آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1055 12 JANUARY 1955

العدد ١٠٥٥ - ١٢ يناير ١٩٥٥

الدفء لذة!

للرسام العالمي دافيد رايت

حقوق النشر في الشرق الأوسط

محفوظة لآخر ساعة

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

طيران عن طيران يفترق

بينما كانت الام تتناول الطعام مع ولدها ، سألها : « هل تطير الملائكة ؟ » فأجابت : نعم . وعندئذ قال لها : « لقد سمعت ابي يقول للمربية امس انها ملاك [illegible] ؟ » فاجابته : « [illegible] ٠٠ حالا تخرج من الطعام ! »

عبد الرحيم بشير
النادي السوداني العام
١٩ شارع خليل صادق — عين شمس

ايهما نصدق ؟

ذهبت مساء امس الى احدى دور السينما لمشاهدة احد افلام الاسبوع ، وقبيل الاستراحة ظهر الاعلان الآتي على الشاشة :
« والآن ٠٠ تمتع بتدخين سيجارة ٠٠ اثناء الاستراحة » .
وتلاه مباشرة الاعلان الآتي :
« بأمر وزارة الداخلية ٠٠ ممنوع التدخين ٠٠ داخل السينما » .

ك . س . م
١١ شارع كبة الهواء — شبرا

«زيارة» في جاردن سيتي

كنت اطل من شرفة منزلي في جاردن سيتي ، فرأيت « عربة كارو » تحمل عائلة ريفية بكامل عفشها ومعداتها ، وفجأة قفز القروي من فوق العربة ٠٠ ثم تبعته زوجته الريفية ، ثم باقي العائلة الواحد تلو الآخر ٠٠ واخذوا يجرون هنا وهناك ، يطاردون شيئا ما ٠٠ [illegible] الموضوعة على العربة ، وتعطل المرور في هذا الشارع ما يقرب من ربع ساعة .

وكانت [illegible] في ذلك الوقت تحمل رجالا اجانب من [illegible] السياسي ٠٠ مما يجعلني [illegible] ذلك في هذا الحي الراقي .

وبعد قليل [illegible] دق بالجرس [illegible] من [illegible] انها الاسرة الريفية [illegible] ابنها خادمنا ٠٠ وتحمل معها هدية زيارته .

ماهر ناشد
جاردن سيتي — القاهرة

مطلوب على قد شعره

حسبت امس زوجتي من الديون المطلوبة مني ، وكيف انها بلغت منتهى رأسي ! ثم جلست افكر في طريقة لحل هذا الدين الثقيل .

واذا بزوجتي تفاجئني بكلمة (ازعولك) في نغمة احسست معها في ذلك الوقت انها ، فكرت مني ، وربما ارادت ان تساعدني بما تملك من بقايا مصروفها اليومي ، الذي تحتفظ به لنفسها في المستقبل ، ولكنها اكملت حديثها قائلة : ازعولك ان تشتري لي حذاء من [illegible] وبذلك سوف [illegible] التي [illegible] في زفاف [illegible] .

فما كان مني الا ان انفجرت كالبركان واذا اؤكد لها الضائقة التي انا فيها ومن اثناء استرسالي في الحديث قلت لها المثل البلدي (انا مطلوب على قد شعر راسي ٠٠) .

وما ان اكملت هذه الجملة حتى ضحكت من ضحكة عالية ، وهي تنظر الى راسي الاصلع ، وقالت الحمد لله الذي جعلك مدينين على قد (شعر راسك) .
وضحكت انا بدوري ، ومسكي ٠٠

حمودي سعيد الجبوري
كاتب تعداد في ارصفة الميناء
البصرة — العراق

أخذ الموسى معه !

كان لرجل بخيل ولدان ، سافر احدهما الى مكان بعيد ، وقبل عودته ارسل الى ابيه خطابا لينتظره على المحطة ، ونزل الابن من القطار ، واخذ يتلفت حوله ، فلم يجد الا شخصين تدل لحيتاهما على صدريهما

ولما نظر اليهما بامعان ، عرف فيهما والده واخاه ، فاقترب منهما وقال لهما بدهشة : لماذا تتركان لحيتكما هكذا ؟ فقال له ابوه بغضب : « الا تذكر انك حينما سافرت اخذت معك موسى الحلاقة ؟ »

اجلال المصري
القاهرة

توفي .. ولم يترك عنوانه

توفي والدي منذ عام ، وبعد وفاته باسبوع وصل باسمه خطاب ، ولم يكن احد منا موجودا بالمنزل وقت وصول الساعي .

وعلم ساعي البريد من الجيران ان صاحب الخطاب توفي ، وعند عودتي علمت بما حدث ، فذهبت الى مكتب البريد وتسلمت الخطاب ، وكتبت نظري تأشيرة ساعي البريد على الظرف : (المذكور توفي ولم يترك عنوانه) !

فتحي ابو ضيف
٤ شارع القزاز — بولاق

برتقالة .. داخل زجاجة

عندما كنت في العاشرة من عمري ، رأيت في منزل والدي برتقالة في جوف زجاجة ، وكان عنق الزجاجة من الضيق ، بحيث لا تنفذ منه برتقالة كبيرة بهذا الحجم ، فسألت والدي : كيف دخلت هذه البرتقالة الى جوف الزجاجة ؟

فتناول والدي زجاجة فارغة ، وقادني الى الحديقة ، وهناك اخذ فرعا من فروع شجرة البرتقال ، وكان يحمل برتقالة صغيرة جدا ، وادخلها بسهولة في فوهة الزجاجة ، ثم التفت الى وقال لي :

— كثيرا ما ترى يا بني من عادات الناس ما يجعلك تعجب كيف يطيق الانسان على ان يتخلاها ، واغلب ظني ان هذه العادات تنمو فيهم ، كما تنمو هذه البرتقالة الصغيرة بمرور الزمن ، في جوف هذه الزجاجة [illegible] الخلاص منها [illegible] هذه العادات .

الاديب يوسف اسكندر
مدرسة الفرنسيسكان — منفلوط

كم .. عمرك ؟!

اذا سألت احدا عن عمره ، افهمك انه بين ولادته الى وقت سؤالك ، ولكني اعتقد ان هذا خطأ ، لان المولود عادة تبعث فيه الروح ، وتنبض فيه عروق الحياة قبل ولادته بنصف سنة تقريبا ٠٠ وعليه فيجب ان يحسب العمر من تلك اللحظة التي تبدأ فيها الحياة فعلا ، بغض النظر عن وجود الطفل في ذلك الحيز الضيق المحدود في بطن الام .

ولا ابلغ في الدلالة على وجهة نظري من انه لو فرضنا ان امرأتين قد حملتا في وقت واحد ، وبعد مضي ثلاثة اشهر من وقت الحمل ، تدخل الروح في المولودين ويصبحان مخلوقين كاملين ٠٠ فهب ان احداهما وضعت ابنها لسبعة اشهر ، ووضعت الثانية بعد تسعة اشهر ، فما ذنب هذا الاخير ان يصبح في عرف الناس اصغر من اخيه بشهرين ؟

محمود احمد زكي
الجمارك السودانية — الخرطوم

حمار .. لمدة ساعتين !

كنت مارا باحد الشوارع ، ورأيت بائع غاز يجر عربة الغاز ، وهو ينادي على بضاعته ٠٠ واوقفه احد الزبائن ليشتري منه نصف صفيحة ٠٠ وبعد ان دفع له الثمن ، سأله :
— الا تتعب من جر العربة
وكان رد البائع :
— هي احسن رياضة يعملها الانسان في الصباح ، انه يبقى (حمار) لمدة ساعتين

محمود عمارة
شارع بين الجناين — الوايلي

١٩٥٤ ميلادية	الخميس	١٣٧٤ هجرية
٣٢		٢٧
ديسمبر		ربيع الثاني

١٤ كيهك ١٦٧١ ق

المواقيت	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب
عربي	١ ٢٣	١٢ ١٥	١ ٤٨	٦ ٥٤	٩ ٤٢	
افرنجي	٦ ٢٣	٥ ١٥	٦ ٤٨	١١ ٥٤	٢ ٤٢	٥ ٠

شهر ديسمبر ١٩٥٤ يصل الى ٣٢ يوما

كانت العجب مفاجأة ختمت عام ١٩٥٤ اذ ذكرت بعض نتائج الحائط ان شهر ديسمبر يحتوي على ٣٢ يوما .
وهذه الصورة اكبر دليل على الدقة التي يتحراها موزعو هذه النتائج في كتابة التقويم !

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية
مطابع دار أخبار اليوم

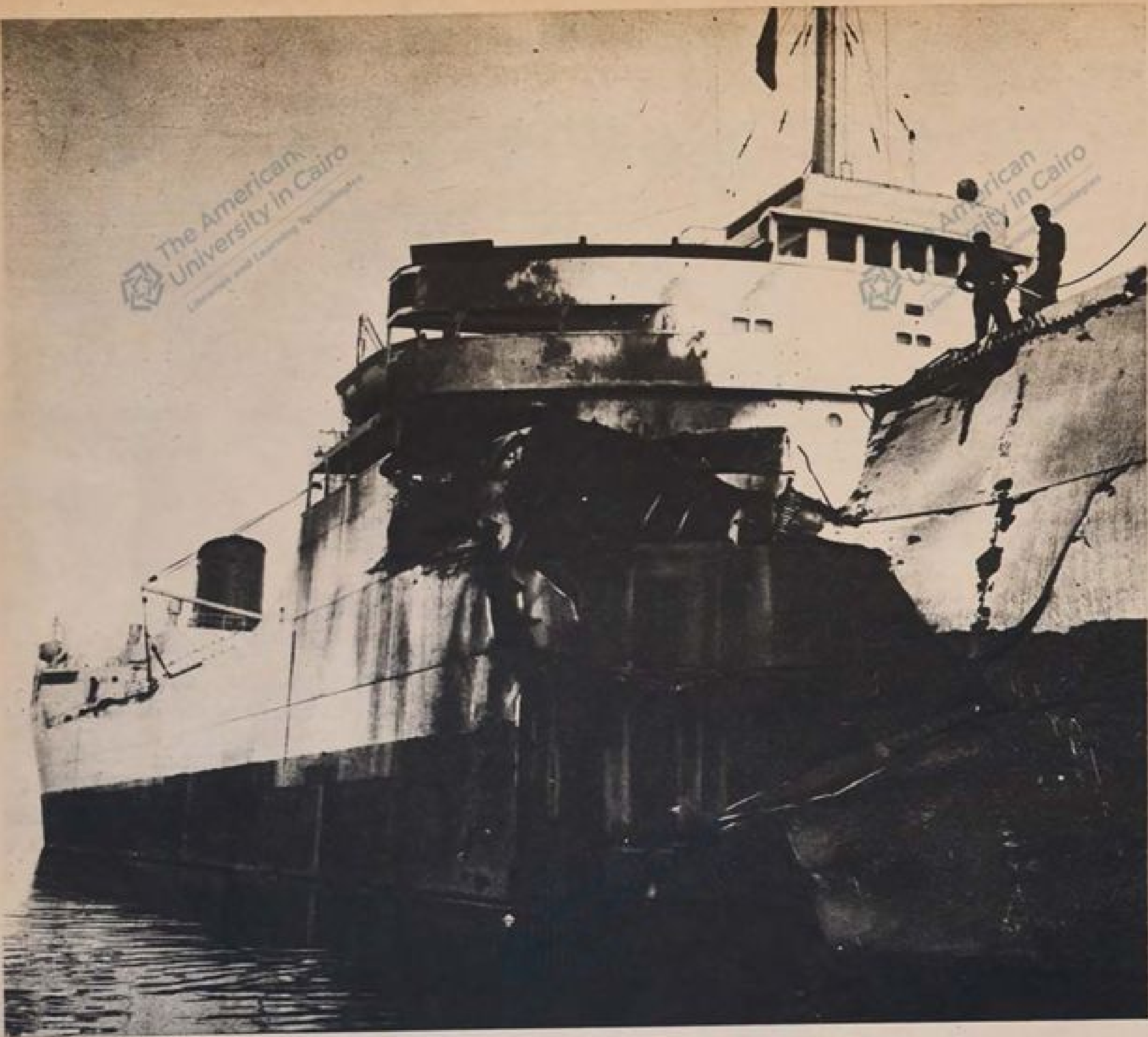

الفجوة الواسعة في ناقلة البترول «اولمبيك تشر» بعد اصطدامها بالناقلة «اولمبيك . فور» في قناة السويس ..

الحـــمد لله ...

الحمد لله ان مصر لم تكن تسلمت قنــاة الســويس حينما وقعت حادثة اصطدام ناقلات البترول ببعضها ببعض في قناة السويس

والحمد لله ايضا ان مصر لم تكن تسلمت القنــاة حينما وقعت قبل ذلك حادثة اصطدام النــاقلة « وراديس » بكوبري الفردان

الحمد لله ... والا لكانت الدنيا امتلأت احاديث عن مسئولية المصريين وعن خبرتهم القليلة في ادارة الشرايين الملاحية الكبيرة في العالم !!

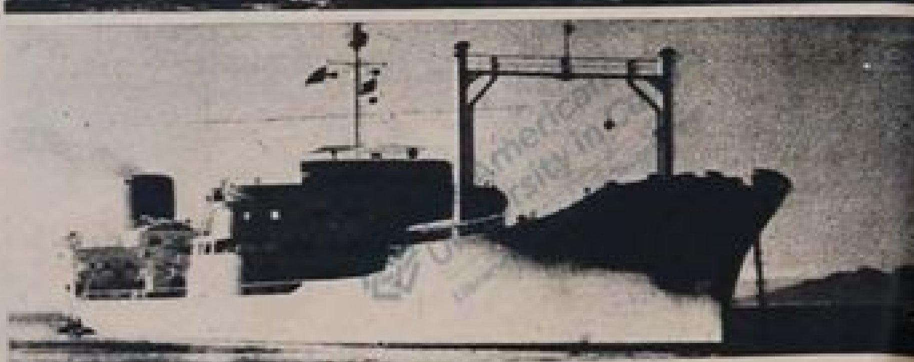

الناقلتان بعد حادث الاصطدام .. وقد ظهرت آثار الحادث عليهما

اجتماع هام فى مصر فى الأسبوع الثالث من فبراير

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان اجتماعا هاما ذا صبغة دولية سوف يعقد فى القاهرة فى احدى ليالى الاسبوع الثالث من شهر فبراير وينتظر ان يكون لهذا الاجتماع اهمية بالغة .

شخصية هامة تعود إلى مصر فى مايو

علم مندوب « آخر لحظة » ان شخصية هامة لها علاقة وثيقة بمصر قد قررت العودة لزيارة الاراضى المصرية فى خلال شهر مايو المقبل

وتجرى الآن الاصلاحات التى طلبت هذه الشخصية الكبيرة اجراءها فى القصر الذى ستقيم فيه . وستنتهى هذه الاصلاحات قبل اول مايو .

٣ دول .. تحاربها الهند !

صرح البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند بأن بلاده لن تدخل الحرب فى المستقبل ضد اية دولة فى العالم – فيما عدا الباكستان ، والبرتغال ، وجنوب أفريقيا – اذا احتاج الامر الى ذلك .

استشارة قانونية

طلبت الحكومة السعودية الى سفارتها بالقاهرة استشارة الدكتورين وحيد رأفت وحامد سلطان فى بعض النقط القانونية المتعلقة بالنزاع بينها وبين شركات البترول حول اتفاقيات نقل البترول بوساطة بواخر المليونير اليونانى اوناسيس ... وهى الاتفاقيات التى أثارت ضجة أخيرا .

حسونة لا يحضر

مؤتمر جاكارتا

صرح سفير احدى الدول الأسيوية المشتركة فى مؤتمر جاكارتا لآخر لحظة بأن الدعوة لن توجه الى جامعة الدول العربية لحضور المؤتمر الاسيوى الافريقى لان الجامعة ليست دولة .

انما ستوجه الدعوة الى رؤساء وزارات الدول الاعضاء وغير الاعضاء بالجامعة كل على حدة حيث يتولى رئيس وزارتها تمثيلها فى المؤتمر .

هذا وقد علمت آخر لحظة ان هناك جهودا تبذل لاشراك مراكش فى هذا المؤتمر بصفتها دولة مناضلة تكافح الاستعمار .

اسرار

- عثر على وثائق هامة تثبت علاقة السيد محمد وحيد الدين بسكرتيرة الابطال ماريو .
- ثبت من الخطابات المتبادلة بين السيد الهامى حسين وزوجة الهراجا اوبراكوتا التى عثر عليها فى قصره انهما تزوجا فعلا .
- تقرر ان تزود السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج بأطقم من القضبان والسجاجيد واللوحات الفنية التى تملأ القصور المصادرة .
- أمر قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى بأن يتم جرد جميع القصور المصادرة غير المسكونة فى مدة لا تتجاوز الاربعة الاشهر القادمة .
- طلب رئيس وفد احدى الحكومات العربية فى اللجنة السياسية الى حكومته منحه اجازة حتى يتسنى له تركيب طقم اسنان فى القاهرة ...
- وضعت بعض الشخصيات المصرية والاثيوبية مشروعا لتدعيم التبادل التجارى بين مصر واثيوبيا ...
- سحبت الحكومة الاردنية ترشيحها للاستاذ عزمى النشاشيبى ، وكيل وزارة الخارجية لشئون المطبوعات ليكون امينا مساعدا بالجامعة العربية .

خزانة من الزجاج

استطاع خبير الخزائن فى هذا الاسبوع ان يفتح الخزانة الزجاجية العجيبة ، التى عثر عليها فى قصر الامير السابق محمد على توفيق فى المنيل .

وقد عثرت اللجنة الرسمية فى الخزانة على بعض الجوهرات الثمينة ، وكمية كبيرة من الساعات النادرة .

وعثر ايضا على حلية ضخمة من الذهب الخالص عبارة عن كرة ، عندما ينفرج نصفاها يظهر حامل للكتب .

وقد اودعت هذه « الثروة » فى خزائن البنك الاهلى .

سوريا تشهد مفاجأة فى المحلة

كانت زيارة المحلة الكبرى اعظم مفاجأة للصحفيين السوريين الذين زاروا مصر فى الاسبوع الماضى .

لقد شاهدوا القاهرة وما فيها ..

وشاهدوا الاسكندرية وما فيها ..

وزاروا مشروعات الثورة ..

وجلسوا الى المسئولين يتحدثون ويستمعون الى ما يقوله هؤلاء المسئولون ولكن شيئا واحدا كان سيفوتهم فى مصر ..

شيئا واحدا كانوا سيعودون دون ان يروه . ولولاه لن يلمسوا بأنفسهم ويتأكدوا منه بأعينهم .

هذا الشىء هو الشعب .. والرابطة التى تربط بين قلبه وبين الثورة ..

المملكة السعودية تطلب التحكيم على البريمي في الاسكندرية

يقبل الاستاذ عبد الرحمن عزام ويوجب المحاماة لاول مرة في حياته دون ان تكون لديه شهادة محاماة ...

انه سيطير في الاسبوع القادم الى مدينة نيس في فرنسا ليقوم بدور المحامي نيابة عن الحكومة السعودية في قضية البريمي التي تقرر عرضها على لجنة التحكيم الدولية ...

ان لجنة التحكيم الدولية تضم خمسة اعضاء ...

واحد من السعوديين هو الشيخ يوسف ياسين ...

وواحدا من البريطانيين .. هو المستر بولارد سفير المملكة المتحدة السابق في جدة ...

وثلاثة من القضاة المحايدين .. احدهم من كوبا .. والثاني من الباكستان .. والثالث من بلجيكا .

وعلم مندوب آخر لحظة .. ان اختيار هؤلاء القضاة المحايدين احتاج الى مباحثات طويلة بين الحكومتين السعودية والبريطانية .

فقد طار الشيخ يوسف ياسين الى لندن واستعرض مع وزارة الخارجية البريطانية اكثر من مائة اسم ..

وبعد مباحثات استغرقت شهرا كاملا وقع الاختيار على هؤلاء الثلاثة ..

وكانت الحكومة السعودية قد عرضت اسم الاستاذ عبد الرحمن عزام ليكون قاضيا محايدا في لجنة التحكيم ..

واعترضت الحكومة البريطانية على قبول ترشيحه بحجة انه لايمكن ان يكون محايدا في النزاع بينها وبين السعوديين ..

وقالت ... ان أي عربي لايمكن ان يكون محايدا ما دامت لم ترشح في نفس الوقت احدا من الكنديين او الاستراليين .

ولما أصر الانجليز على رفض ترشيحه، قررت الحكومة السعودية توكيله ليكون محاميا عنها ..

***

والمفهوم ان لجنة التحكيم ستعقد اول اجتماعاتها في مدينة نيس في فرنسا .

والمتفق عليه حتى الآن هو ان يعقد هذا الاجتماع في يوم ٢٢ يناير الجاري .

ولكن يحتمل ان يمتد جدول اعمال الاجتماع اسبوعا واحدا .

وكان من رأي الحكومة السعودية ان تعقد اللجنة اجتماعاتها في الاسكندرية .

ووافقت الحكومة البريطانية ..

ولكن العضو البلجيكي في اللجنة واسمه فان فيشر وهو محام بلجيكي في الثمانين من عمره وكان قاضيا في محكمة العدل الدولية اعتذر بحجة ان اعماله في اوروبا تمنعه من السفر الى الاسكندرية في الوقت الحاضر ..

وينوب عن البريطانيين محام من لندن وهو يحمل توكيلين ... واحدا من الامير شخبوط امير ابو ظبي .. والآخر من

الامير سعيد بن تيمور سلطان مسقط . وكلاهما من أمراء الولايات التي تقع على الخليج الفارسي ..

والمفهوم ان لجنة التحكيم ستبحث في الوصول الى تسوية لمسألتين ...

● تحديد الحدود بين ولاية ابو ظبي وبين الاراضي السعودية ...

● تحديد مصير منطقة البريمي ...

وهي تضم تسع واحات تقع كلها على مفترق طرق المواصلات بين جنوب شرق الجزيرة العربية والاراضي السعودية .

وسيقدم الاستاذ عبد الرحمن عزام في الاجتماع المزمع عقده في نيس مذكرة الى اللجنة عن وجهة النظر السعودية .. كما سيقدم المحامي البريطاني مذكرة اخرى عن وجهة نظر حكومته ..

والمتفق عليه من الآن ... ان تقوم لجنة التحقيق بتشكيل عدة لجان لزيارة المنطقة المختلف عليها والتعرف على حقيقة الاوضاع فيها ...

وينتظر ان تستغرق عملية التحكيم سنة كاملة لتتخذ بعدها اللجنة قرارها وهو ملزم للطرفين ولا يحق لاحدهما الاعتراض عليه ...

***

وفي الاسبوع الماضي استقبل الرئيس جمال عبد الناصر سماحة الشيخ خالد ابو الوليد مستشار الملك سعود الذي استأذن الرئيس في الموافقة على السماح للاستاذ عبد الرحمن عزام بقبول المهمة التي كلفته بها الحكومة السعودية .. ورحبت مصر ...

الحاكم الجديد يصل قبل ١٥ فبراير

ينتظر ان يصل سير نوكس هيلم الحاكم العام الجديد للسودان الى القاهرة قبل منتصف شهر فبراير القادم .

وسيجتمع الحاكم الجديد بالبكباشي جمال عبد الناصر رئيس الوزراء، والصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان .

وينتظر ايضا الا يغادر سير روبرت هاو — الحاكم المستقيل — الخرطوم قبل ان يصل اليها الحاكم الجديد ليتسلم منه مهام منصبه .

محاولة لقتل الشقيري في نيويورك

كتب الاستاذ احمد الشقيري تقريرا هاما عن محاولة قتله اثناء وجوده في نيويورك .

وقد قال الامين المساعد للجامعة العربية انه فوجيء في منتصف احدى الليالي بالتليفون يدق في غرفته ثم حملت له الاسلاك صوتا يقول :

— اسمع يا احمد يا شقيري .. اما ان تغادر نيويورك قبل فجر الغد ، والا فسوف ننسف الفندق الذي تقيم فيه كما حدث لفندق الملك داود في القدس .

ونزل الشقيري من حجرته بعد هذا التهديد مباشرة وظل يذرع شوارع نيويورك حتى مطلع الصباح ، ثم اجتمع بأعضاء الوفد السوري في الامم المتحدة وأبلغ الوفد وزارة الخارجية الامريكية والسكرتيرية العامة للامم المتحدة .

وقد فتش البوليس الامريكي جميع انحاء الفندق ، وبدأ يحرس الشقيري باستمرار أينما ذهب .

وتولى اثنان من حرس الامم المتحدة حراسته داخل قاعة الاجتماعات .

وقبل ان يغادر نيويورك بعدة ايام طلب منه البوليس الامريكي ان يغير حجرته في الفندق الى جناح آخر .. لان الجناح الجديد تسهل حراسته .

وغادر الشقيري نيويورك الى القاهرة .. دون ان يقتل !

١٠٫٠٠٠ طالب في مهرجان الشباب

● تحتفل وزارة التربية والتعليم بأعياد الشباب في المدة من ١٦ يناير الحالي الى ٢٧ منه وسيشترك في المهرجان نحو عشرة آلاف طالب من مدينة القاهرة وحدها .. وذلك عدا المهرجانات التي تقيمها المناطق التعليمية .

طالبات الجامعة يرفضن البوفيه الخاص

عارضت العضو الوحيدة في اتحاد كلية الآداب بجامعة القاهرة في انشاء بوفيه مستقل لطالبات الكلية حتى يتسنى فصلهن عن زملائهن الطلبة ..

وكان الدكتور ابراهيم سلامة عميد كلية الآداب هو صاحب هذا الاقتراح .

وقد انضمت اليه أصوات جميع اعضاء الاتحاد من الطلبة .

ولم يكن امام العضو الوحيدة الا أن هددت بالانسحاب قائلة : نحن نسير الى الامام وانتم تريدون أن تعودوا بنا الى الوراء .

وعندئذ تأجلت المناقشة دون اتخاذ قرار حاسم !

خط بترول جديد بين السويس والقاهرة

● قررت الحكومة المصرية ان تقوم بانشاء خط جديد بين السويس والقاهرة لاستخدامه في نقل الكيروسين .. ويقدر الخبراء الكمية التي يمكن نقلها بواسطة هذا الخط الجديد بنحو مليوني طن من الكيروسين سنويا .

مجلس الدولة يفتى في استيراد البيقاوات

بعثت وزارة الزراعة مذكرة الى مجلس الدولة تسأله رأيه في رفع القيود عن استيراد البيقاوات .

وكانت هذه القيود التي يفرضها الحجر البيطري على استيراد هذه البيقاوات سببا في ارتفاع اسعارها بحيث تراوح سعر البيقة الواحدة في القاهرة بين ٢٠ و ١٠٠ جنيه

ولا يزيد ثمن هذه البيقة في موطنها في اواسط افريقيا والهند على ٨٠ قرشا

ولقد رأى السوريون في الحفلة ما لم يروه في حياتهم .. وشهدوا اندماجا بين الالوف من ابناء الشعب وبين صلاح سالم ـ وهو واحد من قادة الثورة ـ وربما لم يشهدوه قبل ذلك في الشرق كله .

وعاد السوريون الى بلادهم لينقلوا الى شعب سوريا ما رأوه باعينهم .. الدكتاتورية في مصر تنفر الشعب من القادة .

ولا حب مفقود بين الثورة والشعب .. فان الالوف التي تجمعت حول صلاح سالم تستقبله والتي تجمعت حوله تستمع الى الحقائق يطلقها عليهم واحدة بعد واحدة .. هذه الالوف كلها .. كان كل واحد منهم يريد ان يصافحه .. ويريد ان يقبله .. ويريد ان يقول له : سر في طريقك انت واخوانك .. انى معك ..

وانهارت الحملة التي دبرت في سوريا ضد ثورة مصر وشعب مصر .. الى الابد !

تصوير حسن دياب

آخر ساعة تشهد

١٧ هرمًا تحرس النيل ..

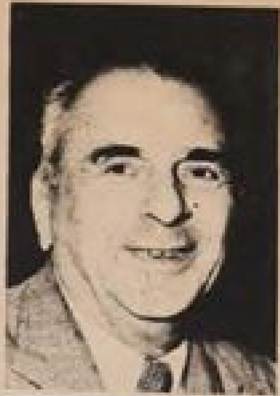

دانينوس
المجنون الذي رسم مستقبل مصر !

بدأ تنفيذ السد العالي ..
بدأ بعد ساعات من توقيع الخبراء العالميين على آخر رسومات وتصميمات المشروع الجبار

ان الفنيين – في هذه الساعة بالذات – يختارون مواقع خطوط السكك الحديدية ، والمنافذ التي ستسير منها طرق السيارات ، والاماكن التي ستبنى فيها المدينة الضخمة ... المدينة التي سيعيش فيها ٢٠ الف مهندس وفني وعامل مصري لمدة عشر سنوات كاملة .

ولن يمضي اكثر من شهرين اثنين فقط حتى تكون المدينة قد كملت ... ويكون اول معول قد ضرب في ارض السد العالي ، اشارة لبداية اضخم مشروع في العالم ... سيقلب مصر راسا على عقب .

... وهناك قصة وراء مشروع السد العالي الذي تنتظر مصر الخير في مستقبلها بعد تنفيذه .. قصة يجب ان تنشر .. وتذاع .. ويعرفها .. كل مصري .. هي قصة الرجل الذي كان اول من فكر في هذا المشروع .. منذ عشرين عاما ..

***

قالوا له : أنت مجنون !

ولكنه ذهب وراءهم في كل مكان يطاردهم بمشروعه .. وبلاهتهم بمذكرات ومحاضرات ..

[illegible]

السلاح يحمل مفاتيح الاسرار

[illegible]

امريكا وروسيا مكسوفتان من مصر

[illegible]

مولد الثورة

[illegible]

DR. MAX PRUSS

PROF KARL TERZAGHI

[illegible]

بداية تنفيذ السد العالى

وآلات للحفر رؤوسها من الماس

والهند التى تعتز بسد بكره .. سوف تجده بعد السد العالى مجرد قزم من الأقزام .

ولقد كان هذا العملاق منذ سنتين فقط فى نظر المتشائمين .. ضربا من الجنون !

وكان فى نظر الذين لا يحبهم العجب .. خيالا واحلاما !

ولكن المهندسين المصريين كانوا يرون فيه شيئا آخر ..

كانوا يرون انه حقيقة ، وحقيقة جبارة .. وفكرة ستغير من موازينها فى قلب موازين القوى الاقتصادية فى مصر ووادى النيل كله .

وبدأت عمليات الكشف عن الأرض تمشى فى طريقها ، بالطائرات وبالسيارات وبكل طريقة توصل اليها عالم من علماء العالم .

ونزل المهندسون تحت ماء النيل ، ليفحصوا الصخور التى فى الأعماق ، ونزلت معهم ماكينات عجيبة الحفر لها رؤوس مدببة من الماس .

واستمرت عمليات الحفر بالماكينات الثمينة النافرة فى الجرانيت الذى يسير فوقه النيل .

مائة متر تحت القاع ..

ثم مائة وخمسين مترا ، ثم مائتى متر ، ثم مائتين وثلاثين مترا ، لتخرج بعد ذلك لتؤكد الحقيقة الأولى فى المشروع .

ان قاع النيل فى هذه المنطقة كله من الجرانيت الصلب .. ومعنى هذا أن الأرض تحت السد العملاق سوف تكون قرصا ثابتة على مر السنين والأعوام .

وراح المهندسون بعد ذلك يجمعون عينات من الرمل والطوب والطين والزلط .. وحملت الطائرات ٢٠٠٠ برطمان ، مملوءة بهذه العينات الى ألمانيا ، لتختبر فى أحدث المعامل الألمانية .

وعادت العينات من ألمانيا ومعها حقيقة أخرى .. هى أن الفنيين المصريين لم يخطئوا فى أى خطوة تمت حتى الآن .

ثم طار المصريون الى كل مكان فى العالم فيه سد .. فى أمريكا وفرنسا وألمانيا ، وعادوا ومعهم مجموعة من ألمع خبراء العالم فى السدود .

وسهر الخبراء والمهندسون المصريون الليالى الطويلة فى خيام أقاموها فى المنطقة الصخرية فوق الجبال .. عاد بعدها الخبراء الى القاهرة ليوقعوا بالموافقة على آخر رسومات وتصميمات المشروع الجبار .

سر الشريكات الأولى فوق الصخور

وبعدها بساعات بدأ التنفيذ .

بدأ اختيار مواقع السكك الحديدية ، ومسافة طرق السيارات ومكان المدينة الصناعية الضخمة التى سيعيش فيها ٢٠ ألف مصرى .. هم الذين سيبنون السد العالى .

لقد قرر الخبراء العالميون شيئا آخر غير موافقتهم على المشروع .

قرر الخبراء ، كارل ترزاكى مخترع علوم دراسة الأرض ، وستيل رئيس جمعية المهندسين الأمريكيين ، واندريه كوين رئيس مؤتمر الخزانات والكبر مهندس فى فرنسا كلها ، ولورنس ستراوب مدير معمل الأبحاث بشلالات سانت أنتونى فى أمريكا ، وبالس بروس مدير الاتحاد العالمى والمنظر فى منطقة الرور الألمانية :

قرروا جميعا أن أى نوع من القنابل لن يؤثر فى السد العالى ..

حتى القنبلة الذرية ، لن تفعل أكثر من أن تزحزح بعض الصخور التى تكون الاهرامات وسط النيل .. ويمكن بعد ذلك أن تعود الى ما كانت عليه .

وأعطى الخبراء اشارة التنفيذ ..

وطلبوا أن تبدأ مصر بحفر الأنهار الستة الجديدة التى سيسير منها ماء النيل .

وبعد خمس سنوات من ضربة أول معول فى عملية حفر الأنهار .. سوف تستطيع مصر أن تجنى أول ثمرات السد الجبار .

سوف تزيد الأرض الصالحة للزراعة فى مصر مليونى فدان فى عشر سنوات فقط .. بينما لم تزد الأرض فى مصر طوال الخمسين سنة الماضية أكثر من نصف مليون فدان !

وسوف لا تصبح مصر فى ذيل الدول كلها — حتى اليونان وتركيا والجزائر — من حيث نصيب الفرد الواحد من نصيبها من القوة الكهربائية .. قوة العصر الحديث !

قول صورة تشير للجرانيت الرطب تحت شقل ماني متر فى موقع السد العالى وخرج العمود الطويل قطعة واحدة من الصخر بعد استعمال طريقة خاصة من الماس ..

الهندسون المصريون يعرضون شروحهم للخبراء العالميين ويقف حسن زكى وسمير حلمى ومحمد سليم واحمد سعيد فى انتظار النتيجة !

MR. I.G. STEELE

DR. LORENZ G. STRAUB

MEUR. ANDRE COYNE

I.G. Steele — Lorenz G. Straub — A. Coyne

خبراء ... ووقعوا بامضاءاتهم .. ترزاكى وستيل وستراوب من أمريكا وكوين من فرنسا وبروس من ألمانيا ..

تحقيق صحفي خطير حول الاختلاسات

ان قصة الاختلاسات التي تمت في وزارة المالية لم تنته بعد.

ان الاطراف والذيول تتجمع وراء القصة الصغيرة التي كان بطلها « حسين شريف » موظف الدرجة التاسعة .. ان الافواه التي تكلمت في هذا الاسبوع خرجت تروي حقائق مثيرة عن الستين الف جنيه التي دخلت جيب حسين شريف ..

ان المسئولين في وزارة المالية وديوان المحاسبة يضعون ايديهم في كل ساعة على اسرار خطيرة .

وكانت « آخر ساعة » وراء القصة الكاملة في كل مكان .

وهذه هي التفاصيل العجيبة :

في احد الايام الاخيرة من سنة ١٩٥٢ وصلت شكوى غريبة الى مكتب وزير المالية ، وكانت الشكوى من المطلقة الثالثة للموظف حسين شريف ، الذي يعمل في ادارة المعاشات ، وكانت الزوجة المهجورة تروي اسرارا عجيبة عن زوجها موظف الدرجة التاسعة وقالت انه يملك سيارة كاديلاك ويستأجر فيلا في مصر الجديدة وانه تزوجها منذ ستة شهور ثم طلقها .. ثم ظهر لها انه يختلس بانتظام من اموال المعاشات العسكرية وكانت مفاجأة ضخمة ..

لماذا اتفقوا ؟

واهتم المسئولون وقتها بالامر .. ووضعوا خطة لاكتشاف الحقيقة ، وطلبوا لكتم المسألة حتى تنتهي التحريات التي تجرى حول حسين شريف ...

وفي اليوم التالي مباشرة .. وقعت مفاجأة جديدة ، لقد استقال حسين شريف من وظيفته ، وقال لزملائه انه استقال لكي يستفيد من قرار التطهير الذي صدر ، ويأخذ المكافأة ويشتغل بالاعمال الحرة .. !

وكانت هناك مفاجأة ثالثة حينما وافقت الوزارة على قبول الاستقالة في نفس اليوم وبعد ساعتين من تقديمها .. والسبب كان واضحا .. ان حسين شريف كانت تحيط به الشبهات ، وكان اسمه معروضا امام لجنة التطهير ..

وخرج القرار بسرعة عجيبة وعليه توقيعات مدير المعاشات ووكيل الوزارة وطابور من المسئولين ، وبدأت الهمسات تسري بين الموظفين في ادارة المعاشات ثم انتقلت الى المالية كلها وقالوا : لابد ان هناك سببا خفيا لهذه الموافقة السريعة على هروب حسين شريف قبل ان يقف امام لجنة التطهير ..

وكانت ثمة مفاجأة رابعة في الطريق حينما اختفت الشكوى المقدمة من مطلقة حسين شريف ..

وكانت هي المستند الرسمي الوحيد في ملفه الخاص .. وارتفعت الهمسات مرة ثانية والتفت حول اسماء كبيرة في وزارة المالية .. وطلبت لجنة التطهير تقريرا كاملا من المعاشات عن تصرفات حسين شريف ..

ومضى شهر واثنان وثلاثة والمسئولون لا يردون ...

وكررت اللجنة الطلب .. وفي كل مرة كان الصمت هو الجواب الوحيد على هذه الانذار .

وهدأ الموقف قليلا واطمأن حسين شريف وبدأ ينفذ خطة جديدة ...

عودة الى الميدان

لقد تقدم حسين شريف مرة ثانية بعد ستة شهور من استقالته .. يطلب اعادة تعيينه في وظيفته من جديد ، وعلم الموظفون ان هناك من شجعه على طلب ذلك .. وبدأ كبار المسئولين يشكون في المسألة من اولها الى آخرها ..

ثم تطورت المسائل بعد ذلك ... وجاءت ادارة جديدة الى المعاشات في اواخر العام الماضي ، وبدأ زملاء حسين شريف يتكلمون ، وقالوا : ان منعهم اسرارا عما كان يجري في الماضي !

وفي نفس الوقت ارسلت لجنة الاقرارات خطابا سريا الى مكتب وزير المالية تطلب فيه بعض الملفات التي قام حسين شريف بتسويتها حتى تلقي ضوءا على اعماله .. وتضع رأيها النهائي في مسألة اعادته الى وظيفته ، وطلبت اللجنة كذلك في خطابها السري تقريرا عن هذا الموظف من رئيسه المباشر وتطورت القصة ..

الوكيل يفتح فمه

عبد العزيز زهدي الوكيل الجديد لادارة المعاشات الذي جاء منذ بضعة شهور يقول :

دخلت ادارة المعاشات .. وفي اليوم التالي بدأت اسمع الاف الاشاعات والحكايات .. وكانت كلها تدور حول حسين شريف موظف الدرجة التاسعة وقالوا لي انه كان يقترض منهم بالقرش والقرشين .. وفجأة اصبح شيئا آخر

● اشترى سيارة كاديلاك كان يوصل بها كبار الموظفين وبعض رؤساء المصالح والادارات في المالية الى بيوتهم .. وكان يقول لزملائه : دول كلهم اصدقائي ....

● كان يقيم ولائم دائمة لبعض كبار الموظفين في الفيلا الانيقة التي استأجرها بمصر الجديدة .. وبدأ ينظم سهرات خاصة لهم ومن جيبه الخاص ..

حسين شريف ..
بطل قصة الاختلاسات الاولى

● كان لا يحضر الى عمله الا مرة في الاسبوع .. وكان رؤساؤه يترددون في وجوه زملائه اذا فتحوا افواههم واشتكوا من ذلك الوضع الشاذ .. !

وهكذا كانت كل الحكايات التي سمعتها .. وفي احد الايام وبينما انا اراجع توصيات موظفي الادارة فوجئت بورقة عجيبة في دوسيه « حسين شريف » وكانت تقول :

ان هذا الموظف يعتبر من اكفأ الموظفين الذين عملوا في الادارة حتى الآن وفوق ذلك فانه نشيط وامين .. ويجب اعادته الى وظيفته .. !

وامتلأ رأسي بالشكوك ..

اين الدليل ؟

وقال حبيب حنا : انه يعتقد ان حسين شريف قد اختلس مبالغ كبيرة من مكافآت ومعاشات الصولات . ولكنه لا يعرف سر هذه الاختلاسات .. !

وقال الصول محمد دسوقي — الذي يعمل في قسم المعاشات العسكرية — :

— ان حسين شريف كان يستعمل اسماء وهمية ويخرج بها الونات ويجري لها حسابا في الخزانة ، ولكنه لا يعرف هذه الاسماء .. !

واضطررت الى الاجل طلب لجنة الاقرارات لمدة اسبوع حتى اعثر على الدليل المادي القاطع ..

كان هذا في اكتوبر الماضي .. وطلبت من ادارة المعاشات العسكرية حصر جميع اسماء الصولات الذين خرجت بأسمائهم الونات صرف خلال السنوات الخمس الاخيرة ..

اكتشف السر ..

صلاح حسين الموظف بالمعاشات وزميل حسين شريف ، هو الذي اكتشف اول الاسماء الوهمية . يقول صلاح :

— لقد كنت اشك دائما في تصرفات حسين .. ودخلت في احدى المرات الى الدفتر السابق واطلعتني على ملامح وما أرى ، نظرتي من مكتبه . وبعدت احس بعد ذلك ان هناك حركة اضطهاد منظمة تجري لابعادي من الميدان ..

وكنت اسمع من زملائي ان حسين يعتبر الصديق الوحيد لكبار الموظفين ، ولذلك لا يجرؤ مخلوق على ان يفتح فمه بكلمة .. وحينما تغيرت الادارة وطلبوا منا ان نتقدم بجميع المعلومات والادلة التي نعرفها .. اتفقت ابحث حتى عرفت اسمين من الاسماء الوهمية التي كانت تملأ السجلات .. والشيء الوحيد الذي لفت نظري الى ذلك هو التشابه العجيب بين الاسماء ..

وذهبت الى الارشيف واحضرت كشفا قديما ووقفت عند اسمين ...

« حسين رشدي » و « حسين رشدي همت » وذهبت الى المسئولين وصدقت شكوكي .. وجاءت بقية الكشوف واكتشفنا حسين اسبوعية

معي مسئوليه

الدكتور شكري نجيب .. مدير المعاشات الجديد .. الذي يواجه الآن اكبر مشكلة في وزارة المالية يقول :

— لقد كنت مشغولا بالجحد اكبر عدد من الدوسيهات المعلقة التي تراكمت طوال خمس وست سنوات .. ولم يكن عندي الوقت الكافي لكي اتأكد من سلامة كل رقم مكتوب في كل دوسيه .. والمفروض ان هناك شبكة من الموظفين تحمل هذه المسئولية الضخمة وتعمل الى جانبي ..

ونفس الطريقة التي كانت تتبع في هذه الناحية بالذات كانت سليمة تماما من الناحية الشكلية .. مثلا المستند يأتي في دوسيه كامل من ادارة المعاشات العسكرية ثم يحول الى الارشيف لكي يذهب بعد ذلك الى الادارة العامة . وتراجع المستندات الملحقة بالدوسيه ثم يذهب الى الحسابات لاستخراج اذن الصرف .. وبعد ذلك يرسل خطاب الى الجهة المختصة للاستعلام عن صحة المستندات .. والذي حدث وظهر بوضوح من التحقيقات هو ان هذا الخطاب لم يكن يصل الى الجهات المختصة .. ويبقى بعدها سؤالان :

● من الذي كان يستولي على الخطابات من الدوسيهات قبل ان تصل الى الجهات المختصة ؟

● من الذي كان يمنع ارشيف وزارة المالية من الاستعلام عن وصول الخطاب الرسمي الى هذه الجهات ؟

● من الذي كان يرسل بعض الخطابات بتأييد المستندات المزورة من وزارة الحربية ؟

آخر ساعة تحصل على

ان قصة عنايات على صالح غانية باب الشعرية التي اختلس وهيب جرجس صالح وكيل مكتب بريد الشرابية من اجلها مبالغ تزيد على ستة الاف جنيه لم تنته بعد !

وقد ثبت في التحقيق ان علاقة عنايات بوكيل مكتب البريد بدأت في اغسطس سنة ١٩٥١ ... ويقول زوجها انه تركها من نوفمبر سنة ١٩٥٣ ... ولكنه لم يطلقها بصفة رسمية الا في ابريل ١٩٥٤ ... وقد فوجىء الزوج بأن مطلقته حملت وانجبت الطفل الذي نسبته باسم عشيقها في نوفمبر ١٩٥٤ ... ثم نسبته الى زوجها ... فأصبح اسم الطفل « وهيب انور عبد العزيز » .

ويؤكد الزوج ان الطفل ليس ابنه .. ولما كان وكيل مكتب البريد مسيحيا .. وعنايات مسلمة .. فقد اصبحت المسألة شائكة .. فالزوج يبرأ من الطفل ... ويقول ان عنايات نسبته اليه زورا ... ومن غير المعقول ان يعترف بطفل يحمل اسم عشيق زوجته السابقة !

صالح متولي الموجي ..
كما ظهر في فيلم « ولدي »

بداية قصة الغرام

ولقد بدأت قصة غرام عنايات ووهيب جرجس في اول اغسطس الماضي ... بدأت بالتعارف في احد الافراح ... فقد كانت عنايات تعمل كراقصة من الدرجة الثالثة ... ثم تطورت العلاقة !!

غرام عنيف ... فهجر وكيل البريد منزله واستأجر شقة في منطقة حدائق القبة لعنايات ...

ثم اشترى لها سيارة اوبل اولمبيا بمبلغ ٨٠٠ جنيه ... وظل وكيل بريد الشرابية يختلس اموال المودعين بان يحصل على امضاءاتهم ثم يحرق دفاتر المودعين ... وحينما قبض عليه بعد هروبه ، وجده رجال البوليس بالبيجاما والروب في الشقة التي استأجرها لعنايات بحدائق القبة ...

وقالت عنايات انها لم تكن تعلم عن اموال المالية شيئا ...

والقصة كان وهيب جرجس يرتكب اختلاساته من اموال المودعين الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون ... ويقول الزوج انور عبد العزيز انه كان يعلم ان زوجته على علاقة بوهيب جرجس ... وانه عندما طلقها رفعت عليه دعوى تطالب فيها بنفقة شرعية فحكمت لها المحاكم بمبلغ سبعة جنيهات في الشهر ... ولما ولدت هذا الطفل ونسبته اليه زورا رفعت دعوى ثانية تطالب فيها بنفقة اخرى للطفل !

يختلسون من اجل الشائنة

وليست عنايات اول غانية يختلس من اجلها احد الموظفين ستة الاف جنيه ... فقد سبق ان اختلس موظف في الدرجة التاسعة بوزارة الصحة عشرات الالوف من الجنيهات من اجل نجمة السينما المشهورة كاميليا .

وقد كان احمد شكري عشيق كاميليا رأس عصابة خطيرة من موظفي الدولة يكونون شبكة كبيرة في عدة وزارات .. تعاونوا باختلاس مبالغ طائلة قدرت بنصف مليون جنيه !

وقد كان احمد شكري اصغر اعضاء هذه العصابة سنا ... فلم يكن يزيد عمره عن عشرين عاما ... ولكنه كان المتهم ذكاء ... كان هو العقل المفكر الذي يتولى تدبير عمليات الاختلاسات . يعاونه اثنان هما صالح متولي الموجي وسليمان العزيز ... اما باقي افراد العصابة فكانوا يسهمون في الشبكة كآلات تنفيذ فقط ... وقد

في خزينة الدولة!

وزير المالية : ديوان المحاسبة فحص المستندات المزورة
رئيس الديوان : التزوير .. بلغ حد الكمال ..!

كيف وقعت هذه الحوادث ؟ .

وما هى التدابير الواجب اتخاذها لمعالجة هذه الحالات ان الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والدكتور توفيق يونس رئيس ديوان المحاسبة يجيبان على هذه الاسئلة الحائرة

ان اصطناع المستندات بلغ حدا جعلها مطابقة للمستندات الصحيحة .

ان الرقابة السابقة كان لها اثرها فى منع المخالفات المالية .

ان دعم التفتيش وتنظيم الاعمال الحسابية وزيادة احكام الرقابة كانت بالتعاون بين وزارة المالية وديوان المحاسبة .

شكوك الديوان!

● اما الدكتور توفيق يونس الرئيس الحالى لديوان المحاسبة فيقول :

استكملت مصر بانشائها لديوان المحاسبة نقصا خطيرا فى نظامها المالى بأن اتاحت الاداة التى يمكن بواسطتها مراقبة المصروفات والايرادات العامة والتأكد من ان الحكومة فى تنفيذها للميزانية لم تسئ هذا التنفيذ ولم تخرج عن الحدود المرسومة لها فيها .

وفيما يختص بالمصروفات بالذات فان مستندات الصرف الذى تجريه مختلف الوزارات والمصالح ترد الى ديوان المحاسبة شهريا فيتحقق — كما يقضى بذلك قانون انشائه — من ان المصروفات قد صرفت فى الاغراض التى خصصت اعتمادات الميزانية من اجلها وان الصرف قد تم طبقا للقوانين واللوائح النافذة كما يتحقق من صحة المستندات المقدمة تأييدا للصرف ومن مطابقتها للارقام المدرجة بالحسابات .. ويتم ذلك عن طريق المراجعة فى مقر الديوان — بوجه عام — فضلا عن طريق التفتيش .

اما عن حادث الاختلاس الذى بدا من زمن بعيد ولم يكشف عنه الا اخيرا فان الديوان كان يتلقى المستندات المؤيدة لصرف المكافآت المختلسة — مع غيرها من مستندات المصروفات الاخرى الواردة من وزارة المالية — وقد اصطنعت تلك المستندات اصطناعا استكملت به الشكل واصبحت معه مطابقة فى ظاهرها للمستندات الاخرى الصحيحة وكانت تحمل توقيعات باسماء موظفى المالية المختصين . وتمت المراجعة على اساس التحقق من حساب المكافآت المنصرفة والتثبت من انها تتفق مع ما هو وارد بالمستندات المشار اليها .

والمذكرات مرتين متواليتين منذ اسندت الى رياسة الديوان تفحص مواضع النقص التى تساعد على اختلاس الاموال العامة وبحث وسائل العلاج اللازمة . ومما نراه من هذه الوسائل تنظيم العمل وتعزيز التفتيش بما يكفل التحقق من ان البيانات الواردة بمستندات الصرف متفقة وما هو وارد بالسجلات والملفات بالوزارات والمصالح ، وكذا ما هو صادر من اوامر ادارية تتصل بالبيانات المذكورة ، وقد افردنا فى تقرير الديوان الاخير بابا مستقلا للاختلاسات ، كما عنينا فى ذا آخر ببحث الاضطراب الشديد الذى

يشوب الاعمال الحسابية فى شتى الوزارات والمصالح بمختلف درجاته وآثاره ، وما يؤدى اليه من شل للرقابة واضعاف لاثرها ومن تهيئة للموقف لمهد السبيل لارتكاب مخالفات وتصرفات مريبة ، وكانت وسيلتنا لهذا وغيره من المسائل التى بحثناها جمع المخالفات المتشابهة او المتماثلة وتحليلها وردها الى اسبابها مما يساعد على اعطاء صورة كاملة بقدر الامكان لكل نوع من هذه المخالفات وتبين مصدره ومعالجة امره معالجة حاسمة سواء باصلاح فى النظام او تنظيم للاداة والواقع انه مما يعين على حل هذه المشكلات ويبرمها مما الرجاء ، الرغبة القائمة فى الاصلاح السريع وما يقوم من التعاون بين الديوان وبين وزارة المالية والاقتصاد فضلا عن الوزارات والمصالح الاخرى وهو تعاون لازم لبلوغ الغاية ، وهو ميسور ما دامت هذه الغاية واحدة وهى تحقيق المصلحة العامة .

اما من حيث الوسائل الاخرى التى نراها لاستكمال الرقابة وتحقيق غايات الديوان فاشير الى مشروع الرقابة السابقة الذى كان للعهد الحاضر فضل اقراره من حيث المبدأ ، وقد قدمنا الى مجلس الوزراء مع السيد وزير المالية والاقتصاد التشريع اللازم لتنفيذه . كذلك كان مما وجهنا اليه عنايتنا تمكين الديوان من ان يراجع مستندات المصالح والجهات التى عرضها قانون انشائه ولكن لم تزل قد امتنعت اليها هذه المراجعة من قبل اكتفاء بالتفتيش على اعمالها ، وهو ما نعتقده ايضا بالنسبة الى الهيئات المنشأة اخيرا مع استكمال الاداة الخاصة ببعض الهيئات السابق انشاؤها .

ومن ناحية اخرى عززنا الادارة القضائية بما يساعد على تحقيق الغرض من انشاء المجلس التأديبى لمحاكمة المسئولين عن المخالفات المالية كما ان الامر فى رأينا يقتضى انشاء دائرة جديدة منفرعة بجانب هذا المجلس الحالى على نحو ما اقترحناه .. الخ

سر الاجراءات الحازمة التى اتخذت ..!

ما هو الطريق

يقول الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية : انه ليس عنده ما يقوله فى مسألة الاختلاسات أكثر من الاجراءات الواضحة والحازمة التى اتخذها حتى يضع حدا لفوضى العمل فى الوزارة وحتى تصل كل كبيرة وصغيرة الى كبار المسئولين فى المالية .. وبهذه الطريقة يمكن فقط تحديد المسئوليات :

● **لكن .. ما هو الطريق ؟**

الدكتور القيسونى يقول : ان الشكاوى التى ترد الى وزارة المالية من اى مخلوق لن تحفظ بعد الآن ... وبالذات ما كان منها خاصا بقسم المعاشات . وانما ستعرض فى الحال على وكيل الوزارة المختص لكى يحقق فيها ويتخذ القرار المناسب .. وسوف تتخذ اجراءات سريعة وحاسمة ضد من يثبت عليهم أى شئ ..؟

هذه واحدة . ثم ان التوقيعات والتأشيرات على جميع المكاتبات الرسمية الواردة أو الصادرة من الوزارة يجب أن تكون من كبار الموظفين فى الادارات المختلفة ولا تعتمد اية توقيعات اخرى على المستند الرسمى ..!

اما فيما يختص باذونات صرف المعاشات والمكافآت ... فان الاجراء الجديد الذى سوف يتبع هو أن تخطر ادارة المعاشات الجهة المختصة التى يتبعها صاحب الاذن قبل أن يحول المستند الى الحسابات ... ولا يسمح باستخراج اذن الصرف وتحويله الى الخزانة قبل وصول رد الجهة المختصة بالنفى أو الايجاب ..!

وبهذا فقط نستطيع أن ننظم العمل فى هذه الادارات الواسعة ولو لفترة قصيرة ... نستطيع خلالها وضع نظام جديد شامل للعمل فى المالية كلها .. ؟

سر مثير وراء اختلاسات البريد ..!

اكتشفت عمليات اختلاسات هذه العصابة فى سنة ١٩٤٩ ، فقبض على جميع افرادها الذين بلغ عددهم ١٢ موظفا من بينهم « ترزى » بمحافظ التنظيم .

وقد ضمت ملفات هذه القضية التى اطلق عليها قضية الاختلاسات الكبرى ثلاث قصص غرامية ... كانت البطلة

بيبا عز الدين .. اختلس صراف الاوقاف من اجلها عشرة آلاف جنيه

فيها واحدة من نجمة السينما المشهورة كاميليا ...

هذه السيارة لا تصلح

وقد بدأت القصة الاولى بين احمد شكرى رئيس العصابة وبين كاميليا .. واستأجر لها فيلا اثثها بالفى جنيه .. فكان يلتقى بها فى هذه الفيلا .. ولاحظ احمد شكرى ان كاميليا كانت تذهب اليه بسيارتها الستروين القديمة .. فقال لها هذه السيارة لا تصلح الا لصفيحة الزبالة ثم اشترى لها فى الاسبوع الاول من علاقتهما سيارة كاديلاك بثلاثة آلاف جنيه ... ثم اصلحها ثانيا لسنه ثلاثة آلاف جنيه ...

ولم يكن احمد شكرى يظهر مع كاميليا فى المجتمعات أو فى المحال العامة ... وانما كان يلتقى بها فى هذه الفيلا ...

واشترك كل من صالح متولى العوضى وسليمان عزيز فى شركة سينمائية لانتاج الافلام ... ثم اختلف الاثنان على دور البطولة ... فقد رشح كل منهما نفسه للدور الاول .. ولم يستطع الفنيون الذين عهد اليهم صناعة الفيلم اقناع احدهما بالتنازل للآخر عن بطولة الفيلم ... فانفصل سليمان عزيز وانفرد بانتاج فيلم سينمائى من تأليفه وقام فيه بدور البطولة امام كاميليا وقد عرض هذا الفيلم باسم « ارواح هائمة » .

وانفرد صالح متولى العوضى بشركة فكتب هو الآخر قصة سينمائية وقام فيها بدور البطولة امام نفس البطلة التى اختارها سليمان عزيز وهى كاميليا ... وقد عرض هذا الفيلم فى دور العرض بالقاهرة باسم « ولدى » .

وقد اشترى احمد شكرى سيارة كاديلاك لنفسه ... اما صالح العوضى فكان يقتنى ثلاث سيارات بويك وفورد وباكار ... وكان سليمان عزيز يقتنى سيارتين فورد وبيجو ... اما مصطفى العوضى فكان يقتنى سيارتين احداهما كاديلاك والثانية بويك .

ولم يستطع صالح العوضى ولا سليمان عزيز ان يريا نفسيهما على الشاشة ... فقد اكتشفت الجريمة قبل العرض بضعة اسابيع ...

وفى تلك الليلة بالذات نشأت علاقة غرامية جديدة بينها وبين صالح العوضى ! وطلب صالح العوضى من كاميليا ان تقسم له بانها لا تحمل فى قلبها شيئا لاحمد شكرى او سليمان عزيز الذى تقاسم معها بطولة فيلم « ارواح هائمة » . فاقسمت له كاميليا على ذلك ... ولم تمض بضعة ايام حتى كان البوليس قد القى القبض على جميع افراد العصابة التى اختلست من اموال الدولة مبالغ طائلة قدرت بنصف مليون جنيه !

واول فتاة اختلس من اجلها احد الموظفين مبلغ عشرة آلاف جنيه ذهبا هى الراقصة المشهورة شفيقة القبطية ... ويقول الذين عاصروها ان الموظف المختلس كان يعمل صرافا بوزارة المالية ... كما يقولون انها اكتشفت قصة اختلاسه فى اللحظة الاولى ... فابلغت عنه البوليس وقبض عليه فى المقهى الذى كانت تقدمه لحسابها .

من اجل بيا عز الدين

وفى سنة ١٩٣٥ اختلس موظف بوزارة الاوقاف مبلغ عشرة آلاف جنيه ليصرفها على الراقصة بيا عز الدين وكانت تفتح كازينو باسمها فى شارع عماد الدين .. وهذا الموظف اسمه عباس عرفى ... وقد قبض عليه وقضى مدة العقوبة فى الليمان وعندما خرج كانت بيا قد اشترت كازينو اوبرا من بديعة مصابنى ... فزارها عباس عرفى مرتين .. وفى المرة الثالثة طردته من الصالة !

قبلة تقاسمها صالح متولى وكاميليا .. تكلفت اكثر من عشرين الف جنيه

من المتطوعات التي بدت في ميدان الرماية الشعبي جمعه بين الاجانب والقرويين وابناء الصعيد .. جميعهم هدف واحد .. هو محاولة اجادة اصابة الهدف !

تعلم الرماية بقرش واحد !

• تعلم قاعدة التنشين والتصويب بعشرة مليمات ! .. هذا هو الاعلان الذي وضعه الحرس الوطني في ميدان الرماية الشعبي بميدان التحرير !

لم تعد الرماية بعد اليوم وقفا على هواة الرياضة .. ولن يبقى شخص لا يعرف كيف يحمل السلاح ليدافع عن نفسه .. وعن وطنه .. لقد يسر له الحرس الوطني هذه المحاولة بتكلفة قليلة ..

الروح الجديدة !

في ميدان الحرية افتتح هذا الاسبوع ميدان الرماية الشعبي ويشرف عليه نخبة من ضباط الحرس الوطني لتعليم الشعب طريقة التنشين .. واصابة الهدف وقد جربت هذه الطريقة في ... بالاسكندرية فحققت نجاحا ماديا .. ومعنويا ..!

ان ميدان الرماية الذي فتح أبوابه في مصر ولم يعلم به الا القلة في ميدان التحرير يمضي ... ان يدفع كل منهم قرشا واحدا .

ونظرة واحدة الى ميدان الرماية الشعبي تعطي صورة واضحة للشعب الذي يدافع .. وبما يحس بما يجود عليه بالنفع .. فالميدان يستقبل كل يوم الفرق المختلفة والطالب والعامل والموظف .. حتى الاطفال الصغار أرادوا أن يتعلموا لكي يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم وأوطانهم !

المصري والأجنبي !

وقد تقدم في أول يوم لافتتاح الميدان شاب أجنبي يقدم رجلا ويؤخر أخرى يريد أن يجرب ويخشى الرفض .. لقد تقدم ليسأل الجندي المختص عما اذا كان الميدان مقصورا على تدريب الوطنيين فقط .. وان الاجانب لا محل لهم ! وكاد يطير فرحا عندما علم أن الاجانب والمصريين سواء وأن ميدان الرماية مفتوح للجميع .. من جميع الجنسيات ومن جميع الطبقات .. وأنهم لهذا السبب قد جعلوا قيمة الاشتراك عشرة مليمات مقابل عشر طلقات ..

ان الشخص الواحد من أفراد الشعب لن يتكلف أكثر من عشرين قرشا .. يستطيع أن ينافس أبطال مصر في الرماية .. ولن يمضي وقت طويل حتى يظهر من بينهم اشخاص يحققون الانتصارات البطولية ان الروح التي ظهرت في ميدان الرماية الشعبي تعطي صورة واضحة للشعب المصري الجديد !

فلاح من الصعيد .. ودفعته الحماسة ... الموجودين ليتعلم اصابة الهدف .

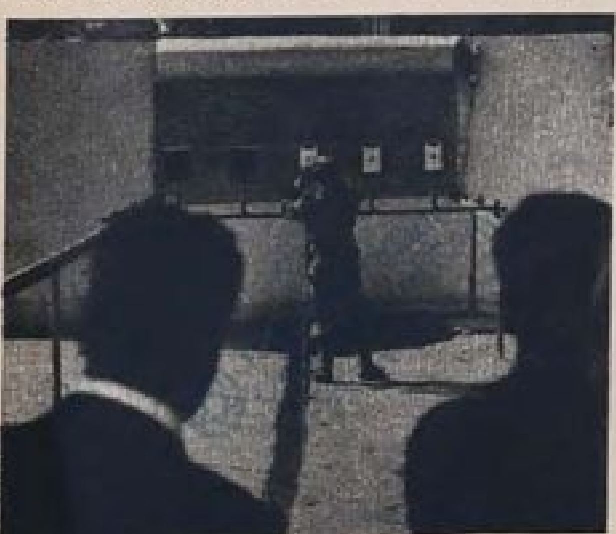

خمسة مواقع للتنشين وضعت في ميدان التحرير لكي يتهافت عليها الشعب

وراء الأخبار..

قابلها ستيفنسون فى روما ! . .

● **الآنسة « اورسولا كولسون »** السكرتيرة الخاصة للسفير البريطاني بالقاهرة ، حصلت هذا الاسبوع على وسام رفيع من حكومتها ، تقديرا للجهود التي بذلتها اثناء عقد الاتفاق المصري البريطاني .

ومس كولسون هي السكرتيرة الوحيدة التي يعتمد عليها السفير البريطاني ، ويسمح لها بالاطلاع على مراسلات السفارة السرية ، ويثق فيها ثقة مطلقة .

وقد عملت مس كولسون قبل ذلك في الجيش الانجليزي سنتى ١٩٤٢ و١٩٤٣ ، ثم سافرت الى روما .. وهناك قابلها سير رالف ستيفنسون واعجب بنشاطها وكفاءتها . واصطحبها معه الى بغداد .. واخذت تنتقل معه من سفارة الى اخرى ، حتى وصلت الى مصر سنة ١٩٥٠ ..

وتنوى مس كولسون اعتزال العمل بعد احالة سير رالف ستيفنسون الى المعاش في الصيف القادم !

حمامات تيتو الثلاث

● **اشترك المارشال تيتو** رئيس جمهورية يوغوسلافيا في المعرض الدولى لاحسن انواع الحمام في العالم الذي اقيم في لندن في الاسبوع الماضى ، وقدم للمعرض ثلاث حمامات يوغوسلافية اعتنى بها بنفسه . وعين آنسة جامعية هي « جيلكا دينولوفيك » لترافق الحمامات في انجلترا وتعتنى بها هناك .

وكان المارشال تيتو فخورا بحماماته ، يسرد على جميع رجال حكومته مزاياها ، وقوة ذكائها ، ويؤكد لهم أنها ستكون حتما أحسن الانواع في ذلك المعرض الدولى .

.. ولكن يوم الاثنين كان يوما مزعجا لرجال الحكومة اليوغوسلافية .. فقد كان ترتيب الحمامات الثلاث الأخير !!

نهرو يستقيل فى أول سنة ١٩٥٦

● **قرر البانديت نهرو** رئيس وزراء الهند ووزير دفاعها وخارجيتها ، ان يستقيل من جميع مناصبه في اول يناير سنة ١٩٥٦ ، ويترك مكانه لرجل اصغر منه سنا ، واكثر حيوية ..

وعندما سئل عن الرجل الذي سيخلفه اجاب بانه « اوشرانجيه نافال شانكير دهيبار » حاكم ولاية «شارشترا» التي تضم ٤ ملايين نسمة من السكان ..

ويبلغ « دهيبار » المرشح لرئاسة الوزارة الهندية بعد استقالة نهرو ٤٩ عاما فقط .. وقد كان من تلاميذ غاندى الابرار .. وهو يعيش الآن في تقشف تام ، فلا يأكل الا خبزا خفيفا مصنوعا من دقيق الذرة ولبن الماعز .

ويقول نهرو انه يرشح دهيبار ليخلفه ، لانه الرجل الوحيد في الهند الذي يستطيع ان يوجه حزب المؤتمر وجهة اجتماعية .

عدو اليهود رقم ١

● **السيد تفضل على** سفير الباكستان الجديد في مصر ، كان محاميا في بلاده قبل التحاقه بالسلك السياسي .. وكان معروفا عنه انه عدو اليهود رقم ١ ، اذ كان المحامي الوحيد في العالم الذي يرفض الدفاع عن اى يهودى مهما بلغت قيمة الأتعاب .

وقد مثل السفير الباكستاني بلاده في الدورة الخامسة لهيئة الأمم المتحدة ، ودافع عن اللاجئين العرب دفاعا مجيدا .

وقد حاول بعض اعضاء الوفد اليهودي اثناء نظر مشكلة اللاجئين العرب ، الاتصال به ، للتأثير عليه بالطرق الدبلوماسية .. ولكنه رفض استقبالهم بلطف وكياسة . ووقف في اليوم التالي يهدر في وجه مندوب اسرائيل قائلا :

ـ انكم لا تريدون ارجاع العرب المشردين الى ديارهم بحجة خشيتكم على حالتكم الاقتصادية .. ولكنكم تتجاهلون مئات الآلاف من اليهود الذين تستقبلونهم من الخارج !

وعاود أعضاء الوفد اليهودي الاتصال به في المساء ، ولكنه اعتذر عن مقابلتهم .. وترك لهم نسخة من جريدة « الفجر » الباكستانية التي تصدر باللغة الانجليزية ، واشر بالقلم الاحمر على مقال فيها يصف تفضل على بانه عدو اليهود رقم ١ .

ولم يحاول اعضاء الوفد اليهودي الاتصال به بعد ذلك مطلقا ، لا بالطرق الدبلوماسية ، ولا غير الدبلوماسية !!

جد وزير تركيا كان واليا على مصر

● **فؤاد كوبرولو وزير خارجية تركيا** .. ان جده عبد الله « باشا » الكوبرولى ، كان واليا على مصر من قبل الدولة العثمانية في اوائل القرن الثامن عشر !!

ولم يكن وزير الخارجية التركية يعرف ذلك ..

وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام اول من اكتشف هذه الحقيقة عن جد وزير الخارجية التركية .. اكتشفها في احد كتب الجبرتي ، المؤرخ المعروف ..

ويقول الاستاذ عبد الرحمن عزام : انه عكف خلال الاسابيع الاخيرة على قراءة كتب الجبرتي .. وانه انتهى من قراءة اربعة مجلدات ضخمة منها في الاسبوع الماضى ، وفي احدها قرأ ما كتبه عن عبد الله « باشا » الكوبرولى جد وزير خارجية تركيا ..

يقول الجبرتي : انه كان واليا عطر السيرة ، واديبا كبيرا وحازما متدينا ..

وقد نقل السيد عزام هذه الفقرات وبعث بها الى صديقه وزير الخارجية التركية ..

وفي الاسبوع الماضى تلقى رسالة من السيد فؤاد كوبرولو يشكره فيها على اهتمامه الذى ادى الكشف عن حقيقة تاريخ جده ..

وفي الوقت نفسه بعث وزير الخارجية التركية برسالة الى السفارة التركية في القاهرة يطلب اليها أن تبحث له عن مجموعة من كتب الجبرتي !!

عبد الوهاب عزام سفير للباكستان فى مصر

● **عبد الوهاب عزام** سفير مصر في جدة .. انه يقضى في القاهرة اجازته السنوية قبل أن يسافر الى مقر عمله الجديد ..

وبعد عودته من الباكستان تلقى رسالة من احد اصدقائه في كراتشى .. وكان يطلق عليه فيها اسم سفير باكستان في مصر ..

لقد عاد من الباكستان بعد ان امضى فيها اربع سنوات سفيرا لمصر ..

وتعلم اثناء السنوات الطويلة اللغة الاردية ، لغة الباكستان الرسمية ، وكان يتكلم بها ، ونجح في ترجمة عدة كتب من تاليف اقبال شاعر الباكستان الكبير الى اللغة العربية

وقبل ان يغادر كراتشى اثبت تضلعه في اللغة الاردية ، فوضع منظومة مكونة من ٦٠٠ بيت من الشعر اطلق عليها اسم « اللمعات » واهداها الى روح اقبال ..

الرئيس ايزنهاور فى أجازة

● **الرئيس الامريكى ايزنهاور** كان في اجازة في الاسبوع الماضى .. ولكنه لم يستطع ان يتخلص تماما من مسئوليات العمل ، فقد كان عليه ان يكتب مسودات الرسائل التي ينوى ارسالها الى الكونجرس خلال شهر يناير ..

وكان موقف الحكومة الفرنسية والجمعية الوطنية الفرنسية حيال مشروع اعادة تسليح المانيا .. هو اهم ما شغل ايزنهاور وجعله دائم الاتصال تليفونيا بمستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية .

وقد ظلت طائرة الرئيس الخاصة رابضة على ارض المطار القريب ، وهى على اتم الاستعداد القيام به فورا ، في حالة عدم موافقة الجمعية الوطنية الفرنسية على ذلك المشروع ..

ولكن موافقة الجمعية الوطنية في نهاية الاسبوع على اعادة تسليح المانيا ، اتاحت للرئيس الامريكى أن يريح اعصابه المرهقة بضعة ايام ، قبل انتهاء اجازته .

تمثال رمسيس الثانى فى باب الحديد

● **تمثال رمسيس الثانى** .. تدور ابحاث في الوقت الحاضر حول المكان الذي سيقع عليه الاختيار من ميدان محطة القاهرة لاقامته فيه ..

وقد استقر الراى على تحديد هذا المكان امام محطة كوبرى الليمون .. وكانت النية قد اتجهت لاقامة التمثال فوق قاعدة ارتفاعها سبعة امتار ، ثم رئى ان تكون هذه القاعدة على ارتفاع لا يزيد على متر ونصف ..

واستقر الراى ايضا على بناء حائط خلف التمثال .. فقد تبين ان محطة كوبرى الليمون مبنية على الطراز العربي الذى لا ينسجم مع مظهر التمثال الفرعوني القديم ..

وكان قد ثار بحث بشأن هدم هذه المحطة واعادة بنائها على طراز فرعوني ثم اختفى بعد ان تقرر بناء هذا الحائط ..

وفي الاسبوع الماضى فرغ من اعداد « الماكيت » الخاص بالمنطقة التي سيقام فيها التمثال .. كما تقرر ان تنشأ امامه بركة ماء مستطيلة ..

هذا وقد تقدمت ثلاث شركات اجنبية حتى الآن الى المناقصة التي طرحتها وزارة البلديات لنقل التمثال وتثبيته في مكانه الجديد !!

الجنيه المصرى يسترد

ثلاث أسر .. وثلاثة

ماذا حدث للدنيا ؟
الاجداد يترحمون على ايام زمان
والآباء يقولون : ايام كانت الدنيا دنيا ... والجنيه جنيها !
لأنه ارتفاع موجات الطلاق التى تهدم ... سببها الجنيه !
ومعظم الخلافات اليومية بين الازواج ، مصدرها الجنيه ..
ماذا حدث للدنيا ... وللجنيه ؟

هذا هو السؤال الذى كانت آخر ساعة تبحث عن جواب معقول له هذا الاسبوع !
بحثت الخبراء فى وزارة المالية عن السبب ...

ولم ينكروا ان اسعار سنة ١٩١٤ اصبحت اثرا تاريخيا وقالوا ان السبب فى كل هذا عالمي وليس محليا ، وان الانخفاض ليس مقصورا على الجنيه المصرى فحسب ، بل هو شامل لكل العملات الاجنبية !

وسبب الانخفاض بالنسبة لمصر ، ان القطن الذى نعتمد عليه ، كأساس لاقتصادها ، يعتبر سلعة عالمية ، واسعاره تتوقف على الطلب العالمي ... وارتفاعها او انخفاضها تنعكس آثاره على مستوى الاسعار الداخلى فى مصر ، وعلى نفقات المعيشة ، ويبدو ذلك جليا اذا راجعنا حركة ارتفاع الاسعار وانخفاضها خلال الحربين العالميتين والسنين التى تليهما على ان اثر الحرب الثانية كان اشد من اثر الحرب الاولى بناء على ذلك فى الارتفاع الجنونى للاسعار والموجة العالمية من التضخم النقدى ، بحيث لو اتخذنا سنة ١٩١٤ مقياسا ، لوجدنا ان نسبة نفقات المعيشة فى نهاية الحرب العالمية الاولى بلغت ٢٣٧ ٪ ، بينما بلغت ٣٧٠ ٪ فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ..

وبعد الحرب العالمية الاولى مالت الاسعار نحو الهبوط التدريجى .. ثم حدثت الازمة العالمية سنة ١٩٣٢ ، واستمرت الى سنة ١٩٣٣ ، وبدا الانخفاض جليا فى هذه الفترة ، واستمر حتى بداية الحرب العالمية الثانية ثم بدا الارتفاع مرة اخرى .

والسبب فى ذلك راجع الى ان المواد الاولية التى استهلكت فى الحرب العالمية الثانية كانت اكثر منها فى الاولى ... والمعدات الحربية خربت الاكثر وكلفت الكثير

هنا ما كان ياتى به الجنيه سنة ١٩١٤

خبز ٥ اقات ــ **ارز** اربع اقات ــ **سكر** اربع اقات ــ **شاى** ٢ اقة ــ **بن** رطلين ــ **سمن** رطلين ــ **لبن** رطلين ــ **صابون** اقتين ــ **طيور** ثلاثة ازواج دجاج ــ **زيت** اقتين ــ **بيض** عشرين بيضة ــ **بطاطس** اقتين ــ **كيروسين** ٣٦ لترا ــ **تفاح** ثلاث اقات ــ **سجاير** علبتين ــ **جبن** اقتين

وهذا ماكان ياتى به الجنـ

خبز اقتين ــ **ارز** اقتين ــ **سكر** اقتين ــ
شاى ٢٤ درهما ــ **بن** رطل ــ **سمن** رطلين ــ
لبن رطلين ــ **صابون** رطلين ــ **طيور** زوجين

قوته في هذا العام

أجيال .. والجنيه الواحد!

وانتهت الحرب ، ومع ذلك استمرت الاسعار في الارتفاع ، خصوصا سنة ١٩٥١ وكان السبب ، كما يقول خبراء المالية ، هو ضغط العوامل المصطنعة الناشئة من التلاعب باسعار القطن في البورصة ، ورفعها في السوق الداخلية رفعا مفتعلا لا علاقة له بما يعادله في السوق العالمية .. وكانت النتيجة .. ان ضاع الافراد مشتغلهم بهذه الاسعار العالية ، ولم تستطع الحكومة ان تصدر ما لديها ، فكثرت القوة الشرائية في ايدي الافراد بينما قلت المواد المستوردة والمواد المنتجة ، فلم يعد هناك توازن بين القوتين .

والذين قالوا هذا متفائلون .. قالوا ان مصر مقبلة على رخاء ، وان قيمة الجنيه في ارتفاع متزايد ، ويؤكد ذلك احصائية المتوسطات السنوية لنفقات المعيشة في شهر ديسمبر سنة ٥٣ بالمقارنة بديسمبر سنة ٥٤ ، اذ بلغت في الاول ٠٣٨٥/٠ .. وفي الثانية ٠٣٦٨/٠ بالنسبة لسنة ١٩١٤ .

لقد عاشت آخر ساعة مع اسرة تمثل ثلاثة اجيال .. كانت الاسعار هي محور حديثهم .

تكلم الجد عن اسعار سنة ١٩١٤ فدلل على انخفاضها بان ثمن التذكرة للكرسي اللوج في مسرح سلامه حجازي كان بخمسة قروش في حين ان ثمن التذكرة في هذه الايام بأي مسرح عادي لا يقل عن خمسين قرشا ، على الرغم من أن روايات سلامة حجازي كانت تستمر الى الساعات الاولى من الصباح ..

وقال الاب انه في سنة ١٩٣٢ وهو طالب بالحقوق ، كان يسكن في الدور الثاني من احد البيوت ، وكان بائع القصب يناوله العود الذي طوله ثلاثة امتار وهو واقف في النافذة فاذا سأله عن الثمن اجابه وهو خائف من المساومة «بمليم» واحد تكلة !

وقال الحفيد انه لا يعرف اسعار التفاح في الماضي ، ولكنه يتذكر انه سمع عنه ما سمع حوارا يدور في احد الافلام الريحاني فيستمعا قال لاحدى الممثلات مغازلا ..
- خدك لونه زي التفاح الامريكاني ابوستة صاغ

***

وبعد فخبراء المالية يقولون ان اسعار سنة ١٩١٤ ليست الاحداثا تاريخيا ، والرجوع اليها كارثة اقتصادية ، لأن ذلك معناه انهيار الاقتصاد كله !

وهذا ماكان ياتي به الجنيه المصري سنة ١٩٥٤

خبز نصف اقة — **ارز** نصف اقة — **سكر** نصف اقة — **شاى** ٦ دراهم — **بن** ربع رطل — **سمن** ربع رطل — **لبن** نصف رطل — **صابون** نصف رطل — **طيور** لا شيء — **زيت** ربع اقة — **بيض** بيضة واحدة — **طماطم** نصف اقة — **كيروسين** ٩ لتر — **تفاح** ربع اقة — **سجاير** صندوق صغير ١٠ سجاير — **جبن** ربع اقة

... المصري سنة ١٩٣٤

... الدجاج — **زيت** اقة — **بيض** عشر بيضات — **طماطم** اقة — **كيروسين** ١٨ لترا — **تفاح** اقتين — **سجاير** صندوق ٢٠ سيجارة — **جبن** اقة

الأسرار الغالية التي تحرص

وقصة المخابرات ..

كلمة واحدة تساوى أسرارا كبيرة ..
تساوى المخابرات والسفير وضبطة مجلس الوزراء والمباحث العامة ..
وتساوى سلامة اثنين وعشرين مليونا من المصريين ..
وتساوى أغلى أسرار تحرص عليها مصر !
إن جهاز الأمن الذي يحيط بالدولة هو الذي يكون أطراف الشبكة المثيرة ..
إن الشبكة تحطم قوى التعمير والتخريب وتكشف المؤامرات السياسية وتدير أسرارنا الخارجية والداخلية .. ولكنهم يعملون في صمت .. جميعا
ضابط المخابرات ورجل الشفرة وحامل الحقيبة الدبلوماسية وخبير المصانع الحربية .. لا يعرفهم أحد .. لا يتكلم عنهم أحد .. لا يكشفون الغطاء عنهم لأحد .. وربما كانت كلمة صغيرة تساوى مصر كلها ..
مجرد كلمة واحدة مثل " سري جدا " !

إن أول أطراف شبكة الأسرار هي .. المخابرات الحربية ..
إنها اللغز الكبير الذي يحير ... من أسرارها .. ولكن أحدا لا يعرف ... الأعصاب وكيف يعمل هؤلاء ... من أجل المحافظة على سلامة الدولة
... حكاية صغيرة حدثت في أواخر ... الأخيرة ..
... في كل ... لا يعرف ... مجلس ... الرقابة ..
... النواب العمال وقال
... الرقابة ... الخارجية ...
... المخابرات ... المحافظة على سلامة ... العرب ... المخابرات الحربية ..
... الوقت الحاضر ..
... المخابرات ... أخرى ؟

وراء الباب المغلق

... المخابرات ... الآن ... كله ...

... لقد ... مصر ... المخابرات ... الخراب ...
... وكانت ... الفرقة ... القيادة ...

... الإخوان الكبرى ...

جواسيس على الضباط

... المخابرات الحربية ...

سر أخطر مؤامرات

... المخابرات الحربية ...

... مؤامرات كبيرة ...

من هو (C.O.)

... ضابط المخابرات ...

... (C.O.) ...

... الأسرار ... السر الكبير ...

وربما كانت بعض الكلمات لا تعني شيئا وربما كانت تعني أشياء خطيرة ..
إن السر الضخم الذي ترتعد فيه ستسمع أنه ربما بدأ بكلمة صغيرة خرجت صدفة من فم شفيقة صغيرة لضابط مخابرات .. أو من فم بنت الجيران ، ولهذا تضع المخابرات شروطا دقيقة لاختيار ضباطها :

- ضابط المخابرات يجب أن يكون لبقا وسريع البديهة ويعرف كيف يتصرف بسرعة ..
- ويجب أن يكون أمينا .. مهما حدث ومهما قدموا له من عروض وإغراءات فلا يجب أبدا أن يخضع لأهوائه الشخصية ..
- ويجب أن يعرف ثلاث لغات أجنبية على الأقل .. وهناك ضباط مخابرات في الجيش المصري يتكلمون الآن الألمانية والعبرية بنفس اللهجة الوطنية لأهلها !

وضابط المخابرات الذي يكون أول حلقة في السرية يختار عادة ضابط مدير في المخابرات .. وللقضاء بالذات مرة خاصة في نظرتهم إلى الضباط الذين يصلحون لهذا النوع الخطير من العمل
.. وهناك امتحان بسيط بعقد لهؤلاء الضباط ويسألهم فيه مدير المخابرات سؤالا واحدا فقط .. ومن هذا السؤال حين النتيجة من كل كلمة تخرج من فم الضابط وحتى حركات وتعبيرات وجهه
وضابط المخابرات عادة يكون معروفا ... في الجيش ..
ولكنهم دائما ألغاز غامضة بالنسبة ... هؤلاء الذين يعيشون خارج أسوار ... معسكرات ..
ولكل ضابط طريقته الخاصة في العمل .. وقيادة المخابرات تترك له حرية التصرف في الطرق التي يتبعها لاستخلاص الأسرار والمعلومات .. ولكنه مكلف بأن يقدم تقريره في النهاية إلى مكتب (C.O.) المدير العام للجهاز كله . ومن مجموعة التقارير التي تجمع عند المدير يخرج السر الكبير ..

٣ حقائب فقط !

وفي وزارة الخارجية ... باب مغلق وعليه لوحة صغيرة .. ممنوع الدخول نهائيا ..
إن وراء هذا الباب أسرار سياسة مصر الخارجية كلها .. وتحت الصمت الذي يسيطر على المكان يعيش رجال الشفرة .. إنهم يحولون الأسرار الكبيرة في لحظات إلى حروف لا معنى لها أو أرقام وعلامات كالهيروغليفية لا تساوى شيئا .. وجميع الأسرار الخارجية التي تأتي إلى مصر عن طريق ماركوني وفي رسائل مغلقة ولكن الفكرة إنها كلها مكتوبة بالشفرة التي لا يعرفها سوى الناس الذين يجلسون وراء ذلك الباب المغلق ..
وفي أحد الأيام وصلت برقية صغيرة كانت فيها هذه الكلمات من دمشق :
« المندوب سيأتي اليوم .. ومعه ٣ حقائب فقط .. في انتظار الرد » .
وفهم رجال الشفرة المعنى الخطير لهذه البرقية .. كانت تشرح سر مؤامرة الإخوان في سوريا والطرق القائمة التي سوف يتبعونها وكان الرقم ٣ يعني اسم المنظم الحقيقي لهذه المؤامرة التي تدبر ضد مصر .. وهكذا يعمل رجال الشفرة !

سر المهمة ٢١٣

والرموز التي تستعملها مصر غير الرموز التي تستعملها أمريكا وروسيا وإسرائيل وهكذا ..
مثلا حدث في إحدى المرات أن طلبت إحدى السفارات المصرية في الخارج تنفيذ المهمة رقم ٢١٣ .. وكان معنى هذه المهمة هو إرسال مندوب خاص من هذه الدولة الأجنبية لكتابة تقرير عن النشاط السياسي ضد مصر في هذه الدولة .. وفي اليوم التالي كان المندوب الدبلوماسي في طريقه إلى الخارج ولا يعرف سر مهمته سوى رجال الشفرة الذين ترجموا البرقية !
ومعظم الرسائل التي تتبادلها مصر مع سفاراتها ومفوضياتها في الخارج عن طريق وزارة الخارجية تكتب بالشفرة .. ولكن هناك نوع آخر من الرسائل يحمل أسرارا كبيرة عن السياسة الخارجية يرسل في الحقائب الدبلوماسية الدولية

التي تذهب بصفة منتظمة إلى سفاراتنا ومفوضياتنا ..
هذه واحدة .. ثم هناك « حامل الحقائب الدبلوماسية » ويطلقون عليهم في الخارج اسم « البوسطجية الدبلوماسيين » .. هؤلاء لهم صفة دبلوماسية دولية لأنهم يحملون حقيبة لها حصانة خاصة وليس المفروض أن يعرف حامل الحقيبة كل شيء بحمله ولكن أول شيء يحفظه في رأسه هو « الصمت » واجب حامل الحقيبة الدبلوماسية لا تقل عن أهمية موظف الشفرة .. لأن المفروض أن يعرف سر مهمته ولذلك كان واجبا عليه أن يضع ستارا حاجزا من السلطة والهدوء على مهمته مهما كانت خطورة المهمة التي يقوم بها !
ولكن هناك نوع آخر من الرجال يعملون في وزارة الخارجية ... إن لهم مهمة خاصة واسلوبا خاصا وصفة خاصة !

الرقيب لا يتكلم أبدا

ما الذي يضمن لوزارة الخارجية أن كل موظف دبلوماسي يؤدي مهمته على الوجه الأكمل في الخارج ..؟
وما الذي يحدث لو وصل إليها تقرير يقول إن .. فلان « قد تصرف بطريقة معينة تسيء إلى سمعة مصر ؟
هنا يظهر هذا النوع من الرجال الدبلوماسيين الذين يكونون جزءا هاما من شبكة الأمن للسياسة الخارجية
ويعرف المبعوث الخاص .. جواز سفر خاص .. ويسافر في وقت معين .. ويذهب إلى هناك ..
ويسمع ويرى ولا يتكلم ... ثم يعود إلى القاهرة لكي يضع الحقيقة الكاملة أمام المسئولين !
وفي غرفة مجاورة لغرفة الشفرة يجلس الرجل الذي يدير جزءا من شبكة الأسرار والذي يحرك قسم الشفرة وحامل الحقائب الدبلوماسية ويعرف محتويات كل حقيبة دبلوماسية ... وزارة الخارجية .. على مكتبه ... عليه ...
... ليست سهلة وهناك رجال يعملون في ... ويضحون تماما ... وهناك أسرار ... الرجال الذين يعملون ... الدولة إلى الخطر وجميع التقارير التي تأتي من الخارج تجتمع في هذه الغرفة المغلقة ..
وتتشابك العناصر لكي تقدم في النهاية صورة واضحة لمركز مصر في السياسة الدولية في أي وقت !

أخطر عملية تمت

ولعل أخطر دور لعبته إدارة الشفرة حتى الآن .. كان أثناء المباحثات الأخيرة مع الإنجليز لإتمام الجلاء ..
لقد تمت لعبة كل قوى الأمن في وزارة الخارجية لمنع وقوع أي خطأ من جانب مصر ..
وكانت أنوار غرفة الشفرة لا تطفأ أبدا طوال هذه الفترة .. تقارير .. وتقارير عما يجري في الخارج .. برقيات سرية متبادلة بين وزارة الخارجية في لندن والخارجية في القاهرة .. شبه ... لتهدم الغرفة المتواضعة .. العيون مفتوحة لفهم معنى أية خطوة سياسية أو لعبة دبلوماسية قد تقوم بها الإنجليز .. الميزان كله في أيدي مجموعة صغيرة من الموظفين ..
وفي النهاية ..
ومنذ أن وقعت الاتفاقية انتهى الصراع وفي هذه اللحظة فقط استطاع الجنود المجهولون في الخارجية أن يلتقطوا أنفاسهم !

سكوتلنديارد مصر !

كل ما نسمعه .. وما نقوله .. وما نعمله .. نتركه في مكتبك !
هذه هي اللوحة التي تواجه كل إنسان يدخل إلى المباحث العامة
إنها أروع لمسة للجزء الثالث من شبكة الأسرار التي تحيط بالدولة ..

عليها الدولة

...والشفرة .. والجواسيس

حسن رجب
الاسلاك الشائكة !

محمد عبد الكريم
دور المخابرات ؟

ابراهيم صبري
المهمة رقم ٢١٣

يوسف القفاص
الاوراق الهامة !

وضع الخطوط العريضة لكفاح النيل وشرف ضابطا فقط مسئولين عن الامن الداخلي في جميع انحاء مصر .

انك مهدد في اية لحظة وفي اي مكان في البيت او الشارع .. لولا هذه المجموعة الصغيرة التي تحرك خيوط الامن كله .

والمباحث العامة في مصر مؤسسات كبيرة قديمة من دوائر « سكوتلانديارد » .. وكانت ترتكز عيش ثلاث بعد .

● ان المباحث العامة هي التي تشرف على تحركات قوات البوليس وتوجيه دورياتها في جميع الجهات على اسس مرسومة لحفظ الامن .. وهي التي تحضر ظروف كل منطقة وما تحتاج اليه من قوات الامن .. مثل الكباري والمنشآت العامة والسفارات الاجنبية المسئول الاول عنها هو المباحث .

● ثم يأتي الدور [illegible] تقوم بدور المخابرات الحربية [illegible] الدولة ومطلوب منها ان تكتشف [illegible] الصهيونيين والشيوعيين القديرة لاحقاد الشعب والفتنة .. ومن اجل هذا [illegible] المرشدين في [illegible] الخطرين وداخل الخلايا الشيوعية والاوكار الصهيونية ومهمة هؤلاء المرشدين هي احباط كل المؤامرات التي تدبر في الظلام .. وكشف العصابة من جميع التفاصيل السرية [illegible] للخطرين في الوقت المناسب .

● ومهمة ثالثة تقوم بها المباحث العامة .. انها [illegible] القاهر من [illegible] [illegible] من السجون [illegible] على الخطرين والشيوعية [illegible] الشعب في حالات الطوارئ .

ثم التحقيق في [illegible] السياسية الخطرة التي [illegible] الدولة وامنها الداخلي .

مسلس براوننج

وخلف مكتب صغير في وزارة الداخلية يجلس « ـ ـ ـ ـ ـ ـ » معاون قسم « القاهرة » .. والرجل المسئول عن تنظيم اقوى جهاز للاسرار داخل مصر .. ويقول الرجل :

— ان هناك اعداء غير منظورين يتربصون بنا .. هناك افاع تعيش بين صفوفنا داخل بيوتنا وتدبر المؤامرات لتحطيم هذا الوطن .. الشيوعيون مثلا يحاولون ان ينتهزوا اية فرصة لنفس السريع ..

والتقارير التي تصل الى مكتب الشيوعية تكشف بوضوح عن اجزاء جديدة من تدابيرهم ..

وضابط آخر من المباحث العامة قال انه كان واقفا من الوقت وهو يؤدي مهمته اثناء مؤامرة الاخوان الاخيرة .. كان يذهب لكي يهاجم اوكار الاجهزة السرية وهو واثق من ان الرصاص يحيط به في كل خطوة .. والدليل الواضح هو هذا الضابط الذي وقف وحده في معركة وكر شبرا يهاجم الارهابيين وبرد من رصاص بنادقهم السريعة .. ومسدس « براوننج » صغير ومع ذلك فان هذا الضابط كان له زوجة واولاد .. وضابط آخر كان مكلفا بضبط وكر خطير وظل ٤٨ ساعة بلا نوم ولا طعام حتى انتهت مهمته وهكذا ..

ان المهمة التي يقوم بها ضابط المباحث العامة هي اخطر مهمة لرجل البوليس ومكافآت في مصر بسبب قلة عددهم بالرغم من الزيادة المسئوليات الملقاة عليهم .

سر كبير ..

ان المباحث العامة هي التي تعتبر اكبر دور لضبط الجهاز السري الكامل للاخوان ..

وازداد الضغط عليها خصوصا في هذه الفترة وطلب ـ ـ ـ من الداخلية ان ترفع عدد هذه القوات الى ١٥ فرقة كل واحدة تتكون من ٣٠ شخصا .. بعد ان ظهرت بوضوح اهمية هذا القسم .

والمسئولون هناك يقولون : ان مهمتنا لا تقف عند هذا الحد .. ولا تقتصر على مجرد محاربة الشيوعية والعناصر الهدامة : وانما هناك واجبات اخرى ..

ان المباحث المدنية الخاصة بحرب الطلبة ومراقبة عمليات النشر والطبع ووضع التقارير السرية عن الاحزاب الهامة في الدولة .. والى جانب ذلك هناك ارشيف ضخم سري يوضع الآن لكل واحد من المشتبه فيهم تماما كما يحدث في سكوتلانديارد ..

من اجل هذا ..

يقولون دائما ان كل ورقة تخرج من بين جدران المباحث تروي سرا كبيرا ..

وهي كل مظروف تطبع دائما هذه الكلمات التي تروي قصة الآذان التي تسمع والعيون التي ترى والافواه التي لا تتكلم الا في وقت معين .. « مصلحة سري جدا » .

مضبطة مجلس الوزراء

وهناك ثمانية اشخاص في مصر ... يعرفون تفاصيل تاريخها السياسي خطوة خطوة منذ سنة ١٩٢٢ ...

ثمانية اشخاص يجلسون في صمت [illegible] مكاتبهم الصغيرة في الدور العلوي [illegible] مجلس الوزراء .. يسجلون [illegible] المحاضر التفصيلية لجلسات مجلس [illegible] الوزراء ويكتبون الحوار السري الذي يدور بين كبار المسئولين عن السياسة العليا داخل الغرفة المغلقة ..

وعندما يضاء النور الاحمر على باب هذه الغرفة ..

وعندما يضع الجميع ايديهم على قلوبهم في انتظار نتيجة اجتماع الوزراء .. فان هناك ثمانية اشخاص يجلسون في هدوء وهم يعرفون تماما كل كلمة تدور في الغرفة والتي تشغل بال الملايين المنتظرة ...

ان هؤلاء الثمانية يسمونهم « مضبطة مجلس الوزراء » !

وبعد اتمام السر طريقه الى المجلس في مظروف كبير كتب عليه « سري » .

.. ويخرج السر الى خارج الغرفة الصغيرة وتبدأ مهمة المضبطة .. انهم يكتبون ملخصا كاملا للسر وتفاصيله لكي يعرض على اللجنة التحضيرية لمجلس الوزراء .

وتبدي اللجنة رأيها في كل سر يعرض عليها وتضع توصياتها التي تعود الى الغرفة الصغيرة ذات الباب المغلق بالاقفال العامة ...

وفي هذه الفترة تبدأ [illegible] الدكتور ابراهيم حلمي .. سكرتير المجلس لكي تجمع الاسرار كلها في دوسيه جلسة الوزراء ... وحينما يحضر جميع الوزراء ويكتمل المجلس [illegible] « ابراهيم حلمي » ويطبع جلسة الاسرار .. ثم يستمع الى جميع المناقشات التي تدور ويكتب ملخصا لها .

ثم تنتهي الجلسة ويجمع ابراهيم حلمي اوراقه واسراره التي لم يوافق عليها مجلس الوزراء .

اسرار الخناقات

ان الدكتور ابراهيم حلمي .. هو الرجل الوحيد في مصر الذي يعرف اسرار الخناقات التي كانت تدور بين وزراء الوفد .. وكيف كانت الاحزاب المختلفة تحكم مصر ... وكيف كانت المعارك الانتخابية ترتب في رياسة مجلس الوزراء ...

وعبد المنعم بسيوني هو احد الموظفين الذين عاصروا اكبر عدد من الوزارات وعرفوا اضخم مجموعة من الاسرار ... لقد شاهد ثماني وزارات تذهب وتجيء ... وشاهد كيف كان يمشي مصطفى النحاس وعلي ماهر وحسين سري والهلالي انه يقول : ان علي ماهر كان هو السياسي الوحيد الذي تستطيع ان تضبط ساعتك على مواعيد حضوره الى المجلس ... فقد كان ينعقد المجلس كل يوم الساعة الواحدة تماما ... ولكن اضخم مجهود شهدته المضبطة والذي سهر من اجله الموظفون الثمانية ٦ شهور كاملة لم يناموا فيه ... كان خلال نظر قانون الاصلاح الزراعي ... كانوا يعملون ١٨ ساعة في اليوم من اجل تسجيل الاسرار كلها ... وكان السر الرهيب يلاحق تيار الرئيس والقوانين الصادرة مصحوبة لكي يترجمها الى اللغة الفرنسية . وبالرغم من كل هذا

من احدا منهم لم يقل شيئا ... !

و « المضبطة » تشتبك مع مجلس الوزراء واعتبرت جزءا من اسرارنا لانها تحوي بين ملفاتها معلومات خطيرة ...

وقد كانت تتكون في البداية من ثلاثة موظفين ثم اخذ عددهم يتطور ويزداد مع زيادة العمل والمسئوليات .

١٠ آلاف سر

وفي مخزن السكرتيرية التي يسمونها المضبطة اكثر من ١٠ آلاف ملف .

وكل ملف يحوي سرا كبيرا من سنة ١٩٢٢ حتى الآن ... ولا يسمح مطلقا لاي مخلوق بالاطلاع على هذه الملفات مهما كانت الاسباب .. ولكن المشكلة التي تواجه الموظفين الثمانية في هذا الوقت هي تصنيف هذه الملفات والاوراق التي يجب حفظها بالرغم من ضيق المكان الذي يجلسون فيه اكثر من عشرات السنين .. والحل الذي يفكر فيه المسئولون هو عمل جرد كامل لجميع هذه الملفات واعدام الاجزاء غير الصالحة منها .. او انشاء قسم خاص في دار الكتب يطلق عليه اسم « سري جدا » وتحفظ فيه جميع هذه الاسرار من الضياع ... !

***

ويبقى بعد ذلك احدث اسرار مصر « المصانع الحربية » ... وهي في نفس الوقت اخطر الاسرار !

ولكن اصعب ما في المسألة هو عملية المحافظة على سرية هذا الجزء الهام من حياة الوطن ...

والمخابرات الحربية تتحمل جزءا من عبء المسئولية ولكن الى جانبهم يقف ايضا الرجال المسئولون عن المصانع الحربية وعن ادارتها .. وثمة كلمة تصطدم بنظرك عند المضبطة الاولى التي تطأ فيها قدمك ادارة المصانع في القاهرة .

ويقول « حسن الاسمري » التعليق على الكلمة تخرج من فمك ... فحافظ عليها » .

والعمل نفسه يدور بسرية مثيرة داخل الادارة المحركة للمصانع كلها ...

مثلا التصميمات توضع كلها على الورق في هذه الادارة ثم ترسل في مظروفات خاصة كتب عليها .. « سري جدا » وتفتح هذه المظروفات في المصانع وبعدها التنفيذ على الطبيعة ...

والرجل المسئول عن سرية العمل في المصانع وعن سلامة جميع الذين يعملون فيها ... اسمه اللواء حسن فهمي رجب ..

وبعض التصميمات التي تصنعها المصانع الآن للاسلحة ... تعتبر من اخطر الاسرار ..

والخبراء الاجانب الذين يجيئون ويذهبون لكي يكتبوا تقاريرهم يعتبرون عملهم سرا آخر ... ولذلك يحوطونهم بستار كثيف من السرية ويقولون عنهم انهم « الزوار المجهولون » .

والاسلاك الشائكة اصبحت تحيط الآن بادارة المصانع بعد ان امتلأت بالملفات والاسرار والرسوم ...

ويحول جميع الذين يعملون هناك الى اذان تسمع وعيون ترى وافواه لا تتكلم !

ويقول اللواء حسن فهمي رجب : ان المصانع الحربية كانت اكبر تجربة لنا في المحافظة على سرية اعمالنا .. والحقيقة التي لاشك فيها اننا قد نجحنا في التجربة !

***

... ولكن

هناك طرف هام لا يعرفه احد .. ولا يسمع عنه احد .. ويحرك جميع اطراف شبكة الاسرار في مصر ... انه الرأس الذي يدير المخابرات والشفرة والمباحث والمصانع الحربية ... واسمه « المخابرات العامة » .

ورئيسها زكريا محيي الدين .. وزير الداخلية

ورجال آخرون يعملون في صمت من اجل ربط خيوط الشبكة الضخمة بعضها ببعض .. كلهم يعملون وراء كلمة واحدة « سري جدا » .

محمد وجدي قنديل

زكريا محيي الدين .. وزير الداخلية والرجل المسئول عن السرية في مصر انه يدير اكبر شبكة للامن في الشرق الاوسط ويعرف اسرارا كثيرة .. !

سري جدا سري جدا سري جدا سري جدا سري جدا

فراعنة القرن العشرين

قرية "الجرنة" التى مازالت تقدس إله الشمس
"عبد الرسول" فارس أحلام السائحات فى الصعيد

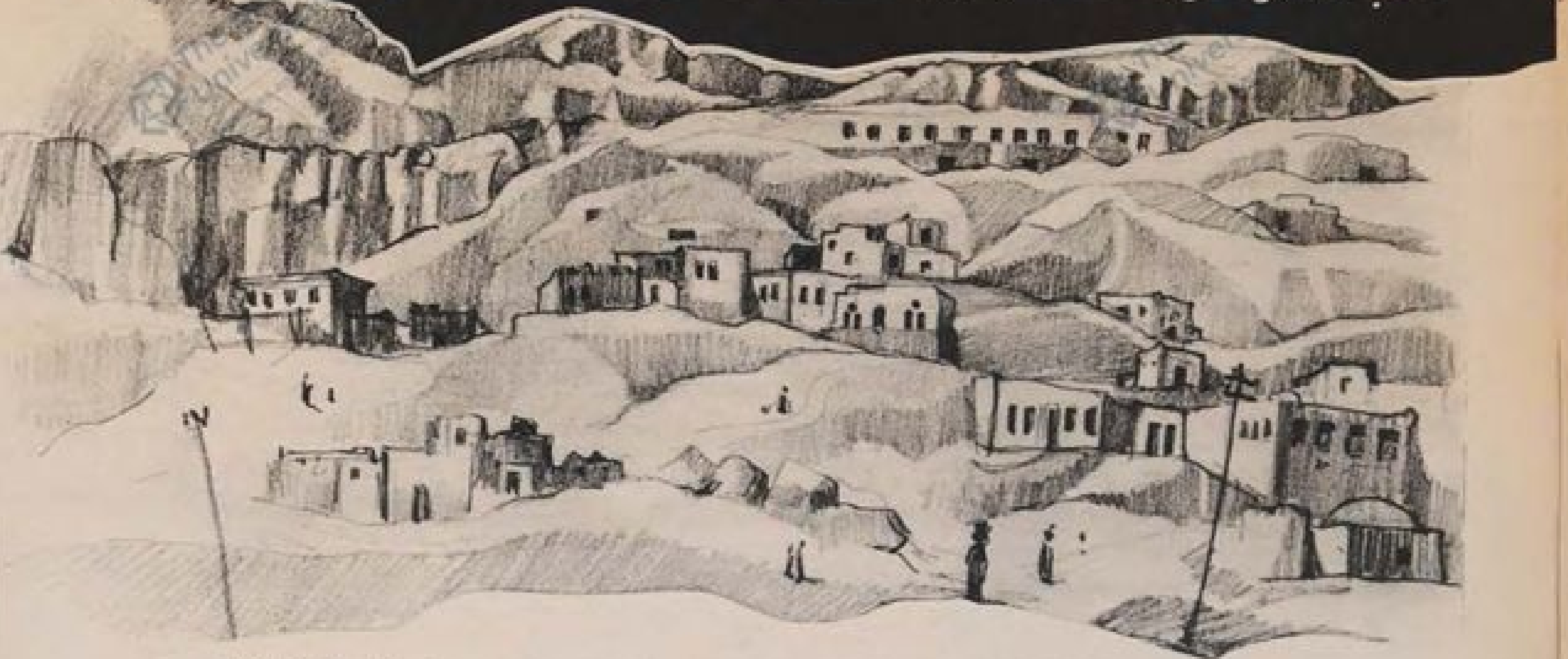

اغرب قرية فى مصر ويقف كل بيت وحده فوق جبل من الجبال المتناثرة ويعيش احفاد الفراعنة وسط المعابد ويرفضون البيوت النموذجية الجديدة

تشق الجبال كل يوم ويخرجون الى الحياة . ويعيشون مع اجدادهم الفراعنة كما كانوا يعيشون من خمسة الاف سنة . ودخلت « آخر ساعة » القرية الغريبة التى تزدحم بالاسرار وعاش « كنعان » الرسام اسبوعا كاملا فيها ورسم اول لوحات حية عن قصة الحياة العجيبة فى « قرية الاسرار »

لا تخرج الاسرار من عائلات القرية ، ويتعلم الابناء دروس النقش ونحت التماثيل طوال النهار داخل البيوت العجيبة

من يصدق ان الفراعنة مازالوا أحياء ؟ ! ! ! ويعيشون فى مصر ! !

وان معابدهم وتماثيلهم ليست هى وحدها التى تركوها بعدهم ، مازالت فى مصر قرية واحدة تركوها وسط معابدهم فى وادى الملوك والدير البحرى ، ويعيش فيها حتى هذه الايام احفاد للفراعنة بنفس الثياب والتقاليد . وبنفس الوجوه الفرعونية الفسيحة والانوف المرتفعة . ومازال احفادهم يقدسون الشمس وينحتون التماثيل ببراعة وينقشون الصخور بدقة مذهلة . والقرية اسمها « القرنة » بلغة مصر « والجرنة » بلغة احفاد الفراعنة .

وتبدأ الحياة فى « الجرنة » مع الشمس عندما تشرق ، وتنتهى كل حركة منها مع الشمس عندما تختفى . وفى أركان القرية معابد وتماثيل من كل نوع . ويقف على بابها تمثالا ممنون لحراستها من الارواح الشريرة كما يقولون ..

وليس فى القرية جريمة وليس فيها خصام أو اعتداء ... قرية « السلام » فى مصر وكل الايدى هناك ممرونة ناحلة تدق على الجرانيت بنفس البراعة التى كانت للفراعنة القدماء ، وحتى الاطفال هم الآخرون لهم تسلية طريفة طوال النهار ينحتون فى الصخور ويصنعون تماثيل بديعة . وفتيات القرية يصنعن الطواقى الصوف بالوان جميلة .. وينسجن الكتان بدقة وبراعة لايضارعها أحد على الاطلاق . ولايعترفون بسر الالوان التى يصبغون بها الخيوط التى ينسجونها ولاتضيع الالوان ابدا وتبقى سنين طويلة حتى تختفى الاقمشة نفسها وتبلى :

موكب الشمس

واهالى « الجرنة » يقدسون الشمس (آمون) كما كان اجدادهم يعبدونها . ويبدأون يومهم قبل أن تشرق وعندما تغطى اشعتها وجهى تمثال ممنون وينعكس الظل فوق القرية كلها ينظرون كلهم الى الشرق ويرفعون عيونهم بسرعة الى التماثيل ويرددون دعاء محفوظا « شمس الشموس صباحك نور » ويسرع نصفهم الى الجبال ومعهم قطع من الحديد ويظلون هناك اليوم كله مع المعابد والآثار ..ويعودون قبل الغروب وقد أتموا صناعة تماثيل جميلة ويرجع موكب آخر ومعهم قطع من الجرانيت يقومون بصناعتها داخل بيوتهم مع زوجاتهم واطفالهم ...

ويذهب الآخرون الى شاطىء النيل لانتظار الزوارق القادمة من الاقصر وتحمل السياح لزيارة وادى الملوك والدير البحرى وهؤلاء جميعا يتكلمون الانجليزية والفرنسية بطلاقة عجيبة وبعضهم يعرف الايطالية والالمانية ... ويسيرون مع السياح اليوم بطوله ولكنهم يرجعون قبل الغروب .. ولايعملون على الاطلاق عندما تختفى الشمس خلف الجبال .

دقات الطبول

شعور حزين يبدو على كل الوجوه عندما تبدأ الشمس طريقها خلف جبال « الجرنة » ويخفضون رءوسهم ولا يتكلمون .. وتبدأ دقات طبول طويلة حزينة فى نغمات مؤثرة . ويجتمع الرجال والاطفال فى حلقات داخل الاحواش الواسعة . ويبدأون سهرة ساذجة . الطبول تدق بانتظام والزمار الطويل فى نفس شكل مزمار « توت عنخ آمون » وينفخ فيه واحد منهم ويتبادله الآخرون ..والباقون على الارض فى حلقة ضيقة ويجلسون فى صمت . ويبدأون فى التصفيق عندما يقوم واحد منهم ويبدأ فى

الرقص بحركات ايقاعية تمثل النقوش المرسومة على المعابد وتمثل الرقص الفرعوني تماما . ويهدأ كل شيء عندما تدور أكواب الشاي يشربونها في الضوء الخافت كأنهم مجلس للاشباح ..

والتقاليد في « الجرنه » لاتسمح للمرأة بحضور مجالس الرجال، ولا تسمح بالرقص حتى لامرأة قادمة من الخارج . وفي بعض الحلقات يقوم أحد الرجال بدور الراقصة ويرتدي ثيابا ملونة حمراء وخضراء ويربط رأسه بشال حريمي مزركش . وعندما يظهر الراقص في الحلقة بهذه الثياب يفتحون أفواههم لاول مرة ويبتسمون ويبدأون في التصفيق المنتظم لتبدأ الرقصة الفرعونية التقليدية .

فارس القرية « عبدالرسول »

وهناك تقليد طريف في القرية العجيبة ، فعندما تأتي قوافل السياح ويصلون الى تمثالي ممنون عند مدخل القرية .. تقف السيارات ويستقبلهم فارس القرية علي عبدالرسول ويقوم وحده بمهمة السفير بين أحفاد الفراعنة والضيوف القادمين لزيارة الاجداد ..ويبرم شاربيه ويرحب

الاخرى بعثات من الفنانين والمصورين من فرنسا وأمريكا والمانيا ومصر ... في كل بيت بعثة ، ويبدأ عبدالرسول يومه بالمرور على هذه البيوت ليطمئن على ضيوفه ويتأكد من راحتهم ويناقشهم في اللوحات التي يرسمونها للآثار والمعابد ويضحك

وهو يقول لهم « انا أعرف عن أجدادي وذوقهم أكثر منكم ولا أريد أن أغضبهم » ويأمر فتيان القرية بإعداد لوازم رجال البعثات الاربع .. ثم يذهب هو الى مكانه المختار عند تمثالي ممنون لاستقبال الضيوف القادمين لزيارة أجداد عبدالرسول !! ويقدم لهم تماثيل بديعة بعد رجوعهم من زيارة وادي الملوك ، ويقول لهم « انها هدية من صنع أطفال الجرنه » ، ولا يتقاضى منهم شيئا على الاطلاق، وهو يبتسم عندما يقول لآخر ساعة : « ليعرف الاجانب براعة اولاد الجرنه في التماثيل » .

الملائكة لايتكلمون

وقرية الفراعنة مليئة بالاطفال ولكنهم لايصرخون ولايملأون الدنيا ضجة كما يفعل الاطفال الآخرون .. لهم وقار كالشيوخ

يجلسون كالفلاسفة ويرقصون في وقار كأنهم في صلاة خاشعة وحلقات الرقص تزدحم في المعابد وتجمع الرجال وحدهم لان التقاليد لاتسمح للنساء

قرية « الجرنة » الجديدة على طراز اندلسي عربي لاول مرة في مصر والبيوت تمتلئ بالنقوش والنحت والقباب .. ولكنهم يكرهون ترك بيوتهم ويعيشون بعيدا عن المعابد والتماثيل والمقابر

بهم بكلمات فرنسية وانجليزية حفظها عندما سافر الى فرنسا مع أحد السياح الذين أعجبوا بكرمه وشهامته ..

وذهب عبدالرسول الى باريس ثم رجع الى « الجرنه » ليقوم بواجبه في استقبال ضيوف أجداده .. ويصر « عبدالرسول » على تقديم الشاي للضيوف ويرسل معهم بعض شبان القرية ليعاونوهم في معرفة الطريق الى المعابد ، ويدعوهم الى الغداء ..وكل يوم يقدم الشاي أكثر من مائتي مرة، ويقيم مأدب الغداء لاكثر من ثلاثين كلهم من الاجانب ويتزعم أصناف الغداء الكشك الصعيدي والملوخية والعدس ..

وعبد الرسول له في القرية خمسة بيوت يسكن في واحد منها ، ويستضيف في الاربعة

ويخرج بعضهم مع آبائهم في رحلتهم اليومية الى الجبل، ويجلس الاب وحده والابن وحده ويحاول كل منهما عملا مستقلا ويرجعون آخر اليوم وفي يد كل منهما تمثال من صنع يديه ويقدم الاطفال تماثيلهم الى الضيوف الاجانب بمقابل ..

وفرقة أخرى من الاطفال تصاحب الفنانين الاجانب والمصريين ويسير الاطفال مسافات طويلة خلف كل رسام ويجلسون حوله على الارض في سكون ويظلون ساعات طويلة لايتكلمون ويكتفون بالنظر الى اللوحة وهي تنقل معالمها من المعابد والتماثيل .. وكان الاجانب يخافون من الاطفال أن يضايقوهم أو يعطلوهم .. وبعد أن تأكدوا من الهدوء أصبحوا يحرصون على مرافقتهم

بيوت القرية كالمعابد بحوائطها المرتفعة واحجارها الحمراء، وكلها على نظام واحد والحياة فيها تسير بدون تغيير

الايدى البارعة تنحت الجرانيت بمطرقة وبرية وبحفرون على قطعة من الحديد ويد من السامر تساعدهم على العمل

تابع الجرنة

وعندما حضر الرسام العالمى سمسيب رسم عدة لوحات لاطفال الجرنة وهم حول الغنائم وقبل الغروب يرجع الملائكة الصغار الى بيوتهم بعد القرص الشمس الصامت ...

عودة الروح

ووجه آخر تعرفه قرية الفراعنة، فنان قادم من دنيا الناس في القاهرة، واسمه حسن فتحى، ذهب الى هناك ليصنع قرية جديدة ليعيش فيها أحفاد الفراعنة ويتركوا بيوتهم القديمة وسط المعابد وفوق بقايا الآثار ..

وقضى الفنان شهورا طويلة مع عالم الجرنة، ليعرف تقاليدهم وعاداتهم لتكون القرية الجديدة مناسبة لهم ..

وصمم غرب قرية في العالم، واجمل مجموعة من البيوت على طراز اندلسي بديع .. وعلم حسن فتحى ان أهل القرية فنانون ولهم براعة في النقش والنحت، ولذلك صمم لهم بيوتا كلها نقوش ورسوم وزخارف قاموا هم أنفسهم بعملها، وعرف أن بيوتهم متناثرة فوق الجبال وكل اسرة لها بيوتها البعيدة .. وحقق هذا في تصميم القرية الجديدة ..

ويهز أهل الجرنة رؤوسهم ويقولون .. هل نبتعد عن أجدادنا وبيوتنا الاثرية .. والمعابد التى نتبرك بها .. والقرية القديمة يحرسها تمثال ممنون .. ومن يحرس القرية الجديدة ؟!!

وهل نحن مقصرون في نظافة آثار اجدادنا .. او حفظها سليمة .. ؟ يقول حسن فتحى الحقيقة أنهم يحرصون على كل حجر .. ويرعون كل أثر ويرفعون رأس مصر بروحهم الكريمة مع السياح . ولكن تحت القرية القديمة .. بقايا الآثار والتماثيل والأسرار ونريد أن نكشف عنها ..

الى الشرق مرة في الاسبوع

يوم واحد جديد يتعرف فيه العالم الذى تسير عليه قرية الفراعنة وقبل ان تشرق شمس يوم الثلاثاء يستيقظون قبل الفجر ويعبرون النيل ويذهبون الى الشرق الى سوق الاقصر وتتصدر فتيات الجرنة السوق بالاشغال الدقيقة التى صنعتها البراعة الفرعونية طول الاسبوع ويعرض طابور فتيات الجرنة الطواقى والمناديل والشيلان . وتتزاحم السائحات على شغل الجرنة المشهور ببراعته ودقته، وتذهب فتيات الجرنة بعد السوق لشراء خيوط واقمشة واصباغ جديدة، ويبقى أطفال الجرنة ليعرضوا التماثيل البارعة التى ينحتونها من الجرانيت . ويرجع الموكب فى النيل قبل الغروب الى الجرنة، وعند الغروب تماما تنام القرية كلها فى أحضان الجبل وتحت قدمى ممنون .. ويهتز نور خافت فى ربعة بيوت تعيش داخلها وجوه قادمة من فرنسا والمانيا وامريكا ومصر .. تواصل تسجيل الحياة الغريبة لقرية الفراعنة فوق اللوحات الملونة .. ويدق على كل باب حارس القرية عبد الرسول، يسأل عن الزوار حاجة، ويتردد صوته العميق فوق المعابد والاطلال التى تملأ سفح الجبل المطل على قرية الفراعنة فى مصر

صلاح جلال

لايسمحون للمرأة على الاطلاق بحضور مجتمعات الرجال وفى الليالى يرتدى احد الرجال زى الراقصة المزركش بالالوان ويقوم هو بدور الراقصة ...

سوا الدنيا التى تحيط بهم وعاشوا مع ذكريات اجدادهم وركزوا كل اهتمامهم فى ابداع التماثيل المنحوتة من الجرانيت والحجر الابيض، ويستعملون الوانا ساذجة من عهد الفراعنة

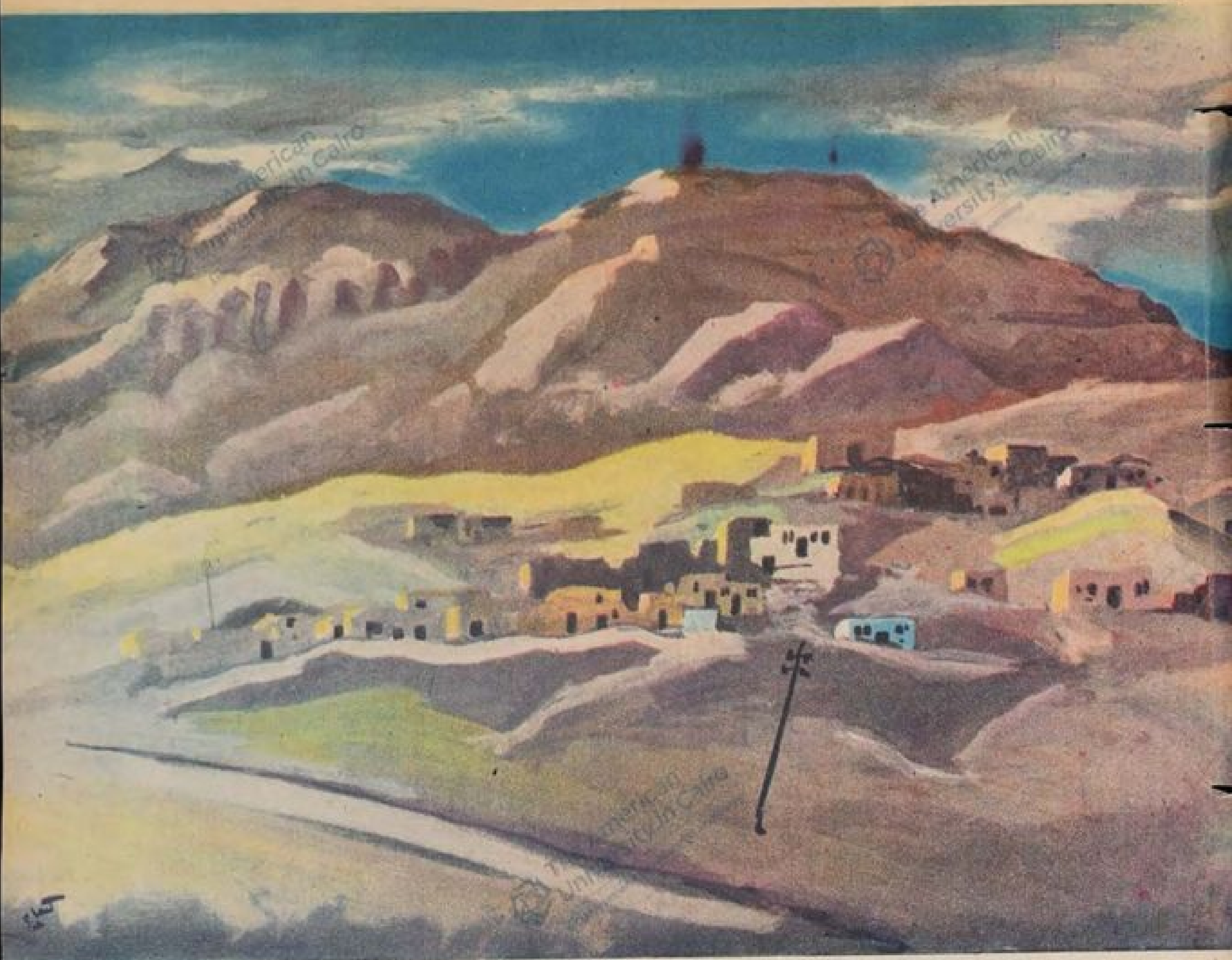

قبل الغروب بساعة تتلون سفوح الجبال بلون الذهب ، وترجع قوافل الاطفال من المعابد ، ومعها التماثيل الدقيقة التى صنعوها بأنفسهم ، وتستعد البيوت المتناثرة فوق الجبال للنوم

كل أسرة فى « الجرنة » تختار جبلا خاصا وتزدحم عنده بيوت العائلة كلها ، ويكشفون من سقف الغرف ، لترى الشمس معبود اجدادهم الفراعنة ، وتتكدس أعواد الحطب ، التى يغطون بها التماثيل الجديدة

كونى جريئة

فى اختيار الوان ثيابك

ينصحك خبراء الازياء فى هوليوود بان تكونى جريئةفى اختيار الوانك . وان تلبسى دائما تلك التى تشعرك اكثر بالسعادة والمرح . وان تنسى كل القواعد الموضوعة التى تحد من استعمالك للالوان مادمت تشعرين بميلك لها وشعورك بالسعادة عند ارتدائها . والا تهتمى بان تلبسى لونا حديثا يتمشى مع الموضة مادمت لاتحبينه او ترتاحين اليه .

اللون شىء شخصى

الالوان من الاشياء الشخصية بالنسبة للانسان . وهناك عوامل عدة تؤثر فى ميله الى لون معين او تسبب كرهه للون آخر . وقد تبدأ هذه الظاهرة منذ الطفولة . فقد يقترن لبس لون معين بحادثة معينة قد تكون سعيدة او حزينة تجعلنا نربطه بها ونشعر بالارتياح او الانقباض اذا مالبسناه مرة اخرى .

وليس المهم هو ظهورك فى لون معين وانما المهم هو كيف تختارين الالوان المناسبة الاخرى التى تتمشى معه ، كلون حقيبة اليد والحذاء والقفاز والايشارب وهكذا .

فاذا استطعت ان تكونى وحدة متناسقة من الالوان اصبح منظرك جذابا يدعو الى الاعجاب .

ويقول اخصائيو الالوان ان الانسان يشعر براحة وطمانينة اكثر فى اللون الابيض والاسود والرمادى .

الوان المناسبات

ولكن ليس معنى ذلك ان تظل متمسكة بهذه الالوان . فذلك يدل على عدم القدرة على المخاطرة والابتكار . فيجب ان تغيرى الوانك من حين لآخر . ولكن ملائمة للمناسبة التى تلبسينها فيها . بحيث تساعدك على خلق التأثير الذى تريدينه

ويجب ان يكون انتقاء اللون فى كل وقت بما يوافق مزاجك والتأثير الذى تريدين ايجاده بلبسك لهذا اللون .

ويجب ان يلائمك ويسعدك واعلمى ان الالوان يتوقف عليها الكثير من اناقتك فليس جمال القماش فى غلو ثمنه ولكن فى لونه المبتكر ومايمكنك ان تخلقيه منه . وهناك ازياء جميلة صنعت من اقمشة رخيصة ذات لون جميل مرح

لكه « فطير الجبنة » الحادية عشرة

انتخبت « مارلا انجلسن » ممثلة السينما ذات العيون الزرقاء ، والشعر الاسود الفاحم ، ملكة « لفطير الجبنة » وهى الملكة الحادية عشرة منذ انشاء هذا اللقب سنة ١٩٥٠ .

وترى فى الصورة ، وهى تصلح وضع ربطة ساقها الحمراء ، عند وصولها الى حفلة الافتتاح لفيلمها الشهير « ربطة الساق الحمراء »

مس فرنسا سنة ١٩٥٥

انتخبت فيرونيك تروبير ذات الثمانية عشر ربيعا ، والتى تعمل موديلا للازياء .. ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٥٥ ، وذلك اثناء احتفالات راس السنة فى « مونتى بلو »

وفى الصورة « مس فرنسا » تستريح على السلم ومعها باقة الورود التى قدمت اليها عقب اعلان فوزها

الاميرة مارجريت
شقيقة ملكة بريطانيا

دوقة وندسور
زوجة الدوق وندسور

جريس كيلى
ممثلة السينما

مسز وليام بالى
زوجة مدير محطة اذاعة كولومبيا

مسز بيرون فوى
زوجة منتج الموتورات الشهيرة

هؤلاء اشيك نساء ١٩٥٤ ما رأيك ؟

تسع سيدات من مختلف انحاء الدنيا . فيهن ملكة اليونان ، والاميرة مارجريت شقيقة ملكة انجلترا ، ودوقة وندسور .. انتخبن فى اواخر الاسبوع الماضى ، اشيك نساء الدنيا ، واكثرهن اناقة خلال عام ١٩٥٤ وذلك فى استفتاء ضخم قام به معهد الاناقة والازياء فى نيويورك ، تحت الحاح محررى ابواب المجتمع ، فى الصحف والمجلات الاوروبية والامريكية .

تعالى نفتح دولاب ملابس جينا لولو !

هل ثار زوجك فى يوما واتهمك بأنك قد خربت محفظته وملأت خزانته بالفساتين بدلا من أوراق البنكنوت ؟

لاتنسى أن تفتحى أمامه هذه الصفحة .. ان هذه المجموعة الهائلة من الفساتين السواريه وفساتين بعد الظهر والتواليت تملكها سيدة واحدة .. انها جينا لولو بريجيدا ، الملكة الايطالية الجميلة ، ولكن ابدا لن تقلديها ! انه سلاح فى يدك فقط ، تستطيعين ، وقت اللزوم ، أن تدافعى به عن نفسك ، وتقنعى زوجك بأنه لا يمكن أن تكون الدنيا امرأة أشد منك تقشفا !

وهذه هى قصة فساتين جينا لولو بريجيدا ، وقصة دولاب ملابسها .. ان هذه الفتاة التى قفزت بسرعة الى الشهرة ، تملك أجمل مجموعة من الملابس فى العالم ، لقد لبست جينا أفخر أزياء هذا الموسم وكل موسم ، وآخر الموضات الايطالية ، وهى فى أفلامها وفى حياتها الخاصة ، الموديل الذى يفخر به صانعو الأزياء فى ايطاليا ، فهى تخلق من كل فستان جديد سحرا خاصا !

ان شهوة جينا لولو بريجيدا لاقتناء الملابس لا تعرف لها حدودا .

كلما شاهدت فستانا جديدا اشترته وأضافته الى مجموعتها التى تتألف من ٢٦٤ فستانا . انها تحتفظ بها كلها فى دولاب واحد كبير يتوسط حجرة ملابسها فى الشقة التى تعيش فيها مؤقتا ، حتى ينتهى بناء فيلتها الانيقة فى روما ، وينتهى معها دولاب ملابسها الكبير الذى سيقام فى جدران الفيلا من الداخل .

ولكن مشكلة جينا اليوم هى : كيف تعثر على الفستان اللازم للمناسبة التى ستلبسه فيها ؟ انها فى أزمة دائمة كلما استعدت للخروج !

وأخيرا جدا ، استطاعت أن تجد حلا مؤقتا لمشكلتها .. لقد أعطت كل فستان رقما يبدأ من واحد وينتهى الى ٢٦٤ ، وأمام كل رقم كتبت فى كتالوج خاص نوع الفستان ولونه والمناسبة التى يمكن أن ترتديه فيها .. لكى لا تتعب حينما تريد الخروج ... !

كل سؤال وله جواب !

سؤال : أنا فتاة أبلغ السادسة عشرة من العمر ، طولى ١٦٠ سنتيمترا ، ووزنى ٧٠ كيلوجراما ، أشعر بأننى بدينة ، ولذلك أحاول أن أقوم ببعض التمرينات البدنية ، والاقلال من الأكل . ولكن عمتى — وهى من المحافظات — ترى أنه من العيب على الفتاة مزاولة الرياضة ، أو تأدية التمرينات البدنية ، فأشعر الى الاخصائى ، كما رغبت فى ممارسة رياضتى . ولكننى أعيش معها فى المنزل وأخشى لورأيتها ان هى رأتنى . فضلا عن أنها تثور فى تعذيبى وتكره كل من يتكلم عن « الرجيم » فهل أنا فتاة فاسدة ، لأننى لا أريد أن أظل بدينة ؟!

س . د .

الاجابة : ان ثورتك بالنسبى فى محلها ، لانه لايوجد اليوم عقل لن يكره الرياضة ، او التربية البدنية ، ولايجب أن يسمح للامهات بمنع اولادهن وبناتهن من محاولة الوصول الى الرشاقة البدنية .

ان المثل القائل بأن « العقل السليم فى الجسم السليم » ، معترف به من قديم الأزل ، ولا تلزم الانسان عقلية عصرية جدا ليتعرف على حكمة ذلك المثل ، ويتفهم حقيقته .

ومن الاجرام منع فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، تزيد وزنها ١٠ كيلو جرامات على الوزن العادى لسنها ، من الرياضة ، والقيام بالتمرينات البدنية لأن ذلك لايذهب بجمالها فحسب ، بل يذهب أيضا بصحتها وسعادتها .

ومع ذلك فاطلبى يا آنستى أن تغفر عمتك هذا ، ربما كان راجعا الى ما تراه من امتناع كثير من الفتيات عن الأكل للمحافظة على ما يسمونه « الخصر النحيل » — وما هو فى الحقيقة الا الضعف التناقصى ، ان كثيرا من الفتيات قد بالغن ، ولهذا خافت الامهات واتخذن الحيطة .

الاخصائى

الملكة فردريكا
ملكة اليونان

مسز هنرى بونيه
زوجة سفير فرنسا السابق فى الولايات المتحدة

مسز لويس أرباز احد اصحاب محال الجوهرات فى نيويورك وباريس

مسز وليام راندولف هيرست
زوجة هيرست الصحفى والناشر الشهير

الضحية والجلاد ..

قصة العدد بقلم: ابراهيم المصرى

كان ذلك فى ضاحية مصر الجديدة وفى ليلة من ليالى الخريف .. وكانت « اعتماد » مستلقية على « كنبة » فى احدى حجرات بيتها ، ورأسها مسند الى ذراعها ، وبصرها الحالم الشارد يسبح فى فضاء الغرفة فترة ثم يحدق من خصاص النافذة المفتوح الى باب الشرفة المواجه لبيتها حيث تلوح حجرة كبيرة ، مضاءة بأنوار ساطعة ، تلوح من خلال ستارها المسدل اجسام سيدات وفتيات يرقصن على نغمات الموسيقى ..

وكانت الست « لواحظ » ، جارة اعتماد ، قد عقدت زواج بنتها عطيات منذ شهر ، واستقدمت فى هذا المساء من شارع محمد على ، عالمة مشهورة تدعى « الست نرجس » ، لتحيى ليلة الحناء ..

ولم يكن فى وسع اعتماد أن تشهد الحفلة . فتمارضت فى تلك الليلة ، واعتذرت عن الحضور ، ومكثت فى بيتها قلقة مضطربة حائرة ، تفكر فى حياتها وفى زوجها ، وفى مأساتها ، وفيما ينتظرها من خطر غامض ومصير مجهول ..

واشتدت جلبة الرقص فى البيت المجاور ، وتعالى الضحك والصياح ، ثم هدأت الجلبة فجأة ، وفترت حركة الرقص ، وتراءت الى بصر اعتماد صور المدعوات والعروس وهى يتناولن من يد الست لواحظ طاسات صغيرة ويصبغن ايديهن وأرجلهن بالحناء وسط الزغاريد المتصاعدة من كل صوب ..

وتخطفت الزغاريد قلب اعتماد ومزقته فحنت رأسها على صدرها ، وجاشت مواطفها بغتة ، وأوشكت أن تنفجر من عينيها الدموع ..

وعندئذ ، جلجل فى الفضاء صوت العالمة الست نرجس وهى تغنى :

الحنة الحنة يا قطر الندى

يا شباك حبيبى جلاب الهوى

فانهمرت الدموع من عينى اعتماد ، وذكرت ليلتها هى ، وليلة عرسها ، ومقدم زوجها ، وصورة هذا الزوج الجميل الرقيق الوديع ، وهو يدخل فى رفق عليها ، ويكشف عن وجهها ، ويضمها الى صدره فى حنان ويقبلها .. وراحت الدموع تنهمر على خديها . فتعالت شهقاتها وكادت تخنقها ، فلم تستطع أن تسمع رنين الضحكات ، ولعلعة الزغاريد ، وجلجلة صوت العالمة ، فهبت من الكنبة شبه مذعورة ، وقطعت الغرفة ، ولاذت بمخدعها وأوصدت عليها الباب ..

وما أن احتواها سكون المخدع ، حتى ارتمت على فراشها ، وطمرت وجهها بين راحتيها ، واطلقت لفكرها العنان ..

أين زوجها .. أين مصطفى ، حبيبها وسيدها ، والرجل الذى يمثل فى نظرها قيمة الحياة ونعمة الدنيا ؟ .. الساعة وقت العاشرة وهو لم يزل خارج البيت .. لقد تحول .. تغير .. تبدل منذ أسابيع طويلة ، واستحال الى رجل آخر لم تعرفه اعتماد ! .. رجل آخر ! .. كلا .. انها واهمة .. لقد ارتد فقط الى طبيعته وعاد تماما كما كان .. اليست اعتماد من هو مصطفى ، وكيف نشأ ، ومع من عاش ؟ .. ان أمه التى طلقها والده الزواج اقترنت برجل فظ غليظ لم اضطرت بعد وفاة زوجها الاول أن تعيش فى واتسها الوحيد مصطفى فى كنف زوجها الثانى ، فاستبد زوج الام بالصبى الضئيل ، وأرهقه وأذله حقدا عليه ، وبغضا فى الطفل ، فنشأ مصطفى يتيم حنان الاب والام شاذ الطبع والخلق ، مستوحشا تعوزه قاسيا ، يجد لذة عميقة فى تعذيب الضعيف ، كأنما هو يثأر لنفسه عما أصابه فى نشأته من عذاب واضطهاد واذلال .. أجل .. لقد ارتد مصطفى الى طبيعته فجأة ، وازداد شذوذا وخشونة ، ومزج بين القسوة والرقة فى ليونة عجيبة ، وبات ينفر من بيته ، ويألف السهر ، وأنس الميسر ، ويقبس الخمر وبلغ لطيب امرأته التى أحبته من أعماق نفسها ، وتفانت فى الاخلاص له الآن

سنوات كاملة ، وبادلته من أجله أسعد ما تكون بالبذل والتضحية وانكار الذات ! .. لم يقدر كل هذا وتنكر لها ، فتضجر منها .. زهد فيها .. هكذا .. فجأة .. بعد أن كان يحرص كل الحرص عليها ، ولا يطيق فراقها ، ويقول ويردد أنها فى سمعه وبصره وقلبه ملء الدنيا .. هكذا كان يقول .. ومع ذلك فهو قد نالها .. هى .. هى اعتماد .. هى المرأة الناضجة الفتنة ، الساحرة الجمال ! .. كيف .. كيف يمكن أن يخون الرجل امرأة جميلة يلهج الناس بحسنها ، ويتمنى أغناهم وأعظمهم لو أنه كان عبدا لها ! .. هذا ما فعله مصطفى .. انه زوجها .. انه زوج امرأة يحسده الجميع عليها ، ومع ذلك فهو لم يتورع من النظر الى غيرها .. لم يتورع من اشتهاء امرأة أخرى لا تستحق أن تكون أمة لها .. امرأة أقرب الى الدمامة منها الى الجمال .. مترهلة متكورة قصيرة . اثقل الشحم بدنها ، والتهم وجهها ، ولم يترك من قسماته المشوهة غيرعينين صغيرتين ضيقتين تائهتين ، يبرق فيهما الخبث والمكر والدهاء ...

اجل . احب مصطفى تلك المرأة المطلقة الشرسة . ذلك الحيوان الدميم الرابح فى بؤرة شحمه ... أحب فيها اللحم المكتنز ، والبدن المربرب ، والبهيمية الصارخة ، والبذل الشائن الوضيع .. لم يجد فى زوجته الحشمة المتحفظة الرقيقة زوجته العارفة المشرقة الفذة ، شيئا من كل هذا ... ولا فى طبيعته ، والاثر الحيوان على الاسفاف ، والنكر على الخير والقبح على الجمال ... لقد انحط واصبح دنيئا ... دنيئا كمعظم الرجال ... واعتماد توشك أن تكرهه لا لخيانته بل لهبطه الدائم بالذات ... تكرهه ... ولكن هل فى وسعها أن تكرهه ؟! ... انها لو كرهته يوما لانسلخت من نفسها ، وتجردت من حياتها ، واصبحت مخلوقا هالكا ذاتيها ، ميت الجسد والقلب والروح ... لا ... ما احبته يوما كما تحبه الآن ! ... ان خيانته ضاعفت مرضها ، ودناءته الهبت كرامتها وعنادها ، والحطاطه ولد فى نفسها رغبة عاتية فى انتشاله من وهدته ، عساها أن تسترده ، وترفعه اليها مرة ثانية ، وتسمو به ... ولكن هل هو ما يزال مقبلا عليها ؟ ... هل هو ما يزال يحمل لها فى قلبه ولو بعض الهوى وبعض الوفاء ، أم انه قد كرهها ، وانصرف عنها ، وبدأت تراود عقله وخياله فكرة التحرر منها والزواج بالاخرى ؟ ... يطلقها ؟ هو ؟ مصطفى ؟ يطلقها ويتزوج ونظيرة ؟ ... وهل هو يستطيع ؟ ... ان اعتماد قد أعطته من الحب يوم اقترن بها ، ولكنها قيدته بتأخير صداق يبلغ للشاة جنيه ، لتبقيه فى صورتها وتضمن ما استطاعت انه لن يجدر بها يوما ويطلقها ... لا ... ليس معه مالا يمكنه من وفاء دينه لاعتماد والزواج بنظيرة ... ثم انه موظف متواضع ولن يكن ميسور الحال ، موظف يشتغل أمينا لخزانة احدى الشركات ، فكيف يمكنه أن يتزوج تلك المرأة البشعة المتلاف ، المتهالكة على الوان الترف ، الباحثة من مثالبها عن الاثرياء ، المسرعة بالزواج حتى تسقط على زوج مغفل وترى تستطيع ان تنشب فيه مخالبها ؟ ... كلا ليس من مقدور مصطفى أن يتزوج نظيرة ، نظيرة أم مطلقة الوجيه ... بك ... ان مرتبه لا يكفى للانفاق على زينتها أسبوعا واحدا ... انه يشتهيها فقط ... يشتهى صبوتها الصارخة ، ويشتهى قبل كل شىء أن يعيش فى جوها ... مع الفرض العاطفى الذى ترباله مصطفى والذى تلك المرأة صديقة المهندس خيرت فى تلك الشقة تلعب ... ومع ذلك فهى ... ان مصطفى قاسى القلب وحيل ... حيل وانانى ومستهتر وفى الوقت نفسه عاطفى ... وربما كان يحب حقا نظيرة ... وربما أعدته نظيرة بالمال ، ومالته على وفاء دينه لاعتماد وتظاهرت بحبه ، لتقع فى شباكها ، فتتزوجه ، وتتخذ منه ستارا تخفى وراء

مسرح تهتكها وفجورها ؟ ... ربما .. أجل ... ربما ...

واستبدت هذه الفكرة باعتماد ، فتمالكت نفسها فى الفور وهمت شريدة مشدودة ، لتحمل حسرتها فى صدرها ، وتذهب الى بيت أبيها ، حيث لا بد أن تستهدف لتقريع أمها ، وتبرم أخواتها ، وسخرية شماتة صديقاتها المتزوجات السعيدات ..

وفى عنوتها ، نهضت من الفراش فجأة ، واتجهت صوب التليفون القائم فوق منضدة بجوار سريرها ، وفكرت أن تستفسر عن زوجها من ادارة ملهى كبير اعتاد أن يترفه فيه ، ولكن كبرياءها منعتها ، وخالف صدرها نزعا بنفسها وبالمخدع الساكن الموحش ، ففتحت بابه فى عنف وخرجت ..

وما أن خرجت حتى اندفعت عليها الانغام من البيت المجاور مالئة مصطخبة حادة موقعة على رنين العود ، ونقر الطبلة وضربات الرق . فتوقفت اعتماد لحظة وتنفست ، وعادت فارتمت على الكنبة ، وحملت تحدق من خصاص النافذة المفتوح وتستمع بانعطاف الى صوت العالمة الست نرجس وهى تغنى للعروس :

انظر بعينك يا جميل

بهجة بلون الياسمين

يا عيونها عيون غزلان

يا حنكها خاتم سليمان

يا سنانها لولى ومرجان

انظر بعينك يا جميل ...

وتقلص الالم وجه اعتماد ، وعضت على شفتها ، وفى مرارة حسرتها ، وأولاه عرفها ، وآوى بأسها ، وطغت اليأس الى توشك أن تحكم بها الاذلال لها فجأة وفى مثل وهمض البرق تلمح أمل ...

وتقدم الطيف منها ، واستكوى فى رحبة خيالها ، فرفعت رأسها العين وارتعشت ..

رأت الكهل الارمل الوجيه السيد « مجدى بك » ، صاحب المتجر الكبير الذى يعمل فيه والدها ، يدنو منها فى بطء ، ويبتسم لها ، ويرتسم على تلهفه وبلوعها كما دلها على انها لو رضيت فى الاقتران بمن هو غير جدير بها لم يعرب لها عن استعداده الفائق لخدمتها ، ومن عظيم حبه وتقديره واحترامه لها ، ويعرض عليها مرة أخرى أن تنفصل عن قرينها وتتزوج به ..

وهجس فى خاطرها وهى تسمع اغنية العالمة للعروس ، أن تصبح هى أيضا من جديد عروسا كيف حولها ، وأن تنفض كل هذا القلق عنها ، وتحرم امرها ، وتنزل عن متاخر صداقها ، وتجدد شبابها وحياتها ، وتذهب من فورها الى مجدى بك ، فتكاشفه بعذابها ، وبانها قد قبلته زوجا لها ، ثم تطلب من الطلاق من مصطفى قبل أن يكيد لها من نظيرة ويغرر بها ..

وعبرت خيالها هى الاخرى حياة الترف فى صحبة مجدى بك ، فأمعنت النظر فى طيفه الانيق الساحر وتحركت .. تحركت ونهضت ... نهضت وهى لا تدرى على وجه التحقيق ماذا يجب عليها أن تفعل .. ولكنها لم تكد تمضى وتحول ببصرها الى باب غرفتها المطل على الشارع ، حتى رأت ضوء القمر يبزغ من خلال السحب اللبيدة ، وينسكب على الشارع خفيفا ناعما ، ويلوح فى مجراه ظل انسان ..

وفى أقل من لحظة ، مات خيالها ، وتبدد الطيف الدخيل الذى كان ماثلا أمامها ، واستيقظت عواطفها المكبوتة وملكتها ، وحرقتها ، ودفعت بها فى نشوة الحب واللهفة والامل ، الى استقبال زوجها ..

وما أن دخل مصطفى وأبصرت قامته الديدة ، وعينيه السوداوين الواسعتين ، وحاجبيه الدقيقين ، ولحمة وجهه السمحة المتألقة تألق الذهب الخالص حتى أحست وأيقنت أنها تحبه وحده ، وأنها ملكه وحده ، وأن ليس فى مقدورها أبدا أن تستغنى ولو بالفكر عنه ..

واحتفل مصطفى من صوت العالمة وجلبة الموسيقى ، فقابلته اعتماد الى المخدع ، فمشى بخطى النائم ، والرأس على منضد لم تمس سيجارة ،

سعى يشتف منها فى نهم وحرقة .. وكان محتقن الوجه ، مقطب الجبهة القاطع ، تبدو عليه مظاهر القلق والحيرة والتوزع . فتأملته اعتماد ، استشعرت لفورها أنه يرزح تحت طاة هم ثقيل ، فهفا قلبها اليه ، ودنت منه فى رفق وحذر ، وهمست أنه وهى تلاطفه وتربت على كتفه :

ـ مالك يا مصطفى ؟! ..

فرفع اليها عينين زائغتين ، وحدق فيها طويلا ، واطرق برأسه ولم يجب . فطوقته بذراعها وقبلته فى حنو ، قبلة مشاركة عميقة فى الالم والتجلد والصبر ، وقالت له :

ـ مالك ؟ .. اجبنى .. صارحنى بما يؤلمك .. الست زوجتك يا مصطفى ؟!

فأشاح بوجهه ، وسرت فى أطرافه رعدة كثيفة ، ثم خانته قواه بغتة ، فأخفى وجهه بين كفيه المرتعشتين ، وانفجرت من عينيه الدموع ..

ولم تكد اعتماد تبصره يبكى ، حتى طارت نفسها شعاعا ، واستهولت هذا الالم المتفجر القوى يعصف بالرجل الذى تعبده ، فجثت عند قدميه ملهوفة وهتفت :

ـ تكلم .. مالك .. ماذا أصابك ؟!

وخيل اليها أن المرأة الفاجرة قد عبثت به ، فتأثر تأثرها على غريمتها ، وتضاعفت شفقتها على زوجها ، فصرخت :

ـ تكلم ...

فأمسك مصطفى بيدها ، وأنهضها ثم أجلسها بجواره ، وفجأة ، وفى صوت مخرق كأنه أجش ، ظل والدمع يتوالب من عينيه :

ـ لقد سرقت ! ..

فتشبثت به اعتماد وتمتمت :

ـ سرقت ؟! ..

فاستطرد وهو يرتعد :

ـ سرقت من خزانة الشركة .. مبلغا كبيرا .. سرقت من أجلها هى .. نعم .. من اجل نظيرة .. اردت أن ارضيها .. ان استميلها .. انا انافس عشاقها الاثرياء واستحوذ عليها .. ختم الهوى على بصرى فسرقت .. سرقت وانفقت عليها نصف ماسرقت ثم قامرت بالنصف الباقى عسانى أن اربح واستطيع رد المال الى الخزانة .. ولكنى خسرت .. خسرت كل شىء .. وستجرد الخزانة غدا .. غدا ويجب ... اسمعى ؟ .. يجب أن ارد المال الى الخزانة غدا والا كان السجن مصيرى ! ..

تجمدت عينا اعتماد ، وهبط قلبها فى صدرها ، وظلت لحظة طويلة ساهمة شاردة مأخوذة ، تحدق الى زوجها فى حموة مروع كأنها هى ضربت بصاعقة وبغتة ، أفاقت وتلفتت ، ثم مالت الى زوجها وقالت وهى تلهث :

ـ والمبلغ ؟ ... كم هو ؟ ...

فأجاب فى ذلة وخنوع :

ـ الف لى من مائتى جنيه ! ...

فغاص الدم من محيا اعتماد ، وكف قلبها عن الخفقان . ولكنها تمالكت نفسها ، وقالت وعيناها تقدحان الشرر :

ـ ونظيرة ؟ ... أعانة هى بما حدث ؟

فصاح مصطفى ملوحا بذراعيه :

ـ ابدا ... ابدا ...

وضم امرأته الى صدره ، وطفق يقبل وجهها وشعرها ويديها ، متدفقا فى عواطفه تائها فى زفراته ، ضائعا بالحب واللهفة حرارة قبلاته ، مستطردا فى استعطافه عميقة وهو يلوى :

ـ لم يعد لى غيرك فى الدنيا يا اعتماد أنت ملجئى وملاذى ، وأنا من صميم قلبى استرحمك واستغفرك ! ... القد خنتى ! ... لقد عذبتك طويلا ... لم اعرف قدرك ... بادلتك اساءة باحسان .. ولكنى لن اتخلى عنك بعد اليوم ابدا يا اعتماد لن ترتفع بصرى الى امرأة غيرك .. لن يظمى هذا القلب الذى اعلم علم اليقين انه هو وحده الذى يحبنى ! ..

وكان يتكلم بصوت غريب .. صوت لم تألفه اعتماد منذ تزوجت .. صوت متهدج ممزق فيه رنة اليأس والتوبة

والصدق . وكان يشفع كل كلمة بزفرة ، وكل زفرة بدمعة ، وكل دمعة بقبلة .

فاضطربت نفس اعتماد ، واستعر حبها وذاب قلبها تحت وقد عواطفها . فاحتضنت زوجها ، واستمرأت التقلب لحظة فى دفء صدره العريض وغور ذراعه المفتولة ثم تخلصت منه فجأة ، وحدقت اليه وصرخت :

ـ اقسم ... اقسم لو انقذتك ان تقطع كل صلة لك بنظيرة ؟ ...

فخفق قلبه وحدجها بنظرة ناعمة فاحصة . واسرع ضمها الى صدره وحلف :

ـ اقسم بالله العظيم ! ...

فقالت فى الفور :

ـ اذن ساعطيك بالمبلغ ... الشقة ! فلمعت عيناه ، وابرقت اساريره ولكنه سرعان ما انكمش وانطوى ، وغيض فاه لابنه وغمغم :

ـ ومن أين ؟ ...

فأجابت فى هدوء :

ـ من صديقتى عليه هانم حرم الدكتور مختار ... سأرهن مصاغى كله عندها وأبيعه ... ولكنه لن يكفى ... سأقترض الباقى . وساعرف كيف اقتصد من نفقات البيت وأنى دينى !

فصاح مصطفى وهو يطبع على فمها قبلة شكر محمومة والهة

ـ لقد أسرتنى يا اعتماد . ولن يكون فى مقدورى الا الشكر الا بأن احمل وفائى على قدر نبلك ! ...

فترنحت تحت تأثير عبارته البليغة وقبلته ثم اسرعت فنفت منها فلانها ،

وفتحت دولابها الكبير ، وشرعت ترتدي احد اثوابها الخارجية السوداء ...

ووقف مصطفى لحظة يتأملها .. وقف يتأملها وهي نصف عارية ، ويمتع النظر في قامتها المشوقة ، واعضائها اللينة ، وجمالها المتقد الحي الخالص من كل رعاوة وكل لطفة ... وهز رأسه ، وابتسم نصف ابتسامة مبهمة كابية ، وترك امرأته تستأنف ثوبها ، ودفع باب المخدع

فتح الباب ليتحرك .. ليتخفف ليمشي مشي الرجل الذي خلصت الغاسة والنغص ، وتلالأ شيء من المرح والتفريج باستقبله الزغاريد والضحكات والانغام وتلقي الساعات منبعثة من البيت المجاور منتظم ... تقدم الى النافذة المطلة على بيت النبي لواحظ ، وتنحيها بعض الشيء والتراب بعنه ، وجعل يحدق الى العائلة وهي ترقص ، ويجولها الدعوات ، وفي وسطهن العروس

وكانت العائلة الست نرجس مرتدية ثوبا احمر صارخا ، مكشوف الصدر والذراعين ، مرصعا بحبات من الترتر تتلألأ في ضوء الثريا الساطع تلألؤا يخلب اللب ويخطف الابصار ، فشخص اليها مصطفى وارتجف ... حدق اليها وبهت ... هي ... هي بعينها نظيرة !

اجل ، كانت الست نرجس شبيهة شبها عجيبا بشقيقة نظيرة هانم ... كانت قصيرة القامة مثلها ، وبدينة ومكتنزة ومربربة مثلها ... فدهش مصطفى وظل يتأملها وهي تضحك وترقص وتتلوى ، وذراعاها المرهلتان تتمايلان ، ونهداها المتساقطان يترجحان ، وبطنها يتلوى ،

وارادفها الثقيلة تتماوج تحت وهج النور تماوجا مترنا رخوا دفيقا فيه وسوسة

شهوة بطيئة مجرية محتكة ، لا تلبث ان تحتشي وتهدر تحت تلق الساعات ورنين الضحكات وتصفيق المتفرجين ..

وافتتن مصطفى ، وراعه من العائلة انها وفر من نظيرة خبرة ، وامتع جاذبية واجرأ وقاحة ، واغلظ دعوة ، واقدر على فنون التمنع والاغراء ، فظل شاخصا اليها وهو تائه من نفسه ، ولم يستفق الا على وقع خطوات اعتماد وهي مقبلة نحوه ، فنبه واسرع فاوصد النافذة في عنف وصاح :

ـ هذا الرقص الخليع يثير الاشمئزاز والسخط !..

فلم تكترث اعتماد ، وانقضت وهي تضم الى صدرها حقيبتها الصغيرة حيث اودعت كل ما تملك من حلي ، ثم وقفت تجاه زوجها ، وثبتت بصرها في عينيه السوداوين الواسعتين ، وقالت في تؤدة وصوت واسع الخارج بالغ النبرات :

ـ اني احبك يا مصطفى ، وسأفقدك الليلة اذن !.. سأفقدك .. ولكن اعلم ان ... لو حنثت بيمينك وغدرت بي مرة اخرى ، فلن استطيع ان اعيش .. وبذ اموت .. اسمع .. لقد انتحر .. انتحر يا مصطفى !

فتطلع اليها مبهوتا ، ولبث ينفرس فيها لحظة ثم اوسعت عيناه بغتة ، ولاح على شفتيه ظل ابتسامة غامضة كابية ، ولكنه سرعان ما اسبه وغض من بصره وهتف :

ـ لن اعيش الا لاحرص على حياتك الغالية يا اعتماد !..

فرمقته بنظرة ملؤها الحنان والثقة والصفح العميق ، واختلست منه قبلة ومضت :

ـ سأعود اليك حالا ومعي النقود .. انتظرني هنا .. وكن مطمئنا !..

واستجمعت قواها ، واندفعت نحو الباب .. وظل مصطفى جامدا في مكانه فترة ، ينظر الى منطلق طيفها ، ويسبح في طيف ثوبها ، ويتصت الى وقع خطواتها ، مرددا كلماتها وهو ساخر « لقد انتحر يا مصطفى !.. لقد انتحر .. » ثم رفع رأسه ، وقطب حاجبيه ، واشعل سيجارة ثم ارتمى على مقعد ثم نهض بالرغم منه وجعل يذرع الغرفة جيئة وذهوبا ثم عاد وتقدم نحو النافذة ، وفتحها ، وانحنى على حافتها ، ومضى يحدق الى العائلة نرجس وهو يفكر ..

***

وما ان خرجت اعتماد حتى اسدلت على وجهها نقابا كثيفا ثم تحولت في اتجاه منطقة سفرة كي لا تراها الست لواحظ وضيوفها ، وانطلقت في شوارع مصر الجديدة المنعزلة النائية ، مبهمة وجهها شطر فيلا مجدي بك ..

وكانت الفيلا هادئة ، والشارع الفسيح فقرا التيه بصحراء ، وبواب الفيلا نائما في كشكه في اقصى الحديقة ، ومجدي بك جالسا في مقعده بجوار الشرفة المخففة المفتوحة ، يرود كالثاته بعض الغالية قبل ان ينهيها النوم ، وكان نور المخدع ينعكس على الشرفة

وبعلا جانبا من الشارع الساكن المظلم ، فنزعت اعتماد نقابها ، وتطلعت الى الشرفة المفتوحة ، فحالت من الرجل التفاتة فابصرها وعرفها ، فملكته الدهولة وسرعان ما نادها وحياها وخف من فوره لاستقبالها ..

ودخلت اعتماد مخدع صديقها النبيل الثري ، ولم يكد يستقر بها المقام حتى ابتدرته قائلة وهي ترتجف :

ـ جئت لاثق بك يا مجدي بك .. ولولا ثقتي في طيبة قلبك وطهر نفسك وعطفك النزيه علي ، ما فكرت في الالتجاء اليك .. انا على اليقين من انك الرجل الوحيد الذي لن يخيب سؤلي والذي في مقدوره ان يأخذ بيدي وينقذني .. اني في اشد الحاجة الى مائتي جنيه ، ان لم احصل عليها الليلة فلابد ان يحل بي كارثة غدا !.. اقرضني المبلغ ، وخذ مصاغي رهنا عندك .. واثق اني سأفك ديني اقساطا شهرية حتى تستوفيها الان ..

وفتحت حقيبتها ، واخرجت مصاغها ووضعته على المائدة ، وانتظرت وهي تلهث ..

فابتسم مجدي بك وتفرس فيها لحظة ثم اومأ باصبعه الى المصاغ في احتقار وقال :

ـ ردي هذه الاشياء الى حقيبتك ..

وطرح في مقعده ، ورشق اعتماد بنظرة جانبية واردف ساخرا وهو يلقي نقتر لقاعة :

ـ ولماذا تظنين كل هذا المبلغ !.. وفي مقابل هذه الساعة !.. اسمعيني

القول .. انت في حاجة اليه لانقاذ عشيق !..

وضحكت ضحكة مدوية ، فجمد الدم في عروق اعتماد ، وقالت في اباء وشمم :

ـ انت تعلم اني امرأة شريفة ، ولقد سعيت اليك يقينا مني انك انت ايضا رجل شريف !.. فاقرضني او اصرفني ، اما ان تهينني اهانة لا يليق بمقامك ولا بما ابديه قبلك من صادق العطف علي !..

فقهقه مجدي بك ولم يتكلم ، ولكنه تحامل على نفسه ونهض .. نهض وسار متباطئا متثاقلا ، وفتح خزانته ، واخرج منها رزمة كبيرة من الاوراق المالية ثم اوصد الخزانة في رفق ، ونثر الاوراق على المكتب تجاه اعتماد ..

ومندفعة امام لمعة الفرح الجنوني التي سطعت في عيني المرأة المتلهفة ، قال مجدي بك في هدوء وهو يحدق اليها :

ـ هذه خمسمائة جنيه !.. كل هذا المبلغ لك والمصاغ ايضا على شرط ان اموز الان بك !..

واومضت عيناه ، واندفع نحوها ، فتراجعت اعتماد صارخة :

ـ اياك ان تمسني !..

فقهقه طويلا ، ثم استدار بغتة ، ووثب الى الشرفة فاوصدها ثم كر راجعا ، وانقض على اعتماد واحتواها بين ذراعيه ، فثار ثائرها وطاشته فاستشاط غضبه ، ولبثت بها فتلفتت حواليها مخبولة وهمت بان تصيح وتطلب النجدة ، ولكنه اطبق بكفه على فمها ، وضمها الى صدره في عنف . واذ ذاك ، وفي غمرة الذعر واليأس ، لمحت بجوار طبق الفاكهة سكينا يبرق نصلها الحاد ، فالتقطتها وقبل ان ينتبه مجدي بك او يتملص او يصيح ، اغمدتها في عنقه وهي لاهية

ولم تفكر .. لم تضطرب .. لم يستهولها منظر الجثة ينزف منها الدم ، بل تقدمت وهي تائهة واختطفت المصاغ والاوراق المالية ، ودستها جميعا في حقيبتها ثم فتحت الشرفة المخففة وتسللت منها الى الحديقة ، وخرجت الى الشارع ..

ومشت وهي تحمل مالا وخطبا ان تستقل سيارة ، فعزمت ان تمشي .. وكان عليها ان تمشي نصف ساعة تقريبا فارسلت النقاب على وجهها ، واستجمعت مدخر قواها ، ومشت ... مشت وهي تتلفت متلفتة مذعورة .. مشت وكأنها تعدو واسنانها تصطك ، واوصالها ترتعد والحمى تساورها ، والعرق البارد يتصبب من بدنها ، ونظرات المارة ترشقها فتخلع قلبها ، وتلهب خطواتها ، وتدفعها دفعا الى العدو والفرار ..

وما ان اشرفت على بيتها ، وتراميت اليها نصف الضحكات والصرخات مختلطا بالمعمعة الزغاريد ونغمات الموسيقى ، حتى حثت خطواتها جهدها ، وعدت نحو باب البيت كمخبولة ، ومرقت منه كالسهم ، وارسلت نفسا مستطيلا ، وطفقت تصعد الدرج ..

وكان مصطفى متكئا على حافة النافذة يرقب مقدمها ، فتهلل وجهه اذ رآها واسرع مهموما فاوصد النافذة ، وفتح الباب وتقدم ، وهم بان يهبط الدرج .. اجل .. تقدم .. تقدم بالفعل بضع خطوات .. ولكنه لم يسمع شيئا .. لم يسمع وقع اقدام اعتماد .. لم يبصرها

وهي تصعد .. فاضطرب وحار ، واندفع بالرغم منه الى الخارج ، واوقد نور السلم وهبط الدرج مسرعا وهو شارد ..

وكان بيته واقعا في الطابق الثالث فما كاد يهبط الى الطابق حتى سمعت عيناه ، وتراجع مبهوتا وانكمش وجهه

ابصر اعتماد .. اعتماد التي اعتصرها الكفاح ، واوهنها الصراع ، وسحقها التعب وسحقها الرعب ، منطرحة على احدى درجات السلم وقد استغرقتها نوبة اغماء ، وحقيبتها ملقاة بالقرب منها ، ورأسها ملتصق بكتفها ، وعيناها مغمضتان ، وفمها ذابل ومفغور .. وانحنى مصطفى عليها وراح .. اراد ان يهزها ويوقظها ، ولكنه رآها نائمة .. نائمة ساكنة .. راحلة هامدة وبعيدة .. بعيدة جدا .. فرنت في اذنيه كلماتها الاخيرة ، فعض على شفتيه واطلقها .. اطلقها لحظة ثم دنا منها قليلا وضرب الارض بقدمه ضربا خفيفا .. متواصلا فلم تسمع اعتماد .. ولم تتحرك .. فلمعت عيناه ، وتماسكت اعصابه ، وتدافعت الخواطر في ذهنه يدافعها العجلة والحيرة ، فتلفت حواليه في ذعر ، واخذته من نفسه انه قد اوصد نور السلم ، ولكن السكون القاطع طمأنه .. فتشجع وعزم ، وعاد فانحنى على امرأته وتفرس فيها .. وفي رفق وحذر وحار مد يده الى الرقعة ، واخذ الحقيبة وفتحها .. فبهرته الصورة الحلوة وكومة الاوراق المالية .. فاسرع ودس الاوراق واطلق من عينه الى الحقيبة

اقلب الصفحة من فضلك

إذا كان طفلك واحداً من

البارد : متقارب العيون ، فاتر النظرات ، الحواجب ثائرة ، مستقيم ، الفك على شكل زاوية ، والذقن مربع وقوي ، الاذن صغيرة ملتصقة بالرأس .

الدموى : بشرة فاتحة اللون ، فك قوي ، وجبهة مستديرة مرتفعة جهة الرأس ، يغطي الجفن العلوي جزءاً من العين الفاتحة اللون .

العاطفى : عيون غائرة ، ذات نظرات حزينة ، وجفون ذابلة ، الحواجب متقاربة ، والانف غليظ ، والجبهة عالية ملساء ، يبدو حالماً أو مفكراً .

العصبى : الوجه مثلث الشكل ، والرقبة رفيعة ، الفم كبير ، والعيون واسعة فاتحة اللون ، ذات نظرات سريعة ، الحواجب مرفوعة على شكل قوس ، الاذن كبيرة وغير ملتصقة .

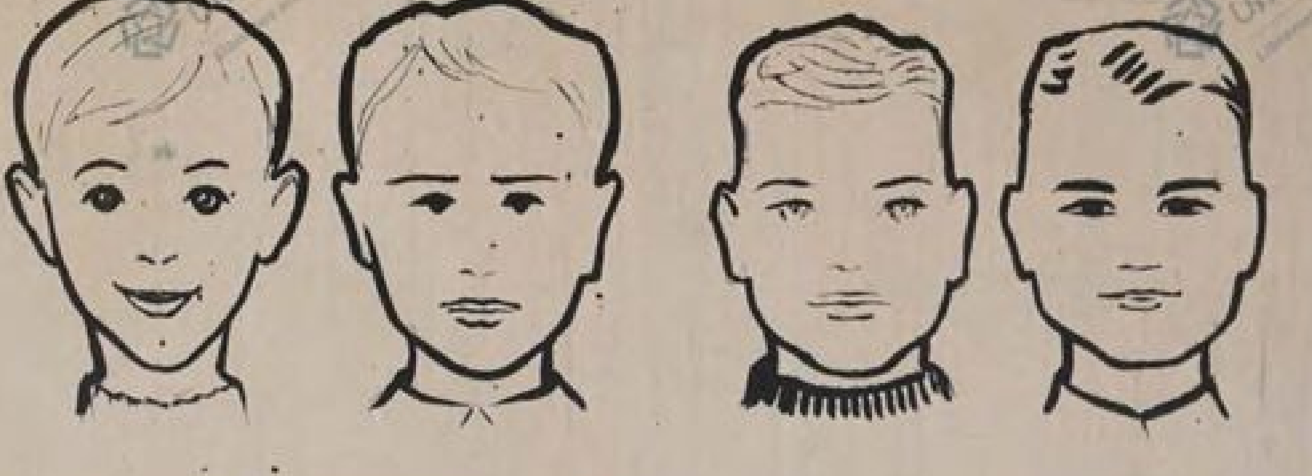

النشيط : فك عريض ، بشرة قوية ، رقبة قصيرة ومنضغطة ، الحواجب غزيرة والعيون ذات انتفاخ خفيف في الجفن السفلي ، ونظراتها حادة ، الفم مستقيم .

الانفعالى : وجه مستطيل واضح الملامح في الجزء الأعلى منه ، دقيق التقاطيع ، العيون مستديرة ، ذات انتفاخ أسفلها ، الذقن مدبب ، والرقبة رفيعة ، البشرة جيبية .

البـــارد

متقارب العيون ، فاتر النظرات ، الحواجب ثائرة ، والفم مستقيم ، الفك على شكل زاوية ، والذقن مربعة وقوية ، الاذن صغيرة ملتصقة بالرأس .

وشخصية البارد نادرة الظهور بين الاطفال ، لان معالم شخصيته لا تستمر بوضوح الا في فترة الشباب ، وهو نحيف الجسم عادة ، ونموه بطيء .

نجده في المدرســـة قدوة في النظام والادب ، ولكن مرح الطفولة ينقصه ، وهو شغوف بكل فكرة جديدة ، ولا يهاب المجهود ، ولو أنه يكره الرياضة بكافة أنواعها ، ويتميز في ســـفره بعقله ، وهدوئه ، ولحيته ضاحية الصغار .

لكن مسابقته ولومه دون أن يؤدي ذلك الى تعقيد نفسيته ، ولكن يجب أن نحد من نزعاته الفردية ، وتفوره من المجتمع ، كما أن مغالاته في النظام والترتيب ، قد تصبح مرضاً نفسياً فيه .

يمكن توجيهه نحو الاعمال التي تتطلب دقة ونظاما (ميكانيكي .. مهندس ..)

الدموى

بشرة فاتحة اللون ، فك قوي ، له جبهة مستديرة مرتفعة جهة الرأس ، فاتح لون العين ، ويغطي الجفن العلوي جزء من العين .

وأصحاب المزاج الدموي نظرة حادة ، ولكن تفسيرها عادي ، له غاية في الجزء الاسفل من شفته ، وان كان بيننا ، مبشرتها تكون ناصعة البياض ، كما أنها تحسب المحيطين بها أنها يهدونها ونشاطها .

والدموي صبور في العمل ، بطيء لانه متزن التفكير ، ويتصف لا عجل ، وهو شغوف باستجلاء خبايا الاشياء ، عمل في تفكيره ، ويحب العمل ، للعبة المنهد ، يعرف كيف يتخلص من المأزق .

وهو بطبعه يميل الى الرياضة الجماعية ، والكشافة ، والفنون الزخرفية ، ولذلك يجب توجيهه نحو الاعمال الحرة ، أو نحو السلك السياسي .

والفتاة الدموية تصبح في مستقبلها زوجة وأما مثالية .

العاطفى

عيون غائرة ، ذات نظرات حزينة ، وجفون ذابلة ، وحواجب متقاربة ، أنفه غليظ ، وجبهته عالية ملساء ، يبدو حالما أو مفكرا .

نظرته تعبر دائما عما يجري في سريرته ، وهو في صغره شديد الاهتمام بنفسه وبمن حوله ، شديد التعلق بأهله ، ويصعب عليه مفارقتها حتى عند الكبر .

هادىء مجتهد ، محب للعشرة ، مفكر ودقيق في عمله الى درجة البالغة ، يطلب الكمال في كل شيء .

ولكن حذار فانه شديد الحساسية ، الا أنه لا يثور عندما يوجه اليه لوم ، ولكنه ينطوي على نفسه في كبرياء ، ويأخذ المسألة مأخذ الجد .

وهو بطبعه يحب الموسيقى ، والرياضة الخفيفة ، والحساب ، وجهه نحو الاعمال التي تتطلب عناية ودقة ، أو التي تتطلب فنا في الصناعة ، أو الرسم ، أو في العامل الكيماوية ، أو الكاتب الحرة .

العصبى

الوجه مثلث الشكل ، والرقبة رفيعة ، الفم كبير ، والعيون واسعة فاتحة اللون ، ونظراتها سريعة ، الحواجب مرفوعة على شكل قوس ، الاذن كبيرة وغير ملتصقة بالرأس .

والعصبي محبوب من الجميع لوداعته ولابتسامته التي ترتسم دائما على شفتيه ، وكثيرا ما أنقذته هذه الابتسامة من العقاب ، ولكنه يميل الى الكبرياء ، مشتت الفكر بطبعه ، ولذلك يجد صعوبة في الاستذكار دروسه ويمل بسرعة من المجهود المتواصل ، لذلك لا يجب أن نكرهه - يا سيدتي - على العمل بل نحوي الامر عليه ، ونفهمه أنه لا يتطلب مجهودا كبيرا ، واعلمي انه سريع الاقتناع ، قليل الحقد .

يمكن توجيهه نحو الاعمال التي تتطلب لباقة في الحديث ، وأناقة في المظهر مثل التجارة والطيران ، وعرض الازياء ، والصحافة .. ولكن يجب الابتعاد به عن المهن الشاقة .

ولما لم تكن اعتماد على شيء ، وأرادت أن تخرج أخيرا الى الشارع لتبحث ، اعترضها مصطفى ، ولحقت في وجهها ، ملتها ايماءه الى خطر المغامرة والافتضاح ، فلم تكترث وعزمت أن تخرج ، فثار ثائره ، ودفعها أمامه الى غرفة ، ثم صعد بها الدرج عنوة ، وهي تصارخ وتتصايح ، وتكاد من فرط اللوعة والحسرة واليأس أن تسقط مرة أخرى مغشيا عليها .

وما أن احتواهما البيت وأوصد عليهما بابه ، حتى انفجر غضب مصطفى ، فصاح في امرأته وهو يرتعد :

- أتكتبين جريمة لاعتدادي فتفسدين الكل ، وتعتبرينني .. أترمين أنك بذلك تستخدمين مني أحق .. أترمين أنك جهودك أدراج الرياح ، وتصبح السجن قد صرفت .. ؟ ألا تعلمين كم تلاقيت النظير .. أنت امرأة غبية وطائشة .. انك امرأة خطرة وحمقاء ، ومعتوهة .. وأنا أحتقرك .. أكرهك .. السجين .. أكرهك .. لم يعد لي غير غيرك تجري لملتقاها .. وهي التي تحبني وستنتقذني وستتزوجها .. أما أنت فاذهبي ..

فارتمت اعتماد على مقعد .. وأسندت يديها مستسلمة وهتفت :

- مصطفى .. لا تقتلني .. ارحمني .. فضاح

- أنت طالق ..!

فبهتت المرأة وتلفتت .. فعاجلها مرددا وهو يهدر :

- انت طالق .. طالق .. طالق ..!

فاختلجت الفتاة اختلاجا عنيفا وصمتت .

.. صمتت وعكفت في عرغة صارخة كفرمسة عظمى ..!

- كفى ..! كان أحب الى أن تختفي .. أن تذبحني .. أن تحرقني بنار .. من أن أسمع منك هذا .. ولكن الآن كلماتي الاخيرة ولا أقل شيئا .. لن أسمعك بعد الآن ولن أراك .. لن أراك .. لن أرى .. لن أرى ولن أسمع بعد الآن أي شيء ..!

وانقلت حولها كامرئ ساق ذراعيها الجامدتين وأتاق الى الظلام الدامس ، فلم تجد غير النافذة .. فاندفعت اليهـا وفتحتها ، ووثبت على حافتها .. فليمت عينا مصطفى لماذا فرمت ، وعدا خلفها . وظل يصيح بها ، فاذا وهو يلوح بذراعيه ويرجف رأسه ويديه ، ويجهد في أن تنبه زوجته ويحذرها دون أن يتقدم بالفعل لانقاذها .

- اعتماد .. المجنونة أنت ؟ .. اعتماد ..

واختلط صوته بالزفرات والضحكات والنغمات والموسيقى التي انبعثت من شرفة بيت السيد لواحظ ، والتي لم تلبث أن اضطربت وتوقفت واختفت ، واضاعت بدلا منها أصوات ذعر متقطعة مرتجفة .

- اعتماد .. ارجعي يا اعتماد .. ارجعي

ولكن اعتماد استوت على حافة النافذة ورفعت ذراعيها كأنها تطلب من الله العون والغفو ثم .. لم أستجمعت قواها .. وألقت بنفسها في الفضاء .

وهبط مصطفى الدرج في سرعة كبيرة الخواطر التي ازدحمت في ذهنه واعنات ..

يه .. تماسك يا مصطفى فلم يعد أمامك غير الفصل الاخير .. انها ماتت ..! لابد أنها قد ماتت .. لقد تخلصت منها .. ومن مناجر صدقها .. ومن هذه النهايات الثاني الثقيل .. الثالث الآن حقك ، وفي مقدورك أن تتزوج نظيرة وتعيش .. وتسعد .. لا .. لن أرى مصرع مجدي يك والمأساة الحتمية لم هذا مصرع مجدي بك وأن الكشف اللعينة لي في ومسطك .. ان كنت الله كنت ساعة وقوع الجريمة هنا .. في بيتك .. وانك تجهلها ولا تعرف عنها أي شيء ..!

وخرج الى الشارع فالفى جثة امرأته منطرحة على الرصيف ، غرقه ، ينزف منها الدم .. والجيران متحلقون عليها .. يحدقون ويولولون ، والعائلة السبت ترضى واقفة في مدخلهم .. تنتحب وتنضب صدرها وتصعد الزفرات .. فرأى مصطفى العائلة بنظرة ثم ارتمى على جثة زوجته وجعل يبكي ويجأر .. ويلطم وجهه ، ويصرخ لموه .. ويتلوى كمن أصابه مس من صرع .. وصيح .

- أطلقها .. بالرغم مني .. طلقتها لغيرتها الحمقاء ، لحل جنونها .. فالقت بنفسها من النافذة أمامكم ...

وظل ينتحب كالثكلى ، ويردد : لماذا .. لماذا فعلت بنفسك هكذا يا اعتماد .. كنت تحبينني .. نعم .. كنت مثال الاخلاص والوفاء .. لن أجد مثلك يا اعتماد .. لن أجد مثلك أبداً ..!

والفت الست لواحظ على الجثة ملاءة بيضاء ، وأسرع عسكري الدورية فبلغ القسم النبأ ، فحضر المأمور والنقل بمصطفى والشهود الى القسم حيث بدأت

النيابة التحقيق بعد أن أمرت بنقل الجثة الى المشرحة .

وفي التحقيق لم تعني مصطفى في الوقوع على مرأته ، وأقرب في ساعة مؤثرة عن مسالك حزنه ، وأجمع الشهود على أن اعتماد قد انتحرت ، فأخلي الطلول سبيل الجميع ، وعاد مصطفى الى بيته في صحبة الجيران مطرقا مهموما ، حتى كأنه قد شيع مخلوقا كان أعز الناس اليه .

وما أن انصرف الناس واحتواه البيت ، حتى دخل حجرة مكتبه ، وأمسك بالاوراق المالية من بين صفحات الكتاب الضخم ، ودس منها في جيبه مبلغا جيدا ، وترك الباقي في جوف الكتاب ، ثم خطر على هو استولى على مصاغ امرأته أن يتأكد من سلامة المخبأ تحت الوسادة ، فانتزع المصاغ من كيس الوسادة ووضعه في دولاب اعتماد .

وكان الفجر قد لاح ، فغادر مصطفى البيت ، وظل يتجول في الشوارع حتى بدأت الشمس ، وبلغ عنها الطباعة حتى عاد الى مقر الشرطة ، وأخذ من الشلح لمعرفة الى عزلة النافذة ، وحقق بالافادة للحي البلدي الصامت . فعلم شيئاً لم يكن يتوقع ، ترابة على رف .

وتمر أسبوع .. أسبوع طويلة دون أن يهتدي البوليس الى قاتل مجدي بك ، وعندئذ اطمأن مصطفى ولكنه لم يلحق بنظيرة .. لم يفكر في نظيرة بل تزود بمبلغ مال ذات مساء ، واستقل سيارة ، وذهب ليبحث عن منزل العائلة التي ترتقي في شارع محمد علي ..

ابراهيم المصرى

الضحية والجلاد

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وانحنى أيضا ليتوثق من أن امرأته تتنفس وأنها على قيد الحياة ، ثم تمهل في هدوء ، وطوى رأسه على صدره ، وصعد السلم خطوة خطوة وهو يلتفت ، ثم دخل البيت وأوصد خلفه الباب ..

وفي ظل خطف البرق اتجه نحو حجرة مكتبه ودس الاوراق المالية بين صفحات كتاب ضخم ثم تحول الى مقعد مستطيل قائم بجوار المكتبة ، وأخفى الحلي في كيس أحدي وسائده .

ولم يتمهل .. وكر راجعا وفتح الباب ثم رده دون أن يغلقه وانتظر .. انتظر بضع دقائق ، بضع دقائق خالها دهرا ، وفجأة سمع وقع أقدام ثقيلة ، أقدام متعثرة ، فأرهف السمع وكرره واندفع من فوره نحو مخدعه ، وتناول سماعة التليفون ، وطلب نظيرة .. نظيرة هانم .. واتسع لابتسامته الماضية الكاذبة ، وشرع يخاطب عشيقته .

ودخلت اعتماد زائغة العينين ، مطرقة الرأس ، محنية الظهر ، تجر نفسها جرا فلم يحفل مصطفى ، وتظاهر بأنه لم يرها وظل يخاطب عشيقته ويقول لها انه لن يتوق مايكون لرؤيتها ، وانه سيعود اليها ظافرا وأن امرأته قد وعدت بافتدائه ، وانهما ذهبت الآن لاحضار النقود ..

واستمرت اعتماد في مكانها وهي تسمع .. لم تصدق .. لم تستطع أن تتصور .. خيل اليها أنها تحلم .. خيل اليها أن الارض قد زلزلت تحت قدميها وانشقت ، وبرز منها مارد جبار هو رأس الشيطان ، ذو روح جهنمي ! .. أخذ الهول يعتقلها وأخرج كيانها .. فثبتت ترتعد ، وقلبها يخفق ، وفمها يتلوى ، والالفاظ تتلاطم ولا تكاد تنطلق من صدرها حتى تتكسر فتسقطها في نشيج مرة كصمت الحجاس ..

وانفجرت قواها بغتة وصرخت :

- تقصد بعشيقتك الآن .. الآن .. وأنا أطلب منك نعمة في نفسك .. تعذبني .. لعلو أنني .. هكذا بلا حياء ولا رحمة ولا ضمير .. لقد قتلت من أجلك ..!

- اسمع .. قتلت .. لم أنا الضحية لك .. ليس لي ســيدة تريد يمكنها أن تستلمني بنقود ..

لقد ذهبت الى مجدي بك .. الخير .. الى مجدي بك .. فأعطاني أكثر مما طلبت ولكنه ساومني على عرض .. على عرضي الذي هو عرضك .. فقتلته .. ثم قتلته وقتلك بالمال ..

تدعل مصطفى واقتضى عليها مذعورا وصاح :

- قتلت مجدي بك .. !؟ أنت ؟ .. أنت ؟ .. أرتكبت جريمة ! .. قاتلة .. !

- نعم قتلته بضربة سكين !

وستقرأ ما مصرعه في الصحف غدا قتلته من أجلك .. من أجلك أنت ! فقال وهو منشد بها :

- والخدم .. والجيران الم يراك أحد منهم ؟ .. اجيبيني

- لماذا ترتعد هكذا ؟ .. انخاف على نفسك ؟ .. لم يرني أحد .. لو شعر بي أحد .. لم يشعني مخلوق .. اطمئن .. يمكنك أن ترتد النقود الى الخيرات ، وتجنب نفسك عذاب السجن والفضيحة والعار ! .. هذا ما فعلته أنا من أجلك .. فماذا فعلت عشيقتك نظيرة ؟ .. أية تضحية بذلتها في سبيلك ؟ .. كانت في وقتك أن تهدم مستقبلك وحياتك .. ولكنك تحبها .. مازلت تحبها .. ثم أنت تحبها .. فاطرحني في السجناء ، وتحبها واتصل بها .. لمجنون بالذل والهوان واسعد معها .. عند الذل والقذف لنفسك والعب بها .. أنت .. أنت لم تتغير .. الدناءة في روحك ، والحمود في خلقك ، والخسة في طبعك ، والقسوة الوحشية في دمك .. وأنا .. انا أعلم علم اليقين أن حياتي معك لن تكون منذ اليوم غير جرعات متوالية من السوائل المر .. الحب .. عند المال والقسوة عليك .. عند الحب .. عند ..

وأنحت الحقيبة وهي تنتحي ، وبرزان ما حطت عيناها ، وهبط قلبها في صدرها وأصبحت سوداء وحائلا ، وشعرت وهي تنحبس حول الحقيبة وتعلجين الطرق حولها في خيال .

ولكن الحلي والاوراق كانت قد سقطت منه ، سرقت .. سرقت .. مجال لقد اخذت الملايين الحقيبة ، ولكنها دون أن يشعر الانسان بها .. ربما .. وربما تكون الحقيبة قد وقعت منه سهوا ، على السلم فلا .. لا تحارث أقوال .. ولكن أين الحقيبة مغلقة .. مغلقة ..

وتحولت كمذعورة وفتحت البـاب لتحاول مصطفى أن ينبهها .. ولكنها وقفت النور وخطفت السلم .. لم تلقى في أثرها وحتا خطفتا .. مستقيم .. ملهوفا .. وثقة باتسامته الكاذبة الهيبة لانكاد توحي في عينيه السوداوين .. حتى يخل ملحقها بريش لقصب متعمد متحجر مكظوم ..

مكتبة الخانجي

في عالم النشر والتأليف

مكتبة عريقة تدفع بالنشر إلى الأمام

على مسير خطوات من القصر الجمهوري وفي ركن متواضع من شارع عبدالعزيز قامت مكتبة أسسها المرحوم السيد امين الخانجي في عام ١٨٩٧ يوم كانت المكتبات في مصر قلة نادرة ولم يكن يعرف عن شارع عبدالعزيز اكثر من ان به مدرسة عبدالعزيز للمعلمين وقسم عابدين ومحلات عمر افندي ..

× × × ×

١٤ فنانا مصريا يفشلون في

النسر الذي صنعه مصطفى نجيب ... ولم يعجب اللجنة

تمثال شوقي عبر الى حد ما عن الحرية ... ولكنه اظهر حربا في اسفل القاعدة بعساكره وجنوده ..!

المطلوب تمثال يمثل معنى الحرية لوضعه فوق القاعدة التي تتوسط ميدان التحرير في قلب القاهرة ..

لقد تسابق ١٤ مثالا مصريا لتصميم هذا التمثال .. ولكن واحدا منهم لم يفهم معنى الحرية، ولم يعرف كيف يصمم تمثالا يرمز الى حرية مصر ويستحق ان يوضع في هذا الميدان ..

ان لجنة التحكيم التي شكلت لدراسة نماذج التماثيل التي كانت محور المسابقة لم تجد بينها تمثالا واحدا يعبر عن معنى الحرية ...

ولم تجد بينها تمثالا واحدا يمكن ان يخلد هذه الحرية وينقلها الى الاجيال القادمة ..

وكتبت اللجنة تقريرا أبدت فيه أسفها .. لانها وجدت أن المستوى الفني للمثالين غير لائق.

واستدعى قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي أعضاء لجنة التحكيم الى مكتبه ..

لم يصدق ان واحدا من المثالين المصريين قد فشل في التعبير عن معنى الحرية ..

قال .. انه كان يظن ان من بين المتسابقين عددا من أساتذة الفنون الجميلة ..

ان عبد اللطيف بغدادي الذي غير وجه القاهرة في عدة أسابيع يرفض أن ينهزم أمام فشل هؤلاء المثالين .. انه يصر على أن يفعل شيئا ...

انه يريد تمثالا يعبر عن الحرية بأجمل معانيها .. وان يوضع هذا التمثال فوق القاعدة التي تتوسط ميدان التحرير في قلب القاهرة ..

وكان من رأى بعض أعضاء لجنة التحكيم أن تستعين مصر بأحد المثالين العالميين لتصميم هذا التمثال ..

ولكن عبد اللطيف بغدادي .. اقترح منح المثالين فرصة أخرى .. انه يريد تمثالا يعبر عن الحرية وان تقيمه أيد مصرية ..

***

والآن تعال مع «آخر ساعة» لترى ماذا فعله هؤلاء المثالون .

تعال لترى كيف تضاربت آراء هؤلاء الذين يعيشون في أبراجهم العاجية في تفسير معنى الحرية .

لقد تقدم الى المسابقة ١٤ مثالا ..

وكان من بينهم عدد من المثالين المعروفين ..

وكان من بينهم أيضا عدد من أساتذة النحت في كلية الفنون الجميلة ..

وجاءت لجنة التحكيم لتقول .. ان كل هذه التماثيل ليست في مستوى لائق .. حتى تماثيل هؤلاء المشهورين ....

● **فتحي محمود** .... الذي حصل [illegible] النحت .. وصنع [illegible] ميادين القاهرة والاسكندرية [illegible] يعبر عن معنى الحرية .. [illegible]

[illegible] للتحرير .. وجاء تمثاله على شكل فلاحة تمثل مصر، وقد انطلقت بجناحيها بعد ان استردت حريتها .. انها تطير بثقة وايمان .. وتمثل الحرية في حضن الجناحين

ان مصر في انطلاقها نحو [illegible] التمثال أشبه بالالاف [illegible] ..

وقالت اللجنة .. ان [illegible] التمثال جميل .. ولكنه يبدو كالتماثيل الرومانية ..

● **ومصطفى نجيب** .. المثال المعروف الذي صنع لتمثال فؤاد وفاز بالجائزة الاولى في ثلاث مسابقات ..

لم يجد سوى النسر في انطلاقه يعبر به عن معنى الحرية .. وجاء تمثاله كما يقول .. يمثل الكرة الارضية .. وقد أمسك بها نسر منطلق بين مخالبه والدفع بها في الفضاء ..

وتمثال مصطفى نجيب جميل هو الآخر .. ولكن بعض اعضاء لجنة التحكيم رفضوا أن يعترفوا له أن النسر يعني الحرية بقدر ما تمثل فيه القوة والشجاعة ..

وقال أحدهم .. ان الحمام بانطلاقه طائر هادئ .. أما النسر فلا يعني الا القوة لما هو معروف عنه من أنه خطاف ..

● **وعبد الحميد حمدي** .. أستاذ النحت في كلية الفنون الجميلة .. انه يقول .. انه الوحيد بين [illegible] الذين درسوا في نحت تماثيل الميادين ..

ان تمثاله ضخم .. وهو يبدو كتمثال جميل من تماثيل الميادين ..

وهو يعبر عن الحرية بفلاحة تمسك في احدى يديها بكتاب القوانين .. وتمسك بالسيف في يدها الاخرى ..

وكان من رأى بعض أعضاء لجنة التحكيم .. ان هذا التمثال يعتبر كتلة معمارية تتوافر فيها شروط تماثيل الميادين ..

ولكنه في نفس الوقت لا ينسجم مع القاعدة الضخمة التي تتوسط ميدان التحرير ..

● **ومحمد سليم شوقي** .. المثال الذي اشترك مع مصطفى متولي في صنع تمثال اسماعيل ..

ان تمثاله جميل .. وهو يعبر عن الحرية بفلاحة مصرية انطلقت في الفضاء .. وقد رفعت يديها نحو السماء وهي تبتهل الى الله أن ينصر مصر والمصريين .

انها ترتدي منديل أوسيس من تحت الرأس ..

ومن بين قدميها ينطلق نسر ضخم يرفع جناحيه نحو الفضاء ..

ولكن لجنة التحكيم اعتبرته هو الآخر لا يمثل الفكرة المطلوبة ..

***

وبقية التماثيل ..

● **محمود كمال عبيد** .. مدرس النحت بالمعهد العالي للتربية .. لقد عبر عن الحرية بثلاثة تماثيل بدلا من تمثال واحد ..

انه يقول .. ان الحرية لا يمكن ان تتكامل الا بمقومات ثلاثة تتمثل في العدالة والطمأنينة والعلم ...

وعلى قدر قيمة الحرية جعل تماثيله مجموعة من الآلة التي تمثل عبيدة القومات ..

فتاة تحمل سيف العدل .. وأخرى تحمل غصن الزيتون تعبيرا عن الطمأنينة والسلام .. والثالثة : تمسك بكتاب العلم ..

ان التمثال في تكوينه جميل .. ولكن فكرته قديمة .. وهو يبدو كالتماثيل الرومانية التي تمتلىء بها كنائس أوربا وأروقة الفاتيكان ..

● **وديع يني** .. انه مثال ..

وقد تقدم في المسابقة بتمثالين بدلا من تمثال واحد ..

واحد يمثل [illegible] منطلقا في الهواء، بينما هو يحاول أن يتخلص من مجموعة كبيرة من الخيوط المتشابكة التي تقيد حريته ..

انه تمثال جميل .. ولكنه يبدو كما وصفه أحد أعضاء لجنة التحكيم كالذبابة التي تحاول حتى تتسلل من شبكة العنكبوت ..

والثاني .. لا يمثل شيئا .. والديه

صنع تمثال لميدان التحرير

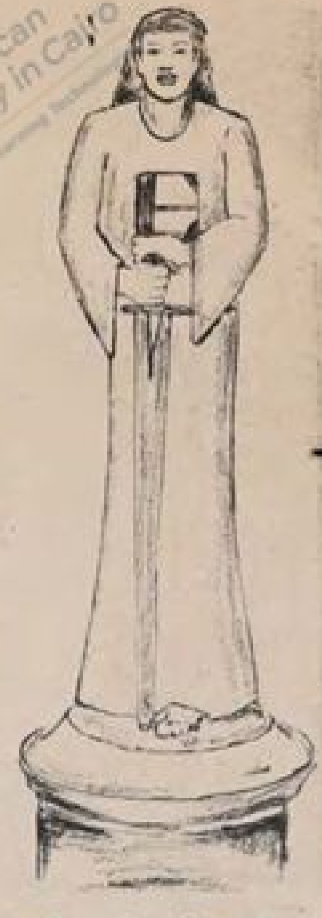

.. مسلح تمثال ميدان .. ولكن اين الحرية ؟

مصر كلها نسر تحرير لفتحى محمود .. لقد انطلقت تبحث عن الحرية

يتكون من نسر كبير يقف فوق قاعدة عالية ..

● **وحسن الخطاوى ..**
اراد أن يمثل جنديا يحمل على كتفيه فتاة ريفية .. وقد امسكت فى يدها شعلة .. ان الشعلة وحدها هى التى تمثل الحرية .. ولكن مجموعة التمثال لا تعبر ابدا عن معنى الحرية ..

ان كل واحد من هؤلاء المثالين يعيش فى برج عاجى .. انه يعتبر نفسه الها للنحت فى مصر *

والثابت من هذه التجربة .. ان واحدا منهم لم يدرس من قبل فن صنع تماثيل الميادين

فهى تماثيل تحتاج بالنسبة لارتفاعها الشاهق الى مواصفات خاصة حتى تبدو على بعدها اقرب الى الطبيعة ..

والثابت ايضا .. ان من بين الذين تقدموا الى هذه المسابقة خمسة من مدرسى الرسم فى المدارس الثانوية ..

وكانت تماثيل هؤلاء الخمسة اقرب الى اللوحات المصورة منها الى تماثيل الميدان ..

وتسأل بقية المثالين عن سبب هذا الفشل الذريع الذى اصابهم فى هذه المسابقة ..

ان واحدا منهم لا يريد ان يعترف بهزيمته ..

ولكنك تدرك بسهولة ان لهم الف عذر ..

لقد طلبت اليهم بلدية القاهرة ان يصنعوا تمثالا لوضعه فوق القاعدة التى تتوسط ميدان التحرير ..

وقال المثالون .. لم يحدث ابدا ان صنع مثال تمثالا لوضعه فوق قاعدة بالذات ..

وقد جرت العادة ان يصنع التمثال ثم تعد له القاعدة التى تناسبه ..

وقالت البلدية .. اننا لا نستطيع هدم هذه القاعدة فقد كلف اعدادها لتمثال اسماعيل اكثر من ٦٥ الفا من الجنيهات ..

وشىء آخر .. ان قاعدة ميدان التحرير يزيد ارتفاعها على ١٩ مترا .. وهذا يعنى ان التمثال الذى يجب ان يوضع فوقها لا يمكن ان يقل طوله عن ستة امتار ..

وقد خفى على الذين صنعوا تماثيل النسور لوضعها فوق القاعدة .. ان النسر فوق القاعدة يبدو كالشعبة الضخمة كما ان اى خلل فى توازنه قد يؤدى الى انهياره ..

وحقيقة ثالثة .. وهى ان غالبية المثالين .. لم يجدوا الا النسور والملائكة الطائرة ليعبروا بها عن معنى الحرية ..

***

بقى شىء هام .. ان قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يصر على ان يفعل شيئا ..

انه يريد تمثالا يعبر عن الحرية التى كافح من اجلها شعب مصر .. ليبقى تراثا ضخما تتوارثه الاجيال القادمة ..

وهو يريد فى نفس الوقت .. ان تقيمه ايدى المثالين المصريين ولكن قرار لجنة التحكيم اقفل الباب فى وجه كثيرين من هؤلاء المثالين ..

ولم يبق الا حل واحد ..

وهو ان يبحث المسؤولون اولا .. عن الفكرة التى يجب ان تتمثل فى تمثال الحرية المنشودة

يجب ان تشكل لجنة تضم عددا من الكتاب والمفكرين ... وان تدور ابحاث هذه اللجنة حول هذه الفكرة ..

ان العثور على الفكرة سيحل مشاكل كثيرة ..

ومن العدل بعد ذلك ان تقام المسابقة حول تنفيذ هذه الفكرة

انا على يقين من ان مثل هذه المسابقة ستكون فى المرة القادمة فى صالح المثالين !!

جميل عارف

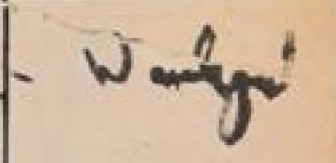

اسكتشات سريعة خاطفة بريشة الاخوين ادهم وسيف وانلي من فناني الاسكندرية ففي اللوحة الاولى ظهرت « بس » ووراءها بائع الكوكايين يطاردها ويغريها بالفرار من الحارة ومن زوجها الى نيويورك

الحب والظلام والموسيقى والكوكايين في الأوبرا

صاحب المعزة الذي يبحث عن زوجة

الفتى اسمه : بورجي .. !
والفتاة اسمها : بس .. !
والحوادث تجري في حارة « الكاتفش رو » بمدينة شارلستون بولاية كارولينا الجنوبية « وهي ولاية اسسها المستعمرون الانجليز سنة ١٦٧٠ !

قصة حب وفقر وظلام وقتل وكوكايين وموسيقى صارخة حارة .. موسيقى تختلط فيها الاوبرا القديمة وموسيقى الجاز الزنجي .. وترتفعان معا في سماء الحارة الضيقة ..

والرواية تبدأ بمشهد في هذه الحارة مشهد طبيعي جدا .. فهناك حارة يروحون ويجيئون ويغنون ويتكلمون .. والنساء ينظرن من النوافذ ، وكل واحدة منهن تغني بأسلوبها .. مما يجعل المشهد طبيعيا للغاية .. ويجلس بعض الزنوج من الحمالين والصيادين يلعبون « الزهر » في الحارة .. فترى العملاق كراون ، وترى الشحاذ الكسيح بورجي .. وكلهم يلعبون .. ولسبب غير مفهوم يصرع العملاق ويضرب أحد اللاعبين فيقتله .. ويهرب العملاق تاركا وراءه صديقته الجميلة « بس » .. وتنطلق هاربا .. أنا هي فتختبئ في بيت الفقير بورجي .. ويدخل رجال البوليس يسألون عن القاتل .. ولكن أحدا لا ينطق .. وتصرخ النساء وتدوي الموسيقى ويخيم الظلام .. انها حفلة حزن سوداء مثيرة ..!

ويقف رجال البوليس يهددون زوجة القتيل بأنها اذا لم تدفن هذا الميت غدا ، فسيحمله البوليس الى المشرحة حيث يقوم طلبة كلية الطب بتشريحه .. ولكن زوجة القتيل فقيرة ولا تملك اجر دفنه ، ومع ذلك فهي لا تريد أن يذهب الى المشرحة ..

وتبكي النساء وتلطم الموسيقى ، والمصابيح كأنها دموع الليل الأسود على هذا القتيل الفقير ..

ويجمع أهل الحارة ما لديهم من مال ويلقون به الى جوار القتيل .. وكلما تجمع دولار علت الموسيقى الحزينة .. حتى تجمع ١٨ دولارا ، ولكنها جميعا لا تكفي للدفن .. ويجيء رجل البوليس فيدفع هو الأجر من جيبه ، ويجيء الحانوتي ويحس أن المال دون الكفاية فيدفع من جيبه ، ويدفن الميت ..

وتمضي أسابيع يختفي فيها العملاق ولكن يظهر فيها الحب عملاقا في قلب بورجي المسكين ، ويطلب الى القاضي أن يزوجه من بس .. ويساومه القاضي على الاجر .. على الطلاق والزواج .. فلكل شيء أجر ، ولكن الاشكال يصبح سهلا ، عندما يعرف القاضي أن الفتاة لم تكن زوجة للعملاق ، وأنها لم ترتبط به بأي رباط ، وان هذا الزواج هو أول رباط شرعي .. لقد أصبحت زوجة شرعية لهذا الكسيح بورجي ..

وذات يوم تخرج الحارة كلها للنزهة ويظهر شخص غريب هو بائع الكوكايين .. ويحاول أن يخطف الفتاة « بس » ويغريها اليه .. ولكنها تحس أنها زوجة لرجل طيب مسكين .. ويظهر العملاق مرة أخرى ، ولا يكاد يراه الشحاذ بورجي حتى ينهض ، ويكل ما اوتي من حقد الضعيف على القوي اخذ يضربه .. ويسقط العملاق ويصرخ بورجي ومعه الموسيقى قائلا : « الآن أصبح من حقي أن بس اصبحت زوجة لي » ..

ويجيء البوليس ويحمل القتيل ويحمل معه الفقير الكسيح بورجي

العملاق القاتل يختطف « بس » بعد ان اصبحت زوجة شرعية للمتسول الفقير بورجي .. ولكنها تمزق قميصه ولا تستسلم !

كانت بس فتنة الحارة وكانت موضع احتقار الجميع من الرجال والنساء .. كانت جميلة وكانت منطلقة .. ولهذا كانت حقيرة !

بس الفتاة التي احبها العملاق وبائع الكوكايين والكسيح بورجي ...

وهذا هو بورجي الكسيح الذي كان يغني آلامه وعذابه ولا يعرف أين توجد نيويورك الا انها ناحية الشمال.

في القاهرة

تشاهد على هذا الحادث .. وفي هذه الاثناء يخطو الفنان لبائع الكوكايين .. ويعرى بس ويضع في رأسها ، ويغريها بالكوكايين فتستسلم وتعود الى نفعها .. !

وفي هذه اللحظة يعود بورجي محملا بالهدايا لكل أهل الحارة .. شمعة قديمة للعجوز ، لعبة صغيرة للطفل ، وفستان أحمر لزوجته بس .. ولكن أين هي ؟ ويحوم أهل الحارة فيشرحون له المأساة .. وهنا يعاود اليأس قلب بورجي ، ويطلب من أهل الحارة أن يحضروا له المعزة وصندوق الصابون .. ويستودعهم جميعا .. انه سيبحث عن حبيبته المفقودة .. !

أن صندوق الصابون الذي يركبه مكتوب عليه : نقي ومعطر .. هو نقي لأنه صناعة نقية حقيقية ، أما العطر فهو رائحة الواقعية الصادقة .. !

***

بقي أن تعرف أن الموسيقى من تأليف موسيقار لم يكن يقصد أن يكون موسيقيا أبدا .. بل أراد أن يداعب صديقا له فراح يعبث بالبيانو .. ثم احتفظ بهذا اللحن لنفسه ، ومن حين لآخر كان يضع فيه حتى أصبح اللحن مادة ، وأصبحت العادة فنا .. وبلغ الفن مداه في أوبرا « بورجي آند بس » التي ألفها منذ ١٧ عاما .. والتحقت هذه الفرقة اسمها وأصبحت .. فرقة بورجي وبس التي تعرف الاوبرا الشعبية

أما الموسيقار فاسمه جورج جيرشوين الذي توفى في الثامنة والثلاثين من عمره .. ويرافق الفرقة أخوه وأرملته .. وبعد أن ينتهي موسم الفرقة في مصر ستعود الى ايطاليا ، وربما ذهبت بعد ذلك الى استراليا .. وبذلك تكون قد رقصت وغنت في كل العواصم الاوروبية .. أما العاصمة الشرقية الوحيدة التي ظهرت فيها فهي القاهرة .. !

« الف . ميم »

أضخم رجل وأصغر فتاة .. أما هذا العملاق فهو الذي يتولى عادة قتل الابرياء على المسرح .. أما هي فبائعة التوت وأخف الممثلات دما ..

حسناء دفعها آخر ساعة لمشاهدة القطار ووقفت امام التواليت الفاخر في حجرة النوم السابقة تصلح زينتها !

رأت المصلحة ان يكون نظام القطار يخالف غيره من القطارات فوضعت كراسي فخمة متحركة

قطار فاروق يسافر بالشعب إلى الصعيد

قصة أعجب قطار في العالم والترف الذي يملأ جوانبه

أجريت في هذا الاسبوع أول تجربة لقطار الملكات !

لقد استورده فاروق لراحته الخاص .. وقدر له ان يعزل عن العرش ويطرد من البلاد بعد ان ركبه مرة واحدة ،

وكانت الى الاسكندرية ، ثم عاد ليوضع في ورش السكة الحديد بالسبتية ثلاث سنوات ..

احتراق الاسلاك !

ان لهذا القطار قصة تستهوى كل مصرى .. قصة تكشف عن العبث بأموال الدولة .. وكيف كانوا ينفقونها .. وفي اي الوجوه .

لقد اراد الملك السابق ان يقتني قطارا فريدا في نوعه ، فوضع بنفسه التصميمات التي تمثل أعلى مراتب البذخ .. وطرحت هذه المواصفات في مناقصة لتشترك فيها اكثر من شركة عالمية .

ولعبت الرشوة دورها ، ولعب افراد الحاشية دورهم .. وكانت النتيجة قطارا كلف الدولة مائة وثمانين الفا من الجنيهات ، مع انه لا يساوى بأى حال نصف هذا المبلغ .

لقد تقدمت للمناقصة شركات من جميع الجنسيات .. ولكن احد افراد الحاشية وجد ان مصلحته تتحقق في رسو المزاد على شركة ايطالية ، فقام بنفس الدور الذى قام به في الاسلحة الفاسدة .. وهكذا رسا المزاد على هذه الشركة ، برغم ان احدى الشركات الانجليزية تقدمت بعطاء اقل بكثير .

ووصل القطار الى مصر في اواخر عام ١٩٥١ ، وتقدم مهندسو السكة الحديد لاختباره .. وبعد اجراء التجارب اللازمة وضعوا تقريرا بالعيوب الفنية الجسيمة التي وجدت به

وتدخل الوسيط لاقناع الملك السابق بان القطار يعد تحفة فنية عالية ، وان رفضه معناه حرمانه من متعة لم تتوافر لملك غيره ..

واصدر فاروق امره بتسلم القطار من الشركة ، وليصمت المهندسون ، وكان له ما اراد ! .. ثم قام بتجربته فركبه من القاهرة الى الاسكندرية ، وحدث ما توقعه المختصون ، فاحترقت جميع اسلاكه ..

ثم ذهب فاروق .. وبقى القطار في مصر .

الشعب أحق !

وكان اول اجراء اتخذ .. هو استبدال الغرض الذى من اجله استورد القطار ، كان مخصصا للذات الملك السابق ، فاصبح موردا من موارد الدولة ، يغل عليها ارباحا طائلة منذ تشغيله يوميا

كان طريقه هو الجهة التي يجد فيها فاروق ورفاقه متعتهم .. فأصبح معدا لتسهيل امور السياح الوافدين على مصر ، وتمكينهم من مشاهدة آثار البلاد ومجدها في الطريق بين القاهرة وأسوان ، ورؤية الاماكن التي حرموا منها اثناء سفرهم ليلا .

وكان التجديد الثاني في نفس آلات القطار ..

واصل المهندسون الليل بالنهار لكي يجعلوا منه شيئا صالحا للاستعمال وليس للزينة فقط !

استبدلوا بالاسلاك الكهربائية سواها ، وجهزت المصلحة لهذا الغرض ستة عشر الفا من الامتار ، اذ ان القطار يضاء بالنور الفلورسنت ، فضلا عن المطابخ واجهزة التكييف ، في حين ان اي قطار آخر لا يوجد به اكثر من الفي متر فقط من هذه الاسلاك ..

في الصالون الانيق الاخضر .. استقبل مهندسو مصلحة السكة الحديد المدعوين الذين اشتركوا في اول تجربة للقطار !

جهاز الارسال والاستقبال الذى زود به القطار يجربه احد مهندسي السكك الحديدية ..

انتشرت اجهزة الراديو الانيقة والولاعات الكهربائية في كل ركن من اركان القطار حتى اصبح افخر قطار في العالم !

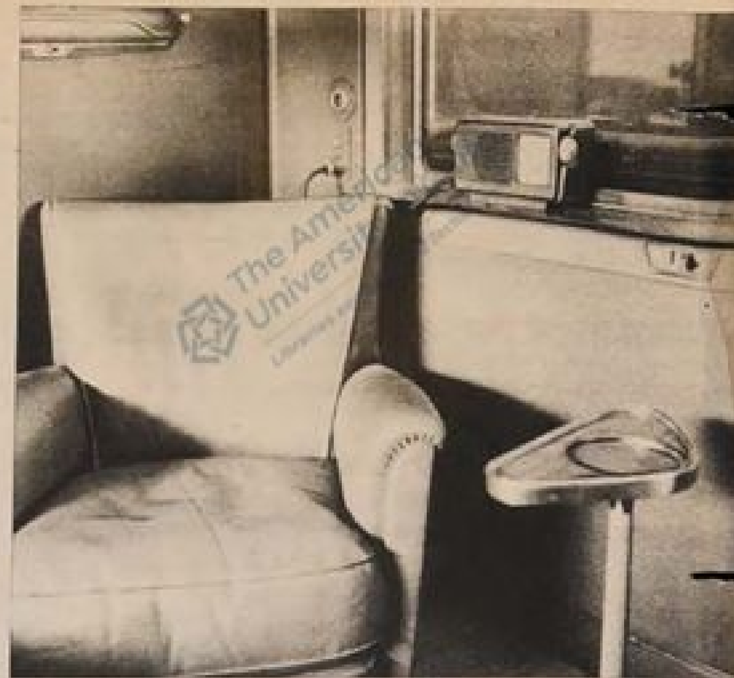

كما ان قوة القطار المكون من عربتين فقط لاتستعمل لاكثر من اربعين راكبا هي لسمائة حصان ، يقابلها في القطار العادي المكون من خمس عربات تسع مائة وثمانين راكبا ، قوة لاتزيد على ثلاثمائة حصان !

وقطار الملفات مزود بمقاعد مريحة متنقلة يمكن تحويلها الى صالونات صغيرة ..

وكان مفروضا ان تخصص العربة الاولى للملك والملكة .. وتتكون من حجرة للنوم بها سريران لونهما ازرق ، احدهما للملك والآخر للملكة ، وبجوار كل سرير راديو صغير .. وقد وضع بجانب سرير الملك ، بناء على طلبه ، زر خاص يستطيع عن طريقه اطفاء القطار بأكمله في اي وقت يشاء .. والحقت بحجرة النوم حجرة للاستقبال ، بها جهاز راديو كبير (بيك اب) وآلة تسجيل مع مجموعة من الاسطوانات تمثل ذوق الملك والملكة السابقين ..

احبك انت !

اسطوانات رقص كلاسيك لفاروق .. واسطوانات عبد الوهاب وفريد الاطرش لناريمان ، انا وحبيبي .. ياللاسوا .. احبك انت ..

لقد ذهبا وتركا وراءهما هذه الاسطوانات التي اختاراها لسماعها في اول رحلة يركبان فيها القطار ..

وخصصت العربة الثانية للوزراء .. وهي اقل فخامة من الاولى ، وفي القطار ١٠ آلات تليفونية داخلية .. ثم جهاز لاسلكي للارسال والاستقبال عن طريقه يتم الاتصال بجميع انحاء القطر والخارج ..

وملحق بكل عربة مطبخ كهربائي اعد بأحدث الآلات الامريكية ..

تصرفات شاذة !

لقد كان فاروق شاذا في كل تصرفاته ومن مظاهر هذا الشذوذ انه وضع قواعد لتصميم القطار لايقبلها اي فني مختص ، ومع ذلك نفذت بحذافيرها ، برغم مخالفتها لابسط قواعد الفن الهندسي ..

لقد صمم على ان تكون انارة القطار بواسطة اضواء الفلورسنت ، ثم امر بوضع جهاز الراديو ، مع ما بين الاثنين من تعارض واضح .. ونفذ له ما اراد .. وهكذا اصبح قطار الملفات اول قطار في العالم يجمع بين هذه القوى المتعارضة وادخلت عليه التعديلات التي تكفل عدم التداخل .

وزجاج قطار الملفات من نوع خاص ، بمقتضاه يستطيع من في الداخل ان يرى ما يجري في الخارج ، دون ان يستطيع احد في الخارج ان يلمح شيئا داخل القطار . وقد صمم فاروق على ان تكون النوافذ من النوع الذي يفتح ويغلق ، رغم تعارض هذا النوع مع جهاز تكييف الهواء المزود به القطار .. وسيعمل المختصون على تلافي هذا العيب بتعطيل عملية الفتح والاغلاق ، حتى لايفقد جهاز التكييف كل اثر .

ويعتبر المكان المخصص لسائق القطار تحفة فنية رائعة . وقد زود بجهاز خاص يضع عليه السائق يده طوال الطريق ، بحيث اذا نام او غفل عنه بضع ثوان ، يقف القطار من تلقاء نفسه . فينتبه المسئولون الى ان السائق ليس في حالته الطبيعية .

***

بقي شيء واحد .. هو ان اجر ركوب قطار فاروق لن يزيد على اجر الدرجة الاولى في القطار العادي .. الا بخمسة وسبعين قرشا فقط !!

حتى الطبخ الكهربائي الملحق بالعربة الخاصة بالملك السابق مزود بآلة تليفون ... لتلقي الطباخ التعليمات

اخذت الحسناء مكان ملكة مصر السابقة وجلست تستمع الى اسطوانة ناريمان المفضلة ، احبك انت .. !

اشتغل المهندسون والعمال بمعدل اربع وعشرين ساعة يوميا لاستبدال الاسلاك التالفة ..

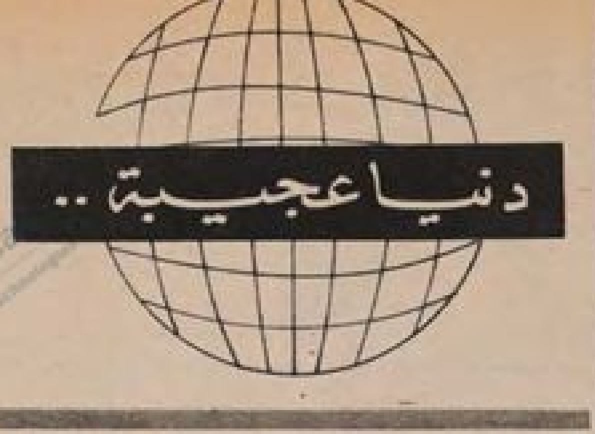

دنيا عجيبة ..

البحث عن زوج

نشرت احدى الصحف الاعلان العجيب التالي : « سيدة في التاسعة والاربعين من عمرها تملك سيارة كاديلاك وكلبين كبيرين وثلاثة معاطف « منك » وعمود ونصف مليون ليرة ، تبحث عن زوج يحب الكلاب ويحسن قيادة السيارات ، ولا تزيد سنه بحال من الاحوال عن ٣٠ سنة ! »

وبعد يومين كانت السيدة صاحبة الاعلان تستقبل في بيتها اربعين شابا تنطبق عليهم شروطها ، ولكنها لم تقبل واحدا منهم لسبب بسيط ، هو ان كل شاب كان يجر وراءه كلبا وهي لا تريد كلابا غير كلبيها في البيت !

طوكيو

ممنوع لعب الجولف

قال رئيس وزراء اليابان الجديد ان سمعة كبار موظفي الحكومة اليابانية والمسئولين فيها ، قد اصبحت في الوحل ، وخاصة بعد حوادث الرشوة والفساد التي اثارت ازمة سياسية خطيرة في اليابان .

فماذا يفعل رئيس الوزراء ليحافظ على سمعة موظفيه المسئولين وكرامتهم ؟ لقد حرم عليهم لعب الجولف مع رجال المال والاعمال ، وفرض عقوبات شديدة على كل موظف يضبط متلبسا بذلك ، لانه يعلم ان كل الصفقات والرشاوى لا تتم الا في مباريات الجولف !

انجلترا

ثياب تقي الانسان من القنبلة الذرية

ليس هناك مجال بعد اليوم للخوف من اثر الاشعاعات التي تنتج عن تفجير القنبلة الذرية ، فقد توصل علماء الذرة الانجليز الى اختراع نوع من الملابس مصنوع من الطلاء الرقيق يملأ بالهواء عند الاستعمال ، وقد بدأ علماء الذرة الانجليز في ارتداء هذه الملابس خلال اثناء اعمالهم .

وتمتاز هذه الملابس بانها مرنة ، تسمح للانسان بالحركة بسهولة ، وهي خفيفة الوزن ، لا تزن الا كيلو جرامين .

اما ثمنها فلا يزيد على ١٠٠ جنيه فقط .

باريس

واحد منديس !

دخل الصحفي الانجليزي برنارد فالري احد بارات باريس ، وجلس على البار ثم تلفت حوله قبل ان يقول في صوت حاول ان يجعله مسموعا بقدر الامكان : « واحد منديس من فضلك ! ! »

وكانت مفاجأة ، اعقبها هدوء عجيب وتعلقت عيون الناس بالبارمان ، وراحوا ينتظرون ماذا سيفعل ، وماذا سيقدم لهذا الرجل الخمور الذي يطلب « واحد منديس » !

ومضت بضع لحظات قبل ان يملأ البارمان كوبا من اللبن ويقدمه للصحفي فيتناوله منه ويفرغه في جوفه بسرعة . وفهم رواد البار ان « واحد منديس » معناه « واحد لبن » فقد اصبح منديس فرانس ، رئيس وزراء فرنسا بطل اللبن !

ولم يستطع جار الصحفي الذي كان يجلس بجانبه على البار ان يكتم غيظه فقال لمستر فالري : « لن يفيدك هذا اللبن في شيء . سوف يقضي عليك اذا واظبت على شربه ! » ثم نظر الى لافتة صغيرة علقها صاحب البار على مركزها فوق زجاجات النبيذ وقال : « هل قرأت هذه اللافتة . انها تقول ان الخمر تقتل ولكن ببطء .. ونحن لا نستعجل الموت ! »

سان فرنسسكو

يسقط من الطابق الخامس ولا يموت

انطلقت صرخة مدوية في احد شوارع مدينة سان فرانسسكو ، عندما شاهد الناس شيخا في الحادية والخمسين من عمره ، يسقط من نافذة غرفته التي تقع في الدور الخامس على وسط الشارع !

ولكن الرجل لم يمت ، فقد وصل الى الارض واقفا على قدميه ، ووقف مكانه دون ان يتحرك ، وعندما وصلت سيارة الاسعاف ، اتجه اليها سائرا على قدميه وفتح بابها في هدوء لتنطلق به الى المستشفى !!

نيويورك

١١٦٥ جنيها تعويضا لمن يخاف من الفئران

حصلت سيدة نيويوركية ، جرس سن ، بولاية نيو جرسي بامريكا ، على تعويض مقداره ١١٦٥ جنيها ، لان فأرا قفز في وجهها اثناء عملها في المصنع الذي تشتغل فيه ، فسبب لها ذعرا شديدا !

وقد قالت السيدة في القضية التي رفعتها على صاحب المصنع انها دخلت المستشفى بعد حادث الفأر وظلت تحت العلاج فترة طويلة حتى فارقتها نوبة الهلع الشديد التي استبدت بها وانفقت مبلغا كبيرا في علاجها فحكمت لها المحكمة بهذا التعويض الكبير !

ويمبلدون

أمل حتى النهاية

وقع الجوكي ج . فوستر من فوق حصانه رقم ١٤ ، عندما وصل الى المرحلة النهائية في سباق ويمبلدون الكبير الذي اقيم في حديقة هرست في اواخر الشهر الماضي .. وقد استطاع المصور ان يلتقط للجوكي هذه الصورة وهو يحاول جاهدا ان يتعلق بحصانه ، ليظل فوقه الى نهاية السباق ولكن سرعة الحصان لم تمهله في المقاومة اكثر من لحظات .. سقط بعدها من فوق الحصان .. واتمم الحصان رغمه ان يكسب السباق

مجتمع آخر ساعة

خلف الكواليس .. صلاح سالم .. وجيفرسون كافرى ، وعبد الرحمن صدقى ، مدير الاوبرا مع ممثلى فرقة بورجى وبس .. وهم فى ملابسهم التى تمثل الحياة الشعبية التى يعيشها زنوج أمريكا ..

المجتمع .. وراء زنوج أمريكا ..

وخف الحديث عن ذكريات سهرات راس السنة فجأة .. ليفسح المجال للمجتمع كله .. نسائه ورجاله .. ليتحدثوا عما رأوه فى حفلات باليه الزنوج الامريكية .. التى بدأت يوم الجمعة الماضية على مسرح دار الاوبرا .. والتى حضرت جميع تذاكرها مقدما ..

وكانت حفلة الافتتاح يوم الجمعة .. معرضا للاناقة .. والازياء تصل الاضواء والقاعات وردهات الاوبرا قبل بدء البرنامج بوقت طويل بعدد لا حصر له من السيدات فى ثياب السهرة الطويلة .. وقد وضعن على اكتافهن انواعا مختلفة من « الكاب » الفرو .. مختلف الالوان .

وكانت بين هؤلاء السيدات سعاد والشدى فستان سواريه أحمر .. كما كانت هناك بالطبع حرم السفير الامريكى ، ومعها زوجها ، وعدد آخر من زوجات أعضاء السفارة الامريكية . ليشاهدوا تمثيل الفرقة الامريكية .. التى لم تكن تتوقع هذا الاقبال المنقطع النظير .. عندما فكرت فى الحضور الى مصر ...

والرواية التى مثلها هؤلاء الزنوج .. صورت جوا غريبا لم يكن يدور فى اذهان اولئك الذين حضروها .. فقد كانت تصور الاحياء الفقيرة فى أمريكا .. بحواريها وازقتها .. وبيوتها المتداعية .. لم تصور حياة سكانها بما فيها من انفعالات واحساسات وعواطف .. وتصور حبهم فى أروع مظاهر الحب الفطرى .. فى عنفه .. وفى رقته !

وعاشت سيدات المجتمع المصرى .. ثلاث ساعات كاملة .. فى جو عنيف بالمشاعر التى سيطرت عليه .. واعجاب بالغ .. بالزنوج .. زنوج أمريكا ..

بعد الجرس .. خطوات سريعة !

الفراء .. فى الاوبرا

- سمك .. لبن .. تمرهندى .. فى حفلات المجتمع
- ياظالمنى .. أغنية أمريكية شعبية !
- كأس واحدة .. تدير رأس المجتمع .!

كان المجتمع طوال هذا الاسبوع يسوده شبه هدوء .. الهدوء المعتاد الذى يجىء عقب حفلات رأس السنة .. ومن هنا نستطيع ان نطلق على هذا الاسبوع انه اسبوع الخمول .. والاحاديث .. التى يدور أغلبها حول ما دار فى تلك الحفلات ..

فالذين خرجوا عن وقارهم ليلة رأس السنة ، قضوا وقتهم طوال هذا الاسبوع فى استرجاع ذكريات تلك الليلة .. او فى الحديث الذى يتناول اشخاصا آخرين .. من المجتمع ايضا .

واصبحت « يا ظالمنى » .. اغنية شعبية امريكية .. فقد جلس فى هذا الاسبوع بعض الامريكيين الذين يعيشون فى القاهرة فى احدى الحفلات اكثر من ساعة كاملة ، الى جوار جهاز تسجيل .. تصدر منه اغنية ام كلثوم : « يا ظالمنى » .. طربوا جميعا — وكأنهم يفهمون كلمات الاغنية — الى جوار الجهاز .. فى صمت .. ولم يكن بمقدورهم سوى ان يقولوا : « آه .. يا سومة ! »

وفى سميراميس ، ظهر — فى البار ، وفى الثانت كلوب — شاب له لحية صغيرة دقيقة .. يروح ويجىء فى نشاط وحيوية .. ويجلس معه على نفس المائدة اصدقاؤه من الجنسين .. ثم تبين ان هذا الشاب ليس سوى عزت جعفر ، رئيس ديوان امير الكويت .. الذى قفز اسمه هو الآخر الى الصحف ، بعد خبر كلبه عن مشروع زواجه من ناريمان ..

وقد جاء عزت جعفر مع الامير فهد شقيق حاكم الكويت ، بعد رحلة طويلة فى « كان » على الريفيرا الفرنسية حيث يقضى الامير فهد الكويتى جزءا كبيرا من وقته .

اما الوسط الدبلوماسى .. فقد شغلته الحفلات فى هذا الاسبوع .. دون بقية الاوساط الاجتماعية .. وكانت اكثر الحفلات لتكريم السفير الامريكى .. وهكذا عاش المجتمع هذا الاسبوع .. هادئا .. الا من الاحاديث .. التى كان بعضها مثيرا ! !

يا ظالمنى .. !

وكعادة الجالية الامريكية فى الابتكار .. اقيمت حفلة مبنية

اقامت شركة اسكندرية للتامين على الحياة حفلة شاى بمركز الشركة الرئيسى بالاسكندرية بمناسبة العام الجديد ، وقد حضر الحفل السيد رئيس مجلس الادارة والسادة المديرون وقد القى السيد الاستاذ يوسف ضياء الدين المدير العام المساعد كلمة طيبة حيا فيها حضرات الموظفين بهذه المناسبة السعيدة .

تابع المجتمع

على فكرة جديدة .. فكانت حفلة الاسبوع بحق .. وكانت الفكرة الجديدة تنحصر فى نوع جديد من الخمر ، لم يسبق للمصريين ان راوه ..

والذى حققها احد الامريكيين من عنصر زنجى .. اسمه « جيمس هاريس » اقام حفلة فى فيلته بشارع الهرم .. اطلق عليها « باتش بارتى » ..

والمفروض فى هذا النوع من الحفلات ان تكون الشمبانيا هى نوع الشراب السائد بين انواع الخمور الاخرى .. ولكن الذى حدث فى حفلة هاريس ، هو ان نوع الخمر كان خليطا من انواع مختلفة ، وضعت كلها فى برميل .. فمن كان يحس بالعطش من المدعوين ، يتقدم من هذا البرميل ويملأ لنفسه كاسا .

وكانت الخمر عبارة عن نبيذ ابيض اللون ، يطلقون عليه فى ايطاليا « سيومانتى » .. وميزة هذا النبيذ انه يشبه فى لونه الشمبانيا ..وكان هذا النوع من النبيذ مختلطا بانواع اخرى من الكونياك والجين ..

والذى شرب من هذا النوع من الخمر قال ان كاسا واحدة منه كافية لان تقلب فى نظرك الدنيا راسا على عقب .. فتتصور الرجل وكانه يسير على راسه .. وكذلك تتصور المراة !!

ويقول الذين حضروا هذه الحفلة ان المدعوين شربوا اكثر من كاس واحدة .. وان الحفلة اصبحت رقصا وضحكا استمرا حتى ساعة مبكرة من الصباح .. كانت تتخللها لحظات تعزف فيها فرقة موسيقية بعض الحان عبد الوهاب وام كلثوم ..

وعند الفجر تقريبا .. هدا المدعوون ساعة من الزمان ، جلسوا فيها - وكان معظمهم من الامريكيين - بجوار ام كلثوم فى اغنيتها « يا ظالمنى » .. والتى كانت تنبعث من آلة التسجيل يحتفظ بها الداعى ..

وجيمس هاريس .. امريكى جاء الى مصر على نفقة مؤسسة فورد .. ليقوم بدراسة علمية لاثر الطلبة فى الشرق الاوسط فى الحياة السياسية لبلادهم !

حفلات للسفير

وشغل وداع مستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى فى مصر معظم اعضاء السلك الديبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .. وشغلت ايضا تلك الحفلات التى اقيمت بهذه المناسبة ، بعض السيدات من المشتغلات بالمسائل الاجتماعية

وكانت اول الحفلات هذا الاسبوع ، تلك التى اقامها محمود حسن سفير مصر السابق فى وشنطن .. وكان العشاء محدودا ... حضره السفير الامريكى بالطبع ومعه مستر جونز مستشار السفارة الامريكية .. وحضر من المصريين محمود فوزى وزير الخارجية وامين فكرى محافظ البنك الاهلى ، والمواسين رجب وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع الحربية .

واقام موظفو السفارة الامريكية بالقاهرة حفلة استقبال ايضا ، تكريما للسفير الامريكى بمناسبة مرور ٢٩ عاما على اشتغاله فى السلك الديبلوماسى

وحضرت بعض السيدات المشتغلات بالمسائل الاجتماعية فى مصر غداء محدودا اقامته « مسز ستندر لاند » حرم الملحق البحرى بالسفارة الامريكية ، لتوديع زوجة السفير الامريكى .. وذلك فى فيلا ستندرلاند بالمعادى .. وحضر هذا الغداء حرم روبرت خياط ، وحرم مصطفى القونى ، وحرم وديع فرج ، وحرم قائمقام السكرتير الثانى بالسفارة التركية .

حفلة للاعضاء الجدد ..

وفى نادى سيدات القاهرة اقيمت حفلتان .. احداهما للاعضاء الجدد .. والاخرى لاطفال الاعضاء ..

والاولى اعتاد النادى ان يقيمها فى مطلع كل عام .. وفيها تدخل العضو ، سواء كانت قديمة أو جديدة ، وقد علقت على طرف صدرها ورقة صغيرة ، كتب عليها اسمها بالخط العريض .. وهى طريقة امريكية ايضا لتعريف الاعضاء بعضهن ببعض .

وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من عقيلات السفراء والوزراء المفوضين فى مصر .. كما حضرت ايضا زوجة ابن الشيخ عبد الله الفضل بالنيابة عن حماتها زوجة السفير السعودى فى القاهرة .

وعزت جعفر

والذين يجلسون فى البار فى فندق سميراميس ، يلاحظون شابا يتحرك بسرعة ، ويدخل ويخرج .. تسبقه هالة من الضحك والنشاط .. هو عزت جعفر الذى رشحته الاشاعات يوما من الايام للزواج من ناريمان .

وقد جاء عزت جعفر مع الامير فهد الذى ينزل فى احد القصور بجاردن سيتى .. اما عزت جعفر نفسه فينزل فى جناح بفندق سميراميس ، ويدفع فيه يوميا حوالى خمسة عشر جنيها .. فقط !!

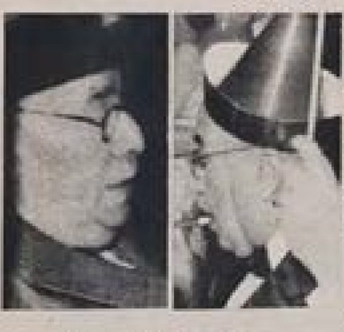

خطأ مطبعى !

ويخلق من الشبه اربعين !

نشرت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى صورة كتبت تحتها اسم الاستاذ صليب سامى يلبس طرطورا وينفخ زمارة فى احتفالات راس السنة

وتلقت آخر ساعة خطابا من الاستاذ صليب سامى يقول فيه انه لم يضع فوق راسه طول عمره طرطورا ولم ينفخ فى زمارة !

وتبين ان هناك خطأ مطبعيا لان الصورة التى نشرت هى للدكتور انيس مسعود وليست لصليب سامى . وان كان الشبه بينهما كما تقول الصورتان شبها واضحا يحتمل الخطأ !

منصب جديد

واسند فى الاسبوع الماضى الى الاستاذ محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة منصب آخر .. بالاضافة الى عمله الحكومى ..

فقد اجتمع وفد مكون من كبار رجال اسرته .. وفيهم المستشارون بمجلس الدولة والقضاة ، والاطباء .. وقرروا

المهندس أحمد عبود يتبرع بعشرة آلاف جنيه لمنكوبي قنا

قابل المهندس احمد عبود السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمقر الرئاسة الاسبوع الماضي وسلمه شيكا بعشرة الاف جنيه قيمة تبرعه لمنكوبي قنا . وقد ارفق بالشيك الكتاب التالي :

السيد الرئيس البكباشي جمال عبد الناصر

اتشرف بان ارسل لسيادتكم رفق هذا شيكا رقم ٢٦٤٢٢٤ على البنك الاهلي المصري بالقاهرة بمبلغ عشرة الاف جنيه مصري مساهمة متواضعة مني لمنكوبي قنا وتلبية لندائكم الكريم لهذا السبيل الانساني العظيم والله يبارك لكم ويجزيكم خير الجزاء على ما بذلتم وتبذلون لهؤلاء المنكوبين من معونة واريحية كريمة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . « احمد عبود »

تعيينه سكرتيرا عاما لاتحاد اسرة « آل نصير » ..

وكان اول عمل قام به الاستاذ ابو نصير كسكرتير عام لاتحاد اسرته ، ان توجه الى رئاسة مجلس الوزراء ، وقدم الرئيس جمال عبد الناصر شيكا بمبلغ ٢٠٠ جنيه .. تبرعا من الاسرة لمنكوبي قنا .

ليلى دوس ..

وليلى دوس لاتريد ان تحتفل بالعيد في هذا الاسبوع .. لانها مشغولة بترتيبات اسبوع التبرعات لجمعية تحسين الصحة

وتقول ليلى دوس انها ستحتفل بالعيد عندما تاتي التبرعات بمبلغ طيب ، يمكن الجمعية من أن تواصل تأدية رسالتها الانسانية ، من اجل الاطفال الذين ترعاهم .. وانها واثقة من أن الجمهور المصري الكريم لن يتأخر عن المساهمة بالمال .. كما ابدها بالروح والقلب ..

خناقة ..

وقامت « خناقة حامية » بين السيدتين جنان الشواربي ، وحرم مريت غالي نائبتي رئيسة جمعية الهلال الاحمر ، بشأن احقية كل منهما في تمثيل الجمعية ..

وقالت السيدة جنان الشواربي انها هي التي تمثل جمعية الهلال الاحمر لانها مصرية ، أما السيدة حرم مريت غالي فتعتبر اجنبية .. اذ هي سويسرية المولد .. وعلى ذلك فلا تستطيع ان تتكلم باسم هذه الجمعية المصرية .

وردت عليها حرم مريت غالي ، فقالت ان العبرة ان يكون الانسان مواطنا نافعا ؛ لا فرق في ذلك بين المصرية الاصيلة والمتمصرة ...

ومع ذلك فان السيدة جنان الشواربي يمكن النظر اليها على انها اجنبية كذلك ، اذ انها تعود الى اصل شركسي والباني !! .

دكتوراه في الصحافة العسكرية

وافق مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة على تسجيل البحث الذي تقدم به البكباشي أركان الحرب محمود محمد الجوهري للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب من معهد الصحافة وعنوانه « الصحافة العسكرية » باشراف الدكتورين ابراهيم سلامة وعبد اللطيف حمزة . وينوي البكباشي الجوهري الاتجاه برسالته الى الناحية العملية في الصحافة فتشمل رسالته المراسل الحربي والملحق العسكري والرقابة العسكرية على الصحف في مصر والخارج والطريقة العملية لتطبيق النظريات العسكرية ومدى اطلاع الصحفيين على الاسرار الحربية . ويقول البكباشي الجوهري ان امنيته أن يرى في مصر دارا كبرى للصحافة العسكرية تضم جميع صحف القوات المسلحة .

رأيت وسمعت

- ان جميع الاماكن في دار الاوبرا قد حجزت مقدما طوال الايام الثمانية التي مثلت فيها فرقة الاوبرا الزنجية الامريكية في مصر ... وقد ظهر اعضاء الفرقة في بار فندق سميراميس . وقالوا انهم سيسافرون بعد ذلك الى باريس حيث يمكثون هناك سنة كاملة ... وان جميع الاماكن في حفلات تلك السنة قد حجزت جميعها من الآن !
- ان اكثر من ٨٠٠ لبناني جاءوا الى مصر في الاسبوع الماضي ، وامضوا ليلة راس السنة في القاهرة ... وان كثيرين منهم نزلوا عند وفيق العجوز مدير شركة طيران الشرق الاوسط .
- ان نادي الجزيرة كان يضع يده على قلبه في المباراة التي انتهت بين فريق النادي في البولو ، وفريق ضباط الجيش .. لان قوة الفريقين لم متعادلة .. ولكن النتيجة ٣ : ٢ لصالح نادي الجزيرة ، كانت مفاجأة لم يتوقعها احد ... وتهد لها اعضاء نادي الجزيرة .. فرحا !
- ان اسيلة هانم صادق كانت تفكر في الزواج من الدكتور احمد النقيب ، ثم عادت وعدلت عن هذه الفكرة
- ان سفير تركيا الجديد قال عندما سئل عن اسباب عدم زواجه حتى الآن : انني لم اجد المرأة التي رضيت ان تتزوج بي .
- ان عزيز المصري لايزال يرقد في المستشفى الايطالي ، وان الاطباء يشكون في ظهور اعراض الشلل في احدى قدميه

مبروك

احتفل يوم الخميس الماضي بعقد قران الاستاذ حسين رضا مدير المستخدمين بشركة مصر للتأمين على ربة الصون والعفاف كريمة الاستاذ محمد كامل مفرج من الاعيان فنهنىء العروسين

السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والى يساره الدكتور منصور فهمي فالمستر مالكولم رئيس مجلس ادارة مؤسسة فرنكلين فالمستر دتي سميث مديرها .. وخلفهم ظهر بعض ما نشرته المؤسسة اخيرا من روائع الكتب ..

المستر مالكولم وحوله بعض كبار الناشرين المصريين الذين يتعاونون مع مؤسسة فرانكلين في طبع ونشر كتبها

السيد سليم رحماني مستشار مؤسسة فرانكلين بالباكستان مع السيد عبد الخالق حسونة والدكتور منصور فهمي .

مؤسسة فرانكلين تحتفل بقدوم رئيس مجلس ادارتها الى القاهرة

في جو علمي اخاذ تواقد جمع من الادباء والمفكرين واهل الرأي والقلم على مؤسسة فرانكلين بدعوة من السيد حسن جلال العروسي مستشار المؤسسة بالقاهرة لاستقبال مستر مالكولم جونسون رئيس مجلس ادارة المؤسسة .. ومؤسسة فرانكلين بالقاهرة غنية عن التعريف وحسبها ما تخرجه على قراء العربية من كتب قيمة وابحاث مفيدة استحدثت اثرا كبيرا بين قراء العربية وتوالى المؤسسة جهادها ونشاطها بفضل مثابرة المهيمنين عليها والمعاونين لها من كبار الكتاب في شتى نواحي العلوم والفنون

٥٠٠ من الحرس الوطني

رغم هذا المتطوع زملاءه على أن يقوم وحده ، وبدون مساعدة من أحد بتسوية هذا المرتفع بالأرض .. ووقف وحيداً الا من عزيمته يحاول أن يكسب الرهان

كان المفروض أن يعمل متطوعو القاهرة فقط ، باعتبار أن ابناء كل منطقة أولى باصلاح أرضها .. ولكن متطوعي الاقاليم ساهموا في أول معسكر العمل مع اخوانهم القاهريين

ضرب الاميرالاي عبد الفتاح فؤاد المثل الاعلى للشباب .. فعمل العمل الشاق واشترك معهم في عملية التسوية

السينما سكوب تسجل عامها الاول

يتم لهذا العام الاول على عرض اول فيلم بالسينماسكوب وهو فيلم «الرداء» الذي عرض عرضا عالميا يوم ١٠ يناير سنة ١٩٥٤

وقد احدث اختراع السينماسكوب تطورا هاما في تاريخ السينما ، وفي زيادة اقبال الجماهير على مشاهدة الافلام السينمائية .

ولم يقف نشاط مستر سبيروس سكوراس مدير شركة فوكس للقرن العشرين على اختراع السينماسكوب ، بل انه واصل عنايته بهذا الاختراع فهو كل يوم يبحث فيه تقدم جديد سواء من ناحية طريقة التصوير او اساليب عرض الافلام على الشاشة او تسجيل الاصوات المصاحبة لها .

وستظهر نتيجة هذه التطورات بأجلى مظاهرها عند عرض فيلم (المصري) الذي استعملت فيه احدث العدسات للتصوير والعرض بالعدسات الجديدة طريقة سينماسكوب .

ونرى هنا مستر سكوراس وقرينته عند حضورهما الحفلة التي اقيمت لهما لمناسبة انقضاء العام الاول على هذا الاختراع الضخم .

تقع التلال بعيداً عن معسكر العمل ، فاستخدمت عربات الجيش لنقل المتطوعين

.. يهدمون تلال زينهم !

برأي

تلال زينهم .. سمعنا الكثير عنها هذا الأسبوع !

بعد أن أهلها يشعرون بأنهم ... وأنهم قد ...

بدأوا يشعرون بأن حلمهم سوف يتحقق وأنهم لن يتواروا خجلاً إذا ما سئلوا عن مكان سكناهم !

لقد نزل خمسمائة متطوع من الحرس الوطني بالدقهلية وضحوا بأوقات راحتهم وحضروا إلى القاهرة للمساهمة في تسويتها وإعادة بنائها فيغطوا تلال زينهم !

الأمل الأعلى !

إن متطوعي الحرس الوطني البالغ عددهم مائة ألف متطوع قد حملوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن الوطن .. وقد أدركوا أنهم لن يستطيعوا القيام بهذه المهمة إلا إذا أحسوا أن أوطانهم عزيزة عليهم .. ولن يشعروا بهذا إلا إذا رووا أرضه بعرق جبينهم .

اشترك الأميرالاي عبد الفتاح فؤاد القائد العام للحرس الوطني والصاغ عبد الرازق مصطفى قائد معسكر العمل حالاً في عملية التسوية فحمل الفأس وضرب في الأرض ليبث فيهم الثقة في العمل.

وتحمل كل ضابط مهمة الاشتراك في العملية في أوقات راحتهم . فتعهدوا بأن يمضوا أوقات فراغهم في العمل في تلال زينهم .. وسوف يطوف متطوعو الحرس في المجلسات والمقاهي

وبهذه الروح سوف تمر تلال زينهم التي تبلغ مساحتها مائة وعشرين فدانا .. لكي تصبح بعد شهرين منطقة سكنية تخترقها أربعون شارعاً ... وملاعب وحدائق مساحتها ثمانون فدانا

الصحة أولاً !

ويقضي المتطوعون في العمل مدة ثلاث ساعات يومياً حسب إرشاد الأطباء الذين رأوا أن إطالة مدة العمل وسط الأتربة المتطايرة فيها خطورة على صحتهم برغم أنهم مستعدون للعمل أضعافاً مضاعفة

ويبقى المتطوع في المعسكر مدة أجازته سواء كانت يومين أو أكثر .. يستيقظ مبكراً حيث تجرى طوابير الصباح ثم يتناولون فطورهم في المعسكر ويذهبون إلى التلال لتسويتها مدة ثلاث ساعات .. ثم يعودون لتناول الغداء .... ثم الراحة ....

وسوف ينتقل العمل في تلال زينهم .. معسكرات أخرى في أرض الإصلاح التي تبلغ مساحتها الزراعة ولا تحتاج إلا لإصلاحات بسيطة ..

ولن يجني ثمار هذه الأعمال إلا المحرومون من الوطنيين .. فالثورة قامت لإنصافهم ولن تتركهم إلا بعد أن تجد لهم موردا كريما لرزقهم دون أن يريقوا ماء وجوههم بالاستجداء وذلة السؤال

خمسمائة متطوع من الحرس الوطني خصصوا وقت فراغهم لنقل بالدقهلية ، فبدأوا بتمهيد تلال زينهم وسيتبعونها بأراضي أدكو .. والبحيرة ، وكل بقعة تحتاج إلى الإصلاح من أرض الوطن

اعتمدوا على سواعدهم وقوة إيمانهم بالمشروع ولم يستعينوا إلا بزحافتين فقط لتمهيد مائة وعشرين فدانا

أول معسكر للعمل يتكون من ستين خيمة لإيواء خمسمائة متطوع .. وقد زود المعسكر بالمطابخ والمياه الساخنة ووسائل الترفيه ..

الى اليسار القائمقام محمود يونس والى اليمين السيد محمد هاشم عليوه وبينهما بعض المهندسين وهم يشاهدون الرسم الخاص بخط الانابيب قطر ١٦ بوصة بين ميناء البترول والعمل ...

سقف مستودع سعة ١٥ الف طن ويبين فيه دقة الصناعة

المسجد الذى انشىء فى اعظم بقعة فى المدينة وقد تكلف ١٢٠ الف جنيه

مخرطة سلندرات يبلغ ثمنها ١١ الف جنيه

ماكينة لف البوبينات الكهربائية الدقيقة

العزيمة .. والكفاح .. والنشاط الدائب

هل كان يدور بخلد الكاتب الشاب ، وهو يستهل حياته العملية موظفا متنقلا بين البلاد ثم يسعى للالتحاق بوظيفة كاتب صغير بشركة داورى وشركاه « الشركة الانجليزية للاعمال البحرية » . هل كان يدور بخلده أن يأتى اليوم الذى يصبح فيه من كبار رجال الاعمال ، ليس فى مصر فحسب ، بل فى انحاء مختلفة من الشرق ، وان يكون احد الذين طردوا الاستعمار الصناعى من بلاده ؟ لعله كان على ثقة من ذلك يوم بدأ يشق طريقه بعزيمة قوية وكفاح متواصل ونشاط دائب ، حتى اصبحت له اعمال عديدة ، ومؤسسات ضخمة يشتغل فيها عدد كبير من المهندسين والموظفين والصناع والعمال ، ولنشات وقاطرات كثيرة تعمل فى البحر والات وماكينات ضخمة تدور على البر فى ميناء بورسعيد التى تعد الميناء الثانية فى العالم بعد ميناء نيويورك .

ان شاب الامس ورجل اليوم هو السيد عبد الرحمن لطفى رئيس مجلس ادارة شركتى الاعمال الهندسية البورسعيدية ووبلس (تحديد الاسهم) .. لقد بدأ حياته كاتبا صغيرا بشركة داورى وشركاه ، ثم فكر فى الحصول على مقاولات من داخل اعمال الشركة ، وصار يتقدم فى اعماله رويدا رويدا حتى تمكن من شراء هذه الشركة الانجليزية وحولها الى شركة مصرية .

ولقد رأت آخر ساعة ان تقوم بزيارة السيد عبد الرحمن لطفى لتسجل للجيل الجديد قصة كفاح وجهاد فى ميدان العمل .. وفى مكتبه الفاخر جلسنا نستمع الى احاديث الرجل وقد عاد اخيرا من جلاسجو بعد زيارة مصانعها الكبرى والتوصية على شراء حوض عائم حمولة ٢٨ الف طن ويبلغ ثمنه حوالى ١/٢ مليون جنيه وهو يعتبر الاول من نوعه فى الشرق الاوسط .

وقد بدا حديثه فى قوة وحيوية دافقة عن اعماله وشركاته ، فقال :

— لقد كانت هذه الشركات اجنبية ثم تمكنت من تمصيرها وكان العمل يدور فيها بآلات قديمة ، اما الآن فقد صارت حديثة حسب تقدم العلم فى عالم الاختراع .

ومن أهم ماتقوم به الشركات صنع الصهاريج الكبيرة للبترول سعة ٢٠ الف طن فى انحاء الجمهورية المصرية وخارج حدودها فلقد قامت بصنع صهاريج عديدة فى عدن وقبرص وجيبوتى وبور سودان وانشاء شركتى شل وسوكونى فاكوم بجيقا وبافا وعمل مستودعات بالخرطوم وبحر الغزال وسوريا ولبنان . وهذه الصهاريج تجهز على احدث الطرق وبخبرة واسعة ، وتكاليفها لايمكن ان يجارينا فيها احد ، وان حوالى ٩٠٪ من اعمال الميناء تسند الينا لما فى ذلك من ثقة وضمان وسلامة فى الاعمال والاسعار . ثم اننا نقوم بتجهيز الآلات البحرية والديزل والقزانات فى اسرع وقت ، هذا عدا اصلاحات السفن وترميم وتجديد جميع الاجزاء التالفة ، وكل ذلك باستعداد فنى هندسى وخبراء اكفاء . وعمل سبائك حديدية تصل الى ٥ اطنان ونحاس اومخلوط يصل الى طنين ، فضلا من جميع الاعمال الكهربائية والتبريد بمختلف انواعه ، وعمل اطقم الموتورات التى تجهز ميكانيكيا حسب الرسومات المطلوبة ، ومن الاعمال المهمة بناء لنشات وقاطرات بخارية ومواعين حسب الطلبات ، وتجديد جميع انواع الآلات الديزل ذات السرعة العالية . وتقديم جميع انواع الرسومات والتصميمات الهندسية

كما يوجد جهاز الرادار الخدمات عن المهندسين و. هـ. سميث وشركاه والشركة الهندسية الكهربائية . كما توجد مجموعة كبيرة من الآلات البحرية تحت الطلب فى اى وقت . هذا عدا توكيلات عديدة لبعض الشركات التى تقوم بتوريد مختلف الآلات والكبارى وخزانات المياه والجرارات واجهزة الاشتعال . وتوريد جميع مايلزم السفن من لحوم ومأكولات ومصنع الثلج الذى يزود المدينة بطلباتها والسفن بحاجتها . وانى ادعوكم لزيارة ورش شركة الاعمال الهندسية البورسعيدية فى ميناء بورسعيد لتشاهدوا بأعينكم هذه الاعمال .

وهنا طلب السيد عبد الرحمن لطفى اعداد لنش لينقلنا الى الورش

وسار بنا اللنش فى عرض القناة حتى طالعتنا لافتة كبيرة باسم شركة الاعمال الهندسية البورسعيدية . وعلى جزيرة كبيرة شاهدنا ورش هذه الشركة مقامة ورأينا القاطرات واللنشات تروح وتجىء فى حركة دائبة وكان فى انتظارنا المهندس صلاح الدين لطفى نجل السيد عبد الرحمن لطفى ، وهو شاب وسيم يبدو عليه النشاط والذكاء ، فطاف بنا فى انحاء هذه الورش الكبيرة التى تجمع عددا غير قليل من مختلف الماكينات والآلات والاجهزة ، وكل قسم على حدة يقوم بالاعمال المختلفة .

لقد رأينا المخزن العمومى الذى يحوى كميات كبيرة من الاصناف والخامات من حدايد وشبكات وبوائق وسيور وقاصات ومواسير وبرشام وغيرها وهى فى قيمتها تزيد على ١٠٠ الف جنيه

ثم انتقلنا الى القسم الخاص بانشاء المواعين الخاصة بنقل البضائع حمولة ٢٠٠ طن ، والتى تعمل خصيصا لشركة قنال السويس . ورأينا العمال فى حركة متواصلة وبجانبهم ماكينة

السيد عبد الرحمن لطفى بين احفاده

المواسير الكبيرة الخاصة بوزارة الاشغال
لصرف المياه وقطر الماسورة يزيد عن ٢ ١/٢ متر

تفتح الطريق الى المجد !

المثقاب الكبيرة تعمل فى سرعة لتساعد على انجاز الاعمال .

اما ورشة النجارة الكبرى المزودة بأحدث العدد والآلات ، فان العمل يقوم فيها على قدم وساق لصنع الاجزاء الخشبية التى تتطلبها حاجة العمل . فضلا عن الارانيك والتصميمات اللازمة لعمليات السبك . وعلى الجانب الآخر رأينا ماكينات توليد القوى الكهربائية للانارة وضغط الهواء وتشغيل ماكينات الورش العديدة

ثم رأينا ماكينات الخراطة الكبيرة لخرط السلندرات ويبلغ ثمن الواحدة ١١ الف جنيه ، وماكينات فتح التروس (مقشطة راسية) وماكينات تجليخ الكرنكات وعملها ، ويعمل عليها فنيون مدربون . هذا عدا الماكينات الخاصة بصنع الاجزاء اللازمة للبواخر .

اما الورشة الكهربائية فهى مجهزة بأحدث الآلات ، متهماهو خاص بتصليح الموتورات ولف البوبينات والحلقات الكبيرة وصنع اجزاء القومات الكهربائية وذلك فى دقة وعناية وسرعة فائقة .

ثم انتقلنا الى السبك حيث يجرى العمل فى صب المعادن المنصهرة وتحويلها الى الاجزاء المطلوبة .

وفى قسم آخر رأينا الصناع والعمال يقومون بتصليح البواخر وترميم أجزائها ومنهم من كان يقوم بصنع مواسير كبيرة خاصة بوزارة الاشغال لصرف المياه . وقطر الماسورة يزيد عن ٢ ١/٢ متر .

وعلى الجانب الآخر شاهدنا صنع القاطرات . وقد تم اعداد قاطرة لقطرمواعين حمولة ١٥٠٠ طن ويقدر ثمنها بمبلغ ٢٠ الف جنيه . وقد اشترتها حكومة نيوزيلندا . هذا عدا النشآت البحارية التى يجرى العمل فيها لحساب بعض الشركات فى داخل البلاد والبلاد الخارجية .

ولقد تصادف وجود الاستاذ محمد هاشم عليوه مندوب عمليات الشركة فحدثنا عن الفرق الشاسع بين صناعة المستودعات بمعمل التكرير الحكومى سعة ١٥ الف طن وهى اكبر مستودعات فى مصر وبين مثيلاتها بالشركات الاخرى التى قامت بتنفيذها شركات عالمية اجنبية . كما بين لنا الدقة البالغة التى تلزم فى صناعة المستودعات ذات السقف المتحرك

وهى تشبه فى عملها كبسم البارة وان هذا النوع من المستودعات لايمكن لاى شركة فى الشرق الاوسط ان تقوم بتركيبه غير شركة بورسعيد الهندسية ، التى تستعين بأعظم نوع من ماكينات الديزل للحام الكهربائى والاسلاك رقم ٤٨ ذات الشهرة العالمية التى تساعد فى انهاء اكثر الاعمال فى وقت مبكر عن الوقت المحدد ويرجع الفضل فى تقديم هذا النوع من الماكينات لشركة فيليبس اوربانت العالمية .

***

لقد راعنا مارأيناه من جهد جبار فى نطاق واسع ومسئولية خطيرة تتناسب مع اهمية هذا العمل وقد قدرنا قيمة هذه المؤسسة الصناعية الكبرى وما تقوم به من اعمال بحرية وغيرها

فى داخل البلاد وخارجها وشعرنا فى محيط الصناعة ، بهذا العبء الضخم الذى يقوم به السيد عبدالرحمن لطفى ، ليبدو فراغا هائلا فى هذا الميدان . وان مصر وقد سارت فى موكب النهضة الحديثة ، لتفاخر بأمثال هذا الرجل العظيم .

وانه لمن دواعى الفخر ان يمتد نشاط السيد عبد الرحمن لطفى الى النواحى الرياضية فهو احد اقطابها يواليها بعنايته ويعمل على رفع مستواها وهو بسبيل انشاء استاد كبير ببورسعيد تبلغ قيمة تكاليفه ٥٠ الف جنيه وفى غمرة هذه الاعمال المختلفة وبين الوان هذا النشاط الاجتماعى ، لم ينس السيد عبد الرحمن لطفى ربه ، فهو الى جانب مايقدمه من بر وخيرات ومعاونة للمحتاجين والضعفاء .. قد اقام فى بورسعيد وعلى شاطىء البحر مسجدا ليس له مثيل فى مصر .

ان هذا المسجد الفخم الذى يتوسط حديقة غناء يعد آية من آيات الفن الحديث .. فقد تم بناؤه على طراز فنى جميل ، واستحضرت جميع لوازمه من رخام واخشاب وغيرهما من ايطاليا . اما النجف الفاخر الذى بلغت قيمة النجفة الواحدة منه ٢٥٠٠ جنيه ، فان روعته تلفت الانظار ليلا ونهارا

وقد أعد المسجد من السجاد العجمى الفاخر عدد وفير .

وفى حفل كبير يشرفه الرئيس جمال عبدالناصر سيتم افتتاحه، لتتحقق الآية الكريمة « لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه .. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين »

***

وهكذا تنهض مصر الفتية على ايدى ابنائها المكافحين لرفع راسها واعلاء كلمتها .

حقق الله على ايديهم الخير فى ظل العهد السعيد .. عهد الثورة المباركة .

محمد السيد

صندل ضخم لنقل البضائع
يجرى ترميمه بالقسم البحرى بالشركة

لنش بمحرك ديزل صنع بشركة بورسعيد الهندسية
ويبيع لحكومة كندا بمبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه

محركة ضخمة تستعملها شركة
بورسعيد الهندسية

مستودع سعة ١٥ الف طن تقوم بتركيبه الشركة لحساب
معمل تكرير البترول الحكومى بالسويس

بختك هذا الأسبوع

المولود من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ان احد الاشخاص سيساعدك بوسعه ، مساعدته سببا فى تحسين احوالك .. فى يوم الخميس تحدث لك مفاجأة سعيدة .. او مقابلة مع صديق عزيز . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

***

المولود من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : هذا الاسبوع كله شواغل واهتمامات سواء فى العمل او فى المنزل .. سعادة لم تتوقعها فى نهاية الاسبوع .. يطلب شخص نورا كبيرا فى حياتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

***

المولود من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : بداية الاسبوع غير سارة للبعض .. لا تتعجل فى ابرام اى اتفاقات .. سيقابلك اشخاص جدد لتعرفهم .. ربما يطرق الحظ السعيد كثيرا من الابواب فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

***

المولود من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : وقت ممتع ينتظرك فى هذا الاسبوع .. وسترتفع نجمك الى اعلى .. امامك حظ ومغامرات .. يجب ان تتمسك جيدا بحظوظك فستكون هناك مواقع كثيرة للانفاق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو

المولود من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : احتفالات جديدة مفرحة لبعض الاسماك .. المسائل القلبية .. الرحلة ستمر .. مفاجأة سعيدة .. الامر مع صديق .. اخبار طيبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

***

المولود من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : هذا الاسبوع حافل بالسرات .. حب متوقع للكثيرين من الشباب .. وكذلك الكثير من المسائل .. سيشعرون فى الحب ويسعدون .. فى منتصف الاسبوع تصل الى بعض الاسماك وسائل هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يوليه .

***

المولود من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : المشاكل فى بداية هذا الاسبوع اكثر منها فى الاسبوع السابق .. وبشىء من التفكير السليم يمكنك حصر مشاكلك وتخفيف وطأتها .. الحب ورفاقه سيشغلون فى العمل وبزوال السوء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد اغسطس

***

المولود من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستشعر ان كل شىء يسير على ما يرام وذلك بسبب المجهود الذى بذلته فى تسوية امورك .. ستتوطد بينك وبين شخص ما صداقة وسيعرض عليك امرا فاقبله فورا لانه سيكون فى صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المولود من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تنتظرك اخبار هامة من اقرب او اصدقائك .. وربما تحدث رحلة غير متوقعة .. احذر غيرة المتزوجين .. تعبير اسكر محبتك للجميع .. حب وسعادة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر

***

المولود من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : بختك يقول لك انك ستمر بتجارب هذا الاسبوع .. ولكنك ستكون مسرورا فى اى حال .. حب جديد للشباب ورسائل طيبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

***

المولود من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستمر بك تجربة غير عادية .. وفرصة تمكنك من كسب المال .. وقت سعيد مع الاصدقاء .. مساعدة لبعض الاسماك من الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

***

المولود من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : امر خاص هذا الاسبوع كثرة المقابلات الى اعمة حد .. سيوافر النقود للكثيرين .. ولكن المصروفات ستستغرق معظمه بعد ذلك .. حظ حسن متوقع فى منتصف الاسبوع .. ومرح كثير فى الاسبات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يناير

الاسم : رد (ريتشارد) سكلتون

محل الميلاد : فينسين بولاية انديانا بالولايات المتحدة .

يوم الميلاد : ١٨ يوليو

الطول : ١٨٣

لون الشعر : أحمر

لون العينين : أسود

اسم الاب : جوزيف سكلتون . توفي .

مهنته : مهرج

المدارس التي تعلم فيها رد : مدرسة فينسين العليا .

حالته الاجتماعية : تزوج ادنا ستيلول في ١ يونيو ١٩٣١ ، وطلقها عام ١٩٤٤ . وتزوج جورجيا دافير في ٩ مارس ١٩٤٥ .

أولاده : فالنتينا ماري في ٥ مايو ١٩٤٧ ، وريتشارد فريمان في ٢٠ مايو ١٩٤٨ .

البلاد التي اقام فيها : في جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا في رحلات استعراضية تمثيلية . واقام في ايطاليا أثناء اشتراكه في الحرب العالمية الاخيرة .

اول فيلم له : زمن عجيب ١٩٣٨

آخر افلامه : نصف بطل والماسة الزرقاء .

روشتة .. لكل طبيب .!

اني احب محمود ابن اخي ، واتوقع لهذا الشاب مستقبلا باهرا في عالم الطب .. انه ما زال في السنة الاولى بالكلية ، ولكنه يحدثني حديث الخبير في التشريح والفسيولوجي ، ومع ذلك فقد قلت له في آخر مرة رأيته فيها .

— هناك كتاب هام لا علاقة له بالتشريح والامراض ، ولكنه في نظري الدستور الاساسي الذي يجب أن يعرفه كل طبيب .

فسألني في دهشة : وما هو ؟

فقدمت له ، كتابا جاءت فيه ، صيغة القسم الذي الفه الطبيب الاول ابوقراط اليوناني ، وقلت له لقد مضت الاف السنين على صيغة هذا القسم ، ولكنها ماتزال هي التعليمات النبيلة التي يجب أن يتمسك بها كل طبيب .

وقرأت عليه صيغة القسم التالية :

« اقسم بالاله ابولو الطبيب ، والهة الطب شهود علي ، اني سأمنح من علمني الطب ، ولاءه كأنه أبي ، وسأوفر له ما يحتاج من مؤن وضروريات . وسأمنح بأولاده كاخوتي ، واعلمهم الطب اذا رغبوا في ذلك بلا مقابل .

« واقسم أن أعلم الطب عن طريق المحاضرات ، وبكل الوسائل ، لابنائي ، ولأبناء من علمني ، والتلاميذ الذين يشتركون في هذا القسم .

« واقسم أن العلاج الذي سأتبعه ، سيكون خير ما استطيع بمعارفي تقديمه لصالح المرضى ، لا لضررهم ولن اساعد احدا على الانتحار او ارشده الى طريقه اليه ، حتى ولو طلب ذلك ، ولن اعاون امرأة تريد الاجهاض نفسها ، وسأحفظ نفسي طاهرا مقدسا ابدا .

« اقسم أن البيت الذي ادخله ، سيكون من اجل صالح المريض فقط ، فابتعد عن الخطيئة والفساد واغراء الرجال والنساء ، الاحرار منهم والعبيد .

« واقسم أن كل ما يصل الى علمي عن طريق عملي او مهنتي ، بطريق مباشر او غير مباشر ، وعدا لايصح اذاعته ساحتفظ به كسر ديني مقدس .

« فاذا احتفظت بهذا القسم ، ولم احنث به ، فسأتمتع بالحياة والعمل ، والشهرة الحميدة بين الجميع في كل الاوقات ، ولو حنثت بقسمي سيحدث لي عكس ذلك »

قصة تقرؤها في الترام

عثمان في أمريكا ..

فوجيء عثمان ، وهو صبي لايتجاوز التاسعة من عمره ، بأن « الخواجة » معجب به الى حد الهوس والجنون ، انه لايصدق أن امرءً كعثمان لايرى مثله واحد في الشهر ، ولا يصدق أن هذا الصبي ذا البشرة السمراء والتقاطيع الجميلة ، والعيون السوداء اللامعة ، والاسنان البيضاء الناصعة ، هذا الصبي الساطع الذي يفتر ثغره ابدا عن ابتسامة عذبة .. ماهو الا طفل لاسرة كبيرة ، تشمل أمه واخواته البنات

وكان الخواجة لايعرف كلمة واحدة من اللغة العربية ، وعثمان لايفهم كلمة واحدة من الانجليزية التي ينطق بها « الخواجة » ومع ذلك كان التفاهم بينهما سهلا وكاملا ومتيسرا في آن واحد ..

الخواجة يشير بيديه ، ويرسم في الهواء أشكالا معبرة ، وعثمان يضحك في سرور ، ويلبي رغبات الخواجة في سرعة وفهم .. واخيرا بدأ الخواجة يشرح بيديه ، يريد أن يقول لعثمان ، أنه يدعوه للذهاب معه الى امريكا .. انه يريد منه أن يرافقه في عودته الى نيويورك حيث سيصبح عثمان غنيا ومليونيرا ، يملأ جيوبه بالمال والدولارات الامريكية .

واول مرة لم يفهم « عثمان » حديث الخواجة ، لقد ظل أول الامر يعتقد أنه يشار الى شيء ما في الطبخ ، ثم خيل اليه في ذعر ، واللحظات تمر ، أن الخواجة يريد أن يطرده ، وأن يستغني عن خدمته ، ثم عاد وبدأ يحس ان الخواجه يحدثه حديثا هاما لاشأن له بالعمل الذي يؤديه عثمان ، ولكن كل شيء ظل مبهما غير محدد في ذهنه .. وحين سمع « الخواجة » يهتف في صوت عال « امريكا .. نيويورك » .

ولكن ذكاء عثمان لم يخذله آخر الامر ، فقد فهم مايرمي اليه الخواجة وعلم بكل تفاصيل السفر ، فهو سيسافر بعد اسبوع ، وبالطائرة ، وسيلبس قفطانه الصغير ، وعمامته ، وحزامه الاحمر وطربوشه الاحمر في نيويورك فيعجب الامريكيون به ، وسيقلدون ملابسه ، وقد تصير أحدث موضة لازياء السيدات في هذا الموسم !

فهم عثمان كل هذا ، وهز رأسه فرحا ، مرحبا بالفكرة ، فربت الخواجه على كتفه ، وقال له وهو يهز رأسه مؤكدا ، أنه سيشرع في اعداد جواز سفره ، واجراءاته في الحال .

وتولى أمر الخواجة « جواز السفر » بعد أن حصل على صور فوتوغرافية لعثمان ، وقد أعدت الاجراءات كلها بطريق السرعة الخاطفة ، فيبدو أن الخواجة كان على جانب كبير من الاهمية بين الخواجات .

وقبيل السفر بيوم ، تغيب عثمان عن بيت الخواجة مدة أكثر من المعتادة وبدأ الخواجة يقلق عليه ، ويخشى أن يكون قد أصابه مكروه ، حتى فوجيء بعثمان يدخل عليه ، ومعه امرأة عجوز هي أمه ، وبنات في مختلف الاعمار عددهن خمس .. هن اخواته .. وكل يحملن صررا كبيرة معهن .

ورحب الخواجة ، بعائلة عثمان ، ولكنه لم يستطع كتمان دهشته بوجودهن في شقته الانيقة الفاخرة ، وهن في هذه الملابس القذرة الرثة ، ويحملن صررا شكلها مريب .

وسأل الخواجة عثمان عن طريق الاشارة .. هل يريد منه أن يصنع شيئا لأهله ، وبدأ عثمان يشير بيده .. والخواجة هو الذي لايفهم هذه المرة ، ولكن عثمان جعل يكرر بيديه مشيرا الى أسرته ، حتى بدأت الحقيقة تتضح في ذهن الخواجة .. ان عثمان يرى أن أسرته ستسافر معه الى امريكا بل لقد ظن وهو يعتقد هذا ..

وسارع الخواجة يقول لعثمان .. انه وحده الذي سيسافر ، اما أهله .. وكان صوت الخواجة واضحا وصريحا ومفهوما .. فلن يسافروا ..

وهز عثمان رأسه في أسى ، وتحول بصره بين الخواجة وأهله ، ثم أشار الى الخواجة ، بأنه لن يسافر هو الآخر .. وغادر عثمان المكان مع أهله ..

وهكذا ضاع حلم عثمان ، وزال عثمان عن ابه بال . اذ لايعرف أحد .. من حقيقة هذا الحلم ، ولا يستطيع بتخيل ماهي امريكا أو نيويورك ، التي يبدو أنها لم تكن كافية في نظره لكي يضحي بأهله أهل يعولهم بعمله وهو طفل صغير .

إبدأ العام الجديد مع..

دكتور وست

أكثر معاجين الأسنان انتشاراً وأجودها صنفاً وأكبرها حجماً وأرخصها سعراً في العالم أجمع

الوكلاء الوحيدون

شركة الجابري

ابراهيم وحسنين مبارك الجابري

الإدارة بالقاهرة / ٥١ شارع الجمهورية تليفون ٤١١٥٩ /٥٠٤١٨ /٥٨٩٩١-

الإسكندرية / ١٥ شارع سيزوستريس . ت ٢٧٦٨١ ص.ب ٢٠٥٦

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA NO. 1056 19 JANUARY 1955
العدد ١٠٥٦ - ١٩ يناير ١٩٥٥

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

حيوان !

بينما كنت احدث اخى الصغير البالغ من العمر ٦ سنوات ، عن الرأفة بالحيوان سألته :

ـ اذا رأيت زميلك يضرب قطة صغيرة فماذا تفعل ؟

اجاب : اضربه .

فسألته :

ـ واذا كان هذا الزميل اكبر منك ، فماذا تفعل ؟

قال :

ـ اقول له : ما تضربش ، حيوان اصغر منك !

سعيد محمد نصر
الخليفة ـ القاهرة

لوازع الطفولة !

شهدت اختى الصغيرة نقاشا حادا بين والدى ، خرج بعده ابى ثائرا ، وترك والدتى تبكى ، وتندب سوء حظها ..

ووقفت اختى واجمة فترة ، ثم تقدمت من امى وقالت لها :

ـ يعنى بابا لو ماكنتيش اتجوزتى بابا ده ، مش كنا دلوقت عايشين مع بعض مبسوطين !

سامى ابراهيم موسى
مدرسة دمنهور الثانوية الجديدة

فردة ثالثة !

طلب والدى من اخى الصغير ان يحضر له حذاءه ، فاحضر الصغير فردة واحدة فقط ، فطالبه والدى ... هات الفردة الثانية ... احضرها هى الاخرى ، فقال ... لوالدى : احضر لك فردة ثالثة كمان !

[illegible]
القاهرة

رخيص .. ولكنه لذيذ !

ذهبت سيدة اعرفها الى مطعم يديره احد الصينيين ، ووجدت على قائمة الطعام ، نوعا جميلة اعجبتها ، فاخذت ورقة ونقلتها .

وبلغ من شدة اعجابها بتلك النقوش انها اشترت بلوزة بيضاء ، ونقشت تلك الرسوم عليها .

وذات يوم ، وكانت ترتدى تلك البلوزة مر بها رجل صينى ، ما ان رآها حتى اخذ يضحك .. ويضحك ، الامر الذى جعلها تتقدم منه ، وتسأله عن سبب ضحكه .. فاشار لها على النقوش الموجودة على البلوزة التى تلبسها .

وعند ما استفسرت منه عما يضحك فيها ، قال : انها جملة صينية معناها « رخيص .. ولكنه لذيذ » !

فائز محمد محيى الدين
٩ شارع محمود امين ـ بالدقى

تقاليد ..

هذان الاعلانان قرأتهما فى الصحف ، احدهما من امريكا والآخر من مصر .. ارسلهما دون تعليق :

الاعلان من امريكا :

تعلن شركة « فيلدنج » للسيارات ، مع مزيد الاسف ، ان مستر « سكوت » كبير مهندسيها قد استقال من العمل ، بعد تعاونه مع الشركة باخلاص اكثر من ثلاثين عاما .. وذلك ليتفرغ لبعض المشروعات الخاصة .

والاعلان من مصر :

يعلن الحاج « حسين ... » صاحب الشركة الكبرى للميكانيكا والمقاولات الهندسية ، انه قد فصل المدعو « على ... المحامى » والذى كان المدير السابق للشركة .. ويحذر الجمهور من التعامل معه .. وصورته هى المنشورة عاليه .

.. السنا فى حاجة الى تقاليد !!

رستم

ماهى دى المصيبة !

كنت اركب الاوتوبيس ذات يوم ، مع احد « الخواجات » ، وكان السائق يسير بمنتهى السرعة ، فما كان من « الخواجة » الا ان صاح طالبا من السائق ان يهدئ السرعة ..

فقال السائق :

ـ الحنف فالعمر واحد !

ورد « الخواجة » على الفور :

ـ ماهى دى المصيبة .. لانه لو كان العمر اتنين كنت اموت اول مرة ، واحاسب تانى مرة .

مبروك على التونى
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

واحد .. « لطخ »

كنت احب فتاة ملكت على فؤادى ، وكنت ابادلها رسائل الغرام ، حتى حفظت خطها ، للدرجة انى استطيع ان اميزه من مائة خط آخر ..

وذات يوم وكنا فى رحلة بالقناطر الخيرية مع مدرستى ، جلست بعد الغداء مع زميل تعرفت عليه فى الرحلة ، واذا بصاحبى الجديد ، يخرج من جيبه ورقة بيضاء ، ويكتب عليها هذه العبارة :

حبيبى مصطفى .. نعمه صباح الخير ..

وسألته : هل لك حبيب يسمى مصطفى ؟

فقال ساخرا :

ـ حبيب ايه .. ده واحد « لطخ »

قال ايه .. بيحب اختى .. وهى افهمتنى على حقيقة المسألة .. وقالت « استلطفه » واذا كان معاه قرشين لاخدهم منه !

.. وعرفت الخط مرة .. فقد كان خط حبيبتى !

مصطفى احمد محمد حسن
طالب بالجيزة الثانوية

غرام .. بين العجول

كنت ازور حظيرة الماشية الدكتور احمد ... التى اعمل بها .. واستطعت ان اشهد اروع مشهد غرامى ، رايتل حيالى بين عجلين صغيرين ، لم تستطع الحواجز التى اقيمت بينهما ان تمنعهما من تبادل قبلة .. طويلة .. مثيرة .. وساحرة ..

مجدى اسعد
منصور سيطى

اشمعنى .. !

كنت اجلس انا وزوجى فى احد المحال العامة ، عندما دخلت سيدة جميلة ، وبيدها طفلة فى حوالى الخامسة من عمرها ، يبدو انها كريمتها .. واخذت السيدة وطفلتها مكانا مجاورا لنا .

وكان على مائدة قريبة عجوز متصابى ، ظل يلاحق الطفلة بنظراته .. يبتسم لها تارة ، ويهز لها رأسه تارة اخرى .. واخيرا تشجع ومال على الطفلة يسألها عن اسمها .. وردد السؤال كثيرا .. ولكن الطفلة بقيت صامتة لا ترد !!

واخيرا قال لها :

ـ انت ماتكيش اسم يا شاطرة !!

فردت الطفلة :

ـ ليه .. بس مش عارفه ليه لما بابا يبقى معانا ، محدش بيسألنى عن اسمى !!

شكرية هلال نعمان
شارع راس التين ١٥٤

نصيحة ..
« لمدمنى السجاير »

اذا كنت ايها القارئ العزيز ، من مدمنى السجاير ، وكانت لديك الرغبة فى ان تقطع علاقتك بها .. فلا تلجأ الى وسيلة المقاطعة ، بل اتبع هذه الطريقة ـ التى وان كانت بطيئة ، فانها مجدية حقا ..

امسك الى عقب سيجارتك ، واطفئه قبل ان يصل الى درجة عقب ، اى اكبر مما تعودت ان يكون بحوالى نصف سنتيمتر ، وذلك لمدة اسبوع .. ثم امسك اليه واطفئه اكبر مما سبق بحوالى سنتيمتر واحد لمدة اسبوع آخر .. ثم اكبر بحوالى عدة سنتيمتر لمدة اسبوع ثالث .. وهكذا ستأتى اليوم الذى تلقى فيه سيجارتك قبل ان تشعلها !!

فاروق القعبى
كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

القصة الكاملة لاتصالات نورى السعيد وحركاته

"شوسمو".. وماذا يقصد منها رئيس وزراء العراق !

ماذا قال صلاح سالم أمام ملك العراق فى سرسنك ؟

لا اعرف كيف اروى قصة الحركة الاخيرة للجنرال نورى السعيد وقد اني عشت فى بعض تفاصيلها ، ورايت عددا من مشاهدها عن كثب ، وتسللت الى بعض الهمسات بالكثير من اسرارها !

ان نورى باشا احدث ثورة فى فن القصة ، وخلق مدرسة جديدة لم يسبقه اليها فكر !

لقد استغنى نورى باشا فى قصته عن البداية ، وكذلك استغنى عن النهاية ، والشيء الوحيد الذى لم يجد عنه غنى هو العقدة ، ولم يكتف الجنرال لقصته بعقدة واحدة ، وانما ساق اليها العقد حشدا متزاحما متشابكا !

من اين ابدا انا — اذن — فى رواية القصة اذا كان مؤلفها نفسه لم يجعل لها بداية تجرى منها ، والى اين انتهى بها اذا كان هو قد نسى ان لكل قصة نهاية تصل اليها !

ثم ماذا اصنع فى العقد ، وكيف اواجهها بالتحليل والتفسير والفهم

البداية

●●● هل ابدا به وهو جالس يحدثنى فى صالون من صالونات السفارة العراقية فى القاهرة ، وكنا فى الصالون الانيق ثلاثة — هو ومدير مكتبه الاستاذ خليل ابراهيم وانا — وكان موضوع الحديث اتصالاته التى قام بها وقتئذ فى القاهرة وكنا فى شهر سبتمبر الاخير وكان بين ماقاله لى فى جلستنا تلك :

— اسمع هذه أول مرة اغادر فيهامصر وانا مستريح الخاطر

وترك نظارته تتدلى على انفه وهى مازالت بعد معلقة فى اذنيه ، ونظر الى من فوقها ، وعيناه تشعان ببريق الدهاء الذى لايحاول صاحبه ان يخفيه ، ثم يمضى فى حديثه متسائلا :

— هل تريد أن تعرف ماذا قلت ، وماذا قالوا ؟ لقد وصلنا الى « شو سمو » !

وكنت قد فهمت بالتجربة ،ومن غير ان يقولها لى احد — !! — كلمة « شو سمو »التى يستخدمها رئيس وزراء العراق بسخاء كبير !

فهمت ان اصلها « شو اسمه » — اى « ماهو اسمه »!— ولاحظت ان نورى باشا يضعها حينما ينسى — او يريد أن ينسى — الكلمة التى تؤدى المعنى الذى يقصده !

وقلت لنورى باشا فى الحاح ، وانا ادفع نظراتى لتلاقى عينيه من فوق نظارته المدلاة على انفه :

— ماهو « شو سمو » هذا الذى وصلتم اليه ؟

وقال نورى باشا وهو يشير بيده مع ايقاع اللفظ :

— شو سمو . . . شو سمو . . . تفاهم !!

●●● ام ابدا قبل ذلك بقليل، باجتماع نورى باشا برئيس وزراء مصر فى مكتبه فى القاهرة ، حينما جلس نورى باشا ساعتين كاملتين ، يتكلم ويرد على نفسه ، وينسى ثم تعود اليه الذاكرة وحدها ،ويفتح فى احاديثه دهاليز وسراديب يدلف اليها ويدور فيها ويتيه لم لايصل الى شيء ، فيعود من حيث بدا

ويقول له رئيس وزراء مصر :

— انني اريد كلاما صريحا محددا ، وانا لا اجد غضاضة فى ان اقول لك انى لم استطع ان افهم نواياك من خلال كل الذى قلته

ويتكلم بعدها نورى السعيد، ويتكلم جمال عبدالناصر ثم تنتهى المناقشة ، والاجتماعات، بأن يقول رئيس وزراء مصر :

— انا لاأجد مصلحة العرب فى ان يسيروا فى الطريق

تحقيق يكتبه
محمد حسنين هيكل

الذى تريد لهم ان يسيروا فيه، لن تسير فيه مصر ابدا حتى لو بدا انه الطريق السهل السريع ، ولن ارضى ان يسير فيه العرب ، ولكنى لااستطيع ان افرض عليك النظرالى الامور كماانظر اليها انا، وانت حر فى انتختار الطريق الذى تسير فيه !

●●● ام اجعل البداية بعد ذلك بكثير ،حينما طار نورى السعيد من القاهرة الى لندن ، وقصد من لندن الى انقرة ، وجلس فى انقرة مع عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا وتحدث معه عن الحلف المقترح بين البلدين، وساله مندريس :

— ماهو راى البلاد العربية فى ذلك وهل ستنضم الينا؟

وقال نورى باشا — وانا واثق من المصدر الذى سمعت منه التفاصيل — :

— ان المهم هو راى مصر ، اما البلاد العربية الباقية فلا قيمة لرايها

وسال مندريس :

— وماهو راى مصر ؟

وقال نورى باشا :

— ان عبد الناصر يعارض المشروع

وقال مندريس :

— لماذا لاتقنعه ؟

وقال نورى باشا :

— لقد فشلت فى اقناعه ، جرب انت وحاول ان تتصل به !

●●● ام ان البداية قبل ذلك كله فى « سرسنك » المصيف الملكى العراقى الذى سافر اليه صلاح سالم ليلتقى بنورى باشا فى شهر اغسطس الماضى ، ودخل صلاح سالم فندق سرسنك ليجدنورى باشافى انتظاره يقول له :

— لقدكان هناك حفل عرس كردى،وقداخرت العرس حتى تجيء وتشاهد احتفالات الاكراد

ثم تجرى المباحثات فى سرسنك ويغادرها صلاح سالم ونورى السعيد فى وداعه يقول له :

— ان لكم فى رايى خطا واحدا كبيرا . . . لقد تاخرتم فى ثورتكم خمس سنين . . . ولو كنتم جئتم قبل خمس سنوات لكانت مشاكل العالم العربى كله قد حلت ولكان للعرب اليوم شان آخر !!

مقدمات سرسنك

●●● كل هذه تصلح بدايات لقصة الحركة الاخيرة للجنرال نورى السعيد . . . فايها اختار لكى ابدا بها ؟ اكاد فى النهاية استقر على البداية « بسرسنك »

ولكن سرسنك سبقتها مقدمات

كانت مصر تسعى الى ايجاد نوع من النظام والتنسيق فى المنطقة العربية كلها

وكان صلاح سالم قد سافر باسم الثورة المصرية الى المملكة العربية السعودية ليشرح وجهة نظرمصر، وقال فى العراق اكثر من قائل :

— هذه مصر تعود الى سياسة المحاور فى داخل الجامعة العربية

وجرت فى القاهرة وفى بغداد اتصالات سريعة لشرح للمسئولين العراقيين ان مصر لا تعود الى سياسة المحاور وانها تتصل بكل الدول العربية للتشاور معها فيما يهم المنطقة كلها وبخاصة فى السياسة الخارجية وانه اذا كان صلاح سالم قد سافر الى المملكة العربية السعودية ولبنان واليمن فانه مستعد على الفور للسفر الى العراق

ومر وقت لم تتلق فيه مصر ردا على هذا « الاستعداد » ومضى اكثر من شهر وهذا « الاستعداد » معلق فى بغداد ، واخيرا — وكان اتفاق الجلاء قد وقع بالحروف الاولى — طلب السيد نجيب الراوى سفير العراق فى القاهرة ان يقابل الصاغ صلاح سالم لكى ينقل اليه رسالة عاجلة للقاهرة ، وتمت المقابلة وكان فحوى الرسالة :

« ان جلالة ملك العراق ، والحكومة العراقية ، يسرهم

رأى نورى السعيد بصراحة في كل الدول العربية

أنت حر.. وكيف فسرها ثعلب العراق.!

تابع المنشور على الصفحة السابقة

بذلك وفي النفوس من آثار الماضي وجروح الاحتلال ودماء فلسطين ما فيها ؟

لماذا لا تواجه الغرب معا ونقول له :

ـ اننا نريد تقوية المنطقة العربية ، وانت تقول انك تريد نفس الشيء حتى لا تغزوها روسيا ... لقد افترينا جدا اذن .

هل تريدون انتم ان تعتمدوا علينا ؟ انتم تؤكدون ان ذلك ليس في نيتكم على الاطلاق وتقولون ان العدوان سوف يجيء من غيركم ؟ لقد التقينا اذن .

ساعدونا لكي نقوى، اننا لن نسمح لاحد ان يقترب من ارضنا لقد كافحناكم بما كان في أيدينا وسوف نكافح غيركم بكل ما سوف يكون في أيدينا وما دمتم تقولون لنا ان روسيا هي التي تتربص بنا فمن مصلحتكم ان تكون أيدينا قوية متينة .

فاذا سألنا الغرب مالذى يضمن لنا انكم سوف تقاومون روسيا فسوف نقول له :

ـ تجربتك أنت معنا ... كما حاربنا الاستعمار ... هل كنا نحارب استعمار الغرب لكي نقع تحت سيطرة الشرق .

وسكت صلاح سالم ثم استطرد بعد قليل :

ـ هذه هي سياسة مصر التي كلفني جمال عبد الناصر ان اضعها أمامكم .

اننا نهدف الى وضع سياسة عربية خالصة ، تقوى المنطقة العربية في نطاق ميثاق الضمان الجماعي .

والتفت صلاح سالم الى نورى باشا وقال له :

ـ على فكرة ... لقد تحدثت عن المصانع الحربية في الباكستان فهل زرت المصانع الحربية في مصر ، لقد كلفت ان ادعوك لزيارتها ونحن نريد ان يزورها كل ضابط في الجيش العراقي .

عتاب على الثورة

وكان الاجتماع الخامس في سرسنك ، وتولى نورى باشا مهمة الكلام .

وتحدث نورى باشا بطلاقة شاعرية عن اعجابه بمصر وثورتها وشبابها وقال وهو يرفع يديه في حماسة بالغة :

ـ يا سيدى ... انتم درع العرب .

ثم قال :

ـ انا عاتب على ثورتكم ... لقد تأخرتم خمس سنوات ولو كنتم جئتم منذ خمس سنوات لكان شأن العرب اليوم غير شأنهم .

ثم قال نورى باشا لصلاح سالم :

ـ انني أوافق على ان نواجه الغرب بآرائنا كما اقترحت أنت وسوف اقول انا هذا الكلام هنا لسفير بريطانيا وسفير الولايات المتحدة ويقوله جمال عبد الناصر في مصر لسير رالف ستيفنسون والمستر جيفرسون كافرى .

هل يظنني توفيق نسيم ؟

وانتهت اجتماعات سرسنك .

وكان المقرر بعدان يجيء الجنرال نورى السعيد الى القاهرة بعد ان يفرغ من الانتخابات العراقية ثم تتقدم مصر والعراق الى باقى الدول العربية بالفكرة .

وفي أوائل سبتمبر طلب السيد نجيب الراوى ان يقابل الرئيس جمال عبد الناصر وقال السفير للرئيس :

ـ ان نورى باشا بعث يطلب مني ان اسألك هل اخبرت ستيفنسون وكافرى بما تم الاتفاق عليه ؟

وقال جمال عبد الناصر :

ـ لقدقلت لهما الف مرةطوال المفاوضات وهم يعرفون انى لن ادخل في اى حلف ولن ارتبط خارج نطاق ميثاق الضمان الجماعي وان سياستي هي تقوية المنطقة العربية وامدادها للدفاع عن نفسها ضد اى اعتداء مهما كان مصدره .

> عدنان مندريس يقول :
>
> أريد أن أقابل جمال عبد الناصر
>
> إنى أدعوه لزيارة تركيا.. أو أجيء أنا إليه في القاهرة!

وقال السفير العراقي :

ـ لماذا لا تسألهم سيادتك من مقترحاتهم لتقوية ميثاق الضمان الجماعي

وقال جمال عبد الناصر :

ـ انا اسألهم عن مقترحاتهم في تقوية ميثاق الضمان الجماعي ! ما معنى ذلك لست انا الذى يفعل ذلك او يسمح به

واستطرد جمال عبد الناصر قائلا :

ـ ان نورى باشا يجب ان يعرف اننى لست توفيق نسيم

وقال السفير العراقي :

ـ ولكن نورى باشا قد يعدل عن المجيء اذا علم ان سيادتك لم تقابل السفيرين .

وقال رئيس وزراء مصر :

ـ اذا كان نورى باشا يعلق قدومه الى مصر على مقابلتى للسفيرين فذلك امر متعلق بارادته ان شاءجاء وان شاء عدل عن المجيء

وعاد الرئيس يكرر قوله :

ـ ان الدول كلها تعرف رأيى في ميثاق الضمان الجماعي وتقويته ، وكافرى وستيفنسون يعلمان ان هذه هي سياستي الوحيدة في المنطقة العربية .

ثم قال الرئيس :

ـ ربما كانوا سيسمعونه لاول مرة من نورى باشا ... اما انا فقد مضى عليهم عامان وهم يسمعونه مني ولا يسمعون مني غيره .

واخيرا تمت زيارة نورى السعيد لمصر والتقى بنفسه مع جمال عبد الناصر .

من اين ينبثق الدفاع

وقال الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الاول لنورى باشا :

ـ انني أحب ان اسمع وجهة نظرك .

وبدأ نورى باشا يتكلم واذا هو يعود الى حيث بدأ في سرسنك .

عاد يتحدث عن الباكستان كما تحدث في سرسنك وعاد يتحدث عن تركيا بنفس الطريقة واضاف اليها قوله :

ـ ليس معنى تحالفي مع الاتراك انى سأسمح لجنودهم بدخول العراق أو ابعث جنود العراق الى تركيا .

انا اعلم انه لو دخل جندى تركى الى الموصل فلن يخرج منها .

وليس عندى جندى ابعثه الى تركيا .

وقال جمال عبد الناصر :

ـ اذن ماهو هذا التحالف الذى تريد عقده مع تركيا؟ انت لا تثق في جنودهم في بلادك وليس عندك جنود تبعث بها اليهم .

وليس عندهم فائض اسلحة يمدونك بها فهم يعتمدون على غيرهم فيها .

وقال نورى باشا :

ـ على من اعتمد اذن في الدفاع عن العراق ؟ لو ذهبت وقلت للناس اعتمدوا على ميثاق الضمان الجماعي لضحكوا على .

على من اعتمد في الضمان الجماعي

على اربعة آلاف جندى عند لبنان . او على سوريا وحالها حالها ، او على المملكة السعودية او اليمن ، او على جيش جلوب !

انتم وحدكم استطيع الاعتماد عليكم ولكنكم بعيدون عني ومشغولون بأموركم .

وقال جمال عبد الناصر :

ـ انت حر في نظرتك للمسائل اما انا فلا أستطيع ان اقدم على عقد محالفة مع احد ، ولو كنت قبلت هذا المبدأ لكنت حصلت على الجلاء من عام ونصف .

وقال نورى باشا :

ـ لماذا لا نطبق المادتين ٥١ و٥٢ من ميثاق الامم المتحدة ، ونحول ميثاق الضمان الجماعي الى مؤسسة اقليمية للدفاع عن الشرق الاوسط ونضم اليها تركيا وباكستان وايران وبريطانيا والولايات المتحدة .

وفكر نورى باشا قليلا ثم قال :

ـ ولا داعى لفرنسا او اشراكها فيه .

وقال جمال عبد الناصر

ـ لا أستطيع ان اقرك على هذا ، ان الدفاع عن المنطقة العربية يجب ان ينبثق من داخلها ، ان شعوب العرب ما زالت تئن من الاستعمار الاجنبي وآثاره ، وسوف تنظر بعين الشك والارتياب الى تنظيم دفاعى يأتيها من خارج ارضها .

انت لا تفهم وجهة نظرى ... انى اريد ان تشعر

المنطقة العربية اولا وقبل كل شيء بالثقة في نفسها ، ولن يقوم اي دفاع الا اذا وجدت هذه الثقة .

اذا قام دفاع على النحو الذى تقترحه فهل تظن ان شعوب العرب تقبل عليه متحمسة ، انا اقول لك انها جميعا سوف تعتبره نوعا من السيطرة الاجنبية علينا وسنكون بذلك قد خسرنا الجبهة الداخلية لاوطاننا ولن نستطيع على الاطلاق ان نقيم جبهة الدفاع الخارجي !

لقد بدأت المنطقة العربية تحس بطلائع الحرية الجديدة وهذا الاحساس دعامة هامة من دعامات ثقتها بنفسها وهي حصنها الاول في الدفاع

وان اي عمل من هذا النوع الذي تقترحه كفيل بان يثير الشكوك ويعرض الوعي القومي العربي الجديد الى نكسة خطيرة تعود به الى الوراء في الوقت الذي يجب فيه ان يندفع الى الامام

وقال جمال عبد الناصر :

ـ ان مصر لا تستطيع ان تقبل اى التزامات خارج المنطقة العربية ، وفضلا من ذلك فنحن لانرى مصلحة لنا في ذلك ونعتقد ان خير ما نصنعه نحن والعرب ان نقوى ميثاق الضمان الجماعي ونجعل منه قوة فعالة ، ونحاول حل المشاكل الداخلية التى تعترض طريقه بتفاهم مشترك بيننا .

• وقال نوري السعيد موجها الكلام لجمال عبد الناصر :

ـ الا يمكن ان تغير رايك هذا ؟

وقال رئيس وزراء مصر :

ـ لا اظن انى استطيع ان افكر ـ حتى مجرد التفكير ـ في شيء منه قبل ان يتم تنفيذ الجلاء تماما ، انى اعلم ان هناك من يشك في ان الجلاء سيتم فهل تتصور أن اجيء انا قبل ذلك واتحدث عن أحلاف مع الغرب وما زالت آثار الاحتلال في بلدي .

وقال نوري السعيد :

ـ اذن انضم انا الآن لتركيا او الباكستان ، واذا انت غيرت رايك بعد سنتين فانى اترك التحالف معهما واجيء اليك ؟

وضحك جمال عبد الناصر وقال :

ـ ان الذي تقوله غريب ... لو غيرت انا رايي في ذلك الوقت فمعنى هذا أنى انا الذى ساجيء اليك .

ثم قال جمال عبد الناصر :

ـ انا اعتقد ان مصلحة العرب في الطريق الذى شرحته لك ، وانا مصمم على ان تبقى مصر في حدوده وسأبذل كل جهدى ليبقى العرب جميعا في حدوده .

وقال نوري باشا :

ـ وانا ... ماذا اصنع ؟

وقال رئيس وزراء مصر : انت رئيس وزراء مسئول في بلدك وانت ادرى بظروفك وانا لااستطيع ان افرض عليك رايي كما لا استطيع ان اقبل رايك وليس امامي الا ان اقول لك انك في النهاية حر تصنع ما تشاء !!

وانتهى اجتماع القاهرة

اتصل به أنت

وخرج نوري باشا يقول ان الاتفاق كامل ، ونسى نوري باشا ان يقول ان الاتفاق كامل على أن لا يكون هناك اتفاق .

ثم مضى في القاهرة يفسر معنى قول رئيس وزراء مصر له « انت حر » بانه تفويض اعطاه له جمال عبد الناصر لكي يتصرف كما يشاء .

وسافر نوري باشا الى لندن وروى للذين قابلهم هناك ما روى بالطريقة التى شاء .

• ثم سافر الى تركيا .

وفي تركيا سأله عدنان مندريس :

ـ ما هو راى الدول العربية ؟ وهل تنضم الينا ؟

وقال نوري باشا :

ـ ان المهم هو راى مصر ، اما البلاد العربية الباقية فلا قيمة لرايها !

وسأله مندريس :

ـ وما هو راى مصر ؟

وقال نوري باشا :

ـ ان عبد الناصر يعارض اى تحالف بين العرب وبينك .

وقال مندريس :

ـ لماذا لا تحاول اقناعه ؟

وقال نوري باشا :

ـ لقد فشلت في اقناعه ... فجرب انت .

وبدأت انقرة بعد ذلك تتصل بمصر .

وبعثت انقرة رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر وكان فحوى الرسالة ان عدنان مندريس يريد ان يقابله فهل يحب ان يجيء هو الى تركيا او يزوره عدنان مندريس في القاهرة ؟

وكان رد جمال عبد الناصر :

ـ انى ارحب بكل تقارب مع تركيا ، ولكنى لست على استعداد لان أبحث اى احلاف وانا لا استطيع ان اترك مصر في الوقت الحاضر مع شدة تقديرى للدعوة التى تلقيتها لزيارة تركيا وفي الوقت نفسه ارحب بزيارة السيد عدنان مندريس لمصر ولكن ارجو ان تكون الزيارة بعد ان نفرغ من بعض المشاكل التى تستغرق الآن كل وقتنا .

شو سمو مرة أخرى !

وعاد نوري باشا الى بغداد بعد العدة للحلف بينه وبين تركيا .

وقبل أن يصل عدنان مندريس الى بغداد بدا نوري باشا يتصل ببعض الزعماء العراقيين ويقول لهم :

ـ الجماعة جايين بعد ايام وسندخل معهم في مباحثات !

وساله بعض الذين تحدث اليهم من هم الجماعة الذين تقصدهم ؟

وقال نوري باشا على طريقته : شو سمو !

ثم علم سامعوه انه يقصد عدنان مندريس !

ولقد دهش بعض المسئولين في العراق وذهب احدهم لنوري باشا وقال له :

ـ لقد بذل رئيس وزراء مصر مجهودا اثناء الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة لوضع الامور على اساس جديد والدخول في مرحلة عملية من مراحل تقوية ميثاق الضمان الجماعي .

وقد قال وزير خارجية العراق في القاهرة منذ ايام :

ـ ان العراق قد طرحت كل شيء جانبا ولم يعد لها الا هدف واحد هو الاشتراك في تقوية ميثاق الضمان الجماعي وهو في رايي الوسيلة الوحيدة لكى يقوم العرب بالدفاع عن ارضهم بانفسهم .

ووزراء الخارجية العرب سوف يعودون الى الاجتماع قريبا ، فكيف يكون موقفنا امام دول العرب ، وكيف نفسر لهم هذا التناقض بين التصريحات الرسمية الاخيرة لوزير الخارجية وبين الخطوة التى تريد اليوم ان تقدم عليها .

وصرف نوري باشا هذا الاعتراض بهزة من يده .. هزة الواثق بانه سيعرف كيف يواجه الامور .

وساله رئيس وزراء سابق :

ـ هل تفاهمتم مع مصر في هذا الامر ؟

وقال نوري باشا :

ـ ان جمال عبد الناصر قال لي « أنت حر » !!

ولم يقل نوري باشا للزعماء العراقيين ماذا قال له جمال عبد الناصر وماذا قال هو لجمال عبد الناصر قبل ان يقول له رئيس وزراء مصر :

« انت حر » !

ومع ذلك فانا اعتقد ان نوري باشا في قرارة نفسه يعلم الحقيقة او يشعر بها !

ان علمه بها او شعوره ، هو الذي جعله لا يتسرع في التوقيع على الحلف فيكتفي بمجرد اعلان الاسس وينتظر رد الفعل .

وفي هذه الاثناء يعلن اعتزامه زيارة مصر ليحضر مؤتمر الدفاع العربي بوصفه وزيرا للدفاع العراقي .

وفي هذه الاثناء ايضا يبعث رئيس وزراء تركيا برسالة اخرى الى رئيس وزراء مصر .

. . . .

ثم ماذا ؟

هل عرفت من اين ابدا والى اين انتهى ؟

ان لم اكن قد عرفت فليس الذنب ذنبي

مؤلف القصة وحده هو المسئول .

لم يجعل لقصته بداية ، ولم يجعل لها نهاية ، وحشر فيها كل العقد !!

محمد حسنين هيكل

محمود رياض

نهرو

آخر لحظة

جمال عبد الناصر يمنع خبرا وصحف العالم كلها تنشره

نشرت صحف العالم نبأ ولادة عبد الحكيم عبد الناصر في القاهرة ولكن صحف مصر الكبرى لم تنشر هذا الخبر .. فمن هو عبد الحكيم عبد الناصر ؟

انه المولود الجديد لجمال عبد الناصر

فقد رزق الرئيس مولودا خامسا منذ اسبوعين .

وارادت الصحف الكبرى أن تنشر الخبر ، ولكن الرئيس رفض ان ينشر هذا الخبر ، لانه يرى ان انباء العائلة يجب ان تبقى في محيط اسرته فقط ، وقال لنفرض اننا لم نقم بثورة ٢٣ يوليو هل كانت الصحف ستنشر النبأ ! انني لا اريد ان افعل شيئا لم افعله قبل يوم ٢٣ يوليو

ونزلت الصحف عند رغبة رئيس الوزراء ولكن محطات اذاعة العالم لم تنزل عند ارادته ونشرت النبأ ، لانها اول مرة يرزق فيها رئيس الوزراء في مصر بمولود وهو في الحكم .

السفارة الألمانية تدفع نفقات تحنيط وشحن جثة الجاسوس الصهيوني المنتحر

تولت السفارة الالمانية بالقاهرة جميع اجراءات تحنيط وشحن جثة ماكس بنيت الجاسوس الصهيوني الذي انتحر اثناء محاكمته امام المحكمة العسكرية

وكانت القنصلية الالمانية قد رفضت القيام بهذه الاجراءات عن نفقتها .. ولكن تبين انه يحمل جواز سفر المانيا ، وقد ارسلت الى بعض اقاربه في المانيا تسألهم عن حق استخدامهم لاعادة هذه النفقات الى الحكومة الالمانية

وكان من رأى بعض المسئولين في السفارة الالمانية ، ان جواز السفر الذي عثر عليه مع الجاسوس الصهيوني مزور

العراق تعزو اتفاق الجنتلمان مع اندونيسيا

كانت اندونيسيا قد نافست ايران على المقعد الثالث المخصص لدول الشرق الاوسط في المكتب الدائم لمنظمة اليونسكو الدولية

اما المقعدان الآخران فقد فازت بهما مصر ولبنان ..

وقبل التصويت التقت الوفود العربية ومن بينها وفد مصر ، على ان تمنح اصواتها الى اندونيسيا ..

وعرف مندوب اندونيسيا بهذا القرار فعقد مع الوفود العربية اتفاق جنتلمان ووعد بان يكون وراء انتخاب مصر ولبنان اصوات وفود دول الشرق الاقصى كلها

وبعد التصويت تبين ان العراق وحده خرجت على الاتفاق ومنحت صوتها الى ايران ..

وانسحب مندوب اندونيسيا .. وبخاصة بعد ان فازت ايران بالمقعد الثالث .. وكان صوت العراق من الاصوات التي رجحت الكفة ..

واعتبرتها الوفود العربية فضيحة تحدثت بها دوائر اليونسكو !!

المطالبة بترحيل ثلاثة من الحجازيين الى مكة لقطع ايديهم بتهمة السرقة

رفض احد السعوديين ان يشكو ثلاثة من مواطنيه امام المحاكم المصرية ...

وطلب الى السفارة السعودية بالقاهرة ان تتوسط لدى ادارة الامن العام لكى تبعد هؤلاء الثلاثة عن مصر ، حتى يتسنى له المطالبة بمحاكمتهم امام القضاء السعودي ...

وكان هذا السعودي ، واسمه محمد حسين بن مطهر العاموذي ، قد اشترى من هؤلاء الثلاثة خاتما من الماس قيمته ٥٠٠ جنيه ولكنهم نصبوا عليه ... فقد حصلوا منه على ثمن الخاتم ولم يسلموه اياه ...

وحجة السعودي .. ان هذه القضية ستنظر امام القضاء المصري باعتبارها قضية مدنية ...

ولكنها في نظر القانون السعودي عملية سرقة تستحق قطع ايدى الثلاثة الذين نصبوا عليه !

اسرار حكم اسرة محمد على تأخذها وزارة الارشاد

تقرر نهائيا ان تنقل الى وزارة الارشاد القومي .. جميع المستندات الرسمية التي توجد الآن في ارشيف وملفات قصر عابدين .. والتي تروي اسرار الحكم في مصر منذ عهد محمد على حتى عهد الخديو عباس حلمي ... !

وجميع هذه الوثائق الخطيرة مكتوبة باللغة التركية .. وسوف تتم ترجمتها الى اللغة العربية ، وتعرض في مكان خاص تحدده وزارة الارشاد بعد ذلك !

السفيران التركي

هدف تركيا من وراء الأحلاف

قال سفير تركيا لآخر لحظة أمس :

« ان سياسة تركيا نحو الدول العربية تقوم الآن على أساس من التفاهم والصداقة والثقة المتبادلة .. **ونحن نرمي من وراء هذه السياسة الى ايجاد نوع من التعاون بيننا وبين تركيا وبينكم أنتم العرب بالطرق العملية الواضحة** »

ثم تدرج السيد رفيق زورلو الى الحديث عن مصر بالذات من بين الدول العربية .

لقد قال السفير التركي الجديد :

« ان تشابه موقعنا الجغرافي مع موقع مصر ، وتماثل مذاهبنا الدينية .. وعاداتنا ، كل هذا يجعلنا نؤمن بانه من الواجب التعاون بيننا وبين مصر ومن الواجب تبادل المصالح بين بلدكم وبلادنا » !

وعندما ارادت آخر لحظة **ان تعود بالسفير الى ايام سوء التفاهم الذي حدث بين مصر وتركيا ..** صمت ولم يتكلم .. ثم قال فجأة : لننس الماضي .

ودخلت « آخر لحظة » في صميم الموضوع ..

قالت للسفير : **ماهو في رأيك مستقبل حلف تركيا - باكستان وهل تعتقد ان دولا اخرى ستنضم اليه ؟**

فابتسم السفير ..

وفي دبلوماسية ظاهرة قال : ان المستقبل بيد الله .. ولكني أؤكد ان تركيا ترحب باي دولة تريد ان تنضم للحلف

وعندما سألته آخر لحظة : **ماهي غايتكم من ربط بلادكم بالاحلاف العسكرية الغربية ..**

قال « ان سياستنا منذ أيام اتاتورك تهدف الى السلام ... السلام في تركيا اولا ثم السلام في العالم كله ، ومن أجل هذا دخلنا منظمة الامن المشتركة في الامم المتحدة .

وعندما رأت تركيا ان هذه المنظمة لايمكنها أن تقر السلام والامن .. وعندما رأت ان السلام لايدوم بالكلام والاعلان ، قررت انه من الواجب عليها أن تشترك مع الدول الحرة في تأسيس منظمة مشتركة دائمة للدفاع عن السلام !

ولم ينس سفير تركيا الجديد ان يقول أيضا : ان تركيا ترى ان الحياد خرافة خيالية في هذا العالم المنقسم الى كتلتين .

وقال سفير تركيا وعيناه تلمعان ببريق عجيب : ان رئيسكم جمال عبد الناصر رجل « راكز » ، وهو يزن كل كلمة يقولها .. ويفكر بعمق قبل أن يفتح فمه ويتكلم .. انه رجل قوي .

رفض تبرع بعشرين جنيها .. لمنكوبي قنا .!

رفض البكباشي جمال عبد الناصر في هذا الاسبوع قبول مبلغ عشرين جنيها بعثت به احدى الشخصيات كتبرع لمنكوبي قنا .

وكان رفض الرئيس المبلغ بناء على عبارة وردت في الخطاب الذي ارفق بالتبرع ، فقد طلبت هذه الشخصية في الخطاب صراحة العمل على نشر خبر هذا التبرع في الصحف .

وقد قال الرئيس ان الزمن الذي كان الناس يتبرعون فيه لا لشيء الا لمجرد ذكر اسمائهم في الصحف قد ولى .

وامر الرئيس باعادة المبلغ الى صاحبه .

مبعوث امريكي جديد في السودان

وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع المبعوث الامريكي الجديد في الخرطوم الذي عين بدلا من مستر سويني المبعوث الامريكي السابق .

وقد اجتمع المبعوث الامريكي الجديد بالصاغ صلاح سالم حوالي ساعتين طار بعدهما الى الخرطوم ليبدأ عمله هناك .

وصيفة عمرها ١٤٠ سنة !

سمحت الجهات المختصة لوصيفة الملكة السابقة نازلي ، وتبلغ من العمر ١٤٠ عاما ، بان تقيم في حجرة فوق سطح قصر الزهرية بلا مقابل

أسرار

● اقترحت الجامعة العربية على الحكومات العربية ان تعد وفودها الى المؤتمرات الدولية ، اجتماعات في القاهرة قبل سفرها الى هذه المؤتمرات لتنسيق سياستها ..

● تشكلت في الايام الاخيرة في سوريا والاردن هيئة تدعو لمقاومة الصلح مع اسرائيل .. وقد اغرقت المدن والقرى في البلدين بملايين المنشورات !!

● ان الحكومة البريطانية اعترضت على اختيار بانيكار سفير الهند السابق في القاهرة ليكون قاضيا في لجنة التحكيم الدولية في النزاع البريطاني السعودي حول البريمي ...

● رد الاستاذ الشقيري معركته مع الاستاذ عبد الخالق حسونة ودخل في معركة جديدة مع الدكتور رئيف ابو اللمع الامين المساعد للجامعة !!

● كانت العراق هي الدولة العربية الوحيدة التي اشتركت في مؤتمر التعليم الالزامي في القاهرة .. وكان قد خصص لها مكان ، لم تلق بعد جلسة الافتتاح !!

● اشترى امير عربي عمارة في القاهرة بمبلغ ٦٠ الف جنيه .. ثم كلف محاميه رفع قضية على البائع لتخفيض الثمن الى .. ٥٠ الفا فقط !!

والباكستانى يتحدثان

الضعف .. دعوة صريحة للهجوم

ان سفير باكستان الجديد فى مصر يقول ، لآخر لحظة ، ان مبدأه الوحيد فى الحياة هو . . الامانة !

وكانت ، آخر لحظة ، قد ذهبت تقول له : **ماذا تعنى بذلك الذى قلته عن مؤتمر جاكارتا . . . كيف يمكن ان يكون مؤتمر كهذا بلا هدف ؟**

فقال السفير: حقيقة انا لا ادرى الى أى هدف يرمى هذا المؤتمر. ان نهرو يقول ، انه ليس كتلة ثالثة ، وعلى هــذا فليس من اغراضهم اذن أن يحاربوا ضــد الحرب أو السلم . . فان الكثير من الدول المشتركة فى المؤتمر لا يستطيع أن يمنع الحرب .

وأنا اعتقــد ان هؤلاء الذين يمكنهم أن يشعلوا الحرب هم وحدهم الذين يستطيعون اقامة السلم .

وعندما قال السفير : ان بلادنا تهدف الى دوام السلام وعلى الاخص بيننا وبين جيراننا .

عندما قال السفير هذا سألته ، آخر لحظة ، : **وبماذا تبررون اذن دخولــكم فى الاحــلاف العسكرية ؟**

فقال سفير الباكستان : اننا فى حاجة الى المعونة الامريكيـة لنقوى دفاعنــا . . فانا أعتبر الضعف دعوة صريحة الى الهجوم ولكننا رغم هذا لن نفكر فى دخول حرب ضد الآخرين

قالت آخر لحظة : **اذا كان الامر هكذا فلماذا رفضتم اعلان تصريح مماثل لما قاله نهرو من ان الهند لن تحارب الباكستان ابدا ؟**

فضحك سفير الباكستان وقال: ان هذا أشبه بهتلر عندما بدأ غزو فرنسا . . هل كان يمكن أن يطلب منها أن تعلن عزمها على عدم الحرب ؟

كيف نصدر نحن مثل هــذا التصريح وقد غزت الهند نصف كشمير على الاقل

وقالت آخر لحظة : **لقــد قال نهرو منذ أيام ان الهنود يريدون أن يحلوا المشــاكل بينهم وبين الباكستان . . فان سوء التفاهم ليس له وجود الا بين الحكومتين، أما الشعبان فليس بينهما شئ .**

وعندئذ قال سفير الباكستان: وما الفرق بين أمريكا وروسيا . . لا ياكل الشعبان نفس الطعام ويعيشان نفس الحياة .

ان الكلمات البراقة لا تؤدى الى شئ على الاطلاق .

أخبار القصور الصادرة

● يجرى البحث الآن فى اختيار قصر جديد من القصور الصادرة لاتخاذه قصرا للضيافة وقد وقع الاختيار على القصور الثلاثة الآتية : (الاول) قصر مهوش فاضل بشارع ولى العهد بحدائق القبة ويسكنه الآن ابراهيم الهامى راتب نجل السيدة مهوش (والثانى) قصر محمد سعيد حليم بشارع الهرم .. وصاحبه غادر القطر المصرى منذ خمسة شهور ، ولم يعد (والثالث) قصر زينا حسن بالنيل ، وقد بيعت محتوياته فى هذا الاسبوع .

● عثر اخيرا على وصية كتبها السيد الهامى حسين ، يهب فيها قطعة ارض كبيرة بالعجمى بالاسكندرية الى سكرتيره الايطالى باعتباره كاتم اسراره .

● اوقفت التصاريح التى كانت تمنح للهيئات المختلفة لزيارة منطقة الشاطئ بسبب اشتغال المسئولين بتسليم هذه المنطقة الى الشركة الايطالية التى تعاقدت معها الدولة لاستغلال المنطقة فى الاغراض السياحية ..

● تقرر نقل متحف المركبات ببولاق الى مبنى الحرس الجمهورى بشارع حسن الاكبر .

● سوف ينقل متحف البريد من مكانه الحالى الى مبنى الوصاية بقصر محمد على توفيق بالنيل

● تقرر نقل ادارة تصفية اموال الملك السابق الى الجناح الذى كانت تشغله دائرة محمد على توفيق بالنيل ، وتسليم جميع المبانى التى كانت تشغلها هذه الادارة بالقصر الجمهورى الى الاصلاح الزراعى .

● من المتفق عليه ان تسلم جميع الكتب التى تبحث النقود ، والتى عثر عليها بالقصور الصادرة الى دار سك النقود .

● اختير مبنى الضيافة بقصر رأس التين ليكون مقرا لرئاسة القوات البحرية بالاسكندرية .

يطير من المانيا ليشترى زوجا من الطيور

طار الكونت هرمان رو ، أكبر تاجر للحيوانات والطيور البرية فى العالم ، الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ليعرض على حدائق الحيوان بالجيزة ٤٠٠ جنيه ثمنا لزوج واحد من طائر اسمه « ابو مركوب » .

وكانت حدائق الحيوان قد دفعت منذ ست سنوات ٥٠ جنيها ثمنا لثلاثة أزواج اشترتها من هذا الطائر ، وظلت تحتفظ بها حتى الآن .

ولكن المسئولين امتنعوا عن بيع الزوج الذى يطلبه التاجر الكبير بحجة أن هــذا الطائر بدأ ينقرض فى موطن معيشته فى مستنقعات بحر الغزال فى جنوب السودان . . وان حدائق الحيوان بالجيزة اصبحت وحدها دون حدائق الحيوان فى العــالم ، هى التى تمتلك مجموعة من هذه الطيور . .

وقد اضطر الكونت هرمان رو الى أن يواصل رحلته الى جنوب الســودان عسى أن يجد زوج الطيور المطلوب ؟

نافورة بالالوان الطبيعية فى ميدان التحرير

وقع الاختيار على الميدان الصغير الذى يواجه دار الاستعلامات لانشاء نافورة ملونة فيه . . .

وقد طرحت مصلحة التنظيم مناقصة بين الشركات المختلفة لانشــاء هــذه النافورة . . .

والمتفق عليه ان تستخدم ترتيبة الوان رئيسية فى اضاءة هذه النافورة على ان يتفرع من هذه الالوان ١٦ لونا أخرى .

أخبار سريعة

● تتخذ الاجراءات لتنظيم مسابقة حرة بين طلبة الدول الشرقية على غرار المسابقة التى تجريها جريدة هيرالد تريبيون الامريكية سنويا ، ويمنح الفائز فيها جائزة مالية ، ورحلة دراسية فى مصر .

● ارتفع عدد طلبة مدرسة الالسن فى السنة الحالية الى ٢٦٠٠ طالب ، معظمهم من رجال الجيش من مختلف الرتب .

● أعد مجلس الخدمات ميزانية خاصة للمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، لتنفيذ المقترحات التى أقرها المجلس فى جلسات انعقاده سنة ١٩٥٤ .

● اشترت وزارة التربية والتعليم فى هــذا الاسبوع بعض الادوات التى تلزم الطلبة فى مدارسهم من معسكرات الجيش البريطانى بالقنال .

● تسلم الموسيقار محمد عبدالوهاب هدية وصلت اليه من لبنان عبارة عن عشرة أرطال من العسل .

● بلغت قيمة ما اشتراه الاصلاح الزراعى من الحديد الذى يستخدم فى تحديد اراضى المنتفعين ، نحو ١٧٠ الف جنيه .

● يفكر الدكتور عبدالرزاق صدقى وزير الزراعة فى اقامة معرض للصورة الزيتية التى يرسمها فى أوقات فراغه .

● مات فهد فى حدائق الحيوان فى ليلة رأس السنة .. وقد اتضح للمشرحين أنه كان مصابا بمرض السل ، واحتبس فى البول .

● وافقت وزارة الزراعة على تصدير ٥٠ ٪ من انتاج مصنع تجفيف وطحن الاسماك الموجود بمطروح بشرط التأكد من أن الاسماك تالفة وغير صالحة للاكل قبل التجفيف والطحن .

● اكتشف وزير الزراعة قطعة من الارض بالمتحف الزراعى مساحتها ستة قراريط ، متروكة دون استغلال . . فطلب من المسئولين استغلالها تجاريا ، ووضعت فيها ثلاثة الاف شجرة زرع عرست فيها ابصال زهرة « الجلاديوس » وباع الوزير محصول القراريط الستة من الزهور فى سنة ١٩٥٤ بمبلغ ٥٧٩ جنيها و ٢٨٥ مليما .

القصر الجمهوري يحزم حقائبه وينتقل إلى القبة

رجل واحد اسمه "الجمل"

ديوان رئيس الجمهورية يعزل الآن من قصر عابدين . واكثر من ١٢٠ موظفا يجمعون اوراقهم ومستنداتهم وينقلون آلاف الملفات لكي ياخذوها معهم خلال الايام القادمة الى قصر القبة . .

وبدءا التفكير في نقل الديوان من قصر عابدين الى القبة . . عندما قدم خبراء المتاحف تقريرا منذ ثلاثة شهور الى المسئولين . . وكان التقرير يقول :

« الديوان يحتل اهم جزء يهم الزوار والسياح في قصر العجيب . . مثلا قاعة العرش العجيبة ، ومكتب الملك السابق فاروق . والابهاء التي تحتفظ بها تعتبر تابعة للديوان ولا يسمح بفتحها او اقتراب الزوار منها . . ولذلك يجب ان يكون قصر عابدين كله متحفا قائما واحدا » !

ووافق المسئولون . . وبدأت الترتيبات تجرى لنقل الديوان لاول مرة منذ انشائه في عهد الخديو اسماعيل . . وكان المفروض ان تنتهي هذه العملية كلها خلال الشهر الماضي ، ولكن الموظفين وجدوا ان نقل الوثائق التاريخية المحفوظة يستلزم بعض الوقت لاهميتها وكثرتها . .

ولذلك تقرر الا ينقل الا الجزء الخطير منها ، وهو الذي يتصل باسرار الدولة الدقيقة خلال هذه الفترة من حكم اسرة محمد علي . .

الجهاز المحرك

لقد شهد ديوان قصر عابدين عهدا ذهبيا اثناء حكم فاروق بالذات . . وكان هو المحرك الرئيسي للدولة ، وكانت الاوامر والتعليمات تخرج منه ، ثم تاتي اليه جميع المستندات والوثائق الهامة . .

اما الآن . . فان مهمة ديوان القصر الجمهوري تنحصر في تنظيم الاتصال بين السلطة التنفيذية ورئيس الجمهورية . .

ووراء الديوان الكبير تعمل ثلاثة اطراف :

● **ديوان كبير الامناء . .** وهو المسئول عن تنظيم المقابلات لرئيس الجمهورية واقامة المراسم الخاصة لتقديم اوراق اعتماد السفراء والوزراء الاجانب . . كما يشرف على اقامة حفلات الاستقبال التي يقيمها القصر الجمهوري . . ان الاستاذ علي رشيد هو رئيس الديوان ، وهو المسئول الاول عن هذه المهمة الديبلوماسية . . والى جانبه يوجد ثلاثة امناء في الوقت

قائد الجناح حسن ابراهيم
الرئيس الاعلى لديوان الجمهوري الآن

الحاضر . هم فؤاد تيمور وعمر شيرين ومحمد عبد الرازق !

● **ديوان كبير الياوران . .** ويعتبر اهم ديوان في القصر الجمهوري كله بسبب الوظائف الهامة التي يقوم بها . . مثلا هناك ضباط الياوران الذين يرافقون رئيس الجمهورية في تنقلاته ويعتبرون مسئولين عن سلامته . . وهناك ايضا الحرس

مسئول عن ٤ مليون جنيه

الجمهوري وهو مكون من كتيبة خاصة من الجيش ، ويقوم بالحراسة العامة للقصر ولرئيس الجمهورية . . ثم هناك بعد ذلك بوليس القصر الجمهوري الذي ينظم الحراسة الداخلية في القصر ويدير حركة السيارات في الجراجات التابعة لرئاسة الجمهورية . .

ان اللواء عبد المنعم سالم هو الرجل الذي يحرك هذا الديوان العسكري

ما هو الطرف الثالث ؟

● ويبقى بعد ذلك . . الجزء الهام من الديوان المليء بالاسرار .

ان الادارة العامة في القصر الجمهوري هي التي تحتفظ بجميع الوثائق التاريخية التي تتصل برئيس الجمهورية . .

والدكتور احمد حسام الدين سكرتير عام الديوان هو الذي يشرف على اعمال هذا الطرف من الديوان الكبير . .

ويقوم الى جانبه رجلان . . الاول « عبد المنعم خميس » الذي ينظم الحسابات والميزانية، ويتولى الصرف على جميع شئون القصر الجمهوري ، ويحاسب بالقروش والملاليم بعد انتهاء الحفلات الرسمية في القصر . .

والثاني « عثمان عبد الحفيظ » الذي يشرف على اعمال الصحافة والترجمة واقسام المحفوظات والنياشين . . ويقرا كل رسالة قادمة او خارجة من الديوان ، وينظم الاعمال القانونية للديوان . .

ونجيء بعد ذلك لشخصية هامة صامتة ، سوف تنتقل مع الديوان الى القصر الجديد بعد ان عاشت في قصر عابدين اكثر من خمس وثلاثين سنة . .

ان احمد عبد الله الجمل « ناظر القصر الجمهوري » هو اقدم موظف في ديوان قصر عابدين ، وقد جاء ايام السلطان فؤاد وشاهد كيف أصبح (ملكا) ! ثم جاء فاروق ! وكيف عاش . . وكيف كان يحكم مصر !

ان عبد الله الجمل جاء الى قصر عابدين في البداية كامين في مخازن الفضة ، ثم أصبح هو المسئول عن هذه الثروة الضخمة التي لا يقل ثمنها عن ثلاثة ملايين جنيه . . والعجيب ان مخزن الفضة لم يدخله شيء جديد منذ عهد اسماعيل وان جميع الفضيات والاواني والملاعق والاكواب الذهبية الفريدة جاءت ايام الاحتفال بافتتاح القنال . .

مفاتيح قصر القبة

وان مخزن الفضة سوف ينتقل كله مع عبد الله الجمل الى قصر القبة . . وسوف تستخدم محتوياته في المآدب والحفلات الرسمية التي تقام بالقصر الجمهوري .

وعبد الله الجمل يستعد الآن لتسلم مفاتيح ابواب قصر القبة وسوف يصبح مسئولا عن كل مقعد او سجادة في القصر الكبير بعد شهرين

الاستاذ علي رشيد
كبير الامناء . . الذي عاصر فاروق

دكتور احمد حسام الدين
سكرتير الديوان . . جاء من الجامعة

عبد المنعم خميس
راجع كل مليم يخرج من القصر

الصاغ علي ابراهيم
مدير مكتب وزير الدولة لشئون الجمهورية

عثمان عبد الحفيظ
مسئول عن النياشين والمحفوظات

الياوران والحرس الجمهوري
البكباشي احمد نظيف ومساعده

اثنان من الامناء
محمد عبد الرازق وعمر شيرين

البكباشي احمد علي
مدير مكتب رئيس الديوان

احمد عبد الله الجمل
مسئول عن اربعة ملايين جنيه

وراء الأخبار ..

أمين الجامعة يطالب بوقف عرض فيلم

● **عبد الخالق حسونه** الامين العام للجامعة العربية .. ثار في الاسبوع الماضي على رقابة الافلام السينمائية ...

وكانت الامانة العامة قد تلقت عدة برقيات يحتج فيها اصحابها على فيلم عرضته احدى دور السينما في القاهرة عن مراكش ..

وقالت هذه البرقيات .. ان الفيلم دعاية استعمارية وان فرنسا وراء هذا الفيلم .

وذهب الامين العام بنفسه لمشاهدة هذا الفيلم وذهب الامناء المساعدون ايضا لمشاهدته

وقامت لجنة فنية من الامانة العامة بكتابة تقرير عنه وقالت اللجنة .. ان الفيلم يمسخ كل شيء عن حركة كفاح شعب بأكمله في مراكش ..

وانه يتضمن دعايات صهيونية ضد تعاليم الاسلام ..

وكتب الامين العام تقريرا خطيرا الى وزارة الخارجية المصرية ...

وابرق في نفس الوقت الى جميع الحكومات العربية يطلب اليها منع عرض هذا الفيلم في بلادها !!

دعـــوة بالطائرة الى مادبة عشـــاء

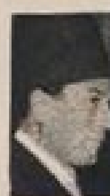

● **الاستاذ محمود حماد** سفير مصر في البرازيل .. انه في نفس الوقت يمثل مصر لدى حكومة الارجنتين ..

والمسافة بين بونس ايرس عاصمة الارجنتين .. ومونتفيديو عاصمة البرازيل لاتزيد على ساعة واحدة بالطائرة ..

واراد السفير المصرى ان يقيم مادبة عشاء للوفود العربية في مؤتمر اليونسكو ..

فوجه اليهم الدعوة .. وترك لكل واحد منهم الطريقة التى يصل بها الى عاصمة الارجنتين ..

ولكنه طار في نفس الوقت الى البرازيل ليرحب باعضاء الوفود العربية ويكرر دعوته لكل واحد منهم لحضور مادبة العشاء ..

وقبل أن يعود السفير الى الارجنتين وقع له حادث طريف في مونتفيديو عاصمة البرازيل ..

كان يتعشى في فندق بلازا بالاس هوتيل عندما تقدمت اليه سيدة امريكية عجوز في الثمانين من عمرها ..

قالت له .. انها ترأس جمعية لنشر الدعوة للسلم بين الاطفال .. واصرت على أن تدعو السفير الى دار الاوبرا

واراد أن يتخلص من دعوتها .. وفشلت جميع وسائل الاعتذار امام الحاحها ..

ولم يكن أمامه الا ان يقبل دعوتها ولكن بشرط ان يذهب معه أحد اصدقائه ايضا ..

واعتذر الصديق هو الآخر برغم احساسه بالحرج الذى وقع فيه السفير ..

ولكن الاستاذ محمود حماد هون عليه الامر قائلا .. ان مسألة السن تعتبر ثانوية .. وعليه ان يقتسم هو وصديقه عمرها .. اربعين عاما للسفير .. والاربعين الباقية لصديقه !!

ازمة زواج .. امام وزير الداخليـــة !

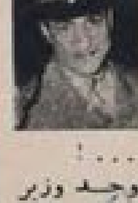

● **البكباشى زكريا محيى الدين** وزير الداخلية .. امر باعادة النظر في نظام البوليس النسائى والشروط الموضوعة لقبول المتطوعات فيه ..

وكان هناك شرط عجيب من الشروط الموضوعة ويقول بالحرف الواحد « انه محظور على المتطوعة في البوليس النسائى أن تتزوج أو يكون عندها أمل في الزواج » .... !

وبعد فحص الطلبات التى قدمت .. وجد وزير الداخلية ان نصف المتطوعات من السيدات المتزوجات اللاتى تبدأ اعمارهن من ثلاثين سنة .. والنصف الثانى من تلميذات المدارس الابتدائية اللاتى لاتزيد اعمارهن على ١٤ سنة .. وكان هناك اكثر من ٨٥٠ طلبا ..

وفوجىء الوزير بعد ذلك بمعظم المتطوعات يسحبن طلبات التطوع في البوليس النسائى بعد أن قرأن شرط القبول العجيب .. ولم يجد البكباشى زكريا محيى الدين سوى حل واحد ...

هو أن يعيد النظر في نظام البوليس النسائى من أوله !!

القمار بالملاليم .. في المدارس الابتدائية !

● **البكباشى عبد الوهاب حسن** مدير مكتب الآداب في القاهرة .. كانت تقاريره التى قدمها الى المسئولين خلال العام الماضى هى السبب المباشر لمنع القمار في مصر .

لقد فوجىء مكتب الآداب في الشهور الاخيرة بتيار القمار الجارف يجتاح القاهرة .. وخلال ثلاثة شهور فقط ضبط بوليس الآداب عشرين شقة في وسط المدينة للعب القمار بدون ترخيص .. وظهر أن معظم هذه الشقق مؤجرة لبعض كبار الموظفين .. كما ضبط ثمانون مقهى للقمار تفتح أبوابها بعد منتصف الليل ..!

وفي الاسبوع الماضى فقط كان البكباشى عبد الوهاب حسن يسير بجوار كوبرى الملك الصالح في الروضة .. والتفت بالصدفة ناحية مقهى « بلدى » بجوار الكوبرى وكانت مفاجأة لمدير الآداب .. لقد وجد اكثر من ثلاثين طالبا صغيرا لاتزيد اعمارهم على ١٤ سنة يجلسون في المقهى ويلعبون القمار بالملاليم والقروش .. وقبض المدير على صاحبه ، وظهر انه قد افتتح هذا المقهى خصيصا لطلبة المدارس الابتدائية وانه يأخذ نسبة مئوية من الذين يربحون في القمار .. وان هناك طلبة يهربون من مدارسهم ويجيئون من شبرا وروض الفرج ومصر القديمة لكى يلعبوا القمار في الروضة !!

دموع أحمد رشـدى تؤجل الجلسة !

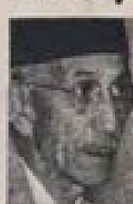

● **الاستاذ احمد رشدى المحامى** ..

استطاع في الاسبوع الماضى أن يجعل كل واحد في القاعة الاولى لمحكمة الشعب يعتقد انه ممثل بارع قدير .

لقد كان يدافع عن محمود عبده رئيس المكتب الادارى للاخوان

وكانت الادعاءات الموجهة للمتهم اربعة .. الاشتراك في ادارة جهاز سرى مسلح .. وتزعم حملة منشورات .. واعداد مظاهرات عدائية ضد الحكومة .. والاشتراك في اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم وعمليات تدمير ..

وبدأ الاستاذ رشدى مرافعته ، ففند الادعاءات الثلاثة الاولى ورد عليها .. واستغرق ذلك اكثر من ساعتين .. ولكنه لم يكد يبدأ في الرد على الادعاء الرابع ، وهو الاتفاق الجنائى ، حتى خنقته العبرات .. واحتبس صوته في حنجرته .. وسادت المحكمة فترة صمت عميق .. ولاحظ اللواء صلاح الدين حالته وحرج الموقف فامر برفع الجلسة لمدة نصف ساعة لكى يستعيد فيها المحامى هدوءه ...

والاستاذ احمد رشدى احد المحامين القلائل الذين يندمجون في القضايا التى يترافعون فيها ، حتى ليكاد يشعر انه هو المتهم .. وقد صرح للصحفيين بانه عندما بدأ الكلام عن تهمة الاتفاق الجنائى الموجهة الى موكله ، تذكر ماضيه المشرف .. وتذكر الرصاصتين المستقرتين في صدره كذكرى من حرب فلسطين وتذكر تحمسه للثورة ... وعز عليه بعد ذلك أن توجه اليه تهمة الاتفاق الجنائى لقلب نظام الحكم فخنقته الدموع ... وحدث ما حدث .. !

هنرى بونيه — السفير الفرنسى السابق في وشنطون ، والذى استقال من منصبه الخطير ، ورغب في اعتزال الحياة السياسية ، ليقضى بقية حياته في ريف فرنسا الهادىء — هو نفسه زوج السيدة التى انتخبت في اواخر ديسمبر الماضى ، مع التى عشرة سيدة اخرى بينهن ملكة اليونان والاميرة مارجريت روز البريطانية ، ودوقة وندسور أشيك نساء العالم في سنة ١٩٥٤ .

وقد غادر السفير الفرنسى المستقيل مدينة نيويورك في الاسبوع الماضى .. واجتمع لوداعه في المطار عدد كبير من اصدقائه ومحبيه ، من مختلف الجنسيات والمهن .. وقد ودعته ممثلة السينما الشهيرة « مارلين ديتريتش » بقبلة قوية طبعتها على خده ..

هل أخطأ المحكمون ؟

اجمع رأى المحكمين في مسابقة انتخاب ملكة جمال فرنسا التى اقيمت اثناء احتفالات رأس السنة في « الموتين بلو » على اختيار « فيرونيكا دوبى » ذات التسعة عشر ربيعا (الى اليمين) لتكون « مس فرنسا » في سنة ١٩٥٥

ولكن الجمهور الذى كان حاضرا عملية الانتخاب ، كان يتوقع أن تفوز باللقب منافستها « مونيك لامبير » ذات الثمانية عشر ربيعا فقط (الى اليسار)

فما رأى القراء ؟

فاطمه رشدى عجزت عن دفع رسوم قضيتها

● **فاطمة رشدى** .. قرر القضاء بسببها مبدأ جديدا في القانون ، ومن أجلها حددت قواعد احتساب الضريبة على الافلام السينمائية ..

وقد بكت عندما نطق القاضى بالحكم الذى جاء في صالحها ، وذكرت عجزها عن دفع رسوم تلك القضية التى رفعتها ضد مصلحة الضرائب ، مع انها لم تكن تتجاوز خمسة جنيهات .. فاعفيت منها !!

وظلت فاطمة رشدى مواظبة على حضور جلسات المحكمة ، منذ شهر مارس سنة ١٩٥٤ ، حتى حكم لها خلال الاسبوع الماضى .

وقد تبين من المستندات التى قدمتها فاطمة رشدى أنها كلفت فيلم الطائشة حوالى ١٨ الف جنيه .. ولكنه لم يدر عليها أكثر من اربعة آلاف جنيه فقط !..

النمل الابيض نوعان (الاول) طوله سنتيمتر واحد ويشبه النملة العادية الا ان رأسه كبير (والثاني) طوله سنتيمتران وله جناحان .. والنوعان يشتركان معا في تخريب

النمل الأبيض .. يزحف على

الحشرة العجيبة التي ظهرت بعد عشر سنوات

قطعة من الخشب هاجمها النمل، فاصبحت تتفتت في يد الرجل دون عناء

دق جرس التليفون بمكتب الاستاذ عمر حسنين مأمور مركز «أبو حمص» .. وكان على الطرف الآخر عامل تليفون بلدة «شلبي بلتاج» ، يصرخ ويقول :

– الحق يا سعادة المأمور .. البلد أكلها النمل ..

الخطر الداهم

وكانت هذه الاشارة التليفونية بمثابة ناقوس الخطر .. فقد سارع على أثر سماعها الفنيون من وزارة الصحة ووزارة الزراعة ووزارة الشئون البلدية والقروية، ليلتقوا جميعا في البلدة المنكوبة .. وكانت آخر ساعة هناك ورأت كيف أصبحت تلك البلدة التي يبلغ تعداد سكانها نحو ألف نسمة ، قاعا صفصفا .. وأصبحت البيوت خرابات مهدمة هجرها ساكنوها ..

وكان السبب ، هو النمل الأبيض !

النيران لا تؤثر فيه

ويقول الشيخ عبد السلام البلتاجي شيخ القرية : ان النمل الأبيض يأتي على كل ما يصادفه .. حتى المواشي والاطفال .. وان أهل القرية قد أعيتهم الحيل في مكافحة هذه الحشرة الخطيرة التي ثبت أنها لا تتأثر بالمبيدات، ولا بالنيران .. فقد اضطر الاهالي الى حرق ثلاثة منازله ، للقضاء عليه .. ولكنهم دهشوا كثيرا عندما وجدوا أن النمل ظل كامنا في التراب .. يأكل البقية الباقية من رماد الحريق ، حتى أتى عليها .. ثم سرى من المنازل التي أكلتها النيران الى المنازل المجاورة ليلتهمها هي الاخرى !!

الاطفال في خطر

ويقول عبد الوهاب محمود عيسى ، وهو والد لثمانية أولاد : انه لم يذق طعم النوم ليلا طوال الثلاثة الاشهر الاخيرة .. فقد هاجم النمل الابيض منزله .. ومن عادة هذا العدو ألا يعمل في «الهدم والتخريب الا في الليل ..

وكان على الأب أن يسهر على اولاده حتى لا يداهمهم النمل وهم نيام .. وكان يغطيهم بقماش ثقيل ، ويضع تحتهم كمية كبيرة من القش ، حتى اذا هاجم النمل الاطفال في غفلة منه ، شغل بأكل القش أولا ..

وجميع أهل القرية يشعلون لمبات الغاز ، في كل حجرة ، حتى يتمكنوا من رؤية النمل وهو يزحف ليلا ، فيعملوا على تشتيته وقتله

الخطوط التليفونية

ومنذ ثلاثة أيام هاجمت أسراب النمل أعمدة تليفون البلدة ، والاسلاك التليفونية .. وتعطل الاتصال التليفوني بينها وبين المركز .. وحررت المديرية الى

القرية المنكودة «ولا يعملان الا في الليل .. اما في النهار فتختفي‌هما تماما ..

تصوير خميس عبد اللطيف

البحيرة

لتأكل كل مايصادفها!

مصلحة التليفونات مذكرة تقول فيها : ان النمل الأبيض هو الذى عطل الاسلاك ..

الحشرة نوعان

وقد تبين من فحص عينات النمل أنها حشرة قارضة تاكل كلما يصادفها . وانها اذا وقعت بفمها على جسم آدمى لا تتركه الا اذا قتلت ..

وهذه الحشرة نوعان : الاول طوله حوالى سنتيمتر واحد ويشبه النملة العادية ويختلف عنها بان له راسا كبيرا ابيض .

والنوع الثانى بجناحين ، ويبلغ طوله حوالى سنتيمترين ، ويعمل فرادى بعكس النوع الأول الذى لا يعمل الا فى جماعات ..

منذ عشرة اعوام

وصرح خبير وزارة الزراعة بان هذه الحشرة ظهرت للمرة الاولى فى منطقة أثرية بمديرية البحيرة .. وبعد شهرين من ظهورها هناك ، انتقلت الى بلدة « برسيك » .. وكان ذلك فى سنة ١٩٤٠ .. وقررت الحكومة فى ذلك الوقت هدم القرية باسرع وقت ممكن .. وبنت لسكان البلدة المنكوبة منازل أخرى ..

ومن الغريب أن تظهر هذه الحشرة بعد عشر سنوات من اختفائها ، وفى مكان لا يبعد سوى اربعة كيلو مترات عن مكان ظهورها فى المرة الاولى ..

هدم البلدة

وقد قرر الخبراء بالاجماع ضرورة هدم بلدة شلبى بلتاج .. حتى لا تكون خطرا داهما على بلاد مديرية البحيرة .. كما قررت الحكومة سرعة اختيار موقع لانشاء ٦٠ منزلا جديدا لاهالى البلدة التى داهمها النمل الابيض .

بوادر النمل الأبيض على الجدران بعد ان اتى على السقف .

اصبح هدم المنازل (الى اسفل) مشهدا عاديا فى بلتاج

ام جلست محتضنة طفلها ، وقد وضعت امامها لمبة غاز ، خوفا من مداهمة النمل

اللغز الكامن وراء أشجان

• علماء النفس يبحثون عن العلاج داخل الفتاة العجيبة !
• من المسئول : هى .. أم الأم .. أم الأب ؟

وجدت نفسها فجأة على كل لسان ..
الأضواء تحاصرها فى كل مكان ..
اسمها على الصفحات الاولى فى الجرائد ..

ونظرت الطفلة الصغيرة التى لم تتجاوز الحادية عشرة من عمرها الى نفسها ووقفت حائرة .. ! الى أين هذا التشهير بها .. والى أين مصيرها بعد ذلك .. ؟! والناس حولها حائرون أيضا .. بعضهم يقول : انها ضحية امها .. وبعض آخر يقول : بل انها ضحية ابيها المقصر فى حقها .. وفريق ثالث يرى ان اشجان ابراهيم فرج هى ضحية عقلها .. !

والذين قالوا انها ضحية أمها سمعوا ماقالته فى التحقيق .. قالت ان الخطابات التى تسلمها المتهم هى من املاء أمها .. وانها لم تكن لتجسر على سؤالها عن سر هذه الخطابات ..

وقالت ان آخر الشعاع الذى وقعت به الخطاب ، كان من شقيق أمها . أما هى فلم تضع الزوج قط فى حياتها !

وأراها المحقق الصور الشائنة التى التقطت لها وللمتهم ، فنظرت اليها ببراءة ، ثم أدارت وجهها فى حركات أطفال وقالت :

– لقد التقطها على الرغم منى بعد أن هددنى بالمسدس .. ولم تعلم أمى بأمر هذه الصور لانه هددنى بالقتل اذا بحت لها بما حصل ..

عقلها اكبر من عمرها

والذين قابلوا أشجان ، وعاشروها قالوا عكس ذلك ..

قالوا أنها عرفت بالجرأة منذ صغرها .. وأن عقلها وجسمها أكبر من سنها ..

وقالوا انها كانت تقلد أمها فى كل شىء .. مشيتها .. وحركاتها .. وطريقة كلامها .. وكانت تردد بعض الكلمات التى لاتصدر عن الاطفال .. وانها كانت قبل الى الملبس الذى تبدو فيه كعروس فى سن العشرين .. ! ودليلهم على ذلك ، الكلام الذى تردده أشجان الآن بعد موت أمها واعتقال خطيبها .. واكتشاف أمرها ..

انها تتنهد كسيدة مكتملة الانوثة وهى تقول بحسرة :

– لعنة الله على أشجان التى جرت على عائلتها هذه الكوارث .. ان أمى كانت تعمل لمصلحتى .. كانت تريد أن تتحاشى الظروف التى مرت بها هى ، اذ ماتت أمها قبل أن تتزوج ، فسامتها زوجة أبيها مر العذاب . لذلك كان كل هدفها أن تزوجها وهى فى سن صغيرة ! وان اباها قد قبل تردد المتهم عليهم لتتم هذه الزيجة ويتحقق غرض أمها .. وكانت النتيجة قتل أمها ..

وفضيحة أبيها ، وهى تعتبر نفسها المسئول الاول عن ذلك .

وقد عرفت عنها صديقاتها انها مخطوبة وانها تمت لخطيبها بخطابات وصور تكتبها فى المدرسة .. وانها كانت تتلهف على انقضاء الدراسة لكى تذهب لتلتقى بخطيبها .. وانها كانت تناديه (بعثمان) مثل امها ، برغم الفارق الكبير بين سنها وسنه ..

وعرفت الصديقات ان اشجان كانت تحب هذا الخطيب .. وبدا هذا الحب فى نظرات العتاب التى كانت توجهها اليه فى التحقيق .. وفى نظرة الاسى التى بدت فى عينيها حينما رأته بملابس السجن !

شخصية عجيبة !

ان اشجان لها شخصية عجيبة .. كل من شاهدوها أجمعوا على انها طفلة صغيرة لاتفهم من أمور دنياها الا المدرسة .. واللعب .. وهؤلاء أنفسهم هم الذين فغروا أفواههم دهشة حين سمعوا اجاباتها على أسئلة المحقق وهى تحاول أن تلف وتدور .. ولا تتردد فى المواقف المحرجة من أن تقوم لتهمس فى أذنه بما تخجل من ذكره أمام ابيها او تعتقد أنه سيجرح شعوره !

لقد سألها ابوها عن الفرار : هل صحيح أن المتهم قد اعتدى عليها ؟ .. فردت عليه ببساطة : « لاأنكر أنه قبلنى مرارا .. لكنه لم يعتد على كما يدعى .. وانى على استعداد للذهاب الى الطبيب ان أردت » !

وقنع الاب بهذا الجواب ..

ان الطفلة الصغيرة التى قاست وهى فى هذه السن شناعة التشهير بها وبأمها .. ورأت بعينيها – كما تقول – المتهم وهو يعتدى أمامها على أمها .. هذه الطفلة فى حاجة الى علاج ..

ويرى الاب هذا العلاج فى اعطاء ابنته شخصية أمها ، بأن تصبح سيدة البيت .. وفعلا اعطاها المصروف لتتصرف فيه كما تشاء !

وناظرة المدرسة تنظر الى العلاج من جهة تلميذاتها اللاتى وضعن تحت رعايتها فقالت :

– على الرغم من أن أشجان كانت تبدو بريئة .. طيبة .. جريئة بأدب ، فانى لن أقبلها بعد اليوم فى مدرستى وبين تلميذاتى ..

ووجدت أشجان علاجا لمشكلتها .. وذلك بأن تبعد عن الوسط الذى كانت تعيش فيه .. قالت لابيها أنها تريد أن تنتقل الى مدرسة أخرى غير مدرستها .. لتصبح بين أناس لايعرفون عنها شيئا ، ثم انها تفضل الابتعاد عن الحى الذى يعيشون فيه ..

حل عمل ..

واهتدت احدى مدرساتها الى حل عمل ترى انه أنجع وسيلة للعلاج .. قالت ان الوالد هو المسئول الاول عما أصاب الابنة الجميلة ، وكان من الممكن ان تصبح من أكثر السيدات كمالا .. فقد كانت قدوة حسنة لتلميذات الفصل فى كل تصرفاتها .. ومن أجل ذلك يجب انتزاع

الطفلة من هذا الاب وتسليمها الى أى شخص يحسن تربيتها .. ولا مانع لديها من القيام بهذه المهمة !

ان مشكلة أشجان مشكلة اجتماعية تبحث عن حل ! طفلة فى الحادية عشرة من عمرها .. دفعتها أمها أو كانت مدفوعة بطبيعتها .. الى الرذيلة ، وتناولت الصحف سيرتها حتى قضت على مستقبلها .. فهل لهذه المشكلة حل ؟

هذا ماحاولت (آخر ساعة) ان تبحث عنه عند علماء النفس :

★ يقول الدكتور ابو مدين الشافعى استاذ علم النفس بجامعة القاهرة :

انه مما لاشك فيه ان هذه الطفلة التى عاشت فى هذا الجو من التضارب العاطفى قد أصيبت بانفراط فى شخصيتها ، لانها كانت محرومة من الهدوء الضرورى لنمو شخصية سليمة .. ولذلك لاتستطيع أن تتحدث عن ارادتها فى مثل هذه الحالة .. انما هناك اندفاعات وتقليد للام أديا بها الى تعطش عاطفى مع نمو غير طبيعى للقوى العقلية ، ويمكننى ان أجزم بأن عاطفة الطفلة أشجان سابقة لسنها الحسى .. فهى تحاول أن تقوم بدور الكبيرة ، ولذلك يمكن القول بأنها كانت تتصرف وتتجه حسب ارادتها وبمحض اختيارها دون أى اجبار من أحد .. وهى تدرك بعقلها النامى أن عملها غير شريف ، ولذلك أخفته عن أقرب الناس اليها ، وهو الاب !

الام .. مسئولة

والمسئول الاول عن حالة الطفلة المسكينة أمها .. أما الاب فيبدو انه قد حاول وسعه أن لاتتفرق عائلته ، وأن يتغاضى عن سلوك زوجته حتى لايضطر الى

طلاقها ، وبذلك يوقع أولاده فى شر يحسن تجنبه ، ولا بد من معالجة الطفلة .. فهى مازالت فى السن التى يمكن التغلب فيها على نزعاتها .. حقيقة أنها تصرفت تصرفا شائنا بالنسبة لمن هن أكبر منها .. ولكن من الممكن اصلاحها ، وذلك بوضعها فى دور (اعادة التربية) ومعناه أن يتغير كل شىء حولها .. الوسط الذى توجد فيه .. المعاملة التى كان يعاملها بها الاب .. توجيهها الى ناحية أخرى غير الناحية التى كانت توجه اليها .. وهناك بعض روايات سينمائية تبين الى أى مدى من النجاح بلغت طريقة اعادة التربية .. فليجرب الاب هذه الطريقة وأتمنى له النجاح !

★ ومن رأى الدكتور احمد فؤاد الاهوانى استاذ علم النفس بكلية الآداب :

ان اشجان كانت ضحية .. ضحية أمها من جهة ، وضحية خطيبها المزعوم من جهة أخرى ، لانها فى سن صغيرة جدا ، لاتستطيع معها أن تميز ماينفعها وما يضرها .. ولا تكون فى مثل هذه السن مسئولة عن تصرفاتها .. وبهذا قضت جميع الشرائع والقوانين منذ أقدم العصور حتى اليوم .. انها قاصر من جهة العقل والتمييز .. ولذلك لايمكن القول بحال أن هذه الطفلة قد تصرفت وهى حرة الارادة ، لان الحرية تستلزم العقل الذى يزن التصرفات ويختار السلوك الصحيح .. أما أن ينساق الطفل وراء شهواته ونزواته ، ويتصرف بناء على المواقف المختلفة التى تثور فى نفسه كالغيرة .. والحسد .. والتقليد وما الى ذلك ، فهذا لايسمى حرية ، ولا يستتبع مسئولية .

ليس ذنبها

وليس بغريب أن تعمد طفلة كهذه الى اخفاء علاقتها الجنسية بخطيبها ، اذ من عادة الطفل اخفاء الامور الجنسية وكتمانها عن ذوى السلطان .. آبائه ومعلميه .. ومن هم أكبر منه سنا ، ولا يكشف عن ممارستها ولا يبوح بأمرها الا لمن يأنس اليهم ، وهم عادة الاطفال الذين فى مثل سنه .. او الكبار الذين ينزلون الى مستواه لغرض الفساد ! وليس بغريب اذن أن تبوح أشجان بسرها الى زميلاتها أولا .. والى أمها التى لابد أنها كانت تعلم ثانيا !

أما علاج حالتها فهو فى يدى الصحافة .. فقد وقعت الواقعة ، ولا ريب أن الاب الحريص على شرفه وشرف أولاده ، لم يكن يود هذه الفضيحة .. وقد نالت الام

العلماء الأربعة الذين يبحثون المشكلة ..

الدكتور فؤاد الاهوانى
كانت ضحية امها وخطيبها

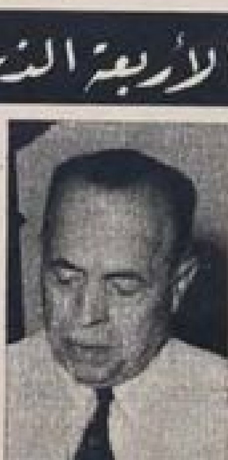

الدكتور محمد فتحى
سيئة الحظ لتكون ابنة امها

الدكتور ابو مدين الشافعى
عاطفتها سبقت عمرها الجسمى

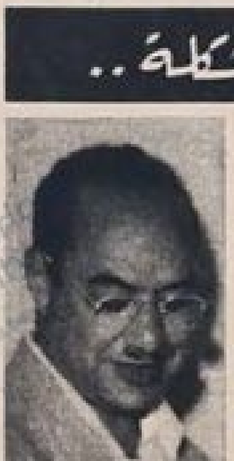

الدكتور عبد العزيز القوصى
الصحف عاملتها بقسوة

اشجان حائرة بين امها وابيها وخطيبها .. فقد ماتت امها ..
وهي لا تريد أن تجرح شعور ابيها .. ولكنها تريد أن تهرب من الحي الذي كانوا يعيشون فيه

التي كانت سببا في هذا الفساد جزاءها ، واختفت من المسرح .. فليسدل الستار على هذه المأساة، لينصرف الاب الى العناية بابنته !

*** ويقول الاستاذ محمد فتحي المستشار واستاذ علم النفس الجنائي :**

ان سوء حظ الطفلة أشجان هو الذي جعلها تكون ابنة السيدة هذه أخلاقها .. فالتصاق البنت بالام يجعلها تتأثر بها في كل شيء .. ولا ريب أن الاب يتحمل ، الى حد ما ، جانبا من المسئولية ، فقد ترك الحبل على الغارب ولم يفق الا بعد أن نفذ السهم ..

وأرى أن كثرة الكلام في هذا الموضوع تضر الطفلة ضررا بليغا .. فاذا كانت قد وقعت في خطأ فمجال اصلاحه كبير .. ولو كان في مصر قانون يبيح سلب الولاية على النفس ، لكان من الخير سلب ولاية الاب على الصغيرة، رعاية لصالح المجتمع ..

وفي الوقت نفسه أصبح مركز الطفلة دقيقا ، بحيث يتطلب علاجا حاسما .. فمما لاشك فيه أنها لن تستطيع مواجهة مدرساتها وزميلاتها في المدرسة ، ولهذا يجب على الاب أن يوالي تعليمها في مدرسة أخرى ، ولتكن أجنبية!

هي المسئولة

ومرجع الامر ، على العموم ، الى نفسية البنت ومدى تأثير الحوادث فيها .. فاذا كانت قد أصيبت بانهيار يدفعها الى الانزواء عن الناس ، وعدم مواجهتهم ، فعلى الاب الا يتردد في ارسالها الى أي مكان بعيد عن هذه المؤثرات .. ولن يمضي وقت طويل حتى تهدأ الزوبعة ويسكت الناس عن سيرتهم ، وترجع الطفلة لتبدأ حياة شريفة جديدة في ظل والد يحنو عليها ليعوضها مافقدته من عطف الرأي العام ..

ولا يحاول أن ينقلب الى أسد كاسر يشك في كل تصرفاتها ، والا أصابها رد فعل لن يحمي مرارته أحد سواه .

*** أما الدكتور عبد العزيز القوصي عميد معهد التربية العالي**

فلا يستبعد أن تكون الطفلة اشجان قد تصرفت بمحض رغبتها دون اي اجبار .. اذ أن صغر السن لايمنع من انشاء علاقات غرامية ، اذا كان هناك تقدم في النمو .. وقد كانوا في القديم يتزوجون في هذه السن .. ولكن مع تطور المدنية تأخرت سن الزواج .. فلا يستغرب اذن أن تفهم الطفلة كل شيء ..

ومما يؤكد لي هذا الفهم ، أنه في حالة الاجبار التام ، لاتستطيع الصغيرة أن تكتم الامر ، بل تبوح به لاي شخص ، واقرب الناس اليها هو أبوها .. الا اذا كان هناك اجبار يقابله رغبة، ففي هذه الحالة لاتبوح الطفلة لاحد .

ورأيي أن الصحف قد عاملت الطفلة الصغيرة بكل قسوة ، ولم تحاول ان تساعدها على النهوض بل زادت في هدمها .. فعندما تكبر سوف يهون في نظرها التجريح والاذى بالنسبة لما تعانيه في هذه الايام ، ولذلك فليس من المستبعد أن تستهين باي جريرة غير عابئة بالناس ، فلقد شربت مرارة الكاس عن آخرها .

الاب وجد الحل

وأعتقد أن الاب كان كيسا حكيما عندما رفض أن يحيل الطفلة الى الطبيب الشرعي حتى لايحصل عندها عقدة تحطم حياتها، اذا عرفت أنها قد فقدت مستقبلها .. وليست هذه الطفلة هي الضحية الوحيدة .. أو الاولى والاخيرة .. فهناك حالات أخرى أشد ، ومكن اصلاحها بتغيير الجو المحيط بها ووسائل التربية السابقة ... فمجال الاصلاح موجود ، اذا وجدت الفرصة المناسبة !

الحب عند (الزراف) هو الآخر ليس غريبا .. ان الزراف يعرف التقبيل .. وتبدأ القبلة بأن يلعق الذكر وجه وليفته بلسانه .. ثم يجري وراءها حتى تستسلم اليه !

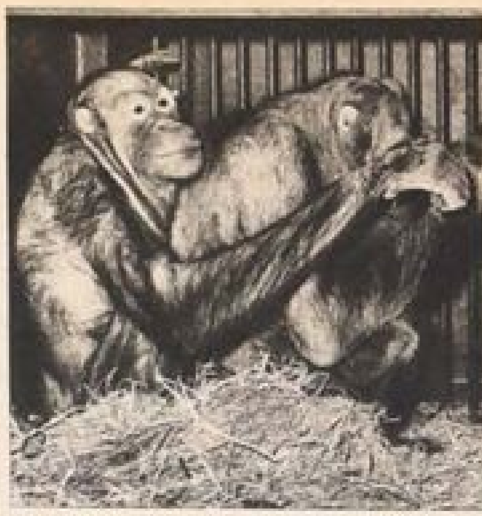

ان طريقة النمر في الغرام غريبة .. يداعب زوجته ثم يتعب عليها فيهاجمها ويظل يصارعها حتى تسقط بين يديه لاهثة من التعب .. انه يبثها الغرام باللغة الوحيدة التي يفهمها..

انسان الغابة .. او الاورنجتان .. حيوان جنتلمان.. وهو الوحيد الذي يعرف الحب كما يعرفه الآدميون .. انه يقبل زوجته من فمها .. ويربت على كتفها بيديه ! ..

الحب
يغزو حدائق الحيوان
قصص الغرام في كل قفص

ان حدائق الحيوان غارقة بالحب في هذه الايام ..

وقد عاشت « آخر ساعة » اكثر من اسبوعين .. وهي تبحث عن قصص الغرام بين اقفاص الطيور والحيوانات..

شاهدت الفيل وهو يختلس قبلة كلها حنان من وليفته .. والنمر وهو يداعب زوجته ويبثها غرامه باللغة الوحيدة التي يفهمها .. لغة العناب ..

ورات الطيور وهي تتناجى ..

واستطاع « حسن دياب » ان يسجل بعدسته هذه اللقطات الفريدة .. وقد احتاجت منه الى ساعات طويلة وقفها في الشمس امام اقفاص الطيور والحيوانات !

وسباع البحر هي الاخرى .. انها غارقة في الحب .. ومنذ عدة اشهر اشترت حدائق الحيوان سبعا جديدا .. ولما وصل الى القاهرة لم يجد له زوجة ولم يكن امامه الا ان يحاول ان يسرق زوجة احد السباع التي تعيش معه في نفس البحيرة ... ولكن كل زوجة تمسكت بوليفها .. وظل هو وحيدا ينتظر موعدا مع الغرام !!

غرام بين جملين .. ولكن من وراء الاسوار .. ان في حدائق الحيوان ناقة من ذوات السنامين .. ولكنها وحيدة لا تجد لها زوجا .. وفي القفص المجاور لها جمل ذكر .. ولكنه من النوع العادي الذي يعيش في الريف المصري وليس له سوى سنام واحد .. ومثل هذه الانثى نادرا ما تتآلف مع الجمال العادية .. ولكن في حدائق الحيوانات تنازلت عن كبريائها وبدات تتمسح في الجمل الذي يعيش بجوارها .. انها تقف كل يوم ساعات طويلة تتطلع اليه ..

قبلة الفيل .. ان قصة الحب بين الفيل محمود وزوجته حميدة قديمة .. لقد بدأت ، بعلقة . فقد انهال عليها ضرباً بخرطومه .. وحاول المسئولون في حدائق الحيوان ابعادها عنه .. ولكن محمود اضرب عن الأكل حتى « الأرز باللبن » و« البطاطس » الذي يقدم اليه يومياً ... واضطر هؤلاء المسئولون أن يعيدوا اليه حميدة .. وأن يحتفلوا بعقد قرانه عليها .. ان محمود ما يزال يضربها .. وكثيراً ما يخطف طعامها ويحرمها منه .. حتى أصبح معروفاً بين الحيوانات باسم الفيل الخطاف .. وعند ما تحلو له ساعات الغرام يذهب الى حميدة ويتمسح فيها .. لم يأخذ في مداعبتها بخرطومه .. ان حميدة عاقلة .. لقد استسلمت لمحمود وهو يختلس منها قبلة كلها حنان تتناسب مع جسمه الكبير .. قبلة اختلسها بخرطومه الطويل !!

(تصوير حسين دياب)

...في جنازة ابنها الذي قتلته ... وقد احاطت بها حارستان من البوليس النسائي ..

رسالة من لندن

- تقتل ابنها .. وتحضر جنازته!
- آفا جاردنر .. أجمل حيوان في العالم .. تريد أن تحب!
- طبيب مصري يعيد الحياة إلى إنجليزي

لندن – من زغلول السيد :
تتحدث لندن اليوم عن آفا جاردنر بمناسبة حضورها حفلة العرض الأول لفيلمها «الكونتيسة الحافية» .. التي أبرز جمالها كامرأة . مما جعل الصحف تطلق عليها «أجمل حيوان في العالم» .

وآفا تريد الراحة من عناء رحلتها وسفرها ، ولا تريد أن تزعجها أصوات أجراس التليفون أو أسئلة الصحفيين ... تريد عزلة تامة ، لكي تفكر في حياتها ومستقبلها ... وسعادتها التي افتقدتها ، بعد طلاقها من زوجها «فرانك سيناترا» المغني الامريكي المعروف .

ولكي تستمتع «الكونتيسة الحافية» بعزلتها ، دعت الصحفيين الى حفلة كوكتيل ، لتحدثهم وتجيب على أسئلتهم ، حتى يتركوها بعد ذلك في راحة ..

وكان أبرز ما قالته .. ان أهم شيء بالنسبة لها في هذه الحياة هو الحب ... الحب الذي تفنى فيه ، الحب المتبادل بينها وبين من تحب ...

وقالت انها تفضل ، بالرغم من الثروة التي تحصل عليها ، وهي عن الـ ٨٠ ألف جنيه عن كل فيلم تمثل فيه – تفضل أن تحيا حياة عادية بسيطة ، خالية من مظاهر التكلف والبهرجة ..

وتقول آفا : انهم يطلقون عليها في هوليوود «الام جاردنر» لانها بلغت الثانية والثلاثين من عمرها

طبيب مصري في الصحف

واهتمت الصحف البريطانية بقصة الطبيب المصري الذي استطاع أن يعيد الحياة لعدة ساعات ، الى مريض توفى في المستشفى الذي يعمل به ...

وهذا الطبيب الجراح هو الدكتور محمد صلاح خاطر الذي يعمل بمستشفى بيرنلي بشمال انجلترا

وقد أشاد رئيس المستشفى بسرعة خاطر الطبيب المصري الذي استطاع أن يقوم بعملية تدليك قلب المريض ، وعملية تنفس صناعي ، ليعيد الحياة الى المستر هارتل .. ولكن المريض توفي بعد ساعات ، لاسباب خارجة عن ارادة الطبيب المصري ...

والدكتور خاطر من خريجي جامعات لندن ودبلن ، وهو مازال يستكمل دراسته بمستشفى بيرنلي .

تقتل ابنها وتحضر جنازته

في سجن هولواي سيدة عمرها ٣١ سنة .. تنتظر محاكمتها على جريمة قتل ابنها الذي لم يبلغ الرابعة من عمره ..

والسيدة اسمها نانسي بيكل .. وقد حملت ابنها وذهبت به الى المستشفى تعرضه على الاطباء بحجة انه أغمى عليه ... وقد أثبت التحقيق انها هي التي قتلته خنقا ..

وطلبت نانسي في أسى أن يسمح لها بحضور جنازة ابنها .. ووافق وزير الداخلية على طلبها ..

وذهبت تودع ابنها الى مقره الاخير ، وهي تبكي بكاء حارا .. وسارت الى جانبها حارستان من البوليس النسائي ، لاعادتها الى السجن بعد انتهاء مراسيم الدفن

آفا جاردنر في ملهى «كوفنت جاردن» مع مخرج فيلمها «الكونتيسة الحافية» مستر بلوموف .. وهي تستمع الى عازف الكمان الغجري ..

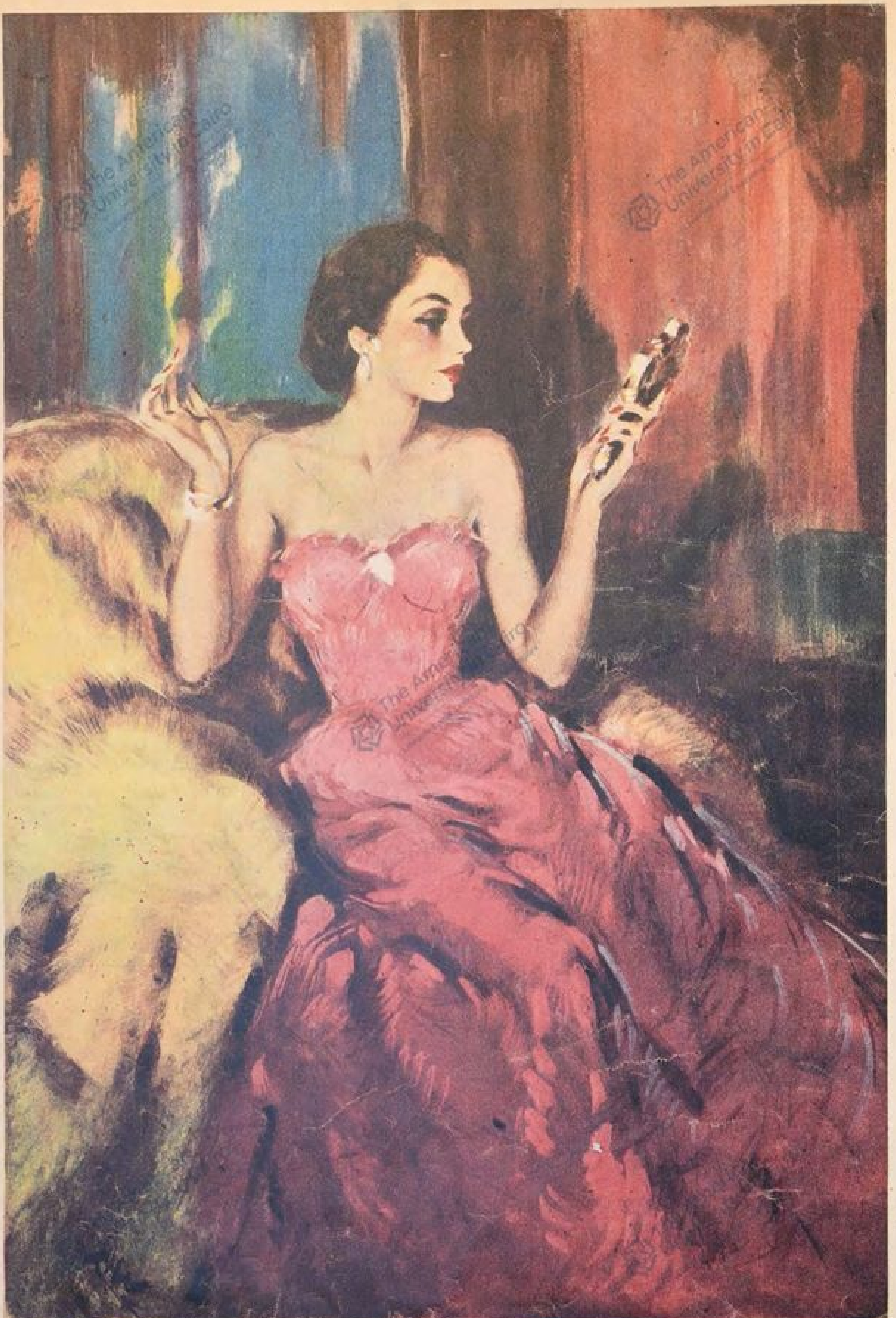

آخر نظرة ..!
للرسام العالمي داقيد رايت

كل الكئوس

والنور ينبعث من الشوارع والمحال .. والناس تملأ الجو بأصوات البهجة والفرحة والاستبشار .. وكأن كل منهم مسرور .. ومرح ليستقبل العام الجديد في صورة يطل فيها لطف الحنان ، ويقيني أنه لا يتكرر في السنة الا مرة واحدة .

وخرجت من « كيموسي » ، وقررت أن أطلع المرآة التي كنت أستصحبها .. وأبدأ صفحة جديدة في حياتي ، عمادها الأمل ، ووقودها الحب ، وأنوارها التسامح والكبرياء والايمان .. وأولها مطلع العام الجديد ..

وساقتني قدماي الى « بار الانجلو » حيث كنت ألتقي فيه بأصدقائي .. ولكني لم أجدهم .. فقد [illegible] .. وذهب البار .. ولكن بقيت منه ذكريات [illegible] .. ووقفت حائراً لا أدري ماذا أصنع ، ولا الى أين أتجه .. ثم عبرت الشارع الى محل الجواهرجي .. أغراني التليفون الموجود فيه باستعماله ، لأبحث عن أصدقائي القدماء ..

وأدرت قرص التليفون على أول نمرة تذكرتها .. فاذا بها لصديقي ، سعيد أبو بكر ، الممثل الكوميدي الساخر المعروف .. الذي رحب بي ، وأظهر سروره الكبير لعودتي .. الى القهوة !! ثم فاجأني بسؤال لم يكن يخطر لي على بال :

— تقدر تيجي تسهر معانا الوقت .. وتجيب الست معاك .. ونيجي ؟!

قلت :

— وعلشان ايه ده كله ؟

قال :

— علشان نقضي سهرة رأس السنة معا !!

قلت :

— والجواز دخله ايه في السهرة ؟!

قال :

— يا أخي انت ناسي الساعة ١٢ واطفاء النور .. كل الموجودين هناك بيحضروا زوجاتهم .. وطبعا كل واحد بيبوس مراته ساعة اطفاء النور .. فانت رايح تبوس مين ؟!!

قلت بسرعة :

— أبوسك انت يا سعيد .. وأمري الى الله !

وضحكت .. وكأنني ألقيت بنكتة من نكت سعيد أبو بكر .. لأنني سمعت قبل أن يقفل التليفون في وجهي ، صوتاً [illegible] بالشتائم [illegible] .. وتذكرت فجأة أن سعيد أبو بكر ، متزوج من أسبانية [illegible] .. والظاهر أنها كانت قريبة من سماعة التليفون ، وسمعتني أقول لزوجها عبارتي الأخيرة ، [illegible] من المحببات ، لترسل لي الشتائم في التليفون .. فلم أستطع أن أتماسك نفسي ، في ليلة الفرح فيها سعيد أبو بكر من مضاحك الدنيا ، ليبقى منها .. والواقع أنني لو أحزن على ضياع هذه السهرة ، بل قدرت في نفسي حقيقة تبلغ قوة الحب الذي يجعل امرأة ما في هذا الوجود تغار على سعيد أبو بكر !!

⊛⊛⊛

وسرت مرة ثانية في الشوارع ، على غير هدى .. وقادتني قدماي الى ميدان مصطفى كامل .. فوجدت أهلاً في ملهى « سبعة وكوباية » ..

وعندما اقتربت من بابه ، وجدت شابا مفتول العضلات ، يحييني في حرارة ولهفة لم يمسكني من ذراعي بقوة عرقلية ، ويدفعني الى الداخل الملهى دفع عزيز مقتدر ، وهو يقول :

— أهلا .. أهلا .. شرفتنا .. كل سنة وانت طيب

وحسبته يأوي الأمر صديقا قديما — لكنني أكون قد نسيته — عرفني بمعطول الغياب ، فأسرع الى ولا [illegible] .. وكانت فرحتي المفاجئة به أقوى من أن أعتذر بمنعني من دخول هذا الرقص ..

وأدركت الحقيقة عند الباب الداخل للملهى ، وأمام شباك التذاكر .. عندما سلمني صاحبي لتذكرة الدخول ، واعترف عني بعد أن استقضاني الثمن ، وبعثني بيده العريضة الى داخل الملهى ، الى .. الصاحب ..

ووقفت جامدا في مكاني ، حيث تركني داخل الرقص .. الذي صورته الوهاني لي ، وقد تبدلت ألوان ، مسعدها قديما .. وأحسست ساعتها أني كالتيم في عادية القيم .. أو كالنغم الشاذ في اللحن البديع .. أو الرقم المطموس في شبكة الوظف أول الشهر .. فقد كانت الموسيقى الصاخبة تدوي في أرجاء المكان .. والناس في هرج ومرج .. ترتفع أصواتهم وتنخفض .. كل يغني على ليلاه ، وهو يحتويها بين ذراعيه ويتمايل بها راقصا على أنغام الموسيقى .. والخمر تسيل أنهاراً في أفواه الظامئين ، الذين يتضاحكون ، ويتسامرون .. ويتبادلون الحديث عن الشراب

أما أنا .. فلم يخرجني من الوجوم الذي استولى علي في تلك اللحظة ، الا « الجرسونة » التي أمسكتني من كتفي ووضعتني كما يوضع الشيء على مائدة سهرة ، وغرس في كأس من الشمبانيا التي لا تنزل الأحزان ساحتها ، والتي لم تمسها يد [illegible] !!

ووقفت أبحث بناظري في تلك الوجوه الناضرة المشرقة ، التي يعلوها الأمل ويحدوها الرجاء ، عساني أجد وجها منها ، يصل الحب بينه وبيني !!

وجاءت .. لاحت لي بين الغيوم كوكب دري ، يسرق نوره في عتمة الرقص ، يسرق البشر في كل انسان .. وكانت تبتسم لي في كل مرة في أعماقي ، ابتسامة ينخلع لها قلبي ، وأشهر من [illegible] !!

ولما أن انتهت الموسيقى الراقصة ، وعلت [illegible] من الراقصين أحسست به تلمس كتفي في رفق شبه معهود ، وصوت يقول في رقة وعذوبة ، وأنوثة دافقة فياضة ، بلهجة فرنسية سليمة :

Bonne année Ahmed Bey

أي سنة سعيدة يا « أحمد بيه » والتفت لصاحبة الصوت ، فاذا بها [illegible] الذي كان يبتسم لي منذ لحظات ..

قد هي تعرفني !! وتدعوني باسمي ، وقد انعقد لساني ، [illegible] والفرحة لا يعرفني في هذا المكان الا أجمل من فيه !!..

ولعلها أدركت ما انتابني من حيرة عالية دهشة :

— مش فاكرني يا .. ساعة بيه ؟!

فقلت في دهشة ، واستطاع لفرط سروري :

وانا لم يحصل لي هذا الشرف الا اليوم !

فضحكت ، وهزت أعطافها تيها ودلالاً ، وقالت :

— بالعكس ده حصل وأنا .. من ست سنين .. انكر كويس !!

وازددت حيرة واضطرابا ، وارتبكت فلم أدر ماذا أقول .. ورأيتها تسحب نفسها كرسيا ، وتجلس معي على المائدة [illegible] :

— لا مانع عندي من الجلوس معك دقيقتين فقط .. لعلك تتذكر !!

وقلت في نفسي :

[illegible] دقيقتين .. مع حورية مثلك [illegible]

وتطلعت الى [illegible] فعلا ، وأخذ البدري يتصبب من جبيني .. وازداد فورة يحترق ، فقلت بلهجة من يقول :

— ازاي انت الكبيرة ؟ انساكي ، [illegible] .. وتحمل فراز منه سحبة في السرير ،

.. وكأن يعيني على .. تعرف من دون منزلنا ما لا يعرفه الا الغريبون ، ونظرا في هذه الآونة ، ومن استرسيح يقول :

— الحقيقة يا مسيو زكي اننا علشان النمرة يا بتك سيسيما !

وذهب الدليل ، وتركني أكاد أنفجر غيظاً وحيرة .. من تكون هذه الآنسة التي تقول يا ربي ؟!

وراء الظن بها ، عندما جاء في مرسم الجلسة ، والقرب من مسيو زكي ، وذكرني لها !

— الفصل الدراسي ، نالت عام .. أنا جيت الاوتوميل وركبته في الميدان ! فأجابته ، بقولها :

— طيب روح انت يا أوسطى عبده .. وقال أصبح ينتظرني باجة الست للبس في الأكاديمي الساعة عشرة !!

.. كمت الظم .. وقلت لها بحرارة وحرارة :

— اسمحي لي يا مسيو زكي دقيقتين أنا مش فاكر حاجة أبدا !!

فضحكت ضحكة ساحرة ساخرة ، وقالت باستعطاف وازدراء ، وهي تهم بالقيام :

— جنك ليلة مدد ماجور الكلب وبيته ! ما انتش فاكر ؟ وحتى فاكر مرسالة التي كنت تصحبها الفجر لتحمل الى الهوة ، وانت بتفكر .. والى كانت تحمل فراز الى السمحة لتست الكبيرة !

.. ولم استطع من فيبوبتي الا على صوت الميكروفون وهو يقدم .. والرقيبة كوكب الثبت ، والاذاعة ، مسيو زكي ، زمانا في موضوع وأهتف هوائه ، وفي ما انتش فاكر ؟

وخرجت جريا من الملهى وأنا أقول : « أبدا .. مش فاكر !!! »

⊛⊛⊛

وكان الأمل الذي بدأ في مخيلتي ، تضطرب له روحي ، أقوى من مرارة الوحدة التي

إلى الأبد !

بقلم : احمد الالفى عطيه

العمل في الصبح .. لدفعت بالمدلي الى ملهى ، الكيت كات ، ومتابة ، ... مفعلا بالهدوء والانس والبهجة في صفاف النيل

وعندما وصلت الى باب الكازينو ، وجدت زحاما شديدا عليه ، فدفعت نفسي دفعا الى عنوانه .. وشعرت بالطمانينة والراحة ، فقد اسبحت في القاعة ،

وعدت الى الدنيا .. اسير مع الناس حيث يسيرون .. كانوا يضحكون .. فضحكت معهم الضحك ، حتى يحسبوني منهم ، فلا يشعروا ازائي بوحشة !!

وجاء دوري عند شباك التذاكر ، فدفعت الثمن .. ثمن السرور .. والانشراح .. والمتعة ، التي حرمتني الاقدار منها حينا من الدهر !

ودفعت ما طلبته العاملة مني بلا كالف او استنكار .. ووالله ، لو كانت طلبت لزيد لما اخرت .. ولا بخلت .. وهل يقدر لحظات السرور والراحة في حياة الانسان بثمن ؟ او يقدر بمال ؟

امسكت بيدي التذكرة .. وانا اكثر ما اكون فرحا بها .. وقدمتها لصاحب الباب ، الذي اسرع ، فمزقها في عنف بعد ان دفعني لاخل الباب الذي يقف عنده

ولكنني ما كدت اضع قدمي اليمنى فوق درجة السلم الاولى ، صاعدا الى الملهى حتى وجدت كفا بشرية تدفعني فوق السلم .. وفريقا من الناس يقذف بي فريقا آخر ، في غير هوادة او رحمة ..

وظللت واقفا بمكاني من المشاجرة حتى فضها البوليس بعد فترة من الزمن .. واردت الدخول ثانية .. فاستوقفني عامل الباب ، طالبا مني التذكرة .. فقلت له :

— لقد مزقتها بيدك !

فابتسم ساخرا ، وقال :

— [illegible] ، واعطني [illegible] [illegible]

قائلا :

— الله يسامحك يا اخي !

لم اترك ظهري له و ..

كان لن يكن بين المجنون الى الصدى ايسر ، ولم يعسر [illegible]

***

وعدت الى سيارتي ، وسرت بها في طريقي الى شارع الهرم ، حتى وصلت الى ، اوبرج الاهرام ، .. حيث وجدت آلاف السيارات تقف على بابه .. والى ارتجاعه .. فالتمست نفسي ، وسددت اليهم عليه ، غير غياب ولا رجل ..

واستوقفني الموظف المختص بالباب ، لم اذار في شباك التذاكر ..

واخرجت اليه المبلغ ، عندما طلبت مني العاملة مبلغ اربعة جنيهات ، ثمنا للتذكرة .. وكنت دفعتها .. ووقفت .. والتفت ابحث في الآخرين كالعداد عن وجه اعرفه .. فلم اجد

ولعل عمال المحل ادركوا بحظهم فريق استغربوا .. فساروني .. اذ جاءني احد غرسوناته يقول ، وقد بدت علائم [illegible] في اساريره ، وهو يضبط الوافية واللمة دخول محل .. هذا المحل الاول .. وحدي ، ولا تقدر الا له ..

— وريني تذكرتك يا افندي ..

ولم تفارقني ابتسامة التصنع ابدا ، وانا اريه التذكرة !

وتفحص الجرسون عطفيه ، ثم هز لدقيه ودفع حاجبيه الى اعلى .. ثم قادني الى آخر المكان ، وجاءني بكرسي خشب من المطبخ ، ووضع امامي [illegible] ، وقال في صفاقة الامر

— اجلس هنا

ثم تركني وانصرف .. وهو يضحك هز كتفه ، ومصمصة شفتيه ، وتحريك حاجبيه .. وكان لسان حاله يقول : امري لله .. مع تذكرة !!

واضطررت لكي اشاهد اشير الراقصة ان اظل واقفا .. [illegible] ، دوت معه آلام مرض النقرس في قدمي .. ولم اجد مندوحة من ملاحقة الجرسون ، [illegible] اليه ، لم [illegible] يبحث لي عن مكان قريب من [illegible] (حلقة الرقص) لاشاهد باقي البرنامج ، وانا جالس مستريح !

وسخر الآن الجرسون ، [illegible] في منتصف الناس ، [illegible] الكرسي [illegible] الصغيرة ، [illegible] ..

وظن الجالسون حولها ، انني [illegible] جديدة ، استحضرتها ادارة الاوبرج ، بمناسبة راس السنة ..

فلما جلست على الكرسي ، والآخرون من اولاد [illegible] – كما كانوا يحتفظون – [illegible] ، وهم يشيرون نحوي .. وقام من بين الناس [illegible] ، [illegible] لوى الطلعات ، [illegible] الكرسي [illegible] ، ثم وضعني في وسط الحلقة .. [illegible] الحاضرون جميعا [illegible] التواصل ..

والسبب لك ايها القارئ الذي لا ادري حتى الآن [illegible] ؟! .. لا من ذلك الازل وحده ، بل من الاوبرج كله الى الشارع

***

واخذت سيارتي ، وانطلقت بها الى [illegible] ، مصمما على استقبال العام الجديد [illegible] ..

ولكنني عند باب فندق [illegible] ، [illegible] يستوقفني .. ثم يشير لي بالدخول من باب الفندق ، كما رأيته يشير بذلك ايضا .. فاعتقدت انها لحركة جديدة ، لتنظيم المرور في هذا المكان ..

واصعت للامر .. وسرت في الطريق الجديد .. وكنت [illegible] شخصا يقف في الطريق ، يرشد السيارات الى الاتجاه الواجب السير فيه ، فاطيعه صاغرا .. حتى وصلت امام سلم كبير ، يقف عليه عشرات من الخدم [illegible] ، والحركات [illegible] ..

فتح [illegible] باب السيارة ، ورحب بي .. وخرج [illegible] السيارة ، وخطف [illegible] في مكان امين .. اما [illegible] فقدمني الى السلم ، وسار امامي [illegible] حتى اوصلني الى باب مكتوب عليه **Night Club** اي [illegible]

واستقبلني عند ذلك الباب شخص مهيب الطلعة ، يرتدي [illegible] ، انحنى امامي ، وهو يقول بالفرنسية والانجليزية والايطالية [illegible] ترحيبه [illegible] ، كل سنة وانت طيب يا صاحب السعادة !

ثم فتح لي الباب ... ووجدت لصاحب السعادة — الذي هو انا — حورية تبتسم في دلال واغراء .. وهي تمد يدها اليسرى لي بتذكرة الدخول .. كما تمد اليد اليمنى لتقبض الثمن .. خمسة جنيهات .. كاملة [illegible] ، ودفعها صاحب السعادة — الذي هو انا ايضا — بحركة لا ارادية ، فقد [illegible] الاستقبال الحافل لم يمهل صاحب السعادة الى النادي الذي [illegible] ... وتلقته بيده

وبسرعة ... فلم يجد احدا يعرفه هنالك ايضا ... فارتبك ، وزاد ارتباكه عندما رأى الموجودين جميعا ، يلبسون ملابس السهرة ... الا هو !

وبعدت فصول المأساة التي حدثت لي بالاوبرج لتكرر في [illegible] ... عندما جاءني [illegible] ، وجاء يحدثني بدون لقب [illegible] (صاحب السعادة) مكتفيا ب ، انت ، ...

فقلت له مستعطفا .. وانا ابرز تذكرتي

— ان معي تذكرة .. واريد مكانا مريحا !

ولكن الرجل لم يفعل الا ان هز كتفه واعتذر بازدحام المحل ، وعدم وجود اماكن خالية ..

وانتهى الامر بان جاءني بكرسي .. اي والله كرسي .. ووضعه في الممر الذي يسير فيه الغادون في طريقهم الى الحلقة

وبدأ البرنامج صاخبا والصخب .. وتتابعت الفقرات ، حتى جاء دور الرقص الشرقي .. وظهرت الراقصة متعرية بصاحبها تحف بها الموسيقيون ، اعرف من ابطاله الاستاذ احمد شريف عازف القانون المشهور ..

وشعرت حقا بالسعادة والراحة ، لان انسانا اعرفه ، وجدته في هذه الوحشة التي كنت احس بها .. واخذت ارقب بشارع العصير [illegible] الرقصة ، حتى انتهت ، واستمر معه ..

وانتهت الرقصة .. ومر الاستاذ احمد شريف بجواري .. فقمت اليه ..

اماله بالشوق ولهفة ..

وانا مدير النادي ، فاسرع الينا ، واخذ يدفع بنا في غضب الى داخل المحل ، حيث غرف الارتيست ... وهو يقول :

— الارتيستات مايقعدوش مع الزباين ابدا !!

.. وحاولت الهدنة الى ذاتي ، وان معي تذكرة ، دفعت فيها خمسة جنيهات كاملة .. وانني .. ولكن المدير لم يلتفت حتى لمجرد سماع ما اقوله ، بل تركنا وانصرف بعد ان اغلق وراءه الباب الذي يفصل بيننا وبين الصالة ..

واضطررت الى الانصياع وراء لامر المدير .. وخرجت من الباب الخلفي .. باب الارتيستات ، الذين خسرتني الاقدار في زمرتهم .

***

وهناك خلف الباب ، وجدت فتاة هيفاء ، على لسانها رسالة الازلة الغذابة .. قرعتها ذوتي وفي ابتسامتها مرة وطهر وسماحة .

لالاف نظراتنا ، لتخلق لحبا الذي ورقص لؤادي ، والتمست روحي ، وانسابت في وجداني كل المعاني التي تبعث الدفء والفرحة والامل ...

والتمست روحي من روحها ، فعانقتها في ذوق وايناس ..

حدثتها .. فعلمت انها فتاة فنانة ، او ، ارتيست مقهورة ، ، جاءت لتبحث عن عمل لتعيش منه ، بعد ان اوصدت في وجهها كل باب طرقته ، حتى دب اليأس في اوصالها ، وغضبتها الشجاعة ، ربتها .. وجالت دمعة حرى في ما قيها .. ومس حنيني من ماضيها وما يؤرقها .. ويمنع فؤادها لهيبه ، ويحصر تفكيرها .. وكانت الصداقة ، والصدق هما اللذين يحدثان في الظلال والم ومرارة .. ثم بكت واستبكت ، ورفعت راسيها الى السماء ، تلتمس الغوث من الرب ...

وطيبت خاطرها ، وحدثتها حديثا سالفا عن الحب والامل ، والايمان والتسامح .. ثم قدمت لها نفسي كرجل زمامه ، يحب وحيدا في المدينة ، غريبا عن اهلها ..

جلسنا اليوم بعد طول غياب .. فكانت منها لامل الكون بعد ان استقطرنا من سالفهم الحسل الطول .. ثم عرفتني في المدينة ابعد .. ولم اعرف فيها احسب .. ولم الذي كنت احد لونها مستقطر دائما ، متصلة غير منفصلة في الامس .. وان حياتي الجديدة ابدا من الآن .. معدها الامل ، ووقودها الحب ، والوانها التسامح ، والسيرها الايمان !

والزوجة الفتاة ، واستبدلت سارترها وطاب خاطرها .. فاستيقظت من .. تفكر حزن بادى يحزن ، وركبت الى جواري في السيارة ، وسرنا في طريقنا الى الاهرامات الخالدة .. والتحت الزوايو [illegible] الكون كلمن

لضاد ابيض في المسترق الناس ، وكل [illegible] التي [illegible] لشربوا المصرع ، وقالوا في الكاس من غير استشلم الترب [illegible] ..

.. والعمر الصبح من عمق صاخط ، وهي تحصني الى صدرها ، وتقبلني في حرارة ، وتقول :

— ساحب معك كل الكون الى الابد !

وكان الصبح قد اطل الاله اطلالته ، وشهدت اهرام الجيزة قبلتنا الاولى كما شهد العام الجديد .. مولد الحب في قلبي !!

احمد الالفي عطية

جين

إن جين سـ
في الاسبوع الماضي
مريضة .. و
في الاستوديو ..
وظلت في الفراش
في الفراش .. لانه
لا يكون لديها عمل

ما الذي تعرفه عن
لو ان ناقداً فنيا
ممثلة من ممثلات هو
سيمونز اعلى درجة
الاختلاف من باقي

لم تكن تحلم
ان تصبح مدرسة
قيل لها ان وجهك
مادة شهية للشبع
ابتسمت لحدائها و
.. ولم يكن لقاؤها

دخلت جين استو
ولم تسع لمعرفة كبار
.. كانت تعتقد
البقاء في الميدان

وكانت روحها
وحده .. وحب
الشابة وكانت
في احلامها عند
النوم .. وكان
ستيوارت جرانجر
الحالي .

مثلت جين الدور
في فيلم « هاملت
ولمع اسمها واصبح

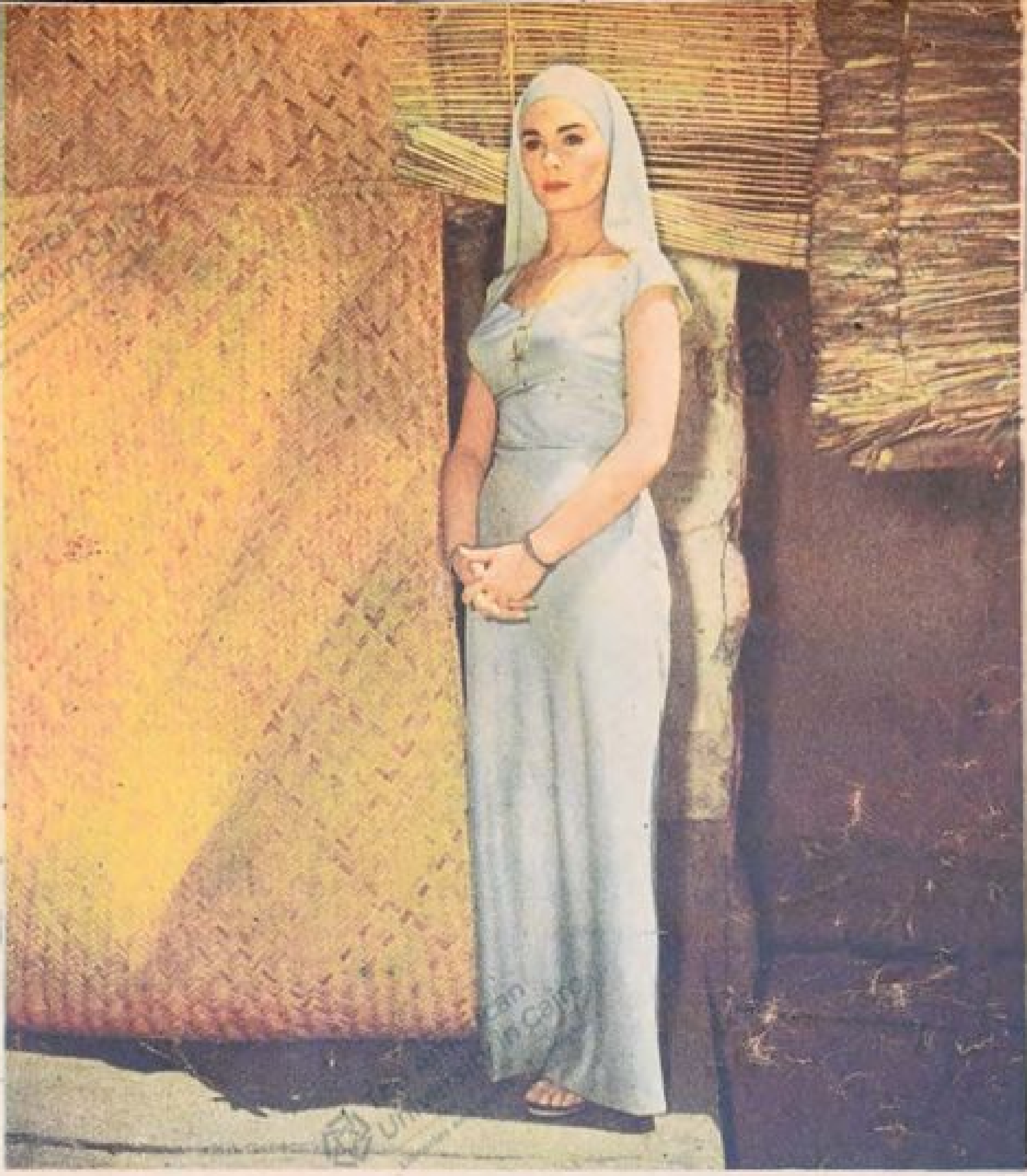

الفلاحة المصرية جين سيمونز .. كانت امنيتها ان تصبح صاحبة مدرسة للرقص ، ولم تكن تحلم الا بالزواج من ستيوارت جرانجر ، وتحقق لها حلمان .

...يمونز .. أكسل امرأة في العالم ..

...اذا تقضي أسبوعاً كاملاً في فراشها بلا عمل ؟

...هي أكسل امرأة في العالم ..
...تستبيح أيام ثالثة في فراشها .. لكن
...هذا ما يستدعي هذا اليوم .. كانت بلا عمل
...يرها وألقت نفسها في فراشها ،
...كاملاً ، حتى الطعام كانت تتناوله وهي
...فراشها أكسل امرأة في العالم عندما

...ن ؟
...ك قلما وورقة ووداع يمنع كل
...درجة في الاخلاق ، فتح جين
...لان جين فتاة تختلف كل
...هوليوود ..

...امثل .. كانت أمنيتها
...الترفيهي .. ويوم
...ذلك صالحة لان تكون
...الناس فوق الشاشة
...ه على هذا النفاق

...ات هوليوود ..
...رجين أو والمنتجين
...ولا تزال — أن
...لاصلح ..
...بحب الفن
...ساعدته على
...لها
...ب الى
...ل هو
...ها

من ممثلات الدرجة الاولى ..

ولم تصب جين بالغرور كباقي ممثلات الدرجة الاولى .. ظلت على ديمقراطيتها وبساطتها وروحها المرحة الخفيفة وتفكيرها الهادىء ..

كلامها عادي ، وحركاتها عادلة .. أسعد أيامها هي التي تقضيها في فراشها عندما لا يكون لديها عمل في الاستوديو ..

وكان بينها وبين زوجها كثير من الخلافات نتيجة اختلاف طباعها مع طباع ستيوارت ، وأكثر من مرة كانت الاشاعات تخرج من هوليوود بقرب الانفصال بين الزوجين ..

وكانت تعرف هذا .. وكان ستيوارت يعرف هذا ، وكان الحل الوحيد الذي تقترحه جين هو أن يفترق الزوجان كل منهما الى مكان ، على أن يعودا بعد شهرين أو ثلاثة أشهر .. ليستأنفا حياتهما الطبيعية ...

كانت أمنية جين سيمونز أن يشهدها والدها وهي ممثلة يصفق لها الناس ، ولكنه سبق أمنيتها الى القبر ، ومات قبل أن يشهد صورتها على الشاشة ، وقبل أن يسمع تصفيق الناس لها .

وبقيت جين تحاول أن تعيش حياة عادلة .. مع زوجها الذي تحافظ عليه بحكمتها .. ومع أصدقائها القليلين .. سبنسر تراسي ، ومايكل ولدنغ وزوجته اليزابيت تايلور ..

لم الصديق الوفي الحلاق الذي يحافظ على شعرها ، والخادمة التي اتخذت منها وصيفة ، وتعاملها كما لو كانت صديقة لها .

سر أيام الغرام التي جردت الحسناء من

الجيلا تتجرد من ثيابها لتغرى باسكال بجمالها الانثوى ويخضع لها

الجيلا فى موقف ساحر يظهر دلال المرأة واعتزازها بجمالها

للغرام ليال وأيام بعضها ممتع وجميل ، وبعضها شقاء وتعذيب .. وكثيرا ما يكون المال هو العقبة الوحيدة التي تقف أمام تحقيق الرغبات ، وتنفيذ النهاية السعيدة التي يهدف اليها المحبون .

ولكن النفوس القوية ، والعاطفة الصادقة ، تحطم الاغلال ، وتنزع القيود ، وتنتصر في النهاية ..

باسكال والجيلا

وهكذا نعمت الجيلا وباسكال بليالى الغرام الممتعة .. كما قاست وقاسى هو ساعات طوالا من عذاب الحب وحرمانه ..

وعندما أرادا أن يختما قصة الحب .. بنهايتها السعيدة ، وقف المال عقبة أمامهما ، اذ لم يكن مع باسكال ما يكفى لحفلة الزفاف ..

هل يختطفها ؟!

وتأجل العرس عاما بعد عام ، فى انتظار تحسن الحال ، وتوافر المال .. ورفضت انجيلا ما أراده باسكال من أن يكون الزواج فى حفل بسيط ، خال من كل المظاهر التي تحتاج الى نفقات كثيرة .

وهدد باسكال باختطاف عروسه وحبيبته .. واغتصابها

فكرة ..

ورحبت أسرة العريس وأسرة العروس بهذا التهديد ، للتخلص من عوامل الضيق ، ومرور الوقت فى التأجيل والتفكير ..

واستقر الرأى على أن تتظاهر الاسرتان ، بأن خلافا وقع بينهما .. يؤدى الى مشاحنات ومشاجرات .. يختفى أثناءها باسكال والجيلا .. على ألا يعودا الا بعد أن يعرف أهل القرية جميعا .. بما نشب بين الاسرتين من خلاف .. ليتزوجا سريعا دون احتفال ..

الليلة الاولى ..

وهرب الخطيبان الى كوخ قريب .. اعتزما أن يقضيا فيه ليلتهما الاولى ..

واحتوى باسكال الجيلا حبيبته بين ذراعيه .. ولكنه توقف اذ رأى عجبا .. لقد لبستها حيوانات المنطقة كلها ، وسارت خلفهما .. بل وحدت السطوح وراءهما .. ووقفت تراقب كل شيء !!

فى الصباح ..

وأصبح الصباح .. ليحس باسكال بالسأم من البقاء دون عمل .. فخرج الى حقل قريب كان الفلاحون يجمعون فيه محصول الليمون ، وترك وراءه حبيبته .. التي قلقت عليه عندما انتصف النهار ، وأخذتها الغيرة .. فصممت على أن تلحق به ، وتشترك فى العمل ، فى الحقل ، لتستطيع أن تراقبه عن قرب

على شاطىء البحر

وعند انتهاء العمل ، بحثت الجيلا عن حبيبها ، ولكنها لم تعثر عليه الا بعد فترة طويلة ، هناك بقرب الشاطىء .. فلما اقتربت منه ، تظاهر هو بالموت ، ليعرف تأثير ذلك عليها ، ويقدر مدى حبها له ..

وفتح احدى عينيه بخبث ، ليرى أنها اقتربت منه ..

شبابها

منظر فريد للحبيبين انجيلا وباسكال

منظر رائع لانجيلا بطلة القصة
وهي تنتظر على شاطىء الترعة

باسكال يتظاهر بالموت وانجيلا تحاول اغرائه
وتناجيه بأعذب الفاظ الحب والغرام

باسكال يشرح لانجيلا خطة الهروب

ولم تفتها هي هذه الحركة .. ولكنها تمادت في التمثيل ، فأخذت تناجيه بأروع ما وعته من الكلام ، الصادر حقيقة من أعماق قلبها .. فلم يتمالك أعصابه ، واعتدل جالسا ، واحتواها بين ذراعيه .. وعندئذ شعرت انجيلا أنها استطاعت اغراءه .. لم ابتعدت عنه ..

يجري وراءها

فنهض باسكال ، واخذ يجري وراءها على الشاطىء حتى أدركها .. وعادا معا الى القرية ..

وسمعا بالمعركة الحامية الحقيقية التي وقعت بين أسرتيهما ، وقيل لهما ان زواجهما أصبح مستحيلا ..

الحب ينتصر

وفقد باسكال أعصابه ، وخطف انجيلا فعلا في هذه المرة ، وهرب بها الى الصحراء .. وفي الكنيسة القائمة وسطها ، تم عقد القران ..

وهكذا انتصر الحب على المال .. وعلى التقاليد ..

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

مشكلة الاسبوع

هل يطلقها أم يُبقي عليها ؟

● كنت ابشر نفسي في زواجي بسعادة السان ، وكنت احب امراتي اسعدها الحب ، واشعر انها تبادلني عواطفي في صدق ونزاهة واخلاص . والحق اني حتى الامس القريب لم استطع ان الحظ اي تطور في اخلاقها او تحول في طباعها ، او تبدل في مسلكها من نحوي ، كانت تعيش من اجلي ومن اجل اطفالنا الثلاثة وفي اقل من لمح الطرف حدث ما لم يكن في الحسبان وتقوض صرح سعادتي ، دخلت منزلي بالامس فجأة ، فابصرت امراتي الشريفة الامينة الوفية ، تعانق وتقبل صديقا عزيزا علي كنت قد جعلته موضع ثقتي ، وفتحت له ابواب بيتي ، واثرته على جميع احبائي . ولم اكد اشهد هذا المنظر حتى جن جنوني فهممت بالانقضاض على صديقي ، ولكني خشيت ان ارتكب جريمة فطردته شر طردة ثم اوسعت امراتي ضربا ولطما فبكت وانتحبت واقسمت لي باطفالها الثلاثة انها لم تخدعني ولم تكن ابدا عشيقة صديقي ، وانه هو الذي كان يغريها دواما لم تقبله الا في هذه المرة فقط وفي ساعة ضعف وطيش وخبال . ولقد اثار دفاعها بدل ان يهدئني ، فاتقدت غيرتي وازدادت وساوسي وشكوكي وعزمت ان اطلقها لاتخلص واستريح ، ولكني لم اكد افكر في الطلاق حتى فكرت في مصير اولادي . فانا يا سيدي رجل معذب وانا الجأ اليك لتجد حلا لمشكلتي هل اطلق امراتي فاشرد اولادي ، او ابقي عليها فاعيش في جحيم من الهواجس والريب والظنون ؟ ..

و. د. ن. بالقاهرة

● اتعرف يا سيدي الحكمة في قوله عليه الصلاة والسلام : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » ؟ .. الحكمة في هذا القول الكريم هو اننا كثيرا ما نلجأ الى الطلاق مندفعين تارة بعوامل الشهوة واخرى بنوازع الحنق والغضب والتهور فنظلم انفسنا ، ونظلم زوجاتنا ، ونظلم اطفالنا الابرياء المساكين . فانت يا سيدي قد فاجأت امراتك وهي متلبسة ولاشك بخيانة زوجية منكرة ولكن هل في وسعك ان تقول وتؤكد ان هذه الخيانة العرضية قد جاءت نتيجة لخيانة جوهرية سابقة ؟ .. ليس في مقدورك ان تؤكد هذا وليس في مقدوري انا ايضا ان اؤكده . وربما كانت امراتك صادقة في كلامها ، وصادقة في يمينها ، وصادقة في ندمها ، فلا يجب ان تقطع بالحكم عليها ، قبل ان تبرئ ذمتك بامتحانها ، ومراقبة سلوكها ، واختبار صدق ندمها وتوبتها . اصبر عليها من اجل اولادك ثم راجع نفسك فلعلك تكون انت السبب في تحولها وانحرافها واندفاعها نحو رجل اخر . ان الزوجة يا سيدي لا تفكر في خديعة زوجها الا اذا شعرت بنقص فيه او احست انه هو نفسه يهملها وينصرف عنها ولا يعاملها المعاملة الخليقة بزوجة وشريكة في الحياة . فامتحن نفسك ايضا وحاسبها ، واياك ان تسرع في فصم رابطة مقدسة واعلاق اطفال ابرياء .

هذا رايي واذا كنت في شك من صحته فانا اعرضه على القراء ايضا واوجه اليهم الدعوة للنظر فيه .

ونحن في انتظار ردودهم وحكمهم لهذا الراى او عليه .

الرجولة الحقة

ان زوجتي مريضة وكلما زرتها زادت آلامها . وقد نصحني الطبيب بالابتعاد عنها مدة ثلاثة اشهر على الاقل حتى تشفى . ولكني رجل سليم الجسم موفور النشاط وغرائزي اقوى مني . فماذا تنصحني انت ؟ .

ش. ا. اسكندرية

● اية قيمة لرجولتك اذا كنت لا تستطيع أن تكبح جماح غرائزك مدة ثلاثة اشهر ؟ .. اتريد ان تستهدف لكراهية امراتك وحقدها عليك ؟ .. يجب أن تعلم يا سيدي ان لا شيء ابغض الى الزوجة من ان يتخلى زوجها ساعة مرضها فيدلل بذلك على انانيته وشهوته واعتقاده أن زوجته مستباحة له في كل وقت ، وانها اداة مجردة من كل احساس وشعور . ان الزوجة يا سيدي تنشد المشاركة في كل شيء . وهذه المشاركة في نظرها هي اعتراف بقيمة شخصيتها فمتى احست أن زوجها يستغني عن المشاركة سواء اكانت معنوية ام حسية ولا ينظر الا الى نفسه فقط والى متعته فقط ، احتقرته وابغضته واحست فراغا عميقا في قلبها قد تحاول أن تملأه فيما بعد من طريق غير مشروع . فالتحكم في غرائزك واصبر ثم ابرع حربة الضعف والمرض ، تقدر امراتك تهاتك ونحولك ، وتشعر انك حقا شريكها ، وانك تحبها لذاتها لا لنفسك ومتعتك فقط . ولا ينبغي ان تقول كي تلتمس عذرا لنفسك انك رجل موفور النشاط وان غرائزك اقوى منك فالواقع انه في مقدورك بشيء من الارادة والحزم أن ترقى بغرائزك ، وان تصرف افكارك وشواغلك الى النساء من الامور حتى تشفى زوجتك . هذه هي القوة الحقيقية الخليقة برجل

رغبة مكبوتة

لي شقيقة احبها حبا جما وهي متزوجة برجل مستبد فظ الطباع . وقد جاءت الى منذ ايام على اثر نزاع شديد نشب بينها وبين زوجها وكانت في اقصى حدود الالم والشقاء ، فطيبت خاطرها واستضفتها في بيتي لم تبت متأثرا جدا بهذا الحادث وفي نفس الليلة حلمت حلما غريبا وهو اني احتفلت مع بعض رفاقي في المقهى والترع من السحر خاتم زواجي والاعب به ثم رأيت احد الرفاق يترك مكانه فترة ثم يعود الى حاملا بدلة جديدة يقدمها الى وهو يبتسم .. وقد شغلني هذا الحلم الى حد انه مثل في خاطري مرة اخرى فما معناه وما تعليله في رأيكم ؟ .

س. ص. اسكندرية

● انت يا سيدي تحب شقيقتك ، وقد عز عليك ان تراها ذليلة مهينة معذبة بعد ان تركت منزلها ولجأت اليك فرارا من استبداد زوجها . فهذا الالم الذي تأثرت به وحز في نفسك ، جعلك تتقمص في المنام شخصية شقيقتك . فخلعت خاتم زواجك من اصبعك ، والتلاعب به دلالة على ان عقلك الباطن يفكر تفكيرا جديا في انقاذ شقيقتك من زوجها ودفعها الى طلب الطلاق منه . اما رؤيتك الثوب الجديد فهو رمز الى ماتصبو اليه نفسك من ابتداع شقيقتك حياة جديدة في صحبة رجل اخر غير زوجها المستبد . فعقلك

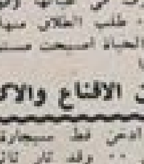

الباطن يكشف والحالة هذه عن رغبتك في دفع شقيقتك الى الانفصال عن زوجها ولكني احذرك من هذه الرغبة المكبوتة وانصحك بان تكبح جماح حقدك وكراهيتك ، وان تكون رسول سلام بين الزوجين لا رسول قطيعة وفراق . ومن الحكمة تقضيك ان تبذل قصارى الجهد في تسوية الخلف بين الزوجين . واذا تدع اختك تتصرف في حياتها وفق هواها بحيث تطلب الطلاق منها اذا احست ان الحياة اصبحت مستحيلة بينها وبين زوجها

بين الاقناع والاكراه

انا لم ادخن قط سيجارة ولا سيما امام والدي .. وقد ثارت ثائرتي بالامس عندما ضبطت ابني الذي لم يجاوز السابعة عشرة يدخن سيجارة امامي . وقد انتهرته ومنعته من التدخين اطلاقا بل وهددته بالضرب ايضا .. فماذا يجب على ان افعل لو اضطره يعود يوما الى ممارسة هذه العادة ؟ .

ع. ك. ن. بالسيدة

● علينا أن نتوسل من حرص اولادنا حب الحرية وقوة الارادة ومعنى الاستقلال الفكري والا نشاؤوا عبيدا . ونحن نرى اولاد العامة والاغنياء يتفاوتون في الغالب ضعفا العزيمة ناقص الهمة لانهم لم يالفوا التمرس بتلك الفضائل منذ نعومة اظفارهم . فانت يا سيدي قد تحث ابنك ولدك ميلا الى التدخين . تواجهك ان تحكم عقلك لا عواطفك . وان تسدل الى النصح الخالص . وان تحاول اقناعه

بالاضراب عن رذيلته بان تشرح له بكل اناة مضار التبغ ثم تتركه بعد ذلك يفعل مايشاء . لانك لو منعته اليوم بالاجبار والقوة فلا يمكن ان تمنعه في الغد . فهو سيدخن يوما ما ولكنه يكون قد فقد ارادته في منع نفسه بنفسه من الاقبال على التدخين .

اجابات مستعجلة

الى الاحمدى

● لا تأخذ الناس بظواهرهم وامتحن الفتاة طويلا قبل ان تصدر حكمك النهائي عليها

الى حائر بالاسكندرية

● لماذا لا تصارحها بحقيقة عواطفك ما دمت شريف القصد ؟ ..

الى م. ن. باسكندرية

● اعرض نفسك على اخصائي في الامراض العصبية

الى مدرس بشبرا

● لن تكون ابدا سعيدا اذا هدمت بيتا وشردت اسرة وحاولت ان تبني سعادتك على شقاء الغير

الى ع. ط. بالقاهرة

● يجب ان يتحمل هذا الشاب عبء المسئوليات بمفرده كي يتبدل خلقه ويشعر شعورا قويا بانه رجل

الى م. ا. ع. اسكندرية

● اريحي اعصابك ما استطعت وتناولي باستمرار اقراص لمنابيب الراحة وشيئا قليلا من المقويات . واياك ان تجهدي نفسك اجهادا ذهنيا او عضليا واعلمي ان الامراض العصبية طويلة ومضجرة ولكنها قابلة للشفاء

القمار

تحقيق كامل عن المشكلة التي شغلت مصر

لماذا نلعب ولماذا نخسر ؟

بقلم

فتحي غانم

لا شك أن المغفور لهما آدم وحواء هما أول من لعبا القمار .. قامرا بالجنة فخسراها وكسبا هذه الارض التي نعيش عليها نحن احفادهما المقامرون !

ان غريزة التملك والرغبة في الحصول على التفاحة التي حرم منها آدم هي التي دفعته بحماقته الخالدة الى الخروج من الجنة التي نجاهد ونشقى في سبيل العودة اليها - عبثا - بعد عمر طويل .

ونحن على وجه الارض . في حاجة دائمة الى النقود . سواء كنا اغنياء تضخمت ارصدتنا في البنوك . او فقراء نعيش بالاجر الزهيد والقرش الرخيص . نحن نسعى وراء اوراق البنكنوت . ووراء النقود الفضية . بل ان ملايين البشر في حاجة ملحة الى الاقاليم البرونزية كي نعيش .

الرسول الاعرج

ولدهاء في اساطير اليونان . ان الاله جوبيتر يرسل المال الى الشرفاء والطيبين من أهل الارض . مع رسول أعرج يمشي في بطء وكسل . أما الشيطان فيرسل المال الى الاشرار مع رسول نشيط سريع يلهث من فرط . حتى لا يتأخر عنهم مايحتاجون اليه من مال .

ومن نشاط رسل الشيطان التي تحمل الى الناس المال في سرعة خاطفة . موائد القمار الخضراء . البوكر والبكاراه وعجلات الروليت ذات الكرة الصغيرة . والارباح الطائلة .

وفي أول هذا العام الجديد . قررت الحكومة المصرية أن تقف في وجه رسول الشيطان النشيط . بينما المفكرون اعربوا بسحب رخص القمار والحرب على جميع المحرمين .

والقانون الذي يعاقب على الجريمة لا يلغيها ولا يمنعها . فالقانون قديم قدم الجريمة . والنزاع بينهما مستمر وابدي والنضال تتأرجح كفته . مسابقة بلا نصر رسول الخير الاعرج . وسابقة بنصر رسول الشيطان النشيط . ولكن احدا منهما لم يهزم ولن يهزم نهائيا ما دام على الارض بشر في حاجة الى المال . سبب حاجة او الطمع والجشع .

وعلى الرغم من اجماع المفكرين والمصلحين الاجتماعيين . على أن القمار ليس غريزة متأصلة في الانسان . وقولهم بانه حالة غير طبيعية تصيبه .. الا انهم

يدفعون في الوقت نفسه . بأن القمار صاحب الانسان في جميع عصوره . وانه - كالجريمة - شيء لا بد من وجوده في المجتمع البشري .

ان حاجات الانسان لا تنتهي . وقد

نال الرضى سنانيين . المفكر الدانق الذي لا يؤمن بأنه لو شيطان ولا يؤمن برسول اعرج او رسول نشيط . ان ما يحتاج اليه الامر اليوم . هو حاجة الفلاح الفقير في القمح .. فكلما زادت حاجاتنا . تكاثر عدد الذين يرغبون في الوصول اليها سريعا . وبغير مجهود . وزاد زبائن رسول الشيطان . وبعد صبر زبائن رسول الخير الاعرج الذي لا يستطيعون انتظاره .

المصنع

والبكر تفسير بأمرين متحاكمين . احدهما الرجل وسيلة من الاغنياء ولكنهما وسيلة الى الرسول النشيط . لن يرسل اليهما المزيد من المال عن طريق عجلة الروليت . وليس الرسول البطء .

والثانية قصة رجل مطلس تفسير لما الى نفس الرسول . فاعطاه اكثر مما يريد .. انها نهاية بائسة للقصة . قبل ان نعرض جوانبها المفزعة الرهيبة المليئة بالأسى والاحزان .

● منذ زمن غير بعيد . تناقلت البرقيات . قصة مستر برنارد دوكر وزوجته الجذابة ذات الشعر المصبوغ باللون الرمادي البلاتيني . فقد صفعت لادي دوكر احد الجرسونات في مونت كارلو -

عاصمة القمار في العالم - التي اشتهرتها لبرنس اربا. يقدمه كريستيان ديور ... وقامت ثورة بين اهل مونت كارلو الذين يبلغ تعدادهم ٢٢١٧ فردا يعيشون في رقعة من الارض تقل في مساحتها عن مساحة حديقة هايد بارك في لندن .

والتهبت صحف ترسالاقي دوكر بانها سيدة ذات سابقة .. وقررت بلدية مونت كارلو منع مستر برنارد وزوجته من دخول الفنادق والنوادي والكازينو كملة التابع لها .

واحاط الصحفيون بلادي دوكر يطرونها بالاسئلة

- هل أنت مستلة سابقة ؟

- ابعد هذا كلب دني .

- كيف تعيشين في مونت كارلو ؟

- كنا نعيش كبقية السياح

ولكن زوجك يملك يختا . والبيت الهادئة . وهو يزن ٨٦٥ طنا وعليه اثنان وثلاثون بحارا .. كيف تنفقون عليه . والحكومة الانجليزية لا تصرح للسائح باكثر من خمسة وعشرين جنيها ينفقها خارج انجلترا ؟

- نعم .. ان لنا ايرادا خاصا هنا ننفق منه

- من أين يأتي هذا الايراد ؟

- من المصنع

- أي مصنع ؟

- اني وزوجي نسمي كازينو القمار المصنع !

فنحن نذهب كل مساء للعمل في الكازينو . وصدقني اننا نجاهد لكي نحصل على نقودنا التي نعيش بها . فاننا لم نربح أنا وزوجي أكثر من ٥٠٠ جنيه يوميا . سنسره حالا . ولن نستطيع أن نقيم حفلات لاصدقائنا . وسنضطر الى العودة الى انجلترا .

- ولكن هل أنت متأكدة من الربح ؟

- نعم

- هل استطيع ان اعرف السر ؟

- انا ونوبرنارد نلعب على الارقام ١٧ وصفر و٢٢ ونكسب دائما .

- هذا شيء غريب

- ان اهل مونت كارلو يظنون انها معجزة . والله ارسل بعضهم هدية الينا . اكبر من الجماجم بحظنا . وهي صندوق ملبس لورق الكتشينة . وقيلس عادي منقوش عليه الارقام التي تجلب لنا الحظ

- ولكنا لا يكسب كل الناس بهذه الطريقة .

تنتاب اللاعبين اثناء اللعب حمى وانفعال ، ويغلبهم الخوف ، وينسون انفسهم .. فلا يحسون ما يدور حولهم .

تابع القمار

— يبدو لى أن سحر هذه الارقام خاص بنا وحدنا ، وانه لا يطلع مع بقية الناس!

ولم يصدق الصحفى مقالته لاديبوكى ، فذهب بنفسه الى الكازينو ، ليلعب على الارقام ١٧ وصفر و٢٣ وخسر كل ما في جيبه من نقود في الليلة .

النسمة الدينارى

● والقصة الثانية رواها الاستاذ محمد التابعى منذ شهور في مقال له عن القمار والمقامرين ، والاستاذ التابعى احد الكتاب المصريين القلائل الذين اعترفوا بانهم دخلوا كازينوهات القمار العالمية ، ووصفوا ما يدور فيها بدقة ، ولكن احدا من الكتاب المصريين لم يجرؤ حتى الآن على ان يعترف امام الجمهور انه يلعب القمار ويخسر ويكسب فيه .

يروى الاستاذ التابعى قصة ملك المقامرين نيقولا زوجرافوس ، وكيف كان مفلسا لا يملك شيئا في الحياة ، وضاقت به سبل العيش حتى اوشك على الانتحار من فوق كوبرى .. وفي اللحظة الحاسمة وقعت عينا نيقولا على ورقة كتشينة .. النسمة الدينارى ، والتقط من الارض ، فاسرع الى صديق له واقترض منه بعض المال ، ثم سافر الى دوفيل ، وكان ذلك في عام ١٩٢٢ وكازينو القمار يفتتح فيها لاول مرة ..

وربح نيقولا خمسة عشر مليونا من الفرنكات .. ثم احترف القمار ، واصبحت مهنته التي يتعيش منها .. القمار .. وربح وخسر .. ثم ربح عشرين مليونا من الفرنكات ، وخسرها كلها ، ثم اقترض من مدير الكازينو بعض النقود بشرط ان يكف عن اللعب الا كسب ..

وجمع ارباحا بلغت ٤٣ مليونا من الفرنكات ..

وقدرت ارباحه بعد ذلك بمائة مليون من الدولارات ، واشترى يختا له علم خاص .. النسمة الدينارى الحمراء على رقعة من القماش بيضاء ، ونقش على علبة سجائره الذهبية ، وعلى دبوس رباط عنقه النسمة الدينارى .. ومات نيقولا بعد ذلك كاحد المقامرين الذين يلبى نداءهم الرسول النشيط ، يقول لهم : شبيك لبيك .. ثم يضع ملايين الفرنكات تحت قدميه ..

سجين سابق

هذه هي الصورة البائسة للقمار ، وهي حقيقة اقرب من الخيال .. ومن اجل هذه الامثلة النادرة ، يحج ملايين البشر الى كازينوهات القمار ، يحملون معهم متاعهم الخفيف ، ونقودهم القليلة ، واحلامهم العريضة الواسعة ، التي تحلم بالبخوت والقصور والعربات الرولزرويس والحياة الرغدة على شاطئ الكوت دازور هؤلاء الحجاج هم السياح .. يطوفون ارض الله ، كلهم دون كيشوت يحرر كازينوهات القمار وكانها طواحين الهواء .. كلهم كالشاطر حسن تركه جبال وتخطفه وديان .. لاجئا وراء ست الحسن والجمال ، وانما جريا وراء الثروة الطارئة الفاحشة ..

ونشأت فكرة اقامة كازينوهات القمار ، عندما نجح فرنسوا بلان ، سجين سابق ، ومرسون سابق في احد مقاهى باريس في اقامة كازينو مونت كارلو العالمي !

الهم فرانسوا بلان بتزوير اوراق ، امية وقضى مدة السجن ثم خرج منه ، ليفتح محلا متواضعا للقمار في باريس .. وكان الرجل طموحا مغامرا ، فسافر الى مونت كارلو وعرض على اميرها اقامة كازينو لتشجيع السياحة ، ووافق الامير ، ونجحت الفكرة منذ اللحظة الاولى ، ومنذ عام ١٨٦٢ والكازينو مستمر في اداء مهمته

لاينقطع عن العمل ، الا مرة واحدة عام ١٩٣٢ ، عندما اغلق لمدة اشهر ، ام الازمة الحديثة العامة التي يعتبرها الجميع يتحدثون عنه .

وترى في كازينو مونت كارلو جميع اثرياء العالم ، ونجد التشابه ، والبرنس اوف ويلز ابن الملكة فكتوريا ، والامبراطور ادوارد السابع احد زباناته الدائمين ، وكانت للكازينو تقاليده تقضى بان يدفع تذكرة سفر ، ليعود الى بلاده ، كل من خسر جميع امواله على موائد الكازينو .

الشرق يتردد

وبما رأت الى اباحت هذه ، تفكر جميع الدول في تنشيط مواسمها السياحية عن طريق اقامة كازينوهات القمار .. وفي اوربا الآن من ملك للمقامرة ، ولعل اعظمهم شهرة الآن الهر هورست بيجر الالمانى الذى يملك ٢٦ ناديا للقمار في العالم ، ثم سافر الى لندن وباريس ، واقام فيها امبراطورية واسعة للقمار .

وفي الشرق ، لحسنه لبنان ، البلد السياحى على كازينوهات القمار في عاليه .. طابوس وكازينو البيسين الذى تعزف فيه ثلاث فرق موسيقية ، بين موائد البيت بين الصخور الصخرية والنافورات يتردد عليها اسبوع بعض الوقت ثم يهبطون الى اسفل حيث موائد اسكارا والروليت .. يرمى عليها السعوديون والكويتيون اموالهم التي يكسبونها من آبار البترول في بذخ واسراف عجيبين ، منقلبين بين خاصرة في صهور التشوير ، والاسباقوور في بحيحون والجراند اوتيل في صوفر .

غير ان كازينوهات القمار في الشرق مازالت في حالة قلقة ، فمصطفى كمال الأتاتورك اقام كازينو للقمار في اوائل عهده في استنبول لتشجيع السياح ، ونظر وزير الداخلية افتتاح الكازينو .. وبعد ايام قليلة اصدر امره باغلاق الكازينو .. وفي لبنان نفسها ، عندما تولى كميل شمعون رئاسة الجمهورية ، بعد بشارة الخورى ، الغيت رخص القمار في جميع ربوع لبنان ، ولم يمض عام واحد حتى اوشكت الفنادق السياحية على الافلاس ، وانقطع السياح عن لبنان ، وبلغت خسائر فندق واحد اربعين الفا من الجنيهات ، وبعد سنتين قرر مجلس النواب اللبنانى اعادة تراخيص القمار الى تلك الفنادق من جديد ..

احتلال الجيوب

اما مصر ، فعلى الرغم من انها بلد سياحى ، تتاز بآثارها الفرعونية وجوها الصافى البديع ، الا انها ترددت كثيرا في اقامة كازينوهات للقمار .

كتب فكرى اباظة في يناير ١٩٢٥ ، يهاجم بعض اثرياء الانجليز لانهم فكروا في انشاء شركة يراسها احد امراء اسرة محمد على ، غايتها عمل جوبلس بلاس ناديا للقمار ، ينافس كازينو مونت كارلو العالمى .

وقد ضرب فكرى اباظة على نغمة الاستعمار فقال :

« لم يكتف الانجليز باستعمار مصر واحتلالها ، وانما يريدون احتلال جيوب الشعب .. »

ثم تناول فكرة تشجيع السياحة عن طريق انشاء نواد للقمار فاورد الحجج الآتية :

● الى زاد ايراد الحكومة من هذا النادى ، فسيربح بجانبه ايراده الاسر الهدمية ، وستضيع الثروات القومية .

● ان ادعاء اصحاب الشركة ، بان هذا النادى سيكون سببا في جلب السياح الى مصر ، يتجاهل الحقيقة الخطيرة ، وهي ان السياح سيهربون من الفقر الذى يحاربه الشعب من جراء القمار .

● هذا النادى المزمع انشاؤه المقترح الاحتلال لانه سيهدم معنويات الشعب .

ثم طير فكرى اباظة : من انتشار القمار في كل بلدة وقرية في مصر ، واصبحت نواديها مقصورة على لاعبى القمار ، وهم من الموظفين ذوى الدخل المحدود ، وما يترتب على ذلك من تأخر اعمالهم نتيجة سهرهم طوال الليل ، وما يصيبهم من ارهاق عصبى ، واخلاس مادى .

التلوين والعمائم

وقد تعالت الصيحات في الصحف المصرية بعد ذلك في اوقات متفرقة ، اذكر من بينها صيحة جواد تدريس في هذه المجلة (آخر ساعة) منذ اكثر من اثنى عشر عاما ـ وهي تقول :

« اغلقوا اندية القمار فهيهب خراب البيوت » .

واذكر ايضا ، اذاعة الفنان الاعرب سليمان نجيب منذ عشرين عاما ، وهو يقول بصوته المنفعل المبحوح :

« افة على القمار على جميع طبقات الشعب ، الفقير منهم والغنى ، ونتيجة القمار هي الافلاس ، ونقيصة الكذب ، وفساد الاسرة .. لان مدمن القمار لايجد وقتا كافيا لتربية اولاده ، وحياة الامن ايضا ، لان لاعب القمار يكسب قليلا ويخسر اضعافه بالكسب » .

افساد البوليس

وعلى اية حال لن تجد كاتبا مصريا واحدا يستطيع الركب في موائد القمار حتى ولو كان ذلك من اجل تشجيع السياحة ، ومع ذلك هناك آراء كثيرة نشرها الكتاب الاوربيون عن ضرورة اباحة القمار من الممكن تلخيصها فيما يلى :

● القمار يدخل مبالغ طائلة في ميزانية الدولة ، بل ان امارة موناكو تعيش من كازينو القمار في مونت كارلو ، وولايات امريكية دخلها الاكبر من القمار ، كولاية نيفادا التي تحولت من صحراء قاحلة الى حضارة ورقى بفضل نوادى القمار الرسمية في عاصمتها لاس فيجاس ، فضلا عن تخفيض الدولة لضرائبها المفروضة على الاهالى ، بعد موازنتها لميزانيتها من حصيلة القمار .

● الغاء القمار بصحبه افساد لرجال البوليس ، لان النوادى السرية تقدم لهم الرشاوى الضخمة ، حتى يتركوها في سلام .

● القمار الرسمى يقع تحت رقابة البوليس ، الذى يستطيع ان يحمى الجمهور من الغش والتلاعب ، اما في النوادى السرية فالجمهور دائما هو الضحية .

ويلاحظ ان هذه الآراء ، واقعية ، تنظر الى القمار على انه شر لا بد له ، ومن الخير تنظيمه والاشراف عليه ، بدلا من تركه مختبئا في الظلام ، يستفحل شروره ، ويؤذى ويفسد وليس من رقيب عليه ، ولا من احد يقف له بالمرصاد .

واصحاب هذه الآراء ، يرون في الاخلاقيين ورجال الدين ، نعامة تدفن رؤوسها في التراب ، حتى لا ترى الحقيقة التي تصرخ في وجوههم بأن القمار موجود .. كالشر والجريمة ووسوسة الشيطان .. فهي موجودة ما وجدت الحياة !

الصدفة والمهارة

وقد آن الوقت لنعرف ما هو القمار ؟

ان زكريا محيى الدين وزير الداخلية عليه ان يقرر ما هي العاب القمار التي يحرم المصريون من لعبها ، وما هي الالعاب الاخرى التي لا تدخل في نطاق هذا التحريم .

وفي هذه الاثناء سينتظر الالاف من المترددين على ميادين السباق ، واعضاء النوادى الذين يلعبون البوكر والبريدج والكونكان ، والنساء الانيقات والاثرياء من الرجال ، والفقراء من العمال الذين يجلسون في المقاهى طوال الليل يحتسون الشاى الساخن ويلعبون البصرة والكومى كل هؤلاء يترقبون قرار زكريا محيى الدين الذى سيحدد ما هي العاب القمار .

والقياس الذى يتبع في تقدير اللعبة هو ما فيها من صدفة او مهارة ، وبقدر ما تقترب اللعبة من المهارة ، وقوة تقدير اللاعب وحسن تدبيره تبتعد من العاب القمار ، وبقدر ما تخضع اللعبة للصدفة او ما يسمونه الحظ ، تصبح من العاب القمار .

وقد اعتاد الناس على تجربة حظهم بوسائل ثلاث :

● محاولة الوصول الى هدف معين ، والمراهنة على من يستطيع ان يصل الى الهدف قبل الآخر ، ونحن في حياتنا لنا اهداف كثيرة ، اهداف في العمل ، واهداف في الحب ، واهداف في الصداقة واهداف لابنائنا وافراد اسرتنا ، ونتوسل لتحقيق هذه الاهداف بالعلم والمهارة والصبر والشجاعة ، فاذا فشلنا قلنا انه الحظ الاعمى ، يأخذ بيد من يشجع ، ويتخلى عن الفاشلين . وقد انعكست هذه النظرة الى الحياة في العاب معينة ، وكأننا نريد ان نختبر من طريقها حظنا ، قبل ان نختبره في الحياة .

مثل هذه الالعاب نجدها في سباق الخيل ، كما نجدها في لعبة الطاولة ، فالخيل نختار منها مانريد له ان يصل الى هدفه قبل غيره ، وقطع الطاولة « القشاط » نحاول جاهدين ان نصل بها الى بيتها قبل ان يستطيع الخصم الوصول بقطعه الى بيته ـ الى هدفه ـ فينتصر علينا .

واهل الارض يعرفون لعبة الطاولة ، ويتراهنون عليها منذ ثلاثين قرنا قبل ميلاد المسيح ، فهم متقامرون الزمان حتى يومنا هذا ، لا يصبرون على الوصول الى اهدافهم الحقيقية في الحياة عن طريق العمل والمثابرة ، ولا يحتسون عظهم بالكدح وعرق الجبين ، ويفضلون ان يختصروا الطريق ، فيقتلوا الوقت في المقاهى ، يحاولون تمثيل عملية الوصول الى الهدف ، في تتبع برامج السباق ، والهتاف للخيول ، والتحمس والصياح لقطع الطاولة البيضاء والسوداء في رحلتها الى الهدف .

● والطريقة الثانية لتجربة الحظ ، هي طريقة الغزو والاستيلاء ، فالانسانية تعرف الحرب منذ ان عاشت على هذه الارض ، وهناك منطق خاص يسود جانبا كبيرا من البشر يرى ان تحقيق اهدافه والوصول الى حاجاته ، لن يتحقق الا عن طريق الحرب لا السلام ، وانعكس هذا التفكير بمنظور الحرب في العاب معينة كالاكمة ، ومصارعة الديوك والشطرنج ، والدامة .. وهي العاب تسود فيها حصم على الآخر ، بضربة قاضية ، او سفك دم احد الديوك ، او موت ملك الشطرنج ، او الاستيلاء على جميع قطع الخصم في الداما .

وهذه الالعاب فيها جانب كبير من المهارة والتفكير الى جانب الصدفة والحظ .

● والطريقة الثالثة لالعاب الحظ ، هي طريقة القنص .

وقد نشأت من محاولات الفرسان المحاربين اظهار براعتهم في التصويب واصابة الهدف ، بالسهم والقوس ، او الرصاص والبندقية ، فيتبارى الفرسان ثم يتفرقون بين الاصابات المختلفة ، والمنتصر هو صاحب الاصابة القريبة من مركز الهدف ، ونجد نفس هذه الفكرة في العاب البوكر والبكاراه ، فاللاعبون يتفرقون بين اوراقهم ، فالذى يعطيه الحظ ثلاث شايات ينتصر في البوكر على من معه ولدان ، ومن يحصل على اربع عشرات خير ممن يحصل على اربع تسعات ، وكذلك في البكاراه ، رقم تسعة ينتصر على رقم ثمانية او سبعة ، واى رقم ينتصر على الرقم الاقل منه .

ونستطيع ان نحصر اى لعبة في نطاق هذه الطرق الثلاث ، فالروليت كالطاولة وسباق الخيل ، بلية تسير نحو هدف رقم معين ، زوجى او فردى ، او تحدد لها لونا معينا ، والدور البلية فاذا استقرت عند الهدف المحدد كسب ، واذا لم تصل اليه خسرت ، ولعبة الكومى من العاب الغزو ، فالولد يجمع كل الاوراق ، واى ورقة من اوراق الكتشينة تستولى على شبيهتها ..

وقد اجمع فقهاء القانون ، والتشريعات جميع البلدان على ان البكاراه والروليت من العاب القمار ، لان الصدفة هي المسيطرة عليهما ، اما البوكر فحكمت محاكم بلاد مختلفة ، كمحاكم امريكا مثلا ، بانها من العاب المهارة ، وكمحاكم المانيا ، التي اصدرت حكمها في قضية ملك القمار الهر هورست بيجر ، وجاء في حيثيات الحكم « ان القانون يعترف باندية البوكر ، لانها ليست اندية للقمار ، ولكنها اندية تظهر للالعاب التي تتيح للناس مجالا لاظهار براعتهم » .. وعلى الحكومة المصرية ان تقرر في هذه الايام ما هي الالعاب التي تعتمد على الصدفة لتحرمها ، وما هي الالعاب التي فيها جانب كبير من المهارة فتبيحها .

ارقام جنونية

والقرار بتحريم القمار اثره الاقتصادى الكبير ، فالاموال لا حصر لها تنفق فيه ، ونظرة سريعة الى ماينفق في القمار في العالم تطلعنا على ارقام خيالية لا تخطر ببال ، ١٥ بليون دولار تضيع في ميادين السباق وحلبات الالعاب الصنوبا في الولايات المتحدة الامريكية ، ٦٠٢ مليون جنيه انفقها الشعب البريطانى في العام الماضى في القمار بمختلف اشكالها .. ولا يدخل في هذا التقرير ما انفق في لعب البوكر والكونكان ، وقد بلغ ٤٠٠ مليون من الجنيهات ، و ٤٦٪ من الراشدين الانجليز ، رجالا ونساء ، يشتركون في العاب القمار سنويا ، انها ارقام جنونية ، اموال قادرة على انشاء مشروعات تقضى على مشاكل البطالة ، وتؤمن الاف الاسر الفقيرة من الجوع والعوز ، ولكن حماقة البشر لا حدود لها ، وهي حماقة قديمة وليست جديدة طارئة .

فالمؤرخ الرومانى تاسيتس ، معاصر الامبراطور نيرون الذى احرق روما ، ذكر ان التيوتون ، جدود الالمان ، كانوا يلعبون القمار ويراهنون بانفسهم ، فمن يخسر يتحول الى عبد للمنتصر ، وفي بعض المناطق في استراليا وفي وسط افريقيا وغربها يقامر الرجال حتى الامس القريب بنسائهم واطفالهم بدلا من المراهنة بالنقود ، وعرف عن الصينيين انهم كانوا يراهنون باصابع اليمنى فتقطع اذا خسروا في القمار ، وقد كان الفراعنة المصريون اول من حاولوا مقاومة القمار عن طريق القانون ، فاصدروا تشريعا بمنع العمال من لعب القمار ، لانهم يعطلون الانتاج

حتى المترجون على موائد القمار ، يبدو في وقفتهم ونظراتهم القلق وعدم الاستقرار .. والهروب من الحياة الواقعية ..

ويلبسون القمصان في الذهب ، ونقلت فرنسا هذا التشريع عن الفرنسة عام ١٣٩٧ ، ونقلته انجلترا عام ١٤٦٥ .

ولا فرق بين بلايين المؤامرات التي تضيع في القمار اليوم ، والسجن وتوبيخ النساء وقطع الأيدي بالأمس ، فالذي يخسر ماله في القمار يعرض أسرته الى ما يشبه هذه العقاب ، فهو سيد لعائلته ، ونساؤه يعرض [illegible] وبعده كالمقطوعة لأنها لا أمل ولا تستطيع ما يفيد .

لمن الدخان والشاي

وقد حاول علماء النفس تشريح نفسية المقامر ، فقال بعضهم : انه انسان صنعته الظروف في وضع اجتماعي غير سليم ، فهو يشعر دائما بالقلق وعدم الاستقرار ، ويهرب من حياته هذه في أحلام الثراء التي يتوقع أن تتحقق عن طريق القمار .

والأطفال المشردون وماسحو الأحذية وجامعو أعقاب السجاير يلعبون القمار ، ويتجمعون في أركان الطريق المظلمة ، يلعبون جوز وفرد ، أو يلعبون « بالزهر » ويستعملون أعقاب السجاير بدلا من النقود ..

والعمال العاطلون يتجمعون في المقاهي ، لينسوا هموم حياتهم ، في ألعاب البصرة والكومي ، لعلهم يحصلون على بضعة قروش ، ثمنا للدخان والشاي ، اللذين يقاومون بهما السأم والملل والتفكير في المصير المجهول .

والموظفون الصغار في الريف أو في نواحي الصعيد ، حيث حرموا من منظر المرأة في الطريق ، ودور اللهو والتسلية المريحة ، ويعيشون في ملل دائم وانتظار حركة التنقلات المقبلة ، ينسون كل شيء في غمار معركة القمار التي تقام كل مساء في النادي .

كل المقامرين قلقون ، مضطربون ، يحسون بما يؤرقهم ويبعد النوم عن عيونهم ، جاءوا لينسوا كل شيء في القمار ..

هذا هو ما تقوله بعض علماء النفس ، وما يقوله علماء آخرون ! فمنهم من يعترض على أن القمار هروب من القلق وعدم الاستقرار ، لأن لعبة القمار نفسها مليئة بالقلق والخوف ، وثورة النفس واحتدامها ، واحتراق أعصاب المقامر في كل لحظة من لحظات اللعب ..

ولذلك ، يتهمون المقامرين ، بأنهم عديمو الحس ، كسالى ، خاملون ... هربوا من كفاح الحياة الحقيقي ، الى كفاح رخيص تافه على المائدة الخضراء ، ويدللون على هذا الرأي بأن التجارب أثبتت أن الأطفال يحبون لعب القمار ، ولكن الأطفال يكرهون التعرض للمخاطر في نفس الوقت .. وهؤلاء المقامرون أطفال مدللون ، فيهم أنانية الأطفال ، ورعونتهم وعبثهم ، وعدم ادراكهم لمسئوليات الحياة .

قداسة القمار

واذا كان علماء النفس ينظرون الى المقامرين هذه النظرة ، فالدين له رأيه ونظرته الخاصة به كذلك .

وقد ترددت الديانات المختلفة بين تحريم القمار واباحته ، والعقل يتدخل في التفسير ، أما الله فيتدخل في الحظ والصدفة التي تقضي على كل تدبير .. حتى ان أول أوراق للكوتشينة عرفها العالم كان مرسوما عليها صورة الآلهة .

ولذلك رأت بعض الأديان ، أن القمار نوع من استشارة العناية الالهية ، ورأت أديان أخرى في القمار عبادة وتلبية لأمر الله سبحانه وتعالى .

واذا كنت يهوديا فانك تستطيع أن تلعب القمار مطمئنا ، فليس في التوراة ما يحرم القمار ، بل على العكس ، كان اليهود يستخرجون قضاتهم عن طريق سحب القرعة ، والله يتدخل عن طريق الصدفة في تعيين الرجل المحظوظ .

واذا كنت مسيحيا ، فالانجيل لم ينص على تحريم مباشر ضد القمار ، ولكن البروتستانت يحرمون القمار لانه ضد الأخلاق ، ولم يعلنوا اباحته حتى عام ١٩٢٠ عندما سمحوا بلعب الورق للتسلية بغير رهان .

أما الكنيسة الكاثوليكية فلها موقف محير من القمار ، فهي تبيح اقامة حفلات [illegible] والروليت لانفاق حصيلتها لمساعدة الكنيسة ، ولعل هذا من [illegible] الكنيسة الكاثوليكية [illegible] .

ومن الحقائق التاريخية أن البابا ليو الثالث عشر ، اشترى أسهما في شركة حمامات البحر وأندية الأجانب ، وهي الشركة التي تملك كازينوهات القمار في مونت كارلو ، وكان ويلس ، ورأس مالها مائة ألف جنيه ، وقد اشترى البابا نصيبه في الشركة في الوقت الذي كان فيه كاردينالا ، وقبل انتخابه بابا على رعايا الكاثوليك .

واذا كنت مسلما ، فالدين الاسلامي يحرم عليك القمار ، بل ويحرم جميع ألعاب الحظ حتى ولو كانت للتسلية ومن غير رهان ، لانها تلهي اللاعب ، وتنسيه ذكر ربه ، ومواقيت الصلاة ، وقد استثنى الامام الشافعي وحده لعبة الشطرنج اذا لعبت بغير رهان ، وكان الامام يلعبها بتفوق كبير .

والدين الاسلامي صريح وواضح في محاربته للاعتماد على الحظ ، لأن الحظ معبود يشرك الناس به في كل زمان ومكان ، انه اله له معابده الخاصة ، وزيارة واحدة لأي ناد من نوادي القمار ، تجد فيها العباد ، غارقين في بخور منبعث من سجائر محترقة ، وكهنة يقفون أمام الموائد يجمعون النقود أو القرابين ، من المصلين الراكعين على سجاداتهم ، في مواعيدها المنتظمة ، والتي تبدأ مع غروب الشمس ، وتنتهي مع شروقها في الصباح .

والتشاؤم والتفاؤل يحتلان محل العقاب والثواب في هذه المعابد ، والطقوس المقدسة تتبع بكل دقة واحترام ، كلمة أو اشارة ، ويخسر اللاعب آلافا من الجنيهات وهو صامت ساخر بما لم له ، غارق في تأملاته حتى النهاية ذاتها على من يحاول اخراجه منها ، فيعلن تشاؤمه بكل من يحدثه ، أو يمد يده الى ولاعة سجائره ، أو يقف خلفه أثناء اللعب ، أو ينظر اليه نظرة طويلة محدقة ليشبع ما في نفسه من فضول .

وللعب قداسته ، التي تنافس قداسة الدين ، فورق اللعب يجب أن يكون مطويا جديدا لم تمسه يد بشر ، واللاعبون يتفاءلون بأوراق الكوتشينة الجديدة ، ويتهيأون للعب بالطعام والشراب الفاخر ، ويتأنقون في ملابسهم ، ويتعطرون ، ويتبادلون البسمات والضحكات مع زملائهم اللاعبين ، في ظرف ولباقة اجتماعية ، قبل أن ينهمكوا في اللعب طوال ساعات الليل البهيم .

وفي أثناء اللعب تنتاب اللاعبين حمى الانفعال ، وكأنهم دراويش في ذكر ، ويتملكهم الخوف وكأنهم موسى في حضرة الاله ، ينصت الى وصاياه العشر .

ان الدين يغار على نفسه من قداسة القمار ، ولا يستطيع أحد من البشر أن يتحمل أكثر من قداسة واحدة ، ويفضل بها .. قداسة المسجد أو الكنيسة أو الهيكل .. أو قداسة كازينو القمار !

أزمة المنتحر

وعلماء الاجتماع ، لا يهتمون بالقلق النفسي ، أو انشغال الناس بالتفكير في آلهة الحظ عن التفكير في الله ، بل ينظرون الى القمار كمرض خبيث .. له أعراضه وعدواه ، ونتائجه التي تصيب المقامر والمجتمع الذي يعيش فيه ، وقد تصل هذه النتائج الى خطورة الموت .. موت المقامر منتحرا أو مقتولا ، وموت مجتمعه بما يستشري فيه من فساد وانحلال .

وقد قيل ان عدد المنتحرين في كازينو مونت كارلو سنويا يبلغ ٣٦٥ منتحرا أي بمعدل حادث انتحار واحد كل يوم ، عندما تنتهي معركة الحظ بتوجه أحد الخاسرين الى الشرفة الملحقة بالكازينو ، المطلة على الوادي السحيق الأخضر الجميل ويصوب رأسه بالرصاص ، أو يلقي بنفسه من فوق سور الشرفة الى أحضان الوادي .

وقد كذبت ادارة الاحصاء ببلدية مونت كارلو كثرة حوادث الانتحار بها وقررت انها لا تزيد على أحد عشر حادثا في العام من بين حوالي نصف مليون من السياح الأجانب الذين يترددون على كازينو القمار سنويا بعد الحرب العالمية الأخيرة ، ومن بين مليون من السياح كانوا يترددون عليه قبل الحرب .

ويقرر علماء الاجتماع ان السبب الرئيسي للانتحار ، هو فقدان المنتحر احتفاظه بالبقاء في الحياة ، نتيجة ظروف اجتماعية طارئة ، كحرب تدمر كل شيء ، أو أزمة اقتصادية تحرمه من العمل ، وتسد عليه كل سبيل للحياة .

والمقامر هارب من الحياة ومسئولياتها ، وهي تكاد تكون عدما بالنسبة اليه ، لانه لا يرى الطبيعة ، ولا يستمتع بالهواء النقي ولا يحاول ان يعمل ، أو أن يوطد علاقاته الاجتماعية بأحد من الناس ، ودنياه محصورة تماما بين جدران أربعة ، وهو يجد في لعبة القمار عالما آخر غير العالم الحقيقي ، مشحونا بالاحزان والبسمات والأحاسيس والمواقف المختلفة ، فاذا خسر المقامر كل شيء على مائدة القمار تبخرت دنياه معه ، كما تبخرت دنيا المجتمع الكبير من قبل بالنسبة اليه .. فلم يبق أمامه سوى الانتحار .

حل وسط

وأخيرا .. لقد سمحت الحكومة المصرية بلعب القمار ، في المراكز السياحية الجديدة [illegible] والمقطم .

وافتتح كازينو [illegible] فعلا ، فلم تمض أيام معدودة ، حتى بلغت المبالغ التي لعب المصريون بها في ليلة واحدة كليلة رأس السنة ، واحدا وثلاثين ألفا من الجنيهات .

وكان على الحكومة المصرية ، أن تتخذ اجراء سريعا لمواجهة هذا التيار الجارف من أموال المصريين ، وكان عليها أن تحتفظ في الوقت نفسه بفكرة تنشيط السياحة .. فأخذت بحل وسط ، وهو اباحة القمار للسياح ، وتحريمه على المصريين .

ولكن عباد آلهة الحظ من المصريين ما زالوا منتشرين في كل مكان في البيوت والنوادي السرية ، ولا بد من بذل جهود أخلاقية واجتماعية وثقافية صادقة قبل أن يتحولوا عن عالمهم الوهمي ، الى عالم الانتاج وحقائق الحياة .

مائدة الروليت المستديرة التي تبتلع كل ليلة آلاف الجنيهات .. ولا تشبع .. ولا تكف عن الدوران .

آمال الثراء الواسع تتركز عند المقامر والمقامرة في كارت يتفاءل به دائما .. ويربط حظه ومصيره به .

هكذا استقبلتها نساء الهند في كولومبو ... الزهور حول عنقها .. وعاء الورد فوق رأسها

الهدية التي قدمتها سيدات الاتحاد النسائي .. في نيودلهي الى درية شفيق .. كانت (الساري الهندي)!

نساء العالم في

سيدة من مصر ومغامراتها العجيبة

درية شفيق وحول عنقها عقد الزهور تحية لها من نساء سيلان .. بينما وقف بجوارها رئيس وزراء سيلان في خلال الحفلة التي حضرتها ٧٠٠ سيدة من مختلف الهيئات النسائية هناك

عادت درية شفيق هذا الاسبوع من رحلتها ..

عادت وفي رأسها أفكار عن المرأة في أوروبا .. وأمريكا .. والشرق الاقصى

في أوروبا وجدت أن المساواة تامة بين الرجل والمرأة كأثر عادي لتطور المدنية ..

وفي أمريكا وجدت المرأة مسيطرة على كل شيء ..

وعندما وصلت الى بلاد الشرق الاقصى شعرت بأنها قد رجعت الى مصر .. وطنها .. وبين أهلها وعشيرتها. لقد قالت درية شفيق :

— ان المرأة في أوروبا لا تكاد تفترق عن الرجل .. لا في الحياة العامة والاشتغال بها .. ولا في النواحي السياسية . بل لا تكاد تذكر أية تفرقة بين رجل .. وامرأة ..!

وسبقت أمريكا أوروبا في التطور فسيطرت المرأة على الرجل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. فصاحبة ثاني صحيفة في الولايات المتحدة هي هيلين ريد رئيسة تحريرها .. ويكفي أن الرجال الذين يخوضون المعارك الانتخابية يتوددون الى النساء اذ في يدهن نجاحهم واخفاقهم .. وقد قابلت أكثر من شخصية هامة في أمريكا لم يترددوا ولم يخجلوا من التصريح بأن السيدات في أمريكا أذكى وأقوى بكثير من الرجال ..

لقد دعيت في سنغافور في منزل أحد كبار رجال الاعمال .. وكانت مدة اقامتي ثلاثة أيام .. في اليوم الاول كان الخدم هم الذين تولوا الخدمة .. وفي اليوم الثاني ، وكان يوم أحد اجازة الخدم ، قام الزوج بنفسه بغسل الاطباق.

وفي بلاد الشرق الاقصى - الهند .. والباكستان .. والصين .. واليابان .. وسيلان كلها لمست .. أن الرجال مسيطرون على السيدات بشكل واضح .. فالسيدة تقوم بكل أعمال المنزل تحت امرة الزوج .. ويحاول هيئة السيطرة جهاد من السيدات لاسترداد مكانتهن في المجتمع .. واسترداد كرامتهن.

الفرق .. بين الشرق والغرب

فرق آخر بين سيدات أوروبا وأمريكا .. وسيدات الشرق الاقصى . ان سيدات الشرق الاقصى اللاتي حصلن على حقوقهن السياسية كاملة يحاولن استغلال حياتهن البرلمانية بشكل أوضح من الغربية .. فأولا من حيث العدد .. فأعضاء البرلمان منهن ثلاث سيدات في الولايات المتحدة مقابل ست عشرة ثلاثة وثلاثين .. يقابله أربع وعشرون في

اليابان - وأربع وثلاثون في الهند .. ولعل سبب ذلك راجع الى أن السيدة في البلاد الغربية محترمة في الاصل .. مكرمة ... نالت كل حقوقها كاملة خصوصا الاجتماعية منها ، ولذلك لا تجد ضرورة لمزاولة الحقوق السياسية .. حتى تسعى وتجد لكي تنتخب في البرلمان لتعمل على تعديل النصوص المتعلقة بها بعكس السيدة الشرقية فهي تشعر بأهمية الحقوق السياسية لكي تستطيع خلق قوانين جديدة لتنال حقها الاجتماعي كاملا ..

نحن في المقدمة ...

وقد أثار دهشتي أن سيدات الشرق الاقصى رغم أنهن قد حصلن على حقوقهن السياسية . مازلن متأخرات من الناحية الاجتماعية التي سبقتهن فيها المرأة المصرية ولعل ذلك راجع الى أنهن قد حصلن على حقوقهن بدون كفاح كأثر من آثار الاستقلال .. ولذلك احدث وجودي هناك والقائي الخطب ضجة واستحسانا .

لقد كان الموضوع الرئيسي الذي طالبوني بالكلام فيه وركزت عليه ثلاثة

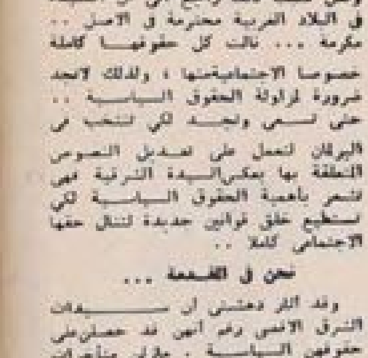

الفتيات اللاجئات يعملن في المصانع التي انشأتها وزيرة العمل لهن

زعيمتان .. واحدة من الهند والثانية من الباكستان .. درية شفيق في صالون « فاطمة جناح » المرأة الأولى هناك !

في كل مكان كانت تذهب اليه زعيمة مصر كان يحاصرها الصحفيون .. وهذه صورة في الهند !

عيني درية شفيق

في الغرب والشرق أيضا ..!

أرباع محاضراتي هو موضوع تعدد الزوجات والطلاق بسهولة .

ففي البلاد التي بها مسلمون كأندونيسيا وبورما وسيلان والهند والباكستان تشكو السيدات مما تشكو منه المصريات فالتعدد هناك بكثرة عجيبة ..!

تعدد زوجات في اليابان

والبلاد غير المسلمة كاليابان فيها تعدد زوجات ولكن غير رسمي ويسمونه « زواج المتعة » . وقد أروني هناك رجلا من الاغنياء بنى فوق جبل منزلا به ثمانية أدوار ولكل دور سيدة .

اما في اليابان فتوجد فئة من الفتيات تسمى سيدات الترفيه متخصصات لمتعة الرجل .. فمثلا توجد مجموعة منهن في كل مطعم أو فندق يختار منهن النزيل مايريد وذلك بطريق رسمي ، ومرخص به ، ولكن المرأة اليابانية هذا النظام لانه نوع من البغاء وتعمل الثائرات منهن على استصدار قانون بمنعه .

وفي كراتشي مظاهرات النساء تجمعت حتى الفتيات الصغيرات في المدارس .. وفي هذا الجو المستمر ضرورة منع تعدد الزوجات .. ولكن الرجال سدى لانهم يكرهون حتى أن ترفع زوجاتهم الحجاب .. وقد اندفعت سيدة محجبة وهي في حالة ثورة ترد على المعارضين قولها .. دعونا نبحث لنا عن طريقة نحل بها الاشكال الذي نعانيه نحن لا انتم .. تكشف الدفاع هذه السيدة التي لابد أن في حياتها مأساة ، ردا على معارضتكم ..

ودعيت في اليوم التالي للغداء عند أحد كبار المرشحين في كراتشي وكنت في شدة الخجل لانه متزوج من ثلاث !.

ما هو السبب

وقد لاحظت الهنديات والباكستانيات طباعهن واحدة وكذلك اللغة والأزياء .. ولم يؤثر اختلاف الدين في هذا التشابه وأعظم سيدة في الباكستان هي شقيقة محمد علي جناح .. ان لها مكانتها في قلوب الملايين ، فقد آثرت اخاها بعد وفاة زوجته ورفضت أن تتزوج .. واستمرت كالتوجيه .. فأقنعت عائلتها برسالتهما .. ثم أقنعت الحي الذي تعيش فيه .. ثم أقنعت الباكستان كلها بالمبادىء التي نادت بها هي وأخوها انها تعيش اليوم لتشهد نتيجة جهادها .. تحوطها قلوب مواطنيها !

حديث الناس في الهند

ويتكلم الهند كلها عن وزيرة شئون اللاجئين .. ففي كلكتا وحدها ثلاثة ملايين لاجيء .. ورئي أن يعهد بالوزارة الخاصة بهم الى سيدة تأمر بأمرها مئات الرجال من الشخصيات الكبيرة .. وقد انشأت السيدة العظيمة مصانع محلية في المعسكرات حتى تفيد اللاجئين وتستفيد منهم ..

واجمل ما في الهنديات هو ملبسهن المكون من البنطلون والسترة .. وهن يأكلن عشرين صنفا في الاكلة الواحدة في أطباق صغيرة جدا .

وفي اليابان تكاد تكون منازلهن خالية من الاثاث .. اذ انهن يفترشن الارض على الدوام ولذلك فهن يلبسن سيقان قصيرة ورفيعة جدا .. ومازالت الانحناءة هناك بالانحناء على الارض .. ويعتبر الى يومنا هذا مظهرا من مظاهر أدب الشرق العظيم ، ولكن كنت لم أستطع منعهن هذا الشرف .

***

وبعد ...

ان درية شفيق تقول : انها قد اقتنعت تماما بأن المرأة المصرية هي سيدة الشرق كله بالرغم من انها لم تحصل على حقوقها السياسية !

انها سيدة الشرق لانها استطاعت ان تفخر وفي نفسها أنفة !

وزيرة شئون اللاجئين .. الهند كلها تتحدث عنها ..

جان ستيرلنج
نجمة أفلام وارنر
التي تظهر في فيلم
المدينة الطائرة
بالسينما سكوب والألوان
بطولة : جون واين . كلير تريفور . لارين داي
الاثنين القادم بسينما
قصر النيل

عمره ١١٢ سنة

لأنه لايذهب للأطباء

اسمه الشيخ علي رمضان بوزو .. وصناعته صنعة بلدة برسيك ، منذ ثمانين عاما فقط .. وعمره ١١٢ عاما . تزوج ست مرات .. ولم يبق من زوجاته على قيد الحياة الا اثنتان ، طلق احداهما وهو فى سن التسعين ، لانها فشلت فى انجاب اطفال له ..

له ابن واحد يعد طفلا بالنسبة لابيه ، فلم يتجاوز عمره ٢٥ عاما فقط .. اى ان الشيخ قد رزق ابنه وهو فى التسعين من عمره ..

واذا سألت الشيخ علي عن السر الذى يكمن وراء هذا العمر الطويل ، فانه يضحك ويقول : لانى لا اذهب الى الاطباء . وعندما سألناه : اين كانت مستمتع بتمام الصحة .. ولايد انك لاتدمن السجائر والاشربة المكيفات ..

— انى ادخن حوالى عشرين سيجارة فى اليوم ، واشرب القهوة والشاى ولا استطيع ان استغنى عنهما .. وانى مصاب بعدة امراض ، ولكننى لااتعاطى الادوية التى تعجل بالناس الى القبر ..

الجامعة العربية تبحث عن
عريس لهذه الفتاة

هذه الحسناء .. ان الجامعة العربية تبحث لها عن عريس يقبل ان يتزوجها ويعيش معها فى احد البلاد العربية . انها فتاة فى ربيع العمر لم تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها ..

وهى فى اورجواى احدى جمهوريات امريكا اللاتينية .. وكان الدكتور رئيف ابو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية قد التقى بها فى مدينة مونتفيديو فى البرازيل ..

التقى بها اثناء اجتماعات منظمة اليونسكو العالمية .. قالت له .. انها من اصل عربى .. وان جدها هاجر الى امريكا الجنوبية منذ سنوات طويلة ..

انها تتكلم العربية بلكنة اجنبية .. وهى تتقن الاسبانية والفرنسية والانجليزية ..

واراد الدكتور ابو اللمع ان يبحث له عن سكرتيرة تعاونه فى عمله اثناء اجتماعات الهيئة العالمية فلم يجد احسن منها ..

ويقول الدكتور ابو اللمع .. انها مدهشة للغاية .. وهى تتقن الكتابة على الآلة الكاتبة .. كما تتقن الاختزال ايضا ..

وقبل ان يغادر البرازيل بعدة ايام دعاها لشرب فنجان الشاى فى شرفة فندق يطل بالاس هوتيل حيث كان يقيم ..

واثناء الشاى قالت له :

— انا من الشرق يا سيدى كما تعرف .. وكم احن لهذا الشرق ..

قال لها :

— ولماذا لا تذهبين اليه .. فانت منه وما لك اليه ؟

قالت له .. عندما كنت صغيرة .. كان ابى احدثنى فارسا فى بلاد العرب .. وما تزال صورة هذا الفارس عالقة بذهنى حتى الآن ..

قال لها مداعبا .. وهل تقبلين اذا جاءك هذا الفارس ان تتزوجيه وتذهبى معه الى بلاده ..

قالت .. ان تصدقنى يا سيدى اذا قلت لك .. ان حنينى الى الشرق يبعث فى نفسى الشعور بانى ابقى فى انتظار فارس الجميل .. وعندما القاه سأذهب اليه فى بلاده .. الى الشرق .. سأذهب اليه لاتزوجه .. واعيش معه ولو كان يقيم فى خيمة فى قلب الصحراء ..

لقد وعدها الدكتور ابو اللمع ان يبحث لها عن فارس الاحلام الذى يقبل ان يتزوجها ..

قالت له .. انها تريده رجلا .. وتريده جميلا كما تخيلته فى احلامها .. وانها على استعداد لان تطير اليه بنفسها الى حيث يعيش ولو كان يقيم فى خيمة فى قلب الصحراء ..

ان الدكتور ابو اللمع لا يعرف حتى الآن لماذا اهتم اهتماما بهذه الفتاة ..

ولكن اصرارها بان تجد زوجا عربيا دفعه الى ان يتعهد لها بالبحث عن عريس يقبل ان يحقق احلامها .. ودفعه ايضا الى ان يحمل معه الى القاهرة مجموعة صور الفتاة ..

انها فاتنة .. وجمالها من النوع القاتل ..

واراد الدكتور ابو اللمع ان يخطبها الى احد اصدقائه .. ولكن صديقه اعتذر ناعما لا لشيء الا انه تزوج قبل ان يرى صورة الفتاة باسبوع ..

وبدأ الدكتور ابو اللمع يبحث عن عريس جديد ..

وحتى يجد هذا العريس سيتقدم اليه الوف الشبان يرشحون انفسهم للزواج بسكرتيرته الحسناء ..

وقد يبعث اليه كل واحد منهم بصورته وتقرير عن حالته الاجتماعية وعندما تكتمل لديه قائمة كل هؤلاء المرشحين .. لن يختار واحدا من بينهم بنفسه .. ولكنه سيبعث بكل هذه التقارير الى الفتاة لتختار بنفسها فتى احلامها .

اما هو فيكفيه ان يكون كما يقول المثل العامى قد وفق راسين فى الحلال !!

دنيا عجيبة ..

الاسكا

يعيش عالة على انثاه

اكتشف في الاسكا نوع جديد من السمك الغريب الكبير الحجم ، ووجه الغرابة ان الذكر يعيش ملتصقا بأنثاه طول الحياة ، ويتغذى بما يمتصه من دمها .. ويموت بموتها ..

والغريب ان حجم هذا الذكر يساوى ١/١٠٠ من حجم الانثى.

انجلترا

٦٤ ثوبا في ١٠ أيام

لوحظ على الملكة اليزابث ملكة انجلترا ، أثناء رحلتها الى دول الكومنولث مع زوجها « دوق ادنبرة » — أنها بالرغم من كثرة شواغلها تعتنى بملبسها اشد العناية

.. فقد لبست في خلال عشرة ايام فقط ، ٦٤ ثوبا مختلفا في ٦٤ مناسبة . كما لوحظ انها غيرت في يوم واحد من هذه الايام العشرة ثوبها ٩ مرات .

لندن

يتنكر في أواني المطبخ

فاز الطفل هيليارد هنتنجتون ـ الذى يبلغ من العمر عشر سنوات ـ بالجائزة الاولى في حفلة الاطفال التنكرية التى اقيمت في السفارة الامريكية في لندن بمناسبة رأس السنة . والطريف ان الطفل استخدم أدوات المطبخ ، وجعل منها أزياء اثارت اعجاب الحاضرين ، فقد ارتدى قبعة صنعها من مصفاة الطماطم ومبشرة جوز الهند ، واخفى عينيه بنظارة سوداء ، ثم ركب على صدره غطاء الكلاة ، وارتدى حلة سوداء اللون ، ووقف امام المرآة يطمئن على الزى الذى ابتكره وفاز بالجائزة الاولى بسببه .

الدانمارك

قانون جديد للشبان المستهترين

صدر في الدانمرك قانون يحرم المواطن من حق الانتخاب اذا ثبت انه والد غير شرعي ورفض الاعتراف به ، او يرفض التزوج من أم الطفل. كما انه لا يستطيع ان يعقد زواجه على اية امرأة اخرى قبل تسوية مشكلته الاولى . او على الاقل ، يتعهد بتربية الطفل .

مدريد

حيلة اسبانية

قبض البوليس على احد اصحاب الفنادق ، ووجهت اليه تهمة النصب والاحتيال وسرقة زبائنه الذين يبيتون في فندقه

وكان هذا الرجل يلجأ الى حيلة عجيبة تتلخص في ان يرسل الى زبونه بمجرد استيقاظه من النوم ، خادمة لترتيب السرير .. ولكنها ماتكاد تعمل حتى تشير الى ثقب موجود بغطاء السرير .. ويظن الزبون المسكين انه قد حرقه بسيجارته ، فيضطر الى دفع ثمنه .

وقد اكتشفت هذه الحيلة ، عندما حاول تمثيلها على زبون كان من مدمنى « السيجار » الكبير الحجم ، اذ اثبت هذا الزبون ان الثقب من سيجارة صغيرة .

زوجة تشرشل تتعلم الطبخ

لندن

ظل الانجليز فترة طويلة يتساءلون عن شخصية رجل أنيق كان يدخل كل صباح في المنزل رقم ١٠ داونيج ستريت ، مقر رئيس الوزراء البريطاني .

ثم عرف الجميع ، روبن ادير ، مؤلف اشهر كتب في الطهي ، والسبب لتردده على منزل رئيس وزراء بريطانيا ، هو انه يعطى دروسا خصوصية في فن الطهي لزوجة تشرشل .

وعندما سئل تشرشل في ذلك قال : « اليس من الافضل ان تتعلم الطهي في شيخوختها ، بدلا من ان تظل جاهلة طول حياتها ! » .

« الويك اند » في بيت الزوج

لوس انجلوس

لم يكن القاضي يعرف انه سيواجه مشكلة معقدة ، بعد ان حكم بالطلاق بين بول جوردان وزوجته الشقراء .

فقد تنازع الزوجان على كلبة صغيرة اسمها « سوزيت » وقالت الزوجة باكية انها لا تريد ان تسمع اى شيء عن زوجها ولكنها لا تستطيع الابتعاد عن الكلبة الصغيرة .

وقال الزوج : انى مستعد ان افترق عن زوجتى ، ولكن لا أستطيع الافتراق عن كلبتى سوزيت .

واخيرا ، حكم القاضى بأن تعيش الكلبة سوزيت في بيت الزوجة ، على ان تمضى « الويك اند » في بيت الزوج

المجتمع يعيش على المامبو..

النوادي الليلية بالقاهرة تعيش في فترة انتقال .

فبعد أن صدر القانون الجديد بمنع القمار الا في أماكن محدودة ، وللاجانب وحدهم دون المصريين ، والنوادي الليلية في مصر تعيش في شبه هدوء .. حتى قال البعض ان اللهو الليلي لايستطيع أن يعيش بدون مقامرة .

اما في كازينو الشاطبي ، فانك لاتستطيع الا أن تنظر من خلال الثقوب الصغيرة التي تفصل بينك وبين الصالة الواسعة .. ولا شك أنك ستعجب عندما ترى الصالة الواسعة ، وقد امتلأت بعدد كبير من المقامرين الاجانب !

ويفسرون لك هذه الظاهرة في الكازينو بقولهم ان القمار منع في أماكن عديدة ..

ومن هنا اقبل الاجانب الذين تعودوا الذهاب الى هذه الاماكن وتجمعوا في أماكن محددة منها كازينو الشاطبي !

ومن ناحية اخرى فانك اذا ذهبت الى النوادي الليلية ، فانك ستجد بها روادا .. غير كثيرين .. وسيقال لك تفسيرها .. ان هذا رد فعل بعد صدور قانون القمار اذ يتصور الناس ان النوادي الليلية قد انتهت بعد صدور القانون ..

والواقع ان النوادي الليلية ستسترق مثلها ، وستمر الايام وستعود الحال الى ماكانت عليه في الماضي ، ويخرج الناس من جحورهم الى النوادي الليلية ويشاهدون رقصات « الكيوم » بنت باريس .. دون مقامرة وضياع اموالهم وحرقها في الهواء !

- بعثة مصرية لإخضاع المرأة الأمريكية
- من هي فتاة على خان الجديدة ؟
- البحث عن المغامرات بين القاهرة وطوكيو

عاد المجتمع الى نشاطه بعد فترة استراحة قصيرة ، تبعت حفلات رأس السنة .. ولم يظهر هذا النشاط في صورة حفلات خاصة بقدر ما ظهر في صورة لمجرد الذهاب الى الاندية الليلية ، ومقابلة الزائرين الاجانب الذين يزورون مصر الآن ، ومحاولة الاحتفاء بهم ، واعطائهم صورة لمصر ، تؤكد لهم انها ما زالت بخير ..

البحث عن رجال

وفي احدى الحفلات التي اقيمت في الزمالك في الاسبوع الماضي ، دار الحديث حول سيطرة المرأة الامريكية على رجلها الامريكي .. وكيف فقد الرجل الامريكي ذلك الشعور الذي يحس به الرجل الشرقي بتفوقه وسيطرته على المرأة ..

وقد امتد الحديث وتطور .. الى درجة ان احد كبار موظفي السفارة الامريكية قال مداعبا : انه يفكر في مشروع اتفاقية بين مصر والولايات المتحدة بشأن ارسال رجال مصريين الى امريكا في رحلة يعلمون فيها الرجال هناك ، « فن السيطرة على المرأة » ..

حول العالم

وفي بار سميراميس ، وفي التابت كلوب ، ظهرت عدة شخصيات ، لكل منها قصة .. قصص مثيرة يحكيها رواد الفندق وامامهم كئوس الويسكي وهم يتناولون بين وقت وآخر حبات الفول السوداني ..

واول حادث من نوعه تحدث عنه رواد التابت كلوب انه شلة من بعض افراد احدى السفارات الاوربية ظهروا هذا الاسبوع في التابت كلوب ، وشربوا فودكا .. واستمروا يشربون ، حتى لعبت الخمر برءوسهم ، وبدأوا يقذفون كل كأس من الفودكا الى الارض ، بعد ان يفرغوا ما فيها في بطونهم ..

وقال اعضاء السفارة انهم يحتفلون بعيد ميلاد احدهم ، بتكسير الكئوس في صحته !

مدام ايبار

وظهرت في الفندق ايضا مدام ايبار .. التي يعرفها كل موظف من موظفي الفندق ، الى درجة انه يصفها لك ، وعيناه تلمعان كأنه يصف لك امرأة من تلك التي تتخيلها وانت تقرأ قصص الف ليلة وليلة ..

ومدام ايبار تركية الاصل ، في حوالي الاربعين من عمرها ، تعيش في فيلا تملكها في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة .. ويعرفها رواد فندق سميراميس من كثرة ترددها على مصر ، لزيارة ابنتها حرم اسماعيل نجيب ..

وهي امرأة يصفها لك البارمان

مستر وينهارت الامريكي وزوجته يشاهدان بعض الصور التي التقطت لهما اثناء المباريات

صيد الحمام حرام

قانون سويسري يتدخل في مباريات الرماية

بدأت مباريات الرماية الدولية التي نظمها نادي الصيد المصري في القاهرة في الاسبوع الماضي .. ولن تنتهي قبل مضي ثلاثة اسابيع .

وبالرغم من ان رسم الاشتراك في هذه المباريات هو ١٢٠ جنيها ، فان عدد الذين اشتركوا فيها وصل الى ١٦٠ شخصا ينتمون الى ١٢ جنسية مختلفة .. وجميعهم من الشخصيات المعروفة في بلادهم .

واكثر الفرق المتبارية عددا هو الفريق الايطالي الذي يبلغ عدده ٤٢ شخصا . من بينهم « ميرلو » بطل العالم في الرماية سنة ١٩٥٤ ، والذي لا يتجاوز عمره ٢٣ سنة .. ويقول « ميرلو » انه بدأ مرانه وهو في التاسعة عشرة ، وكسب اول مباراة وهو من العشرين .. واصبح بطل العالم في كاراكاس بفنزويلا في نوفمبر الماضي .

وكان ينتظر ان يحضر من الفرنسيين ٣٦ شخصا .. ولكن معظمهم اضطر الى التخلف في اللحظات الاخيرة .

وحضر سبعة من السويسريين الذين فرحوا كثيرا بوجودهم في مصر ، قالت الشمس الدافئة ، والجو الساحر العجيب .. ويقولون انهم تركوا سويسرا والثلج يغطيها على ارتفاع ٢٥ سنتيمترا . والذي اغراهم بالحضور الى مصر اثنان من المصريين يعرفان في لوزان هما ابراهيم الكاستيلي ، واحمد رافت الذي كسب بطولة سويسرا في الرماية ..

والفريق اللبناني يتكون من ١٨ شخصا بينهم سيدة واحدة ..

وهناك ثلاثة من اسبانيا ..

ومن المانيا حضر شخص واحد اسمه بوانيم بك .. وحضرت معه زوجته وابنته الجميلة ماريا ايفابك .

ويبلغ عدد السيدات المشتركات في المباريات ٢٢ سيدة ، حضرن مع ازواجهن فيما عدا اثنتين احداهما فرنسية وتدعى مدام برايم .. والثانية مدام باسول اللبنانية ..

ومن الطريف ان القانون في بعض البلاد مثل سويسرا والمانيا يمنع اطلاق النار على الحمام الذي يخرج من العلب .. ولذلك فان الفريق السويسري لن يشترك في هذا النوع من الرماية ..

تابع المجتمع

من وجهة اختصاصه ، فيقول انها تشرب كثيرا .. وانها جاءت الى مصر منذ خمس سنوات ، وتزوجت احد الامريكيين ويدعى مستر « بير » .. ويظهر انها تركته بعد ذلك .. اذ عادت الى مصر بمفردها ..

وقالت مدام ايبار للذين قابلوها انها ستغادر القاهرة الى طوكيو حيث ينتظرها ادميرال بحري امريكي ، يدعى ادميرال كارني ، تعرفت به ، ودعاها في ضيافته هناك ..

وقد غادرت الشقراء التركية الرائعة الجمال ، التي تدعى مدام ايبار القاهرة فعلا الى طوكيو .

علي خان

سافر علي خان الى بومباي وترك السيدة الفرنسية التي جاءت قبله بيومين لتستمتع بدفء الشتاء في مصر .. وفي ضيافة محمد سلطان ..

وقد جاء علي خان الى القاهرة منذ حوالي اسبوعين .. ومكث ثلاثة ايام ، ثم سافر الى ابيه في اسوان ، ومكث معه ثلاثة ايام اخرى .. وعاد الى القاهرة ليقضي بها ثلاثة ايام ثانية ، وسافر بعدها في فجر يوم الخميس الماضي الى بومباي ، ليشرف على بعض اعماله هناك . ثم يعود الى .. باريس .

وفي سميراميس يقولون ان السيدة التي كانت تعيش في الغرفة رقم ٢٥٥ — واسمها في سجلات الفندق « ديوافرين مارتين » ، صديقة علي خان ،

لطيفه جعفر

عيونها زرقاء ، ورموشها طويلة ، وحواجبها كثيفة ، ومولودة في هامبشير في انجلترا .

جاءت الى مصر منذ سبع سنوات ، وكانت في الرابعة والعشرين من عمرها ، والتقت بالاستاذ مصطفى جعفر .. ملك السينما في مصر ومنذ ذلك الحين لم يفترقا فقد اصبحت زوجته بعد ان اشهرت اسلامها وتسمت باسم لطيفة جعفر . وتعلمت اللغة العربية . وتجيدها لدرجة انك لا تستطيع ان تقول انها اجنبية ..

بالرغم من ان علي خان نفسه كان يتحاشى ان يظهر معها الا نادرا ..

فقد حدث ان تسلمت مارتين خطابا كان موجودا في القسم الخاص بها في مكتب الاستعلامات بالفندق .. وكان علي خان ساعتها داخلا الفندق .. فما ان لمحها ، ورآها تفتح الرسالة حتى اقترب منها بالرغم منه . ولسان حاله يقول : ماهذا !!

وعلي خان يمتاز بانه يهرول ويسرع ، اثناء دخوله او خروجه من الفندق .. وعندما ينزل الى ردهة الفندق ، يقف وراءه تابعان هما اشبه بحارسين ، احدهما فرنسي .. والاخر هندي طويل القامة ..

وقد سافر علي خان الى بومباي ، وترك مارتين ديوافرين في فندق سميراميس ، التي كانت تقضي معظم وقتها في ضيافة محمد سلطان وحرمه . اذ كثيرا ماكانت تجيء سيارة محمد سلطان ، لتأخذ مدام ديوافرين !!

فتاة .. صغيرة

ويحكي بعض اعضاء الفريق اللبناني في مباريات الرماية التي تقام في مصر ، قصة جاءوا بها من بيروت .. والقصة تقول ان حاكم امارة عربية مشهورة ، فعل كما كان يفعل هارون الرشيد ، في نوبات كرمه ..

اذ حدث انه عندما كان في لبنان في آخر زياراته لها .. وعندما كان يجلس في سيارته التي تسير به في شوارع بيروت .. ان تطلعت اليه فتاة صغيرة .. لم تبلغ العشرين من عمرها بعد .. وهي ابنة احد التجار المتواضعين ، ويدعى مصطفى جورج ..

وبسرعة طلب الامير من سائقه ان يتوقف .. وتلطف مع الفتاة وتعرف بها .. وقادته هي بعد ذلك الى ابيها ..

رأيت وسمعت

● ان ثلاثة من اعضاء فرقة بورجي وبس مسلمون ، احدهم اسمه زكريا عبد الله ، والآخر محمد المهدي ، والثالث آثر ان يترك اسمه كما هو بعد اسلامه وهو جيمس هوتوبن

● ان محس الشاغل طلب اجراء تحقيق في حكاية زواج ضابط السياحة من ايفون دى كارلو .. وقد كتب الضابط الى المدير انه بريء مما اشيع عنه ، وان هذا الزواج لن يتم

● ان ابعم النقيب قرر ان يطلق نفريمان

● ان احد الامراء الشرقيين ارسل لراقصة مصرية مبلغ اربعمائة جنيه لتدفعها قيمة الجمارك المستحقة على سيارة كان قد ارسلها لها .. كهدية

● ان احدى الامريكيات رات عزت جعفر وهو يلبس الملابس الافرنجية ، فلطت وجهها .. وقالت وكانها لاتصدق عينيها : لعلنا هو عزت جعفر !!

● ان « انتوني ويليامز » الملحق الصحفي بالسفارة البريطانية قد ارسل الى انتوني ايدن وزير الخارجية البريطانية يطلب فيه الاذن له بالزواج من قريبة مستر « موري » الوزير المفوض في السفارة البريطانية بالقاهرة ..ولا يزال في انتظارالاذن وزير خارجيته

وفي اليوم التالي انهالت الهدايا على الفتاة وعلى والديها دون حساب ..

وسافر بعد ذلك الامير الى امارته . . ثم عاد اخيرا الى بيروت في طائرة خاصة ، حيث سأل عن الفتاة مرة اخرى !!

ويقول الذين يعرفون الامير ، ولاحظوا تطورات هذه القصة ، ان العطف على الفتاة الصغيرة ، سيمتد الى ابعد من العطف المجرد وحده ! !

زنوج امريكا

وفي جانب آخر من الحياة الاجتماعية ، عاش بعض افراد المجتمع في حفلات صاخبة .. احالها اعضاء فرقة بورجي وبس الزنوج ، الى حي من احياء كارولينا بالولايات المتحدة ، حيث تعيش الطبقة الفقيرة من زنوج امريكا ..

فقد انتهز بعض افراد المجتمع فرصة وجود هؤلاء الزنوج في القاهرة ، ودعوهم الى حفلات خاصة في منازلهم .. وكانت اولى هذه الحفلات في منزل احد افراد الجالية الامريكية بالاشتراك مع بوب براون السكرتير بالسفارة الامريكية وزهير الكزبري و كالفن وهو احد الامريكيين الذين يعملون في منظمة الفولبرايت

وفرشت حصر من القش في منزل مستر انجيل الامريكي .. وقدمت الخمور المختلفة .. وغنى اعضاء الفرقة اغاني عاطفية هادئة حالمة . . كلماتها تعبر عن الحب الفطري عندما يختلط بالغريزة المتوحشة . .

فغنت باربارا ويب ــ وهي فتاة عضو في الفرقة ، ليست سمراء داكنة كبقية زميلاتها ، ولكن لونها يميل الى البياض .. غنت باربارا اغنية تناجي فيها حبيبها الذي هجرها .. وقالت انه لم يبق لها بعده ــ بعد ان هجرها ــ سوى دخان السجائر .. والقهوة .. والنيكوتين .

وكانت تعبث وهي تغني . . باصابع البيانو ، ليخرج منه لحن هادىء حالم .. يكمل جو الاغنية نفسه ..

وغنى في الحفلة ايضا احد افراد الفرقة من الرجال ، اغنية الغريب في الفردوس ..

واستمرت الحفلة الى ما بعد الساعة الثالثة صباحا . وانتهت بان قدمت للمدعوين وجبة افطار مؤقتة . . تتكون من اطباق المكرونة . . ومع كل طبق زجاجة من زجاجات البيرة !!

الجمال الزنجي

وبهذه المناسبة تمتاز الشابات من اعضاء هذه الفرقة بالحيوية الفائقة . . والجمال الذى تستطيع ان تطلق عليه وصف جمال المرأة في انوثتها وفطرتها ، بحيث تدرك من اول مقابلة معها انها ليست ــ قبل كل شيء ــ سوى .. امرأة ! ! او هذا على الاقل هو شعور كل من قابل جلوريا ذاق ، وباربارا ويب !!

وفي نيويورك يختارون عاملات المصانع من هذا النوع المثير من الزنجيات .. وترتدي الواحدة منهن تايير ا زرق اللون ، وقفازا ابيض .. ثم تحيط شعرها من اسفل بشريط ابيض كذلك .

***

نقابة نادي السيارات

اجريت في الاسبوع الماضي انتخابات نقابة عمال ومستخدمي نادي السيارات المصري التي لم يمض على تكوينها اكثر من عام .. وتشكل مجلس النقابة بتشجيع وعطف الاستاذ محمد سلطان رئيس النادي نفسه .. وقد اسفرت النتائج عن انتخاب : كروة اسماعيل ــ وهو سائق النادي ــ رئيسا .. والذي يقولون عنه انه استطاع ان يحصل على الابتدائية ، بالرغم من انه كان لا يبدأ في استذكار دروسه الا بعد انتهاء عمل النادي عند الفجر !!

مديحة يسري في « الى راحلة »

اجمع كل الذين شاهدوا فيلم « الى راحلة » التاج مديحة يسري الجديد على ان هذا الفيلم ارتفع كثيرا بمستوى الانتاج السينمائي المصري . فقصة الفيلم تعد من اروع الوان القصص السينمائي وقد انتجتها مديحة يسري بامانة واخلاص نادرين واضطلعت هي بدور الفتاة التي تخلص لحبيبها وتستميت في سبيل شرفها وكرامتها ولا تقبل اي نوع من العبث مهما كانت عوامل الاغراء المحيطة بها .

روميو وجوليت على الشاشة مرة اخرى

من الحقائق المتفق عليها ان قصة (روميو وجوليت) هي اروع القصص الغرامية التي ظهرت على مر العصور والاجيال وقد علقت هذه القصة شهوانا علقت الشاعر شكسبير وهي تحتضنه على الحب الخالص الذي يضحي مراحله الملل بروحيهما دون ان تكدر هذا المبرزه او رقابة .

وقد سبق اخراج هذه القصة على الشاشة اكثر من مرة ولكنها اخرجت مرة اخرى فبعثت جديدة بالاسلوب المبتكر الذي اتبع في اخراجها وفي تصويرها في مواقعها الاصلية التي تخيلها شكسبير مما جعل المحافل الدولية والمهرجانات السينمائية تعتبرها اعظم انتاج ظهر في الاعوام العشرة الاخيرة

وترى هنا سوزان شنتال ولورانس هارفي كما يظهران في احد مناظر هذا الفيلم .

فيلم الوجوه الجديدة

طالما طالب الجمهور وطالبت الصحافة بضرورة تغذية صناعة السينما بالوجوه الجديدة ، حتى يجد الجمهور مبررا لاقباله على مشاهدة الافلام المصرية . ولكن يبدو ان كثيرا من المخرجين لا يؤمنون بهذه النظرية ويعتمدون فقط على الوجوه القديمة التي يتكرر ظهورها في جميع الافلام ، ولكن المخرج عباس كامل تعمد في فيلمه الجديد ، في مسكنك ، ان يخرج على هذه القاعدة فاسند جميع ادوار الفيلم الى وجوه جديدة من كل من : فهمي امان · قدرية كامل · محمد قنديل · حورية حسن · حمدي غيث · ممدوح كامل · سطفانا · هيرمين · سلوى جلال · عدنان ومروان

وقد عرض هذا الفيلم منذ ايام في حفلة خاصة فاستطاع هؤلاء الممثلون ان يلفتوا وجودهم فانتزعوا الاعجاب والتقدير الذين مما استحق من اجله المخرج عباس كامل كل التقدير على هذه المغامرة الجريئة التي كللت بالنجاح والتوفيق .

زعيم الاوباش

اعتبر قبول الممثل بيرت لانكستر لدوره في فيلم (زعيم الاوباش) مغامرة غريبة اقدم عليها هذا الممثل دون تروٍ او حسبة وذلك لانه يمثل فيه دور احد زعماء الهنود الحمر وهم كما تعلم طائفة غير محبوبة في امريكا ولو انهم يعتبرون اصحاب البلاد الاصليين ، ولكن على اثر ظهور هذا الفيلم انقلب الرأي العام واجمع في كل مكان عرض به هذا الفيلم على ان بيرت لانكستر قد راهن على الجواد الرابح وذلك لقوة الفيلم من ناحية الاخراج والتصوير والمناظر الطبيعية التي احتوى عليها كما ان تمثيل لانكستر والنجمة الحسناء جين بيترز قد بلغ حد الروعة مما اضفى على الفيلم كل معاني العظمة والفخامة .

بطل مصر الذى سقط في الهند .. له حكاية !

مصطفى ابو هيف .. بعد التجربة المرة داخل الطائرة وفوق المطار والتى استمرت ... نقالة . ونزلوا به هكذا ، وحاول أن يرفع رأسه ولكنه تهالك وسقط الى الوراء .

الساعة السابعة صباحا في مطار القاهرة ..

هناك طابور كبير من الناس وقفوا ينتظرون الطائرة القادمة من بومباى ..

وفجأة اهتز جهاز اللاسلكى في برج المراقبة .. وانطلقت رسالة عبر الهواء تقول :

ـ هنا الطائرة التى تحمل مصطفى أبو هيف .. تطورت حالته وأصبحت خطيرة .. لانستطيع الهبوط .. أقل اهتزاز ربما يقضى على مصطفى .. الضغط ينخفض بسرعة .. الدكتور جالقوالا يحاول المستحيل !

وكانت هناك سيدة وقور تراقب مايجرى حولها في ذهول .. وتحاول أن تخفى دموعها وراء نظارتها السوداء وتردد في همس : يارب .. انت معاه ! انه قلب الام ..

وفى السماء .. كان هناك جو آخر من القلق فى الطائرة الكبيرة .. لقد جلس « يحيى » شقيق مصطفى بجواره وراحت أصابعه تتحسس العرق البارد الذى تصبب على جبينه .. بينما تعلقت عيون شقيقته « احسان » بالبارومتر الذى أخذ يسجل هبوط الضغط بشكل مخيف .. وأمسك الدكتور جالقوالا ـ الطبيب الهندى الذى جاء مع البطل المصرى ـ بقرص صغير وقال : هذا هو آخر أمل لنا لكى ننقذ حياته .. !

وبدأ جالقوالا يحاول فتح فم أبو هيف لكى يبتلع القرص ولكن بلا فائدة ..

لقد كان مصطفى أبو هيف يلفظ « القرص » فى كل مرة .

اللحظة الرهيبة فى السماء

وبدأ العرق البارد يغطى وجه جالقوالا فى هذه المرة ..

ومرت لحظات قصيرة رهيبة .. أنفاس مصطفى تضيق .. صدره يعلو ويهبط بسرعة .. عيون تذبل وتتوارى خلف وجهه الشاحب .. ولمعت فكرة فى رأس الطبيب الهندى وبدأ يجربها ..

لقد أذاب القرص فى كوب ماء ثم أخذ السائل فى حقنة صغيرة وأخذ الدواء المنعش يسرى فى عروق مصطفى أبو هيف .. وفتح عينيه . وفى هذه اللحظة فقط هدأت أنفاس الذين احاطوا به .

وكانت هذه احدى اللحظات القلقة التى مرت على مصطفى أبو هيف قبل أن يصل الى القاهرة .. ويدخل الغرفة رقم ٣ فى مستشفى القبة .. وفى نفس الوقت الذى فتح فيه باب الطائرة كانت الام الحزينة تصعد السلم فى الطريق الى ابنها الذى تركها منذ سبعين يوما لكى يمثل مصر فى المباراة الدولية لتنس الطاولة فى الهند !

وارتمت الام على ابنها وقالت : خير .. خير .. الحمد لله يامصطفى

ولم تتمالك أعصابها فتركت الطائرة وخرجت تجفف دموعها بعيدا عن الابن الذى عاد اليها نائما على نقالة ويلتقط أنفاسه من خرطوم فى أنفه يتصل بأنبوبة أكسوجين موضوعة بجانبه .

وقد استغرقت عملية انزال مصطفى أبو هيف من الطائرة ساعة كاملة ، وكانت أقل حركة تهدد حياته كلها !

.. وسقط البطل المصرى

لقد بدأت قصة مرض مصطفى ابو هيف بطل « البنج بونج » المصرى فجأة وبلا مقدمات ..

كان قد سافر على رأس الفريق المصرى منذ سبعين يوما لكى يشترك فى المباراة الدولية التى تقام فى مقاطعة بارودا فى الهند .. وقال لامه قبل أن يغادر القاهرة : انه متفائل بهذه المباراة لانها الفرصة الوحيدة للفريق المصرى !

وسافر الجميع ووصلوا الى بارودا ..

وبذل « مصطفى » مجهودا ضخما فى التمرينات للاستعداد للمباريات النهائية ..

كان يجرى من غرفة الى غرفة وكان يوزع ارشاداته وتعليماته على اللاعبين ، وبدأت المباريات فى اليوم التالى ، ولعب مصطفى بشكل أدهش جميع الحاضرين ،

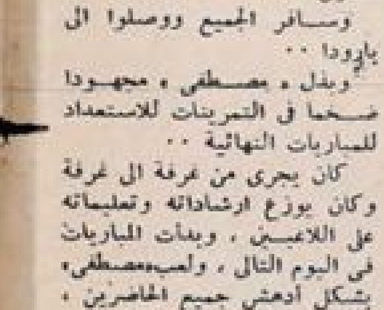

حسنى ويحيى شقيقا مصطفى اللذان سافرا لاحضاره الى مصر

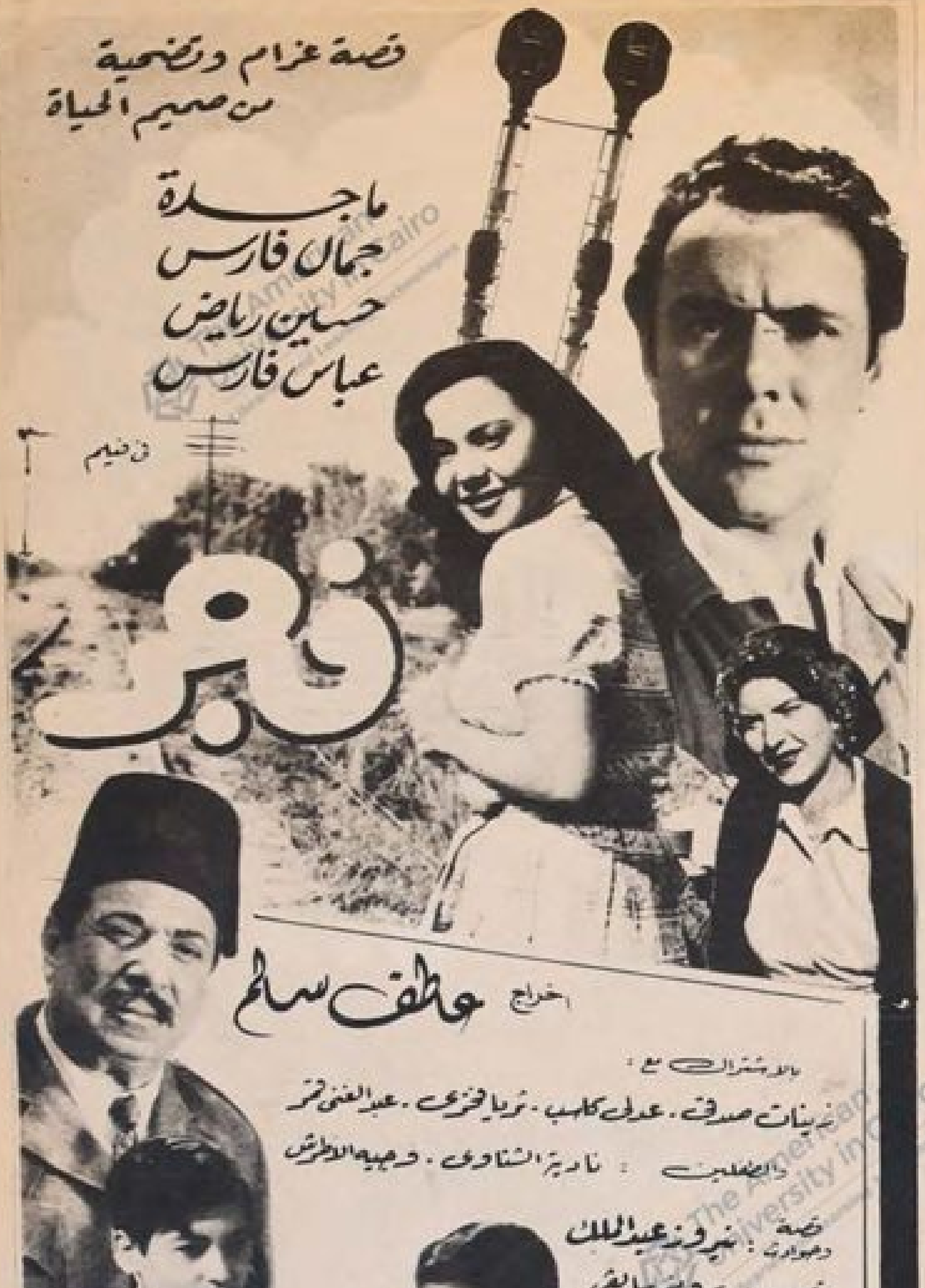

اول صورة تنشر لابو هيف في المستشفى بعد وصوله ..!

... ساعة كاملة .. ثم حملوه على

وكان على رأسهم مهراجا بارودا نفسه .. وصفقوا له طويلا .. وبدأت بعد ذلك المباراة الثانية. وقام مصطفى بحركة خاطفة ، وارتفعت الايدي تصفق للبطل المصري .

وفجأة حدثت المفاجأة .. لقد وضع مصطفى يده على قلبه ثم ترنح ، وسقط على الارض .. وتوقفت الايدي عن التصفيق ، ومرت لحظات صامتة رهيبة .. ثم أفاق المتفرجون الى أنفسهم وحملوا مصطفى الى غرفته في الفندق .. وبدت أنفاسه تضيق واخذ العرق البارد يملأ جسده .

ومرت ثلاثة ايام وتطورت حالته .. تورمت قدماه وانتفخت يداه . وقال طبيب مقاطعة بارودا .. ان مصطفى قد اصيب بجلطة في الرئة اليسرى .. وانه يجب نقله في الحال الى بومباي !

وأرسل مهراجا ، بارودا برقية سريعة الى بيت مصطفى في القاهرة ..

وأخفى اخوته البرقية عن أمه .. وسافر شقيقه الاكبر (حسن) وحده الى بارودا واشرف على نقله الى بومباي ..

ولكن حالة مصطفى ابو هيف كانت تتطور بسرعة خاطفة .. !

جمال عبد الناصر يعلم بالقصة

واصيب مصطفى بعد ذلك بهبوط في القلب ... واخذ ترمومتر حالته يتأرجح كل يوم بشكل عجيب .. وعقد اطباء بومباي (كونصلتو) قرروا بعده وضعه تحت العلاج مدة شهر على الاقل . وفرضوا رقابة تامة على حركته .. وحرموا على الجميع دخول غرفته في المستشفى .

وفي القاهرة .. عرفت الام بالحكاية كلها .. وجاء حسن وسافر أخوه (يحيى) وسافرت معه شقيقته ، احسان ، وصممت الام على السفر . ولكنهم قالوا لها أنهم سيعودون بعد أسبوع واحد فقط !

ومضى أسبوع .. واثنان .. وثلاثة .. وقلقت الام ووصلت قصة البطل المصري الى أذن الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقال جمال عبد الناصر : يجب أن يعود مصطفى في الحال لكي يطمئن أهله .. ويعالج تحت اشراف الاخصائيين في مصر .. !

وكان المفروض ان تسافر طائرة حربية خاصة لكي تحضر مصطفى من بومباي .. ولكن الاطباء الهنود قالوا : انه يلزمه الراحة التامة حتى لا يتأثر قلبه لشدة ضعفه .. ! وفعلا أعد له مكان خاص يشبه سرير المستشفى في احدى الطائرات القادمة من الهند ..

ومرت تسع ساعات هادئة في الطائرة .. أخذ مصطفى ابو هيف خلالها سبع حقن لتقوية القلب .. وكان يجلس بجواره طوال الرحلة الدكتور الهندي جالوالا استاذ أمراض القلب في جامعة بومباي والذي رفض أن يتركه لحظة واحدة منذ بدأ يشرف على علاجه في بومباي .. وفجأة حدثت التجربة الرهيبة فوق المطار وتعلقت عينا الام بالسماء .. وقالت : يارب .. أنت معاه .. !

القلق الذي ترتسم على وجه الام حين حملوا ابو هيف الى خارج الطائرة

الان لاد وسط حقول الالغام

الان لاد يستغل مدفع البازوكا عندما حاصره الالمان

خلوة هادئة بين الان لاد وسوزان ستيفن

البيريه الأحمر يكتسح الميدان

أول قصة حقيقية عن الغزو الجوى لفرق

استطاعت انجلترا أن تخرج فيلما سينمائيا ، مأخوذا عن الكتاب الذى نراه القريب ، للكاتب هيلرى سانت جورج سانجر « البيريه الأحمر » . . وهو الفيلم الذى أخرجه ترنس يونج ، ويقوم بدور البطولة فيه الممثل الامريكي الان لاد .

وتقع حوادث الفيلم فى الحرب البريطانية ، حيث المناظر بالألوان الطبيعية ، وقد استطاع أرقى المخرجين والمترفين فى انتاج الفيلم بعد أن تعرفوا فى هوليوود ... الى الاخراج ، البيريه والابداع ، وهى تصوير من أصدق مناظر الحرب العالمية الثانية .

وقد التقطت المناظر الخارجية للفيلم فى شمال ويلز حيث استخدمت عدة أسراب من الطائرات لتصوير المناظر الجوية ، أما المناظر الداخلية فالتقطت باستوديو تشفرتن .

ولقد لعب الان لاد ــ الذى اكتسب شهرة واسعة باعتباره ممثلا يستطيع استعمال قبضته فى المعارك الملتوية بالحركة مثل ، هذا الدفع الانجليزى ،

و « شير » ــ ثورا مجوحا فى ... قبل ... فى انجلترا . فقد قضى الان عدة أسابيع وهو يتدرب مع ... فرسان كنتى ، فاكتشف أنه ... مهد أنه ... ، كما اكتشف لاد ، الذى اشترك فى سلاح الطيران الامريكي فى الحرب العالمية الثانية أن هذا التمرين لموجود امام الكاميرا يكاد يكون شاقا ومماثلا تماما للتمرين الحقيقي الذى تلقاه أثناء خدمته العسكرية الفعلية .

واصطحب لاد أسرته الى لندن وزوجته سو كارول وابنته من زواجه السابق كارول لى ولادى والابنتين معه الى لندن حيث أتيحت لهم ... فى العيد . وهناك التحق أولاد بالمدارس الانجليزية وسرعان ما التقطوا اللهجة الانجليزية ــ التى سرعان ما ترهبت على أنها أوسع نطاقا من اللهجة الأمريكية التى ينطق لاد بها فى أفلامه . ولما كان لاد يكره حلاقة ذقنه فقد استمتع كثيرا بالتقطيبات التى كانت تستلزم منه أن يترك ذقنه تنطلق .

ولقد أثر فيلم « البيريه الأحمر »

▲ ليرغم الان لاد على السكوت عندما وجه اليه احد الجنود الفاظا يقصد بها تحقير الجنود الكنديين فعالجه بلطمة قوية

◄ الان لاد مع سوزان ستيفن الجميلة

محطة الرادار التى تمكن الان لاد من الاستيلاء عليها

الماجور ستو (ابوجيني) ينظر بلهفة لرجاله بعد هربهم من اوربا بقارب نقل

× × × ×

المظلات

كثيرا من المشاكل الفنية عند اعادة انتاج مناظر الحرب الحقيقية ... فقد طلع كيف وسندرة سون ... هوليوود خاصة بعنوان الاخير ل ... الكورس بالاشراف على ... والاتجاه وجميع انواع المفرقعات ... وضبط الاسلاك ميدانا حربيا وسطا وميدان معركة وحقل ألغام ، ... كيف انه فيها تتعلق بالمفرقعات والات اطلاق النار وقذف القنابل التى ... مناظر القتال التى تعرضت ... الفرنسية ... الجو اطلاق النار عليها ... استخدم ... و ... من مدافع الحلفاء و ...

... من فرقعات ... الاحجار ... من ... وعدة ... من كوردكس ... H·E ...

... الالغام ... حقول الالغام ابان الحرب ... الدخان فى الفيلم استخدم ... ومن الذى ... فى الجيش لاصابة ... ولا ...

القوات الالمانية تحيط بالان لاد وسط حقول الالغام

ان مناظر الحرب التى استغرقت عدة اسابيع من العمل ... دون ان ... من الذين اشتركوا فى الفيلم ...

ويسرى فى بطولة فيلم «البريه الاحمر» مع الان لاد الممثل المشهور ابوجيني - وهو ... من جاء ... النظر فى فيلم «عرق الخامس» مع نورس اوليفيه ، وكذلك ... فى هوليوود فى فيلم «سحر الاسمر» مع اوليفيا دى هافيلاند ، وها هو يلعب دورا من اقوى ادواره فى فيلم «البريه الاحمر» ... ان من الذى مثل افلاما فى الولايات المتحدة وايطاليا وغيرهما يشعر بالمتعة من تصوير الافلام فى مسارح حوادثها الحقيقية .

ويسرى عشاق الفيلم الامريكي سوزان ستيفن الجميلة الموهوبة لاول مرة على الستار الفضى وهى تلعب دور البطلة فى فيلم «البريه الاحمر» . ولقد فازت سوزان بالدور عندما انسحبت ديان [illegible] التى كان من المقرر ان تلعب هذا الدور نظرا لارتباطها بعقد آخر . وقد اثبتت سوزان من البراعة فى هذا الفيلم ما جعل الذين شاهدوا فيلم «البريه الاحمر» يقولون ان لديها جميع صفات البطولة .. ولقد علق [illegible] لسوزان باعتبارها جرير جارسون ثانية . ومن المحتمل ان تحذو عشاق الافلام الامريكية حذوهم .

لقد اخرج فيلم «البريه الاحمر» ترنس يونج الذى اكتسب شهرة باعتباره واحدا من اكبر صانعى الافلام الموهوبين فى بريطانيا نظرا لما ابداه من براعة عظيمة فى فيلم «بهو الزوايا» الذى حاز اعجابا كبيرا وفيلم «وادى النسور» ويقال ان فيلمه الاخير يجمع بين صفتى الخيال والدراما اللتين جعلتا افلامه السابقة تظفر بنجاح عظيم .

▲ الان لاد عندما قابل سوزان ستيفان لاول مرة

◄ الان لاد عندما التحق بفرقة جنود المظلات التابعة لسلاح الطيران البريطاني

بختك هذا الأسبوع ..

الوالد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ... ستحقق التكريم في الأيام القادمة امر طالما تمنيت تحقيقه .. اهتمامك بالسعر سيكون في صالحك .. تطرق كله سيتجه نحو العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ فبراير .

الوالد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ان تكون موعدا في اسعاد الاخرين في هذا الاسبوع بسبب انشغالك الكثير .. قابلت رحلة من الاقصر الى شهرها لتستريح من عناء الاعمال .. بزورك صديق في منتصف الاسبوع ، ويأتيك خبر هام او هدية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس .

الوالد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : فقدا ترفض الاستماع الى كل ما يقال لك .. ان تصرفك هذا سيبعد عنك الاصدقاء والاخرين .. كثيرون سيعجبون بتصرفك في منتصف الاسبوع .. هذه فترة تتواجد لفريق من الفروض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل .

الوالد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستتطور الظروف لصالحك هذا الاسبوع ، وذلك بمعاونة صديق مخلص لك .. نصيحة الى مواليد هذه الفترة بأن يبتعدوا ما أمكنهم عن المناقشات العائلية وعن العائلية في الايام القادمة ، ولا يتدخلون لانفسهم مشاكل لا عداد لها .. تبحر نحو المستقبل بأمانية مسجعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

الوالد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستجد في بداية الاسبوع حالات تثير اعصابك ، فعليك الا تهتم به كثيرا ولا اصطدمت بكل من يقابلك .. اختر سفرة لرحلة من حيث امكانه .. هناك افراد الشباب بالاسراف وتعزيز القيام قابلك ان تتبع تخطيطك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه .

الوالد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : الضيق الذى تشعر به سيزول هذا الاسبوع .. ولكن ليس معنى ذلك انك ستحل مشاكلك جميعها .. اخرج من حالتك كل ما يقلقك ولا تنشطه بذوق لتربح اعصابك الثائرة ، بذلك تتمكن من تنفيذ ما تريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليه .

الوالد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : شخص سيدخل حياتك ويحدث اثرا كبيرا في مستقبلك .. ان غير حضر في الايام القادمة ، على صعاب ومصاعب جمة ستواجهك فيه .. تسير الامور في المنزل كما تحب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس .

الوالد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : تتطور الحالة في مسألة مالية ، وستكون موفقا فيها ضرحا بعض الشئ .. انما عملك سيسير الامر فيه كما تشتهى .. سعادة تشعر الشباب في الايام القادمة .. يصل اليك خطاب يحوى خبرا عن سفر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ سبتمبر .

الوالد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : انت دائم الشك في كل ما يقال لك وفى كل من يحيط بك .. ان هذا سيسبب لك المتاعب من صداقات .. لا تصمم على شيء واقنت مشاعر بكلام الاخرين .. عادات سيسبك بعض الوقت ولكن لا تلتفت اليه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر .

الوالد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ان تحققات سيجعه عنك كثيرا من المشاكل .. ستعيش لشخصية تبادلك افكارك وارائك في الناس والحياة .. افراح وزغاريد وحياة سعيدة تنتظر الاسرة في الفترة القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

الوالد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : احترس كثيرا في تصرفاتك ، والاحتكاك من ان تفقد شخصا عزيزا عليك .. في نهاية الاسبوع تحصل على نقود لم تكن تتوقعها .. ستحدث لك شىء هام في الايام القادمة .. احترس من عمل بعض الاسنان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ ديسمبر .

الوالد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : من الافضل ان تنتهز هذه الفرصة السانحة .. فرصة السعر هذه الايام .. اذا فكرت بالزواج في هذا الاسبوع ستجد انك كنت على خطأ في كثير من تصرفاتك .. ظروف جديدة ستعوض السهام ليونيه ولكنها ستنعم بلقاء الوصال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير .

الوالد من ١٩ يناير الى ١٥ منه : هناك مسألة هامة وحساسة الى اهتمامك ، ولكنك ستتخذ فيها قرارا سريعا .. ستحتاج الى مساعدة كثيرة .. ستحدث تغير في شكل بعض الاسنان .

الاسم : جين باول
محل الميلاد : بورتلند بولاية اوريجن بالولايات المتحدة .
يوم الميلاد : أول ابريل
الطول : ١٥٠ سم
لون الشعر : أشقر فضي
لون العينين : أزرق
اسم الاب : بول بيرس
اسم الام : ايلين بيرس
المدارس التي التحقت بها : بومونت الابتدائية ومدرسة ستوديو مترو جولدوين ماير .
حالتها الاجتماعية : تزوجت جيري ستيفن في ٥ نوفمبر ١٩٤٩ وطلقت في ١٩٥٣
اولادها : جيري انتوني ستيفن في ٢١ يوليو ١٩٥١ ، وسوزان ايلين في ٢١ نوفمبر ١٩٥٢ .
اول افلامها : أغنية الطريق المفتوح .
آخر افلامها : زواج بالجملة .

تحذير المدعوين ..

اني أريد أن أحذر المدعوين الى الحفلات والمآدب التي تكثر في موسم الشتاء دائما ، حيثما يحلو للناس ، ان يقضوا لياليهم الباردة ، داخل البيوت ، يتناولون الطعام ، واحيانا يسمحون لانفسهم بحرية شرب الخمور بحجة التدفئة .

ان امثال هذه المآدب ، هي التي جعلت السيدة ل. تستيقظ في صباح احد الايام ، وهي تشعر بصداع شديد في رأسها ، وبطعم مر في فمها ، وبغثيان يزعجها ، ويمنعها تماما من اي حركة او نشاط . وباستلاء يجعلها تحس ببطنها منتفخا ثقيلا .. وكل ذلك من اجل تلك الليلة التي امضتها وهي تأكل وتشرب في احد الافراح .

لقد حكت لي السيدة ل . أنها توقعت أن يكون الطعام شهيا ودسما في الفرح ، فاستعدت لذلك ، بأن امتنعت عن تناول طعام الغداء ، حتى لا تصاب بأي تعب ..

فقلت لها شارحا :

ـ هذا هو عين الخطأ ، فامتناعك عن تناول وجبات الطعام في مواعيدها ، استعدادا لمأدبة العشاء ، جعل المعدة تستريح للكسل والتراخي ، ثم فجأة ، وجدت المعدة نفسها مقبلة على عمل ضخم مفاجيء ، وهي في احد حالات الخمول والكسل ، فضلا عن ان الامتناع عن الطعام ، قد اضعفك وجعلك متعبة حين جاء الليل ، وهذا مما يزيد من صعوبات المعدة في العمل ، فضلا عن «الشمبانيا» التي تقولين انك شربت منها ، فان اقل كمية من الشراب ، والمعدة متعبة ، يؤدي الى زيادة ارتباكها .. والنتيجة ، هي اعلان المعدة العصيان عن العمل ، وحدوث الاستلاء ، وانتفاخ البطن بالطعام المتخمر فيها ، وكل هذه الاعراض التي تعانين منها في الصباح .

وهو تحذير ، يجب توجيهه للمدعوين الى المآدب ، هو أن يحذروا قليلا ، من طمعهم وشهيتهم في أكل الطعام الدسم والحلوى ، وأن يدللوا معداتهم ، ولا يفاجئوها بالعمل في الوقت الذي تتثاءب فيه ، وتوشك على النوم !

قصة تقرؤها في الترام

المقامر ..

لم يكن ابو علي يملك اكثر من خمسة جنيهات ، عندما دخل الى الكازينو ليلعب البكاراه ، ومع ذلك كان يحس احساسا قويا ، بانه سيكسب هذه الليلة الافا من الجنيهات . انه احساس مجنون سيطر عليه ، لو ناقشه بعقله لما وجد له مبررا على الاطلاق . بل على العكس من ذلك ، كل الظروف تشهد بأن « أبو علي » قد ضحى بماله كله في القمار ، وانعقد الدين عليه ، اصبح لا يستطيع الخلاص منه ابدا ، وكانه يسري في دمه . كان يلعب بالورق ، فاذا لم يجده يلعب الطاولة ، فاذا لم يجد شيئا من أدوات لعب القمار ، راهن الجالسين معه في المقهى ، على ارقام السيارات التي تمر امامهم في الطريق . وهل هي ارقام زوجية ام فردية ؟

ووضع أبو علي أول جنيه من الخمسة الجنيهات على المائدة الخضراء ، وفي لمح البصر امتدت يد واخذت الجنيه ، وفي حركة آلية وضع أبو علي الجنيه الثاني ثم الثالث والرابع ، ولم يبق معه الا الجنيه الاخير .

وفجأة حدثت المعجزة . لقد كسب الجنيه الاخير جنيها واصبحا اثنين ، وأبقى ابو علي النقود على المائدة ، فتضاعفت الى اربعة وثمانية وستة عشر واثنين وثلاثين ..

لقد تآمر الورق على أن يعطيه دائما وباستمرار ، الورقة الاعلى ، وفي حمى الانفعال وجد ابو علي نفسه مالكا لاكثر من ألف من الجنيهات ..

واستمر ابو علي في اللعب ، ان امامه اشياء كثيرة يجب أن يحققها ، فهو يريد تسديد ديونه الكثيرة المتراكمة عليه ، يريد ان يستنشق نسيم الحرية ، وان يتخلص من مطاردة الدائنين .. وتضاعفت الالف الى الفين وفكر ابو علي في شراء سيارة خاصة ، وبدأ يتخيل ماركتها ولونها ، وبالفتاة الجميلة التي يحتمل ان تركب بجانبه ، وهو يقودها في طريق الهرم . ثم تضاعف مكسبه الى اربعة الاف من الجنيهات ، وهو يحلم بشراء قطعة من الارض ليبني عليها فيلا انيقة في المعادي .

لقد تجمع الناس الآن من كل جانب ليشهدوا المعجزة التي لا تتكرر . وسرى النبأ بينهم ، أن هناك رجلا يقف على مائدة البكاراه ، يكسب بلا انقطاع .

وكان احد المراجات الهنود ، يقف خصما لابو علي ، وكلما ارتفعت خسارة المهراجا تضاعف الرهان ، ليحدث نفس الشيء العجيب ، وهو انتصار ابو علي ، الذي ارتفعت مكاسبه الى عشرين الفا من الجنيهات ، وبدأ يفكر في بناء عمارة في الزمالك .

كانت أضواء غريبة تبرق في عيني ابو علي ، وفي وجنتيه احمرار شديد وانفاسه لاهثة ، وهو ينظر من حوله في ثقة عمياء ، وكان كل مافي جيوب المتراهنين من نقود اصبح ملكا له لامحالة .

وقال المهراجا : خمسون الفا من الجنيهات ..

وقبل ابو علي الرهان ، على الرغم من النصائح التي بدأ يهمس بها الناس في اذنه من حوله ، لقد جعلته مكاسبه الضخمة محط انظار الناس ، والتفوا من حوله مشجعين ، وكأنهم يرغبون في شخصه ، أملا كل كل واحد منهم يتمنى لو يستطيع تحقيقه . وانطلق البعض واسرعوا يطلبون له القهوة ويشيرون له بالسجائر ، والمناديل في لهفة لتحظى باشعالها له . لقد اصبح ابو علي رجلا مهما وعظيما ترقبه العيون ، وتفحصه وتقدس حركاته ، وتنصت في صمت مقدس لكل كلمة تخرج من شفتيه .

وقبل أبو علي الرهان وصاح بدوره .. والفو .. خمسون الف جنيه . وكسب ابو علي من جديد .

في تلك الليلة ، جمع ابو علي مائتي الف من الجنيهات خسر اغلبها المهراجا ، وخرج من الكازينو وهو يترنح من ثقل النقود التي يحملها في جيوبه . وفي الليلة التالية ذهبت جموع غفيرة الى الكازينو لتشهد استئناف المعجزة . ولكن الجميع فوجئوا بعدم حضور أبو علي . لقد اشترى تذكرة سفر بالطائرة الى مونت كارلو مدينة القمار ، ليبدأ نشاطه الدولي وفي اسبوع واحد خسر ابو علي كل ماكسبه حتى تذكرة العودة باعها ولعب بثمنها وخسره . ومن يريد ان يرى ابو علي الآن يجده وهو يتسكع على شاطيء البحر امام كازينو مونت كارلو في ثياب المتشردين . ومن الغريب أنه لا يحس بأية مرارة في نفسه ، بل هو لا يحلم بتحقيق شيء على الاطلاق .

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٥٧ - ٢٦ يناير ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1057, 26 JANUARY 1955

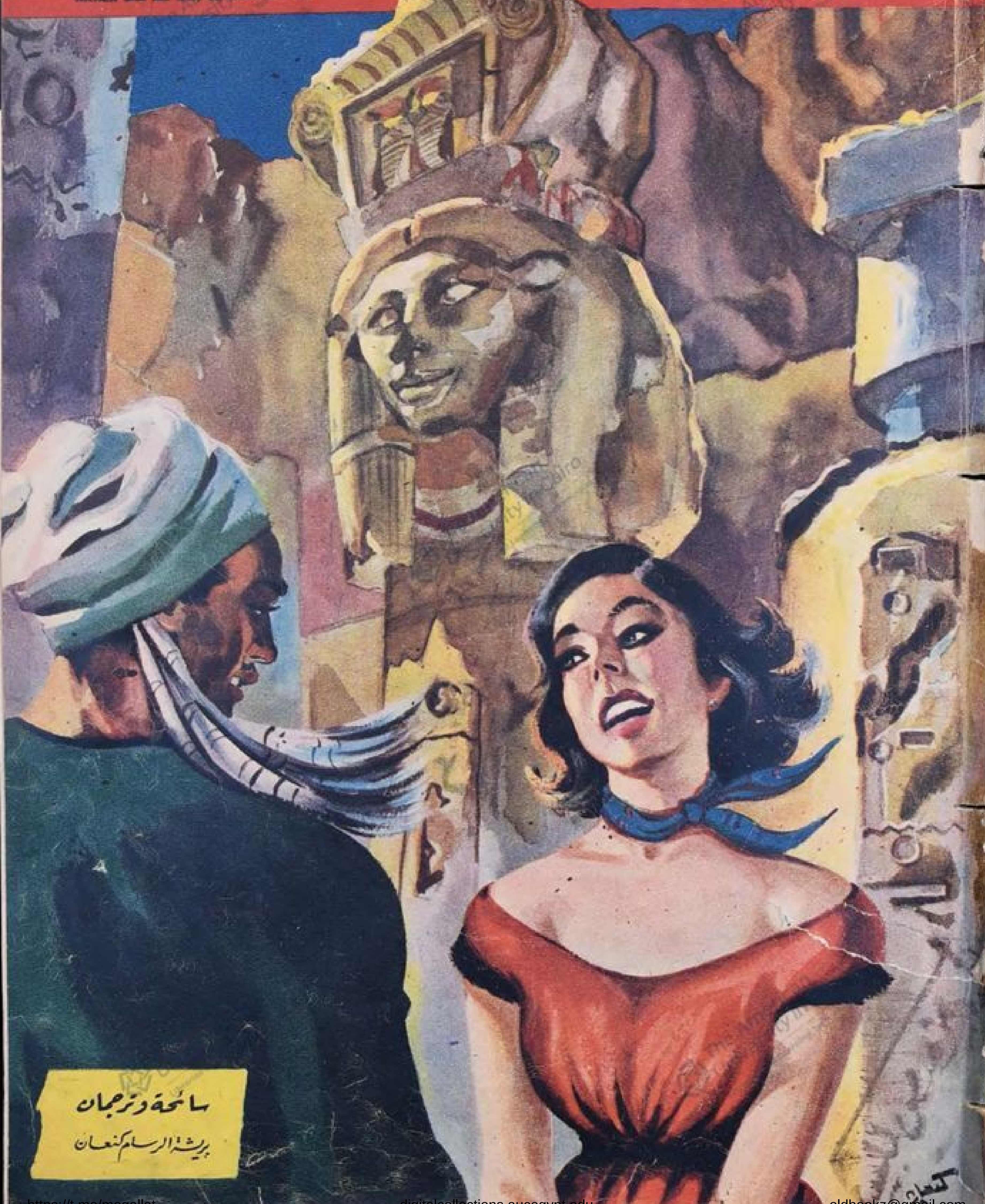

سائحة وترجمان
بريشة الرسام كنعان

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

القطة الراقدة

لقد صورت قطة راقدة على اطار سيارة ، فكانت صورة طبق الاصل للكثير من الهيئات التي لا تحدد موقفها من الاحداث الهامة ، فتنام على عجلة الزمن التي لا تلبث ان تتحرك وتقضي عليها .. الا يجدر بنا ان نتخذ الموقف المناسب قبل فوات الاوان ؟

ز . س . دمشق

حل .. !

ذهبت مع أخي وزوجته وابنهما وعمره ثلاث سنوات ، لمشاهدة احدى المسرحيات .. وعند شباك التذاكر قال لنا المدير : اذا احدث الطفل اي ضجة او صراخ ، فسأضطر آسفا الى مطالبتكم بمغادرة الصالة ، وارجاع ثمن التذاكر لكم !

وفي أثناء المسرحية ، سأل اخي زوجته :

ـ مارأيك ؟

فقالت :

ـ سخيفة جدا

فقال :

ـ اذن ، اقرص الطفل ..

ح.ق.ا
بولاق

بابا جدو حيسمع الكلام !

طلب مني والدي ان اسمع له لطرة .. ولكنني ماكدت احضر القطعة ، وانهيا لان اسمع له في جيبه ، حتى تعرت بنت شقيقتي ، وتبلغ من العمر اربعة اعوام ، واحتضنت والدي بسرعة ولطت وجهه بكلتا يديها ، واخذت تستعطفني ، وترجوني وهي تبكي .. وتصيح :

ـ لا .. لا .. بلاش باخلط .. بابا جدو حيسمع الكلام !!

ع . ا
عابدين

لاتخافوا .. انا بابا!

سافر والدي منذ اربع سنوات .. وكنت في الثانية عشرة من عمري .. وتركنا انا .. وامي .. واخي الصغير الذي كان لايزال في الثالثة .

وفي المساء لم يحضر عمي كعادته ، ليبيت معنا في البيت عند سفر بابا .. فقالت لي امي :

ـ اقفلي الباب بالمفتاح

ونظر الينا اخي قليلا ، ثم قال :

ـ انتم خايفين !!

ثم تركنا وخرج من الحجرة مسرعا ، وعاد بعد دقائق وقد ارتدى « جاكتة » والدي ، وامسك عصاه .. ثم نظر الينا ، وقال بوقار :

ـ ماتخافوش .. انا بابا !

برلنتي محمد درويش
السويس

من جاور القوم .. !

سكنت في الشقة المقابلة لشقتنا سيدة فرنسية لا تعرف اللغة العربية .

واحتاجت في يوم من الايام الى شيء احضره لها البواب .. فشكرته بكلمة « مرسي » .

وضحك البواب ، والتفت الى وكنت واقفا امام باب شقتي في ذلك الوقت ، وقال :

ـ أهي بتتعلم العربي شوية .. شوية .. بقت تعرف تقول « مرسي » ..

خليل ثابت درويش

رفقا بالانسان ..

لاحظت في قطارات السكة الحديد ، ان الزحام يصل الى درجة يتراكم فيها الناس بعضهم فوق بعض .. وذلك لان مصلحة السكك الحديدية لا تراعي التوازن بين عدد التذاكر التي تصرفها ، وبين الاماكن التي يجب ان توفرها لهؤلاء المواطنين ..

في حين ان مصلحة السكك الحديدية نفسها ، لا توافق على شحن خروف واحد زيادة في عربة الحيوانات ..

انور عبد العزيز احمد
المنيرة ـ القاهرة

العلم « نورن » !

انا مدرس القساني عشرة جنيهات شهريا ، اي ١٢٠ جنيها في السنة .

فلو انني بقيت في العمل ٣٠ سنة (طول حياتي) فسأحصل على ٣٦٠٠ جنيه ـ وهو ما يعادل اجر الراقصة تحية كاريوكا في فيلم واحد ...

فما رأيك لو تركت التدريس ، وتعلمت الرقص ؟!

طلعت محمد فوزي
محرم بك ـ اسكندرية

تيجي بكرة

رأى اخي حادثة تصادم في الساعة التاسعة مساء .. فاخذته الشهامة ، وذهب ليشهد في القسم .. واستطال التحقيق ، فلم يستطع ان ينصرف الا بعد منتصف الليل ، ولكنهم طلبوا منه ان يعود في الصباح لتكملة المحضر .. فاضطر أن يأخذ اجازة من عمله ..

وتكرر طلبه للقسم عدة مرات ، من اجل شهادته .. واخيرا صمم على الا يذهب مرة اخرى ..

وفوجئنا بعد اسبوع بوصول محضر يطلب من اخي تسديد مبلغ جنيه .. غرامة على عدم حضوره للشهادة .. وقال اخي .. الحمد لله ، ادفع الغرامة وأخلص ..

ولكنه ما كاد يدفع الجنيه ، حتى قال له المحضر :

ـ لازم تيجي بكرة .. للشهادة !!

جمال محمود
شبرا ـ مصر

ذهب .. ولم يعد !

كان لشقتنا باب لا يفتح مزلاجه الا بشق الانفس ، ولقد كانت جدتي لا تستطيع فتحه الا بضربه بيد الهون .

وحدث ان طرق بابنا ضيف عجوز .. ولم يكن بالشقة سوى جدتي والخادمة الصغيرة .. وسألت جدتي قبل ان تفتح الباب :

ـ من انت ؟!

ـ انا الحاج محمود ..

فقالت الجدة ببراءة :

ـ اهلا وسهلا .. هات يا بنت ايد الهون ..

وفتحت الباب .. ولكنها لم تجد اثرا للضيف الطارق !

علي احمد ابو القاسم
الاسكندرية

فكرة ..

خرجت للنزهة ، وكان معي كلبي العزيز ..

وامام « سينما البلدية » قابلتني خطيبتي .. ودعوتها الى دخول السينما .. ولكننا عرفنا ماذا نفعل بالكلب ، والسينما تحرم دخول الكلاب .. وربطناه بعيدا ..

ولكن خطيبتي اخذت الكلب الى قسم البوليس الذي يبعد بامتار عن السينما ، وادعت انها وجدته ضالا ..

وبعد خروجنا من السينما ، ذهبت الى نقطة البوليس مدعيا انني فقدت كلبي فوجدته بالطبع .. ولذلك تركت جنيهين مكافأة لمن عثر عليه .. اما خطيبتي ، فقد رجعت الى القسم ، واخذت المكافأة وقلت ..

عوني عوض المولى
دمنهور

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

أحداث مصر خلال ستار من الدموع!

بعد ٣ سنوات همسة صغيرة متواضعة!

ذرفت الدموع مرتين فى حياتى لاسباب عامة :

كانت المرة الاولى ذات يوم من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٨ وانا أرى الجيش المصرى يستعد للانسحاب من المجدل

وكان منظر الجيش يومها غريبا ـ خصوصا على ـ انا الذى عشت معه فى معاركه كلها ، وسبقته الى الارض المقدسة ، حيث انتظرت تحركه ، ثم راقبت زحفه ، ثم حاولت بكل طاقة قلبى وروحى أن أصفه للنـــاس فى الوطن وهو يصنع هذا كله

كان جيشا صدرت اليه الاوامر بان ينهزم

وكانت الاوامر صادرة اليه من عاصمـــة الوطن الذى خرج يدافع عنه

ووقفت على سفح الهضبة العالية التى تقبع فوقها غزة ، وكانت القوات المرتدة عائدة الى مواقعها الجديدة الى الوراء فى حالة لا أستطيع وصفها

وخيل الى وأنا أرى صورة الهزيمة كاملة أمام عينى ، ان كل شىء ينهار !

وطنى .. كفاحه .. آماله .. ماضيه .. غده كله تهدم .. ولم تبق الا أطلال !

وما زلت اذكر منظرى فى تلك الساعة ، واقفا تحت شجرة على الطريق الصاعد الى غزة ، والطريق مزدحم بالسيارات وناقلات الجنود العائدين من الجبهة بعد أن صدرت اليهم اوامر الانسحاب ، ومن ورائى مستعمرة يرون اسحاق ، والافق حولى يدوى باصداء القنابل التى تنفجر بعيدا منطلقة من مدافعنا ومن مدافع العدو

واحسست أن الجو الذى يعرفه الانهيار حولى قد بدأ يزحف الى أعصابى ويثقل عليها ويمزقها هى الاخرى

ولم اشعر الا وأنا اغطى عينى بيدى باكيا ، انهنه ، والوف الدموع كأنها جمرات نار !

النار فوق القاهرة

وكانت المرة الثانية التى ذرفت فيها الدموع فى مثل هذا اليوم منذ ثلاث سنوات !

يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ .. يوم احترقت القاهرة

وكنت قبل أن تحترق القاهرة منهمكا فى معركة عنيفة

لم أكن راضيا عما كان يجرى فى منطقة القنال

كانت الصحف ـ على اختلافها ـ تخرج الى الناس كل صباح تحمل اليهم قصصا طويلة عريضة من كفاح كتائب التحرير ضد الاستعمار فى القنال

وكان الذى يحزننى أن هذه القصص الطويلة العريضة .. خيال ووهم صنعته الصحف فى القاهرة !

كانت هناك محاولات فردية ضد الانجليز ما فى ذلك شك ، ولكن الامر لم يصل ابدا الى ما وصل اليه على صفحات الجرائد

وكان كل صحفى فى القنال ، ينافس زملاءه فى ابتكار القصص نقلا نقل احدهم أن كتائب التحرير اطلقت نطقا لتشعل النـار من ذيولها داخل معسكرات الذخيرة لتنسفها ، بادر واحد ثان الى القول بأن كتائب التحرير اطلقت على المعسكرات الانجليزية جيوشا من الثعابين والعقارب لتلدغ المستعمرين الطغاة .. وهكذا !

واذكر انى كنت فى الخرطوم حين سمعت من نشاط كتائب التحرير ، فركبت الطائرة قادما الى القنال فورا واذا بى اكتشف المهزلة

وكتبت يومها فى آخر ساعة اقول ان صحف القاهرة ارادت ان تلهى الشعب متولة الحركة فخرجت تحاربها بالنيابة عنه .. صنعت له على الورق كفاحا ، واجرت قصص المغامرات على السطور فقط ، وتركت اوهام الدخان الازرق تخلق الابطال !

وخرجت بعض الصحف الجاهدة ـ فى القاهرة ! ـ ترمينى بتهمة الخيانة ، وبذر الشكوك المسمومة فى مشاعر المواطنين !

وكنت اتوقع أن تنتهى المهزلة كلها بكارثة

ولكن الكارثة التى جاءت كانت أفظع مما استطاع خيالى ان يتوقعه

وخرجت والقاهرة تشتعل بالنار .. خرجت من مكتبى فى اخبار اليوم الى شارع فؤاد والى شارع سليمان باشا والى شارع قصر النيل والى شارع ابراهيم باشا

كانت ألسنة النار فى كل مكان ، وكانت الفوضى هى التى تحكم وتملك !

كانت الشوارع مغطاة بالرماد وبقطع الخشب التى مازالت تئز والنار تسرى فيها بعد أن أحالتها الى فحم

وعاد الى نفس الشعور الذى احسسته ذات يوم قبله فى غزة

وكانت الحيرة تملأ رأسى وقلبى واعصابى ، وكنت أسأل نفسى : ـ لماذا ! .. لماذا ... وما ؟

ولم يكن هناك من ... النار المشتعلة فى كل مكان حولى وفى تلك المرة لم ... ى بالبكاء ، ولم انهنه ، وانما احسست أن

عينى تملؤهما دموع ، وان الدموع تسيل على الجانبين فى سكون رهيب عميق !!

***

وجلست اليوم فى مكتبى وعلى المكتب مجموعة جريدة الاهرام الصادرة سنة ١٩٥٢ أحاول ان أتذكر ذلك اليوم الحالك السواد وعدت الى أحداث أسبوع قبله .

صباح يوم ١٦ يناير كانت عناوين الصفحة الاولى من الاهرام :

« الانجليز يحاصرون مدينة التل الكبير ويدكون منازلها بمدافعهم الثقيلة »

فى اليوم التالى كانت هناك محنة بين المسلمين والاقباط بسبب حادث كنيسة فى السويس

وفى نفس اليوم اخبار عن جلسة خطيرة لمجلس النواب ـ هكذا وصفتها الاهرام فى العنوان ـ ثم جاءنى الخبر ان رئيس المجلس عبد السلام فهمى جمعة شفاه الله ـ هكذا قالت الاهرام أيضا ـ لم يحضر الجلسة ورأسها وكيل المجلس الاستاذ جميل سراج الدين ، وحضرها ثلاثة من الوزراء هم محمود سليمان غنام باشا وعبد الجواد حسين بك وعبد المجيد عبد الحق بك !

وفى اليوم التالى قصة ، من ذلك النوع الطويل العريض ـ عن كتائب الفدائيين التى اسرت ٨٠ جنديا بريطانيا بكل معداتهم الحربية

ثم أخبار سياسية اهم ما فيها ان السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق يوشك يتوسط بين مصر وبريطانيا وحملت الاهرام فى صفحتها الاولى تصريحا للسيد نجيب الراوى سفير العراق قال فيه :

« ان مساعى نورى باشا لم تنته بعد وهى مازالت مستمرة

اركسكين

أسر الرسول وضربه

احمد حسين

رسول يحمل علما أبيض

لما فيه تحقيق أمانى مصر الوطنية بما فى ذلك وحدة الوادى تحت التاج المظيم » .

فرحة الوادى

وكانت الاخبار فى اليوم التالى عجبا ليس بعده عجب

كانت الصفحة الاولى من « الاهرام » ملأى بالعناوين الكبيرة وكان العنوان الرئيسى بينها :

« الامير احمد فؤاد ولى عهد مصر والسودان » .

الملك فاروق عيناه ويقول : « الحمد لله » ويطلق لقب « أمير الصعيد » على ولده السعيد

الامر الملكى بتبليغ ميلاد الامير احمد فؤاد الى رئيس الحكومة كيف اذيعت البشرى ؟

صحة جلالة الملكة المعظمة وولى العهد المحبوب تدعو الى الارتياح ابتهاج البلاد بميلاد ولى العهد

عشرة جنيهات لكل مولود ذكر فى مصر امس !

وتحت تلك العناوين كلها حكايات وتفاصيل تروى كيف « ان الله سبحانه وتعالى استجاب لابناء الوادى ، ومليكهم المظيم ، دعاهم تحقق امنيتهم بأن من على حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر والسودان وحضرة صاحبة الجلالة الملكة ناريمان ملكة مصر والسودان بولى العهد المحبوب صباح امس » ـ هكذا كتبت الاهرام .

وكان بين ما نشر أيضا فى نفس العدد من الاهرام بيان من مجلس

الوزراء الى شعب الوادى قال رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا ـ وقتئذ ـ فى نهايته :

« وان مجلس الوزراء ـ وهو يزف هذه البشرى السعيدة الى شعب وادى النيل مصره وسودانه ـ ليسعده أن يرفع الى المقام حضرتى صاحبى الجلالة الملك المحبوب والملكة المعظمة والاسرة العلوية المجيدة أصدق آيات التبريك وأصدق عبارات التهنئة بولى عهد البلاد ضارعا الى الله تعالى ان يجعل مولده مطلع خير وبركة واسعاد على ابناء وادى النيل أجمعين » .

والعجيب ان تحت هذا البيان مباشرة نشرت الاهرام عنوانا قالت فيه : « احتلال التل الكبير صفحة ٧ » .

وفى صفحة ٧ كانت العناوين الضخمة كما يلى :

« القوات البريطانية تأسر ١٥٠ جنديا مصريا فى التل الكبير

محاصرة البلدة وازالة جسور المظلات خلف القنوات المصرية لتطويقها

نشوب عدة معارك بين الانجليز والفدائيين تشترك فيها الطائرات لاول مرة » .

الموكب العجيب !

●●● وفى اليوم التالى كانت المآتم والافراح فى مصر تسير فى موكب واحد .

كانت عناوين الاهرام فى ذلك اليوم كما يلى :

عزل مدن القنال وقطع المواصلات الحديدية بينها

طراد بريطانى يطلق مدافعه على السويس

الانجليز يشددون الحصار

ابتهاج البلاد بولى العهد

طائرات الهليوكبتر تنثر الحلوى فوق شوارع القاهرة

●●● وفى اليوم التالى كانت المهزلة مازالت مستمرة :

الاستاذ أحمد حسين يبعث رسولا الى ارسكين يحمل علما أبيض

الجنود الانجليز يأسرون الرسول ويضربونه ثم يطلقون سراحه !

الانجليز يعذبون الاسرى المصريين فى معسكراتهم

كانت تلك عناوين الصفحة الاولى ، وفى الصفحة الثالثة اخبار المباريات فاضحة فى دور السينما فى الاسكندرية .

وتعطيل الدراسة فى مدارس القاهرة وفى جامعات مصر

ثم اخبار فى الصفحة الرابعة عن صدام بين الطلبة والبوليس احترقت فيه بعض المقاعد وجرح بعض رجال البوليس وقتل طالبان وخبر صغير فى نفس الصفحة أن عبد المجيد عبد الحق وزير الدولة سيحظى قريبا بعطف ملكى سام !

●●● وقبل حريق القاهرة بيومين اثنين كانت عناوين الاهرام كما يلى :

« اتهام اللواء عبد الرءوف بانه استسلم سماكنته لانه لم يقطع القوة بالقوة

تنقل المهاجرين من منطقة القناة الى الشرقية

قيادات البيت المالك يوزعن الهبات على أسر الشهداء والجرحى » .

وأخيرا عنوان كبير جاء فيه :

« عطف ملكى كريم على مجلس النواب » .

ثم قصة طويلة انتهت بأن قال رئيس المجلس « ان مكتب المجلس شرف برفع تهانى المجلس بميلاد ولى العهد فتفضل جلالة الملك رعاه الله وتقبلها قبولا حسنا مقرونا بالعطف السامى الكريم » وصفق المجلس طويلا ـ هكذا قالت الاهرام !!

●●● وقبل يوم الحريق بأربع وعشرين ساعة كانت الصفحة الاولى من الاهرام تحمل صورة عن الاربعة المعدة لولى العهد السعيد تحتها قصائد التبريك والولاء .

وكانت العناوين المجاورة للصورة والقصائد تحتها كما يلى :

الانجليز يهددون محافظة الاسماعيلية ويعزلون المدينة

استشهاد ٦٤ ضابطا وجنديا واصابة ٢٠٠ واسر ألف

***

وطلع صباح ٢٦ يناير ... واحترقت القاهرة

وكان العجب الا تحترق القــاهرة ، والا تحترق مصر كلها !!

وطويت مجموعة الاهرام

وفى رأسى مجموعة من الخواطر المتزاحمة بينها سؤال :

ـ أين كنا ... وكيف عشنا تلك الايام ؟

وبعد

فان أشد ما اكرهه هو قصالة الفخر والاشتم المبالغة والكلام عن المرهفة الامجاد والحناجر المبطرة الى آخر هذه العبارات المطرقة المرصوصة كأنها شواهد القبور !

ولكن شيئا واحدا يجب أن يقال

اقوله وأنا احنى رأسى متواضعا ، واخفض صوتى حتى يكاد يصبح همسا :

ـ والحمد لله ... لقد أثبتت تجربة السنوات الثلاث الاخيرة ، ان عل ارضنا شعبا ... وان على أرضنا حياة !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

رسالة خطيرة جديدة من مندريس إلى عبد الناصر

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان رئيس وزراء تركيا قد بعث برسالة جديدة الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر وقد ارسلت الرسالة الجديدة عن طريق سفارة مصر فى انقرة وعن طريق السفارة التركية فى القاهرة فى وقت واحد .

حسم الموقف فى المنطقة العربية ..

علم محرر السياسة العربية لآخر لحظة ان بحث رؤساء الوزارات تناول الموقف العربى كله ولم يقتصر على مشكلة العراق مع تركيا

وان البحث سوف يسفر عن نتائج حاسمه فان مصر قررت ان تضع نهاية للموقف المائع الذى تعيش فيه المنطقة العربية اليوم مهما تكن الظروف

أزمة جديدة مع طالبات الجامعة

احتجت طالبات الطب بجامعة عين شمس على قرار اصدره الدكتور مصطفى كامل مدير الجامعة فى الاسبوع الماضى .

ويقضى القرار بعدم قيام الطالبات برحلات مع الطلبة الا اذا كان ذلك فى حضور احدى المشرفات .

وقالت الطالبات انهن يحكم المهنة يتولين الكشف على المرضى من الرجال .. فكيف تنعدم الثقة فيهن ولا يستطعن مصاحبة الطلبة فى رحلاتهم الا بحضور احدى المشرفات

بريطانيا تسأل :

كم تتكلف المعركة القادمة فى السودان ؟

تلقت بعض الجهات تقريرا سريا خطيرا ..

لقد وضع المسؤولون بدهيقهذا الاسبوع على تفاصيل عدة اتصالات هامة جرت بين لندن والسفارة البريطانية فى القاهرة ومكتب الحاكم العام فى الخرطوم

وكانت هذه الاتصالات حول موضوع واحد ، هو الميزانية التى يمكن ان تكفى للصرف على المعركة القادمة فى السودان ، وهى معركة تقرير المصير ، للتأثير فيها بكل الوسائل الممكنة .

وقد اتصل مكتب الحاكم العام بشخصية كبيرة جدا فى السودان لتامر معاونيها باعطائه الميزانية التفصيلية لما صرف فى معركة الانتخابات الماضية لكى يمكن على اساسها ان تقدر ميزانية معركة تقرير المصير .

المعارضة فى العراق تتحدث ..

استطاعت « آخر لحظة » ان تحصل على جانب من تصريحات الزعماء العراقيين حول الاتفاقية العراقية ـ التركية ..

● صالح جبر .. رئيس وزراء السابق .. انه يقول

ـ يجب ان يكون الصف واحدا وعلى كل مواطن عربى ان يعمل على توحيد الصفوف .. ومما لا شك فيه انه كان من واجب السيد نورى السعيد ان يستشير دول العرب جميعا فى الموضوع

● السيد مزاحم الباججى .. رئيس وزراء العراق السابق .. قال

ـ انا لا اعرف شيئا عن تفاصيل المفاوضات التى قامت بها الحكومة العراقية والوفد التركى .. وكنت خلال المفاوضات اسمع ان الهدف منها هو تطمين الحوض الاتراك والعرب والتسوية الى تفاهم لا اكثر .. وحتى بعض القريبين من اعضاء الوزارة العراقية كانوا ينفون الرأى الشعبى نشر البيان الرسمى وجود احتمال لعقد حلف مع تركيا .. وفى اعتقادى ان هذا الاتفاق كان خاطئا من حيث المبدأ ومن حيث الطريقة .. وان على مصر بوصفها الشقيقة الكبرى ان تضطلع بما يفرضه عليها وضعها هذا من المسؤولية وان لا تتقاعس عنها حتى لا تحصل البلبلة والفوضى فى امور العرب وبذلك تضع الحال عندئذ لتركيا وغيرها للتدخل فى شئون العرب .. وهذه من اكثر الامور خطرا على مستقبل الامة العربية ..

● فائق السامرائى .. نائب زعيم حزب الاستقلال العراقى .. قال

ـ ان العراقيين مازالوا كما كانوا على اشد ما يكون تمسكا بالوحدة العربية ولن يزعزع ايمانهم هذه المحاولات الاستعمارية التى ترمى الى توهين صفوفهم وخلق الفرقة والانقسام بينهم ..

ان الحلف الذى يراد ربط العراق به الى تركيا انما هو حلف حكومات لا شعوب ولن يتخلف العراق عن القافلة حالما يسترد حريته وتتحقق ارادته وان غدا لناظره قريب ..

صالح جبر

مزاحم الباججى

● كامل الجادرجى .. زعيم الحزب الاشتراكى .. قال : ان مصر زعيمة الدول العربية .. وعليها تقع مسؤولية ضخمة .. بل عليها يقع عبء القضاء على تحالف نورى ـ مندريس .. وعليها الا تيأس اطلاقا فالشعب فى مصر والعراق وفى سائر البلاد العربية دائما له الغلبة ودائما له النصر ..

● صديق شنشل .. سكرتير عام حزب الاستقلال . قال : يراد منا ان نعمل على ما يسمونه بضمان الاستقرار فى الشرق الاوسط ويعنون به فى الواقع ضمان بقاء الحال الذى يكون لاسرائيل العادية فيه مكانة واهمية مما يمهد لها تحقيق منهاجها بالامتداد من الفرات الى النيل ..

وان الشعب العراقى قد كافح كثيرا وضحى كثيرا فى سبيل حريته واستقلاله وكان له فيما سبق من اعوام وثبة صادقة ضد تحالف قريب من الحلف التركى ـ الباكستانى .. والشعب عازم على الفداء ، سيمضى دائما فى بذل الفداء حتى يخلص العراق والعروبة من الحلف واضراره ..

مصر توافق على إلغاء تأشيرات السفر للدبلوماسيين العرب

وافقت حكومات مصر والعراق وسوريا ولبنان والاردن وليبيا على الغاء تأشيرات السفر على الجوازات السياسية التى يحملها الدبلوماسيون العرب ..

وكانت الامانة العامة للجامعة العربية قد اثارت موضوع الغاء هذه التأشيرات فى اجتماع اللجنة القانونية الذى عقد بالعراق دارها ..

وطلب مندوبو الدول العربية مهلة للاتصال بحكوماتهم .. وفى الاسبوع الماضى تلقت الامانة العامة رد الحكومات التى وافقت على الغاء هذه التأشيرات ..

وكانت حكومات العراق ولبنان والاردن وسوريا قد اتفقت على الغاء تأشيرات السفر على الجوازات العادية ..

زوجة منلوجست « تعض » اثنين !

حقق عادل خليفة وكيل اول نيابة قصر النيل لمدة اربع ساعات فى بلاغ عجيب .

وكان البلاغ يتلخص فى ان زوجة منلوجست مشهور قد « عضت » فنانة وصاحب محل لبيع الزهور الصناعية ثلاث عضات .. بسبب مبلغ عشرة جنيهات .

أخبار وراء مؤتمر القاهرة

● قال سمو الامير فيصل : ان الكثيرين ياخذون على ، ان ما فى صدرى لا يسكت عنه لسانى ، وانى صريح اكثر من اللازم .. الى درجة ان الصراحة تجر على احيانا بعض المتاعب .

● كان الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى يعمل لمدة ١٨ ساعة يوميا طوال الاسبوعين الماضيين

● قابل سمو الامير فيصل عند وصوله الى فندق مينا هاوس بدولة فارس الخورى رئيس وزراء سوريا فعانقه ، وقال الامير فيصل : انتهى الله كثيرا لان والذى كان يحبك ويعزك .

● فقال فارس الخورى : انى مسرور اذ وجدتك على صحة تامة

فقال الامير فيصل : وستكون جميعا اقوياء دائما .

● قال السيد فارس الخورى : لقد جئنا الى مصر كالعادة نحكم فيما اتفقت عليه احدى الدول العربية دون استشارة زملائها

أخبار القصور المصادرة

تقرر تسليم قصر يوسف كمال بالمطرية وقصر محمد على توفيق بالنيل لوزارة الارشاد القومى بصفة مؤقتة لجعلها متحفين ... وذلك حتى تبت اللجنة المشكلة من وزارة التربية والتعليم ومصلحة السياحة فى اختيار الاثاثات التى تصلح للمتحف ، وبيع باقى الاشياء .

ـ ينتظر ان تطرح فى المزاد العلنى قبل نهاية شهر فبراير القادم شقة الاسرة السابقة عائشة عزيز حسن بالزمالك والنبيلة السابقة زينب يسرى (شقيقة وحيد يسرى)

ـ يدور التفكير فى ان تخصص فيلا احمد جلال الدين محمود بشارع الهرم لمدرسة الطبوغرافيا ...

ـ كما يفكر المسئولون فى المؤتمر الاسلامى فى اقامة مبنى جديد فى ملحقات قصر احمد جلال . ليكون معهدا تدرس فيه العلوم الاسلامية

ـ اوصى مجلس الوزراء بمنح قسم مكافحة الامية بوزارة التربية والتعليم سيارتين من سيارات افراد اسرة محمد على المصادرة .

ـ سمحت الجهات المسئولة لاحد افراد السفارة الامريكية بمصر باستئجار فيلا كريمة عباس حليم بالمعادى .

تقرر تسليم المبنى الواقع خلف القصر الجمهورى ، والذى كان تشغله الشئون العامة ، الى منظمات الشباب .

ينتظر ان يعود بوليس قصر القبة (بوليس التحف) الى مكانه السابق بشارع حسن الاكبر .. وذلك بعد ان ينتقل الحرس الجمهورى الى قصر القبة ، مقر رئاسة الجمهورية الجديد .

ـ ينتظر ان تطرح للبيع جميع اسلحة الصيد التى وجدت فى متحف فاروق بقصر عابدين ، الى جانب الاسلحة الاخرى التى وجدت بقصور افراد اسرة محمد على ... وذلك فى مزاد واحد خلال شهر فبراير القادم .

زوجة رئيس وزراء سوريا ..

وماذا ستقول لجمال عبد الناصر

قالت السيدة قرينة رئيس وزراء سوريا « لآخر لحظة » :

ـ ان اليوم الذى لن انساه طول حياتي .. هو اليوم الذى جلست فيه على احد مقاعد الامم المتحدة اتتبع المناقشات حول اقتراح تقسيم فلسطين بين العرب واليهود . لقد تأكدت لاول وهلة ان التلاعب قد بدأ قبل المناقشة .. وان امريكا قد وضعت الخطة بحكمة وان بلدي فلسطين سوف تضيع .

ويبدو ان زوجي لمح الانفعالات النفسية التى كانت تنهش روحي بادية ظاهرة على وجهي .. فالتفت يقول لي : تعالي نغادر هذا المكان .

ولم اشعر الا وزوجي يقودني الى خارج القاعة .. فقد فقدت بصري !!

وبعدها .. قال جميع الاطباء ان الصدمة كانت اعنف مما تحتمله عيناي !

... ورغم هذا لم اسكت .

قلت : فلأنفس عن كبتي في سيدة مثلي ..

وكانت هذه السيدة هي مدام روزفلت ، التى لم تكد تسمعني اقول لها : انك السيدة الاولى في امريكا فلماذا لاتعملين من اجل السلام لا ضده ، حتى قالت : واين يذهب اليهود اذن .

فقلت لها في عصبية : لماذا لاتأخذونهم في بلادكم !

ورفضت دعوتها لتناول الغداء .

وقالت حرم السيد فارس الخوري « لآخر لحظة » : لولم يتغير نظام الحكم في مصر .. لما وطئت قدما زوجي ارضها طول الحياة .

انه لم يدخلها منذ حرب فلسطين .. منذ ارسل الى الحكومة المصرية ايامها يحذرها من قبول الهدنة ولكن حكامكم وقتذاك قبلوا الهدنة .

وحتى عندما بعث فاروق الى زوجي الوشاح الذى منحه اياه .. رفضه واعلن اضرابه عن زيارة مصر

لقد كانت حرم رئيس وزراء سوريا هي السيدة الوحيدة التى صحبت وفود رؤساء الحكومات العربية الى القاهرة .

عمرها خمسون عاما ..

ورحلتها الى القاهرة ، اجازة من الاعمال التى مازالت تمارسها حتى الآن وفي مثل هذه السن .

ان حرم فارس الخوري تشرف على اثنتي عشرة جمعية في سوريا .. اصلها من فلسطين ، ولذلك كرست حياتها لخدمة اللاجئين الذين يبلغ عددهم في سوريا حوالي ٩٠ الف لاجيء .

لاتقابل مسئولا عربيا الا صاحت في وجهه : لماذا لاتفعل شيئا لانقاذ بلدي !

ولا تجد فرصة تقابل فيها وزيرا او سفيرا من سفراء الغرب الا تقول له كما قالت لسفير امريكا في دمشق :

ـ اني اخجل عندما اقول ان اليهود حاربوا العرب .. فالحقيقة ان امريكا وانجلترا هم الذين حاربونا !

وكان السبب الذى من اجله ذهبت « آخر لحظة » تتحدث الى حرم رئيس وزراء سوريا .. انها سمعتها تهمس في اذن واحد من اعضاء الوفد السوري بعد ان صافحت الرئيس جمال عبد الناصر في المطار : هذا الرجل هو الذى كنت ابحث عنه .. انه رجل عملي ، يدل وجهه على انه يريد ان يفعل شيئا .

ثم قالت في حزم :

ـ سوف اقصده لكي يخلص فلسطين .

اخبار سريعة ..

● لاول مرة في تاريخ كليات الطب في مصر تنجح ٢٤ طالبة في امتحان بكالوريوس الطب والجراحة هذا العام ، وستقيم لهن الكلية حفلة تكريم في الشهر المقبل .

● تلقى وزير التربية والتعليم الاف الدعوات من مختلف مدارس الجمهورية ، لحضور حفلات اعياد الشباب التى اقامتها المدارس بجميع المناطق ، في المدة من ١٨ الى ٢٥ يناير ، وقد اصدر الوزير امرا الى مديري ونظار المناطق بان يشتركوا في هذه الاعياد بالنيابة عنه ليتمكن من مشاهدة الاحتفالات العامة التى اقيمت بالقاهرة والتى اشترك فيها جميع طلاب مناطق .. القاهرة والجيزة .

● اصدرت وزارة الداخلية هذا الاسبوع قرارا باغلاق كازينو جزيرة النيل الذى يقع في نهاية مستشفى النيل الجامعي والذى يواجه مدرسة الحكيمات والتلميذ ان شكت كلية طب جامعة القاهرة من ان الموسيقى المنبعثة من الكازينو طوال الليل تشغل تلميذات مدرسة الحكيمات البالغ عددهن ٦٥٠ تلميذة ، عن العمل ، والاستذكار ...

● اعدت كلية الطب بجامعة القاهرة نظاما يقضي بتأليف فرقة بوليس سرية من الطلبة تقوم بضبط المخالفات التى تحدث من الموظفين بالمستشفيات الجامعية في مخازن الادوية ، او في نظام التمريض ، او في الاغذية او الوزن .

● صرح مصدر مسئول بالاصلاح الزراعي بانه قد تم اعداد كشوف بالمتخصصين الجدد من خريجي الكليات والمعاهد الزراعية لتسليمهم الاراضي طبقا لقانون الاصلاح الزراعي وينتظر نقل هذه الدفعة الثانية من الخريجين الى حقول التجارب لمساعدة الذين فيها تحت ادارة مشرفين زراعيين ورجال الاصلاح الزراعي .

رئيس وزراء لبنان يحمل إلى

السيد

الكشف شيئا لم يكن يعرفه من قبل .. وهو ان عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا يتكلم العربية .. كما كان فؤاد كوبرولو وزير

توفيق ابو الهدى

جاء الى القاهرة بسيارة اردنية جديدة .. وجاء معه السيد وليد صلاح وزير خارجيته .. وكان الصاغ صلاح سالم قد اتصل بوزير الخارجية تليفونيا في عمان وقال له .. يهم مصر ان تحضر مع رئيس الوزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر

جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر .. بدا المؤتمر فتحدث بصراحة عن رأى مصر ووجهة نظرها في مسألة الاحلاف .. واستمر البيان الذى القاه ساعة ونصف ساعة .. وقال احد وزراء الخارجية ان البيان لقى تجاوبا في نفوس الرؤساء العرب ..

سيف الاسلام الحسن يستطيع الحضور بعد اصلاح

أخيرا

.. انعقد مؤتمر القاهرة .. وحضره رؤساء الحكومات العربية ..

ان جميع المحاولات التى بذلت لتأجيل عقد هذا الاجتماع قد باءت بالفشل .

ولم يجد نورى السعيد امامه الا الدكتور فاضل الجمالى تلميذه النابه ليكلفه بالمهمة الفاشلة التى قام بها في بعض البلاد العربية وكانت تهدف للحيلولة دون عقد مؤتمر القاهرة ..

لقد طار الجمالى الى دمشق وامضى فيها ساعتين .. ثم سافر بالسيارة الى بيروت حيث اجتمع مع رئيس الجمهورية ومع السيد سامى الصلح رئيس الوزراء

واراد ان يطير الى عمان ليلحق بالسيد توفيق ابو الهدى قبل سفره الى القاهرة

واعتذرت عمان لاول مرة في تاريخها عن استقبال مبعوث عراقى ..

قال السيد توفيق ابو الهدى .. ان موعد قيامه بالطائرة الى القاهرة قد تحدد فى الساعة التاسعة صباحا .. وهو لايستطيع ان ينتظر دقيقة واحدة ..

وقال الدكتور الجمالى .. وكان يتحدث بالتليفون من بيروت .. انه يرجو رئيس الحكومة الاردنية ان يتأخر ساعة واحدة حتى يصل الى عمان ..

واعتذر رئيس وزراء الاردن ..

***

يقول السيد توفيق ابو الهدى .. انه جاء

الرئيس جمال عبد الناصر يدعو رؤساء الحكومات العربية الى دخول حجرة المؤتمر .. لقد ساروا كلهم صفا واحدا الى مكان الاجتماع ..

الرؤساء العرب تفاصيل الحلف

الامير فيصل

جاء الى القاهرة باعتباره رئيسا لوزراء بلاده .. وكان الملك سعود قد بعث برسالة الى نورى السعيد .. وقال الامير فيصل.. انه حتى مغادرته الاراضى السعودية لم يكن الرد على هذه الرسالة قد وصل الى الرياض !!

السيد فارس الخورى

قال لعدنان مندريس رئيس وزراء تركيا عندما مر بدمشق ان سوريا كلها تعارض حلف تركيا – العراق .. وانه يخشى من تدهور العلاقات التركية العربية .. وغادر عدنان مندريس سوريا ولم يمض فيها سوى ثلاث ساعات ونصف !!

[سـ]امى الصلح

خارجيته يتكلمها ايضا ..
وعندما جاء السيد سامى الصلح الى القاهرة حمل معه كل تفاصيل حلف تركيا – العراق ..

[...] الطائرات !

الى القاهرة بسياسة اردنية جديدة .

وعندما طار عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا الى دمشق وبيروت بعد اتفاقه مع العراق .. تصادف ان كان توفيق ابو الهدى فى بيروت ..

وفوجىء رئيس وزراء الاردن بالسفير التركى فى عمان يزوره فى فندق بريستول حيث كان ينزل ..

قال له .. ان رئيس الحكومة التركية يهمه ان يجتمع به قبل ان يغادر بيروت

واعتذر توفيق ابو الهدى بحجة انه يزور لبنان بصفته الشخصية ..وهو لم يزر رئيس جمهوريتها او رئيس وزرائها حتى يباشر اى نشاط سياسى فيها ..

ولم يقتنع السيد عدنان مندريس بهذا الاعتذار .. وبعث الى السيد توفيق ابو الهدى يقول له .. انه يزمع الزور عليه فى الفندق فى ظهر اليوم التالى ..

واعتذر توفيق ابو الهدى مرة اخرى .. وبعث سفير الاردن فى بيروت الى رئيس وزراء تركيا يقول له ..انا لا استطيع استقبالك.. لانا فى زيارة شخصية !!

ولما فشلت كل محاولات نورى السعيد لتأجيل المؤتمر لم يكن امامه الا ان يعتكف فى بيته فى بغداد منتظرا ما تتمخض عنه اجتماعات القاهرة ..

ولكنه كلف فى نفس الوقت السفارة العراقية فى القاهرة بأن توافيه برقيا بكل مايدور حول هذا المؤتمر ..

وانتشر جميع موظفى السفارة العراقية خلف رؤساء الحكومات العربية والوفود التى ترافقها .

ولم يظهر السيد نجيب الراوى سفير العراق فى فندق مينا هاوس الا عدة مرات ..

كلفت الامانة العامة للجامعة العربية بتنسيق حجرة المؤتمر .. وجلس الى جانب رئيس كل حكومة وزير خارجيته وسفيره فى مصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر يفرك يديه ارتياحا الى نتائج الاجتماع الاول .. بينما وقف الصاغ صلاح سالم يتحدث الى رئيس وزراء لبنان

توفيق أبو الهدى يرفض استقبال الجمالي ومنديس

تابع اجتماع رؤسا العرب

وكان يظهر ويختفى بسرعة .. ولكنه كان يترك وراءه بعض موظفيه .. وكان هؤلاء الموظفون يجلسون دائما في المقاعد القريبة من مجلس الشخصيات العربية في شرفة الفندق الكبير ..

***

والاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية لم يشترك في اجتماعات مؤتمر القاهرة ..

وظل الاستاذ حسونة حتى ظهر يوم اول اجتماعات المؤتمر ينتظر الدعوة للاشتراك فيه ..

وقالت مصر .. ان الحكومة المصرية هي التي وجهت الدعوة وانه ليس اجتماعا للجنة السياسية او وزراء الخارجية حتى يحضره الامين العام للجامعة العربية ..

وقال الامين العام .. ان مؤتمر الشاطئ الذى حضره ملوك العرب ورؤساؤهم قد اشترك امين الجامعة العربية فيه .. وان البيان الذى صدر عقب هذا المؤتمر قد نص ان المؤتمر قد حمل الامين العام توجيهات الملوك والرؤساء الى مجلس الجامعة ..

وقبل انعقاد المؤتمر بعدة ساعات طلبت وزارة الخارجية الى الجامعة العربية اعلام الدول الخمس التى اشتركت في اولى جلساته ..

وكان مقررا ان لايرفع علم العراق فوق مبنى وزارة الخارجية حتى يحضر رئيس وزرائها ..

واخطات الامانة العامةفارسلت علما عراقيا بدلا من العلم الاردنى .

ولم تنتبه وزارة الخارجية الى هذا الخطا الا قبل الاجتماع بساعتين واسرع احد الموظفين الى الامانة العامة حيث جاء بالعلم الاردنى .

وفي الحال انزل العلم العراقى ورفع في مكانه علم الاردن ..

***

ان السيد سامى الصلح وحدههو الذى يعرف تفاصيل اتفاق تركيا - منديس ..

وكان رئيس وزراء تركيا قد عرض عليه جميع تفاصيل هذا المشروع عندما زار لبنان .

ورفضت الحكومة اللبنانية ان تقطع برأىحول هذا المشروع قبل ان تبحث الامر مع بقية الحكومات العربية ..

اما السيد فارس الخورى فانه اجتمع مع منديس في دمشق .

ولكن رئيس وزراء تركيا لم يصارحه بالخطوط العريضة لهذه الاتفاقية كما فعل مع رئيس الحكومة اللبنانية ..

كما انه لم يقض في دمشق اكثر من ثلاث ساعات استانف سفره بعدها الى بيروت ..

وعندما انعقد مؤتمر القاهرة صارح السيد سامى الصلح زملاءه بجميع التفاصيل .. وهى التفاصيل التى لم تبلغها الحكومة العراقية حتى الان الى الحكومات العربية ..

***

ان ظروفا طارئة هى التى منعت سيف الاسلام الحسن رئيس وزراء اليمن من الحضور الى القاهرة والاشتراك في جلسات المؤتمر ..

فقد كانتجميع الطائرات اليمنية في القاهرة.. واحدة منها يجرى اصلاحها .. ووصلت طائرة اخرى منذعدة ايام تحمل سيف الاسلام اسماعيل وزير الصحة في زيارة خاصة الى القاهرة ..

وعندما وجهت مصر الدعوة الى رئيس وزراء اليمن .. ابرقت حكومة اليمن الى مفوضيتها بالقاهرة تطلب اليها ان تكلف احدى الطائرات بالعودة فورا الى اليمن حتى تكون تحت تصرف رئيس الوزراء

ولكن يبدو ان ظروفا طارئة هى التى منعت سيف الاسلام الحسن من الحضور الى القاهرة ..

وقبل الاجتماع بساعتين اتصل وزير اليمن المفوض بالمسؤولين وابلغهم نص برقية تلقاها من جلالة امام اليمن .. وكانت تتضمن تاييده المطلق لكل القرارات التى ينتظر ان يتخذها مؤتمر القاهرة ..

لقد قال جلالته فى برقيته .. ان الله مع الجماعة .. وانا وبلادى مع الجماعة .

ووافق المؤتمر أن ينوب أحد سيوف الاسلام عن رئيس الوزراء في اجتماعات القاهرة ..

جميل عارف

السيد توفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن يسحب علبة الكبريت ليشعل سيجارته .. لقد جاء مكان الاردن الى يسار مصر

فيلم العلم

يعرض هذا الاسبوع في القاهرة فيلم العلم وهو اول فيلم يوغسلافي يعرض في مصر ويصور لنا الحياة الفنية والقرامية والقروية ايام الاحتلال الاجنبى ليوغسلافيا عام ١٩٤٢ ... كما يصور لنا كفاح الشعب اليوغسلافى في الكفاح في سبيل التحرير .

الأمين العام للجامعة العربية .. والأمين العام المساعد

تصوير احمد يوسف
كبير مصورى دار اخبار اليوم

حادث غريب

في كلية البنات بالزمالك

استمرت هذه النظرة الحزينة تلازمها مدة ثلاث سنوات . لم يضع القدر حدا لهذه النظرة ، اما بيد صاحبتها كما تقول الصديقات او بيد القدر نفسه كما تقول الأم !

هل انتحرت فوزية ..؟

هل انتحرت طالبة معهد التربية للبنات ، أو ماتت قضاء وقدرا ؟

ان زميلاتها المحيطات بها يؤكدن انها انتحرت !

وامها وشقيقاتها اللاتي يفكرن في رفع دعوى تعويض على المعهد يقسمن على انها ماتت قضاء وقدرا !

وطالبات المعهد جميعهن كن يتوقعن هذه النهاية لفوزية حنا !

ان كل حادثة انتحار تقع في مدرسة بنات داخلية ، يصحبها كثير من الاقاويل والاشاعات .. ولكن كل من يعرف فتاة معهد التربية المنتحرة ، يحاول ان يلقى ظلا على الحقيقة المجهولة من الجميع !

موت الاب !

كانت فوزية حنا منذ ثلاث سنوات غيرها بالامس ! كانت مرحة في ادب .. متدينة ، متعبدة ، وذلك يرجع الى انها ابنة قسيس .. كانت اذكى بنات فصلها .. وفجاة وضع القدر حدا لكل هذا !

مات الاب الذي تحبه ، وتركها ، وهي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها ، مسئولة عن ام واربع شقيقات !

ومن يومها استحالت طالبة المعهد فتاة اخرى .. غابت الابتسامة عن وجهها .. كانت متمسكة بالانجيل لاتكاد تتركه من يدها .. فهجرته ، لان الصنعة في اعز مخلوق لديها ، قد زعزعت ايمانها !

وانقضى عامان على هذه الحال .. وفي بداية هذا العام عادت فوزية حنا الى عبادتها وتقواها .. عادت الى الكتاب المقدس الذي نسيته .. ولكن الذي حفزها الى ذلك خطاب بين صفحاته .. كان آخر خطاب من والدها قبل موته ، يطلب منها ان تدعو له بالشفاء من مرضه ، فان امله الوحيد ان يراها قد تخرجت من معهدها وبدات تمارس حياتها العملية .

واستمدت من الخطاب قوة تدفعها الى الاستذكار ، فقد كانت في السنة النهائية بمعهد التربية !

ملابس الحداد

وكان عليها ان تسافر الى بلدها طنطا .. في عيد ٧ يناير الماضي ، وبدت فوزية يوم السفر حزينة اكثر من اي يوم مضى .. وفوجئت زميلاتها بارتدائها ملابس الحداد كاملة .. ولما سألتها عن السبب اجابت :

ــ الحالة تستدعي كده !

وسافرت فوزية لقضاء العيد ثم عادت ثانية !

وتقول صديقتها الحميمة هنية : ان الحادث الذى صدر من فوزية عقب عودتها اكد لها انها ليست في حالتها الطبيعية .

لقد عادت قبل الانتحار بيوم واحد .. ووصلت الى المعهد الساعة الثالثة بعد الظهر .. وصعدت الى مسكنها في الداخلية مباشرة . وحين علمت بوصولها اسرعت اليها وهي تناديها باعلى صوتها .. ولكنها لم تسمع لندائها ردا .. بحثت عنها في كل مكان فلم تعثر لها على اثر .. وبحركة لاشعورية رفعت طرف غطاء السرير فوجدتها مستلقية تحت السرير في شبه غيبوبة .. ولما سألتها زميلتها عما بها اجابت :

ــ انا فين .. ومين جابني هنا !

شروع في زواج !

واستطاعت الزميلات ان يعرفن سر التغيير العجيب الذي طرأ عليها بعد سفرها !

في رحلة خلوية .. لم تستطع الطبيعة ان تمحو كآبتها ، فبدت الصديقات في واد .. وفوزيه في واد آخر .. !

لقد كانت تكره عمها ، لانه فاضاهم مطالبا بنصيبه في الارث بعد موت الاب بشهر واحد .. وسافرت فوزية لتسمع ان هناك تفكيرا يرمي الى ان تتزوج امها من عمها .. فعادت وفي ذهنها فكرة .. صممت على تنفيذها .. ونجحت .

ان صديقتها الثانية سعاد مراد تروي حالتها يوم الحادث فتقول : كانت تسير كالمذهولة .. دخلت الفصل والقت عليها احدى المدرسات سؤالا .. ولاول مرة في تاريخ حياتها لاتجيب على السؤال ..

كانت تريد ان تختلي بنفسها ولكن زميلاتها لم يدعنها .. امسكت بكتابها تتظاهر بالقراءة ولكنها ظلت ساعتين لاتقلب الصفحة ، فانتزعت صديقتها الكتاب ، وطلبت منها ان تذهب لتنام حتى تريح اعصابها ..

تنفيذ الفكرة

وذهبت فوزية حنا لتنام وهي مرتدية ثياب الخروج ، ولم تحاول ان تستبدل بها ثياب النوم !

وفي تمام الساعة الثالثة بعد منتصف الليل سمعت زميلتها هنية ، صوت اقدام في الغرفة .. ولما سألت عن صاحبتها اجابت : انا فوزية حاروح التواليت !

وطلبت منها زميلتها ان تنتظر حتى تصحبها لانها تخشى الذهاب وحدها .. فطاوعتها وانتظرت حتى دخلت هنية من باب التواليت ، فصعدت هي السلم قفزا الى الطابق الثالث .. ولكن زميلتها تبعتها ، ولم تكد تبلغ الدرجة الثالثة من السلم حتى شاهدت فوزية تهوى من اعلى

وهبت المشرفة وباقي الزميلات على الصراخ ، ونزلن السلم ليجدن فوزية حنا في كامل وعيها تسأل كل واحدة .. هل حضر ابي .. هل ارسل خطابا .. هل سياتي قريبا ؟

ولما اجابتها الزميلة بانه ارسل خطابا يقول انه قادم ، قامت فجاة تصفق وتهلل .. ثم سقطت في غيبوبة ..

رصاص العالم !

وافاقت فوزية بعد خمس ساعات ، ولما فتحت عينيها تنهدت المشرفة التي تجلس الى جوارها وهي تقول : الحمد لله ولكن فوزية نظرت اليها بعتاب قائلة : اتحمدين الله لاني لم امت .. لو انك عرفت حالتي على حقيقتها لافرغت رصاص العالم كله في جسمي لكي تريحيني !

لقد لفظت انفاسها الاخيرة وهي تهتف باسم ابيها ..

مشكلة تبحث عن حل !

ان علماء النفس يقولون ان مشكلة فوزية امين حنا لن تكون الاخيرة مادام نظام المدارس والمعاهد باقيا كما هو !

لقد استمرت فوزية في المعهد ثلاث سنوات ، كان الجميع خلالها يتحدثون عنها ، ويعرفون انها تعاني ازمات نفسية عنيفة . لقد حاولت الانتحار قبل ذلك اكثر من مرة ، ومع ذلك لم تكن موضع دراسة او محل علاج .

وتقول الاستاذة منيرة حلمي مدرسة علم النفس بالمعهد : ان هذا المعهد يولي طالباته عناية فائقة ، وعلى الرغم من ذلك استطاعت العوامل النفسية ان تطيح بفتاة من اجمل فتياته ، فيزعزع رزؤها في ابيها وما حدث على اثره من خلافات عائلية ، ثقتها في الحياة ، واذا كان الامر كذلك ، فما بالك بالفتيات الاخريات في هذه المرحلة الدقيقة من العمر !

من هذا المكان .. ومن ارتفاع ثلاثة ادوار سقطت فوزيه حنا .. طالبة معهد التربية

قبل الحادث بيوم واحد .. اقبلت الطالبات على غذائهن بلهفة .. ولكن فوزية كانت في حالة ذهول !

وراء الأخبار ..

بعثة للغطس تحت الماء

● **الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر** .. مديرمحطة الاحياء المائية فىالغردقة، مشغول هذا الاسبوع باعداد استراحة الغردقة لاستقبال اول بعثة من نوعها فى العالم ، وعدد افرادها ٢٠ سويديا ، كلهم منالعلماء فى فروع الحيوان وعلوم البحار والطبيعة والكيمياء ، وبينهم ثلاث من اجمل فتيات السويد ومن بطلات الغطس تحت الماء ، وستقضى هذهالبعثة شهرا فىالبحر الاحمر لدراسة وحوشه واسماكه ، وخصوصا سمك القرش، وستضع البعثة عدة مؤلفات تتناول بالبحث جميع انواع المشاهدات التى تصادفها فى دراستها . والبعثة السويدية تحمل معها اول اجهزة تصوير من نوعها ، واجهزة غطس غريبة ، تجرى تجربتها لاول مرة فى اعماق البحار .

شيخ العرب « جرازيانى » !!

● **المارشال جرازيانى** وزير الحربية فى عهد موسولينى والذى توفى فى الاسبوع الماضى فى ايطاليا ، كان رجلا رقيق القلب بالرغم من ان التاريخ وضعه فى قائمة مجرمى الحرب .. فقد حدث اثناء قيادته الحملة الايطالية فى الصحراء الغربية أن أصاب رصاص جنوده مخيم بعض الاعراب الرحل ، وكانت فى المخيم اعرابية على وشك الوضع ، أصيبت برصاصة فىبطنها .. ولم يكد القائد العام جرازيانى يعلم بنبأ اصابتها حتى امر باسعافها فورا ، وارسلها الى المستشفى العسكرى الايطالى حيث اجريت لها عملية جراحية ناجحة انقذت حياتها هى ومولودها .. ولا ينتهى الخبر هنا .. فقد اطلقت الاعرابية على مولودها اسم صاحب القلب الرقيق .. جرازيانى !!

اغمى عليه فى الطائرة ..

● **السيد نجيب الراوى** سفيرالعراق فى مصر كاد يغمى عليه فى الطائرة اثناء عودته الى مصر فى الاسبوع الماضى ، بالرغم من ان هذه ليست هى المرة الاولى التى يركب فيها الطائرات .. فقد ركب الطائرة فىجو ردىء ، وكانت حالته النفسية اسوأ بكثير من حالة الجو ، لدرجة انه فكر فى تاجيل سفره الى القاهرة فى ذلك اليوم ، ولكن التعليمات التى تلقاها من وزارة الخارجية العراقية حتمت عليه ضرورة السفر علىهذه الطائرة .

وقد حدث ان اعترض الطائرة مطب هوائى بعد نصف ساعة من اقلاعها من بغداد .. فشعر السفير بدوار جعله يفرغ كل ما فى جوفه على ارض الطائرة قبل ان يتمكن مناستخدام كيس الورق المعد لذلك.. وشعر السفير بحرج بالغ ، وانتقل من مقعده الى مقعد آخر حيث اسعفته المضيفة ببعض الادوية والعقاقير

مكافاة ملكية لكل من يحفظ القرآن

● **الملك سعود** عاهل المملكة العربية السعودية .. أعلن عن مكافأة قدرها ٢٠٠٠ ريال سعودى لكل من يحفظ القرآن من رعيته ..

لقد اعلن جلالته عن هذه المكافاة فى مرسوم ملكى أصدره فى الرياض وامر باذاعته على الناس فى مختلف أنحاء مملكته ..

وكان مستشارو جلالته قد رفعوا الى مسامعه شكاوى كثيرة عن انشغال الناس بالدنيا .. وقالوا : ان عدد حفاظ القرآن قد قل ، وانهم يخشون ان يتمادى الناس فى التغافل عن حفظ القرآن ..

وأراد العاهل السعودى ان يحفز رعيته الى التسابق فى حفظ القرآن ، فاصدر هذا المرسوم ، واشترط على الراغبين فى دخول هذه المسابقة ان يسجلوا اسماءهم .. وان يحفظوا القرآن عن ظهر قلب !!

وزير الدولة يبحث عن حل لمشكلة امريكية !

● **قائد الجناح حسن ابراهيم** وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية .. وجد نفسه فى الاسبوع الماضى امامطلب عجيب لطالب امريكى من جامعةنيفادا ..

لقد ارسل الطالب الامريكى خطابا الى ديوان القصر الجمهورى يقول فيه : انه يضع رسالة الدكتوراه عن العلاقات بين مصر وامريكا وكيف بدأت ؟ ومن هو أول مصرى سافر الى امريكا ؟ ويطلب ارسال جميع المراجع التاريخية الموجودة فى سجلات قصر عابدين التى تتصل بهذه المسالة .. لكى تساعده فى اتمام ذلك البحث !

وضع الموظف المختص ذلك الخطاب الاول من نوعه امام قائد الجناح حسن ابراهيم .. وسأل الوزير :

ـ هل هناك سابقة لمثل هذه الحالة ؟ وهل خرجت ورقة رسمية من سجلات قصر عابدين ؟

وقال الموظف : ان هذه اول مرة يصل فيها مثل ذلك الطلب .. وان تقاليد الديوان تمنع خروج الوثائق الرسمية من سجلاته .. !

وهز الوزير رأسه .. ووضع الطلب العجيب أمامه .. ولا يزال يبحث عن حل ! ..

ترك فردة حذاء فى مصر !

● ايدا شيانو .. ابنة موسولينى التى تزور مصر فى هذه الايام ..

لقد نسيها السفير الايطالى ، ولم يعد ينظر اليها كما كان ينظر فى الماضى ..

لقد كانت السيدة الاولى فى ايطاليا ، عندما كان زوجها وزيرا للخارجية فى عهد الفاشست وحتى بعد أن غضب والدها عليه ، بقيت السيدة الاولى ، حتى خسرت ايطاليا الحرب وقتل ابوها ...

وحينما جاءت الى مصر سائحة ، لم تكن تظن أن بين الايطاليين فيها من يفكر فى الاحتفاء بها .. ولكنها فوجئت بعشرات الدعوات تنتظرها فى فندق مينا هاوس حيث نزلت ..

واعتذرت ايدا من عدم قبول هذه الدعوات ، وقالت انها تريد ان تعيش سائحة فحسب ..

وفى الاسبوع الماضى ذهبت الى منطقة سقارة .. وبينما كانت تطل فى داخل احدى الابار سقط قرطها الذى تزين به اذنها .. وحاولت أن تنقذه فسقطت فردة حذائها ..

واضطرت ايدا أن تعود الى القاهرة بفردة حذاء واحدة !!

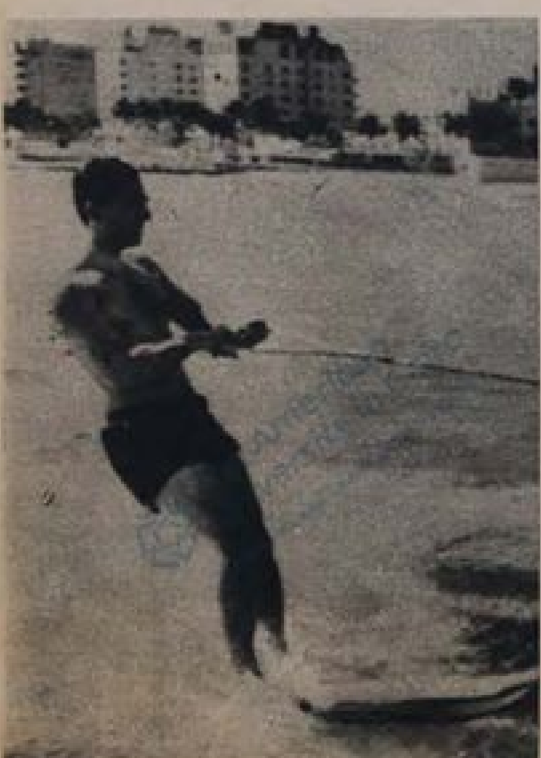

الامبراطور على الماء .. والامبراطورة أيضا !

جلالة شاه ايران وزوجته الامبراطورة ثريا اسفندياري يزوران الولايات المتحدة الامريكية فى هذه الايام .. وقد انتهز جلالة الشاه وزوجته فرصة وجودهما على شاطىء ميامى الجميل ، وقررا ان يستمتعا برياضة الانزلاق على الماء ، التى يعشقانها الى حد بعيد ، والتى لاتتيح لهما حياتهما فى طهران فرصة ممارستها.

٢٦ يناير منذ ٣ سنوات

بقلم :

هذه مجموعة من الصور التقطتها عدسات آخر ساعة في مصر منذ ثلاث سنوات ، في يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ولم تشأ آخر ساعة ان تعلق عليها ، وانما

ماذا تقول هذه الصور ؟

انها تروى مأساة كبيرة عاشها وطننا وعشناها معه

ولكن شعورا غريبا راودنى وأنا انظر الى هذه الصور

انا لا أكاد أصدق ان المأساة

التى ترسمها هذه الصور كانت حالنا منذ ٣ سنوات !

لا أصدق . . مع ان تلك حقيقة زمنية ثابتة !

أكاد أتصور ان هذه الاحداث بعيدة . . . بعيدة ، يخيل الى انه قد فصلنا عنها ثلثمائة سنة على الاقل وليس مجرد ٣ سنوات !

***

هل حقيقة كانت القاهرة الجميلة ، التى تطلع عليها الشمس الآن كل صباح لتجد فيها شيئا جديدا مثيرا ، منذ ٣ سنوات فقط كانت كومة خرائب مشتعلة بالنار مجللة بالخراب

هل كان شارع فؤاد ، ٢٦ يوليو الآن ، الذى هو اليوم

من أجمل معالم القاهرة ، والذى يسميه الزوار « شانزلزيه مصر » منذ ٣ سنوات فقط خرائب يجللها الرماد بالسواد

***

ثم منطقة القنال ، التى تشهد اليوم أروع أمجاد مصر المكافحة

٢٥ يناير ١٩٥٢

عشرات من رجال البوليس الذين عرضهم رصاصات الانجليز وهدمت عليهم المدافع والدبابات جدران محافظة الاسماعيلية

٢٦ يناير ١٩٥٢

شارع فؤاد . . قلب القاهرة السابق و مظهر عمرانها ومدنيتها . . ان السنة النار يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ قد احالت العمران الى خراب وعادت بمدنيته عشرات السنين الى الوراء

.. و ٢٦ يناير اليوم .!

مسئول كبير

طلبت تعليقا عليها من مسئول كبير
ومامن شك فى ان عددا كبيرا من القراء سوف يعرف هذا المسئول الكبير من أسلوبه !

منذ ثلاث سنوات فقط وليس لهم تسلية مفضلة الا اطلاق النار على سكان البلاد الاصليين

***

هل كان هذا كله منذ ٣ سنوات
ماذا حدث فى مصر فى هذه السنوات الثلاث
مامن جدال انوطننا شهد معجزة
ولكنى أريد أن اقرر حقيقة هامة ..
ان هذه المعجزة ليست من صنع جمال عبد الناصر
مصر كلها شاركت فى صنعها !

هل كانت منذ ٣ سنوات مسرحا لعار ليس له حدود ولذل مكبل بحديد الاستعمار

والجنود الانجليز ، الذين لايشغلهم الآن الا جمع حاجاتهم وتسلق البواخر والرحيل عن مصر هل كانوا

٢٥ يناير ١٩٥٥

طابور من الجنود الانجليز فى القنال .. يحملون امتعتهم بعد ثلاث سنوات ليتسلقوا البواخر عائدين الى بلادهم .. بعد توقيع اتفاق الجلاء

٢٦ يناير ١٩٥٥

وبعد ثلاث سنوات .. هكذا اصبح شارع فؤاد ، لم يكتف النظام الجديد الذى جاء ليحكم مصر بأن يعيد اليه مجرد عمرانه ومدنيته .. ولكنه زاد على هذا العمران وهذه المدنية ، فاصبح يضارع اشهر شوارع العالم !

تمثال رمسيس الذى

تمثال رمسيس الثاني .. انه تمثال محطم .. وارجله مهشمة .. واجزاء ل ناحية اخرى .. وعلى طول الذراع اليسرى وعلى امتداد الجسم شرخ غائر .

تقرر ان تجرى عملية تجميل لتمثال رمسيس الضخم .. قبل اقامته في قلب ميدان المحطة .

ان قطعاكبيرةمن راسمومساقيه ضائعة .. وانفه مبطوش .. وعلى طول ذراعه اليسرى .. و في جسمه شرخ غائر يحتاج الى ترميمات كثيرة ..

ويعرف علماء الآثار هذه الحقيقة عن التمثال الكبير ..

ويعرفون أيضا أن التمثال في حاجة الى أرجل صناعية بدلا من التي ضاعت ..

ان سبب هذا الذى حدث للتمثال الضخم محاولة بذلها أحد الفرنسيين منذ ٨٠ عاما لاقامة التمثال في مكانه حيث يرقد بالقرب من قرية « ميت رهينة » .. وان هذه المحاولة كانت سببا في سقوطه وتهشمه ..

والمهندسون المعماريون أيضا .. ان كل واحد منهم يرى ن اقامة مثل هذا التمثال في قلب أحد الميادين الكبيرة عملية معمارية هينة .. وانه تمثال ضخم يزيد ارتفاعه على ١٢ مترا .. وان وزنه لايقل بحال من ٧٠ طنا من الجرانيت ..

لقد وضعوا في اعتبارهم امكان تحمل الارجل الصناعية لثقل التمثال الذى يبلغ طوله حوالى ١٢ مترا ووزن حوالى ٧٠ طنا وطريقة تثبيت الارجل الصناعية أن يثقبوا التمثال بالحفر في داخله حتى يمكن تثبيت عدة كمرات من الحديد والخرسانة المسلحة لحفظ توازنه وتدعيم مركز السبعين طنا من الجرانيت فوق الارجل الصناعية .

***

واهل « ميت رهينة » القرية الوادعة التي يرقد عندها التمثال على مبعدة عدة كيلو مترات من البدرشين ..

انهم يعرفون أين ذهبت الاجزاء الضائعة ..

لقد كانت ملقاة الى جانبه .. ولكنها ضاعت كلها مع السنين الطويلة التي مرت عليه في رقدته .

ان التمثال من الجرانيت .. والاجزاء الضائعة لم تذهب بعيدا .. وهناك من يعتقد أن بعض أصحاب البيوت في « ميت رهينة » استخدموها كأحجار في بناء أساسات بيوتهم ..

وقد يكون هذا الاعتقاد صحيحا .. ولكن أهل القرية الصغيرة أغلقوا أفواههم ورفضوا أن يقولوا شيئا عنها ..

انهم يخفون آثارها لتبقى تذكارا لهذا التمثال الذى رقد الى جوار قريتهم آلاف السنين .

***

ان نقل ٧٠ طنا من الجرانيت من « ميت رهينة » الى القاهرة ليس بالعملية السهلة .

لقد بدأ بتمهيد الطريق الزراعى الذى يربط القرية الصغيرة بالبدرشين حتى يتحمل ثقل التمثال عند نقله ..

وعند البدرشين عمل على تدعيم كوبرى صغير حتى لا ينهاوى تحت التمثال عند مروره عليه .

وأبرقت بلدية القاهرة الى احدى الشركات في المانيا تسأل عن سيارة ضخمة يمكن أن تنقل كتلة الجرانيت الى القاهرة ..

وحتى تصل هذه السيارة أحيط التمثال بقفص من الحديد ليسهل رفعه في داخله الى هذه السيارة

وفى القاهرة عملت بلدية القاهرة على اعداد التصميم الجديد لميدان باب الحديد بعد نقل التمثال اليه ..

واستقر الرأى على أن يقام التمثال أمام مبنى محطة كوبرى الليمون ... وأن تنشأ أمامه

كوبرى الذى بدئ فى تدعيمه ليمر عليه التمثال ...

يزن ٧٠ طنا..

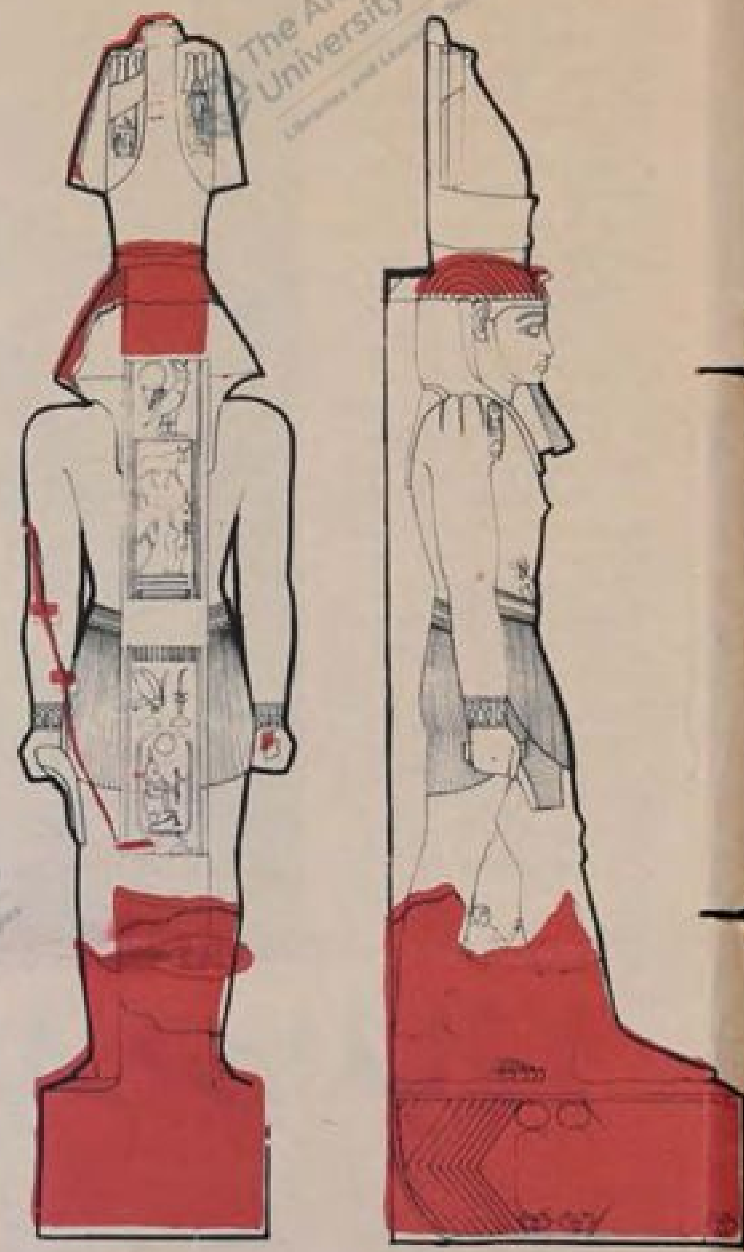

كثيرة من وراسه ضائعة .. وهو يرتدى «بيتيرهيته» التاج فى ناحية .. والجسم والأجزاء الحمراء هى التى ضاعت وسيعاد ترميم التمثال بها !!

بحيرة صناعية تنطلق فيها المياه من نافورات صممت على الطراز الفرعونى .

ولكن التصميم النهائى مايزال يدور حوله جدل ومناقشات ..

● بلدية القاهرة ترى اقامة التمثال فوق قاعدة يزيد ارتفاعها على سبعة أمتار حتى يراه الناس فوق مستوى حركة مرور عربات المترو والترام التى ستمر بجانبه.

● وكلية الفنون الجميلة التى ساهمت فى وضع جانب من هذه التصميمات ترى أن يقام على قاعدة منخفضة لايزيد ارتفاعها على المتر ونصف المتر ..

وشىء آخر ..

فقد اعترض بعض أساتذة كلية الفنون الجميلة على بقاء مبنى محطة كوبرى الليمون بطرازها العربى فى مكانها خلف التمثال.

وكان من رأيهم هدم هذا المبنى وإعادة بنائه على طراز فرعونى حتى ينسجم مبناها مع الجو الفرعونى الذى سيخلقه التمثال عند اقامته فى قلب الميدان

وقالت بلدية القاهرة ان هدم مبنى هذه المحطة يكلف كثيرا ،

واقترحت اقامة حائط خلف التمثال ليخفى مبنى المحطة من ورائه ..

وشىء ثالث ..

لقد استقر الرأى على نقل تمثال نهضة مصر من مكانه ..

واخذ المسئولون فى بلدية القاهرة يبحثون عن مكان جديد يقيمون فيه هذا التمثال ..

وما يزال البحث يدور لاختيار ميدان صغير ينقل اليه ..

***

ان الجدل حول هذه المسائل ضرورى وحيوى مادام المطلوب هو تحقيق الكمال فى تصميم هذا المشروع ..

ان سليم حسن عالم الآثار المعروف يقول .. ان رمسيس كان ملكا طاغية .. وقد عاش ٩٥ عاما أنجب أثناءها ١٥٣ ولدا و ٥١ ابنة ..

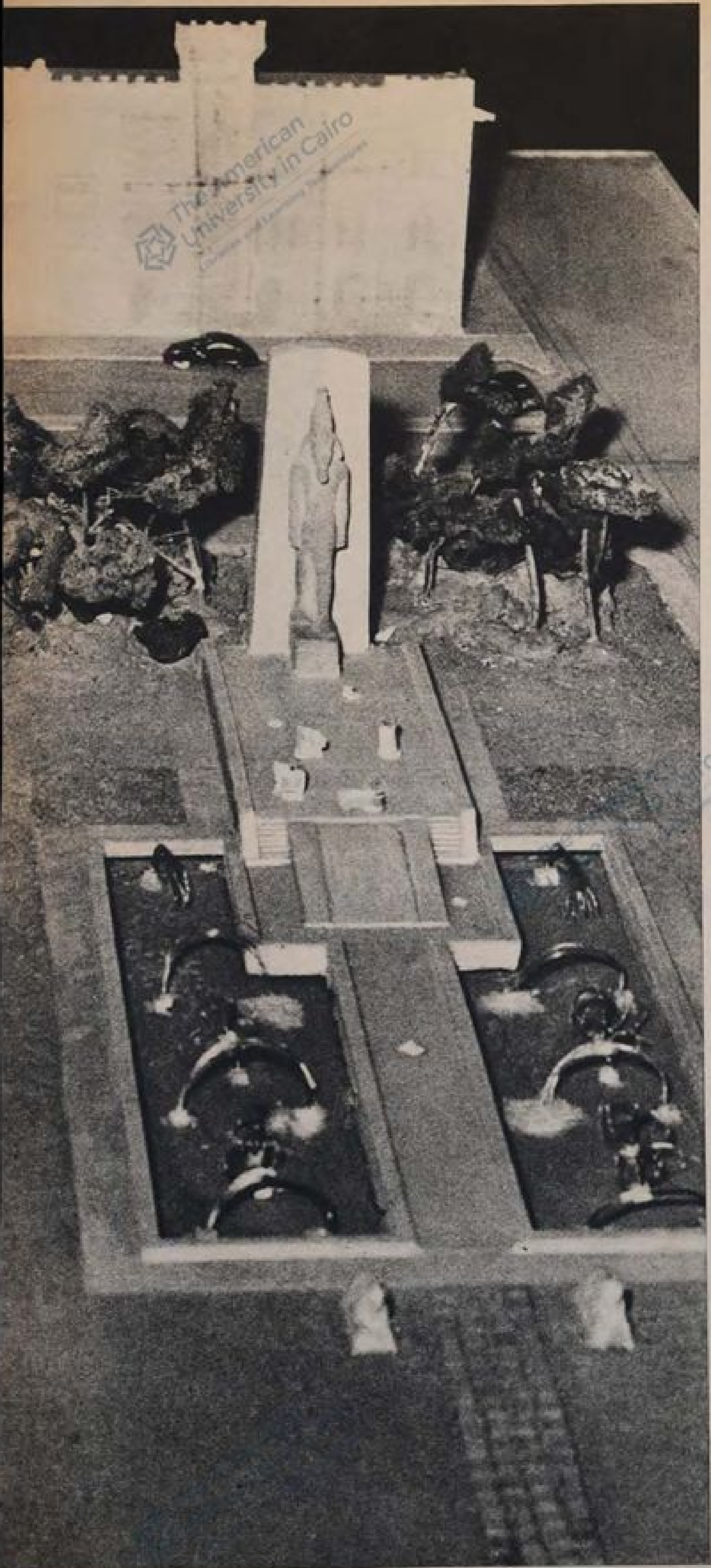

هذا التصميم اعدته كلية الفنون الجميلة ، لميدان باب الحديد .. ولكنه لم يعجب المسئولين فى بلدية القاهرة !

قصة سليمان نجيب.. فيلم من الحياة !

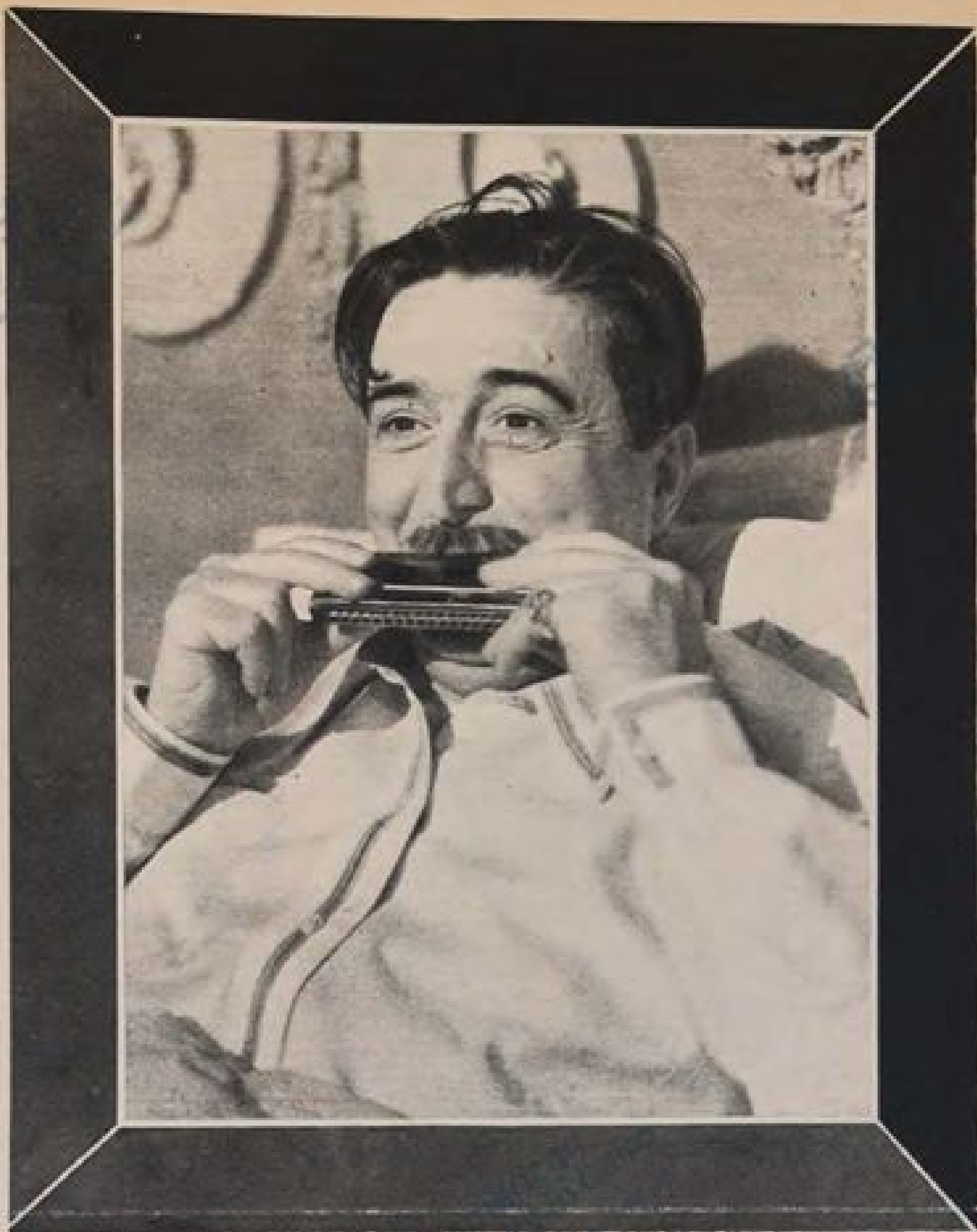

كانت آخر نكتة قالها سليمان نجيب فى أحد الاستوديوهات عندما لمح أحد الكومبارس بذراع واحد فسأله :

– اين ذراعك الثانى يا شاب ؟

– أنا اتولدت هكذا ..

فقال له سليمان نجيب :

– حسن حاجة انك تختش في والدك تاني .. علشان تسوى وترجع سليم

نكتة عائلية !

والفضل له شقيقه الاستاذ حسنى نجيب – بالتليفون – يخبره أن قريبا لهما توفى .. وكان سليمان نجيب يجلس في المقهى .. فقال له حسنى نجيب :

– انت الوحيد الذى تعلم ان مدفن العائلة .. والجنازة ستقوم الآن .. فهل تستطيع اللحاق بها ؟

فرد عليه سليمان نجيب قائلا :

– وانا ح ادور عليها فين فى الشوارع دلوقتى ... خلى الجنازة تفوت على فى القهوة !

معلش داعى يا دكتور

وكانت تربطه بالممثل الهزلى اسماعيل ياسين صداقة متينة .. وحدث ان لزم اسماعيل ياسين الفراش ، فزاره سليمان نجيب وسأله عن مرضه ، فقال اسماعيل انه يشك فى انه الزائدة الدودية .. فلما حضر الطبيب ، طلب ملعقة وقال اسماعيل ياسين :

– افتح بقك ..

فقال سليمان نجيب للدكتور :

– معلش داعى يا دكتور .. دى مصرنسيه بانه اهى !

عشرة جنيهات بقشيش

ويقول الذين رأوا سليمان نجيب فى الاسبوع الماضى بنادى السبق ، انه لعب كثيرا وخسر كثيرا .. وانه كان يتفاءل بوجه واحد من الذين يعملون فى السبق .. فكان يعطيه النقود ، ليعود اليه الرجل بأرقام الخيول التى سبقت فى الجرى .

وعلى الرغم من خسارته فى ذلك اليوم ، فانه أخرج من جيبه ورقة من فئة العشرة جنيهات ، ووضعها فى جيب الرجل .. فدهش الرجل وحاول أن يرد الورقة لسليمان نجيب ، لانه لم يربح فى ذلك اليوم .. فقال له سليمان نجيب :

– انا لعبت وانوقع الخسارة قبل المكسب .. اما انت فتحرم فى من حسن المكسب فقط .. فلماذا اشركك معى فى الخسارة ؟

اختقنى يا علويه

وكانت آخر ممثلة لعبت امامه على المسرح هى السيدة علوية جميل .. فقد اشتركت معه فى الحفلة التى اقامها فى دار الاوبرا .. واعلن فيها اعتزاله التمثيل ..

ويقول علوية جميل ان دورها كان يتطلب ان تخنق سليمان نجيب بيديها .. وعندما مدت يديها نحو عنقه قال لها :

– باسلام ياعلوية لو خنقتينى بجد وطلعت روحى فى ايدك !

فقالت علوية :

– يا راجل حرام عليك

– ابدا يا علوية ... انتى ما تعرفيش الموت يبقى لذيذ قد ايه لما يكون على ايد ست !

آخر دور على الشاشة

واشترك سليمان نجيب فى تمثيل دور هام فى الفيلم الذى يخرجه حسن رمزى باستوديو الاهرام .. وفى آخر يوم له ، قال الفرجانى مدير الانتاج :

– هذا آخر دور لى امثله على الشاشة .

فرد عليه الفرجانى :

– هل معنى هذا انك ستستريح من التمثيل .

فرد عليه سليمان نجيب قائلا :

– لا يا ابنى .. انا شاعر ان نهايتى قربت !

قال هذا سليمان نجيب ..

ولم يمض أسبوع واحد حتى أعلن اعتزاله المسرح .. ثم اعتزاله الحياة !

يا سيدة زينب

ويقول كريم ان سليمان نجيب كان مشهورا بانه عصبى .. ولكنى عملت معه فى ثمانية افلام فلم تحدث الا اختلفنا ابدا ، لاننى كنت دقيقا معه فى المواعيد ، فلم اكن استدعيه الى الاستوديو ثم اجعله ينتظر التمثيل امام الكاميرا بالساعة والساعتين كما يفعلون معه ، وكان سليمان نجيب قبل ان يبدأ فى تمثيل اللقطة يصيح بأعلى صوته :

– ياسيدة زينب !

وفى فيلم « جنون الحب » مثل سليمان نجيب دور ناظر المحطة .. ولهذا الدور قصة يرويها محمد كريم وهو يبكى صديقه سليمان نجيب :

قال كريم ان سليمان نجيب دعاه لزيارته قبل تصوير هذا الفيلم ، وسأله عن الدور الذى سوف يلعبه ، فاعتذر كريم وكان يناديه باسم الدلع قائلا :

– ان هذا الفيلم ليس فيه دور لك يا سولى .. فرد عليه سليمان نجيب بانه لا بد ان يشترك فى هذا الفيلم ولو بدور كومبارس يدخل من الباب ، ويخرج من الباب الآخر !

وقال له كريم :

– سأبعث اليك بالسيناريو، لتختار الدور الذى يعجبك

وفى اليوم التالى ارسل اليه محمد كريم السيناريو .. وبعد ثلاثة ايام دق جرس شقة محمد كريم .. وفتح كريم الباب فوجد امامه سليمان نجيب ، الذى صاح بصوت عال :

– دور ناظر المحطة يا استاذ!

فاعترض كريم قائلا أن الدور قصير بالنسبة لاسم وشهرة سليمان نجيب .. ولكن سليمان نجيب اصر على تمثيل الدور .

وعندما انتهى سليمان نجيب من تمثيل الدور ، اخرج محمد كريم دفتر الشيكات من جيبه ، وطلب اليه ان يكتب بيده الاجر الذى يراه .. ولكن سليمان نجيب اعتذر عن ان يتقاضى اى اجر فى نظير هذا الدور من محمد كريم .. وكانت هذه اول مرة يتنازل فيها ممثل عن اتعابه لمنتج الفيلم !

سيارة بعد المعاش

.. هكذا مرت حياة سليمان نجيب .. كانت حياته سلسلة من النكت والفكاهات والشهامة .. وكان يراهن ويكسب ويخسر ويعمل كثيرا ويربح كثيرا .. وكان يمضى الشتاء فى الاستديوهات وعلى المسرح ، كما كان يمضى الصيف فى أوربا .. وكان الذى يربحه فى الشتاء ، يصرفه فى الصيف ، فلم يستطع ان يكون لنفسه ثروة .. بل انه لم يستطع أن يقتنى سيارة الا بعد أن أحيل الى المعاش ، فاشترى سيارة فيات صغيرة .. وكانت كل امانيه ان يعيش مستورا حتى اللحظة الأخيرة .. وعاش سليمان نجيب مستورا ومات مستورا ..

سليمان فى المستعمرة الايطالية

ولقد عاش سليمان نجيب حائرا بين التمثيل السياسى والتمثيل المسرحى .. كان يحترف التمثيل السياسى ويهوى التمثيل المسرحى ، وظل هكذا حتى رشحه احد وكلاء وزارة المعارف فى سنة ١٩٣٨ ليشغل منصب مدير الاوبرا .. فكان اول مصرى يشغل هذا المنصب الذى كان موقوفا على الايطاليين

الرجل الضاحك : مع ان الناس كان يضحك .. حينما حضرت ماريا مونتز الى القاهرة وقدمها الفرجانى سوزيه الكاريكاتير المعلق فى الاوبرا ، وقف يضحك سليمان

فقط ! . . حتى انهم كانوا يطلقون على هذا المنصب ، المستعمرة الايطالية !

مع اتاتورك

ولقد بدأ سليمان نجيب حياته موظف حكومة . فشغل وظيفة سكرتير ومدير مكتب لعدد كبير من الوزراء .. وفي سنة ١٩٢٥ عين قنصلا لمصر في تركيا التي كان يحكمها في ذلك الوقت « اتاتورك » وكان « اتاتورك » قد أمر بالغاء لبس الطربوش واستبدال القبعة به . . والتقى به في احدى الحفلات فوجد القبعة في يده فسأله اتاتورك :

ــ لماذا خلعت الطربوش ولبست القبعة ؟

فاجاب سليمان نجيب :

ــ انني اعمل بالمثل الذي يقول : « حينما تكون في روما ، فافعل ما يفعله الرومان » !

فضحك اتاتورك . . واخذ يسأله عن أصدقائه من المصريين ومنهم محمد الشريعي (باشا) والمغنية ذات البحة الذهبية ، منيرة المهدية ، وامير الشعراء شوقي !

داء التمثيل

قال لي سليمان نجيب مرة ، ان الظروف القاسية أحاطت به من كل جانب ، وذلك بسبب الداء الوبيل الذي يجري في دمه باسم التمثيل !.. فقد كان ابوه مصطفى نجيب مديرا للادارة العربية بالديوان السلطاني ، وكان عمه محمود شكري (باشا) رئيسا للديوان ، وخاله احمد زيور (باشا) وزيرا ثم رئيسا للوزارة .. وكانوا جميعا يضيقون بهوايته ويحاربونه حربا جبارة ، ولكنهم فشلوا في انتزاع هذا الداء من جسمه وعقله .. فكانوا كلما باعدوا بينه وبين التمثيل ازداد تعلقا به .. واصبحت ثلاثة ارباع الكتب التي يقتنيها في مكتبته عن المسرح والسينما وجميع المسرحيات العالمية ..

سليمان المقتبس

وكان سليمان نجيب يكتب للمسرح .. بل انه كتب عشرات المسرحيات التي مثلتها جمعية انصار التمثيل والسينما والفرقة المصرية والمسرح الحديث ... ولكنه كان يقدم مسرحياته دائما باعتباره مقتبسها أو ممصرها . ولم يزعم في يوم من الايام انه الف مسرحية واحدة في حياته .. وقد قال في ذلك :

ــ ان موهبتي لاتؤهلني لان اقف في مكان واحد بجوار سارتر وبرنارد شو ويوسف وهبي !

محاضرات للمخرجين !

وقد كان سليمان نجيب فنانا يعيش كبندول الساعة .. وكانت دقته في المواعيد تسبب له متاعب كثيرة .. فهو يضع نفسه تحت أمر المخرج من الساعة كذا الى الساعة كذا .. وهو يذهب الى الاستديو دائما قبل البدء في التصوير بنصف ساعة على الاقل .. واذا حدث أن تعطل المخرج عن العمل لسبب من الاسباب ، وكان سليمان نجيب مرتبطا مع آخرين بعد انتهاء موعده ، ثار في وجه المخرج واعطاه محاضرة طويلة عن الفن كيف يكون « جنتلمانا » !

وسليمان نجيب دقيق في كل شيء كما يقول محمد كريم .. حتى في قراءته لأدواره التي ترسم له في السيناريوهات وهو لايقبل العمل في اي فيلم من الافلام ، قبل ان يقرأ دوره ويفهمه جيدا ويناقش فيه المؤلف والمخرج .. وهو من الفنانين القلائل الذين يتذوقون الالفاظ والعبارات التي يتداولونها على المسرح او الشاشة ..

لماذا لم يتزوج !

وقد اعتاد سليمان نجيب ان يستيقظ في ساعة مبكرة من الصباح ، فيبدأ يومه بقراءة الصحف .. ثم يضع التليفون على حجره ويبدأ في ايقاظ أصدقائه الحميمين ليلقي عليهم آخر نكتة أو آخر تشنيعة !

وعندما سألته عن سبب احجامه عن الزواج ، اجاب بصراحة :

ــ انني رجل أناني محب لنفسي .. انني اقرأ كثيرا واخلو لنفسي كثيرا وفي هذا اعتداء على اقل واجبات الزوجية ، فلماذا اضحي براحة غيري من اجل راحتي ..

ثم قال سليمان نجيب :

ــ ان الكتاب لايغار من كتاب آخر في المكتبة .. ولكن الزوجة تغار حتى من المجلة !

القصة الغرامية الوحيدة

وليس معنى هذا ان حياة سليمان نجيب كانت خالية من النساء .. فقد قال لي انه احب مرة واحدة في حياته .. احب فتاة كانت فقيرة مثله .. احبها في الوقت الذي بدأ فيه كفاحه في سبيل لقمة العيش .. وبعد خمس عشرة سنة كان قد اعد نفسه للزواج ..وفي اليوم الذي قرر ان يطلب يدها فيه جاءه نعيها !

وظل سليمان نجيب وفيا لذكراها اكثر من عشرين عاما.. فلم يفكر في الزواج من امرأة اخرى طول حياته .. بل انه كان يواظب على زيارة قبرها يوما كل أسبوع .. فيضع على قبرها طاقة الزهور ويحدثها قائلا :

ــ انهضي .. انني استطيع أن أحيا معك الان حياة سعيدة ..

ويبكي سليمان نجيب ..ولا يفيق الى نفسه الا بعد أن يربت حارس القبر على كتفه !

جليل البنداري

الرجل الديبلوماسي : كانت طبيعة سليمان هي طبيعة الديبلوماسي ... كان يعرف كيف يستقبل السفراء والوزراء .. وكيف يبتسم لهم .. وفي هذه الصورة مع كافري

الرجل الوفي : كان سليمان نجيب ... وهذه طقطوقة سجائر اهداها ... كتبت عليها ... كلمة ... !

الرهان الذي كسبه سليمان نجيب

قلت

له : هل ستهجر المسرح حقا ؟

قال باصرار : نعم

قلت : انا لا اصدق ياسليمان فالمسرح جزء من وجودك .. بل هو حياتك كلها !

قال : هذا قراري الاخير .

قلت : ومع ذلك انا غير مصدق .. اراهنك انك لن تستطيع ان تنفذ قرارك ، فسرعان ماستجذبك خشبة المسرح اليه .

قال : قبلت الرهان .

وانا اعلم ان سليمان نجيب حين يراهن لا يخسر الرهان بسهولة .. ولكني كنت اول من يعلم أن سليمان نجيب جزء من المسرح . وان المسرح كل وجوده ! ولو قلت ان السينما كذلك كانت كل وجوده ، ما اخطأني التعبير .. فقد مثل للسينما منذ مولدها حتى الايام الاخيرة من حياته . وكان حبه للسينما لا يقل عن حبه للمسرح .. وحبه للكتاب لايقل عن حبه للمسرح والسينما .. وحبه للناس جماعات وفرادى .. لا يقل عن حبه للمسرح والسينما والكتاب . ثم فكان سليمان نجيب المحب لجمهور المسرح .. أو السينما .. او الكتاب .. أو الناس ، ما صدفت عرفة واحدا مما يقول . فقد كان كتلة من العواطف الجياشة ، تسع من كيانه على كل ما حوله .. ومن أجل ذلك احب فنه .. واحب الناس بكل حواسه ، حتى لم يبق في قاموس حياته مكان للكراهية .

نجيب من الكلمات كلمات ضخمة : الحب والاخلاص والصراحة . الحب الى حد الجنون ، والاخلاص الى حد الهوس ، والصراحة الى درجة الاطلاق .

كان ذلك منذ اسبوع .. ترى ايناكسب الرهان .. وأنا خسرته ؟

لقد قرر أن يعتزل المسرح .. ولكنه ظل يمثل حتى آخر أيام حياته ! ومع ذلك .. فلن يظهر بعد الآن على خشبة المسرح .. ولا على شاشة السينما ولن يضع « نظارته » على عينيه ليقرأ كتابا .. فقد اعتزل الدنيا بأسرها ومضى ...!

محمد كريم

الرجل الصديق : مع أمينة رزق قبل ان يموت بأيام كان يصاحب كل صديق وكان وفيا

الرجل الفنان : طلب من كريم ان يعطيه دورا في فيلم « جنون الحب » واختار دور كومبارس « ناظر محطة » ... ورفض ان يأخذ مليما واحدا عنه !

الرجل الناجح : كان كل من يعرف سليمان نجيب يقدره حتى الحكام كانوا يعرفون قيمته

دنيا عجيبة ..

هوليوود

١٠ ملايين جنيه ايراد «فيلم» واحد حتى الآن

جاء فى احصائية نشرت اخيرا عن ايراد الافلام التى انتجتها هوليوود ، ان الافلام العشرة التى درت اكبر ايراد تبدأ بفيلم «ذهب مع الريح» الذى انتج سنة ١٩٣٩ ، وبلغت ايراداته نحو عشرة ملايين من الجنيهات .. ثم يأتى بعده فى الترتيب فيلم «الرداء» الذى انتج سنة ١٩٥٣ ، وبلغت ايراداته ٧ ملايين جنيه ..

اما الافلام الثمانية الاخرى فهى نهاية العالم (سنة ١٩٥٣) واعظم استعراض (سنة ١٩٥٣) وعيد الميلاد الابيض (سنة ١٩٥٤) وهذه هى السينراما (سنة ١٩٥٣) .. وبلغت ايرادات كل منها ٤ ملايين جنيه ..

وبلغت ايرادات فيلم صراع تحت الشمس (سنة ١٩٤٧) واسعد ايام حياتنا (سنة ١٩٤٧) ٣ر٢ مليون جنيه ..

اما اقل هذه الافلام ايرادا فهو فيلم كوفاديس (سنة ١٩٥٢) الذى بلغت ايراداته ٣ ملايين جنيه ، وشمشون ودليلة (سنة ١٩٥٠) الذى لم تصل ايراداته الا الى ٢٢ر٠ مليون جنيه فقط .. حتى الآن !!

روما

الاحتفال بعيد الميلاد .. فنون !

احتفل مستر اوكى سونائ البلجيكى المولد ، بعيد ميلاده السادس والخمسين بطريقته الفريدة التى اعتادها منذ سنين طويلة ، والتى يحضرها اصدقاؤه ومحبوه بثيابهم الرسمية .. اما هو فلا يرتدى الا قبعة عالية .. ومايوها وتبدأ حفلة عيد الميلاد باطفاء ٥٦ شمعة تمثل سنى حياته ، وهو يعمر غزلان تنطفئ جميعها من نفخة واحدة ... فاذا اطفأها وقف مسرورا مغتبطا متفائلا بانه سيعيش للسنة القادمة ..

ثم يخرج مع اصحابه الى احد الكبارى العامة على نهر التيبر ، ليقفز الى النهر ويسبح فيه حتى يعدم بالقوة والحياة .

أمريكا

قرد يسبق الانسان

يستطيع هذا القرد ان يفخر بانه اول كائن حى وصل الى ارتفاع ٦٥٠ كيلو مترا فى الجو ، ثم رجع الى الارض حيا ..

ذلك ان احد علماء سلاح الطيران الامريكى اراد تسجيل التغييرات التى تطرأ على اجهزة الانسان الدموية والتنفسية والقلبية عندما يصل الى ارتفاع كبير من الارض ، ولما كان القرد هو اقرب الكائنات الحية الى الانسان ، فقد وضع هذا القرد فى صاروخ مزود بآلات دقيقة تسجل تلك المعلومات المطلوبة . ونجحت التجربة ، ورجع القرد سالما الى الارض

نيويورك

آلة تمكن الابكم من الكلام !

امكن اختراع آلة جديدة يستخدمها الابكم للتعبير عما يريد ان يقوله ، وهذه الآلة تسمى «مستينوفون» وهى تشبه الآلة الكاتبة ، ولكن كل مفتاح فيها يشير الى مقطع صوتى ..

وعندما يريد الابكم ان ينطق لفظا معينا ، فما عليه الا الضغط على المفتاح المناسب ، وعندئذ يخرج الصوت المطلوب ، ويستطيع الابكم بالتمرين ان يجمع مقاطع الكلام ، فيكون جملا كاملة .

وقد استعملت هذه الطريقة فى بعض ملاجئ الصم والبكم ، مع الاعتماد فى التمرين عليها على النظر بدلا من السمع .

بون

امريكا هى السبب

ان الاسبانيين ساخطون اشد السخط على الامريكيين ، ويقولون انهم السبب فى تدهور خلق المرأة الاسبانية . فقد اصبحت تلبس البنطلون القصير ، و «الجين» ، غير عابئة باعتراض المحافظين ، او سخرية الصحف الاسبانية

ويقول آخرون ان الامريكيين قد افسدوا ايضا اخلاق خدمنا ، فصرنا نجد صعوبة فى امرهم ، وذلك لان الاجر الذى يتقاضاه الخادم من الامريكى يساوى اربعة امثال الاجر الذى يدفعه الاسبانى .

مدريد

يطالب بمعاشه الذى رتبه له نابليون !

تسلمت الحكومة الفرنسية فى هذه الايام اعلانا من احد مواطنيها ، ويدعى «هاموكير» طالبها فيه بان تدفع له ٥٠ فرنك كل عام .. وهو معاش رتبه نابليون لاحد اجداده ، ولذريته من بعده ، وكان هذا الدخل يدفع لهذه العائلة بانتظام منذ عام ١٨٢٩ الى ١٩٣٩ عند قيام الحرب العالمية الاخيرة .

ويقول «هاموكير» ان نابليون قد كتب فى تعهده لجده بان هذا المعاش لا يتوقف صرفه الا فى حالة حرب عالمية ولكنه يدفع عندما تنتهى .. وهاهى الحرب قد انتهت ، وهو لايزال ينتظر .

باريس

جائزة فيمينا للمؤلف سائق التاكسى

نال المؤلف الشهير جاك جوربوف جائزة «فيمينا» لعام ١٩٥٥ عن كتابه «المعذبون» والمعروف ان هذا الكاتب الفرنسى ، ظل يشتغل سائق تاكسى لمدة ٢١ سنة ، وكان يضطر الى وضع لوحة خشبية صغيرة على عجلة القيادة ، ليسند عليها اوراقه عندما يكتب قصصه الخالدة ، مستعينا بنور مصباح صغير باهت .. اثناء انتظاره للزبائن .

موسكو

موسكو توفر الموظفين

اعلنت الحكومة الروسية انها سوف عددا كبيرا من موظفيها الذين يعملون بوزاراتها لتدفعهم الى العمل فى روسيا الاسيوية ، وقد بدأت «سمير بعد» وزارة المالية بالفعل بالاستغناء عن خدمات ٣٤ الف موظف من وزارتها اكثرهم من المحصلين .. كما استغنت وزارة التجارة عن خدمات ٥٦٩ موظفا فيها ، و ٣٦٦ من وزارة الكهرباء .. اما فى وزارة الاشغال فقد اكتشف ان ١٥٠ شخصا يرأسون ٣٤٠ موظفا .

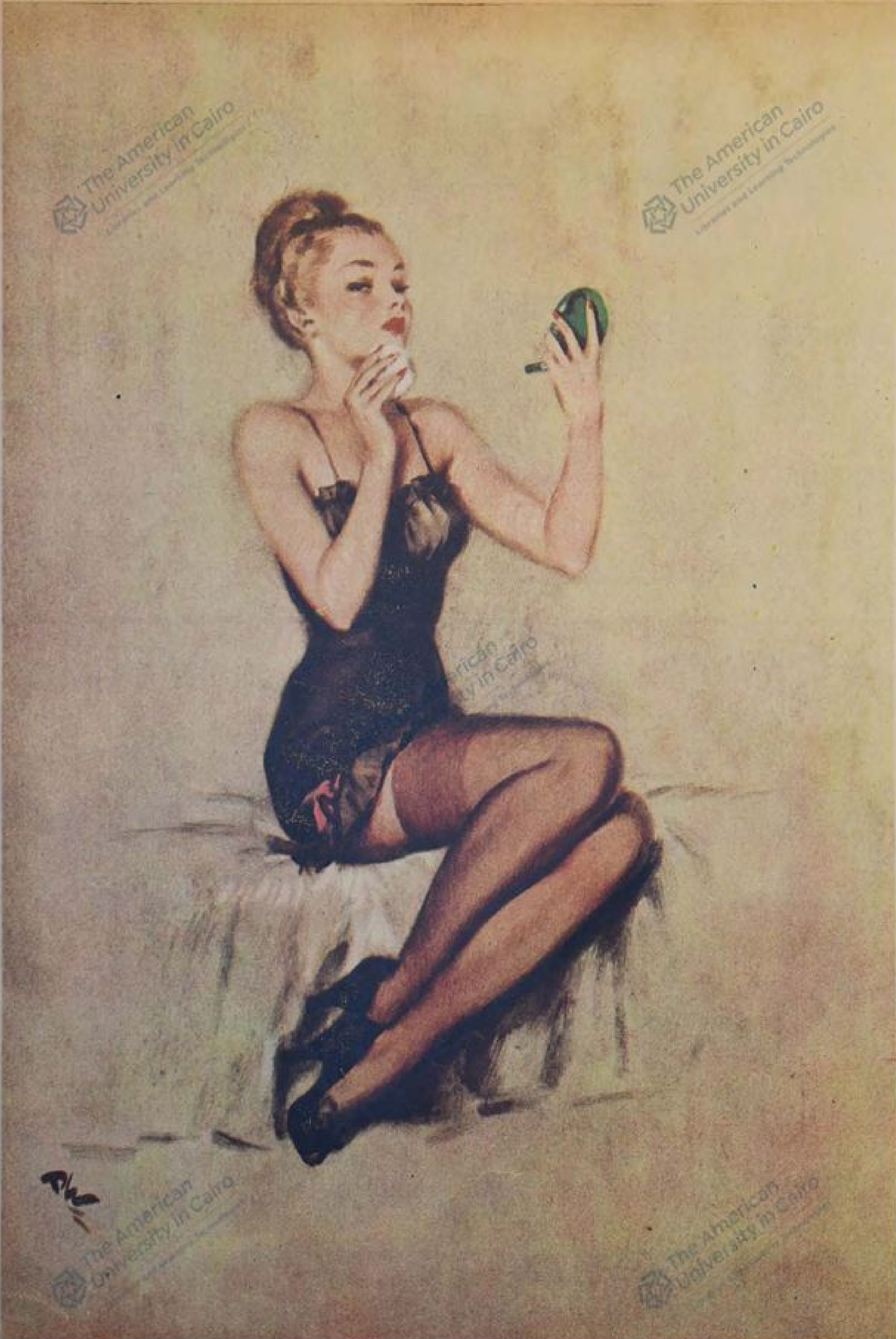

انتظر حتى أضع البودرة..

لوحة بريشة الرسام العالمي دافيد رايت

افتحى أذنيك واسمعى

شغل البيت عملية تجميل

جاءتنى رسائل كثيرة من سيدات ينتابهن شعور بالنقص ، مصحوب باليأس حين ينظرن الى اذرعهن ... فيجدنها رفيعة نحيلة .. او يجدنها على العكس من ذلك مكتنزة مترهلة .. لاجمال فيها .. ولا تناسق بينها وبين اعضاء الجسم الاخرى ..

وليس أسهل اوابسط من علاج هذه الاذرع ..

ان حركة الذراع الدائمة في ممارسة مختلف النشاط اليومى العادى الذى تقوم به كل سيدة في بيتها كفيلة باداء هذه المهمة .. بشرط ان تحاول السيدة الاستفادة من كل حركة تؤديها ..

فاذا كنت ياسيدتى حريصة على أن تبدو ذراعك جميلة ، فعليك الا تكتفى بتحريك الساعد فقط .. بل حركى الذراع كلها من مفصل الكتف الى الرسغ .. على أن تكون العضلات مرنة متراخية .. ولكن اياك والتكلف في حركاتك .. فان ذلك يعوقك عن تحريك جميع العضلات والمفاصل في وقت واحد .

فاذا كنت تريدين تنمية ذراعيك النحيلتين ، فاعملى التمرين السابق .. مع مراعاة البطء في تاديته .. كأن هناك مقاومة تمنعك من تحريكهما الى الامام .. ثم الى أعلى ..

اما اذا كنت تريدين تخسيس ذراعيك المكتنزتين فاعملى نفس التمرين ، ولكن بسرعة منتظمة ... وابدئى بخمس عشرة مرة كل يوم ، حتى تصلى الى خمسين مرة يوميا ..

١٦ حسناء ضد الجهل والرجعية في شرق الأردن

مظاهرة جميلة بيضاء حدثت لأول مرة في تاريخ شرق الأردن ، وشهدتها « رام الله » المصيف العربي المشهور اول فوج من بنات الاردن .. وفي معهد المعلمات العالى .. غاصت القاعة وحضرتها الملكة زين ومعها شقيقتان للملك عبد الله وتوقع الحاضرون ان تختفى وجوه الخريجات خلف النقاب الاسود المعروف . ولكن الجميع سرب ابيض من ١٦ حسناء عربية ووقف الموكب الابيض يتسلم من الملكة زين الشهادات المربوطة بالشرائط الحريرية البيضاء ، والقت الملكة زين خطابا امام الميكروفون فالتهبه ، ان المعجزة حدثت وخرجت فتاة الاردن من خلف الاسوار لتقود الحركة ضد الجهل والرجعية ولتقوم المرأة بدورها لاجل الشعب .

والخريجات الجميلات قادمات من محافظات الاردن الست : من البلقاء والكرك وعجلون والخليل ورام الله والقدس .. وبدأت قصة التعليم العالى للبنات في شرق الاردن بعد رجوع العربية السكاكينية السيدة اولغا وهى عميدة المعهد من امريكا وانجلترا وقررت ان تخرج الفتاة العربية لترى النور وخرجت ١٦ حسناء لتبدأ القافلة طريقها الى النور .

ذكريات من المريخ

يجد رجال البوليس في مهلوكى ، في البحث عن رجل يجمع الناس حوله ويقف وسطهم ليلقى عليهم محاضرات عن المريخ وعن العجائب التى شاهدها هناك اثناء زيارته الاخيرة لهذا الكوكب !!

وقد حاول الرجل خلال احدى هذه المحاضرات أن يبيع لفتاة من البوليس السرى ، بعض التحف التى حملها معه من المريخ ، وراح يروى لها قصصا عجيبة عن مياه المريخ التى يستطيع ان يستحم فيها الانسان دون ان تعلق بجسمه قطرة واحدة منها ، وينزل فيها بملابسه دون أن تبتل !!

موعد مع الجمال ..

- الشعر القصير في الجسم السليم!
- كوب ماء دافئ .. وبعده قوام الغزال!
- في ساقيك مغناطيس .. كيف تحافظين عليه؟

اليك ياسيدتي طرقا عديدة لعناية بجمالك من شانها ان تاتي لك بنتائج محققة لكي تكتسبي صحة وجمالا وتألقا واذا ابتغيت الجمال فيجب أن تبحثي عن جميع أركانه والا تهملي ركنا منها فيفسد باقي المجموع .

البشرة

لاشــك انك تعلمين ان البشرة هي اساس كل جمال ونضرة ، وهي القـاعدة التي ترتكز عليهـا كل مقـومات الجمال . فعليك اذن بالعناية بها حتى يمكنك ان تبني عليها مجهوداتك في التجميل دون ان تنهار . ويمكنك اتباع هذه الخطوات حتى تحققي غرضك :

١ ـ كـل انواع البشرة ، ـ ماعدا ماكان منها شـديد الجفـاف او الحساسية ـ يحتاج الى تنظيف يومي بالماء والصابون . فاذا استعملت الماء الفاتر ونوعا جيـدا من الصابون الذي يرغي رغـوة كبيرة ودلكت اجزاء وجهك جيدا وبرفق باطراف اصابعك وفي حركات دائرية الى اعلى والى الخــارج ، وغسلت وجهك بعـد ذلك بالماء الفاتر عدة مرات ثم انهيتهـا آخر مرة بالماء البارد لاشــك انك ســوف تحصلين على بشرة نظيفة . اما اذا كان جلدك جافا فيمكنك استعمال نوع من كـريم التنظيف يغـذي البشرة ويزيل ماعليها

٢ ـ يجب ان تغذي بشرتك يوميا بنوع من الكريم يحفظها من التجاعيد والجفـاف .. وخصصي ربع ساعة من وقتك يومين في الاسبوع لكي تدلكي وجهك جيـدا بالكريم حتى يتخلل مسام الجلد . واعتني بالاجزاء التي بها خطــوط وتجاعيد من اثر حـركات الوجه كالجبهـة وجانبي الفم والانف .

٣ ـ هناك تمرين بسيط للخدود ، وهو ان تضربيهـا برفق عشرين مرة ، وهـذا يحفظها مشدودة متوردة .

ولكي تقوى عضلات الفك الـدقن بوجهك الى الوراء وافتحي فمك واغلقيه عشر مرات .

٤ ـ اذا كانت هناك حبوب ســوداء تضايقك فيمكنك ازالتها باستعمال القطن المعقم ولكن مع ضرورة مـسحها بمطهر . ولا تعصري الرءوس السـوداء ولكن استعملي دبوسا محروقا مطهرا لكي تفتحيها ثم اضغطي على محتـوياتها برفق حتى تخرج . وبعـد ذلك طهريها ولا تضعي اي نوع من الكريم بالقرب منها حتى يتم جفافها .

واذا ظهرت التهابات في الاوعية الدموية على خديك واحمر لونهما فقد يكون سبب ذلك عسرا في الهضم فعالجيه او التعرض لجو قاس . فلا تستعملي المـاء والصابون ونظفي الوجه بالكريم الخاص

٥ ـ ان بشرتك مرآة لصحة امعائك . فتجنبي ما يسبب عسر الهضم والامساك . وابدئي بشرب كوب من الماء الفاتر وعليه عصير الليمون في الصباح

لكل سؤال جواب

س : انا شاب في السادسة عشرة من عمري ، طولي ١٦١ سنتيمترا ـ اي قصير القامة اود ان ازيد طولي ، ولكني اعتقد ان هذا مستحيل . ومع ذلك فانني ازاول التمرينات البدنية الخاصة بكمال الاجسام بانتظام منذ عام تقريبا ، ومن بينها التمرين التالي : اقف على اطراف قدمي ، وارفع راسي وذراعي الى اعلى ، ثم اسير هكذا وانا اشد كل مفاصلي ـ ومع ذلك فلم تطل قامتي الا بمقدار سنتيمتر واحد فقط .

حسين . ع .

الاجابة : واظب بانتظام على تمريناتك كل صباح ، وبخاصة هذا التمرين الذي تصفه ، فهو مفيد جدا لك .. ثم قم زيادة على ذلك ببعض الرياضات في الهواء الطلق ، مثل « نط الحبل » .. وعندما تتعب ، استرح بان تتمدد على ظهرك دون الاستعانة بوسادة .. واذا امكنك ان تستغني كليا عن الوسائد عند النوم ، فان ذلك افيد لك ، وسيساعد حتما على اكتساب الاقدام اربعة سنتيمترات طولا على الاقل .

لا تيأس ، فسيزداد طولك حتما ، ولكن عليك بمجهود طويل منتظم

الخصائي

الشعر

١ ـ الشعر القصير حتى الاذن هو موضة الموسم ، فابدئي اولا بان تقصي شعرك عند الحلاق بطريقة فنية منتظمة مرة كل شهر . بعد ذلك يكون من الســهل عليك التصرف فيه وترتيبه .

٢ ـ ولا يحتاج الشعر القصير اكثر من أن تمري عليه بالفرشاة لمدة خمس دقائق يوميا قبل النوم في اتجاه الى اعلى والى الوراء من فروة الراس حتى يتوزع الزيت الذي فيها .

٣ ـ يمكنك ان تستخدمي نوعا جيدا من الشامبو عند غسله حتى يكسبه ويكسبه طراوة ولمعانا . وهناك انواع من الشامبو تحتوي على البيض تستعمل لتغذية نبات الشعر .

٤ ـ واخيرا صففيه في حلقات صغيرة منتظمة ثم مشطيه كما تريدين .

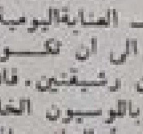

اليدان

١ ـ العناية اليومية باليدين تؤدي الى ان تكــون يداك ناعمتين رشيقتين . فادهنيهما جيدا باللوسيون الخاص اذا شعرت بان الجلد جاف خشن ويمكنك استخدام كريم الوجه المغذي لبضع ليال حتى تنعم يداك ويصـبح ملمسـهما كالحرير .

واحذري من ان تقـومي بالاعمال المنزلية الشاقة بدون لبس القفاز الجلدي الذي يحمي يديك .

٢ ـ يمكن علاج الجـلد الجاف الذي ينمو حـول الاظافر بدهنه كل ليلة بالزيت الخاص بذلك ، ولا تقصيه بالمقص لان ذلك يزيد من نموه وجفافه .

واذا كانت اظافرك تتكسر بسهولة فاغمسيها كل ليلة في قليل من زيت الزيتون الدافىء

٣ ـ عند طلاء اظافرك ازيلي الطلاء القـديم اولا ثم قلمي الاظافر ونظفيها جيدا بالفرشاة والصابون . بعد ذلك جففيها وادهنيها بطلاء خاص يستعمل كقاعدة للطلاء الملون . ثم ادهني مرتين من الطلاء الملون . واذا كانت اظافرك من النــوع القصير العريض فاتركي خطا رفيعا من الجانبين بدون طلاء حتى تبدو اظافرك اطول وارشق . بعد ذلك ضعي دورا من الدهان اللامع الذي لالون له ليحمي الطلاء الملون من التكسر ، وبذلك تضمنين ان اظافرك سوف تظل مدة طويلة بطلائها كانه جديد .

القوام

١ ـ اذا اردت ان تقللي من وزنك حتى تصبحي في رشاقة الغزال ابدئي يومك بان تشربي كوب من الماء الدافىء وعليه عصير ليمونة . وقللي من كمية السكر التي تعودت ان تضعيها في الشاي والقهوة ، وابتعدي عن الاطعمة المحمرة الدسمة والفطائر والنشويات ومع ذلك لاتحذفي اي وجبة من وجباتك . بل املئيها بالفواكه واللبن الزبادي والخضار الطازج .

٢ ـ لكي يبدو جسمك ملفوفا رشيقا . اعتني باختيار الملابس الداخلية ولا تبخلي في شراء اجود الاصناف من المشدات لانها تمنع عضلاتك من الترهل .

٣ ـ اهتمي بطريقة مشيتك فهي التي تظهر جسمك وقوامك وامشي مشدودة مرفوعة الراس وكانك تشعرين بانك اكثر طولا . وامشي في خط مستقيم ولا تتلكئي في مشيتك ولا تكوني غير طبيعية .

٤ ـ خصصي عشر دقائق من وقتك صباحا للقيام بالتمرينات الرياضية الخفيفة التي تساعد على مرونة جسمك وخفته . وهناك تمرينات مختلفة لكل جزء من اجزاء الجسم ، واحسن تمرين لك هو ان تنحني جسمك وانت تقومين باعمالك المنزلية . فان هذه الحركات هي تمرينات رياضية مفيدة

٤ ـ تعلمي كيف تخفين عيوب جسمك بلبس الملابس المناسبة التي تخفيها ولاتظهرها ولا تقلدي غيرك وانما تخيري مايناسبك .

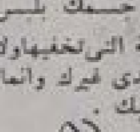

السيقان

١ ـ ان سيقانك هي اول مايلفت النظر اليك . فاعتني بها واجعليها دائما ملساء ناعمة . واعتني باظافر رجليك كما تعتنين باظافر يديك حتى تكون دائما نظيفة مطلية .

٢ ـ لا تلبسي الاحذية الضيقة التي تسبب الالتهابات وتسلخات في قدميك ، واعملي على راحة قدميك فهي اهم شيء بالنسبة لاعصابك وطريقة مشيتك

هذه هي الخطوط الرئيسية اذا اردت الجمال . فاتبعيها ونفذي تعليماتها واذكريني بعد ذلك عند حصولك على النتيجة المطلوبة .

اخصائية الجمال

حياة عجيبة في أحضان الجبل عند آثار الأقصر

الوجوه من أمريكا .. والمودات من باريس .. والأحلام هنا ..!

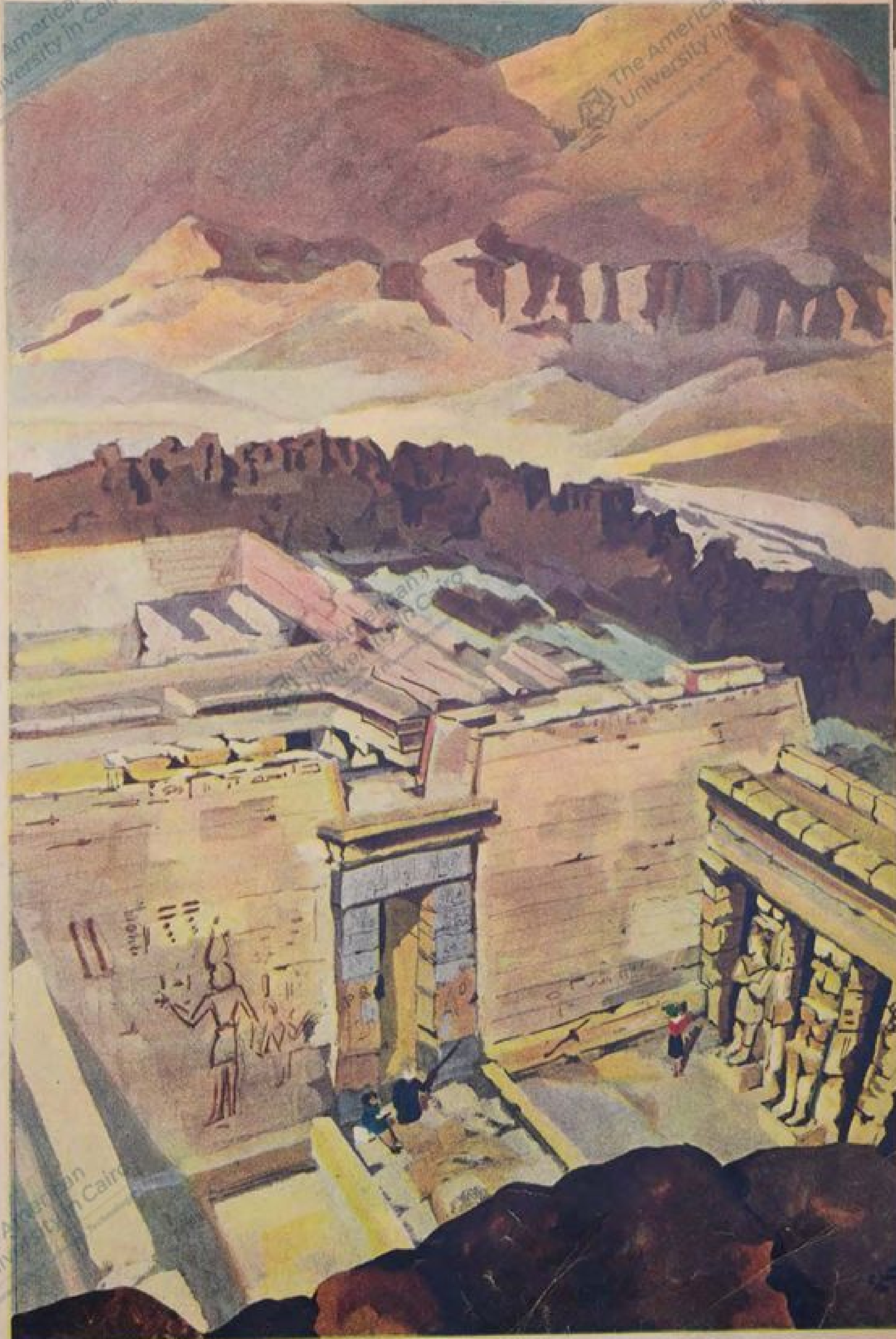

النقوش التي تملأ جدران مقابر الاشراف في الاقصر . وتبدو مقبرة ٩٦ بالوانها الزاهية كأنها رسمت في نفس الدقيقة برغم الخمسة الاف التي مضت عليها

عالم الاحلام موجود هنا في أحضان الجبال المتفة ... النيل عند الاقصر ... والوجوه القادمة من كل بلاد أمريكا وأوروبا لتعيش بعيدا عن المتاعب ، وتنسى دنيا القرن العشرين ، وتحيا أياما من الفراعنة منذ ٥ آلاف سنة .

مودات كارفن في وادي الملوك

صور غريبة في كل ركن من معابد هابو ووادي الملوك والدير البحري في الاقصر .. عجائز على عيونهم نظارات وفي أيديهم عصي يتكئون عليها ويتحركون بصعوبة فوق الاحجار ، ويسرحون في أجواء الغموض والسكون والرهبة التي تسيطر على الحياة في المعابد ، والفاتنات من امريكا وأوروبا ، والبنطلونات البلوجينز وقصات الشعر « الاجرسون » ، وأزياء كارفن

وفي كل ركن مصور يحمل آلته بين أصابعه لاختيار زاوية للتصوير ، والعدسات التي تدخل الى المعابد أكثر من الزائرين ، ومع بعضهم آلات سينمائية من كل نوع ولون ، وأركان أخرى فيها رسامون ونحاتون ، ومعهم الاوراق والالوان واللوحات ، ويحاول الفنانون المصريون تقليد من أجدادهم .. وينجح بعضهم ويفشل الكثيرون .. وفي أركان من المعابد يجلس أفراد من مجموعة الفنانين طول النهار ، وقد اداروا ظهورهم الى الناس .. وعلى ضوء الشموع ومصابيح الغاز والكلوبات تتنقل وجوههم بين اللوحات الحقيقية الموجودة التي صنعتها العبقرية .. محاولين تقليدها ونقلها .. والتراجمة بأزيائهم الواسعة وعمائمهم البيضاء ومراكيبهم الحمراء يشتركون في رسم صور الاحلام والخيالات

عندما تشرق الشمس !

وفي دنيا الآثار ذكريات سوداء يحاولون اخفاءها . فقد اندفعت عصابات اللصوص الى تخريب المعابد وسرقة قطع من النقوش الملونة الموجودة في معابد الآلهة القديمة . والدخان الاسود الذي يشوه عددا من أجمل الرسوم والنقوش الملونة ، سببته مئات الشموع وأعواد القش التي كانوا يشعلونها لتنير لهم الطريق الى داخل المعابد . وأشرقت شمس جديدة عندما اتجهت مصر الى عبقريات الفراعنة لتحفظها وترعاها .. وتمتد أيدي الاصلاح لتظهر آثار الاجداد .. كما كانت دائما عنوانا للعبقرية والمجد والخلود

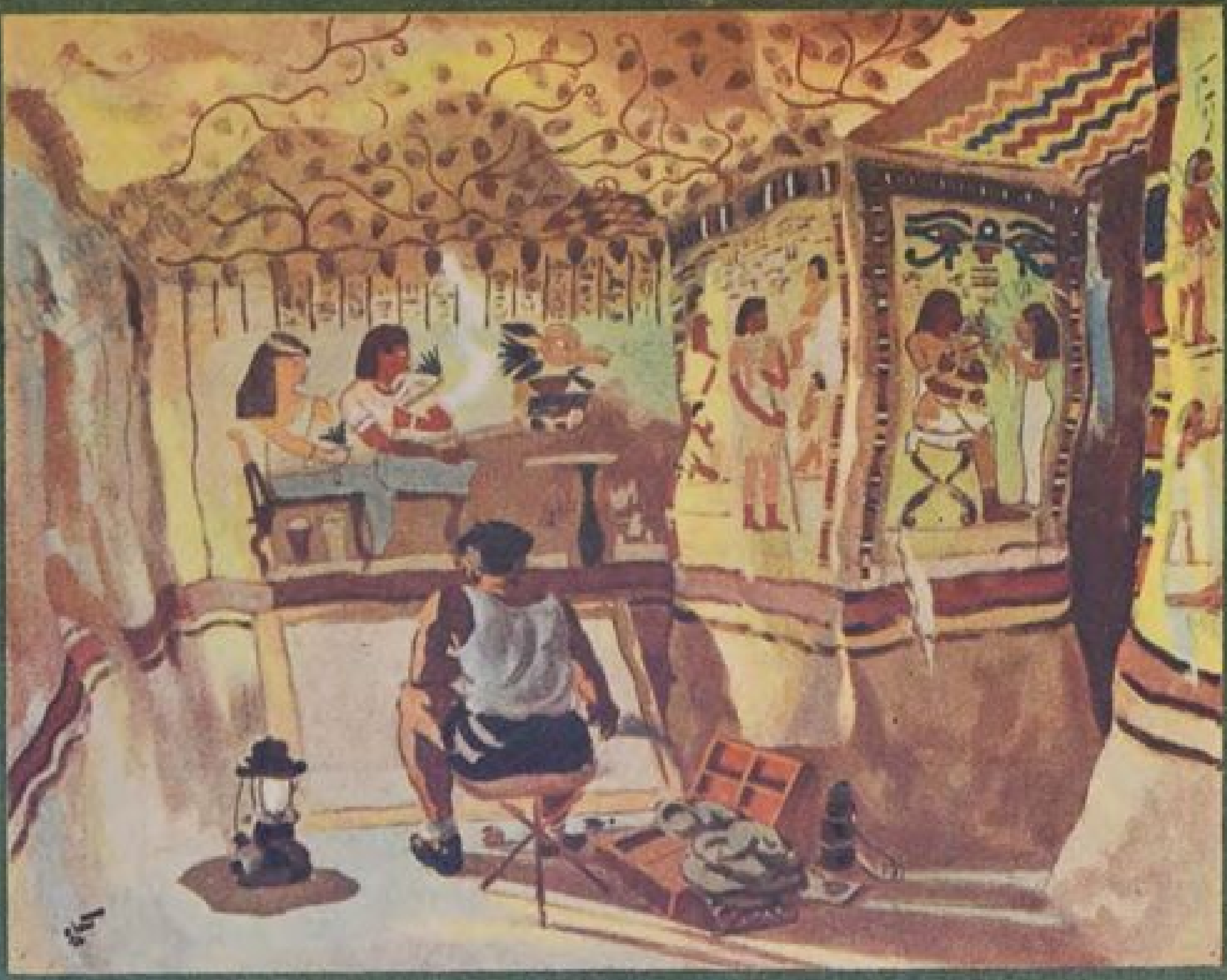

أدار الفنان المصري حسن عثمان ظهره للدنيا وجلس في ضوء « الكلوب » لينقل إلى لوحة أمامه النقوش الزخرفية البديعة التي رسمها الفنانون الفراعنة منذ آلاف السنين داخل إحدى مقابر الأشراف

هكذا تبدو مدينة هابو الرائعة قرب وادي الملكات ويقف تمثالا ممنون على أبوابها كحراستها وبجوارها البحيرة المقدسة التي كانت تسبح فيها زوارق الروح المقدسة .

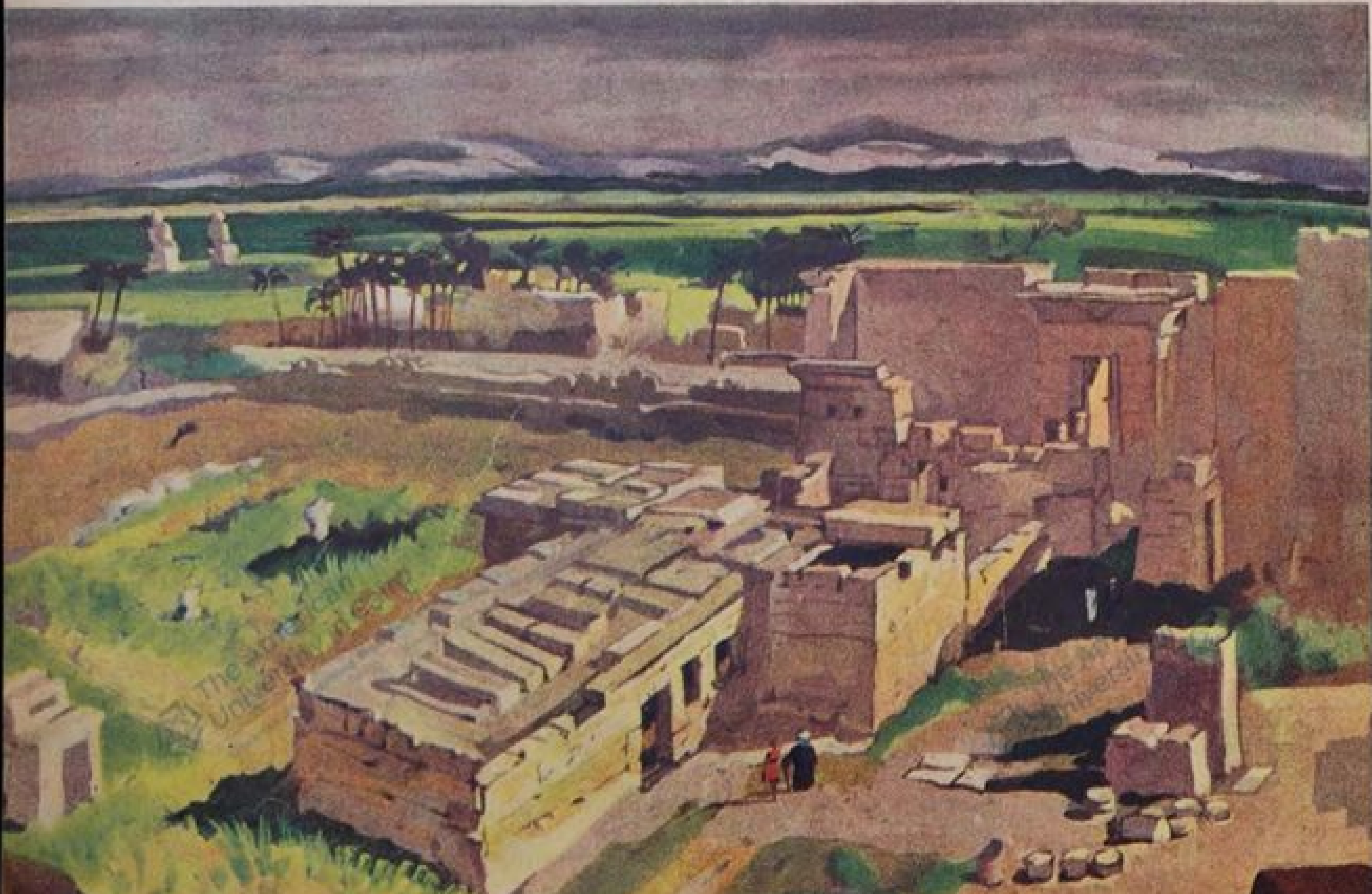

الغول المخيف الذى يرعب الممثلين

ثلاثة من الريف ، جلسوا فى آخر الصالة وكأنهم يدبرون شيئا للممثلين !

بقلم : **فتحى غانم**

إن التياترو المصرى ذى القرش المالسح ، كل الناس تعرفه ، ولا تتعامل به !!

هذه هى الحكمة التى نطق بها الممثل الصعيدى الساخر مختار عثمان فى كواليس مسرح الريحانى لقد عاد فجاة من بساتينه فى الصعيد حيث يربى الأشجار والثمار ويبيعها ، عاد الى التمثيل الذى يظنه أهله وعشيرته فى الصعيد ضربا من الجنون .. وكان يجلس على مقعد من القطيفة الحمراء ، وأمامه كنعان يرسمه بالقلم الرصاص . وقد نصحوا كنعان ، الا يسن قلمه أو يشذبه بالمطواة أمام مختار ، فأعصابه لا تحتمل منظر الاسلحة ، وقد يثور أو يهيج ، وقد يرتكب حماقة أو يجن ! وكانت عينا مختار ترمشان فى عصبية ، ويده ترتفع مرتعشة بالسيجارة الى فمه ، وهو يلقى بمحفوظاته كالتلميذ المجتهد ، عن الفن والادب والشعر ، ولكنه عندما استدعى للظهور أمام الجمهور ، قام فى خفة وثبات ، وتحرك على خشبة المسرح تحت الاضواء ، واثقا من نفسه ومن فنه ، وكأنه قد تحول الى رجل آخر ، وانطلقت مع ظهوره ، من المقاعد الغارقة فى الظلام .. ضحكات المتفرجين .

.. جاءت لتضحك !

والجماهير التى تفد الى مسرح الريحانى ، لها طابعها المميز الخاص .. سيدات الطبقة المتوسطة البدينات المترهلات ، يمشين مهتزات الاعطاف فى تراخ وكسل ، بشرتهن بيضاء ، خدودهن حمراء ، يلبسن فساتين مكرمشة ، تغطيها

أنواع الفراء الرخيصة ، لا شيء جميل ، لا شيء يسحرك فيهن ، غير عيونهن الناعسة المكحلة ، ولا شيء يثير الشفقة فى نفسك مثل آثار البكاء والدموع فى هذه العيون ... هذه العيون التى جاءت لتضحك

أما الأزواج ، فتشهد كروشهم الضخمة باجادة زوجاتهم صناعة الطعام الدسم ، أغلبهم من طبقة الاطباء والمحامين والمحاسبين والموظفين أصحاب الايراد البسيط الى جانب مرتباتهم الشهرية .. والشوام الناجحين فى تجارة الحلوى والصحافة والادب ، والعمد وأعيان الريف ... لقد جاءوا بعد شجار معتاد بينهم وبين زوجاتهم ، كانوا يريدون تمضية الوقت فى المقهى مع أصدقائهم من الرجال ، يلعبون الطاولة ، ويلاحقون النساء فى الشارع بنظراتهم ، ولكن أفلحت الزوجات أخيرا ، ولمرة واحدة قد لا تتكرر فى الموسم كله ، باقناعهم بالخروج معهن ، لمشاهدة فرقة الريحانى

وباقى الرجال ، وفى مخيلتهم صورة باقية منذ زمن طويل ، عن جمال الشقيقتين ميمى وزوزو شكيب بطلتى الفرقة ... وعندما تخطو ميمى أو زوزو الى داخل المسرح ، يتنهد الرجال ، ويتبادلون النظرات والهمسات ، ويقارنون بين الماضى والحاضر ، ولكن سرعان ما ينسون كل شىء غير اعجابهم بخبرة هاتين الفنانتين

الألم المدموع فى عيون جاءت لتضحك

مختار عثمان يقول انه من هواة الرسم والتصوير

ماري منيب ، وقد رسمت خمس اصابع على حائط غرفتها في المسرح .. انها تختفي عين الحسود

عباس فارس ، يروى اضطراره الى هز وسطه لاضحاك الجمهور

انها خبرة معتقة واستاذية عتيدة ، ونوع من الانسجام بين السيدات المتفرجات ، والسيدات الممثلات ... انسجام حتى في العيون المكحلة فيها آثار الدموع ومع ذلك فهي تضحك !

قول سخيف

كثيرات ما سألت نفسي ، اي نوع من الجمهور ، هذا الذي يتردد على مسارحنا المصرية ؟ انه قول سخيف متعدد الرؤوس يريد أن يفقهه ، ماذا لو كنت ممثلا على خشبة المسرح ؟ هل أرضى ان أقف بين يدي مثل هذا الجمهور ، وانا اعلم عن يقين ان تسعة وتسعين في المائة منه ينظر الى نظرة يلفها كبر كريه ، ويضعني في مرتبة اجتماعية أقل من مرتبته ، ويرفض أن يزوجني بناته ، وان يوطد علاقات الصداقة والاحترام بيني وبينه .

انه جمهور يأتي متربعا متكبرا كأنه سلطان الزمان ، يقف أمامه المضحكون ، وعليهم ان يكافحوا وان يشقوا وان يتأثروا من اجل اسعاده ... ومع ذلك هو لا يتغير ... انه السلطان والمتلقي هم المهرجون ، بينه وبينهم حاجز سميك — لا يرى — من العجرفة الوقحة ، والغباء الراسخ في القلب .

ان جمهور العالم كله ، في اوروبا او الصين على السواء ، يقدس التمثيل ، لانه اول ما قام كان في معابدهم الدينية ، الهياكل هي المسارح ، والكهنة هم الممثلون .. أما نحن في تلك الدائرة المتواضعة من الشرق الاوسط ، فعشنا بلا ماض في المسرح ، ونتأمل أمام بدعة وبنية مضللة تقول ان التمثيل حرام ، «إن الممثلين الاجيون كفرة» .

ابنة تشرشل المحافظ الانجليزي ، تشتغل بالسينما ، وابنة ترومان الامريكي تشتغل بالغناء ، وسارة برنار في فرنسا تقدم للملوك والامراء ... أما نحن فنتهم في ضمائرنا كل ممثلة ، وكل مشتغل بالسقوط والانحلال .. وبعد ذلك نتساءل عن سبب فشل المسرح المصري ، ذلك الفشل الذي ينبع أولا وقبل كل شيء من نظرة الجماهير المزعجة التي تتردد عليه .

ان الفيلسوف اليوناني الاسطو يقول : ان المسرحية ، عملية تطهير للنفس ، وسمو بها ، والاطباء مستشفيات المجانين يعرفون بتجاربهم ان المسرحيات التي يشترك في تمثيلها المجانين تدفعهم في طريق الشفاء ، وذلك لان نوعا من الصلة القائمة على التقديس والمحبة تقوم بين من يعتلون خشبة المسرح ، ومن يجلسون على مقاعد المتفرجين ... ولكن جمهورنا لا يتطهر ، لا يشفى ، لانه مازال يحتقر ويتظاهر بالمحافظة الزائفة .

ومع ذلك فقد قال لي بديع خيري ، كاتب مسرحيات فرقة الريحاني ، وهو يمشي معي في بطء شديد متحاملا على قدمية المتعبتين :

— ان الجمهور يأتي ليضحك ويفرفش ، ونحن نرضى عن طيب خاطر ان نبذل كل ما نستطيع لنقدم له مايريد .. نحن نحب ونحترم هذا الجمهور ونتمنى ان يبادلنا نفس الحب والاحترام

ثم قال لي في طيبة واضحة :

— لك أن تكتب برأيك صريحا في هذه الرواية

يخجل من دوره !

وكان الستار قد ارتفع عن الفصل الاول من مسرحية «الحكم بعد المداولة» ، ووصلت الى آذاننا أصوات عباس فارس وماري منيب

ان عباس قلق في مسرح الريحاني ، لقد اعتاد طوال حياته تمثيل التراجيديات والفواجع ، وساعده صوته الوقور الأجش ، ومنظره ، كضابط الجيش المتقاعد ، على جعله خير من يصلح لهذا النوع من الروايات . ولكنه في فرقة الريحاني يهز وسطه ويلعب بحواجبه ، ويغازل زوزو شكيب ويشتبك مع مختار عثمان في سوء تفاهم مضحك .. انه خجل من قيامه بمثل هذه الادوار ، لان الضحك ما زال يقترن في أذهاننا بالتهريج لا الفن

الحماة الدائمة !

ورواية «الحكم بعد المداولة» مقتبسة من الفرنسية ، وهي تصور لنا موقف الزوجة التي تعمل في المحاماة من زوجها الموظف الذي يتمنى أن تتفرغ لبيته ولتربية أطفاله ، ويتردد بديع خيري بين الرأيين ، فتدافع ماري منيب عن ميمي شكيب المحامية ، وعن عملها كوكيلة لمكتبها ، وتتحول ماري الى حماة للزوج عبد العزيز أحمد وتقف له بالمرصاد .. وماري منيب لا تمثل ولكنها ترسل نفسها على سجيتها ، والجمهور لا يعجب بتمثيلها بل بشخصيتها ..

سألتها أي الادوار أحب اليك .

فأجابت ببساطة وسرعة :

— اني أمثل دائما دور الحماة !

ولعلها مؤمنة بهذا الرأي ، فهي دائما الحماة ، حتى لو لم تكن الحماة ، وهي دائما تلقي حوارها بنفس الطريقة ، وتهز جسمها فيضج المتفرجون ضاحكين وهي متمسكة متشبثة بأسلوبها لا تغيره أبدا لان الناس لا تملها وتحبها لذاتها بغير أية محاولة منها للتمثيل

واستطاع بديع خيري أن يعلق على جميع الحوادث الحالية في مصر .. نكت عن الاطباق الطائرة والجهاز السري ، واعادة الشباب .. وماري منيب تصيح في ميمي قائلة ، لتشجيعها على الصمود أمام رغبة زوجها في التخلي عن المحاماة :

— ارفعي رأسك يا اختي عاليا

... واحسست اننا نستطيع الان النظر الى حياتنا الجادة من ناحية هازلة .. وكم رأيت من الافلام الامريكية تمس بارز الحياة السياسية من زاوية هازلة ... فيطلق احد الضباط — مثلا — على اعتداد المكرمة الامريكية بجندي مخطوف ، بأن سبب هذا الاهتمام هو ان والده يلعب مع ايزنهاور الجولف ، وان له من الاصدقاء الاعضاء في مجلس الشيوخ عددا اكبر من انصار ترومان — وحتى الاثان الجامدون في حياتهم ، والذين يفخرون بجيشهم العسكري هم الذين خلقوا شخصية الجندي «شفيك» الهزلية ، لانه من الضروري للشعب في جميع الظروف ان يلقي بنظرة ضاحكة في المساء ، على اعماله الجادة التي يقوم بها في الصباح .

ولم يستطع بديع خيري ان يقول للمتفرجين ، ان من حق المرأة ان تعمل ، فقد يعترض اغلب المتفرجين على هذا الرأي ، ولن يوافقوا عليه ...

فتهجر ميمي شكيب المحاماة ، وتعود الى المطبخ والعناية بطفلها .. ولكن في اللحظة الاخيرة يوافق الزوج على عودتها الى العمل ، لتقسيم وقتها : الصباح في المكتب ، وبعد الظهر للبيت .

فتحي غانم

هذه المعزة كومبارس في مسرحية مثلتها الفرقة في العام الماضي ، ثم اصبحت عضوا في الفرقة

اخبار من هوليود

مسيو مارلين

صرح احدهم أخيرا بأن السبب الحقيقي الذي أدى الى وقوع الطلاق بين « دي ماجيو » و « مارلين مونرو » لم يكن هو ظهور ساقيها لجميع من المتفرجين أثناء احدى اللقطات كما سبق أن ذيع ، ولكن لأن البطل العالمي دي ماجيو رأى أن هتاف الجماهير له أثناء اللقطة نفسها كان أقل بكثير من هتافهم لمارلين مونرو .

فقد قال « دي ماجيو » على اثر ذلك : انني لاأريد أن يسميني الناس في المستقبل « مسيو مارلين مونرو » ..

دعاية رخيصة

بدأ ايرول فلين العمل في فيلمه الجديد « الهروب من جزيرة البا » الذي تقوم بانتاجه شركة انجليزية ، واخرى ايطالية .. وتجرى تصوير مشاهده في جزيرة « البا » ذاتها

« ماريو لانزا » يضحك على الامريكان

ظهر ماريو لانزا في التليفزيون أخيرا بعد احتجابه مدة لعلاج بدانته ، واتباع « رجيم » قاسي .. وقد تبين أنه فقد الكثير من بدانته فعلا .. ولكن احدى المعجبات به لاحظت أن حركات شفتيه أثناء الغناء لاتنطبق تماما مع كلمات الاغنية .. فاتصلت على الفور بطبيبه المشرف عليه ، وصرح لها الطبيب بأنه منع « ماريو لانزا » من الغناء في الوقت الحالي ، خوفا عليه من أن يفقد صوته الى الابد .

وعلم الجميع « النمرة » التي لعبها « لانزا » في التليفزيون فقد كانت هناك آلة تسجيل في مكان خفي ، ترسل تسجيلات قديمة لماريو لانزا ، بينما يكتفي هو بأن يفتح فمه ويقفله مع كلمات الاغنية .

هل نجحت في الاحتفاظ بقلبه ؟

عرف عن الممثل الفرنسي « جاك سرناس » تعدد مغامراته العاطفية ، وعدم ثباته على حب واحدة بالذات .

ولكن الحسناء الامريكية « جين بيترز » نجحت في الاحتفاظ بقلب « الدونجوان » الفرنسي مدة طويلة ، وراحت تظهر باستمرار معه في الحفلات وفي دور السينما .. وهي مزهوة بأسرها ..

ثم علم الجميع أن عاشقة جديدة تمكنت من اقتناص قلب العاشق ، من بين يدي « جين بيترز » .. والزمته الفراش .. هذه العاشقة الجديدة هي « نزلة شعبية » .

تجربة جديدة لوزير الداخلية

١٩٣٧ شخص في الاسكندرية بدون جنسية

تجربة جديدة في مصالح الحكومة بداها البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية هذا الاسبوع

وقصة هذه التجربة بدأت في شهر سبتمبر الماضي . عندما دخل وزير الداخلية مكتب ادارة الجوازات والجنسية بالاسكندرية، فوجد مئات من الاجانب من الجنسين ، يزدحمون في ردهة ضيقة ، في انتظار موظف يجلس وراء باب مغلق ، والساعي يمنع الجمهور من الدخول لان الموظف مشغول باعمال اخرى . ولاحظ الوزير كثرة الهمس والتساؤل من جانب المنتظرين ، وسمع أحدهم يقول : ان الموظف غير مشغول وانه لا بد يقرأ الصحف ويشرب القهوة ، وربما يروى لصديق له في التليفون متاعب العمل الحكومي !!

وفي هدوء تقدم وزير الداخلية الصفوف وفتح الباب دون أن يعبأ باعتراض الساعي الذي لم يعرف شخصيته ، ليجد الموظف مشغولا بالفعل بين أكداس الملفات ! وسكت الهمس ، وكان هذا السكوت هو الذي أوحى لوزير الداخلية بالفكرة الجديدة ، وهي أن تكون المصالح الحكومية المتصلة بالجمهور ، في حجرات من زجاج ، كما يجرى العمل في الشركات ، ليشاهد الجمهور ما يعمله الموظف ، ويرقب الرئيس ، الذي يجلس هو الآخر في حجرة من زجاج ، ما يعمله مرؤوسوه

حق الاقامة

وفي أقل من ثلاثة شهور ، افتتح زكريا محيي الدين المبنى الجديد لادارة الجوازات بالاسكندرية وعلى ضوء نجاحه سيعمم في جميع مصالح وزارة الداخلية ... ثم سائر الوزارات

ويقول الاستاذ احمد معبد مدير ادارة الهجرة بالاسكندرية ان هذه التجربة الجديدة ليست أول عمل تقوم به الثورة من أجل الاجانب ، فان تيسير منح الاقامة لمدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات لهم دفعة واحدة ، دفعت الكثيرين منهم الى الاستقرار ، بعد أن بدأوا يرحلون عن مصر

وفي الاسكندرية وحدها منح ٣٥ الف اجنبي اقامة لمدة عشر سنوات ، وهذا دليل واضح على الاستقرار

علامات الاستقرار

- هناك بولفارا صاحب مصانع النسيج رفض أن يوسع مصانعه حتى يطمئن الى أنه سيعيش في مصر الى الأبد ، وقد منح أخيرا اقامة لمدة ١٠ سنوات
- أميرة صباحي المعروفة منحت الجنسية المصرية
- دكتور هانز مدير شركة الايجيفير ، وهو هنغاري جددت اقامته لمدة طويلة
- مديرو شركات فورد وجنرال موتورز وغيرها حصلوا على نفس الحقوق .

ومئات غير هؤلاء ممن أبدوا استعدادا لاحضار رؤوس أموالهم الى مصر أصبح من حقهم الاقامة فيها بمقتضى القوانين

زيادة السياح الوافدين

ويقول اليوزباشي محمد سامي شريف ، أركان حرب ادارة الهجرة: ان اقرار حقوق الاقامة للأجانب والتسهيلات التي تعطى للسياح، كانت نتيجتها زيادة أفواج الذين وصلوا الى مصر كما تدل احصاءات عام ١٩٥٤

- ١٧٠٠ سائح طلبوا مد اقامتهم لمدة ستة شهور
- ٤٠٧٥ طلبوا مد الاقامة لمدة عام
- ١٣٨٦١ أجنبيا سجلوا أسماءهم بمجرد وصولهم الى مصر طبقا للقوانين

وهذه الارقام خاصة بالاسكندرية وحدها

ولكن ليس معنى هذا أن مصر تفتح أبوابها لكل انسان وهي مغمضة العينين ، بل انها تراقب كل من يريد الاقامة بها ولا ترضى بقاء من لا عمل له ، أو من تحوم حوله الريب والشكوك

في الاسكندرية ١٠٠ الف اجنبي منهم :

العدد	الجنسية
٤٣٠٠٠	يونانى
٩٨٤٠	ايطاليا .
٧٨٦٧	انجليزيا
٣٣٥٤	فرنسيا
٦١٧	سويسريا
٤٩٧	المانيا
١٣٦	بلجيكيا
٢٦٠	من الروس البيض
٤٩	من رومانيا
٣٠٤	من اسبانيا والبرتغال
٩٠	من بلغاريا
٢٠١	من ايران وشرق آسيا .
٧٧	من جنوب افريقيا .
١٨	من كندا والاسكا
٣٥٩	من الولايات المتحدة
٤٩	من امريكا الجنوبية
٢٩٣٧	لا جنسية لهم

اثنتان من الفنانات الاجانب وقفتا تشاهدان اللوحة التي تبين مكان كل قسم في الادارة .. قبل ان تتوجها اليه

ملفات الجالية اليونانية ٤٣ الف ملف

منح تراخيص الاقامة المؤقتة للفنانات الاجانب

الباب الضيق الهم زكريا محيي الدين فكرة جديدة

نشرات الدعاية لمصر وضعت في كل مكان

هز البطن

والليلة العجيبة التي عاشها زنوج أمريكا في القاهرة

كانت ليلة من الف ليلة .. ليلة وداع فرقة بورجى وبس الامريكية

أرادوا مشاهدة الرقص البلدي كماسمعوا عنه .. الرقص البلدي .. بما فيه هز البطن !

.. ولما سئلوا عن أحسن الاماكن التي يفضلون قضاء ليلة الرحيل فيها .. قالوا في صوت واحد :

— بيت شرقي .. وليلة شرقية بكل ما فيها !

ووجهت اليهم الدعوة لقضاء الليلة في بيت الفنانين بالقلعة ..

وفي تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. بعد انتهاء آخر حفلة لهم .. تحركت عشر عربات في طريقها الى القلعة .. حيث بيت الفن ..

استمعوا الى فرقعة سلم المنزل المتفاني تحت أقدامهم . بنفس الطرب الذى يستمعون به الى موسيقاهم الجميلة.. هجموا على الاكل الشرقي الذي ازدحم به البوفيه من طعمية .. وفول مدمس ..

وفي الحجرة الفسيحة المفروشة على الطراز الشرقي وضعت الشلت على الارض وبدأت الموسيقى

ولما بدأت الراقصة المصرية تقدم لهم الوان الرقص البلدي الاصيل .. قبل أن تدخل عليه التعديلات الحديثة .. كانوا في حالة جنون !!

أصروا بعد مشاهدة الرقص مدة ربع ساعة على أن يتعلموه حتى يعودوا الى بلادهم وهم يتقنون فنا جديدا يناسب طبيعتهم وأمزجتهم .. وعند مطلع الفجر كان الرجال منهم قد أتقنوا الرقص اكثر من الراقصة المصرية نفسها .

قال ليفرن هتشرلى (بورجى) وهو يتعرف في الصباح انه رأى في مصر كل شيء جميل ▲
.. الاهرام .. ابو الهول وكل الآثار البديعة . ولكن أجمل من هذا كله .. الليال الشرقية والرقص البلدي .. ▼

راقصة فرقة بورجى وبس في أعلى وطبال الفرقة الذى يتقمص كراويه في أسفل .
يأخذان دروسا من الراقصة المصرية في هز البطن بين ضحكات وتهريج باقي الفرقة . ▼

ما كادت الراقصة تنتهي من رقصتها حتى خلع كل واحد منهم الإشارب ليجعل منه حزاما للرقص ثم أخذ في تقليد الراقصة بكل حركاتها حتى الحركات العنيفة منها

أول تحقيق عن المرأة فى روسيا

إذا كانت الزوجة "سمينة" .. كان الزوج حاكمًا .!

المرأة الروسية فى السوق .. زحام وطوابير طويلة دائما .. انها اشق مهمة فى حياتها اليومية !

ماذا تعرف عن المرأة الشيوعية .. ؟ كيف تعيش فى روسيا .. وماهى شخصيتها .. واى دور تقوم به فى المجتمع الشيوعى وراء الستار الحديدى؟

ان « جولى هوتنتى » ، الراقصة كانت ذات يوم روسية واصبحت الآن زوجة واحد من الصحفيين الامريكيين ، تكشف الستار فى هذا المقال عن حقيقة المرأة فى الاتحاد السوفييتى

هناك مثل روسى مشهور يقول : « ان الشعر الطويل كثيرا ما يعلو رأسا يضم عقلا ضيقا » ، والرجل الروسى من الطبقة العاملة لا يزال حتى اليوم يعد زوجته .

وبعض أصبح لا يزال يؤدبها ويضربها !

اما زوجة هذا الرجل فتحاول ان تعزى نفسها بالمثل القائل : « اذا لم يضربك زوجك فاعلمى انه لا يحبك » !

ان المرأة الروسية تقوم باعمال شاقة مضنية .

ولكن يجب الا نتصور ان هذا العمل الشاق المضنى كفيل بأن يدخل السعادة الى قلب المرأة الروسية ، حقيقة ان هناك عددا كبيرا من نساء روسيا قد تلقين قسطا وافرا من الثقافة والتعليم ، واصبحن طبيبات ومدرسات وعلماء واعضاء فى الحزب الشيوعى ، ولكن عددا قليلا منهن قد تمتع بالشهرة الضخمة التى يشعر اليها الرجال ، فهناك مثلا « باشا انجليفا » ، والدكتورة « ماريا كوفريجينا » وزيرة الصحة الجديدة و « يكاترينا فورتسيفا » وهى عضو بارز فى الحزب الشيوعى الروسى ، وتشغل احد المناصب الضخمة فى الحزب وهى ايضا رئيسة منظمة الحزب فى موسكو .

وخلاصة القول ان امام المرأة فى روسيا الفرصة لكى تصبح اى شىء الا ان تكون امرأة .

وحتى اليوم وفى موسكو نفسها هذه المدينة الدولية ، اذا شاهد رجل روسى امرأة جميلة تضع التواليت وتطلى وجهها وشفتيها «بالروج» اعتقد على الفور انها لابد ان تكون واحدة من ثلاث نساء ، اما سيدة اجنبية لا تمت الى روسيا بصلة .. واما ممثلة .. واما امرأة ساقطة !

صالونات الحلاقة !

فليس فى موسكو فتيات جميلات يضعن التواليت ، وليست هناك موديلات فاتنات ترى صورهن على صفحات جريدة برافدا مثلا .. ولكن التماثيل التى تراها للمرأة فى الحدائق العامة ، ترتدى البنطلون العسكرى الذى تلبسه الفتاة الرياضية ، وباختصار ليس فى روسيا فتاة تستطيع ان تطلق عليها « مس روسيا » او ملكة جمال الاتحاد السوفييتى !

وفى مدينة موسكو التى يبلغ

عــداد سكانها خمسة ملايين نسمة لاتجد غير اثنين من الدور المخصصة للتجميل ، تستطيع ان تقارنهما بمستوى دور التجميل في العواصم الغربية ، غير انه توجد هناك ستة دور اخرى تحمل هذا الاسم ايضا ولكنها مؤسسات لجراحة التجميل حيث تستطيع المراة ان تزيل فيها التجاعيد التي ملات وجهها او ان تغير مثلا لون حاجبيها ورموش عينيها !

فستان المراة !

وتاتي بعد هذا فساتين المراة في روسيا . ان فستان السيدة الروسية فضفاض لا فرق بين صدره ووسطه . واذا تصادف ان كان قماش الفستان من النوع الجيد بلغ ثمنه ثروة طائلة . وزوج الحذاء البسيط «المتفل» قد يصل احيانا الى ١٠٠ دولار ، والفراء المصنوع من جلود الاغنام في هذه البلاد الباردة ، التي لاتستغني فيها المراة عن الدفء ، هذا الفراء قد يصل ثمنه احيانا الى ٥٠٠ دولار ، واحيانا ٨٠٠ ، واذا اشترته السيدة من السوق السوداء ، اضطرت الى ان تدفع ٥٠ في المائة من ثمنه فوق سعره الاصلي ! وتسال اي سيدة « شيك » في روسيا عن رايها في الجوارب الامريكية النايلون ، فتقول لك على الفور انها على استعداد لان تدفع خمسين دولارا كاملا ثمنا لزوج الجوارب الواحد من النايلون !

رفيعة هانم !

وتسال بعد هذا عن المراة الروسية نفسها . كيف تبدو في الغالب . وهذا وصف دقيق لها . انها متوسطة القامة ، شعرها اسود ، ووجهها مستدير وجسمها ممتلىء . وقبل ان ننتقل الى وصف آخر فيها ، نقف قليلا عند حجم المراة في روسيا . ان عدد الكيلو جرامات التي تسجل وزن المراة في روسيا يدل على مدى اهمية المنصب الذي يتمتع به زوجها . وكلما كانت المراة « سمينة » ، كان منصب زوجها بدوره سمينا . فهو لا بد قادر على ان يقدم لزوجته الاطعمة الدسمة الغنية بالفيتامينات ، ومن هنا اصبحت زوجات الجنرالات في الجيش الروسي هدفا للنكات ولسخرية افراد الشعب بعد ان ثبت بصفة قاطعة لايختلف فيها اثنان ان محيط خصر الزوجة هو ادق مقياس للمرتب الذي يقبضه زوجها في نهاية الشهر !

ومشكلة العناية بشئون البيت في روسيا لا تزال حتى اليوم مشكلة ، فالثلاجات الكهربائية لم تدخل الا عددا بسيطا من بيوت العائلات في روسيا ، ولهذا فان غالبية نساء روسيا يخرجن في كل يوم ليشترين ما يلزمهن من السوق . وهذه وحدها مهمة شاقة تستغرق ساعتين او ثلاث ساعات في كل يوم ، فكمية البضائع محدودة اولا ، والمحال التجارية مزدحمة دائما ، ولكي تشتري السيدة سلعة واحدة لا بد لها ان تقف في ثلاثة طوابير على الاقل .. طابور طويل في بادىء الامر لكي تنتقي سلعتها التي تبحث عنها ، ثم طابور ثان طويل ايضا لكي تصل الى الخزانة وتدفع ثمنها ، وطابور ثالث لكي تتسلم سلعتها !

الشيوعية في خطر !

والرجل في روسيا قد يفكر احيانا في ان يساعد زوجته في شراء حاجات البيت من السوق ، ولكن ليس هناك رجل واحد يحترم نفسه يقبل بحال من الاحوال ان يقف في المطبخ ويساعد زوجته في طهي الطعام او غسل الاطباق !

وفي موسكو ايضا محال لغسل الملابس وكيها وتنظيفها بالبخار ، ولكنها محال فقيرة ، وانجاز العمل فيها يستغرق وقتا طويلا ونفقات باهظة . فمحال التنظيف بالبخار مثلا ، وهو عمل مفروض فيه « السرعة » ، لا يستطيع ان يرد لك بذلتك قبل ٤٨ ساعة ، وتدفع ثمنا لتنظيفها مبلغا لا يقل عن ٤٨ روبل ، وهو ما يعادل ١٢ دولارا بالسعر الرسمي . وقبل ان تحمل بذلتك الى هذا المحل يجب ان تكون اولا قد نفذت التعليمات بدقة . فتخلع كل ازرار بنطلونك وجاكتتك ، ثم تعيدها انت بنفسك بعد ان تتسلم البذلة . وتسال عن السبب في هذه الاجراءات العجيبة ، فيقولون لك : « نحن لا نريد ان نكون مسئولين عن ضياع الازرار ، ثم ان هناك نوعا خاصا منها مصنوعا من البلاستيك يذوب في الاحماض التي تستخدم في تنظيف البذلة ، فتكون النتيجة ان تعود اليك بذلتك بدون ازرار !! »

المراة التي تعيش وراء الستار الحديدي مطلوب منها ان تقلد الوانها .. وتصور نفسها رجلا بلا مشاعر !

ولهذا السبب اذن تفضل الزوجة الروسية ان تنظف ملابسها وملابس زوجها وتغسلها بيدها ، وبدون غسالة بالكهرباء ، ولو ان المصانع الروسية بدأت تنتج هذه الغسالات ، الا ان المشكلة هي اين هذا المكان الذي يتسع لها وسط الشقق الصغيرة المزدحمة التي تسكنها الاسر في روسيا !

هكذا تعيش النساء في روسيا ، وهذه صورة سريعة لحياة المراة الروسية . ولكن ليس من العدل ان نقول ان كل نساء روسيا يمضين حياتهن في هذا الصراع . ففي بعض المدن الصغيرة تعيش بعض الاسر في منازل مملوكة لها وخاصة بها وحدها . وتستطيع ان تجد في بعض هذه المنازل خادمات ومربيات للاطفال . ومن هنا وضحت الظاهرة العجيبة التي لا تتجاوب مع مبادىء الشيوعية ومثلها العليا ، وهي ان هناك طبقتين . طبقة عامة الشعب ، وطبقة ارقى منها !

فالفنانون والمهندسون ومديرو المصانع والعلماء والجنرالات وغيرهم من كبار موظفي الدولة يقبضون مرتبات ضخمة ، ويعيشون في الشقق الفخمة التي تقدمها لهم الحكومة بدون اجر تقريبا ، ويركب هؤلاء وهؤلاء السيارات الحكومية الفاخرة ، ويستاثرون بالسكنى في المنازل الريفية الجميلة ، ويمضون اجازاتهم بنفقات مخفضة ، ويعالجون مرضاهم بالمجان !

الفراء .. والمجوهرات !

وتسال عن زوجات هذه الفئة السعيدة من الشعب الروسي ، انهن جميعا يتحلين بالمجوهرات ويخطرن في افخم انواع الفراء . وفي دولاب ملابسهن اجمل مجموعة من الفساتين التي تحلم بها اية امراة . وبعض هؤلاء الزوجات يشغلن اوقات فراغهن بالعمل . ولكن الغالبية منهن يمضين اليوم في دعوة الصديقات على موائد الشاي ولعب الورق ، ونشر الشائعات .

اما المراة من عامة الشعب ، فتختلف نظرتها الى اختها التي لا تمت الى الطبقة الكادحة التي تنتمي اليها . فهي لاتحتقر المراة التي كونت نفسها بنفسها فاصبحت فنانة او طبيبة او كاتبة . بل على النقيض ، فهي تحترمها وتعجب بها ، ولكنها تحتقر الزوجات الاثرياء اللواتي يعشن عالة على ازواجهن ويتمتعن برفاهية الحياة وجمالها بفضل ما يكسب ازواجهن من مال وبفضل ما يتمتع به هؤلاء الازواج من منصب وجاه في الدولة !

معركة كل يوم !

وفي المحال التجارية العامة ، يستطيع اي زائر لموسكو ان يلحظ النفور العجيب بين صاحبة الفراء والمجوهرات وبين زوجة العامل البسيط . يحدث احيانا ان تدوس السيدة البسيطة على حذاء سيدة انيقة من زوجات اصحاب الجاه والمنصب الكبير او تلكزها بكتفها وسط الزحام وعن غير قصد ، فتصيح الاولى ثائرة ناقمة ، وتتراجع الثانية خطوة او خطوتين الى الوراء وتصرخ في وجهها : « انظروا من الذي يتكلم . المعذرة يا سيدتي ، ولكن هل تعتقدين ، لانك قد طليت شفتيك بهذا اللون الاحمر انك قد خلقت من عجينة اخرى غير العجينة التي جئنا منها نحن . بالك من بقية من بقايا البرجوازية ! »

ولكن هذه الطاقة الجديدة التي تحاول المراة العاملة في روسيا ان تلصقها بزوجة كبار موظفي الحكومة من انها « بقايا للبرجوازية » ، لا تطابق الواقع ، فالحقيقة هي ان المراة المترفة الانيقة في روسيا اليوم ليست بقايا ، ولكنها فعلا برجوازية جديدة ولايحتمل ان تزول ابدا ، لان زوجها هو الذي يشترك في حكم روسيا اليوم . وهو الذي انشأ البرجوازية الجديدة ! !

هذا المنظر لنساء روسيا اللاتي تراهن في الشوارع .. ان المراة الفقيرة هناك تحتقر الغنية وتحقد عليها !

٥٤ شابا من القاهرة .. وماذا صنعوا

كمال يعقوب رئيس البعثة ثم نادية رافت الفتاة الوحيدة في البعثة ، ثم عبدالرحمن الصوافي رئيس البعثة الدينية .. ثم .. هؤلاء هم الذين مثلوا مصر في اول مؤتمر لشباب العالم الاسلامي ... كانوا ٣١ شابا

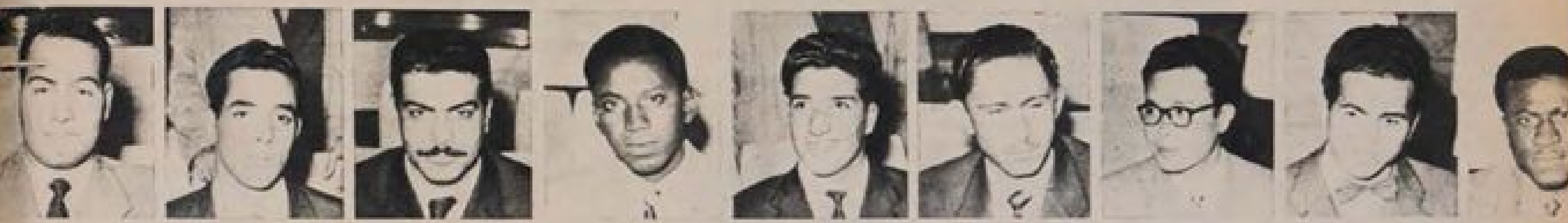

وسافر مع وفد مصر ٢٣ شابا يمثلون ١٦ جنسية مختلفة .. هي الصين واريتريا ونيجريا والجزائر والعراق ولبنان وسيام والبحرين والملايو ومراكش والسنغال والصومال وافريقيا الجنوبية وتونس وتركستان .

مؤتمر الشباب الإسلامي يقرر

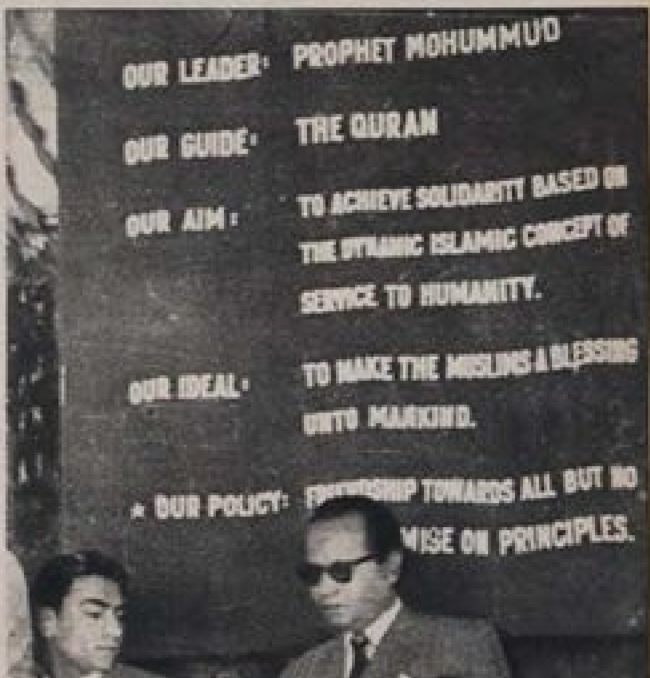

فوق المنصة الرئيسية لمكان انعقاد المؤتمر بكراتشي ، وضعت هذه اللافتة وكتب عليها .. زعيمنا محمد .. مرشدنا القرآن ثم غرض المؤتمر واهدافه .

في هذا الاسبوع ، عاد وفد مصر الذي مثلها في مؤتمر الشباب الاسلامي في كراتشي .

عاد ٣١ شابا مصريا وشابة مصرية واحدة .. ومعهم ٢٣ شابا من السودان وتونس وتركستان وافريقيا الجنوبية « الصومال » والبحرين والملايو ومراكش والسنغال .. وسيام ولبنان والعراق والجزائر والصين .. واريتريا ونيجريا .. ثلاثة وعشرون شابا مسلما يتلقون العلم في مصر ويمثلون ١٦ جنسية مختلفة ، كان من المتعذر أن تمثل بلادهم التي ترزح تحت وطأة الاستعمار ، في مؤتمر الشباب الاسلامي ، لولا تدخل مصر وسعيها في هذا السبيل . حتى سافروا مع زملائهم المصريين على نفقة الحكومة المصرية ..

في هذا الاسبوع ، عاد ٥٥ شابا مسلما الى مصر .. عادوا ومعهم نصر كبير احرزوه ... عادوا بعد أن اثبتوا أن الشباب المسلم قوة في هذا العالم الكبير ..

القصة من اولها ..

ولنبدأ قصة ذلك العائد المنتصر من اولها .. كيف ولدت فكرة العناية بالشباب المسلم ؟ . وكيف خرجت هذه الفكرة الى حيز التنفيذ ؟ . وكيف نبتت فكرة عقد مؤتمر لشباب العالم الاسلامي ؟ . ثم ما هي النتائج والحقائق المجسمة التي انتهى اليها هذا المؤتمر الاول من نوعه في العالم ..

فريق الكرة الناجح ..

فانه لا بد ان يسير الشباب في طريق مستقيم .. متسلحا بمبدأ انكار الذات .. فالمهم ان ينتصر المجموع وليس المهم معرفة من كان سبب هذا النصر .. فمن فريق الكرة الناجح لا يهمه ان يحرز كل واحد من افراده هدفا ، وانما يهمه ان يفوز في نهاية المباراة .. وكانت هذه الفكرة هي التي حاول المسئولون تركيزها في عقول الشباب ..

وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه مصر تهتم بالشباب ، بدأت اندونيسيا والباكستان تسيران ايضا في نفس الطريق .. وجرت الاتصالات بين الدول الثلاث .. لتعقد الدول الاسلامية مؤتمرا للشباب المسلم في هذا العالم الكبير الذي يحتوي على ٤٠٠ مليون مسلم .. منهم ٢٠٠ مليون شاب مسلم على الاقل .

أول مؤتمر في كراتشي

ووافقت الدول الثلاث على هذه الفكرة ... واقترحت الباكستان ان يعقد أول مؤتمر للشباب الاسلامي عندها في كراتشي ..

.. ووافقت مصر واندونيسيا .. وانضمت الى الدول الثلاث والى الوفد الذي صحب وفد مصر ممثلا لست عشرة دولة اخرى ... انضمت كل من

السيد محمد علي رئيس وزراء الباكستان يصافح الاستاذ كمال يعقوب رئيس وفد مصر في مؤتمر الشباب الاسلامي في حفلة الافتتاح ...

في حفلة الافتتاح لاول مؤتمر للشباب الاسلامي ، وقف رئيس وفد مصر يلقي خطاب الافتتاح ، وفي عنقه عقد من ورد الباكستان ...

فى كراتشى ..

...ابة واحدة فقط وراحت تتكلم عن دور المرأة فى الاسلام

...السودان .. ان كل هؤلاء الشبان يتلقون العلم هنا فى مصر

محاربة الشيوعية

افغانستان وسيلان ومنطقة البحر الكاريبى وافريقيا الشرقية والمانيا .. والفلبين وسنغافورة وفيتنام وسوريا وجزيرة ترينيداد من جزر المحيط الهادى".

مائتا مصحف ..

وسافرت بعثة مصر ومعها الثلاثة والعشرون شابا مسلما .. ومعها مائتا مصحف هدية من الازهر ، لتوزيعها على الشباب المسلم الذى اشترك فى اول مؤتمر اسلامى ، وصور تمثل الحضارة الاسلامية فى مصر من عهد عمرو بن العاص حتى اليوم ، اقيم بها معرض هناك ، وعدد كبير من الاشرطة المسجلة المصرية الحماسية ، وجهاز تسجيل .. وماكينة سينما .

.. ومنذ اليوم الاول الذى وصل فيه الى هناك ، وضعت تعليمات وتكتيكات .. فاتخذ له غرفة بالفندق الذى ينزل فيه الاعضاء ، وكان عليهم أن يجتمعوا فيها فى الساعة العاشرة من مساء كل يوم ، ليعرف كل منهم ماذا يجب أن يفعل فى اليوم التالى ، وليقدم تقريرا وافيا عما حدث فى اليوم نفسه ..

القرارات

وبدأت اولى جلسات المؤتمر ومرت ستة ايام كاملة ، هى مدة انعقاد المؤتمر ، اجتمعت فيها الوفود اربع مرات واتخذت فيها قرارات عديدة ، كان لوفد مصر فيها ضلع كبير ..

فقررت اللجنة السياسية :

- عدم تدخل المؤتمر فى السياسة الداخلية لأى بلد اسلامى .
- التنديد بالاستعمار والرأسمالية والشيوعية .
- التنديد بنوايا اسرائيل التوسعية ، مع توصية الحكومات الاسلامية بتطبيق العقوبات الاقتصادية عليها .
- تشكيل لجان من الشباب فى البلاد الاسلامية بقصد الدعوة الى مقاطعة فرنسا تجاريا واقتصاديا ، وجمع التبرعات العينية والنقدية وارسالها للمجاهدين فى شمال افريقيا ، مع ايفاد متطوعين من الشباب لمشاركة اخوانهم فى الجهاد هناك

.. وكان الملحق الثقافى الفرنسى بكراتشى حاضرا عند اتخاذ هذا القرار .. فتلاشت الابتسامة التى كانت على وجهه .. واسرع بمغادرة مكان المؤتمر .. ودلف الى اول مكتب للتلغراف ، وبعث ببرقية مطولة فى هذا الشأن الى فرنسا ..

وقررت لجنة الثقافة والتعليم :

- العمل على نشر اللغة العربية بين الشعوب الاسلامية بانشاء مراكز الثقافة الاسلامية ببلادها ، فان فى انتشار اللغة العربية اعتزازا بالقومية الاسلامية وبالتراث الذى تركه الرسول وهو القرآن ..
- اللغة الرسمية للمؤتمر هى اللغة العربية ..

وبعد ..

قد نجحت مهمة بعثة مصر .. فهل تكون الكتلة الثالثة فى هذا العالم الكبير ؟!

يسند الزوج بذراعه على زوجته وهو يضبط جهاز الغطس ووقفت هي تحمل له الكاميرا قبل نزوله تحت الماء

آخر ابتكار للتصوير تحت الماء بالألوان الطبيعية ويرسل الصياد الأفلام لتعرض بالتليفزيون في امريكا

حسناء من فرنسا

وقصتها مع الاستاكوزا في قاع البحر الأحمر!

ها هي قصة الحب العجيبة من [illegible] تخلع ثيابها على شاطئ البحر الأحمر في مصر وتغطس أبدا طويلة تحت الماء، وتركب طائرتها الخاصة الصفراء مع زوجها الأمريكي وطفلهما الصغير، وهو الآخر يعشق الماء، والزوجة اليونانية تسافر معهم كذلك وتنزل تحت الماء.

في العائلة العجيبة تعيش في الزمالك

وسط أكوام من الباروهات وبطارات الماء وأجهزة الغطس، والزعانف المصنوعة من المطاط، ووسائل الصيد تحت الماء وآلات التصوير من كل نوع ومجلات كلها تتحدث عن رياضة صيد السمك وتوابع الغطس تحت الماء.. والزوج طيار أمريكي يقضي أسبوعا في الهواء وعندما يرجع ويترك الطائرة الكبيرة التي يقودها، يذهب إلى الزمالك حيث تنتظره زوجته الحسناء وطفله الصغير والزوجة اليونانية العجوز، وبعد ذلك [illegible] إلى مطار امبابة حيث طائرته الصفراء الصغيرة، وتحمله مباشرة [illegible] البحر الأحمر، وتقضي الأسرة [illegible] وهي تلتقط أفلاما ملونة [illegible] البحر الأحمر وفي [illegible] يصطادون الاستاكوزا ويشوون الأسماك [illegible] عليها طول النهار. والزوج الأمريكي [illegible] ويملك الجهاز الوحيد الموجود في مصر وثالث جهاز من نوعه في العالم وهو التوربيد الصغير الذي يحمل قاع البحر إلى مثل النهار ويقضي على الظلام المنتشر في الأعماق. والتوربيد لمبة ألف شمعة.

الحب الطائر فوق افريقيا

وبدأت قصة الحب الطائر بين الزوج والزوجة عندما كانت الطائرة التي يقودها الكابتن جاك تحلق فوق افريقيا في طريقها إلى الهند، وأحس الطيار بشيء من الضيق وحضرت له المضيفة ومعها زجاجة كوكولا وبدأت نظرة وابتسامة بين الطيار والمضيفة وعند انتهاء الرحلة تزوج الأمريكي والفرنسية في باريس، وحضرا إلى القاهرة ليعيشا في الزمالك.

وتهتم الزوجة بكتابة المذكرات عن كل رحلة يقومون بها إلى [illegible] علم وتقوم بمساعدة زوجها في إصلاح أجهزة التصوير.

فوق الزورق المتجه الى جزيرة الزبرجد وقف الصياد الامريكي يمتحن بندقية الصيد . .

والدها تدرب معلم الصغير على السباحة واجادة الغوص تحت الماء.. وفي الصيف تسافر العائلة الصغيرة الى سويسرا بنفس الطائرة الصغيرة التي يقطعون بها [illegible] مع أنها تتحرك وحدة.

استاكوزا بالتليفون

وفي اليوم الذي ترجع فيه العائلة الطائرة من البحر الأحمر يبدأ جرس التليفون [illegible]، [illegible] الأصدقاء يسألون عن نصيبهم من الاستاكوزا والأسماك النادرة من البحر الأحمر.

[illegible]

وعادت الطائرة الصفراء الصغيرة القادمة من البحر الأحمر فوق الغردقة واستقرت هناك ونزل منها الطيار الأمريكي وزوجته الفرنسية الحسناء، والطفل الصغير حاملا أكوام من الاستاكوزا والأسماك الملونة

نجحت مجموعة الجنس اللطيف في الحصول على كميات كبيرة من الاستاكوزا، وحملتها الزوجات في انتظار أزواجهن . . .

الحسناء الفرنسية وصديقتها تجمعان الأصداف والودع على شاطئ خليج الغول لإرسالها الى فرنسا وامريكا . . .

منى البغداوى فى زى نفرتيتى

فارس اسبانى يغنى لصديقته

سنيوريتا اسبانية ترقص مع زنجى متوحش .. له صدر امرأة

عفت رياض فى زى خادمة

شراب البرتقال فى كرنفال الشباب

أقام الملحق العسكرى الايطالى الجنرال سكاراموش حفلة كرنفال فى هذا الاسبوع ، لأصدقاء ابنته البالغة من العمر اربعة عشرة سنة فقط ..

واجتمع فى شقة الملحق العسكرى الايطالى أكثر من عشرين فتى وفتاة فى ربيع العمر .. جاءوا جميعا فى ثياب تنكرية مختلفة .. وكانت من بينهم منى ابنة توفيق البغداوى فى ثياب نفرتيتى .. وعفت ابنة مصطفى رياض فى زى خادمة ..

وقضى الجميع على هذه الصورة المرحة سهرة بريئة ، استمتعوا فيها بالرقص والأكل والشرب .. أما الشراب فلأن فى هذه الحفلة عصير البرتقال .. !

- عودة نسل شاه بلا أطفالها
- التقشف فى حفلات الزفاف
- زجاجة خمر وراء ألحان راقصة

عادت نسل شاه من استانبول بعد أن تركت هناك ابنها وابنتها .

وفى نادى الجزيرة كانت حفلة «فاتيماء كريمة الدكتور صبحى» هى محور الاحاديث ..

وفى نادى الصيد يتحدثون عن أصحاب الملايين من أعضاء الفريق اللبنانى فى مباريات الرماية الدولية .

أما أعضاء السلك الدبلوماسى ، فقد كان حديثهم هذا الاسبوع يدور حول السكرتير الثانى بالسفارة الايطالية ، الذى عاد من ايطاليا ...

وكان قد سافر اليها لينقذ زوجته وابنه حيث يعيشان فى منزله الذى أغرقته السيول وحاصرت من فيه اربعة أيام كاملة ...

أما أعضاء السفارة الامريكية فقد قرروا وضع حد للحفلات حتى اعتادوا أن يقيموها صباح كل أحد . بعد أن تطورت وأصبحت تقام فى المساء بدلا من الصباح . ويسمون هذه الحفلة فى أمريكا « برانش پارتى » ..

التقشف فى حفلة الزفاف

والظاهر أن التقشف مازال هو طابع حفلات المجتمع . حتى فى حفلات العرس ..

وقد ظهر هذا التقشف واضحا فى حفل زفاف فاتيما ابنة الدكتور صبحى ، وهشام ابن الدكتور مورو .. اذ أقيمت حفلة كوكتيل هادئة كان المفروض ان تنتهى فى الساعة التاسعة مساء ... ولكنها امتدت بعد ذلك .

وحضر الحفلة بالطبع عدد كبير من أصدقاء العروسين من أعضاء نادى الجزيرة ...

وتعتبر هذه الحفلة هى الاخيرة فى سلسلة الحفلات التى سبق أن أقامها أصدقاء العروسين لهما . وذلك قبل الهروب الى الاقصر وأسوان فى رحلة شهر العسل .

عودة ...

وعادت نسل شاه الى القاهرة وذهبت الى منزل زوجها محمد عبد المنعم فى مصر الجديدة ... ولكنها عادت وحدها ، وتركت ابنها عباس وابنتها فى رعاية شقيقتها هانزادة زوجة محمد على ابراهيم فى استانبول ، بعد أن أدخلتهما احدى المدارس التركية .

وقال الذين رأوا نسل شاه أخيرا : انها كانت تبدو ساهمة الى حد ما ... وفسروا ذلك بقولهم : السبب بعدها عن أولادها !!

وسكى للاوركسترا

وهذه قصة ضاحكة يحكيها الذين ذهبوا الى كازينو الشاطئ هذا الاسبوع ، ودللوا بها على أن خير طريقة يستطيع بها الانسان أن يستمتع بألحان راقصة جميلة أجمل مما يسمعها فى سهرة عادية هى أن يشرك معه أفراد الاوركسترا

وتفاصيل القصة أن شلة من رجال الاعمال الايطاليين فى مصر ذهبوا مع بعض أصدقائهم وزوجاتهم الى الكازينو ... وجلسوا الى مائدة تجاور الاوركسترا ... وكان أفراد الاوركسترا من الايطاليين أيضا ، حتى قائدهم نفسه واسمه برونو مارتينو كان ايطاليا ..

وتم التفاهم بين الفريقين — شلة رجال الاعمال وأفراد

البقية على الصفحة التالية

تابع المجتمع

الاوركسترا ... وذلك بحكم اللغة وبحكم التقارب في المكان . ومن هنا تحولت كؤوس الويسكي من مائدة رجال الاعمال الى بطون أفراد الاوركسترا .

وظلت كؤوس الويسكي تنتقل الى جوف أفراد الاوركسترا حتى الساعة الثانية صباحا .

وأدرك الحاضرون أن هناك تغيرا واضحا في الالحان التي يعزفها الاوركسترا .. فاصبحت خيالية حالمة هادئة ... حتى قاربت « السامبا » أن تصبح من فرط رقتها « تانجو » !!

واكتملت اللوحة الرائعة التي بدأت بكؤوس الويسكي . عندما قامت سيدة من المائدة التي يجلس عليها الايطاليون . ورقصت مع أحدهم . على تلك الالحان الخيالية الحالمة ...

وعاش الحاضرون ساعة كاملة يشاهدون « نمرة » لم يكونوا يحلمون بها ... في ذلك الوقت من نهاية الليل .

اسوان واغا خان

وانتهز كثيرون من أفراد المجتمع فرصة الشتاء ، واقامة مباريات الفروسية في الاقصر واسوان ، فسافروا الى هناك في جماعات ، ومن بين الذين ذهبوا الى هناك وعادوا في الاسبوع الماضي **مصطفى مرعي وحرمه ، ومنير زكي وحرمه ، ومحمد علوبه وحرمه .**

وجاءت مع هؤلاء قصص كثيرة عن اغا خان وحياته في اسوان . قالوا ان الخبز يأتي له من القاهرة في رسائل خاصة من جروبي .. وكذلك طرود الحلوى التي يحضرونها له من القاهرة الى اسوان .. كذلك يطلب أغا خان من القاهرة أعداد الجرائد والمجلات اللندنية التي يهتم دائما بقراءتها

وقال الذين عادوا من أسوان: ان أغا خان سيعود الى القاهرة في الاسبوع الثاني من شهر فبراير ، وذلك لان صحته ليست على ما يرام في هذه الآونة ، بدليل حرص اتباعه على عدم السماح لاحد بمقابلته سوى **البيجوم** زوجته .. وهي التي تنقل جميع أوامره ورغباته الى أتباعه وخدمه

١٨ الف صوت .. لابن فارس الخوري !

زارت مصر هذا الاسبوع الصحفية السورية الوحيدة كوليت سهيل الخوري .. لم تكن زيارتها تتعلق بعملها بل أتت في

صحبه جدها السيد فارس الخوري رئيس وزراء لبنان .. كانت هذه هي المرة الاولى التي ترى فيها مصر ، ووجدت فيها مايوحي بشعر جميل . فكوليت تجيد الشعر العاطفي وقد بدأت تنظمه وهي في الخامسة عشرة من عمرها . فضلا عن حبها للموسيقى ودراسة القانون !

تعيش على الدوام مع جدها اذ هي وحيدة ابنه الوحيد ..

قادت حملة الانتخاب لصالح ابيها وكانت النتيجة نجاحه بأغلبية ثمانية عشر ألف صوت . فهو ثاني نائب بعد خالد العظم .

العودة الى مصر

وينتظر أن تمر بالقاهرة المليونيرة التركية مدام ايبار ستمر مدام . ايبار . في طريق عودتها من طوكيو الى وطنها في تركيا .

والمليونيرة التركية هوايتها الكبرى هي الطواف حول العالم وهي تعرف عددا كبيرا من الشخصيات في كل مجتمعات الدنيا وهي تقابل فيها جميعا بالترحاب وتفتح لها جميع الابواب .

وتزور مدام ايبار طوكيو لكي ترى الاميرالا الامريكا وزوجته ، وكانت السيدة التركية الكريمة قد تعرفت بالاثنين في استانبول وحدثاها طويلا عن الشرق الاقصى ووعدتهما أن تزورهما هناك ولم يكن الاميرال وزوجته يتوقعان أن تبر مدام ايبار بوعدها . ولكن السيدة لم تخيب ظنهما فارضت غريزتها للسفر وفي نفس الوقت اجابت رغبة صديقين عزيزين عليها .

وستتوقف مدام ايبار في عودتها الى طوكيو بالقاهرة لكي ترى حفيدها ، علي نجيب ، نجل الاستاذ اسماعيل نجيب الذي يعتبر من ألمع رجال القضاء الشبان في مصر .

وكان علي قد ولد في قصر جدته في استامبول واعتبرت جدته مولده في قصرها فالا حسنا ومن هنا كان غرامها بحفيدها علي الذي يقولون عنه أنه في طفولته البريئة يشبه فارسا جميلا أنيقا من فرسان التتار !

جمال روماني .. وملايين لبنانية

ويدور الحديث ، في جانب آخر من المجتمع ، حول الشخصيات التي وصلت الى مصر للاشتراك في مباريات الرماية الدولية التي تقام في مصر .. وتدور هذه الاحاديث حول مواكب الجمال .. ومواكب أصحاب الملايين من بين المشتركين في تلك المباريات .

ويبدو الجمال أروع ما يكون في الفريق الايطالي .. ومن بينهم فتاة تعتبر نموذجا للجمال الروماني .

سر مرض فريد الأطرش

ان فريد الاطرش مازال مريضا حتى الآن ...

وما زال يلتقط أنفاسه خلال الليل عبر خرطوم رفيع مثبت في أنفه .. ومتصل بأنبوبة الاكسجين الموضوعة بجانب السرير ...

وما زال الاطباء يحرمون على فريد الاطرش الجلوس أكثر من نصف ساعة كل يوم مع زواره .. والمعجبين الذين يحتشدون للاطمئنان عليه !

ولكن فريد بالرغم من ذلك يصر على أن يستقبل كل واحد يأتي للسؤال عنه في غرفة النوم .. واضطر الاطباء في النهاية ان يطلبوا من شقيقه فؤاد الاطرش الذي يعيش معه في نفس البيت بالزمالك ان ينفذ هذه التعليمات بالحرف الواحد .

وهذا هو الاسبوع الثالث الذي يقضيه فريد الاطرش في السرير بعد ان أصيب فجأة بالنوبة القلبية في الاستديو .

وكان فريد قد انتهى من تصوير آخر منظر في فيلمه الجديد (عهد الهوى) ! وقف « فريد » على الثلج والمطر الطبيعي يتساقط فوق رأسه .

ودارت الكاميرا لكي تسجل منظر الضباب الذي يغني فيه فريد . ولا يعرف ان ابه الي مكتوب .. وشعر فريد بالتعب ووضع يده على قلبه .. ولكنه استمر في التصوير . ولاحظ بدرخان ذلك فقال :

– انت تعبان .. وصح تأجيل التصوير

فريد الاطرش في سريره بشقة الزمالك ... لم ينس العود فاحتضنه وهكذا يقضي أيامه الآن !

الاسكندرية تهتف لفيلم دعوني أعيش

اضطرت الفنانة « ماجدة » أن تبقى في الاسكندرية اسبوعا آخر حتى تتمكن من رد تحيات المعجبين بهذا الفيلم الذين قدروا فنها وعبروا عن هذا التقدير بمختلف الوسائل . وقد سجل هذا الفيلم ايرادات قياسية بالنسبة للافلام المصرية التي سبق عرضها بالاسكندرية مما اضطرها الى عرض الفيلم اسبوعا آخر بالرغم من الارتباطات التي تلزمها بعرض افلام اخرى . وليس ذلك عجيبا الا ان الفيلم يمتاز فعلا بقصته الجديدة التي تقع حوادثها في منطقة ابار البترول بالسويس وبراعة مخرجه احمد ضياء الدين في معالجة هذه القصة ولقدرة الممثلين الذين اضطلعوا بادوارها وهم ماجدة وفاطمة رشدي ومحسن سرحان وكمال الشناوي وصلاح نظمي

مقابلة تاريخية بين صلاح الدين الايوبي وريتشارد قلب الاسد

مازالت موجة اخراج الافلام التاريخية والدينية مستمرة في هوليود وقد استفادت منها كثيرا افلام السينما سكوب . واخر ما انتج من هذه الافلام فيلم (ريتشارد قلب الاسد) الذي يمثل آخر الخطوات التي خطاها انتاج الافلام بهذه الطريقة المبتكرة .

وفي هذا الفيلم يشاهد الجمهور المقابلة التاريخية التي تمت بين صلاح الدين الايوبي وغريمه ريتشارد قلب الاسد اذ ان الفيلم يعتمد على الحوادث التاريخية التي وقعت في القرون الوسطى عندما غزا الصليبيون الشرق العربي حتى يستولوا على الاسلام ولكن صلاح الدين الايوبي وما امتاز به من خلق وقيادة عسكرية طيبة استطاع ان يردهم على اعقابهم خائبين .

وقد اخرج هذا الفيلم بعظمة وفخامة لم تعرفهما الافلام السينمائية من قبل وزاد من جاذبيته وروعته تلك المعارك الحقيقية التي ظهرت على الشاشة فادهشت الذين شاهدوا طريقة تصويرها . ولم تترك شركة افلام وارنر طريقة لجعل هذا الفيلم تحفة حقيقية الا اتبعتها وصورتها بالالوان الطبيعية واسندت ادواره الى الممثلين ركس هاريسون وفرجينيا مايو وجورج ساندرز ولورانس هارفي

باقتان من الرئيس .. ووزير الارشاد

.. وعقد يوم الخميس الماضي قران الآنسة زينب السيد ، كريمة المهندس محمد السيد ، على الاستاذ كمال عاشوري بديوان المحاسبة

وكانت مفاجأة جميلة عندما تلقى العروسان ساعة عقد القران باقتين جميلتين من الزهور .. واحدة عليها بطاقة الرئيس جمال عبد الناصر ، والثانية تحمل بطاقة الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد .

في قامتها المديدة . وشعرها الاشقر .. اما اسمها فهو **سنيورينا « سيادوري »** .

ويطلقون على فريق لبنان فريق اصحاب الملايين .. لان من بينهم اثنين من اغنى اللبنانيين . احدهما **موريس ثابت** . والآخر **جابي العسيلي** ...

والاول يعمل في ادارة البروتوكول بوزارة الخارجية اللبنانية .. وهو يقول انه هو الذي انشأ المفوضية اللبنانية في كندا . وانه مكث هناك سبع سنوات ..

وموريس ثابت متزوج — بهذه المناسبة — من كندية اما الذي لايقوله **موريس ثابت** عن نفسه ولكن اصدقاءه يحكونه عنه .. فهو ان الكنديات كن يعتبرنه اجمل رجل شرقي رأينه .. وان الفتاة التي كان يسعدها الحظ وتلعب معه التنس مرة .. لاتلبث اذا عادت الى منزلها أن تمسك بالتليفون ، وتكلم صاحبتها عن حظها السعيد الذي اتاح لها أن تلعب التنس مع موريس ثابت !

اما **جابي العسيلي** المليونير الثاني في الفريق اللبناني ، فهو صاحب اضخم عمارة في بيروت وهي المعروفة بعمارة العسيلي ..

اخبار في سطور

● **اقامت الآنسة علية فهمي** حفلة عشاء راقصة تكريما لبعض صديقاتها من زميلاتها موظفي وزارة الخارجية اللذين تقرر أن يسافروا الى مناصبهم الجديدة في الخارج

● **اقام مستر « ستريكولوفسكي »** معرضا لرسوماته الخاصة بمناظر واسماك البحر الاحمر وكان ستريكولوفسكي يرسم صور الاسماك على شاطئ البحر ، عندما يصطاد .. وذلك حتى يكون لون السمكة في الصورة مطابقا للونها الحقيقي ...

فيلات اقتصادية

ابتكر المهندس المعماري سعد زغلول ابراهيم طريقة حديثة لبناء الفيلا بمواد جديدة وفي فترة لا تتجاوز الشهرين ، ويقوم المهندس الآن ببناء جملة فيلات من هذا النوع الفريد في طريقة بنائه وجمال مظهره

القلب الحنون الوحيد الذي يقف بجوار فريد .. ايلي ، الفتاة التي اكتشفها وهي تعطيه الدواء!

وصمم فريد على ان يكمل المنظر الاخير وينتهي منه .. وظلت الكاميرا تدور ٢٣ ساعة متوالية وفريد واقف فوق الثلج .. وفي النهاية صاح بدرخان :

— برافو يافريد .. مبروك انتهى الفيلم !

ولم يجب فريد ولكنه ترنح وسقط على الثلج .. وكان شاحبا وجسمه باردا كالثلج .. وحملوه الى البيت وقرر الاطباء ان حالته خطرة للغاية وان القلب قد اصيب بارهاق حاد .. علاوة على نزلة البرد التي ضاعفت حالة الضعف .. ومرت الايام وبدأ فريد يفتح عينيه ..

وفي هذا الاسبوع قال الاطباء : ان الخطر قد ابتعد !

انبوبة الاكسجين التي كان يتنفس بها فريد وقت الازمة لقد عاش عليها ١٥ يوما ثم قال الاطباء : ابتعد الخطر !

٣ آلاف سنة إلى الوراء داخل

أول فيلم تاريخى يصور حياة الاغريق

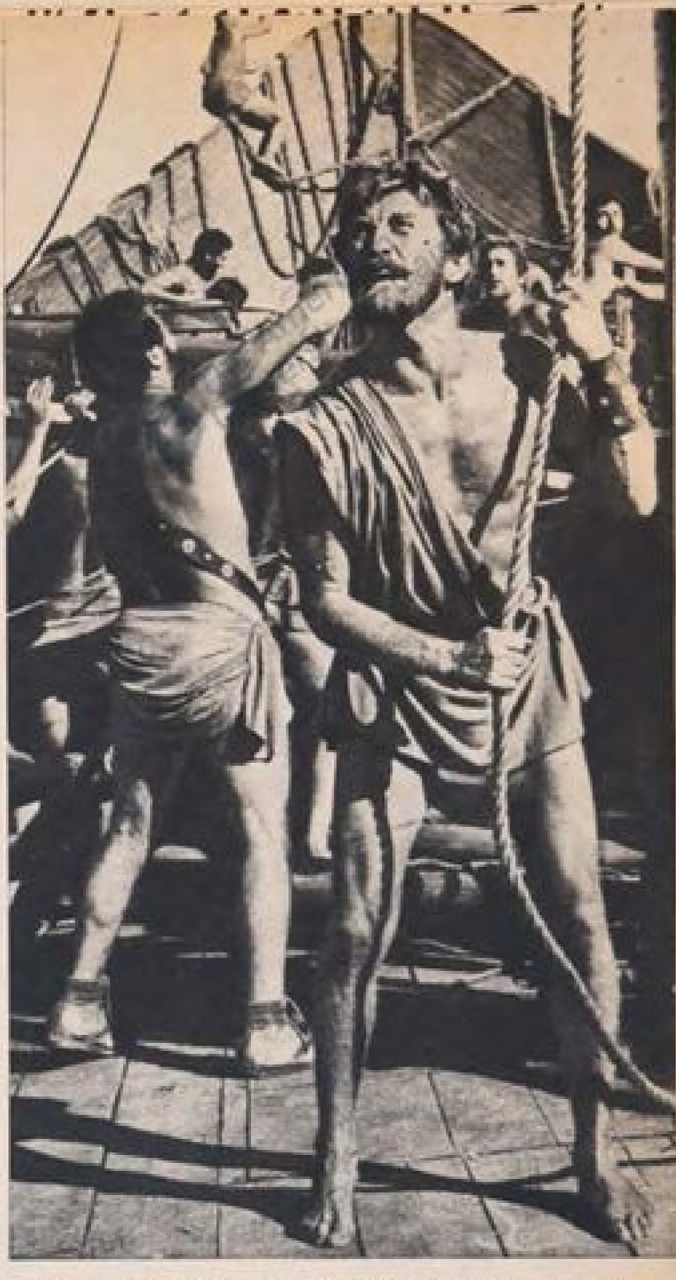

اوليس (كيرك دوجلاس) على ظهر سفينته يقاوم الاعاصير .. لقد طلبوا منه أن يركب جميع البحار ما دام صاحب الخدعة المشهورة !

من قصص التاريخ الخالدة قصة الإلياذة المشهورة التى تعد احد عمد القصص العالمى منذ العصر الاغريقى

وهى تتناول خدعة حربية يعرفها جميع المفكرين فى العالم . ولقد تناقلها الكتاب بأقلامهم بمختلف لغات

العالم كما اعدها للسينما كبرى الشركات العالمية باسم « اوليس » باخراج رائع يجمع بين الابداع فى التكاليف والشخصيات الفنية الممتازة ، وستدور قصة اوليس على النحو التالى :

ظلت بنلوب (سيلفانا مانجانو) تنتظر عودة أوليس (كيرك دوجلاس) من ايتاكا وكان قد ذهب مع غيره من الاغريق الى الحرب لقرطاجنة منذ أعوام وقد استعانت بجميع ضروب الخداع

لتتخلص من عروض الزواج التى تقدم بها المعجبون حتى تستطيع أن تتزوج بما وهبته قلبها لكى يظفر

بالمملكة · وكان الجميع يعتقدون أن أوليس قد مات · وبعد أن انقضت عشرة أعوام على حربهم مع الاغريق ظن

القرطاجنيون انهم ربحوا الحرب لان الاغريق اختفوا من أمام المدينة ذات صباح · ولكن اوليس كان قد

أعد خدعة لغزو المدينة · فاختبأ هو وغيره من الاغريق بداخل جواد خشبى تركه الاغريق خلفهم · وظن القرطاجنيون أن هذا الجواد هبة من الآلهة فأخذوه

الى داخل سور المدينة · وعندما مضى الليل خرج اوليس ورملاؤه من جوف الجواد وفتحوا أبواب المدينة ليمكنوا الاغريق من الاستيلاء عليها · وقالت كاساندرا (اليتا

رازسكى) انه يجب أن يبحر فوق جميع البحار فى طريق عودته الى الوطن طالما كان هو صاحب الخدعة ·

ولقد ارتطمت سفينة أوليس بجزيرة فياس فتحطمت ولكن نوسيكا (روزانا بودستا) الابنة الصغرى للملك الكيو (جاك دوستل) استطاعت أن

تنقذ اوليس · ولم يستطع اوليس أن يتذكر شيئا من ماضيه · وبذلك نال نوسيكا الحب · ومع ذلك فما

أعلنت نية زواجه الى نوسيكا تعتى حتى استرد ملك الاغريق ذاكرته واستطاع أن يتذكر جميع المغامرات

التى مرت به · ورأى الارض المخيفة التى يسكنها العملاق الهائل ذو العين الواحدة جيشعط ورجاله الى الشاطئ وهم يجهلون الرعب الذى سيحل به

وتذكر الخوف الذى استولى عليه عندما لاذوا بكهف بوليفم والخاطف الروع الذى فقد فيه العملاق الهائل عينه (أوميرتو سيلفستري) وبذلك فتح طريق الحرية أمامهم · وتذكر سحر جنية البحر وجمال الساحرة جريس (سيلفانا مانجانو) التى

أحبته وانتهت الى أن يتحول الى خنزير مثل زملائه · وقد احتجزته أسيرا

فى الجزيرة بسبب حبها بل لقد عرضت عليه أن تكسبه الخلود اذا بقى معها ولكن اوليس ركب البحر

مرة أخرى · وعندما استرد ذاكرته تملكته رغبة جارفة فى العودة الى الوطن · وقد عرض الملك الينو عليه أن يمده بسفينة تنقله الى الوطن ·

ومع ما كان اوليس يحسه من قلق بسبب الرحيل · فقد كان يشعر أيضا بحزن عظيم نظرا لاستسلام نوسيكا الأليم · وعندما وصل أخيرا الى وطنه وهو متنكر فى هيئة متسول

كان عليه أن يتسلل الى قصره الذى كان طالبو الزواج من بنلوب قد استولوا عليه · وقد انتصر عليهم فى مبارزة بالقوس والسهام أجريت

لاختيار زوج بنلوب الجديد · وعندئذ كشف أوليس عن شخصيته وثأر لنفسه وبمساعدة ابنه التاكوس (فرانكو انترلنجى) وعدد قليل من الخدم الذين ظلوا مخلصين له قضى على بروكى الذى خالف قانون الضيافة المقدس · وبعد أن استرد اوليس عرشه استطاع أن يستمتع بالسلام الذى يحلم به طويلا أثناء مغامراته · وبقيت زوجته بنلوب الى جانبه

عندما عاد أوليس الى أرض الوطن وجد بنلوب فى انتظاره .. ووجد منافسة خطرة من بقية الرجال لزواجها ودخل المبارزة الكبرى !

كيرك دوجلاس وسلفانا مانجانو فى أروع ادوارهما لم سلفانا مع اميرتو سلفستري فى موقف آخر مثير !

أرض قرطاجنة !

المثيرة .. واسمه "أوليسس"

ارتطمت سفينته بجزيرته المجهولة المثيرة ونجا وحده .. وكانت السبب روزانا ابنة الملك التي جلست الى جواره لكي تنقذه !

طوابير من حسان الاغريق التي ستظهر لاول مرة في قصة أوليس ان هذا الفيلم قد جمع أكبر مجموعة لكي يصور الحقيقة على طبيعتها !

احد المناظر الخالدة في فيلم «اوليس» .. حينما ارتطمت السفينة بالجزيرة وتحطمت .. وهناك منظر آخر حينما نفذت الخدعة المشهورة ودخل اوليس ورجاله ارض قرطاجنة في الحصان الخشبي !

« لينا » زوجة أوناسيس كان أول شيء طلبته بعد وصولها للقاهرة .. هو أن تتفرج

أوناسيس أمام سميراميس عشرات يفتحون له الأبواب والمليونير ينظر اليهم من خلف نظارته السوداء

أوناسيس ..

المليونير

أوناسيس .. أغنى رجل في العالم ثائر على اليونانيين في مصر ..

ففي الأسبوع الماضي طرد الذين جاءوا اليه في فندق سميراميس لتحيته ..

قال .. انهم شحاذون ، وإن وقته لا يسمح له بالبحث في طلباتهم .. لقد اعترضوا طريقه أكثر من مرة ، وكل منهم يريد شيئا ، واضطر المليونير الكبير أن يهرب من الفندق ويذهب الى بيت أحد أصدقائه في الزمالك ..

لقد أراد أن يترك القاهرة بعد ليلة واحدة من وصوله اليها ، ليتجنب مضايقات هؤلاء اليونانيين .. ولكن برقية هامة اضطرته أن يبقى بضعة أيام ..

وكانت هذه البرقية تتعلق بموعد وصول الأمير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية ، الى القاهرة ..

***

لقد ضرب أوناسيس أحد الصحفيين اليونانيين « شلوتا » بعد وصوله الى القاهرة بأربع ساعات .. وكان الصحفي اليوناني قد اعترض طريق المليونير الكبير ، وبدلا من أن يحييه ، ألقى بنفسه على الأرض وأخذ يقبل حذاءه ..

ولم تعجب التحية أوناسيس فضرب الصحفي اليوناني بالشلوت .. ورفض أن يتحدث اليه ..

وزوجة أوناسيس الأمريكية الحسناء ، اليونانية الأصل .. إنها هي الأخرى ، هربت من جناحها في فندق سميراميس ، وذهبت تطوف بآثار القاهرة ..

وعادت الى الفندق بعد منتصف الليل بعد أن اشترت « خلخالا » من الفضة وعدة أساور فرعونية ..

***

لقد طار أوناسيس الى القاهرة في طائرته الخاصة .. وهي طائرة صغيرة يقودها بنفسه ويحتفظ بها على ظهر يخته الذي يرسو في مياه مونت كارلو ..

وطارت معه زوجته .. أما مساعدوه فقد سبقوه الى القاهرة بليلة واحدة ..

وكانت جميع مراكز أعماله المنتشرة في مختلف أنحاء العالم ، تعرف أنه في الطريق الى القاهرة . وبدأت البرقيات تنهال عليه .. وكانت كلها بعنوان واحد ..

أوناسيس .. سميراميس .. القاهرة ..

ويقول أوناسيس : إنه جاء الى القاهرة في طريقه الى جدة ، ليقابل المسؤولين فيها .. ولكنه فوجىء في القاهرة بأن الأمير فيصل في طريقه اليها ..

وقرر أوناسيس أن يبقى حتى يصل الأمير ويجتمع معه ..

***

وبين آثار سفارة عثرت « آخر ساعة » على السيدة « لينا » زوجة أوناسيس ..

قلنا لها : إن زوجك أغنى رجل في العالم ..

قالت : قد يكون هذا صحيحا !

قلنا لها : إن زوجك يمتلك أكبر أسطول لناقلات الزيت ..

قالت : إن ثروته التي تتمثل في ناقلات الزيت لا تعد شيئا الى جانب ثرواته الأخرى ..

قلنا لها : وكيف يتفوق أوناسيس الملايين التي يربحها في كل عام ؟

قالت : إنه خير من يعرف وسائل جمع الملايين ، كما أنه خير من يعرف الطريق الى صرف هذه الملايين ..

وزوجة أوناسيس معجبة بالآثار المصرية ... وقد أصرت قبل أن تغادر القاهرة على شراء تمثال مقلد لنفرتيتي .. لا لشيء الا أن السيدة الفرنسية التي ترافقها قالت لها : إنك تشبهين نفرتيتي الى حد كبير !!

***

والمليونير اليوناني رجل غريب الأطوار .. يسير فتحسه يتحرك بقدميه الى الأمام والى الخلف .. انه يهتز في مكانه ولا يمكن أن يثبت في بقعة واحدة أكثر من نصف دقيقة .. وأحيانا يحرك قدميه يمينا ويسارا ..

وعندما يتحدث يحرك ذراعيه ويدفعهما في كل الاتجاهات ..

قال : إنه ولد في الأناضول ، وكان والده تاجرا يونانيا معروفا .. وعندما قامت حركة مصطفى كمال ، ألقى الأتراك بجيش اليونان في البحر ..

وفي هذه الأثناء قبضوا على ثلاثة من أعمامه وعلقوهم على أعواد المشانق في أحد الميادين أمام عينيه ..

أما هو فقد أمضى في السجن عدة أشهر قبل أن يهرب الى اليونان ..

لقد حالفه الحظ .. وبدأت الملايين تلعب بين يديه .. ولكن اسمه لم يبرز بين أصحاب هذه الملايين الا منذ سنوات ..

تحدث عنه الناس عندما اشترى غالبية أسهم الشركة التي تدير كازينو مونت كارلو ، وعددا كبيرا من أفخم الفنادق والكازينوهات العالمية ..

وتحدث عنه الناس مرة أخرى عندما اتهمته الحكومة

زوجة المليونير .. قالت

ل اهرامات مصر وآثارها .. وذهبت وركبت الكاريتا في سقارة مع بعض صديقاتها

المليونير العجيب الذى يتحدث عنه العالم فى القاهرة ..

الامريكية بالتغرير بها ..

وكان أوناسيس قد اشترى عقب الحرب العالمية الاخيرة بعض حاملات الزيت والطرادات القديمة بمبلغ ١٨ مليون دولار ..

ولما كانت القوانين الامريكية تمنع بيع مثل هذه المخلفات الا للرعايا الامريكيين ، فقد عمل اوناسيس على تأسيس شركة وهمية امريكية ، اشترى باسمها هذه المخلفات ..

ولم تكتشف هذه الحقيقة المسؤولين فى الحكومة الامريكية الا اخيرا ، بعد ان اصلح اوناسيس هذه البواخر وجعل منها دعامة لاسطول ناقلات الزيت الذى يمتلكه ..

ولم تسكت الحكومة الامريكية ، فوجهت اليه تهمة التغرير بها ، وطالبته بمبلغ سبعة ملايين من الجنيهات هى الفوائد المستحقة على استغلال هذه السفن ..

وتحدث عنه الناس مرة ثالثة ، عندما توقفت ست ناقلات زيت من اسطوله فى مياه جمهورية بيرو الاقليمية .. ولم يكن من حكومة بيرو الا ان حجزت هذه الناقلات ورفضت الافراج عنها .

وتحدث عنه الناس مرة رابعة ، بسبب الضجة التى اثارها الاتفاق بينه وبين الحكومة السعودية على نقل الزيت السعودى ببواخره ..

وكان احد السماسرة قد رفع عليه قضية يطالبه فيها بان يدفع اليه سمسرته التى وعده بها فى حالة نجاح وساطته لعقد هذا الاتفاق ..

واتهمه السمسار بانه وقع العقد بينهما بشأن هذه السمسرة بحبر سرى ضاعت معالمه بعد عدة ايام ..

***

ان اوناسيس لم يتجاوز الثامنة والاربعين من عمره ، وهو ضئيل الجسم ، ويقولون فى فندق سميراميس انه لا يشرب الخمور ابدا ..

وعندما وصل الى القاهرة طلب مشروب « التليو » .. وظلت ادارة الفندق تبحث عن هذا المشروب اكثر من ساعتين حتى وجدته ..

واوناسيس يحمل جنسيتين دوليتين .. جنسيته اليونانية القديمة .. وجنسية الارجنتين التى جاء بها الى مصر ، وهو عادة يستخدمها فى اسفاره ..

اما ناقلات زيته فتعبر البحار تحت اعلام عدة دول مختلفة .. اعلام بنما وهندوراس وكوستاريكا وليبريا والمملكة العربية السعودية ..

ويقول احد مساعديه الذين رافقوه الى القاهرة : ان المليونير الكبير عقد مع كل من هذه الدول اتفاقيات تعفيه من دفع الضرائب فيها ، وله فى كل منها شركة واعمال تجارية ..

***

واوناسيس يعيش فى مونت كارلو اشبه بالملك غير المتوج .. وهو يتخذ من يخته « كريستينا » مركزا لجميع اعماله التجارية .. وبهذا اليخت يطوف البحار .. وهو يخت مزود بالرادار واجهزة اللاسلكى بعيدة المدى ، حتى تمكنه من الاتصال ببواخره وناقلاته فى اى مكان من بحار العالم ..

وعندما يعود اوناسيس الى مونت كارلو ، يرسو بيخته فى خارج مياه الريفييرا الاقليمية ، وبذلك يبقى دائما بعيدا عن متناول الحكومات التى تريد ان تفرض الضرائب على ارباحه وملايينه ..

انه رجل داهية .. وهو يعرف ذلك عن نفسه !!

***

بقى شىء هام عن هذا الرجل ..

ان جميع القضايا والمشاكل التى وقع فيها لا يمكن ان تؤثر فى مركزه المالى ..

ويقول احد مساعديه : انه لا يخشى ان يفقد القضية التى اقامتها ضده حكومة الولايات المتحدة .. كما انه لن يقلق اذا صادرت حكومة بيرو ناقلات زيته الست ، فقد امن عليها بمبلغ خمسة ملايين جنيه ضد المصادرة ..

انه سيبقى مليونيرا ومليونيرا كبيرا ، حتى لو خسر كل القضايا التى ضده ..

سيبقى له مصانع الدخان التى يمتلكها فى الارجنتين ..

وسيبقى له كازينو مونت كارلو وسيبقى له سبعة فنادق عالمية يمتلك غالبية اسهمها ..

وسيبقى له سفنه التى تزيد حمولتها على مليون طن ..

وسيبقى له اسطول صيد الحوت الذى يدر عليه سنويا اكثر من نصف مليون من الجنيهات ..

وسيبقى له ارصدته الضخمة فى بنوك سويسرا ..

وسيبقى له بعد كل هذا يخته « كريستينا » ليطوف به بحار العالم ..

***

ان اوناسيس رجل غريب الاطوار .. وهو ، كما قال احد مساعديه ، لم يضع كل بيضة فى سبت واحد .. فقد استطاع ان يحتفظ بالاوزة التى تبيض الذهب .. وتركها تضع له هذا البيض فى اكثر من ١٢ دولة يستغل فيها امواله ..

وهو ايضا ، كما وصفته احدى السيدات ، يبدو فى ملابسه الداكنة كالحصان فى لعبة الشطرنج ، يذهب ويجىء خطوتين الى الامام .. وواحدة الى الجانب .. انه يسير فى جميع مشروعاته بحذر وتريث ، باحثا عن الفرصة التى يريدها ، ليتحرك سعيا وراء الملايين ..

اوناسيس المليونير اليونانى واغنى رجل فى العالم طرد افراد الجالية اليونانية حينما جاءوا يرحبون به .. وضرب صحفيا يونانيا بالشلوت لانه . تطفل .

ن الملك سعود اغنى من زوجها

مشكلة الأسبوع بقلم ابرهيم المصري

هل يتزوجها .. أم ينصرف عنها ؟

أحببت بفتاة جميلة ومتعلمة ومزمعاً أن أقترن بها . ولكني لم أكد أتصل بأهلها وأتعرف الى والدتها ، وهي سيدة بديعة الحسن ومفتونة برجـل سلاحوطيب ومريض ، حتى شعرت ان هـذه المرأة بدأت تميل الى ، وتسرف في ملاطفتي ، وتحاول ما استطاعت أن تمنع زواجي بابنتها لتتخذ مني خليلا لها . ولقـد روعتني هذه العاطفة المنكرة فتراجعت وعزمت أن أعدل عن هـذا الزواج . ولكن الفتاة البريئة العاطفة تألمت ألما شديدا فأشفقت عليها وعدت فاتصلت بأهلها . وفي هذه المرة لم تمانع الأم في زواجي بل أخفت عواطفها ، واصطنعت مظاهر البهجة والسرور ، ورحبت بي أعظم ترحيب ، مما جعلني أتأكد أنها وقد يئست من الفوز بي لنفسها فقط ، ستحاول على بعد أن يتم زواجي بابنتها الآن حائر أخشى التورط وأوجس من المستقبل لأن المرأة جميلة ومغرية وماكرة ولعوب ، ولأن البنت سلاجوطيبة كوالدها . وقد يتم الزواج بطبيعتها فتندفع بالرغم مني الى أمها التي تناقضها في كل شيء وتمثل أمامي فتنة ذات تأثير خبيث هي فتنة الأنوثة الكاملة بكل ما فيها من جاذبية وإغراء . فبماذا تنصحني هل أتزوج الفتاة أم أنصرف عنها ؟ ..

م . ف . بالإسكندرية

● كل كلمة من العبارة الأخيرة التي وردت في رسالتك تدل أبلغ الدلالة على انك متأثر بصورتين للمرأة : صورة الزوجة وصورة الأنثى .. فأنت تشعر في صميم نفسك أن البنت طيبة وسلاجة ومخلصة وانها تمثل صورة الزوجة المنشودة التي تبحث عنها . ولكنك في الوقت ذاته تشعر أيضا أن الأم ساحرة ومغرية وانها تمثل صورة الأنثى الناضجة التي تجهلها ، والتي تجذبك ، والتي يهفو جسدك اليها .. فأنت متأثر بهذه الصورة وتلك ، وهذا هو سر ترددك وخوفك . ولو انك كنت تحب الفتاة حبا كاملا صحيحا يقترن فيه نداء القلب بنداء البدن لأقدمت على الزواج بها وأنت عازم كل العزم على أن تقصيها من أمها ، وتلزم هذه الأم الجرمة حدها ، وتجبرها على احترامك ، وتسوقها سوقا الى اليأس منك والتخلي عنك . ولكنك تشعر أن في الفتاة نقصا جوهريا وان أمها الناضجة الأنوثة تكمل هذا النقص . وهنا موطن الخطر فنصيحتي لك أن تقطع صلتك بتلك الأسرة حالا ولو أشقيت الفتاة بضعة أسابيع أو أشهر . إلا الفتاة لابد أن تشفى وتنسى . أما لو اقترنت بها وأصبحت تحت تأثير الضعف والإغراء صديق أمها ، فثق أنك ستحطم حياتها وحياتك بعد أن تكون قد انحدرت الى أبعد مهاوي الانحطاط . وهاأنذا أترك القراء أيضا في مشكلتك وأطرحها عليهم مسترشدا بآرائهم في اجابتي وفي خير طريق يجب أن تسلكه .

اجابات مستعجلة

الى ن . ا . بالإسكندرية :

● احترمي نفسك وتحفظي واطمئني الى أني يمكن أن يقوى على الفضيلة متى كانت صادقة راسخة .

الى س . م . الزمالك :

● ان كرامة الرجـل في حماية الضعيف لا في التجني عليه . فكن رجـلا وإلا فقد ينقلب عليك الضعيف يوما وينتقم منك شر انتقام .

الى م . ك . ع . جاردن ستي :

● أنت تعرف الكتب التي تصلح لك فاهتم بها وانصرف عن هذه النزعات

الى ضابط بوليس بالقاهرة :

● الرد على سؤالك الأول بالايجاب اذا لم يكف الرجـل عن مزاولة تلك العادة . أما الرد على السؤال الثاني فهو النفي القاطع .

الى قارئة من طنطا :

● يحسن في الشهر الأول والثاني مزاولة هـذا العمل بحساب لو كانت المرأة ضعيفة . ويحسن الانقطاع عنه في الشهرين الأخيرين .

الى م . ع . ع . بالأردن :

● لابد من عرض نفسك على طبيب اخصائي في الأمراض الجلدية .

الى ع . م . ع :

● هذه حالة عرضية في وسعك ان تشفي منها على يد أي اخصائي في الأمراض التناسلية .

الى ن . م . ر :

● اذا لم يكن في وسع زوجك ان يتخذ لك مسكنا مستقلا فيجب أن تصبري على تصرفات حماتك من أجل زوجك وأولادك وإلا هدمت مستقبلك

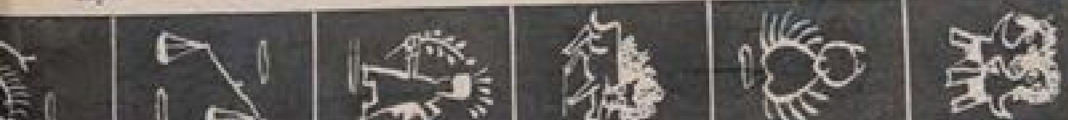

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٦ يناير الى ١ فبراير : اذا كنت من مواليد هذه الفترة فسوف تلتقي مصادفة بشخص من ... السعادة بالنسبة ... سيقع حادث عارض ... بعض الفتيات تعطل بعض أعمالك ... لا يكون صيبا ...

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : بداية هـذا الأسبوع سعيدة لفتيات الأعمال : الشباب العامل في انتظار ترقية أو علاوة قد يفكر كثيرون في تغيير خط سيرهم فيما يتصل ببعض المشروعات هناك مسيئات ربما واجهن متاعب عاطفية بسبب سوء تصرفهن .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : من المحتمل أن تجد شيئا من المضايقات العائلية في هذا الأسبوع .. ستسمع أخبارا من شخص يهمك أمره .. وبعد ذلك ستأمر في نشاط عائلي .. تقع مشاجرة عنيفة بسبب شيء تورطت فيه .. حاول أن تتخلص من هذه الورطة بأي شكل .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تغيير متوقع في الخطط التي بدأت تنفيذها هذا الأسبوع .. أعمالك أمر غير الجزئية فانك ستتراجع الى القمة .. أخبار طيبة أو صداقة لن تزيد أعمارهم على العشرين .. حب للمتفوق العالي يلاوزن العشرين من أعمارهن .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستكون بداية هذا الأسبوع مشرقة عامرة بالأمل للكثيرين .. كثيرون سيخرجون من الروتين العادي في نهاية الأسبوع بسبب مشكلة تصادفهم .. يحتمل أن تسافر بعض السيدات الى أماكن قريبة منهن ...
السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : أسبوع حافل بالسعادة .. خال من كل ما يشغل البال .. يأتيك شخص كان على سفر بأخبار سارة .. وتتخذ قرارات سريعة كلها في صالحك .. حظ مال يطرق أبواب الانسات في منتصف الأسبوع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : تسير أمورك في هدوء الى منتصف الأسبوع .. وبعد ذلك تصادفك بعض العقبات .. ويبرز أملك من ينافسك في عملك .. شئونك العاطفية على ما يرام وكذلك شئونك في المنزل .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٠ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : في مطلع هذه الفترة ستعيش في دوامة من العلاقات والمشاورات تستنفد كثيرا من وقتك وجهدك .. تصرفك في أعمالك في أمر ما سيضايق الطرف منك .. حاول ان تنسى همومك بجهد المستطاع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : هذا الأسبوع كله سعادة للسيدات سيفاجئك شخص عزيز مفاجأة سارة لم تكن متوقعة .. الذين يفكرون في تغيير مساكنهم تنتظرهم أخبار سارة .. سفر أمام البعض تتحقق فيه آمالهم .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : بداية كلها أخبار مثيرة .. نجاح البعض في العمل متوقف على ما يبذلون من جهد .. شخص قريب لم صديق لك سيطلب مشورتك في أمر هام .. لا تتدخل فيه .. أخبار سعيدة للمحبين من الشباب .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : أسبوع سعيد .. وان شابته بعض التوقعات التي تشغل البال .. ولكن يجب ألا تخاطر بحياتك في أي شيء تافه .. كن يقظا في منتصف الأسبوع .. فقد يحدث مالم يكن في الحسبان .. حب للشباب السعيدين من منازلهم .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : أسبوع سعيد لانهاء المسائل المهملة والابتداء في المشروعات الجديدة .. تتاح لك فرصة في العمل فانتهزها ولا تضيعها .. أصبر قليلا فستحصل قريبا على ... السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : تلقى في العمل عونا ومساعدة مادية كبيرة .. شخص سيشاركك في عملك .. أسبوع كله شواغل للرجال بسبب النساء .. الحظ على موعد مع البعض في الأيام القادمة .. مشاكل منزلية بسبب الأولاد .. حاذر من التورط في مقابلات الناس لا يؤمن لهم .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢ يناير

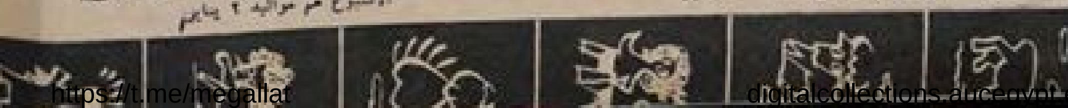

الاسم : جون أريكسون
محل الميلاد : دسلدورف . ألمانيا
يوم الميلاد : ٢٥ سبتمبر
الطول : ١٨٢ سم
لون الشعر : أسود
لون العينين : أخضر رمادى
اسم الأب : كارل . ف . ميز
مهنة الأب : مدير شركة أغذية فى نيويورك
اسم الأم : الين ويلسون
مهنة الأم : ممثلة ومغنية سابقة بمسارح نيويورك .
المدارس التى تعلم فيها : مدرسة جاكسون العامة بنيويورك ، مدرسة فولكتر فى شيكاجو ، مدرسة نيوتن العليا بنيويورك . كلية الفن المسرحى بنيويورك
حالته الاجتماعية : تزوج من ميلى كورى فى ١٢ سبتمبر ١٩٥٣ . ولم ينجب أطفالا .
اول افلامه : رابسودى ١٩٥٣
آخر افلامه : الصخرة السوداء ١٩٥٤ .

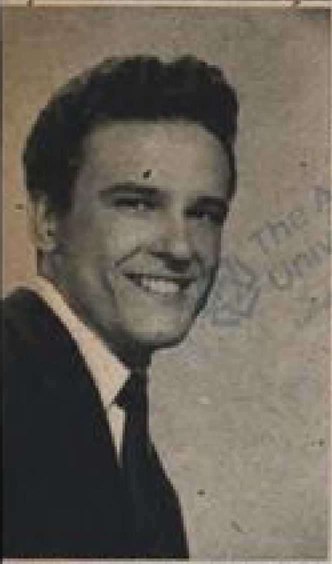

قصة تقرؤها فى الترام

المعجزة ..

استيقظ محمود من نومه فجأة فى الساعة الخامسة صباحا . وكأن يدا مجهولة حركته لينهض من فراشه ، وقام يتجول فى انحاء البيت ، حتى استقر عند مكتبه ، فوجد عليه محفظة نقود شقيقته علية ، وامتدت يده فى حركة لاشعورية ، وفتح المحفظة ، وعد ما فيها من نقود ، فوجدها اربعة عشر قرشا ، وبجانبها ابونيه الاوتوبيس الذى تركبه علية كل يوم فى طريقها الى الجامعة وعودتها منها . وتذكر محمود أيام الجامعة بدوره ، حين كان يذهب كل صباح وفى جيبه قروش معدودات ، ينفقها فى شراء الساندوتشات والشاى الساخن . وابتسم محمود ومضى الى حافظة نقوده فى حجرة نومه ، واخرج منها جنيها ، ثم وضعه فى محفظة علية ، وعاد الى سريره واستغرق فى نومه من جديد .

لم تنتبه علية الى وجود الجنيه فى محفظتها ، وهى تخرج الابونيه فى الاوتوبيس ، وفى الجامعة ، ترددت فى شراء ساندوتش ، وعدلت عن الفكرة وهى تفكر فى الاسابيع الثلاثة الباقية من الشهر ، ولم يبق من مصروفها غير بضعة قروش ، وعند انصرافها من الجامعة ، سألتها صديقتها سنية :

— هل معك فكة خمسة وعشرين قرشا ؟

فأجابت وهى تتنهد :

— خمسة وعشرون قرشا .. انت مليونيرة طبعا ليس معى أكثر من عشرة قروش .

وفى ذلك الوقت ، ظهر امامهما شحاذ اعمى يقول فى صوت متهدج .. لله .. لله

ودست علية يدها فى محفظتها لتخرج قرش تعريفة ، وعندئذ رأت الجنيه ! ودهشت علية لمنظره ، واخرجته لتفحصه ، وهى مازالت غير متأكدة من وجوده ، وكأنه حلم او خيال ، وصاحت صديقتها :

— يا ماكرة ، معك جنيه كامل ، وتدعين الافلاس .

اما علية ، فتمتمت فى دهشة :

— من أين جاء هذا الجنيه .. من الذى وضعه فى المحفظة ، وبدا رأسها يدور ، وخيل اليها انها معجزة .. لاشك انها معجزة ، لقد وضع الله هذا الجنيه فى المحفظة فى اللحظة التى قررت فيها أن تعطى الشحاذ الاعمى قرش تعريفة .. والتابت علية ثروة لم تنتبه الحمى ، فدعت صديقتها فى الحال الى السينما فى حفلة الثالثة بعد الظهر ، واكلتا ساندوتشات فاخرة ، وبعد خروجهما من السينما اشترت مناديل حريرية ملونة ، وقد احست انها تملك ثروة مربعة لاتفنى ، ثروة تأتيها عن طريق المعجزة ، التى وضعت فى محفظتها اليوم جنيها ، وغدا قد تضع عشرة جنيهات ، ومن يدرى فقد تضع المئات والآلاف ..

ولم تنتبه علية الى نفسها ، حتى وجدت انها صرفت الجنيه كله والاربعة عشر قرشا التى معها أيضا ، ولم يبق معها شىء ، واصبحت محفظتها خاوية ، وعندئذ عادت بسرعة الى البيت .

واستقبلتها امها ، وكانت قلقة على غيابها ، وسألتها :

— أين كنت ؟ .

وبدأت علية تروى قصة الجنيه .. ولم تصدقها الام ؛ وخامرتها الظنون حول المناديل الملونة التى اشترتها علية ، واتهمتها بانها هدية مرية من شاب تعرف اليها .. ان احدا لايمكن ان يؤمن بوجود المعجزات فى القرن العشرين .. واقسمت علية وهى تبكى ان ماتقول هو الحقيقة ، ولم يرد هذا القسم الا غضب الام ، واتهمتها ابنتها بالكذب ، وهددتها بحبسها فى البيت ومنعها من الذهاب الى الجامعة ..

وتكهرب الجو فى البيت ، وحبست علية نفسها فى حجرتها وظلت تبكى بلا انقطاع ، حتى جاء محمود ..

وقال ضاحكا لعلية :

— ماذا بك ؟ .

فروت له ماحدث وهى تبكى . فطمأنها محمود وقد ارتفع ضحكه :

— انا الذى وضعت الجنيه فى المحفظة ..

وزاد نحيب علية ، وعلا بكاؤها والدموع تنهمر من عينيها . وسألتها أمها فى دهشة :

— لماذا تبكين الآن ؟

فأجابت علية :

— لانى عرفت ان الجنيه ليس معجزة وقد كنت اتوقع ان تتكرر كل يوم .

يوميات طبيب

عازف الكمان

ان اهتمام الموسيقيين باصابعهم يكاد يبلغ درجة الهوس والجنون ، فالاستاذ م ... عازف الكمان المشهور ، يعتبر أصابعه أثمن شىء فى الوجود ، فمهارتها ودقتها هى التى بنت مجده ، واثارت اعجاب الجماهير به ، وقد جاءنى اليوم وهو يبكى ، فأصابعه تؤلمه ، مع أنه لا يذكر انها اصيبت بشىء ما ، وهو يعرض جلدها الذى بدأ ينتفخ قليلا أكثر من العناد ..

وفحصت أصابع الاستاذ م ... وكانت منتفخة فعلا ، ولونها قرمزيا ..

وسألنى فى خوف :

— ما هذا الذى تراه يا دكتور ، هل له علاج ..؟

فقلت له :

— لا أعرف !

فهتف فى يأس :

— كيف لا تعرف ؟

فشرحت له :

— انى أقول تماما حقيقة ما يحدث فى أصابعك ، ولكنى لا أظن أن هناك علاجا معينا لها . فأنت تعرف ان الشعيرات الدموية التى تصب الدم فى الاصابع ، تتسع مع حرارة الجو ، حتى يتعرض أكبر جزء ممكن منها — والملاصق للجلد — للهواء ويفقد بعض الحرارة غير اللازمة للجسم . اما فى أوقات البرد الشديد فتضيق هذه الشعيرات حتى تحتفظ بحرارة الدم ولا تضيع بملامستها لسطح الجلد البارد ، والذى يحدث لك ، هو أن شعيرات الدم تضيق ولا تتسع ، ولذلك يظل الدم محبوسا فيها ، ويصبح لونها قرمزيا ، وهذا يؤدى الى شعورك بانتفاخ الاصابع وبرتبك فى عزفها .. ولا أظن أن هناك علاجا لهذه الحالة غيرا من الاحتفاظ الدائم بحرارة اليد ، كلما ان تعمل بها ، وأنت تعزف على الكمان ، واما ان تدفئها بقفاز صوف ، ثم يحسن بك ان تتناول فى موسم الشتاء الطعام الدسم والمشروبات ، والمواد السكرية ، كما ان حقن الكالسيوم تساعدك لانها ترخى اعصابك وتهدئها مما يجعل شرايين الدم وشعيراته ، تتراخى ولا تحبس الدم داخلها بانقباضها فى فترات البرد ..

فسألنى الاستاذ م .. :

— ومتى أشفى يا دكتور ؟

فقلت له :

— انك تخشى الا تستطيع العزف على الكمان ، وارى أن علاجك الوحيد ، هو أن تواصل العزف بحرارة ، حتى يسرى الدم فى أصابع يدك ، وتتخلص مما تحس به من ثقل فيها وزرقة فى لون الدم .

ماتينيه
لذة
جديدة
لمتعة
التدخين
الفرجينية الفاخرة
بفم فلتر
Matinée
FILTER TIPPED
١٠ سجاير ٥ و ٥ قرشا
٢٠ سيجارة ١١ قرشا
انتاج : الشركة الشرقية .ش.م.م (س.ت : ٤٨٨٤ جيزة)

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنـ

٤٠ مليما

العدد ١٠٥٨ - ٢ فبراير ١٩٥٥

AKHER-SAA No. 1058, 2 FEBRUARY 1955

دبلوماسية
من الأرجنتين

(انظر صفحتي ٢٢-٢٣)

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

الغسيل ٠٠ في أرقى ميدان بالمنيا

ارسل لكم صورة طريفة التقطتها لميدان عبد المنعم ـ هو احد الميادين الكبرى بالحي الراقي ـ بمدينة المنيا ٠٠
والطريف في الصورة هو هذا الغسيل المهلهل ، الذى يرى دائما في هذا المكان حيث يستخدم أصحابه اعمدة الكهرباء لربط اطراف الحبال عليها ٠٠
والطريف ايضا ان رجال البلدية يمرون يوميا على هذا الميدان ، لانه الطريق الموصل الى دار البلدية ٠٠ نظرة يا بلدية !

المصور حسنى
بالمنيا

سرقات !!

لاحظت ان بعض الذين يكتبون الى « عزيزى المحرر » ، ينسبون لانفسهم او لاصدقائهم قصصا وحوادث حدثت لهم فعلا ٠٠ ولكنها في الحقيقة حوادث منشورة في صحف اخرى ينسبونها الى انفسهم ٠٠ وعلى هذا الاساس يكون عملهم سرقات يعاقب عليها القانون !

وانى اورد فيما يلى امثلة وشواهد تؤيد ما اقول ، والدليل الاول هو ما نشر في العدد ١٠٤٩ المؤرخ أول ديسمبر تحت عنوان (سيارة وزوجة صديق) ادعى صاحبها انها حدثت معه ، مع ان هذه القصة منشورة في مجلة « ريدرز ديجست » عدد سبتمبر صفحة ٦٢ والدليل الثاني ما نشر في العدد ١٠٥١ المؤرخ ١٥ ديسمبر تحت عنوان (هل رأيت محركا في الطريق) ٠٠ فان هذه القصة منشورة ايضا في عدد « ريدرز ديجست » عدد ديسمبر صفحة ١٨٠ ٠٠٠ ولكنها محرفة بعض الشيء لتلائم البيئة ٠

فهل ليهتم الذين يكتبون في هذا الباب ان تكون الحوادث التي يرسلونها مما حدث لهم فعلا ٠٠ والا تكون حوادث مسروقة من الصحف الاخرى ؟ !

سميرة على النجار
الزرقا ـ شرق الاردن

فردة الشراب

كانت تسكن فوق شقتى ٠٠ وكانت جميلة جدا ٠٠ وكنت أحاول دائما أن أبدو أمامها أنيقا ، وارتدى أحسن ملابسي ٠٠ ولكنها ما كانت كلبها يقضى معى ساعات طويلة وأنا الاعبه ، وعندما تناديه هي يتعرف مسرعا اليها ٠٠

وطرقت هي بابى ذات يوم ، وفتحت لاجدها ٠٠ هي ٠٠ تحمل « فردة شراب » لا ارتديها ، وزارتها لاطاق ، وسألتنى : هل هذه تخصك ؟

فانكرت ٠٠ وكانت تنصرف ، ولكن الكلب اللعين ظهر في هذه اللحظة ، خارجا من الصالة عندى ، وهو يحمل في فمه الفردة الاخرى !

م ٠ القار
حلوان الحمامات

صينية بيتنا السعيدة

نحن ست صديقات ، نؤمن بأننا غير محظوظات ، وفكرنا ان نصنع في ليلة رأس السنة كعكة نضع بداخلها قطعة من ذات القرشين ، ثم نقسمها علينا ، ومن تجد في نصيبها قطعة النقود تكون سعيدة في عام ١٩٥٥ ٠

وصنعنا الكعكة ٠٠ وقسمناها ٠٠ وأكلناها ، ولم تجد احدانا قطعة القرشين في نصيبها !

ومضت علينا لحظات ، ونحن صامتات وفي خاطر كل منا تساؤل عن : أين ذهبت قطعة النقود ؟ ! هل بلعناها ؟ ! هل ساحت ؟ !

ولم نفق من دهشتنا الا عندما انفجرت احدانا ضاحكة ٠٠ فنظرنا اليها ٠٠ لنجدها قد عثرت على قطعة القرشين ملتصقة بياض الصينية ٠٠ وبذلك تكون صينية بيتنا هي السعيدة عام ١٩٥٥ ٠

عديلة شوقى
تجارة القاهرة

غــاندى

كنت اقرأ صحيفة « الاخبار » الصادرة في يوم الاحد وفي صفحة اليوميات كانت صورة الزعيم غاندى منشورة ، وكانت معى شقيقتى الصغيرة التي صاحت عندما وقع بصرها على صورة زعيم الهند الراحل وقالت :

ـ ده يا أبيه غاندى لحق بعد ما مات !! ٠٠ فضحكنا جميعا على براءة الطفلة وأفهمناها ان الاموات لا يستحمون ٠٠

مجدى رفعت البيومى
البكنية ـ الدرب الاحمر

مدارس هدىء السرعة!

زارنى أحد أقاربى من أعيان الصعيد ، وكنا نركب الاوتوبيس المار بشارع نهضة مصر ٠٠ فهمس قريبى في أذنى قائلا :

ـ ما أكثر مدارس هدىء السرعة في القاهرة ٠٠ هل هي تتبع وزارة التربية والتعليم ؟ ! وما شروط الالتحاق بها ؟ !

٠٠ وعلمت بعد مناقشته الى انه يقصد لافتات نادى السيارات الصغيرة التي ينصبها في الشوارع للتنبيه على سائقى السيارات ٠

وضحكت لسذاجته ٠٠ والهيته معنى اللافتة ٠٠ ولكنى اقترح عليكم ان تطالبوا بتغيير اللافتة الى :

« هدىء السرعة لوجود مدرسة » حتى تكون واضحة للجميع ٠

م ٠ ف
كلية الهندسة ـ جامعة عين شمس

حمير قبرص

« اوصتنى » أصدقائى قبل سفرى الى قبرص بالنكات التي حاكوها حولى عن حمير قبرص ٠٠ واقسمت انى سأغيظهم وسآخذ اول صورة لى في قبرص مع حمار قبرصى ، وارسلها لهم ٠

ووصلت الى قبرص ٠٠ ونسيت قصة الحمار القبرصى الذى سيتم بصحبتى في الصورة نسيانا تاما ٠٠

وتعرفت بحسناء ، وتأكدت صلتنا واخذنا عدة صور لجمعنا سويا ٠٠ ثم ارسلت صورة مع الحسناء الى اصدقائى

ولكن اصدقائى لم يكونوا قد نسوا بعد قصة الحمار والصورة ٠٠ فارسل الى احدهم يقول :

ـ صورتك مع الحمار القبرصى مدهشة ، وارجو ان تبعث لى بعنوان احد الحمير لاراسله !

ف ٠ ل
قبرص

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتدفع قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

غداً تحسم مصر الموقف العربي

لقد تكلم الرئيس جمال عبد الناصر بصراحة مطلقة .. ولم يتخل عن صراحته لحظة واحدة ..

تصوير محمد يوسف

آخر كلمة لنوري السعيد وبعدها أخطر القرارات

ماذا دار في الثلاثة عشر اجتماعًا لمؤتمر القاهرة

غدا ، الخميس ، يعود رؤساء الحكومات العربية للاجتماع في القاهرة ليسمعوا آخر كلمة نطق بها نوري السعيد .
سيعرفون .. ماذا قال نوري السعيد للصاغ صلاح سالم وزملائه الذين طاروا معه الى بغداد ..
وسيعرفون .. هل ستبقى العراق في الجامعة العربية ؟ أو أنها ستسير وحدها الى الحلف الذي يربطها في ذيل تركيا ؟
ان كلمة واحدة من نوري السعيد تحل الأزمة كلها .. وعلى ضوء هذه الكلمة سيحدد مؤتمر القاهرة موقفه من العراق .

تابع الموقف العربي

عقد رؤساء الحكومات العربية حتى الآن ١٢ اجتماعا استغرقت كلها ٥٦ ساعة وعدة دقائق ..

وامتازت هذه الاجتماعات بالصراحة في المناقشة التي تحدث بها وفد كبير الى رؤساء الحكومات العربية ..

وبدا كل واحد منهم يقول كل ما في نفسه ..

● **سامي الصلح رئيس وزراء لبنان** .. لقد جاء الى القاهرة ومعه تفصيلات حلف تركيا ـ العراق ..

وكان عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا قد اطلعه عليه عندما زار بيروت في طريق عودته الى تركيا ..

وحاول الرئيس التركي ان يغري لبنان بالانضمام الى هذا الحلف ..

قال الرئيس اللبناني : ان تركيا على استعداد لان تقف ضد اسرائيل .. وان تعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بتقسيم فلسطين واعادة اللاجئين ..

وانها على استعداد ايضا .. لان تجد حلا لقضية املاك اللبنانيين في تركيا .. وهي قضية استعصى حلها منذ اكثر من ثلاثين عاما .. وتقدر قيمة هذه الاملاك بنحو عشرة ملايين من الجنيهات ..

وقال الرئيس اللبناني : انه لا يملك ان يعد بشيء قبل ان يتعرف رأى بقية الحكومات العربية ..

وعاد عدنان مندريس الى تركيا ليعلن تأكيد حكومته للعلاقات الطيبة التي تربطها مع اسرائيل !!

● **وتوفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن** .. لقد كان في موقفه حازما وصريحا قال اثناء احد الاجتماعات : ان الاردن متمسكة بالاتفاق الذي عقدته مع الصالح صلاح سالم عندما زار عمان ..

وقال : انا الطيناء وعدا صريحا .. واحب ان اؤكد اننا ما زلنا عند كلمتنا ولا يمكن بحال ان نتراجع عنها ..

وكان هذا التصريح مفاجأة للوفد العراقي وبعد الاجتماع اتصل الدكتور الجمالي بالرئيس الاردني وحاول استمالته الى جانبه ..

وقال السيد أبو الهدى : ان مجلس وزراء الاردن أقر التوصيات التي وافق عليها وزراء خارجية البلاد العربية في ١٢ ديسمبر .. وهو لا يملك الا أن يتقيد بقرارات مجلس وزرائه ..

وقال السيد وليد صلاح وزير خارجية الاردن ، وكان حاضرا اجتماع الجمالي ـ ابو الهدى : ان الاردن حريصة على اتحاد كلمة البلاد العربية لان اى جرح يسيط في جسم الجامعة العربية سيصل الى قلب الاردن مباشرة ..

● **وفارس الخوري رئيس وزراء سوريا** : لقد كان عضوا ملطفا اثناء المناقشات التي دارت في اجتماعات القاهرة ..

قال : ان حكومته تعارض الاحلاف ايا كان نوعها

وقال : ان سوريا تعتبر ميثاق الضمان الجماعي هو الاساس الذي يمكن أن يقوم عليه الدفاع عن الشرق العربي ..

ولكنه في نفس الوقت حاول أن يلعب دور برنادوت في التوفيق بين وجهات النظر المختلفة ..

ولما تأزم الموقف ..

كان واضحا أن العراق تصر على أن تسير في خطتها في عقد الحلف بينها وبين تركيا ..

وان مصر تريد قرارا صريحا يمنع أي دولة عربية من الاشتراك في أحلاف أجنبية

الدكتور فوزي يتكلم .. والسيد فارس الخوري يسمع .. ووقف معهما وزير خارجية سوريا والسيد سامي الصلح رئيس وزراء لبنان .

الحديث الذى سجله الجمالى فى صوت العرب

جاء الى القاهرة ليتفسح ويتعشى

ثار الدكتور فاضل الجمالي مندوب العراق في اجتماعات القاهرة في وجه مندوب اذاعة صوت العرب ..
وكان المندوب قد طلب اليه ان يسجل حديثا عن موقف العراق اثناء احدى حفلات العشاء التي اقيمت لتكريم الوفود العربية ..

وقال الدكتور الجمالي . . انه يرفض ان يتحدث الى صوت العرب ..
واستمر في ثورته .. وكان ميكرفون التسجيل مفتوحا وقد استطاع مندوب الاذاعة ان يسجل له عدة كلمات قال فيها انا جاي اتعشى .. انا جاي اتفسح واستريح مش جاي علشان ادلي باحاديث !!

نورى السعيد مريض بضغط الدم

ماذا يقول مدير دعايته الذى جاء مع الجمالي الى القاهرة ؟!

اقسم الاستاذ خليل ابراهيم مدير الدعاية العراقية ان نورى السعيد مريض

قال .. انه مريض .. وان الاطباء يترددون عليه في بيته ..

ولما سئل عن مرض رئيس الحكومة العراقية قال :

ـ انه مريض بالضغط فقد زاد مقياس ضغط الدم عنده في الاسبوع الماضي على ٢٨٠ ..

ولما قيل له .. ان ٢٨٠ تعتبر رقما خطيرا .. وان المريض عند هذه الدرجة يصاب بالغيبوبة والكوما فلا يستطيع ان يعرف اقرب الناس اليه ..

وقال .. دي مسائل طب .. وانا لست طبيبا !!

وقال الاستاذ خليل ابراهيم ايضا .. ان ادارة الدعاية والنشر العراقية قد صادرت فعلا ٣٧ شريطا من اذاعات صوت العرب .. وان الحكومة العراقية تزمع مصادرة احاديث السيد مزاحم الباجه جي .. وفائق السامرائي .. وبقية الزعماء العراقيين .. وانها ستسلم بقية التسجيلات الى السفارة المصرية في بغداد ..

ولما قيل له .. لماذا كانت العراق لا تعارض الحلف الذي عقده نورى السعيد مع تركيا فلماذا تصادرون احاديث هؤلاء الزعماء ؟..

قال بصراحة .. لانها تضمنت هجوما على رئيس الوزراء وعلى تركيا وليس من المصلحة اذاعة هذه الاحاديث في الوقت الحاضر

ثم سئل عن سبب مصادرة الحكومة العراقية للصحف والمجلات المصرية ..

قال .. ان الحكومة العراقية لم تصادر هذه الصحف والمجلات وكل ما فعلته هو ان رئيس الوزراء امر متعهدي هذه الصحف باعادتها الى القاهرة وعدم احضارها الى العراق ..

واخيرا قيل له .. ولكن رئيس الوزراء مريض فكيف امكنه ان يعقد مجلس الوزراء في بيته .. وكيف امكنه ايضا ان يصدر كل هذه التعليمات بمصادرة الصحف وتسجيلات احاديث زعماء العراق ..

قال .. ان فخامة نورى « باشا » في السادسة والستين من عمره .. ولكنه يبدو في مرضه في حيوية ابن الاربعين ..

وسكت مدير الدعاية العراقية ورفض ان يزيد حرفا بعد هذه الاعترافات الصريحة !!

الدكتور الجمالي .. على اثر وصوله الى القاهرة .. لقد قال انه يحمل تفويضا من رئيس حكومته ..

سيف الإسلام الحسن رئيس وزراء اليمن .. لقد جاء الى القاهرة ومعه وكيل وزارة الخارجية اليمنية ..

وفد العراق في خلوة .. ويرى سفير العراق يقرأ برقية عاجلة وصلت من بغداد ..؟

الجمالى يثبت مفاتيح حقيبته فى حزام بنطلونه !!

طلب الدكتور الجمالي الى اعضاء الوفد العراقي ان يحملوا حقائبهم الدبلوماسية معهم في كل مكان يذهبون اليه .. والا يتركوها مهما كانت الظروف في حجراتهم في فندق سميراميس .. وفي حفلات التكريم التي اقيمت لرؤساء الحكومات العربية كان الدكتور الجمالي يضع حقيبته دائما بين قدميه .. اما الدكتور خليل ابراهيم مدير الدعاية العراقية فكان يجلس فوق حقيبته .. ويحتفظ الدكتور الجمالي بمفاتيح حقيبته في سلسلة ثبتها في حزام بنطلونه .. انها حقيبة ضخمة وقد حمل الدكتور الجمالي فيها مشروع الحلف الذي اتفق عليه نوري السعيد مع عدنان مندريس ومحضر اجتماعات سرسنك بين المسؤولين في العراق والصاغ صلاح سالم .. ومحضر اجتماعات نوري السعيد ونهرو في نيودلهي .. وفيها ايضا مفتاح الشفرة الخاصة التي زود بها الدكتور الجمالي قبل وصوله الى القاهرة وهي تختلف عن شفرة السفارة العراقية .. ومفكرة خاصة .. واربعة اقلام رصاص .. ان كل ما فيها لا يعد سرا ومع ذلك حاول الدكتور الجمالي ان يضفي عليها جانبا من الغموض !!

(تصوير عبد [illegible])

آخر لحظة

القبض على الطالب السودانى الهارب .. فى لندن

الطالب تسلل من الحدود .. ثم طار من السودان إلى انجلترا

علمت «آخر لحظة» ان وكالة حكومة السودان فى لندن قد طلبت من البوليس الانجليزى أن يقبض على عبد العزيز ابراهيم الريح الطالب السودانى الذى قتل زوجته فى الاسكندرية ، وافرج عنه بكفالة ... ثم استطاع الهروب من المراقبة .

وقد تبين ان الطالب هرب من الاسكندرية الى اسوان ثم تسلل الى السودان . ومن هناك طار الى انجلترا . وقد تم القبض على الطالب . وسيتولى بوليس لندن ترحيله الى القاهرة لتتم اجراءات محاكمته .

خطة جديدة لخلق اضطرابات فى الجنوب

تلقت بعض الجهات تقريرا خطيرا يؤكد ان وزارة الخارجية البريطانية قد طلبت من السير جيمس روبرتسون ـ السكرتير الادارى السابق لحكومة السودان ـ أن يسرع فى انهاء عمله فى لندن ويبادر بالسفر الى شمال يوغندا لبدء المسارق الخطة التى وضعت لاثارة القلاقل والاضطرابات فى جنوب السودان .

ويقول بعض التقارير الخطيرة الاخرى ان الادارة الفرنسية المحلية فى السودان الفرنسى مشتركة مع حكومة يوغندا فى هذه العملية ، وانها بدأت فعلا بالتصريح للمواطنين فى السودان الفرنسى بالهجرة الى السودان بحجة ان هناك اتفاقية بينها وبين حكومة السودان لتنظيم هذه الهجرة .

وقد استطاع الترس مائة الف شخص ان يدخلوا السودان تحت هذا الستار والمفروض انهم من العاطلين .

وتضيف التقارير ان الغرض من خطة خلق الاضطرابات هو اشعار الاجانب بان الامن غير مستتب حتى يطلبوا الحماية من بريطانيا .. وقد اكتشفت بعض الجهات ان هناك ثلاثة اجهزة لاسلكية قد تسللت الى جنوب السودان لاستخدامها فى هذه الخطة الجديدة

واحد منها فى مزرعة بالقرب من جوبا ويبلغ قوته ٦٠٠ فولت

وواحد فى الكنيسة الكاثوليكية فى توريت بجنوب السودان وقوته (...) فولت .

اما الثالث ففى الكنيسة الكاثوليكية فى كابوتا . وذلك للاتصال بنقط بريطانية معينة فى كينيا ويوغندا

ايدن يجىء فى فبراير

علمت آخر لحظة انه من المتوقع أن يحضر مستر أنتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية الى القاهرة فى اواخر شهر فبراير الحالى

موظف يشكو لجمال عبد الناصر بالتليفون

تلقى الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر فى هذا الاسبوع محادثة تليفونية عجيبة .. كان يجلس فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء عندما دق جرس التليفون ، وسمع المتحدث يقول:

ـ أنا فكرى الشيخ الموظف بوزارة الزراعة .. أنا اسمى سقط من كشوف الترقية وأرجو سيادتك أن تحقق فى الموضوع .

وببساطة طلب الرئيس من الموظف ان يكتب شكواه ويرسلها اليه فورا .

وكتب الموظف الشكوى وسلمها للمسئولين فى مجلس الوزراء .. وبعد ساعة واحدة كان وزير الزراعة يأمر المختصين بالتحقيق فى موضوع الموظف .

آخر لحظة

فى مؤتمر العرب !

● عقد رؤساء حكومات العرب اجتماعات عدة تجاوز عددها العشرين اجتماعا فى فندق مينا هاوس .

وقد دارت هذه الاجتماعات فى الصالون الشرقى الخاص الذى شهد قبل ذلك اجتماعات خطيرة ، بين روزفلت وتشرشل وشيانج كاى شيك وغيرهم .

● نزل السيد عبد القادر برهان ، باش اعيان عضو وفد العراق فى الغرفة رقم ٣٦ التى كانت مخصصة للمغفور له سعد زغلول .

● تحاشى دولة توفيق ابو الهدى باشا لقاء الصحفيين .. وعندما حاصره بعضهم قال لهم : كل مرة كنت اتولى فيها الوزارة كنت أعرف الوقت الذى سأخرج فيه .. الا فى هذه المرة

● قابل سفير تركيا فى مصر فى الاسبوع الماضى جميع رؤساء حكومات العرب ما عدا اليمن وليبيا ... والعراق طبعا !

● تبين ان السيد برهان ، باش اعيان وزير خارجية العراق بالنيابة الحالى كبير .. فهو يملك فى البصرة وحدها حوالى عشرة ملايين نخلة !

تصدير فئران وخنازير

باسم الامم المتحدة الى غزة

رخصت ادارة الحجر البيطرى بوزارة الزراعة لاحدى الوكالات التابعة للامم المتحدة بتصدير مجموعة من الفئران البيضاء والخنازير الصغيرة الى منطقة غزة لاستخدامها فى بعض التجارب العلمية

وقد ارسلت هذه الفئران والخنازير فى الاسبوع الماضى بالقطار الى غزة ..

طلبة الاسكندرية

يمتحنون فى الكازينوهات

اجتمع عمداء كليات جامعة الاسكندرية لمحاولة ايجاد حل لأزمة الاماكن التى يؤدى فيها الطلبة امتحان النصف الاول من العام الدراسى .

وقد استطاع عميد الآداب أن يجد مكانا خاليا فى مستشفى الولادة ، وقرر باقى العمداء استئجار الكازينوهات الصيفية المغلقة بسبب موسم الشتاء لعقد الامتحانات فيها .

أطول رحلة حول حدود مصر

يقوم سلاح الحدود باعداد أطول رحلة فى تاريخ مصر للمرور على جميع حدود الجمهورية المصرية دفعة واحدة ، وتفقد كل شبر فى ارض هذه الحدود .

وقد بدأ تجهيز عدد كبير من نوع خاص من السيارات وصل بعضها حديثا لتستطيع تحمل مثل هذه الرحلة .

وستستغرق الرحلة شهرا كاملا ، وسيكون على رأسها مدير الحدود ومدير المخابرات وعدد من الضباط وخبراء الآثار والمهندسين

بداية معركة بين سفارتى الهند والباكستان

الدولة ذات الشخصية والدولة التى تفنى نفسها

سفير الباكستان : حديثه لم يعجب السفارة الهندية

نشرت «آخر لحظة» منذ اسبوعين حديثا لسفير الباكستان الجديد فى مصر ..

ولم يعجب الحديث سفارة الهند !

ان «المتحدث الرسمى» باسم السفارة يرى ان حديث سفير الباكستان فيه بعض «الاخطاء» .. وفيه أيضا ما يدعو الى العجب والدهشة !

فأول ما يدعو الى الدهشة فى نظر المتحدث الرسمى الهندى مثلا ، قول سفير الباكستان ، ان المؤتمر الافريقى الآسيوى الذى سيعقد فى باندونج ليست له اهداف .

وتقول سفارة الهند : ان البيان المشترك الذى صدر فى بوجور فى ٢٠ ديسمبر الماضى معلنا اسم الدول المؤتمر كولومبو التى منها الباكستان قد حدد اهداف مؤتمر باندونج بوضوح ..

وهذه الاهداف هى تنمية التفاهم والتعاون بين الدول الاسيوية والافريقية ، والبحث بعناية فى كل ما يتعلق بمشاكلها الخاصة والمشتركة ، وتوطيد روابط الصداقة وحسن الجوار فيما بينها

ولم يقتصر البيان على مجرد تحديد الاهداف فقط ، ولكنه أضاف ان المؤتمر سيبحث فى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتعلقة بالدول الممثلة فيه ، ومنها مسائل ذات اهمية خاصة لدى الشعوب الاسيوية والافريقية كالسيادة الوطنية والتفرقة العنصرية والاستعمار ومركز اسيا وافريقيا وشعوبها فى عالم اليوم .

ويتساءل المتحدث الرسمى الهندى : أليست هذه اهدافا ... واهدافا واضحة صريحة تتصل اتصالا مباشرا بالحكومات والشعوب التى يعنيها الامر فى المؤتمر الكبير؟

اما الشئ الثانى الذى اثار عجب سفارة الهند ودهشتها فهو قول سفير الباكستان ، ان هؤلاء الذين يتكلمون ان يشتركوا فى حرب هم وحدهم الذين يستطيعون اقامة السلم .

وترد سفارة الهند على هذه النقطة فتقول : ان الشئ الوحيد لهذا الرأى هو ان العالم يجب ان يترك تحت رحمة القوى التى تستطيع ، أن تشن الحرب .

ـ على حد تعبير سعادة سفير الباكستان ـ ولكن دولا كثيرة اخرى ، ومنها الهند ، ترى ان اولئك الذين لا يستطيعون ان يشعلوا الحرب ، يستطيعون ان يكونوا قوة مهدئة تقضى .. بل تحول دون نشوب الحرب لان لهم تصميما قويا يتحرى له تقدم العالم ورفاهيته من خطر ، وبهذا يكون لهم أيضا مالهم فى صيانة السلام .

ويعود المتحدث الهندى فيتساءل : .. هل تحتل هذه الدول مقاعدها فى الامم المتحدة لا لشئ سوى ان تشعر كيف يحل الصالحة بأصواتهم دون ان يحس بأثرها أحد ؟

ويستطرد قائلا : ان الهند مثلا لا تكره فقط ان تشتعل الحرب ، ولكنها حريصة على محاولة منعها ، وان اصغر الدول تستطيع ان تجعل لها شخصية فى المجتمعات الدولية بحيث يمكنها ان تساهم فى صيانة السلام

ويمسك المتحدث الهندى قليلا ثم يقول وعلى فمه ابتسامة تحمل الكثير من المعانى : اللهم الا اذا كانت فيه الفئة النافعة لها فى هذه او تلك من الدول العظمى !!

ثم يشير المتحدث الهندى الى النقطة التى تحدث عنها سفير الباكستان عندما قال ان الهند قد غزت كشمير ، فيتساءل مرة ثالثة :

ـ من الذى غزا كشمير ؟ انه اصبح من حقائق التاريخ ـ كما تأكدت من ذلك هيئة الامم ـ ان النزاع حول كشمير بدأ نتيجة لهاجمة كشمير بواسطة الغزاة ووصول القبائل الغازية من الباكستان ، وكانت كشمير يومئذ خاضعة

اموال اسبوع البر

للاحداث !

استقر الرأى على تسليم ٩٠ الف جنيه نقدا ، ٢٠ الف جنيه مستندات و٢٢٥ فدانا للاتحاد العام لرعاية الاحداث المشردين

وهذه المبالغ هى التى كانت تحت تصرف السيدة زينب الوكيل كرأسمال لاسبوع البر

تصفية نوادى القمار

طلبت وزارة الشئون الاجتماعية من جميع الاندية التى كان مرخصا لها بألعاب القمار ان تقدم حساباتها الختامية وان تسدد الرسوم المستحقة عليها تمهيدا لتصفيتها نهائيا

اول جمعية

لدراسة طب الفراعنة

اجتمع عشرة اطباء وثلاثة مهندسين واتفقوا تكوين اول جمعية لاحياء الطب المصرى القديم .. وستبدأ نشاط الجمعية بزيارات المتحف المصرى ومناطق الآثار لدراسة الوسائل التى كان يمارسها المصريون القدماء فى علاج امراضهم

طائرة خاصة

للزهور الالمانية

تصل الى القاهرة فى هذا الاسبوع ، طائرة خاصة تحمل عشرين نوعا من الزهور ، اشترتها وزارة الزراعة من المانيا وستحمل ايضا اكثر من مائة نوع من الورود والاصناف التى ستجرى التجارب على زراعتها فى ضواحى القاهرة

صراع بين رضا المصرى وديونيزيا اليوجوسلافى

لم تشهد ملاعب مصر فى هذا الموسم فريقا سما لعبه وثبتت مكانته ، فدوما شاهدت فرق فريق الدينامو بطل يوجوسلافيا فى مباراته مع الاهلى ـ فقد تجلى افراده لعبا ، وفنا ، وعرضا جميلا . وفازوا بكفايتهم وجدارتهم على بطل مصر بثلاثة أهداف لهدف واحد فى مباراة اتسمت فيها كفة الفريقين فى الشوط الاول منها ، واستطاع المصريون أن يكونوا ندا له ..

ولكن الحال تبدلت فى الشوط الثانى ولازمنا العيب الذى يلازمنا فى كل مباراة عندما يقلق لاعبونا ليساقتهم مما أوضح الفرق بيننا وبينهم وجعلهم يغزون مرمانا ويفوزون علينا ..

... القاهرة

... العمالقة !

... بين الهند وباكستان يلقى بثقله حالها على ما كانت عليه كاجراء مؤقت .. ولقد بعثت كشمير بشكاوى عديدة الى الباكستان لوقف غزوها ..

وعندما وصل هؤلاء الغزاة الى مسافة تمكنهم من ضرب العاصمة أرسل حاكم الولاية يستنجد بالهند لتدافع عن بلاده .. ورفضت الهند لانها لا تكون بذلك قد خرقت الدستور .

وقالت أنها لا يمكن أن تتبعها كشمير الا اذا كانت دافعة ثمن حدودها ..

وحينئذ قرر حاكم كشمير ضم ولايته الى الهند .. ولكن عندئذ عادت الهند فأصرت على أن يكون قرار ضم كشمير خاضعا لاجراء استفتاء فى المستقبل .

ولم تقنع الباكستان بالغزاة فبعثت بقواتها النظامية الى داخل الولاية . ولم تستطع أن تنكر ذلك عندما اكتشفت لجنة الامم المتحدة وجود هذه القوات التى ما زالت حتى الآن هى العائق الوحيد لاجراء الاستفتاء .

ولم ينس المتحدث الهندى قبل أن ينهى حديثه معى ، آخر لحظة ، أن يقول : أنا أسف لاثارة مثل هذا الجدل وحتى بوادر اجتماعات بين حاكم الباكستان ورئيس حكومتها والباكستانيين نهرو ..

ويقول أيضا : ان التقاليد قد جرت دائما على الا تدخل السفارتان فى مثل هذه المناقشات بل تحرص كلتاهما على أن تسود بينهما ... أطيب العلاقات !!

سفير الهند
السفارة متعطلة

أخبار القصور المصادرة

● تقرر أن تطرح للبيع فى مزاد علنى محتويات قصر عمرو ابراهيم بالمنيل .. وفيلا حليم بالزمالك .. وذلك خلال شهر فبراير الجارى .

● قامت احدى المصالح الاهتمام بسحب اليخت الذى كان فاروق يستقله فى رحلات الصيد بالبحر الاحمر ، من مرساه بالغردقة الى ميناء الاسكندرية ، بعد أن تقرر تسليمه للقوات البحرية .

● تقرر تسليم قصر الفاروقية بمديرية الشرقية ، للاصلاح الزراعى فيكون مقرا لمكتب الحكومة والجمعية التعاونية للاصلاح الزراعى فى الشرقية .

● سمحت الجهات المسئولة لاحد أعضاء السفارة الاندونيسية بالقاهرة باستئجار شقة من الشقق المصادرة فى الزمالك .

● تقرر حجز جانب كبير من أثاثات قصر السيدة نعمت الله كمال الدين حسين ، لجناح الذى تقرر منحه لوزارة الخارجية .

● طلبت سفارة مصر فى لندنا تزويدها ببعض الاثاثات الموجودة فى القصور المصادرة .

● أفرجت السلطات المسئولة عن ٢٠٠ جنيه من الذهب ، خاصة بالسيدتين بسيمة ونعمت فؤاد الزلازل ، بعد أن صدر قرار برفع التحفظ عن املاكهما .

● تلقت الجهات المسئولة كتابا من مسيو (فرانسوا شارل رو) المدير العام لشركة قناة السويس ، يطلب فيها أن اللوحة التذكارية الخاصة بالامبراطورة أوجيني ، والطوكة السيدة نعمت الله كمال الدين حسين فى حيازته .. وانه على استعداد لتسليمها للجهات المختصة .

أسرار

● سافرت حكومة العراق حديثا مسجلا لامير الكويت بين الترقية الاعلانية التى صادقتها من منكوب صوت العرب .

● اعترض السيدان عبد الله الباقر وحسين العويني من رؤساء وزراء لبنان السابقين على الاتفاقات السياسية لربض البلاد العربية وأكدا معارضتهما لحلف تركيا ـ العراق ..

● ووافقت لجنة التحكيم الدولية لحل النزاع السعودى البريطانى حول البريمى على اختيار جنيف فى سويسرا مقرا للجنة .. وسيقابل الاستاذ عبد الرحمن عزام عدة أسابيع بها قبل أن يعود الى القاهرة ..

حل ٢٦٧٤ جمعية

ينتظر أن تحل الحكومة ٢٦٧٤ جمعية خيرية فى مختلف جهات القطر بعد أن ثبت أنها لا تقوم بأى نشاط ملموس فى الاعمال الخيرية .

علم للجامعة العربية

صرح الدكتور رئيف ابو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية سيبحث فى اجتماعه القادم الذى يعقد فى شهر مارس التصميمات التى وضعت لشكل علم الجامعة .

والمعروف أن الجامعة ليس لها حتى الآن علم يميزها ، وكانت تكتفى بشارة خاصة تضم اعلام جميع الدول الاعضاء .

أخبار سريعة

● اصيبت أول فتاة مصرية درست صناعة الطيران فى الخارج بكسر فى قدمها ، بسبب سقوطها على سلم منزلها .

● يدرس الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة الاجراءات الدفاعية التى يمكن اتخاذها فى الصحراوين الشرقية والغربية لمكافحة أرجال الجراد بالوفود السابقة ، حتى لا يتسرب الجراد داخل القطر .

● انتهت وزارة التربية من اعداد قانون جديد خاص بالتجنيد الاجبارى يقع فى ١٦٠ مادة .

● يبحث مجلس الوزراء اليوم قرارا خاصا بتنظيم استخدام السيارات الحكومية .

● قال الدكتور احمد نجيب هاشم الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم انه قد تم اعداد مكتب للبعثات فى مدينة بون عاصمة المانيا الغربية ، لخدمة الطلبة المصريين الذين يدرسون الآن فى المانيا والنمسا وسويسرا ..

● طلبت وزارة الشئون الاجتماعية الاتصال بالسفارات المصرية فى اليونان وفرنسا وسويسرا وبلجيكا وايرلندا ، لموافاتها بالنظم المتبعة فى هذه الدول بشأن اصدار اليانصيب للاستفادة بها فى اعداد نظام موحد لاصدار اليانصيب فى مصر .

● يبدأ المهندس الزراعى سيد مرعى العضو المنتدب للاصلاح الزراعى فى الاسبوع القادم بتوزيع الدفعة الاولى من ملكيات الملموس على مزارعى منطقة الزعفران المنتفعين بالاصلاح الزراعى ..

● وضعت لجنة المعلمين برنامجا لقيامها فى أعياد الشباب لزيارة سوريا ولبنان والاردن لمدة ١٣ يوما ..

● تقرر انشاء قسم خاص بجامعة المرسى الوطنى بكوبرى القبة ، لاصلاح ما قد يحدث للطلبة من تلف الرماية الموجودة حاليا بالمدارس الثانوية والمعاهد العليا ، حتى تكون المناطق جميعها فى حالة جيدة لتؤدى دورها عند التدريب .

● تلقت مراقبة السينما الفرنسية عروضا سينمائية مختلفة فى جميع مناطق القطر المطلية .. تأمدها فى صالة تصف السنة ...

اللحظة الصحفية بالسفارة الهندية .. لقد وقفت في الطابور تحيي جواهر لال نهرو بالطريقة الهندية .. اما زوجة السفير فقد علقت في صدره وردة حمراء ..

ساعة واحدة قضاها نهرو في القاهرة

مر نهرو بالقاهرة في هذا الاسبوع .. ولم يمكث أكثر من ساعة !

ولكن نهرو ـ في هذه الساعة الواحدة ـ استطاع بحيويته وروحه أن يملأ مطار القاهرة بالحياة .

وكان في انتظار نهرو طابور من سيدات الجالية الهندية تقدم لتحيته .. وكانت كل واحدة تتقدم اليه ثم تثني ركبتيها امامه وتحييه على طريقة الهند ..

أما حرم السفير الهندي بالقاهرة فقد قدمت اليه وردة حمراء قبل أن يضعها نهرو في صدره ..

وقال نهرو : ان زوجة السفير الهندي من صديقات عائلته ، وانه يعرفها ويعرف زوجها الى سنوات طويلة

ان لها في نفس نهرو منزلة خاصة .

وقد أرادت أن تعبر عن شعورها نحو الزعيم الهندي الكبير فأعدت بنفسها اطعمة هندية بعثت بها الى مطار القاهرة الدولي ليتناولها نهرو أثناء استراحته بالمطار ..

ولكن نهرو كان « شبعان » .. وكان قد تناول عشاءه في الطائرة قبل أن تهبط في القاهرة ..

قال لها .. انه شبعان .. ولكنها اصرت على أن يأكل من الاطعمة التي اعدتها له ..

ولم يرفض نهرو وتناول بعض الحلوى ..

***

قالت « آخر ساعة » لنهرو : هل صحيح انك تعتزم اعتزال السياسة ؟

قال : اعتزل السياسة .. مستحيل .. كل ما اريده هو ان اعتزل بعض المناصب الرئيسية التي اشغلها وان انزل الى الشعب واعمل على رفاهيته ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي ..

قلنا له : لماذا تصر على دعوة الصين الشيوعية الى المؤتمر الاسيوي الافريقي ؟

قال : .. لان هذا يجعله مؤتمرا اسيويا حقيقيا .

قالت : هل تعتقد أن الموقف في فرموزا سيؤدي الى حرب ثالثة ؟

قال : ان الغاية من الحرب هي تحقيق مكاسب .. والحرب القادمة ستكون ذرية .. ومعنى استخدام القنابل الذرية انه لن تكون هناك مكاسب ، وبالتالي لا تتحقق فائدة الحرب .. اما الموقف في فرموزا .. فهو مضطرب حقا .. ومع ذلك لا اعتقد انه سيكون سببا في قيام حرب جديدة !!

ان نهرو سيعود الى مصر في يوم ١٧ فبراير القادم ..

وهو يزمع قضاء ليلة واحدة في القاهرة حتى يتسنى له الاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر ..

ويقول نهرو : ان اهم ما يشغل باله في الوقت الحاضر هو تحقيق الاتحاد الاقتصادي للهند ..

وهو في سبيل هذا لم يتردد في الاستعانة بالخبراء في كل الدول الكبرى

لقد انصرف السيدات وجلست زوجة السفير الهندي بعد ذلك .. ثم عادت الى نهرو وقدمت اليه ربطة تضم الحلوى والاطعمة الهندية التي اعدتها له بنفسها .. لقد قالت له : انك بالتأكيد قد تحتاج اليها في الطائرة .. وضمها نهرو مرة أخرى ، ثم حيا مستقبليه وركب الطائرة التي أقلته الى لندن .

لو كنت وزير الخارجية

- قبل أن تذبح .. قل الله أكبر
- ما هى الحرية ..؟
- الرجل الذى يبحث عن الحاقدين
- هل تشترى كتب سليمان فى المزاد؟

يقلم: مصطفى أمين

لو كنت وزير خارجية مصر لاقترحت أن يعقد اجتماع رؤساء الحكومات العربية فى أحد مصانع الاسلحة الحربية الجديدة، بدلا من أن يعقد الاجتماع فى ردهة فاخرة فى وزارة الخارجية!

ان المصنع الحربى الجديد يهيىء جوا جديدا للمجتمعين. يشعرهم أننا نعيش فى عهد عمل لا كلام، وفى عهد انتاج لا عواطف!

كان هذا المصنع بآلاته، وعماله، يستطيع ان يرد على آلاف الأسئلة، ويملأ مئات الثغرات!

.. قبل الذبح

التقيت بفارس الخورى رئيس وزراء سوريا فقال لى:

— انت قاس! انت عنيف

قلت له: ان القوة والعنف ليسا من صفاتى!

قال رئيس وزراء سوريا:

— لقد ضربت نورى السعيد بقسوة!

قلت: وهل لم يضرب نورى السعيد الشعوب العربية بقسوة! انا اضرب بكرباج وهو يضرب بخنجر!! بل ان كرباجى ارفعه فى الهواء!.. وخنجره يغمده فى الظهر!

قال فارس الخورى: ان من رايى اننا نستطيع ان نكسب بالتفاهم اكثر مما نستطيع ان نكسب بالهجوم!

وقدم نحونا احد وزراء العرب.. فقال لى ان نورى لم يشتمكم فلماذا تهاجمونه! انه يفعل كل شىء باسلوب مؤدب رقيق!

قلت له: تماما كما يفعل الجزار.. يقول الله اكبر قبل ان يذبح الشاه!

تعريف الحرية

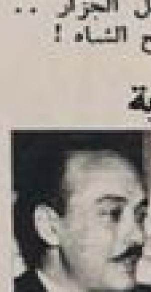

كنت اتحدث مع الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية عن الحرية.. وحق كل فرد فى ان يعبر عن رايه بحرية.

وقال وزير المالية: ان الحرية مثل المشى على الاقدام.. من حقك ان تمشى، ولكن ليس من حقك ان تدوس على قدمى!

الحقد والتقدير

سمعت احد الناس يقول لاحد رجال الاعمال: ان فلانا يحقد عليك! ورايت رجل الاعمال وقد بدا عليه السرور والارتياح!

فسألته: لماذا انت سعيد لان فلانا يحقد عليك!

قال رجل الاعمال: ان هذا دليل على انه يقدرنى.. فالحقد هو مزيج من التقدير والكراهية! وانا يسرنى ان فلانا يقدرنى.. ولا يضايقنى انه يكرهنى!

الفلاح .. والمستقبل!

قال لى اميل البستانى، النائب اللبنانى المعروف:

— كنت اقرا عن مديرية التحرير ولا اصدق انها موجودة! انى اعتبرها اشبه بمقال ضخم له عنوانات كبيرة وليس فيه اى معنى!

ثم ذهبت مع النواب الانجليز الزائرين الى مديرية التحرير. ودمعت عيناى! لقد رايت فيها شيئا جديدا لم اره فى اى مكان فى الشرق الاوسط. لقد امسك احد النواب الانجليز قطعة طماطم وقال انها اكبر قطعة طماطم رآها فى حياته! ولكن انا لم يستهونى منظر الطماطم كما استهوانى «الروح»! ان الفلاح الذى تحدثت اليه تكلم معى بلغة جديدة! كان يدير المحراث الكهربائى بنفس الكفاية التى يدير بها الفلاح الامريكى محراثه.. كان يتكلم عن المستقبل.. وكانت هذه اول مرة اسمع فيها فلاحا مصريا يتكلم عن المستقبل! ان اليائسين والمتبوذين والمحطمين لا يتحدثون عادة عن المستقبل!

راى التابعى

كنت اتحدث مع الاستاذ حسنى نجيب عن مكتبة شقيقه المرحوم سليمان نجيب. قلت له ان من رايى ان تخصص غرفة فى دار الاوبرا تسمى غرفة سليمان نجيب، وان توضع فيها مكتبته التى تضم أعظم الروايات المسرحية والمؤلفات الفنية. وبذلك تكون هذه المكتبة مرجعا لهواة التمثيل.

وقال لى الاستاذ شكرى راغب سكرتير الاوبرا: ان دار الاوبرا ترحب بالاقتراح.

ولكن الاستاذ التابعى قال ان من رأيه ان تباع هذه الكتب كلها بالمزاد، وان يخصص ريعها لجمعية أنصار التمثيل والسينما..

ان هناك مئات من الناس يهمهم ان يحتفظوا بكتاب كان يقرأه سليمان نجيب

وانت ما رايك..

هل تباع المكتبة بالمزاد.. ام تهدى الى دار الاوبرا؟

مصطفى امين

كرسى فاروق

أين يذهب بعد أن تكلف ٤ آلاف جنيه؟

هذا اقتراح نعرضه « آخرساعة » للبحث ..
لقد كان فاروق – قبل مغادرته الاراضى المصرية – يصنع لنفسه كرسيا للعرش .. وذهب فاروق ولم يكن كرسيه قد انتهى العمل فيه بعد .
ان كرسى فاروق قد تكلف حتى اليوم الذى تنازل فيه عن العرش اربعة آلاف جنيه ..
فهل يبقى هكذا .. مهملا فى ورشة النجارة بعد ان صرف عليه هذا المبلغ الضخم من اموال الشعب ؟ .

ان ناظر القصر الجمهورى لديه اقتراح ..
انه يقول ان اتمام الكرسى والطقم الذى يحيط به لن يكلف الدولة الآن اكثر من بضعة جنيهات .. وبعد الانتهاء منه يوضع فى مكانه فى قصر عابدين ليعرض ضمن مايعرض فى هذا القصر كمتحف يمكن ان تستفيد منه الدولة .
والآن ...
ماراَيك انت ؟
هل ترى ان يترك كرسى فاروق كما هو الآن .. بعد ان تكلف اربعة الآف جنيه ؟ .
ام توافق على اقتراح ناظر القصر الجمهورى ؟
... قبل ان تفكر ، وتعلن رايك اقرأ قصة اعجب كرسى للعرش !

***

كرسى العرش الذى صنع من خشب الليمون !

كان ذلك فى سنة ١٩٤٢ ..
وكانت الحرب العالمية الثانية فى ادق مراحلها ، وكانت الجيوش الالمانية بقيادة روميل على أبواب الاسكندرية ..
ومع ذلك فقد كان فاروق ايامها مشغولا بشىء آخر ...
صناعة كرسى جديد للعرش على الطراز العربى كما اشار عليه بذلك فروتش بك احد المهندسين الإيطاليين المقربين له ، وذلك حتى يتمشى مع قاعة العرش

كرسى السلطنة

واتصل الاستاذ فرج امين – مفتش عام مبانى القصور حينذاك – بسفير مصر فى تركيا ، وذلك لاحضار المستندات والصور الخاصة بكرسى السلطنة للدولة العثمانية ، باعتبار انها ذات طابع عربى يمكن ان يصنع كرسى العرش المصرى على غراره ..
وجاءت الصور ، وعرضت على الملك السابق .. ولكنها لم ترق له ، ووصفها بانها لاتتجاوز كونها « دكة » عادية لاتليق بان تسمى كرسى العرش

خشب الليمون

ووقع الاختيار على تصميم قدمه المهندس الايطالى « روكو بيفينتو شيفو » الذى اوصى بان يصنع كرسى العرش من خشب الليمون وهو اغلى انواع الخشب
كما أن مقعده كان سيفرش بالاوبيسون الثمين

طقم كامل

وحتى يمكن ان تكتمل اللوحة العربية التى طافت بذهن المهندس الايطالى ، فقد اوصى أن تمهد لكرسى العرش قاعدة خشبية ذات درجتين ترفعه بمقدار ٤٠ سنتيمترا عن أرضيه القاعة ، على أن تطعم هذه القاعدة بارقى أنواع الخشب من القرو والورد والجوز والبليسندر .
كما يصنع كذلك طقم آخر يتممه مكون من ١٤ كرسيا فى حجم اصغر ، لتصف على جانبيه بالتساوى وتخصص لامراء البيت المالك وللوزراء ..

مصطفى المنيلاوى .. صنع الكرسى من خشب سوكومور

٤ آلاف جنيه

وقد تحملت الدولة فى سبيل اعداد هذا الكرسى مبلغ أربعة آلاف جنيه .. ومع ذلك فلم يتم صنعه ، لان العمل اوقف فيه بمجرد تنازل فاروق عن العرش

مسيو شيفو ، والاوسطى مصطفى

والمهندس الذى باشر هذه العملية هو المسيو « شيفو » الايطالى الجنسية .. أما الصانع الذى تولى التنفيذ ، فهو من النجارين القلائل الذين تخصصوا فى نجارة الفن العربى واسمه الاوسطى محمد سيد مصطفى المنيلاوى ..

ويقول الاوسطى مصطفى المنيلاوى ان هذا الكرسى قد صنع أول الامر من الخشب المعروف باسم « سوكومور » وهو يشبه خشب الجوز ، وذلك لعدم توافر خشب الليمون فى مصر فى سنة ١٩٤٢ ، بسبب الحرب العالمية الثانية .. وبلغت كتلة الخشب التى استعملت نحو خمسة امتار قيمة المتر الواحد منها عشرون جنيها ..

وبعد أن تم جمعه من خشب السوكومور ، أشار رفائيل .. وكان من الاوسطوات النجارين الإيطاليين المقربين الى فاروق ، بان خشب الليمون موجود لدى ورشة « كريجيرى » بالسبتية . وعندئذ اصدر فاروق أوامره بايقاف العمل فورا دون مبالاة

واوصى فاروق أيضا بمضاعفة كمية خشب الليمون لعمل طقم آخر يخصص لقاعة العرش بقصر رأس التين ..

هذا هو كرسى العرش الذى كان يحلم به فاروق سنة ١٩٤٣ وصمم على صناعته حين كان روميل يدق أبواب الاسكندرية .. وهو مصنوع من خشب الليمون ..

بقية الطقم الذى يكمل قاعة العرش الجديدة .. خرج فاروق قبل ان يتم صنع بقية الكراسى !..

وراء الأخبار..

أمينة البارودى اصبحت ايطالية

● **امينة البارودى** .. انها تصر على انهـا مصرية ، حتى بعد ان تزوجت الغنى الايطالى انا لورو ..

وكانت قد طلبت الى ادارة الجنسية والجوازات منحها جواز سفر مصريا

وقالت الادارة : ان امينة البارودى اصبحت ايطاليـة بزواجهـا من الغنى الايطالى ، وليس من حقها ان تحمل جواز سفر مصريا

وبعثت ادارة الجوازات والجنسية الى مجلس الدولة تساله رايه فى الرغبة التى ابدتها امينة البارودى ..

وفى الاسبوع الماضى افتى قسم الراى بمجلس الدولة بان امينة البارودى اصبحت ايطالية وليس من حقها حمل جواز سفر مصرى ..

وقال فى فتواه : وان القانون الايطالى يمنع زوجة الايطالى من حمل جنسية غير جنسية زوجها ..

وضاع هذا الامل على امينة البارودى !!

شروط لولو بريجيدا لتمثيل فيلم مصرى

● **جينا لولو بريجيدا** فتاة السينما الايطالية ، التى قامت فى الشهر الماضى بزيارة الدول التى يعرض فيها فيلمها « خبز وحب ودلع » لتقوم بدعاية مستورة له .. كان احد المخرجين المصريين يحاول ان يجذبها الى مصر لتقوم بتمثيل الدور الاول فى احد الافلام

وجلس المخرج المصرى ينتظر رد الفاتنة الايطالية ، وهو يحلم بايرادات الفيلم ، وسقط حجر فى الحلم .

ارسلت جينا ، عن طريق الشركة التى تعمل بها ، تقول : انها تطلب اجرا عن التمثيل ٨٠ الف جنيه ، وانها باسم الشركة تطلب أن يكون التصوير فى ايطاليا ، وان يقوم بالاعمال الفنية فنيون ايطاليون

وصعق المخرج المصرى من المفاجاة ، فقد تبين له بعملية حسابية ان ميزانية الفيلم سوف ترتفع الى ٢٥٠ الف جنيه ، وميزانية اى فيلم مصرى قدم حتى اليوم ، لم تزد بحال من الاحوال على ٢٥ الف جنيه ، والفرق صفر بين الرقمين !!

مندوب مصر فى شركة قنال السويس

● **الدكتور حلمى بهجت بدوى** مندوب مصر الدائم فى شركة قنال السويس .. لقد عاد من باريس دون أن يشترك فى اجتماعات مجلس ادارة شركة القنال ..

وكان قد طالب بحقه ، كمندوب لمصر ، فى الاشتراك فى هذه الاجتماعات .. وقال : ان مندوب مصر كان يشترك فى اجتماعات مجلس الادارة منذ عهد الخديو اسماعيل

وقالت الشركة : ان مجلس الادارة ، هيئة تنوب عن اصحاب الاسهم ، وكان مندوب مصر يحضر اجتماعاتها عندما كانت مصر من اصحاب الاسهم .. اما وقد باعت اسهمها فلم يعد لمندوبها الحق فى حضور اجتماعات مجلس الادارة ..

ورفض الدكتور حلمى بهجت بدوى ان يقر الشركة على رايها وبدا يعد مذكرة جديدة يطالب فيهـا بحقه فى حضور اجتماعات مجلس الادارة !!

مصر كادت تواجه أزمة دبلوماسية

● **الدكتور محمود فوزى** وزير الخارجية ، واجه فى هذا الاسبوع ازمة دبلوماسية جديدة ، الى جانب المشاكل الضخمة التى يواجهها فى الوقت الحاضر ، بسبب الاتفاق التركى ـ العراقى ..

لقد ارسلت ادارة البعثات فى الازهر شكواها من ان حكومة الحبشة ترفض السماح لاعضاء البعثة الازهرية بالدخول الى ارتريا .. بينما تفتح أبواب ارتريا ، فى الوقت نفسه ، لبعثات التبشير

وحدثت اتصالات بين وزارة الخارجية وسفارة الحبشة ..

ثم ارسلت السفارة رسالة سرية الى الامبراطور تقول فيها :

ـ ان مصر تريد حلا سريعا لهذه الازمة !

ومضى يومان ولم يجىء الرد .. ثم حدثت اتصالات اخرى بين وزارة الارشاد ووزارة الخارجية من جهة ، وبين سفارة الحبشة من جهة اخرى ..

وقالت مصر فى النهاية : اما ان تسمحوا للبعثات الازهرية بالدخول .. واما ان تخرج بعثات التبشير الامريكية كلها من ارتريا !

وجاء الجواب فى اليوم التالى بالموافقة على دخول بعثة الازهر !

مارلين مونرو . منتجة !

هذا هو الخبر المثير الذى تتحدث عنه امريكا الان .. لقد اعلنت مارلين فى حفلة ساهرة انها قررت تكوين شركة سينمائية لانتاج الافلام .. وان السبب المباشر الذى دفعها الى ذلك هو ان الشركة التى تعمل بها كانت تصر دائما على ان تظهرها فى ادوار الفتاة المثيرة للغرائز .. !

واستطردت مارلين قائلة : انها تنوى ان تتجه الى الادوار الثانية وتبتعد عن مواطن الاغراء .. ولذلك قررت ان تمتنع منذ الان عن الظهور عارية الساقين والصدر فى الافلام التى سوف تنتجها !

وقد بدات جميع الصحف فى انحاء العالم تقوم الان بدعاية واسعة لشراء اسهم شركة مارلين الجديدة ..

والغريب ان جميع الخبراء السينمائيين يؤكدون ان مارلين مونرو سوف تنجح وتكتسح السوق .. كمنتجة ! ..

نتيجة التحقيقات

● **القائمقام محمد على عبد الكريم** ، مدير المخابرات الحربية ، كان هو السبب فى تاخير اعلان نتيجة التحقيقات مع بعض كبار الموظفين بسبب تصرفات مريبة قاموا بها ..

لقد اصيب مدير المخابرات فجاة بارهاق شديد ، لانه كان يريد ان ينتهى من هذه التحقيقات فى اسرع وقت ممكن .. وحينما بدا يفحص اوراق التحقيق فوجىء بتطورات عجيبة واتسعت شبكة التحريات ..

وظل الرجل يعمل ٢٠ ساعة كل يوم بلا راحة ليتمكن من اعلان النتيجة فى الوقت المحدد لهـا .. وفجاة شعر بالارهاق ....

وقال له الاطباء : لابد ان تستريح ثلاثة ايام على الاقل والا فنحن غير مسئولين عن النتيجة !

ورفض مدير المخابرات ..

ولم يمر يوم آخر حتى كان مدير المخابرات قد اجبره الارهاق على ان يلزم فراشه وتأجل اعلان نتيجة التحقيقات فى التصرفات المريبة ؟

الطيارون الامريكيون المعتقلون فى سجنهم فى الصين الشيوعية

لم يلق حادث واحد استطاع ان يثير اهتمام صحافة العالم الغربى ، مثل حادث الطيارين الامريكيين الذين اعتقلتهم الصين الشيوعية . امال امريكا نفسها ، فقد قامت الدنيا وقعدت . طلب وليام نولاند زعيم الاقلية بالكونجرس الامريكى حصار شواطىء الصين الشيوعية حتى تطلق سراح الاسرى الامريكيين .. وثار الراى العام الامريكى وراح يطالب على صفحات الجرائد بضرب الصين الشيوعية بالقنابل اذا لم تفرج عن الطيارين المعتقلين . وتدخلت الامم المتحدة اخيرا وسافر سكرتيرها العام مستر داج همرشلد الى بكين ليقابل شواين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية ويبحث معه مصير المعتقلين من ابناء امريكا وراء قضبان السجون الشيوعية !

وعاد همرشلد الى امريكا يحمل نتيجة محادثاته مع رئيس وزراء الصين الشيوعية . ان شواين لاى يعرض على اسر الطيارين الامريكيين زيارتهم فى سجونهم فى بكين . ولا شىء اكثر من هذا . اما اطلاق سراحهم فقد رفض رئيس الحكومة الشيوعية حتى مجرد الحديث فيه !

وهذه اول صورة تنشر للطيارين الامريكيين الذين اسقطت الطائرات الشيوعية طائراتهم وقبضت عليهم السلطات الشيوعية والقت بهم وراء جدران السجن وزعمت أنهم كانوا يتجسسون لحساب امريكا !

الرجل الخفى

الاستاذ على الشافعى مدير مصلحة الضرائب ، طلب اجراء تحقيق ادارى مع عدد من موظفى المصلحة الكسالى .. فقد ذهب فى الساعة الثامنة والربع صباحا الى احد المكاتب ، لتفقد سير العمل ولكنه لم يجد فيه سوى موظف واحد كان بدوره مشغولا بقراءة صحف الصباح .. وتقدم منه المدير والقى عليه تحية الصباح ، فرد عليه الموظف دون ان يرفع عينيه عن الصحيفة ! .. وساله المدير عن بقية زملائه ، فاجابه الموظف ، وهو لايزال يتابع قراءة الصحيفة ، ولم يكلف نفسه عناء الالتفات اليه ، بانهم فى دورة المياه وسيأتون فى الحال .. وهنا جذب المدير مقعدا وجلس الى ان توافد جميع موظفى المكتب الذين ظنوه أحد الممولين ، ولكن المدير لم يلبث ان نهض واقفا وسجل عليهم تاخيرهم بعد ان قدم لهم نفسه .. وكاد يغمى على الموظف الوحيد الذى بكر بالحضور !!

سر الشبح الذى هاجم قرية فى

ان قرية «كفر مجر» تعيش فى رعب دائم منذ الاسبوع

واهالى مركز دسوق يبحثون عن «عفريت» يظهر كل ليلة على شكل كلب اسود وفيه نقط بيضاء ..

والبوليس نفسه انتشر فى الحقول وعلى جميع الطرقات الزراعية يبحث عن هذا الوحش المخيف الذى يظهر دائما بعد الغروب ، ثم تختفى آثاره تماما عندما تظهر اول خيوط الفجر . !

هذه هى قرية كفر مجر التى هاجمها الشبح فى الاسبوع الماضى ... لقد ظل الاهالى ساهرين وعلقوا المصابيح على ابوابهم فى انتظاره !

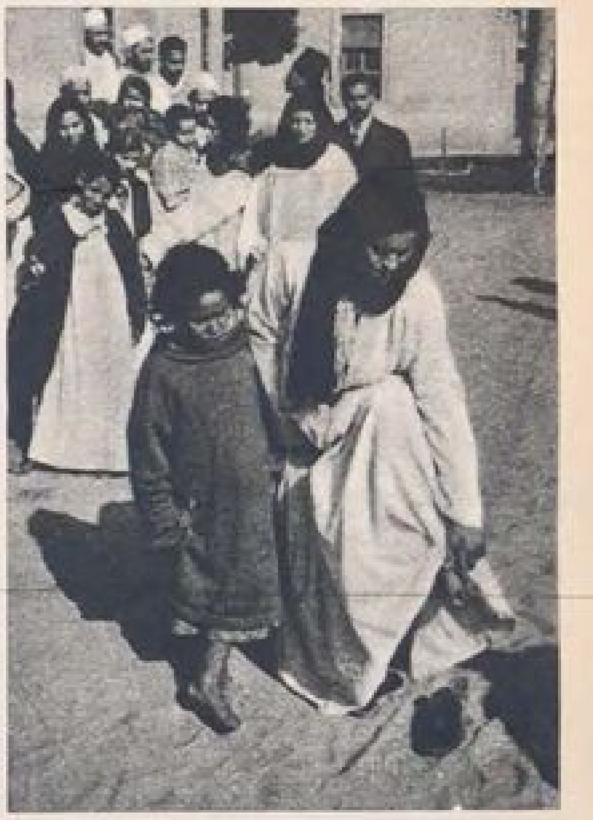

هانم ابو زور اول ضحية للكلب الشبح لقد هاجمها ونهش قدمها وتحول الى اولادها

٤ آلاف فلاح خرجوا يبحثون عن الكلب الذى اقلقهم فى الحقول ، وكان ورائهم قوات بوليس دسوق والخفر والعمد والمسئولون هناك ! ..

الطابور الاول لضحايا الكلب الشبح .. انهم اكثر من ٢٢ شخصا فى مستشفى الكلب ، لقد جلسوا مذهولين يفكرون فى الفاجعة العجيبة التى عاشوا فيها طوال الاسبوع !

المخرج الجرىء

من المعروف عن المخرجين عندنا انهم يسعون دائما وراء الاسماء اللامعة من النجوم والكواكب . ولم يسبق ان عهد واحد منهم الى اسناد جميع ادوار فيلمه الى الوجوه الجديدة التى لم تتالق من قبل .. ولكن عباس كامل خرج على هذه القاعدة وذلك عندما اسند جميع ادوار فيلم « فى صحتك » الى طائفة من الوجوه الجديدة التى اثبتت وجودها بل وجدارتها واستحقاقها نظرا للطريقة البارعة التى ادت بها هذه الادوار

وقد وجه المؤلف المخرج الذى تعود ان يفوز بالاعجاب والهتاف هذه الوجوه الجديدة جعل الفيلم يظفر بالتقدير والاقبال من جميع الطبقات التى تتوافد لمشاهدته بسينما لوكس بالقاهرة حيث يعرض الآن

الفؤادية وعض ٢٣ شخصا فى ليلة واحدة !

هل هو كلب..؟

لقد بلغ عدد ضحايا الكلب الاسود ٢٣ شخصا فى ليلة واحدة ..

وهنالك اصابات اخرى خفيفة لم يجىء اصحابها الى مستشفى الكلب فى القاهرة ..

ان اهالى كفر مجر يقولون : لاشك ان هذا عفريت ، وهم لايتصورون ان يكون كلبا ضالا .. خصوصا انه لم يظهر فى هذه المنطقة قبل ذلك !

كيف بدأت الاسطورة . .

ان هانم محمود ابو زور ، هى اول من شاهد ظهور الكلب . . وتقول هانم :

– كنت فى القاعة الداخلية اعد العشاء .. وفجأة سمعت حركة خفيفة بجوار الباب ، ثم انطلقت صرخة خاطفة من ابنى الصغير « سمير » الذى كان يلعب فى الخارج .. وخرجت اجرى ، ولكن الكلب الاسود كان يخطو بهدوء نحوى .. كانت عيناه تلمعان بالشرر المخيف ، وكان فمه مفتوحا وهو يلهث بفحيح عجيب . . وفتحت فمى لاصرخ ولكننى لم استطع ، فقد هجم الكلب على مرة واحدة ثم نهش قدمى .. واخذ ينقض على بقية الاولاد ، وحينما جاء الاهالى كان قد اختفى تماما من شوارع القرية .. !

هل مات العفريت ؟ .

اما عمدة القرية «عبد الحميد محمد غريب » فانه يقول :

– اننى لم اعلم بهذا الخبر العجيب الا فى صباح اليوم التالى فارسلت الخفراء للبحث عن الكلب المتوحش .. وسافر المصابون الى مستشفى الكلب .. وظننت ان المسألة قد انتهت عند هذا الحد ، ولكننى فوجئت بعد ساعات بالبلاغات تنهال على من كل مكان .. وفى خلال نصف ساعة فقط وصل الى اكثر من ٢٢ بلاغا ..

وقلت ان المسألة خطيرة للغاية فارسلت النقطة اطلب النجدة .. ثم ابلغت الحكاية بتفاصيلها الى المركز ايضا !

وتمضى اسطورة الكلب الاسود بعد ذلك ..

لقد امتلأت شوارع القرية بفرقة مكافحة الكلاب الضالة .. وبعض قوات البوليس والخفر .. والاهالى كلهم بالعصى والبنادق . . وبدأت عملية بحث فى الحقول والقرى المجاورة عن الكلب المخيف .. ولكن كانت كل المحاولات بلا فائدة ..

وذهب شيخ الخفراء – عبد الستار نصار – الى العمدة وقال له : ان البحث استمر ١٢ ساعة .. ولكن الكلب الاسود قد اختفى تماما ..!

المفاجأة فى الطريق

وجاءت الليلة التالية وهدأت الاعصاب القلقة قليلا .. ولكن الاهالى كانوا قد علقوا المصابيح على ابواب بيوتهم وكانت العيون كلها مفتوحة تبحث عن الكلب . . وفى هذه الليلة بالذات كان « محمد سليمان » قد ترك باب بيته مفتوحا وخرج يسأل الخفراء عن اخبار العفريت الاسود . . وما كاد يبتعد حتى سمع صرخة مروعة تنطلق من البيت ، وعاد بسرعة ولكنه وقف مذهولا وقد تجمد فى مكانه ..

كان الكلب الاسود واقفا فوق جسد ابنته الصغيرة « كريمة » التى اغمى عليها من المفاجأة فسقطت على الارض . . وكان يلهث ويرسل نفس الفحيح المخيف ! .

وما كاد الرجل يقترب منه حتى هجم عليه ونهش ساقه ثم انطلق واختفى وسط ظلام القرية ..

اما عبد العاطى بحيرى فقد خرج مع الاهالى يبحث عن العفريت الذى اقلق قرية «كفر مجر » .. واحس بالتعب بعد السهر الطويل فعاد الى القرية ، وفى منتصف الطريق احس بشىء يجرى وراءه . وما كاد يلتفت حتى وجد الكلب ينقض عليه من الخلف وينهش رقبته ..

وصرخ عبد العاطى وترك عصاه واخذ يجرى بلاوعى حتى وصل الى دوار العمدة .. ووقع على الارض !

هل هو ذئب ... ؟

اما مأمور المركز الصاغ محمد محمود فوزى ! فيقول : ان البوليس قد نظف المنطقة تماما من الكلاب الضالة .. وخلال يومين فقط قضى على حوالى ثلاثين كلبا .. ولكن الكلب الاسود لايزال مختفيا حتى هذه اللحظة .. بالرغم من التفتيش المستمر الذى يقوم به البوليس لاعادة الهدوء الى القرية المذعورة !

ويستطرد المأمور قائلا : انه يعتقد ان الحيوان هو احد الذئاب المتوحشة القادمة من برارى القرية ..

هناك اربعة آلاف شخص يصرون على انه (عفريت) يظهر على شكل كلب ..

والبوليس مازال يبحث فى الحقول عن الاسطورة المخيفة التى اقلقت (كفر مجر) اسبوعا كاملا ..

وحرمت عيون ابنائها من النوم حتى الفجر !!

لن يخرج ضحايا الشبح من المستشفى قبل عشرين يوما .. ان الذى يؤكد انه « كلب » هو الاصابات

المبلغ الذي اطالب به السفارة البريطانية ، لن انفقه في القاهرة او في الخارج وانما سأعالج به هذه الساق الملتوية وسأرفع عن جسمي ما اصابها من تعذيب!

مطلوب من سفير بريطانيا..
١٠٠ ألف جنيه!

يرقد في احد فنادق القاهرة لاجيء سياسي يوغوسلافي في الخامسة والستين من عمره .. وقد اضرب عن تناول الطعام منذ سبعة عشر يوما ، احتجاجا على تعسف الحكومة البريطانية معه بعد ان رفضت ان تدفع له مبلغ ١٠٠ الف جنيه تعويضا عما اصاب صحته من اضرار وتلف من جراء التعذيب والاعتقال خلال الحرب العالمية الاخيرة .

ويحكي هذا اللاجيء السياسي واسمه « راولوش فينتش » — قصته بصوت واهن فيقول :

... واستطعت ان اؤدي للحلفاء خدمات هائلة ومساعدات ضخمة ذكرها لي كل من كان موجودا في البلقان اثناء اجتياح النازي لها .. حتى ان مستر سابسايل القنصل البريطاني العام في اليونان في ذلك الوقت ، ساعدني لدى القنصلية المصرية في اثينا للحصول على فيزا لدخول القطر المصري باعتباري لاجئا سياسيا ... ووصلت الى بورسعيد في ١٤ ابريل سنة ١٩٤١

اموال بلادي

ومكثت في القاهرة بضعة اسابيع .. نسيني الانجليز خلالها .. فقلقت انا ، وطلبت منهم ان يعيدوني الى يوغوسلافيا لاحارب اعداءها

وجاءني احد المسئولين الانجليز في احد الايام يسألني عن رأيي في حكومة سيموفتش التي كانت قائمة في يوغوسلافيا في ذلك الوقت ، فابديت بكل صراحة انني اعتبره خائنا لبلادي وانه مسئول عن نقل اموال بلادي كلها الى بنوك لندن ..

وكانت صراحتي هذه المشئومة على بلا توقع مني اتهام الحكومة الانجليزية بسرقة اموال بلادي بهذه الصورة .. فتركني دون ان يحدثني بشيء ....

لعنة المخابرات

ولم اكن ادري ان ابداء رأيي بهذه الصورة سيثير الانجليز ضدي ، الى حد مطاردة المخابرات البريطانية لي في القاهرة وخارجها .. فقد طلب اللورد كيلرن من الحكومة المصرية اعتقالي لحماية ظهر الحلفاء باعتباري من الخطرين او كما وصفتني المخابرات بانني سلاح ذو حدين ..

واعتقلت في القرسة الايطالية ببولاق فترة طويلة حتى جاءني

اللاجيء السياسي راولوش فينتش .. اضرب عن الطعام في القاهرة ، وبجانبه ، على الفراش ، نشرة من الامم المتحدة عن حقوق الانسان !!

ذات يوم ضابط مصري برتبة الصاغ وقال لي :

— مستر راولوش فينتش ... لقد افرج عنك !!

اختطفني الانجليز

ولم اكد استنشق نسيم الحرية ، حتى فوجئت صباح اليوم التالي ، وكان على التحديد يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٢ ، بقوة انجليزية تهبط من سيارة لوري امام الفندق الذي كنت انزل فيه بشارع عدلي .. وصعدت القوة الى حجرتي ، واقتحمتها عنوة ووجدت امام وجهي ستة مسدسات يطل الموت من فوهاتها ، وامرني رئيس القوة بالنزول معه فورا ..

وانطلقت بنا السيارة اللوري الى السويس ، حيث سلموني للكابتن « ل » رئيس المخابرات وقتذاك ليتولى رجاله تعذيبي بطرق وحشية ، بقيت آثارها في واحة يدي ومفاصلي حتى الآن

وارسلني الكابتن « ل » بوصفي الى الميناء ، لاجد في انتظاري سفينة بضائع انجليزية ، اركبوني فيها قبل اقلاعها بثوان ، وسلموني الى ربانها الكابتن « بوش » ... الذي القى بي في قاع السفينة .

في كينيا

وبعد احد عشر يوما وصلت الى ميناء مومباسا في كينيا ، حيث نقلت الى معتقل ماكينزو ، اشهر معسكرات الاعتقال في كينيا ..

وكانت يدي قد انتفخت انتفاخا بالغا .. فارسلني قائد المعتقل الى المستشفى ، حيث اجريت لي اكثر من اربع عمليات لم تنجح في ازالة الاورام من يدي ، مما جعل الطبيب ينصحني بضرورة بترها ، حتى لايتسرب الصديد الى بقية جسمي ..

ولكنني رفضت بتر ذراعي ... فنقلوني الى مستشفى آخر هو المستشفى الاوروبي .. وكان مديره ايرلنديا .. عالجني بعناية ، واجرى لي عمليتين زال بعدهما الانتفاخ من يدي ..

مستشفى المجانين

وفوجئت بعد شفاء يدي ، بأن الطبيب يطلب تحويلي الى مستشفى الامراض العقلية ، لانه يشك في سلامة قواي العقلية !!

واثبت الفحص الطبي ، انني سليم .. وانني متمتع بكامل قواي العقلية .. وخرجت من المستشفى ، لاجد تعليمات جديدة للنفي ينقلني الى منفى في اوغندة ..

ونزلت هناك في المعسكر رقم ٦ ، وهو أفظع معسكرات الاعتقال البريطانية قاطبة .. وبقيت فيه ثلاث سنوات ، اعمل والسوط من ورائي حتى خارت قواي ..

شكوى للامم المتحدة

وانتهت الحرب .. وافرج عني ، وعن جميع المعتقلين ، وعدت الى مصر بطريق النيل ..

وكتبت للسفارة البريطانية في القاهرة اطالب حكومة انجلترا بتعويضي عما لحقني من اضرار مادية وادبية ، وما اصاب صحتي من تلف وانهيار ... ولكنها لم تعن حتى بالرد علي ، ولو انني كتبت لها اكثر من مرة

وارسلت في سنة ١٩٥٠ شكوى الى هيئة الامم المتحدة .. احالتها الى لجنة حقوق الانسان ، حيث كان الدكتور محمود عزمي عضوا فيها .. ولكن اللجنة ماطلته .. ويغلب على ظني ان شكواي لن ترى النور بعد ذلك ..

"آخر ساعة" تعثر على أول

مصر تطعم الجنود وزوجاتهم

عثرت « آخر ساعة » على أول اتفاق لاول جلاء تم عن أرض مصر !
انه اتفاق جلاء جيوش فرنسا التى احتلت مصر بقيادة نابليون .. وكانت وثائقه ، التى تعتبر الاولى والوحيدة من نوعها فى العالم فى صندوق داخل مكتبة قصر عابدين !

لقد كان نابليون يريد ان يحكم الشرق كله من مصر .. ولكنه خرج من مصر بعد ثلاث سنوات ، موقعا اعجب اتفاق جلاء في العالم

ان المادة الخامسة من الاتفاق مثلا تتضمن اطعام الفرنسيات على نفقة مصر حتى يصلن الى بلادهن !

والمادة الثانية عشرة تحرض سكان مصر على ان يرحلوا مع الجيش الفرنسي الذي يجلو ..

***

ان المعاهدة العجيبة تتكون من ٢١ مادة ، وملحق تفسيري هو الآخر مكون من عشرة بنود

ولقد كتب المعاهدة بخطه الجنرال موران ، وهو الذي وقعها نيابة عن الجنرال بليارو القائد العام الفرنسي للقوات المحتلة ايامها .

ان الاتفاق النهائي يحمل الى جانب توقيع الجنرال موران توقيع بليارو القائد العام الفرنسي وفارابر نائبه وواحد آخر من القواد اسمه دونزيلات .

ووقع من الجانب البريطاني البريجادير هوب .

اما من الجانب التركي فوقع : عثمان بك .. نائب الصدر الاعظم

واسحق بك .. نائبا عن قبطان باشا

حصون بولاق !

ان المادة الاولى تنص على جلاء جنود فرنسا من كافة الاسلحة ، وكل الفئات الملحقة بهؤلاء الجنود عن القاهرة وحصون بولاق والجيزة وكل منطقة اخرى في مصر .

وفي المادة الثانية وما بعدها حتى المادة العاشرة نصوص صريحة على وقف الاعمال العدائية وطريقة اخلاء القلاع ، وانسحاب الجنود الى قصر العيني والروضة للسفر منها فورا الى رشيد ، وتنظيم مراحل الجلاء وتأمين وصول الجنود الى بلادهم .

وكانت المادة السابعة عجيبة ذاتها تنص على ان تقدم مصر الطعام الكافي لجميع الجنود الراحلين منذ اللحظة التي يرحلون فيها من القاهرة حتى يصلوا الى فرنسا !!

اما المادة الثانية عشرة فكانت اعجب ..

فهي تقول بالحرف الواحد :

« ان من حق سكان مصر — على اختلاف اجناسهم — ان يرحلوا من مصر اذا رغبوا اللحاق بالجيش الفرنسي في رحيله .. ولا يجوز بعد رحيل اي واحد

اول صورة تنشر لوثيقة جلاء الحملة الفرنسية عن مصر .. انها الوثيقة الوحيدة من نوعها في العالم

اتفاق للجلاء عن مصر

... حتى وصولهم إلى فرنسا.!

المجلدات التاريخية .. كل منها يحوى مخطوطات بيد جنرالات فرنسا الذين احتلوا مصر .. وبجوارها الاستاذ منير امين مكتبة عابدين

من هؤلاء عن مصر ان تؤدى مالكه او تضار املاكه !!

الزوجات . . والخيول !

ويمضى اتفاق الجلاء حتى المادة العشرين فينظم عمليات تسليم المواقع وتبادل الاسرى ورعاية المرضى .. وان كانت المادة ١٩ تنص صراحة على تبادل الرهائن بين الفرنسيين والانجليز والاتراك — رهائن من الضباط — يطلق سراحهم بمجرد وصول القوات الفرنسية الى ارض فرنسا .

ثم يجىء الملحق الاضافى فينص فى البند الخامس منه على شىء آخر عجيب ..

انه ينص على ان الفرنسيات زوجات الضباط او الجنود او الموظفين الملحقين بالجيش ، يرحلن مع ازواجهن الى فرنسا ، ويعطين الطعام الكافى حتى ساعة وصولهن الى بلادهن .. وذلك على نفقة المصريين !!

ثم يجىء البند التاسع من الملحق على ان الخيول والجمال التى كان يستعملها الجيش الفرنسى ينبغى ان يحافظ عليها فلا تمس بأذى ، وانما تسلم — عند الجلاء — الى مندوبين مختصين يمكن ان يحافظوا عليها .

زوجة مينو

.. وكانت هناك مادة فى الاتفاق خاصة بزوجة الجنرال مينو حاكم الاسكندرية والرجل الثالث بعد نابليون .

وقضت المادة بان تسافر الزوجة والابن والياور الخاص بالجنرال من القاهرة الى الاسكندرية فى سفينة شراعية خاصة ، ومعهم منقولات الجنرال .. الذى كان على عكس بليار فلم يعترف بالجلاء الا فى شهر نوفمبر .

ولم تنس الاتفاقية العجيبة ان تترك الحرية لزوجات الضباط والجنود وباقى الفرنسيين المرابطين فى الاسكندرية بالتنقل فى المدينة .. على أن تعد وسائل الانتقال الضرورية لهم .

***

وانتهى اول اتفاق للجلاء عن مصر ..

ووقع فى معسكر المفاوضات فى يوم ٨ سيدور من السنة التاسعة الفرنسية ، اى فى ٢٧ يونية سنة ١٨٠١ ميلادية .. أى فى ١٦ صفر سنة ١٢١٦ هجرية .

ولم يكن الاتفاق يحمل سوى التوقيعات السابقة ..

اما المصريون ، اصحاب البلاد .. فيبدو انه لم تكن هناك اية حاجة لتوقيع واحد منهم !!

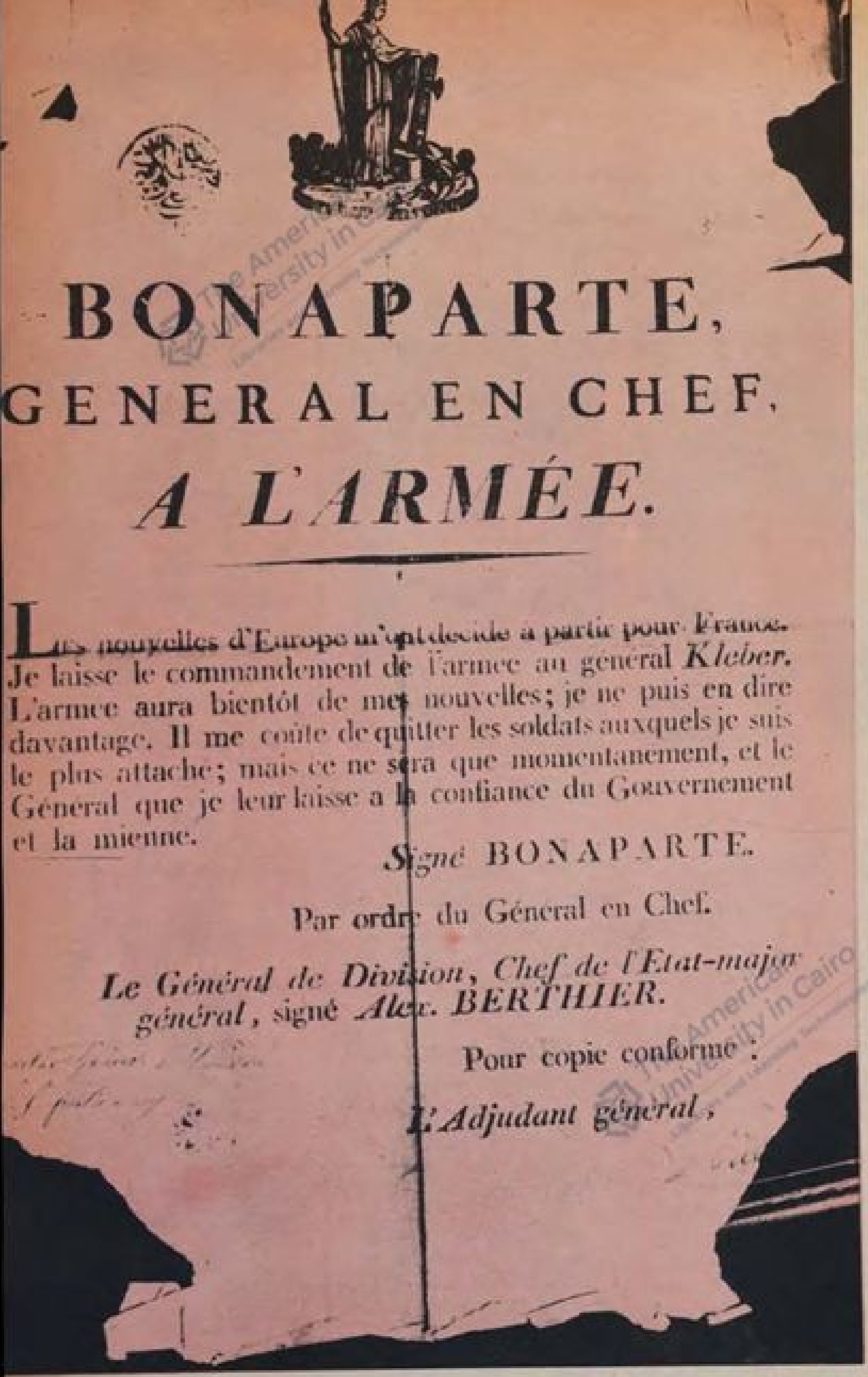

BONAPARTE,
GENERAL EN CHEF,
A L'ARMÉE.

Les nouvelles d'Europe m'ont décidé à partir pour France. Je laisse le commandement de l'armée au général *Kleber.* L'armée aura bientôt de mes nouvelles; je ne puis en dire davantage. Il me coûte de quitter les soldats auxquels je suis le plus attaché; mais ce ne sera que momentanément, et le Général que je leur laisse a la confiance du Gouvernement et la mienne.

Signé BONAPARTE.

Par ordre du Général en Chef.

Le Général de Division, Chef de l'Etat-major général, signé *Alex.* BERTHIER.

Pour copie conforme :

L'Adjudant général,

هذا هو النص التاريخى لاول وثيقة للجلاء عن مصر .. كان نابليون يودع جنوده قبل هروبه الى فرنسا .. . من نابليون القائد العام الى الجيش .. الانباء فى اوربا اضطرتنى الى السفر لفرنسا .. اترك قيادة الجيش لكليبر .. سيعلم الجيش عن اخبارى .. لا يمكن ان اقول اكثر من ذلك .. يحزننى ان ابتعد عن جنودى الذين هم الشىء الوحيد الذى اتعلق به ولكن سيكون مؤقتا .. وسأخلف بعدى جنرالا حائزا على ثقة حكومتى وثقتى .. .

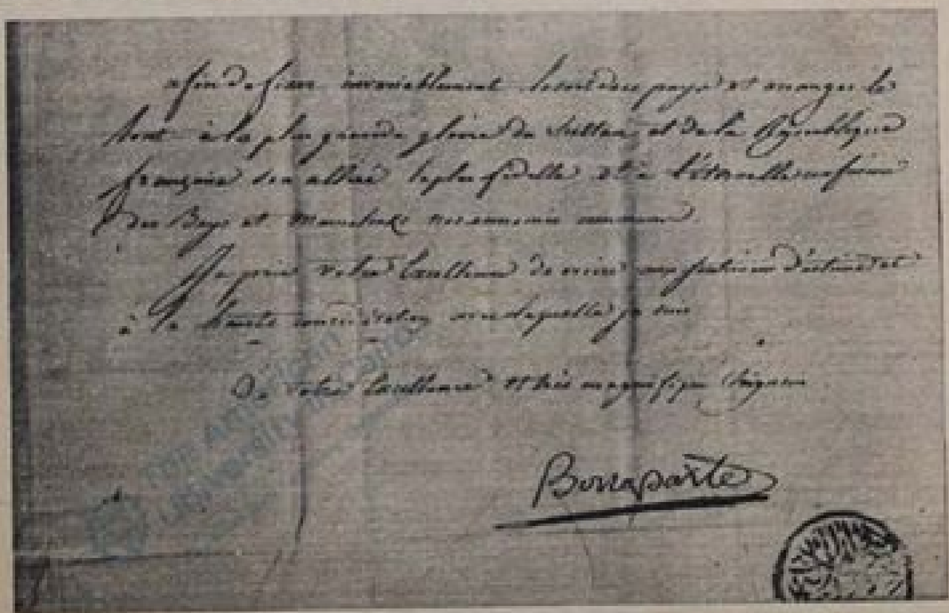

Bonaparte

خطاب بخط نابليون وبتوقيعه الى الصدر الاعظم .. انه خطاب اعتماد حمله تاليران معه مكلفا عن سفيرا لفرنسا لدى السلطان

صورة خاصة تجمع نابليون وسط قواد الحملة الفرنسية فى مصر .. ان هذه الصورة موجودة داخل مكتبة قصر عابدين

أول تحقيق صحفي حول الذين سحبت الثورة جنسيتهم المصرية

متى وكيف ولماذا تسحب الدولة جنسيتك

عبد الحكيم عابدين

سعيد رمضان

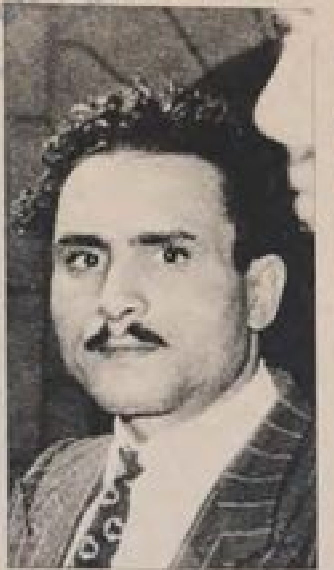
عطية عزيز جندي

سعد الوليلي كان سكرتيرا للهضيبي

منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ حتى الآن سحبت مصر الجنسية المصرية من ١٠٤ كانوا مصريين

ومن هؤلاء الستة المعروفون .. محمود أبو الفتح وخمسة آخرون أسقط مجلس الثورة الجنسية المصرية عنهم .

لقد قال مجلس الثورة في قراره : انهم ارتكبوا أعمالا تعتبر خيانة للوطن ..

* **محمود أبو الفتح** ـ الذي يقيم حاليا في جنيف ، ورفضت حكومة لبنان أخيرا منحه تأشيرة دخول .

* **وعبد الحكيم عنوى عابدين** انه يقيم الآن في سوريا بعد أن انذرته الحكومة السورية بأن يضع حدا لنشاطه السياسي ضد مصر ..

* **وسعيد رمضان سالم** ـ الذي يطوف البلاد العربية والباكستان لالشيء سوى الدعاية ضد الثورة ..

* **وسعد الدين الوليلي ومحمد نجيب جويفل وكامل الشريف..**

سحب الجنسية من اميرتين

ومن أعضاء أسرة محمد علي ، لم تسقط الثورة الجنسية الا عن أميرتين سابقتين

أما بقية الأمراء والأميرات السابقين الذين غادروا مصر بلا عودة ، فقد احتفظوا لانفسهم بالجنسية المصرية .ولم يعلن واحد منهم ، حتى الآن ، أنه وجد جنسية أجنبية يحملها ، بدلا من الجنسية المصرية .

* وأول الاميرتين هي السيدة شكرية بنت الامير السابق يوسف عز الدين ..

لقد كانت تعيش في تركيا ، وتجنست بالجنسية التركية دون أن تستأذن الحكومة المصرية ، ولم يتردد وزير الداخلية لحظة واحدة في أن يصدر قرارا بحرمانها من الجنسية المصرية ..

* وفي الاسبوع الماضي أصدر سيادته قرارا آخر بسحب الجنسية المصرية من الاميرة السابقة كريمة عباس حليم ..

لقد حصلت هي الاخرى على قرار من مجلس وزراء تركيا بمنحها الجنسية التركية دون أن تستأذن مصر .

ان كريمة عباس حليم هي احدى خمس أميرات سابقات اتهمن بتهريب أموالهن الى تركيا

وعندما صادرت الثورة أموال وممتلكات أسرة محمد علي ، استعدت كريمة حليم حكومة أجنبية على مصر عندما طلبت الى الحكومة التركية التدخل للحيلولة دون مصادرة أموالها ..

انها في الثامنة والخمسين من عمرها ، وكان الامير السابق يوسف كمال قد تزوج بها في القاهرة ، ثم اصطحبها في رحلة الى أوروبا لقضاء شهر العسل ..

ولكن زواجها به لم يطل أكثر من أربعة أيام قضاها معها في الباخرة التي أقلتهما من الاسكندرية الى مارسليا ..

وفي مارسليا أعلن يوسف كمال أنه طلقها ..

وكان قد تشاجر معها على ظهر الباخرة ، لانها قالت له انها ترفض أن تعود معه الى مصر لتعيش في قصره المملوء برؤوس الحيوانات المحنطة ..

انها لم تكن في يوم من الايام مصرية .. ولم تكن تعرف الا اللغة التركية ..

يموت بعد سحب الجنسية منه

ومن بين هؤلاء الذين سحبت الثورة جنسياتهم المصرية ، أكثر من سبعين شخصا تجنسوا بجنسيات أجنبية ، دون اذن سابق من الحكومة المصرية .

منهم ٢٦ شخصا تجنسوا بالجنسية اللبنانية ..

* و ١٧ شخصا تجنسوا بالجنسية اليونانية .

* وعشرة فقط تجنسوا بالجنسية الامريكية .

ومن هؤلاء أيضا ، ميشيل شكري صيدناوي .. لقد سافر الى الولايات المتحدة وتزوج فيها ، وحصل على الجنسية الامريكية .

وأثناء الحرب العالمية الاخيرة تطوع في الجيش الامريكي .

ومنذ سنتين عاد الى مصر مع زوجته الامريكية ليعيش في المعادي .

لقد عاد الى مصر ومعه عدة توكيلات لبعض الشركات الامريكية .

ان مصر لم تعرف انه تجنس بالجنسية الامريكية الا أخيرا بعد عودته الى القاهرة ، فأصدر وزير الداخلية قرارا بحرمانه من الجنسية المصرية .

جواسيس لاسرائيل

ومن بين الذين حرموا من الجنسية المصرية ١٤ اسرائيليا تجسسوا لحساب اسرائيل ..

* واحد اسمه الفريد لبشتال .. فقد ثبت عليه العمل على دعم الوطن القومي الاسرائيلي .

محمد نجيب جويفل

* وواحد اسمه موريس اصلان لزبونا .. لانضمامه الى عصابات شتيرن الارهابية التي تعمل ضد مصر في اسرائيل .

* وواحد اسمه يوسف ماير فنكلشتين .. بسبب قيامه بعمليات تجسس ، لحساب اسرائيل .

* وعائلة باكملها تضم ستة أشخاص : الاب وزوجته وثلاثة من أولاده وابنته بسبب تجسسهم لحساب اسرائيل .

والاب اسمه نسيم يعقوب جالبيوليني .. وزوجته اسمها ايزا ..وقد أصدر وزير الداخلية قرارا واحدا يسقط فيه الجنسية المصرية عن العائلة باكملها ، اذ لايوجد واحد منهم يستحق أن يحمل لقب المواطن المصري ..

***

ومنذ عدة أشهر أسقط وزير الداخلية الجنسية عن خمسة آخرين من الاسرائيليين يعيشون في أوروبا .

ان قرار وزير الداخلية الذي نشر في الوقائع المصرية يقول : ان هؤلاء الخمسة انضموا ، أثناء وجودهم في الخارج الى هيئات اجنبية تعمل على نشر الدعاية ضد النظام الاجتماعي في مصر .

وكانت وزارة الداخلية قد تلقت عدة تقارير عن نشاط هؤلاء الخمسة ، ويتزعمهم واحد اسمه عبده متاون ، وهو معروف باسم ادوار ..

وكان هؤلاء الخمسة يعملون على نشر الدعايات الشيوعية في مصر من مراكزهم في أوروبا ..

وتلقت وزارة الداخلية أيضا عدة تقارير عن نشاط آنسة كانت مصرية اسمها رفقة صالح عنبر، فنزعت جنسيتها المصرية لنفس السبب .. وهو انضمامها ، وهي في الخارج ، الى هيئة أجنبية من اغراضها ، نشر الدعايات الخطرة ..

زكريا محيي الدين وزير الداخلية

انها تعيش الآن في فرنسا بلا جنسية ولا وطن .. الا اذا كان الشيوعيون قد وجدوا لها جنسية تؤويها .

سحب الجنسية من ميت

ومن بين الذين أصدر وزير الداخلية قرارا باسقاط جنسياتهم المصرية ، خمسة من الاجانب يعيشون في مصر .

وكان هؤلاء قد تقدموا الى وزارة الداخلية بطلبات للحصول على الجنسية المصرية ..

واكتشف المسئولون انهم اعتمدوا على بيانات خاطئة في طلب هذه الجنسية ..

ولم يكن أمام وزارة الداخلية الا أن تسحب منهم الجنسية المصرية بعد منحها اياهم .. ومن بين هؤلاء واحد توفي قبل أن يصدر قرار وزير الداخلية بمنحه الجنسية المصرية ، ولم يعرف المسئولون بموته الا على اثر استدعائه لتسلمه شهادة جنسيته المصرية ..

واضطر وزير الداخلية أن يصدر قرارا بسحب الجنسية من الميت فلم يكن هناك مبرر لبقائه مصريا بعد وفاته .

ومن الذين أسقطت الجنسية المصرية عنهم ، ثلاثة تجنسوا بالجنسية البريطانية ، دون اذن من السلطات المصرية .

وأحد هؤلاء من عائلة راضي في الفيوم ..

ان اسمه شريف عبد الحليم راضي .. وكان والده قد تزوج سيدة انجليزية في لندن منذ أكثر من ثلاثين عاما .. ولكنه عاد فطلقها وترك لها ولدها شريف ليعيش معها في انجلترا .

ويقول تقرير بعثت به السفارة المصرية في لندن : ان شريف التحق بالخدمة العسكرية في الجيش البريطاني .. وكان ذلك يعني أنه عمل في خدمة دولة أجنبية دون أن يحصل على اذن من حكومة بلاده ..

وأصدر وزير الداخلية قرارا بسحب الجنسية المصرية منه ..

ومن بينهم أيضا .. عطية عزيز جندي سلامة .. لقد كان أحد المتهمين مع صبري كنج الجاسوس البريطاني الذي حكمت عليه محكمة الثورة بالاعدام ..

وحوكم عطية عزيز جندي أمام محكمة الثورة وحكمت ببراءته

وكان قد اعترف أمام محكمة الثورة بأنه يحمل الجنسية البريطانية ..

اطباء ... وحلاق فاروق !!

وهناك عدد من الاطباء حرمهم وزير الداخلية من الجنسية المصرية .

واحد اسمه الدكتور جلال توفيق شاكر .. وكان قد تقدم الى الحكومة المصرية مستأذنا في التجنس بالجنسية الكندية ، بحجة أنه يزاول عمله الآن في مونتريال بكندا ..

ودكتور آخر اسمه مصطفى صباه ، لحصوله على الجنسية البريطانية بلا اذن .

ودكتوران آخران .. واحد اسمه ميشيل جورجي اسكندر ، والثاني اسمه فردريك معلوف ، لحصولهما على الجنسية اللبنانية بلا اذن .

وبترو ديللافال .. حلاق فاروق الذي سافر معه على اليخت المحروسة الى ايطاليا .

لقد أصدر وزير الداخلية قرارا بسحب جنسيته المصرية ..

وكان بترو قد ذهب الى القنصلية المصرية في روما ، وأعلن تنازله عن الجنسية المصرية ، حتى يتسنى له الحصول على الجنسية الايطالية ..

وطلب في نفس الوقت ، أن تسمح السلطات المصرية لعائلته التي كانت تعيش في القاهرة ، بأن تلحق به في ايطاليا .

صراع قلب الأسد وصلاح الدين على الشاشة من جديد

في القرن الثاني عشر الميلادي هب أهم أوروبا المسيحية ـ انجلترا وفرنسا ـ وغيرهما من الدول الاخرى وعلى رأسها الملك ريتشارد قلب الاسد (جورج ساندرز) لتحارب المسلمين دفاعا عن الاراضي المقدسة حيث يوجد قبر السيد المسيح وحيث نبتت رسالته ، وكان الرجل الاول على رأس المسلمين القائد الشجاع السلطان صلاح الدين الايوبي (ركس هاريسون) ، وكان الملك ريتشارد يضع ثقته في السير جايلز أموري (روبرت دوجلاس) الذي كان يعتبر رجل القوس الاول في انجلترا ، وكان يرشحه للزواج من ابنة أخيه الاميرة الجميلة لادي أديث (فرجينيا مايو) ، وكان كل هم هذه الفتاة أن ينتصر عمها في معركته ضد المسلمين فذهبت الى احد الاديرة حيث اعتكفت تتلو صلواتها حتى يكتب لعمها الانتصار وكذلك لزوجها المقبل .

قلب . . قلب الاسد

وقد اختارها ريتشارد لان تسافر معه في رحلته الى البلاد المقدسة التي قرر الدفاع عنها صيانة لسمعة المسيحية وكرامتها وفي الطريق التقت بالسير كينيث هانتجدون (لورانس هارفي) الذي وقع في غرامها وما كادا يصلان الى البلاد الاسلامية حتى وقع حادث استفز الحاكم الاسلامي الكبير فدعاه للمبارزة وانتصر صلاح الدين عليه في نهاية الامر وجرح سير كينيث جرحا بالغا ولكن البطل صلاح الدين استضافه عنده الى ان يشفى ، كما ان الملك ريتشارد أصيب بمرض طارئ ولم يجد مكانا ملائما للاقامة فيه في فترة مرضه ، وقد بلغ ذلك مسامع صلاح الدين فسارع الملك المسلم بزيارته وشرح له الملك ريتشارد نوع المرض فقام صلاح الدين باعداد الدواء لغريمه وخصمه الذي كان سببا في شقائه ، وفي هذا الوقت تقابلت اليدي أديث مع صلاح الدين فكانت صداقة وتصرفاته مع عمها حافزا لها على ان تفكر في صلاح الدين طويلا وتفتح قلبها له وينبض بحبه .

مسألة زواج . . !

ولكن سير جايلز الذي كان يرقب حركات الفتاة عن كثب ، كان هو الآخر يحبها ومصمما على الزواج منها ، فاقترح على الملك أن يعقد قرانه عليها خشية أن يظفر بها صلاح الدين وتفلت من يديه الى الابد ولكن الملك ريتشارد لم يرض بارغام الفتاة على الزواج من جايلز لانه شعر بانها لاتميل اليه ولا توافق على الاقتران به ، فلم يكن امام جايلز سوى التخلص من الملك نفسه حتى يخلو له الجو في قيادة الجيوش وفي التربع على العرش والاستحواذ على الفتاة ، فلجأ الى غريمه الآخر السير كينيث ـ وكان قد شفى من اصابته الخطيرة ـ لكي يستعين به في القضاء على الملك ، وعندما علمت الفتاة بهذه المؤامرة سارعت بالاتجاه الى صلاح الدين نفسه الذي أفسد عليهما مؤامرتهما وارسل الفتاة معززة مكرمة الى الملك ريتشارد ، وفي الطريق ، اختطفها جايلز ورجاله وعندئذ لجأ ريتشارد الى صلاح الدين وطلب منه ان يقاتل معه من خرجوا عليه من رجاله فلبى صلاح الدين دعوته واستطاع بجيوشه الضخمة ان ينتصر على جايلز ورجاله وان ينقذ الفتاة من براثنه وفي مقابل ذلك تعهد ريتشارد بالجلاء من البلاد التي جاء لغزوها وعاد راجعا الى وطنه .

السير كينيث يتحدى صلاح الدين ـ وريتشارد يحاول منعه

جودي ايديث (فرجينيا مايو) أنوثة في براءة ودلال

صلاح الدين ينزل بضرباته المتلاحقة على السير كينيث اثناء المباراة التي دارت بينهما .

افتحى أذنيك واسمعى

لا تكتمى أنفاسه

وتحرميه من متعه .. قبل

هذا سؤال يحير كثيرا من الزوجات والفتيات المقدمات على الزواج . فهل يمكن للزوجة بعد أن تكتشف عيبا في اخلاق زوجها او تصرفاته ان تقومه . او حتى اذا كانما اكتشفته فيهمجرد أمر لايعجبها؟ وهل تطمع الفتاة أن تصلح ما عرفته منعيوبفى خطيبها، وتخاطر بالزواج منه برغم معرفتها هذه العيوب ، على اساس انها سوف تستطيع التغلب عليها وازالتها ؟ .

الحقيقة أنها مشكلةمعقدة. فالرجل الذى يأبى أن تنظم زوجته له مكتبه او أوراقه البعثرة ،هل يسمح لهابالتدخل فى تصرفاته الشخصيةوفرض شخصيتها عليهواصلاحماتراه قد اعوج من أمره .

واذا كانت لههواية خاصة من صغره ، فهل يرضى أن يهجرها ارضاءلزوجته .وهل يعتبر تدخل الزوجة في هذا الشأن من الامور المستحبة أم يعتبر مجاوزةللحدودالتى يجب أن تلتزمها بالنسبةلزوجهاحتى يشعر بانه يتمتع بكامل حريته .

واذا كانت هذه الهواية او العادة مما قد يضر به ويسئ الى سمعته ومستقبله كأن يكون سكيرا أو مقامرا . فهل تستطيع المرأة أن تقتلع منه هذه العادة وتبعده عن الجو الذى يدفعه اليها .

اغلب الظن أن الامر يختلف باختلاف طبيعة الرجال. فهناك بعض الرجال لا يعشقون السيطرة والسيادة الى حد كبير . فيكون التدخل في امورهم أسهل من غيرهم . ولكن الغالبية العظمى من الرجال تميل بطبيعتها الى توجيه دفة الامور فى حياة الاسرة ، بحيث تخضع الزوجة لهذا الاشراف والتوجيه . وعلى ذلك يكون من الصعب قيام قوة أخرى منافسة لهم فى المنزل .

ومن الطبيعى ان تكون الزوجة هى الجانب الاضعف الذى يخضع لتوجيهات سيد الاسرة .

ولكن مع ذلك هناك كثير من النساء عملن أن تغير أخلاق الرجل وطباعه فى مقدورهن . وهناك امثلة كثيرة عن نساء تزوجن أزواجا ضعفاء غير ناجحين ،ولكن بحبهن وصبرهن وايمانهن بقدرة أزواجهن على النجاح ، استطعن مساعدتهم على التغلب على الضعف والفشل والوصول الى مكانة لم يكن فى استطاعتهم الوصول اليها بدون زوجاتهم .

وهى مخاطرة بغير شك أن تتزوج المرأة رجلاجبه عيوب خلقية لا تمكنه من النجاح فى عمله او فى حياته الزوجية ، وتحاول هى مساعدته على التخلص من هذه العيوب ، وبدء حياة جديدة والوصول الى الهدف المنشود .

وهناك كثيرات تندمن بعد سنوات من الزواج على محاولتهن اصلاح رجل لم يكن يوافقهن فى أول الامر .

الزواج المثالى

فالزواج من رجل تقدره المرأة وتحبه وتحترمه هو بلا شك الزواج المثالى . وهذا الشعور يدفعها الى التفانى فى مساعدته وموازرته فى مشاكله .

فهى عندما تتزوج تكتشف فى زوجها صفات ومزايا تبعث على اعجابها به ، وتراه أقوى وأعلى منها فى مستوى تفكيره وثقافته ، فتحاول ان تصل هى الى مستواه لترضيه وتسعده .

والمرأة بطبيعتها تميل الى الزواج من رجل تنظر اليه نظرة اكبار وتعظيم . وهناك قليل

لكل سؤال جواب

س : انعمرى سبع وثلاثون سنة ونصف ، أزاول الالعاب الرياضية لكمال الاجسام ثلاث مرات فى الاسبوع دون التخصص فى رياضة واحدة

- لو سوحدت الله لمرينى ان وسطى قد زاد بمقدار ٦ سنتيمترات .. وانا اشرب اربعة اكواب من اللبن يوميا .. فهل هناك صلة بين اللبن وبين هذه السمنة ؟

سمير . ع .

الاجابة : لا يدهشنى ان يزداد وسطك ستة سنتيمترات وأنت تشرب اربعة أكواب من اللبن .. فاللبن دسم ويساعد على البدانة .. امتنع عن شربه ، وعوض ذلك بأكل اللحم ، والسمك والخضراوات الطازجة .. ففى بها مايكفى من « المواد البروتينية » ثم اشرب عصير الفاكهة والماء .

واكثر من التمرينات الخاصة بعضلات المعدة مثل :

١ - النوم على الظهر ، ثم رفع الارجل بقدر الامكان .

٢ - الوقوف فى اعتدال ، وثنى الجذع مرة الى الجهة اليسرى ، ومرة الى الجهة اليمنى .

٣ - « نط » الحبل مع رفع الركبة عاليا بقدر الامكان

الخصائى

جين بالمايوه وجهاز التنفس تبحث لنفسها عن مقعد فى قاع بحيرة ، سيلفر سبرنج

جين راسل بطلة فيلم تحت الماء تخرج من الماء بعد انتهاء حفلة العرض الخاصة

أول حفلة عرض تحت الماء تقدمها جين راسل

سيلفر سبرنجز (ولاية فلوريدا) - من مراسل آخر ساعة :

لقد جنت هوليوود .الشاشة تحت الماء . وآلة العرض تحت الماء . والمتفرجون فوق مقاعدهم تحت الماء . والمخرج والمنتج والممثلون والممثلات وأبطال الفيلم ، كلهم تحت الماء !! هذا ماحدث فى الاسبوع الماضى فى حفلة العرض الخاصة للفيلم الجديد « تحت الماء » الذى قامت بدور البطولة فيه « جين راسل » .

لقد أرسل الاستوديو صاحب الفيلم الجديد طائرتين خاصتين لنقل من وجهت اليهم الدعوة الى مدينة سيلفر سبرنجز بولاية فلوريدا ، ليشهدوا ، وهم تحت الماء فعلا ، حفلة العرض الخاصة

وجاء المدعوون .. الصحفيون والمصورون والمشتغلون بصناعة السينما ورجال الاعمال .. وخلعوا ملابسهم ووضعوا اجسامهم فى المايوهات ، وثبتوا فوق رؤوسهم أجهزة التنفس تحت سطح الماء . وغاصوا فى قاع البحيرة وراحوا يبحثون عن مقاعدهم ليجلسوا عليها

جين راسل
حل أعجبك الفيلم الجديد

وعلى بعد خطوات منهم كانت تقف غواصة ضخمة ، امتلأت هى الاخرى بالمتفرجين الذين رفضوا أن يلبسوا المايوه ويغوصوا بأجسامهم فى الماء ، وجاءت جين راسل بطلة الفيلم تعرض جسمها الجميل

وجلس المتفرجون يشاهدون الفيلم ساعتين كاملتين تحت الماء . واكتشفت عيون الصحفيين قواما جديدا جميلا ، اختفى وجهه تحت جهاز التنفس . وكانت صاحبته هى « جين مانسفيلد » الممثلة الجديدة .

ومضت ساعتان . وانتهى الفيلم وصعد المتفرجون الى سطح الماء تتقدمهم «جين راسل» وورآءها جين مانسفيلد . وقال أصحاب العيون الفاحصة المدققة : « هذه هى مارلين مونرو الجديدة ! » وانتهت حفلة العرض الخاصة ونشرت الصحف كلها انباء آخر صيحة فى هوليوود .. لقد جنت مدينة السينما !

احست بنشوة تسرى فى جسدها فخلعت حذاءها ورقصت حافية

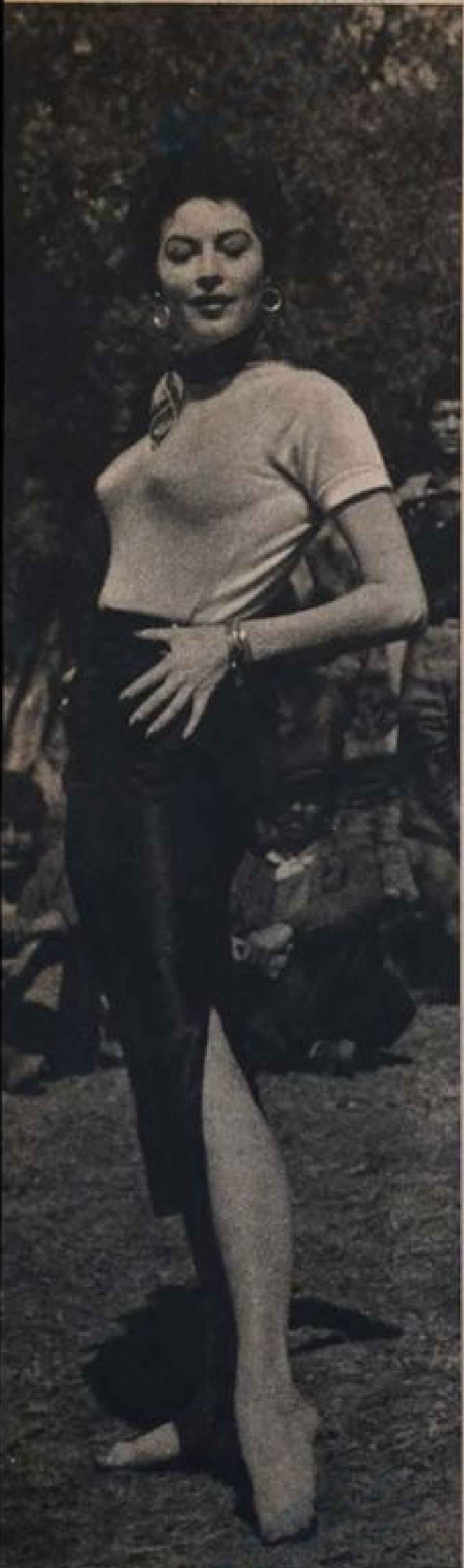

فى الغابة وتحت ضوء القمر ، رقصت آفا على انغام موسيقى الغجر

"آفا" فتاة الغجر..!

كيف خلعت حذاءها ووقفت ترقص فى الليل

وجدت نفسها فجأة وسط فريق من الغجر . هناك فى الغابة فى الريفيرا الايطالية . كان الوقت ليلا ونور القمر يضىء الوجوه السمراء التى لفحتها شمس الغابة فى الصباح . والنجوم تلمع فى السماء قريبة وموسيقى الغجر تعزف الحان رقصة المساء وتشق سكون الغابة ، واحست الفتاة بنشوة وسرت فى جسمها رعشة هزته هزا . ولفح نسيم الليل وجهها فقامت من مكانها وخلعت حذاءها والقت به بعيدا . ووقفت بقدميها الحافيتين لترقص رقصة الغجر!

هذه هى « ماريا فارجاس » التى تسكن جسدها روح فتاة من الغجر . وهذه هى « الكونتيسة الحافية » التى لم تستطع قدماها الحافيتان أن تفترق عن تراب الارض ابدا .. وهذا هو دور آفا جاردنر فى فيلمها الجديد راقصة من الغجر ترقص فى كباريهات مدريد . ويكتشفون مواهبها فيرسلونها الى مدينة السينما وتصبح نجما عالميا !

لقد قطعت آفا جاردنر مئات الاميال بالطائرة من اجل فيلمها الجديد وفى كل بلد زارته وفى كل طريق مشت فيه تركت آثار قدميها الحافيتين !

زوجك الزواج..!

من النساء يفضلن الزواج من رجل فيه عيوب واضحة تتيح لهن الفرصة لفرض سيطرتهن عليه واظهار مواهبهن فى تقويمه وخلق شىء جديد منه .

ولا شك أن عاطفة الامومة فى المرأة هى التى تدفعها الى أن تعامل زوجها كما تعامل الطفل . فهى تحب أن ترعاه وتعلمه وترشده وتكونه بنفسها بحيث يصبح معتمدا عليها ومفتنا بفضلها عليه . وهذا شعور يبدأ فى أول الامر بداية طيبة ولكنه اذا بولغ فيه أتى بنتيجة عكسية .

ففى الزواج الموفق يكون الزوج هو المسيطر والقائد ، وهو يمثل الجانب القوى الحكيم الذى يساعد زوجته على أن تعمل معه لمصلحتهما المشتركة ومصالح أبنائهما .

فاذا حاولت الزوجة أن تضطلع هى بهذه الاعباء ، فقد يرفض زوجها ذلك ، وبدلا من أن تقومه تقع فى مشكلات أكبر وأكثر تعقيدا من التى حاولت حلها .

وهكذا نجد أن مهمة الزوجة مهمة شاقة ، وخاصة اذا كانت مشوبة بالصعاب والمشكلات . ولكن من الثابت قطعا أن المرأة تستطيع أن تكسب كثيرا بضعفها وانوثتها . فالمرأة القوية حقا هى التى تتظاهر بضعفها أمام الرجل وتجعله يشعر بأنه هو السيد المطاع . وبهذا تتمكن من السيطرة عليه وتوجيهه حسب رغبتها دون أن يشعر أو يلمس مظاهر سيطرتها .

أما تلك التى تدعى أنها هى صاحبة الكلمة العليا فى المنزل وأن زوجها لايمكن أن يعصى لها أمرا وتستبد به وتحرمه حريته التى يجب أن يظل متمتعا بها ، فانها تخدع نفسها ، لانها لاتعرف ماذا يحدث فى اللحظة التى يشعر فيها الزوج بأنه بعيد عن رقابتها وبطشها .

والرجل كالطفل الصغير الذى لايمكن أن يقوم بالارهاب والضغط وانما بالسياسة والحيلة والتسامح الحكيم .

فلا فائدة ياسيدتى من أن تحاول كتم أنفاس زوجك وحرمانه من كل ما كان يتمتع به قبل الزواج . بل يجب أن تجعليه يشعر بحريته فى أن يرى أصدقاءه ، ويتمتع بهواياته ، واذا رأيت منه انحرافا أمكنك أن تشغليه بشىء آخر وتحول اهتمامه الى ناحية أخرى .

اذا كان الموظفون الدبلوما
لدى الدول الاجنبية
عن رسالتهم ... ولكن ميدا
واعطاء الاجانب صورة صحيحة

ولنفس زوجات الدبلوماسيين
اروع مظاهره . واجمل الوانه ...
هؤلاء السفيرات غير الرسميات

وقد قامت «آخر ساعة» بجولة
لتقدم على هاتين الصفحتين معر
فيه ارشق سيدات السفارات و

مسز عبد القادر حرم السفير الاندونيسي ومسز اوتانجو حرم مستشار السفارةفى زى بلادهن الذى يتكون من جوب وجاكت .. وحجاب يلقى على الكتف

زوجات السفراء بأزياء بلادهن الوطنية

مسز «يشى يوسانو حرم سفيرالياباذفى مصر

مسز راجور حرم وزير هنغاريا المفوضفى القاهرة .. وتعتبر مثالا للهنغاريات فى اقبالها على شغل البرودرى فى اوقات فراغها

فيلم ملون تصوير محمد يوسف

ولعل أكثر السيدات اهتما
زيهن الشرقى البديع .. ولكن
عليهن الجمع بين الالوان ال

وتظهر الالوان الزاهية أ
الاندونيسية بالرغم من انها

ولعل السبب فى ذلك يرج
ولا تنتج محليا بعكس « الجو

والمرأة الفرنسية تميل
لفساتين المناسبات ..

وكذلك فتيات الارجنتين
حتى فساتين المساء ..

هم الذين يقومون بتمثيل بلادهم
ـوزجاتهم وبناتهم لاتقل أهمية
تمثيل نســاء وطنهم فى الخارج
مركز المرأة ، ودورها فى حياة بلدها ·

العادة الزى الوطنى لبنات بلادهن فى
لم يكن هنـاك زى قومى معين ، فان
ين اجمل الثياب ، وأسيك الفساتين ·

ل العالم الذى اجتمع فى قلب القاهرة
الاناقة الاجنبيــة فى مصر ، تعرض
ـصيات ·

ـها ·· وقد ارتدت كل منهما ، الكيمونو ، الزى الوطنى

الالوان الزاهية عن سيدات الباكستان فى
ـتزن بذوق مرهف ، وحس دقيق ·· يسهل
ـة المختلفة فى تناسق بديع ··

فى ، الجاكت ، التى تلبسها المرأة
ـعتها أميل الى الالوان الهادئة ··

ن أكثر ، الجاكتات ، تستورد من الخارج
الذى يمثل تماما ذوق الاندونيسيات ··
ـيادة الى الالوان القاتمة الهادئة وخاصــة

ى الى الالوان الفاتحة فى جميع الفساتين

مارسيان اللوزى

مدام جيليه حرم القائم بأعمال السفارة الفرنسية فى القاهرة وهى مثال للاناقة الباريسية

مسز انتقار على حرم السكرتير الاول للسفارة الباكستانية وحرم الملحق الصحفى ومسز جعفرى حرم الملحق التجارى

جولة في المسارح — بريشة كنعان

أزمة الضحك في المسرح المصري

بقلم: **فتحي غانم**

اسماعيل ياسين يبحث عن طريقة جديدة لاضحاك الجمهور

لو قيل لي اليوم ان اسماعيل ياسين سيصبح ألمع ممثل كوميدي على المسرح ، لصدقت هذا الكلام .

ولو قيل لي اليوم ان اسماعيل ياسين سيصاب بخيبة امل وفشل ذريع على المسرح ، لصدقت هذا الكلام ايضا !

انه اليوم في مفترق الطريق ، وعليه ان يختار بين سكة السلامة وسكة الندامة ، والطريق الذي يذهب فيه فلا يعود !

لقد ترددت اكثر من مرة على صالة المسرح الكبيرة الانيقة ، وتنقلت بينها وبين الكواليس الخشبية المتواضعة ، كأنها استديو رسام فقير ، ورأيت ممثل السينما وممثلاتها تحية كاريوكا ولولا صدقي وسميحة توفيق ومحمود المليجي في حجرات ضيقة عرضها متر وطولها متر ونصف ، كالفراخ المكبسة في داخل « التقفيصة » ، فاحسست بالشوط الهائل الذي قطعته هذه الجماعة من أهل الفن ، عندما غادروا استديوهات السينما ذات البلاتوهات الواسعة وحجرات الملابس الانيقة ، ليبدأوا مغامرة جديدة مجهولة المصير على المسرح المصري .

واسماعيل ياسين ، لم يعرف التمثيل المسرحي من قبل ، وتنحصر تجاربه على خشبة المسرح في القاء المنولوجات والنكت ، ثم جذبته السينما اليها فاصبح صاحب اكبر اجر فيها بين الممثلين الرجال ، ومضت سنون والمنتجون يؤمنون بان وجود اسماعيل ياسين في اي فيلم اكبر ضمان لنجاحه بين الجمهور ، ورأى اسماعيل ياسين انه يستطيع ان يحقق نفس النجاح في ميدان المسرح ، وقد أيقن ان الجمهور يغرق في الضحك من فمه الواسع وأسنانه غير المنتظمة ، وبوزه الكبير ، وحركات عينيه ، ولهجته في الكلام التي تتبدل في سرعة بين الانوثة المخنثة والزعيق الغليظ الجهير الذي يجيده فتوات المدبح والحسينية .

والهجرة من عالم السينما الى عالم المسرح ، هجرة غريبة نادرة المثال ، فالذي حدث في العالم كله ان المخرجين والممثلين المسرحيين هجروا المسرح الى السينما ، وقد وجدوا فيها أجورا مرتفعة ، وارباحا عالية ، وجمهورا يزيد على جمهور المسرح آلاف المرات ، اما في مصر فيبدو ان الازمة الحالية التي تواجهها الرواية السينمائية المصرية ، جعلت الكثيرين يتشككون في مستقبل الفيلم المصري ، ويبحثون عن مجالات جديدة للعمل في الاذاعة او محاولة احياء المسرح من جديد .

وهم يقدرون ان المسرحية التي تفشل تخسر بضع مئات من الجنيهات ، ومن المستطاع تداركها بتمثيل رواية جديدة ناجحة ، اما الفيلم الذي يفشل فخسارته تقدر بعشرات الالاف من الجنيهات ، وهي كارثة محققة لاي منتج مصري .

وهناك صورة براقة مازالت عالقة باذهاننا عن العهد الذهبي للمسرح في اعقاب ثورة ١٩١٩ ، وعن اقبال الجمهور على المسارح في ذلك الوقت ، حاول الكثيرون تفسيره بمختلف الاسباب ، ولم يشر احدهم الى الحقيقة الاولى ، وهي ان السينما لم تكن معروفة في ذلك الوقت ، وان المسرح كان هو المتنفس الوحيد في الاغلب ، التي يتاح فيها لجمهوره مشاهدة النساء بغير الحجاب ، وفي ملابسهن الداخلية ، وقمصان النوم وشعورهن مسدلة وغير ذلك من المناظر التي كانت التقاليد الاجتماعية تحرمهم منها تماما ، حتى ان المسرح على الرغم من نجاحه ، لم يكن ينظر اليه ولا الى اهله ، نظرة تقدير واحترام ، ان نجاح المسرح في عهده القديم كان نجاحا كاذبا لم يؤسس على التقدير الفني ، او ذوق الجمهور الرفيع ، والروايات التي كانت تمثل اما روايات تافهة ، او روايات عالمية ، ترجمت ترجمة معقدة سخيفة ، كترجمات خليل مطران لمسرحيات شكسبير مثلا ، وكان طابع التمثيل والممثلين هو التهريج والصراخ والعويل ، وتهويش الناس بطرق اداء فجة ليس فيها من الفن شيء على الاطلاق .

فالذين يحلمون اذن ، بالعودة الى العصر الذهبي للمسرح ، يحلمون بسراب ، ويجب ان يعلموا ان المسرح فن من اصعب الفنون ، وانه يتطلب مقدرة فائقة في التمثيل والاخراج والتأليف وجمهورا مثقفا يمتاز عن جمهور السينما بالوعي والذوق الرفيع .

والضحك على المسرح يحتاج الى الوعي والذوق الرفيع ، بل هو يحتاج اليهما اكثر مما تحتاج اليه المأساة ، فالضحك علم وفن .

ومراجعة سريعة لافلام شارلي شابلن الضحكة ، تظهر لنا اي تفكير وجهد بذلهما شارلي في اضحاك جمهوره . ان قطيرة القشدة التي تصطدم بوجه سيدة بدينة متعجرفة ، او ركلة قدم يصاب بها ثري سمين يلبس ملابس السهرة السوداء ، او شارلي وهو يهبط من عربة رولز رويس ليلتقط عقب سيجارة ملقى على الرصيف ، قبل ان تمتد اليه يد شحاذ ، يراقبه وهو يضع العقب في فمه ثم يعود الى الرولز رويس ويقودها في الطريق ، كل هذه

لولا صدقي في ملابس الرجال

الجمهور في المسرح يختلف عن جمهور الصالات

مواقف مضحكة،فيها خيال،وكسر للروتين الذي يسير عليه تفكيرنا ومنطقنا في الحياة ، ونظرتنا الى الاشياء .

وقد استطاع شارلي شابلن ان يجمع بين الكوميديا الاجتماعية الانتقادية ، والمواقف المضحكة المجردة التي يرسمها خياله الفني البحت . ولكن أغلب المضحكين استطاعوا أن يحققوا أحد شيئين، الضحك عن طريق النقد الاجتماعي الساخر ، كما كان يفعل الريحاني في مصر . أو الضحك عن طريق المواقف المضحكة في ذاتها ،كما نشاهده في أفلام بودابوت ولوكاستلو واخوان ماركس الذين يبلغ بهم الخيال مراتب الجنون ، فيمسك أحدهم بفردة حذاء ويتكلم بواسطتها كأنها تليفون ،ويتصل ببلد آخر بعيد، ونفاجأ بأنه يتكلم فعلا وينجح في اتصاله التليفوني عن طريق الحذاء . انهم يرسمون مواقف أشبه برسومات الرسامين السيرياليين الذين يتهمهم عامة الجمهور بأنهم مجانين !

وهذا النوع من الضحك له منطقه الخاص ، ويحتاج الى بديهة حاضرة بين جمهور المتفرجين ، وهي بديهة خارقة للعادة في الشعب المصري ، يرجعها بعض المفكرين الى تاريخه الطويل القديم وما تعاقب عليه من أحداث وغزوات وفتوحات ، وتجارب لا حصر لها ولا عدد ، ويرجعها بعض المتشائمين الى أحلام الحشيش والافيون ، حتى وصفوا صاحب النكتة البارعة والتعليق الساخر بأنه حشاش يحلق بخياله الى آفاق لا تخطر ببال أحد من الناس !

واعتقد أن اسماعيل ياسين سيجد طريقه الى النجاح على خشبة المسرح ، عن طريق هذه المواقف المضحكة ، لا عن طريق الكوميديا الاجتماعية الانتقادية.

فهو مضحك بشكله وبحركاته وبلهجته ، وليس ضروريا له ان يقول نكتة أو « قفشة » أو يحفظ دوره الروائي الطويل من كلمات والفاظ وجمل .. ان دوره الحقيقي في تعبيرات وجهه ، في حركات يديه ، في عينيه تدوران في محجريهما ، في ضحكات البلهاء ، في صوته ، في رعشته وخوفه ، في غبائه المصطنع ، في جموده المفاجىء ، وفي أن يكون غير متوقع في كل ما يفعله أمام الجمهور .

ولا شك أن موهبة اسماعيل ياسين كفيلة بأن تحقق كل هذا، بل أن مخرج رواياته السيد بدير ، استطاع أن يقبض بيده على هذا المفتاح الحقيقي الذي يفتح أبواب النجاح أمام اسماعيل ياسين .

فأنت ترى اسماعيل ياسين في ملابس الأطفال يلعب بالبالونات، وأنت تراه تعاكسه ... باتخاذ هيئة شحاذ ، ... بعيدا تمام البعد عن سياق الرواية ، ويردد .. عشانا عليك يا رب ، وأنت تراه يتشقلب مع سيد بدير فوق مقعد ، كما ترى سيد بدير يأكل - أو يخيل اليك أنه يأكل - أطنانا من الطعام .. طماطما وموز وبعض وبرتقال وقصب وعيش الخ ..

ولكن .. واقولها مع الأسف الشديد ، تحس أن هذه المواقف التي يجب أن تعتبر العماد الاول الذي ترتكز عليه المسرحية ، مقحمة على سياق القصة ، وأنها جزء بسيط من كل كبير .

والأسلوب الذي يكتب به ابو السعود الابياري مسرحيات اسماعيل ياسين ، يختلف تماما عن الاسلوب الذي تخرج به المسرحية . فالتأليف ما زال يعتمد على الشخصيات المعروفة التي سئمها الجمهور ، كشخصية الرجل الذي يعافي ، أو يتأتى، أو شخصية العمدة أو الخفير ، أو شخصيات البيوت الثرية ، التي تكررت أكثر من مرة في روايات الفودفيل ذات الفصل الواحد في كازينو بديعة أو رتيبة واتصاف او يا عز الدين، وكم اود لو نشأ تفاهم أكثر بين المؤلف والمخرج ، بل ان هذا التفاهم هو الوسيلة الوحيدة للابقاء على فرقة اسماعيل ياسين .

وانه لمن الغريب حقا ، أن نرى شخصيات كحسن فائق ، وعبد الفتاح القصري ، وزينات صدقي ، كنا نضحك لها من قلوبنا في روايات الريحاني ، فنراها على مسرح اسماعيل ياسين ما زالت قلقة غير مستقرة لانها أكبر من ادوارها ، وتستطيع أن تلعب وأن تضحك لو قدمت لها الفرصة ، ولكن ماذا يستطيع سباح الماتش في ترعة ضحلة وقت التحاريق !

وقد دهشت لموقف اسماعيل ياسين من كبار الممثلين في فرقته من نجوم مسرحيين ونجوم سينمائيين ، فهو يقوم بالحنجلة، أو اللف والدوران حولهم ، ودوره في الرواية ، هو دور المعلق على تصرفاتهم ، ويفسر اسماعيل ياسين هذا الموقف بأنه ما زال جديدا على المسرح ، وأنه بعد الروايتين الاوليين سيكون قد اكتسب الخبرة الكافية للقيام بدور البطولة الحقيقية .

وهذا التواضع من ناحية اسماعيل ياسين ، يدل أيضا على مدى قلقه وعدم استقراره الى رأي حاسم في الاسلوب الذي سيتبعه في اضحاك جمهوره ، مما يدل على انه اقدم على مشروعه بدافع تجاري - وهو دافع مشروع - اكثر من اقدامه بدافع فني .

واغلب ظني أن هذا الكلام سينشر على القراء في الوقت الذي تكون فيه فرقة اسماعيل ياسين قد بدأت روايتها الثالثة التي تدور حوادثها في مستشفى المجاذيب . ودور المجنون دور صالح تماما وملائم لاسماعيل ياسين ولاخراج السيد بدير ..

ولعل ابو السعود الابياري يكون قد نجح في تقديم المسرحية المناسبة ، في الوقت الذي بدأت فيه الفرقة تجتاز مفرق الطرق وعليها أن تختار بين طريق الفشل او النجاح .

فتحي غانم

سيد بدير يعد اكلة الغذاء من الطماطم

زينات صدقي اكبر من دورها

عبد الفتاح القصري ... سباح الماتش في ترعة ضحلة

سميحة توفيق .. الشوط الكبير بين المسرح والسينما

عرفت منذ بضعة أشهر طالبا في كلية الآداب لم يتجاوز العشرين ويدعى «خالد» وقد لمحت فيه ذكاء متوقدا يشوبه جنوح في الخيال واضطراب في الأعصاب وميل ملحوظ الى العزلة والجهامة والصمت. فلما توكدت عرى المودة بيننا واطمأن الشاب لصداقتي، افضى الي ذات يوم بمكنونات نفسه وقص علي قصته.
والى القارىء هذه الصفحة الغريبة من حياة شاب مصري.

شباب وظلام

قال خالد :

« نشأت في حارة ضيقة من حواري « باب الشعرية » وكانت والدتي بنت تاجر معروف من تجار الفاكهة ، ووالدي صاحب طابونة صغيرة ، وعمي من الموظفين الحوطي المكانة في وزارة الأوقاف ، فلم اعرف البؤس الاسود الذي كنت اراه ممثلا في رفاقي ، اطفال حيا ، من ابناء العمال والباعة المتجولين ، وخدم البيوت .. وكنت الابن الوحيد لوالدي .. فأراد ان يربي نعمته ويعلمني ، فاستمان بشقيقه الموظف وبجدي التاجر ، واتفق الكل على حتى جاوزت مرحلة التعليم الثانوي ، واستطعت فيما بعد ان ادخل الجامعة .

وكان والدي الذي لم يذهب قط الى مدرسة ولم يحفظ في حياته غير بعض سور من القرآن ، رجلا شديد الاستمساك بدينه ، متزمتا متعصبا ، عاكفا على الصلاة ، لايهمل فرضا ، ولايتسامح مع سواه في تأدية فرض ، ويجيش الانفعال جدلا مكابرا في اصول الدين التي يجهلها ويحصي على الناس ذنوبهم ، ويتحرى عيوبهم ويحاسبهم على المظاهر ، ويستنزل اللعنات عليهم ويتمنى أن يسعده الحظ يوما بالتصدق على فقراء أهل الحي ، وحج بيت الله الحرام ..

وكان صارم الطبع ، جاف الخلق ، مستبدا عنيدا ، يكره المرح ويحسبها اباحة وبعض التفريج ويعتبره فجورا ويرى حيفة من النساء ، ويفرق من كيدهن ، وينظر اليهن كأنهن رجس من عمل الشيطان ....

والحق انه ، برغم جهله وتزمته وتعصبه كان مستقيما في حياته ، يفرض الاستقامة على نفسه ثم يدعو اليها الناس ، ولاينفك ينهاهم عن الفحشاء والمنكر ، ويقول لهم ان الصلاة والصوم ، والعفة والجد ، والشهامة والنخوة ، هي الفضائل التي يجب ان يتحلى بها كل رجل خليق بهذا الاسم

وكان قوى الشخصية ، قاسيا ، مرهوبا ، يخشاه امي ، ويحترمه عمي ، ويخشاه ويحسب حسابه كل الحي جميعا .

أنا ما كان ينظر الي الا عابسا ، ولا يكلمني الا بصرامة ، كأني لست ابنه . فيها نحفظ ملحوظا يمارسه عنى الترفع والازدراء . كان لا يهبط ابدا الى ، ولا يصرف من مخاطبتي ، ولا يستخدم ابدا تأثير عاطفي في فرض سلطانه عليّ . بل كان يرغمني على حبه واحترامه ، ويمهرني بالاشارة ، ويرعبني بالنظرة ، ويرغمني على ان اهابه من تلقاء نفسي ، وان اكون عنه بعيدا ، وكان يسهو عني او يهملني احيانا . فيستقبلني ويقطعها ملكا على دوسي . اعرف كيف تكون معاملته مع الاهل والجيران ، وكيف اجلس في حضرة امام الناس ، وكيف اقبل يدي الشيوخ ، منحنيا لهم في احترام بالغ وادب رائع موفور ..

وما كنت اتبرم بسلطانه الساحق الثقيل ولم اكن أتخفف من عبئي ، وابي في نهمه من بهجات الطفولة بروح من نزواتي ، كان يحرمني حرمانا صارما ، فتصرع امي رغم تحدثني ، ليس هو في ضربي والاهانة ، ويندفع من فرط الحنق والغضب ويرغم كفه يوشك ان يضرب احيانا امي ، على اني كنت اخاف نظراته اكثر مما اخاف سطوته ، كانت نظراته الصارمة ترهبني وتشلني ، وتسحقني ، فتعتقد انه الحقد والقسوة ، واحسب انه يحتقرني ويكاد يصفعني ، برغم ما كنت احس به ابانه من خوف واضطراب وحزن ..

والواقع ان خوفي الدائم من عصيان اوامره ، وتهاوني الملهوف على تنفيذ رغباته ، حدوي التبديد من لعنه ونقمته ، كل هذه العوامل كانت تخنقني ، وتشيع في ذهني التورع والتشوش ، وتعربني بكبح نوازعي ، والانطواء على نفسي ، والتعلق عرضي ، منذ اعالى على مر الزمن شابا مستوحشا نفورا ، عصبي المزاج ، كثير الريبة ، سريع الثائر والحساسية ..

وبرغم ما كان والدي قاسيا وقويا ، شئت انا طيب القلب ورقيقا ، اميل الى العاطفة ، واصبو الى المسالمة ، والشد من الخيال ، واحلم منصرفا لنفسي ، وبخفيا عيني عسف تلك القوة التي كنت اعجب بها دون ان يكون في مقدوري ان احبها او اعمل على محاكاتها وتقليدها ..

وكانت امي مثل .. مثل تماما .. ترتعد فرقا من والدي ، ولاتحيد منه استجابة لعواطفها ، فتكتمها في نفسها ، ثم تصرفها الى فجأة ، وتغمرني بها ، فتضاعف سيلها الجارف رنة شعوري وسرعة تأثري ...

وهكذا انقضت عهد الحداثة ومطلع الشباب في جو مظلم مقبض ، كان الضوء الوحيد الذي ينفذ اليه هو حنان امي .. بالكفت بهذا الحنان ، ولم افكر في المرأة ... لم اطلبها ، ولم اسع اليها ، ولم اخطر على بالي لحظة واحدة ان احاول واقترب ، واتصل بها ، ولو في حدود التحفظ والادب والود البريء ...

وكيف كان يمكنني ان ارفع بصري الى فتاة او امرأة ؟

كنت لا اخرج من البيت الا باذن من والدي ، ولا اعرف غير القروش التافهة التي كان لا عنها مصروفا لجيبي ، ولا اخالط من الشبان الا ابناء عمي ، ولا ارى من النساء الا كل محرمة على ، ولا ازور بيوتا فيها فتيات اكبر سنا مني ، ولا اغشى دار السينما او المسرح الا مرة في الشهر ، بعد مداورات شاقة ، وتوسلات مخزية ، والحاح طويل ...

ولبثت القلب في هذا الجو الخانق اعواما كنت فيها تائها عن نفسي ، غافلا عن شخصيتي ، وربما تحت وطأة استبداد ابي ، غافلا عن الميول والاهواء والرغبات التي كانت تتجمع في اطواء بدني وروحي وتضرم النار في خيالي ودمي ، وتحاول ان تنحرر وتتحرق وتنطلق فلا تستطيع ...

وفجأة ، وبعد ان دخلت الجامعة ، واتصلت بالشبان رفاقي ، وبعلت اخالطهم واستأنس بهم ، واطرب لهجتهم ، واحلق معهم عالم الدنيا ، تسربت شعورا طاغيا جارفا من الميول المكبوتة والعواطف المكنونة ورغباتي المرهبة المتحفزة ، تناقلني على دخلي مني ، وتحتل عقلي وكياني ، وتأبى الا ان تنطلق صاخبة هادرة ، وتحطم كل ما تلقته من اغلاق وعادات وتقاليد ..

احسست اني اطلب المرأة ، واحلم بها واشتهيها ، واندفع نحوها والتمس لو استطعت ان اظفر منها ولو بلفتة او نظرة او ابتسامة او مجرد حديث تافه بسيط ولكني كنت اخاف .. كنت ارتعد .. كنت لا اكاد اتصل بفتاة حتى يتقطع وجهي ويتعقد لساني ، وتتصبب العرق على جبيني ، ويعتريني خجل طاري ، يذلني ويشقيني ويعطني ويدفعني الى طلب الفرار ..

ولم اكن قد اعتدت ان ارى في بيتنا او في بيت عمي ابة فتاة غريبة تختلط بنا وتشترك في مجتمعاتنا العائلية .. كما انه لم يكن في مقدوري ان ابحث عن تلك الفتاة في الخارج ، او ان ابدأ بالتسوق والتعرف عليها ، والتمرد على التقاليد الدينية الصارمة التي فرضها والدي في نفسي ، فاحاولان ارتكب

المحظور ، واتصل بامرأة ساقطة .. لم استطع .. كانت تربيتي اقوى من ميولي وصلابتي اقوى من رغباتي ، تربوني من عذاب الآخرة اقوى من امنع لذة محرمة ترتجها في خيالي ، فاستغفرت وتراجعت وانطويت .. اصبح .. ازددت انطواء على ذاتي ، وبعثت اعيش في عالمة عزلتي وتحت تأثير كثير من رغباتي ، فكرة جديدة ملحة : فكرة الزواج ، ... من حيث البرح من حس نفسي ، وانشد المتعة من جسم يدي ، والسن الراحة والطمأنينة والفرح من سحر وعزم رحيق ..

وارتسمت في نفسي في اللذة السرية وانا واهل والجموم ...

بت ليلة ... اعبث بها .. صامت ، مرتعيا من رغبتها ، تخنقني ، واعاشتني ، وتساميني من الاعقلة ومن العذاب ..

ثم لا اكاد افكر فيها حتى باشرها ولا اكاد ابالرها حتى اشعر اني قطعت روابط كياني ، وعرفت القتالك بدني ، وحطمت غصان سحري ، وجرحت من نفسي ، وانطلقت في دنيا من القوة القاهرة والمرة القاتلة ، والحسرة الساخنة ، والفرح التحدي ... ولكني كنت لا اكاد استرخ تصارني واعداء ، حتى يتهار بدني ويتصدع راسي ، ويشيله دهني ، وتتشتت افكاري وخواطري ، واذهل في الحسرة ، ساورا بالها ماخوذا ، حاوي العقل والروح والبدن ، لا استطيع ان اتحكم في اعصابي ، واحجم اساتذتي ، واستذكر دروسي ، او يتسم واضحك واعيش كبقية الناس .

واصبحت منجها كئيبا حزينا ، اسر حتماني الملول حرا ، واروح تحت وطأة الندم وتبكيت الضمير ، واخاف من الخيال ان يناجيني ، ومن المرأة ان تطرق بي ، ومن يدي الخالية الرشيقة ان تحالفني وتطوي في هداءة الظلام او وحشة السكون او التجمر فتنقد الى وطن عصاري ، وتنتهبه انتهاصا وتغيب ...

وامتيت لو استطعت ان اعيد ومضات خيالي ، واغلقت احلام عزلتي ، واقطع اولها راحة كفي واصابع يدي .. وبت اعيش في عوض متصل بلاحيني وبطارودني ، واستعيب خطيئاته ، ولا احد مفرا لي منه الا بالاستسلام اليه ، والارتماء في غمرة وذيلتي ..

وتلافقني العادة السرية كالموج او اعصار ، وطوحت بي في عالم من الانجذاب الداخل المخول .. فاصبحت ذات يوم ، العاشا واصبحا بلايا معاطلا ، ان هوة سحيقة تحفر امامي ، وان هذه الهوة تصرخ وتلابني ، واني اوشك ان اندفع اليها بالرغم مني ، وادفن فيها شبابي ومستقبلي وحياتي وكل ما كان لي عقده على اهلي من امال تثبت الى وشدي ، واستجمعت مقدم قوتي ، واهتبت بروح الغداء ان اتمرد واصاعدت الله وتفتش على ان اتعلق خيالي ، واصون ذاتي ، واتني وجودي طبيعتي ، واحاول بجهاد التمتع لأخر القوة والارادة والعفة في بدي ..

وكان لابد لي من متصرف الخوالمنش فالكبت على دروسي ، وسرحان مادونطني المراة فاغفه خيالي ، واوشكت ان بخونني ناصطف الضرس فترة ، والذي بالالعاب الرياضية ، ولكن القوة التي استائها الرياضية في بدني وسوست لي ازاعوه الى وذيلتي ، فبرمت بالرياضيةونقدتها واستطيعت من دويدونافي حبارا من بعدي لعاصيم، نابغة في فن الرسم ومن الطلبة المتفوقين في معروضة الفنون الجميلة،وخرجت الى الحياة بصحبته انتهب فرص الطلافة والمرح ، والشد متخطف غروب الهو البريء .. منذ ذاك .. منذلقعطط رأيت المرأة..رأيتها كما لم اراها ابدا من قبل .. رأيتها جديدة وغريبة .. رأيت فيها متعة خارقة تشبق امامي من جنة الغاب ، وتطل امامي نعمةالدنيا ، وتسطيع،تشارك والكمالي ، وتشقني من حياة وعدلي ومن سجن نفسي ، فعدت الهف عليها واطلبها ، واشتهيها ، واحس فيها وحدها نجاتي ..

ولكن اين ، اين كان يمكنني ان اجدها ؟ .. وكيف ، كيف كان يمكنني ان اعثر عليها ، واتحدث اليها ، واطلبها واستبها ، واتصل في مراحة بها ؟ .. كان مجرد تصور هذا الجهود يرعب نفسي ، وكنت سلاحا وبليدا وخجولا وكان خوف الزنا مازال متمكنا مني ، وخوف المرض مازال مستحوذا علي ، وخوف عقاب الآخرة مازال بقلبي يتعلق على مثل جمر النار .. فاكتفيت بمشاهدة المرأة فقط ، والتهاف على وجوها ، والتطلع الى محاسنها ، والتهمها بصري وانا افرح على ساعديها وثيرانها وسالبها وهي تعبر الشوارع امامي اجاء العرفات ..

واستبدت بي هذه الازمة تودعكت مني الروح والجسد ، واوشكت ان ازعزع ارادتي وترجع بي الى العادة القبيحة التي كنت قد قلعتها وانصرفت عنها ، فانتظر ابي وقفت ان يتصاف سحر المرأة الى سحر ولذيلتي فيستبقي عرض نزوعي بشيء الضماد اليوم على فلاتكرت غمقي ، واستهوانتحول

ومضيت افكر واتأمل والخبط ، فلم اجد في النهاية غير فرجة واحدة عصره واحد ، سبيل فرد ، هو ان اقتدي بوالدي ، واتزوج مثله الى الدين ، وارتمى بجمع كياني في حضن الله ، التمس منه النجدة والعون والراحة والخلاص ..

وطفقت الشي المسجد كل يوم تقربا واطل اللحظات الطويلة امثل واتبتهل الى الله ان يمنحني القوة الروحية التي تمكنني من احتيار طريق بكاني دون ان ارتكب منكرا او الحق اذى بمخلوق واحفظت القرآن ، والادعية ، والاوراد ، واطالع الكتب الدينية ، وانظر في مذاهب المتصوفة ، واتصل ببعض من اخلوا المهد على ايدي مشايخ الطرق ، واحاول جهدي ان اتغلب على جسدي ، واتفوق على خيالي ، واسرع طلعات الشباب التي كانت تتب في الوقت بعد الأخر وتكاد تخنقني ..

وعدت في جو التعبد والتأمل اسابيع واشهرا ، فتهذبت وسموت ، واستقدت اواطني ، واصبحت انافا طبا وديعا وفيا ، ولا يأخذ بصري مشهدا موثقا الا ويتحقق فؤادي حنانا ولوعة ، ولا تقع عيني على فقير الا ويتعطر قلبي لمجرى من الاحسان اليه ، ولا يعدب التجفاني بين جنباتي الا واسرع ال الهم واعفر بفيهم التعظيم والسلام ..

ولكنت لا اشعر بالحياة كما يشعر بها الآخرون .. كنت منصرفا بكلمتي الى سورة غير منظورة ، الى مثل علوي عبد ، الى عالم من الصفاء والكمال اسمو عليه حلمي ، واستوحيه عملي واحاول ان اوزع بينهم بعد الدنيا وان احول منه الحياة الصحيحة التي يجب ان يتبعها الناس ..

واشفقت على امي من هذا التحول العجيب ، وعز عليها ان تراني اتقشف وازهد واحرم نفسي من متاع الدنيا ، ففكرت في ان تزوجني ، ومدارحت رغبتها اولى الامر باسري ، فاشتركت على اسرائيا شديدا ، وقال ان الزواج يجب ان يكون بالكفالة التي تسمح للشاب جزاء كده وجتهاده ، ونجاحه وتفرقه في الفوز بعمل .. اما ان يزوجه اهله

من ماليهم ، فذلك تدليل يفسد خلقه ويجرده من كل شعور بمطالعة الواجب ومعنى المسئولية .

ووافق والدي على هذا الرأي كل الموافقة ، وزجر امي وانتهرها ، وراح يتحمي على الفي في طريقي ، مباهيا بعطفاتي وسلوكي ، معربا عن عظيم اعجابه بي .. وتحت تأثير لثاله وتشجيعه ، تمادينا في تزمتي الجديدة تكان رفاقي يلقبونني بالشيخ والدرويش وكانوا يهزأون بي لفرة ، ويتحرمونني اخرى ، ويتعجبون كل الدهش من تفرقي على الصحبة الحميل ، وبه اني كنت لا احفل بهم ، ولا اكثر بسخرياتهم ولا احمل هذه السخريات على محمل الباسطة والفكاهة والمزاح البريء ..

وتغلغلت التعاليم الدينية في اطواء فكري وقلبي ، وتسربت الى مهولي واحوالي ، فكنت افرط في الصوم حتى تتلوى امعائي من شدة الجوع ، وافرط في الصلاة حتى الهب من ركبتي ، وافرط في التجاوز والتسامح حتى اطمع الغير في ، وكل ذلك لأذلل نفسي ، واذني وذيلتي ، وانسى المرأة التي كان طيفها الساحر ما ينفك يراودني ويحوم حولي .

ولاني استطعت ان انتصر على العادة المرذولة ولم استطع ان احول المرأة عن رجاء الهمّى ، حتى علي المرأة ، ففكرت فيها بالرغم مني ، فلازمني خيالها وتسلكني ، ومرحت ميلادي وتمالكني من ثمره وانبذه ، وانقلب عليه ..

وكانت لسنات الحي تدبدلن بلحظتي ويعرفن من غرابة الطولى هذا الجانب الضعيف من نفسي ، فكن يبتسمن لي ، ويتحرشن بي ، ويكشفن امامي عن سواعدهن وسيقانهن ، ويقلدن لوجوهن بمحكات طويلة ، تهزني من سباتي ، وتغلي الدم في عروقي ، وتؤرقني الليل الطويل ..

ولم يكن اشق علي من احتمال الليل .. كانت احلام الشهوة تطوف بي ، وتجثم على صدري ، وتملأ الظلام حولي بالاشباح والرؤى . وكانت بنات الحي تتراءى لي في ظل ضحكاتها شفافة بيضاء ، مشرقات الوجوه ،

ساحكات العيون ، عاريات الابدان ، يلوحن الى الوجد الشهوة والاغراء ، ويلتفي بعضهن امامي في اوضاع منكرة ، تعقدني صوابي ، واشتعل النار في بدني ، فاهب من فراشي مذعورا ، واوقد النور ، وافتح النافذة ، وارتمي جاثيا على الارض ، وارفع بصري الى السماء الثالثة الصماء واصلي ..

وانا كنت اتيقظ شيئا فشيئا ، كنت اتناقل في الليل والدي ، وانسل من البيت انسلال اللص ، واهيم على وجهي في الشوارع ، واظل امشي حتى مطلع الفجر ثم اكر راجعا الى غرفتي ، والقي بنفسي على فراشي ، واحاول ان انام ، ولكن اعصابي الثائرة كانت تخونني ، فكنت اصارع النوم ويصارعني واغالب الارق ويغالبني ، وانا الهث واحدق في الظلام حتى تختلط افكاري وتشوش خواطري ، وتزدحم خيالاتي وتنبثق من حولي الظلام تلك الاطياف العارية وتتراقص امامي ، فازفر زفرة حرى ، واهب من فراشي ، وانادر البيت ، لاعيده سوى الجامحة الى الشوارع والتكسع في الأزقة والطرقات ..

ولي ذات مساء ، وقد اسودت في وجهي الدنيا ، اردت ان اسري عن نفسي فكرت لاول مرة في ان ازور جاري وصديقي الرسام عاصم ، فطرقت بابه ، فقال لي انه قد تغيب ولي بلبث ان يعود ثم رحبوا بي ، وادخلوني مرسمه ، وتلطفوا في انحاؤنا من القهوة واوصدوا علي الباب ..

وما كنت اعيل الطرف في الرسم حتى تراجعت مذعورا وسلبت .. احجرت بي اللوحات المدبعة المعلقة على الجدران ، لوحة ضخمة تشغل حيزا كبيرا من حائط عرضي ، وتمثل امرأة منصفة عارية ، اخضر الله الحب مخدعها ، فحبست حول بدنها العاري طرف غلالتها ، ووقفت تنظر الى الاله الصغير المرغوب ، نظرة شامخة ملؤها الثبات والتحدي ..

وكانت المرأة رائعة الجمال ، في عريها انسجام وتتاسق ، وفي عينيها قسوة وسطوة ، وفي محياها عزة وإباء ، فهتفت انا ودنوت من الصورة ، وصببت احدق في المرأة تحديقا مأخوذا .. راعني منها بالها الرائع الطعم ، فلبثت تأملها وقد تعلقت روحي ، وانطلق من صدري شبه آهة ..

احست بهذه المرأة .. احست وانتشت .. احببت بها ، واحسبت للفوز وفي مثل ومع الصاعقة اني قد احببتها ! ... احل .. احسبتها لانها كانت تكافع الاغراء مثل ، وتقاوم الشهوة مثل .. ولكن بدون قلق او اضطراب او خوف .. احببتها لانها جمعت بين عفة المرأة وجمالها ما حلا المراء لفم والجسد .. احببتها لاني احسست انها طاهرة وان في مقدورها ان تشيع روحي دون ان تمسد قليلها في بدني .. احسبتها لاني حبها كان سامية بريئة سماوية لانها لا تزال لا احد صورة تستجيبالها نفسي وتنفع روحها قلبي . غير صورة عفه المراة الطاهرة الشامخة التي تقف امام الله الحب وقفة التحدي .

واحسست هذه الصورة شبابي الهتني ، وشاغل فكري ، وموطن غرائي .. فكنت ازور صديقي عاصم كي اختلي عنه قدمي المرأة ، واتاهل من سحرها ، وانسى من عصبيتها ، وارنوي من لسانها الرائق الرائع الطعم .

واخذت احدث رفاقي عنها ، واتفن في وصف تفاصيلها ، واشدو بمديح عاصم في رسمها ، واقول وارود انها ملامة الفن المثال وصفوة الجمال والشعر ..

وطرب عاصم لاعجابي وتقديري ، فكان يستقبني بعظم ايام العطلة ، فكنت الفي سحابة نهاري في مرسمه ، متنقلا من لوحاته ، لا احد صورة تستجيبالها نفسي وتنفع روحها قلبي ، غير صورة عفه المراة الطاهرة الشامخة التي تقف امام الله الحب وقفة التحدي .

وطفقت انتهز الفرص وازور صديقي في غيبته .. ففي ذات مساء ، والجو بارد والبرد قارس وقطرات المطر يضرب النافذة سربا حاولت متصلا ، كنت جالسا في الرسم وحدي ، تأمل المرأة بمفردي ، واستلهم عزة من شموخ راسها ، والعفة من شرر عينيها ، والقوة من ثبات وجلال وقفتها .. وحنانا .. ولا ادري كيف حدث بعد شيئا فشيئا وتحسنا .. تحسست بدنها النوع الذري ، فاقدت ياسري : ثالثة ، كانت الصورة اعلى ، فلم اكسلن الاطفه في حذر ، وادامه في ولي ، وقد وجد ما الى ما دنا حسيا ما هو وعنى وشرى عند من اسابتي .

وتقد اعدت وتاسج واستحال الى ثائر لم اضطرب ولم انتفض ، والرعيت جيدي .. نوجب بدي على البدن الناضرةالسكرت بهمتها تخترق .. وسريان دمي اسعنت النار في بدني ، واندلعت في دمي ، وطوقت كل شيء حولي ، فنهضت وعنايها بعيني ، ووقفتها بعيني ، واوشكت ان اسرع والتحقت .. ولكن انجهت نحو الباب منافذا ، ثم انجهت نحو الباب ثانيا شائرا مذعورا .. وتحيته في عمق .. واستغاث لعل صديقي في الأنصرف لي ، ثم خرجت وخرجت .. مثبت كما يمشي النائم الخطفان ، مشيت كمن يمشي وهو يحلم .. واخترقت الزقة ، واجترت شوارع

ودخلت في دروب ، حتى اضنيت ... انتهيت الى ما كنت متجها نحوه .. الى ما كنت متجها اليه .. الى منعطف مظلم ينهض على راسه منزل كئيب منحجب .. منزل قد نادى اليه صديقي ورأيت في ادخله .. توقفت على عتبة الهدامة ، وتحسست جيبي ، وانا تائه لم تحركت ، وتقدمت وطرقت الباب .. فطالعني اضواء كابية متراقصة تنبعث من مصباح عادت مظلم .. واستقبلتني امرأة مديدة القامة عارية الصدر ، تبل الى في محياها عزة وإباء ، وفي عينيها تحديا وسطوة .. دنوت منها ، وحسست في لانها ، وابرزت لها كل ما املك من نقود قابست لي ، وقادتني الى حجرة ضيقة ، ووضعت امامي انصاع التسخ على جوان لي الى جوارها وطرحت في كفي ، وتمشت الى صدرها العاري وطرحت في دلال ودعتني ..

وحست بها وحست بي .. وصمتت .. عندئذ فقط رأيتها .. رأيتها في وضح لم ارها قط لأية امرأة لاني لم اكن قد عرفت في حياتي اية امرأة .. وشيءمنكر سلى غريب ، ثم بكر صديقي والمتذكرتي محسنا .. في الثار الستوائي .. وابتكاء ارجي ، والهب في صميم كياني حنقي البيض على نفسي .. فتراجعت منعورا وانا ارتعد .. ومن سورة سحطي وحنق وسخطي ، ولولة حقدي ، تصاعدت امامي في وجهي كومض البروق أصوات افكاري وميادئي ، وصور الامي وعدتباتي وكفاحي وطرائقي ، فقست اسناني ، وحولت وجهي ، وكرر على الى الهان ان واعصي والذي ، فقصت المراة البغي فعلي وبفتها ، ثم وادفعت فسرعت على الباب بعد ان اختفت منديلا كان لتوقع سهوا مني ..

ولم اكد انتنشق الهواء ، لم اكد اعبر الشارع حتى غلي الدم في عروقي وتملكتني غضب هائل تجعله جهدي ، ومشيت .. مشيت ايضا .. مشيت كما يمشي النائم الخطفان .. مشيت كمن يمشي وهو يحلم .. واخترقت الزقة ، واجتزت شوارع ، ودخلت في دروب ، حتى وصلت الى منزل صديقي عاصم .. الى منزل صديقي حيث تسكن الصورة .. الصورة العلوية ، وحيث تعيش وتتجرك في محيطها الساخر الحي ، تلك المرأة القاهرة التي حطمتني بعفتها ، وحطمتني بقبضها ، والتي يجب ان تطهرني وتسمو بي وتفراسكينة لي نفسي ، لوقت خيال وفكري ، وتنطق لي دمي الشهر ..

وطرقت الباب وانا عازم .. فقيل لي ان صديقي لم يعد بعد .. فاعربت عن رغبتي في انتظاره ، ودخلت المرسم ، واوصدت الباب ، واتجهت من فوري نحو الصورة ووقفت اليها ..

وكانت المرأة القاهرة ساحرة الفتنة والاغراء في عريها الصارخ المتوج ، والكنها ، ويا للعجب ، كانت لاتزال ثابتة وما تزال شامخة ، وما تزال ظاهرةوهابية وتحديدية .. فاستهولت منها كل هذه النفاق ، وطاش صوابي ، فانقضت نحوها وحسبت بالانقضاض عليها ..

وفي تلك اللحظة فتح الباب ودخل عاصم ، فالتفت واصرخه ، ولكني لم احفل به ، وانقضضت على الصورة ، فاربي على جسمي بدنها وارسل صرخة مدوية وهو يجذبني بعنف ..

— خالد .. ماذا تفعل ؟ ماذا اصابك ؟

فصحت وانا انتفض منه وارتجف واحاول ان انتزع اعصابي في جوف الصورة ..

— اريد ان امزقها ! .. اريد ان اقتلها ! فحملت عينا عاصم واوشك من فرط ذهوله ان ينقلب علي ، ولكنه لم يلبث ان اتقل علي ، واحتواني بين ذراعيه ، فتلزت لوزتي وامتطه مني ، فارنفد على هاودا واسلك بي ، فاقاومه في عنف ، وتعاضت منه واتحول نحو الصورة وعلي نفسي المرح على تمزيقها ، فاشتد به الغضب والتحق ، ورفع قبضته ولطمني .. اجل .. لطمني .. قد هششت ، فتمكن مني ، واقعني ، حتى فزاع يصرخني بقبضته ، ويركلني بقدمه ، وهو يصيح .

— اخرج .. اخرج .. اخرج .. وتكالب اهله علينا ، وفصلوه عني ، واحتدوا بي ، ثم دفعوني خارج المرسم وانا واجم تائه مشدوه ..

وما الفيت علي ساحلين مستقرين ، واستهولوا مني كيف فعلت هذا ، وكيف اجترأت على هذا ، وكيف عبثت بالثقة التي اولاني اياها صديقي . احمت فيهم عبري الرائع فلم احر جوابا .. لم افهم شيئا .. سحقتني الاهانة وعرتني الذل ، تمزقت على نفسي ، فطرقت وجهي بين راحتي ، وانتحبت انتحابا عنيفا ، واتهمرت من عيني الدموع ..

***

وال هنا انتهى ما قصه على صديقي خالد .. وكان يودي ان اراه بعد ذلك لول مرة لاعرف ماذا حل به .. ولكنه غاب عني شهرا طويلا ، فلما استفسرت عنه من بعض رفاقه ، هزوا رؤوسهم اسفين متحسرين وقالوا لي ان حالته النفسية قد ساءت وانه الآن في احد مستشفيات الامراض العقلية ..

ابراهيم المصري

الذين ورثوا سليمان نجيب !

التليفون الحزين كان طريق الابتسام والمرح ..

كل

الفك فاوه عن سليمان نجيب لعبت فيه المبالغة والخيال ، ومع ذلك لم ينصفوه لأن الحقيقة اكبر بكثير مما وصفوا وصوروا .

ان انسانيته لم يكن لها حدود ، وقلبه كان فى اتساع المحيط .. لقد اخذ بيد الناس جميعا ودعاهم ليدخلوا قلبه وحياته وبيته ... والنفس الصافية الكبيرة وصنعت ثلاثة ترك لهم سليمان نجيب كل شىء .. ثيابه وسيارته ومطبخه وبيته .. ولو علم انهم من هواة القراءة لترك لهم مكتبته الرائعة .

لم يترك لشقيقه ولا لاسرته شيئا ، ولكنه ترك لاصدقائه الثلاثة : الشاذلى وحسن ويوسف ، كل بيته ، تماما كما كان يتركه لهم عند سفره الى اوروبا ، غير انه فى هذه المرة لن يعود ..

كل الذى كتبوه عن سليمان نجيب لم يصور حقيقته كما ينبغى .. لان قصة حياته اروع بكثير من كل ماعرفه الناس ..

قصة سليمان نجيب مع خادمه وسائقه وطباخه تمثيلية رائعة .. وكل تمثيلياته رائعة .. ولكن هذه اروع ما اخرجه وقدمه سليمان نجيب بعد وفاته ..

فى حياته قدم للناس الوانا رائعة ، وبعد وفاته يقدم اروع تمثيلية للوفاء والاخلاص والانسانية .. « سليمان نجيب مع خادمه وطباخه وسائقه »

الشاذلى محمد ، خادم سليمان نجيب الخاص منذ ٢٥ عاما ، واولاده الثلاثة محمد ومحمود وعباس .. ولدوا فى بيت سليمان نجيب ، وهو الذى رباهم وادخلهم المدارس ، حتى لقد وصل احدهم الى الثقافة ، والثانى الى الاعدادية ، ولايزال الثالث فى الروضة . وفى حياتهم كلها لم يشتر الشاذلى لواحد منهم سوى قميص واحد بسبعين قرشا ، وكان سليمان نجيب فى اوروبا ، وعندما رجع علم بالخبر فصرخ فى وجه الشاذلى وقال له « ليه .. هو انا مت ؟ »

الدكتوران مورو وصبحى شخصيا !!

وقبل وفاته بشهر كان سائقه حسن يعرج فسأله : مالك ياواد ! فأجابه « بأن رجله اتسلخت عند ركوبه موتوسيكل فى يوم الاجازة »

واسرع سليمان نجيب بسيارته الى مستشفى مورو ، وترك سائقه هناك ليعالج !! مع انه يسكن فى شارع قصر العينى !! وقبل وفاته باسبوع اصيبت عين محمود ، ابن الشاذلى ، باحمرار ، وراه سليمان نجيب فذهب به الى الدكتور صبحى طبيب العيون العالمى ، واحضر له الدواء بنفسه !!

وكان الشاذلى واولاده والطباخ يوسف والسائق حسن ، كلهم يحملون مفاتيح لشقة سليمان نجيب ، الا هو فقد كان يستعير المفتاح منهم اذا احس بانه سيتاخر حتى لايزعج احدا منهم !

ويخرج محمود وهو يروى قصصا من انسانية سليمان نجيب فيقول : كان له ترابيزة بجوار المكتبة .. ويجلس عليه ليطالع الصحف والمجلات والتمثيليات العالمية ، وفى ذات ليلة عاد متاخرا فوجد محمود جالسا على الفوتيل ، وقد غلبه النوم ، وفى يده مجلة ، والراديو مفتوح بجواره ، فايقظه وضحك وقال له : « والله ابن عز .. وباين عليك ابن اصل » .

ويقول الشاذلى فى صوت مبحوح حزين : تصوروا ان البيه كان يرجع البيت قبل حضورى ، وكنت انا اسهر فى القهوة اللى فالدومينو ، وعندما ارجع اجده جالسا يطالع الصحف ، وينظر الى ويبتسم قائلا لى : « الشاذلى بيه وصل .. سعادتك قلبت المعايدة اللى فى القهوة ولا ضحكت الناس علينا .. ! » .

وفى احدى المرات احضروا طعاما للعشاء ووضعناه فى الفريجيدير وجاء اولادى فاكلوا كل ماوجد من طعام ، وعندما حضر هو من الخارج قال : حضروا الاكل ، وذهبت فلم اجد شيئا ...

وعرف ان اخبره بالامر ، ولكنه فهم وصرخ يقول : « بالهنا والشفا ياولاد الشاذلى ! ! »

سايب لك البيت

وعندما كان يغضب من الشاذلى او احد من اولاده يرتدى ثيابه بسرعة ويغادر المنزل ويقول وهو يغلق الباب بعنف : انا سايب لكم البيت عشان تستريحوا وفى الليل يرجع وهو يضحك ويقول : انا رجعت تانى .. ادخل والا امشى ؟

وذات مرة تشاجر مع الشاذلى فى حضور الاستاذ حسنى نجيب ، وانضم الاستاذ حسنى الى الشاذلى ووقف خارج الغرفة بحاجبه ويقول : « بقى ياشاذلى بتنمر بعينك والشاكوش على راسك ، بقى سليمان « بيه » مجنون ؟!! »

وازدادت ثورته وجعل يسب ويلعن ، وتكررت هذه القفشة من حسنى « بيه » وهو فى كل مرة يزداد ثورة ، واخيرا فهم الدعابة ، وقال : « بقى بتضحكوا على الاهيب .. انا سايب البيت لكم باعجره » ونزل غاضبا ..

وكثيرا ما كان يحضر لزيارة الشاذلى ويوسف الطباخ كثيرون من ابناء بلدهما فيفتح لهم الباب بنفسه ويقول : اتفضلوا ويقابلهم باحترام شديد .. وينادى عليهم ويطالبنا باكرامهم حتى « لا يفضحونا ويشتموا علينا ويقولوا سليمان نجيب شحات .. »

مسجد الفرشية

وكان يعطى سائقه بعض قمصانه الحريرية الفاخرة وعندما يساله : فين القمصان اللى اخدتها يقول السائق : اسلها حرير والدنيا شتا ، فيضحك سليمان نجيب ويقول : « انا حمار .. يا واد البس .. انت عامل ناصح يعنى بتفهم ؟! »

وذات يوم سمع مناقشة دائرة فى المطبخ بين الشاذلى وبعض بلدياته ، وفهم انهم يبنون فى بلدهم مسجد الفرشية ، فتدخل هو وذهب الى وزارة الاوقاف ولم يرجع الا بعد ان حصل على اعانة قدرها ٢٦٨ جنيها ، واعانة اخرى دائمة للانفاق على المسجد قدرها ٣٠ جنيها ، ودفع مبلغا من جيبه ..

دادة والست الكبيرة

وحدث عندما توفيت « الدادة » التى كانت تربى سليمان نجيب واخاه حسنى انهم اخفوا الخبر عنه ، ولكن حدثت مشادة بين عائلة الدادة وعائلة سليمان نجيب عندما رفضوا ان تدفن فى نفس مقبرة « الست الكبيرة » (والدة سليمان نجيب) ، واتصل اولادها بسليمان فحزن جدا عندما علم بالخبر ، وامر بدفنها مع والدته وقال : « هو كمان فيه تقاليد فى الموت ، بيه وباشا حتى فى المقبرة ، عجايب على الناس دول .. كلها نومة واحدة »

والذين حضروا العزاء فى سليمان نجيب دهشوا عندما شاهدوا طفلا اسمر يكاد يقتل نفسه من البكاء .. ان اسمه يوسف ابن البواب .. لقد كان يغنى الاناشيد لسليمان نجيب ويتمتع بعطفه وهداياه ..

ان هؤلاء الثلاثة ، هم ورثة سليمان نجيب الذين ترك لهم كل ما عنده ، ولم يترك خلفه ثروة ، لانه كان يؤمن بالمثل « اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب » وفى يوم وفاته كان يطالع مجلة فنية فوجد مقالا طريفا عنوانه « ما حدش واخد منها حاجة » ، وضحك بصوت مرتفع وقال : يا شاذلى اسمع : « ما حدش واخد منها حاجة ؟! »

ل وابناؤه الثلاثة رباهم سليمان نجيب

كان شخصية ساشا جيترى تعجبه وتؤثر فيه

يوسف الطباخ .. ورث عن صديقه الفريجيدر

كان يجلس هنا لمداعبة اصدقائه والقراءة

السيارة الفيات التى تركها لسائقه حسن ..

من هنا تبدا الولائم .. وتركه للطباخ

أيها الوزير.. أنت متهم باللعب!

أين ذهب صوتك.. ولماذا لا تتكلم الآن؟

قالت آخر ساعة للدكتور نور الدين طراف وزير الصحة :

أنت متهم !

الناس يتهمونك بانك تضيع وقتك فى مباريات التنس وكرة القدم أكثر مما تضيع فى عملك كوزير .

والناس يتهمونك بانك لم تفعل شيئا وانت وزير للصحة . . المستوى الصحى للبلاد لا يزال كما هو . .

والناس يتهمونك بان الوزارة غيرتك وغيرت اسلوبك فى الحياة .. لقد تعودوا ان يسمعوا تتكلم ولكنك اختفيت عن عيوننا ومن اذاننا ولم نعد نراك او نسمعك .

والناس يتهمونك بانك لم تنصف طبيبين حاولا ان يفعلا شيئا .. احدهما الدكتور عبد الفتاح سلامة ، فقد اخترع دواء لارجاع الشباب واعادة الحياة .. والثانى الدكتور على مطاوع الذى اكتشف دواء جديدا للسل ..

الدكتور طراف ـ انا لم اسمع هذه الاتهامات من قبل، لم يوجهها الى انسان ، لم يقلها لى أحد .. ربما لان الذين يناقشوننى يحرصون على أن يسمعونى كلاما حلوا جميلا كله مدح وتسبيح بحمدى ..

وانا لا اريد ان اغمض عينى اليوم وانا جالس فى كرسى الوزارة .. ولا اريد أن أقفل صدرى فى وجوه الذين ينتقدوننى . فتعالوا نناقش الاتهامات من أولها الى آخرها

هل انا وزير « لعبى » ؟

الناس يتهموننى باننى أضيع وقتى ، فى مباريات التنس والرياضة .. واحب أن اسأل هؤلاء الناس : هل تريدون من الوزير الذى يرعى صحة الناس الا يرعى صحته هو ؟

ان كل انسان فى هذه الدنيا يعرف أن الرياضة جزء من علاج الامراض ، وانها تفيد الجسم والعقل والروح .. وانا ادعو الناس لان يزاولوا الرياضة .. ادعوهم بوصفى وزيرا للصحة أشرف على صحتهم .. أليس من الاجدر أن اشرف كذلك على صحتى حتى لا اتعب ، وتتعب معى صحة الناس ؟

ثم انا لا اضيع وقتى فى الرياضة . ولا العب التنس الا مرة احدة فى الاسبوع .. واختار لذلك يوم الجمعة وهو يوم الاجازة من العمل ، ومن حقى كأى مواطن، أن تكون لى أجازتى ، ويكون لى يوم الراحة الذى اقضيه كما اشاء .

وكل ساسة العالم وكل زعمائه يزاولون الرياضة ، ولا اريد أن اضرب أمثلا كثيرة اضايق بها عقول الذين يقرأون ما أقول . وانما أريد أن أضرب مثلا واحدا .. ايزنهاور .. انه يلعب الجولف كل اسبوع .. ولم يقل أحد أن ايزنهاور يضيع وقته فى اللعب

هل تريدون دليلا بعد هذا على أننى لا أضيع وقتى فى الرياضة . ثم اسمعوا اتهاما آخر أوجهه الى شخصى .. أنا أتهم نفسى باننى اذهب الى السينما مرة كل أسبوع .. وانا أقول لنفسى : ليس من حق الوزير أن يذهب الى السينما ..

واعود فأجيب .. بل يجب أن تذهب الى السينما وأن تشهد مايشاهده الناس

آخر ساعة : انت تغيرت .. ابتعدت عن الناس .. اختفيت عن عيونهم واختفيت عن آذانهم ..؟

الدكتور طراف : انا لم اتغير .. حياتى البسيطة التى كنت اعيشها وانا طبيب اطفال ما زالت كما هى .. نفس الطعام الذى كنت اتناوله ، نفس الملابس التى كنت ارتديها ، نفس البيت الذى كنت اعيش فيه . وانا اعترف بان شغل وانا وزير اكثر مما كنت وانا طبيب اطفال . ولكننى اعرف وانا وزير اكثر مما كنت اعرف وانا طبيب اطفال . الناس لا يعرفون ان هناك ضريبة مفروضة على الوزراء .. ضريبة الظهر . والولائم والدعوات وهذه كلها ادفعها من جيبى .. هل يعرف الناس انى اشكو مثل ما يشكون من غلاء الاسعار ، ومن ارتفاع اسعار الاقمشة بالذات .. الناس لا يعرفون هذا ومن اجل هذا افترض انهم كانوا يتهموننى باننى تغيرت .

مشاكلنا الصحية كما ورثتها

آخر ساعة ـ ولكن الناس لم يسمعوا عن اعمالك ومشروعاتك .. لم يلمسوها بايديهم .. لم يشهدوها بعيونهم

الدكتور طراف ـ لان الناس لا يعرفون كيف جلست فى مكتبى ، وانا وزير ، وسط آلاف التقارير ، وآلاف الشكاوى ومن حول عشرات الموضوعات ، وقلت لا اريد ان اناقش هذه التقارير . اريد ان اعرف من اين ابدأ . اريد ان اعرف حاجات البلد ، اريد ان اعرف مستواه الصحى ، واريد ان اعرف مشاكلهم الصحية .

ولم يكن فى امكانى ان اذهب فى اول يوم الى الوزارة واصدر امرى بالقضاء على مرض السل . كان يجب اولا ان اعرف مدى انتشار هذا المرض فى البلاد ثم اعرف حدودنا المالية فى علاجه ، ثم اعرف ماذا ينقصنا للقضاء على هذا الداء الوبيل .

آخر ساعة ـ هل درست مشاكل البلد الصحية ؟

الدكتور طراف ـ نعم درستها مع اللجان الفنية ، وانا استطيع ان اقولها لكم .. أقول لكم ان مشاكلنا الصحية فى مصر عديدة واهمها هى :

- مشكلة الامراض المتوطنة .
- مشكلة السل .
- مشكلة الامراض العقلية .
- مشكلة التمريض فى المستشفيات
- مشكلة العلاج والادوية فى المستشفيات .

آخر ساعة ـ وماذا فعلت بعد ان عرفت هذه المشاكل ؟

الدكتور طراف ـ هل تريد ان اقول للناس : انا مصدوم ، انى اكره هذه الجملة ، وارى ، اننا نحن الوزراء يجب ان نقضى عليها ، لانها تجعلنا نحس ان الروتين الحكومى لم يتغير .. انا ابغض هذه الكلمات .. ابغضت ، نحن بصدد ، والبحث ، الوزارة تفكر ، والبحث بالوزارة يسير .. ولا اريد ان اقول للناس ما اكرهه ..

وعلى هذا الاساس اريد ان اصارح الناس بكل شىء ..

اريد ان اقول لهم اننا افتتحنا كلية للتمريض لكى تخرج لنا ممرضات ومعلمات يشرفن على التمريض ولا يعاملن المرضى باسلوب الجزارين .

واريد أن أقول للناس اننا كدنا نقضى على ازمة الدواء فى المستشفيات ، وانهم يستطيعون ان يلمسوا ذلك بانفسهم ..

واريد ان اقول للناس اننا نجحنا فى ان نقترب من حل لمشكلة السل ، وان هذا الحل جاء فى صورة انشاء جمعية اهلية للقضاء عليه وفى مضاعفة عدد الاسرة المخصصة لعلاجه

وبعد ذلك اريد ان اقول للناس اننا فعلنا اشياء كثيرة ، وهناك اشياء اخرى كثيرة لم نفعلها فى علاج بقية المشاكل الصحية وقد يطول بنا سردها

أريد أن أعود شابا

آخر ساعة ـ انت متهم بانك قضيت على اكتشاف طبيبين مصريين .. الدكتور عبد الفتاح سلامة الذى اكتشف دواء اعادة الشباب ، والدكتور على مطاوع الذى اكتشف دواء السل .

الدكتور طراف ـ قولوا للناس اننى أول من يفرح لاكتشاف دواء اعادة الشباب .. وقولوا لهم أن وزير الصحة سوف يكون اول من يجرب هذا الدواء على نفسه .. وقولوا لهم اننى أريد أن أعود الى الشباب لكى أسير فى طريق لا أقدم فيه على الاخطاء التى ارتكبتها وأنا فى شبابى .

ولكننى سمعت متحمسين لى الدواء اعادة الشباب لا يحقق لى هذه الامنية .. طبيب لم يجرب دواءه الا على نفسه . ولم يجربه على شخص آخر ، ولم يجربه على الحيوان . كما هو معروف فى عالم الطب عند اكتشاف دواء جديد .

وطبيب قالها بصراحة انى لا استطيع مناقشة الدواء من الناحية العلمية ، وانما انا اختبرته من الناحية العملية طبيب يقول هذا بنفسه . لم يعد هذا تريدون منى ، وانا وزير الصحة ، ان اقره على ما صنع !

هل تريدون ان تجعل مصر اضحوكة فى لم العالم ..

من قال ان دواء السل خرافة

آخر ساعة ـ ودواء الدكتور مطاوع .. هل هو كذلك خرافة ؟

الدكتور طراف ـ انا لم اقل انه خرافة ، ولم يقرر واحد بعد أن دواء الدكتور مطاوع خرافة .. فقط شكلنا لجنة لبحث الدواء . ولكنها لم تنته الى قرار .. وقالت اللجنة انه يلزمها الوقت لتجربة الدواء .. ولكننى آخذ على الدكتور مطاوع شيئا ..

آخذ عليه أنه تعاقد مع احدى شركات الادوية على انتاج دوائه باسم « موتاديل » .. وقد اختار الدكتور مطاوع هذا الاسم الذى يحمل اسمه هو .. اى مطاوع ديل ..

وانا لا آخذ عليه انه كتب العلاج باسمه ، وانما آخذ عليه انه أتى عملا غير مشروع فى أى قانون .. كان يجب أن يترك الدكتور مطاوع لنا الفرصة . لكى ندرس دواءه ، وكان يجب أن يثق فينا وفى حكمنا قبل أن يذهب الى الصحف ، ويبشر العالم بدوائه قبل أن نجرى به التجارب اللازمة .. ولكننى لم اقل ، كما يتهمنى الناس ، أن دواء الدكتور مطاوع خرافة .

ثم انتقل الدكتور نور الدين طراف فى الحديث ، وهو يقول : هل انصفت نفسى امام اتهامات الناس .. انا اكره المناورة والمداورة ، واريد ان يعرف الجميع منى كل شىء .. وانى لم اتغير وان مكتبى مفتوح على مصراعيه لكل من يريد ان يقابلنى .. ثم انى احب ان اقول للناس شيئا مهما قبل ان انهى حديثى معهم ..

اريد ان اقول لهم : اننى كنت طبيب اطفال ، ولقد عرفت وانا وزير الصحة ، ان هناك ١٤٠ طفلا يموتون فى مصر من بين كل الف طفل .

وهذه اكبر نسبة وفيات فى الاطفال يشهدها العالم ..

فاسمعوا منى هذا العلاج لاطفالكم . اسمعوا نصيحة من وزير الصحة .. اتركوهم اطفالكم على طبيعتهم .. اتركوهم ليستمتعوا بالشمس ، والهواء ، والظروف الجوية المتقلبة .. اتركوهم ليشعروا بالحر والبرد ، دعوهم للطبيعة ، ولا تغلقوا عليهم ابواب البيوت فتخنقوهم .. ثم اذهبوا الى الخلاء يوما واحدا من كل اسبوع الى الاندية ، وانزلوا الى ملاعب الرياضة وجربوا السعادة التى اجربها انا يوما واحدا فى الاسبوع . ولا تقولوا بعد ذلك ان وزير الصحة رجل يضيع وقته فى اللعب .. ويهرب من الوزارة الى اللعب كالتلميذ الخائب الذى يهرب من حصته الى ملعب المدرسة !

وزير الصحة بين كؤوس التنس

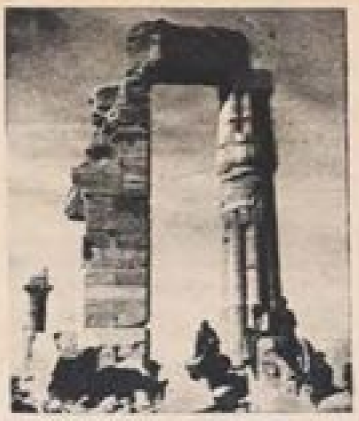

تمتاز معابد النوبة بعشرات النقوش الدقيقة التي تروى قصص الحياة في مصر الفرعونية

عالم الآثار المصري الدكتور سليم حسن يشير الى رسم محفور يرمز الى مولد ابن الملك رمسيس ..

الاعمدة الرائعة هي الاخرى لن تنجو من الغرق وستختفي كلها تحت الماء . . .

الصخور المقدسة وحدها ستنجو من المصير الاليم ، وستنقلها مصر الى متحف خاص في اسوان ..

العالم يبكي على آثار مصر الغارقة

النشاط العجيب الذى يدور الآن بين آثار النوبة .!

ليست مصر وحدها التي تضع يدها على قلبها من أجل الآثار التي ستغرق وتختفي الى الأبد تحت النيل .. فامريكا مشغولة بمعابد انس الوجود وابو سنبل والسبوع وكلابشة ،وهيئة الامم مشغولة هي الاخرى ، واليونسكو ارسلت بعثات لدراسة المشكلة ،

وبذلك اصبحت منطقة النوبة مسرحا لنشاط غريب .. وجوه قادمةمن هولندا وسويسرا ، ومن أمريكا وفرنسا، رجالونساء .. مهندسون وعلماء آثار ، وهواة آثار .. ومن بين من حضروا عالمة الآثار الفرنسية مدام نوبلكور ، وقد سهرت ليالى طويلة لبحث المشكلة .. كل هؤلاء جاءوا للاطمئنان على معبد أنس الوجود الذى سيختفى الى ارتفاع خمسة أمتار ، ولن يظهر منهطوالالعام سوىأجزاء بسيطة بعد أن كان ذلك مقصورا على أيام الفيضان وحدها ، كما هو الحال الآن .

في كل مكان .. في القاهرة وفي فرنسا وهولندا وسويسرا، وفي السويد والمانيا وفيانجلترا وبلجيكا اجتماعات ومناقشاتمن أجل الآثار التي ستغرق ، وهم جميعا يقولون : انها ملك للعالم كله .. وليست لمصر وحدها ، والمشكلة أصبحت من حقالملايين الذين شاهدوها وسمعوا عنها وأصبحت جزءا من حياتهم .. ورصدتاليونسكوآلافالدولارات للمساهمة في انقاذها .. اذا كان هذا ممكنا

البرقيات الحائرة

وجاءت برقيات من أمريكاكلها دموع ، وبسالأصحابها عنأنس الوجود .. وهلسيختفيويبتلعه النيل ؟!

وعرض متحف المتروبوليتان الامريكي مليوني دولار مساعدة لمصر ، ولم تقف مصر مكتوفة الأيدى ، فقد ذهب الىهناكعلماء الآثار المصريون .. سليم حسن واحمد فخرى ولبيب حبشي ومصطفى صبحي ومحمد ابراهيم ومكثوا ثلاثةأسابيع بينسبعةعشر معبداستغرق كلها ، وبدأتالرحلة الحزينة من أبو سنبل الى معبد السبوع وجرف حسين وابريم وعمدة وكلابشة والدكة وتوشكى وبلانه ، وبعد كل الدراسات والافتراحات وصلوا الىحل واحد حزين .. الى حقيقة مؤلمة .. وهي أن آثار النوبة والمعابد السبعة عشر ستختفى الى الابد

ولن تستطيع مصر ، ولنيستطيع العالم الا أن يحتفظ بصورة منها على شرائط السينما وفوقأوراق التصوير وعلى لوحات الرسم ، ولنيستطيعوا الا نقل عددبسيط من التماثيل الصغيرة ، لا يزيد علىسبعة ، وهي أبو سنبلوحده اربعون تمثالا لرمسيس .. الذى أنشأ هذا المعبد الرائع !!

حل واحد

ولقد بذلعلماء الآثارالمصريون الذين سافروا الى هناك محاولات كثيرة للوصول الى حل يحفظهذا التراث ، وناقشوا ليالى باكملها واجتمع حول موائد الاجتماعات كل المصريين الذين يبحثون في الآثار .. سليم حسن واحمد فخرى ولبيب حبشي ومصطفى صبحي ومحمد ابراهيم .. وكان الحل الوحيد الذى وصلوا اليه ، هو التقاط أفلام سينمائية ملونة للمعابد والاحتفاظ بها لعرضها على السياح ، واقترحوا كذلك اقامة متحف في جزيرة اسوان يضم نماذجصناعية للمعابدالأثرية ولوحات مرسومة وصورا ملونة وأفلامسينما، ويعيش الزوار في صورة مصغرةمن المعابدواقترحوا

معبد ابوسنبل الذى اقامه رمسيس

استدعاء البروفسير يونكر الذى عاش فيمصر خمس سنوات كاملة لدراسة معبد أنسالوجود ، وهو اكبر عالم للآثار يعرف كل شيء عن المعبد (الخالد)

مفاجآت سعيدة لمصر

وشيء آخر تحاول مصر انقاذه قبل أن ترتفع مياه النيلوتكتسح التاريخ العريق .. فالارضهناك عامرة بالآثار التي لم تكتشف ،

وقد بدأ الحفر في بعض المناطق ولكنه لم يتم ، ويتوقع العلماء الباحثون العثور على مفاجآت ضخمة ، وكنوز هائلة ، وآثار تثير ضجة كبيرة في العالم ، لان النوبة كانت مهد الحضارة في وادى النيل !!

ويطالب علماء الآثار بسرعة ايفاد البعثات الى هناك لتعمل ليل نهار في الحفر والتنقيب ، قبل أن تنتهى السنوات الثلاث وتغرقالاراضي بالمياه .. ويخشى العلماء أن يعثروا علىتماثيلضخمة

يمتلىء معبد ابو سنبل بعشرات منهذه التماثيل الجبارة ، ووقف علماء الآثار الثلاثة سليمحسن واحمد فخرى ولبيبحبشي ، يلقون نظرة وداع اخيرة ..

تماثيل حرس الشرف الذى يقف على باب المعبد المقدس ، ورغم جمالها ودقتها فان ضخامتها تحول دون انتقالها

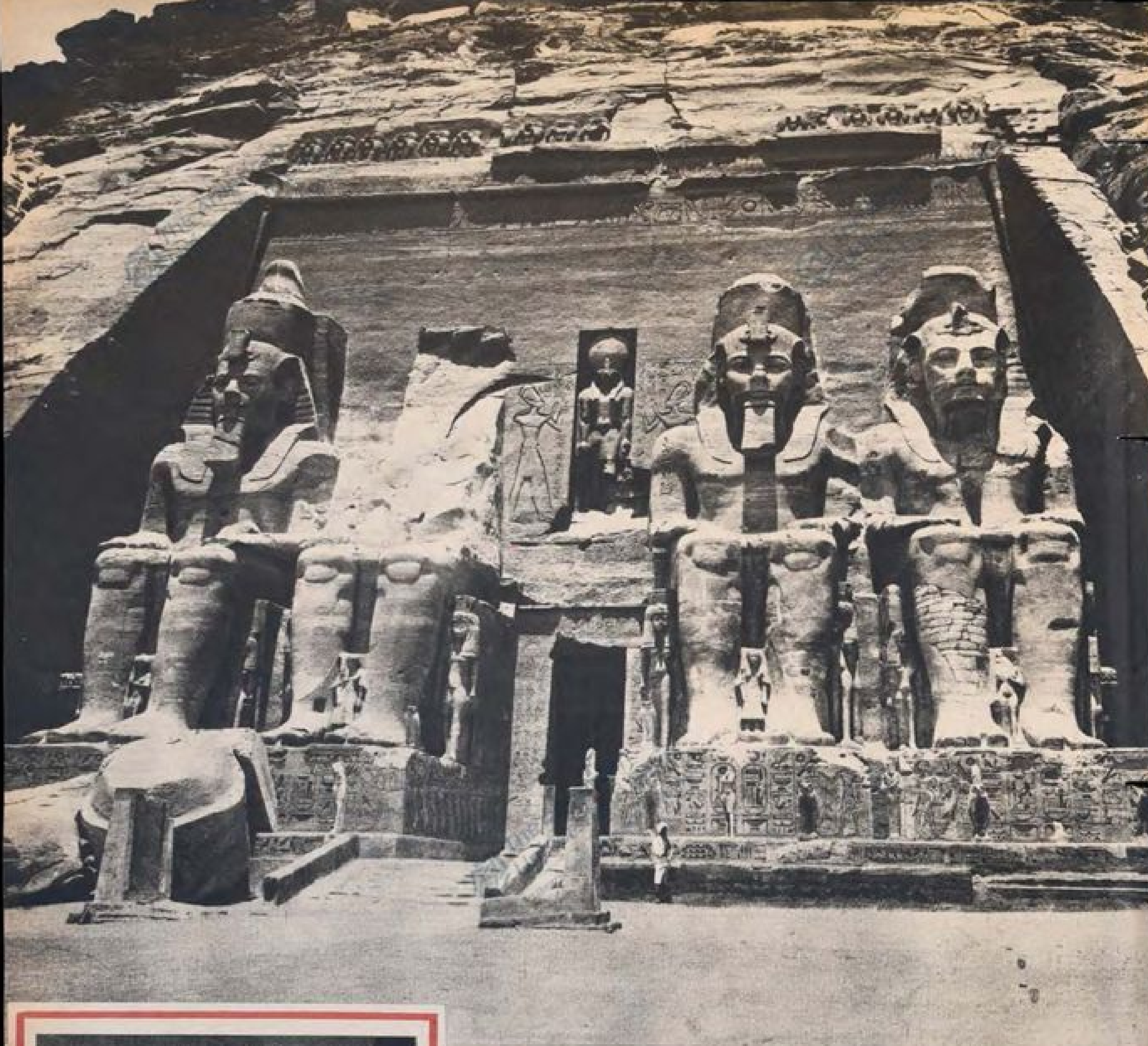

هواجل معبد اثرى فى الدنيا ومجموعة التماثيل التى فى مدخله تنطق بالعظمة والجبروت وبينها تقف ٤ تماثيل جبارة منحوتة فى الجبل ..

الاستاذ ابراهيم جابر مدير معهد النماذج ، المصرى الوحيد الذى ينتظرون منه دورا كبيرا فى اتمام نماذج مصغرة لجميع آثار النوبة

العباقرة الاربعة الذين يستطيعون عمل نماذج دقيقة للآثار ، وهم يعملون على اتمام نموذج لمعبد انس الوجود . . .

ومعابد كبيرة ولا يستطيعوا نقلها فتغرق هى الاخرى . بعد هذا المجهود الشاق .. ولكن المغامرة تستحق الثمن الغالى !!

ماذا ينتظرون ؟!

وبعد كل هذا اتجهت الانظار الى رجل واحد ومعه ثمانية مساعدين ... وقالوا لهم : انتم مسئولون عن آثار أجدادكم ... والرجل اسمه ابراهيم جابر ومساعداه غازى مرسى وزينهم على والحقيقة المؤسفة ان مصر كلها ليس فيها الا هؤلاء الثلاثة الذين يستطيعون عمل نماذج دقيقة لكل الآثار التى ستغرق ، ومع هؤلاء الثلاثة معجزة مصرية اسمها « سعد » ، وهو لايقرأ ولا يكتب ولكنه يصنع بيديه الاعاجيب ، ثم المساعدون الخمسة الذين يقتصر عملهم على مجرد المعاونة ...

ان هذه المجموعة المتواضعة ، مطلوب منها أن تذهب الى المعابد التى ستغرق ، ومطلوب منها ان تحمل اكوام الخشب واكياس الخيش والكتان والزيت ، ومطلوب منها ان تنقل صورة دقيقة وطبق الاصل لكل شئ فى ١٧ معبدا ضخما . والسر فى هذا انهم هم الوحيدون ، فى معهد صنع النماذج الاثرية ، الذين استطاعوا ان يصنعوا نموذجا عجيبا لمعبد انس الوجود ولجزيرة فيلة باكملها ، والنموذج دقيق بصورة مذهلة ، وقد استغرق صنعه شهرا واحدا وتكلف ٥٠ جنيها فقط !!

كلمة واحدة

ويقول الاستاذ ابراهيم جابر : اننا ننتظر كلمة واحدة من وزير التربية والتعليم .. كلمة واحدة من الصاغ كمال الدين حسين يقول فيها « اذهبوا » ، ثم نسافر نحن الثلاثة ، ومعنا المساعدون الخمسة ، الى ابو سنبل والنوبة ، ونبدأ فى عمل نماذج دقيقة للمعابد والنقوش والتماثيل قبل أن يضيع الوقت ويفاجئنا النيل فيغطيها . وعلى الرغم من ان ميزانية المعهد فى السنة كلها ٣٠٠ جنيه ، وهى نفسها ميزانية ١٩٢٨ ، ولم تتغير من هذا التاريخ ، وعلى الرغم من أن الميزانية المقترحة لانقاذ آثار النوبة هى مليون جنيه فى السنوات الثلاث القادمة ، فاننا لا نطالب باى شئ .. سوى كلمة واحدة من الوزير يقول فيها « اذهبوا » .

وبعد ثلاث سنوات سترتفع مياه النيل الحمراء امام السد العالى ، وتختفى تحتها المعابد السبعة عشر ، وتبقى فقط رسومها على الورق ، وصورها فى الافلام ، ونماذجها فى المتاحف ، وذكرياتها فى قلوب الذين زاروها ، وسيذكر العالم وتذكر مصر بعد هذا التاريخ ، أن النيل الذى ارتفع ليغرق آثار النوبة ، قد ارتفع بحياة الملايين من تحت الارض الى قمة السماء ، وانه صنع فى طريقة مجد مصر الصناعية ، وتحولت ايامها كلها الى اعياد .

دنيا عجيبة

٣ رسائل من ٣ عواصم

يومياتي في أمريكا..

بقلم الدكتور

رشاد رشدي

لم يكن التاكسي قد ابتعد بنا كثيرا عن الميناء عندما طالعتني ناطحات السحاب طويلة شامخة على الجانبين . واعتدلت في مقعدي بين صديقتي (شيلا) وصديقي المصري الذي يعمل في الامم المتحدة وقلت : « هذه هي نيويورك اذن » .

وقالت (شيلا) والسرور يملأ وجهها : « نعم هذه هي نيويورك وأنا سعيدة لاني قد عدت اليها مرة أخرى ... » .

قلت : « اتحبينها حقا ؟ » .

قالت : « أحبها ؟ انني لا أعرف طعم الحياة وانا بعيدة عنها .. ولقد ابتعدت عنها هذه المرة مدة طويلة .. ستة شهور كاملة » .

والتفت الى سائق التاكسي وقلت : « أتسمع هذا ؟ ان السيدة انجليزية ومع ذلك فهي تعتبر نيويورك وطنها . الا يجعلك ذلك فخورا ببلدك ؟ » .

والتفت الي وقال في غير اكتراث : « انا جميعا نعيش هنا فهي بلدي مثلما هي بلدها . ان نيويورك بلد الكل ياسيدي » ..

وكانت هذه هي الحقيقة الاولى التي عرفتها عن نيويورك والتي لمستها بنفسي بعد ذلك .. والى ان رأيت نيويورك بعيني لم أكن بصراحة أستطيع أن أصدق قصة الامم المتحدة . كنت اعتقد أنها (عصبة أمم أخرى) أو انها دعاية امريكانية . ولكن كل من يرى نيويورك ويسير في شوارعها ويسمع اللغات المختلفة التي يتكلمها أهلها واللهجات المختلفة التي يتكلمون بها الانجليزية . ان كل من يرى نيويورك باختصار يستطيع أن يرى الامم المتحدة دون أن يزور مقر هذه الهيئة ..

وعند باب الفندق قالت لي (شيلا) وهي تودعني : « اني أتمنى لك وقتا طيبا في نيويورك ، وارجو أن لا تتضايق اذا وجدتها جسدا بلا روح . فعليك أن تتقبلها كما هي .. الى اللقاء » .

ودخلت الفندق الفخم على حدود (برودواي) أسأل عن الحجرة التي حجزوها لي .. واذ صعد بي (الاسانسير) الى الدور السادس والسبعين لم يكن في ذهني غير صديقتي (شيلا) ..

صوت أمريكا

كنت أفكر فيما قالته لي (شيلا) من أن نيويورك جسد بلا روح عندما فتح الخادم الراديو الذي في جدار حجرتي وانساب هذا الصوت في أذني :

— « لماذا لاتتعلم رقصة السامبو ؟ .. انها أحدث رقصة وأعظم رقصة في العالم كله .. اتصل الآن بمعهد ... ارفع سماعة التليفون الآن .. نعم الآن .. لماذا تتردد ؟ ان رقصة السامبو أحدث وأعظم رقصة في العالم .. والآن تسمعون الاخبار .. سقوط طائرة في طريقها الى ميامي .. الرئيس ايزنهاور يعود من اجازته .. سكرتير الامم المتحدة في طريقه الى بكين .. والآن .. نعم الآن وقبل أن يفوت الاوان اتصل بنمرة ... واطلب جهاز تلفزيون .. انه أحدث وأعظم جهاز في العالم .. اطلبه الآن يكن عندك الليلة للتجربة فقط وبدون مقابل .. بدون مقابل مطلقا .. ولن يفيدك هذا بشيء .. ان كل ماتريده هو خدمتك لان هذا الجهاز هو أحسن وأحدث جهاز تلفزيون في العالم . هذا هو رأي أكبر خبراء التلفزيون ، وهو أيضا رأي فرانك سيناترا . هل سمعت أحدث أغانيه ؟ اسمع الآن .. ولكن لحظة واحدة .. هل تعرف السبب في أن بن (ماكسويل) هو أحسن بن في العالم ؟ السبب بسيط .. بسيط جدا وهو .. » .

ان صوت أمريكا هذا يصيح في اذنك أينما ذهبت .. وأنت لاتسمعه على الراديو فقط .. ولكن على صفحات الجرائد وشاشة السينما وفترينات المحال وكل ماتشتريه من ملابس أو طعام أو ادوات الزينة . وهو يضحكك في أول الامر ولكنك تعتاده بسرعة . أكثر مما تعتاد أي شيء آخر هنا . فبعد ثلاثة ايام فقط من وصولي الى نيويورك وجدت نفسي قبل أن أشتري باكو شكولاتة أو علبة سجاير اقرأ ماعليها بامعان لاتحقق انها أحسن شكولاتة أو أحسن سجاير في العالم . ووجدت نفسي أعتقد انني أسكن في أحسن لوكاندة في نيويورك . وآكل في أحسن مطعم بها . وأشتري جرائدي من أحسن بائع جرائد في الولايات المتحدة .. وبعد أسبوع واحد وجدت نفسي أعتقد — كما يعتقد كل أمريكي — انني أعيش في أحسن بلد في العالم !

ان صوت أمريكا لايقاوم .

ليلة رأس السنة

وفي ليلة رأس السنة ذهبت مع صديقي المصري الى (تيمز سكوير) في قلب نيويورك نتفرج على شجرة عيد الميلاد الضخمة ، ونسير مع الجماهير .. ولفت نظري رجال البوليس المنتشرون في كل مكان . كان منهم تلك الليلة في (تيمز سكوير) وحده حوالي الثلاثمائة على الاقل . ورأيت مثل هذا العدد أو أكثر من باعة الزمامير الورق منتشرين في نفس المكان .. ولكن لم يكن هناك شيء غير عادي .. فعدد الجماهير لم يكن يزيد كثيرا على عدد الناس في شارع فؤاد في أي ليلة من ليالي الجمعة أو الاحد .. وذهبت مع صديقي الى مطعم فرنسي قريب قضينا فيه حوالي الساعتين ثم خرجنا .. فاذا كل شيء قد تغير في (تيمز سكوير) والشوارع القريبة منه ووقفت نيويورك كلها تنتظر ميلاد السنة الجديدة .. تنفخ في الزمامير الورق وتنتظر .. انني لا أستطيع أن أصف غرابة أو قوة الاصوات التي سمعتها تلك الليلة . فاني لم أسمع مثلها من قبل . ولكنها هي الأخرى كانت مثل صوت أمريكا — لاتقاوم . فبعد لحظات قليلة وجدت نفسي أندفع مع صديقي المصري الى أحد باعة الزمامير ونشتري زمارتين وننفخ مع آلاف الناس حولنا ..

العالم الجديد والعالم القديم

وفي أول يوم من أيام السنة الجديدة ذهبت في المساء الى مركز (روكفلر) وصعدت الى حجرة (القوس قزح) في الدور التاسع والثمانين وأخذت مكاني الى جانب احدى النوافذ أتفرج على نيويورك .. والحق انها جميلة .. جميلة من نوع آخر غير جمال لندن وباريس .. فكل شيء هنا مكشوف .. مكشوف على مدى البصر .. لان ناطحات السحاب لاتخفي شيئا وراءها .. طويلة رفيعة .. رشيقة كالابراج القوطية .. توحي اليك بعالم جديد ، ومدنية جديدة ..

وأشياء أخرى كثيرة وأماكن أخرى كثيرة رأيتها في نيويورك أوحت الي بهذا الشعور .. ان هؤلاء المهاجرين القدماء الذين انعزلوا عن أوطانهم منذ قرن أو قرنين يستأنفون هنا في المهجر الحياة والتقاليد التي ألفوها في أوطانهم منذ قرن أو قرنين والتي اندثرت أو تطورت الى شيء جديد هناك ..

نعم ، هذا هو احساسي — ان هذا العالم الجديد هو مزيج غريب بين الجديد والقديم .. وان شيئا قد حدث هنا كما لم يحدث في أي بلد آخر من بلاد العالم .. ان شيئا قد توقف عن النمو برغم هذه الوثبة الهائلة الى الامام — برغم ناطحات السحاب والقنبلة الذرية .. فان تحت هذا كله طبقة داخلية — طبقة من المقربات القديمة التي تحتفظ بالتقاليد والحضارة الاوروبية حية كما كانت منذ قرنين لم تمسها يد الزمن ولم تتطور الى شيء ..

احاديث الناس في نيويورك

ويتحدثون في نيويورك هذه الايام عن جرائم السطو على البنوك التي حدثت منها أربع في اسبوع واحد . وعن شهر العسل بين الرئيس ايزنهاور والكونجرس الامريكي — شهر العسل الذي دام ثلاثة أيام فقط .. وعن ابنة المليونير نجمة السينما الجديدة (جريس كيلي) الشقراء الفاتنة وعن غراميات (مارلون براندو) التي لاتنتهي وولعه بالسمراوات ، وعن (جون فونتين) التي تظهر للمرة الاولى على مسارح برودواي . وأيضا عن امكان البقاء في عالم واحد مع روسيا .. فنيويورك — التي هي ثمرة التعاون بين جميع أمم العالم تقريبا — تقف اليوم حائرة أمام الموقف الدولي ..

الا أنها رغم هذه الحيرة مازالت تواصل حياتها المرحة المتفائلة بكل مافيها من عمل وفراغ . وهي مازالت أيضا تأبى على كل قادم جديد اليها أن يتمتع بحقوقه كاجنبي ولو ليوم واحد — فليس المفروض هنا أن تجهل لونا من ألوان الطعام أو أن تستفهم عن شيء أو حتى أن تضل الطريق لانه — كما قال لي سائق التاكسي — كل من في نيويورك صاحب بيت!

رشاد رشدي

• التقبيل مباح في شوارع لندن!

• رحلات بالتقسيط إلى أمريكا

لندن — من زغلول السيد :

أخذت شركات السياحة في الاستعداد منذ الآن لترتيب برامج رحلات الى أمريكا ، تستغرق ثلاثة أسابيع . يزور السائح خلالها نيويورك ووشنطون وفيلادلفيا .. على الا تزيد تكاليف هذه الرحلة على مبلغ خمسين جنيها . بخلاف الأكل واجرة السفر ..

أما مسألة السفر نفسها ، فلم تعد مشكلة بعد اليوم ، ففي وسع السائح أن يسافر الى أمريكا بالطائرة . ولايدفع الا ١٠٪ فقط من الاجرة . على أن يتم دفع الباقي بالتقسيط على ١٢ شهرا ..

التقبيل في بريطانيا

وتضحك لندن بسبب حادث القبض على بعض الشبان والفتيات في روما لانهم تبادلوا القبل في السينما أثناء اطفاء الانوار !

ويتهم الانجليز ايطاليا من أجل ذلك بالرجعية . وبأن الكنيسة تتدخل في شئونها العامة ..

ولاغرو في ذلك ، فان التقبيل وأكثر من التقبيل مباح في دور السينما ببريطانيا لابعد اطفاء الانوار فحسب ، بل أثناء اضاءة النور ..

المجندات الامريكيات

وعلى الرغم من أن الجنود الامريكيين الموجودين في بريطانيا يتزوجون من الانجليزيات بمعدل ٢٥٠ زواجا في الشهر .. فان المجندات الامريكيات يرفضن الزواج من الشبان الانجليز ..

والسلطات الامريكية تعامل هؤلاء المجندات تماما كما يعامل الجنود الرجال ... فاذا أرادت فتاة أمريكية أن تتزوج ، فعليها

جاويشة امريكية ومعها مجندة عادية تتنزهان في لندن في يوم عطلتهما ..

موكب الملوك والخادمات الفاتنات

مدريد – من عبد القادر مختار :

يوافق يوم ٥ يناير من كل عام ، عيد الملوك المجوس ، وهو بحسب العقيدة الكاثوليكية ، يوافق يوم وصول ثلاثة من ملوك الشرق ، الى حيث ولد السيد المسيح ، لتقديم الهدايا ، ابتهاجا وتبركا بمولده

ويحتفل الاسبانيون في هذا اليوم ، ويقدمون الهدايا الى الاطفال خاصة ، والى الاقارب والاصدقاء والخدم بوجه عام

وتنشط قبيل هذا اليوم حركة البيع والشراء ، وتقام على جوانب الشوارع الهامة في كل مدينة ، اكشاك خشبية مؤقتة ، تعرض فيها مختلف أنواع الهدايا ، وخاصة لعب الاطفال الشعبية الرخيصة الثمن ، حتى تكون في متناول جميع الطبقات

موكب الملوك

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ٥ يناير ، ينظم المجلس البلدي في مدريد ، عاصمة اسبانيا ، عرضا عاما يمثل فيه وصول الملوك المجوس الى المدينة بملابسهم التقليدية القديمة ومعهم حاشيتهم

ويبدأ العرض على اضواء المشاعل يتقدمه موكب فرسان البوليس وحرس المدينة بموسيقاهم .. ثم تتبعهم فرقة من حرس كل ملك من ملوك « المجوس » بأزيائهم المختلفة .. تليهم مجموعة من الناس تمثل أهالي فلسطين في زيهم القديم على عهد السيد المسيح ، بعضهم يركب الحمير ، وبعضهم يسير على قدميه ، وبعضهم يرعى غنمه ويدفعها الى الامام بعصاه .. والجميع يرتلون الاغاني الدينية في أصوات عذبة جميلة

ثم الملوك الثلاثة في ملابسهم المزركشة الزاهية الالوان ، فوق جيادهم المزدانة بالزهور ، وحولهم خدمهم يحملون الهدايا للاطفال ، الذين يصطفون مع أهليهم على جانبي الطريق ، يحيونهم ويهللون لقدمهم

وقد ينتهز بعض الآباء فرصة توقف الموكب ، فيحملون أطفالهم الصغار ، ويقدمونهم الى أقرب ملك ليقبلهم .. وهذا يترك في نفس الطفل الصغير أثرا عميقا قد يستمر طول حياته ..

ويعتقد الاطفال – كما يسمعون من آبائهم – ان هؤلاء الملوك سيمرون بدورهم في المساء ، ليتركوا الهدايا لكل طفل

ويمر هذا الموكب الكبير في شوارع المدينة في طريقه الى المجلس البلدي ، حيث يستقبله عمدة مدريد ، مرحبا بالملوك « المجوس » ، شاكرا لهم عنايتهم بأطفال المدينة ، ويهنئ المشرفين على اخراج الاستعراض والمشتركين فيه بحسن أدائهم ، واجادتهم لعملهم .. ثم يقوم بتوزيع ما يتبقى من الهدايا على الاطفال الحاضرين

المرأة الاسبانية

ان جمال المرأة الاسبانية يستوقف نظر كل زائر لتلك البلاد .. انه مزيج رائع من الدم العربي والدم الاسباني ، ينعكس اليوم على المرأة الاسبانية فيكسبها جمالا فريدا أخاذا ، ممزوجا بالانوثة والرشاقة واكتمال الصحة ويضفي على البشرة البيضاء المشربة بالحمرة لونا جذابا

والمرأة الاسبانية عاطفية ، تخلص في حبها ، وتتفانى في الوفاء ، مما يجعلها ربة بيت ممتازة ، ترعى شئون منزلها ، وزوجها ، وأطفالها

والذي يسترعي النظر في نساء اسبانيا هو ارتفاع نسبة الجمال ، فانت تجده بين جميع طبقات الشعب ، بين الفقراء والاغنياء ، وبين المثقفات والجاهلات على حد سواء

ساعة « الباسيو »

ومعروف أن المرأة الاسبانية من الطبقة الغنية ، تنافس المرأة الفرنسية في أناقتها .. وتمتاز عليها بجمالها

ونساء الطبقة المتوسطة في اسبانيا – وهي الطبقة التي تمثل طائفة الموظفين في مصالح الدولة والشركات والمحال العامة – لا ينقصهن الجمال ولا الاناقة .

وحسب الانسان متعة أن ينتظر ساعة خروج الموظفين والموظفات من مكاتبهم عندما يذهبون الى المقاهي والبارات ، لتناول بعض المرطبات قبل الاكل ، أو ساعة الخروج من السينما حيث يسيرون الهوينا في الشوارع الكبيرة بعض الوقت

وتكتمل للرائي لوحة فنية رائعة حين تحين ساعة « الباسيو » أي ساعة النزهة في صباح أيام العطلات والاعياد ، عقب الخروج من الكنيسة .. ففيها يأخذ الشباب من الجنسين في التريض ذهابا وجيئة في الطرق الفسيحة ذات الارصفة العريضة التي يظللها صفان من الاشجار ، يكسبانها جمالا وروعة

جرسونات المقاهي

ولعل من أبهج مناظر مدريد أن ترى في المقاهي والبارات فتيات جميلات حقا ، في ملابس أنيقة زاهية ، يعملن « جرسونات » ويخدمن « الزبائن » في رشاقة وخفة .

الامريكيون أفسدوا الخادمات

وخادمات المنازل في الغالب من فتيات الريف الاسباني اللاتي يحضرن للخدمة في المدن ، حيث يقمن في البيوت التي يعملن فيها ، ويتقاضين أجرا يتراوح بين جنيهين وثلاثة جنيهات .. وهن يجدن الطبخ ، والغسل ، وكي الملابس ورتقها .. ويقمن بأعمال النظافة والترتيب

وهناك طلب مستمر على الخادمات الاسبانيات من الأسر الكبيرة في انجلترا ، حيث تذهب بعض الفتيات الفقيرات للخدمة ، ولتعلم اللغة الانجليزية

ولقد أثر وصول الامريكيين الى اسبانيا للعمل في القواعد الجوية والبحرية المشتركة ، في ارتفاع أسعار الخادمات .. بل انه كان – كما تقول ربات البيوت هناك – سببا في افسادهن وجنوحهن الى الاهمال ، وكثرة الخروج من البيوت بحسب عادات الامريكيين

بدأت الخادمات الاسبانيات يكثرن من الخروج في الشوارع ولقاء اصحابهن .. بعد وصول الامريكيين ..

تعمل المرأة الاسبانية جرسونة في المقاهي .. وهي تمتاز برشاقتها وخفة حركتها ..

طالبة في كلية الآداب بمدريد .. يمتزج فيها الجمال الاوروبي بالطابع العربي ..

أن تحصل أولا على موافقة الضابطة رئيستها .. وبعد ذلك يفحص الخاطب طبيا .

ومع ان الخطيب الانجليزي يعامل بعد ذلك كأنه أمريكي ، أي مثل معاملة الفتاة الانجليزية التي تتزوج جنديا امريكيا فان المجندات لا يردن الزواج من الشبان الانجليز .

وربما يرجع سبب احجام الامريكيات عن الزواج من الانجليز الى شخصية الانجليزي كزوج . وقد كتبت هذا الاسبوع مس جوزفين جيجدت الى جريدة النيوز كرونيكل تشكو من الزوج الانجليزي ، فقالت : ان الشاب الانجليزي مغرم بالثرثرة والتنكيت .. وهو أشبه بالتلميذ الصغير الذي لا يكبر أبدا ..

والشاب الانجليزي مستقيم ولكن خياله ضعيف ، وشخصيته أضعف لدرجة تجعله أقرب الى المرأة منه الى الرجل .. وهو طفل جاهل كعاشق ، وممثل كزوج ، يدفن نفسه بين صفحات الجرائد وعندما يبلغ الاربعين ، ينادي زوجته Mum ويطلب أن تعامله كما تعامله امه ..

برج ايفل يطل على باريس الغارقة وقد انعكست صورته على المياه المتدفقة في الشوارع ..

باريس .. تجرفها السيول

واخيرا بدأ منسوب المياه في نهر السين في الانخفاض ، بعد أن ظل اسبوعين في ارتفاع متواصل ، حتى تدفقت المياه في شوارع باريس ، وتسربت الى الادوار الارضية من مبانيها ، وهددتها بالسقوط .. الا أن المعروف أن معظم مساكن باريس قديمة ترجع الى منتصف القرن التاسع عشر ..

وقد هددت مياه الفيضان الزاحفة والسريعة الجريان ، سلامة الكباري القائمة فوق نهر السين ، والتي تربط ضواحي العاصمة الفرنسية بعضها بالبعض الاخر ، وقطعت الطرق والمواصلات .. وعاش أكثر من خمسة عشر يوما من الاهالي في رعب قاتل ..

وانحسرت المياه ، ولكن رئيس بلدية باريس يطلب من الحكومة اعتماد ما يوازي اربعة ملايين جنيه لاقامة سكوريد الفيضان .

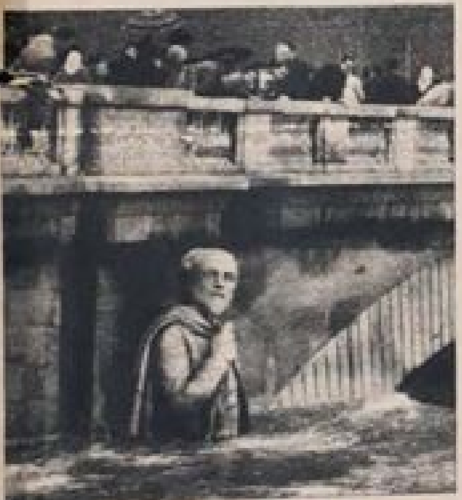

تمثال لمحارب قديم متخذا كوبري ... يعتبره الباريسيون مقياس النهر .. وقد بلغت المياه نحره منه عندما بدأ النهر في الانخفاض

اقامت البلدية مكانا امينا لاستقبال الحيوانات المنزلية ووقايتها من نكبة الفيضان التي اغرقت بكل شيء ..

هذان الجنديان الامريكيان يعاونان اسرة فرنسية هاجم الفيضان منزلها ، لنقلها على قارب من المطاط الى مكان امين ..

مجتمع آخر ساعة

ليلة يونانيــة جميلة قضاها المجتمع هذا الاسبوع!

لقد صممت جمعية الشابات المسيحيات على أن تنقل المجتمع ليلة كل اسبوع الى احدى البلاد الجميلة .. فأقامت ليلة هندية .. ثم ليلة باكستانية .. وكان اللقاء هذا الاسبوع فى أثينا .. قلب اليونان ..
وقدمت باقة من عضوات الجمعية عدة رقصات وطنية يونانية ، بالملابس الزركشة الضخمة والالوان الزاهية البديعة والحركات التوقيعية .
ثم تلقت احدى الاعضاء اليونانية تهنئة بالتصفيق من سفير اليونان وحرمه اللذين حضرا الحفل .. !

- المجتمع لا يتحدث فى السياسة
- التنهدات فى الجزيرة من أجل البولو
- نفس الوجوه .. ونفس الابتسامات

كان المجتمع خلال الاسبوع الماضى بعيدا عن السياسة ومشاكلها الحالية التى احتلت الصفحات الاولى فى الصحف . فأفراد المجتمع يرون ان اعصابهم لا تحتمل الحديث فى مشاكل معقدة لا نهاية لها كتلك التى يتباحث فيها السياسيون . ومن ناحية اخرى فانهم يرون ان النشاط الاجتماعى يشغل الجزء الاكبر من وقتهم ، ولا يدع لهم مجالا لمجرد الحديث فى السياسة

وفى نادى الجزيرة كانوا يتحدثون عن البولو الذى بدأ يجذب اليه جمهورا كبيرا ، لم يكن متوقعا أن يقبل على المباراة التى اقيمت هناك ... وكان جميلا أن أكثر هذا الجمهور كان من السيدات .

ولعل هذا هو السبب الذى تحول من أجله ميدان البولو فى ارض نادى الجزيرة الى ميدان للتنهدات والصرخات النسائية المكتومة . عندما تفقد السيدات أعصابهن فجأة من فرط الحماسة فى تتبع المباراة !

وفى ميدان الجمعيات النسائية كانت درية شفيق محور أحاديث طويلة من سيدات الجمعيات .. وكانت خاتمة هذه الاحاديث فى حفلة نسائية جدا .. أقيمت فى عوامة بالعجوزة .

وفى نادى الصيد يقولون ان هناك شبه ثورة بين اعضاء نادى صيد السمك وهو النادى الذى انشىء حديثا ، ولم يبدحتى الآن أن النادى قد كبر ، وأصبح له كيان يفخر به أعضاؤه ، ويحس به العالم الخارجى .

وفى ميدان السلك الدبلوماسى أقيمت عدة حفلات كوكتيل ، احتفالا بأعياد وطنية . وكانت حفلات عادية ، اجتمعت فيها نفس الوجوه ، وقد علتها نفس الابتسامات الدبلوماسية التى تحمل أكثر من معنى

ومن هنا لم يكن أمامك الا أن تلقى بنظرة سريعة على ما يجرى فى المجتمع ، ثم تخرج بسرعة .

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

- ان اوناسيس "اليونانى" صاحب شركات ناقلات البترول العالمية قد تزوج لزوجته وهى فى الخامسة عشرة من عمرها وقد قال الذين رأوها انها هادئة مطيعة ، ترى فى زوجها كل املها فى الحياة .
- ان مدير الكازينو الشامى قال انه لم يكسب الا ١٥٪ المفاجئة فقط فى المدة من بداية افتتاح الكازينو الى يوم صدور القانون الخاص بمنع القمار ..
- ان الجالية اللبنانية ستقيم حفلة فى نادى ضباط الجيش وان سيدات الجالية سوف يرقصن فيها .. رقصة الدبكة اللبنانية المعروفة ..
- ان ديكروم القائم باعمال السفارة التركية فى مصر قد سافر الى انقرة ، وسيغيب ثلاثة اسابيع .. ويقال انه مرشح للترقية مديرا للادارة السياسية بوزارة الخارجية التركية او مستشارا بسفارة تركيا فى روما ..
- ان الشيخ عبدالله السالم الصباح السابق الى الكويت على الهاتف السينما فى الكويت تحت اشراف اسرة الكويت من افراد اسرته ..

تابع المجتمع

حفلة الاسبوع

وفى الفيلا التى تقع فى أعلى عمارة فرنسوا تاجر بجوار فندق سميراميس ، اقيمت حفلة الاسبوع حضرها حوالى ٣٠٠ شخص . وقد أقامها **فرنســوا تاجر** لكثير من الاصدقاء الذين سبق أن دعوه الى حفلاتهم . كما دعا ايضا أصدقاءه الذين لم يدعوه .

وقد كادت **مدام فرنسوا** تقع فى « ورطة » اذ كان عدد المدعوين اكبر من أن تستطيع معه عمل بوفيه خاص لهم فى مطبخ منزلها . ومن هنا أمسكت سماعة التليفون ، واتصلت بفندق سميراميس .. فاعد لها البوفيه الخاص لهــذه الحفلة .

وكانت الحفلة عبارة عن شاى خفيف .. مع خطبـة طويلة من **الدكتورة درية شفيق** حول ذكرياتها فى هذه الرحلة .. وقالت انها لاحظت أن من أسباب تقدم البلاد التى زارتهـا ، أن المرأة تمارس حقوقها هناك كاملة كانسانة .. تماما كما يمارس الرجل حقوقه

وحفلة اخرى

وحضرت **الدكتورة درية شفيق** بعد ذلك حفلة كوكتيل فى منزل **مستر لينكوس** مدير شركة الخطوط الجوية العالمية ، لتكريم **مستر توموسون** المدير التجارى الجديد للشركة ..

وكان مع **الدكتورة درية شفيق** زوجها **الدكتور نور الدين رجائى** ولذلك انتهزتها فرصة وصححت للحاضرين معلوماتهم عن هــدية زوجهـا لها بمناسبة عودتهـا .. فقالت انها كانت سيارة « باكارد » وليست « كاديلاك » كما أشيع ..

وقالت أيضا ان زوجها كان قد أعدها قبل سفرها ، عقـدا من الجمارين ، وقد أخذته معهـا فى رحلتها ، واعتبرته تميمة تحميها من الحسد .

وذكرت **الدكتورة درية شفيق** أنها لم تعجب فى رحلتها بشعب قدر ما اعجبت بالشعب الهندى .. وبهذه المناسبة يمكن أن نذكر أن **نهرو** رئيس وزراء الهند قد أهدى للدكتورة ساريا هنديا جاءت به الى مصر ، وأن هذا السارى هو الهدية الوحيدة التى خرجت بها من هذه الرحلة الطويلة حول العالم

ومدام فرانسوا تاجر اسمهـا **بيلاشيما** وهى من أجمل سيدات المجتمع المصرى .

مباراة .. مؤثرة

وفى نادى الجزيرة ، وعلى ارض البولو اقيمت مباراة وداع ... نظمها اتحاد البولو المصرى بين فريق النادى ، وبين فريق القوات البريطانية فى فايد ، وذلك قبل رحيلها نهائيا عن البلاد .

وسمع عبد الحميد الشواربى عن هذه المباراة وهو فى أوروبا ، فعاد بسرعة ، ووصل فى نفس اليوم الذى اقيمت فيه المباراة .

وقد ظهر ان أعضــاء نادى الجزيرة كلهم ، وبخاصة السيدات قد تحولوا الى هواة للبـولو .. اذ احتشـد فى أرض الملعب ما يقرب من ألفين من المتفرجين بينهم السفير البريطانى وأعضاء السفارة البريطانية ، وناهد سرى وجنان الشواربى ، وسفير ايطاليا وغيرهم ..

وقد كانت مبـاراة حماسية فعلا . لدرجة أن بعض المتفرجين أخذوا يصيحون ـ كما لو كانوا فى مباراة لكرة القدم ـ ويقولون: ـ يالّلا يا حاج ! .. أيوه .. الحق ..

مما يدل على أن الاعصاب كلها كانت متجمعة حول كرة البولو ، وخيول البولو ، ولاعبى البولو .

البحث عن صيادين

وفى نادى الصيــد المصرى يقولون ان نادى صيد السمك الذى ولد منذ شهور ، لا يريدان يكبر ويثبت أنه « نادى » فعلا .

وكان بعض اعضاء نادى الصيد انفسهم من هواة صيد السمك ، قد اقترحوا أن يكونوا لانفسهم ناديا خاصا بهم .. يعطى لكل منهم « كارنيه » خاص ، يسهل لهم الدخـول فى الاماكن التى لا تسمح مصلحة الحدود بالدخول فيها الا بتصريح .

وتكون النادى فعلا . واختاروا له رئيسا هو **الاستاذ عبد الحميد حمدى** . واختاروا له مقرا مؤقتا فى احدى حجرات مكتب **احمد الناصترل** فى شـارع سليمان باشا .. ولكن مضت أكثر من ثلاثة شهور ، دون ان يظهر نشاط هذا النادى الوليد

ولو سألت احدا من أعضائه المؤسسين عنه . لأجابك بأنه لايزال فى انتظار الفرج ! عندما يتذكر **عبد الحميد حمدى** أنه من هواة صيد السمك ، وأنه رئيس للنادى .

حفلة فى عوامة

وفى عوامة راجيـة حمزة فى العجوزة اجتمعت أكثر من مائة سيدة من سيدات الجمعيـات النسائية المصرية ، وسيـدات السلك الدبلوماسى .. [illegible] مناسبة هـذه الحفلة هى تكريم **الدكتورة درية شفيق** بمعودتها ظافرة من رحلتها حول العالم .

انقذ زوجته وابنه

ويتحدث أعضــاء السلك الدبلوماسى هذا الاسبوع عن قصة **اميديو جيليه** ، السكرتير الثانى بالسفارة الايطالية ، الذى عاد من ايطاليا ومعه قصـة مثيرة عن اشتراكه فى انقاذ زوجته وابنه من السيول التى حاصرت منزله فى ايطاليا ...

قلوب فى البريد .. بقلم : ابرهيم المصرى

مشكلة الأسبوع

هل تكتم عنه الحقيقة ؟

انا فتاة فى نحو العشرين من عمرى ، احببت شابا وعاهدنى على الزواج ، ووثقت فى وعوده ومنحته من نفسى كل ما لا تستطيع أن تمنحه فتاة على أن تظل عذراء . ثم طفقت ابعث اليـه بخطابات غرامية ملتهبة وارفقها ببعض صور لى وفجأة تبدل الشاب وتحول واعرض حتى تعرفت الى صديق له انقذنى من حال الاستقامة والطهر ، فاحببنى حبا عميقا وعرض على الزواج .. فشاركته باخلاصه ووفائه وبادلته حبا بحب . وعندئذ التهبت غيرة الشاب الاول فارتد الى ساخطا ساخرا ، وهددنى اذا انا تخليت عنه بأن يفشى سرى لحبيبى ويطلعه على جميع رسائلى وصورى .. فانا ياسيدى حائرة النفس ممزقة القلب ، لا أدرى أيجب أن أصارح الشاب الثانى بعلاقتى القديمة ام أكتمها عنه والزوجه فاستهدف لانتقام الشاب الاول ، وأعرض مستقبلى وحياتى للدمار ! ..

● كل فتـاة يجمع الخيال بها فتستسلم لعواطفها وتنزع الى الفصل فى مستقبلها بنفسهـا هى فتاة مغرورة قد تدفع غاليا ثمن طيشها وغرورها . وانت يا آنسـة يجب أن تدفعى ثمن طيشك وغرورك ، ونزواتك ، واندفاعك فى حب شاب ومراسلته والعناية بعض صورك بغير علم من أهلك . وهذا الثمن الذى يجب أن تدفعيه يا آنسة هو الاستعداد للمخاطرة بحبك والاقدام فورا على المصارحة التامة بقلبك . الآبة فيمة لحب يبنى على القلق ، فيمة لزواج يتجرد من عنصر الصدق ، وينهض على الكذب والمواربة والخوف .

[illegible]

ونحن ننشر الاوانس من قارئاتنا فى الرد على سؤالك ، وننتظر اجوبتهن على هذه المشكلة الخطيرة التى يتورط فيها عدد كبير من الفتيات الغافلات الساذجات .

دودج وسيمكا ١٩٥٥

افتتحت شركة الغزال بشارع فؤاد / ٥٥ باسكندرية تليفون : ٣٤٠٨٧ المعرض الجديد لسيارات دودج وسيمكا موديلات ١٩٥٥ التى حازت حق توزيعها بالاسكندرية والبحيرة ، وقد حضر الحفل عدد كبير من رجال الاعمال وكان يرحب بهم صاحب الشركة الاستاذ نور الدين محمد الشريف

فرح الاسبوع

تم فى الاسبوع الماضى زواج الدكتورة ليل شكرى كريمة الدكتور سيد شكرى وزير الصحة السابق الى الدكتور احمس المخاصى ..

وقد احتفل العروسان بعقد قرانهما فى حفل عائلى بهيج ثم سافرا الى اسوان لقضاء عشرة ايام من شهر العسل وهى اقصى اجازة استطاع العروسان ان يحصلا عليها من عملهما والدكتورة ليل شكرى حصلت من امريكا على دكتوراه فى علم اصل الانسان وتعمل الآنسة بمؤسسة فورد للابحاث الاجتماعية ..

وبرى العروسان وله وفقا بين الاستاذ جلال المخاصى والسيدة الفاضلة والدته .. والى جوارها الدكتور سيد شكرى وسائر افراد الاسرتين ..

ويحكى اميديو القصة بنفسه فيقول : ان زوجتى وابنى سافرا فى اجازتهما السنوية الى ايطاليا

لقضاء العطلة فى منزله الذى يقع على ربوة عالية على شاطىء البحر الابيض المتوسط جنوب نابلى ..

والمنزل أشبه بفيلا مكونة من ثلاثة أدوار ، تطل على شاطىء صغير خاص بها .. وخلفها غابة صغيرة مليئة بأشجار الفواكه المختلفة .. والمنطقة كلها تعرف باسم برج كريستاريلا ..

وذات يوم ، وكان اميديو السكرتير الثانى بالسفارة الايطالية بالقاهرة ، يجلس الى جوار جهاز الراديو فى منزله بالزمالك ، وهو يستمع الى اذاعة محطة ايطاليا .. فوجىء بالمذيع

يقول : ان « تورى كريستاريلا » أى برج كريستاريلا قد حاصرته السيول من كل جانب ، وأصبح معزولا عن العالم ، وان عمليات الانقاذ جارية .

واسقط فى يد اميديو ، ولم يدر كيف يتصرف ساعتها ... وسارع فارسل برقية الى أحد أقاربه فى ايطاليا ، يطلب منه أن يقوم بانقاذ زوجته وابنه اللذين يعيشان فى « تورى كريستاريلا » وذلك لحين حضوره هو فى أول طائرة تغادر القاهرة الى ايطاليا بعد أن يستأذن سفيره فى القاهرة

وخرج اميديو جيليه بعد ذلك الى حفلة كوكتيل أقيمت لتكريم رئيس هيئة أركان حرب الجيش الايطالى الذى كان يزور القاهرة فى ذلك الوقت ، والذى عرض عليه عندما سمع بالقصة أن يأخذه معه فى طائرته الحربية الخاصة .

وعندما وصل السكرتير الثانى بالسفارة الايطالية فى القاهرة الى هناك ، لم يهدأ له بال ، ولم يغمض له جفن طوال أربعة أيام كاملة ، حتى استطاع أن ينقذ زوجته وابنه من وسط السيول التى انحدرت من أعلى الجبال لتحاصر المنزل الوحيد الموجود على الشاطىء .. واتلفت فى طريقها ما قيمته أكثر من سبعة آلاف جنيه من أشجار الفاكهة ..

اجابات مستعجلة

الى الشغف الجامعى :

● ان اى حب بالغا مابلغ من القوة لايمكن ان يساوى مستقبل رجل : وأنت ان امعنت النظر فى القيمة العظيمة التى يمثلها مستقبلك ، عليك ان تتغلب على عاطفتك وتقهرها .

الى ن . ت — السودان :

● اهتم بالالعاب الرياضية واقبل على الآداب والفنون وهكذا تستطيع ان تجد منصرفا لفراغك وتتسلى بها

الى ع . ر . بالقاهرة :

● تزوج تلك التى تحبها على شرط ان تكون واثقا تماما من حبها الصادق لك .

الى ع . ا . م . بالسيدة زينب :

● أصلب نفسك من أجل مخلوق غير جدير بك . واعلم ان لا يأس مع الشباب والامل .

الى ضحية الجمعية ، والى س ع بشبرا ، والى م . ا بالقاهرة :

● اكتبوا بخط واضح وباختصار لنستطيع الرد على استلتكم .

الى ع . غ . بمنشية البكرى :

● ليس هذا من اختصاصنا فمعذرة .

الى ص . ع . ف . ببولاق :

● اتضحها ايضا فان لم تنصح فاهجرها فترة . فالهجر يجبرها على احترامك وتقدير رجولتك ، ولا بد ان يشعرها بالخوف على مستقبلها .

فريد الاطرش في احد المناظر الكلاسيكية لفيلم « عهد الهوى » بين يوسف وهبي وايمان ، لقد قال يوسف : انه احسن دور مثله حتى الآن ! اما ايمان فستظهر مرة واحدة في هذا الفيلم !

كيف نفذ فريد الأطرش الفكرة العالمية "عهد الهوى"

١٩ ساعة على الثلج من أجل تصوير أقوى فيلم غنائي حتى الآن!

عهد الهوى .. ؟

كان يسهر طوال الليل لكي يبحث عن قصة ..
وكان يتجول بالمكتبة بين مئات الكتب لكي يكتشف الفكرة النيرة ..

وكان يقول لكل من يقابله : لا اعرف قصة انسانية .. ليست مطربة .. وليست مجموعة من الدموع والآسى .. وانما قصة تنفذ الى اعماق القلوب !

وهكذا كان فريد الاطرش يفكر قبل ان تجيء الليلة العجيبة .. كان يقلب في مجموعة القصص العالمية بين يديه .. وكانت خيوط الفجر الجديد تقترب من الافق ، وفجأة وقعت عينه عليها .. كان اسمها « غادة الكاميليا » !

ولم ينم فريد في هذه الليلة وانما بدأت الفكرة تتبلور في رأسه ..

وجاء الصباح ودق جرس التليفون في بيت المخرج احمد بدرخان .. وجاء صوت فريد عبر التليفون :
— اسمع يا بدرخان .. وجدتها .. وجدتها !
ومضى فريد يروى قصة الاكتشاف الذي للمخرج بدرخان :
— انا قضيت ستة شهور ابحث عن قصة .. وقرأت اكثر من ٦٠٠ قصة عالمية .. واخيرا .. النهارده الفجر وجدت الفكرة التي عشت فيها من اول حرف الى آخر حرف !

الفكرة وكيف خرجت ؟

وسافر فريد الاطرش بعد ذلك الى اوروبا .. بعد ان نصحه الاطباء بالراحة والهدوء هناك .. ولكنه لم يهدأ ، وانما كانت القصة العالمية في حقيبته ..
وانطلقت اعصابه وافكاره تصور المواقف المختلفة في الفيلم الجديد .. وراح عوده يصور الالحان الخالدة التي سيقدمها في ابدع قصة الفها الكسندر دوماس ..

وفي القاهرة كان علي الزرقاني والمخرج احمد بدرخان يكتبان القصة التي اختارها فريد من بين ٦٠٠ قصة عالمية .. وكان علي الزرقاني يقول لبدرخان :

— فريد ان اجعل هذا الحوار قطعة من الادب السينمائي المصري الجديد !

وكان فريد في نفس الوقت يتصل بهما بالتليفون كل يوم من اوروبا ويسأل عن النقطة التي وصل اليها المؤلف والمخرج .. وعلى ضوء هذه المحادثة التليفونية كان فريد يتخيل الحان وموسيقى المواقف المختلفة !

فريد الاطرش وزينب صدقي ومريم فخر الدين ... ثلاثة العمدة تصور اقوى تمثيل وموسيقى قدمتها الشاشة المصرية !

لقد صراع خفي قد بلغ الذروة في دوره مع مريم !

عبد السلام النابلسي ورجب شكيب مع فريد الاطرش ... في موقف حمى في الفيلم العالمي « عهد الهوى » !

اسمها « عهد الهوى »

وعاد فريد الى القاهرة . .

وعادت معه مجموعة رائعة من الالحان والقطع الموسيقية في حقيبته .
وكان اول شيء قاله لبدرخان حينما نزل من الطائرة :

ـ خلاص . . انتهت القصة !

وقال بدرخان :

ـ بعد خمسة شهور من غيابك في اوروبا استطيع ان اقول لك : انا وضعنا تحفة سينمائية !

وقرأ فريد القصة بعد ان اصبحت مصرية خالصة . . وبعد ان اصبح اسمها « عهد الهوى » . . وبعد ان اصبح ابطالها هم ألمع نجوم الشاشة المصرية . .

وفي نفس اليوم دق جرس التليفون في بيت يوسف وهبي . .
كان فريد الاطرش على الخط . . وقال : انه يتمنى لو اشترك عميد الممثلين في اقوى انتاج تنال قدمه على الشاشة حتى الآن . . !

وقال يوسف وهبي : في الحقيقة يا فريد . . انا كنت منتظر الفرصة دي من زمان . . وانا يسرني ان اساهم بجهودي مع فنان مثال مثلك . . . !

وهكذا تم تكوين الطابور الضخم من كبار الممثلين ، الوقوف بجوار فريد الاطرش في هذا الفيلم . . وتم اعداد القائمة . . يوسف وهبي . . سراج منير . . ميمي شكيب . . عبدالسلام النابلسي وزينب صدقي والوجه الجديد ايمان . . وهناك ايضا البطلة التي تمثل دور غادة الكاميليا . . مريم فخر الدين . . !

..١٠٠ الف جنيه مرة واحدة

وقرر فريد بعد ذلك ان يضاعف ميزانية الفيلم . .
حتى لو وصلت التكاليف الى مائة الف جنيه . .

وجاء مهندس الديكورات حاجوب اصلانيان فقال حينما عرف فكرة فريد الاطرش :

ـ ان هذه اضخم ديكورات فنية تشيد في استديوهات مصر حتى الآن . . وان تصميمها سوف يستغرق شهرا كاملا . . ! وبدأ التنفيذ بعد ذلك مباشرة . .

واخذ وحيد فريد يختار الزوايا العجيبة للتصوير . . لدرجة ان الذين حضروا تصوير بعض المناظر النهائية قالوا : انها تحف فنية رائعة . . !

وفي نفس الوقت . . كان فريد الاطرش يسجل الحانه . . .

وحشد اكبر مجموعة من الموسيقيين المصريين ببحثن من تقديم الصور الموسيقية على حقيقتها وروعتها . .
وبعد ايام بدأ التصوير لمناظر الفيلم الكبير (عهد الهوى) . .

ان من بين هذه المناظر لقطة واحدة كانت تكلف فريد الاطرش حياته . .

حينما وقف على الثلج ١٦ ساعة كاملة لكي يصور الاغنية الاخيرة في الفيلم وسط الضباب . .

وسقط فريد الاطرش يصدمها على الارض ونقلوه الى البيت بين الحياة والموت . .

وهناك منظر آخر بين يوسف وهبي وايمان وفريد الاطرش . .
اجمع كل الذين شاهدوه على انه احسن المواقف التمثيلية التي ظهرت في الافلام المصرية الناطقة حتى الآن . .

وهكذا . . .

وانتهى اعداد « عهد الهوى » . .
الفيلم الذي اكتشف فريد الاطرش فكرته من بين ٦٠٠ قصة عالمية . .
الفيلم الذي قدم فيه خلاصة روحه وافكاره والحانه . .
الفيلم الذي انت على موعد معه يوم الاثنين القادم . . !!

كل الذين شاهدوا تصوير هذا المنظر قالوا : ان مريم فخرالدين قد قدمت مميزة في عهد الهوى وفريد الاطرش نفسه قال : انه كان لا يتصور ان يجيء المشهد اكثر روعة من القصة الاصلية

٣٠٠ طالب يتعلمون "البناء"

اشترك جميع وكلاء وزارة التربية والتعليم مع التلاميذ يومين كاملين وخضعوا لتعليمات الطلبة في نقل الحجارة بسرعة .. الدكتور احمد نجيب هاشم وبعده القطب

اشترك الوزير وابنه مصطفى في تدريبات الصباح خضوعا لنظام المعسكر .. قبل الفطور وكان وكلاء الوزارة .. لا يستطيعون ثني الجذع لا الى الامام .. ولا الى الخلف!

كمال الدين حسين يحمل « شيكارة » الاسمنت .. انه يبتسم لانه رأى تلميذا صغيرا يحاول رفع شيكارة الاسمنت فلا يستطيع .. فامر بان تخشكاير خفيفة لصغار التلاميذ .. على الفحم

٤٨ ساعة يشتغل فيها كمال

ثلثمائة طالب سافروا هذا الاسبوع الى قنا ليشتركوا في عمليات البناء والتعمير ..

ثلثمائة طالب من المدارس الثانوية والمعاهد الفنية تركوا زحام القاهرة بأضوائها ، وذهبوا الى الصعيد في عطلة نصف السنة الدراسية .. ليعملوا شيئا مفيدا من أجل بلادهم ..

ولاول مرة — في تاريخ مصر — يقيم الشباب بأنفسهم معسكرا للعمل ..

وكان يمكن أن يبلغ عدد هؤلاء الطلبة ثلاثة آلاف طالب لو أن امكانيات المسئولين عن توجيه الشباب في وزارة التربية والتعليم كانت تسمح لتحقيق رغبات الشباب في العهد الجديد .

لقد بدأت الفكرة حلما في رأس كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .. وكان ذلك قبل حلول عطلة نصف السنة الحالية بأيام قليلة .. لماذا يبقى الطلبة عاطلين دون عمل .. أو انتاج في عطلة نصف السنة ..؟ ولماذا لايشتركون في المشروعات العمرانية التي تجعل منهم روادا مؤمنين نافعين لانفسهم ... ولبلادهم .. ولم تحتمل الفكرة التأجيل .. نفذت بعد أيام .. وذهبت الميدان الخضراء الى الجنوب .. وركب الشباب قطار الصعيد .. وعلى أكتافهم المعاول ... والفؤوس .. لقد كانوا يمثلون عدة مدارس .. من القاهرة .. ودمنهور .. وطنطا والمنصورة

وبعد ثلاثة أيام ..

وكان برنامج المعسكر يقضي بأن يقيم الشباب ستة عنابر ضخمة ودورة مياه في عشرة أيام في مساحة تبلغ نصف فدان من الفناء الفسيح بمدرسة قنا الثانوية لتكون معسكرا دائما يقيمون فيه اثناء رحلاتهم الى الجنوب .

ايدي في ايدك ..!

وبعد ثلاثة أيام زارهم كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم وأمضى مع الميدان الخضراء ثماني وأربعين ساعة ، حقق أثناءها أشياء كثيرة .. اشترك عقب وصوله مباشرة في عمليات البناء .. بعد أن خلع ملابسه وارتدى « الاوفرول » .. حمل على كتفه القصعة والحديد والطوب .. وعتبات الاسمنت الضخمة .. ونقل المياه في الصفائح الى الطلبة البنائين .. وارتفع البناء .. وخطب فيهم الوزير الشاب .. وسجل في خطابه مدى اعجابه بالطلبة الذين ثاروا على المقاهي والطرقات وهجروا حياة التسكع في القاهرة ..! وطالبهم بأن ينسوا أنفسهم ويؤدوا واجبهم نحو

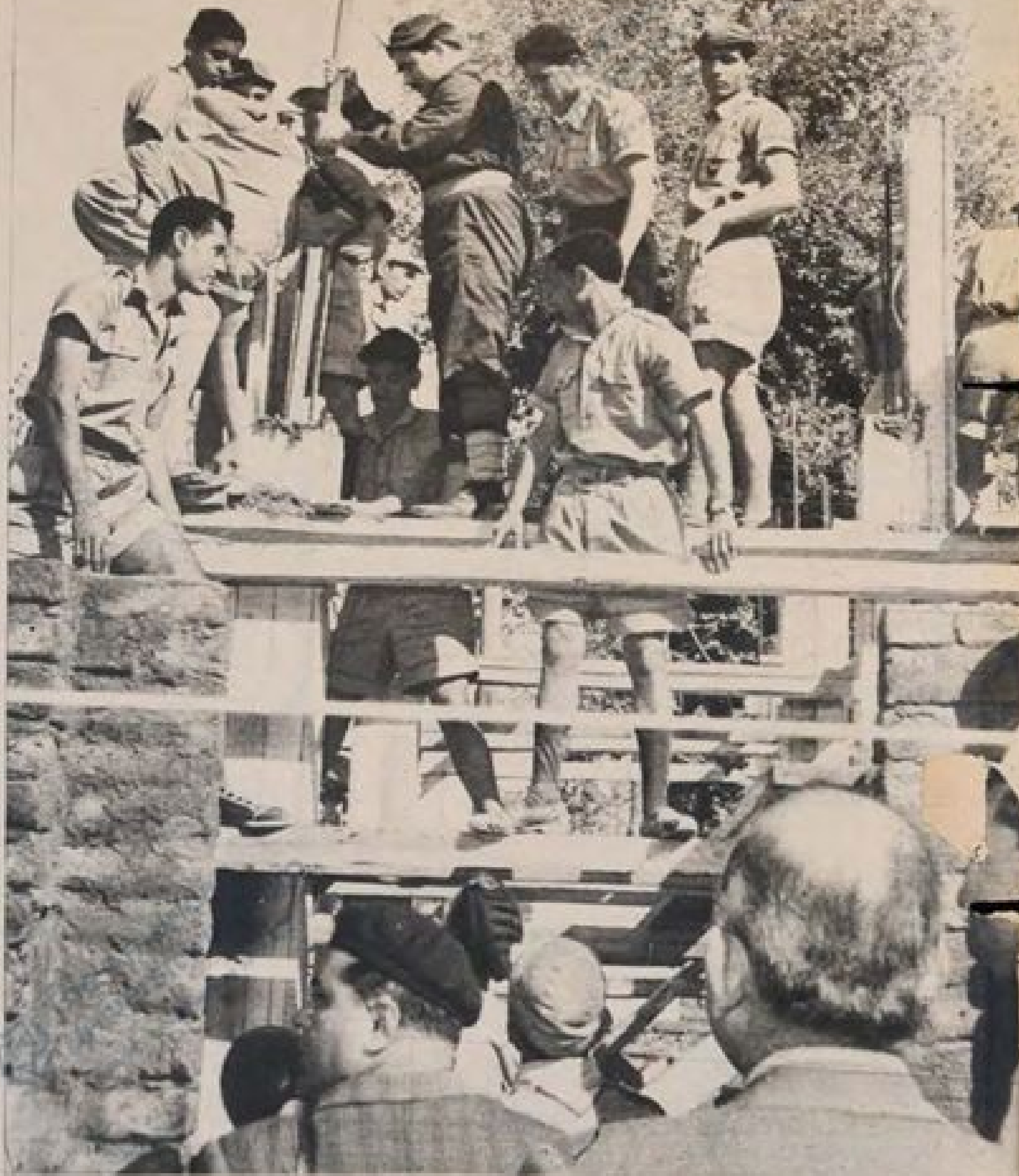

يرتفع بناء العنبر الأول.. هكذا.. في اليوم التالي لوصول كمال الدين حسين.. لقد طبق عليه التلاميذ نظام العمل من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية بعد الظهر !

حسين بنّاءً

ايدي في ايدي لنقل المونة الى البنائين الصغار ..

اشترك الطفل مصطفى كمال الدين حسين مع زملائه في نقل الزلط

زملائهم ، ويعملوا كمجموعة متساندة .. يدا بيد .. وأن يستفيد كل من وجوده في المعسكر .. وأن يبدأ المعسكر القادم في ميدان آخر بعدد أكبر وباستعداد أضخم .

بقى أن تعلم أن الطلبة انتهوا حتى هذا الاسبوع من اقامة اربعة عنابر .. وانه لن ينتهي الاسبوع القادم حتى تكون العنابر الستة وصالة الاجتماعات ، ومكتب القيادة قد انتهت جميعها تماما وبدأت تستقبل الطلبة الغرباء في قنا والذين ينامون الآن في مطابخ المدرسة الثانوية وانه قد اشترك في اقامة المباني ٥١ طالبا من طلبة مدرسة الصناعات المعمارية الثانوية تحت اشراف ثلاثة مهندسين مدرسين وانهم يقيمون في المعسكر يخدمون أنفسهم بأنفسهم .

محمد نصر

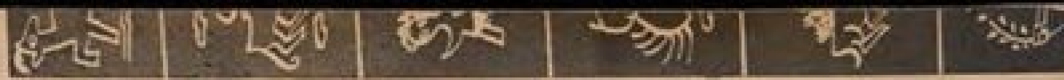

بختك هذا الأسبوع

المولود من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
اخبار حسنة تصل اليك من شخص تحبه أو من جهة العمل .. تتلقى دعوة لزيارة بعيدة .. حاول قدر استطاعتك أن تقبل هذه الدعوة .. مغامرات غرامية تلعب فيها العواطف الشابة ادوارا ملتهبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

***

المولود من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
بداية هذا الاسبوع غير سعيدة من الناحية العاطفية .. سيضايقك بعض الاقارب .. الوقت مناسب لانجاز اعمالك المتأخرة .. اخبار طيبة تأتيك عن طريق البريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس

***

المولود من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
كل أوقات هذا الاسبوع مفيدة وسعيدة .. الذين تزوجوا منذ قريب سيتمتعون بامتع الاوقات واجمل الايام ومشاكلهم عتابا من الاقارب .. حبور وحفلات محتفلة الشباب .. شخص يخبرك بما يتغيرك من الاقارب فلا تهتم به . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ ابريل

***

المولود من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
اخبار هامة تنبء بتغييرات كبيرة في عملك .. سيشير عليك احد الاقرباء في صالحك .. وربما تتعرض لمشكلة دقيقة فلا تبت فيها على عجل .. انها ستحل نفسها بنفسها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو

***

المولود من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
هذا الاسبوع سيكون بالنسبة للبعض حافلا بالاحداث .. لابد من اتخاذ قرارات حاسمة ، ومن المحتم أن يبت سريعا في بعض المشروعات التي يفكرون فيها .. السفر متوقع للاناث ونهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

***

المولود من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
هذا الاسبوع سيكون من احسن اسابيع السنة بالنسبة للاناث .. كثيرات جدا سيعقد قرانهن وسيمشين حياة سعيدة بعض الشباب تواجههم متاعب في حياتهم بسبب المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية

***

المولود من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
ستتعلق آمالك على شيء ما .. انه سراب خادع لن يتحقق .. ولكن في نهاية الاسبوع ستفرح بوصول خطاب من شخص عزيز طالت غيبته ، لم الك ستسر كثيرا من جهة العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

***

المولود من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
في هذا الاسبوع سيحاول رئيسك أن يفرض نفسه عليك .. اقبل هذا الوضع وكن شجاعا وتمسك برأيك .. سيغزو الحب قلوب الشباب .. لا تورط نفسك في مقابلات هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

***

المولود من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
اسبوع سعيد خال من كل ما يشغل بال الرجال .. بعض الآنسات سيصبحن في موقف حرج جدا بسبب مستقبلهن .. هناك احتمال للكسب هذا الاسبوع .. مشاكل المنزل بالنسبة للسيدات ستزول قريبا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر

***

المولود من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
مواليد هذه الفترة ستمر بهم أوقات شاعرية صافية خالية من شوائب الحياة واكدارها .. وقت سعيد للمحبين من الشباب .. حظ حسن من الناحية المالية للاناث .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

***

المولود من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
نجمك سيرتفع الى القمة في هذا الاسبوع .. ستجتاز عقبة بسهولة لم تتوقعها .. وستسمع خبرا تسر له كل السرور .. شخص يهمك أمره يفاجئك بالتوفيق .. تصل الى البعض حوالة مالية أو خطاب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

***

المولود من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
مساعدة من قريب لك سيكون لها أثر سعيد في مستقبلك .. بعض مشاكلك ستحل في الايام القادمة .. مفاجأة سارة لك في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

المولود من ١ فبراير الى ٨ منه :
اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فسيكون عليك هذا مشرقا .. ستتغير أحوال النقدية ويهبط عليهم الثروة ويواليهم الحظ .. المولود في يوم ٢ و ٣ سيتمتعون بالسفر في القريب .. حب أو زواج للمولودين بين ٥ و ٧ من هذه الفترة .

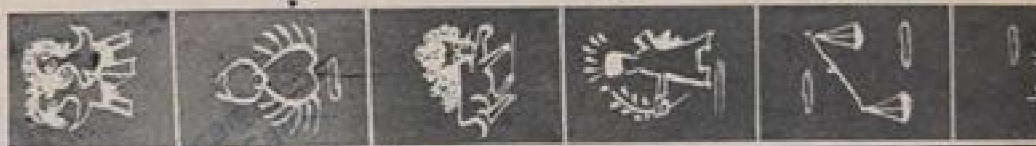

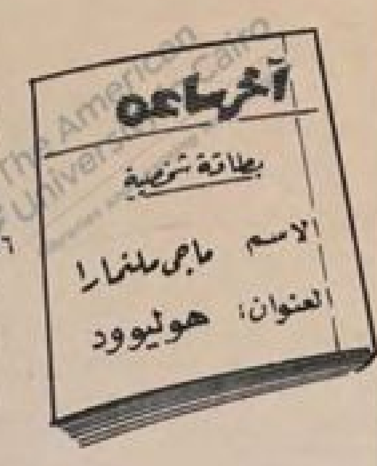

الاسم : ماجي مكنمارا
محل الميلاد : مدينة نيويورك
تاريخ الميلاد : ١٨ يونيو ١٩٢٦
لون الشعر : أسود
لون العينين : أسود
المدارس التي التحقت بها : مدرسة سانت كاترين الابتدائية ثم الثانوية في جنوا ، ثم مدرسة للموديلات ، ثم مدرسة للمانيكان ، ثم مدرسة الفن المسرحي .
حالتها الاجتماعية : تزوجت دافيد سويفت مخرج تليفزيون في ٣١ مارس ١٩٥١ .
هوايتها : الغناء والرقص .
أول أفلامها : القمر الازرق .
أشهر أفلامها : ينبوع العشاق
آخر أفلامها : الارملة السوداء .

شجرة داخل الرئة !

سررت هذا الصباح ، عندما رأيت الحاجة عائشة وقد تحسنت صحتها ، بعد أن اوشكت على الذبول والفناء .

وسألتها :

— أرجو أن تكون صحتك قد تقدمت فعلا ، كما يبدو عليك .

فتنهدت الحاجة عائشة

— الحمد لله يا دكتور .. انا احسن بكثير ، لكن آلام الروماتزم مازالت تفري عظمي في هذا الشتاء البارد .

فقلت لها :

— احتفظي بجسمك دافئا في هذا الجو المتقلب الرطب ، ولا أهمية لهذا الروماتزم ، انى أريد أن أطمئن على صدرك ، فهل شفيت تماما من النزلة الشعبية التي كنت تعانين منها .

فأجابت :

— نعم يادكتور ، ولكني جئت لاستشيرك في سفري الى ابنتي وزوجها في المحلة الكبرى ..

ان الجو هناك شديد الرطوبة ، وكثير الضباب ، فماذا أصنع؟

فأجبتها :

— ان الرطوبة والضباب ، على الرغم من أنهما يشعران المريض بالبرودة ويخيفانه من البيئة التي يعيش فيها فيظن انها غير صالحة ، الا انهما في الحقيقة لا تأثير لهما في صحة المريض اذا ما حافظ على نفسه ، بطرق التدفئة المعتادة ، والتغذية المتنوعة التي تحتوي على البروتينات والنشويات ، والملابس الصوفية غير الثقيلة ، التي تتيح للجسم أن يتحرك في نشاط وحيوية . أما الضباب الذي يتعب الصدر ، فهو الضباب المصحوب بالدخان ، وذلك في المدن الصناعية الكبرى الاوربية ، ولا مثيل لها في مصر ..

ومثل ذلك الضباب يحدث ازعاجا شديدا ، لأجهزة التنفس الحساسة في صدور سكان تلك المناطق ، وأجهزة التنفس تشمل الانف والقصبة الهوائية ، والشعبتين والرئتين ، وجهاز التنفس عند الانسان يشبه الى حد كبير ، موسيقى القرب !

فالقصبة الهوائية ، هي الزمار ، وينقسم الى شعبتين ، واحدة الى اليمين ، تنفخ في القربة او الرئة اليمنى ، والاخرى تنفخ في الرئة اليسرى .

وعندما تصاب الشعبتان بالالتهاب ، تسمى المرض بالنزلة الشعبية ، اما اذا كان الالتهاب بالرئة ، فيسمى بالالتهاب الرئوي .

والشعبتان ، تتفرعان ، كل في رئتها الخاصة بها ، كما تتفرع الشجرة ، الى أذرع وفروع وأغصان ، وأوراق ، وتستمر في التفرع داخل الرئة الى عدد لانهائي لايرى الا بالميكروسكوب

وعلامات الالتهاب ، في هذه المسالك الهوائية هي السعال .. الوسيلة الطبيعية ، لمحاولة طرد أي شيء يضايق مسالك الهواء.

فسألتني الحاجة عائشة

— ولكن هل السعال مقصور دائما على حالات التهاب الرئة والشعبتين ؟

فأجبتها :

— لا .. فقد يحدث السعال نتيجة كثرة التدخين ، أو نتيجة زحف البرد والزكام الى الرئتين .. أو وجود أي شيء يهيج المسالك الهوائية ، وعلى أية حال ، ان في ذهابك الى المحلة الكبرى ، فرصة حسنة لتغيير الجو ، مما سيساعدك كثيرا ، في فترة النقاهة .

قصة تقرؤها في الترام

العقاب المزدوج ..

ليلى .. فتاة ارستقراطية تبحث عن زوج .. في الرابعة والعشرين من عمرها، تجيد ركوب الخيل ، ولعب التنس والجولف . وقد عرف عنها أنها كانت تتعلم المصارعة اليابانية في صغرها .. وقد اكتشفت هذه الحقيقة الخطيرة عنها في مساء أحد الأيام ، وأمام جموع غفيرة من أعضاء النادي الرياضي، عندما حاول شاب سمج مغازلة ليلى ، وكان لحوحا متباهيا بعضلاته البارزة ، والتفتت اليه ليلى فوجدته يقف عند حافة حوض السباحة ، يبتسم اليها في بلاهة وغباء .. فتقدمت منه لتبادله التحية بدورها ، ومدت يدها لتصافحه ، فمد الشاب يده

.. ثم تطورت الاحداث فجأة ، وكل ما يذكره أعضاء النادي ، أنهم رأوا شابا يطير في الهواء صارخا ، ثم يسقط في بركة الماء !

وسألت ليلى عن اسم الشاب الثقيل فقيل لها انه عدلي يونس ، موظف في احدى شركات التأمين ، فهزت كتفيها في استخفاف ، وقالت بالفرنسية في ثقة :

— لقد كان سمجا ، فنال ما يستحقه من عقاب !

ولكن أعضاء النادي ، لم يوافقوا ليلى جميعا على ما فعلته بعدلي يونس ..

فانقسموا الى فريقين .. فريق مؤيد ، يقول ان عدلي نال جزاءه .. وان الفتاة المصرية بخير ، وتستطيع أن تحافظ على كرامتها وشرفها بنفسها ، وأن الشبان الرقعاء لا يكفيهم قاع حوض السباحة ، بل هم يستحقون قاع المحيط العميق..

اما الفريق الآخر من اعضاء النادي ، وأكثره من السيدات ، فقد تألمن وأبدين أسفهن لما فعلته ليلى ، فالفتاة يجب أن تحفظ نفسها من مثل هذه التصرفات ،

وانه من العيب أن تقوم فتاة .. أي فتاة .. بحركة مصارعة ، امام حشود الناس ، فتقلب رجلا على ظهره وتوقع به في الماء .. ان هذا جنون ، وقلة حياء ، وادعاء والتظاهر بالشرف في غير محله ..

وما هو الضرر في أن يغازل شاب وسيم قوي العضلات مثل عدلي ، فتاة متعجرفة متكبرة مثل ليلى .. هل ارتكب الاثم الأكبر ، والجريمة الشنعاء .. وماذا تركت ليلى للرجال ، حتى تقوم بحركات المصارعة والملاكمة امام أعين الناس ، وكيف تسمح لنفسها أن تسيء الى شاب ، مهما فعل ، وأن تجعله سخرية للناس ، ومحل تنكيتهم وتريقتهم .. وماذا جنت ليلى من كل هذا ، غير لفت الانظار اليها وفضيحتها أمام الملأ .. ولو كانت ليلى تحافظ على سمعتها حقيقة ، لتجاهلت مغازلة عدلي ، ولم تلتفت اليه على الاطلاق ..

والحت السيدات اللاتي عارضن تصرف ليلى ، على أزواجهن بطريق غير مباشر ليؤثروا في أعضاء مجلس ادارة النادي ليصدر قراره بفصل ليلى ..

وما كادت الاشاعة تسري ، بأن مجلس الادارة يفكر في فصل ليلى ، حتى هاج الفريق الآخر من الاعضاء ، الذين يرون ان ليلى ضحية بريئة ، وفتاة كريمة حاولت الدفاع عن نفسها ..

وملأ صوت الجدل والنقاش بين أعضاء النادي ، ووقعت خصومات بين شلل ومعارف ، وتجددت خصومات أخرى قديمة كان قد طواها النسيان ، وانقلب أعضاء النادي الى معسكرين حربيين ، فريق ينادي بالاصلاح والتنظيف ، وفريق آخر يهاجم العقول الرجعية الناخرة ..

وفي هذه الاثناء ، كان عدلي يونس قد تقدم من ليلى واعتذر لها ، وكان لطيفا لبقا ولا أحد يدري ماذا حدث بينهما بعد ذلك ، ولكن أعضاء النادي ذهلوا جميعا وهم يسمعون بالنبأ المفاجيء .. اعلان خطبة عدلي وليلى ..

ومع ذلك لم تخرس الالسنة ، فالمدافعون عن ليلى ، اعلنوا سخطهم عليها ، لانها خذلتهم ورضيت بالزواج من الملعون الذي كانوا يقولون انها ضحية سماجته ووقاحته ..

أما المهاجمون لليلى ، فقد انقلبوا على عدلي ، يشمتونه بقارص الكلام ، لانه رضي بالزواج من فتاة مثل ليلى ، عرفت كيف تضحك على عقله وتوقعه في حبائلها

أما ليلى ، فقالت ضاحكة لصديقاتها

— لم أكتف بعقابه الأول ، وإلقائه في حوض السباحة ، بل تزوجته حتى يكون عقابه مزدوجا !

ماتينيه
لذة
جديدة
لمتعة
التدخين
Matinée
FILTER TIPPED
الڤرجينية الفاخرة
بفم فلتر
١٠ سجاير ٥ و٥ قرشا
٢٠ سيجارة ١١ قرشا
انتاج : الشركة الشرقية ..ش.م.م (س.ت : ٤٨٨٤ جيزة)

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER-SAA No. 1059, 9 FEBRUARY 1955
العدد ١٠٥٩ - ٩ فبراير ١٩٥٥

أنا في انتظارك ..!
للرسام العالمي داڤيد رايت

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب اخفاء اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

انا واذنى والحمار !

كنت أؤدى احد الامتحانات اليومية فى الفصل .. وعجزت عن الاجابة على احد الاسئلة .. وفى حالة عصبية اصبحت اذنى تتحرك بسرعة .

ورآنى احد زملائى فضحك بصوت عال ، وهو يشير الى اذنى .. ورآنى الجميع وكانت فضيحة انتشرت فى المدرسة باننى احرك اذنى كالحمار .. والطلاب يتجمعون حولى فى كل فرصة يطلبون منى تحريك اذنى !

كيف يتركوننى .. وانا فى اول السنة الدراسية ؟!

ه . ق
عمان

الاطباق الطائرة

كنت أؤدى فريضة الجمعة فى احد مساجد القاهرة ، وكان امام المسجد منهمكا فى القاء خطبة الجمعة التى كانت تدور حول مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكيف أنه حين ولد عليه السلام ظهر فى السماء ضوء شديد ، ونجوم تسير فى الفضاء وابراج سماوية تطير فى الهواء و ..

وهنا قاطعه احد المصلين قائلا :

ــ هل لازم الاطباق الطائرة ؟!

وضج جميع من فى المسجد بالضحك .. حتى الامام !

على طلعت احمد
مكتب الرسم بالصنائع الحربية

معلهش .. !

لقد قرأت فى مجلة الاذاعة المصرية تحت عنوان راسل اخوانك العرب الاسم والعنوان التالى :

« الآنسة حكمت عبد الله ــ مدرسة الثانوية الرسمية بالعراق » ترغب فى مراسلة شاب من مصر » .

وارسلت انا اليها خطابا .. وتسلمت ردا ، اليك بعض ما جاء فيه :

« لقد ابعثلتنى كلمة آنسة الموجودة بالرسالة ولكنها غلطة الاذاعة .. فانسى متزوج بين الجنسين .. أرجو ان تذكر لى فى رسالتك القادمة اذا كانت ما زالت لديك الرغبة فى مواصلة مراسلتى بعد أن علمت بأنى شاب مثلك .. »

وارسلت الرد الى الاخ حكمة عبد الله ، كما ذكر لى .. ودامت الصداقة بيننا .

وشادعظيم
خالب

قانون « ليالى القمر »

نقلت الى ايتاى البارود .. ، وقفت الى السكنى بمنزل على بابه فانوس كبير تابع للمجلس القروى ، وفرحت به كثيرا لان البلد ليس بها كهرباء ..

وعدت فى المساء ذات ليلة اتخبط فى الظلام حتى وصلت الى باب المنزل .. ولدهشتى لم أجد الفانوس العزيز مضاء !

وتوجهت فى الصباح الى المجلس القروى أرجو أصلاح الفانوس «لماذا» بهم يقولون :

ــ ان الفانوس ليس معطلا .. ولكن فترة الليالى القمرية قد بدأت .. والقانون يمنع انارة الفوانيس طوال هذه الفترة .. قلت :

ــ حتى فى ليالى الشتاء ، والسحاب الكثيف يحجب القمر ؟!

قالوا :

ــ القانون كده !!

وعدت الى منزلى وانا « ادندن » على « تقسيم » « الليالى » على هذا « القانون » « المفرد » .

دكتور عبد الحميد حمدى
مفتش بيطرى مركز ايتاى البارود

مستعد لدفع الثمن !

كنت فى يوم من الايام جالسا عند ميل لى يعمل كاتبا فى احد مكاتب جوازات السفر فى بلد عربى شقيق .. وحضر أثناء ذلك اعرابى يطلب منحه جواز سفر ..

ولما استفسر زميلى من الاعرابى عن الصور الشمسية وضرورة ارفاقها بالاوراق الرسمية ، فاجأنا الاعرابى بأنه لا يعرف مكان بيع الصور ! وقال :

ــ بالله يمكنك ان تشترى لى صورا شمسية من السوق ، لتلصق فى جواز سفرى .. وأنا مستعد لدفع الثمن .

داود العارورى
مخزن القدس ــ الكويت

منشورات « الشحاذة »

وزع على هذا المنشور الصغير فى احد الاوتوبيسات القاهرة ..

الست معى فى انها آخر موضة للشحاذة ؟!

ممدوح عبد الحليم زغزغ
حلوان القاهرة

اعتراف !

ذهبت لزيارة خادمى الذى اصيب فى حادث ونقل الى مستشفى « الهلال الاحمر » .

ولقد اعجبت كثيرا بنظافة المستشفى ونظامه ، وحسن معاملة المرضى ..

وعند خروجى من الباب تذكرت يوما كنت أسير فيه فى احد الشوارع ، فقابلتنى صناديق التبرع لجمعية « الهلال الاحمر » .. وحاولت وقتها أن أتهرب من الدفع .. ولكن احدهم ادركنى .. وخسرت قرشا !!

تذكرت ذلك ، فخجلت من نفسى ، وهرولت بالخروج مسرعة !!

ا . جاد الرب
كلية الطب

خطأ فى ورقة « العشرة الجنيهات »

أنا صراف بشركة مياه القاهرة .. لاحظت عند ما وردت الى الاوراق الجديدة من فئة العشرة الجنيهات ان هناك خطأ فى الكتابة المرسومة فوقها .. الا نسى الخطاط ان يضع « الالف » على « الهاء » فى كلمة « الطلب » فى جملة الى بأنى ادفع لحامله تحت الطلب ..

فما رأى عزيزى المحرر فى ان يزيد العشرة الجنيهات المرسلة ويعيدها الى احد عشر جنيها

محمد زكى مسول
رئيس نقابة المستخدمين بشركة المياه القاهرة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

هذه هى الحقيقة فى العراق

هذا العدد من « آخر ساعة » لن يدخل العراق !
لن الثعلب الأخير الذى يجلس اليوم على مقعد الحكم فى بغداد .. والذى اسمه الجنرال نورى السعيد .. سوف يأمر ان يعود العدد على نفس الطائرة التى حملته الى بغداد ..

وستعود معه الصحف المصرية التى تصل فى نفس اليوم .. دون ان يقرأها الناس فى العراق !
وسيعود أيضا كل كتاب سياسى ..
وستعود صحف لبنان كلها .. ماعدا صحيفة واحدة
وستعود صحف سوريا والاردن .. واى صحيفة اخرى سواء من الشرق او الغرب ، فيها حديث عن الخلف العراقى التركى او تتعرض من قريب او بعيد للثعلب الأخير الذى يحكم العراق !

لقد أصبح مثل هذا الامر شيئا عاديا ، يصدره الجنرال نورى السعيد فى كل أسبوع .. ومنذ يوم ١٤ يناير على وجه التحديد

البحث عن مبرر واحد

.. واعترف أنى لم أستطع ـ طوال الايام الثلاثة التى قضيتها فى بغداد ، عاصمة حكم نورى السعيد ـ ان أجد سببا واحدا يجعله يصادر الصحف .. او أعثر على مبرر واحد لهذا الامر التقليدى الذى يصدره كل أسبوع ، وهو جالس فى بيته بالبيجاما والروب ، وحوله طوابير من الحراس وترسانات من الاسلحة ، لتمنع حتى النساء من مجرد السير على الرصيف اللاصق لسور حديقته !

لم أستطع أن أجد هذا المبرر .. والناس العاديون فى شوارع بغداد يعلمون من الخفايا أكثر مما يمكن أن تنشره أى صحيفة من هذه الصحف !

ولم أستطع ان أجد هذا المبرر .. وهناك فى بغداد والبصرة ، وغيرهما من مدن العراق ، عشرات من الناس تتسرب اليهم هذه الصحف عبر الحدود ، والجنرال نورى نفسه يعلم انها تتسرب ويعلم من أين تجىء !

ولم أستطع ان أجد هذا المبرر .. وقد رأيت كل ثلاثة أو اربعة يجتمعون فى الخفاء ، ويتسللون فى الظلام الى « وكر » يستمعون فيه الى اذاعة القاهرة ، واذاعات دمشق وبيروت

ولم أستطع ان أجد هذا المبرر .. وهناك أكثر من مائتى ألف عراقى على الاقل ، لاينامون كل ليلة الا بعد أن تنتهى اذاعة صوت العرب من مصر .. حاملة اليهم كل التفصيلات وكل الاخبار .. وكل مايحرص نورى السعيد على منعه من ان يعبر الحدود !

.. الأسر التى تجتمع حول دفايات الغاز ، فى شتاء العراق القارس المميت .. فى المدن وفى أقصى القرى الصغيرة ..

.. والشلل التى تخرج فى السيارات الى الخلاء .. بعيدا عن عيون نورى السعيد ..

الجنرال السعيد .. بملابس مدنية !

الجنرال السعيد

- كيف يحكم من بغداد؟
- عيونه فى كل مكان
- ثلاثون جنيها .. مرتب ماسح الأحذية !

.. وسائقو التاكسى الذين يحرصون على احكام اغلاق النوافذ ، وتخفيض الصوت ، والسير ساعات طويلة فى شوارع بغداد دون هدف ؟
وأكثر من هذا كله ..
لم أستطع ان أجد هذا المبرر .. وبين يدى الثعلب الأخير ، الجنرال نورى ، خيوط أوسع شبكة جاسوسية محلية .. ربما فى دول الشرق الاوسط كله !

عيون نورى .. وآذانه .. وأيديه !

ان السائق الذى يجلس ، وعيناه على الطريق ، لايفتح فمه بكلمة ، ولا يشعرك بانه موجود على الاطلاق .. جاسوس لنورى السعيد !

.. والجرسون الذى لاينقطع عن اللف والدوران حول مائدتك ، ويبتسم كلما تقابلت عيناك مع عينيه .. جاسوس لنورى السعيد !

.. والمتسكع ، المهلهل الثياب ، الذى يربض تحت نافذة ، أو يحوم حول بيت من البيوت فى ظلام الليل .. جاسوس لنورى السعيد !

وحتى « الصباغ » ـ أى ماسح الاحذية بلغة العراقيين ـ الذى يتعمد أن يطيل مهمته ، ويحرص على أن ينتبه لكل حرف وكل كلمة .. هو أيضا جاسوس لنورى السعيد ، وهو أيضا يتقاضى من خزانة الدولة العراقية ، ثمنا لهذه الجاسوسية .. ثلاثين جنيها فى كل شهر !

ان عيون نورى السعيد ترى كل شىء ، وتقرأ كل برقية أو خطاب !

وآذان نورى السعيد .. تسمع كل شىء .. وتنصت الى كل حديث تليفونى فى الداخل ، أو بين العراق وخارج الحدود !

وأيدى نورى السعيد .. تصل الى كل شىء .. وتكاد ـ واقسم أنها ليست مبالغة ـ تفتش كل حقيبة ، وتعبث فى كل ربطة ، وتتلمس كل لفة ورق فى يد أى فرد من شعب العراق !

ولا تترك هذه الأيدى واحدا ، من غير الدبلوماسيين ، يغادر الاراضى العراقية بالطائرة أو الباخرة أو السيارة الى أى بلد مجاور ، دون ان تقلب جيوبه ، وتتحسس ثيابه .. بحثا عن أى « حقيقة » يمكن أن تهرب الى خارج حدود حكم نورى السعيد ..

وانا أعرف وزراء من أعضاء وفد مؤتمر الرؤساء الى بغداد .. كان أول عمل لهم عندما خطت أقدامهم بيت الضيافة أن راحوا يفتشون غرفهم بحثا عن آلات التسجيل التى قد يكون الجنرال السعيد قد وضعها لهم فى الغرف !

شىء خفى وراء الافكار

.. ان نار الثورة تضطرم فى العراق ..
.. والكلمات تخرج من فم رجل الشارع العادى كما لو كانت شواظا من نار ..

صلاح هلال

بعد مقابلة جمال عبد الناصر فى القاهرة .. نورى باشا ...

الملك فيصل والامير عبد الاله ..

عيش وملح .. مع صلاح سالم فى سرسنك وبعدها انكر كل كلمة .. وحلف جديد !

أعجب برلمان فى العالم .. وسيرة جديدة يفتحها ثعلب

مناف مكرمی ..
الباقی على موكبه !

فاضل الجمالي
الثقة المطلقة !

صالح جبر .. وتوفيق السويدي
موقف تفكر ان يخلفا الجنرال السعيد !

بهاء العلاف ..
نائب الوزير الذى جاء الى القاهرة

.. والمعارضة المكبوتة المنطوية على امرها ، تستطيع — برغم كل هذا — ان تجمع فى مقالة .. وتتحدث فى الكلام .

وثمة عبارة تكاد تكون واحدة ، سمعتها من كل شاب مثقف فى العراق جلست اليه او اجتمعت به

ولست ادرى اذا كانت مجرد المصادفة هى التى جعلت فكرة الشباب المثقف واحدة .. ام ان شيئا خفيا ، بعيدا عن عيون نورى السعيد — ولم تره عينى انا ايضا — هو الذى يجمعهم ويبلور افكارهم .

لم اقابل واحدا منهم الا سمعت منه : نحن نعرف نورى جيدا .. ونعرف انه فى كل مرة يجيء فيها الوزارة .. يصنع شيئا مثل هذا الذى يريد ان يصنعه اليوم .

ولم اسأل واحدا منهم بعد ذلك الا قال لى : هل تريد الحقيقة .. اننا لانعرف نورى الا عن طريق معاهداته او محالفاته ..

لقد اعطى بنفسه لنفسه هذه الصفة

نورى السعيد .. معناه معاهدة او محالفة او ارتباط جديد بين العراق وبين قوى الاستعمار .. سواء كان ذلك الارتباط مباشرا او غير مباشر .

جاء فى عام ١٩٢٢ ليصنع معاهدة

وجاء فى عام ١٩٢٤ ليصنع معاهدة .. وعندما احاطت المظاهرات بالمجلس التأسيسى لتحمله على العدول عن الموافقة على المعاهدة .. وكان نورى السعيد وزيرا للدفاع بالنيابة .. خرج بنفسه الى الشرفة وراح يطلق الرصاص من مسدسه ، الذى لم يفارق جيبه من ايامها حتى هذه اللحظة !

وجاء فى عام ١٩٢٧ ليصنع معاهدة .. ولكن مجلس الوزراء انقذ العراق من ثورة مشبوبة ولم يوافق عليها

وجاء فى عام ١٩٣٠ ، ومازالت المعاهدة التى صنعها ايامها نافذة حتى الآن

وجاء فى عام ١٩٤٦ يقترح معاهدة بين العراق وتركيا .. وعلى الرغم من ان مجلس الوزراء لم يوافق على اعطائه الترخيص بالمفاوضة .. الا انه تحدى مجلس الوزراء وذهب وتفاوض وعقد معاهدة سياسية

ولم تجد الوزارة كلها بدا من ان تستقيل .. فقد كانت كفة نورى السعيد هى الراجحة !

وجاءت بعدها وزارة توفيق السويدى .. فعرض نورى المعاهدة وحصل على موافقة سريعة على جميع نصوصها .

ثم جاء بعدها ليعقد معاهدة بورتسموث ، على الرغم من ان وفد المفاوضة كان فيه الكثيرون غيره ، هم صالح جبر وفاضل الجمالى وتوفيق السويدى وكان بينهم من يعارضه .

ولكن شعب العراق رفض المعاهدة الجديدة .. ومزقها بالمظاهرات والثورة على الثورة

ثم يستطرد الشاب المثقف .. طالب الجامعة .. او المعلم .. او الطبيب قائلا :

وبالامس القريب شم الشعب رائحة حلف جديد .. مع الباكستان وتركيا ، ولكنه سرعان ما بدأ يثور ، وارتفعت اصوات المعارضة عالية .. فسكت نورى .

واليوم .. وبعد ان ضمن انه اسكت كل صوت ، وكبت كل معارضة ، وبعد ان قالت عنه فرصة الحلف التركى الباكستانى ، بدأ يتفاوض مع تركيا واتفق على ان يدخل معها فى حلف وحدها لينضم اليه بعد ذلك من يريد ان ينضم

الذين وراءه ..

.. ورجل الشارع العادى فى بغداد يعرف الكثير ، على الرغم من انه قد لا يعرف القراءة ولا الكتابة .. او قد يكون محشوا خرافاته فى بحث وراء لغة البيتى ، ولغة البيتى للمواطن العادى فى العراق لغة يعلم بها وهيئتهم من اهلها المستحيل !

ورجل الشارع هذا يعلم جيدا كيف يحكم نورى السعيد ..

ويعلم رجل الشارع ايضا ، من هم الذين يعتمد عليهم نورى السعيد ! الذى يعلمه ان وراء نورى ، فئة حاكمة .. بعضها يحكم فعلا ، وهم السياسيون الذين بدأوا حياتهم السياسية بعد الحرب العالمية الاولى ولا يملكون الا اليسير

وكل نظام تمليك الارض فى العراق فى ايديهم .. فاصبح من بينهم ستة ، على الاقل ، كل واحد منهم يملك مساحة من الارض ، تقرب كثيرا من مساحة بلجيكا !

وبعضها يلوذ بالحاكمين .. ويساعدهم .. ويشد ازرهم ، ويرسل لهم رجاله المسلحين ، وقت اللزوم ، اذا حدث اضطراب او ظهرت بوادر الثورة فى الافق

هؤلاء وهؤلاء ، هم الذين يعتمد عليهم نورى السعيد والذى يعلمه رجل الشارع ان السوق فى العراق اليوم ، ورؤوس اموالها كلها فى ايدى رجال الحكم ، او من يلوذ برجال الحكم ... حتى اصغر رأسمال

فلم يعد فى استطاعة تاجر ان يعمل ، ولا فى استطاعة صاحب رأسمال ان يقيم مشروعا ، الا اذا دفع الثمن .. وواظب على الدفع !

وعلى الرغم مما بين الفئة الحاكمة من بعض الخلافات

وعلى الرغم مما بينها من تضارب فى بعض المصالح الشخصية .. فقد تكتلت وراء نورى السعيد ، لانها وجدت فى الثعلب الاخير انسان الوحيد الذى تبقى وتعيش وتستغل

ان الشيء العادى فى العراق اليوم .. ان تسمع عن سمسار قبض مائتى الف جنيه فى صفقة واحدة !

والشيء العادى ايضا فى العراق حاكما يبنى قصرا جديدا يتكلف حوالى خمسين الفا من الجنيهات .. وتسمع ان ، فلانا ، صاحب المشروع ، او صاحب المال هو الذى يبنيه له على حسابه ، ولا يتورع عن ان يذهب ليشرف بنفسه على اعمال البناء !

رجل الشارع العادى يعلم هذا كله ويتحدث عنه

اما رجال المعارضة ، الذين يحصلون على الاسرار ويعرفون الاخبار ... فانهم يقولون : شيء غريب والله جيدا .. انكم مهما قلتم عن حكم فاروق وفساد حكم فاروق ، فلا يمكن ان يصل فساده الى درجة حكم نورى السعيد وحكم نورى السعيد !

ويقول فائق السامرائى ، نائب رئيس حزب الاستقلال : ان الفساد فى العراق يحميه قانون فريد لا مثيل له فى اى بلد آخر .. نصوصه متناقضة لا يطبق منها الا ما يضر الشعب ويفيد الحاكمين ومصالحهم وحياتهم الملفتة وثرواتهم ومشاريعهم

ويقول صديق شنشل سكرتير الحزب : اريد ان اسأل الجنرال السعيد : اين تذهب موارد الدولة ..؟ اين ثمن البترول واين الضرائب ؟ واين ايرادات المرافق العامة ؟ واريد ان اعرف لماذا تحصر المناقصات والقيام بالمشروعات وتراخيص الاستيراد والتصدير ، فى فئة معينة من الناس .. كلهم اقارب او اصدقاء او عملاء الحكام ؟

كلهم .. نورى السعيد !

الاتية نورى السعيد تبعد ربط العراق بحلف — كما حدث العراق — ليست حديثة .. وليس عمرها شهرا او شهرين !

انها ترجع الى ايام عقد حلف تركيا — الباكستان !!

وعندما تقرر ان يسافر الجنرال فى رحلته الى الهند والباكستان اصدر بيانا خطيرا فى يوم ١٠ مارس من العام الماضى يقول فيه بالحرف الواحد :

[illegible]

فى الدول العربية ، ذلك ان سلامة العراق والمحافظة عليه تتوقف على سلامة جيرانه ..

عندما تقرر ان يسافر نورى السعيد فى تلك الرحلة ..

وعندما اصدر هذا البيان الواضح الصريح .. وضح جيدا انه يريد ان يضم العراق الى حلف من الاحلاف ، ووضح ان هذا الحلف الذى يريده ، هو حلف تركيا — الباكستان !

وجدت معارضة جامحة فى وجهه ..

ولم تمر ايام — لم تتجاوز خمسة عشر يوما — حتى انحلت هذه الوزارة .

وحل المجلس النيابى الاسبق ..

وتكتلت الاحزاب الوطنية فى جبهة واحدة ، لمقاومة مشروعات نورى السعيد ، وكانت اول مادة فى ميثاقها الوطنى : مقاومة التكتلات العسكرية .

وعلى الرغم من ان الوزارة التالية كانت تعارض الجبهة وعلى الرغم من الضغط والتوجيهات التى احاطت بالمعركة الانتخابية .. فقد استطاعت الجبهة ان تبعث الى المجلس بعدد من النواب .

وكان طبيعيا الا يرضى الجنرال نورى السعيد عن هذا الوضع وكان طبيعيا ايضا الا يبقى الجنرال نورى على هذا المجلس .

وبعد جلسة واحدة عقدها المجلس .. استعد الثعلب الاخير لما بعده ، وامر باجراء انتخابات جديدة !

وصنع نورى السعيد مجلسا جديدا ...

اقول صنع لان المجلس الجديد جاء اعجب مجلس نيابى ، ربما فى العالم كله .

هل تعلم كم عدد اعضائه ؟

انهم ١٣٥ نائبا !

هل تعلم كم دائرة اجريت فيها الانتخابات ؟

خمس دوائر فقط !

اما الباقون وعددهم ١٢٠ نائبا .. فقد نجح منهم بالتزكية ١٢٢ نائبا ... ونجح الاثنان الباقيان بالتزكية ايضا ، بعد ان انسحب منافساهما فى يوم الانتخاب !

والتزكية فى هذه الحالة .. التعيين سوى معنى الضغط الرهيب على المرشح المنافس لكى ينسحب ، وضغط نورى السعيد يعرفه كل الناس فى العراق .

وحتى الدوائر التى تمت فيها عملية الانتخاب .. لم يكن يذهب الى صناديق الاقتراع سوى عشرات من الناس ، كلهم يستظلون من حكم نورى السعيد والفئة الحاكمة التى جاءت نورى السعيد !

وجاء نورى السعيد معه فى الوزارة بوزراء يعلمهم الشعب !

وجاء منهم شلة ، بعث به الى مؤتمر القاهرة وقدمه حديث رجل الشارع فى بغداد ، انه كان قبل ان يدخل الوزارة يدعو كما فى كل الناس لمقاومة وطنية صادقة وتقدم الشعوب بالحرف الواحد : الانضمام فى حلف الدول الكبرى بالحلف يجب تطبيقه والدفاع المشترك ما هو الا انضمام للحلف .

ثم جاء به نورى السعيد نائب وزير .. ليبعث الى القاهرة يدافع عن الاحلاف والدفاع المشترك !

ثم استطاع الجنرال ان يعطل الجانب الاكبر من الحركة التى يقودها الاحزاب !

وعطل جميع الصحف .. ووضع العراق كله تحت رقابته !

واغلق جميع النوادى !

وحرم جميع النقابات !

ووقع سيلا من مراسيم اسقاط الجنسية العراقية !

ثم ...

ثم اعلن الجنرال السعيد عزمه على عقد حلف بين العراق وتركيا

البوليس العراقى ويقابله الشعب .. ايام ثورة

العراق فى صحراء الجنوب !

فائق السامرائى — صديق شنشل — كامل الجادرجى — [illegible] الطالب بك

[illegible] قيل صوت العرب . معارضة والسطر ومطوبة فساد .. والقطاع .. وسيطرة فساد الروح .. وفساد العراق

فى هذا ..

وكان الجنرال السعيد يظن أن ميدان المعركة قد خلت كل جيوبه !

وكان هذا .. وكان الموت متسعا ، الرجل الذى يعتقد أنه سيجلس إلى الأبد وظهره قد أمن تماما .. فلا صوت .. ولا حس .. ولا حركة !

ثم خرجت صيحة [illegible] .. من أن تتقرع لا يوبة ، تنسق وتمس ، فلو برزت من الظلام يصرخ وتثير الغبار بضربات أجنحته ؟!

أن السوءات المعلقة فى نظره .. تسبق يوم وتتحرك التنظيمات فى رايته .. ضربات خفافيش فى الظلام .

موكب الاتراك .. والبيض والارهاب !

ولكن فى نورى السعيد لم يتحقق .. وربما لأول مرة فى حياته !

فى موكب الاتراك ، الذى من حظر ينعقد الى قصر الشيخة ليدا البلجات والمنطرشات حول الحقل .. قد فرق الى الآلات فى البيض ، الذى كان يحمله عدد من الشبان فى جيوبهم !

على الرغم من أن منطقة الكرخ فى بغداد .. حيث الفاطر وحيث بيت الجنرال ، كان قد تم كلف بتنصيب على الاقل منذ الصباح بطوبرها ومراقبة كل شىء فيها .

وعلى الرغم من أن المنصب العربى الذى عبطه كان قد تحول منذ مسه اليوم الشقيق الى ثكنة .. مستقل كل شعب ، يطرق الشك الى أنه طلب أو سطح أو قريب من الوطنيين ويحاول أن يقف فى الطريق .. أو يتردد فى السير !

وكانت هذه هى أول مرة يتلقى فيها نورى السعيد السعيه فى الفترة الاخيرة .. والسعب نورى السعيد معروف أنها لا تقتد ولا تمتز بسهولة !

وشملت هزة السعب نورى السعيد الدعار العراق كلها .

وبدأت حملة الارهاب تجتاح كل بلد تقريبا .. وكل بيت تقريبا ولا تترك شيئا من أرض العراق دون أن تمتد اليه .

وغدت بغداد ليلة سوداء قاتمة المعتقلات .. وضرب .. وتعذيب .. وعيده ساخنة تسلط على أجساد الشبان فى سراديب شرطة التحقيقات .

وسعدا .. لم تنقطع موجة الارهاب حتى هذه اللحظة ..

لكن موجة الثورة الشعبية هى الاخرى لم تنقطع ، منذ أول بيضة انقلبت فى وجه حفلات شنيرس حتى هذه اللحظة أيضا !

خرجت مظاهرات ..

وخرجت المطابع نوعات جديدة من البوليس ، زودها الجنرال السعيد بالبنادق الثقيلة .. بنادق وليست برقات ولا مسدسات !

ووزعت الآلاف المنشورات ..

ووزعت على الرغم حواجز من البوليس السرى حقب بغداد وأيضا على كتب بحثا عن مطابعها .. والذين طبعوها .

وواصلت المنشورات عدة أيام على أثر الصدمة .. لتظهر عزة الشرقى ، وكان ، فى هذه الفترة ، يمكن أن تكون نورى السعيد يتوجه على الاطلاق .

لم يكن نورى السعيد يتوقع أن يجيء اليوم الذى ستنتشر فيه نشرات العراق فى القاهرة .

ولكنه استيقظ ذات يوم على سيل من المنشورات يخرج الى شوارع بغداد .. من كلية [illegible] البنات !

وكانت هذه هى المرة الثانية التى تمتد فيها السعيه .. وانطلقت عزة السعب هذه المرة بمزيد من [illegible] الثقيلة ، لا أحد فى بغداد يعرف الآن مصير واحدة منهن !

الموت .. بمرسوم !

ولم يمض يوم دون أن تخرج مظاهرة .. صحيح أنها مظاهرات صغيرة ، لا تستطيع أن تسير أكثر من أمتار .. ثم تتعرض لأقسى أنواع العقوبة . ولكن الاثنين أو الثلاثة الذين يسيرون فيها يعرفون المظاهرة عقد أو عقوبة القيد وقوتها جميعا .

حتى الجبهة الثمينة على سور حديقة سطوة ركبا فى بغداد .. فاختفت السعب نورى السعيد وكان كل شىء هشا فى نظره أن حركة المقاومة قد طفت فوق سطح الارض ..

وكان سعيه .. أنه لابد أن يبرز الشكاوت الاخير الذى يحتفظ به .

وكان هذا الشكاوت .. شيئا أسمه « نقرة السلمان » ؟

مجرد أسم خفى .. ولكنه يثير الرعب فى نفس كل عراقى !

مجرد أسم خفى .. ولكنه كفيل بأن يهز كيان كل رجل .. ويهز أعصاب أقوى الشباب !

و « نقرة السلمان » جزء فى قلب الصحراء الجنوبية بالعراق .. تبعد عن أقرب مراكز الحضارة فى البلاد بأكثر من ثلاثمائة كيلو متر .. وكل ما فيها هذه الأكشاك من الخشب بناها بجوب أيام أن كان فى البوليس العراقى لتكون مقرا لشرطة الحدود .

ثم أعلن نورى السعيد أخيرا .. أنه قرر أن يجعلها من مجرد معتقل .. قد يخرج منه الانسان بعد حين .. الى منفى أبدى .. يذهب اليه الوطنيون العراقيون بمرسوم !

يموتون فيه من حرارة الصيف .. بمرسوم !

ويموتون فيه من برد الشتاء .. بمرسوم !

لا طبيب فيه ، ولا دواء ، ولا طعام أو سرير .. فى مجرد الأكشاك الخشب التى بناها بجوب منذ أعوام

وفى كل يوم الآن يخرج من بغداد طابور من السيارات المغلقة ، تحمل عشرات من العراقيين الى المنفى الجديد .. الى سيبريا الجديدة التى كانت أكثر شىء تفتق عنه ذهن الجنرال السعيد . المنصب الاخير الذى يجلس اليوم على مقعد الحكم فى بغداد

***

ثم ماذا ...

الحروف التى حتى هذه اللحظة ، لم أستطع أن أجد البرد الذى من أجله سيجىء نورى السعيد هذا العدد من ، أكثر سلطة ، من شعوب العراق .

.. وكل هذا الظلم الذى يعرفه الناس هناك !

.. وكل هذه السكة من الجاسوسية تحوطها من جديد !

وكل هذا الكبت ، وكل هذا الضغط ، وكل هذا الارهاب .. تحت قرب قدمى الشرطة وهو يجلس فى بيته بالبيضا والرعب فى شعير !

.. هل يعرف أحد هذا البرد ؟

.. أو هل يعرفه نورى السعيد نفسه ؟

كنت أتمنى لو أستطعت أن أسأل الجنرال السعيد هذا السؤال ..

ولكن ...

لكن أنا أيضا أن أدخل العراق !

[illegible] فى السعيد :

آخر لحظة

موعد زيارة ملك الأردن يحدد هذه الأيام ..

علم مندوب « آخر لحظة » انه ينتظران يحدد جلالة الملك حسين ملك الاردن موعد زيارته الرسمية للقاهرة هذه الايام
وكان الصاغ صلاح سالم قد وجه الى جلالته الدعوة لزيارة مصر عند ماطار الى عمان .. وحالت بعض الظروف دون تحديد موعد هذه الزيارة ..
ويحمل السيد وليد صلاح وزير خارجية الاردن معه الى عمان رغبة مصرية جديدة فى ان يحدد جلالة الملك حسين موعد زيارته ..

البوليس الانجليزى يرفض القبض على الطالب السودانى

إلا بطلب من السفارة المصرية

بعث وكيل حكومة السودان فى لندن الى وكيل حكومة السودان فى القاهرة يقول ان البوليس الانجليزى رفض القبض على الطالب السودانى الهارب عبد العزيز ابراهيم الربيع الا بطلب من السفارة المصرية.
وقد كتبت وزارة العدل المصرية مذكرة حول هذا الموضوع تطلب فى نهايتها القبض على الطالب .. وسترسل هذه المذكرة الى السفارة المصرية فى لندن لتتقدم بها الى الحكومة البريطانية .

آنا لورو يطلب الطلاق

من أمينه البارودى

طلب الفنى الايطالى انا لورو الطلاق من زوجته امينة البارودى .
وقد غادر بيتها ونزل فى فندق الكونتننتال .
ولم يكن انا لورو يعرف حتى الآن ان وثيقة الزواج تنص على ان تكون العصمة فى يد امينة البارودى .. وقال انه وقع على الاوراق المكتوبة باللغة العربية ولم يكن يدرى انها تحمل هذا الشرط
والمعروف ان وجود العصمة فى يد الزوجة لا يمنع من ان يطلقها الزوج متى اراد

أول معمل للإشعاعات الذرية فى مصر

وزارة الخارجية الأمريكية توافق على إنشاء المعمل

وافقت وزارة الخارجية الامريكية على مساعدة مصر فى انشاء معمل للاشعاعات الذرية ..
وكان الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن قد قام باتصالات مع المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية ولجنة الطاقة الذرية وبعض الجامعات الامريكية لتقديم مساعدات الى مصر فى سبيل نجاح هذا المشروع ..
ومنذ اسبوعين سافر الى الولايات المتحدة اخصائيان فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. الاول هو الدكتور فتحى عبد العزيز سلام من قسم الامراض الباطنية .. والثانى هو الدكتور كمال عبد العزيز محمود من قسم الطبيعة وذلك للقيام بدراسات تستغرق خمسة اشهر على وسائل استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية ..
وعلى اثر وصولهما الى واشنطن اعلنت السفارة المصرية فى امريكا ان عددا آخر من الاخصائيين المصريين سيقع عليه الاختيار للدراسة والتدريب على الاشعاع الذرى فى الولايات المتحدة ..
وقد ذهب السفير المصرى ومعه المستر هنرى بايرود السفير الامريكى الجديد فى القاهرة الى مطار واشنطن . لاستقبال الاخصائيين المصريين عند وصولهما الى امريكا ..

الوزير الصغير الذى لا يفهم فى السياسة يتكلم !

انت متهم ايها الوزير بانك خرجت بسياسة الاردن الخارجية الى آفاق غريبة بعيدة عن الخطوط السياسية التى تسير عليها بغداد ..
لقد جئت الى مصر بسياسة اردنية جديدة .. وقد ازعجت هذه السياسة نورى السعيد وفاضل الجمالى ..
لم يفاجأ السيد وليد صلاح وزير خارجية الاردن بهذا السؤال ..
قال .. انها ليست سياستى .. ولكنها سياسة الاردن كلها .. ان سياستنا تهدف للتعاون الكلى مع البلاد العربية
وعند ماكان السيد توفيق ابو الهدى رئيس وزرائنا فى القاهرة تحدث مع رؤساء الحكومات العربية عن خطوط سياستنا العربية .. لقد كان صريحا .. وكان موقفه بالنسبة للازمة التى تعرضت لها الجبهة العربية اخيرا واضحا وحازما ..
قلنا له .. ولكن الدكتور فاضل الجمالى لم يترك مناسبة الا تحرش بك .. وفى بغداد قال عنك وفى مواجهتك انك حديث السن بالسياسة ..
قال .. انا انى صغير فى السن فهذا مالا انكره فانا من مواليد ٢٢ مارس سنة ١٩١٥ .. انى لم اتجاوز الاربعين من عمرى .. ولكنها بلادنا ونحن اعرف الناس بمصالحها .. اننا عرب قبل كل شئ .. ونحن نسير فى سياسة عربية قومية تهدف الى تحقيق وحدة الامة العربية وتحفظ لبلادنا فى نفس الوقت مصالحها ..
قلنا له .. ان اتباع نورى السعيد فى الاردن والخصوم السياسيين للسيد توفيق ابو الهدى يرددون شائعات حول ازمة وزارية فى الاردن .. ويدعون انه عاد الى عمان بسبب هذه الازمة ..
قال .. لاعلم لى بما يدعون ولكنى اؤكد ان هذا غير صحيح .. وكل ماحدث هو ان رئيس الوزراء استعجل زملاءه اعضاء مؤتمر القاهرة فى السفر الى عمان بسبب انتهاء الدورة البرلمانية فى يوم ٣١ يناير المنصرم .. وتقضى التقاليد البرلمانية بحتم اشتراك رئيس الوزراء فى فض هذه الدورة البرلمانية ..
وشئ آخر .. ان مجلس الوزراء الاردنى مشغول فى الوقت الحاضر باعداد الميزانية الجديدة .. وقد وجد السيد توفيق ابو الهدى ضرورة لسفره الى عمان حتى يشترك فى اعداد هذه الميزانية .
قلنا له .. وماذا انتهت اليه الاتصالات بين الحكومتين الاردنية والبريطانية حول تعديل المعاهدة الانجليزية ــ الاردنية ؟
قال .. ان السيد توفيق ابو الهدى

ابان فى البيان الذى القاه فى البرلمان الاردنى اتجاهاته فى هذا الصدد ..
وقال .. انه يرى تعديل هذه المعاهدة بشكل يؤمن اهداف الشعب وسواء نجحت هذه المفاوضات ام لم تنجح فقد استطاع رئيس الوزراء ان يضع اسس سياسة وطنية التزمت بها الحكومة الحاضرة اى اى حكومة تأتى فى المستقبل ..
واستطرد السيد وليد صلاح يقول .. ان بريطانيا اجابت عن رغبة الحكومة الاردنية بشأن تعديل هذه المعاهدة بانها على استعداد لبحث هذا الموضوع ولكنها تنتظر ما تتمخض عنه المباحثات بشأن تأمين الدفاع عن الشرق الاوسط
وكانت الاردن قد طلبت الى الحكومة البريطانية ان يكون للحكومة الاردنية الحق فى الاشراف على اوجه صرف الاعانة المالية التى تصرف على الجيش الاردنى ونقدر بنحو ثمانية ملايين من الجنيهات ..
وقالت بريطانيا انها ستبحث هذا الموضوع .. وحتى سافرت عمان فى طريقى الى القاهرة لم يكن الرد البريطانى قد وصل الينا حول رأى لندن فى هذا الطلب ..

***

ان السيد وليد صلاح وزير خارجية الاردن من الشبان الفلسطينيين الذين عرفوا بتحمسهم .. ولد فى نابلس فى بيت عرف بالوطنية ..
وكان ابوه السيد عبد اللطيف صلاح مجاهدا معروفا وقد شرده الانجليز سنوات طويلة ظل متنقلا بين القاهرة واوربا حتى عام ١٩٤٠ عندما قرر الانجليز رفع اسم والده من قائمة الممنوعين من دخول فلسطين ..
وكما شرد والده فقد بقى وليد صلاح وهو طفل طريدا فى المانيا انكلترا سبع سنوات .. وكان والده قد بعث به مع شقيقته ليتعلم فيها ..
ثم عاد الى فلسطين وهو فى العاشرة من عمره ولم يكن يعرف كلمة عربية واحدة ..
انه يتكلم الآن الانجليزية والفرنسية والالمانية بطلاقة ، وهو متزوج وله ولد وبنت .. متلر وهو فى الثانية عشرة من عمره ، وعائشة التى لم تتجاوز العاشرة من عمرها ..
ان السيد وليد صلاح يقول .. انه لايمكن ان ينسى ابدا جميل مصر التى اكرمت وفادة والده عند ماكان مشردا فى المنفى ..

تركيا العميل رقم واحد لاسرائيل

تلقت ادارة مقاطعة اسرائيل بالجامعة العربية تقريرا خطيرا يقول .. ان تركيا اصبحت العميل رقم ١ لاسرائيل وقال هذا التقرير ان صادرات اسرائيل الى تركيا لم تكن تتجاوز منذ سنوات مبلغ ٥٠ الفا من الدولارات وقد قفزت قيمة هذه الصادرات فى العام الماضى باكثر من ٢٨ مليون دولار ..
وقال ايضا .. ان اسرائيل اقرضت البيوت التجارية فى تركيا مبلغ ٤ ملايين ونصف المليون من الدولارات حتى يتسنى لها الاستيراد من اسرائيل .. وهو اجراء تمكنه تركيا بالنسبة لاسرائيل عندما كانت الدولة اليهودية فى ضائقة مالية !

أخبار سريعة

- قررت مصلحة السياحة تأجير شاليهات فاروق بمنطقة الاهرام الى جمعية بيوت الشباب لاعدادها لاستقبال السائحين
- تدور مباحثات بين مجلس نقابة الصحفيين المؤقت ومصلحة الضرائب لوضع نظام جديد لجباية الضرائب من الصحفيين بدلا من النظام الحالى الذى يخضع لمراقبة
- يتم فى اواخر هذا العام باستصلاح الـ « ... » الاول فى مصر بقرب كفر الزيات ، وقد ساهمت فى انشائه هيئة الطاقة الطولة بمبلغ ٨٠ الف جنيه ، وساهمت الحكومة المصرية بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه
- اشرف معسكر الطالبات بناء على اهتمام ... لتحو الفن للتهذيب فى ... الشبول . وقد انشئت اجهزة التليفونات والمصانع والاحذية وساحت ... فى ... نصف السنة .
- يجرى البحث عن قطعة ارض تصلح لبناء مصنع للبن المجفف فى سينا . للاستفادة من كميات الالبان الكثيرة التى تنتجها مصر .. وقد وصلت الآت المصنع واجهزته جميعها .. اما الباقى فقد رصد لها مبلغ ٣٥ الف جنيه .
- تقرر فصل خمس تليفونات من حرمة مكتبات هذا الاسبوع . وذلك بعد ان قلمت كلية طب القصر العينى بحث شامل حول سلو وجميع التليفونات .
- اقترح الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة . على وزارة الخارجية المصرية ان توضع الزهور المصرية فى سفارات ومفوضيات الجمهورية المصرية فى الخارج . لتكون بمثابة معارض زهور صغيرة تساعد على تسويق الزهور والرياحين المصرية فى الاسواق الاوروبية .

رسالة خطيرة تختفى من مكتب السفير التركى

لم يعثر عليها فى جيبه

استعمر سفير تركيا فى القاهرة تعليمات مشددة الى المختصين بالسفارة بان يتولى بعض موظفى السفارة الاتراك مراقبة الخدم الذين يتولون تنظيف مكتبه ومكاتب سائر كبار موظفى السفارة اثناء تغيبهم عنها وذلك على اثر فقد رسالة خطيرة وهامة جدا كان السفير قد تلقاها من انقره فى الاسبوع الماضى ..
والى هنا ينتهى الخبر ولكن بقى ان تعلم بعد ذلك ان السفير عثر اخيرا على الرسالة الخطيرة الهامة فى جيب معطفه الداخلى فاصدر هذا الاسبوع تعليمات جديدة بالغاء تعليماته السابقة !

كلب يحاول اكل نسناس فى مصر الجديدة

حدائق الحيوان تسعف النسناس وتعالجه

اعتدى كلب فى الاسبوع الماضى على نسناس يمتلكه احد سكان مصر الجديدة وحاول الكلب ان يأكل رأس النسناس ولكن صاحبه تدخل فى المعركة وانقذ النسناس من الموت ..
ثم حمل النسناس الى حدائق الحيوان بالجيزة حيث قام الدكتور كمال نجاتى باسعافه .. واضطر ان يخيط الجروح التى اصيب بها النسناس فى رأسه ..
وقد احتاج علاج النسناس الى حقنه بالبنسلين .. كما لوحظ بالمصل المضاد ضد التيتانوس والكلب للتأكد من عدم اصابته بداء الكلب ..
وارسلت حدائق الحيوان فرقة مكافحة الكلاب الضالة للبحث عن هذا الكلب واعدامه !

السفارة البريطانية تقبض

أول قسط من ثمن الحديقة

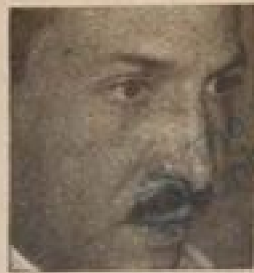

بعث قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي في الاسبوع الماضي ، شيكا بمبلغ مائة الف جنيه الى السفارة البريطانية بالقاهرة .

وهذا الشيك هو قيمة القسط الاول من ثمن قطعة الارض التي نزلت عنها السفارة البريطانية ليمكن مرور كورنيش النيل امام دار السفارة .

وكان الاتفاق قد تم على ان تدفع مصر ثمن وقدره ٣٠٠ الف جنيه على ثلاثة اقساط ، وحدد موعد القسط الاول في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٤ .

ولما تأخرت وزارة الشئون البلدية والقروية عن دفع القسط الاول ، بعثت السفارة البريطانية اليها تستعجل تنفيذ الاتفاق !

اسرار

● نقل موظف كبير في الاسكندرية الى مديرية جرجا لتستره على احد الكازينوهات بعد قانون منع القمار !

● هاجمت الصحف اليونانية في مصر الأنبا اوتانيس لانه قال عن اليونانيين في مصر انهم شحاذون !

● يتردد اسم الدكتور فؤاد صروف سفيرا للبنان في واشنطون ، في حالة اعتزال الدكتور شارل مالك الاستقالة ..

● تدخلت السفارة البريطانية في احدى العواصم العربية لتخفف بعض متاعب فيلم « مصطفى كامل » قبل عرضه في هذه العاصمة !

سامية جمال تطالب وزير المالية بثلاثة آلاف جنيه

طلبت سامية جمال من وزير المالية بالتضامن مع مدير الضرائب بتعويض يبلغ ثلاثة آلاف جنيه

وقد تلقى وزير المالية في هذا الاسبوع اعلانا على يد محضر بدعوة للحضور امام المحكمة لمواجهة ما تقوله سامية جمال من ان المبلغ الذي تطلبه هو تعويض عن الاضرار المادية والادبية التي لحقت بها بسبب تعنت احد مأموري الضرائب معها

وتقول سامية جمال في عريضة الدعوى ، انها عندما تزوجت من شبرد كنج سافرت معه الى امريكا ، وخلال هذه الفترة طالبتها مصلحة الضرائب بسداد المستحق عليها من عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٥١ ، واوقعت حجزا على منقولاتها .

وعندما عادت الى مصر قامت بسداد المطلوب منها حتى يرفع عنها الحجز الذي فرضته عليها المصلحة بعدم مغادرة الاراضي المصرية .

ولكن المصلحة تعنتت معها فاضاعت عليها فرصة التعاقد في الخارج طوال موسم الصيف الماضي .

أخبار القصور المصادرة

● هناك منافسة حادة بين بيوت اللآل في فرنسا وبين كبار التجار الامريكان حول شراء مجوهرات اسرة محمد علي الموجودة في البنك الاهلي حاليا ..

● طلبت مصلحة الاستعلامات بوزارة الارشاد نقل المطبعة التابعة لها من مكانها الحالي بالقصر الجمهوري الى المكان الذي كانت تشغله المطابع الملكية سابقا ..

● تقدمت شركة P. A. ... وهي ممثل للصور الكبيرة في الصحف الاجنبية بعرض بكاملات الكبريت والمجموعاتها في شراء مجموعة الملك السابق ..

● وافقت لجنة تصفية الاموال المصادرة على تسليم ... كاتب لرخانتو لالامبراطور ، التي كانت تمثل اميرات ... ملكا لمصر البهيجة بملابسها الخاصة ـ كما تقرر تسليم ... ، كالكوبري مكسي ، التي كانت تمثل بقصر ... بيني ابنائها الخاصة

● سمحت الجهات المختصة للنادي ... كلية البوليس بتسلم بعض الاثاثات والتحويلات من قصري زينهم بالنيل ، ... وذلك لاتمام ... النادي بالقصر الملحق به .

● قرر المجلس الاعلى للمصادرات تكوين لجنة من رئيس لجنة تصفية الاموال المصادرة والبكباشي اركان الحرب محمود الجوهري والبكباشي اركان الحرب حسن شفيق ، وممثل لكل من وزارة المالية والاقتصاد ومجلس الدولة ـ للاشراف على بيان جرد المنقولات المصادرة وتقويم مشتملاتها ومشتملات الثمن والبيع ، وابداء الرأي فيما يطلب منها في هذا الصدد ..

● تطالب جمعية عين شمس بتخصيص جائزة من الجوائز المصادرة للكؤوس لتنظيم مباراة لفرق التنس بجمعية عين شمس اسوة بما تتمتع به جمعية القاهرة .

كما طلبت الجمعية من المسئولين تنظيم مباراة سنوية بين فريقي التنس في جمعية القاهرة وجمعية عين شمس على غرار المباراة المشهورة بين جامعتي اكسفورد وكمبردج .

خناقة على الكرة !

الحزم والاقدام في الانقضاض بشراسة لدفع كرة مشتركة بين مكي الظهير الايمن لفريق الزمالك ، وشتشي ساعد هجوم الديناموا ، وقد بدت على وجهيهما دلائل التصميم على السبق في الاستحواذ على الكرة .. وترى مكي وقد انتصبت قامته ، وبرزت عضلات فخذه وهو يمد ساقه في قوة واقدام ، ولكن قدم الخصم حالت دون وصولها الى الكرة .. وذلك في المباراة التي انتهت يوم الجمعة الماضي بين فريقي الزمالك والديناموا اليوغوسلافي والتي انتهت بتعادلهما بهدف لكل منهما .

وزارة الزراعة تحرر محضر وفاة لسمكة

حررت وزارة الزراعة هذا الاسبوع اول محضر بحادث وفاة .. وكان المتوفى سمكة من السمك المتوسط الذي يتغذى على يرقات الناموس المعلقة لرش الكوليرا وقد تم تحنيط هذه السمكة ووضعها في المتحف الزراعي بالدقي .

الزواج بعد تحديد الملكية

سأل احد المسئولين البلديين عن الدليل العملي لزيادة النقد في ايدي صغار الزراعين بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي .

فقال الاستاذ سيد مرعي : ان منطقة الزعفران وحدها قد شهدت ٣٠٠ حالة زواج بينما نسبة المتزوجين في مصر كلها واحد وسبعون ...

جمال عبد الناصر وسط الشعب . . . شرطة يحاولون في وقت واحد حتى كانت ... الزحام

آخر ساعة كانت هناك

تيتو في القنال

لم يشهد في حياته استقبالا كاستقبال جمال عبد الناصر

غادرت اليخت الحرية (المحروسة) بورسعيد ... التي حملت المارشال تيتو وزوجته بعد أن قضت فيها ثلاثة أيام تمت خلالها المقابلة التاريخية بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس جوزيف تيتو .. والتي قال تيتو - لآخر سكنة - بعدها إن التقى وإياه اليوم أروع مستقبل

ويشغل المارشال تيتو في ... الثالثة جناحا خاصا في الطابق الأول ثم استعد قبله بعد الرحلة ، ومحتويات هذا الجناح بالكتابة والسفر في الرحلة والجناح ... وتكثر غرفة نوم تيتو في السفينة من التحف الأثرية الجميلة ... ولا يظهر منها سوى ... .. أما بقية الدبلوماسيين والوفد الذين صحبوه فيقيمون في غرفات السفينة الباقية التي يشغلها طاقم البحريين الثلاثة وطاقم الحراسة .

اجتماع ثان

وصحب المارشال تيتو في رحلته عدد من كبار المسؤولين في الحكومة اليوغسلافية ومنهم مستشاره ... والكونتس نائب رئيس الجمهورية والجنرال ... رئيس هيئة أركان حرب البحرية اليوغسلافية .

وقد عاد المارشال تيتو مع صاحبه على زورق الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه من السفينة في الإسماعيلية اجتماعا ثانيا ... فيه بالتفصيل الأمور التي دار البحث فيها بين الجانبين المصري واليوغسلافي يوم السبت الماضي .. وانتهى الاجتماع الثاني وعاد تيتو سفينته ... قبل منتصف الليل بقليل .

عبد الناصر يصعد السلم إلى تيتو وذكريا محيي الدين ورائه .. ويقف تيتو في أعلى السلم ينتظر الرئيس المصري .

دعوة واحدة

ولم يلب المارشال تيتو الذي توقفت سفينته في المياه المصرية الإقليمية سوى دعوة واحدة هي دعوة العشاء التي وجهها إليه قائد القطعات اليوغسلافية التي تتولى حراسة سفينة الرئيس اليوغسلافي ... الرئيس ... استقبال الوحدة الحالية اليوغسلافية التي جاءت إلى بور سعيد ... من ... البلاد العربية ... بإرسال ... لتوصيلها إليها بسلامة .

البحارة !!

وقد انتهز رفاق الرئيس تيتو فرصة مبيت سفينتهم في بور سعيد ليهبطوا إلى المدينة ومعهم زوجاتهم بملابسهم المدنية وانطلقوا يتجولون في شوارع بور سعيد

وقد حدث أثناء تجول الجنرال ميلوش في شارع فؤاد الأول وقف أحد ...

الاستقبال الذي قال عنه تيتو إنه لم يشهد في حياته مثيلا له .. الناس كأنهم ... جمال عبد الناصر .

تيتو وجمال في أعلى الباخرة .. وحولها الشبان والمستقبلين تحيي اجتماع الرجلين . قدم النقيب محمد يوسف صورة [illegible] بصفة خاصة من التي يلف بها جيدا وكان تيتو [illegible] يرفع يده بالتحية .

فرصة من حفلة تيتو .. يتفرجون على العجب [illegible] مستقبلي شعوبهم في وحدتهم القومية .

يعرض عليه مجموعة من التماثيل الصغيرة [illegible] المصرين [illegible] بها وابتاع [illegible]

لم يكد [illegible] اليوغوسلافيون يرونه حتى كانوا قد اشتروا كل التماثيل الباقي في نصف ساعة

ومن الطريف أن [illegible] على [illegible] كانت تسير في أحد الشوارع [illegible] كان يصاحب [illegible] أحد [illegible] الحرائر المطرزة والأقمشة الشرقية [illegible] وسألت صاحب [illegible] عن مصدر [illegible] .. [illegible] بشكل [illegible] بيتو . وأخذ يشرح لها فوائد البخور

[illegible] الجديدة [illegible] أن السيدة [illegible] [illegible] منه أن [illegible] [illegible] [illegible] والعسكر من [illegible] لأنه لا يجبر في البخور ؟؟

ثم وتيتو ؟؟

وعاد المارشال تيتو من حفلة [illegible] [illegible] إلى سفينته [illegible] اليوغوسلافية [illegible] البروتوكول الوزير [illegible] حتى [illegible] .. وما يذكر أن الرئيس تيتو لا يحب [illegible] [illegible] لا يشرب [illegible] بالقهوة [illegible] الشرقي .

وداعا يا مصر ؟؟

وفي صباح اليوم التالي ـ الثلاثاء ـ [illegible] الخالدة تيتو .. وقف تيتو على سطح الباخرة يرقب بور سعيد بمنظار الكبير . ثم انتبه إلى [illegible] التي [illegible] له [illegible] بنفسه .. ثم عاد إلى مكانه مرة أخرى وأخذ يرقب بور سعيد بمنظاره الكبير

ولم ينس قبل أن ترحل الباخرة أن يلتفت إلى [illegible] في [illegible] له : بلغ [illegible] مرة أخرى [illegible] .. إنه رجل [illegible] لوطنه [illegible] .

البعثة التجارية البريطانية فى زيارتها لمصانع عبود بالحوامدية

رئيس البعثة يشهد بتفوق السكر المصرى والعطور المصرية ويقول لعبود .. "هذا مجد صناعى عظيم"..

رئيس البعثة يتذوق السكر المصرى ، والى جانبه المهندس احمد عبود ... لقد كانت حلاوة السكر المصرى حديث اعضاء البعثة كلها ..

زار اعضاء البعثة التجارية البريطانية ، ومعهم مستر جودفرى الوزير التجارى بالسفارة البريطانية بالقاهرة وبعض رجال المال والاقتصاد مصانع شركة السكر ، وشركة التقطير والعطور بالحوامدية على الباخرة « الشيخ فضل » وقد رافقهم المهندس احمد عبود فى هذه الزيارة

وقد أشاد رئيس البعثة واعضاؤها برجل الاعمال المصرى الناجح احمد عبود ، وقالوا انه انشأ لبلاده وحدة متكاملة من المصانع ، اغنت البلاد عن استيراد كثير من سلع الاستهلاك الضرورية ودعمت الاقتصاد القومى بتوفير عشرات الملايين من الجنيهات التى كانت ستذهب الى الخارج، وايجاد مشروعات تستوعب عددا كبيرا من العمال ، عمل المهندس احمد عبود على أن يوفر لهم اسباب الطمانينة والحياة الكريمة .. بما انشأ لهم من اماكن صحية تتخللها الحدائق والنوادى والملاعب الرياضية ، والمدارس والمستشفيات ...

وقد وصف اعضاء البعثة السكر المصرى بانه احلى مذاقا من انواع السكر الاخرى فى الخارج، وان الاسواق الاجنبية تطلبه بالحاح ...

وقالوا ان انتاج العطور المصرية اصبح يضارع أحسن العطور الاوروبية ، وانه يستطيع ان ينافسها فى الاسواق العالمية .. واثنوا على البراعة التى لمسوها فى العمليات الانتاجية المختلفة .. حتى ان رئيس البعثة لم يتمالك نفسه وقال لعبود : « هذا مجد صناعى عظيم »

والصورة اليسرى للضيوف فى مصنع العطور التابع لشركة التقطير المصرية وهم يشاهدون انتاج المصنع من العطور وماء الكولونيا ومستحضرات التجميل نفسه . وقد ظهر فى مقدمة الصورة السيدة مونا حسين والى يمينها المهندس عبد العزيز يونس مدير عام شركة التقطير ...

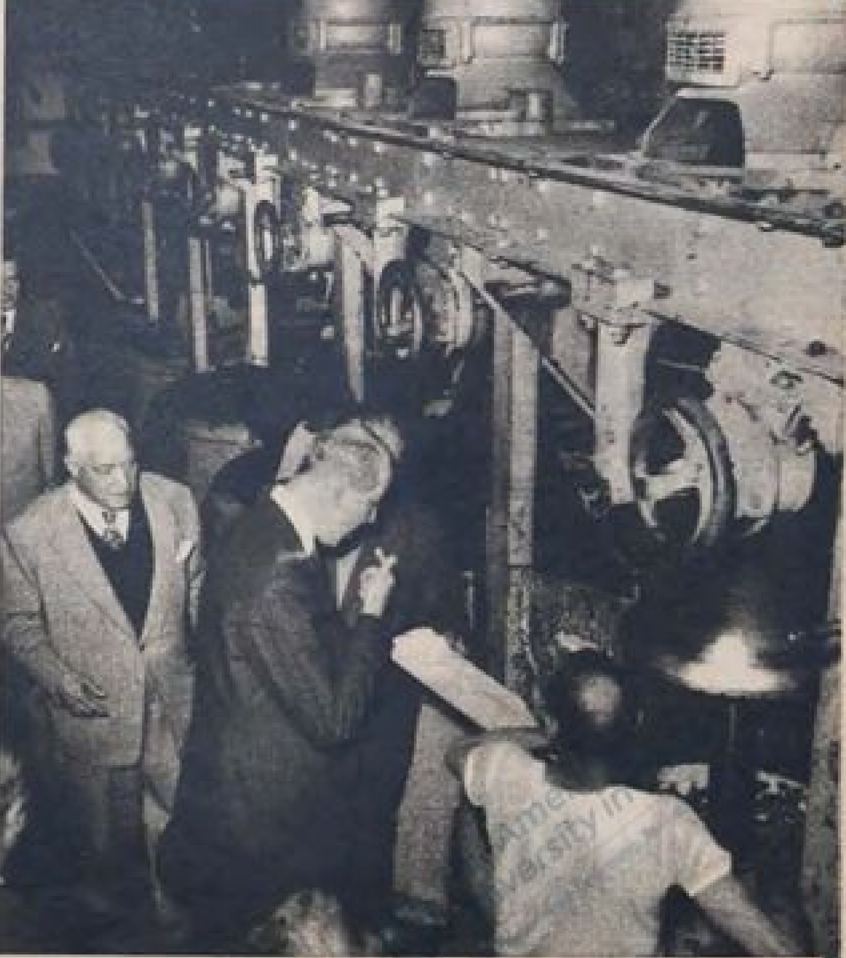

الصورة اليمنى لرئيس واعضاء البعثة فى مصنع التكرير ، ويرى المستر ايل وهو يذوق السكر بعد تكريره ويلاحظ نصاعة لونه. وقد ظهر فى الصورة المهندس الاقتصادى الكبير احمد عبود ..

ناس..

وراء الأخبار..

٢٠٠ الف جنيه على العراق للجامعة العربية

● **عبد الخالق حسونة** الامين العام للجامعة.. انه يطالب العراق باكثر من مائتى الف جنيه ، وهو المبلغ الذى لم تدفعه من حصتها فى ميزانية الجامعة العربية خلال السنوات الاربع الماضية

وكانت العراق هى الدولة العربية الوحيدة التى اهملت تسديد ما هو مستحق عليها فى ميزانية الجامعة العربية طوال هذه السنوات ..

وقد تجمع عليها حتى الآن ١٦٤٦٨٠ جنيها ، فضلا عن ٨٧٥٠٠ دولار ، وهى الحصة التى وافقت على ان تدفعها الى الجامعة العربية بالدولارات ..

وهذا المبلغ يتضمن نصيب العراق فى ميزانية الجامعة خلال عام ١٩٥٥ ، ومقداره ٦٧٣١٦ جنيها و٦٠٠ مليم .. وكانت العراق قد وافقت فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخيرة ، على ان تدفع منها ٥٢٠١٦ جنيها و٦٠٠ مليم بالجنيهات المصرية ، وان تسدد الباقى بالعملة الصعبة ، ويقدر بنحو ٤٣٧٨٧ دولارا .

ولكن يبدو ان العراق لن تدفع مليما واحدا من كل هذه الآلاف المستحقة عليها !!

شحنة كتب بالطائرة الى اليمن

● **سيف الاسلام الحسن** رئيس وزراء اليمن .. ان شحنة من الكتب المصرية الى اليمن كانت تشغل باله فى الاسبوع الماضى ..

فان مستشار المفوضية كان قد استاذن سموه فى ان يعود الى اليمن ، على الطائرة التى قدم بها الامير ..

وقال الامير : ان المدارس فى اليمن معطلة ، فى انتظار الكتب التى اوصت حكومته بشرائها من القاهرة .. وان حمولة الطائرة تكاد تستوعب شحنة الكتب ..

وسافرت الطائرة وعليها سبعة آلاف كتاب .. وبقى المستشار ينتظر طائرة اخرى فى القاهرة !!

النجومى يشتغل بناء لاصلاح بيته

● **اللواء عبد الله النجومى** .. انه يشتغل بناء فى هذه الايام .. وهو يقوم بنفسه بعملية اصلاح وترميم بيته فى المطرية ..

وكان الاخوان المسلمون يستاجرون منه هذا البيت مقابل ايجار زهيد ..

ولما احيل الى المعاش ، طلب منهم اخلاء البيت ليسكن فيه ..

ورفض الاخوان المسلمون.. واضطر اللواء النجومى ان يدخل معهم فى نزاع امام المحاكم ..

ثم جاء قرار حل جمعية الاخوان فانقذه من طول الاجراءات ..

وعندما ذهب اللواء النجومى الى البيت وجده مهدما ، فلم يجد بدا من اصلاحه ، وكان ان اشترى طوبا ، واخذ يخلط مواد البناء بنفسه ، ثم شمر عن اكمامه وبدا عملية الاصلاح بيديه .. ولم يكتف بذلك، بل راح يبنى - بيديه ايضا - حجرة فوق السطح !!

على خان وصديقته مرة اخرى فى القاهرة

● **على خان** كان مكتئبا هذا الاسبوع ولا احد يدرى السر فى هذا.. وشوهد فى الاوبرج مع صديقته الفرنسية الحسناء وكانت ترتدى جيب ابيض وبلوزة بيضاء وفى رقبتها عقد من اللؤلؤ لفت الانظار وقدر ثمنه بعدة آلاف من الجنيهات ، ولم يرقص على خان مع صديقته طول السهرة ، ولكنه رقص مع احدى السائحات الامريكيات التى تعرفت اليه فى فرنسا

وكانت عجوزا يزيد عمرها على اربعين عاما ، وتقدم الوجيه نورحلاوه الى صديقة على خان وطلبها للرقص معه ، واجابت طلبه وظلت ترقص معه بقية الليل : وعندما رجعت الى على خان وجدته لا يزال وحده ، وقاما حوالى الساعة الثالثة صباحا .

وزير التربية يسعف موظفا بالتليفون ..!

● **الصاغ كمال الدين حسين** وزير التربية والتعليم.. وضع تقليدا جديدا لمعاملة الرؤساء المرءوسين.. فقد علم ان محمد شاكر مغازى موظف قسم التغذية بمنطقة قنا التعليمية ، قد اصيب فى حادث اليم ، اثناء عودته مع لجنة التغذية ، بالقطار من الواحات الخارجة .. وان القطار معطل فى الطريق ولا احد يستطيع نقل الموظف المصاب لاسعافه .. فما كان من الوزير الا ان اتصل بنفسه تليفونيا بمدير اسيوط.. وفى نفس الوقت اتصل بمدير المنطقة التعليمية لمعرفة تفاصيل الحادث .. والعمل على انقاذ حياة الموظف المصاب ...

وقال له مدير اسيوط :

– ان الفراع اليمنى للقطار قد كسرت اثناء صعوده فى مرتفع جبلى وان الركاب طلبوا من السائق وقف القطار انتظارا للنجدة ، ولكن السائق افهمهم انه سيجزىء العربات .. فيصعد بواحدة ويعود للاخرى .. وفى أول محاولة السير بالعربة الاولى ، المفصولة من باقى العربات ، اندفعت القاطرة الى الخلف بشدة ، فصدمت العربات المفصولة .. وفى اثناء ذلك قفز محمد شاكر مغازى من العربة فكسرت ساقه ..

وبعد أن سمع الوزير هذه التفاصيل امر بان تقدم اليه المساعدات المالية والصحية فورا على حساب منطقة قنا .. ولم ينته من المكالمات التليفونية الا بعد ان تاكد من نقله ، تحت اشراف طبيب خاص ، الى مستشفى اسيوط ووضعت ساقه فى الجبس .!

ملكة فقراء الهنود فوق المسامير !

اسمها ابليت بولار وعمرها ١٩ سنة ، وقد انتخبت ملكة « لفقراء الهنود » فى المسابقة التى اقيمت اخيرا فى باريس . لقد ارادت ابليت بعد ان اعلنت نتيجة المسابقة وبعد ان وضعوا التاج فوق راسها ان تثبت لاعضاء هيئة التحكيم انها تستحق اللقب العظيم عن جدارة فجلست على المسامير كأى فقير هندى وراحت تبتسم للمصورين !

ازمة فى منزل فاتن

● **نادية ذو الفقار** .. هى الطفلة المشهورة ابنة فاتن حمامة .. وقد قامت بينها وبين امها مشادة عنيفة .. وذلك بسبب ظهورها فى فيلم «موعد مع السعادة» .. فقد شعرت نادية ان كثيرا من المنتجين والمخرجين يطلبون فاتن - بالتليفون - ويعرضون عليها اشتراك نادية فى افلامهم ، وكانت فاتن ترد على الجميع بالاعتذار ، بانها مثلت مرة واحدة من « نفسها » .. اما الآن فستفرغ للدراسة .. وقد غضبت نادية من ردود فاتن وخاصمتها .. وترفض فاتن ظهور ابنتها امام اية عدسة تصوير ..

نصيحة من فرنسا ؟ ! ...

● **جوفانكا تيتو زوجة المارشال تيتو** رئيس حكومة يوغوسلافيا التى مر بالمياه المصرية هذا الاسبوع ، زوجة مطيعة تحب زوجها لدرجة العبادة .. فقد حدث اثناء زيارة المارشال تيتو الاخيرة لانجلترا ان سافرت جوفانكا الى باريس لابتياع بعض الحاجات ، فرأت فى أحد المحال قبعة انيقة اعجبت بها ، فدخلت المحل ووقفت تقيس القبعة امام المرآة ، وهى تنظر الى نفسها بتيه واعجاب ، وسرعان ما اعادتها الى البائعة وهى تهم بالانصراف ، فقالت البائعة : انك رائعة فى هذه القبعة يا سيدتى كأنما صنعت خصيصا لك .. الم تعجبك ؟؟

فقالت جوفانكا : بالعكس لقد اعجبتنى ولكنى اخشى ان لا تعجب زوجى .

واعادت البائعة القبعة الى مكانها وهى تقول لها : خذيها نصيحة خالصة منى .. لا تهتمى كثيرا بما يقوله الازواج ، والا فقدت عقلك بعد عام .

فابتسمت جوفانكا وخرجت وهى تشكرها على نصيحتها الغالية ، وودعتها البائعة بابتسامة جذابة ، دون ان تعرف انها كانت تحرض زوجة رئيس حكومة يوغوسلافيا على عصيان زوجها !!

قصة كلب ؟ ! ...

● **سير جون دكنسون** رئيس مجلس ادارة شركة المقاولين الانجليز التى ستتولى العمل فى القنال بعد الجلاء ، ارسل فى الاسبوع الماضى مندوبا عنه هو المستر اديسون ، لانشاء مقر الشركة فى مدينة الاسماعيلية ، توطئة لايفاد المتعهدين والمقاولين الانجليز للعمل فى القنال .. والسير جون دكنسون كان قد زار الاسماعيلية فى ديسمبر الماضى لتفقد الاماكن والمساكن التى سيشغلها المتعهدون ، وقد حدث ، اثناء هذه الزيارة ، أن شاهد كلبا ضالا تبدو عليه آثار المرض والشيخوخة ، فأمر سائق سيارته بالتوقف ، وهبط واتجه نحو الكلب وهو يصفر له ، ثم اخذ يربت على راسه الى ان انس اليه فحمله بين ذراعيه برفق ووضعه معه فى السيارة ، وطلب من السائق ان يذهب به الى منطقة المعسكر ، وهناك سلم الكلب الى احد الضباط الانجليز ، وطلب منه أن يرعاه بنفسه الى أن يعود اليه فى اليوم التالى ، وفى اليوم التالى ذهب دكنسون الى المعسكر واخذ الكلب من الضابط وكلف احد موظفى السفارة البريطانية بارساله الى مستشفى بروك للرفق بالحيوان فى القاهرة

ان جرائم الاحداث فى تزايد مستمر هذه الايام. علماء النفس والاجتماع مازالوا يقولون أن السينما هي السبب !

القبلة الطويلة النهمة الجائعة! والمبارزات والمعارك والمطاردات ! الجرائم التى تمثل بالتفصيل وبكل دقائقها ! فمتى حدث لقانون الاحداث والسينما ! كيف نام .. ولماذا ؟ والى متى يظل نائما .. والسينما تعصف بالجيل الجديد ومثله ... واخلاقه ؟

وزير يعترف بأنه كان من ضحايا السينما

الكباشي

حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية حائر !

لقد اصدرت وزارته قانونا يحرم دخول السينما والملاهي على الاحداث ..

هلل له اولياء الامور ، لانه سيضع حدا لنزوات الشباب واجرامهم ! ووجم له المخرجون فقد راوا فيه القضاء على بضاعتهم الرائجة وحزن الاحداث اذ قضى على متعتهم الوحيدة !

ومع ذلك مضت ستة اشهر ولم ينفذ القانون !

طول القبلة ..

ان الاخصائيين الاجتماعيين، مع تسليمهم بضرورة هذا القانون، لمسوا بانفسهم استحالة خروجه الى حيز التنفيذ ..

حقيقة تقول الاحصائيات : ان ١ ٪ من الاحداث قد انحرفوا بسبب السينما !

وحقيقة ان لديهم اكثر من دليل على تشبع الاحداث بالمناظر التى يرونها على الشاشة .. سواء كانت مثيرة للروح الاجرامية .. او الغرائز .. وان هذا التأثر يبقى فى نفوسهم مدة ستة اشهر .. الا ان هذا القانون قد يقف فى طريق تنفيذه اكثر من عقبة !

لقد طلب منهم وضع قواعد معينة للحد بين ما يعرض على الاحداث وما يجب أن يخفى عنهم .. فاتفقوا بعد البحث ، باستحالة وضع قواعد محددة لهذا الامر ..

طلب منهم فعلا ، استبعاد القبلة الطويلة من الافلام ، حتى لا تثير الغريزة عند الاحداث ..

فاحتار الاخصائيون فى الزمن الذى اذا تجاوزته القبلة اعتبرت طويلة .. او قلت عنه اعتبرت قصيرة !!

قيل لهم ايضا : ان الضرب العنيف ممنوع ، وصادفتهم نفس العقبة .. متى يعتبر الضرب عنيفا يثير غريزة الاجرام .. ومتى لا يعتبر !

شيء آخر كان محل حيرة واضعى القانون انفسهم !

هل تمنع هذه المناظر من جميع الافلام .. او تكون هناك نسخ خاصة بالكبار واخرى للصغار ؟

علاج سلبي ..

لقد اوضح الاستاذ عبد الرحمن صدقي مدير الاوبرا كيف أن حظر الافلام على الصغار كعلاج لهم .. هو علاج سلبي كان لابد ان يقترن بعلاج ايجابي ، والا كان شأنه شأن قانون الغاء البغاء الذى لم يأت بالنتيجة المرجوة ، اذ لم تسبقه اجراءات تسهل الزواج !

فالافلام الحالية حقيقة ليست صالحة للاحداث . ولكن ليس هناك ما يسد هذا النقص اذا منعوا عن مشاهدتها ، فالقانون فى حاجة الى التريث ، حتى يمكن اعداد افلام كافية للاحداث لكى لا يشعروا بالحرمان !

وقالت الدكتورة سهير القلماوي:

ـ ان هذا القانون قد صدر قبل اوانه ، اذ كيف نعوض الاحداث ما سنحرمهم اياه ، ونحن لم نستعد لذلك ولم نعمل له حسابا .

قليل وهايل ..

وقام الاستاذ صلاح ابو سيف يعرض راى زملائه المخرجين وبين الوزير نتائج تنفيذ مثل هذا القانون.. اولا من ناحيتهم، سيلحق بهم وبعائلاتهم اشد الضرر اذ سيذهب بنصف زبائنهم ..

وتقول الاحصائية الرسمية : ان ١ ٪ من الاحداث هم الذين ينحرفون بسبب السينما ..

فهل نضحي بـ ٩٩ ٪ فى سبيل ١ ٪ ؟ واذا كان الامر كذلك وجب القول بتحريم الطيارات

● هاتوا للمنظر الاجرامي الذى حل امامهم .. لقد قال الاخصائيون ان الاحداث يعودون من السينما كي يقلدوا طرزان .. وعصابة الشر .. ولا يكفيهم هذا بل يسعون الى التنفيذ صورهم وهم يمثلون التشاجر والتشابك فى موقف . التشجيع . على حد قولهم !

آخر ساعة تحقق وراء.. القانون الذى يحمى الجيل ..ومازال نائما

.. والمباريات .. لنسبها فى بعض الحوادث .. واذا كانت السينما هى التى تدفع الشخص الى الجريمة .. فاى رواية شاهدها قابيل حتى قتل اخاه هابيل !.

قانون ميت ..

واراد الاستاذ محمد زكى عبدالقادر ان يبين لوزير الشئون الاجتماعية ان لا داعى لمناقشة مثل هذا القانون، وبجب اعتباره من القوانين الميتة .. حقيقة ان سلطان الشرع قد اصدرها .. لكن سلطان المجتمع كان اقوى فرفضها ! ثم ان قانونا كهذا صعب جدا من حيث التنفيذ .. اذ كيف نفرق بين الحدث وغير الحدث .. وكيف نفرق بين ما يؤذيه وما لايؤذيه .. وما هى حدود ما يجب ان يعرفه وما لاتجب عليه معرفته!

ثم ان الذى سيحكم بهذا هم مجموعة من الاشخاص لايمثلون الراى الغالب فى المجتمع ، فالمنع سيصبح تحكميا بالقانون ، وتحكميا اكثر بمقتضى الافراد.. ثم ينتهى الامر بان هؤلاء الاشخاص الذين يختارون الافلام يتغيرون فيسمح فى وقت ما بفيلم رفض فى وقت آخر ، فتضطرب المعايير والموازين ..

ويدافع الاستاذ محمد سعيد فخرى مدير الادارة العامة للخدمات الاجتماعية بالوزارة عن القانون فيقول : انه لا يمنع كل الافلام بل بعضها .. ثم انه سيقضى على الافلام التى يقصد بها التهريج فقط.. وان أولياء الامور قد رحبوا فعلا بهذا القانون ..

ولكن هذا الدفاع لم يمنع وزير الشئون الاجتماعية من ان يقول : انه شخصيا كان من ضحايا السينما .. وانه قد راى منظرا فى السينما وهو فى سن صغيرة استمر تأثيره عليه اكثر من الستة اشهر التى قال عنها الاخصائيون .. ومع ذلك فهو لا يستطيع ان يطبق القانون الا اذا كان الافراد مهيئين لاستقباله ولكنه حائر فى كيفية التطبيق ..

ان الوزير قد ابدى استعداده لسماع المزيد من الآراء على هذا القانون الهام جدا للاحداث والمستحيل فى التنفيذ !

استطاعت عدسة « آخر ساعة » ان تسجل صورة للاحداث فى السينما .. وبعد النظرات تبين الى اى مدى اثر المنظر الغرامى عليهم .. لقد اراد وزير الشئون الاجتماعية ان يعرف راى الاحداث فى القانون .. ونطقت هذه الصورة بانهم لا يمكن ان يجلسوا ويسكتوا عن المنظر الذى تنقلهم الى عالم آخر !

قارب مسلح من قوارب الصين الوطنية يربض في البحر امام مجموعة جزر تاشن التي تعرضت لهجوم الشيوعيين والتي لاتبعد عن شواطئ الصين باكثر من ١٤ ميلا ويفصلها عن شواطئ فرموزة ٢٠٠ ميل . انها اول صورة تظهر فيها القرى الصغيرة المنتشرة في مجموعة الجزر التي بدا الوطنيون يجلون عنها . ويهربون منها

اطردوا هذا الرجل من فرموزا ..

شيانج كاى تشيك ..
يريد ان يجر العالم الى حرب جديدة

عاد الحديث فجاة عن الحرب يشغل تفكير الناس في عواصم الدنيا كلها

فمن الذى يريد الحرب من اجل فرموزا ؟

هل هو تشرشل ؟ لا بكل تاكيد

ان حلم رئيس وزراء بريطانيا العجوز هو ان يحقق سلاما دائما بين المعسكرين الشرقي والغربي ، قبل ان ياتي اليوم الذى يعتزل فيه حياته السياسية الطويلة !

هل هو الرئيس ايزنهاور ؟ لا ايضا وبكل تاكيد . فان الرئيس الامريكي ليس من دعاة الحرب .

هل هو ماوتسي تونج زعيم الصين الشيوعية ؟ ايضا لا ! الا اذا كان الرجل معتوها ، فهو يعرف انه سوف يصطدم بقوة امريكا الذرية الهائلة الرهيبة .

هل هو مالنكوف رئيس وزراء روسيا ؟ مرة اخرى لا ، فمالنكوف يعتمد على المؤامرات والدسائس والدعاية في نشر الشيوعية ، اكثر من اعتماده على الحرب في تحقيق اهداف الاتحاد السوفييتي!

جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية يشير باصبعه الى فرموزه على الخريطة ، بعد توقيع القرار التاريخي بمنح الرئيس ايزنهاور سلطات مطلقة للدفاع عن هذه القلعة .. ان فرموزا هي مشكلة الساعة في امريكا اليوم ..

رجل واحد يريد الحرب !

من هو اذن هذا الذى يريد حربا ؟ انه رجل واحد يريدها ويعلنها صريحة امام العالم كله .

ان الشيوعيين يقولون ان الرجل هو شيانج كاى تشيك . المارشال العجوز الذى جاوز العام السابع والستين من عمره . رئيس حكومة الصين الوطنية التي اتخذت من جزيرة فرموزا مقرا لها . الرجل الذى طرده الشيوعيون من بلاده ، فاصطحب معه بقايا جيوشه المهزومة ، وذهب بها الى فرموزا . انه يقف اليوم في هذه الجزيرة الصغيرة التي احتل اسمها الصفحات الاولى من صحف العالم ، بعد الهجوم الشيوعي الاخير على مجموعة جزر تاشن التابعة لحكومة فرموزا . يقف متحديا الشيوعيين تحديا سافرا ، معتمدا على مساعدة امريكا

الموقف دقيق جدا

ان شيانج كاى تشيك يثير ثائرة الشيوعيين ويلهب مشاعرهم لمجرد وجوده في فرموزا ، وهم لذلك يصرون على التخلص منه ولو تعرض العالم كله للخطر

وهو كذلك يساهم اليوم في احداث هوة سحيقة بين امريكا وحليفتها بريطانيا ، لقد منح الكونجرس الامريكي الرئيس ايزنهاور سلطات مطلقة للدفاع عن جزيرة فرموزا . وصدرت الاوامر الى الاسطول السابع الامريكي في بحر الصين بالدفاع عن الجزيرة ضد الخطر الشيوعي .

وقال المراقبون الدبلوماسيون في عواصم العالم : انها الحرب .

وقالت بريطانيا : ان القوة لن تحل المشكلة وستزيدها تعقيدا وخطورة

ودافع الرئيس ايزنهاور عن قراره التاريخي بالدفاع عن فرموزا ، وقال ان الموقف هناك دقيق ، ليس في ذلك شك . ولكن

خمسة عشر جنديا من الشيوعيين الذين وقعوا اسرى في ايدي الوطنيين اثناء محاولتهم النزول في احدى الجزر الوطنية

سلاح الصين الوطنية يستعين بالدروس في اساليب حرب العصابات بجزيرة تاتشي احدى جزر القيادة الوطنية التي تشرف على الهجمات على ساحل الصين الشيوعية في الجنوب

جنديان من جنود الصين الوطنية يختفيان في صخرة في المغاور التي اقاموها في الجبال ، اثناء احدى الغارات الشيوعيين على مجموعة جزر تاتشن

يضمن العالم وقف شرارة الحرب الجديدة

سياسته تهدف الى اقناع الشيوعيين بان امريكا مصممة على الدفاع عن فرموزا . ان الرئيس ايزنهاور يؤمن بان الحرب الكورية قد نشبت لان الشيوعيين لم يدركوا ان امريكا سوف تدافع عن كوريا الجنوبية ضد العدوان الشيوعي ، ولو انهم ادركوا ذلك ما نشبت الحرب في كوريا

ابعاد شيانج كاى تشيك

ما هو الحل السريع اذن لعلاج الموقف ؟ هل يمكن ان تعمل امريكا على ابعاد شيانج كاى تشيك عن فرموزا ؟ ان قيام ايزنهاور بابعاد شيانج كاى تشيك الآن ، وفى هذه المرحلة بالذات ، اجراء غير واقعى . وقد لا يستطيع الرئيس الامريكى ان يحصل على تأييد الكونجرس ولا تأييد الشعب الامريكى لهذا الاجراء

ولا يمكن ايضا ان نتوقع ان تسلم امريكا فرموزا للشيوعيين فهى ترى فى هذه الجزيرة حلقة اتصال حيوية فى خطوط دفاعها ولن تتخلى عنها ابدا ، الا اذا زال خطر الحرب تماما من الشرق الاقصى . وخطر الحرب الآن جاثم فى هذه المنطقة .

هل هو الحل . . ؟

والعالم الحائر ينظر بعيونه فى كل اتجاه يبحث عن حل للمشكلة الرابضة فوق المحيط . . فى الجزيرة الصفراء الملوثة بالبارود ، الشيوعيون يصرخون فى العالم كله ويطالبون بطرد شيانج كاى تشيك من الجزيرة . ويقولون ان الازمة ستنتهى اذا انتهى هذا الرجل وان الخلاف كله يدور حوله . .

ولكن العالم الحائر لا يصدق ما يطالب به الشيوعيون ، فان العالم يعرف انه اذا خرج شيانج كاى تشيك اليوم من فرموزا فسيطالب الشيوعيون غدا بطرد كل صينى وطنى فى الجزيرة واحدا بعد واحد حتى تفرغ الجزيرة الصفراء من اعداء الشيوعية . . وتبقى بعد ذلك لهم . . ومناسبة لغزواتهم . . والامريكيون هم الآخرون حائرون . . هل يحاربون او يتركون الجزيرة وشأنها . وهل تساوى ما يدفعونه من ملايين الدولارات وهل يفقدون امنهم من اكبر مركز استراتيجى اذا احتله الشيوعيون فانهم يستطيعون منه ان يغزوا الى اليابان ويحتلوها .

. . ولا يزال العالم الحائر ينظر فى قلق الى الجزيرة الرابضة فوق المحيط . . ويبحث عن حل !!

هذه البالونات حملتها طائرات الوطنيين اثناء غاراتها على الصين الشيوعية ، وقد كتب عليها بالصينية « تحيا الصين الحرة »

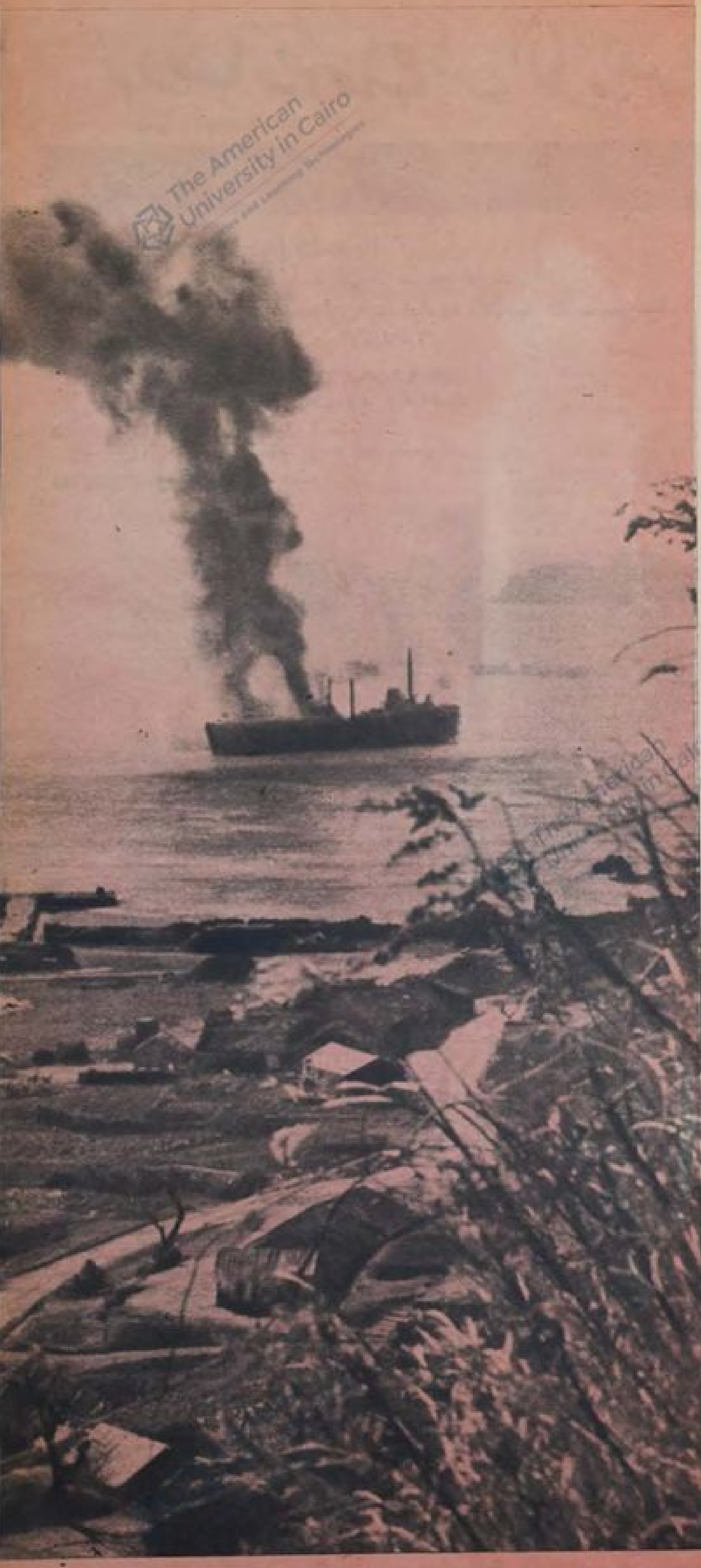

اول سفينة وطنية تحترق فى البحر بالقرب من شواطئ جزر تاتشن بعد ان ضربتها الطائرات الشيوعية بالقنابل عند بداية الهجوم . التى ستخليه بعض الجزر الوطنية فى ايدى الشيوعيين . .

روسيا تضحك من الأزهر

ماذا صنع المشايخ من أجل الإسلام .. والمؤامرات المحيطة به؟

ماذا فعل الازهر من اجل الاسلام ؟
ماذا افدنا من الميزانية الضخمة التى نرصدها كل عام له ؟
ماذا فعل شيخ الازهر والمسئولون فيه لمواجهة اكاذيب الشيوعية والصهيونية التى ينشرونها عن الاسلام ؟

ماذا يجرى تحت هذه القبة الكبيرة التى تتطلع اليها ملايين العيون فى انحاء العالم ، وما هى الاسرار التى تختفى وراء الجدران التاريخية التى تملاها آيات القرآن ؟

اننا نخاف على الشىء الوحيد الذى بقى للاسلام ، ومن اجل ذلك نسأل : هل فشل الازهر فى مهمته ؟

جميع المسئولين فى الازهر يقولون الآن : لا تحاسبونا على الماضى لاننا لم نكن احرارا فى تصرفاتنا ، ولم نكن نخطو خطوة الا بحساب دقيق . . .

ولكن امسكوا ورقة وقلما وحاسبونا منذ هذه اللحظة . . لقد بدأنا ننظم صفوفنا ونضع كل مليم فى المكان المناسب له . . وبدأت رسالة الازهر تنبثق على حقيقتها !

ان التعليمات الجديدة التى وضعها المسئولون فى الوقت الحاضر تقول لنا : انتشروا بين الناس .. اظهروا فى كل وقت وفى كل مناسبة لكى تواجهوا امواج الانحلال والفساد والشعوذة الدينية . . هذا هو وقتكم فاصنعوا المستحيل . . وقولوا للناس ما هو الفرق بين الحلال والحرام وبين الشر والخير . . .

ان رجل الدين ليست مهمته ان يغلق على نفسه باب بيته ويقضى حياته فى الصلاة والقيام والتسبيح والاستغفار .

الشبكة التى ذهبت الى قنا

ان الشيخ محمد الطنيخى مدير الوعظ يقول : وهكذا بدأنا نعمل ، وكانت آخر مهمة قمنا بها حينما حدثت مأساة السيول فى قنا .. لقد طلب المسئولون منا ان نرسل شبكة ضخمة من رجال الوعظ والارشاد الى هناك ، وكانت وجهة نظرهم ان هؤلاء المنكوبين فى اشد الحاجة الى الايمان الحقيقى قبل الغذاء والمأوى .. حتى تتمكن نفوسهم من مواجهة النكبة التى حلت بهم .. وذهب اكثر من ثلاثين واعظا الى قنا ، واخذوا يقولون للناس : ان الموت هو العقاب الذى شرعه الله لكل شخص ينتهز الفرصة ويتاجر فى اقوات الناس وعلى حساب حياتهم !

ولكن عندى الآن مثلا .. ! واعظ ، عندنا ائمة المساجد والرجال الذين يعملون بها ، وهؤلاء وضعنا لهم سياسة جديدة يسيرون عليها فى وعظ الناس وفتح قلوبهم للدين ولكننى ما زلت أعتقد ان هذا العدد لا يكفى القيام بالمهمة على اكمل وجه ، ان فى الازهر جيشا دينيا كبيرا يجب ان نستفيد من كل ذرة فيه . . اننا نريد ان

الشيخ عبد الرحمن تاج
شيخ جامع الازهر

تدخل كل بيت لكى تقول الزوجة ما هى واجباتها نحو زوجها واولادها . .

ونريد ان يجىء كل واحد الينا ويعرض علينا مشاكله ومتاعبه ويترك لنا وضع الحل المناسب لها . .

اننا ننتهز الآن كل فرصة للاتصال بالناس .. لقد اصبحنا نذهب الى المآتم والافراح والحفلات الخاصة التى يسمحون لنا بدخولها ، ثم نتسلل الى القلوب بالطريقة السهلة البسيطة التى تسيغها العقول .. اننا ننتشر الآن !

ماذا نصنع بالميزانية ؟

والشيخ صالح شرف سكرتير الازهر يقول : انكم لا تتصورون المهام الكثيرة التى يحملها الازهر فى صمت .. اننا نعمل دون ان نتكلم ، لان الطريق واضح امامنا .. ليست هناك اسرار وليست هناك سراديب ودهاليز .. وانما هناك الآلاف الذين يتعلمون فى الجامعة الازهرية ، ثم الآلاف الذين ينتشرون فى المعاهد الدينية المختلفة فى عواصم مصر . .

هؤلاء كيف يتعلمون الدين ، وكيف يعيشون ، ومن اين تجىء الميزانية اللازمة لهم ؟ وهناك آلاف الطلبة القادمين من اللابو والسنغال واوربا وافريقيا وانحاء العالم المختلفة ، لكى يدرسوا الدين الاسلامى فى الازهر . . هؤلاء نحن مسئولون عن مأكلهم ومسكنهم وتعليمهم وتوفير كل اسباب الراحة والهدوء لهم ؟ وهناك مئات البعثات التى تسافر من الازهر الى السودان وارتريا والصومال والفلبين وكل مكان .. لكى ينشروا الاسلام فى هذه الاماكن المظلمة التى تعتبر فى النسيان !

وهناك البعثات التى ترسلها التى يقوم بها الازهر لكى يفقه المسلمين فى امور دينهم .. ووضع النور على الطريق . . كل ذلك يتكلف اموالا ضخمة ويتطلب ميزانية كبيرة . . .

كيف نعلم المسلمين ؟

لنا الشيخ توفيق الحساس مدير البعوث الاسلامية فيقول : اننا لا نحارب الاديان الاخرى .. ولا نهاجم المسيحية او اليهودية ، ولكننا نعلم المسلمين مبادىء الاسلام ونقول لهم : لقد امرنا محمد بالخير فى كل وقت ... ومهمة البعوث التى يرسلها الازهر الى البقاع البدائية هى ان نعرف هؤلاء مبادىء الاسلام .. اننا نذهب اليهم ونقول : هذه ارض وهذه سماء ... وهناك قوة غيبية فى هذا الكون كله .. هذه القوة هى الله ولكن الذى يحدث هو ان الحكومات الاجنبية تحارب هذه البعوث وتمنعها من دخول اراضيها

هل تكفى ٧٠ الف جنيه ؟

ان كل الميزانية التى خصصها الازهر للبعوث الاسلامية التى يرسلها الى الخارج ، لا تزيد على سبعين ألف جنيه .

وقد احسسنا بهذا النقص الخطير . فطالبنا بسبعين الف جنيه اخرى ولكننا لم نر منها مليما واحدا حتى الآن . . .

وهناك ١٦٠ مبعوثا منتشرون فى انحاء العالم . منهم ٢٧ فى شمال السودان ، واثنان فقط فى الاكال . واثنان فى اللابو ، وواحد فى المركز الثقافى بلندن ، وآخر فى المركز الثقافى بواشنطن ، وخمسة فى الصومال ، وثمانية فى ارتريا .. وكان هناك واحد فى زنجبار ، ولكنه جاء هذا العام بعد ان ضيقت الحكومة المسئولة هناك عليه الخناق . . . وكانت هناك محادثات دائرة بين الازهر وحكومة (كينيا) لكى نرسل ثلاثة مبعوثين الى « كينيا » ، خصوصا بعدان وصلت عشرات الخطابات فى العام الماضى من « ماو ماو » : يطلبون منا ان نذهب اليهم لكى نساعدهم على رؤية النور . . . ومحاربة الاستعمار !

ولكننا فوجئنا بحكومة كينيا الانجليزية ترفض السماح لمبعوثى الازهر بالدخول خوفا من العمائم البيضاء . .

سر القنبلة الروسية فى الازهر

وهناك سر لم يعرفه احد حتى الآن ، وكان احد اطرافه هو الملحق الثقافى فى السفارة الروسية . .

لقد فوجئت ادارة الازهر ، فى احد الايام ، بالسفارة الروسية تطلب تحديد ميعاد لمندوبها لكى يقابل شيخ الازهر والمسئولين عن البعوث الاسلامية فيه . .

وتم تحديد الموعد وجاء مندوب السفارة الروسية وقال :

ـ لقد جئت من اجل ملايين المسلمين فى القوقاز وسيبريا .. واريد ان اعرف ماهى المساعدات الدينية التى يمكنكم ان تقدموها اليهم . . وهل تستطيعون ارسال بعثة دينية الى هذه المناطق ؟

وقال الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الازهر :

ـ لقد كنت اتمنى ان تجىء هذه الفرصة منذ وقت طويل ، لكى اساعد اخواننا المسلمين فى روسيا على تفهم اصول دينهم .. ولذلك فانك لن تخرج من هنا الا ومعك قائمة باسماء البعثة التى ستسافر فى اى وقت تحددونه ! .. وفى الحال تم اعداد كل شىء .. ووضعوا بين يديه مشروعا كاملا لما سوف يحدث والامكانيات التى يقدمها

الدكتور محمد ابو الخير والدكتور محمد عبد الرءوف والشيخ محمد الحسينى حنفى وطابور من الجيل الجديد فى الازهر .. انهم مستعدون للانطلاق من تحت القبة الكبيرة نحو آفاق اوسع ولكن الطيلسان تقف فى طريق العمائم البيضاء .

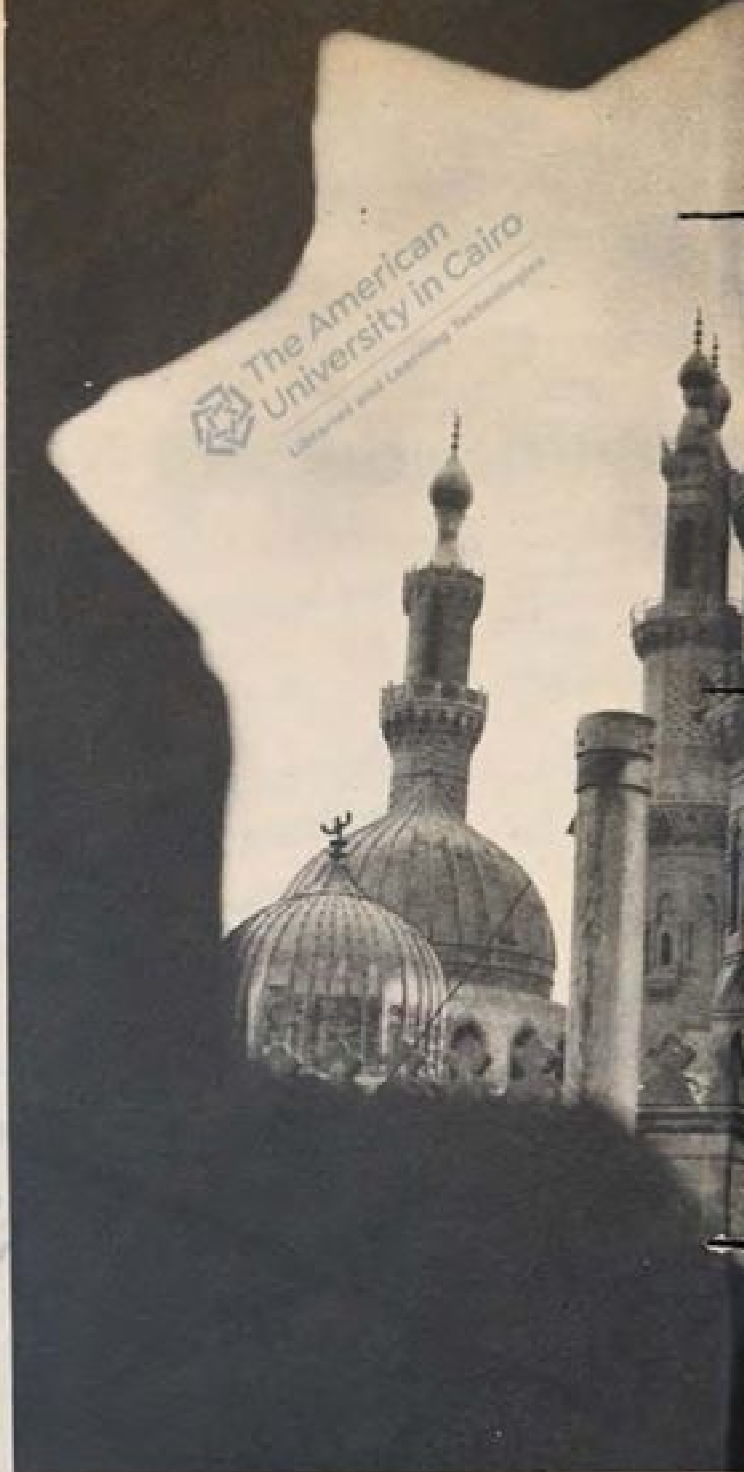

الازهر . . وكانت مفاجأة لمندوب السفارة الروسية . . فابتلع ريقه وقال :

ــ انني جئت لاسأل فقط ، وسوف يأتيكم الرد بعد اسبوع !

ومضى اسبوع وثان وثالث .

وانتظر الازهر اجابة السفارة الروسية على العرض الذى قدمته .. ثم دارت اتصالات ، وفى كل مرة كان الجواب الوحيد هو « ان التصريح لم يجىء بعد من حكومة موسكو » !

وفهم رجال الازهر ان هذه كانت مجرد مظاهرة قامت بها روسيا لتغطية موقفها من المسلمين الذين تغتصبهم الى سيبريا .. خصوصا بعد آلاف الخطابات الباكية التى وصلت الى الازهر منهم تصف الحالة الرهيبة التى يعيشون فيها .. !

لماذا يهرب المبعوثون ؟

ان المبعوثين انفسهم الذين يرسلهم الازهر لنشر الاسلام فى الخارج ، يهربون بعد فترة قصيرة ويعودون الى مصر ثم يرفضون العودة الى هذه المهمة بسبب المتاعب التى يواجهونها

● مثلا المرتبات التى لا تكفى لاعانة الاهالى الفقراء ومساعدتهم فى البلاد التى يبعثون اليها .. وهناك احد المبعوثين فى الصومال يأخذ ٤٠ جنيها فقط .. والمطلوب منه بعد ذلك ان يفتح بيته الناس ويكسو العارى منهم ويطعم الجائع

● هناك مبعوثون يأخذون مائة جنيه .. ولكنهم يعيشون فى الملايو .. وهؤلاء يواجهون تيارات عجيبة من الحكومة الانجليزية التى تحكم البلاد ، والاتجاهات الشيوعية المادية القادمة من الصين الشيوعية .. ويقف مبعوث الازهر وحده حائرا وسط كل هذه التيارات ويواجه حربا باردة قادمة من عدة اتجاهات ، وكل تيار من هذه التيارات لديه امكانياته المادية الضخمة !

المتاعب التى تواجهنا

يقول الدكتور محمد ابو النصر زكي عضو بعثة الازهر فى الملايو : انني اعرف

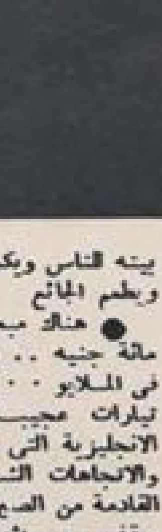

الشيخ النحاس اين المال ؟

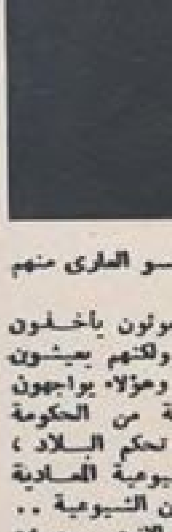

الشيخ فهيم عندنا جيش

كل هذا .. واعرف المتاعب التى تواجهنى ... انكم لا تتصورون مدى تأثير الازهر الروحى فى نفوس سكان هذه البلاد .. وقد تعرفون السر اذا علمتم ان المجتمع الاسلامى فى اندونيسيا والصين والملايو يمثل المجتمع الاسلامى فى الشرق الاوسط منذ خمسين سنة

انا فقط نحتاج الى المال .. اعطونا الامكانيات التى تساعر بها ارساليات التبشير ، ثم شاهدوا النتيجة بعد ذلك

والدكتور محمد عبد الرؤوف يقول : ان هذه المنطقة فى الشرق الاقصى من خير المناطق التى يمكن ان تنتشر فيها الثقافة الاسلامية .. لان هذه الارواح الساذجة هى اكثر النفوس قابلية للتشبع بالاسلام ومبادئه .. !

والشيخ محمد الحسينى حنفى يقول : ان الازهر يريد ان ينطلق .. والجيل الجديد فيه يود ان يقبل التحمل من اجل اداء المهمة الملقاة على عاتقه على الوجه الاكمل

والشيخ توفيق النحاس يقول : انني على استعداد لكى اضع برنامجا كاملا لنشر الاسلام عن طريق الاذاعات الموجهة الى كافة انحاء العالم وبكافة اللغات والى جميع الامم والشعوب مهما اختلفت السنتها .. ان عندى جيشا من شبابنا الذين يتكلمون الصينية والهندية والشمالية والالمانية وجميع اللغات .. وكل هؤلاء استطيع ان اوجههم الى الاذاعة اذا وافق المسئولون على ذلك ؟

اهالي القطبين وخطاباتهم للازهر

لقد اصبحنا نترجم القرآن الآن الى جميع اللغات بفضل ٥ آلاف طالب معظمهم من اهالى المناطق البدائية ، الذين هربوا خفية وجاءوا الى الازهر .. ونحن نستطيع ان نغزو بهم كافة انحاء العالم لو اردنا ..

.. ويكفى ان نعلم انه قد وصلت خطابات الى الازهر فى الشهر الماضى من اهالى القطبين الشمالى والجنوبى « يطلبون فيها ارسال بعثات لتعريفهم بقواعد الاسلام ومواقيت الصلاة .. خصوصا ان الشمس تحتجب عنهم فترة طويلة فى بعض اوقات السنة ، ثم لا تغيب عنهم فى الاوقات الاخرى .. وبدأنا نبحث هذه الحالة ، واخذ علماء الفلك فى الازهر يضعون القواعد التى يمكن ان يسير عليها هؤلاء فى صلاتهم وضبط مواعيدها .. ! »

لان الرجل الفقير والضعيف والجائع والمريض والعارى .. لا يسمع ابدا صوت الله !

وبعد ..

هذا ما يقوله الازهر .. وهذه آراء رجاله قالوها بصراحة

انا نطالبهم ان يتكلموا دائما .. وان يبسطوا آراءهم ومتاعبهم وينشروا افكارهم ويقدموا حسابا واضحا للناس .

ليس حراما ان يقرأ شيخ الازهر الكتب الشيوعية التى تهاجم الاسلام ويناقشها ويرد عليها ..

ليس حراما ان يقول رجال الازهر انهم كانوا مسئولين فعلا عن تيار الفساد والانحلال الدينى الذى انتشر خلال السنوات العشر الماضية لانهم كانوا مقيدين بالسلاسل ..

وليس حراما ان يضعوا القصص الدينية المناسبة التى تصلح لنشر الاسلام عن طريق الافلام السينمائية والاذاعة ..

كل هذا ليس حراما ..

ولكن الحرام هو ان يسكت شيخ الازهر ..

ويقفل رجال الدين افواههم .. ويلوحون بأيديهم ، وتنطلق اصواتهم الخافتة بالتمتمة والحوقلة .

« نستغفر الله .. لان السؤال حرام ! »

محمد وجدى قنديل

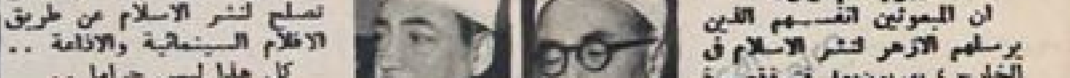

مصر تفتح فمها في كل سنة وتبتلع ٨٨ مليون لتر من الخمور ..
وتدفع ـ في نفس الوقت ـ اربعة ملايين جنيه ثمنا لهذه الكميات الضخمـة من الوسكي والنبيذ والشمبانيا ..

تقرير خطير عن الخمور التي تفرغها مصر في جوفها كل عام

مائتا امرأة في مصر .. يدمن شرب الخمور ..!

تقول التقارير الرسمية : ان مصر كانت تسكر في سنة ١٩٥٢ بحوالي عشرة ملايين جنيه ولكن هـذا الرقم بدأ ينهـار في العامين الاخيرين.. وبدأ تيار الخمر يقل شيئا فشيئا بسبب الرسـوم الجمركية المرتفعة التي فرضتها مصر عـلى الخمور المستوردة من الخارج بالذات .. لقد ارتفعت هذه الرسوم حتى وصلت في العام الماضي الى ٢٨٠ في المائة من ثمن الويسكي و ١٢٠ في المائة من ثمن الكونياك و ٨٠ في المائة من ثمن الشمبانيا .. وبهذه الطـريقة حصلت مصر على رسـوم قدرها ثلاثة ملايين جنيه من الخمور فقط في العام الماضي وحده !

هل نشرب كثيرا ؟

ان الاستاذ طاهر الخول وكيل وزارة التجارة يقول :

ـ انـا لانشرب كثيرا ابدا .. بالنسبة الى بعض الدول الاخرى التي تعتبر معتدلة في شرب الخمور .. وانجلترا مثلا تستهلك معظم ميزانيتها المحلية في شرب الخمور . والفرد العادي هناك يعتبر كأس الخمر مثل كوب الشاى الاسود في مصر .. ولايمكن ان يعمل او يأكل او يسير بدون هذه الكأس ... وهناك بعض الدول الشرقية التي تمعن على الخمور ولا تعطي اهمية كبيرة للمخدرات مثل سوريا ولبنان ومعظم استهلاكها من الخمور المحلية التي تصنعها هناك مثل «العرقي» اما الويسكي فانه لاينتشر الا بين الطبقة الراقية في انجلترا ..

واما البيرة فقد اصبحت هي الكأس الشعبية الوحيدة في معظم الدول الآن وقد لاحظت من التقارير الاخيرة انها بدأت بالفعل تنتشر في مصر ، وخصوصا ان الكميات التي تصنع منها محليا الآن اخذت تقلل من كمية البيرة المستوردة من المانيا خلال السنوات الاخيرة . فمثلا في سنة ١٩٤٩ كانت مصر تستورد حوالي مليون ونصف مليون لتر بيرة .. فاصبحت في سنة ١٩٥٣ لاتستورد اكثر من ربع مليون لتر .. وفي نفس الوقت اصبحت مصر تستهلك كل سنة ٣ ملايين لتر من البيرة التي تصنع محليا .. والظاهرة الغريبة الآن هي ان اولاد البلد بدأوا يهربون من « الحشيش » ويتحولوا الى شرب البيرة والطاليا بدلا منه ..

انخفاض الاستهلاك

وانخفاض الاستهلاك المحلي للخمور قد اصبح ملحوظا خلال السنوات الاخيرة بشكل واضح ..

لقد كانت مصر تستورد في سنة ١٩٤٩ نبيذا من عنب أو زبيب حوالي ٧٤٠ الف لتر وانخفض هذا الرقم في هذه السنة الى ٣٥٠ الف لتر فقط . وكانت تستورد كونياك مركز ٢٦٠ الف لتر فاصبحت تستهلك ١٨٥ الف لتر فقط .. وكانت تستورد ٦٠٨ آلاف لتر مخفف لنبيذ فانخفض الرقم في سنة ١٩٥٤ الى ١٤ الف لتر فقط .. وكانت تشرب كونياك مخفف حوالي ٢٢٠ الف لتر فاصبحت تشرب ٧٥ الف لتر . اما الويسكي فقد انخفض من ٤٢٥ الف لتر الى ٣٢٥ الف لتر .. والشمبانيا انخفضت من ١٤٦ الف لتر الى ٢٢ الف لتر شربتها مصر في العام الماضي ..

ومصر تستورد علاوة على ذلك اصنافا اخرى مثل الفرموت والجن والعرقي

« جو » بارمان سميراميس
معظم الزبائن من السائحين

والانبذة العشرية والانبذة الفوارة .. ولكنها جميعا كميات قليلة لاتقف الى جانب التيار الجارف للبيرة ..

ومصر تشتري كل هذه الخمور من انجلترا وفرنسا والمانيا والدانيمرك وقبرص وايطاليا واليونان وامريكا وكندا وهولندا .. ولكنها تأخذ من انجلترا وحدها اكثر من مليون ونصف لتر خمورا في السنة وتجيء بعد ذلك فرنسا وايطاليا وقبرص واليونان ..!

اما الاصناف التي اصبحت مصر تصنعها لكي تشربها منذ ارتفعت كمياتها خلال الاعوام الاخيرة .. فتقول التقارير : ان مصر انتجت في سنة ١٩٥٣ وحدها « ٨٥ مليون لتر بيرة » ومليونا ونصف لتر نبيـذ .. و ٦٢ الف لتر براندي .. و ١٣٥ الف لتر روم .. و ١٦ الف لتر مركز بلح و٣٢ الف لتر زبيب .. و ٣٨٥ الف لتر طاليا .. والى جانب ذلك حوالي ٩٢ الف لتر كينا و ١٩ الف لتر ليكير .. وبلغت قيمة الرسوم المتحصلة على انتاج هذه الخمور ٦١٢ الف جنيه فقط لاغير !!

نصف مليون فقط يشربون

ولكن المفاجأة بعد كل هذه الارقام.. المفاجأة التي ادهشت الباحثين الاجتماعيين هي أن عدد الذين يشربون الخمور ويبلعون ٨٨ مليون لتر في السنة .. هؤلاء عددهم لايزيد على نصف مليون رجل وامرأة في جميع انحاء مصر ..

وعدد السيدات في هذا النصف مليون لايزيد على ١٠ آلاف واحدة .. وهناك ١١ الفا من المدمنين على شرب الخمور بصفة منتظمة بينهم ٢٠٠ سيدة فقط . اما الباقون فانهم زبائن لتجار الخمور في المناسبات والاعياد فقط .. وعلى هذا الاساس نجد أن هنـاك افرادا في مصر يبتلع كل منهم ١٧٥ لتر خمور في السنة .. وهذه نسبة منخفضة بالرغم من كل ذلك .. اذا وضعنا الى جانبها متوسط استهلاك الفرد للخمور في انجلترا مثلا ..! والظاهر أن ذلك يرجع الى طبيعة الدين الاسلامي التي تحرم شرب الخمر ..

واذا امسكنا بعد ذلك ورقة وقلما لكي نحسب عدد المحلات التي تقدم الخمور الى الناس في مصر .. فسوف نجد أن هناك ٩٣٠ محلا للخمور في القاهرة وحدها علاوة عـلى ٣١٥ بارا وخمارة منتشرة في احيائها المختلفة وبالذات في منطقة بولاق والفجالة .. اما الاسكندرية ففيها ٧٥٨ محلا للخمور .. وبارا وخمارة . وباقي القطر كله فيه ١٨٦١ محلا وبارا وخمارة فقط ومعظمها يملكها اليونانيون المقيمون في مصر ! والحقيقة الغريبة أن معظم الخمارات الموجودة في القاهرة تعتمد على اولاد البلد كعنصر اساسي للاستهلاك ويقول اصحابها ان ابن البلد قد اصبح « زبونا » له اثره في تجارة الخمور في مصر بعد أن كانت السوق مقصورة على السياح والاجانب المقيمين هنا .

البارمان الاول ورأيه

ولكن « جو » البارمان الاول في مصر يقول لنا هذا الكلام ..

ان « بارمان سميراميس » يقول : انه مازال يلاحظ ان معظم الزبائن الذين يقفون امامه من الاجانب والسياح القادمين لزيارة آثار مصر .. وقد يكون ذلك لارتفاع اسعار البار الذي يعمل به

ولكن عدد وجوه المصريين من نجوم المجتمع والذين يعيشون في مستوى عال .. مازال بسيطا للغاية وما زال

هو يحفظ اسماء عدة افراد قلائل من المصريين هم الذين يواظبون على الوقوف امامه ..!

ثم يقول « جو » : ان المجتمع المصري ليس مدمنا للخمور كما يتصور البعض .. ولكنه يشرب كثيرا في الاعياد فقط وبالذات في الكريسماس ورأس السنة .. انه مازال « هاوي » !

وهذه الحقيقة التي قررها « جو » بارمان سميراميس سجلتها التقارير الرسمية ايضا ..

ان التقارير تقول : ان معظم الاستهلاك المحلي للخمور يجيء في رأس السنة بالذات .. وفي العام الماضي شربت مصر في ليلة الكريسماس حوالي ١٥ الف زجاجة ويسكي و ٧ الاف زجاجة شمبانيا و ٥ الاف زجاجة كونياك و ٣ الاف زجاجة اصناف اخرى ..

ودفعت مصر في هذه الليلة فقط ٢٥٠ الف جنيه لكي تسكر !!

انخفض الاستهلاك المحلي للخمور بشكل واضح خلال السنوات الاخيرة

آخر السهرة ...

للرسام العالمي دافيد رايت

هجوم العصابات للقتال والتدمير والحريق

دنيا الإجرام.. حلم

جون بارش يستعد

فئات عديدة من الناس تعيش على الشر والاغتصاب والقتل يبهرهم بريق الدماء قبل بريق المال ويفضلون وسائل الانتقام على سبيل التفاهم وتسوية الامور بالود والصفاء وتمضي حياتهم في معارك متواصلة تذهب بسببها ارواح كثير من الضحايا والابرياء وتفنى ثروات وتزول موارد الناس . ان هذه الفئات الضالة من البشر ليس لهم من حليف غير السلاح يحافظون به على ارواحهم ويرهبون به أعداءهم . لا أمان ولا سلام ولا سكون ولا استقرار ونهاية الجميع الفناء .

وتبدو هذه الحياة الصاخبة باجلى معانيها في هذه القصة التي تصور هذه الفئات صورة صحيحة لحياة الفزع والارهاب .

لقد كان جون بارش يملك مزرعة كبيرة يديرها ورجاله ويرعى اغنامه ومواشيه ويباشر زراعته كي يعيش ومن معه من ايراد هذه المزرعة . ولكن حياة الاستقرار في المنطقة التي يعيش فيها كانت لاتستقر على حال بسبب قيام العصابات العديدة بالسلب والنهب والاغتصاب وقتل الابرياء واتلاف المزارع وسرقة المواشي . ولا تنقطع هذه الطرق الاجرامية من هذه المنطقة مطلقا حتى لقد وصل بهم الامر الى قتل الشريف الذي يباشر الحكم في هذه المقاطعة فراى جون بارش ان هذه الحياة لاتتناسب مع آماله وجهوده ونشاطه وخشى أن يناله من الاذى مايودى بحياته وحياة رجاله وقرر أن يبيع مزرعته فقصد لتوه الى السيد ليو ولكسون أحد كبار الملاك في هذه الناحية وهو رجل عاجز كسيح يسير على عكازين . وعرض عليه الأمر بحضور شقيقه كول ولكسون وزوجته ماريا ولكسون وبعد بحث موضوع الشراء عرض ليو ولكسون ثمنا بسيطا جدا لايتناسب مع مساحة المزرعة وما فيها من مبان ومواش

وقد رفض جون بارش هذا الثمن وانصرف ليفكر في حل آخر .

ولما كانت أطماع ماريا ولكسون لاحد لها فقد اتفقت مع عشيقها وهو شقيق زوجها أن يستعملا وسائل العنف للحصول على هذه المزرعة . واتفقا مع رجالهما على قتل رجال جون بارش . ولم يمض النهار حتى نفذت هذه الخطة وراى جون بارش احد رجاله مقتولا في الطريق فثارت في نفسه عوامل الانتقام وذهب الى رجاله ليستشيرهم في الامر فطالبوه جميعا بالانتقام واخبروه عن زعيم هذه العصابة فذهب معهم اليه حتى وجده في احد البارات ودارت بينهما مناقشات حادة وحاول زعيم العصابة ان يقتل جون بارش الا ان الاخير عاجله برصاصة اردته قتيلا . ونظرا لقوته وتفوق عدد رجاله لم يتمكن احد من رجال العصابة أن يقاومهم . وانصرفوا جميعا

بربارة ستانويك تناقش زوجها

على عينك ياتاجر

شوهد مخرج نصف معروف • وسيناريست ناشيء ومهندس ديكورات متنقل • شوهد الثلاثة منذ ايام في سينما ميامي أثناء عرض فلم — لحظة الحقيقة — وفي يد كل منهم كراسة وقلم يكتبون في اهتمام • فقال متفرج لزميله :

— ماذا يعملون

— ينقلون الفيلم

— ولماذا لاينقله واحد فقط

— كل ينقل اختصاصه •

— ولكن ماذا سيسمونه ياترى •

فقال الثاني ضاحكا وهو ينصرف :

— على عينك ياتاجر

جحا وزوجته

ضاق جحا ذرعا بزوجته القديمة واراد أن يطلقها ليسعد بزوجته الجديدة • ولكنه لم يقدر لان العصمة كانت في يدها • وذات ليلة غافلها وهي نائمة • وقص خصلة من شعرها أخفاها في جيبه • وفي الصباح قال لها ضاحكا :

— أتراهنينني على أني الليلة سأبيت معك في فراش واحد دون أن تشعري بوجودي أو تريني •

— انت مجنون ياجحا • أراهنك •

واتفقا على أن يكون الرهان هو أن ينفذ الخاسر مايطلبه منه الرابح حتى ولو كان حياته وكتبا صكا بذلك ووقعا عليه ومن ثم انصرف جحا الى المسجد ودون أن يراه احد نام فيه طول الليل • وفي الصباح ذهب مسرورا الى القاضي واخذه معه ليشهد على الرهان الذى سيربحه جحا بخصلة الشعر التى في جيبه • وما أن دخل البيت مع القاضي حتى قالت له زوجته :

— اهكذا ياجحا تنام بجوارى طوال الليل وتنفرد بالغطاء وحدك • حتى تتخشب عظامي •

فذهل جحا وقال :

— على رسلك يا امرأة انني أبيت في المسجد طول الليل فقالت للقاضي :

— ومن أين اذن ياقاضي القضاة حصلت على كيس نقودي •

ثم قدمته للقاضي وكانت قد سرقته من جحا دون أن يدرى • ولما سألها القاضي عن الذى تريده تنفيذا للصك قالت :

— أن يطلق زوجته الجديدة

امين يوسف غراب

مشكلة الأسبوع بقلم : ابراهيم المصرى

جنون الحب

توفي زوجي منذ نحو أربع سنوات وخلف لي ابنة وحيدة وقفت عليها حياتي وعشتها وكلفتها • واعددتها لمستقبل زاهر سعيد • وفجأة حدث مالم يكن في حسباني فقد أحبت ابنتي التي تبلغ السابعة عشرة من عمرها كهلا أرمل في نحو الخمسين له ثلاثة أولاد • واتصلت به دون علم مني الحالا السن أنه شريف لم صارحتني بعزمها على التزوج به • فجن جنوني وصحت وكافحت جهدي لاثنى الفتاة عن عزمها فلم استطع • والعجيب انها عندما صارحتني بحبها لم تذكر لي اسم الكهل الذى احبته لئلا أسرع فاتصل به وأمنع هذا الزواج • ولقد ضيقت الخناق عليها واحتجزتها في البيت ولكني أخشى أن يشكلها اليأس فتصب نفسها بمكروه أو تغافلني فتنجو وتتصل بذلك الكهل • فما رأيكم في مأساتي • وأى طريق يجب أن أسلك ؟ ••

ا • س • بالجيزة

● الفتيات متى استبد بهن اول حب حتم على ابصارهن • والشائع في نفوسهن القسوة والصلابة والعناد • وزين لهن أنهن مقدورهن أن يجعلن من الخيال حقيقة وان هذه الحقيقة النابعة من الخيال لابد أن تكون هي السعادة التى • فانت ياسيدتي ان استخدمت وسائل العنف فردة ابنتك عن عزمها • زدتها صلابة وعنادا، فألهبت خيالها • وقويت حبها • ودفعتها لتحت تأثير اللوعة والحسرة واليأس اما الى الفرار من البيت والاتصال بذلك الكهل والاقتران به رغم ارادتك • واما الى التفكير في محاولة تقضى بها على نفسها • ولكنك امرأة ياسيدتي تعرفين قوة العواطف واستبدادها بالنفس كما تعرفين أن لسريع العواطف يمكن ان يقهر قوة العواطف فكوني رفيقة مع ابنتك واستمعي اليها فاصغي لها في مرونة فكر ورجاحة عقل وسعة صدر • وسوف تفصح لك الفتاة من تلقاء نفسها عن اسم الكهل الذى تحبه • ومتى عرفت من هو فلا تترددي مبديا عن فكرة الزواج والتمسي الى ابنتك أن ترجئ موعده سنة على الاقل حرصا على راحتها واسعادها للنظر فيما سيكون عليه مستقبلها بالقرب من زوج له ثلاثة أولاد وهو في سن أبيها • ثم اسرعي انت واتصلي بذلك الكهل وحاولي أن توقظي ضميره • وتشعريه بخطورة عدم التكافؤ الصارخ بينه وبين ابنتك • أما اذا فشلت بعد ذلك مساعيك • فدعيها تتحمل مسئولية عملها • وتقترن به • وتربي أولاده وأولاده • وتخنق شبابها بجوار شيخوخته • عقابا لها على طيشها وتهورها وانسياقها الجنون وراء خيالاتها وأحلامها

آراء القراء في مشكلة الأسبوع

هل يطلقها .. أم يبقى عليها

تلقينا من قرائنا رسائل عديدة يعربون فيها عن آرائهم في مشكلة الاسبوع • هل يطلقها او يبقى عليها ؟ • وكانت المشكلة تتلخص في ان زوجا له ثلاثة أطفال فاجأ زوجته وهي تقبل صديقا له فاتهمها بالخيانة فاعترفت المرأة بانها مذنبة ولكنها التمست من أولادها انها لم تذهب الى ابعد من ذلك ولم تخدع زوجها بالفعل وانها نادمة فحار الرجل في امره هل يطلقها او يبقى عليها فترة ليمتحنها رحمة بأولاده ••

وقد انقسم القراء الى فريقين •• وهذا هو الفريق الذى ايد فكرة الطلاق : محمد بكرى محمود بالقبة • ابراهيم حامد روانى مدرس بدكرنس • على طلعت احمد مهندس بابي زعبل • عبد المنعم الزينى باسكندرية • عصام جواهرجي بمصر • صلاح حمدى بصندوق دعم صناعة الغزل • على محمد الاسودة بالعريش • محمد عبد الفتاح السواح بالازهر • عبد الحميد ابو عوينة المحامي • فاطمة عاشور بالقاهرة • جورجى عوض بكلية الزراعة

***

اما الفريق الثانى فكان هو الاغلبية وقد نصح بالتمهل والتريث وامتحان سلوك الزوجة ولم يسلم بفكرة الاسراع في الطلاق حرصا على وحدة الاسرة ومستقبل الابناء •

وهؤلاء هم اصحاب هذا الرأى :

عبد المنعم سليم عاشور • عبد الحميد عيسى بدوى باسكندرية • آنسة ابتهاج احمد مدرسة • على علوان موظف • سيد سيد حسنين بالفيوم • فكرية رشدى بالزيتون حامد احمد وائل موظف • شاكر قنديل موظف • آنسة نعمت مصطفى بطنطا • بهيج منصور بكوبري القبة • احمد زين العابدين بالمنصورة • خليل زكى بالشرابية رؤوف احمد الجندى بالظاهر • كمالات وصفى بمنشية البكرى • احمد سليم موظف • رياض مصطفى موظف • حلمى محمود بالسيدة زينب • رشاد حمدى بالظاهر • محمد يوسف السيد بشبرا زكى بسوق الجمرك بحلب • فايزة حسيب بجرجا • زكريا عباس طالب •

***

وانه ليسرنا اعظم السرور ان يبدى قراؤنا مثل هذا الاهتمام بالمشاكل العاطفية فهذا يدل ابلغ الدلالة على ارادة عميقة في فهم الحياة • واستجلاء غوامض الميول والاهواء • ورغبة في اقامة صرح الاسرة على بنيان ثابت وطيد من الاخلاص والوفاء والعدل •

افتحى أذنيك واسمعى ...

ثقى بنفسك تكتسبين جمالا وجاذبية وقوة شخصية

مما لاشك فيه أن الجمال والجاذبية وقوة الشخصية هي أساس السعادة الزوجية واستقرار الحياة العائلية حتى اذا كنت لاتسمين للظهور على الشاشة البيضاء !

ومديحه يسرى الممثلة التى نالت شهرة عظيمة قد جمعت بين هذه المعجزات الثلاث ، فهي حين تنظر الى صورة طفلتها الصغيرة البعيدة • تتالق عيناها كمن ترى اسمها مكتوبا بحروف من نور

وعندما رأى أصدقاء مديحه تمثيلها في فيلمها الرائع الاخير • انى راحلة • اعجبوا اعجابا شديدا بالطريقة التى ارتدت بها ثيابها الفاخرة •• الا العجيب أن مديحه لم تفقدها شخصيتها •

ووقفت السمراء الفاتنة تشرح لهم سر احتفاظها بشخصيتها فقالت :

لقد صممت هذه الأزياء بنفسي • واذكر انني حين رأيت الفستان المعد لمنظر احدى الحفلات وقفت مذهولة اذ كان فستانا محلى بما مقداره خمسة آلاف قطعة من المجوهرات المقلدة • ووقفت حائرة أتساءل • كيف يمكنني أن أتحمل ثقله • فقد كان ثقيلا جدا حتى أن السيدة التى ساعدتنى على ارتدائه اضطرت الى اعتلاء مقعد مرتفع واسقطت الفستان من فوق رأسي • والحق انه كان رائعا وكان كافيا لان يأخذ بلب كل انسان • وسألت نفسي وأنا اضطرب : كيف سأظهر بهذا الثوب ؟ •

وفجأة تذكرت نصيحة قديمة قالتها لى احدى صديقاتى المجربات •

« اذا كنت في حيرة ورهبة من ارتداء أى فستان فما عليك الا أن تشدى ذقنك وتأخذى نفسا عميقا وتبتسمي • ثم تنسى كل شيء عن الفساتين • وعن نفسك »

هذه الكلمات انقذتنى من ورطتى • فنفذتها بحذافيرها فنجحت • وقد قال لى كل الذين شاهدوني امثل بهذا الفستان انني ظهرت به وكأني ارتدى مثله كل يوم •• وقد ابتسمت وقلت لهم :

ان المرأة حين تريد الاناقة والمظهر الحسن • عليها أن تنسى نفسها وسيكون هذا سر جاذبيتها وقوة شخصيتها • لان المرأة حين تتخلص من تفكيرها في نفسها وحيرتها تستطيع أن تركز اهتمامها فيمن حولها •

هذه المسألة تحتاج الى تجربة طويلة لاني كثيرا ماخلوت بنفسي أجرب كيف اظهر امام الناس • ولم يداخلني الشك بعد ذلك في حسن منظرى •

هذا درس يجب على كل امرأة أن تفهمه وتتعلمه اذا كانت تريد أن تحتفظ بقوة شخصيتها لتلفت نظر الناس •• وماقد أفاد مديحه يسرى قد يفيدك !

« حواء الجديدة »

أجرأ محتال يظهر فى الاسكندرية

مطلوب منه ٢٢ ألف جنيه

المتهم محمد جمال الدين عطية لا يريد النزول امام قاضي المعارضات خوفا من عصبة اخر ساعة

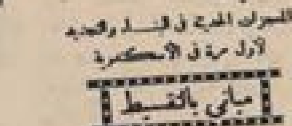

شركة مصر للمقاولات والتجارة

مباني بالتقسيط

المشروعات الحديثة فى ... لأول مرة فى الاسكندرية

مباني بالتقسيط

الاسكندرية — من احمد هيبة :

استطاع البوليس أن يلقي القبض اخيرا على أخطر عصابة للنصب والاحتيال ..

بطلها شاب يبلغ من العمر اربعين عاما ، وكل مؤهلاته أنه حاصل على دبلوم الصنائع . وكان يعمل بالحكومة حتى سنة ١٩٤٨ وفصل لسوء السلوك ...

اسمه محمد جمال الدين عطية ادعى أنه مدير شركة كبرى للمقاولات والتجارة ، يشرف على تمويلها أمراء سعوديون ..

مقر الشركة

أما المركز الرئيسي لهذه الشركة فيقع فى شارع خيرت رقم ٤٣ بالقاهرة .. وهو مكون من ١٦ غرفة تضم مكاتب الموظفين والهندسة والسكرتيرية والرسامين والحسابات .. وخصصت أربع حجرات للمدير والوكيل وأعمال السكرتيرية التى تتولاها فتيات أنيقات فاتنات .. اشتركن فى المأساة دون أن يدرين عنها شيئا

فرع الاسكندرية

أما فرع الاسكندرية فقد اختير له شقة فى ميدان سعد زغلول تتكون من ١٣ غرفة ايجارها الشهرى ٤٥ جنيها ...

كيف بدأت قصة الاحتيالات

لقد بدأت هذه القصة العجيبة فى شهر مارس سنة ١٩٥٤ عندما طالعت الصحف الناس بنبأ تكوين شركة كبرى تقوم بانشاء العمارات على الاراضى التى يمتلكها أصحابها بعد دفع ما يوازى نصف التكاليف مقدما ، على أن يقسط الباقى على سبع سنوات تدفع من ريع المنزل الذى تنشئه الشركة للمنتفع

قصص دامية

وشهدت نيابة السيدة بالقاهرة ونيابة العطارين بالاسكندرية قصصا دامية كثيرة ، بلغ عددها حتى الآن ٤٦

ومن بين هذه القصص ما يحكيه رمسيس اسكاروس الذى ذهب الى ادارة الشركة بالاسكندرية ، وقدم طلبه الخاص بانشاء عمارة من طابق واحد تكون مصدر رزق ثابت لعائلته

واستطاع أن يقابل وكيل المكتب بعد ثلاثة أسابيع ، وشرح له أنه يريد أن يبيع أنقاض منزله بحي راغب باشا ، على أن تبنى له الشركة مكانه منزلا جديدا

وبعد أخذ ورد استمر ثلاثة أيام ، وافقت الشركة على اقامة البناء على أن تشترى أنقاض المنزل المتهدم بمبلغ سبعين جنيها مصريا

وفرح الشاب بهذا الاتفاق ، لأنه سبق له أن عرض الانقاض للبيع ، ولم يعرض عليه فيها أكثر من ستين جنيها فقط ..

وبقى توقيع العقد النهائى .. وحددت له السكرتيرية موعدا لمقابلة عضو مجلس الادارة المنتدب بعد ستة أيام .. حضر بعدها ليسلم مائة جنيه الى عضو مجلس الادارة المنتدب فى مقابلة لم تدم أكثر من ثلاث دقائق .. انصرف بعدها صاحبنا ، وقد امتلأت جوانحه بالآمال العريضة ، والاطمئنان الى المستقبل السعيد

ومضت تسعة شهور كاملة لم تقم الشركة فيها بتنفيذ التزامها بل لم تشرع فى البناء . فأبلغ الامر للبوليس

ومن الطريف أن الشاب رأى العمال يقومون برفع أنقاض المنزل المتهدم بعد شهر من الاتفاق .. وخطر له أن يسأل رئيس العمال عن مشتريها ، فذكر له أنه شخص يدعى عيسى حسن ، وأنه اشتراها من الشركة بمبلغ ٤٠ جنيها .. وهنا بدأ الشك يتسرب الى صدره كيف تبيع الشركة الانقاض بمبلغ أربعين جنيها ، فى حين أنها دفعت له فيها سبعين جنيها !.. وأنه هو كان يستطيع أن يبيعها بستين جنيها .. فذهب لمقر الشركة ، لينبه الوكيل العام الى هذا الالتباس .. ولكنه فوجئ بوكيل الشركة يقول له :

— يا ابني دى مسائل كبيرة عليك .. مش ممكن تفهمها !!

الوحيد الذى نفد بجلده

ولعل الشخص الوحيد الذى استطاع أن يسترد ما دفعه للشركة الوهمية هو عبد المنعم سعود سودان ، الذى يروى قصته مع هذه الشركة وهو يضحك ويقول :

— لقد أخذ منى المدعو محمد جمال الدين عطية الذى يدعى أنه مهندس مبلغ ١٨٠ جنيها على أن يقوم باعداد شقة صغيرة لى .. وبعد شهرين لم أر شيئا يقام على الارض ، فذهبت الى مقر الشركة واقتحمت مكتب المدير العام دون استئذان ، وقلت له : انني سأقتلك اذا لم تدفع لى المبلغ الذى اخذته منى الآن .. ونقدا ..

وحاول أن يتملص من قبضة يدى .. وأراد أن يكتب لى شيكا بالمبلغ .. ولكنني رفضت .. واضطر هو الى أن يدفعه لى

قصص اخرى

ومن الطريف أن سائق عربة المدير العام يقول ان المهندس طلب منه أن يدعى أمام العملاء أن مدير الشركة قد توفى .. وقد قال ذلك لحوالى مائة عميل فى القاهرة والاسكندرية

وهناك من المآسى قصص كثيرة ما زالت فى طى الكتمان ومن بينها قصة والد خطيبته التى كان سيتزوجها من طنطا .. وأنه اخذ منه مبلغ ثلاثة آلاف جنيه

محمد جمال الدين عطية
مدير الشركة الوهمية

هؤلاء احتال عليهم :

الحاجة شفيقة
٥٥٠ جنيها

رضا صبري
اموال اليتامى

مصطفى حسنين
اخذ مال والدته

رمسيس اسكاروس
انقاض المنزل

محمد احمد
اتصال بالمدير

احمد داود
عمل بدون أجر

همام محمد
باع بيته

عبد المنعم سودان
اخذ العربون

تدريب خيول الفروسية .. فن جديد يوفر

من الذى يستحق الكأس

ان تدريب خيول الفروسية فن جديد .. بدأ يدخل مصر

كانت مصر قبل هذا العام ، تدفع آلاف الجنيهات لكى تستورد الخيول المدربة من أجل فرسانها ..

الخيول التى تستطيع ان تقفز السدود ! ..

والخيول التى تعبر الحفر والقنوات .. لكى يمكن ان تكون ذات فائدة وليست مجرد مطية تنقل الفارس من مكان الى مكان !

وبدأت كلية البوليس تفتتح مزرعة فى الجبل من اجل تعليم الخيول هذا الفن ...

وفى المزرعة الجديدة التى انشئت فى الجبل .. تستطيع ان تشهد امتع رياضة !

جموح دائم . ان الفرس قبل التدريب يقف دائما على رجليه الخلفيتين ولا يطيق ان يجلس بسرج فوق ظهره وعيناه دائما قلقتان تدوران فى كل مكان ..

الوثبات الرائعة .. والدورات الجميلة التى تدورها الخيول بين القنوات المحفورة والسدود الكثيرة المختلفة الالوان والاشكال والارتفاعات ، والمنتشرة فى ميادين الفروسية ، لتقفز فوقها فى رشاقة وقوة ، فتنتزع الاعجاب والتصفيق من آلاف آلاف المتفرجين ، هذه الوثبات والدورات والبطولات والتصفيق والهتاف ، من الذى يصنعها الفارس الذى تلمع حوله الاضواء وتهتف باسمه آلاف الحناجر وتصفق له آلاف الايدى ، وتسلم له الكأس الكبيرة اللامعة . ام الجواد الذى يقنع فى نهاية كل حفلة من حفلات الفروسية بقطعة السكر التى يلتقطها من يد الفارس ، والقبلة التى يطبعها على عنقه ؟

الجواد احق بالكأس

ان اليكباشى يوسف [illegible] ، استاذ فرسان مصر ، يقول ان اسماء الخيول يجب ان تكتب على الكؤوس قبل اسماء الفرسان لانها هى التى تصنع النصر ، ولانها تتعلم الفروسية والقفز على الحواجز قبل الفارس نفسه ولان مهمة الفارس وهو يقفز بالجواد فوق السدود لا تزيد على مهمة سائق السيارة الذى يضع قدمه على مفتاح البنزين ، ويقبض بيديه على الفرملة . ومفتاح البنزين فى الجواد يوجد حول وسطه ، والفرامل فى اللجام

والجواد يعرف انه مطلوب منه أن يقفز فى قوة ليجتاز السدود ، اذا بقى الفارس ضاغطا حول وسطه ، ولكن بعض الفرسان يضغطون على البنزين فى الوقت الذى يجذبون فيه الفرامل .

وخيول الفروسية تستغرق سبع سنوات على الاقل لتتحول من مجرد خيول فزعة مضطربة الخطوات ، تدور عيونها فى كل مكان ، وتخاف من كل شىء ، الى خيول رقيقة هادئة تضع رأسها فى كتف فارسها ، وتتبعه فى هدوء دون ان يمسك بلجامها

الخطوة الاولى للتعليم . الفرس مربوط بالحبل الطويل يدور فى دائرة حول مدربه ليتعلم الطريقة الصحيحة [illegible]

آلاف الجنيهات

.. الفارس أم الحصان .؟

في الدائرة المقفلة . الفرس يثب وحده من غير لجام ومن غير فارس ولكن على صوت طرقعة السوط

ويعرف معنى ضغطات رجليه حول وسطها ، والكلمات التي يقولها لها لتقف او تجرى او تقفز .

لجام وكرباج

ويقول البكباشي يوسف غراب ايضا ان الجواد يمر بمراحل تعليم اكثر بكثير من المراحل التي يمر بها الفارس نفسه ، فان معلمه الخاص يربطه ، وعمره سنتان ، بلجام طويل ويمسك في يده بكرباج لايقل طوله عن ثلاثة امتار . ثم يدور وهو واقف في مكانه حول نفسه ليدور الحصان حوله حتى تنتظم خطواته ويتعلم الطريقة الصحيحة للمشى والجرى .

ويظل المدرب على هذه الحال شهورا طويلة قبل ان يبدا في وضع العروق الخشبية على الارض ليجتازها الجواد ، وقبل ان يرفع هذه الحواجز بالتدريج الى أعلى ليثب فوقها وقبل ان يفك من فمه اللجام الطويل ، ويتركه في الدائرة المقفلة ليقفز وحده فوق السدود والحواجز الموضوعة في داخلها ، ومع هذا فان المدرب لايستطيع ان يضع نفسه فوق ظهر الجواد الا بعد ان يعوده شهورا اخرى على حمل الركائب والاثقال ، حتى لايلقى به عن ظهره .

وقد يمر أكثر من سنتين يدور فيها الحصان حول مدربه دون ان تبدو عليه الاستعدادات التى تمكنه من الوصول الى المستوى الدولي لخيول الفروسية ، فالخبراء يقولون ان هذا النوع من الخيول يجب ان يكون تكوينه الجسماني متناسبا .

● ظهورها وارجلها قصيرة وصدورها واسعة ومائلة للامام

● وعضلات نصفها الخلفي ممتلئة ، واقوى من عضلاتها الامامية لتدفع الارض بقوة وهي ترتفع الى أعلى

وهناك صفة اخرى يرقبها هؤلاء الخبراء ، فان ارجل الجواد الخلفية يجب ان تسبق الارجل الامامية أثناء المشي . وعراقيبها الخلفية تكون متباعدة .

معلمات الرياض

ويقول الخبراء ايضا ان الاخصائيين في تربية الخيول لابد ان يتمتعوا بالحنان الذي تتمتع به المعلمات في رياض الاطفال ، لان الطباع الساذجة الموجودة في الاطفال هي نفسها الطباع الساذجة الموجودة في الخيول الصغيرة قبل تدريبها ، ولان القبلة الحانية والمسح الرقيق على عنق الجواد يسعدانه كما يسعدان الطفل الصغير .

والمدرب الخبير يكتفي باقل تقدم يحرزه الحصان ويكافئه بالقبلات وقطع السكر وزيادة كمية الطعام ، ويأخذه الى الاسطبل ليمسح عرقه ويريحه بقية اليوم ، وبذلك يعود الجواد الى التدريب في اليوم التالي كما يعود لاعب الكرة ليستمع الى تصفيق المعجبين .

ان في مصر مزرعة واحدة تربي خيول الفروسية ، انشأتها كلية البوليس في الجبل ، وقد صنعت فيها كل الوسائل الطبيعية التي تخلق الصفات الكاملة لهذا النوع من الخيول ، وسوف توفر هذه المزرعة آلاف الجنيهات التي كانت تدفعها مصر لشراء الخيول لفرسانها .

مصطفى عبد الجواد

عروق الخشب الموضوعة على الارض تنظم خطوات الفرس وتعلمه الانتباه الى الحواجز ليتخطاها

وثبة رائعة يقوم بها الفرس من غير فارس فوق ظهره ولكن اللجام الطويل يظل بيد المدرب

بعض الخيول تقفز متقدمة او متأخرة عن اللحظة المناسبة ومعنى هذا انها تصطدم بالحاجز ، والفارس بالمهارات التي تعلمها الطريقة الصحيحة للوثب في الوقت المناسب

صعود المرتفعات الطبيعية يقوى الجزء الخلفي للحصان ويعوده رؤية الناظر

تجارة الرقيق الأبيض تعود!

لندن ـ رسالة خاصة من أخرساعة :

اختفت ١٥ فتاة ايطالية في النمسا لم تتجاوز الواحدة منهن العشرين من عمرها ، اتضح انهن سافرن الى فيينا في عيد الميلاد الماضي ، ثم انقطعت اخبارهن تماما ، خرج البوليس النمسوي يبحث عنهن في كل انحاء المدينة ، يعتقد البوليس ان الفتيات قد وقعن في قبضة تجار الرقيق الابيض ، وانهن يعملن الآن في مكان ما في الشرق الاوسط .

وصلت معلومات الى البوليس بان احدى هؤلاء الفتيات قد كتبت الى اسرتها في هذا الاسبوع فقط تقول انها تعمل الآن مرغمة في ناد ليلي حقير في بيروت . وشرحت الفتاة قصتها فقالت :

« كنت في ايطاليا عندما قرأت اعلانا في صحيفة نمسوية تبحث عن راقصات ليقمن برحلة فنية الى الخارج . فذهبت مع فريق من صديقاتي الى مدينة باليرمو . وهناك وقعنا على عقد للاشتراك في مباريات للجمال . ولكننا اشتركنا في مباراة واحدة . لقد ارسلونا الى بيروت . وارغمونا على العمل في النوادي الليلية القذرة ! » .

هذا هو النبأ الذي نقلته وكالات الانباء في هذا الاسبوع عن الفتيات الايطاليات اللواتي خرج بوليس النمسا كله يبحث عنهن في كل ركن من أركان المدينة الى أن وصل هذا الخطاب الذي بعثت به احداهن لاسرتها في ايطاليا ، تروي فيه قصتها التعسة . فما هي القصة ؟

تجار الرقيق الابيض

تقول الجمعية البريطانية لمحاربة الرذيلة في لندن ، وهي التي أمضت ٦٨ عاما تحارب الرقيق الابيض . تقول هذه الجمعية : « ان لدينا الدليل القاطع على أن هؤلاء الذين اتخذوا من التجارة في أجساد الفتيات مهنتهم قد عادوا يستأنفون نشاطهم من جديد بعد الحرب العالمية الثانية . فخرجوا من مخابئهم وراحوا ينصبون شباكهم للتغرير بالفتيات واستغلالهن في أغراضهم الدنيئة أسوأ استغلال» .

ان القصة تبدأ عادة باعلان صغير في الصحف ، وتقرأ الفتيات الاعلان ، ثم يذهبن لمقابلة المسئولين عنه . ويجلس تاجر الرقيق الابيض يفحص الفتاة التي تجلس أمامه فحصا دقيقا . لابد ولا أن تكون جذابة وجميلة . ولا بد أن تكون في الوقت نفسه من السذاجة بحيث يمكن التغرير بها . ثم بعد ذلك يسألها عن حياتها الخاصة . ان الفتاة التي لاتحيا حياة مستقرة تشعر فيها بالاطمئنان على مستقبلها ، فريسة سهلة !

بداية الرحلة !

ويطلب « التاجر » من الفتاة أن توقع أمامه عقدا . ان في العقد شروطا كثيرة معقدة . قد لاتهتم بقراءتها ، واذا قرأتها فلن تفهم منها شيئا !

وتبدأ بعد ذلك الخطوة الثانية .. يتظاهر التاجر باهتمامه الشديد ، ببروفات الرقص ، التي تشترك فيها الفتيات ، ومن أجلها يسافرن الى الخارج !

ثم يسلم التاجر لكل فتاة جواز سفرها ، وتبدأ الرحلة الطويلة التي لاتعرف لها وجهة معينة .. انها تجد نفسها على ظهر باخرة مع بقية زميلاتها في الطريق الى أحد الموانيء الاجنبية .. وقد يكون الميناء في أمريكا الجنوبية وقد يكون في الشرق الاوسط .

ويوجد مع الفتيات على ظهر الباخرة رجل .. انه مدير أعمالهن .. هكذا يقول هو امامهن . اما الحقيقة فانه الرجل الذي اختاره تاجر الرقيق الابيض ، ليشرف

بنفسه على البرنامج الذى وضع لاستغلال الفتيات فى أغراضهم الدنيئة !

شحنة بشرية !

وتصل الباخرة فى نهاية الرحلة حاملة هذه الشحنة البشرية ، وتنزل الفتيات فى أحد الفنادق الرخيصة . وهنا يبدأ دور المدير ، انه دائما رجل طيب وقور لاتفارق الابتسامة شفتيه ، وهو يسألهن عن طلباتهن ، ويشرف بنفسه على تأديتها . وترتاح نفوس الفتيات السذج الى الرجل . ويقف هو يغريهن بالوعود والعمل المريح والاجر السخى !

ان الصورة التى رسمتها الفتيات التعسات ابدا ، الرجل الطيب ، هى صورة رجل الاعمال الذى يدير عددا ضخما من الاندية الليلية فى هذه المدينة . أما شخصيته الحقيقية ، شخصية هذا الرجل الذى يتاجر فى هذه الشحنات البشرية ، فانها تختفى دائما وراء ابتسامته التى لاتغادر وجهه !

شروط العقد !

وتعيش الفتيات أمام هذه الصورة الزائفة الى أن يبدأ العمل فعلا ، ويطلب منهن رجل الاعمال الطيب الاستعداد للظهور فى أول استعراض راقص فى أول ناد ليلى .. هنا فقط تدرك الفتيات أن عملهن ليس مقصورا على مجرد الرقص فوق خشبة المسرح . ففى الصالة عيون جائعة ، ومطلوب منهن أن يتركن الرقص ويجلسن مع الرجال ويشبعن هذا الجوع !

ويعلن رواد النادى عن رغبتهن فى اقامة علاقات وثيقة بالراقصات الجميلات . انهم يريدون أن تجلس معهم الفتيات !

وهنا تبدأ الفتاة فى الاعتراض .. ولكنها لاتلبث أن تصطدم بالحقيقة .. لقد وقعت عقدا .. وفى هذا العقد شروط تلتزم بها . وتحاول أن تعيد فى ذهنها هذه الشروط العجيبة ، فتتذكر انها لم تقرأها . وتحاول أن تتمرد فيواجهها المصير المظلم الذى ينتظرها ، اذا قرر مدير الاعمال الذى ينزع عن وجهه قناعه الزائف ، أن يتخلص منها ويلقى بها فى شوارع هذا البلد الذى لاتعرف فيه انسانا!

خاتمة المأساة

وتسقط الفتاة بعد ذلك ، فالمسافة لم تعد بعيدة ، بين الجلوس مع الرجال فى النادى الليلى وسط كؤوس الخمر ، وبين الجلوس مع رجل فى غرفة خاصة !!

ويأخذ هدف تاجر الرقيق فى الاقتراب شيئا فشيئا . ان مهمة الفتاة هى ابتزاز مال هذا الرجل وتسليمه اليه فى نهاية اليوم .. وهكذا .. !

***

هذه هى تفصيلات قصة التجارة فى الشحنات البشرية .. كما رددتها الجمعية البريطانية لمكافحة الرذيلة فى لندن .. الجمعية التى أمضت ٦٨ عاما تكافح تجارة الرقيق الابيض .. وهذه هى قصة الفتيات التعسات التى بدأت بقراءة اعلان صغير فى الصحف وانتهت بمأساة !..

الأعجوبة

طواف القرية

محمود محمد فرحة . طواف قرية محاجر ابو زعبل ، وهو أتعس مخلوق على الارض ...

لقد بلغ من العمر أربعة وستين عاما ... وخدم الدولة اربعة وأربعين عاما قضاها على ظهر حمار .. بين تهليل اطفال القرى .. انه يتحسر حين ينظر الى مؤتمر البريد الدولي الذى عقد فى مصر هذا الاسبوع ، ليبحث مسألة نقل البريد الجوى الذى سايرت فيه مصر الدول الكبرى ..

ولكن هناك مشكلة هامة تركتها مصر ، وهي مشكلة محلية لاتحتاج في حلها الى مؤتمر دولى ، فهى تخص مصر وحدها ولا نظير لها بين سائر دول العالم المتحضر !

تلك هي مشكلة طواف القرية .. وحماره !

ففى القرن العشرين لاتزال مصر تتبع نفس الطريقة التى اتبعتها منذ عرفت نظام البريد .

ويقول المدير العام لمصلحة

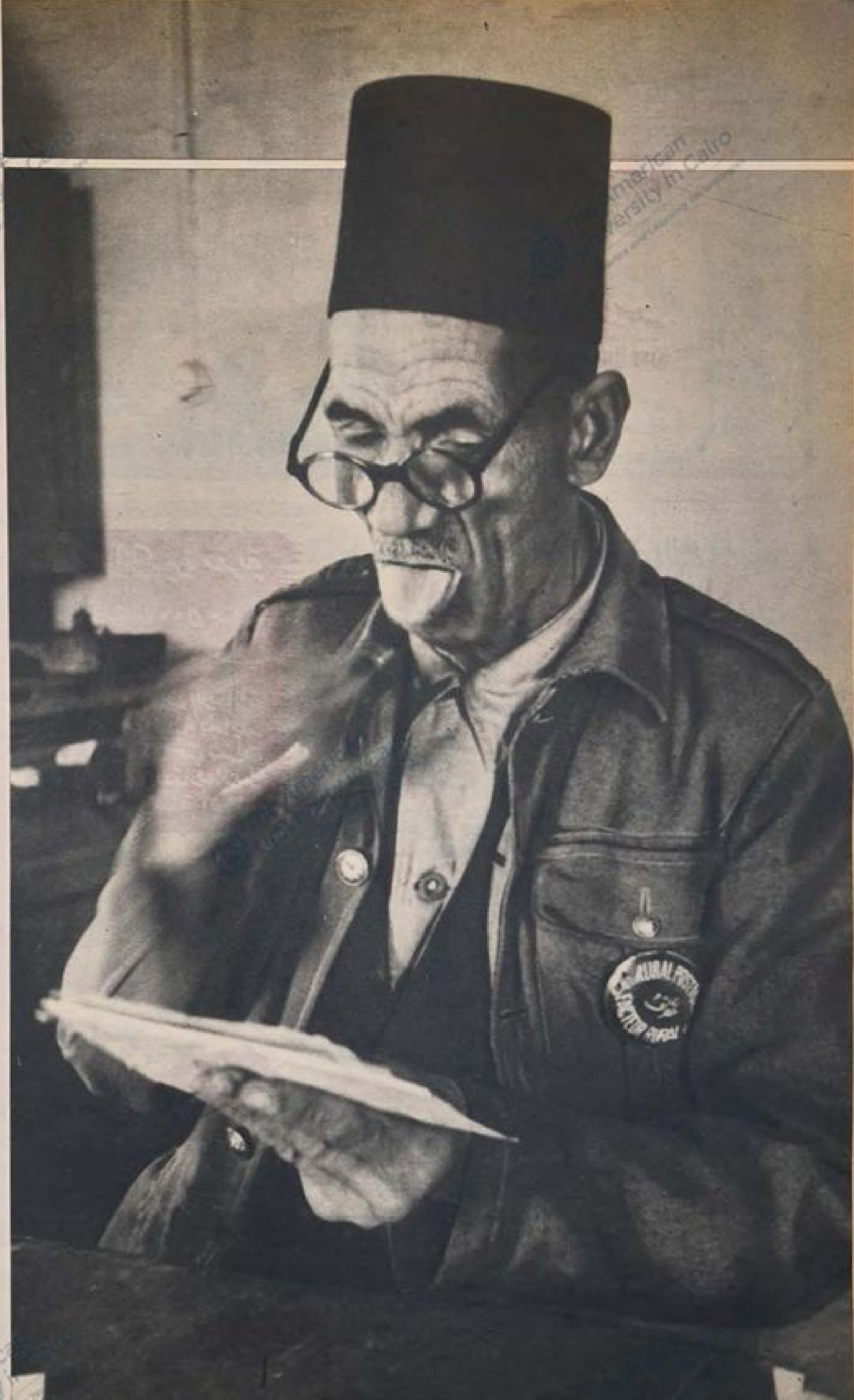

يمتطي محمود محمد فرحة طواف قرية ابو زعبل ، مكتب بريد متنقلا ... يمر يوميا على احدى عشر قرية ..يوزع الخطابات ... ويتسلمها ... ولكن من المحظور عليه قراءتها لأهل القرية ، وهذا ما يسبب له الضيق في بعض الاحيان ! ▲

◀ من الشروط التي تشترطها مصلحة البريد على الطواف أن يكون حاصلا على شهادة الدراسة الابتدائية ... اما محمود فرحة فقد أجاد القراءة والكتابة بمفرده ... فقد قضى في مهنته اربعة واربعين عاما ! ..

التي لم تعرضها مصر على مؤتمر البريد الدولى !

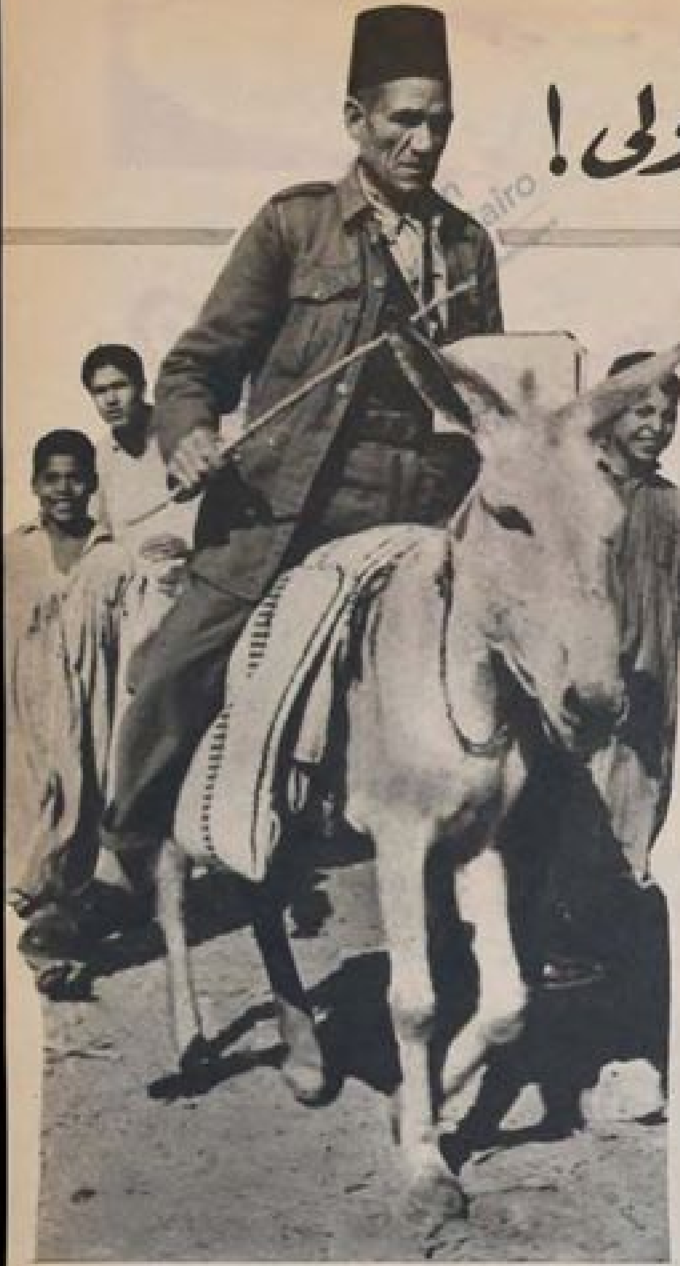

من الاشياء التي تعكر على الطواف حياته .. أولاد القرية وهم يلتفون حول حماره مهللين .. برغم أنهم يرونه يوميا دون انقطاع ! ..

.. وحماره .. في عصر الذرة .!

البريد : ان الامر في هذه المسألة بالذات ليس في يده ، بل في يد وزارة الشئون البلدية والقروية، فهى المسئولة عن حالة الطرق في القرى .. وهذه الطرق لاتناسبها الآن الا هذا النوع من المواصلات والا بقيت معزولة عن العالم !

وتشارك وزارة الشئون البلدية والقروية في تحمل المسئولية وزارة المالية ، بل الروتين الحكومى كله .. فمصر دون دول العالم تعتبر مصلحة البريد موردا من موارد الدولة ، بينما تنظر اليها الدول الاخرى على انها مرفق عام لخدمة الجمهور فقط .. ويدلل المدير العام على ذلك ، بما حدث في امريكا في العام الماضى فقد وفرت مصلحة البريد هناك — وهى تستمد مواردها من اعانة الحكومة والافراد والهيئات — وفرت مبلغ اربعين الفا من الجنيهات ، فكان ان وقف مدير المصلحة بين الجمهور واعتذر له عن ذلك وقطع على نفسه عهدا بأنه سيعمل على تلافيه في المستقبل . وانفاق كل موارد المصلحة في الاصلاحات اللازمة !

اما في مصر فالامر على خلاف ذلك .. فمثلا كان الايراد الذى اخذته الدولة من المصلحة هذا العام هو نصف مليون جنيه . عدا سبعمائة وخمسين الفا من الجنيهات قيمة خدمات ادتها مصلحة البريد للمصالح الحكومية المختلفة .. وترفض وزارة المالية السماح للمصلحة بأى مبلغ تخصصه للاصلاح .. بل على العكس تسعى الى تخفيض المصروفات الضرورية ..

وطواف القرية .. شخصية محبوبة معروفة من جميع سكانها ، وهو يبدأ طوافه من مكتب بريد القرية ، ممتطيا « ركوبته » التى تشترط عليه المصلحة ان تكون ملكا له .. وان يكتب اقرارا كل شهر بأنه مازال مالكا لها . ويمر في جولته بالعزب التى تدخل في نطاق القرية ، ويقطع في المتوسط خمسة وثلاثين كيلومترا كل يوم ان لم تكن تزيد .. وتستغرق منه ست ساعات ونصف ساعة!

ويقوم الطواف بمهمة مكتب بريد ، غير انه مكتب متنقل .. به يحمل حقيبة بالية ، بها الخطابات التى سيسلمها الى اصحابها .. والطرود .. وطوابع البريد لمن يريد الشراء .. ثم يعود في آخر الجولة محملا بالخطابات المرسلة من اهل العزب ..

ويبلغ متوسط مايوزعه كل طواف يوميا سبعين خطابا فضلا عن الطرود ويحمل الى مكتب البريد ستين خطابا .. عدا الخطابات المسجلة ..

***

وتستخدم مصلحة البريد ٥٥٨ طوافا .. منهم ١٠١ في الوجه القبلى والباقى في الوجه البحرى ..

ويتقاضى الطواف ثلاثة جنيهات في الشهر ثمن « عليق » الحمار .. وخمسة جنيهات مرتبا له ، ولهذا فهو ينظر الى حماره بحسرة ، فان هذا المبلغ في نظره اكله فقط .. اما هو فعليه ان يأكل ويلبس ويسكن هو وعائلته بالجنيهات الخمسة

يصل أولا الى بيت العمدة ويلتف حوله اهل القرية لتسلم رسائلهم

حمار محمود فرحة اشهر من نار على علم ... وتقضى الاصول في المصلحة ان يتمرن الطواف الجديد مدة خمسة عشر يوما

محمود فرحة يفرز الخطابات امام النافذة حتى يتمكن من مراقبة حماره ▼

طواف ابو زعبل خارجا من مكتب البريد حاملا خطابات احدى عشرة قرية

لندن

الشقاوة لازمة للاطفال

يقول البروفيسور « كارل جونج » وهو من اكبر اطباء الاطفال في انجلترا انه لاحظ ان عددا كبيرا من الاطفال ذوى الطباع الهادئة ، الذين لا يكلفون اهاليهم اية مشقة في تربيتهم ، يصابون بالجنون عند الكبر . ونصح الآباء والامهات ان يدفعوا باولادهم الى « الشقاوة » دفعا لانها تخلق شخصياتهم

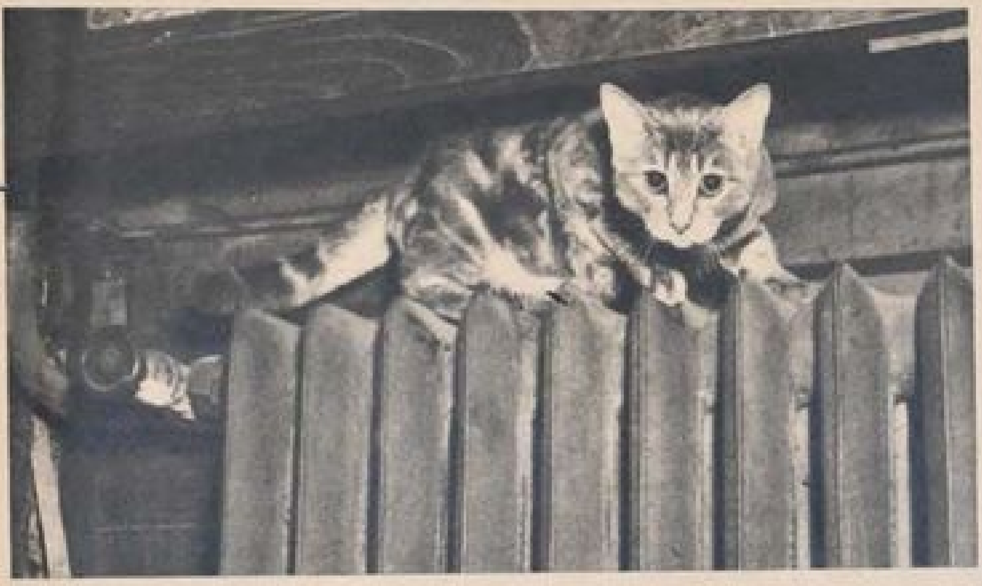

قطة الحانة في باريس العائمة!

هجر الناس الحانة ، حين اغرقتها مياه نهر السين في ضواحي باريس . وحمل صاحب الحانة زجاجات خموره لينقذها من الغرق . وبقيت هذه القطة وحدها مع الزجاجات الفارغة . انها لا تريد ان تموت من البرد . وعثرت القطة على برميل فارغ سابح فوق الماء . فقفزت فوقه وحملها البرميل الى البار . وجلست القطة فوق الدكة تنتظر عودة صاحب الحانة بعد ان تنحسر عنها مياه الفيضان !

ستوكهلم

وليمة ملونة

أراد أحد العلماء الروس ان يثبت ان تاثير الالوان في السمع وفي الذوق وفي الشم لا يقل اهمية عن تاثيرها في النظر .. ولذلك دعا عددا كبيرا من اصدقائه الى وليمة فاخرة أعدها لهم في منزله .. وبينما هم يتناولون الطعام ، اطفأ جميع الانوار الا مصباحين ينبعث من أحدهما نور احمر ، وينبعث من الثاني نور اصفر ..

وما هي الا لحظة حتى صرخت احدى المدعوات ، لانها ظنت ان النبيذ الذي تشربه ليس الا « زيت خروع » وخيل الى احد المدعوين انه ياكل قطعة بطاطس ، بينما كانت في الحقيقة قطعة من « الكبدة » !!

ميونيخ

فيتامين « ج » يطيل العمر

اكتشف احد الاطباء الالمان ان كمية من فيتامين « ج » تؤخذ في الصباح كل يوم لمدة شهرين ، تطيل العمر ، وتقي الانسان من عدوى البرد .. وقد أثبت هذه النظرية بتجربة أجراها على عمال مصنع كبير يزيد عددهم على ٥٠٠ عامل ، فقد أعطى كلا منهم كمية ١٠٠ مليجرام من هذا الفيتامين طوال مدة شهرين ... وكانت النتيجة ان احدا منهم لم يصب بالبرد حتى اليوم .

غينيا الجديدة

الارملة اللعوب تؤكل حية

تقضي عادات قبيلة « اليابو » في غينيا الجديدة على المرأة ان تظل وفية لذكرى زوجها ، فلا تتزوج بعده ، ولا تخالط الرجال كما تشاء ، وهي تتحمل بجميع حلي زوجها الثقيلة ، كما تحمل على ظهرها الشبكة التي كان ينام عليها ، وتصنع من السلسلة الفقرية لجثة زوجها عقدا تضعه حول رقبتها في المناسبات الكبيرة .

فاذا لم تحافظ الارملة على ذكرى زوجها المتوفى ، وعبثت بشرفه ، فانها تؤكل حية بعد تقطيعها اربا صغيرة !!

مجتمع آخر ساعة

ساهمت السيدات فى المزاد .. وقد فازت ثلاث

الدلال يعلن عن بيع بندقية .. واحد المشترين يعاينها

تولاه البلد ومشايخ العرب الذين جاءوا للاشتراك فى المزاد

بنادق فاروق وسلاح الأميرات .. فى المزاد ..!

اثنان من ابناء احد الصيادين يعاينان بندقية صغيرة ..!!

بنادق فاروق واسلحته الخصوصية .. لقد عرضت فى الاسبوع الماضى للبيع بالمزاد العلنى ..

وبيعت كل هذه البنادق والاسلحة .. الا بندقية واحدة ..

وهى بندقية غريبة مركب عليها ١٦ جهازا من الاجهزة الدقيقة ..

وكان فاروق قد أوصى بصنعها خصوصا لتتناسب مع جسمه الضخم ...

وحاول الدلال ان يغرى المتزايدين من ذوى الوزن الثقيل على شرائها ..

وبدأ التزايد عليها بعشرين جنيها .. ثم انتهى عند ١٢٥ جنيها ..

ورفض الدلال ان يبيعها بأقل من ٣٠٠ جنيه ..

***

ولكن هنالك ٣٨ بندقية اخرى كانت ملكا لفاروق .. وبعض هذه البنادق مطعم بالذهب .. وعليه « السبال » باسم فاروق ..

واشتد التنافس على شراء هذه البنادق ..

وكان واضحا .. ان المتزايدين عليها يريدون « الاسبال » .. لا البنادق ..

وكانت هنالك بنادق اخرى معروضة للبيع .. وهى بنادق صودرت فى بيوت الامراء والاميرات السابقين ..

ومن هذه البنادق ..

● ٤٠ بندقية ليوسف كمال

● ١٢ بندقية للسيدة صافيناز ذو الفقار

● ٨ بنادق للامير السابق محمد عبد المنعم

● ١٥ بندقية للنبيل السابق سليمان داود ..

وكان المعروض للبيع فى المزاد كله ١٦٨ بندقية .. وقد استغرق التزايد عليها ثلاثة ايام ..

وانتهى المزاد ببيع ١١٨ بندقية بيعت كلها بمبلغ ٩٢٠٠ جنيه .. اما بقية البنادق فقد اعيدت الى مخازن البوليس توطئة لبيعها فى مزاد جديد ..

وقبل نهاية التزايد صدرت تعليمات ..

● باستبعاد سبع بنادق تبين ان مواسيرها من النوع المشخشن .. وهى من أنواع يمكن استخدامها فيما هو أهم من الصيد ..

● استبعاد اربع بنادق صودرت عند الاستاذ عزيز عزت وقد تقرر اعادتها اليه بعد الافراج عن ممتلكاته وثروته .

***

● ان اغلى بندقية بيعت فى هذا المزاد هى بندقية كانت ملكا لعباس حليم .. وقد اشتراها احد التجار المصريين بمبلغ ٢٠٠ جنيه ..

وكانت ارخص بندقية طبنجة هواء صودرت عند الامير السابق محمد عبد المنعم وقد بيعت بأربعة جنيهات فقط ..

وبيعت أيضا بندقيتان واحدة كانت ملكا للسيدة صافيناز ذو الفقار والاخرى للامير السابق محمد على توفيق .. الواحدة منهما بستة جنيهات فقط ..

وأثارت بندقية صودرت فى بيت الاميرة السابقة فائزة مشادة عنيفة بين الدلال والمتزايدين .

وكان الدلال قد أخذ يعلن عنها .. قال .. انها بندقية فائزة .. وهى بندقية خرطوش بروحين ..

وبدأ التزايد على البندقية بخمسة جنيهات ..

وقال الدلال .. فائزة كلها بخمسة جنيهات ..

وتصاعدت الارقام .. ولكنها لم تصل الى اكثر من ١٨ جنيها ...

ورفض البكباشى كامل عاشور رئيس لجنة المزاد أن يبيع فائزة بهذا المبلغ وقال انها تستحق مائة جنيه !!

اما بنادق الاميرة السابقة فوزية .. فقد بيعت واحدة منها بستة وعشرين جنيها .. وبيعت الاخرى بمبلغ ٢٧ جنيها ..

***

لقد تبين ان ١٠ من المشترين المصريين لا يملكون رخصا بحمل اسلحة الصيد .. وقد دفع كل واحد منهم ثمن السلاح الذى اشتراه ..

ثم طلب اليه ان ينتظر حتى يوافق السيد وزير الداخلية على منحه رخصة السلاح ..

اما الاجانب .. فقد منحوا فى مكان المزاد تراخيص بتصدير اسلحتهم ليحملوها معهم عند سفرهم الى بلادهم ..

- المجتمع .. مشغول بالحديث
- معدة الأمريكان .. والصحفية
- ليالى على خان فى القاهرة

المجتمع هذا الاسبوع مشغول بالحديث عن القمار وعن اغاخان والامراء الشرقيين

وبجانب الحديث عن **اغاخان** نفسه ، تحدث المجتمع أيضا عن **على خان** وصديقته الفرنسية التى أرسل لها من الهند تلغرافا يقول لها فيه انه سيلحق بها فى القاهرة بدلا من باريس كما كان متفقا معها من قبل ... وسبب تغيير الخطة معروف .. لان **على خان** أراد ان يشاهد عملية وزن ابيه بالبلاتين فى القاهرة ، وقد كان مقدرا له ان يوزن فى جنوب أفريقيا ...

وقد ظهر على خان هذا الاسبوع مع صديقته الفرنسية فى الاوبرج ، وكانت ترتدى فستانا أحمر صارخا ... جعلها صورة رائعة من الجمال الباريسى .. وهى فى شعرها الاشقر المسترسل .

وفى هذا الاسبوع شاهد الاجانب الذين ذهبوا الى كازينو انشاص أحد الاثرياء الشرقيين يخسر .. ويخسر .. بعد أن كان فى بداية الامر يحاول أن يوهم الناس انه أغنى من أغا خان نفسه !!

وشغل رواد الاوبرا هذا الاسبوع بمشاهدة الاوبرات الايطالية .. كان يظن انها لاتتغير .. فاذا بهم يكتشفون فيها فى كل مرة شيئا جديدا ... يسحرهم ..

وفى سميراميس ظهر شاب قصير القامة ، يروح ويجىء فى قاعات الفندق ، لايعرف شيئا اسمه السكون والراحة .. هو **جابرييه** المخرج الفرنسى .. الذى جاء الى القاهرة ، ليخرج فيلما يشترك فيه ممثلون من فرنسا وايطاليا ومصر ..

اما السلك السياسى ، فقد شغل أيضا كالعادة بعدة حفلات كوكتيل ..

حادث سعيد

وشغل بعض أعضاء نادى الجزيرة فى هذا الاسبوع بزيارة مستشفى مجدى .. وقال هؤلاء ان **زيزى نيازى** هناك ، ترقد على أحد أسرة المستشفى .. وانها تنتظر حادثا سعيدا ..

وبالطبع وجدوا هناك زوجها **طارق حسنين** ... ينتظر معها ذلك الحادث السعيد ..

وعاد الزوار الى بيوتهم ، ومعهم قصة سمعوها من الممرضات فى المستشفى ...

فقد قالت الممرضات انهن كن يسهرن الى ساعات متأخرة من الليل ، فى انتظار أن تنعس **زيزى** عينيها فى هدوء .. وتنام ثم يقفن ليتفرجن عليها وهى نائمة .. وقد فسرت احدى الممرضات هذا الاعجاب وقالت : ان **زيزى** وهى نائمة بشعرها الطويل المسترسل كانت تبدو كالملاك !

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

- ان سفير تركيا فى مصر قال انه مشغول فى هذه الايام بالتأمل .. والتمتع بجو القاهرة .
- ان المستشار الاقتصادى لاحدى السفارات الاجنبية فى مصر تلقى هدية .. عبارة عن شحنة من البن . وهو الآن يقوم بتوزيعها على اصدقائه بالمحل .
- ان اوناسيس سافر الى اوروبا وترك زوجته فى القاهرة لتستجم فى ضيافة احدى السيدات الفرنسيات .
- ان سفير باكستان سافر الى أسوان فى الاسبوع الماضى وترك شبابا من الكتان .

أول لعبة للبولنج فى مصر

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر [illegible] البغدادى محافظ العاصمة لحضور حفل تدشين أول لعبة « البولنج » الدولية فى جمهورية مصر وقد اجتمع يوم الخميس الماضى فى [illegible] الكونتننتال ما يزيد على ١٥٠ شخصا من الأعضاء [illegible] ...

وقد وقف الاستاذ [illegible] زكى عبد الشكور [illegible] يلقى كلمة الافتتاح [illegible] البولنج [illegible] فى رفع مستوى المجتمع .. وقد [illegible] السفارة الامريكية ، والسيد [illegible] لنادى البولنج بالشرق الاوسط

عقيلات بعض أعضاء نادى البولنج أثناء حفلة الافتتاح

مع المجتمع

برانش بارتى

وأعضاء السفارة الامريكية وأصدقاؤهم . رأوا أن يضعوا حدا للتطور الغريب الذى حدث للحفلات الخاصة التى تعودوا أن يقيموها فى صباح الاحد من كل أسبوع ... فمن عادة الامريكيين أن يستغلوا كل دقيقة من عمرهم فى العمل ... أو المرح .

وقد تعود أعضاء السفارة الامريكية وأصدقاؤهم أن يجتمعوا فى منزل أحدهم فى الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد حيث توجد على مائدة فى أحد الاركان زجاجات البيرة . والاقراص المحشوة والطعمية ... وهذه الطعمية يعتبرونها أكلة جديدة يأكلونها وهم يضحكون ... وكأنهم بأكلها قد أحدثوا انقلابا كبيرا فى حياتهم وفى طعامهم !!

وبعد أن تكررت هذه الحفلات راحت تمتد الى وقت الغداء ... ثم أخذت تتأخر فى موعد ابتدائها حتى كانت تبدأ فى الساعة السادسة . ومن هنا أدرك أعضاء السفارة التطور الكبير الذى أصاب تلك الحفلات . وقرروا أن يعودوا بها كما كانت تبدأ فى الساعة الحادية عشرة صباحا مع زجاجات البيرة والاقراص المحشوة .

المخرج الفرنسى

وفى سميراميس يشعر المقيمون بوجود شخص ضخم الجثة كثير النشاط هو المخرج الفرنسى جابرييه الذى جاء الى مصر ليخرج فيلما يشترك فيه ممثلون من ايطاليا وفرنسا ومصر .. ويقولون ان جميل راتب من بين المصريين الذين سيشتركون فى هذا الفيلم .. وهو يتكلم الفرنسية كأحد أبنائها .

متشكرين

وعلى ذكر التمثيل والسينما .. قال مساعد المخرج سيسيل دى ميل فى هذا الاسبوع كلمته الاخيرة فى مصر .. وكانت هذه الكلمة هى : « متشكرين » .

وقد خرجت هذه الكلمة الى ميدان التنفيذ العملى فى شكل حفلة كوكتيل بفندق سميراميس قال فيها دونالد روب - وهو

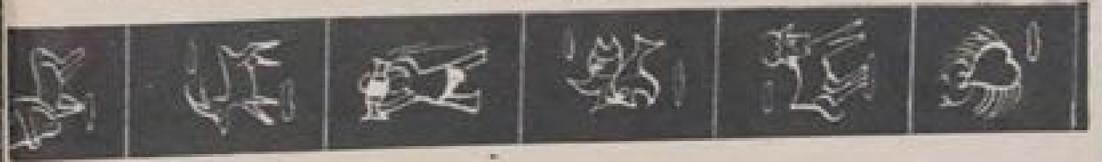

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٩ فبراير الى ١٥ منه : مواليد هذا الاسبوع سيكون أمامهم [illegible] فى بدايته .. الوقت مناسب لانجاز الفكرة التى تفكر فيها .. لا تسرع فى كتابة خطاب .. عقبة تصل الى بعض الاشياء من شخص هام

المواليد من ٢١ يناير الى ١٩ فبراير : ستنجح فى حب شخص كنت تعتقد عليه كل آمالك ، ولذلك ستجد المرارة مع صديق مخلص [illegible] .. يوم الاحد تولى منتصف الاسبوع [illegible] .. هذا الاسبوع سعيد بالنسبة للسيدات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

المواليد من ٢٠ فبراير الى ٢٠ مارس : [illegible] الاسبوع الاستجمام .. [illegible] مع أحد الاشخاص ، وستعمل [illegible] الاحوال .. مقابلة هامة تتحقق

[illegible] من الاشياء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل : ستأتيك السعادة فى نهاية هذا الاسبوع بعد المجهود الذى بذلته [illegible] .. المتزوجات قد [illegible] بسبب سوء [illegible] .. ربما يشعر ناس بقلق من الجهة [illegible] فى يوم الاثنين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو : [illegible] سيكون [illegible] .. الايام القادمة ستكون سعيدة بالنسبة للاشياء ...

السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

المواليد من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو : [illegible] هذا الاسبوع [illegible] ... انك ستشعر بسبب سوء تفاهم وقع مع شخص [illegible] .. الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيو

المواليد من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو : [illegible] فى الايام القليلة .. انك ستكون [illegible] .. وستهبط فى مقابلة شخص .. [illegible] فى هذه ..

الرجل الذي انتج هذا الفيلم — ان هذه الحفلة ليست الا تعبيرا متواضعا للامتنان عن الخدمات التي ادتها الحكومة المصرية والتي اداها المصريون الذين اشتركوا في التمثيل او في مساعدة الاخراج

في دار الاوبرا

اما في دار الاوبرا فقد اقام السيد عبد الرحمن صدقي حفلة شاي تكريما لاعضاء فرقة الاوبرا الايطالية ..

وقد حضر هذه الحفلة بالطبع اعضاء السفارة الايطالية . والمدام البارودي باعتبارها زوجة الماكاروني المثل في الفرقة

والمدام البارودي — كعادتها كل عام — ستقيم حفلتها التقليدية التي تقيمها تكريما لاعضاء الفرقة وتسميها « فرموت » .. أي انك لا تشرب فيها سوى المشروب الايطالي المعروف .. « الفرموت »

الشامي ..

والذين ذهبوا الى كازينو الشامي في هذا الاسبوع . عادوا ومعهم قصة يختلط فيها الضحك بالرثاء .. بطلها احد الكبراء الشرقيين ..

فقد ذهب هذا الكبير الى الكازينو .. وسمح له بالدخول باعتبار انه ليس مصريا ..

ولاحظ عندما جلس الى مائدة الشباك للشرين — وكان معظمهم من اليونانيين من رجال الاعمال في مصر — لا يلعبون الا بمبالغ تافهة في نظر الكبير الشرقي .. لا تتجاوز عشرين جنيها فقط !!

ولم يطق الكبير الشرقي صبرا على هذا اللعب بالمبالغ التافهة فانفجر .. وكان انفجاره في شكل صراخ .. وقال بالعربية :

— ايه المكاية .. ليس عندكم فلوس .. من يلعب بمائة جنيه ؟

ولمهت احدى السيدات الاجنبيات مايقوله الكبير الشرقي وترجمته لزملائها اليونانيين ..

ويظهر ان هذا التحدي لم يعجب الشمس . فتقف مع الاخرين تعليق الكبير الشرقي .. وكادت تقوم معركة . لولا تدخل اولاد الحلال ...

واستقر الرأي على ان يكون اللعب بمائة جنيه .. وظل الكبير يخسر .. ويخسر .. ولا يزداد الا اصرارا على متابعة اللعب .. حتى لا « يشمت » فيه الحاضرون

وعند الفجر . لم يجد الكبير امامه حلا الا ان ينسحب .. وليكن ما يكون !!

• سوزي . كريمة الدكتور رمزي ... يقيم معرضا ...

الايام .. السعد هذا الاسبوع ... مواليد ١١ يوليو

المواليد من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

سيكون لكم ... هذا الاسبوع ... شخص غائب .. ابقى في ... وسيلة ... الطريق ... الطريق الصحيح ... بعض السيدات ... السعد هذا الاسبوع مع مواليد ٩ اغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

هذا الاسبوع سيكون ... حياة سعيدة ... السعد هذا الاسبوع مع مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تقبل ... الصحة ... السعد هذا الاسبوع مع مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

مفاجأة سارة في بداية الاسبوع .. ... في منتصف الاسبوع ... السعادة .. ... السعد هذا الاسبوع مع مواليد ... نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

... هذا الاسبوع ... في هذا الاسبوع ... السعد هذا الاسبوع مع مواليد ٤ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

ستكون مرتبكا في بداية الاسبوع ... السعد هذا الاسبوع مع مواليد ٧ يناير

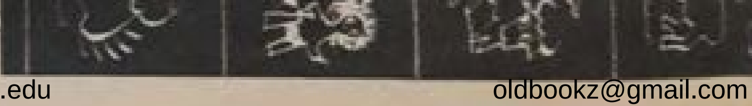

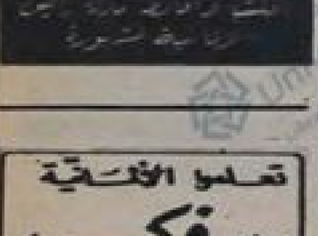

الاستاذ فتحي رضوان وزير المواصلات والبكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ، والسيد مدير عام الطرق والكباري يسيرون في الطريق الجديد بعد افتتاحه ..

أحدث الآلات لرصف الطرق

تستخدم في رصف طريق : بنها - كفر شكر . وأجا - المنصورة

قام ركب من اربعة وزراء هم السادة الأستاذ فتحي رضوان وزير المواصلات والبكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ، والمهندس احمد الشرباصي وزير الاشغال ، وفضيلة الشيخ حسن الباقوري وزير الاوقاف ، لافتتاح طريقين يربطان مديريتي القليوبية والدقهلية هما : طريق بنها - كفر شكر ، وطريق أجا - المنصورة .. وهما الطريقان اللذان قامت على تنفيذهما الشركة الفنية للمقاولات (تكو) لصاحبيها المهندسين : السيد خليفة داود والسيد محمود سامي عبد القوى

شبكة الطرق البرية

ولقد قامت مصلحة الطرق لأول مرة في عهد الثورة بدراسة شبكة الطرق البرية بالقطر المصري دراسة صحيحة ، على أسس من العلم والاحصاء واستعانت بكثير من الخبراء والفنيين ، حتى توصلت الى تقسيم الطرق في مصر الى مجموعات من حيث كمية المرور فيها ، وأهميتها في ربط المناطق الانتاجية بمراكز الاستهلاك ..

ودلت الابحاث على أن أهم طريق يعتبر بمثابة الشريان الحيوي للمواصلات البرية ، هو الطريق الزراعي بين القاهرة والاسكندرية فضلا عن ربطه لعاصمتي القطر ، وانه السبيل الطبيعي لنقل جميع المواد المستوردة من الخارج ، فانه يمر بعواصم مديريات ثلاث في الوجه البحري (بنها - طنطا - دمنهور) . كما يمر بالمراكز الصناعية الموجودة في كفر الزيات وكفر الدوار .. ويتفرع من هذا الطريق الرئيسي طريق آخر يصل الى المحلة الكبرى حيث توجد اكبر مؤسسات صناعة النسج بالقطر المصري

المهندس السيد خليفة داود

المهندس محمود سامي عبد القوى

محاجر جديدة

وكانت من نتيجة التجاوب الذي خلقته الثورة بين العاملين لخدمة الوطن أن بادرت الشركة الفنية للمقاولات (تكو) الى استكمال استعدادها لرصف الطرق ، فانشأت محاجر لانتاج مواد الرصف في منطقة برقاش بمديرية الجيزة ، تستطيع أن تنتج مايقرب من ١٨٠٠ طن من مواد الرصف (الزلط والرمل) يوميا .. كما انشأت شبكة من الخطوط الحديدية الضيقة يبلغ طولها نحو ١٢ كيلو مترا لربط هذه المحاجر بالميناء الذي أنشأته الشركة على رياح البحيرة

وهكذا تمكنت الشركة بسياسة الاكتفاء الذاتي هذه - من أن تورد كميات المواد اللازمة لعمليات الانتاج القومي التي أسندت اليها في المواعيد المناسبة دون أن تكون معرضة لسيطرة فرد أو جماعة قد تؤدي الى تأخير التسليم

١٨٠ الف جنيه آلات جديدة

ورغبة من الشركة في أن تصل بمستوى انتاجها الى حد يقرب من الكمال فانها أوفدت بعثات متتالية من مهندسيها ومديريها الى مختلف دول أوربا لاختيار أحدث آلات نقل الاتربة التي أنتجتها المصانع الامريكية ، وكذلك مجموعة كاملة لتحسين خواص التربة وضغطها ، كي تكون أساسا متينا لا يهبط تحت الاحمال الثقيلة

وكان لآلات الخرسانة نصيب وافر من عناية الشركة ، فاستوردت لذلك أقوى وأكبر آلة لانشاء الطرق ومدرجات المطارات ، تستطيع أن تضغط ما سمكه ٦٢سم من الخرسانة لتحمل أضخم ثقل محتمل لقاذفات القنابل الثقيلة . وهذه الآلة هي التي استخدمت في رصف الطريق الذي تفضل وزراء الشعب بافتتاحه يوم الخميس الماضي ..

ويحق للشركة أن تفخر بأنها وصلت الى أكبر انتاج لم تصل اليه أية مؤسسة أخرى في القطر المصري ، فقد استطاعت أن تخلط وتفرش وتضغط وتجهز ما يزيد على ٣٠٠ متر مكعب من الخرسانة في ثماني ساعات يوميا

الاسفلت الساخن

وتعاقدت الشركة هذا العام على استيراد محطة كاملة ماركة « فيباو » الالمانية لانتاج مخلوط الاسفلت الساخن ، مجهزة بمعدات لرش الاسفلت تحت ضغط كبير هي الاولى من نوعها في العالم

آلة الهز والتسوية ماركة «بوجلا»

آلات مستوردة حديثا لرصف الاسفلت

فاتن حمامه وعمر الشريف فى جلسة هادئة قبل عقد القران

فاتن تتزوج

لقاء .. وحب .. وزواج .. أمام الكاميرا

قالت فاتن حمامة :

ــ اننى أحب عمر الشريف وعمر الشريف يحبنى . والحب كالمرض الذى ينزل على الانسان فجأة .. فلا يستطيع أن يحتاط منه .. فالوقاية من الحب كالوقاية من المرض ، كلتاهما لاتصلح بعد فوات الاوان !

وقالت فاتن حمامة أيضا :

ــ انى أعلم أن زواجى من عمر الشريف قد أغضب بعض الناس .. ولكنى مطمئنة الى حكم بنات جنسى .. فقد ثبت لى من الهدايا وطاقات الزهور العديدة التى جاءتنى من سيدات وآنسات لم تكن تربطنى بهن أية صداقة ، أن الرأى العام النسائى كله معى ..

وقال عمر الشريف :

ــ لقد كان والدى يعارض معارضة شديدة فى زواجى من فاتن .. وقد جاءته مئات البرقيات والرسائل من المعجبين والمعجبات ، وكلهم يطلبون منه ، وبعضهم من توسل اليه الا يقف فى طريق زواجى من فاتن !..

السعادة والشقاء فى حياة النجوم

ان الذين يعرفون فاتن حمامة جيدا ، يعلمون انها فتاة متزنة ، تفكر كثيرا قبل أن تتكلم أو تتصرف فى أى شئ من أمورها ، فهى ليست مشهورة كغيرها من الفنانات ! .. وقد مرت فترات فى حياتها وهى متزوجة ، وافترقت الصورة قبل زواجها الاول . كانت فيها تعيسة وشقية .. ولكنها كانت تظهر دائما أمام الناس بمظهر الفتاة السعيدة أو الزوجة الهانئة !

ان فاتن حمامة ممثلة قديرة .. وهى فى حياتها الخاصة ممثلة قديرة أيضا ..

فى غرفة المكتب

ففى الفترة التى سبقت زواجها الاول ، لم تكن فاتن حمامة سعيدة .. كانت قد بلغت السادسة عشرة من عمرها .. وكان أجرها فى الفيلم الواحد قد بلغ ألف جنيه .. وكانت ترى بينها وبين نفسها انها لم تعد الطفلة التى يسيرونها كما يريدون .. وكانت ترى غيرها من بطلات الافلام يتمتعن بحرية واستقلال .. فهذه تتزوج وتطلق كما تريد وفى أى وقت تريد .. وكانت تستمع فى غرف التمثيل والحفلات الى مغامرات لنجوم وكواكب السينما فى دهشة .. وكانت ترى نفسها السجينة الوحيدة التى فرضت عليها أسرتها الحصار .. فهى لا تستطيع أن تنتقل من البيت الى الاستوديو ثم الى السينما أو الى مكان آخر بغير حارس أمين من أفراد أسرتها !

فتاة تتقاضى ألف جنيه

وقبل زواجهــا من المخرج عز الدين ذو الفقار بأسبوع واحد ، كانت فاتن حمامة تشترك فى تمثيليات الاذاعة بأجر ستة جنيهات .. وكانت فاتن تتقاضى فى ذلك الوقت عن أدوارها فى السينما ألف جنيه .. ولم تكن فى الاذاعة غرف مخصصة يجلس فيها الفنانون والفنانات .. فكانت تنتظر دائما على « دكة » خشبة للفراشين بجوار ستوديوهات الاذاعة حتى يجئ دورها لدخول ستوديو الاذاعة .. وكان انتظارها على هذه « الدكة » يزعجها ويؤلمها كثيرا .. ولم يكن مبلغ الستة جنيهات يستحق كل هذه التضحيات .. ولكنها لم تستطع أن تصارح والدها ولا أحدا من أسرتها بما يجول فى نفسها .. وكانت فاتن حمامة فى هذه الفترة أيضا تلتحق بالمعهد العالى للتمثيل كطالبة .. ومن المعروف أن فاتن حمامة كانت تمثل فى أكثر من فيلم فى وقت واحد .. وكان يومها دائما مزدحما ببرنامج العمل من البيت الى الاستوديوهات ثم الى المعهد ثم الى الاذاعة ثم الى الاستوديوهات مرة أخرى ثم الى البيت وهكذا !..

واشتركت فاتن حمامة فى بطولة فيلم أبو زيد الهلالى الذى أخرجه عز الدين ذو الفقار .. وبعد انتهاء تصوير الفيلم تقدم عز الدين لخطبتها فاعتذر أبوها ، ولكنه عاد اليه بفكرة جديدة ..

مغامرة

كانت هذه الفكرة هى انتاج فيلم سينمائى يشترك فيه الاستاذ أحمد حمامة ــ والد فاتن حمامة ــ والمصور مصطفى حسن وعز الدين ذو الفقار .. وتقرر أن يكون مقر الشركة المؤقت هو منزل الاستاذ أحمد حمامة بالجيزة .. وفى هذا المنزل كان يجتمع عز الدين ذو الفقار كل يوم بفاتن حمامة ليقرأ لها سيناريو

ليلى حمامه شقيقة فاتن تقدم الملبس للمدعوين

الفيلم الجديد الذى اختاروا له « موعد مع السعادة » .. وفى كل يوم كان يجلس عز الدين ذو الفقار فى أذن فاتن حمامة بعبارات الغزل !..

وكانت فاتن حمامة مشغولة بالعمل فى الاستوديوهات والاذاعة ومحاضرات المعهد العالى للتمثيل .. ولكنها كانت تستعجل العمل لتعود الى البيت لتستمع الى سيناريو الفيلم الجديد وعبارات الغزل من عز الدين ذو الفقار ..

وفى فترة تحضير هذا الفيلم كان عز الدين ذو الفقار قد استطاع أن يقنع فاتن حمامة بمشروع الزواج .. على أن يتم كل ذلك فى السر ثم يفاجئان أسرتيهما بالنبأ بعد عقد القران .. وفى أول يوم لتصوير الفيلم .. التقى الاثنان فى الاستوديو .. ثم تسلل كل منهما فى تاكسى الى منزل أحد المخرجين بشارع الهرم .. وعندما جاء المأذون ليعقد قرانهما ارتجفت فاتن حمامة .. ثم أخذهما عز الدين ذو الفقار الى الاسكندرية .. ومن هناك أرسل برقية الى والدها يخبره فيها أنه عقد قرانه على فاتن وانهما يقيمان فى فندق وندسور .. وبعد ثلاثة أيام عاد الاثنان الى القاهرة وأقاما فى فندق الميرة .. وتوسط أصدقاء الطرفين فى عقد الصلح بين عز الدين وأسرة فاتن ..

تحطيم الصحون

ومرت الأيام .. وبدأت فاتن حمامة تشعر بينها وبين نفسها بأن عز الدين يفرض عليها استقلالها .. ثم علمت أن زوجها السابق على علاقات ببعض الفنانات .. فجرح هذا كبرياءها فى الوسط الفنى .. وحدثت أزمات كثيرة بينهما . كانت فاتن حمامة خلالها تتظاهر بأنها زوجة سعيدة .. وشهدت الشقة التى كانا يقيمان بها فى العمارة السعودية مشادات ومشاجرات عنيفة بين فاتن وعز الدين .. وشهد جيرانهما بأنهم كانوا يسمعون أصوات الصحون وهى تتحطم على رأس المخرج السينمائى !

صراع فى الوافى وصراع فى البيت !

وبدأت فاتن حمامة تفقد أعصابها يوما بعد يوم .. وفى هذه الفترة تعاقد معها جبرئيل تلحمى على العمل فى فيلم « صراع فى الوادى » .. الفيلم الذى لعب الدور الاول فيه عمر الشريف .. وكانت هذه أول مرة يلتقيان فيها ..

وفى الوقت الذى كانت فيه فاتن حمامة تمثل دورها فى فيلم « صراع فى الوادى » كانت تلعب دورا آخر فى شقتها مع زوجها السابق فى فيلم لم يره الناس وهو « صراع فى البيت » !

فى هذا الوقت لم يكن عمر الشريف قد عرف بالمخرج يوسف شاهين الذى رشحه لبطولة هذا الفيلم واخذ يدربه على تمثيل دوره حتى لا تطغى به فاتن حمامة أمام عدسات المصورين !

قصة القبلة المشهورة

والتقت فاتن حمامة مرة أخرى بعمر الشريف فى فيلم « أيامنا الحلوة » الذى يخرجه حلمى حليم باستوديو مصر .. وفى الاسبوع الماضى كان على فاتن حمامة أن تمثل أمام عمر الشريف مشهدا ينتهى بقبلة بينهما ..

وتلعب فاتن حمامة فى هذا الفيلم دور فتاة مريضة بالسل .. يحملها عمر الشريف .. ثم تسقط على الأرض فيستدعى لها الطبيب الذى يقرر أنها مريضة بهذا الداء الخبيث ..

وبعد أن يخرج الطبيب ، تسأل فاتن حمامة عمر الشريف :

ــ ماذا قال الطبيب ؟

فيرد عليها عمر الشريف :

ــ ولا حاجه

فتقول فاتن :

ــ أنا عارفه .. لقد ماتت امى بهذا المرض

فيقول عمر :

ــ علشان كده كل ماتجى أبوسك تبعدينى عنك ! ثم ينهال على فمها ووجهها بالقبل حتى يقنعها بأنها ليست مريضة بالسل !

وقبل أن تدور الكاميرا .. طلب المخرج من جميع الفنيين والعمال والمساعدين أن يتركوا البلاتوه .. ولم يبق أمام الكاميرا سوى فاتن حمامة وعمر الشريف .. ولم يبق خلف الكاميرا سوى المخرج والمصور فقط !

ودارت الكاميرا .. والتقى النجمان فى قبلة طويلة .. وبعد انتهاء اللقطة ، لم يخلع كل منهما دبلة الخطبة التى وضعها فى أصبع الآخر !

لأن الدبلتين كان عمر الشريف قد اشتراهما من الصاغة فعلا وكتب اسمه على دبلتها كما كتب اسمها على دبلته !

وهكذا انتشر نبأ خطبة عمر الشريف لفاتن حمامة ..

اعتناق الاسلام

وفى يوم السبت الماضى وقف عمر الشريف أمام باشكاتب محكمة مصر الشرعية ليشهد بأن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وأنه يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويبرأ من كل دين يخالف الدين الاسلامى ..

وكان شاهديه أحمد رمزى الطالب بكلية التجارة الذى يلعب دورا هاما فى فيلم « أيامنا الحلوة » ، وسيد اسماعيل مساعد المخرج ..

وفى مساء نفس اليوم عقد قرانهما بشقة فاتن ببرج الزمالك .. ولم يحضر حفلة القران سوى أسرتيهما .. وعندما سأل المأذون عمر الشريف عن قيمة المهر أجاب على الفور :

ــ ٢٠٠٠ جنيه

ووقع والدها الاستاذ أحمد حمامة على قسيمة الزواج ، بوصفه وكيلا عن العروس .. ووقع عمر الشريف بوصفه وكيلا عن نفسه .. ووقع صلاح ابو سيف وقطب عبد الوهاب بصفتهما شاهدى الزواج !

وبعد انتهاء عقد القران ، نهض عمر الشريف وقال للاستاذ أحمد حمامة .. « اغرورقت عيناه » وهو يعانقه !

وقبل أن تعلن فاتن حمامة نبأ زواجها من عمر الشريف ، زارت أسرتها وسألت والدها عن رأيه فأجابها قائلا :

ــ ان كل أمالى فى الحياة أن أراك سعيدة .. فاذا وجدت فى هذا الزواج سعادتك فانى أول المهنئين

جليل البنداري

والد فاتن وعمر الشريف مع المأذون أثناء عقد القران

فاتن مع أسرة عمر الشريف وترى والدته الى أقصى اليمين

الباحث عن الفلسفة في .. «فيوليت»

٢٢ حادث احتيال من أجلها !

المسكينة الامريكية فيوليت كانت السبب في ٢٠ حادثة احتيال قام بها ابن الذوات الذي ترى صورته هنا ، ودخل بعدها السجن .. وسافرت هي الى امريكا ..

ثائرة واحدة واجتماعية واحدة .
وتنقل ابن الذوات بعدها الى السجن ، وزرت قبلته الانيقة في مصر الجديدة ، وزرت بيوت اسرته الثلاثة في جاردن سيتي وشارع القصر العيني . وجاءت قصة الغرام الكبيرة بين ابن الذوات هذا وحسناء امريكية . وكان اللقاء في مكتبة السفارة الامريكية بجاردن سيتي وكان الفتى الشاب يبحث عن كتاب في الفلسفة وكان شغوفا بالفلسفة الوجودية [illegible] . ورآها وظل [illegible] . ونسي كل شيء . [illegible] وفلسفته ونسي الكتاب الذي جاء من اجله وتذكر فقط فيوليت الامريكية الحسناء .

وذهبا الى السينما والتياترو . [illegible] من [illegible] . وفي اسابيع كان قد انفق عليها [illegible] الجنيهات وانتقلت بعد الى [illegible] المنزل . ومصروفات الاسرة وجواهرها [illegible] من الاكسسوار بسبب حب الامريكية . وبعد [illegible] مع تجار الساعات والموبيليات . [illegible] الذي تركه ابوه . [illegible] مغامراته . [illegible] اكثر من عشرين من تجار الموبيليات والساعات [illegible] في السلم وفي [illegible] السيدة زينب وحلمية ومصر الجديدة . وكانوا يعتبرونه شابا [illegible] ووجيها [illegible] الجو [illegible] سكانها [illegible] عليها [illegible] مثل العمل [illegible] . ثم يجرب بعضها ويضع الآخر في جيبه وفي كل مرة كان

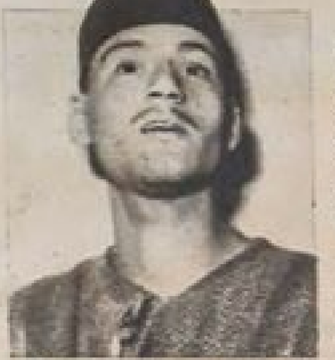

الفتى العاشق للفلسفة «فيوليت» وهو [illegible] مغامراته .. وفشلت زوجته من مصرية بعد ان [illegible] الجنيهات ..

اصحاب المحال لا يشكون فيه على الاطلاق ولا يعتقدون انه محتال . وفي شهر واحد استطاع ان يسحب [illegible] من خمسة محال للساعات والمجوهرات وكلها قريبة من بعضها وتقع قرب [illegible] السيدة زينب . وفي الشهر الثاني انتقل الى خمسة محال للموبيليات كلها في شارع [illegible] بجوار مسجد [illegible] . ثم انتقل الى شارع القصر العيني . والغريب انه [illegible] من ان الشارع [illegible] ثلاثة من محال [illegible] في هذا الشارع .

الامريكية الهاربة

واختفت الامريكية فجأة من حياته واحس [illegible] انها اكتشفت انه ليس من اصحاب الملايين ، وان ثروته محدودة وانه فصل من مدرسته . وان اهله تنكروا له . وحرموه منه . ولم يعرف عنها الا ان اسمها فيوليت [illegible] سورها فوق جبال لبنان .. [illegible] في [illegible] السنوات ..

وبين [illegible] وهي السبب في كل [illegible] له . [illegible] الى [illegible] الجيش الانجليزي في [illegible] . [illegible] اللغة الانجليزية . [illegible] ٣٠ جنيها . [illegible] اسمها ايلون . [illegible] الى القاهرة مرات كثيرة . وتركته [illegible] في القاهرة [illegible] مع محال الساعات والموبيليات . [illegible] ١٥ كتابا [illegible] . [illegible] الاحتيال [illegible] فيها ٢٢ حادثا .. [illegible] ٣٤٠ جنيها [illegible] كبيرة وازوجها .. [illegible] والاحتيال [illegible] عشر شهرا [illegible] في ١٢ قضية نصب واحتيال [illegible] مجموع الاحكام فيها سنتين وثلاثة شهور وثلاثة عشر يوما

هذا الرجل رأى طبقا طائرا

في صباح يوم الاربعاء الماضي التف بعض موظفي القسم الاوربي بالاذاعة المصرية ، حول رجل فرنسي اسمه «ايف جينون» ، وهو يروي لهم في بساطة كيف رأى طبقا طائرا ، كبير الحجم ، برتقالي اللون ، في وسطه مجموعة مراوح صغيرة يخرج منها دخان ازرق .. وقد نزل منه رجل صغير الحجم ، يرتدي لباس الغواصين ، واخذ بعض الحصى من فوق الارض ، ثم اسرع الى الطبق حينما احس به ليطير بعيدا ..

وقال في ثقة : انني رأيته امامي هكذا كما أراكم جميعا الآن ،

وكان ذلك في صباح ٢٦ ابريل ، حينما كنت مسافرا من بوردو الى باريس .. وكانت سيارتي تعطلت في الطريق ، وعجزت عن اصلاحها .. فاضطررت ان اظل داخلها في انتظار نجدة عابرة ..

وكان الجو دافئا ، والقمر مكتملا ، ففتحت باب العربة ، وجلست على سلمها الخارجي . وفي الساعة العاشرة تماما رأيت كرة كبيرة الحجم يبلغ محورها ٣٠ مترا ، برتقالية اللون ، تهبط من السماء هبوطا رأسيا على مقربة مني .. ولم استفق من مفاجأة الامر ، وتركت سيارتي واتجهت الى مكان هبوطها ، فسمعت ازيزا يشبه صوت محركات الآلات البخارية ، ثم سكت الازيز ، وانفتحت فجوة مربعة في وسط تلك الكرة الضخمة .. وقفز منها كائن غريب الشكل ، لا يزيد طوله على ٤٠ سم ، وكان يرسل هنا وهناك نورا ازرق قويا من شيء في يده ، ثم ينحني على الارض ليلتقط بعض الحصى ..

وحاول «جينون» الاقتراب منه ، واكتشاف امره ، ولكن الكائن الغريب شعر به ، وسلط على عينيه نوره الازرق ، الذي اعشى بصره فترة كانت كافية لان يعود الكائن الى الطبق الكروي الذي بدأ يرتفع الى اعلى .. وقد رآه واضحا جليا بمراوحه ودخانه الازرق الذي خلفه وراءه اثناء انطلاقه بسرعة عظيمة .

ايف جينون
هكذا حدث له عندما شاهد الطبق الطائر

وظل «ايف» عاما كاملا يلقى التهكمات والسخريات من اصدقائه ، كلما حاول اقناعهم بتصديقه .. كانوا يقولون له : ربما كنت قد اكثرت من شرب الخمر في تلك الليلة !! او يقولون : انها ضربة شمس يا ايف !!

***

وفي مارس سنة ١٩٥٤ شاهد اكثر من مائة شخص من اهل بلدته نفس الظاهرة الغريبة .. كما شاهدت الظاهرة في اماكن مختلفة من العالم ، واصبحت الاطباق الطائرة حديث العالم اجمع .. ورجع الناس الى قول من رآها — بعد ان اهملوه اول الامر — يسألونه عن التفصيلات .. وتسابقت محطات الاذاعة والتليفزيون ، واصبح يشرف على برنامج «الاطباق الطائرة» الذي تذيعه محطة «مونت كارلو» في مساء كل احد ..

***

وقد سألت احدى موظفات الاذاعة مسيو «ايف» عما اذا كان العلم قد توصل الى اكتشاف ما ينير الطريق في حوادث الاطباق الطائرة ، فأجاب في حماسة :

نعم .. ففي ١٣ مايو الماضي اعلن سلاح الطيران الامريكي اكتشاف كوكبين يبعد احدهما ٦٠٠ كيلو متر من الارض ، والثاني على مسافة الف كيلومتر منها ، وليس ببعيد ان تكون هذه الاطباق الطائرة مرسلة من هذين الكوكبين ..

ثم ذكر السويف ان الحكومة الكندية قد جندت عددا كبيرا من علمائها للتفكير في مسألة «شيرلي باي» على بعد ١٦ كيلو مترا من «اوتاوا» ، وزودتهم بأحدث الآلات التي يسهرون عليها ليل نهار لاكتشاف حقيقة الاطباق الطائرة ..

كما ان الولايات المتحدة قد صنعت اكثر من ٢٠٠ آلة تصوير خاصة بهذا الغرض ، ووزعتها على عدد من المطارات لرصد وتصوير اي طبق مهما صغر حجمه عند اقترابه من الارض .

آخر صورة التقطها السواح فى القلعة

أول منطقة سياحية فى القاهرة تعيش عشرين يوما عجيبة !

فضيحة شهدتها القاهرة هذا الاسبوع ، وحضرها مئات السياح الذين يزورون مصر ، والتقطوا عشرات الصور ، واخذوا عشرات الافلام !! وسمعوا بعد كل الذى حدث طوال اسبوعين كاملين فى منطقة القلعة وحول مساجد محمد على والسلطان حسن والرفاعى ..

انا لا اعترض على ان يحتفل احد بمولد .. او ذكرى ولكننا نريد ان نقول ان مكانا كالقلعة يمر به كل سائح يجيء الى القاهرة .. يجعلنا لا نعترض امثال هذه التجربة التى مرت به طوال العشرين يوما الماضية

لقد ذهبت الوجوه القادمة من اوروبا وامريكا لتشهد لاول مرة منذ ٦٦ عاما صورة بشعة قالوا لهم عنها انها « مولد الشيخ الرفاعى » وكان الاحتفال بمولده ممنوعا طوال هذه السنوات لان المنطقة سياحية ولان بعض افراد الاسرة المالكة السابقة مدفون فى مسجد الرفاعى ..

ولاول مرة تسمح وزارتا الداخلية والاوقاف باقامة حفلة اسمها « مولد » ، واتخذ الزحمة عشرات من الازقة ومحترف استقلال الجماهير الساذجة ، وبدات عملية تضليل وخداع كبيرة باسم الدين ، والشيخ الرفاعى .. وتناقلوا فى قرى مصر كلها كلمة « مولد الرفاعى مقدد » وتقاطرت الى القاهرة مئات الوفود من انحاء الوادى كله .. بخيولها ومواشيها وقرابينها ..

واتجهت القوافل الى الرفاعى ، وازدحمت المساجد المحيطة بالمنطقة كلها بالاذكار والمواويل ونحيب التهليل ، ورنات المزاهر ...

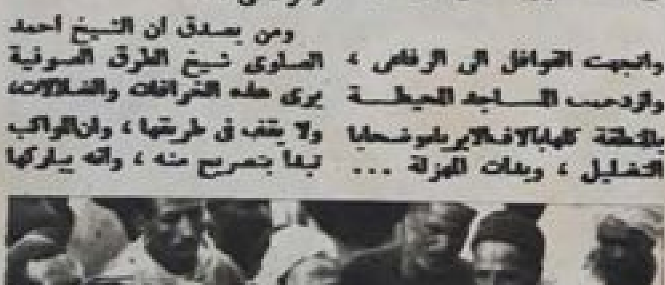

ومن يصدق ان وزارة الاوقاف هى التى تفتح هذه الفضيحة

ومن يصدق ان وزارة الداخلية تنظم المواكب وتشرف عليها !!

ومن يصدق ان مدير السياحة يقول : اتركوا السائحين يلتقطوا ما يشاءون من صور !! وهل شاهد السيد محيى الدين التلالى ما التقطه السياح من صور حول القلعة ومسجدى السلطان حسن والرفاعى ؟؟

ومن يصدق ان الشيخ احمد الصاوى شيخ الطرق الصوفية يرى هذه الخرافات والضلالات ولا يقف فى طريقها ، وان المواكب تبدأ بتصريح منه ، وانه يباركها ويدعو لها بالتوفيق !!

افتحوا عيونكم وانظروا !!

وبعد ٦٦ عاما تسقط هذه المنطقة السياحية الجميلة ضحية الاهمال والجهل والفوضى ، وتزحف مواكب اشلاها لتلقاه ولتحييها ، وتعيش فيها اسابيع مملوءة بالالام والغش والتضليل وتضيع جهود كبيرة تبذلها مصر لتظهر القاهرة بجمالها وانتاجها موكب طويل يبدأ كل يوم لمدة اسبوع ويقف المرور وتتعطل المواصلات .. ويسير الحفاة والمتسولون يدقون الطبول ويحملون فى صرع الجلاليب ، وتملأ الشوارع اعلامهم السوداء والحمراء ، واصحاب العمائم السوداء والسيوف الخشبية المصقولة ، والشاعل التى يرشقون عليها الطبول .. من قال انهما من الدين ، والمتشققين يشقون الارض الذين يتركون اعمالهم فى القرى والمصانع ويتطهرون من اوزانهم ليقضوا اوقاتا للاشغال !

مواكب التضليل العظم

والغريب فى هذا كله ان الطرق المزعومة يقودها اتفهية ، معقد من التقشف وتسالهم عما يفعلون فيجيبونك فى سخرية . اكل عيش ؟ ! ..

الفقراء سجلة

وتنتهى آخر ملء الشوارع فى المنطقة كلها ، عشرات من اكشاك القمار التى حرمته الحكومة فى الريف ، وصدر قانون بتحريمه على العربين ..

وظلت اكشاك القمار المختلفة تبتز الفقراء طوال عشرين يوما كاملة .. كل هذا من اجل « المولد » .. وكل هذا شاهده السائحون والتقطوا له الصور ، والسيد محيى الدين التلالى يقول للناس : اتركوا السائحين يفعلون ما يريدون ، ولا تقوم بجولة فى مناطق السياحة بالقاهرة ليرى ما فيها وما حولها ويكفى ان تعرفوا ان ١٢ ميكروفونا كانت تذيع فى وقت واحد فى المساجد التى حولها جعفر فاضى .. ومن الشوارع المحيطة به ، وتتضارب الاصوات ، وتختلط بضربات الطبول الصاخبة ،

ووسط المركات .. تطوى الاعلام السوداء (الرفاعية) وتتراجع فلول الرجعية والجهل لتزحف من جديد تحت اشراف وزارة الاوقاف وحماية وزارة الداخلية وبركة شيخ الطرق الصوفية ، وتوصيات مصلحة السياحة ، والاجانب يلتقطون الصور .. ويسجلون مظاهر بلاهة وفقر وعبط .

أخيراً تشهد يوم النصر لفيلم عهد الهوى
الآلاف التي صفقت لفريد الأطرش .. وماذا قال الجمهور؟

حصل فريد الأطرش يوم الاثنين الماضي على التعويض المناسب للجهود التي بذلها في انتاج فيلمه الاخير (عهد الهوى) ، وكان هذا التعويض عبارة عن التصفيق الحاد الذي كانت تقابل به مشاهد الفيلم وما كان يصاحب ذلك من همهمات وهمسات وانفعالات بين الجمهور الذي كان يشاهد الفيلم .

لقد تلقى فريد الآف البرقيات والرسائل ومئات المحادثات التليفونية ، ومع كل برقية ورسالة ومحادثة تليفونية كان فريد يشعر بأن هذا هو الجزاء الصحيح لهذه الجهود الفنية التي بذلها والتي كان من نتيجتها ذلك الانحراف الذي ألم بصحته .. ولقد رأيناه أمس قبلت صحته افضل كثيرا مما كانت عليه في اي وقت مضى وصرح بأنه شفي تماما من شدة فرحه بتقدير الجماهير له وعرفانها بما بذل من تضحيات لاجلها ولاجل فنه الذي كرس حياته لخدمته .

والواقع أن السينما المصرية لم تشهد فيلما كهذا من قبل ، فقد اجتمعت له كل مميزات التفوق والاتقان مما جعل الناس يتحدثون عن كل ناحية منه حديث الاعجاب ، فقد بلغت ديكورات الفيلم حدا من الفخامة والروعة لم نعهده في أي فيلم مصري سابق، كما أن أغاني الفيلم تعد من أحداث الموسم الموسيقية البارزة ، فقد حفظ الناس فيها ورددوها مباشرة على أثر مغادرتهم الدار التي تعرض الفيلم واصبحوا يترنمون بها في الشوارع والمنازل ..

وبالرغم من أن مخرج الفيلم أحمد بدرخان سبق له اخراج افلام كثيرة ناجحة ، الا أن هذا الفيلم اضاف مجدا جديدا الى أمجاده السابقة ، كما أضاف الفيلم بحواره الجميل السلس ذخيرة جديدة الى المكتبة السينمائية المصرية ، وبهذا كتب على الزرقاني لنفسه صفحة فنية جديدة كمؤلف للسينما وواضع حوار لافلامها .

ومع كثرة عدد الممثلين الذين قاموا بدور فريد الأطرش سواء على الشاشة أو المسرح فإن فريد استطاع كممثل — ويفضل النظر عن اغانيه الممتعة — أن يبلغ في هذا الدور ذروة المجد الفني الذي كان يطمع فيه دائما وهو أن يعتمد على نفسه كممثل دون حساب للغناء أو الموسيقى ..

ولم تمثل مريم فخر الدين في حياتها الفنية دورا كهذا الدور الذي جعل منها اليوم الممثلة الاولى في السينما المصرية دون منازع أو منافس . كما أن الوجه الجديد ايمان التي اكتشفها فريد الأطرش لتمثل في هذا الفيلم وقفت كل ما قدرناه لها من نجاح . مما يجعلنا نرشحها لادوار البطولة .

أما يوسف وهبي فقد أثبت بظهوره الجديد أنه فنان أصيل فقد أدى هذا الدور على أكمل وجه . وأثبت عبد السلام النابلسي أنه في مقدمة ممثلي الكوميديا في السينما المصرية .

وقد بذل بقية أبطال الفيلم وهم عبد الله شكيب وسراج منير وزينب صدقي أقصى جهودهم لنجاح الفيلم فارتفعوا بأدوارهم الى أقصى درجات الاجادة . وكذلك كان الحال مع الوجه الجديد احسان القلعاوي التي اثبتت مقدرتها وبراعتها .

ومع أن وحيد فريد صور عددا كبيرا من الافلام الممتازة ، الا أن تصويره لفيلم (عهد الهوى) بلغ أقصى ما يطمح فيه فنان من الاجادة .

وقد احتوى الفيلم على عدد من الاستعراضات الرائعة ، وبرزت في هذه الاستعراضات الراقصتان نادية جمال ولولا عبده .

واضفت ألحان فريد الأطرش وموسيقاه الساحرة على الفيلم لونا من الجاذبية لا عهد للسينما المصرية به ، وإن كان الامر ليس جديدا على الفنان فريد الأطرش لانه تعود أن يغني نفسه في ألحانه وموسيقاه .

وقد تضافرت كل هذه العوامل على الارتفاع بالفيلم فزادت من قيمته الفنية وجعلت نجاحه مؤكدا في جميع دور العرض التي تعرضه .

ولا شك أن هذا الفيلم يشرف السينما المصرية ويشرف منتجه فريد الأطرش الذي أنفق أموالا كثيرة عليه حتى جعل منه آية من آيات الفن السينمائي وطريقة فعالة للنهوض بالسينما المصرية واجتذاب الجماهير اليها .

والله حقق لفريد أمله فكان له ما أراد . كما أن الجماهير قدمت له خير مكافأة . فزادت من قوته ومن روحه المعنوية ..

استطاعت مريم فخر الدين أن تكسب إعجاب الجميع ببراعتها في تمثيل دورها مع فريد الأطرش في « عهد الهوى » .

فريد الأطرش وايمان التي ستحتل الى الصف الاول بعد فيلم « عهد الهوى » .

مريم فخر الدين او « الفتنة » التائة في أحد مناظر الفيلم

فريد الأطرش الموسيقار الموهوب أمام البيانو

آخر ساعة

بطاقة شخصية

الاسم: جانيت لى

العنوان: هوليوود

الاسم : جانيت لى

محل الميلاد : ميرسد . كاليف ..

يوم الميلاد : ٦ يوليو

الطول : ١٥٥١/٢ سم

لون الشعر : اشقر غامق

لون العينين : اسود

اسم الاب : فريدموريسون

مهنته : موظف فى شركة للتأمين .

اسم الام : هيلينموريسون

المدارس التى تعلمت فيها جانيت :

المدرسة الابتدائية فى كاليفا . ثم كلية البنات بها.

حالتها الاجتماعية : تزوجت من ستانلى ريمس . فى ٥ اكتوبر ١٩٤٥ وطلقت منه فى يوليو ١٩٤٨

وتزوجت تونى كيرتس

الممثل فى ٤ يونيو ١٩٥١ وليس لها أولاد .

اول افلامها : غرام رودى بريدج ١٩٤٦

اشهر افلامها : الدانوب الاحمر ، سكاراموش ، كونى، هوديني

آخر افلامها : قناع اللص ١٩٥٤

يوميات طبيب

مرض جديد اسمه "الدلع"

ان كثيرا من الامهات ينتابهن القلق والحيرة عندما يجدن طفلهن وقد انتابته فجأة ، ودون سابق انذار ، وعكة تجعله يشكو من الصداع ، ويتغير لونه ، ثم يسقط اعياء .

وقد جاءتنى احدى السيدات تشكو من أن ابنها الذى لايتجاوز السادسة من العمر قد اصيب اليوم بتوعك ، وانتابه الصداع ، والنوبة التى كثيرا ماتنتابه عندما يمتد به السهر ... وذلك عقب سهرة الاحتفال بعيد ميلاده ، بالرغم من انه لم يتناول شيئا من كعكة العيد ، او من الجاتوه والحلوى ..

قلت :

ــ الم تلاحظى شيئا على تنفسه ؟

قالت :

ــ نعم ، فعندما تأتيه النوبة الاحظ ان رائحة نفسه تشبه رائحة الاسيتون الذى أزيل به بقايا المانيكور من اظافرى ..

قلت :

ــ هذه عوارض الحموضة .. اليس ابنك هو الاوحد ؟! وهو اقرب الى النحافة منه الى السمنة ، وهو اذكى عقلا ممن هم فى مثل سنه ؟!

قالت :

ــ نعم .. هو كذلك .. انك تصفه بالرغم من انك لم تره ؟!

قلت :

ــ نعم .. فهذا هو نوع الطفل الذى يشكو من هذه العوارض ، واعنى انه طفل مدلل .. ذلك ان الحموضة تحدث للاطفال الذين يحظون برعاية اكثر من والديهم .. ولذلك يحاول الاباء ان يفرضوا عليهم الوانا من الطعام ، يعتقدون انها اكثر فائدة لهم ، ويمنعونهم من الوان اخرى .. فتكون النتيجة الا يكون هناك توازن بين المواد الكربوايدراتية والمواد الدهنية التى يحتاج اليها الجسم . فلا يستطيع الجسم ان يحرق كمية الدهنيات التى تصل الى المعدة ، وتظل بقاياها فى الجسم فتسبب الارق ، والصداع ، وخروج الاسيتون مع النفس ..

ولذلك فان مداواة هذا الطفل تكون باعطائه كمية من الجلوكوز والسكر ، لان هذه المواد تساعد على احراق الدهنيات ..

وينبغى قبل كل شىء ان يعرض على الطبيب حتى يتأكد من ان مرضه لايرجع الى سبب عضوى آخر

قصة تقرؤها فى الترام

الـزوج الثـالث ..

كان يونس يبحث عن مكان يستطيع ان يجد فيه بعض الهدوء ، فقد خلق له زوجته سعاد بيتا يتميز بالتعب مدة الشهر ، فقد فيه اتزان اعصابه ، وحرق دماءه ، واصابه التعب والاعياء . لم يكن يونس يصدق ان سعاد تستطيع ان تنقلب فجأة الى مخلوق متوحش سخيف . لقد مضى عهد الحب والحنان وولت ايام الراحة والسعادة ، واصبحت تلاحقه بطلبات لا تنتهى ، وعيونها كلها جشع ، وصوتها فيه مرارة الحقد والرغبة فى الخصام . ولم يستطع يونس أن يعلل سر تغير زوجته . وتذكر ان اهله نصحوه من قبل بعدم الزواج من سعاد .. قالت له أمه :

ــ دعنى اختار لك زوجتك .

فأجابها :

ــ لقد اخترت سعاد

فقالت وهى تمصمص شفتيها :

ــ لقد تزوجت من قبلك مرتين ، وطلقت ، الا تخشى ان يلقى زواجكما نفس المصير ..

فأسر يونس قائلا :

ــ لم يكن الذنب ذنبها ..

فتنهدت الام وهمست :

ــ الله اعلم ..

فرفع يونس صوته فى حدة :

ــ وأنا أيضا اعلم ..

... لقد كان زوجها الاول رجلا مجنونا لا يقدر المسئوليات .. أدمن على لعب القمار ، وترك بيته بغير طعام او شراب ، ولم يدفع أجرة المسكن ، وترك زوجته عارية بلا ملابس او كسوة جديدة ، وبعثر نقوده كلها فى سهراته وتركها وحيدة ، عليها ان تختار بين طريق الفساد والخيانة الزوجية ، أو الطلاق .

وكان الزوج الثانى طيبا وديعا ، مرت ثلاث سنوات ، وقد استقرت سعاد فى حياتها الزوجية ، ووطنت نفسها على أن تكون اما تعنى بتربية اطفالها ، وتتعهدهم حتى ينتهى دورها فى الحياة فيواصلوه من بعدها ، ويحفظوا لها ذكراها .. ولكنها لم تنجب أطفالا ، فقد مرض زوجها فجأة ، واصيب بالشلل واصبح مقعدا لا حول له ولا قوة .. وحاولت سعاد ان تقاوم فى صبر وشجاعة وقررت ان تمضى بقية حياتها كممرضة تواسى زوجها المريض ، وتشرف على خدمته والعناية به ، واستعانت بالصلاة والصوم ، والايمان العميق بالله على كفاحها الذى فرضته عليها الاقدار ... ولكنها ارادت شيئا ، وطبيعتها وغرائزها وشبابها أرادت شيئا آخر ، وقام صراع عنيف فى نفسها ، جعلها تقضى ليالى كاملة ، مؤرقة مورمة العينين ، وتلفت اعصابها ، وتمزقت فى هذا الصراع ، حتى اوشكت على الجنون ، ووجدت نفسها غير صالحة للعناية بزوجها المريض ، بل اصبحت غير صالحة لاى شىء على الاطلاق .. والمرة الثانية غادرت سعاد بيت الزوجية ، وحيدة يائسة ، تبحث عن شريك جديد فى الحياة

واحبها يونس ، ولما عرف قصتها كاملة زاد حبه وعطفه وحنانه ، وصمم على الزواج منها ، وأن يدخل فى تجربة فيتزوج لاول مرة ، ويكرس حياته لاسعاد زوجته ، وليعوضها عما لاقته من مصائب وأحزان ..

وكان زواج يونس ناجحا ، وكل المقدمات تدل على أن « النحس » الذى لازم سعاد قد زال ، ولكن شيئا خفيا كان مختبئا فى صدر سعاد .. كلما اعطاها يونس من حبه وحنانه طمعت هى فى حب وحنان اكبر ..

كان يخيل اليها ان سعادتها لن تستمر وان شيئا ما ، سينقض عليها فى الغد المجهول ــ ولم تستطع سعاد ان تتخلص من هذا الشعور ، الذى سيطر عليها ، بعد تجاربها الماضية ..

واحست سعاد بالزمن يمر ، والايام تتوالى ، وفكرت فى الشيخوخة التى ستزورها بعد سنين ، ولم يحدث ما ليس فى الحسبان ، فتطلق يونس ، لم لا تجد من يتزوجها بعد ذلك . وانقلبت سعاد الى امرأة جشعة ، تريد أن تستولى على كل شىء قبل فوات الاوان .. تريد ان تأسر قلب يونس ، وان تفرغ جيوبه وأن تشترى ما تشتهى فى الثانية وفى سبالاة .. واصبحت حياتها جحيما لا يطاق .. جحيما ينهش عقلها وقلبها .. وجحيما يولد النار فى بيتها وعلاقتها مع زوجها الذى يعشقها .. وكان الطلاق للمرة الثالثة ..

وبعد اسابيع من الانفصال ، اكتشفت سعاد ، اى خطأ ارتكبته ، واسودت الدنيا فى عينيها ، وبدأت تواجه التفكير فى ضرورة الانتحار .. ولكن خاطرا لمع فى رأسها ، ونفذته فى الحال .. امسكت بالتليفون واتصلت بيونس ، وقالت له

ــ يونس .. لقد اخطأت ..

ولوحظت بيونس يقول :

ــ بل أنا المخطىء ..

ــ لانك تزوجتنى ؟

ــ لا .. لانى طلقتك .

ــ كيف تقول هذا .. ؟

ــ لانى اشعر الآن بالوحدة ، لقد ادركت قسوتها ومرارتها واثرها السىء فى نفس الانسان ... انى أعرف تماما لماذا كنت تشكين فى حبى ، ولماذا كنت تريدين كل شىء لنفسك .. انت مريضة يا سعاد ، انا عائد اليك ، عائد كزوج وطبيب .

ماتينيه
لذة
جديدة
لمتعة
التدخين
الفرجينية الفاخرة
بفم فلتر
Matinée
FILTER TIPPED
١٠ سجاير ٥ و٥ قرشا
٢٠ سيجارة ١١ قرشا
انتاج : الشركة الشرقية .ش.م.م (س.ت : ٤٨٨٤ جيزة)

آخرساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER-SAA No. 1060 16, FEBRUARY 1955

العدد ١٠٦٠ - ١٦ فبراير ١٩٥٥

"مين يشتري الورد مني"
بريشة كنعان
انظر صفحتي ٢٢ - ٢٣

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الاحتفاء بالحماة !

ذهب رجل الى الطبيب البيطرى ، وطلب منه أن يقطع ذيل كلبه ٠٠ فلما سأله الطبيب عن السبب أجاب :

– ان حماتي قادمة لزيارتنا ، واحب ان ازيل كل شيء يمكن ان يعتبر علامة ترحيب !

دسوقي النواوى

جوزوني ٠ ٠ جوزوني !

كنت استعد لركوب ترام ١٩ حينما شاهدت على المحطة امرأة كأنها ركبة من الشحم واللحم ، وعلى شفتيها آثار قرقرة لب وفول سوداني ٠٠ وعندما وقف الترام تماما صاحت السيدة قائلة :

– ركبوني ٠٠ ركبوني ٠٠

ورق لها قلب الكمسارى ، وساعدها على الركوب ٠٠ ولما استقرت صاحت مرة اخرى :

– اجلسوني ٠٠ اجلسوني ٠٠

وهنا قام لها الشبان من الجالسين ، فجلست مكانهما ٠٠ ثم اخرجت سيجارة ووضعتها بين شفتيها ، ثم صاحت للمرة الثالثة :

– ولعوني ٠٠ ولعوني ٠٠

وهنا نظر اليها احد الصعايدة وكان شابا يغلب عليه الصفار ٠٠ فصاحت فيه قائلة :

– انت تبص لي كده ليه يا راجل انت ؟

٠٠ فرد عليها صائحا :

– لا ٠٠ نظرا لنا [illegible] ٠٠ احسن تقول : جوزوني ٠٠ جوزوني !

آنسة [illegible]

عالية

اجازة لمرض الحمار

مازال طوافو البريد (السعاة) ينتقلون من قرية الى اخرى ممتطين الدواب للقيام بتوزيع الرسائل البريدية .

وقد ارسل احدهم برقية لادارة البريد العامة نصها كالآتي :

ارجو منحي اجازة لمدة اسبوع – لمرض الحمار .

فتحى ابو حنيف

٤ شارع القزاز – بولاق

مصر

خريطة القاهرة ٠ ٠

احتجت في بعض دراساتي الى شراء خريطة « دليل مدينة القاهرة » ٠٠ وبها فهرس لأسماء الشوارع والاماكن الهامة وخطوط الترام والاوتوبيس ٠٠ فتوجهت في يوم ١٠/١١/٩٥٤ لشرائها من مصلحة المساحة المصرية ٠٠ وحصلت عليها في نفس اليوم بعد ان كتب الموظف المختص اسمى وتاريخ اليوم عليها ٠٠

وتصفحتها في المنزل ، فوجدت ان تاريخ الطبع هو سنة ١٩٤٩ واذا به تثبت خطوط الاوتوبيس القديمة التي تغيرت ٠٠

فتصور معى احد السائحين من العرب يركب اوتوبيس رقم ١٣٠ مثلا من ميدان السيدة زينب ، وفي الدليل انه يوصله الى « الجيزة » ٠٠ فاذا بالسيارة تحمله الى « القلعة » ٠٠

هذا ونحن في عصر نريد ان نتطرق بأمور السياحة ، ونعمل على راحة السائحين !

محمد كمال جمعه

المدرس بالحسينية الثانوية الاعدادية

والطالب بمعهد الصحافة بجامعة القاهرة

قبلة ملتهبة

كنت اتجول بعدستي بين الحقول ٠٠ ورأيت هذا المنظر الطريف – الفرس الصغيرة تداعب شفتيها « الملتهبتين » بخد سايسها الذي وقـ[illegible] في استسلام حالم – وسجلت المنظر بسرعة خاطفة ٠٠ ولحق الرجل ٠٠ فقلت اعطته الذي ساعطيك نسخة من الصورة فنظر حوله متلصصا وقال في صوت منخفض : ارجوك باسيدي ٠٠ حذار ان ترى زوجتي هذه الصورة ٠٠ فانها شديدة الغيرة ٠٠ حتى من هذه الفرس الصغيرة !!

محمد توفيق الدفراوى

مكتب تمل – منوف

الامل ٠ ٠

دعيت منذ ايام لزيارة مريض ٠٠ بادرني بانه مريض بالسرطان ٠٠ وانه سبق ان عرض نفسه على كثير من مشاهير الاطباء ، واجمعوا كلهم على الا امل في الشفاء ، وان كل مايطلبه مني دواء مسكن ٠٠ ليقضي الايام الباقية من حياته دون الم .

وفحصته ووجدت ان حالته هي كما وصف تماما ٠٠ وكتبت له دواء مسكنا .

ومن الغريب ان زوجته جاءتني بالامس تشكرني وتسألني هل يستمر زوجها في تناول الدواء ٠٠ ام ان استمرار استعماله يؤدي الى الاضرار بقلبه !

دكتور ع ٠ ١

هل هذا عدل ؟

ان اجر الخطاب من مصر الجديدة الى القاهرة بالبريد المستعجل ٤ قروش واجر الخطاب من مصر الجديدة الى لبنان بالطائرة قرش واحد ونصف قرش !

فهل هذا عدل ؟

رفيق بشارة

١١ شارع بطرس غالى مصر الجديدة

الجمال لمكافحة نوم النواب ٠ ٠

من مهازل الغرب ، ما قرأته في صحيفتي اليومية ونصه كالتالي :

الجمال لمكافحة النوم

في مجلس نواب ولاية باريزونا فونيكس (ولاية اريزونا) – قرر مجلس نواب ولاية اريزونا تعيين السكرتيرات الفرنسيات بصفة مستمرة وحسب الاناقة ومن الفتيات المحترفات لقراءة مشروعات القوانين التي تقدم للمجلس وذلك لكي لا ينام الاعضاء اثناء الجلسات !

المرسل : موريس راغب تادرس

شارع يلبغا حارة ربيعة رقم ٥ شبرا مصر

طرود ٠ ٠ عرائس

لعلك تعجب ايها القارئ العزيز حينما تقرأ هذا العنوان ، ولكن لاغرابة فيه ٠٠ فهو الحقيقة بعينها ، اذ ان الشاب الفلسطيني يرحل الى الحجاز للعمل بها ، وهناك يشتغل ويبعث بالنقود الى اهله لكي يزوجوه ، ويخطبوا له شريكة حياته . انهم يعقدون قرانه عليها دون ان تراه ٠٠ او يراها ، وفي النهاية يبعثون بها اليه في الحجاز كأى طرد يرسل في البوستة .

سهيله ابراهيم ابو خليل

غزة – فلسطين

الروتين

من مفارقات وعجائب الروتين في العهد البائد انه كان باحدى مدارس المنيا معمل ملحق بها وقد اوقفت وزارة الاشغال مقاولا لهدمه وفي الوقت عينه ارسلت وزارة « المعارف » مقاولا لتبييضه وزخرفته وحار المسئولون ورجعوا الى رؤسائهم ، وبمصاحبات ومكاتبات صرح للمقاول الموفد من وزارة المعارف بعمله العمل حتى اذا انتهت مهمته قام مقاول وزارة الاشغال بهدمه !

وبذلك ارضى المسئولون صاحب العظمة « الروتين » .

وديع نسيم

طالب بكلية العلوم

الكروان

دعوت صديقا من الصوبين لايتكلم اللغة العربية عدا بضع كلمات الى نزهة في الريف المصري ، وذهبنا معا لصطاد الطيور ونظرا لأن الكروان طائر وديع سهل صيده ، فقد اصطاد صاحبي كروانين وعندما عدنا من الصيد سألته والذى هما اصطاده ؟ ولم تكن لتسعفه معلوماته في اللغة العربية ليجيب ، الا انه يذكر ان السيدة ام كلثوم تلقب بكروان الشرق ، فأجاب مترددا :

– اصطدت اصطدت ٠٠ اثنين ام كلثوم

حلمى عبد الجواد السباعي

آخر ساعة

صاحباها

مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير

محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

اسسها محمد التابعي

سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع

الادارة والتحرير

شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :

في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –

في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

ثلاث ملاحظات فى المنطقة العربية اليوم

١ عدنان مندريس يستحق الاعجاب .. ولا يستحق اللوم !

٢ فارس الخورى التائه بين موسكو وواشنطون !

٣ صمت الشعوب أقوى من كلام الرؤساء !

منذ متى تهتم تركيا بالعرب ، وتبدى لهفة الام الحنون على راحتهم ، وحرص الاب الغيور على مستقبلهم ؟

منذ متى تقلق تركيا بالها من أجل أمن العرب وسلامهم حتى لتبدى استعدادها — من أجل عيونهم السوداء وأهدابهم المرسلة ! — لأن تبعث بجنودها عبر البر والبحر لتأديب اسرائيل ؟

منذ متى هذا ؟

لقد ادهشنى أن يقف سياسى عربى محنك كالسيد الفريد نقاش وزير خارجية لبنان يقول فى أحد اجتماعات القاهرة :

— ان الاتراك يرغبون فى معاونتنا فى سياستنا تجاه فلسطين

ويسأله الامير فيصل رئيس وزراء المملكة العربية :

— مقابل اى شىء يفعلون هذا ؟

ويرد السياسى المحنك ويرد معه رئيس وزرائه سامى الصلح فى نفس واحد :

— مقابل لا شىء !

ويقول فيصل :

— اذا لم يكن هناك مقابل فنحن موافقون !

ويعود السياسى المحنك الفريد نقاش فيقول :

— هم يرغبون فى العمل للمصلحة العربية !

ويعود فيصل فيسأل فى شك :

— منذ متى ؟

ويسكت الفريد نقاش ويتكلم الرجل الطيب سامى الصلح فيقول :

— ان عدنان مندريس قال لى ان سياسة حزبه تجاه العرب تختلف عن سياسة حزب الشعب الذى كان يرأسه عصمت اينونو . وان الحزب الديمقراطى الحاكم الآن من أنصار التعاون مع العرب الى أبعد مدى !

ومرة ثانية يسأل فيصل فى شك :

— منذ متى والحزب الديمقراطى فى الحكم ومنذ متى وعدنان مندريس رئيس وزارة ؟

ويسكت سامى الصلح ويرد الفريد نقاش :

— منذ أربع سنوات ونصف !

ويسأل فيصل :

— لماذا لم تظهر هذه السياسة الا الآن ؟!

ويسكت السياسى المحنك ، ويسكت معه رئيسه الطيب .. وتنتهى المناقشة !

ولست ادرى هل تكفلت هذه المناقشة باقناع الرجلين انهما يجريان وراء سراب ، وان تركيا لا يهمها من العرب الا أن تحقق من ورائهم مصلحة لتركيا أم أنهما مازالا حتى الآن يحلمان بمليون جندى تركى ينقضون عبر البر والبحر على اسرائيل فيسحقونها سحقا ويبيدون كل من فيها ثم يفتحون الابواب للاجئين العرب ليعودوا الى وطنهم الضائع ، ثم يبتسمون لهم فى رقة ، وينحنون فى تواضع ، ويعودون من حيث أتوا ؟!

ولست من الذين يلومون تركيا على ماتفعله الآن فى المنطقة العربية ، ولا من الذين يتهمون عدنان مندريس بانه عميل للاستعمار

أنا اقول على العكس :

تركيا تسير فى خط سياسى مفهوم ، لا تقصد منه الا مصلحتها الخاصة ، ولا يهمها بعد ذلك أن يختفى باقى العالم تحت الطوفان ، وعدنان مندريس وطنى تركى عاقل . كل همه أن يؤمن مؤخرة وطنه وليس يعنيه بعدها ماذا يصيب أوطان الآخرين

ولقد سمعت فاضل الجمالى يقول فى القاهرة :

لم يكن البرنامج المعد لعدنان مندريس عند زيارته للعراق يشتمل على اية محادثات ، ولكن الرجل لم يكد يقضى يومين فى بغداد حتى قال : هيا نريد أن نعمل ..

لم ألتق عدنان مندريس — طبقا لرواية السيد فاضل الجمالى — الى نورى السعيد وقال له :

— لا أستطيع أن أعود الى تركيا خالى اليدين !

وحقق عدنان مندريس ما أراد

عاد الى تركيا وفى كل يد صيد ، وفى كل جيب غنيمة !

هل يلام من أجل هذا ؟

أنا أقول : لا .. بل يستحق الاعجاب !!

دعوة الموت والحياة !

ذهلت وأنا أقرأ تصريحا للسيد فارس الخورى رئيس وزارة سوريا السابق وممثلها فى مؤتمر الرؤساء قال فيه :

— لقد حرصت على أن أقف موقفا حياديا بين مصر والعراق !

لست أعرف كيف خطر هذا التصريح على لسان الشيخ الوقور المجرب

كيف هكذا بزلة لسان قسم بلاد العرب

جعل من القاهرة موسكو ، وجعل من بغداد واشنطن ، وأقام نفسه نهرو المحايد بين الاثنين !

كيف قالها فارس الخورى .. كيف سمح له الفهم أن يصل اليها ، وكيف طاوعته الحكمة على أن يفتح فمه ويلقى بها على قارعة الطريق ؟!

ليس بين مصر والعراق خصام

أنا أقولها كمواطن مصرى ومواطن عربى يعرف المنطقة الى حد ما

أقولها وأضيف اليها

أننا فى مصر نعتبر شعب العراق صديقا قويا يمكننا الاعتماد عليه

ان الكثير مما يجرى فى العراق يثير اعجابنا

اننا نعجب — مثلا — بالطريقة التى يصرف بها العراق دخل بتروله . انها فى رأينا طريقة عاقلة تساعد على دعم الاستقرار

ماذا اذن بين مصر والعراق

خلاف فى الرأى حول ما يحقق مصلحة مصر والعراق معا !

ما هى اذن دواعى الموقف الحيادى الذى يتحدث عنه شيخ سوريا المجرب ؟

نعم .. لقد ظل فارس الخورى داخل اجتماعات رؤساء الوزارات العرب فى القاهرة ومن المحقق انه سمع راى مصر الرسمى فى هذا الموضوع

من المحقق انه سمع رئيس وزراء مصر يقول لباقى رؤساء العرب :

— ليس هذا نزاعا بين مصر والعراق ، وليس تنافسا بينهما !

ومن المحقق انه سمع رئيس وزراء مصر يقول لفاضل الجمالى :

— انا ادعوك الى أن تكون مع باقى العرب

ويقول فاضل الجمالى :

— انت تطلب منى فى هذه الحالة أن أموت .. انت تدعونى الى الموت !

ويقول رئيس وزراء مصر :

— بل هذه دعوة للحياة ، انت اخى ، وامتك امتى ، وانا اريد لك ما اريد لنفسى ، قد اكون على خطأ وتكون انت على صواب ولكن حبى لك يفرض على ان اصارحك بما اعتقد انه فى مصلحتك ومصلحتى

ومن المحقق اخيرا انه تتبع مناقشة حول اقتراح تقدم به أحد الاعضاء الى المؤتمر بان يوجه المؤتمر دعوة الى العراق لكى يقف فى الصف العربى ولا يخرج منه

وهب فاضل الجمالى واقفا من مقعده وقال :

— هذه اهانة .. معناها انكم يا ساسة العراق لا تفهمون شيئا ، ومعناها أيضا انكم يا ساسة العراق تحت وصاية الجامعة العربية !

ويتدخل رئيس وزراء مصر فى المناقشة ويقول :

— لا تغضب ، اننا نستطيع أن نغيرها .. ما رأيك لو غيرنا كلمة « يدعو العراق » ووضعنا بدلها « يناشد العراق » أو « يرجو العراق » أن يقف فى الصف العربى ولا يخرج منه

ويجلس فاضل الجمالى على مقعده ولا يقول شيئا

سمع فارس الخورى هذا كله ومع ذلك عاد الى دمشق ليجعل القاهرة — كما قلت — موسكو ، وبغداد واشنطن ، وهو نهرو الذى لا يقف مع الغرب ولا مع الشرق !!

عدنان مندريس

فارس الخورى

هل سكتت الشعوب ؟

حقيقة واضحة برزت فى المنطقة العربية فى الايام الاخيرة ..

خلال مؤتمر الرؤساء ، وبعد مؤتمر الرؤساء

تلك هى ان الشعوب العربية ، خرجت الى الميدان السياسى تؤدى دورا ايجابيا فى توجيه مجريات الامور

وكانت تؤدى هذا الدور بطريقة جديدة ، لم تكن تظاهر ، ولم تكن تردد الهتافات بالحياة والموت ، ولم تكن تصطدم مع جنود البوليس

كانت تؤديه ككل شعوب العالم المستنيرة .. بقوة رايها العام !

كان المؤتمر مؤتمرا للرؤساء ، ومع ذلك فان شبح الشعوب ، كان هو الضغط الهائل الماثل فى قاعة المؤتمر يوجه .. ويحدد

قال رئيس وزراء مصر فى بداية الاجتماعات :

« ينبغى أن أقول لكم بصراحة أن شعوب العرب فقدت الثقة فى حكوماتها وانا ما لم نستطع أن نحقق امل الشعوب فينا فان النتيجة تكون كارثة محققة ! »

وحدث عندما قال رئيس وزراء مصر ان مصر ستخرج من ميثاق الضمان الجماعى يوم يوقع العراق حلفه مع تركيا ، أن قال له السيد الفريد نقاش وزير خارجية لبنان :

— ان الشعوب العربية اذا علمت بهذا لا يكون لها أمل فى الحياة

وقال رئيس وزراء مصر :

— ان كل ما فعلته هو انى ترجمت الحقيقة ، وانا لا استطيع ان اخدع شعب مصر او شعوب العرب

وفى مرة أخرى ، وحول نفس الموضوع قال رئيس وزراء مصر :

— سوف أخرج بعد هذه الجلسة لاعلن سياسة مصر

وقال فاضل الجمالى :

— أرجوك أن لا تقفل الطريق ولا تحرق السفن قبل أن نعود الى بلادنا ونأتى برأى جديد

وقال رئيس وزراء مصر :

— انا لا أستطيع أن أترك شعب مصر معلقا ، وارى أن واجبى يحتم على مصارحته بالحقائق

ولم يتفق الرؤساء فى نهاية مؤتمرهم على شىء .. فهل سكتت الشعوب أو انتهى دورها ؟

لقد عاد سامى الصلح الى بيروت واذا هو تحت ضغط الرأى العام اللبنانى يصدر بيانا يوافق فيه على اكثر مما تردد أن يوافق عليه فى القاهرة !

وعاد فارس الخورى الى دمشق واذا هو تحت نفس الضغط .. ضغط الرأى العام فى دمشق يمضى الى أبعد مما خطر له أن يمضى فى القاهرة ، واكثر من ذلك يفقد بعدها مقعده !

وساد المنطقة العربية كلها بعد انتهاء المؤتمر صمت رهيب

سكت الرؤساء ، وتوقفت الاجتماعات

ولكن التيار العالى .. تيار الشعوب لم يهدأ

لقد مضى فى سكون مهيب يواصل تأثيره البعيد

وفى آفاق المنطقة العربية اليوم — وأنا أكتب هذه السطور — دلائل واضحة

أكاد وراء هذه الدلائل ألمح تطورا يدفع التردد الواهن الى نهاية حازمة ، ويحول العجز الضعيف ، الى قدرة متمكنة

لقد كنت فى الاسبوع الماضى أراقب اجتماع الرؤساء فى يأس

وأنا اليوم أتطلع الى آفاق المنطقة العربية فى أمل !!

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

حاكم السودان الجديد

يصل يوم ٢٣ مارس

علم مندوب « آخر لحظة » ان سير نوكس هيلم سيصل الى القاهرة يوم ٢٣ مارس القادم فى طريقه لتسلم مهام منصبه فى السودان .

وقد ابلغت وزارة الدولة لشئون السودان الحاكم الجديد ان الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم سيجتمعان به فى رياسة مجلس الوزراء .

وينتظر ان يدعوه الصاغ صلاح سالم الى تناول الشاى قبل مغادرته القاهرة الى الخرطوم .

اللاجئون .. ياكلون شعرا

قال احمد حلمى باشا رئيس حكومة عموم فلسطين انه مشغول فى هذا الاسبوع بتنفيذ مشروع كبير لصالح اللاجئين الفلسطينيين

اما المشروع ، فهو يتلخص فى جمع « كل ماجادت به قرائح الشعراء فى نكبة فلسطين » لاصداره فى ديوان يرصد دخله لصالح المعوزين من اللاجئين !!!

محطة كهربائية لكل ١٠ قرى !

تدرس الهيئة العليا للاصلاح الزراعى مشروعا ضخما لمحاولة انارة القرى بالكهرباء .

ويقول المهندس سيد مرعى ان المشروع يقترح اقامة محطة كهرباء صغيرة تزودمنها كل عشر قرى .. وذلك بصفة مؤقتة حتى يتم توليد الكهرباء من خزان اسوان والسد العالى .

حمامة واحدة .. تشعل قرية

ثبت ان حمامة واحدة هى التى تسببت فى الحريق الذى اتى على بلدة الربعية .. ولم يترك فيها شيئا .

فقد كان احد المزارعين يشعل نارا فى بيته ، فطارت شرارة الى حمامة فاشتعلت فيها النار .

وبدأت الحمامة تنتقل من سطح الى سطح فتشعل الاحطاب المخزونة فوقها حتى اتى الحريق على القرية كلها .

والعجيب ان البيت الوحيد الذى لم تشتعل فيه النار هو بيت المزارع صاحب الحمامة نفسها .

يمين « ابوقراط » فى كلية الطب !

احتفلت كلية طب جامعة القاهرة هذا الاسبوع بيوم الخريجين .. وقد قررت الكلية ان يحلف الخريجون يمين ابوقراط الطبيب الاغريقى ونص اليمين ان يقسم كل خريج جديد القسم التالى :

اقسم بان ازاول مهنتى بكل امانة ، والا افشى سرا فى اى منزل ادخله ، والا اجهض حاملا والا اعطى سما ، وان اكون وفيا لى علمونى ولاولادهم ..

ازهرى يسقط فى اللغة العربية .. فى كمبردج !

سقط احد خريجى الازهر فى امتحان الدكتوراه فى اللغة العربية فى جامعة كمبردج

وكان خريج الازهر قد سافر منذ عامين ، وبعد تعيينه مدرسا بكلية دار العلوم ، فى بعثة الى انجلترا لدراسة اللغة الانجليزية .

ثم راى خريج الازهر ان يتقدم للحصول على دكتوراه فى اللغة العربية وكتب رسالته عن الشعر الجاهلى .

وقررت الجامعة عدم منحه الدكتوراه لانه لم يات فى رسالته بشىء جديد .

٣ أخبار عربية

● اكد مصدر رسمى ان مشروعاتنا لمد السلاح العرب ستلغى فى حالة توقيع العراق على الحلف التركى .

● قال احد وزراء خارجية الدول العربية ان سفير دولته فى القاهرة .. مريح !

● علق سياسى عربى كبير على الشائعة استقالة السيد وليد صلاح وزير خارجية الاردن بان هذه الاشاعة كانت تصدق لو انها اطلقت على السيد فيضى الاتاسى وزير خارجية سوريا .

نازلى محمد جاد
سببت ازمة فى مجلس كلية الطب

أزمة فى كلية الطب بسبب

أول طبيبة باطنية

انتهت الازمة التى استمرت بين اساتذة الطب فى القاهرة اكثر من شهرين ..

وكانت الازمة تهدد بانقسام فى مجلس الكلية وهدد عدد من الاساتذة بالامتناع عن الاشتراك فى اعمال المجلس .

وكان سبب هذا كله طالبة من خريجات الطب .. اسمها نازلى محمد جاد المولى

لقد اعلنت الكلية فى ديسمبر عن حاجتها الى طبيبين نائبين بقسم الامراض الباطنية وعولت نازلى على ان تتقدم بطلب وتبدأ التجربة !

ولكنها سمعت زملاءها ، واساتذتها يهمسون فى اذنها ، وينصحونها بالعدول عن الفكرة .. وقال لها بعض الاساتذة بالحرف الواحد ..

— بلاش لعب عيال ! كفاية عليكم علاج الاطفال !

وصحيح ان مجموعة درجات نازلى — فى الامراض الباطنية وحدها — بلغت ٢٢٣ من ٣٠٠ ، وان ترتيبها كان الرابع والعشرين بين زملائها خريجى دفعة ديسمبر ١٩٥٢ وعددهم ٢١١ طبيبا ..

وصحيح ان مجموعة درجاتها بعد نهاية سنة الامتياز — فى اقسام الاطفال ، والامراض النساء والامراض الباطنية بلغت ٤٩٥ من ٥٠٠ وان مجموع هذه الدرجات يعطيها الحق فى التعيين بوظيفة « نائب » وان استاذ القسم رشحها للوظيفة ، ولكن قوانين ولوائح لسيدات الاطباء تحرم على امثالها ان يشغلن هذه الوظائف الى الابد !

واخيرا ٣٠ فى المائة للبنات

وكان على مجلس الكلية ان يجتمع فى ١٧ يناير الماضى ليبحث طلبات المتقدمين للوظيفتين . وحينما بحثت لجنة الترشيح تبين ان الدكتورة نازلى هى الاحق وعندما بدأت المشكلة .. فثار بعض الاعضاء ، وهددوا بالاستقالة والقسم المجلس الى معسكرين . اولهما يؤيد التعيين والآخر يعارض ويهدد بمقاطعة الجلسات . واخرج كل فريق يدعو لوجهة نظره الخاصة ..

وفى جلسة ٣ فبراير الحالى طلب عميد الكلية الدكتور احمد حلوسة — حل

المشكلة — ان تؤخذ الاصوات — فرجحت كفة المعسكر الاول . بعد ان اعطى عميد الكلية صوته للجانب الذى يؤيد التعيين

وصدر قرار المجلس بتعيين اول نائبة للامراض الباطنية من الطبيبات كما تقرر منح طبيبات الامتياز نسبة ٣٠ فى المائة من وظائف النواب ..

ما بالبد حيلة !

وسالت « آخر ساعة » الدكتور احمد حلوسة عميد الكلية عن اثر هذا القرار مستقبلا .. فقال :

انها كانت مشكلة قديمة .. وكان يجب علينا ان نواجهها بشجاعة . وان نعترف بالامر الواقع .. فوما باليد حيلة ! فانه قد اتى الوقت الذى يجب ان تنافس فيه الطبيبات زملاءهن فى وظائف النيابة .. والتدريس والاستاذية .. وقد تخرج منهن هذا العام ٣٤ طبيبة دفعة واحدة

ولم تشهد كليات الطب فى مصر هذا العدد من قبل .. ولهذا اتخذ مجلس الكلية هذا الاسبوع قرارا بتعيين المتفوقات من الخريجات طبيبات مقيمات باقسام امراض النساء والولادة .. والامراض الباطنية والرمد والامراض الجلدية والتناسلية . ولعل ذلك يرفع من مستوى العلاج ..

وانه لم يبق امام الطبيبات سوى ميدان الجراحة .. غير ان استعداد الجنس الناعم البدنى والعصبى لايحتمل المجهود الذى يتعرض له نواب اقسام الجراحة . فان العمل بها يتطلب قيامهن باستقبال الحوادث ليل نهار .. والقيام بالعمليات المستعجلة ذات المسئولية الخطيرة .. والقيام بعمليات تجبر الكسور مما يحتاج الى قوة بدنية .. الى ان يحتلها الجنس اللطيف من الاطباء !

نهرو فى طريقه الى القاهرة

المز انديرا جاندى ابنة البانديت جواهرلال نهرو تودع والدها وهو فى طريقه الى مصر ... تلبية لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر ...

طه حسين يناجي ربه

أنت إلهي .. لا إله إلا أنت .!

ذكريات الدكتور طه حسين في مكة والمدينة

بقلم : كامل الشناوي

ذهب الدكتور طه حسين الى جدة في مهمة ثقافية تتعلق بالجامعة العربية .. ولكنه لم يكتف بالاقامة في جدة ، بل قصد الى مكة ، والمدينة ، حج ، وزار .

وقبل الحجر الاسود .. ووقف في المسجد الحرام يناجي ربه !

وسألت الدكتور طه غداة وصوله الى القاهرة :

— كيف كان شعورك وانت في هذه الاماكن المقدسة ؟

فقال : لقد سألوني هناك مثل هذا السؤال .. وقلت لهم :

— ما بالكم تقحمون انفسكم بين المرء وربه ؟

فقلت له : انني بهذا السؤال لا اقحم نفسي بينك وبين ربك . ولا بينك وبين قلبك .. ولكن احاول ان اقحم معلوماتي عن المفكر . الحر . الثائر . طه حسين ..

لقد عرفتك لا تبالي ما يقول الناس عنك . وما اكثر ما قالوا . بل ما اكثر ما صنعوا . لقد اتهموك بالكفر ، ووصل الامر الى النيابة العامة ، وخرجت من الاتهام ، بريئا نقيا .. كان ذلك منذ ربع قرن او اكثر ، عندما الفت كتابا عن «الشعر الجاهلي» .. لقد عرفت الشائعات ..

فمن حقي الان ان اعرف الحقائق !

واطرق الدكتور طه حسين ، ومسح جبينه بيده ، كأنما يحاول ان ينفض عن رأسه غبار بعض الذكريات .. وقال :

— لقد سبق أن عشت بفكري وقلبي في هذه الاماكن المقدسة ، زهاء عشرين عاما . منذ بدأت اكتب «على هامش السيرة» حتى الآن . ولما زرت مكة والمدينة ، احسست اني اعيش بفكري وقلبي ، وجسدي جميعا . عشت بعقلي الباطن ، وعقلي الواعي ، استعدت كل ذكرياتي القديمة . ومنها ماهو من صميم التاريخ ، ومنها ما هو من صميم العقيدة . وكانت الذكريات تختلط بواقعي ، فتبدو حقائق حينا ، ورموزا حينا ، وكان الشعور بها يغمرني ، ويملأ جوانب نفسي .

وقلت للدكتور طه :

— هل اخرجك هذا الشعور عن الطوق ؟

فابتسم وقال : على اي حال لم اصل الى درجة الانجذاب .. كنت دائما في كامل وعيي . اخذتني الرهبة والخشية والخشوع كل مأخذ عندما كنت وحدي ..

فسألته : هل زرت الاماكن المقدسة مرتين ؟

فقال : لا .. بل زرتها مرة واحدة . وكنت في هذه المرة الواحدة مع الناس ومع نفسي في وقت واحد !

قلت : هذا كلام يحتاج الى ايضاح !

فقال : اليك الايضاح .. لقد جرت العادة عندما يصل المرء الى الكعبة ، او المسجد الحرام ان تسلمه طائفة من الناس يسمون في مكة « بالمطوفين » أي الذين يقومون باجراءات الطواف بالكعبة ، ويسمون في المدينة « بالمزورين » اى الذين يقومون باجراءات الزيارة لقبر الرسول عليه السلام . وقد حاولت جهدي ان أتخلص من المطوفين والمزورين . ولكن محاولاتي ذهبت هباء . ووجدتني بين ايديهم اردد بلا وعي مايقولونه . ووجدتني في الوقت نفسه وحدي وان كنت في صحبتهم .. كنت شخصين : شخصية واعية بلا كلام .. وشخصية متكلمة بلا وعي ..

كانت الشخصية المتكلمة بلا وعي تردد كلام المطوفين والمزورين .. وكانت الشخصية الواعية بلا كلام تناجي ربها في صدق وصمت وخشوع ..

وسألته : وبماذا ناجيت ربك في صمت وخشوع ؟

فقال :

— قلت له ، سبحانه :

« اللهم لك الحمد . انت نور السموات والارض . ولك الحمد انت قيم السموات والارض . ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن

انت الحق ، ووعدك الحق ، والجنة حق . والنار حق . والنبيون حق . والساعة حق

اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت ، واليك انبت . وبك خاصمت ، واليك حاكمت فاغفرلي ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت .

انت الهي ، لا اله الا انت » !

وقلت للدكتور طه : ومتى حفظت هذا الدعاء ؟

فقال : اني احفظه منذ زمن بعيد ، وهو من اصح ما روى من الحديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم

قلت : هل سبق ان ناجيت ربك بهذا الدعاء قبل اليوم ؟

فقال : دائما اناجي ربي بهذا الدعاء ، وبغير هذا الدعاء .

قلت : هل خاطبت به ربك علنا ؟

فقال : انا انا ما خاطبت ربي ناجيته ، وقد سبق ان اذعت هذا الدعاء

— متى ؟

فقال : عام ١٩٥١

— اين ؟

فقال : في فلورنسا ..

— باللغة العربية ؟

فقال : اذعت الدعاء باللغة الفرنسية .. في مؤتمر الحضارة المسيحية .. ولم اكد انتهى من القاء هذا الدعاء ، حتى دوت قاعة المؤتمر بتصفيق شديد . وجاءتني سيدة مسيحية وطلبت نسخة من الدعاء . فاعطيتها نسخة . وقالت لي وهي تبكي : خذ دموعي واحملها وقدمها للاسلام الذي احبه كثيرا ..

فقلت لها لا داعي للدموع .. اعجابك يكفي !

كامل الشناوي

أخبار القصور المصادرة

● انتقل الحرس الجمهوري من ثكناته بشارع حسن الاكبر بعابدين ، الى ثكنات السلخانة لتكون قريبا من قصر القبة مقر رئاسة الجمهورية الجديد .

● تطلب مصلحة السياحة تسلم الكتب السياحية الموجودة بمكتبتي القبة وعابدين لتكون نواة لمكتبتها الجديدة .

● تطلب وزارة الصحة بالسراير والثلاجات والادوات الطبية بالقصور المصادرة ، وذلك لاستغلالها في المستشفيات الجديدة الجاري انشاؤها

● حاول احد افراد اسرة محمد علي تهريب تحفتين من قصره بالحلمية ، ولكن المسئولين اكتشفوا الامر ، واتخذوا احتياطات لمثل هذه الحوادث في المستقبل .

● تتجه النية في مجلس الخدمات الى منح قصر سعيد طوسون بالاسكندرية الى دار الاذاعة مقابل ايجار اسمي .

● قام المسئولون في سفارة سوريا بمعاينة قصر محمد سعيد حليم بالقوم تمهيدا لشرائه بكامل محتوياته ليكون مقرا للسفارة السورية في مصر ، ويعتبر جناح الاستقبال في هذا القصر من أروع القاعات التي صادفها المسئولون في القصور المصادرة .

أسرار

● طلب الرئيس كميل شمعون الى الدكتور شارل مالك سفير لبنان في واشنطن ان يبقى في منصبه حتى تجد لبنان من يحل مكانه .. ويعرف الدكتور مالك انه الاستاذ ..

● ارتفع العراق مليون جنيه من المبالغ المستحقة عليه في ميزانية الجامعة العربية .. والمستحق عليها حتى الآن هو ١٩٦ الفا من الجنيهات في ميزانية اربع سنوات ..

● نقل مستشار احدى المفوضيات العربية في القاهرة الى الخارج .. ولما وصل الى بلاده فوجئ بانه خفضت الى درجة سكرتير اول ..

● بعث الامير فيصل برقية عاجلة الى الاستاذ عبد الرحمن عزام في جنيف ..

أخبار سريعة

● استقر رأي وزارة التربية والتعليم على ان يشترك الوحدويون افراد التسهيل في المهرجان الادبي العام الذي تقيمه الوزارة في يوم ٢٢ مارس التقدم في الشعر والقصة والخطابة والزجل وجميع الفنون .. مع طلبة المدارس

● بلغ عدد الخريجين من سكان الولايات المتحدة في العام الماضي من لحم الحوت مليوني رطل .. واصبح لحم الحوت هذا طعاما شعبيا كالفول المدمس في مصر تماما

● بلغ رصيد الطلبة في صناديق التوفير في نهاية العام الماضي ٤٢٠٢ جنيها فقط .. وقد طلبت مصلحة البريد الى وزارة التربية والتعليم ان تعمل على تشجيع الطلبة على التوفير بعد ان اخذ رصيدهم يتناقص عاما بعد عام

● وزارة الزراعة ستستخدم قريبا في القضاء على الحشرات التي تهاجم المحاصيل وتفسدها باستخدام جرعة صغيرة تستطيع الاشعاع الذري في قتل كل الحشرات المعروفة .. وهذه الكمية صغيرة بحيث لا تضر بالانسان .

● طالبت كلية الفنون الجميلة بقصر الامير السابق يوسف كمال بالمطرية ليكون مقرا لها ، بعد ان تبين انه يحتوي على مجموعات نفيسة من اللوحات المصورة والتماثيل التي تصلح للدراسة

الأسرار الكبيرة وراء أحداث روسيا

قصة الصراع بين أقطاب الكرملين تذاع كاملة

الناس في جميع أنحاء العالم يتساءلون عن السر الذي يكمن وراء استقالة مالينكوف

وكانوا يتوقعون ان يختفي مالينكوف من الحياة السياسية السوفيتية بعد ان اعلن رسميا عجزه وفشله في سياسته امام المجلس السوفيتي الاعلى ،ولكنهم فوجئوا به على العكس من ذلك يتولى منصب نائب رئيس الوزراء لشئون الطاقة الذرية والكهربائية ...

وبرز في الوقت نفسه اسم خروشتشيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروسي ،كمحرك لدفة السياسة من وراء الجميع .

كفاح زعماء روسيا في سبيل السيطرة

وقصة سقوط مالينكوف ترتبط ارتباطا وثيقا بقصة ظهوره على مسرح السياسة ، بعد موت ستالين .

وهي قصة الكفاح الذي بدأ بين زعماء روسيا في سبيل السيطرة عقب وفاة ستالين ، والاتهامات التي أثيرت في ذلك الوقت حول ما اذا كان ستالين نفسه قد مات ميتة طبيعية .. أم ان أعضاء المكتب السياسي قتلوه ، ليتخلصوا من جو الارهاب والتطهير الذي خلقه قبل وفاته .

مات ستالين

وقد بدأت أزمة عدم الثقة بين زعماء روسيا في الاسبوع الاول من مارس سنة ١٩٥٣ عندما أصبح من الواضح لدى هؤلاء الزعماء أن ستالين يعالج سكرات الموت ... فقد طلب الجميع استدعاء « كونسولتو » من عشرة من اكبر اطباء الاتحاد السوفييتي واشهرهم ، ليقرروا الحقيقة التي تكمن وراء موت جوزيف ستالين ...

هل مات حقيقة ... وكانت ميتته طبيعية من جراء نزيف المخ ؟ ! أم ان سرا آخر يكمن وراء هذا الموت ؟ !

وكان من الواضح ان كل واحد من هؤلاء الزعماء ، يريد ان يقطع السبيل امام اي اتهام يمكن ان يوجه اليه في المستقبل بانه دبر موت ستالين .

ولم تفلح هذه الاحتياطات في خلق جو من الثقة والتفاهم بين زعماء روسيا ، ولم تمنع مالينكوف ، بعد ان أسندت اليه رئاسة الوزارة ، وشعر باستقرار الكرسي من تحته ، من ان يوجه هذه التهمة الى « بريا » الذي كان يبدو انه أقوى الشخصيات بعد موت ستالين .

مكانة الزعماء

اما كيف تولى مالينكوف رئاسة الوزارة ، فلذلك قصة تخفي بين طياتها حقيقة الصراع الداخلي بين كبار قادة روسيا السوفيتية ... ذلك الصراع الذي وضع بذوره ستالين نفسه الذي لم يعمل على ان يقرب اليه شخصا واحدا بعينه ، يرشحه ليخلفه في الزعامة من بعده ، كما فعل لينين معه من قبل ..

بل رأيناه يسعى في أواخر أيامه الى تحقيق ديكتاتورية كاملة . ويعمل على اذكاء نار المنافسة بين جميع القادة .. بل عمد الى تغيير مكانة الزعماء . كلما وجد أحدهم قد بدأ يبرز بينهم ... كما فعل بمولوتوف ، وزير الخارجية . فهبط بمكانته عدة درجات ، بعد أن برز اسمه الى أعلى القائمة ... وذلك على أثر اتهام زوجته التي كانت مديرة لاحد مصانع منتجات التجميل بانها جاسوسية تعمل لحساب أمريكا . . . وبالرغم من ان براءتها قد ظهرت بعد ذلك ، فان آمال مولوتوف في ان يستعيد مكانته كانت قد تلاشت أو كادت .

بريا

ومات الرجل الذي كان يقبض وحده على زمام السلطات كلها وخشي زعماء روسيا على الثورة البلشفية من أمرين .. كانوا يخشون هجوما أجنبيا يشنه الغرب عليها ... وهو أمر لم يحدث ، وكانوا يخشون نشوب ثورة شعبية داخلية في أرجاء البلاد فجأة

ولكن بريا وزير الداخلية ، ورئيس جهاز البوليس السري السوفييتي تكفل بالامر كله .. ولم يكن أحد يفكر في ان يطلب منه ان يتدخل ... ولكنه اتخذ من تلقائه جميع الاحتياطات .. وامست البلاد كلها فجأة ، وقد قبض بريا على زمام الامور فيها ... وكان في استطاعته في ذلك الوقت ان يفرض نفسه ديكتاتورا .. خلفا لستالين ..

يسيطر على الموقف

ولقد ظل بريا قابضا على زمام الامور بعد موت ستالين مدة ٧٨ ساعة تحركت فيها قوات البوليس التي يشرف عليها واتخذت مواقعها الاستراتيجية في جميع الشوارع والميادين .. وسيطر على جميع الطرق المؤدية الى قصر الكرملين .. ولم يكن أحد يستطيع ان يدخل المقر رئاسة الحكومة السوفيتية قبل ان تسمح لها قوات البوليس بالدخول ...

وتحقق زعماء روسيا في تلك اللحظة انهم أصبحوا سجناء في قبضة « بريا » ...

ولا يدري أحد حتى الآن

بولجانين ...
اصبح كل شيء في روسيا

لماذا تخلى بريا عن ان يعلن نفسه خليفة لستالين ، بعد ان كانت في يده كل الامكانيات .

الزعامة الجماعية

ولعل زعماء روسيا في ذلك الوقت لم يجسروا من بينهم شخصا بتفوقه بحيث يضعون السلطة كلها في يديه ، فيكون هو _ كما كان ستالين من قبل _ رئيسا للوزارة ، وسكرتيرا للحزب الشيوعي ، وقائدا عاما للقوات المسلحة في الجيش الاحمر ولذلك خلقوا نظاما جديدا في

مولوتوف يعلن التطورات الاخيرة .

الزعامات سموه : « الزعامة الجماعية » ... ووزعوا بذلك المناصب الثلاثة التي كان يتولاها ستالين كلها .. وجعلوا مالينكوف رئيسا للوزارة ، وبولجانين وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة ، وخروشتشيف سكرتيرا للحزب الشيوعي .

اتفاق الآراء

ولاشك ان اختيار مالينكوف بالذات لرئاسة الوزارة قد اجتمعت له عوامل عدة ... والتفت كلها حول ضعف شخصيته بالنسبة لزعماء روسيا الآخرين ...

فقد اختاره « بريا » للحكم أثناء فترة انتقال يحاول فيها بريا ان يسترد مكانته الشعبية ويقوي نفسه لينفرد بالسلطان بعد ذلك .. واختاره مولوتوف كذلك لانه أراد ان يستعيد مكانته ، بعد ان أخره ستالين في الترتيب بين الزعماء .

واختاره « نيكيتا خروشتشيف » لانه كان يسعى هو الى السلطة وليجعل من رئيس وزراء روسيا شخصية ضعيفة تدين بالولاء للحزب ، ولا تستطيع ان تنفرد بالسلطان ... وبذلك يكون خروشتشيف هو المحرك الفعلي لسياسة البلاد ... ومن يدري فقد يأتي اليوم الذي يجمع هو في يديه مقاليد الامور كلها .. خلفا لستالين .

جبهة البوليس السري

وكانت كفة « بريا » راجحة بين زعماء روسيا المتنافسين .. فقد كان البوليس السري تحت امرته ، وهو يكون وحدة مستقلة قائمة بذاتها ، بعيدة عن اقسام الحكومة الاخرى .. وكان « بريا » على يقين ان الامر سيصل اليه في يوم من الايام ، ولكنه كان يحتاج لبعض الوقت ، يقوم خلاله بتطهير جهازه من العناصر التي يشك في اخلاصها له .

جبهة الجيش

وكان في الجانب الآخر مولوتوف ، وخروشتشيف ، ولكنهما لم يكونا يملكان تحت أمرتهما شيئا يشعرهما بالقوة التي يواجهان بها « بريا » ولهذا كان لابد لهما من تكوين جبهة متحدة ضد اطماع « بريا » ... جبهة تضم مالينكوف ، رئيس الوزارة ، والجيش بقيادة « بولجانين » وزير الدفاع بمعاونة « زوكوف » و « فاسيليفسكي » .

نهاية الصراع

وبدأت الجبهتان المتعارضتان تعملان في هدوء ... « بريا » الذي بدأ يبتعد عن اللجنة المركزية العليا للحزب ، وتخلف عن اجتماعاتها ، ويعمل على تقوية جانبه استعدادا لاحداث انقلاب في الحكم يصبح هو الوارث الوحيد لسلطات ستالين كلها ...

وتحرك مالينكوف باعتباره رئيسا للوزارة ، وعمد الى اقصاء معاوني بريا من الوظائف التي كانت تعتبر ذات أهمية استراتيجية بالنسبة لما ينوي ان يقوم به ... من امثال « فاسيلي ستالين » ابن ستالين نفسه .

وانتهت قصة هذا الصراع بالقبض على « بريا » واتهامه بالخيانة العظمى ، واعدامه ... واعدام معاونيه جميعا ...

مالينكوف

وظن مالينكوف انه يستطيع ان يطمئن الى ثبات مركزه ، بعد انتهاء « بريا » الذي كان أكبر عقبة في سبيله .. وأراد ان ينفرد بالسلطان ... ولذلك رأيناه ينهج في السياسة نهجا جديدا يختلف عما كانت عليه أسس السياسة ايام ستالين ... وبدأ يتجاهل في كثير من الاحيان وجهات نظر الاقطاب الآخرين .. وبرزت في هذا المجال مساجلات مذهبية بين رأيين داخل الحزب الشيوعي **حزب مالينكوف** : وينادي بمبدأ « المعايشة » التي فسرها مالينكوف بقوله : ان روسيا لا تخشى الحرب ، ولكنها لن تكون البادئة بالهجوم على الغرب .. وهي على أية حال **تؤمن بان النظامين الشيوعي والراسمالي يمكن ان يعيشا جنبا الى جنب .**

وكان أصحاب هذا الاتجاه يؤمنون بان الزمن في جانبهم ، وان الصبر والتريث مع العمل على تدعيم الجبهة الداخلية ستصل بالشيوعية الى تحقيق أهدافها ... ولعل هذا الجانب هو الذي ساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي والحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والغربي بابرام الهدنة في كوريا وفي الهند الصينية ...

شخصية جديدة

والحقيقة ان مالنكوف ظهر في شخصية جديدة .. غريبة عن تفكير الشيوعيين ، وبدأ يتجه الى ان يكسب اكبر عدد ممكن من الاصدقاء .. وبدأ الصحفيون الاجانب يعرفون الطريق الى مكتبه في الكرملين .. وحرص رئيس الوزراء الجديد على الا تفوته حفلة واحدة من حفلات الاستقبال وحفلات الكوكتيل التي كانت تقام في السفارات الاجنبية في موسكو

الجوارب النايلون

وفي خلال الفترة التي جلس فيها مالنكوف على كرسي الحكم بدأت سياسة روسيا تتحول شيئا فشيئا .. ولاول مرة أحس

خروشتشيف .. السكرتير الاول للحزب الشيوعي .. لقد كان المحرك لدفة السياسة من وراء الجميع !! ..

زوكوف ... لقد اصبح وزيرا للدفاع بعد بولجانين انه بطل معركة برلين .. وهو صديق شخصي للرئيس ايزنهاور !.

مالينكوف .. انه لن يختفي من حياة روسيا .. ولكنه سيصبح نائبا لرئيس الوزراء لشئون الطاقة الذرية ..

تعرب بانقلاب كبير في هذه البلاد .. فبعد أن كانت روسيا تعيش وراء حائط حديدي ضخم يحمل اسم ستالين وصورته .. فتحت روسيا أبوابها لتستقبل السائحين والصحفيين الاجانب .

ولاول مرة أيضا في تاريخ روسيا عرفت السيدات الجوارب النايلون وأحمر الشفاه والمانيكير .

« نيولوك »

وتطلعت عيون العالم الخارجي الى ماحدث في روسيا في دهشة وقال المراقبون السياسيون ان في روسيا عهدا جديدا خلقه مالنكوف .

وجلس الرئيس ايزنهاور في مؤتمر برمودة يتحدث الى تشرشل عن النيولوك في سياسة روسيا ... وقال ايزنهاور انها أشبه بموضة فستان جديد لاتلبث أن تختفي ..

ورد تشرشل قائلا : ألا تعتقد أنها تستحق منا أن نعبر من أجلها الشارع الى الرصيف المقابل حتى نستطيع أن نرى زي الموضة الجديدة بوضوح ونتأملها ..

وكان رئيس وزراء بريطانيا يشير باقتراحه هذا الى رغبته في الاجتماع بمالنكوف ـ باعتبار أن الفرصة سانحة لحل المشاكل القائمة بين المعسكرين الغربي والشرقي عن طريق عقد مؤتمر يضم رؤساء حكومات الدول الثلاث الكبرى باعتبار أن مالنكوف قد ساهم في تقوية أمل العالم الغربي في التفاهم مع الكرملين .

فريق آخر

وهذا الاتجاه الذي كان الغربيون يرون فيه بشير خير ، كان يرى فيه فريق آخر من السوفييت على رأسهم مولوتوف وخروشتشيف مصدر خطر يهدد المذهب الشيوعي الستاليني المحافظ ، الذي يدعو الى ان تكون الشيوعية قوة محركة في السياسة الدولية ، وأنها يجب أن تتدخل في جميع الامور لضمان مصالحها .. وان انحراف السياسة الداخلية عن تدعيم الصناعات الثقيلة الى الاهتمام بالسلع الاستهلاكية قد ينحرف بالحركة الشيوعية جميعها .. ويؤدي الى وأدها .

خروشتشيف

وبانتهاء « بريا » بدأ يلمع نجم جديد في سماء السياسة الروسية هو نيكيتا خروشتشيف الذي اختير سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي .. والذي لم يحصل على لقبه الرسمي هذا الا بعد مرور ستة أشهر كاملة على اليوم الذي مات فيه ستالين ..

ومنذ ذلك الحين بدا للعالم أجمع أن هناك صراعا في سبيل السيطرة بين مالينكوف ، وخروشتشيف الذي بدأ يثبت وجوده في السياسة الداخلية والخارجية لروسيا بطريقة لفتت اليه الانظار . فقد كان يلقي اربع خطب عامة في مقابل كل خطبة يلقيها مالينكوف .. وقام بزيارات للدول الخارجية .. فسافر الى بولندا والى تشيكوسلوفاكيا .. وسافر الى الصين الشيوعية ، واجتمع وقتا طويلا مع ماوتسي تونج زعيم الصين الحمراء ، الذي اوصى ستالين قبل وفاته بان يستشار في الشئون الشيوعية الدقيقة ، وأن يؤخذ برأيه عندما يختلف الزعماء الروسيون .

لم يعترض احد

ووقف خروشتشيف أمام مجلس السوفييت الاعلى يعلن استقالة مالنكوف ، ووقف مالنكوف بدوره ليقرأ خطاب استقالته وقال فيه بنفسه ، انه فشل في تحقيق أهداف الاتحاد السوفييتي وانه يعترف بفشله .. وانه يطلب اعفاءه من منصبه .

وانفض اجتماع مجلس السوفييت الاعلى لينعقد بعد ثلاث ساعات ويقف فيه خروشتشيف للمرة الثانية ويعلن أمام الاعضاء انه يرشح نيكولاي بولجانين وزير الدفاع رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي خلفا لمالنكوف .. ومرة أخرى وافق المجلس وأصبح بولجانين الرئيس الجديد .

وهكذا انتهى الامر بكل بساطة .. خروشتشيف يقيل رئيس الوزراء ويعين رئيسا بدله ولا صوت يرتفع معارضا ولا كلمة واحدة تقال .

بولجانين

أما اختيار بولجانين بالذات لرئاسة الوزارة فيرجع الى أسباب ثلاثة :

ماأعلنه خروشتشيف امام المجلس السوفييتي الاعلى . من انه يثق في أن الحكومة التي يرأسها بولجانين ، ستعمل على تقدم الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة ، وانتاج الاغذية والزراعة الى الحد الذي يرتفع معه مستوى حياة الشعب السوفييتي .

موقف الدول الغربية واصرارها على تنفيذ معاهدات باريس بالنسبة لمشروع اعادة تسليح المانيا .. وروسيا تريد أن تنبه الاذهان الى أنها لن تقف مكتوفة اليدين أمام هذا الخطر الذي تعتبره مهددا لمصالحها . ومن هنا اختير بولجانين القائد الاعلى للقوات المسلحة في الجيش الاحمر رئيسا للوزراء .. ولعل هذا هو السبب الذي دعا الى اختيار « زوكوف » بالذات وزيرا للحربية بصفته خبيرا في المعارك الاوربية .

مكافأة بولجانين على الدور الذي لعبه الجيش في التخلص من « بريا » ورغبة من خروشتشيف أن يقيم في روسيا ائتلافا بين الجيش الاحمر ، وبين الحزب الشيوعي . ولهذا جاء بالرجل الذي يضع على صدره اكبر مجموعة من الاوسمة والنياشين ، وعلى كتفه ارفع شارة لاعلى رتبة في الجيش .

زوكوف

واجتمع مجلس السوفييت الاعلى مرة اخرى ليعلن تعيين المارشال جيورجي زوكوف وزيرا للدفاع خلفا لبولجانين ..

ويعتبر زوكوف اقدر قائد في الجيش الروسي .. وقد استطاع ان يكتسب سمعة شعبية طيبة سواء في داخل روسيا او فيما وراء الستار الحديدي حتى ان ستالين نفسه كان يشعر بخطورته .

وترامت الى اسماع ستالين مرة ان زوكوف يفخر بالانتصارات التي احرزها .

وغضب ستالين عليه ، فأصبح بعيدا عن مسرح السياسة اربعة أعوام كاملة ولم يستعد مكانته الا بعد ان مات ستالين .

صلة زوكوف بايزنهاور

ووزير الدفاع الروسي الجديد هو الزعيم السوفييتي الوحيد الذي تربطه بالرئيس ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية علاقة صداقة وطيدة .. منذ أيام الحرب ..

طريق الصراع

ويخطيء كثيرون عندما يظنون ان الصراع حول السيطرة في روسيا سوف ينتهي عند هذا الحد .. فالذي لا شك فيه ان أسهم مولوتوف ستلعب دورا كبيرا في الاحداث القادمة ، وهو سياسي عتيق ، ويعتبر صاحب الفضل الاول في وصول ستالين الى زعامة الحزب الشيوعي ..

والذي لا شك فيه ايضا ان بولجانين لن يشغل منصبه الا لمدة محدودة يمهد فيها الجو لزعامة روسية جديدة يقبض فيها على السلطة بيد من حديد شخص آخر : هو سكرتير الحزب الشيوعي .. ذلك ان نظام الحياة السياسية في روسيا ـ وهذا امر غير معروف في الدول الغربية ـ يقتضي ان يسيطر الحزب الشيوعي على مقاليد الامور ، وعلى توجيه دفة الحكم والسياسة .. وسيصطدم دون شك في هذا السبيل بمسئوليات رئيس الوزارة ، ونزعته الى الاستقلال بشخصه والعمل لحسابه .

ولهذا لا يمكن ان تستقر الاحوال الا اذا كان رئيس الوزارة هو سكرتير الحزب في نفس الوقت ..

اما لماذا تولى بولجانين رئاسة الوزارة اليوم ، ولم يتولها خروشتشيف ، فيرجع السبب فيه الى خوف خروشتشيف من مركز مولوتوف السياسي .. ولذلك رأى انه من الاصوب ان يبدأ بتعيين احد الرجال العسكريين في رئاسة الوزارة ، ليبعد عنها مولوتوف ، بحجة ان الظروف الحالية تحتاج الرجل عسكري .. وان روسيا مازالت في حاجة الى جهود مولوتوف في المناورات السياسية الخارجية ، في الوقت الذي تتجه فيه الجهود في الداخل الى التعبئة الكاملة ، وزيادة انتاج الصناعات الثقيلة .

ومن يدري فقد ينجح خروشتشيف في ان يستميل مولوتوف الى صفه نهائيا ، بعد ان يشعره بمرونة النظام الذي يعملون فيه جميعا ، وان الواجب يقتضيهم الظهور بمظهر المتعاونين في سبيل الهدف الاسمى .

ويبدو ان بداية هذا القصد قد تحققت في عدم ابعاد مالنكوف بل الاحتفاظ به واعطائه مركزا هاما ، كنائب لرئيس الوزراء ، لشئون الكهرباء والطاقة الذرية .

وربما سيسعى خروشتشيف بعد ذلك الى ان يجمع في قبضته منصب رئيس الوزراء الى جانب منصب سكرتير الحزب ، على ان يكون نواب رئاسة الوزارة هم : مالينكوف .. وبولجانين .. ومولوتوف .

وستظهر الشهور القليلة القبلة حقيقة هذا الامر .

اثناء اجتماع مجلس السوفييت الاعلى .. مالينكوف وخروشتشيف وبولجانين ... لقد كانوا جميعا على اتفاق بالخطوات التي اتخذها مولوتوف ..

أزمة أغاخان ..

الكافيار الروسى الذى كاد يودى بحياة أغنى رجل فى العالم !

على خان يترك والده مريضا .. ويذهب مع الحاشية إلى إنشاص !

« ابتهلوا الى الله وصلوا له لكى ينقذ حياة صاحب الجلالة زعيمنا أغا خان .. انه يموت .. انه مريض جدا .. لقد أصيب بنوبة قلبية حادة .. ان حياته فى خطر .. »

هذه هى البرقية التى بعث بها السيد عبد الله هاشم غاندى وزير مالية أغا خان الى أتباعه فى شرق افريقيا ..

الزعيم الاسماعيلى السيد قاسم يسأل المس هوبتكر سكرتيرة الفنانة عن صحة صاحب الجلالة

وانهالت البرقيات على فندق سميراميس .. انها جميعا تستفسر عن صحته ...

والقى السيد عبد الله هاشم غاندى بنفسه على كرسى فى بهو سميراميس ..

أخذ يردد : الله كريم .. الله كريم ..

قال : انه مؤمن بالله .. وان الله سينقذ حياة الحبر الاكبر زعيم الطائفة الاسماعيلية ..

لقد توافد على القاهرة حتى الآن أكثر من ٢٥٠ زعيما من اتباع اغا خان فى شرق افريقيا

لقد جاءوا كلهم الى القاهرة ليشتركوا فى الاحتفال بوزنه بالبلاتين ..

ثم كانت المفاجأة الكبرى .. اغا خان مريض .. وحياته فى خطر ..

***

وكانت الترتيبات قد أعدت لاقامة الاحتفال فى أرض نادى بنك مصر فى امبابة ..

وأعدت بطاقات الدعوة لارسالها الى أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الشخصيات المصرية ..

كما أعدت قائمة تضمنت أسماء بعض الشخصيات الاسلامية فى البلاد العربية .. وكان اغا خان قد طلب بنفسه توجيه الدعوة اليها برقيا ..

لقد تحددت الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد القادم لاقامة هذا الاحتفال الكبير ..

وفجأة تغير كل شىء ..

فقد أصيب أغاخان بعد منتصف الليل بنوبة قلبية حادة ..

لقد أخذ ينتفض فى سريره وضاق تنفسه وأخذ جسمه يتصبب عرقا ..

***

لقد كانت ليلة عصيبة فى حياة أغاخان كلها .. وأوشك المليونير الكبير أن يموت دون أن يشعر به أحد ..

ان ملايينه كلها ما كانت تنقذ حياته فى هذه الليلة ..

ولكنها زوجته البيجوم « أم حبيبة » ــ كما يسميها هو ــ هى التى تنبهت الى حاله واستيقظت على أثر حشرجة قوية صدرت عنه

هبت من نومها واخذت تدق جميع أجراس حجرة نوم زوجها دفعة واحدة ..

بحثت عن ابنه على خان ..

لقد كان يمرح بين طاولات القمار مع الحسناء الفرنسية التى جاءت معه من باريس فى كازينو انشاص ومس هوبتكر سكرتيرته

الحسناء .. لقد شربت فى ثلاث ساعات ١٨ كأسا من الويسكى ثم ذهبت كعادتها لتنام فى حجرتها فى فندق المتروبوليتان ..

وبقية الحاشية لقد ذهبت كلها مع على خان لتمرح فى كازينو انشاص ..

***

وفى هذه الليلة استدعت البيجوم بنفسها الدكتور والتر هاملتون الطبيب فى مستشفى الانجلو امريكا ..

وقال الطبيب .. ان حالة أغا خان تنذر بالخطر ..

وظل الطبيب الى جانبه طوال الليل .. وبقيت البيجوم ساهرة لا تنام ..

لقد أعدت كل شىء بنفسها .. أبرقت الى الدكتور رغوند ستاهلين طبيب زوجها الخاص تستدعيه بالطائرة من كان ..

واستدعت الدكتور زكى هاشم محامى زوجها من بيته بعد منتصف الليل ..

***

يقول احد أفراد حاشية أغا خان .. انه أكل هذه الليلة كمية كبيرة من الكافيار الروسى ثم ذهب ليرقد فى فراشه ..

لقد كان متشائما .. وكان يبحث أثناء عشائه عن الصندوق الذهبى الذى أودع فيه وصيته ..

انه صندوق صغير يحتفظ به فى أحد بنوك فرنسا ولا يمكن أن يفتحه أحد الا بعد وفاته ..

وفى هذا الصندوق كتب أغا خان وصية عين فيها اسم الخليفة الذى يرشحه ليتولى زعامة الطائفة الاسماعيلية من بعده ..

وكان بعض أتباعه فى الباكستان قد اعترضوا منذ عدة أشهر على اسم على خان ..

قالوا .. انه لا يصلح لتولى هذه الزعامة بعد أبيه ..

وتدخل بعض زعماء الطائفة الاسماعيلية فى شرق افريقيا واقترحوا أن يرشح اغا خان ابنه على من بعده على ان لا يبقى طويلا فى هذه الزعامة ويتنازل عنها لابنه كريم ..

***

وعلى خان نفسه لا يبدى ــ كما يظهر ــ اهتماما بهذه الزعامة بقدر الاهتمام الذى يبديه بالملايين التى سيرثها بعد موت أبيه ..

وفى يوم الجمعة الماضى اشتدت وطأة الازمة على أغا خان ..

وكان ابنه جالسا فى حجرته عندما جاء الدكتور هاملتون وقال .. ان قلب المليونير الكبير ينذر بالخطر ..

ولم ينتظر على خان فغادر الحجرة ثم دعا حاشيته والحسناء الفرنسية التى جاءت معه من باريس لقضاء سهرة فى كازينو انشاص ..

وفى بهو الفندق سأل الصحفيون على خان عن صحة والده ..

فابتسم .. وأخذ يهز كتفيه وهو يقول لهم .. كوم ساه .. كوم ساه ..

أى ان صحته .. نص .. نص !!

وفى هذه الليلة أيضا .. بقى أغا خان وحده فى حجرته !

وظلت البيجوم « أم حبيبة » ساهرة الى جانبه ..

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل صرخ أغا خان وقال لزوجته .. انه يشعر بآلام تكاد تمزق ذراعه اليسرى

وقامت البيجوم بنفسها لتتعرف حرارته .. كما أمسكت بساعتها واحتسبت عدد دقات القلب ..

لقد اتصلت فى هذه الليلة بنفسها أيضا بالدكتور زكى هاشم فى بيته .. وقالت له .. ان زوجها قد عاودته النوبة ..

واقترح عليها الدكتور زكى هاشم أن تتصل بالدكتور طه جمعة .. وأعطاها رقم تليفون بيته ..

***

لقد كانت البيجوم تبكى وهى تتحدث الى الدكتور جمعة ..

قالت له .. ان دقات قلب زوجها تتزايد وقد بلغ نبضه ٨٨

وقالت له .. انه يشعر بآلام مبرحة فى ذراعه اليسرى وهى تخشى ان يصاب بالشلل ..

وعادت البيجوم لتبحث عن الدكتور هاملتون

وفوجئت بأن علمت أن على خان دعاه ليقضى السهرة معه فى كازينو انشاص ..

اتصلت بفندق مينا هاوس تسأل عنه ..

ولما عرف عامل التليفون أنها البيجوم أسرع ودعا اليها على خان بدلا من الدكتور هاملتون

لم يسألها عن صحة والده .. واكتفى بأن قال لها .. فيه شىء !

قالت له .. انها لم تطلبه وانها تأسف اذا كانت قد تسببت فى ازعاجه .. ولكنها تريد الدكتور هاملتون فورا ..

ووضعت السماعة ثم أخذت تبكى ..

ويبدو أن على خان عاد فتذكر أن اباه فى خطر .. وانه قد يموت بين لحظة وأخرى فترك السهرة وعاد مع الدكتور هاملتون الى فندق سميراميس ..

***

نعود مرة أخرى الى الاحتفالات التى كان مقررا عقدها لوزن أغا خان بالبلاتين ..

ان زعماء الطائفة الاسماعيلية الذين جاءوا من شرق أفريقيا يصرون على عقد هذه الاحتفالات

انهم يقولون .. انها ازمة وسيمر منها زعيمهم الكبير ..

وصعدت جماعة منهم الى حجرة أغا خان ..

لقد وقفوا حول فراشه يقرأون الفاتحة ويبتهلون له بالشفاء ..

قالوا .. انه سيعيش حتى يكرمهم الله بالاحتفال بوزنه بالبلاتين ..

وتقرر ، اذا لم تشتد وطأة المرض على أغا خان ، عقد احتفال بسيط ..

سيحمله بعض أتباعه على عجلة الى احدى قاعات فندق سميراميس

وفى هذه القاعة سيجتمع أتباعه الذين جاءوا من كل أنحاء شرق افريقيا ..

ولن تكون هنالك احتفالات لوزنه ..

ولكن سيكتفى بأداء بعض المراسيم العادية ..

سيتقدم اليه السيد عبد الله هاشم غاندى وزير ماليته وزعيم الطائفة الاسماعيلية فى شرق أفريقيا ..

سيقول له .. ان أتباعه الذين

الدكتور هاملتون عندما اتصل بالمستشفى ليبعث اليه بأجهزة « الاشعة » لتصوير قلب أغا خان .. لقد كان قلقا على حياة المليونير الكبير !..

ان أغا خان مريض .. وقطع الاطباء بتصوير قلبه بالاشعة .. وجاءت النتيجة تؤكد ان جدار الشريان الكبير في خطر .. ان قلبه لم يعد يتحمل وطأة الثلاثة والسبعين عاما التي يحملها على منكبيه .. وبقيت زوجته البيجوم أم حبيبة ثلاثة أيام الى جانب فراشه دون أن تقطع حديثها أو تنال قسطا من الراحة .. لقد اثبتت انها انسانة لها قلب كبير !!

يزيد عددهم على خمسين ألفا في مختلف أنحاء أفريقيا يلتمسون منه أن يقبل هديتهم المتواضعة .. انها عبارة عن مبلغ ٣٠٠ الف جنيه جمعت لاهدائها اليه ..

وكان كل واحد منهم خلال الخمس السنوات الماضية يتبرع بما في قدرته على أن لا يقل تبرعه عن شلن واحد ..

وسيقول .. ان هذا المبلغ قد وضع باسم أغا خان في بنك شرق أفريقيا في ممباسا ..

وهنا يعلن أغا خان قبوله هذه الهدية تعبيرا عن ولاء أتباعه واخلاصهم له .. وسيعلن في نفس الوقت تنازله عنها لاستغلالها في تنفيذ بعض المشروعات التي تعود على أتباعه بالفائدة ..

***

ويحمل أتباعه الذين جاءوا الى القاهرة هدية أخرى رمزية .. انها عبارة عن ١٠٠٠ قطعة من البلاتين .. لقد صيغت كلها على شكل الجنيهات الذهبية .. ان كل ٦٠ قطعة منها تزن رطلا واحدا ..

وهي تزن كلها نحو سبعة كيلوجرامات ..

وعلى أحد وجهي هذه القطع نقشت صورة أغا خان .. وعلى الوجه الآخر كتبت عبارة تذكارية بمناسبة الاحتفال بالعيد السبعيني لتولي صاحب الجلالة الملكية سمادة السير محمود شاه أغا خان المستشار الخاص للملك والحائز على الصليب الاكبر لنجمة الهند، امامة الطائفة الاسماعيلية ..

وعلى هذا الوجه أيضا نقش تاريخ الاحتفال وهو ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٥

ولن يقبل أغا خان هذه الهدية ولكنه سيتناول منها قطعة أو قطعتين على سبيل التذكار ثم يهب بقيتها لشعبه وأتباعه ..

وعندما تنتهي مراسيم الاحتفال ويعود أغا خان الى حجرته .. ان أتباع أغا خان يصرون على عقد الاحتفال ..

ويقول السيد عبد الله غاندي انهم سيعقدونه ولو اضطرهم الامر الى أن يصعدوا الى حجرته ويتموا مراسيم الاحتفال شفاعة حول فراشه ..

ان الامر لا يتطلب سوى أن يعرضوا عليه الهدية فيعلن قبوله اياها .. ثم تنازله عنها لرعاياه وأتباعه ..

***

بقيت بعض الحقائق .. لقد اعترضت صعوبات كثيرة نقل الهدية من شرق أفريقيا الى القاهرة

وكان من رأي بعض زعماء الاسماعيليين في نيروبي أن يحمل السيد عبد الله غاندي مبلغ الثلاثمائة الف جنيه معه الى القاهرة ويدخل بها الى مصر باعتبارها ترانسيت ثم يعود بها الى ممباسا ..

ثم تقرر أن تبقى كل هذه الاموال في البنك وأن يحمل معه جنيهات البلاتين وحدها ..

وعندما وصل الى مطار القاهرة

رئيس الرابطة الاسلامية في كينيا قام بالاتصالات مع أنور السادات

السيد قاسم .. زعيم اسماعيلي كبير وهو من وزراء صاحب الجلالة أغا خان

عبد الله هاشم غاندي وزير اللجنة سينوب عن الاسماعيليين في تقديم الهدية

البقية على الصفحة التالية

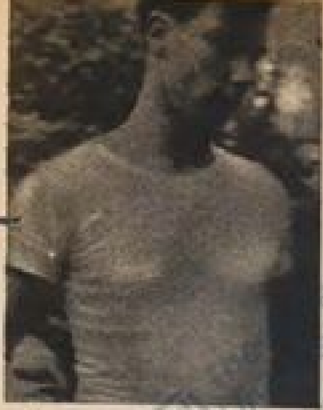

يرشحون الامير كريم ابن على خلفاً لجده .. ولكن هل يقبل الجيد أن يرشحه لوصيته ؟

تابع أزمة أغاخان

أثبتها عند دخوله باعتبارها ترانسيت وكتب تعهدا على نفسه أن يحملها معه عند سفره عائدا الى بلاده ..

***

وحقيقة أخرى .. قدر وزن أغا خان فى الباكستان بنحو ٢١٥ رطلا ..

. ولما وصل الى القاهرة فى طريقه الى أسوان كانت آثار الالتهاب الرئوى الذى أصيب به منذ عدة أشهر بادية عليه .. ولم يكن وزنه يتجاوز ٢٠٤ ارطال ..

وفى أسوان استرد أغا خان تسعة أرطال مرة واحدة .. ولكنه عاد فى مرضه الاخير فخسر هذه الارطال ..

ان وزنه الآن يتراوح بين ٢٠٤ و ٢٠٥ ارطال .. أى ما يقرب من ٨٣ كيلو جراما ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن تقدير قيمة أغا خان على أساس أن سعر الجرام الواحد من البلاتين يباع فى القاهرة بنحو ١٥٠ قرشا وهذا يعنى أن ٨٣ كيلوجراما تقدر بنحو ١٢٤٥٠٠ جنيه ..

ويعنى أيضا .. أن هدية شرق افريقيا الى أغا خان تزيد بكثير على ضعف قيمتها فيما اذا تم وزنه بالبلاتين !!

وحقيقة ثالثة .. ان الجنيهات البلاتينية التى حملها زعيم الطائفة الاسماعيلية معه الى القاهرة تقدر قيمتها بنحو ١٠٥٠٠ جنيه ..

وتكلفت صياغتها ٧٠٠ جنيه وقد احتفظ بها حاملها فى خزانة خاصة بفندق سميراميس

***

ان أغاخان مريض .. وحالته خطرة ..

ويحتمل ان يصاب بنكسة قد تودى بحياته ...

وسيبكيه أتباعه الذين يزيد عددهم على ستة ملايين ينتشرون فى شرق افريقيا والهند والباكستان وبلاد الشرق الأوسط ..

وستبكيه أيضا زوجته البيجوم أم حبيبة ..

فقد أثبتت أثناء أزمة زوجها الاخيرة أنها تمتلك الى جانب ملايين زوجها قلبا من ذهب !!

جميل عارف

همسات فى الدوائر الرياضيـــة

يدور الحديث فى هذه الايام فى أندية كرة القدم والاوساط الرياضيـة حول موقف كابتن مصر محمد الكحلاوى وعدم اهتمامه بالمحافظة على مركزه كلاعب ممتاز فى كرة القدم، واندفاعه فى تيار الملذات والسهر المتواصل فى صالات الرقص حتى كاد يفقد سمعته ولكن الكحلاوى بدا يتنبه لما يدور حوله، فاستجاب للنصح، وقرر أن يعود الى الميدان بقلب يملؤه الاخلاص والوفاء وسيحقق أمل عشاق الرياضة، اذ سيدعو الجميع لمشاهدة أكبر مباراة للكرة قريباً بسينما ستوديو مصر .

اعتزمت السيدة فاتن حمامة انتاج أربعة أفلام لحسابها للموسم المقبل . وقد تعاقدت مع المخرج المعروف كمال الشيخ ليتولى اخراج الفيلم الاول الذى كتب قصته المؤلف السينمائى المعروف يوسف عيسى . والصورة تمثل فاتن حمامة مع المخرج كمال الشيخ ومدير الانتاج المعروف رمسيس نجيب والاستاذ يوسف عيسى أثناء قراءة قصة « ليلة الوداع » التى سيبدأ العمل فيها فى منتصف مارس المقبل .

ناس ..

وراء الأخبار ..

شيك لطه حسين بعشرة آلاف جنيه !؟

● الدكتور طه حسين وزير المعارف الأسبق .. قد ذهب الى جدة ليمثل الجامعة العربية فى اجتماعات الادارة الثقافية التى اشتركت فيها وزارات المعارف فى الحكومات العربية ..

وكانت العراق وحدها هى التى تخلفت من هذه الاجتماعات ولم تعتذر عن حضورها

وعاد الدكتور طه الى القاهرة يحمل معه شيكا بمبلغ عشرة آلاف جنيه ..

وكان احد أصحاب الملايين من السعوديين قد سلمه اليه وطلب منه ان يشرف على طبع كتاب اسمه « انساب الاشراف » ..

ان هذا الكتاب يتكون من عشرة مجلدات .. وهو يبحث فى السلالات النبوية الشريفة .. وانتساب الاشراف الى النبى محمد عليه الصلاة والسلام ..

وفى القاهرة .. سلم الدكتور طه حسين الشيك الى الاستاذ عبد الخالق حسونة .. وامر على ان تتولى الجامعة العربية الاشراف على طبع هذا الكتاب !!

رئيس وزراء تركيا من اصل يهودى !!

● عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا .. لقد اتهمته الجامعة العربية فى تقرير رسمى بانه صهيونى مقنع ..

واتهمت عددا آخر من زعماء تركيا بانهم وان كانوا مسلمين الا ان اجدادهم من اليهود ..

وكانت ادارة مقاطعة اسرائيل التابعة للجامعة العربية قد اعدت بحثا ضافيا عن اصل العلاقات اليهودية التركية ..

وقالت فى هذا البحث الذى يتكون من ١١ صفحة فى حجم الفولسكاب .. ان غالبية زعماء تركيا من اصل يهودى .. وان اجدادهم كانوا من اليهود الذين عاشوا فى منطقة الدونما فى تركيا ..

واعجب السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية بهذا البحث وامر بطبعه وابلاغه الى الحكومات العربية .. ومن بينها حكومة العراق !!

صاروخان عاش ٣١ سنة بلا جنسية !!

● صاروخان الرسام الكاريكاتورى المعروف .. لقد حصل اخيرا على الجنسية المصرية ..

وقد ظل يعيش فى مصر منذ اكثر من ٣١ عاما بلا جنسية معروفة .

وفى عام ١٩٣٦ تقدم الى وزارة الداخلية يطلب منحه الجنسية المصرية

ويقولون بسبب اخذ بوليس القلم السياسى يعاكسه .. واخذ ملفه فى وزارة الداخلية يتضخم ..

وفى الاسبوع الماضى فقط اصدر البكباشى زكريا محيى الدين قرارا بمنحه الجنسية المصرية ..

ان اسمه الاصلى هو الكسندر اجوب صاروخان وهو من مواليد باطوم فى روسيا فى سنة ١٨٩٨ ..

وفى سنة ١٩٢٤ هاجر الى مصر حيث عاش فيها بلا جنسية معروفة ..

انه اليوم اسعد مخلوق فى الدنيا .. وينتظر ان تعبر رسوماته الكاريكاتورية عن سعادته ..

سلاح قديم ..؟!

● شوين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية كان اول من صفق للمارشال بولجانين ووصفه بانه سيحقق نتائج عظيمة فى سبيل الانشاء والتعمير والدفاع عن السلام .!

ومن الطريف ان جد شوين لاى من والدته كان معروفا عنه انه صديق للافاعى والثعابين ويحترف الاتجار بالسموم القاتلة وقد حدث فى احدى المرات ان نشب نزاع بين جد شوين لاى واحد الاوربيين فى احدى مدن الصين فتخلص منه بطريقة عجيبة وذلك بأن تتبع خطاه الى ان عرف

الفندق الذى ينزل فيه فوضع ورقة صغيرة ينبعث منها عطر خاص تحت وسادته .

وفى المساء عاد الرجل الاوربى الى غرفته وأوى الى فراشه وكانت الغرفة فى الطابق الارضى وبعد ان استغرق فى النوم تسلل تاجر السموم واقترب من النافذة واخرج من جيبه افعى وقطاء من نوع خاص القى بها فى غرفة غريمه وبعد ثوان كانت الافعى تشق طريقها الى فراش الرجل وقد جذبها العطر المنبعث من تحت وسادته فلدغته فى عنقه واطلق الرجل الاوربى صيحة فزع واحدة قضى حتفه على اثرها .. واختفت معالم الجريمة !!

٢٠ الف كلمة جديدة فى اللغة العربية !

● الاستاذ احمد لطفى السيد فيلسوف الجيل ورئيس المجمع اللغوى انه سعيد هذا الاسبوع ..

وسبب سعادته .. ان مؤتمر المجمع اللغوى انتهى من تعريب ٢٠ الف مصطلح فى مختلف العلوم كالفلسفة والاداب والفنون ..

وعرضت هذه المصطلحات الجديدة على المؤتمر الذى عقده المجمع اللغوى اخيرا فاقرها ..

وينتظر ان تطرح للبحث والتداول لمدة عام كامل فاذا لم تثر حولها اعتراضات اصبحت هى المصطلحات التى يمكن التداول بها ..

ان الاستاذ احمد لطفى السيد يهز راسه الكبير فى هدوء واطمئنان .. انه يقول : ان الناس اتهمت المجمع اللغوى بالكسل .. ولكن هذا الانتاج الضخم سيقضى على كل الاتهامات التى وجهت اليه ..

انه سعيد جدا هذا الاسبوع !!

هل يعود الانسان الى حياة الكهف ؟

قرر شيرود ويراتى مالكى ، من طلبة جامعة كامبريدج وزوجان مخلصان لتكن ليجربا اكبر قدر من الصعوبات من حياة البريطونيين القدماء الذين كانوا اول من سكن فى الجزر البريطانية ..

ولكى يمكن ان تكون دراستهما عملية ، فقد حاول الطالبان ان يعيشا كما كان يعيشها الاوائل منذ ... جيلين ، على الخبز والقرابين التى يتم طبخها على نار الخشب المتولدة من احتكاك قطعتين من الخشب ..

ويعتقد الطالبان الى ان يثبتا فى مناظرة جامعية انه لا يحسن بالانسان ان يفكر فى العودة الى الحياة الطبيعية الاولى باعتبارها الافضل حياة

ويرى الطالبان فى الصورة ، وهما يحملان الى كهفهما الشتاء ، والخبز خلفهما زميلاهما التابعة بملابسهما العادية

ظهرت فى لندن هذا الاسبوع فتاة جميلة عرض فساتين الموسم فى معرض التزيين الذى اقيم فى احد بيوت الموضات الكبيرة فى شارع جروفنر ، وهى ابنة الجنرال ناغيز واسمها بارتينيه وعمرها الخامسة والعشرين من عمرها ، وكانت تعمل فى السفارة البريطانية فى القاهرة قبل ان تترك السلك الدبلوماسى وتصبح موديل

بلح وزيتون بغدادى للقاهرة

● قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الذى امتد نشاطه الواحة سيوة ، سعيد هذا الاسبوع ، لأن الأخبار جاءته من هناك تعلن نجاح مشروع مجلس الخدمات الذى يرأسه ، فقد وصل الى هناك ٢٠٠ مسجون للاشتراك فى تعمير الواحة وبنائها .

وقد حدث عند اختيار المسجونين أن تقدموا بطلبات كثيرة ، وكلهم يرجون اختيارهم ، وتم الاتفاق على استبعاد الذين ارتكبوا جرائم مخلة بالشرف ، واختيار الذين دخلوا السجن فى جرائم ارتكبت دفاعا عن الشرف ، وقد تحمس المسجونون للعمل وانجزوا جزءا كبيرا فى وقت صغير ، ويضحك قائد الجناح البغدادى ويقول ، لو ان عددهم كان اكثر من هذا لاكلت القاهرة زيتونا وبلحا كل يوم ...

وبعد انتهاء مدة العقوبة سيكون لهؤلاء المسجونين الاولوية ، هم وعائلاتهم ، فى الهجرة الى الواحة التى اشتركوا فى تعميرها .

فارس الخورى .. تاجر لحوم مجففة ؟!

● السفير التركى بالقاهرة يعانى مرضا عجيبا ، فهو كثير الخطأ فى التمييز بين الاشخاص ، حتى ولو كانوا من اقرب المقربين اليه .. وقد حدث اثناء اجتماعات رؤساء وزارات الدول العربية ، ان حاول السفير التركى القيام باتصالات دبلوماسية مع هؤلاء الرؤساء ، فذهب الى فندق مينا هاوس لمقابلة السيد فارس الخورى رئيس وزراء سوريا ، واثناء هبوطه من سيارته امام الفندق ، شاهد رجلا خيل اليه انه هو السيد فارس الخورى وكان هذا الرجل يهم بركوب سيارته ، فاسرع اليه السفير التركى وصافحه بشوق وحرارة ولكنه لم يلبث ان تبين خطأه فانجفل قليلا واعتذر لشبيه فارس الخورى بالفرنسية ، ثم دلف الى الفندق بسرعة ..

ومن الطريف ان شبيه فارس الخورى لم يكن يلبس طربوشا ، بل كان يضع على راسه قبعة من نوع الكاسكيت ، وقد اتضح بعد ذلك انه سائح استرالى يشتغل فى بلاده بتجارة اللحوم المحفوظة !!

ثورة جديدة داخل

السينما تدخل سجون مصر.. وثلاثة آلاف

« الصد .. الصد .. » فقد كان الجالسون فى الصفوف الامامية يشبون على اقدامهم .. فيحجبون الشاشة عن الجالسين خلفهم

شهدت مصر فى هذا الاسبوع حادثا انسانيا رائعا . يدل على وعى جديد يسعى فى تحطيم السلاسل والاصفاد التى تقيد نفرا من المصريين . انحرف بهم القصد عن جادة السبيل . وكان عقابهم السجن .. ولكنه كان ممزوجا بامتهان كرامتهم . واذلال نفوسهم بطريقة أبعدت السجن عن أن يكون مكان تأديب وتهذيب واصلاح ..

وحطمت بالأمس القيود والاصفاد من وسط المسجونين وسيقانهم ... والقوا السجناء فى الهواء ثلاثة كيلوجرامات من الحديد . كان كل مسجون يحملها معه بالرغم منه فى نومه وفى يقظته

وقال اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية . بعد أن حطم بيده باسم الثورة قيد أحمد تزيل فى الليمان . ان الثورة استطاعت أن تحطم القيد الكبير الذى كبلها به الاستعمار .. ولكن قيودا صغيرة كثيرة بقيت أمامنا . وأصبح لزاما علينا أن نحطمها. لنبدأ حياة جديدة فى محيط الاسرة والمنزل والمجتمع . تقوم على أساس الايمان بالفرد . والايمان بالقيم الانسانية . والايمان بالاصلاح .. اصلاح كل ما فى الفرد من عيوب قبل أن نأخذه بالحزم والشدة

فرحة المسجونين

ولا تسل عن فرحة المسجونين بهذا الاتجاه .. واغرورقت عيونهم بالدموع .. دموع الفرحة بالاعتراف بكرامتهم .. ودموع الاعتراف بالجميل للمجتمع الذى يتغاضى . عند القصاص منهم . عن مجرد التنكيل بهم . واذلال نفوسهم .. بل يعاونهم على أن يكفروا عن جريمتهم . ليبدأوا [illegible] حياتهم مندمجين فى جسد المجتمع الذى اعتدوا على حقوقه .. فعاقبهم وغفر لهم

تجربة جديدة

وقبل ذلك بأيام دخلت السينما السجون المصرية .. وكان ذلك فى سجن الحضراء بالاسكندرية

وكانت التجربة حدثا هاما فى تاريخ السجن الذى يغلق ابوابه فى الساعة الخامسة بعد الظهر كل يوم من أيام الشتاء .. والظلام يخيم على جميع العنابر.. وباب السجن الكبير يغلق بمعرفة أحد الضباط . ويوضع المفتاح فى صندوق يقوم على حراسته جندى مدجج بالسلاح ..

ولم يكن السجن يفتح ليلا الا فى نوبات التفتيش .. أو اذا شب حريق .. وأسباب الحريق يتعذر توافرها فى السجون المصرية بعد اغلاقها

ولكن هذه القواعد الصارمة الجامدة تحركت فى الاسبوع الماضى . والمسجونون تجمعوا كلهم فى عنبر واحد .. وسمح لهم بالتدخين فى المساء . وظل « البوفيه » مفتوح الأبواب ..

هكذا رفع المسجونون السلاسل والاصفاد التى كانت تقيدهم ، بعد أن حطمتها الثورة ، استعدادا لالقائها بعيدا ...

لم يعد السجان ، ذلك الشخص الرهيب ، عدو السجناء ، وانهما نرى السجين والسجان نفسيهما اجتمعا بعد عرض الفيلم على الشاشة فى الحفلتين

السجون!
يتخلصون من السلاسل فى لحظة

سجين يحاول ان يشب على قدميه ليرى صورة الحياة التى تجرى خارج السجن

ومرت أقداح الشاى فى كرم بين النزلاء ..

ولأول مرة فى تاريخ السجون المصرية دخلت « الشاشة » وآلة العرض .. وتجمع لاستقبالها خمسمائة من المسجونين فى عنبر كبير .. جلسوا على الأرض يرقبون المعجزة ..

الحمد .. الحمد

ودام العرض ساعتين . ولم يكن الهدوء مستتبا فى أول الأمر . فقد كان بعضهم يشب على قدميه ، فيغطى على زميله الذى يجلس وراءه . فترتفع الصيحات :

— الحمد .. الحمد ..

وكان بعضهم يصفق بمناسبة وبغير مناسبة

ولكن الذهول سيطر على جميع المسجونين ، فان واحدا منهم لم يكن يصدق ان السينما ستدخل السجون المصرية . وأنهم سيرون العالم الجميل على الشاشة ووراء أسوار السجن

والراديو

وتغيرت أشياء كثيرة فى السجون المصرية .. وأصبح فى السجن جهاز للراديو بمكبرات الصوت . ليستمع المسجونون الى القرآن الكريم . والاغانى .. وفى الليالى التى تذاع فيها حفلات أم كلثوم ، يظل الراديو يذيع الحفلة كاملة حتى نهايتها .. ويسهر فيها المسجونون الى جانب مكبرات الصوت . يشعرون فيها بأنهم آدميون تربطهم بالحياة أسباب وآمال ..

تهذيب .. واصلاح

وهناك مشروعات أخرى تنتظر السجناء . تسير بهم نحو العلاج النفسى السليم . لتخلق منهم مواطنين متكاملين فى جسد المجتمع .. يفهمون أخطاءهم ولا يعودون اليها .. وستعمم فى السجون . بعد شهر . الألعاب الرياضية الخفيفة . مثل كرة السلة والبنج بنج ..

وسيختفى البرش .. وتحل مكانه أسرة متواضعة .. ولكنها سترفع المسجون قطعا عن الارض وتشعره بالعزة والكرامة . وأنه مازال انسانا .. ولو أنه انسان مخطئ !

أ

تزاحم جميع المسجونين ليروا الاعجوبة الجديدة ..

جلس السجناء بعد أن تخلصوا نهائيا من القيود والسلاسل التى تبدو تحت أقدامهم .. يتابعون العرض الرياضى العسكرى الذى أقيم فى تلك المناسبة

آلة السينما داخل السجن ... تعمل من أجل الترفيه عن المسجونين

كانت قاعة السجن ضيقة الى حد ما ... ولكنها اتسعت للسجناء جميعهم أثناء الفرجة على السينما

الذين يغيّرون

تحقيق صحفي لآخر ساعة حول

الذين يغيرون دينهم او ملتهم لقضاء مآربهم ... والذين يرتدون ثانيا بعد انتهاء مصالحهم ... يبحث لهم شيخ الجامع الازهر ... وبطريرك الاقباط الكاثوليك عن حل !

لقد اصبح تغيير الدين او الملة (موضة) . انه لايبحث عن عقيدة او ايمان . بل يتخذ وسيلة للتهرب من الالتزامات .. او لارضاء الشهوات .. فاذا ماتم للشخص ماأراد عاد من جديد الى دينه .. ودين آبائه .

ان الاحصائية التي قامت بها آخر ساعة تقول : ان ٩٥ ٪ من المسيحيين الذين يعتنقون الاسلام ، يعودون الى دينهم ! وان ٨٠ ٪ منهم من الرجال والباقي من النساء !

اربعة اسباب !

ويرى المطران الياس زغبي ان السبب في هذه الهزازل يرجع الى اختصاصات المحاكم الشرعية ، فانها تمتد الى ابناء طائفة اخرى بمجرد ان يشهر احد افرادها اسلامه ، حتى ولو كان النزاع الخاص بهذا الشخص معروضا على المجالس الملية ..

وبالرجوع الى الحالات التي تم فيها تغيير الدين ، ثم الارتداد عنه .. وجد ان الاسباب لاتخرج عن واحد من اربعة :

اما التخلص من النفقة .. او اخذ الاولاد في غير السن القانونية .. او الانتقام من الطرف الآخر .. او عقد زواج آخر في حياة الزوجة الاولى .

وهذه كلها أسباب دنيوية .. ومن الواجب رفض كل طلب ينبني على واحد منها !

الشهادة تكفى

ويرى الاستاذ الشيخ حسن مامون رئيس المحكمة العليا الشرعية انه من الصعب تنظيم هذه المسألة اذ ان احكام الاسلام تبنى على الظاهر .. فما دام الشخص قد تقدم لجهة الاختصاص بطلب شهر اسلامه ونطق بالشهادتين ، فلا نستطيع ان ننكر عليه اسلامه حتى نعرف عقيدته .. وهل هي متمشية مع ما نطق به لسانه او تغايره !

ولا نستطيع ان نضع نظام الاختبار .. اذ الدين الاسلامي واضح بأدلة !

وانا شخصيا لاارى ان الشخص الذي يدخل في الدين الاسلامي قد غير دينه .. اذ ان الدين الاسلامي مثل الدين المسيحي ، وكل مايختلف به المسلم عن المسيحي ، انه اعترف بمحمد نبيا ، فاذا ماأسلم المسيحي فانه يكون قد اعترف بالرسول الذي اتى بشريعة لاتختلف كثيرا عن شريعته ، ولا يعتبر قد غير دينه .. اما اذا خرج من الدين الاسلامي بعد ذلك فهنا يعتبر انه قد غير ديانته ويجب عليه العقاب !

ما رأى القانون

وقد تناول الاستاذ توفيق حماد المحامي الموضوع من الناحية القانونية فقال : ان تغيير الملة او الدين النكاية اصبح وسيلة لتغيير الاختصاص من الجهة الاصلية حسب عقد الزواج ، الى الجهة التي يختارها احد الخصوم ...

ويمكن اعتبار هذا التغيير صحيحا متى خلص من شوائب الظروف التي تدل دلالة قاطعة على العكس .. لذلك ينبغي أن يكون معيار البحث في

شيخ الأزهر يطلب إعدام المرتدين

ويرى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر : ان الدين الاسلامي لا يقبل التذبذب على هذه الطريقة التي تم فالشخص الذي يسلم لغرض في نفسه .. ثم يرتد بعد انقضاء هذا الغرض .. يعتبر زنديقا لاتقبل توبته ، ولكن في نفس الوقت الذي نعرف فيه هذا . لا يمكن ان نرفض طلب شخص بالدخول في الاسلام ، اذ ان النية شيء ليس من السهل تبينه .. فهذا الشخص يعتبر مسلما بمجرد النطق بالشهادتين دون حاجة الى اي اجراء ..

ولكني ارى ان مسألة الدخول في الاسلام ثم الارتداد عنه بهذه البساطة لابد ان توضع لها حدود .. فلا تكتفي الهيئة التي يتقدم لها الشخص طالبا اعلان اسلامه .. بالسؤال عنه من ناحية تأثيره اوعدم تأثيره في الامن الداخلي في البلاد فقط .. بل لابد ان تتحرى عنه من ناحية الدين ايضا .. فتختبره في مدى معلوماته عن الدين الاسلامي .. هل قرأ عنه .. هل اتصل بأشخاص دعوه للدين ، ام اكتسب الميول بالقراءة ، حتى لا يجعل اعتناقه الدين الاسلامي مجرد قنطرة للوصول الى غاية دنيوية ، وقد تكون غير شريفة !

واذا ارتد الشخص عن دين الاسلام فجزاؤه الاعدام كالخيانة العظمى او اشد ..

هذا هو رايي وان كنت أرى انه من الصعب وضع تشريع كهذا يطبق فورا ، فالامر يأتي بالتدريج اذ انه من غير المتيسر ان يصحو الناس فيجدوا قانونا قاسيا كهذا دفعة واحدة ..

ونحن اذا تتبعنا كيف حرمت الخمر مثلا على المسلمين . نجد ان الامر قد اتى بالتدريج .. فاولا اشير الى انها غير محببة في الصلاة .. ثم ممنوعة قطعا الصلاة والانسان في حالة سكر .. ثم حرمت نهائيا في اوقات الصلاة وغيرها .. فتقبل الناس الامر بالتدريج فلم يشعروا بقسوته .. وكذلك بالنسبة القمار !

وقد رأيت من جهتي بالنسبة لمشكلة الاسلام من غير عقيدة ان ابدا بعمل اي شيء بعيدا عن القوانين .. فقررت ان كل شخص يعتنق الدين الاسلامي ثم يأتي لطلب معونة من الازهر ان ارفض معونته اذ افترضت فيه سوء النية على الفور .. افترضت انه لم يدخل الاسلام الا ابتغاء معونة الازهر ..

ولست متعصبا في هذا الموقف ، فقد كان عمر رضي الله عنه ، لا يعد امثالهم بالمعونة ، ولما سئل عن ذلك وكيف خالف ما ذهب اليه النبي وابو بكر اللذان خصصا لهم جزءا محددا من بيت المال قال :

— ان الله قد اعز الاسلام واغنى عنهم !

أديانهم ..!

أخطر مشكلة تواجه المجتمع!

التغيير ، هل هو ناشيء من عقيدة أو بواعث التلاعب والهرب ، وذلك يتضح من ظروف الشخص وقت التغيير وهل هناك ، مثلا ، قضايا مرفوعة منه او ضده ..

وكرامة القضاء تقتضى أن يكون من حق رجاله ان يستشفوا الحقيقة من ظروف التغيير .. فمن العقل الا نضع احد الخصوم تحت رحمة خصمه الذى يغير عقيدته متى وكيف اراد !

ان الاخذ بظاهر التغيير هو سبب الفوضى الحالية ، لانه يمنع القضاء من تحرى الحقيقة .. ويغرى المنافقين بالتغيير دون لومة لائم !

عقاب المرتد

وقال فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطنيخى مدير الوعظ بالازهر

ان الاسلام دين السماحة يدخله الانسان ببساطة ويسر ، فبمجرد ان ينطق بالشهادتين يعتبر فى نظر الاسلام مسلما ، بغض النظر عما فى قلبه .. فالقلوب علمها عند الله.

وهذا مايفيده قول مشرع الاسلام النبى الكريم « امرت بان اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله وان محمدا رسول الله ، فاذا قالوها عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله »

فاذا رجع عن دين الاسلام يعتبر مرتدا .. والمرتد يحكم عليه بالقتل الا ان يجيء تائبا .. وواضح جدا ان اى انسان لو علم انه اذا رجع عن الاسلام بعد النطق بالشهادتين يقتل ، فانه لايجترىء على هذا الارتداد ، وكنا لانرى من يسلم الا اذا كان اسلامه خالصا لوجه الله .. !

لابد من عقوبات

ويقول فضيلة الاستاذ الشيخ محمد احمد مصطفى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية : من المشكلات التى صادفته فى حياته القضائية ، تغيير الزوجين المسيحيين او احدهما دينه او مذهبه ، لاعن عقيدة ، ولكن بقصد الوصول الى غاية اثناء التقاضى .. مثلا : ترفع الزوجة دعوى نفقة على زوجها امام مجلسهما الملى الخاص ينظرها وبعد السير فيها يشهر الزوج اسلامه باشهاد رسمى ، ويدفع بعدم اختصاص المجلس الملى بنظر القضية ، فيحكم المجلس بالنفقة ويرفض الدفع .. فيلجأ الزوج الى المحكمة الشرعية ، ويرفع دعوى بابطال هذا الحكم .. وفى الوقت ذاته يرفع على زوجته دعوى طاعة امامها .. وقد يصل الحال الى ان يطلقها فرارا من حكم النفقة ، وهكذا

وقد عرضت امامى قضية تبين الى اى حد وصل الاستهتار والتلاعب بالدين .. فقد تنازع زوجان مسيحيان ، واراد الزوج ان يكيد لزوجته فاعلن اسلامه ، ورفع دعوى امام المحكمة الشرعية يطلب حضانة ابنه الصغير .. فسارعت الزوجة الى اعلان اسلامها حتى تفوت عليه غرضه ... وحكم لها بحضانة ابنها .. ولما بلغ السن القانونية اخذه ابوه .. وفوجئت بالام تعود ثانيا الى المطالبة بالابن ، لان اباه غير امين عليه ، فقد ادخله مدرسة اجنبية وكتب اقرارا للمدرسة بانه لايمانع فى تعليمه الديانة المسيحية والذهاب الى الكنيسة ، واستطاعت الام ان تحصل على صورة الاقرار .. فحكمت لها بحضانة الابن ، لان الاب قد اعلن اسلامه فى الظاهر ، وبقى مسيحيا فى الباطن .. وقد استأنف الاب هذا الحكم

***

ان هذا العبث لن يكون له حد الا بتشريع يشتمل على عقوبات رادعة لمن يتجر باسم الدين .. وقد اشارت الى ذلك محكمة النقض فى حكم اصدرته منذ اكثر من عشر سنوات حيث قالت :

« ولما كان تغيير الدين يترتب عليه آثار ذات خطر كبير ، فان المصلحة العامة تقضى بالا يترك امره فوضى بلا تنظيم قانونى ، احتراما للشرائع ، وحفظا للاعراض وصيانة الحقوق ، وحدا من تلاعب ذوى الاغراض باسم الدين »

وبطريرك الكاثوليك يطلب الرقابة قبل الإسلام

يقول **بطريرك الاقباط الكاثوليك** : ان هذه الهزلة ، مهزلة التلاعب بالاديان ، راجعة الى البساطة التى يتم بها الدخول فى الاسلام ، ثم الى انتقال جهة الاختصاص بمجرد تغيير الدين فلو وضع الشخص الذى يرغب فى دخول الاسلام تحت الاختبار والمراقبة كما تفعل الطائفة الكاثوليكية لقضى على هذا العبث ، انها تضع الشخص الذى يريد ان يدخل فى دينها تحت المراقبة ستة اشهر ، لمعرفة ما اذا كان يريد اعتناق الدين عن علم وعقيدة ام لمجرد ارضاء شهواته .. فاذا ثبت لها الامر الاول ، بعد مدة الاختبار ، قبل ضمن افراد الطائفة ! واذا عدل قبل مرور المدة ، لم تخسر الطائفة شيئا ، ولم يصب هو بضرر .

وهذا يتم ايضا عند رجوع الشخص الى ديانته ، اذ يوقع عليه القصاص الكنسى مدة ستة شهور ايضا . فتفرض عليه صلوات معينة فى اوقات محددة . فاذا ما اداها قبلت توبته .. ولا تكتفى بهذا بل تقتضى منه الالتزامات التى قصد التخلص منها أولا .. اذ اننا لانعتبر الشخص الذى يدخل فى دين آخر او ملة اخرى ، قد خرج نهائيا فقد ثبت بالاحصائيات انه سرعان ما يعود ، ولذلك نعتبره كابن عاق ، نوقع عليه عقوبة بمجرد عودته الى اهله وعشيرته !

العلاج الوحيد للمشكلة

والعلاج الوحيد لمواجهة مثل هذه الامور ، هو تطبيق شريعة العقد عند نظر النزاع .. فالغالب ان الاقباط لا يتركون ديانتهم الا من اجل النساء ، او من اجل التخلص من نفقة .. فاذا علم ان اسلامه لن يغير جهة الاختصاص ، او على الاقل لن يغير القانون الواجب التطبيق ، احجم عن هذا التصرف ، واغنى نفسه من الدخول فى دين ثم الارتداد عنه !

ان هذه الفوضى يترتب عليها امور معقدة ومسائل شائكة .. ويذكر البطريرك قصة وقعت اخيرا .. فان احد الاقباط الكاثوليك خرج من ديانته واسلم لكى يتخلص من زوجته ويتزوج من اخرى .. وكانت الاخرى مسيحية ايضا ! وبعد ان تم اسلامه ، اخبرته هذه بانها لا تستطيع ان تتزوجه وهو مسلم ، فسارع بالانضمام الى طائفة الارثوذكس وتزوجها .. ثم رجع الى طائفته ثانيا ، وقبل ان تقوم بابلاغ الامر الى المحافظة ، كما هو المتبع فى مثل هذه الحالة ، مات الرجل !.. لقد باركه القسيس . وتحايلنا حتى دفن فى مقابرنا .. ولكن بقى شيء آخر ليس له حل !

ان الرجل كان يملك بيتا .. فاذا اعتبرناه مسيحيا ورثته زوجته الاولى ، اذ هى فى نظرنا لم تطلق منه ولا نعترف بالزواج الثانى .. وهو فى نظر الحكومة مسلم اذ لم تبلغ المحافظة عن ارتداده وبذلك يؤول المنزل الى بيت المال ... وهو ماسوف يحدث !

عادت اليه الثقة بنفسه واحس بكيانه ونسى كل شيء عن عاهتـــه ، وقفز الى المتوازى يلعب فوقه كما يلعب كل انسان سليم .. انه سـعيد بحياته الجديدة

الحياة تعود الى المشوهين

لم تعقه يده المشلولة عن العمل ... لقـد علموه كيف يستغنى عنها برجله اليمنى فى كـل شيء

الاخصائية النفسية تجرى اختبارا فى الذكاء لاحد المقعدين لمعرفة نوع العمل الذى يليق به

الانحناء امام ماكينة الخياطة اكرم من الانحناء فوق اعتاب المتاجر ، ومع عاهته تعلم كيف يستخدم يده المبتورة

هؤلاء يمكن ان يعيشوا كما يعيش كل البشر . ان الذين فقدوا سيقانهم وأيديهم يمكن أن يعملوا ويكتسبوا ويمارسوا الألعـاب الرياضية ، ويتخلصوا من العقد النفسيـة التى تملأ صدورهم .

اربعون فقط !!

ان فى مصر مؤسسة تستطيع أن تخلصهم من حقدهم على المجتمع الذى يتقزز لمرآهم . ووطأة العاهة التى تزلزل عقائدهم وأن تعيدهم الى الحياة الطبيعية الكريمة

ومع أن موظفى هذه المؤسسة يذهبون اليهم بأنفسهم ويجلسون بجانبهم على الرصيف ليحاولوا اقناعهم بدخول هذه المؤسسـة فيتعلموا صناعة تناسبهم وتؤمن معيشتهم .. مع هذا فالذين فضلوا الذهاب الى المؤسسة اربعون فقط من بين عددهم الضخم !!

الحجرات الأربع

ولقـد مر كل واحد من هؤلاء الاربعين بأربع حجرات قبل أن يذهب الى الورشة النجارة او الحياكة أو الجلود ، والى ملاعب الكرة الطائرة والنادى وصالة التمرينات العلاجية

الحجرة الأولى التى يمر بهـا « العميل » ـ كما يسمونه فى المؤسسـة ـ هى حجرة المدير ، وفيها ينسى كل شيء عن عاهته ، ويحس أنه قد تحول الى شخص آخر له وجود وكيـان

ثم يذهب الى الحجرة الثانية ، فتقابله ابتسامات الحكيمة الحسناء وهناك يقرر له الطبيب ما يحتاج اليه من علاج أو جراحة أو اطراف صناعية وما شاكل ذلك ، وليقرر أيضا مدى المجهود الذى يمكن أن يبذله فى أى عمل من الاعمال

وفى الحجرة الثالثة تجرى الاخصائية النفسانية عليه الاختبارات المختلفة لتقرر نوع العمل الذى يمكن أن تتسع له قدرته وذكاؤه .

أما الحجرة الرابعة فهى تلك التى يتخلص فيها من عقده النفسية ومشاكله ، ويلقيها جميعا أمام الباحث الاجتماعى . ثم بعد هذا

في صالة التمرينات العلاجية .. صعود على الحائط للتدريب على استخدام الأطراف الصناعية

سوف يركب الدراجة يوما بساقيه الصناعيتين

على الأرصفة

يوضع تحت الاختبارات المهنية مع معلمي الورش ، ويلحق بأسرة من الأسر الاربع التي تنقسم اليها المؤسسة وهي التحرير ، والنصر ، والكفاح ، والحرية

الذين عادوا

وعلى الرغم من هذه المعاملة الملائكية ، فان بعض الذين ذهبوا الى المؤسسة ، تركوها بعد بضعة أيام ، فقد أرادوا أن يتعلموا صناعات رأى الاخصائيون أنهم لن يتقدموا فيها ، اذ هي لا تتفق مع عاهاتهم ، وربما عرضتهم لأخطار أخرى

ومنهم من لم تكن لديهم رغبة في القيام بعمل ما ، لقد قالوا لمدير المؤسسة انهم لا يريدون منه شيئا سوى أن يعمل على تعيينهم سعاة في المصالح ، أو حراسا على حنفيات المياه ، وهم بذلك قانعون !!

وهكذا عاد موظفو المؤسسة يجلسون بجوارهم على الارصفة ليحاولوا اقناعهم من جديد

لقد ولد وساقاه مشلولتان ، وبقي هكذا حتى سن الثالثة عشرة ، قبل أن يعرف الطريق الى مؤسسة التأهيل المهني . انه يتنقل بين الورش وحجرات الدراسة والملعب بكرسيه وعكازيه ... ان حالته قد تستعصى على العلاج ولكنها لن تمنعه يوما من صناعة يتعلمها لتكفيه ذل السؤال

دنيا عجيبة ..

باريس

عداء فرنسي يسابق القطار

ضرب العداء الفرنسي « روجي توربي » رقما قياسيا خياليا في سرعة العدو ، فقد قطع مسافة ألف متر في مدة دقيقة وربع أي أن سرعته في الساعة تصل الى ٨٠ كيلو مترا . ويقول المعلقون الرياضيون على هذا النبأ ان هذا الرقم لن يصل اليه انسان آخر ..

وقد صرح الطبيب الذى كشف على قلب روجي عقب المباراة بأن قوة قلبه غير طبيعية .

ساكرمنتو

كسبت الرهان ولكنها دفعت ضعفه

تحدى المستر « سميث » زوجته أن تركب السيارة وتقودها في أكبر شوارع كاليفورنيا وهي عارية الصدر تماما .. فاذا فعلت يدفع لها ٥٠ دولارا .. وقد كسبت الزوجة الخمسين دولارا ، ولكنها اضطرت الى دفع غرامة قدرها مائة دولار للبوليس الامريكي .

نيويورك

معجزة طبية

أجرى الطبيب الأمريكي « ماكي ويلز » عملية جراحية شديدة الغرابة استمرت ثماني ساعات تمكن خلالها من أن يصل رقبة خروف في جسد كلب أبيض كبير .. وأفاق الكلب من البنج ولم يحس بتغيير كبير في جسده .. وعاش هذا المخلوق ثلاثين يوما كاملة .

كولومبيا

اول طفل في العالم يضع « طقم اسنان »

ولد في كولومبيا طفل اسمه « جون داودي » وفي فمه ضرس صغير ... ولكنه سقط بعد ثلاثة اشهر .. وظل الطفل ينمو دون أن تنبت له أسنان في فمه حتى بلغ الثانية عشرة من عمره هذا العام .. وقد خشى الاطباء عليه أن يموت جوعا ، ولهذا صنعوا له « طقم اسنان » ليستطيع أن يتناول طعامه العادي .

واشنطون

صاروخ سرعته ضعف سرعة الصوت

تم في انجلترا اختراع الصاروخ طراز (م ٣٠) . وهو أقوى صاروخ اخترع حتى اليوم .. اذ تبلغ سرعته ٢٤٠٠ كيلو متر في الساعة أي ما يعادل ضعف سرعة الصوت ..

وقد لاحظ سائقه عند التجربة الاولى أن بعض أجهزته قد انصهرت من شدة الحرارة الناشئة من السرعة . ولهذا يفكر المهندسون في تغطيته بأنابيب تشبه أنابيب « الفريجيدير » لتبريده أثناء انطلاقه .

ينجو بعد ان يغرق في الرمل

كانساس سيتي : سقط « رالف بيليس » وهو احد العمال في كانساس سيتي بولاية ميسوري ، وعمره ٦١ عاما ، في احد الصهاريج الضخمة التي تحتوي على نحو مائة طن من الرمل .. وغاص الرجل في الرمل الى قدمه ، وربما راسه يغوص هو الآخر ، وحاول زملاؤه العمال انقاذه واضطروا الى ازاحة ١٠ طنا من الرمل ، قبل ان يتمكنوا من ربط حبل حول وسطه ، شدوه به الى الخارج ..

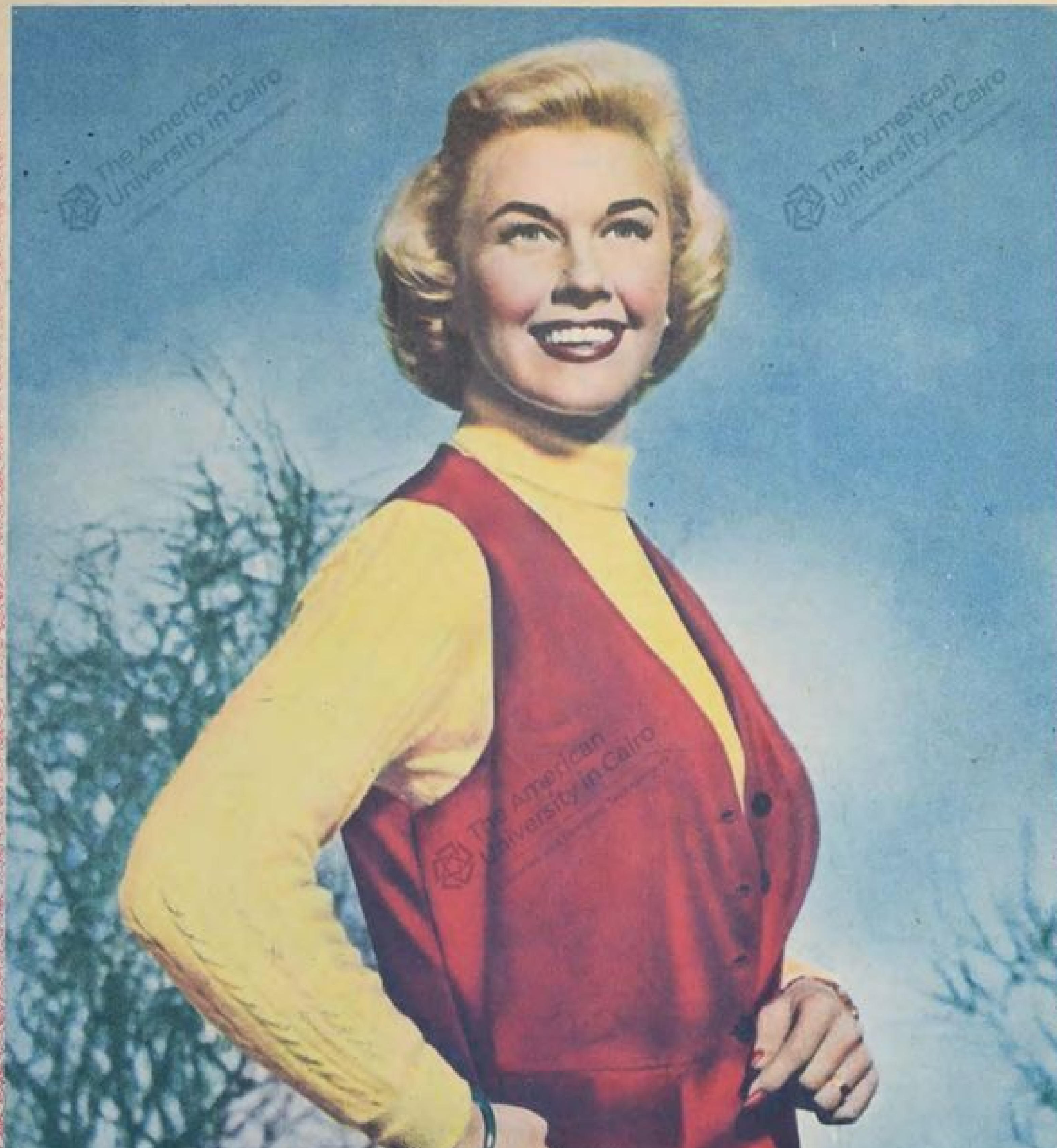

دوريس داى نجمة أفلام وارنر التى تظهر فى فيلم: **الحظ السعيد**

بالسينما سكوب وألوان وارنركولر.. مع روبرت كامنجز وفل سيلفر

قريبا بسينما **قصر النيل** بالقاهرة

المعركة بين الموسيقى والطرب

• شعب حائر بين الأوبرا وسيدنا الحسين والبوجى بوجى!
• الموسيقى الشرقية .. سمك .. لبن .. تمر هندى!
• يوم تختفى العربات الكارو والطربوش سيختفى العود والقانون!

ان النكتة المعروفة التى تقول ان الله اعطى كل شعب من الشعوب لغة للتفاهم ، الا شعبا واحدا قال له : انتم تتكلمون كما تشاءون . تنطبق تماما على دنيا الموسيقى والاغانى فى مصر اليوم!

انت تسمع الحانا نصفها بلدى والنصف الآخر رومبا أو سامبا ، وتطرق اذنيك اغنيات هى خليط متنافر من لحن فى اوبرا ايطالية ، ولحن ينشده الرجال فى حلقات الذكر حول مسجد سيدنا الحسين ، ولحن آخر من موسيقى البوجى بوجى الامريكية !

فوضى فى الالحان ، فوضى فى الاغانى ، كوكتيل من السمك واللبن والتمر هندى لا احد يعرف كيف نشأ ، او ما هو الهدف الذى يريد الوصول اليه فى المستقبل . ومع ذلك تستطيع العين الفاحصة ، والاذن الواعية ان تدرك وسط هذه المتناقضات ووسط هذا الخليط المتنافر من الاصوات ، التيار الذى تندفع اليه موسيقانا ، والذى سيتضح فى السنوات القليلة المقبلة

ان الموسيقى الشرقية تحتضر ، وستموت ، هذه هى عقيدتى ، وفى العشرين سنة القادمة سيختفى هذا النوع من الطرب الشرقى ، وستحتفظ بأدواته .. العود والقانون فى المتاحف ، بعد ان يبطل استعمالها بنفس الطريقة التى سيبطل بها استعمال الطربوش كغطاء للرأس ، والجلباب كزى يلبس فى الطريق العام ، والعربات الكارو كوسيلة للمواصلات ، والزواج من اثنتين وثلاث واربع كعادة اجتماعية موروثة .

فى السنوات القادمة ، ستنتصر الموسيقى على الطرب ، والاوركسترا على التخت ، والكورس على بطانة المغنى ، بنفس الطريقة التى انتصرت بها القصص على المقامات الادبية ، والافكار والمعانى على السجع والزخارف اللفظية ، والروايات على حواديت الف ليلة والشاطر حسن .

وليس فى هذا الانتصار شماتة وليس فيه تحقير او اهانة للطرب القديم ، ولكنها ظروف الحياة وتغير الثقافة والحياة الاجتماعية وتطور التقاليد هى العوامل التى ستحكم على الموسيقى الشرقية بالوفاة !

فى السنوات القادمة ، ستسمع الاوبرا المصرية ، والسيمفونية المصرية ، والكونشرتو المصرى كموسيقى رفيعة ، وستسمع مواويل الفلاحين واغانيهم فى العمل ، الحانا تخضع لاصول الفن الموسيقى ، مدونة فى « نوت موسيقية » ، وتعزفها فرق كبيرة مؤلفة من مائة أو مائتى عازف وستسمع الاغانى الراقصة .. التانجو والرومبا والسامبا كألحان شعبية فى المدن .

اننا رغم الفوضى السائدة ، نتقدم بخطى واسعة الى الامام ، والاذن المصرية التى كانت لا تحتمل منذ سنوات الموسيقى الغربية ، وترى فيها لونا من التعذيب والقسوة على السامع ، والمصريون الذين كانوا لايفرقون بين أصوات منبعثة من « ورشة » حداد ، وسيمفونية لبيتهوفن ، او بين ضجة فى سوق الكانتو وكونشرتو لموريس رافل ، اصبحوا يستسيغون اليوم هذا اللون من الموسيقى .

فى الجامعات اكثر من جمعية لسماع الموسيقى الكلاسيكية وفى القاهرة اكثر من اتحاد لهواة الموسيقى الغربية ، وفى بيوت الطبقة المتوسطة اقبلت الفتيات على شراء اسطوانات الرقص ، واغانى « فرانكى لين » وكاترين سوفاج ..

ومنذ اسابيع قليلة ابدى لى توفيق الحكيم عجبه ودهشته ، وقد ذهب الى دار للسينما فى القاهرة تعرض فيلما موسيقيا تعزف فيه الحان تشايكوفسكى ورخمانينوف ، فوجد الدار مزدحمة بعد مرور ثلاثة أسابيع من بدء عرض الفيلم ، وافراد الشعب جالسون فى مقاعد الدرجة الثالثة صامتين ، مرهفى الاذان ، كجمهور البرت هول فى لندن ، او صالة كارنيجى فى نيويورك ، يستمعون لارقى انواع الموسيقى التى عرفها العالم المتحضر .

ولتوفيق الحكيم الحق فى ان يعجب ، فهو احد كتابنا القلائل الذين كتبوا عن الموسيقى الغربية واثرها فى فنه ، وكان القرن العشرون مازال شابا فى الثلاثين من عمره ، والناس تقرأ عن الموسيقى الغربية ولا تسمعها ، تقرأ عنها فى مقالات الدكتور هيكل والعقاد وتوفيق الحكيم ، ولكن الايدى تسرع الى مفتاح الراديو لتسكته اذا ما بدأت هذه الانغام تنطلق منه . وكانت الصيحات تنبعث من مقاعد الصالة فى دور السينما ، اذا ما فتحت مغنية فمها لتغنى مقطوعة من اوبرا ، او عزفت فرقة موسيقية لحنا لشوبيرت الراقصة .

ولقد روى لى الملحن المجدد كمال الطويل ، كيف انه منذ سنوات لحن منلوجا لمحمود

بقلم :

فتحى غانم

شكوكو وذهب اليه ليعرضه عليه واستمع شكوكو الى اللحن ثم هز رأسه قائلا

ــ انت يا افندى فاكرنى خواجة ؟ !

فأجابه كمال :

ــ لا .. ليه ؟

فقال شكوكو :

ــ انت تعرف انا مين ؟

ــ أيوه .. شكوكو

ــ وبأغنى ايه ؟

ــ منولوجات

ــ وايه بأه اللحن الخوجاتى اللى طالع نازل .. وطالع نازل ده ..

وطوى كمال الطويل اللحن ومضى فى سبيله

وبعد سنين . جاء شكوكو نفسه يسأل كمال الطويل أن يلحن له منلوجا ، وهو لا يذكر أنه ذهب اليه منذ سنوات فرفضه واليوم يغنى الناس فى كل مكان أغانى عبد الحليم حافظ والحان كمال الطويل ، على ما فيها من الحان « طالعة ونازلة » وسامبا ورومبا .

لم تكن تدرك منذ سنين قليلة أن عبد الوهاب وفريد الاطرش وكمال الطويل سيدخلون الانغام الراقصة الغربية فى الحانهم ، ولم تكن تتصور أن الموسيقى شىء آخر

محمد عبدالوهاب
لم يعد يعترف بالعود والقانون

محمود شكوكو
الموسيقى الغربية عنده طالعه نازله

غير ذلك الطرب الذى تحدثه الالحان الشرقية العاطفية الحزينة الرتيبة ، التى يؤديها المغنى بصحبة التخت وبطانته .

ان الدوامة التى تجتازها الالحان اليوم ، لن تستمر ، فالاغنية التى نصفها « ياليل ياعين » ونصفها « رومبا » ، سيختفى منها « الليل والعين » وستبقى الرومبا والزحف الذى بدأته الموسيقى الغربية منذ عشرات السنين عن طريق الادب ثم الصحافة بدأ يوطد اقدامه فى قلب الالحان الشرقية ، ويقلبها رأسا على عقب ويجد طريقه سهلا مستساغا الى آذان السامعين .

وليس صحيحا مايقال من ان الموسيقى الشرقية استطاعت ان تتطور ، وانها استطاعت ان تغزو عالم الاوبرا والتمثيل المسرحى ، وانها كانت متقدمة منذ نصف قرن عما هى عليه الآن . ويقول بعض الكتاب أن الشيخ سلامة حجازى والشيخ سيد درويش ومنيرة المهدية ، غنوا الاوبريت والاوبرا كوميك على المسرح ، واننا اليوم قد تأخرنا فلم يعد عندنا هذا اللون من الموسيقى

وهذا كلام باطل ظاهره الحق . فنحن لم نؤلف موسيقى مسرحية وكل ماحدث هو أن التخت والمطرب او المطربة اعتلوا خشبة المسرح .

كان الشيخ سلامة حجازى يقول « رأيت أن احتال بصوتى الذى وهبنى الله اياه ، على جر رجل الزبون الى التياترو فافلحت والحمد لله » .

وكانت الروايات التى يغنيها الشيخ سلامة حجازى ، مليئة بالقصائد المعروفة والتى لا صلة لها بموضوع الرواية او بالحانها ، وذلك حتى لايغضب الشعب ويثور ، فهو لايهمه تمثيل ولا مسرح ، وكل مايريده هو صوت الشيخ سلامه واغانيه .

واية مراجعة لمقالات النقاد فى ذلك الوقت ، تكشف لنا عن حقيقة ماكانوا يسمونه نهضة ومسرحا غنائيا . كان الناقد يهتم بابداء اعجابه .

● بتمثيل منيره المهدية على الطريقة البلدية ، سواء كان الدور افرنجيا او مصريا

● ظهور منيره بملابس يصفها الناقد بأنها « مش حشمة وهى هى هى » !!

● صوت منيره الجميل وبحته السماوية رغم الاعتراف بأن غناءها نشاز وليس فيه التزام بقواعد الغناء !

وقد كان هذا اللون من الغناء المسرحى ، خاليا من كل فن ، ورقص على السلالم ، فلا هو مطرب وتخت ، ولا هو مسرحية غنائية كما يجب أن تكون . حتى ان ام كلثوم رفضت أن تشارك فيه ، واستطاعت أن تخلصنا منه ، بعد أن اعلنت فى الوقت نفسه استعدادها لغناء الاوبرا الحقيقية ان وجدت

وفى نفس الوقت قام بعض الموسيقيين يشرحون للشعب حقيقة هذا الغناء المسرحى . فكتب حسن الشجاعى منذ ثلاثين عاما يشرح للسامعين ، كيف أن الموسيقى المسرحية ، فيها عدة أصوات كما يوجد فى التمثيلية عدة اشخاص . وأن مايسمعه الجمهور فى مصر ماهى الا أصوات من طبقة واحدة ، فالجوقة على المسرح تغنى وكأنها صوت واحد . واتهم الموسيقى الشرقية بأنها تقسم الاصوات الى ربع صوت ، مما يجعلها مختنقة فيها طراوة ورتابة فلا تصلح للمسرحيات التى تصور فيها الموسيقى مختلف الانفعالات من جرأة وشر وعنف وثورة وطبيعة فضلا عن تصويرها الحب والهيام

وكتب ناقد آخر يقول : « ان المغنى على المسرح الشرقى اذا أراد أن يمد صوته نسى موقفه التمثيلى ومال برأسه يمينا وشمالا ، واهتز كأنه مصاب بمرض فتال ، خدوده منتفخة ، وشفتاه منفرجتان متشنجتان ! » .

وكتب آخر يقول « ان منيرة المهدية تفضل التخت على المسرح وانهم الحوا عليها بعد اصابة الشيخ سلامة حجازى بالشلل ، لكى تعتلى خشبة المسرح ، ولكنها رفضت وفضلت الغناء فى كازينو نزهة النفوس ، وانها لم تقبل الغناء المسرحى ، حتى اصدرت السلطة العسكرية أمرها باغلاق القهاوى والبارات بعد الساعة العاشرة مساء ، وعندئذ اذعنت » .

لم تكن هناك نهضة للموسيقى الشرقية ، او تجديد لها الا فى بعض الحان الشيخ سيد درويش على روعتها . كانت الحان تخت وليس فيها توزيع موسيقى . وتحتاج الى يد ماهرة مدربة لتخرجها من فطرتها ولتشكلها فى قالب فنى سليم .

كانت الموسيقى الشرقية تترنح فى أوائل هذا القرن ، وليس علينا الا أن ننتظر انتشار الثقافة والوعى بين الفنانين ، حتى يقضى عليها الى الابد ، وتحل مكانها الموسيقى الغربية ، تماما كما حدث فى جميع ميادين العلوم كالطب والهندسة والقانون والادب .

فتحى غانم

هؤلاء اللاتي يتزحلقن على الثلج .. يروين قصص الحب باقدامهن وايديهن .. ان لكل واحدة من هؤلاء الراقصات قصة تحتفظ بها في قلبها .. وهي عندما تبدو وسط دائرة الاضواء فوق المسرح تحاول ان تستلهم تعبيراتها من القصة التي تحتفظها داخل صدرها

تصوير خميس عبد اللطيف

الحياة العجيبة التي تعيشها راقصات الثلج

يوم في الشرق .. ويوم في الغرب .. وزوج في فرنسا .. وحبيب في ألمانيا .!

كلود بيجيه .. راقصة .. ابوها في بولندا ، وامها في باريس ..

ان قصة الحياة والحب في الفرق المسرحية والاستعراضية التي تطوف بالعالم تختلف عما نعرفه نحن من صنوف الحب والوانه .. ذلك انه يقوم بين جماعة لايعرفون الاستقرار..

الحب منذهم بداية الهجر والحرمان ، وتشعله الرسائل المتتابعة التي تفيض وجدا وهياما .. وقد يلتقي الحبيبان مرة في كل عام ، فاذا قليلا لم يدم اللقاء بينهما الا اياما لم يفترقان لتتكرر قصة العذاب والشقاء من جديد ..

ومن هؤلاء « كلود بيجيه » .. ابوها في بولندا يعمل مديرا لشركة تعدين ، وامها فى باريس .. اما هى فقد التقت برجلها وهى في سن الحادية والعشرين ، ولكنه سافر مع فرقة استعراضية لجوب انحاء الدنيا .. وبقيت وحدها عامين ، لم تبعته ، وعملت في الفرقة التي يعمل بها .. انها من الكمبارس ، وتربح ٦٥ دولارا في الاسبوع ، تنفق نصفها على الاقامة والطعام ، وتحتفظ بالنصف الآخر لمشروعات المستقبل ..

و « لويس » ولدت في ستوكهلم .. هوت التزحلق على الجليد منذ صغرها ، وفازت في مسابقة الانزلاق في لندن ، ثم انضمت الى احدى الفرق الاستعراضية واختارت حبيبها من زملائها ...

ومنذ خمس سنوات والحب ينمو بينهما .. ولكن سليف لم يتقدم لخطبتها بعد .. وهي تنتظر اللحظة السعيدة لتعود الى السويد ولتفتح معه محلا لبيع الادوات الرياضية .

و « جليدوجرز » كانت تعمل مدرسة في استراليا .. قالت لامها منذ ثلاث سنوات ، انى اريد ان ارى العالم .. والتحقت لفرقة استعراضية ..

أحبت شابا في اليابان .. وقبل ان تتاح لهما الفرصة لمزيد من التعارف ، القت الفرقة امرا بالرحيل

هاي هاي .. على الثلج .. في ملابس الرقص .. وفي عز الشتاء

سوق جديدة للورود المصر

"الأمل" و"السعادة" تطيران إلى جنة الزهور في هولندا

أجمل قرية في الدنيا ، وأحسن ناس في الوجود ، يعيشون حياتهم كلها وسط حديقة ضخمة مساحتها الف فدان ، وفيها كل انواع الزهور في العالم ، ويستيقظون في الفجر على رائحة القرنفل والورد والنرجس ..

واكبر سوق للزهور في العالم توجد في اصغر قرية في هولندا وسوق «الزمير» تبيع في العام ٥٨ مليون وردة و٨٠ مليون قرنفلة وعشرة ملايين زهرة نرجس ، وقرية الزمير تبيع للعالم زهورا

بثلاثة ملايين جنيه ، وس
كلهم لايزيدون على ١٣ الـ
كاصغر قرية مصرية ، وق
٣٠٠ فدان مغطاة بالزجاج
بمواسير ساخنة لتدفئة
في موسم البرد

الزهور السابحة فوق

وقد اوفدت مصر الى الـ
العجيبة الاستاذ عبد
الاخصائي الاول للزهور
الزراعة ، وهناك قضى ايا

البقية على الصفحة الت

وردة اسمها « السلام » لانها ظهرت بعد الحرب ، ولها في مصر مستقبل كبير ..

وردة من جزيرة « تاهيتي » وصل ارتفاعها الى متر وربع في حديقة الاورمان ..

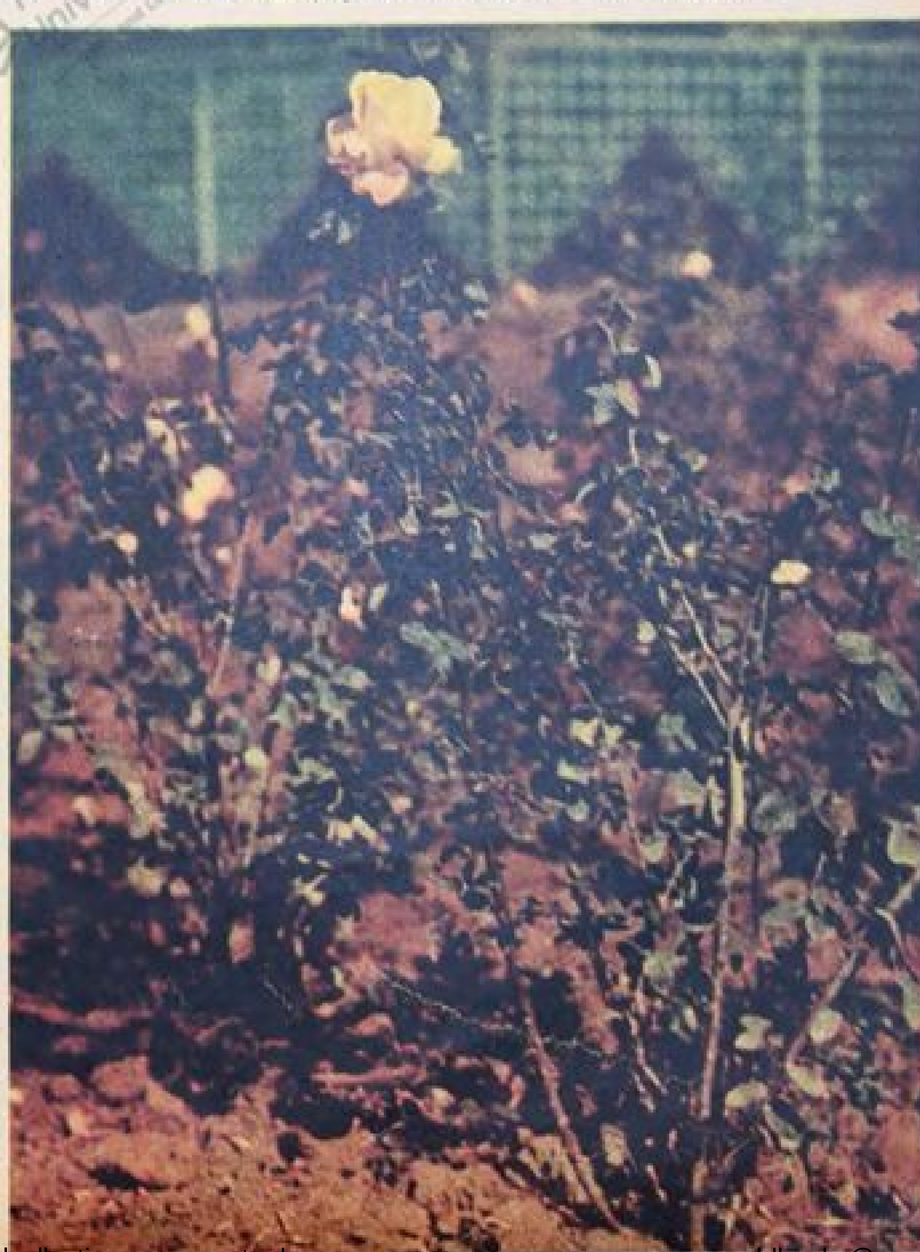

لم ترتفع وردة « السعادة » الى كتفي خبير الزهور الا في ارض مصـ

فيلم

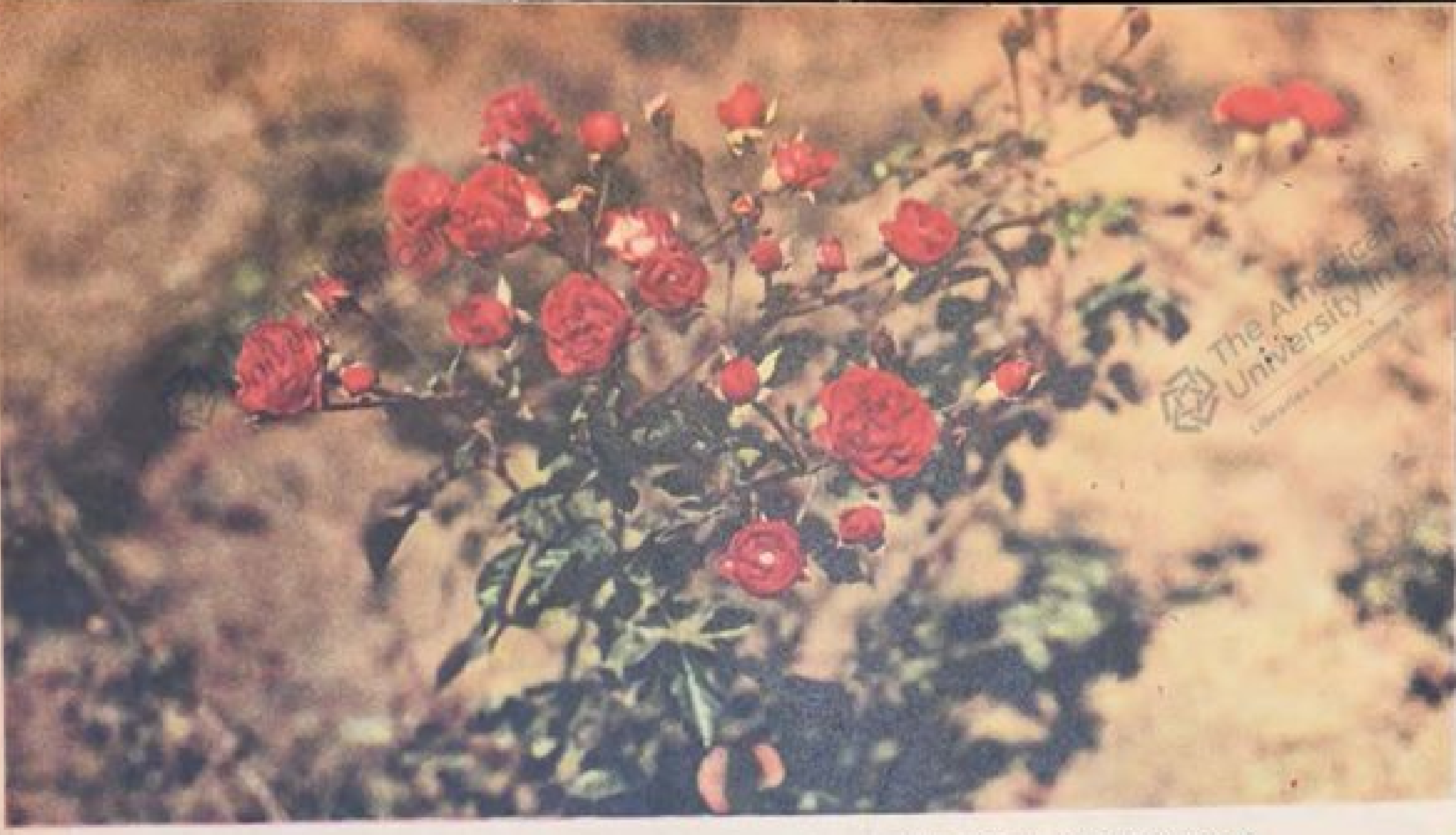

لو وجميل من الورد اسمه ، ورد الكوش الاسكندراني ، وخرجت من الفرع الواحد ٣٠ وردة لتكون باقة رائعة تحتفظ برونقهاممدة طويلة بعد قطفها ..

الرقة والدلال في الوردة ، مونيك ، ولهاجاذبية خاصة دفعت لازدياد الاقبال عليها،وبعد نجاحها في مصر بشكل مدهش بدأالتفكير في الاكثار منها وخصوصا عندهواة الزهور المعروفين ..

وردة ، السعادة ، هي التي تتزعم كل اسواق الزهور العالمية ، والسعادة المصرية ،اكتسحت كل مقاييس الجمال المعروفة ،وتفوقت بدقة الوانها وقوتها وضخامتهاعلى الانواع الموجودة في اوروبا وهولندا ..

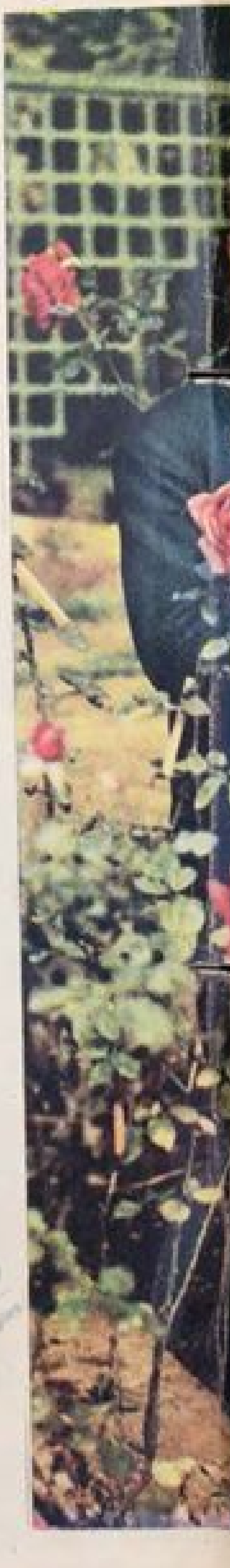

تصوير محمد يوسف

تابع سوق جديدة للورود المصرية

قرية واحدة تصدر زهوراً بثلاثة ملايين جنيه!

تقوم الطائرات بدور كبير في توزيع زهورهولندا على انحاء العالم وتنقل كل يوم آلاف الزهـور الى امريكاوفرنسا ، وتباع هناك بأثمان مرتفعة .. وتنفد الكميات كلها بعدساعات من وصولها ..

ينتهي المزاد في سوق الزمير العجيبة الساعة الثانية عشرة ظهرا ، وفي الساعة الواحدة تزدحم القوارب بصناديق الزهور التي تنقلهـا قطارات السكة الحديدية الى انحاء اوروبا لتباع في نفس اليـوم ..

عاد بالغرب قصة عن الورد والزهور وأرباحها

ان الجنة الصغيرة تستيقظ كل يوم قبل الفجر ، وتنزل الأسرة كلها .. الاولاد والزوجة والزوج ، ومعهم المقصات والفئوس وطعام الغداء وشرائط السلوفان والحرير ، ولكل عائلة هنـاك زورق خاص تتنقل به ، لان الشوارع كلهـا قنوات مائية ، كما هو الحال في فينيسيا ، وللأسرة كذلك حديقتها الخاصـــة .. وتنطلق الزوارق وتتسابق ليصل الجميع قبل شروق الشمس ، وتعيش الأسرة يومها كله وهي تنسق زهورها ، وتعد الباقات التي ازدهرت ، وتجمعها بطريقة فنية ، وقبل الغروب يحملهم القـارب مرة أخرى الى السوق « العجيبـة » ليسلموا الزهور الى لجنة البيع التي ترتب زهور كل عائلة في مكان خاص بها ، وتضعها فوق عربة بيضاء ذات عجـلات من المطاط حتى لا تحدث صوتا أثناء تحركها .. وتزدحم صالة عرض الزهور بمئات العربات استعدادا للمزاد العجيب في اليوم التالي

السوق الصامتة

وفي فجر كل يوم يذهب التجار الى صالة العرض لمعاينة الزهور وتدوين ملاحظتهم عليها ، تمهيدا للشراء في اليوم التالي ، وعندما تدق الساعة الثامنة صباحا يدخل مائتـا شخص فقط من المشترين والمصدرين ، الى أماكنهم في مدرج البيع ، ولكل محل لبيع الزهور رقم محدد بحجزه صاحبه في بداية الموسم لمدة عام كامل نظير دفع رسم لادارة السوق !!

ويبدأ أعجب مزاد في الدنيا ، السكون وحده هو الذي يسيطر على القاعة الضخمة ، والمشترون في أماكنهم لا يتكلمون ، وأمامهم أزرار كهربائية يتكلمون بهـا ، ويوافقـون على السعر المعروض أو يرفضونه .. وتنجلي المزايدات في سكون وتخرج في سكون

للأصدقاء مجانا !!

وفي جنة الزهور ظاهرة أخرى مثيرة ، فان لجنة البيع قد وضعت سعرا محددا لكل زهرة لا تنزل عنه ولكنه يزيد ، محافظة على سمعة زهورها واسمها ، واذا لم يصـل السعر في أحد الايام الى الحد المقرر لها ، فان اللجنة لاتسمح باتمام عملية البيع ، وتتولى هي دفع الثمن لصاحب الزهور بالسعر المحدد ، وتأخذ هذه الزهور لتوزعها كهدايا على المستشفيات والمدارس وفي الحفلات الخيرية ومحطات الأتوبيس ، وترفق بها اعلانات دعاية لزهور سوق الزمير

ومصر .. ماذا فيها ؟!

كل هذا يحدث في قرية واحدة مسـاحتها ألف فدان ، وسكانها ١٣ ألف نسمة ، يبيعون زهورا بثلاثة ملايين جنيه للعالم كله .

ومصر الزراعية .. ماذا فيها ؟! ان مشاتل الزهور في وادي النيل كله لاتزيد على ٢٠٠ فدان فقط ! وكلها تربى وتزرع بطريقة بدائية

ان الجو في « الزمير » بارد وهم لهذا يستخدمون الوابـ الساخنة لتدفئة الزهور . أما في مصر فلا يحتاج الأمر الى شيء على الاطلاق .. الجوائز ، والطبيعة ساحرة ، والارض قوية ، ولقد نجحت وردة اسمها « السعادة » واكتسحت كل الارقام العالمية .

فمتى تهتم مصر بزهـورها ؟ ومتى تتحرر من القطن ودودة القطن ، والجراد والحشرات ؟! ومتى تذكر أن قرية واحدة صغيرة تبيع زهورا بثلاثة ملايين جنيه ؟

صلاح جلال

تكلف بناء سوق الزهور في الزمير نصف مليون جنيه ويزورها الف سائح كل يوم ويجلس لجنة البيع في الشرفة وبجوارها الساعة العجيبة وينتقل الؤشر الكهربائي من سعر الى سعر ، وتضيء الانوار عند ما يتدخل المشترون وهم جالسون في المدرجات

تجار الزهور في سوق الزمير في اماكنهم المحجوزة بارقامها طول العام، وهم يتابعون في اهتمام الاسعار التي تنتقل على الساعة العجيبة ، وهم يشتركون في المزاد بواسطة الازرار الكهربائية الموجودة امامهم ، ولايتكلمون على الاطلاق ..

نائب وزير التجارة يقول :

صناعة الحلوى من اهم الصناعات الغذائية

الأستاذ هنري نادلر يقول :

تشجيع حكومة الثورة يدفعنا للتضحية في سبيل رقي البلاد

الاستاذ هنرى نادلر يستمع الى تعليق السيد نائب وزير التجارة

الاستاذ هنرى نادلر يشرح لنائب الوزير طرق استعمال احدى الالات الحديثة

زار السيد الدكتور محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة في هذا الاسبوع مصانع اخوان نادلر لصناعة الحلوى بالاسكندرية لمشاهدة احدث آلات صناعة الحلوى التى زودت بها مصانع نادلر حتى اصبحت تضارع افخر الصناعات الاجنبية .

وقد قال السيد نائب الوزير عقب زيارته انه اعجب بما اعجاب بالمصنع ومنتجاته التى تضارع ارقى المنتجات الاجنبية الواردة من بلاد عريقة فى مثل هذه الصناعة وانه يرجو لها التوسع من حيث الكفاية والكمية بحيث توقف الوارد من هذه المنتجات وتتوسع فى التصدير لاكتساب اسواق خارجية ولتكون خير دعاية للمنتجات المصرية . وقد رد عليه السيد هنرى نادلر فقال ان تشجيع حكومة الثورة لرجال الصناعة يدفعهم للتضحية فى سبيل الارتقاء بالصناعة الوصول بالبلاد الى ارقى الدرجات

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع بقلم ابراهيم المصري

بين قلبها وطفلها

انا ارملة فى نحو الثلاثين ضعيفة البنية اشكو مرضا مزمنا فى الاعصاب ، ولى طفل وحيد بلغ السادسة من عمره هو كل عزائى فى هذه الدنيا .

وقد توفى زوجى دون ان يخلف لى مالا فعشت فى منزل شقيقى المتزوج احدم اولاده والحمل من امرأته انا وطفلى شر ضروب الذلة والهوان .

والمهم ان رجلا ملحوظ المكانة ميسور الحال اتصل بنا فاحببني حبا صادقا عميقا ولكنه بدأ يغار غيرة شديدة من ولدى . فتبرمت به وكدت انصرف عنه . فازداد تعلقا بى وتعلقا بى ثم عرض ان يتزوجنى بعد ان اشترط على ان اتخلى عن ولدى . وبعد ان اقرب لى ولاسرتى عن استعداده للانفاق على تعليم الطفل حتى يكبر فيما لو رضيت ان احرم نفسى منه وانصبه فى ودعة مدرسة داخلية . فانا حائرة يا سيدى بين طفل الذى لا استطيع الحياة بدونه ، وبين رغبتى فى التخلص من الشقاء الذى اعانيه . فهل اقبل هذا الزواج ام ارفضه ؟

س . ن . ١ . بالجيزة

● لو انك كنت يا سيدتى امرأة قوية البنية سليمة الاعصاب ، لنصحت لك بالعدول عن هذا الزواج ، وترك منزل شقيقك ، والبحث عن اى عمل شريف يمكنك من القيام باود نفسك وطفلك حتى يصادفك الزوج الذى يعطف على ولدك ويحبه ولا يفكر فى اقصائك عنه وحرمانك منه . ولكنك يا سيدتى امرأة ضعيفة ومريضة وفقيرة ومضطهدة ، تعيشين انت وطفلك عالة على الاخرين . ولا شك ان حياتك فى رفقته لن يمكنك ابدا لامن صون كرامتك والتمتع بحريتك ، ولا من تربية ولدك وتعليمه على الوجه الامثل . فهذا الرجل الميسور الذى احبك ويرضى ان يتزوجك يقدم لك ما انت فى اشد الحاجة اليه : اى الحرية والكرامة والراحة لنفسك والتربية والتعليم والمستقبل المكفول لولدك . فاكبحى جماح عواطفك ، وغلبى نداء العقل على نداء القلب ، ولا تضحى حنان الام فوق مصلحة الطفل ، وافصلى عنك ولدك واتركيه مختارة حرصا على مستقبله .

ثم انتهزى الفرصة وتزوجى ذلك الرجل حالا . ومتى اصبح زوجك فتى وسعك برقة طبعك ودماثة اخلاقك وتفانيك فى التضحية والولاء والاخلاص ، ان تؤثرى فيه وتدفعيه الى حب طفلك من اجلك . وعندئذ يسرع هو من تلقاء نفسه الى تلبية رغبتك ، ووضع ابنك فى مدرسة خارجية بحيث يعيش الصبى بينكما ويصبح مع الزمن ولا فارق بينه وبين ابنه . وهذه النهاية السعيدة تتوقف عليك انت . فكونى شجاعة ، واقبلى هذا الزواج ولا ترددى .

وهم الزوجات الخائنات

انا امرأة تزوجت برجل لا احبه نزولا على ارادة اهلى لم انجبت منه طفلين ، ولكن ، حدث بعد فترة من زواجى ان انصرفت الى شاب عزب واحببته حبا عظيما واخلصت له الاخلاص كله ودامت علاقتنا اكثر من عشر سنوات ، وفجأة علمت ان هذا الشاب يعتزم الزواج بفتاة اعرفها فتمزق قلبى وثار ثائرى ، والواقع انى وسعى ان امنع هذا الزواج بوسائل كثيرة لا استطيع الافصاح عنها ، ولكنى اخشى ان افقد حبيبى بصفة نهائية بدل ان اجذبه الى واستبقيه لنا رأيكم ؟ ..

ع . ص . الجيزة

● ان كل امرأة تفكر فى خيانة زوجها تحاول ما استطاعت ان تتخذ لها عشيقا عزبا وحرا وغير مقيد بمسئوليات الزواج املا منها فى ان تحوزه لنفسها مدى الحياة . ولكن الحياة اقوى من الوهم واقوى من الحب ، لان ذلك العشيق العزب لابد ان يزهد يوما فى الحب المحرم ويصبو بنفسه الى السكينة والاستقرار فى ظل الزواج . وهذا هو عقاب الزوجة الخائنة ترغمه عليها الطبيعة التى لا ترحم . فانت ياسيدتى كنت واهمة فى اعتقادك ان حبيبك سيكون ملكك وحدك مدى الحياة لانك متزوجة ولك اسرة واطفال وهو ايضا يريد ان يكون مثلك زوجا ورب اسرة ووالد اطفال . هذا حقه بل هذا هو السبيل الذى تدفعه اليه الطبيعة على الرغم منه . فاعلمى انك لو انتحت فى منعه من الزواج بالفتاة التى اختارها فهو لابد ان يزداد تبرما بك وتفورا منك ولابد ان يبحث له آخر الامر عن فتاة اخرى . فلا تستسلمى للخيالات والاوهام وكفاك انك سلبت من ذلك الشاب عشر سنوات من العمر ستى حياته . فثوبى الى رشدك وافهمى ان الباقى لك فى هذه الحياة هو زوجك واولادك . فكرى عن ذنبك بالاخلاص لهم والحياة من اجلهم . فهذا اجدى عليك من التشبث بحبيب ضجر منك وزهد فيك وتاقت نفسه الى حب حلال يتلذذ من التضحية بمستقبله فى سبيل امرأة وهبت مستقبلها بالزواج وتريد ان توهبه ايضا مستقبل عواطفه على حساب حبيبها

إجابات مستعجلة ..

الى الطالب س . باسكندرية

● الفتاة لا تريد ان تتورط وتحايل على استخدامها . فاذا كنت اهلا للزواج فاطلبها من اهلها .

الى س . م . ش . بالقاهرة

● كن شجاعا وصارحها يوما بحبك صادقا فى عواطفك وتكريها فى ولاء لانك تكاثر ماضاة وتقبل .

الى س . م . بمصر القديمة

● حاول اقناع اهلك واياك ان تلقى فى وجههم او تتصرف بغير علم منهم والا تسمت حياتك وفشلت بعد الزواج فى حضن .

الى حائرة بمصر الجديدة

● فاصلبه بالحسنى حتى تستردى حب وثقته وان رفض فاعلمى مستقبلك به حالا ولا تحاولى ما دمت محتفظة باستقلالك وشرفك .

الى ا . م . ج . بالسويس

● هذه الفتاة قد انصرفت عنك فرد اليها كل شيء من تلقاء نفسك وانصرف عنها انت صونا لكرامتك وحرصا على مستقبلك .

الى م . ع . س . باسكندرية

● تناول بعض مقويات تحتوى على الحديد والكلسيوم . فان لم تنفعك فاعرض نفسك على اخصائى فى الامراض الجلدية .

الى الزوجة المعذبة

● اسرى اهلا يا سيدتى واكبحى جماح غيرتك واعملى فى الاخلاص والتضحية الى ان تقرب زوجك يوما الى رشده ويقدر حق قدرك . هذه هى الغيرة انما تفسد البيت من الغيرة فلن يؤدى الا الى تحطيم كل شيء .

الى الحائر ا . م . باسكندرية

● يجب ان تكف عن كل مجهود عقلى فترة من الزمن وان تتناول مسكنات للاعصاب مع الراحة فيتامين ب المركب ، وخير لك ان تعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الامراض العصبية .

الى ب . ع . ع . بمصر

● كن رجلا وانفصل بين امرأتك واهلها فان اخفقت والحقتهم فاصبر للشد والحمل ولسوف تعود اليك نادمة من اجل اطفالها .

هل تريد أن تأكل شيكولاته ؟

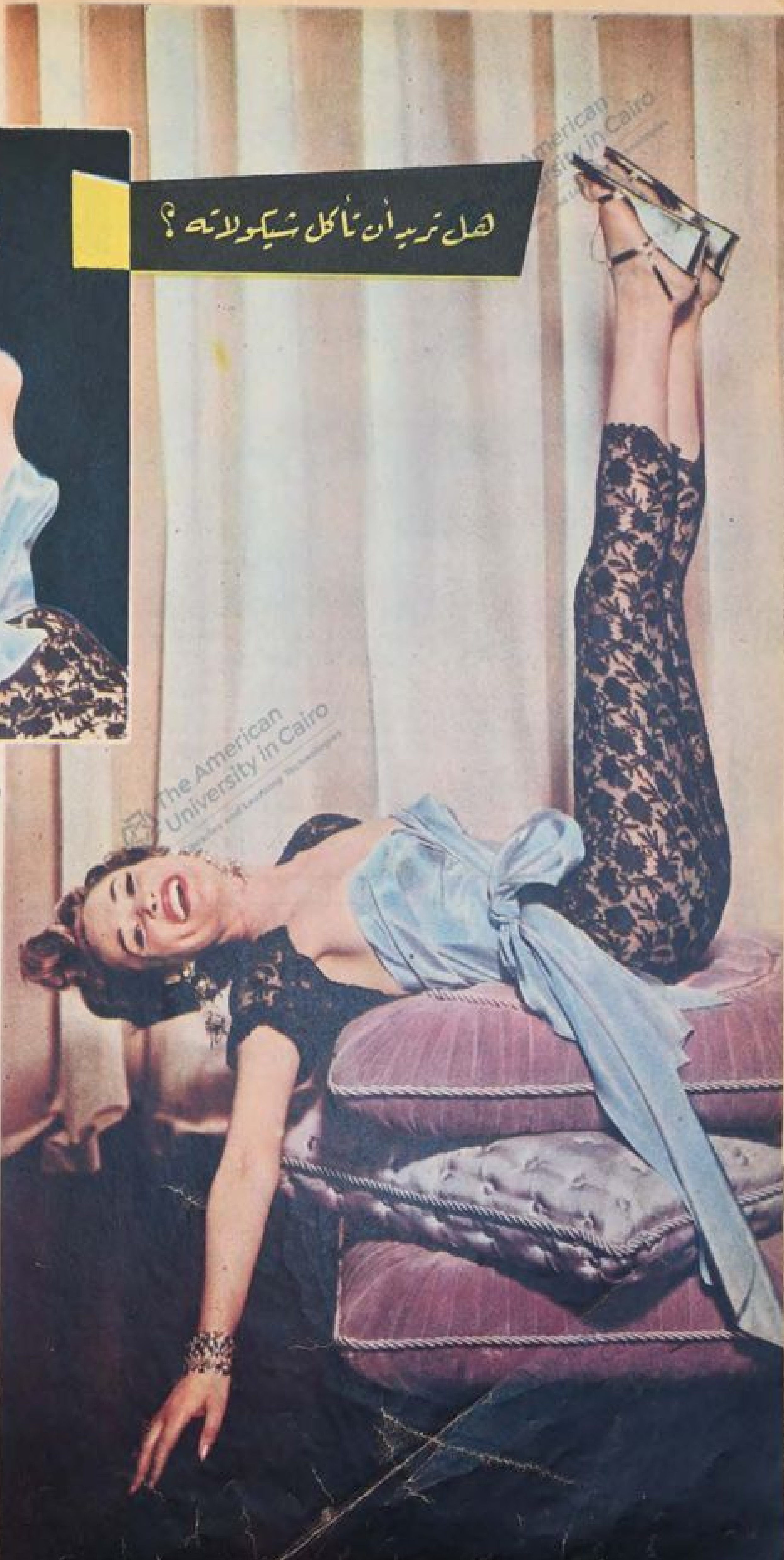

جميع أصدقاء بيلا دارفي نجمة السينما سكوب الاولى يعرفون عنها حبها الشديد للشيكولاتة .

وقد حدثت لها في طفولتها حادثة طريفة مازالت تذكرها .. فقد أرسلتها أمها هي واختها « دنيس » الى الحلاق ليقص لها شعرها .. واستطاعت بيلا أن تقنع أختها في الطريق أن تشترى شيكولاتة بأجرة الحلاق ، ثم قامت هي فقصت شعر أختها بدلا من الحلاق ..

وبيلا دارفي لاتطيق حياة السهرات والحفلات الصاخبة .

وقد كان كرهها لحياة الليل هو السبب في طلاقها من زوجها « البان كافالاد » الذى كان هو — على العكس منها — مغرما بالتردد على النوادى الليلية .

وقد تعرفت بيلا بعد طلاقها من زوجها « البان » على الممثل « اليكس دارس » الذى قدمها الى زوجة المنتج والمخرج الكبير « داريل زانوك » .

واعجبت زوجة المخرج برشاقة بيلا ، واستطاعت أن تقنع زوجها باشراكها في دور تمثله مع « اليكس دارس » ولكن بيلا فشلت في هذه التجربة لان الضحك كان يغالبها اثناء التقاط المناظر .

وفي يناير سنة ١٩٥٣ أراد المنتج « زانوك » أن يقوم بتجربة في بيته لطريقة العرض الجديدة بالسينما سكوب التي اخترعها البروفيسور هنرى كريتيان ، ولم يجد أمامه الا بيلا دارفي التي كانت تكثر من زيارتهم .

ونجحت « بيلا » في هذه المرة ، وكان نجاحها بالغا في أول افلام السينما سكوب « شيطان المياه العكرة » ...

تقدم العقرب باحتراس .. وقبض ... الصرصور بكلابتيه الطويلتين .. ان العقرب قد ضرب نفسه بذنبه الطويل ونجا الصرصور

العقرب عندما ضرب نفسه بينما اخذ الصرصور يتملص فرارا من الموت

الصراصير التي ماتت بعد ان لدغها العقرب قبل ان يموت هو ايضا

العقرب يرقد ميتا بينما مر الصرصور ينجو بنفسه

معركة مثيرة
في حديقة الحيوان

عقربة تقتل نفسها .. والسبب صرصار !

شهدت حدائق الحيوان في الاسبوع الماضي معركة مثيرة .. وانتهت هذه المعركة بموت «عقرب» كبير ونجاة صرصور .. لقد بدأت هذه المعركة في بيت الثعابين حيث تعيش مجموعة العقارب الصحراوية ..

ومن عادة المسئولين في الحدائق أن يقدموا الى هذه العقارب حفنة من الصراصير لتغذيتها بها مرة كل أسبوع ..

ان العقرب الواحد يلتهم في الاسبوع عددا يتراوح بين خمسة وسبعة صراصير ..

ويبدأ العقرب يلدغ الصراصير ثم يتركها تموت .. ومن عادته ان يدفنها في الرمل .. ثم يخرجها واحدا واحدا ليتغدى بها ..

وفي الاسبوع الماضي شهدت عدسة « آخر ساعة » معركة فريدة ..

لقد حاول أحد العقارب ان يلدغ صرصورا كبيرا ..

وبدأ الصرصور يداعبه بشواربه ..

وعندما امسك العقرب به بين مخالب كلابتيه الطويلتين وقعت المفاجأة ..

لقد لدغ العقرب نفسه .. وبدأ السم يسري في جسمه ..

أما الصرصور فقد أفلت ونجا بحياته !

مصر الفرعونية في روعتها وجلال عظمتها .. وذلك في بلاط الملك اخناتون الذي يظهر في فيلم « المصري »

قصة من ٣٣ قرنا تعود اليها الحياة .. !

هذه قصة رجل عاش في وادي النيل منذ ثلاثة وثلاثين قرنا .. رجل ظل يبحث عن جواب شاف لسؤال يحيره .. وهو « ماهي الحياة ؟ » .. ولم يهتد الجواب الذي يرضى تساؤله الا في وقت متأخر .. بعد أن فات الاوان ..

وهو رجل عرف الحب .. وعرف الغدر .. استطاع أن يمسك بين يديه ناصية الامور كلها في مصر .. وهو لم يزل شابا في ربيع العمر .. وظلت نساء الوارثات بطرائفها السيئة يحكيان كثيرة ما شاهده في دنياه .

وذات يوم جلس على عتبة الكوخ الذي يؤويه في فيافي مصر الرطبة الناعسة .. وعلقت فوق رأسه اسراب من الطيور الجارحة .. اختلطت صيحاتها بعواء الذئاب .. وظل يكتب ويكتب في ذلك اليوم .. كما كان يكتب في اليوم السابق .. وفي الشهر الماضي وفي العام المنصرم على ملفات لفائف ورق البردي كونه الصغيرة .. وكانت هذه الاوراق تحوي قصة حياته ..

اكتب هذا .. انا سنوحي .. في منفاي المنعزل على شاطىء البحر الاحمر .. وليس ثمة مكان أكثر منه عزلة والفراغ .. بل ليس ثمة أثر واحد يمكن أن يشير الى هذا المكان الذي أوى اليه في المستقبل والوحشة لا يمكن ابدا أن يخصص من ذاتي او يكفر سيئته .. بل ستظل الطاهسة خالدة في قلوب البشر جميعا ..

لقد بدأت حياتي .. كما انهيها اليوم .. وحيدا منبوذا .. وشمس أمل في قارب من البوص المطلي بالقار .. والقوا بي في النيل .. على عادة اهل مدينة طيبة الذين يريدون التخلص من اطفالهم غير المرغوب فيهم .

وظل القارب يسبح بي في النهر حتى التقى بي عند عتبة « كبا » .. وهي سيدة عجوز متزوجة من « سينموت » .. طبيب الفقراء والمساكين .. ورفعتني « كبا » من قاربي .. وحملتني الى صدرها وهي تقول لزوجها :

ـ لقد استجابت الآلهة لصلواتنا المليئة .. فارسلت الينا هذه الهدية الغالية .. وهذا الابن الجميل ليدخل السعادة على قلوبنا ..

وترعرع الصبي في حي سائق الاسماك .. وهو حي حقير من احياء طيبة .. وهو الحي الذي اختاره والده الذي تبناه « سينموت » ، ليمارس فيه مهنة الطب .. يعالج الفقراء والمساكين .. وهو الذي كان يستطيع أن يعرض على الاغنياء فاختار الاجور باختياره الجراح الوحيد في طيبة كلها .. الذي نبغ في جراحة الجماجم .. ولكنه كرس حياته لتخفيف الآم الفقراء والمعوزين ..

مدرسة الحياة

وواصل الصغير سنوحي منذ طفولته الباكرة في أن يترسم خطى سينموت .. حتى اذا بلغ العاشرة من عمره التحق « بمدرسة الحياة » وهي مدرسة خاصة .. تتلقى فيها نخبة مختارة من الشباب العلوم التي تؤهلها لأن تصبح في المستقبل علماء مصر وفلاسفتها وساستها وقوادها .

وتعلم سنوحي الصغير في تلك المدرسة كيف ينحني للآلهة الجديدة التي كان يمنحها كهنة المعبد .. ليستطيع أن يصل ويكون له الحق في أن يكون طبيبا .. ولكنه يرغم هذه الخشوع والاحترام الذي كان يبديه للملك الاله .. فانه ظل دائما يتساءل عن السر في ذلك .. ويقسم كاذا ؟ لماذا ؟

وفي يوم التخرج انطلق سنوحي مع زملائه الذين استكملوا دراستهم الى خارج المدرسة .. وقال طالب من طلاب المدرسة يدعى « حورمحب » .

ـ أخيرا .. نستطيع أن نسمي انفسنا رجالا ..

وكان حورمحب شابا عريض المنكبين مفتول الذراعين .. ينعقد شعره الجعد على جبينه الجميل .. فيرتسم على وجهه التحدي .. ويطمع عليه الكوخ العنيد لان يصبح قائدا حربيا تهتف باسمه الجماهير ..

وربت حورمحب على كتف سنوحي في مودة .. وجذبه معه بقوة وهو يقول :

ـ هيا بنا الى الحانة .. نحتفي بيوم تخرجنا .. ونشرب في نخب النبيذ ..

ولم يكن سنوحي ـ الطبيب الشاب ـ قد اعتاد شرب الخمر .. ولكنه مضى مع زملائه يتخطى نحو الحانة .. وشرب الجميع ولعبت الخمر برأس زميل له سكير .. وعجب لانصراف سنوحي عن الشراب فشتمه بخشونة وغلظة .. وصاح فيه ساخرا ..

ـ حالك من انسان شريف .. ساخطة ؟؟

فتاة الحانة

وكانت مغريته فتاة الحانة الحسناء تراقب الجميع في صمت .. فلما رأت سنوحي يهوى الى الارض .. جرت نحوه وصاحت في وجه المخمور :

ـ دعه وشأنه ؟؟

وانتشلت ذراع المخمور الى خصر مريت .. يحاول أن يعتصرها بين ذراعيه .. ولكنها جرت على رأسه بابريق النبيذ .. ثم جثت على ركبتيها بجانب سنوحي الذي حاولت أن يطمئن وهو يتمتم في يأس :

ـ لماذا لايحبني أحد عندما اسأل ؟؟ لماذا ؟؟

وارادت مريت أن تعرف اسم الفتى ومهنته .. ونظرت حولها .. فوجدت حورمحب يجيبها باسما :

ـ انه طبيب عنيد .. واحمق لا يرجى نيرة .. ولكنه خير اصدقائي ..

ولما ألحت مريت على حورمحب في أن يصحبه الى منزله .. بعد أن اسكره قليل من الخمر .. انحنى ضاحكا وقال في زهو وكبرياء :

ـ ان فتاة الحانة لا تليق بأولمرتها على ابن الصقر ..

ولكنها ابتدرته تصحح عبارته ..

ـ بل ابن بائع جبن .. على الاصح

ثم راحت تتوسل اليه أن يرافق صاحبه .. وقالت للطبيب الشاب وهي تودعه :

ـ طابت ليلتك .. ان صاحبك هو العنيد الاحمق .. لا انت !

***

وفتح سنوحي عيادته في حي الفقراء كما فعل أبوه « سينموت » من قبل .. ولكن الفقراء انصرفوا عنه .. فقد أبوا أن يكون طبيبهم شابا حديث الس..

لعبت مريت (جين سيمونز) دورا هاما جرة عاد التساعد سنوحي في انقاذ العبد

وذات يوم .. اعترض طريق سنوحي كهل يحمل التيف ، يضع رقعة سوداء فوق احدى عينيه ليحدثه فيقول له :

ـ اسمي كابتاح .. وقد قررت ان اكون خادمك .. انني خادم فقير .. وانت طبيب فقير كذلك .. ولا تستحق غيري مني ..

فابتسم سنوحي برغمه لهذه السخرية والوقاحة .. وهز رأسه ليعبر الطريق .. وفجأة رأى العبد يسقط من فوق بناء مرتفع كان يعمل فيه تحت لسعات السياط القاسية .. وتجمع الناس على صرخات المسكين .. وظل سنوحي ينحني على العبد المصاب .. ثم صاح بالراغبين أن يبتعدوا عنه .. فقد مات الرجل .. ولكن القدر كان اسرع ..

وعندما تفرقت الجموع الى حالها .. لم يجد سنوحي امامه سوى فتاة الحانة التي ترقبه بالكاد .. والتي مالبثت ان نطقت من غير رضا :

ـ ماكان في وسع احد ان ينقذ المسكين فسألها سنوحي بمرارة :

ـ ماذا .. من الى الى ؟؟

واسمعوت الفتاة .. ولكن كابتاح لاحظ لهجتها ونظراتها نحو سنوحي .. وقد قال السيد :

ـ ان الفتاة تهواك .

فضحك سنوحي وقال :

ـ انني لا اعرف حتى اسمها .

(يتبع)

احتفل طلبة « مدرسة الحياة » الذين تخرجوا فيها ، بيوم تخرجهم ، وذهبوا الى الحانة يستمتعون بوقتهم ويشربون النبيذ

اعتذرت فاتن حمامة لجميع المخرجين الذين طالبوا باظهار ابنتها

موسم حافل للسينما فى مصر

يوسف وهبي
١٥٠٠ جنيه فى ثلاثة ايام

يوسف وهبى يقبض ٥٠٠ جنيه فى اليوم

١١٣ فيلما.. وخبرة من هوليود لا تستفيد منها القاهرة

يبلغ عدد الافلام المصرية التى تنتجها مصر فى هذا الموسم ١١٣ فيلما .. وفى الموسم الماضى لم تنتج سوى ٦٢ فيلما ، منها ستة افلام مثلها نجوم يونانيون .. وقد ضمت هذه الافلام الى الانتاج المصرى ، لان المنتجين الذين أنتجوها من المصريين ... والاستوديوهات التى صنعت فيها ستوديوهات مصرية ..

ولا تزال أجور النجوم المصرية ترتفع موسما بعد آخر .. وذلك فى الوقت الذى لم ترتفع فيه اجور الفنيين الذين يصنعون الفيلم المصرى مليما واحدا .. فلم يرفع أحد من المخرجين أو المصورين أجره فى هذا الموسم سوى مخرج واحد فقط هو عز الدين ذو الفقار .. فقد كان أجره فى الموسم الماضى يتراوح بين ١١٠٠ و ١٥٠٠ جنيه .. ولكنه رفعه فى هذا الموسم الى ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه .

وقد اشتد الاقبال فى هذا الموسم على مخرج ناشىء قدم فى الموسم الماضى فيلما واحدا استطاع ان يلفت اليه الانظار .. هذا المخرج هو عاطف سالم الذى عرضت له فى هذا الموسم اربعة أفلام ، نجح منها ثلاثة ! ..

مخرجان جديدان

وانضم الى الاربعين مخرجا ، الذين يخرجون فى هذا الموسم ١١٣ فيلما ، مخرجان جديدان هما حلمى حليم وعلى فهمى .. والاول يخرج الآن فيلما جديدا باستوديو مصر ، أطلق عليه اسم « أيامنا الحلوة » ، ويلعب فيه أدوار البطولة امام فاتن حمامة ، ثلاثة شبان هم عبد الحليم حافظ وعمر الشريف ووجه جديد اسمه رمزى .

أما المخرج الثانى على فهمى ، فقد أخرج فيلما أطلق عليه اسم « حياة فنان » ، وتولى هو الدور الاول فيه أمام أمينة البارودى !

وهذا الفيلم من تأليف واخراج على فهمى ، كما أنه هو الذى كتب الحوار ولحن الاغانى ، وهو أيضا الذى يغنيها بنفسه فى الفيلم لامينة البارودى !

فاتن حمامة تعتذر عن ابنتها !

وقد رفعت فاتن حمامة أجرها - فى هذا الموسم - الى خمسة آلاف جنيه .. وازداد الاقبال عليها أيضا فى هذا الموسم ، فلعبت فى أربعة افلام ، منها فيلم واحد لحسابها .. وفى هذا الفيلم ظهرت ابنتها نادية ذو الفقار فى دور استطاعت أن تلفت به اليها الانظار .. فانهالت على فاتن حمامة عقود كثيرة تطلب اليها اشتراك ابنتها نادية الصغيرة فى بطولة عدة أفلام ، ورأت الام - فاتن حمامة - ان الطفلة بدأت تعشق السينما ، بل ان زميلاتها فى المدرسة يستقبلنها الآن كما تستقبل نجوم الشاشة .. وبدأت نادية تقف امام المرآة وتنظر الى نفسها قبل أن تذهب الى المدرسة فى الصباح أو الى السينما بعد الظهر !

ولهذا اعتذرت فاتن حمامة لجميع المخرجين ، الذين طالبوا باظهار نادية على الشاشة .. وقالت انها تبذل مجهودا عنيفا لكى تجعل ابنتها تلتفت الى دروسها .. وعندما تكبر وتنتهى من دراستها سوف تعطيها الحق فى تقرير مصيرها .. أما نادية نفسها فقد قررت مصيرها من الآن ، وهو الاشتغال بالتمثيل السينمائى .

الوجوه الجديدة فى هذا الموسم

وظهرت فى هذا الموسم عدة وجوه جديدة ، ولكن نادية ابنة فاتن حمامة هى التى تفوقت عليها جميعا .. تماما كما تفوق عمر الشريف على جميع الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الموسم الماضى ..

ويطلب عمر الشريف من المنتجين الذين يعرضون عليه بطولة افلامهم الآن ، مبلغ ١٥٠٠ جنيه .. وقد ظهر عمر الشريف فى فيلم « شيطان الصحراء » الذى عرض فى هذا الموسم ، كما سيظهر فى فيلم آخر هو « أيامنا الحلوة » ويقوم باخراجه حلمى حليم .

ويظهر فى هذا الموسم أيضا المطرب عبد الحليم حافظ فى فيلمين .. احدهما من اخراج ابراهيم عمارة ، والثانى من اخراج حلمى حليم .. ويتنافس عبد الحليم حافظ مع حسين رياض على حب شادية فى فيلم « لحن الوفاء » .. وفى نهاية الفيلم يتوارى حسين رياض عن الانظار ويترك البطل الصغير يقبل البطلة ..

عبد الحليم حافظ
ظهر هذا الموسم فى فيلمين

أما فى الفيلم الذى يخرجه حلمى حليم ، فيتنافس عبد الحليم حافظ وعمر الشريف ووجه جديد اسمه رمزى ، على حب فتاة بائسة هى فاتن حمامة .. ولن يفوز واحد منهم بالبطلة فى نهاية الفيلم .. فقد أصبح المخرج يحتار من الثلاثة .. ولهذا ستكون نهاية الفيلم مفاجأة للجميع !

وتظهر فى هذا الموسم فتاة جديدة اسمها ايمان .. ويقدم هذه الفتاة فريد الاطرش فى فيلمه الجديد « عهد الهوى » الذى اقتبس قصته عن المسرحية المشهورة « غادة الكاميليا » .. وتلعب مريم فخر الدين فيه دور غادة الكاميليا .. كما يلعب فريد الاطرش دور « ارمان » ويوسف وهبى دور « الاب دوفال » .

ارتفاع الاجور

ومن النجوم الذين رفعوا أجورهم فى هذا الموسم أيضا اسماعيل يس .. وكان السبب الذى حمله على ذلك هو انه اراد بمناسبة تاليفه فرقته المسرحية التى تعمل على مسرح ميامى ، أن يقل الاقبال عليه ليستطيع أن يتفرغ بعض الشىء للمسرح .. ومنهم أيضا مارى منيب التى رفعت أجرها الى ٨٠٠ جنيه .. وكانت تتقاضى فى الموسم الماضى ٥٠٠ جنيه .. وكذلك زينات صدقى التى رفعت أجرها الى ٦٠٠ جنيه ..

٥٠٠ جنيه فى اليوم

وقد لعب يوسف وهبى دورا قصيرا فى فيلم « حياة أو موت » ، الذى عرض فى هذا الموسم .. وهذا الدور لم يستغرق تمثيله أكثر من ثلاثة ايام .. وكان يوسف وهبى قبل أن يلعب هذا الدور ، يعلم انه قصير ولا يتناسب مع الاجر الذى يحدده لنفسه كممثل ، وهو ثلاثة آلاف جنيه .. فلما عرض عليه هذا الدور قبل ان يقوم به بأجر يومى كالكومبارس ... ولكنه حدد اجرا قدره ٥٠٠ جنيه فى اليوم .. فتقاضى ١٥٠٠ جنيه عن الثلاثة الايام التى مثلها فى فيلم « حياة أو موت » !

القانون الجديد لرقابة الافلام

وفى الوقت الذى تجد فيه المعامل السينمائية مزدحمة بطبع وتحميض الافلام الجديدة ، تجد فيه رقابة الافلام مشغولة بوضع قانون جديد تحدد فيه الممنوع وغير الممنوع من المناظر والرقصات التى تظهر فى الافلام المصرية .

وقد كتب الاستاذ احمد سعيد سكرتير غرفة صناعة السينما مذكرة الى رقابة السينما يطالبها فيها بأن تعامل الافلام الاجنبية بنفس الروح التى تعامل بها الافلام المصرية ، فلا تصرح بمناظر معينة فى فيلم اجنبى تمنع مثلها فى فيلم مصرى ، كما يطالبها بمادة جديدة تضاف الى مواد قانون الرقابة الجديد ، وهذه المادة لا تخول حق سحب التصريح بعرض فيلم مصرى بعد أن تقرر عرضه ، مالم تجد ظروف تمس مصالح الدولة العليا !

كما جاء فى المذكرة ايضا اقتراح بتاليف هيئة تحكيم استئنافية تتولى الفصل فى الخلافات التى تنشأ بين المنتجين والرقباء .. وهذه الهيئة تتكون من مندوبين من الجهات الرسمية وغرفة صناعة السينما ونقابتى الصحفيين والسينمائيين واحد كبار الكتاب .

السينما فى خطر ..

ويقول المسئولون فى غرفة صناعة السينما ان السينما المصرية فى خطر .. وان هذا الخطر الذى يهددها يأتى من منافسة الافلام الاجنبية للافلام المصرية منافسة شديدة أدت الى هبوط ايرادات الافلام المصرية هبوطا ملحوظا !

وهم يقولون أيضا : ان صناعة السينما ، ككل صناعة مصرية ، فى حاجة الى حماية الحكومة وتشجيعها .. فرءوس الاموال التى تستغل فى صناعة السينما تبلغ ثمانية ملايين ونصف مليون من الجنيهات .. فى الوقت الذى لايزيد فيه عدد الاستوديوهات التى تصنع فيها هذه الافلام على ثمانية فقط .. ولا تزيد دور العرض فى جميع أنحاء مصر على ٣٥٠ دارا !

علب الكبريت ... !

ان عدد الاستوديوهات المصرية لايزيد على ثمانية فقط .. وقد زارها كثيرون من كبار السينمائيين الامريكيين ، فوصفها سيسيل دى ميل للاستاذ محمد رجائى بأنها « علب كبريت » ، ووصفها مصور أمريكى طويل اللسان بأنها جراجات ..

وقد زار مصر كثيرون من خبراء السينما فى العالم .. جاءوا ليصنعوا افلاما امريكية بالالوان وبالسينما سكوب .. جاءوا ومعهم آلات ومعدات حديثة ، ثم خرجوا بها ، فلم تحاول مصر أن تستفيد بواحد من خبراء الجيل السينمائية مثلا فى الاستوديوهات المصرية ، ولم تحاول مصر أن تستفيد من الآلات والمعدات الحديثة ، التى لم يرها سوى عشرات الالوف من الكومبارس المصريين الذين ظهروا فى افلامهم !

جليل البنداري

« عمر الشريف » يعرض عليه المنتجون ١٥٠٠ جنيه فى بطولة الفيلم الواحد

أول فتاة

المشروع الذى

مهندسة المستقبل

ان كلية الفنون الجميلة تعيش اليوم فى حلم جميل ..

انها تنتظر حادثا سعيدا .. !

واساتذة قسم العمارة يستعدون الوضع الجديد .. فى سرور غريب .. !

ستتخرج على ايديهم ــ بعد شهرين ــ أول مهندسة معمارية فى مصر .. وبعد قليل تتخرج زميلتها .. وتصبح فى مصر مهندستان معماريتان .. !

وطلبة الكلية يحتون الموقف فى خجل ويتساءلون :

ــ لماذا تنافسهم الزميلات الجديدات فى ميدان العمارة ؟

ومهندسو المبانى ، انفسهم ، ينظرون الى المستقبل فى حذر ويشعرون بالحرج كلما مضى الوقت .. هل ينصرف منهم « الزبائن » .. ويفضلون عليهم المهندسات .. ؟

ووراء كل ذلك تقف الطالبتان .. امينة كامل ماهر .. وفوزية نجيب .. وقد ارتسمت على شفاههما ابتسامة عريضة ..

طالبتان بين ١٤٠ طالبا .. !

ان امينة ماهر الطالبة بدبلوم قسم العمارة هذا العام ... وزميلتها فوزية نجيب .. الطالبة بالسنة الثالثة .. هما اول طالبتين مصريتين اتجهتا الى دراسة الهندسة المعمارية .. فلم يسبق لأى فتاة ان التحقت بقسم

مدخل معهد من الطراز الشرقى .. أعجبت به مهندسة المستقبل

فى مصر تبنى العمارات

ستمنحن فيه .. دار تجميل للنساء

ورأيها فى عمارات القاهرة

العمارة ، سواء فى كليات الهندسة بالجامعات الثلاث .. او بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة .

وتقول امينة :

ـ انها امضت خمس سنوات فى دراسة الهندسة المعمارية بالكلية ، بعد ان حصلت على التوجيهية مرتين .. مرة من شعبة الرياضة ، والمرة الثانية من شعبة العلوم .. وكانت كل امالها ان تدرس هندسة المبانى لانها تعتقد ان المرأة اقدر من الرجل على الرسم والتصميم ، لما تمتاز به من صبر طويل . !

اصبحنا حبايب . !

وكانت الاولى فى الترتيب بين زملائها ، وعددهم خمسة وعشرون ، فى السنتين الاولى والثانية .. وفى السنة الثالثة كان ترتيبها « الثانى » .

وحينما سألتها « آخر ساعة » كيف عاشت السنوات الخمس الماضية بين زملائها فى كلية الفنون الجميلة .. وكيف شقت طريقها حتى وصلت الى نهاية المرحلة بسلام . !

اجابت بانها تعرضت فى الماضى لكثير من المشاكل ، والمنافسات .. اما فى هذا العام .. فتقول بالحرف الواحد .. اصبحنا « حبايب » بعد طول العشرة كاخوة متعاونين . !

رأيها فى عمارات القاهرة ..

وترى امينة ان اكثر المهندسين المعماريين لا يراعون الطابع الشرقى الذى يجب ان تكون عليه عمارات القاهرة ، وبعضهم ينسى ان من واجبه الاقتصاد فى نفقات الانشاء ، فان المالك يضع رأس ماله بين يدى المهندس ..

وقالت عن عمارة « برج الزمالك » .. ان جمالها يعتمد على الزخارف والالوان ... بطريقة تفقدها كثيرا من الجمال المعمارى فى حين ان عمارة « ليبون » القريبة منها على شاطىء النيل ، تعتمد ، فى تصميمها ، على الالوان الطبيعية وفيها حرص على ابراز الطبيعة الحية ..

وتأخذ امينة على بعض المهندسين المصريين تأثرهم بما تنشره المجلات الاجنبية الهندسية من تصميمات لا تتفق وطبيعة جو مصر .. بيد انها تؤيد وجهة نظر هذا النوع من المهندسين الذين يحافظون على الطراز الشرقى ... ويضيفون اليه ما يناسبه من تجديد .. فان التصميم العربى للعمارات يوحى دائما بالهدوء .. المدخل تراه بعيدا عن الضوضاء .. لحديقة خاصة .. تتصل بالسلم الرئيسى .. الفتحات تناسب الجو الشرقى الزخارف بسيطة معبرة .. المطبخ فسيح .. وهذا ما تطمع فيه كل امرأة ..

الطالبة فوزية نجيب اشتركت ـ حتى الآن ـ فى اكثر من مسابقة لتصميم بيت العامل والفلاح !

اول دار للتجميل . !

بقى ان تعلم أن هذه الطالبة تعد مشروعها للدبلوم هذا العام عن « دار التجميل » .. وقد وضعت لها تصميما يحتوى على جناح لجراحة التجميل ، وآخر للتدليك ، وثالث للبخار وكل ما يهم المرأة فى حياتها اليومية ..

اما الطالبة فوزية نجيب فتقول انها وجدت بغيتها فى قسم العمارة بكلية الفنون ، وانها اشتركت فى كثير من المسابقات وفازت على زميلاتها الطلبة ، ولها نموذج للمساكن الشعبية للعمال .. وانها ستسير فى مستقبل حياتها العملية على ضوء تجارب زميلتها امينة .. وتفضل بعد تخرجها ، ان تشتغل فى الشركات الهندسية ، وكل آمالها تنحصر فى ان يكون لها منزل خاص من تصميمها ..

بقى شىء آخر ... هو ان استاذى العمارة بالكلية ، الدكتور صديق شهاب الدين ، والمهندس محمد سعيد نبيه ، يعتبران تلميذتيهما نموذجا لمهندسات المستقبل . !

مشروع الدبلوم تحت اصابع امينة .. انها تحلم ببيت التجميل الذى تقيمه لبنات جنسها .... كاول مشروع لها ..

امينة كامل ماهر .. قامت بجولة سريعة مع « آخر ساعة » الى ثلاث عمارات حديثة بالقاهرة لاختيار اجملها من الطراز الشرقى والاستار من طراز الفتحات السحابية ... وجمال خاص تحدد كل عمارة

هذا الحديث مهدى الى وزير التربية والتعليم ، والى وزير الارشاد القومي ، لانه يتعلق برسالة الصداقة والسلام ، والدعاية الطيبة ، التي تقوم على خلق الفهم الصحيح للحياة في بلادنا ، في اذهان الشعوب الاجنبية ، التي ما زالت - للاسف - تجهل كل شيء عنا ، بل لا تكاد تزيد معلوماتهم عن مصر على ذكر الاهرام وابي الهول .. اننا نريد ان نستفيد من مراسلات هؤلاء السفراء الصغار ، وذلك بان نحاول توجيههم وهم ما يزالون بعد في هذه السن المبكرة ، ويحتاجون الى التوجيه السليم الذى تفيد منه مصر كل فائدة .. ونحن على يقين من ان هؤلاء السفراء غير الرسميين سيحققون لمصر ما تستطيع الدبلوماسية ان تحققه في تقريب التفاهم بين الشعوب ..

الزهرات الصغيرات .. هدى فرج ، ومنى مرسى ، ونادية بيروا ، وجيرتا الطويجي ، وجليت مرجان ، وسهير زادة ، وميشيلين ترجاكي ، يحطن بزميلتهن سهير كمال ، وهي تقرأ لهن اول خطاباتها الى صديقتها في امريكا

١٥ طفلة في القاهرة

و«عصبة الأصدقاء» التي تراسلهن من أمريكا

جليت مرجان تكتب على السبورة صيغة الخطاب الذى تنوى الرسالة الى صديق القلم الذى ستتعرف به

هذه صورة جيرتا الطويجي التي ارسلتها لخطابها الى صديقتها الامريكية ، لتعرفها انها تهوى التنس

تلقت وزارة التربية والتعليم منذ شهرين اغرب رسالة في حياتها من السفارة المصرية في وشنطن ..

ومنذ وصلت هذه الرسالة ، والمسئولون في وزارة التربية والتعليم مشغولون بالرد عليها ، وقد استبدت بهم الحيرة اول الامر ، في البحث عما طلبته السفارة المصرية في العاصمة الامريكية ..

نعم .. فقد كان المطلوب من وزارة التربية والتعليم ان ترشح ١٥ سفيرا لمصر في امريكا بشرط الا تتجاوز اعمارهم عشر سنوات فقط .. وذلك ليراسلوا اطفالا امريكيين في مثل سنهم

عصبة الاصدقاء

وقالت رسالة السفارة انها تلقت هذا الطلب من مؤسسة في مدينة « مونت فرنون » بولاية اوهايو الامريكية ، تسمى « عصبة الاصدقاء » وقالت ان اعضاء هذه المؤسسة يشجعون اطفالهم على ان يراسلوا انداذهم في بلاد العالم الاخرى ..

وان مجلس المؤسسة قد تلقى رغبات هؤلاء الاطفال ، ومنها يتبين انهم في حاجة الى قائمة باسماء وعناوين ١٥ طفلا مصريا من الجنسين ، بين تسع وعشر سنوات ..

اطفالنا

وكان معنى هذا ان تبحث وزارة التربية والتعليم بين تلاميذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها عن اطفال لا يزيد عمر الواحد منهم على عشرة اعوام .. كل منهم يجيد الانجليزية ويستطيع ان يكتب رسائل الى صديقه في امريكا ، يعبر فيها عن افكاره واحاسيسه ، وينقل على صفحاتها الى الاطفال الامريكيين صورة لمصر الحديثة

اختيار الاطفال

ولجأت وزارة التربية والتعليم الى المدارس الاجنبية في مصر ، وجاءتها رسالة صغيرة من مدرسة « سانت كلير » بمصر الجديدة تحوى قائمة باسماء وعناوين وهوايات ثماني زهرات صغيرات في سن العاشرة ، رحبن بالفكرة ، واعلن عن رغبتهن في ان يراسلن انداذهن من الاطفال الامريكيين ..

وضربت وزارة التربية والتعليم كفا بكف ... لانها كانت تتوقع ان يكون العدد اكثر من ذلك .

ولكن الظاهر ان تبادل المكاتبات بين وزارة التربية والتعليم وبين تلك المدارس لم يكن كافيا لايضاح الغرض الذى ترمى اليه الوزارة ... بدليل انني تلقيت وانا اقوم بتصوير السفيرات الثماني الاوائل اللاتي رشحتهن مدرستهن .. تلقيت اكثر من خمسين طلبا من زهرات يردن الاشتراك في هذه الرسالة الوطنية الكبرى ...

السفيرات الصغيرات

والحقيقة انني دهشت كثيرا من نضج الفتيات الثماني اللاتي رشحن انفسهن لهذه المهمة ... وليس العجيب في طلاقة لسانهن عند التحدث باللغة الانجليزية .

فهن يدرسنها من سن الخامسة . ولكن الذى يدعو للدهشة هو التفكير الناضج الحي بالنسبة للاطفال في هذه السن ، فهم يدركون معنى المراسلات .

ويفهمون نوع الصداقة التي سيكونونها عن طريق تبادل الخطابات .. بل واكثر من ذلك استطاعوا ان يسيغوا الرسالة الكبرى في نقل الحقائق الواضحة عن مصر الحديثة وتصحيح أخطاء الامريكية ..

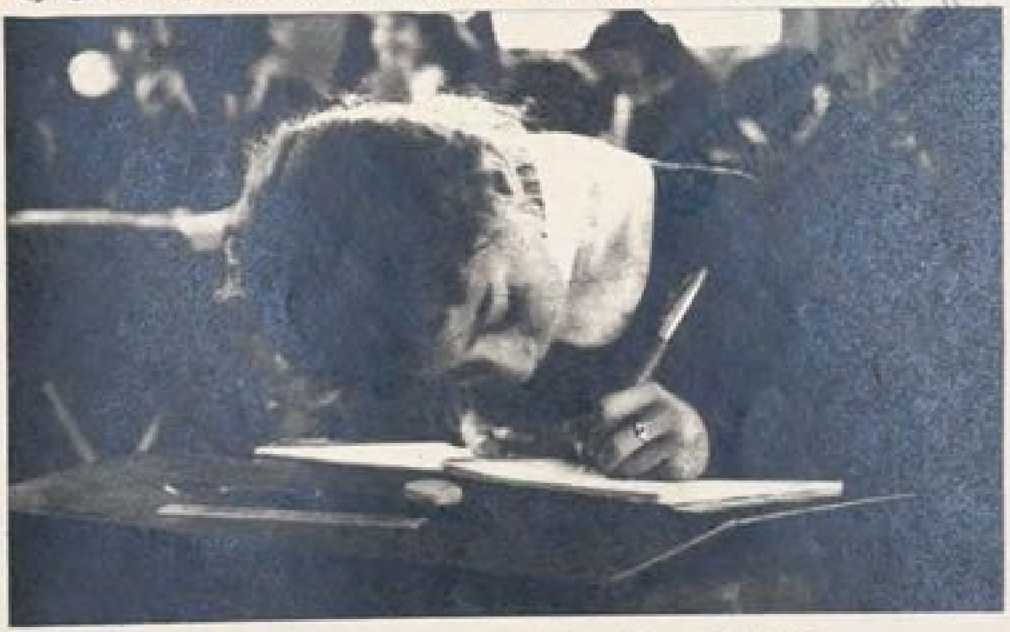

هدى فرج تكتب هي الاخرى خطابا .. تصف فيه بلادها في شاعرية عجيبة ..

سهير كامل

وهذه « سهير كامل » تقول في خطابها الاول الى صديقها الذى لا تعرف حتى اسمه ... اننى على يقين انك ستحب مصر ، وانك ستشتاق الى زيارتها .. ولكننى سأصفها لك ، حتى تتاح لك فرصة المجيء الى هنا .. فتجدها فوق ما وصفت اما انا فمازلت في السنة الرابعة الابتدائية ، اهوى ركوب الدراجات والسباحة ولعب التنس .. ولكننى احب الموسيقى اكثر من كل شيء .. واستطيع ان اعزف على الاوكورديون ...

هدى فرج

اما « هدى فرج » فهى تبدا رسالتها بالتعبير عن فرحتها لتتعرف الى صديق من امريكا . وهي كما يبدو من رسالتها التي كتبتها اقرب الى الشاعرية ... فهى تصف نفسها فتقول ... انا فتاة في العاشرة من عمرى ، شعرى بنى اللون ، وعيونى عسلية .. ولعلنى اقرب مايكون الى الطول ... اما بلادى فهى جميلة في طبيعتها ، ورقيقة بشعبها وناسها الطيبين ... جونا جميل ، وسماؤنا زرقاء صافية ، حتى في فصل الشتاء ... وسارسل لك صورا كثيرة تستطيع ان ترى فيها بلادى

جيرتا الطويجي تلصق الظرف بعد ان اودعته رسالتها الى صديقتها في امريكا

شيخ الحارة ينتظر القلل التي تحرق في الفرن لعله يحصل على الضريبة التي تطلبها مصلحة الضرائب .. ٣٦ قرشا في كل عام ... من كل دولاب

أزمة القلل

وكيف تواجهها مصر في الصيف القادم

٩٠٠ جنيه تتبرع بها وزارة المعارف لإنقاذ الموقف

الف وثلثمائة من عمال القلل القناوى يعيشون اليوم في دوامة رهيبة ، مع غيرهم من آلاف الاسر والعمال المنكوبين في خيام قنا .. وهؤلاء يلعنون السيل ، واليوم الذى نزل فيه بأرضهم ، فقد تركهم حيارى يعيشون بلا أمل ولا عمل ..
عشرات الألوف من القلل ضاعت في غمضة عين ..
دواليب صناعة القلل جرفها السيل بعيدا حطاما مهشمة .!
لم يبق في قنا سوى دولابين وعشرة صناع يتبادلون العمل عليهما .. في الليل والنهار ..

كانت هذه المنطقة الفسيحة عامرة بالدواليب .. والحياة فتركها السيل ـ هكذا ـ الا من بقايا الأنواع المصنوعة من الأزيار والقلل .. والبقية الباقية من عمال القلل يحاولون احياء صناعتهم الحبيبة

عندما سافر كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم الى قنا سأل رؤساء المصالح وأعيان المدينة عن عدد دواليب صناعة القلل التي أطاح بها السيل ، وعن عدد الصناع ، وعن الطريقة التي يمكن بها أن يعودوا الى صناعتهم ... وكم يلزمهم من الدواليب الجديدة ... ؟

وتكلم رؤساء المصالح وأعيان قنا فذكروا ما سوف تتعرض له هذه الصناعة من خطر ، وأبدوا خوفهم من ارتفاع سعر القلل في الصيف .. ! وقالوا ان الحكمدار زار المنطقة المنكوبة وأمر بردم « الكوش » التي تحرق فيها القلل ، ولابد من اعادة بنائها ، واحياء هذه الصناعة من جديد ... وانتهى الاجتماع بهذا القرار الاجماعي :

• يجب اعداد ١٥٠ دولابا على الفور ، لانقاذ الموقف ، واعتماد مبلغ ضخم من المال لهذا الغرض ، فان الدولاب الواحد يتكلف ستة جنيهات ويلزمه خمسة أشخاص ليصبح قادرا على الانتاج الصحيح .

وأعلن كمال الدين حسين ، بعد أن سمع هذه البيانات ، تبرع وزارته بمبلغ تسعمائة جنيه ... على أن تعد الدواليب فورا في ورش المدرسة الصناعية بقنا .

عايشين كيف يا بوى .. ؟

وذهبت ، آخر ساعة ، الى منطقة صناعة القلل لبحث المشكلة فشاهدت واديا فسيحا ببطن الجبل في الجهة الشرقية من السكة الحديد ، مملوءا بحطام القلل المبعثرة هنا وهناك ...

كانت المنطقة عامرة بالحياة يسكنها أكثر من ألف أسرة ، ثم هجرها سكانها فجأة ، وأصبحوا يعيشون متفرقين في الخيام التي أعدت للمنكوبين .

ورأت ، آخر ساعة ، البقية الباقية منهم .. وكيف يعيشون في بناء متداع في بطن الجبل .. يحرقون القلل في فرنين اثنين .. انهم يتبادلون النظر بخجل ظاهر ، عندما تسألهم عن الحياة التي يحيونها بعد الذي حدث لهم .. وتسمع مغربي مصطفى عتيبة ، وله عشرون عاما في صناعة القلل ، يتحدث اليك في مرارة وحزن :

ـ عايشين كيف يا بوى .. شايف الارض بقت فاضية ازاى من الافران والقلل ... آدى الكوشتين اللي فضلوا بعد السيل ... تقول ايه للناس في الصيف لما يحتاجوا القلل القناوى ... ؟ طيب دا الدولاب الواحد كان بيعمل ٢٠٠ قلة في اليوم .

عاوزين الضريبة .. !

أما محمد مصطفى الديب ، شيخ الحارة فينتحى بك جانبا وتسمعه يهمس في أذنك :

• الواحد فينا يعمل ايه . عندنا أوامر نحصل منهم الضريبة ... الدولاب الواحد ضريبته ٣٦ قرش ، وما فيش غير دولابين يعني سبعين قرش .. ازاى يكفوا المصلحة ؟ .

وتفهم من حديثه ان مصلحة الضرائب في قنا كانت تحصل من صناع القلل سنويا على ٤٥ جنيها أما الآن ، وبعد انتهاء سنة ١٩٥٤ ، فلا تجد الحكومة من يدفع لها هذه الضريبة !

في انتظار الفرج

وفي النهاية .. وبعد الطواف بالمنطقة المنكوبة .. التي كانت تعج بالحياة .. تعود الى القسم الباقي من مدينة قنا .. الذي لم يكتسحه السيل فترى الجزء العامر وتسمع من يتحدثون عن المشروعات التي أعدتها الثورة لتشييد المدينة المنكوبة ...

وكيف بدأت الحكومة تقوم بواجبها نحو هذه الألوف التي تسكن الخيام في انتظار الفرج .

الفرن الذى أبقاه السيل سليما ... يعود الى عمله .. بعد أن عطله السيل أكثر من شهر !

القلل القناوى الخفيفة في الطريق .. والدولاب الوحيد يعمل ليل نهار .. ومحمدين مصطفى وزميله يصنعان القلة

٨ أثواب جديدة

خمسة من اجمل الوجوه التى يمكن ان تقع عليها العين !

وقفت تحت أضواء الاوبرج هذا الاسبوع تقدم خمسين ثوبا للموسم الجديد .. والوجوه الخمسة جاءت من فرنسا .. كل وجه يمثل تاجا من تيجان الجمال ! ملكة جمال اوروبا .. وملكة جمال الربيع.. وملكة جمال الصيف .. وملكة السيارات !

ويبدو ان موجة الحر التى اجتاحت مصر هذه الايام قد اوحت الى منظمى

شورت بديع من البوبلين الزرق الغامق وقد صنعت ياقته على شكل زى البحارة ووضع على طرف وعلى طرف الشورت من اسفل شريط رفيع ابيض .. زاده اناقة !

ترتفع الشورت عن الطول المحدد له من قبل حتى بدا في طول المايوه .. وهذا الشورت مصنوع من القماش القطن الابيض المشجر بالورود الزاهية .. ويلبس فوقه جاكيت واسعة من نفس قماش الشورت ..

هذا الشورت خاص بالحسناء التى تريد اظهار جمال ساقيها وقد ارتدته ملكة جمال اوروبا لسنة ١٩٥٥ وقد صنع البنطلون من التيل الابيض .. اما البلوزة فهي من الجرسيه الاحمر وتناسب جدا أيام الصيف الباردة !

وهنا شعرت السيدة الانيقة بالبرد في عز الصيف فلبسها بالبنطلون .. البنطلون الصوف الاسمر والجاكيت من الصوف الابيض.. وقد اتصل به قلنسوة محلاة بالفراء الابيض !

للموسم الجديد !

الحفل بأن الصيف قد أصبح على الابواب .. وانه لابد من موضى سريع لازياء بين الخطوط الرئيسية لموضة الصيف القادم

مايوهات .. ازياء البلاج .. ازياء السهرة .. وكلها تهدم موضة العام الماضي وأسا على عقب ..

شمل التغيير كل شيء .. حتى اصبح لزاما على كل سيدة انيقة ان تسارع بالاستغناء عن ملابس الصيف الماضي .. والاستعداد للصيف القادم حتى تصبح آخر موضة !

يبدو أن موضة البنطلون « الوجودى » سوف تنتشر في صيف هذا العام . فقد كان البنطلون الطويل الواسع نوعا ما هو السائد في حفلة العرض .. وهذا الزى مكون من بنطلون من الصوف الازرق الخفيف .. والبلوزة واسعة جدا من القماش القطن الابيض المحلى بالشرائط الزرقاء !

فستان انيق للبلاج من القماش القطن اللامع (ستانيه) وقد غطى الصدر تماما ولكن الظهر بدا عاريا الى منتصفه .. والجونلة واسعة جدا من بعد الوسط وان كانت دوفرى .. واكثر مايمتاز به الثوب هو لونه الاصفر الفاقع !

هذا الثوب .. رخيص ورقيق .. وبالتالي اكثر من مناسبة . فقد صنع الجزء الاعلى من فستان اللامع الابيض والازرق كما الجوبة من البوبلين القطن اللامع ... ولذلك يصلح سهرات البلاج .. وسهرات الكوكتيل !

« صباح سعيد » .. اسم هذا الزى الرائع المكون من فستان صدره عار وقد حلى بكشكشة كبيرة .. والجونلة كلوش ضيق نوعا فقد اقترضت الجونلات الطويل كلوش .. ويلبس فوقه بالطو من نفس نوع القماش . فضفاض جدا

مجتمع آخر ساعة

- الباحثون عن الخير .. بخير .!
- ربع مليون جنيه تهبط على مليونير
- الروس البيض والفودكا في الأوبرج

المجتمع هذا الاسبوع نشيط ، ولكن في الحفلات الخيرية التي اقيمت عند بعض الذين تبرعوا باقامتها في منازلهم ..

وقد تصادف أن حفلتين من هذه الحفلات اقيمتا في يوم واحد ، ومن هنا اعتقد البعض ان هذه المصادفة ستؤدى الى توزع افراد المجتمع بينهما ، وبالتالي قلة ايراد الحفلتين .. ولكن الذين ذهبوا الى هناك ، قالوا ان عدد الحاضرين كان كبيرا ، وان الباحثين عن الخير لا يزالون بخير ..

اما الذين يسكنون في شارع الهرم فيتحدثون عن افخم قصر سيقوم في هذا الشارع ، وهو القصر الذي يقوم ببنائه الامير طلال ، واوصى باستحضار اثاثه من باريس . وقد كثر الحديث عن هذا القصر ، وارتفعت مع الاحاديث الارقام التي يقال ان الامير طلال قد صرفها في بناء القصر ، وفي شراء الاثاث .

وهناك حياة اجتماعية تجرى في اقاصى الصعيد .. في الاقصر واسوان ، حيث تزدحم الفنادق خلال شهور الشتاء بالشخصيات التي تذهب الى هناك في افواج .. يتبع بعضها البعض الآخر .

وفي سميراميس قالوا ان خناقة حامية كادت تنشب بين مصلحة السياحة وادارة الفندق .. لولا ان تراجعت الادارة ، وانتهت بذلك المشكلة ..

اما في انشاص ، فقد حدثت عدة « خبطات » في الكازينو .. كانت موضوعا لابأس به للحديث بين افراد المجتمع .

الاسكندرية

ومجتمع الاسكندرية مشغول في هذا الاسبوع بالحديث عن المليونير **على امين يحيى** .. الذى اصبح اكثر من مليونير .. وقد سكت عن الثروة موضوع مؤداه « انه اصبح فقيرا » .. وذلك بعد ان هبطت عليه ثروة تقدر بربع مليون جنيه ، ورثها عن احدى قريباته ..

وقال الذين عادوا من الاسكندرية هذا الاسبوع ، ويعرفون اسرة **على امين يحيى** : انه توجد الى

على خان

جين تيرني

لماذا طلب على خان

من صديقته الفرنسية مغادرة القاهرة

جين ترني ممثلة السينما المعروفة وصلت بالقاهرة يوم الخميس الماضي تبحث عن على خان ..

انه لم يكن موجودا في فندق سميراميس .. وكان يقضى سهرته في كازينو انشاص مع الحسناء الفرنسية التي جاءت معه من باريس ..

وقالت جين ترني .. انها ستتصل به مرة أخرى الساعة الثانية عشرة مساء يوم الجمعة ..

ولم ينتظر على خان حتى تتم المكالمة التليفونية بينه وبين ممثلة السينما التي ترددت روايات كثيرة عن ارتباطه بها .. ترك الفندق في الساعة العاشرة والنصف وذهب الى كازينو انشاص مع حسنائه الفرنسية ..

لقد جاءت هذه الحسناء معه الى القاهرة .. وسافرت معه الى اسوان ..

ان اسمها مدموزيل دوفرال ..

وكان على خان ينزل في الحجرة رقم ١٦٥ في فندق سميراميس .. اما هي فكانت تنزل في الحجرة رقم ١٦٤ ... وبين الحجرتين صالون !!

وكان على خان يحرص الا يظهر معها في بار الفندق أو في بهوه الكبير ..

وكان مقررا أن يسافر معها في يوم السبت الى بيروت ولكن فجأة حدث شيء ..

سافرت مدموزيل دوفرال الطائرة في صباح يوم السبت عائدة الى باريس .. ولم يذهب على خان معها ليودعها في المطار ..

انها مسألة بسيطة ..

وقد ارتفعت معها وكانت الاسباب تصحبها الى المطار .

وقد ترددت ان الاقامة معها في القاهرة علاقة بالحديث التليفوني الذي لم يتم بين جين ترني وعلى خان ..

وترددت أيضا .. أن على خان طلب اليها أن تعود الى باريس على أن يلحق بها بعد أن يطمئن على صحة والده !!

زفاف الاسبوع

كانت ليلة من اجمل الليالي التي شهدتها «لا شلوة» ... وسهر الاهالي حتى الصباح يغنون ويرقصون ويشاركون الفرحين والمحتفلين الذين جلبوا من القاهرة الى يحيوا ليلة زفاف الاستاذ سعد البلقاسي على كريمة الامير الاي احسان تسحي وكيل حكمدار القاهرة ... وقد حرص عم المحتفل المحتاج عبد اللطيف البلقاسي شقيق العريس على مشاركة الاهالي في افراحهم ... والعمدة يرحب بضيوفه ، وسهرت العائلة ليلة سعيدة مع البلقاسي

تابع المجتمع

جانب ربع المليون الذى ورثه على امين يحيى عدة قطع من المجوهرات النادرة ، تقدر هي الاخرى بعدة آلاف من الجنيهات

السباق .. وسفير البرازيل

والسباق في هذا الاسبوع ، اهتز الخلافات التي قامت بين جمعية اصحاب الخيول ، وبين اصحاب نوادى السباق التي تجرى تلك الخيول على ارضها .. ولكن السباق نفسه سار في الجزيرة كالعادة .. ولم يكن فيه سوى سفير البرازيل الجديد ، الذى يقولون عنه انه من اكثر السفراء تحفظا وبعدا عن الحفلات الاجتماعية والعشاء وحفلات الكوكتيل التي تكثر في الوسط الدبلوماسي ..

ويقولون : ان السفير الجديد للبرازيل يهجر النشاط الاجتماعي لسبب واحد .. هو حبه للسباق ، وخيول السباق ..

ويقولون انه خبير في الخيول ، لدرجة انه – ويقسمون انها ليست مبالغة – يستطيع من مجرد النظر الى الخيول في بدء السباق ، انه يشير الى الحصان الذى سيفوز ..

ومن هنا اصبح السفير البرازيلي ، منذ وصوله الى القاهرة ، زبونا دائما في مقصورات الصف الاول في كل سباق سواء في مصر الجديدة ، او في الجزيرة

حفلات خيرية

واقيمت عدة حفلات خيرية في يوم واحد .. وكانت احفلها بمنزل الدكتور حسن نشأت في الزمالك ، لصالح جمعية رعاية الامهات التي تشترك فيها حرم حسن نشأت ، وحرم حافظ عفيفي ، وحرم الياس سراج الدين

ومن هنا تحول القصر من الداخل الى ملهى ليلي ، ووقفت على بابه سيدات الجمعية في ثياب السهرة يستقبلن المدعوين .. وقد لبست السيدات الفساتين السواريه ، وارتدى الرجال ملابس السهرة السوداء

وكان هناك في هذه الحفلة بالطبع حرم حسن نشأت وحرم حافظ عفيفي ، وهي رئيسة الجمعية ، وحرم الياس سراج الدين ، وعبد السلام الشاذلي ، بعد عودته من رحلة قصيرة في الاقصر واسوان ..

والذى زاد في بهجة السهرة عدة « نمر » ومفاجآت .. جعلت الحفلة تمتد حتى الصباح

حفلة اخرى

وفي الاوبرج كانت هناك حفلة اخرى .. حفلة تعود ان يقيمها الروس البيض مرة في كل عام .. دارت فيها بالطبع كئوس « الفودكا » الشراب الروسي الاول ..

وكان هناك الى جانب «الفودكا» بنات روسيا البيضاء .. وهن بيض البشرة فعلا ، وقد ظهرن في هذه الحفلة بجمالهن الابيض وشعرهن الاشقر .. ومن هنا تعاونت كئوس الفودكا والبشرات البيضاء والشعر الاشقر على ان تجعل الحفلة صاخبة مرحة ..

استمرت حتى الساعة السابعة صباحا ..

وقد اقيمت عدة « مزادات » على بعض « الاشغال » التي قامت بصنعها فتيات الجمعية .. كان من بينها قميص روسي مشغول بالقصب ، لم يرتفع سعره كما كان متوقعا ، فلم تزد اريحية الحاضرين على جنيهين ونصف ، وهو المبلغ الذى رسا عليه المزاد .. وقال المسئولون في الجمعية : انهم اضطروا ان يبيعوا القميص بهذا الثمن المنخفض لتغطية الموقف ، وكنوع من الاريحية من جانبهم الحاضرين .. !

وقالوا ان القميص الذى بيع بجنيهين ونصف فقط ، قد كلفهم ثلاثة جنيهات كاملة في صنعه .

رجل .. وفتاة

وكانت اكثر « النمر » اثارة للانتباه ، تلك التي قام بها رجل ، وقامت بها فتاة .. فقد خلقت للذين حضروا تلك الحفلة موضوعا مثيرا للحديث طوال اليوم التالي ..

اما الرجل ، فكان يصنع باصابعه اشكالا لجميع الحيوانات والطيور التي قد تخطر على بالك .. من العصفور حتى الصقر والنسر ..

اما الفتاة فكانت فرنسية .. قال الذين حضروا نمرتها انها تتمتع دون سائر الناس بحاسة جديدة .. هي قراءة الافكار .. وقد ثبت صدق هذه الفتاة في ثلاث حالات ، او امتحانات دارت

عهد الهوى وألحان فريد الأطرش

لماذا ترشحه للجائزة الأولى ؟

اعلنت الحكومة المصرية عن عزمها على توزيع الجوائز المختلفة على الافلام المصرية الناجحة .. وذلك تشجيعا لمنتجي الافلام على الرقي بمستوى الانتاج السينمائي المصري ..

والسينما المصرية تمتاز فعلا في الوقت الحاضر ببعض الانتاج الرفيع الذى يحق لاصحابه ان يفخروا به ، وان يفوزوا بجدارة بالجائزة الاولى ..

من ذلك فيلم عهد الهوى الذى يرتفع فيه فريد الاطرش الى الذروة ، ويسجل فيه من الموسيقى والالحان مايعتبر ذخيرة فنية رائعة في الموسيقى العربية ..

والحق ان فيلم عهد الهوى قد اعاد ثقة الناس بالافلام المصرية ، بل ان كثيرا من الاجانب المقيمين في مصر شاهدوا الفيلم ، وأعجبوا به ، وسجلوا اعجابهم في برقيات ورسائل بعثوا بها الى فريد الاطرش وهو على فراش مرضه .. فكان لها ابلغ الاثر وحسن التقدير من الجمهور الذى يعتز به فريد الاطرش ، ويعمل دائما على ان يخرج له فيلما نظيفا ..

وفنا رائعا .. وموسيقى عذبة جميلة ..

وبالرغم من ان قصة الفيلم من القصص العالمية التي اخرجت على الشاشة عدة مرات .. فان فيلم « عهد الهوى » يستطيع ان يتحدى ماسبق اخراجه ، ولن يقول منتجه في صدق انه سافر من الجمالم (؟) ساكم بصلاقته فيلم اخر غيره ..

ولعل اصدق دليل على ذلك ايرادات فيلم « عهد الهوى » التي فاقت في مجموعها ايرادات جميع الافلام الامريكية التي عرضت في هذا الموسم مما يدل على ان الجمهور يقبل على العمل الفني الرائع .. ويقدر المجهود الذى يبذله الفنان فريد الاطرش في سبيل الفن .. والسينما ..

في مهرجان السينما

وقد اقترح كثيرون على الفنان فريد الاطرش ان يعرض هذا الفيلم في احد مهرجانات السينما العالمية ، حتى يتسنى للعالم ان يعرف مدى التطور الكبير الذى وصلت اليه السينما المصرية في الاخراج والتصوير والموسيقى والتمثيل والديكور ، وبخاصة في قصة عالمية مثل « غادة الكاميليا » التي اخرجت عدة مرات وكان نجاح عهد الهوى مساويا على الاقل ان لم يكن متفوقا في النظر المصري على الافلام الاخرى

الجائزة الاولى

ولهذا ليس عجيبا ان يكون هذا الفيلم في مقدمة الافلام المرشحة لكسب الجائزة الاولى التي سترصدها الحكومة المصرية لاحسن الافلام

فتنة وجمال وشباب في عهد الهوى

الحان فريد .. لقد رشحته الجماهير للجائزة الاولى

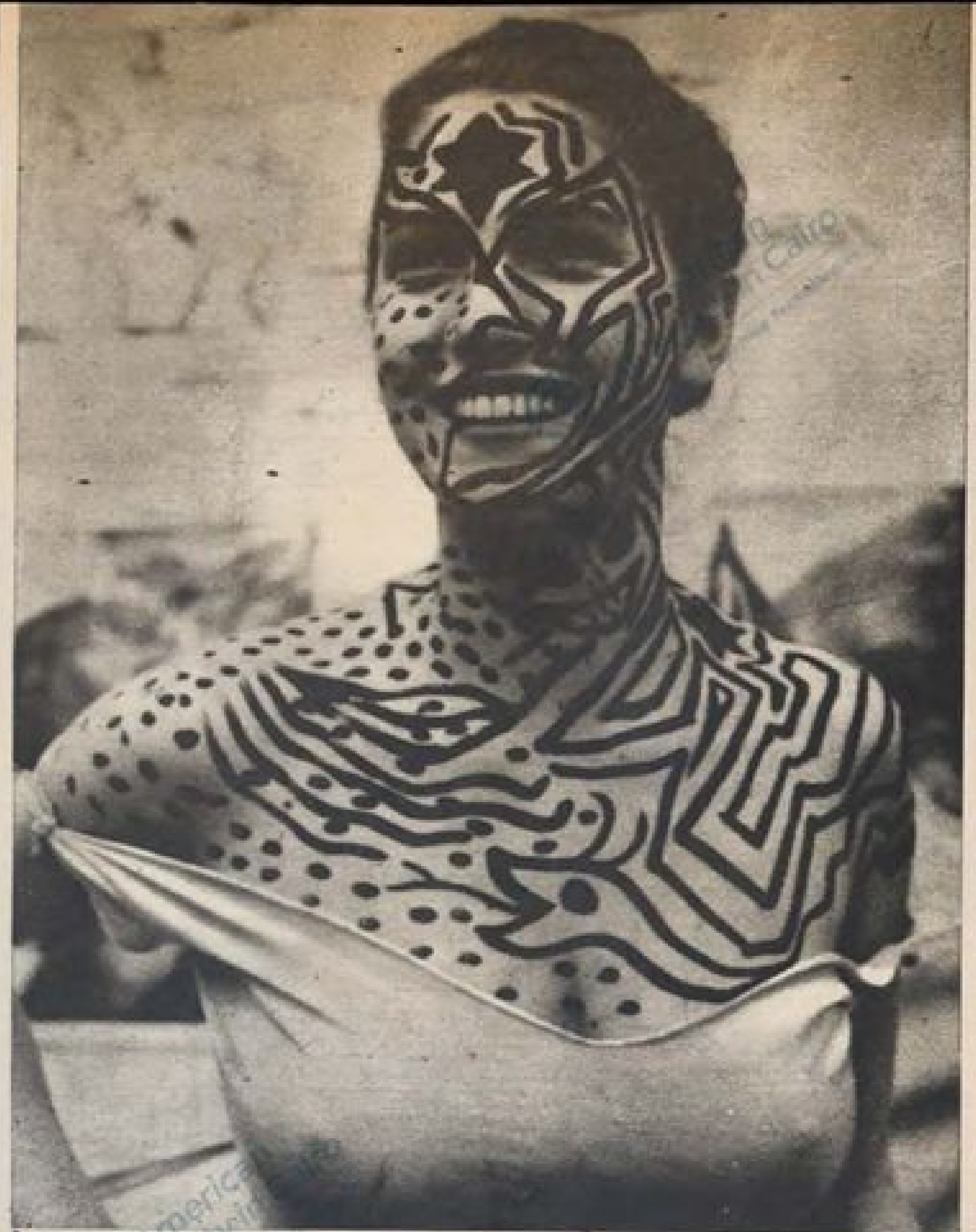

فتيات ايطاليا يعلن الحرب !

روما :

هذه تقليعة جديدة ظهرت فى روما فجأة ..

ويوم الثلاثاء القادم سوف تظهر جميع فتيات ايطاليا بهذا الشكل فى الكرنفال الاسبوعى الذى تشهده قرى الجنوب .. والتى تلت هذه الفكرة الجديدة فى ايطاليا هى جاربا ويقابلة للاشكال الانجليزية المشهورة .. وكانت جاربا قد ذهبت الزيارة .... وثيقة بالرجلين .. فصمم على ان يرسم، رسوم الحرب، على وجه جاربا وصدرها ..

وبعد ثلاث دقائق انتشرت التقليعة الجديدة فى روما كلها !

بينها وبين الحاضرين أنفسهم ..

أما الامتحان الاول فقد بدأ بعد أن حجبت عينها بغطاء، وأعطت ظهرها للحاضرين .. وبعدها وقف زميلها امام الصحفيين اللبنانيين . وسألها عن شخصية هؤلاء الذين يقف امامهم . فقالت انهم صحفيون . جاءوا فى زيارة لمصر، وسيعودون بعد ذلك الى بلادهم .. لبنان .

وكانت هذه المفاجأة الاولى .. اما الثانية فكانت مع تاجر يابانى ذكرت اسمه — اليابانى الطويل — بالكامل .. واما الثالثة فكانت اكثر من مفاجأة .. اذ تقدمت سيدة . وسألت الفتاة ان تذكر لها ماتفكر فيه — أي السيدة — فى تلك اللحظة .. وردت الفتاة الفرنسية : ان السيدة تفكر فى زوجها الغائب فى لندن .. ويظهر ان هذا الجواب — وكان صادقا — قد شجع السيدة على التحقق مرة أخرى . فقالت للفتاة الفرنسية :

— وماذا يفعل زوجى الآن ؟

وردت الفتاة الفرنسية قائلة :

انه مع فتاة أخرى !!

وذهلت السيدة من المفاجأة .. وخرجت بعدها من الاوبرج . ولعلها كانت تريد بعد ذلك ان تتحقق بنفسها — من فرط الغيرة — مما يصنعه زوجها الغائب عنها فى لندن .

زيارة ...

— ... وذهب الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسبوع الماضى الى مصحة النيل فى المعادى لكى يزور الصاغ علوى حافظ قائد الحرس الوطنى فى الدرب الاحمر . الذى يقضى فترة النقاهة هناك تحت اشراف الدكتور صلاح عبد النبى . وكان مع جمال عبد الناصر فى هذه الزيارة اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ كمال الدين حسين ثم أخذ الرئيس يتجول بعد ذلك فى المصحة ويواسى بقية المرضى !

سميراميس

وفى سميراميس يقولون ان « خناقة حامية » او « ازمة » كانت تنشب بين شركة الفنادق وادارة فندق سميراميس بالذات، وبين مصلحة السياحة ..

فقد حضر الى الفندق فى الاسبوع الماضى مفتش من مصلحة السياحة فى الساعة السابعة مساء .. وأراد ان يفتش احدى غرف الفندق .. ولكن المدير ثار فجأة . وقال انه لا يمكن ان يتم التفتيش فى مثل ذلك الوقت المتأخر ..

وعاد مفتش مصلحة السياحة الى مكتبه . ليكتب فى تقريره أن مدير الفندق رفض اجراء التفتيش ..

وقامت قيامة مصلحة السياحة، وكتبت انذارا الى شركة الفنادق، قالت فيه : انه اذا لم تعتذر ادارة الفندق فى ظرف ٢٤ ساعة ، وتسمح باجراء التفتيش . فان المصلحة ستبلغ النيابة لتجرى منها التحقيق اللازم ..

ويظهر ان هذا الانذار قد اقنع ادارة الفندق بوجوب الاعتذار .. واعتذرت فعلا بخطاب رسمى ..

اغا خان

وفوجئت ادارة الفندق من جانب آخر بمفاجأة أخرى .. فقد جاءها احد أتباع أغا خان وقال انه يريد حجز أكبر عدد ممكن من الغرف فى الفندق . اثناء النصف الثانى من شهر فبراير . لمائتين من أتباع أغاخان الذين سيحضرون فى الاسبوع القادم من جنوب افريقيا ..

ولكن ادارة الفندق اعتذرت وقالت :

— ولا حجرة واحدة .. وانما تستطيع ان تقبل ابرهم نفسه بصفته الشخصية . أما بقية الاتباع فغير ممكن !!

النجومي يرفض عرضا بستة آلاف جنيه

ويذهب إلى أدغال الجنوب

رفض اللواء عبد الله النجومي مبلغ ٦٠٠٠ جنيه في السنة ليشتغل مديراً لحدائق الحيوان بيرلين في ألمانيا الشرقية ..

ورفض أن يسافر الى سان فرانسسكو ليشرف بنفسه على حدائق حيواناتها،

ورفض عرضا من حدائق حيوانات الجيزة في عوثتها ..

وقرر أن يذهب الى جنوب السودان ليصطاد الحيوانات لحسابه ويشبع هوايته كصياد قديم ..

لقد احيل اللواء النجومي الى المعاش وكان من رأي بعض أصدقائه أن يقبل احد هذه العروض ويسافر ..

وقال له أصدقاؤه : ولكن كل هذه العروض مغرية ، وستة آلاف جنيه ليست بالشيء الهين ..

فقال : وماذا تهمني الفلوس .. انا عاوز « الستر » والحمد لله الستر موجود ...

انه يعيش في منزل قديم ايجاره ٧٥٠ قرشا في الشهر الواحد .. ويتقاضى معاشا قدره خمسة وثلاثون جنيها وبضعة مليمات .. وفي اعتقاده أن هذا المعاش يكفيه لتحقيق ستر الله !!

***

واللواء النجومي رجل غريب ، فقد عاش في هذا البيت القديم ١٢ عاما دون أن يستقبل صحفيا واحدا ..

انه يعتبر بيته صومعته التي يلجأ اليها ليتزوى من الناس .. يخلع ملابسه .. ويرتدي العباءة العربية .. ويصعد الى حجرته فوق سطح البيت .. ويغلقها على نفسه ساعات طويلة ..

وفي الاسبوع الماضي استطعت «آخر ساعة» أن تتسلل الى صومعة النجومي، وجدته جالسا في حجرة الجلوس .. وهي مكونة من عدة كراسي من القش .. وعلى الحائط يعلق اللواء القائد عشرات الصور التي التقطت له في مناسبات كثيرة ...

ان بيته أشبه بمتحف حيواني .. فهو ملىء بالحيوانات والجماجم ورؤوس الغزلان المحنطة ..

وارض الصالون مفروشة بسجادة صنعها اللواء النجومي بنفسه ، وقد جعلها مستعينا بجلد نمر وقطعتين من فرو الخرفان ..

قلنا له .. نريد أن نصعد معك الى صومعتك فوق السطوح ..

قال : مستحيل .. انها المكان الوحيد في بيتي الذي أحرم دخوله على الأغراب .. فما بالك اذا كانوا من الصحفيين !

انه رجل صلب ، وقد احتاج اقناعه الى أكثر من نصف ساعة ..

واخيرا قبل بشروط .. وهي أن نترك آلة التصوير .. تحت في الصالون.

وفي الطريق الى الصومعة ، رأينا اللواء النجومي ينحني في أسد كبير يرقد على الارض ..

قال : أرأيت هذا الأسد الذي كاد يقضي علي .. لقد كنت أنام في العراء في غابات بحر الغزال .. وأقبل الأسد ورائي .. ومن حسن حظي انه لم يفاجئني بالهجوم ، بل اكتفى بسحبي فوق الارض مسافة ستين مترا ..

واستيقظت فجأة لأرى نفسي اليسرى في فم الأسد وقد قبض على مرفوعها بأنيابه ..

ولم انتظر لحظة واحدة ، فسحبت مسدسي واطلقته على رأس الأسد ..

وكانت رصاصة واحدة في المخ كافية لان ترديه قتيلا ..

***

ان صومعة النجومي لا تضم من شيء الا مرحلة الكشف العجيبة التي يحياها هذا الرجل .. انها تضم سريرا من الحديد .. وفي احد أركانها مكتب صغير من الصاج ..

وفي كل ركن من أركانها رقد احدى ذكريات اللواء النجومي ..

فهذا الأسد هاجمه عندما كان مأمورا لمركز يور في جنوب السودان ..

وهذا النمر هاجم القرية اثناء الليل وخطف احد اطفالها ..

وخرج اللواء النجومي ، وكان في رتبة البوزباشي ، بنفسه الى الادغال ليتربص له حتى قتله ..

ولكن الشيء الثمين في هذه الحجرة هو السجاد الذي يفرشه فوق البلاط .. وقد غطاه اللواء النجومي كله بجلد النمور والاسود ..

***

قلنا له : انت الآن في السادسة والستين ، ولكنك تبدو في حيوية ابن الاربعين ..

وضحك اللواء القائد وهو يشير الى هالة الشعر الابيض التي تغطي رأسه.

قال : انا الآن أعيش على أمل واحد هو أن أرى ولدي نجم الدين وعبد الرحمن .. وأن أراهما مواطنين صالحين ..

ثم حكى اللواء النجومي يتحدث عن حياة التقشف التي يحياها ..

قال : انه يستيقظ في الثالثة صباحا ويستحم بالدوش البارد صيفا وشتاء

ومع شروق الشمس ، ينزل الى الحديقة ليمارس رياضته المحببة ، وهي نط الحبل ..

وقال أيضا : انه يصوم يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ، وانه يفطر في الصباح على منقوع البلح ، ولا يشرب القهوة أو السجاير الا في النادر ..

اللواء عبد الله النجومي .. لقد خلع ملابسه العسكرية .. ولبس العباءة !

آخر صورة التقطت للواء النجومي في صومعته قبل احالته الى المعاش .. انه يعيش بين أسوده ونموره وبنادق صيده ..

كل هذه الكتب ستذهب طعمة للنيران .. انها تمثل أفكارا قديمة ! !

أفكار للحريق ..

مئات الكتب الضخمة المذهبة .. التي كانت تعقد من أجلها اللجان فورا .. لطبعها على نفقة الدولة ..

ومئات الألوف من كراسات حروف التاج .. ومئات غيرها من الكتب والمؤلفات ، ودواوين الشعر .. التي رفعت الملك السابق الى مصاف الملائكة .. والقديسين .

كل هذه الكتب – التي سهر مؤلفوها الليالي الطوال في اخراجها نفاقا للملوك السابقين والحكام .. كل هذه الكتب ستلقى نفس المصير الذي لقيه أبطالها من نسيان .. ! وستعدم قريبا بما فيها من ملق ونفاق .

مطلوب جرد عام ..

وظلت مخازن وزارة التربية والتعليم تشكو ضيق حجراتها ، وأبهائها بما جمع وتكدس فيها – على مر السنين – من كتب وكراسات .. من مختلف الالوان والاشكال واخيرا وفي هذا العام الدراسي بالذات أصبحت المخازن تواجه صعوبات ضخمة .. وكانت الصعوبات تدور حول سؤال واحد ..

– كيف يمكن تخزين هذه المجموعات الكبيرة من الكتب جنبا الى جنب مع ملايين الكراسات والكتب الجديدة التي اخرجتها المطابع .. في السنتين الاخيرتين – بعد التغيير الشامل في نظم العلم والتعليم – ؟

ومضى المسئولون يبحثون عن الحل الموفق .. وتقرر اجراء جرد عام لما هناك ولما ظلت تحتفظ به المخازن سنين طويلة .!

ابحثوا عن الصالح .!

وقامت اللجان المختصة بجرد المخازن .. وتكشفت الحقائق ..

عن رصيد ضخم من مخلفات العهد الماضي .. كتب بالمئات .. والالوف .. مخازن باكملها مشحونة بالكراسات وكان لا يمكن توزيعها على التلاميذ بعد الثورة ..

ودعي عمداء تفاتيش المواد المختلفة الى مراجعة الكتب التاريخية .. والعلمية كلها .. وكتابة تقارير عنها ، وابداء الرأي فيما اذا كانت محتوياتها تدعو الى اعدام النسخ الباقية منها بالمخازن ومكتبات المدارس .. أم أنه من الممكن استعمالها بعد حذف الصفحات المحتوية على معلومات لا تتفق والحقائق ..

واشارت تقارير عمداء التفتيش الى أنه لا بد من اعدام جميع الكتب – التي لا يمكن نزع صفحاتها – المشحونة بالمغالطات التاريخية والاكاذيب والنفاق .

وبعد أسابيع ستنتقل هذه التركة الضخمة في ٥٠ ركايب . الى الاسكندرية .. لتباع بالطن للشركة الاهلية للورق .. حيث تعجن ثم تدخل بعضها [illegible] أفران خاصة .. ثم تخرج أوراقا أو أكياسا تباع للجزارين والبقالين .!

حروف التاج في كراسات الخط القديمة تنتظر النيران التي سوف تلتهمها ..

وبقى أن تعلم :

● ان كراسات حروف التاج وحدها ، التي ستعدم كانت الوزارة تشترى منها سنويا – في العهد الماضي – بما قيمته ٢٢٨٤٠ جنيها ..

● وان أحد الكتب التاريخية كان يباع للوزارة بنحو أربعة جنيهات وكان عليها أن تشترى منه المئات دون أي اعتراض .

● وان الوزارة اشترت من كتاب محمد علي والفنون الجميلة وحده – وهو كتاب باللغة الفرنسية – ما يقرب من ١٥٠٠ نسخة ، وكان ثمن النسخة الواحدة لا يقل عن ثلاثة جنيهات ونصف .

● وان تقويم النيل الذي الفه أمين سامي باشا ، في ثلاثة أجزاء ، من ستة مجلدات قد دفعت فيه الوزارة نحو ١٤٣٠ جنيها ، وكان ثمن النسخة الواحدة يبلغ جنيها وثلاثة مليم

● وان كتب التربية الوطنية التي ستعدم قد دفعت فيها الوزارة نحو ٢٨٧٦ جنيها ، وان عدد النسخ الملغاة من هذه الكتب يبلغ ٢٨٧٦ كتابا

● وان عدد النسخ التي ستعدم من كتاب تاريخ مصر السياسي يبلغ ٩٨٠ نسخة .

الحقيبة الصغيرة التى تكشف سر كل جريمة

في كل يوم .. وفي كل ساعة .. وفي كل دقيقة .. تحدث حادثة قتل وحوادث سرقة وجرائم مختلفة .. ولكن الغموض الذي يتركه الجناة من خلفهم كثيرا ما يستعصي على رجال البوليس حل الغزه وفك خيوطه المتشابكة ..

هنا .. فقط !

.. وهنا فقط .. تشتغل فئة خاصة من رجال وزارة الداخلية ، تخصصت في كيفية اماطة اللثام وازالة علامات الاستفهام التي تحيط بالجرائم الغامضة ..

ويتلقى «تليفون» مكتب ادارة خبراء البصمات يوميا عشرات وعشرات من الاشارات التليفونية ومن اقسام البوليس المختلفة بالقاهرة ، ومراكزها وملحقها بالمديريات والقرى .. وفي كل اشارة منها طلب بانتداب أحد خبراء البصمات للانتقال الى مكان الحادث ومعاينته ، ومحاولة ايجاد حل لازالة علامة الاستفهام التي تركها الجناة من خلفهم !!

وفي مكتب ادارة خبراء البصمات ، الذي يضم واحدا وثمانية من الخبراء الفنيين ، يسير العمل دائما في سرعة والنظام ..

فبعد أن تصل الاشارة التليفونية بدقائق الى المكتب ، تجد أحد الخبراء يسرع وفي يده حقيبة صغيرة الى مكان الحادث ..

البحث في كل شيء

ويقف الخبير الفني المدرب على مسرح الجريمة ، ويتأمله .. ثم يتخيل كيفية وقوعها ، وكيف دخل الجناة الى مكان الحادث ومن أين اتاحوا بالفرار ..

ويبحث الخبير بعد ذلك في كل شبر من مكان الحادث ، عن أي أثر يكون الجناة قد تركوه خلفهم ..

ويبدأ البحث على الارض عن آثار الاقدام ، ثم على الجدران والابواب والنوافذ وعلى كل شيء يحتمل أن يكون الجاني قد لمسه بيديه ..

وبعد هذا البحث الدقيق .. يجد الخبير نفسه امام بصمة لاحدى أصابع الجاني أو بعد أو قدمه .. تركها دون أن يدري أنها سوف توقعه في قبضة البوليس ..

مسحوق الجرافيت والالومنيوم

وتبدأ مهمة خبير البصمات ، فيرش مسحوق الجرافيت أو مسحوق الالومنيوم على سطح الجسم الذي عثر على البصمة مطبوعة فوقه .. فاذا كان ذلك السطح أسود اللون ، وضع عليه مسحوق الالومنيوم الابيض ، فتظهر عليه البصمة في وضوح .. كذلك اذا كان السطح أبيض اللون ، وضع عليه مسحوق الجرافيت الاسود ..

.. ثم القطعة من الشمع

.. ومن الحقيبة الصغيرة التي يحملها خبير البصمات ، يخرج قطعة شمع من نوع خاص ، قد تكون هي الاخرى بيضاء أو سوداء على حسب الاحوال ، ثم يلصقها بعناية تامة فوق أثر البصمة ..

.. وعندما ترفع قطعة الشمع ، تكون بصمة الجاني قد انطبعت عليها تماما ..

مهمة طويلة ..

ويكتفي الخبير بذلك ، ويغادر مسرح الحادث ، ويعود الى مكتبه ليبدأ العمل في المهمة الشاقة الطويلة ..

● قطعة الشمع ترسل الى قسم التصوير الذي تبدأ مهمته الفنية ، فتصور البصمة المطبوعة على قطعة الشمع بالمقلوب مرتين ، حتى تظهر بعد ذلك على الورق الحساس في الوضع الطبيعي المطلوب ..

● تعود صور البصمات من قسم التصوير الى مكتب الخبراء .

● يرسل رجال البوليس عددا من المشتبه فيهم والذين يرجح أن يكون الجاني واحدا منهم

● ويرسل المشتبه فيهم الى قسم البحث والتشبيه ، ويرسلون الى مكتب خبراء البصمات ، وفي يد كل واحد منهم ورقة عليها بصمات أصابع يديه ، وبصمات قدميه اذا لزم الامر ..

● يمسك الخبير بعدد من النظارات المكبرة الفاحصة ، ويفحص البصمة التي رفعها من مكان الحادث جيدا ، حتى يحفظها عن ظهر قلب .. برغم الخطوط المتشابكة والمتشعبة والمتقاطعة التي ليس لها أول ولا آخر .. في كل اصبع من الاصابع ..

● يمسك الخبير بعد ذلك بالورقات المطبوع عليها بصمات المشتبه فيهم .. ويفحص بنظاراته المكبرة كل ورقة منها .. وكل بصمة من البصمات المطبوعة عليها ..

● ويفرغ الخبير من فحص بصمات المشتبه فيهم ، دون أن تطابق احداها البصمة التي رفعها من مكان الحادث ، فيعود ويطلب من رجال البوليس ارسال عدد آخر من المشتبه فيهم ..

وحتى يرسل رجال البوليس عددا من المشتبه فيهم ، يكون الخبير قد بحث في المجموعات الضخمة الهائلة تحويها ادارة البصمات ، فيبحث بين ... وصف اللون فيش وتشبيه التي تضمنها المسلحة لذوي السوابق .. ويبحث في الجزء المخصص للفئة التي تنتمي اليها البصمة التي أخذها من مكان الحادث ، علها تنطبق على احدى هذه البصمات ، فيعرف من طريقها الجاني المجهول ..

● ويعود رجال البوليس ، ويرسلون طائفة أخرى من المشتبه في أمرهم ، ليمروا بنفس المرحلة التي مر بها من سبقهم ..

.. وفجأة يشرق وجه الخبير ، ويرفع رأسه قليلا ثم يعود ليدقق النظر في البصمة التي شك في أنها تطابق البصمة المرفوعة من مكان الحادث .

اثنا عشر خطا

.. ويحاول الخبير المدرب أن يقارن بين البصمتين ، حتى يستطيع أن يثبت أن هناك اثني عشر خطا على الاقل ، متطابقة في كل من البصمتين تماما ..

وهنا فقط ، يستطيع الخبير أن يضع تقريره ، مؤكدا أن الرجل الذي انطبقت بصمته على البصمة المرفوعة من مكان الحادث .. هو الجاني في الجريمة الغامضة ..

آثار الاقدام

وثمة مهمة أخرى يقوم بها خبراء البصمات .. فكثيرا ما تقع جرائم القتل في الصعيد والارياف ، وسط الحقول .. ولا يترك الجناة خلفهم سوى آثار اقدام غائرة في الطين والتراب ..

.. ويسرع الخبير الى مكان الحادث ، ويصب نوعا خاصا من الجبس الفرنسي ، في مكان أثر القدم الغائرة في التراب ، ويتركه حتى يأخذ شكل القدم المنطبعة على الارض اللينة ..

ويرسل رجال البوليس كل من يشتبهون في أمره ، ويتسلمهم خبير البصمات واحدا بعد آخر ، ويأخذ كل منهم في وضع قدمه فوق قطعة الارض التي وجد عليها الاثر المجهول ..

ثم يعود الخبير الى مكتبه ، وفي حقيبته الاثر المجهول المجسم من الجبس .. وعدد من الآثار الجديدة لاقدام المشتبه فيهم .. ثم يجلس ليمسك بنظاراته اللامعة ، ويدقق النظر حتى يعثر على القدم التي تنطبق على الاثر الذي رفعه للقدم المجهولة ، التي تحمل نفس الطول والعرض ، وطول الاصابع المختلفة وانحناءاتها واتساعها ..

صنع قالب لأثر القدم للتأكد من مطابقته لقدم المتهم ..

رفع البصمة بعد اظهارها بمساحيق خاصة

احد صبيان « حسب الله » القديم .. هكذا أصبح حاله .. ومع ذلك يصر على انه موسيقار كبير !!

الضرائب تحجز على فرقة "حسب الله"

مصلحة الضرائب تطارد موسيقى «حسب الله» وتهددها بالحجز على آلاتها وبيعها فى المزاد العلنى ..

انها تطالب اصحابها بالضرائب المستحقة عليهم منذ سنة ١٩٣٩ حتى الآن ..

ولكن اين موسيقى « حسب الله » .. ؟ اين فرق الموسيقى الشعبية التى كانت تحيى ليالى القاهرة وافراحها منذ اقل من عشرين عاما وكيف اصبحت حالها الآن ؟ ..

لقد انقرضت ولم يعد لها وجود .. وما تبقى من افرادها لم يعد له كيان ..

لقد نسوا كل شىء عن الموسيقى ودفنوا حياتهم بين مواخير البرلو الاحمر وفرز الحشيش .

***

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى شارع محمد على لتبحث قصة مصلحة الضرائب مع هؤلاء الناس ..

ان المصلحة تصر على ان موسيقى « حسب الله » لا تزال حية .. ولكن « حسب الله » نفسه مات منذ ١٩ عاما .. وبقى تلاميذه وصبيانه وافراد فرقته القديمة

لقد اصبحوا الآن جماعات من المرتزقة ، وهم يشتغلون اماكن الافراح فى الاحياء الوطنية ، لم يشكلون من انفسهم فرقا تذهب لاحيائها ..

وتقول المصلحة : ان هذه الفرق تملأ شارع محمد على

كل هؤلاء كانوا فى فرقة «حسب الله» !!

بالحياة ، ففى هذا الشارع وحده سبعة متعهدين احترفوا تقديم هذه الفرق للافراح ، ووراء هؤلاء المتعهدين نحو ٢٠٠ موسيقار يكسبون اكثر مما تكسبه العوالم والراقصات ..

***

ولكن تعال لترى ما يفعله هؤلاء المتعهدون ..

ان كل واحد منهم يمتلك مجموعة من الآلات الموسيقية كالزمامير والطبول والصاجات النحاسية .. ويمتلك ايضا عدة دست من الملابس القديمة .. وهو يؤجر البدلة فى اليوم الواحد بقرش صاغ .. اما الآلة الموسيقية فيتراوح ايجارها بين قرش وقرشين ..

ومن بين هؤلاء الموسيقيين الذين ينتشرون فى شارع محمد على جماعة يطلقون عليهم اسم « القناصة » ..

ومهمة هؤلاء القناصة ، ان يتعرفوا على اماكن الافراح ومواعيدها ..

ثم يبدأ دور المايسترو الشعبى .. ويسمونه بالاوسطى

انه يذهب الى الحانات ليتخير افراد الفرقة التى ستعمل معه ، وكلهم من السكارى .. وبعد ان يكتمل عددهم يصحبهم الى احد المتعهدين ويستأجر لكل واحد منهم بدلة وآلة موسيقية .. ثم يبدأ طابور فرقة السكارى الى مكان الفرح ..

***

بقى شىء .. ان «حسب الله» له ابن اسمه على ، وهو يعمل الآن موسيقيا فى شارع محمد على ، وكان اوسطى لاحدى الفرق الشعبية ..

وحاول الابن ان يعيش معتمدا على الشهرة العريضة التى خلفها له ابوه ، ولكنها كانت محاولة يائسة ، فقد احترف هذه المهنة فى وقت ماتت فيه موسيقى «حسب الله» ونسيها الناس .. ثم جاءت مصلحة الضرائب فحجزت على ما تبقى منها ، واضطر على ان يعمل عند رجل كان صبيا لابيه ..

انه يتسكع الآن فى شارع محمد على ، حتى اذا شم رائحة فرح اسرع اليه مع فرقة العلم الذى يعمل معه ! ..

بختك هذا الأسبوع ..

المولـود من ١٦ فبراير الى ٢٢ منه اذا كنت من مواليد هذا الأسبوع ، فان عامك القادم سيكون مشرقا يمتاز بكثرة الاخبار السارة .. هدايا كثيرة تقدم للانسان .. تغيرات وحظوظ مالية للمولودين بين ١٦ و ١٩ ، وحب جديد لمواليد ٢٠ و ٢١

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير اسبابك هذا الاسبوع تطلب كثير الاهمية بحملك على ترك ارتباطك القادمة .. ويحتمل ان تنتقل من وظيفة مقترحة او تؤجل القيام بها .. ستكون المسائل العاطفية مصدر سعادة للانسان ، والمقدمون على الزواج ستوافيهم أنباء عن بيت المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس تستظل مشغولا جدا في الايام القادمة بمسائل اجتماعية .. البعض سيلتقون باسبوع مثير وحيوي ، وسيقابلون اناسا كثيرين لمناقشة مسائل تخص العمل .. وقت سهل وممتع للشباب .. مسائل القلوب ستكون دائما على خير مايرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل تطالع هذه الفترة تبشر بالخير والسعادة .. ستحقق اغلب الاهداف التي ترضيني العمل على تحقيقها .. سيقدرون سادتك في العمل مجهودك .. مساعدة وتعاون الذين تعيش معهم .. رحلة للبعض في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو تعدّ الاسبوع انسب وقت لاحراز التقدم وبلوغ الامل .. وبرغم انتصروا ستكون اكثر من المعتاد .. فانك في النهاية ستجني ارباحا طائلة من طريق عروض من اقارب يتصلون بك من طريق عملك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مايو .

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية تسرور بالغ لموضوع للغاية هذا الاسبوع .. سيزورك يوم الاحد شخص يحمل اليك اخبار أصدقائك الغائبين .. مقابلة بالبريد في منتصف الاسبوع .. سيقوم فريق من الشباب برحلة سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية تطلعات في منتصف الاسبوع .. يصل الى البعض هدايا في مناسبات غير عادية .. اذا كنت متزوجا فستقوم بعلاقات مع الذين تعاملهم في هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يولية

***

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس لا تجعل الامور تسوء بالكلام والمشاحنات مع أصدقائك هذا الاسبوع .. وتسير الامور سيرا حسنا .. يصل الى البعض رسائل من غائبين منذ زمن بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس .

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر ستشعر في هذا الاسبوع انك في حاجة الى تغيير او القيام برحلة .. ولكن اعمالك وشئونك المنزلية ستجعلك تعدل عن رأيك .. كن حريصا ولا تضايق الكبار .. كن حذرا من أن تقف بجانب الشخص الذي يحاسبونه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر ستقابل في تلك الايام اصدقاء قدماء وستتمتع بصحبتهم خمسة أيام ويحتفلون .. الفتاة الوحيدة ستتسم بمصادفة يوم الجمعة .. ولكن الامور ستسير بعد ذلك في تحسن .. سعادة تنتظر الشباب في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر اذا كنت عزبا فستقوم برحلة نهايتها سعيدة .. انها ستنتهي بمغامرة عاطفية .. حظ مالي للسيدات المتزوجات .. سيقص عليك زوجك اخبارا سعيدة يوم السبت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر .

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر كن حريصا في كل ماتقوله وتفعله في هذا الاسبوع .. ستكون مخطئا اذا قمت بشيء هو اكثر من طاقتك .. ابتعد عن كل ما له علاقة بالقوانين .. ولا تشترك في خلافات الآخرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير هذا اسبوع حافل من الناحية الاجتماعية .. اما من الناحية المالية فانه على العكس من ذلك .. ستكون مشغولا بانجاز مشروعاتك ولكن بعضها لن يسير كما تشتهي .. هناك من يقوم برحلة من اجل العمل .. ستكون نتيجتها خيبة امل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير

الاسم : بير انجيل
محل الميلاد : سردينيا
يوم الميلاد : ١٩ يونية
طول القامة : ١٥٤ سم
لون الشعر : برونزي فاتح
لون العينين : خضراء
اسم الاب : لويجي بيرانجيل

مهنته : مهندس تصميم
اسم الام : انريكا بيرانجيل
وظيفتها : ربة منزل
المدارس التي تعلمت فيها: المدارس الثانوية والفنية في روما
حالتها الاجتماعية: تزوجت أخيرا

البلاد التي اقامت فيها : سردينيا ـ روما ـ باريس ـ هوليوود
اول فيلم لها : تيريزا سنة ١٩٥٠
آخر افلامها : الشعلة والجسد سنة ١٩٥٤

سلامة عيونك

جاءتني اليوم حرم .. وهي احدى زبائني من قديم تقول :

ـ لعلك تذكر انك نصحتني منذ ثلاث سنوات ان اذهب الى اخصائي العيون .. وقد ذهبت فعلا ، ووصف الطبيب لي لبس نظارات طبية .. والحقيقة انني لم اهتم كثيرا بلبس تلك النظارات ، لدرجة انني نسيتها ، وضاعت مني .. واشعر في هذه الايام بارهاق في عيني ، فهل يجب ان اعاود لبس النظارات ؟!

قلت لها :

ـ بالطبع يجب عليك ان تلبسيها مادام الطبيب المختص قد وصفها لك .. ولكن .. لماذا ترين ان النظارة قد اصبحت لازمة لك الآن ..

قالت :

ـ لان عيني بدأتا تدمعان ، واحس بأنهما متعبتان ، وكثيرا مايصيبني الصداع ، وخاصة بعد القراءة او القيام بأي مجهود يتطلب مني انتباها ويقظة ، وفوق ذلك فانني الاحظ ان جفوني قد احمرت من الارهاق ..

قلت :

ـ وهل تشعرين بأن نظرك قد تأثر في هذه الايام

قالت :

ـ نعم .. لقد اصبحت الاشياء لاتبدو بالوضوح التام الذي كانت تبدو به من قبل ، بل اراها كأنها مهزوزة ..

قلت :

ـ ان مرض عينيك يستدعي فعلا ان تلبسي نظارة .. وسأكتب لك خطاب توصية الى احد اطباء العيون ..

ولكنها سألتني :

ـ ولكن كيف يمكن ان تتعب العيون ؟!

قلت لها :

ـ لقد كان اجدادنا الاقدمون يمتازون عنا بطول النظر ، لانهم كانوا يستخدمون عيونهم في البحث عن الحيوان الذي يصطادونه لطعامهم .. ولم يكن لديهم مايدعوهم الى استخدام عيونهم في النظر لمسافات قريبة .. وعندما تطورت الحضارة ، وبدأ الانسان يتعلم القراءة والكتابة ، كان يجب ان تتكيف عيوننا لتؤدي وظيفتها في المسافات القصيرة .. وتطورت الحياة باستخدام آلات التليفزيون والسينما ، واصبح الناس يرون الاشياء القريبة بوضوح اكثر من الاشياء البعيدة ، مما يجعلهم في حاجة الى استخدام النظارات ..

والعين آلة دقيقة جدا .. تنظم حركاتها مجموعة من العضلات تعمل متضامنة في نظام يؤدي الى انسجام العينين معا في الرؤية ووظيفتهما .. وارهاق هذه العضلات يؤدي الى اجهادها ، وبالتالي الى ان تدمع العينان ..

قالت :

ـ وماذا يمكن ان نعمل في سبيل المحافظة عليهما ؟!

قلت :

ـ لبس النظارات الطبية .. وعمل رياضة للعين .. وذلك بأن يغلق الانسان عينيه لمدة لحظات بعد ان يقوم بأي مجهود في القراءة او في متابعة فيلم سينمائي ، وان تغسلهما بالماء الدافيء عندما تشعر بأي اجهاد فيهما ..

قصة تقرؤها في الترام

الحب والكراهية

لو سألت محمود عز الدين عن رأيه في الحب ، لاجابك على الفور في تحد اعمى ، وبصوت مليء بالحقد :

ـ انه اكبر مصيبة في الوجود .

بل ان نجاح محمود عز الدين في الصحافة ، قام على شهرته في تحقيقاته الصحفية التي هاجم فيها النساء في قسوة لا مثيل لها ، وفي تتبعه لانباء قضايا الخيانة الزوجية ، ونشره فضائح النساء على جمهور القراء ..

وحدث ان قابلت محمود مساء ليلة ، وكان قد نشر احدى فضائحه في الصباح ، وقد قامت ضجة بين الناس حول تفاصيل القضية المشهورة ، لصراحته وتشكيكه الناس في اخلاق النساء عموما .

وقلت في ثورة محدثا محمود :

ـ كيف يسمح لك ضميرك بنشر مثل هذه الفضائح .

فأجابني في استهتار :

ـ ولماذا لا نجابه الحقيقة ، لماذا لا نعترف بأخطائنا ونواجهها في الشجاعة

ففاجأته بسؤال :

ـ هل احببت في حياتك ؟

فنظر الي في دهشة وقال :

ـ ولم هذا السؤال ؟

فأصررت قائلا :

ـ اجب على سؤالي في صراحة ..

فأجاب مترددا :

ـ نعم حدث ان احببت ، ولكني اؤكد لك اني لن اكرر هذا الخطأ مرتين

ولاحظت ان عينيه قد شردتا لحظة من الزمن ، وكأنه يفكر في شيء بعيد

ثم التفت الى محمود ، ودعاني في اصرار الى بيته ، وجلسنا هناك نرقب النيل من شباك عريض في الحجرة ، وحاول محمود ان يقدم لي قدحا من الشراب ولكني رفضت ، فهز رأسه وكتفيه ، ثم بدأ يجرع الاقداح تباعا في جوفه .. وانا اواصل مراقبة النيل ، ومازال هذا السؤال يحير معلق بيني وبين محمود .. كيف احب ، ولماذا يقول انه لن يقع في هذا الخطأ مرتين ..

وفجأة ، بدأ محمود يقص علي كل شيء .. ايام فقره والافلاس ، ايام بطالته وجوعه وتشرده ، ايام حبه لسنية بنت الجيران ، كيف تبادلا القبلات خلسة في السطوح ، كيف ذهبا الى حفلات السينما النهارية ، كيف كانا يتحدثان عن المستقبل العامر بالاحلام ووعود الزواج .. كيف كان يعيش في خيال دائم ، فيه ثراء وقصور وعربات ، وبيت سعيد ، في الوقت الذي كان فيه مفلسا لا يملك قرشا يمسك به رمقه .

ثم كيف انهار صرح الخيال ، كما ينهار كل خيال في هذه الدنيا . عندما تقدم شاب ثري لخطبة سنية ، فقبله اهلها بلا تردد ، وقبلته هي ايضا دون ادنى مراجعة لنفسها ، او تفكير في حبيبها الاول البائع المزدحم بالرغبات والاحلام .. وكانت صدمة ، لم يفق منها محمود ، الا ومكان الحب حقد وسم يقذفه كلما جاء ذكر المرأة على لسان احد امامه ..

وقلت لمحمود وقد فرغ من قصته :

ـ اذن فهذا هو السبب في حقدك على المرأة .

فأجابني وهو يترنح من الشراب :

ـ ربما ..

ـ ربما .. !

ـ انت تحقد على النساء لانك احببت وفشلت في حبك ..

ـ ومازلت تحقد عليهن لانك مازلت تحب سنية ..

فنظر الي في فزع :

ـ انا .. احب سنية ؟!

فأجبته :

ـ ان الكراهية والحقد يا صديقي ، هي الجانب الآخر لعاطفة الحب الدفين في صدرك ..

فصاح محمود :

ـ اتمنى ان كل مرة افضح فيها امرأة ...

فقاطعته :

ـ انك فيها حبك لها في نفس الوقت

فسألني في غيظ :

ـ ومتى تصدق اني قد نسيت حبي القديم تماما ؟!

فأجبته :

ـ في اللحظة التي تكف فيها عن الاحساس بالكراهية والحقد !

أبو الهول
سرّه مجهول
أبو الهول الذهبى
٤٠٠ جرام
٧٢٪
صابون نقى
شركة الملح
والصودا المصريين
وصابون أبو الهول الذهبى
سره فى نقاء مواده وسخاء رغوته
صابون
أبو الهول الذهبى
إنتاج شركة الملح والصّودا المصريّة

آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1061 - 23 FEBRUARY 1955

العدد ١٠٦١ - ٢٣ فبراير ١٩٥٥

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

معزة لابسة برقع

هناك نكتة قديمة تقول :
(رحت اسأل عليك طلعت لي معزة لابسة برقع)
وقد جاءت الصورة المرفقة ، والتي التقطتها في ظرف مناسب لهذه النكتة تماما في جهة ما مصداقا لهذا القول . غير ان المعزة سافرة هذه المرة .

سوسن عبد القادر جلال
الاسكندرية

معذور ...

تساءلت كثيرا لماذا يرسل سائقو السيارات الشباب للمارة اثناء عبورهم الطريق . ثم جاءتني الاجابة عندما جلست مكان القيادة .. وعرفت العذر بالرغم من انني كنت احاول دائما ان احسن تقدير الزمن في المرور .

ولهذا .. تجدني وقد جربت الحالتين الاول للمشاة وفقا باعصاب السائقين .. والاول للسائقين وفقا بالمشاة من الشباب .

شكري : شبرا

فن البيع ..

خرجت يوما مع اخي لشراء بعض مستلزماتنا ، وذهبنا لشراء بيجامة من احد المحال الكبيرة ، واعجبتنا بيجامة ذات خطوط لامعة ، فقال اخي للبائع :
– ان هذه البيجامة لا يعيبها الا هذه الخطوط اللامعة ..
ولكن البائع اجابه على الفور قائلا :
– لا يا افندم .. ان هذا اللمعان سيزول بعد غسلها ..
وتركنا المحل قاصدين محال اخرى .. ثم عدنا مرة ثانية الى المحل الاول قاصدين التأكد مما اذا كان لمعان الخطوط في البيجاما سيزول ام لا . وسأل اخي البائع الذي لا شك نسينا ونسى حديثنا الاول معه .. وقال اخي :
– ان البيجامة تعجبني .. ولكنني اخاف ان يزول لمعانها عند الغسيل ..
واجاب البائع على الفور في هذه المرة ايضا :
– لا يا افندم .. ان هذا اللمعان لا يزول ابدا مهما غسل ..
.. الا ترى معي ان البيع فن .. وسرعة بديهة !

سميرة ملك : القاهرة

عدم تقدير !!

اسكن مع الكثير من اصدقائي السودانيين في شقة بمنزل لا يتصل بمواسير المياه العمومية ، ولذلك نضطر لوضع ماء الاستحمام في برميل كبير داخل الحمام

LIVRET DE POCHE

HORAIRE D'ETE

DU 1er NOVEMBER 1964

JUSQU'A NOUVEL AVIS

Cet horaire est sujet à être modifié; prière voir les avis ultérieurs.

متى يبدأ فصل الصيف

هل يبدأ فصل الصيف عندنا في مصر يوم أول نوفمبر ؟!

ان هذا هو ما يقرره منشور رسمي اصدرته مصلحة سكك حديد جمهورية مصر ، وهذه هي الصفحة الاولى من هذا المنشور ، حيث كتب بالخط العريض « مواعيد الصيف » .. ثم كتب في السطر الذي يليه « من اول نوفمبر سنة ١٩٦٤ الى أن يصدر منشور آخر » .

هذا .. وقد اخطأ المنشور في كلمة نوفمبر التي كتبت بالهجاء الانجليزي NOVEMBER .. بينما هجاؤها الفرنسي (وهو لغة المنشور كله) يختلف عن ذلك فهي NOVEMBRE

الا يجدر بمصلحة سكك حديد جمهورية مصر أن تهتم بمثل هذه التفاصيل وتتلافى هذه الاخطاء ، وبخاصة ان هذا المنشور قد طبع واعد لكي يستعمله السياح الاجانب ؟!!

رمزي نجيب
مصر الجديدة

كل ثلاثة او اربعة ايام .
ولاحظت انه في الوقت الذي يكون هذا البرميل فيه مملوءا بالماء يكفي جردلا صغير مملوء للاستحمام . بل احيانا يكتفي بعض الماء منه .. ولكن عندما يقل الماء في البرميل لا يكفي نفس الجردل للاستحمام ، بل يقل الصابون عالقا بجسمي ..
وقد تكررت هذه المسألة عدة مرات . واحترت في تفسيرها ، هل هي جشع ام عدم تقدير للامور ؟

٣٠٣٠ حماد : جدة – الحجاز

لا تقرأ

هذه كلمة صغيرة اكتبها اليك ولكن لا تقرأها ، فكلها كلام فارغ اعتقد انك ستضيع وقتك عبثا اذا حاولت متابعة القراءة ، انني اطلب اليك ان لاتكمل القراءة ، فالاسطر التالية لايوجد بها شيء احسن من الاسطر السابقة . أرجوك ان لاتكمل القراءة ، فهذا خير لك .

ماذا دهاك ، ارى انك حاولت متابعة القراءة !!

أنصحك بالكف عن القراءة .
كلام فارغ اليس كذلك . الم اقل لك منذ البداية « لا تقرأ » .

٤٠٤٠٣
الجيزة

خطأ الخطأ

لقد اراد القارىء محمد زكي دسوقي رئيس نقابة المستخدمين بشركة مياه القاهرة .. اراد ان يصلح خطأ لوقع هو في عدة اخطاء .. وكان ذلك في ورقة العشرة الجنيهات المنشورة بالعدد ١٠٥٦ .. ان الخطأ في كتابة الالف التي طلبها كلمة الطلب ولكنه في كلامه قال انها اي التي ادفع لحاملها (عند الطلب) وصححها ! المهم ان ادفع عند الطلب لحامل هذا السند)

عزيزي المحرر : ترى اي الخطأين اخطأ ؟!

علي طلعت احمد
المصانع الحربية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – والسداد لقيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

ماذا تريد الولايات المتحدة من منطقة الشرق الأوسط

• التصرفات "العصبية" الأمريكية والأخطار المترتبة عليها
• الشرق الأقصى الذى ينزف دمًا يوشك أن يكرر نفسه مرة أخرى
• شيانج كاى شيك - سينجمان رى - عدنان مندريس - نورى السعيد .. ومن أيضًا!

أليست هناك نهاية لكل هذه الحركات العصبية التى تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية فى الشرق الاوسط ؟

ماذا تريد الولايات المتحدة من هذه المنطقة ؟ وماذا تريد لها ؟

لقد القيت هذه الاسئلة على عدد كبير من المسئولين الامريكيين الذين اتاحت لى الظروف ان اقابلهم

القيتها على ايزنهاور لما قابلته منذ عامين فى نيويورك ، والقيتها على وزير خارجيته، والقيتها على الذين يصنعون سياسة الولايات المتحدة فى المنطقة خلال زيارات متعددة ومناقشات حامية شهدتها مكاتب قسم الشرق الاوسط فى مبنى وزارة الخارجية الامريكية فى واشنطن. والقيتها اخيرا على عدد من سفراء الولايات المتحدة وممثليها الرسميين فى المنطقة

وكانت الاجابة التى سمعتها فى كل مرة القيت فيها هذه الاسئلة .. واحدة :

« ان الولايات المتحدة لا تريد لهذه المنطقة الا ان تقوى ، وان تصبح قادرة على ان تؤمن سلامتها »

وكنت اقول دائما :

« فى هذا نلتقى بكم .. نحن ايضا — اصحاب المنطقة واهلها — نريد لها ان تقوى ، وان تصبح قادرة على ان تؤمن سلامتها ! »

وكنت اضيف الى ذلك قولى :

« ولكن ما ابعد الفرق بين الذى تقولونه وانتم جلوس على مكاتبكم هنا ، وبين الذى تصنعونه بافعالكم على الطبيعة هناك ! »

الذكريات السوداء

وعمرى ما وجدت اتفاقا على نتيجة ، وخلافا على وسيلة، اعمق جذورا وابعد مدى من الخلاف بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية فى مشكلة الشرق الاوسط.

ان صح الذى تدعيه الولايات المتحدة ، فانها لا تهدف الى اغراض استعمارية

وان صح الذى تدعيه الولايات المتحدة ، فانها لا تريد المنطقة الا ان تقوى وتصبح قادرة على ان تؤمن سلامتها ضد اى اعتداء

فى هذا الذى تدعيه الولايات المتحدة ، نتفق معها من اعماق قلوبنا

ولكن اين هى — الولايات المتحدة باعمالها فى المنطقة — من هذا الذى تدعيه لنفسها بالفم العريض .. وباعلى صوت !!

لا اريد ان اعود الى الماضى البعيد .. القريب! البعيد بزمانه ، وباهواله ، حتى لنريد ان ننفر منه ، ونمحو من اذهاننا ذكرياته السوداء الحزينة القريب — مع ذلك — بما يزال مترتبا على احداثه من الآثار ، آثار من بينها ان مليون « فلسطينى » ما زالوا معلقين بخيط واه متهالك ، بين الحياة والموت ، ومن بينها ان الوطن العربى الكبير يبدو على خريطة الدنيا رقعة ممزقة مشوهة!!

لا اريد — كما قلت — ان اعود الى هذا الماضى البعيد.. القريب ، وانما سافرض على نفسى ان التزم حدود الحاضر

الاله والرسول !

ان الولايات المتحدة تتصرف فى بلادنا بعصبية محمومة

ان التناقض بين الاقوال والاعمال ، لم يكن اشد مرارة مما هو الآن، والتباين بين الكلام الذى يقال فى المكاتب، والتصرفات العملية على الطبيعة، لم تبرز خطورته ، كما برزت فى الازمة التى تعيشها منطقة الشرق الاوسط اليوم

ان القوة التى طالما ادعت الولايات المتحدة انها لا تريد للمنطقة غيرها ، اصبحت لا تزيد على هذا الحلف الاعرج الذى ما زال يحاول بائسا ان يصلب عوده على عكازين احدهما فى بغداد والثانى فى انقرة !

سينجمان رى

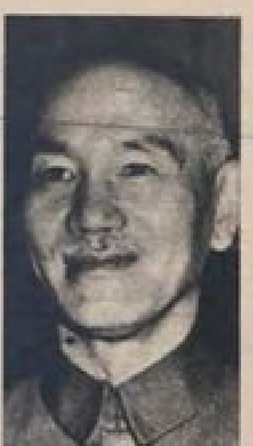

شانج كاى شيك

نعم ! فان الولايات المت[...] القوة الحقيقية وراء هذا ا[...]

ان صديقها القديم عدنان [...] الداعى اليه

وصديقها الجديد نورى ا[...] انطلق فى ارض العرب يبشر بـ[...]

ودولارات الولايات المتحدة [...] مندريس ورسوله ! — هى الجـ[...] فى ملكوت الدعوة الجديدة !

وهذه هى القوة التى تريد[...] المنطقة .. حتى تستطـ[...] ضد اى عدوا[...]

الدروس [...]

لقد كنت اتصور ان[...] تعلمت دروسا [...] فى [...]

كنت اتصور انها تعلمـ[...] ليس فى احلاف واهنة كالـ[...] العناكب فلا تصمد لنسـ[...] زوابع الشتاء !

وكنت اتصور انها تـ[...] الحقيقية ليست على الخر[...] بالدبابيس الحمراء والزرقاء الحربية فى واشنطن !

وكنت اتصور انـ[...] الشعوب وليس مع الـ[...] ينتحلون لانفسهم ما ليس لهم، [...] شعوب لا تكف من السخط عليـ[...]

كنت اتصور ان الولايات [...] الشرق الاقصى

ولكن ظهر ان الولايات المتـ[...]

والتجربة الجديدة فى الشرق الاوسط، نفس التقاطيع والملامح، التى حملتها يوما تجـ[...] الشرق الاقصى .. الذى مازال ينزف [...]

الولايات المتحدة تجرى اليوم وراء حلـ[...] كالخيوط التى تنسجها العناكب !

والولايات المتحدة ، تحلم اليوم بخريطـ[...] الشرق الاوسط تعلق فى المكاتب فى واشـ[...] وتطعم بالدبابيس الحمراء والزرقاء

والولايات المتحدة لم يكفها شيانج كاى التمساح العجوز الذى تؤيده فى فورمـ[...] وسينجمان رى الشجرة التى نخرها السو[...] كوريا ، فجاءت اليوم تضيف اليهما فى ا[...] الاوسط رجلين من نفس النوع !

ما اعجبها من قائمة !

شيانج كاى شيك .. سينجمان رى . عدنان مندريس .. نورى السعيد

وبعد .. ما ابلغ الحكمة فى المثل القائل :

« قل لى من هم اصدقاء الرجل .. اقل لـ[...] من هو !! »

تفاصيل اجتماع عبد الناصر وإيدن

علم المحرر السياسي لآخر لحظة ان الاجتماع الذي تم بين الرئيس جمال عبد الناصر والسير انتوني ايدن يعتبر من اخطر الاجتماعات السياسية التي عقدت في مصر

وكانت الميزة الواضحة في هذا الاجتماع هي الصراحة الكاملة التي تحدث بها الطرفان

وقد استمر الاجتماع اكثر من اربع ساعات . وبلغ مجموع المدة التي تكلمها الرئيس المصري ساعتين كاملتين ، وتكلم ايدن وتكلم سير جون هاردنج مايقرب من ساعة لكل منهما

وقد تم الاجتماع في صالون منعزل بعد العشاء وقال ايدن انه كان منذ وقت طويل يتطلع الى المناسبة التي يستطيع فيها ان يتكلم مع قائد الثورة المصرية ويسمع منه بصراحة

وترك ايدن الكلام للسير جون هاردنج رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية الذي تكلم عن الموقف العالمي كله كما تراه هيئة اركان الحرب الامبراطورية .

وقد اوضح الرئيس جمال عبد الناصر وجهة نظر مصر وسياستها في منطقة الشرق الأوسط باسهاب .

وبعد الاجتماع توجه ايدن [illegible] سكرتيره [illegible] التي تم بينه وبين الرئيس المصري .

واستيقظ ايدن في السادسة صباحا فتناول الفطور في مكتبه بالسفارة مع زوجته .. وكان قد اوصى بتقديم طبق من الفول المدمس لتتذوقه زوجته .

وكان ايدن وزوجته قد وصلا قبل الموعد المحدد بعشر دقائق . وعند ما مد يده يصافح السفير البريطاني قال له : هالو [illegible]

وقد حمل ايدن معه ثلاث بدلات

وارادت زوجته في الفترة القصيرة التي قضتها في القاهرة ثلاثة فساتين وتايور .. وكانت قد بعثت بخطاب رسمي بحمل [illegible] وزارة الخارجية البريطانية تطلب فيه من السفارة البريطانية ان ترتب لها بعد العشاء الرسمي وقبل مغادرة القاهرة في الصباح الباكر ان تزور المتحف المصري والاهرام وابو الهول وعددا من المساجد .

ولم تستطع قرينة ايدن بالطبع ان ترى شيئا من هذا .

آخر لحظة

حكومة بريطانيا ترد على مصر

بشأن الطالب السوداني الهارب

الخرطوم — من مندوب آخر لحظة :

علمت ان السيد اسماعيل الازهري رئيس وزراء السودان قد تلقى في هذا الاسبوع رسالة غاية في الاهمية .

وقد علمت ان الرسالة تتعلق بالمسائل الحالية التي يدور البحث فيها بين اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادي .. وقال لي مصدر رسمي ان هذه الرسالة سوف يكون لها اثر كبير سيظهر قريبا .

رسالة هامة إلى الأزهري

علم مندوب « آخر لحظة » ان طلب الحكومة المصرية الرسمي بالقبض على الطالب السوداني الهارب في لندن قد ارسل الى السفارة المصرية في انجلترا لتسليمه الى الحكومة البريطانية

وقد تسلمت الحكومة البريطانية المذكرة المصرية الرسمية ووعدت بالرد عليها خلال هذا الاسبوع

جلسة صاخبة لمدام باسيلي

● ستكون الجلسة التالية التي تعقدها محكمة القاهرة العسكرية برئاسة الاستاذ [illegible] القاضي يوم السبت القادم لنظر قضية « اللوفر » مدام باسيلي جلسة صاخبة .. اذ ستسمع المحكمة شهادة الدكتور زكي عبد المتعال وزير المالية السابق ، كخبير في ادارة النقد .

ويتعد من الآن الاستاذ محمود عبد البارى وكيل اول نيابة الشئون المالية وهو ممثل النيابة العامة في هذه القضية لمناقشة الشاهد وتوجيه بعض [illegible] اليه و[illegible] الدفاع ..

[illegible] هم بدورهم يستعدون [illegible] ! !

أسرار

● كلفت الجامعة العربية الدكتور عبد الجليل العمري باعداد مشروع اقتصادي هام تنفيذا لتوصية المجلس الاقتصادي الاعلى لدول العربية ..

● خسر احد الدبلوماسيين في القاهرة عشرة آلاف جنيه في اسبوع واحد بسبب انخفاض اسعار « البن » في اوربا وامريكا ..

● تقرر ان يلغى البجباتي جمال حماد ملحقا عسكريا في سفارة مصر في دمشق فترة اخرى ..

● لعب الزعيم شوكت شقير رئيس اركان حرب الجيش السوري دورا حاسما اثناء الازمة الوزارية التي انتهت باستقالة فارس الخوري في سوريا ..

● ظل احد الدبلوماسيين اسبوعا كاملا يبحث عن احد مواطنيه في القاهرة ليطالبه بمبلغ مائة جنيه كان قد استدانه منه منذ سنتين ..

أخبار القصور المصادرة

● تطالب جامعة الاسكندرية بتسلم كتب مكتبتي السيد عمر طوسون والسيدة فائزة احمد فؤاد من قصريهما بالاسكندرية .

● طالبت مصلحة الآثار بعدم بيع مكتبة النقود الموجودة بقصر القبة ، وقالت انها ترغب في ضمها اليها ، نظرا لحاجتها الماسة الى ذلك .

● تقدم السيد عمر الفاروق بطلب يلتمس فيه منحه بتعلية [illegible] واحدة من البنادق المصادرة .

● طلبت وزارة العدل من المسئولين تخصيص فيلا رقية حليم ، او فيلا عمرو ابراهيم بالزمالك ، لنقل بعض المحاكم الى احداهما بصفة مؤقتة حتى تتوفر الجمع الاول للمحاكم ، وذلك لمواجهة [illegible] العمل وزيادة الجلسات

● طلبت مجلة « سومن دى موند » الفرنسية من سفارة مصر في باريس موافاتها بوصف تفصيلي لتحف فاروق السرى بقصر القبة . وذلك لكي تتولى المجلة تقديم هذا التقرير في القضية المرتبطة عليها والتطورة امام [illegible]

اغا خان .. او صاحب الجلالة السلطان محمود شاه .. انه الزعيم رقم ٤٨ بين ائمة الاسماعيليين .. لقد انتظر اتباعه ان يصدر حركة انعامات سلطانية بعد ان قدموا اليه الهدايا والماس والبلاتين .. وانتهى الحفل ولم يعلن عن هذه الانعامات وعاد الاتباع الى بلادهم وقد تلاشت آمالهم في الهـواء

مشكلة أغاخان تتعقد!

البلاتين الذى طار إلى القاهرة يحجز في خزانة المطار .!
الإنعامات "الملكية" هي السر الكامن وراء حماسة الاتباع .!

الكونت غاندى يحمل الهدايا بين يديه

البوليس الحربى يحرس تمثال العاج المخزن

حقيبة البلاتين .. ان فيها ٩٩٢ قطعة

أغاخان يقول : أخشى أن أموت بعد احتفال سميراميس

حجزت مصلحة الجمارك بلاتين اغا خان فى مطار القاهرة الدولى ..
وكان أتباعه قد حملوا معهم ٩٩٢ قطعة من البلاتين على شكل جنيهات ذهبية ..

وذهب الكونت عبد الله هاشم غاندى وزير ماليته الى مطار القاهرة الدولى ليتخذ الاجراءات نحو ادخالها الى مصر كترانسيت.

قال .. ان هذا البلاتين سيقدم الى الزعيم اغا خان .. وانه سيأخذ منه قطعة واحدة او قطعتين ثم يهب بقيته الى شعبه ورعيته فى شرق افريقيا ..

ورفضت مصلحة الجمارك ان تسمح بادخال هذا البلاتين الى مصر قبل ان يدفع الكونت ٣٥٠٠ جنيه كتامين لضمان اعادة اخراجه من مصر ..

وقال الكونت .. انه لا يحمل فى جيبه اكثر من ٥٠٠ جنيه .. ولكن مصلحة الجمارك أصرت على حجز البلاتين حتى يدفع الكونت ٣٥٠٠ جنيه ...

وفى مطار القاهرة الدولى دارت اتصالات بين الكونت غاندى وزعماء الطائفة الاسماعيلية ..

قالوا .. ان الاحتفالات الرمزية بوزن اغا خان بالبلاتين لا تحتاج الى هذه الجنيهات البلاتينية ..

ثم دفعوا ٢٧٦ جنيها كتامين عن ٩٢ جنيها تسلموها وتعهدوا باخراجها معهم من مصر ..

وتركوا بقية البلاتين امانة فى مطار القاهرة الدولى ..

لقد ظلت شحنة البلاتين محجوزة حتى انتهى الاحتفال وعاد اتباع اغا خان فتسلموها عند سفرهم عائدين الى بلادهم.

***

وكان هؤلاء الاتباع قد حملوا معهم ايضا هدية ثمينة اخرى الى اغا خان ..

انها عبارة عن تمثال من العاج على شكل ملائكة تحمل التاج .. والتاج مرصع باللآلىء والماس. .

وعلى قاعدة التمثال ثلاث كرات تمثل الكرة الارضية .. وتحمل كل كرة منها ذكرى أحد الاحتفالات التى اقيمت بوزن اغا خان خلال العشرين عاما الماضية ..

ان اغاخان سيأخذ هذا التمثال ولن يهبه لاحد كما فعل بالبلاتين ..

وفى مطار القاهرة كتب سكرتير زعيم الطائفة الاسماعيلية تعهدا على نفسه قال فيه .. ان قيمة هذا التمثال لا تزيد على ٥٠٠ جنيه ..

وقال الاستاذ مصطفى العلايلى مأمور الجمارك .. انه يشك كثيرا فى تقدير السكرتير لقيمة هذا التمثال ..

انه مرصع باللآلىء والماس .. وقد رفض ان يفرج عنه قبل ان يدفع اتباع اغا خان ١٥٠٠ جنيه كرسوم جمركية .

وظلت الهدية فى المطار حتى جاء الثمن ..

لقد قال ان قيمتها لا تقل عن ٥٠٠٠ جنيه ..

وعلم الامير اغا خان وهو فى فراشه بقصة هذا التمثال .

قال .. انه يزمع السفر الى كان بعد عدة ايام من الاحتفال بوزنه بالبلاتين .. وانه يكفيه أن يرى صورته ... ولتبق الهدية امانة لدى مصلحة الجمارك كترانسيت حتى يتقرر موعد سفره فيأخذها معه دون أن يدفع عنها رسوما جمركية !!

***

وبينما هذه المعركة تدور فى مطار القاهرة الدولى .. اذ كانت هناك معركة اخرى تدور وراء كواليس فندق سميراميس ..

اغا خان متشائم

لقد قال لاطبائه وزوجته انه يخشى ان يكون هذا الاحتفال بوزنه بالبلاتين آخر احتفال فى حياته ..

وربتت زوجته البيجوم على رأسه ثم قالت له بحنان .. لا .. بل انك ستعيش سنوات طويلة.

وقال له أحد أتباعه .. لقد قلت مثل هذا الكلام بعد وزنك بالبلاتين فى الباكستان ... ولكنك عشت ..وستعيش حتى تحتفل بعيدك المئوى ..

ان اتباع أغا خان يتأهبون من الآن لوزنه باللؤلؤ عندما يبلغ الثمانين ..

وفى سن التسعين سيكون وزنه بالجواهر والاحجار الكريمة.

وفى عيده المئوى — يقول هؤلاء الاتباع — انهم يزمعون استئجار طائرة كبيرة ليزنوا فيها زعيمهم الاكبر صاحب الجلالة بالراديوم !!

ان هؤلاء الاتباع متفائلون .

انهم يقولون .. ان النوبة القلبية التى أصابت اغا خان كانت ازمة وقد مر منها بسلام ..

انهم يعدون اغا خان نبيا ..

ومن معتقداتهم أن هذا النبى لا يمكن أن يموت قبل أن يكمل رسالته ويعمل على اسعاد اتباعه.

وفى غمرة هذا التفاؤل والتشاؤم تردد همس كثير ..

بعض أتباع اغا خان يقولون: يجب أن يعلن الامير منذ الآن اسم خليفته ..

وقال آخرون .. اننا نخشى أن يكون على خان هذا الخليفة

وتدخل زعماؤهم ليقولوا ... أن اعلان اسم الخليفة أمر يقرره الامير وحده

ويعرف على خان .. أن عناصر كثيرة تعارض اختياره خليفة لوالده ..

والبيجوم هى أخرى .. انهم يقولون ان صوتها كان مسموعا عند اغا خان عندما كتب وصيته ورشح فيها اسم خليفته ..

ان هذه السيدة تلعب دورا خطيرا فى حياة اغا خان .. وفى حياة الطائفة الاسماعيلية كلها .

***

وفى يوم الخميس الماضى اقيم احتفال فى القاهرة لوزن صاحب الجلالة زعيم الاسماعيليين بالبلاتين ..

وبدأت أسئلة كثيرة تدور على السنة الناس ..

هل هؤلاء الاتباع من المجانين حتى يقتطعوا من أقواتهم الدراهم والشلنات ويجمعوا منها مئات الالوف من الجنيهات ثم يهبوها الى هذا الرجل ؟

ان كل أتباع اغا خان فقراء .

وهو صاحب ملايين يعيش منعما .. وهو لا يأكل الا الديوك الرومية والكافيار الروسى ..

وفى الليلة التى أصيب فيها بالنوبة القلبية أكل اغاخان ثلاثة سندويتشات من الكافيار الروسى .. وثمن الساندوتش الواحد منها فى فندق سميراميس لا يقل عن ١٥٠ قرشا ..

ويكشف أحد أتباع اغا خان السر وراء هذه الحماسة فى جمع مئات الالوف من الجنيهات وتقديمها اليه ..

يقول .. ان صاحب الجلالة زعيم الطائفة الاسماعيلية ينتهز فرصة مثل هذه الاحتفالات بوزنه ليصدر قائمة انعامات ملكية .

انه ينعم بالالقاب على أتباعه البارزين .. وهى ألقاب ضخمة وتستحق أن يشتريها الاتباع بآلاف الجنيهات ..

● لقب الكونت .. وهو أضخم الالقاب التى يتسابق فى سبيل الحصول عليها زعماء الاسماعيلية. وفى شرق افريقيا وحدها الآن عدد يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ كونتا

البلاتين اثناء وزنه فى الجمارك .. ان وزنه سبعة كيلو جرامات .. وقيمة القطعة الواحدة ١٣ جنيها

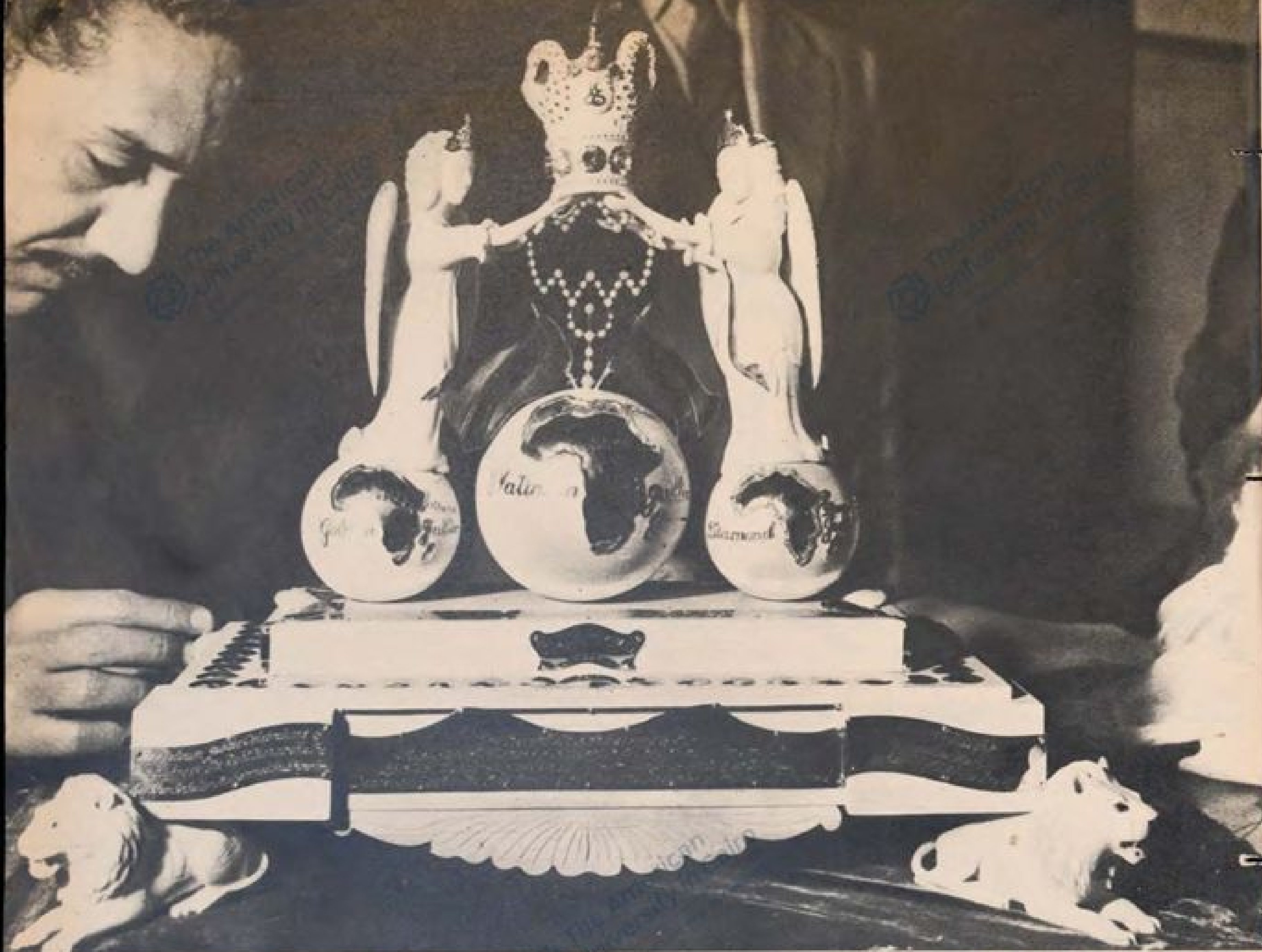

رفض اتباع أغا خان ان يدفعوا ١٥٠٠ جنيه كرسوم جمركية على هديتهم الى الاغاخان .. ولكنهم عادوا مرة اخرى فتحايلوا على مصلحة الجمارك ان تفرج عنها للاسماعيليين حتى يمكن تقديم الهدية الى زعيمهم اثناء الاحتفال .. لقد دفعوا التأمين واخذوا الهدية تحت حراسة البوليس ثم اعادوها بعد الحفل لتبقى امانة لدى مصلحة الجمارك ..

من « كونتات » أغا خان ..

● ولقب الوزير .. وهو يمنحه لرؤساء المناطق .. وبعض زعماء الطائفة الاسماعيلية الذين يعاونونه في ادارة شئون الطائفة .. ومنهم وزير ماليته .. ووزير شئونه الاجتماعية .. ووزير عائلته .. أي وزير البلاط .

● ولقب الرئيس .. وهو لقب فخري يمنحه الزعيم لزعماء الطبقة الثالثة من أتباعه ورعيته . وهو يقابل لقب البك قبل الغاء الالقاب في مصر ..

ان في شرق أفريقيا وحدها الآن نحو ١٥٠ وزيرا وعددا يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ رئيسا .

وقبل الاحتفال .. كان الامل يراود الزعماء الذين جاءوا الى القاهرة أن ينعم أغا خان على كل واحد منهم بلقب ضخم

وانتهى الاحتفال .. دون أن يصدر أغا خان قائمة انعاماته الملكية !!

***

وفي يوم الاحد الماضي اقيم الاحتفال بوزن أغا خان في احدى قاعات فندق سميراميس .

وقبل هذا الاحتفال ظل زعماء الطائفة الاسماعيلية في تردد عدة أيام .. أبرقوا الى شرق أفريقيا يحددون عدد الذين تقرر اشتراكهم في الاحتفال بنحو ٢٥٠ زعيما .

وتقرر أن يصل هؤلاء الزعماء على خمس طائرات كبيرة استأجرت خصيصا لنقلهم الى القاهرة ..

وفجأة مرض أغاخان ، وألغيت الطائرات !!

***

وكان من رأى بعض زعماء الطائفة الاسماعيلية أن ينزل أغا خان الى قاعة الاحتفال عاريا ولا يغطي جسمه الا ثوب خفيف من الحرير الابيض ..

وعادة يعرف هؤلاء الزعماء وزن هذا الثوب . وهو لا يزيد على كيلو واحد . حتى يتسنى ابعاد وزنه من وزن الزعيم بعد جلوسه فوق الميزان ..

قالوا انها جزء من مراسم الاحتفال . ويجب التمسك بها حتى بعد أن استبعدت فكرة وزن أغا خان ..

واعترض طبيب « الامام » وقال أنه يخشى عليه من الالتهاب الرئوى

***

ان أغا خان يقيم في جناح بالدور الثالث من فندق سميراميس وقد نزل من حجرته مرتديا بدلة رمادية اللون . وكان يثبت في عروة جاكتته عددا من زهور البانسيه ..

لقد أجلسه أتباعه على « كرسي عجل » .. وسارت البيجوم زوجته خلفه .. أما ابنه على خان فلم ينتظر بل سبقه الى قاعة الاحتفال

وبدأ الحفل بأن صفق الزعيم بكلتا يديه ..

ثم قام أحد « الكونتات » وقرأ الفاتحة بلغة لا هي انجليزية .. ولا هي عربية ..

***

لقد طلب الاتباع الى أغاخان أن يتواضع فيقبل هديتهم وهي عبارة عن مبلغ ٣٠٠ الف جنيه .. ثم مروا أمامه . واخذ كل واحد منهم يقبل يديه ويضع في طبق أمامه جنيها من البلاتين .

وتجمع في الطبق ٧٠ جنيها .. وقرش صاغ ..

- وكان هذا القرش مثار دهشة أغاخان نفسه . فقد أخطأ أحد أتباعه ووضع القرش بدلا من جنيه البلاتين ..

وقبل أن يغادر الاجتماع ، حمل الكونت غاندي ، وزير ماليته ، الطبق وألقى بما فيه في جيب الزعيم ..

***

وكان أتباع أغاخان قد عقدوا مزادا فيما بينهم لاختيار أول من يتقدم صفوفهم في تحية زعيمهم وتقبيل يديه .. وبدأت الزايدة بخمسة جنيهات . وانتهت الى ١٢٠٠ جنيه دفعها الكونت قاسم لاكا . أحد وزراء الامام .

وقام الكونت لاكا فقبل يدى أغاخان . وألقى في الطبق جنيها من البلاتين .

وأثناء الاحتفال أراد أغاخان أن يشعر أتباعه برضائه عن ابنه على خان .

قال : ان صحته تدهورت . وان الوقت قد حان لينيب عنه ابنه على في القاء كلمته ..

وهلل مؤيدو على خان وقالوا : انها وصية . وان زعيمهم يرشح الامير على خليفة من بعده ..

***

وكانت الطائفة الاسماعيلية في سوريا قد أوصت بشراء سيارة من فرنسا لاهدائها الى زعيمهم . وقبل أن يتم تصديرها الى مصر تبين أنها من انتاج اسرائيل .. وبقيت السيارة في فرنسا دون أن يدفع الاسماعيليون جانبا من ثمنها .

وقد جاءت بعثة تمثلهم الى القاهرة دون أن تحمل معها هدية .

زوجات الاتباع يسجلن مجوهراتهن في المطار

اخذ الاتباع ٩٢ قطعة وتركوا ٩٠٠ في الجمارك

واحدة من سيارات الجيش البريطاني ، اوقفتها اشارة جندي المرور المصري امام مصنع ابجركان . انه المصنع الذي كان للبريطانيين ويديره الآن خبيرة والآلاتون عاملا من ورش سلاح الاسلحة والمهمات وينقسم الى وحدتين تحتوي كل واحدة منهما

اللواء علي عامر ، قائد قوات القيادة الشرقية ، قال : « ان القتال امانة في اعناقنا ولن توضع فيها مرة اخرى قدم جندي اجنبي فان قوات مصر قادرة على حمايتها والدفاع عنها ... »

خطة سرّية لتوزيع القوات المصرية

عبد الناصر يرفع العلم على المطار الذي

انتهت المرحلة الاولى للجلاء . وأثبتت الشهور الاربعة الماضية انه يسير في الطريق المرسوم له . فقد نصت الاتفاقية على أن يجلو ٢٢ في المائة من مجموع القوات البريطانية في منطقة القنال حتى نهاية يوم الجمعة الماضي . وكان عدد القوات التي يجب ان يجلو هو ١٩٣٦٠ جنديا . ولكن الذين خرجوا فعلا كان أكثر من واحد وعشرين الفا . وصنعت مصر حلقة ذات اطراف ثلاثة لتراقب بها عملية الجلاء ، ولتتأكد انه يتم فعلا حسب الخطة الموضوعة له .

وامسكت بالاطراف الثلاثة ، ادارة الجوازات ومصلحة الجمارك ومخابرات الجيش المصري . ووضعت احصائية شهرية في كل وحدة من هذه الجهات وقورنت بالاحصائية التي وضعها الجانب الانجليزي فكان الفرق زيادة تسعة عشر جنديا فقط في العدد الذي وضعته الاحصائية المصرية .

ومع ان هذا العدد الضخم من الجنود قد تم ترحيله في مدة قصيرة وخصصت لنقله ثماني بواخر من ناقلات الجنود وأكثر من ستين قطارا . مع هذا فان التسويات المالية للنقل تمت حسب الرسوم والتعريفات المقررة للنقل في مصر . وكانت هذه التسويات تتم في الحال وتدفع في نهاية كل عملية من عمليات نقل الجنود .

وذهبت لجنة الاسكان بالقوات المسلحة المصرية الى المعسكرات المعروضة للبيع واخذت منها مايصلح للقوات المسلحة ، وقدرت الثمن ووافق البريطانيون من غير مساومات . وذهبت لجان اخرى من بقية المصالح الحكومية لتاخذ هي ايضا مايصلح لها وبيع الباقي بالمزاد في مصر .

نسور مصر تهبط في القنال

وبنص الاتفاقية استولت مصر على المنشآت والمصانع والمعسكرات والمطارات التي تركها الانجليز . استولت على مطار الدفرسوار والشلوفة ومصنع ابجركان وورشة سكة حديد وتحويلات السويس ، وخط انابيب البترول بين بهاويين القاهرة . واستولت ايضا على آلاف الاطنان من الادوات البحرية والتليفونية وقطع الغيار ، واكداس هائلة من الآلات والمعدات . وبدات طلائع القوات المصرية تزحف الى الاماكن التي خرج منها الانجليز . ذهبت قوات سلاح الطيران المصري واحتلت جزءا من مطار الدفرسوار المقرر تسليمه في الفترة المقبلة ، وجاءت عائلات الطيارين المصريين لتعيش في المكان الذي عاشت فيه العائلات البريطانية . وتنتظر في نهاية هذا الشهر الى الطائرات التي تحمل علم مصر وهي تهبط للمرة الاولى منذ سبعين عاما في منطقة القنال وفي نفس المحطة التي تتركها فيها الطائرات البريطانية .

وتوغل الزحف المصري الى بقية المعسكرات ، ذهب ضباط مصلحة الاشغال العسكرية الى مطار الشلوفة الذي كان مركزا لهبوط الطائرات الثقيلة في الحرب العالمية الاخيرة ، وكان له دور كبير في ضرب برلين ، ذهبوا ليحيلوا المعسكر الملحق به الى مركز لتدريب فرسان المدرعات ، وليعدوه لليوم الذي سوف يذهب فيه الرئيس جمال عبد الناصر ليرفع فوقه العلم المصري

(٣٥ = ٢٠٠)

واستولت مصر على المصنع الذي كان يمون القوات البريطانية في الشرق الاوسط كله بصفائح البترول ، وبدأ المصنع الهائل يعمل من جديد ولكن من أجل مصر وبدأت الايدي المصرية تعيد الحياة الى الآلات الضخمة في داخله ، وقضوا ليلتين كاملتين من غير نوم ليتعرفوا على الاجهزة الدقيقة التي لم يروها من قبل مع انهم جميعا اخصائيون في

علم القوات الجوية المصرية فوق مطار الدفرسوار ، ولعينا اليه لتتطلع الى نسور مصر وهي تهبط فيه في نفس اللحظة التي تركها فيه الطائرات البريطانية ...

المكابس الضخمة ترفع الواحدة من طول الرجل العادي عشر مرات وفي اقل من ثانية تستطيع ان تصنع من قطعة الصاج الضخمة وعاء كاملا .. ان الآلة الضخمة تعمل بلمسة خفيفة من يد العامل الذي يقف الى جوارها .

دورية من سلاح الطيران المصري امام مدخل مقر قيادة الطيران المصري بمنطقة القنال . منذ شهرين اثنين كانت تقف امام هذا المدخل دوريات بريطانية ...

...يمون قوات بريطانيا في الشرق الاوسط وكان يديره ثلثمائة من الفنيين ... ثلاثة عشر نوعا من الالات وتستطيع كل واحدة ان تنتج الفي وعاء في اليوم

في القنال

ضربت منه برلين!

الميكانيكا والكهرباء، ومعمصطفى السرجاني رئيس قسم الكهرباء

يده الى جيبه واخرج بنسة صغيرة وامسك سلكا صغيرا في احدى الالات واهتزت يده اهتزازة عنيفة وتراجع الى الوراء . ولكن الصدمة الكهربائية التي اصابته عرفته الطريق الى منبع القوة الكهربائية التي تغذى هذه الالة ودارت الالات التي ترتفع كل واحدة منها عشرات الامتار ، وبدأ الخمسة والثلاثون عاملا الذين جاءوا من ورش سلاح الاسلحة والمهمات يديرون وحدهم المصنع الذي كان يديره ثلثمائة من الفنيين البريطانيين مع مئات أخرى من جنود الموريشان .

(خطة كاملة)

ان جلاء القوات البريطانية يتجه من الجنوب الى الشمال ، وفي منتصف شهر ابريل المقبل سوف تخلو المنطقة مابين السويس والاسماعيلية من كل أثر من آثار البريطانيين . وقال اللواء علي عامر قائد قوات القيادة الشرقية واللواء طه فتح الدين قائد ثاني المنطقة والاميرالاي نور الدين قره رئيس هيئة القيادة ، قالوا جميعا ان السؤال الذي لا يمكن أن يجيبوا عليه هو السؤال الذي يتصل بعدد القوات المصرية التي حلت محل القوات البريطانية او التي ستحل محلها في المستقبل او ترتيب وضعها في القاعدة وتسليحها وتموينها لان هذا من الاسرار العسكرية ولان هناك خطة كاملة مدروسة وافق عليها القائد العام واركان حربه لترتيب توزيع القوات المصرية في داخل المنطقة . وقالوا أيضا ان وضع القوات المصرية يجب أن يختلف عن وضع القوات البريطانية فقد كان البريطانيون يرتبون قواتهم لتحميهم من المصريين اما نحن فنستضعها لتحمي القنال نفسه من أعداء مصر .

مصطفى عبد الجواد

▲ في غرفة اللحام الكهربائي يستطيع العامل الواحد ان يلحم الوعاء كله في دقيقتين باستخدام اعمدة الكربون والتيار الكهربائي . ويضع العامل فوق وجهه قناعا يقيه الوهج الذي يصل بقوته الى ان تبلغ ألف شمعة على الاقل . . .

◄ أصناف الاوعية تنحدر على السلم في طريقها الى غرف اللحام . لقد انتج المصنع في الشهرين الماضيين ثلاثين الف وعاء كمية تؤكد قدرة العامل المصري على الانتاج

تقرير خطير من بغداد

أسرار محور أنقره - تل أبيب

سفير العراق فى تركيا يبعث بوثيقة هامة حول العمليات بين إسرائيل وتركيا

استطاعت «آخر ساعة» أن تحصل على تقرير خطير ..
تقرير سرى بعث به سفير العراق فى انقره، الى وزارة الخارجية فى بغداد .. حول العمليات التجارية الضخمة التى تتم بين تركيا واسرائيل وليست «آخر ساعة» فى حاجة الى ان تعلق بحرف واحد على هذا التقرير ..

ان كاتبه هو سفير العراق فى تركيا ..
والذى بعث به الى الجامعة العربية فى القاهرة .. هى وزارة الخارجية العراقية ..
ولم تنس الخارجية العراقية ان تبعث معه بمذكرة تلفت فيها نظر الجامعة الى هذه التجارة الخطيرة بين تركيا واسرائيل . والتى يمكن ان تشل كل مقاومة او مقاطعة تقوم بها دول الجامعة .
ومذكرة الخارجية العراقية تحمل على رأسها هذه الحروف «سرى جدا غ / ٢٣٩٩/ ١٢٩/١٣/٣١٧٧٨» .

يقول تقرير السفارة العراقية فى تركيا : ان تجارة تركيا مع اسرائيل لم تكن شيئا قبل منتصف سنة ١٩٥٠ .. فقد كان التبادل التجارى بين البلدين محصورا فى مجال ضيق لايتعدى تصدير واستيراد كميات قليلة بواسطة التهريب عن طريق ميناء الاسكندرونة ..

وفى شهر يوليو سنة ١٩٥٠ عقدت اسرائيل اتفاقية تجارية مع تركيا . ازداد على اثرها النشاط التجارى بين البلدين ازديادا ملحوظا ..

ويتحدث التقرير بلغة الارقام فيقول :

ان صادرات تركيا الى اسرائيل زادت فى سنة ١٩٥٢ بنسبة ٤١ فى المائة عن ماكانت عليه فى سنة ١٩٥٠ .

● وان وارداتها من اسرائيل تضاعفت فى سنة ١٩٥٢ بنسبة ٢٠ ضعفا ، عما كانت عليه قبل توقيع الاتفاق التجارى بين البلدين ..

● وفى الثلاثة الاشهر الاول من سنة ١٩٥٣ تضاعف التبادل التجارى بين البلدين بحيث بلغت قيمته مايوازى قيمة العمليات التجارية التى عقدت بين البلدين فى سنة ١٩٥١ كلها .

● وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٣ ، عمدت تركيا الى توقيع بروتوكول أضيف الى اتفاقية الدفع التى عقدت بين البلدين فى سنة ١٩٥٠ . وكان الغرض منه زيادة حساب المديونية بينهما من ٨٤٠ الف دولار امريكى الى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار حتى يمكن زيادة التبادل التجارى بين البلدين .

ويقول التقرير ايضا : ان صادرات اسرائيل الى تركيا لم تكن تتجاوز فى سنة ١٩٥٠ نحو ٥٠ الفا من الدولارات . وانها اصبحت خلال الستة الاشهر الاول من سنة ١٩٥٤ حوالى ستة ملايين دولار .. وقدرت خلال شهرى يوليو واغسطس بنحو مليونين ونصف مليون من الدولارات .

وتقول السفارة العراقية فى تركيا : ان اسرائيل تصدر الى تركيا ٦٥ صنفا من البضائع . وانها خلال الفترة من اول يناير الى آخر يونيو سنة ١٩٥٤ ، صدرت الى تركيا ما قيمته ٥ ملايين و ٩٤٨٫٩٧٨ الف دولار امريكى منها :

● سيارات قيمتها ٣ ملايين و٢٦١ر٣٣٧ الف دولار .
● أسمنت قيمته ٨٦٥٨٠٤ دولارات .
● غزل بمبلغ ٢٦٢٢٧٥ دولارا
● أدوية قيمتها ٢٥٢٩٨٧ دولارا .
● أصباغ بمبلغ ١٨٦٨٧٨ دولارا .
● ساعات بمبلغ ١٣٤٩٨٣ دولارا .
● قطع غيار للسيارات قيمتها ٩٥٢٧٠ دولارا .
● أدوات منزلية بمبلغ ٩١٠٢٤ دولارا .

وبضائع أخرى كثيرة ..

***

وشيء آخر ... ان وزارة الخارجية العراقية كانت تتتبع يوما بعد يوم النشاط التجارى بين اسرائيل وتركيا .. وقبل ان يصل عدنان مندريس الى بغداد بعدة أيام ، تلقت وزارة الخارجية العراقية تقريرا آخر من القنصلية العراقية العامة فى استانبول ..

ان رقم هذا التقرير السرى هو س / ٣ / ١٩٦ وهو يدور حول نشاط الوفد التجارى الاسرائيلى فى تركيا ..

انه تقرير سرى آخر . وقد بلغته وزارة الخارجية العراقية الى الحكومات العربية .. والى الجامعة العربية .. وفيما يلى نصه :

وزارة الخارجية العراقية .
القنصلية العراقية العامة فى استانبول .
سرى جدا ...
الموضوع : وفد تجارى اسرائيلى فى استانبول .
كان قد قدم فى الشهر الماضى من اسرائيل الى استانبول ، وهو يضم بعض التجار الاسرائيليين لاجراء مفاوضات تجارية هنا .. وقد تم التفاهم مبدئيا على ان تقوم اسرائيل بشراء ٥٠٠ طن من القطن التركى ، وثلاثة آلاف طن من الكسب (فضلات الحاصلات الزراعية) وقد قال التجار اليهود المذكورون ، ان سعر المنتجات التركية اكثر ارتفاعا من مثيلاتها فى البلاد الاخرى ، وهذا مايعرقل التجارة بين اسرائيل وتركيا ، مع العلم ان اسرائيل تود ان تبتاع من تركيا ماقيمته مليون دولار امريكى من الحاصلات الزراعية ، وبذلك يمكن ايجاد توازن فى اتفاقية « الكلينج » او التسويات المعقودة بين تركيا واسرائيل .. والواضح ان هناك عجزا فى ميزان تركيا التجارى مع اسرائيل فى حدود هذا المبلغ المذكور .. ويتوقع المطلعون ان يصل التجار الاسرائيليون الى اتفاق مع السلطات التركية لشراء مايلزم من المنتجات التركية خلال المباحثات التى ستجرى قريبا بين تركيا واسرائيل فى انقرة .
(القنصل العام)

***

ان العلاقات التجارية بين تركيا واسرائيل قد تضخمت خلال السنة الماضية ..

وتقول تقارير الجامعة العربية ان الحكومة التركية وافقت على أن تقوم اسرائيل باحياء بعض صناعاتها فى تركيا ..

ومعنى ذلك أن هذه الصناعات اليهودية الاصل تصبح تركية المنشأ .. وبالتالى يمكن تصريفها فى الاسواق العربية والشرقية .

وبدأت الشركات الاسرائيلية تفتتح لها مصانع فى تركيا ، وخاصة فى منطقة أزمير .

ومن هذه الشركات :

● شركة مصانع كاستيوم للثلاجات الكهربائية . ومركزها الرئيسى فى حيفا بفلسطين ..

● شركة « أسيس ليمتد » الاسرائيلية .. وقد افتتحت فى تركيا أخيرا مصنعا لحفظ عصير الفواكه والطماطم . برأس مال اسرائيلى قدر بنحو ٧٥ الف دولار .. وقد وافقت تركيا على استثماره فى بلادها ..

● وتكونت شركة من احدى الشركات التركية .. وشركة اسرائيلية اسمها « بلاليم » وقد انشأت مصنعا فى تركيا لصناعة مينا الساعات .. وتساهم الشركة الاسرائيلية فى ذلك بمبلغ ٤٠٠ الف دولار . وتقدر هذه الحصة بنحو ٦٠ ٪ من رأس المال كله ...

● وشركة « القانون » لصنع الاوانى وأدوات المائدة الزجاجية .. لقد بدأت فى نقل مصنعها الى تركيا لاقامته فيها .. ولم تكن الجامعة العربية تعرف شيئا عن نقل هذا المصنع الى تركيا ، حتى جاءتها مذكرة من السفارة العراقية فى القاهرة تبلغها نص تقرير تلقته فى هذا الصدد من وزارة الخارجية العراقية

***

وحقيقة أخرى .. أن سوريا هى الاخرى تعرف الكثير عن العلاقات التركية الاسرائيلية .

ومنذ عدة أسابيع بعث الزعيم شوكت شقير ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش السورى ، تقريرا هاما الى وزارة الخارجية السورية .

وقد قال فى هذا التقرير : أن مصادر الجيش السورى علمت من جهات موثوق بها ، أن بعض الاسرائيليين يذهبون من تل أبيب الى حيفا ، تحت ستار السياحة وزيارة تركيا ، ولكنهم فى الحقيقة يذهبون اليها لاستثمار اموالهم هناك

وقال أيضا : وقد اتضح للجيش السورى من البيانات التى وقعت تحت يديه ، أن القانون الذى أصدرته الحكومة التركية بشأن استثمار رءوس الاموال الاجنبية فى بلادها ، لم يكن الا رغبة منها فى حمل اليهود الاثرياء على استغلال أموالهم فى بلادها ، وأنها تشجع اندفاعهم على استثمارها فى انشاء المصانع والمعامل هناك

وقال : ان منتجات هذه المصانع تأخذ من ، حيث الشكل ، مظهر تركيا لكى يسهل تصريفها فى البلاد العربية والشرقية . وان تركيا بذلك تعاون اسرائيل على التحلل من وطأة مقاطعة البضائع الاسرائيلية فى البلاد العربية .

***

وبعد ..

ليست آخر ساعة هى التى تكلمت ، وانما الوثائق الرسمية العراقية هى وحدها التى وقفت على السر ... وثائق لوزارة الخارجية العراقية .. ونورى السعيد هو رئيس الوزراء فى العراق !

عدنان مندريس .. قالت الجامعة العربية عنه ان جده من اصل يهودى

شوكت شقير رئيس اركان جيش سوريا كتب تقريرا خطيرا عن مصانع اسرائيل فى تركيا

عبد الخالق حسونة الامين العام ماذا يقول فى تقارير العراق ..؟

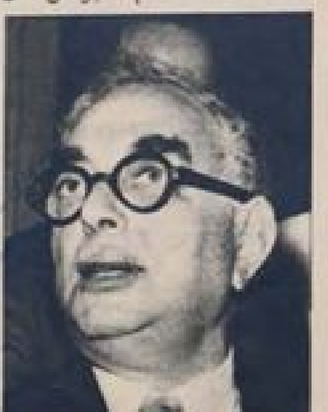

نورى السعيد يشكو من تركيا لم يعقد معها تحالفا ضد رغبة العرب!

ناس ..

نشرت مجلة « التمساح » الكاريكاتيرية السوفيتية هذه الصورة الكاريكاتيرية للفيلد مارشال مونتجمرى بعد تصريحاته الاخيرة عن وجوب الاستعداد للحرب القبلة ضد روسيا وهى تمثله وقد وضع قنبلة ذرية فوق القبعة على رأسه ، ووضع حول رقبته قلادة تتدلى منها علامة الدولار الامريكى وامسك بيديه « عظمة » تشير الى ضحايا الحرب ..

مفتى مصر الجديد

● **الشيخ حسن مأمون** مفتى الديار المصرية الجديد .. لن يتسلم مهام منصبه الجديد الا يوم اول مارس القادم .. وسيكون قد بلغ الثانية والستين من عمره .. فقد ولد فى ٢٨ فبراير سنة ١٨٩٦ .

وكان آخر منصب تولاه الشيخ حسن مأمون هو رئيس المحكمة العليا الشرعية عندما بلغ سن الاحالة الى المعاش فى العام الماضى ، فمدت له الحكومة مدة خدمته عاما آخر ، ينتهى يوم ٢٨ فبراير الحالى .. واختير لمنصب المفتى ، وهو منصب غير خاضع لسن الاحالة الى المعاش ، ولكنه اقل من منصب رئيس المحكمة الشرعية .

أجيب لك زيت

● **الاستاذ محمد عبد السلام حسن** المراقب العام للتسعيرة بوزارة التموين لايجد الآن زيتا فى الاسواق ، واضطر ان يرسل مع خادمه كوبا من الزجاج الى جميع جيرانه فى جاردن سيتى ، يستلف ، منهم كمية من الزيت ، ولكنهم اعتذروا جميعا بعدم وجود الزيت عندهم .

واعترف المراقب العام للتسعيرة بذلك امام الاستاذ جندى عبد الملك وزير التموين .. وضحك الوزير ، وهو يقول له على طريقة « ابو لمعة الاصلى » :

ــ هى دى المشكلة .. أجيب لك زيت ؟!

تغيير اجراءات الامتحانات بسبب تلميذ مريض

● **الصاغ كمال الدين حسين** .. وزير التربية والتعليم .. لقد أمر باعادة النظر فى نظم الامتحانات ... لانه علم أن تلميذا تقدم للثقافة هذا العام .. من منازلهم .. ورفضت أوراقه لوصولها بعد الموعد المقرر بيوم واحد ..

وكان التلميذ يتيم الاب ومريضا فى فترة تقديم الاوراق .. فذهبت أمه العاجزة المريضة الى ادارة الامتحانات .. ولكن الموظف المختص أفهمها أنه لايستطيع تسلم الجنيه رسم الشهادة مع الاستمارة الا اذا استبدلت به شيكا من مكتب البريد .. وحينما ذهبت الى مكتب البريد وجدته مقفلا .. وفى اليوم التالى عادت الى الموظف بالشيك فرفض مرة أخرى لان موعد التقديم انتهى أمس .. ولم يشفع بكاء الام لدى هذا الموظف .. وكانت تعلم أن هذا امام هو آخر فرصة لابنها ــ بعد الغاء الثقافة ــ فارسلت الاوراق للوزير رأسا ، واطلع الوزير على تاريخ الشيك وتاريخ الخطاب فوجدهما على حق فأمر بقبول الاوراق وباعادة النظر فى جميع نظم واجراءات الامتحانات المصرية لتبسيطها على الطلبة .

وراء الأخبار

الملحق العسكرى السورى يصبح تلميذا

● **الرئيس طعمه عوض الله** .. الملحق العسكرى فى السفارة السورية بالقاهرة .. لقد تلقى امرا بان يغادر القاهرة فورا الى باريس .. وان يلتحق باحدى كليات الحرب الفرنسية .

وابرق الملحق السورى الى دمشق يقول .. ان الزعيم شوكت شقير رئيس هيئة اركان حرب الجيش السورى وعده بان يبقى فى منصبه سنة كاملة .. وانه نظم حياته فى القاهرة على هذا الاساس ..

وكان الملحق العسكرى قد اشترى سيارة .. وعمل على تأثيث الشقة الفاخرة التى استأجرها بالجيزة ، وقبل ان يفرغ من تنظيم حياته فى القاهرة تلقى هذا الامر

واعتذرت دمشق وقالت .. ان سلاح المدرعات السورى فى حاجة الى الرئيس طعمة بعد ان يقضى مدة اشهر فى كلية اركان الحرب الفرنسية .

ولم يقل الرئيس طعمة شيئا .. وطار الى باريس ..

ولكنه كلف فى نفس الوقت السفارة السورية بالقاهرة بتسوية مخلفاته ..

وبعث بزوجته الى دمشق لتنتظره حتى يعود من باريس !!

نقلاوة من لبنان لمصر ..

● **السيد عبد العزيز العلى** وكيل امراء الكويت فى مصر ، قدم هذا الاسبوع من بغداد عن طريق بيروت ، للاتفاق النهائى على كثير من المشروعات الاقتصادية الهامة ، وفى مطار القاهرة تذكر انه احضر معه من لبنان ، ١١ صندوقا من البقلاوة ، وبحث فى الطائرة ، ولكنه لم يجد سوى عشرة صناديق ، ونسى انه دفع ثمن عشرة فقط ، واضطر ان يعدل قائمة المهدى اليهم ، وقد بعث بصندوق الى الدكتورة درية شفيق واطفالها ، وارسل اليها برقية يهنئها بالحفل الاخير الذى تسلمت فيه تمثال « بنت النيل » .

قضاة محكمة العدل الدولية

احدث صورة تنشر لقضاة محكمة العدل الدولية كتمعن بعد ان انسحب الدكتور عبد الحميد بدوى نائبا للرئيس ، الذى يرى فى وسط الصورة الى جانب ونيسهامستر ، جرين هاكورث ، الامريكى .. وهؤلاء القضاة من اليمين الى اليسار هم : كوردوفا (المكسيك) ، هرش لوترباخت (بريطانيا) ، كوجفنكوف (روسيا) ، سوينو (الصين الوطنية) ، كلاستاد (النرويج) ، فينارسكى (بولندا) ، خوريز ، (سلفادور) ، جرين هاكورث (امريكا) ، عبد الحميد بدوى (مصر) ، جوليس باسديفان (فرنسا) ، زوروسيتش (يوغوسلافيا) ، ريد (كندا) ، موريتو كوينتانا (الارجنتين) ، ظفر الله خان (باكستان) ، لوبير فوليفيان (اسبانيا) .

كان نهرو يحمل معه في حقيبة ملابسه خمس بدلات فقط ، كان يلبس احداها اثناء السفر ، والثانية تسمى « اونسكان » وتتكون من بنطلون ابيض وجاكتة بنية اللون ، كان يلبسها اثناء نزهته في حديقة السفارة .. بينما يلبس في المساء بذلة من الصوف الاسود ، هي التي يبدو بها في هذه الصورة وهو يداعب « بابي » ابن السفير ، وقد ظهر خلف نهرو « مستر رحمان » الملحق الصحفي بالسفارة وصديق نهرو الحميم .. وفي الصورة اليمنى يرى الزعيم نهرو يحيي بالطريقة الهندية البيجوم زوجة السفير الهندي بالقاهرة ، وقد وقف بينهما احد اطفال السفارة

نهرو

يقابل أطفال الهند في القاهرة

ماذا في حقائب زعيم الهند ..؟

قليل كثيرون لا يعلمون عن الزعيم نهرو رئيس وزراء الهند ، وضيف مصر الكبير في الاسبوع الماضي ، انه يحب الاطفال كثيرا ، ويسعده أن يمضي بعض وقته يتحدث اليهم ويشاركهم في لعبهم ولهوهم ..

ولذلك أرسل السفير الهندي بالقاهرة بطاقات الى جميع أطفال موظفي السفارة يدعوهم فيها الى الحضور الى حديقة السفارة للاجتماع بزعيم الهند الكبير ..

ونزل نهرو في الساعة التاسعة والربع من صباح يوم الاربعاء الى حديقة السفارة ليجتمع بالاطفال مدة نصف ساعة خصصها لهم ، للتحدث معهم ، والاشتراك في لهوهم ولعبهم .. وكان يوزع عليهم حلوى بالفعل .. وحدث في أثناء ذلك أن انحنت «بابل» ابنة الملحقة الصحفية بالسفارة الهندية ، وقطفت وردتين حمراوين ، وقدمتهما الى نهرو .. فأخذ منها وردة علقها في عروة جاكتته ، وأعادالها الاخرى وهو يقول :

— ماذا ترى أجمل بالثانية .. تقبليها مني يا عزيزتي ..

ملابس نهرو

وقد كان مع نهرو منذ وصوله الى القاهرة حقيبة واحدة كبيرة تحتوي على ملابسه .. كما كانت معه ثلاث حقائب صغيرة أخرى يضع في احداها أوراقه ، وتحوي الثانية عدة الحلاقة وأدواته الخاصة ، وتحتوي الثالثة على باقة من الزهور .

وردة في عروة الجاكتة

ويمتاز نهرو بالبساطة في ملبسه وتواضعه الجم .. وانه لايهتم في ملبسه الا بشيء واحد فقط الا يحرص دائما على أن يزين عروة جاكتته باحدى الورود .

وقد حدث أن لاحظ نهرو وهو يتنزه في حديقة السفارة أثناء الحفلة الكبيرة التي دعي اليها أن الوردة التي يضعها في عروة الجاكتة قد بدأت تذبل ، وكانت البيجوم زوجة السفير الهندي قد قدمتها اليه ، ولذلك طلب منها أن تقدم له وردة أخرى .

طعام نهرو

ويستيقظ نهرو في الساعة السابعة صباحا كل يوم ، ويتناول طعام افطاره الذي يقدم اليه في الثامنة والنصف ، والذي كان يتكون من طبق من الفاكهة وطبق هندي مصنوع من البطاطس ، وقهوة باللبن ، وخبز وزبد ومربى ..

ولم يكن نهرو يأكل الا قليلا من الفاكهة وبعض الزبد والخبز لافطاره ليس الا .. بل انه لايفضل نوعا معينا من الطعام ، بل يردد دائما أن الانسان يجب عليه أن يأكل مايستطيع أن يحصل عليه .

وقد أعدت للزعيم الهندي غرفة نوم بالدور الاول من قصر السفارة ، شغلت في اعدادها البيجوم زوجة السفير عشرة أيام كاملة ..

وكانت البيجوم تقوم بنفسها بتغيير الورود وتنسقها في الزهريات الموجودة في حجرة نهرو .. خلال مدة اقامته .

وكان نهرو يحب كثيرا أن يلتقي بالصغير كولس ابنة السفير الهندي ، التي يداعب ويقبلها ويقول لها :

— لماذا لاتهتمين بي كثيرا ..

وزير التموين يتكلم :

متى تعود "الفراخ" إلى الأسواق ؟

لم تفشل وزارتي .. ولكن المسألة تتعلق بالمستقبل !

لماذا لا تعود الدنيا دنيا كما كانت قبل الحرب ..؟
لماذا لا نشترى رغيف العيش بثلاثة مليمات وأقة السكر بخمسة قروش ورطل اللحم بأربعة قروش ..؟
لماذا لا يجيء اليوم الذى تتكلف فيه الوجبة الكاملة لأية أسرة عشرة قروش فقط ..؟

هذا ما قالته «آخر ساعة» في هذا الأسبوع للأستاذ جندي عبد الملك وزير التموين .. بعد أن عاد من جولته التفتيشية في الوجه القبلي .. وأخذت أصابع الوزير تنقر في هدوء فوق مكتبه ثم قال :

— اسمعوا .. انني على استعداد لأن أجعل أسعار ما قبل الحرب تعود في غمضة عين الى الأسواق .. وأنا أستطيع أن أجعل الدنيا تعود دنيا فيها رطل اللحم بأربعة قروش ورغيف العيش بثلاثة مليمات .. ولكن كل هذا سوف يكون على حساب المشروعات الانتاجية الضخمة التي تقوم الدولة بتنفيذها الآن .. أما أن نملأ بطوننا ونصاب بالتخمة وننام ملء جفوننا سنة أو سنتين ثم نصحو على أزمة تموين مفاجئة ، وأما أن نصبر قليلا وننتظر ثلاث سنوات حتى يتم تنفيذ جزء من هذه المشروعات الانتاجية وسوف نجد وقتها الدنيا دنيا بغير أن تتدخل وزارة التموين وبغير أن تخسر الدولة مليما واحدا .!

وقالت «آخر ساعة» : ان الناس تتهم وزارة التموين بالفشل .. الزيت يظهر في أسواق ويختفي في أسواق أخرى .. اللحوم أثمانها ترتفع بالتدريج والطيور اختفت من الأسواق .. سيدة البيت أصبحت لا تعرف ميزانية البيت أولا من آخر .. ما هي الأسباب ومن المسئول عن بطون البلد ؟

واختفت الابتسامة من فوق شفتي وزير التموين في هذه المرة ولكن صوته لم يخرج من هدوئه وقال :

— الحقيقة الثابتة أنه لا توجد أزمة تموين .. الخير كثير ويملأ الأسواق ولكنني أعتبر المستهلك مسئولا عن اختفاء الزيت في بعض الأسواق وبيع الطيور بأسعار خيالية في السوق السوداء .. لأنه يسكت دائما ولا يحاول أن يفعل شيئا للتجار الجشعين .. انني أريد أن أسأل الناس «لماذا لا تشكون لنا وزارة التموين» .. المفروض أن مهمتنا الأولى هي الاتصال المباشر بالمستهلك ونحن لا نسكت أبدا عندما تصلنا أية شكوى .. وفي أحد الأيام جاءت الى الوزارة سيدة من ربات البيوت وطلبت مقابلتي .. وقالت ان أحد التجار في السوق ممتنع عن بيع الطيور لها وانه مصمم على أن يبيعها بدون ميزان ، وفي الحال خرجت من مكتبي ومعها مفتش التموين بعد أن تخفى في ملابس الطباخ وحمل في يده «السبت» .. وضبطنا التاجر الجشع وماشياه في الفعل !

● لماذا لا نزيد وزن رغيف العيش ونخفض سعره الى ثلاثة مليمات ؟

— أنا أقول لكم .. واسمحوا لي أن أناقشكم بالأرقام لأنها من صميم الواقع .. ان الحكومة تتكبد خسارة ضخمة في كل سنة لكي تضمن وصول رغيف العيش الى بطن المستهلك بثمنه العادي الحالي .. وتصوروا أنه جاءت علينا سنة ١٩٥٢ وكنا نخسر ١٣ مليون جنيه في السنة من أجل رغيف العيش .. وكانت وزارة التموين تدفع هذا الفرق من جيبها لكي يظل سعر الرغيف خمسة مليمات فقط .. والسبب هو أننا كنا نشترى أردب القمح من الخارج بستة جنيهات ونصف .. وجاءت سنة ١٩٥٣ وانخفضت الخسارة التي تدفعها الدولة الى خمسة ملايين جنيه وفي العام الماضي دفعنا من جيبنا مليوني جنيه فقط لأننا استطعنا أن نوازن أنفسنا ونضع حدودا للخسارة الهائلة التي ندفعها من أجل البطون المفتوحة .. اننا نخسر ٢٥ قرشا في الأردب ونحن نستورد من الخارج كل سنة على الأقل سبعة ملايين أردب .. وهذه مسألة تعود الى التيارات الاقتصادية قبل أي شيء آخر ويحكمها الموقف الدولي العام .. والمسألة كما قلت تتعلق أولا بالمشروعات الانتاجية وثانيا بالمستقبل كله !

● لماذا لا نجعل أقة السكر بخمسة قروش خصوصا أنه يعتبر من العناصر الأساسية التي يستهلكها الفلاح ..؟

— هناك حقيقة أحب أن أقررها .. وهي أننا حقيقة نكسب من السكر بأسعاره الحالية .. ولكن لكي نعوض الخسارة الناتجة عن رغيف العيش جزئيا .. وإذا فرضنا أن خفضنا قرشين مثلا فقط من سعر أقة السكر الحر — الخارج من البطاقات — وأصبحت ١٢ قرشا .. فهل تعرفون كم تنقص حصيلة مكسب الوزارة من السكر ؟ سوف نخسر مليوني جنيه من أجل هذا التخفيض .. ولكن هناك اقتراح بتوحيد أسعار سكر البطاقات والسكر الحر وجعله عشرة قروش للأقة .. ولكننا وجدنا أننا سوف نخسر أربعة ملايين جنيه مرة واحدة .. ثم انني أحب أن أقرر نقطة هامة وهي أن الحكومة قد كفلت الآن نصف أقة سكر لكل فرد في مصر بالبطاقة كل شهر والمفروض أن هذا المقدار يكفي تماما لسد حاجة المستهلك العادي .. فاذا ما أراد أن يستهلك الكماليات أكثر من ذلك فلابد أن يتحمل ضريبة الرفاهية ..!

● لماذا اختفت الطيور والدواجن من الأسواق فجأة .. وما مسئولية الوزارة ؟

— انني أعترف أن هناك أزمة دواجن .. وانني شخصيا بحثت عن «فرخة» في الأسبوع الماضي فلم أجد .. ولكن ماذا نفعل اذا كان السبب خارجا عن ارادتنا .. لقد قضى الوباء الأخير على كميات كبيرة من الدواجن ولولا أن وزارة الزراعة تداركت المسألة منذ البداية لاختفى الدجاج وقد طمأنني الخبراء وقالوا ان الدواجن سوف تكون في متناول جميع المستهلكين في الشهر القادم على الأكثر .. وخصوصا أن النوع المسمى (البيجاوى) قد تناسل بطريقة علمية حديثة بعد أن كان معرضا للانقراض .. وهذا هو النوع المصرى الأصيل من الدجاج .. وبالتالي فان ثمن البيض سوف ينخفض لازدياد الكميات المعروضة منه للبيع في شهر مارس القادم ، وسوف يصبح ثمن البيضة خمسة مليمات فقط !

● لماذا لم تنخفض أسعار اللحوم ، خصوصا لحوم الأبقار .. بعد ازدياد الكميات الواردة من السودان في سنة ١٩٥٤ وأصبحت ٣٩ ألف رأس بدلا من ٢١ ألف رأس ؟

— الحقيقة أن المشكلة أصبحت تنحصر بين تجار الجملة الذين يستوردون الأبقار والأغنام من الخارج وبين الجزارين الذين يقومون بدور الموزع على الجمهور .. والمسألة أصبحت عبارة عن نزاع بين هؤلاء التجار والموزعين « الجزارين » .. التجار يقولون انهم يستوردون الماشية بأسعار مرتفعة لا تتفق مع التسعيرة المحددة أبدا .. وخصوصا أن الجزار من ناحيته يريد أن يكسب هو الآخر ليعرض أسعارا أقل من التسعيرة .. وهذا يحدث في نفس الوقت الذي اثبتت فيه التقارير الرسمية أن الثروة الحيوانية عندنا في زيادة مستمرة تبشر بالخير .. ذلك من ناحية ومن ناحية أخرى زيادة الواردات من الماشية في السنوات الأخيرة زيادة ضخمة ، وقد ظهر أثر هذه الزيادات بالفعل في توافر اللحوم بشكل واضح في كل مكان أما من ناحية الأسعار فأعتقد أن هذه الأسعار متأثرة الى حد كبير بالموقف الاقتصادي الدولي .. علاوة على معركة « الكسب » بين التجار والجزارين وأنا لا أستطيع أن أجبر أى تاجر على الخسارة مهما كانت

ويقول الوزير عن المواد الأخرى :

— انني لا أريد أن أكذب على الناس وأقول لهم سوف نبيع الزيت بنصف ثمنه والجبنة بثلث ثمنها وهكذا .. أريد أن تواجهوا معي الحقائق كما يراها خبراء التموين .. ان المسألة لا تريد أكثر من ورقة وقلم ثم تبدأ الحساب الدقيق ..

● **الزيت مثلا :** حسب احصاء وزارة الزراعة .. هناك عجز في محصول البذرة هذا العام وسوف ينتج من ذلك بالتالي نقص في محصول الزيت وكمياته المعروضة في الأسواق .. اننا نبذل جهدنا منذ الآن لكي نواجه هذا العجز وذلك باستيراد ٣٠ ألف طن من البذرة من السودان ثم تصدير الكسب الناتج منها .. وأحب أن يعرف الناس أننا سوف ندفع فرقا كبيرا في ثمن هذا الزيت السوداني وسوف نخسر فيه من أجل الشعب !

● **الخضراوات والفاكهة :** أصبحت متوافرة في الأسواق .. وأحب أن ألفت النظر الى أن هذه الأنواع بالذات تتأثر الى حد كبير بالتيارات الجوية ونتيجة المحصول الزراعي العام في الدولة .. وقد قمنا بتجربة كان الهدف منها هو توفير جميع أصناف الخضراوات في الأسواق ولاسيما الطماطم فأخرجنا جميع أصنافها من التسعير الجبري فأسرع تجار الجملة باخراجها وأغرقوا بها السوق ونافسوا بعضهم بعضا في البيع بأسعار منخفضة .. وكانت النتيجة النهائية أن انخفضت الأسعار الحالية عن الأسعار التي كان يحددها التسعير الجبري ..

● **الشاى والبن :** كانت وزارة المالية قد أوقفت تنفيذ اتفاقية الشاى المعقودة مع سيلان منذ شهرين .. واكتشفت أن المركز الاحصائي للشاى قد أصبح مهددا بالهبوط المفاجيء .. وسوف ينتج عن ذلك عجز في الكميات المعروضة في السوق ..

واتصلت بوزير المالية واتفقت معه على تنفيذ الاتفاقية على دفعات .. واستيراد كميات محددة كل فترة معينة .. وسوف يتم الاستيراد الدفعة الأولى خلال الشهور القادمة ..

● **الأصواف والأقمشة الصوفية :** هناك وجهان لارتفاع أسعار الأصواف في هذا الموسم .. الوجه الأول هو زيادة الرسوم الجمركية على الأقمشة المستوردة من الخارج .. والوجه الثاني هو « مركب النقص » الذي نصف أمامه دائما .. ان العيب في الأصواف المصرية هو أنها مصنوعة في مصر والمستهلك — بصراحة — يريد دائما [illegible] الخارج .. وليس العيب فيه ولكنه تعود على ذلك .. وأصبح مجرد كتابة كلمة « صنع في انجلترا » مثلا كافيا لكي تروج السلعة مهما كانت رداءتها .. وقد فوجئت أثناء زيارتي لبعض مصانع النسيج في الاسكندرية بأنهم يكتبون هذه الكلمة على الأقمشة التي تنتج محليا .. واكتشفت الحقيقة حينما أخبروني أن هذه هي طريقة التجار حتى تمشي البضاعة في السوق .. وكانت المفاجأة الثانية حينما وجدت أن الانتاج المحلي للأقمشة الصوفية بالذات قد تحسن أخيرا وأصبح ينافس أفخر الأصواف الأجنبية .. ولذلك فانني أبحث الآن قرارا يقضي بمراقبة جميع التجار والمصانع التي تنتج الأصواف ومعاقبة الذين لا يكتبون الاسم الحقيقي للمصانع المنتجة على القماش .. وبهذا فقط نستطيع أن نتخلص من « مركب النقص » الخطر !

قنابل الأعماق اخترعها مصري وسرقتها الامبراطورية

نور الدين عباس اخترع قنبلة الاعماق ، واخترع غسالة جديدة لا يزيد ثمنها على ستة جنيهات ، وهي التي يمسكها بيده في الصورة ، واخترع طنبورا جديدا للري وهو الذي يبدو في الصورة العليا ...

كان يتكلم وهو يرتعش :

ــ أنا الذي اخترعت قنابل الاعماق التي تنفجر في الغواصات تحت المياه !

ــ أنا الذي اخترعت نوعا جديدا من الغسالات يستطيع أي واحد من هذا الشعب أن يستعملها ولا يدفع فيها أكثر من ستة جنيهات !

ــ أنا الذي اخترعت طنبورا جديدا لري أراضي الفلاحين بدل هذا الطنبور العتيق الذي يستعملونه الآن !

ــ أنا الذي اخترعت مكثفا جديدا للماء في الاجواء المشبعة بالندى والضباب ، بحيث يمكن بواسطته الحصول على ماء عذب في المناطق الصحراوية .

قصة قنابل الاعماق

في عام ١٩٣٤ كان نور الدين عباس يشهد فيلما سينمائيا .. وقبل عرض الفيلم عرضت جريدة سينمائية تصور امكانيات انجلترا الحربية .

القنابل التي تدك الحصون .. والطائرات التي تلتهم سحب السماء .. والغواصات التي تذرع بحار الامبراطورية ..

وجلس نور الدين يفكر في ظلام السينما ..

قالت الجريدة السينمائية ان هذه الغواصات تسير تحت المياه آمنة مطمئنة لا يمكن لاحد أن يمسها بسوء .

وكان نور الدين ، موظف مصلحة البريد الذي أحيل الى المعاش ، يفكر في أن يمس هذه الغواصات بسوء ..

خطابات الى وزارة الطيران البريطانية

والنتيجة .. بعد عام .. عام كامل من التفكير والجهد والعرق ، استطاع أن يصل الى نظرية جديدة لصنع قنابل الاعماق ..

ولم تكن في مصر في ذلك الوقت امكانيات حربية تذكر ..

لم يكن فيها قنبلة واحدة ، ولم تكن فيها غواصة أو قوة بحرية ..

فلم يجد بدا من أن يرسل الاختراع الى وزارة الطيران البريطانية .. وكتب اليها خطابا في ١٤ سبتمبر ١٩٣٥ يقول فيه : « انه اكتشف نوعا جديدا من القنابل لضرب الغواصات تحت المياه » .

وبعد ١٢ يوما جاء خطاب من مدير العقود بالوزارة يطلب منه التفاصيل الفنية للاختراع .

وأرسل نور الدين تفاصيل اختراعه الى مدير العقود .

وفي ١٧ فبراير ١٩٣٦ ، تسلم خطابا من مدير العقود بوزارة الطيران البريطانية يطلب منه الا يبوح بسر اختراعه لاي أحد .. وأن تكون اتصالاته بطريق مباشر مع سكرتير وزارة الطيران .

وفي ٨ أبريل تسلم خطابا ثالثا يطلب فيه ممثل الوزارة البريطانية أن يقوم نور الدين بتسليم قيادة السلاح الجوي الملكي البريطاني الموجود في القاهرة ، تفاصيل جديدة عن هذا الاختراع ، بحيث يمكن على ضوئها أن تقوم بريطانيا بصنع أول قنبلة من قنابل الاعماق .

وطلب ممثل الوزارة البريطانية من نور الدين أن يضع التفصيل في ظرف مختوم والا يسمح لنفسه بمناقشة أحد من أفراد قيادة السلاح البريطاني .

وفي يوم ٢٠ أبريل سلم نور الدين الظرف المختوم الذي يضم تفاصيل اختراعه وجهود عام كامل ، الى قيادة السلاح الجوي الملكي البريطاني . وأخذ ايصالا منها بتسلم المظروف .. كل هذا ولم يعرف واحد في مصر شيئا ..

ومضت الشهور ..

مفاجأة في الطريق

كان نور الدين ينتظر رد وزارة الطيران البريطانية .. ولم يكن يتم ..

وذهب الى قيادة السلاح البريطاني في القاهرة يسأل عن النتيجة ..

ودخل مكتب قيادة السلاح قال له الموظف المختص : ماذا تريد ؟

وقال نور الدين : أريد معرفة رأي وزارة الطيران في الاختراع الذي أرسلته اليها ؟

ومال الموظف المختص قليلا ، ونظر الى عيني نور الدين وعاد يقول له : أنا آسف لابلاغك خبرا ربما لا يسرك .. لقد ضاعت المستندات الخاصة باختراعك مع الطائرة الحربية البريطانية التي تحطمت فوق مالطه

واختنق صوت نور الدين .. وعاد يسأل الموظف المختص : ألم تم في حاجة الى ان اكتب تفاصيل الاختراع من جديد ؟

واشار الموظف المختص بيده وهو يقول : لا .. لا داعي .. اعتبر المسألة منتهية عند هذا الحد .

كان هذا في عام ١٩٣٦ ..

وبعد ٣ سنوات ، خرجت الصحف البريطانية تبشر العالم بالاكتشاف الجديد الذي اكتشفته بريطانيا ..

قنابل الاعماق التي تضرب الغواصات تحت المياه ! !

واستقر نور الدين في كرسيه كأنه عائد من رحلة طويلة

الخطأ وقع مني أنا

ــ أنا الذي أخطأت .. لم اسجل الاختراع باسمي .. كنت ، حتى ذلك الوقت ، شابا يجهل شئون الاختراعات ، ويثق في كل شيء ، حتى في الاوهام ، ومرت سنون من عمري وأنا أحس بأن نارا تأكل أعصابي ..

وهدأت النار في جسمي ، وعدت الى هوايتي .. هواية الاطفال الذين يمتلكون عقولا مثل المخترعين .

أجريت تحسينات في مراحل الاحتراق الداخلي ، وسجلت الاختراع ، وحصلت على براءة الاختراع رقم ٦١٩٠٨٨ من لندن في ٣ مارس سنة ١٩٤٩

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٩ سجلت اختراعا آخر لالة بخارية تدير المولدات الكهربائية للمصانع ومحطات توليد الكهرباء

ثم اخترعت غسالة من نوع جديد ، وتكاليف صنعها لا تزيد على ستة جنيهات للغسالة سعة ١٢ رطلا .. ويمكن ادارتها باليد في المناطق المحرومة من التيار الكهربائي ..

واخترعت طنبورا للري .. واخترعت مكثفا للماء في الاجواء المشبعة

***

والنتيجة .. بعد هذا

الاختراعات وبراءاتها لا تزال محفوظة في بيتي لم تشهد نور الحياة .. وأموالي التي صرفتها ضاعت علي ..

والسنون التي قضيتها وأنا انحت على لوحة العلم ، ذهبت هباء ..

هل يعرف واحد في مصر ان الذي اكتشف القنابل التي استخدمتها انجلترا في الحرب لضرب غواصات المانيا ، رجل مصري يعيش في مصر ؟

هل يعرف واحد في مصر هذا ؟

وبح صوت الرجل العجوز الذي يرتعش وهو يتكلم ..

وكان هناك صوت قادم من بعيد .. استطاع الرجل أن يميزه جيدا ..

كان صوت محمد عبد الوهاب يقول في أغنية له :

ــ أنا من ضيع في الاوهام عمره

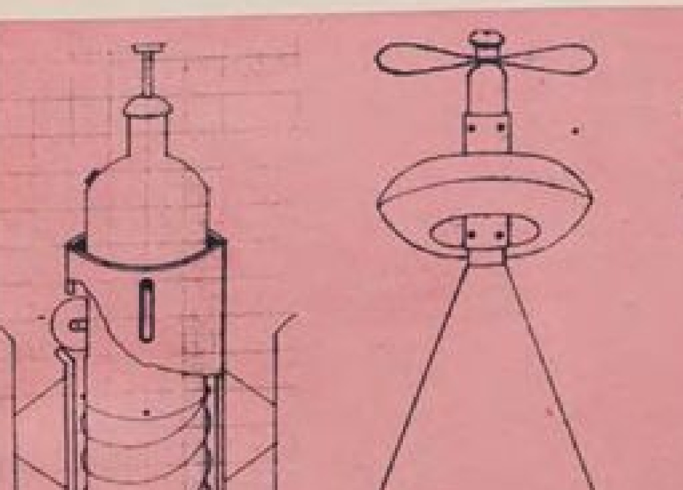

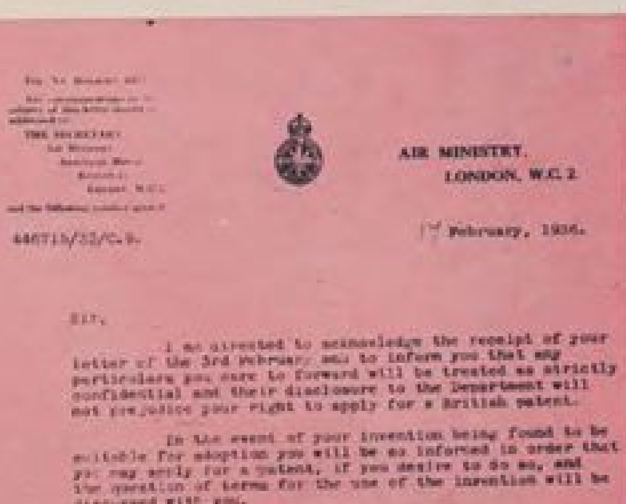

AIR MINISTRY.
LONDON, W.C.2

Any further communication on this subject should be addressed to:–
THE SECRETARY,
Air Ministry,
[illegible]
and the following number quoted:–

446715/32/C.9.

17 February, 1936.

Sir,

I am directed to acknowledge the receipt of your letter of the 3rd February and to inform you that any particulars you care to forward will be treated as strictly confidential and their disclosure to the Department will not prejudice your right to apply for a British patent.

In the event of your invention being found to be suitable for adoption you will be so informed in order that you may apply for a patent, if you desire to do so, and the question of terms for the use of the invention will be discussed with you.

Any particulars of the invention should be addressed to the Secretary, Air Ministry, Adastral House, Kingsway, W.C.2.

I am, Sir,
Your obedient Servant,
[illegible]
for Director of Contracts.

[illegible], Esq.,
El Gharbia el Bahari,
Helwan,
Egypt.

هذه هي وثائق اختراع قنبلة الاعماق .. خطاب من وزارة الطيران البريطانية الى نور الدين عباس تطلب منه الا يبوح بسر اختراعه لاحد وان تكون اتصالاته بطريق مباشر مع سكرتير وزارة الطيران . ثم رسم توضيحي لقنبلة الاعماق . والجهاز الجديد الذي ادخله على القنبلة لكي تستطيع الانفجار تحت الماء

١٢ عضو في الكونجرس الامريكي ومن خلف الاصابع الرقيقة تخرج خطط السياسة الامريكية ، وجلست السيدات الاعضاء الاحدى عشرة امام العدسة ، وتخلفت واحدة عن الصورة كالعادة .

أمريكا تحكمها النساء!

أمريكا **دولة تحكمها النساء ، والقوانين تصدر كما تريد المرأة الامريكية ، والتكتلات السياسية والضرائب ، وحتى انتخابات رياسة الجمهورية كلها تنظمها أخطر مجموعة نسائية في العالم :**

وامريكا في الحقيقة تحكمها الزوجات ... زوجات أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ الامريكي ... هناك ٤٨٠ زوجة لاعضاء الكونجرس ، ٨٩ زوجة لاعضاء مجلس الشيوخ وهناك ١٤ عضو نواب لم يتزوجوا بعد ١٠ مات زوجاتهم ، ٥ انفصلوا عن زوجاتهم ، ويوجد غيرهم ٧ نائبات متزوجات ، ٧ نائبات أرامل .. ونائبة واحدة فقط من الحزب الجمهوري ، اسمها « روث توميسون » لم تتزوج بعد ... وواحدة في مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري أيضا هي « مرجريت سمتس » مات زوجها ...

وفي مجلس الشيوخ الامريكي أربع انتخبن لعضويته بعد وفاة أزواجهن الذين كانوا أعضاء في المجلس .

وتباشر زوجات أعضاء الكونجرس السياسية فعلا بطريق مباشر او طريق غير مباشر ، وحدث أكثر من مرة ان تدخلت احدى الزوجات وطلبت من زوجها موقفا معينا ، أو اقترحت عليه مشروعا معينا ... ويتم طبعا تنفيذ المطلوب من الزوج بكل دقة !!

ونانسي زوجة السناتور كيفوفر هي التي دفعته لدخول معركة رئاسة الجمهورية ١٩٥٢ ، وكانت « نانسي » تلقي حديثا أمام التلفزيون وأعلنت فيه ان زوجها سيرشح نفسه لرياسة الجمهورية ، وفوجئ هو بالخبر ، ولكنه استجاب لها بعد أن اقنعته بترشيح نفسه عندما عادت الى المنزل ، وبرغم أنها أم لاربعة اطفال فقد أظهرت أنها من أنشط

الزوجات السياسيات ، فكانت تعد له خطبه وتستمع اليه وهو يلقيها بصوت مرتفع ، وتدخل عليها التعديلات والنكت ، وتقوم باستقبال زواره السياسيين ، وتجيب على خطاباته وتزور أنصاره ومؤيديه ، وتشتري لهم الازياء والملابس واللوازم المختلفة وترسلها لهم في بلدانهم ..

ومامي ايزنهاور زوجة ايزنهاور هي الاخرى تستمع الى خطب زوجها السياسية وتشترك في اعدادها ويسألها هو عن رأيها في خطبه وهل معناها واضح ومفهوم ، ويدخلان التعديلات عليها ، وفي أحد خطبه قال « اني أعلم ان الخطبة ممتازة ومعلوماتها خطيرة .. لان مامي قالت لي هكذا ! » .

وتتولى « مامي ايزنهاور » تعقب الاشاعات ومعرفة مصادرها وتحدي تأثيرها وتقوم بابلاغها لمختلف السلطات ولزوجها ، وهي على عكس الباتور وزوجته التي لا تحب ان تظهر على المسرح السياسي ، وتهتم بأن تضع مع زوجها سياسة المجتمع والاسرة في أمريكا

والمسز « بولين جور » من ابرع زوجات النواب الامريكيين ، وهي ترعى طفليها بنفس المهارة التي تلقي بها خطبا سياسية تدافع فيها عن وجهة نظر زوجها ، وتلقي خطبا أخرى تأييدا لاصدقاء زوجها من أعضاء الكونجرس ، وتقرأ كل يوم عشر صحف لاستخلاص الانباء الهامة ، وتلخيصها لزوجها واعطائه رأيها في الخطط السياسية الواجب عليه اتباعها في المجلس ، وعندما تدهمه في مكتبه في الكونجرس ويناقشه أحد في مسألة سياسية معقدة ينادي زوجته ، لتتولى هي

الرد على خصومه ، وعندما يوجه اليه أحد الناخبين في دائرته سؤالا محرجا يحيله على زوجته لتجيب عليه ، وهي ترد في نفس الوقت على التليفون الذي يسأل عن مشاكل السياسة ورأي النائب « جور » فيها !

ولعبت مارتا تافت زوجة السناتور تافت دورا كبيرا في معارضته لترومان وخصوصا في ضريبة الدولار للمتعطلين ووقفت تخطب ساعات طويلة ضد ترومان وحملت بنفسها لافتات دعاية ضد ترومان وقوانينه ، وكانت عندما تخطب تقول عن زوجها « بوب يقول لكم » و « بوب يؤكد لكم » .

وعندما نجح تافت لمجلس الشيوخ نشرت الصحف بعناوين عريضة تقول « بوب ومارتا تافت دخلا مجلس الشيوخ » لان الصحف تعلم أنها وراء كل كلمة يقولها ووراء كل مشروع يقدمه ..

والمسز لويلا دريكسن هي الاخرى تقوم بدور كبير في ولاية الينويز ، وتسبق زوجها وتزور البلاد المختلفة وتدخل البيوت وتسأل الناس وتستمع الى شكواهم وتعرف اتجاهاتهم السياسية ، وتدون ملاحظات دقيقة على كل هذا ، وتنتظر قدوم زوجها لزيارة كل بلد وتقدم له بيانات وافية عن أحوالها ، والاتجاهات فيها ، والشكاوى .. ليتكلم ويناقش على بينة .. ثم تتركه في هذا البلد وتسبقه الى بلد آخر لتقوم بنفس الدور ، حتى يتم جولته ويرجع الى منزله ليجدها في انتظاره تدون الآراء السياسية التي شاهدتها في جولتها وتقدم تقريرها الوافي له للاستفادة منه ..

والسناتور مكارثي هو الآخر يعتمد كثيرا على زوجته ، مع أنها تعارضه في كثير من تصرفاته ، ولولاها كما يقول هو لكان أسوأ بكثير مما هو ، وقد تزوجها بعد غرام عنيف طويل ، وكانت تقف في الميادين تخطب مدافعة عنه ، وترد على الهجوم الذي ينهال عليه ، وفي أحد المؤتمرات في حديقة ماديسون بنيويورك استعد هو للخطابة ، وكانت هي لم تنته من كتابة الخطبة له ، وقدمتها له في أثناء المؤتمر ، والقاها هو ولم يكن قد عرف محتوياتها التي كتبتها بعد !

وعندما تحاول زوجة مكارثي أن تمنعه من حضور أحد المؤتمرات أو الدخول في مناقشة معينة ، فانها تترك له الشواية وهي مشتعلة وتضع فوقها كمية كبيرة من اللحم وتستعد للخروج وتقول له « أرجوك العناية باللحم حتى يتم الشواء لحين رجوعي » وتتركه ولا تحضر الا بعد انقضاء الموعد لانها تعرف حبه لها وللحم المشوي !

زوجة مكارثي
ملكة لجمال جامعة واشنطن

مامي ايزنهاور
توافق على تصريحات زوجها

نانسي كيفوفر
رشحت زوجها للرئاسة بدون علمه

أسرار جرائم الشرف التي تجتاح

"صديقة" التي وقفت تنتظر حبيبها

ماذا جرى فى الريف .. وماذا حدث لأهله ان معظم نسائه انتابتهن موجة من الحب والهيام ، قابلها الرجال بالقتل والاجرام ...

والصحف اليومية لاتكاد تخلو من وصف مروع لعدة جرائم تقع فى القرى .. والسبب دائما واحد .. اما دفاع عن الشرف .. واما افساح الطريق للزواج من الحبيب المنشود !

لقد كان مركز السنبلاوين مثلا ، مسرحا لثلاث قتيلات بشعة من هذا النوع حدثت فى الايام الاخيرة ..

***

كانت ضحية الجريمة الأولى ، رجلا فى الخامسة والستين من عمره ، وجد معلقا فى أحد أعمدة السرير .. وثبت أن زوجته وعشيقها هما اللذان دبرا هذه النهاية !

وكانت الثانية ، أن زوجة حرضت أولادها على قتل أبيهم حتى لا يتزوج عليها المرأة التى يحبها !

وكانت الثالثة هى التى حدثت هذا الاسبوع !

لم تكن الضحية هى « صديقة عبد العزيز اسماعيل » كما قالوا .. ولكن الضحية الحقيقية كانت تسعة أولاد ، أكبرهم فى الحادية والعشرين ، وأصغرهم فى السنة الأولى من عمره .. أحبت أمهم .. فهجرت أباهم .. ولاقت مصيرها على يد أكبر أبنائها .. وبقى الاولاد الثمانية يتساءلون : أين المصير ؟

الابن الاكبر المتهم بالقتل .. وهو الضحية الاولى لغرام امه .. اراد ان يثأر لشرفه .. وان ينقذ الاخوة الاربعة التى كانت ستؤول قطعا الى زوج امه الجديد ....

الملازم اول جميل حكيم ضابط مباحث السنبلاوين .. يقف فى مكان الحادث الذى يواجه منزل العشيق ويبعد كيلو مترا عن منزل القتيلة .. وقد اشعلت فيه النار خوفا من المطاردات

المقابلة .. فى الفجر !

تقول القصة الاخيرة : ان صديقة عبد العزيز خرجت من بيتها مع الفجر ، وسارت مسافة كيلومتر وسط المزارع .. ثم أرسلت ابنها الصغير الذى كان يرافقها ليستدعى لها الشخص المتهمة بحبه .. وبعد عشر دقائق وجدت « صديقة » مضرجة بدمائها وهى تلفظ أنفاسها الاخيرة ..

ان الاشاعات وحدها هى التى رشحت ابنها لدور القاتل ، فليس فى القضية الى الآن ، أى دليل مادى على اتهامه

والاشاعات أيضا هى التى صاغت أسباب القتل ، وجعلت منها قتيلة متقنة

ان « صديقة » تحب .. وفى سبيل من تحب صنعت كل شىء ! وفقدت كل شىء .. سعت الى الطلاق من زوجها الذى عاشرته مدة سبعة وعشرين عاما .. ولما رفض دبرت له جريمة تقذف به الى السجن فيخلو لها الجو !

اتفقت مع ابنها الاكبر على سرقة غلال عمه من الحقل ، واكتشف العم حادث السرقة فذهب ليسأل زوجة أخيه فى ذلك ، فأخبرته دون تردد بأن الغلال فى حوزتها ، وأن الذى أحضرها هو زوجها .. الشيخ المسن !

وقدم الزوج للمحاكمة بتهمة السرقة ، وطالت الاجراءات ، وعندئذ قلقت الزوجة ، فلم تكن تظن أن الأمر يستدعى كل هذه المماطلة ، وأن زوجها سوف يظل بعيدا عن جدران السجون الى أن تنتهى اجراءات المحاكمة المعقدة

وأرادت أن تستعجل الزمن فكرت فى طريقة أخرى .. كان زوجها غارقا فى الديون ، والدائنون — وهم كثيرون — يعترضون طريقه كل يوم ، وكانت هى تمتلك ثروة لا بأس بها ، فانتهزت هذه الفرصة وعرضت عليه أن تقوم بدفع ديونه فى سبيل طلاقها .. وقبل الرجل .. لقد كان يعرف الدافع الحقيقى لطلبها الطلاق ، ومن أجل ذلك بيت فى نفسه أمرا ..

تواطؤ الاب والابن !

وبدأ الزوج دوره .. ذهب ليعيش وحده بعيدا عن زوجته ، وبقى الاولاد التسعة مع أمهم ، فهى قوية بمالها ونفوذها !

ومرت أربعون يوما على الطلاق وفكر الزوج خلالها فى أمرين كلاهما على جانب كبير من الاهمية .. الدفاع عن شرفه الذى لاكته الألسن حتى أصبح لا يستطيع أن يرفع رأسه .. أو الابقاء على من بقى من الأولاد الذين لا ذنب لهم

وكما تواطأت الأم وابنها على اتهام الاب بالسرقة .. تواطأ الأب والابن نفسه على الثأر لكرامتهما وشرفهما !

وانتهى دور الزوج .. وتولى الابن انهاء التمثيلية ..

قرى مصر !

... فجاءها ابنها وفي يده بلطة .!

محمود عبد القادر أو روميو البشتين كما يلقب .. نال في وحيده مسة اخر سامة التي استطاعت ان تلتقط له هذه الصورة خلسة !

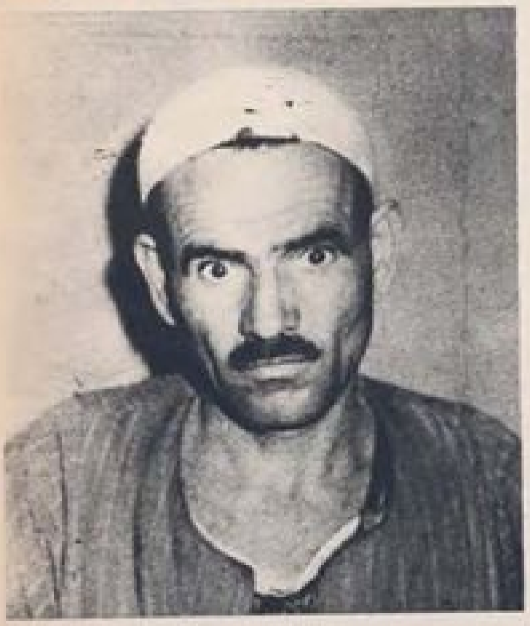

الزوج المتهم بالتحريض .. لم يكن اخر من يعلم .. فقد علم وتصرف بما رأى أن فيه انقاذا لشرفه . . .

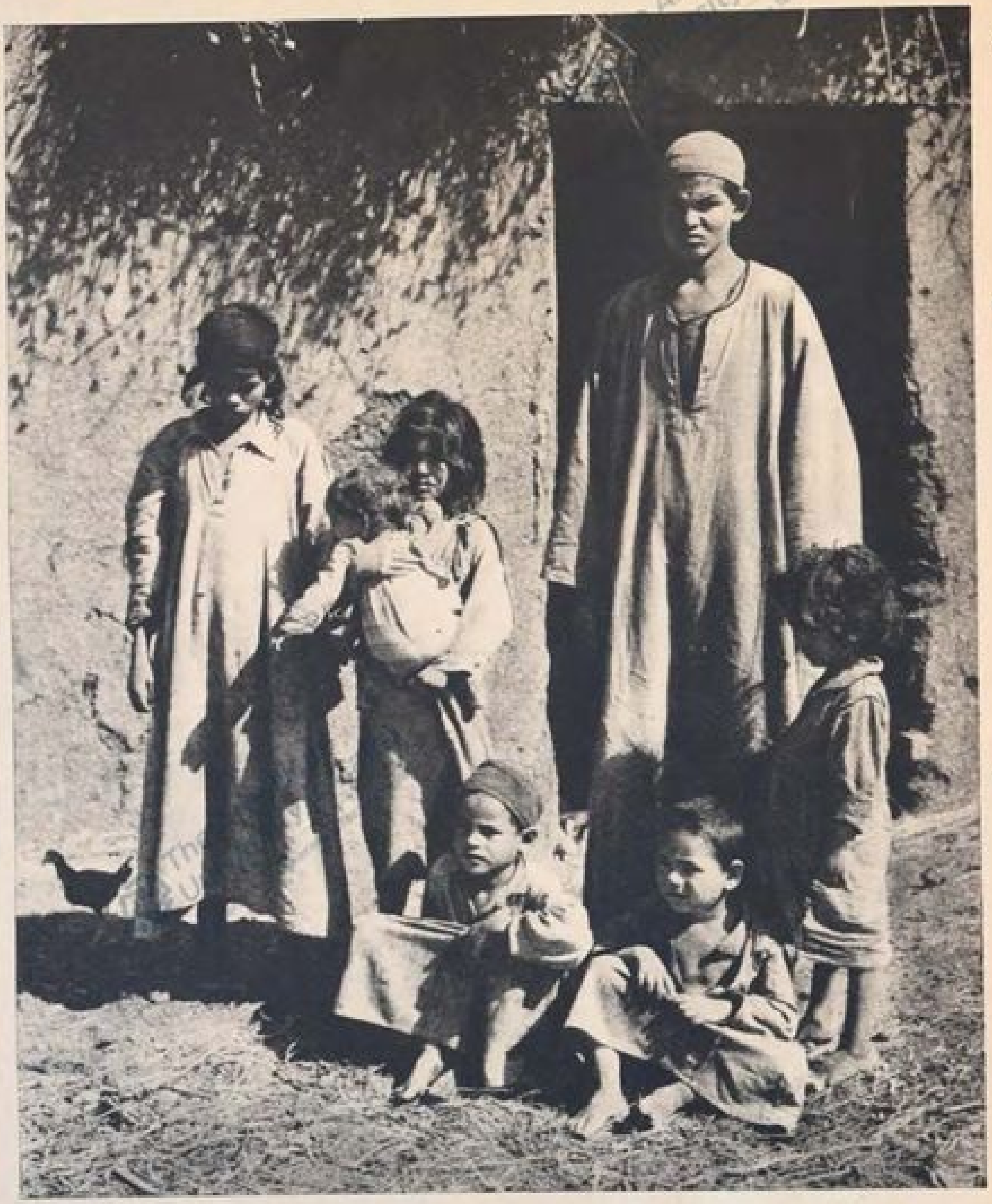

كانت الام فتية تملك قريبة الحدة ... ومبلغا من النقـود ... ومـع ذلك تركت أولادها التسعة في حالة يرثى لهـا من البؤس ... الا انهـا كما تقول الاشـاعات .. كانت تسرف ينفق على عشاقها الحبيب المطلوق !

صحا من نومه مع الفجر فعلم أن أمه خرجت لتكون على مقربة من بيت عشيقها .. وحمل بلطة وذهب ليقوم بالدور الذي القاه أبو معلى كاهله .. وبجوار الساقية ضرب الابن أمه ضربتين . وعاد سريعا ليخفي بلطته في تراب الفرن الساخن وليتظاهر بالنوم حتى يحضر من يبلغه النبأ ..

وحينما أبلغوه النبأ جرى مسرعا . وبنفس السرعة خلع جلبابه الملوث بالدماء . وطرحه على أمه المضرجة بدمائها ليسترها عن أعين الناس كما ادعى .. وليمحو دليل اتهامه كما قصد في الحقيقة ..

ان الابن ينفي عن نفسه تهمة القتل بشدة . ثم يقسم أن أمه كانت شريفة . وأنه لم يستمع عنها ما يجرحه . وأنه يتهم عمدة البلدة بالصاق هذه التهمة به للانتقام منه . اذ أنه كان يرفض اعطاءه جزية يطلبها لنفسه !

وبنفس القوة نفى الزوج المتهم بالتحريض . التهمة عن نفسه . ونفى عن زوجته تهمة الغرام !

روميو البشتين !

أما محمود عبد القادر أو روميو البشتين كما يطلقون عليه فقد انهارت أعصابه .. انه يثور للاشاعات التي حامت حول سيدة لم ير أشرف منها .. انه يقسم بكل يمين على أنه مستعد للنزول عن عشرة فدادين مما يملكه لمن يثبت أنه كان على علاقة بها . أو أنها كانت حاملا منه في الشهر الثالث كما زعم أهل القرية !

ناعسة .. ابنة شيخ الخفر كانت هي ووالدتها شاهدتي الحادث وقد طعن المتهم في شهادتهما على اعتبار أن بينه وبين ابيها خلافا ...

انه يدافع عن السيدة بحرارة .. يحاول أن ينفي عنها كل شيء .. حتى جمالها الذي اشتهرت به في القرية !

ويسمع عمدة البلدة هذا الدفاع .. ثم يبدأ يسرد ما كان يسمعه :

ـ ان السيدة القتيل تسعى من يوم أن فارقت زوجها الى الزواج من محمود عبد القادر .. كانت تستقبله في بيتها من الصباح حتى المساء .. استخدمت معظم أولاد القرية وخفرائها في حمل الهدايا اليه .. وتركت أولادها يعيشون في بؤس .. ولم يدهش العمدة لنهاية القتيلة .. فهي نهاية طبيعية في نظره !

ويقول شيخ الخفراء : ان محمود عبد القادر دخيل على قريتنا .. انه يتحدث عن ماضيه كما لو كان وزيرا سابقا . وليس كاتبا سابقا بوزارة التموين . أخرج منها في التطهير .. انه يهوى الحب .. والزواج ..

لقد كان متزوجا من ثلاث يجمع بينهن في بيت واحد .. وقد رفضت احداهن أن تصحبه الى القرية . بعد أن ترك وظيفته . وفضلت الطلاق .. ويظهر أن محمود كان يبحث عمن تحل محلها .. وكانت الضحية هي صديقة عبد العزيز التي تملك أربعة فدادين ومبلغا محترما من النقود !

ويقول أحد الخفراء : ان الفرحة التي استولت على زوجي محمود عبد القادر . هي أكبر دليل على صدق هذه الاشاعات . فقد تخلصا من منافسة خطيرة في قلب الزوج .. وفي حياتهما !

ان الجريمة قد تمت وأسدل عليها الستار .. ماتت الزوجة واتهم الابن الاكبر بالقتل . واتهم الزوج بالتحريض .. وبقي ثمانية أولاد يبحثون عن المصير !

غرائب وعجائب ..

باريس

آخر موضة حذاء للسيدات يصرخ ويتألم !!

عرضت في باريس في هذا الاسبوع آخر موضة لأحذية السيدات . انه حذاء من نوع عجيب يصرخ بأعلى صوته ، ويتألم ، اذا حدث أن داست عليه قدم رجل في الطريق العام او في حلبة الرقص أو في الترام أو الاوتوبيس !

وقد اتضح أن في الحذاء جهازا صغيرا جدا متناسق الجلد فوق أصابع القدم مباشرة ، فاذا ضغطت عليه ، أحدث صوتا يشبه صراخ السيدة تماما !

نيويورك

مانيكان صناعية !

اخترع أحد الامريكيين « مانيكان » صناعية من معدن خاص تلبس أحدث الازياء وتعرضها على الناس ، وتسير بها على المسرح وتهتز في مشيتها ، تماما كما تفعل اى « مانيكان » حية . وتحرك يديها في دلال ، وتخلع معطفها اذا كانت تلبس معطفا ، حتى ترى السيدات موضة الفستان الجديد !

بروكسل

بلجيكا تحرم مباريات الملاكمة والمصارعة !

وافقت احدى اللجان البرلمانية في بروكسل على مشروع قانون بتحريم مباريات الملاكمة والمصارعة ، وينص القانون الجديد على تقديم أي ملاكم أو مصارع أو مدرب أو منظم لهذه المباريات الى المحاكمة ، اذا فكر في تحدي هذا القانون !

أما العقوبة التي تنتظر هؤلاء فهي السجن لمدة اقصاها عشرة أعوام !

فرجينيا

حب يعيش ٥٢ عاما !

احتفل شيخ في الحادية والسبعين من عمره بزواجه في هذا الاسبوع من نفس الفتاة التي تقدم لخطبتها منذ اكثر من ٥٢ عاما ، ثم طرده والدها لانه كان مفلسا ؟

والعروس اليوم في السبعين وقد امضت حياتها عانسا لم تتزوج بعد ان حطم ابوها قلبها ، وشهدت مدينة روانوك بولاية فرجينيا بأمريكا خاتمة هذا « الحب » العجيب الذي ظل حيا ٥٢ عاما !

هذه الفتاة لم تذق القبلة .. إلا ثلاث مرات فقط .!

تصوروا ان « ديبرا باجيت » هي النجمة الوحيدة في هوليوود .. التي لم تذق طعم القبلة الحقيقية حتى الآن . وقد سألها مرة أحد الصحفيين عن رأيها في القبلة فاحمر وجهها وقالت : انني لا اعرف غير القبلة التي تصنعها امام الكاميرا ! وقد أديت هذه القبلة ثلاث مرات فقط » .

والمعروف عن ديبرا باجيت انها عادية للغاية .. وليست لها مغامرات غرامية .. وكانت هي السبب في ان برنارد شو كتب مسرحية « جان دارك » في سنة ١٩٤٧ وقال برنارد شو : انها ملاك آدمي ! وكانت هذه الكلمة هي بداية مجد ديبرا ..

وبالرغم من ظهورها في افلام كثيرة .. فانها تفكر في اليوم الذي تصعد فيه فوق خشبة المسرح لكي تغني في اوبرت .. ولعل أن نعرف بعد ذلك ان امها كانت تعمل مغنية مشهورة في « الميوزيك هول » في نيويورك .. ان ديبرا عمرها الآن ٢١ سنة وقد احتفلت في الاسبوع الماضي باطفاء الشمعة الثانية والعشرين .. وكانت الاغنية التي قالها لها الجميع في هذه القبلة هي : نرجو ان يجيء اليوم الذي نراك فيه بصحبة رجل يكون قد شرح لك معنى القبلة ...

السويس
عاصمة البترول المصرية
آخر ساعة تقوم بعمل ريبورتاج ضخم عن القوة الجبارة في مستقبل البلاد
الذهب الأسود

ناقلة البترول « بوراس » وهي من الناقلات الحديثة التي تستخدمها شركة آبار الزيوت في نقل الزيت الخام من حقول البترول الى معمل التكرير بالسويس

تنفرد السويس دون سواها من موانيء الشرق الأوسط بمركزها الجغرافي الممتاز على الطرف الجنوبي لقناة السويس اهم طريق مائي في العالم . فهي عروس لثغور البحر الاحمر وهي المرفا الذى تتلقى مصر عن طريقه ما تجلبه السفن من بضائع الشرق ونفائسه .. وليست هذه الاهمية بجديدة على السويس فقد كانت منذ القدم المرفا الذى يلتقى فيه حجاج بيت الله الحرام لتحملهم السفن الى الأراضي المقدسة كما كانت مركزا تجاريا هاما بوصفها الملتقى الذى يجتمع فيه المسافرون بين الهند وأوربا قبل شق قناة السويس

واليوم تتمتع السويس — الى جانب أهمية الموقع — بميزة كبرى تنفرد بها بين مدن القطر . فهي عاصمة صناعة البترول المصرية ، ولم لا وهي اول مدينة شهدت مولد صناعة التكرير في الشرق وكان ذلك عام ١٩١١ حين قامت شركة آبار الزيوت ببناء معملها القائم هناك ليتولى تكرير الزيت الخام الذى بدأت تدره عيون حقل « جمسة » أقدم حقول البترول المصرية . وتبلغ طاقة هذا المعمل اليوم ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ طن في العام

وعلى مقربة منه يقوم معمل التكرير الحكومي والذى بلغت طاقته بعد عملية توسيعه الاخيرة ١٫٣٠٠٫٠٠٠ طن

وهكذا غدت السويس المصدر الرئيسي الذى تستمد مصر منه حاجتها من منتجات البترول المكررة . وتضم المدينة علاوة على معمل التكرير المذكورين مستودعا ضخما شيدته شركة شل على أحدث طراز وتنقل المواد البترولية من هذا المستودع بالسكك الحديدية واللوريات والصنادل النهرية والانابيب الى المستودعات الرئيسية والفرعية التي تقوم بتغذية مختلف مناطق القطر

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى أهمية خط أنابيب السويس — القاهرة الذى يلعب دورا رئيسيا في نقل البنزين والكيروسين الى مستودعات غمرة التي تقوم بتغذية المنطقة الاقتصادية حيث يتركز الجانب الاكبر من الصناعات المصرية وتمتد من كفر الزيات شمالا الى نجع حمادي جنوبا . وقد آلت ملكية الخط الى الحكومة المصرية منذ اوائل العام الحالى وتقوم شركة شل بادارته لحساب الحكومة

تستخدم طلمبات ميكانيكية جبارة في دفع البنزين والكيروسين في خط أنابيب السويس — القاهرة الذى يلعب دورا حيويا في تغذية المناطق الصناعية في مصر ، بحاجتها من هذين الصنفين . ونرى في الصورة احد العمال اثناء قيامه بتزييت الاجزاء الدقيقة في احدى الطلمبات

وتعد السويس بحكم موقعها عند مدخل القناة مركزا حيويا لعمليات تموين السفن القادمة من الشرق في طريقها الى البحر الابيض المتوسط بحاجتها من الوقود . فالحياة لا تتوقف لحظة واحدة ليلا او نهارا في هذا الميناء ومستودعات الوقود البترول لاتكف عن الحركة . فهي ابدا والحة غادية بين المرفا والسفن الراسية في مياه خليج السويس . وجدير بالذكر هنا ان معظم السفن التي تجتاز القناة من ناقلات البترول التي تنقل الزيت الخام من حقول الشرق الاوسط الى معامل التكرير في اوروبا .

ولا يزال المستقبل زاهرا حافلا بالآمال الكبار امام هذا الثغر الفتى فقد قامت الى جانب معمل التكرير صناعات اخرى وثيقة الصلة بصناعة البترول . وقد لا تنقضي اعوام قليلة حتى تكون السويس قد احتلت مكانا مرموقا بين المراكز الصناعية في الجمهورية المصرية . والآن من يزور منطقة حوض صناعة ليدرك حقيقة هذا القول اذ كانت تلك البقعة الى عهد قريب صحراء مقفرة فأصبحت آهلة عامرة بالحركة والنشاط بفضل مصنع السماد الذى اقيم حديثا هناك والذى يمده معمل تكرير شركة آبار الزيوت بالغازات البترولية له بعد استخلاص الكبريت منها . وفي مستودع شل اقيم جهاز ضخم لتعبئة اسطوانات البوتاجاز يجرى هناك نقلها الى المراكز التي تقوم بتوزيعها على المستهلكين في المدن والاقاليم .

وتلعب صناعة البترول الآن الدور الأول في رخاء مدينة السويس وازدهار الحياة فيها . فعمال هذه الصناعة بالمدينة البالغ تعدادهم نحو الخمسة آلاف هم أرقى العمال الصناعيين في مصر من حيث المستوى الثقافي والفني وتساهم شركة آبار الزيوت في هذا المجال باوفر نصيب بما تدخله من نظم التدريب الحديثة في معاملها وما تبذله من جهود ومال في سبيل تأمين العيشة الكريمة الراضية لرجالها فقد أقامت لهم الأندية الرياضية والاجتماعية كما انشأت لهم مركزا طبيا حديثا كامل الاجهزة والمعدات لتوفير الرعاية الصحية لعمال معمل التكرير الذين يربو عددهم على ثلاثة آلاف

وبهذه المناسبة نود أن نشيد بالدور الهام الذى تلعبه قناة السويس في صناعة البترول العالمية . ففي عام ١٩٥٤ بلغت كميات البترول المنقولة عبر القناة ٩ ٪ من الانتاج العالمي و٢٧ ٪ من الحركة الاجمالية للمواد البترولية في العالم و ٦٠ ٪ من الحركة العامة في القناة

وستزداد مكانة عاصمة البترول المصرية رسوخا بالارتفاع المستمر في معدل انتاج العالم من الذهب الاسود وما يستتبعه من زيادة عدد الناقلات التي تزور هذا الثغر الهام

منطقة تخزين غاز البوتين السائل بمستودع شل بالسويس

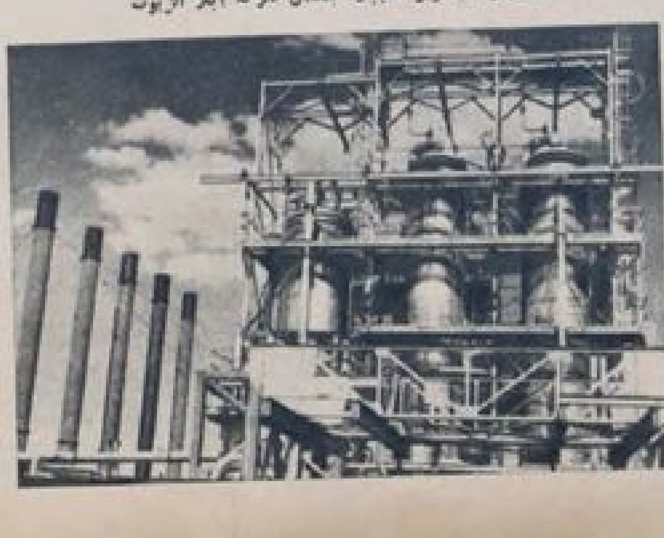

احد اجهزة التكرير الجبارة بمعمل شركة آبار الزيوت

مركز تعبئة اللوريات بالمنتجات البترولية بمستودع شل بالسويس ويلاحظ انه مجهز بعدد كبير من نقط التعبئة

ملزمة خاصة عن البترول

سر القوة فى أيدى العرب
فمتى يعرف العرب؟

لقد أصبح سر قوة العرب.. فى باطن أراضى العرب!

ان العرب اليوم يملكون تحت أقدامهم ، أكثر من سبعين فى المائة من بترول العالم كله ... وينتجون ، فى هذه اللحظات ، أكثر من خمسين فى المائة من البترول الذى تعيش عليه الدنيا كل يوم .

بل ان مستقبل البترول فى العالم كله .. يكمن فى أراضى العرب ودول الشرق الأوسط

ان الرصيد المختفى تحت الارض يفوق الخيال ..

فى الوقت الذى يهبط فيه رصيد أمريكا فى كل عام ، ويتناقص المخزون فى روسيا ورومانيا .

لقد تفجرت بئر واحدة فى منطقة اسمها الاحمدى فى الكويت كان انتاج هذه البئر الواحدة يعادل انتاج ثلاثين بئرا فى كاليفورنيا !

وفى عام واحد فقط ارتفع انتاج الشرق الاوسط من ٩٢ مليون طن الى ١٣٦ مليونا من الاطنان وليس هذا كله ـ كما يقول الخبراء ـ سوى قطرة فى البحر الهائل من البترول الكامن تحت أقدام العرب

وبعد عشر سنوات ـ كما يقول الخبراء أيضا ـ لن يستطيع أحد فى الدنيا كلها ـ حتى أمريكا وروسيا ـ ان يستغنى عن بترول العرب

ويضيف الخبراء :

ـ تستطيعون أن تقولوا انه اذا توقف بترول العرب بعد هذه السنوات العشر .. فسوف يتوقف العالم عن الحركة

● ان العراق مثلا ، تحزن أرضها ٨٠٧ ملايين من البراميل ، وتنتج حاليا حوالى ١٦٦ ألف برميل من البترول يوميا

ان تعداد العراق حوالى خمسة ملايين نسمة

ومن هنا يمكن ان يقال ان كل رجل أو طفل أو امرأة فى العراق يملك ١٧٥٠ برميلا

● وفى البحرين ، التى لا تتعدى مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ، احتياطى من البترول يقدر بثلاثمائة مليون برميل .. وهى تنتج حاليا ٣٠ ألف برميل كل يوم .

● ويبلغ الاحتياطى تحت أرض المملكة العربية السعودية عشرة بلايين برميل ، وتنتج حاليا ٦١١ ألف برميل فى اليوم الواحد (وقد استطاعت المملكة العربية طوال أزمة البترول الايرانى ان تنتج ٨٠٠ ألف برميل فى اليوم)

ولما كان تعداد المملكة حوالى ٧ ملايين نسمة فيمكن أن يقال ان الفرد الواحد فيها يملك ١٤٠٠ برميل من البترول .

● ان مشيخة الكويت فيها من الاحتياطى ما يقدر بخمسة عشر بليونا من البراميل ، وهى تنتج حاليا حوالى ٣٨٦ ألف برميل فى اليوم .

وتعداد الكويت لا يتعدى ١٥٠ ألف نسمة ، وبذلك يكون كل فرد فى الكويت يملك مائة ألف برميل من البترول

● ومشيخة قطر تحتفظ فى باطن أرضها باحتياطى قدره بليون من البراميل ، وتنتج حاليا ٤٦ ألف برميل يوميا

ويملك كل فرد من شعب قطر البالغ عددهم ٢٥ ألف نسمة ٤٠ ألف برميل

● أما مصر ففيها احتياطى يقدر بمائة وخمسين ألفا من البراميل وتنتج يوميا ٤٦ ألف برميل

***

وبعد ..

ان هذه هى أرقام عام ١٩٥١ ، وفى الاعوام التالية حتى نهاية عام ١٩٥٤ ، ارتفعت هذه الارقام بصورة أقرب ما تكون الى الخيال

ويقدر الخبراء ان احتياطى البترول فى العالم قد يبلغ فى عام ١٩٧٢ النسب التالية :

الشرق الاوسط ٤٩ فى المائة

امريكا الشمالية والجنوبية ٣٦ فى المائة

روسيا ١٠ فى المائة

الشرق الاقصى ٢ر٥ فى المائة

الدول الاخرى ٢ر٥ فى المائة

***

هذا هو سر القوة يكمن فى أيدى العرب .. فمتى يعرف العرب ؟!!

الزيت معناه التقدم

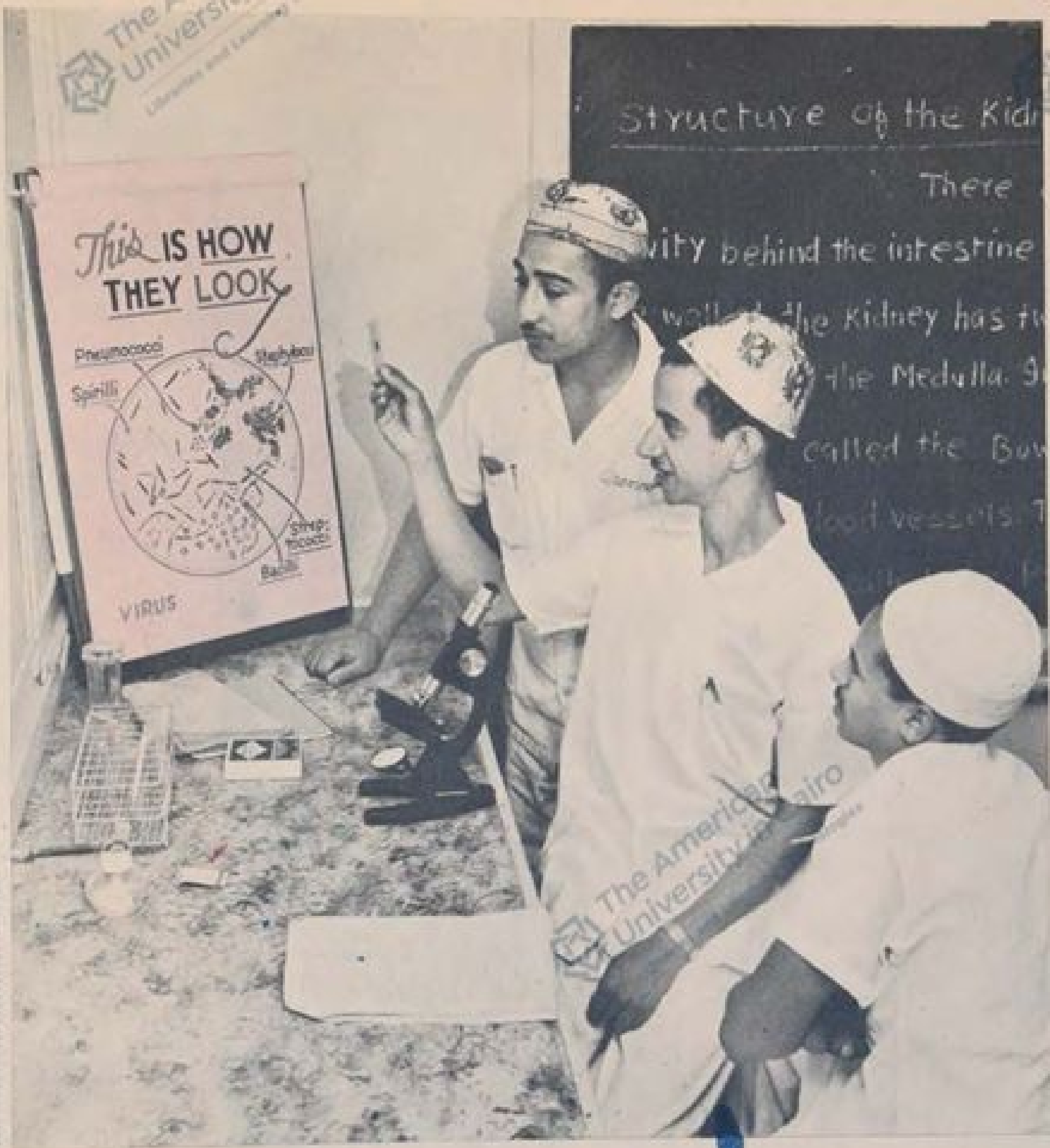

من أهم نواحى نشاط شركة الزيت العربية الامريكية التى
لا ترتبط ارتباطا مباشرا باستثمار الزيت هو البرنامج الواسع
النطاق لتدريب الموظفين السعوديين لشغل الوظائف
الفنية الكثيرة ، ويرى فى الصورة بعض الموظفين السعوديين
أثناء تعليمهم على استعمال المجهر .

شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

لماذا نعمل .. ؟

هل حقيقة نزيد الربح !

القى المستر جورج ف هولتون رئيس مجلس ادارة شركة سوكوني – فاكوم اويل الساعة فى الاجتماع السنوى لمساهمى الشركة فى الولايات المتحدة كلمة ننشرها فيما يلى بتصريح من شركة سوكوني – فاكوم اويل بمصر نظرا لدلالتها على مدى اهمية المركز الذى تحتله بعض الشركات الكبرى فى المجتمعات التى تقوم هذه الشركات بخدمتها .

« لاشك ان نجاح الشركات فيما تهدف اليه من تحقيق الربح يتوقف على رأى افراد المجتمع فيها . فقد انقضى العهد الذى كان يتيسر فيه لاية شركة مهما كانت اهميتها او حجمها ان تتنصل من مسئولياتها الاجتماعية بدعوى ان تنظيمها مقصور على صنع السلع وبيعها ، فقد اصبح للشركات شخصية وباتت تسعى جاهدة الى كسب تقدير المجتمع شأنها فى ذلك شأن الافراد الذين يعملون فى خدمتها . ولهذا السعى مبرراته السليمة فضلا عن علاقته المباشرة بالمحافظة على حق مزاولة النشاط . فلم يعد فى امكان اى منا ان يعتبر هذا حقا مكتسبا لان كل المزايا المقررة قانونا عرضة للسحب والالغاء عندما يبدو سحبها او الغاؤها مرغوبا فيه فى نظر عدد كاف من الافراد . ولم تعد اية عملية تجارية او صناعية فى مأمن من الخسارة الا اذا كانت قادرة على ان تهيىء لعملائها خدمة افضل مما فى استطاعتهم ان يقدموه لانفسهم وان تقنعهم بانها تفعل ذلك وان تحتفظ فى الآن ذاته بصداقتهم وحسن استعدادهم . اما اذا اقتصرت مساهمة الشركة فى نشاط المجتمع على تحقيق الربح فان فرصة المحافظة على كيانها ومكانتها تتضاءل حتما ولا تلبث ان تزول تماما .

والآن .. ما الذى نعمل على تحقيقه خلاف السعى وراء الربح ؟ .. وما مدى ماتساهم به فى الصالح العام ؟ ..

ان اول ما نعنى به كاصحاب عمل هو تهيئة فرص الاستخدام فى وظائف ثابتة ذات اجور حسنة وتؤمن مستخدمينا وعمالنا ضد الامراض والحوادث . وقد انشأنا نظاما للمعاشات يضمن لهم اسباب العيش فى حياة شريفة ملؤها الكرامة اثناء تقاعدهم بعد سنين طويلة من الخدمة العاملة . وكنا نهدف دائما من كل ذلك الى فتح ابواب العمل بالشركة امام الرجال القادرين والاستفادة من خدماتهم لها باخلاص ، دون ان يكونوا عبئا يثقل كاهل ذويهم او عالة على المجتمع اذا ما ضعفت قدرتهم على الكسب .

هذا ولا تقتصر اوجه نشاط الشركة المختلفة على اعمالها العادية فحسب بل تتناول ايضا كل ما من شأنه مساعدة الغير فى المحن والكوارث . وانى اذكر على سبيل المثال لا الحصر تلك الجهود الجبارة التى بذلها موظفو وعمال الشركة بقوة وعزيمة لاتعرفان الكلل فى اغاثة منكوبى الفيضانات والحرائق والزوابع بفضل السيارات والمشاعل واجهزة مكافحة الحريق التى تبرعت بها الشركة لهذا الغرض النبيل . ولم يقف نشاط الشركة عند حد التخفيف من ويلات هذه الكوارث ، بل تعداه الى العمل على منعها . فقد اطلعنا الناس على الطريقة التى استحدثناها لاطفاء الحرائق الناجمة من اشتعال المنتجات البترولية ووضعناها مجانا تحت تصرف القوات المسلحة واقسام مكافحة الحريق التابعة للمجالس البلدية والشركات المنافسة واى شخص يرغب فى استعمالها .

كما اننا اعددنا فيلما سينمائيا لشرح طريقة استخدامها . وقمنا ايضا بانتاج افلام اخرى للدعاية لوسائل تجنب الحوادث على الطرق وعملنا على عرض هذه الافلام بدور السينما والمسارح ومحطات الاذاعة المرئية والمدارس والنوادى وغيرها من المنظمات .

وقد اصبحت هذه الافلام جزءا من برامج تعليم قيادة السيارات فى المدارس الثانوية بحيث يتعين على كل طالب ان يرى هذه الافلام قبل الحصول على رخصة القيادة . وكان قاضى محكمة المرور فى احدى المدن يلزم كل من يرتكب مخالفة مرور بمشاهدة احد هذه الافلام .

يضاف الى ماتقدم اننا نساهم بسخاء فى بعض الاعمال الخيرية وفى اعانة بعض معاهد التعليم ومساعدتها على التغلب على مايصادفها من ضائقات مالية . وها نحن اولاء ندرس فى الوقت الحاضر امكان الاستزادة من هذه الاعانات فى حدود امكانياتنا لاننا نعلم ان نجاح اعمالنا يتوقف اولا وقبل كل شيء على ذكاء القائمين على ادارتها وكفاءاتهم وهذه تتوقف بدورها على سبل التعليم والتثقيف التى تهيأت لهم . وفى رأينا انه ليس من الخير للبلاد ان تقوم الدولة بالانفاق على جميع المدارس والجامعات ونعتقد ان الشركات يجب ان تعير الامر المزيد من اهتمامها لتعمل من جانبها على الحيلولة دون اقفال معاهد التعليم الخاصة ابوابها بسبب عجز مواردها .

واننا فى كل ذلك لانسعى الى تحقيق اية فائدة ، وانما هدفنا ان نقنع المواطنين بان الشركة ليست جامدة بل تتميز بضمير حى وشعور بالعدالة وبالصالح العام . وهذا يشجع الافراد على العمل بها وعلى التعامل معها وعلى النظر اليها كعضو نافع فى المجتمع .

اغنى بئر للبترول فى العالم بين الكويت والمملكة العربية

تم اكتشاف اضخم ابار البترول فى العالم وذلك فى المنطقة المحايدة التى تتقاسمها المملكة العربية السعودية والكويت وتتقاسمان ايرادات البترول منها .. واسم البئر الجديدة « خيران » ويقول الخبراء ان ايراد البئر الجديدة يقدر بـ ١٠ ملايين طن فى السنة وتجرى انشاء ميناءين خاصين قرب هذه البئر تحمل منها ناقلات الزيت البترول الخام .

وقد سمى الميناء الواقع فى المنطقة السعودية باسم « السالمية » باسم الامير عبدالله السالم الصباح ، ورد امير الكويت على ذلك بتسمية الميناء الواقع فى المنطقة الكويتية باسم « السعودية » نسبة الى جلالة الملك سعود ، وبعد بئر « خيران » سيصبح ايراد البترول فى الكويت فى العام القادم ١٥٠ مليون جنيه استرلينى وهو فى هذا العام ١٤٠ مليون جنيه .

آفاق جديدة في مستقبل البترول

رفع طاقة الانتاج بمعمل

لقد أصبح البترول ومشتقاته موضع اهتمام العهد الجديد الذي يقوم بتنفيذ المشاريع نحو هذه الصناعة من ناحية رفع الطاقة في معمل تكرير البترول الحكومي والعمل على رفع الانتاج المحلي كي يساعد على ازدياد ثروة البلاد وتنمية الاقتصاد القومي وسوف لا يمر وقت طويل الا ويكون تحقيق هذه الاغراض قد تم لما تبديه الثورة المباركة من جهود موفقة وعناية فائقة .

ولما كان معمل التكرير الحكومي هو نقط الارتكاز في هذه السياسة الجديدة فقد رأت آخر ساعة ان تقوم بزيارة هذه المدينة الواسعة .

جهاز تحسين البنزين

ولقد رحب السيد البكباشي اركان حرب مهندس احمد صلاح الدين نسيم مدير عام معمل تكرير البترول بهذه الزيارة وفي وقت قليل بدأ يشرح لنا أهم نواحي التوسيع والتجديد بالمعمل والسياسة الجديدة التي وضعت لتنفيذ مشاريع المستقبل ثم انصرفنا لنقوم بجولة في أنحاء المعمل حيث شاهدنا الاجهزة القديمة والجديدة واجهزة تقطير الزيت الخام والمراحل المختلفة التي يمر بها حتى يتحول الى هذا العدد الكبير من المشتقات البترولية وجهاز تنقية البنزين والكيروسين لتخليصها من المركبات الكبريتية كما شاهدنا توليد القوى الكهربائية ومحطة القوى المائية وغير ذلك من الاجهزة .

ولقد قابلنا عددا كبيرا من خيرة شباب مصر من ذوي الخبرة والكفاءة والنشاط الوافر نذكر منهم السادة الدكتور حامد عامر مدير الانتاج والاستاذ مصطفى برهام كبير الكيمائيين والبوزباشي عزت عادل كبير المهندسين والاستاذ حسام الدين هاشم مدير الشحن والبيع والاستاذ جلال ثابت مدير الحسابات ويعود الفضل في هذا التدعيم والسياسة الجديدة التي يسير عليها العمل في معمل التكرير الى جهود السيد القائمقام محمود يونس عضو مجلس الادارة المنتدب .

ان معمل التكرير الحكومي يجري حاليا على سياسة التخلص من الروتين الحكومي وذلك مجاراة لعهد الثورة التي أنقذت البلاد من الطغيان وفساد الاداة الحكومية . وقد أصبح المعمل الآن قائدا للصناعة البترولية في مصر اذ أرى القانون بالأمر أن الرقم السائد للأوكتين الخاص بالبنزين ثابت لم يتغير في مدى العشرين سنة الاخيرة وان ثبات هذا الرقم للبنزين ليس في صالح المستهلكين من افراد الشعب الذين قامت الثورة لخدمتهم قبل كل شيء . لذلك بدأ المعمل في اقامة الأجهزة الخاصة بتحسين مواصفات البنزين وقد كلفته هذه الاجهزة ما يقرب من نصف مليون جنيه لا يقصد المعمل من ورائها الربح المادي ولكن العمل على صالح المستهلكين ـ وسيترتب على تشغيل هذا الجهاز تحسين مواصفات البنزين بدرجة كبيرة جدا . وبذلك يرتفع مستوى البنزين المستهلك في أسواق مصر وسيجعله مساويا لمستوى البنزين المستعمل في الخارج وستكون مصر الدولة الاولى بين بلاد الشرق الاوسط التي تجري تحسين البنزين ولم تقتصر النهضة بالعمل على ناحية واحدة بل شملت جميع مرافقه وأصبحت المشروعات المعدة للتنفيذ والتي بدأ تنفيذ بعضها فعلا تزيد على العشرين مشروعا نذكر منها على سبيل الحصر الآتي :

نقل المازوت بخطوط الانابيب بين السويس ومصر مما سيوفر أكثر من مليون ونصف من الجنيهات ـ انشاء صناعة البوتوجاز في المعمل مما سيخفض من ثمن الاسطوانات حتى ينتشر هذا النوع من الوقود السائل بين طبقات الشعب وبالتالي يرفع مستواه وهي بشرى تزفها الثورة للشعب المصري .

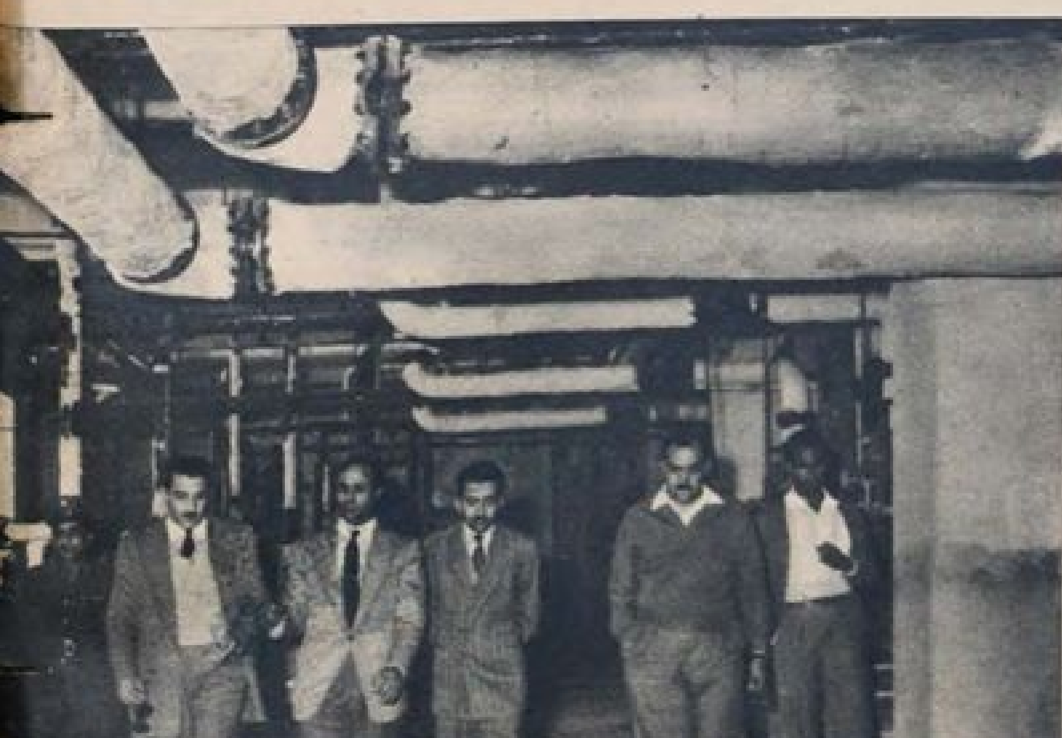

البكباشي اركان حرب مهندس احمد صلاح الدين نسيم مدير عام معمل تكرير البترول

وزير الانتاج يشاهد سير عمليات جهاز تحسين البنزين ، وقد ظهر بجانبه السيد القائمقام محمود يونس عضو مجلس الادارة المنتدب..

البترول الحكومي

مشروع لانتاج زيوت التزييت محليا وهي الزيوت التي تستهلك البلاد منها ما يزيد عن ٤٠ الف طن سنويا تستورد جميعها من الخارج ويزيد ثمنها على ٢٠ مليون من الجنيهات على اقل تقدير

كذلك يجرى البحث في انتاج كثير من المواد الكيماوية اللازمة للصناعة والاقتصاد مثل البترول الذي يستعمل في صناعة الد . د . ت والتولوين الذي يستخدم في صناعة المفرقعات وكلاهما من مشتقات البترول وهذا الى انتاج بنزين الطيران ويجرى حاليا دراسة هذه المشروعات الثلاثة الاخيرة بحيث ينشأ مصنع واحد لانتاجها جميعا حسب احدث التطورات في الصناعة البترولية .

ولم تقتصر الثورة على النهوض بالعمل فقط ، بل امتد افقها في هذه الصناعة على وجه العموم فشملتها بعنايتها في جميع المراحل فهناك الآن بعض المناطق في الصحراء الغربية والشرقية يجرى فيها البحث عن البترول حتى تصل البلاد الى الاستغناء عن استيراد زيت بترول خام من الخارج ، وبالتالي توفير ملايين عديدة من الدولارات .

وقد تجاوبت النهضة البترولية التي خلقتها الثورة فوجدنا في العهد الاخير المؤسسات المصرية تدخل لاول مرة في ميدان انتاج الزيت الخام من الآبار وكان في مقدمتها الجمعية التعاونية للبترول .. وكان من باكورة انتاجها حقلا فيران وبلاعيم في صحراء سينا .. ولا يقف نشاط هذه الجمعية عند البحث عن البترول ، بل ان نشاطها يمتد الى توزيع منتجات البترول وانشاء المستودعات ، العديدة والمحطات الكثيرة في جميع انحاء الجمهورية .

ولقد زاد توزيع الجمعية الى عشرة امثاله عن السنوات الماضية . وكان ذلك بفضل مؤازرة الجهات المسئولة وعقد اتفاق بين الجمعية والمعمل لتوزيع منتجاته بعد استكمال احتياجات المصالح الحكومية مما ارتفع بكفاءة التوزيع بالجمعية الى الوضع الحالي الذي يبشر بجعل هذه المؤسسة في مقدمة المؤسسات التي تقوم بتوزيع البترول في مصر .

ومن أهم مشروعات المعمل بناء محطة شحن جديدة تسهيلا لشحن المنتجات المختلفة الى انحاء البلاد على احدث النظم الاوتوماتيكية

كما جهزت ادارة الحسابات بالمعمل بالآلات وماكينات حديثة بلغت قيمتها عشرين الف جنيه ، وذلك تسهيلا للاعمال الحسابية وسرعة انهائها بدقة ونظام .

ولقد اولى العهد الجديد عنايته واهتمامه برفع مستوى المعيشة بين العمال ، وقد تم وضع الحجر الاساسي للمدينة العمالية الجديدة وستشمل مساكن صحية عديدة ومؤسسات اجتماعية ومدارس ودورا للمرضى وغير ذلك مما سيجعل حياة العامل تسير في سلام وراحة ونظام حتى يتمكن من تادية عمله بعزيمة قوية ونشاط مستمر .

وهكذا انتهت هذه الزيارة بالمدينة التي يشرق منها مستقبل البترول زاهرا يعم خيره وبركته على البلاد .

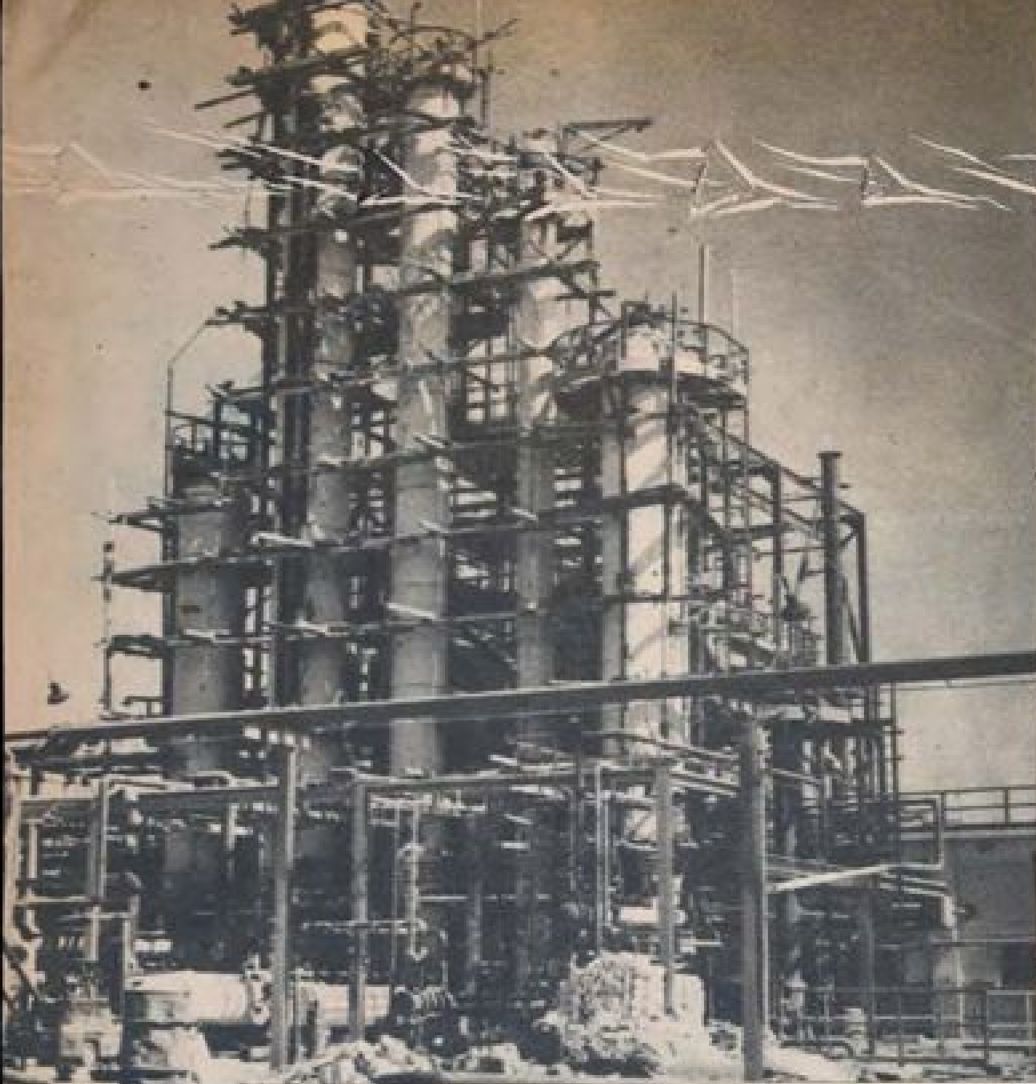

برج جهاز تقطير البنزين كفاءة ٢٠٠٠ طن يوميا ، وقد ظهر بجانبه بعض اجهزة التقطير القديمة

محطة توليد القوى الكهربائية

محطة القوى الكهربائية

جزء من اسطول النقل البرى التابع للجمعية التعاونية للبترول يستعد لنقل كميات البترول المكررة من المعمل ..

خطوات سريعة نحو قمة النجاح تخطوها

إن رأسمال الجمعية التعاونية للبترول
غير محدود .. فأموالها هى أموالك
وكل أرباحها تعود عليك

ساهم فيها
تربح ٦٪
من قيمة نقودك

اشتر منها
تحصل على
خصم كبير

عاملها لتدعم
صرح الاقتصاد
الوطنى

الادارة : ٤ ميدان الفلكى بمبنى الغرفة التجارية

المؤسسة البترولية المصرية الوحيدة

خطت الجمعية التعاونية للبترول خطوات سريعة نحو قمة النجاح .. بعد جهاد عشرين عامًا .. فبعد أن شيدت محطات خدمة للسيارات وتوزيع البنزين ومستودعات كبرى فى جميع أنحاء البلاد .. وبعد أن وفقها الله فى اكتشاف آبار البترول فى حقولها تستطيع الآن أن تدعو كل مواطن ليساهم فيها ويتعامل معها .. إنه مستقبل عظيم لاحت بشائره

بنزين زيوت
شحوم غاز
مازوت سولار

انظر تحت قدميك

وربما تقف على بئر البترول ! الارض التى تسير فوقها بقدميك قد يختفى تحتها البترول ، والغبار الذى يتصاعد الى وجهك وثيابك هو نفسه الذى يحتضن اغلى كنوز الدنيا .. البترول ..

وفى العالم مجموعة من الخبراء .. انوفهم حساسة .. ومعهم اجهزة غريبة تستطيع وحدها ان تسير الى اماكن البترول ، ولكن الذى يضايقهم هو الشقوق الكبيرة التى تحت الارض والتى يهرب منها الذهب الاسود ، ولهذا يبحثون عن مناطق يسمونها « المصايد » وتكون صخورها صلبة وليس فيها شقوق ولا ممرات ولا ثقوب ، وفى المصيدة الكبيرة التى تمتد عشرات الاميال تحت الارض ، أو تحت البحر ، يبدأون العمل ، وتدور آلات الحفر ورؤوسها من الفولاذ الصلب ويسمونها «الكلى» وبعد كل ساعة يغيرون رؤوس الآلات لانها تذوب من الحرارة ولاتصلح بعد ذلك لثقب الارض والنزول الى قاع مصيدة البترول !!

ويستعملون انواعا من المفجرات لاحداث حفر كبيرة فى الارض وتقيس ساعات خاصة الهزات الارضية التى تحدث من الانفجار وبحساب مخصوص يعرفون عمق البترول الموجود !

وهناك آلة أخرى كالمغناطيس تقترب من الارض وعندما تحس بوجود بترول يهتز الجهاز كأن الحمى قد أصابته ويعرف الخبراء انهم عثروا على مصيدة بترول. وفى الحال يقيمون ابراجا ضخمة هى التى يشاهدها الناس فى حقول البترول واسمها هناك « دريك » ويبدأون فى تركيب آلات الحفر ، وينزلون الى الاعماق وفى بعض الاحيان ينزلون الى ٨٠٠٠ قدم تحت الارض ، وفى بعض الآبار ينزلون الى ٢٠ الف قدم ، وهناك آبار أخرى لاينزلون فيها الى أكثر من ٣٠٠٠ قدم عندما تحدث المعجزة وتنفجر الارض وتخرج نافورة الذهب الاسود .

وتكاليف حفر البئر تصل فى اكثر الاحيان الى ربع مليون جنيه ولكنها عندما تنجح تفتح أبواب الجنة

وبعد انفجار البئر تنتهى المتاعب ويبدأ تركيب الطلمبات التى تنظم خروج البترول بحساب دقيق الى المواسير الممتدة فى الصحراء الى ناقلات البترول التى تخرج بالعشرات الى معامل التكرير الموجود اكبر واحد منها فى عبدان ، وهو أضخم معمل للتكرير فى العالم ومعامل عدن ومعامل المملكة العربية السعودية فى الظهران وبقيق ورأس تنورة ، ويجرى بناء معامل تكرير جبارة اخرى فى منطقة الشويخ فى الكويت لتوفير تكاليف نقل الزيت الخام قبل تحويله الى بنزين ومازوت وسولار وعشرات من المواد التى تدخل فى كل صناعة ، ومن يصدق أن البترول يخرج منه ألف نوع من الادوية والوقود ومواد التجميل ، ومن البترول يخرج الاسبرين والشمع والنايلون والمطاط الصناعى واحمر الشفاه والزميل !!

مواسير البترول محملة على سيارة قبل تركيبها لنقل البترول

الظهران .. من اغنى مناطق العالم فى البترول

مصر ، حكومة وجيشا وشعبا ، في شخص رئيسها جمال عبد الناصر ترحب برجال الاعمال وتشد على يد اولتون جونز من امريكا واحمد عبود في مقر الرئاسة في الشهر الماضي

اهتمام الحكومة بالثروة البترولية

أبدت الحكومة المصرية وما زالت تبدى اهتماما بالغا بثروة البلاد المعدنية وفي مقدمتها الثروة البترولية . وقد شجع هذا الاهتمام كثيرا من الشركات العالمية على الاتفاق مع الحكومة للتنقيب عن البترول في الصحراء الشرقية وفي شبه جزيرة سينا ، فاتفقت الحكومة اخيرا مع شركة ألمانية ،

علاوة على اتفاقها مع كثير من الشركات الكبرى الامريكية وغيرها . وقد أثمرت عمليات التنقيب التي تقوم بها الشركات عن اكتشاف آبار عديدة وكان آخرها بئر بلاعيم التي اكتشفت في الشهر الماضي بفضل جهود الشركة الشرقية والجمعية التعاونية للبترول .

وقد قدرت بعض الشركات الامريكية الكبرى أن الصحراء الغربية غنية بالبترول شأنها في ذلك شأن الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سينا ، ولذا تعاقدت أربع من أكبر الشركات الامريكية مثل شركات سينيز سيرفيس وأوهايو وكونتننتال وريتشفيلد مع المهندس احمد عبود على التنقيب عن البترول في الصحراء الغربية ، وتعاقدت الشركة الجديدة التي تكونت من احمد عبود والشركات الامريكية وهي سنتيز سيرفيس ميد ايست أويل كوربوريشن مع الحكومة المصرية . وبدأت بالفعل في أعمال البحث والتنقيب في مساحة شاسعة في الصحراء الغربية .

وقد أبدت الحكومة منتهى التشجيع لهذه الشركات جميعا لانها - أي الحكومة - تعرف المغزى الاقتصادي الكبير الذي يكمن وراء اكتشاف البترول على نطاق واسع في منطقة جديدة كالصحراء الغربية

وما ينتظر أن يكون عليه حال البلاد الاقتصادي والتجاري والمستوى الاجتماعي والثقافي في حالة العثور على البترول .

ولقد زار مصر في الآونة الاخيرة عدد كبير من رجال الاعمال الامريكيين الذين يهيمنون على صناعة البترول هناك وقابلوا السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولاقوا منه كل معونة وتأييد وتشجيع ، وخرج الجميع من عند رئيس الوزارة كما خرجوا من مقابلاتهم مع المسئولين المصريين بحقيقة جلية واضحة وهي ان مصر الواعية التي تحرص على مصلحتها وكرامتها وعزتها تفتح يديها وبابها لكل مخلص يريد أن يعمل حتى ولو جاء من المريخ ، وان مصر الصناعية قادرة على خلق الجو الصالح المستقر لاصحاب رءوس الاموال الاجنبية وانها مجال صالح لاستغلال رءوس الاموال فيها .

وكانت آخر مقابلة حظى بها رجال البترول هؤلاء بالرئيس جمال هي مقابلة المستر كوسجروف رئيس مجلس ادارة شركة كونتننتال للبترول ثم مقابلة المستر اولتون جونز رئيس مجلس ادارة شركة سنتيز سيرفيس للبترول

وتدل الدلائل كلها أن الملايين التي تصرفها هذه الشركات الآن في الصحراء الغربية في البحث عن الذهب الاسود لن تضيع سدى وان الايام القادمة سوف تحقق فكرة هذه الشركات في أن الصحراء الغربية كنز دفين غني بالبترول وان معينه فيها لا ينضب وان مصر ستصبح ان شاء الله من أكثر دول العالم انتاجا للبترول .

مصر تنقل البترول بأسطولها

- الباخرة "نصر" أول ناقلة بترول مصرية .. ونواة أسطول الناقلات
- خطوة موفقة لشركة مصر للملاحة البحرية

منذ شهرين تقريبا وقف الاستاذ عبد المقصود احمد رئيس مجلس ادارة بنك مصر وشركاته واعلن ضم ناقلة البترول « نصر » الى اسطول شركة مصر للملاحة البحرية . وقد رفع نائب الرئيس العلم المصري على ساريتها في حفل كبير بثغر الاسكندرية .

صورة لظهر الناقلة

وفي الشهر الماضي نقلت « نصر » اول شحنة من البترول من راس تنوره وفرغته في معمل التكرير الاميري بالسويس في حفل وطني حضره الدكتور حسن مرعي نائبا عن السيد الرئيس والقائمقام المهندس محمود يونس العضو المنتدب لمعمل التكرير ومستشار الثروة المعدنية بوزارة التجارة والاستاذ محمد رشدي نائب رئيس عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك مصر والاستاذ عبد العزيز صبري مدير عام شركة مصر للملاحة البحرية وكثير من الشخصيات .

وناقلة البترول «نصر» هي نواة اسطول مصر من الناقلات والذي تعمل حكومة الثورة جاهدة على انشائه لخدمة الاقتصاد القومي وتوفير ملايين الجنيهات للخزانة العامة .

وهي — اي « نصر » — من اكبر ناقلات البترول وتزن ٢٦٨٠٠ طن وتستطيع ان تحمل ١٧٥٠٠ طن من الزيت الخام او البترول وبها جهاز رادار مداه ٤٥ ميلا بحريا واجهزة تكييف الهواء وقد صنعت في السويد وهكذا ولأول مرة في تاريخ مصر منذ الاف السنين يضم الاسطول المصري ناقلات البترول . وسوف يكون لمصر ان شاء الله بفضل رجال الثورة اسطول ضخم من الناقلات تباهي به اساطيل العالم على مر الايام .

وصل ناقلات متار تخزين البترول بالانابيب الموصلة لمعمل التكرير

الدكتور حسن مرعي وزير التجارة والصناعة يفتح الانابيب وبهذا تبدا عملية تفريغ البترول من الناقلة الى المعمل . والى يمينه الاستاذ محمد رشدي نائب رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب لبنك مصر فالقائمقام المهندس محمود يونس العضو المنتدب لمعمل التكرير الاميري والاستاذ عبد العزيز صبري مدير عام شركة مصر للملاحة وذلك في حفل وصول اول شحنة بترول للمعمل على الناقلة المصرية نصر

الناقلة « نصر » من خلال الانابيب الممتدة من الرصيف الى معمل التكرير الحكومي

ناقلة البترول « نصر » قادمة من راس تنورة تحمل اول شحنة من البترول

عمليات تفريغ البترول من الناقلة لمتار التخزين

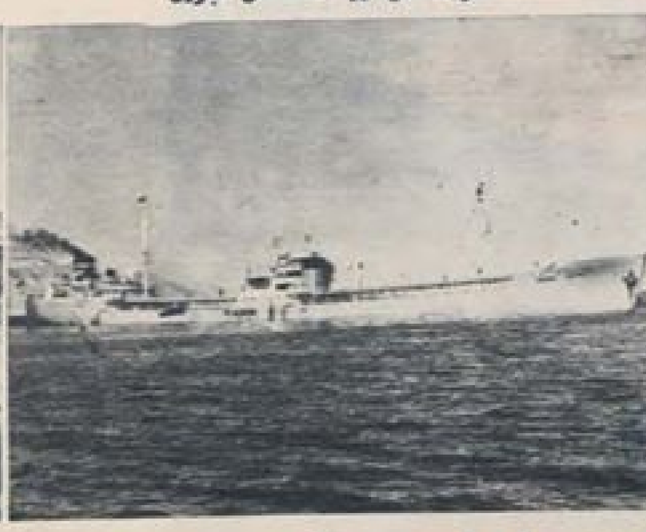

محطة جديدة للخدمة بالجيزة

قامت فى البلاد نهضة كبيرة تتمثل فى انشاء عدد كبير من محطات الخدمة فى كافة انحاء الجمهورية المصرية . ولا شك أن هذه المحطات تساهم مساهمة فعالة ومباشرة فى خدمة الجمهور ورفع مستوى الحياة الاقتصادية والتجارية وتسهيل وسائل النقل . والصورة لاحدى محطات ((اسو)) الحديثة وهى تقع فى الجيزة .

القائمقام المهندس محمود يونس

نقيب المهندسين والعضو المنتدب لعمل تكرير البترول الحكومى ومستشار وزارة التجارة للثروة المعدنية واليه يرجع كثير من الفضل فى النهضة البترولية الحديثة التى ترعاها حكومة الثورة .

البترول وقود النهضة الصناعية والاقتصادية

أخطاء الماضي . السياسة البترولية الجديدة . رؤوس الأموال الأجنبية

لا تدخر شركة آبار الزيوت جهدا في سبيل الترفيه عن رجالها وهذا حمام السباحة بأحد أنديتها في حقول البترول وقد أنشأت الشركة لرجالها في مختلف المناطق أندية حديثة تضم ملاعب رياضية وصالات للعرض السينمائي ومكتبات وغير ذلك من وسائل الترفيه

ظلت مصر أجيالا طويلة تعتمد في حياتها الاقتصادية على الزراعة بل ان اقتصادنا القومي يعتمد الى الآن على محصول واحد هو القطن مما يجعل رخاء البلاد متوقفا على مركز هذا المحصول في السوق العالمية . وكان من أثر هذا الوضع - مع الزيادة السريعة المطردة في عدد السكان - ان اصبحت الحاجة ماسة الى العمل على زيادة الدخل القومي وتوفير الثبات الضروري له . والسبيل الوحيد لتحقيق هذه الغاية هو التصنيع الكامل للبلاد . واذا كانت بعض الصناعات القائمة مثل النسيج والاسمدة والاسمنت والزجاج وغيرها قد ساعدت على تحسين ميزاننا التجاري فانها لم تفلح في تحرير اقتصادنا من ربقة الاعتماد على محصول واحد .

واذا تحدثنا عن التصنيع وجب الا ننسى انه يعتمد في المحل الاول على توافر الموارد المحلية للقوى المحركة اللازمة لادارة عجلة الصناعة وهي مشكلة شغلت المسئولين عن سياسة مصر الاقتصادية زهاء نصف قرن . ذلك لانهم يدركون تماما انه ما من دولة تستطيع ان تقيم صرح نهضة اقتصادية سليمة طالما كانت تعتمد على الوقود المستورد .

ولم تتفاقم مشكلة الوقود الا حين اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وتعذر على مصر الحصول على حاجتها من الفحم من الخارج فتعرضت حياتنا الاقتصادية للشلل اذ كنا حتى ذلك الحين نعتمد على الفحم في تسيير قاطرات السكك الحديدية وادارة المصانع بل وفي صنع خبزنا اليومي . فكان من حسن طالع البلاد ذلك التوفيق الذي اصابته شركة آبار الزيوت باكتشافها حقل راس غارب على الضفة الغربية لخليج السويس بعد ان قامت ببعض أعمال الحفر غير الموفقة قبل ذلك بنحو خمسة عشر عاما . وكان نجاح الشركة في سرعة اعداد الحقل للاستغلال سببا في نجاة مصر من ازمة خانقة كانت تهددها نتيجة لندرة الفحم لتعذر استيراده .

البترول بدل الفحم

وقد ترتب على اكتشاف ذلك الحقل تحويل الغالبية العظمى من الآلات والاجهزة المستخدمة في القطر المصري فأصبحت تدار بالبترول بدلا من الفحم وكان تحويل أجهزة قاطرات السكك الحديدية الى البترول أهم عمليات التحويل جميعا نظرا للدور الحيوي الذي لعبته خلال سني الحرب . وبحلول عام ١٩٤٥ كانت أهمية الفحم في الاقتصاد المصري قد تضاءلت حتى أصبحت نسبة ما يساهم به في القوى المحركة من مجموع حاجة البلاد منها لا تتجاوز ١٠٪ بعد ان كانت تزيد على ٥٠٪ عام ١٩٢٨ .

وهكذا لعب حقل رأس غارب ، الذي لا يزال أكبر حقول البترول المصرية وأغزرها انتاجا ، دورا حاسما في نجاة البلاد من ازمة الوقود التي كان مقدرا أن تعاني ويلاتها لولا اكتشافه . والواقع أن مصر كانت احدى الدول القلائل التي لم تضطرها ظروف الحرب الى فرض قيود شاملة على استهلاك المواد البترولية .

وفي السنوات القليلة التي تلت الحرب أخذت الصناعات المحلية في النمو والازدهار وبدت علامات الرخاء . ولعل خير مقياس لسرعة ارتقاء مصر وتطور نهضتها الاقتصادية هو الزيادة السريعة في الاستهلاك المحلي من المواد البترولية الذي يبلغ اليوم ثلاثة امثال ما كان عليه عند نهاية الحرب في عام ١٩٤٥ ، في حين أن نسبة ما يساهم به الفحم من حاجة مصر من الطاقة لا تعدو الآن ٤٪ .

الخطأ الماضي

ولقد ترتب على السياسة القصيرة النظر التي اتبعتها العهود السابقة أن اتسعت الشقة بين انتاج البترول المحلي والاستهلاك اتساعا عاما بعد عام نتيجة لعدم تمشي نمو صناعة البترول المحلية مع معدل الزيادة في الاستهلاك فزادت وارداتنا من المواد البترولية وزاد تبعا لذلك ما نتكبده من العملات الصعبة في سبيل الحصول عليها حتى أربى ما أنفقناه في هذا السبيل في الفترة ما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٢ على ٦٠ مليون جنيه مصري دفعناها بالدولارات والجنيهات الاسترلينية .

واليوم والبلاد مقبلة على مرحلة حيوية جديدة في نهضتها الصناعية والزراعية لا تزال [illegible] توفر مصادر القوى المحركة [illegible] الحل .

الكهرباء لا تغني عن البترول

وقد [illegible] بهمة طيبة في عملية كهربة خزان اسوان وكانت فكرة هذا المشروع لم [illegible] منذ أربعين عاما ودون المنظر [illegible] لتوليد القوى [illegible] سنوات [illegible] . وتستغل الطاقة التي [illegible] بما يعادل الطاقة الناتجة من [illegible] لسنوات تستهلك [illegible] ٦٠٠,٠٠٠ طن من المواد البترولية في العام

وسيستخدم الجانب الاكبر من القوة المحركة الناتجة من خزان أسوان في صناعة السماد وربما في انتاج الحديد أيضا . أما الجزء الباقي فيستهلك في الاغراض العامة وذلك بعد تركيب أجهزة التوصيل اللازمة ويقدر هذا الجزء بنحو ٧٪ من جملة الطاقة المنتظر انتاجها أي ما يعادل ٤٠٠,٠٠٠ طن من البترول . على انه يمكن الجزم بأن هذا الفائض لن يكفي لمواجهة الزيادة المرتقبة في معدل الاستهلاك .

وهكذا نرى انه وان كانت القوى الكهربائية المتولدة من المساقط المائية ستساعد على خلق بعض الصناعات الجديدة في احدى المناطق المصرية التي لا تزال متخلفة في الميدان الصناعي الا أن هذا النوع من القوى لن يلعب دورا بارزا في حركة التصنيع الكامل للبلاد . وسيظل الوقود البترولي المصدر المحرك للزراعة والنقل والجانب الاكبر من الصناعات القائمة .

حكومة الثورة وسياستها البترولية

ولقد أدركت حكومة الثورة هذه الحقائق فقامت ببحث شامل لمعرفة الاسباب التي ادت الى وقف أعمال التنقيب عن البترول في عام ١٩٤٨ وكان أول ما أسفر عنه البحث أن الحكومات السابقة عمدت الى سن تشريع المناجم تضمن أحكاما حالت دون استمرار شركات البترول القائمة في أعمال الكشف والتنقيب متجاهلة بذلك حقيقة هامة وهي حاجة صناعة البترول المحلية الى رؤوس الأموال الاجنبية التي تكفل لها النماء والازدهار . فلم تتردد حكومة الثورة في رسم سياسة بترولية مستنيرة أساسها تشجيع الصناعات القائمة فعلا في البلاد . وبهذه الطريقة وحدها يمكن اجتذاب رؤوس الأموال الاجنبية الى مصر . وتقوم السياسة الجديدة على تشجيع المنافسة الحرة المشروعة في الميدان الصناعي . وكانت أولى ثمار هذا الاتجاه السليم اصدار قانون جديد للمناجم سنة ١٩٥٣ فتح الباب على مصراعيه لشركات البترول الراغبة في استثمار أموالها في أعمال البحث والتنقيب في أراضي الجمهورية المصرية فالوفت الطلبات للحصول على التراخيص اللازمة للقيام بهذه الاعمال وبدأت صناعة البترول في مصر مرحلة جديدة تبشر بالخير وتبعث على الأمل وسيكون لها أثرها على اقتصاديات البلاد وتصنيعها .

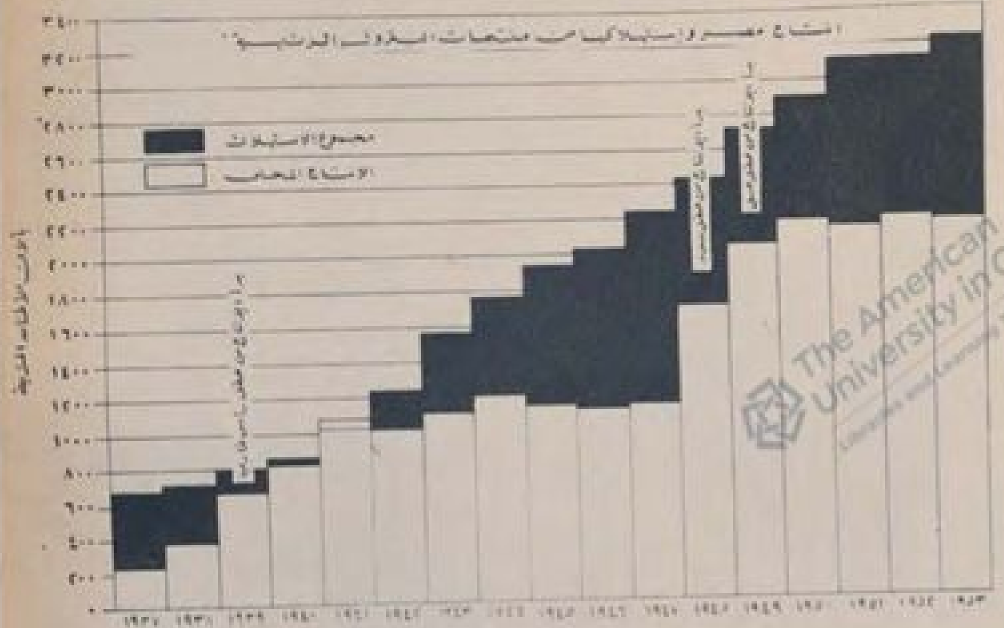

رؤوس الاموال الاجنبية

وربما يتساءل القارئ عن سر حاجة صناعة البترول لرؤوس الأموال الاجنبية ... والرد على ذلك ان في مقدمة العوامل التي تدعو الى العمل على اجتذاب رؤوس الأموال الاجنبية ، ما تتطلبه أعمال الكشف عن البترول واستغلال موارده من نفقات باهظة ومن مخاطرة ومن توقع الفشل الذي يكون عادة أقرب احتمالا من النجاح ويكفي أن نذكر أن نسبة النجاح في مصر العدو بئرا واحدة منتجة مقابل ١٥ بئرا فاشلة والواقع أن جميع الآبار المنتجة للبترول في مصر قامت بحفرها شركات ذات رؤوس أموال أجنبية وان رأس المال المصري لا يستطيع احتمال مخاطر الاستثمار في أعمال الكشف عن البترول على نطاق كاف يتمشى مع حاجات البلاد ونهضتها .

ومن الحاجات الاساسية للبلاد ضمان انتظام توريدات المواد البترولية التي تحتاج اليها من الخارج وهي مهمة خطيرة لا تستطيع النهوض بها سوى الشركات الدولية التي تملك أساطيل ضخمة من الناقلات التي تجوب أرجاء البحار والمحيطات فاذا تعطلت احدى الناقلات بسبب رداءة الاحوال الجوية أو لأي سبب آخر أمكن تغيير خط سير ناقلة أخرى لتحل محل أختها المعطلة . أما الشركات الصغيرة المحدودة القدرة فلا تملك ناقلات تضمن بها انتظام برامج النقل أو معامل التكرير في جهات متفرقة من العالم تحصل منها على ما يسد حاجة الاستهلاك المحلي من مختلف المنتجات المكررة مما يعرض اقتصاد البلاد للاضطراب بل والشلل نتيجة عدم انتظام التوريدات .

والعامل الثالث يدعو الى تشجيع شركات البترول الدولية هو حاجتنا الماسة للانتفاع بخبرتها في تحقيق أهداف البرامج الضخمة التي أعدتها حكومة الثورة للنهوض بالصناعة وتحسين المواصلات ورفع مستوى الزراعة . ذلك أن الشركات الدولية تنفق من مواردها مبالغ طائلة تبلغ ملايين الجنيهات سنويا على البحوث الفنية التي ترمي الى انتاج مواد جديدة تناسب الاستعمالات الجديدة كما تساعد هذه البحوث على تحسين خواص المنتجات الحالية لتتمشى مع التطور السريع لتصميم مختلف الاجهزة والآلات . ولا حاجة بنا الى بيان أهمية منتجات البترول المكررة التي تنتج محليا ولكن البحوث العلمية التي تجرى في معامل الشركات الدولية في مختلف أرجاء العالم تؤدي الى ابتكار مئات من الاصناف الجديدة التي يمكن أن تلعب دورا حيويا نافعا في نهضتنا اذا عرفنا كيف ننتفع بها . والواقع أن وجوه استعمال مشتقات البترول لا تكاد تقع تحت حصر فهي تدخل مثلا في تركيب المبيدات الحشرية والمنظفات والعقاقير والمستحضرات الطبية وفي صناعة البلاستيك فضلا عن انواع الوقود وزيوت التزييت والشحوم . وقصارى القول ان مجرد وجود فروع في مصر لمثل هذه الشركات التي تعمل على نطاق عالمي يعني وضع عصارة عقول علماء صناعة البترول وخلاصة تجاربهم في خدمة مشروعات نهضتنا .

هذه هي بعض الاعتبارات التي حدت بالحكومة الى رسم سياستها البترولية الجديدة والى وضع ثقتها في الشركات العالمية وهي ثقة استحقتها شركات البترول العاملة في مصر بما أظهرته في ماضيها [illegible] من رعايتها لمصالح البلاد وقيامها [illegible] من معاونة فعالة للصناعات المحلية [illegible] وموارده لموظفيها وعمالها من أسباب الحياة الكريمة وفي توفيقها بين مصالحها الخاصة ومصلحة البلاد العليا فأثبتت بذلك جدارتها بحمل الامانة والاضطلاع بالدور الهام الموكول اليها في نهضة مصر وتقدمها .

جانب من حقل رأس غارب الذي أمد مصر بحاجتها من الوقود عند ما تعذر الحصول على الفحم في الحرب الاخيرة . ويدر هذا الحقل الآن نحو مليون وربع مليون طن من الزيت الخام سنويا .

ليلى مراد ..
مرتين فقط !

عماد حمدى ..
خمس زوجات !

هاجر حمدى ..
بدأتها مع الشناوى !

انور وجدى
ليلى .. ليلى !

قصص الزواج والطلاق فى بيوت النجوم

تحية كاريوكا تزوجت سبعة رجالـ..!

فى اليوم الذى انتهت فيه اشاعة القصة الغرامية العتيقة بين فاتن حمامة وعمر الشريف بالزواج ، انتشرت اشاعة حديثة فى الوسط الفنى عن طلاق عماد حمدى وشاديه ! .. وقالت الاشاعة ان هناك قصة غرامية جديدة تمثل خلف جدران ستوديو جلال بحدائق القبة .. وان بطلى هذه القصة هما مطربة معروفة ومطرب ناشىء يلعب لاول مرة امام الكاميرا .. ولا توجد مطربة تمثل فى هذه الايام دورا هاما فى احد الافلام سوى شادية ! .. ولا يوجد مطرب ناشىء سوف يظهر فى هذا الموسم سوى عبد الحليم حافظ !

وقصة الغرام بين شاديه وعبد الحليم حافظ لم تتجاوز وقوفهما امام الكاميرا فى الفيلم الذى يخرجه الآن ابراهيم عمارة باستوديو جلال .. ومنذ شهرين والمجلات الاسبوعية وبعض الصحف تروى ان ممثلا معروفا شوهد ، وهو فى حالة عصبية ، يدخل احد المحال العامة ، ثم يتجه الى حلبة الرقص ليرى زوجته وهى ترقص احد الاجانب ، فصفعها على وجهها صفعة قوية ، ثم جذبها من شعرها بعنف ، واخذ يجرها حتى وضعها فى سيارته وانطلق الى البيت !

وظل الوسط الفنى كله يتهامس بهذه القصة ، ويؤكد كل من رواها ، ان الزوج هو عماد حمدى وان الزوجة هى شادية !

حقيقة الاشاعة

والحقيقة ان عماد حمدى اصطحب زوجته الى ميناهاوس لحضور حفلة راس السنة ... وهناك التقى باحد الاجانب المشتغلين بتوزيع الافلام فى مصر ، وكان هذا الاجنبى يصطحب زوجته ايضا .. وبعد ان تناول الجميع العشاء ، التفت عماد حمدى وراءه فوجد فاتن حمامة وعمر الشريف يتجهان نحو احدى الموائد ، فاستأذن عماد وذهب ليسلم عليهما ويعود .. وعزفت الموسيقى .. وعاد عماد فلم يجد شاديه ولا الموزع السينمائى .. وكان الموزع قد طلب ان يراقص شاديه .. واخذ عماد يبحث بعينيه عن شاديه فوجدها فى حلبة الرقص ، فقام الى الحلبة وعلى وجهه علامات الغضب ، ولكنه لم يصفعها ولم يجذبها من شعرها بعنف ، وانما اشار لها بانهاء الرقصة ، وعادت معه الى المائدة .. ثم انضم الاثنان الى مائدة فاتن حمامة وعمر الشريف !

العشاء فى المراكز فقط !

ولقد تزوج عماد حمدى من شاديه فى الموسم الماضى ، واحدث زواجهما ضجة فى الوسط الفنى ، فان الناس كانوا ينتظرون اعلان زواج شاديه وكمال الشناوى ، كما كانوا ينتظرون بعد طلاق فاتن من زوجها عز الدين ذو الفقار ، ان يعلن زواجها من عماد حمدى !

ذلك لان غالبية الافلام التى تلعبها شاديه ، يشترك معها فى بطولتها كمال الشناوى بالذات ، كما ان غالبية افلام فاتن حمامة يشترك فيها عماد حمدى !

ومنذ سنتين أمضى عماد حمدى مع شادية ٢١ يوما فى قطار الرحمة بالصعيد ... ويؤكد الفنانون والفنانات ، الذين اشتركوا فى هذه الرحلة ، أن عماد حمدى لم يلتفت الى شادية أبدا .. وانهم كانوا يؤلفون « شللا » فى القطار .. وأن عماد حمدى كان الفنان الوحيد الذى لم ينضم الى أية شلة .. فقد كان يجلس وحده دائما .. كما كان يهرب من حفلات التكريم التى تقام فى القرى والنجوع ، ويكتفى بحضور حفلات العشاء التى تقام فى المراكز وعواصم المديريات !

وكان عماد حمدى فى هذه الفترة متزوجا من الفنانة فتحية شريف وكانت مريضة عند قيامه بهذه الرحلة ، فكان عماد حمدى يطلبها من كل بلد يصل اليه القطار .. حتى انه كان يفعل ذلك مرتين فى اليوم الواحد لكى يطمئن على سلامتها !

الخطابات الغرامية

وعندما وصلت بعثة هذا القطار بالذات الى القاهرة تفرقوا جميعا حتى عماد وشادية ..وبعد بضعة شهور اقيمت حفلات التحرير على المسرح الذى اقيم بسراى المعرض .. وهناك التقى عماد بشادية .. وفى كل ليلة كان عماد حمدى يهمس فى أذن شاديه بمتاعبه .. وكانت شادية تقابل همساته بعطف شديد ، حتى انتهت حفلات التحرير .. وسافرت شادية الى الاسكندرية .. وظل عماد حمدى فى القاهرة يمضى وقته فى كتابة الخطابات الغرامية الى شادية .. وكانت شادية ترد على هذه الخطابات .. وفى أحد الايام ، طلب عماد حمدى من زوجته فتحية شريف أن ترتب له حقيبة السفر .. فعثرت الزوجة على خطابات غرامية بخط شادية الى عماد حمدى .. وتم الطلاق بين عماد وزوجته فتحية .. ثم تزوج من شادية فى الموسم الماضى .. واقاما فى شقة باحدى عمارات الجيزة .

ويقول الفنانون من أصدقاء عماد حمدى ان فتحية شريف لم تكن أول بختة . فقد سبق أن تزوج من وداد حمدى ومن الراقصة المعروفة حورية محمد ومن راقصة أخرى كانت تسمى نفسها كيكى عماد .. نسبة الى عماد حمدى !

ست زوجات وسبعة ازواج

وليس عماد حمدى هو الفنان الوحيد الذى تزوج أكثر من أربع فنانات . فقد أصبح شارع الهرم ينافس هوليوود فى أحداث الزواج

تحية كاريوكا
ملكة زواج

والطلاق .. فقد تزوج المرحوم احمد سالم من خمس زوجات .. الاول من أسرة البكرى ، ثم امينة البارودى ، ثم تحية كاريوكا واسمهان ومديحة يسرى !

وأكثر الفنانات زواجا هى تحية كاريوكا ، فقد تزوجت من سبعة رجال ، منهم الضابط الامريكى ليفى ، ومنهم انطوان عيسى ابن شقيقة بديعة مصابنى ، ومنهم أيضا المخرج فطين عبد الوهاب ورشدى اباظة ..

ويأتى دور الراقصة هاجر حمدى ، الثانية بعد تحية كاريوكا .. فقد تزوجت من خمسة أزواج .. اولهم وآخرهم ليسا من الوسط الفنى .. اما الثانى والثالث والرابع فكانوا من الفنانين ، وقد تزوجتهم حسب الترتيب الآتى .. فطين عبد الوهاب ولم يدم زواجهما أكثر من خمسة شهور .. ثم من مدرب الرقص على رضا ولم يطل زواجهما أكثر من ثلاثة شهور .. ثم كمال الشناوى الذى أمضى معها أكثر من سنتين .. وانجبت منه طفلا ! ..

٣ زوجات لانور وجدى وكمال الشناوى

وقد تزوج كمال الشناوى ثلاث زوجات .. الاولى عفاف شاكر ـ وهى متزوجة الآن من أحد الفنانين ـ والثانية هاجر حمدى والثالثة زوجته الحالية .. وكذلك تزوج انور وجدى من ثلاث زوجات .. الاولى الهام حسين ، والثانية ليلى مراد ، والثالثة ليلى فوزى .

زواج طويل الامد

واطول زواج بين اثنين من الفنانين ، هو زواج المخرج احمد بدرخان من زوجته السيدة سلوى علام .. وقبل ذلك تزوج بدرخان ثلاث مرات .. ومن بين زوجاته روحية خالد الممثلة بالفرقة المصرية ، والمرحومة اسمهان .. وقد تزوج احمد بدرخان من اسمهان أثناء اخراج فيلم لها .. وقد انتهى زواجهما بانتهاء تصوير الفيلم .. أى انه لم يستمر أكثر من أربعين يوما فقط !

زواج لمدة ٢٤ ساعة

أما أقصر زواج تم فى الوسط الفنى ، فهو زواج على فراج من عفاف شاكر .. انه لم يستمر أكثر من ٢٤ ساعة .. ثم اتفق الاثنان على الطلاق فورا !

وللزواج والطلاق بين الفنانين موسم يبدأ مع الموسم الفنى ، وينتهى فى بداية الصيف ... عندما يفتح كازينو كوبرى الجلاء أبوابه للرواد من أهل الفن ..

ففى هذا الكازينو يمضى الفنانون سهرات الصيف التى تمتد ، فى بعض الاحيان ، حتى مطلع الفجر .. ومن هنا تنشأ الخلافات الزوجية فى البيوت التى تنتهى دائما بالطلاق !

بل ان أصدقاء عز الدين ذو الفقار وفاتن حمامة ، يؤكدون أن هذا الكازينو لعب دورا خطيرا فى حياتهما .. فقد كان عز الدين يفضل تمضية سهراته مع زملائه من المخرجين فى هذا الكازينو .. وكانت فاتن حمامة تتردد عليه فى بعض الاحيان ، ثم فضلت أن تمضى سهراتها فى بيوت صديقاتها ..

وأكثر المخرجين السينمائيين زواجا هو المخرج محمد عبد الجواد الذى تخصص فى اخراج مسرحيات الريحانى على الشاشة ، فقد تزوج عبد الجواد من جميع بطلات افلامه .. من أميرة أمير الى فاطمة رشدى الى حكمت فهمى ..

اعجب زواج

واعجب زواج تم بين اثنين من الفنانين ، هو زواج حسين صدقى من زوزو ماضى .. فمنذ عشر سنوات كان حسين صدقى على خلاف مع زوجته ، وكان فى نفس الوقت يفتح فيلما لحسابه تشترك فيه زوزو ماضى .. فعرض عليها الزواج وتزوجها ، ولكن زواجهما لم يدم أكثر من خمسة عشر يوما ، ثم تصالح مع زوجته ، وفى نفس اليوم تم الطلاق بينه وبين زوزو ماضى !

موسم الطلاق

ان الفنانين أنفسهم يقولون : ان موسم الزواج قد انتهى بزواج فاتن حمامة من عمر الشريف .. أما موسم الطلاق فيبدأ فى ابريل القادم .. عندما يفتح كازينو كوبرى الجلاء أبوابه للازواج الذين يمضون سهراتهم على شاطىء النيل حتى مطلع الفجر !

اذا احسست بعينيك تقفزان من رأسك، واذا ارتفع رأسك وهبط ثم تنهدت وخرس لسانك ولم تعد تستطيع الكلام .. اذا حدث لك هذا كله فاعلم أنك تقف وجها لوجه امام :

جينا لولوبريجيدا

منذ سبعة أعوام مضت حدث هذا « لمربو كوستا » احد منتجي الافلام السينمائية في ايطاليا . عندما وقعت عيناه على صاحبة هذا الوجه الجديد في احدى الحفلات التي اقيمت في روما . ولكن لسان كوستا لم يخرس ، لقد تكلم ، وتكلم كثيرا . وانتهت الحفلة وخرجت جينا وخرج كوستا وراءها محاولا ان يقنعها بالظهور في السينما . وكانت النتيجة ان اخرج كوستا فيلما تافها اسماه « غرام المهرج » كانت هي بطلته وصاحبة الوجه الجديد الذي شاهده الايطاليون على الشاشة لاول مرة !!

حطر جينا !

اما الفيلم فقد سقط وفشل . واما جينا فقد نجحت وبقيت صورتها هناك في قلوب الايطاليين وفي رؤوس المنتجين السينمائيين !

هذه هي جينا لولوبريجيدا . الممثلة التي تتقاضى اليوم اكبر اجر يمكن ان تدفعه شركة سينمائية لاية ممثلة حتى في هوليوود . وهناك شيء آخر

جينا .. تعزف على الجيتار وتغني اغنية اسبانية جميلة

جينا ترقص رقصة اسبانية . و « بالرق » في يدها

أخبار من مصر

● **فريد الاطرش** : ترك فراشه في الاسبوع الثاني بعد أن سمح له الاطباء بالخروج .. وكان فريد يقف طوال الايام الماضية في الصالون الشرقي بشقة الزمالك وحوله مجموعة من الاصدقاء الذين جاءوا يسألون عنه . وانتقلت السهرات مرة واحدة من بيوت الاصدقاء الى الصالون الشرقي وقد بدأ فريد يستعد لكي ينتج قصة « الارملة الطروب » التي اشتراها من انور وجدي ..!

● **فاتن حمامة** : لم تظهر طوال الاسبوع [illegible] قصيرة لتصوير فيلمها الجديد في ستديو [illegible] يخرجه حلمي حليم ويقوم ببطولته امامها عمر الشريف ، وقد ظهر بعد ذلك أن فاتن كانت تختفي مع عمر الشريف في مينا هاوس لقضاء شهر العسل .. وامضى العروسان الوقت كله في رحلة بسيارة عمر الشريف الى الفيوم .. ثم عادا في نهاية اليوم

● « **ابو لمعة** » نجم الاذاعة الجديد الذي لمع في برنامج « ساعة لقلبك » ارسل من الخرطوم خطابا الى فهمي عمر المشرف على البرنامج يقول فيه : انه يكتب الآن اربع حلقات من مغامرات ابو لمعة مرة واحدة لكي يسجلها عند حضوره الى القاهرة في مايو القادم .. وابو لمعة يشتغل مدرسا في مدرسة ثانوية في الخرطوم [illegible] انتهز فهمي عمر فرصة حضوره في اجازة نصف السنة الماضية وسجل له خمس حلقات دفعة واحدة لحين حضوره في الاجازة الصيفية ليستأنف عمله ..!

● **سامية جمال** : تركت فراشها منذ ايام قليلة بعد ان شفيت من وعكة الانفلونزا التي اصيبت بها .. [illegible] وقد رفضت أن تسافر الى الكويت بالرغم من أنه قد عرض عليها [illegible] جنيه في اليوم الواحد وكان سبب الرفض هو ان حسين فوزي تدخل في اللحظة الاخيرة .. اما يوسف وهبي فقد وافق على السفر الى هناك مع الفرقة المصرية .. وتحية كاريوكا مشغولة في هذه الايام باجراء التشطيبات النهائية للفيلم الجديد .. [illegible] مع عماد حمدي قريبا لقضاء شهر عسل جديد ..

● **هاجر حمدي** : سمحت لها وزارة الداخلية بالسفر مع زوجها الطبيب الى الخارج .. وكانت ممنوعة قبل ذلك من السفر وقد رفضت هاجر ثلاثة عروض للعمل في السينما من جديد .. [illegible] نهائيا من زوجها الطبيب بعد أن رفض السماح لها بالاشتغال في السينما والمسرح وقد باركت امها هذا الطلاق [illegible] في أخذ اجازة من مسرح اسماعيل ياسين لكي تسافر للنقاهة في اسوان بعد العملية الجراحية التي اجرتها ..

اهم . ان جينا تستطيع ان تضاعف اجرها عن اى دور تقوم به فى اى فيلم جديد . اذا قبلت ان تظهر فى فستان يكشف عن صدرها وظهرها الجميل اكثر من اللازم !!

لاتريد ان تكون جسدا !!

ولكن جينا رفضت ان تسمع لشيء من هذا .. انها تريد ان تكون ممثلة ، اولا ، وقبل اى شيء آخر .

وعندما زارت جينا نيويورك اخيرا ، قالوا : « هذه هى مارلين مونرو ايطاليا !! »

وسمعت جينا راى الامريكيين فيها . ثم قابلت «مارلين مونرو» لاول مرة . وعرفت السر فى تشبيهها بممثلة هوليوود الشقراء ، فثارت قائلة : انني اريد ان اكون ممثلة فنانة لا مجرد جسد تلتهمه العيون . سوف تشاهدونني على الشاشة قريبا وستدركون انكم قد اخطأتم .

وكان ذلك هو بداية الخلاف بين جينا ومارلين مونرو ..

واعلنت مارلين انها قد فسخت عقدها مع شركة فوكس . لكى تتفرغ لتعلم التمثيل واخذ دروس فيه .. ثم كونت شركة لانتاج الافلام لحسابها الخاص لكى تختار القصة التى تمثلها بنفسها .. وقالت مارلين : انني اتحدى جينا لو استطاعت ان تثبت امامي فى الموسم القادم ..!

وهكذا بدأ الصراع بين شقراء هوليوود وسمراء ايطاليا ..

ولكن الخبراء يؤكدون ان جينا لولو ينتظرها مستقبل ضخم خصوصا بعد نجاحها فى افلامها الاخيرة ..

راقصة ومغنية ايضا !

وعادت جينا الى روما .. واصبح اسم الممثلة الايطالية السمراء وصورها فى كل صحف العالم ، واصبحت جينا هى الفتاة التى تمثل الانوثة فى ايطاليا اصدق تمثيل . ولكن احدا لم يكتب يوما عن جينا الراقصة ، التى تعشق الموسيقى وتعزفها . لقد ظلت هذه الموهبة فيها سرا خافيا اكتشفه فريق من الطلبة الاسبان فى هذا الاسبوع فقط !

كانت جينا تجلس فى فيلتها الجميلة بروما . وفجأة سمعت الحانا موسيقية تعزفها فرقة كاملة تحت نافذة غرفة نومها ، ففتحت النافذة واطلت منها ، ثم دعت افراد الفرقة للدخول. كانوا فريقا من الطلبة الاسبان الذين جاءوا لزيارتها ، ليعربوا لها عن اعجابهم الشديد بفنها وجمالها . ودخل الطلبة . وعزفت الموسيقى ووقفت جينا ترقص الرقصة الاسبانية الوطنية وتغنى مع الطلبة اغانيهم وتعزف الجيتار وسط التنهدات والعيون التى كادت تقفز من رؤوس اصحابها !!

جانلور . من اسبانيا تتأمله جينا .. انه الهدية التى قدمها لها الطلبة الاسبان

احد الطلبة يعرض امام جينا رقصة اسبانية . وبعده رقصت جينا احسن منه !

الطلبة الاسبان يشربون نخب جينا فى فيلتها الجميلة فى روما

.. ومن هوليوود

كيف تعاقب المرأة

سأل الممثل الالمانى « كورت يورجنز » الممثلة الامريكية « سيد شاريس » عن احسن وسيلة لمعاقبة المرأة ، فقالت :

– اهدها نيشين جميلتين !

فدهش الممثل من هذه الاجابة ، وسألها :

– وهل هذا عقاب ؟!

فاجابت مكملة نصيحتها :

– نعم .. لو اخترتهما فى حجرة ليس بها مرايا !

طريقة لمنع الحروب

زار الممثل الامريكى «برت لانكستر» الرئيس ايزنهاور .. واثناء حديثهما داعب الرئيس الامريكى الممثل قائلا :

– ماهى الوسيلة التى تراها كافية لمنع الحرب العالمية يابرت ؟!

فاجاب الممثل قائلا :

– الوسيلة الوحيدة هى ان تصبح جميع نساء العالم شبيهات بمارلين مونرو .. ففى هذه الحالة لن يجد الرجال الوقت ولا الرغبة فى التفكير فى الحرب ...

الشجاعة .. امام الفيل

ثار الممثل الكوميدى « جيرى لويس » على المخرج « جورنيتى » حينما طلب منه فى احد المشاهد ان يركع تحت فيل ضخم ، وصاح قائلا :

– ان ذلك ينال من معرفة الجمهور عنى ..

فابتسم المخرج وسأله :

– وماهذا الذى يعرفه الجمهور عنك ؟!

فقال جيرى :

– انه يعرف عنى انى جبان رعديد ، ولايمكننى ان اركع تحت فيل بأى حال من الاحوال

قفز كعادته ..!

اعتاد النجم السينمائى «رودجرز كونواى» ان يفتح كل صباح صنبور ماء حمام السباحة الموجود فى حديقته وينتظر بعض الوقت ، ثم يصعد فوق لوح خشبى يرتفع ٢٠ مترا ، ويقفز منه الى الحوض .. ولكن حدث فى الاسبوع الماضى ان انقطع الماء عن المنطقة ، دون ان ينتبه الممثل الى ذلك ففتح الصنبور كعادته ، وقفز على اللوح .. ولم يحس بنفسه بعد ذلك الا منقولا الى عربة الاسعاف ليجد نفسه فى المستشفى وقد كسرت ساقه .

فشل فى الزيجة السابعة

يقولون ان « ارتى شو » على وشك الانفصال عن زوجته السابعة « كونستانس دارلنج » وقد كان شو متزوجا قبل ذلك من ماجريت الن ، والانا تيرنر ، وبتى كرن ، ثم جاريت كيمب ، وآفا جاردنر ، ثم كاتلين ونسور .. واخيرا تزوج من كونستانس دارلنج وقال لاصدقائه حينئذ : اذا فشل الزواج لو فشل فلن يقدم على الزواج مرة اخرى بعد ذلك .. فهل سيظل « ارتى شو » حقا دون زواج !!

لسان المرأة وأعصابى الثائرة والتمثيل

بقلم فتحى غانم

لاشيء يثيرني ويحرق اعصابي مثل امرأة تثرثر وترغي في التليفون ! اعرف نساء ذكيات ، عبقريات ، لهن منطق يهزم منطق الرجال ، وخبرة في الحياة تفوق خبرة العلماء والحكماء .. ولكنهن مصابات – كلهن وبلا استثناء بداء الثرثرة واللت والعجن .

ومهما حصلت المرأة على الشهادات والدرجات العلمية ، ومهما كانت شاعرة او فنانة ، تراها لا تستطيع ان تتخلص من الكلام من اجل لذة الكلام .. لا تريد به التعبير عن شيء ، لاتريد ان تسمع من محدثها جوابا ، لا تريد ان تبادل فكرة .. كل ما تريده هو تحريك تلك القطعة العجيبة من اللحم التى تديرها في فمها .. اللسان !

وقد استطاعت السيدة جاذبية صدقي ، ان توقعني في شرك معد ، وفخ منصوب ، عندما دعتني لمشاهدة روايتها « سكان العمارة » على مسرح الازبكية .

ربما يكون كل الحاضرين قد اعجبوا بالرواية ورحبوا بها ، اما انا ، فمنذ بدأت هذه العالة العينة ، تثرثر على سطوح العمارة مع بقية الخدم ، حتى احسست بانها تعتصرني في قسوة ، كالغسيل الموضوع امامها في الطشت .. لم استطع ان اشاهد شيئا ، او ارقب اخراج يوسف وهبي ، او اتتبع حركات الممثلين والممثلات .. كان الرغي يطن في راسي ، كدبور نشيط يحوم حول راسي ، يتصيد فرصة ليلدغني ..

وبين لحظة واخرى التفت الى جانبي ، فاجد السيدة جاذبية صدقي ، واقفة هي الاخرى – من الانفعال – ترقب تمثيليتها ، وكانها تراها وتسمعها لاول مرة ، وتتمتم في صوت خفيض ، بالحوار الذي يدور على خشبة المسرح ، ثم تنتفض فجأة وتتنهد قائلة :

– يا خسارة !

فاسألها – ايه .. حصل ايه فتجيبني في تأثر

– لقد اختصر الاستاذ يوسف وهبي كثيرا من الحوار !

وابعث بصلاة صامتة شاكرا صنيع الاستاذ يوسف وهبي ، وان كنت اتمم غيظي وحنقي عليه ، لانه اخرج هذه المسرحية على الاطلاق .

قلت من قبل انى قد اكون متجنيا ، او ان الصدفة السيئة ، هى التى جعلت السيدة جاذبية صدقي تكتب مسرحيتها في الموضوع النسائي الخالد ، وهو فضائح البيوت واسرار العائلات والمؤامرات النسائية حول الزواج والطلاق .. وهو موضوع اكره الثرثرة والرغي فيه ولا احتمله على الاطلاق .

قرأت للاستاذ توفيق الحكيم منذ زمن بعيد ، بحثا عن اسلوب المرأة في الكتابة ، فقال « ان المرأة تكتب كما تشتغل التريكو » .. غرز صغيرة لا تنتهي ، ترصها رصا جنبا الى جنب ، انها تعنى بالتفاصيل ، وبالوشي والتطريز ، تعنى بالحشو والبطانة ، وبالدنتلا والكشكشة ، اما التصميم الفنان وخطوطه الرئيسية فيقوم بها الرجال .. مبتكرو ازياء النساء كلهم رجال .. لانهم قادرون على النظرة العامة الشاملة .

المرأة تستطيع ان تكتب الرواية الطويلة ، لان موهبتها الخارقة في سرد التفاصيل تساعدها على ذلك ، امرأة هى التى كتبت « ذهب مع الريح » وامرأة هي التي كتبت « ابدا » وامرأة هي التى كتبت « عبير الى الابد » وكلها روايات كبيرة تستغرق مئات الصفحات الكبيرة .

.. اما المسرحيات ، التى تحتاج الى التركيز والبساطة وتبلور الفكرة ، فنادرا ما استطاعت امرأة في العالم – لا مصر وحدها – تحقيق مثل هذه الشروط الواجبة لنجاح المسرحية .

وكل كلمة يقولها الممثل يجب ان تكون لها وظيفتها ، فهى تخدم فكرته ، وتعبر عن رايه ، وتدافع عن منطقه .. حتى الشرير ، والمرأة الخبيثة ، والملك الجبار ، والبخيل ، والمجرم ، لهم منطقهم ، ولهم رايهم الذى يدافعون به عن انفسهم ..

عندئذ تصبح المسرحية كاملة الاركان ، لها باعث دفع مؤلفها الى كتابتها ، وهدف تريد ان تبلغ به الى صدور المتفرجين وعقولهم ، ورسالة يشعر الممثلون انهم يؤدونها .

اما السيدة جاذبية صدقي ، فيبدو لى ، انها تشعر بحنين قوي – مجرد حنين – الى ما كانت تسمعه وتراه في صغرها ، من الخدم ، وناظر العذبة ، وما يدور في صالون بيتها من ثرثرة نسائية ، وقد اكتفت بتسجيل كل هذا ، كآلة الدكتافون ، وهي مخلصة دقيقة في تسجيلها ، لا تريد ان يفوتها مما سمعت او رات شيئا ، مهما كان تافها ، مهما كان بعيدا عن موضوع المسرحية – ان كان لها موضوع !

وكم كنت اود لو اقتنعت السيدة جاذبية صدقي ، بما فعله يوسف وهبي من اختصار في المسرحية ، ولعلها لو قرات نصائح الكاتب الانجليزى سومرست موم للكتاب المسرحيين باختصار حوارهم وتركيزه الى اقصى حد ، مهما كان الحوار الذى يختصرونه جميلا عذبا رائعا سماويا !.. لعلها لو قرات هذه النصائح ، لساعدت يوسف وهبى في اختصار الفصل الاول كله من المسرحية ، وبدات بالفصل الثاني ، ولساعدته ايضا في حذف الحوار الذي يكرره الممثلون عندما يخبر بعضهم بعضا على خشبة المسرح ، بحوادث يعرفها الجمهور ، وما عليه الا ان يتثاءب او يتشاغل في اى شيء ، حتى يعلم حضرة الممثل ، بما يعلمه الجميع ، ولاختصرت ايضا تلك اللحظة الرهيبة في مللها وسماجتها ، عندما يقف الممثلون على خشبة المسرح كالاصنام الجامدة ، حتى نستمع ويستمعوا معنا الى شريط مسجل بالحوادث التى جرت في الفصل الثاني من المسرحية !

ان هذا امر مستحيل « غير معقول » حتى في الروايات الطويلة ذات الالف صفحة ، فالكاتب يكتفي فيها بان يقول « واستمع الحاضرون الى شريط مسجل لكذا وكذا » اما ان يعيد كتابة ما حدث من جديد .. فقسوة وتعذيب للقراء ، او جمهور المتفرجين في المسرح على السواء .

ولا احب ان اختم حديثي ، قبل ان اشير الى بطل المسرحية سعيد ابو بكر ، لقد كان مجرد ظهوره على المسرح متعة للناظرين واستطاع ان يجذب الانظار اليه ، بغير حاجة منه الى القاء دوره في المسرحية ، وكانت بقية افراد الفرقة ، من تلاميذ معهد التمثيل كالجياد الاصيلة العريقة ، ولكني لا اجد هذه المسرحية هى الفرصة المناسبة للكلام عنهم .

جاذبية صدقي .. مؤلفة المسرحية

فؤاد شفيق في دور الخال الطيب .. والشاويش المتجول

قسمت شيرين .. لم تحترم دور الخادمة .

ملك الجمل مثلت دور الخادمة ببراعة

سعيد ابو بكر – انقذ المسرحية بخفة ظله

عندما تنام القاهرة ..!

دقت الساعة منتصف الليل ..

المدينة الكبيرة قد نامت .. العيون كلها توارت خلف الدفء والهدوء والراحة ..

الشوارع الواسعة تتثاءب واضواء المصابيح تعكس الوانها على الفضاء العريض .. لاشيء في المدينة الكبيرة سوى هذه العين المفتوحة التي قبعت ترقب مايجري خلال هذا الليل ..

عندما تنام القاهرة - تابع

وفجأة يظهر شبح فى نهاية الطريق وهو يسرع الخطوات .. وينطلق صوت عاصف كالبارود :
- من هناك ؟
ويتوقف الشبح وتظهر العين المفتوحة وتقترب منه وتلتقى الاثنتان .. ويخرج صوت الشبح :
- دورية ليل بالوميانى !
ثم يفتش ضابط الدورية على جندى البوليس وعلى عيونه المفتوحة .. وينطلق حراس الليل نحو منطقة اخرى فى المدينة الكبيرة النائمة !

من هو المسئول الاول

ان هناك ٢٥٠٠ جندى لاينامون الليل من اجل ثلاثة ملايين شخص يعيشون فى القاهرة ..

انهم مسئولون عن هذه الارواح وعن ملايين الجنيهات وعن سلامة الدولة كلها .. وتعتبر عملية تنظيم حراسة القاهرة فى الليل من ادق العمليات التى تقوم بها وزارة الداخلية .. والجندى الذى يقف على باب بيتك فى هدوء وعينه مفتوحة ساهرة تحت المطر وفى الظلام هو واحد من شبكة الامن الواسعة التى تظلل المدينة الكبيرة .. ان حراسة القاهرة فى الليل لاتتم بنفس السهولة التى تتم اثناء النهار ! .

اما الرجل المسئول الاول عن سلامتك وامنك فهو اللواء عبد العزيز على - حكمدار القاهرة - انه هو الذى ينظم عملية الحراسة منذ اللحظة الاولى

جلس هكذا والدنيا نائمة فى انتظار قطار الفجر !

العيون المفتوحة فى الحرس الثانى .. جنود دوريات الليل يسألون الحرامية !

صورة الغلاف

ماجدة
كما تظهر فى اول فيلم مصرى يصور فى مناطق البترول
دعونى أعيش
بطولة فاطمة رشدى * محسن سرحان * صلاح نظمى
بالاشتراك مع :
كمال الشناوى
اخراج احمد ضياء الدين
قصة امين يوسف غراب
سيناريو حسين حلمى المهندس
تصوير فيكتور انطون
توزيع شركة النيل للسينما
غدا بسينما مترو بالقاهرة

ومن ٢٥ فبراير بسينما ركس بالمنصورة . ومن ٢٨ فبراير بسينما البلدية بدمنهور والمحلة الجديدة بالمحلة الكبرى وسمر بالاسماعيلية ومن ٧ مارس بسينما سلمى بالزقازيق .

.. وايه حادثه صغيرة تقع في السيدة زينب او جاردن سيتي او حلوان لابد ان يعرف تفاصيلها ويتتبع تطوراتها خطوة بخطوة .. والقاهرة نفسها في نظر الحكمدار مقسمة الى اربع مناطق .. وكل منطقة تشرف عليها فرقة من فرق الامن الاربع الموجودة في المدينة « ا. ب. ج. د » وهذه الفرق تسيطر بدورها على عشرين قسما من اقسام البوليس المنتشرة في انحاء القاهرة .. !

والى جانب الحكمدار يقف ثلاثة ضباط هم « الوكلاء » ومهمتهم تنظيم التعاون بين الفرق الاربع .. وتعتبر فرقة « ب » اهم جزء من شبكة الامن في القاهرة .. لكن لماذا ؟

عندما تدق الساعة منتصف الليل وتنام القاهرة كلها .. لا يبقى منها مستيقظا سوى الذين .. ورجل الدورية الذى يقف امام باب بيتك وفي يده بندقية وعلى قيد عمر خاص ومقالتين هناك .. ثم الناس الذين سهروا في المحطة والمقاهي المحيطة بها ينتظرون اول خيوط الفجر التى يجيء منها قطار الصحافة .... وهناك ثلاثة احياء تظل ساهرة حتى الصباح في المدينة الكبيرة . السيدة زينب والحسين وميدان المحطة . وفي ميدان سليمان تظل الاضواء لامعة طوال الليل في مكاتب شركة الطيران تنتظر الركاب الذين يطيرون عند الفجر .. كل هذا والمدينة الغافية تحلم مع الاخرين ..

هذه هي الاسباب

ان القائمقام عبد الله خيرت قائد فرقة « ب » يقول : اننا مسئولون عن نصف مدينة القاهرة تقريبا ..

وهناك حوالى مليون وربع شخص يعيشون في هذا الربع الذى نقوم بحراسته .. والمسألة ليست سهلة كما يتصور الكثيرون ولكننا نواجه ضغطا ضخما في كل وقت بسبب الظروف الطارئة التى تجيء .. مثلا الحفلات والمباريات والاستعراضات الرياضية والشعبية علاوة على مهمة الحراسة .. لابد ان نقوم بتنظيمها ومراقبتها ولابد ان تظل العيون المفتوحة طوال الوقت تراقب ما يجرى في المكان من اجل سلامة الملايين !

ووراء فرقة « ب » تعمل ستة اقسام هامة هي عابدين وقصر النيل والسيدة زينب ومصر القديمة والمعادى وحلوان . . . وجميع الميادين الهامة تتبع هذه الفرقة . . مثلا ميدان التحرير وميدان الجمهورية ومنطقة الجزيرة كلها ومنطقة رياسة مجلس الوزراء والوزارات والمصالح الحكومية . . . ومبنى المجمع ايضا وكذلك كبارى القاهرة من قصر النيل حتى عباس !

ولكن هناك رجل واحد مسئول عن سياسة مصر الخارجية وعلاقاتها الديبلوماسية .. ان هذا الرجل هو البكباشى احمد على مأمور قسم قصر النيل .. ففى دائرة هذا القسم تقع جميع السفارات والمفوضيات الاجنبية في مصر .. ولذلك تخرج جميع دوريات الليل في هذه المنطقة بالذات وهى مزودة بالاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة

ولقد حدث مرة ان ابلغ احد الجنود حكمدار البوليس بعد منتصف الليل ان هناك حريقا في وزارة الخارجية .

ويقول القائمقام خيرت : لقد شعرت وقتها بأننى تائه في بحر عميق .. ومرت فترة ذهول وافقت فأخذت اجرى بدون وعى الى وزارة الخارجية .. ودخلت الى الحديقة وشاهدت النيران تتصاعد من كومة صغيرة هناك واقتربت منها وانا ابتلع انفاسى بصعوبة .. وكانت المفاجأة .. لقد وجدت « بواب » الوزارة جالسا يستدفىء على نار بعض اخشاب الشجر التى قطعها من الحديقة .. ووقفت مذهولا في مكانى وانا لا اصدق ، ولكن كلمة واحدة كانت تطن في اذنى .. الحمد لله ! ..

الفلوس .. الفلوس

ويجيء بعد قسم قصر النيل .. قسم عابدين ..

ان البكباشى نجيب بسيونى هو المسئول عن ميزانية واموال الدولة كلها .. لان قسم عابدين هو الذى يقوم بحراسة خزانة وزارة المالية وجميع البنوك والشركات المالية في منطقة وسط المدينة ..

ولذلك يضاعف عدد دوريات الليل في هذه المنطقة بالذات .. اما اقسام السيدة زينب ومصر القديمة فانها تواجه مسئولية جديدة بسبب الزيادة العجيبة المستمرة في عدد السكان في هذه المناطق الشعبية ، ويقول المسئولون : ان عدد حوادث السرقات والقتل في السيدة زينب والمدبح قد انخفض بشكل ملحوظ عن الاعوام الماضية .. وسبب ذلك انه قد وضع نظام جديد للحراسة الليلية في هذه الاحياء .. بحيث يمكن ضبط اية سرقة في اى زقاق مهما حاول المجرمون الهرب .. في دقيقة واحدة .. ثم ان نظام الدوريات اللاسلكية التى تطوف بالقاهرة في سياراتها قد ساعد على سرعة الربط بين الجنود المنتشرين في مختلف الاحياء !

اين يذهب الطربوش ؟

وبعد . . .

ان المسئولين في وزارة الداخلية يقولون : انه لابد من زيادة جنود الليل .. لكى يستطيعوا مواجهة الزيادة المستمرة في عدد السكان وفي العمران .. ويقولون ايضا ان الجندى الذى يقف على باب بيتك سوف يتغير مظهره من ليلة اول مارس القادم .. انه سيحمل مسدسا خفيفا بدلا من البندقية القديمة ، وسوف يلبس البيريه الاسود بدلا من الطربوش .. وسوف لا تسمع طرقات حذائه الثقيل وانت نائم ، لانه سيخلعه الى الابد !

انك لن تحس به الا اذا انطلق صوته كالبارود : مين هناك !

عندما تنام المدينة وتهدأ حركتها .. استطاع النوم ان يتسلل الى عينى بائع « السميط » !

المكان الوحيد الذى يمكن ان تجد فيه الحياة .. الناس في المقاهي المنتشرة في ميدان المحطة عند الفجر !

(١)
الجنس الآخر!

أحلام المراهقات .. وفرسان هذه الأحلام..!

هل تعرف ابنتك ؟

هل حاولت أن تعرف سر دموعها . هل جربت يوما أن تنفذ وراء الابتسامة الرقيقة التى تلقاك بها ؟ هذه المخلوقة الصغيرة التى تراها يوما ثائرة ناقمة . ثم تراها يوما قانعة راضية .

السعادة تملأ عينيها اللامعتين.هذه الطفلة التى تعيش معك فى بيتك . هل حاولت ان تجفف دموعها .. ان تدرس أخلاقها .. أن ترقب نموها .. ان ترضى نزعاتها .. ان تعيش معها فى دنياها الصغيرة المحدودة . هل تعرف ابنتك ؟

لقد عرفتها سيدة فرنسية . استطاعت ان تعمل هذا كله من اجلك ، وتقدمه لك فى كتاب اثار ظهوره ضجة ، وعده النقاد احسن كتاب عالج هذه المشكلة حتى اليوم . فقد نجحت السيدة فى أن تنفذ الى أعماق الفتاة ، وان تدرس اخلاقها دراسة دقيقة وافية . وجمعت السيدة نتائج دراساتها وابحاثها ووضعتها فى كتاب اسمته : « الجنس الآخر » ..

ان « الجنس الآخر » دراسة دقيقة عميقة وافية لاخلاق الفتاة .. أى فتاة .. فى طفولتها ، وفى نضوجها ، وعندما تصبح زوجة واما للاطفال !

لقد امضت صاحبة الكتاب الجديد — مدام « سيمون دى بوفوار » الاديبة الفرنسية التى فازت بجائزة « جونكور » .. ارفع جائزة فى الادب الفرنسى نصف حياتها — وعمرها الآن ٤٧ عاما — تدرس نفسها وتدرس طباع بنات جنسها ونزعاتهن واخلاقهن !

***

تقول مدام دى بوفوار : « ان الفتاة تنظر الى الرجل منذ سنى طفولتها الاولى ، نظرتها الى البطل الذى سيحقق لها احلامها ويحملها معه الى دنياه . انه فى عينيها الصغيرتين ، الانسان الذى يمسك فى يده مفتاح الطريق الى السعادة . انه امير احلامها .

انها تحس ان استسلامها لسلطانه سوف يشعرها من جديد بالطمأنينة التى طالما احست بها وهى بين ذراعى والدها . اول رجل فى حياتها . وهذه الصورة التى ترسمها الطفلة للرجل ليست سراب طفولة . فهى ترى بعينى رأسها ان صديقاتها ينظرن بعينين تملاهما الغيرة والحسد والاعجاب الى كل فتاة تتمتع باكبر قسط من اهتمام الرجل . انها تعرف تماما ان العثور على زوج هو اشق مهمة فى حياتها . انها تعرف ايضا ان زواجها من هذا الرجل سوف يحررها من بيت والديها ومن سيطرة امها عليها .

السيد الجديد

انها لاتفتح صفحة مستقبلها الجديدة بحملة تغزو لها العالم المجهول ولكنها تبدأها بتسليم نفسها فى عذرية واستجابة الى يدى هذا السيد الجديد . وفى سنى نضوجها الاولى تبدأ الفتاة تستعد لهذا المستقبل انها لاتحاول أن تتقرب اليه فحسب ولكنها تعيش فيه بعقلها وجسمها وتفقد الفتاة فى هذه الفترة من حياتها ، جزءا كبيرا من اهتمامها بالناحيتين الثقافية والفنية . لانها بدأت تشعر بانها قد اصبحت امرأة . ولانه قد اصبح امامها ، ولاول مرة واجب آخر يجب ان تؤديه بجانب حياتها فى المدرسة واجب المرأة فى البيت . وهو شىء تعرضه الامهات عادة على بناتهن . والام هنا فى هذه المرحلة من نمو ابنتها ، تحس دائما بعداء شديد للحرية التى تطلبها ابنتها وتبحث عنها . انها لاتظهر هذا العداء ، ولكنه يظل سرا مكتوما فى صدرها . تظهره تصرفاتها معها ، عندما تطلب منها ان تنظف البيت مثلا او ان تساعدها فى اعداد الطعام !

مرحلة القلق !

وهناك اختلاف كبير جدا بين مركز الصبى الذى يبذل جهدا كبيرا امام والديه لكى يكون رجلا ، وبين وضع الفتاة التى تحس انها قد أصبحت فعلا امرأة ناضجة ، فجهود الصبى دائما محل احترام والديه . أما الفتاة فيختلف الحال معها . ان هناك عينا ترقبها فى خروجها من البيت وبعد عودتها اليه . انها لا تستطيع ان تكون مسئولة وحدها عن نفسها فى نزهاتها ، وفى اختيارها للاماكن العامة التى تريد ان تقضى فيها اوقات فراغها ! .

ان المكان الوحيد الذى تأمن اليه الام ، ولا تتردد فى ان توافق ابنتها على الذهاب اليه ، هو حيث تتأكد من انها لن تقابل فيه شابا واحدا ، وحيث تعرف ان كل من فيه فتيات فى مثل سن ابنتها ..

وهكذا تبدأ مرحلة القلق فى نفس الفتاة . وتبدأ تحس بالضيق من هذه الوجوه التى تلقاها كل يوم . وهذا سبب من الاسباب العديدة التى توجب مراقبة الشاب للفتاة فى مرحلة النضوج [illegible] هذه الفتاة حتما الى الرجل ، وان لم يكن لها الذى عرفته فى فترة نموها الحرجة ، فالى رجل غيره . وهى تعرف مصيرها وتسعى اليه !

مغامرة احلامها !

وقد تشعر الفتاة بالخجل عندما تجد نفسها بصحبة صديق ولكنها لاتخجل من ان تعلق صورة الممثل الذى يعجبها فوق فراشها . وهى بهذا الاختيار الذى تعرف انه لن يتحقق . تجعل من « الحب » مغامرة ليس لها وجود الا فى احلامها . وهذا وحده يسعدها ، لانها تحس ان ليس فيه شىء يمس شرفها !

ولهذا السبب ، كثيرا مايحدث للفتاة التى تتجنب تجارب الحب الواقعية ، ان تتخيل علاقة غرامية بينها وبين فتى أحلامها ، وتبدأ الفتاة تعيش فى احلامها وتتصور نفسها بين يدى شاب لم يحدث مرة أن بادلته كلمة واحدة !!

وينمو هذا الخيال فى حياة الفتاة ، ويتطور بصورة عجيبة . فتمسك بقلمها وتدون مذكراتها لقد قابلته اليوم ، وكان لقاء حارا كانت عيناها غارقتين فى الدموع وفجأة حدث شىء . لقد تشاجرا وذهب الشاب دون ان يودعها . وعادت الفتاة حزينة الى بيتها . ولكنها لم تيأس بعد . وتمضى الايام . وتعود الفتاة الى كتابة مذكراتها . لقد عاد اليها حبيبها وقابلته بالعناق والقبلات ، وانتهى مابينهما من خصام !

ثم تجلس الفتاة وتكتب الخطابات التى تلتهب بعبارات الحب والغرام . وتطول خطاباتها وتضعها فى مكان امين لايصل اليه احد . ولاتخرج الخطابات من مكانها ابدا . لانها تعرف ان صديقها ليس له وجود الا فى خيالها واحلامها !

دنيا الاحلام .. والواقع !

وفجأة تعود الخطابات الى الظهور . ان الفتاة قد بدأت تشعر بانها قد انتظرت اكثر من اللازم . لابد ان تتلقى ردا من هذا الصديق . ومرة اخرى تجلس الفتاة لترد بنفسها على الخطابات التى كتبتها هى لصديق احلامها !

وكثيرا مايحدث ان تتراجع الفتاة فزعة ، عندما ينتقل حبها فجأة من دنيا الاحلام التى كانت تعيش فيها الى عالم الحقيقة والواقع .. عندما تحب ، وتبدأ تحس ان الرجل الذى احبته قد بدأ يبادلها هذا الحب ، ولهذا السبب تبحث الفتاة دائما عن رجل تستطيع ان تحبه هى ، وتطمئن الى أنه لن يستطيع ابدا ان يبادلها حبها ، فترى مثلا رجلا رأت فى عينيه اهتماما خاصا باحدى صديقاتها ، وتتصور هى ان الرجل قد اصبح

لها ، وتبدأ تحبه . او ان تقع فى حب رجل متزوج ، لانها تعلم انه لن يستطيع أن يستجيب الى حبها !

وكثيرا مايحدث ان تقع الفتاة فى حب رجل آخر من طراز غريب ، رجل «دون جوان » ، ولكنها لاتظهر له هذا الحب ، وتقنع نفسها بالاستسلام الى احلامها . كيف ستنتصر عليه ، وكيف ستمسح بيدها ابتسامة الغرور التى ترتسم على وجهه ، وكيف ستذله وتشقيه ، وتخضع انف هـذا المغرور الذى لم تستطع امراة ان تحتفظ به لنفسها وحدها !!

متى تحتقر الرجل !

ان الفتاة فى هذه السن تشعر برغبة عجيبة فى اثارة رغبة الرجل ، ولكنها ماتكاد تحس انها قد نجحت فعلا فى اثارته ، حتى تتراجع خائفة وقد امتلات نفسها بالاحتقار لهذا الرجل ! انها تلبس الفساتين التى تكشف عن جزء كبير من عنقها وصدرها وساقيها ، وتعرض جمالها وفتنتها ، ولكنها تخجل ويحمر وجهها ، اذا رأت عينا واحدة تنظر اليها وتحدق فيها ! انها تشعر دائما بان عين الرجل نفاذة ، تنفذ وراء الاشياء وترى مالا يظهر منها !

وفى هذه السن التى لم يكتمل فيها نمو جسم الفتاة بعد ، قد يكون للمداعبة اثر لايدق نفسها، أما القبلة فغالبا ماتترك اثرا غير مرغوب فيه ؛ وقد يكون لها فى بادىء الامر اثر يهز مشاعرها ، ولكنه ينتهى دائما بان تجد الفتاة نفسها تضحك لها ، وكل استسلام من جانب الفتاة لشىء من هذا ينتهى غالبا بثورة !

تضحك لكل شىء !

انها تترك شفتيها القبلة ، ثم تتظاهر بانها تمسح اثر القبلة .

وفى هذه السن ايضا ترغب الفتاة فى التخلص من طفولتها الى الابد ، ولكنها ايضا لاترغب فى ان تكون امراة ناضجة . هذه ثورة الفتاة فى احرج مرحلة من حياتها .. انها تريد رجلا، ولكنها لاتريد ان تكون ضحية له . وان الضحكة العريضة التى ترسمها الفتاة على وجهها تعتبر سلاحا من اسلحتها المعروفة . انها تضحك وهى تروى لصديقاتها قصة مغامرة غرامية . او قصة نزل برىء صادفها فى طريقها الى المدرسة . انها تروى هذه القصص دائما وتضحك لها .

لقد عرفت فتيات كن يتعمدن المرور فى طريق عودتهن الى البيت من المدرسة فى «حارة العشاق» ، وتنطلق ضحكاتهن عندما يرين عاشقين يتبادلان القبلات .

واعرف فتيات كن يحرصن على اخذ حمام تركى كل اسبوع ، ليضحكن من السيدات البدينات المترهلات !

هذه هى الفتاة فى سن النضوج . تسخر من بنات جنسها . وتسخر من الرجال وغزلهم وتضحك على الحب وهى تتحدى الطبيعة والمجتمع بوسائل اخرى كثيرة ، وتثور عندما تشعر بان احدا يحاول ان يستغل شعورها ، فتحطم كل ما تصل اليه يدها .. النوافذ واوانى الزهور وكل شىء . وهى تثور ايضا على طريقة معاملتها فى البيت ، وتنظر اليها كانها نوع من العبودية .

الجزء الثانى فى العدد القادم

مجتمع آخر ساعة

مغامرات على خان

بدأ على خان هذا الاسبوع مغامرة جديدة ... مع فتاة أمريكية شقراء . تعمل كمانيكان للتلفزيون فقط ... اسمها « **كلير كيل** » . جاءت الى القاهرة ، فى زيارة سريعة ... وقابلها على خان . وظهر معها فى سميراميس هذه المرة بكل شجاعة متحديا جميع الانظار التى لاحقته من كل جانب .

والذى جعل الحديث عن « **كلير كيل** » يطول ، هو ان **على خان** قبل سفره الى بيروت اتصل بها تليفونيا بالفندق الذى كانت تنزل فيه ، وقال لها انه سيسافر الى بيروت ، وأنه يريد ان يقابلها فى تانى يوم فى فندق سان جورج ببيروت

وحتى مساء اليوم الذى سافر فيه **على خان** الى بيروت ، كانت **كلير** مترددة فى الذهاب الى بيروت ، خشية ان يصل نبأ هذا السفر الى الصحفيين ، فيجعلوا منه قصة مشوقة . وبخاصة عندما تظهر صراحة مع **على خان** مرة أخرى فى بيروت ...

والظاهر أنها غامرت ، ولم تستطع أن ترفض دعوة **على خان** . فقد حدث أن الذين سألوا عنها فى صباح اليوم التالى فى غرفتها بالفندق ، عرفوا من عاملة التليفون أن مس **كلير كيل** قد سافرت .. وسأل بعض الفضوليين : الى أين؟ فقيل لهم : الى بيروت !!

وكان **على خان** قد سافر الى بيروت بدعوة من **خليل خورى** بن بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ... ويقال ان صداقة الاثنين ترجع الى عشر سنوات مضت . عندما تقابل **على خان** مع **خليل خورى** الذى كانت معه وقتها فتاة لبنانية اسمها ايرين كير كانت ترشح نفسها خليفة ريتا هيوارث ... وقد تعرف على خان بتلك الفتاة ، واخذها معه الى باريس .

فى انشاص

وقد ظهر **على خان** ايضا قبل سفره الى بيروت فى كازينو انشاص ... وقال الذين جلسوا معه على مائدة واحدة انه يشك فى أن يخلف أباه فى زعامة الطائفة الاسماعيلية ... وانه يفكر بعد أن ينجلى الموقف فى حكاية وزن أبيه هذا الاسبوع ، فى أن يشتغل فى أعمال نقل البترول ، كما يفعل **اوناسيس** وعلت ابتسامة خفيفة شفتى **على خان** وهو يقول :

ـ وان كنت لا اطمع أبدا فى أن انافس اوناسيس فى يوم من الايام .

عشاء ايرانى

ولعل أهم مظهر من مظاهر نشاط المجتمع هذا الاسبوع ، هو ذلك العشاء المحدود الذى اقامته السيدة **قوت القلوب الدمرداشية** ، ودعت اليه بعض كبار الطائفة

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

● ان الما خان يتلقى طاقة من الورود يوميا من شخص مجهول . ويحاول الما خان وسكرتيره عبثا الوصول الى اسم هذا الصديق المجهول .

● ان وزارة الخارجية التركية تبحث عن مستشار جديد تعينه فى السفارة التركية فى مصر بحيث يكون متزوجا بدلا من ديكردم ، وقد كانت الوزارة اختارت احد موظفيها ، ولكنها وجدت انه غير متزوج ... ولذلك تراجعت عن تعيينه حتى لاتصبح سفارتها بالقاهرة بلا سيدة ... فالسفير غير متزوج والقنصل الجديد غير متزوج كذلك .

● ان ازمة حدثت فى سميراميس عندما تهرب احد المحامين المصريين الشبان من دفع حساب فتاتين امريكيتين كانتا معه .. وانقذ الموقف احد رجال الاعمال اللبنانيين ودفع هو الحساب .

نهرو قبل سفره

آخر صورة التقطت للباندبت نهرو فى القاهرة قبل سفره بساعتين فقط . وذلك عقب حفلة لعدة خاصة أقيمت فى دار السفارة الهندية ... وقد ظهرت الى يمينه البيجوم زوجة السفير والى يساره السيدة منيرة عاكف ...

تابع المجتمع

الاسماعيلية من أتباع اغا خان

وقد اطلقت السيدة **قوت القلوب** على هذا العشاء لقب « عشاء ايراني » قدمت فيه معظم انواع الطعام والاطباق المعروفة في ايران ...

والمعروف بهذه المناسبة ، ان اغا خان كان في وقت من الاوقات يحمل الجنسية الايرانية .

سميراميس

وفي سميراميس تحدثوا عن ظهور سفير تركيا « **رفقي زودلو** » مع بعض الوجوه اللبنانيين ..

فقد ظهر هذا الاسبوع في بار سميراميس مع المليونير اللبناني **خليل السمناوي** وزوجته

والمعروف أن السفير التركي كان قبل حضوره لمصر ، وزيرا مفوضا لبلاده في بيروت .

« فاسكو » لاسولو

وظهر في بار سميراميس كذلك الرسام الانجليزي **فاسكو لاسولو** الذي جاء الى مصر يبحث عن الوجوه التي تقف امامه ساعات ليخرج بعدها صورة ناطقة لهذه الوجوه المصرية ...

وقال هذا الرسام الانجليزي انه يأخذ في الصورة الواحدة خمسمائة جنيه فقط ، وانه بدأ فعلا في رسم مستر **ريمون فلاور** رجل الاعمال الانجليزي هو وابنه **نيفيل** ... وانه تقاضى أجره هذه المرة – لا في صورة شيك – وانما في صورة هدية كانت عبارة عن سيارة جاجوار قدر ثمنها بحوالي ألفي جنيه ...

وكانت الجولة الثانية للرسام في منزل **آل عدس** حيث رسم صورة **النادية عدس** ، وصورة **للمدام نورمان عدس** ...

أما الجولة الثالثة فكانت عند الوجيه **صبحي الشوربجي** ، الذي اتفق معه على أن يرسمه هو وحفيده **يوسف** لقاء شيك بمبلغ ٨٠٠ جنيه فقط ...

هذا ، ويدخر الرسام الانجليزي جولته الرابعة عندما يسافر الى الكويت !!

مقابلة ودية هامة في القاهرة

كان من ضيوف القاهرة في الاسبوع الماضي السيد عبد العزيز العلي المطوع صاحب مكتب الكويت التجاري في القاهرة ، ومن كبار رجال الاعمال العرب . وفي صباح يوم الخميس الماضي قابل السيد الرئيس جمال عبد الناصر والتقى معه وقتا طيبا ، وعرض على سيادة الرئيس المشروعات الاقتصادية الكبيرة التي يقوم بها المكتب في مصر وعند انتهاء المقابلة قدم السيد عبد العزيز شيكا بمبلغ خمسمائة جنيه مصري لبرنامج الشكولا لتكون فيها . وتشجيعا ووفاء السيد الرئيس جمال عبد الناصر التفت اليه ورحب لزيارته لمصر التي ترحب بضيوفه على الدوام .

حميرة ...

وبمناسبة الحديث عن **صبحي الشوربجي** .. يجب أن يذكر أنه ظهر هذا الاسبوع في سميراميس مع فتاة تركية تنزل ضيفة عليه في منزله – هي ودادتها .. وقال كل الذين رأوها انها أجمل فتاة وقع عليها نظرهم في حياتهم .. بل ان بعضهم أقسم قائلا :

– لولا أنني متزوج لطلبت من **صبحي الشوربجي** أن يزوجني اياها ...

.. والفتاة في حوالي العشرين من عمرها ... طويلة القامة ، واسمها « **حميرة** » .. قال عنها **صبحي الشوربجي** عندما قدمها الى بعض أصدقائه ، انها عادت من كاليفورنيا بعد أن قضت هناك اربع سنوات تدرس الصحافة ، وانها في طريقها الى تركيا ...

وقيل ان الفتاة قالت انها تتمنى أن تعمل بالصحافة في مصر !!

نادي السيارات

وشغل أعضاء نادي السيارات هذا الاسبوع بنشاط النادي نفسه ، الذي تركز حول « اسبوع المرور » الذي احتضنه النادي ، والذي أقام خلاله حفلة خاصة في سينما مترو لصالح عساكر المرور .

وكان في هذه الحفلة **ناهد سري** وبعض أصدقائها ، **وحسن عبد الله وحرمه** ، **وعباس سيد احمد** .. وعدد كبير من أعضاء نادي السيارات ..

وظهر في هذه الحفلة أيضا **عبد الحميد الشواربي** ، الذي وقف على المنصة فوق مسرح سينما مترو ، وقد زين عروة الجاكتة بزهرة قرنفل حمراء كبيرة .. والتي كانت تدور حول أسبوع المرور الذي احتضنه نادي السيارات .

أما بقية أعضاء نادي السيارات فقد تردد بينهم أن قانون منع القمار على المصريين قد ظهر تأثيره في النادي .. فقد وجه أعضاء النادي الطاقة التي كانوا يصرفونها في لعب الورق ، نحو الاهتمام بطعام النادي الذي حدثت فيه تغييرات وتحسينات كبيرة

الجولف

وظهر **عبد الحميد الشواربي** مرة ثانية في حفلة كوكتيل أقامها نادي الجزيرة بمناسبة زيارة لاعبة الجولف الاسكتلندية **جين دونالد** والتي فازت ببطولة اسكتلنده سنة ١٩٤٧ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٢ ، والتي جاءت الى مصر لتتبارى مع بعض لاعبي الجولف المصريين ..

وقد ظهر في هذه الحفلة أيضا **سامح موسى وابراهيم عبد الوهاب والدكتور عبد العزيز البنداري** الذي يطمح في ان يكسب اي مباراة جولف في يوم من الايام ، وانه لن ييأس من تكرار محاولاته مئات المرات .. تماما كما كان يفعل **فهمي عطا الله** في محاولاته العديدة لعبور المانش ..

كسبوا القضية

ان شلة **سعيد شعراوي** من الصيادين ظهرت هذا الاسبوع وعلى شفاههم ابتسامات عريضة واذا سألتهم عن سر هذه الابتسامات قالوا لك انهم كسبوا القضية ضد **أولاد نايف عماد** .. وهي القضية التي رفعوها يطالبون فيها بأحقيتهم في أن يصطادوا ببركة معينة بجوار الاسكندرية كانوا قد استأجروها من لجنة الاموال المصادرة .. وكان أعضاء هذه الشلة المكونة من **مسيو باتشر ويحيى عارف وسليم رشيد والامير ناظم التركي** ، قد فوجئوا في بداية هذا الموسم **بأولاد نايف عماد** يحتلون هذه البركة بعينها ويدعون أحقيتهم في الصيد بها

وقد حكمت المحكمة لصالح أعضاء الشلة .. كما حكمت لهم بتعويض قدره ٣٠٠ جنيه يدفعها **أولاد نايف عماد**

.. ويظهر أن الابتسامات قد تراجعت بعض الشيء ، وظهرت بعض امارات التبرم على فريق منهم وهم يقولون :

– أخذنا حقنا صحيح .. ولكن بعد انتهاء الموسم .. فقد انتهى موسم صيد البط ، اذ بدأت موجة الحر ، ومع موجة الحر يهرب البط ..

البحث عن بط !

وظهر كثيرون من أعضاء نادي الصيد هذا الاسبوع ، وقد علت أساريرهم ضحكة عريضة بسبب حادثة بطلها المليونير **محمد فرغلي**

ذلك أن محمد فرغلي كان قد ذهب مع بعض أصدقائه الى بركة لصيد البط في التل الكبير ..

وقد قذف فيكتور بالهلب اخيرا بعد ان بلغ سن الخمسين .. وقد قذفه ليستقر على زوجة امريكية ثرية تدعى « دوروثي جين » .... لها ثروة ابناء الكريم مايلا التي تبلغ من العمر ١٦ عاما . والسفر معرشيشل وسنه عشر سنوات فقط . وقد بدأت قصة حبهما في مصر .... وتوجاها بالزواج يوم عيد ميلاد الخمسين في ٢٢ يونيو الماضي .. في شقة الزوجية بباريس .

وقال فيكتور سميكة ان سر احتفاظه بقلبه الشاب .. هو انه يحتفظ بحيويته بالرياضة ... فقد تعود – لو هكذا يقول – الا يأخذ يوميا ، وخلال الشتاء .. حماما باردا في الصباح .

وقال ان زواجه جاء عن طريق الحب . والحب في نظره هو الشيء الذي يدير العالم .

عبقري المجتمع .. يرمي الهلب .. فيتزوج مليونيرة

البحارة هم الذين يحبون .. ويتزوجون في سن الشيخوخة .. وقد البس فيكتور سميكة هذا المبدأ .. وطبقه في ميدان المجتمع ...

فقد ظل يحب .. وينتقل من حب الى حب آخر جديد .. دون ان يفكر مرة واحدة في ان ينهي حبه في احضان المرأة .. بالنهاية السعيدة .. الزواج !

بل كان يؤجل زواجه دائما : لان الزواج اشبه بقذف السفينة الهلب في قاع البحر .. للتوقف والسكون .. والرجل الدائم .. هو الذي يؤخر بقدر ما تقدمي الهلب الى اطول مدة ممكنة

مانيكان تبحث عن (الفول) في مصر

انقلبت بها السيارة في الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية .. فاضطرت أن تترك القاهرة لتسافر الى ايطاليا .. وعاشت هناك بضعة أشهر تبحث عن عمل .. حتى التقى بها احد مصممي الازياء الايطاليين ورآها وهي تسير فاستوقفها وقال لها :

ــ ان طريقة سيرك تؤهلك لان تكوني مانيكان ..

وبرقت عيناها وقد اعجبتها الفكرة .. ومن يومها تعلمت كيف تكون مانيكان .. وكان أول درس تلقته هو طريقة المشي .. فهي مؤهل المانيكان الأول

اسمها مموازيل لاربيل ولدت في مصر من أب ألماني وأم ايطالية .. وبعد هذه الحادثة سافرت الى ايطاليا حيث تعلمت كيف تعرض الازياء بطريقة سيرها ..

وبعد أن ذاع صيتها سافرت الى باريس حيث اشتغلت في عرض الازياء أمام التليفزيون .. ليراها أحد مخرجي التليفزيون الامريكيين فدعاها لعرض الازياء في التليفزيون الامريكي ..

ودعاها المخرج لزيارة الشرق الاوسط واوربا .. وفي أثناء زيارتها للشرق الاوسط مرت بالقاهرة ..

وفي القاهرة راحت تتذكر تلك الاجواء التي ولدت وعاشت بينها جزءا من حياتها الأولى .. وكان أول شيء تاقت اليه نفسها هو الفول والطعمية ..

ويظهر انها بعد أن شبعت من الفول والطعمية سافرت الى الولايات المتحدة !

واتخذ كل واحد من هؤلاء الصيادين ركنا يصطاد منه ... ومرت ... ساعات ، وانتهت جولة الصيد ... وبدأ كل واحد منهم يحصي ... البطات التي اصطادها ... وظهر ... كلا منهم خرج بنحو ثلاثين ... أو أربعين بطة .. وسأل ... أحدهم اصطاد في نفس المكان الذي اصطاد فيه محمد فرغلي وخرج بحوالى خمسين بطة

أما محمد فرغلي نفسه ، فقد ظهر غاضبا وهو يقول :

ــ ايه الحكاية .. مافيش بط أبدا ؟!

فسأله الاعضاء :

ــ لماذا ؟

فقال :

ــ لم أصطد الا بطة واحدة طوال اليوم !

وما زال محمد فرغلي يحاول أن يقنع أصدقاءه بأن البركة ليس بها بط !

عندما هزمت يوغوسلافيا مصر

كانت مباراة مصر يوغوسلافيا في الملاكمة في الأسبوع الماضي فرصة خرجت فيها مصر بنتيجة تعتبر كسبا دوليا كبيرا بالنسبة لها .

وبالرغم من أن مصر خرجت مهزومة في هذه المباراة ١٤ ـ ١٦ نقطة لصالح يوغوسلافيا . ولكن يجب أن نلاحظ أننا حصلنا على هذه النتيجة من أقوى فريق للملاكمة بأوروبا . وهو الفريق الذي تغلب على ايطاليا ١٥ ـ ٥ بالرغم من أن ايطاليا هي بطلة أوروبا في العام الماضي ..

أين الباخرة ..؟

واستعدت مصر لاستقبال الفريق اليوغوسلافي الذي يعتبر أقوى فريق للملاكمة في أوروبا، وجاء يوم ٨ فبراير ولم تصل الباخرة . بل ولم تصل أنباء عن تأخرها .. وانتهى اليوم التالي ولم تصل أيضا .. واتصل اتحاد الملاكمة بشركات الملاحة ليستطلع الامر .. ولم يخرج بنتيجة ..

وأخيرا اتجه الى المفوضية اليوغوسلافية . وكان أن علم أن الباخرة في عرض البحر تلاطم الامواج الصاخبة في طريقها الى بورسعيد ...

ومضى يوم ١٠ ، ويوم ١١ ويوم ١٢ ... حتى وصلنا الى مساء يوم ١٤ فبراير وظهرت الباخرة خارج ميناء بور سعيد بعد أن فقد الجميع أملهم في وصول الباخرة الصغيرة التي تقاذفتها الامواج هنا وهناك ..

الملاكمون مجهدون ولا بد من تنفيذ القانون ..

ووصل الملاكمون اليوغوسلاف مجهدين من مشاق السفر وعنائه . وأصبحوا في أشد الحاجة الى راحة تستغرق أسبوعا يستجمون فيه ويجمعون قوامهم التي فقدوها من دوار البحر ... ولكنهم وجدوا أنفسهم وجها لوجه أمام قانون اللعبة الدولي الذي يحتم لعب الفريق الزائر بعد وصوله بثمان وأربعين ساعة ..

وأخيرا توجه اليوغوسلاف الى الاسكندرية نزولا على الامر الواقع ليلعبوا أول مبارياتهم الدولية مع مصر ..

مران اليوغوسلاف ..؟

وقبل المباراة بيوم واحد توجه الملاكمون اليوغوسلافيون الى النادي الاوليمبي ليزاولوا مرانهم . وهناك أعد المسئولون كل أدوات التدريب تحت أمر الضيوف . كما تجمع الملاكمون وهواة اللعبة بالثغر ليشاهدوا هؤلاء الابطال في مرانهم ويأخذوا فكرة عن فنهم وقوتهم .. واذا بالمدرب اليوغوسلافي يطلب «كرة قدم» ويتوجه مع أبطاله «العشرة» الى ملعب الكرة لا الى حلقة الملاكمة ... وقسم أبطاله الى فريقين (خماسي) وبدأت المباراة وظلت ساعة كاملة ... وكان هذا هو كل المران الذي أداه الضيوف بين دهشة الجميع .. وذلك استعدادا لمباراتهم الدولية مع مصر ...

أين الفريق اليوغوسلافي يوم المباراة ..؟

وفي يوم المباراة وقد حان وقت اللعب . عندما أشرفت الساعة على السابعة والنصف . ولم يكن

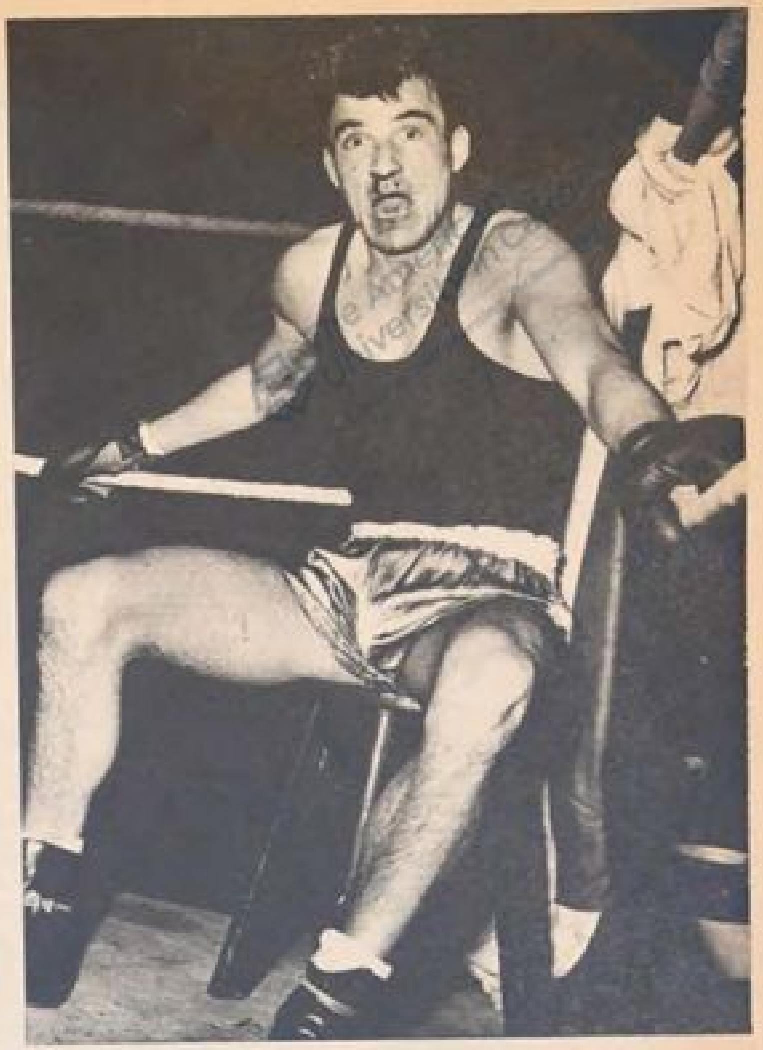

دراجوسلاف بطل يوغوسلافيا لوزن خفيف المتوسط جلس على مقعده عقب الجولة الثانية منهوك القوى من الضربات المؤلمة التي جعلت الدماء تتدفق من فمه وأنفه ... واخذ ينظر في وحشية الى خصمه مصطفى درويش كوحش ضار يريد التهام فريسته .. ولكن من اين له القوة ...

كانت مباراة بني يواتو المصري مع ميودراج اليوغوسلافي من أعنف وأقوى المباريات .. بذل فيها بني كل قوته في سبيل النصر .. لدرجة أنه كاد يقع وحده في الجولة الثالثة من فرط الاعياء .. وبرغم ذلك فقد حقق نصرا كبيرا .. وتراه جاثيا على ركبتيه وقد بدا الاعياء واضحا على وجهه في الصورة اليسرى .

ستيفان انجليرهت المدرب اليوغوسلافي واقف يصرخ في ملاكمه دراجوسلاف ليخفي وجهه من لكمات مصطفى درويش القاضية، ويظهر عن يساره الجيكوكيتش ملاكم وزن الخفيف .. والواصل صيحات المدرب لملاكمه .. الذي لقد اذاقه من ضربات درويش الذي فاز في النهاية بالضربة القاضية الفنية وكانت عـلـم المباراة امتع مباراة بعد مباراة بتي بوالو ...

. لومو كريزمانيفتش نجم اوروبا في الوزن الثقيل وتراه يسدد شمالا قوية لوجه البنهاوي بينما دخلت يمناه تتحرك في طريقها الى بطنه .. ويلمس القارئ قوة الضربة من معالم وجه البنهاوي التي انبثق عينيه وتحركت يداه الى الجانب الاخر عن الخصم مستسلما للقدر .. ويرى في الصورة الاستاذ شبل حافظ الحكم الدولي يحاول ان خال البنهاوي وقد اسرع مسقطا عليه من اللكمات القاتلة واعلن فوز اليوغوسلافي بالضربة الفنية

(تصوير خميس عبد اللطيف)

الضـيوف قد ظهروا بالملعب ، وارتسمت علامات الاستفهام من الاداريين .. واخـذ الجمهور يتساءل عن عدم ظهور الضيوف بالملعب حتى الآن ... واخيرا أسرع الاداريون المصريون الى اللوكاندة التي نزل بهـا اليوغوسلافيون وكانت الساعة قد بلغت الثامنة الا ربعا .. ، وكانت دهشة الاداريين كبيرة حينما وجدوا الجميع نياما ...

واسرع الضيوف من نومهم ، وابدوا عذرهم بان هذا النوم العميق يرجع الى عناء السفر ... واخيرا .. وصلوا الى الملعب متأخرين نصف ساعة ، وبالتالي سكن (صـفير) الجماهير الصاخبة ..

تكهن الجمهور بالنتيجة

وقبيل بدء المباريات كان الجمهور يتكهن بالنتيجة المنتظرة، فمنهم من يقول أن معظم ملاكمينا سيهزمون بالضربة القاضية ، ومنهم من يقول أننـا سنهزم بالنقط على طول الخط .. ، وراحوا يعللون ذلك على ضوء نتائج الضيوف الباهرة التي سجلوها في مختلف مبارياتهم الدولية .. ومن الغريب أنه لم يكن بينهم متفرج واحد يرى أن واحدا من ملاكمينا الممتازين سيخرج منتصرا ..

الجمهور يراوده الأمل ..

وعلى أثر فوز مصر في وزني الذبابة والديك .. أخذ الجمهور يرجع عن تكهناته الاولى ويراوده الامل في خروج ملاكمينا بنتائج طيبة .. وراح كل متفرج يشجع كل ملاكم مصرى بأى كلمة تجيء على لسانه من كلمات التشجيع دون وعى .. وكان بجانب ذلك يشجع لكمات الضيوف الممتعة قائلا : الله .. الله عليك .. يا صلاة النبى على الفن ..

ابوس رجلك يا خويا ..

وأثناء مباراة مصطفى نسيم جلس شقيقه البطل السابق سيد نسيم بجوار الحلقة يشجعه تارة .. وينصحه تارة أخرى .. وخرج سيد عن شعوره حينما وجد أخاه على الحلقة (جبانا) فكنت تسمعه يناديه قائلا : العب لعبة حلوة يدوله .. أيوه .. أبوس رجلك يا خويه .. أنا في عرضك .. كسفتنا ياوله .. خليت رقبتنا زى السمسمة .. ثم يلطم خدوده ..

كدنا نحصل على التعادل

ولولا هزيمة فتحى عبدالرحمن رئيس الفريق المصرى لحصلنا على التعادل ١٦ـ١٦ .. ، ولكن من حظ فتحى السيء .. بل قل من حظ مصر ، ان أصيب فتحى بالانفلونزا حادة قبل المباراة بيومين ... واستعان بالنشادر حتى تمكن من الوقوف على قدميه .. وكانت نتيجة مباراته التعادل ثم رجحان اليوغوسلافي ..

سيد نسيم الملاكم القديم يناغى اخاه مصطفى نسيم ليخرج من (جبنه) قائلا له .. ابوس رجلك ياخويه ... العب شويه

الوزان اليوغوسلافي يسدد الى سيد فرج شمالا في البطن ويسد بيمينه (خطاف) يمين اللكمة سددها اليه سيد فرج .. الذي فاز في النهاية وكان اول فوز احرزته مصر

مريت .. في ثورة غضب ..

(٢) الطبول الحزينة فى شوارع طيبة

ملخص ما نشر

جاءت حياة سنوحي في قارب من البوص المجدول بريش الطيور الذي بداخله في النيل ، والتقطه طبيب عجوز لم يرزقه الله البنين ، فتبناه ، ورباه في مدرسة الهيكل ليتخرج منها طبيبا ، وذهب الطبيب الشاب مع صديقه حار محب الذي تخرج هو الآخر من مدرسة الحربية ، الى الغابة ليشربا نخب نجاحهما .. وهناك تعرف سنوحي الى « مريت » فتاة الغابة الجميلة التي أحبته بقلب لا يجرى عن قسوة .. بل لم يكن يعرف حتى اسمها ..

سنوحي يغازل «نيفر» ذات الجمال الساحر .. والعيون الخضراء الساحرة .. لقد وجد قلبه يهفو اليها فقدم لها القلادة النادرة التي أهداها له اخناتون

رقصة

الطبول الحزينة في شوارع طيبة في أصيل ذات يوم تعلن للملأ الذي راح يتساءل في لهفة عن سرها أن فرعون قد مات .. وأن فرعونا جديدا اسمه اخناتون سيتولى العرش من بعده ..

وبادر حار محب الى القصر الملكي يلتمس لنفسه في الحرس الامبراطوري ليكرس حياته لخدمة فرعون الجديد .. ولكن النبلاء قوبل بالرفض بسبب نسبه الوضيع وانه ابن بائع جبن ..

ومر في نفس حار محب الشابة عند الرفض ، فمضى مع صديقه سنوحي الى الغابة يلتمس في الخمر نسيان لآلامه وآماله .. ولكن صحوه ضاق بالامه ، فخرج مع صديقه الى التلال التي تحيط بالمدينة ، لعله يجد هناك ما يسليه .. وكان يأمل أن تتيح له الظروف أن يصطاد أسدا من الأسود الضارية في التلال عند انبثاق الفجر ..

وفي الوادي الذي تحف به التلال شاهد حار محب وسنوحي رجلا يلبس رداء أبيض ، وهو يركع على مرتفع من الأرض في مواجهة الشرق .. وكان الرجل غارقا في تأملاته لدرجة انه لم يشعر بالسبع الذي جاء من الناحية الأخرى ، وهم بالانقضاض عليه ، لولا سهم أرسله حار محب في الفضاء أصاب الأسد وقضى عليه .. وصاح حار محب بذلك الرجل قائلا :

ـ يا لك من أحمق !! تنسى نفسك ..

ولكن الرجل أشار اليه بيده وقال :

ـ صه .. صه .. اسكت فان الاله آتون قادم !

واستمع سنوحي في هدوء وقال :

ـ انه يعبد وجه الشمس ..

.. وما أن سطعت الشمس ، وظهرت في الأفق بوجهها المتألق ، حتى تقلصت أسارير الرجل الراكع .. ثم تشنج وارتمى على الأرض كمن أصابته نوبة عصبية شديدة ...

ورأى سنوحي أن الأمر يتطلب منه ألا يترك هذا المريض في تلك المكان .. ولذلك تعاون مع حار محب في حمل الرجل من الأرض .. ولكن .. الريبة دهشتهما .. وبدا حولهما بعض الجنود يتقدمهم أحد القساوسة الذي ما لبث أن صاح :

ـ اقبضوا عليهما ..

وسيق الشابان مكبلين بالأغلال الى قصر فرعون ...

اخناتون الملك

وفي قصر فرعون تقدم موكب الملك [illegible] ، يتصدره رئيس الكهنة والملكة الأم ، ويخيناتون أخت فرعون .. تلك الفتاة الطاغية الجمال .. وما أن أعلن الكاهن الأعظم قدوم فرعون ، حتى سجد جميع الموجودين في قاعة العرش ، اجلالا وتعظيما للملك المقدس .. ولكن اخناتون طلب منهم أن يرفعوا رءوسهم وهو يقول :

ـ انه لأدعى لسروري أن تنهضوا .. فما أنا الا بشر مثلكم .. وجلس اخناتون على كرسي العرش ، وسأل عن سر الأسيرين اللذين قبض الحراس عليهما في التلال .. فقال الكاهن الأكبر :

ـ انهما متهمان بانتهاك حرمة فرعون المقدس .. اذ دنساه بأيديهما القذرة .. ولذلك حق عليهما الموت ..

وتبين اخناتون في سنوحي ذلك الرجل الذي أبى أن يتركه في غشيته المفاجئة ، فحفظ عليه حياته .. ثم تقدم اليه ، وخلع عليه قلادة نادرة من الذهب ، وطوق بها عنقه اعلانا للجميع انه يريد أن يتخذه طبيبه الخاص ..

وبينما كانت الملكة العجوز تحملق في الشاب ، وتتفرس ملامحه في عجب [illegible] به وهو يجيب ودعا اخناتون [illegible] ويقول :

ـ اني في غاية الامتنان ، والاعتراف بفضلك وجميلك .. ولكني لا أستطيع قبول هذا المنصب ، لاني كرست نفسي لخدمة الفقراء ، ومعهم لا أستطيع [illegible] .. هؤلاء الفقراء الذين [illegible] أمثالهم ، وترعرعت في كنفهم [illegible] الطفل الى والدي كانا بالتبني [illegible] القارب الذي [illegible] فيه طفلا كانت [illegible] مربوطة بجدائل من ريش الدجاج ..

.. وعندما سمعت الملكة الأم كلماته الأخيرة ارتسم على وجهها الهلع والرعب .. ولم تعد تسمع ما قاله الشاب بعد ذلك :

ـ لذلك أرجو أن تعفيني يا مولاي من المنصب الرفيع الذي تعرضونه علي ..

فأجابه اخناتون باسما :

ـ سأعيدك الى طلبك بشرط أن تتعهد بأن تعودني وأسرتي كلما احتجنا اليك ..

حار محب

وجاء دور حار محب ابن بائع الجبن الذي قال الكاهن الأكبر عنه انه قد دنس الملك بلمس ذاته المقدسة .. وتحدث سنوحي الى فرعون قائلا :

ـ ان حار محب قد أنقذ حياة فرعون ، وقتل الأسد الذي كاد ينقض عليه ..

وهنا سأل اخناتون حار محب عن أمنيته التي يرغب من فرعون أن يحققها له واجاب الشاب في همسة :

ـ كل ما أتمناه أن أخدم سيدي حتى [illegible] أعداء فرعون ..

واذ ذاك أمر اخناتون أن يعين حار محب ضابطا في حرسه الخاص .. ثم غادر قاعة العرش ..

عند الملكة الوالدة

ودعي سنوحي الى جناح الملكة الأم التي جلست في انتظاره مع الأميرة الفاتنة بخيناتون ، وسألته وهي تمسح يديها بمروحة ، وتجدلها بريش الدجاج :

ـ في أي سنة طوحوا بك في القارب [illegible] لهذا السؤال .. ولكنه أجاب قائلا :

ـ في السنة التي ولد فيها فرعون .. ثم أخذ ينظر الى مروحتها التي تمسكها ، وقد تجلت الدهشة على قسمات وجهه .. ولكنها قالت في هدوء :

ـ ألا تعلم انني من أسرة في الشمال كانت تصيد الطيور ؟!

.. وتضاعفت دهشة سنوحي عندما وجد الملكة الأم تزعم في ثنايا فعلتها ، وتأمره بالانصراف من حضرتها بحجة أن أشغالها ..

• نيفر .. الغانية

وخرج سنوحي وبصحبته حار محب الذي [illegible] رع في غرام بخيناتون الأميرة الفاتنة أخت فرعون .. ليذهب الاثنان الى منزل الغانية البابلية « نيفر » ذات الجمال الساحر ، والعيون الخضراء الساحرة ..

وكان سنوحي يعلم انها تبيع فتنتها بالماس لكل من يدفع لها .. ولكنه برغم ذلك زعق في سحرها ، ووجد قلبه يهفو اليها لدرجة انه قدم لها القلادة النادرة التي أهداها له اخناتون ..

ولكن الغانية اللعوب لم تقنع بتلك الهدية التي لا تقدر بثمن ، بل طلبت من سنوحي التنازل عن حبها أن يمنحها منزله وما فيه من آلات جراحية غالية مصنوعة من النحاس .. ولم يستطع سنوحي أن يرفض طلبها .. وظل يغشى منزلها نهاره وليله ، حتى طال غيابه عن القصر .. ولاحظت ذلك الأميرة بخيناتون ولذلك استدعت صديقه حار محب ، وطلبت اليه أن يحمل على انقاذ الطبيب الشاب من براثن الفاجرة نيفر .. ووسمت له خطة محكمة ، جعلت الطبيب العاشق يجد في أحضان نيفر عندما توجه اليها كعادته أخطر استغلاله حار محب .. وكانت تنشب بين الاثنين معركة .. حاول حار محب أن ينبه الناصحا الى الهوة السحيقة التي يريد أن يهوى اليها ، وقال له في خشونة :

ـ أرأيت أية امرأة هذه .. انها تبيع نفسها لكل من يدفع الثمن ..

ولكن سنوحي صرخ في وجهه وهو مشهر بيده :

ـ اخرج من هنا .. اغرب عن وجهي ..

.. وخرج حار محب ليصيح سنوحي [illegible] الغانية اللعوب : انت [illegible] ولا تستطيع هو ان يرفض لها طلبا ..

وهمست نيفر في اذن سنوحي العاشق وقالت :

ـ ان لوالدك منزلا جميلا ، ومقبرة فاخرة بمدينة الموتى .. وانت وريثه الوحيد ..

.. وعندئذ صاح فيها ، وقد ركبه الرعب :

ـ اتريدينني ان أحرم والدي من [illegible] ؟؟

[illegible] وشفتاها على فمه :

ـ هذا كل ما أطلبه منك لأريك كيف يكون الحب ..

ميريت [illegible]

.. وغادر سنوحي منزل نيفر في تلك الليلة محطما ، فاذا به يجد ميريت في انتظاره ، ولكن لم يستطع الا ان يقول لها :

ـ ان الرجل الذي عرفته قد مات فلا تذكريه .

• يتبع •

حار محب ابن بائع الجبن ..

• نيفر ، وقع سنوحي في شباكها

كان العامل الواحد ينقش عشر طقاطيق في اليوم .. اما الآن فهو ينقش ٤٠ طقطوقة

جيل اليد الماهرة .. هل ستنقرض من خان الخليلي

مأساة خان الخليلي

طابور خامس يتسلل الى الحي العجيب ويهدد سمعته في العالم

خان الخليلي يرفع الراية البيضاء ويحتضر .. ومصر كلها متهمة بالتآمر على التراث الخالد . والعالم كله لن يغفر لمصر اهمالها وستشير اصابع الآلاف في اوروبا وامريكا الى مصر ، وسنملأ السمعيون الآلاف الذين جاءوا من اقصى الغرب ليشهدوا خان الخليلي

لقد تسلل طابور خامس ليسيء الى سمعته وسمعة مصر ، فان العمال الفنيين الذين كانوا يعملون الساعات الطويلة في براعة امام قطعة واحدة من النحاس ، اصبحوا مطالبين بالانتاج الضخم لمواجهة الضغط الكبير في الطلبات . كان العامل الواحد

ينقش عشر طقاطيق فهوه . اما الآن فهو ينقش ٤٠ طقطوقة !! وكانت بعض القطع الفنية تحتاج الى ٢٧٠ ساعة متواصلة من العمل الدقيق . وينقاضى العامل جنيها واحدا عن كل ساعة .

ولكن هؤلاء الفنيين من العمال انقرضوا منذ كساد الحالة في الزمن الماضي . ولم يرجعوا عند الانتعاش . لأن الطابور الخامس الذي يسيء الى سمعة مصر وسمعة خان الخليلي . لا يدفع اجورا

مجزية . وهو . في نفس الوقت ، يريد سلعا سريعا خاطفا . ولو على حساب دقة الصناعة وبراعتها .. وكانت النتيجة ان البرقيات بدأت تنهال مليئة بالشكوى والعتاب من تدهور صناعات خان الخليلي ..

عمره خمس سنوات

وابراهيم الحلواني نفسه ، ابرع عمال خان الخليلي منذ خمسين عاما ، وابرع النقاشين على النحاس ، وكان يدعى بنفسه الى اوروبا وامريكا ليقدم مصنوعاته هناك ، انه الآن يرجف الى الخمسة والستين ، ولا يعمل في اليوم اكثر من ٣ ساعات ، ويده النحيلة تهتز وترتعش

ووجهه يكتسي بسحابة حزينة وهو يتحدث من المصير المخيف الذي يهدد خان الخليلي ، بعد ان خلا من الصناع المهرة بحيث لم يبق فيه من هؤلاء غير شخص واحد اسمه احمد حافظ ، هو الوحيد الذي يستطيع الرسم على النحاس وعمل

الموديلات والتصميمات قبل حفرها ، وماذا يحدث بعد احمد حافظ .. لا احد يدري ؟ !

وهناك ثلاثة فقط من الجيل القديم يعملون في صناعة الصدف : عم محمد ناجي ومحمد عبد السلام ومحمد حسن .. ولا يعمل الواحد في اليوم اكثر من ثلاث ساعات ويتقاضى عن كل ساعة نصف جنيه ..

وصناعات خان الخليلي كلها وسمعته كلها ، في ايدي عدد قليل جدا من الذين لا يحيطون بأصول الصناعة ... والباقون اطفال في سن الخامسة والرابعة تصوروا صناعات خان الخليلي يقوم بها اطفال في سن الرابعة والخامسة !

حقيقة ان خان الخليلي في حاجة الى جيل جديد من الصناع الماهرين ، ولكن لايمكن ان يكون هؤلاء اطفالا في سن الخامسة ، وليس من المقبول بأي حال ان يوكل اليهم امر الانتاج الذي يعرض على العالم كله .. وانه لن حسن الحظ ان هؤلاء الاطفال يعملون في الغرف المغلقة في اعلى خان الخليلي ، وان السراديب والمعابر الموصلة اليهم طويلة معقدة بحيث لا يراهم السياح فيعرفوا كيف تصنع مصر التحف الشرقية التي تفخر بها في العالم !!

ان خان الخليلي يرفع الراية البيضاء .. ويحتضر .. ولن ينقذه الا محاولة جريئة لبعث شبابه من جديد وذلك بالاشراف على صناعاته الدقيقة ، ومراقبة الذين يعملون فيها ، وتقديم المعونة الفنية والارشادات والتوجيهات ، وتنظيم دراسات جدية لجيل جديد من الصناع يحذقون سر الصناعة ويبرعون فيها .. ونحن نطالب مصلحة السياحة ووزارة التجارة والصناعة ووزارة الشئون بالا تترك سمعة مصر وشهرة خان الخليلي في ايدي الطابور الخامس الذي يربح الآلاف الجنيهات من استغلال جيش طويل من الاطفال .. معظمهم لايزال في سن الرابعة ، لم يقدمه الرواد من الصناع القدامى يعدون على اصابع اليد الواحدة

جيل جديد من الاطفال في سن الخامسة ! يتعلمون هذه الصناعة الغالية

الصناع القدامى .. يعدون على أصابع اليد الواحدة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢ مارس
اذا كنت من مواليد هذه الفترة فانك ستواجه فى بداية الاسبوع أمورا كثيرة تشغل بالك وتستغرق جهدك ووقتك . الآنسات تنتظرهن أخبار هامة بخصوص المستقبل . أطياف السعادة وبوارق الامل تحمل الشباب على أجنحتها الوردية .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
سعادة وسرور فى انتظار الذين ينتظرون العرس .. الحياة الزوجية تبدو مشرقة كثيرا فى هذا الاسبوع على أتم مايكون من الوفاق .. صداقات جديدة تنتظر بعض الآنسات ، واحداهن سوف يكون لها أثر جميل فى حياتهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
استعد لاستقبال التحول الذى كنت تنتظره فى حياتك .. انه قادم اليك فى الايام القليلة القادمة .. سوف تستمع الى بعض الآراء المعارضة فى هذا التحول ، وقد تعتقد أن الامور ستفلت من يدك ، ولكن الهدوء والحظ فى جانبك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
امامك فرصة هائلة تستطيع أن تغتنمها الآن فى العمل .. طريق الحب مفتوح لمن هم فوق العشرين .. الاحلام التى تداعب الآنسات سوف تتحقق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
هذا الاسبوع سوف يكون كله حافلا بالبحث والعمل بالنسبة لاصحاب الاعمال الحرة .. سوف يحصل مواليد هذا الاسبوع على احدى الفرص التى تسنح لهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية .
اذا كنت متزوجا فسوف تشعر بازدياد سعادتك الزوجية .. اما اذا لم تكن متزوجا فسوف تحصل على مثل ذلك فى عملك .. نهاية الاسبوع مشحونة بالكفاح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية .
رحلات سريعة مرحة يقوم بها الشباب . تقل المتاعب الزوجية فى منتصف الاسبوع .. سعادة كبيرة تنتظر اللواتى ينتظرن عرس الاحلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
تشتغل فى بلدى فى دائرة المنزل .. زيارة مفاجئة من صديق قديم تعكر الجو فى هذا النشاط .. الآنسات يتفاءلن مع الحظ فى لحظات سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
سوف يتحول هذا الاسبوع بعد يومين من بدايته الراكدة الى اسبوع نشيط سريع الحوادث .. المتزوجون ذوو الاولاد سوف تصل اليهم أخبار سارة تخص ابنائهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر .
اعمال كثيرة فى بداية الاسبوع ، ولكنها ستكون اعمالا مسلية .. قد تشعر بالضيق فى بادىء الامر بسبب المجهود الذى ستبذله ، ولكنك سوف تتغلب عليه بقليل من الصبر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
فرص لامعة تلوح فى سماء الحظ للكثيرين .. كوكب المال يتألق ساطعا للاغلبية .. عشرة ايام متتالية ستبدأ من يوم السبت القادم ، وسوف تكسب كثيرا وتنفق كثيرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
اسبوع كله سعادة ومرح .. مواليد هذا الشهر سوف تمتلىء قلوبهم بالفرح طوال الايام السبعة المقبلة .. اخبار سارة تأتيهم من ثوب خاص بمستقبلهم . طرق الحب ابواب قلوب كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
بداية حسنة فى أول الاسبوع ولكن بعد الاحد القادم سوف تتراكم الاعمال وما يشغل البال ، ومع هذا فان كل شىء سوف يصبح أسهل وأيسر مما تظن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول يناير

سامية جمال تغزو باريس
غزت سامية جمال باريس ، وظهرت آثار الغزو فى اضطلاعها ببطولة فيلم على بابا والاربعين حرامى مع فرنانديل ، والصورة لاحد مناظر الفيلم

ريتشارد قلب الاسد فى قصر النيل
الفاتنة فرجينيا مايو ولورانس هارفى فى منظر جمع بين الحب والبطولة ، مما يزخر به فيلم ريتشارد قلب الاسد الذى يعرض حاليا بسينما قصر النيل ، وهو فيلم من أفلام السينماسكوب .

الاسم : كلارك جيبل

محل الميلاد : كاديز · اوهيو · الولايات المتحدة ·

يوم الميلاد : ١ فبراير ·

اسم الاب : ويليام · هـ · جيبل · متوفى ·

اسم الام : اولين هرشلمان جيبل · متوفاة ·

المدارس التي التحق بها : مدرسة راقنا الابتدائية باوهيو · مدرسة اكرون الليلية باوهيو ·

حالته الاجتماعية الآن : غير متزوج ، ليس له اولاد ·

ـ تزوج كارول لومبارد سنة ١٩٣٩ · وماتت فى حادث سقوط طائرة فى ١٦ يناير ١٩٤٢ ، وقد التحق كلارك بالجيش الامريكى متطوعا فى الحرب العالمية الثانية ·

اعمال قام بها غير السينما : قطع اخشاب · بيع كرافتات · موظف اعلانات ·

اول افلامه : الصحراء الملونة ·

اشهر افلامه : ذهب مع الريح ·

آه يا كبدى !

لا فرق بين طبيعة كبدى واخلاق الحمير ! فالحمار الذى يحرن فجأة فى الطريق ، ويتكوم على الارض لا يريد أن يتحرك ، يشبه الى حد كبير كبدى ، الذى « حرن » بدوره بالامس ، واضرب عن العمل وقد وقف فى منتصف الطريق

وانا اعرف جيدا لماذا اضرب كبدى ، فقد كان مرهقا بالعمل ، تماما مثل الحمار الذى يحمل الاثقال كل يوم · فقد امضيت نهارى كله بالامس وانا اعمل دون أن أتناول اى شىء من الطعام ، واحسست بالاجهاد ، ومع ذلك ذهبت فى المساء الى حفلة عشاء كبيرة كنت مدعوا اليها ، وعندما افكر الآن ، ورأسى يكاد ينفجر من الصداع ، وجسمى يشمئز من رؤية الطعام ، وبطنى ثقيل منتفخ يعانى من الامساك .. عندما افكر فى طعام الامس وانا على هذه الحال ، احس بالغثيان . طيور من كل صنف ، وز وبط وديوك رومية ، ولحوم حمراء ضانى وبقرى وفطائر بالقشدة والشيكولاتة ، واقداح الشمبانيا ..

مسكين كبدى ، لقد كان معطلا من العمل طوال النهار ، ثم بدأ العمل فجأة وبغير سابق انذار ، وهجمت عليه المواد الدسمة ، والشراب من كل جانب .. وكان عليه أن يفرز كميات الصفراء اللازمة لاحراق الدسم وازالة السموم من الطعام واخراج الفضلات من الجسم ، ولكن الكبد المسكين لم يستطع أن يفرز فى لحظة قصيرة كمية الصفراء المطلوبة .. لم تسعفه امكاناته ، فتكاسل مرهق ، نتيجة طمعى وشراهتى .. مما ترتب عليه ، اضراب كبدى نهائيا عن العمل ، واحتجاجه رسميا فى شكل الصداع والامساك على هذه القسوة فى المعاملة التى اعامله بها .

وقد عقدت هدنة مع كبدى ، وقبل الصلح على أن يبدأ عمله بشرط أن اشرب كميات كبيرة من اللبن ، وامتنع عن اكل اى شىء دسم ، واريح معدتى يومين كاملين ، واروض على قدمى فى الهواء الطلق مدة كافية من الزمن كل يوم

قصة تقرؤها فى الترام

حدث فى أسوان ..

سعد الجيلاوى يمتاز عن اغلب البشر بانه يملك الكثير مما يكافحون طوال حياتهم فى سبيل الحصول عليه .. انه يملك المال .. الثروة .. الذهب واوراق البنكنوت والارصدة الضخمة فى مختلف البنوك .. ولقد استطاع بهذه الثروة أن يشترى له زوجة ..

لم يفكر سعد طويلا فى امر زواجه ، كان يفضل حياة العزوبة ، والسهر ولعب القمار والشراب ، وكان قد عرف عشرات النساء ، وانفق وقتا طويلا من حياته وهو يلاحقهن ويتصيد حولهن الشباك الذهبية حتى يقعن فى حبائلها ، ولكن الغريب حقا ، أنه عندما فكر فى الزواج قال لاهله : زوجونى اية واحدة .. اية فتاة تعرفون عنها حسن السيرة والطيبة والاخلاق الكريمة .

واختارت هدى شقيقة سعد ، زميلتها فى الجامعة « جميلة » ، ولما ذهبت هدى الى بيت جميلة لتخطبها لم تكن تتوقع انها تزف الى عائلة جميلة الفقيرة نبأ عظيما سيؤثر فيها الى هذا الحد الكبير .. ام جميلة تبكى وتنهمر دموع الفرح من عينيها ، ابو جميلة يرتعش ويرتجف من الانفعال ، الاسرة كلها فى دوامة من الاحاسيس ، وكأن ليلة القدر قد تكشفت لهم .. أو نعمة من السماء هبطت عليهم .. كانوا يتحسرون انفسهم ليتأكدوا انهم ليسوا فى حلم .. انطلقت الزغاريد ، ورقصت الام العجوز ، وارتاح الاب المثقل من الفاجعات .. جميلة وحدها ، هى التى تلقت النبأ فى هدوء وبرود غريبين .. حقيقة انها لم تستطع معارضة هذا الزواج .. كانها تستطيع أن تفعل ـ وهى ترى الخير العميم الذى سيصيب اهلها منه وتكاد تلمس بيديها الرفاهية التى سيرفلون فيها ، بعد زواجها من رجل ثرى مثل سعد الجيلاوى

وتمت الخطبة ومراسم الزواج فى سرعة خاطفة ، بناء على رغبة الزوج ، وانطلق العروسان فى رحلتهما الى قضاء شهر العسل فى أسوان .

لم تكن جميلة تعرف شيئا عن سعد غير ثرائه الفاحش ، ولم يكن سعد يعرف شيئا عن جميلة غير انها زميلة وصديقة اخته هدى . وفى اثناء انطلاق القطار الى اسوان ، بدأ سعد مغامرته الكبيرة فى معرفة حقيقة جميلة

سألها فى لطف ورقة : هل عرفت احدا من الشبان قبله ، هل احببت ، هل شعرت بحنان او بمشاركة بينها وبين احد من الجنس الآخر .. واعترف لها مشجعا ، بأنه عرف عشرات بل مئات من النساء ، وكان سعد فرحا فرحا حتى انبت اليه جميلة ، ولكنها مع ذلك اصرت على انها لم تعرف احدا ، ولم تشارك مخلوقا من الجنس الاخر فى أى نوع من العاطفة .. حتى الصداقة

ونزل العروسان بفندق كتاركت العظيم فى أسوان .. وتجولا فى انحاء المدينة الصغيرة يشاهدان الخزان الكبير والجنادل الصخرية السوداء التى تعترض مياه النيل ، فتكسب النهر روعة وجلالا

وفى عصر احد الايام ، احست جميلة ببعض التعب ، فرقدت فى فراشها ، وخرج سعد وحده ، وبينما هو يمشى فى الطريق ، صادف اثناء سيره ، زميلا قديما له من ايام الدراسة .. المهندس محمود لسكرى ، وتعانق الزميلان القديمان وسارا يتذاكران ايام الماضى البعيدة ، ودعا محمود زميله سعد الى الشاى فى بيته ، وجلس الاثنان يتحدثان عن الزواج ..

سأل سعد زميله :

ـ الم تتزوج بعد ؟

ـ لا .. ولن أتزوج ،

ـ لماذا ؟

ـ لانى احب

ـ ولماذا لا تتزوج من تحب ؟

ـ انها قصة طويلة .. هل تستطيع ان تنسع من الوقت لسماعها ؟

ـ بكل سرور ...

وانطلق ، محمود لسكرى ، يروى قصته مع فتاة احبها واحبته ، وكان مدرسا فى الجامعة بكلية الهندسة ، وهى تلميذة فى كلية الحقوق .. كانا يركبان الاوتوبيس معا كل يوم ، ويهبط هو منه فى العتبة ، فيفترقان ، ثم حدث ذات يوم أن اكتشفت الفتاة انها نسيت كيس نقودها ، واوشكت على النزول من الاوتوبيس ، ولكن محمود تقدم ، ودفع لها ثمن التذكرة ، وكان التعارف .. والابتسامات المتبادلة مع تحية الصباح ، ثم التوادد على اللقاء .. ثم سافر محمود الى انجلترا مدة ثلاث سنوات ليأخذ درجة علمية ، وظل يراسل حبيبته سنة ونصف سنة ، ثم تعرف بفتاة انجليزية ظن انه يحبها ، فقطع خطاباته عن فتاته المصرية .. وفشل محمود فى حبه مع الانجليزية ، وعاد الى مصر ليسأل عن فتاته ، فلم يجدها ، ذهب اليها فى مكان سكنها القديم ، فوجدها قد رحلت عنه ، ولم يستطع أن يعرف عنوانها الجديد ، ولم يتيسر له أن يستأنف البحث فقد بعثت وزارة الاشغال برسالة الى مشروع الخزان الجديد ..

ونهض محمود ، وفتح درجا ، اخرج منه بضع رسائل ، وصورة ، قدمها الى زميله سعد ، وهو يقول : هذا هو كل ما بقى لى من حبى القديم .

ونظر سعد الى الصورة فى ذهول ، وخرج من عند صديقه ، واسرع الى الكتاركت ليحزم حقائبه ومعه جميلة .. ولم يبح لها سعد ، حتى الآن ، بأنه شاهد صورتها .. صورة زوجته مع صديقه محمود

- لكن ازاي عرفت أن البشرة سليمة وزي البلور قبل ما تفحصني يادكتور ؟
مسألة بسيطة .. وانتي بتقلعي هدومك شميت ريحة صابونه نعم النسيم !!
صابون
نعم النسيم

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٦٢ - ٢ مارس ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1062 - 2 MARS 1955

القبلة الطائرة
للرسام بيكار

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

تكتب على وجهها !

كانت قريبتي الطفلة تستخدم القلم الرصاص في الكتابة على الابواب والحوائط حتى شوهت المنزل .. فاغتاظ أبوها وهددها بالضرب ان هي عادت للكتابة على أي شيء سوى الورق ..

وفي يوم كانت الطفلة في حجرة النوم وشاهدت أمها تستعمل قلم « الحواجب » فقالت لها على الفور :

— أه ياماما ! لما يجي بابا حاقوله انك بتكتبي على وشك .. وخليه يضربك !

س . ى

العربة الذرية

كنت واقفا ذات يوم بجوار مزلقان السكة الحديد الواقع مابين قايد وقصبة وايد ، وكان المزلقان مغلقا لمرور عربة « الدريسة » « الترولي » .. وكان يقف بجواري بعض الضباط الانجليز ، وعند مرور العربة على المزلقان أشار أحدهم لزميله قائلا : « انظر الى العربة الذرية » .

واستوسلا في الضحك لمنظر الشخص الذي يدفعها من الخلف ويجلس عليها امامه بعض العمال والمهندس الذي يقوم بمعاينة قضبان السكة الحديد .. وكان هذا المنظر بطبيعة الحال غير مناسب في عصر الذرة ، كما ظهر من تهكم هؤلاء الانجليز .

الا يمكن للمسئولين في مصلحة السكة الحديد أن يقوموا بتركيب موتور صغير لهذه العربة ، ولو « موتوسيكل » لتسير العربة بدلا من ان يدفعها آدمي مسافات طويلة سيرا على قضبان السكة الحديدية ؟!

سيدهم دميان ميخائيل
قوصيونجي

سينما مجانا !

سمعت هذه الواقعة من فم أحد التجار اليمنيين في بور سودان ، فقد قال ان أحد التجار الهنود تقدم الى عاهل اليمن المرحوم الامام يحيى يطلب منه التصريح له بفتح سينما في الحديدة .. فرد عليه الامام بالكتاب التالي :

حضرة المحترم الخواجة فلان .. عن طلبكم فتح دار سينما في مدينة الحديدة نخبركم أنه لامانع لدينا بالشروط الآتية :

١ — الا تعرض افلام خليعة في الدار
٢ — الا يدخل النساء مع الرجال
٣ — ان يدخل جميع افراد الشعب مجانا .

ختم « يحيى حميد الدين ملك اليمن »

فهمي دميان
امين جمرك الخرطوم

كرافتات تتكلم

.. أرى انه يجب أن يكون لارتدائنا الكرافتات هدف نرمي اليه ، فلتقوم كرافتة الرجل بالتعبير عن مشاعره مثلا .. وتفسير ذلك أن تصنع الكرافتات وقد كتب على كل منها عبارة تعني شيئا .. فعلى من يريد مقابلة حبيبته أن يرتدي كرافتة كتب عليها عبارة — حبيبتي انت دنياي — مثلا .. ومن يريد تشييع جنازة أن يرتدي كرافتة عليها عبارة أني حزين أو أية عبارة أخرى مناسبة .. والاعزب الذي يريد الزواج يرتدي كرافتة كتب عليها عبارة « وحيد ويحتاج الى أليف » مثلا ...

اما الزوجة التي تريد أن تطمئن على زوجها ، فيجب أن تصر على أن يلبس كرافتة كتب عليها : لدى زوجة جميلة وسبعة أولاد !

اني أرجو ممن ينفذ هذا الاقتراح أن يجعل لي نصيبا في الربح ..

طه احمد الشريف
كلية الحقوق — جامعة القاهرة

وضعت نفسي فوق كفي

لقد تقدم فن التصوير ، واستطاع أن يخرج صورا فنية رائعة ، بل رأينا صورا عجيبة تدل على البراعة الفائقة ، وهذه صورة التقطت لي في الصيف الماضي بالاسكندرية ، وفيها أقف أنا على كفي .. انها في الحقيقة صورتان صغرت احداهما ، وطبعت فوق الاخرى .

« عطر الدباغ »

ذكاء ..

كنا في شهر رمضان .. وكنت راجعا في المساء ، ومررت في شارع مظلم ، وجدت فيه طفلين صغيرين ، يمسك كل منهما « فانوسا » مضيئا في يده .. وهما يبحثان عن شيء ما .. فسألتهما :

— بتعمل ايه انت وهو ؟!

فرد أحدهما :

— احنا بندور على حسنة ضلمة نستخبى فيها ..

محمود زكريا
دمنهور

خيبة أمل ..

قص على صديقي هذه الحادثة والاسى يحز في نفسه ، وأنا انقلها من الصحف ، فقد كان يسير بدراجته في بعض الليالي الايام ، وكان الظلام دامسا .. وفجأة رأى شبحا على بعد .. فسلط عليه كشاف الدراجة ، واستطاع أن يكتشف أنه ظهر فتاة كانت تحت السير في الشارع المظلم ..

فاقترب منها ، وقال :

— ممكن أوصل الآنسة لغاية البيت ..

فقالت له :

— يحصل لي الشرف ..

.. ونزل من دراجته ، ووضع ذراعه في ذراعها .. وسار وقد ملأته السعادة .

لتوفيقه في مغامرة عاطفية .. ولم يكد يقترب من مصباح النور في نهاية الشارع حتى خرجت من الفتاة شهقة .. أعقبتها صرخة مدوية ..

والتفت اليها صاحبنا ليرى ما الخبر .. وتفحص شكلها جيدا .. ثم انهال عليها ضربا ولكما ..

نعم .. فقد كانت خطيبته !!

ثابت حفيظ
تاجر بعطبرة — سودان

الابن يعلم اباه !

دهشت كثيرا اذ وجدت شابا في سن الثامنة عشرة يرشد رجلا في الاربعين من عمره في دراسته .. وكان موضع الدهشة أن المدرس الشاب كان يعامل التلميذ الكبير في غاية الادب والاحترام ، وعلمت الحقيقة بعد ذلك .. فقد كان المدرس ابن الرجل ، دفعه الى أن يستكمل دراسته ، وأشرف بنفسه على ارشاده ..

جبرائيل الجاروشة
غزة — فلسطين

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

• المدرعات المصرية تزحف على القنال

آخرساعة تقضى اليوم الأول مع القوات المسلحة فى معسكرات الانجليز

قوات مصر تتقدم الى القنال • طابور ضخم من الدبابات يملأ الصحراء ويتقدم الى البوابة الكبيرة لمعسكر الشلوفة • نافخو البروجى فى كل انحاء المعسكر الكبير يعلنون قدوم الفرقة المصرية المدرعة • وخرجت طوابير القوة الابتدائية بالمعسكر لاستقبال أول فرقة احتلال مصرية فى أرض القنال •

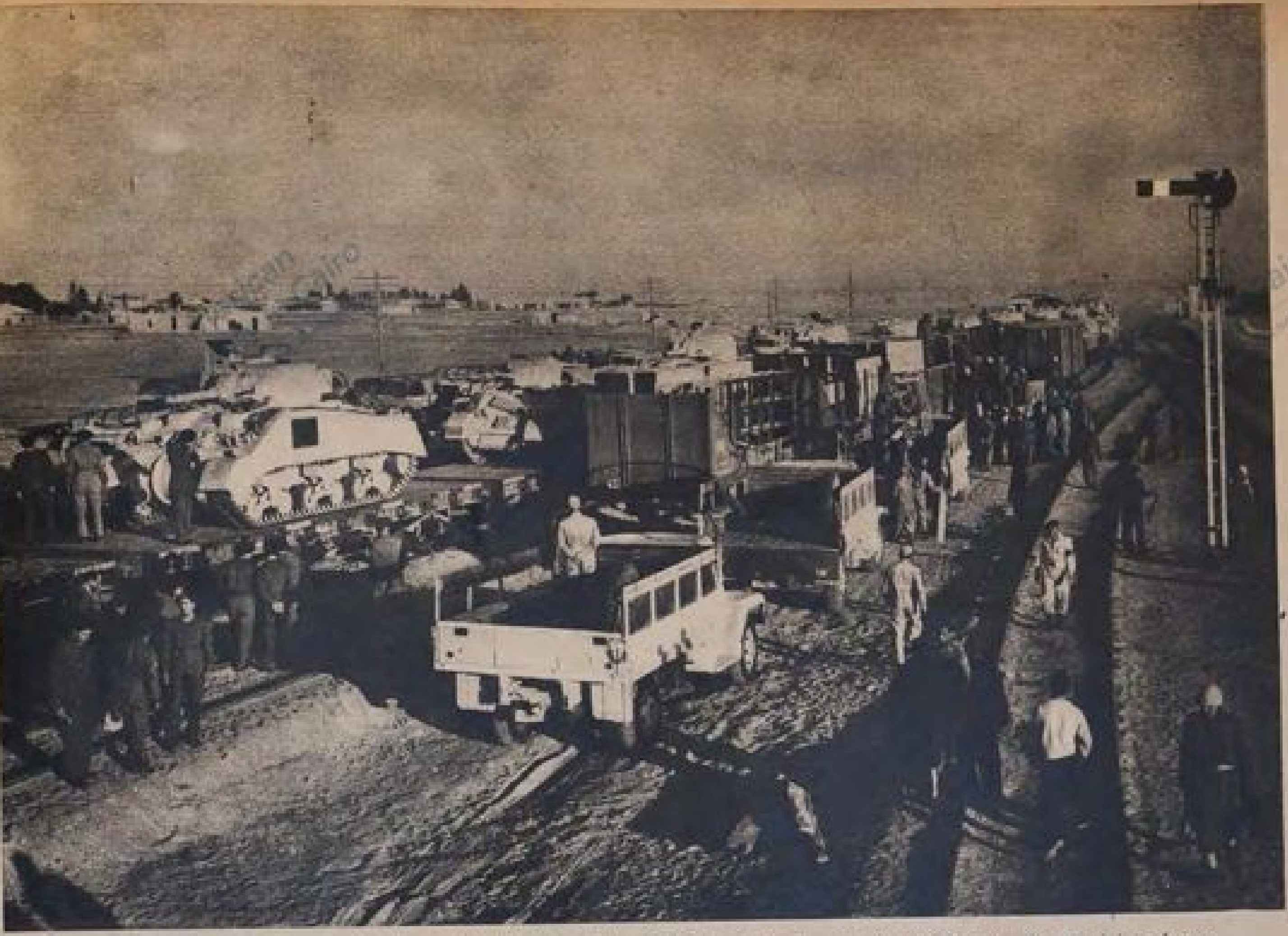

دبت الحياة فجأة فوق القضبان الممتدة الى جانب رصيف الشحن فى محطة الشلوفة بعد ان كانت اهملت منذ اكثر من ستة شهور . وجاءت عربات السكة الحديد التى تحمل مئات الدبابات والسيارات والمصفحات ، ومع اول ضوء من اضواء الصباح بدأ التفريغ ، لينتقل كل هذا الى داخل معسكر الشلوفة

أول صور تنشر فى العالم للقوات المصرية تحتل القاعدة

ارتفعت حول أسوار المعسكر زوبعة هائلة من الغبار والهدير ، ودارت الدبابات دورة التحية التقليدية ، ثم اندفعت الى الباب الكبير . وبرزت من أبراجها رءوس الضباط والجنود ليتطلعوا الى المكان الذى اصبح معقلا لهم يذودون عنه ويحمونه ، وليروا زملاءهم من قوة المقدمة الذين جاءوا منذ شهرين لاعداد المعسكر واصلاحه ، وهم يصطفون لاستقبالهم والهتاف لهم ، وليستمعوا الى صوت البروجى يتجاوب فى انحاء الصحراء والى الصوت القوى الذى انطلق من اعماق احد الجنود وهو يهتف « الله اكبر . عاش الجيش » وردد كل انسان فى المعسكر النداء . واندفعت الدبابات التى تحمل العلم المزدوج الالوان الى الفناء الفسيح ، وقفز منها الجنود استعدادا للتفتيش والتمام . ودارت الايدى الفنية تتحسس الجنازير الضخمة وافواه المدافع البارزة من ابراج الدبابات ، وتزيل التراب الذى تراكم حول رسم الحرتيت الموضوع على جانبها، وهو يمثل القوة المدرعة حين تنطلق ، فاما الى النصر واما الى الموت ، وهذا هو شعار سلاح الفرسان .

وفى اللحظة التى فتح فيها باب المعسكر لاستقبال الدبابات ، فتح بابه الآخر لاستقبال قوة السيارات الملحقة بها ، وهى تحمل الجنود والمهمات والعتاد وكل ما يتعلق بالفرقة من مكاتب واوراق وسجلات .

دبت الحياة فى كل مكان

وامتلأ المعسكر بالجنود ، ودبت الحياة فى كل مكان فيه . فى المخازن التى نقلت اليها الاسلحة ، وفى الثكنات التى امتدت بداخلها الاسرة الخشبية الصغيرة لينام عليها الجنود ، وفى الفيلات التى سوف يسكنها الضباط المتزوجون ، والميس ، والمطبخ ، والمكاتب ، والمستشفى ومحطات توليد الكهرباء وترشيح المياه . ودبت كذلك فوق القضبان الممتدة الى جانب رصيف الشحن والتفريغ بمحطة الشلوفة ، وكان الصدا قد علاها لانها لم تستخدم منذ اكثر من ستة شهور

ومرة اخرى دوى صوت البروجى ، وتجمعت قوة المعسكر الجديدة حول سارية العلم لتحيته تحيةالمساء الاولى ، وافتتح القائد اليوم الاول لجنوده فرفع يده بالتحية العسكرية وهتف : الله . . الوطن . وتقدم واحد من الجنود خطوة الى الامام ، ثم تلا : « انا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصرا عزيزا ، هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ، ولله جنود السموات والارض ، وكان الله عليما حكيما » وكانت هذه هى اللحظة الوحيدة التى هدأ فيها المعسكر من كل صوت غير صوت الجندى الذى رتل آية الفتح .

وقال ضابط مخابرات الالاى : ان الهتاف الذى ردده الجنود اليوم وراء قائد المعسكر ، كان اعمق واقوى من كل يوم رددوه وهم فى ثكناتهم بالعباسية ، فقد احسست بالهتاف ينفذ الى اعماق قلبى ، وشعرت بكل احساساتى تتجمع فى صدرى ، وان دماء جديدة تسرى فى

معسكر الشلوفة . كتبت باللغة العربية وارتفع الى جوارها علم مصر ، واصبح جند مصر حماتها . وفتحت البوابة الرئيسية للمعسكر فى هذا الاسبوع لاستقبال قوة السيارات الملحقة بالفرقة المدرعة .

دار طابور الدبابات دورة التحية التقليدية حول اسوار المعسكر ، ثم اندفعت المقدمة الى الباب الكبير . ولم يتمالك الضباط انفسهم فخرجوا من ابراج الدبابات الى ظهورها ليلقوا نظرة على المكان الذى سيعيشون فيه ويدافعون عنه .

عروقى بين هؤلاء الجنود . لم يكن هذا المكان افضل من ثكناتنا المجهزة بكل وسائل الراحة والتسلية فى العباسية ، وليس فيه الا الشمس المحرقة فى النهار والبرد القارس فى الليل ، ولكنه كان قطعة من مصر اغتصبت ثم عادت بعد سبعين عاما ، وتسابقت كل وحدات الجيش تريد ان يكون لها شرف السبق الى هذا المكان لاحتلاله قبل غيرها . وصدرت الاوامر الى الفرقة المدرعة فاعطتها شرف الطليعة المتقدمة الى الارض الى كانت محرمة . وكان هذا هو السبب فى قوة الهتاف وعمقه . كان شعورنا بالعزة اقوى ، وكانت فرحتنا من الاعماق .

كلمة السر سعد

وتكاثفت خيوط الليل ، وجلس الجنود فى ثكناتهم ينتظرون كلمة السر ، او الاوامر الهامسة كما يسمونها ، لانها هى الكلمة التى تحميهم فى الظلام ، والتى لايجوز ان يسمعها احد خارج المعسكر ، وكانت كلمة السر فى الليلة الاولى بمعسكر الشلوفة ، هى « سعد » لتعبر عن السعادة .

ولم ينم الجنود فى هذه الليلة ، فقد جلسوا يرتبون مهماتهم ، ويلعبون الطاولة ويستمعون الى الراديو او يكتبون الى اهلهم ليشرحوا لهم نظرتهم الاولى على حياتهم الجديدة .

ويقول اركان حرب فنى الالاى : ليست هذه هى الليلة الاولى التى لم ننم فيها ، فاننا لم ننم منذ عدة ايام ، لقد سرت فينا موجة عجيبة من النشاط بمجرد صدور الاوامر الينا بالاستعداد ، ولم يكن يمر يوم دون ان نضيف جديدا الى تنظيماتنا ، وتحسينا جديدا الى تقاليدنا ، اعدنا رسم علم الفرسان ذى النصفين الاحمر والاخضر فوق كل الدبابات والسيارات ، واعدنا كذلك رسم المربعات التى تحمل ارقام الارط والتروبات ، واعددنا كل شىء لنكون على اتم استعداد حينما تصدر الينا اوامر التحرك . وكنا نعرف ان هذه الاوامر مقبلة علينا فى سرعة ، لان الرئيس جمال عبد الناصر سيذهب الى معسكر الشلوفة ليرفع عليه علم مصر فى مارس المقبل ، ولابد ان نكون هناك قبل ذلك اليوم .

لقد تسلمت مصر معسكر الشلوفة فى ٢٣ ديسمبر الماضى ، وحينما ذهبت لجنة الاسكان وضباط الاشغال العسكرية لتسلمه ، وجدوا ان الانجليز قد تركوا ٤٦ فيلا لسكنى الضباط ، ولكن الواحها الزجاجية كانت كلها محطمة ومواسير المياه مسدودة ، ولا تتصل بالمجارى ، وجدرانها وسقفها متشققة . ووجدوا كذلك ان ٦٤ حجرة كانت تستخدم مخازن للوحدات ، موجودة بين بيوت الضباط . وستبقى هذه الحجرات معطلة لان تقاليد الانجليز تسمح لهم بوجود الحراس وعمال المخازن بين عائلاتهم ومساكنهم الزجاجية اما تقاليدنا المصرية فلا تسمح بذلك ، ولكن بعض الضباط يقترحون ان تحول المنشآة الاقتصادية للقوات المسلحة ، هذه الحجرات الى دكاكين ومحال ليحققوا فكرة الاكتفاء الذاتى داخل المعسكر .

اسرائيل تفقد مصدر اخبارها

وكانت الاوامر التى صدرت الى ضباط

اصطفت الدبابات فى الفناء الكبير ، ووثب منها الجنود فى قوة وعزم ، ودارت الايدى الفتية تتحسس الجنازير الضخمة والمدافع البارزة من ابراج الدبابات ، وتزيل الاتربة التى تراكمت فوق رسوم الزينة المعلقة على جوانبها والتى تمثل القوة المصرية حين تنطلق قاما الى النصر واما الى الموت .

حمل الجنود الى تكناتهم كل شيء . الصناديق المملوءة بالذخيرة والاسلحة والملابس والمكاتب والكراسي وادوات الموسيقى والطبول وحتى اجهزة الراديو والمكانس والقباقيب وفى خلال ساعات كان كل شيء جاهزا فى المعسكر وتلقت كل المهمات الى داخل المخازن والتكنات

صورة الرئيس جمال عبد الناصر فى معسكر احد العنابر

تابع - المدرعات المصرية

الاشغال العسكرية صريحة وواضحة .. ان القوة المدرعة سوف تأتى بعد شهرين تماما ، ولابد ان يكون كل شيء معدا وجاهزا .

ووقف مدير اشغال الشلوفة ، يعلم اطراف اصابعه ، ووقف معه مئات العمال والجنود ، فان بالمعسكر وحدة لتوليد الكهرباء ، بها اربع ماكينات ، قوة كل واحدة مائتا حصان ، ومحطة لترشيح المياه تسع لستة آلاف جالون فى الساعة ومحطة المجارى ، وحماما للسباحة كلفته السلطات البريطانية ٤٥ الف جنيه ، و ٢١٢ مربعا بها عشرات من التكنات والمخازن والمكاتب وورش الصيانة ، ومحطة رادار ولاسلكى كان الانجليز يعتبرونها من ادق اسرارهم الحربية فى منطقة القنال ، لان اجهزتها تستطيع ان تلتقط كل الاشارات الواردة الى كل محطات اللاسلكى فى الشرق الاوسط ، او الصادرة منها ، دون ان تشعر هذه المحطات بقطع الاشارة او التدخل فيها .

وكانت هذه هى المحطة التى تنقل الى اسرائيل اخبار مصر الداخلية قبل ان تنقلها اليها وكالات الانباء .

وجد ضباط الاشغال كل هذه الاشياء معطلة ، والاسلاك الكهربائية مقطعة ، ومواسير المجارى والمياه اما مثقوبة او مسدودة ، ولا بد ان يتم اصلاح كل شيء فى خلال هذين الشهرين ، وان تتم ايضا اقامة النصب التذكارى الذى سوف يرفع عليه الرئيس جمال عبد الناصر العلم المصرى ، والمنصة التى سيشهد منها الاحتفال .

واستمر العمل ثمانى عشرة ساعة فى كل يوم ، ووزعت اكداس المهمات وآلات الحفر والبويات والواح الزجاج والادوات الكهربائية والصحية والاسلاك . ودار العمل فى كل مكان ، وانتشر سبعمائة وعشرون عاملا ، كانوا جميعا يعملون فى نفس هذا المعسكر مع الانجليز ، واعادوا الحياة الى محطة توليد الكهرباء التى تركها الانجليز بلا وقود او قطع غيار ، ورفعت مواسير المياه القديمة وركبت بدلها مواسير جديدة ، وامتدت اسلاك الكهرباء واربعة خطوط تليفونية جديدة فضلا عن الخطوط التى كانت موجودة من قبل ، ووضعت انابيب المجارى بدل الجرادل التى كان يستعملها الانجليز ، وهدمت الجدران المتشققة التى تركوها والجدران المصنوعة من الورق المقوى ، واقيمت بدلها جدران من الطوب الاحمر ، وذهبت السيارات الى السويس فجاءت بشتلات الازهار والحشائش والاشجار وغرستها فى حدائق المعسكر المهملة وحول طرقاته .

ومهمة اخرى

واصبح المعسكر بعد هذا مستعدا لاستقبال الفرقة المدرعة ، واصبحت المخازن مستعدة لامداد المعسكر باى نوع من الادوات يحتاج اليه .. وجاءت الدبابات واثارت زوبعة الغبار ، واصطفت فى فناء المعسكر الكبير .

وفى الرابعة صباحا انطلق البروجى مرة اخرى ، واستيقظ الجميع .. لقد كانت هناك مهمة اخرى تنتظرهم ، ففى منتصف الليل جاء قطار آخر الى محطة الشلوفة يحمل عشرات الدبابات .

جلس على سريره يكتب لاهله خطابا يصف فيه النظرة الاولى لحياته الجديدة .

قف من انت . كلمة سر الليل . وقال الضابط . سعد . فقد كانت هى كلمة السر التى اتفق عليها فى الليلة الاولى للجنود المصريين فى معسكر الشلوفة لتعبر عن السعادة بالحياة الجديدة .

وجد بعض الجنود من قوة الطليعة الذين جاءوا منذ شهرين لاعداد المعسكر واصلاحه . وجدوا فسحة من الوقت فوقفوا يلعبون الكرة الطائرة فى احد الملاعب الكثيرة المنتشرة فى كل انحاء المعسكر

آخر لحظة

تقرير خطير لحاكم السودان العام

مصر هى التى تسببت فى اضطرابات أوغندا

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » بأن سير روبرت هاو حاكم السودان المستقيل قد اعد تقريرا خطيرا لعرضه على وزارة الخارجية البريطانية فور عودته الى لندن بعد تسليم مهام منصبه للحاكم الجديد .

وقد علمت « آخر لحظة » ان التقرير كله يدور حول سياسة مصر فى السودان وعلى الاخص فى الجنوب منذ اكتوبر عام ١٩٥٢ ، والرحلات التى قام بها الصاغ صلاح سالم الى الجنوب واتصاله بالزعماء هناك خلال هذه الرحلات .

وقد اكد الحاكم العام المستقيل فى تقريره ان سياسة مصر هذه واتصالات الصاغ صلاح سالم فى الجنوب قد تسببت فى احداث ارتباك شديد فى الوضع العام فى اوغندا ، نتيجة للدعايات السيئة التى تسربت عبر الحدود ، الامر الذى سبب قيام انجلترا بابعاد ملك اوغندا واعلان حالة الطوارىء فى جميع انحائها حتى تهدأ الحالة .

وقد تلقت بعض الجهات الرسمية انباء تفيد بان الحاكم العام اجتمع بممثلى الدول الاجنبية فى الخرطوم كل على انفراد وسلمه نسخة من هذا التقرير وطلب من كل منهم كلمة شرف بأن يساير السياسة الانجليزية فى السودان وعلى الاخص فى الجنوب . فانه يعتقد انه لو ترك النشاط المصرى فى الجنوب على ما هو عليه لسوف يتسبب ذلك فى احداث اضطرابات فى جميع المستعمرات الافريقية .

الطالب المصرى الذى غرق فى باريس .. انتحر .!

علم مندوب « آخر لحظة » ان التحقيق اثبت ان الطالب المصرى — فكرى سلامه — الذى غرق فى باريس ، قد انتحر .. ولم تكن وفاته قضاء وقدرا !

وكان فكرى سلامة قد سافر فى نوفمبر ١٩٥٢ لكى يلتحق بكلية الطب فى جامعة مونبلييه ، وكان يرسل خطابا فى كل اسبوع الى اسرته فى ابى قرقاص يشكو فيها من انه لا يستطيع أن يتحمل تيار الاباحية الذى يواجهه فى فرنسا .. وفى أحد هذه الخطابات كان يقول : ارحمنى يا ربى .. انى ابحث عن حل !

وطوال العامين اللذين قضاهما فكرى فى مونبلييه لم يحضر الى مصر خلال العطلات الصيفية وكان يحتج وقتها بأنه يتعلم اللغة الفرنسية خلال هذه العطلة .. ولكن توجهت الاسرة فى ابى قرقاص برسوبه عامين متواليين فى كلية الطب .. ثم نجاحه حول اوراقه فى صيدلة العام وقبل انتحاره بشهر واحد الى كلية الصيدلة ..

وثبت ان فكرى كان يقيم بعد وصوله الى فرنسا فى فيلا فيكاريو بميدان فيجيرو عند سيدة اسمها « مدام ريكاردو » بمولنته فى مسكنه بعد ذلك ودخل الكلية الجامعية فى مونبلييه .. وتركها فى العام التالى لكى يعود الى فيلا مدام ريكاردو .. وكان فكرى يأخذ ثلاثين جنيها فى الشهر من والده والغريب فى المسألة كلها انه كان يجيد السباحة وكان احد ابطالها قبل سفره الى فرنسا .. وكان آخر خطاب وصل منه الى ابيه عقب رسوبه الطالب بكلية الطوق فى ٧ يناير الماضى وكان يقول فيه بالحرف الواحد : ارجو ان تشتروا بالدعاء فى هذا العيد .. لاننى احاول ان انتهى بها هنا .. ثم انتحر بعد ذلك بأسبوع واحد .

اسرار

● طلبت بيروت من مصر ان تضم اسم الباخرة « سافيا » اليوغوسلافية فى القائمة السوداء لان هذه الباخرة مرت على ميناء بيروت وكانت محملة بالقمح والفحم من الرقائق ، وتبين انها كانت فى طريقها الى اسرائيل .

● اكتشف عهد كلية طب القاهرة ان من بنود ميزانية المستشفيات الجامعية وقدرها مليون ونصف مليون من الجنيهات موظف فى الدرجة السابعة !

● وعد الامير فيصل بالتبرع بمبلغ ضخم لمساعدة المسلمين فى شرق افريقيا ..

● احجمت السفارة العراقية فى القاهرة عن الاجابة الصادقة لجامعة الدول العربية بحجة ان بعض تقاريرها عن العلاقات بين تركيا واسرائيل قد تسربت الى آخر ساعة ..

● تبحث اللجنة السياسية فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية موضوع اثارة قضية شمال افريقيا وتمثيلها فى مؤتمر جاكرتا باندونيسيا .

أخبار القصور المصادرة

● تبين ان الاميرة السابقة نعمت كمال الدين حسين قد هربت عددا من التحف والسجاجيد والخزف الصينى القاهرة قبل صدور قانون المصادرة ، واودعتها غرف الشى من الخادمات .. وقد رأت الجهات المسئولة سحبها وعرضها للبيع ضمن محتويات قصر هذه الاميرة السابقة بجاردن سيتى .

● سمحت الجهات المسئولة لهيئة الاصلاح الزراعى باستخدام ملاعب التنس الموجودة بالقصر الجمهورى « عابدين » لفرقها الرياضية التى ستكون من موظفى الاصلاح الزراعى .

● أصبح فى حكم المقرر ان تنتهى لجنة جرد مجوهرات افراد اسرة محمد على المخلوعة فى البنك الاهلى خلال النصف الاول من شهر مارس .. اذ لم يتبق لها من عمل سوى جرد محتويات خزائن السيد محمد على توفيق .

● تقرر بيع محتويات مخازن التصوير ومخازن بولى ومخازن الكتب الموجودة الآن بقصر عابدين ، وجميع الاشياء الزائدة عن الحاجة فى قصر القبة فى اوائل الشهر المقبل .

مشروع مصرى يعرض على رؤساء وزارات العرب

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان مصر قررت مواجهة الازمة العربية الناشئة عن حلف تركيا — العراق مواجهة عملية ، وقد اعدت مصر مشروعا كاملا للوضع الذى ينبغى ان يكون عليه العالم العربى بعدما قطعه السيد نورى السعيد

وقد عرض [illegible] مشروع مصر [illegible] العربية [illegible] ولى الاردن ولبنان وسوريا

وقد عرض المشروع ايضا على الملك سعود فى الرياض

الفيران تهاجم مدينة عدن قتل ٦٧ الف فار فى سنة واحدة

عدن — لمراسل آخر لحظة :

هاجمت الفيران مدينة عدن .. وقد اذاعت الحكومة البريطانية فى عدن بيانا قالت فيه : انه تم حتى الآن اعدام ٦٧ الف فار خلال سنة ١٩٥٤ .. وفى شهر ديسمبر الماضى اعدم سبعة آلاف فار من بينها نحو ٧٠٠ فار قتلت فى الشرحة الطبية لمدينة عدن ...

ويعتقد السلطات البريطانية ... ان البواخر التى تمر بعدن هى التى تنقل هذه الفيران الى المدينة !

ناموسيات للجيش السورى من مخلفات القوات البريطانية

اشترت السفارة السورية ٦٠٠ الف ياردة اى ما يزيد على نصف مليون متر من قماش الناموسيات من مخلفات القوات البريطانية فى منطقة القنال ... وقد شحنت كل هذه الناموسيات الى سوريا لحاجة الجيش السورى اليها !

معونة اللاجئين !

استقر رأى وزارة الشئون الاجتماعية على اصدار قانون يعاقب كل من يبيع المعونات الغذائية التى تستوردها النقطة الرابعة لتوزيعها على اللاجئين وينص القانون على معاقبة كل من البائع والمشترى .

اول اورطة فى جيش اليمن تلبس ملابس مصرية !

قال الامير سيف الاسلام الحسن رئيس وزراء اليمن ان البعثة العسكرية المصرية بدأت فى تدريب ٤٠٠ جندى من عساكر الجيش اليمنى ...

وقد أمر جلالة امام اليمن بتفصيل ملابس عسكرية لهؤلاء الجنود شبيهة بالملابس التى يرتديها جنود الجيش المصرى

كما امر ان يكون مأكلهم ومشربهم على نفقة بيت المال ... وان يصرف لكل واحد منهم خمسة ريالات يمنية فى الشهر كمصروف جيب ...

وقال : ان ضباط البوليس المصرى الذين انتدبوا للعمل فى اليمن انشأوا كلية للبوليس ... التحق بها حتى الآن ٤٠ طالبا من تلاميذ المدارس الثانوية ...

كسبنا مباراة اليونان بكرامات « الشيخ على »

واخيرا وبعد مشقة ، غلب فريق مصر العسكرى على الفريق اليونانى ٢ — ١ فى المباراة التى اقيمت يوم الجمعة الماضى فى دور النهائية لبطولة الدول العسكرية فى كرة القدم ..

وقد سجل الشطوى هدف مصر الاول بعد ان فقد كل متفرج اعصابه فخفف شيئا من آلام الجمهور الصاخب ، وبخاصة جمهور الدرجة الثالثة الذين

هبوا فرحين مهللين من وراء الاسلاك الشائكة .. مثلما هبوا فى المباراة مرات .. ومرات .. ساخطين على الالعاب الخشنة التى عمد اليها اليونانيون .. حيث كان اللاعب اليونانى يترك الكرة ويتعمد ايذاء خصمه .. وساخطين على لاعبينا الذين فقدوا تماسكهم وتعاونهم .. ولكننا انتصرنا فى النهاية لسببين : للحكم الذى كان واقفا بالمرصاد لكل خطأ يأتيه اليونانيون ..

ولسبب حظ مصر السعيد و « كرامات » الشيخ « على » بكر بعد ان ظهرت كراماته فى الكرات الخطرة التى سددها اليونانيون الى مرماه .

استطاعت عدسة « آخر ساعة » ان تلتقط هذه الصورة النادرة لجلالة الملك حسين ملك الأردن والاميرة دينا عبد الحميد خلال زيارته الاخيرة للقاهرة .. وقد قاد الملك حسين السيارة بنفسه

أمي علمتني القراءة والكتابة

لم أكن أعد لكي أكون ملكة !

الملوك الآن من الشعب .. ولا يجب أن يحاطوا بهالة من الأوهام !

ملكة الأردن المقبلة تتحدث إلى آخر ساعة

الاميرة دينا عبد الحميد خطيبة « حسين بن طلال » ملك الاردن سوف تصبح اول ملكة فى التاريخ تحمل درجة الماجستير من كامبردج

وسوف تصبح ايضا اول مدرسة جامعية تنتقل فجاة الى العرش .

والذلك تعتقد الاميرة دينا انها ستصبح ملكة بغير الهالة التى تحيط دائما بالملكات .. فان الملكية اليوم - فى رايها - ليست كملكية القرون الوسطى ، والعرش فى العصر الحديث يجب ان يكون ثابتا على الارض يحيط به افراد الشعب وليس طائرا فى السماء يطل عليهم من الطبقات العليا .

لقد جلست الاميرة دينا فى صالون دارها الفخم بالمعادى تتحدث الى «آخر ساعة» فى هدوء .

كانت تحاول ان تخفى انفعالاتها .. ولكن عينيها الخضراوين كانتا تعبران عن الفرح

وقالت دينا ان الخطبة الملكية كانت بالنسبة لها حادثا مفاجئا .. فانها لم تكن تتوقع ان يتجدد هذا الطلب فى الوقت الحالى .. وان كانت هذه الرغبة قد اتفق عليها بين الاسرتين منذ زمن طويل ..

وعندما سئلت عن قرابتها للملك حسين قالت على الفور :

- ان جدى لابى وهو محمد عبد العزيز ، وجد الملك حسين لابيه وهو الملك عبد الله اولاد عم .

وبدات دينا تمسك بورقة وقلم لتوضح عن طريق رسم شجرة الاسرة هذه القرابة .

ولا تذكر الاميرة متى تعلمت اسماء وفروع كل الاسرة الهاشمية لانها تعلمتها وهى طفلة ..

فتاة عادية

ان كل شىء فى مظهر الاميرة دينا يوحى بانها نشات لتكون ملكة او على الاقل لتشغل منصبا رفيعا .

ليس لثقافتها فقط .. ولكن لهدوئها واتزانها ورقتها ، والطريقة التى تتبعها فى الحديث وتجعلها تبدو كما لو كانت اكبر من سنها باعوام

اما هى نفسها فتقول : لقد نشات كاى فتاة عادية .. لم يكن لدى مربية ، وكانت والدتى - وهى من اصل شركسى - اول من علمتنى القراءة والكتابة .

لقد ولدت دينا فى مصر ، ودخلت اول روضة اطفال فى الاسكندرية

واكملت دينا ثقافتها فى مصر .. تماما كالملكة زين والدة الملك حسين .

قصة الصداقة بدأت فى لندن بين الملك والاميرة وهذه صورتهما اثناء حفلة عشاء هناك !

ثم سافرت الى انجلترا لتلتحق بجامعة كمبردج وانتهت دراستها في كامبردج بحصولها على شهادة البكالوريوس في الادب الانجليزى ثم الماجستير

ولم تكتف دينا بهذا بل راحت تدرس العلوم الاجتماعية في جامعة لندن ، وفي هذه الاثناء كانت السيدة والدتها تقيم في لندن

وكانت في لندن ايضا الملكة عالية والدة الملك فيصل ملك العراق .

وفي دار ملكة العراق التقت دينا بالملك حسين لاول مرة .

وانتقلت فكرة الزواج من محيط العائلة اليهما ، ونشأت بينهما صداقة متينة استمرت الى ما بعد عودتهما من انجلترا .

وكانا يتبادلان الخطابات اذا ماابتعدا

مع الملكة زين

وعندما زارت الملكة زين مصر في عام ١٩٥٢ ، تحدثت في موضوع الزواج مع الاميرة دينا .. وتوقف التنفيذ على اختيار الوقت المناسب

واستمرت حياة دينا كما تستمر حياة اى فتاة مثقفة

وراحت تبحث عن عمل ، فرحبت بها جامعة القاهرة وعينتها مدرسة للادب الانجليزى في كلية الآداب في جميع فرق الكلية الاربع ولم تستطع ان تدخل كادر الاساتذة الجامعيين لانها لا تحمل الجنسية المصرية . وتدرس الاميرة دينا ١٤ ساعة في الاسبوع وحصصها موزعة على جميع الايام وتتقاضى حوالى ٤٠ جنيها .

ولم تكتف الاميرة بهذا العمل فالتحقت بهيئة التدريس في مدرسة الالسن ، لتقوم بتدريس اللغة الانجليزية. ولكنها تركت مدرسة الالسن لتلتحق بمعهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية بقسم الادب العربي .

وهي ما زالت تلميذة في هذا المعهد حتى اليوم . وكانت الاميرة تظن ان منهج معهد الدراسات العربية يشمل علوم الاقتصاد والسياسة الا انها وجدت ضرورة في التخصص ولهذا اختارت الادب العربي لانه مكمل لدراستها الاولى وهي الادب الانجليزى .

والاميرة دينا تبلغ من العمر السادسة والعشرين بينما الملك حسين في التاسعة عشرة من العمر . وكان فارق السن موضع تفكير الاميرة دينا . ولكن الملك حسين ايضا ليس كسائر الشباب الذين في سن التاسعة عشرة من العمر فالملوك يولدون وعلى كتفيهم عاتق الملك وهم مضطرون الى اختصار سنوات من اعمارهم . كما ان ملكات هذا العصر يجب ان يكن من طراز الاميرة دينا فالملكية – كما تعتقد هي وتؤمن – في حاجة الى عقل يعرف ان العرش ثابت على الارض يحيط به افراد الشعب ولا يطل عليهم من ابراج عالية !

آخر ساعة ، تنفرد بنشر احدث صورة فنية للملك حسين ملك الاردن . هذه هي صورة الاميرة دينا ملكة الاردن المقبلة التقطت لها منذ ايام قليلة فقط !

قامت مذبحة هائلة في طيبة ، قتل فيها جميع اتباع الديانة الجديدة التي ابتدعها اخناتون

نهاية قصة سنوحي

تآمر الكهنة على قتل إخناتون وديانة التوحيد

بدأت حياة « سينوحي » في قارب من البوص المجدول بريش الطيور ألقى به أهله في النيل ، والتقطه طبيب عجوز رباه في « مدرسة الحياة » حتى تخرج طبيبا .. وتعرف على « اخناتون » الذي عينه طبيبه الخاص .. ولكنه غرق في حب غانية اسمها « نيفر » جعلته ينسى نفسه ويشن الدنيا كلها ..

وخرج سينوحي من بيت الغانية البابلية اللعوب « نيفر » وقد صمم على ان يستعيدها لنفسه نهائيا ، وان يحقق لها جميع رغباتها ، ويهبها منزل والديه وقبرهما .. دون أن يفكر في أنه بعمله هذا انما يحرمهما من الخلود ..

ولكن فوجيء بعد أن سلم فاتنته حجة ثابتة ، بأنها تطرده وهي تضحك وتقول له : ان اشتعال الحب في نهايته .. وقد اشتعل حيالك ، وانتهى أمره في نفس الوقت ..

وأمرت الخدم أن يطردوه ، والا يسمحوا له بدخول المنزل مرة ثانية .. وحاول سينوحي أن يعمل شيئا ويفتك بالمرأة التي لعبت به بعد أن عصفت بكيانه .. ولكن الخدم تكاثروا عليه ، والقوه في فناء المنزل مغمى عليه .

ولما أفاق المسكين لنفسه قبيل الفجر اخذ يجر نفسه جرا الى منزله ، فاذا هناك مفاجأة أخرى تنتظره .. مفاجأة قاسية مرة .. فقد انتحر والداه بالسم بعد أن تركا له رسالة تفيض بالحنان والرثاء ، والا يحزن كثيرا لما قام به من بيع القبرة التي كان يمكن أن تضموا الحياة الى يوم البعث والنشور ..

واقسم الطبيب الشاب أن يكفر عن جريمته ، وانه سيقوم بتحنيط جثتي والديه حتى يخلد حياتهما .. ولكنه لم يكن يملك النقود اللازمة لذلك .. فتطوع للعمل في خدمة صاحب مصنع التحنيط حتى يسترد الثمن من خدماته ، ولو استمرت هذه الحالة الى نهاية عمره ، بالرغم من تحذير صاحب المصنع له بان هذه المهنة التي يحاول أن يدخل في زمرتها لا يمارسها في العادة سوى المجرمين أو المغضوب عليهم من الآلهة .

وبعد ثلاثة شهور ، انتهى سينوحي من تحنيط جثتي والديه ، وحملهما على ظهر حمار ونقلهما في ظلام الليل الى وادي الملوك ـ أشرف مقابر مصر في ذلك الزمان .. وهناك واراهما التراب ..

بعد عشر سنوات

وظل سينوحي بعيدا عن مصر عشر سنوات شاهد الكثير من أحوال الدنيا الخارجية ، ولم يجد حوله أينما ضرب في الأرض غير مظاهر البؤس والشقاء والاستبداد .. فنفرت نفسه الصافية ولم يعد قلبه يرى الا البؤس والحرمان ، ولم تعد مهنته وقفا على الفقراء والمعوزين ..

وطبقت شهرته الآفاق حتى استدعى لاجراء جراحة في جمجمة قائد الحيثيين الذي كان يعتزم العدوان على مصر .. ونجحت الجراحة ، وطلب اليه أن يحدد أجره .. فطلب سيف القائد المصنوع من معدن أسود جديد على سينوحي وعلى المصريين ـ هو الحديد ، وهو يرى أن الاوان قد آن ليعود الى مصر ، ليحذرها من خطر الحيثيين وسلاحهم البشع القوي .

سينوحي يعرف حقيقته

واقترب الحيثيون من مصر .. ودعي الطبيب سينوحي ليكون بجوار فراش اخناتون الذي أصر على رفض الترخيص لقائده حار محب بالقتال .. ولما توسل اليه سينوحي أن يأذن للقائد في الدفاع عن البلاد ضد المغيرين ، تجهم وجه اخناتون وصاح بصوت واهن :

ـ كلا .. كلا .. لن آمر بالموت ، ان حقا وان ظلما ..

ثم راح يلهث من فرط الاعياء ويقول :

ـ هل أنا مجنون ؟

فأجاب سينوحي :

ـ انت مجنون يامولاي ، ولكن جنونك أجمل من حكمة الكثيرين !

وتمتم اخناتون في يأس :

ـ لقد تخلى عني الله ، وتركني للحرب والجنون والموت .. ولكنك ياسينوحي تستطيع ـ اذا كنت تحبني حقا ـ أن ترحمني من كل هذا .. وتمنحني الراحة والهدوء والسلام ..

ولكن سينوحي رفض الفكرة بالرغم مما كان يراه من الآم فرعون وهو يعاني سكرات الموت البطيء .. ولما غادر مخدع اخناتون ، لقيه القائد العام وكبير الكهنة ، وجعلا يتوسلان اليه ويغريانه أن يجيب فرعون الى امنيته اليائسة ، ويخلصه من حياته المعذبة .. ولكن سينوحي كان يعلم جيدا ما يضمره الكهنة الساخطون على ديانة اخناتون الجديدة ، ويعلم كذلك رغبة حار محب الجامحة في اعتلاء عرش مصر وخاصة أن اخناتون لم ينجب من يرث العرش .. كانت بخيتاتون تتمنى موت أخيها لتنقذ مصر ، وهو ما تطمع فيه مع تطلع حار محب الى العرش ، وما أعلنته هي يوما من أنها لم تفكر في الزواج من ابن بائع جبن .

وتحدث سينوحي مع بخيتاتون وهو يعرض عليها فكرة الاستجابة الى مؤامرة الكهنة والقائد العام ، فيقتل اخناتون ، ثم يستدير الى حار محب فيقتله هو الآخر ، وبذلك يخلو له الجو ، ويخلص له ، وللفاتنة بخيتاتون عرش مصر ..

ولكنه تساءل :

ـ هل يقبل الشعب أن يحكمه طبيب لا اسم له ولا حسب ؟!

ثورة حار محب

والمفاجأة ، وبلا مقدمات ، بدأت مذبحة لا ترحم في مدينة طيبة لكل من يعتنق الدين الجديد الذي يقول بالتوحيد ، والذي يرعاه اخناتون .. وأسرع سينوحي بعربته الى بيت مريت حبيبته وكان يعلم أنها تعتنق الدين الجديد ، وذلك لينقذها ويهرب بها .. ولكنه وجدها في الطريق وفي صدرها سهم .. ما كاد ينتزعه حتى فاضت روحها .. وظهر حار محب الا الان يقود جنوده الفلاظ الاكباد .. فلما شاهد ذلك المنظر قال :

ـ آسف ، ولكنه أمر لا مفر منه ..

فأجابه سينوحي :

ـ بل هو ذلك الرجل المجنون .. انه المسئول عن قتلها ؟

وعندئذ التمعت عينا حار محب وقال :

ـ اسبقني اذن الى القصر وسألحق بك ..

***

ودخل سينوحي على اخناتون يحمل ثلاثة أقداح على صينية ، فوجد فرعون يصلي لالهه الجديد .. ولما شعر بمقدم سينوحي رفع اليه رأسه في يأس وألم .. فقدم الطبيب اليه أحد الأقداح .. وتناوله اخناتون وهو يقول :

ـ أهذا شراب الموت ؟!

فلما أومأ الطبيب بالايجاب ، رفع فرعون القدح الى شفتيه ، وتجرعه ثم ظل والسم يسري في جسده :

ـ ظننت أن الشمس هي الله ، لو تبين لي أنها مجرد رمز لقدرته تعالى ، كما تبينت انني لست سوى ظل لمن بعدي فليغفر الله لي ولك ..

ثم تدحرج وهو على الارض .. وظل الحجر مسكون بطبق طويل ، فطعمدخول حار محب الذي أسرع يلتقط قدحا ، ويقول لسينوحي :

ـ اشرب معي ..

ولكن هذا أجابه في هدوء ..

ـ كلا .. لا تقربه ، والا فانك لن تحكم فرعون مصر .. بل خذ هذا التاج واذهب الى الأميرة على الفور .

سينوحي يبشر بالدين الجديد

ورهبة سينوحي في العرش .. بل كرس حياته للتبشير بدين التوحيد ، وراح يحرض الناس على حار محب الطاغية ، وينتقض المعتقدات الدينية السائدة .. فقبض عليه بتهمة الخيانة ثم حكم عليه بالنفي .

وجاء في آخر مذكراته :

ـ قضيت حياتي جريا وراء المعرفة ، وهذا كل ما تركته كتبته لك يا ولدي أبتسما لكن ، ثم لأولادك من بعدك لم لأحفادك بعدهم ..

وكانت الابتسامة ترتسم على وجهه بما فيه من ذلك لم ترى الحارس الذي جاءه بالطعام :

ـ أخيرا .. بعد اربعين عاما في المنفى .. مات سينوحي ..

« تمت »

وأخيرا التقت مريت بحبيبها سينوحي وقد أخبرته أنها ما زالت تحبه

ناس ..

جلال بايار يزور حاكم البحرين
الشيخ سمو سلمان بن حمد الخليفة حاكم البحرين ، استقبل في الاسبوع الماضي جلال بايار رئيس الجمهورية التركية في قصره .. وكان جلال بايار يركب الطائرة في طريقه الى باكستان .. ولكنه لم يلبث اكثر من ست ساعات . اذ غادر البحرين راكبا يخته الخاص الذى كان راسيا في ميناء البحرين . ليكمل رحلته الى باكستان

وراء الأخبار

يرسب ٣ سنوات ويحب الكلية

● الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية غاضب على اولياء امور الطلبة .. زاره اخيرا والد احد الطلاب ليعرض مشكلة ابنه الذى رسب ثلاث سنوات متتالية في السنة الاولى باحدى كليات الجامعة ، ورفضت الكلية السماح له بالبقاء بها سنة اخرى طبقا للوائح واعادت اليه اوراقه ولذا اسرع الى مدير الجامعة وطلب منه ان يتدخل لاقناع الكلية

وبحث الدكتور السعيد لوائح الجامعة ثم قال للاب ان الحل الوحيد هو ان يدخل الطالب كلية اخرى لاتمام تعليمه العالى ، فاجابه الاب : «ولكنى ارى ان لولدى ميلا قويا للدراسة في الكلية الاولى»

ويضرب مدير الجامعة كفا بكف وهو يقول للاب : « وهل هذا معقول .. ان يرسب طالب في كليته ثلاث سنوات متتالية ثم يقال انه يحب الدراسة في هذه الكلية ! »

لا خوف على الموظفات المغتربات منذ الآن

● اللواء حسن رجب : وكيل وزارة الحربية .. ورئيس جمعية بيوت الشباب .. اعد نظاما يقضى على شكوى الموظفات المغتربات .. فقد اقر المجلس الدائم للخدمات مشروعه الذى قدمه المجلس منذ شهر .. وكان المشروع ينص على انشاء مضايف للموظفات المغتربات باجور رمزية .. بعد ان تعتمد لجنة خدمات الشباب البطاقات الشخصية لهؤلاء الموظفات ويكون لحاملة البطاقة الحق في الاستمتاع بالسكن المريح .. وتخفيض اجور السفر بالسكة الحديدية ، والسيارات والترام .. ويقول اللواء حسن رجب انه لا خوف على الموظفات المغتربات منذ الآن ! ..

التمثال ومعرفه ماذا كان يصلح لوضعه في الميدان الجديد امام فندق النيل .

ستيوارت جرانجرز يبحث عن كوب شاى

● ستيوارت جرانجرز الممثل الانجليزى مر بالقاهرة هذا الاسبوع ، ونزل ستيوارت من الطائرة يبحث عن المطعم ، ثم صعد الى مطعم المطار وراح يدور بعينيه بحثا عن شىء .

وكان الممثل الانجليزى يبدو انه حائر جدا .. وعرف شاب سر حيرته .

كان الممثل قد قطع عشرة آلاف ميل في الطائرة لم يتم خلالها لحظة واحدة ، وفي خلال هذه المسافة استهلك ستيوارت ٢٥ علبة سجاير كبيرة ، وكان يريد ان يشرب كوبا من الشاى باية طريقة ، ولم يكن معه نقود في هذا الوقت .

وقال ستيوارت للشاب وعلامات الخجل على وجهه : اريد كوبا من الشاى .. على ان تدعونى انت اليه .

وجلس ستيوارت يشرب كوب الشاى ، وعاد الى وجهه الشعور بالراحة من جديد .

المطلوب من اغا خان ان يستحم

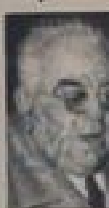

● صاحب الجلالة اغا خان .. او صاحب الفخامة سلطان السلاطين محمود شاه .. لقد طلب اليه اتباعه ان يستحم وان يترك لهم ماء الحمام ليشربوه ..

وقال الاطباء .. انهم يخشون عليه من الالتهاب الرئوى اذا وقف تحت الدش ..

واقتنع الاتباع .. ولكنهم عادوا وطلبوا اليه ان يغسل يديه .. وان يحملوا الماء الذى غسل به الى شرق افريقيا حتى يشربه الناس ..

وغسل اغا خان يديه .. ثم حمل الاتباع الماء في ١٧ زجاجة .. وقالوا انهم سيخلطونه بكميات اخرى من الماء فتحل بها بركات اغا خان .

وفي نيروبي وممباسا وكمبالا ودار السلام .. وفي كل بلاد شرق افريقيا سيقيم الاتباع حفلات يشرب فيها الناس الماء المقدس الذى غسل به اغا خان يديه ..

عبد اللطيف بغدادى يبحث عن تمثال النيل

● قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية اصبح مغرما هذه الايام بالتماثيل القديمة بعد ان نجح مشروع تمثال رمسيس في ميدان محطة مصر .

وفي هذا الاسبوع حضر وزير البلدية اجتماعا في وزارة الصحة لبحث موضوعات صحية وكاد الاجتماع ينتهى والحديث عن الصحة هو الذى يشغل الاجتماع .

وقال الدكتور حسن كمال وكيل وزارة الصحة الذى حضر الاجتماع ، ان والده رجل من علماء الآثار ، وانه كان قد شهد تمثالا مهملا في المتحف الزراعى من اعظم التماثيل التى تعبر عن النيل ، وانه يعتقد ان هذا التمثال يصلح لان يوضع في ميدان يطل على النيل .

وبدت كل علامات الاهتمام على وجه عبد اللطيف البغدادى وهو يستمع الى وكيل وزارة الصحة .

وفي الحال طلب عبد اللطيف البغدادى من الاستاذ محمود رياض مدير بلدية القاهرة ان يصحبه في اليوم التالى لمعاينة هذا

عشيقة على خان الجديدة قطة متوحشة

● مس كلير كيل : الامريكية الحسناء التى خطفها على خان من خطيبها الباكستانى ..

قالت ان على خان .. اطلق عليها في بيروت اسم القطة المتوحشة ..

وكان خطيبها في نيروبى لايناديها الا باسمها المجرد .. كلير ..

واعجبها الاسم الجديد ...

انها تنتظر برقية من على خان لتلحق به في باريس ..

ولكنها تخشى ان يقول عنها الناس .. انها لعبت باثنين من اصحاب الملايين ..

وتقول كلير .. انها ستذهب لترى ماينتهى اليه مصيرها عند على خان .. فاذا فشلت فستستقل اول طائرة الى نيويورك لتعيش مع والدتها . وتنهى حياتها المغامرة التى عاشتها طوال السنوات الثلاث الماضية

دوق كنت الشاب .. وشاربه المستعار
دوق كنت الشعب كان يستمتع باجازته في الحفل الشتوى السنوى في كيتزبويل .. وقد سهر في الحفل الليل . ورقص مع [illegible] [illegible] الشكل [illegible] .. وقد حرص على [illegible] [illegible] شعرا مستعارا [illegible] . ثم [illegible] ان يغطى [illegible] وجه الشاب . او يجعله يبدو اكبر من عمره .

سفينة المغامرات التي قطعت البحار الستة وهي تعبر قناة السويس في طريقها تبعا للرحلة المثيرة ..

الضابط المصري الذي رافق الرحلة من الاسكندرية وثلاثة من اعضائها وهم يتقرون الى الشواطىء المصرية . . .

١٤ مغامرا يعيشون

قصة نادى الغواصين الذى بعث

جاءوا من هنـــاك ، من بلاد الثلوج القريبة من روسيا ، ومن نهاية الدنيا عند السويد ... ركبوا سفينة صغيرة من ميناء جوتنبرج السويدى ، وعبروا بها ستة بحار ومحيطات ، ودخلوا مقبرة السفن وخرجوا سالمين .. خرجوا من بحر الشمال وعبروا المانش وخليج بسكاى والمحيط الاطلنطى وداروا حول اوربا كلها ليبدأوا أغرب مغامرة واجرا رحلة الى البحر السابع المجهول .. البحر الاحمر .

لقـد سـمعوا عنـه أساطير وحكايات وروايات . وقـرروا النزول الى أعماقه ليكتشفوا عنها بأنفسهم ، وأعدوا لذلك سفينة صغيرة سموها (البحر الاحمر) حملت المغامرين الاربعة عشر ، ومعهم أجهزتهم العجيبة ، وخمس عشرة آلة تصوير من كل نوع .. للسينما والالوان والتلفزيون ، وأجهزة لاسلكى ورادار لاول مرة لينقلوا أخبار العالم المجهول تحت الماء .

ولاول مرة صنعوا غواصة صغيرة تشبه الطائرة وتتحرك بنفس السهولة التي تتحرك بها الطائرة فى الهواء ، وتهبط الغواصة وفى جوفها اثنان من الغواصين الى أعماق ٨٠ مترا ومائة متر ، ومعهما آلات التصوير وأجهزة الرادار واللاسلكى لاكتشاف أعماق البحر الاحمر وحيواناته . والغواصة العجيبة مزودة برئات صناعية ليمكن البقاء ٣ ساعات كاملة بدون اتصال بالارض والحياة الا عن طريق اللاسلكى .. والسفينة الصغيرة وزنها ٨٠ طنا فقط .

ومع ذلك حملت المغامرين الاربعة عشر وعبرت بهم ٦٠٠٠ ميل فوق الامواج . وقد وصلت بعد شهر من قيامها الى ميناء الاسكندرية

نادى الاثنى عشر غواصا

وقد نظم الرحلة المثيرة نادى (الاثنى عشر غواصا) ولا يزيد عدد أعضائه على ١٢ عضوا ولا ينضم اليه عضو جديد الا عندما يموت عضو قديم . ويجرى على العضو الجديد امتحان رهيب فى الغطس واصطياد وحوش البحر .. فيجب عليه أن يصطاد ثلاثة عشر أخطبوطا و ٣ أسماك من نوع القرش و ٣ من نوع الباراكودا . ويغطس العضو مائة ساعة تحت الماء .. وبعد أن يجتاز الامتحان الرهيب يصبح عضوا فى (نادى الاثنى عشر غواصا) . ويشترط فى العضو أن يكون من الاغنياء ليستطيع شراء الاجهزة الغالية وماكينات التصوير تحت الماء . وقد حضر فوق السفينة الغريبة ثلاثة من أعضاء النادى المثير .

وفى العام الماضى قاموا بمغامرة فى جزر الباليار التابعة لاسبانيا .

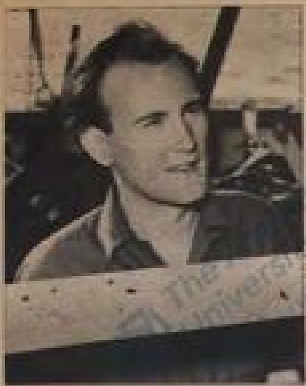

رئيس البعثة واسمه لندبلاد وهو احد اعضاء نادى الاثنى عشر غواصا ..

عالم سويدى جاء لدراسة حيوانات واسماك البحر الاحمر

عشرون نوعا من آلات التصوير تحت الماء ، ولاول مرة احضروا ثلاث آلات تصور فى كل اتجاه وصنعتها خصيصا لهم شركة المانية كبيرة واحضروا معدات للصيد لم تستعمل فى العالم كله ..

فى أعماق البحر الأحمر

بالسفينة الحمراء العجيبة والغواصة الطائرة تحت الماء

وقضوا شهرين فى أعماق البحر الابيض المحيطة بجزر منوركا وماجوركا وايفيزا . وفى كل بحر ذهبوا اليه كانوا يسمعون القصص عن البحر الاحمر ، وانه أجمل بحار الدنيا ، وان قاعه يحتشد بالاعاجيب من الحيوانات والوحوش والنباتات والغابات .

وان فيه كهوفا وجزائر ومغارات وان عشرات السفن التى غرقت فى أعماقه أثناء الحرب الاخيرة ، أصبحت متحفا حافلا بحياة الاسماك وحيوانات البحر والمرجان ، بعد أن غادرتها الحياة ، وتركها الناس

البحر السابع .. الاحمر

وفى الاسبوع الماضى شهدهميناء الاسكندرية السفينة المغامرة ، وهى تتسلل فى تواضع بين السفن العملاقة ، ولا أحد يدرى قصة بطولتها ومغامراتها ، وشهد الناس ١٤ شابا ، شعرهم أصفر وعيونهم جميعا زرقاء ويرتدى ثلاثة منهم ثياب النادى العجيب .. بنطلونات زرقاء ، وقمصان حمراء ، وفوق القبعات كلمة ، السويد البحر الاحمر .

ولقد عرضوا آلات التصوير العجيبة التى صنعتها لهم خصيصا المصانع الالمانية ، وعرضوا الغواصة العجيبة وأجهزة الغطس ، وبنادق الصيد ، والطوربيدات التى تكشف عن الاعماق المظلمة .. وطار ثلاثة منهم الى القاهرة لاستخراج تصريحات الحدود ودارت السفينة الصغيرة حول شواطئ مصر لتدخل قناة السويس . وفى ميناء السويس تركوا القبطان الذى حضر بالسفينة عبر البحار الستة .. تركوه ليتزوج ويقضى شهر العسل وقد لحقت به الزوجة على ظهر سفينة سويدية أخرى ، وسينتظر الزوج السفينة فى السويس بعد اتمام المغامرة ليعود بها الى السويد ..

وكانت آخر ساعة مع السفينة الحمراء ، فى الاسكندرية وفى السويس وفى الغردقة ، لتنقل قصة الحياة فى دنيا الاعماق ، كما تحدث لاول مرة فى تاريخ البحر الاحمر ، وسيقضى المغامرون شهرين تحت الماء . وقد دعتهم المملكة العربية السعودية ليكتشفوا المنطقة القريبة من سواحل جدة ، وذلك بعد رجوعهم من ساحل بورسودان ..

الرحلة المثيرة

ومع البعثة العجيبة ١٥ آلة تصوير ، ثلاث منها ستغاجئ العالم كله ، لانها ستجرب عمليا فى البحر الاحمر ، بعد أن نجحت فى البلطيق وبحر الشمال .. ان هذه الآلات الثلاث تلتقط من كل زاوية ، ومن أجل ذلك ستكون صورها مثيرة .. وفوق السفينة غرفة تحميض للاطمئنان على حالة الضوء فى الاعماق .. ان السفينة الحمراء غادرت ميناء السويس لتتجه الى الغردقة وتقابل الرجل الذى سمعوا انه يعرف كل شئ عن البحر الاحمر ، فقد قضى أغلب حياته هناك يدرس كل شبر فيه ، وقابلوه واسمه الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد علوم البحار ومدير محطة الاحياء بالغردقة ، ورسم العالم العجوز لهم خطوط السير تحت الماء بين الجزر المتناثرة فى البحر ، وبين السفن الغارقة من ألحانه ، وأشار الى الاعماق السحيقة الى جزر المرجان المختفية تحت الموج ، وفتحوا أفواههم فى دهشة وهم يسمعون روايات أقرب ما تكون الى الخيال .. ويسرعون الى أجهزة الغطس ، ويبتسم الدكتور العجوز ويقول لهم : عندما تشاهدون بأنفسكم العالم العجيب ستفضلون البقاء هناك فى الاعماق !

ولا تزال السفينة المغامرة تدور حول جزيرة شدوان المصرية لتبدأ مغامراتها فى الدنيا المجهولة ، وعلى ظهر كل منهم رئة صناعية تسع ٦٣٠٠ لتر من الهواء ، وتكفى للبقاء تحت الماء ثلاث ساعات كاملة دفعة واحدة ، وعلى عمق أكثر من ٢٠ مترا ، وظل الاعضاء الثلاثة من نادى الاثنى عشر غواصا ساهرين طول الليل .. فى انتظار الفجر ليبدأوا الرحلة المثيرة الى العالم الآخر .. تحت البحر الاحمر ..

طابور من انابيب الاوكسجين الضخمة التى تسمح بالغطس ثلاث ساعات متواصلة وفوق السفينة الصغيرة جهاز خاص لتوليد الاوكسجين .

احد هواة الصيد بالبندقية من تحت الماء وهو يجربها فى خليج السويس قبل استعمالها ، وتطلق سهاما خاصة تدخل فى اجسام وحوش البحر ...

جلس طابور الهاربين من جحيم الفرقة الاجنبية فى قاعة محكمة السويس ، واحاط بهم الناس يقدمون لهم السجائر والمرطبات ، وكانوا يبتسمون لكل واحد ، لانهم اصبحوا بعيدا عن المذابح

منظم خطة الهرب هولاندى اسمه كريطلر .. انبرطيونه فى كل كلمة بلونيه ويبدون تقديرا كبيرا لنجاح خطته التى دبرها..

احد الالمان الذين انضموا لخدمة الفرقة الاجنبية خمس سنوات واعتقدانه سيحقق املا فى زيارة قلب افريقيا ومدغشقر

اسبانى اسمه رويرلو واصله من فالنسية ... كان طول الوقت صامتا لا يتكلم ..

الايطالى الذى كان يقوم بالطبخ فى سهول ديان بيان فو فى الهند الصينية ، واشترك فى خطة الهرب من السفينة الفرنسية ..

مغامرة القنال

قصة الجنود الهاربين من الجيش الفرنسى كاملة ..

الذين هربوا من الموت فى حرب الهند الصينية ، وارادوا لهم الموت فى شمال افريقيا .. القوا بانفسهم هذا الاسبوع فى قنال السويس ، وظلوا يسبحون فى الظلام فى اتجاه الشاطئ الذى كان يموج بالانوار القريبة وخرجوا من الماء وهم يرتجفون وكان عددهم ٥٤ ، من المانيا وهولندا واسبانيا وايطاليا .

وقد حملتهم السفينة الفرنسية « باستير » من الهند الصينية لتقذف بهم فى حروب التحرير الناشبة فى شمال افريقيا . والتقت ، آخر ساعة ، بعشرة منهم قفزوا من السفينة عند السويس . وكان خمسة منهم من الالمان ، وواحد هولنديا واثنان من الايطاليين واثنان من الاسبانيين . وجلسوا يروون قصة تفكيرهم فى الهرب من جحيم الفرقة الاجنبية التابعة للجيش الفرنسى التى يطلقون عليها كذبا فى هذه الايام اسم « الفرقة الفرنسية » .. وكان كريطلر جنيفر الهولندى هو الوحيد الذى يتكلم الانجليزية وهو نفسه الذى دبر حادث الهرب بهذه الصورة . وبدأ يروى قصة الجحيم الذى عاشوا فيه فى الهند الصينية :

جزاوون للايجار

لم تكن تتصور أن الفرقة الاجنبية ستعامل بنا كالجزارين المحترفين على ميادين القتال ، والمغلب الذين انضموا اليها ، وخصوصا الالمان ، دفعهم حبهم للمخاطر والرحلات الى أن يقيموا أسماءهم فيها ، ويوقعوا عقودا بالخدمة فى صفوفها مدة ٥ سنوات . وكنا نعتقد اننا سنتمتع برحلات الى المستعمرات الفرنسية المنتشرة فى أنحاء العالم ، ولا سيما فى قلب افريقيا ومدغشقر وفوجئنا بعد شهر من انضمامنا بنقلنا الى الهند الصينية للاشتراك فى المذابح التى دُمت هناك ، وفنى فيها آلاف من جنود الفرق الاجنبية والسنغال والجزائريين .

وكنت عند ذهابنا الى الهند الصينية قد لاحظت أن السفينة عندما تمر بقناة السويس تصبح قريبة من الشاطئ .

اشارة الهرب

واقتربت السفينة من السويس ولم أكن أعرفها ، ولاحظت أنها أبطأت فى السير وان الاضواء التى على الشاطئ تقترب منا . وكان الوقت ليلا وعندئذ نبهت على زملائى بالاستعداد . وأسرعنا الى برج القيادة فى أعلى مكان بالسفينة وحاول الحراس منعنا من الصعود الى البرج . لانها منطقة محرمة . الا على قبطان السفينة فدفعناهم ووصلنا الى أعلى بقعة فيها وكان ارتفاعها يزيد على ٢٥ مترا . والقيت انا بنفسى فى اتجاه الضفة الغربية . ولم أحس بشئ الا عندما وصلت الى الشاطئ . ونظرت الى السفينة الضخمة وهى تواصل سيرها ببطء فى طريقها الى شمال افريقيا !! وبعد مدة وصل زملائى التسعة ، وأصيب بعضهم بجروح فى رجليه عندما ارتطم ببعض الاخشاب القريبة من الشاطئ .

وقد اخترنا القفز من أعلى مكان لننزل الى الماء بعيدا عن محرك السفينة وامواجها . ولنستطيع الوصول بعيدا عنه حتى لايحطمنا كما حدث لبعض جنود الفرقة حين القوا بانفسهم من ظهر السفينة عند دخولها ميناء عدن بالبحر الاحمر . وكان الوقت نهارا وسمعنا طلقات الرصاص عليهم ! واختفوا حول محرك السفينة ..

نهاية المتاعب فى مصر

والتف التسعة الهاربون حول رئيسهم كريطلر وهو يروى قصته وبدأوا يتحدثون وقالوا : لقد اختار كريطلر قناة السويس للهرب . لانهم لن يستطيعوا اطلاق الرصاص فى مياهكم الاقليمية . ولان السفينة عبرت القناة فى الليل .

ويلتفون كلهم حول كريطلر ، ويقبلونه .. لانه اختار المكان المناسب والبلد المناسب ليهربوا اليه . فلقوا اكراما وحرية ، وسيعودون بعدها الى بلادهم فينسون جحيم الفرقة الاجنبية .. أو الفرنسية كما تسميها فرنسا ! !

رفعت الجلسة وطلب القاضى الجنود الهاربين فى غرفته ، ودخلوا فى المكتب الى مكتبه وكانوا يتحدثون بالفرنسية والانجليزية

اجتمعوا فى الختام حول مندوب « الرسالة » ، يروون له قصة هربهم والخطوات التى تخطوها ليصلوا الى الشاطئ المصرى وطلبوا حمايتهم الفرنسيين ..

فى تمام الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين من صباح يوم الخميس ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٥ وصل رمسيس الثانى الى ميدان باب الحديد بالقاهرة وحملت الجيزة التيار بها بتنادى ..

رمسيس يتحرك !

آخرساعة تتابع عملية نقل أضخم تمثال فى مصر دقيقة بدقيقة

كانت الساعة الخامسة صباحا ، والندى يبلل الارض المتربة ، وزحفت عشرات السيارات لتملأ الارض الواسعة بين نخيل القرية الصغيرة « ميت رهينة » ، واستيقظ الفلاحون على فجر يوم عجيب ، لقد تعودوا رؤية التمثال كل يوم ، وان يرعوا مواشيهم قريبا منه ، وكانوا يربطونها فى قوائمه وفى ساقه المكسورة .

وتسلل الفلاحون فى فجر يوم الخميس ٢٤ فبراير ١٩٥٥ ، ليشاهدوا الموكب الذى احتشد ليرافق التمثال بعيدا عن المكان الذى رقد فيه منذ ٣ آلاف سنة ، وكانت المصابيح الغازية تنير المكان ، وكشافات السيارات تعكس ضوءها على الغبار المتصاعد من الارض ، وازدحم الناس من كل نوع ، بين مهندسين وضباط وفلاحين واجانب ، واكتست وجوه اهالى ميت رهينة بتعبيرات صامتة .

الفرنسية التى قالت مش معقول

وفى الساعة السادسة تماما ، صدر الامر بتحرك رمسيس ، والتقط المهندسون انفاسهم ، وهم يشاهدون القاطورة الضخمة تتحرك ، وكانت عيونهم تنتقل فى سرعة بين عجلات المطاط وبين البرج الكبير الذى يجلس فيه السائق ، وكان الخوف من ليونة الارض ، فربما تغوص فيها

آخر لقاء مع رمسيس فى ميت رهينة ليلة السفر الى القاهرة ، وقد وقف بشقشقى تحت تمثال رمسيس يتطلع الى النقوش التى فى ظهره ، وحوله المهندسون والضباط الذين اشرفوا على نقله

العجلات بسبب ثقل التمثال ، وكان مقررا ان يستغرق سير القاطورة وقتا طويلا ، حتى ان احدى الصحفيات الفرنسيات وقفت وآلة التصوير فى يدها ، عند منتصف الطريق بين ميت رهينة وشارع الاهرام ، وقالوا لها : ان المرور ممنوع الآن ، لأن التمثال فى الطريق ، وصرخت وهى تقول : انه لن يصل قبل عشر ساعات ، فهل اقضى هذه الساعات كلها فى الطريق ، وافهموها ان التمثال سيصل الى المكان الذى تقف هى فيه بعد نصف ساعة فقط ، فشعثت الصحفية الفرنسية شعرها وهى تصرخ وتقول : مش معقول ، لا اقل من عشر ساعات ، وبعد نصف ساعة تماما وصل التمثال الى المكان الذى تقف فيه الصحفية الفرنسية .. وكانت لحظة حرجة عند عبور التمثال فوق ترعة سقارة . وحبس كل الناس انفاسهم ، وتعلقت عيون المهندسين بعجلات القاطرة وايديهم على قلوبهم ، وسارت القاطرة ببطء شديد لان المكان لا يسع الجرارة الضخمة الا بصعوبة ، ومرت عشر دقائق عصيبة ، وعبر رمسيس ترعة سقارة ، وكان الفوز الثانى بعد تحرك التمثال من ميت رهينة ..

البقية على الصفحة التالية

في مساء يوم الاربعاء سهر المهندسون على ضوء المصابيح ، واخذوا في ربطه وحمله على الجرار الضخم الذى نقله الى القاهرة ..

في فجر يوم الخميس ، بدأ الاستعداد على ضوء كشافات السيارات لتحرك قافلة رمسيس في الموعد المحدد لها تماما وكانت الساعة السادسة صباحا ..

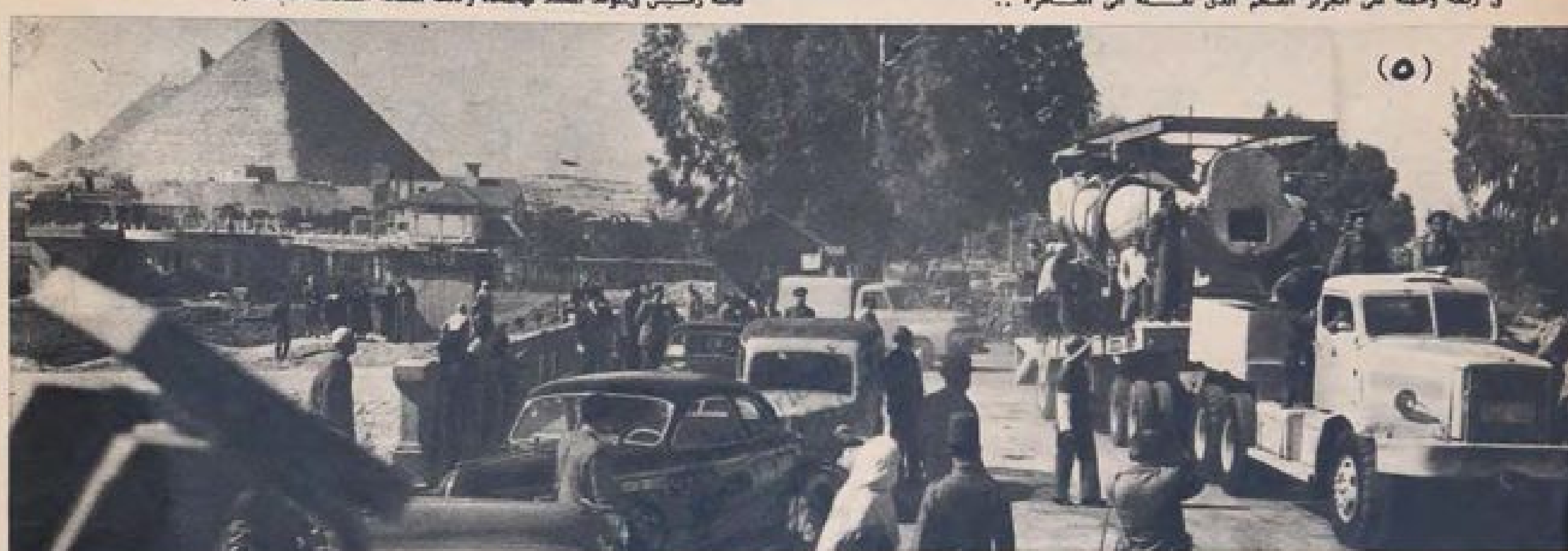

المرحلة الرابعة الخطرة في حركة التمثال ، كانت عند صعوده من الطريق الزراعي الى شارع الاهرام ، وعندما وصل الى الشارع ابتسم المهندسون لاول مرة ، وتحرك الموكب وبدت الاهرام في الافق

وقف التمثال خمس دقائق عند الشرطي المرور بباب الحديد ، لان جنود المرور لم يصدقوا انه وصل قبل موعده ، ولهذا لم يستعدوا له بافساح الطريق

تابع رمسيس يتحرك

وسار التمثال ببطء أول الامر ، في طريقه الى الكوبرى الثانى فوق مصرف المحيط الذى انشاه سلاح المهندسين . وحدثت المعجزة الثالثة ، وكان الضباط المهندسون الذين اشتركوا في اقامة هذا الكوبرى ، واقفين على الضفة الثانية في قلق وانشغال ، لانه على أى حال اقوى من كوبرى سقارة .. وانتهت مرحلة الخطر ، وانطلقت الجرارة الضخمة عبر المصرف بسرعة عجيبة ، حتى ان الصحفيين ومراسلى وكالات الانباء والسينما كانوا بسياراتهم يلحقون الموكب بصعوبة بعد ان يلتقطوا صورهم ..

سباق اللقطات مع رمسيس

واعتقد بعض الصحفيين ان التمثال لن يصل الا بعد وقت طويل ، ولهذا انصرفوا ، على ان يرجعوا بعد ساعات ، وذهب بعضهم الى الكازينوهات المنتشرة في شارع الاهرام ليجلسوا في الشمس ويشربوا القهوة في انتظار التمثال ، ولكنهم فوجئوا بسيارات المهندسين التى تتقدم موكب رمسيس في شارع الاهرام ، وقفزوا من اماكنهم ، واسرعوا يلاحقونه ، وكانت الموتوسيكلات في مقدمة الموكب ثم سيارات المهندسين فالقاطرة الضخمة ، وخلفها مقطورة اصغر منها تحمل تاج رمسيس وساقه المكسورة وقطعة ثالثة من ساقه الاخرى ، ثم طابور طويل من سيارات مصورى السينما والصحفيين والاذاعة .

وكان طريق الاهرام مزدحما وخافوا مرة واحدة الا تقوى الجرارة على تسلق هذا الارتفاع ، وتعلقت العيون ببرج القيادة وبعجلات القاطرة ، وبعد جهد شديد صعد التمثال الى شارع الاهرام ، والتقط المصورون عشرات الصور التى تجمع بين رمسيس وخوفو والاثار الخالدة .

المرة الاخيرة

وتوقفت المقطورة الضخمة في وسط شارع الاهرام لراحة العمال والفاتيات ، واستأنفت سيرها بعد قليل ، وكانت الساعة قد بلغت العاشرة والدقيقة الاربعين ، وبرزت مشكلة اخرى هى هبوط نفق شارع الهرم ثم الصعود منه ، وكانت مخاطرة لم تحتملها اعصاب المهندسين ، فاتخذوا طريقا جديدا يمر بجوار النفق ، وصعد التمثال فوق كوبرى نفق شارع الاهرام وعبر سكة حديد وجه قبلى ودخل رمسيس الى ميدان الجيزة ، وازدحم الشعب في الشوارع واشرفت النوافذ والبيوت يصفق لموكب رمسيس الفاتح الذى حكم مصر ٦٧ عاما منذ ٣٠٠٠ سنة ، وعاش حتى بلغ تسعين سنة ..

وعبر الموكب شارع الجيزة وسار بجوار حديقة الحيوان واجتاز كوبرى الجلاء ، وكوبرى قصر النيل .. وواصل سيره الى ميدان باب الحديد .

عسكرى المرور

وحين بلغت الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين ؛

اللحظة الحرجة والوقت الحاسم في الرحلة كلها ، عبور الكوبرى الذى انشاه سلاح المهندسين خصيصا للتمثال ، وقد احتاج لمرور الجرار الى دقة وصبر ، لان مساحة الكوبرى ، مطابقة تماما لمساحة الجرار ..

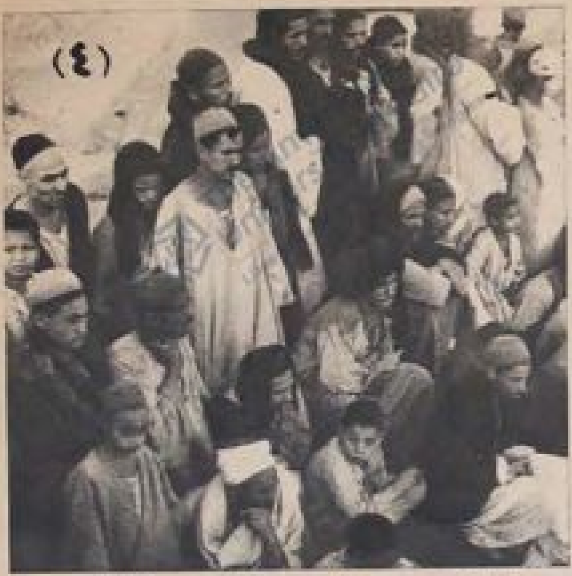

اصدقاء رمسيس من فلاحى ميت رهينة ، يودعونه فى الفجر وعلى وجوههم علامات الحزن والاسى ، لفراقه ...

الموكب يجتاز شارع ٢٦ يولية ، ويخترق شارع نهضة مصر فى طريقه الى باب الحديد ، وسار امامه كونستبلات المرور يفسحون الطريق

واخيرا وصل رمسيس الثانى الى باب الحديد ، واحاطت به جماهير الشعب فى دائرة كبيرة ، وبدات على الفور ترتيبات انزاله فوق السرير الضخم المصنوع من الاسمنت المسلح وقطع الفولاذ

توجيه عسكرى مرور بباب الحديد الواقف فوق البرج الكبير باقتراب الموكب ووصوله قبل موعده ، ولم يصدق انه وصل ولهذا لم يمنع المرور وترك التمثال واقفا خمس دقائق ، واكد له الصحفيون والمصورون الذين صعدوا اليه فى البرج انه وصل فعلا ، ولكنه لم يصدق ، الا بعد ان شاهده بعينيه ، وبدا يفتح له الطريق ..

ودخلت القاطرة الى الشارع الذى مهدته لها الترام وابورات الرصف ، وكان ونش ضخم فى انتظار نقل الكرات الحديد ليرتكز عليها رمسيس وينام فوقها ، كما كان هناك فى ميت رهينة ..

وفى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين تماما ، وقف رمسيس فى ميدان باب الحديد ..

وقد استطاع الونش الضخم أن ينقل تاج رمسيس ، الذى كان فوق القاطرة الثانية ، وقطعة من ساقه المكسورة وكانت هناك قطعة ثالثة صغيرة حملها ثلاثة جنود من سلاح المهندسين بصعوبة ، ووضعوها بجانب التاج ، والتف أبناء الشعب حول رمسيس ، فى ميدان باب الحديد ، وحدثت المعجزة التى ظل بعضهم انها مستحيلة .. وبعد ساعتين ، هدأ كل شىء الا من الجماهير المحيطة بالتمثال وهى لا تصدق عيونها ، وفى تمام الساعة الخامسة تماما بدأت اجراءات انزال التمثال من فوق القاطرة ليرقد على أقرب سرير فى الوجود ، من قواعد من الاسمنت المسلح وكمرات الحديد والصلب ، ووسائد من فلنكات الخشب الضخم ، وبعدها منه ارتكز التاج والساق المكسورة وبقية الساق الثانية ، فى انتظار اسطورة أخرى ليقف هناك كالعملاق الجبار !

الونش الضخم يحمل تاج رمسيس ، وهو منفصل من التمثال ، وكانت تحمله جرافة كبيرة ، ومعه قطعتان من ساقه ، ووزن التاج ٣ اطنان ..

رجال البوليس يحملون جثة المجرم بعد أن مزقه الرصاص في بيت صديقته !

فريق من رجال البوليس المسلحين يضعون على وجوههم الأقنعة الواقية من القنابل المسيلة للدموع أثناء المعركة !

المعركة الرهيبة

التي حارب فيها زنوج نيويورك مائتي جندي مسلح

نيويورك - من مراسل آخر ساعة :
هرب مجرم خطير من قبضة البوليس الامريكي في حي هارلم .... حي الزنوج في نيويورك .

وخرج سكان الحي من بيوتهم مذعورين . توقفت حركة المرور في كل الشوارع . حاصر البوليس منطقة الحي . انطلق الرصاص يدوي مدة ساعة ونصف ساعة . انفجرت القنابل المسيلة للدموع في البيت الذي اتخذ منه المجرم مخبأ وراح يقاوم فيه مائتي رجل من رجال البوليس الامريكي المسلحين .

وبعد ساعة ونصف ساعة استقرت رصاصة في صدر المجرم فسقط قتيلا وانتهت اعنف معركة في تاريخ بوليس مدينة نيويورك .

هذا هو الحدث الذي شغل حديث الصحف الامريكية طوال هذا الاسبوع . والذي بدأ عندما كلف البوليس الامريكي ثلاثة من المخبرين بالقبض على اوجستس وبطرز القاتل المجرم الزنجي الخطير . وخرج المخبرون الثلاثة في الساعة الثالثة من صباح يوم الجمعة الماضي وطرقوا باب بيت صديقة اوجستس وهي فتاة زنجية تدعى « كارمن جازمان » . وايقظوا المجرم من نومه وساقوه امامهم . ولكن « اوجستس » هجم على واحد منهم وفي لحظة واحدة كان مسدس البوليس في يده هو يصوبه الى صدور الرجال الثلاثة .. وانطلق « اوجستس » هاربا ليعود الى بيت صديقته من جديد ويجعل منه حصنا يقاوم منه البوليس ساعة ونصف ساعة .

واسرع المخبرون الثلاثة الى مركز البوليس ليعودوا بقوة تتألف من ٢٠٠ رجل يحملون اسلحتهم . للقبض على المجرم الهارب الذي قتل رجلا في الاربعين من عمره بأن هجم عليه وهو يجلس في سيارته بحي بروكلين في يوم ١٥ فبراير الماضي . وافرغ في صدره رصاص مسدسه لاعتقاده أن الرجل سوف يشهد ضده في جريمة سرقة قدم من اجلها للمحاكمة .

وخرج الناس من بيوتهم مذعورين ، ووقفوا في شوارع الحي يراقبون المعركة الرهيبة بين البوليس والسفاح الزنجي . لقد مضت ساعة ونصف دوى فيها الرصاص وانطلقت القنابل المسيلة للدموع ، قبل أن يسقط المجرم قتيلا في بيت صديقته الزنجية !

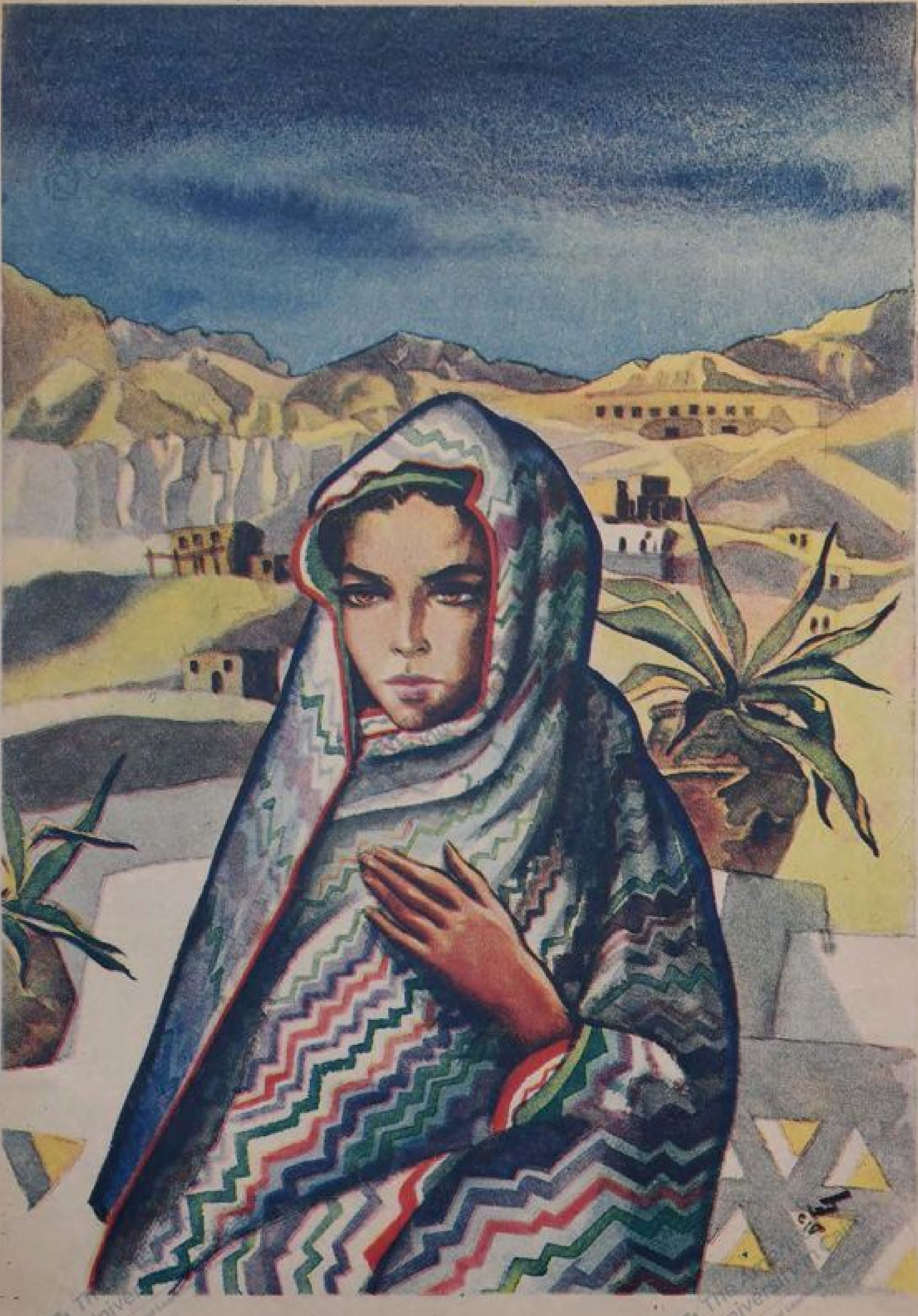

قصة الموديل الصعيدية

بريشة كنعان

سباق بين الفنانين لرسم السمراء الجميلة

الشيخ يوسف يطبخ العدس للرهبان السبعة ..

ذهبوا الى وادى النسيان وحدهم ، وكانوا سبعة من الفنانين، وتسللوا الى البيت الصغير وعاشوا فيه كالرهبان يقدسون الفن، ويحلمون بالالوان والصور ، ودخلت « آخر ساعة » الى الصومعة ، وعاش « كنعان » معهم أسبوعا كاملا ليرسم هذه اللوحات.

يسعون صموئيل هنرى الفنان الساحر ليراته في صناعة التماثيل ودقته العجيبة . ويتوقعون له مستقبلا حافلا

سبعة وجوه وفوقها خمسة ذقون فقط !!

وكلهم يعيشون فى بيت واحد، بعيدا عن الناس وعن الحياة ..

بيت واحد هادىء ، كل غرفة فيه تبدو كالصومعة ، ويبدو السبعة كأنهم رهبان .. تركوا الدنيا ليعيشوا فى محراب الفن، ويهبوه كل وقتهم

والفنانون السبعة أتموا دراستهم فى كلية الفنون الجميلة ، وخرجوا منها الى « المرسم » ليعيشوا فيه عامين ، مع الفن والفراعنة ، ومع الارواح والأشباح التى تحكم جبال الأقصر ..

وحوائط « المرسم » تبدو متآكلة ، وقد « تقشرت » مساحات كبيرة من الحائط المطلى بالجير ، وتعرى الجدار المبنى باللبن ، وظهرت قوالب الطين الكالحة .. والارض مفروشة بالتراب، لابلاط ولاشيء .. ماعدا ثلاث صوامع

جلس كنعان يرسم « آخر ساعة » ينقل صورة الحياة داخل « المرسم » واسرع ممدوح عمار احد الفنانين ورسم كنعان وريشته

لأغير يتبادلونها فيما بينهم ، ويحسدون أصحابها عليها ..

الشيخ يوسف طباخ العدس

وتبدأ الحياة فى الصوامع الهادئة مع شروق الشمس ، وتدب الروح أولا فى مكان اسمه المطبخ ، ويتقاسم رئاسته ثلاثة فرسان من أهل القرية الصعيدية .. وزعيمهم ، باجماع الآراء ، هو الشيخ يوسف، ويعاونه أحمد وحسين، ويبدأ الفرسان الثلاثة بضجة كبيرة كأنهم يستعدون لوليمة فيثيرون الغبار عندما يسيرون ويتحدثون بصوت مرتفع كأنهم وحدهم فى دنيا أهلها لايسمعون

ويسرع الفنانون السبعة بالجلوس حول طاولة يغشاء فى فناء الدار .. ويبدأون يومهم بالنكت والتريقة .. فى انتظار فرسان المطبخ الثلاثة .. وتأتى المقدمة .. كمية كبيرة من أعواد الحلبة الخضراء ، لا تتغير كل يوم ، والعدس أبو جبة بدلا من الفول المدمس فى مصر، والفجل فى الفطور .. وسكان المرسم لهم شهية تثير الفزع وتبعث الرعب فى نفس من يزورونهم ، وهم يعللون ذلك بالهواء الجاف والسكون!! ويبدأ السباق بوصول أطباق العدس ، ولا تنتهى

الضجة الا بانتهاء آخر عود من الحلبة الخضراء التى كانت تزحم الطاولة ، ويتخاطفون بعد ذلك أكواب لبن الماعز، وينتهى دور المطبخ ويعقبه دور الفن والوحى ..

التقاليد تتراجع

وتبدأ الحياة الفنية بطابور طويل من صاحبات العباءات السوداء ، والشيلان الحمراء والوجوه الفرعونية .. ان المجموعة التى تنتظر فى فناء الدار، هى الموديلات من فتيات القرية الصعيدية ، ومعهن اولاد صغار يضعون فوق أكتافهم الشيلان الصوف ، وعلى رؤوسهم عمائم بيضاء كبيرة .. ولقد قامت فى بداية الامر ازمة ثقة بين الفنانين والموديلات، ورفضت التقاليد السماح للبنات بالجلوس امام الاغراب ، لعمل تماثيل لهن أو صور أو غير ذلك .. وتدخل الاستاذ حسن فتحى ! مدير القرية النموذجية،

موديلات « المرسم » فى الانتظار ، واختلفت
وتتعلق ملامحهن بالصرامة والجد ، وو

وهو محبوب هناك ، وتراجعت التقاليد

أن لابسات العباءات يحضرن كل يوم، وتقف الواحدة ثلاث ساعات امام الفنان، بثيابها الكاملة ، وقد تكشف عن رأسها فقط ، ولا تسمح الميزانية بأكثر من ثلاث ساعات كل يوم للفنان الواحد ، لأن الفتاة تتقاضى خمسة قروش عن كل ساعة ، أما الولد فيتقاضى ٤ قروش لا غير ..

مجلس الأنس

وفى الليالى الدافئة يجتمع مجلس الأنس برئاسة سعد مترى ، الفنان العجوز ، ويتولى هو كل شيء .. يغنى ويرقص ويمثل ، ويضرب على العود والكمان ، ويتبادل النكت مع الآخرين ، كل هذا يدور بين السبعة .. ويتفرج عليهم أربعة لايتغيرون .. هم الطباخون الثلاثة وعلى عبد الرسول شيخ القرية .. وفى أضواء المصابيح الراقصة يقضون سهرتهم ، ويشربون عشرات من أكواب الشاى الأسود، ولكنهم برغم هذا ينامون بعمق، واذا حدث أن تسلل أحدهم من السهرة ، أحسوا بغيابه فيأخذون فى البحث عنه ، ثم يجدونه يكتب خطابا على ضوء مصباح الغاز ،

الفرسان الثلاثة فى المطبخ .. احمد يقشر البطاطس ، وحسين يقلب العدس ، والشيخ يوسف يتولى بنفسه تقطيع اللحم ..

تراقصت لمبة الغاز عند ما داعبها الهواء ، وجلس ممدوح عمار يكتب خطابا خاصا لونه ازرق ، ويحاول الانتهاء منه قبل حضور فرقة التريقة ..

ثلاثة ياكلون ارزا مع الملائكة فوق سرير سفرى واحضروا الطابور بسعد مترى وحسن عثمان والحشر صمويل هنرى في الحائط

فات الشال الاحمر تجلس امام ممدوح عما وهو ينقل تفصيلات اللوحة الزيتية

العباءات والشيلان الحمراء التماثيل الفرعونية ..

اسرع سعد مترى وانتهز فرصة دخول الشمس من نافذة صومعته ووقف يعمل على الانتهاء من احد تماثيله قبل انصراف الموديل

الموديل الفرعونية امام سيد عبد الرسول .. ان فتيات القرية اصبحن يفهمن فى الفن

احتفى واحد من السبعة ليكتب خطابا .. وبقى الستة فى الشمس فى انتظار الشاى الاسود

المصرى تحيط به اربعة بيوت بيضاء تبدو كالفيلات الانيقة ، وكلها تضاء بالكهرباء ، وسكانها يركبون السيارات ، والفنانون السبعة يتنقلون على الحمير أو سيرا على الأقدام ، والبيوت الاربعة مفروشة بالسجاجيد ، وفيها أجهزة راديو ومكتبات ، وتعيش فيها وجوه قادمة من امريكا واخرى من فرنسا وثالثة من المانيا ورابعة من سويسرا ؛ انها معدة لسكنى أعضاء البعثات الأثرية والفنية الاجانب ، وقد جاء هؤلاء الى مصر لدراسة آثارها ورسمها وتصويرها .

وتختفى بسرعة علامات الألم من الوجوه السبعة وتبدأ مباراة فى النكت ويضحكون من قلوبهم وهم يقولون : انا نبتسم للدنيا ، فهل تبتسم لنا كما يقولون فى الامثال .. لعل وعسى .. وعلى العموم فنحن سعداء بالعدس أو جبة ولبن الماعز ، وسعداء بمصابيح الغاز واضواء الشموع .. وتهب نسمة باردة فيتراقص الصباح ويصرخ واحد منهم : حاسب دقنك .. وتتردد صدى الضحكات السبع فى « مرسم » الفن

فيقبضون عليه ويعودون به الى السهرة .. واذا احسوا ان النوم بدأ يتسرب الى عيونهم قاموا بمغامرة جديدة ، فالنوم فى المرسم له تقاليد .. ثلاثة ينامون على سرير واحد ، وهم يتبادلون الاوضاع المريحة كل يوم ، والذى ينام ليلة فى الوسط ، ينتقل فى غيرها الى حافة السرير ، او يحشرونه حشرا بجوار الحائط ، ويحاول الخمسة اصحاب اللحى ان يتهرب كل من صاحبه لينام مع الاثنين الحليقين ، فليس من المستطاع ان يناموا على هذا الوضع مع مضايقة هذه اللحى !!

عيب كبير

والفنانون السبعة يحاولون نسيان شىء حزين .. تلمح اثر ذلك على وجوههم ، ويبدو واضحا فى حديثهم وكثيرا ما سئلوا عن السر فتهربوا من الجواب ، ولكنهم فتحوا اخيرا افواههم وتكلموا :

— انهم يرون قصة الاهمال الذى يعيشون فيه ، والمشاكل التى تملأ عليهم البيت فلا تدعهم يتفرغون الفن الذى تركوا من اجله الدنيا وجاءوا الى الجبال لقضاء سنتين .. ان « المرسم

حكاية الرجل .. الذى كتب التاريخ

بونا .. بونابا .. بونابتا .. آه بونابرت .!

زلاك

الرجل القصير القامة .. الصعلوك المفلس .. الذى يبيع عرقه وساعاته لكى يعيش ..

ما هو اسمه ؟

بونا .. بونابا .. بونابتا .. آه بونابرت .. انه اسم صعب لا يستطيع احد ان يتذكره !

هكذا تعرفت « ديزيريه » الفتاة الفرنسية الفاتنة بنابليون بونابرت .. الرجل المجهول الفاشل المعتزل .. الذى يتأمل فى جشع كل ما يراه حوله من ثراء يذكره بفقره الشديد .. وكانت ديزيريه وقتها فى سنة ١٧٩٤ لا يزيد عمرها على ١٧ سنة .. وبدأت حكاية اللقاء فى احد شوارع مارسيليا ..

ديزيريه تجرى فى الشارع الطويل فى الطريق الى بيتها .. لانها تأخرت عن الغداء وتصل الفتاة وهى تلهث الى البيت وتتلفت حولها الى العيون التى اخذت تفحصها وتحملق فيها .. المربية كلارى واختها جوليا .. واخوها اتين .. وتعلقت الكلمات بحلقها ، لقد كان شكلها مضحكا للغاية .. كانت مرتبكة ولا تدرى ماذا تقول ؟

واحاطوا بها .. واخيرا افلتت الكلمات من بين شفتيها وقطع صوتها الصمت :

ـ لقد كنت اتنزه واتمشى فى الحديقة مع شخص كورسيكى تعرفت عليه اسمه « جوزيف » وكان قد جاء ليتفرج على الحرير المعروض فى محلنا .. !

وكانت مفاجأة للأسرة الصغيرة ولم تكن المفاجأة من اجل هذا اللقاء السريع بين ديزيريه والشاب الكورسيكى ..

ولكن لانها دعت هذا الشاب لزيارتهم فى اليوم التالى مع اخيه « الجنرال الفرنسى » .. وطيبت المربية كلارا خاطر ديزيريه وقالت لها : « لا تنزعجى .. سوف نكون جميعا الى جانبك عند لقائك مع أسرة صديقك ! » .

ولمعت عينا ديزيريه وهى تقول : « ولكن الشيء الذى يضايقنى .. هو اننى لا اتذكر الاسم الاخير لهذا الكورسيكى .. انه بونا .. بونباتا .. بونابرت .. شىء كهذا ! » .

وقالت كلارا : حقا .. انه اسم صعب لا يستطيع احد ان يتذكره !

وفى اليوم التالى دق باب البيت وفتحت ديزيريه الباب ووجدت نفسها امام جوزيف وكان يقف وراءه اخوه الاكبر « نابليون بونابرت .. الضابط الفرنسى » .

وتحدث المفاجأة بعد ذلك ..

ان جوزيف يقع فى غرام اختها جوليا ..

ويخرج الاربعة بعد الغداء للنزهة فى الحديقة .. وتتماسك ايدى جوزيف وجوليا ..

جين سيمونز .. هى ديزيريه التى كانت وراء مجد ... الى جواره حتى اللحظة التى تركها فيها فرنسا الى ...

ويظهر الحزن على وجه ديزيريه وتحس بيد تمسك بيدها وتلتفت الى نابليون الذى يقول لها وفى عينيه عطف وهدوء :

ـ ألا ترين أنهما منسجمان تماما .. كل واحد يليق للآخر .. مثلنا تماما !

وتبتسم ديزيريه وتكتشف شيئا فى نابليون ..

انها تحبه .. وتلتقى الشفاه فى قبلة طويلة عميقة وتوقع على ميثاق الحب ..

وهكذا بدأ غرام ديزيريه ونابليون بونابرت .. الصعلوك الكورسيكى المفلس .. الذى أصبح ملء التاريخ بعد ذلك !

وتمضى الايام بعد ذلك ..

وتتلاحق السنون ويتزوج نابليون بونابرت .. « جوزفين » تحت ظروف مختلفة ولكنه كان يحس دائما ان قلبه مع ديزيريه التى اعطته السعادة الكاملة ..

وتحرص الفتاة المخلصة على ان تظل دائما بالقرب من الرجل الذى أحبته باخلاص .. وفى أحد الايام يلتقى بها فى غرفة مظلمة بالقصر ..

جوزفين .. تزوجها نابليون ...

وخلدها كبار الرسامين فى فرنسا ...

وجاءت الصورة فى هذا العام ...

نابليون .. هذا الرجل الفقير الصعلوك الذى كان لاشىء ، فاصبح قطعة من التاريخ سجد العالم لبطولته فى يوم ما وكانت بطلة هذه البطولة .. امرأة اسمها ديزيريه ان مارلون براندو هو الذى يقدم دور نابليون على الشاشة الآن وبعد مئات السنين

...رت لاغراض سياسية وتحت دوافع خاصة
...ذه اللوحة الرائعة التى فى قصر فرساى ..
... ابطال الفيلم الذى تنتجه هوليوود عن نابليون !

كانت جوزفين مريضة ..
ويقترب منها نابليون ولكن ديزيريه تنظر فى عينيه وتهمس : قلبى فقط هو الذى لك !
ويتراجع نابليون .. وتتراجع ديزيريه ..

وتتراجع جيوش نابليون فى روسيا ثم تدحرم فى واترلو .. بعد أن هرب من جزيرة البا ..
وفى هذه المرة يقف نابليون لكى يودع فرنسا كلها .. وتلفت حوله فلم يجد سوى شخص واحد فقط كان السبب فى المجد الذى وصل اليه .. وفى التاريخ الذى كتبه بسيفه ...
وتمتد أصابع نابليون بونابرت الى السيف المعلق فى وسطه ..
وقبل أن تتحرك السفينة التى تحمله الى المنفى الجديد فى سانت هيلانة ، ..
يأخذ نابليون سيفه ويعطيه الى هذا الشخص .. ويدير لها ظهره ويمضى الى نهاية التاريخ البعيد ..
وتقف ، ديزيريه ، وهى تلوح بيدها للسفينة الهاربة عن فرنسا وعن قلبها !

الربيع جاء .. ومعه هذه

اسم الثوب ، صديقتي ، والمناسبة التي يلبس فيها هي حفلات العشاء وهو من الشيفون الاخضر الزيتوني ، تنسجم جونلته تماما مع الجسم وتتصل بالصدر ، حرملته طويلة تصل الى الذيل

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع: بين المال والشرف

بقلم : ابراهيم المصرى

انا فتاة من اسرة فقيرة ، ووالدتي امرأة محبة للمظاهر «الفوبة» بحوان الشرف . انفقت على تعليمي في مدرسة اجنبية ممتازة بفضل رجل كهل ميسور الحال ، احبها والصق بها وامدها بالمال ولكنه لم يستطع ان يتزوجها لانه رب اسرة وله اربعة اولاد وتقاليده ومكانته الاجتماعية تحول بينه وبين اتخاذ زوجة ثانية . وقد دامت هذه العلاقة اكثر من عشر سنوات ، واشاعت امي ان ذلك الكهل يمت اليها بصلة القرابة . فلما شببت انا وادركت الحقيقة ثرت بالرجل . فثارت علي ثائرة والدتي . فلم يسعني الا الاستسلام والصبر والتحمل والمهم في الامر ان شابا احبني واحببته وتقدم منذ اسبوع لخطبتي معتقدا اني من اسرة شريفة وان ذلك الكهل المفضل هو من اقربائنا وانه ولي امري . فماذا افعل الآن وكيف اتصرف . ان الخوف يكاد يقتلني . هل اكتم عن الشاب الحقيقة واتزوجه فأغامر بمستقبل ، او اصارحه بكل شيء فأستهدف لغضبه وسخطه وانصرافه عني ؟ ..

ن . ى . بالقاهرة

● بعض النساء تحتم الانانية على ابصارهن ، وتغلب الباهن فتنة المال والترف ، فيؤثرن الحياة الرغدة الوضيعة في ظل الحرام على الحياة الشاقة النبيلة في ظل الشرف والعمل والكفاح . والدتك تنتمي الى هذه الطائفة تعيش في طمأنينة عجيبة ، فيتبلد احساسها ، ويتحجر قلبها ، ويموت ضميرها ، ولا تستطيع ان تشعر بان بناتها الطاهرات البريئات لابد ان يدفعن ثمن اخطائها ، ويصبحن ذات يوم ضحاياها . ولقد كان في وسع والدتك يا بنيتي ان تؤثر الجهاد والشرف فتعمل وتكافح لتربيتك . ولكنها آثرت نفسها وراحتها ولذتها فضحت بك . فاياك انت ايضا ان تفعلي فعلها . اياك ان تؤثري اليسر على العسر ، والجبن على الشجاعة ، والنفاق على الصراحة . كوني مستقيمة ونزيهة . كاشفي خطيبك بكل شيء . اعربي له عن سخطك على مسلك والدتك . بيني له انك محرجة وبريئة وانه ليس من العدل ان يؤخذ البرئ بجريرة المجرم . وما دمت تقولين ان الشاب يحبك فاذا ظن احسنه فهمك وقدر ظروفك ويعجب بصراحتك ، فيرى في هذه الصراحة ابلغ دليل على عزة نفسك ونبل طويتك وشرف خلالك وصدق حبك . اما اذا دبت الوساوس والشكوك في نفس الشاب فانصرف عنك فلا تجزعي ولا تقنطي . انت فتاة متعلمة وفي مقدورك لو تذرعت بالارادة والعزم ان تقنعي والدتك بضرورة التخلي عن صديقها الكهل حرصا على مستقبلك ، وان تصارحي ذلك الكهل بانه قد اسرف خطؤه على حياتك وان من واجبه ان يرحل . ولكن هذه الغاية لن تتحقق الا متى تشجعت انت ، واقتحمت ميدان العمل الشريف وتكفلت بنفقات البيت . ومتى تم لك ذلك وهو لن يتم الا بعد جهاد ، فلا بد ان يصفو الجو حولك ، فتوفقي الى شاب لا يستطيع حتى ولو علم بماضي والدتك ان يجد نقصا في اخلاقك وتصرفاتك يمكن ان يلومك عليه او يعيرك به .

هذا رأيي . وبما ان المشكلة دقيقة وشائكة فانا اطرحها على القراء ايضا وانتظر ردودهم عليها

طفلها الاول

كانت امرأتي تحبني اعظم الحب وتهتم بي وحدي اهتماما يكاد يشغلها عن كل شيء ، ولكنها منذ ان وضعت مولودها الاول ، تغيرت تجاهي واعرضت عني وباتت ولا هم لها الا طفلها كأنه قد اصبح في نظرها غاية الدنيا . فهل يمكن ان تتعلق المرأة بطفلها لحد ينسيها حبها لزوجها . وهل يمكن ان تكتفي المرأة بحب الطفل عن حب الرجل ؟ ...

و. و. ك. الزيتون

● كلا يا سيدي . المرأة ام وانثى في وقت واحد ، ولكن الطفل هو ثمرة احشائها بل هو معجزة حبها ، فلا يجب ان تستغرب منها احتفالها به ولا سيما متى كان مولودها الاول . اما ان تعتقد ان الامومة قد تشوه طبيعتها ، وتمسخ فطرتها ، وتقصيها عن زوجها ، فذلك وهم لو ملكت انفسنا فلا بد ان تدفع ثمنه في المستقبل غاليا . لان المرأة لا تكاد تفرغ من التمتع بفرحة امومتها ، حتى ترتد تجاه الى طبيعتها ، فيستفيق قلبها ولهيب غريزتها ، وتنشد الحب بوحدة ، وتهرع الى الرجل بالرغم منها . والحق ان المرأة لا يمكن ان تحب الرجل حبا خالصا الا بعد ان تكون قد ظفرت على يديه بنعمة الامومة . عندئذ تستطيع ان تطلق العنان لعواطفها الشخصية لانها تكون قد ادت وظيفتها بوصفها الحارسة الابدية على بقاء النوع . فالمهم يا سيدي الا تكون انت انانيا ، والا تفكر في نفسك فقط ، وان تعرف وتقدر مبلغ قوة عاطفة الامومة عند المرأة ، فتتركها لها وتصبر عليها فترة حتى تنعم بها ، ومتى صبرت وتجردت من انانيتك واحببت طفلك انت ايضا ، فلا بد ان ترد زوجتك اليك ، وتضاعف حبها السابق لك . لانها تكون قد ارتبطت بك ارتباطا قويا ، ولانك تكون قد منحتها كل شيء . اي نعمة الحب ونعمة الامومة في ظل التضحية المتبادلة والسعود بالاستقرار والامن

زواج الحب

انا فتاة عصرية متعلمة فيما تنصحني هل استقل برأيي واتبع نداء قلبي واتزوج عن حب غير حافلة بمشورة اهلي ، أم أسلك الطريق الذي سلكه ابي وجدي فأتزوج زواج مصلحة ترضى عنه اسرتي ؟

ن . ع . اسكندرية

● لا هذا ولا ذاك يا آنسة . ان وجه الخطأ هو في النظر الى الزواج من زاوية واحدة . واعني بذلك ان الفتاة التي تتزوج مدفوعة بقوة الحب وحده ، تغفل نفسها مهما كانت متعلمة ، وتنساق وراء عواطفها في سن تستبد فيها العواطف والخيالات بالنفس وتشوه امامها حقائق الحياة . على اني اقول هذا لا اعترض على الحب نفسه ، ولا انصح الفتاة التي تحب وتعتقد في اخلاص من تحب بالانصراف عن هذا الحب لان الشاب الذي يميل اليه قلبها ليس غنيا او صاحب المركز الكبير او الجاه العريض . كلا . الا الحب قد يستغني عن كل هذا ويحتمل الالم والفقر والجهاد اليومي الشاق . ولكن ما لا يمكن التسليم به هو ان تطغى عاطفة الحب على نفس الفتاة فتحجب عن ابصارها حقيقة شخصية من تحب . وهذا ما يبرر تدخل الآباء والاهل . واذا كان ليس من حق الآباء ان يعترضوا على الحب نفسه ما دام شريف القصد فمن حقهم بل من شأنهم ان يعترضوه اذا احسوا به انتهم من نحو شاب . ايقنوا انه فاسد الخلق ، سيئ السيرة ، عاجز عن الكفاح اليومي ، غير كفء لانشاء اسرة والاضطلاع بمسئوليات بيت ، فلا تتعصبي لمن تحبين يا آنسة ، ولا تستقلي برأيك في الحكم عليه ، بل حكمي عقلك ما استطعت ، واهتدي بمشورة اهلك ، الى قيمة الشخص الذي تحبه كامنة في قيمة اخلاقه ، والحب لا بد ان يفتر مع الزمن ولكن الاخلاق هي التي تبقى

اجابات مستعجلة

الى الآنسة ف٠ ١٠ بالقاهرة

● في وسعك ان تشعريه بحبك مستندة الى ايهام غريزتك ، فان اقبل عليك وكان شريف القصد فرحبي به والا فانبذيه حرصا على مستقبلك

الى حائرة بالقاهرة

● في المراسلة تورط . فلا تتورطي في الكتابة الى شاب تجهلين عنه كل شيء

الى ا٠ م٠ ا بجاردن ستي

● اذا كان زواجك لم يتم بالفعل فنصيحتي لك ان تقطعي صلتك بذلك الرجل ، اما اذا كان الزواج قد تم فاصبري ايضا وترقبي فلعل الزمن يكشف لك عن فضائل كامنة في نفس زوجك يمكن ان تجعل منك في المستقبل امرأة سعيدة

الى العاثرة ل٠ ب٠ ١٠

● لا تخافي . وما عليك الا ان تعدي شريطة المسلك وقوة في الدفاع عن نفسك فلن يكون في وسع ذلك الشاب ان يلحق بك الاذى

الى و٠ ى٠ بالجيزة

● صارحي صديقتك فان عجزت عن تحذيرك فاقطعي صلتك بها وبذلك الشاب ايضا .

الى م٠ ف٠ م بالكويت و ا٠ س٠ ج٠ ببورسعيد

● لا سبيل الى الشفاء الا بالخروج من العزلة والاندماج في الحياة الاجتماعية والاقبال على ضروب النشاط البري والاهتمام بالالعاب الرياضية والفنون

الى م٠ م٠ بالقاهرة

● اذا شئت ان تطمئن والدتك فاعرضي الفتاة على طبيب .

الى الفتاة التقية

● لا تتصلي بذلك الشاب وابتعدي عن النزعة الخبيثة والا فرضت على نفسك طلاب الزواج وقضيت على مستقبلك شر قضاء

الى ع٠ م٠ ج٠ بالخرطوم

● شكرا لك ، وغاية ما ارجو هو ان تظل دائما عند حسن ظنك بنا

اجابات خاصة

الى ع٠ م٠ بالرياض

ان نفس كل شاب في مثل سنك تهفو الى العواطف ، ولكن التهافت على العواطف يلوث ابصر بحلبة للغفلة والهموم والحسرات . فاليك عاونا واجتهد في ان تسمو بغرائزك وتشغل نفسك بالمتع المعنوية حتى تعثر على الفتاة الجديرة بك . واعلم ان الحب كالحظ لا يمكن ان يؤخذ عنوة والتحدي فدع الحب يأتي اليك . واياك ان تتهافت عليه خشية ان تضعه في غير موضعه المتقدم .

الفساتين ..!

كانت لندن مهددة بالحرائق من كثرة البرد والضباب .. وكانت باريس كذلك فى محنة تخشى الغرق بين يوم وآخر .. وكان مصمموا الازياء فى المدينتين فى وادآخر ! لم يشعروا بالبردالقارس . لقد اغلقوا على انفسهم الابواب وعكفوا على وضع الخطوط الرئيسية التى سيفاجئون بها العالم لموضة الربيع القادم !

وخرجت لندن من وقارها المعهود فوضعت تصميمات مكشوفة وعارية لازياء التنس وهى التى انكروها على جيس موران فيما سبق !

وقد تمكنت آخر ساعة من الوصول الى آخر ابتكارات الربيع القادم .

▲

وهذا الثوب يصلح للبلاج .. وللتنس ايضا . وهو من القماش (الرايون) الذهبى .. وتزين اطرافه بفرو الدب

هذا الثوب يصلح للشابات ولذلك اطلق عليه مصممه اسم (صديق الشبان) وهو خاص بحفلات الكوكتيل . مصنوع من الاورجانزا الازرق وقد حل ذيله بكرانيش لزيزة زينت اطرافها بزهور البنفسج

. فانتازيا . ثوب للرياضة الانيقات من الجرسيه المقلم بخطوط عريضة من الالوان : الازرق . والرمادى . والابيض واجمل ما فيه هو غطاء الراس المصنوع من نفس القماش !

▼

نخلة الربيع .. هو اسم الزى الخاص بالالعاب الرياضية .. ويتكون من ثلاث قطع .. جيليه من التاتائل الابيض .. ثم سوتيان وبنطلون (جيرز) من الساتان الاسود . ويطرز البنطلون بالقماش الابيض .. اما الزى الذى على اليمين فقد اطلق عليه اسم « السماء الزرقاء » وهو من القطن الابيض المنقط بالاسود ولبس معه قبعة من نفس القماش .

تعالى نشترى الجمال ..

لاشك ياسيدتى أنك تبتغين الجمال فى كل لحظة من لحظات حياتك ، وتتوسلين اليه بكافة الطرق المعقولة .

واظن أن ابتغاء الجمال حتى فى وقت النوم ليس من الامور المبالغ فيها . لان لذلك فوائد كثيرة ، اولها أنك اذا نمت راضية عن نفسك ومظهرك ، واحسست فى نومك بأنك نظيفة جميلة فانك سوف تنامين ملء جفنيك وتستيقظين فى اليوم التالى نشيطة متألقة بنضارة الصحة والعافية .

لان النوم هو هبة الطبيعة لتعويض وانعاش الجسم والعقل بل والجمال ايضا .

وتعتبر الفترة قبيل النوم فرصة للاعتناء بالجمال ، وهو الوقت الوحيد الذى يمكنك فيه أن تضعى الكريم على وجهك اذا كان جلدك جافا أو تجعدى شعرك استعدادا لليوم التالى

او تدهنى يديك باللوسيون الخاص بهما بعد الانتهاء من عمل اليوم .

وبالطبع ليس هناك داع لان تأوى الى فراشك ويكون منظرك مضحكا بكل هذه العمليات . بل يمكنك أن تخفيها ما استطعت وتجعليها

تبدو جميلة كأن تضعى ايشاربا ملونا على شعرك مثلا وخاصة اذا كان هناك من يرقبك وقد يسخر منك ولا يعجبه منظرك

رداء النوم

ليس هناك فتاة لاتحب أن ترى نفسها فى قميص نوم بسيط رشيق يضفى عليها مظهرا ملائكيا . فيجب ان

تهتمى بانتقاء ملابس النوم وان تشعرى بالراحة التامة فيها لانه الوقت الوحيد الذى تتحررين فيه من جميع قيود الملبس التى تظل محيطة بجسمك طوال اليوم ، وخاصة اذا كنت تعملين . ولا ينفى هذا ان تكونى جميلة رقيقة تظهر انوثتك

العناية بالجلد

للقيام بالروتين اليومى قبل النوم يجب أن تبدئى بتنظيف وجهك من آثار مستحضرات التجميل حتى يتمكن الجلد من الراحة أثناء الليل . واذا كان جلدك دهنيا فاغسليه بالماء الفاتر والصابون الجيد . اما اذا كان جافا فيستحسن استعمال كريم خاص دهنى لازالة الآثار القديمة حتى لا يجف الجلد . ثم تدليك الوجه والرقبة بكريم دسم لتغذية البشرة .

الشعر

يمكنك انتهاز الفرصة والقيام بتمشيط شعرك عدة مرات قبل النوم لان ذلك يقويه

ويكسبه لمعانا وصحة . وهذه العملية تزيل ما علق به أثناء النهار من غبار واقذار من الجو .

ثم ادهنيه بالزيت الخاص به حتى يعود اليه بريقه ولمعانه ، مع تدليك فروة الراس جيدا أثناء القيام بهذه العملية . حتى تنشط الدورة الدموية فى الراس . واذا كنت فى حاجة الى مقو للشعر فيمكنك استعماله فى هذا الوقت لان فترة الليل تتيح له القيام بوظيفته .

بعد ذلك يجىء دور التصفيف والتجعيد . ويجب أن تقتنعى بضرورة هذه العملية اذا اردت أن يكون لشعرك منظر وهيئة معينة . ولكن لا تستعملى المجعدات الحديدية التى تؤلم الراس وتقصف الشعر .

بعد اتمام هذه العملية يكون قد مضى وقت كاف لان يتغلغل الكريم فى مسام وجهك . ولهذا يمكنك ازالة الزائد منه

قبل أن تاوى الى فراشك ، حتى لايبدو وجهك لامعا مدهونا .

ويمكنك كذلك ان تدهنى شفتيك بكريم خاص لونه وردى يساعد على طراوتهما ويضفى عليهما لونا طبيعيا جذابا .

أما يداك فلا تنسى ان تدهنيهما بكريم خاص يزيل الجفاف الذى تسببه الاعمال المنزلية وغيرها . ودلكيهما

جيدا وكأنك تحاولين لبس قفاز ضيق يدخل بصعوبة .

وأخيرا اعلمى ياسيدتى أنك اذا تعودت على هذه العمليات قبل النوم فسوف تكتسبين نضرة وصحة وصيانة لجمالك

عندما

حين الجرائم العاطفية التي ذهبت في التاريخ مذهب الأساطير جريمة غريبة ارتكبتها سيدة رومانية نبيلة في عهد بوتيوس قيصر، واعترفت بها لحاكم روما المدعو تيودور في خطاب حاولت المرأة ان تصور فيه مأساتها، وتحلل أسباب الجريمة وبواعثها وشتى الأهواء والميول التي دفعتها الى ارتكابها وقد عثر المؤرخ الفرنسي «لانبيه» على موجز لهذا الخطاب، فراعني ما اشتمل عليه من عواطف يقترن فيها الشر بالخير، والاجرام بنزعة التسامي وارادة السمو والبطولة والتفوق، فنقلت الحادثة، واكملت الخطاب، وصغته في هذا القالب القصصي.

***

من السيدة النبيلة اوكتافيا الى حاكم روما..

سيدي الحاكم

انا اعترف بجريمتي، وهذه قصتي اسردها عليك لا لأستدر شفقتك واطلب منك ان ترحمني، بل لالتمس اليك ان تجيبني الى سؤل، وتوقع علي العقوبة المروعة التي اخترتها لنفسي بنفسي.

فاسمع يا سيدي الحاكم النبيل ولا تخيب في يداك املي:

كان ذلك في ليلة من ليالي الشتاء العاصفة، وكان المطر يهطل، والريح تدوي، وبوارق الرعد تخطف تارة وتشق حجب الظلام تارة اخرى، وكنت انا احث الخطى ناشرة فوق رأسي قطعة كبيرة من الورق المقوى، واسناني تصطك، وبدني يرتجف، واطرافي الزائغة متجهة صوب منزل صغير قائم على بعد في زاوية الطريق..

وكانت روما قد غابت في احضان البيوت، وانطفأت شعلة حياتها، وخيم عليها صمت رهيب، فازددت انا خوفا وذعرا، واحسست فجأة اني وحيدة في هذا العالم الثائر المظلم، وان الرجل الذي ابغيه قد افلت مني، فاختلجت وكدت ابكي، ولكني استجمعت قواي والهبت حمية اعصابي، واستطردت السير..

ولما اشرفت على المنزل واجبرت نفسي تجاه بابه الخشبي، شعرت كأن الارض تميد بي، وخيل الي ان قطعة من الورق المقوى الزائفة تحت وطأة المطر سوف تسقط من يدي، فتنبهت ورفعت بصري وتطلعت الى الدار وانا الهث..

لمحت نورا يسطع من خصاص نافذة، فانقبض قلبي، توجست بالموقف حيث البيت، ولكن قوة الحب والغيرة ايقظتني واثارت كوامن حقدي، ودفعت بي على الرغم مني الى الامام، فركلت الباب الخشبي بقدمي، فهبت الدفة مفتوحة فتسحبت، وانطلقت في الممشى الطويل وسط الشجيرات المبللة حتى بلغت باب الدار الداخلي، وهناك توقفت بغتة، وخارت قواي، وزايلتني شجاعتي، فلم استطع الاتيان بحركة..

أأطرق الباب واقتحم الدار وعواقبه الفضيحة غير حافلة، فأستهدف لثورة زوجي وسخرية عشيقته، أم اتراجع واحاول الوقوف على الحقيقة من طريق آخر..؟

آثرت كبح عواطفي وتجنب الفضيحة فاستدرت، ويممت وجهي شطر النافذة التي ينبعث منها النور..

وكان البيت منخفضا، مؤلفا من طابق واحد، تتهدل اغصان الاشجار على نوافذه وشرفاته، فتسلقت اتخطى الغصن الحفر، وانكمشت خلف جدار الحجرة الغداة، ثم امسكت بغصن كبير اطلته على فاتجاهي، ثم استويت على اطراف قدمي، وحدقت الى الحجرة من خصاص النافذة..

وماكدت احدق حتى جحظت عيناي، واجفلت، وتراجعت، وتولتني حيرة عميقة مشوبة بالدهش والذهول..

اين هي المرأة التي ابحث عنها؟.. اين هي عشيقة زوجي؟.. الست اجدها؟ البيت في هذه الدار؟..

ولكن لا.. لا امرأة هنا!.. هنا شاب!.. شاب يرقد على فراش ضيق اشبه بعجلات الجرحى او اسرة المستشفيات، شاب مريض مصدور.. شاب الفرقة حق الفرقة.. شاب يحنو عليه زوجي ويتعهده بعنايته، ويصب له دواء في كأس، ويتحدث اليه في حركة تدل على خالص العطف والحنان والحب..

عجيب ماذا ارى!.. ايجب ان ابقى، ام ارحل؟.. ايجب ان ادخل واستجلي غوامض هذا السر، ام ينبغي ان اعود فورا الى داري وانتظر مقدم زوجي، ثم احاول ان اعرف منه كل شيء؟..

ولبثت مكاني برهة طويلة، وبصري لايفارق النافذة، ثم تحولت في النهاية عنها والتمست طريقي بين الاشجار، ومضيت احث الخطى في الطريق المؤدي الى منزلي..

وبينما كنت امشي عاودتني الوساوس وملكتني الشكوك، واحاطت نفسي الاخيلة فاستسلمت لها، واطلقت لفكري العنان الان فلا عشيقة له؟.. لا عشيقة لكلوديوس الشريف؟.. هو لم يخدعني لم يذهب الى خليلة له كما كنت اعتقد! ولكن لماذا اخفى ويخفي عني هذه الزيارات الليلية المتعاقبة؟ لم لم يصارحني بأنه يعطف على «دوميسيان» الرجل، ويذهب اليه ليلا ليسعفه؟.. ماالسر في كتمان هذا الامر عني، وما السر في عطف زوجي على شاب غريب؟.. ان دوميسيان صديق عادي لأسرتنا.. فهل من المعقول ان يهتم به زوجي كل هذا الاهتمام؟.. انا حائرة.. لاافهم.

وكنت امشي متثاقلة الخطى، منصرفة الى افكاري، تعصف بي الخيالات والرؤى وتضرب حبيبات المطر وجنتي، وتكاد الريح تختطفها مني، حتى بلغت داري فدخلتها مسرعة، وصعدت الى مخدعي، واغلقت الابواب، وخلعت عني في بطء، الثياب الثقيلة المبللة..

***

وكما يحدث عادة في اثناء النوبات النفسية الشديدة، احسست في ذهني بان عقلي يتفتح، وخيالي يلتهب، وذهني يتقد ويغلي ويتوق الى عمل شيء.. ولكن ماذا اعمل.. واي طريق اسلك ومن اين لي ان امتلك لاكتشاف ذلك السر؟..

وجالت برأسي شتى الخواطر، وتشعبت اعصابي، وساقتني الى الحركة بالرغم مني، وكنت قد تبدلت عن ثيابي، فنهضت من تلقاء نفسي، وجعلت اذرع الغرفة وانا افكر.. ثم تقدمت.. تقدمت وفتحت الباب، وهبطت.. عندئذ فقط احسست ان قوة طارئة مجهولة تدفع بي الى حجرة زوجي.. لا ادري لماذا دخلت تلك الحجرة، ولماذا جئت بالحلقة التي ضمت فيها مفاتيح البيت كله، ولماذا شرعت اجربها واحدا واحدا حتى تمكنت من فتح ادراج الخزانة الخاصة التي يودع فيها زوجي ماله واوراقه؟.. ومددت يدي المرتعشة، وتناولت بعض اوراق وخطابات، ورحت اتفحصها واقرأها.

واني لاقلب الخطابات واتمعن النظر فيها، واذا بي اجمد فجأة، وتدمع عيناي، ويصفر وجهي، وتنطلق من اعماق صدري صرخة سرعان ما اختنقها نفسي واستكبرتها وسخطي..

ولم استطع احتمال الصدمة، فتداعت قواي، وخارت اعصابي فالقيت بالرسائل في جوف الخزانة، وعدت الى مخدعي..

***

وفي اللحظة نفسها طرق باب مخدعي ثم فتح الباب في رفق ودخل منه زوجي كلوديوس، محني الرأس، محدودب الظهر، متعبا كليلا، ودنا مني وقال متلعثما:

- معذرة ياحبيبتي.. فقد حال بيني وبينك اجتماع عاجل عقد في منزل احد اخواننا اعضاء مجلس الشيوخ..

وانحنى علي يريد تقبيلي وقد تملك حبه العظيم لي في نبرة صوته، ولمعة عينيه، وفيض الاستغفار المنسكب عليه، ولكني تملصت منه ودفعته عني، وصحت وانا الهث:

- ايها الشريف كلوديوس، انت كاذب!..

فامتقع وجهه، وتطلع الي، فقلت وقد الهب الغضب صوتي:

- الا تخجل من نفسك؟.. الا تشعر بتبكيت الضمير؟ عشرون عاما قضيتها معي في ظل الخديعة والغدر!.. خدعتني منذ اول يوم التقيت بك فيه!.. لماذا لم تصارحني بالحقيقة قبل زواجنا؟.. لماذا اخفيت عني يوم خطبتني انك كنت تحب غانية، وان هذه الغانية كانت خليلتك، وانها ماتت في اليوم نفسه الذي وضعت فيه طفلها.. طفلها دوميسيان.. طفلها الضعيف الهزيل العليل الذي هو ولدك!

لقد كنت فقيرا فتزوجتني انا الثرية لتنفق على ابنك من مالي!.. نعم.. اجل، انكرت الطفل علي، وعهدت بتربيته الى قروية عجوز، ولما شب وترعرع، زعمت انه ابن صديق عزيز عليك، فاشركته في عملك، ثم قربته الينا، وفتحت له ابواب بيتنا، ومضيت تغمره بعطفك وحنانك، وانا لا ارى ولا اشعر ولا افهم!.. كنت عمياء!.. كنت احبك الى الجنون.. وكنت انت ايضا تحبني، لا انكر، ولكنك كنت تروغ في بعض الاحيان مني، كنت تقضي علي اياما لم تعرض فجأة … كنت تختلق الاعذار، وتخرج خلسة لرؤية ولدك لانه مريض، ولانك تحبه.. نعم.. انت تحبه الف مرة اكثر مما تحبني.. الم تكن الساعة هناك؟.. هناك.. في البيت الذي يقيم فيه، عند فراشه.. عند فراش ولدك المريض؟..

لقد عذبتني الهواجس والشكوك فالتمست حجرتك على الرغم مني، وطالعت الخطابات، ووقفت على كل شيء..

فاختلج زوجي اختلاجا عنيفا، وحجب وجهه بكلتا يديه، ثم لم يلبث ان تمالك وامسك بذراعي، وطفق يقول:

- ان خوفي على سعادتك ومستقبل حبنا هو الذي دفعني الى الكتمان يا اوكتافيا.. لقد اجرمت في حقك يا اوكتافيا، ولكني كفرت عن جريمتي بان احببتك اعظم حب واصدقه فصحت وانا اعمر:

- الحب لا يعرف الشرك يا كلوديوس وابنك قد شاركني بالامس ويشاركني اليوم في قلبك وفكرك وحياتك!.. لن احتمل هذا!.. ان كبريائي اقوى من ارادتي، وغيرتي اقوى من حبي!.. فارهف السمع جيدا وتنبه.. انت رجل شريف وابنك فقير، انت عضو في مجلس الشيوخ، ولكنك مدين بمنصبك لي.. وستظل ابدا في حاجة الى نفوذي وسلطاني.. فانا اقولها كلمة مدوية، كلمة فاصلة وقاطعة: لن يكون لي في قلبك اي شريك.. اما انا واما دوميسيان!..

فانقبض وجه الرجل وشحب شحوب الموتى، ثم رفع رأسه وبسط يديه مستجديا وهمهم:

- اوكتافيا، ارحمي ذلك الشاب!.. انه مسكين، انه مريض مصدور، وقد صارحني الطبيب بانه لن يعيش اكثر من ثلاث سنوات!..

فقلت وانا اذار:

- اتحبه الى هذا الحد؟!..

فقال زوجي وهو ينحني ويقبل يدي:

- لا ولد لي سواه، فكوني طيبة القلب نبيلة النفس كعهدي بك، واحتملي من دوميسيان ولدا لك انت ايضا..

فارتعشت واحسست انا المرأة العقيم كأن طعنة سكين قد اخترقت صدري، ولكني تمالكت نفسي وضحكت ضحكة صفراء وقلت:

- لا ريب عندي في ان حبك لدوميسيان مستمد من ذلك الحب العظيم الذي كنت وما تزال تحمله لوالدته!..

فصاح كلوديوس وهو يحاول ان يضمني الى صدره:

- ابدا!.. انت الآن زوجتي وحبيبتي وصديقتي!.. انت الآن كل حياتي.. واني لاقسم لك بالآلهة ان تلك المرأة لم تعد اكثر من مجرد ذكرى!..

فنحيته عني، وهتفت في صوت مملوء الكراهية والحقد:

- ولكن الذكرى تعيش اليوم في شخص دوميسيان!.. فكن شجاعا، واعزم امرك واختر بيننا.. اما زوجتك واما ولدك!..

وارتددت وانا احدق فيه:

- يجب.. يجب ان يرحل!.. انه في حاجة الى علاج، فارسل به الى مستعمرة المصدورين الواقعة في شرق روما.. اعطه ما تشاء من نقود.. وليرحل!..

فصرخ الرجل من اعماق قلبه:

- كيف.. كيف ابتعد وهو ولدي؟! ارحميه.. فكري في عذابه، في مرضه، في حاجته الى رعاية وحنان ابيه!..

فرددت في ثبات وعزم:

- يجب ان يرحل!..

فحنى زوجي رأسه، وانقبضت يداه انقباضا متعاقبا كمن ساورته نوبة حمى ثم تهاوى على نفسه، وسقط على مقعد، وطمر وجهه بين راحتيه، واجهش بالبكاء.

ولبث لحظة يبكي وانا جامدة متصلبة انتظر قراره، وفجأة، هب واقفا، ونظر الي نظرة حنان ممزقة ما رأيتها في عينيه ابدا وهو ينظر الى ابنه المريض، وقال لي في هدوء كابت مروع:

- الى … يا اوكتافيا.. سامحيني من اجلك بولدي! اتسمعين؟.. ساضحي من اجلك بولدي.. سيرحل دوميسيان!.. سيذهب الى مستعمرة المصدورين.. وساحرم نفسي عامدا من الحياة بقربه حتى تقضي الآلهة في مصيره الفاجع المحتوم!.. هذا هو اعظم برهان على الحب يمكن ان يقدمه رجل لامرأة!.. فهل تؤمنين الآن باني احبك اكثر مما احب ولدي؟

وهوى على يدي يقبلها مرة ثانية، فتقطر قلبي، وجاشت عواطفي، ولم يسعني الا ان اضمه الى صدري واغمر وجهه وعينيه بالقبلات والدموع..

***

واستغرب دوميسيان قرار والده، وتألم له الما شديدا، ولكنه امتثل في النهاية مكرها لضيق ذات يده، ورحل الى مستعمرة المصدورين بعد ان زوده كلوديوس بمبلغ كبير من المال.. وكان ذلك قبل فصل الصيف، فغادرنا نحن ايضا قصرنا وانتقلنا الى ضاحية بعيدة من ضواحي روما..

وكان زوجي يراسل ولده كل اسبوع ولكنه لم يجرب مرة واحدة عن رغبته في زيارته، كان كانا على عهده، مستمسكا بشرف كلمته، لا يذكر اسم الشاب ولا يحدثني عنه ابدا..

والحق ان زوجي لم يخلد على لأي قصته عن ولده، ولم تبدر منه اية عبارة تنم عن اللوعة او الكمد او الحنق كان يحبني، وكان على عكس ما تصورت يزداد تعلقا بي وحرصا على سعادتي ومع ذلك فقد كنت انا … عيناه حاولت ان اطرد طيف الغانية

يستيقظ الضمير

انيسه ! ... كان الطيف يلازمني ، ويحتل خيالي ، ويجثم في النهار على صدري ثم يطاردني في الليل ، فيتسلل الى ظلمات احلامي ، ويصلبني من العذاب ... عبثا حاولت ان اطرد شبح زوجتي ! عبثا حاولت ان انسى ان زوجي كان قد ولع بامرأة غيري ، وان ابن هذه المرأة ما يزال حيا يشاركني فيه ، وان القدر ، وان كان قد قتل تلك المرأة ، لم يفلح الا في ان يزيد ما لها من ذكرى ... وتذكر لي انا ، ويغدو بي ، ومنحني اثقل ... حرمني من نعمة الامومة ! ..

هذا الطالع المنكود الذي خلقني وسمم نفسي ! ..

لم يكفني حب زوجي ، بل لقد خيل الي ان هذا الحب يخنقني ، وانه في الواقع وسيلة ماكرة وخبيثة تستر خلفها حبا اقوى وابلغ واعمق ، هو حب الفطرة للفطرة ، والدم للدم ، والوالد للولد !

وانفسي فراغ قلبي ، وبرح بي الهم والعذاب ، فاضطرب كياني ، وتشوشت ميولي وعواطفي ، وعصف الحنق المكظوم بعقلي ، فاندفعت بالرغم مني ، وطفقت وانا غافلة عن نفسي ، مسلوبة الحكم على عواطفي واعمالي ، ابحث عن حب آخر ...

***

وكان يقطن في الضاحية بالقرب منا ويتردد على بيتنا ، شاب غريب يدعى « سيلا » . وكان هذا الشاب في مقتبل العمر ، يصغرني بخمس سنوات ، اسمر الوجه مجعد الشعر ، متألق العينين ، ناتئ الوجنتين ، مديد القامة ، مفتول العضل ، يبدو امام زوجي الكهل المجهد الحزين الصموت ، مثال الصحة والفتوة والنشاط والحياة ..

كان نقيض زوجي في كل شيء .

كان قويا ومرحا وحرا .. كان شابا وسيما وطليقا .. كان غير مقيد بزوجة واولاد بل غير مقيد بام او اخت او اقارب . كان منطلق المولد ، نزح الى روما في طلب العمل ، واشتغل في مصنع لبناء السفن ، وآثر حياة العزلة ، واقام لنفسه منزلا صغيرا يقع بالقرب من ربوة عالية تبعد قليلا عن حديقة بيتنا وتشرف على هوة سحيقة تحف بها صخور نافرة شبيهة بالسهام ...

ولم اكن احس اول الامر اي اهتمام به ، او ابالي برؤيته ، او ميل الى مجرد التحدث اليه . وكان هو الرجل الوحيد الذي يغشى بيوتنا في تلك الضاحية النائية ، فتعرف اليه زوجي ، واتخذه ... واتخذ منه صديقا له .

ويجب ان اعترف ان الشاب كان يحترمني ، ويجلني ، ويرعى صداقة زوجي ، ويتحفظ كل التحفظ معي ، ثم يجب ان اعترف انه كان في مبدأ الامر سليم النية خالص السريرة ، واني انا التي اجتذبته ، وانا التي اغوته ، وانا التي استدرجته ، وانا التي اوحيت له بالحب ودفعته الى الخيانة وزينتها له !

كنت اتأمله ذات يوم وهو يتسلق الربوة العالية ليجتني بوشاحي الذي طوح به الهواء ، فأعجبت بجسارته ، وفتنت بشجاعته ، واشتعلت بمرونة عضلاته ، وشعرت فجأة وفي مثل وقع الصاعقة انه قد غلب لبي ، واستأثر بحواسي ، واني قد اصبحت ملكا له .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت حياتي ...

شعرت انني في انوثة سيلا ، فتجهم لي ، ثم نفر مني ، ثم حدثني بالامتناع عن زيارة بيتنا ، ثم اشعرته المرأة التي كان يمشي فيها ... فبذلت جهدي في استمالته ، فقلت ازالته ، واستدعت ... وهوى ...

وما كاد يلقي سلاحه ويتراخى عنه ... حتى اعرضت عنه ، وتبرمت به ... فأنقذ حبه ، واضطرمت لهفته ، وهونت ان ... ويغضب ويهجرني ، فروعني عذابه ، وعالني ان افقده ، فشرحت والقيت بنفسي بين احضانه ... ما اكون بشيء الطاقة فيه ، ويقيني من انه قد اصبح يحبني الحب الصادق العنيف الذي اشتهي ...

وكانت قد توثقت عرى الصداقة بيني وبين امرأة مطلقة جميلة وفقيرة تسكن في الاحياء الشعبية ... فكشفت هذه المرأة بحبي ، وجعلت منها موضع سري ، وسطوت عليها بالمال ، والتمست ... حرمة كرامتي ... ان تفرد لي حجرة في بيتها وتسهل لي الاتصال بحبيبي ..

واتقدى الحب سوائي ، فانوثبت في قربه ، ومضيت لاول مرة ... واكذب واضلل ، والقى سيلا ... في منزل صديقتي ..

والعجيب في امري اني كنت في تلك الفترة سجينة اشد الاعجاب بذكائي ، وواثقة كل الثقة من اني قد استطعت ان اخدع زوجي ، ولكن الاعجب من ذلك ان زوجي نفسه كان يبدو عليه انه لا يرتاب ، ولا يلحظني ، ولا يحول لي شيء عن حبيبي ..

كان حبيبا ، ساكنا ، بعيدا .. كان ساهيا ، شاردا ، مطويا .. فتشجعت انا ، وتمادت بي علاقاتي ، وانغمست نزوتي فيها ، وخيل الي اني قد تمكنت بفضل ذكائي وحيلتي ويقظتي من تضليل زوجي ، والسيطرة على عشيقي .

وعندئذ اطل القدر برأسه الشرس الساخر ، ودهمت الحادثة المروعة التي حطمت كل شيء وذهبت بكل شيء !

***

كان ذلك في ليلة عاصفة تشبه الليلة التي اكتشفت فيها ان لزوجي ولدا من امرأة اخرى ..

كانت الريح تزأر ، والمطر يهطل ، وكنت انا اركض في حديقة بيتنا ، محلولة الشعر ، مكشوفة الصدر ... اصيح منادية زوجي كلوديوس ..

كان زوجي يعدو امامي ... كان كأنه يأبى الا ان يفر مني .. لقد خرج من الحديقة ، وانطلقت في اثره ، وتخبطت تحت المطر ، وانا اصرخ ، حتى اشرفت على الربوة العالية القريبة من منزل سيلا ، الربوة العالية ذات المنحدر المريع الذي يؤدي الى الهوة السحيقة التي تحف بها الصخور النافرة الشبيهة بالسهام ..

وفي ظلمة الليل الشديد ، وتحت وقع المطر المنهمر ، ومن خلال الاشباح المتراقصة الغريبة التي كان يولدها الذعر في خيالي ، رأيت زوجي ، زوجي كلوديوس ، يتسلق الربوة العالية ، ويوشك ان يستوي عليها ، فاستجمعت قواي واندفعت نحوه وانا اصرخ واعدو ..

وكان كلوديوس واقفا فوق الربوة مرفوع الرأس ، شاخصا ببصره متحفزا للوثوب ، يحدق الى الهوة السحيقة كأنما هو يسخر من القدر ويتحداه ..

واسرعت اليه قبل ان يتحرك ، وامسكت بذراعه ، والححت به ان يرجع ، ولكنه دفعني عنه في عنف ، فتعلقت بذراعيه ، وتشبثت به ، فاستفحل عليه التفلت مني ، فتحول الي ... في لحظة ، وهتف في صوت متهدج ... نبراته المتحشرجة تبلغ قلبي :

— دعيني يا اوكتافيا ! .. هذا قضاء ... هذا ... اقسمت على هذا ..

كيف كنت تعتقدين اني يمكن ان اكون الى هذا الحد اعمى ... لقد كنت الاحظ كل شيء ، واشعر بكل شيء ، واتابع كل شيء ، ولكني لم اكن احاكمك .. لم يكن لي في ضميري ان اتصور انك يمكن ان تغدري بي ، وتخدعيني ، وتعيشي ... بعد ان ضحيت من اجلك بولدي ، وبالانسانة التي ... عشرين سنة كاملة ، واحببتك هذا الحب العظيم الذي لم يحببه قط رجل لامرأة . عز علي ان اصارحك بشكوكي . كنت اكون متمكنا في تعذيبي ... في كرامتك وعزة نفسك ، فآثرت ان اصمت وانتظر عسى ان يستيقظ ضميرك ... ولكنك لم تكترثي لي .. لم تشعري بوجودي ... كنت ثائرة على نفسك ... ورأيتك بعيني ... ورأيتك اليوم تتسللين خلسة ... الى منزل صديقتك الفاجرة اوجوستا في ... عشيقك سيلا ! ... لقد ... انواع المهانة والاهانات والجحود ، ولكني كما قلت لك لا استطيع ... لا استطيع ، ولا اطيق ... ان انتقم منك ومن عشيقك .. لأني .. لأني ما زلت ... وما زلت احبك يا اوكتافيا ! ... احبك الى الآخر ! ... احبك الى حد الجنون ! ... كوني سعيدة معه ! ... اما انا فلا احتمل ... القدر ، والعار ... ولم اعد اشعر بأية رابطة ... ولو ... التي ... ! ...

وحملقت في كلوديوس ونظر ... في عينيه وارتعد :

— نعم ... انا رجل كهل ! ... رجل مستهتر ... لم يعد يصلح لامرأة ! ... فلماذا ترفضين مني ... لن يمسك مكروه مني ... لقد كنت ... يلزمني الانتحار ... لا تحزني ... ولا تقلقي ... التحني وتمتعي ...

وشرع ... وتقدم نحو الهوة ، فصرخت وتعلقت به ، ولكنه انفلت مني ، ثم عاد فارتد الي ، ودفعني دفعة عنيفة ... وانا شاردة ذاهلة ... عنه ، ويدور في ... صوت ...

الوداع . وتحفز وانثنى بجسمه في جوف الهاوية .

وعندئذ ارسلت صيحة مروعة ، وارتميت على حافة الهاوية السحيقة ، وحاولت ان انظر واتطلع ، فلم ابصر شيئا لم ابين شيئا ، فاختبل عقلي ، ووقعت على الارض مغشيا علي ...

***

وافقت بعد فترة طويلة ، فالفيت نفسي تجاه الهاوية المشئومة وقد هدأت الريح ، وانقطع انهمار المطر ، فثبت الى رشدي ، وحاولت ان اجمع شتات اعصابي ، وان اسير بعقلي ... ولكني احسست اني محطمة ومسحوقة ، واني ليس في وسعي ان اتحرك وانهض ، وانثني ، فقعدت وارتميت على الارض المبللة ، وانزلق عقلي ... وشعرت ... ان ضميري الميت ، ضميري الهامد ، ضميري المتعفن ، يستيقظ بغتة ويواجهني ، ويحاسبني ، ويحاكمني ، فطفقت افكر في شرود وذهول ، واقول في نفسي وانا اختلج وازفر :

— من من الرجال احبني كما احبني زوجي ؟ ... من من الرجال بذل مثله من هذه التضحيات من اجلي ؟ ... من من الرجال استهان مثله بالموت ... ؟ اليس هذا هو الحب الصحيح ؟ ... اليس هذا هو الحب المنشود ؟ ... لقد قتلت زوجي من اجل حبيبي ! ... قتلت الكهل من اجل الشاب ! ... قتلت كلوديوس كي يعيش سيلا ، وسيلا الآن حي ، وهو هناك ... في بيته ، بجواري ، يفكر ولا ريب في ، ويتحرق هو ايضا ويتمنى ... فأي السبل اسلك ؟ ... أأرعى حرمة زوجي ، واذكر حبه وتضحيته في سبيلي ، واطرد الشاب ، ام اعتزل الدنيا ... واخنق صوت ... كلوديوس ، واقترن بسيلا ولو على جثة زوجي ؟ ... ولكن هل يحبني سيلا كما كان يحبني زوجي ؟ ... لقد اعطيته كل شيء ..

منحته كل شيء .. ومع ذلك فهو شاب ، وانا ... انا امرأة في منعرج حياتي ... امرأة في نحو الاربعين من عمري ... ولو اقترنت به ... فقد يزهد في بعد سنوات ... قد يغدر بي ... قد يتطلع الى الصبايا ويخونني ... وعندئذ ... ولقد استهدف ... غدا ؟ ... لو كان هذا يحبني فيجب ان يكون ... يجب ان يحبني من شر نفسه ومن شر المستقبل ! ... يجب ان يصل الى قمة التضحية التي بلغها زوجي ! ... يجب ان يكون منذ الآن والى الابد لي وحدي ، يجب ان يهبني شبابه ، وان يهبني حياته ، وان يستهين ... بالموت ... فلا يكون اقل اخلاصا واقل شجاعة واقل بطولة من زوجي ! ...

ولو اطاع ، لو قبل ، لو رضي بالموت في طيب خاطر ، فسأكون انا معه ... مطمئنة النفس ، ناعمة البال .

***

وتحاملت على نفسي ، وانحدرت من الربوة المشئومة ، واتجهت مسرعة ... شطر منزل سيلا ..

واستقبلني ... مبهوتا ... فابصرته ... فشرعت ... الى رف مستطيل مثبت في الحائط ، يتسق عليه بعض التحف والتماثيل ، ومن بينها تمثال صغير لصديقتي اوجوستا كانت قد اهدته ... واهدتني مثله ... عندما التقينا في بيتها لاول مرة ... من المال .

ولم يكد يشعر سيلا بوجودي حتى التفت الي مذعورا ، فسقط التمثال من يده على الارض وتحطم ، فتطلع ... الى التمثال نظرة أسف وحزن ثم انعطف ... ليجمع بقايا التمثال :

— ما الذي جاء بك في مثل هذه الساعة ؟ ... وجهك ممتقع ... لماذا انت ... هكذا ؟ .. هل غادر زوجك البيت ؟ ... اين هو ؟ ... والى اين ... الى اين ذهب ؟

فشخصت اليه ، ولبثت اتفرس فيه كأني احاول ان استوثق من انه هو الرجل الذي اشتهي وان في مقدوره ان يكون عند مستوى حبي وآمالي ، وتمتمت :

— انه انتحر ! .. القى بنفسه في الهاوية !

فجحظت عينا الشاب رعبا ، ولكنه تمالك نفسه وتطلع الي مرتابا وتمتم :

— ينتحر ؟ .. هو ؟ .. ولماذا ؟ ..

فقلت في هدوء :

— ادرك كل شيء ! ... ادرك اني اخدعه ، فافقده حبه صوابه وعز عليه ان يعيش ! ...

فصاح سيلا :

— ينتحر بدل ان ينتقم ! .. ويضحي بنفسه ، وينتحر من اجل حبه لك ؟ ... هذا محال !

فصرخت فيه :

— الا تصدق ؟ .. الا تصدق ؟ ...

وهويت على ... الكبير القائمة في وسط الغرفة ... لو جذبت الشاب من يده ، ودفعته امامي ، وانطلقت به في الطريق الساكن الموحش الحالك .

ولما اشرفنا على الربوة المشئومة ، اسرعت انا وتسلقتها قبل سيلا ثم التفت اليه ... وادنيته مني ... الى عمق الهاوية وصحت :

— انظر ! ... انظر اليه ! .. هاهو ذا ! ..

فانحنى سيلا وحدق .. حدق وابصر الجثة .. جثة زوجي .. ممزقة مشوهة يتدفق منها الدم ، فارتعدت فرائصه ، وشحب وجهه شحوبا مروعا ، وهو يقاوم الانهيار ، ولكني انشبت فيه يدي ، وصرخت فيه وانا اومئ باصبعي الى عمق الهاوية :

— هكذا هو الحب ... وهذا هو الرجل الذي احبني حقا ولم احبه ! ... قل لي ... انت ، انت الذي ... ان تحبني مثله ، وان تكون جديرا بالتضحية التي اقدم عليها ؟ ...

فذهل الشاب وتمتم :

— اوكتافيا ... ماذا تعنين ؟ .. لا افهمك ..

فاستطردت وانا اهتف :

— ... بطولة من زوجي ... احبني .. احب الحياة اكثر مني ... لم تحبني اكثر من الحياة ؟ ... كل شيء ... قيمة الحياة ... ابذلها .. ابذل حياتك يا سيلا ان كنت حقا تحبني ! ... الحق بزوجي لاستطيع ان اشعر على الاقل انك احببت رجلا اقوى واعظم منه ! ...

فصرخ سيلا وهو يرتجف :

— تريدين موتي ؟ ..

فاجبت :

— وسأموت انا ايضا معك ! ...

وهكذا ... الصورة التي احملها ... في خيالي ... والى الابد ... والتصقت به ، وادنيته من حافة الهاوية ، وهتفت :

— كن رجلا يا سيلا ! ..

ولكن الفزع طوح بعقله ، فانتفض ودفعني في عنف ، وصاح :

— لن اموت ... ! ... الاموات !

فتعلقت به ، وجعلت اقبل في جنون وجهه ويديه ، والتمس منه واقول :

— استحلفك بالآلهة الا تحرمني ... والذكر ... زوجي ... من اجلك ... كي تخلفه ... كي يحيى ... ! ...

فقال :

— ابدا ...

فتمسكت به ... وانا ... فاستطال غضبه وافلت مني ... وهو يرتجف ... ومن شوه ... الصباح وقلت :

— لو ... يا سيلا ... ابد الدهر ! ... سأموت ... وانا ...

فاجابني بقوله :

— انت وشأنك ! .. حياتي اثمن من ان القيها في سبيل خيال ! ...

واستدار ... فقال :

— الى ... ! ...

فصرخ وهو ... :

— اليك عني ! ..

فارتميت عليه مرة ثانية ، وامسكت به ، وحاولت ان اقطع عليه الطريق ... وفي ضوء الصباح ... لمحت شيئا ابيض ، ورقة صغيرة ، ورقة لماعة مطوية ، تبرز من صدار سيلا وتترنح وتوشك ان تسقط على الارض ، فمددت يدي على غير وعي مني ... وفي حركة عصبية ، في حركة خاطفة ، انتزعت الورقة البيضاء من الصدار قبل ان تسقط ...

وما كدت ... من مجرى النور والقي عليها نظرة ، حتى جمد الدم في عروقي ، وانتابني من فرط الذعر شبه خبال ..

رأيت في الورقة اللماعة نفس الصورة ، صورة التمثال ، صورة التمثال الذي تحطم منذ لحظة ، صورة صديقتي اوجوستا التي ... وخانتني ، مرسومة في دقة مغرية فاضحة ، وتحتها اهداء من صديقتي الفاجرة لعشيقها ... سيلا ..

هذه الصورة اعمت بصري ، وقتلت حبي ... بعقلي ، فانقضضت على سيلا ، وانشبت اظافري في صدره ... وطفقت اصيح وانا الوح له بالورقة ... :

— الان فهمت لماذا ... هذه المرأة ... ؟ ... وفي سبيلك ايها الوغد قتلت انا زوجي ! ..

وقبل ان ينتبه او يدافع عن نفسه ، تراجعت انا ، واستجمعت ... قواي ودفعته بكلتا يدي ، فتمايل على نفسه وهو يجلل ، وضرب الهواء بذراعيه ... الحجر الصلد ، وهوى الى عمق الهاوية .

ووقعت انا على الارض ... لارى ، فابصرته منطرحا بجوار زوجي وقد استحال مثله الى جثة هامدة ممزقة مشوهة ، فهدأت نفسي ، وابرقت اساريري ، وفكرت لحظة في ان اتخلص انا ايضا من حياتي واستريح ، ولكني استنكرت هذه الفكرة وازدريتها ، ونهضت ... وانطلقت في الظلمة الحالكة اعدو صوب منزلي ...

وما ان بلغته حتى ... خادما كنت اثق فيه ، وامرته بأن ... على الفور ... جيادنا ، وان يسرع بي ما استطاع ... قبل مطلع الفجر ، الى هناك .. الى المقبرة .. الى مقبرة ... الواقعة في الجانب الشرقي من روما ..

ودخلت ... والتقيت بقسيس ... الشاب ... الذي لم يجهل ... واستمعت ... لم ... كاشفته بكل شيء ولم اخف عنه اي شيء ، فاستهول الشاب سلوكي ... فهم بان يبلغ عني ... فاستمهلته قليلا ، والتمست اليه ان يجيئني بورق وقلم ، وجلست بالقرب منه وهو ينتحب ، وشرعت اكتب اليك هذا الخطاب يا سيدي الحاكم ...

فالآن وقد عرفت قصتي ، في وسعك انت وحدك يا سيدي الحاكم ان تقرر على ضوئها العقاب الذي ستوقعه بي ، وانا اعترف ، اعترف باني قتلت رجلين ، قتلت زوجي بخداعي وغدري ، وقتلت عشيقي ... لانه ... ولانه لم يمت مثل البطل ... ثم ... الفكرة ... ولكن ...

... لقوة البطولة من طريق الشر لا من طريق الخير ... فاسمح لي ... ان اودع الشباب والعقل والحب والحرية والحياة ، وان اقضي بقية عمري هنا ، سجينة في هذه ... النائية ، بين الصخور ... حتى اموت ! ..

هذا طلبي ، وهو اقسى عقاب يمكن ان ... لنفسي ... يا سيدي الحاكم ... الموت ... اني لا استطيع ان اكون ... ذنبي ... وراء الحب ... في الرغبة والشر ! ..

فانا اومن بعدلك يا سيدي ، وانتظر قرارك ، واضع مصيري بين يديك ..

***

وصدر امر الحاكم بتلبية سؤال اوكتافيا ... وبلك ... حتى ... الصخور ... سنة ...

ابراهيم المصري

ستيوارت جرانجرز يمثل في مطعم مطار القاهرة وهو ينتظر كوب شاي

امام احدى مضيفات المطار ، كان ستيوارت

ستيوارت جرانجرز

- لماذا تخاف آفا
- لا أعلم شيئا ولكني

س — بالقاهرة في هــذا الاسبوع ؟

ونزل من الطــائرة رجــل طــويل كأنه يمشي في السماء . . . شعره أبيض كالقطن الخــالص . . عيناه زرقاوان كأنهما عينا تمثال بوذا شفتاه مطبقتــان كان هناك سرا وراءهما !

— ستيوارت جرانجرز .

— ٤٧ سنة .

— متزوج .

— من جين سيمونز .

وفي نفس الطائرة كانت هناك آفا جاردنر ، وكان الاثنــان — آفا وستيوارت — في طريقهما الى كراتشي لتمثيل فيلم أميرة الهند .

ونزل ستيوارت وحده من الطــائرة ، وبقيت آفا جاردنر ممددة فوق سريرها الذي أقيم على أربعــة مقاعد ، وحولها سكرتيرها الخــاص ووصيفتها التي تحفظ عن ظهر قلب اسماء جميع انواع الخمور !

لــماذا كانت تخشى آفا جاردنر الصحفيين ؟

لــماذا تخاف آفا جاردنر من الناس ؟

قال لي ستيوارت جرانجرز : ان آفا امرأة جميلة . . امرأة رأسمالهــا هو جمالها ، ولقد قطعت في الطــائرة عشرة الآف ميل . .

كيف يبــدو منظرها بعد ان تقطع هذه المسافة ؟

كيف يبدو جمالها الذي تعيش منه وتعيش به ؟

هل تريد أن أصف لك منظر آفا جاردنر الآن ؟ . . عينــاها مغلقتــان . . ووجهها أصفر ، وخطوط البودرة البــاهتة فوق وجهها .

وهي تعرف أنها لو وضعت قدمها على سلم الطــائرة ، فســوف تواجه بعدســات المصورين ، ولن تستطيع ان تمنع هــذه العدسات من أن تسلط أضــواءها على وجهها الباهت المتعب .

ثم ماذا بعد ذلك ؟ . .

تنشر الصــحف صورة آفا جاردنر ، ويمســك القارىء بالصحيفة في يده ، وينظر الى الصــورة ، ويمط شفتيه في سخرية ويســأل نفسه ويسأل من حوله : هــل هذه صــورة امرأة جميلة ؟ . ثم يلقي بالجريدة تحت قدميه .

من أجل هذا تخاف آفا جاردنر من الصحفيــين وتبتعد عن عدسات المصورين ، وتفرض على نفسها سجنا في الطائرة ، وهي لا تريحها السجن ، ولكنها تريد أن تحافظ على جمالها وان تبدو دائما في صورة جميلة لان جمالها هو رأســمالها الذي تعيش منه وتعيش به .

خاتم الزواج في قلبي

قلت لســتيوارت : لــماذا تنافع من آفا ؟ . . هل انت معجب بها ؟

وقال ستيوارت : نعم

— معجب بهــا كممثلة او كامرأة ؟ .

— كممثلة وكامرأة ، فقــد عرفتها منذ ست سنوات .

ورفع ستيــوارت يده الى شعر رأسه ، وقبل أن تصل

ستيوارت يستمع ، كأنه فرامد شاهد فيلم

...ع باصابعه ، وكان يبدو انه يمثل امامها

انا معجب بآفا جاردنر كممثلة وكامرأة ولكن ليس معنى هذا انني احبها

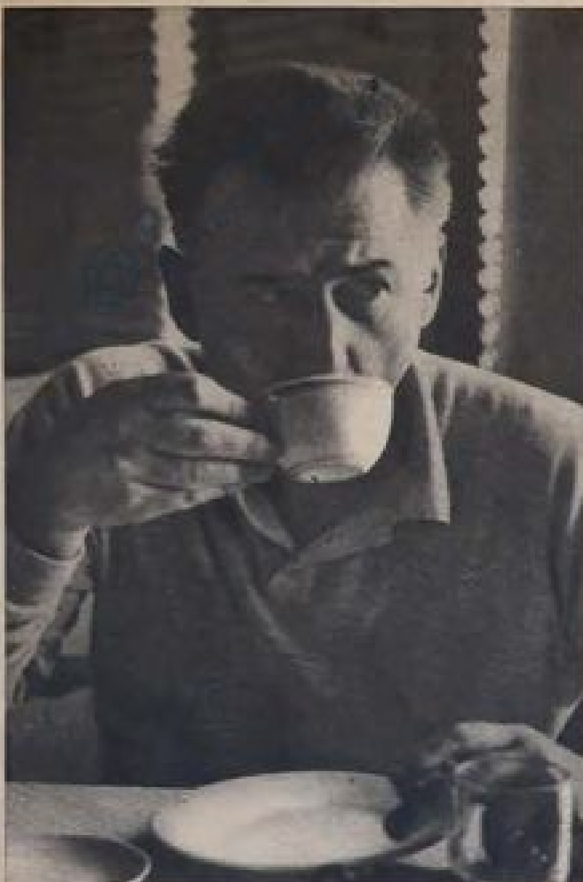

قال ستيوارت انه لم يقرا شيئا عن مصر ولا يعرف شيئا عن آثارها

...يمر بالقاهرة فجأة

...جاردنر من الناس؟
...يجب أن أتظاهر بالعلم

اصابعه الى شعيرات رأسه البيضاء ، عاد يقول في سرعة :
هل تريد ان تقول انني احب آفا جاردنر ؟ .. انا احب واحدة فقط .. زوجتي جين سيمونز .
ـ لماذا لاتضع خاتم الزواج في يدك ؟
ـ لاننا نحن الانجليز لم نتعود ان نضع خاتم الزواج في اصابعنا .. وانا شخصيا لا احب هذه العادة .. ان خاتم الزواج ليس موضعه اصبعي .. ان موضعه هنا .
قال هذا وهو يطرق باصبعه فوق قلبه .

لايعرف شيئا عن مصر

واخذ ستيوارت يجيب على سؤال آخر ! .
ـ ماذا تعرف عن مصر ؟
ـ اعرف عنها كثيرا .. قرات في الكتب والصحف عنها .
ـ ماذا قرات ؟ .
ولاحت ابتسامة على وجه الممثل الانجليزى ، واتسعت الابتسامة فوق شفتيه وعاد يقول :
ـ لقد احرجتني .. بصراحة انا لااعرف شيئا عن مصر .. سمعت عنها ، ولكنني لا اذكر انني جلست اقرا كتابا او موضوعا عنها . . سمعت عن اهراماتها وآثارها ، ولكنني لم اعرف حتى من هو الذى بنى الهرم الاكبر . . ولكنني اقول انني اعرف عنها الكثير لانني

...والجبورة سجلت في مطعم مطار القاهرة

لا اريد ان اكون انسانا ، قليل الذوق ، على الاقل .
وصدقني انني لم اعرف شيئا كثيرا عن كراتشى ، ولكنني حين اصل اليها وسالني احد عن مدى معلوماتي عن كراتشى ، فسوف اقول له انني قضيت نصف عمرى في قراءة مايكتب عن كراتشى .. فليس من اللباقة ان اكون قليل الذوق .

مارلين مونرو .. امرأة وشخصية

ـ ما هو احسن افلامك ؟
ـ كلها .. ولكنني اعتز بدورى في فيلم سجين زندا .
ـ ما رأيك في مارلين مونرو ؟
ـ امرأة خلقت لنفسها شخصية . وانا اعجب بالمرأة التي تكون لنفسها شخصية .
ـ وما هي شخصية مارلين مونرو ؟
ـ امرأة جميلة .. جسدت جمالها في مشية ابتكرتها ، وجعلت نصف نساء العالم يقلدنها فيها .. هذه هي الشخصية عندى .. ان تبتكر شيئا يقلدك فيه الآخرون ، مهما كان هذا الشيء .
ـ وما هي شخصيتك ؟
ـ هذه التي ابدو بها .. مسألة قد تبدو في بداية الامر لغزا . ولكن حلها من ابسط مايمكن . لو درستها بعقلك .
ـ لماذا يعجب بك الناس ؟
ـ لانني ممثل .. ابدو لمشاهديهم على الشاشة ، وافرض حبي على امرأة جميلة واحارب من اجلها ، وانتصر على عشرات الافراد . والناس يصفقون لى الفضل في هذا . ونسوا ان دورى من صنع مخرج ومؤلف . وهم ينظرون دائما الى كل ممثل نظرة اعجاب ويؤمنون بانه فارس الفرسان وانه لو مثل دور ملك فهو ملك حقيقة . ولو مثل نوبليون او قيصر فهو مع نابليون او قيصر ، وهو يعيش به الشخصية التي يظهر بها !
ـ انت تبدو فيلسوفا . فهل درست الفلسفة ؟ .
ـ انا لا اعرف شيئا عن الفلسفة ولكننا تعودنا دائما ان نبدو في صورة الفلاسفة اذا قلنا شيئا غريبا على الآذان . والغريب في هو ان تقول الحقائق في صورتها الواضحة .. قل الحقيقة دائما . وسوف يقول الناس عنك انك فيلسوف كبير .

حديث عن جين سيمونز

ـ من هو احسن ممثل في نظرك ؟ .
ـ زوجتي في الممثلات .. وعدد كبير من الممثلين .. مارلون براندو وجريجورى بيك وكلارك جيبل ، وسبنسر تراسى .
ـ لماذا تحب زوجتك ؟
ـ سؤال غريب .. ومع ذلك فقد قابلتها وعمرى ٢٦ سنة ، ومنذ اول لقاء احسست بحبى لها ، وزاد هذا الحب .. لانني وجدت فيها نوعا نظيفا من الممثلات ..
ـ هل تكتب اليها كل يوم ؟
ـ لا .. بل كل اسبوع . . فان الحب اذا زاد يصبح نفاقا .
ـ هل شاهدت فيلما مصريا ؟
ـ لا .
ـ هل سمعت عن ممثلين مصريين ؟
ـ لا . ولكنني سمعت عن افلام اجنبية مثلت في مصر ونجحت ، وربما جاء دورى في ان اجيء الى مصر وامثل فيلما لقد بدانا في امريكا نضيق بالدائرة المرسومة حول حدود اوربا والقارتين ، واخذنا نتجه خارج هذه الدائرة .
ولقد مثلت فيلما من قبل في افريقيا ، واليوم امثل فيلما في كراتشي ، ومن يدرى غدا اين امثل ؟ .
ـ هل تريد ان تقول شيئا للمصريين ؟ .
ـ نعم ..
وابتسم ستيوارت ، ولم يتكلم ..
وعدت اسأله :
ـ ماذا تريد ان تقول ؟
وقال ستيوارت ، والابتسامة لا تزال على شفتيه : الا يكفى هذا .. قل لهم انني كتبت اسمي وانا في مصر .

صلاح منتصر

ستيوارت رجل طويل ، شعره ابيض، عيناه زرقاوان كانهما عيون تمثال يونانى

مسيو انطاكى .. كان ضابطا فى الجيش الروسى .. وهاجر الى مصر سنة ١٩٢٠ ، وهو الآن مدير مكتب الروسيين البيض فى مصر ، ويعتبر الموظف الوحيد فى الحكومة المصرية الذى يبلغ من العمر ثمانين عاما

اثر الجمال الروسى فجة فى مصر بين جميع الجنسيات .. وقد تنافس على حب هذه الحسناء يونانى وايطالى ، وكانت الغلبة للاول !

الروسيات البيض فى

والكفاح المجيد الذى عمره ..

سيدات الجالية الروسية البيضاء صورة مثالية لكفاح المرأة .. وقد احتفلن هذا الاسبوع بذكرى مرور خمسة وثلاثين عاما على ترك وطنهن واهلهن والهجرة الى مصر .. وكفاحهن فى سبيل العيش

كلهن من طبقة الاشراف فى روسيا ، ولكنهن يكرهن جدا أن يقال أنهن من النبلاء ..

ان النظام الذى كان سائدا فى روسيا ، كان يقسم الشعب الى طبقات .. امراء ونبلاء الاسرة المالكة ، والاشراف الذين يتوارثون الالقاب دون أن يكونوا من الاسرة المالكة .. ثم طبقة الاشراف من الدرجة الثانية ، وتمثل المتعلمين الحاصلين على اجازات علمية .. والى هذه الطبقة ينتمى معظم الجالية الروسية التى تعيش فى مصر الآن !

عاشت لفقرها !

لم يكن بينهن الا أميرة واحدة خرجت من روسيا بعد أن فقدت كل أهلها ، وجاءت لتعيش فى مصر بمفردها .. اتخذت من ثقافتها سلاحا تشق به طريق العيش ، فاشتغلت مدرسة لغة انجليزية فى مدرسة الليسيه .. انها لم تعش لنفسها بقدر ما عاشت لأبناء وطنها .. كانت لا تأخذ من مرتبها الا ما هو ضرورى لحياتها ، وتترك الباقى لمن لم يجد عملا من أبناء طائفتها .. وعندما ماتت فى العام الماضى تركت كل ما تملك لفقراء الروس البيض فى مصر !

وعلى نهج الاميرة سارت كل السيدات الروسيات .. لقد كن جميعا بلا استثناء يشتغلن بالتمريض أيام الحرب العالمية الأولى ، ولما انتهت الحرب وقامت الشيوعية .. هاجرت الطبقة التى استنكرت هذا النظام وأبت العيش فى ظلاله ، والسيدات التى فقدن من يعولهن أثناء مقاومة الحركة ، ومن أجل هذا كان العنصر النسائى غالبا بين المهاجرين !

الجنس الناعم الخشن !

وتقول السيدات الروسيات : انهن يشكرن الله على أنه خلقهن من الجنس الناعم .. لأنهن كن أسرع من الرجال فى العثور على الاعمال .. عملن فى كل شىء .. فى التمريض ، وكن قد أتقنه وقت الحرب .. والحياكة والاشغال .. والتدريس ... لم ترفض سيدة منهن أى عمل عرض عليها ، فقد كان هدفهن السعى وراء ما يضمن لهن العيش الشريف

أما الرجال ، فالمحظوظ منهم هو الذى وجد وظيفة سائق تاكسى ، ثم استخدمت الحكومة الفنيين منهم فى الاعمال الفنية !

وعاشت السيدات الروسيات فى مصر ، المتزوجات منهن وغير المتزوجات ، بعد أن صممن على أمر .. لقد عزمن على تحديد النسل ، بل على منعه نهائيا ، حتى لا يذوق أولادهن من نفس الكأس التى تجرعنها .. ونجحن فعلا فى عزمهن ، ولم تسجل الجالية الروسية فى سجلات المواليد ، منذ سنة ١٩٢٠ ، حتى الآن أكثر من سبعين مولودا بين ذكور واناث ..

ويتنبأ مسيو انطاكى ، المشرف على مكتب الروس البيض فى مصر ، أنه لن يكون فى مصر ، بعد عشر سنوات على الاكثر ، روسى أبيض اللهم الا فى كنيسة مارى جرجس حيث توجد مقابرهم !! والسبب انه لا تقل سن أحد من هؤلاء عن الستين .. اما نسلهم فانهم يصممون ، على ندرتهم ، الى التجنس بالجنسية المصرية ، بعد ان فقدوا الامل نهائيا فى الرجوع الى وطنهم روسيا !

وطن صغير !

وتعيش السيدات الروسيات كأسرة واحدة .. يعملن على خدمة الرجال أو زميلاتهن اللاتى عجزن عن الخدمة ، واتخذن من مصر وطنا ثانيا ! وقد استأجرن شقة خصصت حجرة منها للكنيسة ، وكل مفروشاتها وتابلوهاتها من صنع أيديهن

والحجرة الثانية عيادة ومستشفى تحت اشراف الأطباء الروس والممرضات الروسيات ، والعلاج هناك مجانا .. اما باقى الحجرات فقد جعلن منها ناديا ومكتبة ومطعما لأعضاء الجالية يجتمعون فيه كل مساء !

ثلاث سيدات .. وجمعية

وأهم ركن تعتمد عليه الجالية الروسية البيضاء فى مصر ، هو الجمعية الخيرية التى تشرف عليها ثلاث سيدات كرسن حياتهن للأعمال الخيرية ..

مدام لوتان ، التى كانت من الاشراف ، وقد تطوعت للتمريض فى الحرب .. ولما فقدت كل شىء .. وطنها وأهلها ، جاءت الى مصر ، واعتزمت أن تهب حياتها لخدمة المنكوبين .. ومهمتها الآن التطوع للمساعدة فى تخفيف الكوارث .. تطوعت للخدمة أيام انتشار الكوليرا ، وحازت ميدالية تقدير لمجهوداتها .. وهى تسرع للبقاء بجانب أى روسى يشعرانه فى حاجة لخدمتها .. انها تعيش وحيدة فى مصر وتجد فى عملها هذا تسلية لها

فى نادى الروس البيض فى القاهرة ، اجتمع الاعضاء للتشاور فى جميع المسائل المتعلقة بهم .. ثم لعب البريدج

ثلاث سيدات كرسن أوقات راحتهن لخدمة ابناء وطنهن .. حتى لم يعد بين الجالية الروسية شخص محتاج ، فالجميع على الاقل يعيشون عيشة متواضعة !

في حجرة صغيرة بشقة متواضعة : توجد الكنيسة الروسية اجمل كنيسة في مصر!

كانت هناك امرأة روسية بيضاء ، ماتت في العام الماضي ، واحتفلت الجالية في هذا الاسبوع بالذكرى الاولى لوفاتها .. كانت الدموع تترقرق في اعين الجميع ، فقد كانت ذات قلب كبير .. عاشت لابنة وطنها اكثر مما عاشت لنفسها !

مصر

خمسون عامًا

في وحدتها !

اعدام الأهل !

والآنسة ماندريكن التي تبلغ من العمر خمسة وستين عاما ، رفضت أن تتزوج بعد هجرتها حتى لا يشغلها الزواج عن خدمة ابناء وطنها في بلاد هم غرباء فيها .. لقد جاءت الى مصر بعد ان اعدموا كل اهلها .. لم تبق لها الا أخت واحدة هربت الى يوغوسلافيا ، وعرفت في هذا العام انها في حاجة اليها ، بعد أن تقدمت بها السن .. وتوسطت الجالية حتى استطاعت أن تحضرها الى مصر لتعمل مربية بجوار شقيقتها التي تشتغل ممرضة تدليك في أحد المستشفيات الخاصة ، وممرضة بالمجان في المستشفى الروسي !

والثالثة مدام شافيروف المدرسة بالمدرسة الانجليزية .. كانت في فرنسا سنة ١٩٢٠ ، عندما علمت أنها قد فقدت أباها وان أمها اتخذت طريقها الى مصر .. وبعد ان اتمت دراستها عادت الى مصر لتنضم الى أمها وشقيقها ولتكرس حياتها للخدمة الاجتماعية

ان سيدات الجمعية لهن امل واحد ، هو الحصول على منزل لايواء المسنين منهم الذين يعجزون عن العمل .. فايراد الجمعية حتى الآن لا يكفي ، فهو قائم على المساعدة التي تقدمها كل سيدة روسية قادرة ، سواء كانت مساعدة مادية او معنوية .. وعلى ايراد الحفلة السنوية التي تقيمها الجالية كل عام ..

***

ان السيدات الروسيات البيض يعتبرن بحق .. صورة مثالية لكفاح المرأة في سبيل العيش لنفسها ولغيرها !

فتحية بهيج

تعتمد الجالية الروسية البيضاء اعتمادا كبيرا على الحفل الكبرى التي تقيمه كل عام ، فمن ايراده ينفق على المستشفى والنادي ، وفقراء الروس !

أغاخان .. يعيش يومًا فى الخلود ..

خرج أغا خان لأول مرة بعد النوبة القلبية التى فاجأته فى الاسبوع الماضى وكانت حديث الناس .. وبعد ان وزنه اتباعه فى سميراميس وبلغ ٣٠٠ الف جنيه خلال الهدايا .. وذهب أغا خان الى الهرم الذى يخرج على مراكب الشمس .. ذهب على عجلته المعروفة وكان يحدق النظر فى كل شىء امامه وكأنه يعيش فى الخلود !

سأل أغاخان كمال الملاخ من تعب فى احد جوانب الاهرام فاجابه قائلا :

ـ ان الخليفة المأمون بن هرون الرشيد حاول فى القرن التاسع الميلادى سرقة التحف الموجودة فى الاهرام ولكنه فشل فقد سبق أكاديمون ان لصوص فى التاريخ القديم سرقوا الآثار كلها ، ومن بينها جثة الملك خوفو بانى الهرم .

وتأثر أغاخان وقال :

ـ لماذا يحاول اللصوص افساد هذا الاثر الفنى بحثا عن الذهب والفضة .. انى لا أحب السرقة مطلقا ، ولست افهم لماذا ينتهك الاحياء حرمة الاموات ، ان سرقة الموتى جريمة ، بل اكبر جريمة

ونسى أغا خان ما قرره فى مذكراته التى ظهرت اخيرا فى كتاب باسم «تاريخ حياة أغاخان» فقد اعترف بانه كان هو وابن عمه يسرقان الكتب فى مدينة بومباى ، وذلك بان يذهبا الى احدى المكتبات ، فياخذ ابن العم فى التحدث مع صاحب المكتبة ، بينما ينتهز الاغاخان هذه الفرصة ويخفى احد الكتب فى صدره ، وعندما ينتهى الحديث يخرجان سويا والكتاب فى قميص أغا خان

وفات يوم اكتشف صاحب المكتبة هذه الحيلة فضربهما .. ومن يومها عدل أغا خان عن سرقة الكتب ، وقرر أن يستعيرها أو يشتريها ، وانتهى به المطاف الى أن يكتبها كذلك .

احد الثلاثة الخالدين

وقد لاقت مذكرات أغا خان رواجا كبيرا ، وترجمت الى اللغتين الانجليزية والفرنسية ، وقد قدم لها باللغة الفرنسية الاديب الفرنسى المشهور «جان كوكتو» وتنبأ فى مقدمته بانه سيأتى «يوم» الذى يقول فيه الناس : ان أغا خان هو احد الثلاثة الخالدين ، هو ، وبيكاسو ، وجان كوكتو

ويقول أغا خان فى هذه المذكرات : «ان القوة تفسد .. والقوة المطلقة تفسد على الاطلاق» . ويقول فى موضع آخر : «ان الذى يحطم امر الفنى هو الذى يفرض عليه الاغنية»

رمسيس الثانى عاش ١٠٠ عام

واغا خان يؤمن بالخلود ، ولذلك يسأل : لماذا بنى الملك دذفرع مراكب الشمس ، وهل صحيح ان الروح تستقل المراكب فى رحلة ابدية حول الارض ؟ .. انى اعلم ان قدماء المصريين قالوا : ان الانسان مركب من جسد وروح ، واستطاعوا ان يتغلبوا على فناء الجسد بالتحنيط ، فهل استطاعوا ان يحافظوا على خلود الروح بمراكب الشمس ؟ »

والتفت الزعيم الاسماعيلى فى حيرة الى زوجته وسألها : « الم اقل لك يا أيف هذا الكلام » ، هل تذكرين هذا السر ؟ »

وتطرق الحديث الى الملك رمسيس الثانى فيقول له كمال الملاخ : ان هذا الملك عاش اكثر من مائة سنة ، وكان

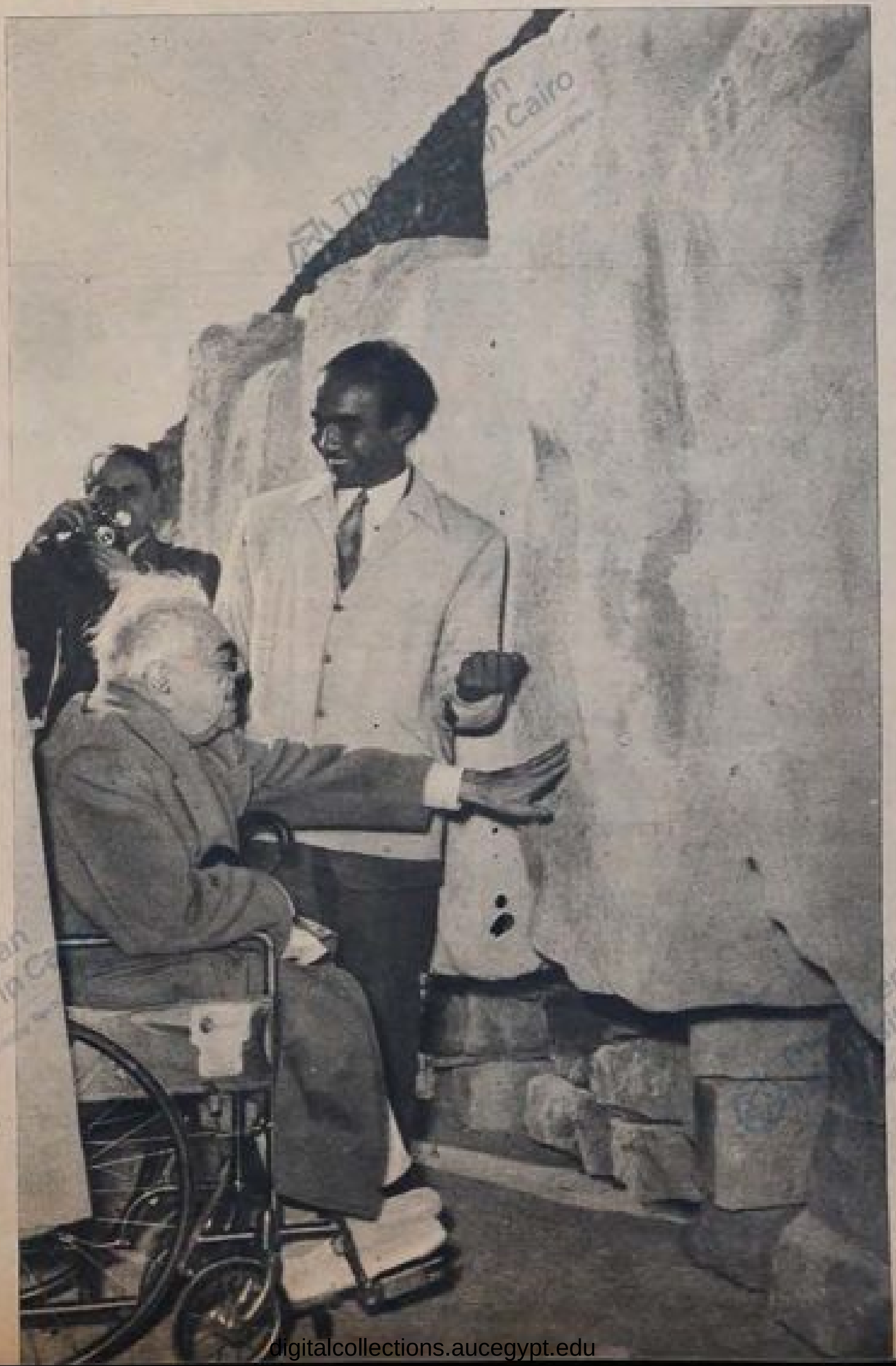

يحب الجمال ويعشقه فى كل صورة والوانه ...

وهنا يقف الاغاخان من كرسيه ويقول : لماذا تضعوننى فى هذا الكرسى .. انى اشعر فى هذا اليوم بانى قوى ... سأسير على قدمى مستعينا بهذين العكازين . ثم يمسك بعكاز فى يده اليمنى ، والآخر فى يده اليسرى ويسير بخطوات بطيئة الى المدخل الخشبى الذى يقود الى مراكب الشمس ، وهو يشبه الى حد بعيد البناء الذى يقود الى هذه المراكب المستقرة فى قاع الصخر ...

وقد ذكر أغا خان ان هذه الآثار هى التى جعلت الناس يذكرون اسماء اصحابها فى كل جيل وفى كل بلد ، ثم يعتقد ان ارواح هؤلاء لا تزال تعيش بيننا ، لانه يؤمن بالخلود ، وبالحياة بعد الموت ، ومن اجل ذلك اختار قطعة ارض فى الاقصر ليبنى عليها مقبرة يدفن فيها ، وقررت زوجته فى هذا الاسبوع ان تختار مقبرة اخرى بجوار زوجها ، وفى الاقصر بالذات .

العضو الفاسد !

ويسأل أغا خان : لماذا انتهت الاسرة القديمة ، هذه الاسرة القوية التى استطاعت بناء الاهرامات والآثار الخالدة ؟ لماذا انتهت ، وهى التى وضعت هذا التاريخ ، مع ان الكتب لم تذكر اسبابا رئيسية لذلك ؟ !

ويجيب الملاخ قائلا : ان الاسرة القديمة انتهت لان الانحلال بدا يدب فيها ، واخذ ملوكها باسباب اللهو والعبث ، حتى دالت دولتهم .

ويهز الرجل راسه قائلا : نعم هذا صحيح ، ان العضو الفاسد فى الاسرة الكبيرة يكون سببا فى ضياع ملكها .. ثم يلتفت الى زوجته ويقول : « الم اقل لك ذلك .. الم اقل لك ان الشخص العابث الضعيف يكون سببا فى ضياع ملك اجداده . »

وتبرق الرجل عينيه ثم يقول لها : « سأتى ، ان شاء الله ، فى المرة القادمة لأرى المركب الثانى من مراكب الشمس » ان انا كان يؤمن فى قرارة نفسه بان حياته ستطول ؟

***

كان امام الطائفة الاسماعيلية فى كل هذه الرحلة التاريخية ، انسانا عاديا يسأل ويناقش ويطوف بالاهرام ومراكب الشمس كما يطوف السياح بكتب التاريخ .. ولكنه عند هذه الزيارة اصبح انسانا متعبا .. فقد دخل عربته ، ووضع ابنته البيضاء فوق رأسه ولحقت به زوجته ، وبعدها انطلق بعد السيارة ، وظل هو ساهما ساكنا كانه روح بلا جسد ، ليعود مرة اخرى الى البلاد التى يفضل ان يحضر بها ، ويدخل الحمام ليستحم بعد النيل الذى يصبح مقعدا فى بلاد بعيدة عن مصر !!..

حمدى فؤاد

زارت البيجوم قسم التصوير الحر ، واعجبت بمنظر التابلوه الذى يقوم الطلبة برسمه ، وارادت ان تزيده جمالا فانضمت الى افراده ، وبذلك تكونت مجموعة غريبة تضم الريفية الساذجة ... والبارسية الرائعة !
(تصوير حسن دياب)

.. والبيجوم تدخل طالبة فى الفنون الجميلة !

استقبلت كلية الفنون الجميلة هذا الاسبوع اجمل واغنى طالبة فى العالم !

ووقف طلبة الكلية ينظرون اليها فى ذهول ..

لم يصدقوا ان يروا بينهم زميلة تدخل بخاتم سوليتير لايقل ثمنه عن ٥٠ الف جنيه خلاف باقى المجوهرات ..

ولم يألفوا منظر طالبة تسير وخلفها وصيفة وحاشية ..

ولما ظهرت شخصية الطالبة الجديدة تلاشى بعد هذا كل دهشة ، فقد كانت البيجوم اغا خان ..

والتحاق البيجوم بكلية الفنون الجميلة قصة ..

لقد امضت هى وزوجها الشتاء فى مدينة اسوان .. احبت كل شىء فيها . فقد تملكت البيجوم الفنانة جمال مناظرها فسجلتها فى تابلوهات رائعة .. حتى طلبتها صنعت منه تمثالا . واختارت واحدة من اعظمها لتجعل منه نموذجا وتذكارا ..

وحضرت الى القاهرة .. ولما اطمأنت الى صحة زوجها .. وتم وزنه بالبلاتين .. ذهبت فى اليوم التالى الى الكلية لمشاهدة آخر عمل فنى لها فى مصر .. طلبت من استاذها ان يحضر لها التمثال الذى صنعته لتسلمه قبل سفرها الى فرنسا لعرضه هناك

ودعاها العميد للطواف بالكلية .. استعرضت كل نواحى الفنون فيها .. الرسم . التصوير . النحت والحفر . كانت تناقش فى سرعة ودراسة اثارت دهشة العميد والاساتذة .. لم ايقنوا انهم امام فنانة موهوبة عندما شاهدوا رأس « العجوز » الاسوانى الذى صنعته بين يديها بفرح عجيب ..

وبعد انتهاء الطواف كانت البيجوم قد التوت امرا .. لقد التفتت الى عميد الكلية قائلة :

لن اغادر مصر .. لقد قررت البقاء فيها . انها تروى نزعة الفن التى اعشقه اكثر مما ترويه فرنسا وطنى .. فهل تقبلنى طالبة فى معهدك مع السماح لى بالتغيب فى بعض الفترات لأجل زوجى !

وقبل العميد دون تردد .. فلم يكن يتصور ان يحظى يوما ما فى كليته بأغنى .. واجمل .. واشيك طالبة فى العالم!

البيجوم تقوم بعمل دكور نهائى لتمثالها . العجوز الاسوانى .

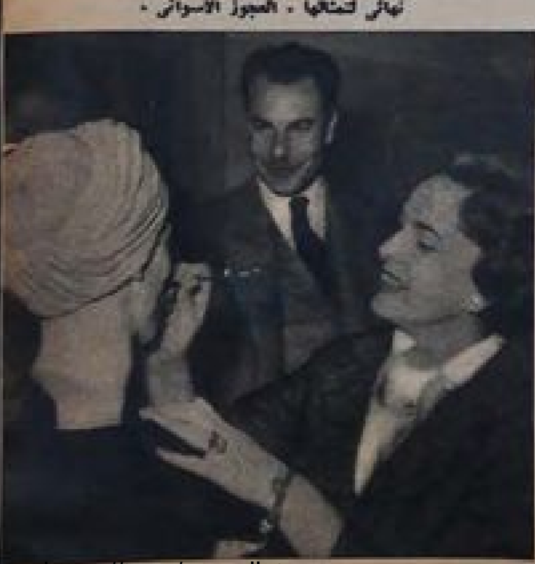

وفى قسم الرسم ادهشت البيجوم العميد والطلبة والاساتذة بسعة اطلاعها ، وتولت الجميع الحيرة ... هل ينظرون الى البيجوم الجميلة الرائعة ... او يستمعون الى البيجوم الفنانة !

(٢) الجنس الآخر

زوجات فى القفص

كيف اذن يبدأ الطريق أمام الفتاة الى الزواج ؟

انه يبدأ عادة عندما تجلس صديقات الام يعلمن ابنة صديقتهن « فن » صيد الرجل .

انها تعرف ان هذه المهمة تتطلب كفاية خاصة ومقدرة ومهارة . انهم يقولون لها ان الأنثى العاقلة هى التى تعرف كيف تصوب السهم فى الوسط – لا الى أعلى ولا الى أسفل أكثر من اللازم . يجب ان يكون سهمها موجها فى الوسط تماما .

وتبدأ الفتاة فى اختيار الرجل الذى ستنصب حوله شباكها . ان هذا الاختيار كثيرا ما يجىء بنتيجة عملية حسابية بعيدة تماما عن كل مظهر من مظاهر التحمس . لقد علموها ان الرجل الذى يتمتع بمركز « معقول » والذى يبدو عليه أثر مرض ظاهر ، هو هدفها الذى تبحث عنه سواء أحست بقلبها يخفق له ، أم سكت القلب ولم يتحرك !

فالزوج اذن هو الرجل الذى تختاره الفتاة ليكون بديلا للفتى المثالى الذى رأته فى أحلامها وخفق قلبها الصغير بحبه !

وتتزوج الفتاة هذا الرجل ، وتبدأ حياتها الجديدة . وتبدأ معها أحرج لحظة مرت بها فى حياتها . لقد كانت أول أزمة مرت بها الفتاة هى انتقالها من حياة الطفولة الى مرحلة المراهقة ، ولكنها عندما تتزوج تمر بأخطر مرحلة ، لانها تنقلها من حياة الفتاة المراهقة الى دنيا الزواج ، وفى هذا العالم الجديد تقطع الفتاة كل علاقة تربطها بماضيها ، وتبدأ أول مراحل الحياة الجديدة بشهر العسل . . وهذا « العسل » الذى يتمتع به العروسان خلال هذا الشهر التقليدى قد أعد خصيصا ليخفى الارتباك الذى تشعر به العروس فى بداية حياتها الجديدة !

ماذا يريد الزوج ؟

ان الزواج اليوم يعتبر أثرا حيا لوسائل حياة ميتة . ومنذ اليوم الاول لهذه الدنيا الجديدة التى وجدت الفتاة نفسها تعيش فيها فجأة ، يبدأ غرور الزوج يسيطر على زوجته ، ويثير المشاكل فى حياتهما . انه يريدها ان تكون فى دفء عشيقته ! يريدها أن تكون له وحده ، ولكنه لا يريد أن يشعر بأنها عبء ثقيل عليه ! يريدها أن تقوم « بروتين » الزوجة اليومى ، ولا يريدها أن تكون سببا فى بعث الضيق والملل الى صدره ! يريدها أن تكون دائما قريبة منه ، ولكنه لا يريدها أن تثقل عليه بحديثها وطلباتها ، يريدها أن تعيش له وحده ، ولكنه لا يريدها أن يكون هو لها وحدها !!

وهكذا تحس الزوجة فى أول يوم تقضيه فى دنياها الجديدة بأن الرجل الذى تزوجته قد خانها !

وتحاول هى بعد ذلك أن تسأل نفسها : لماذا يتزوج الرجل اذن ؟ والجواب بسيط . فالرجل يتزوج لانه يريد أن يستقر فى حياته . ولكن قلبه يظل بعد هذا الاستقرار شريدا كما كان قبل الزواج !

فالرجل لا يرضى ولا يحس بالقناعة لهذه السعادة التى يجدها بعد الزواج . لانه لا يريد أن يكون هذا الزواج نهاية لحياته الاولى . على النقيض من الزوجة ، التى تفرض عليها التقاليد الرضاء بهذه الحياة الجديدة . ويبدأ الزوج مغامراته التى يسعى اليها متعمدا ، ويشعر برغبة فى التغيير وفى البحث عن الاصدقاء الذين يستطيعون أن يبعدوه بعيدا عن البيت ، حتى لا يبقى وحيدا معها طوال ساعات فراغه !

عبء ثقيل !

وتبدأ الزوجة تحس بالمصير الذى ينتظرها . والذى تقف حياله عاجزة عن أن تفعل شيئا . لقد كانت تسعى الى هذا الزواج وتستغل الحرية التى استطاعت أن تحصل عليها عندما كانت لا تزال فتاة تحت رعاية والديها وإشرافهما ، لتحصل على زوج . والآن وقد أصبحت زوجة ، فليس أمامها غير هذا المستقبل الذى ينتظرها والذى سعت هى اليه كزوجة لهذا الرجل !

وثمة حقيقة واحدة يدركها الزوجان منذ اليوم الاول لزواجهما ، وهى أنهما لا يمكن أن يواجها هذا العالم وحدهما ، ويشعر الزوج بأن زوجته عبء

ثقيل عليه . وليست ملجأ يستطيع أن يهرب اليه من همومه . ان زوجته لم تحرره من مسئولياته، بل على النقيض ضاعفت هذه المسئوليات !

اما الزوجة . فمن النادر أن تجدها تعترف بينها وبين نفسها باحساساتها ومشاعرها الحقيقية باخلاص وامانة . انها تعرف مثلا أن حبها لزوجها وحياتها السعيدة معه . واجب عليها تفرضه التقاليد ويفرضه المجتمع، ان هذا الحب وهذه السعادة التي يجب أن توفر لزوجها . هما ما تتوقعه اسرتها منها . أو هما الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تثبت بها لهذه الاسرة الخطأ الفظيع الذي وقعت فيه عندما عارضت في زواجها من هذا الرجل . اذا كان الزواج قد تم ضد رغبة والديها !

اضعف سلاح !

وتبدأ الزوجة تقنع نفسها بأنها تحب زوجها حبا جارفا قويا لا يمكن أن يتزعزع . ولكن اذا احست في يوم من الايام أن زوجها لا يرضيها عاطفيا . الارضاء الذي تطمع فيه . وان عاطفته قد أصبحت باردة جامدة . هنا تنقلب الزوجة وتثور وتملأ الغيرة قلبها . وتحس بدافع قوي يدفعها الى أن تمتلك هذا الرجل ! فصيد الرجل . فن . ولكن الاحتفاظ به مهمة شاقة .. مهمة تحتاج الى لباقة ليس لها حدود !

وتبدأ الزوجة تدرك حقيقة هامة . وهي أن جاذبيتها الجنسية، هي أضعف أسلحتها . فهي تزول سريعا بعد حياتها الزوجية . والعالم ملىء بالنساء الجميلات !!

وتظن الزوجة أنها تعرف زوجها تماما لانها تراه كل يوم في حياته معها . ولكنها مخطئة لان الرجل لا يبدو على حقيقته الا في حياته الاخرى في عالم الرجال . اذن فهي لا تعرفه أكثر من أية امرأة أخرى غريبة !

وتبدأ الزوجة من جديد تبحث عن أسلحة جديدة . فتعود الى الاهتمام بنفسها والاهتمام بزينتها حتى تبدو أمام زوجها مثيرة جذابة . وتشعل عاطفته التي انتابها البرود والجمود !

وهي تعتمد أحيانا على أشياء أخرى كثيرة تستعيد بها زوجها، فهي تهتم بالبيت ونظافته حتى يبدو دائما جديدا جميلا . وتهتم بالطعام وبالاطباق التي يحبها زوجها وتعجبه . وتبذل جهدا كبيرا في العناية بطريقة تفصيل ملابسها . والترفيه عنه عند عودته الى البيت !

طبق البطاطس !

والزوجة تنظر الى مطبخها في البيت كما لو كان مملكة صغيرة لها وحدها . وطهى الطعام عندها فن وابتكار . انها تنظر الى الفطيرة الساخنة التي تخرج من الفرن وتنتهد اعجابا بها انها تطالب افراد أسرتها بأن يظهروا اعجابهم بالاطباق الشهية التي تقدمها لهم على مائدة الطعام، انها تحزن اذا سمعت واحدا منهم يقول انه لا يحس بالجوع . الى درجة تبعث أحيانا على التساؤل فيما اذا كان طبق البطاطس قد أعدته ليأكله زوجها . أم انها قد تزوجت هذا الرجل ليأكل البطاطس التي تصنعها وتقدمها له سواء كان يحب البطاطس او لا يحبها !

بقى شيء واحد . هل يمكن أن يعيش الحب بعد الزواج ؟ والذي لاشك فيه أن ذلك ليس سهلا ! فالزوج دكتاتور يريد دائما أن يثبت لزوجته أنه على حق . ولا يحاول أبدا أن يحسب لآرائها أي حساب او أن يقيم لوجهات نظرها وزنا . وتكون النتيجة أن تصبح الزوجة أكثر عنادا . وترفض كل رأى يراه زوجها وتثور على كل كلمة يقولها وتعتقد أنها الصواب . وتنتهى ثورتها بأن تقذفه في وجهه بأى شيء تصل اليه يدها !

وقد تدفع هذه الثورة الزوجة أحيانا الى التعلق بأمها وبنفوذ أمها وسلطانها عليها بعد أن أحست بخيبة أمل . اما في عاطفة زوجها التي انتابها البرود واما بسبب دكتاتوريته وسيطرته عليها !

حاكمة بأمرها !

وقد تدفعها هذه الثورة أحيانا أخرى الى الانتقام من هذا الزوج . فترفض قبلاته وترفض الاستجابة لعاطفته . وتحاول أن تبدو باردة جامدة لاحياة فيها . وتظل على هذا البرود ليلا ونهارا . حتى تحصل على ماتريده وتنتزعه منه انتزاعا !

وقد تحاول الزوجة أن تجعل من نفسها حاكمة بأمرها في البيت . تحاول أن تطغى على شخصية زوجها . أن تشعره بأنها لم تعد تحسب لوجوده في البيت حسابا .. وهذه التكتيكات كلها ليست سوى محاولات يبذلها الجنس الآخر وينكر بها حق الرجل الطبيعي في أن يكون سيد البيت !

وتمضى الشهور والاعوام . ويجد كلا الزوجين أنه لم يعد لديه شيء يقوله للآخر . وتمر الليالي كئيبة طويلة ولا كلمة واحدة تقال . الزوج في فراشه أو على مقعده الكبير يقرأ صحيفته ويفتح فمه بالتثاؤب . والزوجة مشغولة بالتريكو . أو بحديث قصير مع أطفالها !

كارثة الروتين !

لقد كان زوجها في الماضي يحمل اليها باقات الورد في عودته الى البيت ويحمل اليها الهدايا الصغيرة . وكان قلبها يخفق لها . أما الآن فان هذه الاشياء تبدو سخيفة تافهة في نظرها !

وكان زوجها يخرج من عمله ليطير عائدا الى بيته . أما الآن فهو لايتعجل هذه العودة . لماذا؟ لانه يشفق على نفسه من تلك النظرات التي يراها في عيني زوجته . والتي تريد بها أن تعرب له عن استيائها وخيبة أملها !

والزوج أيضا يحس بخيبة الامل هذه . انه متعب من عمله . ويحس برغبة شديدة في الراحة والهدوء . ولكن هذه الرغبة لاتتحقق غالبا لان زوجته لاتريد أن ترتاح وتهدأ . انها تتساءل اذا كان سيدعوها للخروج في المساء . ويحين موعد الخروج ولا يخرج الزوجان . لان زوجها لايزال متعبا او لانه مرتبط بموعد هام ليس لها مكان فيه !

(الجزء الثالث في العدد القادم)

فيكتور سفيكة مع زوجته وابنها يرقب المنصة ..

يوسف الشريعى كسب الجائزة الاولى

الفروسية
تجذب سيدات المجتمع

جلب مهرجان الفروسية عددا كبيرا من سيدات المجتمع . وامتلأت شرفات نادى السباق بمصر الجديدة بسيدات جئن من الجيزة والزمالك .. في أزياء تلائم نهاية فصل الشتاء .. وكانت تسبقهن رائحة عطرية باريسية لذيذة عبقت الجو برائحة مثيرة .

وفي الصورتين ظهرت اعتماد الطرابلسي وبعض صديقاتها . وفيكتور سفيكة وزوجته في حلة جديد موديله امريكية .. بينما وقف ابن الزوجة يرقب المنصة في دهشة

اعتماد الطرابلسي مع بعض صديقاتها

مجتمع آخر ساعة

- فايزة تتزوج من مليونير أمريكي
- فوزية تقابل ابنتها في بيروت
- على خان يبحث عن بقرة !

فايزة ستتزوج مليونيرا أمريكيا .. **وفوزية** تسافر الى بيروت لتلتقى بابنتها من امبراطور ايران .. فقد كانت فايزة وأختها فوزية محور حديث أعضاء أسرة محمد على طوال هذا الاسبوع ..

وشغل بقية أفراد المجتمع بالفروسية .

فايزة

المفاجأة التي تلقاها أعضاء أسرة محمد على هذا الاسبوع هي أن الاميرة السابقة **فايزة** ستتزوج من مليونير أمريكي من امريكا الجنوبية .. وأنها اشترت شقة في باريس تمهيدا لهذا الغرض ..

والمعروف أن **فايزة** لا تعيش مع زوجها .. او بعبارة أصح لا يكاد يقضى زوجها معها وقتا . لانشغاله بأمور أراضيه في الاناضول ..

وفوزية

وكانت **فوزية** أيضا هدفا لحديث أعضاء أسرة محمد على هذا الاسبوع . لانها ستسافر الى بيروت قريبا للقاء ابنتها من شاه ايران ..

ويقول بعض أعضاء أسرة محمد على ان **فوزية** ينتظر أن تسافر الى بيروت خلال الاسبوع القادم بعد أن اتفق شاه ايران مع وسطائه على أن تلتقى الابنة بأمها في بيروت ..

ابو رجيله

والمليونير **ابو رجيله** لم يعد يظهر في سميراميس . فقد ترك الفندق حيث كان يعيش . واستأجر شقة في عمارة منصور البدراوي بالزمالك ..

وفي الاسبوع الماضي دعا **عبد اللطيف ابو رجيله** الى عزبته عددا كبيرا من الاصدقاء بعضهم من الفنانين .. وذلك لقضاء يوم كامل في هذه العزبة .

نادى الفروسية

ونجحت المحاولة التي بذلها اتحاد الفروسية .. وهكذا كان المهرجان الذي أقيم في نادى سباق مصر الجديدة فرصة جمعت عددا كبيرا من نجوم المجتمع الذين سعدوا بمشاهدة الخيول العربية وهي ترقص على أنغام الموسيقى .. كما شاهدوا مسابقات لاختيار أجمل « مهر » يقل عمره عن ثلاث سنوات .

وقد ظهرت في هذا المهرجان **اعتماد الطرابلسي** وبعض صديقاتها . **وفيكتور سفيكة** الذي استطاع أن يقنع زوجته الجديدة وأبناءها ان الفروسية هي أكثر أنواع الرياضة فائدة

وكانت خاتمة هذا المهرجان حفلة شاي أقامها **منير زكي وحرمه** في حديقة دارهما التي

رأيت وسمعت

● ان عباس حليم ترك بقينة جنيه كبقشيش لعاملة التليفون في فندق سميراميس بعد مكالمة تليفونية محلية ..

● ان احدى ملكات الجمال اللبنانية جاءت الى القاهرة وظهرت مع مليونير مصرى يأمل أن تتزوجه .

● ان كمال فهمى حنا دخل وحضر احتفالات آغا خان على اعتبار انه احد اعضاء الطائفة الاسماعيلية .. ولم يكتشف وزراء آغا خان حقيقته الا بعد نهاية الاحتفالات .. وكمال هو زوج ابنة ابراهيم فرج .

● ان السيدة بهيجة البكرى استقالت من جميع الجمعيات الخيرية التي كانت تشترك فيها او ترأسها . وقالت انه اتضح لها أن اعضاء الجمعيات يعملون للظهور اكثر من العمل في سبيل الخير .

● ان البيجوم آغا خان كانت قد اوصت على فستان خاص من باريس لتحضر به حفلة وزن آغا خان .. ولكن الفستان تأخر ، ولم يصل الا في يوم الاحتفال نفسه .. ومن هنا فسر الجميع ثورة البيجوم في اليومين السابقين على الحفلة .. والفستان بهذه المناسبة ثمنه ..! جنيه فقط.

علياء الصلح تقضى شهر العسل فى القاهرة

الفتاة التى كانت حديث بيروت كلها، وصلت الى القاهرة الآن ... انها علياء كبرى كريمات رياض الصلح زعيم لبنان الراحل ... وقد انجب الزعيم رياض الصلح خمس بنات أولاهن علياء ، والثانية لياء وهى طالبة فى جامعة السوربون بباريس ومنى قرينة الامير طلال السعودى وأولى من تزوجت من بنات «الصلح» ثم الطفلتان بهيجة وليل .

وعلياء اليوم اصبحت زوجة الاستاذ ناصر الدين النشاشيبى الزميل الصحفى ، وكبير مندوبى أخبار اليوم فى العواصم العربية . وتلك البوهيمية الزوجة المرحة السعيدة التى تفيض رقة وودادة ... مع أناقة فائقة وذوق رفيق فى اختيار ما تلبسه ، ولا تخرج الى الشارع دون قبعة باريسية وجوانتى ... وغرفتها بفندق سميراميس تضيق بالثنى عشرة حقيبة تضم عشرات الثياب والاحذية والقبعات .

ولكن هذا المظهر الجديد الذى تستوفيه علياء الزوجة لم يغير من طباع الفتاة فائقة الطاهرات التى كانت حديث لبنان الى الامس القريب ... قالت انا ما تحدثت اليها لمت عينها بالذكاء الحاد ، وخرج الكلام حلوا قويا فى صوت رقيق هادئ ، والذين يعرفونها يقولون ان فى رأسها الجميل عقل أبيها ، وفيها أيضا طموح رياض الصلح وشخصيته وعناده الذى اشتهر به .

تقول علياء ان هذه هى المرة الاولى التى تعود فيها الى القاهرة ، وانها تحمل لزوجها فى القاهرة آخر ذكرى ... لانها رأته آخر مرة فى العاصمة وفى نفس الفندق الذى تقيم فيه الآن ... فقد كانت حينئذ طالبة بالكلية الانجليزية فى الاسكندرية مع شقيقتها منى ... وكان هو قد جاء لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية ... واستدعاها لزيارته ، واستضافها ثلاثة ايام ... ثم عادتا الى الاسكندرية ، وعاد هو الى بيروت ثم سافر الى عمان ... ويوم استشهد رياض الصلح كانت علياء فى طريقها الى اداء الصلاة فى المدرسة وعندما سمعت بالخبر طوت سجادة الصلاة ، وطارت مع شقيقتها الى لبنان ، وكان عمرها حينئذ ١٨ سنة .

وكثيرا ما تردد علياء فى حديثها بفخر واعتزاز أنها ابنة رياض الصلح فتقول ان ابنة رياض الصلح لا توافق على ذلك ، أو ان هذا يليق أو لا يليق بابنة رياض الصلح ... والسبب فى اعتزازها بأبيها يرجع الى ما كان يفعله هو معها اثناء حياته ، فقد كان يحدثها عن معظم خطاباته السياسية ، وكان يتبادل معها الرأى فى مختلف الامور .. وكانت تجالسه فى اجتماعاته بزعماء العرب وضيوف لبنان ، وتعترف علياء بأنها كانت تسمح لنفسها فى معظم الاحيان أن تقلب أوراق والدها الراحل ، وبخاصة تلك التى تحمل اشارة «سرى جدا» .

ثم جاء الوقت لتختار علياء شريك حياتها ، وكانت هى قد حددت هذا الوقت بانتهائها من بكالوريوس الادب والتاريخ العربى فى جامعة بيروت الامريكية ... واخذ اولياء الامور يبحثون عمن يليق بابنة رياض الصلح فى الاسر المالكة العربية ، ولكن علياء قالت لهم : كنتم تقولون دائما انى فى ذكاء أبى ، فاتركونى اذن اختار لنفسى شريك حياتى .

وقالت والدتها : «انى سأوافق على من تختارينه» .

واختارت علياء أن تتزوج شخصا من أسرة صاحبة الجلالة الصحافة .. وجاءت بالامس الى القاهرة لقضاء شهر العسل .

تابع المجتمع

تختفى وراء الاشجار فى نادى سباق مصر الجديدة .

حكاية النادى

وقصة مهرجان الفروسية تخفى خلفها قصة حياة النادى الذى هرم فجأة ، وبدأ يشعر أنه لم يعد يستطيع أن يقاوم الزمن ، وانه لابد ان يستسلم للفناء ما لم يعمل المسئولون على اعادة شبابه اليه .. ذلك أن النادى الاهلى طلب من نادى الفروسية أن يخلى المبنى الضخم الذى كان يشغله من أرض النادى الاهلى طبقا للشروط التى كان قد اتفق عليها مع **محمد طاهر** الذى كان فى ذلك الوقت مشرفا على نادى الفروسية

ولم تجد محاولات المسئولين فى نادى الفروسية شيئا فى اقناع المسئولين فى النادى الاهلى بالعدول عن الطرد .. ومن ثم انتقل نادى الفروسية الى ركن متواضع بجوار نادى الجزيرة .

ولكن هذا الركن المتواضع لم يكن صالحا ليكون ناديا يفخر به أعضاؤه .. ولذلك اتجه المسئولون فى نادى الفروسية الى العناية بقطعة الارض التى أعطتها لهم شركة مصر الجديدة بجوار فندق هليوبوليس .

الاعضاء أنفسهم

ويظهر أن حظ نادى الفروسية لم يكن مواتيا ، فقد تجمعت حوله ظروف أخرى حاولت أن تخنق فيه البقية الباقية من روحه .. وكانت الظروف هذه المرة من الاعضاء أنفسهم الذين انصرفوا عن أرض مصر الجديدة ، برغم أنها هى التى أعدت اعدادا فنيا لتكون ناديا .. اذ تحتوى على حمامات وجميع المستلزمات التى تجعل منها ناديا للفروسية بحق ، بخلاف قطعة الارض فى الجزيرة فليس فيها حتى دورة مياه ..

ومع ذلك فان قطعة الارض فى الجزيرة هى التى كانت تغطى تكاليفها ، دون نادى الفروسية فى مصر الجديدة .. ومن هنا لم يجد المسئولون فى نادى الفروسية الا أن يقولوها صريحة .. اما أن تقدم عملية انقاذ للموقف .. أو يغلق النادى !!

وكانت المحاولة الاولى لانقاذ الموقف هى جذب جمهور كبير للفروسية ، وكان مهرجان الفروسية أول خطوات هذه المحاولة .

أما المحاولة الثانية فهى أن يجعلوا **عبد الحميد الشوادبى** رئيسا للنادى ، فهو الذى يستطيع أن يخدم قطعة الارض الخاصة بالفروسية بنادى الجزيرة .. باعتباره – أى **عبد الحميد الشوادبى** – رئيسا لمجلس ادارة نادى الجزيرة .

وجدوها ..

وفى سميراميس يقولون انهم وجدوا قطعة النقود التى كانت قد فقدت من أغا خان أثناء المهرجان الذى أقيم لوزنه فى الاسبوع الماضى .

فقد فوجئ مدير الفندق فى الاسبوع ببستانى الحديقة الخلفية للفندق يطلب مقابلته .. ولما سئل عن السبب قال انه وجد

راقصة اسكتلندية شعبية يؤديها رجال الفرقة الاسكتلندية فى الجيش البريطانى اثناء حفلة الروتارى

كعكة ذات خمسين شمعة .. احتفالا بالعيد الذهبى للروتارى .. ويرى فرنالد زنانيرى وقد ارتدى طرطورا مرحا

الزمامير والطراطير فى حفلة الروتارى

انتقلت احتفالات الروتارى الى السويس .. فقد احتفل نادى الروتارى فى السويس بالعيد الذهبى للروتارى ومرور عام واحد على تأسيس نادى الروتارى فى السويس .

وكان أهم مظهر من مظاهر هذا الاحتفال هو اشتراك ضباط الجيش المصرى مع ضباط الجيش البريطانى فى مناسبة واحدة .. واشتركت أيضا فرقة اسكتلندية كانت تعزف موسيقى القرب ، كما قدم بعض أفرادها رقصات بلادهم الوطنية ..

وكان لا بد – كما هو الحال فى كل حفلة من حفلات الروتارى – من جمع كلمات يلقيها رؤساء الشاطئ .. وقد ألقى كلمات هذه الحفلة فرنالد زنانيرى والدكتور **محمد صلاح الدين الانور** باعتباره رئيسا لنادى السويس .

ولكن خاتمة الحفلة كانت مرحة جدا .. فقد وزعت على الاعضاء الطراطير والزمامير .. واستمروا على رءوسهم وفى أفواههم حتى الساعة الرابعة صباحا ..

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بتفتيش صحة مديرية الشرقية بالزقازيق عن توريد الاغذية اللازمة لوحدات الوزارة بدائرة التفتيش وذلك لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر ايام :

٢١ مارس سنة ١٩٥٥ عن نواحى بلبيس والفاروقية والقنايات وفاقوس والحسينية

٢٣ مارس سنة ١٩٥٥ عن نواحى منيا القمح وكفر صقر وأبو كبير وههيا وأبو حماد

٢٤ مارس سنة ١٩٥٥ عن نواحى الزقازيق والصالحين .

وعقود الاغذية لازمة لجميع الوحدات بكل ناحية لعام ١٩٥٥/١٩٥٦ . وتطلب قوائم المناقصات على ورقة تمغة فئة خمسين مليما من الوحدات نفسها مقابل ٢٥٠ مليما للقائمة الواحدة يضاف اليه ثلاثون مليما أجرة البريد . ولن يلتفت الى العطاءات التى ترد بعد الميعاد أو غير مصحوبة بتأمين مؤقت ٢ ٪ .

١٣٦

ظهر زى اولاد البلد للمرة الاول فى حفلات الكرنفال فى سميراميس اثناء سهرة الفياما

كرنفال الفياما

« كرنفال الفياما » هي الحفلة السنوية التي ينتظرها الجميع فى شهر فبراير من كل عام فى صبر مكتوم .. ليندفع الجميع فى صخبها ومرحها فى حماسة وجنون ..

والفياما جمعية ايطالية تحتفل بها الجالية الايطالية فى مصر .. وأقيمت حفلة هذا العام فى فندق سميراميس ..

وتفنن الشباب فى عرض الازياء الغريبة المبتكرة ، ورقص الجميع بالملابس التنكرية، وكان جميلا أن نرى ابن البلد يرقص مع كونتيسة اسبانية ارستقراطية ، ونرى الى جانبهما شيخا عربيا ولورا يرقص السامبا المجنونة مع غجرية حسناء من جبال النمسا ..

وفى الساعة الثانية صباحا اطفئت الانوار .. وأقيمت على البيت ليظهر تحتها نحو ١٥ شخصا بين سيدة وآنسة وشاب وطفل ، وقد ارتدوا جميع ملابس النوم .. السيدات بقمصان النوم الفضفاضة الرقيقة ، والرجال ببنطلون البيجاما والفانلة والاطفال .. « بالقصارية » وضحك الجميع لهذه « النمرة » واستغرقوا فى الضحك .. وانتهوا ليجدوا كل شىء قد اختفى .. كالحلم الجميل الضاحك !!

قطعة نقود غريبة فى اصيص فى حديقة الفندق ..

وادرك المدير انها لابد أن تكون هذه القطعة هى التى فقدت من أغا خان ..

وعند تسليم قطعة النقود الى وزير مالية اغا خان اعترف بانها فقدت أثناء عدها ، وانهم لم يستطيعوا العثور عليها ، وانه كتم الخبر حتى يوم الاحتفال عسى ان يجدها قبله .. ولكن دون جدوى ..

على خان

وسافر على خان ، ولكن لم تسافر معه الزوبعة التي ثارت حوله ، والتى أثارها هو مع مس كلير كيل المانيكان الامريكية .. والخناقة التى حدثت بينه وبين صديق كلير الذى جاء بين حاشية أغا خان ..

على أن أهم تعليق ذكره على خان قبل سفره عندما سئل عن السبب الذى جعله لا يتزوج حتى الآن .. قال وكأنه يضرب مثلا: اذا كان اللبن موجودا فى السوق، واستطيع أن أحصل عليه بسهولة . فلماذا أشترى البقرة ؟!

سينمائى مصرى يعمل فى امريكا

ويسافر الى امريكا فى نهاية هذا الاسبوع اليوزباشى فؤاد عارف مساعد المخرج الذى اختاره سيسيل دى ميل للعمل معه فى استوديوهات هوليوود فى فيلم الوصايا العشر .. وكان فؤاد عارف يعمل مع المخرج الامريكى اثناء تصوير الفيلم فى مصر .

وهذه هى المرة الاولى التى يعمل فيها مصرى للعمل فى استوديوهات هوليوود

الدنيا تجتمع فى ليالى الدبلوماسيين

ليلة في السفارة الامريكية مع مستر و مسز جونز القائم بالاعمال .. والحفلة كرنفال تنكرى والطعام « فول مدمس » وعشرات الانواع من المشروبات الى جانبه .. على طريقة رعاة البقر !

في السفارة اللبنانية تجد مدام دمشقية .. السيدة الاولى التي تستقبل الضيوف في كل حفلة من حفلاتها عادة والطبق الذي تجده فيها هو « الكبيبة » و « الصرفى الزحلاوى » !

حينما يجيء الليل .. ينقلك الظلام الى أجواء غريبة ..

تدق راسك بيديك في حيرة وتبحث فيه عن مكان تهرب اليه من ساعات الظلام الطويلة ..

تقلب مجموعة الصحف التي امامك والتي تقول لك « اين تذهب هذا المساء » .

وتطوف شوارع القاهرة .. لتبحث عن شيء يقطع هذه الحيرة ولكن هناك مجموعة اخرى من الناس يعرفون كيف يعيشون هذه الساعات الطويلة ... وينظمون الحفلات الساهرة وحفلات الاستقبال والكوكتيل .. التي نسمع عنها كل ليلة والتي تشغل ليل نجوم المجتمع في القاهرة .. وفي هذه الحفلات يجتمع الشامي بالمغربي والروسي باليمني .. وتمضي الساعات الجميلة في مرح وهدوء وراء اسوار السفارات والمفوضيات الاجنبية في القاهرة .. ويجتمع العالم كله في هذا المكان المحدود !

• كيف تستقبلك أبواب السفارات
• ابن سفير أندونيسيا يقود "الجاز"
• رعاة البقر فى سفارة أمريكا

هناك فرق كبير

وقد تقول : .. ولو ، انها على اية حال لون واحد من الحفلات الدبلوماسية ولكن الواقع يقول : .. لا ، هذا غير صحيح لان كل حفلة تمتاز بالطابع الوطني والقومي لكل سفارة ومفوضية .. وهذه الحفلات تعتبر من صميم عمل السفير او الوزير المفوض .. وهناك بعض السفارات تعتبرها جزءا هاما من حياتها في القاهرة وفي كل واحدة من هذه الحفلات يظهر الفرق بوضوح ..

ان كل سفارة او مفوضية تحاول ان تصبغ حفلاتها بطابع معين يظهر في كل شيء .. أصناف الطعام والمشروبات التي تقدم اليك .. اشكال الاطباق والاكواب التي تستعملها .. انواع الرجال والسيدات الذين يستقبلونك على الباب .. الوان التسلية والمرح والموسيقى التي تحول حفلاتها حفلة ..

وفي القاهرة وحدها ٣٥ سفارة ومفوضية ، وانت مهما كنت لا يمكن منها الا اذا كانت حفلة كوكتيل او استقبال او كرنفال تنكرى ..

وخلال هذا الشتاء بالذات شهدت ليالي القاهرة أروع موسم للنشاط الدبلوماسي الاجنبي ، وكان لا يمضي اسبوع واحد دون ان تقيم السفارات والمفوضيات في حفلة ما .. وكانت جميع لياليها مليئة بالمدعوين والدعوات ..

ولقد استطعت ان اعيش في معظم هذه الحفلات ..

واستطعت في نفس الوقت ان اخرج بصورة واضحة عن الجو الذي يدور في كل منها عندما يجيء الليل ..

واستطعت ايضا ان اعرف كيف تستقبلك كل سفارة ومفوضية من الباب الخارجي حتى تقول لك « مع السلامة » في نهاية الحفلة ..

.. امريكا

● هناك اتفاق بين كل واحد يواظب على الذهاب الى حفلات السفارة الامريكية ..

اسمهما مستر ومسز جونس وهما يعرفان مجتمع القاهرة كله تقريبا بسبب الحفلات المتعددة التي يقيمانها ..

وفي كل سنة لا بد أن يقيم آل جونس حفلة كبيرة تصبح حديث الناس طوال الموسم .. وفي هذا العام كانت الحفلة التي اعدها آل جونس عبارة عن حفلة تنكرية عجيبة .. ظهرت فيها روح المرح الامريكية وطبيعتها بعيدا عن جو الوقار والتحفظ الدبلوماسي .. وكان الصنف الوحيد الذي قدم الى المدعوين في منتصف الليل هو اطباق « الفول المدمس » وبجانبها مجموعة كبيرة من المشروبات الامريكية المبتكرة ..

وتقول مسز جونس : ان هذا اللون من الحفلات يجب ان تقيمه مرة واحدة فقط في السنة حتى لا يفقد قيمته !

.. انجلترا

● وفي حفلات السفارة الانجليزية تجد دائما وجهين معروفين ..

ان مستر ومسز رالف موري هما اللذان ينظمان في منزلهما حفلات جميلة ولا يخرجهما « الطابع الانجليزي والوقور الهادئ » الذي تحتفل فيه حلقات دخان « البايب » الانجليزي وتملؤه حرارة المدفأة وضوء خشبها الملتهب .. وحفلات السفارة الانجليزية لا يقل عدد المدعوين فيها عن ثمانين شخصا وتبدأ عادة في التاسعة والنصف مساء .. وتنتهي دائما بنفس الهدوء الذي بدأت به لان معظم المدعوين يكونون من الانجليز ..!

وفي احدى الحفلات التي اقامتها مسز موري في هذا الشتاء ، لاحظت أن جميع السيدات الانجليزيات كن يرتدين اثواب السهرة الصيفية .. ولاحظ أحد الضيوف الانجليز دهشتي فدل عنق وهمس في اذني :

الحقيقة ان هذه الازياء جميلة في هذه الحفلة ولكن لا تناسب الا الصيف .. لان جو القاهرة الجميل في يناير نعتبره مثل ليالي الربيع الدافئة في لندن !

ومعظم الموسيقى الراقصة التي يستمع اليها المدعوون في هذه الحفلات هي عبارة عن « الفوكس » و « الهادي » ... ويحيي الاسدن العاشق حفلات حفلة مستر ومسز موري الى احد البيوت الذي ينطلق من ضواحي لندن ...

ولا ينافس نشاط آل جونس في سفارة امريكا الا نشاط آل موري في سفارة انجلترا ...

ويواظب آل موري على اقامة حفلتي عشاء كل أسبوع لرجال السلك السياسي المختلفين وبعض نجوم المجتمع ...

وقد ازداد هذا النشاط خصوصا خلال فترة وداع السفير البريطاني وعقيلته – السير رالف ستيفنسون – وبالمناسبة فقد كان سير ستيفنسون لا يهوى حضور الحفلات التي تحوى مثل هذا العدد الضخم، ونادرا ما كان يحضر مثلها مع عقيلته وكانت تقتصر حفلاتهما على عدد محدود من أعضاء السلك الدبلوماسي ! والمجتمع المصري ...

.. فرنسا

وهناك وجهان جديدان ظهرا في السفارة الفرنسية واصبحا مسئولين عن الحفلات الفاخرة من باريس ... ان مستر ومسز جيليه هما اللذان كانا يوجهان الدعوة الى حفلات هذا الموسم ...

وقد اقاما في البداية حفلتين كبيرتين للعشاء خلال أسبوع واحد ... وكان الحاضرون في كل حفلة حوالى ٢٤ شخصا فقط من الذين يحبذون « الطابع الفرنسي الخاص » ... وقد امتازت حفلات السفارة الفرنسية بالثراء الفخم ... فلا كانوا يقدمون الشمبانيا في كل حفلة بكميات ضخمة ... مع ان معظم السفارات والمفوضيات لا تقدمها الا في مناسبات خاصة ... وهناك طبق خاص من الطعام جاء من باريس بالطائرة من أجل هذه الحفلة واسمه « الفواجرا » ؟ ثم انتقلت بعد ذلك ليالي السفارة الفرنسية بحفلات الكوكتيل مرة واحدة ..!

.. الارجنتين

اما السفارات والمفوضيات التي تمتاز بحفلاتها الراقصة ... فان اولاهما هي سفارة الارجنتين والثانية هي اندونيسيا . وفي هذه الحفلات يقدمون دائما الرقصات الوطنية المنتشرة في هذه البلاد والتي تعتبر شيئا هاما مثل الاكل والشرب ... وخصوصا في امريكا الجنوبية !

ان مستر ومسز لورينا هما اللذان يقابلان المدعوين في حفلات سفارة الارجنتين وهما في نفس الوقت السفير وزوجته .. ويصمم السفير الارجنتيني على أن يصبغ حفلاته بالطابع الوطني المرح الراقص .. وشهدت ليالي السفارة في هذا الشتاء حفلتين راقصتين ... وضمت الحفلة الاولى مجموعة كبيرة من الدبلوماسيين الاجانب وكانت في انتظارهم فرقة « الجاز » الموسيقية واضطر بعضهم – حرصا على قواعد المجاملة – أن يرقص ووقف البعض الآخر يتفرج في وقار دبلوماسي تقيل ، وعندما اعلنت الساعة منتصف الليل استعدوا يريدون الخروج ...

وكانت مفاجأة حينما اغلقت زوجة السفير الارجنتيني الباب بالمفتاح ووقفت تقول لهم :

« لن يغادر أحد منكم هذا المكان الا في الساعة الخامسة صباحا ... وسوف أرقص لكم الآن رقصة وطنية بالمانديل الملحق العسكري ... »

وكانت هذه الكلمات كافية لكي يسحب الوقار الدبلوماسي في هدوء ... وتعلو الاصوات على طبيعتها !

.. اندونيسيا

● وفي معظم هذه الحفلات التي تقيمها سفارات ومفوضيات امريكا الجنوبية يأتي اطباق الطعام من كتوب محمد علي ... ولكن لا ينسى السفراء في نفس الوقت ان يضيفوا اليها بعض الاطباق الوطنية المشهورة ...

اما السفير الاندونيسي « البجور عبد القادر » وحرمه فانهما يقيمان حفلتين راقصتين كل عام ... والسفير الاندونيسي هو الوحيد الذي عنده اوركسترا خاصة في البيت ...

ومايسترو هذه الاوركسترا هو ابن السفير لما أنشأها فهم باقي أصدقائه من أعضاء الجالية الاندونيسية في مصر .. ولكن اضطر البجور عبد القادر ان

اندونيسيا ايضا تهوى الرقص في حفلاتها .. وهناك فرقة جاز يقودها ، ابن السفير الاندونيسي ، !

السفير الهندى هو الوجه الذى يستقبل الناس بنفسه عند الباب .. وبجانبها سهرة « المحة » !

بستاير اوركسترا في حفلة الكوكتيل التي اقامها اخيرا لان ابنه سافر الى امريكا .. وكانت هذه من أول حفلة كوكتيل راقصة يشهدها المجتمع الدبلوماسي في القاهرة .. وفي جميع هذه الحفلات يقدم السفير الطبق الاندونيسي المشهور الذي اسمه «بوكوه» ولن اقول لك اكثر من ذلك حتى تذهب وترى بعينيك وتذوق بلسانك !

•• الهند

● ولكن الطابع الوطني يظهر بوضوح تام في حفلات السفارة الهندية .. الملابس .. الطعام .. المشروبات .. الموسيقى .. الرقص .. كل شيء حتى الاثاث الذي تجلس عليه ..

والسفير الهندي وزوجته هما المسؤلان عن تنظيم حفلات السفارة الهندية .. وزوجته السيدات الهيا والبيجوم زوجة السفير لم تضع قاعدة معينة لعدد المدعوين في كل حفلة وانما تركها للظروف ..

وليس هناك حد معين للحفلات التي يقيمها السفير الهندي ولذلك امتلأ هذا الموسم بالحفلات المتنوعة .. وكان السبب هو النشاط المفاجيء الذي شهدته القاهرة في هذا الموسم بالذات للاحتفال بشري جواهر لال نهرو ..

وتستعمل السفارة الهندية في حفلاتها اطباقا من الذهب المنقوش اسمها «بورق» وهي اطباق نادرة للغاية .. ثم هناك شيء آخر ، هذه الورود التي تقدمها سيدات السفارة الى المدعوات عند دخولهن الى قاعة الحفلة .. وهي عادة هندية قديمة للترحيب بالضيوف !

أما الصنفان اللذان يجدهما الضيوف في كل حفلة هندية .. فاثنهما « أرز هندي ، وكباب الفراخ » .. وفي كل مرة يتذوق السفير بنفسه اصناف الطعام قبل تقديمها الى المدعوين لكي يتأكد من دقة صنعها !

•• شيلي في المناسبات

● ولكن وزير شيلي وزوجته .. يقيمان حفلات رسمية ولكنها لمستعملة في اللائقة .. وقد أقام الوزير وزوجته في الايام الاخيرة حفلة عشاء .. وكانت حفلة ناعمة من شيلي بالضبط .. وكان عدد المدعوين فيها لا يزيد على ثمانية عشر شخصا فقط .. !

وشقة وزير شيلي مليئة بالتحف الاثرية الثمينة .. وهناك عادة غريبة في حفلات هذه المفوضية فانه بدلا من أن تأخذ القهوة وتتحدث في مختلف الشئون العامة لم تنصرف .. لابد أن يجلس الضيوف – ومعظمهم غالبا من رجال السلك الدبلوماسي – لكي يتباروا في تذوق انواع المشروبات المختلفة ويختبروا مدى قدرتهم على معرفتها بدون ارشاد !

مفوضية الارجنتين .. حفلاتها معظمها راقصة هي الصالة من بيونس ايرس

•• ثم العرب

● والآن بعد أن ذهبنا الى امريكا واوربا وآسيا ..

وتجولنا بين نيويورك ولندن وباريس وريو دي جانيرو ودلهي ..

بقي أن نذهب الى بغداد ودمشق وعمان .. ثم نعود من هناك بعد ذلك الى القاهرة ونبحث عن سهرة في نور السينما مع فيلم لمارلين مونرو أو آفا جاردنر ..

ان الوجه الذي سوف يقابلك في سفارة لبنان وسوف يجذب انتباهك من أول مرة هو مدام دمشقية .. وهي نفسها السيدة التي تشرف على اعداد جميع الحفلات التي تقيمها السفارة .. وهي مثلا تقدم قهوة الصباح للسيدات ثم حفلات الكوكتيل ثم حفلات العشاء التي لا يقل عدد المدعوين فيها عن اربعين شخصا ..

وتمتاز الحفلات اللبنانية بالأطباق والأكلات اللبنانية المشهورة التي تظهر على موائدها .. مثل الكبيبة وبابا غنوج !

والوجه الذي يقابلك في حفلات سفارة العراق هو السفير نجيب الراوي وحرمه .. والسفير العراقي يقيم حفلات استقبال كثيرة ولكنها تمتاز بحفلتين كبيرتين في الموسم الواحد .. يحضرها جميع السفراء والوزراء المفوضين ورجال السلك الدبلوماسي كلهم .. وفي حفلة العشاء تجد بوفيه كبير حيث تقدم السفارة الطبق المفضل المشهور وهو «التركية» ويحرص نجيب الراوي على أن يفرش أرض الحديقة بالسجاجيد الفاخرة حتى لا تتسخ ذيول فساتين السهرة من رمالها الحمراء والصفراء .. !

وفي سفارة الاردن سوف يقابلك عدد ضخم من الناس لا يقل عن ألف ضيف في كل حفلة .. والسفير الاردني يهوى دائما هذه الحفلات الضخمة لانها على الطريقة العربية الكريمة ..

أما السفارات التي لا يسمع عنها أحد فقلة الحفلات التي تقيمها هي الروتين والقاهرة ، ولذلك تكون حفلاتها هي الوحيدة التي يظهر نشاطها في هذه الليالي الدبلوماسية .. التي تنقل العالم كله الى مدينة واحدة اسمها «القاهرة» !

ايزيس فهمي

هل نفتح جامعة خاصة

استفتاء لآخر ساعة حول الاتجاه لفصل التعليم الجامعي للطالبات

مرة اخرى تعود مشكلة تعليم البنت فى الجامعة !
ومرة اخرى تثار المشكلة «الازلية» .. مشكلة التعليم المختلط فتعلن جامعة الاسكندرية انها بدات تنفذ فكرة انشاء كلية خاصة للبنات ، وتقرر جامعة عين شمس انها انتهت تقريبا من وضع تفصيلات كلية جديدة للبنات على قطعة ارض فى مصر الجديدة .

ومرة اخرى تعود الاسئلة الحائرة على شفاه الناس :

هل فشل التعليم المختلط ؟ وماذا حدث فى هذا العام بالذات لكى يعود فيه التفكير فى انشاء كليات خاصة للبنات وبالتالى جامعات خاصة لهن ؟ .. أم ان هناك اسبابا اخرى وماهى هذه الاسباب ؟

وطرحت « آخر ساعة » هذا العدد من الاسئلة فى صورة استفتاء كبير .. عسى ان يستطيع عميد او استاذ او استاذة او مربية ان يدل الجيل الحائر على الطريق .

انتظروا مجلس الجامعات ..

قال الدكتور محمد كامل مرسى مدير جامعة القاهرة « لآخر ساعة » :

— ان جامعة القاهرة لم تفكر بعد فى انشاء كلية خاصة للبنات واذا كانت جامعة الاسكندرية وعين شمس قد فكرتا فى انشاء هذه الكليات .. فان الموضوع سيعرض على المجلس الاعلى للجامعات فى اجتماعه القريب ..

الكلية الجديدة خطر ..!

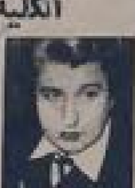

وقالت الدكتورة سهير القلماوى الاستاذة المساعدة بكلية الآداب بالقاهرة « لآخر ساعة » :

— سمعت عن انشاء هذه الكلية .. وقرأت عنها .. ولست أفسر التفكير فيها الا بأمرين .. احدهما مسعد والثانى اسف انه ليس كذلك اما الامر الذى يسعدنى حقا فهو ان التفكير فيها وليد هذه الرغبة الجامحة المتدفقة التى تجتاح مصر فى الاصلاح والتغيير .. واسباب ذلك معروفة لنا هى ان الرغبة المتدفقة تريد فعل طيبى لما كنا عليه .. واما الامر الثانى الذى اسف له فهو اننا نريد ان نصل الى قمة السلم .. ولم نبن بعد درجاته .. نريد ان نقلد .. واين نحن فى هذا المضمار من الذين نقلدهم .. لقد لبرع بعض الفتياتنا ايام نشأت الجامعة .. اى منذ اكثر من ربع قرن .. ولم تلق الجامعة منذ ذلك تبرما يمكن ان يسمى تبرما من الآلاف من افتياتنا ..

اما اختلاط الجنسين .. فيقال ان بعض الآباء لا يريد لابنته ان تختلط .. وهو يريد لها تعليما جامعيا .. أيريد هذا الاب كلية جامعية .. هى عبارة عن مدرسة عالية ؟

ثم هل فشلت فكرة اختلاط الجنسين ؟ اللهم لا ..

هل قادت الى شر — اكثر مما كان موجودا ؟ اللهم لا ..

وكيف يمكن لمجتمع ان يخلو من الشر .. ؟ وهل نعمت مصر ؟ اللهم نعم .. وهل هذه الكلية خطرة على تلك الفكرة ونكسة لتقدمها .. ؟ اللهم نعم ايضا .. !

لايجوز انكار الفروق الطبيعية !.

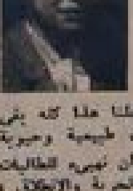

وقالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) الاستاذة المساعدة بكلية الآداب عين شمس ..

— الفكرة فى ذاتها تقوم على اسس سليمة ، فاذا تجاهلنا — ولادرى كيف — ان المجتمع المصرى ما يزال غير مستعد لهضم الوضع الحالى لطالبات الجامعة ، وتجاهلنا معه ان كثيرا من الاسر ما تزال تتحرج من تعريض بناتها — فى سن الشباب — لتجربة الاختلاط الفاجىء ، واذا تجاهلنا هذا كله بقى ان نذكر ان ما بين الجنسين من فروق طبيعية وحيوية ووظيفية لا يجوز انكارها بحال ما تقتضى ان تهيىء للطالبات بيئة جامعية خاصة ، ينطلقن فيها بمل الحرية والانطلاق ، وليس من الحق ولا من الصواب ، بل ليس من المساواة التى يفتى عصرنا ان نفرض عليهن جميعا بيئة مختلطةمشتركة ترهقهن بقيود من التحفظ والتزمت ، والتسمح لم لاترحمهن بهذا من الالقاب الفنون وباطل الريب وظالم الاشاعات ، نفرض عليهن هذا كله اولا .. فالحرمان افضل من التعليم الجامعى

ولى صميم الغرب المتحضر الذى استوردنا منه بضاعة تحرير المرأة كليات جامعية خاصة بالبنات ، قامت على اساس الاعتراف بان المرأة غير الرجل فطرة وتكوينا ، ومواهب وميولا .. ووظيفة فى الحياة ولم يقل احد هناك بان هذا التخصص مظهر من مخلفات العصور الوسطى ، ولا قامت ثورة هناك تحطم اسوار الكليات النسوية وتطلق من فيها ليتعلمن مع زملائهن الشبان ..

لكنا هنا فى الشرق الاسلامى نسمع من ينكر ان نفرد للبنات كلية خاصة للبنات ، ويراها فكرة رجعية خبيثة جديرة بان تحارب .. والله لنا فيما نعانى من الفكر (عقدة النقص) التى تروع كثيرين منا بأشباح الماضى فتجعلهم يفزعون من كل قيد ولو كان تحرزا ، ويتوهمون كل بناء سجنا ، ولو كان بيت الزوجية .. او كلية البنات .. !

لتكن كلية للامومة !..

واجاب الدكتور ابراهيم سلامة عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة ..

— لا اظن ان هناك فشلا فى التعليم المختلط فى الجامعة يدعو بعض الجامعيين او غيرهم الى التفكير فى تعليم موحد .. فقد اثبت التعليم ، وبخاصة فى الكليات النظرية ، وبخاصة اخرى فى كليات الآداب نجاحا له تقديره فى الحياة وفى الثقافة ، فالطالبة التى انتهت من الدراسة الجامعية الى البيت سيدة لها تقديرها فى نفسها وفى وسطها والاخرى التى استمرت بها الحياة العلمية استمر بها النجاح ايضا ، فليس هناك من فشل فى هذه الناحية فاذا فكر الجامعيون او بعضهم او غيرهم فى كلية خاصة للبنات فذلك له فى نظرى وجهان يستحقان التقدير ، الاولى اجتماعية لا تزال ترى ان من واجبها ان ترضى الشعور التقليدى فى كثير من الاسر التى لا ترى هذا الاختلاط فى سن التعليم الجامعى . اما من ناحيتى فاعتقد ان الكلية الخاصة تستنفد كل ما فى طبيعة المرأة من نبوغ وتفوق .. وليست منحصرة فى الامومة الاسرية بل هناك امومة اوسع مجالا .. هى الامومة الاجتماعية وتطبيقا لهذا التقسيم فى الامومة اعتقد ان الطب والصيدلة والتربية والفلسفة الاخلاقية والنفسية والاجتماع كل ذلك من الامومة الاجتماعية ..

والمرأة فى هذه المجالات ارحب ادراكا من الرجل ، فلذا كان الغرض من الكلية الخاصة ان يدرس فيها كل ما يتصل بالامومة الاسرية والامومة الجامعية ، كان فى ذلك من الخير الذى نرجوه نهضة جديدة .. وقد ثبت انه لا يكتب فى علم نفس الطفل الا الام ، ولا يكتب فى ذكاء الطفل الا الام .. وهذه مادة جديدة فى اوربا موئلها الامهات الجامعيات .

والطب والتمريض واعداد الدواء كل ذلك من الامومة والتابعة فى مجال يتسع لها التطبيق

ولا اريد ان تحرم الكلية الجديدة حتى من العلوم التى تتصل بالاقتصاد ولكنى لا ارى نفعا فى ان تعرف المرأة النكتة الذهبية فى التبادل التجارى .. ولا ارى ان هذه النقطة احق بالدراسة من الاقتصاد المنزلى وتطوره فى الانسانية لهذه الكلية الجديدة ستخرج رسائل للدكتوراة ، وفى الماجستير لا تقوم بها الا المرأة وتستمدها من طبيعتها بما لا يمكن ان يعثر عليه فى كتب اخرى وطبيعتها كتاب هى وحدها التى تستطيع ان تستثمره ، فاذا كان القائلون بالكلية الخاصة يرقبون شيئا من ذلك فالفكرة مقبولة ، ويجب ان تزكى .. اما اذا كانت الكليات الخاصة تلاع مكررة للكليات الموجودة وكل ما فيها من فروق هو الانفصال بدل الاختلاط فتكرار مثلو نتائجه ليست باكثر مما ينفق عليه ، والاولى فى هذه الحال ان يظل الامر على ما هو عليه

للبنات؟

الجديد..
والطلبة..!

انيحوا الفرص لفتيات الاسر المحافظة !

واجابت السيدة اسماء فهمي مديرة معهد المعلمات بجامعة عين شمس قائلة :

— ان الاسباب التي دعت الى انشاء كليات جامعية خاصة بالبنات في مقدمتها الرغبة في اتاحة الفرصة لفتيات الاسر المحافظة اللاتي لا يرغبن في التعليم الجامعي المختلط لتلقي علومهن العالية في بيئة نسوية خالصة ، ولا يخفى ان عدم وجود تلك الكليات الخاصة يحول بين عدد كبير من الفتيات وبين التعليم الجامعي ، مما يؤدي الى حرمان البلاد من جهود كثير من العناصر المثقفة ثقافة عالية من بين الفتيات ومن العنصر الفعال في رقي الاسرة والنهوض بالمجتمع ..

كما ان وجود الفتيات في كلية خاصة بالبنات يساعدهن على اشباع الميول والاتجاهات المميزة للانوثة ، خصوصا ان كليات البنات الخاصة تزود عادة بقسم داخلي يضم اغلبية طالبات الكلية مما يساعد على نجاح التكوين المطلوب

وفي امريكا مثلا يزيد عدد الكليات غير المختلطة على الكليات المختلطة وفي انجلترا كذلك .. ولا يرجع الباعث على وجود تلك الكليات الى الخوف من الاختلاط فالاختلاط في تلك البلاد هو الشيء الطبيعي المألوف ، وانما الباعث هو الرغبة في تهيئة بيئة خاصة للبنات ..

ومن الخطأ في الرأي ان يظن ان كلية البنات الخاصة المزمع انشاؤها تهدف الى ابعاد البنات عن الكليات المختلطة فهي لا تقوم على فكرة الاستئثار بالفضائل الخلقية ، ولا تحاول القيام بأعباء الكليات المهنية المختلفة التي تدرس فيها البنات بكل جد واستقامة ونشاط الى جانب الاولى ..

وانما هي تقوم على اساس حاجة البيئة المصرية الى لون جديد من التكوين اللازم لبعض الحاجات والاذواق الخاصة .

لمن الجولة الاخيرة ؟ .

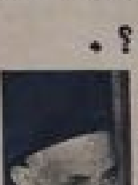

وقال الدكتور ابراهيم اللبان عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

— هناك اكثر من عامل لانشاء كلية خاصة للبنات .. واول ذلك هو التقاليد الشرقية العتيدة .. فان التعليم الجامعي المختلط لتجاهل هذه التقاليد ، واستطيع ان اقول ان كل ما حدث هو ان هذا الوضع الغربي كسب الجولة الاولى ولكنه كسبها الى اجل محدود .. وكان لابد لتقاليدنا من ان تناضل لتعود الى الهدف مرة اخرى ، فان هذه التقاليد تتمتع بقدر غير منظور من الصحة والسلامة

وهي تعيش في اذهان عدد غير قليل من افراد الشعب .. وتتمتع بقوة كبيرة في ارجاء مصر ..

ويجب ان نضيف الى ذلك ان فكرة التعليم الجامعي المختلط ليست وضعا عالميا ففي كثير من الجامعات الغربية كليات خاصة للبنات ففي جامعة لندن « مثلا » كلية للبنات وفيها اقسام متعددة للعلوم الطبيعية والاجتماعية والدراسات الادبية واللغوية ..

وهنا اود ان اوجه النظر الى حقيقة هامة تكاد تكون مجهولة في عالم الثقافة المصرية ، فكلمة كلية بالنسبة للجامعات الانجليزية تكاد تكون مساوية لكلمة جامعة في الاصطلاح الفرنسي .. وان ما نسميه جامعة هنا يساوي ما يسمى كلية في انجلترا .. ولا ادري لماذا لا نضع النظام الانجليزي موضع النظر ، ولماذا نفرض على انفسنا النظام الفرنسي دون سواه وربما كان من الخير ان نحرر انفسنا من السلطان الذي يفرضه علينا النظام الفرنسي .. وان نستفيد في هذه المناسبة من النظام الانجليزي .. واني اعتقد انه يجب ان تتنوع الدراسة في كلية البنات الجديدة لتدرس فيها العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية واللغوية ..

هاذا حدث لطالبات دار العلوم

اما دخول الطالبات في كلية دار العلوم فقد كان تجربة جديدة من جميع الوجوه فلم يسبق للفتاة ان تخصصت في الدراسات العربية والاسلامية من قبل بل لا اظن ان التاريخ العربي يستطيع ان يدلنا على كلية سمحت للبنات بان تدرس الدين والادب دراسة عالية .

وهذا استنتاج شكلا وسخيف فاني لا ادري لماذا لا تفتح ابواب الدراسات على اختلاف انواعها امام الفتيات .

واستطيع ان اقول ان التجربة التي قامت بها كلية دار العلوم قد اسفرت عن نجاح باهر ويكفي ان اقول ان الفتيات ينجحن جميعا على وجه التقريب ، وان فكرة الانفصال في كلية دار العلوم قد نجحت نجاحا تاما ..

والفكرة قائمة على اسباب لا يصح تجاهلها .. فكثير من طالبات الكلية تزرن امامي ان اباءهن كانوا قد قرروا حرمانهن من التعليم العالي لشدة نفورهن من التعليم المختلط .. فلما فتحت كلية دار العلوم ابوابها للفتيات في مكان خاص بادر اولئك الاباء بارسال بناتهم الى الكلية .. فانت ترى ان هذا الوضع انقذ عددا من الفتيات من حرمان لقد كان مفروضا عليهن ..

اما عدد الجامعات التي توجد فيها كليات خاصة للبنات فكثير جدا في الشرق والغرب .. وعلى سبيل المثال اضيف الى جامعة لندن جامعة اكسفورد ففيها كلية خاصة للبنات وهناك جامعة اسلامية شهيرة في الهند وهي كلية « عليكرة » ففيها ايضا كلية خاصة للبنات .

لقد نجح الاختلاط اخيرا ! ..

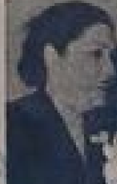

وقالت السيدة كريمة السعيد المراقبة العامة لتعليم البنات بوزارة التربية والتعليم :

— انه اذا كان المقصود من انشاء كلية خاصة للبنات توفير نوعين من الدراسات يلائم البنات دون البنين فاني اؤيد الفكرة .. اما اذا كان المفروض مجرد عزل البنات عن البنين فاني لا ارى ضرورة ماسة لمثل هذا الاجراء .. لان تجربة اختلاط الجنسين في الكليات الجامعية ستنتهي باذن الله للنجاح بالتدريج .. والدليل على ذلك ان نسبة نجاح الاختلاط في الكليات اخيرا قد ارتفعت عما كانت عليه في الماضي .. !

تشجيع المواد النسوية !

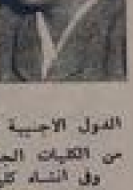

وتقول السيدة احسان العابد عميدة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات

— لا اعتقد ان السبب الذي دعا مديري الجامعات الى التفكير في انشاء كليات جامعية خاصة للبنات هو فشل التعليم الجامعي المختلط ، فالاختلاط عامل مهذب للاخلاق ..

ولكن لاشك ان انشاء كليات خاصة بالفتيات اجراء له مبرراته فانا نجد الدول الاجنبية التي لا تعارض في الاختلاط تنشيء النوعين من الكليات الجامعية ..

وفي انشاء كلية خاصة للبنات افساح المجال امام الفتيات اللاتي يفضلن التعليم المنفصل هن واولياء امورهن .. والمجال بعض التجديد في الدراسات الجامعية للفتيات .. فننشأ مثلا دراسات جامعية في المواد النسوية كالاقتصاديات المنزلية .. وارى ان في ذلك توسعا في التعليم الجامعي للفتيات .. ولكن ليس على اساس فشل التعليم الجامعي المختلط ..

فائدة للطرفين !.

وترى السيدة فتوحة عثمان مراقبة معاهد المعلمات بوزارة التربية :

— ان وجود الفتاة مع الفتى في الكليات فيه فائدة للطرفين فالفتاة تعمل جاهدة للتفوق عليه ، او على الاقل المساواة به ولكن هذا لا يرضي الفتى فيحاول العمل من جانبه على اثبات جدارته وتفوقه .. ومن هنا ينشأ التنافس الكفيل برفع مستوى التعليم الجامعي .. وان كان ذلك يضايق الاسرات المصرية المحافظة التي ما زالت متمسكة بتقاليدها القديمة ..

محمد نصر

بختك هذا الأسبوع

الواليد من ٢ مارس الى ٨ منه :
ستتاح لمواليد هذه الفترة فرص ذهبية في هذا الاسبوع .. ستأتيك أنباء كثيرة وكلها متصلة بالعمل .. حظ مالي في ٣ مارس ... وحب وزواج الاثنين ٦ مارس .

***

الواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير:
اذا كنت تريد انجاز شئونك في هذا الاسبوع ، فتناولها بنفسك ولا تتركها للآخرين .. سيحدث خلاف بسيط مع شخص يهمك امره .. وستسلك في شئونك طريقا غير الذي رسمته تبعا لهذا الخلاف .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يناير .

الواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
سيكون هذا الاسبوع من الفترات السعيدة في هذه السنة .. ستنال معونة من شخص له تأثير في حياتك يعرض عليك في نهاية الاسبوع نتيجة تغييرات كبيرة ، فاقبل ما يعرض عليك .. حظ متوقع لفئة الاعمال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير .

الواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
هذا الاسبوع ستكون بدايته مملة ، نظرا للركود الذي سيطر على حياتك في الايام الماضية .. في يوم الاحد سيقوم شخص بزيارة غير متوقعة ، تتغير تبعا لنتيجتها بعض الخطط .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مارس .

الواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
اسبوع نشيط ومريح .. ستعرف شيئا مهما تربح منه ماديا .. ولكننا ننصحك بالا تتهور نتيجة المعلومات التي حصلت عليها ، ستتفق بعض القلوب الشابة وتغني أناشيد الحب والهوى والسعادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ ابريل .

الواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستنتهي في هذا الاسبوع من انجاز اعمالك المتأخرة فتشعر براحة البال ، وتبدأ الاعمال الجديدة فتقبل عليها بحماسة .. مفاجأة سعيدة يوم الاثنين لبعض الانسات المشتغلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو .

الواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
سيأتيك الشخص الذي يهمك امره باخبار سعيدة .. ويحتمل أن تكون خاصة بتغييرات كنت تتمناها .. والذين يعتزمون الزواج ، لن يجدوا معارضة من الاقارب .. ان الطريق الملهوم معبد والباب مفتوح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونية .

الواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس:
ستواجه منافسة شديدة في هذا الاسبوع ، وربما تكون في العمل او في الحب او فيهما معا .. فحاول أن تكون هادئا .. وفي يوم الجمعة ستتحسن الاحوال ، وتكون نهاية الاسبوع طيبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يولية .

الواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
في بداية الاسبوع تسمع خبرا سارا كنت تتلهف على سماعه من زمن ... حاول ان تكون غير مشغول وان تفرغ من اعمالك المتأخرة .. ستقابل في نهاية الاسبوع مع شخص ستحبه .. ورحلة متوقعة للغالبية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اغسطس .

الواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
لن تسير الامور كما تشتهي في هذه الايام .. ستتأجل زيارتك لاصدقائك الى غد .. والاعمال ستتعطل .. ولكنه سيكون اسبوعا سعيدا ، وستنجح الشئون العاطفية وسيتفق على زواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ سبتمبر .

الواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
تحدث تغييرات سريعة في برنامجك هذا الاسبوع ، ولكنها ستكون في صالحك .. اخبار سارة من شخص مهم ستجعلك سعيدا .. دعوة للحفلات تصل الشباب في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ اكتوبر .

الواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
ستنال نجاحا شخصيا تهنئك عليه شخصية عظيمة ، وهناك شخص يعيش في قلبك سيطير فرحا بذلك .. حب متوقع للكثيرين ، ولا سيما الذين يفكرون الآن في عدم الزواج .. رحلات يقوم بها الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ نوفمبر .

الواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
لن يكون اسبوعا سيئا .. ولكن لا تتشاجر مع افراد اسرتك او اصدقائك .. ولا تكن عنيفا .. تجنب الاحتكاك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ ديسمبر .

EGYPTIANS ENGINEERS STUDY WATER—Three engineers with the Egyptian government are in Norman for two months to study small town methods of providing drinking water for residents. Here they are shown discussing some of the problems Norman has had in its history. Jack Kalmon, center, city engineer, did his talking with the aid of a city map. The visitors are, left to right, Fouad Abouzaghla, El Shinnawi Mohammed Ali, Kalmon, City Manager R. E. Clement and A. M. Bari. (Transcript Photo)

سافر ثلاثة من المهندسين المصريين التابعين لوزارة الشئون البلدية والقروية الى الولايات المتحدة الامريكية على حساب برنامج النقطة الرابعة لدراسة مسألة تزويد القرى بالمياه النقية ... وقد نشرت مجلة « نورمن اوكلاهوما » الصورة المنشورة فوق هذا الكلام وهي تمثل الزوار الثلاثة بزيارتهم لامريكا

الزوجة النموذجية كما يراها همفري بوجارت

صرح همفري بوجارت انه يعتبر الممثلة لولو بريجيدا الزوجة النموذجية التي يتشدها كل رجل لكي يعيش سعيدا ويستمتع بكل دقيقة من حياته .

وكان ذلك على اثر اشتراكها معه في تمثيل فيلم (سبق الشيطان) الفيلم الامريكي الوحيد الذي ظهرت فيه جينا لولو بريجيدا والذي استطاعت بعده ان تغزو الولايات المتحدة بجمالها الصارخ ومشاهدها العارية .

وقد ذكر بوجارت ان الفترة التي قضاها مع لولو بريجيدا تعد من اسعد فترات حياته ، فبالرغم من انهما اجتمعا للعمل في الفيلم — كزوج وزوجة — الا ان اندماجها في اداء دورها اشعره بعمق عواطفها وذلك احساسها كزوجة .

وقد اشتركت معهما في تمثيل هذا الفيلم النجمة جنيفر جونز . وقد اجمع النقاد على ان هذا الفيلم هو احد الافلام الموسم الممتازة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هــذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان يتطوع بعمل عنوانه «الشبكة» ، الجنيه السعيد

وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشبكة» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

اهداف الاعضاء

أعضاء مجلس الامة الجدد .. ماذا سيصنعون .. وعلى اي أساس يمكن أن يعاد اختيارهم الا رأى أهل الحي ذلك .. انا اعتقد ان خير وسيلة لضمان هذا ، أن يعمل جدول بأعمال كل عضو في المجلس .. تدون فيه اقتراحاته ، ومدى موافقته أو معارضته أو اشتراكه في القوانين واللوائح التي تعرض على اعضاء المجلس .. وأن يوضع هذا الجدول بالاعمال داخل الدائرة في أثناء الاجتماع ، وأن يحفظ بعد ذلك في سكرتيرية المجلس .. ويكون هذا سجلا واضحا للخدمات التي أداها لامته ودائرته أو دليلا واضحا على تقصيره واهماله ، ووجوده كمجرد آلة صماء في هذا المجلس ..

ع . ف

القاهرة

مشكلة العدد !

هذه الملاحظة بعثني اليها أحد أصدقائي الاجانب .. قال . انه في مصر ، يزيد عدد عساكر المرور بشكل فظيع ، فانت لا تكاد تسير عشرة أمتار حتى تجد أكثر من عسكري مرور .. هذا في الوقت الذي توجد فيه الاشارات الاوتوماتيكية نفسها .. فلماذا لا تكتفي ادارة المرور بهذه الاشارات الى جانب الضباط والصولات الذين يمرون بأدوارهم في الشوارع والميادين لملاحظة الميادين ، في الوقت الذي يمكن استغلال هؤلاء العساكر في أي شيء آخر ..

رفعت انطون

المحلة

تمثيليات الاذاعة

هل المفروض أن تكون التمثيليات المسلسلة في الاذاعة من النوع المزعج ، والخرافي ، والمثير للاعصاب ، وكل هــذه الاشياء .. هل هذه كلها تعد شروطا للقبول السرحية ، ومن هنا يقبل عليها السذج تماما كما يقبلون على « حلقات التشجيع » ، ويتعلق بها الاولاد تعلقا باهتا مبتذلا .. لماذا لا تكون التمثيلية المسلسلة اجتماعية أو من وحي التاريخ وقد ثبت عدة مرات نجاح مثل هذه التمثيليات أكثر من خرافات كامل حسن المحامي وسواه .. «عطوة الصبية والناشئة» والناس على العموم لتمثيليات تاريخية أو اجتماعية فان هذا أحق بالاهتمام والدرس ..

فاروق البيومي

قاموس صغير

القبلة ــ أسرع وسيلة اكتشفها الانسان لنقل الامراض

الكتاب ــ أندية نهارية يدفع أصحابها للاعضاء الاشتراكات الشهرية ، والعمال المرتبات أحيانا ..

الوفاء ــ بلادة في العاطفة ، تحول دون اشاعة الحب بين الناس .

الاطباء ــ افراد لا يحاسبون على اخطائهم التي قد تصل احيانا الى القتل .

الشعر الحديث ــ كلام لا تفهمه البسطاء لعدم قراءته ، اما الاذكياء فلا يقرأونه

الشاعر المعاصر ــ رجل يصر على مقاطعة الكلمات ، والاشنات ، وقواعد اللغة

الملال ــ أخس وسيلة لمكافحة الرأسمالية .. بين الفقراء

عائشة محمد عفيفي

شبرا

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين الشدة والضمير ..

● ان امرأتي مصابة بمرض نسوي يحول بينها وبين أن تنجب لي طفلا ، ومع ذلك فأنا ما زلت أحبها وأشتهيها واريد أن أبقيها في عصمتي ، ولذلك صارحتها بأني قد اعتزمت أن أتزوج عليها ، ولكنها ثارت وطلبت الطلاق وقالت ان من حقها ان تنفصل عني ما دمت ساعيت غيرها ، فكيف اقنعها بأني ما زلت أحبها ، وأن من حقي ان أتزوج عليها ، وبي لن أتزوج عليها الا لاعقب نسلا فقط ؟..

س . ن . ا . بالاسكندرية

ليست المسألة مسألة حق يا سيدي بل مسألة كرامة ، كيف تزعم انك تحب امرأتك وأنت تريد أن تطعنها في صميم كرامتها بالتزوج عليها ، ان عقمها قضية أسباب كرامتها النسوية اصابة مروعة ، فكيف يطاوعك ضميرك على أن تستغلها لطعنة ثانية قاضية ؟.. الواقع ، انك تنظر الى مصلحتك فقط والى لذاتك فقط ، فأنت تريد أن تنجب خلفا من امرأتك الثانية ، وتريد في الوقت نفسه أن تظل مستمتعا بامرأتك الاولى ، فكأنك والحالة هذه تجمع في يدك كل الحقوق وتأبى أن تعترف لزوجتك بأي حق ، فهل هذه هي الانسانية ، وهل هذا هو الدين في حقيقة غرضه ومعناه ؟ .. الدين عدل أساسه الرحمة ، واما عقد الزواج يا سيدي فيشبه اي عقد آخر ، وهو لا يمكن أن يكون عقدا قانونيا وعادلا الا اذا امتنع فيه شرط المساواة ، واذا كان في مصلحة جانب واحد فقط ، ولا سيما الجانب الاقوى ، فانت تستمسك بعقد الزواج كي تكون المصلحة في جانبك لانك الاقوى ، وكي يكون الحق في جانبك لانك الاقوى ، ولكن الضمير فوق عقد الزواج ، وارتباطك بامرأتك على ما تكره هو انحطاط بضميرك وظلم صارخ لا يقره الدين في روحه السامية وجوهره الانساني ، فدع حقوقك المزعومة جانبا ، وخاطب ضميرك قبل كل شيء ، أيقظ هذا الضمير الذي أخمدته الانانية والشهوة ، واعمل بما يوحيه اليك فقط ، وفي يقيني انك لو لذت بضميرك فهو لن يغريك ابدا على اذلال امرأتك هذا الاذلال الشائن بالتزوج الذي يحيلها الى مجرد متعة لك ، ويجردها في نظر نفسها من كل شخصية وكل كرامة ، واني لاسألك بعد هذا ، ما جدواك من الاحتفاظ بامرأتك وانت تروج لاخرى ، ما جدواك من الاحتفاظ بامرأة تافهة تعيسة ثائرة ، ترغمها على قربك وهي تكرهك ، وتجبرها على معاشرتك وهي تبغضك ؟.. انها من المحال ان تحبك وهي تذكر ضرتها ، ومن المحال ان تغفر لك وهي تذكر خيانتك ، فهل ترضى لنفسك ان تستهدف لحقد لا انتقام لها ، وان ترغمها وقد برح بها الذل والنكد تغالب فكرة الخيانة مثلك ، وتنطلق هي في عصمتك الى رجل سواك ؟.. انك لن تنجو من انانيتك وشهوتك غير الشك والقلق والغيرة والعذاب ، فانزل عن رغبة امرأتك ، وطلقها من تلقاء نفسك ، وارحمها انت بانسانيتك وعدلك ، وارتبط بضميرك أن يجور عليها بأن يضيف قسوتك الى قسوة الطبيعة التي حرمتها من نعمة الامومة وبهجة الابناء ، هذا هو واجبك ، وكل واجب يمليه القلب والضمير هو الحق الصحيح الامثل لان صوت القلب والضمير هو صوت الانسان الاعلى ، اي صوت الرحمة وصوت الله .

إجابات سريعة ..

● الى م . ع .

قد يكون والدك مضطرا الى سلوك هذا المسلك فلا تعترض مشيئته ، ان العمل الحر قد يعود عليك بأجزل الفوائد ان انت تحليت بالعزم والمثابرة والاجتهاد

● الى س . ش . اسيوط

تزوج من تحبها ، اما شقيقتك فيجب أن تتحمل هي مسئولية ... مستقبلها

● الى ش . ن . باسكندرية

الا ترى أن الفتاة تحبك لمالك وان فرصتك بها يوشك أن يورطك في زواج لا بد أن يشقيك ، ان ابنة عمك هي التي تحبك لنفسك وهي التي تصلح زوجة لك .

● الى ك . ع . مصر الجديدة

الصداقة أسمى وأبقى من الحب ، ولا يمكن أن يعتبر رجلا ذلك الذي يخون صديقه ويؤثر على صداقته حب امرأة

● الى الفارس العطب

أرى، فعلك أيضا بالصبر على تلك المرأة والاخلاص لها ومحاولة تقويم اعوجاجها ، واياك أن تقدم على الطلاق الا بعد أن تكون قد استنفدت جميع أنواع المحاولة

● الى ا . ع . ع . ع . باسكندرية

ما دمت قد عجزت عن اصلاحها بعد اتصالك بها ثلاثة اعوام فاعلم ان لا خير منها ... ولا بد ان تنفصل عنها

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

نجمك مختلف بين النجوم الاخرى ، ستقع في بعض الازمات هذا الاسبوع ، لكنك سرعان ماتستطيع التخلص منها ، وستصل الى قرار حاسم بشأن أشياء كثيرة قبل نهاية الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٨ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

افكار كثيرة تراودك بشأن رحلة بعيدة .. لا تتسرع .. حاول أن تنتظر حتى تستقر أمورك المادية والاجتماعية ، وبعدها مباشرة فكر جديا في هذه الرحلة ، أما الآن فنصيحتي الا تقدم على شيء كبير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هذا الاسبوع مليء بالاعمال والمشاكل ، لن تستطيع أن تجد راحة فيه ، حاول أن تنجز الاعمال التي في يديك ، وربما وجدت الراحة المنشودة في الاسبوع القادم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

أسبوع هادئ ، في اليوم الثالث أو الرابع منه الاكثر ستتلقى خبرا سعيدا .. يتعلق بمسألة اجتماعية عائلية ، وسيسرك هذا الخبر كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

لابد أن تتكلم بصراحة ، لان الصراحة ستبعد عن نفسك كثيرا من الهموم التي تعانيها .. ولكن عليك فقط أن تحسن اختيار الناس الذين ستتحدث اليهم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ثلاثة اشياء سيكون لها اثر بعيد في نفسك هذا الاسبوع ، ويتوقف حلك لها على مدى فطانتك وطريقة تقبلك الامور .. لا تحاول ان تغضب سريعا ، وستحصل على أحسن النتائج .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

أسبوع سعيد ، يبدأ باخبار حسنة عن تقدم صحة احد الذين تودهم ، بالنسبة للزوجات ، كثير من الراحة وزيارات عائلية خفيفة لطيفة ، ستشيع البهجة بين افراد العائلة .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الاسبوع مليء بالعلاقات الطيبة .. علاقات غرامية بالنسبة للشباب .. الذين لم يتعودوا مثل هذه العلاقات من قبل ، وعلاقات اجتماعية بالنسبة للكبار .. وللزوجات زيارات متكررة مع بعض الصديقات .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تتهور .. ولا تحاول ان تركب رأسك ، فانت الذي سيعود عليك الضرر .. خذ صديقك أو قريبك الذي اختلفت معه باللين .. وستكون أنت الفائز .. في النهاية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

افكارك تقودك الى آفاق بعيدة ، واصحابك يلومونك في هذه الافكار .. في حقيقة الامر لا تستمع الى أصحابك واستمع الى الصوت النابع من نفسك .. وسوف تصل .. والطريق طويل .. لكنك ستصل في النهاية بالثقة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

هناك نصائح كان يجب أن اسديها اليك من قبل ، لكن الوقت قد أزف .. يجب أن تنظر الى كل ما يقابلك هذا الاسبوع نظرة جدية ، لانك في الواقع ستقابل شيئا مهما ويجب أن تتخذ قرارا حاسما في كل ما يقابلك بالنسبة للآخرين ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هذا الاسبوع يذهب بك الى مراتب اعلى من التي كنت تتوقعها ، سواء في العمل بالنسبة لرجال الاعمال أو في العلاقات الغرامية بالنسبة للشباب .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..

سيجارة فريدة فى نكهتها
Viking
AMERICAN BLEND
QUALITY TOBACCO
٢٠ سيجارة ١٢
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Ademis

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER-SAA No. 1063, 9 MARS 1955

العدد ١٠٦٣ - ٩ مارس

اقرأ هذا العدد

واربح عشرة آلاف جنيه

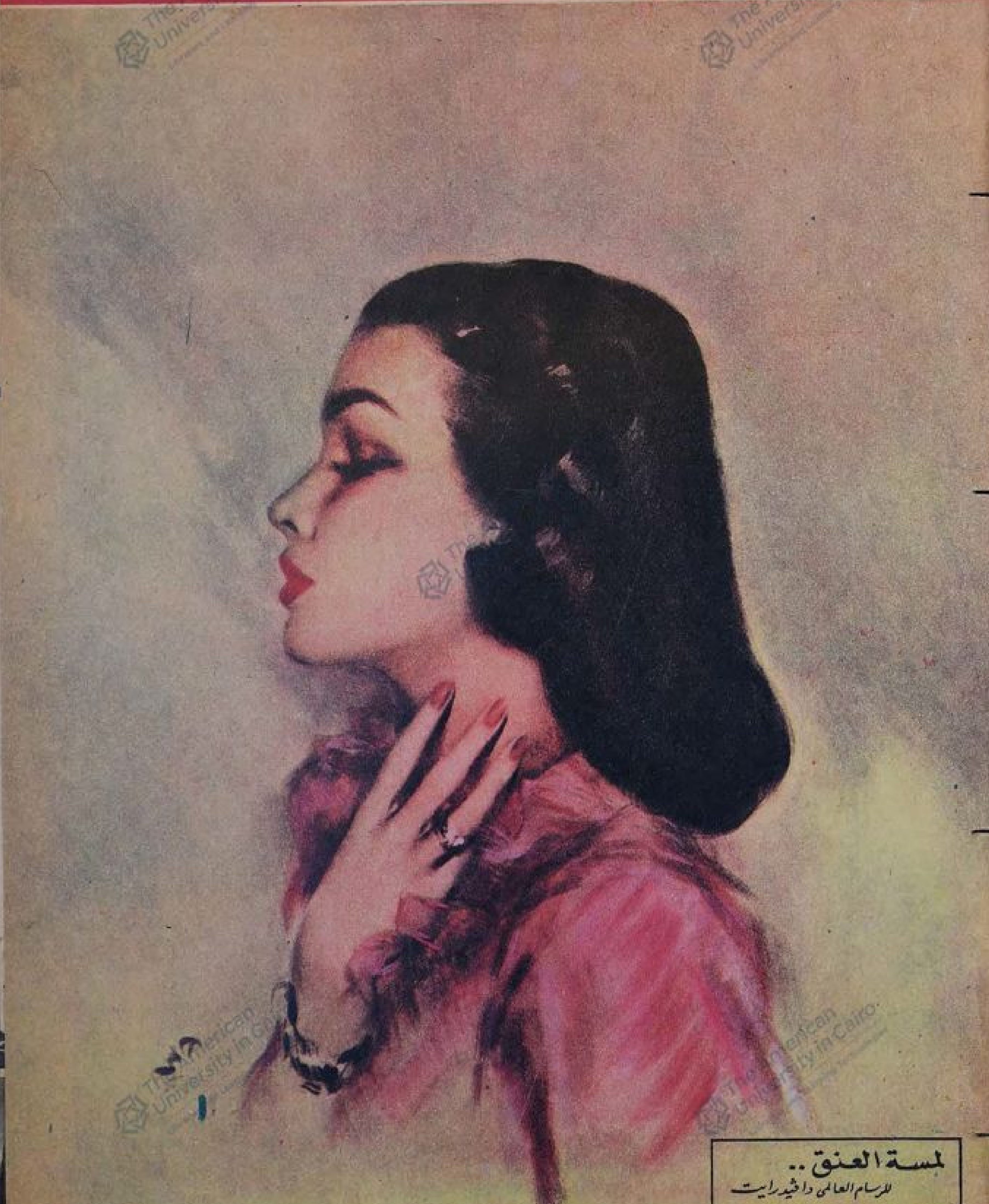

لمسة العنق..

للرسام العالمي داڤيد رايت

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر . ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

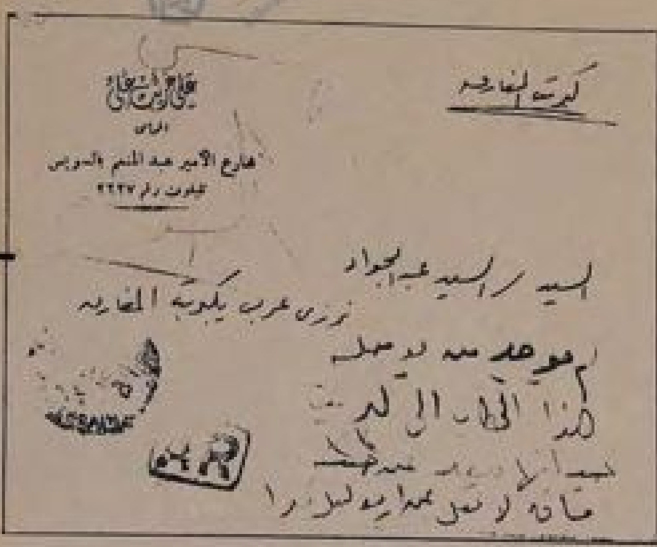
علي أمين علي
المحامي
شارع الأمير عبد المنعم بالسويس
تليفون رقم ٢٢٣٧
كبريت الفارق
السيد / السيد عبد الجواد
تاجر بكبريت الفارق

مصلحة البريد لا توصل خطابا

ارسلت خطابا مسجلا مع علم الوصول الى احد التجار في بلدة (كبريت الفارق) على ساحل البحر الاحمر وذلك في عمل رسمي يحتمه علي قانون المرافعات .. ولكنني فوجئت بارتداد هذا الخطاب الى مكتبي ، بعد مضي خمسة عشر يوما من ارساله وعليه تأشيرة غريبة في مدلولها .. وهي وان دلت على شيء ، فانما تدل على ان هذه البلدة المصرية لا نصيب لها من رعاية مصلحة البريد وخدماتها .. وهذه التأشيرة نصها كالآتي : (لم يوجد من يوصل هذا الخطاب الى كبريت حيث انها تبعد عن جنيفه مسافة لا تقل عن اربعة كيلو مترات)

فلو قدر لهذه البلدة المسكينة ان تعاملها المصالح الاخرى - لاقدر الله - كما تعاملها مصلحة البريد ، لاصبحت معزولة تماما عن سائر بلاد الجمهورية المصرية ..

على غريب على
المحامي

يلزمه الدفع على كل حال !

كنت اتصفح كتاب الشهير عن الصحافة فقرأت فيه هذا الخبر الطريف : كانت تصدر في مدينة طرابلس الشام أيام الدولة العثمانية جريدة اسمها « الحمارة » كتب عليها من تسلم عددا واحدا منها يعد مشتركا ، ومن قرأها عند أحد المشتركين يعد مشتركا ، ومن رآها على بعد مائة متر يعد مشتركا ، ومن سمع باسمها من الناس يعد مشتركا ، ويلزمه الدفع على كل حال .

امل . ى
سوريا

حمام !

كانت معنا على ظهر الباخرة التي تقلنا الى الخارج « مدام الوسترالكي » السباحة اليونانية العالمية المعروفة .. وعندما اقتربت الباخرة من مدخل ميناء نابولي سألت السباحة القبطان نفسه :

- هل يمكنني ان آخذ حماما ؟!

ولدهشة القبطان اجاب على الفور :

- اهلا ياسيدتي .. يمكنك ذلك بدون شك !

.. ولم تنقض غير دقائق حتى فوجئنا ببوليس الميناء يطارد السباحة في عرض البحر الى ان اقتادها الى لنش رجال الامن وهناك انجلت المسألة عن فكاهة ممتعة . ذلك ان السيدة كانت تتساءل في السباحة في البحر . في حين فهم القبطان الهاتريه ان تأخذ حماما بالباخرة .. ولم ينقذها ورطتها الا اثبات حسن نيتها وبراءتها !

حلمي عبد الجواد السباعي

صراحة

حدثت زوجتي ذات ليلة قائلا وانا اداعبها :

- لو لم يكن والدك مبذرا متلافا ، ولم يضيع ثروته كلها في سفره ، لاصبحنا الآن سعداء بنصيبك من الميراث !

فقالت ضاحكة :

- وهل تعتقد انني كنت ارضى بك زوجا لو كان والدي قد احتفظ بكل ثروته ؟

محمود عبد العليم سلام
كوم امبو

نصاحة !

أخي في كلية البوليس ، والمعروف ان التفتيش على دولاب الملابس يكثر وبخاصة على المستجدين ، ومن يكتشف بدولابه بعض القذارة أو عدم الترتيب يعاقب بطابور زيادة .. وفي يوم الثلاثاء الماضي كان أخي قد نظف دولابه ، وانتظر التفتيش فلما حضر الضابط المكلف بالتفتيش نظر الى دولاب اخي ، فوجد قليلا من التراب على حافة الدولاب ، فمسحه باصبعه ، ومد يده الى اخي وقال له :

- ما هذا ؟ ! (يقصد التراب الذي على أصبعه)

ولكن اخي اجاب مسرعا :

- صباح حضرتك يا افندم !

وكانت سرعة بديهيته ، واجابته الطريفة سببا في العفو عنه !

علي حسين شنن
حلوان

باب النجار .. ((مخلع))

لو اتيحت لك فرصة زيارة كلية الهندسة بجامعة القاهرة لرأيت العجب ، فجميع ساعات الكلية ومكبرات الصوت بالمدرجات وغيرها من الاجهزة المعدة للاستخدام العام عاطلة ! فخبرني بربك هل تستطيع بعد ذلك أن تسميها كلية الهندسة ؟ أو هل تزعم الكلية بأن باب النجار يجب أن يكون مخلعا ؟ أو ماهي الحقيقة بالضبط ؟!

احمد ماهر عبد الفتاح عرفة
طالب بكلية الهندسة - جامعة القاهرة

قزقزة اللب في الفصل

من المؤلم حقا أن تجد التلاميذ في المدرسة « يقزقزون » اللب في الفصل ، ويملأون الارض بقشر اللب .. ولقد نصحنا استاذ اللغة العربية بعدم « قزقزة » اللب في الفصول ، ولكن أحدا لم يستمع لهذه النصيحة .. ودخل الاستاذ الفصل في احد الايام ، ووجد به كثيرا من قشر اللب ، فأمر الفراش باحضار « المكنسة » واعطاها لكل من تحته قشر اللب لينظف ما تحته وما بجانبه ، وبهذه الفكرة لم يجرؤ أحد أن يعود بعد ذلك الى أكل اللب في الفصل والقاء القشر على الارض خوفا من هذا العقاب الطريف .

فتحي عبد السيد حسنين

بدون مسئولية الحكومة

تقدم احدهم بطلب للحصول على مستخرج رسمي بميلاده فاعطيت له الشهادة التالية على ورقة تمغة ، موقعة عليها من مدير المديرية ، ومختومة بخاتم الدولة :

« طلب بتاريخ .. المدعو .. من ناحية .. الحصول على مستخرج رسمي بميلاده بالناحية المذكورة في تاريخ .. ودفع الرسم المقرر وقدره ١٤٠ مليما لخزينة مديرية .. ولما كانت دفاتر مواليد تلك الناحية فاقدة في المدة من .. الى .. (خمس سنوات) ، وقد اشارت الادارة الصحية بكتابها رقم .. بتسليم طالبي المستخرجات من الميلاد شهادة بفقدان الدفاتر ، وهم وشأنهم في اثبات تاريخ الميلاد بالطريقة التي تؤدي الى اغراضهم .. فقد سلمت هذه الشهادة للطالب المذكور بدون مسئولية الحكومة لدى أي انسان فيما يتعلق بالبيانات الواردة بها وبحقوق الغير .. »

محي الدين عبد القوى

صوت الخطيب

في أحد الامتحانات جاء في ورقة أسئلة الطبيعة السؤال التالي : هل يسمع صوت « الخطيب » بوضوح أكثر في الفضاء ام في داخل الغرفة ولماذا ؟ فأجبت من السؤال بما يلي :

« يكون صوت الخطيب أكثر وضوحا في الفضاء ، لأن المجال يكون لديه أوسع ليتحدث مع خطيبته بعيدا عن أعين الرقباء ، ولكن في الغرفة يضطر الى الهمس ، لكي لا يسمع أهل المنزل حديثهما!!

ولما أعادت المعلمة أوراق الامتحان كانت درجتي في هذا السؤال (صفرا) مقرونا بالملاحظة التالية : الرجا أن تفكري قبل الاجابة على الاسئلة تفكيرا علميا ، لأن المقصود هنا بصوت الخطيب « الواعظ » ..

ع . ت - القدس

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

نصر صحفى عالمى لآخر ساعة

جمال عبد الناصر يكتب مذكرات فلسطين

الأسرار الحقيقية لما حدث فى ميدان القتال

ان رئيس وزراء مصر يذيع مذكراته لاول مرة عن فلسطين
انها القصة الحقيقية . عاشها رجل خاض غمار المعركة بكل قطرة من دمه وحصل فيها على ارقى وسام عسكرى مصرى .
اما القصة الحقيقية . عاشها رجل . اخذ من المعركة عبرة ، لقد كانت هذه العبرة من العوامل التى الهمته ثورة
انه يرويها ببساطتها الانسانية المعبرة !.

١

لست أريد أن ألقى كلاما حماسيا .. ولست أريد أن أرفع معنويات الجيش بعد حوادث غزة الأخيرة .. أريد أن أقول الحقيقة التى عشتها ..!!

جمال عبد الناصر

فى احدى دور السينما . فى القاهرة . منذ بضعة اسابيع . شاهدت قصة سينمائية مثيرة

قصة بوليسية ، من ذلك النوع الذى تتفنن فيه هوليوود ، ويتبارى مخرجوها فى ملئه بكل ما يشد اعصاب الناس ، ويكاد يحبس عليهم انفاسهم من حبكة المفاجاة وقوة اصطناع المؤثرات .

وكان للقصة — ككل قصة — بطلان

اولهما استولى الشيطان على قلبه وعقله فزرعهما بالشر والدهاء .

وثانيهما رجل طيب يؤمن بالخير وبالحب بين الناس

وتطورت ظروف القصة .

واذ الرجل — الذى ملكه الشيطان — يرتكب جريمة قتل ، واكثر من ذلك يرتب مسرح الجريمة بحيث يلقى التهمة كلها على الرجل الطيب .

وتمضى حوادث القصة الى ذروة الاثارة ، فاذا الشبهات تحيط من كل جانب بالرجل الطيب ، واذا الريب تطبق عليه من اليمين ومن الشمال ، واذا نظرات الشك تلاحقه ، ثم اذا بالتهم تمسك بتلابيبه وتضعه داخل القفص الرهيب .

الرجل الطيب يكاد يجن ... يكاد يفقد اعصابه .

ينكر ويلح فى انكاره فلا يجد من يسمع او يصدق حتى اقرب الناس اليه .

يحاول ان يدفع عن نفسه خيوط العنكبوت التى وقع فى احابيلها ، فاذا الشواهد الملفقة — التى احسن تلفيقها — تشده باغلال جديدة .

يتخبط الرجل الطيب ، ويضيع ، وينهار .

يملكه اليأس على نفسه ، وتختلط معالم الحق فى وجدانه المهزوز بمعالم الباطل الذى دس عليه .

حتى هو .. اخيرا .. من ضغط الالحاح عليه ، وشدة الحصار حوله ، يكاد يعترف على نفسه بجريمة لم يرتكبها .. ولم يفكر يوما فى ارتكابها !

المجرم الحقيقى !

لقد ذكرتنى هذه القصة بجيش مصر فى فلسطين .

لقد كانت فى فلسطين هزيمة ، كما كان فى القصة السينمائية جريمة ، ولكن من الذى هزم فى فلسطين !

فى رأيى أن جيش مصر لم يرتكب جريمة فلسطين ، وانما ارتكبها غيره ، وزيف الادلة عليه . ودبر الشبهات حتى تلاحقه ، وتحمله الوزر الذى هو منه براء .

وكما حدث فى القصة حدث فى الجيش .

كاد الجيش الطيب نفسه ، يصدق مهزلة هزيمته ، وكاد اقرب الناس اليه — شعب مصر وغيره من الشعوب الصديقة — ينطلى عليهم الزور ويصدقونه !

ولقد انجلى الامر ، وبان الحق ، فى القصة السينمائية بعد ساعة او اكثر وخرج البرىء رافعا رأسه من القفص .. ودخل المجرم الداهية لكى يلقى حسابه .

ولكن فى المأساة التى عشناها فى فلسطين ، مضى الكابوس الرهيب ، ست سنوات .. طويلة مظلمة .

وحين وقفت فى الكلية الحربية منذ ايام اقول ان الجيش المصرى لم يهزم فى فلسطين ، لم اكن اريد ان القى كلاما حماسيا ، ولا كنت اريد ان ارفع من معنويات الجيش بعد حادث غزة الاخير .

كنت اقول الحقيقة التى عشتها .

كنت احاول ان امزق نسيج العنكبوت التى وقع جيشنا فريسة له .

كنت اريد ببساطة ان اقول : ان هذا الجيش لم يرتكب هزيمة فلسطين ، وان الهزيمة الفقت عليه ، ودبرت مظاهرها من حوله افتراء وبهتانا .

لقد كان هناك مجرم آخر يجب ان يحاسب على الهزيمة .

اما الجيش فيجب ان يخرج من قفص الاتهام .

٦ سنوات تحت الكابوس !

لم اكن فى مأساة فلسطين اجلس على مقاعد المتفرجين ، كما كنت فى تلك القصة المثيرة التى شاهدتها فى احدى دور السينما فى القاهرة منذ بضعة اسابيع !

كنت ايامها على المسرح مع غيرى من الآف الضباط والجنود الذين زيفت عليهم هزيمة لم يرتكبوها .

وانا اذكر اليوم كيف بدا دورى فى المأساة .

كنا فى شهر ابريل سنة ١٩٤٨

وكان تنظيم الضباط الاحرار قابعا منكمشا على نفسه فقد [illegible] الصيد تتحسس آثارنا من كل [illegible]

كانت هناك محاولة [illegible] يكتب لها النجاح .

وكانت عيون البوليس [illegible] الى الجيش [illegible]

وكان ايقفت بالنسـ[illegible] للحركة على الاطلاق .

وكانت اجتماعات [illegible] ان تلفت الينا انظار [illegible]

وكنت منهمكا فى الامتـ[illegible] الدراسة فى كلية اركان [illegible]

ولكن هموم الدراسة [illegible] تستطع فى ذلك اليوم ان [illegible] طول المعركة التى كانت تد[illegible]

وكانت الحماسة بالغ[illegible] اشدها خصوصا بين زملا[illegible] الشبان ، وكان كثيرو[illegible] تنظيم الضـ[illegible] خفية من [illegible] منهم فى اذنى با[illegible] فى فلسطين .

وكنت فى [illegible] كانت هـ[illegible] تفكيرى .

هل اتطوع انا الآخر ، اخلع ملابسى الرسمية ، واحمل مدفعا صغيرا فى يدى وامضى الى المعركة .. ام انتظر انتهاء الدراسة فى كلية اركان الحرب وقد قضيت اكثر من عام استعد له . ولم يبق

تابع مذكرات
جمال عبد الناصر

عليه الا شهر واحد ؟

واجتمع فريق من أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار في ذلك الوقت في بيتي واستقر الرأي على أن يسافر بعضنا الى فلسطين متطوعا ويبقى البعض الآخر في القاهرة .

موعد في الارض المقدسة !

وذات صباح وجدت نفسي في محطة القاهرة ، مع عبد الحكيم عامر ، وزكريا محيى الدين ، صديقنا وزميلنا في اللجنة التأسيسية للأحرار ، كمال الدين حسين ، وكان قد سبقنا في طريقه الى فلسطين مع غيره من الاصدقاء والزملاء .

كنا نهنئهم على الفرصة المتاحة لهم ، وكنا نواعدهم على اللقاء بعد يوم غير بعيد في الارض المقدسة التي سيسبقوننا اليها ، وكنا نؤكد لهم في حماسة ملتهبة أننا سنحاول من القاهرة أن نبذل جهدنا لانجاح مهمتهم .

وكان آخر شيء قلته لكمال الدين حسين قبل أن يتحرك القطار :

ـ اذا احتجت شيئا فابعث الي ، سوف الاحق اي طلبات لكم في الجيش ، ولن نترك الروتين العادي ... التهاون ، تعوق طريقكم !

... القطار وقلوبنا تهتز من فرط الانفعال ... يومها الى بيتي ، وانما طرقت باب ... الصحف اليومية ، وطلبت من رئيس ... يسمح لي بأن اكتب له وسفسفر الى فلسطين ، وجلست ، وقلبي ... فرط الانفعال ، وكتبت ما عقلت ... ، وظللت ساهرا في دار الصحيفة ... الطبعة بما كتبته !

... من الدموع !

... ونحن ... في القاهرة .

... الافكار والمشاعر

... لنا أن دفعتنا من كلية أركان ... نتخرج قبل الوقت المحدد ، فان ... قد تقضى بها .

... التخرج بسيطا سريعا عرضابعده ... انتهى بنا المطاف وصدرت الى ... الحق بالكتيبة السادسة .

... عبد الحكيم عامر لكي يلتحق ...

... محيى الدين لكي يلتحق ...

... ذات يوما على الحدود ، ... وجه اليقين ؟

... أي حال ـ تستعجل ... نلحق بكتائبنا على ...

... ان نغادر القاهرة

ولكن حماستنا لم تكن تطيق الانتظار فقد كانت الصحف تطالعنا كل صباح بفيض من الانباء عما يجري في فلسطين ، وفي نفس الوقت كانت هناك تخمينات كثيرة وظنون متضاربة عن الموقف الرسمي الذي قد تتخذه الحكومة المصرية في ذلك الوقت .

ولم يعد من سياق ماكنا نقرؤه في الصحف شيء واضح على وجه التحديد ولكن احتمال دخول حرب في فلسطين كان قد بدأ يظهر وكان الشعور في كل مكان حولنا قيامنا دائما .

واخيرت بيتي صباح ١٦ مايو احمل حقيبة الميدان بعد أن تركت على احدى الوائدسحيفة الصباح ، وكانت صفحتها الاولى مليئة بالبلاغ الرسمي الاول الذي صدر عن وزارة الدفاع في ذلك الوقت يروى للناس بداية العمليات الحربية في فلسطين .

وتملكني شعور غريب وأنا أقفز درجات السلم ، وأنا الآن في الطريق الى ميدان القتال ! ، واتجهت بي السيارة الى بيت عبد الحكيم عامر فقد كان مقررا أن امر عليه وعلى زكريا محيى الدين لكي نسافر معا ، وتركت فكرة ميدان القتال تستولي على افكاري كلها فقد كنت أريد أن أتجه الى الذي ينتظرني ، وانسى تماما ما تركته وراء ظهري ، وانسى بيتي ... الدموع رأيتها تتجمع قبل أن أخرج من بيتي وانتظر أن أبدأ هبوط السلم كريمنا تساقطها !!

في الطريق الى الميدان !

وكان القطار الذي غادر القاهرة متجها الى الحدود ، حيث جبهة القتال ، نموذجا رائعا لامثاله أيام الحروب .

عبد الحكيم عامر ..
مع السرية الاولى !

كمال الدين حسين ..
سبقنا الى هناك !

زكريا محيى الدين ..
معنا الى الميدان !

اللواء المواوى ..
تحت الحراسة !

الضباط والجنود في كل ركن منه .

ربطات الميدان تسد الممرات .

قطع السلاح والخوذات المتناثرة تضفي على الجو لمسة أخيرة معبرة .

وكانت الحماسة تطبع كل حركة وكل كلمة وكل نظرة في عين !

وكانت هناك أحاديث عن المجهول الذي ينتظرنا والذي كنا نريد أن نقذف أرواحنا وأجسادنا في أغواره الخبيئة .

وكانت هناك في بعض الاحيان ، أحاديث عن الزملاء الذين سبقونا الى الميدان والذين تركناهم وراءنا في العاصمة .

ولم يكد القطار يتحرك في اتجاه ميدان القتال حتى أصبح الركن الذي جلسنا فيه ـ عبد الحكيم وزكريا وأنا ـ أشبه ما يكون بغرفة عمليات حربية .

وفتحنا خريطة كبيرة بيننا ، وبدأنا نناقش الموقف .

وبدت أمامنا للوهلة الاولى فجوات كان يمكن أن يتسرب منها الى خطوطنا خطر .

كان الجيش المصري يومها مكونا من تسع كتائب ، ولكن ثلاثا منها فقط كانت قرب الحدود حينما صدر الامر بدخول فلسطين ، وكانت هناك رابعة في الطريق .

وكنا نتساءل والقطار يندفع بنا الى ميدان القتال :

• لماذا لم يحشد عدد كبير من الكتائب مادمنا نريد دخول حرب في فلسطين ؟ •

ولماذا لم يستدع الاحتياطي لكي تكون منه كتائب جديدة ترسل الى الميدان على عجل ؟

ثم لماذا يصف البلاغ الرسمي الاول عمليات فلسطين بأنها مجرد حملة لتأديب العصابات الصهيونية ؟

وعلى أي حال فان الحماسة لم تلبث أن ملأت الفجوات جميعا ، وسدت ما بينها !

العريش تحت الظلام !

ولكن الاحساس بالفجوات المنذرة بالخطر لم يلبث أن عاد الينا عندما وصل القطار بنا الى العريش .

كان المظهر الخارجي للبلدة الغارقة في ظلام الليل الحالك يتلاقى في خيالنا مع الهيبة التي كنا نتصورها للقاعدة الخلفية لميدان العمليات .

ولكن المتناقضات كانت تصدمنا كلما تعمقنا داخل المظهر الخارجي الى صميم العمل الحربي الذي كان يجب أن تقوم به القاعدة !

لم يكن هناك من يهتم بنا أو يرشدنا الى الذي يتعين علينا أن نصنعه .

ولم نكن ندري أين مواقع وحداتنا بالضبط حتى نستطيع أن نلحق بها ولم نجد أحدا يستطيع أن يرشدنا الى هذه المواقع ...

وذهبنا الى رياسة المنطقة ونحن نتصورها خلية نحل تئز بالحركة الدائبة ولكن رياسة المنطقة لم يكن بها أحد كأنما هي بيت مهجور ، في بقعة من الارض ، لا يسكنها بشر .

وحين عثرنا على أركان حرب المنطقة كان الشاب يبحث عن عشاء لنفسه !

واستضفناه على ماكان معنا من بقايا طعام وكانت أصوات ضحكاتنا وأحاديثنا تجلجل في البيت المهجور ، وكانت لأصدائها في نفسي مشاعر غريبة .

وجاءتنا الاخبار بعد العشاء بمواقع كتائبنا على وجه التخمين .

كانت الكتيبة التاسعة في غزة ، وكذلك الكتيبة الاولى .

أما الكتيبة السادسة التي كنت ساعمل أركان حرب لها فقد كانت ماتزال في رفح ، وان كانت قد تحركت منها الى عملية ضد مستعمرة الدنجور ثم عادت اليها مرة أخرى !

وافترقنا

وركب عبد الحكيم وزكريا سيارة جيب الى غزة

وركبت أنا سيارة أخرى الى مواقع كتيبتي في رفح !

ضحايا المعركة

كان الجو في الكتيبة السادسة حين وصلت اليها في حال عجيب

كانت الكتيبة قد فرغت لتوها من عملية ضد مستعمرة الدنجور عادت بعدها الى مراكزها في رفح ، ولقد تركت الكتيبة وراءها على أرض المعركة حول الدنجور بعض الضحايا ، ولكني أحسست أنه كان بين الضحايا الذين تركتهم الكتيبة عند الدنجور ايمانها بالحرب التي تخوض غمارها

وبدأت أسمع التفاصيل

صدرت الاوامر من القاهرة بأن تتحرك الكتيبة الى الدنجور في ليلة ١٥ مايو

ولم يكن هناك وقت لكي تستكشف الكتيبة غرضها الذي سوف تهاجمه ، وكذلك لم تكن هناك معلومات قدمت لها عنه

وكان هناك دليل عربي واحد نيطت به مهمة قيادة الكتيبة الى موقع مستعمرة الدنجور ولم يكن هذا الدليل يعلم شيئا عن تحصيناتها ودفاعها وكل الذي قام به هو أن ظل يرشد الكتيبة الى الطريق ويدلي لها بمعلومات غير واضحة ولا دقيقة حتى ظهرت أمامها فجأة تحصينات الدنجور

ولم يسترح الجنود بعد الرحلة الشاقة وانما اندفعوا الى الاسلاك

ولم يكن هناك من يعرف ما الذي يجب عمله على وجه التحديد

ولكن المدافعين عن الدنجور كانوا يعرفون

واصيبت الكتيبة بخسائر لم تكن متوقعة ، وعند الظهر أصدر القائد امره بالابتعاد عنها وعادت الكتيبة الى رفح ، لتجد بلاغا رسميا أذيع في القاهرة يقول : انها اتمت عملية تطهير الدنجور بنجاح !

ولاحظت بين الذي سمعت من تفاصيل ظاهرتين هامتين

الاولى أن هناك نغمة بين الضباط تقول ان الحرب حرب سياسية

وكان لهذه النغمة مايؤيدها ويتناسق معها من كل ماراوا حولهم

لم يكن معقولا أن تكون هذه حربا لاقوات تحتشد ، لا استعدادات في الاسلحة والذخائر ، لا خطط ، لا استكشافات ولا معلومات !

ومع ذلك فهم هنا في ميدان قتال !

اذن فهي حرب سياسية !

هي اذن حرب ولا حرب
تقدم بلا نصر ، ورجوع بلا هزيمة
هي حرب سياسية فقط ..!!
والنغمة الثانية ان اساطير من المبالغات كانت تؤلف حول قوة العدو العسكرية

لقد فوجئت القوات بمقاومة مستعمرة الدنجور ولم نكن نعرف عنها شيئا
وسمعت واحدا من زملائنا يروى كيف ان ابراجا تعمل بالكهرباء كانت تطلع الى سطح الارض وتطلق النار في كل اتجاه ثم تهبط تحت الارض بالكهرباء ايضا !!

ولم اكن مشتركا في هذا الحديث ، ولكني لم استطع السكوت والتفت الى زميلنا اسأله :

— كيف عرفت انها تعمل بالكهرباء ؛ انك لا تستطيع ان تقطع بهذا الا اذا كنت دخلت المستعمرة وفحصت قواعد هذه الابراج .. فهل فعلت هذا ؟
وسكت زميلنا ولكن اساطير الابراج المتحركة بالكهرباء الضاربة في كل اتجاه لم تسكت !
ولم يكن اللوم في رأيي موجها الى

من مكانها وبدا عند الظهر يقيمها في مكان جديد ثم امر بعدها مرة اخرى قبل ان يفرغ من اقامتها .. وسمعت الجندي بأذني يقول :
— يا خيبتنا .. يا خيبتنا !
يقولها متمتما محدودة .. بلهجة ريفية ساخرة واحسست ان الشكوك التي كانت تساورني حول عجز قيادتنا وترددها قد وصلت الى الجنود .. وان هذا هو التعبير البسيط الساذج منها
وركبنا القطار الى غزة وفي قلبي هموم
وعلى اى حال فقد كان يخفف من همومي انى كنت اعلم انى سوف التقي بعبد الحكيم عامر في غزة ، وانى سأتسلم منه مواقعها فقد كان عليه كأركان حرب للكتيبة التاسعة التي تتولى العمل فيها ان يسلمني كأركان حرب للكتيبة السادسة المواقع التي ستحل فيها مكانهم !

ليست هذه حربا !

وكان بيني وبين عبد الحكيم عامر حديث طويل في غزة ونحن نطوف بالمواقع التي كان عليه ان يسلمها لي
كانت مواقع الكتائب الاربع في فلسطين يومها كما يلي :
الكتيبة السادسة متحركة من رفح الى غزة
الكتيبة التاسعة تستعد لمغادرة غزة بعد وصول كتيبتنا اليها
الكتيبتان الاولى والثانية متحركتان الى الامام في اتجاه المجدل على الطريق الساحلي !

بجسده العاري ثم يجلس وقت الاكل في جحر كجحور الفئران يقرض قطعة من الجبن . اشترينا كل ما عثرنا عليه منه في غزة بالف جنيه القوها الينا وقالوا لنا :
— تصرفوا ..
وكان قلبي المجروح يهتف بي في كل دقة من دقاته :
« ليست هذه حربا » !!
وبدأت وانا في مكاني في غزة الاحق تطورات معركة دير سنيد التي كانت قد بدأت .. الاحقها دقيقة بدقيقة
كنت اسمع دوى المدافع من بعد
وكان الجرحى من رجالنا يصلون افواجا بعد افواج الى مستشفى غزة
وكانت ليلة ٢٠ مايو من اتعس ليالي حياتي
قضيتها في مستشفى غزة العسكري ، والاسرة حولي كلها مليئة بجرحى معركة دير سنيد التي ما تزال مستمرة !
«كل هذا وراديو القاهرة يذيع بلاغا اصدرته القيادة العامة تقول فيه ان قواتنا احتلت مستعمرة دير سنيد واقتحمتها اقتحاما رائعا بالمشاة »
وكانت هذه كذبة مؤلمة
فان المستعمرة لم تكن قد احتلت

بن جوريون ..
وزير دفاع اسرائيل

موسى شاريت ..
رئيس وزراء اسرائيل

يادين ..
قائد اسرائيل في المعركة

ديان ..
رئيس اركان حرب اسرائيل

دافيد شالتيت ..
يقود المعركة عند باب الواد

هؤلاء الشبان ، انما كان المسئول عنه نقص المعلومات عن العدو نقصا قاتلا مدمرا !!

تعبير صادق !

وبدأت بعدها كأركان حرب للكتيبة السادسة اشعر بالحيرة والعجز اللذين كانا يحكمان قيادتنا العليا اكثر من غيري
وكانت مئات العوامل تتنازعني ولم اكن اعرف الوسيلة التي اعبر بها عما احس
واعترف انى سمعت من احد الجنود تعبيرا واضحا عن حالتنا .. قاله الجندي بلغته الساذجة الدارجة ، ولم يكن يعرف انى اسمعه، ولا كان يعرف ان عبارته الساذجة الدارجة كانت وصفا صادقا لما كنا فيه
جاءت الاوامر الى الكتيبة بان تهد معسكرها الذي تقيم فيه وتنتقل الى مكان آخر يبعد عنه ثلاثة كيلومترات
ولم استطع ان اتصور الغرض من هذا التحرك، ولكن الكارثة الكبرى ان الذين اصدروا الامر به لم يكونوا يعرفون له غرضا هم الآخرون
وكان الدليل انه بعد ثلاث ساعات من هذا الامر ، وبينما نحن نقيم المعسكر الجديد ، جاءتنا اوامر جديدة بالتحرك الى المحطة وركوب القطار المتجه الى غزة
وبدأنا نهد الخيام التي لم نكد نفرغ من اقامتها وجاء احد الجاويشية الى جندي كان منهمكا في اقامة احدى الخيام وقال له :
— يا عسكري هد الخيمة
ونظر الجندي في دهشة الى الجاويش ولما علم ان اوامر جديدة بالتحرك لركوب القطار قد صدرت بدأ يهد الخيمة التي عدها في الصباح

واذكر انى صارحت عبد الحكيم بهواجسي
فقد كنت احس ان هناك عملية بعثرة لقواتنا، فنحن نتقدم على السهل الساحلي ونترك المستعمرات المحصنة وراء ظهرنا تهدد جناحنا الشرقي وخطوط مواصلاتنا
وتركني عبدالحكيم عامر مع كتيبته المتقدمة الى الامام والتي كان عليها واجب في معركة دير سنيد بعد ان سلمني الف جنيه كانت في عهدته ، وكان علي ان اشترى بهذه الالف جنيه كل ما استطيع شراءه من جبن وزيتون!
لم يكن لدى الجنود المتقدمين تعيينات طوارىء يعتمدون عليها في المراكز الامامية حيث لا تستطيع الوجبات الساخنة ان تصل اليهم
ولم يكلف احد خاطره ان يفكر في امر وجبات الطوارىء اللازمة للجنود المحاربين وكل الذي فعلوه انهم بعثوا الينا بالف جنيه وقالوا لنا :
— اشتروا جبنة وزيتون
واشتريت كل ما كان في غزة من الجبن والزيتون ، وقلبي مجروح على الجندي الذي يهاجم المواقع الحصينة

بعد ، وان كان الشيء الوحيد الصحيح في البلاغ الرسمي هو ان المشاة كانت تقوم بعملية اقتحام رائعة
وكانت في اعماقي ثورة على الذي كان يحدث امام دير سنيد وتصل الى اخباره ..
أى معركة هذه .. هذه التي يستهلك فيها جنود المشاة بهذه الطريقة المروعة .. في هجمات نهارية مكشوفة ، واجساد عارية لا تحميها قوات مدرعة ، امام تحصينات قوية ، ومدافع ماكينة متحفزة في ايد معدة مدربة ؟ صحيح ان موجات مشاتنا لم تتوقف ، كانت موجة منهم تسقط امام النار فتجيء موجة بعدها غير هيابة ولا خائفة .. ولكن اكان نسوق جنودنا الى معركة ام كنا ندفع بهم في غير رحمة الى مجزرة ؟!

قائد بلا جنود !

كان الموقف في الميدان كله يظهر واضحا لعيني وانا في مكاني في غزة
لقد انتهت معركة دير سنيد بعد تضحيات غالية بالنصر برغم كل المصاعب التي كانت تحيط بقواتنا

البقية على الصفحة التالية

في ١٥ مايو كانت لنا ٣ كتائب في فلسطين : الاولى والتاسعة تزحفان تجاه غزة والسادسة تتجه الى مستعمرة الدنجور
خط سير القوات المصرية

استمرت الكتائب الثلاث تتقدم .. وصلت الاولى والتاسعة الى شمال الجبهة وكلفت السادسة ان تحتل مواقع اسدود
خط سير القوات المصرية

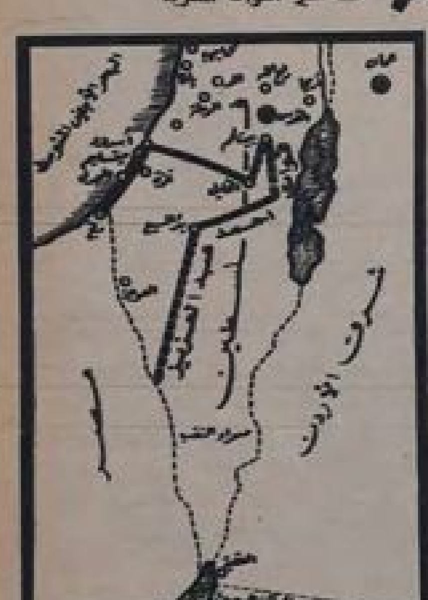

قبل ان يقف القتال بحكم الهدنة الاولى كانت قواتنا مبعثرة بشكل عجيب فاصبح قائدنا العام قائد بلا جنود .. !
خط سير القوات المصرية
قوات التطويق الخفيفة

تابع مذكرات جمال عبد الناصر

وبعد المعركة صدرت الاوامر الى الكتيبة الاولى بالتقدم الى المجدل

وتقدمت الكتيبة التاسعة الى اسدود

ثم صدرت اوامر جديدة الى الكتيبة الاولى بالاتجاه شرقا واحتلال عراق سويدان .. والفالوجا .. وبيت جبرين

وكنت اكاد افقد اتزاني وانا اتابع هذه التطورات التي كانت تنشرها صحف القاهرة قبل أن تتحرك قواتنا طبقا لها في الميدان !!

ولم اكن استطيع ان ادرك الهدف من هذه الاعمال جميعا

لقد كان هم قيادتنا ان تحتل اكبر مساحة من الارض وكانت النتيجة ان الكتائب الاربع توزعت على خطوط طويلة

واصبحت قواتنا المبعثرة لا هم لها الا حماية نفسها ومواصلاتها

ولم يعد هناك تحت تصرف القيادة احتياطي متحرك تستطيع أن توجهه الى ضرب العدو ، واصبح قائد الجيش المحارب .. قائدا بلا جنود ، او هو في الكثير يحكم مجموعة من نقط الحراسة المبعثرة على جبهة واسعة

وكنت ارى بوضوح اننا فقدنا تماما القدرة على المبادأة ، واسلمناها للعدو طائعين مختارين

الحرب السياسية !

وكان هذا الذي كنت اراه في مكاني في غزة ، واضحا امام الضباط والجنود في الخنادق وكان له اثره المدمر على الروح المعنوية

كان كل جندي يشعر بالنقص في السلاح

واكثر منه يشعر بالنقص في الخطط

واحس كل واحد ان القائد العام في الميدان لايملك من امر قواته شيئا وانه لا يتصرف طبقا لاحتياجات الميدان ، وانما هو يتصرف تحت تاثير عوامل اخرى ابعدها عن حسابه ظروف الميدان

وكان شعور الجنود والضباط بانهم تحت رحمة العدو ، وهم هناك في مراكزهم المعزولة المتناثرة ، يجعلهم يشعرون بانهم هدف منعزل محدد ثابت ، امام عدو قادر على الحركة السريعة ..

وعاد الكلام في الخنادق مرة ثانية عن الحرب السياسية

وكانت كارثة « الحرب السياسية » ابغض شيء الى تفكيري في تلك الظروف فقد كنت اعرف من عبر التاريخ انه ما من جيش دخل حربا سياسية الا هزم فيها وكانت آخر الامثال في ذاكرتي هزيمة ويفل في معركة اليونان

ان الحرب يجب ان تكون حربا !

والقائد في الميدان يجب ان يتصرف طبقا لظروف الميدان

ولكننا كنا في حرب ولا حرب

وكان لنا قائد ولكن ليس له جنود ، لانه بعثرهم على جبهة واسعة بحيث اصبحوا قوات حراسة تكاد مع التفاؤل الشديد تكفي لحماية نفسها فقط !!

ووصلت كتيبة جديدة الى الميدان .. هي الكتيبة السابعة

وصدرت الي الاوامر بان اسلمها قطاع غزة لان كتيبتنا كان عليها أن تتقدم الى الامام وتحتل مراكز أسدود

وكنت اشد الناس سعادة بهذه الاوامر

كنا – أخيرا – سنلتقي بالعدو ، ونخوض معركة ضده

وكنت – مرة اخرى – سالتقي بعبد الحكيم عامر ، فقد كان هو اركان حرب الكتيبة التاسعة المحاربة في أسدود

وكنت كاركان حرب الكتيبة السادسة سأتسلم منه – مرة اخرى – المواقع التي تحتلها كتيبته

وقبل ان نتحرك من غزة جاءتنا اوامر غريبة

جاءتنا اشارة استعداد بان نجهز انفسنا لنجدة الجيش الاردني الذي كان مشتبكا في معركة بباب الواد

ولم تكن لدينا اي معلومات عن معركة باب الواد ..

وكان مدهشا في رايي ان تكون لنا اربع كتائب في فلسطين ، ثم نتخلى عن واحدة منها – ربع الجيش المحارب تماما – ونبعث بها الى حيث لا ندري في باب الواد !

ولكن الاوامر من حسن الحظ الغيت

وكنا على استعداد للتحرك ، ومضينا الى حيث كان علينا أن نمضي أولا ... الى أسدود ... الى حيث سنلتقي – اخيرا – بالعدو وجها لوجه !!

تحت شجرة برتقال !

والتقيت بعبد الحكيم في أسدود

كان كما تركته لآخر مرة ، ابتسامته التي تبعث على الثقة ، وروحه الطليقة ، وقضينا معا ليلة لا انساها

كان فراشه في حفرة في حديقة برتقال

ووضعت فراشي في نفس الحفرة على الناحية الاخرى من شجرة البرتقال

ولم ننم طول الليل

كان الجو غريبا مثيرا

كنا في أقصى المواقع الامامية قرب العدو ، وكان جهاز اللاسلكي بجوار عبد الحكيم ينقل اليه التطورات دقيقة بدقيقة

وعلمت من عبد الحكيم لاول مرة ان هجوما سيقع في الغد على مستعمرة نيتساليم وأبديت لعبد الحكيم قلقي من أن يتكرر أمام نيتساليم ما حدث من قبل في دير سنيد

وبدأ عبد الحكيم يهدئ قلقي

قال لي أنه تعلم دروسا عن دير سنيد

وقال لي ان روح الضباط الشبان عالية لدرجة أنه أجرى قرعة بين السرايا لكي يحدد أيها يقع عليها مهمة قيادة الهجوم ، ولكن قائد احدى السرايا تطوع ورفض اجراء القرعة وكان هو اليوزباشي محمود خليف وكان أحد أفراد تنظيم الضباط الاحرار

وتركني عبد الحكيم عند الفجر ومضى الى المعركة

وقضيت يوما مشحونا

كان علي أن أرتب مواقع كتيبتنا في مواقعها الجديدة !

وكنت مشغولا في الوقت نفسه بالذي يجري امامنا الى الغرب على الساحل في نيتساليم وكنت اتسقط اخبار المعركة

وعند العصر جاءتنا الاخبار بان الكتيبة التاسعة نجحت في عملها وانها استولت على مستعمرة نيتساليم

وعلمت ان خليف قائد السرية المتقدمة قد استشهد

وعلمت أن عبد الحكيم عامر لم يطاوعه قلبه فمضى مع السرية المتقدمة وأن شظية أصابته ولكنه سليم بخير

وكانت تلك هي المعركة التي دق فيها عبد الحكيم لرقبة نتساليه في الميدان

الكونت فولك برنادوت
اول مراقب للهدنة في فلسطين !

وقضينا الليلة والعدو يطلق علينا النار ونحن نبادله نيرانا بنيران

ولكن خواطري لم تكن معي

كانت تحلق فوق أرض الميدان كله

كنت أقول لنفسي :

– ها نحن قد نجحنا في معركة نيتساليم

ان روح الشجاعة لا تنقص ضباطنا وجنودنا اذن

ولكن ذلك كان العامل المشجع الوحيد ، وفيما عداه كان الموقف كله يبعث على القلق

كنت بخيالي أطوف الميدان كله فاجد قواتنا المبعثرة يقل تركيزها كلما اقتربت من الخط الاول لملاقاة العدو

كانت منتشرة على مساحات واسعة من الارض على عددها القليل وكانت كما قلت قد تحولت الى نقط حراسة عليها أن تحمى نفسها

ولم يكن هناك فائض قوات يمكن استخدامه في هجوم

لم نكن نحارب كجيش ، وانما تحولنا بعد دخول فلسطين الى جماعات متفرقة على مراكز واسعة الانتشار ، وكانت النتيجة أن العدو نجح في تثبيتنا فيها ، واحتفظ لنفسه بحق الحركة وحشد القوات والهجوم علينا من حيث يريد

وكنت أسائل نفسي وألح في سؤالها :

– لماذا تعمل قيادتنا ذلك ... لماذا شتت قواته وتعرضها بهذه الطريقة

– لماذا سمح لنفسه أن يندفع في خط طويل مكشوف من كل ناحية أمام العدو !

على ربوة عالية !

وبدأت أخبار الهدنة تصل الينا في الخنادق

وجاءتنا الاوامر بوقف القتال في السادسة صباحا من يوم الجمعة

وعاد الكلام مرة أخرى عن الحرب السياسية

ولكن العدو لم يأخذها حربا سياسية فقبل حلول موعد وقف القتال بساعات تلقيت الاخبار بأن قوات منه قطعت الطريق بين المجدل وأسدود

واستطعنا مع العصر أن نخرج العدو بالقوة من المراكز التي كان يحصنها على طريقنا والتي لو بقي فيها لاستطاع أن يمنع النجدة والمؤن عن قواتنا في أسدود طوال فترة الهدنة

وقفت سيارة الجيب عند العصر الى جنب الموقع الذي حاول العدو احتلاله ، ورأيت لأول مرة جثث القتلى من جنوده وحولهم ما كان معهم من ذخائر

ووقفت على ربوة عالية قرب هذا الموقع ومرة أخرى بدأت خواطري تسرح .

ها أنا على ربوة عالية في فلسطين بين المجدل وأسدود

البحر بزرقته الداكنة يمتد الى حافة الافق جليلا مهيبا

والشمس الحمراء في موكب الغروب والوانه الرائعة تهبط وراء البحر

وبالقرب مني جثث عدو يحاول أن يقتلنا وقد نجحنا في قتله

والى الشرق مواقع قواتنا المتناثرة .. التي أدت كل ما طلب منها حتى الآن رغم العقبات التي واجهتها والمصاعب التي سدت طريقها ... رغم الجبهة الواسعة ... رغم القوات المشتتة المبعثرة ... رغم الحرب السياسية رغم النار تندفع اليها بلا دروع تحميها !

والى الجنوب مقر قيادتنا التي تعيش في ميدان القتال وتحارب حربا سياسية

والى الجنوب الشرقي عاصمتنا التي تتحكم في أمرنا وتوجهنا الى حيث تريد وارادتها اليوم هي حرب ولا حرب

وهناك بعيدا ... في نيويورك مجلس الامن حيث مجموعة من أحد عشر رجلا قرروا فيما بينهم أن تقف المعركة التي نعيش فيها وعلينا ان نطيع

وملأت رئتي بهواء البحر واستدرت الى سيارتي عبر جثث العدو المبعثرة قرب الطريق وأنا أسائل نفسي :

– ماذا بعد ذلك ... ترى ما الذي يخبئه لنا القدر ؟!؟

« جمال عبد الناصر »

(البقية في العدد القادم)

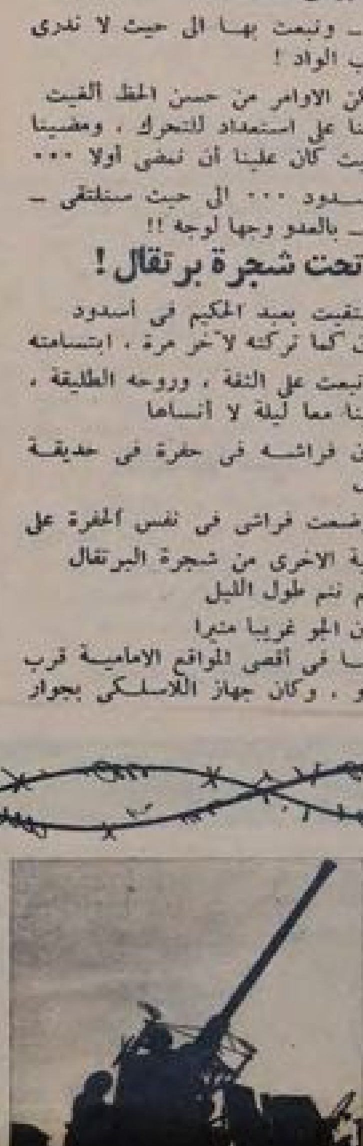

رئيس الجانب المصري في لجنة الهدنة ومعه أحد أعضاء اللجنة الامريكيين يفحصون الاسلحة التي خلفها الغدر الصهيوني وراءه (تصوير رشاد القوصي)

آخر ساعة مع مراقبي الهدنة وهم يحققون..

الاعتداء على غزة!

عندما وقف الجنرال بيرنز كبير مراقبي الهدنة في منطقة الاعتداء الاسرائيلي على غزة قال في تأفف ظاهر : هذه وحشية !...
وكان الجنرال بيرنز يرد على واحد من مساعديه قال بعد أن ألقى نظرة فاحصة على كل شبر في منطقة الاعتداء : هذا اعتداء عسكري منظم!

أحد الضباط يشير من شرفة كشك الاجتماعات المشتركة

سيارة اللاسلكي يحرسها احد رجال البوليس لكيلا تعبث يد بمحتوياتها التي تتناقض في السرية ..

اشارة لاسلكية من لجنة الهدنة يرسلها العامل الى القدس من عربة اللاسلكي التابعة لهيئة الامم المتحدة ..

بيرنز يقول :

أنا واثق أن اليهود

ان مهمة مراقبي الهدنة في منطقة غزة عقب الاعتداء الاسرائيلي لم تكن سهلة ..

لقد كان عليهم أن يتفحصوا كل شيء ، وينقبوا في كل شبر من الارض .

وكان عليهم أن يجمعوا الادلة بانفسهم ، ولا يكتفوا بالادلة التي تقدم اليهم — حتى لا يدعي اليهود ذات يوم أنها أدلة ملفقة — وكان عليهم أن يسجلوا هذه الادلة بالتفصيل حتى يصل الجنرال بيرنز كبير مراقبي الهدنة

وكان عليهم أن يحققوا في كل صغيرة ، وأن يصوروا الآثار التي خلفها اليهود

وكان عليهم أن يثبتوا بانفسهم ، أنه في يوم الاثنين ٢٨ فبراير ، كانت هناك تجمعات عسكرية اسرائيلية أمام مستعمرتي النجلاية والناحب المواجهتين لبيارة الجرم في قطاع غزة .

وكانت أول خطوة لمراقبي الهدنة .. زيارة منطقة البوزيني الواقعة على مقربة من بيارة الجرم .

وخلال جولة مراقبي الهدنة عثروا بأنفسهم على ملابس عسكرية اسرائيلية ملطخة بالدماء وكان بينها قميص وجدوا في احد جيوبه بعض النقود الاسرائيلية .

وتتبع مراقبو الهدنة آثار الدماء على الرمال ، وكانت تسير في شكل خطوط بحذاء خطوط أخرى منبسطة على الرمال .

وكان ذلك الدليل الواضح على أن المنطقة كان فيها جثث لليهود .. وانهم سحبوا الجثث بالحبال أثناء انسحابهم لكن لا تكون دليلا على الاعتداء .

ولكن اختفاء هذه الآثار عند خط الهدنة وظهورها مرة ثانية في الجانب الاسرائيلي كان أوضح دليل على اثبات الاعتداء .

***

وفي معسكر حامية غزة دهش المراقبون

جانب من الالغام والقنابل التي خلفها اليهود «الابطال» وراءهم عقب انسحابهم !!

لم تفق هذه اللاجئة ولا طفلتها النوم لمدة ثلاثة ايام عقب الاعتداء الاخير .. وفي الصورة الاخرى اعرابية تبكي وبجانبها طفلها بعد ان قتل اليهود زوجها اثناء انسحابهم ..

بعض اعضاء لجنة الهدنة يتناقشون وقد ارتسم الحزن على وجوههم عقب الاعتداء الغاجر ..

جانب من اعضاء لجنة الهدنة يضعون تقريرهم عقب وقوع الاعتداء مباشرة

... خط الهدنة الى الطريق الذى سلكه المجرمون اليهود اثناء تسللهم .

كوم اخر من الاسلحة التى خلفها اليهود وراءهم وقد كتب عليها جميعا باللغة العبرية انها من صنع اسرائيل ..!!

توغلوا فى المنطقة المصرية

لقد كانت هنـــاك قنابل من نوع الاميرجا اليهودية .

وكانت هناك الغام البانجلور ، وكلها مكتوب عليها باللغة العبرية عبارات تدين اسرائيل .

واقترب الجنرال بيرنز من احدى القنابل التى لم تنفجر ، وحاول أن يفحصها ولـكن أحـــد معاونيه الفنيين صرخ فيه قائلا : انها قد تنفجر فى اى لحظة ، وقد تكون كمينا وضعه اليهود عن قصد .

وانتظر بيرنز حتى التقطت لها صـــورة ، ثم نظر الى العبارات العبرية عليها وقال :

ـ انها اسرائيلية مائة فى المائة

وعندما كان بيرنز فى طريقه الى خارج معسكر حاميـــة غزة شـــاهد طفـلا من اللاجئين يلهو بشظية قنبلة ، فمد يده واخذها من الطفل وراح يفحصها بامعان ثم ناولها الى احد معاونيه وهو يردد فى أسى ظاهر :

ـ يجب أن يلهو هذا الطفل بدميـــة . لا بشظية قنبلة .

وحينئذ قال أحد الضـــباط المصريين فى مرارة :

ـ انهم يأكلونها أحيانا !

ولم يجب بيرنز بحرف واحد .

***

وعندما توجه بيرنز ومراقبو الهدنة ، ليبلغ اللواء عبد الله رفعت الحاكم الادارى لغزة أنه سيرحل ، أبدى أسفه للاعتداء الاسرائيلى

وقال حاكم غزة لبيرنز :

ـ الا تحب أن تبقى يوما آخر .. ربمـا شهدت بنفسك اعتداء جديدا

فقال بيرنز :

ـ اظن أن هذا ليس ضروريا .. فانا واثق تماما أن الاسرائيليين توغلوا فى أراضيكم والادلة التى تحت يدى الآن كافية جدا .

مهدى صادق

وكيل اومباشى من الكتيبة الفلسطينية أصلى اليهود نارا حامية ونجح فى منعهم من اختراق احد المواقع ببندقية فى القيلد .. وفى الصورة الاخرى اعرابى من غزة يدعو الله أن يعيش ليرى اليوم الذى ينتقم فيه من اليهود ..!!

التقطت هذه الصورة لمبنى شركة مصر للتامين بشارع سليمان باشا رقم ٧ . وقد انتقلت اليه الشركة واصبح باكمله مقرا لادارتها . وقد شيدت العمارة وصممت واثثت واضيئت على احدث النظم فى كبرى المؤسسات العالمية ، لتوفير الراحة للموظفين وتحقيق وفرة الانتاج وسرعة انجاز الاعمال والاقتصاد فى الزمن والنفقات والبساطة مع الذوق فضلا عن عزل الصوت وتكييف الهواء . وقد تالقت العمارة فى الليل فجاءت درة فى جبين ممتلكات

شركة مصر للتأمين

تليفون رقم ٢٤٠٥٣ - ٢٨١٤٢

المفتى الجديد يستذكر دروس الفقهاء

● **فضيلة الشيخ حسن مامون المفتى** الجديد وجد نفسه فجأة هذا الاسبوع يعود طالبا من جديد.. لقد كان عمله قبل ان يكون مفتيا ، رئيسا للمحكمة العليا الشرعية ، وبعد ان اصبح مفتيا وجد انه يجب عليه ان يقرأ جميع الكتب الفقهية التى تعبر عن آراء جميع المذاهب، وبدأ المفتى يبحث عن هذه الكتب ويستذكرها ويحفظ آراءها ، تماما كما لو كان طالبا !

المراة تطالب بعضوية المجمع اللغوى ؟!

● **الدكتورة عائشة عبد الرحمن** — بنت الشاطىء — الاستاذة المساعدة بكلية آداب جامعة عين شمس.. لقد رفض الاستاذ لطفى السيد رئيس المجمع اللغوى قبول ترشيحها عضوا بالمجمع.

وكانت الدكتورة بنت الشاطىء قد طالبت بعضوية المجمع وعلم بعض الاعضاء الخالدين فاقترح اثنان منهم ترشيحها للعضوية فى الدورة الحالية .. ووعدوا بان يعرضوا اسمها على اعضاء المجلس لانتخابها مع المرشحين الكثيرين .. وكلهم من الرجال .. وحينما علم لطفى السيد رئيس المجمع .. برغبة بنت الشاطىء وبان بعض الاعضاء لايرون مانعا من ترشيحها .. ثار وقال لها :

— ان المجلس لم يقرر بعد دخول المراة بين اعضائه .. وان تقاليده لا تسمح بذلك .. وانت كمان لسه بدرى عليكى .. سنك صغير !.

وقالت بنت الشاطىء لاستاذ الجيل :

— ولم يتمسك المجلس بتقاليد لا تتفق وما وصلت اليه المراة المصرية فى الجامعات ..

انها لا تزال تطالب بالعضوية .. ولا يزال بعض الاعضاء يزكونها .!

صفقة السيارات التى اثارت ازمة !

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية .. ان امامه الآن مشكلة عجيبة .. وهو لا يملك وحده ان يجد لها حلا.. وعليه أن يتفاهم بشأنها مع الدكتور فوزى وزير الخارجية ..

وتتلخص هذه المشكلة فى ان وحدة الابحاث الطبية التابعة للبحرية الامريكية استوردت عددا من السيارات لحسابها.. وقد دخلت كلها الى مصر بعد اعفائها من الرسوم الجمركية ..

ولم تطالب وحدة الابحاث بوضع نمر دبلوماسية عليها واكتفت بالنمر العادية ..

والذى حدث هو ان هذه الوحدة باعت عشر سيارات منها باسعار عالية .. ولم يكن المشترون يعرفون انها معفاة من الرسوم الجمركية ..

وفوجىء المشترون العشرة بمصلحة الجمارك وهى تطالبهم بالرسوم الجمركية المستحقة على هذه السيارات !!

واضطرت وزارة المالية ان تبعث الى مجلس الدولة تسأله رايه فى هذا المشكل العجيب ..

هل تعفى المشترين بقرار من وزير المالية ؟

أو ان تطلب وزارة الخارجية الى السفارة الامريكية التدخل لالغاء صفقة السيارات !!

تقرير خطير من أرتريا الى شيخ الازهر!

● **الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ** الازهر .. كان هدفا فى الاسبوع الماضى لحملة هجوم ضخمة من الصحف الحبشية بسبب التقارير الجريئة التى قدمها اليه مبعوثو الازهر فى ارتريا والصومال.. لقد كان آخرها هو التقرير الذى كتبه الشيخ خليفة والشيخ المنشد المبعوثان اللذان طلبت حكومة الحبشة رسميا من

وراء الأخبار

حكومة مصر سحبهما من ارتريا وارسال آخرين بدلا منهما .. وكان التقرير يقول :

— ان الحكومة المحلية فى ارتريا تعامل المسلمين هناك معاملة خاصة ، وانها حرمتهم من التعليم

وارسل شيخ الازهر التقرير الى وزارة الخارجية، ووصل الخبر الى حكومة الحبشة فصدرت جميع صحفها فى يوم واحد تهاجم الازهر ومبعوثيه فى ارتريا .. ثم اخذت تتهم الحكومة المصرية وشيخ الازهر بانهم يقومون الآن بحملة دعاية واسعة للدين الاسلامى وتخفى وراء ذلك اغراضا سياسية معينة .. وكان تقرير مبعوثى الازهر الصريح هو السبب فى كل هذه الحملة التى واجهها شيخ الازهر من صحف الحبشة !

كيف تنظم الهجرة الى مديرية التحرير ؟

● **الصاغ مجدى حسنين** .. عضو مجلس الادارة المنتدب لمديرية التحرير يبحث فى هذه الايام مشروع فتح باب الهجرة الى مديرية التحرير ، بعد انتهاء العمل فى القريتين الاولى والثانية ..

ويحتوى المشروع الجديد على مبدأ هام ، وهو ان يكون ثلاثة ارباع المهاجرين من جنود الرديف الذين سبق لهم الخدمة فى الجيش، ثم يختار مجلس الادارة بقية المهاجرين من جميع انحاء القطر .

وسوف يوضع السكان المعمرون لمديرية التحرير تحت التجربة ، ولمدة ستة اشهر ، فى القرية الاولى « ام صابر » حيث تكون بمثابة فترة انتقال يتعود فيها الفلاح الجديد على النظام فى كل شىء .. العمل بميعاد والنوم بميعاد وسوف لا يزيد عدد الزوار فى كل اسبوع على ثلاثين شخصا فقط .. !

ايفون دى كارلو .. مصورة صحفية

● ايفون دى كارلو نجمة هوليوود الفاتنة حاولت خلال الاسبوع الماضى ان تكون مصورة صحفية .. وحملت الفوتوغراف الى ... وسافرت الى نامول فى جزر باهاما .. وذلك لتسجل شريطا سينمائيا لزيارة الاميرة مارجريت روز شقيقة ملكة بريطانيا لتلك الجزر .. وكانت ايفون دى كارلو تحمل اوراقا تثبت انها المصورة الرسمية المعتمدة لاحدى شركات الطيران ، وطلبت من مكتب السياحة الرسمى اعطاءها فيزا صحفية ولكن طلبها رفض.. وصودرت تبعا لذلك الافلام والصور التى التقطتها لزيارة الاميرة البريطانية..

مازق لمدير البلدية سببه الملك حسين

● **المهندس محمود رياض** مدير بلدية القاهرة .. بدا يفكر الآن فى تنفيذ مشروع ضخم للاستقبالات والاحتفالات التى تقام فى المدينة للزوار الرسميين بعد المازق الذى واجهه خلال زيارة الملك حسين ..

لقد بدأت الاستعدادات تجرى فى البلدية لاقامة الزينات الخاصة بهذه الزيارة فى شوارع القاهرة .. قبل مجىء الملك حسين بيومين ، وفوجىء مدير البلدية بجرس التليفون يدق فى منتصف الليل وكان الذى يتكلم هو المشرف على المخازن .. وقال له : انه لا يوجد فى مخازن البلدية علم اردنى واحد .!

ولم يكن قد بقى على حضور ملك الاردن سوى ساعات وقال مدير البلدية : انه يذكر ان هناك بعض الاعلام الاردنية الباقية من الدورة الرياضية العربية التى اقيمت فى العام الماضى.. وانها هى الحل الوحيد !

وعلقت الاعلام قبل حضور الملك باربع ساعات فقط ، وانتهت الزيارة واخرج مدير البلدية من مكتبه المشروع الكامل لتنظيم الاستقبالات والاحتفالات فى مدينة القاهرة بعد ان اصبحت البلدية هى المسئولة عنها

وزير الصحة يبحث عن برادة الحديد

● **الدكتور نور الدين طراف** كان مشغولا هذا الاسبوع .. والسبب هو ان وزارة الصحة اكتشفت ان هناك كميات من الشاى وصلت الى مصر وخشيت الوزارة ان يكون الشاى مخلوطا ببرادة الحديد التى تكسبه لونا «غامقا» يفضله الفلاحون فى مصر، ورفض وزير الصحة ان يسمح بصرف الشاى للتجار حتى يتم تحليله ، واستحضر وزير الصحة عينة من الشاى وجلس بنفسه وفى يده مغناطيس يجول به فيه ليبحث عن برادة الحديد ..

أول صور تنشر للقرآن المترجم

أزمـــة بيــن الأزهـــر .. وحكومـــة إيـــران !

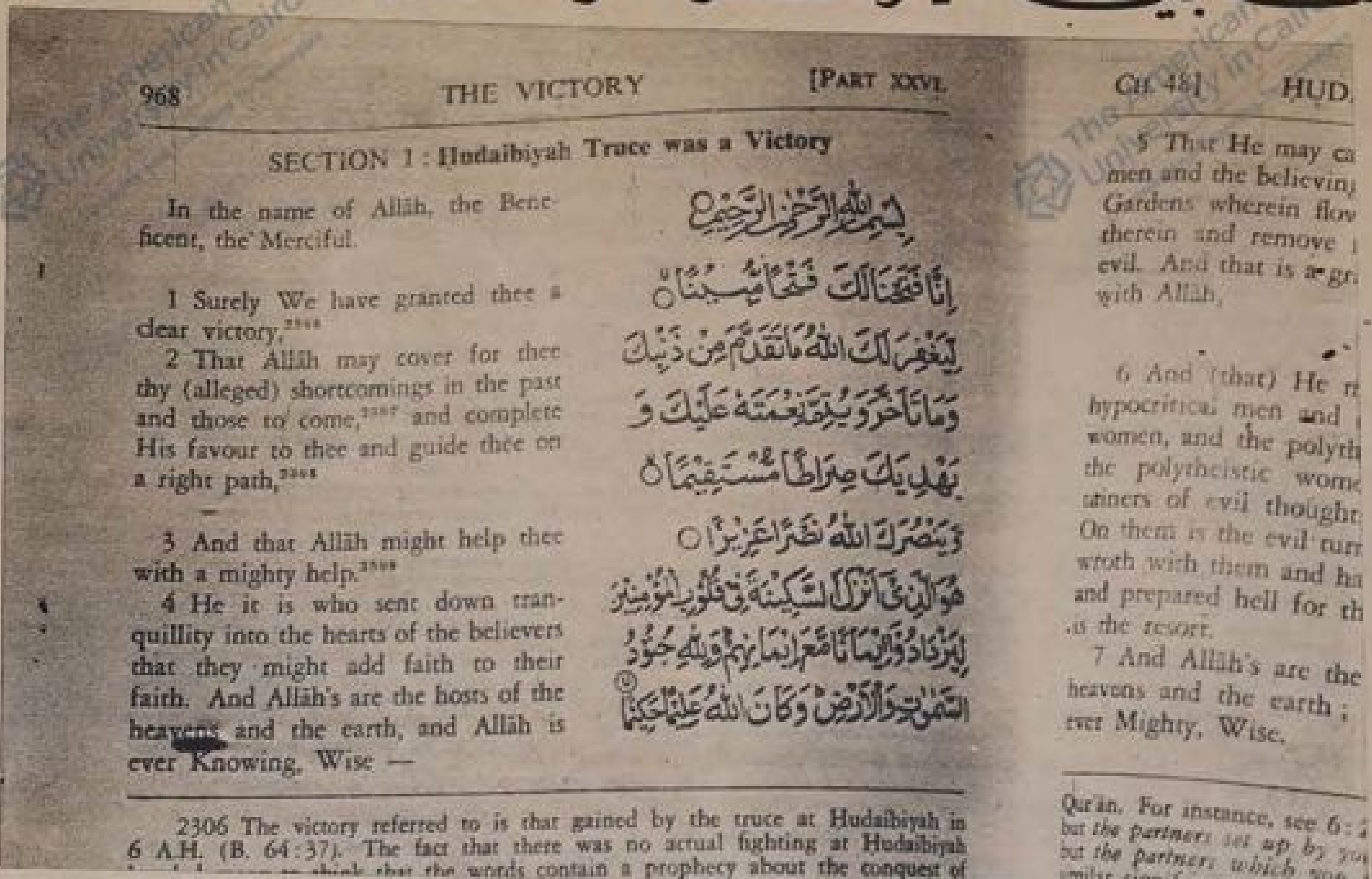

968 THE VICTORY [PART XXVI.

SECTION 1: Hudaibiyah Truce was a Victory

In the name of Allāh, the Beneficent, the Merciful.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

1 Surely We have granted thee a clear victory,[2306]

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا

2 That Allāh may cover for thee thy (alleged) shortcomings in the past and those to come,[2307] and complete His favour to thee and guide thee on a right path,[2308]

لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

3 And that Allāh might help thee with a mighty help.[2309]

وَيَنصُرَكَ اللهُ نَصْرًا عَزِيزًا

4 He it is who sent down tranquillity into the hearts of the believers that they might add faith to their faith. And Allāh's are the hosts of the heavens and the earth, and Allāh is ever Knowing, Wise —

هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

2306 The victory referred to is that gained by the truce at Hudaibiyah in 6 A.H. (B. 64:37). The fact that there was no actual fighting at Hudaibiyah ... the words contain a prophecy about the conquest of

CH. 48] HUD.

5 That He may ca... men and the believin... Gardens wherein flov... therein and remove ... evil. And that is a gr... with Allāh,

6 And (that) He r... hypocritical men and ... women, and the polyth... the polytheistic wom... tainers of evil thought... On them is the evil turn... wroth with them and ha... and prepared hell for th... is the resort.

7 And Allāh's are the ... heavens and the earth; ... ever Mighty, Wise.

Qur'ān. For instance, see 6: ... but the partners set up by yo... but the partners which you ... similar signific...

اول صورة تنشر فى العالم للقرآن الانجليزى الذى يراجعه قسم الترجمة فى الازهر الآن .. انها الصفحة الاولى لآية (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وبجانب الكلمات العربية توجد الكلمات الانجليزية للترجمة حرفيا .. وشيخ الازهر يقول : اننا نعتبرها ترجمة لمعنى القرآن فقط ونراجعها على هذا الاساس!

هل تجوز ترجمة القرآن ؟ هذه هى المشكلة الخطيرة التى تشغل بال الازهر فى هذه الايام .

وهذه هى العقدة الدينية التى لم يستطع ان يصل الى قرار نهائى فيها رجال الدين الاسلامى حتى الآن . .

وهناك اكثر من واحد يعارضون الفكرة الجريئة من اساسها ويقولون :

ـ ان الاصل يجب ان يظل كما هو بدون تغيير وكما انزل باللغة العربية .. حتى لايحرف معانى كلماته المترجمة ذوو الاغراض والذين يحاولون الدس للاسلام .. !

وهناك ايضا آخرون يؤيدون الفكرة على طول الخط ويقولون :

ـ ان الاسلام والقرآن ملك لجميع الناس .. ولذلك لا ينبغى ان يظل مقصورا على الشعوب العربية وحدها وانما يجب ان نسهل مهمة فهمه وقراءته لجميع الشعوب وكافة الالسنة !

ازمة مع اذاعة طهران

ومنذ ايام اعلن راديو طهران .. انه سوف يذيع القرآن باللغة الانجليزية ..

وقال المسئولون فى الازهر ان هذا حرام ، وارسل الشيخ عبدالرحمن تاج يطلب من الاذاعة الايرانية ان ترسل له النسخة المترجمة التى سوف يذاع منها القرآن الانجليزى .. حتى يبحث صحة هذه الترجمة !

وقال المسئولون فى اذاعة طهران : ان الترجمة صحيحة وان بعض ائمة المساجد فى ايران قد راجعوها وصححوا اخطاءها .. وعلى هذا الاساس فان القرآن الانجليزى سوف يذاع !

وحدثت ازمة .. وارسل شيخ الازهر يقول : ان الازهر سوف يعتبر هذا العمل ضد الاسلام والقرآن .. لانه لم تصدر حتى الآن فتوى نهائية فى شرعية ترجمة القرآن . . وان كل ماهناك هو ان الازهر يجيز شرح معانى القرآن العربى باللغات الاجنبية .. اما ان تترجم الكلمات حرفيا فهذا عمل يخالف الشريعة الاسلامية !

وما زالت الازمة معلقة حتى الآن بين الازهر وراديو طهران .

وما زال القرآن يذاع من هناك باللغة الانجليزية !

ماهو السبب المباشر

وقد كانت هذه الازمة وما اثير حولها من آراء وتعليقات لبعض الائمة والمشايخ . . هى السبب المباشر الذى جعل الازهر يهتم فى الايام الاخيرة بوضع حد لمسألة « ترجمة القرآن وهل تجوز » .. وتخرج المشكلة الكبيرة الى الوجود بعد ان ظلت فى زوايا النسيان منذ سنة ١٩٤٧ حينما وصل الى الازهر اول كتاب يتصل بترجمة القرآن ..

وتبدأ قصة الترجمة بعد ان ارسل المستشرق الفرنسى « بلاستر » مقدمة القرآن ترجمها باللغة الفرنسية ..

وواجه مشايخ الازهر ـ وقتها ـ المشكلة الجديدة بعد ان اثيرت بصفة جدية واصبحت تطلب حلا سريعا وفتوى ترضى الباحثين والمسلمين فى انحاء الدنيا ..

وجاء اول قرآن مترجم كامل من انجلترا . .

● وقد قام بترجمته يوسف على ومحمد على والظاهر انهما اخوان من المستشرقين الانجليز الذين اسلموا .. ثم جاء قرآن باسم « سيل » وقرآن آخر ترجمه انجليزى اسمه « هيل » ثم توالت التراجم من انجلترا والهند وكان اصحابها هم « بالمر » و « رودويل » و « بيكتال » و « لين » !

● اما الذين ارسلوا القرآن الفرنسى فقد كانوا سبعة حتى هذه السنة وهم « كاسيمرسكى ولامنس » و « ابن داود و وربر » و « مادروس ومونتيت وجالاند »

● ولكن المانيا ضربت الرقم القياسى فى ترجمة القرآن والبحث فى اصول الدين الاسلامى وخلال اربع سنوات فقط وصل الى الازهر من المستشرقين الالمان تسع تراجم للقرآن . . مثلا القرآن الذى كتبه .. واهل .. وبولمان . . وجريجول .. ورويكرت .. ومولر .. وكلامروث

● وكان القرآن المترجم الوحيد الذى جاء من ايطاليا هو ذلك الذى كتبه العالم الايطالى . . بونيللى .. اما آخر قرآن وصل الى الازهر فقد ارسله رفائيل كنسلوتومن (بيونس ايرس) الى شيخ الازهر فى الشهر الماضى .. وهو باللغة الاسبانية وقد ساعده فى الترجمة واحد من السوريين المسلمين الذين يقيمون فى الارجنتين واسمه .. احمد عود .. !

٢٧ قرآنا فى العالم

وهكذا يكون الآن فى العالم ٢٧ قرآنا .. واحدا منها باللغة العربية ..

اما الذين يواجهون هذه المشكلة الكبيرة بكاملها فانهم ثلاثة افراد فقط هم الذين يعملون فى قسم الترجمة فى الازهر . .

ويقول الشيخ توفيق النحاس ـ مدير القسم ـ : ان المسألة ليست سهلة كمايتصور الكثيرون . . ولكننا نحاول ان نلتزم حدود التعاليم الاسلامية ولانخرج عن القواعد الموضوعة فى الوقت الحاضر لترجمة القرآن .. اننا نقر «الترجمة» التى يقصد بها شرح القرآن باللغات الاجنبية ، وعلى هذا الاساس فاننا نبحث التراجم التى تجىء الينا ..

الخيط الابيض .. والاسود

ويستعين قسم الترجمة فى هذه المسألة بالذات ـ الى جانب هؤلاء الموظفين الثلاثة ـ بكبار الاساتذة من علماء الازهر ومن المتخصصين فى الثقافات الاجنبية .. وذلك الى جانب انهم متمكنون من قواعد الدين الاسلامى الصحيحة حتى يمكنهم ان يكتشفوا الاخطاء الكبيرة التى يقع فيها

المقال الذى نشره شيخ الازهر عن ترجمة القرآن.. وبجانبه غلاف

(ان ذى نيم اوف الله) ومعناها بسم الله .. لقد اذيع القرآن الانجليزى من راديو طهران وحدثت ازمة ! ..

القد اخذ الازهر ينتشر الاشعاع في كل مكان .. وانطلقت دعوة الاسلام تظلل المسلمين في انحاء العالم .. والدليل على ذلك هذا القرآن المترجم بالانجليزية والفرنسية والاسبانية الذي يجيء الى الازهر من المشتركين لتصحيح الترجمة ومراجعتها

الشيخ توفيق النحاس الرجل المسئول عن ترجمة القرآن ومراجعته .. وحوله الثلاثة الذين يعملون في [illegible] الترجمة بالازهر الشيخ الحسيني حنفي والشيخ حسن جابر والشيخ يوسف الشافعي !..

القرآن الانجليزي الثاني الذي جاء الى الازهر .. هناك ٢٧ قرآنا في العالم الآن بينها قرآن عربي واحد !

اول سورة من القرآن الاسباني القادم من الارجنتين وهو القرآن الوحيد في العالم الذي ترجم الى الاسبانية !

المترجمون دائما .. وهناك مثل بسيط لهذه الاخطاء وكان آخرها هذا الذي وقع فيه «العالم الانجليزي بالمر» في الآية القرآنية التي تقول :

« وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر »

وكانت النتيجة ان «بالمر» التزم « حرفية الكلمات » في ترجمته .. وجاءت كلمة (الخيط) على انها ذلك الخيط العادي الذي تستعمله في خياطة الملابس .. وهكذا !

جاسوس انجليزي يترجم القرآن

ويقول المسئولون في الازهر : ان معظم الذين يترجمون القرآن ليسوا خالصي النية في هذا العمل .. وانما لهم اغراض معينة يريدون تحقيقها من وراء هذه الترجمة ، فهناك بعض الطوائف الخارجة على الاسلام مثل « طائفة القاديانية » التي تريد ان تنشر آراءها المذهبية المتطرفة عن طريق ادخالها في تراجم القرآن .. وليست القاديانية وحدها هي التي تفعل ذلك وانما هناك بعض الصهيونيين الذين يريدون ان يخلطوا بين معاني القرآن ومعاني التوراة ..

ومن الغريب انه وصلت الى الازهر في احدى السنوات الاخيرة ترجمة انجليزية للقرآن .. وحينما بدىء في بحث هذه الترجمة ظهر ان صاحبها كان جاسوسا انجليزيا في مصر خلال الحملة الانجليزية اثناء الحرب الاولى .. وكان عضوا هاما في قلم المخابرات

.. ولكن ما رأى الشيخ ؟

ولكن الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الازهر له رأى هام في هذه المسألة .. ان الرجل يقول :

– انني اعتقد ان الترجمة مستحيلة .. لان القرآن عربي بنص كلام الله سبحانه وتعالى « قرآنا عربيا غير ذي عوج » ولان المتأمل قراءة كلمة منه لا يجد غيرها مناسبا لمكانها مما قبلها وما بعدها .. والمعاني القرآنية او المقاصد الالهية لم تكتمل الا في الالفاظ التي اختارها الله لها .. فالترجمة ان دلت على شيء فانما تدل على المترجم فقط .. وسنرى بادق المقاييس والمعايير مدى ما في فهم هؤلاء المترجمين من اتصال بمعاني الالفاظ واهدافها .. ثم يجب الا ننسى الجانب التناسقي الذي يجمل الالفاظ القرآنية تنغيما وترخيما دينيا ونفسانيا في نفس الوقت .. !

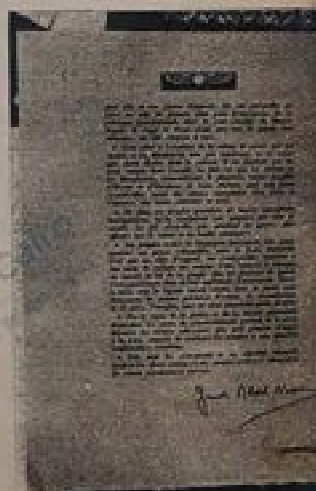

[illegible] احدى المجلات الفرنسية [illegible] الرئيس جمال عبد الناصر

الاميرة كريستيان كوليفسكى وابنها الامير على باترك ابن شقيق امبراطور ايران الذى قتل فى العام الماضى .. طفل صغير لا يتجاوز عمره سبع سنوات يقف على قمة مشكلة ضخمة يتتبع انباءها شعب ايران كله

امرأة ضد مملكة

أسرار المعركة بين شاه إيران وزوجة أخيه الفرنسية

طفل صغير لا يتجاوز عمره سبع سنوات . يقف على قمة مشكلة ضخمة ، يتتبع انباءها شعب باسره ، ويتصرف فيها بالنيابة عنه الامبراطور الجالس على العرش .. وفي الطرف الآخر تقف امرأة .. تدافع بقوة عن عاطفتها ، وعن حقوقها كأم ..

اما الطفل فهو الامير على باترك ابن شقيق امبراطور ايران الذى قتل فى حادث سقوط طائرته فى العام الماضى .

واما المرأة فهى الاميرة كريستيان كوليفسكى ، والدة الطفل الذى يحتمل ان يصبح ولى عهد ايران .. انها تقف فى هذا الصراع القاسى ، ولا ترى فى على باترك شيئا سوى انه ابنها الذى تريد ان تحتفظ به وتعيش الى جانبه ..

وقد بدأت هذه المشكلة تتخذ مظهرا ايجابيا عندما طلب شاه ايران من البوليس الايطالى ، وضع الاميرة كريستين كوليفسكى .. والتى تنزل مع ابنها الامير على باترك فى فندق اكسلسيور فى روما تحت الحراسة والا يسمح لها بالسفر الى باريس

تلجأ الى السفارة الفرنسية

وقد لجأت الام الى السفارة الفرنسية فى روما ، وطلبت حمايتها ، باعتبار انها تحمل جواز سفر فرنسيا .. وان ابنها يعتبر فرنسيا كذلك لانه مولود فى باريس من ام فرنسية ..

ولكن مسيو دى لافورس السكرتير الاول بالسفارة هناك قال لها :

— لا يدازع انسان فى أن تلجأ الام وطفلها الى السفارة الفرنسية فى طلب الحماية باعتبار أنهما قد ولدا فى باريس .. وان الطفل على باترك سيظل يحمل الجنسية الفرنسية حتى يبلغ سن الرشد ، فيمكنه حينئذ ان يختار بين الجنسيتين الفرنسية والايرانية .. ولكن الموضوع تتدخل فيه عوامل سياسية اخرى .. اذ ان «على باترك» من سلالة الدم الملكى الايرانى .. وعلى هذا يصبح حق الشاه مقدما على حقوق الام ، حتى ولو طلبت الاحتماء بالجنسية الفرنسية .

هدنة مؤقتة

ويبدو أنه قد تم الوصول الى

حل مؤقت لمشكلة الطفل الامير على باترك ، وريث العرش الايرانى فان الشاه يرغب في أن يتابع الامير الصغير دراسته في كلية الملوك في معهد مارى جوزيه في جستاد بسويسرا ، والا نراه الا مرتين في الشهر ..

ويبدو ان الام قد تنازلت عن رغبتها في اصطحاب ابنها معها الى باريس ، ووافقت على الذهاب الى جنيف .. ولكنها ترغب في حل يكون اقل قسوة بالنسبة لعواطفها هى .. ولذلك ارسلت قبل أن تغادر روما الى جنيف برقيتين : احداهما لرئيس الجمهورية الفرنسية مسيو رينيه كوتى ، تطلب منه الا يخذلها باعتبارها فرنسية . والثانية ارسلتها الى ملكة انجلترا تطلب منها أن تحكم قلبها كأم .. وذلك بسبب وجود الشاه في بريطانيا في زيارة رسمية .

الامير يفضل جنيف

اما الامير على باترك فقد انتقل الآن الى جناح خاص بفندق « لاريجينا » في جنيف .

وهو سعيد جدا بانتقاله من روما التى كان يشعر فيها وهو في حجرته بالفندق انه شبه سجين حيث كان يقف على بابها اثنان من ضباط البوليس الايطالى ، التابع لمكتب الاجانب بملابسهما المدنية ، وذلك لمراقبة الاميرة وابنها في ابهاء الفندق وممراته . بينما كان يسكن في الحجرة المجاورة لحجرته موظفان رسميان من بلاط الشاه .. وكان رائده مسيو مهران لا يكاد يغفل عنه لحظة ..

وكان الطفل الصغير يشعر كأنه يعيش داخل مصيدة .. وبخاصة انه في السن التى يهتم فيها باللعب التى تهدى له ، والتى يشتريها ويعبث بها . ولا شأن له مطلقا بالاعيب السياسة

يجهل مشكلة وراثة العرش

والامير على باترك الصغير يعلم أن أباه الامير على رضا قد توفى منذ مدة في حادث سقوط طائرته .. ولكنه لا يعلم ان موت والده شقيق شاه ايران قد سبب مشكلة عويصة حول وراثة العرش الايرانى ..

ذلك ان الدستور الايرانى لا يجيز أن تتولى العرش انثى ، حتى ولو كانت ابنة الامبراطور كما لا يبيح لاخوة الشاه الآخرين اى حق في وراثة العرش البهلوى باعتبار ان امهم من عائلة الاسرة الحاكمة السابقة التى خلعت من العرش .

قصة الام

ويعرف الامير الصغير قصة تعرف امه بأبيه .. فقد حكتها له امه والدموع تملأ عينيها .. قالت له ان اختها (خالة الطفل) متزوجة من طبيب ايرانى وتعيش معه في طهران .. ومن هنا كانت هناك صلة لمدام كوليفسكى (امه) بالاوساط الايرانية في باريس ..

وفي احدى حفلات الاستقبال التى اقامتها السفارة الايرانية في باريس التقت بالامير على رضا وكان في زى ضابط فرنسى .. ورقصت معه .. وطلب اليها ان تلقاه .. ونشأ بينهما غرام عنيف توجاه بالزواج . وبقيا في باريس حتى رزقا بهذا الطفل الامير على باترك ..

وفي ايران

وعاشت الام وابنها في طهران كمواطنة عادية ، ولكن البلاط الايرانى لم يعترف بوجودها رسميا ، بل كان يتجاهل وجودها هى وابنها .. ويعتبرها زوجة غير شرعية .. ولم تكن تستطيع أن تقابل زوجها في قصر كلاندستان الا متخفية ..

ولما مات زوجها طلبت السماح لها بالسفر .. وسافرت فعلا ومعها ابنها ..

الاعتراف بالامير على

ثم تبين صاحب العرش الايرانى انه اصبح امام مشكلة إختيار ولي للعهد .. وهو لم ينجب الا ابنة واحدة ، هى شاهناز من زوجته السابقة فوزية التى طلقها في سنة ١٩٤٨ التى تعلمت في معهد جوزى ماريه في جستاد .. والتى تقسم وقتها بين وطنها ايران وبين كاليفورنيا حيث تذهب لزيارة عمتها الاميرة شمس في لوس انجلوس .

وتاريخ ايران القديم يحكى قصص امبراطورات جلسن على العرش .. ولكن هذا التقليد امحى بصورة نهائية بعد دخول البلاد في الدين الاسلامى ، باعتباره امرا منافيا للدين .. ومع ان بعض الايرانيين يطالبون اليوم بتعديل الدستور بحيث يحق للاناث وراثة العرش .. لانهم يعرفون شاهناز اكثر مما يعرفون على باترك .. الا انه يبدو ان الوقت لم يحن بعد لاجراء هذا التعديل ..

وكان للشاه امل باق ، راوده عندما جاءت العربة الذهبية الى قصر المرمر في طهران ، تحمل لعروجته الثانية ثريا اسفندياري في ان تنجب له ولدا يخلفه على العرش .

وعرضت الامبراطورة نفسها على اكبر اطباء العالم .. ولكن عبثا .. فقد تبين انها عقيم .. وبقى امام الجميع الوارث القانونى الوحيد للعرش الايرانى هو الامير على باترك .

ومع ذلك ترفض الام ان يصعد ابنها الى العرش ، وهى تقول :

ــ لا اريد ان يصبح ابنى ملكا فان حياة الملوك قاسية ..

ستعيش مع ابنها

ويبدو ان البلاط الايرانى قد وافق اخيرا على ان ترافق الاميرة كريستين ابنها ، وتعيش معه .. وبذلك وضع حدا لعذابها .. ولذلك قالت عندما جاءها النبأ :

ــ انى كأم .. لى الحق في أن أرى طفلى اثناء دراسته ، ولا يهمنى اطلاقا انه سيصبح ملكا في يوم من الايام .. وكل ما اريده هو ان اراه دائما بجانبى

يلعب « الكوتشينه »

اما الامير على باترك نفسه ، فيبدو انه لا يكاد يحس بالمشاكل التى كانت تحيط به .. بل يفضل ان يلعب الكوتشينه مع اخيه الاكبر من امه كريستيان ، الذى يبلغ من العمر ١٢ عاما .. ويكاد يهمل تماما ذلك الكرسى الموضوع في حجرته ، والذى صنع على شكل العرش الايرانى .

اما هؤلاء الاشخاص الجادون الذين يلبسون النظارات السوداء والذين يضعون ايديهم في جيوبهم حتى عندما يتحدثون الى امه ، فلا يعرف عنهم اكثر من انهم اصدقاء العائلة ..

الامير الصغير الذى قامت بسببه مشكلة تعد اكبر المشاكل التى يواجهها شاه ايران في هذا الوقت ! هل يفكر في هذه المشكلة ؟

الام كريستيان والابن على في احدث صورة لهما قبل أن ينتقل الابن الى معهد مارى جوزيه في سويسرا ....

قصة الامتيازات العجيبة التى يعيش فيها الدبلوماسيون

• ٥٢٧ صفيحة بنزين فى الشهر .. لسفير فرنسا
• ٨٠٠٠ زجاجة ويسكى لسفارة أمريكا
• ١١ فيلمًا روسيًا .. مع وقف التنفيذ
• ٢ كيلو مخلل .. للمستشار الهندى!

تلقت سفارة العراق خمسة أجهزة للتسجيل .. وتلقت أيضا عددا كبيرا من اشرطتها الخام

فقد وصل اولها الى سفارة العراق منذ ستة اشهر .. ثم اخذت بقيتها تصل تباعا ، الواحد بعد الاخر ..

وهى تصل كلها برسم شخص واحد فى سفارة العراق ..

وكل هذه الاجهزة معفاة من الرسوم وذلك لانها دخلت الى مصر تحت ستار الامتيازات الدبلوماسية التى يتمتع بها الدبلوماسيون الاجانب ..

وذهبت « اخر ساعة » تسعى وراء قصة هذه الامتيازات الدبلوماسية ..

سفير الارجنتين
مشاكله بسبب الفراغ لا تنتهى

احمد الشقيرى
مختلف مع مصلحة الجمارك

وزير افريقيا الجنوبية
انه يستورد سجائره من بلاده

عبد الخالق حسونة امين الجامعة
لم يستخدم امتيازاته حتى الآن

سفير الحبشة
اشترى أسلحة صيد

***

ان تقارير مصلحة الجمارك حول الاعفاءات الجمركية الخاصة برجال السلك السياسى الاجنبى فى القاهرة ، تكشف عن حقائق مثيرة ..

فكل واحد من هؤلاء الدبلوماسيين له الحق فى استيراد ٢٥ كيلو جراما من السجائر المعفاة من الرسوم الجمركية فى كل عام .. اى مايقرب من ٢٥ الف سيجارة ..

وله ايضا أن يسترد قيمة الرسوم الجمركية التى يدفعها عن البنزين الذى تستهلكه سيارته .

وله ايضا ان يستورد باسمه صندوقا من الويسكى فى كل شهر ، وان يستورد كل مايحتاج اليه من مشروبات روحية ، على ان تكون كميات معقولة . وفى حدود حاجته الشخصية ، وحاجة اسرته .

***

وفى وزارة الخارجية المصرية قائمة طويلة تضم اكثر من ١٢٠٠ اسم لهؤلاء الدبلوماسيين الذين يتمتعون بامتيازات الاعفاءات الجمركية .

والمفهوم ان مبدأ المعاملة بالمثل هو اساس كل هذه الامتيازات التى يحصلون عليها .. اى ان تعامل حكوماتهم الدبلوماسيين المصريين فى بلادها نفس المعاملة .

ولكن فرنسا وحدها دون جميع دول العالم لاتعترف بهذه الامتيازات .. فهى تقول ان هذه الاعفاءات من حق السفير المصرى وحده ، وليس من حق مساعديه ان يتمتعوا بها ..

واضطرت مصر ان تحرم الدبلوماسيين الفرنسيين فى القاهرة من هذه الامتيازات ومنحتها السفير الفرنسى وحده .

فاصبح من حقه ان يستورد شهريا ٩٥٠٠ لتر من البنزين ، وان يسترد الرسوم الجمركية المستحقة عليها ..

انها كمية ضخمة .. فهى تزيد على ٥٢٧ صفيحة كاملة من البنزين .. وهى نفس الكمية التى تسمح الحكومة الفرنسية لسفير مصر فى باريس بأن يستهلكها فى كل شهر مع اعفائها من جميع الرسوم الجمركية .

والسفير الفرنسى فى القاهرة لا يستهلك كل هذه الكمية .. ولكن الثابت انه يستوردها كلها باسمه ثم يوزعها على بقية سيارات الدبلوماسيين فى السفارة الفرنسية ..

***

كل دبلوماسى من حقه ان يستورد ما يشاء .. ولكن اعفاءه من الرسوم الجمركية لا يطبق الا على حاجاته الشخصية وعلى مايستورده لاستهلاكه الشخصى .. ولذلك تشترط مصلحة الجمارك ان تكون بوليصة الشحن باسمه شخصيا . وان يوافق السفير او الوزير المفوض الذى يتبعه هذا الدبلوماسى ، على تطبيق مبدأ الاعفاء من الرسوم الجمركية عليه ..

وعادة تسلم وزارة الخارجية المصرية الى السفارات والمفوضيات الاجنبية استمارات خاصة بهذه الاعفاءات الجمركية .. وهى معروفة باسم استمارات ٤ لدم .

وبعد ان يسجل فيها الدبلوماسى البيانات اللازمة عن المطلوب اعفاؤه من هذه الرسوم ، يعتمدها من سفيره او وزيره المفوض ثم يبعث بها مع بوليصة الشحن الى مصلحة الجمارك للتخليص على الطرود الواردة باسمه ..

اما ما يرد برسم السفارات والمفوضيات فانه يعفى من الرسوم الجمركية بمقتضى اتفاقيات تبادل التمثيل الدبلوماسى مع الدول المختلفة ..

وفى مصلحة الجمارك بالاسكندرية قسم خاص يعرف باسم « ادارة المراجعة » ..

ومهمة هذه الادارة التأكد من ان كل واحد من الدبلوماسيين الاجانب لم يستورد باسمه اكثر من حاجة استهلاكه الشخصى .

فمثلا لو استورد احد الدبلوماسيين ثلاجة كهربائية .. ثم عاد بعد ثلاثة اشهر واستورد اخرى ، فان قسم المراجعة يتدخل ويكتب تقريرا الى وزارة الخارجية لتقوم من جانبها بالاستفسار بالطرق الدبلوماسية من هذا الدبلوماسى عن مصير الثلاجة القديمة .

***

وتكشف احصائيات ادارة المراجعة عن حقائق كثيرة ..

*** واولى هذه الحقائق .. ان السفارة الامريكية بالقاهرة تعتبر اكثر السفارات الاجنبية استهلاكا للويسكى ..

والثابت انها تضم عددا ضخما من الدبلوماسيين الذين يتمتعون بامتيازات الاعفاءات الجمركية ، وقد شرب هؤلاء الدبلوماسيون فى العام الماضى ما يقرب من ٨٠٠ صندوق من الويسكى ..

و ٨٠٠ صندوق تعنى ٨٠٠٠ زجاجة .. وهى كمية تزيد مرة ونصف مرة على ما شربه بقية الدبلوماسيين فى السفارات والمفوضيات الاجنبية الاخرى مجتمعة !!

*** وحقيقة ثانية .. وهى ايضا تتعلق بالويسكى الذى لا تقف مشاكله عند حد .

فالثابت ان السفارة السعودية ومفوضية اليمن لم تستوردا لترا واحدا من الويسكى ..

ولكن هناك من يضع عدة علامات استفهام بالقلم الاحمر العريض امام هذه الحقيقة ..

فالمعروف ان بعض هؤلاء الدبلوماسيين العرب يعقدون صفقات مقايضة مع زملائهم الاجانب فى سبيل الحصول على الويسكى ..

*** وحقيقة ثالثة .. ان معركة خفية تدور بين السفارات الكبرى فى القاهرة . فكل واحدة منها تجلب الى مصر سنويا عددا كبيرا من افلام الدعاية تحت اسم الافلام الثقافية .

العام الماضى وحده طلبت السفارة الروسية من وزارة الخارجية المصرية اعفاء ١١ فيلما من الرسوم الجمركية ..

ورفضت وزارة الخارجية ان تسمح بادخال هذه الافلام الى مصر ، الا بعد ان تعهدت السفارة الروسية كتابة ، بعدم عرضها خارج مبنى سفارتها بالزمالك .

اما السفارة البريطانية فقد استوردت ٤٩ فيلما من افلام الدعاية الانجليزية .. واستوردت السفارة الامريكية ما يقرب من الستين فيلما ..

***

وتقول تقارير ادارة المراجعة ان السفارة الامريكية تتخذ من مكاتبها فى القاهرة مركزا رئيسيا توزع منه مطبوعاتها على السفارات الامريكية فى الشرق الاوسط .. وفى كل يوم يذهب احد موظفيها الى مصلحة الجمارك وهو يحمل عدة استمارات « ٤ لدم » ويطالب باعفاء بعض الطرود من الرسوم الجمركية

وتعتبر الافلام الثقافية والمطبوعات ، وقطع الغيار اللازمة لسيارات السفارة الامريكية ، اهم ما يصل الى القاهرة برسم هذه السفارة ..

وهناك شىء آخر ، فقد طلبت السفارة الامريكية الى مصلحة الجمارك منذ عدة اشهر ، اعفاء ٢٩ دفاية كهربائية من الرسوم الجمركية لشدة الحاجة اليها فى تدفئة حجرات الموظفين ..

***

والطرود التى تصل باسم السفارات والمفوضيات العربية بالقاهرة تثير الانتباه ..

● **فالسفارة العراقية** تستورد كميات كبيرة من البلح العراقى .. وهى تصل دائما باسم السفير ..

● **والسفارة السعودية** تستورد السجاد العجمى بكثرة .. وفى العام الماضى وحده طلبت اعفاء ١١ سجادة من الرسوم الجمركية .. وفى العام الذى قبله طلبت اعفاء مايزيد على ٤٠ سجادة من هذه الرسوم ..

● **وسفارة لبنان ..** ان اهم ما تضمنه كشف اعفاءاتها خلال العام الماضى ، هو العرقى اللبنانى .. وقد وصل اليها برسم بعض الدبلوماسيين فيها ..

● **وسفارة الاردن ..** انها تستورد زيت الزيتون بكثرة ، وهو يصل دائما برسم السفير .

وسفير الاردن يعشق زيت الزيتون ، وقد استورد خلال العام الماضى وحده اكثر من ٨٠ كيلو جراما منه ..

وفى العام الماضى انتابت الدبلوماسيين فى سفارة الاردن حمى شراء الثلاجات والغسالات الكهربائية ، حتى انهم استوردوا ٤ ثلاجات وثلاث غسالات كهربائية ..

● **ومفوضية اليمن ..** اكثر ما يصل اليها وتطلب اعفاءه هو البن .. وفى الاسبوع الماضى طلب وزير اليمن اعفاء ثلاجة كهربائية

نجيب الراوى سفير العراق
تلقى عشرة اجهزة تسجيل !

السفير الروسى
١٦ فيلما روسيا ..

وفرن كبير وبعض ادوات المطبخ من الرسوم الجمركية .. وكان قد اشتراها من امريكا ووصلت الى الاسكندرية منذ اسبوعين !!

***

● **اما مفوضية بيرو** ، فهى المفوضية الوحيدة التى لم تستخدم حقها فى الاعفاءات الجمركية حتى الآن .. ولعل السبب راجع الى انها لا تزال مفوضية حديثة الانشاء ..

● **وسفارة المانيا الغربية** .. انها اقل السفارات الاجنبية استغلالا لامتيازاتها فى المسموحات الجمركية .

● **وسفارة الارجنتين** .. سفيرها مغرم بالفراخ واللحوم المثلجة .. وهى تصل اليه عادة بالطائرة من الارجنتين .. وفى كل مرة يصل اليه طرد من هذه الفراخ ، تبدأ مشاكل كثيرة مع مصلحة الجمارك ..

وتقول مصلحة الجمارك : انها لا تعارض فى اعفائها من الرسوم الجمركية ، ولكن هناك ايضا الحجر البيطرى فى المطارات ، ولا بد ان يوافق على ادخالها الى البلاد ..

وعادة لا تقتنع السفارة الارجنتينية بسهولة ..

● **وسفارة اليونان** .. لقد اشترى السفير اليونانى من باريس ثلاث قبعات جديدة ، منها واحدة من نوع « التوب هات » ، ولما وصلت الى القاهرة طلب السفير اعفاءها من الرسوم الجمركية .. ومما يجدر ذكره ان شيئا غير هذه القبعات لم يصل الى السفير طوال العام الماضى ..

● **وسفارة الهند** .. ان مشاكلها مع مصلحة الجمارك قليلة .. ولكن منذ عدة اشهر طلب المستشار الجوادى مستشار السفارة الهندية الى وزارة الخارجية ان توافق على اعفاء ٢ كيلو من « المخلل » وقد تبين ان طرد المخلل يحتوى على كمية كبيرة من المنجة الخضراء المخللة

وكتبت وزارة الخارجية الى مصلحة الجمارك تطلب منها الافراج عن مخلل المستشار ، واعفاءه من الرسوم الجمركية .

***

بقى شىء واحد ..

لقد وافق مجلس الوزراء فى شهر يوليو الماضى على اتفاقية الامتيازات الدبلوماسية الخاصة بالجامعة العربية ..

وتنص هذه الاتفاقية على منح الموظفين الرئيسيين فى الامانة العامة للجامعة ، الامتيازات الدبلوماسية التى يتمتع بها الدبلوماسيون الاجانب فى القاهرة

واعدت الامانة كشفا باسماء كبار موظفيها وبعثت به الى وزارة الخارجية المصرية ..

ولكن وزارة الخارجية اعتقدت بان الادارات الرئيسية فى الامانة العامة ليس لها رؤساء ، واكتفت باعتماد اسم الامين العام والامناء المساعدين الاربعة الذين يعملون معه ، وهؤلاء من بينهم ثلاثة من المصريين ، وقد اصبحوا بحكم هذه الاتفاقية دبلوماسيين يتمتعون بالاعفاءات الجمركية فى بلادهم ..

● الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام ..

● الاستاذ عبدالمنعم مصطفى الامين المساعد ..

● اللواء محمد ابراهيم الامين المساعد العسكرى ..

ويقولون فى مصلحة الجمارك : ان احدا من الثلاثة لم يعمل على استغلال امتيازاته الدبلوماسية التى منحت له بمقتضى الاتفاقية التى وافق عليها مجلس الوزراء

اما الاستاذ احمد الشقيرى ، فقد اختلف مع مصلحة الجمارك حول الرسوم المستحقة على مسدس اسبانى اهدى اليه ، وهى لا تزيد على ١٨٠ قرشا .

واختلف معها الدكتور رئيف ابو اللمع حول رسوم البنزين الذى تستهلكه سيارته ! !

مفاجأة جديدة للسيدات

البرمانت بالفيتامينات

افتتح صالون علام وديموخينى المحل الجديد بميدان سعد زغلول عمارة هيكل والصالون به احدث المعدات لتجميل واحدث آلات لصفيف الشعر وتجميله وقد استحضر البرمانت بالفيتامينات وهو اول ابتكار من نوعه لم يسبقه غيره وكان الصالون مزدحما بالمهنئين والمهنئات وباقات الورد الجميل

فكان حفلا جميلا وهاهو الاستاذ على علام يستقبل المهنئين فى الصورة

دنيا عجيبة ..

لولو .. ملكة العالم !

لقد اصبحت جينا لولو بريجيدا هي فتاة الاخبار لسنة ١٩٥١ .. وقد تم انتخاب جينا في نادي مراسلي الصحف الاجنبية .. وقال المراسلون : ان اخبار « جينا » قد احتلت ثلاثة ارباع مساحات الصحف الاجنبية التي صدرت في سنة ١٩٥٤ .. وقد سلمت كلارابوث سفيرة امريكا في ايطاليا الجائزة الى جينا في هذا النادي بروما .. وكانت الجائزة كرة ارضية صغيرة !

بروكسل

وزن الانسان يخف بمرور الزمن

يقول الطبيب البلجيكي « ج . جوبجانز » ان جسم الانسان يخف وزنه كلما تقدم به العمر .. وقال ان كبد الشاب يزن ١٥٠٠ جرام بينما تزن كبد الشيخ ٨٠٠ جرام فقط . كما ان كلية الشاب تزن ١٧٠ جراما بينما لا تزن كلية الشيخ اكثر من ١٠٠ جرام فقط .. وكذلك الحال بالنسبة لاجزاء الجسم الداخلية الاخرى .

وذكر الطبيب كذلك ان هناك عضوا واحدا يزيد وزنه بمرور الزمن ، وهو القلب .. فيزيد وزنه ١٠٠ جرام عن وزنه ايام الشباب .

سلمون انفسهم للبوليس عنق آخر العقد .. وتظل ذكرى هؤلاء الضحايا مقدسة من جميع افراد القبيلة على مر الزمن .

باريس

شجرة عمرها ٤٢٠ سنة

توجد بالحديقة النباتية بشارع جوفون باريس ، شجرة متداعية ، تسند فروعها قضبان حديدية ، كما ان جذعها محاط بحوض من الاسمنت المسلح .. وهذه الشجرة كان قد غرسها في مكانها هذا الكاتب « جان روبان » مؤلف كتاب حديقة هنري الرابع سنة ١٥٣٥ .. اي ان عمر هذه الشجرة الآن ٤٢٠ سنة .. وهي مع ذلك لا تزال تحمل اوراقا وزهورا ..

دلهي

تشجيع السرقة في « الداكوت »

من الاسس الاجتماعية والدينية في قبيلة الداكوت بالهند تشجيع الجريمة وتمجيد المجرمين .. فالسرقة وفنونها يعلمونها للاطفال منذ الصغر ، وهم يتفاخرون فيما بينهم بما ارتكبه الآخرون من حوادث النصب والاحتيال .. فاذا حدث ان سخطت القبيلة متلبسة بجريمة من الجرائم فان شيوخها وشبابها والناس حين « الهجمة » وهم الافراد الذين

كلاموزجان

عصر السرعة

تسلمت مسز « جاكلين رولينكر » بطاقة بالبريد ، تبينت انها مرسلة من والدها الى والدتها عام ١٩٠٣ .. وتاخرت البطاقة في البريد حتى تسلمتها هي بدل امها التي توفيت منذ تسع سنوات .. ومن الطريف في هذه البطاقة ان والدها كان يسأل عن صحة ابنته الصغيرة « جاكلين » التي كانت في عامها الثالث وقتئذ ، والتي تبلغ اليوم الرابعة والخمسين حين تسلمت خطاب ابيها .

واشنطون

صمغ بالفيتامينات !

تبين من احصاء اجرى في الولايات المتحدة الامريكية انه من النادر ان يلجأ الفرد هناك الى استعمال الماء ليبلل به ظهر ورقة البوستة المصمغ قبل وضعها على الخطاب .

وقد استطاع الفنيون ان يخترعوا نوعا خاصا من الصمغ لاوراق البوستة ، يحتوى على كميات من الفيتامينات ، حتى يكون مفيدا عند استعمال اللسان اثناء الصاق ورقة البوستة على الخطابات .

جريكو تروى حكايتها .. لا احمر ولا بودرة ولا قيمة للفلوس .. هذه هى الوجودية كما افهمها.. وهذا هو لغزالوجودية كما شرحته جريكو.. للديدات الفكرة فى فرنسا بعد الحرب وهى الآن تعيش فى بوصفها فى «سان جرمان»

لغزالوجودية فى القاهرة !

جريكو تعبد الهدوء .. ولذلك تحب باريس والقاهرة وتكره امريكا .. جاءت الى القاهرة لكى تسجل اسطوانات عاطفية كلها عن « الوجودية » !

وجه أبيض شاحب .. ليس عليه أحمر ولا بودرة ..

عيون سوداء واسعة .. ليس بين جفونهـا رميل ولا رموش صناعية ..

صـوت هادىء دافىء .. وصاحبتـه فرنسـية وجودية اسمها « جريكو » !

انتهت الحرب فى سنة ١٩٤٥ .. وفى اليـوم التـالى ظهرت فكرة جديدة فى فرنسا .. كانت تقول « كل انسان يعمل مايريد .. وفى عمـله يجب أن يكون بعيدا عن الخيال ..

لاتعش فى الماضى بقدر ماتعيش فى الواقع .. لانه ملكنا وتحت يدنا » .

وكانت هذه هى الوجودية .. وانتشرت بسرعة البرق ولكن الدائرة ظلت محصورة فى ثلاثة .. جان بول سارتر .. سيمون دى بوفوار .. جريكو الفرنسية الفاتنة ..

وقال بول سارتر : اننا نعيش فى المادة .. فيجب أن نخضع الطبيعة ونتركها تفعل ماتريد !

وقالت جريكو : ان المرأة هى حـواء قبـل أى شىء .. لاداعى للابيض والاحمر ولا كريسـتيان ديور !

وانطلق المبـدأ الجديد يعربد فى باريس .. وكان الثلاثة قد اختاروا أحـد الاقبية بجانب بار عتيق مقرا لهم وكان السـيـاح يجيئون من أطراف الدنيـا لكى يتفرجوا على « جـريكو » ذات البنطلون الاسود والوجه الشاحب

وهرب الثلاثة فى سنة ١٩٤٩ واختاروا مكانا آخـر فى نادى « سان جرمان » واشـتهر بول سارتر وبدأت دور النشر تتسابق لشراء كتبه .. واشتهرت جريكو واخـذت تغنى وتبيع صـوتها للاذاعـة والسـينما وشركات الاسطوانات ..

هل هى وجودية ؟

جاءت جريكو الى القـاهرة فى الاسبوع المـاضى ..

كل من نظر اليهـا لم يتصور أبدا أنها الفاتنـة الفرنسية ذات البنطلون الاسود والوجه الشاحب الجذاب ..

لقد تغيرت ..

أصبحت تلبس فسـاتين كريستيان ديور وتضع الرميـل فى عينيها والبودرة على وجهها .

ماذا بقى « قلم الروج » .. لقد قالت جريكو عنه انها لاتتحمله على شفتيها لانها تحس بثقل كبير كلما تصورت هذا الاحمر الفاقع فوق الشفاه السـاكنة الهادئة .. ! الذين حولها ..

لايفهمون من الوجـودية سوى « جريكو » فقط .. عازف البيانو .. زوجهـا فيليب لامير المخـرج السـينمائى .. وعشرات غيره .. كلهم يقولون : أن الوجودية شىء صعب لايمكن شرحه !

ثم يلتفتون الى جريكو .. وهنا فقط تتكلم ..

« الوجـودية هى أن تفعـل ماتريده أنت .. لامايريده الغير .. بشرط الا تؤذى غيرك » .

نفس الكلمات التى قالها بول سارتر ..

ثم تضحك جريكو ..

انها لاتحب أمريكا لانها دوشة وهى لاتحب الدوشة ..

وتعبد فرنسا لانها بلد العاطفة وهى عاطفية تعبد الشعر والخيال .

وتحب مصر « نصف نصف » لان فيهـا الفول المدمس وحلاوة اسمها « ضفاير الست » ..

وتكره الهـرم الاكبر وتحب هرم سـقارة لانه ليس للسياح وانما للطبيعة .. !

عزيزتي إخصائية الجمال .. هذه هي مشكلتي!

سيدتي اخصائية الجمال ..

من الاردن اكتب اليك التمس معونتك .. يوجد شعر كثير جدا في جسمي فهلا من الوسائل والادوية التي تساعد على ازالته .. وعلمت عندكم في مصر معهد للتجميل مزود بجهاز كهربائي لازالة الشعر الزائد. وما عنوانه .. ولك الشكر .

د. ش
الاردن

● معهد التجميل الذي تقولين عنه .. انا موجودة بمصر ولكن للاسف لا علم لي به .. وفي استطاعتي ان ارشدك الى اسهل وارخص والطف طريقة لازالة الشعر

هناك نوع من البودرة .. اسمه « ديبلاتوار » يوضع جزء منها في اناء ويوضع عليه بعض الماء ليصبح كالعجينة السائلة .. ويوضع على الاماكن التي بها الشعر وتترك مدة خمس دقائق ثم تغسل بالماء فتزيله تماما .. دون حاجة الى معاهد بالاجهزة الكهربائية !

***

عزيزتي اخصائية الجمال ..

انا فتاة في التاسعة عشرة من عمري .. اشكو من الشكوى من صغر وجهي كثيرا جدا بالنسبة لجسمي انه يجعلني ابدو كطفلة صغيرة مما يسبب لي الحزن مع ملاحظة ان جسمي ممتلىء .. وقابل للسمنة فاذا تكرمي وارشدتني الى علاج فانك تكسبين سرورا عظيما !

س. ا
امبابه

● ان هذا الذي تشكين منه وتعتقدين انه عيب سوف يسعدك عندما تتقدم بك السن .. فانت الآن في السن التي تودين فيها ان يعتقد فيك انك شابة مكتملة الانوثة.

ولا مانع من ان تضيفي الى سنك عشر سنوات .. ولذلك يحزنك ان تبدي كطفلة .. اما فيما بعد فسوف يسرك ذلك ..

وعلى كل حال فيمكنك معالجة هذه الحالة لا طبيا ولكن ظاهريا بان تراعي في تسريحة شعرك ان تكون منفوشة حول وجهك ومرتفعة الى اعلى قليلا .. ثم عليك بارتداء الاقراط الكبيرة المستديرة .. ومن حسن حظك انها موضة هذا العام !

سيدتي اخصائية الجمال ..

تحياتي لك .. خطيبتي حمراء الشعر .. ذات بشرة بيضاء وبوجهها بعض النمش . فهل لسيدتي الفاضلة أن تدلني على طريقة لازالة هذا النمش دون أن يترك اثرا في الوجه ولك الشكر .

ا. ع
القاهرة

● بقع النمش يا سيدي من الصعب جدا ازالتها .. ولكن يمكن استعمال طرق لخداع النظر بحيث لا تظهر بتاتا . ولا تشوه المنظر .. علما بان النمش في بعض الحالات يزيد صاحبته فتنة وجمالا . المهم هو اتباع الآتي عند التزين ..

وضع نوع من الكريم الجيد ثم تركه خمس دقائق وازالته بعد ذلك بقطعة من القطن .. ثم وضع طبقة أخرى وازالتها .. وهكذا ثلاث او اربع مرات .. ثم توضع البودرة فتختفي البقع السوداء تماما .. ويستحسن ان يظهر الوجه دائما بسائل الاوكسوجين !

***

عزيزتي اخصائية الجمال ..

سني ثلاثة وعشرون عاما . اشكو من صغر صدري برغم اني تزوجت وحملت واجهضت ثماني مرات .. ومنذ الحمل يكبر وبعد الاجهاض يبدو كقطعة من الجلد مما سبب لي متاعب كثيرة وعقدة نفسية وانا الآن بدون زواج وهذا راجع الى نفس السبب .. اتوسل اليك ان تدليني على علاج او اخصائي !

الحزينة ك.
بالدقي

● اذا كان صغر ثدييك راجعا الى نحافة جسمك فالعلاج بسيط وهو ان تحاولي زيادة وزنك بكل الوسائل .. بتناول الاغذية المليئة بالمواد النشوية والدهنية .. وان تتناولي بعض الفيتامينات ..

اما اذا كان صدرك هو الذي ينقصه الشحم فعليك اتباع الآتي :

اخذ حقن بروجينون Progenon حقنة انجم بعد انتهاء العادة بثلاثة ايام .. خمس حقنات .. وان تداومي على ذلك مدة ثلاثة شهور وسوف تشعرين بتحسن ملحوظ

***

عزيزتي اخصائية الجمال

تتلخص مشكلتي في وجود بقعتين سوداوين في اعلى فخذي . تكونتا نتيجة الاحتكاك اثناء المشي .. وليست بدينة كما تتصورين ولكن تركيب جسمي سبب لي هذه النتيجة مما يجعلني حزينة دائما خصوصا اني في الحادية والعشرين من عمري ومخطوبة .. ومقبلة على الزواج في الصيف القادم ان شاء الله .. فارجوك ان ترشديني الى طريقة تزيل هذه البقعة او تخفف آثارها ولك شكري .

السة ف. س
مصر القديمة

● مشكلتك ليست بالفظاعة التي تتصورينها .. فهناك حل واحد عليك اتباعه هو .. اولا ضرورة دهن مكان البقعتين باي كريم ملطف .. وثانيا ارتداء كيلوتات بارجل طويلة صيفا وشتاء وستكون النتيجة تخفيف اثر الاحتكاك فتخف البقع تدريجيا .. وعليك من الآن ان تمارسي بعض التمرينات الرياضية التي تساعد على ازالة شحم الفخذين قليلا وعلى الاخص نط الحبل !

إذا كنت عروسة ..

عندى فستان الزفاف بمليم واحد!

هل تتصورين يا آنسة أن في امكانك ان تقتني فستان زفافك بمليم واحد .. ليست هذه خرافة بل حقيقة واقعة جربتها احدى عاملات المحال التجارية .. لقد كانت تقتصد كل يوم مليما واحدا وبعد مدة تقدم لخطبتها شاب ابتسم له الحظ فربح ٧٥٠ جنيه في مسابقة كرة القدم .. فأسرع بشراء سيارة انيقة لخطيبته بألف جنيه .. ثم منزل بديع لسكناهما .. ووعدها بأجمل فستان للزفاف .. ولكنها احدثته بأنها ستقتني اجمل فستان والثمن مليم واحد .. ثم اسرعت الى حصالتها وافرغت محتوياتها .. وكان لها بعد ذلك اجمل فستان يمكن أن ترتديه عروس انيقة .. لم يكن في نظرها مجرد فستان زفاف . بل كان نصرا نتيجة تجربة ..

لقد تعلمت من هذه الطريقة درسا ، هو ان النصر الرخيص ليس في الواقع بنصر . ولكن لذة النصر الحقيقية هي فيما نعمله بايدينا وكفاحنا . وللاسف فالكثيرات لايتعلمن ثم يتعجبن لماذا هن غير راضيات ؟

وفي الصورة بدت نورما هارتنل في احدث ازياء الخريف المقبل . طقم بديع منسجم لم يكلفها اكثر من عشرة جنيهات اذ صنعته بيديها . وهذا الطقم الانيق يوحي للسيدة المقتصدة بنقطتين هامتين من مصلحتها الاسترشاد بهما :

١ – ان الثياب الانيقة المصنوعة من القماش الرخيص ليست خرافة .. بل هي حقيقة يمكنها الحصول عليها ان ارادت .

٢ – ان مثل هذه الثياب يجب ان تلبس بعناية فائقة حتى تبدو جميلة اخاذة .

والطقم كالآتي :

١ – فستان من الساتان الابيض منقط بنقط سوداء وحلى في الصدر والحزام بشريط من القطيفة السوداء .

٢ – قبعة صغيرة من الساتان الابيض المحلى بالريش الاسود وعليها فوال خفيف اسود ايضا وتوضع في مؤخرة الراس

٣ – صندل من اللميع الاسود بكعب مرتفع .

٤ – قفاز طويل من الجرسيه الاسود يصل الى مابعد الكوع

هذا الطقم الانيق يكلفك عشرة جنيهات ونصف جنيه ، واليك الحساب ، هذا على فرض انك ستقومين بتجهيزه كله .

١ – الفستان سبعة جنيهات
٢ – القبعة جنيه واحد
٣ – القفاز خمسون قرشا
٤ – الصندل جنيهان

طه حسين يحضر آخر مسرحية لتوفيق الحكيم

المجنون الهارب من مستشفى المجاذيب وفائن حمامة التي تضرب الشلاليت !

بقلم :
فتحي غانم

لكامل الشناوى ولع عظيم بكل جديد طريف .. فهو يجمع مايسميه « آخر صيحات التقدم » .. ولاعات على شكل خناجر ومصابيح كهربائية .. اقلام حبر تملأها بالماء بدلا من الحبر .. دواء يزيل الصداع فى خمس دقائق ، ومنوم يجعلك تستيقظ حتى مطلع الفجر !

وقد عثر كامل الشناوى على آخر صيحة فى الادب ، عندما علم أن يوسف وهبى سيخرج مسرحية « الايدى الناعمة » لتوفيق الحكيم .

المسرحية كتبها توفيق الحكيم باللغة العربية ، ومثلها يوسف وهبى باللغة العامية !

المسرحية الفها توفيق الحكيم وحده ، ومع ذلك فقد ظهرت فيها شخصيات ووقعت حوادث ، لم تدر ببال توفيق الحكيم . تماما كالماء الذى يتحول الى حبر ، والمنوم الذى يجعلك تصاب بالارق ! .

لقد اقتحم المسرحية ، بدون علم توفيق الحكيم ، مجنون هارب من مستشفى المجاذيب ، وراقصة بلدى ، ومخرج سينمائى معتوه ، وفائن حمامة ومحمود شوكوكو ، وطلقات نارية من مسدس ، وضرب شلاليت .. الخ .. حقا انها آخر صيحات فن الادب !

واتصل كامل الشناوى بطه حسين ، يسأله عن الظاهرة الادبية الجديدة ! فمنذ اكثر من عشرين عاما ، كتب طه حسين مقاله المشهور ، الذى قدم فيه الى قراء اللغة العربية ، الفنان وكيل النائب العام توفيق الحكيم فاشاد بفنه ، وارتفع به الى مصاف كبار كتاب الشرق ، واعلن انه ادخل لونا جديدا على الادب العربى ، فى مسرحيته « اهل الكهف » .

وقال الدكتور طه حسين ، لصديقه كامل الشناوى ، انه لايدرى ماذا فعل توفيق الحكيم ووعده بان يذهب الى المسرح لمشاهدة الايدى الناعمة بعد أن اجرى عليها الجراح يوسف وهبى جراحته ، فحولها من الفصحى الى العامية ، واعلن انها اصبحت فتاة جميلة سيخطب ودها الرواد ، وسيقبلون عليها فى جمع غفير .

واعلن كامل الشناوى النبأ ، وأثار قضية التمثيل باللغة العربية او باللغة العامية فى المسرح المصرى وشرحها وبسط حجج الانصار والخصوم ، تمهيدا للحكم الذى سيصدره طه حسين فى مسرحية « الايدى الناعمة » وهل هى افضل بعربيتها الفصحى ، ام بعاميتها الدارجة ؟

وذهب طه حسين الى مسرح الازبكية ، ودعا كامل الشناوى توفيق الحكيم الى الحضور ، فقبل الدعوة ، ولكنه مازال حتى كتابة هذه السطور فى طريقه الى المسرح . وارتفع الستار عن الفصل الاول من المسرحية ، وبدأ يوسف وهبى يتكلم بلهجة تركية مضحكة .. وهو يمثل دور برنس من اسرة محمد على صودرت املاكه ، ويعيش فى قصره الفخم ، بلا مال أو عمل ، يشكو الوحدة ، وقد هجرته ابنته ، ويشكو الملل وهو لايجيد صناعة ما ، ويشكو الجوع ، ولكنه يرفض ان يتذلل او يقلل من صلفه وكبريائه .

وانتهى الفصل الاول .

فصفق طه حسين ، واستمر فى التصفيق حتى أسدل الستار على الممثلين ، ثم غادر مقصورته لانه لايدخن السجاير فى قاعة التمثيل ، على الرغم من انه يعلم أن كل الناس يدخنون داخل القاعة انها تقاليد يؤمن بها . ويستمسك بها فى بساطة وحزم غير متكلفين .. انه يرى ان من واجبه أن

طه حسين
ما رأيه فى مسرحية توفيق الحكيم

توفيق الحكيم
لم يشهد مسرحيته حتى الآن

يوسف وهبى
البرنس الحائر بين العامية والفصحى !

يصفق لما بذل الممثلون من جهد مهما كان رأيه فى تمثيلهم ، وهو يرى ان من واجبه ان يحفظ لمكان التمثيل احترامه وجلاله الفنى ، فيمتنع عن التدخين .

وقال طه حسين ، وهو يقدم لنا فى حجرة التدخين سجائره « تشستر فيلد من الحجم الكبير » الم اقل لك بالكامل .. انى لست راضيا عن هذه المسرحية ..

فسأله كامل الشناوى :

ــ لست راضيا عنها باللغة العامية ؟ .

فاجاب طه حسين بسرعة :

ــ ولا باللغة العربية الفصحى انها عمل سهل ، ليس فيها جهد الفن جهد مضن مرهق يبذله الفنان ، حتى السهل الممتنع ، الذى يبدو بسيطا واضحا ، ان طريقه صعب .. صعب جدا .

فقلت لطه حسين :

ــ ومع ذلك فانا افكر فى هذا التغيير الذى احدثه يوسف وهبى فى لغة المسرحية ، ان صوت البرنس التركى مضحك فى العشر الدقائق الاولى ، ولكنه يصبح مملا رتيبا بعد ذلك ، لان الاذن لم تعتد سماعه ، ان هذه اللهجة التركية تصلح لممثل فى دور ثانوى ، اما دور بطل الرواية ، فيجب ان يكون صوته مألوفا فى آذان السامعين . ان صوت البرنس التركى جعلنى افكر فى انه ربما كان من الخير ان يبقى الحوار باللغة العربية الفصحى .

فضحك طه حسين وقال فى سخريته الطيبة :

ــ ارجو ان اقرأ لك هذا الكلام ؟ .

قلت :

ــ انه من العسير على ان اكتبه فاللغة العامية افضل عندى فى الحوار .

فقال ، وقد زادت سخريته وزادت طيبة قلبه :

ــ افضلها لانها تمثل الواقع .. ان الفن شيء آخر غير الواقع . الفن جميل ، اما الواقع ..

وقطع حديثنا ، ارتفاع الستار عن الفصل الثانى . ان يوسف وهبى قد اتقن دراسة شخصية البرنس التركى ، اقول يوسف وهبى ، ولا اقول توفيق الحكيم ، فكلما تتابعت حوادث المسرحية ، ابتعدنا عن توفيق الحكيم ، وجعلت افكر من جديد . ترى هل يستطيع يوسف وهبى ابراز كل هذه الملامح فى شخصية البرنس ، اذا تكلم باللغة العربية الفصحى .. الجواب لا .. ولكن اللهجة التركية اصبحت منفرة مزعجة .. امر محير ! وفجأة دخل المسرح مجنون . ثم دخلته راقصة تهز بطنها ، ثم اطلق يوسف وهبى الرصاص ، واسدل الستار على الفصل الثانى .

وكان طه حسين لايكف عن الابتسام ، ولعله كان يقارن بين ماشاهده اليوم . وما شاهده منذ سنوات فى أهل الكهف .

وقلت له :

ــ ترى هل من حق توفيق الحكيم أن يحتفظ باسمه على هذه المسرحية ؟ .

فقال طه حسين :

ــ انى اعرف كتابا مسرحيين يرفعون اسمهم من رواياتهم لان ممثلة تخطىء فى اداء كلمة واحدة فى حوار المسرحية ..

قلت :

ــ لعل توفيق الحكيم لم يشاهد المسرحية .

فقال طه حسين :

ــ بل شاهدها ، واعتقد انه لاضرر فيما حدث للمسرحية من تعديل ، فقد اصبحت اقرب الى الناس مما كانت عليه من قبل .

وهنا قلت شيئا لم اندم عليه ، ولكنى لم اكن اتوقع نتائجه .

قلت :

ــ يجب ان يكتب كل الكتاب للشعب . وان يكون هدفهم الشعب .

ولله طه حسين ! ورأيت فيه من الحماسة والفتوة والحرارة ، مايفوق حماسة وفتوة وحرارة عشرة من الشبان . وقال :

ــ الكتاب احرار يكتبون مايشاءون . انهم احرار فى التعبير عن انفسهم ، احرار فى التعبير عن مجتمعهم . احرار فى تصوير مايحسون به .. ولا دخل لاحد فيما يكتبون . لا احد يستطيع ان يكون قيما على الفنان ، يقول له اكتب فى هذا الغرض ، ولا تكتب فى ذلك . ومن الضرورى ان يكون للفنان هدفه ، فهو لايبدع عمله الفنى الا اذا احس بشىء يريد ان يقوله للناس ، المجانين وحدهم هم الذين يتكلمون بلا هدف .. ولكن لا احد يستطيع ان يقيد حرية الفنان او يحدد له اهدافه !

ورفع الستار عن الفصل الثالث . ان افراد الفرقة يبذلون جهدا واضحا فى اتقان ادوارهم .. هل وجود طه حسين ، كان عاملا مشجعا لهم ، لقد استطاع كامل الشناوى ، ان يثير كوامن نفس طه حسين ، ويستعيد ذكرياته عن المسرح ، وهاهو طه حسين يتردد على المسرح المصرى من جديد . وهاهم الممثلون فخورون بحضوره ، وكأنهم يستشعرون أن شيئا افتقدوه قد رد اليهم .

وارتفع الستار عن الفصل الاخير للمسرحية . وظهرت شخصية مخرج سينمائى معتوه وبدأ يوسف وهبى يشترك مع فاخر محمد فاخر ، فى تأليف « تهريجى » وغرق المتفرجون فى الضحك ، وهم يرون يوسف وهبى يغنى ، ويناجى فاخر الذى يقلد فائن حمامة ! وكل هذا بطبيعة الحال ، بعيد تماما عن مسرحية توفيق الحكيم ، ولكن ما العمل ، وقد اصبح تقليدا معروفا ، ان يتخلى توفيق الحكيم عن عمله بمجرد أن تمتد اليه يد اى انسان ، فيدير له ظهره ، وكأنه لايعنيه فيه شىء .

هذا هو مافعله توفيق الحكيم مع زكى طليمات الذى اخرج له مسرحية اهل الكهف ، وهو نفس مافعله مع محمد كريم الذى اخرج له فيلم رصاصة فى القلب ، وكانت نتيجة هذا ان المخرجين المسرحيين والسينمائيين لم يجدوا تشجيعا او حافزا لهم لاخراج مسرحيات وروايات توفيق الحكيم على المسرح والشاشة .. لانهم يفترون أن توفيق الحكيم لن يقف معهم حتى النهاية ، وسيفرغ صبره من التفاهم معهم ، فيعرض عنهم ويعرضون عنه .

اما يوسف وهبى ، فقد اقدم فى شجاعة ، وكتب الرواية لتوفيق الحكيم من جديد .. وهو امر لامثيل له فى العالم كله .. ولكنه حدث لمجرد أن توفيق الحكيم ، يخشى الدخول بنفسه فى التجربة ، وهو يقول اللهم نجنا من الشرير !

وكم كان مؤثرا ، دخول طه حسين كواليس المسرح ، ليؤدى بنفسه واجب الشكر لجميع أفراد الفرقة ، انه لم يتأفف ، ولم يتكبر ، ولم يترك المسرح فى منتصف الرواية ، وهو يستطيع أن يفعل ذلك ، ولن يلومه احد .. ولكنه ظل فى مقعده حتى النهاية ، وصفق للممثلين حتى النهاية ، وشكر لهم ، وصاح فى وجوهنا .. آه .. هؤلاء الكتاب الشبان .. ثم مضى الى سيارته ، وكامل الشناوى يقول له :

ــ الم اقل لك انك قد تتعب المسرح المصرى ، ولكنه ايضا سيتعبك ! .

غرام !

ايام وفى وقت متاخر من الليل فاجانى صديقى الى « بار » معين حيث شلة من الاصدقاء والزملاء والمشتغلين بالفن .

تعودت ان تجلس هنــاك ، واخترقت فى الليل شارع سليمان باشا واجتزت ذلك الممر الضيق المظلم خلف سينما مترو ، وهبطت تلك الدرجات الثلاث واخترقت تلك الحديقة المظلمة فى الليل وبلغت ذلك البــار الذى يشبه

فى حجمه الصغير ولونه الاحمر والظلمة المكدسة على بابه فى الخارج ، علبة صغيرة من علب الليل ، ووجدت جماعة الاصدقاء والزملاء كما هى العادة ملتفة حول مائدة صغيرة تتحدث فى صخب يتراءى الى الاذنك فى الليــل دويا يشبه طنين النحــل .

فى هذه العلبة الحمراء من علب الليل التقيت لأول مرة ، بفتى أحلام اميرات مصر سابقا ، عرفنى به مخرج سينمائى معروف وما ان ذكر لى الاسم ، حتى تذكرت ماتناقلته الصحف عن صاحب هذا الاسم منذ اسابيع ، ومن غرامياته بالاميرات . وغرام الاميرات به ، ومن طلاقه من الاميرة الفلانية وزواجه من الاميرة العلانية . ثم تذكرت مع ذلك حادث التحطم الاخير الذى نشرته الصحف مع صور الاميرات اللاتى تزوجهن . تذكرت ذلك كله سريعا جدا ونظرت اليــه . نظرت الى ذلك

الدونجوان الذى تدلهت فيه اميرات مصر جميعهـــا ، وهمن به غراما ، واحترقن به عشقا . بيد اننى لم اجد ابدا تلك الصورة التى كنت قد رسمتها له فى خاطرى .. لم ار ابدا عين الصائد التى تعرف كيف تنفذ الى مخبأ القنص ولم ار مخلب القلب الذى يعرف كيف يطبق على الفريسة ، ولم اسمع ذلك الصوت الساحر الذى تخرج عرائس الليل على انغامه سكرى مترنحة . وانما

رأيت بقايا من شباب غض قد ولى مبكرا ، وآثارا من جسم فارع وقوام ممشوق قد تهدم وتراخى . ورأيت فيما رأيت نظرة شاحبة صفراء كالشمع مرتعش الى آخر لم تخب وكأنها ذبالة سراج خافت يريد ان ينطفىء ، ورأيت فيما رأيت ايضا وجها مستديرا لفحته شمس الشرق الحارقة لاحالته الى مايشبه النحاس الصدىء وطبعت فوق معالمه الجامدة المتحجرة عدة خطوط دقيقة لاتكاد ترى لعلها آثار اقدام خطايا كثيرة او بقايا آثام لم تزل . ونظرت الى هذا كله سريعا ايضا وانا امد يدى اليــه واصافحه

ولما صافحنى اخجلنى لقاؤه الجميل وكرمه الزائد وتحيته البالغة ، وتركه لكانه وجلوسه بجانبى مصمما على ان اشاركه فى تلك الكؤوس العديدة التى كان يتجرعها فى نهم وظمأ شديد وكأنه يريد ان يغرق فيها مابقى له من شباب او بقى له من عمر . وجلسنا وجلست الشلة كما هى العادة ، نتحدث احاديث مختلفــة تشاركنا فيها احيانا ــ مدام ليتسا ــ صاحبة البار التى كانت تتنقل وتروح وتجىء بقوامها الفارع الممشوق وتتحـــدث ضاحكة بلهجتها الروسية المحببة التى تزيدها جمالا وفتنة والتى كانت كــادلها تتندر مع الشلة التى انتظم عقــدها فى تلك الليلة ، مخرج سينمائى معروف ، ومدير استديو كبير وثلاثة من المحامين وفجأة رأيت صاحبى يمسك بيدى ويقول وهو يتجرع مابقى فى كأسه مرة واحدة وكأنه يتجرع معها آلامه جميعا .

ــ مارأيك فيمـــا لو كتبت قصة حياتى ؟ .

فقلت ضاحكا :

ــ وهل تظن ان فيها مايســـتحق الكتابة .

فقـال وهو يشعل لفافة من اخرى كانت تحترق فى اصابعه

ــ اننى الآن اكتبها مذكرات . ومنذ ايام رجعت الى بعض هــذه المذكرات وهنـــا سالت ليتسا على الفور فى دهشة :

ــ يعنى ايه بكيتك مسيو ..

فضحكنا جميعــا وقال لها صديقى المخرج

ــ يعنى عيط .

واردنا ان نضحــك مرة اخرى ولكن صديقنا المخرج عاد يشنا الى الحديث وقال له :

ــ وهل الذى يبكيك يبكى غيرك

فقال :

ــ كنت اقول ذلك . بل واريد عليه انه ليس فى الحيـــاة ابدا مايستوجب البكاء ! .

وظللت كـــذلك الى ان القت بى الاقدار فى طريق صاحبة السمو زوجتى الاولى .

فقلت له :

ــ وهل كانت زوجتــك الاولى اول امرأة فى حياتك ؟

فنظر الى اللفــافة التى تحترق بين اصابعه وقال :

ــ ولكنى لم اكن اول رجــــل فى حياتها .

قال ذلك ثم اخرج من جيبه اجندة صغيرة نظر فيها ثم اعادها ثانية وقال :

ــ سأقص عليــك القصة كاملة ، وستجدها مغــايرة تماما لمــا جاء فى الصحف .

ثم قال موجها الحـــديث لصديقنا المخرج .

ــ ولعلك ستجد فيها ما يستوجب البكاء ان كنت من الباكين من الدموع واسترســل فى الحديث قائلا :

اول لقاء

كنت الى ذلك اليوم فى الاسكندرية مع ابى الطبيب واسرتى الكبيرة وكنت فى الثامنة عشرة من عمرى . وكنت رياضيا ممتازا وكانت غاية الامانى عندى ان اكون رياضيا عالميا وكانت صحتى الجيـدة

وتكوينى الجسمانى وشبـــابى الممتلىء عافية وقوة . كل ذلك كان يؤهلنى الى ذلك والى تحقيق هذه الامنية الغالية

وقد نجحت فعلا فى تحقيق بعض هذه الامانى العزيزة . فاشتركت فى اكثر من مباراة كبيرة فى مصر والخــارج وكنت

دائما متفوقا تفوقا كبيرا وكان سر تفوقى ونجاحى الظاهر يرجع الى شىء واحد فقط هو ايمانى بتلك الحكمة القائلة ــ ان بين

غرام الرياضة وغرام النساء عداء كبيرا وصراعا دائمــا تكون الغلبة فيه دائما للمرأة . وكنت كما قلت احب الرياضة وافضلها على كل شىء ، كذلك كرهت النساء وخفت منهن خوفا شــديدا ، وكنت اذا ما التقيت بامــرأة جميلة فى الطريق اغمضت عينى

وظللت كذلك الى ان تعــرفت على صديق يقيم فى القاهرة . وكنت اتردد على منزله من حين الى آخر وانزل به كلما جئت الى القاهرة . وذات ليلة وكنت اجلس معــه فى الشرفة رأيت مصادفة بعض النســاء الجميلات فى شرفة

القصر الذى امامنا فســألت صاحبى فقال لى انه قصر الاميرة .. وبالرغم منى امددت البصر كرة اخرى فرأيت ثلاث نساء جميلات للغاية ينظرن الينا من حين لآخر ويبتسمن . وكان الليل فى موهنه الاخير وضوء القمر ينسكب على صدورهن

العارية ونحورهن البيضاء فيحيل ذلك كله الى نور يتألق فى العين. واستهوتنى طلعة الحسان الثلاث فرحت انظر اليهن

بيد اننى فجأة وكما هى العادة اغمضت عينى سريعا واستأذنت صاحبى وهرعت الى غرفة النوم ومن ثم سحبت الغطاء

على وجهى فرحا بنجاتى من تلك الشباك التى كنت سأتردى فيها ومن تلك الليلة حرمت على عينى اذا ماذهبت الى منزل صديقى او جلست معه فى الشرفة رؤية

ذلك القصر او التطلع الى شرفاته ، او حتى مجرد التفكير فى انى رأيت فى احدى شرفاته ذات ليلة نساء جميلات

الى ان حدث ذات ليلة ان ذهبت الى منزل ذلك الصــديق وكنت فى حاجة ماسة الى لقــائه لاننى سأعود الى

الاسكندرية فى نفس الليلة . وكان من عادتى اذا ما ذهبت الى منزله ان اقف على الطوار واصفر بفمى فيطل على هو من الشرفة . ووقفت اصفر وانتظرت

طويلا ولكنه لم يظهــر وعرفت انه غير موجود وضايقنى هذا كثيرا لاننى لااعرف اين يكون ، وقلت انتظر قليلا لعله يأتى ، وقد كان من عادته الا يتغيب عن بيتــه كثيــرا ورحت اقطع الطريق عــلى

الطوار امام بيته روحة وجيئة واطربنى وانا امشى فى الليل ان سمعت لحنــا موسيقيا جميلا كنت احب الاصغاء اليه

ينبعث فى هدوء الليل من قصر الاميرة . توقفت اصغى الى اللحن بانتبــاه . وبينما انا كذلك ابصر احدى الشرفات يتحسر من ضوء احمر استلقت ظلاله امامى على الارض فى الليل ثم اطلت من الشرفة حسناء ذات جمال وفتنة كبيرة

وارتكزت بذراعيها العاريتين على جدار الشرفة ومن ثم نظرت الى وقالت لى بالفرنســية وهى تدفع الالفاظ بين شفتيها وكأنها تدفع شيئا تأكله .

ــ اصعد وانتظر صاحبك عندنا حتى يجىء

وقبل ان اشكر لها هذا الكرم . او اقول لها شيئا . فتح باب الحديقة فجأة على مصراعيه . وظهرت منه خادم فارعة الطـــول . وقادتنى من يــدى

وهى تبتسم الى بهو فسيح مالت ازاحت احد استاره حتى طالعنى بهو فسيح آخر . تنبعث من جوانبه اضــواء عديدة

حاولة الساعة على الجدران فى هدوء وصمت لا يشوبه الا تلك الســحابة من دخان التبغ التى تكاثفت وتجمعت طباقا طباقا حتى كانت تدنو من الارض وتفرق من فى البهو بين طباقها فقعت كأنه يستتر خفاف رقاق تغطى تلك الاجسام

السكرى التى ترقص امامك .

ووقفت وكأننى فى حلم ارى سربا من عرائس الليل وهن يرقصن على ضوء القمر خلف السحاب

سمو الاميرة

بيد اننى افقت سريعا من هذا الحلم الا ربتت الخادم على كتفى هامسة وهى تقول :

ــ سمو الاميرة .

واقبلت سيدة فى ثوب من القطيفة السوداء كان من الاحكام على جسدها بحيث لم يدع مكانا لغلة من مفاتن

الجسد الا نبه اليه فى اغراء . ووقفت امامى وتفحصتنى جيدا بعينيها كما تتفحص جوادا تريد ان تشتريه ثم مدت لى يدها مبتسمة وصافحتنى وهى تقول بالفرنسية :

ــ هل ترقص ؟

بيد اننى قبل ان اجيب بشىء رأيت وجهها قد تجهم فجأة . واستدارت فغضبى ولفت جيدها سريعا الى وراء

فرف معه شعرها الطويل واستدار وكون دائرة كبيرة كادت تطرف عينى ومن ثم اعطتنى ظهرها العارى وانصرفت .

وهنا نظرت الى الخادم التى كانت ما تزال فى مكانها وقالت فى غضب :

ــ الم اقل لك انها سمو الاميرة ؟

ــ اجل

ــ اذن كيف لم تقبل يدها !

وادركت الخطأ الذى ارتكبته وخجلت من نفسى خجلا شديدا ، ورجوت الخادم ان تعتذر لسموها من هذا الخطأ الذى تورطت فيه . ثم استأذنت الخــادم فى

الانصراف . غير انها استمهلتنى قليــلا وانصرفت الى حيث مكان الاميرة . ثم عادت وقد انطبعت على شفتيها السوداء ابتسامة انارت وجهها كله وقالت :

ــ من الاصوب ان تعتذر بنفسك لسمو الاميرة

قالت ذلك وسحبتنى من يدى الى مكان البار . حيث كانت سموها جالسة اليه وبجوارها ضابط امريكانى برتبة

ميجر يتحدث الى سيدة جميلة ذات شعر بلون الذهب وعيون كزرقة البحر، عرفت فيما بعد انها من الاسرة المالكة

ايضا . ووقفت امامها فى احترام كبير واعتذرت لها فى ادب جم من هذا الخطأ الذى تورطت فيه عن غير قصــد . وواتتنى لمحة من ذكاء اسعفتنى وانقذت بها الموقف سريعا اذ قلت لها انما حدث ليس الباعث عليه عدم احترامى وتقديرى

لشخصها الكريم . وانما الهانى عنه ذلك الحـــلم الفذ الذى رأيته وطلعة الجمال الذى شاهدته . والفتنة التى طالعتنى فجأة تتضوع كالعطر عندما طلت على طلعتها .. وقلت لها هذا فى براءة

وصدق . فاطربها ما قلت . وبعد سريعا ذلك التجهم الذى كان قد اكتنف وجهها فنظرت الى وابتسمت . ثم مدت لى يدها وناولتنى كأسا كانت امامها وتمتمت ولكن فى صيغة الامر قائلة :

ــ اشرب !

فاختلجت عينى سريعــا . وتحورت القاسى سريعا ايضا واهتزت الكأس فى يدى حتى كادت تسقط من بين اصابعى فانا لم اذق الخمر طيلة حياتى ولااريد ابدا ان اذوقها فى حياتى . لانهم قالوا

من الخمر ما قالوا ولى عن المرأة ولكن كيف اتورط فى خطأ آخر وارفض لسمو الاميرة امرا وحانت منى التفاتة اليها فرأيتها تنظر الى وجهى وترقب فى دقة كل الانفعالات

التى ترتسم عليه ونظرت انا ايضا اليها واردت ان اقول لها شيئا . ولكن نظرة قاسية من الخادم التى كانت تقف خلفها

الى عينى المضطربتين اخافتنى وجعلتنى افرغ الكأس فى جوفى مرة واحدة .

وسر هـــذا ســـمو الاميرة سرورا كبيرا جدا . فقــد قتلنى من الذين يمقتون شرب الخمر . ويحتسونها فى شراهة . لانهــا ابتسمت فى ابتهـــاج وقالت وهى تفرغ لى كأسا ثانية :

ــ اشرب هذه ايضا .

ولم اعرف بعد ذلك على وجه التحديد كم كأسا شربت . ولا ماذا قلت لها او قالت لى ونحن على البار نتبادل كأسا

بكأس . ولكنى اعرف ان الموسيقى قد عزفت لحنا جديدا فنظرت الى سموها وقالت وهى تنهض واقفة وتمســك بيدى :

ــ لنرقص .

فنظرت الى البنطلون القصير الذى كنت ارتديه والقميص الاسود المفتوح الصدر وقلت :

ــ لعل هذا لايليق فى حضرة صاحبة السمو .

فسحبتنى من يدى وهى تنصرف بى الى حلبة الرقص وتقول ضاحكة :

ــ انها ليست حفلة رسمية على اى حال

على ضوء الشموع

وانصرفت معها الى البهو واقتحمنا الى حلبة الرقص . وسر سمو الاميرة اننى اجيد الرقص وعبرت عن ذلك بقولها وهى تروح وتجىء بين احضانى وتلف وتدور بين ذراعى :

ــ لكم انت مرهق

فخجلت واختلجت ذراعى الملتفة حول خصرها واردت ان اخرج بها من الحلبة بيد انها ضغطت على كتفى فى حنان جم وهى تقول هامسة وكأنها تعتصر الكلمات بين شفتيها لتسكبها انغاما فى اذنى .

ــ استمر .

ــ اخشى ان ارهقك ياصاحبة السمو

ــ انا تعبت فسأقول لك

واســتمر الرقص . وظللت ارقص وارقص وارقص . وفجــأة دارت بى الارض وثقل راسى الى حد كبير حتى كدت اسقط اعياء ورحت من فعــل الخمر التى عبثت بكيانى كله وبمشيتيه التوى انا وانا ادور بها فى حلبة الرقص تماما كما يتلوى الطائر الجريح وهــو

يدور فى السماء ليسقط على الارض . واحست هى بما اعانيه فخرجت بى من الدائرة واجلستنى على مقعــد وثير فى صالون مجاور وجلست بجانبى تروح على وتلثم وجهى ببعض العطور . ثم قالت ضــاحكة وهى تنظر الى عينى المحمرتين

ــ سأصنع لك فنجانا من القهوة .

قالت ذلك ثم نهضت من جــوارى وسارت بضــع خطوات غير انها عادت ثانية الى ومدت لى ذراعيها العاريتين وانهضتنى وهى تقول فى عطف كبير :

ــ تعال معى

ونهضت معها وسرت بجوارها واخترقنا ممرا ضيقا وهبطنا بضــع درجات فى الليل ثم سرنا بضــع خطوات اخرى حتى بلغنا المطبخ فمدت يدها وضغطت زرا كهربائيا فاشتعلت بضــع شموع اضاءت المكان . ومن ثم راحت تصنع لى القهوة بيديها وانا بجوارها اغالب

الخمر التى عبثت براسى عبثا ثقيلا ، والخيالات التى ترتســم فى عينى ، والصور الشتى التى تمر بخاطرى ، وكأنها احست بما اعانيه وبما اقاسيه منه . فقالت وهى تمزج البن بالماء وتديره بالملعقة فى قلب الكنكة دون ان تنظر الى :

ــ سادة ؟

ــ لا . بسكر

ــ مظبوط ؟

ــ لا . زيادة

فضحكت واستدار جيدها الى ترف مع استدارته شعرها وكون تلك الدائرة التى كانت تطرف عينى . ولما واجه وجهى وجهها قالت وكانت لاتزال تضحك :

ــ الى هذا الحد تحب السكر !

وكنت احبه حقيقة فقلت لها :

ــ وهل هناك احلى مذاقا منه

فقالت دون ان تطرف عينيها المثبتة فى عينى :

ــ واى انواع الســكر احب الى قلبك ؟

فقلت على الفور :

ــ الفتة

فانفجرت ضاحكة وعلت ضحكاتهــا جدا وظلت تضحك وتضحك حتى اهتز جسدها وارتعشت معه يدها الممسكة بالكنكة وقالت وهى تضحك :

ــ يالك من طفل كبير

فاخجلتنى على الفور هــذه الصفة التى الصقتها بى واحس لها وجهى ، وقلت لها على الفور ، ولعلنى نسيت اننى اتحدث الى اميرة والى صاحبة سمو :

ــ اننى رجل

فمالت يدها الممسكة بالكنكة على النار الى الارتعاش مرة اخرى وقالت وهى تلقى مابيدها وتستدير الى :

ــ ماذا تقول ؟

فقلت فى ثقة :

ــ اننى رجل

فقالت ضاحكة وهى تلقى بذراعيهــا العاريتين على كتفى وتنظر الى عينى اللتين بلون الدم :

ــ لو انك كذلك حقا ، لما اوقعتنى فى كل هذا الحرج

فلم اترك بالصـــدمت ، وقلت فى عشوشة :

ــ من غير شك انه تنازل كبير ان تصنع لى سمو الاميرة القهوة بيديها .

ــ وماذا ؟

ــ وان اكون موضع كل هذه الرعاية

ــ وماذا ايضا ؟

فتلعثمت ولم اجب فاكملت هى :

ــ وان تترك الاميرة اضيافها من اجلك

ــ هذا كرم منك

ــ وان تهبط معك فى الليــل الى البدروم لتصنع لك فنجانا من القهوة .

ــ قلت هذا كرم كبير منك ياصاحبة السمو .

وما ان الصمت كلمتى حتى تجهم وجهها فجأة ورفعت ذراعها سريعــا فى غضب ثم هوت بهما على وجهى فى صفعة موجعة وهى تصرخ فى وجهى وتقول :

ــ اخرج . اخرج .. والا استدعيت الخدم والقوا بك من النافذة .

قالت ذلك ورفعت يدها لتصفعنى مرة اخرى . ولكنى كنت قد افقت من ذهولى ومن تأثير الصفعة الاولى ، ونسيت كل شىء الا ان امرأة صفعتنى ولذلك هجمت عليها كالوحش المفترس وانشبت اظافرى فى ذراعها العارية وجذبتهــا الى فى عنف ورفعت يدى

وهويت بها على رأسها موجها اليها ضربة مهينة بيد انها كانت اسبق من يدى الى لأنت سريعا باحضانى وهى خائفة ترتجف فسقطت يدى الى الخلف على خصرها وكانت يدى الثانيــة ماتزال ممسكة بذراعهــا ، فالتفت ذراعها كلها على كتفيها من الخلف ، وشعرت بها ملتفة بجسمى كله كما يلتف الثعبان بالشجرة تماما .

ولما اردت تنحيتها ارتعبت خائفــة وتعلقت بصدرى متكورة كالكرة ومن ثم مدت يدها الى الزر الكهربائى الذى كان خلف ظهرى مباشرة واطفــأت تلك الشموع .

وهنا قال صديقى المخرج متلهفا وكأنه ظفر بموقف غرامى جميل :

ــ وماذا حدث بعد ذلك

فقال الفتى محزونا وهو ينظر الى بقايا اللفافة التى تحترق فى اصابعه :

ــ حدث اننى عرفت اشياء كثيرة جدا لم اكن قد عرفتها من قبــل . فمثلا عرفت اننى حقيقة كنت طفــلا كبيرا عندما قلت لها اننى احب السكر الفتة . وان كان عذرى فى ذلك اننى لم اكن اعرف قبل تلك اللحظة ذلك النوع من السكر الذى تعصره الشفاه

فى مخدع الاميرة

قال الفتى ذلك ونفث دخان لفافته فى الهواء :

ــ وعرفت غير هذا كله مالم اكن اعرفه ابدا ... عرفت ايضا كيف يسقط البطل من الجولة الاولى اذا نازلته امرأة .

وهنا قالت « ليتسا » وكانت معنا تصغى الى الحديث .

ــ يعنى ايه نزلت له مرة مسيو ..

فضحكنا جميعا مرة اخــرى . ثم استطرد الفتى قائلا وما زالت تلك الابتسامة الحزينة مرتسمة على شفتيه الصفراوين .

ــ ولم ادر على وجه التحديد ما الذى حدث بعد ذلك . وما الذى قلته لها او قالته لى ومكثنا طويلا فى المطبخ ٢٠٠ هل صنعت لى القهوة حقيقة وهل شربتها . وهل صعدت بى ثانية الى حلبة الرقص ورقصنا . ام صعدت بى الى البار وشربت ثانية وكم من الكؤوس تجرعتها فى تلك الليلة ... ثم هل قلت لها من انا .. او قالت لى هى من انت .. كل هذا

لا اذكره بالضبط ولذلك لم ادونه فى مذكراتى التى حرصت على ان ادون فيها كل شىء . وانما الذى وعيتــه تماما وسجلته مذكراتى . هو اننى عندما استيقظت من النوم وكانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر . فتحت عينى

ثم عدت فاغلقتهما سريعــا لاننى لم اصدق ما رأيته . لم اصدق المكان الذى انا فيه . ولا المخدع الذى احتوانى وبهجة السرير الذى غطست فى فراشه الوثير كما يغطس الانسان فى الماء ورحت اللمس مخمله النــاعم . وحريره اللامع ، وبهجة موائده الكبيرة

أميرات ..

قصة العدد

بقلم: أمين يوسف غراب

المصنوعة من خشب الورد · وقوائمه المحلاة بالذهب · كالنصب في قلب الغرفة الفسيحة ذات الستر الارجوانية والأسقف الحمراء ذات الرسوم العارية · ورحت أحدق في تلك التماثيل الاربعة الكبيرة المصنوعة من المرمر لتماثل أربع نساء عاريات أحطن بالسرير الكبير ومددن أيديهن الى قلبه يوقدن فيه الشموع · التي ينعكس نورها في المرايا العديدة المثبتة في جوانب المخدع الكبير · على أجسامهن العارية فتبرز لعينيك في دقة تلك التقاسيم والخطوط والانحناءات التي يتكون منها الجمال وتتجمع فيها الانوثة وتكمن خلفها الفتنة .. وعدت ثانية وأغمضت عيني لانني ابدا لم اصدق هذا الذي رأيت · لم أصدق انني قضيت الليل في مخدع الاميرة · بيد أن الباب فتح فجأة ودخلت منه تلك الخادم الجميلة وهي تدفع امامها عربة صغيرة عليها اطباق واكواب من الفضة ووضعتها بجانب السرير ثم قالت وهي تتهيأ للانصراف :

– أيأمر سيدي بشيء آخر

– شكرا فقط كنت اريد ان استيقظ مبكرا

– لقد امرت صاحبة السمو ان يأخذ سيدي قسطه من الراحة

– وأين صاحبة السمو ؟

– ما زالت سموها في الحمام

قلت وانا انظر اليها :

اقلب الصفحة من فضلك

٨ عارضات من باريس يمثلن

عند ما تجتمع المرأة والطبيعة .. والخبز . جينا سبجال وقد كشفت عن ساقيها واخذت تنظر في تحفز وترقب ، وبجوارها سلة الخبز على باب الخيمة .. لقد هيأت هي بنفسها كل الوسائل في انتظار الحبيب المجهول .. وفي الصورة العليا هنري جاريه المخرج الذي سافر الى باريس لاحضار الممثلات

قليلة التفتين والساقين ايضا .. اسمها ليزا سيغان .. ستجيء الى القاهرة لتمثل دور مانيكان من نوع خاص !

غرام الاميرات

بقية المنشور على الصفحة السابقة

— هل أستطيع أن انصرف ؟

فقالت الخادم وهي تحاول جاهدة ان تبعد عن شفتيها ابتسامة معينة تريد ان ترتسم على ثغرها :

— هل يأمر سيدي بشيء . فتقدمت له خادم فخجلت كثيرا ولم أجب .

حديث الهوى

وانصرفت الخادم وبقيت وحدي افكر في أبي الذي كان قد ارسلني الى القاهرة في مهمة خاصة على أن أعود له في نفس الليلة . وماهي الاعذار التي سأنتحلها اليه والاسباب التي سأبرر بها موقفي وبينما أنا كذلك توجهت باحد الستائر الجانبية للمخدع تتماوج ثم تنحسر ويخرج من خلفها سمو الاميرة شبه عارية كما تخرج احدى عرائس البحر من الماء . فتفزعت جدا لانني لم اكن اتوقع ان خلف هذه الستائر طريقا توصل الى الحمام والى اماكن أخرى . واقبلت ترفل في غلالة رقيقة بلون الورد الابيض وقد لفت رأسها في شال من الحرير الاخضر على هيئة عمامة كبيرة . وكانت ممسكة في يدها بزجاجة عطر غالية تنشقها في هدوء . وجلست بجانبي ومن ثم راحت تتحدث الى في هدوء عجيب جدا كما لو كنا زوجين تماما .. حدثتني عن الطقس وحالة في هذا اليوم وحدثتني عن بعض أنواع العطور الغالية . وكيف أنها تريح الاعصاب . وحدثتني عن الحمام الساخن وكيف انه يعيد للجسم المتعب حيويته الاولى من النشاط والقوة والابتهاج . الى أن سألتني فجأة وفي نفس الهدوء العجيب ان اضع لها برنامج سهرة الليلة . فاسقط في يدي على الفور . فهي بذلك تطمع في ان تستبقيني ليلة أخرى وانا — لسبب لي متاعب كثيرة جدا فابي رجل رغم انه طبيب ورغم انه مثقف ثقافة عالية . يخشى الخداع فيخط القلب يحاسبنا حسابا عسيرا ان تورط احد من الاسرة في خطأ ما . ولذلك فانا واخي الذي يكبرني باعوام نحرص دائما على الا نخطىء أبدا . اللهم الا تلك الاخطاء الصغيرة التي نعرف كيف نحسن اخفاءها . واذا أن ارتكبت هذا الخطأ الكبير فسيكون حسابي عسيرا جدا . فكرت في هذا كله . وفكرت فيه ضربا جدا واردت ان اقول لها شيئا . وان اصارحها بحقيقة أمري بيد أنها أدارت الحديث بمهارة فورة أخرى . وقالت وهي تصب لي الشاي بيديها وتقدم لي الفنجان :

— كم قطعة من السكر تريد ؟

فتذكرت على الفور حديث السكر ليلة الامس . وقلت ضاحكا :

— لا أريد من هذا السكر

فقالت وهي تكتم فرحة كبيرة اخذت تشع نورا في عينيها :

— ماذا تريد اذن ؟

فقلت وانا أربت باصبعي على شفتيها المليئتين :

— أريد من هذا

فقالت تغضبي !

— ابعد يدك

— وان لم ابعدها

— سأضربك

قالت ذلك ونهضت من جانبي وذهبت الى احدى المرايا . ووجدت امامها الى خيط رفيع كان على الصدر فانحسرت تلك الغلالة الرقيقة عن الكتفين وتهدلت على الظهر وكادت تسقط لولا ان نسيجها الرقيق تعلق بخصرها فحال ذلك بينها وبين السقوط ولاحت منها نظرة الى المرآة وهي تمد يدها الى احدى علب المساحيق العديدة التي امامها فرأتني في المرآة وانا في مكاني في الفراش اجاهد عيني والغالب تلك النظرة العابثة التي تريد ان تبحث بكل شيء . وكان هذا اجملها فمدت يدها والقت بالعمامة من على رأسها فانساب شعرها الطويل على الكتفين وانطرحت خصلاته الناعمة على الظهر وجبينه على عيني . فنهضت من السرير وذهبت اليها وقلت :

— لقد ضربتني ليلة الامس لانني كنت نحلة . والآن لماذا تضربينني

فقالت مبتسمة وكأنها تخاطب شخصا آخر :

— لغبائك ايضا .

— اي غباء تعنين .

فنظرت اليها في دهشة كبيرة ونظرت الى فقالت في صوت خافت وهي ترسل انفاسها الحارة الى المرآة فطمست صفحتها :

— غباء السيد الذي يطلب من الخادم الاذن له بالانصراف .

فادركت على الفور ان الخادم نقلت اليها رغبتي في الانصراف . واردت ان اعتذر لها عن هذا الغباء الحقيقي . بيد انني تذكرت ابي وقلقه علي وماينتظرني على يديه من شقاء وسوء مصير فقلت محزونا :

— انما اخشى ابي .

فصمتت حينا ثم استدارت الي وامسكت بيدي وقالت حزينة تتأمل وجهي وكأنها تبحث عن شيء في ثناياه :

— وانا الا تخشاني .

فلم اجب ايضا . وساد الصمت بيننا لحظات . وظلت يدها حينا تهتز بين يدي واردت ان اقول لها شيئا يرضيها ولكني لم استطع حتى ان ارفع وجهي الى وجهها ولما رأت مني ذلك واحست بما يعتمل في نفسي من احاسيس . القت بذراعيها العاريتين على كتفي فمرت انفاسها الملتهبة بوجهي لم تمكث وهي تدني وجهها من وجهي وتهمهم بشفتيها الملتهبتين :

— قل . تكلم . وانا الا تخشاني .

— اجل انني اخشاك باصابعة الصغر

جواهر الاميرة

وانقضت الليلة الثانية سريعا . كما انقضت الليلة الاولى سريعا ايضا . ولكني لم استرسل في النوم حتى الثالثة بعد الظهر كما حدث في الليلة السابقة وانما رايتني استيقظ عند الفجر . واستيقظ فزعا مضطربا الى حد كبير . فقد رأيت فيما يرى النائم حلما مزعجا . رأيت ابي وامي واخي الذي يكبرني باعوام . ورأيت ايضا — مابرنس — الطفلي الصغيرة . رأيت الاسرة جميعا تبكي وتسفك الدموع على ولدها الذي فقدته . وفجأة استيقظت مذعورا من هذا الجرم الفظيع الذي تورطت فيه على الرغم مني . ونظرت الى سمو الاميرة فرأيتها بجواري سابحة في نوم عميق تتردد انفاسها في صعوبة وكأنها تئن من فرط مابذلت من جهد . فتسللت من جوارها . وارتديت ثيابي سريعا . القميص والبنطلون . ومن ثم تسللت من القصر خلسة كما يتسلل اللص تماما وذهبت الى المحطة مباشرة . وركبت اول قطار الى الاسكندرية . وجلست في قلب القطار افكر فيما سأقوله لابي . والحق انني كثيرا ما عجزت عن ايجاد الاعذار المقبولة التي اعتذر بها اليه . واخيرا اهتديت الى حل موفق طربت له كثيرا وهو ان اذهب الى الدكتور — عين — وهو احد اصدقاء الاسرة المقربين وعندها سوف اقص عليه قصة لاتمت الى القصة الحقيقية بصلة وعليه هو ان يسوي الامور جميعا بيد انه حدث شيء غريب كنت اتوقع حدوث كل شيء الا هو . حدث قبل ان يصل القطار الى الاسكندرية وفي محطة دمنهور بالذات ان رأيت احد الضباط ومعه ثلاثة من الجنود يدخلون علي في الديوان الذي كنت اجلس فيه . وتقدم الى الضابط في غلظة لم اعهدها من احد . وسألني عن اسمي ومن أين كنت . والى اين اذاهب . ولما اجبته على بعض اسئلته قال على الفور وهو يأمر احد الجنود بتفتيشي :

— انك متهم بسرقة جواهر سمو الاميرة

فاسقط في يدي وثرت ثورة عنيفة لهذه التهمة الظالمة التي لحقت بي . وقبل ان انتهي بها الضابط ومن معه من النافذة . حدث انهم هم الذين القوا بي من القطار وعادوا بي ثانية الى القاهرة . لتسليمي الى الجهات المختصة . فدارت بي الارض واظلمت الدنيا في عيني . وظلت كذلك الى ان ادخلوني مخفورا على قصر الاميرة التي كانت تجلس في البهو قلقة تنتظرنا وما ان وقعت عليها مع الضابط الذي وقف امامها مرتعشا يحييها تلك التحية العسكرية التي هزت الارض تحت قدمي حتى نظرت اليه شاكرة وهي تسأله في هدوء عجيب للغاية :

— هل وجدتم معه شيئا .

فقال الضابط

— لم نعثر معه على شيء من المسروقات

فنظرت الي وقالت

— لكن اين اخفيتها ايها اللص

فلم اقدر بماذا اجيبها ولكني رفعت يدي واهويت بها على وجهها . لولا ان احد الجنود كان قد سبقني الى يدي وامسكها قبل ان تهوي عليها واحاط بي الجنود وامسكوا بي ولما حاولوا ان يضربوني وضعوا الحديد في يدي نهضت مبتسمة وقالت والهدوء العجيب لم يفارقها :

— اتركوه .. وسوف اعرف منه الحقيقة والصق بكم .

فاذعن الضابط لامرها وانصرف مع الجنود . ولم ينس وهو ينصرف ان يقدم لها تلك التحية التي هزت الارض تحت قدمي مرة أخرى

ابق معي

ولما انصرف الضابط والجنود وبقينا وحدنا . نظرت الي وكنت مازلت في مكاني انتفض غضبا وكان ذلك سرعها فراحت تتأملني طويلا وهي تنفث دخان لفافتها الامريكانية في وجهي فقلت لها وانا فاقد الرشد اكاد ان افترسها

— اريد ان انصرف

— الى اين ؟

— لاشأن لك

فقالت ضاحكة وهي تنظر الي كما ينظر الطفل الى لعبة في يده

— لن تخرج

فلم ارد عليها وانما اتجهت الى الباب سريعا محاولا الخروج . ولكنها لم تعد اسرع مني استباقا الى الباب واغلقته ومن ثم وقفت خلفه صامتة تترقب فقلت لها :

— قلت لك سأخرج

— لن تخرج

فاحتدم غيظي ومن غير ان ادري رفعت يدي واهلت عليها ضربا مبرحا محاولا بكل قوتي ان أبعدها عن الباب ولكنها قد استماتت عليه . وهي تتلقى الضربات الموجعة في صمت دون أن تنبس . ولما تعبت يدي وعجزت عن اقصائها عن الباب ورأيت الكدمات التي احدثتها بوجهها وكتفيها . وقفت خجلان يتصبب عرق الخزي من وجهي لانني ضربت امرأة . وضربتها بكل قواي فلم تحاول حتى ان تدفع عنها الضربات أو تنبس ببنت شفة وانما ظلت كما هي ممسكة برتاج الباب مستميتة اصابعها عليه . وكل مافعلته عندما آلمتها الضربات واوجعتها ان ألقت بوجهها الى الارض وارسلت نظراتها عند قدميها ومن ثم راحت تعد قطرات الدموع التي تساقطت من عينيها في صمت الرزان . ورفعت وجهها بعد حين وتمتمت

— اجلس

— لماذا فعلت ذلك

— لانك لص

— انت كاذبة

— الم تتسلل من القصر خلسة وانا نائمة .

— ولكني لم أسرق شيئا

— لانك سرقت كل شيء

قالت ذلك وغادرت الباب ومن ثم ارتمت على احد المقاعد لاهثة تجفف دموعها . فذهبت اليها ومسحت على رأسها المضطرب وقلت :

— ولكنك تعرفين ظروفي .. قلت لك ابي .. امي .. اخوتي

فمدت أناملها المبللة بقطرات الدموع وقالت محزونة

— وانا

قالت ذلك ونهضت متخاذلة والقت ذراعيها على كتفي واستطردت

— وانا .. الم اقل لك انني اشتاك

فلم اجب وواصلت حديثها

— تكلم .. قل .. الم أقل لك انني احبك ..

— وماذا أستنح

— ابق معي

— أبقى معك ؟

— طول العمر

— وابي وامي .. واسرتي

— في قلبي الذي احبك مايعوضك عن

فيلماً في مصر

ثمان من أجمل نساء وممثلات باريس سيصلن الى القاهرة في الاسبوع القادم

٠٠ وينتظرهن في القاهرة مخرج فرنسي، كان محور حديث رواد فندق سمير اميس طوال الشهر الماضي ٠٠ اسمه هنري جابرييه ٠٠

ويقولون عن هذا المخرج انه مغامر كبير وانه اشترك ـ وهو الفرنسي ـ في الفرقة الاجنبية الملحقة بالجيش الفرنسي، وكان خلال الحرب العالمية الثانية أحد جنود فرقة المظلات ٠

ثم يقول انه عاد بعدان انتهت الحرب الى ممارسة مهنته الاولى في الاخراج السينمائي ٠٠ وانه جاء الى القاهرة هذه المرة ليثير فيها الاوساط الفنية والاجتماعية بمفاجأة ضخمة ٠٠ ثم يفرك يديه بعصبية ويغمز بعينه اليسرى ويقول :

ـ ثمان من أجمل نساء باريس سيصلن الى القاهرة ٠٠ فالفيلم الذي سأخرجه تدور حوادثه أو قصته حول ثمان من فتيات المانيكان الباريسيات جئن الى مصر لعرض أزياء قام بتصميمها أحد محال الازياء الفرنسية ٠٠

اجتمع الجسد الثائر والوجه السمح مونا جيل ٠٠ وقد وقفت في تحد وقد ارتدت مايوه من قطعتين أشبه بورقة التوت ٠٠

انيتا دوفر وقد كشفت عن ساقيها على حافة البانيو في الحمام ٠٠ وهذه هي الاخرى ستحضر قريبا الى القاهرة ٠٠

الدنيا جميعا ٠

وكان حادث الضابط والجنود والتهمة الظالمة مازال كل ذلك يحز في نفسي ، فقلت :

ـ وهل تحبين انسانا ملوثا ٠ لتهمته علانية بسرقة جواهرك ٠

تخلصت شفتيها من بعض الدموع وقالت :

ـ كانت هذه هي الوسيلة الوحيدة التي استردك بها

لم نظرت الى طويلا واستطردت

ـ ولن أعجز عن وسائل أخرى كثيرة استردك بها

قالت ذلك وهي تضغط كتفي بذراعيها وتهم بي تدفعها في غلظة وقلت

ـ قلت لك لن أستطيع ٠

فرحت عيناها وازدت سحنتها اربدادا مخيفا وهي تقول في غضب

ـ لن تستطيع ماذا ٠٠ قل ٠٠ تكلم ٠

ـ ان أبقى معك ٠

ـ ولكنك ستبقى ايها الطفل

وفجأة رفعت يدها في عنف وصفعتني سريعا عدة صفعات موجعة وهي ترتد في ثورة وغيظ ٠

ـ قلت لك ستبقى ايها الولد ٠٠

وما ان عادت وصفعتني مرة أخرى حتى ثارت ثائرتي وصعد الدم الى وجهي ، ونسيت كل شيء الا ان امرأة اتهمتني بالسرقة ثم هي لم تكتف بذلك بل ضربتني أيضا ٠ ولذلك أمسكت بها في غيظ شديد ولويت شعرها الطويل في يدي وجذبتها منه الى الارض في عنف فسقطت راكعة عند قدمي ومن ثم أهلت عليها ضربا قاسيا وهي مستكينة مستسلمة كما فعلت في المرات السابقة ولم تزد على انها راحت تدفع بعض الضربات عن وجهها دون ان تئن اللهم الا بعض الصرخات المكتومة التي لا تكاد تبلغ سمعي الا وظللت كذلك أضربها الى ان خارت قواي وأصابت ارهاقا شديدا فدفعتها بعيدا في قسوة فانسحقت على الارض مستكينة تئن وتردد متوسلة في بكاء شديد ٠

ـ افعل ما تشاء ٠٠ فقط ابق معي

وكانت أعصابي قد انهارت انهيارا شديدا فارتميت على مقعد مجاور وانفجرت الدموع من عيني ورحت أبكي بكاء مرا ، ولعلها كانت أول مرة عرفت عيناي فيها مرارة الدموع ٠ ومكثت كذلك الى ان التي تحتضن على وجاءتني تزحف على الارض كهرة خائفة مذعورة الظهر لزحف على بطنها ولما بلغت المقعد الذي أجلس عليه أمسكت بعارضته ونهضت في صعوبة كبيرة وهي تئن وتتوجع من الآم اللكمات الموجعة التي تركت آثارا كثيرة في جسدها كله ٠ وجلست بجواري ومدت يدها المرتعشة الى وجهي ومن ثم راحت تجفف لي دموعي ٠ وهي تربت على كتفي كما تربت الأم على كتف طفلها الذي يبكي ٠٠

ولما جاء الليل

وجاء الليل ولا أدري كيف جاء ، وكانت قد تخلصت من شئونها جميعا ٠ ومن مواعيدها أيضا ٠ فلم يزرها أحد ٠ ولم تزر هي احدا ٠ ولم تخرج للنزهة كعادتها قبيل الغروب ٠ حتى خدم القصر الذين لايحصى عددهم تخلصت منهم جميعا في تلك الليلة ماعدا الخادم الحبشية التي صنعت بشرتها من الابنوس ٠ وثيابها البيضاء من العاج ٠٠ حتى سماعة التليفون قد رفعتها في تلك الليلة ٠ حتى لا يزعج سمرنا أحد من قريب أو بعيد ٠ وبقينا وحدنا في القصر الفسيح ٠ نتنقل بين غرفاته ونطوف في ارجائه كما يطوف الوثني بالصنم يحرق حوله بخور الآثام ويشعلها نارا على مذبح الخطيئة ٠ وكلما خبت النار في المذبح ٠ وكادت تتحول الى رماد لذروة الحقيقة المرة زحفنا وألقانا على جوانبه ٠ عدنا الى السكاكر فأشعلته من جديد نارا تتلظى وظللنا كذلك طوال الليل ووجهت معه ثوانا منظرت الى لاعقة وقالت وهي تسحب الغطاء على وجهي لا ننام ٠٠

ـ نم قليلا ، لانك ستستيقظ مبكرا

ـ لماذا ؟

ـ الطائرة ستقوم السادسة صباحا

ـ طائرة ٠٠ أي طائرة

ـ التي ستقلنا الى بيروت ٠

ـ بيروت ؟

ـ أجل

ـ لماذا ؟

فقالت وهي تمد يدها وتطفىء النور

ـ لكي أبعد بك عن الناس والدنيا

في بيروت

وفي بيروت نزلنا في بيت صغير على الجبل ٠ كان وحده في أعلى القمة أشبه بمرج شيده رب الارباب للعاشقين من عشاق الاساطير ٠

ومكثنا ثلاثة أسابيع على الجبل ، كنا قد تعلقنا فيها على كل شيء ، ورأينا فيها النور كل شيء ٠ ولم يعد أمامنا الا عقبة واحدة ٠ وهي كيف نحتفظ بهذه السعادة طول العمر ٠٠ الى الابد ٠ وفكرنا طويلا ٠٠ فكرت ٠٠ وفكرت هي ٠ حتى كاد يقلقنا التفكير الى ان هبطت علينا المعجزة ذات مساء ٠ وكنا نتريض على الجبل قبيل الغروب اذ نظرت الي وقالت بلا مقدمات :

ـ نتزوج ٠

ـ نتزوج يا صاحبة السمو ٠

وابتهجنا لهذا الحل ابتهاجا شديدا للغاية ٠ واعترف بأنني كنت أكثر منها ابتهاجا به ٠ وفي اليوم التالي غادرنا الجبل وذهبنا الى العاصمة ، وقادتني وقالت وهي تهبط معي من السيارة :

ـ أعرف ماذا ستعمل ؟

فقلت ضاحكا :

ـ سأتزوج ٠

فقالت :

ـ ستشهر اسلامك أولا

فاكتنفتني رعبة شديدة وقلت :

ـ أشهر اسلامي ٠٠ وكيف ؟ ولماذا ؟

ـ لانك غير مسلم ٠ ولانني مسلمة

ـ ولكن ٠٠٠

ـ ولكن اليمين

فتبعتها تكتنفني تلك الرعبة الشديدة التي راحت تسري في كل جارحة في ، بيد انها لم تدم طويلا اذ وجدت أن الامر أيسر بكثير مما كنت أظن ٠٠ لانه لم يتطلب مني أكثر من أشياء يسيرة غاية اليسر ٠ ومن هذا اليوم عرفت أن الخروج من دين ٠ والدخول في دين آخر ، لم يكن أكثر من كلمة تقال ٠ وورقة توقع ،

العودة الى القاهرة

ومرت بعد ذلك عدة أيام تزوجنا خلالها زواجا رسميا ، ثم عدنا الى القاهرة ٠ ورجعنا الى القصر ودخلته هذه المرة لا مكبلا بالحديد تحيطني لئلة من الجنود ، وانما دخلته كزوج لصاحبة السمو ٠

ونشرت الصحف نبأ هذا الزواج ٠ ونشرت معه اسمي كاملا قبل أن أخرج من ديني ٠ ونشرت اسمي الجديد بعد أن خرجت منه ٠ وعلم بذلك أبي الذي كان قد ابلغ البوليس عن فقدي بعد أن أعياه الجيل في البحث عني أو معرفة مكاني ٠ فثارت ثائرته كما ثارت أيضا أمي ٠٠ وثارت على الاسرة جميعا وتبلدني وحرمت على دخول البيت أو الاتصال بأحد فيه ٠ فأثر هذا في نفسي تأثيرا شديدا للغاية ٠ فقد حرمت من رؤية أهلي وأمي التي كنت أحبها ، وشقيقتي الصغيرة التي كنت لا أطيق عدم رؤيتها يوما واحدا ٠ ولكن أمي الذي كان يكبرني بأعوام ٠ هو الذي خفف عني بعض الآم هذا الحرمان ٠ فقد ظل حبه لي باقيا ٠ يزورني سرا ويقضي عندي أياما ، وينقل لي أخبار الاسرة، وكان يأتي لي بشقيقتي الصغيرة خلسة من وراء أبي وأمي لأراها وأقبلها، واشتري لها الحلوى كما كنت أفعل من قبل ٠ وكان يخفف عني كثيرا ٠ وكنت اذا اختلفت مع الاميرة في شأن من الشؤون ٠٠ سوى هو هذا الخلاف ٠ وكانت الاميرة ـ والحق يقال ـ تأخذ برأيه ، وتعمل بمشورته ، ولا تخيب له رجاء ٠ وأكرمني الله بشيء آخر غير أمي ٠ فقد رزقني بعد عام واحد من زواجي بطفلة جميلة كانت هي كل شيء لي في الحياة ٠ كما كانت عزائي في كل شيء ٠ فقد كان مجرد التطلع الى عينيها يسرني ويبهجني ويلهيني عن كل شيء حتى عن زوجتي التي طغاتها الزواج وأراحها فلم تعد كما كانت متلهفة علي ، هائمة بي ، وكان هذا يضايقني في بعض الاحيان، ويثير شعوري وكنت كلما أردت أن اتخذ أمرا أو أقف موقفا ايجابيا واحتدم الخلاف بيننا تدخل شقيقي فسواه سريعا ٠ أو تراني ابنتي الصغيرة في أحضاني لتنسيني كل شيء

الحياة الزوجية

ومكثت كذلك الى ان بدأت احس أشياء لا أعرفها، فمثلا هل انا زوج لي ما للزوج من حقوق،؟ هل لي من السلطة على زوجتي ما يجعل لي الحق في أن أقول لها ما أشاء ، في أن أقول لها مثلا افعلي هذا ولا تفعلي ذاك ٠٠ هل انا مثلا صاحب بيت ورب أسرة ومن حقي أن أعرف من الذي يتردد على بيتي أو يصادق أسرتي ؟، هل من حقي كرجل أن آمر زوجتي فتطيع ٠ كانت هذه كلها أشياء وأخرى غيرها كثيرة ترهقني وتضايقني الى حد كبير ، وكنت أتحدث بها الى نفسي ٠ ولما أمل حديث النفس أتحدث بها الى أخي فكان يخفف عني كثيرا ويطمئنني دائما

الحدث الاكبر

وكذلك مضت زمنا طويلا الى أن حدث ذات يوم ، أن عدت من الخارج مع الظهر فوجدت ابنتي تلعب في الحديقة وحدها وكانت قد عفرت ثيابها وكان موعد استحمامها اليومي قد جاء ، وكان يحلو لي أن أعد لها ثيابها بنفسي وأحميها بيدي ، وأشرف على طعامها ونومها وكل ما يتعلق بشئونها ، وكان أن حملتها على صدري وصعدت بها الى الحمام مباشرة وحميتها كالعادة ، وبعد الحمام وكان الجو باردا ، رأيت أن لا أذهب بها الى غرفتها مباشرة حتى لا تقطع ذلك الممر الطويل الموصل الى الغرفة فأعرضها بذلك الى البرد بعد الحمام الساخن ، ورأيت أن أدخل بها مخدعي وأبقيها فيه بعض الوقت، وكان بابه أمامي فمددت يدي الى الباب وفتحته ٠٠ وما ان فعلت حتى سقطت الطفلة من يدي واصطدم رأسها بالارض وراحت تسيل منه الدماء ٠ فلم أفزع لها أو أنظر اليها لان نظراتي كلها كانت مثبتة في هذه اللحظة على جسد زوجتي العاري المختبيء كله في أحضان شقيقي ٠

قال الفتى ذلك ولمعت عيناه المحمرتان ثم سرحت نظراته الباهتة الى الارض في صمت موحش حزين فقلت له في دهشة كبيرة :

ـ في أحضان شقيقك أنت ؟

فلم يجب بيد انه بعد حين رفع رأسه الثقيل في بطء وقال وهو يبتسم ابتسامة شاحبة صفراء انطبعت على شفتيه المرتعشتين :

ـ أجل شقيقي انا ٠

وسادت فترة صمت طويلة التقت خلالها الكئوس مرة أخرى ٠ ولكنها لم تحدث ذلك الرنين العذب الذي يسري في الليل انغاما، وبعد حين قال صديقنا الخرج وكان ممن يصغي الى الحديث باهتمام :

ـ وماذا حدث ؟

فقال الفتى ملتاعا وقد ازدادت ابتسامته الشاحبة اصفرارا عن ذي قبل :

ـ لا شيء أكثر من انه تزوجها هو الآخر ٠

ـ تزوجها ؟!

ـ أجل تزوجها ٠ ومازالت تعيش معه الى اليوم ٠

وهنا تذكرت حادث الانتحار الذي أشارت اليه الصحف منذ أيام فقلت له :

ـ وهل هذا الحادث هو الباعث على تفكيرك في الانتحار ٠

ـ لا لا ٠٠ لم أفكر في الانتحار من أجل هذا مطلقا ٠ وانما فكرت بعد زواجي من الاميرة الثانية ٠

ـ ألم تسعد معها هي الاخرى ؟

ـ لم أذق طعم السعادة الحقيقية الا على يديها ٠

ـ اذن لماذا انتحرت ؟!

وأفرغ كأسه مرة واحدة في جوفه ونهض وهو يقول : تلك قصة أخرى !

امين يوسف غراب

جين تيرنى تعترف لماذا أحببت على خان ؟

تقول جين تيرني : ان السبب في خضوع المرأة الامريكية لجاذبية الرجل الاوروبي يرجع الى انه لا يعاملها على قدم المساواة به كما يفعل الرجل الامريكي ، ولكنه ينظر اليها على انها التي خلقت للحب .. فقط ..

ولهذا يعاملها بطريقة لا تشعر فيها بانها مساوية له .. وهو امر تسعد به المرأة كثيرا .. ويخدر أعصابها .. والا فلماذا نبذل ـ نحن النساء ـ كثيرا من الجهد والوقت في محاولة ابراز أنوثتنا للرجال !

اما انا فقد وجدت هذه الصفات متوافرة في على خان .. وهو بالرغم من انه ليس اوروبيا في اصله ... فان نشأته وثقافته .. كلها اوروبية .

وعلاقة جين تيرني بعلى خان لم تبدأ عندما أعطاها موعدا يلقاها فيه .. ولكنها رفضت هذا الموعد لانها كانت تحس اول الامر ان حجابا حاجزا يقف بينها وبين على خان .

والتقت به مرة ثانية في أمريكا الجنوبية .. ثم التقت به للمرة الثالثة في باريس .. وهناك دعاها مرة أخرى .. وقبلت هي الدعوة .. وكانت سعيدة جدا بصحبته .. وتحدث العالم كله عن علاقتهما ، وظهورهما على شاطئ الريفييرا .. وتبادلا في أحد النوادي الليلية في كان « قبلة » استمرت دقيقة كاملة ...

وكان هذا الحب ينسي جين تيرني حياتها ومستقبلها في السينما .. ولكنها رجعت الى هوليوود مرة أخرى ، على انها لم تنس ذكرياتها مع على خان ..

وتقول جين تيرني انها تشعر بانها استطاعت ان تجعل على خان يقضي معها ثلاثة أشهر دون ان تخطو قدمه خلالها عتبة ناد ليلي .. وهو شيء غير عادي في حياة على خان نفسه .. وتستطرد قائلة انها تجد في على خان مثالا للرجل الاوروبي الذي يعرف متى يكرس وقته للمتعة عندما يجد سببا لذلك ، والذي يشعر المرأة التي يظهر معها انه لا يهتم بشيء ما في الوجود سواها ..

أول أوركسترا مصرى وراء الميكرفون

٣ مايسترو ، ٦٥ عازفا .. وقصتهم من ثلاثين عاما

اوركسترا الاذاعة .. كانت تتكون من عشرة عازفين فقط واصبحت هذه الايام تتكون من ٦٥ عازفا يعزفون لمستمعي الاذاعة مختارات من الموسيقى الغربية.

محمد حسن الشجاعى
رئيس فرقة ألحان سيد درويش

عبد الحليم على
قيادة اوركسترا سينما ايديال

إنك تفتح الراديو اليوم لتستمع الى فرقة اوركسترا الاذاعة وهى تعزف لك مختارات من الموسيقى الغربية ... وهذه الفرقة التى تعزف لك مختارات لمشاهير المؤلفين كادوارد جريج وفلكس مندلسون وتشيكوفسكى وغيرهم .. أصبح عددها الآن ٦٥ عازفا من الموسيقيين المصريين .. وقد كانت فى العام الماضى تتكون من ٤٨ عازفا فقط .. وكما زاد عدد افراد الاوركسترا الى ٦٥ عازفا . زاد كذلك عدد أفراد الفرقة الاخرى المعروفة بالفرقة الشرقية الى ٣٥ عازفا .

ويقود الاوركسترا المصرى الآن ثلاثة عازفين هم الشجاعى وعبد الحليم على ومحمود عبد الرحمن ..

ولم تقتصر قيادة الاوركسترا المصرى على هؤلاء الثلاثة فقط ، فقد دعت محطة الاذاعة فى الموسم الماضى ، المايسترو الالمانى ارزونسكى الذى كان فى زيارة مصر الى قيادة الاوركسترا المصرى ، فسجل المايسترو الالمانى مجموعة من القطع الموسيقية التى أذيعت ولا يزال البرنامج الاوربى يقدمها للمستمعين .

ودعت محطة الاذاعة أيضا المايسترو الايطالى بارتولوتى لقيادة الاوركسترا المصرى فى احدى الحفلات الموسيقية التى أقيمت بدار الاوبرا .

المنافسة بين سينما ايديال وسينما اولمبيا

ان الاوركسترا المصرى له قصة .. وهى قصة كفاح مرير تولاه أربعة فنانين منذ ثلاثين عاما حتى اليوم .

ففى سنة ١٩٢٥ كانت تقوم منافسة شديدة بين سينما ايديال وسينما اولمبيا على عرض الافلام الصامتة .. ولهذا استعانت سينما ايديال باوركسترا متواضع يتولى عزف الموسيقى اثناء العرض .. فاذا أضيئت الانوار فى فترة الاستراحة ، توقف الاوركسترا عن العزف ، ووقف المايسترو عبد الحليم على يرد تحيات « الطبقة الراقية » بانحناءة خفيفة !

وقد اضطرها سينما اوليمبيا الى الاتفاق مع المايسترو عبد الحميد عبد الرحمن على تكوين اوركسترا لايزيد عدد أفراده على اوركسترا سينما ايديال ليعمل اثناء عرض أفلامها الصامتة .

وفى الوقت الذى كان عبد الحليم على وعبد الحميد عبد الرحمن يقودان فيه اوركسترا سينما ايديال وسينما اوليمبيا ، كان محمد حسن الشجاعى يقود الاوركسترا الذى يعزف موسيقى سيد درويش .. كما اشترك مع فرقة نجيب الريحانى وعلى الكسار ومنيرة المهدية .

أول أوركسترا مصرى

وفى سنة ١٩٣٠ أوفدت وزارة المعارف ثلاثة من أشهر العازفين فى ذلك الوقت وهم عبد الحميد عبد الرحمن ومحمود عبد الرحمن وعبد الحليم على فى بعثة الى باريس لدراسة الموسيقى .. وعاد الثلاثة بعد اربع سنوات ليشتركوا مع الشجاعى فى تكوين أول أوركسترا للاذاعة المصرية .

وفى يوم افتتاح محطة الاذاعة سنة ١٩٣٤ قاد الشجاعى أول اوركسترا مصرى ، فعزف مقطوعات مصرية وأخرى غربية ، تولى الشجاعى توزيعها بنفسه .. وظل هذا الاوركسترا يعزف بقيادة الفنانين الاربعة فاصلين فى كل يوم جمعة .. وتكون اوركسترا آخر فى البرنامج الاوروبى بقيادة فنان تشيكوسلوفاكى هو المايسترو هوتيل .. وكان هذا الاوركسترا يقدم مقطوعاته فى كل يوم أحد ..

موسيقى سيد درويش

ان الشجاعى هو المايسترو الوحيد الذى تخصص فى توزيع موسيقى سيد درويش وزكريا احمد وغيرهما من الموسيقيين الذين قدموا الاوبرات القصيرة مثل « شهرزاد » و « ليلة من ألف ليلة » و « العشرة الطيبة » و « عزيزة ويونس » و « يوم القيامة » وغيرها من المسرحيات الغنائية التى كانت تقدمها الفرقة المصرية .

من ١٠ عازفين الى ٦٥

وقد ظل اوركسترا الاذاعة عاجزا عن تقديم ألوان كثيرة من الموسيقى الغربية بسبب قلة عدد العا[illegible] بعض الآلات الغرب[illegible] حتى اكتمل عدد الاوركسترا الى ٦٥ عازفا .

ويقول الشجاعى :

— ان الاوركسترا المصرى بدأ بعشرة عازفين فقط عندما أنشئت محطة الاذاعة .. وعندما تولى الاستاذ حسنى نجيب أمر محطة الاذاعة كون أول أوركسترا للاذاعة من ٤٨ عازفا وعين ثلاثة مايسترو لقيادته .. كما كون فرقة تخصصت فى اذاعة الموسيقى الشرقية من ٢٥ عازفا يرأسها ثلاثة مايسترو أيضا .

وقد اهتم الاستاذ أمين حماد مدير الاذاعة بالاوركسترا المصرى فجعله الآن ٦٥ عازفا .. وأصبح هذا الاوركسترا يضم جميع الآلات الغربية .

ول مقتبس

ويتولى عزيز صادق قيادة الفرقة الشرقية .. وعزيز صادق تخصص فى توزيع ألحان عبد الوهاب .. وهو يقول انه أول من حاول الاقتباس من الموسيقى الغربية .. فقد قام بهذه المحاولة فى سنة ١٩٢٦ .. فقد اقتبس قطعة موسيقية عن اسطوانة أجنبية وقدمها لمعهد الموسيقى الشرقى الذى اشتراها منه بثلاثة جنيهات .. وقد انضم عزيز صادق الى فرقة عبد الوهاب فى سنة ١٩٣٠ كعازف ناى .. وظل يعمل معه حتى اليوم ..

وهو يقول أيضا :

— انني أول من اقترح على عبد الوهاب ادخال الآلات الغربية فى التخت الشرقى .. كما انني أول من شجعه على المضى فى خلط الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية !

توزيع ألحان ام كلثوم

ويقود فرقة الاذاعة أيضا المايسترو ابراهيم حجاج .. وقد تخصص ابراهيم حجاج فى توزيع أغنيات أم كلثوم .. وهو يقول ان أعظم عمل فنى قام به هو توزيع الألحان التى وضعها السنباطى والقصبجى فى فيلم « عايدة » لأم كلثوم .. وكانت أم كلثوم تغنى أوبريت عايدة مع أوركسترا يتكون من ستين عازفا من الاجانب والمصريين ..

وهو يقوم أيضا بوضع الموسيقى التصويرية للافلام .. وفى أوقات فراغه يمشى وراء طوابير الكشافة فى الشوارع !

ملحن مصرى لفيلم انجليزى

ومن قادة الاوركسترا المصرى المايسترو عبد الحليم نويرة .. وقد اختاره مستر بومبى المخرج المساعد لالكسندر كوردا لتلحين أغنيتين فى فيلم « لص بغداد » .. وقد درس نويرة الموسيقى على فنانة أجنبية فى الخمس من عمرها .. وهو يعمل الآن أستاذا بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية ..

محمود عبد الرحمن
[illegible]

عزيز صادق
قائد الفرقة الشرقية

عبد الحليم نويره
[illegible]

تحقيق صحفى عن المرأة المجرمة ..!

- ٥٤ قاتلة ٣٥٤٧٦ متهمة فى جرائم الآداب
- "عرش" ريا وسكينة مازال خاليا .!
- كل القاتلات والمجرمات من طبقة واحدة

ماهو دور المرأة المصرية فى عالم الجريمة ؟ الجرائم التى ترتكبها .. والطرق التى تستخدمها فى القتل .. والاسباب التى تدفعها الى ان تثور على رقتها وجمالها واعصابها وتندفع فى محيط الشر .

ماهو دور المرأة المصرية فى هذا العالم الذى شاهد ملكات من امثال ريا وسكينة .. هنا فى مصر ؟

٥٤ امرأة مصرية ارتكبن جرائم قتل فى العام الماضى عام ١٩٥٤ .

وفتحت لهن ابواب السجون التى تفتح كل يوم لتبتلع مجرما جديدا لا يفكر وهو يرتكب جريمته فى هذه الحياة التى سوف يحياها وراء القضبان .

ولكن لماذا تقتل المرأة ؟

هذه الانسانة التى تغزل الشعراء فى رقتها وفى ضعفها وفى جمالها ، وفى اعصابها التى تهزها الانسام

من الذى خلف ريا وسكينة

●●● ان الشىء المؤكد فى عالم الجريمة هو ان العرش الذى كانت تجلس عليه ريا وسكينة قد بقى خاليا بانتهائهما .

وكان سر قوة ريا وسكينة هو ان كل واحدة منهما كانت تقوم بقتل ضحيتها بنفسها دون أن تطلب مساعدة رجل لا فى القتل ولا فى اخفاء الجثة .

ولم تخلف ريا وسكينة امرأة تقوم بنفسها بقتل ضحيتها وتملك الشجاعة الكافية لترفع فاسا تضرب بها عنق رجل او تذبحه كما يفعل الرجل المجرم ، وانما كانت كل امرأة تبحث عن رجل يساعدها فى تنفيذ الجريمة ، وكانت هى تكتفى بالوقوف لمشاهدة المنظر .. منظر الجسم المتلوى ، ومنظر الدماء الساخنة المتفجرة ، ومنظر الروح الصاعدة ، وكأنها تحس براحة عميقة فى قرارة نفسها ، وهدوء يطفىء نار الغيرة او الحقد او الحب التى دفعتها الى الجريمة .

●●● والشىء المؤكد كذلك فى عالم الجريمة أن كل النساء المصريات اللاتى ارتكبن جرائم قتل كن من طبقة واحدة . طبقة جاهلة معظمها من الارياف مازالت تعيش بعقلية الذى يعتقد انه يستطيع الهرب من القانون ومن القصاص . امرأة متعلمة واحدة فقط اتهمت بالاشتراك فى جريمة قتل فى العام الماضى وقدمت الى محكمة الجنايات ولم يحكم عليها بعد وهى نفسها رجوات صالح مطلقة الاستاذ صالح نشات .. المحامى الذى اتهمها بالتحريض على قتل ابنه خليل خليل صالح نشات .

●●● والشىء المؤكد كذلك فى عالم الجريمة هو أن المرأة المجرمة لا تعترف بسهولة ، والمحقق يجد نفسه حائرا وسط حبال كثيرة من الاكاذيب ، ويجد نفسه غارقا وسط ايمان مطلق بأنها بريئة ، وبأن اتهامها ما هو الا عبارة عن ظلم الانسان لاخيه الانسان .

وليس فى السجن واحدة تقول لك الحقيقة ، كل واحدة تقول انها دخلت السجن بلا سبب .. امسكوا بها وقادوها الى السجن . والمحقق الذى حقق معها ظلمها ، والقاضى الذى نظر قضيتها ظلمها ، والمجتمع ظلمها ، ثم تبتسم .. وتحس انك انت المظلوم بسماع قصتها .

لماذا قتل هؤلاء النساء

● مثلا ظريفة على احمد محكوم عليها بالسجن ١٥ سنة ، والتهمة التى ثبتت عليها هى انها قتلت زوج ابنتها ، لانه كان يكرهها ، ولانه سافر من السويس الى القاهرة ومعه زوجته هربا من بلد الحماة وهربا من مضايقاتها ، وتتبعت ظريفة الزوج . ولم تتركه الا فى يد عزرائيل .

ولكن ظريفة نفسها تقسم لك انها بريئة .. وانها « مش معقول » ان تقتل زوج ابنتها ، وهو فى نفس الوقت ابن خالها .

● ومثلا آخر فوزية ابراهيم على .. محكوم عليها هى الاخرى بالسجن ١٥ سنة .. هل تعرف لماذا ؟

لانها قتلت والدها !

كانت فوزية تحب احد الشبان ولم يكن هناك وفاق بين هذا الشاب ووالد فوزية .. واتفقت فوزية مع حبيبها على قتل الاب ، وقتل الاب ، ولم تذهب فوزية وحبيبها الى المأذون وانما ذهبا الى السجن .. فوزية لتقضى

عنبر سجن النساء .. هنا تعيش اكثر من ثلاثة آلاف امرأة .. بعضهن ارتكبن جرائم قتل ، وبعضهن ارتكبن جرائم سرقة والاخريات ارتكبن جرائم متعلقة بالآداب !

رشيدة احمد ، ٢٥ سنة سجنا ، قتلت ضرتها ليخلو لها الجو مع الزوج .

روحية خليفه ، ٢٥ سنة سجنا لانها وقفت « تتفرج على » زوجها وهو يقتل

١٥ سنة والحبيب ليقضي ٢٠ سنة .

وتقسم لك فوزية كذلك انها بريئة ..

وتقسم لك انه «مش معقول» ان تقتل اباها .

وتضحك وهي تقول انها لا تزال بنتا وانها لم تجرب طعم الحب بعد ، وان عمرها ٢٠ عاما .. وتزداد ابتسامتها وهي تقول لك عن ابيها : والله عارفه مين اللي حرقه والا رماه .

قتلت ضرتها خنقا

ومثلا رشيدة احمد .. امراة لايزيد عمرها على ٢٥ سنة .. ومع ذلك فقد استطاعت ان تقتل ضرتها التي تزوجها زوجها قبل ان يتزوج رشيدة نفسها ..

وكانت رشيدة تحلم بالايام التي سوف تعيشها مع زوجها بعد ان يصبح رجلا خالصا لها وحدها ، ولم تفكر رشيدة وهي تحلم في الخمسة والعشرين عاما التي سوف تقضيها في سجن النساء .

● ومثلا آخر .. روحية يوسف خليل .. لقد شهدت زوجها وهو يذبح امراة تحمل في ذراعها ٥ ازواج من الفوايش الذهبية ، وشاهدت بعينيها الدماء الثائرة المتفجرة من عنق المراة التي تحمل الذهب في ذراعها ، وكانت روحية نفسها هي التي قامت باحضارها الى الزوج لكي يرتكب جريمته ويسرقا منها الحلي ، ويبيعاه ويبنيا لانفسهما عش غرام .

وتفرق الاثنان بلا لقاء .. الزوج في الليمان لمدة ٢٥ عاما ، والزوجة في سجن النساء لمدة ١٥ عاما ، وطيلة هذه المدة لن تحصل الزوجة على نظرة واحدة من الزوج الذي كانت تحلم معه بعش غرام مدى الحياة !

الغيرة هي السبب

وغير هذا قصص ـ عشرات القصص وعشرات البطلات .. كلهن من النساء القاتلات ..

ولكن الذي يمكن قوله ان المراة المصرية تقتل بدافع الغيرة وحدها ..

الغيرة من ضرتها .

او الغيرة من زوج ابنها .

او الغيرة من مطلقها .

او الغيرة من ابن ضرتها او زوجة الاب .

الغيرة وحدها هي التي تدفع المراة الى ارتكاب جريمة القتل ،

فوزية ابراهيم ، ١٥ سنة سجنا قتلت اباها بسبب الحب .....

وكل الذي يقال عن هذه الغيرة انها تصيب المراة الفلاحة بالعمى تماما كما تصيب كلمة الثأر للشرف الفلاح نفسه بالعمى .

ترفض عمل شاى فيقتلها

ولكن .. هل اقتصر دور المراة المصرية في عالم الجريمة على القتل ؟ .

ان هناك عشرات الجرائم كانت بسبب المراة ، ولكنها لم تقدم للمحاكمة ، لان النيابة لاتحكم على الدافع ولكنها تحاكم المجرم .

● بسبب خلاف بسيط بين زوجة عبد السلام عبد الحميد وزوجة صابر عبد الجواد بلقاس طعن عبد السلام صابر بمطواه أودت بحياته .

● ولسبب مشادة بين حسن دقماق وزوجة ابنه عبد اللطيف اسماعيل بالجيزة طعن حسن عبد اللطيف بسكين وكاد ان يقتله .

● ولسبب ان زوجة عبد السلام محمد مصطفى رفضت تنظيف معطفه فقد قام بطعنها بخنجر احدث بها جرحا قاتلا .

● وبسبب ان محاسن زوجة عبد الرحمن احمد بسوهاج رفضت تجهيز الشاى للزوج فقد قتلها بزجاجة كانت امامه .

هذه هي المراة في عالم القتل .

المراة التي تثير رجلا لانها رفضت ان تعد له كوب شاى او تنظف حذاءه فتدفعه الى قتلها .

والمراة التي تثير خناقة مع زوجة رجل آخر ، ويتدخل الرجلان ويقتل واحد منهما الآخر .

ولكن دور المراة في عالم الجريمة ليس مقصورا على القتل وحده .

٢٥٤٧ امراة في جرائم آداب

ان هناك ٢٥٤٧ امراة اتهمن بالتحريض على الفسق والفجور خلال عام ١٩٥٤ وحده .. وفي مقابل هذا الرقم يوجد ٦١٨ رجلا اتهموا بنفس الجريمة وهي التحريض على الفسق والفجور .

وهناك كذلك ٣٤٠ امراة وجهت اليهن الاتهامات بادارة بيوت للدعارة السرية .

وغير هؤلاء هناك ٦٦٠ امراة ضبطن في بيوت للدعارة السرية . وجرائم الآداب هي اكثر الجرائم التي ترتكبها المراة . ومصر ليست وحدها الفريدة في هذا .. ففي كل بلاد العالم يزيد عدد المتهمات في جرائم الآداب ، ويقل العدد تبعا لقوانين الدولة التي قد تبيح في بعض الاحيان هذا العمل ! .

٦٠ ينتحرن ولماذا ؟

وفي العام الماضي انتحرت ٦٠ امراة مصرية ..

٢١ منهن متزوجات و ٣١ غير متزوجات ، وثمان فقط ارامل أو مطلقات . أما الاجنبيات اللائي يقمن في مصر فلم ينتحر منهن أكثر من ثمان ، ثلاث زوجات وفتاة غير متزوجة وخمس ارامل او مطلقات .

***

ثم ماذا ؟ .

هذا هو دور المراة المصرية في عالم الاجرام ..

ومع هذا .. فالقانون المصرى رحيم بالمراة ..

والذين يدعون اليوم لمساواة المراة بالرجل في كل شيء ، هل فكروا مع ذلك في معاملة المراة المجرمة كالرجل المجرم ؟ .

الرجل المجرم القاتل يحكم باعدامه متى توافرت شروط هذا الحكم ، والمراة المجرمة القاتلة لايحكم باعدامها لأن القانون يفرض على المراة المصرية الجهل ويفرض عليها ضيق التفكير .

والرجل المجرم المحكوم عليه بالاشغال الشاقة يصعد الى الجبل ويكسر الاحجار الضخمة الثقيلة ، والمراة المجرمة المحكوم عليها بالاشغال الشاقة لاتعمل شيئا أكثر من ان تقوم بغسل بعض الملابس او بحياكتها ..

وهذه هي الاشغال الشاقة في سجن النساء .. الغسل او الحياكة .

ظريفة احمد ، ١٥ سنة سجنا قتلت زوج ابنتها متي عزرائيل

دسوقية خليل ، ٥ سنوات سجنا . قتلت رجلا في خناقة بالاسكندرية

أين الجديد ؟

قبل انتهاء الفصل الرياضي لكرة القدم من كل عام ، يملأ الاداريون في مصر الجو بإذاعاتهم عن وجوه جديدة اكتشفوها بخبرتهم وفراستهم ، وان هذه الوجوه سوف تظهر في الموسم الجديد بمظهر احسن من القدامى الذين يجب ان يختفوا .

وتمر الايام تباعا فلا يرى جمهور الكرة هذه الوجوه الجديدة ، واذا شاهدوا وجها منها فانه لا يلبث ان يختفي .. وغالبا يرجعون الى اللاعب القديم ، الذى ضجت منه اللاعب وضاق به التابع .

وقد يكون ذلك في كل بلاد العالم ، ولكن الامر الذى امتزنا به هو ما شاهدناه اخيرا من غياب كثير من الوجوه القديمة من الملاعب منذ سنوات عدة ، بعد ان بلغوا من الكبر عتيا ، فاذا بهم ينفضون عنهم التراب ويقدمونهم للجمهور في اطار جديد .

لقد شاهدت لاعبا من هؤلاء يلعب في احدى المباريات ، فتأكدت بعدها ان اداريينا يسوقون هؤلاء اللاعبين دون ان يروهم في مرانهم ويقولون للمعترضين انهم يلعبون على مستوانا ، وما اكثر المسئوليات التي ناخذها على عاتقنا ، دون حسيب او رقيب .

ان خلق الوجوه الجديدة مهمة شاقة لا يقدر غير الناجحين على النهوض بها ، واني لنا بالخبراء الحاذقين والهواة الذين يعرفون الوجه الجديد ويتوسمون فيه الاستعداد والكفاية ويمنحون الوقت الذى يقضونه فيه فاذا ابرزوه احتل مكانه دون منافس .

ان الصائد الماهر هو الذى يغوص بشباكه الى اعماق البحار ليأتي بالنفيس الغالي اما الخائب منهم فهو الذى يكتفي من صيده بما يجده مطروحا على الشواطئ .

محمود بدر الدين

فرسان القاهرة ضد فرسان

الفريق المصرى للبولو دخل في هذا الاسبوع الى معسكر الاسماعيلية ليتبارى مع فريق قوات فايد البريطانية . ومع ان تعليمات قيادة المعسكر كانت تقضي بالا يسمح باجتياز البوابة الا لمن يحمل تصريح الدخول

وكان اعضاء فريق البولو والاداريون لا يحملون هذا التصريح ، مع هذا فتح الباب لسيارات الزوار واللاعبين وللخيول . ووضعت اللافتات والاسهم على جانب الطريق ترشدهم الى الملعب الكبير

ولم يزد عدد المتفرجين من المصريين على عشرة ، ولكن الضباط الانجليز وزوجاتهم واولادهم جاءوا جميعا الى الملعب ، وارتدوا كلهم ملابس البولو البيضاء ليتمشى منظرهم مع جو المباراة .

القائد العام يحكم المباراة

وفجأة وقف كل الموجودين في الملعب ماعدا السيدات ، وجاءت سيارة القائد العام للقوات البريطانية في منطقة القنال .

ونزل الجنرال « هل » . وكان يلبس ملابس الفروسية ، ويعلق فوق كتفه الكيس الذى تحمل فيه كرات البولو ، فقد كان مقررا ان يحكم القائد العام المباراة هو والبكباشي يوسف غراب ، وان

هجمة من الفريق المصرى . لقد حبس اللاعبان المصريان اللاعب الانجليزى ليتمكن احدهما من ضرب الكرة

كان البكباشي احمد الوتيدى يوجه الفريق المصرى توجيها فنيا جميلا ولم يترك

لم يحضر من المصريين سوى عشرة ولكن الضباط الانجليز وزوجاتهم ملأوا المقاعد المخصصة للمتفرجين حول الملعب

البطل وابن البطل والرباط

سجلت مصر في الاسبوع الماضي نصرا دوليا كبيرا حينما تغلبت على رومانيا في المصارعة الرومانية (٦ – ٢) وبذلك تكون مصر قد ثارت لنفسها من الهزيمة التي منيت بها في المباراة التي انتهت في اغسطس من العام الماضي بمدينة بوخارست . وكانت نتيجتها (٥ – ٣) لصالح رومانيا ..

وقبل بدء المباريات كنت تسمع نقاش هواة اللعبة وتكهنهم حول النتيجة المنتظرة .. فمن قائل اننا سنكسب وزنين ، ومن قائل اننا سنخرج بنتيجة العام الماضي ، ومن قائل اننا سنخرج متعادلين اذا كان حظنا مواتيا .. وان كان الجميع يؤمنون بان مستوى فريقنا اليوم اقوى من مستواه في العام الماضي .

وفي مباراة جميل عيسوى كان المصارع الروماني متفوقا بهجومه ، ولكن جميل عيسوى نشط في الدقائق الاخيرة واستطاع خصمه بمسكتين صحيحتين .. كانتا كافيتين لترجيح كفته ..... واختلف الحكام المصريون والحكام الرومانيون حول فوز جميل عيسوى المصرى ..

وتعسر التفاهم بين الطرفين حتى وصل جازول رئيس الحكم الدولى ومندوب مصر في الاتحاد الدولى للمصارعة .. الذى استطاع ان يقنع حكام رومانيا بعد ربع ساعة بفوز المصارع المصرى .

ارتسمت علائم القهر على وجه ابراهيم مصطفى حينما اختطف الروماني تحلته عادل خطفة قوية وكاد ان يلقيه على ظهره ..

اختطف « لازار » عادل خطفة من وسطه بعد ان حبس ذراعه وحاول ان ينزل به (كوبرى) ليلقى بعادل على كتفيه

فايد فى البولو..

اراد الانجليز ان يعطوا المباراة الصفة العسكرية وبداوها باطلاق البروجى

كون كبير المحكمين هو اللواء محمد رياض .

وسرى همس بين المتفرجين حينما وقف الجنرال هل مع البكباشى يوسف غراب ، لان الحكمين لم يلبسا الملابس البيضاء الخاصة بالبولو ولبسا بدلها البنطلونات الكاكى .

وكان مفروضا ان تبدا المباراة برنين جرس كما هو متبع فى كل المباريات ولكن الانجليز ارادوا ان يعطوا المباراة الصفة العسكرية وبدأت المباراة باطلاق بروجى .

وكان واضحا ان الخيول الانجليزية اسرع واقوى فعلا .

ولكن البكباشى لوتيدى كان يوجه الفريق المصرى توجيها فنيا جميلا ، فلم يتركوا كرة واحده تمر من غير ان يلتقطوها ويوجهوها الى هدف فريق فايد ، وتعاون اللاعبون الاربعة فى الفريق المصرى على حبس كل لاعب انجليزى يحاول التقدم الى الكرة ، وتمكين أحدهم من الانفراد بها ، ومع هذا تمكن فريق فايد من احراز الهدف الاول ، ولكن المصريين تمكنوا من توجيه هدف مقابل له قبل نهاية الشوط الاول ثم احرزوا بعد ذلك هدفا فى كل شوط من الاشواط الثلاثة التالية .

الجنرال هل القائد العام للقوات البريطانية فى القنال جاء الى الملعب يحمل كيس الكرات فقد كان مقررا أن يحكم المباراة هو والبكباشى يوسف غراب

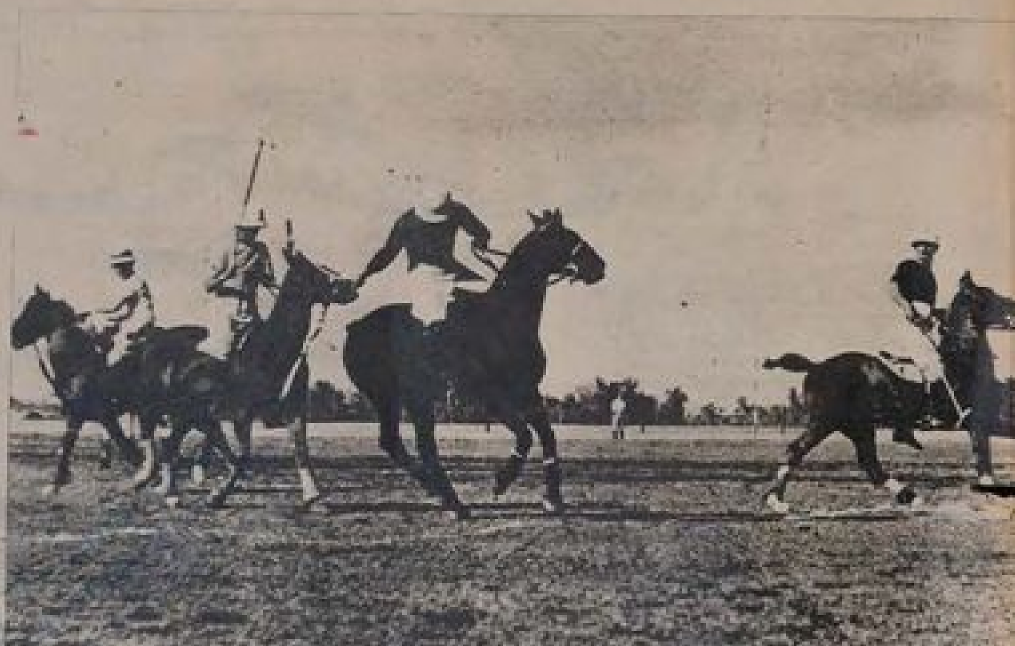

الفريق المصرى كرة واحده تمر من غير ان يلتقطوها ويوجهوها الى هدف فريق فايد

الخفى الذى يصل بينهما

وبدأت مباراة عادل ابراهيم مصطفى ، نجل ابراهيم مصطفى اول بطل عالمى مصرى فى هذه اللعبة .. وكان الاب حاضرا بجوار البساط .. وكان يشجع ابنه فى سر ... وسرعان ما انتبه الحكم الرومانى .. ولكن الاب لم يهدأ له بال .. بل رأينا صوته الجهورى وهو يقول :

ــ برافو عادل ... أيوه كده ... خش وادفع .. هوب هوب ــ وهنا خطف الرومانى عادل خطفة ونزل به على البساط .. ولكن ابراهيم مصطفى لايياس ، فنجده يعود ليقول :

ــ يا ابو العباس .. ثابته يا عادل (وكلمة ثابتة معناها ان يتبع خصمه ليساعده فى المقاومة) عليك نور .. احبس ذراعه .. لف وانعطف .. أيوه كده ! عليك صلاة النبى ! !

.. وكسب عادل المباراة .. وكانت أمتع مباراة وصحت كفة مصر !

ولم تخل المباريات من تعليقات طريفة . وخاصة عندما طلع اللاعب المصرى « خالد خالد » وكان فى موضع يخشى منه .. ولذلك راح يكثر الهروب من خصمه ، حتى سماه الحاضرون بـ « ملك الروغان » .. ولكن حظه ساعده فى اكتساب اربع نقط متتالية جعلته يكسب المباراة فى النهاية .

.. بعد الفوز .. طبع عادل قبلة على يد والده الذى لعب معه هو الآخر مباراة .. تشجيعية .. من الخارج ..

رقد الرومانى على جنبه الايسر محاولا النوم على صدره .. بينما عادل يضغط عليه بشدة ليلقيه على أكتافه

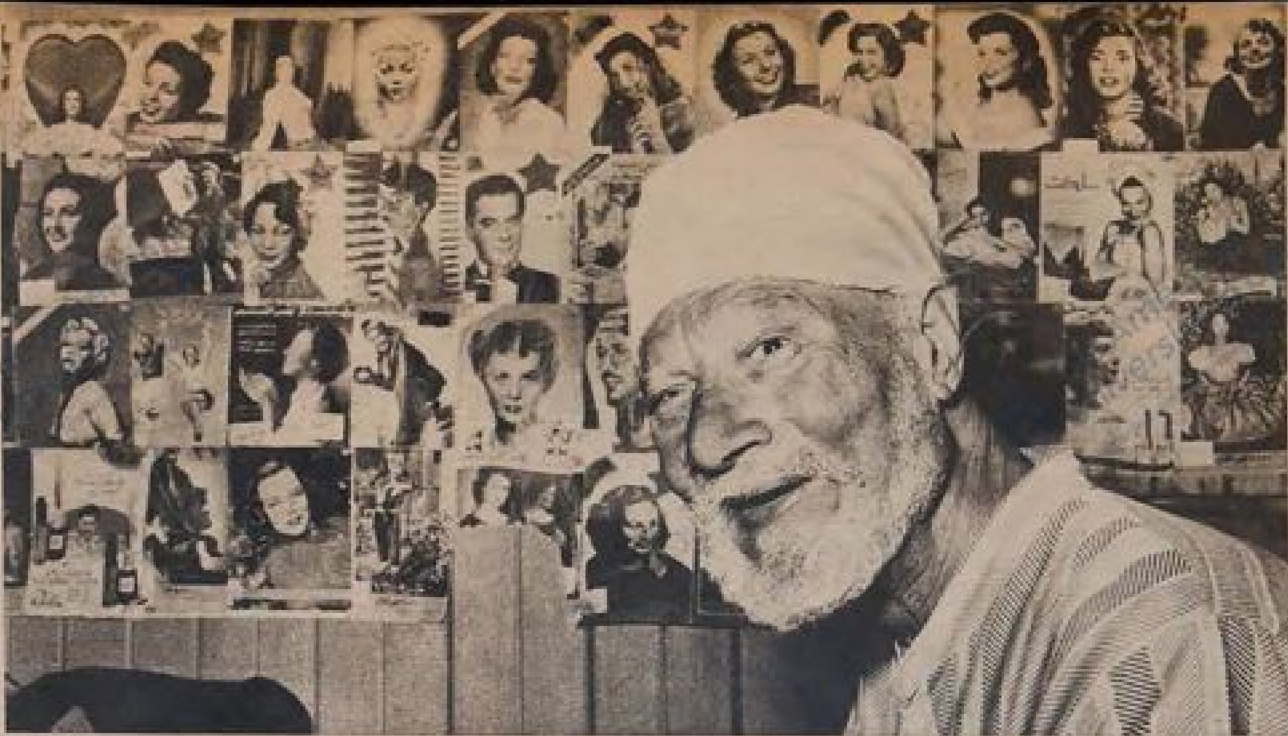

عمره ٨٠ عاما .. ويعيش في مؤسسة الشيوخ التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، ولكنه مازال يعشق صور الفتيات الجميلات وكل صورة جميلة يشهدها يقوم بلصقها في الحائط في غرفته . ويحلو له أن يجلس ساعات من النهار يفحص جمال كل صورة.

عندما تصبح شيخا..

• متوسط عمر الرجل في مصر ٣٧ عامًا
• ماذا أعدت الدولة لرعاية الكهول؟

اسأل نفسك عن مستقبلك . عندما تصبح شيخا عجوزا . عندما تدخل في مرحلة السبعين . عندما تنبت لك لحية بيضاء وشعر ابيض ، عندما تعلو التجاعيد صفحة وجهك الأملس

ان سن الشيخ تبدأ عادة بعد الخامسة والخمسين، وهو يصبح كهلا اذا تجاوز عمره السبعين ، وعندنا في مصر كثيرون تجاوزوا هذا الرقم ، ولكن الاحصائيات تثبت دائما ان متوسط عمر الرجل في مصر لا يزيد على ٣٧ عاما ، وهذا صحيح لان حالات الوفيات الكثيرة التي تحدث بين الاطفال قبل ان يتجاوزوا عاما واحدا، تجعل هذا المتوسط ينحني راسه ولايصل الى أبعد من رقم السابعة والثلاثين .

وعندنا في مصر يموت ١٤٢ طفلا من بين كل الف طفل في العام الاول ، ولا تشاركنا في هذه النسبة دولة اخرى غير الصين .

تعترف بحق الشيوخ

وكل قوانين الطب تقول ان هناك فرقا بين الشباب والشيخوخة .. وان قوة الانسان تضعف مع السنين .. قوته على العمل ، وقوته على الاكل، وقوته على الشراب ، وقوته على النظر، وقوته على المشي والتعب .

والدولة نفسها تعترف لهؤلاء الشيوخ بهذا الحق ، وتحيلهم الى المعاش بعد ان يصلوا الى سن الستين .

ولكن الدولة لم تسأل نفسها بعد عما اذا كان من الممكن الاستفادة بخبرة هؤلاء الشيوخ

ولم تسأل نفسها كذلك كيف يمكن لهؤلاء الكهول ان يحصلوا على لقمة العيش اذا لم يكن لهم معاش مثل المعاش الذي يحصل عليه كهول الحكومة .

انجلترا تشكو التسول

ومنذ أسبوعين ، وفي مجلس العموم البريطاني على وجه الدقة ، وقف وزير صحة انجلترا يقول : ان اخطر مشكلة تواجهنا هذه الايام هي مشكلة الطاعنين في السن . لقد كدنا نقضي على المشاكل التي تواجهنا بسبب الطفولة .

نجحنا في تقليل عدد الوفيات التي تحدث في هذه السن الصغيرة ، ونما الرضيع الصغير ، وكبر ، واصبح شيخا، وعندنا مصانع وآلات لاترحم .. تريد وقودها من سواعد الشباب وقوتهم ، واصحاب المصانع لا يرحمون كذلك ، يريدون عناصر قوية لا تزيد اعمارها على الاربعين .

والنتيجة اننا شهدنا بعد ذلك عددا كبيرا من المتسولين يقرع شوارع انجلترا، بعد ان أغلقت في وجوههم ابواب العمل

وكان وزير الصحة الانجليزي يعرض في ذلك الوقت على مجلس العموم قانونا خاصا لرعاية الكهول والشيوخ في انجلترا .

وفي نفس الوقت، كان مجلس الوزراء المصري ينظر مشروع قانون خاص برعاية الكهول والشيوخ في مصر ، ووافق عليه ..

قانون لرعاية الكهولة

وبعد هذا القانون سوف تصبح في كل مديرية من مديريات مصر مؤسسة كبيرة تضم الكهول والشيوخ الموجودين فيها ، ممن لا عمل لهم ولا مورد ، والمفروض حسب القانون ان تكون هذه المؤسسة كاملة من ناحية الرعاية الصحية، وأن تكون لها دفايات كهربائية تمنع عن اعصاب هؤلاء الشيوخ تأثير البرد الذي يؤذيهم بسرعة. والمفروض كذلك، حسب القانون ، ان يتعلم الشيوخ القادرون على العمل في هذه المؤسسات، عملا صغيرا يناسب اعمارهم وكهولتهم

الف شيخ في مؤسسة

وليس في مصر كلها سوى مؤسستين تعملان من اجل رعاية هؤلاء الشيوخ.

مؤسسة تابعة للجمعية الخيرية الاسلامية .

ومؤسسة تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

وكل ما يمكن ان يقال عن مؤسسة وزارة الشئون الاجتماعية ، انها تحاول في حدود امكانياتها وميزانياتها ان تعمل شيئا .

شيوخ وكهول .. داخل المؤسسة الخاصة التابعة لوزارة الشئون في مكان بعيد بالعباسية .. ذكريات عشرات الاعوام ، وحياة عجيبة يعيشونها داخل المؤسسة يحاولون ان يتعلموا شيئا ، لانهم يعيشون بلا حاضر ولا مستقبل ولا امل كذلك .. فقط يعيشون على الذكريات ..

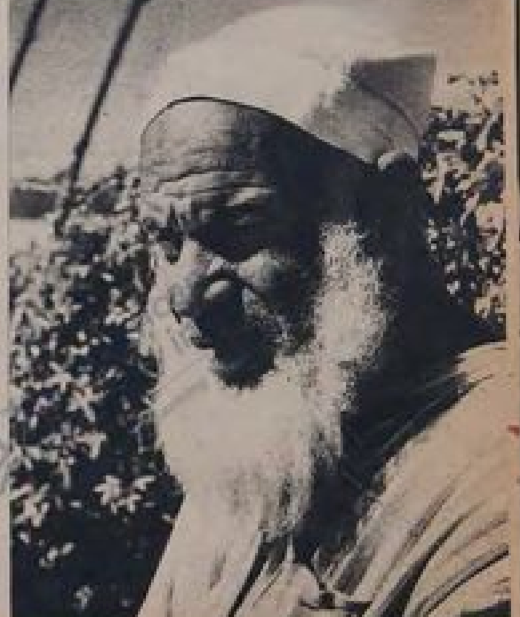

تعلم صناعة الحصير .. مهنة تناسب الكبار !

مئات الشيوخ يستمعون الدرس الديني الذي يلقيه الواعظ .

شيخ يعشق الفلاحة وراح يعمل في حديقة المؤسسة

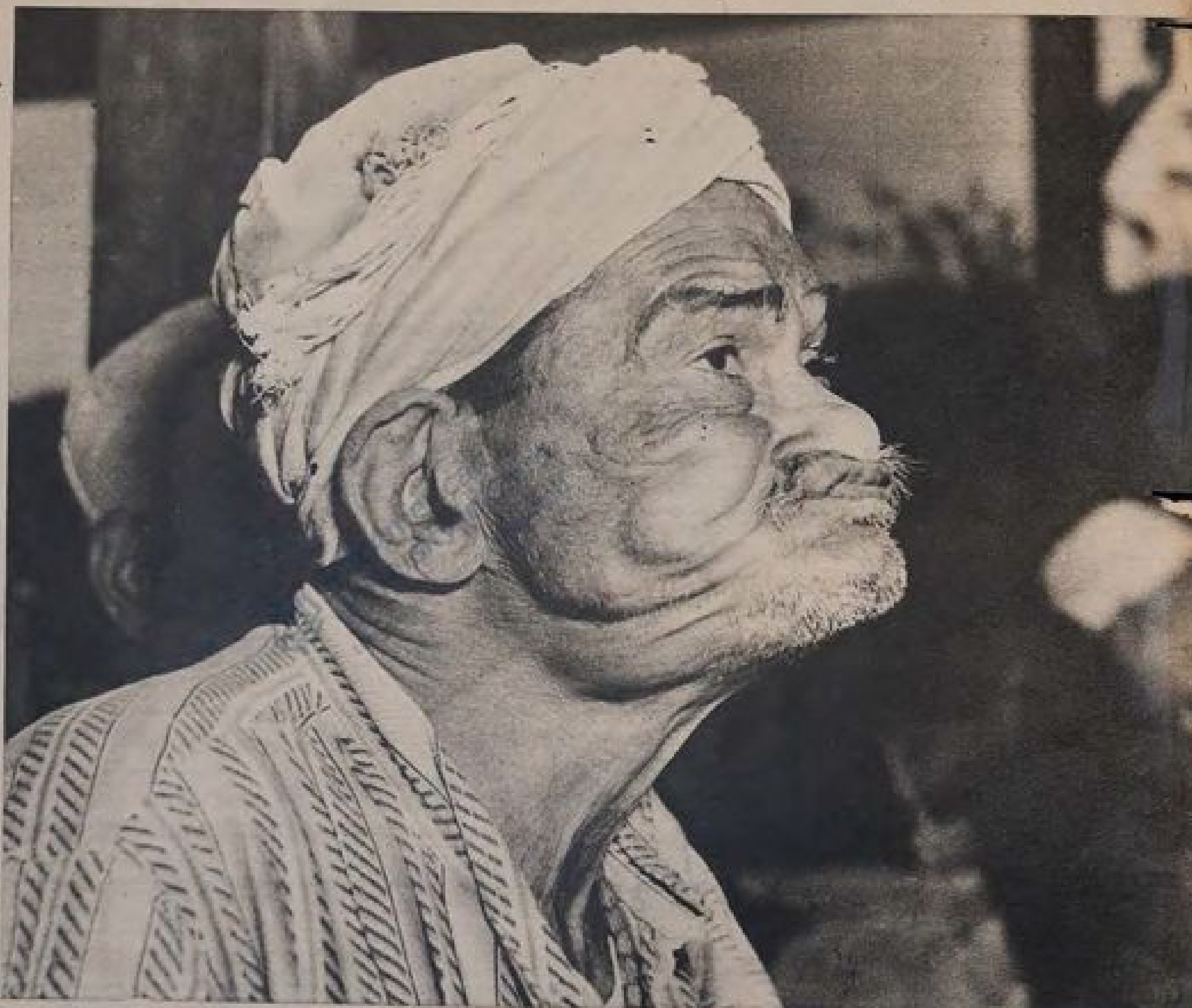

١٢٠ سنة .. شهد ثورة عرابي . وشهدملوكا وحكاما جلسوا فوق عرش مصر حياته كلهاثورات وملوك وملكية تنهار ، وعاش ليشهد جمهورية تعلن في مصر لأول مرة

يقول الاستاذ يحيى درويش مراقب هذه المؤسسة : ان المؤسسة تضم ٨٩١ شيخا ، وانها تقبل نوعين من كبار السن . النوع الاول ، المحكوم عليهم بسبب التسول

والنوع الثاني من المتطوعين الذين يأسون من الحياة ، ولايجدون لهم عملا سوى أن يطرقوا باب المؤسسة ويدخلوها ليعيشوا فيها

وفي داخل المؤسسة يحاول المختصون ان يعلموا هؤلاء الشيوخ بعض الصناعات صناعة الحصير مثلا ، او صناعة التجارة ، او صناعة الكراسي ، او صناعة الخوص ، او صناعة المكانس .

وبعض هؤلاء الشيوخ لا يستطيعون العمل ، وهم يبقون في الشمس طول النهار ، ويقوم أحد رجال الدين بالقاء دروس دينية عليهم .

لا مستقبل ولا مشروعات

وحياة الشيوخ داخل هذه المؤسسة حياة عجيبة ..

حياة تعيش على الماضي والذكريات .

الرجل الذي عاصر عهد اسماعيل ، يروى ذكرياته عن اسماعيل وعن قناة السويس والامبراطورة اوجيني والاحتفالات التي شهدتها مصر في ذلك العهد .

والرجل الذي عاصر ثورة عرابي ، يروى ذكرياته عن هذه الثورة .. قصص البطولة وقصص الخيانات .. قصص التضحية ، وقصص الجبن .

وهم لايفكرون في شيء عن الحاضر .. ولا يفكرون في شيء عن مستقبلهم ، فقد أصبحوا بلا حاضر ولا مستقبل .

ولكن هؤلاء ليسوا وحدهم كل الشيوخ وكل الكهول الموجودين في مصر ، فهناك في مصر عدد كبير منهم ..

عدد لم يصل الى باب المؤسسة ، والمؤسسة نفسها لا تتسع لأكثر من الف واحد ..

وهناك كهول كذلك يفضلون ان ينطلقوا احرارا في شوارع القاهرة وراء لقمة العيش التي يحصلون عليها من تسولهم ، بدلا من ان يعيشوا في هذه المؤسسة .

ومن اجل ذلك حاولت وزارة الصحة ان تعمل شيئا . ولكن كثيرين يقولون ان القانون سوف ينام في ادراج المسئولين .. وان المشروع لن يخرج الى النور ، وتبقى مصر بعد ذلك تشكو من المتسولين ، وتشكو من الصورة المشوهة التي يرسمونها لمصر امام عيون الاجانب والزائرين من الخارج .

الزوجات العاشقات

ان عالم الرجال يظل يحتفظ بسحره فى عين المرأة حتى بعد الزواج . والرجل الوحيد الذى يفقد شخصيته هو الزوج !

وتبدأ الزوجة فى الاستعانة بخيالاتها لتسد الفجوة التى تركت مفتوحة فى حياتها . ان نظرات زوجها لم تعد تثيرها ، وهى تجد أنها فى حاجة الى عينين جديدتين ممتلئتين بالغموض . والى نظرات تستطيع أن تعيد الى وجهها الابتسامة التى تتراقص فى دلال على أحد ركنى شفتيها ، وتصعد الى وجنتيها وهج الحياء الذى كانت تحس به أمام نظرات الرجل !

انها تعرف أنها مخلوق محبوب ومرغوب فيه ، ولكن بشرط أن تجد من يحبها ومن يرغب فيها !

ولكن مصير الزوجة يعتمد الى حد كبير على شخصية الرجل الذى اختارته شريكا لحياتها .. ومما لا شك فيه أننا ننافق حين نقول : ان الزواج القائم على أساس التناسق فى ظروف الحياة بين الرجل وزوجته ، قد تتضاعف أمامه الفرص للنجاح فى بقاء الحب بينهما ! فالارتباطات والمصالح الادبية والاجتماعية لا تستطيع وحدها أن توفر الرضاء العاطفى للزوجين طوال أيام حياتهما !

غرور المرأة !

واذا كانت الزوجة قد استطاعت أن تكيف نفسها وتعدها لحياة الزواج ، فهى لن تطلب من الرجال أكثر من أن يشبعوا غرورها ، فتحاول أن تقنع نفسها بالحب المحرم فى أحلامها فقط ، وترضى نفسها بالاستسلام لهذه الاحلام !!

واذا كانت المرأة المتزوجة أكثر جرأة وأقل خجلا من الفتاة ، فانها تختار دائما أن تجرب سحرها على أكبر عدد ممكن من المعجبين ، لا أن تترك نفسها مرتبطة برجل واحد طوال أيام حياتها . والمرأة المتزوجة أكثر جرأة لسبب واحد .. فهى تعلم أن لديها بيتا تعيش فيه ، ووراءها بعد ذلك زوج يعنى بها !! ولهذا فهى تشعر بالطمأنينة وهى تمارس هوايتها !

تتحدى زوجها

اما القول أن خيانة الزوجة وسيلة من وسائل الانتقام من الزوج ، فهو قول لا يطابق الواقع . فالحقيقة أن الزوجة لا تستسلم غالبا للاعجاب بعشيقها الجديد بقدر استسلامها لرغبتها الملحة فى تحدى زوجها . انها تعتقد أن هذا الزوج ليس الرجل الوحيد فى هذا العالم الكبير المليء بالرجال . وهى تقول لنفسها « ان غيره من الرجال يجدوننى جذابة وجميلة وأنا لست « عبدة » لزوجى !! »

وقد يحدث أحيانا ، أن يظل الزوج يتمتع بالمكانة الاولى فى قلب زوجته ، حتى بعد ظهور العاشق الجديد ، وفى هذه الحالة يكون مسلك الزوجة مماثلا لما تعمله الفتاة الشابة عندما تتخذ لنفسها صديقا تخرج معه ، لمجرد أنها تريد أن تظهر لامها ثورتها على القيود التى فرضتها عليها ، ولتثبت لها شخصيتها !!

ويل لهذا الصديق !

ترى ماذا تريد الزوجة من هذه العلاقة الجديدة ؟ ماذا تريد من هذا الصديق ؟ ما هو الهدف الذى تسعى اليه من وراء هذه المغامرة ؟ انها تريد رجلا تستطيع أن تثق به .. رجلا فى امكانها أن تجلس معه وتروى له أسرارها وخيالها . ورجلا تشعره بأنها ضحية هذا الزوج الذى تعيش معه . ورجلا يشبع غرورها . وويل لهذا الصديق اذا فشل فى القيام بدوره كما يجب .. فهى تثور عليه وتغضب منه وتتحول عنه ، وقد يعيدها ذلك فى هذه الثورة مرة أخرى الى زوجها !

فماذا تبحث الزوجة الآن من هذا الرجل الجديد ؟ انه الشعور بخيبة الأمل بعد زواجها (أولا) ، ثم زهدها فى حياتها مع هذا الزوج (ثانيا) ، فتندفع الى الارتماء فى أحضان الصديق !

فالمرأة التى لم تجد الحب فى الزواج ، من الصعب عليها أن تقنع نفسها بالحياة محرومة من النعم التى كانت تنتظرها ، وتمنى نفسها بها !

فاذا أحست أن الزواج [illegible] على حماستها وحرمها من حياة الحرية ، والتحرر مشاعرها واستقلال شخصيتها ، فانها تقدم وتندفع الى خيانة زوجها .

الطبيب ورجل الدين

وهناك نوعان آخران من الرجال غير الرجل العادى الذى تبحث عنه الزوجة وتتخذ منه صديقا وكاتما لاسرارها .. هناك رجل الدين والطبيب . والاول يتمتع بمميزة ينفرد بها ، وهى انه لا يتقاضى أجرا عن المشورة التى يقدمها لان واجبه المقدس هو أن يقود « النفس » الضالة الى طريق الفضيلة .

أما الطبيب فهو يتمتع بحرية لا تتوافر لرجل الدين . وفى فرنسا مثلا يتعرض الأطباء لحملة هجوم عنيفة قوية ، لان ثلاثة أرباع الرجال الذين لا يحتقرهم النساء ، من الاطباء . والعوانس مثلا يذهبن للطبيب لتوقيع الكشف الطبى عليهن عند شعورهن بأى علة بسيطة تافهة ، لمجرد أنهن يشعرن بلذة وهن يعرضن أجسامهن عارية أمام عين الرجل !!

والمرأة أمام الرجل تكذب وتمثل .. تكذب عندما تحاول أن تجعل الناس يصدقونها ، وهى تقول أنها تقبل وضعها ومركزها فى الحياة . تقبله كما هو على علاته وعن طيب خاطر . وهى تمثل فى طريقة حديثها وفى عرضها لشخصيتها ، فأمام الرجل دائم [illegible] جديدة على المرأة ، حتى بعد أن تصبح زوجة !

جنون الغيرة !

وقد يقوم أحيانا نوع من الصداقة بين سيدة البيت وخادمتها .. وهى صداقة لا تقوم مثلا بين زوجها وسائق سيارته . وتضع السيدة ثقتها فى خادمتها وتتبادل الخادمة بدورها الثقة بسيدتها وتروى لها أسرارها ومغامراتها ، ولكن بالرغم من هذه الصداقة ، فان هناك دائما تنافسا وعداء بين السيدة وخادمتها . السيدة لا تريد أن تعمل فى البيت فتعتمد على خادمة تتولى هذا العمل بالنيابة عنها ، ولكنها تريد أن يكون لها هى الفضل فى كل ما تقوم به خادمتها . انها تريد دائما أن تشعر زوجها بأنه لا يمكن أن يستغنى عنها !

والمرأة تحس بالخطر فى كل لحظة تمر بها فى حياتها ، ان مصيرها كله مرتبط بنظرة واحدة يلقيها زوجها الى أية امرأة أخرى . انها تحس بضيق شديد يملأ صدرها عندما تتحول عينا زوجها لحظة واحدة الى امرأة غريبة !

سلاح للغزو فقط !

وكثيرا ما تكون المحاولات التى تبذلها المرأة ، مجرد جهود ضائعة فى الهواء . فزوجها يعيش دائما قريبا منها ولهذا فان عينيه كثيرا ما تصابان بالعمى ، فلا يرى التغيير الذى حدث فى وجهها وجمال زوجته وفى تسريحة شعرها أو فى فستانها الجديد الجميل . فوجهها دائما بالنسبة له ، هو نفس الوجه الذى لا يتغير أبدا مهما حدث !

فاذا كان يحبها حقيقة كما هى بدون ملابس ، فانه لا يرى فى أجمل فستان فى الدنيا تلبسه زوجته ، أكثر من مجرد ستار يخفى جمال زوجته عن عينيه .

أما اذا خلا قلب الرجل من حب زوجته ، فلن تفلح أجمل فساتين الدنيا فى أن تعيد حبه لها . فالفساتين انما هى سلاح للغزو . ولكنها لا يمكن أبدا أن تكون سلاحا للدفاع !

بقى شيء واحد .. وهو أن هذا كله لا يعنى أبدا أن هناك أزواجا لا يعيشون عيشة سعيدة ، وأن السعادة فى الزواج شيء مستحيل ، أو انها شيء نادر !

فقد بدأت التقاليد فى الزواج تتغير . وبدأ الزوج يعترف شيئا فشيئا ، وعن طيب خاطر ، بحق زوجته فى الاستقلال الذى تطلبه ، ولم تعد الزوجة تمضى أيام حياتها فى انتظار عودة الزوج من عمله . وهناك زوجات كثيرات أصبحن يعشن مع أزواجهن عيشة توحى بالمساواة التامة ، ولكن عندما يكون الرجل وحده هو الذى يعمل ليكسب رزق الأسرة التى يعولها ، فان هذه المساواة تصبح ضربا من الخيال !

فالواجب الآن أن يتخلى المجتمع عن فكرة اعتبار الزواج بمثابة مهنة للمرأة .

مجتمع آخر ساعة

السفير الأمريكي الجديد يتنكر في زى العرب ..!

اضطر هنرى بايرود سفير أمريكا الجديد ان يباشر أعماله قبل أن يقدم أوراق اعتماده .
وكان قد ذهب الى وزارة الخارجية ليقابل الدكتور محمود فوزى بصورة من أوراق اعتماده كما جرت العادة .. ولم يكن مقررا ان يبقى مع وزير الخارجية أكثر من ثلث ساعة .
ولكن الدكتور محمود فوزى انتهز فرصة هذه المقابلة وتحدث مع السفير الامريكى بشأن حادث غزة ..
لقد استغرقت مقابلته للوزير ٤٣ دقيقة ، منها ١٣ دقيقة قدم أثناءها صورة من أوراق اعتماده .. وبقية المدة دار الحديث خلالها حول اعتداءات اسرائيل فى قطاع غزة ..
والدكتور محمود فوزى صديق قديم للمستر هنرى بايرود .. وعلاقته به ترجع الى عدة سنوات عندما كان الدكتور فوزى مندوبا دائما لمصر فى مجلس الامن .. وكان المستر بايرود وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط ..

***

وكان مقررا ان يصل السفير الامريكى الجديد الى القاهرة يوم ٣ فبراير الماضى .. ولكنه عاد فقرر ان يتأخر عدة أيام حتى يلحق بالباخرة السياحية « انديبندنس » ..
وقدم معه على نفس الباخرة السفير « هاتيل » سفير الولايات المتحدة الجديد فى لبنان .
لقد كانت اجازة مرحة قضاها السفير الامريكى قبل أن يصل الى القاهرة ويباشر مهام منصبه الجديد .. ولكنها كانت اجازة قصيرة لم تستغرق أكثر من ١٦ يوما .
ويقول الكابتن سوينتسر ربان الباخرة : ان السفير الامريكى كان يبدو أثناء الرحلة من نيويورك الى الاسكندرية .. سائحا بكل معانى الكلمة ..
وكان يصعد مع زوجته الى كابين القيادة ويقف معها عدة ساعات يتطلع الى البحر ..
وفى الليلة الثالثة ، بعد أن غادرت الباخرة نيويورك ، أقيمت حفلة تنكرية فى أحد صالونات الباخرة ..
وكانت مفاجأة للركاب جميعا عندما نزل المستر بايرود الى الحفلة مرتديا عباءة عربية .. وعلى رأسه العقال الحجازى .
أما زوجته فكانت ترتدى الساري الهندى ..
وقرر الركاب أن يمنحوا السفير الامريكى وزوجته الجائزة الاولى فى المسابقة التى أقيمت لاختيار أحسن ملابس تنكرية .
لقد اصطحب السفير معه الى القاهرة زوجته ، واسمها « جيرتي » ، وأولاده الثلاثة « هنرى » و « جون » و « جيمى » .. واصطحب معه أيضا كلبه « جانكس » .. وهو كلب من نوع معروف باسم « الكوكا - اسبانيل » .
وقبل أن يغادر السفير الامريكى نيويورك ، استخرج شهادة بأن الكلب خال من الامراض ، وكانت هذه الشهادة كافية لان يسمح بدخول الكلب الى الاسكندرية .
ولكن الكلب سيبقى تحت الرقابة البيطرية ١٥ يوما .. سيذهب أحد الاطباء البيطريين مرة كل يوم الى بيت السفير لمراقبته .

- زواج سميحة حفنى محمود
- المانيكان الأمريكية فى مفترق الطرق
- الحجز على سيارة فى كازينو للقمار

تزوجت سميحة حفنى محمود وهذه هى المفاجأة الاولى التى فوجىء بها مجتمع الزمالك ومصر الجديدة .
وفى مصر الجديدة ايضا يقولون ان ناريمان تفكر جديا فى رفع دعوى فى المحكمة الشرعية تطلب الطلاق من زوجها الدكتور ادهم النقيب .

وفى نادى الجزيرة يقولون ان كلب جلوريا رياض كان سببا فى نشاط اجتماعى مفاجىء شغل بعض شبان النادى ..
اما سميراميس ، فقد كان هو الآخر محور أحاديث طويلة تردد فيها اسم كلركيلى المانيكان الامريكية واسم سعيد شعراوى وغيرهما .

الألسنة الطويلة

فى ركن من بار سميراميس ، وحيث تعود ان يجلس عبد السلام الشاذلى ليأخذ (القدر) اليومى من كئوس الويسكى التى لاتتجاوز كأسين أو ثلاثا .. ظهر حسن شعراوى ، وعلى نفس مائدة عبد السلام الشاذلى ..
ومنذ ظهور حسن شعراوى فى القاهرة ، وفى بار سميراميس بالذات ، قال البعض ان سعيد شعراوى نجل حسن شعراوى لم يعد يظهر فى البار كما تعود ان يظهر هو وشلته المكونة من صلاح العرابى ، ونيفين حليم ، ونعمت عمرو ابراهيم ، وعادل رشاد .. وسليم باخوم .

ويظهر ان سعيد شعراوى

سمع بهذا الهمس .. فظهر يوم الخميس الماضى مع نفس اعضاء الشلة ، باستثناء صلاح العرابى فقط .. ليثبت انه ليس هناك علاقة بين ظهور والده فى البار وبين اختفائه المفاجىء .

صاحبة الوجه الجميل الصغير

وظهرت ايضا فى نفس البار صاحبة الوجه الجميل الصغير ، وهى بالطبع ملك مظلوم ، التى حضرت فى هذا الاسبوع من الاسكندرية كعادتها دائما فى أيام سباق الخيل .. وقد ظهرت فى البار هادئة ساهمة .. وكان هذا الرأس الصغير الجميل يحمل من الافكار اكثر مما يحتمل .. !

انا لورو

وظهر ايضا « انا لورو » .. انه يقضى وقته قبل ان يرحل الى بلده .. ايطاليا .. وعندما يظهر « انا لورو » .. يشيع فى البار جوا مرحا . . فهو لا يكاد يدخل من الباب حتى تجد الابتسامات طريقها الى الشفاه وتتعلق عيون الحاضرين به ..
وقد ظهر « انا لورو » مع زوجته السابقة امينة البارودى وهما يضحكان معا ، وكان ليس بينهما أى شىء سوى الصداقة !
واراد « انا لورو » ان يمثل دورا فى البار .. فلم يكد يفرغ من كوب عصير الطماطم الذى تعود ان يشربه عندما يحضر .. حتى

تابع المجتمع

فاجأ البارمان بقوله : ويسكي « سيك » .. وكانت مفاجأة غريبة .. تكررت مع الكأس الثانية والثالثة .

وفجأة تغير « أغا لورو » .. واصبح يضع قطعة من البطاطس على احدى عينيه ، وكأنها « مونوكل » .. واخذ يتكلم بطريقة جدية حازمة كاحد كبار رجال الاعمال .. ثم قام فجأة أيضا من الكرسي الذي كان يجلس عليه .. واتجه نحو البيانو ، واخذ يعزف مقطوعات موسيقية مرحة .

زواج سميحة

واخيرا تزوجت **سميحة حفني محمود** .. وكان زواجها سريعا كما هي العادة في القرن العشرين .. والزوج السعيد اسمه **عزيز سعد الدين** ، وهو معيد في كلية الهندسة .

وقد اقامت **سميحة** بمناسبة هذا الزواج حفلة في منزلها الجديد بمصر الجديدة ، دعت اليها عددا محدودا من اصدقائها كانت **امينة صبري** بالطبع من بينهم . والعروسان بهذه المناسبة سيقيمان في شقة سميحة بمنزل والدتها في مصر الجديدة ..

بقى أن تعرف تعليقات الاصدقاء .. اصدقاء سميحة .

قال بعضهم : ان الاثنين لم يكونا يظهران معا ابدا .. ولكن آخرين يقولون : ان الاثنين رقصا طويلا معا في حفلة **امينة صبري** الاخيرة

وسميحة بهذه المناسبة تهوى الغناء بالفرنسية والايطالية .. ويقولون انها غنت في حفلة امينة صبري .

خسارة

وفي كازينو القمار بشارع الهرم حدث هذا الاسبوع حادث هو الاول من نوعه .. فقد دخل احد رجال الاعمال اليونانيين الى قاعة القمار في الكازينو .. وحينما انتهت السهرة ، وجد نفسه قد خسر ١٢٠٠ جنيه .

وفتش رجل الاعمال اليوناني في جيوبه ليبحث عن هذا المبلغ .. فلم يجد ما يكفي .. واحرج .. وكادت تنشب مشادة بينه وبين المسئولين في الكازينو .. لولا انه وقع عقد تنازل عن سيارته لمدير الكازينو ، وعاد هو الى منزله في تاكسي ..

في منتصف الطريق

واذا ذهبت الى سميراميس ، فستجد حتما فتاة امريكية شقراء ، تلبس نظارة سوداء دائما ، حتى في الليل واذا سألتها عن السبب الذي تضع من اجله هذه النظارة، قالت : اخاف على عيني من عيون الناس ..

وما زالت كلير كيلي — وهذا هو اسمها — تعيش في القاهرة ، وكأنها لا تريد أن تتركها .. وقد بدأت قصتها عندما حضرت مع **عبد الغفور الشيخ** — وهو احد رجال الطائفة الاسماعيلية ، من نيروبي حيث كانت تعيش معه .. ثم تقابلت مع **علي خان** ..

ووجدت أن الاغراء — اغراء **علي خان** — اكبر من كل مقاومة فمكثت في القاهرة ورفضت أن تعود مرة اخرى الى نيروبي .

وقد تلقت اخيرا برقية من صديقها الاسماعيلي يقول فيها : انه يئس منها ، وانه ارسل اليها جميع ملابسها بالطائرة ، وقد كلفه ذلك ٧٥ جنيها .. وانه مع ذلك لا يزال يؤمن بالمستقبل ، وانها — اي كلير — ستتذكر الايام الماضية التي كانت تعيش فيها معه ..

وفي نفس الوقت تسلمت كلير من علي خان برقية يعتب عليها فيها ، لانها جعلت من صداقتهما — كلير وعلي خان — مشكلة تتحدث عنها الصحف ..

وكلير الآن في القاهرة ، تقف في منتصف الطريق ، بين باريس حيث وعدها علي خان ان يقابلها ، وبين نيروبي حيث يعيش صديق الايام الماضية ، الذي فقد حبه في القاهرة ..

ولا تزال كلير تفكر .. وتفكر كثيرا !!

ثمن الصندوق

ولا يزال بعض اتباع اغا خان يعيشون في القاهرة ، بعد ان ودعوا زعيمهم الاكبر الذي سافر الى كان ..

وقبل أن يسافر اغا خان ، كادت تحدث ازمة بسبب الصندوق الذي قدم فيه الاتباع لاغا خان الخمس والعشرين قطعة من البلاتين .. فقد توجه احد رجال الطائفة ، واوصى احد محال المجوهرات بعمل صندوق من الفضة توضع فيه القطع البلاتينية ، واعطاه ١٥ جنيها عربونا لهذه الصفقة ..

وعندما تسلم اتباع اغا خان الصندوق ، فوجىء البائع بأن باقي ثمن الصندوق لن يدفع « الآن » .. وذهل الرجل ، لانه كان يتوقع أن يدفع له الباقي وقدره ١١٠ جنيهات ، وفوقه بقشيش آخر كبير ..

والح الرجل في طلب باقي الثمن .. حتى اضطر وزير مالية اغا خان أن يكتب به للبائع شيكا .

في صحته

واخيرا اصدرت **جلوريا رياض** نشرة طبية تطمئن الاصدقاء على صحة « سميتي » .. كلبها العزيز ، الذي كان قد اصيب بذات الرئة ... واضطرت صاحبته ان تعرضه على « كونسولتو » من الاطباء ، واشترت له جميع انواع الادوية ، ابتداء من البنسلين الى التريمايسين ..

وقد احدثت هذه النشرة الطبية المطمئنة مظاهرة من اصدقاء **جلوريا** وطلبوا ان يأخذ الجميع « درنك » اي كأسا في صحة « سميتي » وبالفعل ظهرت **جلوريا** في سميراميس ومعها بعض الاصدقاء يشربون نخبا في صحة العزيز « سميتي » .

عودة

وعاد **راجات بخاري** مدير مكتب الامم المتحدة للانباء من اجازته وبعودته عادت الى دوائر الامم المتحدة بالقاهرة حفلات الاستقبال التي تقام عند حضور زائر من كبار موظفي الامم المتحدة ..

وقد كانت فاتحة هذه الحفلات حفلة اقامها المكتب بمناسبة زيارة مستر دفيد أوين مدير المساعدات الفنية .. **القاهرة** ..

وقد جمعت الحفلة شخصيات من جميع الجنسيات ، وان كانت الغالبية فيها مصريين .. اذ المفروض ان الزائر جاء الى مصر ليرى وجوها مصرية .. وكان هناك عدلي اندراوس وحسن محرم والدكتور محمد شكري وعابدة هانم حرمه .. والدكتور عبد المنعم رشاد وحرمه امينة هانم وابنتهما زيزي التي عادت اخيرا من اوروبا ، بعد ان مكثت هناك سنتين ..

حفلة كل عام

وبمناسبة الحديث عن امينة رشاد ، قالت امينة هانم : انها مشغولة في هذه الايام بترتيبات الحفلة السنوية التي تعودت ان تقيمها كل عام لصالح جمعية طفل المعادي ..

وقالت انها تفكر في ان تقيم عرضا خاصا لبعض الفتيات تمثل كل واحدة منهن احدى مديريات القطر المصري . وانها تريد ان تقيم ركنا صينيا ، تشترك في

عابدة سميكة زوجة البارون فوندنستر مع السيد بون فوازين مدير البنك البلجيكي .. في حفلة الجمعية الخيرية القبطية

لمعت في عينيه اضواء التصوير .. فصرخ وكأنه افاق من حلم جميل !

الرقص بالطراطير في حفلات الخير

في نفس الطريق الذي تسير فيه الجمعيات الخيرية اقامت جمعية الاباء الكاثوليك حفلتها السنوية في فندق الجزيرة بالاس .. ووقف سيزوستريس سيداروس — رئيس الجمعية — يستقبل نجوم وسيدات المجتمع الذين يحترفون الجنة في حفلات الخير .

وكان بين هؤلاء الباحثين عن الخير الكونت دي جرابيه مدير قناة السويس ومسيو بون فوازان مدير البنك البلجيكي وحرمه .. وعدد آخر كبير من نجوم المجتمع .

وفي الصورتين تظهر بعض الشخصيات التي حضرت الحفلة ، ممن استخفهم المرح فراحوا يرقصون كما كانوا يفعلون في احلامهم !

رأيت وسمعت

- ان سيدة مصرية من اسرة كبيرة بمصر الجديدة ، غضبت من زوجها ، وتركت منزل الزوجية ، واقامت في فندق مينا هاوس حوالي شهر .. ثم عادت الى زوجها مرة اخرى بعد ان نجحت محاولات الصلح التي بذلها اولاد الحلال ...
- ان الامير عبدالحميد عبدالعزيز ، والد الاميرة دينا ، يملك اراضي كثيرة في مصر والحجاز ، وانه يملك الآن بعد تحديد الملكية ٢٠٠ فدان في الصعيد ..
- ان الملك حسين وقع نظره على الاميرة دينا لاول مرة وهو في الرابعة عشرة من عمره ، عندما زار هو ووالدته الملك طلال الاميرة دينا ووالدتها في قصرهما بالمعادي .
- ان مليونيرا ايطاليا وضع سيارته الكاديلاك التي تركها في مصر ، والشاليه الذي يملكه بجوار الهرم تحت تصرف ملكة جمال مصرية !
- ان المسئولين في مصلحة السياحة صرحوا بان عدد السياح هذا العام بلغ ضعف ما وصل اليه في العام الماضي
- ان اسرة المرحوم عبد الله فلوم تريد ان تبيع قصرها بمصر الجديدة ، لانه — كما يقولون — اصبح كبيرا عليهم .. ويطلبون في القصر ٦٠ الف جنيه .

تنظيمه السفارة الصينية .

زوبعة في فنجان

والخناقة التي قيل انها قامت بين **جنان الشواربي** وبين **علية الفار** ، تبين انها زوبعة في فنجان خلقتها الصحف وأن أثرها لايتجاوز السطور المنشورة .. وهذا ما قالته جنان الشواربي بنفسها قبل ان تسافر الى غزة لمواساة الجرحى هناك .. وقالت ايضا ان استقالتي من وكالة لجنة سيدات الهلال الاحمر قد اتخذت سببا لتبرير هذه الخناقة الوهمية .

أما علية الفار فقد قالت انه ليست هناك خناقة : ثم ألقت يدها على قلبها خوفا من الالسنة السوء التي قد تفسر عدم سفرها مع جنان الشواربي الى غزة بسبب هذه الخناقة .. ثم ترفع صوتها لتؤكد مانريد ان تقوله لكي اقطع هذه الالسنة احب ان اقول انني لم اسافر الا لان اليوم التالي لموعد السفر وافق الذكرى الاولى لوفاة والدي !!

طلاق ناريمان

ويقول المتصلون بجدة ناريمان : انهم علموا ان ناريمان تفكر جديا في الحصول على الطلاق من زوجها الدكتور أدهم النقيب .. وانها ستلجأ الى نفس الوسيلة التي حصلت بها على الطلاق من زوجها الاول فاروق .. أي المحكمة الشرعية ..

نهاية شهر العسل في حفلة فنية !

« تقليعة » جديدة ظهرت بين فتيات المجتمع خلال هذا الموسم .. تتلخص في البحث عن شغل أوقات الفراغ بطريقة جديدة بعيدة عن النادي « والرياضة » .. البحث عن عمل .. ثم الاستمتاع بوقت الفراغ بعد العمل بطريقة مريحة وممتعة في آن معا ..

وقد ضربت المثل لهذا النوع من الفتيات الذي يشغل كل دقيقة من وقته **ايمي معتوق** ابنة الاميرال ... معتوق .. ايمي تعمل في الصباح في مكتب والدها .. اما بعد الظهر فقد تشغله بطريقة اخرى ..... اذ اكتشفت أن بغروم منزلها خال ، وأن لها ميولا نحو الفن والرسم ..... ومن هنا انشأت « اتيليه » في هذا البغروم .

واخذت « ايمي » ترسم لوحات متحررة ! وفي نفس الوقت أخذت تدعو بعض أصدقائها الى هذا الاتيليه ليضع حفلات ساهرة يسودها الجو الفني الخالص .

وفي الاسبوع الماضي أقامت « ايمي » حفلة من هذا النوع ، دعت اليها بعض أصدقائها الفنانين وغير الفنانين .. وكانت حفلتها في هذه المرة من أجل زوجين انجليزيين جاءا الى مصر لقضاء شهر العسل ..

ولقد كانت الحفلة ايذانا بأن العروسين قد شبعا عسلا ! ! وتراها هنا الى اقصى اليمين بين أصدقائها

ويقولون ان ناريمان ستستند في طلب الطلاق الى أسرار خطيرة ، ستصرح بها امام المحكمة عن حياتها الشخصية مع ادهم .. كما انها ستقول انه ليس لديه مسكن شرعي ، اذ ان لجنة الاموال المصادرة تفكر في اخراجه من منزله بسموحة بالاسكندرية لعجزه عن دفع الايجار ..

والمعروف ، حتى الآن ، ان الدكتور ادهم نفسه يريد ان يطلقها .. الا ان اباه الدكتور أحمد النقيب هو الذي يقف في هذا الطريق .

جورج تل

.. والمجتمع يستعد الليلة لكي يسهر على أنغام الفنان العالمي الاعمى « جورج تل » .. وهذه أول حفلة يقيمها تل بعد عودته من روسيا .. وبعد أن قدم هناك حفلة ناجحة وقد نظم هذه الحفلة الكبرى اتحاد خريجي المدارس البطريركية على مسرح قاعة يورت التذكارية بالجامعة الامريكية .. وسوف يقدم تل في هذه الليلة (الاربعاء) مفاجأة ضخمة ..

٣ مليون دولار تكاليف رحلة واحدة

وعدت مصلحة الآثار ان تفتح في الاسبوع الماضي مراكب الشمس لشحنة من اصحاب الملايين الامريكيين قدموا الى مصر على احدى البواخر السياحية.

لقد دفع كل واحد منهم مبلغا يتراوح بين ٢٠٠٠ و ١٠٠٠٠ جنيه ليرى مراكب الشمس ..

لقد جاء اصحاب الملايين الى مصر على الباخرة السياحية « الديفندس » ..

ان رحلتهم التي تكلفت اكثر من ثلاثة ملايين دولار بدأت من نيويورك في يوم ١١ فبراير الماضي .. وهي رحلة تستغرق ٥٧ يوما يطوفون خلالها على ٢٢ ميناء في جميع بلاد البحر الابيض المتوسط ..

وامضى هؤلاء السائحون في مصر خمسة ايام كاملة ..

كما طار ٨٠ واحدا منهم الى القدس لزيارة الاماكن المقدسة فيها .. ومنها استقلوا عدة طائرات الى بيروت للحاق بالباخرة عندما تصل اليها ..

ان متوسط ما انفقه الواحد منهم في مصر يتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ دولار .. منها مائتا دولار لنفقات الاقامة في الفنادق وتنقلاته .. والباقي انفقها على مشترياته ..

ومن هؤلاء السائحين نزل ٦٠ واحدا في فندق سميراميس .. وتوزع بقيتهم على فنادق القاهرة الاخرى .

واحدة من صاحبات الملايين الامريكيات تجرب الشيشة لاول مرة بعد ان قالوا لها ان صورة الف ليلة لا تتم الا بها

رقصة حيوانية يقدمها افريقي غريب

حسناء امريكية تدق بيديها على لهب موقد شرقي

تابع المجتمع

حفلة شرقية لناهد هانم سري

ولا تميل السيدة ناهد سري الى وجود العنصر المصري في حفلاتها . فقد كانت الحفلة الخيرية التي اقامتها هذا الاسبوع في نادي الصيد أجنبية لحما ودما . . . تجاهلت دعوة المصريين وجعلتها مقصورة على الاجانب ..وحتى بعض المصريين والمصريات الذين حضروا الحفل اشترطت عليهم السيدة ناهد سري ارتداء الملابس الاسبانية فقد كانت حريصة على ان تمثل في الحفل جميع الجنسيات .. فوجدت أركان .. اسبانية . ويونانية وتركية .. وفرنسية . أما الركن المصري فلم يكن يمثله أحد حتى ناهد هانم منظمة الحفل .

ان الاجانب الذين حاولت ناهد هانم ارضاءهم ظلوا يبحثون طويلا عن العنصر المصري أو الشرقي على الاقل ولكن خاب أملهم فخرجوا ساخطين !

زفاف مبارك

تم يوم الخميس الماضي في حفل بهيج زفاف الآنسة سناء محمد وهبي على اليوزباشي حسين رشدي محمد بالقوات البحرية فبالرفاه والبنين

بركة الصيد .. وموضوعها !

وبعث السيد اميل سليم عماد الى مجتمع آخر ساعة برسالة يوضح فيها موضوع بركة الصيد الذي نشر في العدد الاسبق من آخر ساعة فقال :

« ان البركة المشار اليها كانت مؤجرة من السواحل الى السادة شفيق بكير وشفيق محمد علي لا (لشلة) سعيد شعراوي من الصيادين وأولاد نايف عماد لم (يحتلوها) بل اتفقوا مع مؤجريها على الصيد بها وهم الذين (فوجئوا) بيحيى عارف (من غير أي شلة) وهو يرفع ثلاث قضايا ضد شفيق بكير وشفيق محمد علي ويدخلهما خصما فيها . قضيتين امام قاضي الامور المستعجلة احداهما بالتمكين والثانية بفرض حراسة والثالثة أمام قاضي الموضوع يطالب بها بتعويض قدره بضعة آلاف من الجنيهات . وللعلم فقاضي الامور المستعجلة رفض التمكين لعدم الاختصاص وعين يحيى عارف حارسا (مع وجوب احترام وتنفيذ العقد المبرم بين شفيق بكير ونعمة عماد) - أما قضية الموضوع فشطبت ولم يحكم فيها حتى ولا بـ ٣٠٠ مليم على سبيل التعويض ويبدو أن الابتسامات التي علت وجوه (الشلة) المذكورة ومن بين أفرادها (الامير ناظم التركي) ولم نكن نعلم بوجود (سموه) بين خصومنا ترجع الى فوز أحد أفرادها بوظيفة (حارس) على بركة أولاد نايف عماد ... وعلى كل فالقضاء لم يقل بعد كلمته النهائية

اقام الاستاذ جلال حسين في الاسبوع الماضي حفلا بهيجا ، بمناسبة عيد الميلاد الرابع لحفيده الطفل عبد الله اباظة .

استدراك

يؤسفني اشد الاسف ان القي واقعة نسبها المحرر الفني لآخر ساعة الي ، فقد نشر في العدد الصادر يوم ٢٣ فبراير ١٩٥٥ وبالصفحة ٣٥ نبأ عني بعنوان « أعجب زواج » ويقول هذا النبأ انني تزوجت منذ عشر سنوات بالسيدة زوزو ماضي لمدة ١٥ يوما كنت في خلالها على خلاف مع السيدة زوجتي ثم تم الطلاق في اليوم الذي تصالحنا فيه .

ولما كان هذا النبأ لا يمت الى الحقيقة فان من حقي ان اطلب اليكم نشر كتابي هذا كاملا في العدد القادم من آخر ساعة لاسجل حقيقتين .. الاولى ان الواقعة المنسوبة الي غير صحيحة .. والثانية اني لم اختلف مع زوجتي في يوم من الايام وارجو ان تفهموا انني لم ولن اتزوج من الوسط الفني .

حسين صدقي

أسرار الشباك

أسرار المجتمع لايعرفها كل الناس ..
أسرار يهمسون بها فى اذانك اذا كانوا يثقون فيك .. ويؤكدون لك انها تذاع لك وحدك ..
وهناك حكايات مثيرة تجيء من المجتمع المصرى ..
وهناك قصص غريبة تحدث فى صالونات السفارات والمفوضيات ..
وهناك أسرار خطيرة تخرج من أفواه ناس لايعرفهم المجتمع ولم يسمع بهم ..

عسكرى بوليس للاميرة

●●● أعلنت خطبة الاميرة دينا عبد الحميد وباتت الفرحة ترقص فى القصر الكبير .. ولم ينقطع رنين جرس التليفون طوال اليوم يحمل الى ملكة الاردن المقبلة تهانى صديقاتها .. ونامت الاميرة ليلتها مع الاحلام السعيدة .. وفى الصباح التالى فوجئت الاميرة بخادمتها الخاصة تجيء اليها فى لهفة وتقول انها شاهدت بعض جنود البوليس واقفين امام الباب الخارجى ..

ونظرت الاميرة من نافذة غرفتها فوجدت جنود البوليس واقفين أمام باب القصر .. ودهشت دينا وارسلت تسألهم : ماذا يريدون ؟ .. وجاءها الجواب بعد قليل .. ان التقاليد الدولية جرت على أن توضع حراسة رمزية على بيوت الضيوف الاجانب ذوى المناصب الرسمية .. والاميرة دينا أصبحت خطيبة الملك حسين ولذلك يجب ان يقف على باب بيتها جنود البوليس المصرى .. تماما مثل السفارة الاردنية ..!

وابتسمت الاميرة وقالت : انها لاتحب كل هذه المظاهر .. وانها تفضل ان تمضى حياتها العادية فى هدوء كما كانت من قبل .. !

ولكن المسئولين قالوا : ان التقاليد تحتم ذلك .. ولا بد من وضع حراسة على القصر !

وقالت الاميرة : اذا كان الامر كذلك .. اقول لكم يكفى عسكرى واحد .. واحد فقط !

وفى هذه المرة وافق المسئولون فى وزارة الداخلية .

المصرى بعد قيام الثورة ظاهرة عجيبة .. لقد أصبحت النجوم تظهر بدون مجوهراتها اللامعة وأخفت كل واحدة تخفى ما عندها من أساور وخواتم وتخرج الى الحفلات وليس على صدرها سوى بعض اللآلىء الرخيصة ..

وكانوا يظنون أن الثورة قد جاءت لكى تأخذ هذه المجوهرات بالقوة وتحارب شيئا أسمه «المجتمع» .. ومضى عامان وتصف عام والاولى مرة يفهم المجتمع ماهى الثورة على حقيقتها .. وتختفى اللآلىء الرخيصة من الافراح والحفلات وتعود المجوهرات ذات الستة ملايين جنيه الى الظهور من جديد !

السلام الديبلوماسى

●●● فى احدى الحفلات الديبلوماسية الاخيرة التى أقامتها احدى السفارات .. وقف الحاضرون من رجال السلك الديبلوماسى يشهدون منظرا عجيبا .. ان **سفير احدى الدول التى** لا تعترف بحكومة «فرموزا» قد اقترب من **سفير الصين الوطنية** فى مصر وصافحه ووقف يتكلم معه ويضحك .. وظل هكذا حتى نهاية الحفلة .. واخذ الحاضرون يتهامسون ماذا وراء هذا السلام الديبلوماسى .. هل تنوى هذه الدولة سحب اعترافها بالصين الشيوعية .. أم انها .. أم انها ؟

وظل الحاضرون يضربون أخماسا فى أسداس .. واصبح هذا « السلام » هو تعليق كل السفراء والوزراء المفوضين طوال الحفلة .. وفى النهاية ظهرت لهم الحقيقة بكاملها .. ان التعليمات التى عند هذا السفير من حكومته تقضى بالا يتجاهل ممثل الصين الوطنية مراعاة لقواعد المجاملة والبروتوكول الدولى .. وتسمح له بان يصافحه ويقف معه ولكن يضحك ويتحدث فى الشئون العامة فقط .. أما ان يتحدث فى المسائل السياسية او يزوره فى بيته او يدعوه لزيارته فكل هذا ممنوع بأمر الحكومة .. وهز الحاضرون رءوسهم وفهموا سر السلام الديبلوماسى !

حينما تاه ابن السفير

●●● ذهب السفير الامريكى **الجديد « بايرود »** فى أول يوم بعد وصوله الى القاهرة .. لزيارة مكاتب الموظفين فى السفارة والتعرف عليهم جميعا .. وكان يصحب معه ابنه الصغير الذى لا يزيد عمره على خمس سنوات .. واخذ بايرود يتجول بين غرف السفارة الامريكية الكثيرة .. وفى غمرة الطواف أفلتت يده من يد الطفل الصغير ثم تركه فى أحد المكاتب وخرج .. ونسى أن يأخذه معه .. ومضى السفير يتجول والطفل الصغير جالس فى الغرفة يبحث بعينيه عن أبيه ، وفى النهاية فقد صبره واخذ يبكى .. وعرف السفير الجديد مكان طفله حينما سمع احد الموظفين صوت طفل يصرخ فى الغرفة المجاورة ويقول : بابا .. بابا .. أنا تهت !

من هو السفير .. ؟

●●● جلس فى الاسبوع الماضى **مستشار السفارة الفنلندية** يتكلم مع الابن الاصغر للسفير تدعيم صداقة .. وهذا الابن معروف بسرعة بديهته بالرغم من صغر سنه .. وقال المستشار له :

– هل تعرف من السفير هنا ؟

فقال الطفل على الفور :

– أبى .. بالطبع !

وضحك المستشار واراد ان يعاكس الطفل الصغير فقال له :

– لا .. انى انا السفير !

وضحك الطفل وهو يقول :

– على هذا .. أستطيع ان أقول انى رئيس الجمهورية .. !

السفير الالمانى فى ورطة

●●● وصلت منذ أيام حقائب السفير الالمانى الجديد ..

لقد بدأ الرجل حياته فى السلك الديبلوماسى منذ سنة ١٩٢٦ .. وتزوج بعد ذلك ولم ينجب سوى ابنة واحدة اسمها « هرتا » وعمرها الآن ١٨ سنة .. وأصبحت هرتا هى المشكلة الخاصة التى تملأ رأس السفير الجديد .. لقد امضت طوال حياتها تنتقل معه بين البلاد المختلفة فى انحاء العالم بسبب وظيفته الديبلوماسية ولم تفترق عنه لحظة واحدة .. وفى كل مرة كانت تحاول ان تستقر فى احدى المدارس كان السفير ينتقل الى بلد آخر وهكذا .. لم تستطع هرتا ان تكمل دراستها الثانوية وقد جاء الى مصر واخذ يبحث عن طريقة تكمل بها ابنته دراستها .. ويقول السفير انه لا يستطيع ان يترك ابنته فى المانيا لانها لم تعود الحياة وحدها ..

ويضحك الدكتور والتر وهو يقول : تصوروا ان هناك مدارس حكومية ولجان فى المانيا والتعليم عندنا اجبارى لمدة خمس سنوات .. ومع ذلك فان ابنتى لا تستطيع ان تكمل دراستها .. !

ستة ملايين جنيه فى فرح

●●● كان هو فرح الموسم كله .. وامتلأ البيت الكبير بالضيوف الذين جاءوا لكى يشهدوا الزفاف ويستعرضوا آخر الازياء والمجوهرات .. وتفحص الحاضرين بلاحضرون بعيونهم طابور الجوهرات الثمينة التى أخفت تحتل البيت على صدور الحضرات .. وكان يبدو واضحا أن كل واحدة تنافس الاخرى فى لبس كل ما عندها من قطع الجوهرات .. وكانت هذه هى المرة الاولى التى تظهر فيها سيدات المجتمع بمجوهراتهن كاملة منذ قيام الثورة ..

وهمس أحد المدعوين فى اذنى : ان هذه الجوهرات لا يقل ثمنها عن ستة ملايين جنيه .. !

والشىء الغريب انه اجتاحت المجتمع

فيلم الابتكار والتجربة

يتسم فيلم « ايامنا الحلوة » بطابع الجدة والابتكار ، فى تمثيله وفى اخراجه وفى مناظره وفى حواره وفى قصته . فان فاتن حمامة تؤدى فى هذا الفيلم دورا لم يسبق لها ان ادته فى عشرات الافلام التى ظهرت فيها ، فتبلغ فيه القمة وتضيف الى أمجادها السابقة مجدا جديدا ..

ويقوم عمر الشريف بدور عامر بالفتوة والشباب سيرتفع به الى ذروة المجد الفنى .

ويظهر عبد الحليم حافظ فى هذا الفيلم ليسبى عشاق فنه بصوته الدافىء الحنون ويستحوذ على اعجابهم بتمثيله الرائع مما جعله يصبح بحق نجم موسم عام ١٩٥٥

ويهدى المخرج حلمى حليم الى الشاشة وجها جديدا هو الشاب احمد رمزى الذى سيهتف له الجمهور من الاعماق .

وسيقفز المخرج حلمى حليم فى هذا الفيلم الى الصف الاول بين المخرجين وسيؤمن الجميع بنبوغه فى ميدان الاخراج .

بختك هذا الأسبوع

● المواليد من ٩ مارس الى ١٦ منه : ستحمل الايام الاولى في طياتها انباء سارة بالنسبة لمواليد هذه الفترة .. حتى الآنسات سيرقصن في حفل من الهناء بسبب اخبار تصل اليهن من الاحباب .. نهاية الاسبوع قد تأتي بربح لم يكن منتظرا .

● المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : في هذا الاسبوع ستقدم على عمل دون ان تفكر .. وهذا بسبب نصيحة تسرع من المقربين اليك .. اخبار سارة متوقعة للبعض .. تطور في مسائل عاطفية قد يضعك في موقف حرج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير .

● المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ربما تأتي في نهاية الاسبوع اخبار غير سارة عن شخص غائب .. يفكر احدهم في تغيير بعض المشروعات التي كان متفقا عليها مع بعض الاشخاص .. ستضطرك الظروف الى الاعتماد على شخص مخلص في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس .

● المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : سوف تحوم حولك بعض الاشاعات هذا الاسبوع فلا تلتفت اليها وامض في طريقك .. لا تفكر في انجاز شيء مهم في هذا الاسبوع لانك اذا فعلت فستقف العقبات في وجهك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل .

● المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : حالات مرضى قد يضطرك للاعتذار عن عملك .. ان المظاهرة تحثك على العمل لان تحل بعض المشاكل .. لا تيأس فقد حان الوقت لتحقيق هذا الامل .. اخبار سارة تصل الى البعض في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

● المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اخبار مدهشة عن بعض اقاربك .. لا تعط كل من يطلب منك والا انهالوا عليك بمطالب اخرى .. رحلة منتظرة ربما تكون للخارج .. ضيف سيحضر ومعه انباء سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه .

● المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بعض المتاعب ستعترض طريقك .. مفاجأة سارة من اقارب في سفر .. ستسمع بعد القدر مأساة لم تكن في الحسبان .. التغيير الذي احدثه البعض كان مفاجأة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه .

● المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : الضيق الذي شكوت منه في الايام الماضية سيزول في هذا الاسبوع .. كن صريحا وقل رايك في حزم ولا تخش شيئا .. الآنسات سيلقين مساعدة تنفعهن في المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس .

● المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ربما تضطرب حياتك العاطفية اضطرابا بسبب كلمة غير مقصودة .. احذر من الشكوك في حياتك لانها قاتلة .. وفكر في الاشاعات بهدوء ولا تهملها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر .

● المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : اسبوع سعيد في بدايته .. وفي نهايته ستصادفك متاعب في العمل ولكنها محتملة .. مشاكل منزلية طفيفة بسبب المال .. سيدات منتظرة للسيدات بخصوص ابنائهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر .

● المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : يلقى البعض اوقاتا مرحة بهيجة في هذا الاسبوع .. ربما يحصل كثيرون على نقود كانوا في انتظارها من زمن بعيد .. آنسات هذه الفترة ربما يقابلن اشخاصا يكون لهم اثر في مستقبلهن العملي .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر .

● المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : هذا الاسبوع كله اخبار لاغلبية شباب مواليد هذه الفترة .. اخبار بخصوص العمل ، واخبار بخصوص المستقبل ، واخبار عن المنزل .. اما الآنسات فسوف تدنو منهن ظروف السعادة والامل عن طريق قلوب وفية كريمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ديسمبر .

● المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : خطاب يصل هذا الاسبوع الآنسات يكون له اثر جميل في حياتهن .. انتظر صفقة مالية مربحة بعد مشاجرة عنيفة .. لا تتورط في مواعيد او وعود ، لانك لن تفي بشيء في هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير .

اغنية جديدة لشهر زاد

سجلت المطربة شهر زاد يوم السبت الماضي اغنية جديدة من تأليف اليوزباشي الاديب محمد علي احمد وتلحين الفنان الشاب حسين جنيد ومطلعها :

الومك يا قلبي والوم العيون

ويؤكد كل من سعد بسماع هذه الاغنية اثناء تسجيلها باستديو الاذاعة انها تحفة فنية ستستحوذ على المشاعر وستنتزع اعجاب المستمعين وانهم سوف يرددونها عقب اذاعتها الاولى كما رددوا من قبل عشرات الاغنيات الرقيقة التي اهدتها ايانا شهرزاد ومنها (يا ناسيني) (البخت) .

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الاستاذ زكريا ابراهيم عامر الموظف بشركة الاعلانات المصرية والآنسة المهذبة كريمة السيد نصر الطفيلي صاحب مصانع كرس الغلي . وقد استمرت الحفلة الساهرة التي اقامها والد العروس حتى الصباح في جو كان يسوده الطرب والمرح والبهجة مشاركة للعروسين وقد اخذت هذه الصورة للعروسين في اثناء الحفلة .

نزل الغواصون الى اعماق نهر السين .. واخذوا يبحثون عن قطع الرصاص التى اقلقت باريس ووقف الاهالى على الشاطئ خائفين ينتظرون نتيجة البحث او الانباء عن اللى يحدث فى اية لحظة

قصة الحادث الذى حرم النوم على فرنسا ٣ أيام

باريس - لمراسل آخر ساعة :

فرنسا كلها تتحدث عن اللصوص الثلاثة الذين اقتحموا محطة الابحاث الذرية الفرنسية فى جنوب باريس وسرقوا ٢٠٨ من سبائك الرصاص المشبع بالاشعاعات الذرية ..

لقد توقف راديو باريس عن الاذاعة .. وبدأ المذيع يعلن الانذارات التى وجهتها الحكومة الفرنسية الواحد تلو الآخر الى هؤلاء اللصوص ..

قال احد هذه الانذارات .. ان هذه السبائك تحمل الموت لكل من يتناولها .. وان حياة سارقيها اصبحت فى خطر ..

وقال انذار آخر ... ان الاشعاعات الذرية التى تحملها هذه السبائك ستظل محتفظة بآثارها الفعال لمدة سنوات .. وانها تخشى ان يستخدم رصاص هذه السبائك فى صناعة مواسير المياه بعد صهرها لاخفاء معالمها .. وقد يؤدى ذلك الى تسميم موارد مياه باريس كلها ..

والصحف الفرنسية هى الاخرى لعبت دورا هاما فى الكشف عن هؤلاء اللصوص .. فقد خرجت فى صباح اليوم التالى تحمل مقالات طويلة تحذر فيها اللصوص من مغبة عملهم .

***

ونجحت الحيلة .. فقد انهارت اعصاب اللصوص واسرعوا الى اقرب مركز للبوليس حيث سلموا انفسهم ..

ولما قيل لهم .. ان حياتهم قد اصبحت فى خطر بسبب سرقة هذه السبائك اخذ الثلاثة يبكون .. وهم يطالبون بعرضهم على احد الاخصائيين للتأكد من عدم اصابتهم بالاشعاعات الذرية ..

وفى نفس الوقت تقدم الى البوليس احد تجار الخردة وابلغه مكان السبائك المسروقة .. قال .. انه اشتراها من اللصوص الثلاثة ولم يكن يعرف انها مسروقة ..

ويبكى هو ايضا طالبا عرضه على احد الاخصائيين للكشف عليه طبيا ..

***

وعاد راديو باريس من جديد يطمئن الناس .. قال .. ان هذه القوالب لم تكن تحمل الا اشعاعات ضعيفة وان خطرها محدود ..

وضحكت باريس كلها .. فقد كانت كل هذه الاذاعات مناورة ضخمة من البوليس والحكومة للكشف عن مكان هذه السبائك

وعادت الصحف الفرنسية من جديد تنشر قصة هذه السبائك .. انها لم تكن ذات فائدة كبيرة فى الابحاث الذرية ..

لقد كانت مخزونة فى ساحة تحيط بها الاسلاك الشائكة الى جوار قلعة « شاتيلون » .. وكان باب الساحة مغلقا بقفل كبير ..

ولم تستخدم هذه السبائك الا منذ عدة اشهر عندما قررت اللجنة العليا للابحاث الذرية فى فرنسا استخدامها فى بناء حوائط لحماية العلماء العاكفين على ابحاثهم فى المحطة الذرية ..

***

ولكن الشيء المثير .. ان قلعة « شاتيلون » محاطة بحراسة وصفها أحد البلاغات الرسمية بأنها تفوق فى شدتها الحراسة المضروبة على اقبية بنك فرنسا .. ومع ذلك استطاع ثلاثة من اللصوص العاديين ان يقتحموها وان يحملوا هذه السبائك فى سيارتهم اللورى ..

ويقول رجال البوليس الفرنسى .. ان التحقيق مع المتهمين كشف ان الثلاثة كانوا يركبون اللورى ..

واثناء مرورهم فى طريق جانبى يمتد بطول الاسلاك الشائكة شاهدوا فجوة بين الاسلاك .. ودفعهم الفضول الى التسلل الى داخل الساحة حيث وجدوا السبائك مرصوصة على الارض .

ولم ينتظر اللصوص .. بدأوا يلقون بالسبائك من فوق الاسلاك فى داخل اللورى ..

لقد كانت عملية السرقة هينة .. حتى ان اللصوص حملوا الرصاص على دفعتين ..

فى المرة الاولى حملوا فى اللورى ١٠٠ سبيكة .. ثم ذهبوا بها حيث افرغوها فى بيتهم القريب من القلعة وهو يقع فى ضواحى بلدة «باجنوه» ..

وعادوا مرة اخرى ليحملوا دفعة اخرى مكونة من ١٠٨ من السبائك ..

لقد عقد اللصوص عزمهم على ان يعودوا لحمل دفعة ثالثة ولكن اللورى تعطل منهم فى الطريق .. وتوقفت السرقة عند هذا الحد ..

***

لقد باع اللصوص جانبا كبيرا من هذه السبائك الى تاجر خردة فى باريس كانوا يعرفونه من قبل ..

وعند ماعرضوا عليه طلبوا منه ثمنا مناسبا يتراوح بين ١٠ و ١٠٠ فرنك لكل كيلو جرام واحد من الرصاص .. اى ثمنا يتراوح بين قرش صاغ واحد وعشرة قروش الكيلو ..

ان وزن هذه السبائك لم يكن يزيد على الطنين ونصف الطن .. وقد عثر عليهما البوليس فيما عدا خمسين سبيكة مايزال البحث جاريا عنها ..

ويعتقد المسؤولون ان اللصوص باعوها الى تاجر خردة آخر .. وان هذا التاجر خشى ان يقبض عليه ويعتبر شريكا فى الجريمة فتخلص منها بالقائها فى مياه نهر السين ..

ومما اكد هذا الاحتمال ان رجال البوليس عثروا على قالبين من هذه السبائك على شاطىء هذا النهر فى صباح يوم الجمعة الماضى ..

***

ان اللصوص الثلاثة يعيشون فى قرية باجنوه القريبة من قلعة «شاتيلون» ..

واولهم اسمه ريتيه هارون وهو فى الرابعة والعشرين من عمره ..

وثانيهم اسمه لويس ليتوم .. وهو فى الواحدة والعشرين من عمره ..

والثالث اسمه اندريه روزده .. وهو فى التاسع والعشرين من عمره ..

انهم يبكون الآن بحرارة خوفا على حياتهم .. وقد تركهم البوليس على حالتهم دون ان يطمئنهم حتى بعد ان ال[illegible] فى السجن ..

ويقول البوليس .. ان الاسلاك الشائكة الذى [illegible] بالمنطقة يمتد اكثر من كيل[illegible] واحد .. ويقف على حر[illegible] اربعة من جنود البولي[illegible] ويعتبر اول حاجز يفص[illegible] العالم الخارجى ومنطقة الا[illegible] الذرية ..

***

اما الحواجز الا[illegible] تحيط بهذه المنط[illegible] عليها الحراسة .. [illegible] اى انسان ان يقترب [illegible] باذن خاص ..

ولكن يبدو [illegible] الثلاثة انتهزوا فرص[illegible] الحراس الاربعة الذين [illegible] سور الاسلاك الشائكة [illegible] الحراسة فى ساعة الظهيرة المخصصة لتناولهم طعام الغداء وبدأوا يحملون السبائك على سيارتهم اللورى ثم انطلقوا بها .

والذى يحير البوليس .. ا[illegible] يتم هؤلاء اللصوص عملية الس[illegible] بهذه السرعة دون ان يكتشف الحراس امرهم ..

اذ لايخفى ان كل سبيكة م[illegible] الرصاص تشبه الى حد[illegible] كبيرا من قوالب الطوب . وزنها لايقل عن ٢٥ رطلا

وقد ظل اللصوص يحملون هذه الكتل من الرصاص ثم يلقونها من اعلى الاسلاك الشائكة فى داخل السيارة اللورى ..

***

لقد عاشت باريس مع قصة هؤلاء اللصوص ثلاثة ايام كاملة .. ولم يعرف اهلها النوم خوفا على حياتهم .. واصاب فرنسا الجزع .. ولم يهدأ بالها الا بعد ان قبض على هؤلاء اللصوص .. وبعد ان توقف راديو باريس مرة اخرى عن الاذاعة .. واعلن المذيع .. ان السبائك المفقودة لاتحمل الا اشعاعات ضعيفة .. وان خطرها محدود !!

هذا هو مبنى قلعة « شاتيلون » التى تحيط به الاسوار الشائكة .. والذى استطاع ثلاثة من اللصوص ان يقتحموه ويسرقوا الرصاص منه

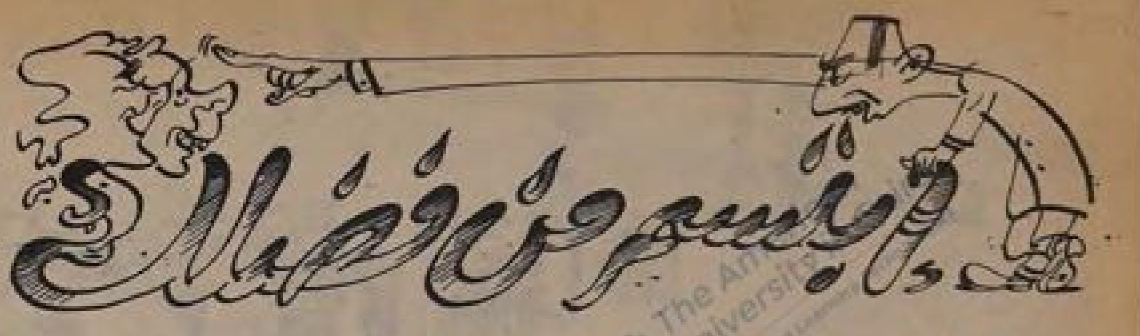

ابتسامات سياسية ـ حلف الجوكى والحصان

● وهو طبعا حلف تركيا ـ العراق ، باعتبار ان الجوكى هو عدنان مندريس ، والحصان نورى السعيد .. وهو بالطبع حصان غير عربى ! واذا كان الحصان قد نجح بهذا الحلف فى ان يستلفت عددا كبيرا من العيون المتطلعة ، فقد نجح فى استلفات عدد اكبر من الالسنة الطويلة .. فماذا تقول تلك الالسنة ؟

● اثبت نورى السعيد بهذا الحلف انه اذا كان للرجل العادى حريات اربع ، فان للوزير الخطير خمس حريات ، الخامسة منها هى حريته فى اختيار من يركبه !

● بعض الناس يوقعون شيكات على بياض .. واما نورى السعيد فهو اول رجل يوقع حلفا على بياض !

● من المنتظر وقد تم توقيع الحلف ان يطبع نورى السعيد مائة كارت بعنوان « نورى السعيد .. وزير تركيا المفوض فى العراق » .. وليس من المؤكد بعد ما اذا كان سيطلب التجنس بالجنسية العراقية !

● يتضمن الحلف نصا على تبادل المعونة العسكرية بين الدولتين ، اى ان تعاون العراق تركيا فى حربها ضد روسيا ، وتعاون تركيا نورى السعيد فى حربه ضد العراق !

● ... صفت احدى الصحف الموقف بأن هناك الها كبيرا فى سماء الحلف هو عدنان مندريس ، وان ... السعيد هو نبى ذلك الاله ورسوله .. فهل نسمع صوت شاعر الربابة العراقى ينشد قائلا « اول ... ن بالصلا عالنبى .. نبى عربى من بنى (عدنان) مندريس » ؟!!

عدنان مندريس لنور السعيد : انت طبعا عارف مين الشهداء اللى احتابنعيط عليهم!

امتحان للادباء

... انت احدى الكليات النموذجية بمدينة ... بامريكا ان ... طلابها الراغبين فى احتراف الادب بهذا السؤال التقليدى :

... لقد كان كولردج مدمنا للمخدرات ، وادجار آلان بو مدمنا للخمر ، ... بيرون فقد اتهم بمعاشرة اخته ، بينما سجن اوسكار وايلد فى ... شذوذ جنسى ، واصيب موباسان بالجنون ، ومات ستيفان ... منتحرا .. فهل ما زلت بعد كل هذا تريد ان تكون اديبا ؟
... كان الجواب نعم .. فلماذا ؟! »

...سامات للجميع ـ الشاى المقدس ..

... ورد فى الاحصائيات هذا الاسبوع ان كمية الشاى التى تستهلكها ... طانيا وحدها تعادل نصف الكميات المستهلكة فى العالم كله .. ... هذا الصدد يروى عالم كاى انه يعرف سيدة انجليزية وضعت ... يوم واحد ، الاول منهما فى الساعة الثانية بعد الظهر ... الساعة مساء ..

... ئل عن السبب فى ذلك قال :

... ن من امرأة انجليزية ان تضيع على نفسها شاى الساعة ... سبب ؟!

... أهل الفن

... يع احدى الفنانات وقد عادت اخيرا من هوليوود انها كانت تقوم هناك بتمثيل دور البديلة لمارلين مونرو .. ويرد احد معارفها على هذه الاشاعة بقوله :

ـ صدقونى انها اذا كانت عملت بديلة لاى ممثلة .. فالممثلة هى (لاسى) !

ولاسى اذا كنت لا تعلم ، ممثلة صغيرة كثيفة الشعر ذات اربع ارجل !

● فى اثناء البروفات باحدى الفرق ... حية وقف المخرج يرسم لاحد ... صغار الممثلين حركاته المطلوبة على المسرح قائلا :

ـ ارجع ورا شوية .. كمان شوية .. كمان .. كمان ..

فقال الممثل الصغير محتجا :

ـ كمان ازاى يا استاذ ؟ .. انا كمان خطوة واحدة ابقى خارج المسرح

فصرخ المخرج :

ـ ما هو ده اللى انا عاوزه !

● وتشنيعة يطلقها مدير تلك الفرقة على فرقة اخرى منافسة .. اذ نظر الممثل الاول الى الوجوه الواجمة المسترخية فى صفوف المتفرجين وقال فى ادب :

ـ سيداتى وسادتى .. تحبوا تحددوا وقت معين نضحيكم فيه ؟!

● طفحت جيوب احد اثرياء الحرب بالمال فخطر له ان ينزل الى ميدان الانتاج السينمائى .. وبدا انتاج الفيلم الاول وهو لا يعرف بعد من الف باء الصناعة السينمائية الا انها تضم وجوها جميلة جدا !..

واتفق ان لقيه احد زملائه فى المهنة فقال له :

ـ ازى الحال ؟ .. اياك تكونوا قطعتوا مرحلة كويسة فى الفيلم ..

فاستعرض الرجل معلوماته سريعا وقال :

ـ الحمد لله .. خلاص انتهينا من تصوير الفيلم .. موش ناقص غير نكتب السيناريو والديالوج !

نكتة فرنسية :

سؤال طريف وجهته احدى المجلات الانجليزية الى قرائها من الرجال وهو « لماذا تزوجت ؟ » ... عدد كبير من الاجابات يكاد ... ينحصر فى الاسباب الآتية :

● تزوجت لانى احببت .
● لانى اريد الاستقرار .
● لانى احب الاطفال .
● لانى لا استطيع الانفاق على شقيقة .....

وكانت اطرف الاجابات كلها اجابة ارسلها رجل فرنسى قال فيها :

« لو لم اتزوج سوزيت .... من ذا الذى كان يربى ولدنا ؟ » !!

المجتمع

● وليمة متواضعة اقامها (كبير سابق) ممن تعودوا فيما مضى ان ينفقوا على الوليمة الواحدة ما يقيم أود اسرة كاملة لمدة عام .. وكان بين الحضور صحفى مسحوب من لسانه، امسك بساق هزيلة لدجاجة هزيلة وراح يقلبها حينا متأملا ثم قال لمضيفه :

ـ يا سلام يا فلان (بك) .. ادى العزايم اللى تتحدث بها الرهبان!

والفرق واضح بين الرهبان والركبان ..

● هى عروس عرفت بكثرة الزيجات عروس سريعة الطلقات اذا اخترنا التعبير العسكرى .. زفت اخيرا الى زوجها السابع ـ تحت النقص والزيادة ـ ووقفت تتلقى تهانىء المدعوين .. فاقبلت عليها احدى الصديقات تقبلها قائلة :

ـ الف مبروك يا حبيبتى ... عقبال ما احضر فرحك اللى جاى واللى بعده واللى بعد بعد اللى بعده!!

● وهمسة غير حائرة سمعت هذا الاسبوع بين شابين فاضيين فى احد الصالونات الراقية :

ـ تعرف ايه اكتر حاجة تعجبنى فى فلان ؟

ـ ايه ؟

ـ مراته !

نكتة من الغرب

● اراد مالنكوف ـ فى ايام العز ـ ان يساهم فى تخليد ذكرى الشاعر الروسى الكبير بوشكين ، فرصد جائزة كبيرة لاحسن تمثال يصنع له ، وعكف المثالون على العمل وتقدموا للمسابقة عشرات التماثيل ، هذا يصور الشاعر ممتطيا صهوة حصان ، وذاك يصوره مناجيا عروس الشعر ، وثالث يصوره فى المبارزة التى اودت بحياته ، وهكذا .. فهل تدرى اى التماثيل نال الجائزة ؟ انه تمثال لمالنكوف ذاته وقد جلس يطالع ديوانا من اشعار بوشكين !

ونكتة من الشرق

● ويرد الحمر على تلك النكتة الراسمالية بنكتة اخرى .. يصفون كيف ذهب صحفى الى قائد امريكى كبير ليأخذ منه حديثا لجريدته فقال له :

ـ كم قنبلة ذرية تظنها كافية لتدمير سويسرا ؟

فتردد القائد وقال :

ـ انه سؤال عسير .. على ان سويسرا دولة صغيرة فربما كفت لتدميرها خمس او ست قنابل ..

ـ وما رايك فى فرنسا ؟

ـ هذه دولة كبيرة يصعب تحديد الامر فيها .. لعلها تحتاج الى خمسين قنبلة او مائة قنبلة .. كيف تنتظر منى ان اعرف ؟

فقال الصحفى باسما :

ـ وكم قنبلة تكفى لتدمير روسيا ؟

فاجاب القائد دون تردد :

ـ الف ومائة واثنتان وستون بالضبط !

● وبمناسبة القنبلة الذرية ، اتى فى الاخبار ان بريطانيا قد نجحت فى خفض نفقات القنبلة الهيدروجينية الى النصف .. فترى كم من الوقت يمضى قبل ان تصبح القنابل الهيدروجينية فى متناول رجل الشارع ؟!

ما رايك ؟

● فى ان الدبلوماسى هو الرجل الذى يفتح باب الحمام خطأ على سيدة غريبة فيقول لها « معذرة يا سيدى » ؟!

● **وان** العزب هو رجل فاتته فرصة اتعاس امرأة ؟

● **وان** الرجل الذى لا يكذب على زوجته هو رجل لا يحترم مشاعرها ؟

● **وان** ساقى المرأة هما (اشارة) لفيلم هوجسمها ؟!

الطبيب : حماتك عندها التهاب فى اللسان ...
الزوج : الايمن ولا الايسر ؟!

غنى الحرب : انا عاوز عربية مريحة وتكون الاشارات قدامها دايما خضرة ! وسريعة ..

الاسم : روبرت تايلور .
محل الميلاد : فيللى ـ نبراسكا . الولايات المتحدة
يوم الميلاد : ٥ اغسطس .
الطول : ١٨٠ سم
لون الشعر : أسود .
لون العينين : أزرق .
اسم الاب : س. بروغ .
مهنته : طبيب ، متوفى .
اسم الام : روث اوبليا ستانفون .

المدارس التى تعلم فيها : مدرسة نبراسكا الابتدائية ، وكلية دوان ثم كلية بومونا
حالته الاجتماعية : تزوج من باربارا ستانويك فى ١٤ مايو ١٩٣٩ . وطلقها فى ١٩٥١ ، ولم ينجب اطفالا .
البلاد التى زارها : نيويورك . لندن . اكسفورد باريس . روما . القاهرة . والسويس .

اول افلامه : هاندى آندى ١٩٣٤ .
اشهر افلامه : غادة الكاميليا ١٩٣٦ ، الرفاق الثلاثة ١٩٣٨ ، جسر واترلو ١٩٤٠ ، كوفاديس ١٩٥٠ .
آخر افلامه : قناع اللص ومطاردة فى النهر ١٩٥٤ .

الوقاية من الروماتزم

جاءنى احد زبائنى يوما وهو يقول :

ـ انى اشعر فى بعض الاحيان بالام روماتيزمية خفيفة لا تسبب لى آلاما كثيرة ، وتزول بعد وقت قصير .. وأريد أن استشيرك فيما اذا كان من الممكن أن امنع هذا الروماتيزم من أن يزمن معى .. ويصبح العلاج شاقا ومرهقا ..

قلت له :

ـ نعم .. فهناك خمس مجموعات من الامراض الروماتيزمية يندرج تحتها اكثر من مائة مرض .. ولكن أخطرها هو روماتيزم المفاصل الذى يصيب الانسان عادة فيما بين سن العشرين والخامسة والاربعين ، وضحاياه عادة من الاشخاص نحيفى الجسم ، الذين يتعبون بسرعة .. والعجيب أن نسبة من يصيبهم هذا المرض من النساء تبلغ نحو ثلاثة امثالها بين الرجال ..

على أن هناك نوعا ثانيا من الامراض الروماتيزمية يصيب الاشخاص الكبار الذين تبدو عليهم علائم الصحة ، والذين يزيد وزن جسمهم كثيرا عما يجب أن يكون عليه لمن هم فى مثل سنهم وطولهم .

وهناك ايضا الحمى الروماتيزمية .. وهى مرض يصيب الاطفال فقط ، وفى النادر جدا يصيب كبار السن .. والعجيب فى هذه الحمى أنها تصيب الاطفال ذوى الشعر الاشقر وذوى البشرة البيضاء غالبا .

والمجموعة الرابعة من الامراض الروماتيزمية تسبب من الحموضة ـ وهى مرض وراثى فى الغالب ، يوجد فى بعض العائلات دون البعض الآخر .

أما المجموعة الخامسة من الامراض الروماتيزمية فهى التى تسبب من اصابة العضلات التى تتصل بالاعصاب .. وهى التى تسبب الآلام التى يشكو منها الكثيرون من المصابين بالروماتيزم ، وتشمل آلام اللمباجو وعرق النسا وتوقف الرقبة وغيرها .. وهذه الامراض لا تقتصر على سن معينة بل تصيب الكبار والصغار دون تمييز .

والانسان يستطيع أن يقى نفسه منها اذا سار فى حياته معتدلا فلا ارهاق ولا تعب ، بل يأخذ الجسم قسطه من الراحة اللازمة .. ثم يجب أن يتنوع ما يأكله الفرد بشرط أن يحتوى الغذاء على فيتامين « ج » الموجود فى الخضراوات والفواكه الطازجة .. وبهذه المناسبة أرجوك الا تستمع الى هؤلاء الذين يقولون لك ابتعد عن البرتقال والليمون باعتبار أنها تسبب حموضة فى المعدة قد تكون سببا فى آلام روماتيزمية ، فان كثيرا من الفواكه التى يبدو أنها حمضية تتحول عند الهضم الى مواد قلوية ..

كذلك تجنب الامساك ، ونظف اسنانك كل يوم .. واذا كنت تشعر بالآم فى الزور أو تشكو من برد مزمن ، فلابد أن تعرض نفسك على اخصائى الانف والاذن والحنجرة ..

كما أن من المفيد أن تأخذ حماما ساخنا كل يوم ، وتدلك جسمك جيدا بفوطة جافة .. فاذا لم يكن فى استطاعتك الاستحمام كل يوم ، فلا تنس التدليك الذى يساعد الجسم على التخلص من كثير من المواد الضارة ..

فاذا شعرت بأى نوع من الآلام فسارع بعرض نفسك على الطبيب

قصة تقرؤها فى الترام

أشقاه حسن حظه ..!

لو صادفت ابراهيم كرم فى الطريق ، لمررت به دون أن تنتبه اليه ، واذا وقع عليه بصرك ، فستحسبه بلا تردد أحد آلاف المخلوقات الفقيرة من عباد الله المحتشدين فى الشوارع والازقة .. ولن تدرك أبدا أن هذا الرجل مليونير واسع الثراء ..

ثيابه رثة ، ذقنه طويل ، وشعره منسخ ، يرتدى بدلة لا تستطيع أن تميز لونها القديم ، وهل هو أزرق أو رمادى أو بنى ، فقد حال لونها ، واصبحت نسيجا متآكلا متجعدا ، فيه بريق العرق والغبار والقذارة . وقد لبسها لاول مرة منذ خمسة عشر عاما ، وهو مايزال يلبسها حتى الآن ، دون أن يغيرها بأخرى مرة واحدة طول هذه المدة . وقد يغسلها مرة فى كل سنة ، بالماء والصابون ، وينشرها حتى تجف ، ثم يرتديها من جديد ، دون أن يبعث بها الى المكواه .. فقطعت ازرار الصديرى ، فربطه بدوبارة رفيعة متينة ، وتمزقت من احدى جانبيه ، فحاكها بأبرة وخيط .. وقد بنى فلسفته فى الحياة ، حول هذه البدلة وملابساتها

فابراهيم كرم يأكل فى وجبات طعامه لقمة من الخبز ، وقطعة من جبن أبيض ، ويعلل ذلك لنفسه ـ فليس لاحد شأن بحذائه ، ويبرر اسرافه ـ بأن الطعام الخفيف ، يحافظ على صحته ، وهو فى حقيقة الامر يخشى أن تصيبه السمنة والترهل اللذان يصاحبان الانسان مع تقدمه فى السن ، مما قد يضطره الى ترك بدلته القديمة العزيزة عليه ..

وهو يمتنع عن ركوب أى وسيلة من وسائل المواصلات ، بحجة أن المشى سيعيد اليه شبابه ، وسيحرك الدورة الدموية فى جسمه ، وسينجيه من حوادث المواصلات وشرورها ، ومن النشالين الذين يندسون فى الترام أو الاتوبيس ، ويعرفون جيوب الركاب بمشارطهم ، كما أن الاحتكاك بالناس فى الصعود والهبوط ، سيؤدى الى الاسراع بتلف البدلة وفقدانها !

وباختصار لم تكن لدى ابراهيم كرم أسرة ولا أولاد ، أو حتى كلب أو قطة يبادلها عواطفه واحساساته ، وتتركزت كل عنايته فى شىء واحد .. هو البدلة

أما النقود .. الملايين التى ادخرها ابراهيم كرم فقد احتفظ بها فى اكبر بنوك القاهرة ، يتردد عليه فى كل صباح ليراجع رصيده ، وليطمئن الى أرباحه

لم يمش فى الطرقات ساعة أو ساعتين ، يحدث أثناءها نفسه كالمجانين ، ثم يعود الى بيته لا يغادره حتى صباح اليوم التالى ..

وقد ورث ابراهيم كرم امواله الطائلة عن والده ، وكان من المتوقع أن ينصرف ابراهيم كالوارثين ، فيبذر التركة ، وينفقها فى اللهو والملذات ولكنه لم يفعل لسوء حظه . نعم لسوء حظه لان أحدا من البشر لا يريد أن يحيا مثل حياة ابراهيم كرم ، أو يريد أن يموت ميتته ، التى سنعرفونها بعد قليل .

عندما ورث ابراهيم تركة أبيه الطائلة ، اندفع يبعثرها شأن كل الوارثين ، فقامر ولكنه كسب باستمرار ، حتى صار اشهر مقامر فى البورصة ، فكسب من كل مضاربة ، مهما كانت صفقاته لا يقدم عليها الا متهورون .. اشترى ورق يانصيب فكان يكسب دائما الجائزة الاولى أو الثانية ، ويوم يخسر يكون قد كسب الجائزة الاخيرة . شارك بأمواله فى التجارة مع مغامرين أفاقين ، التفوا حوله ليسرقوه ، ولكن تجارتهم ربحت فتحولوا الى تجار شرفاء ، لان الشرف كان أربح لهم ، وزادت وتضاعفت مكاسب ابراهيم كرم ..

لم يخسر فى حياته مرة واحدة ، حتى تحول الى بخيل ، لقد أحس أن المال يأتيه مصحوبا بعناية الهية ، أحب الكسب وأحب المال وكره أن يتغير حظه ويتبدل فيخسر يوما من الايام .. وهكذا بدأ ابراهيم كرم يتحول تدريجيا الى رجل بخيل . فحظه الحسن هو سبب شقائه الحالى ، وشذوذه الذى يجرى فى دمه ..

ولقد حدث أن كان ابراهيم كرم يسير فى أحد الايام على الرصيف ، فى طريقه الى بيته ، عندما سقط عليه ، دلو مملوء بالبوية ، من سلم نقاش يطلى جدار حائط .. وتلوثت بدلة ابراهيم كرم بالحبر والدهان تلوثا مهلكا .. حزن له ابراهيم ، وحمل الى بيته ، فخلع البدلة وشرع ينظفها بيديه بالماء والصابون ، ولكن عبثا . لقد كان الدهان قويا والحبر حارقا لانسجة البدلة ... ولم يستطع ابراهيم كرم أن يخرج من داره ، فليست لديه بدلة أخرى ، كما أنه لم يفكر فى شراء واحدة ثانية .. وقبع ابراهيم كرم فى داره ـ يحاول غسل بدلته كل يوم ـ فيفشل فى تنظيفها ويتعب ، فيرجىء المحاولة الى اليوم التالى .. واستمرت المحاولة أياما وأسابيع وشهورا .. حتى مات خلالها ابراهيم كرم وهو لا يأسف على شىء فى حياته مثل فقده لبدلته .. !

تقدم لكم فرصة فريدة

فتسهل لكم الحصول على أفخم الموبيليات

بدفع ١/٤ الثمن مقدمًا

والباقى على ١٨ شهرًا

موبيليات مصر

أعظم المؤسسات المصرية فى تجارة الموبيليات التى تضحى دائما من أجل عملائها وتعاون معهم دائما تعاونا صادقا فتقدم أحدث الموديلات وأجود الخامات بأسعار تتحدى الجميع

مجموعات ممتازة من الصالونات والأنتريهات وحجرات النوم والمائدة وقطع الأثاث

آخر ساعة

٤٠ مليما

[illegible] العدد
وأربع عشرة آلاف جنيه

AKHER-SAA No. 1064, 16 MARS 1955

العدد ١٠٦٤ – ١٦ مارس ١٩٥٥

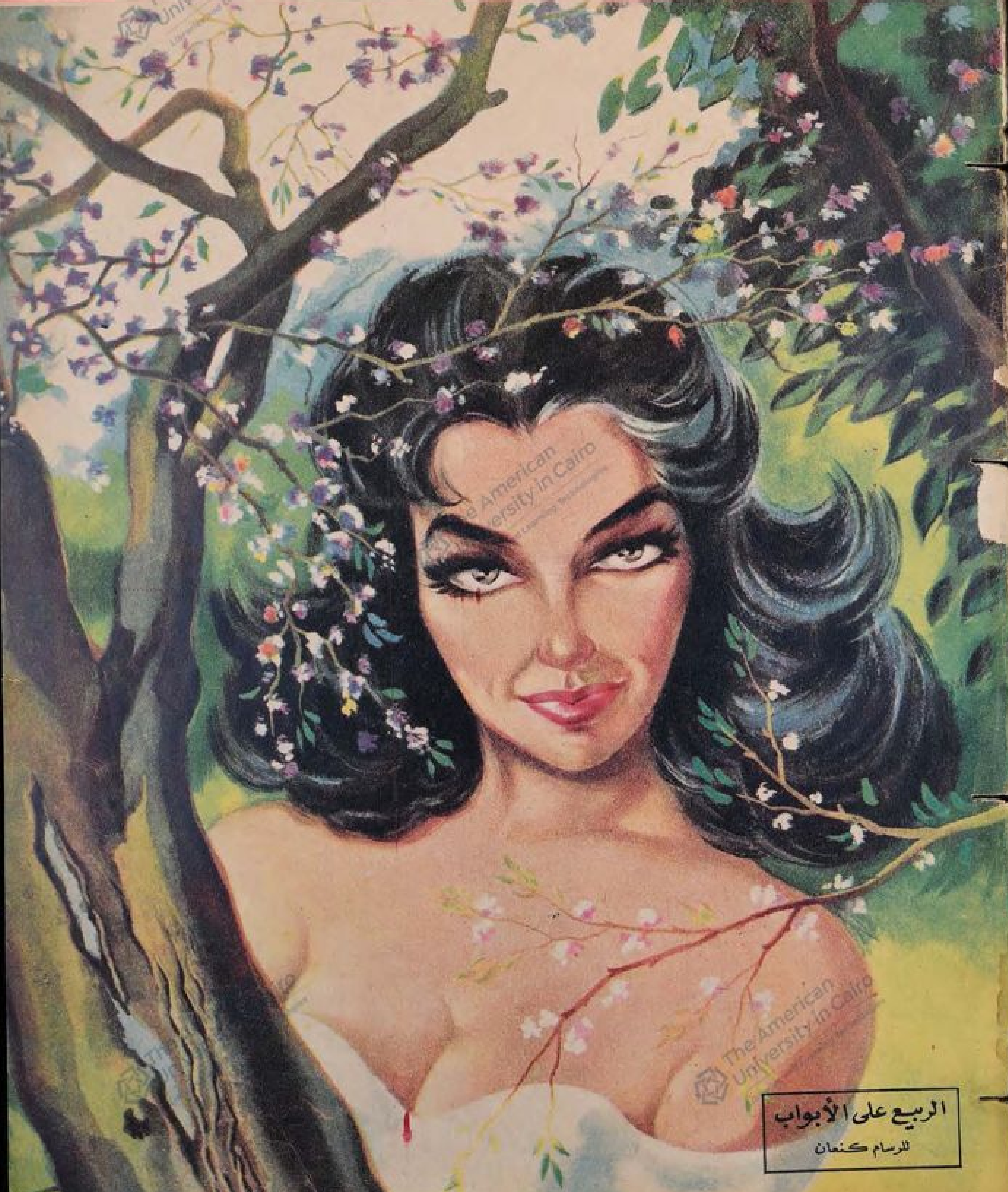

الربيع على الأبواب
للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الدقة فى حساب التأخير

دائما أسمع فى محطة القاهرة صوت الميكروفون يذيع على المسافرين أن القطار رقم كذا متأخر ساعة وخمس دقائق ، وأن القطار رقم « كيت » متأخر ساعتين وثلاث دقائق .. وكنت أعجب من ذكر عدد الدقائق .. الا تكفى هذه الساعات من التأخير ، أم بلغت الدقة فى حساب التأخير عدم اهمال حساب عدد الدقائق؟

ج . ا . م . ع

عايز رز !

فى احدى مدارس حلوان الاعدادية للبنات ، أخذت الام المدرسة ابنها الصغير معها الى المدرسة لسفر مربيته الى بلدها .. وادخلته معها فى الفصل ، ثم بدأت تشرح للتلميذات السنة الاولى الاعدادية درسا على « الورة » .

وفى أثناء الشرح علمت بقدوم مفتشة العلوم ، فأسرعت ووضعت الطفل تحت منضدة المدرسة .

ودخلت المفتشة الفصل ، واستمرت المدرسة فى الشرح ، وسألت البنات هذا السؤال :

— الورز بياكل ايه يا بنات ؟

فأجابت تلميذة :

— رز يا ابلة

عند ذلك خرج الطفل من تحت المنضدة وهو يصيح :

انا عاوز آكل رز يا ماما !!

على المرغنى مخلوف

مربة او كافيار .. !

فى حفلة الدعوات التى تقيمها معروف لنعمى شهرة ساحقة .. وكان معنا شخص عليه الوجيه بلدى يدعى المعرفة بكل شيء .. أكثر من الكلام وجلسنا الى المائدة ، وجاء الجرسون يحمل الكأس الويسكى الاسكوتش .. وجاء الجرسون الاخر يحمل صينية عليها الخبز وانواع المشهيات .. ونظر صديقنا الذى يدعى المعرفة بكل شيء الى الصينية ، وقال :

— حاجة لطيفة خالص .. بيقدموا مربى مع المشهيات !!

وانفجرنا ضاحكين جميعا على صديقنا .. لم تكن المربة الا كافيار أحمر !

س . رفعت

مصر الجديدة

لماذا كسرت رجله ؟

كنا فى اليوم السابع والعشرين من أحد الشهور ، نعانى أنا وأسرتى الام آخر الشهر .. واذا بولدى يعود من المدرسة وقد تمزق حذاؤه ، وانفصل الجزء العلوى من الاسفل بحالة لا يمكن اصلاحها مطلقا .. وامضينا الليلة مع والدته نفكر فى طريقة لشراء حذاء جديد لابننا حتى لا ينقطع عن الدراسة وهو على أبواب الامتحان .. واخيرا فوضنا الامر لله بعد أن عجزنا عن التدبير ..

وفى اليوم التالى ، وبينما أنا عائد الى منزلى ، رأيت ولدى وهو عائد من المدرسة متوكا على عصا ، وقدمه مربوطة على نصف الحذاء الاسفل برباط كبير .. فهرعت اليه مفجوعا اسأله عما اصابه .. فهمس فى اذنى أن والدته اخترعت هذه الطريقة حتى يظهر امام زملائه انه اصيب فى قدمه ، حتى لا ينقطع عن دراسته .. واستمر على ذلك اربعة أيام دون ان يفطن أحد الى هذه الحيلة حتى أول الشهر حيث اشتريت له حذاء جديدا ..

ا . ص . ز

ممن يخاف ابوه ؟

اجتمعت أسرتى فى احدى الامسيات لنسامر كالعادة ، وجلس ابى يداعب أخى الصغير البالغ من العمر خمس سنوات .. وكان أخى يكثر من السؤال عن كل ما يخطر له .. ومن ثم دارت بينهما هذه المحاورة :

— أنت بتخاف من الضلمة يا بابا ؟

— لا يا ابنى ..

— طيب .. بتخاف من العفريت ؟

— ولا من العفريت ..

— طيب .. بتخاف من السبع ؟

— ولا من السبع ..

فظهرت علامات الدهشة على أخى وقال متعجبا :

— باسلام .. يعنى بابا ما بيخافش الا من ماما بس !!!

ش . م

الاسكندرية

مصحف عثمان فى روسيا

هذه صورة فوتوغرافية لاحد المصاحف الاربعة الاصلية التى كتبها الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه فى صدر الاسلام ، ووزعها على انحاء الدولة الاسلامية ، وهو الآن محفوظ بالمسجد الكبير بمدينة « باكو » اشهر مدن الاتحاد السوفييتى فى استخراج البترول .. ويرى امام المصحف ثلاثة من علماء المسلمين فى البلاد التى تضم حوالى خمسة واربعين مليونا من المسلمين ، يكونون السواد الاعظم من ستة جمهوريات تابعة للاتحاد السوفييتى .

دكتور محمد طلعت طه

رجل يرفس الحمار

بينما كنت مارا بأحد شوارع دمشق رأيت منظرا أثار ضحكى واسترعى انتباهى .. فقد شاهدت رجلا « يرفس » حمارا ... ذلك ان الحمار ابى ان يسير الى حيث يريد الرجل توجيهه .. الا ترى معى ان هذا الامر مدعاة للتفكير فى أيهما الحمار ؟ وأيهما الانسان ؟

حسين على عواس

بيروت

يسقط خلف نورى — مندريس !

روى لى هذه الواقعة احد القادمين من العراق .. ويحكى فيها احدى الطرق الطريفة التى يعمد اليها بعض العراقيين لمقاومة حلف « نورى السعيد — مندريس » .. قال :

عمد بعض الشباب المثقف الى الكتابة على قطع من القماش وتعليقها على ظهور الكلاب .. واطلاق سراحها فى الليل .. ولذلك كثيرا ما يشاهد المارة فى الصباح هذه الكلاب تجوب الشوارع ، وقد كتب على ظهورها « يسقط حلف نورى مندريس » .

ع . ع . م

عمان

ساعة سعيدة

فى الصيف الماضى ذهبت الى غزة فى رحلة مدرسية ، واثناء سيرى تقدم منى غلام وهو يقول : « ساعة سعيدة » .. فرفعت يدى ردا على تحيته .. ولكنه نظر الى بدهشة واستغراب وتركنى اتابع سيرى ..

ثم لقينى رجل ثان وثالث ورابع وهم يقولون « ساعة سعيدة » وكنت اكرر التحية فى كل مرة ، وانا احمد فى نفسى رقة الفلسطينيين ولطافتهم .. ولكن نظرات الاستغراب كنت اراها على جميع الوجوه .. فتعجبت وسألت احد اصدقائى الفلسطينيين عن معنى « ساعة سعيدة » هذه — فقال وهو يضحك ان معناها : « الساعة كام » .

م . ش . م

مصر الجديدة

فنان القرن التسعين

لى صديق يصر على انه مغن موهوب رغم صوته الردئ .. وبمناسبة اجازة نصف السنة جمعنى وبعض الاصدقاء للاستماع الى اغنية جديدة الفها ويغنيها .. وبعد أن انتهى من الغناء قلت له :

— دا انت فنان القرن التسعين !

فقال وقد ظهرت عليه علامات السرور

— يعنى قصدك ايه ؟

قلت :

— يعنى فاضل لك سبعين قرن على ما تلاقى ناس يقدروا فنك !!

ف . ع . ع

كلية الزراعة — اسكندرية

آخر ساعة

صاحباها

مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير

محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

اسسها محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع

الادارة والتحرير

شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :

فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —

فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

نصر صحفي عالمي لآخر ساعة (٢)

جمال عبد الناصر يذيع مذكراته في فلسطين

المرة الأولى التي بكيت فيها بحرقة!

زمام المعركة يفلت تحت سمعي وبصري ولا أستطيع أن أفعل شيئا
رصاصة تخترق صدري فأذكر أسرتي لأول مرة في فلسطين!

٢

كانت أيام القتال بالنسبة لنا
حربا ولا حرب!
وكانت بالنسبة للعدو حربا فقط
وأصبحت أيام الهدنة بالنسبة لنا
سلاما ولا سلام!
ولم تصبح بالنسبة للعدو سلاما قط
جمال عبد الناصر

هذا هو الجزء الثاني من مذكرات رئيس وزراء مصر عن التجربة التي عاشها في ميدان القتال في فلسطين
لقد تحدث جمال عبد الناصر في الاسبوع الماضي عن الحرب التي لم تكن حربا .. عن الكتائب الثلاث التي القيت الى المعركة دون استعداد .. وعن الحرب السياسية ودورها المدمر على روح القتال .. عن المعارك ومآسيها .. معركة الدنجور التي دخلتها القوات دون استعداد .. معركة دير سنيد والمشاة المتقدمين امام النار بلا دروع ..
لقد انتهى الجزء الاول مع بداية الهدنة .. ومن هذه النقطة نبدأ الجزء الجديد !

كان حالنا قبل الهدنة حربا ولا حرب!
وبعد ان عقدت الهدنة تطور حالنا الى سلام بغير سلام ..
وكان هناك شعور عام على خطوطنا بان القتال لن يستأنف مرة اخرى ..
وكان المنبع الذي انبثق منه هذا الشعور دون شك هو خرافة الحرب السياسية!
وما من شك ان ظواهر الاحوال ساعدت هذا الشعور على ان يغمر خنادقنا .
كنا نخوض حربا بلا استعداد ، في كل ناحية كان يمكن ان يستعد لها جيش يحارب ..
كان قائدنا في الميدان يخضع من القاهرة لتوجيهات هي آخر ما تقتضيه احتمالات الميدان ..
كان في نيويورك — حيث مجلس الامن — من يملك ان يفرض الصمت على مدافعنا باشارة من يده .. !
وظهر التراخي — نتيجة لهذا كله — على مواقعنا ، وكنت من مكاني في اسدود كأركان حرب للكتيبة السادسة ارقب هذه الحال بقلق لا أستطيع ان اخفيه .
وكان الذي يزيد من قلقي انه في الوقت الذي يحدث فيه ذلك لناحيتنا من خط القتال .. تضج الناحية الاخرى بما يمكن ان يكون نقيضا له في كل شيء .
وكان في اسدود برج عال ، وكنت اصعد الى اعلى البرج احاول ان امد بصري الى الناحية الاخرى .
لم يكن عليها هدوء .. لم تكن تحكمها هدنة ..
كان النهار يكشف امامنا حركة متصلة وكان الليل يغطي اسرارا ، يحاول اصحابها اخفاءها تحت ستار الظلام .
وكنت عندما يجيء الليل في كثير من الاحيان ، اترك مركز رئاسة الكتيبة الذي كان في مبنى محطة السكة الحديد المصنوع بالاسمنت المسلح واتجه الى البرج العالي ، واقف هناك ساعات متصلة .. وعيوني متجهة عبر خطوطنا الهادئة الى الناحية الاخرى ..
كانت انوار المستعمرات البعيدة ، تبدو واضحة من ارتفاع البرج العالي . وكنت المح انوارا كثيرة متحركة متجهة الى المستعمرات عائدة منها ..
كان الموقف العسكري كله من فوق البرج العالي ، يبدو اصرح واجلى مايكون
كانت ايام القتال بالنسبة لنا حربا ولا حرب .
وكانت بالنسبة للعدو حربا فقط .
واصبحت ايام الهدنة بالنسبة لنا سلاما ولا سلام .. !
ولم تصبح بالنسبة للعدو سلاما قط!

لم يهتفوا للقائد الاعلى !

وكانت الاخبار تصلني بانتظام عما يجرى في الناحية الاخرى من الخطوط وكان الموقف على الخريطة اشبه مايكون بالموقف كما يبدو من قمة البرج العالي الذي يحمل قنطار اثناء لاسدود .
في اول يوم الهدنة تحرك العدو ، فاحتل عبدس التي كانت قرية عربية تكاد تكون متداخلة مع خطوطنا ..
وتحرك العدو ايضا فاحتل بيت دوراس .
وتحرك العدو فاحتل الحسير .
وتحرك العدو فاحتل العلوج .
وتحرك العدو فاحتل جوليس .
وتحرك العدو وحاول أن يدفع بعض قوافله المسلحة عبر خطوطنا الى المستعمرات المحاصرة في النقب الجنوبي
العدو اذن لم يأخذ الهدنة جدا ..
لقد كانت بالنسبة له فرصة التعزيز .. انه يقفز تحت ستارها الى مواقع حاكمة ، يستطيع منها ، يوم تنتهي الهدنة ، ان يبدأ عملياته من اكثر المراكز ملاءمة لاغراضه .
كان الموقف واضحا لا خفاء فيه لمن يكلف خاطره فيلقي نظرة على الخريطة ، أو يتجه بعينيه عبر الناحية الاخرى من خط القتال .
ومع ذلك لم يبد في قيادتنا ما يدل على انها وعت المعنى الحقيقي الذي يجرى امامنا ، وكان الذي يشغلها على مايبدو في ذلك الوقت هو اعداد التقارير الضافية عما جرى من يوميات المعركة حتى فرضت الهدنة ، وكان ابرز ما اهتمت له قيادتنا واسهبت في وصف تفاصيله ، هو كيف اقتحم الجنود مستعمرات العدو وهم يهتفون بحياة جلالة القائد الاعلى للجيش ، وهو مالم يحدث بالقطع ، فان الجنود المهاجمين كان يشغلهم من نيران العدو ما لا يمكن معه أن يخطر ببال واحد منهم ان يهتف لجلالة القائد الاعلى للجيش ..

ماذا نصنع هنا ؟!

ومضت الايام ..
ومع مضي الايام كانت همومي تزداد
لم يكن هناك ما نشكو منه في اسدود فقد كان كل ما نحتاج اليه متوافرا وزيادة كالعيش وكاننا في معسكر في القاهرة
كانت الضحكات تملأ خنادقنا ، وكانت النكات تلف المواقع ..
وكانت بعض النكات التي تضحكنا في ذلك الوقت خليقة بان تبكينا ..
واذكر ذات يوم اني التقيت بجندي من كتيبتنا وخطر في بالي — دون سبب محدد — ان اوجه اليه سؤالا احاول ان اعرف من ورائه مدى فهمه للذي نقوم به في فلسطين ..
وقلت له :
— احنا هنا بنعمل ايه ياعسكري !
وقال الجندي ، ولن انساها طول عمري :
— احنا هنا بنتاور يا افندي .. !

تابع مذكرات
جمال عبد الناصر

كان بين جنودنا من يعتقد أننا الداوريات العائدة لبيت دوراس

وذهلت وقلت له :
ــ تناور .. تناور فين يا عسكرى ؟
وقال الجندى بلهجة الذى يقرر حقيقة بديهية :
ــ فى الريكى يا افندى ..!
ومنطقة الريكى هى المنطقة الواقعة على طريق السويس ، والتى اعتاد الجيش المصرى أن يقوم فيها بمناوراته كل عام ..!
كنا اذن نناور فى الريكى ، ولم نكن نحارب فى فلسطين .. !
وهكذا كان يعتقد جندى من كتيبتنا ولكن هل كنا نستطيع ان نلومه ؟ !

أعمق من الثقة والصداقة !

وضقت ذرعا بالبقاء فى مركز رياستنا فذهبت اتجول فى المواقع واتعرف الى حقيقة الجو فيها بين الضباط ..
ولا انكر انى فى حقيقة الامر كنت احاول ان اضم بعضهم الى تنظيم الضباط الاحرار ..
ولم اكن اتجه الى الامر مباشرة فى احاديثى مع الضباط ، فلم اكن اريد ان اشغلهم عن الجو المحيط بهم مباشرة ، ولا ان اشتت افكارهم عن العدو الرابض امامهم متربصا بهم . ولكن طريقتى فى ذلك الوقت كانت ترتكز على عاملين ان اعطى الثقة لكل من اقابلهم ..
والعامل الثانى ، ان اقوى صلتى الشخصية بهم الى ابعد حد . .
وكنت واثقا ــ وبررت التجربة اسباب ثقتى ــ ان الثقة والصداقة كفيلتان عندما يحين الوقت المناسب ان تتحولا الى شىء اعمق ..
وانا انظر حولى الآن ، فاجد وجوها كثيرة فى تنظيم الضباط الاحرار التقيت بها لاول مرة فى الخنادق فى تلك الفترة العجيبة من حياتنا فى فلسطين .. !

اليقين الضائع !

وقاربت الهدنة ان تنتهى ..
وكان لابد لجو التراخى على خطوطنا ان ينتهى بالخجل ووخز الضمير ..
وبدأت محاولات لتدريب الجنود .
ووصلتنا انباء عن نجدات سوف تصل الينا تدفعها قوات مدربة ..
وانعقدت فى قيادتنا مؤتمرات لبحث الموقف عندما تنتهى الهدنة ..
وتلقت كتيبتنا فى صباح يوم ٢٨ يونيو امرا انذاريا بالاستعداد الهجوم فى يوم لم يحدد بعد .. على هدف لم يحدد ايضا ..
وكان هناك شىء غريب فى هذا كله ، كان مفروضا أن يكون هذا كله جدا ، ولكن شيئا ما ، نبرة خفية فى سير الحوادث كانت تحمل على الشك ..
كان هذا كله اشبه بالجد .. ولكن ــ وهذا هو الغريب ــ لم يكن جدا !
لقد كان الشعور بأن الهدنة دائمة ، وبأن القتال لن يستأنف مرة أخرى ، وبأن الحرب كلها مناورة سياسية ، لايزال يملأ خنادقنا .
وحضرت فى تلك الفترة مؤتمرا فى رئاسة اللواء .
واذكر أن شعورا غريبا كان يملأ خواطرى وانا اجلس الى مائدة الاجتماع فى رئاسة اللواء .
كان اليقين الكامل ينقص كل ما كان يدبر ويرسم من خطط ..
وخيل الى اننى ارى مسرحا امامى مسرحا يحاول كل واحد من الواقفين فيه ان يتقن دوره .. ويبالغ فى رسم معالمه ، ولكن كل واحد منهم يدرك انه مجرد دور ، لم ينتهى ويعود الى شخصيته الاصلية .
وكان هذا يتناقض مع روح القتال كما كنت اتصورها ، فهى مواجهة الحركة والتغيير ليسا مجرد دور يجيد ممثله او لا يجيد ، انه حياة وهو فى كثير من الاحيان موت ايضا .. !
ولكن اليقين كان ضائعا .. ومن هنا اختفت روح القتال الحقيقية ..

عنب بيت دوراس !

وفى يوم ٣٠ يونيو حضرت مؤتمرا حربيا ثانيا فى رئاسة اللواء ..
كنت احضره كاركان حرب الكتيبة السادسة ، وكان مفروضا ان نتلقى فيه تعليمات قيادتنا عن الخطة المقبلة لقواتنا ساعة تنتهى الهدنة .
كانت الخطة هى القيام بعمليات هجومية على طول الجبهة .
وفى قطاعنا نحن كان الوضع كما يلى : تتقدم الكتيبة السابعة ــ التى كانت قد وصلت الى الميدان قبل الهدنة بقليل ــ وتستولى على بيت دوراس .
بجيء دورنا نحن فى الكتيبة السادسة بعد ذلك مباشرة حين تتقدم الى احتلال الصوافير الغربية والصوافير الشرقية .
ولم يكن مفروضا بالطبع ان اناقش الخطة ، فلم نكن فى المؤتمر لكى نناقش وانما لكى نتلقى الاوامر ، ويكون جوابنا عليها هو السمع والطاعة .
ولكنى لم استطع ان امنع عقلى من ان يناقشها ، وان كنت كبحت جماح لسانى من ان ينطق بكلمة واحدة مما يدور فى راسى ..
وكان الذى فى راسى سهلا منطقيا .
هذه الاهداف التى ترسم الخطط للاستيلاء عليها ، كانت يوم الهدنة ــ وقبلها بالطبع ــ خالية تماما من قوات العدو ..
فلماذا سكتت قيادتنا عن احتلالها ؟
لماذا تركت العدو يصنع هذا فى فترة الهدنة ، واعطته شهرا كاملا لكى يدعم مراكزه فيها ويحصنها .. وبعدها نعود نحن لنهاجم لكى نستولى ..
بل اكثر من ذلك ..
كانت هذه المناطق كلها خالية حتى الى ما بعد اسبوعين من قيام الهدنة ، وكانت دورياتنا تذهب اليها ، وبعض الدوريات كانت تعود من هناك بكميات من العنب الشهى كنا نسميه عنب بيت دوراس . فلماذا لم تكلف واحدة من هذه الدوريات العائدة بالعنب أن تبقى فى بيت دوراس وتحتلها ، وبالتالى تمنع العدو من احتلالها ، وبالتالى ايضا توفر الجهد الذى سنبذله الآن للاستيلاء عليها .. ؟
وبمعنى آخر كانت كل هذه المواقع أمامنا لنأخذها بدون قتال ..
ولكن قيادتنا العامة آثرت ان تترك الفرصة السانحة للعدو لكى يستولى هو على هذه المواقع دون قتال ثم يخوض جنودنا معارك حامية لكى يستردوها من يده ..
وكانت الافكار تتداعى فى راسى ، واحدة بعد واحدة ، وانا جالس فى المؤتمر اسمع ولا اتكلم وفى راسى ما فيه من خواطر ..
اذن فان قائد العدو هو الذى اخذ المبادأة فى يده ..
واذن فان قائدنا لم يستطع ان يقدر قيمة هذه المواقع فتركها لخصمه ، ثم احس هو بعد خصمه بقيمها فبدأ يجند الرجال لاستردادها .
ومع ذلك ، قلتها لنفسى ، وانا اطرح ما فى راسى كله جانبا : ان المهم الآن هو الواقع الموجود على الطبيعة ، ولنترك ما كان او ما كان يجب أن يكون .. !

محاولات استكشاف !

وعدت الى كتيبتى بعد المؤتمر فى ذلك اليوم وقلبى تملؤه الاحلام ..
كيفما كانت الاحوال المحيطة بنا ، فيجب ان نقف على اقدامنا ونخوض معركة مجيدة ..
كنت اريد ان احقق الآمال من اجل كتيبتى !
كنت اريدها ان تضرب مثلا فى الميدان لغيرها من الكتائب ، وكنت احس على اى حال بالحرج ازاء ما يقال عن الكتيبة التى تعيش فيها الكتيبة
كانت الكتيبة ما زالت تعانى اثر التجربة التى واجهتها امام الدنجور ..
وصممت فيما بينى وبين نفسى ان نتلافى كل الاخطاء ، وان نحسب كل العوامل ، حتى لا يتكرر الذى حدث فى معركة الدنجور .
وفى صباح أول يوليو ، والهدنة ما زالت تحكم ارض المعارك ، خرجت مع قائد الكتيبة ورملائنا من الضباط الذين ستقع عليهم مسئولية العمل ، لكى نستكشف بعيوننا الميدان الذى سنحارب فيه
ولكن الاستكشاف لم يكن سهلا كما تصورنا ، فاننا لم نستطع على الاطلاق ان نلقى نظرة واحدة على الصوافير الشرقية أو الغربية ..
وكان السبب أن التبة العالية الممتدة امامنا تخفى الصوافير تماما عن انظارنا ولم يكن فى استطاعتنا أن نصعد على التبة العالية ونلقى نظرة من فوقها ، لأن بيت دوراس التى يحتلها العدو كانت ترتكز فوقها من ناحية ، ومن الناحية الاخرى كانت ترتكز على معسكر جوليس الذى يحتله العدو ايضا ..
وكان من رأيى انه لابد أن تكون لدينا معلومات عن الهدف الذى ننوى أن نحارب من أجله ، وأن تكون هذه المعلومات مفصلة ، والا تكررت كارثة الدنجور .. !
وخرجت فى اليوم التالى ، ومعى ضابطان ، أولهما ضابط مخابرات الكتيبة ، والثانى هو الملازم أول اسماعيل محيى الدين ضابط فصيلة الحمالات ..
وكان معنا اثنان من الجاويشية ..
أولهما الجاويش عبد الفتاح شرف الدين ، الذى لا يزال حتى الآن مسول شرف فى القوات المسلحة ، والذى اعتبره من أكثر الناس بلاء فى فلسطين ..
وثانيهما الجاويش عبد الحكيم ، وهو الارسمل سائقا فى المنيا ، وقد زرتها منذ شهور قليلة ، وكان من امانى أن التقى فيها بعبد الحكيم ..

ليست قصة مغامرة !

كان يخالجنى شعور بأن الاستيلاء على الصوافير سيكون عملية سهلة .
ولست أدرى لماذا كنت اشعر شعورا خفيا بأن قوات العدو فيها ليست مما يخشى خطره ..
وعلى أى حال فها نحن فى الطريق لكى نرى بانفسنا ونستكشف .
وتركنا سيارتى الجيب اللتين كنا نركبهما ، ثم بدأنا الرحلة الخطيرة من رحلتنا داخل مواقع العدو ..
كنا نخترق أرضا كلها حدائق ، وكنا نتسلل فى صمت بين الاشجار ..
كان اسماعيل محيى الدين ــ يرحمه الله لقد استشهد بعدها بقليل ــ يسير فى المقدمة .
وكنت بعده وبجوارى ضابط المخابرات
وكان عبد الفتاح وعبد الحكيم يسيران على جانبنا وفى يد كل منهما مدفعه الرشاش
ولست أريد أن أمضى فى تفاصيل الخطر الذى كان يحيط بنا ، فان ما أرويه هنا هو تصفحيتى وليست قصة مغامرة ..
والمهم على أى حال اننا استطعنا الوصول الى موقع متقدم يقع وسط خطوط العدو ، ولقد بدت لاعيننا الصوافير الشرقية والصوافير الغربية

دليل من الكروم الناضجة

وقضينا نصف يوم نملأ عيوننا مما حولنا .. تأملت كل نقطة فى الصوافير ، ودرست احتمالاتها وقام ضابط المخابرات برسم تخطيط كامل لمنطقة معسكر جوليس وما يحيط به من تحصينات ولقد وجدت ما يعزز رأيى الذى سبق أن كونته عن قوات العدو فى الصوافير
لابد أن عددها كان قليلا كما توقعت .. كان كل شىء حولى يؤيد هذا الرأى ، حتى اشجار الكروم المثقلة بما كانت تحمله من عنب ناضج ، فلو أن قوات الصوافير كانت جموعا كبيرة ، لما تركت منطقة الحدائق التى كنا فيها خالية ، ولما تركت هذا العنب الناضج الحلو معلقا من شجرة
ولم يطل استمتاعنا بالعنب على أى حال .. فلقد لمحنا احدى دوريات العدو متجهة الى موقع النبى صالح ، حيث تركنا سيارتينا ..
وهكذا بدأنا نتسلل عائدين .. !
وعدنا فى اليوم التالى الى منطقة النبى صالح واكتفينا بالوصول اليها فلم تكن بنا حاجة الى مغامرات الامس ، وفى هذه المرة كان معنا قائد الكتيبة وقواد السرايا ، فلقد أردت أن يرى كل منهم على الطبيعة دوره فى العملية ، وكان فى رأيى أن هذا يحقق غرضين :
الاول أن نرفع روح الكتيبة المعنوية بأن نقوى نفوسها على العدو الذى تعلم كل شىء عنه وعن مواقعه قبل مهاجمته
والثانى أن تحقق الكتيبة من وراء ذلك نصرا يرفع اسمها بين الكتائب المحاربة فى الميدان ..

سوء الحظ يتدخل !

وفى يوم ٦ يوليو كنت استطيع أن افاخر بأنه ما من كتيبة من الكتائب الناهضة للعمل فور انتهاء الهدنة تعرف دورها مثل كتيبتنا ..
كان كل واحد من ضباط الكتيبة يعرف عمله وكنا جميعا على استعداد ..
كل الذى ننتظره أن تتحرك الكتيبة السابعة قبلنا فتحقق غرضها بالاستيلاء على بيت دوراس وفى أعقابها نتقدم نحن الى الصوافير .. !
ولكن الامور لم تسر على النحو الذى اعددنا أنفسنا له ، فان الكتيبة السابعة لم تستطع أن تقوم بدورها فى الخطة .

نقوم بمناورة فى الربيكى !.. كانت تستطيع احتلالها !

ولم يكن الذنب ذنب الكتيبة ، وانما جاءت الكارثة من هزيمة سببها سوء الخطط .

كان المفروض ان تتقدم قوة سودانية وتقوم بهجوم ليلى على بيت دوراس وتقتحم مواقعها بالليل معتمدة على المفاجأة .

وكان على القوة أن تطلق اشارة ضوئية خضراء اذا نجحت مهمتها وحينئذ تتقدم الكتيبة السابعة فى أعقابها لتدعم وتعزز .

أما اذا لم تستطع القوة السودانية أن تتم احتلالها فعليها أن تطلق اشارة ضوء حمراء وتبتعد قليلا عن بيت دوراس لأن الخطة فى هذه الحالة أن تركز مدفعية الميدان الثقيلة كل نيرانها على بيت دوراس .

ونجحت القوة السودانية فى احتلالها

ولكن الفشل كان يدخر جهده حتى اللحظة التى تطلق فيها الاشارة التى تنتظرها الكتيبة السابعة

كان مفروضا أن تنطلق الى السماء المظلمة اشارة خضراء

ولكن الجندى المكلف باطلاق الاشارة استعمل طلقة حمراء

وحين ارتفعت الاشارة الحمراء فى ظلام الليل بدأت مدفعية الميدان كلها على الفور تدق مواقع بيت دوراس التى تحتلها القوة السودانية

وفشلت المعركة طبعا

فقد انسحبت القوة السودانية مسرعة ولما هدأ ضرب المدفعية عاد العدو الى احتلال بيت دوراس من جديد !

لقمة تتحجر فى حلقى !

وكنا نحن فى الكتيبة السادسة نكاد نجن لهذا الذى حدث

كان معناه بالنسبة لنا أن تضيع الفرصة التى أعددنا أنفسنا لها وتضيع معها الآمال التى منينا أنفسنا بها .

ومعها كل مابذلنا من جهد واعددنا من خطط .

ولم يكن هناك مانستطيع عمله الآن ننتظر التطورات المحتملة ، وندعو الله ان تسنح لنا خلالها فرصة فتصنع الذى أعددنا كل شيء لكى نصنعه !

وفجأة تطورت الامور تطورا لم اكن اتوقعه

واعترف فيما بينى وبين نفسى ،وقد مضى على ذلك الوقت حتى الآن مايقرب من ست سنوات ، اننى لاول مرة وانا فى الميدان رفعت صوتى محتجا ضد امر صدر الى من قيادتى

كنا يوم ٩ يوليو

وكنا جالسين الى الغداء فى مركز رياسة كتيبتنا

ودخل جاويش يحمل مظروفا من رياسة اللواء عليه اسمى بوصفى أركان حرب الكتيبة السادسة

وفتحت المظروف وانا على الغداء وبدأت عيناى تجريان على سطوره

وفجأة احسست ان الطعام تحجر فى حلقى !

كان الخطاب يحوى سطرين هما :

١ ـ تسلم الكتيبة السادسة مواقعها اليوم الى الكتيبة الخامسة المتقدمة من غزة

٢ ـ تستولى الكتيبة السادسة باكر ١٠ يوليو على بلدة جوليس

ولابد ان ملامح وجهى فضحت ماكان يدور فى نفسى وأنا اقرأ هذا الامر فان كل من كان معنا على الغداء من الضباط توقفوا عن الطعام وتطلعوا الى .. وكان شعورهم مثل شعورى بعد ان عرفوا ماعرفت !!

هانحن نوجه الى معركة لم نعد أنفسنا لها .

لم يقل لنا أحد ما هى مواقع جوليس وما هى قوة العدو فيها ، وما هى تحصيناته ، وما هى قواتنا التى تعمل حولها ، وما هى العمليات المحيطة بمنطقتها !

ولم يعطنا أحد الفرصة لندرس غرضنا مثل ما فعلنا فى الصوافير .

واحسست انه بالرغم من ارادتى ، وتحت سمعى وبصرى ، توضع الكتيبة مرة أخرى فى نفس ظروف الدنجور دون ان يكون بيدى ما أصنعه !

وبدأت أحتج .

ولكن ماذا يجدى احتجاجى !

سباق مع الشمس !

كان الوقت كالسيف المصلت على أعناقنا .

كان باقيا على غروب الشمس ثلاث ساعات هى آخر ما تبقى لنا من أمل لكى نخرج فى الضوء ونلقى نظرة على الهدف أمامنا .

وخرجت مع القائد وقواد السرايا نحاول ان نقترب من جوليس الى أقرب ما يمكن ان نصل اليه .

واقتربنا فى حى احدى بيارات البرتقال حتى أصبح بيننا وبين جوليس ما يقرب من كيلو متر واحد .

ولم نستطع ان نبقى طويلا .

فان العدو على مايبدو احس بوجودنا فبدأ يفتش المنطقة بقنابل الهاون .

ومن ناحية اخرى كان النهار يجرى بأسرع ما رأيت النهار يجرى فى حياتى وبدأت الشمس ترتمى فى أحضان الغروب !

ولم يكن مفر من أن نعود .. وعدنا !

كلام كلية أركان الحرب : ..

وجلست بعد عودتنا الى مركز الرئاسة أضع الخطة .

لقد أحس العدو اننا قمنا بالاستكشاف من ناحية بيارة البرتقال، وسوف ينتظرنا فى الغد لكى نهاجمه منها بالطبع .

واذن فلن يكون هجومنا الرئيسى غدا من هذا الاتجاه .

سوف نبعث قوة تطلق النار لكى يظن العدو اننا وقعنا فى الشرك . ولكن القوة الحقيقية التى ستنفذ الهجوم سوف تجيء من الخلف وسط مزارع الذرة وتنقض على مواقعه .

ووقع الخلاف بينى وبين قائد الكتيبة على دور المدفعية والطيران فى المعركة .

كنت كضابط أركان حرب أومن بالعمل المرتب الموقوت بجداول محددة.

ورأى القائد ان يترك اليه أمر توجيه المدفعية والطيران حسبما يرى حاجة على الطبيعة عند المعركة .

ولم اكن أومن بهذه الطريقة ولكن لم يكن أمامى ما أعمله بعد ان قال لى القائد :

ـ وحياتك يا أخويا بلاش الكلام بتاع كلية أركان حرب ده !

وبدأ الصباح يطلع على أرض المعركة ... وعلى المعركة نفسها

كانت البداية كما اردت وتمنيت .

ولكن الباقى .. كل ما جاء بعد البداية ، لم يسر ، لا كما اردت ولا كما تمنيت .

وكانت أولى الخطوات على الطريق الذى لم أرده ولا تمنيته من قائد الكتيبة فقد قال لى فجأة وهو يراقب عمليات المشاة :

ـ احنا بنعمل ايه هنا ... يالا نشوف عساكرنا تحت !

وكانت تلك فى تقديرى روحا طيبة ، ولكنها كانت خروجا على العمل الذى يجب ان يقوم به القائد .

ان مهمة القائد ان يمسك العملية كلها حتى لا تفلت ، ولكن مهمته ليست ان يترك الزمام ويجرى الى التفاصيل ويشغل نفسه بها وينسى قيادته المرجوة ساعة الخطر .

وحاولت ان اقنعه برأيى ولكن الحماسة كانت قد ركبته !

ونزلنا الى حيث كان جنود المشاة ولكننا لم نستطع ان نصل فقد غرزت سيارتنا على الطريق ولم تستطع ان تشق سبيلها .

ونزلنا ، القائد ، وأنا ، وحراسه ندفع السيارة من حيث عجزت عن الحركة .

واحسست انى افقد أعصابى ... بنفس الطريقة التى أحسست اننا نفقد بها المعركة !!

لم نبق فى مركز القيادة حيث كان فى الامكان توجيه المدفعية وتوجيه الطيران ولم نصل الى جنود المشاة الهاجمين على مواقع العدو .

***

وعندما وصلنا أخيرا الى مشاتنا الهاجمين ... بدأ قائد الكتيبة الطيب يفقد أعصابه لقد التفت الرجل فوجد جنوده يتساقطون من حوله .. بعضهم يقتل وبعضهم يجرح وبدأ الرجل يصيح كالثور الهائج :

ـ العساكر بيموتوا !

واقترحت عليه ان نتجه الى الناحية الاخرى لنرى كيف تسير العملية ، وذهب معى وكان أول ماقابلنا اربعة من مدافع الهاون تنتظر دورها فى المعركة واذا القائد يصرخ قائلا :

ـ المدافع دى بتعمل ايه هنا ؟ !

ثم اذا هو يصدر أمره بأن تتقدم المدافع الاربعة ، لكى تتمكن من ضرب جوليس واذا هو يلتفت الى .. أنا أركان حرب الكتيبة ـ ويقول لى :

ـ اطلع معاهم ! !

ونظرت اليه فى دهشة

لقد كانت مهمتى كأركان حرب للكتيبة ان أبقى معه أساعده فى ادارة العملية وتنفيذ الخطة التى وضعناها .. وكان فى رأيى ان قيادة العملية بأكملها قيادة صحيحة أهم ألف مرة من مظاهرة شجاعة أخرج فيها بأربعة مدافع هاون .

وكان الموقف حساسا

ولم أكن أريد ان أعارض قائد الكتيبة فى رأيه حتى لا يتصور الرجل ان معارضتى له لا تخرج من عقل وانما تصدر من أعصابى .

ونظرت له ، وفى نفسى ما فيها وقلت له كلمة واحدة :

ـ حاضر !

وانطلقت مع المدافع الاربعة وسط حقول الذرة الى ان أصبحت جوليس فى تناول مرماها !

دموعى تهطل بحرقة ! !

وبدأت مدافع الهاون تطلق قنابلها . ولكنى لم اكن اسمع الدوى . فقد كنت أتصور حال الكتيبة التى أغلق زمامها .

واحسست ان قلبى يتمرد على . وعقلى يتمرد على قائدى . وكنت مطمئنا الى وضع مدافع الهاون فقررت ان أعود لكى أحاول ان أمسك الزمام قبل ان تقع كارثة .

وقال لى أول ضابط لقيته بعد ان خرجت من حقول الذرة ان اسماعيل محيى الدين قد قتل .

ولست أظن ان من حقى ان أخفى اليوم مشاعرى الانسانية .

انى أعترف انى لحظتها فقدت سيطرتى على عواطفى واذا دموعى تفلت ، واذا

البقية على الصفحة التالية

كان فى كيانى كله سؤال : أهذه هى النهاية ..؟

تابع مذكرات
جمال عبد الناصر

أنا أبكي بحرقة لم أشعر بها من قبل في حياتي .

كنت أبكي على زميل سلاح شجاع سقط في المعركة .

وكنت أبكي على المعركة نفسها وزمامها في يد الريح .

ووصلت الى مركز الرياسة ولم يكن فيه أحد .

وسألت عن القائد واذا هو خرج الى حيث لا يعرف أحد . وبدأت أطالع في لهفة الاشارات التي تلقتها الرياسة من سراياها المبعثرة في الميدان .

واحدة منها تقول :

« وصلنا الى الغرض ... ما هي أوامركم ؟ » .

وثانية تقول :

« نحتاج الى ذخيرة » .

وثالثة تقول :

« وصلنا الى الغرض أرسلوا حمالات لنقل الجرحى ! » .

وكانت الكارثة ، أنها كلها اشارات يعود ارسالها الى وقت مضى .

فما الذي جرى لهذه السرايا في مواقعها ، وكيف واجهت الموقف وحدها وقيادتها لا ترد عليها .

وحاولت أن أواجه الموقف بقدر ما أستطيع .

وحاولت أيضا أن أتصل بقواتنا الموجودة غرب جوليس ولكن هذه القوات لم تكن ترد على اشاراتنا لها .

ثم فهمت السر حين وصل الى أحد راكبي الموتوسيكلات يقول :

« ان القائد أصدر أمره بسحب القوة الموجودة الى الغرب ، وهو يطلب مني أن أسحب القوات الهاجمة من الجنوب » .

ولكن كيف أسحبها ؟ !

لقد سحب القائد القوة التي كانت تشغل العدو عنا دون اخطاري أو اخطارها .

وبدأت أرى بوضوح أن كارثة تحلق فوق رؤوسنا ، وكان الذي يحز في نفسي أن القوة المتقدمة من الجنود للهجوم الأصلي كانت تشق طريقها بنجاح .

وفعلت ما كنت مترددا في عمله طول الوقت

تخطيت قائدي المباشر ، قائد الكتيبة واتصلت بقائد اللواء أشرح له الموقف

وعلى أي حال فقد تحول هدفنا بعد ذلك من محاولة الاستيلاء على جوليس الى عملية يائسة لانقاذ قواتنا من الفخ الذي كانت تسقط فيه !

أجيء معك

وقضيت ليلة حزينة

أحسست أن كتيبتنا قد فقدت روحها المعنوية وأحسست أن روحها العسكرية تفترسها الشكوك وأنها بالتالي لم تصبح سهلة القياد

وفي الصباح جاءنا أمر من رئاسة اللواء

« قائد الكتيبة السادسة يسلمها الى قائدها الثاني وينزل هو الى القاهرة »

ومن قلبي أحسست بالرثاء للقائد الجديد ولكن شعوري بالرثاء لم يدم طويلا فقد وصلنا أمر آخر بعد ساعة واحدة نصه كما يلي :

« تقوم الكتيبة السادسة باحتلال جوليس اليوم »

وكان رأيي أن هذا مستحيل

وكان القائد الجديد مترددا !

كان مقتنعا بما شرحته له عن الروح المعنوية في الكتيبة ، وعن حالتها ، ولكنه كان مترددا في أن يأخذ برأيي ويعترض على هذا الأمر حتى لا يقال ان أول عمل له بعد أن أصبح قائدا للكتيبة هو خوفه من أن يخوض بها معركة

وقلت له :

ليس أمامك خيار ولن تفقد شيئا على أي حال اذا اعترضت فقد تكون هناك احتمال بنقلك من قيادتك وهو مجرد احتمال

واذا أطعت فان النصر مستحيل وسوف تنقل من قيادتك للأحمك الهزيمة وهو أمر محقق

واقتنع القائد بمنطقي وقال لي :

— تجيء معي الى القيادة العامة ؟

وقلت له :

— أجيء معك !

مجرد صدفة !

وبينما نحن ندخل رئاسة القوات بعدها بساعة واحدة لقيت غرفة على بابها لافتة باسم « مكتب المساعدة الجوية »

ومررت عليهم أسألهم ان كان عندهم معلومات عن جوليس واذا ضابط في المكتب يقول لي :

— عندنا مجموعة من الصور الكاملة للمنطقة من الجو

وسألته : هل أستطيع أن أراها ؟

ووضع الضابط أمامي مجموعة كاملة

وبدأت أتأمل الصور واذا أنا أكتشف حقيقة عجيبة .

ان جوليس نفسها الواقعة في سفح التبة ليست لها أي قيمة ، والمهم هو معسكر جوليس القائم فوقها على قمة التبة

ولو فرض ونجحنا في دخول جوليس لكان معسكرها من فوق القمة قد جعل منها مصيدة ومقبرة في نفس الوقت لقواتنا

وبعد مناقشة قصيرة انتهت على صور عثرت عليها بمحض الصدفة اقتنعت القيادة العامة لنا بأن الاستيلاء على جوليس كارثة من حسن حظنا أن نعفى منها .

وعدت الى مركز رياستنا وخواطري ثائرة على كل شيء .

ثائرة على انه بمحض الصدفة فقط نجونا من كارثة محققة !

ثائرة على معلومات قيمة تضمها صور التقطها الطيران فوق هدف كنا سنهاجمه ومع ذلك فما من أحد فكر في ارسالها الينا

ثائرة على الاذون المختلفة النائمة ، والمكاتب المريحة الرثة في مبنى القيادة العامة ، ولا أحد فيها يدري شيئا تحس القوات المحاربة في الخنادق ، ولا مدى ما تعانيه من الأوامر التي تصدر اليها بغير حساب

ومع ذلك فلم تكن هناك فائدة ترجى من هذه الثورة

وكان الاولى والاجدى أن آمر أعصابي بالمعركة الجديدة التي تنتظرنا وصلتنا الأوامر بالاستعداد لها !

سوف أذهب معك !

وكانت المعركة الجديدة نموذجا صارخا لكل ما عانته كتيبتنا حتى الآن من معارك

كانت هي الاخرى معركة على خريطة أعدها في القيادة العامة نظر الى خريطة ملونة واحس — وبيده الحق في هذا الاحساس — ان لهذا الموقع أهمية قصوى فوضع اصبعه عليه وأرسل الينا أمرا باحتلاله

ولكنه لم يبعث لنا مع الأمر بشيء يساعدنا على التنفيذ

ولم تكن تلك التي تصلنا من قيادتنا العامة أوامر عمليات ، ولقد كنت أسميها قصاصات ورق وما أظن انني أخطأت كثيرا في هذه التسمية

كان الموقع الجديد الذي يتعين علينا احتلاله تقاطع مواصلات مجموعة المستعمرات الحاكمة على مدخل النقب مكشوفا بطريقة مروعة أمام نيران مستعمرات نجبا ، وكذلك كان الطريق المؤدي اليه من أوله الى آخره

وجاءني قائد السرية التي كان عليها أن تذهب لاحتلال الموقع يقول لي :

— هذه العملية بلاهة وجنون !

وكنت في شعوري مقتنعا بأن الذي يقوله لا يبتعد كثيرا عن الحقيقة ولكنني كنت في نفس الوقت أشعر بالأهمية الخطيرة المعلقة على تقاطع الطرق فان عملية الاستيلاء على مستعمرة نجبا رسمت خطتها كلها على أساس احتلال هذا الموقع

وقلت لقائد السرية :

— سوف أذهب معك

وخرجت معه ومع قوته وكانت الساعة الثالثة صباحا

وعندما طلعت شمس الصباح كنا نحتل تقاطع الطرق ، وكان جنودنا يحفرون عليه مواقع يكمنون فيها ، وكان نيرانهم وابلا وهم النار المركزة عليهم !

هاتف خفي !

وبدأت معركة نجبا ، وكانت السرية في مواقعها رابضة في غرجاجة اليه وقررت أن أعود الى المعركة والتقيت عند نهاية الطريق المكشوف بأركان حرب اللواء وكان قادما ليستطلع الموقف

ودهش أركان حرب اللواء فلم يكن يتصوران الطريق الى مركز تقاطع الطرق مكشوفا الى هذا الحد ، ولم يكن هناك مفر من أن يركب حمالة مصفحة اذا أراد أن يعبر الطريق في وضح النهار وعدت معه في الحمالة المصفحة

وقررنا العودة بعد قليل ثم وقعت حادثة من تلك الحوادث التي يتعين القدر في حبك مواقعها

سمعنا ضربا قريبا منا في حقل ذرة

وقال لي أركان حرب اللواء :

— هذا الذي يضرب قريبا منا .. هل يعتقد أن الدنيا خالية أمامه

ثم اقترح قائد اللواء أن ننزل الى حقل الذرة بالحمالة المصفحة لنطرد الضاربين من قرب في جوار مواقعنا

وهبطت الحمالة الى حقل الذرة وتجولت فيه واذا السكون يسود ، واذا الطلقات التي كانت تئز من داخله تلوذ بالصمت

وتجولنا هنا وهناك وسط حقل الذرة ولا حس ولا خبر

ولم يكن هناك ما يبرر أن نضيع وقتا أكثر مما أضعنا في حقل الذرة فبدأت الحمالة تدور حول نفسها عائدة الى الطريق

وكانت هناك لحظة خطيرة كنت أعمل حسابها وأحسست بهاتف خفي يحذرني منها ... هذه اللحظة هي الثانية التي تبدو الحمالة فيها فتصعد بمقدمتها الى الطريق المرتفع من حقل الذرة فان سطح الحمالة كله في هذه الثانية سيكون معرضا مكشوفا أمام حقل الذرة !

ولم يكن الهاتف الخفي .. وهما .. وان كنت لا أعرف على وجه التحقيق ما هو !

في نفس الثانية التي أنكشف فيها سطح الحمالة وهي ترتفع الى الطريق انطلقت المدافع الصامتة من حقل الذرة وفجأة أحسست بشعور غريب في صدري

شيء كأنما صدمته صدمة خفيفة

والتفت فوجدت صدري كله غارقا بالدماء .

وأدركت على الفور أنني أصبت ... دخلت طلقة في صدري ناحية القلب

وأخرجت منديلي من جيبي أحاول أن أوقف النزيف وروحي كلها يملؤها شعور غريب

لم أكن خائفا ، ولم أكن نادما ، ولم أكن حزينا

كان كياني كله سؤالا واحدا :

— أهي النهاية ؟

ولم أجزع لهذا السؤال

ولست أدري لماذا ذكرت لأول مرة منذ جئت الى فلسطين ، ابنتي هدى ومنى ، وذكرت بيتي ، وذكرت أسرتي كيف سيكون وقع النبأ عليهم ؟

وفجأة ذكرت جنودي أيضا

كيف ستسير المعركة من غيري ؟

ماذا سيقول كل منهم عندما يصله الخبر ؟

وكانت في قلبي سكينة عجيبة وكان في روحي رضاء وصفاء

والتفت الى أركان حرب اللواء الجالس بجواري يحاول أن يصنع أي شيء وكل شيء من أجلي قلت له :

— أشعل لي سيجارة !

وأمسكت السيجارة بيدي واليد الأخرى مازالت تحاول أن توقف سيل الدم المتدفق من صدري ، وجذبت نفسا طويلا عميقا وتنهدت وأنا أغمض عيني

وكانت الحمالة تجري بي مسرعة الى مستشفى المجدل

ومرت أمام ذاكرتي وعيناي مغمضتان وفي احدى يدي سيجارة ، وفي الثانية منديل أحاول أن أوقف به نزف الدم المتدفق من أثر رصاصة دخلت فيه... مرت مشاهد كثيرة من الماضي كأنها شريط من الرؤى المتدافعة بعضها وراء بعض ... الاحلام والآمال .. الطفولة والصبا والشباب ... الأسرة والبيت وابنتي تلعبان في حجراته ... تنظيم الضباط الاحرار والخطر المحيط به .. تجربة الميدان ومتاعبها وأهوالها ... جنودنا وضباطنا والاعمال التي قاموا بها حتى الآن رغم كل ما أحاط بهم

وفتحت عيني مرة أخرى . . .

وجذبت نفسا طويلا عميقا من السيجارة المشتعلة في يدي ... وكانت الحمالة لاتزال تكر على الطريق متجهة بي الى المستشفى !

جمال عبد الناصر

(البقية في الاسبوع القادم)

هؤلاء هم الفرسان اصحاب معسكر الشلوفة واول من جاءوا اليه والطوابير انهم دائما يتسمون بالقوة والاقدام .. لسوف يكونون اول القوات التى تتقدم الاستعراض .. ووراءهم البحرية والطيران

اليوزباشي مصطفى حمدى يحمل علم القيادة الشرقية الذى يرمز الى ان قيادة اللواء على عامر فى منطقة القناة مشتركة للقوات الثلاث البرية والبحرية والجوية

●

القوات البحرية تتقدم لتمر امام المنصة .. لقد جاءت القوة الرمزية على الباخرة طارق من الاسكندرية لتشترك فى الاحتفال وتطلق مدافع التحية وقت رفع العلم المصرى على اول معسكر فى منطقة القنال .

اول صورة للنصب التذكارى الذى سيزيح الرئيس جمال عبد الناصر الستار عنه ... فتحس مصر ان سبعين عاما من تاريخ الاستعمار قد ازيحت ، ٧٠ سنة من الاحتلال عادت بعدها حرية مصر خالصة لابنائها .
(تصوير حسن دياب)

الاستعراض الكبير
الذى ستشهده القنال بعد أسبوع

علم مصرى يرتفع ٢٠ مترا فوق اضخم قاعدة عسكرية ◄

فتيات الحرس الوطني من طالبات المعهد العالي للتربية الرياضية .. سوف يشتركن في المهرجان ويسرن في الشمس الحرقاء جانب الجنود اكثر من ثلاث ساعات

الذين سيشتركون في الاستعراض يتكلمون

يرفع جمال عبد الناصر بعد اسبوع علم مصر على منطقة القنال .

لسوف يرتفع العلم عشرين مترا في الفضاء .. فوق اعلى سارية اقيمت وسط معسكر الشلوفة .

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى المعسكر ، وعاشت فيه يوما كاملا لتروى تفاصيل التجربة التي اجريت للاستعراض الكبير للقوات المسلحة ، ولتلتقط هذه المشاهد لسارية اول علم مصرى يرفع على القاعدة ، واول قوات من الجيش المصرى تقوم باستعراض على الارض التي احتلها الانجليز ٧٠ عاما .

عاشت مصر

لسوف يذهب الرئيس جمال عبد الناصر ليرفع العلم ويزيح الستار عن النصب التذكارى الموضوع في قاعدته ، وفي هذه اللحظة يرتفع هتاف واحد من اكثر من عشرة آلاف حنجرة تحتشد في السرادقات حول ساحة العرض تحيى العلم المرتفع الى أعلى في عزة وعلو .

هتاف واحد هو : عاشت مصر . عاشت مصر . عاشت مصر .

ويبدأ برنامج الاحتفال ، فيضع الرئيس حجر الاساس للمسجد الذى سوف يتقابل مع النظرات الاولى لكل داخل من باب المعسكر ، والذى سوف تدوى من فوقه لأول مرة . الله اكبر .

أروع عرض

ثم يجلس الرئيس ليشهد أروع عرض عسكرى رأته مصر ، لن تكون القوات المشتركة فيه هائلة العدد ، ولن تحتشد فيه الدبابات والمدافع والمعدات الحربية الثقيلة والخفيفة ، ولكنها ستكون فصائل رمزية صغيرة من كل الوحدات ، حتى فتيات الحرس الوطني وفتيانه . ولن يزيد عدد المدافع المشتركة على خمسين ، وعدد الدبابات على الاثنين اثنين

وسوف تتقدم طوابير الجند تتابع بعضها وراء بعض ، الفرسان في المقدمة لأنهم أصحاب المعسكر وأول القوات التى تسلمته وأقامت فيه . ثم الهجانة فالمشاة فقوات اللاسلكي فالبحرية فالطيران وأخيرا مائة وخمسون من فتيات الحرس الوطني ومائة وخمسون من شبابه من طالبات وطلبة المعهد العالى للتربية الرياضية ، ومن ورائهم تدخل السيارات المدرعة ثم المدفعية المضادة للدبابات ١٧ رطلا ثم الدبابات ومدفعية الميدان التى تجرها الجرارات والمحملة على شاسيهات الدبابات .

ثم بعد هذا ولأول مرة يجرى تقليد في جيش مصر . أربعة من الضباط من المشاة والبحرية والطيران يحيط بكل واحد منهم ثلاثة من الجند ، يتقدمون ليقفوا في تشكيل بديع أمام المنصة . ويقف اللواء اركان الحرب على عامر قائد قوات القيادة الشرقية ، واللواء أركان الحرب طه فتح الدين قائد القوات البرية والامير الاى عبد الرؤوف حمدى قائد القوات البحرية ، وقائد الفرقة الجوية جمال عفيف قائد القوات الجوية . كل واحد أمام ضابط من الضباط الاربعة ليتسلموا من الرئيس الأعلام التذكارية التى سوف توضع في مقر قياداتهم ثم يسلموها الى هؤلاء الضباط . ويتسلم اللواء على عامر العلم المصرى المرسوم عليه شارات الطيران والبحرية والمشاة والذى يرمز الى ان قيادته لهذه المنطقة مشتركة لكل القوات ويسلمه الى اليوزباشى مصطفى حمدى حامل علم القيادة الشرقية ، ويسلم طه فتح الدين علم القوات البرية الى اليوزباشى عقل طه عقل ، ويحمل اللازم اول بحرى فاروق السيد علم البحرية ، والطيار ثان على عثمان زيكو علم الطيران .

أعلى سارية في تل أبيب

وقد قال اللواء على عامر قائد قوات القيادة الشرقية وهو يرقب تجربة رفع العلم : « احسست برغبة ملحة في البكاء من شدة الفرح حينما رأيت العلم المصرى يرفرف لأول مرة في هذا المكان . ولكنى تمالكت نفسى . ولم البث ان شعرت بالطمأنينة والانشراح » .

وقالت الآنسة ليلى صبرى ، وهى احدى متطوعات الحرس الوطنى :

« شعور غريب . فما من أحد كان يتوقع أن تقف الفتاة المصرية اليوم في هذا المكان بعد أن ظل سبعين عاما محرما عليها » .

وقال اليوزباشى على زيور من سلاح الفرسان : « اتمنى أن أرى الرئيس يرفع بيده مثل هذا العلم على أعلى سارية في تل أبيب » .

ووصف الطالب حسن عبد الجواد وهو طالب لبنانى بالمعهد العالى للتربية الرياضية شعوره فقال :

« بدأنا نستعيد عزتنا كعرب ، فكلنا أبناء لمصر العربية لا فرق في الآمال بين مصرى ولبنانى » .

أما زميله السورى جلال على فقال :

« لم اعتز بقوميتى العربية مثلما اعتز بها الآن » .

وقال وكيل الامباشى أحمد محمود عوض :

« اشعر بالزهو والفخار بعد ان أصبحت مسئولا عن الارض التى اقف عليها الآن » .

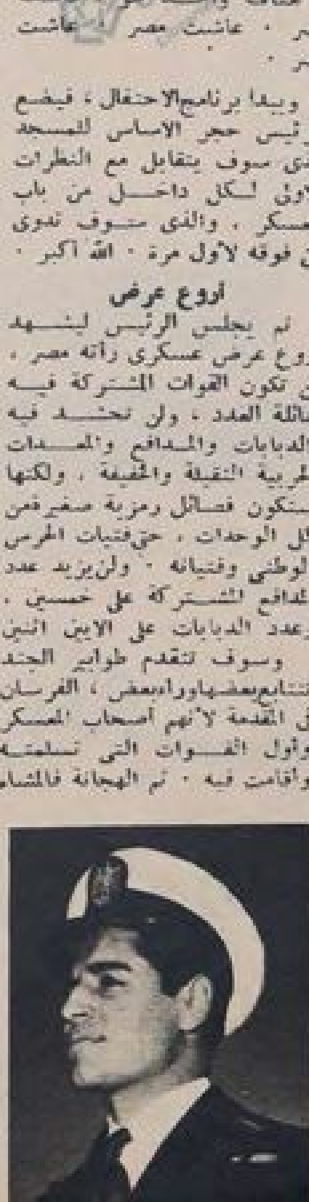

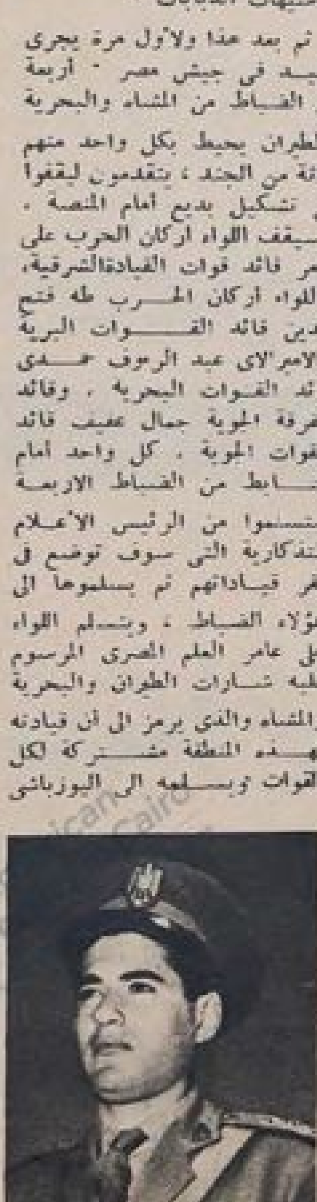

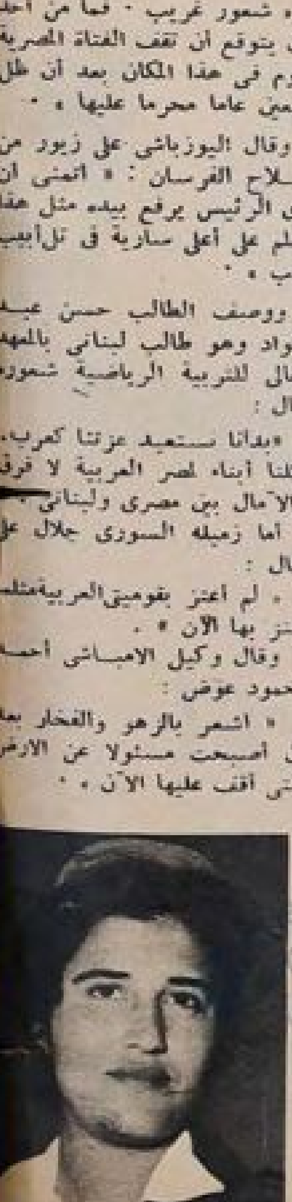

هذه هي قواتنا المسلحة .. تحتل مكانها الحقيقي في ارض مصر .. طوابير الدبابات والسيارات المصفحة تهدر .. طوابير المشاة وقوات الاسطول تتقدم .. وامامهم قواد الاسلحة التي ذهبت الى القتال .. هكذا سوف يقفون بعد أن يتسلموا الاعلام التذكارية من يد جمال عبد الناصر ...

الذين سيشتركون في الاستعراض يتكلمون

اللواء اول بحرى فاروق مخلص حامل علم القوات البحرية .. عرف معنى العزة والكرامة .. اليوزباشي على زيور .. شعر بالرغبة في طرد اخر صهيوني من ارض البلاد في تلك اللحظة .. الانسة ليلى صبرى .. المورفت عيناها بالدموع وتنفست الصعداء بعد احتلال ٧٢ سنة .. البكباشي احمد غندور .. شعر بنفس السعادة التي احس بها اثناء نزول العلم البريطاني من فوق الشاوفة .. يوزباشي على طه عقل حامل علم القوات البرية .. ساهمت العلم الذى اشرف بحمله .. طيار اول زكو حامل علم القوات الجوية .. اخر قطرة من دمائه لحماية ارض القتال .. الجندى عبد العظيم حسن .. اصبحت السيد الارض التى تقف عليها !!

اخر لحظة

اشراف

● زار الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الاستاذ عبد الرحمن عزام ، الامين السابق للجامعة العربية فى بيته قبل ان يطير الى المملكة العربية السعودية وظل مجتمعا به اكثر من ساعتين ...

● يدور تحقيق خطير فى القسم الطبى ببلدية القاهرة .. وقد سئل عدد من اطباء البلدية بشأن بعض المسائل !

● سافر أتباع الآغا خان من القاهرة دون ان يدفعوا اكثر من مائتى جنيه تركوها كديون وراءهم .. وقد اضطر اصحابها ان يكتبوا الى الآغاخان فامر بتسديد كل هذه الديون

● يتحدث الدبلوماسيون العرب بالقاهرة عن عمارة جديدة اشتراها فى حدود ٧٠ الف جنيه ...

أمينة البارودى تطلب

الى وزير الداخلية

اعادتها الى الجنسية المصرية بعد طلاقها

كلفت السيدة أمينة البارودى محاميها ان يعد مذكرة لرفعها الى السيد وزير الداخلية وتطلب فيها استرداد الجنسية المصرية ، بمناسبة طلاقها من الفنى انا لوبو .

وكانت الادارة العامة للهجرة والجوازات والجنسية قد استفسرت من قسم الرأى بمجلس الدولة عن بعض النقط التى جاءت فى فتواه حول جنسية السيدة امينة البارودى .. وقال قسم الرأى للمرة الثالثة انها اجنبية ، ولا يمكن ان تسترد جنسيتها المصرية الا بقرار من وزير الداخلية .

نشيد جديد للجمهورية

تقدم اللواء محرم عثمان مدير عام مصلحة السجون الى المسئولين بنشيد وطنى جديد للجمهورية بدلا من السلام الجمهورى — الذى سامعا — من تأليف وتلحين الصاغ احمد الطباخ مفتش الموسيقات بمصلحة السجون .

ومطلع هذا النشيد هو :

نحن شعب وادى النيل السالم العالى

الحكومة السعودية تستعين بالمحامى الذى استعانت به مصر

استعانت الحكومة السعودية امام لجنة التحكيم الدولية فى النزاع بينها وبين الحكومة البريطانية بالقانونى هدسون وهو نفس المحامى الذى اتخذته مصر مستشارا قانونيا عندما عرضت النزاع بينها وبين بريطانيا امام مجلس الامن .

وقد تعاقدت معه الحكومة السعودية وكلفته بمعاونة الاستاذ عبدالرحمن عزام المحامى عنها امام لجنة التحكيم . واعداد المذكرات والوثائق القانونية التى تثبت حق الحكومة السعودية فى المناطق المتنازع عليها

السفارة العراقية

تسجل اغانى ام كلثوم

قال الاستاذ نجيب الراوى ، سفير العراق ، ان الات التسجيل التى ترد الى السفارة العراقية بالقاهرة هى الات تسجيل عادية .. وهى تصل مرة كل اسبوع فى بوم الاربعاء من بغداد لتسجيل اغانى ام كلثوم .. وان هذه الالات تعود مرة اخرى الى العراق .

وقال انه شخصيا اشترى لنفسه احدى الات التسجيل فى القاهرة ولم يستخدم حقه فى الاعفاءات الجمركية عند شرائها .

وكان قد استورد جهازا اخر من الخارج ولكنه تركه فى جمرك مطار القاهرة كترانسيت قبل ان يعيد تصديره الى العراق .

اختفاء الحشيش

من مصر خلال شهرين

قال اللواء عبد العزيز صفوت ، مدير الامن العام ، انه يتوقع اختفاء الحشيش وبقية انواع المخدرات من مصر فى خلال شهرين بعد ان قبض على ما يقرب من تسعين فى المائة من المهربين الذين كانوا يقومون بتهريب هذه المخدرات الى الاراضى المصرية

٤٥٠ جنيها

قرض جديد للطلبة

ارسلت وزارة الاوقاف مبلغ ٤٥٠ جنيها الى ادارة جامعة القاهرة لصرفها كقروض للطلبة المحتاجين .. يسددونها عقب تخرجهم .. وصرح كبير مسئول بالوزارة بأن هذا المبلغ ما هو الا جزء من نصيب الطلبة لدى الوزارة ، التى تعهدت بدفعه للجامعة ، وهى التى تتولى توزيعه بمعرفتها .. !

اخبار سريعة ..

● اشترك اطفال المرحلة الاولى فى المعرض الذى سيقام فى الاسبوع القبل بالمملكة الليبية المتحدة لرسوم اطفال الدول العربية ، بغية نشر التبادل الثقافى الفنى بين ابناء هذه الدول وقد ارسلت مجموعة ضخمة من لوحات التلاميذ المرسومة بألوان الباستيل والجواش والالوان المائية .

● تقرر صرف بعض الاثاثات الموجودة بقصرى السيدة نازلة احمد فؤاد والسيد سعيد طوسون بالاسكندرية الى سفارتى مصر فى بنغازى وطرابلس .

● عثر بقصر الهامى حسين على التصميمات التى وضعت لبيت الطلبة المصريين بالمدينة الجامعية بباريس وكانت مهملة وقد احال المسئولون هذه التصميمات الى وزارة التربية والتعليم لاستغلالها ووضعها فى حيز التنفيذ .

● تم تشكيل اللجنة التى ستتولى تسليم ارض ومبانى قصر الطاهرة (الضيافة) الى وزارة الخارجية

● تم نقل خزانة اموال الملك السابق من قصر عابدين الى قصر محمد على بالنيل .

● انتهى من عمل النماذج الاثرية لتماثيل اخناتون ورع نفر ونفر تارى وهى التماثيل التى سوف توضع فى مطار القاهرة الجديد .

● وافق المجلس الدائم للخدمات على طلب وزارة التربية والتعليم الاستيلاء على قصر الاميرة السابقة السيدة فوزية احمد فؤاد القائم على بحيرة قارون بالفيوم .. واشار السيد وزير التربية بأن يخصص القصر والارض المهيدة امامه ليكون بيتا من بيوت الشباب .. وقد تسلمته الوزارة يوم ٦ مارس الحالى .

وراء الأخبار

وزير الاوقاف يبيع بيته ليخلص الوزارة من القضـاء !

● فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف .. يشعر بالسعادة هذا الأسبوع لانه استطاع أن يفصل فى قضية كادت تخسرها الوزارة .. بأن باع بيته بمدينة الاوقاف بمائة وأربعين جنيها ..

فقد حدث عند تقسيم اراضى مدينة الاوقاف بامبابه أن تقدم أحد المحامين بطلب اختيار قطعة أرض .. غير أن الوزارة أضطرت أن تلغى عقد البيع وتأخذ منه قطعة الارض .. فأسرع المحامى الى القضاء لاسترداد أرضه ..

وحينما عرضت أوراق القضيـة على الوزير طلب استدعاء الشاكى الى مكتبه وذهب المحامى الى المكتب لمقابلة الوزير .. وأثناء المناقشة عرض عليه الوزير ــ حلا للمشكلة ــ أن يتنازل له عن قطعة أرض مساحتها ٦٠٠ متر من نفس المدينة كان قد اشتراها ــ على أقساط ــ منذ ستة شهور ، ليقيم عليها منزلا .. ودفع من ثمنه ١٤٠ جنيها ..

فقام المحامى وصافح الوزير شاكرا .. ولم يغادر الوزارة الا بعد أن تم التصالح بينه وبينها وبعد أن سدد ثمن القطعة الجديدة التى تنازل له عنها الوزير !

صافيناز شبيهة أودرى هيبورن

● السيدة صافيناز ذوالفقار بدأت تخرج من « الحبس » الذى فرضته على نفسها فذهبت الى سينما راديو هذا الأسبوع !..

دخلت فى الظلام بعد أن بدأ الفيلم ولكن اكتشف أمرها أصحاب الألواج التى تجاورها فأشارت اليهم بأن لايثيروا ضجة حولها بأن وضعت أصبعها على فمها وهى تقول « هس » .

ويقول الذين شاهدوها ان صافيناز هانم بدت كفتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، رغم شعرها الذى أصبح فى لون البلاتين .. والسبب أنها قد قصت شعرها « الاجارسون » ، وبدت قريبة الشبه جدا بنجمة هوليوود ، أودرى هيبورن ، التى جاءت صافيناز لتشاهدها فى فيلم سابرينا !

لورد انجليزى يتزوج عشيقة فاروق !

ان ميمى ميدار الممثلة الامريكية التى لم تتجاوز بعد العام العشرين من عمرها ، سوف تتزوج اللورد لوف كوفنترى « الحادى عشر » .

وميمى ميدار هى الفتاة الجميلة التى قابلها الملك السابق فاروق فى فندق دوفيل ، عندما كان لايزال ملكا ، فانحنى أمامها وقبل يدها وبعث لها باقة من الورد ، وراح يلاحقها فى كل مكان تذهب اليه !

ووجدت أسرة ميمى أن أفضل حل للتخلص من مضايقة فاروق ، هو أن تنتقل بسرعة الى مدينة بياريتز ، ولكن لم تكد تصل الى بياريتز حتى كان الملك السابق قد سبقها اليها . وأخيرا وقفت ميمى تقول : « اننى احاول أن اهرب من هذا الرجل وانساه ! »

وفى لندن جلست أم اللورد ، مسز فيشر هوش ، تروى كيف قابلت ميمى لأول مرة وتقول : « انها فتاة جميلة .. جميلة جدا ! » . ولكن الصحفيين عادوا يسألون أم العريس : هل شاهدت فيلمها الاخير مع موريس شفالييه ؟ . وردت الأم : « فيلم ؟! أى فيلم هذا الذى تتحدثون عنه ؟ انا لا أعرف أن خطيبة ابنى ممثلة ! »

القرعة بين أعضاء مجلس الثورة

● قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الدولة سعيد هذا الأسبوع .

فقد تلقى منذ شهر ونصف كتابا من احد طلبة الجامعة يطلب اليه فيه سداد الرسوم الجامعية المستحقة عليه حتى يتسنى له دخول الامتحان . واستدعى وزير الدولة الطالب وسأله عن السبب فى عدم الالتجاء الى الاتحاد فأجابه بأن الوقت ضيق ولم يبق على الامتحان سوى ايام قلائل .

وسأله الوزير عن السبب فى اختياره بالذات فقال له الطالب وهو يبتسم انه اجرى القرعة بين أعضاء مجلس الثورة ليكتب الى احدهم فكانت النتيجة اختيار وزير الدولة الذى وافق على دفع المصروفات من جيبه الخاص .

وفى هذا الاسبوع علم حسن ابراهيم بنجاح الطالب ..

مليون فرنك من على خان لعشيقته بالقاهرة

● مس كلير كيلى .. المانيكان الامريكية التى خطبها على خان من خطيبها أحد زعماء الطائفة الاسماعيلية .. ان صحف أمريكا كلها تتحدث عنها .. وقد أبرقت احدى الصحف الكبرى فى نيويورك الى مراسلها بالقاهرة تطلب اليه أن يوافيها بقصة هذه الفتاة

انها من عائلة كاثوليكية متدينة .. وأبوها طبيب معروف فى نيويورك ..

وقد اتصل بها أبوها تليفونيا من نيويورك ثلاث مرات فى الاسبوع الماضى ..

قال لها : ان العائلة كلها ثائرة بسبب علاقتها الجديدة بعلى خان ..

وحاولت كلير أن تقنعه بأن الامير على ليس كما يتصوره الناس أو تصوره الصحف والمجلات قالت له : انه جنتلمان .. وليس زيرا للنساء كما يتبادر الى خاطرك ..

وقال لها أبوها قبل أن تنتهى المكالمة : كلير .. لو كنت معك الآن لضربتك علقة لأول مرة فى حياتك !!

ان كلير كيلى لاتزال تنزل فى ضيافة الامير على خان فى فندق سميراميس .. وهى تنتظر برقية منه لتلحق به فى باريس بعد أن يعود من أمريكا الجنوبية ..

وفى الاسبوع الماضى تلقت منه تحويلا بمبلغ مليون فرنك أى ألف جنيه لنفقاتها فى القاهرة حتى تلحق به !!

عملة يمنية بدلا من الروسية

● الامام احمد ملك اليمن .. كان قد استدعى خبيرا من الأمم المتحدة اسمه الدكتور سيمونسكى لوضع مشروع لتنظيم النقد فى اليمن واصدار عملة يمنية جديدة بدلا من ريالات « الماريا تريزا » الروسيـة ، التى تتداول فى الوقت الحاضر فى اليمن ..

وامضى الدكتور سيمونسكى ستة أشهر فى اليمن أعد فيها تقريرا خطيرا ووضع فيه الكثير من النقط على الحروف ..

قال : أن على اليمن أن تنشىء لها عملة مستقلة لتضع حدا فى عمليات التلاعب فى العملة

واقترح أيضا .. وضع حد لبعض عمليات الاحتكار التى يقوم بها عدد من التجار وانشاء هيئة للاشراف على شئون النقد فى اليمن ..

وأبدى الامام اهتماما بالتقرير .. وبعث الى الملك سعود ببرقية يطلب أن يوفد اليه أحـد الخبراء السعوديين فى النقد لمناقشة الدكتور سيمونسكى قبل سفره من اليمن ..

وقرر الامام أن يعمل بكل ما جاء فى تقرير خبير الامم المتحدة ..

البغدادى وخريطة القـاهرة

● عبد اللطيف البغدادى ، وزير الشئون البلدية والقروية ، والرجل الذى غير معالم القاهرة بين يوم وليلة ، كان سببا فى تأخير صدور خريطة لمدينة القاهرة عدة شهور ...

فقد كانت مصلحة المساحة قد قررت أن تصدر خريطة جديدة تبين معالم مدينة القاهرة ، بدلا من الخريطة القديمة التى سبق أن أصدرتها فى عام ١٩٤٨ ، واضطرت مصلحة المساحة أن تجند مهندسيها ليعملوا ليل نهار وكانوا كلما انتهوا من رسم الخريطة ، فاجأهم البغدادى بشق شارع جديد أو ميدان جديد فيضطرون للعودة الى رسم الخريطة من جديد ، حتى يعطى صورة حقيقية لما عليها شوارع القاهرة وميادينها ..

.. وهكذا كانت أعمال البغدادى سببا فى تأخير الخريطة الجديدة ، التى تقرر عرضها فى السوق فى هذا الاسبوع ..

٧ ملوك من الجان في جسد فتحية !

طبيب في علم الروح يتوقع شفاء فتاة "شمهورش" اليوم

اليوم تعود فتحية محمد الى رشدها .

اليوم تستطيع فتحية ان تتكلم .. وان تأكل وتشرب وتعيش نفس الحياة التي كانت تحياها قبل ان تضع قدمها في بيت ام عبد الغفور ..

اليوم يخلص جسد فتحية من روح الجان – ابو مرة –

كما تخلص منذ اربعة أيام من روح الجان – ابو مذهب – وكما تخلص منذ ستة أيام من أرواح خمسة من الجان كانوا يعيشون داخل جسدها وكانوا يسيطرون عليها سيطرة كاملة تامة . وبقى جنى واحد حدد موعدا لخروجه صباح اليوم !!

وقبل اليوم ظلت فتحية اسبوعا غريبا .

اسبوعا كاملا بلا طعام ولا شراب ولا كلمة واحدة تخرج من فمها المغلق كان شيئا مجهولا امسك لسانه .

كانت تضحك وهي لا تدرى لماذا تضحك .. ثم تختفي ضحكتها وتنساب من عينيها دموع . وهي لا تدرى لماذا تبكي .. وتختفي الدموع من عينيها وتقف على قدميها . ولا تحملها قدماها فتسقط على الارض . ولا تحس فتحية بالسقوط فوق الارض .. ويبقى كل واحد يسأل وهو ينظر اليها .. ماذا فعلت فيها ست ام عبد الغفور ؟

ماذا فعلت في فتحية ؟

– انا اقولكم عملتلها ايه ؟ .. انا ماعملتش حاجة .. ماعملتش حاجة ابدا !!

وكانت ام عبد الغفور هي نفسها التي تتكلم .

منذ ثلاثة شهور دخل احمد عبد الغفور عبد الشافي عبد الله على والدته وهو يضحك . وامسك احمد بيد امه كأنه يريد ان يقتلها ..

ونظرت اليه الأم العجوز تسأله عما به ، ولكن احمد لم يتكلم ..

ودخل احمد غرفته . وراحت امه تعد له كوبا من الشاي يحل عقدة لسانه . وعادت الام الى غرفة ابنها ولم تجده .. بحثت عنه في كل مكان ولم تجده ..

وذهبت ام عبد الغفور تبحث عن ابنها في كل مكان ..

استعانت بالنوم المغناطيسي وفشلت .. واستعانت برجال الزار وفشلت .. واستعانت بالدجالين وفشلت .

حتى زارها محمد عبد الحميد ابن خالها .

عرض وجلاء اليمني

● قال محمد عبد الحميد لأم عبد الغفور انه يستطيع ان يدلها على مكان ابنها لو انها احضرت له فتاة بكرا في سن الخامسة عشرة ..

● وقال محمد عبد الحميد في التحقيق معه انه كان ينوى الاتفاق مع الفتاة التي تحضرها له ام عبد الغفور على ان ترفع قدمها اليمنى عندما يسألها عن عودة الابن المفقود ، دلالة على ان الابن سوف يعود .

● وقال محمد عبد الحميد ان كل الغرض من هذا هو ان يعيد الطمأنينة الى نفس الأم التي تسهد عينيها واعصابها وعقلها تقترب بها من مستشفى الامراض العقلية .

هاربة من ملوك الجان

احضرت ام عبد الغفور فتاة اسمها علية تعمل خادمة عند الاستاذ مظهر رشاد .. وطلب محمد عبد الحميد من علية ان تغسل يديها .. وغسلت علية يديها . وكتب عبد الحميد بعض الكلمات على يديها بالقلم « الكوبيا » ووضع فوطة على وجهها وطلب منها ان تغمض عينيها حتى لا تصاب بالمس .

ومضت عشر دقائق .

وعاد عبد الحميد يسأل علية

– انت صاحية ؟

– أيوه صاحية .

– جسمك تقل ولا لأ ؟

– لأ .

– عينيك غمضت ؟

– لأ .

– دماغك فيها حاجة تقيلة ؟

– لأ .

ورفع عبد الحميد الفوطة عن وجهها وقال لها :

– عايزين واحدة ثانية تلوحي حالا باي طريقة . واختارت ام عبد الغفور خادمة الاستاذ شفيق وهبي بطرس .. وكانت هي نفسها فتحية احمد .. وبدأت قصة فتحية مع ملوك الجان ..

هكذا بدأت حكاية فتحية

● خرجت فتحية من بيت الاستاذ شفيق وهبي في الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء السابق بناء على طلب الست ام عبد الغفور التي طلبتها لأمر هام .

● انتظر الاستاذ شفيق وهبي وزوجته حضور فتحية حتى الساعة الثانية عشرة في منتصف الليل ولكنها لم تعد حتى هذا الوقت .

● ذهب عتريس خادم شقيقة شفيق يسأل ام عبد الغفور عن فتحية . وقالت له ام عبد الغفور انها ذهبت الى « مشوار » لم تعد منه بعد .

● في الساعة الواحدة صباحا شاهد عتريس باب شقة ام عبد الغفور يفتح وتخرج منه علية حاملة بين يديها فتحية .

● سأل عتريس فتحية عما جرى لها . وفجأة وجد عتريس فتحية تصفعه على وجهه ..

● رفع عتريس يده ليرد الصفعة ، واذا به يشهد فتحية تبكي وتقول له – مازعلتش منها يا عتريس هي مش في وعيها ..

وعاد عتريس يده وبدأ يساعد علية في حمل فتحية حتى وصلا الى البيت .

سيدة الخادمة تروى قصتها

– تصوروا منظرى وانا افتح الباب واشهد هذا الموقف .. فتحية التي تركتني منذ ساعات سليمة كاملة اجدها محمولة على ذراعي علية وعتريس ..

وعادت زوجة الاستاذ شفيق وهبي تقول : ولم اتمالك اعصابي ولا نفسي .. صرخت باعلى صوتي . وقام زوجي من فراشه ليشهد الصورة التي شهدتها عيني رأسي ولن انساها طول حياتي .. وكنت حتى هذا الوقت اعتقد انها ماتت ..

وقالت لي علية انها لم تمت . وان رجلا عند ام عبد الغفور قرأ عليها وادخلها حجرة مظلمة خرجت منها وهي بهذه الصورة .. وخرج زوجي من وعيه .. طلب البوليس .. طلب النيابة .. ونزل عتريس على ان يذهب الى قسم البوليس ولكنه ذهب الى بيت ام عبد الغفور ..

وجاءت اسرة عبد الغفور وجاء الرجل الذي قرأ على فتحية .. وقال الرجل ان المسألة بسيطة ، وان فتحية سوف تفيق بعد قليل .

وجاء الصباح .

طبيب يرفض الكشف

ذهبت زوجة الاستاذ شفيق بنفسها تستحضر الدكتور عزيز بشاى ..

وجاء الدكتور عزيز ولكنه رفض ان يكشف على فتحية . وقال انه لا يتحمل مسئولية الكشف عليها الا اذا ابلغ الاستاذ شفيق وهبي البوليس .

● ابلغ الاستاذ شفيق وهبي البوليس .

● قام الملازم اول فاروق نور الدين ضابط نقطة حدائق شبرا بالتحقيق .

● قبض على محمد عبد الحميد وحقق

فتحية محمد في اليوم الرابع مع الدكتور اسحق جاد الله الذي تطوع لعلاجها من أرواح ملوك الجان الذين تسللوا الى جسدها .

عبد الغفور عبد الشافي عبد الله الشاب الذي كان سبب مصيبة فتحية

شاهدته ام عبد الغفور .. اوهمها عبد الحميد انه يستطيع الاتصال بالجان

عتريس عبد الغني
صفعته فتحية على وجهه وهو يكلمها

الاستاذ شفيق وهبي
كانت فتحية تعمل في بيته

عليه احمد
دخلت الحجرة المظلمة الملوثة بالبخور

محمد رشاد مظهر
رفض أن تقيم فتحية في بيته

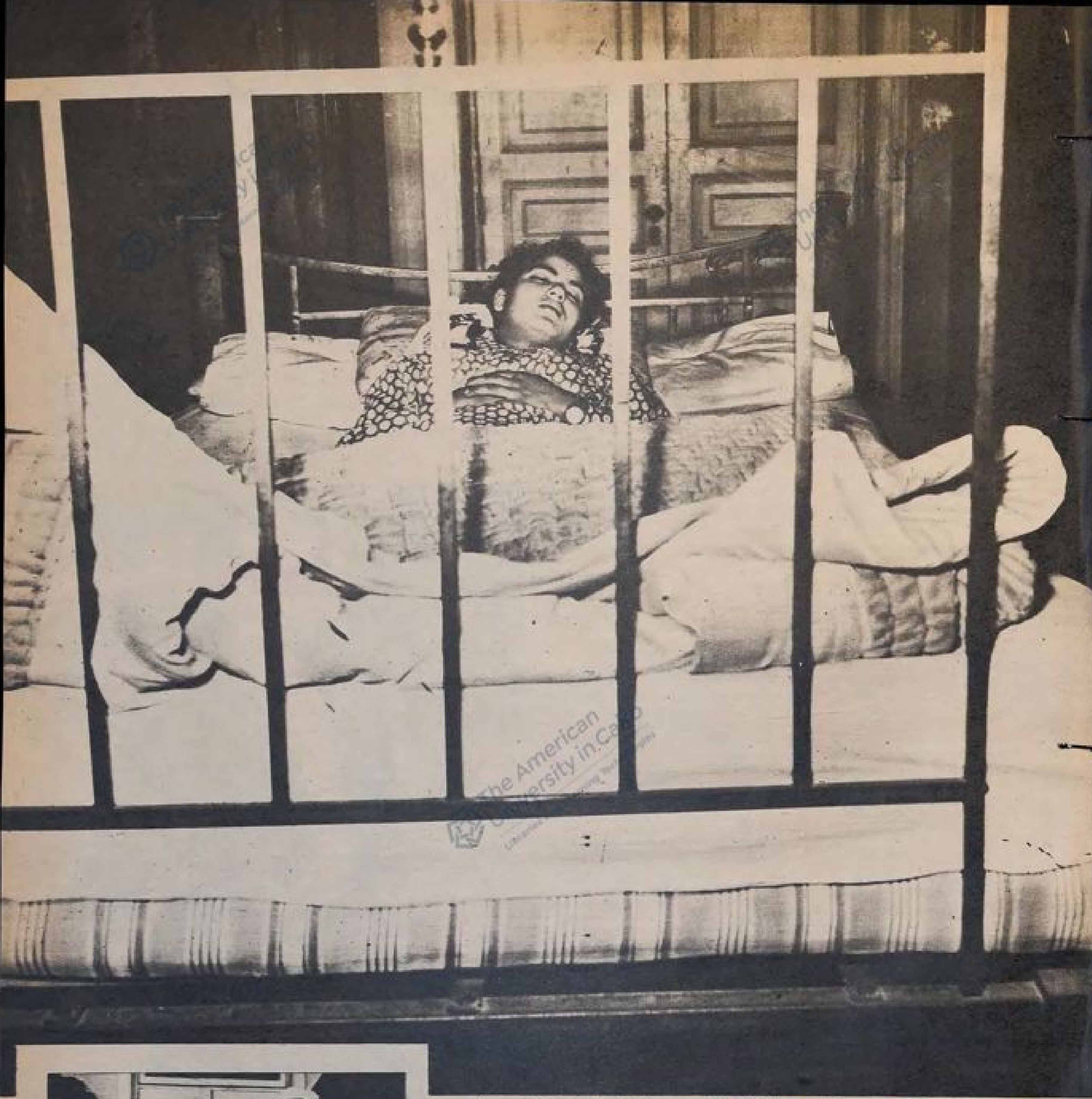

فتحية محمد ـ بطلة اهم احداث الاسبوع ـ الفتاة التي غابت عن وعيها، وعاشت اسبوعا كاملا وهي لاتحس بشيء مما يدور حولها .. أسبوعا كاملا لا طعام ولا شراب .. وسجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة لها في اليوم الثالث للحادث وهي في سريرها ، والى اليسار صورتها في اليوم الرابع وهي لا تستطيع الوقوف على قدميها

تصوير وليم مرقص

سمه والفرج عنه بالضمان الشخصي لعدم وجود مادة في قانون العقوبات تنص على عقوبته .

● أحال المحقق الفتاة الى حكيمباشي المحافظة وأحال حكيمباشي المحافظة الفتاة الى مفتش صحة روض الفرج . وأحال مفتش صحة روض الفرج فتحية الى القصر العيني . ورفض القصر العيني أن يتسلم فتحية لعدم وجود أماكن خالية في المستشفى .

وعادت فتحية الى بيت الاستاذ ظهير رشاد . وظلت يومان عليها .. وهي كما هي ..

وطبيب يتبرع لعلاج فتحية

وحدث شيء في اليوم الرابع ..

دخل قسم روض الفرج رجل قال انه سمع عن حكاية فتحية وانه يريد أن يفتح محضرا باسمه يجعل نفسه فيه مسئولا عن معالجة الفتاة .

وفتح رجال البوليس المحضر باسم الدكتور اسحق جاد الله .

وذهب الدكتور اسحق بعد ذلك الى أهل الفتاة .

قال أنه يستطيع معالجة الفتاة .. وقال ان ارواحا شريرة تسللت الى جسد فتحية لأن المحضر كان جاهلا بعلم الارواح ولانه لم يستأذن الارواح في أن يستخدم فتحية وسيطة له . ومن أجل ذلك أصابت الارواح الشريرة فتحية بهذه الاضرار .

وقرر الدكتور اسحق عقد جلسة يخلص فيها فتحية من هذه الارواح .

وعقد الدكتور أول جلسة .

أبو مرة وأبو طعب

قال لي الدكتور اسحق ان عبد الحميد استحضر ستة من ملوك الجان دخلوا جسد فتحية ، ولكنه فشل في صرفهم .

وقال لي الدكتور اسحق ان خمسة من ملوك الجان انصرفوا في اليوم الثالث ، وبقي اثنان .. أبو طعب ، وأبو مرة .

وقال الدكتور اسحق أنه استطاع أن يصرف أبو طعب في الجلسة الاولى ولكنه فشل في أن يصرف أبو مرة لان الوسيط أخبره أن أبو مرة حدد يوم الثلاثاء ـ أمس ـ للانصراف .

***

واليوم ..

هل تعود فتحية الى رشدها ؟

لقد ألقى الدكتور جاد اسحق المسئولية على نفسه أمام رجال البوليس .

والموضوع بعد ذلك لا يتعدى أحد اثنين :

أما أن تعود فتحية الى وعيها ويكون الدكتور جاد صادقا ، وتثبت صحة نظريات علم الارواح .

واما أن تبقى فتحية .. ويكون الدكتور اسحق هو الآخر دجالا مثل عبد الحميد ..

والشيء الذي أعرفه هو أن القانون لا يعاقب الدكتور الصالحي ، ولا يعاقب عبد الحميد نفسه .. [illegible] في هذه المسألة !

مؤامرة صهيونية خطيرة فى قلب

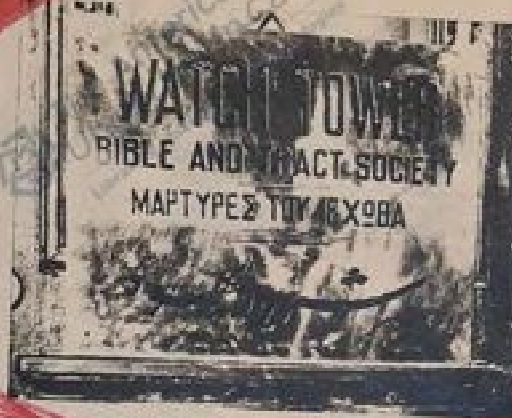

اللوحة النحاسية المثبتة على باب شقة شهود يهوه

- "شهود يهوه" الاسم السرى للجمعية التى تحركها إسرائيل
- أسرار التعليمات الأخيرة القادمة من رئاسة بروكلين
- كيف كانت تجرى محاولة انقسام بين المسيحيين؟

شهود يهوه تحاول احداث انقسام بين المسلمين والمسيحيين فى مصر .. « لادين .. لا وطنية .. لاولاء للدولة ولا علمها ولا قوانينها .. لاتدخلوا الجيش ولا تحاربوا من أجل أى وطنى .. لاتدفعوا الضرائب ولا تطيعوا الحكام »

هذه هى الخطوط العريضة التى تقوم عليها مؤامرة خطيرة تنفذها الصهيونية فى الشرق الاوسط الآن ..

إن الصهيونيين يريدون اشعال فتنة بين الطوائف المسيحية المختلفة .. واحداث انقسام بين المسلمين والمسيحيين فى الدول العربية .. والدعاية لتثبيت وطن قومى لليهود فى فلسطين واحياء دولة « اسرائيل » القديمة !

لقد تكونت من اجل ذلك الغرض جمعية خطيرة اسمها « شهود يهوه » وانشأت لها فروعا فى القاهرة ودمشق وبيروت بعد حرب فلسطين مباشرة .. وراء اسم غامض هو « جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس » .. !

واخذت الفكرة المنظمة تسرى فى الدول العربية منذ خمسة اعوام .. وكانت الاوامر تجىء مباشرة من المركز الرئيسى لجمعية « شهود يهوه » فى بروكلين .. وكان التمويل يتم بطرق ملتوية من بعض الجمعيات الخيرية فى امريكا .. وفى كل عام يجىء الى القاهرة ودمشق وبيروت مندوبون من الهيئة التأسيسية لهذه الجمعية من امريكا .. ويراجعون نشاط هذه الفروع ويتعرفون على الاعضاء الجدد ثم يعرفون المرتبات المبشرين من « شهود يهوه » ... !

خمسة آلاف فى مصر ..

تطورت المسألة منذ العام الماضى ..
بعد أن الغت الحكومة السورية فرع « شهود يهوه » فى دمشق ..

وجاءت التعليمات من بروكلين تقول : وجهوا كل القوى والامكانيات الى القاهرة .. !

وخلال الشهور الاخيرة بدأت حملة دعاية سرية واسعة النطاق لجمعية شهود يهوه فى القاهرة والاسكندرية ..

وكانت خطتهم هى أن يبدأوا بضم بعض الطوائف المسيحية الى الفكرة الخطرة .. ولكن تنبهت الى ذلك كنيسة الروم الكاثوليك بعد أن انضم حوالى ١١٢ فتى وفتاة من افراد الطائفة المسيحية الى شهود يهوه خلال شهر يناير الماضى فقط ..

لقد أصبح عدد اعضاء شهود يهوه فى مصر خمسة الاف شخص ..

واحست مطرانية الروم الكاثوليك بالخطر الذى يكمن وراء هذه المؤامرة الصهيونية ..

وبدأ الصراع يظهر على حقيقته بين الكنيسة وشهود يهوه فى الاسبوع الماضى .. ان المطران اليأس زغبى النائب البطريركى العام لمصر والسودان وكبير اساقفة النوبة هو الرجل الذى كشف المؤامرة وقد قدم مذكرة خطيرة بالتفاصيل كلها الى الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف منذ يومين .. ان الكنيسة تطالب باغلاق مقر شهود يهوه وحل هذه الجمعية الصهيونية .. بعد أن ازيح الستار عن اهدافها الهدامة .. !

دستور عجيب وتعاليم عجيبة

وقد بدأت شهود يهوه تظهر فى القاهرة منذ خمسة أعوام ..

وجاء من بروكلين — المقر الرئيسى لها — ثلاثة مندوبين اتصلوا ببعض اليهود فى مصر ..

وبدأ بعد ذلك بعض اليهود يقومون بالتبشير لهذه الجمعية المسيحية .. واستطاعت شهود يهوه أن تسجل نفسها فى وزارة الشئون الاجتماعية تحت ستار « جمعية اجتماعية » مثل باقى الجمعيات الخيرية المسيحية ..

وكان التسجيل فى وحدة الازبكية الاجتماعية وتحت اسم مستعار لاحد اعضاء الجمعية ..

وفى الحال اختير المقر الرئيسى لهذه الجمعية الخيرية فى المنزل رقم ١٥٣ بشارع الملكة ..

وبدأت عملية افراد واسعة النطاق لكى يقتنع بالفكرة أكبر عدد من المسيحيين فى مصر .. وقد حاول أعضاء شهود يهوه فى البداية أن يضموا اليهم بعض المسلمين حتى يزيد عددهم وهو « انه لايوجد سوى دين واحد على هذه الارض هو دين شهود يهوه .. وان الشعوب كلها عنصر واحد لا تخضع لاى قانون او اى حاكم او اى علم » .. وانطلق المبشرون يدقون أبواب البيوت فى باب الشعرية والسيدة زينب والعباسية ..

ولكن كانت هناك معاكسة فى انتظارهم .. ووقفت عقبة هامة فى طريق دعوتهم !

كيف فشلت الفكرة فى البداية

لقد واجهوا تيارا من المعارضة الشديدة فى هذه الناحية ..

وكان الشىء الذى يضايقهم هو أن العنصر النسائى فى الاحياء الوطنية لايقتنع بفكرتهم بسبب التقاليد الشرقية ...

والمرأة هى العنصر الهام الذى تعتمد عليه دعوة « شهود يهوه » !

وارسلوا تقرير بهذا المعنى الى بروكلين .. وفى النهاية جاءتهم التعليمات الجديدة ..

وكانت ترسم ثلاثة خطوط للطريق الذى سوف تتبعه حركة التبشير فى مصر ..

- تقسيم الطوائف المسيحية الى عدة أقسام والانفراد بالدعاية فى كل طائفة على حدة ..
- تخصيص جهاز من المبشرين يتكون من ٢٥٨ فتى وفتاة لا يزيد عمرهم على ثلاثين سنة وهؤلاء سيعيشون « وزراء » فى وزارة المسيح القادمة مكافأة لهم على مجهودهم فى ضم اعضاء جدد الى « شهود يهوه » ..
- بدء الدعاية بالتبشير بين طائفتين مؤقتا .. هما طائفة الروم الكاثوليك وطائفة الروم الارثوذكس .. ثم الانطلاق بعد ذلك الى باقى الطوائف المسيحية .. !

ووزعت هذه القرارات السرية على جميع الاعضاء .. وبدأ المبشرون يعملون وكانوا يسيرون فى هذه الناحية طريقة عجيبة .. كانت كل فرقة للتبشير تتكون من فتى وفتاة ويدق باب البيت وتفتح السيدة وتبدأ الفتاة الحديث :

— لقد جئنا من الكنيسة لكى نبلغكم رسالة هامة .. !

وتنظر سيدة البيت الى الشاب فتجده أنه يحمل تحت ذراعه مجموعة من الكتب المقدسة .. وتفتح لهما الباب ويدخلان البيت وتبدأ حملة التبشير « لشهود يهوه » وتقول الفتاة :

— ماهى النهاية التى تنتظر هذا العالم .. ان دول الشرق والغرب تتصارع وسوف تقوم حرب جديدة تبيد العالم .. ونحن الجنس البشرى .. ان جميع الاديان لم تستطع أن تفعل لنا شيئا لذلك يجب أن نبحث عن الدين الحقيقى الذى ينشر السلام ويوحد بين جميع دول العالم .. خذوا هذه الكتب واقرأوها وسوف نمر بعد يومين لكى تقولوا رأيكم فى جمعيتنا ومذهبنا الجديد « شهود يهوه » ! وتسكت الفتاة بعد أن استطاعت أن تنفذ الى قلب سيدة البيت .. ويخرج الفتى والفتاة وفى نفس الوقت تكون بعثات التبشير فى المناطق المجاورة تؤدى مهمتها .. !

كيف تمت الخدعة الكبرى ؟

ان الاستاذ جرمانوس لطفى هو أحد رجال الكنيسة فى مصر وسكرتير المجلس الطائفى العالى للروم الارثوذكس المصريين الذين يقاومون « شهود يهوه » ويقول جرمانوس : لقد تتبعت هذه الحركة الخطرة منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن .. وقد عرضت نتيجة أبحاثى وهى أن شهود يهوه قامت على أسس محكمة بمدرسة ذات اغراض بعيدة اراد اصحابها أن يسخروا لها المسيحية كدين وبعد ذلك العالم المسيحى كله .. ولقد جندوا بعض الشخصيات المسيحية بالفعل لحمل تعاليمهم بدون أن يطلعوهم على مقاصدهم الحقيقية لكى يخدموا بالتالى باقى المسيحيين .. انى أؤكد أن شهود يهوه حركة سرية قوية تسيطر عليها وتحركها الصهيونية فى امريكا وتقوم بتمويلها فى جميع انحاء العالم .. والدليل على ذلك أن شهود يهوه يركزون تعاليمهم على فلسطين !

◄ استطاعت عدسة « آخر ساعة » أن تختلس هذه الصورة لمدام « م.ق » عضو شهود يهوه بعد أن تمت المقابلة معها فى أحد المحلات العامة بميدان سليمان حسب رغبتها ولكى تتأكد من رغبة مندوب « آخر ساعة » فى دخول الجمعية ..

القاهرة ..

من هذا البيت رقم ١٥٢ بشارع الملكة تخرج أطراف المؤامرة الكبرى الى قلب القاهرة وينتشر المبشرون لشهود يهوه لكى يوزعوا هذه الكتب والمنشورات التى صادرتها الرقابة وهربت الى مصر!

● ان مملكة الله الرمزية اى أمة اسرائيل ـ قد انقلبت سنة ٦٠٦ قبل الميلاد .. ومنذ ذلك التاريخ الذى خرج فيه الحكم من يد اسرائيل والشيطان هو الاله الذى يحكم العالم .. (جاء ذلك فى كتاب الخلاص لرودر فورد أحد مؤسسى شهود يهوه) ..!

● ان حكم الشيطان بدأ ينهار منذ سنة ١٩١٤ .. وهذه الفترة الثانية كانت عقاب الله لشعبه المختار « اليهود » وفى هذه السنة وضع الله غضبه وأصبحوا أصحاب السلطة التى ستدير العالم .. لهذا فان هجرة اليهود لاحتلال فلسطين وقيام الحركة الصهيونية ووعد بلفور كل ذلك تحقيق للنبوءات .. ويجب على كل شعوب الارض ان تدخل فى نفس الطريق الذى يسير فيه شهود يهوه حتى لايقع عليهم غضب الله بسبب مخالفتهم لشعبه المختار ..!

ثم أخذوا يخلطون بعد ذلك بين تعاليم الاديان الثلاثة ..

وقالوا : ان النفس تموت مع الجسد ولاتصعد الى السماء .. وانه اذا كان اليهود لم يؤمنوا حتى الآن بالكنائس فذلك لان المسيحية التى فى العالم الآن هى من عمل الشيطان .. وان المسيحية الحقيقية لن تعود الا بعد فناء الناس وعودة دولة الله القديمة فى أرض فلسطين .. ولذلك أيضا يحتم قادة شهود يهوه على اتباعهم مقاومة كل الكنائس والتشهير بها وهدم الدول ورجال الدين والسياسيين ورجال المال والاقتصاد .. والعودة الى الطبيعة بلا قيود !

ماذا يقول نائب البطريرك ؟

اما المطران الياس زغبى نائب البطريرك فانه يقول : ان شهود يهوه ليست مسيحية وليست اسلامية ولا تريد أن تنتمى الى اليهودية بالرغم من انها عبرية فى اسمها وفى كتابها المقدس .. ان « يهوه » هو الاصل العبرى القديم للفظ الله .. والكتاب الذى يستمدون اليه خرافاتهم هو كتاب « التوراة » الذى جعلوه دستورهم الاول فغيروا فى ألفاظه ومعانيه وتناولوه بالتحوير والتدوير لكى يتخلصوا من المبادىء الاجتماعية والسياسية التى فيه ..

ويمضى المطران ثائرا فيقول : لمصلحة من تحض شهود يهوه المسيحيين على عدم دخول الجيش ودفع الضرائب والثورة على الحكام والاوضاع القائمة فى البلاد ..! لمصلحة من يطلبون منا الا نحارب اسرائيل لانها شعب الله المختار ولا يجب ان نغضبهم والا حلت علينا النقمة ..؟ من الذى سيفيد من هذه الدعاية التى ترمى الى قتل الروح العسكرية فى البلاد العربية وفى هذا الوقت بالذات؟ انهم يقولون انهم شهود يهوه الشعب المختار الذى سيخلف اليهود فى قلب المسيحية .. انهم يقولون ان حسبتهم هى روح اسرائيل الذى تجمع منذ سنة ١٩١٩ ـ السنة التى ظهرت فيها الحركة الصهيونية فى ميدان السياسة العالمية ـ ليتم ماوعد به يهوه شعب اسرائيل .. انهم يريدون هدم المجتمع العربى بعد أن طردتهم حكومة ايطاليا وبعد أن فشلت حركتهم فى روسيا والمانيا .. ولذلك يتخذون بيروت مركزا رئيسيا لهم فى الشرق الاوسط الآن ويتم تمويل شهود يهوه فى السودان وفى مصر وفى العراق بواسطة فرع لبنان! وقد تبين من التحقيقات التى أجرتها الكنيسة فى امريكا .. ان الصهيونيين وجمعياتهم هم الذين يقودون ويراسلون الجمعية ويطبعون كتبهم ومنشوراتهم وينفقون عليها أموالا ضخمة .. وكان السبب الرئيسى فى زيادة نشاطهم فى الشهر الماضى هو ان حكومة كندا أصدرت أمرا بالقلق فروعهم هناك

وطرد المبشرين من أراضيها بعد الاحتجاجات التى رفعتها الكنيسة الى الحكومة .. والغريب انهم يتبعون طريقة الجمعيات السرية فى التبشير فيقسمون البلدان مناطق ويعين لكل منطقة اعضاء مسئولون كل مهمتهم ان يترددوا على الناس فى بيوتهم .. ويقابلوهم فى أماكن عامة لم يختفوا

مقابلة سرية مع م. ظ

وقد استطاعت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى ان تقابل السيدة الاولى فى جمعية شهود يهوه .. ان اسمها مدام (م. ظ)

وأخذت السيدة التى كانت ملكة جمال فرنسا قبل حضورها الى مصر .. تتكلم وتدافع عن شهود يهوه وقالت بالفرنسية : ان خلاص الناس سوف يجىء على أيدى رجال شهود يهوه .. ولكن سيظل الاشرار يعملون للشر وسنظل نحن نقاومهم ونعمل للخير حتى ننتصر ..!

وكانت تتكلم بعصبية وعيونها الزرقاء تحلق فى الفضاء وتسبح مع فرات الهواء .

آخر ساعة تحضر أخطر اجتماع

وسكتت مدام م. ظ واخذت تبتلع أنفاسها وكأنها قادمة من مكان بعيد ..

وبعدت تنقر بأصابعها على أطراف المائدة وهى تقول : ان رجال الدين قد تحالفوا مع الشيطان لتحويل شعوب الارض الى جندية خاشعة لاهواء الساسة .. وقد استخدمت الفاتيكان رجال الدين فى سنة ١٩٢٩ لبسط سيطرتها على ايطاليا وتحالف الفاتيكان مع النازيين سنة ١٩٣٣ لنفس الغرض .. وحارب هتلر « شهود يهوه » بحجة انهم هيئة مخربة والقى اجتماعاتهم والقى بهم فى المعتقلات مع اليهود المظلومين .. ولكنهم قاوموا الاستبداد وظلوا على عقيدتهم ثابتين !

وفتحت كتاب « الحق يحرركم » الذى تصدره شهود يهوه ..

وأخذت تقرأ منه وتنطلق الكلمات من فمها بهمهمة مخيفة وحركات عصبية ..

واستطاعت « آخر ساعة » بعد ذلك ان تدخل المقر الرئيسى للجمعية فى المنزل رقم ١٥٢ بشارع الملكة ..

واستطاعت أن تحضر الاجتماع الاسبوعى الدورى الذى يعقده المبشرون للمؤامرة الصهيونية فى

القاعات الثلاث .. ويقدمون فيه تقرير وافية عن نشاطهم طوال الاسبوع ..!

وكان اجتماع الاسبوع الماضى هو أخطر اجتماع يتم خلال العامين الاخيرين .. هكذا قالت النشرة السرية التى وزعت على الاعضاء .. وبدأ الاعضاء يجيئون الى الجمعية فى الساعة السادسة مساء ..!

ما رأيك يا أخ .. ويا أخت !

وكان هناك ظاهرة عجيبة .. ان أغلب الاعضاء من الشبان والشابات الذين لايزيد عمرهم على عشرين سنة .. أو الشيوخ الذين تجاوزوا سن الستين .. وتفرق الجميع فى القاعات الثلاث .. الاولى للمحاضرات باللغة العربية .. والثانية باللغة اليونانية .. والثالثة باللغة الفرنسية .. وفى وسط القاعة كانت هناك لافتة عريضة منقوش فوقها هذه الحروف :

« لن ترعبك الاخبار السيئة .. ما دام قلبك واثقا بيهوه » .

ثم بدأت المحاضرة وخفتت الاضواء ووقف أحد المبشرين وأخذ يقرأ من كتاب « التوراة » .. الجديد الذى وضعته شهود يهوه .. وتوقف قليلا وهو يميل برأسه الى الامام ويسأل الاعضاء الجدد

ـ ما رأيك يا أخ فى هذا الكلام .. ماذا تقولين يا أخت فى معانيه .. أليس معقولا ؟

وفى القاعة المجاورة كان هناك ثلاثون فتى وفتاة آخرون يستمعون الى نفس الكلمات ولكن بالفرنسية وبعد انتهاء هذا الدرس الدينى الاول للاعضاء الجدد أخذ المبشر يوزع عليهم نشرة خاصة فيها التفاصيل الموضحة لبرنامج العمل خلال أسبوع قادم .. ثم طلب منهم أن يضاعفوا جهودهم خلال الايام القادمة فى الدعاية لشهود يهوه ومحاولة دخول كل بيت وتبشير الناس بقرب عودة المسيح .

وقال المبشر فى النهاية : انى أطالبكم بأن يزيد عددنا الى الضعف حتى ابريل القادم .. على الاقل والغرب أن « شهود يهوه » يحفظون الاعضاء الجدد الذين يعملون كمبشرين .. النص الكامل للحوار الذى سوف يحدث بعد أن يدخلوا أى بيت .. ويؤدى هؤلاء الاعضاء امتحانا فيه بعد ذلك!

المجهول القادم من السودان

وهذا هو النص الكامل لعملية الاقناع والتبشير: نظرا لانك لاتريد الدخول فى هذه الجمعية فاننا لا ننسى عليك الفرصة لكى تقرأ هذا

الكتاب .. ان كل الاسئلة التى يمكن ان تخطر على بالك فيه .. واجاباتها بين سطوره .. وتستطيع ان تأخذه بقرشين او بقرش .. او اقول لك انى اقدمه لك هدية من « شهود يهوه » ! وانتهت عملية الحفظ ..

ووقف رئيس الاجتماع يقول للحاضرين : لقد قلنا لكم ان هذا هو أخطر اجتماع .. لانا سنقدم لكم فيه احد ابناء الجمعية المخلصين الذين يعملون الآن فى السودان .. لقد استطاع أن يقنع عشرة أشخاص بفكرة شهود يهوه خلال الشهر الماضى .. والعملية تسير الآن بنجاح تام بالرغم من المعارضة الشديدة التى يواجهها من الكنيسة فى السودان!

وأخذ الزائر المجهول القادم من السودان يتكلم، وقال : انه واجه صعوبات كثيرة فى بداية العمل فى الخرطوم .. ولكنه استطاع أن يقنع احدى الممرضات بفكرته .. وأخذت الممرضة تنشرها بالتالى بين المرضى الذين يدخلون المستشفى وتوزع عليهم الكتب والمنشورات التى تبشر بنهاية دول العالم .. وقيام دولة « شهود يهوه » الواحدة !

ثم أخذ مندوب شهود يهوه فى السودان يقول: ان فرع الخرطوم سوف يظهر نشاطه على الطبيعة خلال هذا العام ..!

العمل الحقيقى .. متى يبدأ ؟

وقبل أن ينتهى الاجتماع الخطر ..

وقف كبير المبشرين مرة ثانية وأخذ يتكلم بصوت عال ويده تدق على المائدة التى امامه ويقول :

ـ ان آخر التعليمات القادمة من بروكلين تعلن ان يوم ٣ ابريل القادم سوف يشهد انقلابا عاما فى حياة شهود يهوه .. سوف نخرج للعمل الواسع النطاق المثمر .. سوف يوزع فى هذا اليوم فى جميع انحاء العالم عشرة ملايين نسخة من الكتاب الجديد الذى يوضح الطريق النهائى الذى سوف نسير فيه ..!

ان هذا الكتاب طبع الآن بسبع لغات .. وتعليمات بروكلين الجديدة هى أن نعبىء كل القوى لكى يقرأ هذا الكتاب كل واحد فى القاهرة والاسكندرية .. ان العمل الحقيقى سوف يبدأ فى ابريل وسوف يشهد العالم « شهود يهوه » على حقيقتها ..!

وسكت الرجل .. وانتهى الاجتماع الخطر الذى شهدته الشقة رقم ٤٦١ التى علق على بابها لافتة نحاسية صفراء .. وعليها هذه الحروف باللغة العربية والفرنسية واليونانية «شهود يهوه»!

وخرجت « آخر ساعة » من المنزل رقم ١٥٢ لكى تستمع الى باقى المؤامرة الخطرة من أفواه رجال الدين فى الكنائس والطوائف والجمعيات المسيحية!

.. .. .. وبعد

لقد خرج الصراع بين الكنيسة وشهود يهوه فى الاسبوع الماضى على الطبيعة ..

وكلفت جميع الطوائف المسيحية تقاوم الخطر القادم من اسرائيل والذى تحركه الصهيونية فى امريكا!

وقدم المطران زغبى نائب البطريرك مذكرة خطيرة الى الشيخ الباقورى يكشف فيها الستار عن هذا السر الخطر .. وطلبت الكنيسة حل هذه الجمعية وطرد أعضائها الاجانب والمبشرين من البلاد ..!

ان جميع المسئولين فى البطريركية يطالبون الآن بالقيام بعمل سريع حازم ضد هذه المؤامرة الصهيونية التى تسربت الى مصر وراء ستار الدين !

محمد وجدى قنديل

المطران زغبى نائب البطريرك .. الرجل الذى اكتشف المؤامرة وأزاح عنها الستار!

أمراء الأسرة الهاشمية وكيف يعيشون فى مصر

الأميرة دينا أمام محكمة المنيا الشرعية .. من أجل الوقف

قضية الموسم .. هى قضية مثيرة رفعتها الاميرة دينا خطيبة الملك حسين هى واعمامها ضد عدد من امراء واميرات الاسرة الهاشمية وبينهم الملك فيصل ملك العراق نفسه

لقد اشتركت الاميرة دينا فى هذه القضية التى تنظرها محكمة المنيا الشرعية باعتبارها وكيلة عن والدها .. وكان قد تنازل لها منذ ثلاث سنوات عن ادارة املاكه ..

الاميرة دينا مع عمها الشريف حسن .. انه وكيلها الشرعى .. وهى وكيلة والدها .. وهو ايضا الحارس على اطيان الوقف..

الامير عبد الاله طالب بنظارة الوقف

الملك فيصل كل حصته ٢٤٢ جنيها و ٣٢٨ مليما

الامير نايف له اختان شقيقتان

وقامت الاميرة دينا بتوكيل عمها الشريف حسن عبد العزيز ليدير هذه الاملاك نيابة عنها

وتطالب الاميرة دينا بتعيين خبير لتقسيم اراضى الاوقاف الهاشمية التى اوقفها فى مصر جدها الاكبر الشريف محمد عبد المعين بن عون على ورثته عندما كان حاكما لمكة منذ اربعين عاما

ولكنها تشترط فى نفس الوقت ان يتم تقسيم اراضى هذه الاوقاف طبقا للوقفية الاصلية التى كتبها جدها عندما كان فى مكة ..

وكانت محكمة المنيا الشرعية قد كلفت احد الخبراء بتقسيم هذه الاراضى وتخصيص قطعة من الارض لكل واحد من الامراء والاميرات الهاشميين تتناسب مع ميراثه فى هذه الاوقاف ..

واعترضت الاميرة دينا بحجة ان التقسيم تم على اساس وقفية قالت انها لا تعترف بها .. فقد كتبها جدها الاكبر بعد هجرته الى مصر ..

وقالت هى واعمامها .. ان هذه الوقفية الجديدة تضمنت غبنا لا يتفق مع قواعد التوريث الشرعى ..

***

ان هذه القضية ليست اول قضية يثيرها الامراء والاميرات الهاشميون بسبب هذه الاوقاف الهاشمية امام محكمة المنيا الشرعية ..

وكانت هذه المحكمة قد وكلت نظارة هذه الاوقاف للمرحوم جلالة الملك عبد الله ..

وكان جلالته يتقاضى ١٠٪ من الايرادات الصافية لهذه الاطيان مقابل هذه النظارة ..

وفى مصر كان الاستاذ جلال اباظة يتولى الاشراف عليها وادارتها نيابة عن جلالته ..

وعلى اثر وفاة الملك عبد الله طالب الامير عبد الاله ولى عهد العراق بتولى نظارة هذه الاوقاف

قال .. ان والدته الملكة نفيسة تمتلك اكبر حصة فى هذه الاطيان الموقوفة ..

وتقدم الامير نايف ابن الملك عبد الله هو الآخر يطالب بتولى هذه النظارة .

وقالت محكمة المنيا الشرعية .. ان كلا منهما لا يمكن ان تمتد اليه يد القانون بحكم مركزه السامى فى بلاده ..

ورفضت ان تعين احدهما ناظرا على هذه الاوقاف !!

***

وقبل ان تصدر المحكمة قرارها حلت مصر الاوقاف ..

وبدأ الورثة يتجهون اتجاها آخر ..

لقد قرر كل واحد منهم ان يستقل بحصته ليديرها بنفسه .. وكان ان تقدموا جميعا الى المحكمة يطالبون بتعيين خبير لاجراء قسمة هذه الاطيان الموقوفة وتخصيص كل واحد منهم بنصيبه منها ..

وحتى تتم هذه « القسمة » قررت المحكمة تعيين الشريف حسن عبد العزيز عم الاميرة دينا حارسا على كل هذه الاوقاف

***

ان مساحة هذه الاطيان الموقوفة ١٩٧٦ فدانا وثمانية قراريط وخمسة اسهم ..

وهى اراض ضعيفة تقع كلها فى منطقة الجياش التى تزرع مرة واحدة فى السنة بمركز مغاغة فى مديرية المنيا ..

وفى عام ١٩٥٤ قدرت ايرادات هذه الاوقاف بنحو ٢٢ ألفا من الجنيهات ، اقتطع منها عشرة آلاف جنيه لنفقات الحراسة عليها ولمصروفات الزراعة وغيرها

ووزعت الايرادات الصافية التى بلغت ١٢ الفا من الجنيهات على المستحقين من افراد الاسرتين الهاشميتين فى العراق والاردن

لقد قدرت حصة الملك فيصل ملك العراق فى هذه الايرادات بمبلغ ٢٥٢ جنيها و٣٢٨ مليما .

وبلغت حصة الامير عبد الاله ولى عهده ١٤٢ جنيها و٧٤٠ مليما ..

***

وفى الاسبوع الماضى تم توزيع انصبة ورثة المرحوم الملك عبدالله

وكان الشريف حسن عبد العزيز الحارس على الاوقاف قد طلب اليهم ان يبعثوا اليه باعلام شرعى مصدق عليه من السفارة المصرية فى عمان قبل ان يسلم اليهم حصتهم فى هذه الايرادات

ان نصيب هؤلاء الورثة جميعا لا يزيد على ٤٧٠ جنيها و٩٧٦ مليما .. وقد وزعت عليهم على النحو التالى :

- ٩٦ جنيها ٧٨٠ مليما نصيب الملكة مصباح ناصر زوجة الملك عبد الله .. وهى والدة الملك طلال ..
- ١٢٤ جنيها و٧٣٢ مليما .. ارسلت الى ديوان جلالة الملك حسين عاهل الاردن باعتباره وصيا على والده الملك طلال ..
- ١٢٤ جنيها و٧٣٢ مليما .. سلمت الى الاستاذ جلال اباظة بصفته وكيلا شرعيا للامير نايف فى مصر ..
- ٦٢ جنيها ٣٦٦ مليما .. لكل من الاميرتين مقبولة ومنيرة ابنتى الملك عبد الله من والدة الامير نايف التى ماتت قبل وفاته ..

وكان الملك عبد الله متزوجا من جارية عرفت فى حياته باسم « العبدة » .. ولم ترث هذه الجارية لان الوقفية حرمت توريث الجوارى !!

***

والملكة زين والدة الملك حسين لقد استحقت فى ايرادات عام ١٩٥٤ مبلغا لا يزيد على ٤٨ جنيها و٣٨٤ مليما ..

ان حصتها فى هذا الوقف آلت اليها عن جدها الشريف ناصر ابن على عم المرحوم الملك عبد الله

والاميرة دينا خطيبة الملك حسين .. ان والدها يستحق من هذه الايرادات ٨٢٢ جنيها و٤٦٥ مليما ..

وقد تسلمتها الاميرة دينا فى الاسبوع الماضى بمقتضى التوكيل الذى تحمله من والدها ..

***

وشىء آخر .. ان الشريف محمد عبد المعين صاحب الوقفية التى يدور حولها هذا النزاع امام محكمة المنيا الشرعية كان يمتلك الى جانب كل هذه الاطيان ثمانية آلاف فدان اخرى فى الوجهين البحرى والقبلى .. وقد مات قبل ان يوقفها على ابنائه ..

وكان الشريف بن عون ايضا املاك عقارية كثيرة فى منطقة الطائف بالحجاز

وكان المرحوم الملك عبدالعزيز آل سعود قد صادرها كلها عقب استيلائه على الحجاز .. ولكنه عاد اثناء سنوات الحرب العالمية الاخيرة فافرج عنها واعادها الى اصحابها ..

لقد باع الورثة كل هذه الاملاك العقارية منذ عدة سنوات بمبلغ يزيد قليلا على نصف المليون من الجنيهات !!

***

ان الشريف بن عون لم يترك الا اربعة ابناء .. وقد قتل خامسهم فى حياته عندما كان فى مكة ..

وبلغت ذرية هؤلاء الابناء اليوم .. وهم الامراء والاميرات الذين يستحقون فى تركته ٣٥ اميرا واميرة ..

ومن هؤلاء ايضا .. الملك فيصل .. والامير عبد الاله .. والملك طلال ..

والثابت .. ان جانبا كبيرا من هذه الثروة الضخمة قد تلاشى فى اقل من اربعين عاما ..

والثابت ايضا .. ان ورثة الشريف عون الرفيق جد الاميرة وهو واحد من الابناء الاربعة للجد الاكبر صاحب الوقفية . هم وحدهم دون بقية الامراء والاميرات الهاشميين الذين احتفظوا بجانب كبير من ثروالهم

اما بقية الورثة فقد اضاعوا كل شىء حتى حصتهم فى نصف المليون من الجنيهات الذى باعوا به املاكهم اخيرا فى الطائف ..

***

ان للاميرة دينا ثلاثة اعمام من الاحياء .. وقد مات رابعهم دون ان ينجب ذرية ..

- الشريف حسن الحارس على الاطيان الموقوفة .. ويعتبر من اغنى افراد الاسرة الهاشمية .. وهو يعيش مع والد الاميرة دينا فى نفس الفيلا التى يسكنها بالمعادى ..

عبد الله ، باشا ، اكبر الامراء الاحياء سنا .. المحتفظ بجواز سفره الحجازى حتى الآن .. وهو متزوج من اخت الملك عبد الله .. مسيئة الحرى ..

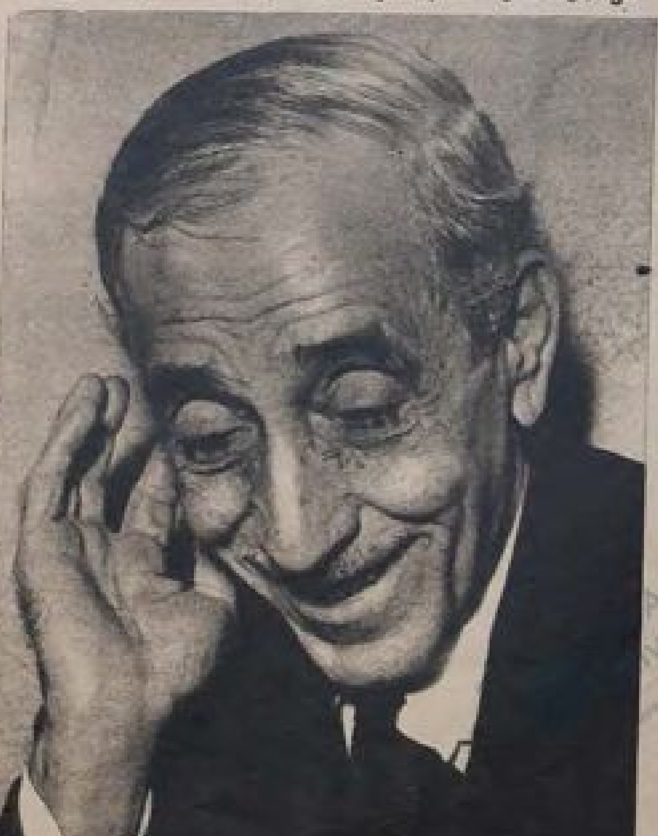

الملك حسين .. لا يرث ولكنه الوصي على والده المريض !!

الملكة زين
٤٨ جنيها و ٣٨٤ مليما

الملك طلال
١٢٤ جنيها و ٧٣٢ مليما

● والشريف يوسف .. انه يسكن مع زوجته التركية بصفة دائمة في فيلا يمتلكها في مدينة كان بالريفيرا .. وهو لا يحضر في مصر اكثر من شهرين في كل عام عندما يأتي لزيارة اشقائه وتسلم ايراداته وريع املاكه ..

● والشريف علي .. انه يعيش في جاردن سيتي .. وتعيش معه في نفس البيت جارية في الثمانين من عمرها اسمها «ام غزلان» .. وكانت هذه الجارية ملكا لجده عون الرفيق عندما كان في الحجاز ..

لقد ورث والد الاميرة دينا هو واشقاؤه ١٦٠٠ فدان من أجود الاطيان الزراعية .. وورثوا أيضا حصة كبيرة لاتقل عن ٦٠٠ فدان من أراضي الوقف .

واحتفظ أعمامها باطيانهم حتى جاء الاصلاح الزراعي فاستولى على جانب منها ..

وكان والدها قد باع جانبا من املاكه .. ولم يبق له سوى ١٥٠ فدانا الى جانب المائة والخمسين فدانا الاخرى التي تخصه في ارض الوقف !!

***

ان الشريف عون الرفيق هو الابن الثالث للجد الاكبر صاحب الوقفية ..

اما الابن الاول فهو الشريف عبد الله والد الشريفة «عبدية» التي تزوجها الملك حسين وأنجب منها الملوك الثلاثة علي وفيصل الاول وعبد الله ..

وكان الشريفة «عبدية» شقيقان .

● الشريف محمد .. ويعيش ابنه «عبد الله» الان في فيلا يمتلكها في حمامات القبة ..

وعبد الله «باشا» في الثالثة والستين من عمره ويعتبر اكبر الامراء والاميرات الهاشميين الاحياء سنا ..

وهو متزوج من الاميرة صالحة شقيقة الملك عبد الله .. ومنذ سنتين استأذنها في الزواج من سيدة مصرية من عائلة مدكور ..

قال لها .. انه يخشى ان يموت دون ان ينجب ولدا يرث اسمه وثروته ..

ووافقت الاميرة صالحة على ان يتزوج ..

● والشريف علي باشا .. هو الذي عينته الدولة التركية واليا على مكة قبل الملك حسين .

وقد هاجر والداه الى مصر حيث تعلما فيها وتخرجا في كلية الحقوق المصرية ..

الحسن .. وهو يعيش في شقة في الزمالك يدفع ايجارا لها ٦٠ جنيها في الشهر .. وقد اشتغل محاميا اخيرا وافتتح لنفسه مكتبا في قلب القاهرة ..

والحسين .. وقد سافر الى بغداد بعد ان تزوج من الاميرة بديعة شقيقة الامير عبد الاله ولي عهد العراق ..

ان الحسن والحسين يحملان الجنسية المصرية !!

***

والولد الثاني هو الشريف علي والد الملك الحسين .. ان ذرية هذا الشريف تضم اكبر عدد من ورثة الجد الاكبر صاحب الوقفية ..

ان الحارس على اطيان الوقف يطلق عليها اسم «الذرية الملكية» فغالبية افرادها من احفاد وابناء الملوك الهاشميين الثلاثة علي وفيصل الاول وعبد الله ..

ويعتبر ورثة الشريف علي اسعد حالا من بقية الامراء والاميرات الهاشميين ..

ان عددا كبيرا منهم يشغل مناصب رئيسية في الاردن والعراق .. ومن هؤلاء الامير زيد سفير العراق في لندن .. والشريف ناصر جميل شقيق الملكة زين ورئيس الخاصة الملكية في الاردن .. والشريف حسين ناصر عم الملكة ويشغل منصب سفير الاردن في اسبانيا ..

***

بقي الولد الرابع .. انه الشريف عبد الاله بن عون .. ان سلالته لم تتضخم .. وابنته الملكة نفيسة والدة الامير عبد الاله لاتزال حية

وتمتلك الملكة نفيسة هي والامير احمد حازم والاميرة مصباح ولدا أخيها أكثر من ٦٠٠ فدان من الاطيان الموقوفة في مغاغة ..

وفي الاسبوع الماضي تسلمت السفارة العراقية بالقاهرة حصة جلالتها في ايرادات عام ١٩٥٤ .. لقد قدرت بمبلغ ١١٧٠ جنيها و٣٣٦ مليما ..

وقدرت حصة ابن اخيها الامير احمد حازم بمبلغ ١٤١٢ جنيها و٤٦٨ مليما ..

وحصة ابنة أخيها بمبلغ ٧٠٦ من الجنيهات و٧٤٠ مليما ..

والمعروف ان الامير احمد حازم متزوج من الاميرة جليلة شقيقة الامير عبد الاله ..

***

هذه هي قصة املاك الاسرة الهاشمية في مصر ..

انها قصة سوف تنتهي أخيرا سوف تنتهي أمام محكمة المنيا الشرعية !

جيل جديد من رعاة الحدائق

كل الذين يزورون الاهرام لايعرفون شيئا عن المدرسة العجيبة الموجودة على جانب الطريق .. مدرسة عجيبة لاتعرف مصر عنها شيئا .. مدرسة الجنايني وتنسيق الزهور وقص الجازون . وتربية الورود والفاكهة !

وفوق الجنة الصغيرة التي لاتزيد مساحتها على خمسة أفدنة، يجتمع مائتا شاب بين الثانية عشرة والسابعة عشرة . ويدخلون عند الشروق في طابور طويل ، وكلهم ببنطلونات كاكية قصيرة وقمصان من نفس اللون . ويتفرقون حول أحواض الزهور . وفي داخل الغرف الزجاجية . وتبدأ المدرسة العجيبة يومها بنشيد « اسلمي يامصر » .

وأمام باب الجنة الصغيرة لوحة كبيرة من الخشب وعليها برنامج اليوم :

١ ـ تفريد النباتات ٢ ـ تدوير النباتات الصغيرة في اصص كبيرة ٣ ـ قص مساحات الجازون ٤ ـ نظافة الحشائش من أحواض الزهور ٥ ـ تنسيق زهريات القطف ٦ ـ جمع محصول البسلة ٧ ـ تعفير نباتات الطماطم ٨ ـ عزق قسم الخضار ٩ ـ تصليح مواسير المياه والخراطيم ١٠ ـ مراقبة النحل حول أحواض البرسيم .

الورد يشرب من « الكنكة » !

وتتحول المدرسة كلها الى خلية نحل .. بعضهم يحملون « كنكات » الرش ويبدأون يومهم ، قبل شروق الشمس ، برش الورود والزهور . ويدورون حولها في حلقات منتظمة .. وبخفة يتطاير رذاذ الماء من افواه « الكنكات » ليبلل الحشائش والزهور .. والتلاميذ الصغار يبدون براعة عجيبة في رعايتهم للزهور ، ويجمعونها في رفق وحذر .. ويذهبون بها الى موائد كبيرة .. وهناك ينتظرهم فريق آخر من زملائهم الصغار ومعهم « فازات » فارغة .. ويبدأ التنسيق والتنظيم وترتيب الزهور فيها ، ثم توزع على المدارس والمصالح الحكومية والمستشفيات القريبة.

وفريق ثالث في المدرسة العجيبة يقوم بقص الحشائش وجمعها في مقاطف يحملونها على ظهورهم ، ويقف وراءهم المدرسون يلفتون انظارهم ليعالجوا كل شيء برفق وحذر ، وحتى كنس الحديقة له طريقة خاصة وله تعليمات وارشادات ، وجمع الاوراق المتساقطة وانتزاع النباتات الميتة وتقليم الاشجار .. كل هذا يتم على الاصول والقواعد المرعية .

ورشة العجائب

وهناك فرع هام في المدرسة

الملابس الغريبة التي يرتديها التلاميذ لاتقاء لدغات النحل الذي خرج بالآلاف من خلايا العسل ليهاجم ، مصور آخر ساعة ، وهو يلتقط هذه الصورة ، ويرتدي القناع الغامض والقفاز فان نحلة تسللت الى ياقته ولدغته ..

الفلاحون الودن يضربون بالفئوس في الارض لشق ترعة لازمة لري حدائق المدرسة

درس في تنسيق الزهور . ويقومون بنقل النباتات الصغيرة لتربيتها في غرف من الزجاج حتى تستطيع الوقوف وحدها وتنجح الورود التي تزرعها المدرسة بشكل يدعو للاعجاب ..

في رفق وبراعة امتدت اصابع جنايني القرن العشرين للكشف على شجيرة الورد ، ومعرفة سر ذبول بعض اوراقها

بناء البيوت اللازمة للزهور يقومون به بانفسهم وفي زراعة البساتين المحترفين ألموا كل المبادئ الحديثة بالمدرسة ويقوم طلبة آخر بتعفير احواض الزهور بالكبريت لوقايتها من الحشرات ..

والزهور ..

العجيبة .. كيف يصلحون مواسير المياه والحنفيات والخراطيم ، وكنكات الرش وكيف يستخدمون الماكينات الاوتوماتيكية لقص الحشائش ويعالجون خللها ..

وفي مكان آخر من الجنة يقف الشبان الصغار ، وفؤوسهم في أيديهم يضربون الارض لافساح الطريق للمياه ويفتحون قنوات جديدة ويوسعون قنوات أخرى .

ويتلقى التلاميذ دروسا في العناية بكل شيء يحتمل وجوده في الحديقة .. الطيور والدواجن وكيفية العناية بها وببيضها وامراضها . ومقاومة الحشرات الضارة والطيور التي تعبث بالورود .

المدرسة الغريبة في مصر .. والدروس كلها في حديقة كبيرة والملابس صفراء ، والجو كله معطر برائحة الزهور ، ورجع طابور من التلاميذ الى ورشة النجارة ، وجلست الفصول الاخرى تواصل دروسها مع الورود . . . .

ثروة من الهواء

وشيء آخر لاتتركه المدرسة العجيبة .. وهو النحل .. صديق الجنانية ، وهو يقوم بدور كبير في تلقيح الزهور .. وفي نفس الوقت يقدم لهم كميات كبيرة من العسل ، ومن الخلية الواحدة يأخذون مائة رطل من العسل ولا يكلفهم هذا جهدا .. لكن شيئا واحدا يضايقهم اسمه دبور البلح الذي يأكل في اليوم الواحد أكثر من مائة وخمسين نحلة ، وهو في نفس الوقت يفسد النباتات والزهور ..

ويظل ٢٠٠ شاب صغير بين الثانية عشرة والسابعة عشرة يومهم كله يتنقلون بين أحواض الزهور والقنوات ... وقبل الغروب تهدأ الحياة .. ولا تبقى الا الرائحة المنعشة التي تنتشر في جو الافدنة الخمسة ، ثم ينصرف الجميع ولا يبقى سوى ٣٧٠ تلميذا صغيرا في القسم الداخلي .

الرد خالص

وفي المدرسة التي نسيتها مصر ٣٧ تلميذا صغيرا يأكلون في وقت الغذاء وجبة مطبوخة من الخضر واللحوم والارز وزملاؤهم الباقون وعددهم ١٦٣ ، يأكلون في نفس الوقت والمكان ، وجبة جافة من الخبز والجبن وينظرون الى زملائهم ولا يقولون شيئا ، مع أنهم جميعا يرهقون أنفسهم طول اليوم بالعمل في الحقول !

وشيء آخر في المدرسة ، فان الفيلا الانيقة ليست ملكا لوزارة التربية والتعليم .. وعندما طالب المسئولون فيها ببناء دورة مياه لمائتي تلميذ في الارض الغريبة .. جاء الرد في خطاب طويل يقول : « ان الوزارة لاتبني في غير أراضي الحكومة » .. والمطلوب من المائتي تلميذ أن يعيشوا بدون دورة مياه ، من الشروق الى الغروب كل يوم !

ان الموكب المتعب من التلاميذ الصغار يخرج قبل الغروب بالملابس الصفراء والتراب يكسو الوجوه الصغيرة في الطريق الى البيوت المتناثرة حول شارع الهرم والبلاد القريبة ، ويصعد الباقون الى سطح الفيلا حيث الصندوق الخشبي الذي يتسلل الهواء من شقوقه !

صلاح جلال

فوق الحشائش الخضراء جلس تلميذان يسجلان الملاحظات .. وبينهما احدى عربات المدرسة وقد امتلأت بالشفارف والفئوس والسكاكين وعدد من البلور والشتلات

اختبر معلوماتك

حاول ان تجيب على الاسئلة التى تحت كل صورة ، ثم اقرا بعد ذلك الاجوبة الصحيحة على صفحة ٤٢ واعط لنفسك درجة .. لتعرف مدى معلوماتك فى هذه الحياة !

١ ـ هذا البناء الضخم موجود فى الاسكندرية ، وهو مبنى :
ـ كلية التجارة ـ قصر المنتزه
ـ مستشفى المواساة ـ مبنى المحافظة

٢ ـ عرضت هذه السيارة فى معرض السيارات وهى موديل :
ـ سنة ١٩٠٠ ـ سنة ١٩٢٨
ـ سنة ١٩١٥ ـ سنة ١٨٩٥

٣ ـ رمسيس الثانى كان فرعون مصر وحكم مدة طويلة تبلغ :
ـ ٩٢ سنة ـ ٦٧ سنة
ـ ١٠٠ سنة ـ ٥٠ سنة

٤ ـ طبق من الخزف ذى البريق المعدنى يمثل الفن المصرى فى ايام :
ـ الامويين ـ الاتراك المماليك
ـ الفاطميين ـ ايام الفتح الاسلامى

٥ ـ تستهلك مصر من الخمور سنويا ما قيمته :
ـ ٣ ملايين من الجنيهات ـ ٩٥٤ الف جنيه
ـ ٦٨ الف جنيه ـ مليون و ٥٣٠ جنيها

٦ ـ هذه الفتاة الجميلة هى صورة احدى المصريات فى شبابها :
ـ فردوس حسن ـ زينب صدقى ـ امينه رزق

٧ ـ كان هو اول مصرى يتولى منصب رئيس اركان حرب الجيش سنة ١٩٣٦ :
ـ ابراهيم عطاالله
ـ محمود شكرى
ـ حسن حسنى الزيدى

٨ ـ الامبراطورة ثريا اسفنديارى مارست اثناء زيارتها امريكا رياضة :
ـ ركوب الخيل
ـ الانزلاق على الماء
ـ الجولف

٩ ـ الدكتور طه حسين عميد الادب العربى مولود فى :
ـ منوف
ـ ابوقرقاص
ـ ادفو

١٠ ـ هذه الزهرة الجميلة عرضت فى معرض زهور الربيع فى مصر وهى :
ـ التوليب ـ حنك السبع
ـ البانسيه ـ الاوركيــدة

١١ ـ نفرتيتى ، مثال الجمال الفرعونى كانت زوجة :
ـ اخناتون ـ تحتمس الثالث
ـ توت عنخ امون ـ رمسيس الاول

١٢ ـ هذه دمية تلبس زيا شعبيا تلبسه المرأة فى :
ـ مديرية الجيزة ـ بنى سويف
ـ قنا ـ البحيرة

مادالينا

من العادات القديمة في القرية الجبلية الشكري ان تؤلف موكب كبير يوم الجمعة اليتيمة من كل عام يلعب فيه ممثلون من القرية ادوار الرسل .

وقد جرت العادة أن يعهد بدور السيدة العذراء الى أجمل فتيات القرية واكثرهن طهارة . ولقد قامت انطونيا - ابنة راعى الغنم قاس - بهذا الدور خلال السنوات الاربع المنصرمة ولكن قبل أن انطونيا لم تعد عذراء . ولذلك فانها لا تستطيع أن تلعب الدور هذا العام . ومن ثم فقد اسقط في يد دون فنسنزو - قسيس القرية . ولم يدر كيف يجد فتاة أخرى تصلح للقيام بهذا الدور الهام - فضلا عن أنه من الصعب تجنب اثارة شعور الامهات . الا أن كلا منهن تؤمن ايمانا طبيعيا بصلاحية ابنتها لاداء هذا الدور

ولقد قرر جيوفاني - وهو رجل أرى نشط من ذوى الاملاك ، ولكنه عديم المبدأ - أن يسخر من القسيس . ومن ثم قصد الى امرأة كان يعلم أنها تدير ماخورا ، وافضى اليها بخطته ومؤداها أن تقوم مادالينا ، وهى أجمل فتاة لديها ، بدور السيدة العذراء .

ولم تعارض مادالينا الفكرة ، ولم يكن المبلغ الكبير الذى عرض عليها مقابل القيام بهذا الدور هو وحده الذى جعلها تقبل الاضطلاع به ، وانما كانت مدفوعة الى ذلك أيضا بحنين قديم . ومن ثم فقد زودوها بشهادة مزيفة تحمل توقيع كبير راعى ابرشية دير قريب . وتقدمت الفتاة الى دون فنسنزو الذى غمره السرور للعثور على المرشحة الصالحة للقيام بدور السيدة العذراء .

وكان من الطبيعى ان يثير اختيار دون فنسنزو هذه غيرا بين نساء القرية اللاتى تملكهن الغضب حين علمن ان الدور الذى كن يطمعن فى الظفر به لبناتهن وقد اسند الى فتاة غريبة . ولكن الرجال جميعا سرعان ما قبلوا هذا الاختيار تحت تأثير جمال الفتاة المختارة .

وفى اليوم السابق ليوم الموكب بدأت مادالينا تحس بالشكوك الاولى ووخز الضمير . وفى اثناء المراجعة النهائية للدور وقع نظر احدى سيدات القرية على مادالينا وهى مرتدية ثياب الدور الذى ستلعبه ، وخيل الى هذه السيدة انها رأت طيف العذراء الحقيقة . واخذت هذه السيدة تركض فى القرية وهى تصيح بأنها رأت السيدة العذراء التى وعدت بانقاذ طفلها المحتضر وسرعان ما انتشرت هذه الشائعة فى ارجاء القرية كما تسرى النار فى الهشيم . وتجمعت جمهرة من اهل القرية الذين تملكتهم الهستريا حول مادالينا وهم يكادون يلمسون صفات العذراء الى الفتاة التى تلعب دورها ويتضرعون اليها أن تعطف عليهم

وفى تلك الليلة ، وقعت مادالينا فريسة للفزع حينما ادركت ما هى مقدمة على اقترافه ، وصممت على أن تبادر بالفرار . الا أن جيوفاني جاء اليها قبل أن تقدم على الفرار ليطلب منها أن تصبح خليلته ، ثم انتهى بأن طلب منها الزواج . ورفضت مادالينا بشدة ، ولكن جيوفاني الشجاع حاول أن يغتصبها . وقد انقذ مجرى دون فنسنزو الموقف . وسرعان ما اعترفت مادالينا له بشخصيتها الحقيقية وبالسبب الحقيقى الذى جعلها تقبل انتهاك حرمة الطقوس المقدسة ، قالت ان ابنتها لاقت حتفها فى احتفال مماثل أقيم تكريما للسيدة العذراء . فقبل القسيس الطيب توبة الفتاة النادمة . وفى فجر يوم الجمعة اليتيمة ردد الفضاء ضجة رنين الاجراس الفرحة معلنة أن معجزة انقذت الطفل المحتضر .

وكانت مادالينا لا تزال مصرة على ترك القرية قبل التئام الموكب . ولكن الجمهور السعيد اضطرها الى البقاء ، واخذ كل شىء ، وأوشك الموكب على التحرك عندما شق جيوفاني طريقه وسط ساحة منزل القسيس الزوجية وهو يصيح كاشفا حقيقة مادالينا البغى التى اعترفت عن مقاومة رغباته

واستولى الفزع على الفتاة فتسللت من المكان وانطلقت الريح لساقيها كى تفلت من مطارديها . فثارت ثائرة أهل القرية وطفقوا يطاردونها . وكان من اوائل الاشخاص الذين كمنوا فى اثرها والقوا الطوب الذى اخذ يصبح مهددا بصرعها ولكن مادالينا انطلقت تركض .. حتى تعثرت تحت وابل من الطين وروث البهائم والاحجار التى كانت تتساقط فوقها حتى اصابها حجر كبير القاه راعى الاغنام فسقطت على الارض

وعندما سقطت مادالينا توقف مطاردوها فى اماكنهم وكانما داهمهم ادراك هول ما فعلوا . وجثا القسيس على ركبتيه بجانب الفتاة . ولكن مادالينا كانت قد ماتت .. فباركها الرجل الطيب ورفع وجهه الى الجمهور الذى وقف حولها صامتا وقال برفق :

« لقد اردتم اذلال هذه الفتاة التعسة ولكنكم نجحتم فى رفعها الى السماء » .

اعذب دموع واجمل عينين .. انها دموع التوبة

اعظم ادوار مارتا تورين فى السينما

جيوفاني الرجل الغنى المستهتر يحاول اغتصاب مادالينا .. فهل يفلح المال والقوة فى اغراء المرأة حتى ولو كانت عاهرة ؟

مادالينا واحدة من البغايا القديسات او القديسات البغايا

الممثلة الشقراء تخل

زوج لا

هوليوود ـ لمراسل آخر ساعة :

التى التقيت بلانا تيرنر منذ ثلاث سنوات وكانت لانا يومها تبدو كأنها بطلة اسطورة عن الحب والجمال الخارق الذى تنحنى له برودة مارلون براندو وكرامة جلين فورد .

ولم تكن لانا يومها تحمل على شفتيها ووجنتيها تلك الاصباغ الهائلة التى تملكها هذه الايام .

وفى هذا الاسبوع التقيت بلانا من جديد ، وكانت الاشاعات قد رشحتها للعودة الى زوجها الاول فيرناند لاماس . وقالت الاشاعات ان ليكس باركر زوج لانا قد عثر على زوجته وهى فى احضان فيرناند وموسيقى هادئة تناجى اقدام الاثنين . وهاج ليكس باركر وثار على الزوجة الخائنة . وفعل كما يفعل اى واحد من رجال الصين ، امسك بلانا تيرنر ، وصفعها على وجهها وتركها والدموع فى عينيها ، وعاد الى بيته يذكر لياليه الماضية وذكرياته .

وقالت لى لانا : ليس صحيحا ماحدث ـ وليس صحيحا ماتقوله الاشاعات ، وكل ماحدث هو ان فيرناند ، ضبطنى ، وانا أتحدث مع ليكس فى التليفون ، وغضب فيرناند ، ولكننى افهمته ان العلاقة بينى وبين ليكس لاتعدو علاقة اصدقاء يعملون فى مهنة واحدة .

لم تعد لانا جميلة كما كانت عندما شاهدتها لاول مرة منذ ثلاث سنوات ..

واليوم تحس لانا تيرنر بان عرش الجاذبية يبعد عنها ، وتحس بان شعرها الاشقر لم يعد يثير الناس ، وشفتيها لا تجذبان العيون ، ونظراتها لم تعد ساحرة كما كانت .

وبدات لانا تبحث عن شىء جديد يثير عيون المتفرجين ويبقى على المعجبين بها ...

واضطرت ان تخلع كل ملابسها .. قطعة قطعة ، وترتدى زيا جديدا «على اللحم» لتبدو به فى فيلم جديد ..

ولكن .. هل تريدون رأيى ؟ ان جمال لانا فى هدوئها ... هدوء نظراتها ووجهها وشفتيها !

لانا تيرنر كما تبدو هذه الايام .. اصباغ الهائلة على شفتيها ووجنتيها وتحت جفون عينيها ، واحست لانا ان جمالها الهادىء لم يعد يثير العيون والاعجاب ، وراحت تبحث عن طريق اخر .. واضطرت الى ان تخلع ملابسها قطعة قطعة وترتدى زيا جديدا « على اللحم » !

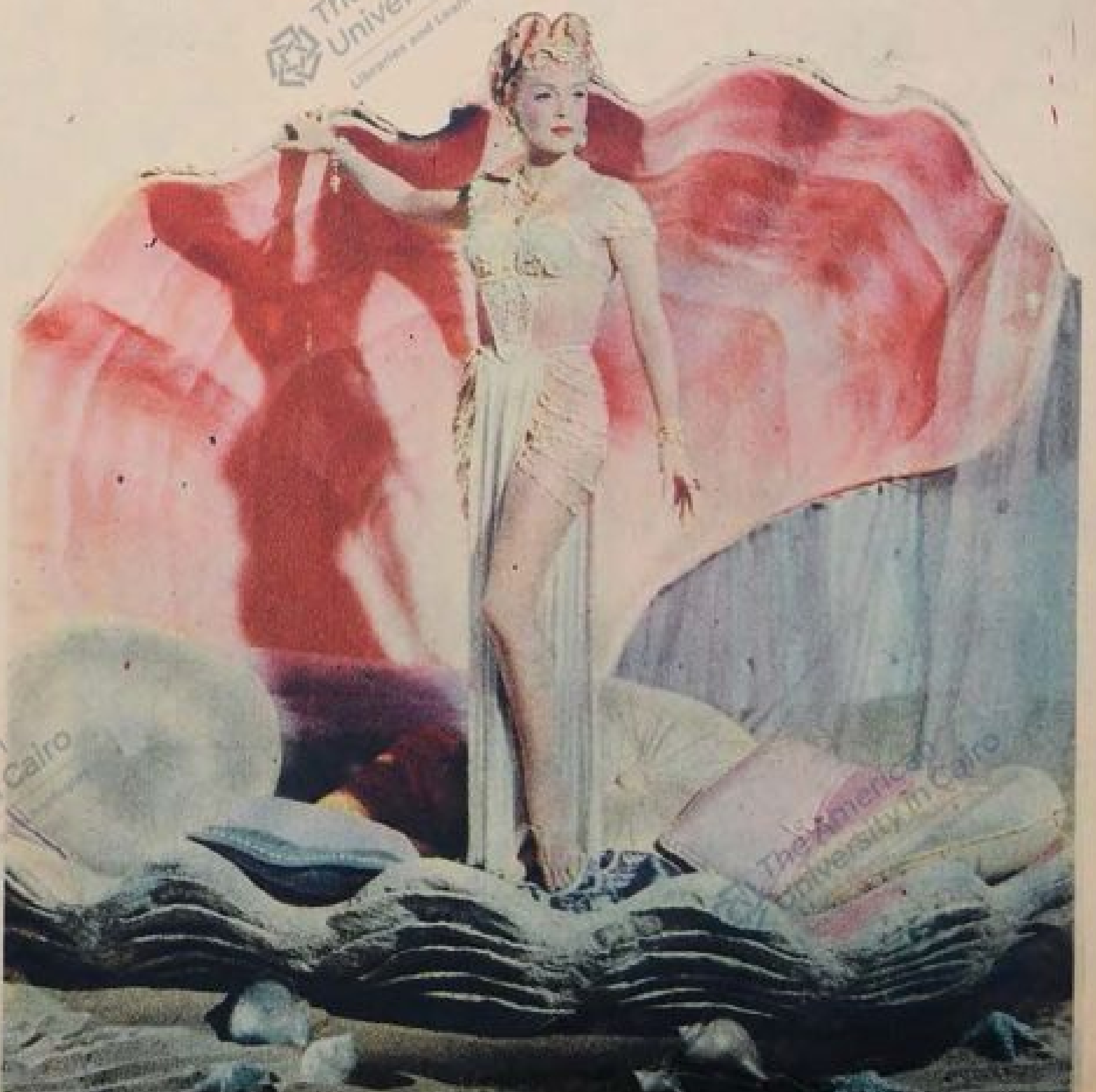

...ى ملابسها ..

تيرنر "الصعيدى" يصفعها لأنها رقصت مع رجل آخر !

لانا تيرنر فى فستانها الجديد الذى تظهر به فى احد الافلام الجديدة ... ولانا تفعل اى شىء هذه الايام للابقاء على المعجبين بها

قلوب عبر البريد

مشكلة الأسبوع: أنانية الرجال

بقلم: ابرهيم المصري

زوجت شقيقتي لصديق لي وتزوجت انا شقيقة ، وعشت معها خمسة اعوام في سعادة لم تشبها اية شائبة ، واتخذتها امرأة مخلصة وشريفة ، ولكنها امرأة عقيم يئس الاطباء من علاجها ، ولم تعقب لي حتى الآن طفلا في حين كنت اتمنى ان ارزق منها ولو بطفل ذكر يحمل ذكري . وقد فكرت ان اطلب طلبها واتخذ لي زوجة ثانية فثارت لكرامتها ورفضت هذا الحل . فلما اردت ان اطلقها هددني صديقي اخوها بان يقابلني بالمثل ويطلق هو ايضا شقيقتي التي انجبت منه ثلاثة اولاد . فانا حائر في امري اللهف على طفل ذكر يرثني ، ولا اريد في الوقت نفسه ان اهدم حياة ومستقبل شقيقتي ، فما رأيكم ؟ ..

ك . ن . ١٠ ـ بالدقي

● ان حبك للمال ياسيدي ازرى في نفسك من الحنين الى الابوة بل انت في الواقع تنشد الابوة حرصا على مالك وخوفا عليه من ان يؤول الى ايد غريبة عنك . ففي سبيل هذا المال تريد ان تضحي بامرأتك الشريفة الوفية التي اخلصت لك خمس سنوات . ولكن ملا ذنب امرأتك كي تأخذها بجريرة الطبيعة ، واي علم يمكن ان يقطع بانها ستظل طوال عمرها عقيما ؟ .. هناك نساء يئسن من الامومة يأسا مطلقا ثم حملن فجأة بعد عشر سنوات او اكثر من زواجهن .. واذا اسألك من يضمن لك ان امرأتك الجديدة ستعطيك اطفالا ولا سيما الطفل الذكر الذي تنشده ، ومن يضمن لك انها ستكون مخلصة وشريفة كامرأتك الراهنة ؟ .. اما فيما يتعلق بزوج شقيقتك ، فانا لا اقر موقفه منك اذ كان من واجبه ان يوقظ ضميرك بالارشاد والنصح والاستعطاف واللين ، لا ان يتحداك ويثير كرامتك بالشدة والقسوة والتهديد بالانفصال عن شقيقتك البريئة . فهذا تصرف لا يليق بانسان عادل ونبيل . ومع ذلك فيجدر ان تلتمس له العذر لانك وانت تطالبه بان يذود عن مستقبل اختك ، يطالبك هو الآخر بان تذود انت ايضا عن مستقبل اخته هو ..

فثب الى رشدك ياسيدي ولا تدع الانانية وحب المال يطغيان على عقلك ووجدانك ، وقل لنفسك ان الطبيعة اذا امرت على حرمانك من نعمة الابوة ، ففي وسعك ان تتخذ من ابناء شقيقتك اولادا لك ، تورثهم مالك ، معطفا عليه ، واثقا من انه لم يقع في ايد غريبة عنك . بهذا وحده ياسيدي تصون مستقبل امرأتك وتنصفها وتعترف بقيمة اخلاصها ووفائها لك ، وتنقذ ايضا مستقبل شقيقتك واولادها ، ثم تكسب فوق ذلك تقدير زوجها لشهامتك ونبلك واعترافه بفضلك العظيم عليه مدى الحياة .

الروح قبل المادة

انا اوفر لزوجتي مطالبها ولا اضن عليها باي شيء مهما غلا ثمنه ، وكان في وسعي ان اقدمه اليها . ومع ذلك فانا الاحظ انها شبه جامدة وباردة ومتبرمة كأن كل ما ابذله من اجلها لا يكفيها . ولقد استفسرتها عن سبب جمودها الغريب ، فراغت مني وزعمت انها راضية ومكتفية . فهل يمكنك ان ترشدني الى خير سبيل لاسعادها ؟ ..

ر . م . ي ـ مصر الجديدة

● كل كلمة في خطابك السخيف ياسيدي تدل ابلغ الدلالة على انك تفعل كل شيء من اجل امرأتك ولكنك لا تحبها .. انت توفر لها المادة ولكنك تستخف بما هي في حاجة اليه من متع القلب والروح . فاعلم يا سيدي ان المرأة مهما اصابت في حياتها الزوجية من يسر ومهما اغدق عليها الرجل من الوان النعيم ، فهي لا يمكن ان تستغني بالمادة عن العواطف .

لان حياتها لا يمكن ان يقتر ، وروحها لا يمكن ان تسلم ، وقلبها لا يمكن ان يموت . فحياة القلب الزم لها من متعة اليسر ، وهي لو فقدت هذه الحياة العاطفية فلا بد ان تفقد غاية وجودها ، ومبعث تفاؤلها فتنطوي على نفسها ، وتستحيل الى مخلوق اناني غليظ لا هم له الا ارضاء غرائزه وشهواته . فيجب ان تعرف كيف تخاطب قلب زوجتك ياسيدي وتحرك عواطفها ، اي يجب ان تعرف كيف تحبها ، ومتى احببتها تفتحت نفسها لك ، وضاعفت في نظرها قيمة حبائك وعطاياك وصدرت عن نفسها المطمئنة الى حبك اروع مثل البذل والتضحية والاخلاص لك .

ال و . س . برمل الاسكندرية

● في وسعك ان تجد بغيتك في كتابين لنا هما : « مدرسة الحب والزواج » و « دروس في الحب والزواج » فابحث عنهما

ال و . ع . الزقازيق

● في هذه المرأة خلق غالية فابتعد عنها قبل ان تعذبك وتغدر بك .

ال ب . ي . س . بمصر القديمة

● اقبل على مطالعة الكتب الرصينة وتخير لك اصدقاء معروفين بروح الاستقامة والجد ، وهكذا تكافح نزعة الاستهتار المتمكنة منك .

ال حامد ببغداد

● في الشرق كثير من الفتيات المتعلمات يضارعن مثيلاتهن في الغرب ، واولى بالشاب الشرقي المتعلم ان يتزوج فتاة منهن حرصا على راحته واقرارا لروح التفاهم في الحياة اليومية .

ال ع . ع . ع . بالسويس

● هذا الطبيب اخصائي في الامراض الباطنية ويمكنك ان تجد عنوانه في دليل التليفون .

ال د . د . بسوريا

● اكتب الينا بخط واضح لنتمكن من الرد على سؤالك .

ال ف . بشبرا

● يجب ان تعرض نفسك حالا على اخصائي في الامراض العصبية .

ال ن . ١٠ . بدمنهور

● انت مازلت حتى الآن على البر ، فاياك ان تتورط في هذه العلاقة والا غرقت .

ال ك . ن . م . بمصر الجديدة

● ان الصواب في جانب عمك ، فاستمع لنصحه فهو رجل مجرب وهو اعلم بمصلحتك من والدتك .

ال ي . و . ن . بطنطا

● الفتاة مثال الاستقامة والشرف ، ولقد خبرتها بنفسك طويلا فلا تتردد واحزم امرك وتزوجها .

ال ل . ل . ٤٠ . بالمحمدية

● شرط الحب هو الوفاء ، وما دمت قد خدعت تلك الفتاة فكيف تطلب اليها اليوم ان تحبك .

ال م . م . ن . بالقاهرة

● لا اجبر ابنتك على ما تكره والا بذرت في نفسها جراثيم التمرد والثورة .

ال ش . ١٠ . بالمطرية

● انتظر قليلا حتى يقبل اهل الفتاة عليك واعلم ان كل معروض مهان .

اجابات مستعجلة

ال ع . ع . ١٠ ـ مصر القديمة

● انظر الى نواميس الطبيعة على حقيقتها وسلم بها واجتهد في الاستعانة بغرائزك وتوجيهها وجهة معنوية تقوي ارادتك وتصون ذاتك وتحفظ عليك صحتك .

ال مريض بالسودان :

● ينصحك طبيبنا بان تتناول بعض مسكنات لاعصابك مثل الباسيفلور او النوربتاز ، وبعض المنشطات مثل الكولا المنبهة ، على الا تتناول من المقويات غير اقراص فيتامين ب المركب .

ال الدكتور ا . م . ـ ببروكسل بلجيكا :

● نشكرك اجزل الشكر ونستجيب الى سؤالك في القريب العاجل .

بطلة الانزلاق فاليري مون ، تحمل كلبيها « زهره ونونوم »

« ماكس ميليان » الكلب السعيد

عيد ميلاد كلب .. في

مدموازيل لويزا موريس ، تقدم لكلبها بودل « بوجو » كأسا من الشمبانيا !!

لندن ـ من زغلول السيد :

في حي تشلسي .. حي الفنانين « المجانين » بلندن ، سهر المدعوون في منزل مس سينثيا سيدنجمان حتى الصباح كانت الموسيقى تعزف الحانها الصاخبة فيطير النوم من عيون الجيران في الحي الكبير ، وكانت الاضواء الساطعة تنفذ من غرف البيت الى الشارع الغارق في الظلام فتحيل الليل الى نهار !

اما في داخل هذا البيت الانيق فقد كانت هناك اعجب حفلة من نوعها شهدتها لندن ، حفلة عيد ميلاد كلب صاحبة البيت الآنسة سينثيا ، التي دعت كلاب الجيران ، وكلاب الحي كله ، لحضور الاحتفال الكبير الذي اقامته بمناسبة بلوغ كلبها « ماكس ميليان » العام الثالث من عمره السعيد !

وفي الصالون الكبيرة قامت اعمدة صغيرة ، على كل عمود منها اسم الكلب الذي سيجلس على المقعد الذي خصص له حسب مركزه ومركز صاحبته في المجتمع !

وفي وسط القاعة الكبيرة اقيم « البوفيه » الضخم الذي صفت فيه اطباق الفراخ واللحوم والشيكولاتة والجاتوه والايس كريم ، للضيوف السعداء .

وبدأ المدعوون يصلون في الموعد المحدد بالضبط ، كل سيدة ترافق كلبها وتبحث عن العمود الصغير الذي يحمل اسمه والمقعد الذي خصص لجلوسه هو ! وامتلأ البيت بالمدعوين ، وكانوا كلهم من نوع واحد ـ نوع الكلاب « البودل » .

« صاحب الحفلة » يفتتح البوفيه الكبير، ويضع تاجا فوق رأسه ، وأمامه المصورون الصحفيون .. انهم لم يدعوا الى الحفلة ولكن جاءوا ليسجلوا الحادث فى صحفهم !

كلاب تشرشل الثلاثة ، لم تحضر الحفلة لانها كانت فى الريف تقضى عطلة نهاية الاسبوع !

« سالى شوشران » المانيكان الانجليزية الحسناء ، تحمل كلبها « الهاندى » فى الحفلة وتعده باقامة حفلة أكبر من حفلة « ماكس » فى عيد ميلاده القادم ! ..

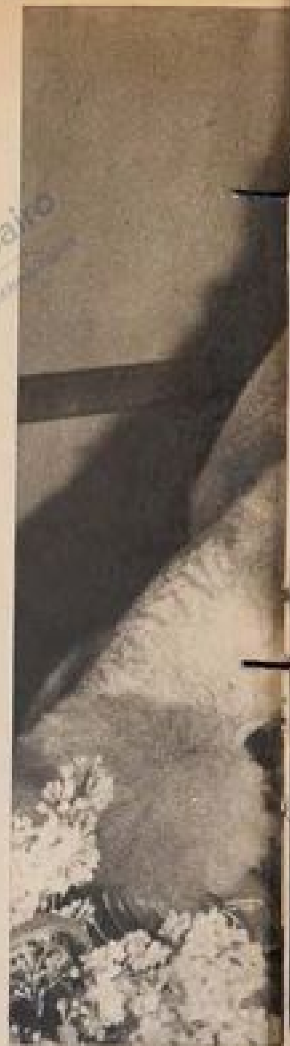

أمام كعكة عيد ميلاده .

لندن !

الذى ينتمى اليه الكلب السعيد صاحب الحفلة . لقد جاء المدعوون كلهم ، الا واحدا ، الا ضيف الشرف . وبدأت صاحبة البيت تنتظر وصول الضيف الكبير ، ان ضيف الشرف هو كلب رئيس وزراء بريطانيا ، لقد بعثت مس سينثيا ببطاقة دعوة الى السير ونستون تشرشل ترجوه فيها ان يرسل كلبه ليشترك فى الاحتفال بعيد ميلاد كلبها ، ولكن الكلب لم يصل . وبعث رئيس وزراء بريطانيا يعتذر عن حضور كلبه للحفلة ويقول :

« ـ انى شديد الاسف ، فقد وصلت الدعوة متأخرة ، فى الوقت الذى سافر فيه كل كلابى الى الريف لتمضية عطلة نهاية الاسبوع ! » .

وبدأت الحفلة بدون الضيف الكبير ، وافتتح « ماكس البوفيه » وتقدم أصدقاؤه الكلاب بأدب وجلسوا على المقاعد يأكلون الفراخ والسندوتشات والجاتوه والشيكولاته والآيس كريم . واختفى البوفيه فى دقائق . واقترب ماكس من كعكة العيد واطفأ الشموع الثلاث ! وعزفت الموسيقى ورقص الكلاب . وانتهت الحفلة التى اقامتها الآنسة سينثيا فى حى الفنانين المجانين بلندن !

وفى اليوم التالى كانت سينثيا وكلبها العزيز وحفلتها والمدعوون الذين شهدوا الحفلة مع كلابهم ، هدفا لاكبر حملة شنتها عليهم الاذاعة البريطانية والصحف والهيئات الاجتماعية فى بريطانيا !

قبعات من الذهب لديبرا باجيت !

لن تبقى ديبرا باجيت بلا زوج مدة طويلة .. ان كل هوليوود تعرف هذه الايام ان ديبرا باجيت سوف تتزوج قريبا ، وهوليوود تعرف كذلك ان الزوج شاب غنى ورث ملايين الدولارات .. وعددا من ناطحات السحاب . ولا يعمل فى الوسط الفنى .. والهدايا التى تتلقاها ديبرا باجيت هذه الايام هدايا لايمكن ان تخطر على بال .. عقود من اللؤلؤ وحبات الماس ، وقبعات تلمع تحت اضواء الشمس كأنها كتل من الذهب .. وفى هذه الصورة تضع ديبرا . قرطا . من هذه الهدايا التى تلقتها من وارث الملايين وناطحات السحاب .ولكن ديبرا لم تصرح باسمه حتى اليوم .. بالرغم من ان هوليوود كلها تعرف انها سوف تتزوجه وبالرغم من ان ديبرا نفسها تعترف بحبها له ..

الإنجليز الذين كانوا يحكمون مصر !

الهدوء يخيم على بيت سمارت !

يعيش فى مصر اليوم نفر من الانجليز .. الذين كانوا يحكمون مصر فى وقت من الاوقات من وراء الستار .. وكانت كلمة صغيرة واحدة من احدهم تكفى لاقالة اقوى وزارة .. وكلمة صغيرة اخرى تكفى لرفع اى بهلوان من الحضيض الى مصاف الوزراء ..

انهم البقية الباقية من جيل ذهب وولى .. يقضون فى مصر ايامهم الاخيرة ، بعيدين عن الاضواء بعد أن تقدمت بهم السن ... !

السير وولتر سمارت .. المستشار الشرقى السابق بالسفارة البريطانية بالقاهرة يقضى وقت فراغه الآن فى فك رموز اللغة الهيروغليفية . وفى القراءة .. ومعظم الكتب التى تحفل بها مكتبته باللغة الفارسية ! اما زوجته الفنانة ايمى فارس كريمة المليونير فارس نمر (بك) .. ونراها الى اليمين .. فانها تضع الخطوط الاخيرة للوحة تعاقدت احدى شركات السينما البريطانية معها على صنعها مع احدى عشرة لوحة اخرى لحسابها ..

ومن بين هؤلاء الانجليز السير والتر سمارت المستشار الشرقى السابق بالسفارة البريطانية ،

ويعيش الآن هو وزوجته فى شقة انيقة فى الزمالك تطل على النيل بعد اعتزاله العمل فى السلك الدبلوماسى البريطانى .

وبرغم انه قد بلغ الثانية والسبعين من عمره ، الا انه مازال محتفظا بأناقته ورشاقته

وسير والتر سمارت متزوج من فنانة مصرية هى السيدة ايمى فارس كريمة المليونير المرحوم فارس نمر (باشا) .

وحياة المستشار الشرقى السابق وزوجته تسير على وتيرة واحدة .. هادئة رتيبة . تبدأ فى السابعة صباحا فى نفس الموعد الذى كان يستيقظ فيه والتر سمارت ايام كان يعمل فى السفارة البريطانية .. ثم يرتدى ملابسه ، ويبدأ بعد الافطار فى قراءة الجرائد العربية والاجنبية المحلية — وهو بهذه المناسبة يتكلم العربية بطلاقة عجيبة ، تشوبها لكنة ايرانية .

اما زوجته فتستقط فى هذه الصحف أنباء الفن ، وتطالعها باهتمام .. ثم يذهب والتر بعد ذلك الى مكتبه ، ليستمر فى العمل الذى كرس له بقية حياته منذ اعتزاله السياسة ، وهو ترجمة بعض القصص القصيرة من اللغة الهيروغليفية التى اجادها فى السنوات الاخيرة الى اللغة الانجليزية . بينما تذهب زوجته الى الاستديو الخاص بها .. فهى رسامة قديرة ، ترسم لوحاتها فى مصر ، وتبيعها فى اوروبا .. ويحتفل الاثنان عادة عقب انتهائها من كل لوحة باقامة حفلة شاى صغيرة تقتصر عليهما وحدهما .. !

ويملك سير والتر سمارت ، مكتبة ضخمة تحتوى على اكثر من ١٠ الاف مجلد باللغات الانجليزية والعربية والايرانية والفرنسية والعبرية فى مختلف العلوم والفنون .. وهو يقول انه قراها جميعها .. الا انه يلذ لفى بعض الاحيان اعادة قراءتها مرتين وثلاثا .. وأربع مرات !

جارفز (بك)

وفى شقة أخرى باحدى عمارات شارع الامير حسين بالزمالك ، يعيش رجل انجليزى آخر . امضى ٧١ عاما فى مصر ، اشتغل خلالها كاتبا فى الجيش ثم ضابط بوليس ، ثم مديرا لقلم المرور ، واخيرا مديرا للجوازات وهو الاميرالاى جارفز (بك) .

وجارفز (بك) الآن فى الثالثة والثمانين من عمره ، ويتمتع بصحة جيدة .. الا انه أصيب اخيرا بانهيار عصبى على اثر وفاة زوجته الثانية التى كان يحبها حبا جما ..

مصرى بمضى المدة

ويحرص جارفز (بك) على استقبال ضيوفه دائما ، وهو يرتدى ملابسه كاملة بما فيها الطربوش ..

ويقول انه يعترف بفضل مصر عليه ، وانه بالتالى يشعر بانه مصرى بمضى المدة ، بالرغم من جنسيته الانجليزية . ويظهر لزائريه دائما اعجابه برجال ثورة مصر

حصان الاميرة

ويتحدث الاميرالاى جارفز (بك) عن اطرف ذكرياته اثناء خدمته فى البوليس المصرى .. فيقول بصوته الخافت المتقطع :

— كان ذلك حينما كنت فى قلم المرور منذ خمسين عاما .. وبينما كنت أشرف على تنظيم المرور فى منطقة قصر الدوبارة ، أمام دار الحماية بمناسبة زيارة الاميرة مرجريت السويدية ، لحضور احدى الحفلات . ويظهر ان الاميرة افرطت فى الشراب ليلتها .. فقد حدث عندما استقلت عربتها (الدوكار) ، وقبل ان تصل الى الباب الرئيسى جمح الحصان الذى يجرها ولم تتمكن هى — وكانت ثملة تماما — من كبح جماحه . ووقف جميع مرافقى الاميرة مشدوهين ، وقد اذهلتهم المفاجأة ، دون أن يقوى واحد منهم على الحراك ..

ولكزت حصانى فى بطنه ، وبقفزة واحدة كنت أعترض طريق (الدكار) بحصانى .. ونزلت بسرعة وامسكت برقبة الحصان الجامح ، وأخذت أهدئ من ثائرته وأنا أربت على رأسه

ثم اعطيت اللجام الى الاميرة التى لم تتمالك نفسها فعانقتنى ، وشكرتنى على انقاذى حياتها . وبعد عودتها الى بلادها ارسل لى والدها (نوطا رفيعا) ما زلت احتفظ به الى الآن ..

سبنكس (باشا)

وفى شقة ثالثة تطل على النيل هى الاخرى يقطن احد العسكريين الانجليز القدامى ، وهو سبنكس (باشا) المفتش السابق للجيش المصرى .

أسعار البورصة

وسبنكس (باشا) الآن فى الثامنة والسبعين من عمره ، وهو يعيش مع زوجته مرجريت عيشة هانئة . وينفقان من ريع مئات الاسهم التى يملكها فى عدة شركات ، والتى تكفل له وزوجه وأولاده الحياة الرغدة لمدة مائة عام اخرى .. !

وهو يعيش فى منزله عيشة عسكرية بحتة ، فهو يستيقظ دائما فى ساعة مبكرة ، ويحلق ذقنه ثم يرتدى ملابسه كاملة . ويأخذ فى التفتيش على غرف المنزل غرفة غرفة ، وهو يتفحص جدرانها ، ويحدق فى محتوياتها كأنما يستعرض فرقة فوق شرف ولا يلبث أن يقف فى الشرفة ، ليستنشق هواء الصباح البارد ملء رئتيه .. ثم يوقظ زوجته ليتناول الاثنان طعام الافطار ..

صفر على الشمال

وشئ آخر يهتم به سبنكس (باشا) ، هو الرفق بالحيوان ، فهو عضو فى مجلس ادارة مؤسسة (بروك) للرفق بالحيوان ولو انه لا يدفع الاشتراكات بانتظام .

واذا طلبت من سبنكس (باشا) ان يتحدث لك عن ذكرياته الطريفة اثناء مدة خدمته .. انتصب انشامة على شفتيه .. وقال :

.. انى الآن صفر على الشمال . ولا اظن أن هناك احدا من ابناء هذا الجيل يعرف اننى ما زلت على قيد الحياة .. وذكرياتى لن تهم احدا بعد أن أصبحت انا صفرا على الشمال !

سبنكس باشا .. يستعرض أثاث منزله فى الصباح !

جارفز بك .. يصر على ارتداء الطربوش فى البيت !

حسين صدقى

يـنقل الثلج من أرز لبنان .. إلى ضفاف النيل

ارتعدت السماء وابرقت فوق ثلوج لبنان ، فكفت صباح عن التزحلق ، وهرعت الى صدر حنون ، للوقاية من بطش الطبيعة الثائرة ، بين ذراعى احمد مؤمن

تحت ظلال الارز ، وبين قطع الثلوج المتناثرة فوق الخضرة اليانعة .. كانت حرارة الحب توقد مشاعر حبيبين التقيا بعد طول عذاب وحرمان ..

.. ويشترى سيارة بـ ١٠٠٠ جنيه

بيروت : لمراسل « آخر ساعة »

قضى النجم المنتج حسين صدقى عشرين يوما يتزحلق على الثلج مع كروانة لبنان صباح تحت ظلال الارز ، ودارت الكاميرا لتسجل أروع صور الطبيعة التى كستها الثلوج فى الجبل الاشم .. انها قصة حب بدأت على ضفة النيل الشرقية فى القاهرة ، ثم انتهت بحادث مروع ، هو سقوط سيارة من أعلى قمم جبل عالية ، الى الوادى العميق ، حيث اشتعلت فيها النار ، وسط الثلوج ، بينما كان حسين وصباح يشهدان هذه المأساة الدامية ، التى ذهب ضحيتها عاشقان خرجا على الدين والاخلاق . فلقيا الجزاء العادل من القدر الذى كان يضحك مع حسين وصباح وهما ينشدان ألحان الحب الطاهر بين أشجار الارز التى لاتذبل أغصانها أبدا ..

قلت للفنان الصوفى : لماذا خرجت على تقاليدك وجئت لتخرج هنا قصة غرام على مسرح الارز ؟

قال : وهل الحب حرام ؟

قلت : رجال الدين وأنت منهم يقولون هذا ..

قال : وأين يذهبون من قول الله سبحانه : « فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » وقوله تعالى : ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

حسن صدقي يسير الهوينا فوق احدى قمم لبنان وقد كستها الثلوج وخلت من الرواد في الشتاء ... فذهب الفنان ليقدم أروع صور للطبيعة الساحرة في فيلمه الفنائي « قلبي يهواك »

ليست هذه الصورة في القطب الشمالي ولا في سويسرا .. وانما هي احدى اللقطات الرائعة للفنان حسين صدقي في فيلمه الجديد قلبي يهواك

قلبي يهواك .. هكذا تقول صباح لحسين صدقي .. انه هنا الشاب الورع « احمد مؤمن » بطل الحادثة التي اقتبس منها حسين صدقي موضوع فيلمه الجديد

...يلقى بها من قمة جبل عالية!

قلت : ان ذلك يدخل ايضا في باب الورع والزهد .

قال : واحد مؤمن الذى امثل دوره في هذه القصة شاب ورع زاهد يعرف كيف يبرئ حبه من الدنس والشبهات .

ضحكت ، ثم قلت : ويلقى من الدنس والشبهات بالفتاة العشاق من فوق قمة الجبل .

قال : هذا جزاء الظالمين الغادرين .. وما جزاء الاحسان الا الاحسان .. ومن أساء فعلى نفسه يكون الجزاء ..

وقطعت حديثنا صباح وهي تغنى أنشودة « قلبي يهواك » التي جعلها حسين صدقي اسما لفيلمه الجديد الذى يقدم فيه قصة قال أنها مقتبسة من حادثة حقيقية وقعت بين مصر ولبنان ..

فلما انتهت صباح من شدوها ، وتم تصوير المشاهد الساحرة في هذه القصة ، اتجه حسين وهو بملابس التزحلق الى القبلة ، وصلى فوق الثلوج شكرا لله على أن وفقه لانهاء تصوير هذا الفيلم الذى كلفه الكثير من الجهد والمال .

قلت : ماهي قصتك القادمة ؟

قال : انا الشعب ..

ثم رفض أن يزيد حرفا واحدا على ذلك ، وأخذ طريقه في اليوم التالي الى المطار ، وغادرنا الى القاهرة ، ليبدأ الكفاح في انقاذ السينما المصرية مما تعانيه .

كمال حسين يضع حداً

آخر ساعة تحقق في الزى الجديد للمدرسات ..

دخلت من باب المدرسة الى غرفتها مسرعة .. وارتدت الزى الجديد لتواجه تلميذاتها اكثر حشمة .. واكثر اناقة !

الفساتين الضيقة ممنوعة .. والاسراف في الحلى ممنوع ...

كانت هذه هي اوامر وزير التربية والتعليم لمدارس البنات هذا الاسبوع ! ونفذت الاوامر في الحال .

لقد كانت الحالة التى وصلت اليها بعض مدارس البنات تدعو الى التفكير الجدي في اتخاذ اية وسيلة للحد من البهرجة التى سادت المدرسات والتلميذات على السواء .. تبارى فيها الفريقان كل يسعى الى السبق على صاحبه .

ازمة في التواليت !

دخل الجابونيز المدارس ومعه الالوان الفاقعة .. والموديلات التى تظهر اجزاء الجسم !

راجت تجارة ماكس فكتور اذ دخل التواليت بكافة انواعه حتى الرميل . ولم يعد هناك فارق بين مدرسة تسعى الى مدرستها لتثقيف جيل .. وسيدة صالون في طريقها الى حفلة راقصة !

ودخلت آخر مودات الاقراط الطويلة التى تصل الى الاكتاف .. ثم الاساور الباريسية . والاحزمة العريضة التى تظهر الجسم في شكل غصن البان !

دخل كل هذا الى مدارس البنات .. وانتقلت عدوى التقليد الى التلميذات الصغيرات تطبيقا للمبدأ القائل : « مفيش حد احسن من حد » واصبحت المدارس بعد هذا اشبه بكرنفال في يوم عيد !

وذهب وزير التربية والتعليم لزيارة احدى مدارس البنات ،

وجدت الآنسة فوزية عبد العزيز ان الزى قد اظهر المدرسات بمظهر لائق امام التلميذات .. وهى لاتقر الزميلات اللاتى يخلعن الاقراط بمجرد الحضور الى المدرسة .. ثم يسرعن الى الروج لاصلاح ما افسدته الاوامر بعد الدراسة !

البهرجة فى مدارس البنات ..

وكان ما رآه سيادته كافيا لان يصدر أوامره بمجرد عودته لمكتبه بالوزارة ..

الازياء الضيقة تستبدل بزى موحد والبهرجة ممنوعة !

ونفذت الاوامر بالفعل .. وعادت المدارس ثانية الى سابق عهدها .. دورا للعلم والتربية !

وقليلات هن اللاتى قابلن الاوامر بالامتعاض .. ولكن لم يسعهن الا الامتثال لحكم الجماعة

وقد ذهبت « آخر ساعة » الى مدرسة تعتبر نموذجية فى الزى الموحد الذى فرضته على مدرساتها لتعرف رأيهن فيه .. وهو زى فضفاض يخفى جميع أجزاء الجسم .. روعى فيه الحشمة والبساطة والاناقة والاقتصاد فى نفس الوقت .. فهو لايتكلف صاحبته أكثر من مائة وخمسين قرشا وتستطيع المدرسة ان تستعمله طول العام!

وقد ثارت السيدة دعاء صبرى عندما سألتها « آخر ساعة » عن الزى الجديد وهل وضع فعلا حدا لبهرجة المدرسات فقالت :

لا أعتقد ان السبب فى فرض زى على المدرسات هو وضع حد لتبهرجهن فلم يعد أحد من المدرسات ابهن متبرجات والى أرحب بالقرار الجديد على أساس أنه يضع نظاما موحدا فى المدرسة، والنظام من الامور المستحبة !

أما السيدة نازك كامل فقد قالت : انى لا أعارض فى زى يضع حدا للفوضى التى كانت سائدة فى المدارس .

وتقول الآنسة سميرة فتح الله:

ان المدرسة يجب ان تكون مثالا لتلميذاتها حتى لايقلدنها فالتلميذة التى تجد مدرستها محافظة على حدود اللياقة لا تجرؤ بحال على الخروج على هذه الحدود ... وعلى ذلك يجب على المدرسة ان تفرق بين خروجها للمدرسة وخروجها لزيارة أو حفل ... ولن يكون المنظر غريبا أو غير مقبول مادامت الباقيات كلهن على هذا النمط .

وقد نظرت **الآنسة دلال فهمى** الى الزى من الناحية الاقتصادية فقالت : ان الزى الجديد حفظ للمدرسات اثوابهن من الاقذار والطباشير والاحماض فلم تعد المدرسة تستهلك من الاثواب مثل ماكانت تستهلك سابقا ..

ويبدو ان الاوامر الجديدة كانت فى اول الامر غريبة بعض الشىء وكذلك الزى الجديد الا أننا سرعان ما الفناه ولانرضى به بديلا اذ انه جعل المدرسات يبدون فى مظهر لائق أمام تلميذاتهن ..

عارضى الآنسة سميحة فتح الله زميلاتها فى مسألة الافراط فى التزين فترى ان المدرسة يجب ان تكون مثالا لتلميذاتها حتى لايقلدنها . فالتلميذة التى تجد مدرستها لاتضع تواليت لاتجرؤ بحال على وضعه وعلى المدرسة ان تفرق بين خروجها للمدرسة وخروجها لزيارة او حفل فلا يكون هناك داع مطلقا .. للاسراع الى المرآة والتبديل لسبح الروج بمجرد الدخول من باب المدرسة !

اجتمعت المدرسات فى فناء المدرسة مرتديات الزى الجديد المصنوع من التيل الازرق .. ويخفى أجزاء الجسم تماما . وعندما دق جرس الانصراف أسرعت كل واحدة الى غرفتها لتضع المنوعات . فوضعت الروج وملحقاته .. وارتدت الافراط التى تتمشى مع الموضه فلم يعد لاحد ان يحد من حريتها ما دامت بعيدة عن حصانة المدرسة !

مشكلة الأميرة التى تريد زوجا

ان قصة الغرام بين الاميرة مارجريت والكابتن تاونسند الملحق الجوى بسفارة بريطانيا فى بروكسل بدأت منذ عامين..

اما دخول تاونسند فى حياة مارجريت فقد بدأ منذ اكثر من عشرة اعوام كاملة..

لقد اختار الملك جورج والد مارجريت - ابوها - الكابتن تاونسند ضمن فريق من ابطال الحرب العالمية الثانية ليكونوا حرس شرف فى القصر الملكى .

وقد كان المفروض وقتها ان تستغرق فترة عمل تاونسند فى هذا المنصب ثلاثة شهور . ولكن الشهور مضت . ولم يترك الكابتن الشاب وظيفته لرغبة الامبراطور الملك جورج السادس بتعيين تاونسند فى وظيفة دائمة فى قصر باكنجهام .

وكانت الاميرة مارجريت فى هذا الوقت فتاة فى الرابعة عشرة من عمرها . وكان تاونسند قد جاوز التاسعة والعشرين .

طلاق تاونسند

وفى سنة ١٩٤٨ بدأ تاونسند يرافق الاميرة مارجريت فى السهرات والحفلات وبدأت الشائعات ولكنها كانت همسا خافتا لايكاد يصل الى الآذان . ومضت الاعوام حتى جاء عام ١٩٥٢ عندما وقف تاونسند امام قاضى محكمة الطلاق يطلب الطلاق من زوجته روزمارى لانها خانته وثبتت ادانة الزوجة وحكم القاضى لتاونسند بالطلاق وبحضانة طفليه منها جيل وعمره الآن ١٢ سنة وهيوجو وهو لايزال فى التاسعة !

وفى العام التالى . عام ١٩٥٣ وفى شهر يونيو فى وجه التحديد . أى منذ ٢١ شهرا مضت . بدأ اسم الكابتن تاونسند يقترن باسم الاميرة الشابة مع شئ كثير من عبارات الحب والغرام !

فى صحيفة امريكية

وكان مفروضا فى ذلك الوقت ان ينتقل تاونسند من وظيفته فى قصر باكنجهام الى قصر « كلارنس هاوس » قصر الملكة اليزابيث الأم . لتتولى ادارة شئونه !

وكانت الاميرة مارجريت وقتها تستعد لرحلتها الى روديسيا ، وكان الكابتن تاونسند هو الرجل الذى وقع عليه الاختيار ليرافق الاميرة فى رحلتها الطويلة !

وفجأة انقلبت كل هذه الترتيبات رأسا على عقب . اختار القصر رجلا آخر غير تاونسند لمرافقة الاميرة فى رحلتها

تاونسند فى منفاه

ومرة أخرى أيضا . لم ينقل تاونسند الى قصر « كلارنس هاوس » كما كان مقررا . ولكنه نفى الى بروكسل نفس ملحقا جويا هناك !

المشكلة الوحيدة

وعاد تاونسند من منفاه عدة مرات ليشترك فى مؤتمرات واجتماعات خاصة فى لندن، ولكن مارجريت لم تره مرة واحدة خلال هذه الزيارات القصيرة

ان المشكلة الوحيدة الآن هى ان مارجريت لن تستطيع أن تتزوج فى الكنيسة الانجليزية التى يرأسها كبير أساقفة كانتربرى . لسبب واحد وهو ان الكابتن تاونسند سبق له الزواج . والكنيسة الانجليزية لاتعترف بالطلاق المدنى !

ان المكان الوحيد الذى تستطيع مارجريت ان تتزوج فيه هو الكنيسة الاسكتلندية

الاميرة مارجريت

من تاريخ الكرة

وقف حجازي

كان ذلك في سنة ١٩٢٨ عندما صدر قرار الاتحاد المصري لكرة القدم بوقف « حسين حجازي » رئيس فريق مصر الاهلي لمدة ثلاثة أشهر ، في وقت بعد فيه الفريق للسفر للاشتراك في دورة امستردام .

دوى هذا القرار في انحاء مصر وهز جنباتها ، وكان الكل يتحدث ... « أوقف حجازي » ، في وقت لم يكن بمستغرب أن تسمع فيه أن الاتحاد المصري قد « القاه » حجازي.

كيف حدث ذلك وحجازي في عنفوان سطوته التي كسبها من التفاف الجماهير حوله وتعلق اللاعبين به ؟ ظل هذا الحادث في بطن التاريخ مخبوءا والناس يتساءلون كيف أوقف حجازي؟

اننا اليوم نكشف هذا السر ، الذي مكث سبعا وعشرين سنة مطويا حار الناس في تعليله وشملهم الحزن والألم لحدوثه ، وان سر له نفر قليل لا يتعدى اصابع اليد ، هم الذين تولوا سلطة حجازي ..

يرجع السبب الاصلي لهذا القرار، الى أن لاعبي النادي الاهلي وفي مقدمتهم « حجازي » رئيس الفريق ، لم يتوجهوا عقب انتهاء المباراة النهائية للكأس التي اقيمت على الارض الخضراء بالعباسية لتسلم ميداليات الفريق الثاني ، بعد أن هزمتهم الترسانة ١ - صفر ونالت الكأس .

خرج حجازي فور أن اطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة ، قاصدا غرفة الملابس ، ثم تبعه اللاعبون عدا المرحوم رياض شوقي الذي تسلم الميداليات لفريقه .

عد هذا الانسحاب جريمة كبيرة قيل انها عيب في الذات الملكية ولابد من توقيع الجزاء الرادع على النادي الاهلي ولاعبيه الذين كانوا عماد الفريق المصري في ذلك الوقت ، والذين كانت لهم مباراة نهائية بعد أسبوع في الكأس السلطانية ومن بينهم مختار « التتش » وجميل الزبير وممدوح مختار واحمد سليمان وعلى الحسنى وسيد أباظة وعبد الحميد حمدى .

فلما ذاع أن العقوبة ستوقع على النادي الاهلي ولاعبيه ، ولا مفر من اخذهم بهذا الجرم الكبير ، تقدم « حسين حجازي » ودعا الاتحاد الى اجتماع عقد بالنادي الاهلي وقال كيف تحاسبون النادي ولاعبيه وانا رئيسه المسئول عن ذلك فقد امرت اللاعبين بالذهاب الى غرفة الملابس بدلا من تسلم الميداليات فلكل أن تعاقبوني .. عاقبوني وحدي لا أنا المسئول .. وعلى اللاعبين أن يطيعوا رئيسهم » .

ووجد أن هذا هو الحل السعيد علما بأن من وقعوا العقوبة كانوا جميعا يعلمون أن اللاعبين تبعوا حجازي دون أية اشارة منه . فكانت تضحية حجازي سببا في انقاذ النادي الاهلي وفريق مصر الاهلي من عقوبة تنزل بهم .

فهل سلم حجازي من الالسنة اللاذعة بعد هذه التضحية وهالإبداء من شجاعة في تحمل التبعات وحده ؟. اللهم لا . بل نالت الالسنة منه كثيرا .

محمود بدر الدين

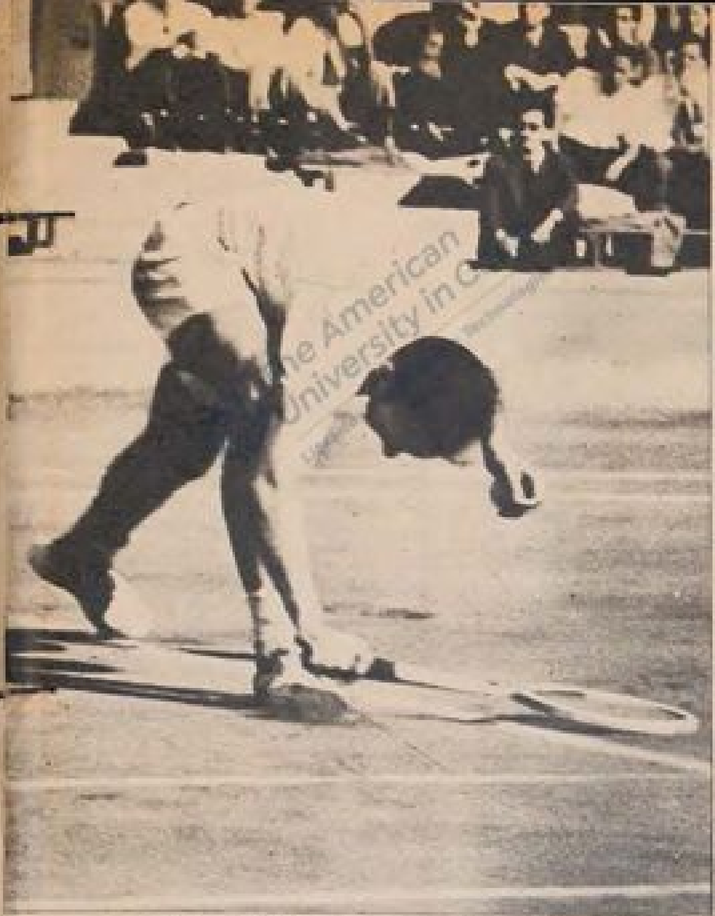

ربما كانت مفاجأة الاسبوع التي وقعت في نادي الجزيرة هي أكبر المفاجآت التي وقعت في الموسم كله .. لأول مرة بعد سنين طويلة تربع فيها درويش على عرش بطولة التنس يتهزم امام كوفالسكي اللاعب الامريكي الذي راح يجمع اعصابه وقوته وفنه لكي يهزم درويش ..

أول فريق للكرة في سجون مصر

"الأخضر" ضد "الأحمر" في ليمان طره

.. لأول مرة في تاريخ السجون المصرية ، تكون فريق لكرة القدم من بين نزلاء مزرعة ليمان طره ، يلعبون الكرة تماما كما يلعبها غيرهم ، ولكن خلف اسوار الليمان العالية ..!

.. لقد بدأ الفريق الجديد بفكرة طافت بخيال اليوزباشي محسن طلعت .

وكانت بداية الفكرة عبارة عن سؤال سأله الضابط الشاب لنفسه ..

- لماذا لا يكون هناك نشاط رياضي بين نزلاء الليمان .. ليعلمهم الروح والأخلاق الرياضية ؟.

ولم يكن هناك جواب عن هذا السؤال، الا العمل فورا على تذليل العقبات التي قد تصادف هذا المشروع الجديد ..

واعلنت الفكرة الجديدة بين نزلاء مزرعة ليمان طره - وجميعهم من المحكوم عليهم في قضايا المخدرات - وهلل النزلاء ، وصفقوا للفكرة الجديدة .. وتقدم أربعة عشر واحدا منهم وقيدوا أساميهم في فريق الكرة الجديد ..

كرة نصف عمر

وفي صباح اليوم التالي كان اليوزباشي محسن طلعت يتنقل من بين الليمان الكبير ، وفي يده كرة قدم - نصف عمر - حصل عليها سريعا حتى يضع الفكرة الجديدة موضع التنفيذ ..

.. وعندما عاد النزلاء في ظهر ذلك اليوم من عملهم في المزارع ، كانوا يحملون معهم اربع قطع كبيرة من الاحجار .. وضعوها في الفناء الداخلي بالليمان ، وكونوا منها مرميين ، اولهما في اول الفناء ، والآخر في الطرف الثاني البعيد ..

وفي هذا اليوم ، اسرع النزلاء جميعا الى الفناء الداخلي ، او الى ملعب الكرة الجديد ، واصطفوا من حوله ليشهدوا مولد الفكرة الجديدة ..

مائة جنيه ١٠٠!

وتقدم طلب الى مصلحة السجون ، بصرف مائة جنيه لليمان طره ، لتصرف منها على النشاط الرياضي الجديد ..

ووافقت المصلحة على أن تصرف من ارباح الكانتين بالليمان نفسه ، ونزل اليوزباشي طلعت في نفس اليوم ، واشترى كرة جديدة .. واربعة عشر حذاء للعب الكرة .. واربعة عشر جوربا وشورتا .. وسبع فانلات حمراء .. وسبعا أخرى خضراء .

وعاد بكل هذا الى الليمان ، ووضع للمرمى قائمين من الخشب بدلا من قطع الحجارة .. وخلع اعضاء فريق الكرة الجديد لأول مرة ملابس السجن ، ليرتدوا بدلا منها ملابس اللعب الجديدة ..

وبدأت المباراة في ذلك اليوم بالكرة الجديدة ، والملابس الجديدة .. وبروح جديدة رياضية حقة ، سادت اللاعبين - الذين خلعوا ملابس الليمان الزرقاء ، ولبسوا بدلا منها ملابس الكرة الملونة وكان هناك بالطبع فريقان يتنافسان .. وقد أطلق عليهما اسم الفريق الاخضر والفريق الاحمر

معركة حامية امام الهدف من اجل

▲ اللاعبون من المسجونين والمتفرجون من المسجونين كذلك لأول مرة ..

◀ رئيسا الفريقين الاخضر والاحمر في سجن مصر عند بداية المباراة

أشباح الأبطال في التنس !

انتهت المسابقات الدولية للتنس التي أقيمت بالقاهرة . وهي المسابقات التي اعتاد اقامتها سنويا اتحاد التنس ، كرياضي . فيها لهواة التنس من المصريين رؤية أبطال عرفتهم دنيا التنس يتناقلون ملاعبنا .

ولكن وجدنا البعض في القديم الحال ، وقارنا الأبطال الذين شهدناهم هذا العام ، بمن سبق ان شهدت ملاعبنا . لوجدنا فارقا كبيرا .

فعل ملاعب الجزيرة ، لعب ، كوشيه موهو في عنفوانه ، ولعب ، فون كرام ، وهو في شبابه ، وقد خلفت له تلك الايام اسمه قبل قيام الحرب الثانية ظل يلعب به حتى الآن في كل بطولاتها . وغير هؤلاء من الاسماء اللامعة ابطال يلاعبون في اعز اوقاتهم ، كبادج ، وكرامر ، ودروبني .

ومن عظيمات السيدات شهدت ملاعب الجزيرة ابطالا مثل مس براف ودوريس هارت وشيرلي فراي ، ولم يخل الامر حتى من دعوة جيسلاتين اللاتي يزدن البطولة دوية وسحرا وقتا مثل مس موران .

ولكن في السنوات الاخيرة لست ان الابطال الذين يفدون الى مصر ، ليسوا في عظمة الابطال القدامى ، او في عظمة الابطال الحاليين ، الذين لم تسعد مصر بزيارتهم وخاصة هذا العام .

ما من شك في ان اتحاد التنس يقدر ذلك ، ولعل النفقات الباهظة التي تنفق في المبالغة من الابطال تعجز الاتحاد عن دعوتهم ، وبخاصة بعد ان تعددت البطولات والحفلات في مختلف بقاع العالم ... ولعل ما تنفقه مصر عليهم يقل عما تنفقه الدول الاخرى فيحجمون عن المجيء الى مصر مفضلين راحة التزامهم لبطولات مقبلة يتفاضلون فيها ...

ان ابطال التنس اصبحوا ينتقلون من شتى العالم الى مصايفها فيمتد موسمهم الرياضي قرابة العام بطوله ، ويجدون في مصر السائحين الى حيث يقضون استراحاتهم ويحطون رحالهم .

لم لا تساهم مصلحة السياحة وتعاون اتحاد التنس ليتمكن من دعوة سيكاس وترابرت الامريكيين ونظرائهم لويس هود وكين روزويل وغيرهم من نجوم استراليا ، وامثالهم من البلاد الاخرى ، فتسمو بطولة مصر وتتجه اليها الانظار فضلا عن تنشيط موسم السياحة وما تكسبه رياضة التنس من فن ودخل .

اما دعوة أشباح الابطال وأنصافهم ممن ليس لهم ترتيب في بلادهم او ممن قاربوا توديع الملاعب ، فمسألة لا تجدي . نحن لا نرضى الا ان تكون حفلاتنا في التنس مهرجانات كبيرة كسابق عهدنا بها .

...صابته ، وقد وقف المسجونون خلف المرمى يرقبون نتيجة المباراة ..

الجنس الآخر..

عندما تصبح الزوجة.. أمًّا

والزوجة الوحيدة التي تستطيع أن تصبح أما سعيدة قادرة على تحمل المسئولية الجديدة هي تلك التي تحمل في رأسها عقلا متزنا وتتمتع بصحة جيدة .

ولعل اللعنة الوحيدة التي يعيش شبحها في حياة الزوجين ، هي انهما كثيرا ما يتحدان ويتضامنان في اوقات سعدهما لا في لحظات بؤسهما .

ففي مثل هذا الزواج ، نجد أن الرجل يطلب دائما شيئا من زوجته ، والزوجة بدورها تطلب دائما من زوجها ، بدلا من أن يجد الاثنان السعادة في البذل والتضحية .

واذا كان الزواج غير موفق ، فمن العبث أن يحلم الزوجان بالسعادة الحب في بيت الزوجية عن طريق انجاب الاطفال ، فوصول الطفل الى الدنيا قادر على أن يدخل السعادة الى قلب المراة التي تشعر في قرارة نفسها بأنها على استعداد دائما للتضحية دون أن تطلب أجرا لهذه التضحيات . فالاطفال ليسوا بديلا لخيبة الامل في الحب بين الزوجين !

حق المرأة

والطفل ليس عادة قادرا على ان يستطيع ان يملأ الحياة الجوفاء ، ان الطفل مسئولية ضخمة ، والمجتمع الذي ينكر على المراة حقها والاستمتاع بالكثير من الاشياء في الحياة العامة ، تختلف نظرته الى الام ، فهو ينظر اليها نظرة ملؤها التقدير والاحترام !

ومن هنا يبدو سخافة رأي المجتمع في المراة ، فالمجتمع ينكر عليها مقدرتها على ممارسة اعمال كثيرة في ميدان الرجل ، ولكنه مع ذلك يضع في يديها اشق واخطر مهمة في الحياة ، مهمة الاشراف على تربية الطفل ، هذا المخلوق الرقيق الصغير .

وفي بدء حياة المراة ، في ايام طفولتها الأولى ، وجدت نفسها تحتضن عروسها الصغيرة ، لقد القوا بها بين ذراعيها ليعوضوا النقص الذي تشعر به الطفلة تجاه الصبي .

أما وقد أصبحت أما ، فقد اعطوها حق احتضان لعبة حية من دم ولحم ، والمراة التي تستطيع أن تقاوم المراة امتلاك الاطفال هي احدى امرأتين ، فاما أن تكون قديسة ، واما ان تكون سعيدة في حياتها كل السعادة ، حتى انها لا تعبأ تفكر في شيء غير نفسها وغير سعادتها !

معجزة وهبة

وفي تلك الفترة التي تمر بها الفتاة في طفولتها الى دور المراهقة قبل أن تصبح امرأة ، تجد الفتاة نفسها تنتقل من مرحلة الى مرحلة جديدة في احساسها وتصوراتها لحياة الزوجية التي تنتظرها .

فهي تنظر الى الزواج عندما تكون طفلة باعتباره معجزة ولعبة . وهذه العروس الصغيرة التي تحتضنها بين ذراعيها تمثل الطفل الذي ستملكه في المستقبل ويصبح لها وحدها .

وهي تنظر الى الزواج عندما تصبح فتاة ناضجة كما لو كان مغامرة خطرة توشك أن تقدم عليها . وهي تشعر

خوفها من هذه المغامرة وتشعر في الوقت نفسه برغبة قوية في ان تحقق نفسها في وسطها .

والفتاة في سن المراهقة تخشى الحمل ، وهذا الشعور بالخوف يظل حيا في اذهان عدد كبير من الفتيات حتى بعد الزواج وطوال أيام حياتهن ، وهي تخاف

من الحمل ، ولكنها تحلم في الوقت نفسه بهذا اليوم الذي ستصبح فيه أما ، ويصبح لها طفل !

وهذا الطراز من النساء لا يقدم غالبا على الزواج ، انهن يكتفين بارضاء شعور الامومة عن طريق العمل كمربيات وممرضات ويحتفظن أنفسهن بالعناية بالاطفال عن غيرهن من السيدات !

علاقتها بزوجها

ولمة طراز آخر من النساء أيضا ، ان هناك زوجة تحلم مثلا بأن تصبح أما ، ولكنها لا تريد في الوقت نفسه أن يصل طفلها سريعا الى دنياها التي تكون مشغولة فيها بأحد امرين : اما لانها تحب زوجها وتريد أن تنعم معه بحياة طويلة سعيدة لا يشاركها فيها أحد ، أو لانها مشغولة بعملها الذي تنتظرها فيه مستقبل كبير !

والنساء يختلفن في نظرتهن الى فترة الحمل ، فهناك امراة تنظر الى هذه الفترة في ثورة عارمة على حياتها وعلى كل شيء فيها . والمراة الاخرى تنظر الى هذه الفترة باستسلام ، تاركة امرها لله ، ولالله ترتاح له وتتحمس لهذا اليوم الذي سيصل فيه مولودها الى الدنيا .

وموقف الزوجة وتصرفاتها في فترة الحمل ، يعتمد الى حد كبير على علاقاتها بزوجها ، فاذا كانت تحب زوجها ، فستحاول أن تكيف شعورها في تجاه طفلها القادم ، بشعور زوجها نحوه .

فهي تتقبل وصول هذا الضيف الجديد بارتياح ، اذا احست أن زوجها يشعر بهذا الارتياح ، او بتبرم وزهق اذا كان شعور زوجها كذلك !

وهي على استعداد لان تكرس حياتها لخدمة هذا الطفل الجديد ، في حالة واحدة فقط ، اذا احست شعورها أن زوجها يحبها ويكرس حياته لها !

وفي هذه الازمة ، ازمة الولادة التي تمر بهـا الزوجة ، تكشف المراة عن شعورها الكامن تجاه العالم الذي تعيش فيه . فهناك زوجة تظهر مقدرة عجيبة على مقاومتهـا للآلام التي تتعرض لها خلال عملية الولادة . واخرى تستسلم لهذه الآلام في ضعف ويأس . وثالثة تنتهز فرصة الامها لتكسب عطف زوجها وأفراد أسرتها ، فتتمادى في طلباتها التي ليس لها حدود !

حقوق مقدسة

وهناك رأي تردد على السنة عدد كبير من الناس ، وهو أن المراة تتمتع بالمساواة بالرجل بعد أن تصبح أما ، والذي لا شك فيه أنه رأي خاطيء لا يستند الى اساس . فالمراة تتمتع حقيقة بحقوق مقدسة بعد أن تصبح أما ، ولكن ليس صحيحا مثلا أن المراة قد حصلت على حق الانتخاب عن طريق كونها زوجة وأما !

وما دام الزوج هو الذي يعمل وحده ليعول أسرته ، فهو دائما رأس هذه الاسرة ، ومركزه بين اطفاله ، أفضل من مركز زوجته ، لانهم يشعرون أنهم أكثر من اعتمادهم على الام . وهذه حقيقة ملموسة ، بالرغم من أن الام هي المسئولة الاولى عن تربيتهم والعناية بهم !

والزوجة التي تحب زوجها ، تستطيع أن تنهض بأعباء عملها في البيت وتجد سعادة في القيام بهذا العبء الثقيل ، وتجد سعادة [illegible] والعناية بشئونهم . ولكن هذه السعادة التي تجدها الزوجة في البيت ليست دائما شيئا سهلا ، تستطيع أن تحققه لنفسها

والعلاقات السائدة عليها دائما بالنصائح للزوجات . كيف تحافظ الزوجة على نعومة يديها بعد غسل الاطباق . كيف تجدد رشاقة قوامها بعد الحمل والولادة .. كيف تستطيع أن تعيش سعيدة في نطاق دخل زوجها المحدود الى آخر ما هنالك من نصائح !

ولكن بالرغم من هذا كله فان الزوجة تجد أنه ليس سهلا عليها أن تظل محتفظة بجمالها وجاذبيتها ورشاقتها وسط العمل الشاق الذي تقوم به في البيت ، وبعد أن يصل اطفالها الى الدنيا !

لماذا تضرب طفلها ؟

ولهذا السبب وحده تشعر المراة العاطفية بالزهد في الاطفال ، وتعتبرهم سببا من الاسباب التي تقضي على فتنتها وسحرها وجمالها . انها تشعر أن طفلها كان السبب في تحول اهتمام زوجها عنها !!

في شيء واحد . فلماذا تعاقب الام طفلها وتعذبه ؟ انها تفعل ذلك بحركة لا ارادية ، انها تضرب طفلها لمجرد أنها تريد أن تنتقم .. اما من زوجها او من نفسها او من العالم الذي وجدت نفسها تعيش فيه .

ومثل هذه الام ، تشعر دائما بالاسف الشديد لما ارتكبته في حق طفلها الصغير ، وقد لا يشعر الطفل نفسه بالكراهية لامه ، ولكن الذي لا شك فيه أنه يشعر بألم الضرب !

وهذه الام تحاول دائما أن تبرر ثورتها وضربها لطفلها ، بأن تقول انها كانت تؤدبه وتربيه ، ولكن الحقيقة هي أن ضرب الاطفال لا يعدو أن يكون عملا من أعمال الطغيان ، وهو يعرض الطفل لضرر شديد وخيبة أمل مابعدها خيبة .

وهناك أم اخرى لا تقل تصرفاتها خطورة من تصرفات الام الطائشة ، وهي تلك التي تحب طفلها حبا جارفا وتكرس حياتها له ، وتجعل من نفسها « عبدة » لهذا الطفل . وهذه الام تفعل ذلك لانها تريد أن تعوض الفراغ الذي يحتوي عليها .. فهي تنسى نفسها ، وتهمل حياتها الخاصة ، وتجعل من نفسها ضحية ، ولكنها تطلب في مقابل ذلك أن يكون طفلها لها وحدها ، وتتطور رغباتها الى الحد الذي تنكر فيه على طفلها كل نوع من أنواع الحرية والاستقلال .

نفوذ الام

والموقف يتغير بالنسبة لنوع الطفل ، فاذا كان ولدا ، وكانت امه تشعر بعداء للرجل ، نتيجة لتجربتها في الزواج ، او لانها قد أصيبت بخيبة أمل في حبها للرجل ، فهي تصمم في هذه الحالة بينها وبين نفسها ، على أن تمتلك هذا الابن ، بحيث يصبح لها وحدها ، ولا تسمح لاحد مهما كان مركزه ، أن يشاركها فيه ، حتى ابيه !

أما علاقة الام بطفلها اذا كان بنتا ، فهي تختلف تماما عن علاقتها بهذا الطفل اذا كان ولدا . فبين الام وابنتها دائما منازعات واضحة لا يمكن أن تخفى على أحد ، وتحس الام بالفشل اذا وجدت أنها قد فقدت نفوذها وسلطانها على ابنتها ، وتحس أن أي نفوذ آخر على هذه الابنة يضر بها وبمستقبلها . ان نفوذها هي وحدها عليها ، هو الذي يجب أن تخضع له ! وهي تحس بالغيرة من معرفة ابنتها ومن كل سيدة أخرى في مثل سنها ، بمجرد أن ترى أن ابنتها قد بدأت تميل اليها !

وعندما تصل الفتاة الى سن النضوج تنشب حرب سافرة بينها وبين امها ، وهي حرب تنتهي دائما بفوز الابنة !

مجتمع آخر ساعة

سيمون الطرابلسي وقد ظهرت في ثياب حريم السلطان ، ولكن التي فازت بالجائزة الاولى هو بوليوس قيصر وحبيبته .. بينما امسكت هذه اليابانية بشمسيتها بعد منتصف الليل في نادى الشبية ..

ظهر « الاستاذ » حمص وقد ارتدى ملابس الطفل . وجلس مستسلما في عربته التي يجرها انيس فوزى .. ولكنهما لم يفوزا بالجائزة

الطابع الشرقي في حفلة تحسين الصحة ، حيث وضعت الوسائد على الارض ليجلس عليها المدعوون ..

اسماعيل سالى اسماعيل يشاهد الرقص « الصحى » في حفلة جمعية تحسين الصحة

حفلة خيرية .. لا يحضرها أصحاب الملايين !

سهر مجتمع الاسكندرية هذا الاسبوع حتى الفجر ليشهد الحفلة الساهرة التي اقامتها الجمعية النسائية لتحسين الصحة والتي خصص ايرادها لانشاء مدينة الاطفال الناقهين من مرض السل .

وكان هناك جميع شخصيات الاسكندرية عدا أصحاب الملايين الذين اعتذروا جميعا عن شراء تذكرة ثمنها مائة وخمسون قرشا .. ومع ذلك كانت الحفلة ناجحة جدا والقاعة الكبيرة بفندق ونندسور والتي تبرع بها صاحب الفندق ممتلئة تماما ، وانتثر كثير من المدعوين على الوسائد ... على الارض ! ..

ومن الوجوه التي شوهدت في الحفلة محمد كمال الديب وحسين صبحي وعلى عزت وحسين كمال الديب وسليمان عزت ويحيى شكرى وجلال طوبة وداود على وسعيد لبيب واسماعيل سالى وعبد المنعم عاشور واحمد عبد العزيز وحمدى الصباغ ويحيى قدرى وحسن شافعى ومحمود حجاب . ومن السيدات والآنسات وينى خياط وكمالات الديب وعلية شكرى ودرية عاطف ونهلة عبد العاطى وشريفة النالوتي . وبلغ ايراد الحفلة نحو الف جنيه وبيعت الورود التي كانت تزين الموائد للجالسين على الموائد أكثر من مرة ، وبيعت البرامج ، وقرأت علية شكرى البخت لكل من رغب في معرفة أي شيء الا المستقبل مقابل خمسة وعشرين قرشا فقط ..

وفي بداية الحفلة قالت السيدة وينى خياط انها على استعداد لترقص مع من يدفع الثمن لبرها الجمعية ، ولكنها عادت فعدلت عن ذلك لان زوجها « الصعيدى » ــ كما تقول ــ كان غائبا ...

ورقص الجميع وشاهد رقص سمبحة وانصرف عند الفجر تماما ..

... وفي نادى الشبيبة

وسهر الشباب في الحفلة التنكرية الموسمية لنادى الشبيبة، وافتن الجميع في ارتداء الملابس الغريبة بعد أن اعلن جورج باسيلى انه سيعطى كلا من الفائز الاول والفائزة الاولى جنيها ذهبيا .

وشوهد في الحفلة « يوليوس قيصر » و « كليوباترة » وفتاة « الجيشا » اليابانية و « شهرزاد » و « بنت البلد » و « بائع العرقسوس » و « السقا » . وزاد أحد الشبان تنكره فارتدى ثياب طفل ووضع فوقها « الريلة » وأخذ يجره في العربة زميل آخر ارتدى ملابس الخدام .

وفاز توفيق جرجس « يوليوس قيصر » بالجائزة الاولى ، وربح فهمى عشم « بائع العرقسوس » الجائزة الثانية .

وكان شعار ٢٥٠ ممن حضروا الحفلة من الشباب : الرقص بانواعه ..

- المرأة المصرية غالية والأمريكية رخيصة
- محيي الشاذلي يستولي على نادي الرحلات
- ١٢ ألف جنيه مكسب في ليلة واحدة
- الفيلسوف الضاحك يظهر في سميراميس

فوجىء نادى الرحلات المصرى بسلطان جديد يتربع على عرشه ويشيع في أرجائه حركة ونشاطا لم يعهدها من قبل .

وفي انشاص ، وفي كازينو القمار بالذات ، حدثت عدة خبطات رهيبة .. كسب فيها البعض أكثر من عشرة آلاف جنيه في ليلة واحدة .. وخسر فيها البعض أربعة آلاف جنيه ..

والاسماء بالطبع اجنبية او يهودية

وانقسم أعضاء نادى الجزيرة الى قسمين .. القسم الاول شغل بمباريات التنس . والقسم الثاني شغل بمباريات البولو .. وقد لاحظ المراقبون في كلا الميدانين أن الجنس اللطيف أقبل على مشاهدة البولو أكثر من اقباله على مشاهدة التنس .

وكانت هذه الظاهرة بمثابة مفاجأة للعبة البولو التي بدأت تتمتع بشيء اسمه الحظ السعيد

وفي سميراميس أيضا ظهر أورهان .. وهو والد الاميرة نجلاء التي أثارت قصة لابأس بها بعد نزاعها مع زوجها السابق على مانجوس ..

وأورهان شخصية محبوبة .. اذا جلست معه أعجبت بفلسفته في الحياة وطلبتك الابتسامة

اكل البولو تطول نساء نادى الجزيرة واحتشد ملعب النادى بعدد كبير من النساء بالرغم من العواصف التى كانت تفاجئهن ! وكانت هناك عدة شخصيات لم تكن تفارق اللعب فى اية مباراة بين فريقى البولو المصرى والاسبانى . ناهد سرى وزوجها وعبد الحميد الشواربى وحليلته محيى الدين محمود . وترى هنا حرم عبد الله عزت ممسكة بالسيجارة بينما جلست حرم طه الزينى وكلبها الذى اثار اعجاب الحاضرين .

تابع المجتمع

المريضة التى ترتسم دائما على شفتيه ..

وتتلخص فلسفته – كما يقول – فى كلمتين ، كل شىء فان ، وتمتع باللحظة التى تعيش فيها بلا ماض ولا مستقبل !

وقد جاء أورهان الى القاهرة فى زيارة تقليدية .. جاء من باريس حيث يعيش مع زوجته الفرنسية ، وهى ليست أم نجلاء .

وفى هذا الاسبوع علق أحد الامريكيين الذين يزورون مصر تعليقا يدور حول شخصية الرجل المصرى وعقليته ، او هو على الاقل رأى الاجانب فى المصرى وموقفه من المرأة .

قال هذا الامريكى : أنه لاحظ فى الرجل المصرى عبثا غريبا .. لاحظ أنه يعتز بالمرأة ويرى فيها كنزا ثمينا يجب أن يتمتع به وحده .. ويمتلكه لنفسه فقط ، وضرب لذلك مثلا ، بأحد المصريين الذين تعرف بهم فى القاهرة ..

ويصف الرجل الامريكى ماحدث فيقول :

– دخل صديقى الحجرة الواسعة وقد أمسك فى يده بفتاة شقراء جميلة ، واتجه الى حيث يقع البار .. وقد بدت على شفتيه شبه تكشيرة ، تدل على أنه لايرحب بمصاحبة أحد فى هذا المساء

وظهرت على وجهه علامات لم تكن لتظهر أبدا عليه حينما لايكون فى صحبته امراة ، وعندما لمحنى فوجئت به يسلم على من بعيد فى فتور بالغ ..

وهنا يضرب الامريكى كفا بكف ويقول :

– الهذا الحد البالغ تعتزون

رأيت وسمعت

- ان ابنة احد الوزراء السابقين اتخذت شقة خاصة لتقابل فيها احد الظرفين الثلاثين .
- انه فى اليوم الذى تزوجت فيه سميحة حقى محمود ، اجرى سيف الدين الشواربى – زوجها السابق – عملية اللوزتين ، واجرت زوجته – فى نفس اليوم – عملية المصران الاعور .
- ان عقد الايطاليين مع الذى مبنا عقود لاستغلال كازينو الشاطبى هناك سينتهى بعد شهرين . ولم يبد هؤلاء حتى الان اية اجراءات لاستئناف العمل فى الشاطبى .
- ان ثلاث فتيات مصريات . والثالث منهن شقيقتان ، ذهبن لتوديع احد الشبان الشرقيين فى المطار . والتى ناجحت فاز الذى الان يلبكه فى عقل !
- انه جاء فى تقرير الامم المتحدة ان الشعب المصرى اكثر شعوب العالم استهلاكا للفيتامينات !

وعقد فى هذا الاسبوع قران الانسة كريمة الدكتور سعيد عبده استاذ طب المناطق الحارة بكلية الطب والكاتب المعروف على الاستاذ محمد عبد النبى القاضى بمحكمة المنصورة الوطنية وقد أعقب عقد القران حفلة عشاء ساهرة ، وقام فريق التمثيل بكلية الطب بتقديم بعض النمر هدية لاستاذهم

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران وزفاف الاستاذ عبد العزيز فريد الى الانسة ... كريمة السيد محمد محمود ... حفلة ساهرة ضمت افراد الاسرتين واستمرت الى منتصف الليل سافر بعدها العروسان لقضاء شهر العسل .

قران الاسبوع

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة سامية كريمة السيد محمود المرجانى الجواهرجى المعروف على السيد احمد نجيب كحيل بشركة مصر للتأمين

وقد عقد القران بمنزل والد العروس بجاردن سيتى وفى المساء اقيم حفل كبير بنادى بنك مصر وحضر الحفل آل العروسين ولفيف كبير من رجال المال والاعمال . واحتفل المدعوون الى بوفيه فاخر ، ثم ظلوا بعض الوقت يستمتعون بنغمات الموسيقى الساحرة ..

بالمرأة عندكم .. مالرخصها اذن فى أمريكا ..

انقلاب

وهناك انقلاب خطير قام به أخيرا ، مجلس ادارة نادى الرحلات بقصد انعاشه وبعث الحياة فيه بعد موات ..

وقد جاء فى تقرير مصلحة السياحة أن نادى الرحلات لم تكن ايراداته ، فى المدة الاخيرة ، تغطى مصروفاته ، كما ان انصاره أخذوا يقلون شيئا فشيئا ... حتى خافت المصلحة ان يصبح اعضاء النادى محصورين فى مجلس ادارته .

ومن ثم اجتمع المجلس وقرر تكوين لجنة تنفيذية للاشراف على ادارة النادى ، بعد ان ثبت فشل الادارة الحالية .

وفعلا تكونت اللجنة التنفيذية واختارت محيى الشاذلى — أحد اعضاء مجلس الادارة — ليكون مشرفا او رئيسا لهذه اللجنة .

وفى نفس الوقت ادركت الحكومة ان لها ١٨ حصة فى رأس مال النادى .. ولاحظت اخيرا ان هذه الحصص لا تأتى بأى ربح .. بل على العكس تأتى بخسارة ...

ومن هنا لوحت بهذا التغيير وعينت محيى الشاذلى مرة أخرى مندوبا عنها للاشراف على هذه الحصص .

وقد أمرت اللجنة التنفيذية الجديدة بتكوين لجنة لفحص حسابات النادى ، ومعرفة أسباب الخسارة التى حاقت به فى عهده الاخير .

وكان النادى ، الى عهد قريب ، تحت رئاسة عباس حليم ، الذى استقال بعد أزمة أثيرت فى النادى وخلفه محمد سلطان فى الرياسة ولكن حدثت أزمة أخرى استقال بسببها محمد سلطان ، وعين بدله ابراهيم رشيد رئيسا ..

وبعدها اخذ النادى يسير فى نفس الطريق الذى كان يسير فيه من قبل طريق الخسارة والفشل .. فادركت الجمعية العمومية الموقف ، واجتمعت منذ أسبوعين وتمخض الاجتماع عن انتخاب مجلس جديد للادارة برأسه محمد سلطان رئيس نادى السيارات

ومجلس الادارة الجديد هو الذى انتخب اللجنة التنفيذية التى عهدت اليها مهمة ادارة النادى بدلا من الادارة الحالية .

ويمكنك أن تدرك الموقف على حقيقته اذا ذهبت الى نادى الرحلات وسألت عن أى شىء . فان كل شخص هناك سيقول لك :

— اسأل محيى الشاذلى .. ليس بيدنا أى شىء ..

وأعضاء النادى بالتالى فى انتظار نتيجة حكم السلطان الجديد المتربع على عرش نادى الرحلات

خبطات

القافلة تسير .. ولعب القمار عندما يسرى فى الدم لايخرج منه أبدا .. والذين تعودت أن تراهم فى صالة البكاراه فى فندق سان ستيفانو بالاسكندرية فى الصيف الماضى .. تراهم فى حفلة نهاية الاسبوع يجيئون من الاسكندرية ليظهروا فى كازينو القمار فى مينا هاوس ..

وفى هذا الاسبوع تحدث رواد الكازينو عن خبطتين .. رفعت احداهما رائدا وخفضت الاخرى رائدا آخر ..

والسعيد هذا الاسبوع هو مسيو سرباكيس ، فقد كسب فى ليلة واحدة ١٢ الف جنيه .. وخرج من صالة القمار وعلى شفتيه ابتسامة عريضة تحمل أكثر من معنى .

أما مسيو يوسف باروخ الجواهرجى اليهودى ، فقد خسر فى ليلة واحدة من ليالى الاسبوع الماضى ٤ آلاف جنيه .. وخرج هو الآخر دون أن تظهر على وجهه أية تجعدات تنبىء عن حسرته .

وسارت القافلة فى الطريق الذى تسير فيه !

يحيى الشاذلي في حديث مع بعض السيدات الاردنيات

٢٣ نايلون في مصر !.

عندما يستجمع الشاب الاردني شجاعته ويحاول ان يبدي اعجابه بسيدة جميلة أنيقة معطرة .. يقول :

ـ يانايلون !

وفي هذا الاسبوع زارت مصر ٢٣ سيدة من هذا النوع (النايلون) .. وهؤلاء السيدات من نابلس في شرق الاردن ، وقد جئن في زيارة « لباريس الشرق » !!

وفي معرض الحديث عن الشباب في مصر والاردن قالت احدى هؤلاء السيدات: أن الفرق بين الشاب الاردني ، والشاب المصري .. أن الاردني لا يعاكس السيدات في الشارع ..

وقد ذهب هذا الوفد الى كازينو عابدين .. وجلس تحت تلك الاضواء الخافتة على الارائك الشرقية .. وراح يتابع ببصره باهتمام الراقصين والراقصات .. الذين يتمايلون على انغام الموسيقى الراقصة ..

وتطلعت سيدة منهن الى حلقة الرقص وقالت في حسرة :

ـ « محظور علينا ان نرقص مع شخص غريب الا مع سفير الاردن .. »

ولو كان سفير الاردن ـ عوني عبد الهادي ـ يعرف الرقص لرقص مع ٢٣ سيدة في ليلة واحدة .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة فستحصل على مساعدات كثيرة من الاقارب بخصوص مسألة خاصة بك وبمستقبلك .. ربما تتلقى بعض الآنسات رسالة تحتويها القلوب او بغريب لم يكن في الحسبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد اول فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
ستصل الى تحقيق الجزء الاكبر من آمالك في الايام القادمة .. سوف تتفاهم مع شخص على مسألة خاصة بك ، كنت على خلاف معه بشأنها .. علاوة او ترقية للآنسات العاملات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
كن عاقلا وتصرف بحذر في المسائل المتعلقة بالمستقبل .. سوف ترسل اليك بعض الهدايا من الاصدقاء .. أخبار يكون لها وقع غير مستحب لدى الكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
يستحوذ بعض الشباب على مبلغ من المال في منتصف هذا الاسبوع ، والبعض الآخر تأتيهم رسالة هامة .. سوف تسر الامهات لسماع أخبار عن اولادهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
تغييرات في العمل او في المنزل سوف تكون في صالحك .. ستسمع الكثير عن شخص غائب .. سعادة تنتظر بعض السيدات في هذا الاسبوع من جهة الازواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
سوف يكون أسبوعا هاما من جهة المستقبل ، هناك أمر معلق ينتظر ان تبت فيه ، وذلك متوقف على وصول خطاب اليك .. وربما يكون هذا الخطاب في الطريق اليك .. أسبوع كله تنازل حتى للسيدات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
صداقة تتجدد في بداية الاسبوع ، والصدفة هي التي ستكون السبب .. حادث سوف يشغل بالك ويثير خواطرك ، فلا تهتم به كثيرا لانه لا يستحق كل هذا الاهتمام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
ربما يتركك شخص ويؤلمك بسبب غلطة ارتكبتها بدون قصد .. لا تلتفت الى ما يصنعه معك لانه سيعود اليك نادما على تسرعه .. حاول أن لا تكون مندفعا في بعض الاوقات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
سيبدأ الاسبوع بمغامرات غرامية ولكنها ستكون موقتة .. أخبار في غاية الاهمية للآنسات تأتيهن من الاشخاص الغائبين .. عالج امورك بالحكمة في بعض المواقف .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
أخبار سارة من شخص حبيب الى نفسك .. كسب مادي موفق من العمل .. سوف تقوم برحلة تسر لها كل السرور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
انسان سيطرق بابك في طلب شيء فلا تبخل به عليه .. هناك رجل يعمل معك سيقدم لك مساعدة جدية يكون لها اثر كبير في تقدمك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
أنت صادق في شعورك ، ولو اضطررت في بعض الاحيان الى الكذب .. ابتعد عنه وكن صادقا في كل شيء .. ستتعقد بعض امورك في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

تمت في الاسبوع الماضي بجليمونوبولو برمل الاسكندرية ، خطبة الملازم عبد المنعم خليفة ، الضابط بالبوليس ونجل الاستاذ حسن خليفة مدير قسم التفتيش الزراعي .. بوزارة الزراعة سابقا ، للآنسة كوكب خريجة جامعات سويسرا وكريمة المرحوم محمد علي زكي بك المستشار السابق بالمحاكم المختلطة.

وقد علمنا انه تحدد يوم ٢٣ يونيه القادم لعقد القران .

ومن طريف المصادفات ان يوم عقد القران يوافق اول ايام عيد الفطر وتبلغ العروس فيه سن الرشد وهو في الوقت نفسه يوافق عيد ميلادها وعيد ميلاد العريس .

وهكذا تجتمع خمسة اعياد في عيد واحد ويوم واحد .

جعل الله هذه الاعياد طالع يمن واقبال ومتع العروسين بالسعادة والهناء .

تحكم

مؤامرات

قصة فيلم

الله معنا

لهو

مجون

هل ينسى مصرى واحد ، كيف كانت تحكم مصر في عهد الملكية ؟

هل ينسى مصرى واحد ، كيف كان الظلم يرتع وخيما في كل شبر من اراضى مصر ؟

هل ينسى مصرى واحد الذل الذى عاشت فيه مصر تحت نير الاستغلال والجشع والانانية ؟

لقد كانت تحكم مصر حكما جائرا ، نفر قليل يتحكم في مصلحة ملايين من المصريين ؟

ان قصة تتناول بصدق وواقعية الموضوع الدقيق الخطير ، تعتبر ولا شك قصة وطنية ، لانها تلمس أعماق مصر ، وكتبت بالدماء ، ماكتبه ابناؤها المخلصون البررة بدمائهم الحرة الزكية ، من اجل حرية بلادهم ..

... انها قصة فيلم (الله معنا) كما سجلت احداث التاريخ هذه الفترة الحاسمة من تاريخ مصر ، فسجلها كذلك الفيلم التاريخى الوطنى « الله معنا »

وكيف تم للثورة طرد فاروق ؟ ...

كيف استطاعت ان تهدم نظاما جائرا .. وتقوض دعائم ملتخاذل جاثما على بلادنا الحرة ، سنوات هى اشبه بالعهود المظلمة ؟

ذلك ماسجلته قصة الفيلم التاريخى « الله معنا »

ان كل مصرى يهتف من أعماق نفسه « الله معنا » لان فيلم « الله معنا » قد عبر عن حياته وحياة ملايين المصريين ، الذين كافحوا وناضلوا من اجل حرية بلادهم ! ..

ان جميع المصريين سيهتفون لفيلمهم التاريخى الوطنى ... « الله معنا » لانه منهم ولهم ...

ان قصة فيلم « الله معنا » ، قصة مصر الخالدة في اخطر مرحلة من تاريخها الطويل الحافل ....

ثورة

استهتار

كتبها احسان عبد القدوس واخرجها بدرخان ، وصورها عبده نصر . انتجها ستديو مصر وتوزعها شركة النيل للسينما .

مثلها : فاتن حمامة وعماد حمدى وماجدة ومحمود المليجى وسراج منير وشكرى سرحان مع الممثل الكبير حسين رياض .

وتعرض حاليا بسينما ريفولى واستوديو مصر بالقاهرة

وامير بطنطا وسلمى بالزقازيق ومسرح دمياط بدمياط والمحلة الجديدة بالمحلة الكبرى والحرية ببورسعيد

طرد

تحفز

انتصار

سيطرة

كانت لحظة الوداع من اللحظات الهامة التي حرصت كل أم على حضورها .. كانت كل واحدة تختلي بابنتها لتوصيها خاصة للمرة الخمسين أن تحاسب من رجال مصر وعيونهم الزائغة !

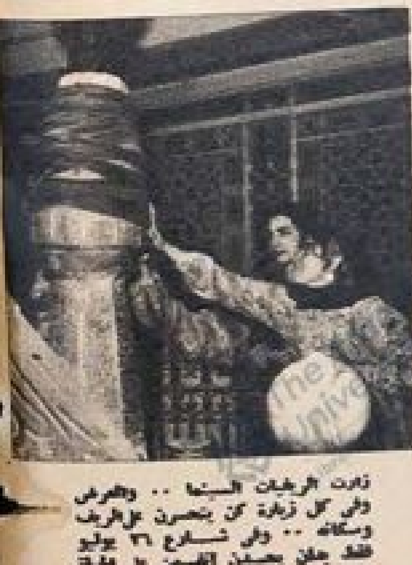

زارت الريفيات السينما .. والمعرض وفي كل زيارة كن يتحسرن على الريف ومكانه .. وفي شارع ٢٦ يوليو فقط بدأن يحسدن انفسهن على الحياة الهادئة التي يعشنها في القرى .

٢٠٠ فتاة من أعماق الريف

ومغامراتهن العجيبة في القاهرة .!

خرجت زهيره ... وخضره .. وام السعد ... من قريتهن لاول مرة دون رقيب من الاهل في الطريق الى القاهرة .. للفسحة لا الالتحاق بالخدمة !

وكان هذا الخروج ، ثورة على التقاليد قامت في الريف هذا الاسبوع !

ان الروح الجديدة هي التي املت الفكرة ... وهي التي دفعت اهل مائتي فتاة من اهل الريف الى تحطيم التقاليد وقبولها !

كانت صاحبة الفكرة هي السيدة محاسن علوي مراقبة النشاط الاجتماعي بوزارة الشئون ، فقد ثارت عندما رأت ان الوزارة تولت اهتمامها لفتى القرية دون الفتاة ، فعملت على ايجاد وسيلة تعلمه كيف يشغل وقت فراغه في حين انها لم تهتم بتهيئة هذه الوسيلة للفتاة القروية .. وفكرت في عمل شيء ...

رأت اولا انه لابد من خروجهن من نطاق القرية لخلق روح جديدة لفتاة الريف الثائرة ، تعطيها فكرة عن المدينة وعن ضرورة العمل في مجموعات تتعاون على خدمة الجماعة التي تعيش فيها !

الضحية الاولى !

ووقفت في وجهها ثورتان عندما حاولت تنفيذ فكرتها .. ثورة في وزارة الشئون من القائمين بالامر فيها .. وثورة من اهل الريف انفسهم ، وكان لكل فريق حجته ..

قال المسئولون في الوزارة : ان للريف تقاليده وحرمته التي يجب ان تظل بمنأى عن العبث واجراء التجارب ولهذا يتحتم ان تبقى الريفية في قريتها .. بل في بيتها لا تبارحه .. والخطر كل الخطر في انتقالها الى انوار المدينة حيث يسهل التغرير بها .

وذهب الخيال ببعضهم فتصوروا احداهن وهي تحلم بزيارة خان الخليلي .. فلما حضرت الى القاهرة بهرتها مناظر الخان فتركت زميلاتها وتاهت في الشوارع المزدحمة ..

ثم تصوروها عندما فقدت السائر من الطريق فاستغل احدهم سذاجتها ، واعتدى عليها فاذا هي ضحية من ضحايا وزارة الشئون الاجتماعية ، بدلا من ان تكون الوزارة راعية لها .. محافظة على تقاليدها !

كل هذا تصوره المسئولون وهم في مكاتبهم ..

ودافعت صاحبة الفكرة عن مشروعها قالت للمسئولين : ان الريفيات سيخرجن ، ان عاجلا او آجلا ، من الحصار الريفي بتقاليده وعاداته البالية واذا صح ما توقعه المسئولون فلتكن احداهن هي الضحية مادام في ذلك صالح الجماعة ..

وسمع الوزير بالامر فخالف ماذهب اليه كبار موظفي وزارته .. لقد رأى فعلا ان المشروع يحتمل النجاح والفشل ولكن جانب النجاح اقوى .. فلا مانع اذن من القيام بالتجربة الاولى .. مادامت ستتم يوما ما ..

التبرم بحياة الريف

وكانت الثورة الثانية اشد واعنف .. ثورة لها مبرراتها القوية .. ان كل اسرة ريفية تخشى على ابنتها من المبيت خارج الدار ، وتعتبر هذا عارا لا تستطيع ان تواجه به اهل قريتها ..

كان من المقرر ان يجمع من كل مديرية خمس عشرة فتاة تتراوح اعمارهن بين الثانية عشرة والخامسة عشرة ، وان تدفع كل فتاة اشتراكا قيمته خمسون قرشا مقابل رحلة تستمر اربعة ايام .. واشترطت الوزارة شرطا هاما ، هو ان تكون الفتاة من المترددات على المركز الاجتماعي في القرية كمكافأة لها على نشاطها ..

وحاول الاخصائيون الاجتماعيون ان يقنعوا اولياء امور الفتيات في القرى بأن هذه فرصة العمر لفتياتهم يرين فيها انوار القاهرة ومعالمها وروعتها ، ولكن المعارضة كانت شديدة .. كانت حجتهم انهم يخشون عليهن ان تبهرهن القاهرة بمفاتنها ، فتعود الفتاة الى القرية كارهة معيشتها ناقمة عليها ، فتنتهز الفرصة للعودة ثانية الى حياة اللهو والمتعة ..

ثم انه من الصعب على الفتاة بعد ان عاشت اربعة ايام بلا عمل سوى الأكل الجيد ، والفسحة ، والنوم على الأسرة .. من الصعب عليها ان تعود لتشقى يومها بالذهاب الى الحقل ثم تنام في نهايته بجانب البقر والجاموس !

ليس هذا فقط ، بل هناك سبب اهم من هذا بكثير .. هو انهم يستحون بان يكون بين من يشرف عليهن .. رجال !

الجنس الخشن ممنوع !

واقنعهم الاخصائيون بأن فتاتهم لن تكون ابنة ذوات في القاهرة يحيط بها الخدم والحشم .. انها ستنزل في بيت من بيوت الشباب ، ويقضي قانونه على ان تخدم كل واحدة نفسها بنفسها ..

وعلى ذلك لن تكون حياة ترف فلا محل للاعتراض الاول .. اما الاعتراض الثاني فلتطمئن قلوبهم ايضا من جهته ، فان دخول الجنس الخشن الى مكان نزولهن ممنوع بصفة قاطعة !

وقبل الاهل على هذا الشرط ..

ان كل فتاة ريفية زارت القاهرة ، جاءت وفي ذهنها شيء واحد .. لم تفكر في زيارة الاهرام .. ولا خان الخليلي ولا اي اثر من آثار القاهرة .. شيء واحد هو الذي حبب اليها الرحلة وجعلها تلح في الحضور .. انه زيارة ضريح السيدة زينب واولياء الله الصالحين !

نظرة يام هاشم

وقد صحبت آخر ساعة بعثة الريفيات من بدء قيامهن من القرية الى حين انتهاء الرحلة !

ووصل الفوج الاول الى القاهرة .. وكلما مرت العربة باحدى العمارات الشاهقة تصيح احداهن بفرح : هل هذه هي ام هاشم ؟ وتمر على وجهها سحابة من الحزن عندما يأتيها الجواب بالنفي !

وقد اجابت هانم شحاته [illegible] لشريكتها عما تنوي ان تقوله عندما تزور السيدة زينب .. « حاجتي وربنا يرزقني بابن الحلال ! »

عند الجبل ...

ثم اتخذ طريقهن الى اهرام الجيزة ، او الى الجبل على حد تعبيرهن .. وهتفت احداهن ، وهي تلمس الهرم بيديها ، تسأل : « ياترى الجبل ده معمول من الطوب اللي .. الا الطوب الاحمر » ؟

وفي ضريح السيدة زينب وسيدنا الحسين كانت الاصوات عالية تولول والأكف مرفوعة لتمس القضبان في ضراعة وخشوع .. كانت تعرفن فقط هي التي تروي سر الالحاح في زيارة الاولياء .

لقد زارت الريفيات السينما .. والمعرض .. والآثار ، والمصانع التي تعمل بها الفتيات .. وفي كل زيارة كن يتحسرن على الريف ومكانه !

وفي شارع ٢٦ يوليو فقط .. بدأن يحسدن انفسهن على الحياة الهادئة التي يعشنها في القرى .. شدة الزحام واصوات السيارات ، تطن في آذانهن كخلايا النحل .. اما اختلاط الرجال بالسيدات ، فقد اعتبرنه فضيحة لا يمكن السكوت عليها .. لقد جعلهن في فزع من ان تتحقق نبوءة الاهل ، فتماسكن خائفات متعجلات العودة الى ديارهن !

***

لقد حضرت كل فتاة ريفية وفي ذهنها صورة خيالية عن القاهرة ، وفي قلبها دعاء تتمنى ان تبوح به امام ضريح السيدة زينب ، وهو ان يرزقها الله بابن الحلال .. ولكن ، وبعد ان رأت الخيال حقيقة ، اضافت شيئا آخر الى الدعاء .. هو ان يكون ابن الحلال .. من القاهرة !

فتحية بهيج

اثنتان فقط هما اللتان قبلتا الصعود الى اعلى عمارة في القاهرة بعد ان رفضت الباقيات ركوب الاسانسير .

ذهبت بعثة الريفيـات أولا الى حديقة الحيوان .. كان كل شيء مهيبـا يثير الرعب في نفوسهن .. ثم بالفن الجـوبيرية وبتمجيزل مداعبة الحيوانات..
لقد كانت العبارات التي ترددت من الجميع لاتخرج عن ثلاث جمل « بالهوى .. ده احنا ماكناش عايشين » .. وترد عليها ثانية « ياعيني عليك يا امه مشفتيش
حاجة من دي » وتقول ثالثة : « والنبي الشوية اللي شفناهم دول يساووا اكتر من خمسين قرش .. » تقصد قيمة الاشتراك الذى دفعته للرحلة !

(تصوير عبده خليل)

ابتسامات سياسية

خواطر عراقية تركية

● يتساءلون عن مركز بغداد بعد تحالفها مع تركيا .. والجواب أنها قد صارت «مركز» بغداد !

● استطاع نورى السعيد بهذا الحلف أن يخلق لنفسه مكانا فى التاريخ .. كتاريخ الدولة العثمانية !

● يؤكد نورى السعيد أن واجب السياسى هو استيحاء سياسته من روح الشعب .. ولا يهم بعد ذلك أن كان الشعب عربيا او تركيا !

● وصلت التعليمات التربوية الجديدة الى روضة الاطفال العراقية فوقفت مدرسة الدين تقول :

— شوفوا يا اطفال .. اللى يطاوع ماما وبابا يروح انقرة .. واللى يزعلهم يروح مصر !

● سمع الخادم نورى السعيد يقول « يلوب » فهمس يقول لزميل له :

— هو عدنان مندريس جوه مع دولة الرئيس ؟ !

● ينتظر ان يتمكن نورى السعيد من استرداد لغة العرب بمجرد أن يتمكن تشنج كاى شيك من استرداد الصين !

ابتسامات شرعية

لا احد يدرى على وجه التحقيق من المسئول عن تلك الاقوال اللاذعة التى تنهال من كل صوب على الزواج .. اهو زوج كوته نار الزواج ، ام اعزب يختلق المعاذير لنفسه كى لا يتزوج؟

انا نسمع دائما ..

● الفرق الوحيد بين الزواج والسجن ، انهم فى السجن يفرجون عنك لحسن السلوك !

● الدليل على ان الاعزب يعرف المراة اكثر من المتزوج .. انه لم يتزوج

● لا بأس بان تقع بين ذراعى المراة بشرط الا تقع بين يديها !

● الرجل الذى يتزوج لكى يجد امراة يحدثها عن همومه سوف يجد عنده موضوعات للحديث لا تنفد !

اقوال لا ندرى من المسئول عنها ولا شك انها لاذعة، فهل هى صادقة ايضا ؟

يقول على امين ان الزواج كأوراق اليانصيب .. تنجح منها ورقة فى الالف وجوازة فى الالف !

وقد سألنا احد الازواج عن رايه فى هذا فقال :

— دى مبالغة شوية .. لو كان اتنين او ثلاثة فى الالف يبقى معقول !

وقال آخر :

— جوازة فى الالف .. جوازتين فى الالف .. جوازتى موش فيهم على كل حال !

ولعل المحاكم هى المراة التى تنعكس عليها أكبر عدد من مآسى الزواج التى لا تخلو من الفكاهة

● وقفت احدى الزوجات فى محكمة نوكسفيل بامريكا تطلب الطلاق من زوجها قائلة :

— انه لم يضربنى قط .. ولكنه ينهال على الباب ضربا وهو يقول .. « يا ريته كان انتى ! » ..

● وزوجة ثانية تطلب الطلاق لان زوجها تناول دجاجة حية وانهال بها على راسها حتى فقدت الرشد .. فلما اكتشف ان الدجاجة فعماتت، استفاق زوجته لكى تنظفها وتطهيها !!

● وزوجة لرجل ضعيف السمع يستعمل السماعات الطبية ، تطلب الطلاق لانه كلما تشاجر معهـا نزع السماعات عن اذنيه كى لا يسمع شتائمها !

الخادم : عرفت منين انه بيكلم عدنان مندريس؟
زميله : لانه طول الوقت يقول ايوه .. حاضر .. ايوه .. حاضر .. !

● واخرى مرضت ولازمت الفراش فلم يكتف زوجها باهمالها ، بل ارسل الحانوتى لزيارتها ووضع على فراشها باقة كبيرة من زهور الجنازات !

ولكن مشاكل الزواج لا تذهب دائما الى المحاكم ، ومضحكات الزواج ليست دائما فى امريكا .. ففى القاهرة هذا الاسبوع ...

● قرات سيدة من المجتمع ذلك النبأ عن الزوجة التى عاشرت زوجها عامين كاملين قبل ان تكتشف انه اخوها .. قرات السيدة النبأ فقالت :

— انا حكايتى عكس كده .. سنتين بحالهم عايشة مع محمود على انه اخويا .. لغاية ما افتكرت فجاة انه جوزى !!

● مشاجرة حامية دارت بين احد الوجهاء وزوجته فوقف يردح لها امام الناس غير عابىء بالتقاليد مختتما صراخه بقوله :

— انا لو كنت ابوكى موش كنت سميتك « لطيفة » .. انا كنت « سميتك » بس !

● تشنيعة رويت عن كهل ثرى تزوج من صبية حسناء .. انه ذهب بعد ايام من الزواج الى احدى شركات التامين ووقف يتصفح قائمة التامينات المختلفة .. التامين على الحياة .. ضد الحريق .. ضد السرقة .. فلم يعجبه شىء من كل ذلك وقال للموظف :

— ايه دة ! .. ماعندكوش تامين ضد الخيانة الزوجية؟!

ما رأيك ؟

● وقت الانتخابات هو الوقت الذى يمتلىء فيه الهواء بالخطب ، والخطب بالهواء !

● السياسى رجل يستطيع ان يخرج نفسه من اىّ شىء .. سوى منصبه !

● فلما يطلع السياسى فى الخفاء نبره الحقيقى فى صوته متعمدا يتهم احد خصومه باستغفال الجمهور !

علام يضحكون؟

ف لندن :

يروى دبلوماسى عائد من بيكين انه لم يكن يعرف كلمة واحدة من اللغة الصينية اول وصوله الى الصين .. وفى ذات يوم قدم له جرسون المطعم قائمة الطعام التى لم يفهم منها حرفا واحدا ، فأشار الى احد الاصناف اعتباطا .. واتى الجرسون بطبق اليوم فاذا به لذيذ الطعم ، ذاقه الدبلوماسى فأتى طبقه عن آخره .. فلما انتهى منه نادى الجرسون وقال يسائله وهو يقلد البطة :

— كاك .. كاك .. ؟

فهز الجرسون رأسه نفيا وقال باسما :

— ناو .. ناو !

ف ايطاليا :

مات الكهل الريكو فالدو برتروكبيرة وليسيله وولة شرعيون .. وذلك بعد ان اوصى بأن تشيع جنازته فى الساعة الثالثة صباحا !

وخرج النعش وليس خلفه من المشيعين سوى ثلاثة اصدقاء مخلصين .. ثم فتحت الوصية فاذا به يقول : « اترك ثروتى لمن سار وراء نعشى .. فمن يغادر فراشه فى الساعة الثالثة ليشيعنى هو الجدير بثروتى » !

ف هوليوود :

من المعروف عن الممثلة الكبيرة جوان كروفورد انها لا تحب القراءة .. ويؤكد بوب هوب ان السبب فى ذلك انها تضطر قبل القراءة الى خلع رموش عينيها !

ف باريس :

وهى طبعا نكتة للرجال فقط ! ..

تقابل رجلان فى الشانزليزيه ، فقال احدهما للآخر :

— انا سمعت انك جبت ولد .. مين ابوه ؟

— اما قلة ادب .. قصدك ايه ؟

— طيب ماتزعلش .. انا افتكرت انك عارف ! !

المراة وعيوبها

يقول صديق لنا ان المراة التى تعرف عيوبها لم تخلق بعد .. ويروى انه ركب الاوتوبيس فسمع سيدة تحدث زميلتها بما يأتى :

— انا موش باقول ان سميحة وحشة او تقيلة او اى حاجة .. بس لتاتة بشكل يجنن .. طول الوقت تتكلم .. تتكلم .. اللى تقوله تعيده واللى تعيده تقوله .. فلان قال وفلان عاد .. فلانة عملت وفلانة سوت .. يا ستى احنا مالنـا ؟ دخلنا ايه ؟ شأننا ايه ؟ اسكتى شوية .. ريحى لسانك .. ريحى دماغى انا .. لكن مافيش فايدة .. هات يا كلام .. هات يا رغى .. وكله كلام فارغ .. وانا موش باقول انها وحشة او تقيلة او اى حاجة .. ابدا .. لكن اعوذ بالله .. لتاتة بشكل ؟ !!

اختبر معلوماتك : حل المنشور على صفحة ٢٠

١ — زينب صدقى
٢ — الفاطمية
٣ — الاوركيد
٤ — الخذ تون
٥ — ٣ ملايين من الجنيهات
٦ — ١٠٠ سنة
٧ — سنة ١٩٣٦
٨ — ٦٧ سنة
٩ — سنة ١٩٢٨
١٠ — مستشفى المواساة
١١ — ابو قرقاص
١٢ — محمود شكرى
١٣ — الجوالف
١٤ — مديرية الجيزة
١٥ — لا ارزاق على الله

الخاطبة : العريس عايش عيشة برنسات ..
العروس : لا .. انا عاوزة واحد غنى !

« يا ما انر الفراق .. بين الدول العربية والعراق ! »

— انتى سمعت انك ح تتجوزى خلاص .. مين السعيد ؟!

آخرساعة
بطاقة شخصية
الاسم: دبي رينولدز
العنوان: هوليوود

الاسم : دبي رينولدز
محل الميلاد : الباسو · تكساس · الولايات المتحدة ·
يوم الميلاد : أول ابريل ·
طول القامة : ١٥١ ونصف
لون الشعر : بني خفيف ·
لون العينين : أخضر ·
اسم الاب : ريموند · ف · رينولدز
مهنته : عامل في السكة الحديد ·
اسم الام : مكسين رينولدز
المدارس التي تعلمت فيها دبي رينولدز : المدرسة الاولية في الباسو ··والمدرسة العليا في بيربانك
حالتها الاجتماعية : لم تتزوج ·
اشهر افلامها : أغني في المطر ، أحب ملفين · وسوزان نامت هنا ·
آخر افلامها : أثينا · ١٩٥٤ ·

يوميات طبيب

المرارة الملتهبة

زارتني سعاد مع أمها عايدة هانم .. وكانت في حالة مؤلمة من التعب والاجهاد ، وقالت لي سعاد :

ـ ان أمي في أشد حالات التعب يادكتور ، وهي تحس بعسر هضم وبثقل دائم في المعدة خاصة في الجانب الايمن كما تحس بآلام شديدة تحت الضلوع .

ووجدت عايدة هانم جالسة صامتة ، مطرقة الرأس . لم تكن مريضة الى الحد الذي يمنعها من الخروج ، ولكنها كانت تبدو تعيسة .

وبمجرد أن فحصتها ، اتضح لي انها مصابة بالتهاب خفيف في المرارة .

وطمأنت البنت وأمها .. الى أن هذا الالتهاب سيزول في الحال بمجرد استعمال الادوية التي سأصفها لها .

فسألتني عايدة :

ـ هل هناك خطر من احتمال تكوين حصى في المرارة ؟

فأجبتها :

ـ نعم .. يوجد هذا الاحتمال باستمرار ، مادام هناك التهاب فيها ..

فسألتني :

ـ وما هي أسباب الالتهاب ؟

فشرحت لها :

ـ من الصعب ، تحديد أسباب الالتهاب ، ولكنه ينتج دائما من جراثيم في الجسم ، قد تتسرب الى المرارة من أسنان فاسدة أكلها السوس ، أو من اللوزتين الملتهبتين ، أو من جراثيم غير ضارة تستوطن المعدة ، فاذا تحركت منها الى مكان آخر ، أصبحت نشيطة وضارة ! فاذا تكونت الحصاة في المرارة فانها ستحاول أن تخرج منها الى الامعاء الدقيقة ، في طريقها الى خارج الجسم ، وعملية خروج هذا الحصى هي التي تحدث آلاما شديدة للانسان .

ولا داعي للخوف ، أو القلق ، فان الحالة لم تصل الى هذا الحد ، وعايدة هانم يجب أن تزيل بعض أسنانها ، وسأقوم بارسالها الى اخصائيين للكشف على الانف والحنجرة والاسنان ، لمعرفة بؤرة الجراثيم في الجسم ، التي تتسرب منها الميكروبات الى المرارة ، وتصيبها بالالتهاب .

قصة تقرؤها في الترام

العاشق والخطيب !

قال لي محمد الحلاق ، وهو يغطي ذقني بالصابون ، « أريد أن أروي لك قصة لتكتبها » .

قلت له : هي حقيقية ؟

فأجاب في صوت نادم : نعم حقيقية ، وهي مأساة لن أنسى أبدا أنني كنت سببها !

وبدأ يروي حوادث قصته .. كان يتردد على دكانه شاب في السنة النهائية بالجامعة ، وكان الشاب يروي له جميع أسراره ، ويستشيره في أمر حبه من فتاة ، بنت عائلة صديقة لعائلته . كان يحبها وكانت تحبه ، وكان أمرا متعارفا عليه بين العائلتين أن م .... وهو الشاب ، سيتزوج ل .. وهو اسم الفتاة . وطبعي أن الاسرتين لم تعلما الى أي حد اشتعل الحب في قلب العروسين الصغيرين ، وكل ما فكرا فيه ، هو انه بمجرد أن يتم م ... دراسته الجامعية ، ويحصل على وظيفة مناسبة ، ستعقد مراسيم الزواج على الفور .

وفي أحد الايام دخل دكان محمد الحلاق ، زبون ، قاضي في محكمة مصرية وبينما يحلق له محمد شعره ، اذا بالقاضي يقول مبتسما « لقد اعتزمت الزواج يا محمد » .

وصاح محمد : « الف مبروك » .

واستطرد القاضي يروي انه سيتزوج بنت عائلة فلان .

وكاد المقص يسقط من يد محمد .. ان القاضي سيتزوج ل .. التي تحب زبونه الشاب ، ويحبها ..

وصاح محمد : ستتزوج من ل .. ؟

تسأله القاضي في دهشة : « أتعرفها ؟ »

وادرك محمد انه اخطأ لانه لم يكتم عواطفه .. والح القاضي في أن يعرف سبب دهشته .. واضطر محمد أن يروي له كل شيء ..

ان ل .. فتاة رقيقة طاهرة ، وأسرتها محافظة ، وتربيتها على خير ما يرام .. ولكنها تحب طالبا في الجامعة ، وهو يحبها ، وسيقتل نفسه لو تزوجت من غيره ..

وضحك القاضي بعد أن سمع القصة ، وقال : « كلام فارغ .. كلام أطفال ! لقد وعدني أبوها بالزواج ، واتفقنا وسنقرأ الفاتحة يوم الخميس القادم .. ويبدو أن القصة التي سمعها القاضي جعلته يتمسك بالزواج من ل .. لا أن يزهد فيها .

وانصرف القاضي من الدكان ، وأسرع محمد الى الاتصال بالشاب م .. الذي جاء على الفور ، فروى له تفصيلات ما حدث ، وامتقع وجه الشاب م .. وانصرف ذاهلا مسرعا الى أمه .. حيث أخبرها بأن تأتي معه في الصباح الى بيت حبيبته ليخطبها ..

وذهب م .. وأمه الى العائلة الصديقة ، وقابل م .. والد ل .. وقال له انه جاء لتنفيذ وعده القديم بالزواج ... ولكن الاب اعتذر وقال : ان م .. ما زال شابا صغيرا ، وانه حتى لو تخرج في الجامعة فلن يستطيع ان يتزوج وأن يعول أسرة ، وانه لذلك وعد قاضيا بالزواج من ابنته .

ويبدو ان ل .. كانت تتصنت خلف الباب ، فلما سمعت رفض أبيها ، اقتحمت الحجرة ، وصرخت في وجهه انها تريد أن تتزوج من م .... وانها ترفض الزواج من القاضي ..

وجحظت عينا الاب الحانقة ، ولم يطق معارضة ابنته ، فأسرع وصرف م .... وأمه ... ثم أحضر سوطا ، وانهال بالضرب على ابنته ل .. في عنف وقسوة .. فسقطت على الارض ، وقد أصيبت بالصرع .. ونقلت بعد ذلك الى المستشفى لتموت بعد أيام .

وكان محمد الحلاق قد فرغ من حلاقته وبدأ يساعدني في لبس الجاكتة ، وأنا أقول له : « انك فقد كنت أنت السبب في كل هذه المصائب » .

فهز محمد رأسه في أسى وقال : ومما يزيد في حزني انه بعد موت ل .. قابلت القاضي فوجدته حزينا ، وظل يلبس السواد عليها عدة سنوات ... اما حبيبها م .. فقد تخرج في الجامعة بعد شهرين ، وكان أول ما فعله ، هو انه خطب احدى الفتيات وتزوجها . وكأنه لم يكن يحب ، ولم تمت حبيبته من أجله ، بعد أن ضربت بالسوط !

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحم
اطلبه من جميع المكات
رول - تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار
الثمن ٣٠٠ قرش
رول - تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول - تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
غطاء مطلي بالذهب
٢٥٠ قرشا
تيكو
غطاء مطلي بالكروم
١٨٠ قرشا
تيكو
غطاء من البلاستيك
١٢٥ قرشا
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوتشي - ت ٢٦٩٢١

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1065 - 23 MARS 1955

العدد ١٠٦٥ - ٢٣ مارس ١٩٥٥

بنت الجناين ..
للرسام بيكار

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

بوفيه مكتبة الجامعة فى مرحاض

ذهبت لعمل تحقيق صحفى فى مكتبة جامعة القاهرة .. ورأيت الشاى والقهوة بل والساندوتش تقدم الى موظفيها من البوفيه الذى لم يجد له مكانا الا دورة المياه .. ورأيت الشاى يغلى فى « كوز » صفيح قذر يانف اى حيوان ان يشرب منه ! !

ولعل فى هذه الصورة ما يكفى لاثارة الانتباه الى تغيير الحال .

جلال زكى
صحفى

الباشا بتاع ال ... !

حدث منذ خمسة عشر عاما ، عندما كنت ضابطا لاحدى نقط بوليس مدينة القاهرة ، أن اتهم احد الباشوات الشاكين بأن كتبه على احضار ...

ولاستيفاء التحقيق طلبت حضور الباشا لسؤاله ، فلم يحضر .. فأرسلت اليه احد العساكر لاحضاره ..

ولما وصل الى النقطة دخل العسكرى الى مكتبى .. وادى التحية العسكرية وقال :

— تمام يا افندم .. الباشا بتاع الكلب حضر ..

بكباشى متقاعد
سوهاج

ذكاء ...

كان احد الاطباء البيطريين يمر فى شارع ... حينما شاهد كلبا أعرج يمشى على ثلاث ارجل ... فنزل الطبيب واحضر الكلب ، واخذ يعالج رجله المكسورة حتى شفى .. وخرج الكلب ولم يعد .

وبعد شهر سمع الدكتور ... على باب مسكنه .. وعندما ذهب الى ... الكلب مستصحبا معه كلبا آخر ... حتى يعالجه الطبيب

حسام الدين محمد عبد الله
...

تحد

احدث ... الثلاث ... بين الازقة والحارات .. ... رجال البلدية ... بسيارتهم ، ... على العربة .. ... من الكلب ... وراءه .

واحس الكلب بالخطر المحدق ، ... رجليه للريح .. واستطاع ... وسرعة حركته ان يدخل احد المنازل عدوا .. ... رجال البلدية ... الكلب ... التهرب ... ... رأوا الكلب ... بجانب ... ... — فى تحد ظاهر — ...

عبد المنعم مصطفى الكراى
اسكندرية

البيت فاضى

... سكرتير ... ذات صباح على ... الذى ... فيه للاطفال ... الذين لم يسددوا المصروفات

... ولكنى لاحظت ... من ... فسألته عن سبب بكائه فقال :

— لاننى لما اروح .. مش حلاقى حد فى البيت ..

... عن السبب اردف قائلا :

— لان بابا ... وماما ... ومش حلاقى حد فى البيت لما اروح .. وهنا ... على السكرتير ... له بالجلوس .

السيدة ايزيس عوض
... موسيقى — اسكندرية

ماذا اعطانا الله ؟

اجتمع اربعة اشخاص حول مائدة يتسامرون ، وفجاة قال احدهم :

— عند ماطرد الله آدم وحواء من الجنة كان غاضبا عليهما ، فأعطاهما الطمع .. ولهذا ترون اننا لا نقتنع مطلقا بما لدينا من مال وعلم .. بل نطمع فى ان يكون لدينا اكثر واكثر .. حتى لو ذهبنا ضحية للطمع ، ولهذا نرى الآلاف من الناس يموتون فى سبيل تحقيق اطماع الدول الكبرى ..

وقال الثانى :

— بل ان الله اعطاهما الشهوة .. ولهذا ترونا نشتهى هذه وتلك ... ونبذل كل غال ورخيص فى سبيل شهواتنا .

وقال الثالث :

— بل اعطاهما النسيان ، ولهذا ترون اننا ننسى دائما .. ننسى الافراح والاحزان والعداوة والصداقة والعسر واليسر والمرض والصحة .. ولولا النسيان ما استطاع البشر ان يعيشوا ..

وقال الرابع فى هدوء وسكينة :

— لاتنسوا أيها الاخوان انه اعطاهما الامل .. الا ترون اننا نعيش للامل ، امل المستقبل المجهول ، ونكافح من أجل الامل ، ولولا الامل لما استطعنا العيش على وجه الارض .

موريس مراد

عروسة .. !

وعدت ابنتى مديحة وعمرها ست سنوات بعروسة ، تمشى وتفتح ، اذا كان ترتيبها الاولى فى امتحان نصف السنة ..

وظهرت النتيجة ، وكانت الاولى فعلا .. وطالبتنى بالعروسة .. فوعدتها باحضارها فى اول الشهر ..

وفى مساء اليوم الاول من الشهر عدت الى المنزل ومعى علبة مقفلة بها حذاء جديد لى ، وقابلتنى ابنتى متهللة وقالت : « هل احضرت العروسة ؟ » ولم اشأ ان اصدمها فى املها ، فقلت : « ايوه .. فى الصبح حاتديهالك » ..

وذهبت الصغيرة الى فراشها ، وسمعتها تصلى قبل ان تنام وتقول : يارب .. خلى الصبح يجى قوام ! ..

وخرجت انا من المنزل ثانية ابحث عن محل ... « تفتح وتغمض » ..

فؤاد ابرهيم
مخازن السكة الحديد بمحطة مصر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

اللهم احم الثورة من بعض أصدقائها

مصر وحدها أولا .. أقولها كمواطن عربي

فاضل الجمالي

تشرشل

روزفلت

ستالين

وددت لو انى رايت وجهه ، ذلك المنافق الصغير الذى راى ان يغير اسم بلدة تدعى الفاروقية فاذا الاسم الجديد الذى يختاره لها هو اسم : الناصرية !!

وددت لو انى رايت وجهه ، وقد علم رئيس الوزراء بنفاقه الصغير ، فاصدر امره على الفور بتغيير الاسم الجديد باى اسم آخر الا اسم الناصرية !

وددت لو انى رايت وجهه ، والخجل يرسم على ملامحه الوان قوس قزح بعد ان افتضح امره وانكشفت حيلته ، وادرك ان ما كان يجوز فى ايام اخرى لم يعد يجوز فى هذه الايام التى نعيشها !

ان هذا المنافق الصغير ، كان يريد ان يلغى الثورة بجرة قلم !

ان الثورة لم تقم على فاروق فقط ، ولا على النظام الملكى الذى كان سوس الفساد قد نخر قوائمه ، ولا على الاحزاب التى باعت اهداف ثورة سنة ١٩١٩ لتشترى بدلها مقاعد الحكم ومغانم السلطان

لم تقم الثورة على هذا كله وحده

وانما قامت ايضا على المفهوم المعنوى الذى كان يحيط بالعهد السابق للثورة ، ويجعل من الذل والنفاق قوانين مرعية ، يتعرض الذى يجهلها او يتجاهلها لابشع صنوف العذاب !

ان هذا المنافق الصغير يريد صنما يعبده

ولقد تصور ان فى مقدوره ان يضع مكان الاصنام القديمة المحطمة .. اصناما جديدة قوية

من حسن حظ القيم الاخلاقية فى هذا البلد ان الوزراء علم بالواقعة وتدخل لكى يمنع هذه [illegible] الروعة الى اهداف ثورته !

[illegible]افق الصغير ، وغيره ، يدركون ان الاصنام [illegible] مصر مرة اخرى

[illegible] لو ان احدا قال لى ان المنافق الصغير فعلها [illegible] نية فسوف اقول : اللهم احم الثورة من بعض الذين يدعون انهم اصدقاؤها .. اما اعداؤها فانى التفت حولى فى كل ناحية فلا اعثر لهم على اثر !!

هذه هى سياستنا فى جاكارتا وقبل جاكارتا !

سالنى صحفى اجنبى صديق :

– كيف ستكون سياستكم بين الشرق والغرب فى مؤتمر جاكارتا ؟

وقلت له :

– نفس سياستنا التى نتبعها الآن

وقال :

– ان سياستكم الآن غير واضحة .. ان معالمها غير محددة

وقلت له :

– انك لم تحاول ان تتعمق الى جذورها .. والا لكنت فهمت

ان سياستنا بين الشرق والغرب .. هى كما يلى :

● حرب على الشيوعية فى بلادنا

● سلام مع الشيوعية فى بلاد الناس ، فليس من شاننا اذا ارتضت شعوب غيرنا ان يحكمها النظام الشيوعى ، ان نجىء نحن ونفرض عليها وصاية نرغمها بها على تغيير معتقداتها

● سلام مع الديمقراطية الغربية كما تمارس فى عواصم الغرب !

● حرب على الديمقراطية الغربية كما تمارس فى تونس والجزائر ومراكش مثلا !!

ترى هل استطعت ان اوضح .. واحدد !!

مصر وحدها اولا .. اقولها كمواطن عربى

احب ان اقول انى من اشد انصار الفكرة العربية

واحب ان اقول ايضا انى من اكثر الناس ايمانا بالجامعة العربية مهما قيل فى ظروفها وفى الاعتبارات التى تتحكم فى كيانها كله

واحب ان اقول انى واثق من ان المستقبل فى الشرق الاوسط هو لدول الجامعة العربية المتماسكة المترابطة

ولكنى احب ان اقول ايضا ان العمل لمصر وحدها يجب ان يتقدم على اى اعتبار

ان العمل لمصر وحدها عمل للعرب جميعا

ان مصر وحدها تضم ثلثى العالم العربى

ولو خيرت كمواطن عربى ، بين ان تكون الدولة العربية مصر اقوى ، او ان تكون باقى الدول العربية كلها مجتمعة اقوى لاخترت مصر

اخترتها كمواطن عربى قبل ان اكون مواطنا مصريا

وانا واثق ان كل مواطن عربى سيكون رايه معى

ان مصر القوية معناها ان ثلثى العرب اقوياء

ومصر الضعيفة معناها ان ثلثى العرب ضعفاء

لهذا اقول مصر اولا !

اقولها كمواطن عربى !!

امسكوا أعصابكم واتركوا العقل يدبر !

ليست تهمنى فى شىء هذه المناقشات التى دارت هذا الاسبوع واغلب الظن انها مازالت تدور – حتى هذه الساعة – فى مجلس الامن حول عدوان اسرائيل على منطقة غزة

انى اتابع هذه المناقشة باعصاب أبرد من جليد القطب الشمالى !

لقد اصبحت أعتقد ان مشكلة اسرائيل لن تحل فى نيويورك ، وانما الحل يجب ان يصنع فى القاهرة

ويجب أن يكون هذا الحل من تدبير العقل وليس من ارتجال العاطفة .

ان اسرائيل ليست مشكلة على حدودنا .. بل هى مشكلة فى قلب وطننا ذاته .

اذا استطعت أن تجعل من سكان مصر ٢٢ مليون [illegible] قوى فلن تكون هناك مشكلة اسمها اسرائيل .. وانما تبقى المشكلة اذا بقى السواد الاعظم من شعبنا يعانى الكوارث التى عاش فى اسارها قرونا طويلة .

ان كل قوة نصنعها لوطننا أضعاف لاعدائنا وراء الحدود

لقد كنت لحظة سمعت انباء الذى حدث فى غزة متحمسا للرد عليه بنفس الاسلوب باسرع ما يمكن مهما كان الثمن .

اما الآن فان اعصابى لا تحكمنى

ان اسرائيل تقوم الان بحرب على الاعصاب .

انها تدرك أن الزمن ليس معها وأن كل يوم يمر دون سلام مع العرب يقترب بها من حافة الهاوية

انها تحاول – فى جهد اليائس – أن تجرجر الى [illegible] تختار هى لها الزمان والمكان .

ان هذا لايجب أن يحدث مرة أخرى !

ان الانتقام الحقيقى للدم الذى سال فى غزة ليس فى سفك كمية مماثلة من دماء جنود اسرائيل

انما الانتقام الحقيقى أن يسفك دم اسرائيل كلها .. دم كيانها القائم على هذه البقعة من الارض المنهوبة من أصحابها .

تلك هى مهمتنا مهما طال المدى !

انها مسئولية على العقول أن تدبرها .. وعلى الاعصاب أن تسكت وأن تترك مجال العمل واسعا فسيحا !

فاضل الجمالى وروزفلت وتشرشل وستالين !

شىء ما فى ضميرى لم يكن مستريحا عندما نشرت كل المحاضر السرية لاجتماعات رؤساء الوزارات العربية التى عقدت فى القاهرة منذ ما يقرب من شهرين

ولكن كل شىء فى ضميرى الآن مستريح

لقد استرحت بعد أن وجدت حكومة الولايات الامريكية – اكبر حكومات العالم اليوم – تذيع المحاضر السرية لاجتماعات روزفلت – ستالين – تشرشل التى عقدها الثلاثة الكبار فى يالتا .

اذن فلم يكن ماصنعناه نحن ذنبا يجل عن الغفران بقى شىء واحد ..

لم اكن أتصور أن هناك ثلاثة .. اى ثلاثة .. يمكن أن يجلسوا معا فتجرى على السنتهم هذه البلاهات العجيبة التى جرت على السنة هؤلاء الثلاثة الكبار .

هل تريدون عينات مما قاله الثلاثة الكبار

وقف كل واحد منهم : ستالين – تشرشل – روزفلت يقول :

– أنا صهيونى

تماما كما يترنح أى مخمور فى شارع محمد على ويقول .. أنا جدع

منح روزفلت لستالين تصريحا باعدام ٥٠ الف ضابط المانى .. هكذا نص المحاضر السرية الرسمية

اقترح تشرشل أن تكون الدول الكبرى بعد الحرب سيدة على العالم وقال بالحرف الواحد :

– يجب أن يكون للدول الكبرى ناد ، ويكون اشتراك العضو فيه ٥ ملايين من الجنود المسلحين ، وهذا اشتراك لايقدر عليه الا نحن الثلاثة

ورفع الثلاثة كئوس الفودكا يشربون نخب النادى الجديد !!

ان الذى قيل فى المحاضر السرية لاجتماعات رؤساء الوزارات العربية يصبح من حكم الدهر الخالدة اذا قورن بالكلام الذى سجل فى المحاضر السرية لاجتماعات الثلاثة الكبار فى يالتا !

حتى الكلام الذى قاله فاضل الجمالى .. يبدو اعقل الف مرة من الكلام الذى قاله روزفلت وتشرشل وستالين نعم .. حتى الذى قاله فاضل الجمالى !!

محمد حسنين هيكل

مذكرات جمال عبد الناصر على الصفحة التالية

(٣) نصر صحفى عالمى لآخر ساعة ..

دخلنا وسط قوات العدو لنحاصره

سرية محاربة تنتظر تحت النار

عهد قطعته على نفسى إذا أصبحت

هذا هو الذى فعلوه تماما
قالوا لنا ادخلوا وسط العدو
لكى تحاصروه ولكن كيف
نحاصره وهو يحيط بنا من كل جانب؟
لقد حدث ما كان يجب أن يحدث.
حينما أصبحنا وسط قوات العدو
أصبحت هى التى تحاصرنا وليس
نحن الذين نفرض الحصار !
جمال عبد الناصر

نظرت الى الطبيب الذى فحصنى بعد أنوصلت الىمستشفى المجدل فى دهشة ، وأنا لا أكاد أصدقه فيما يقول !

كان تحليله لظروف الرصاصة ...ابت صدرى أغرب من أن يقبل !

... قد دخلت عليه ، وأنا واثق ، ...ع الاصابة ، ومن نزيف الدم ...ى ، انالجرح نافذ ، وانالرصاصة ... الى حدود القلب

...ت منديلى الغارق بالدماء ، والذى ...حاول به ن أقف الدم المتدفق ...درى ونظرت الى الطبيب وقلت له:

...صارحنى بالحقيقة ولا تتردد !

...ا الطبيب يفحص الجرح وهو يهز ... بطريقة لم أستطع ادراك مدلولها

...ات أتعجل سماع رأيه فقلت له : ...أهو جرح نافذ ؟

...ابتسم الطبيب وهو ما يزال يهز رأسه ، ثم قال :

— اعذرنى .. فاننا لا نرى مثل هذه الحالة كل يوم !

ثم سألنى :

— هل تعرف ما حدث لك ؟

قلت :

— أعرف اهم ما فيه على الأقل ... لقد أصابتنى رصاصة فى صدرى ؟

قال :

— هذا صحيح .. ولكن هل تعرف كيف أصابتك ؟

وقلت له وقد بدأت أضيق بهذه المناقشة :

— كما يصيب الرصاص أى واحد من الناس ؟

وهز الطبيب رأسه ينفى نفيا قاطعا وقال :

— لا ... لقد أصابتك رصاصة ، ولكن بطريقة تختلف عن اصابة بقية الناس بالرصاص .. ان الطلقة التى أصابتك اصطدمت بالجدار المصفح للحمالة التى كنت تركبها فحدث لها شىء غريب لايحدث عادة للرصاص .. لقد انفصلت الرصاصة نفسها عن غلافها المعدنى .. وطاشت الرصاصة عنك . أما الذى دخل الى صدرك فكان غلافها المعدنى فقط

واستلقيت أمام الطبيب على مائدة العمليات وبدأت مشارطه تجرى حول مكان الاصابة وبعد عشر دقائق قال لى وهو يناولنى قطعا من شظايا النيكل الممزق :

— خذ .. احتفظ بها

وأمسكت الشظايا الممزقة التى كانت مستقرة فى صدرى ووضعتها فى راحة يدى ورحت أتأملها ...

وحين سألت نفسى :

— ماذا كان يمكن أن يحدث لو ان الأمرجرى على العكس .. لو أن الرصاصة حينما اصطدمت بالجدار المصفح للحمالة وانفصلت . كان الغلاف هو الذى طاش وكانت الرصاصة نفسها هى التى اتجهت الى صدرى ؟

حين سألت نفسى هذا السؤال ، وجدت روحى كلها أقرب ما تكون الى الله وأنا أتمتم فى سرى :

— الحمد لله !

طعام من كتيبتى !

كان مستشفى المجدل كله خاليا الا منى كنت حين وصلت اليه فى الصباح النزيل الوحيد فى كل عنابره

ولقد كان أول ما خطر الى ذهنى بعد أن عرفت حقيقة اصابتى .. أننى لم آكل شيئا منذ وقت طويل

وطلبت فنجانا من الشاى الساخن ، أخذت أحتسيه بهدوء ، وعقل ما زال يدور حول الطريقة الغريبة التى نجوت بها

وأحسست بعد فنجان الشاى أن شهيتى قد تفتحت وأننى أشعر بالجوع كما لم أشعر به أبدا

وطلبت طعاما

وتلقيت صدمة حياتى لما قيل لى :

— ليس عندنا طعام !

وقلت بدهشة :

— كيف .. اننى جائع ؟

وقيل لى :

— ان المفروض أن تبعث اليك كتيبتك بطعامك الى هنا !

ونظرت الى الذى قالها لى وقلت له مستنكرا :

— كتيبتى ؟!

وعدت أكرر مرة أخرى :

— كتيبتى ؟! كتيبتى ؟!

ثم نظرت اليه أقول :

— أين هى كتيبتى ؟

وقفز الى خيالى ، والى أعصابى ، فجأة احساسى بكتيبتى ... أين هى ؟

لقد تركتها لآخر مرة منذ ساعات قليلة فى وضع لا تحسد عليه

تركتها مشتتة على مواقع مفتوحة مكشوفة

تركتها وقد أصدرت اليها قيادتنا أمرا بأن تدخل وسط العدو لكى تحاصره

وهززت رأسى والصورة الكاملة للحالة التى تركت عليها كتيبتى تملأ وجدانى ، وعدت أقول وكأننى أكلم نفسى بصوت عال :

— نعم هذا هو الذى فعلوه تماما .. قالوا لنا ادخلوا وسط العدو لكى تحاصروه ، ولكن كيف نحاصره وهو يحيط بنا من كل جانب ؟

لقد حدث ما كان يجب أن يحدث !

حينما أصبحنا وسط قوات العدو ، أصبحت قواته هى التى تحاصرنا وليس نحن الذين نحاصر قواته

ولكن كيف كان يمكن أن ندخل فى وسطه ونصبح مع ذلك نحن الذين نحاصره ؟

نعم ... كيف ؟ ... كيف فكرو... ذلك !

وافقت من خواطرى على ص... طلبت منه الطعام فى مستـ... وهو يقول :

— هيه .. هل رتبت مع ... تبعث اليك بطعام ؟

وقلت له ، ونصف ابتسامة مغتصبة تمر على شفتى :

— ليت كتيبتى فى مواقعها التى هى فيها تجد من يبعث اليها بطعام !

ونظر الى الرجل وقال لى :

— لا أفهمك ؟

وقلت له وأنا أنهى المناقشة :

— ليست هذه مشكلة ملحة على أى حال ... هل أجد عندك من يذهب الى السوق لكى يشترى لى طعاما ؟

وحين عاد أحد الجنود من السوق بعد أن اشترى لى رغيفا من الخبز وخمسة أقراص من الطعمية وعنقودا من العنب ، وجدت شهيتى قد ضاعت منى .. ووجدت أن الطعام هو آخر ما كانت تطلبه نفسى

تأثير الصدمة ..

واستلقيت على سرير المستشفى منهوك القوى ..

كان التعب المادى والمعنوى الذى عشناه فى الأيام الأخيرة قد بدأ يحتز عظامى وأعصابى

جمال عبد الناصر يذيع مذكراته فى فلسطين

فأصبحت هى التى تحاصرنا

حتى ينتهى تنازع الاختصاصات !

ذات يوم مسئولاً فى بلدى !

هـنا هو الجزء الثالث
مذكرات الرئيس جال
الناصر عن تجربته فى م
القتال فى فلسطين .
لقـد انتهى رئيس
مصر فى الجزء الثـ
مذكراته ، انتهى به
طريقـه الى مسـ
المجـدل العسكرى م
برصاصة فى صدره .
كان يحـاول ان
النزيف .
كان يشـد انفـ
السيجارة التى ظنهـا
سيجارة فى حياته .
فكر لاول مرة فى أسرت
فكر لآخر مرة ـ هـ
تصور فى حالتـه التى
فيها ـ فى قواته التى تر
وسط المعركة الدائرة .
ان هـنا الجزء الـ
المذكرات يـ
انتهى الجز

ومع أنى كنت بجسمى مستلقيا على الفراش ، فان عقلى لم يكن مستلقيا معى لم استطع ان أرغم تفكيرى على أن يمنح نفسه اغفاءة قصيرة تريحه بعد مجهود عنيف

كان خيالى هناك فى المواقع مع كتيبتنا وكان هناك شىء يضغط على ضميرى

لقد كنت أركز العمل كله فى يدى كأركان حرب للكتيبة ... فكيف الآن تجرى الامور من غيرى ؟

من الذى تقدم ليحمل المسئولية التى سقطت عن كتفى ؟

وما هو تأثير غيابه على الضباط وعلى الجنود فى مواقعهم

وهتف بى خاطر :

ـ ماذا تفعل أنت هنا وهم وحدهم هناك

ومضى الخاطر الهاتف :

ـ ان جرحك غير نافذ ، فما هو معنى بقائك فى المستشفى ، شظايا نيكل دخلت صدرك ؟

وهممت بان اقوم ... ارتكزت بمرفقى على حافة الفراش وبدأت ارفع جسدى ولكنى لم أستطع أن امضى فى المحاولة الى آخرها .. وتركت الجزء الذى كنت تمكنت من رفعه من جسدى يعود فيرقى على الفراش من جديد

كنت متعبا ، وكان تأثير الصدمة ، صدمة الاصابة ، وتأثير الدم الذى نزف من صدرى ، مازالا طاغيين على أعصابى

وعزمت فيما بينى وبين نفسى أن أستسلم للراحة قليلا ثم أهب بعدها لكى ألحق بكتيبتى فى مواقعها التى تركتها عندها

عهد على نفسى !

ولكنى لم استطع أن استسلم للراحة أبدا ..

فجأة احسست بالمستشفى كله يموج بالحركة ..

كنت منذ دقائق نزيله الواحد ... ولكنه فجأة بدأ يضيق بالوافدين عليه ، وادركت على الفور أن هذه هى نتائج المعركة الدائرة حول نجبا وتركت فراشى ملهوفا واسرعت الى الطواف بعنـابر المستشفى كلها

كان المفروض فى مستشفى المجدل أن يكون اسعافا سريعا

ولم يكن مفروضـا ان يبقى فيه بعد الاسعاف السريع الا ذوو الاصـابات الخفيفة ، أما الحالات الخطرة فقـد كانت بعد الاسعاف السريع ترحل فورا الى غزة

ويظهر أن المستشفى من كثرة الذين جاءوا اليه لم يستطع حتى أن يمارس مهمة الاسعاف السريع فبدأ يحول الواصلين اليه الى غزة مباشرة بعد ان ضاق بالذين ملأوه فى ساعات قليلة !

كان الحال حولى مروعا

كانت كل الملابس من حولى مصبوغة بلون الدم

كانت هناك تأوهات ، وآلام يحاول أصحابها أن يكبتوها ويتشجعوا

وكان هناك زميل سلاح اخترقت رصاصة خوذته فوق رأسه ومزقت فروته وتأملت خوذته واصابته واحسست انى كنت أكثر من محظوظ !

وكان هناك زميل سلاح آخر أصيب بصدمة عصبية

كان شـابا وكنت أعرفه فقـد كان تلميذى يوم كنت مدرسـا فى الكلية الحربية ، وكان يهذى من صدمته بالايمى

وتصورت يوم جاءنا فى الكلية لأول مرة يرتدى الملابس المدنية

وذكرته فى مراحله المختلفة ونحن نصنع منه جنديا مقاتلا

وها هو ذا يعيش التجربة التى كنا نعده لها !

وقضيت الليل كله ساهرا لا يقترب النوم من عينى

كنت افكر فيمن حولى ، وفى البعيدين عنى فى المعركة

وكنت افكر فى الحرب نفسها

واحسست من قلبى انى اكره الحرب ... ليست هذه الحرب التى كنا نخوضها بالذات ولكن فكرة الحرب نفسها

احسست أن الانسـانية لا تستحق شرف الحياة اذا لم تعمل بقلبها من أجل السلام

ووجدتنى أقول لنفسى :

ـ ماهذا ... اننا نستخدم انسانيتنا بهذه الحياة التى نحياها فى ميدان القتال

أكون جالسا مع صديق ونفترق وبعد دقائق يدق التليفون وأرفع السماعة ويقول لى أحدهم :

ـ ان فلانا قد مزقته قنبلة

ولا أتأثر ، فانه لا ينبغى لجندى أن يتأثر فى ميدان قتـال وانما على أن أقول ببساطة :

ـ « حسنا .. ابلغوا جماعة الدفن »

ولست ادرى لماذا وجدتنى اقطع عهدا على نفسى :

« لقـد عاهـدت نفسى أننى لو كنت مسئولا فى يوم من الايام فى بلدى فسوف افكر الف مرة قبل أن ادفع بجنودنا الى حرب ... لن أدفعهم اليهـا الا حيث لا يكون مفر .. حين لا تكون هنـاك وسيلة أخرى غيرها .. حين يكون شرف الوطن مهددا وكيانه فى مهب العواصف وما من شىء ينقذه الا نيران معركة ! » .

جثتى أو شبحى !

واستيقظت فى الصباح على احساس غريب ..

احساس بان أحدا ينظر الى ويحملق

وفتحت عينى .. وكانت هناك عينان مسمرتان على فى ذهول

وكان زميلا من أصدقائنا فى رياسة القوات ، وقال وفمه ما زال مفتوحا من الدهشة :

ـ انت هنا ؟!

قلت : نعم ... أى غرابة فى ذلك ؟

قال : لقد كتبوا اسمك أمس فى قائمة الخسائر .. فى قائمة القتلى ، وظننت حين رأيتك على هذا السرير انى أرى جثتك أو أرى شبحك ؟!

وقلت له : هاأنتذا ترانى حيا أمامك
ثم استدركت قائلا : هل ...
ان تخطر رياسة القوات ...
بعد حتى لا تتلقى أسرتى الـ...
اليها شهيدا فى ميدان القتال

ولم تكد تمضى ساعات قليلة حتى دخل العنبر الذى كنت ... كتيبتنا

وقبل أن يسالنى ...
كنت أحاول أن أطمئـ...
كتيبتنا !!

ولم يكن فى النـ...
واحد يدعو الى الا...
ان السرية الأمامـ...
فى الفجر الى مواقـ...
بين نجبا والمستعمر...
فى خطر

ان العدو لم يعـ...
خندقا أو تحصن مو...

ان النار مركزة ...
جنودنا هناك أن ...

البقية على الـ...

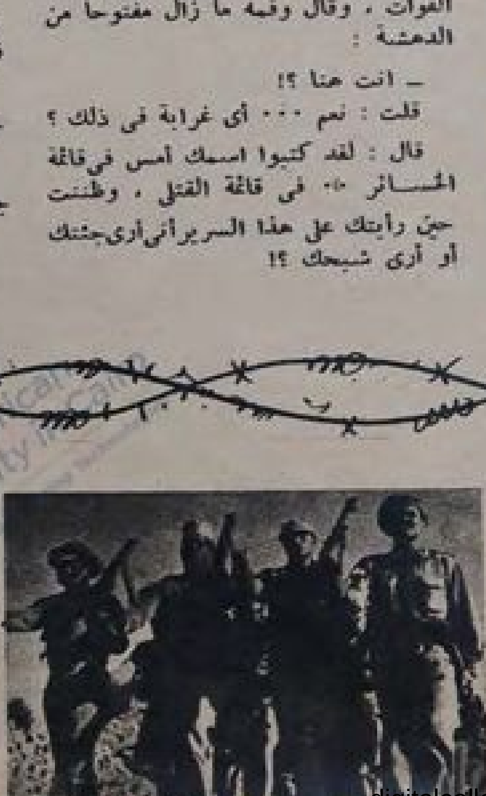

تابع مذكرات
جمال عبد الناصر

• القائد العام ينسى أن الظلام
• أصبحت أركان حرب للكتيبة السادسة
• رأيت بعيني جريمة قتل

ومع ذلك استطاعت السرية أن تصمد ردت على العدو نارا بنار ... وهجم عليها المشاة من جنوده ليلا فجرى اشتباك بالسونكي والقنابل اليدوية وارتد العدو تاركا أسلحته وقتلاه على أرض المعركة وعاد جنودنا الى مواقعهم يقبعون فيها كأنهم كتل من الصخر !

مسألة اختصاصات !!

وتضاعف احساسي بالقلق على السرية الأولى المتقدمة من كتيبتنا عندما سألت القائد :

— ماذا جرى في المعركة الأصلية ضد تجبا ... المعركة التي ذهبنا فيها هناك الى الموقع المكشوف على تقاطع الطرق لكي نساعد على انجاحها

وقال لي القائد وهو ينفخ الهواء من أنفه ويزم شفتيه :

— لقد فشلت معركة تجبا !

لقد كانت الكتيبة التاسعة تهجم عليها بالمشاة فقط .. وظل قائدها يبعث بالجنود موجة بعد موجة ، متقدمين تحت نار العدو حتى سقط منهم عدد كبير

واكتشف قائد الكتيبة التاسعة أن نصف جنوده وضباطه قد سقطوا على أرض المعركة ... وهو يأمرهم جماعة بعد جماعة : تقدم !.. تقدم !.. ، فاضطر بعدها أن يقف الهجوم ويعطي أمرا للباقين من قواته بأن ينسحبوا الى مواقعهم

ومضى قائد كتيبتنا يعلق على ما حدث :

— هل يمكن أن ينجح هجوم على مستعمرة محصنة من غير دبابات ؟!

وكان عقلي قد شرد الى وضع سريتنا الأولى المتقدمة ... السرية التي ذهبت منها ووضعتها في مكانها بين المستعمرات لكي تمنع وصول امدادات من الخلف الى تجبا ..

ماذا جرى لها ؟...

سوف تتحول قوات العدو كلها اليها بعد أن توقفت المعركة الأصلية !..

وسألت قائد كتيبتنا في لهفة :

— هل سحبت هذه السرية المتقدمة من مكانها ؟

وهز الرجل رأسه وقال بحسرة :

— لا ...

قلت وأنا أهم قاعدا على سريري :

— لا ... لم تسحبها ... لماذا ؟ هل تريد أن تتركها لينزل عليها العدو بكل قواته ويبيد جنودها واحدا واحدا

وقال القائد بيأس :

— ماذا أصنع .. لقد اتصلت برياسة اللواء الثاني الذي تتبعه كتيبتنا أطلب منهم الأمر لكي أسحبها فقالوا لي لا شأن لنا بك .. أنت تابع للواء الرابع فإن المعركة التي دخلتها في معاونة الكتيبة التاسعة .. وهي تابعة للواء الرابع .

وصحت بالقائد :

— ولماذا لم تتصل باللواء الرابع ؟

وقال القائد واليأس يمزق ألفاظه :

— اتصلت بهم .. وقالوا لي أنت تابع للواء الثاني وعليك أن تتلقى منه أوامرك

وقفزت أرتدي ملابسي .. وأنا أقول لقائد كتيبتنا :

— هيا بنا الى هناك .. لقد جن هؤلاء الناس وفقدوا صوابهم !

تماثيل من الصخر ؟!

كان أول ما فعلته حين دخلت مركز رياسة كتيبتنا أن أسرعت فاتصلت بالسرية الأولى أحاول أن أعرف على وجه التحديد حقيقة موقفها

كان حالها أخطر مما تصوره خيالنا

كان العدو يحاصرها من ثلاث جهات ، وكان لا بد من خطة مدروسة حتى آخر التفاصيل لكي نستطيع انقاذها من هذا الوضع الذي تركت فيه

وكان لا بد في رأيي من معونة من المدفعية

وذهب قائد الكتيبة الى مركز رياسة اللواء الرابع يطلب الموافقة على سحب السرية اذا لم تكن هناك خطة لا نعرفها تتطلب بقاءها حيث هي

ومع أني كنت أعرف أنه ليست هناك خطة على الاطلاق فلم يكن هناك مفر من استئذان رياسة اللواء قبل البدء في العملية ، خصوصا أننا كنا سنطلب منها أقصى معونة من المدفعية

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر وافقت الرياسة أخيرا على سحب السرية

وكان لا بد أن يكون مع السرية في انسحابها ضابط من المدفعية لكي يستطيع توجيه النيران الى مواقع العدو المحيط بالسرية

وكان لا بد من ادخال أحد ضباط المدفعية الى مواقع السرية المحاصرة

وأخذت ضابط المدفعية في سيارة مدرعة وذهبت معه بنفسي فقد كنت أعرف الطريق الذي عبرته مرارا وأصبت عليه وكان من الخير أن أذهب معه أنا بدل أن يذهب واحد غيري لا يعرف الطريق ومعالمه

ووجدت نفسي بعد قليل بين جنود السرية المحاصرة الذين غادرتهم بعد أن جرحت منذ أكثر من أربع وعشرين ساعة بقليل

كانوا كعفاريت الجن رغم كل ما حدث لهم كانت المنطقة كلها مغطاة بالرمل الصلب المتماسك قطعا قطعا

وكانوا هم على الرمل الصلب كتماثيل من الصخر ... ومدافعهم في أيديهم متجهة الى العدو

وشرحت لقائد السرية خطة الانسحاب

وبدأ ضابط المدفعية يساعد مدافعنا على تسجيل أهدافها من مواقع العدو .

وبدأت مدفعيتنا الثقيلة تهدر .. ثم جاء دور قنابل الدخان

ونجحت عملية الانسحاب رغم الجهد اليائس الذي بذله العدو ليعوق نجاحها !

تحت نجوم السماء

كان حال كتيبتنا في ذلك اليوم يدعو الى الرثاء

لقد تجمعت كل السرايا ، ولم يعد العدو يحاصر بعضها ... هذا صحيح ولكن التعب كان قد نال من جنودها وضباطها بشكل واضح

لم يكن واحد من ضباطنا وجنودنا قد عرف النوم لخمس ليال متوالية

وهكذا أحسست أن الأمر الذي صدر الينا في تلك الليلة هو أعقل أمر أصدرته قيادتنا العامة ...

كان الأمر كما يلي :-

• تترك الكتيبة السادسة مواقعها للكتيبة التاسعة وتذهب هي الى الراحة .

لقد كان ضباطنا وجنودنا فعلا أشد ما يكونون حاجة — بعد كل الظروف التي عاشوها — الى الراحة ... كانوا في حاجة الى ساعات تغمض فيها عيونهم وتسكن جوارحهم وينقطع أزيز الرصاص وانفجار القنابل فوق رءوسهم

وكان المكان الذي خصص لراحتنا هو بقايا معسكر بريطاني مهجور بجوار مستعمرة نتساليم التي تحتلها قواتنا

وأحسست وأنا أدخل بسيارة الجيب الى أطلال المعسكر القديم أني أدخل قصرا منيفا .. أو هكذا بدا لعيني وقتها

أخيرا سوف نقبع وراء جدار مبني

لقد كان مبنى المعسكر بلا سقف وبلا نوافذ ... ولكن ماذا تهم السقوف والنوافذ ... المهم أن هناك جدرانا

وفرشت أمتعتي في احدى الغرف

واستلقيت على ظهري ونجوم السماء تطل علي من حيث لا سقف فوقي

ولكن استمتاعي بنجوم السماء لم يدم طويلا !

سرية بعد سرية !

بعد خمس دقائق فقط دخل أحد الجنود غرفتي — التي لا باب لها — ليقدم لي اشارة من الرياسة تطلب منا أن نبعث باحدى سرايا الكتيبة لكي تساعد في معركة ناشبة في أسدود

واستيقظت في الصباح على اشارة ثانية تطلب سرية ثانية لكي تعاون الكتيبة التاسعة عند عراق سويدان

ومع أنني أطعت الأوامر وبعثت بالسريتين المطلوبتين الا أن سخطي لم تكن له حدود

محمد على إلى كافرى

Unfortunately the bad pretend that there is a revolution which justifies this way of acting. There has not been any revolution, only a few officers have made the King to abdicate, and that is all.

They want to imitate the French Revolution which is a matter of Middle Age. Germany, Italy and Austria have become Republics without their acting in such a bad way, our Century does not admit this barbarian behaviour §

ان « آخر لحظة » تذيع اليوم نص رسالة خطيرة كتبها ولى العهد السابق محمد على الذى [illegible] الآن بالسكنة فى سويسرة منذ أيام!

لقد بعث بها الأمير السابق الى جيفرسون كافرى سفير امريكا السابق فى القاهرة قبل اعتزاله العمل ومغادرته الاراضى المصرية

لقد كان – غفر الله له – يعتقد ان الامور فى مصر لم تتغير !

وكان – غفر الله له – يعتقد ان المسألة ما زالت كما هى ، مجرد اشارة من السفير الامريكى .. وبعدها تنحنى الحكومة المصرية رأسها وتسرع فتستجيب وتنفذ اشارة السفير !

انه – غفر الله له – لم يكن يتصور ان تغيرا هاما هائلا كبيرا قد حدث فى مصر وان هذا التغير اسمه .. ثورة !

لقد كتب ولى العهد السابق الى كافرى قبل سفره من مصر يقول :

« عزيزى مستر كافرى

ارجو قبل ان تغادر بلادنا ، ان تحاول القيام بعمل انسانى .

ان الحكومة المصرية لم تكتف بان تأخذ منا أراضينا وأوقافنا ، فاستخدمت خدعة تعتبر شيئا عاديا فى الحكومات الشيوعية .

هذه الخدعة هى اعلانهم ان هناك مؤامرة قد اكتشفت ، لقلب نظام الحكم وان الاسرة المالكة هى التى تدبر هذه المؤامرة .

كيف يمكن لاربعة او خمسة من الامراء بلا مال ان يستطيعوا التفكير فى مثل هذا الامر ، ضد حكومة يساندها الجيش والبوليس واموال البلاد ، وتدعى ان الشعب كله ايضا معها .

ان هذا العمل ، ببساطة ، تدخله توطئة لمصادرة بيوتنا وممتلكاتنا وتجميد المبالغ البسيطة التى تركناها فى البنوك .

وانا اعتقد ان هذا عمل مخجل فاننا لم نرتكب اية جريمة لنعامل بهذه الطريقة .

انها وحشية طبيعية من الشيوعيين !

وانت نفسك تعلم [illegible] الانسان وعصر تعيش فى هذا المجتمع !

انا اعلم ان هؤلاء الضباط يستمعون اليك ويظهرون انهم اصدقاء لك .. وهم ينتظرون مالا وسلاحا من امريكا .

ولسوف اكون « ممنونا » اذا استطعت اقناعهم بان يضعوا الامور فى وضعها الصحيح

انا لا اطلب المستحيل ، ولكن اريد ان يعاملونا كمصريين عاديين وان يلغوا قرارات المصادرة ويدعونا نعيش البقية الباقية من حياتنا .

انك تمثل امة كبيرة ، تتحدث دائما عن العدل ، وتكره اعمال الشيوعيين ، ولهذا انتظر الخلاص من مثل هذه الدولة الكبيرة لقد [illegible] ٢٥ عاما بارادتى وتصورى

وكل ما املك من جواهر ومتاحف للدولة ، فمن الذى صنع مثل هذا فى عصر الاسلاف .

الست استحق – من اجل هذا – قليلا من الاعتبار ، ومعاملة استثنائية ، خصوصا وانا الان رجل كبير .

وبالنظر الى هاتين الحقيقتين ، اعتقد انه يجب ان تظهر لى بعض الانسانية وبعض العطف .

وعلى أمل انك ستحاول ، وستعمل جهدك بسرعة الله ، صديقى ..

اخى المخلص
محمد على »

ملحوظة : تحياتى الى مسز كافرى .

وكتب ولى العهد السابق فى صفحة اخرى من الخطاب ، وكأنه نسى شيئا :

هناك ادعاء – لسوء الحظ – بان هناك ثورة تقتضى مثل هذا العمل . ولم تكن هناك اى ثورة ، والامر لا يتعدى أن بعض الضباط قد جعلوا الملك على التنازل عن العرش .

انهم يريدون ان يقلدوا الثورة الفرنسية التى هى عمل من اعمال العصور الوسطى ، فان المانيا وايطاليا والنمسا قد اصبحت جمهوريات دون سلوك هذا الطريق السيء .. والقرن الذى نعيش فيه لا يسمح بمثل هذا السلوك البربرى .

الامبراطورة ثريا « بالملايا اللف » ! . . .

طهران – من مراسل آخر ساعة :

هذه هى آخر صورة فى رحلة امبراطور ايران والامبراطورة ثريا التى استمرت ثلاثة شهور كاملة خارج ايران .. وزارا خلالها امريكا وانجلترا والمانيا الغربية ..

لقد نزلت الامبراطورة ثريا مع الامبراطور لكى تستريح فى مطار كربلاء بالعراق قبل ان تستقل الطائرة فى طريق عودتها الى طهران .. واسرعت تستبدل ملابسها بالزى الوطنى لنساء ايران ..

وكان يقف بجوارها أبوها طوال هذه الرحلة ثم ذهب الثلاثة لزيارة ضريح كربلاء !

التضحية الكبرى

كان الشـاب الغني العابث بـوب ميريك (روك هدسـون) سببا غير مباشر في موت زوج هيلين فيلبس (جيني وايمان) ، ولقد حاول الشاب جهـد طاقته أن يمحو هذه الذكرى المؤلمة من نفس هيلين بما كان يبديه نحوها من اهتمام وعناية .

وبينما كانت هيلين تحـاول الهرب من ملاحقة ميريك لها اذ دهمتها سيارة . ولقد كان من نتيجة هذا الحادث أن فقدت هيلين بصرها ، واصبح ميريك مكروها من جميـع من يحبون هيلين بما فيهم أختهـا من أبيها جويس (باربارا راش) وخطيب جويس توم ماسترسون (جرانت ولر) وممرضة هيلين ، نانسي أشفورد (أجنس مورهيد) .

وكان لميريك صديق وحيد فنان اسمه راندولف (اوتو كروجر) وكان هذا الصديق صديقا حميما للمرحوم زوج هيلين المحبوب ، ويعرف سر قوته الغامضة التي تمكنه من تحقيق السعادة والنجاح للأشخاص الحاملين الذين يعانون من المتاعب .. ولقد كشف راندولف عن مصدر هذه القوة العظيمة في السيطرة على الذات فبدأ ميريك طريقه الطويل لدراسة الطب وانتهى به هذا الطريق الى أن أصبح اخصائيا في جراحة المخ ..

وكان قد احب هيلين ولكنها اختفت عندما اكتشفت انه ليس في الامكان ان تعاد قوة ابصارها اليها .. وبعد أعوام ، يعثر ميريك عليها وهي مشرفة على الموت في مدينة سحيقة بنيو مكسيكو ..

ويصل في الوقت الملائم وتجرى لها جراحة لاتنقذ حياتها فحسب ولكنها تفتح ايضا الطريق نحو شفائها من العمى . ويجمع الحب بينهما من جديد عن طريق القوة التي نماها ميريك في نفسه

ان هذه القصة الرائعة التي تقدمها شركة يونيفرسال انترناشيونال في الشاشة البيضاء بالالوان من تلوين شركة تكنيكلور ستنال اعجاب الجماهير في مصر بصفة عامة .

هيلين فيلبس هربت من نفسها ومن حبها . ولكن الحب قهرها في النهاية وكان حبها سببا في شفائها وفي شقائها ..

هيلين فيلبس وبوب ميريك ، وقد استغرقتهمـا نشوة الحب . انها قصة صراع عنيف انتهت بحب عنيف . . .

إحـد مناظر الفيلم انه تحفة يونيفرسـال الرائعة . . .

هيلين تنتظر نتيجة العملية الخطيرة وهي راقدة على السرير .. لقد شفيت عيناها . . ونفسهـا كذلك . . .

ناس ..

وراء الأخبار

رحيل الطاغية ... !

● السير روبرت هاو الحاكم العام السابق للسودان ، الذى مر ببور سعيد هذا الاسبوع فى طريقه الى انجلترا ، بعد اعتزاله الخدمة ، كان رجلا مكروها من الجميع ، حتى من مرءوسيه الانجليز ..

وقد حدث ان تغيب احد سكرتيرى مكتبه يوما واحدا بدون اذن ، قبل اعتزاله باسبوع لسبب عائلى ، هو اصابة زوجته بالتهاب حاد فى المصران الاعور ، مما اضطره الى البقاء بجانبها اثناء نقلها الى المستشفى ، فما كان من السير روبرت هاو الا ان امر بخصم اسبوع من مرتبه بحجة كثرة تأخره وتكرار غيابه .. وحينما علم السكرتير بنبأ هذا الخصم ، لجأ الى الطريق الصحيح ، فكتب التماسا رفعه اليه ، ولكن السير روبرت هاو اشر عليه بالعبارة التالية :

— هراء فى هراء ..

وتحمل السكرتير الامر على مضض ، وفى اليوم الذى سافر فيه الحاكم الى بور سودان ليستقل الباخرة عائدا الى بلاده اقام الموظف حفلة شاى فى منزله ، دعا اليها اصدقاءه من موظفى حكومة السودان الانجليز للبيفونيا ، وقال لهم : انها بمناسبة رحيل الطاغية !

وزارة الاوقاف تزرع السمك فى اراضيها البور .. !

● الشيخ احمد حسن الباقورى ، وزير الاوقاف ، مشغول بدراسة مشروع خطير ، لاستثمار الاراضى البور ، التى تملكها الوزارة .. وقد قرر — هذا الاسبوع — ان يخرج بالمشروع الى حيز التنفيذ . .

وسوف تصبح الوزارة اكبر وزارة لتربية الاسماك

بعد ان ظلت طول عمرها مشغولة بترميم المساجد وفصل نظار الوقف !

فقد بعث الوزير الى الاستاذ محرم زهران وكيل الوزارة بمذكرة يسأله فيها عما اذا كان يمكن استغلال المناطق البور ، التى تمتلكها الوزارة ، فى شمال الدلتا ، وغيرها بدلا من تركها خرابا .. وابدى الوكيل اهتماما بالفكرة ، واستدعى بعض خبراء المؤسسة الفنية ، لدراسة المشروع ..

وقال تقرير الخبراء .. انه على وزارة الاوقاف ان تجعل من اراضيها البور احواضا لتربية الاسماك المختلفة ، كما هو الحال فى اكثر الدول الكبرى .. ليتسنى الجمهور الحصول على السمك بسعر رخيص ، ويمكن للوزارة ان تسير مع ركب الثورة فى تعمير الاراضى الخربة .. !

ديك هدية للبطل

يوليس ماتسس المكسيكى الذى يبلغ من العمر عشرين ربيعا فاز فى الاسبوع الماضى ببطولة الملاكمة فى وزن الديك ، فى مباريات البطولة الدولية التى اقيمت فى سان فرنسسكو ، وقد انتصر على منافسه « شاغرين سونغ كيترات » من الهند الصينية بالضربة القاضية فى الجولة الحادية عشرة ..

وعند الاحتفال بتقديم كأس البطولة للفائز التف حوله الجمهور وأسر اثنان من المعجبين به على تقديم الموسيقية وديك .. وذلك كجوائز اخرى اليه . وكان صاحب الديك وهو من المعجبين بالاكلام الشاب قد احضره معه وظل يقذف به فى الهواء قبيل المباراة ، رمزا لوزن البطل ، وكطريقة من طرق الدعاية والتشجيع .

عندما يتعطل تليفون وزير المواصلات

● الاستاذ فتحى رضوان وزير المواصلات شكا هذا الاسبوع من انقطاع الحرارة من تليفونه .

وقال وزير المواصلات لوكيل الوزارة انه ليس من اللائق ان يكون وزير المواصلات وان يتعطل تليفونه بمعدل اربع مرات خلال اسبوع واحد .. وقال وكيل الوزارة انه اتصل بمدير مصلحة التليفونات فوجده مريضا وانه اتصل بوكيل المصلحة فوجده هو الآخر مريضا ، فاتصل بالمفتش المختص وطلب منه اصلاح تليفون وزير المواصلات

وضحك فتحى رضوان وهو يقول : والله ده حرام .. حرام تمل مصلحة التليفونات

ممنوع اختلاء الذكور بالاناث فى معهد الموسيقى !

● المستشار السابق محمد فتحى ، رئيس معهد الموسيقى العربية يشعر هذا الاسبوع بمسئولية خطيرة لمواجهة اقبال الطلاب على المعهد فى المساء .. !

وقد اضطر الى ان يصدر قرارا للمحافظة على النظام ، وقال بالحرف الواحد :

محظور على طلاب المعهد الاختلاء بأية سيدة فى احدى الغرف ، مع اغلاق بابها سواء اكان ذلك بقصد التدريس ام لأى سبب آخر ، ومن يخالف هذا الامر يعرض نفسه الفصل من عضوية المعهد طبقا لنص المادة ٣٣ من القانون ..

وقد علق القرار فى ردهة المعهد .. وقام الاعضاء بتنفيذ ما جاء به .. !

وزير التربية استاذ رماية زائر

● الصاغ اركان حرب كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ... لقد أصبح استاذا زائرا للرماية بالمدارس الثانوية والمعاهد الفنية .. وكان سبب ذلك أنه شاهد ضعف بعض الطلبة وهم يتدربون على الرماية بمدارسهم ..

وحينما ذهب فى الاسبوع الماضى ليفتتح معرض النشاط المدرسى بمدرسة القبة الثانوية رأى طلبة التدريب العسكرى ، وهم يتمرنون على الرماية .. فى احدى الحجرات ، وكانت الاهداف المعلقة أمامهم عبارة عن بيض .. وبلونات ضخمة ملونة .. ومع ذلك كانوا يجدون صعوبة كبيرة فى اصابتها .. فتناول الوزير بندقية أحدهم وأخذ يصيب الاهداف واحدا بعد الآخر بكل بساطة .. والتلاميذ من حوله .. ثم أخذ يشرح لهم أحسن الطرق فى اصابة الهدف .. وأمر بأن تعد للمتقدمين منهم أهداف أخرى على هيئة دوائر سوداء فى محيط أبيض .

لقد أصبح من عادة الوزير الآن أن يسأل عن حجرة التدريب — كلما زار مدرسة جديدة — ويدخلها ليعطى درسا اضافيا فى الرماية لطلبة التدريب العسكرى .. وذلك قبل أن يزور الفصول أو يتفقد المعرض المدرسى !

ناس .. وراء أخبار الفن

انجريد برجمن غاضبة

انجريد برجمن كوكب السينما الفاتنة غاضبة من بنى وطنها فى السويد ، وذلك لانهم لم يحسنوا استقبالها ، بل ان الصحافة السويدية شنت عليها هجوما قاسيا عنيفا .. قالت عنه انجريد انها لا تستحقه .. وكانما تريد الصحافة ان تستقبلها بعلقة ..

وكانت انجريد برجمان قد ذهبت الى السويد لتشترك فى سحب النمرة الرابحة فى يانصيب كبير اقامته احدى الجمعيات الخيرية الكبرى .. وقد قال احد المتصلين بها انها اصيبت بصدمة عصبية نتيجة هجوم الصحف عليها ، وانها قررت ان تغادر السويد ولا تعود اليه ابدا !

● سراج منير .. يتهامس الوسط الفنى عليه فى هذا الاسبوع ويقول كل منهم للآخر « انه يأسف له فى النفس » ، وذلك بعد ان صرفت له وزارة الارشاد القومى مبلغ ٢٥٠٠ جنيه كاملة وتقرر انتاجه فيلم « حكم قراقوش » . كما تعاقدت معه وزارة الارشاد ايضا على اخراج فيلم للدعاية لمصر بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه !

ان الوسط الفنى يحسد سراج منير فى هذا الاسبوع ... وهم لا يعلمون ان ايرادات فيلم « حكم قراقوش » لم تغط تكاليفه حتى الآن !

● عبد الحليم نصر .. اشترى المصور السينمائى قصة « شجرة اللبلاب » من عبد الحليم عبد الله وسوف يخرجها عبد الحليم نصر بنفسه ، وهذه ثانى قصة يشتريها من نفس المؤلف ، فقد سبق أن اشترى منه قصة « لقيطة » التى فازت بالجائزة الاولى واخرجها على الشاشة باسم « ليلة غرام » ونال بها جائزتين ، الاولى باعتباره منتج الفيلم وهى مبلغ ٢٠٠٠ جنيه والثانية باعتباره احسن مصور ، وهى الفرع الذهبى ..

وقد كان عبده نصر شريكا لاحمد بدرخان وحلمى رفله من سنة ١٩٤٢ حتى سنة ١٩٤٧ عندما ثبتت له عراقة بانه سيربح كثيرا اذا انفرد بمشروعاته .. فاستمع الى نصيحتها وانفصل عن زميليه واتبع وحده فيلم « شاطئ الغرام » .. وتحققت نبوءة العرافة وربح منه هذا الفيلم ربحا كثيرا !

● راقية ابراهيم .. تعاقد معها يحيى شاهين فى هذا الاسبوع على دور البطولة فى فيلمه القادم بأجر قدره ثلاثة آلاف جنيه .. وسوف يشترك معهما فى هذا الفيلم كمال الشناوى ومحسن سرحان ..

سفير أمريكا الجديد ينصح الأمهات

الصيد وركوب الخيل وأسرة بايرود صانع السيارات

جين .. الابن الاكبر للسفير الجديد عمره ١٦ سنة .. اصغر من الوان الجاز الكاذبة

هنرى بايرود يسرح شعر جون .. هكذا دائما كل يوم احد فى العطلة !

جون .. الابن الصغير لهنرى بايرود يحب دائما ان يجرى وراء ابيه . . !

بايرود يداعب كلبه جنيلى وبجواره مجموعة البنادق التى احضرها معه للصيد

مسز بايرود مع الخادم ! سرى ! تناقشه فى ميزانية الاسرة خلال اسبوع !

كيف يعيش السفير الأمريكى الجديد ؟ ماالذى يشغل بال مستر هنرى بايرود بعيدا عن اضواء السياسة ومشاكلها الملتوية المعقدة ؟

لقد ذهبت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى الى بيت السفير الجديد .. وعاشت معه لحظات فى حياته الصغيرة وبين اسرته التى يكونها .. اولاده الثلاثة : جو ، والن ، وجون .. ثم زوجته ذات الابتسامة الدبلوماسية الرقيقة التى تلمع دائما فوق شفتيها . . !

وكان بايرود قد عاد من رحلة الصيد فى شمال الدلتا .. ولكنه لم يصطد شيئا اثناء هذه الرحلة .. وقضى السفير يوما كاملا فى « ابو حماد » يبحث عن البط .

ويقول بايرود : انه يهوى بالفعل صيد البط وصيد السمك . . ولكنه يخاف ان تشغله الاعمال الكثيرة التى تنتظره فى القاهرة عن مزاولة هذه الرياضة بانتظام .. !

ثم يضحك بايرود وهو يقول : وذلك بالرغم من انني اصبحت عضوا فى نادى الصيد منذ ايام .

ركوب الخيل .. هوايتى

لقد احضر السفير فى حقائبه ملابس خاصة لركوب الخيل .. وذلك حتى يتمكن من ركوب الخيل فى القاهرة مع زوجته واولاده كما كان يفعل فى امريكا .

والشىء الذى لايعرفه الكثيرون عن بايرود هو انه يهوى صناعة القوارب والسيارات . . . وقد صنع سيارة « لنكولن » فى اربعة شهور .. ولكنه قرر بعد ذلك ان يقاطع هذه الصناعات المعدنية لانها تكلفه كثيرا من وقته وتتجه الى صناعة القوارب الخشبية .. وقد صنع بايرود قاربا تركه فى الولايات المتحدة ولم يحضره معه الى القاهرة . . !

التربية . . كما اراها

ويقول مستر بايرود : انه عندما كان فى امريكا .. لم يكن يجد من وقته الا يوما واحدا كل اسبوع ، وكان يقضيه من اوله الى آخره مع اولاده . . . وكان هذا اليوم هو يوم « الاحد » ..

أما فى مصر فانه يتمنى لو وجد يوما آخر الى هذا اليوم يعطيه لأولاده وزوجته !

والسفير الامريكى الجديد يؤمن بنظرية هامة ..

وهى ان النصائح لا تفيد فى تربية الاولاد .. وانما يجب ان تتركهم يفعلون ما يريدون . .

ماذا تقول زوجة السفير

اما مسز بايرود .. فقد قالت « لآخر ساعة » :

— ان حياتها كلها تنحصر بين جدران البيت .. وانها توجه اهتمامها الى حياتها المنزلية .. ورعاية اولادها وزوجها . .

مسز بايرود مع اولادها الثلاثة جين والن وجون ان « الن » يحب ان كثيرا ويقبل يدها باستمرار !

ومشاركتهم فى هواياتهم ، والاختلاط بالناس لانهم جزء من الحياة العامة !

ان زوجة السفير الامريكى تقول : ان معظم الناس يعتقدون ان المرأة فى امريكا لا تشتغل الا بالسياسة .. وان جميع نسائها قد خرجن الى الحياة العملية وطرقن جميع ابوابها .. فى حين ان الحقيقة الواضحة هى ان كثيرا من نساء امريكا لا يشتغلن بالمهن سوى البيت وتربية الاولاد ..!

ثم تروى قصة لقائها بزوجها لاول مرة ..

كان هذا فى المدرسة الثانوية وعرف مستر بايرود زوجته وعمرها أقل من ثمانى عشرة سنة ..

ودخل هو بعد ذلك الاكاديمية العلوم العسكرية بينما ظلت هى تدرس التمريض طوال هذه الفترة ..ثم اشتغلت بالتمريض لمدة سنة واحدة . . تزوجت بعدها واصبحت مسز بايرود !

وتقول مسزبايرود : ان دراسة التمريض قد افادتها كثيرا بعد الزواج فى حياة البيت والاسرة .!

اما هوايتها الخاصة فهى العزف على البيانو . . ورعاية زهور الحديقة تماما مثل هوايتها لركوب الخيل والصيد . . .

وامنيتها التى تنوى تحقيقها فى مصرهى زيارة هذا الريف الاخضر وقضاء ساعات طويلة بين الفلاحين والفلاحات . . !

ايزيس فهمى

مشكلة الغذاء : يجب أن تبحث من يوم مولد الطفل .. يجب ان تقدم له المواد الغذائية التي يحتاج اليها حسب سنه .. ووزنه .. ثم يحسب مجهوده اليومي ومقدار نشاطه والالعاب التي يقوم بها .. والام التي تراعى كل هذا سوف تستغنى نهائيا عن معونة الاطباء !

البطون فى مصر تبتلع نصف غذاء العالم

السمن البلدى .. والعيش .. والملوخية .. أسباب انتشار الأمراض بين العشرين مليونا .!

الفترة الاولى من حياة الطفل في مصر هي الوحيدة التي يحافظ فيها على نظام تغذيته .. وبعد ذلك يتدخل الدهن والخبز لافساد كل شيء ! ..

هذا تقرير خطير عن التغذيةفي مصر ..
ان التقرير يقول ان بطونالشعب المصرى تبتلع وحدها حوالى نصف غذاء العالم !
انالامراض المنتشرة بينالعشرين مليون مصري أسبابها .. السمن البلدى ، والخبز ، والملوخية ، واشياءاخرى كثيرة ندخلها فى طعامنا وتبتلعها بطوننا ..
ماذا ناكل ؟ وكيف ناكل ؟
والى اين ستسير بنا بطونناالجشعة النهمة ؟

بدأت مصر تواجه الحقائق الخطيرة عن التغذية ..

لقد كانالتقرير الذى وضعته هيئة التغذية فيالأمم المتحدة . اشارة البدء لعمليات واسعة النطاق من الدراسة والاختبارات

ان التقرير يتضمن بيانات خطيرة عنبطون شعب مصر ..

انفردت بها هذه البطون دون سائر العالم

يقول التقرير أن الشعب المصرى يبتلع في كل يوم ستين مليونا من الارغفة .. ومع ذلك

تشكو مصر منالامراض المنتشرة بين جميع الطبقات .

ثم يقول :

انشعب مصر منحيثالتغذية ينقسم الى طبقتين :

الطبقة المترفة ، والمتوسطة . وكل شخص منهما يخصه اكبر كمية من الفيتامينات يمكن أن يختص بها شخص فيالعالم ..

والطبقة الفقيرة .. رغم كبر كمية الطعام التيتتناولها تحصل على أقل نسبة من الفيتامينات فى العالم ..

وقرا المسئولون هذا التقرير . لم ينفوا أية كلمة وردت فيه بل على العكس اضافوا له بنودا أخرى ..

طعام الفاطميين والاتراك !

قالوا أن نظامالتغذية فيمصر عموما غيرسليم بينجميعالطبقات

وسبب ذلك أنهذا النظام دخيل علىالمصريين منالفاطميين والاتراك

سواء من ناحية أنواع الطعام أو طريقة الطهى .. فمن طريقهم عرف المصريون أنواع الطعام الدسمة المشحونةبالدهنيات والتى لا تلائم الجو المصرى علىالاطلاق . واختفت الأطعمة القومية ولم يعد لها وجود الا فى الواحات !

والاختلال فينظام التغذية هو الذى أنتج هذا التباين العجيب بين طبقات الشعب ... التباين الذى أشار اليه التقرير ... وهو الذى أورث الامراض لجميع الطبقات حتى المترفين منها وان اختلف السبب !

فالطبقة الفقيرة تختلففيالمدن عنها فيخارج المدن .. فمصادر الغذاء عند الطبقة الأولى متعددة ولهذا فهى تختلف عن الثانيةولو كان الدخل واحدا .. ثمانسكان الريف يأكلون أكثر بكثير من سكان المدن . فليس لديهم من مشغوليات الحياة الا العمل لمجرد الأكل ولا شيء غير ذلك !

والوجبات المحدودة هى التى أورثتهم مرض البلاجرا .. اذ لا يتعدى الغذاء فى القرى .. الجبنالقديم .. والعيشالبتاوى . أما اللحم وما فيه من بروتينات فلايؤكل الا فيالمواسموالمناسبات السعيدة

ثم ان الفلاح فى قرىالصعيد يختلف عنه فيالوجهالبحرى .. فالمواشى تكاد تكون معدومة فى الصعيد ومن ثم حرموا من لحمها

عائلة عامل يتقاضى سبعين قرشا فى اليوم .. ومع ذلك لم تتعودجية الغذاء .. طبق بصارة .. جبن قديم .. بصل أخضر ، وسنة ارغفة وتتكرر هذه الوجبة كل يوم !

موظف باحد البنوك : نموذج للاسرة المتوسطة .. كانت وجبة غذائها مكونة من طبق ضخم جدا من المكرونة .. وطبق من اللحم .. وطبق من الخضار .. وهذه وجبة كاملة لولا انها غارقة فى السمن .. !

رجل الفن : أكثر الطبقات حبا فى الاكل .. وقد كانت مائدة فريد الاطرش حافلة بالطيور واللحوم والارز والبطاطس والمكرونة .. ومع ذلك فهو يتبع رجيما [illegible] الطبيب .. !

منديل الفلاح يخرج به من بيته مع الفجر فى طريقه الى الغيط ، وبداخله الغذاء .. ان خمسة ارغفة ، وقطعة من الجبن القديم ، هى التى يتسلح بها للقيام بالكبير مجهود طول اليوم ..

اسرة مترفة جمعت كل مظاهر الترف فى مائدة حافلة بكل انواع الطعام الدسم .. ومع ذلك يشكو جميع افرادها من امراض مختلفة .. الكبد .. السكر .. الزلال .. وهى امراض الاتخمة .. !

تابع التغذية فى مصر

ومنتجاتها وأصبحوا أكثر عرضة للانيميا من فلاحى وجه بحرى ، وهذا يلاحظه الاطباء جيدا عند الكشف على المتقدمين للقرعة العسكرية ..

لا توجد كبد طبيعية !

اما بالنسبة للطبقتين المترفة والمتوسطة فالأمر ليس أحسن من ذلك فى كثير ..

لقد قرر الاطباء انه لا يوجد بين هاتين الطبقتين شخص واحد بكبد طبيعية وهذا راجع الى كمية الدهن التى توضع فى طعامهم !

ويقول الدكتور محمود الصدر الاستاذ بكلية طب القصر العينى ان احد الاثرياء سمع عن مذهب جديد فى أمريكا سمى بمذهب الطبق الواحد وبمقتضاه لا يتناول الشخص الا طبقا من نوع واحد وذلك رحمة بالصحة العامة ..

وأراد الثرى أن يصبح من أتباع هذا المذهب كنوع من الرجيم .. واذا به يتناول من الصنف الواحد كمية تعادل ضعف ماكان يتناوله من الاصناف المختلفة !

واختلال نظام التغذية فى مصر موجود حتى فى المستشفيات الحكومية اذ لا يتعدى نظام الاكل هناك ثلاثة أنواع ... غذاء سائل .. غذاء خفيف .. غذاء ثقيل ..

أى أنه مفروض أن المرضى مقسمون الى ثلاث طبقات .. والى ثلاثة أمراض ، وحتى هذه الاصناف لا يتولى الاطباء وصفها الا بناء على توصية المريض الذى يراعى فى وصفها خواطر الأقارب والاصحاب لا حاجة المريض نفسه!

هذا مع أن الاطباء انفسهم هم الذين يقولون انه لكى يكون نظام التغذية قائما على أساس سليم يجب أن يعمل حساب لكل شىء .. جسم الشخص وجنسه ، الظروف المحيطة به حتى الحالة النفسية ، بل وحرارة الطقس أيضا ..

فما يحتاج اليه الشخص من المواد الغذائية فى الشتاء يختلف عنه فى الصيف ، كما يختلف بالنسبة لأوقات العمل وأوقات الفراغ .. وبالنسبة لأدائه بعض الرياضات أو عدم قيامه بها !

طبيب العائلة

وفى أوربا وجميع البلاد المتحضرة حتى فى فنلندا التى لم تدخلها الحضارة الأخيرا يوجد لكل عائلة طبيب .. يضع لكل فرد فيها

جنود الجيش هم الفئة القليلة في مصر التي تتبع نظاما معينا في غذائها .. وتعتمد اعتمادا كليا على البقول والنشويات التي تكسبهم قوة ونشاطا، تبدو عليهم بعد التحاقهم بالعسكرية

عمال المناجم : يعتمدون في غذائهم على الخبز الشمسي ، ويقول الاطباء انه عسر الهضم ولذلك فعمال الصعيد اكثر مرضا وأقل قوة من عمال الوجه البحري الذين يعتمدون على الخبز (البتاو) !

غذاء العامل : في نفس مكان العمل .. اختلى بنفسه داخل الاعمدة الخشبية ليتناول ساندوتش طعمية .. ليبدأ بعدذلك في تكملة عمله بقية النهار . والوطبق [illegible] قانون الوجبة الاجبارية الغذائية التي تقتطع من مرتب العامل [illegible] الحال بالنسبة للانتاج .. وبالنسبة للعامل نفسه .. !

نظاما لغذائه الخاص بعد الكشف الدقيق عليه .. ويقل مرتب «الطبيب السنوي» كلما قلت الامراض في العائلة نتيجة اتباعها نظام الطبيب في الغذاء .. ويزداد كلما كثرت الامراض اذا خولفت الأوامر

ليس هذا فقط .. بل هناك قوانين تحتم على أصحاب الأعمال تغذية العمال ولو كرها عنهم ، وذلك بخصم جزء من مرتباتهم وتقديم وجبات كاملة لهم .. فالعامل في نظرهم ما هو الا آلة تعمل ولا بد أن تعطى الآلة وقودا لكي تستمر في عملها .. يجب أن يعطى العامل الغذاء الكافي الذي يمكنه من العمل والانتاج .. ولا يترك الأمر كما هو الحال في مصر لرغبة العامل ان شاء تناول

وجبة مفيدة وهو قلما يشاء .. اذ يحتمي في اغلب الاحيان بساندوتش من الطعمية والفول المدمس ..

وما زاد عن الدخل يخصص لصاحب الكشك الخشبي المرابط بجوار المصنع نظير ما يقدمه لهم من سموم قاتلة !

غذاء العقول !

شيء آخر اكتشفته ، آخر ساعة ، بعد الاحصائية الدقيقة التي قامت بها عن التغذية بين الطبقات المختلفة .. أن ما يصرف على التغذية لا يتمشى اطلاقا مع مقدار دخل الافراد .. وهذا راجع الى المدينة ومقدار ما تتمتع به طبقات الشعب من رقي ..

ففي البلاد الأوربية يحتجز الشخص جزءا من دخله لكي يغذي عقله بشراء الكتب والمجلات .. أما في مصر فلا يخصص شيء على الاطلاق لهذه التغذية خصوصا بين الطبقات الفقيرة .. فالوجبة التي كان يتناولها العامل وهو يتقاضى عشرة قروش في اليوم هي نفسها التي مازال يتقاضاها بعد أن أصبح دخله أكثر من خمسين قرشا ..

***

هذه هي معدة الشعب المصري على حقيقتها ..

المعدة التي تهوى السمن البلدي والعيش والفول المدمس .. المعدة التي تسبب ٩٠ ٪ من الامراض التي تصيب الشعب

وبعد هذا ..

يقول تقرير هيئة الأمم أنها أكبر معدة في العالم كله !

العدسات تهبط إلى أعماق البحر الأحمر

الحياة العجيبة مع عرائس البحر .. وبين شعاب المرجان

خرجت في الليل من خليج السويس لتدخل البحر الاحمر مع الفجر . وكان اسم السفينة الغامضة « ردس » ومعناها « البحر الاحمر » وعليها ١٤ مغامرا من السويد ، واثنان من مصر .. وتبعت ، وآخر ســـعة ، قصة اكتشاف أعماق البحر التي بدأها الغواصون عند جزيرة أم قمر ويسميها الصيادون « أم جمجم » والذي صنع هذه الجزيرة منذ آلاف السنين هو المجهود العجيب لآلاف الاسماك وحيوانات البحر والاصداف ، فقد تراكمت كلها لتكون الجزيرة التي ترقد وسط البحر على بعد ١٦ كيلو مترا من الغردقة .. وعندها بدأت المغامرة المثيرة .. مغامرة النزول الى الاعماق .

الباحثون عن الاسرار

دارت « ردس » حول نفسها مدة مرات قبل أن تختار مرسى مناسبا في طرف « أم قمر » : وكانت الدوامات البحرية تلعب بالسفينة الصغيرة التي تزن ٨٠ طنا فقط ، ولكنهم عبروا بها مع ذلك ، البحار والمحيطات .

وبدأ دخان الطبخ يتسرب الى انوفهم الشهية . واحسوا بالانتعاش لاول مرة منذ بدأوا رحلتهم الطويلة . فقد وصلوا اخيرا الى البحر الاحمر وتناولوا افطارهم فيه .. !

ممنوع الحلاقة

وكان اول قرار اصدره رئيس البعثة هو عدم اضاعة الوقت في حلاقة الذقن وخصوصا ان الماء الملح سيلهب جلودهم ونسبة الملح في البحر الاحمر اكثر منها في البحار كلها ، وكان القرار الثاني هو الاستعداد حتى يعطى رئيس البعثة الكابتن لندبلاد وحده ؟ لاكتشاف جزء من المنطقة ، لان هذه اول مرة يغطسون فيها في البحر الغامض كما يسمونه ..

ولم يبدأوا نشاطهم حتى وصل اليهم الدكتور حامد جوهر مدير معهد علوم البحار ، الذي عاش اكثر من عشرين عاما في البحر الاحمر ، ووقف العالم المصري يشرح للسويديين اعماق البحر ومناطق الخطر ، واماكن الجزر المرجانية ، والدوامات ، ووحوش البحر ، وكانوا يسألونه عن اماكن عروسة البحر ، وسمك القرش ، فيجيبهم وهو يرسم معهم الخرائط ، وظل معهم عشرة ايام فوق السفينة ، ولم يتركهم حتى عرفوا اشياء كثيرة عن بحر الاسرار والظلمات .

فقاقيع فوق الماء

وراحت انفاسهم تلهث حينما بدأ الكابتن لندبلاد يتدلى على جانب السفينة وببطء اختفى في المياه الزرقاء المحيطة بجزيرة أم قمر ، وظلوا يراقبونه حتى اختفى تماما في الاعماق وظهرت فقط فقاقيع من الهواء تتسرب الى السطح ، وظلوا مدة طويلة في انتظاره ، وارتسم القلق على وجوههم ، وخصوصا ان لندبلاد هو أمهر غواص في السويد ، وفجأة سمعوا صفيرا طويلا ، وبدأ الماء الشفاف يكشف عن الغواص الجرىء ، وبرزت فوق الامواج انبوبة الاوكسجين ، واطل بعدها الغواص برأسه ولوح لهم بأحدى يديه ، وكان ممسكا في يده الثانية بقطعة حمراء من مرجان القاع ، وصعد الى السفينة والماء يقطر منه ، ثم رفع القناع عن وجهه والتفت الى زملائه ، وتحدث اليهم بالالمانية بسرعة ، وعندئذ انطلقوا يضحكون ، ثم ادلوا بآلاته للدكتور جوهر وهو يقول : « اني شاهدت أروع منظر في حياتي وانا لا اكاد اصدق عيني » ، ولما عرف ان ما شاهده ليس الا صورة صغيرة من ملايين الصور الموجودة في البحر الاحمر ، هز رأسه متشككا !!

وبدأ ثمانية من الغواصين في اعداد ملابسهم ، وآلات تصويرهم ، استعدادا للهبوط ، ثم نزلوا في اماكن متفرقة ، وحملوا معهم حرابا طويلة حمراء ، وقطعا من الحديد الاحمر ، وسلمت اليهم التعليمات بدقة تطلع منها في الكهوف التي يدخلونها ، حتى لاتتكرر زيارات مكان واحد في الاعماق ، ونزل الثمانية يتقدمهم الكابتن لندبلاد ، وبقى ستة يديرون جهاز اللاسلكي ، وجهاز توليد الاوكسجين ، ويراقبون سطح الماء بالنظارات المكبرة ..

العائدون من الجنة

وبعد اكثر من ساعة بدأت المياه تنشق ويخرج منها المغامرون ، وعندما وصل الاربعة الذين يحملون آلات التصوير ، اسرعوا بها الى الغرفة السوداء التي اعدوها فوق السفينة لتحميض الافلام وطبعها ، وذلك للاطمئنان على ما التقطوه من صور للحياة المثيرة في اعماق البحر ...

وخرج الباقون يحملون اكياس النايلون المليئة بالاسماك الملونة من كل نوع وحجم ، وفوق ظهر السفينة لم يصدقوا عيونهم وهم يشاهدون الالوان العجيبة التي تكسو عددا من الاسماك ، وراحوا يلتقطون صورا ملونة لها ، فجأة صرخ الدكتور جوهر في واحد منهم ، وذلك عندما شاهده يمد يده الى سمكة ملونة تشبه الدجاجة ، لها ريش جميل ، وكانت الوانها رائعة ونقوشها عجيبة ، وأمر الدكتور بعدم لمسها لانها سامة وقاتلة ، واسمها « دجاجة البحر » ويسميها الصيادون « جنح » ، وسمكة اخرى من نوع خنزير البحر ، وتصدر منها اصوات كشخير النائم ، وتعتبر من اندر اسماك العالم ، ولا يوجد منها سوى عدد قليل في المحيط الهندي ، والغريب انها دخلت البحر الاحمر ووصلت الى الغردقة .

ومع الغواصين السويديين جهاز مبتكر يستعملونه لاول مرة ، وهو يعاونهم على الصعود من اعماق البحر ، فعندما ينزلون لا يحتاجون الى اي مجهود لان اجسامهم المثقلة بانابيب الاوكسجين واجهزة الغطس ، تساعدهم على النزول ، اما عند الصعود فانهم يلاقون المتاعب ، ولكن الجهاز الجديد يسهل مهمتهم ... انه مكون من صمام وخرطومة وانبوبة كبيرة تحيط بصدر الغطاس ، وعندما يريد الصعود يطلق الخرطومة ويضغط على الصمام فتمتلئ الانبوبة بالاوكسجين لتدفع الغواص الى سطح الماء ...

اما مستر اوسترمان ، مدير مصانع الهليكوبتر السويدية ، فقد خرج من الماء وفي يده سمكة غريبة اسمها صقر البحر ، وأبدى دهشته لذلك فهو لم يصادف مثلها ابدا ، مع انه قضى حياته في الغطس ، وظل شهور الصيف الماضي كلها وهو يغوص حول جزر البالير الاسبانية ، ولكنه لم ير شيئا من هذه الاشكال الغريبة على الاطلاق ..

الثلوج تحت الماء

وعندما عرف العلماء السويديون ان اعماق البحر الاحمر تتراوح بين ٢٠٠ متر و ٢٠٠٠ متر ، وان درجة حرارة مياهه تختلف بين الصيف والشتاء وتصل في اعماق اخرى الى درجة الصفر ، ولكن الماء لا تتجمد لوجود الاملاح فيها ، وان جزر المرجان توجد على طول شاطئه .. حينما عرفوا كل ذلك قرروا ان يبقوا شهرا آخر لدراسته ، وان يغطسوا في الساحل الآخر عند جدة ، وان يطيلوا رحلتهم لتصل الى بور سودان ويغطسوا هناك كذلك ، وعبروا الى الساحل المقابل في البحر الاحمر كله عند السويس والغردقة وسفاجة والقصير .. وارسلوا برقيات الى السويد يعلنون فيها هذه القرارات ، ولم يكتفوا بهذا ، فقد طار منهم ثلاثة الى السويد لاعداد مهمات النزول .

وازدحم سطح السفينة بعشرات الالاف من الاسماك الملونة وشعاب المرجان الصفراء والخضراء ، والاصداف والقواقع وفي ركن آخر تراكمت الاسماك السامة التي اشار اليها الدكتور جوهر ، وهي من انواع ابو البوم وابو صندوق ... والاسماك الاخرى باسمائها الغريبة : الشريف ، والقمر ، والفارس ، والغراب والبهار ، والشعور ، والكوشر ...

وفي احد الايام عثروا في جزيرة مرجانية على عمق ٤٠ مترا تحت الماء .. عثروا على سمكة عريضة وهي تلتهم الصخور ، وتأكل قطع المرجان ، باسنانها وهي لا تزال قابضة باسنانها على الصخور وعرفوا انها نوع غريب اسمه « الحريد » لا يأكل الا الصخور ، ولحمه يعتبر من الذ انواع السمك في العالم كله ولا ينافسه الا انواع اخرى اسمها العنبر والحريبي والسيجان ...

وقبل ان تغرب الشمس ، رجعوا جميعا الى سفينتهم الصغيرة التي اشتروها من السويد بخمسة آلاف جنيه ، وصرفوا عليها عشرة آلاف اخرى ، ليدرسوا الحياة في اعماق البحر الاحمر ، وتركهم الدكتور جوهر بعد عشرة ايام ليعودوا بعدهم شهرا آخر في الاعماق ، ولا يزالون هناك في العالم الازرق الساحر ...

أحد الغواصين يفتش في قاع البحر عن الحيوانات المائية والاصداف والقواقع

الكابتن لندبلاد رئيس البعثة وهو يسلم زميله عددا من الاسماك التي اصطادها

أول عروسة بحر تصطادها محطة الاحياء المائية بالغردقة ، وهي أول عروسة تهرب من المحيط الهندي ، وربطوها بالحبال وكتل الطاط ، وسحبوها الى المحطة لتحنيطها . . . !!

الكابتن فوابن رئيس مصانع الهليكوبتر السويدية ، بعد خروجه سالما من عمق ٥٠ مترا تحت الماء لمدة ثلاث ساعات وتدلت آلة التصوير من رقبته ، ومعها جهاز الصعود الجديد ، وفوقه أول سمكة اصطادها . . !

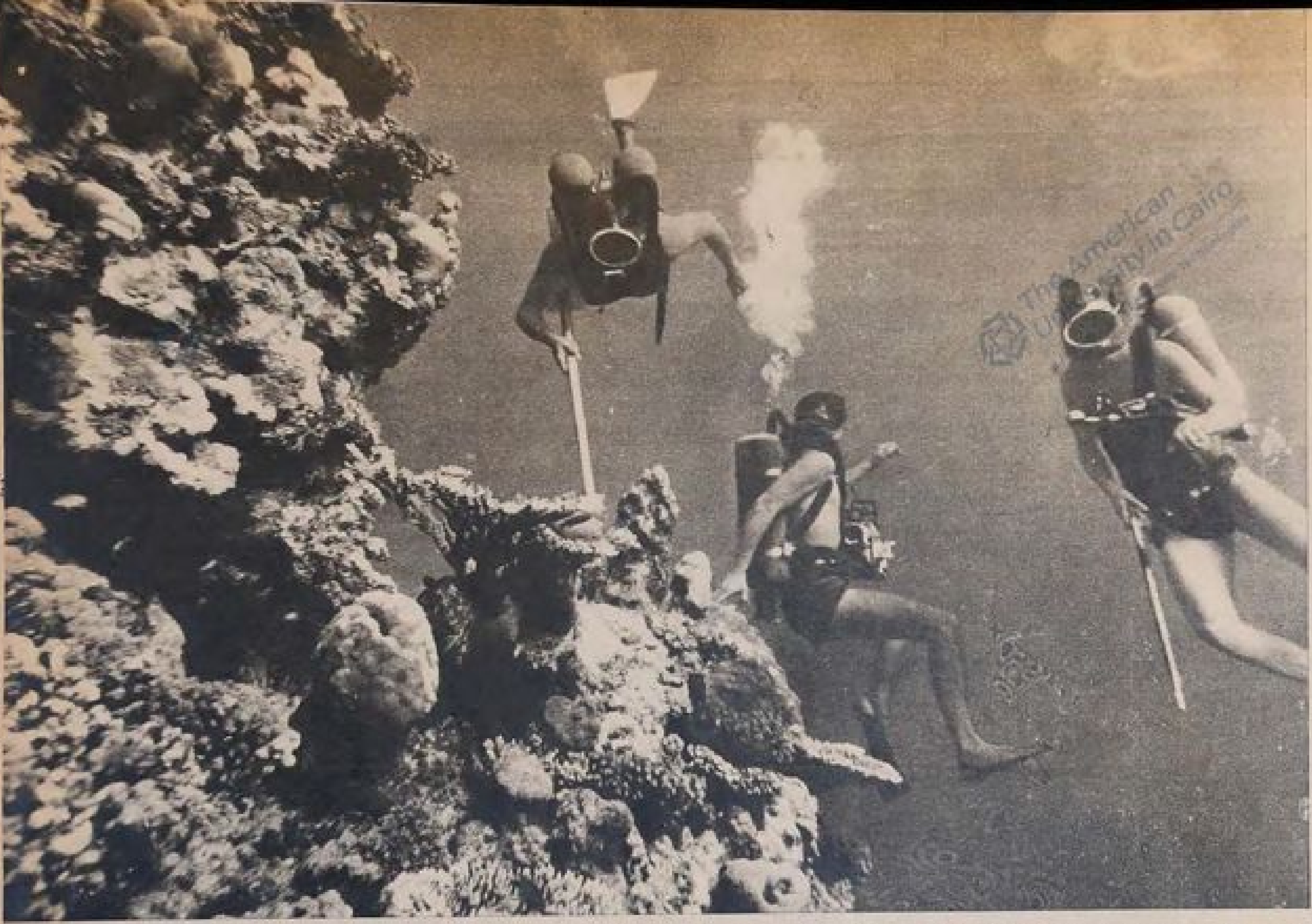

ثلاثة من الغواصين السويديين على عمق ثلاثين متراتحت مياه البحر الاحمر ، وهم يسبحون حول الصخور المرجانية المحيطة بجزيرة « ام جمر » وفي ايديهم الحراب وهذه اول صورة تنشر لقاع البحر

احد المصورين الاربعة يجلس تحت الماء في انتظار خروج الاسماك ليلتقط لها فيلما ملونا

انابيب الاوكسجين التي تكفي لتنفس الغواص ساعتين كاملتين تحت الماء .. !

هذه السمكة السامة اسمها دجاجة البحر ، والقتل من يلمس ريشها الملون ، ولولا وجود الدكتور جوهر مع السويديين لقتلهم جميعا ، وهي من اجمل الاسماك الملونة في بحار العالم كلهـا . . . . !!!

عروسة البحر التي عثر عليها في البحر الاحمر ، ولها ثديان ينزل منهما اللبن ، وتحمل اولادها تحت ذراعيها وتطل برأسها فوق الماء ، وفي الوسط وجه عروسة البحر الهندية التي جاءت الى الغردقة لتقع في الشباك المنصوبة هناك .. !

عودة فضيحة الرقيق الأبيض في أمريكا

الأسرار الكاملة لفتيات "جيلكي" ترويها الضحايا بصراحة .!

برزت فضيحة جيلكي لتهز امريكا من جديد .. اسمه عاد الى الصفحات الاولى .. وقصته عادت لتصبح مرة اخرى حديث الملايين ..

لقد تقرر اعادة محاكمة ذلك الشاب الثرى وارث الملايين الذى اعتقله البوليس الامريكي في شقته الانيقة بحي « ايست سايد » ، ليواجه تهمة الاتجار في اعراض الفتيات ، اللواتي يعرضن جمالهن في سوق الحب ، مقابل ١٠٠ دولار في الليلة الواحدة !.

نيويورك – رسالة خاصة لآخر ساعة :

كان يوم الاثنين الماضي ، هو الموعد الذى حددته المحكمة لاعادة محاكمة جيلكي ، بعد ان الغى الحكم الصادر ضده بالسجن مدة تتراوح بين ثلاث سنوات وست سنوات !

وخرجت نيويورك كلها لترى جيلكي . وأمام باب المحكمة وقف حشد كبير من سكان المدينة والصحفيين والمصورين ومندوبي وكالات الانباء .. لقد امتلأت قاعة المحكمة بالزوار ، ولم يعد فيها موضع لقدم .. واضطر البوليس ان يفرض حصارا على باب المحكمة ليمنع الجماهير من الدخول .

ضحايا جيلكي !

لقد استأنف مينوت جيلكي الحكم الصادر ضده ، لان فصلا كبيرا من محاكمته قد دار سرا وراء ابواب موصدة . وقال محامى المتهم : ان محاكمة موكله لم تكن عادلة وحددت محكمة الاستئناف موعدا للنظر في القضية التى وقف قاضى محكمة الدرجة الاولى ، منذ عامين ونصف عام يحول بين أسرارها وبين الرأى العام الامريكي لانه كان قاضيا عاقلا يدرك النتائج الخطيرة التى سوف تترتب على اذاعتها !

كان القاضى فرانسيس فالينت يعلم مثلا ، ان امامه فضيحة اثارت استنكار الامريكيين وسكان العالم كله حتى قبل بدء المحاكمة ، وكان يعلم رد الفعل الذى احدثه اعتقال مينوت جيلكي والفضائح التى اقترنت باسمه ونشرتها الصحف تحت خطوطها العريضة وكيف احمرت الوجوه خجلا ، وكيف استعد ضحايا جيلكي من الرجال اصحاب الالقاب الضخمة الذين فتحوا محافظهم لبائعات الحب من فتيات الليل .. كيف استعدوا للهرب من الفضيحة التى تنتظرهم امام زوجاتهم وامام المجتمع ، ومغادرة امريكا كلها اذا اقتضى الامر .

ثم انتهت محاكمة جيلكي منذ عامين ونصف عام ، واصدر القاضى حكمه بسجنه . ثم افرج عنه في العام الماضي بكفالة قدرها ٤٥ الف دولار ، عندما نجح محاميه في ان يستأنف الحكم !

ثلاثة اسابيع

وخرج جيلكي من السجن ليتزوج فتاة شقراء في السادسة والعشرين من عمرها تدعى « سيلفيا ايدر » ، وكانت تقيم معه في شقته الانيقة عندما هاجمها البوليس واعتقله !

وهكذا بدأت محاكمة جيلكي من جديد .. ووقف محامى المتهم مستر جورج واشنطون هيرز يطلب من المحكمة تأليف هيئة المحلفين من النساء فقط ، وقال المحامى : « اريد نساء يستطعن بحث ظروف هذه القضية بجرأة وبدون خجل أو احراج . ان المرأة هى خير من يفهم المرأة » !

ومضت بضع دقائق ، قبل أن يصل المتهم مينوت جيلكي وارث أكبر شركة لصناعة الزبد في أمريكا .

وافتتح القاضى الجلسة .. وكانت مفاجأة لجيلكي لم يكن يتوقعها . فقد كان رئيس المحكمة هو نفسه فرانسيس فالينت الذى حكم عليه بالسجن منذ سنتين ونصف .. !

وتكلم ممثل النيابة مستر « انطوني ليبر » . فقال : انني اتوقع أن تستغرق المحاكمة ثلاثة اسابيع . وستكون الجلسات علنية . وسيذاع فيها كل شيء . سيشهدها الصحفيون . ولسوء الحظ سوف يستمعون الى اسماء الضحايا الذين امضوا الليل في أحضان فتيات جيلكي ، ودفعوا من هذا الحب القذر . وسوف تستشهد النيابة باثنتين من هؤلاء الفتيات التعسات اللواتي القى بهن جيلكي الى الطريق وعاش على ثمن كسبهن الحرام .. اما الشاهدة الاولى فهى بات وارد التى لم تتجاوز الآن الحادية والعشرين من عمرها ، والثانية هى مارجريت كردوفا وعمرها ٢٦ سنة ! ..

الشاهدة الاولى !

وما كاد ممثل النيابة ينتهى من حديثه حتى قرر القاضى تأجيل الجلسة بضعة أيام حتى تنتهى المحكمة من تأليف هيئة المحلفين ثم استؤنفت المحاكمة بعد أربعة أيام .. وتألفت هيئة المحلفين من عشرة رجال وسيدتين . وجاءت شاهدة الاثبات الاولى ، مس بات وارد . وافتتحت الجلسة .. وبدأ محامى الدفاع يتكلم فهاجم الفتاة قال : لقد فقزت هذه الفتاة فجأة من أقذر احياء نيويورك الى حى مانهاتن ، أرقى أحياء المدينة !»

وتكلم ممثل النيابة فقال : لقد جمع هذا الرجل جيلكي ثروة طائلة من وراء تجارته . وانا لن احاول هنا ان اثبت للمحكمة أن المتهم كان يدير مستعمرة للفساد في قلب مدينة نيويورك . سوف نكتفى بأن نثبت أنه دفع بفتاتين ساذجتين بريئتين الى حياة الرذيلة .. وهما بات وارد ومارجريت كوردوفا .. لقد جمعت مس وارد وحدها خلال الفترة التى عملت فيها مع مينوت جيلكي ، من شهر سبتمبر سنة ١٩٥١ الى شهر فبراير من العام التالى .. جمعت مبلغا يتراوح بين ١٠ الآف و ١٥ الف دولار .. دخلت كلها في جيب مستر جيلكي !

صاحب الملايين !

وما كاد ممثل النيابة ينتهى من مرافعته ، حتى دعا الشاهدة الاولى .. ووقفت بات وارد تتكلم .. وكانت اعترافاتها قنبلة انفجرت في قاعة المحكمة .. فهذه هى المرة الاولى التى تتكلم فيها وتسمعها أمريكا كلها .. ان عيون الصحفيين وآذانهم كانت هناك لتسمع وترى وتسجل !

قالت مس وارد : لقد قضى جيلكي على مستقبلي .. دفعنى الى هذه الحياة القذرة .. وكان يقبض هو دائما الثمن الذى أحصل عليه .. حدث مرة أن دعانى الى سهرة في ناد ليلى .. وكان في حقيبة يدى شيك بمبلغ ٥٠ دولارا اخذته من رجل ثمنا لليلة امضيتها معه .. وانتهت السهرة ، وعندما بدأنا نستعد للانصراف ، طلب جيلكي منى ان أعطيه الشيك ليقدمه الى الجرسون ثمنا لقائمة الحساب .. وأعطيته الشيك بعد أن حولته باسمه !

وقالت بات وارد :

لقد عرفت رجالا كثيرين .. عرفت « جوجوميز » احد اصحاب الملايين من امريكا الجنوبية ، وكانت مقابلتى الاولى له في شقة جيلكي الذى تركناه وحده في الصالون مع بعض الاصدقاء ، وصعدنا الى غرفة النوم !

الماجور الاحمر !

وعرفت رجلا آخر في بيت جيلكي أيضا .. كانوا يسمونه « الماجور الاحمر » . وقد قابلته في ظروف عجيبة اثارت دهشتي في ذلك الوقت .. كان الماجور قد حدد موعدا مع جيلكي في بيته ودعاني بالتليفون ، ولكنني ماكدت أصل الى البيت حتى كان هو قد غادره من باب آخر . فلم أجد أحدا .. وجلست أنتظر بضع دقائق . وفجأة دق جرس الباب الخارجي . وذهبت لافتحه فوجدت نفسي أنف وجها لوجه امام الزائر الغريب . وأمضيت معه الليلة !

وعرفت رجلا ثالثا اسمه « ماكس أوزوبك » .. التقيت به في فندق « دورويك » .. ودفع لي مستر اوزابك مبلغ ٦٠ دولارا . وعرفت « جاك فريتمان » وأمضيت معه ليلة في فندق « سفوى بلازاه » ودفع لي مائة دولار !

وقالت مس وارد : وفي ذات يوم طلب منى جيلكي ان أذهب معه الى مدينة « روزلين » بلونج ايلاند » .. وما كدنا نصل الى هناك حتى ذهبنا الى بيت رجل يدعى مستر « وارن فوستر » .. وتركني جيلكي هناك وذهب .. وأمضيت الليلة مع مستر فوستر !

وحينما وصلت مس وارد الى هذا الحد من اعترافاتها انفجرت تبكي في عصبية ظاهرة وتهز رأسها قائلة : لا .. ! لا .. ! لا أستطيع أن أستمر . مستحيل .. اتركوني لاستريح ! ..

ولكن الفتاة استعادت شجاعتها بعد بضع دقائق ومضت تستأنف حديثها فقالت : كان مستر جيلكي هو الذى يقودني دائما الى هؤلاء الرجال ، ويقدمني اليهم .. ثم يترك لى البقية .. وكنت اجلس امامهم اروى مأساتى ... انها دائما مأساة فتاة تعسة وقعت ضحية ، لذئب ، خدعها وغرر بها ، وكان بعضهم طيب القلب ، كان يدفع لى دون أن يأخذ شيئا . لقد قبضت مائة دولار من رجل ومائة أخرى من رجل ثان وثالث كانوا يتركونني اذهب كما جئت .. لم يطلبوا شيئا مني في مقابل اموالهم .. كانت مأساتى الكاذبة تثير عطفهم علي !

باعته نفسها !

وهنا واجهت النيابة بات وارد برجل يدعى كاهان .. ونظرت الفتاة الى الرجل طويلا ثم قالت : نعم اعرفه .. لقد بعته جسدى وخمسة من أصدقائه في اول جولة لى في شوارع نيويورك كان مستر جيلكي وقتها رجلا عزبا تعرفه المدينة كلها على أنه من ابناء الطبقة الارستقراطية ، الذين تتهافت الفتيات على الزواج منهم . كان الناس يعتقدون ان دماء جيلكي دماء زرقاء . من هذا الطراز الذى يجرى في عروق ابناء الذوات

خاتم الزواج !

وكنت أنا واحدة من هؤلاء الفتيات .. لقد التقيت به مصادفة وراح يهمس في اذني بعبارات الحب والغرام .. وقدم لى خاتما هدية . ووعدني بالزواج . ولم أكن أتصور انني وقعت في يد رجل اتخذ من التجارة في اعراض النساء مهنة له وكنت وقتها في السادسة عشرة من عمري !

وسكتت مس « وارد » لتلقى قنبلة جديدة عندما قالت أن رجلا يدعى مستر « ورانس جرنبوم » هو والد الطفلة غير الشرعية التى رزقت بها قبل ان يعتقل البوليس مينوت جيلكي ببضعة اسابيع !

ثم تأجلت الجلسة على ان تستأنف بعد بضعة ايام !

بات وارد ، كانت اعترافاتها قنبلة انفجرت في المحكمة

مينوت جيلكي
مليونير وتاجر رقيق !

أطهوا اليوم طعامكم بأحسن
الانواع وأجودها .. وأسهلها هضما
الميزان
نوع هولاندى
ستتذوقون المأكولات التي تطهى بهولاندى الميزان
فتعجبكم نكهتها فطعمه لا يغطى على طعم المأكولات
الطبيعي اللذيذ بل يساعد على اظهار طعمها شهيا .
إنه ألذ
طعما .
إنه ألذ طعما
وأوفر ثمنا
انه ألذ وأحسن وأوفر
انه .. هولاندى
الميزان
ماركة الميزان
نوع هولاندى
زيوت نباتية نقية وحيوانية متجمدة للطعام
كحلا
شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية
ش.م.م. مصر
انتاج: شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية
ش.م.م. المصانع بقنره. ت ٤٥٠٤١ - ٥٣٤٥٢ والجمالية ت ٤١١٧٨
كحلا
ص.ت ٨٥٠٠١

غداً

افتتاح

المعرض الصناعى التشيكوسلوفاكى

بالجزيرة - القاهرة

عرض ضخم لأروع وأعظم المنتجات الصناعية والاستهلاكية التى تخرجها المصانع التشيكوسلوفاكية ذات السمعة العالمية ، والتى تلبى كل احتياجات النهضة الصناعية فى مصر ، وتهم المستوردين ، ورجال التجارة ، وجمهرة المستهلكين فى مصر

مسابقة كبرى لجميع زوار المعرض عن العلامات التجارية للمصانع التشيكوسلوفاكية

رصدت لها ٣٩ جائزة ثمينة
و ٧٠ جائزة ترضية

برامج تسلية حافلة تشمل :

- استعراض مانيكان لأحدث المودات ومبتكرات التفصيل الراقى فى تشيكوسلوفاكيا «الحضور بالدعوة » اتصلوا بإدارة المعرض».
- دروس مجانية فى قيادة موتوسيكلات - جاوا - سى - زيد ، من ابطال قيادة الموتوسيكلات .
- عرض سينمائى لافلام ثقافية وعلمية ممتعة وأخرى للتسلية «للحصول على البرنامج والدعوة اتصلوا بإدارة المعرض».

كل أسبوع برنامج جديد مختلف

مطعم تشيكوسلوفاكى يقدم بين أصنافه ألوان الطعام القومية التشيكوسلوفاكية
قسم خاص للبيع حيث تستطيع أن تشترى روائع المنتجات التشيكوسلوفاكية
تفتح أبواب المعرض للجمهور يوم ٢٤ مارس (يوم الافتتاح) ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ، أما فى بقية الأيام فالمواعيد كالآتى :-

من ١٠ صباحا إلى ١ بعد الظهر
من ٤ مساء إلى ٨/٣٠ مساء

زوروا المعرض الصناعى التشيكوسلوفاكى

١٩٥٥

بالجزيرة - القاهرة

من ٢٤ مارس إلى ١٣ ابريل

بأرض الجمعية الزراعية

اختبر معلوماتك

حاول ان تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة ، ثم اقرا بعد ذلك الاجوبة الصحيحة على صفحة ٤٢ واعط لنفسك درجة .. لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة !

١ ـ زود الجيش المصري بأحدث المعدات الحربية ، وهذا المدفع ظهر في استعراضات الجيش ..
ـ مدفع ميدان ـ مدفع مضاد للدبابات ـ مدفع مضاد للطائرات ـ مدفع هاون

٢ ـ هذه بوابة قصر كبير بالقاهرة ..
ـ قصر عابدين ـ قصر الزعفران ـ قصر آل لطف الله
ـ قصر القبة

٣ ـ هؤلاء الاشخاص جالسون في عنبر للنوم :
ـ في الجيش ـ في السجن ـ في مخيم صيفي للطلبة ـ في مدرسة داخلية

٤ ـ هذا اول كاريكاتير نشر في العالم في :
ـ الهند القديمة ـ مصر الفرعونية ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ فرنسا

٥ ـ هذه الطفلة الصغيرة هي احدى نجوم الشاشة المصريات في صغرها :
ـ شادية
ـ ماجدة
ـ فاتن حمامة

٦ ـ هذه الزهرة انتجتها الجزيرة في مصر ، وتنبتها هولندا :
ـ عباد الشمس
ـ التيوليب
ـ اورجاندي
ـ فيوليت

٧ ـ هذا زي شعبي في احدى مديريات مصر :
ـ المنوفية
ـ القليوبية
ـ جرجا

٨ ـ سعد زغلول زعيم مصر كان وزيرا للمعارف :
ـ سنة ١٩١٩
سنة ١٩٠٧
سنة ١٩٢٤
سنة ١٨٨٢

٩ ـ هذه الحسناء الجميلة ترتدي الزي القومي في :
ـ الصين
ـ باكستان
ـ اندونيسيا
ـ الجزائر

١٠ ـ كان بطلا من ابطال الرياضة تشغله الجماهير من ربع قرن :
ـ حسين حجازي
ـ محمود مختار
ـ حمودة

١١ ـ ممثل مسرحي ممتاز ، له ادواره الخالدة التي يعتز بها الفن :
ـ فؤاد شفيق
ـ حسين رياض
ـ يوسف وهبي

قبعة للربيع مصنوعة من القش الرفيع الملون ، تزينها شنابل من الحرير الاورجانزا

تيجان على الرؤوس!

قبعة كبيرة من القش الذهبي ، يساعد طرازها على اتخاذ شكلها فوق الرأس ، بعد تثبيتها بشرائط من الحرير تزيد في جمالها

وهذه قبعة جديدة صممها جان باركيت وسماها « كوكب الثلوج » وهي من القطيفة القرمزية ، وينسجم معها حجاب من التل

شهرزاد .. والساحر

في تلك الايام التي عاشت فيها شهرزاد في المنفا الثاني ، الذي ارسلها ابوها اليه ، كانت تتنكر من وقت لآخر في ملابس الرجال ، وتخرج الى المدينة تختلط بالناس وترقب احوالهم ، وتتسلى بتتبع الوان نشاطهم في الحياة . وفي احدى الليالي دخلت شهر زاد وهي متنكرة في زي شاب من الشعراء ، حانة ابو نصورة فوجدت فيه رجلا يشرب كميات هائلة من الخمر ، ومن حوله الندماء يهتفون باسمه ... مراد الساحر .

ويبدو ان مراد كان صاحب حياة طبيعي وخجل غريزي ، لولا ان الخمر تحوله الى طفل عربيد ، يحب ان يظهر شقاوته بين الشاربين في الحان ، فيسخر منهم ، ويخيفهم بالعاب سحرية عجيبة ، لم تقع عليها عين انسان من قبل .

فهو يحك عودا صغيرا من الخشب في نعل حذائه ، فتندلع من العود النار ، وهو يضع على عينيه زجاجا سميكا ، فيقرأ من بعيد مخطوطات كتبت في خط دقيق ، تعجز عن تمييزها عين الصقر الحادة البصر . وهو يحفظ الزمن ، في علبة معدنية دقيقة الصنع ، صغيرة الحجم ، تدق دقا متصلا كأنها قلب انسان ...

وقد خاف رواد الحان منه اول الامر ، ولكنهم على مر الليالي ، اكتشفوا طيبة قلبه ، وبراءة نفسه ، وكانت نظراته الساذجة ، وضحكاته الصريحة الشبيهة بضحكات الاطفال ، تدفع الناس الى الاطمئنان اليه ، فجعلوا يرقبونه ، فيما يؤديه امامهم من العاب ، وهم يصفقون طربين فرحين ، واخذوا منه علبة الزمن ، ولفحصوها ، وقربوها من آذانهم ، وتناقلتها ايديهم في دهشة وفضول .

ولكن شيئا خفيا كان يعمو في صدر مراد الساحر ، ويثقل عليه ، فهو يقطع ضحكاته ، ويترك ندماءه فجأة ، ليعود الى كأسه ، يفرغها في جوفه ، ويغرق في تأمل عميق ، وقد شردت نظراته ، وتغيرت ملامح وجهه ، وكأنه يفكر في امر خطير ... ثم يهز مراد رأسه كمن يستفيق من كابوس مخيف ، ويعاوده المرح والدعابة من جديد .

وقد اعجبت شهر زاد ، بمراد الساحر فترددت على الحان اكثر من مرة ، ترقب العابه ، وتنصت الى حديثه ، عن بعد وكان مراد ، يتقدم منها احيانا ـ كما يتقدم من بقية رواد الحان ـ ليطلعها على لعبة ابتكرها ، وهو يرقب نفوسها بعينين جذابتين ، فيهما خبث الاطفال وشقاوتهم .

وحدث ذات ليلة ، ان جاء مراد الى المنضدة التي تجلس اليها شهر زاد ، وجلس بجوارها وهو نصف مخمور ، وهبط برأسه على رخام المنضدة ، صامتا كالصنم ، مبهما كاللغز ، وقد لمعت عيناه ببريق غامض ، وكأنهما بئران بلا قرار .

وانتهزت شهر زاد الفرصة وسألته في صوت حنون :

ـ من اين جئت يا مراد ؟

فمر مراد بيده البيضاء الناعمة الخالية من الشعر ، على رأسه الاصلع ، وهو يقول :

ـ جئت من بعيد ايها الشاعر .

فسألته شهر زاد ، وهي تصب له الخمر في كأسه :

ـ من الشرق ؟

فأجاب في صوت ذاهل :

ـ اني من الشرق !

وكررت شهر زاد سؤالها

ـ أم من الغرب ؟

ـ وأني من الغرب ايها الشاعر .

فضحكت شهر زاد ، ضحكة طروبا وضربت بيدها على كتف مراد مداعبة وسألته :

ـ اذن فالشرق والغرب قد انجباك ايها الساحر ...

وخفض مراد بصره ، وصوبه الى قاع كأسه ، كأنه يبحث عن شيء في قرارة وقال في شرود :

ـ لا ادري .. لا ادري ..

وصممت شهر زاد على ان تعرف سر الرجل ، فملأت كأسه من جديد ، وهي تروي له الشعر ، وجعل الساحر يشرب ، حتى جرت الخمر في عقاله ، وصعدت الى رأسه ، فكان يقف ويجلس ويجري في الحان ، ويقفز في الهواء ، ويضحك ويبكي ، ثم ارتمى اخيرا على شهرزاد ، وهو يبكي قائلا :

ـ أيها الشاعر .. قل لي .. ماذا اصنع ؟

ـ تصنع اي شيء ؟

ـ انه لأمر رهيب .. رهيب حقا .

ـ اي امر ؟

وتلفتت شهر زاد حولها . فوجدت الناس يرقبونها في فضول ، فصاحت في صوت عال :

ـ هيا .. سأعيدك الى بيتك ايها ايها الساحر ، فقد افرطت في الشرب وحان الوقت لكي تستريح .. وجذبت مراد من يده ، فتبعها في خضوع .

وفي الطريق ضمته شهر زاد الى صدرها ، وحنت عليه كطفل صغير وقالت له :

ـ ما الذي يفزعك ؟

فهتف الساحر :

ـ القمقم .

ولم تفهم شهر زاد ... ولكنها لم تسخر منه ، واستأنفت تسأله :

ـ أيفزعك قمقم ؟

فرفع مراد بصره اليها في ذعر وتوسل قائلا :

قصة العدد

بقلم: **فتحي غانم**

ـ انه لن يفزعني وحدي ... بل سيفزع العالم كله ...

فاستمرت شهرزاد تهدئ من روعه قائلة :

ـ اؤكد لك ان لا خطر هناك ، من ذلك القمقم الذي صنعته .

فاحتج مراد :

ـ لا تقل هذا ايها الشاعر .. انك تعيش في اوهام الاحلام ... انه يدمر مدينة ... بل مدنا اذا شئت ... انه قادر على ان يخسف الارض ، ويغرقها في قاع المحيط ، انه لو انطلق حرق كل شيء .. الزرع والحيوانات .. والناس .. كل شيء .. افهمني .

فهزت شهرزاد ، رأسها آسفا ، وقالت :

ـ نعم .. نعم يا مراد ـ اني افهمك .. ولكن شيئا من هذا لن يحدث الليلة اين بيتك .. سأذهب بك اليه ، واعد لك قدحا كبيرا من القهوة ..

فأشار الساحر الى طريق الغابة وقال :

ـ انه هناك ، في داخل الغاب ...

ثم نظر الساحر فجأة الى وجه شهرزاد واطلق صيحة ، وكأن قوة جامحة انطلقت في جسمه ، فأفلت من شهرزاد ، وانطلق يجري بعيدا عنها ، حتى ابتلعه الظلام .

وغاب مراد عن الحان منذ تلك الليلة ، ولم يعد يتردد عليه ، فزاد التساؤل والفضول بين الناس ، ولما طال غيابه ، قيل لابد انه مريض او لعله مات .

***

ولما سمع شهريار ، هذه القصة من شهرزاد ، سألها في اهتمام :

ـ اخيال هذه القصة ، ام حقيقة ..

ـ بل حقيقة يا مولاي .

ـ اذن يجب ان ارى هذا الساحر ، وان استولى منه على هذا القمقم ، فهو كفيل بان يجعلني استولى على العالم كله ، لو صدق ذلك الساحر الغريب .

ولم ينتظر شهريار انبلاج الصبح ، بل خرج من مخدعه ، ونادى ضباطه وجنوده ، وأمرهم بالبحث عن الساحر في الغاب .

وانطلق الجنود يبحثون وينقبون ، حتى اهتدوا الى كوخ صغير ، داخل غابة كثيفة ، وكان مراد واقفا امام منضدة كبيرة من الخشب ، صفت عليها أوان زجاجية في اشكال واحجام مختلفة غريبة ، مملوءة بسوائل ملونة وبجواره قدور كثيرة فيها سوائل تغلي ، ويتصاعد منها بخار كثيف أزرق له رائحة نفاذة ، وتحتها نيران متقدة شديدة اللهب ، وقد وضع الساحر فوق عينيه الطبيعيتين ، عينين من الزجاج ، ينظر من خلالهما الى قمقم نحاسي مغلق ، وقد غاب عن كل شيء من حوله ، حتى انه لم ينتبه ، الا والجنود ملتفون من حوله ، ليأخذوه معهم الى قصر الملك شهريار .

واستسلم الساحر في صمت وهدوء الى اوامر الجند ، ومضى معهم بلا مقاومة ... واستقبله الملك في الحال بعد ان جمع وزراءه والقواد حاشيته ليشهدوا به اثناء مقابلته لهذا المخلوق الغريب .

وسأل شهريار ، مراد الساحر ، عن سر القمقم ، فتصنع الرجل البلاهة وعدم الفهم ، وجعل يؤدي العابه المعتادة التي كان يقوم بها في الحان ، وهو يردد : « اني ساحر بسيط ، لا حول لي ولا قوة » .

وثار شهريار ، وهدد وتوعد ، وامر بالقاء الرجل في غياهب السجن ، وعاد الى شهرزاد وقد ركبه الغيظ ، وفي يده القمقم النحاسي الصغير الذي استولى عليه الجنود في بيت الساحر وهو يقلبه بين يديه ، ويقربه من اذنه ليتصنت اليه بلا جدوى ...

فطمأنته شهرزاد ، ودعت اليها وصيفتها ، وأمرتها ان تعد لها ملابس شاعر ... وارتدت شهرزاد الملابس ، وذهبت الى الساحر في السجن .

وتلقاها مراد في دهشة ، وهو يهتف :

ـ ماذا تصنع هنا ايها الشاعر ..

فأجابت شهرزاد :

ـ جئت أحدثك في امر خطير !

ـ اي امر ؟

ـ القمقم .

فاصفر وجه الساحر وقال :

ـ آه .. كرهت اخشى هذا .. اني لم اندم في حياتي .. مثل ندمي على تلك الليلة التي أفشيت فيها لك السر ..

فقالت شهرزاد :

ـ ولكنك تعلم أن البلاد ، معرضة لخطر الحرب ، وقد بدأ الاعداء يناوشون الجيش على الحدود .. والبلاد على غير استعداد لمواجهتهم ، فقد نسي الجنود فنون القتال ، بعد أن امضوا السنين يبحثون عن الملذات في البيوت والاسواق .. ان علمك وسحرك ، أيها الساحر ، هما النجاة الاخيرة لهذه البلاد ..

فهز مراد رأسه في يأس وقال :

ـ ولكنه شيء رهيب مدمر .. انها وحشية وبربرية .. ولقد رأيت بعيني مردة وغيلانا ينطلقون من القمقم فيدكون جزيرة مهجورة بأكملها ويغوصون بها الى قاع المحيط ... ان خالق العالم وحده ، هو الذي له الحق في أن يفنيه او يدمره .. وما انا الا عبد ضعيف من عباده .. الا تتركني ايها الشاعر ، لحالي ، وتدعني أؤدي العابي البسيطة التي اسلي بها الناس ، واضحك الاطفال الصغار ..

فأجابته شهرزاد في خبث :

ـ ولكن من ادراني انك صادق فيما تقول .. الا يحتمل ان يكون كلامك خيالا واوهاما ؟ ..

فهمس الساحر في ابتهال :

ـ آه .. ليت ما رأيت اوهام وخيال .. هل تستطيع ايها الشاعر أن تمنع نفسك من قرض الشعر وترديده .. ألا تحس برغبة ملحة محمومة تهتز صدرك ، وتدفعك دفعا الى انشاد الشعر ... ولكن الشعر شيء جميل .. انه لا يدمر ولا يخرب .. اما انا ، فما صنعته تسلية ولعب اطفال ، قد انقلب بين يدي الى شيء مخيف بشع .. ان في صدري انا الآخر رغبة محرقة ، وفضولا والحاحا مثل فضول الاطفال الصغار والحاحهم ، لكي اواصل ابحاثي واعمالي ، ولكي ارى الجن والمردة تخرج من القماقم وتعود اليها ، ولكني فوجئت بهذه المفاجأة القبيحة ، عندما رأيت ان لعبي يمكن ان يتحول ، الى كوارث ومصائب تنزل بالبشر ، ان اصابع يدي تحرقني وعقلي تنهشه دودة المعرفة نهشا ، تجعلني ، جوعان متعطشا لمواصلة البحث .. ولكن كيف استطيع ذلك ، وهناك الملك الذي يريد ان يحول هذا كله ، الى خراب ينزل بالاعداء ، وقد ينزل بمملكته ايضا ..

فقالت شهرزاد وهي تتمايل عليه :

ـ صدقت ايها الساحر .. ولكن هلا اريتني ، اثر هذا القمقم ، حتى اشاهد بنفسي هذه المعجزة .. هناك جبل خارج المدينة يقطع المواصلات ، ويثور منه الغبار الذي يملأ العيون كلما هبت الريح ، وهو جبل مقفر لا زرع فيه ولا حيوان ، جعله بعض اللصوص وقطاع الطرق مأوى لهم .. الا تقوم بتجربة ، فتزيل بمردك هذا الجبل .

فتألقت عينا مراد ببريق مجنون وقال :

ـ نعم .. اني استطيع ان افعل ذلك في مثل لمح البصر ! ..

وتواعدت معه شهرزاد ، ان تتسلل اليه في الليل ، ومعها القمقم النحاسي ، فتساعده على الهرب .. ويخرجا الى الجبل ، فيزيلاه من الوجود .. ثم تتركه مطلق السراح ، بعيدا عن سلطان الملك شهريار .

وصدقها الساحر .. فانتظر قدوم الليل بصبر نافد ، وخرج معها من السجن ، وقد غاب الحراس عنه لسبب غير مفهوم .. ومضيا الى الجبل ، وهو لا يعلم أن شهريار ، وفرقة من الجنود يتبعونه ، وينتظرون قيامه بالتجربة ، ليتقضوا عليه ، ويحبسوه من جديد .

وأمسك الساحر بالقمقم بين يديه ، وتمتم في انفعال بصوت خافت ، ليرمي به نحو الجبل .. وفجأة انشقت الكرة النحاسية عن دخان كثيف ، خرجت منه غيلان ومردة عمالقة ، رؤوسها في السحب واقدامها راسخة في الارض . وما هي الا لحظات ، حتى اصبح الجبل الشاهق مستويا منبسطا كسطح الارض لا ارتفاع فيه .. وفرك شهريار عينيه في ذهول ، وانبطح الجند على الارض خائفين مذعورين ، اما شهرزاد ، فقد امسكت بالساحر في هلع ، وقد سمرها الهول .. وهي ترتد في ذهول :

ـ ايها الساحر .. اهرب .. اهرب .. فان الجنود محيطون بالمكان .. لاتدعهم يلحقوا بك .. والا ضعنا وحل بنا الفناء ..

فأفلت الساحر منها ، كالارنب المذعور وهو يردد :

— ألم أقل لك أنها خطيئة لاتغتفر .. أنها خطيئة لاتغتفر ..

وابتلعه الظلام ..

ولما أفاق شهريار وجنده ، من هول المفاجأة ، وهجموا على مكان الساحر ، وجدوا شهرزاد وحدها تنتظر ..

وصرخ شهريار :

— أين الساحر ؟ ..

فأجابته في هدوء :

— لا أدرى يامولاي .. لقد أصابتني الغمامة ، ولما أفقت منها ، كان قد اختفى من الوجود ..

وانطلق الجنود يبحثون عنه في كل مكان ، وشهريار لايذوق النوم أو الطعام ، ومضت ليال وهو يلهب جنوده وأعوانه بتهديده الصارم ، وأعلنهم أن يذهبوا ولا يعودوا إليه إلا ومعهم الساحر الفار ، أو يقطع رقابهم جميعا ..

وكانت الانباء ، قد جاءت بأن الاعداء قد توغلوا عبر الحدود في جيش عرمرم ، وأنهم يكتسحون ما أمامهم من قلاع وحصون في سهولة ويسر ..

وأحست شهرزاد ، بالجرم الذى ارتكبته نحو بلادها .. وأتهمت نفسها بالضعف والخيانة .. لكن واحدة أمسكها عن الاعتراف بذنبها لشهريار ، فقد خطر لها ، وهي تشاهد الجبل يتداعى أمامها خاطر ، لمع في رأسها كالبرق .. وجعلها تتوقع الفوز في الحرب القادمة بغير لمعتم الساحر .. ولذلك ارتكبته بقلب من شهوة شهريار الى التدمير والتخريب ..

وكان كل يوم يمضى ، يدنى شهرزاد من اليأس ، وشهريار من الجنون ... وقد انصرفت المملكة كلها الى البحث عن الساحر ، لا الى مواجهة العدو المقتحم الجسور ..

ومضى أسبوع ، والمملكة في حالة من الفوضى والاضطراب ، والناس يتحدثون عن الجبل الذى ابتلعته الأرض ، والعدو الذى يتقدم كالجراد .. وبينما كان شهريار جالسا الى زوجته وقد ركبه الهم ، اذا برسول غبره تراب السفر ، يطلب الاذن بالدخول ، وينحنى أمام الملك يبلغه أن العدو ، قد انسحب وحده بلا قتال .. وعاد مدحورا مذعورا بلا معركة .. وولى الادبار وهو ينظر خلفه في هلع ! ..

وانفرجت أسارير شهرزاد ، وقد أيقنت بصدق حدسها ، فما كان الخاطر الذى برق في رأسها ليلة دك الجبل ، الا اطمئنانها ، الى أن العدو لن يجرؤ على مواصلة الزحف ، بعد أن تبلغه تلك الانباء المفزعة ، عن اختفاء جبل من الوجود ..

***

وانطلقت الاناشيد والاغاني بين الشعب تحيى ملكة المعجزات ، ورسول السعادة والسلام ، وطمعت الامهات يناجين أن شهرزاد ، هي مخلصتهن ومحررتهن من مصير أسود كن له معرضات .. حتى الرجال هتفوا من أعماق قلوبهم للملكة الصغيرة التى تملك أسرارا لم تتسع لها عقولهم على مر السنين والاجيال .

وأحسوا جميعا على تفاوت سنهم ، واختلاف ثقافاتهم وطبقاتهم ، أن شهرزاد هي أمهم ، وأنها كالدنيا أو الطبيعة ، يخرج منها الخير ، وينتهى اليها كل خير ...

أما الساحر ، فقد طواه المجهول .. وليس من دليل على وجوده ، غير ذلك الجبل الهائل الذى دك ، وقد يئس شهريار من العثور عليه ، وكثيرا ماكان يسأل شهرزاد في ذلك .. فتجيبه :

— لعله لم يحن الوقت بعد لظهور الساحر من جديد يامولاي .. ولعلك لو دربت نفسك ، على حب السلام ، حتى يطمئن الى أنك لن تستعمل الا الخير الانساني .. لظهر وأصبح من أعوانك المخلصين ... الى أدنو الله يامولاي ، الا يظهر هذا الساحر في الدنيا قبل ذلك .. والا ذهبت الدنيا جميعا الى الجحيم ..

البنك العربي (شركة محدودة الأسهم)

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٤

(حذفت كسور الدينار)

الموجودات	١٩٥٤ دينار	١٩٥٣ دينار
نقد في الصندوق والبنوك	٩٫٨٨٨٫٢٥٨	٨٫٩٨٠٫٦٩٣
اسهم حكومية واسهم شركات	٢٩٫٦١٣	٧٠٫٧٦١
اوراق مخصومة	٢٫٤٢٨٫١٤٥	١٫٩١٧٫١٧٢
حسابات مدينة	١٠٫٧٨٨٫٣٠٨	٨٫٦٩٧٫٤٠٣
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات تجارية (كمقابل)	١٠٫٨١٢٫١٧٨	٦٫٨٩٠٫٠٩٤
العقارات (بعد الاستهلاك)	٢٤٠٫٣١٠	١٤٧٫٣٠١
الاثاث (بعد الاستهلاك)	١٣٣٫٩٩٠	١٤٠٫٢٥٦
موجودات اخرى	٣٣٩٫٥٣٢	١٥٧٫٧٥٩
	٣٤٫٦٦٠٫٣٣٤	٢٦٫٩٣٨٫٤٣٩

المطلوبات ورأس المال	دينار	١٩٥٤ دينار	١٩٥٣ دينار
ودائع وحسابات اخرى		٢٠٫١٢٩٫٠٤٤	١٦٫٤٥١٫٠٥٤
شيكات مقبولة		١٩٨٫٧٥٩	٢٠٤٫٠٣٤
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (كمقابل)		١٠٫٨١٢٫١٧٨	٦٫٨٩٠٫٠٩٤
مطلوبات اخرى		٣٫١٧٨	٨٢٢
رأس المال المصرح والمكتتب به			
٣٧٥٠٠ سهم تأسيسي بقيمة ٤ دنانير كاملة الدفع	١٥٠٫٠٠٠		
٢٣٧٥٠٠ سهم عادي بقيمة ٤ دنانير كاملة الدفع	٩٥٠٫٠٠٠		
	١٫١٠٠٫٠٠٠		
راس المال الاحتياطي	١٫٥٧٩٫٣٩٥		
الاحتياطي الخاص	٥٥٣٫٩٤٠		
		٣٫٢٣٣٫٣٣٥	٣٫٠٢٠٫٩٠٨
صافي الارباح لسنة ١٩٥٤ بعد نقل حصة الرأسمال الاحتياطي		٢٨٣٫٣٤٠	١٨٩٫٠٢٧
		٣٤٫٦٦٠٫٣٣٤	٢٦٫٩٣٨٫٤٣٩

عبد المجيد شومان
رئيس مجلس الادارة

عبد الحميد شومان
عضو مجلس الادارة

تقرير فاحصي الحسابات

يسرنا اعلام حضرات مساهمي البنك العربي (شركة محدودة الأسهم) اننا دققنا حسابات البنك في المركز والفروع عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٤ وقد سررنا بالحصول على جميع المعلومات والايضاحات التي طلبناها وانا نشهد بان الميزانية العمومية المدرجة اعلاه قد نظمت بصورة توضح حالة البنك المالية الحقيقية وذلك حسب اتم معلوماتنا وبموجب الايضاحات المعطاة لنا وكما هو مدون في دفاتر البنك.

عمان في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥

سابا وشركاهم : فاحصو الحسابات

حساب الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٤

من	دينار	دينار
المصروفات والرواتب والاحتياطات والاستهلاكات والضرائب	٨٢٣٫٠٨٣	٧٢٢٫٦٢٥
رصيد الارباح الصافية للسنة الحالية	٢٨٣٫٣٤٠	١٨٩٫٠٢٧
	١٫١٠٦٫٤٢٣	٩١١٫٦٥٢

الى	دينار	دينار
ارباح مدورة من سنة ١٩٥٣	٤٫٢٢٧	٢٫٨٨٤
مجموع الايرادات للسنة الحالية	١٫١٠٢٫١٩٦	٩٠٨٫٧٦٨
	١٫١٠٦٫٤٢٣	٩١١٫٦٥٢

الدينار الاردني يساوي جنيه استرليني

فتاتان من «الد لوسيا» الله رقصة شعبية تتوارثها الاجيال في هذه المقاطعة

رسالة من اسبانيا

الأغاني والرقصات والألوان في كل مكان .!

مدريد — من عبد القادر مختار :

تنفرد اسبانيا دون بقية دول العالم بغناها في التراث الوطني الشعبي من الاغاني والرقصات والملابس الوطنية .. ذلك ان كل مقاطعة من مقاطعاتها لها ازياؤها الوطنية بالوانها الزاهية الخاصة ، واغانيها ذات اللحن الموسيقي الجميل ، ورقصاتها حتى ليخيل للانسان عندما ينتقل من مقاطعة الى اخرى داخل اسبانيا انه ينتقل من دولة الى اخرى ..

فهناك فارق كبير بين غاليسيا ، ونفارا واراجون وقطالونيا وقشتالة واندلوسيا (الاندلس) وجزر البليار وجزر كناريا .. وغيرها من المقاطعات يظهر في طبيعة الارض والجبال ، و في اللغة حيث تختلف اللهجات ، وفي انواع الطعام ، وفي الطراز المعماري للمساكن وطريقة تأثيثها وفرشها ، وفي الملابس الوطنية الشعبية . . وفي الموسيقى والغناء والرقص .. وحتى في عادات الناس واخلاقهم ..

ولكن الانسان يحس برغم هذا الاختلاف كله اثرا للروح الشرقية العربية التي عاشت في اسبانيا من قبل عدة قرون من الزمان ..

ولو اتيح الحظ لانسان ان يرى الفن الشعبي الاسباني الاصيل ، والازياء الوطنية على حقيقتها واصلها القديم ، فانه سينسى نفسه في موجة من سحر الموسيقى وابداع الرقص ، وروعة الوان الملابس المطرزة البديعة الانسجام .. وجمال الراقصات المغنيات وصباحة وجوههن ، ومياسة قدودهن ، وانفجار انوثتهن .

حزب الفلانج

والذي يشرف على ابراز الفن الشعبي الاسباني في اصالته وشعبيته هو القسم النسائي من حزب الفلانج ، بالتعاون مع قسم الشبيبة .. وذلك في مسابقة عامة تقام كل عامين في جميع انحاء اسبانيا .. ولعرض الفرق الفائزة موسيقاها وغناءها ورقصاتها على احد مسارح العاصمة .. مدريد .

نوع المسابقة

تقام مسابقات كثيرة ، تتبارى فيها فرق بلاد كل مقاطعة على حدة ، لاختيار فريق يمثل المقاطعة كلها ، ويضم خير المغنين والمغنيات والراقصين والراقصات ، وذلك تحت اشراف فروع الحزب في كل مقاطعة ..

ويقام كل عامين استعراض كبير لجميع الفرق الفائزة من جميع المقاطعات على احد مسارح مدريد .. يستمر حوالي اسبوع ، حيث يقبل الناس متزاحمين على مشاهدته وبخاصة اهل الفن ..

وقد شاهدت استعراض الفرق الفائزة هذا العام ، وهي تقوم بعرضها الرائع وشاهدت النجاح الباهر الذي احرزته في حفلاتها التي اقيمت على مسرح « ماريا جريرو» بمدريد .. وتساءلت كيف وصل القسم النسائي لحزب الفلانج الى هذه النتيجة الباهرة ..

نشأة الفكرة وتطورها

وعرفت ان هذه الحركة لاحياء الفنون الشعبية ورعايتها قد بدأت بشكل منظم منذ عام ١٩٣٩ عقب انتهاء الحرب الاهلية الاسبانية ومنذ بدأ الحزب نشاطه في التعمير والانشاء الوطني .

ونبتت الفكرة في رءوس زعيمات القسم النسائي وعلى رأسهن « بيلار بريمو دى ريفيرا » .. فجعلوا من صلب برنامج النشاط الاجتماعي للحزب العمل على احياء التراث الفني الشعبي في مختلف المقاطعات الاسبانية حفظا له من الضياع والاندثار ..

وشكلت لجنة تضم خير المختصات بهذه الفنون لبحث جميع الخطوات اللازمة لذلك ، ودراستها دراسة علمية وفنية ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الوسائل والمال .. وارسلت هذه اللجنة تعليماتها الى الادارات المركزية للحزب في كل مقاطعة ، وسافر أعضاؤها الى كل بلد يبحثون عن الاشخاص الذين يحفظون اغنية قديمة . . او يملكون زيا قديما .. او عمن يعرف رقصة وطنية رقصها الآباء والاجداد .. وقد يكون ذلك الشخص رجلا او امراة ، عجوزا طاعنا في السن او فلاحا يعمل في الحقل ، او راعي غنم في الجبال ، او خادما في حانة .. ثم تؤخذ هذه العناصر البدائية لدراستها وتحليلها وصقل جوهرها ثم تسجيلها ..

المعهد الاهلى للتخصص الفنى

وبعد سنوات انشىء قسم خاص في « المعهد الاهلى للتخصص الفنى » الموجود في بلدة « الباردو » بالقرب من مدريد ، لاعداد طبقة من المدرسات المتخصصات في هذه الفنون الشعبية ، لتتولى تعليم كل من يرغب من شباب وفتيات كل مقاطعة .

اما الملابس فتقوم ايضا بتسجيلها بعض الاخصائيات ، واعدادها بعد استبعاد ما جد على طرازها .. ثم انتاجها لمن يرغب في اقتنائها من الناس .

ويلتحق بمعهد التخصص الفنى من يفوزون في مسابقة خاصة بكل مقاطعة ، بعد الحصول على دراسات مبدئية اقليمية .. فاذا قبلت الطالبة بالمعهد تلقت دراسات كاملة طويلة تحصل في نهايتها على دبلوم عال فيها ..

اول مسابقة عامة

وبعد محاولات ومجهودات مستمرة اقيمت اول مسابقة عامة بين جميع المقاطعات ، سنة ١٩٤٢ ، واشتركت فيها فرق ٣٨ مقاطعة من ٥١ ، وكان مجموع الفرق المتسابقة ١١٦ فرقة ، وعدد المتسابقين ٢١٣٥

واستمر النشاط في ازدياد ، واخذت كل مقاطعة تهتم بالامر ، واقبل على الاشتراك فيها عدد اكبر من الشابات والشبان ، وقد استعرت بين الجميع حمى التنافس حتى وجدنا جميع المقاطعات تشترك في هذا الاحتفال الاخير ، حيث مثلها ١٨٠٧ فرق ، تضم ٢٨٥٩٨ متسابقا .

فريق اسبانيا الوطنى للرقص الغناء

ومن هذه المجموعة الضخمة الغنية بعناصر الفن والجمال ، والتي يشترك فيها جمال الموسيقى ، وعذوبة الغناء وابداع الرقص ، وانسجام الالوان مع التنوع والاختلاف بين طابع كل مقاطعة واخرى — يتكون فريق اسبانيا الوطنى للرقص والغناء .. والذي يقوم بين وقت وآخر بجولة خارج الوطن ، للدعاية وجلب المجد الفني للبلاد .

ومما يذكر بهذه المناسبة ان فريق اسبانيا الوطنى قد فاز في جميع المسابقات الدولية التي اشترك فيها .

ولما كان منشأ الفكرة واساس تكوينها والمشرف عليها هو القسم النسائي لحزب الفلانج ، فان معظم الفرق مكونة من فتيات .. ولكن عندما تتطلب بعض الاغاني والرقصات خليطا من الجنسين فعندئذ يشترك بعض الشبان من قسم الشبيبة في نفس الحزب ، وغالبية هؤلاء الشبان اما اشقاء او اقارب للفتيات .. واحيانا آباؤهن .

زيارة مصر

هذه هي قصة الفن الشعبي الاسباني الذي نراه يغزو العالم بسحره ، ونرى بعض نماذجه من وقت الى آخر على المسارح المصرية .

ولقد كان من حظ القاهرة ان زارها الفريق الاسباني الفائز في سنة ١٩٥٠ ولعلنا نذكر النجاح الذي ناله ، والاحتفالات التي أقيمت له .. بل لعل الاستعراض الذي اقامه في الهواء الطلق لطلبة جامعة القاهرة لايزال عالقا بالاذهان وبخاصة عندما هجم الطلبة على الفتيات ، وقد اخذوا بروعة الفن والجمال .

.. والفن المصرى ؟

والآن بقى سؤال يتردد في نفوس المصريين الداعين ، المحبين لبلادهم ، متى نرى في مصر حركة مماثلة ؟ .. متى نرى في مصر فنا شعبيا اصيلا محترما يقف امام فنون الدول الاخرى ؟!

متى نرى للصعيد رقصاته واغانيه وازياءه التي تميزه ؟ ومتى نرى للريف رقصاته واغانيه وموسيقاه العذبة التي تتفق مع طبيعته الجميلة الهادئة ؟ واين رقصات البدو واعيادهم واغانيهم وملابسهم المطرزة ، واين كل ذلك من الفنانين المصريين ، والطبقة المثقفة ، والتعمق في جذور الطبيعة المصرية لخلق فن شعبي اصيل ، وبعث مجد وتراث قديم ..

مشكلة الأسبوع: بين مخالب المرأة..

بقلم: ابرهيم المصرى

انا شاب اعول أسرة مؤلفة من أبوا وشوين . وقد كنت موظفا فى محل تجارى ثم فصلت مع غيرى للتوفير وظللت متعطلا أكثر من عامين قاسيت فيهما أنا وأسرتى لوعة الحرمان ومرارة اليأس . وفجأة تعرفت الى رجل طيب القلب نبيل كان صديقا قديما لوالدى المتوفى . فأشفق على وفتح لى أبواب بيته وظل يسعى حتى عثر لى على وظيفة محترمة فى شركة يديرها أحد أقاربه . ولكن حظى العاثر أبى الا أن يطاردنى . فأحببتنى زوجة هذا الرجل . وهى امرأة خليعة متقلبة ماكرة . وأمعنت فى التودد الى واغرائى وهددتنى ان أنا تمنعت عليها أن تكيد لى عند زوجها وتدفعه الى فصلى من عملى . فأنا اليوم أشقى الناس يا سيدى . أرتعد خوفا على وظيفتى ولا أستطيع أن أتصور أن فى مقدورى أن أخون ولى نعمتى . فماذا أفعل ؟...

س . م . ا . اسكندرية

● ليس من السهل على المرأة كالتى كان دهاؤها ان تنصب للرجل شركا تأخذه فيه الا اذا اقترب الرجل من هذا الشرك ... فعليك يا بنى أن تحتفظ بالثبات والحذر وأن تكون دائم التنبه والتيقظ . فلا تسمح لنفسك أبدا برؤية تلك المرأة على انفراد . ولا تمكنها من الانفراد بك وتتصل بك فى غيبة زوجها . والا يتيح لها فرصة نصب شراكها حواليك واستخدام أى سلاح ضدك . فما دمت بعيدا عنها فهى لن تقدر عليك ولن تستطيع أن تجد أى برهان حتى يقنع زوجها بخيانتك . ويمكن أن يجعلك فى نظره موضع شبهة . ولكنك اذا اقتربت منها أطمعتها فيك . وساعدتها فى الحصول على برهان يهددك . ومكنتها من أن تكيد لك وتنشب فيك مخالبها . فتباعد عنها أولا واخلص فى عملك جهدك ثانيا . واعلم أن المرأة لا تهدد الا التجربة . ان استضعفت الرجل التهمته . وان اعرض عنها وثبت فى اعراضه تهيبت رجولته وخافتها وتحسبته . ولسوف تيأس تلك المرأة منك لو لبثت رجلا وتنصرف عنك من تلقاء نفسها . أما اذا وسوس لك الشيطان أن تلبى سؤلها وتتخذ منها عشيقة لك . فثق أنها بما طبعت عليه من مكر وخلاعة وتقلب لا بد أن تزهد فيك يوما وتنبذك . فتندفع أنت تحت تأثير حبك وغيرتك الى التشبث بها رغم ارادتها . وعندئذ تثور عليك وتصيح فى مقدورها وقد اتصلت بك وعرفت مواطن ضعفك . أن تجد برهانا حيا قاطعا . يخلصها منك . وتكيد لك به عند زوجها لتعصف بك وبوظيفتك.

المرأة فى البيت والمجتمع

ما هى القيمة الحقيقية للمرأة . وهل تبرز فضائلها فى البيت أم فى المجتمع وهل من الضرورى أن يتكون المجتمع الراقى من الجمع بين الجنسين ؟..

س . ن . الاسكندرية

● لا شك أن أعظم فضائل المرأة تتجلى فى حياتها البيتية ولكن للمرأة وظيفة أخرى . فاذا كان الرجل هو الذى يخلق العلوم والفنون . فان المرأة هى التى تخلق الحضارة الاجتماعية . والآداب الشخصية . والأخلاق والعادات المشربة بسحر العاطفة . المزدانة بمختلف ألوان الرقة والعذوبة والظرف . وحيث لا وجود للمرأة فى المجتمع . ينحط الرجل . وتفسد آدابه . وتسوء أخلاقه . وينقلب من انسان الى وحش . وحيث يتصل الرجال بالنساء فى مجتمع محتشم . تسمو الأفكار وتسمو العواطف . وترقى الأخلاق . ويشعر الرجل برقابة الجنس الآخر عليه . فيحذر من كل هفوة . ويحترس من كل سقطة . ويتجه بالرغم منه نحو التحضر والتمدين . فمهمة المرأة والحالة هذه هى تهذيب غرائز الرجل فى البيت أولا . وفى المجتمع ثانيا

زوجة وعشيقة

أنا موظف متوسط الحال ولى زوجة وثلاثة أولاد . ولكنى شقى فى زواجى . وكثيرا ما حاولت أن أقر عنصر التفاهم بينى وبين زوجتى ولكن على غير جدوى . وقد تعرفت أخيرا الى امرأة وجدت فيها كل ما تصبو اليه نفسى فأحببتها وأحبتنى واعتزمت أن أتخذ منها عشيقة لى لانى لا أستطيع أن أتزوجها . أفلا تعتقد أن من حقى أن أفرج عن نفسى فى هذه العلاقة التى أصبحت كل أملى فى هذه الدنيا ؟...

ب . ك . المنصورة

● أنت تريد أن تفرج عن نفسك فى هذه العلاقة وتلتمس الراحة . ولكن ثق أنك لن تستريح أبدا . فأنت كلما أحسست بعشيقتك أبغضت امرأتك . وكلما تعلقت بعشيقتك ازداد بغضك لا لامرأتك فقط بل لبيتك وأولادك أيضا . والحب يكره العقبات ويندفع من تلقاء نفسه الى تحطيمها . ولسوف تحطم أنت بيتك فى النهاية تحت تأثير هذا الحب مهما حاولت أن توفق بين واجباتك الزوجية ومطالب قلبك . فهذا الجهد المضنى الذى تريد أن تبذله كى توفق بين الحلال والحرام . أولى بك أن تبذله فى مضاعفة الاهتمام بزوجتك ومعالجة العاطفة من أخلاقها بحيث تحقق لنفسك فى النهاية ولو قسطا يسيرا من الحياة الهادئة المستقرة فى ظل الحلال . فكافح ولا تيأس ولكن اعلم أن كفاحك لن يكلل بالفوز الا اذا تخليت عن تلك الصديقة لأن مجرد اتصالك بها أو رؤيتك اياها يكفى لاضعاف عزيمتك ودفعك شيئا فشيئا الى تحطيم كل شئ.

اجابات مستعجلة

الى الآنسة ف . ى . س .

● لا خوف من الصور ما دام الشاب كان خطيبك . أما الشاب الثانى فهو الذى يصلح زوجا لك

الى س . ا . ع . القاهرة

● لا خير فى الفتاتين فابتعد عنهما

الى ع . ا . ع . الزمالك

● أنت المسئول فتحمل نتائج غلطتك وحاول ما استطعت أن تهذب خلق امرأتك التى قد تتطور تطورا صالحا عندما تصبح أما

الى م . ب . ع .

● هذه المرأة تريد أن تستغل شبابك وجيبك فاحذر منها وابتعد

الى ا . ع . ا . البقلى

● اعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد

الى شاب

● اكتب بايضاح واذكر بالضبط ما حدث لنستطيع أن نجيب على سؤالك

الى ع . س . ع .

● هذه المرأة الفتك بالرغم منك فابتعد عنها

عندما ثار البحر وهبت العاصفة على شاطيء الاسكندرية وأصبحت سرعة الرياح ستين ميلا . وارتفعت الامواج وأصبحت تقذف رذاذها واغلق البوغاز خوفا من ثورة البحر العاتية .. !

ارتفعت الامواج الى أربعة عشر قدما وحاصرت جميع الشواطيء .. ثم تقدمت الى الكورنيش فاغرقته ، واختفت السيارات من الشوارع

« تصوير خميس عبد اللطيف »

الأعاصير تجتاح الاسكندرية

فجأة وفي منتصف شهر مارس ، والناس يستعدون لاستقبال الربيع ، واهل الاسكندرية قد بدأوا يأخذون نصيبهم من متعة البحر فخلعوا أردية الشتاء الثقيلة ، واستبدلوا بها المايوهات على الشواطيء ..

هبت عاصفة عاتية ، ألجأت الناس الى بيوتهم ، ومن اضطره عمله الى الخروج تدثر بالمعاطف الثقيلة خشية البرد ، وسار تحت المظلات ليتقي المطر الغزير ..

خمسة أيام بلياليها عانتها الاسكندرية ، وكان الشتاء عاد أقسى مما كان عليه .. وعلت امواج البحر على الأرصفة وأغرقت الأكشاك الخشبية على البلاجات ، ولم يسلم من رذاذها المارة في عرض الكورنيش ..

والسبب ريح الجنوب ، ونوة الحسوم ، التي يعرفها كل ملاح وكل مزارع ، والتي يحمل لها السحاب وهي رياح جنوبية غربية محملة بالأتربة والرمال ، وتكون مصحوبة بأمطار غزيرة .. وتظل خمسة أيام كاملة .. وعند هبوبها يغلق الميناء ، وترفع الرايات السوداء فوق محطة كوم الناضورة بالاسكندرية .. وهي شارات الخطر التي يفهمها ربابنة السفن خارج الميناء انهم لا يستطيعون الدخول .. ويفهم منها ربابنة السفن داخل الميناء أن عليهم احكام ربط سفنهم حتى لا تطيح بها الرياح العاتية .

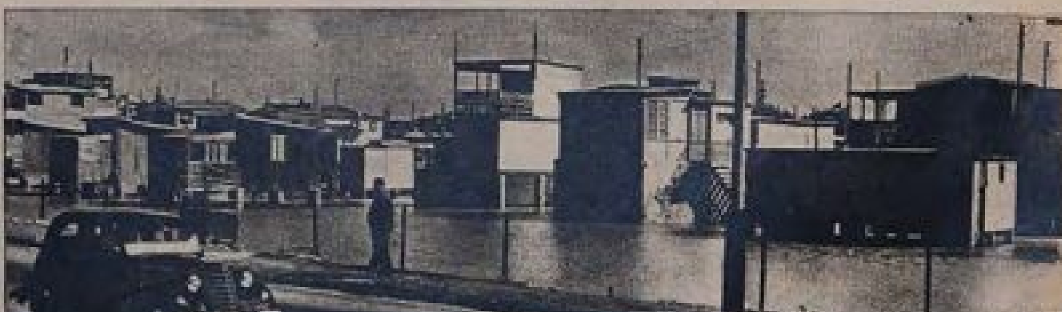

تعرضت الكبائن نفسها لثورة البحر واتلفت الامواج جميع محتوياتها .. !

.. حتى الكبائن العالية تسربت اليها الامواج الصاخبة وملأت اطرافها .. !

نقيب السينمائيين يتكلم :

• بيننا المخرجون .. وأدعياء الإخراج
• لماذا لا يهاجم النقاد الاستديوهات المصرية
• من هو السينمائى ؟

وافق مجلس الوزراء على اصدار القانون الذى كان يحلم به السينمائيون والممثلون والموسيقيون باخراج نقاباتهم من نقابات عمالية الى نقابات مهنية

وبعد صدور هذا القانون ، سوف تقفل النقابات الثلاث ابوابها الا لأصحاب المؤهلات من الفنيين والموسيقيين والممثلين .

لقد كان قانون النقابات القديم يسمح لكل من هب ودب ، بالاشتغال بالاخراج او التمثيل او الموسيقى ..

الفوضى .. الفوضى !

وقد تحدث الاستاذ احمد بدرخان — نقيب السينمائيين — عن الفوضى التى تغمر المحيط السينمائى ، فقال : ان هذه الفوضى هى التى جعلت تاثيرنا على الجماهير ضعيفا .. ان السينما المصرية لم تتجه الى الفكرة ومعالجة الموضوعات التى تتناولها بدراسات عميقة ... وانما تتجه دائما الى المظهر ..

نحن لم نبد اهتماما بجوهر القصة السينمائية ، بقدر ما نبدى اهتماما بمظهرها .

وقال نقيب السينمائيين :

— ان السينما فى مصر تشبه الفتاة المريضة التى لا تفكر ابدا فى الذهاب الى الطبيب .. بينما تذهب يوميا الى الخياطة .. !

وقال ايضا :

— ان فى مصر عشرات من الشبان الذين يحترفون مهنة الاخراج .. فهل يستحق كل منهم هذا اللقب الذى يطلقه على نفسه .. ؟ وفى مصر عشرات المصورين السينمائيين ، فهل يستحق كل منهم ان يزاول مهنة التصوير السينمائى .. ؟

ثم قال :

— ان قانون النقابة المهنية الجديد هو الذى سيتولى تصفية المخرجين من ادعياء الاخراج .. فقد ظهرت خلال سنوات الحرب العالمية الثانية فئة من الناس زاولوا مهنة الاخراج ، وهؤلاء كانوا بارعين فى اصطياد رءوس الاموال لاستغلالها فى السينما فاشتغلوا بالاخراج واخرجوا عشرات الافلام السينمائية التى رجعت بالفيلم المصرى الى الوراء

يجب ان تكون السينما للسينمائيين ، لا الباحثين عن منتجين .. !

من هو السينمائى ؟

ويقول احمد بدرخان ان السينمائى هو المؤلف والمخرج والمصور ومصمم الديكورات ، وغيرهم من اصحاب المهن السينمائية الذين احترفوا صناعاتهم لمدة من الزمن . وهؤلاء هم الذين سوف يعترف بهم القانون الجديد .

وليس معنى هذا ان القانون الجديد سيغلق الباب فى وجوه اصحاب المواهب جميعا .. ولكنه سوف يحدد مثلا عدد الافلام التى يعمل فيها مساعد المخرج قبل ان ينتقل اسمه من جدول المساعدين الى قائمة المخرجين !

المخرجون وادعياء الاخراج

وعندما سئل نقيب السينمائيين عن الطريقة التى سوف تتم بها تصفية المخرجين السينمائيين قال :

— انا سوف نقبل كل مخرج قدم عددا من الافلام النظيفة ، بصرف النظر عن نجاح هذه الافلام او عدم نجاحها . فليس اقبال الجماهير على فيلم من الافلام دليلا على جودته ونظافته كما ان احجام الجماهير عن مشاهدة احد الافلام ليس دليلا على قذارته .. !

وليس للشعب المصرى مزاج نستطيع ان نكيفه بسهولة .. فهو يحب البكاء ، كما يحب الضحك .. وهو يقبل على الافلام الدرامية العنيفة بنهم .. كما يقبل على الافلام المضحكة والافلام الغرامية بنهم .. !

اين السينماسكوب ؟

ويقول احمد بدرخان ان نقاد السينما اعتادوا مهاجمة المخرجين والمصورين وسائر الفنيين ، ولكنهم لا يلتفتون الى الاستديوهات ابدا .

فلا يوجد فى مصر ستوديو واحد يضم الآلات والمعدات والاجهزة التى تمكننى من اخراج فيلم مصرى كامل . انى على استعداد لاخراج فيلم مصرى بالسينما سكوب والالوان .. ولكننى لا استطيع لعدم استعداد الاستديوهات المصرية لانتاج افلام مصرية عالمية ..

ويؤسفنى ان اقرر ان جميع المخرجين الاجانب من امريكيين وغير امريكيين ، لم يستطع واحد منهم ان يلتقط مناظر داخل الاستديوهات المصرية .. !

انهم لم يجيئوا الى هنا الا لتصوير صحراء مصر ونخيلها ومناظرها الطبيعية الخلابة ..

اما المناظر الداخلية ، فان فى ستوديوهاتهم من المعدات والآلات والاجهزة ، ما يجعلهم يعرون أنظارنا بالسينما سكوب والفيستافيجن وغيرهما من الاختراعات الحديثة ...

حماية السينما

وطالب نقيب السينمائيين الحكومة بان تفرض حمايتها على صناعة السينما من منافسة الافلام الاجنبية .. وهو يقول :

— انى اتفق فى هذا الرأى مع اتحاد المنتجين .. فان الحكومة تتولى حماية جميع الصناعات من المنافسة الاجنبية ... وصناعة السينما فى مصر ليست سوى احدى هذه الصناعات .

كما طالب الحكومة بان تشترط على كل دولة اجنبية تعرض افلاما سينمائية فى مصر ان تقبل عرض الافلام المصرية فى بلادها ، كما فعلت انجلترا وايطاليا وتركيا ايضا مع امريكا .. !

القانون ليس له ضحايا !

● رفضت رقابة الافلام ان تصرح لمحمود المليجى بان يطلق على فيلمه الجديد اسم « ضحايا القانون » .. وقيل للمليجى ان القانون ليس له ضحايا

وقد بدأ محمود المليجى حياته الفنية ممثلا لادوار الخدم فى فرقة فاطمة رشدى سنة ١٩٣١ .. وبعد عام اسند اليه عزيز عيد ادوار البطولة .. ثم قام بالدور الاول امام فاطمة رشدى فى فيلم الزواج الذى اخرجه مخرج ايطالى اسمه ماريو فولبى .. وسقط الفيلم بالمليجى .. وفى سنة ١٩٣٦ التحق المليجى بفرقة يوسف وهبى كملقن فقط .. ثم بدأ يمثل ادوار الخدم من جديد .. وظل يصعد السلم مرة اخرى حتى اصبح من كبار ممثلى الشاشة .

لقد بدأ حياته بتمثيلية فروش فى اليوم وهو يتقاضى الآن ٨٠٠ جنيه فى نظير الدور الذى يلعبه على الشاشة !

مصر وتشيكوسلوفاكيا جارتان

قصر براغ المشهور كما يظهر ليلا

اذا القينا نظرة على خريطة العالم وجدنا ان سلسلة الدول وحوض البحر الأبيض المتوسط الوزعين على مساحة تقدر بثلاثة آلاف كيلو متر تفصل بين البلدين مما يتنافى مع ما ذكر في العنوان اعلاه . ولكن اذا امعنا الفكر وجدنا ان الامر لا يتعارض الا في القول .

فسرعة المواصلات المتزايدة يوما بعد يوم كما ان التوسع الاقتصادى الدولى وتبادل الثقافات بين دول لا توجد بينهم اى رابطة جغرافية قد اختصرت المسافات وجعلت من كل بلد جارا للآخر مهما كانت جنسياتهم .

في مصانع الغزل التشيكوسلوفاكية يستعملون القطن المصرى كما ان المحلات التجارية تعرض فواكه محفوظة مستوردة من الصين والاناناس من الكابو ونبيذ من الشيلى كما اننا نجد في مصر مواد اولية ومنتجات واردة من اقاصى العالم ومن ضمنها جزء ليس بالقليل مستورد من تشيكوسلوفاكيا .

ان سكان تشيكوسلوفاكيا يهتمون كثيرا بتتبع تاريخ مصر القديم والمعاصر ويجدون في النشرات الدورية التى تتناول ثقافة مصر وتاريخها ما يشبع نهمهم . ومما لا شك فيه ان مصر نفسها لا تجهل مؤلفات كبار الموسيقيين التشيكوسلوفاكيين مثل دفوراك وسميتانا وكذا انتاج كبار رساميها وكتابها ومخرجيها . واذا ركبنا الطائرة وصلنا القاهرة بعد ١٦ ساعة من الطيران بالرغم من المرور على زوريخ .

ان الصلات الاولى التى ربطت بين البلدين يرجع تاريخها الى ماقبل الحرب، في وقت لم يكن للتشيكوسلوفاكيين او السلوفاك وطن مستقل اذ كانوا يعيشون في محيط الامبراطورية النمساوية ومنذ هذا التاريخ البعيد لم يقل اهتمام المستشرقين بمصر وحضارتها . وقد ابتدأ المعهد الشرقى ببراغ الذى كان له نشاط كبير بدراسة تاريخ مصر القديم والحديث . كما اتاحت الظروف لبعض المستشرقين ان يلمسوا عن قرب الحضارة المصرية خلال اسفار قاموا بها لمصر ومنهم البروفسور فرانتيك ليكسا عضو الاكاديمية والسيدة ايرين ليكسوفا والبروفسور جاروسلاف تشرنى واخرون . واشتهر البروفسور ليكسا بنوع خاص ببحوثه القيمة عن مصر ونال لاشتغاله رتبة دولية ساعدت على دراسة حضارات مصر القديمة مما كان له اثر كبير في تقدم المدنية .

وخلال السنوات الاخيرة ازداد نشاط معهد براغ الشرقى . فهو يقوم باصدار مجلة « نوف اورينت » الشهرية التى لها عدد كبير من القراء كما يقوم بتنظيم سلسلة من المحاضرات لها شهرة شعبية كبيرة وذلك بخلاف المحاضرات التى تلقى في عدد كبير من بلدان تشيكوسلوفاكيا عن اللغة العربية فضلا عن انها نشرت اخيرا معجما للغتين العربية والتشيكوسلوفاكية وكتاب قواعد للغة العربية وعددا آخر من الكتب التى تتيح للقراء التعرف بالعالم العربى بصفة عامة ومصر بشكل خاص اذ ان حضارة مصر وطرق معيشة سكانها من المواضيع التى يتوق الى معرفتها سكان تشيكوسلوفاكيا .

اما لتشيكوسلوفاكيا فهى معروفة تماما لمصر فمن ناحية الثقافة لعبت الموسيقى التشيكوسلوفاكية دورا كبيرا ونالت في مصر نجاحا كبيرا ، كما ان الافلام التشيكوسلوفاكية روادها معا يجعلنا نأمل معه ان تزداد اواصر الصلات الثقافية شدة مستقبلا وخاصة ان الظروف كلها مواتية لذلك .

وفي نفس الوقت نرى ان الصلات التى تربط البلدين من ناحية التجارة الخارجية لها تاريخها فقد ازدادت هذه الصلات نموا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها .

والصلات التى تربط البلدين ترتكز على الثقة والاطمئنان الى جودة المواد الاولية والمنتجات الموردة .

فتشيكوسلوفاكيا تشترى بانتظام القطن المصرى حيث ان جودته التى لا تضارع تتيح لصناعات الغزل التشيكوسلوفاكية ، الارتفاع بانتاجها الى مرتبة عالية كانت سببا في شهرتها في الخارج .

وتقوم مصر بتصدير قطنها وبعض منتجاتها اليها وتستورد مما مقابل ذلك مجموعة متنوعة من المنتجات المختلفة والخامات المنحطة في مختلف فروع الصناعات : كالصناعات الميكانيكية والحديد والغزل وصناعة الزجاج والخزف والورق والخشب والسكر والماكولات .. . الخ .

وانا نلاحظ بكل سرور ان العلاقات التجارية بين البلدين المؤسسة على مبدأ المساواة والتبادل تتوطد يوما بعد يوم .

وتنفيذا لهذه السياسة التى ينتفع منها كل من البلدين فان تشيكوسلوفاكيا يمكنها ان تصدر الى مصر بصفة خاصة كافة منتجات الصناعات الميكانيكية والتركيبات الكاملة اللازمة لنمو الصناعة والزراعة في مصر . فان اسماء سكودا وفيتكوفيكى زبازارى وس-ك-د وتاترا معروفة تماما للمصريين وهى تشرف الصناعة التشيكوسلوفاكية وممثليها من فنيين ومهندسين وعمال الذين كثيرا ما يشتركون في تركيب العدد المصدرة الى مصر . ومن الامثلة على ما تصدره تشيكوسلوفاكيا الى مصر : محطة العامرية التى انتهت منذ سنتين ، والعربات والقاطرات وباقى العدد الموردة الى مصلحة السكك الحديدية المصرية . هذا ويصح للصناعات التشيكوسلوفاكية ان تكون ذات دور فعال ومساعدة قيمة لاعمال الرى وذلك بتصدير المضخات والمجموعات الكهربائية ومحطات الرى من اى نوع كانت . وكذا في اعمال البناء وخاصة فيما يتعلق بالخزانات ، فان تشيكوسلوفاكيا من البلاد المصدرة للحواجز المائية والجرارات وكافة الالات اللازمة لمثل هذه الاعمال . ومن ناحية اخرى فان المصانع التشيكوسلوفاكية يمكنها سد حاجات المناجم ولوازم النقل وخاصة عربات النقل والتسليم ومعدات السكك الحديدية وعربات نقل البضائع وعند القيام بأى توسع في العلاقات التجارية يجب ان تدخل ضمن اعتبارنا

ان الصناعات التشيكوسلوفاكية في مقدورها ان تقوم في اقصر الاوقات بتسليم احسن الالات واكثرها اتقانا لفتح الطرق ورصفها وكذا تركيب الالات التليفونية والتلغرافية والكهربائية من الخشب او الصلب والكبارى من الحديد او الصلب والالات الزراعية كالجرارات الضخمة التى اتت بأحسن النتائج في اسوأ الظروف الجوية وعلى ارض تعد من اسوأ الترب .. الخ .

ان ما سبق ذكره لا يعتبر شيئا امام مجموعة المنتجات الضخمة التى تضعها تشيكوسلوفاكيا تحت تصرف مصر .

ومن هذه المنتجات نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

• عتاد المصانع الكبرى والتركيبات الكهربائية اللازمة ووسائل النقل والالات الدقيقة والالات اللازمة لصناعة الماكولات المحفوظة والغزل .. الخ .

فتشيكوسلوفاكيا تعرض الان على مصر مجموعة متنوعة من المنتجات لتبادلها بقطن مصر وبما تنتجه ارضها الخصبة من مواد يسهل دائما تصريفها لدينا .

ان مصر وتشيكوسلوفاكيا جارتان الان وهذا الجوار يتضح منه لكل من يستمعين . ان البلدين قريبان من بعضهما اذ انهما يمتازان بامكانيات ضخمة لتنمية علاقاتهما الثقافية والتجارية .

وفي محيط هذا التعاون الذى يرمى الى تدعيم التعاون بين البلاد وتوثيق العلاقات الجارية بين الدول نعتبر معرض الصناعات التشيكوسلوفاكية المنظم في القاهرة في الفترة من ٢٤ مارس الى ١٣ ابريل سنة ١٩٥٥ كخطوة هامة سوف يكون لها ابعد الاثر في تدعيم التعاون بين البلدين : مصر وتشيكوسلوفاكيا .

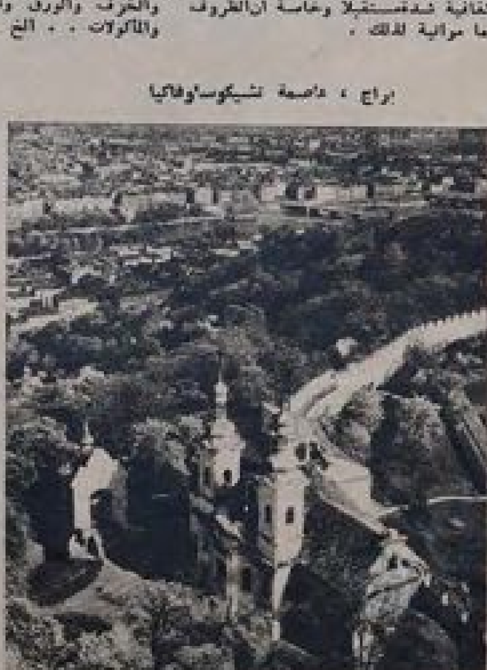

براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا

براغ القديمة حول النهر

احد اساتذة كلية اركان الحرب يشرح لطلبة الضباط كيفية محاصرة المدن مستعينا بنموذج يمثل مدينة يهودية

قصة الكلية التى خرّجت ستة من قادة الثورة

فى معسكرات الجيش تستعد الآن لاستقبال فوج جديد من الضباط لاركان الحرب ...

لقد قطع الفوج الجديد بعزائم مسالم الحرب دون الاسبوعين الماضيين ، كاخر مرحلة من مراحل ممارسته فى ... ثم عاد الى المعاهدة استعدادا للتخرج

فى كلية اركان الحرب ، التى ستخرج هذا الفوج الجديد ، والتى خرجت من قبله عشرات الافواج كان من بينها فى الاعوام القليلة الماضية جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وزكريا محيى الدين وصلاح سالم وكمال الدين حسين وحسين الشافعى .

كلية اركان الحرب المصرية .. تعتبر اليوم بشهادة الخبراء العسكريين العالميين واحدة من اولى كليات اركان الحرب فى الدنيا كلها ..

ولقد تلقت الكلية فى الاسبوع الماضى خطابا من طالب ثانوى فى احدى الدول العربية يطلب الالتحاق بالكلية ، ويطلب موافاته بشروط الالتحاق ومدة الدراسة بها وقيمة المصروفات .

واجابت الكلية على الطالب بخطاب قالت له فيه : انها لا تمانع فى قبوله بين طلبتها العسكريين ولكن بشرط انتهائه اولا من دراسته الثانوية ، والتحاقه باحدى الكليات العسكرية ، ثم خدمته فى جيش بلده مدة مناسبة ، وبعدها يستطيع أن يتقدم بطلبه عن طريق حكومته ، لان الكلية لا تمانع ابدا فى قبول من ترشحهم الاقطار الشقيقة من الضباط حتى يمكن زيادة روابط الصلة بين الدول العربية كلها .

ا . ح قبل الاسم

ان كلية اركان الحرب هى اكبر معهد عسكرى فى مصر وفى الشرق الاوسط كله والالتحاق بها ليس امرا سهلا .. ليس من حق اى ضابط الانتساب اليها الا بعد موافقة قائده ورؤسائه ، وبعد ان يكون قد امضى فى الجيش فترة لا تقل عن ٧ سنوات .. واثبتت التقارير السنوية التى تكتب عنه انه ضابط ممتاز فى عمله ، وان عقله يمكن ان يستفاد منه وقت الحروب .. والشىء الثانى هو انه لا بد ان يجتاز سلسلة من الاختبارات الفنية والتجارب الدقيقة التى تقطع بصلاحيته تماما ليكون طالبا فى كلية اركان الحرب .. ويخرج الخريج قبل اسمه حرفين اثنين هما (ا . ح)

نهار حى داخل الكلية

والفرق بين الضابط الحاصل على شهادة كلية اركان الحرب وغيره من الضباط ، هو ان الضابط الاول يستطيع وضع الخطة الحربية ، ويستطيع رسم تحركات الجيوش ومواجهة الاعداء ، وتنقلات كل قطعة من قطع الجيش ..

ومدة الدراسة فى الكلية عام واحد ..

عام واحد .. ولكنه عام متصل من السهر والتعب ..

والدراسة نفسها داخل جدران الكلية تستغرق نهار الطالب ..

والبرنامج اليومى يبدأ فى الثامنة صباحا وينتهى فى السادسة مساء ..

انهم يتعلمون فنون الحرب .. ويتعلمون جميع الخطط الحربية التى استعملها قواد العالم كلهم اثناء الحروب .. نابليون ، وفوش ، ومونتجمرى ، وستالين ، وهتلر .. وكل خطة

من هذه الخطط وانتقاداتها ، وهذه الانتقادات لا يمكن ان تصدر الا من عسكريين ملمين بكل شىء من هذه الخطط ، ثم بعد ذلك يجب ان توضع الخطة الجديدة الخالية من كل عيب ..

والمسألة التى تأتى بعد ذلك فى دور مناقشة من الطلبة انفسهم ..

وهذا هو ما يحدث بالضبط داخل اركان الكلية ..

مادة الشرق الاوسط

وبعد انتهاء العام الدراسى يتقدم الضابط الطالب للامتحان النهائى ، لتعقد له جملة امتحانات تعتبر موادها من الاسرار العسكرية ، ويجرى امتحان الطالب كذلك فى مادة الشرق الاوسط وما انتابه فى القرن الاخير من تيارات سياسية متضاربة ، اثرت فى شكل خريطته واتصالاته وجغرافيته ، وبعد الامتحان يحصل الطالب على اللقب الذى يختصر الى حرفى (ا ح) ويسبق اسمه .

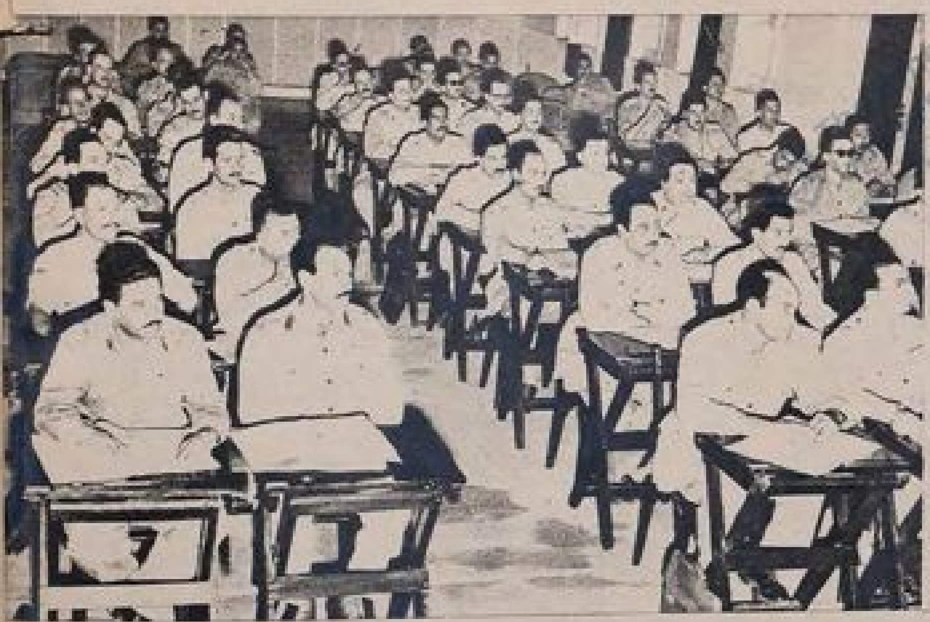

يوجد بين طلبة الكلية عدد من ضباط الجيوش العربية وهؤلاء رشحتهم حكوماتهم للدراسة بها

ذكريات من قادة الثورة

وتعتبر الدفعة التاسعة التى تخرجت فى كلية اركان الحرب ام الثورة ، فقد تخرج فى هذه الدفعة الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر ، واللواء عبد الحكيم عامر ، والبكباشى زكريا محيى الدين ، والصاغ صلاح سالم .

ويقول القائمقام فؤاد بكر .. كبير معلمى الكلية انه حضر عددا كبيرا من قادة الثورة اثناء وجودهم فى كلية اركان الحرب .

● الرئيس جمال عبد الناصر : حضره طالبا وزميلا فى هيئة التعريب ، ويمتاز بمقدرة علمية ضخمة ، وقدرة فائقة على التنظيم ، مع خلق هادىء وديع تكمن تحته نيران مضطرمة مكبوتة .

● اللواء عبد الحكيم عامر : كان توأم البكباشى جمال عبد الناصر اثناء فترة الدراسة ، وكان يمتاز هو الاخر بنفس الصفات الخلقية الهادئة .

● البكباشى زكريا محيى الدين : كان فى منتصف الاتزان اثناء وجوده معنا فى الكلية كطالب ، ثم كمدرس للمرحلة انه كان لا يدلى برايه الا بعد امعان وروية .

● الصاغ صلاح سالم : كان ثائرا دائما .. بكل جوارحه ولا يغمض عينيه عن مخالفة من المخالفات ابدا .

● الصاغ كمال الدين حسين : عمل فى الكلية كمدرس ، فكان غزيرا فى مادته ، رحيما فى معاملة طلبته .

كيف تعلم حسين الشافعى

ويمضى القائمقام بكر فى سرد ذكرياته فيقول : « والتحق البكباشى حسين الشافعى بالكلية بعد الحركة وهو عضو بمجلس قيادة الثورة ، ولم يحدث يوما انه تخلف دقيقة واحدة عن الدرس مع ضخامة المسئوليات الملقاة على عاتق اعضاء هذا المجلس .. وكان اذا حضر الى الكلية نسى انه عضو بمجلس قيادة الثورة ، وراح يعيش فى الوسط المحيط به كطالب عادى ، يجيب على اسئلة مدرسيه ويسألهم ما يريد ، وكنت كثيرا ما الاحظ منذ حضوره الى الكلية صباحا انه عائد لتوه من مجلس قيادة الثورة الذى كانت تمتد اجتماعاته حتى الصباح ..

كنت الاحظ ذلك من عينيه .. ومع ذلك فقد كان يمضى طول اليوم فى هدوء ، كأى طالب عادى من الطلبة الذين ناموا طول الليل ! ! »

جمل ردهة الكلية بلوحات فضية منقوش عليها اسماء خريجى كل دورة منذ انشائها حتى الآن ، وتعتبر الدورة التاسعة هى دفعة الابطال ، فقد تخرج منها اكبر عدد من قادة الثورة

• هال كنج • استاذ فن المكياج لدى ماكس فاكتور ، وهو يشرح الطريقة المثلى لوضع أحمر الشفاه الجديد • الرداء الأحمر • على شفتى كريستيان مارتل • ملكة الجمال العالمي • وحولها حاشية الشرف يتأملن باهتمام ويستمعن الى نصائح الاستاذ الكبير ماكس فاكتور •

وهن بالترتيب من اليسار الى اليمين :

ماكسين مورجان • ملكة جمال استراليا • فانجريد ميلز • ملكة جمال أفريقيا ، فكريستيان مارتل • ملكة الجمال العالمي • الى جانب هال كنج • فاميتا آروزميناه ملكة جمال باناما • الى جانب ماكس فاكتور فكينوكو • ملكة جمال اليابان • واخيرا أكتيسا ايبانيز • ملكة جمال أوروجواى •

القهوة والمرطبات اثناء الفسحة .. ويتحدث الضباط خلالها عادة عن السياسة الدولية والحرب الباردة ... !

احد اساتذة الكلية يتحدث عن دور الطيران قبل وبعد المعركة .. وتستمر المحاضرة الواحدة احيانا خمس ساعات ؟!

اللواء طبالة قائد كلية أركان الحرب .. يشرف بنفسه على سير الدراسة فى الكلية

القائمقام فؤاد بكر كبير المعلمين بالكلية .. دبلوماسى عسكرى !!

ارفع السماعة واطلب

البوليس اللاسلكي يسمعك وينجدك في كل وقت

الزوجة التي استعانت بسيارة اللاسلكي

التليفون رقم ١٢٢ .. أو بوليس النجدة .. كان هذا الرقم خاصا بقسم التصليحات بمصلحة التليفونات ثم تنازل عنه لوزارة الداخلية

تلقى التليفون رقم ١٢٢ — أي بوليس النجدة — حتى هذه اللحظة الف استغاثة

ان التليفون الجديد ، يتلقى في كل يوم بلاغات غريبة عجيبة وهو مع هذا كله لم يزد عمره على شهر واحد

لقد أثبتت تجربة هذا الشهر ان الناس لم يدركوا بعد الخطوط العريضة التي وضعها البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية لمهمة هذا البوليس

سيدة من شبرا تطلب بوليس النجدة .. وبعد أن تدلي الى الضابط النوبتجي ببيانات كاملة عن اسمها ومحل سكنها تفاجئه باستغاثة بالصوت « الحياني » وهي تصرخ :

— الحقوني .. الحقوني ..

وأسرع الضابط النوبتجي الى حجرة العمليات يبحث عن أقرب سيارة من سيارات بوليس النجدة الى مكان الحادث ..

لقد اتصل بها بوساطة التليفون اللاسلكي وطلب اليها ان تتجه في الحال الى المنزل رقم ١٠ في شارع شبرا ..

— الو .. الرئاسة تنادي السيارة رقم ٦ .. سيدة تستغيث وفي بيتها رجل يحاول أن يذبحها .. أسرع من فضلك الى شارع شبرا .. أين مكانك الآن ؟

— السيارة رقم ٦ تنادي الرئاسة .. اننا الآن نسير في شارع شبرا .. لقد وصلنا الآن .. ان الهدوء يخيم على المنزل .. نخشى أن تكون الجريمة قد وقعت وانتهى كل شيء ..

وأمسك الضابط النوبتجي بكل سماعات التليفونات اللاسلكية التي أمامه .. وأخذ يتصل بكل جهات الاختصاص ..

جنود بوليس المحافظة يتدربون على التليفون رقم ١٢٢ بعد أن تقرر نقل هذا التليفون الى المحافظة ..

اليوزباشي أمين صبور اركان حرب بوليس النجدة ينادي الرئاسة .. السيارة رقم ٦ تتجه بسرعة الى مكان الحادث ..

— سيارة رقم ٨ ، سيارة رقم ١٠ ، سيارة رقم ١٢ ، لتتجه كل هذه السيارات الى شارع شبرا ..

لقد وصلت السيارة رقم ٦ الى مكان الحادث بعد أن تلقى التليفون رقم ١٢٢ استغاثة السيدة بثلاث دقائق و١٢ ثانية

وصعد ضابط البوليس الى الشقة رقم ٢ ، ومن ورائه ثلاثة من جنوده المسلحين بالمدافع الرشاشة ..

ثم كانت المفاجأة ..

لم تقع جريمة القتل .. ولم تذبح السيدة .. وتبين أنها استغاثت بالبوليس خوفا من زوجها الذي هددها بالطلاق وأخذ ينهال عليها ضربا !!

وقالت السيدة .. انها رفضت أن تسلم الى زوجها — وهو موظف سابق بالمعاش — مبلغا من المال كانت تحتفظ به في دولاب ملابسها ولكنها عادت وندمت على كل شيء وسلمته المال الذي يريده

ونزل الضابط وهو يضرب كفا بكف قائلا : ياناس حرام عليكم .. مش كده !!

ثم عاد يتصل ببوليس النجدة بوساطة تليفونه اللاسلكي :

— السيارة رقم ٦ تنادي الرئاسة .. تمام يا افندم .. لم تقع جريمة القتل .. وتبين أن رجلا يعتدي على زوجته بالضرب

***

وبلاغات أخرى كثيرة .. وكلها من هذا النوع ..

● طالب في كلية الحقوق يتصل ببوليس النجدة ويقول انه ذهب الى احدى دور السينما ولم يتمكن من دخول السينما بسبب احتكار بعض الاشخاص لتجارة التذاكر امام باب السينما ... وذهبت احدى سيارات البوليس الى دار السينما وقبضت على هؤلاء الاشخاص

● ومواطن آخر .. انه يقول : ان المقهى الذي يقع تحت بيته يدير الراديو بصوت مرتفع يمنعه من النوم .. وذهبت احدى السيارات الى المقهى واقنعت صاحبه بتخفيض صوت الراديو ..

● وعامل التليفون في كلية الآداب بجامعة عين شمس .. لقد اتصل ببوليس النجدة وأبلغ أن ابن اخته خرج من منزله ولم يعد .. ولم تمر ساعتان حتى اتصل عامل التليفون في كلية الحقوق بنفس الجامعة وقال : ان ابنة اخته هي الاخرى اختفت ..

● وجرجس سليمان الموظف بمصلحة التليفونات ، لقد طلب البوليس النجدة لـ يظهر لرغبة شارع الجلاء من لاعبي القمار والسوقة الذين يزاولون لعبة الثلاث ورقات لابتزاز أموال الناس .

ان كل هذه البلاغات السخيفة تسبب متاعب كثيرة لبوليس النجدة ..

ويقول الاميرالاي أحمد ابو الفتوح الوليلي مدير ادارة اللاسلكي بوزارة الداخلية والمشرف على هذا البوليس .. ان ضباطه ملزمون بتلبية كل استغاثة يتلقاها التليفون رقم ١٢٢

ومع كل استغاثة توجه احدى سيارات النجدة الى مكان الحادث وأحيانا توجه سيارتان أو ثلاث

ان في القاهرة الآن ثماني سيارات تجوب شوارعها ليل نهار وهي مجهزة باللاسلكي .. تظل هذه السيارات على اتصال دائم بمركز رئاستها

وفي حجرة العمليات بمركز الرئاسة يتبع أحد الضباط تحرك السيارات دقيقة بعد دقيقة على خريطة كبيرة لمدينة القاهرة حتى اذا تلقى التليفون رقم ١٢٢ احدى الاستغاثات أسرع الى الخريطة وتعرف الى مكان اقرب السيارات الى مكان الحادث

***

ويبدي المسئولون في بوليس النجدة اهتماما بالغا بالبلاغات التي يتلقونها حول المشاجرات التي تحدث في الطرق والشوارع وفي اعتقادهم أن هذه المشاجرات عادة تنتهي الى اصابات يمكن للبوليس اذا وصل الى مكانها بسرعة أن يحول دون وقوعها .

حدث منذ أسبوعين أن تلقى التليفون رقم ١٢٢ استغاثة من موظف في وزارة الاوقاف ..

قال .. ان مشاجرة عنيفة وقعت بين سكان العمارة التي يسكنها .. وأن الخدم أمسكوا السكاكين ، ويهددون بعضهم وأسرعت احدى سيارات النجدة الى الزمالك وقد أمكن للقوة التي بها أن تقبض على طباخين .. وكان كل منهما ممسكا بسكينة لقد ضبطا متلبسين بالجريمة

***

ان تجربة استخدام اللاسلكي في شئون الامن العام أثبتت نجاحا لامثيل له ..

وقد بدأت التجربة باستخدام الاجهزة اللاسلكية التي عثر عليها بين مخلفات الملك السابق .

وفي العام الماضي اعتمدت وزارة الداخلية ٧١٦٫٩٤٩ جنيها لربط جميع بلاد الجمهورية المصرية بشبكة ضخمة من الاتصالات اللاسلكية لاستخدامها في شئون الامن العام ..

وتقرر في هذا الصدد ..

* انشاء محطة لاسلكية في عاصمة كل مديرية ومحافظة .

* تزويد جميع سيارات البوليس وكبار المسئولين عن الامن العام بأجهزة تليفونية لاسلكية .

* شراء ٣٠٠ سيارة من سيارات بوليس النجدة لتوزيعها على جميع بلاد الجمهورية المصرية .. وسيخص القاهرة وحدها من هذه السيارات ٧٥ سيارة جديدة مزودة بالانوار الكاشفة ، (والسارينا) الصوتية التي تستخدم في افساح الطريق امام سيارات بوليس النجدة .

وفي القاهرة زودت أكشاك البوليس عند مداخلها الثمانية بمحطات لاسلكية .

وتتحكم هذه المحطات في منافذ المدينة وكل مايتعلق بشئون الامن العام .

وفي الاسبوع الماضي اضطر الضابط النوبتجي في بوليس النجدة لان يتصل بجميع هذه المحطات ويطلب اليها ضبط

١٢٢

وفى أى مكان من زوجها .!

الاميرالاي الزلبق مع ضباطه .. انه يتحسس السيارات على خريطة كبيرة في حجرة العمليات بجهاز اللاسلكي بوزارة الداخلية .. والى اليمين احمد الصباحي يحدد مكان الحادث ينتظر سيرون خريطة كبيرة لشوارع القاهرة ..

بوليس النجدة بدأ يعمل في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس .. وسيعمم في كل المحافظات والمديريات قبل نهاية هذا العام

سيارة معينة تلقى بلاغا عن سرقتها ..

وأمكن لمحطة منفذ شبرا ان تقبض على السيارة بعد ١٢ دقيقة من وصول الاشارة اللاسلكية اليها .

***

ان سيارات بوليس النجدة تشكو من شيء واحد .. انها تشكو من اشارات المرور التي تعطل اندفاعها الى مكان الحادث .

وتقرر في هذا الصدد منح هذه السيارات الاولوية في اختراق اشارات المرور .

كما تقرر ايضا أن يقوم عساكر المرور بافساح الطريق امام هذه السيارات حتى يتسنى لها الوصول الى مكان الحوادث بالسرعة المطلوبة .

بقى أن يدرك الناس .. ان التليفون رقم ١٢٢ لم ينشأ للاستغاثة به بمثل هذه البلاغات السخيفة التي يتلقاها في كل يوم ..

ولكنه بوليس متحرك تستخدمه كل الدول المتقدمة في الوصول الى مكان الحوادث فور وقوعها .. واحيانا ينجح هذا البوليس في الحيلولة دون وقوع هذه الحوادث .

المعجزات تخرج من "البدروم"

مطلوب من كمال الدين حسين إنقاذ ١٠٠ ألف جنيه في كل عام

١٥ فنانا يصنعون المعجزات في مصر

صنعوا مئات التماثيل الفرعونية .. تماثيل لتوت عنخ آمون والحاتون وتحتمس ونفرتاري والمحتب .

ورسموا آلاف اللوحات الموجودة في المعابد الفرعونية .

ورسموا نموذجا كاملا حيا للمعبد أنس الوجود الذي تهدده مياه السد العالي المرتفعة بالاختفاء من فوق الارض .

وحفظوا لمصر آثارها من أن تضيع مع الايام .

كل هذا بميزانية لاتزيد على ٣٠٠ جنيه كل عام .

١٠٠ ألف جنيه تخسرها مصر

هل يصدق وزير التربية والتعليم هذا ؟

هل يصدق الصاغ كمال الدين حسين أن ميزانية معهد النماذج الاثرية لم تزد مليما واحدا على ماكانت عليه منذ عام ١٩٢٨ ؟

هل يصدق أن مدير هذا المعهد رفض مقابلة احد وزراء الهند الذين زاروا مصر في الشهور الاخيرة في مكتبه . لانه خشي على الوزير الهندي أن يقع من فوق السلم الخشبي المتهالك الذي يوصل الى مكتبه . فتحدث فضيحة كبرى ؟

هل يصدق الصاغ كمال الدين حسين أن في استطاعة هذا المعهد أن يكسب ١٠٠ ألف جنيه كل عام . ولكنه يخسرها كلها بسبب عدم وجود حجرة واحدة . لاتزيد تكاليفها على ١٠٠ جنيه . يعرض فيها منتجاته وتماثيله على السائحين الذين يزورون مصر من أجل مشاهدة آثارها ؟

ولكن .. لماذا ؟ لانبدأ القصة من أولها .

هل يصدق وزير التربية والتعليم ان معهد النماذج الاثرية يحفظ منتجاته من التماثيل في بدروم تغرقه مياه الامطار كل شتاء

٣٠٠ جنيه ميزانية عام

في عام ١٩٢٨ انشيء مصنع تابع لوزارة المعارف اسمه مصنع صب القوالب .

وكان عمله يتلخص في ترميم الآثار الفرعونية وصنع نماذج من هذه الآثار مطابقة للاصل بالاحجام والالوان . لكي تباع للمتاحف والمعاهد العلمية . والسياح الذين يطلبون صيد الآثار .

ووضعت ميزانية للمصنع مقدارها ٣٠٠ جنيه في السنة .

٣٠٠ جنيه يشتري بها الجبس الذي يصنعون منه التماثيل واللوحات . ويشترون به الالوان وآلات الحفر .. الخ .

وحتى هذا الوقت . كانت الميزانية تعتبر معقولة .. فان ثمن الطن من الجبس في ذلك الوقت . كان لايزيد على أربعة جنيهات .

ولكن الدنيا لم تعد دنيا .. كل شيء زاد سعره .. كل شيء تحرك ..

طن الجبس أصبح ثمنه ١٦٥ جنيها .. وميزانية معهد النماذج هي الوحيدة التي ظلت كما هي منذ عام ١٩٢٨ . لم تزد مليما واحدا .

وبعملية حسابية بسيطة نرى أن المعهد لايستطيع أن يشتري بميزانيته كلها اكثر من طنين من الجبس . وهذه الكمية لاتكفي عملية واحدة مثل العملية التي يقوم بها الآن . وهي تجميل مطار القاهرة بتماثيل توت عنخ آمون ورع نفرو وتحتمس ونفرتاري .

البحث عن متحف من عام ١٩٤٢

ثم أكثر من هذا :

● كانت للمعهد غرفة للتجفيف تعتبر شيئا هاما في حساب عملية صنع التماثيل . وهدمت الغرفة ولم تحل مكانها غرفة أخرى وبقي الفنانون في المصنع يعملون بلا غرفة تجفيف .

● وكانت له صالة عرض موجودة عند مدخل المتحف . وكان المعهد يعرض فيها منتجاته من الآثار واللوحات التي كان يبيعها للسياح ويحصل من ورائها على دخل كبير .. واستولى حرس المتحف المصري على الحجرة . وأصبح المعهد بلا صالة لعرض هذه المنتجات . وبالتالي ضاعت عليه أرباحه التي كانت تصل الى ٥٠ الف جنيه في السنة

● وفي عام ١٩٤٢ وافق مجلس الوزراء على اقتراح قدمه الاستاذ ابراهيم جابر مدير المعهد . باقامة متحف يضم نماذج من الفن الهندي والفن الصيني والياباني والاندونيسي والافغانستاني واليوناني والروماني والعبقيقي .. ومنذ عام ١٩٤٢ حتى الآن . مازال البحث دائرا عن مكان !

وبعد ..

فمطلوب من الصاغ كمال الدين حسين أن يزيد في دخل مصر ١٠٠ الف جنيه . وهو يفعل ذلك لو أنه أمسك بقلمه وأصدر قرارا ببناء غرفة لاتزيد تكاليفها على ١٠٠ جنيه . يعرض فيها المعهد منتجاته

عشرات اللوحات رسموها ومئات التماثيل صنعوها وكل هذا بـ ٣٠٠ جنيه في السنة

تمثال رمسيس .. واحد من مئات التماثيل التي قام معهد النماذج الاثرية بصنعها والفروض بيع هذه التماثيل . ولكن ليس هناك صالة لعرض هذه المنتجات

الصالة الوحيدة التي يعمل فيها ١٥ فنانا في معهد النماذج الاثرية

تمثال زوجة رمسيس الثالث في القالب قبل أن يتم عمله

فنان من الخمسة عشر فنانا أمام تماثيله ولوحاته

مجتمع آخر ساعة

• رعاة البقر • يرقصون بملابسهم التقليدية رقصة [illegible] دانس • في مصر ..

مدير المدرسة الامريكية يرقص «الاسكوير دانس»

ان هذا النوع من الرقص يخرج الانسان من الوجوم الى البهجة

ليلة من تكساس في حقول المعادى

هل تريد ان تعيش في تكساس .. أو على الاقل تعيش ليلة من ليالي تكساس وقد تشترك في الرقصة التي يرقصها رعاة البقر هناك ، وتتحقق بنفسك ان الرقص رياضة .. قبل ان يكون وسيلة لتمضية المساء كما نظن نحن الشرقيين ..

كل اسبوعين ، وفي يوم الخميس بالذات من كل اسبوعين ، يجتمع عدد كبير من الامريكيين والمصريين الذين يسكنون في المعادي في نادي بحي المعادي .. ويشتركون في ممارسة رياضة الرقص في جماعة ..

والرقصة اسمها « سكوير دانس » .. ويرقصها الامريكيون في شكل مربعات او دوائر .. وفيها يرتدي الشاب او الرجل البنطلون « البلوجينز » والقميص المربعات الملون بألوان زاهية .. اما الفتاة فترتدي فستانا بسيطا عاري الذراعين له ديكولتيه مفتوح ..

ويقول مستر كيرتس مور السكرتير الثالث بالسفارة الامريكية ، واحد الداعين لهذه الرقصة في مصر .. ان المصريين قد اقبلوا على هذا النوع من الرقص ، باعتبار انه يخرج الانسان من حالة الحزن والوجوم التي قد يتعرض لها في بعض اوقات حياته ، ليصبح بعد ذلك ، وقد تملكته موجة زائدة من الحماسة المتدفقة

وفي هذا النوع من الرقص الريفي الامريكي ، يقف بعيدا عن الراقصين احد المنادين ، ومهمته ان يغني في شبه نداء يحاول فيه ان يوجه الراقصين الى حركات الرقصة .. وان يقتربوا من بعضهم البعض او يبتعدوا ..

وكل الذين شاهدوا هذه الرقصة في المعادي يتنبأون بانتشارها حتى في الريف المصري !

• منافسة بين الرقص الاسباني والبلدي
• ١٥٠ زجاجة بيرة في صحة لاعب تنس
• كوكتيل يمتد حتى الثالثة صباحا !

عين الحسود أصابت هذا الاسبوع زوجين كانا مضرب المثل في السعادة الزوجية .. وكانت الصحف منذ سنوات تنشر صورهما وهما على البلاج في الاسكندرية وابنهما يسير معهما .. ذلك الابن الذي أصبح له اخ آخر ..

وتقول التفاصيل بعد ذلك ان الزوج ترك منزل الزوجية بعد نزاع حاد بينه وبين زوجته ، وانه — أيضا — أخذ ما استطاع ان يحمله في يده .. والزوج بهذه المناسبة من عائلة اشتهرت بان احدا من أفرادها لم يفلت من قانون تحديد الملكية . اما الزوجة فهي احدى ابنتين انجبهما احد ابناء الذوات ، والذي طلق امهما ليتزوج من فتاة صغيرة ذات شعر أشقر ..

وبعيدا عن مباريات البولو ، التي انتهت بانتصار رائع للفريق الاسباني ، عاش المجتمع حياة حافلة .. قضى فيها سهراته في حفلات صاخبة ، أقيم بعضها في النيل ، بالرغم من العواصف وموجات البرد المفاجئة التي جاءت لتعلن عن نهاية الشتاء ..

وقضى بعض أفراد المجتمع سهرة ممتعة في حفلة كوكتيل امتدت من السابعة مساء الى الثالثة من صباح اليوم التالي

وفي بار سميراميس تحدثوا عن شيئين .. عن المانيكان الأمريكية — كلير كيل — التي اصبحت تستجدي المعجبين بعد أن سمعت بعض الهمسات تقول ان علي خان كان قد أصيب بالخداع البصري عندما تعرف اليها .. وفهمت انه أحبها ..

وتحدثوا أيضا في سميراميس عن فتاة صغيرة ، ذات عينين تشبهان عيون اليابانيين — جاءت الى القاهرة بعد أن قطعت المرحلة الاولى في دورتها حول العالم .. في محاولة لنسيان حبها ..

بيرة .. في التنس

والذين شاهدوا مباريات التنس الدولية التي اقيمت في نادي الجزيرة في الاسبوع الماضي يتحدثون عن قصة احد ضباط البحرية الامريكية ، الذي اخذ يوزع زجاجات واكواب البيرة بلا حساب على المتفرجين من رواد الدرجة الاولى ، بشرط أن يظل هؤلاء ويشجعوا كوفالسكي .. البطل الامريكي اثناء اللعب .

وعندما انتهت المباراة ، بلغ عدد زجاجات البيرة ، التي وزعها الضابط الامريكي ١٥٠ زجاجة .. وبرغم ذلك فقد انتهت المباراة ، بفوز جاردنر منافس كوفالسكي!

على صفحة النيل

ولقد اشتهر عادل ثابت انه صاحب الافكار المبتكرة للحفلات التي يقضي المجتمع فيها وقتا ينسى خلاله احزانه .

وفي هذا الاسبوع قضى الذين حضروا الحفلة التي نظمها عادل ثابت ليلة نسوا فيها أحزانهم وآلامهم .. وهم يضحكون ملء اشداقهم .. وهم — أيضا — يرقصون في ثلاثة مراكب شراعية سابحة على النيل .. وبرغم موجة البرد التي اجتاحت القاهرة ليلتها ، فقد انتهت الحفلة في الساعة الواحدة والنصف صباحا

والذي حدث أن عادل ثابت اقترح أن يدفع كل مشترك في هذه الحفلة مبلغا معينا .. وان يأتي .. فوق ذلك — ومعه طعامه وشرابه .

ملكة جمال سبورتنج راقصة

هتاف وتصفيق للطالبة التى فازت بلقب ملكة جمال نادى اسبورتنج

سامية جمال في دورها العالمى الاول

تنعم القاهرة الآن بمشاهدة الراقصة سامية جمال فى فيلم (على بابا والاربعين حرامى) ، وهى أول مرة تؤدى فيها سامية دورا تمثيليا وراقصا فى فيلم عالمى .

وقد أخذت قصة الفيلم من احدى قصص الف ليلة وليلة المشهورة وصور الفيلم بالالوان الطبيعية وأشترك معها فى تمثيله النجم الفرنسى الشهير فرناندل .

وترى هنا سامية وفرناندل كما يظهران فى أحد مشاهد الفيلم

تابع المجتمع

أما مكان الحفلة كما حدده صاحب الفكرة ، فقد كان عبارة عن ثلاثة مراكب شراعية ، ربط الواحد بجوار الآخر بطريقة تجعل الانتقال من مركب الى آخر أمرا سهلا .

وأخذ المدعوون يفدون منذ الساعة التاسعة ، وكل واحد يمسك فى يده بكيس من الورق وضع فيه عشاء الخفيف وفى يده الاخرى أمسك بزجاجة شرابه التى اختلفت بين المدعوين من زجاجة البيرة الى زجاجة الشمبانيا تبعا لمزاج صاحبها ..

وقد حضر الحفلة أيضا راقصتان (بلدى) وعدة راقصات اسبانيات من اللائى يعملن فى أحد الملاهى الليلية بالقاهرة .. ومن هنا قامت منافسات خطيرة بين كل مركب من المراكب الثلاثة التى خصص احدها للرقص والغناء البلدى .. والثانى للرقص الاسبانى و « الفلامنجو » بالذات .. أما المركب الثالث فقد خصص للضرب على طبول تحاول ان توفق بين موسيقى الرقص البلدى .. والرقص الاسبانى !

وقد استمرت الحفلة حتى الساعة الواحدة صباحا .. وعاد الجميع الى بيوتهم وهم يدعون لعادل ثابت دعوات صالحات !

كوكتيل .. هتاف

أما منير صبرى وشلته المكونة منه ومن زوجته نعمت عمرو ابراهيم وبعض أعضاء نادى الجزيرة وغيرهم فقد عاشوا هذا الاسبوع ليلة بدأت بكوكتيل فى الساعة السابعة مساء ، أقامها سفير تركيا فى مصر ، وحضرها عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسى .

وكان يمكن ان تنتهى حفلة

قران الاسبوع

تم هذا الاسبوع عقد قران الآنسة عفاف كريمة الفنان محمد عبده صالح على الملازم أول محمد عبد النعيم وحضر الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين على رأسهم كوكب الشرق السيدة أم كلثوم التى غنت فى الحفلة .. ونجاح سلام وشهر زاد ، وفى الصورة العروسان وقد ظهرت كذلك أم كلثوم التى تمنت للعروسين أجمل التمنيات .

باليه!

• كلود « ترقص الباليه للحاضرين بعد انتخابها

بنات نوادي الاسكندرية تعاني من قلة اقبال الاعضاء عليها

نادي سبورتنج مثلا ، لا يظهر فيه سوى الدكتور محمد محفوظ وقرينته ، ومحمد عرفان ، والسبب هو أنهم لا يحبون القمار ، وبالتالي فان تحريم القمار لا يؤثر فيهم ، أما الآخرون فانهم منذ أعلن الغاء هذا القرار ، بدأوا يعتذرون عن عدم الحضور لأي سبب . نفس المشكلة يعانيها نادي أحيه .

ورأت الجمعيات الخيرية في ذلك فرصة مناسبة لاقامة الحفلات السنوية لها ، لأن حضور الجمهور — جمهور المجتمع — سهل ميسر ومؤكد لتغطية وقت الفراغ في شيء آخر غير القمار

الرياضة والباليه والرقص

وأقام الشباب في نادي سبورتنج حفلة رياضية استغرقت اليوم كله ، واشترك فيها الاعضاء من الجنسين . وفي المساء أقيمت حفلة التمثيل بين الهواة ، قدمت فيها نمر راقصة ، وتم انتخاب ملكة جمال النادي فاختيرت كلود دانيال ، وهي طالبة ، وقامت مدام أجيون بتتويجها

ورأت كلود أن تكافئ الذين اختاروها فقدمت بعض رقصات الباليه ، وكلود اذا لم تكن تحترف ، تعد أجمل راقصة باليه في الاسكندرية .

حفلة كوكتيل ساحرة

سهر المجتمع هذا الاسبوع في حفلة كوكتيل امتدت حتى الصباح .. وهي الحفلة التي اقامها السيد رفقي اوزدولوسي تركيا في مصر . وقد حضر الحفلة عدد كبير من شخصيات المجتمع الدبلوماسية وغير الدبلوماسية . وفي الصورة تظهر ليلى أبو الهدى مع حرم علي مبارك

السفير في الساعة التاسعة عندما بدأ المدعوون في الانصراف لولا أن محمود ديكردم مستشار السفارة ، وجد أنه لا داعي لأن ينصرف بقية المدعوين هكذا مبكرا .. اذ أنه سألهم

— أين تذهبون .. وهل لديكم برنامج معين لقضاء السهرة ..

— لا .. لا شيء بالمرة ..

— اذن .. امكثوا !

وبقي الجميع .. ليرقصوا على أنغام الموسيقى الهادئة التي انطلقت من بيك آب في منزل السفير التركي في نفس مبنى السفارة .. وفي أيديهم كئوس الشمبانيا ..

آرثر لو
يعين مشرفا على الانتاج في ستديوهات مترو جلدوين ماير

أعلن مستر نيكولا شينك رئيس ستوديوهات مترو جولدوين ماير ومستر دور شاري مدير الانتاج انهما قد عينا مستر آرثر لو مشرفا عاما على انتاج الافلام في الاستوديوهات وذلك لزيادة انتاج الافلام بالنسبة لحاجة ممتازة للاستغلال على نطاق واسع في جميع انحاء العالم .

والمستر لو الرئيس منصبه الحالي وهو رئيس شركة لوبس الصناعية التي تتولى توزيع افلام م ج م ، ولكنه سيقسم عمله بين رئاسة الشركة والاشراف على الانتاج في الاستوديوهات .

وقد كان والده مركوس لو هو الذي قام بتنفيذ فكرة انشاء دور مترو للعرض في جميع انحاء العالم كما قام آرثر بالاشراف على انتاج عدة افلام في أوروبا

أربعة آلاف في الهواء

طالب اتحاد كرة السلة بإقامة بطولة أوربا لعام ١٩٤٩ بمصر، ووافقت الدول المدعوة ، غير أن الأمة البطولة وهو يعلم أن إمكانيات الاتحاد ضعيفة لا تفي بالغرض ، إذ ليس بالقاهرة صالة كبرى كما هو الحال في جميع البلاد التي تدعو لإقامة البطولات العالمية وأن اللاعبين المصريين كانوا لا يزالون يلعبون على الأراضي الرملية ، في الوقت الذي تلعب فيه جميع البلاد على الأراضي الخشبية من « الباركيه » الثمين ، ولعل الذي وجه الدعوة لإقامة هذه البطولة في مصر ، قد راودته نفسه بأن يضع المسئولين أمام الأمر الواقع ، فيقيموا الصالة التي لا غنى لمصر عنها

فلما لم تتحقق الآمال ، رئي أن تقام الأرضية الخشبية على ملعب نادي مصر الجديدة ، حتى إذا ما انتهت البطولة حفظت الأخشاب « الباركيه » في أحد المخازن .

ولما أقيمت البطولة الدولية العسكرية لكرة السلة في العام التالي، استعين مرة ثانية بتلك الأرضية الخشبية ، فوضعوها بإحدى صالات الجمعية الزراعية حيث المباريات تلك الدورة ، فلما انتهت لم ترغب الجمعية الزراعية في إبقائها ونقلها

وهدى التفكير أولي الأمر إلى إهداء هذه الأرضية لجمعية الشبان المسلمين لتركيبها على ملعبها دون أن يذهب التفكير إلى أنها ستتأثر من عوامل الجو حيث أن الملعب مكشوف ومعرض للشمس والمطر .. وبذلك ألقوا أربعة الآف من الجنيهات دون أن يفكروا في صيانتها وحمايتها من العوامل الطبيعية بشراء بساط من ألواح المراكب توضع فوقها فيحفظها ولن يكلفهم ذلك أكثر من مائتي جنيه

ومنذ أن نقلت إلى ملعب الشبان المسلمين حاربت العناية صيانتها حتى أنها لم تطل بالورنيش مرة واحدة فتأثر الخشب وتلف ، مما أدى إلى أن غاصت قدم لاعب في حفرة من الحفر التي أحدثها الإهمال ، وكان ذلك في إحدى المباريات الأخيرة التي أقيمت عليها ، والتي أوقفت لامتناع اللاعبين عن الاستمرار في اللعب وقد ثار الجمهور لأجل ذلك فقد دفع ماله ليستمتع بمشاهدة مباراة جميلة

وأثار هذا الموضوع جدلا كبيرا حيث تطلب جمعية الشبان الآن إزالة هذه الأرضية واللعب على الرمل — وبذلك ستزال هذه الأرضية التي كانت ثمينة عزيزة في يوم من الأيام لتخزن مرة أخرى ولكن لا في مخازن من الخشب بل في وكالة البلح

لا أدري اللوم من أقدم على شراء هذه الأرضية وهو يعلم أنها ستوضع تحت الظل ومآلها إلى التلف ثم الزوال أم اللوم اتحاد كرة السلة الذي لم يفكر في صيانة هذه الأرضية وقد جاءته هبة أم اللوم جمعية الشبان وقد أهدت كنزا ثمينا لم تحافظ عليه؟

إن الكل ملوم ولكن من دفع المال قد خسر آلاف الجنيهات قد ذهبت هباء تكلفته الدولة نتيجة الارتجال والإهمال

محمود بدر الدين

المدرب « برونشتي » وهو يزاول تمرينات التي يؤديها اللاعبون

هل سنفوز على تركيا اليوم؟

تلتقي مصر وتركيا اليوم في المباراة الدورية الثانية من الدور النهائي للبطولة الدولية العسكرية لكرة القدم بمدينة نابل .

لقد تعادلت مصر مع ايطاليا يوم الأحد الماضي بهدف لكل منهما ، بعد مباراة برز فيها الفريق المصري على منافسه ، وحال دون فوزه بالمباراة عدم إتقان التسديد إلى المرمى ، وتكتل مدافعي ايطاليا أمام مرماهم وبخاصة قرب نهاية المباراة .

واليوم تتطلع الأنظار إلى لقاء مصر وتركيا ، وهو لقاء لا يقل شأنا عن مباراتنا مع ايطاليا ، ذلك لأنه يعتبر امتحانا جديا للياقة لاعبينا حيث أن لاعبينا لم يتعودوا اللعب أكثر من مباراة في أسبوع ، ولكن التجارب الأخيرة التي جرت في مصر أثناء المباريات الدولية ، كانت تمهيدا لما سيصادفهم اليوم، ولعلهم ناجحون في هذه التجربة

إن فوز مصر على تركيا اليوم وبخاصة بعد فوزها يوم الأحد الماضي على هولنده ٣ — صفر يدفعها إلى المنافسة على المركز الأول في البطولة .

ونحن جديرون بهذا النصر ، بعد أن تخطى فريقنا العقبة الأولى ، وهي فريق ايطاليا الدولة المضيفة التي تجرى المباريات على ملعبها وبين جمهورها

شريف الفار يستقبل الكرة بصدره « ليميتها »

الدالي يستعد برغم حاجته الى اجراء عملية

علاء يدفع الكرة بقدمه

نعيمه عاكف تتمرن على تسلق الصواري

قضت نعيمة عاكف بضعة أيام ، الأسبوع الماضي في عزبة البرج حيث تمرنت على تسلق الصواري استعدادا لتصوير فيلم (بحر الغرام) الذي ينتجه ويخرجه حسين فوزي في شهري ابريل ومايو القادمين . وسيبدأ تصوير المناظر الخارجية في دمياط ورأس البر ثم تصوير المناظر الداخلية في استديو نحاس .

وقد أعرب يوسف وهبي الذي يمثل دورا هاما في هذا الفيلم عن اعجابه بدوره حتى انه عدل عن القيام برحلة تمثيلية كان يعتزم القيام بها في لبنان نظرا لتعارض وقت تصوير الفيلم مع موعد الرحلة .

ثريا حلمي .. الخفة والدلال وسط مجموعة من اجمل الراقصات

ريا وسكينة تقابلان الرجل الذي اضحك الملايين

ماذا حدث لاسماعيل يس عندما قابل عصابة ريا وسكينة

لا شك ان القراء يذكرون تلك الجريمة البشعة التي هزت مصر منذ أكثر من ثلاثين عاما ... والتي ما زالت تفاصيلها تتناقلها الاجيال جيلا بعد جيل ..

وقد قدمت افلام الهلال منذ عامين هذه الجريمة بتفاصيلها الكاملة في فيلم سينمائي صادف من النجاح ما لم يصادفه اي فيلم آخر ... واليوم تقدم قصة جديدة تصور الجانب المرح من هذه الجريمة كتبها باسلوبه الفكاهي الاستاذ ابو السعود الابياري فراح يسجل الحوادث التي صادفت اسماعيل يس عندما قابل ريا وسكينة اللتين تقمصتهما شياطين الشر فعاثتا بمنشية من اجرامهما السوداء وبعثت الخوف والرعب في نفوس الرجال قبل النساء .

ان اسماعيل يس لعب دورا خطيرا في حياة هذه العصابة ... هذا الدور جعل الاسكندرية كلها تعيش في ضحك متواصل من الحوادث الطريفة والمغامرات المرحة التي قام بها اسماعيل يس عندما قابل ريا وسكينة

اسماعيل يس ... وصف طويل

ومع اسماعيل يس في هذا الفيلم مجموعة كبيرة من ألمع نجوم الكوميديا في الشاشة المصرية ...

ثريا حلمي بخفة دمها ومنولوجاتها الطريفة .. عبد الفتاح القصري بطابعه البلدي في دور لم يسبق ان قام بمثله في عشرات الافلام ... رياض القصبجي وسعيد خليل في نفس ادوارهما ، زوجا ريا وسكينة ..

ومعهم ايضا ثريا فخري ونظيم شعراوي وهو وجه جديد يتوقعون له نجاحا كبيرا على الشاشة ، وعبد النعيم اسماعيل والراقصة نعمت مختار ، وسلوى فريد واحمد الجزيري وعبد الحفيظ التطاوي وعبده شوقي وعبد العليم القلعاوي وغيرهم من نجوم الفكاهة وابرع فنانيها .

ومعهم ايضا نجمة ابراهيم وزوزو حمدي الحكيم في الدورين اللذين في صباهما ريا وسكينة وقد عرفت كل منهما على نفسها في هذا الفيلم فاجادت تمثيل دورها فكان نجاحها اضعاف نجاحها في الفيلم الاول .

المخرج الذي سيلمع اسمه

واخرج الفيلم المخرج حماده عبد الوهاب .. ونستطيع ان نقول في ثقة واطمئنان ان حماده سيلمع اسمه بعد هذا الفيلم الى مصاف أكبر المخرجين ، فقد بذل من المجهود الفني في هذا الفيلم ما يجعلنا نتوقع له نجاحا كبيرا واسما لامعا

زوربانلل ... المنتج
الذي اصبح اسمه دليل الثقة

بقيت كلمة ... ان منتج هذا الفيلم هو الاستاذ بطرس زوربانلل مدير افلام الهلال .. والمتتبع لنشاط الاستاذ زوربانلل يروعه هذا النشاط الكبير والجرأة التي ألقت به في مشروعات سينمائية ضخمة لا يستهدف الا النهوض بصناعة السينما المصرية ، وهو لا يبخل على انتاجه السينمائي بجهد او مال ليتحقق له النجاح الكامل ولهذا صادفت كل افلامه اكبر النجاح واصبح اسمه على هذه الافلام دليل الثقة وعنوان النجاح .

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان زوربانلل يحرص على ان يشرف على كل كبيرة وصغيرة في افلامه ولثقافته الفنية الواسعة وخبرته بصناعة السينما أكبر الاثر في النجاح الذي تصادفه افلامه .

لقد قدم لنا هذا الموسم « اسماعيل يس في الجيش » ولسنا في حاجة لان نتحدث عن نجاح هذا الفيلم ، واليوم يقدم مفاجآته الثانية (اسماعيل يس يقابل ريا وسكينة) الذي يصادف نجاحا كبيرا في القاهرة والاسكندرية والذي ضربت ايراداته ارقاما قياسية .

المنتج زوربانلل ... الذي يشرف على كل كبيرة وصغيرة في افلامه

أبشع عصابة عرفها التاريخ

مفاجآت ضاحكة

عندما اكتشف اسماعيل يس سر العصابة التي هزت مصر منذ ٣٠ عاما .

وجوه جديدة في الفكاهة .. نظيم شعراوي وسلوى فريد مع الجزيري والقصبجي واسماعيل يس

موجة الزواج تجتاح طالبات الطب

مائة طالبة متزوجة .. وواحدة مطلقة في السنة الثالثة !

ارتفعت نسبة الزواج بين طالبات كلية الطب ارتفاعا لم يسبق له مثيل !

وكان المعروف ان حالات الزواج في كليات الطب تكاد تكون نادرة بالنسبة الى الكليات الجامعية الاخرى وكان المعروف كذلك ان طالبة الطب اقل اقبالا على الزواج من طالبة الآداب !

وكانت اذا خطبت – أثناء الدراسة – ترفض أن تتم اجراءات الزواج قبل أن تحصل على البكالوريوس ..

وبقيت هذه الظاهرة تحالف طالبات الطب الى السنوات القليلة الماضية ..

٤٧٨ طالبة و٣٥٦٢ طالبا

فما الذي حدث هذا العام ؟

لقد ارتفع عدد طالبات كلية طب القاهرة وحدها الى ٤٧٨ طالبة .. في الطب والصيدلة والاسنان .. وارتفع عدد زملائهن الطلبة الى ٣٥٦٢ طالبا ، فهل ارتفعت نسبة الزواج بينهم تبعا لهذه الزيادة الضخمة ؟

وزارت « آخر ساعة » كلية طب القاهرة .. ورأت كيف تعيش الطالبات أثناء فراغهن من المحاضرات .. بعيدا عن الطلبة .. في مكان مخصص لهن .. ورأت الطالبات الزوجات وهن يلتقين معا تحت المظلات في فناء البيت .. ولا حديث لهن – في العادة – الا عن الاولاد وعن مشاكل البيوت ! وترى الحاملات منهن يتوارين في خجل ظاهر .. ويسرن حول الاسوار معا عن الاخريات !

وقالت « آخر ساعة » لبعض أساتذة الكلية ومدرسيها

– هل هناك مايمنع من زواج طالبة الطب ؟ واذا تزوجت وحملت أثناء الدراسة فهل من الخير لها أن تستمر في الدراسة أو تبقى في البيت .. في انتظار الحادث السعيد ؟

– وهل الزواج يؤثر في قدرتها على التحصيل والبحث في المعامل ؟

لا قانون للحرمان من الزواج !

وقال عميد الكلية الدكتور احمد حنفوسة « لآخر ساعة » :

– قديما كان العرف المتبع يقضي بانه اذا تزوجت الطالبة كانت تغادر الكلية لتتفرغ لحياتها المنزلية وللعناية بزوجها وأولادها .. وكانت العادة أيضا أن من تتزوج يمنعها زوجها من الذهاب الى الكلية .. غير أن الذي حدث اخيرا أن الكثيرات منهن أصبحن يتزوجن ولا يمنعهن ذلك من الاستمرار في الدراسة .. ومزاولة المهنة بعد التخرج .. وفي الغالب يتزوجن من زملائهن الطلبة .. أو من أعضاء هيئة التدريس .. وقد يحدث أن يتخصص في نفس الامراض التي تتخصص فيها زوجته .. ويتعاونان معا في العمل فيما بعد .. ويكون للاثنين أثر واضح في علاج ابتالهما .. ومنع تسرب العدوى اليهم .. وليس بيد الكلية أن تمنع اي طالبة من الزواج طبعا .. وليس هناك قانون يحرم ذلك !

اتركوهن للطبيعة ..

ويعتقد الدكتور احمد حافظ موسى أستاذ الامراض الباطنية ورئيس قسم المناطق الحارة أن زواج طالبة الطب يعرضها لصراع نفسي جارف .. أساسه غريزة الامومة .. والشعور بالواجب الملقى على عاتقها كطالبة طب .. وازدياد هذا الصراع والمسئولية اذا ماتزوجت زميلا لها .. فهنا يكون التنافس على أشده بين الزوجين .. والويل للمغلوب !

ومع ذلك فيقول الدكتور حافظ اتركوهن للطبيعة .. فانه وقد أمضى خمسة عشر عاما في التدريس للطلبة والطالبات .. اصبح يلاحظ أن الطالبة الزوجة أكثر استقرارا بين زميلاتها .. واكثر هدوءا وتحصيلا .. وأنه كلما ارتفعت نسبة الزواج بين الطالبات ارتفعت – بالتالي – نسبة التحفظ واختفى النوع الخليع من الطالبات وأنه لاحظ تأثير المتزوجات .. في زميلاتهن غير المتزوجات فهو يجعل المتزوجة .. علامة استفهام ضخمة تدفع زميلاتها الاخريات الى السير في نفس الطريق .. من الشعور بالثقة واكتساب احترام الزملاء .

حافظوا على مظهر الطالبات ! وعلى عدم انتقال العدوى اليهن

ويرى الدكتور احمد علي الجازم النائب بالكلية ..

– ان واجبات الطالبة الزوجة تتضاعف كثيرا ، بجانب واجباتها كطالبة بكلية بها مواد صعبة ومواعيد لاتسمح لها بالاشراف على منزلها ، ورعاية زوجها وأولادها فضلا عن مظهرها وهي حامل بين زملائها وزميلاتها وخصوصا ان سيمنعانها الحمل والولادة – كما يحدث كثيرا أثناء الدراسة – من ان تمارس نشاطها العلمي .. كما سيجعلانها متأخرة عن زميلاتها .. وذلك فضلا عن الخطورة التي تتعرض لها وهي حامل .. خطورة العدوى من الامراض التي تعيش فيها الطالبة .. فالمتزوجة تصبح عرضة للعدوى أكثر من غيرها

سعادة وكفاح في أكثر من ميدان !

وقالت الطالبة السيدة زينب صبحي الاتربي – وهي طالبة

الدكتورة فاطمة القرباوي لم تتزوج الا بعد التخرج

الدكتورة نبيهة الجبار .. لم تتزوج من دفعتها طالبة واحدة

يوم في حياة طالبة متزوجة ..

الطالبة زينب صبحي الاتربي .. كفاح سعادة في اكثر من

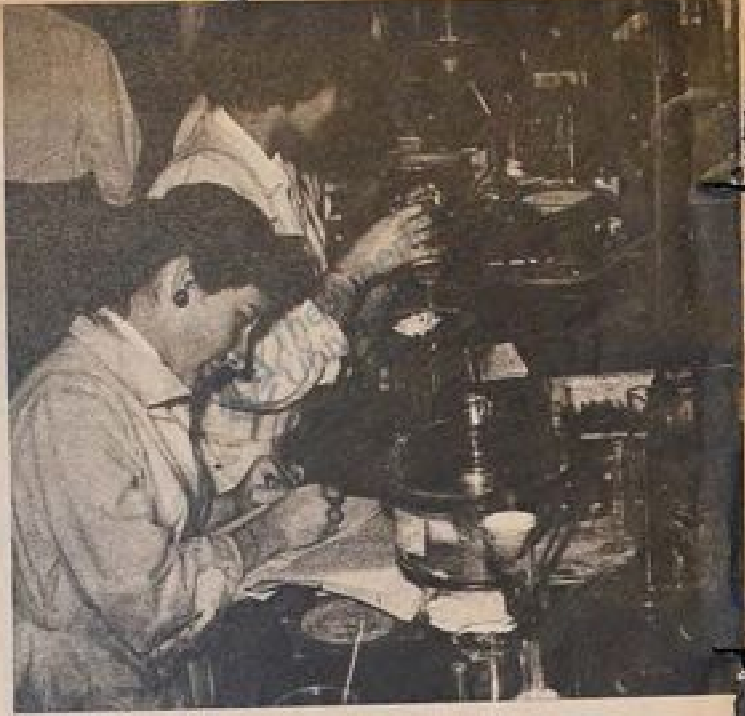
طالبات الصيدلة لا وقت عندهن للتفكير في الزواج .. انهن يعشن فى المعامل طول اليوم الى الساعة الخامسة مساء

درس تشريح للدكتور حسين عبد الفتاح .. انه يعارض زواج الطالبات ولى اقسام الجراحة بالذات ..!

والسنة الثالثة ، وتهوى الرسم ومتزوجة من زميلها الطالب منير السيد حسن وعمره الآن ٢١ عاما ..

قالت زينب .. انهما تزوجا منذ كانا طالبين بالسنة الاولى ، وانهما ينتظران حادثا سعيدا ، بعد بضعة شهور .. وانهما يعتزمان فتح مستشفى خاص عقب تخرجهما ، وتنوى أن تتخصص فى أمراض النساء .. أما هو .. فينوى التخصص فى الجراحة ..

انهما يتعاونان معا فى الدرس والتحصيل ، ويعيشان فى سعادة .. حياتهما المنزلية تفيض بالهدوء ولا يعكرهاشيء الاعندما تعترضهما مشكلة ، أثناء البحث فى المراجع .. وعندئذ يتمسك كل منهما برأيه الخاص ..

لا وقت للمشاكل المنزلية

وقال الزوج الطالب منير السيد حسن ، لآخر ساعة ، أنه يسكن مع زوجته فى شقة متواضعة بالقرب من الكلية ، ويدفع ايجارا شهريا قدره ١٢ جنيها ، وانهما يشتريان نسخة واحدة من الكتب والمراجع الطبية ليوفرا ثمن النسخة الثانية لما هو اهم .. وأن مشاكل الاسرة المنزلية ، لم تعرف الطريق اليهما بعد .. لانهما لايقضيان فى المنزل الا سواد الليل ، أما طول النهار فانهما يقضيانه فى الكلية ، فى المحاضرات والاستذكار فى المكتبة الى الساعة الخامسة مساء .. وفى لعب التنس معا ولا يخرجان من الكلية الا وقت تناول وجبات الطعام ، فى احد مطاعم شارع القصر العينى .

انهما يشعران بالتفوق والسعادة فى كفاحهما فى الدراسة .. وكفاحهما فى الحياة ..

ميدان ومع ذلك لاوقت عندها لاعداد الطعام فى المنزل ..

حدوتة عصرية .!

اراد الملك أن يخرج للصيد فنادى رئيس [illegible] وقال له :

– اتظن ان السماء ستمطر اليوم ؟

– كلا يا مولاى .

فركب الملك جواده وانطلق الى الغابة ، وفى الطريق صادف فلاحا على ظهر حماره فقال له :

– اتظن ان السماء ستمطر اليوم ؟

فاجاب الفلاح وهو يتابع سيره :

– أجل ...

وصدقت نبوءة الفلاح ، اذ لم يمض بعض الوقت حتى أرعدت السماء وأخذ المطر يسيل مدرارا ... فعاد الملك الى قصره وهو يتميز غيظا ، ثم نادى رئيس الوزراء وصاح فيه :

– أنت مفصول !

ثم أرسل فى استدعاء الفلاح واخبره برغبته فى تعيينه رئيسا لوزرائه .. غير انه ساله قبل ذلك :

– هلا اخبرتنى كيف تنبات بسقوط المطر ؟

فقال الفلاح فى صراحة :

– من الحمار يا مولاى .. فقد تعودت أن ارى أذنيه تتدليان كلما أنذرت السماء بالمطر

ففكر الملك حينا ثم قرر ألا يسند المنصب الى الفلاح ، بل الى الحمار ذاته !

وكانت غلطة جسيمة من الملك ، فمن يومها وكل حمار فى المملكة أصبح يرى من حقه أن يكون موظفا فى الحكومة !!

عدنان مندريس لنورى السعيد : اياك تكون مبسوط فى مكتبك الجديد !

ميكروفونيات

● **لوحظ** على بعض المذيعين أنهم يكثرون من الاخطاء النحوية فى القاء نشرة الاخبار .. فهل يصل الأمر الى درجة تشكيل لجنة « لتشكيل » النشرة ؟!

● **سؤال : هل ينصب الفاعل فى بعض الأحوال ؟**

جواب : أجل ... اذا كان المتحدث مذيعا !

● **طلب** من أحد المذيعين أن يصحح جملة « رأيت حصانا وبقرة » .. فقال :

– يجب أن تكون « رأيت بقرة وحصانا » ... لان السيدات أولا !

● **لوحظ** على احدى المذيعات أنها تلون صوتها بقدر من الانوثة أكثر مما تستلزمه نشرة الاخبار ... فهل يفسر هذا قول صديق لنا وقد استمع الى نشرة من القائها :

– الاخبار النهاردة كانت « مثيرة » بشكل !

● **يلاحظ** المستمعون أن هناك عددا من الاغانى المعينة تعاد اذاعتها عليهم كل يوم تحت أسماء مختلفة لبرامج مختلفة .. وهم يتقدمون الى الاذاعة بالتماس تغيير الاغانى أو تغيير المشرفين عليها ، الا اذا رأت أن تأخذ بالحل الأسهل ، وهو تغيير الجمهور !

● **يؤكد** أحد المستمعين أن هناك برنامجا معينا يذيع أغنية معينة منذ سنوات طويلة ولا يتخلى عنها أبدا ... أيكون هذا برنامج « السنوات الخمس » ؟!

بسمات سريعة

● [illegible] شرلوك هولمز يسير فى الطريق برفقة صديقه الدكتور واطسون ، اذ قال هولمز :

– ان وراءنا فتاة ذات ساقين جميلتين

فقال واطسون فى دهشة :

– كيف عرفت وأنت لم تنظر الى الخلف ؟

– لاننى أرى وجوه الرجال المقبلين علينا ... وكلهم ينظرون خلفنا والى أسفل !

● لابد أن الذكاء لم يكن من صفاته البارزة ، ذلك الشاب الذى قالت له خطيبته :

– نحب أن أرى المكان الذى أجريت لى فيه عملية المصران الاعور !

فاجابها بقوله :

– كلا .. لست أحب المستشفيات!!

● مر الاسرائيلى البخيل على باب حجرة خيرية فقرأ لوحة بها « العشاء مجانا » .. ولم تكن له دراية باللغة العربية ففهم كلمة العشاء ولكنه لم يفهم معنى كلمة « مجانا » .. وفى صباح اليوم التالى فتحوا عليه باب حجرته فوجدوه ميتا بالسكتة القلبية وبين يديه قاموس عربى !!

حكمة الاسبوع

الرجل والمرأة كلاهما يسره أن يعثر على جورب من النايلون ... المرأة اذا وجدته فارغا ، والرجل اذا وجده مملوءا !

وراء الكواليس

● وقف النجم فى الاستديو حينما رقب مساعد المخرج لم يسرع فيه :

– انت فاكر نفسك النجم والا ايه ؟

– العفو يافندم ... ليه ؟

– علشان شايفك واقف لا شغلة ولا مشغلة !

● **يؤكد** احد المخرجين أن ممثلة [illegible] عادت الى منزلها بعد [illegible] بصورة جعلتها تخلع ثوبها الفضفاض على المسرح .. لم [illegible] هى فى [illegible] المسيل !

● **محاورة** عابرة دارت بين ممثلتين [illegible] ، قالت الاولى :

– المخرج بتاعى شكله غريب جدا .. تصورى انه ما يشوفش الفستان اللى انا لابساه شكله ايه !

فاجابت الاخرى :

– يا بختك .. انا المخرج بتاعى يشوف الفستان ويشوف اللى تحته !

● **لعب** الصحفى [illegible] احدى الممثلات ليأخذ منها حديثا صحفيا فلسفيا ... فكان من بين أسئلته :

– لماذا تخون المرأة زوجها ؟

فاجابته بسرعة قائلة :

– شىء غريب يا أخى .. امال حتخون مين ؟!

آخر القصيدة

امرأة أخاذة ..

أخذت يدى فى يدها على استحياء ..

ثم اخذت قبلتين بدون استحياء ..

اخذت منى باقات الزهور النادرة ..

واخذت منى معاطف الفراء الفاخرة ..

اخذت من مالى وما عدت ..

واخذت من دمائى وما ردت ..

اخذت من وقتى شهورا وسنين ..

واخذت من روحى كل كنز دفين ..

اخذت مالى وعمرى وهواى ..

ثم اخذت – جزاها الله – رجلا سواى !!

اختبر معلوماتك

(حل المنشور على ص ٢٠)

١ – مدفع مضاد للطائرات

٢ – قصر القبة

٣ – فى ثكنات الجيش (منبر ذوى الزمالات)

٤ – مصر الفرعونية ويمثل الملك رمسيس الثالث على شكل أسير يلعب الشطرنج

٥ – قائن حمامة

٦ – التيوليب

٧ – القليوبية

٨ – سنة ١٩٠٧

٩ – انفونيسا

١٠ – حسين حجازى

١١ – حسين رياض

قاموس

الازب : رجل فشل فى أن يحتفظ [illegible] !

الجنتلمان : رجل يستطيع أن يتثاءب ويبتسم فى وقت واحد !

القفاز : سلعة تمكنك من أن تصف جسم الحسناء دون أن تستعين بيديك !

العبقرى : رجل يحل لك جميع المشاكل التى لا تشعر بوجودها ، بكيفية لا تقوى على فهمها

الحب الافلاطونى : هو أن تدعوك الى بار لم [illegible] زجاجة [illegible] !

فتى العرب : ادينى تذكرة بلكون وتذكرة صالة .. علشان اذا زهقت من الفيلم ده اشوف ده !

منكرتير نورى السعيد : دولتك غلطت فى الامضاء .. مضيت نورى السعيد بدل نورى مندريس

القاهرة [illegible] تعرفيه من زمان ؟

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: سعادة تنتظر مواليد هذه الفترة من الرجال .. وتغييرات هامة خاصة ببعض الأنسات .. ستقوم بعمل شيء يعود عليك بنفع مادي .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: هناك أنباء حسنة تعرفها ، ستفر منها في البداية ، ولكنها ستكون ذات أثر حسن في مستقبلك .. كن حذرا من شخص خبيث وعامله بنفس معاملته .. خطاب أو خبر يصل الى الأنسات اللاتي حاولن التعبير عن المشاعر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: ستجد الثقة بنفسك ، ستعمل على أكمل وجه .. خلال هذا الاسبوع ستقوم برحلة خاصة بعملك وستعود منها بفائدة .. خطوات غير موفقة في شيء هذا الاسبوع للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: تفاهم مع شخص سبق أن تشاجرت معه .. مشاكل شديدة يتعرض لها الكثيرون في منتصف الاسبوع ، ولكنها ستزول بعد أيام .. الأنسات أو السيدات العاملات ، أعمالهن في تقدم .. وربما يحصل بعضهن على علاوة أو مكافأة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: أجل سفرك اذا كنت تريد السفر .. وربما تصاب بأزمة مالية في هذا الاسبوع ولكنك ستجد مساعدة من شخص عزيز .. ستسمع عن حادث عائلي يشرح الصدور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: لا تنتظر كلمة شكر أو ثناء على عملك .. امض في طريقك غير ناظر لأحد ، وستكون من الناجحين .. سوف تجد القلب الطيب في شخص كنت تعرفت به في الماضي ولكن الايام ستثبت لك عكس ظنك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: لا بأس بمجهود أن تقوم في طريقك بعض عراقيل لا تذكر .. ستثور في المنزل مشاحنات بسبب مستقبلك الشخصي .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: المشروع الجديد الذي يشغل فكرك وبالك وتخشى ان تفشل فيه ، سوف ينجح .. كن على حذر من شخص يراقبك من بعيد .. أسرار ببعض الأنسات سوف يوقعهن في مشكلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: أسبوع كله حركة وعمل .. وربما تسمع أخبارا مثيرة ، تثير أعصابك وتشغل نفسك ، لأنك كنت لا تتصور وقوعها بحال من الأحوال .. احتفظ بهدوئك بجهد المستطاع لتتغلب على ثورة نفسك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: أخبار متوقعة من أحد الأقرباء تتصل بالمستقبل .. زيارة مفاجئة من شخص غائب كان على سفر .. رسالة للأنسات خاصة بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: لا تؤجل عمل اليوم الى الغد .. بهذا تكسب كل شيء .. حظ مالي منتظر في القريب لم تكن تتوقعه .. مشروع حب جديد بين قلبين لم يذوقا طعم الحب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: أحد مشروعاتك سيتم في نهاية الاسبوع .. مشاغل الرجال في هذه الأيام ستكون من جهة الأولاد .. أما أنسات هذه الفترة فأمامهن بعض مشاكل طفيفة ولكنها ستشغلهن بعض الشيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يناير

قصة تقرؤها في الترام

توفيت .. ولكن !

عندما جاءنا النبأ الصاعق ، لم نتمالك دموعنا ولا أعصابنا .. ماتت سعاد الصغيرة ، الطفلة الجميلة المرحة التي لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات . لقد صرخت أمها صرخة رددت الحي كله صداها ، ثم انهارت على الأرض في إغماءة طويلة ، وجرى أبوها منصور خارج البيت وهو يلهث ، حتى لحق بي في مكتبي بوزارة الأوقاف . وقال لي :

ـ عمي .. سعاد ماتت .

وجمد الدم في عروقي ، وأحسست بطنين يدوي في رأسي . وقلت له بعد برهة :

ـ ماذا حدث ؟

فقال لي منصور :

ـ لقد اتصل بنا المستشفى ، وقال لنا أحد الموظفين ان سعاد قد توفيت ، وانهم ينتظرون منا أن نرسل لهم من يتسلمها من المستشفى ..

واستأذنت من رئيسي ، وخرجت من مقر عملي ، وصرفت منصور الى بيته ، بينما مضيت الى الحانوتي لأتفق معه على تسلم الجثة . والقيام بإجراءات الدفن التي فكرت في أن تكون بسيطة وسريعة ، فلا أظن أن أحدا من الناس سيهتم بتشييع جنازة الصغيرة . كما فكرت في أنه لا داعي لإجراءات النشر في الصحف . وذهبت الى مقرئ ، واتفقت معه على أن يقرأ بعض آيات الذكر الحكيم في المقبرة ، كما اتفقت مع فراش على أن يضع بعض المقاعد الخيزران في فناء المقبرة لتكفي لأفراد الأسرة القلائل الذين سيحضرون دفن سعاد .

ثم مضيت في طريقي الى البيت لأواسي الأم الثكلى في مصابنا الأليم . ان سعاد كانت روح البيت ومصدر التسلية والدعابة فيه . كانت البراءة الوحيدة والطهارة النقية التي نحس بها ، ونلمسها في حياتنا المليئة بالمصالح والنفاق ، كانت تغني مقلدة كبار المطربات والمطربين ، وترقص ، وكانت تروي قصصا من تأليفها وتستمع بدورها الى ما أرويه لها من قصص عن السحرة والشاطر حسن ، والحصان الطائر ومصباح علاء الدين ، كيف يستطيع الانسان أن يعيش في الحياة بغير أطفال ، بغير لحظات من البراءة والطهارة وهو يستمع الى ضحكات الملائكة ..!

آه .. لقد مات اليوم ملاك .. ملاك يعيش في الجنة الآن . ان سعاد تستطيع أن ترفع عينيها في وجه الرحمن في غير خوف ، وقد تقابله أبا رحيما ، أو جدا من أجدادنا ، وقد تسأله أن يروي لها قصة .. ترى ماذا تصنع سعاد الآن في الجنة !

ورأيت عجبا أمام البيت ، عشرات من الجيران ، وهم في حيرة يتساءلون المراد ، البقال ، وبائع الجرائد ، وبائع اللبن ، وجميع الخدم والبوابين ، وفي داخل البيت جاراتنا من النساء وقد التففن حول الأم . لقد أفاقت من إغماءة صادقة مخيفة . وقد عرض النبأ الذي تراءى الهول أول الأمر . عندما رددت أرجاء الحي صرخات الأم المفزعة اليائسة

واشتد النحيب وعلا البكاء ، وارتفع صراخ النساء ، ولا جدوى في اسكاتهن . لولا أن سمعت الزغاريد تنطلق فجأة من خارج البيت . وأسرعت كالمجنون أحاول معرفة مصدر هذه الوقاحة .. فاذا بي أفاجأ بسعاد الصغيرة وقد التف حولها الناس ، وهي تنظر اليهم في دهشة وسذاجة ، وتسألهم عما حدث !

وخيل الي أن هالة من النور تحيط بها ، وأنها قد هبطت على الفور من الجنة .. ولم أصدق رجل المستشفى الذي جاء بها ، وهو يقول .. لقد أبلغناكم أنها شفيت .. لا .. توفيت ! ..

بيجي كاسل ..

تهوى ركوب الخيل

الاسم : بيجي كاسل

محل الميلاد : أبالاشيا ، الولايات المتحدة

تاريخ الميلاد : ٢٢ ديسمبر ١٩٢٧

لون الشعر : أشقر

لون العينين : أزرق

اسم الأب : دويل هـ. بلير

اسم الأم : اليزابث بلير

المدارس التي التحقت بها : مدرسة هوليوود العليا ، ومدرسة التمثيل المسرحي بكلية ميلز باوكلاند

هواياتها : ركوب الخيل ، وسماع موسيقى تشايكوفسكي والسباحة ، وتربية القطط الفارسية

حالتها الاجتماعية : متزوجة من مدير انتاج سينمائي ، ولم تنجب أطفالا

أشهر أفلامها : الانتظار الطويل ، والمحلفون ، وأدوار ثانوية في أفلام كليفتون ووب .

أروع ما أنتجته المصانع العالمية
RCA
آر. سى. إيه
RCA
ثلاجات
احجام وموديلات مختلفة تبدأ من ٤ قدم إلى ١٧ قدم
RCA
مواقد وأفران الطهى بالبوتاجاز
أرخص المواقد سعراً بالنسبة لجودتها
RCA
غسالات
RCA
راديو بطارية
RCA
راديو كهرباء
RCA
اطلبوا فى طلب مجوعات
من معتمدينا فى أنحاء الجمهورية المصرية
وشاهدوها فى معارضنا بالقاهرة
٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
هذه المجموعة تصل تباعاً إلى
الأسواق المصرية مازلين الجهود
فى سبيل ارضاء المستهلك
بتقديم أجود الخامات
بالنسبة لسعرها
الوكلاء الوحيدون
وللجملة
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين
مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٤١١٥٩ / ٥٠٤١٨ / ٥٨٩٩١

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1066 - 30 MARS 1955

العدد ١٠٦٦ ـ ٣٠ مارس ١٩٥٥

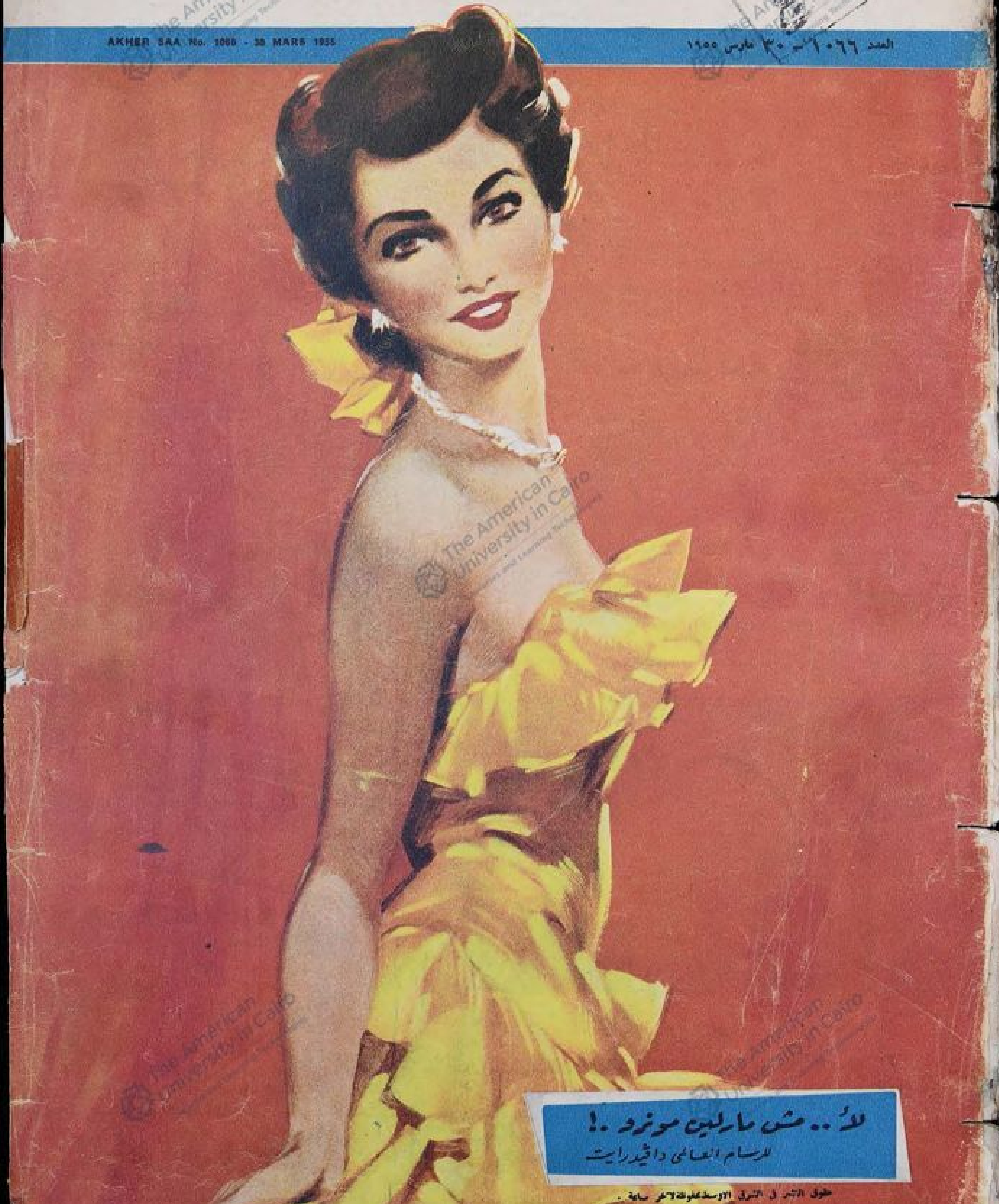

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

حكمة الحيوان

نسكن في جهة تكثر بها الحدائق مستعمرة الزيا ... وفي يوم خرجت للتريض مع احد اصدقائي .. وبينما نحن نسير ظهر امامنا ثعلب ، وجرينا وراءه ، وراح يجري امامنا حتى دخل في حفرة ، وخرج من جهة أخرى ، وجرى ونحن وراءه ..

وكرر هذه العملية من دخول في الحفرة ، وخروج منها وهو يحاورنا حتى تعبنا .. بالرغم من اننا كنا نلاحظ انه يخرج من الحفرة وهو اكثر نشاطا من دخوله فيها ..

ثم دخل ولم يخرج .. فلاحظنا عصا في تلك الحفرة ، لنفاجأ بخروج ثعلبين لا ثعلب واحد .. وشاهدنا فهمنا سر النشاط الذي كان يبدو على الثعلب الذي كنا نطارده ، فقد كان احدهما يدخل ويخرج الآخر ، ثم يدخل هذا ويبقى ليجدد نشاطه بينما يخرج الثعلب الاول .. وهكذا ...

وهكذا اعطانا الحيوان درسا لن ننساه !

صفوت شاكر
اسيوط

تسالي !..

كان اشد ما يضايقني من زوجته انها دائما مشغولة .. كانت مشغولة بقراءة الصحف ، وزيارة صديقاتها وجاراتها .. ملهما من زيارة الجيران فخففت للأمر .. ولكنه عاد ليجدها مشغولة بالقراءة .. وحرم عليها القراءة ، وفي اليوم التالي وجدها تشتغل بالتريكو .. فنهاها به في الشارع ..

وفي المرة الرابعة عاد ليجدها مع رجل .. وهكذا المرأة دائما تحب التسالي .

فاطمة عبد الفتاح

ثلاث نظريات

كان لي قبل الزواج ثلاث نظريات : الاولى ان الابناء يجب ألا يزيد عددهم من اثنين .. طفل وطفلة ...

والثانية يجب ان تكون هناك فترة خمس سنوات بين الطفل والآخر ..

والثالثة ان الاطفال يجب ان يسيروا على نظام معين ثابت داخل البيت وخارجه ..

.. وعلى هذا تزوجت في ١٩٤٩/٩/٣٠

وجاء يوم ١٩٥٠/٦/٣٠ فرزقت بالغلام الاول

وجاء يوم ١٩٥١/١٢/٣٠ فرزقت بالغلام الثاني

وجاء يوم ١٩٥٢/٦/٣٠ فرزقت بالغلام الثالث

والجميع ولدوا في الثلاثين من الشهر .. والآن لي ثلاثة اطفال ، وليس لدي نظرية واحدة ..

ق . ت
عمان — الاردن

خطأ في وضع العلم !

لاحظت ان الاعلام الاردنية التي نصبت على سارية معظم الدور الحكومية بمناسبة زيارة الملك حسين لمصر ، قد نصبت خطأ .. فقد كان اللون الاخضر الى اعلى يليه اللون الابيض ثم الاسود .

وكان يجب ان تعلق الاعلام في الوضع القانوني للعلم الاردني بحيث يكون اللون الاسود الى اعلى يليه الابيض ثم الاخضر .

محمد . ر . توفيق
شارع الظاهر — القاهرة

مفيش فكة

تداول معظم الركاب النقاش مع كمساري الاوتوبيس لانه كان يرفض قبول أي عملة أكثر من القرش الصاغ محتجا بعدم وجود فكة ..

وصعد أحد أولاد البلد ، وقدم بدوره للكمساري نصف ريال ، فصرخ فيه « مفيش فكة » .. حسنة عربة ثانية » .. فما كان من هذا الراكب الا ان طبعت عشر تذاكر .. احتفظ لنفسه بتذكرة ، ووزع التذاكر الباقية على الركاب الثائرين الذين لم يكونوا قد قطعوا بعد .

وبحث كل منهم جيدا عن قرش اعطاه للرجل .. وهكذا انتهت الازمة وضحك الكمساري ..

محمود محمد الشاذلي
حدائق القبة

الروتين .. والحائط

جاءني باشكاتب المحكمة وطلب السماح بهدم جدار بارز لا يستند عليه السقف أقيم في احدى الغرف ، وذلك لامكان نقل الدفترخانة الى مبنى آخر .. فاذنت له لم اخطرت مصلحة المباني لاقامة باب محل الجدار ..

وحضر المهندس المختص ، واخبرني انه كان لابد من استئذان المصلحة قبل هدم الجدار ، وطلب مني لاخلاء مسئوليتي ان اعيد البناء كما كان ، ثم تقوم المصلحة بهدمه واقامة الباب .. وبالفعل قمت بذلك .. وفي اليوم التالي هدمت المصلحة الحائط ، واقامت الباب ..

وهذا هو الروتين ..

م
وكيل نيابة

حتى البولمان

ساءني ما رأيته في الاسبوع الماضي في قطار اسكندرية — القاهرة ، اذ كان معظم ركاب عربة البولمان يضعون اقدامهم على الكراسي المقابلة لمقاعدهم اعتقادا منهم ان هذه الارستقراطية تبعث في نفوس الغير الرهبة والاحترام ..

هل معنى الارستقراطية مجافاة الذوق السليم والنظافة ، وما ذنب ركاب يفشدون النظافة فيجلسوا على مقاعد تلوثت بالقذارة .

دكتور عبد العزيز الشناوي
مدرس بكلية المعلمين بالقاهرة

مين على الباب

في اسنا بلد الحجاب والتقاليد ترفض الفتيات استقبال الزائرين .. وقامت هذه النخلة التي اوجدتها الطبيعة تقوم بهذه المهمة .. وكأنها في انحنائها تقول : مين على الباب .

نابليون ديمتري
اسنا الثانوية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

متى يصبح قانون الشركات الجديد وثبة إلى الأمام

ومتى يصبح نكسة مؤلمة إلى الوراء ؟

كلمة حق يجب أن تقال عن بعض الخارجين بنصوص القانون الجديد . . !

- وقى الله لبنان شر الوساطات وأخطارها !
- أقيموا تمثالاً من الذهب لعدنان مندريس فى كل عاصمة عربية !

لا يهمنى فى شىء امر الذين يفرض عليهم التعديل الجديد فى قانون الشركات ان ينهضوا من فوق مقاعدهم ، ويتجهوا الى باب الخروج ، ويقطعوا كل ما بينهم وبين الشركات التى ظلوا طويلا وكأنهم سمروا بمسامير من صلب فوق مقاعد مجالس اداراتها !

وانما يهمنى فى كل شىء امر الذين سيدخلون ابواب هذه الشركات ويتجهون الى مقاعد مجالس الادارات ويجلسون فوقها !

وبعبارة اسرع

لا يهمنى الذين خرجوا

وانما يهمنى الذين سيدخلون !

ولست من رجال الاقتصاد ، ولا اظننى ساكون منهم فى يوم من الايام ، ولكن التجربة العامة برهنت دائما على انه لا يمكن الفصل مطلقا بين الكلمات التى تصنع مواد القانون – اى قانون – وبين البشر – المصنوعين من دم ولحم وفكر – الذين تدور حولهم هذه المواد

القانون الجديد اذن ، وبصرف النظر عن كل حجج الاقتصاد ، يصبح وثبة رائعة الى الامام اذا كانت العناصر الجديدة ، الداخلة الى المقاعد الخالية ، عناصر عاقلة فاهمة قادرة متخصصة !

والقانون الجديد . . نفس القانون ، وبصرف النظر ايضا عن كل حجج الاقتصاد ، يصبح نكسة مؤلمة اذا كانت العناصر الداخلة ، تفاهات لا قيمة لها ولا وزن ، أمرت بأن تجىء فجاءت ، وامرت بان تدخل فدخلت ، وامرت بان تجلس فجلست ! !

بقيت كلمة واحدة يجب ان تقال

ان بعض الخارجين بمقتضى القانون الجديد ، كانوا نمرا وشخوصا تجلس كقطع الخشب على المقاعد المصنوعة من الخشب ، لا تدرى مما يدور حولها شيئا ، ولا تهتم لأمر الا أن يكون ذلك الامر هو قبض المكافآت بالالوف فى نهاية العام !

ولكن بعض الذين ينطبق عليهم القانون – وقد يخرجون – لم يكونوا نمرا ولا شخوصا على الاطلاق

كانوا رجالا ادوا دورهم

لن يستطيع احد ان يقنعنى ان على الشمسى فى البنك الاهلى كان نمرة

ولن يستطيع احد ان يقنعنى ان رجالا مثل حسين سرى وصادق وهبة وتوفيق الحفناوى وحسن مختار رسمى لم يؤدوا واجبهم فى ميادين الانتاج التى عملوا فيها !

ثم ماذا ؟

– لا شىء . . لقد قلت كل الذى اردت ان اقوله ! !

وساطة للايجار !

امرهم عجب ، هؤلاء الاخوة الاصدقاء ، القائمين بأمور الحكم فى لبنان الشقيق !

تناقش امور العرب ، وامور ابنائهم لاجيال مقبلة ، ويوضع على بساط البحث مستقبل المنطقة العربية كلها لألف سنة قادمة ، ويجىء الدور على لبنان لكى يتكلم ويقول المسئولون فيه :

« ليس لنا رأى . . قرروا انتم ونحن مع الاغلبية »

ويقع خلاف فى الرأى بين بعض الدول العربية ، خلاف على المبادىء ، وليس على الاشخاص ، ويجىء دور لبنان ويقول المسئولون فيه :

« هل تريدون ان نتوسط بينكم » ؟

وحدث بين مصر وبين السيد نورى السعيد ما حدث ، ولم يكن الامر يحتمل وساطة ولا مساومة ، فلم يكن ما بين مصر وبين نورى السعيد خلافا ، على مطمع ، أو نزاعا على غنيمة ، انما الخلاف كان على مستقبل العرب ، وماذا يراد بهم ، وماذا يريدون هم لأنفسهم ؟

ومرة اخرى قال المسئولون فى لبنان :

– نريد ان نتوسط بينكم !

ولكن تلك لم تكن المرة الاخيرة التى يريد فيها لبنان ان يتوسط

لقد قرأت ، وانا فى شبه ذهول ، محاولة لبنان ، لكى يتوسط بين سوريا وتركيا !

ان الذى حدث ان تركيا وجهت الى سوريا مذكرة لا يمكن أن توجه الا من حكومة بلد قاهر الى حكومة بلد محتل !

ومع ذلك فان لبنان يريد ان يتوسط

فى ماذا ؟

لست ادرى ! !

وبعد ، يرحم الله الكونت برنادوت الوسيط الدولى المشهور الذى صرعه رصاص اسرائيل بينما هو يحاول التوسط بينها وبين العرب . .

وليجنب الله لبنان الشقيق مصائب الوساطات واخطارها ! !

عدنان مندريس يتكلم العربية العظمى

ان عدنان مندريس ، رئيس وزراء تركيا يستحق تماثيل من الذهب تقام له

على الشمسى
لم يكن نمرة !

عدنان مندريس
تمثال من الذهب !

برنادوت
الله يحفظ لبنان !

نورى السعيد
لم يكن خلافا على مطمع

فى كل عاصمة عربية !

لقد قطع عدد كبير من ساسة العرب حناجرهم

واستماتوا بكل المنطق الذى ثبت اليه افكارهم

وقضوا ما يقرب من اربعة شهور ، وهم يحاولون بكل ما وسعتهم الاساليب والطرق ، ان يشرحوا للرأى العام العربى ، حقيقة الامر فى الميثاق التركى العراقى !

فعلوا ذلك كله ، ولم يقصروا فيه ، واستماتوا فى الجهد وهم يتكلمون ويدللون ويبينون

ومع ذلك . . هزمهم جميعا عدنان مندريس فى نصف دقيقة . . خطر له فيها أن يرسل مذكرته الغريبة الى سوريا يهددها وينذرها ويكرر معها مأساة الذئب والحمل !

هزمهم جميعا عدنان مندريس ، وتفوق عليهم فى ميدانهم

قطع الطريق على أى خطيب دون أن يمزق وترا واحدا من حنجرته !

قدم الاعتراف الذى تشحب امام صراحته كل الادلة التى يحاول المنطق أن يتحايل بها

تكلم – وهو التركى الاصيل – باللغة العربية الفصحى . . واثبت انه افصح من كل الذين حاولوا الكلام بها !

ان المذكرة التركية الى سوريا ترسم صورة رائعة

المساواة بين الحلفاء داخل الحلف الواحد . . الصداقة الدولية كما تفهمها تركيا . . علاقات الجوار والود سنة ١٩٥٥ . . . الدبلوماسية العصرية التى لم يستطع حتى هتلر أن يصل اليها !

لقد كان عدنان مندريس افصح الخطباء ضد الميثاق التركى العراقى

لقد قدم للرأى العام العربى خدمة لا تنسى

لقد وحد موقف العرب جميعا ، وامسكوا الصحف الصادرة فى كل العواصم العربية ، وموقفها من مذكرة تركيا ، تعرفوا انى اريد ان اعطى الرجل حقه . . .

هل فيكم من يجادل فى أن عدنان مندريس يستحق تمثالا من الذهب ! !

خبر سمعته !

سمعت ، وانا واثق من مصدرى ، ان هناك مفاوضات سرية بين حكومة الولايات المتحدة الامريكية وبين الحكومة الفرنسية

ان الولايات المتحدة تطلب من حكومة باريس ان تسمح لها بان تجرى فى منطقة الصحراء الكبرى الافريقية تجاربها الهيدروجينية

ويبدو ان ثورة الرأى العام الامريكى ، فى المناطق المحيطة بميادين التجارب الهيدروجينية فى صحراء نيفادا ، وخوفه من اخطار هذه الانفجارات دفع حكومة واشنطن الى البحث عن ميادين واسعة منعزلة لاجراء هذه التجارب

ويبدو ان الخبراء الامريكيين قد اختاروا منطقة الصحراء الكبرى الافريقية ، ويبدو ايضا ان الحكومة الفرنسية لا تمانع ، فان ذلك على الاقل يعطيها الفرصة لكى تلعب دورا – اى دور – فى أقوى سلاح فى العالم اليوم !

ان الرأى العام الامريكى يستطيع ان يصرخ

اما الرأى العام الافريقى . . فلا يستطيع حتى ان يهمس . . واذا همس فهل هناك من يسمع ؟ !

محمد حسنين هيكل

مذكرات جمال عبد الناصر على الصفحة التالية

نصر صحفى عالمى - ٤

جمال عبد الناصر يواصل كتابة مذكراته فى آخر ساعة

كيف رأيت القاهرة فى إجازة من ميدان القتال

قالت لنا قيادتنا : سوف يهجم العدو .. وانهمكت هى فى استقبال الأميرة فائزة ..!

وصل الرئيس جمال عبد الناصر فى مذكراته فى الاسبوع الماضى الى وقفته فى المعسكر المهجور الذى كانت كتيبته تقضى فيه فترة الراحة ... راحة بالاسم لان كل سرايا الكتيبة كانت قد نزعت منها وكلفت بعمليات اخرى !
لقد راى فى وقفته معركة جوية
سقطت طائرة مصرية بالفيلة والغدر فان الهدنة الثانية كانت قد اعلنت ومضى على اعلانها نصف ساعة كاملة !!

٤

واخطرت بأن دبابات العدو تقدمت
دبابات العدو تقتحم الأسلاك
دبابات العدو تقتحم مواقع الفصيلة الأولى
دبابات العدو تجتاح مواقعنا كلها
الى البلدة تقسط .!
دبابات العدو داخل البلدة
إن الموقف قد تغير إذن ويجب
أن نواجهه بطريقة جديدة !
جمال عبد الناصر

ومضت علينا أيام الهدنة الجديدة كما مضت قبلها أيام الهدنة الاولى !

كاننا ما فعلنا شيئا !

كانما الدماء التى سالت .. كانما الجهود التى بذلت .. كانما الارواح التى اعطيت فى سخاء . كانما السهر الطويل المستمر .. كان أهوال المعارك فى الليل والنهار .. كانها جميعا لم تكن !

عدنا الى الانتظار الذى ليس له حد نعرفه نحن،وان كان يبدو أن العدو يعرف منه كل حد ، يعرف أين يبدأ ويعرف أين ينتهى ، ويعرف أين يستفيد بين البداية والنهاية .. قوة لنفسه .. قوة علينا !

ولقد كان فى الخنادق هذه المرة ــ على أى حال ــ شعور جديد .. شعور بالمرارة لقد حاربنا فترة مابين الهدنتين بكل طاقة فى أجسادنا العارية من الدروع

ومع ذلك لم نكد نمضى فى الحرب .. ويعلو ضجيج المعركة على صوت الهمسات التى كانت تتردد فى خنادقنا عن الحرب السياسية .. حتى جاءت السياسة مرة ثانية فاوقفت القتال طاعة لمجلس الامن فى نيويورك .

اذن ماذا فعلنا ..

فيم كانت كل هذه التضحيات ..

والى أين ينتهى بنا المطاف ؟

هل سنحارب .. هل سنهادن .. أم هل كتب علينا جميعا نفس مصير الطيار الذى لقى مصرعه أمام عينى بعد نصف ساعة من الهدنة .. فنقتل جميعا غيلة وغدرا ودون ما فرصة ندافع فيها عن الوطن والشرف والحياة !

لم يكن هناك من يستطيع أن يجيب على هذا كله ..

وكانت المرارة المكتومة ، والغيظ المكبوت ، يرزحان على خنادقنا . اجابة خالصة لكل من يريد جوابا على أى سؤال !

وبدأت أشعر بالملل فى مكانى من أنقاض المعسكر المهجور الذى لا سقف له ولا نوافذ ، والذى كنا مانزال ننتظر فيه ..

وما من شك أن هذا الشعور بالملل لم يحاصرنى وحدى .. وانما ضم معى أيضا كل زملائنا فى السلاح ..

ولقد حاولنا جهد المستطاع أن نسرى عن أنفسنا ، ونفلسف الظروف التى نعيش فى اسارها .

كنا ننزل أحيانا الى المدن القريبة منا .. الى المجدل .. والى غزة ..

وكنا نحاول الاتصال بأصدقائنا ، ونترقب أن نلتقى بهم .

وكنا فى مركز رياسة كتيبتنا نقضى الليل أحيانا تحت السماء الصافية نلمح نجومها ونستدعى جنديا من كتيبتنا كان أصله بائع مثلجات فى القاهرة . ونتركه يسترسل فى أغانيه الريفية التى كانت تنفذ الى قلوبنا حاملة معها حنيننا غريبا الى الوطن ولهفة عليه !

الذين لم ينسونا فى الوطن !

وقدر لى أن أعود الى الوطن فى أجازة قصيرة بعد أيام .

وفجعتنى القاهرة حين ألقيت عليها أول نظرة ، وانا عائد من ميدان القتال .

لم تكن عاصمة بلد يحارب فى معركة حياة أو موت .

كان كل شىء فيها كما تعودت أن أراه .. سلاما هادئا ... يكاد يغفى من النعاس فى بعض الاحيان .

واحسست بانقباض غريب فى العاصمة المائجة بالحياة العادية .. بينما احدى سيارات التاكسى تقطع بى الطريق من ميدان المحطة الى منزل .

وحين اقتربت من بيتى أحسست ببعض العزاء ، فقد شعرت أن هناك بين أفراد الشعب العادى من يحس بالذى نصنعه فى فلسطين .

رفض سائق التاكسى أن يأخذ الاجر الذى حسبه العداد وحاولت بشتى فنون المنطق أن أقنعه ، ولكن الرجل تمسك بمنطقه الساذج الطيب .. لقد كنت فى رأيه ــ كما لاحظ ورأى ــ عائدا من ميدان القتال ، فهل يجوز له أن يتقاضى منى أجر الركوب ؟ ان السيارة لم تكن ملكه .. ولكن ماذا يهم .. ذلك فى منطقه مسألة ثانوية !

واقتربت ادخل من باب البيت بعد المناقشة الطويلة مع سائق التاكسى ،واذا العمال فى بعض الورش والمحال القريبة من بيتنا يلمحوننى وانا فى الطريق اليه .. وكنت دائما على علاقة طيبة بهم .. ويبدو أنهم افتقدوا غيبتى الطويلة فى ميدان القتال ، ومن يدرى فقد يكون بينهم من ظن انى لن أعود أبدا واشفق على المصير الذى قدر لى أن القاه .

وهكذا هرع الى جمع منهم .. بعضهم يسلم .. وبعضهم يصفق .. أو يقول كلمة تشجيع بسيطة فى معناها ولكنها صادرة من القلب .

وكانت أيام الاجازة الاربعة مشحونة .

اتصلت بأصدقائى الذين كانوا فى العاصمة وبينهم عبد الحكيم عامر الذى كان قد عاد ليدخل المستشفى كى تجرى له عملية جراحية فى احدى يديه بعد اصابتها بشظية وتلوثت الاصابة فى ميدان القتال .

والتقيت بحسن ابراهيم ..

ومررت على رئاسة الجيش أتقسم الاخبار ، وسمعت روايات عن معدات جديدة فى طريقها الينا ..

ولقد صدقت أمانى ما سمعت ..

ولكن عقلى .. والتجربة الحقيقية فى الميدان ... كذبا ... وأصرا على التكذيب !

العودة الى الميدان !

وفى أول يوم العيد .. كان لابد أن تنتهى اجازتى .

وذهبت فى الصباح مع ابنتى هدى الى حديقة الحيوانات ، ثم عدنا الى البيت لكى أحزم أمتعتى وأقول لاسرتى مرة ثانية : وداعا !

ثم استقل القطار فى اتجاه جبهة القتال .. وأعود الى الميدان الذى كنت قد تركته منذ أربعة أيام .

ولم يكن هناك شىء قد تغير فيه .

كان تماما كما تركته .

سلم وسط الحرب .. وحرب وسط السلام .

وبين السلام الضائع والحرب الضائعة .. كانت خنادقنا تعيش فى حيرة خطيرة .. أخطر عليها من العدو الذى تحاربه .

وعدت الى أطلال المعسكر المهجور .

وعدت الى النجوم المتلألئة أنام تحتها كل ليلة فى غرفتى التى لاسقف لها .

الخريطة التى كان يحملها القائد الاسرائيلى الذى قاد الهجوم على عراق المنشية ، لقد وجدت فى جيبه بعد انتهـاء عملية عراق المنشية الثانية وكانت ملوثة بالدم : وكان الدم دمه ..

واقضى الساعات أتأملها فى ارتفاعها الشاهق فوقى وأسرح باحلامى بين أفلاكها ومرت الايام ..

وفى صباح الخميس ٩ سبتمبر دعينا الى مؤتمر فى رئاسة القوات ، وهناك علمنا أن كتيبتنا سوف تتسلم خطا جديدا .. هو الخط بين عراق المنشية وبيت جبرين .

وسبقت كتيبتى الى الخط الجديد .

وبدأت سراياها تصل الى مواقعها واحدة بعد أخرى .

وكان القدر يدخر لنا مفاجآت .. بعضها وراء بعض !

فى المواقع الجديدة !

وبدأت استكشف المنطقة حولى لكى أعرف أين أنا .. وبالتالى لكى أستعد اذا ماجاء العدو .

كانت عراق المنشية قرية صغيرة تضيق بمن فيها من سكان ومن لاجئين ، وكان تعداد الجميع يتراوح بين ١٨٠٠ شخص و ٢٠٠٠ شخص .

وكانت على الطريق الرئيسى الذى يفصل الشمال عن النقب الجنوبى ويمتد من المجدل حتى الخليل .

وكانت مستعمرات العدو تحيط بها من كل جانب .

على بعد كيلو مترين اثنين الى الامام منها كانت تقع مستعمرة جات .

وفى جنوبها مستعمرات رحامة وجمامة

وفى شمالها مجموعات أخرى من المستعمرات فى أرض يحتلها العدو ويسيطر عليها كلها !

وكانت حولنا مجموعة من القرى العربية تقع داخل النطاق الذى فرضت علينا حمايته وكان هذا النطاق يمتد الى ثلاثين كيلو مترا .

وعندما وزعت كتيبتنا على النطاق الذى يجب أن تحميه وجدت أن المأساة القديمة قد عادت فكررت نفسها من جديد

لقد فرض على قوات كتيبتنا أن تبعثر على مناطق منعزلة .

وعليها فى هذه البعثرة ، أن تدافع عن الطريق ، وتدافع عن القرى الواقعة فى نطاقها .. وتدافع بالطبع عن نفسها !

الحظ معنا !

وبدأ النشاط يدب فى قطاعنا .

وذات صباح تلقيت اشارة من الحاكم الادارى المصرى لبيت جبرين يقول فيها:

ان العدو احتل خربة المجحز وان قواته بدأت تحفر خنادقه وتحصن مواقعها الجديدة .

وقال لى الحاكم الادارى انه مع عدد من المتطوعين يناوشون العدو ويعرقلون جهوده ، ولكنهم فى حاجة شديدة الى النجدة ..

وبعثت التفاصيل الى رياسة اللواء ، وأرسلت فى الوقت نفسه أحد ضباطنا لكى يرى الامر بنفسه ويعود لنا بصورة واضحة للحالة هناك .

وعند الظهر كانت رياسة اللواء الرابع تأمر كتيبتنا بطرد العدو من خربة المجحز وكان الضابط الذى أرسلته طلبا للمعلومات قد حقق مهمته وعاد .

وخرجت من عراق المنشية فى طريقى الى المهمة التى كلفنا بها .

كانت معى فصيلتان من المشاة أى ما يقرب من سبعين جنديا .

وكانت معى سيارتان مدرعتان ، وست حمالات ، وواحدة من جماعات الفيكرز ومرة أخرى وجدتنى فى سباق مع الزمن .

ولكننا استطعنا على أى حال أن نبدأ الهجوم على المجحز فى الساعة الرابعة بعد الظهر ..

وكانت الخطة التى وضعتها أن تتقدم الحمالات من يمين المجحز وأن يتقدم المشاة من الشمال .

وبدأت أضع يدى على قلبى فان الحمالات بعثت الى برسالة تقول فيها أن خورا واسعا ـ مجرى مائيا جافا ـ يعترض طريقها ولا تستطيع عبوره الى الهدف .

ولكن فصيلة الحمالات حققت أملى فيها وزيادة ، فقد تلقيت منها اشارة فى الخامسة والنصف بأنها وجدت طريقا وأنها ماضية الى الهدف .

وبعد ربع ساعة أبلغنى قائد فصيلة الحمالات أنه وسط الهدف ... انه دخل المجحز وانه مشتبك مع العدو فيها وتقدمت المشاة فى نفس الوقت ، ومعها جماعات من المتطوعين العرب ، فلم تجئ الساعة السادسة والربع حتى كانت العملية قد انتهت ، وكان قتلى العدو يملأون أرض المعركة .

والغريب .. الذى مازلت أعجب له حتى الآن أن الحظ حالفنا فلم تكن بين قواتنا خسائر على الاطلاق .

البقية على الصفحة التالية

تابع مذكرات
جمال عبد الناصر .

• أخذ منا القائد العام كل مدافعنا
• دخلنا المحجز مرتين .. وبسبب أخطاء
• المرة الوحيدة التى أحسست فيها بالخوف

وأبلغنا التفاصيل الى رئاسة اللواء الرابع فصدرت الينا الاوامر بأن نسلم المحجز الى قوات المتطوعين العرب ونعود نحن الى مواقعنا في عراق المنشية .

وكانت خطواتنا العائدة في الليل تبدو وكان لها أجنحة تطير بها من شدة الفرح .

كانت روحنا المعنوية عالية .. وكانت حماسة جنودنا بالغة ... وكان الطريق جميلا .. ولعلني لم أره أبدا رغم الظلام بمثل هذه الدرجة من الجمال !

ولكن سعادتي لم يقدر لها أن تستمتع بالحياة أكثر من ليلتين فقد كانت أول اشارة تلقيتها فى صباح اليوم التالي ان العدو عاد فهجم على المحجز وان المتطوعين الذين كان عليهم حمايتها انسحبوا في الفجر تحت نيران العدو .

ووجدت بعد هذه الاشارة أمرا انذاريا من رئاسة اللواء بأن نستعد للاستيلاء على المحجز مرة أخرى .

وبدأت أضرب كفا بكف .

لقد خضنا معركة منتصرة لاستردادها من العدو ، ومع ذلك فرطنا فيها بسهولة ، وعادوا الآن يقولون لنا اذهبوا فخذوها مرة جديدة .

وفي هذه الاثناء كانت هناك اشارات طائرة .. ذاهبة قادمة .. تلقى المسئولية مرة على رئاسة اللواء الرابع وأوامرها .. ومرة على المتطوعين العرب .

وفي الساعة الواحدة ظهرا ألغى الامر الانذاري .

وعلى أي حال فاني لم أكن قد توقفت عن مد المتطوعين العرب بالسلاح والذخيرة .. ولا عن تحريضهم لكي ينصبوا ويحاولوا بأى طريق أن يمنعوا العدو من تحصين مواقعه .

وكنت أقول لنفسى :

— لن يذهب هذا عبثا على أى حال .. اذا لم أذهب أنا الى المحجز فسوف يذهب غيرى من زملائنا .. ولسوف تتردد قيادتنا بعض الوقت ثم تحزم أمرها أخيرا وتصدر الواحد ما أمرا باسترداد المحجز .. واذا كان في وسعي أن أساعد هذا الواحد في عمله ... فانه لا ينبغي علينا أن نتردد .

ولم ألبث أن علمت بعد ذلك بقليل أن الكتيبة الاولى فى الفالوجا قد كلفت باسترداد المحجز وان الاوامر قد صدرت الى زكريا محيى الدين بأن يقود الهجوم !

المرة التى شعرت فيها بالخوف

واتصلت بزكريا محيى الدين أطلب منه أن أخرج معه الى العملية .

وكانت فكرتي أني أعرف طبيعة الارض واني عملت فيها الى ساعات قليلة مضت ..

وعندما وصلنا الى منتصف الطريق الى المحجز وجدنا أن خير ما نفعله هو أن نؤجل الهجوم الى الصباح ونبدأه مع خيوط الفجر الاول .

ونمنا فى الخلاء .. زكريا محيى الدين وأنا ..

فوقنا بطانية ، وتحتنا بطانية أخرى .. وبيننا أحاديث لا تنقطع عن العدو وعن قيادتنا .. وعن العاصمة أيضا !

وبدأت المعركة في الصباح ، واقترحت على زكريا أن يستعين بفصيلة الحمالات من الكتيبة السادسة ، وهي التي قادها الجاويش عبد الفتاح ودخل بها الى وسط العدو منذ يومين .

ووافق زكريا واتصلت بكتيبتنا أطلب منهم أن يبعثوا الى بعبد الفتاح .

وبعد ساعة واحدة كان الجاويش عبد الفتاح داخل المحجز يبعث الى باشارة يقول فيها انه دخل القرية ويطلب النجدة للتعزيز .

ولم أطق صبرا ..

ركبت احدى الحمالات وأسرعت بنفسي الى المحجز .

وكانت القرية حين دخلتها جحيما من النار ، فان العدو المحنق المنسحب كان قد صب عليها كل ما استطاعت مدافعه أن تسمه من قنابل .

وأعترف أني شعرت بالخوف مرة واحدة في حياتي .. وكانت في تلك الساعة في المحجز ... !

ولست أدرى ماذا حدث لي حتى شردت عن المعركة الى أسرتي في القاهرة واذا أنا لمدة ثلاث دقائق أفقد روح المحارب واندفاعه .

ومن حسن حظي أن هذا الشعور فارقني بعد ثلاث دقائق وعدت الى شعور اللامبالاة الذي هو أكبر عدة المحارب .

ان الحرص على الحياة .. وتلك تجربتي في ميدان القتال ، أكثر ما يسلب المحارب روح القتال ، وان الاندفاع الى النصر .. كامن في اللامبالاة بالنفس .. ونسيان كل شيء عنها ومراعاة المعركة وحدها !

نظرة صاعقة !

ولم يكن هناك ما أفعله بعدها .. وأنا مشترك فى المعركة بطريقة غير رسمية ، الا أن أعود ولقيت زكريا في طريق عودتي وقنيت له حظا سعيدا ، وكان هو فى طريقه الى المحجز .

ولم أكد أمضى بعيدا على أى حال حتى جاء من يبلغني أن العدو كر مرة فدخل المحجز .

وقررت أن أتمهل في العودة وفى ظني أن أطمئن على زكريا .. فقد تركته لآخر مرة متقدما الى المحجز ... وها هو العدو يعود اليها .

وعلمت بعد قليل أن زكريا سمع بسقوط المحجز مرة أخرى في يد العدو قبل أن يصل اليها وأنه عاد في انتظار أوامر جديدة .

ولكن الاوامر الجديدة تأخرت ثلاثة أيام كانت أغلى من الحياة في يد العدو الذي جعل من القرية حصنا منيعا .

وحين صدرت الاوامر بهجوم جديد عليها .. كان قائد اللواء نفسه هو الذي سيقود الهجوم ..

وحشد قائد اللواء مجموعات هائلة من القوات ، وقلت مرة لقائد مدرعاته :

— هل تريدون ان أجيء معكم .. لقد ذهبت كتيبتنا الى المحجز قبل ذلك واستولت عليها مرتين ؟

ولم يجب الرجل .. بل اكتفى بأن رمقني بنظرة صاعقة مشحونة بالكبرياء ومضى في طريقه .. ولكن ليس الى المحجز فان الهجوم الجديد لم يقدر له النجاح بسبب الايام الثلاثة الضائعة على الاقل ! وكنت أتابع تطوراته من مواقعنا في عراق المنشية وأنا أفرض أسناني من الغيظ !

ماذا أعددنا ؟!

وجاء العيد الكبير ...

وصباح يوم العيد تلقينا اشارة من رئاسة القوات تقول ان العدو سوف ينتهز فرصة العيد ويقوم بهجوم على مواقعنا .

ويظهر أن قيادتنا العامة لم تفعل أكثر من أنها بعثت الينا بهذه الرسالة ونسيت عنا كل شيء وانهمكت في استقبال الاميرة السابقة فايزة وكان مقررا أن تزور الميدان .

لقد عرفنا أن العدو سوف ينتهز فرصة العيد ويهجم ، ولكن ماذا أعددنا له .. ؟ ماهي الخطة التي رسمتها قيادتنا لملاقاته !

كانت النتيجة النهائية لرسالتها أننا أرسلنا الى المواقع تقول لكل جندى :

— خل بالك ياعسكرى !

ولكن ما معنى هذا ، وما قيمته .. وماذا كان في استطاعتنا أن نفعل غير ذلك ..

ان قيادتنا بعثت برسالتها التي تقول ان العدو سيهجم على كل اللواءات .

وابلغ اللواءات الامر الى قواد الكتائب وانتقل الخبر منهم الى أركانات حرب كتائبهم ، ثم الى قواد السرايا والفصائل ووصل الجنود في الخنادق الاولى على صورة :

— خل بالك ياعسكرى !

واعتبرت قيادتنا أنها أدت واجبها وأكثر .. ونسيت أنه كان يتعين عليها أن تعد خططا مضادة لكل احتمال وتبعث بها الينا !

كل شيء هادىء !

بدأت الحوادث تجرى مسرعة .

كان اليوم هو ثالث أيام العيد ..

وبدأ العدو نشاطه في الساعة الحادية عشرة مساء .

بعثت احدى سرايانا الى الشرق تقول ان العدو يتحرك بين عراق المنشية وبيت جبرين . وبعث قائد السرية يقول لي انه بعث احدى دورياته للاستكشاف فعادت اليه تقول ان العدو نشط على الطريق الرئيسى وانه احتل موقعا عليه وبدأ يحفر حوله ويقيم الاسلاك وان ذلك معناه قطع الطريق بين عراق المنشية وبيت جبرين .

وقلت لقائد السرية أن يشتبك بالعدو ويمنعه من تحصين موقعه واتصلت برياسة اللواء الرابع أروى لهم ما حدث وكان الرد أمرا من اللواء بأن تقوم كتيبتنا برد العدو عن هذه المواقع .

وفي الساعة الثالثة صباحا كان تجهيز القوة الخارجة لرد العدو يسير على قدم وساق ، وكان مفروضا أن أخرج أنا بهذه القوة .

وكان مقررا أن نخرج مع ضوء الفجر الاول ..

وكنت واقفا بنفسى أمام مركز رياسة كتيبتنا أتعجل ضوء الفجر لكى نتحرك الى هدفنا .

كان كل شىء حولنا هادئا ساكنا .. حتى المستعمرة التى نواجهها ـ جات ـ بدت وكأنها مستغرقة فى نوم عميق .

ودخلت مركز الرياسة ، وطلبت على التليفون برج المراقبة العالى المشرف من مواقعنا فوق الجبل على مستعمرة جات أسألهم عن الاحوال حول المستعمرة .. وكان الرد يؤيد ما أحسست به بنفسى .. وهو أن كل شىء هادئ !

الدبابات تظهر !

واقتربت عقارب الساعة من الخامسة . وكان لابد أن نتحرك .. ولكن فجأة انتهى الهدوء نهاية خاطفة مروعة ..

بدأت النار تنهال فوق عراق المنشية بتركيز لم أشهد له مثيلا من قبل .

كانت القرية كلها تحت الانفجارات المتواصلة مرة واحدة .

اذن فقد بدأت المعركة هنا .. واذن فيجب أن أبقى لاواجه هذا الهجوم .

ودخلت مركز الرياسة أحاول مواجهة المعركة .

ونقلت المدافع .. أقصد المدفعين الاثنين .. الى مواجهة الدبابات القادمة .

داخل النطاق !

كانت الاخبار تترى على وأنا فى مركز الرئاسة كأنها لمعات البرق المشحونة بالكهرباء .

كنت أعرف الموقف أكثر من غيرى فان الصورة كلها أمامى .

صورة قواتنا المبعثرة .

ومدافع الدبابات التى لا نملك منها الا اثنين ..

الالغام التى كنا نصرخ بأعلى صوتنا طلبا لها ، ولكنها كانت تصل بكميات لاتكفى اطلاقا لاحاطة مواقعنا بنطاق محكم منها ..

واخطرت بان دبابات العدو تقدمت ..

دبابات العدو تقتحم الاسلاك ..

دبابات العدو تقتحم مواقع الفصيلة الاولى ..

دبابات العدو تعبر مواقعنا كلها الى البلدة نفسها .

ودبابات العدو داخل البلدة .

ان الموقف قد تغير اذن ويجب ان أواجهه بطريقة جديدة .

لقد كانت قواتنا موزعة على نطاق معين لصد العدو الهاجم عليها من الخارج .

المضادة للدبابات وهجمت علينا الدبابات القيادة عاد إليها العدو فى المرتين..! وكيف فقدت روح المحارب ثلاث دقائق..!

ودق التليفون فى الخامسة والنصف وسمعت قائد السرية المواجهة لمستعمرة جات يقول لى :

ـ ان العدو يتقدم .. بالدبابات ..

وصحت فيه أقول :

ـ بماذا بالدبابات ..هل أنت متأكد؟

ومع أن الضابط مضى يؤكدها بشدة .. فقد تصورت ـ وظلمته فى تصورى ـ أن شدة النار هى التى جعلته يتصور وجود الدبابات من غير أن تكون هناك دبابات !

لم يكن العدو قد استعمل الدبابات فى فلسطين أبدا حتى اليوم .. لدرجة أن القائد العام لقواتنا فى الميدان طلب منى ونحن فى طريقنا الى عراق المنشية من مواقعنا القديمة فى أسدود أن أترك له هناك مدافعنا المضادة للدبابات من عيار ٦ رطل .. ولما حاولت أن أناقشه فى ذلك قال :

ـ ان العدو لايستعمل الدبابات ، ثم أن الارض التى ستذهب اليها لاتصلح بطبيعتها لاستعمال الدبابات !

ولقد أطعته .. ولكنى أمرت أحد جاويشية كتيبتنا أن يأخذ معه ومن وراء ظهر القائد العام مدفعين من المدافع المضادة للدبابات ، وكنت أقول فى نفسى:

ـ ولو لمجرد الاحتمال البعيد !

وعاد قائد السرية المواجهة للمستعمرة يقول لى : ان الدبابات تتقدم على مواقعه، وأنها عبرت الاسلاك الشائكة !

اذن فان الاحتمال الذى قطع قائدنا العام بعدم حدوثه .. وحاولت أنا أن أحتاط له ، قد وقع ...

اذن فقد كان يجب أن تبقى معنا مدافعنا المضادة للدبابات ولا تسلب منا حتى يهجم العدو علينا بدباباته فنحار كيف نصده .

اذن فان اعتمادنا اليوم كله على مدفعين اثنين أخذناهما من وراء ظهر القائد العام

ولكن الكارثة التى حلت هى أن العدو اخترق هذا النطاق وأصبح داخل عراق المنشية .. أى داخل النطاق الذى ندافع من حوله .

ان قلب النطاق ليست فيه مقاومة فان المقاومة حوله تصد عنه .

اذن فان العدو سوف يمرح فى البلدة ما شاءت له خطته لكى يمزق أوصالنا ويقطع أعصاب مواصلاتنا .

وسألت فى لهفة :

ـ أين المدفعان المضادان للدبابات ؟

وكانت المفاجأة المروعة التى صنعها لنا القدر ..

ـ لقد سقطت قنابل هاون فوق المدفعين مباشرة .. وعطلا وأصبحا غير قادرين على العمل ..

وقفزت خارجا من مركز الرياسة ، يجب أن أواجه الامر بنفسى على الطبيعة ..

لم تعد تجدى الخطط ولا التنظيمات ، لقد خرج الامر عن هذه الحدود ، ولم يعد ينقذ الموقف الا محاولة يائسة لسد الثغرة التى فتحها العدو فى نطاقات دفاعنا !

وحين غادرت مركز رياستنا كان العدو قد احتل مدرسة عراق المنشية القريبة من مركز الرياسة نفسه !

النار فى كل مكان

كانت البلدة فى هول مخيف .

القنابل تنفجر فى كل ناحية .

ضجيج المعركة يملأ الآفاق .

طلقات الرصاص تئز مجنونة لاتلوى على شىء .

وأدرت رأسى عن مشهد مؤلم .. أن أحد جنودنا من سلاح الاشارة مازال يواصل عمله ويعد أسلاك التليفون التى قطعها العدو .. ويصيبه الرصاص ويقع ويتقدم واحد آخر من جنود الاشارة !

وكان الذى فى تصورى أن أتجه الى مركز فصيلة الحمالات والسرية السودانية

المعسكرة الى الخلف وأن أجىء بها الى المعركة لسد الثغرة المفتوحة أمام العدو .

وأحسست أن العدو بدأ يغير مواقع ضربه .

فان القنابل بدأت تمر من فوقى متجهة الى حيث كنت أقصد .

كنت بمدفع التومى فى يدى أحاول أن أسبق القنابل التى كانت تعبر من فوقى لكى تلاقى المواقع التى أتجه اليها .

وفجأة أحسست بحافز خفى ..

صوت قنبلة يختلف عن باقى الاصوات كانت القنابل المندفعة فوق رأسى الى أهدافها تصنع فى اندفاعها صوتا خاصا بين الازيز والفحيح السريع الخاطف .

أما هذا الصوت الذى أسمعه فوقى فهو أشبه بخفق أجنحة الطير عندما يصيبه رصاص الصائد فيرف ويسقط على الارض

انى أعرف هذا الصوت .. انه صوت سقوط القنبلة عند وصولها الى نهاية مرماها ...

وألقيت نفسى بسرعة على الارض فى حمى جدار منخفض متهدم .. وبعد ثانية واحدة أو ثانيتين سمعت الانفجار ورفعت رأسى فوجدت غبار الانفجار مازال كدوامة الهواء على الناحية الاخرى من الجدار ..

اذن فقد نجوت بضربة حظ غريبة .

ولم يكن هناك مجال للتأمل او للتفكير فقد اندفعت الى منطقة فصيلة الحمالات ومنطقة الشئون الادارية وقلت لاول ضابط وجدته هناك :

ـ خذ كل الجنود واطلع الى منطقة المدرسة .

وعلمت أن السرية السودانية خرجت الى المعركة قبل وصولى بقليل !

وبدأ كل قادر على حمل السلاح يخرج .. خرج الطباخون .. وحتى سائقو السيارات .. وأقول سائقو السيارات لانى مازلت أذكر أحدهم .

كان اسمه عزت .. وكان قلبه كالحديد ولم يكن يتردد أمام أى مهمة .

ولقد كان ينجو دائما بما يشبه المعجزات ولقد لقيته أخيرا منذ شهور فى مستشفى الجيش .. وكان مريضا فى المستشفى وعرفته وبدأت أحدثه وأتعرف حالته ، وقال لى وعيونه فيها دموع أنه مصاب بسل فى العظام ، وقلت للطبيب الذى يعالجه :

ـ أما من وسيلة ؟

قال : عندنا لا ... ولكنهم قد يستطيعون عمل شىء له فى أمريكا .

وقلت : اذن يسافر الى أمريكا لكى يعالج هناك .. انه خير عندى من مائة من هؤلاء الباشوات الذين كانت سبل السفر مفتوحة أمامهم .

وانى لآسف أن أجل عزت لم يسعفه .. فانه مات بمرضه قبل أن تتم اجراءات سفره الى امريكا ، حتى لعلاج أمراضه .

وعلى أى حال فلأعد للمعركة المشبوبة فى عراق المنشية !

للعدو الذى اقتحم نطاق دفاعنا ..

للدبابات التى لم يقف فى طريقها شىء .. حطمت الاسلاك الشائكة ، واجتاحت المواقع ، وأصبحت فى قلب البلدة ..

للقنابل الطائرة فوق رءوسنا .. الواقعة فى مثل صوت رفيف الحمام المضروب فوق رءوسنا .

لجنودنا الخارجين فى اندفاع اليائس الذى يغامر بآخر قطرة دم !

لجنود سلاح الاشارة الذين يسقطون وهم يحاولون وصل ما انقطع من الاسلاك !

للطباخين .. للسائقين الذين خرجوا بما استطاعت أن تصل اليه أيديهم من سلاح وانطلقوا لملاقاة دبابات العدو التى ظهرت لاول مرة فى المعركة وبدا كأنها سيطرت على الموقف سيطرة كاملة !

جمال عبد الناصر

البقية فى العدد القادم

آخر لحظة

الميثاق الجديد يلزم الدول الأعضاء

منع أى تصرف سياسى أو عسكرى إلا بموافقة الجميع

علم مندوب « آخر لحظة » أن الميثاق العربى الجديد قد انتهى تقريبا من صياغته

وقد صرح مصدر كبير مسئول بأن ميثاق الدفاع العربى الجديد الذى يضم مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية يمتاز عن ميثاق الضمان الجماعى بأن مواده الزامية مائة فى المائة بعكس ميثاق الضمان الجماعى

وقد أضاف هذا المصدر قائلا بأن أهم ما فى الميثاق الجديد بعد ذلك هو أنه ينص صراحة على عدم السماح لأى دولة بالتصرف أية تصرفات سياسية أو عسكرية بدون أخذ رأى الدول الأعضاء وموافقتها عليها بالاجماع

أسرار..

- يسافر الاستاذ عبد الخالق حسونة الى جاكرتا كعضو فى وفد مصر بعد أن اشترطت حكومة اندونيسيا عدم توجيه الدعوة الى الجامعة العربية للاشتراك فى مؤتمر جاكرتا ..
- منح وزير الداخلية ٧٦ أجنبيا الجنسية المصرية فى الاسبوع الماضى .. ومن بين هؤلاء ٣٢ تركيا طلبوا الحصول على الجنسية المصرية !
- طلبت سوريا الى مجلس الجامعة العربية تأييد ترشيحها لعضوية لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة فى المكان الذى يخلو بانتهاء عضوية مصر ..
- شكا وزير سويسرا المفوض الى بوليس مصر النيل من جيرانه ...
- طلب رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الى مجلس الادارة تعيينه عضوا منتدبا حتى بعد منفذا فى قانون الشركات الجديد ...
- ينظم اللاجئون الفلسطينيون فى الاردن حملة لمقاطعة البضائع الفرنسية احتجاجا على فرنسا لموافقتها على تصدير بعض الطائرات الى اسرائيل .

اتهام قنصل ارجواى بدفع شيكات بدون رصيد

استدعى بوليس مصر النيل قنصل ارجواى فى القاهرة للتحقيق معه فى بلاغ تقدم ضده الى النيابة من أحد المحامين

وكان هذا المحامى قد اتهمه بأنه سلم اليه شيكات على أحد البنوك بدون رصيد ..

واعتذر قنصل ارجواى أثناء التحقيق بحجة أنه لم يكن يعرف أن رصيده فى البنك قد نفد .. ووعد بدفع قيمة هذه الشيكات الى المحامى ..

أبحاث وراء جرائم الجنس

تبحث وزارة الداخلية فى هذه الايام بعض الحلول التى أشار بها – بناء على طلب الوزارة – عدد من المهتمين بالمسائل الاجتماعية والنفسية ، بشأن مشكلة الجرائم الجنسية التى انتشرت بالاسكندرية فى الايام الاخيرة .

سفن تركية تهرب البضائع الاسرائيلية

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا خطيرا عن محاولات تبذلها بعض سفن صيد الاسفنج التى تحمل امتيازات تركية فى تهريب البضائع الاسرائيلية الى البلاد العربية ..

وقد أحالت الامانة العامة هذا التقرير الى اللجنة السياسية للجامعة العربية لتتخذ ما تراه بشأنه ..

ليبيا تترأس اجتماعات مجلس الجامعة العربية

تقرر أن تترأس ليبيا اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى دورته الجديدة ..

وكانت لبنان تترأس اجتماعات الدورة الماضية وقد انتقلت الرئاسة فى هذه الدورة الى ليبيا ..

رسالة خاصة من

لندن – من زغلول السيد :

فى شارع هادىء من حى هارو الارستقراطى الجميل ، وعلى مسيرة نصف ساعة من قلب مدينة لندن .. يعيش هوارد جونس ، الشاب الذى لم يكن معروفا منذ شهر واحد مضى الا فى دائرة ضيقة من جيرانه ثم أصبح اسمه فى غمضة عين على كل لسان فى جميع انحاء العالم ..

وقد كان يتفرج عندما دخلت عليه على برامج التليفزيون وقال لى وهو يضحك انه يحب أن يرى برامج التليفزيون ، ولكن ولعله بها لا يصل الى جنون الامريكيين فى هذا الميدان ..

وتركت هوارد يحكى قصة حياته التى كرسها لقراءة الآثار .. قال :

– كنت أحفر فى حديقة منزلنا منذ ثلاث سنوات ، عندما وجدت سلسلة يعلوها الصدأ ، ويبدو عليها القدم .. وكنت أدرس فى ذلك الوقت الحضارة الرومانية فى المدرسة .. وأخذت هذه السلسلة معى الى المدرسة ، وعرضتها على أساتذتى .

وكدت أطير من الفرح عندما أخبرنى أستاذى أنها سلسلة أثرية ترجع الى عهد الرومان !! وأخذنى الغرور وفهمت أننى أصبحت أحد مكتشفى الآثار ..

وأخذت أحفر كثيرا ، لأنقب عن أشياء أخرى أرسلها الى المتحف .. وكلما اكتشفت شيئا جديدا ، كنت أضيف به قصة مثيرة الى قائمة معارفى ..

وكان كل شيء بالنسبة الى حلما جميلا لا أريد أن أفيق منه .. ولكن والدى كانا يحاولان ان يخففا مما يسمونه

مديحة يسرى بطلة فيلم بنات الليل الذى يعرض حاليا بنجاح كبير فى سينما أوبرا بالقاهرة . ان الفاتنة السمراء مديحة يسرى التى نالت شهرة كبيرة فى عالم السينما لا تمتاز به عن الفاتونيتير فضلا عن فتنتها وسحرها قد تألقت فى فيلم بنات الليل الذى يلاقى اقبالا كبيرا ونجاحا متواصلا ، وهكذا اثبتت الفنانة مديحة يسرى على الدوام انها كوكب السينما الاولى فى مصر .

دوريس داى تزور مصر قريبا

صرحت النجمة الامريكية الحسناء دوريس داى انها ستقوم برحلة طويلة تزور فيها بعض البلدان من بينها مصر .

وقد ادلت بهذا التصريح عقب انتهائها من تمثيل آخر فيلم لحساب افلام وارنر

وقد رأت دوريس داى أن تهدى – بهذه المناسبة صورتها الى قراء آخر ساعة

الحاكم العام لا يتكلم..

وزوجته معجبة بسمرة نساء مصر

يحب التعاون

قال الحاكم العام الجديد للسودان لآخر ساعة انه كان يتوق لرؤية الرئيس جمال عبد الناصر قبل اختياره حاكما للسودان .. وبعد أن قابله رأى أنه كان على حق في تصوره لشخصيته ، فقد وجد فيه شخصية جذابة جديرة بالاحترام والمحبة ..

وقد وصف السير هلم المسئولين المصريين الذين قابلهم بأنهم قوم محترمون وأضاف قائلا

ــ انني احب أن اتعاون مع هذا الطراز من الرجال ..

قصة دبلوماسي

وفي الردهة الداخلية للفندق استمعت آخر ساعة الى قصة حياة حاكم السودان الجديد ، وهي قصة عجيبة ومثيرة .. فقد بدأ السير الكسندر هلم حياته العملية في التاسعة عشرة من عمره حيث كان يعمل في وزارة التعليم في وظيفة كاتب صغير .. وبعد ان أمضى بها عدة سنوات نقل للعمل في وزارة الخارجية في وظيفة كتابية أيضا .. ولفت اليه الانظار في عمله الجديد بمهارته وكفاءته ، مما جعله ينال ترقية استثنائية

ونشبت الحرب العالمية الاولى ، فجند في احدى كتائب المدفعية ، وكان مقرها في فلسطين .. وبعد انتهاء الحرب عاد ليعمل في وزارة الخارجية ، ولكن في السلك القنصلي .. وقد استطاع ان يتعلم اللغة التركية الى جانب حصوله على درجة علمية من جامعة كمبردج .. فعين نائب قنصل في سالونيكا .. ثم نقل بعدها للعمل في استامبول وانقرة ..

ولم تلبث وزارة الخارجية أن استدعته من تركيا ليعمل بالقسم الشرقي بها .. وظل يعمل به عدة سبع سنوات متتالية ، عين بعدها قنصلا عاما لبريطانيا في أديس أبابا سنة ١٩٣٠ .. ومكث هناك بضع سنوات شهد خلالها الحرب الحبشية الإيطالية ..

وفي عام ١٩٤١ استدعته وزارة الخارجية البريطانية مرة أخرى ليعمل مستشارا لسفارتها في وشنطون .. ولكنه لم يمكث هناك طويلا ، اذ نقل في العام التالي الى تركيا ليعمل في سفارة بريطانيا هناك .. وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقتها تجتاز محنة دراماتيكية ..

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عين السير هلم معتمدا سياسيا في هنغاريا ، ورفعت وظيفته في سنة ١٩٤٧ الى درجة وزير .. فشهد الوزير البريطاني المستر دالتون وهو يحصل على هنغاريا لاول مرة !!

واستدعت وزارة الخارجية السير هلم من هنغاريا ، وللمرة الثالثة أرسلته الى تركيا سفيرا لبلاده .. وظل يشغل هذا المنصب حتى العام الماضي وكان هذا هو آخر منصب دبلوماسي يشغله الحاكم العام قبل اعتزاله العمل في وزارة الخارجية البريطانية .

س و ج مع الليدي

وقبل الموعد المحدد لمقابلة الحاكم العام الجديد للسودان للرئيس بنصف ساعة استقل سير هلم ومستر دنكن سكرتيره الخاص السيارة من فندق مينا هاوس .. بينما ظلت الليدي هلم في الردهة الداخلية للفندق .. وقد دار بينها وبين آخر ساعة الحديث التالي :

آخر ساعة : ــ هل لديكما ابناء ؟

ــ نعم طفلتان وشاب ..

ــ طفلتان ؟!!

ــ نعم .. فهما في نظري طفلتان بالرغم من ان احداهما في الحادية والعشرين من عمرها ، والاخرى في الثالثة والعشرين !!

ــ وأين هما الآن ؟

ــ في لندن .. مع عمتهما ، وستلحقان بنا في الخرطوم عقب انتهاء العام الدراسي

ــ أين تعلمت انت ؟

ــ في سويسرا .. وفي لندن .

ــ وأين تعلم زوجك ؟

ــ في كمبردج ، وفي الاكاديمية دومفريس ، وفي الكنجز كوليج .. اما تعليمه الثانوي فقد تلقاه في مدارس اسكتلندا .. فهو اسكتلندي !

ــ كم يبلغ عمر زوجك الآن ؟

ــ ٦٢ سنة بالضبط .. وسنحتفل بعيد ميلاده اليوم (الخميس) فهو من مواليد ٢٤ مارس سنة ١٨٩٣ ..

ــ ماذا اعجبك في مصر ؟

ــ كل شيء .. وقد زرتها قبل الآن ..

ــ ولكن ماذا اعجبك في هذه المرة ؟

ــ مراكب الشمس ، وكورنيش النيل ..

ــ هل زرت السودان قبل الآن ؟

ــ نعم .. قضينا بالخرطوم ليلة واحدة أثناء توقف طائرتنا فيها وكنا في طريقنا الى انقرة ..

ــ وهل اعجبتك ؟

ــ لم اشاهد البلدة كلها .. الا انني اشعر بأنها ستعجبني حينما أزورها كلها

ــ كيف تعتزمين قضاء وقت فراغك هناك ؟

ــ في العناية بالاطفال .. والمستشفيات .

ــ ما هي هواياتك ؟

ــ العناية بالحديقة والاهتمام بالمنزل أو الممكن ان نطلق على هذه الاشياء كلها ، هوايات .

ــ ما رأيك في المرأة المصرية ؟

ــ جميلة .. وسمرتها فاتنة كنهر مصر ..

ــ هل تساعدين زوجك في اعماله ؟

ــ احيانا اذا طلب هو مني ذلك .

ــ وهل ستساعدينه في منصبه الجديد؟

ــ لا أدري .. فهو لم يطلب مني شيئا من هذا القبيل حتى الآن ..

ــ لماذا لا تسافران من القاهرة الى الخرطوم بالطائرة ؟

ــ لنشاهد أكبر عدد من الاماكن ، ونتحدث الى أكبر عدد من الناس وأظن ان طريق النيل سيتيح لنا ذلك .

سير الكسندر هلم لم يشأ أن ان يتحدث عن برامجه المقبلة في السودان باكثر من انه سيعمل على تنفيذ اتفاقية السودان نصا وروحا .. واعتذر من الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليه بضيق الوقت !!

الطالب البريطاني إلى جمال عبد الناصر

« جنونا » مني ، ومع ذلك فقد واصلت أعمالي ..

التاريخ المصري

وقررت أن اكون ايجابيا ، وان احاول بطريقة او باخرى ان اسافر الى مصر .. أو الى اي مكان آخر قريب منها ، حتى يمكن ان اشاهد من كثب تلك الآثار العظيمة التي قرأت عنها ..

واضطررت أوفر جانبا من مصروف كل اسبوع حتى تجمع لدي مبلغ خمسة جنيهات اشتريت بها تذكرة الى «كاليه» وغادرت منزلي دون ان أخبر احدا بما عزمت عليه ولم أكد اصل الى ... ولكني لم اصل الى أبعد من فرنسا !

يلعب البيانو

والفتى الانجليزي هوارد الذي سيزور مصر في الاسبوع المقبل يحب الموسيقى ، ويلعب على البيانو ، كما انه يهوى رياضة الكريكيت .. ولكنه لا يميل كثيرا الى كرة القدم ..

انه ــ وفوق كل شيء ــ يهوى القراءة .. قراءة كتب التاريخ على وجه الخصوص : لانها تزيح النقاب عن أسرار الماضي ..

هدية أبية

وقد أدخلني هوارد الى حجرة نومه.. وهو يشير الى الهدية التي تلقاها أخيرا من والده .. وهي سرير يلتصق به رف للكتب .. ثم مكتب كبير .. وقال :

ــ ان والدي هو الذي وضع تصميم اثاثة هذه الغرفة .. ويجلس هوارد على سريره ، ويتصفح عددا من المجلات التي تسلمها من سفير مصر في لندن السيد ...

عبدالرحمن حقي وكلها صور من مصر القديمة .. ويقول انه لا يمل من النظر الى صور الاهرام وابو الهول

سيعود الى مصر

ويتحدث هوارد والامل يملأ قلبه : بان زيارته المقبلة لمصر لن تكون الاخيرة ولكنه سيعود اليها مرة أخرى .. ويعمل بها .. لانه يريد ان يكون قريبا دائما من الحضارة المصرية القديمة .. ويقول:

ــ سأعمل في التنقيب عن الآثار .. ولا أدري اذا كانت السلطات ستسمح لي بأن آخذ معي بعض ما أعثر عليه .. لذكرى عملي في مصر .. لا أدري !!

الطعام المصري

وينتظر هوارد بفارغ الصبر وصوله الى مصر ، ليتذوق الطعام المصري الذي سمع الكثير عنه ..

كما يتمنى أن يلتقي بالطلبة المصريين في مثل سنه ، وانه يحب أن يدعو واحدا منهم معه الى لندن .. وقال :

ــ .. ان اسرتي ليست غنية .. وانما احب أن أدعو طالبا مصريا الى لندن ليعيش معنا اسبوعين .. ولعلني بذلك أكون قد رددت بعض الدين الذي طوقني به الكرم المصري ..

صحفي ...

وسألت هوارد جونز عن المهنة التي كان يختارها لو انه فشل في دراسة الآثار المصرية .. فوجدته ينطلق ويقول بكل ثقة

ــ كنت أصبح صحفيا .. حتى أصلح بعض ما أراه من اعوجاج في بعض الصحف البريطانية التي أساءت الي .. وقلبت قصتي .. وهذا أمر يؤسف له للغاية ..

رسالة الى مصر

وسيسافر هوارد الى القاهرة يوم ٦ ابريل القادم ، وستصحبه أمه في هذه الزيارة .. وكلما اقترب موعد سفره كلما يزداد قلقه .. ولكن هذا القلق لا يجعله يتصرف تصرفات غير عادية .. ولم يغيره ما نشر عنه في جميع صحف العالم .. ولم يغير من طباعه شيئا .. وما زال ــ كما كان ــ فتى وديعا هادئا .. يحب كتبه .. وكتب التاريخ بصفة خاصة ..

رسالة الى مصر

ان دعوة البكباشي جمال عبد الناصر لي لزيارة مصر تتجاوز كونها مساعدة طالب على تحقيق حلمه .. فهي في الواقع أعمق من ذلك المراد .. اذ انها دعوة لشباب بلدينا لتنمية أواصر المحبة والصداقة والفهم المتبادل بينهم .

ان اسرتي ليست من طبقة الاغنياء ، ولكننا ندعو لضيافتنا طالبا مصريا يقضي معنا بضعة أسابيع خلال العطلة الصيفية .. وانني على يقين أن في الامكان تحقيق هذه الفكرة ، وأنها ستكون عملا رائعا ..

وأملي كبير في أن تتاح لي الفرصة لاقابل البكباشي جمال عبد الناصر شخصيا لاشكر له عطفه الكبير .. وستكون هذه الزيارة بالنسبة الي أجمل تجربة تمر بي في حياتي .. وأريد أن يعرف كل انسان مدى شكري وامتناني ..

هوارد جونز
١٤ سنة

هوارد الطالب الانجليزي الذي دعاه جمال عبد الناصر لزيارة مصر وآثارها .. جلس يكتب رسالة خاصة الى الرئيس يعبر عن شعوره فيها نحو الامنية التي تحققت فجأة ..!

حسن الامام
يقدم
هند رستم
كمال الشناوى
والممثل الكبير
حسين رياض
فى
الجسد
بالاشتراك مع كبيرة ممثلات الشرق
فاطمة رشدى
سراج منير • مختار عثمان
سيناريو السيد بدير ومحمد عثمان
تصوير الشيرى
توزيع شركة الشرق لتوزيع الأفلام
قريبا فى أعظم دور العرض فى الجمهورية المصرية والعالم العربى

ناس ..

وراء الأخبار

مدير الجامعة .. وقاعة الاجتماعات

● **الدكتور محمد كامل مرسي** مدير جامعة القاهرة .. سوف يتخذ قرارا هاما هذا الاسبوع بشأن مستقبل قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة ...

فقد تلقى من احدى الادارات المسئولة عن رعاية الشباب ، كتابا تطلب فيه فتح أبواب القاعة يوم ٥ ابريل القادم ، لاستقبال الفين من تلاميذ المدارس الثانوية ، لعقد ندوة مع أربعة عشر تلميذا من زملائهم الاجانب الذين سيزورون مصر في الاسبوع المقبل ، على نفقة جريدة « هيرالد تريبيون » الامريكية ، واستدعى مدير الجامعة الموظف المختص بقاعة الاحتفالات لبحث الموضوع ، وأعد الموظف مذكرة تفيد أن القاعة لم تخصص لمثل هذه الاغراض ، وانما خصصت لاجتماعات طلبة الجامعات وحدهم .

وهكذا أصبح الامر بيد الدكتور كامل ، الذي سيقرر هذا الاسبوع ما اذا كان فتح القاعة مباحا لاحتفالات الشباب عامة ، أو لاحتفالات شباب الجامعة وحدهم !.

شارع اللى كفر

● **قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي** جلس يستمع في هذا الاسبوع الى أطرف قصة سمعها منذ أصبح وزيرا للشئون البلدية والقروية ... كان هناك مهندس ايطالي استعانت مصر بخبرته في رصف طرقها منذ عشرات السنين ، وأرادت مصر أن تكرم الرجل فأطلقت اسمه على شارع ، وأصبح اسم الشارع شارع « كفر اللى » ... ولم يعجب الاسم نجل أحد وزراء الاشغال ، الذي مر بالشارع وقرأ اللافتة المعلقة في بدايته ، وقال نجل الوزير : ان الوضع الصحيح للاسم هو « اللى كفر » ... فأعيدت كتابة الاسم من جديد ، ومرة أخرى لم يعجب الاسم أحد رجال الازهر ، فقال : أن قواميس اللغة العربية كلها لاتوجد بها كلمة « اللى » وان اللفظ العربي الصحيح لها هو الذي ... واعيدت كتابة اسم الشارع من جديد ، فاصبح يسمى بعد ذلك : « شارع الذى كفر » ولم يفكر أحد من الذين غيروا وبدلوا ، أن الاسم الاول كان لمهندس ايطالي ...

وفي هذا الاسبوع اختفى شارع الذى كفر من الوجود ، بعد ان ذهب ضحية لعملية توسيع شارع الخليج التي يقوم بها وزير الشئون البلدية والقروية .

مشاكل الفراشين

● **الاستاذ عبد الخالق حسونه** الامين العام للجامعة العربية .. ان مشاكل الأمانة العامة تثير اعصابه ..

في الاسبوع الماضي فرغ من اصدار حركة التنقلات التي أصدرها بين موظفي الامانة العامة وكان عليه أن يشغل كل وقته في تنظيم أعمال الفراشين والسعاة في مبنى الامانة العامة ..

وأخيرا توكل السيد الامين العام واصدر القرار رقم ٤٤٣ بشأن هؤلاء الفراشين والسعاة .. انه يقول في هذا القرار .. اعتبارا من يوم ٧ مارس الحالي يتبع ما يأتي :

أولا : يقوم بأعمال النظافة في الامانة العامة الحجاب والسعاة والفراشون متعاونين بعضهم مع بعض على أن يكون عمل الحاجب في هذا الشأن مقصورا على غرف السادة الأمين العام والامناء المساعدين ..

ثانيا : يكلف أحد الحجاب بمراقبة عمل ساعة الحضور والانصراف في أوقات حضور وانصراف الموظفين ..

ثالثا : يمنع من يقومون بعمل القهوة والمرطبات في المبنى الملحق بالامانة العامة من مزاولة هذا العمل بمجرد عمل ترتيب آخر يكفل الحصول عليها

وانتهى قرار الامين العام .. عبد الخالق حسونة !

.. وتحت الأضواء

● **سامية جمال** .. مشغولة هذه الايام بمتابعة أخبار القضية التي رفعتها عليها مصلحة الضرائب بالتضامن مع وزارة المالية وتطالب فيها بالحجز على شقتها القاهرة في الزمالك نظير مبلغ ٢٥٠٠ جنيه .. تقول الضرائب ان سامية سافرت الى امريكا مع زوجها شبرد كنج قبل أن تدفعها .. وتقول سامية انها سددت كل ما عليها الى الضرائب وليس عليها شيء لهم ! والشقة التي تقيم فيها سامية والمحجوز عليها كلفتها أكثر من خمسة آلاف جنيه .. وفيها « بار » تكلف وحده حوالي الف جنيه ..

● **اقبال نصار** .. حرم الاستاذ محمد عبد الوهاب تقضي الان فترة نقاهة في حلوان بعد الوعكة الخفيفة التي أصيبت بها .. وقد سافر عبد الوهاب الى هناك بعد أن أخذ حق الاغنية الجديدة التي ألفها له « عبد المنعم السباعي » أركان حرب الاذاعة .. لكي يضع لحنها في حلوان بجانب زوجته ..!

المسيح .. وهو طفل !

● **لاول مرة** .. ظهر المسيح على شاشة التليفزيون .. وذلك في برنامج الاطفال الذي تقدمه محطة لندن .. وكان البرنامج يدور حول المسيح وهو طفل صغير وقد قام بهذا الدور « جاناثان سوفيت » الذي لايزيد عمره على ١٢ سنة فقط !

● **تحية كاريوكا** .. تطور الخلاف بينها وبين المخرج سيد زيادة بعد أن رفضت استئناف العمل في الفيلم الذي ينتجه واسمه « أهل الهوى » وكان السبب المباشر لغضب تحية أن سيد رفض ان يدفع تكاليف علاج الكسر الذي أصاب ساق تحية وهو حوالي ١٥٠ جنيها .. وتقول تحية : انها لم ترفض أن تقوم وجدان البربري بدور البديلة عنها في منظر « ركوب الخيل » وأن وجدان تشهد بذلك .. وقد قررت تحية أن ترفع قضية على سيد زيادة تطالبه فيها بحوالي ٦٠٠ جنيه

● **محمد علي احمد** .. مؤلف الاغاني المعروف يقفل الان باب شقته ويحبس نفسه فيها لكي ينتهي من تأليف الاغنية الجديدة التي كلفته بها أم كلثوم .. ويقول : انها سوف تكون انقلابا في فن التأليف .. ومحمد علي احمد يوزباشي في مرور القاهرة ! وسوف يقوم بتأليف معظم أغاني أم كلثوم بعد ذلك.

● **فاتن حمامة** .. أرسلت من باريس تطلب من وزارة المالية ان تسمح لها بثلاثة آلاف جنيه حتى تكمل رحلة شهر العسل مع زوجها عمر الشريف .. ولكن الوزارة رفضت لان المقصود من هذه الرحلة هو « الفسحة » والقانون لايسمح بمثل هذا المبلغ الكبير الا للمرض والاستشفاء !!

● **هند رستم** .. الوجه الجديد الذي أعلن عنه حسن الامام .. يقدمها في فيلمين متتابعين من انتاجه هما « بنات الليل » و « الجسد » سوف تعلن خبر زواجها خلال الاسابيع القادمة من احد المخرجين المعروفين .. وهند رستم ليست وجها جديدا ولكنها ظهرت قبل ذلك في عدة أفلام وفي أدوار بسيطة .. وكان المخرج حسن رضا هو الذي اكتشفها وقدمها لاول مرة في فيلم من اخراجه .. ثم تزوجها بعد ذلك مباشرة واشترط عليها أن تعتزل التمثيل .. ولكن هند رفضت وتم الطلاق وانجبت هند طفلة بعد ذلك بشهرين ..

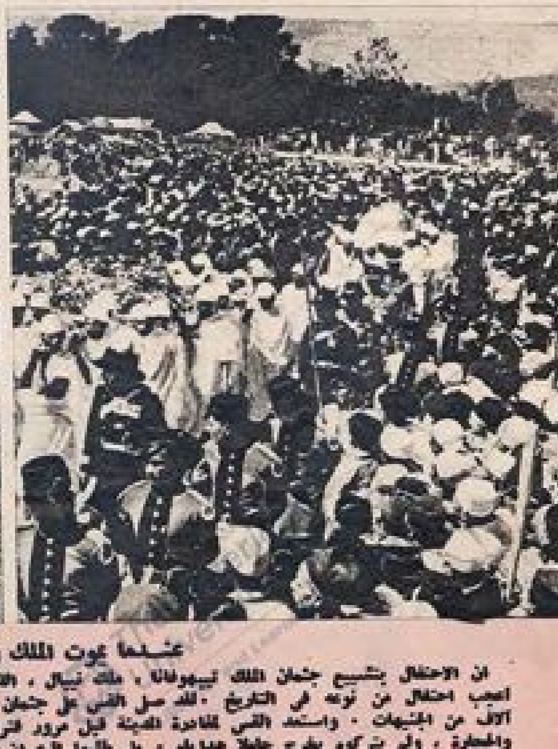

عندما يموت الملك في نيبال !

ان الاحتفال بتشييع جثمان الملك تريبوفانا ، ملك نيبال ، الذي مات في سويسرا على أثر نوبة قلبية انتابته ، هو أعجب احتفال من نوعه في التاريخ . لقد صب الذهب على جثمان الملك ثم قدموا له الهدايا ، التي تزيد قيمتها على سبعة آلاف من الجنيهات ، واستعد الكهنة بالمدينة قبل مرور فترة الحداد . وفي الصباح رجمه الشعب بقطع الطوب والحجارة ، ولم يتركوه يخرج حاملا هداياه ، بل طلبوا اليه ان يلف في سوق المدينة ويبيعها بالمزاد العلني وذهب الذي حملها ثروته بعد ان لبس تاج الملك الراحل وارتدى ملابسه وعبر بها النهر على ظهر فيل كبير .. أما ابناء الملك فقد عاشوا في الخيام ١٣ يوما ، قبل ان يعودوا الى القصر والحكم الملكي بعد انتهاء فترة الحداد . انها تقاليد نيبال عندما يموت الملوك !

الأسرار الحقيقية وراء قانون

مئات الألوف توزع على الأصدقاء .. ولا من

٦٥١٦ جنيها مكافأة - فوق المكافأة - لعضو

اسماء كثيرة في الطريق الى النسيان

مئات الالوف ذهبت ... وطارت بعد ان كانت في قبضة اليد

صراع السيطرة على الملايين ومئات الملايين

تلك هي القصة الحقيقية وراء التعديل الجديد في قانون الشركات!

ان ثلاثة من الاعضاء المصريين في مجلس ادارة شركة قناة السويس ، لا يريدون التخلي عن عضويتهم في مجلس ادارة هذه الشركة

ان مجلس ادارة هذه الشركة يضم ٣٢ عضوا ، منهم خمسة من المصريين .. ومن هؤلاء ثلاثة يمنعهم التعديل الجديد في قانون الشركات من البقاء في هذه العضوية ، بعد ان جاوز كل واحد منهم سن الستين .

علي الشمسي .. وهو الآن في التاسعة والستين ..

ومحمود فخري ... وقد جاوز السبعين بعدة اشهر

وواصف بطرس غالي .. وقد جاوز — كما هو معروف — الخامسة والسبعين ..

وكل واحد من الثلاثة الذين بلغوا سن التقاعد يرى ان القانون الجديد لا ينطبق عليه ...

وفي رأيهم ان شركة قناة السويس ، ينظمها قانون خاص صدر في ١٩٤٩ ، على الرغم من انها شركة مساهمة مصرية .. وهو قانون يختلف تماما عن قانون الشركات ..

ان وزارة التجارة ترفض ان تعترف بهذا التفسير ...

ان شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية ، وما ينطبق على غيرها من الشركات المصرية يجب أن ينطبق عليها .. ولمجلس الدولة أكثر من فتوى في هذا الصدد .

ان هذه العضوية تختلف بلا شك عن عضوية مجالس ادارة الشركات الاخرى .. ويكفي ان نعرف ان اعضاء مجلس ادارة شركة القناة ، ومن بينهم هؤلاء الخمسة المصريون ، يتقاضون سنويا ٢ ٪ من الارباح الصافية للشركة العالمية .

ففي سنة ١٩٥٢ ، بلغت مكافأة كل واحد منهم ٦٣٣٨ جنيها .

وفي عام ١٩٥٣ ، قدرت هذه المكافأة بمبلغ ٦٥١٦ جنيها ..

ومن حق كل واحد منهم ايضا ان يطير مرة في كل شهر الى باريس ، وان يبقى فيها على نفقة شركة قناة السويس ..

***

نعود مرة اخرى الى تعديل قانون الشركات الذي صدر منذ اسبوعين .

لقد نص صراحة على ان جميع اعضاء مجالس ادارة الشركات الذين جاوزوا سن الستين ، يجب ان يخرجوا من هذه العضوية قبل يوم ١٦ ابريل القادم ..

ومجلس الوزراء هو ، وحده صاحب الحق في ان يبقى على بعض الكفاءات من هؤلاء الاعضاء — بعد هذا التاريخ — حتى لايحرم الاقتصاد المصري من نشاطهم .

لقد اثار هذا التعديل ضجة كبيرة في الاوساط الاقتصادية ، وبدأت الاستقالات تنهال بالجملة من عضوية مجالس ادارة الشركات

ومع هذه الاستقالات طارت آلاف الجنيهات التي كان هؤلاء الاعضاء يتقاضونها ، كمكافآت سنوية ، نظير هذه العضوية ..

ان اول استقالة ابلغت الى وزارة التجارة والصناعة ، بعد صدور القانون الجديد ، كانت من الاستاذ **عبدالحميد عبد الحق**

قال في خطاب مسجل : انه يستقيل من رئاسة مجلس ادارة ثلاث شركات كان يتقاضى منها سنويا ما يزيد على خمسة آلاف جنيه ..

واستطرد يقول : لقد حاولت ان اعرف حقيقة سني . ولكنني على يقين من انني جاوزت الستين .. أن اسمي غير مدرج في دفاتر المواليد ، وقد استعنت بما عندي من تذاكر انتخابية للتعرف على حقيقة سني ..

وحتى هذه التذاكر كانت كل واحدة منها تختلف عن الاخرى، ولكنها جميعا تشير الى انني جاوزت سن الستين ..

***

لقد كشف تعديل قانون الشركات عن بعض الحقائق المثيرة ...

*** تبين ان عصبة من الوزراء السابقين لا يزيد عددها على الستين كانت تحتكر عضوية مجالس ادارة هذه الشركات ... أما المساهمون أصحاب المصالح الحقيقية ، فلم يكن لهم مكان بين هؤلاء الاعضاء ...

ان في مصر اكثر من ٦٥٠ شركة مساهمة ، وكان هؤلاء الستون هم القاسم المشترك الاعظم في عضوية مجالس هذه الشركات ...

وكان كل واحد من هؤلاء الوزراء السابقين يحتفظ لنفسه بالعضوية في عدة مجالس ادارات لشركات مختلفة لا تقل

عضو مجلس ادارة سابق .. يريد الترخيص

عن ست شركات ليفوز منها في نهاية كل عام بمبلغ ضخم يزيد في بعض الحالات على ثلاثين الفا من الجنيهات ..

وتكشف تقارير ادارة مراقبة الشركات المساهمة في وزارة التجارة والصناعة ، حقيقة الدور الذي لعبه هؤلاء الوزراء السابقون في حياة هذه الشركات .

انهم يسيطرون على كل شيء فيها ، وهم الذين يحددون لانفسهم المكافآت التي تصرف لهم في نهاية كل عام ... ولم يحدث حتى الآن — كما تقول ادارة الشركات — ان عدلت الجمعية العمومية للمساهمين في احدى الشركات المصرية ، قرارا اتخذه مجلس ادارة هذه الشركة .

وقد جرت العادة على ان تدعى الجمعية العمومية للانعقاد وبعد ان يستمع المساهمون الى تقرير مجلس الادارة يقولون في صوت واحد : آمين ... دون ان يناقشوا كلمة واحدة من هذا التقرير ..

*** وحقيقة اخرى ... ان غالبية الاعضاء الذين سيخرجون بسبب التعديل الجديد كانوا من الوزراء السابقين وانصار العهود البائدة ...

والثابت ان الشركات رحبت بهذا

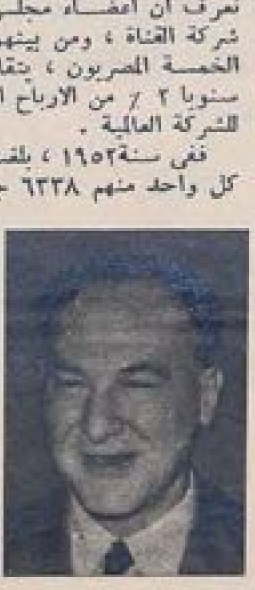

عزيز اباظه
قال انه لم يبلغ السن
انه من مواليد ١٨٩٨

عبد الحميد بدوي
عضو مجلس ادارة
في ٥ شركات

شريف صبري
٩ شركات فقط
من شركة قنال السويس

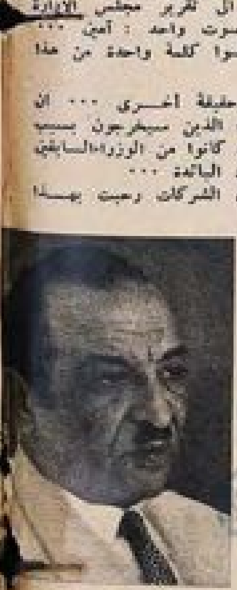

عبد الحميد عبد الحق
أول من استقال
من رئاسة ٣ شركات

... الشركات الجديد!

... رأى ولا من سمع!
... شركة قناة السويس!

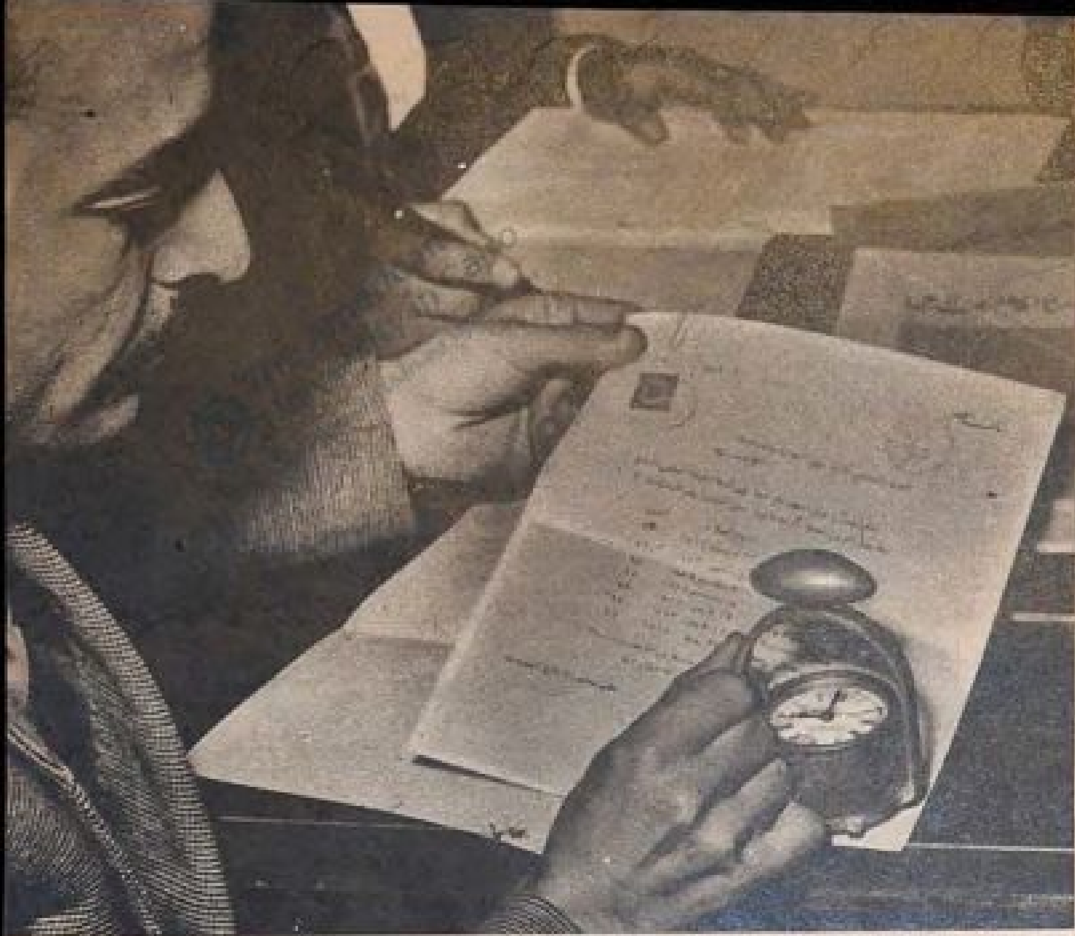

التعديل ، فقد جاء فى وقته ليحرمها من هؤلاء الذين فرضوا عليها ... ثم ان بعضهم اصبحوا شيوخا لا يقوون على الحركة ، وكان كل واحد منهم يتقاضى الى جانب مكافاته السنوية مبلغا يتراوح بين اربعة وخمسة جنيهات كبدل انتقال عن كل جلسة يحضرها ... وفى سبيل هذا المبلغ الضئيل كان بعضهم يحضر الى اجتماعات مجالس الادارة معتمدا على عكازين ...

*** وحقيقة ثالثة .. ان هذا التعديل الجديد فى قانون الشركات سيحرم الوزراء السابقين من ايرادات ضخمة ، ولكنه فى نفس الوقت لن يفقرهم ...

فقد اعفى القانون الجديد عضو مجلس الادارة المنتدب من التقاعد عند بلوغه سن الستين ...

واعفى ايضا كل عضو يمتلك ١٠ ٪ من اسهم راس مال الشركة ، من النص

● وعمل آخرون على شراء الاسهم التى تجعل من الواحد منهم مالكا لنسبة العشرة فى المائة من راس المال ، وبذلك يبقى عضوا فى مجلس الادارة .

وكانت النتيجة ان اشتد التداول فى بورصة الاسهم والاوراق المالية وارتفعت الاسعار نتيجة لهذه المحاولات اليائسة .

والثابت ايضا .. ان القانون الجديد اوجد الامل عند التاعسين اتعسهم .. واقبل بعضهم ، وقد تفتح الطريق امامه ، على شراء الاسهم التى تجعل منه مالكا

الساعة .. ان كل طلب يتقدم الى ادارة الشركات من اعضاء مجالس الادارات السابقين تسجل ساعة وصوله ثم تتم دراسته ويكتب تقرير عنه فى اقل من ٦٠ دقيقة ..

وكيل ادارة الشركات يترأس اللجنة التى تبحث فى ماضى الوزراء السابقين

... ه بالاستمرار فى عضوية الشركة

الخاص باستئذان مجلس الوزراء فى هذه العضوية ..

وبهذا هؤلاء الوزراء السابقون يجدون منفذا لكى يبقى كل واحد منهم عضوا فى مجلس ادارة شركة او اثنتين .

ان القانون الجديد يمنح هؤلاء الاعضاء مهلة تنتهى فى يوم ١٦ ابريل القادم ...

والثابت كما تقول تقارير ادارة الشركات .. ان بعض هؤلاء الاعضاء بداوا يقومون بمحاولات يائسة فى سبيل تعديل مراكزهم لتتناسب مع أوضاع القانون الجديد ...

● تقدم حتى الآن اكثر من ٥٠٠ عضو من اعضاء مجالس الادارات الذين بلغوا سن التقاعد يطلبون الحصول على موافقة مجلس الوزراء على استمرارهم فى عضوية بعض الشركات ..

النصاب الذى يجعل منه عضوا فى مجلس الادارة ..

***

ان ادارة الشركات بوزارة التجارة والصناعة التى تشغل جانبا كبيرا فى الدور الارضى من مبنى المجمع ، اصبحت الآن اشبه بخلية نحل ..

لقد طلب السيد محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة ، الى موظفيها ان يعودوا الى مكاتبهم بعد الظهر ..

وفى كل يوم تتلقى هذه الادارة عشرات الطلبات التى يتقدم بها اعضاء مجالس الادارة السابقون مستأذنين مجلس الوزراء فى البقاء فى شركاتهم بعد بلوغهم سن التقاعد ..

ان كل طلب يسجل ساعة وصوله ، ثم يحال الى لجنة فنية لدراسته والفراغ من كتابة تقرير عنه فى اقل من ساعة بعد وصول الطلب اليها ..

انها تجتمع ليل نهار .. وقد طلب اليها السيد نائب وزير التجارة والصناعة ان تبعث اليه بتقاريرها فور انتهائها منها ..

والآن تعال لنرى ما فى هذه الطلبات :.

● حسن مختار رسمى .. يقول ان الحكومة المصرية اوفدته فى بعثة للحصول على الدكتوراة من جامعة باريس ، وانه تدرج فى المناصب الحكومية حتى اصبح وكيلا لوزارة المالية ... وهو يريد ان يبقى عضوا فى ست شركات .

● على اسلام .. انه يريد ان يحتفظ لنفسه بشركتين فقط .

● محمود لطفى محمود عضو مجلس ادارة بنك مصر ... انه يريد ان يبقى فى هذه العضوية ... ويريد الى جانبها عضويته فى شركتين اخريين ...

● محمود شكرى .. قال انه عنده الكفاءة بحيث يمكن ان يبقى عضوا فى خمس شركات .

● عزيز اباظة .. قال انه ليس صحيحا انه بلغ سن الستين ... وهو من مواليد سنة ١٩٩٨ وبذلك لا ينطبق عليه القانون الجديد ..

● حسن على علوبه .. انه يريد شركة مصر للتامين وحدها .

● جول خلاط .. طلب الاستمرار عضوا فى مجلس ادارة ست شركات واعلن استقالته من عضوية اربع شركات اخرى ..

● محمد امين شهيب .. طلب البقاء فى ست شركات منها بنك مصر

***

بقى شىء واحد ..

ان القانون الجديد يمنع الجمع بين وظيفة من الوظائف العامة التى يتناول اصحابها مرتبا ، وبين ادارة احدى الشركات المساهمة ..

وفى الاسبوع الماضى استقال الاستاذ **عبد السلام عثمان** من رئاسة مجلس ادارة مؤسسة ابنية التعليم ..

وكانت وزارة التجارة قد استفسرت من قسم الراى فى مجلس الدولة عما اذا كان العمل فى هذه المؤسسة يعتبر من الوظائف العامة ...

وقال مجلس الدولة ان هذه المؤسسة تعينها الحكومة ورئيس مجلس ادارتها يعتبر موظفا عاما ..

وفضل الاستاذ عبد السلام عثمان ان يستقيل ليتفرغ لعمله فى عضوية مجالس ادارة الشركات

وفى الاسبوع الماضى ايضا اثير موضوع آخر ..

هل الموظف المصرى فى الجامعة العربية يعتبر موظفا عاما ..

ان السيد **عبد الخالق حسونة** الامين العام للجامعة العربية يشغل منصب المدير العام الاستشارى لبنك باركليز فى القاهرة . ويشغل فى نفس الوقت منصب رئيس مجلس ادارة شركة الطوب الرملى .. كما يشغل عضوية اربعة مجالس ادارة لشركات اخرى ..

وكان من رأى بعض المسئولين فى ادارة الشركات ، ان الجامعة العربية مؤسسة دولية لا ينطبق عليها القانون الجديد ...

وقال آخرون : ان الامين العام للجامعة موظف عند الدول الثمان فى الجامعة العربية ، فهو بالتالى موظف عند الحكومة المصرية ...

ثم ان الحكومة المصرية تدفع ٤٠ ٪ من ميزانية الجامعة العربية وبالتالى لا يحق للامين العام ان يبقى عضوا فى هذه الشركات .

ان الاستاذ عبد الخالق حسونة لم يبلغ سن التقاعد بعد .. ولكن القانون الجديد يمنعه من الجمع بين وظيفة عامة وعضوية كل هذه الشركات ..

جميل عارف

الجنرال بفلتكس
شركة الحارث
و ٣ شركات اخرى مصرية

على تمازى
ضرب رقما قياسيا
كان عضوا فى ١٢ شركة

واصف بطرس غالى
عضو فى مجلس شركة
قنال السويس وحدها

عبد الخالق حسونة
هل يبقى رئيسا لمجلس
ادارة شركة الطوب ؟

يوسف ذو الفقار
استقال من البنك الاهلى
لروته فى اسهم الشركات

على الشمسى
كان عضوا فى
٣ شركات فقط

الشيخ طه

تنشر « آخر ساعة » ابتداء من هذا العدد ، مذكرات الاستاذ الدكتور طه حسين عن حياته منذ اخذ يترك الازهر الشريف ، ويلتحق بالجامعة المصرية ... الشيخ طه فى باريس ... دراسته فى السوربون ... كيف كان يعيش ؟ كيف تحدث بالفرنسية وعاش كالفرنسيين ... طه حسين فى الجامعة ، فى الصحافة ، فى الوزارة ... السياسيون والادباء الذين هاجمهم وهاجوه ... معاركه مع سعد زغلول ، والملك فؤاد ، والملك فاروق ... الملك السابق يرضى بتعيينه وزيرا على سبيل التجربة ! تحليله لشخصيات سعد وعدلى ورشدى ومصطفى النحاس وعلى ماهر ... كيف اتهم بالالحاد .. والشيوعية ؟ ان طه حسين عبقرية انسانية عالية . هذه العبقرية تنشر مذكراتها لاول مرة فى « آخر ساعة » وهى هنا تصور المواد التى تكونت منها ... الكفاح ، والالم ، والعرق ، واليأس ، والامل ، والهزيمة ، والانتصار ...

وقد آثر طه حسين أن يرمز الى نفسه بالفتى او الصاحب . فهو لا يقول « انا » ولكن يقول كان الفتى ، أو كان صاحبنا الفتى ...

فى هذا الفصل من المذكرات يتحدث طه حسين عن أواخر ايامه فى الازهر ، واستعداده للدخول فى الجامعة المصرية القديمة .. وهو يصور وساوسه ومخاوفه ... هل تقبله الجامعة بين طلابها ام ترده الى الازهر لانه مكفوف ... لقد انتقل من حياة الى حياة ... وانتقل من بيئة الى بيئة ... كان اساتذته فى الازهر يبدأون دروسهم بالسلام على النبى ، واذا اساتذته فى الجامعة يسلمون على الطلبة ولا يسلمون على النبى !

طه حسين الساخر ، المفكر ، الفيلسوف .. يعطيك فى هذه المذكرات لوحات فنية عن حياته الكبيرة ... وقد اختار الوان هذه اللوحات واضواءها وظلالها من الواقع والحقيقة ...

الليل المظلم !

كان صاحبنا الفتى قد أنفق اربعة اعوام فى الازهر وكان يعدها اربعين عاما ، لانها قد طالت عليه من جميع اقطارها كأنها الليل المظلم ، قد تراكمت فيه السحب القاتمة الثقال ، فلم تدع للنور اليه منفذا ، ولم يكن الفتى يضيق بالفقر ، ولا يقصر بهم عما كان يريد فقد كان ذلك شيئا مألوفا بالقياس الى طلاب العلم فى الازهر الشريف

وكان الفتى يرى من حوله عشرات ومئات يشقون كما يشقى ويلقون مثل ما يلقى وتقصر أيديهم عن أقصر ما كانوا يحبون ، قد اطمأنوا الى ذلك وألفته نفوسهم واستيقنوا أن الثراء والسعة وخفض العيش أشياء تعوق عن طلب العلم ، وأن الفقر شرط للجد والكد والاجتهاد والتحصيل ، وأن غنى القلوب والنفوس بالعلم خير واجدى من امتلاء الجيوب والأيدى بالمال

وانما كان يضيق أشد الضيق بهذا السأم الذى ملأ عليه حياته كلها واخذ عليه نفسه من جميع جوانبها .

حياة مطردة متشابهة لا يجد فيها جديد منذ يبدأ العام الدراسى الى أن ينقضى

فراغ فارغ !

درس التوحيد بعد أن تصلى الفجر ودرس الفقه بعد أن تشرق الشمس ودرس فى النحو بعد أن يرتفع الضحى وبعد أن يصيب الفتى شيئا من طعام غليظ ، ودرس فى النحو أيضا بعد أن تصلى الظهر ، ثم فراغ فارغ كثيف بعد ذلك يصيب فيه الفتى شيئا من طعام غليظ مرة أخرى حتى اذا صليت المغرب راح الى درس المنطق يسمعه من هذا الشيخ أو ذاك ، وهو فى كل هذه الدروس يسمع كلاما معادا وأحاديث لا تمس قلبه ولا ذوقه ولا تغذو عقله ولا تضيف الى علمه علما جديدا . فقد تربت فى نفسه تلك الملكة كما كان الازهريون يقولون ، وأصبح قادرا على أن يفهم ما يكرره الشيوخ من غير طائل

وكان الفتى يفكر فى أن أمامه ثمانية أعوام أخرى سيعدها ثمانين عاما كما عد الأعوام الاربعة التى سبقتها . وفى أن عليه أن يختلف الى هذه الدروس كما تعود أن يفعل وأن يعيد ويبدئ فى هذا الكلام ، الذى لا يسيغه ولا يجد فيه غناء

الجامعة والجامع !!

وفى أثناء هذا كله ذكر اسم الجامعة ، فوقع من نفسه أول الأمر موقع الغرابة الغريبة ، لانه لم يسمع هذه الكلمة من قبل ولم يعرف الا الجامع الذى كان ينفق فيه بياض النهار وشطرا من سواد الليل . فما عسى أن تكون الجامعة وما عسى أن يكون الفرق بينها وبين جامعه ذاك أو جوامعه تلك الكثيرة التى كان يختلف فيها الى شيوخه . فما أكثر ما كان بعض الشيوخ يناوئون بدروسهم وطلابهم عن الازهر ويؤثرون أنفسهم بمسجد من هذه المساجد الكثيرة فى الحى . وكان تنقل الفتى بين هذه المساجد يرفه عليه بعض الترفيه

على انه لم يلبث أن فهم كلمة الجامعة هذه فهما مقاربا وعرف أنها مدرسة لا كالمدارس وأحس أن مزيتها الكبرى عنده أن الدروس التى ستلقى فيها لن تشبه دروس الازهر من قريب او بعيد وأن الطلاب الذين سيختلفون اليها لن يكونوا من المعممين وحدهم بل سيكون فيهم المطربشون وعسى أن يكونوا أكثر عددا من

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة

طه حسين يكتب مذكراته

.. على باب الأزهر ..!

الانتقال من الجامع .. إلى الجامعة

أصحاب العمائم لان هؤلاء لن يعدلوا بعلمهم الازهري علما آخر ولن يشغلوا انفسهم بهذه القشور التي يضيع فيها أبناء المدارس كما كانوا يسمونهم في تلك الايام أوقاتهم .

الشك المؤلم !

وكان نبأ الجامعة هذا ايذانا للفتى بأن غمته تلك توشك أن تكشف ، وبأن غمرته تلك توشك أن تنجلي . فقد يتاح له أن يسمع غير ما تعود أن يبدئ فيه ويعيد من علمه ذاك الممل . وقد أقام الفتى مع ذلك على شك ممض يؤذي نفسه أشد الايذاء ولا يستطيع أن يصرح به لأحد من أصدقائه أو ذوي خاصته

أتقبله هذه الجامعة بين طلابها حين يتم انشاؤها أم ترده الى الازهر ردا غير جميل لانه مكفوف وليس غير الازهر سبيلا الى العلم للمكفوفين . كان هذا الشك المؤلم يؤرق ليله ويقض مضجعه ولم يكن يناجي به الا نفسه . كان يستحي أن يتحدث عن آفته تلك الى الناس وكان يؤذيه أشد الايذاء أن يتحدث الناس عنها اليه وما أكثر ما كانوا يفعلون

اول يوم في الجامعة !

عاش اذن بين خوف حائر ورجاء ضئيل يعتاده بين حين وحين فيتيح لنفسه شيئا من راحة وروح . حتى اذا أنشئت الجامعة وعلم الفتى علمها ذهب عنه الخوف وملأ الامل نفسه رضا وبهجة وسرورا . واختلف الى دروسه في الازهر ذات يوم فلم يسمع من شيوخه شيئا ولم يفهم عنهم شيئا . كان في شغل عنهم وعن دروسهم بما سيكون حين يقبل المساء . ولأول مرة سمع درس الأدب في الضحى فكان حاضرا كالغائب ويقظا كالنائم ولم ينتظر ان تصلى العصر وانما سعى الى الجامعة في اعقاب درس البلاغة مع زميليه ، فأدى كل منهم ذلك الجنيه الذي لم يكن بد من أدائه ليؤذن له بالاستماع الى الدروس .

وكان غريبا عند هؤلاء الفتية أن يشتروا العلم بالمال وان كان قليلا . فهم لم يتعودوا ذلك ولم يألفوه وانما تعودوا أن يرزقوا ارغفة في كل يوم ليطلبوا العلم في الازهر وقد وجدوا بعض مايقيم الأود . وكان أداء ذلك الجنيه عليهم عسيرا ولكنهم احبوا دروس الجامعة بمقدار ما وجدوا من العسر في أداء ثمنها

المؤلف رحمه الله !

واستمع الفتى لأول درس من دروس الجامعة في الحضارة الاسلامية . فراعه أول ما راعه شيء لم يكن له بمثله عهد في الازهر فهذا احمد زكي بك يبدأ الدرس بهذه الكلمات التي لم يسمعها الفتى من قبل : « أيها السادة : أحييكم بتحية الاسلام ، فأقول السلام عليكم ورحمة الله » .

وانما كان الفتى يسمع في الأزهر كلاما آخر لا يتجه به الشيوخ الى الطلاب وانما يتجهون به الى الله عز وجل فيحمدونه ويثنون عليه ولا يحيي فيه الشيوخ طلابهم وانما يصلون فيه على النبي وعلى آله واصحابه اجمعين !

ثم راع الفتى بعد ذلك ان الاستاذ لم يقل في اول درسه : قال المؤلف رحمه الله ، وانما استأنف الدرس يتكلم من عند نفسه ولا يقرأ في كتاب .. وكان كلامه واضحا لا يحتاج الى تفسير وكان سويا مستقيما لا فتقلة فيه ولا اعتراض عليه . وكان غريبا كل الغرابة جديدا كل الجدة ملك على الفتى عقله كله وقلبه كله فشغل عن صاحبيه وشغل عمن كان حوله من الطلاب ، وما كان أكثرهم حتى اذا أوشك الدرس أن ينقضي أعلن الاستاذ أنه سيعيد هذا الدرس بعد دقائق ليتاح للطلاب الكثيرين الذين لم يتح لهم دخول الغرفة أن يسمعوه . وانصرف الفوج الأول من الطلاب ولكن صاحبنا لم يرم وانما اقام في مكانه حتى سمع الدرس مرة أخرى .

احد المقطفين !

لم ينم الفتى من ليلته تلك وسمع المؤذن يدعو الى صلاة الفجر فلم ينهض من فراشه وانما تثاقل وتثاقل ولم يخرج من غرفته الا حين ارتفع الضحى ولولا درس الادب في الرواق العباسي لظل في غرفته حتى يقبل المساء

وقد سمع الفتى درس الادب غير حفي به أول الأمر ولكن الشيخ سأله عن شيء فلجلج الفتى وسخر منه الشيخ وسأله عن هذين المقطفين اللذين ركبا في رأسه ماذا يصنع بهما ، يريد بالمقطفين أذنيه . ومنذ ذلك الوقت أقبل الفتى على درس الادب هذا كما كان يقبل عليه من قبل فلم يضيع مما قال الشيخ حرفا .

وسمع بعد ذلك درس النحو فلم يمنح الاستاذ الا أحد مقطفيه هذين ولعله لم يمنحه مقطفه كله انما كان يعيش لساعة المساء ويتعجل ذلك الدرس الذي سيسمعه من احمد زكي بك من الحضارة المصرية القديمة . وقد سمعه فلم تسعه الارض على رحبها سمع أشياء لم تكن تخطر له على بال ، ولم يكن يتصور أنها قد كانت ، أو أن الناس يمكن أن يتحدثوا بمثلها

ايطالي يحاضر باللغة العربية !

وكان تحرقه الى درس اليوم الثالث أشد وأقوى من تحرقه الى الدرسين اللذين سبقاه ، فسيكون الاستاذ ايطاليا وسيتحدث باللغة العربية . ايطالي يتحدث الى المصريين في العلم بلغتهم العربية وفي شيء لم يسمع الفتى وأترابه الازهريون به قبل يومهم ذلك ولم يفهمه الفتى وأترابه حين سمعوه . انكرته آذانهم وانكرته نفوسهم وأذواقهم أيضا . وكان اسم هذا الشيء الغريب « أدبيات الجغرافيا والتاريخ » .

ما كلمة الادبيات هذه ! وكيف تكون في الجغرافيا والتاريخ ! وقد أقبل الفتية على الدرس فلم يفهموا شيئا لانهم لم يسمعوا شيئا .

كان الاستاذ أغناسيو جويدي شيخا كبيرا نحيف الصوت ضئيله جدا لا يبلغ عنه أقرب الطلاب اليه مجلسا ، وكان الطلاب كثيرين وكانت ضآلة الصوت تغريهم بالضجيج ، فضاع الدرس الاول في غير طائل بعد أن تعب الاستاذ في القائه وتعب الطلاب في محاولة الاستماع له . واضطرت الجامعة الى أن تختار من الطلاب أرفعهم صوتا وأفصحهم نطقا ليبلغ عن الاستاذ كما يبلغ أحد المصلين عن الامام حين تقام الصلاة

ولم ينفق الفتى ثلاثة أيام منذ افتتاح الجامعة حتى تغيرت حياته تغيرا فجائيا كاملا .

طه حسين

السحابة الذرية التى غطت سماء القاهرة طوال يوم كامل .. واستنشق غبيرها سكان المدينة الكبيرة وهم

غبار ذرى .. فوق

حدث شيء غريب فى القاهرة خلال الاسبوع الماضى ..

لقد ظل سكان المدينة الكبيرة يستنشقون « الغبار الذرى » القادم من سحرائنا طوال يوم كامل ..

وانطلق هواء القنبلة الذرية يحيق بجو القاهرة فى هذا اليوم .. ولم يفطن واحد من الملايين التى تتحرك فيها الى جلد القاهرة الصحية .. ولم يعلم احد انها ان هناك سحابة عادية تمر فوق راسه ، ولكنها سحابة ذرات القنبلة الهيدروجينية التى انفجرت اخيرا ..!

الدكتور جمال الدين نوح .. احد الثلاثة الذين سجلوا الخطر ظاهرة طبيعية فى القاهرة !

اربعة فقط كانوا يعرفون ..

ولكن كان هناك أربعة رجال استطاعوا وحدهم ان يسجلوا قدوم الهواء الذرى الى سماء القاهرة ..

وكان هؤلاء الاربعة يقبعون وراء اجهزتهم الالكترونية فى معامل الاشعة الكونية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس ..

وقد بدأ الحدث الغريب فى ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء الماضى ..

دخل الاستاذ حامد ابو زيد المعيد بكلية علوم عين شمس « غرفة الاجهزة » التى تقيس نشاط الاشعة الكونية .. واسمك بيده السجل والقلم واتجه كالعادة نحو جهاز « عدادات جايجر » ولم يكد بصره يرتفع الى الجهاز حتى كاد يصعق .. لقد كان هناك نشاط مفاجىء وغير عادى فى حركة تسجيل العداد لذرات الهواء ..

وذهب المعيد يروى الحكاية للدكتور جمال الدين نوح الاستاذ المختص فى الابحاث الذرية .. وهو الاستاذ رأسه وقال : لابد أن نتأكد ..!

القنبلة الذرية على ظهر سحابة ..

وذهب مع الدكتور محمود فضلى - استاذ القسم كله - الى الجهاز الثانى « غرفة ولسون السحابية » .. وهذا الجهاز من عادته انه يصور اوتوماتيكيا خط سير هذه الذرات التى تنطلق فى الهواء .. وبدأ الرجال الثلاثة ينظرون الى نفس الظاهرة العجيبة كما سجلتها غرفة ولسون السحابية ..

وكان لابد من دليل آخر .. فاخذ الدكتور جمال الدين بعض الالواح الفوتوغرافية التى تسجل اية ظاهرة غير عادية تحدث فى الجو .. ووضع الرجل بصره وكانت النتيجة واحدة « ان هواء القاهرة مشبع بالغبار الذرى ..!

وحدث اتصال سريع بعد ذلك بقسم الطبيعة فى جامعة القاهرة .. وكانت هناك مفاجاة ثانية ..

لقد استطاعت الاجهزة الالكترونية فى كلية علوم القاهرة ، أن تسجل نفس الظاهرة ، وكان الدكتور محمد النادى المدرس بقسم الطبيعة هو أول من

حامد ابو زيد .. أول من سجل الظاهرة العجيبة فى سماء القاهرة ظل جالسا طوال اليوم بجوار الاجهزة الثلاثة فى معمل الاشعة الكونية

افتتح المعرض الصناعى التشيكوسلوفاكى أبوابه

تم صباح الخميس الماضى افتتاح المعرض الصناعى التشيكوسلوفاكى وقد ناب البكباشى اركان الحرب زكريا محيى الدين وزير الداخلية عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

حضر الافتتاح نائب وزير التجارة والصناعة وعدد كبير من كبار رجال الدولة والسلك السياسى ورجال الاعمال .

وقد كان فى استقبالهم وزير تشيكوسلوفاكيا المفوض فى مصر ونائب وزير التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية واعضاء البعثة الرسمية ورجال الجالية التشيكوسلوفاكية فى مصر والمستر كوبا الملحق التجارى .

وقد طاف الزوار باقسام المعرض المختلفة مبدين اعجابهم بالمعروضات

والمعرض مفتوح يوميا حتى ١٣ ابريل ١٩٥٥ .

نائب الرئيس يشاهد احدى الالات الثقيلة والى يمينه المستر كوحوت والى يساره الدكتور محمد ابو نصير وبينهما المستر كوبا الملحق التجارى ...

البكباشى زكريا محيى الدين يشاهد بعض الاسلحة المعروضة فى المعرض والى يمينه المستر كوحوت والى يساره الدكتور محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة

المستر كوحوت نائب وزير التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية يلقى كلمة فى الافتتاح .

لايعرفون شيئا عن الغبار الذرى

القاهرة

لاحظها .. ثم سجل الجهاز الموجود فى معمل الدكتور اوزتز النساوى مرور الغبار الذرى فى هواء الغرفة الصغيرة .. واتفقت العامل فى جامعتى القاهرة وعين شمس تسجل بدقة تطورات سير الغبار الذرى فى سماء القاهرة !

هذه هى المرة الثانية ..

ويقول الدكتور جمال الدين نوح : ان هذه ليست أول مرة تسجل فيها الاجهزة مرور الغبار الذرى فوق القاهرة .. ولكن القصة بدأت فى شهر يونية الماضى .. حين ارتفع نشاط الاجهزة المعدة لقياس الاشعة الكونية دون سابق انذار ، وظل المتسجيل يرتفع بسرعة غريبة خلال يوم كامل حتى وصل الى الدرجة القصوى .. وهذا لايحدث ابدا الا اذا امتلأ الهواء بأجسام غريبة تحدث نشاطا غير عادى فى حركته .. وفى هذا اليوم بالذات ظل الجالسين بجوار الاجهزة حتى انتهى دور الغبار الذرى فى الجو .. ثم ربطنا بين الوقت المتشابك للتجارب الذرية الاخيرة التى اجريت فى ذلك الوقت فى صحراء نيفادا وفى سيبريا ، وبين وقت مرور الغبار وسرعة الرياح واتجاهها .. وكانت النتيجة تقول فى وضوح : ان هذا النشاط الفجائى كان بسبب الهواء الذرى القادم من هناك !

هل تلوث هواء القاهرة .. ؟

اما الاستاذ ابو زيد فيقول : السبب فى وصول الغبار الذرى الى اماكن متعددة فى العالم ، راجع الى ان كميته تتوقف على مكان انفجار القنبلة ، فاذا انفجرت على سطح الارض أو تحتها ، فان كمية الغبار تزداد بشكل عجيب .. واذا انفجرت فى الهواء على مسافة بعيدة من الارض — وهذه تعتبر اخف حالات الانفجارات الذرية — فان كميته تكون قليلة جدا .. والذى يحدث الآن هو ان معظم التجارب الذرية تجرى على سطح الارض فينطلق الغبار الخفيف وتحمله السحب والرياح الى كل مكان ..

ويقول المسئولون فى وزارة الصحة : انه ليس هناك اى خطر مطلقا على الذين يستنشقون فى بلادنا هذا الهواء المشبع بالغبار الذرى .. لانها كميات خفيفة فاقدة لنشاطها الذرى .. ولكن يجيء الخطر على حياة سكان مصر لو ان القنبلة الهيدروجينية انفجرت فى قبرص او شمال افريقيا .. او تركيا !

ويقول المسئولون فى معامل الاشعة الكونية فى جامعتى القاهرة وعين شمس : انه لابد من انشاء محطة ابحاث خطرية فى سيناء فورا وعلى ارتفاع ٢٦٠٠ متر .. حتى نتمكن من الحصول على نتيجة حاسمة فى هذه المسائل ، خصوصا ان التجارب الذرية تحملها الآن كل مكان ..

فضل عبدالله .. انه ينظف مكتب سيده ومكتبه كل صباح .. وكأنه ينتظر حضور سعد

ذهب سبعة الى الضريح ليذرفوا دموع الوفاء .. والشكوى .. لأن مراقبة المتاحف تريد تشريدهم

« جلسن على هلال » .. انها تنظف البيت كل يوم .. وكأن أصحابه أحياء

خدم سعد تهددهم الدولة بالطرد

المراقبة العامة للمتاحف والمعارض .. تريد أن تلقى بخدم سعد .. وخدم أم المصريين الى عرض الطريق !.

فهل تنتصر المراقبة العامة بما لديها من وسائل .. واذا انتصرت على خمس سيدات ، واربعة رجال فى سن الكهولة .. فهل تكسب الجولة الأخيرة ..!

لا .. ان هذه البقية الباقية من الذكريات العزيزة ، فى قلب كل مصرى ، والتى أصبحت مهددة بالطرد من متحف بيت الأمة ، ما زالت تتمتع بتأييد قوى يحميها من أن تقع فريسة بين يدى المراقبة العامة للمتاحف ..

فكيف بدأ الصراع بين هذه المراقبة .. وبين خدم سعد ..؟

جرد .. وطرد !.

منذ ثلاثة شهور ، بدأت مراقبة المتاحف تتسلم متحف بيت الأمة من وزارة التربية والتعليم ، وشكلت لجنة من المختصين فى وزارة التربية والتعليم .. ومصلحة السياحة ..

وبدأت اللجنة تباشر أعمالها .. فقامت بجرد محتويات بيت الأمة .. حجرة حجرة .. من البدروم الى السطوح ، وسجلت ما تحتوى عليه الحجرات من ذكريات غالية ..

وتم نقل العهدة — كما يقولون — الى مراقبة المتاحف ، بعد أن كانت فى يد وزارة المعارف .. وبقى شىء آخر لم تسجله الدفاتر الجديدة ، التى أعدتها مصلحة السياحة — بقى الخدم التسعة الذين يعملون فى المتحف ، والذين حافظوا على الآثار الغالية ، وقاموا على نظافتها ورعايتها طوال هذه المدة .. هؤلاء لم تقبل مراقبة المتاحف أن تتسلمهم ، كما تسلمت الكراسى .. والأدوات السالفة .. بل رفضت أن تكتب أسماءهم فى الدفاتر لأنهم لا يصلحون لخدمة المتحف .. لكبر سنهم !. لا سيما أنه ليس بأيديهم « المستخرج الرسمى » .. الذى يثبت تاريخ الميلاد .. والأصل .. والفصل ..

بكاء الشجعان !.

وفى اليوم الذى علم فيه خدم سعد .. بما قررته مراقبة المتاحف بشأنهم ، أحسوا بالحسرة والألم .

وتدخل فريدا كابس ، التى أحضرها سعد من ألمانيا سنة ١٩١١ ، كوصيفة لأم المصريين ، فى خطواتها السريعة ، الى حجرة المدفئة حيث الحاج على سالم خادم سعد — منذ ١٩٢٠ ، وأم المصريين منذ ١٩٢٧ ، ومن حوله سكينة احمد طه ، التى سهرت على سعد وهو فى منفاه بجزيرة سيشل .. وجلسن على هلال خادمة أم المصريين .. وفضل عبد الله ، ومختار ، وبهية .. تجد فريدا هؤلاء جميعا وهم يبكون ..

وتحاول فريدا أن تسرى عنهم ، وتحكى لهم — بأسلوبها — العربى الطريف ، حكايات من عهد الثورة ١٩١٩ .

وهكذا يتحول عقد الاجتماعات الحزينة .. وفى كل مرة يتدارسون المشكلة بلا أمل .. ولا أحد منهم يعرف مصيره على وجه التحديد ..

مطالب المصلحة حلاية !.

وفى كل يوم يذهب الى بيت الأمة ساع خاص من مراقبة المتاحف ، وهو يحمل خطابات بالجملة من المصلحة الى أمينة المتحف .. ويسلم مختار عبد الله بواب البيت مجموعة الخطابات الرسمية ، ويقص الحاج على سالم هذه الخطابات .. ويسلمها بدوره لأمينة المتحف فريدا لتحاول فك طلاسمها ..

— هذا كتاب من المراقبة مؤرخ فى ١٤ مارس يطلب فيه المراقب العام أسماء أرباب الضمانات .. وكيف أن الخدم لم يقدموها — حتى الآن —

وينتهى الخطاب بطلب الافادة عن مكان وجود الضمانات — ان كانت موجودة — وقيمة هذه الضمانات نقدا ، ونوعها ، ووظيفات هؤلاء وهل لخصم منهم ضمانات .. أو لا ؟.

وتتسلم أمينة المتحف خطابا آخر من المصلحة — انه يطالبها متضامنة مع خدم البيت أن يقدموا الى المصلحة فورا ، ومع كل منهم صورتان شمسيتان وشهادة الميلاد ، أو المستخرج الرسمى لها ، لامكان توقيع الكشف الطبى عليهم .. بمعرفة القومسيون العام ، بعد أن يوقعوا على الاستمارات التى ترسل للقومسيون الطبى بالعلم ، لتحديد جلسة الكشف عليهم .

وعقد رسالة أخرى عاجلة .. يطلب فيها المراقب العام الى فريدا أن تكلف كلا من عبدالكريم عيسون ، وفضل عبد الله بالحضور الى ديوان المصلحة لتقديم شهادة تثبت عمر كل منهما بدفاتر مواليد الجهة التى ولدا فيها بالسودان ، وذلك بناء على أوامر القومسيون ، حتى لا يتعرضوا للعقاب !.

وتلك رسالة رابعة عاجلة وتقول فيها المصلحة بالحرف الواحد ، — أما بشأن الآنسة فريدا كابس ، ومعلم أنانجيليا براسينو فنرجو سرعة موافاة المصلحة بشهادة ميلاد كل منهما ..

.. أما شهادة ميلاد سيدة زكى علام فهى غير واضحة .. ولا يمكن الاعتماد عليها .. ونرجو التنبيه عليها بضرورة تقديم مستخرج رسمى آخر بتاريخ ميلادها ..

تفسح الأكفاء !.

ويحاول مندوب المصلحة مبلغ حيرة فريدا ، فيتطوع ليكون حمامة السلام وغصن الزيتون بينها وبين المصلحة .. وتمليه فريدا الرد ..

— انها من مواليد — بادن بادن — بألمانيا ، وليس بيدها شهادة ميلاد .. ولكنها تحمل جواز سفرها منذ قدومها الى مصر سنة ١٩١١ .. ويسجل الجواز انها من مواليد ٢٣ نوفمبر ١٨٨٧

وعندما يسأل المندوب معلم أنانجيليا براسينو عن عمرها تهرب ذات الثانية والثمانين ربيعا الى المطبخ ، وتقول له من الداخل أنها من مواليد ١٨٧٢

ويكتب الرد وتوقعه فريدا على أمل أن تفهم المصلحة الموقف ..

لا مكان لهم فى المصلحة

ونذهب الى مراقبة المتاحف ، ونسأل كبار الموظفين عن نتيجة المعركة الدائرة بين المصلحة وبين خدم سعد ، فلا نجد جوابا شافيا ، أكثر من انه لا مكان لخدم سعد بين خدم المراقبة .. ويقول لك مسئول كبير بالمصلحة :

— صحيح .. جاءتنا صورة مذكرة اللجنة المالية التى تنص على استثناء خدم سعد من القوانين المتبعة فى الاحالة الى المعاش .. ولكن ما باليد حيلة ..

ان هذه المذكرة المحفوظة الآن تحمل رقم (٢١٣/١) من اللجنة المالية ، وتقول بالحرف الواحد ..

— بناء على قرار مجلس الوزراء يعفى خدم بيت الأمة من تقديم مسوغات التعيين المقررة ، ويبقون فى الخدمة مدى الحياة ، ويتجاوز عن فصلهم بعد بلوغهم الخامسة والستين ، نظرا لأنهم قد قاموا بخدمة الزعيم الخالد الذكر المغفور له سعد زغلول باشا ، وصاحبة العصمة المغفور لها أم المصريين ، مدة حياتهما وإكراما للذكرى ..

وتذكر أسماء الذين شملهم القرار الوزارى ..

ونخرج من مصلحة السياحة دون أن نجد حلا للموقف ودون أن نسمع رأيا شافيا يطمئن هؤلاء الضعفاء الذين يعيشون — منذ ثلاثة شهور — فى رعب وخوف .. وتتردد فى الأذهان كلمات وآراء بعض الموظفين تعقيبا على الموقف :

— انه لا بد من صدور قرار وزارى جديد يعفى هؤلاء من قيد السن ، بحيث يظلون فى الخدمة بعد سن الستين ..

وبعد ..

فلكل واحد من هؤلاء الضعفاء — الذين بلغوا سن الكهولة — قصة كاملة من الرجولة والشجاعة تجعله فى صفوف الخالدين ، فلا تحطموا أعصابهم وشجاعتهم التى لم تتحطم أمام ضربات المحتلين من قبل !.

الم أن المرتبات الشهرية التى يحصل عليها هؤلاء التسعة لا تزيد على الستين جنيها .. ويكفى أن يعرف الجميع أن الحاج على سالم الذى التحق بخدمة البيت منذ خمسة وثلاثين عاما لم يرتفع مرتبه الى أكثر من سبعة جنيهات ونصف ، وأن فضل عبد الله وزملاءه جميعا لا يزيد مرتب كل منهم على اربعة جنيهات وأربعين قرشا فى الشهر .

ان كل هؤلاء يعيشون عيشة الكفاف ويفضلون البقاء فى خدمة الذكريات على خدمة أى بيت آخر مهما تكن المرتبات التى تقدم اليهم .. كل ذلك وفاء لسعد ولأم المصريين والذكرى العاطرة التى يعيشون عليها ..

محمد نصر

الآنسة فريدا .. كان سعد يعتبرها ابنته .. لقد عرض عليها باشا سابق أن تكون وصيفة لزوجته مقابل أربعين جنيها .. ولكنها رفضت وفاء للذكرى .

ابتعد عني إنني قنبلة هيدروجينية !

هوليوود ـ من مراسل آخر ساعة :
ريتا مورينو .. قال عنها داريل زانوك في الاسبوع الماضي انها القنبلة الهيدروجينية التي اعدها للموسم القادم..
ولكن كيف بدأت قصة القنبلة ؟

لقد ابتعث الحكاية من اولها اخيرا .. كان زانوك يبحث عن فتاة تصلح لدور فتاة من الغجر في احد افلامه.. وارسل الى عملائه في جميع انحاء العالم يطلب الفتاة الغجرية .. وجاءت ريتا موريز من المكسيك .. وكانت من اصل غجري بالفعل ووقفت امام الكاميرا لاول مرة وخرج داريل زانوك بعد انتهاء التجربة وهو يقول : عندي قنبلة .. قنبلة هيدروجيلية ..!!

مؤتمر بين الخبيرين الامريكيين والمهندس المصرى سميح عافية الذى زار مناجم اليورانيوم فى جنوب افريقيا ..

عاشوا شهرا داخل ٢١ خيمة نصبوها فى وديان ام غيج وام سميوكى وسط جبال الرصاص والنحاس ، بجبل العطوى ، وكانت السيارات

آخر ساعة وراء الباحثين عن اليورانيوم

- القافلة تنطلق سرًا مع الفجر إلى الجبال الشرقية
- اليورانيوم يتحول إلى رصاص .. ونحن لا ندرى!
- هل ننتظر حتى يصبح اليورانيوم رمادًا!

عثرت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع على سر كبير ...
لقد تم اكتشاف اليورانيوم فى مصر .
اكتشفته بعثة من الخبراء المصريين ومعهم اثنان من الامريكيين ..
بعد عمليات بحث واسعة النطاق فى جبال الصحراء الشرقية ، وساحل البحر الاحمر .

لقد جاء اول الخبيرين الامريكيين الى القاهرة ، بعد خبرة خمس سنوات كاملة كان يبحث فيها عن اليورانيوم ــ اساس القنبلة الذرية ــ فى اليابان ، وثلاث سنوات فى كوريا

اما الثانى فقد جاء من الاسكا ومن القاهرة انطلق الخبيران ومعهما السبعة المصريون سرا فى فجر احد الايام .. وقطعت القافلة الطريق بسرعة حتى وصلت الى السويس .. ثم الى القصير

وكانت السيارات مغطاة بالقماش ولا احد يدرى ماذا فيها ، وكل الذين وقع نظرهم على القافلة لم يلاحظوا سوى ان السيارات موديل ١٩٥٥ وانها كانت مسرعة بشكل يلفت الانظار ، وحسبوها بعثة من رجال المساحة الذين يمرون فى هذا الوقت كل عام ليرسموا الخرائط !

وظلت آخر ساعة بقافلة الاسرار التى تبحث عن اليورانيوم فى مصر ، وظلت بها كذلك حسناء تشترك مع ابيها عددا من المناجم هناك ، وهى مشغوفة بدراسات اليورانيوم ، وحصلت على شهادة من جامعة باريس فى الطبيعة والكيمياء ..

وكانت السيارات تحمل جهازا للحفر والتنقيب جاءوا به من امريكا وثمنه عشرة آلاف جنيه ، وحملوا معهم كذلك مئات من اكياس القماش الابيض ليضعوا فيها نماذج الصخور التى سيصادفونها ..

وحملوا كذلك مطارق لتحطيم الصخور ، واستعدوا بأحذية خاصة لتسلق الجبال ، واحضروا عددا كبيرا من الخرائط وبدأوا يبحثون عن مناجم الرصاص والزنك ، وقد لا يعلم الكثيرون أن الرصاص كان فى يوم من الايام يورانيوم ، وان الراديوم

عند سفوح جبال ام شداد ، وجدوا كميات هائلة من الحديد ، وهذه المناجم اكتشفها المهندس الاسمر عبد اللطيف احمد

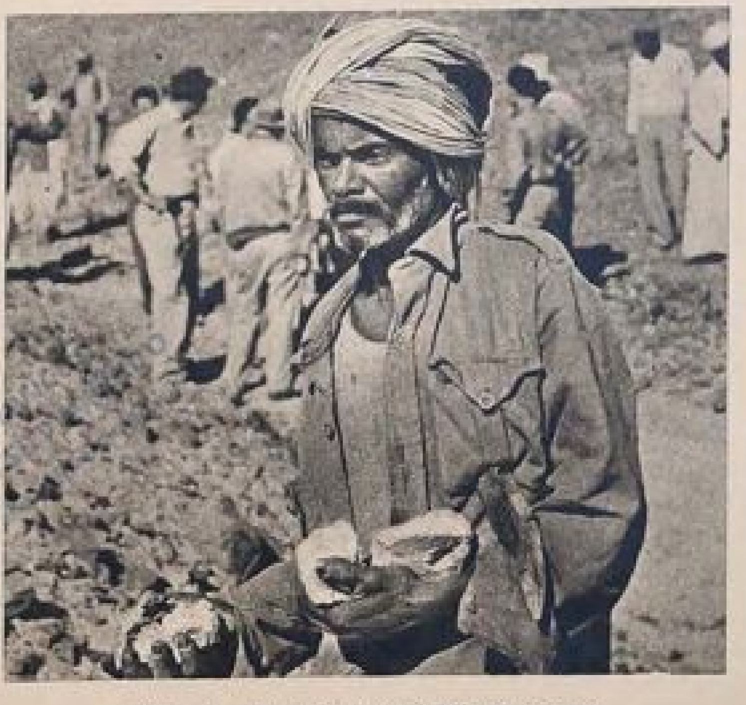

واحد من العبابدة اسمه « سعد » دليل الصحراء وهو يحمل الصخور التى تحتوى على الثوريوم ..

فرن ضخم يضعون فيه الصخور يستطيعون الحصول على الخام

جبل ام شـداد كله من الحديد الممتاز ، وفوقه ركع المستر ابل يلتقط له صورة

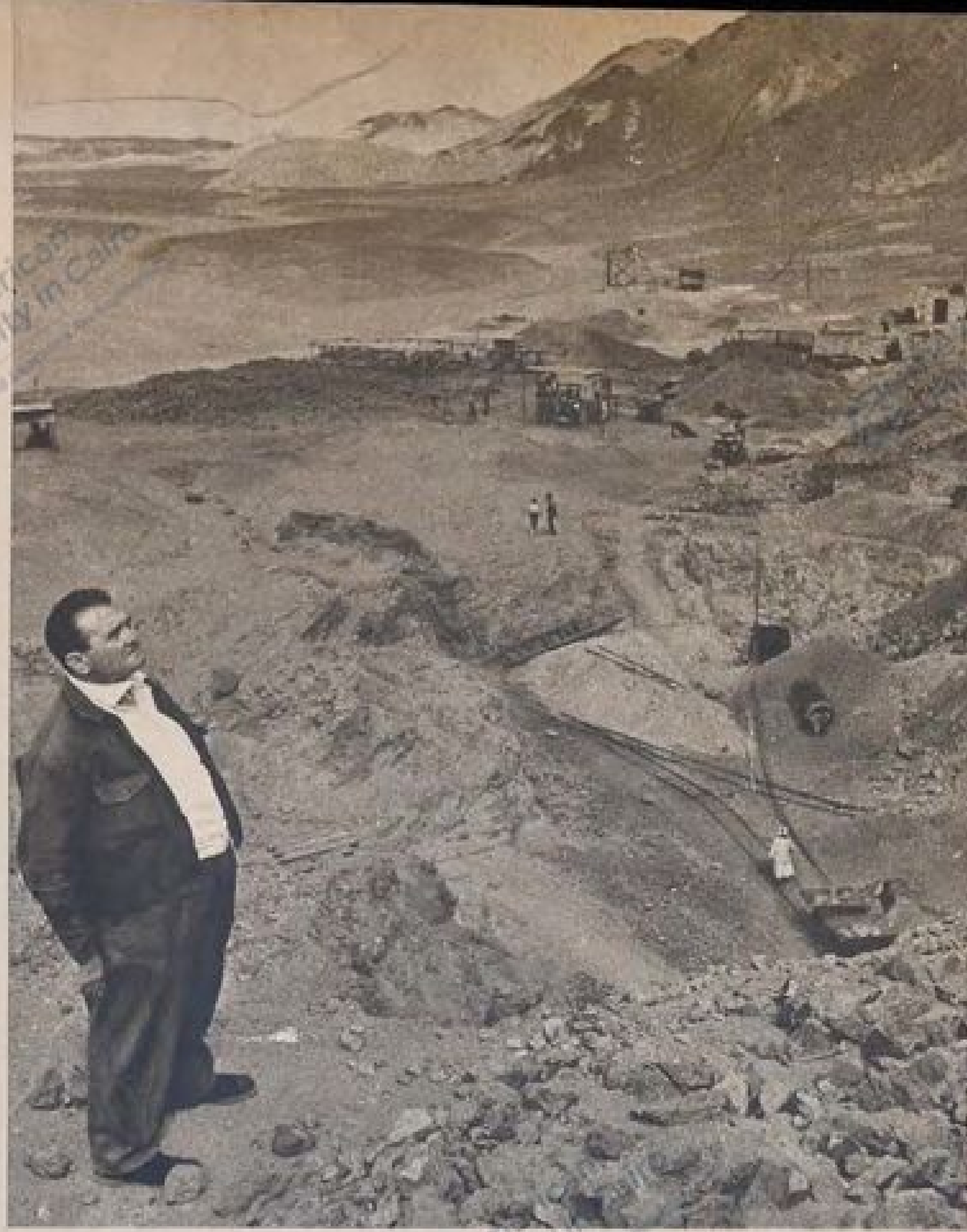

اول منجم مصرى للزنك والرصاص فى ام غيج وصاحبه مصرى اسمه ابل عماتويل ، ومديره مصرى هو الاستاذ عبد اللطيف احمد ، ويعتبر هذا المنجم من اغنى مناجم الرصاص فى مصر ، ولكنه يحتاج الى مجهودات ضخمة

تحمل لهم المياه من القصير فى عشر ساعات

فى مصر !

كذلك بتوالى الازمان عليه يتحول الى رصاص . ولهذا بدأ الامريكيان يسألان عن مناجم الرصاص وعن جباله ..

المصرى الاسمر فى زوج البهار

وبدأوا عملهم فعلا فى واد اسمه « زوج البهار » ، وقادهم اليه المصرى الذى عاش هناك عشرين عاما ، واسمه عبد اللطيف احمد واكتشف وحده اكبر مناجم للرصاص فى مصر ، ولم يسمع به أحد ، ودخلوا وسط سلسلة طويلة متعبة من الجبال ، وكانت السيارات القوية موديل ١٩٥٥ تلهث ، ولم تفلح عجلات البالون فى تخفيف شيء من وعورة الطرق ، ولم تفلح وسادات المطاط التى جاءوا بها معهم من امريكا فى تخفيف الصدمات الرهيبة التى لاقوها وهم يدورون حول الوديان ليصلوا الى « زوج البهار » ، واخيرا بدت لهم الجبال الصفراء كأنها قلعة ضخمة ولها مئات النوافذ ، وسر تسميتها هو ان التشقق التى فى الجبال تشبه الازقة التى يعيش فيها نوع من السمك اسمه « البهار » ، ويوجد فى البحر الاحمر !!

ودهش الامريكيان عندما شاهدا الكميات الهائلة من الرصاص فى « زوج البهار » ، وصعد الجميع حول اطراف الجبال وكانوا ينظرون بدهشة الى الكتل الضخمة من الرصاص ، الذى يكاد يكون نقيا ، ولم يصدقوا عيونهم وعقولهم عندما عرفوا أن هذه المناجم لا يستغلها أحد ، وانها ضائعة وسط الطرق الوعرة ، وان انعدام مياه الشرب يقف امام كل من يحاول استغلالها !! واخذوا لصخور الرصاص عشرات الصور الفوتوغرافية ، وظلوا اكثر من ثلاث ساعات وهم يطرقون الصخور ، ويقيسون ابعاد الجبال ، ويسجلون على الخرائط التى معهم بيانات وملاحظات .. وامتلأت الاكياس البيضاء المصنوعة من القماش بعينات من الرصاص وهز الخبير الامريكي اندرسون رأسه وهو يقول : « لو كانت هذه فى امريكا لانشأنا حولها مطارات وسككا حديدية ، ونظفناها طوبة .. طوبة ، ولم نترك ذرة واحدة منها » . وابتسم وهو يقول : « يكفى تبيعون لى جبلا واحدا من « زوج البهار » ..؟

وخرجت قافلة السيارات الجديدة موديل ١٩٥٥ لتزحف فوق الصخور ..

وفوق كل سيارة كان أحد العبابدة جالسا ليخطط للسائق عندما تتعطل احدى السيارات ، أو عندما تختفى واحدة خلف أحد المنحنيات ، وكل نصف ساعة يقفون جميعا ليستريح الموتور المتعب ، ويشربوا جرعات من الشاى من الترموس الذى وضعوه فوق اكتافهم ..

ووصلت القافلة اخيرا الى ساحل البحر الاحمر لتبدأ سلسلة أخرى من المتاعب فوق طريق الساحل الممتد من القصير حتى مرسى علم

لقد اندفعت السيارات تقفز كالبهلوان فوق الطريق الرئيسى !! وكانت المطبات فيه تتصل ببعضها فيصبح الطريق على هيئة مرتفعات ومنخفضات بانتظام مفزع ، ولم يمنع هذا الارتجاج والارهاق .. الامريكى الضاحك من الصراخ قائلا : « كازيوكا ... كازيوكا » .

جنة مجهولة اسمها ام غيج

ووصلت السيارات المرهقة ، والامريكيان والمصريون الستة ، وعائلة الجيولوجيا الحسناء ، وصاحب المناجم الكافح ، بعد ٨ ساعات الى الجنة المجهولة .. فى احضان جبال الرصاص ، والتى تطل من بعيد على البحر .. وكان اسمها « ام غيج » .

ولم يصدقوا عيونهم لقد شاهدوا هناك بيوتا بيضاء ، وشاهدوا منجما للرصاص وفيه عمال من عبابدة الصحراء السود ، وهم وحدهم الذين يسكنون فى اقرب منجم فى مصر ..

وقرر الامريكيان اقامة معسكرهم هناك ، ونصبوا خيامهم فى وادى ام غيج المشرف على البحر .. وانزلت الاجهزة الخاصة بالفقر ، وآلات الرصد ، والرسم ، والبوصلات ، والخرائط ووضعوا الفريجيدير التى حملوها معهم فى خيمة « البس » ورتبوا فيها زجاجات الويسكى ، وصناديق الشكولاته ، والربى واعدوا خيمة خاصة لرسم الخرائط ودراسة العينات ، ومناقشة تقارير كل يوم ..

عشرة ايام كاملة قضوها فى معسكر ام غيج ، ووجدوا المنطقة غنية بالرصاص ، ونزلوا الى اعماق المنجم الموجود هناك ، واجتمعوا مع المستر ابل عمانويل صاحب المنجم ، وناقشوه فى جلسات طويلة وكانت تتدخل فى هذه الدراسات الحسناء المصرية واسمها نادية ، وهى فى نفس الوقت تمتلك عددا من المناجم .. وقرروا البدء فورا فى دراسة اعمار طبقات الرصاص الموجودة فى ام غيج ، ونسبة الزنك فيها والرصاص ، والكاسيه ، ووجدوا بأن صخور هذه المناطق سهلة ، ولا تصلح لها الآلات التى حملوها من امريكا ولكنها تحتاج الى نوع آخر ، وارسلوا يطلبون غيرها واختاروا اماكن عديدة لاجراء تجاربهم فيها ، واخذوا مئات من نماذج الرصاص .. الذى كان فى يوم ما .. يورانيوم !! وعندما اعتقد به العمر تحول الى رصاص !! والبحث كله عن اليورانيوم الذى لا يزال كما هو لم يتحول الى رصاص !!

ام « جيجى » اسود تقابل الامريكان

وبعد يوم متعب قرر خبير الصحراء الاسمر الاستاذ عبد اللطيف .. ان يبدأوا فى اليوم

البقية على الصفحة التالية

العبابدة يديرون المناخل التى تفصل الزنك من الرصاص فى مناجم ام غيج ..

اللحظة الحاسمة عندما حمل الخبيران الامريكيان قطع الصخور الرمادية المحتوية على المعادن الثرية ومنها اليورانيوم ، ويبدو من اليمين المستر اندرسون والمستر هارنجتون والدكتور حتحوت ...

الغنية بالرصاص .. وبعد ساعات الذى يصدرونه الى ايطاليا ..

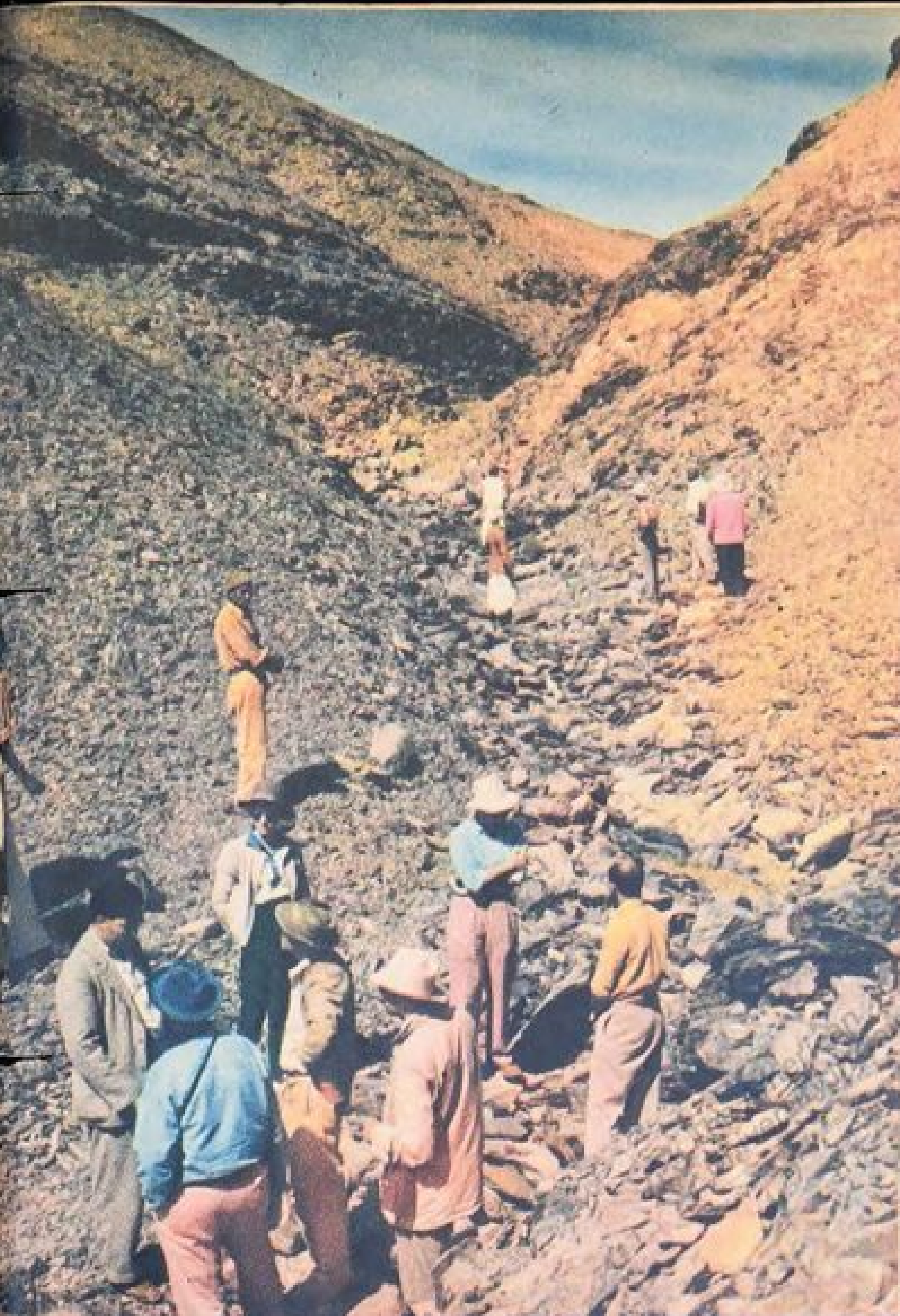

تابع اليورانيوم

التالى مغامرة ثانية ، وطلب منهم النوم مبكرين ، وأن يستعدوا بعد الفجر لزيارة « أم قميص أسود » أو كما يقولون « أم جميص اسود » . وعندما ترجموا معنى الاسم للخبيرين الخبير الذى شاهدكا وقال : « وهل تسمح تقاليد الصحراء برؤية امرأة بقميصها الاسود !؟ » .

اكثر من الجبال الامريكى !!

ولن يستطيع أحد أن يصدق عينه ، ولا عقله .. ولن يستطيع أحد مهما أوتى من سعة الخيال .. أن يصف المناظر التى بدت من قمة « أم جميص أسود » . ولم نصدق اننا فى مصر ... جبال حمراء ، وخضراء ، وجبال زرقاء ، والوادى لونه أحمر .. والاشجار تمتد فيه كطابور أنيق . وصرخ الامريكيان كالاطفال والتفتا حولهما فى ذهول ، وهما يلتقطان الصور الملونة ، وابتسم لاول مرة ، الخبير العالمى هارنجتون ، وقال : **« لقد قضيت ٣٧ عاما وانا ازور جبال العالم . من كندا الى اليابان الى كوريا ولم اشاهد مثل هذه المناطق الغنية بمعادنها ومناظرها ... وبعد ذلك اعرف ان هذه اول مرة تدخلها بعثة مصرية !! ويدخلها محظيون !! » .**

ومضت ساعات طويلة ، ونسوا جميعا أنفسهم ، وكانوا يصعدون جبلا ويهبطون منه ، ليتسلقوا جبلا ثانيا ، وترددت أصداء المطارق وهى تحاول كسر قطع من جبال الحديد لاخذها للتحليل ، ولم ينتبهوا الى أن أمامهم اربع ساعات ليخرجوا من هذا الوادى ويصلوا الى الخيام التى يعيشون فيها .. ورجعوا من « أم قميص أسود » وكان الامريكيان يسجلان بسرعة على الخرائط ملاحظاتهما ، وعندما سألت آخر ساعة المستر هارنجتون الخبير الامريكى العجوز عن رأيه فيما شاهده قال : **« لقد تغيرت افكارى تماما بعدما شاهدت هذه المناطق ، وسارفع تقريرى قويا ، وحقيقة ان معلوماتى الجيولوجية كانت تؤكد ان جبالكم غنية ولكنها كما شاهدتها مسرفة فى الغنى** ، وقلت له : ولكنها فى مناطق وعرة ، وتحتاج الى تكاليف كبيرة ؟ فأجاب : **« ان الانجليز انشأوا اثناء الحرب الاخيرة خطا حديديا من قنا الى سفاجه على ساحل البحر الاحمر وانشأوا فيها ميناء ، ولم تنجح المفاوضات مع حكوماتكم فى هذه العهود لشراء الخط بمليون جنيه ، فانتزعه الانجليز من مكانه وباعوه خردة ، وعطلوا الميناء » .** لقد كانوا فى الماضى يهتمون بمناطق البحر الاحمر لان فيها استاكوزا ، وكانوا يستعملون الطائرات لنقلها ، ولو لم يجدوا طائرات لمهدوا الطريق من اجل الاستاكوزا ..

ورد المهندس سميح عافيه (الذى رجع أخيرا من زيارة مناجم اليورانيوم فى جنوب افريقيا) وقال : **« ان جنوب افريقيا تنفق ٣٠ مليون جنيه سنويا للبحث عن اليورانيوم ، وقد حفروا هناك انفاقا تحت الارض طولها ٢ ١/٢ كيلو ، وذلك لاستخراج اليورانيوم !! »** .. ومنذ ثلاثة أعوام وهو ينقب فى وادى الجمال القريب من مرسى علم عن اليورانيوم !! ولكن الوسائل محدودة وبسيطة .

العبادى الاسود يهرب من اليورانيوم

وفى صباح أحد الايام ذهبت القافلة الى منطقة أشار اليها المهندس الاسمر عبد اللطيف ، وكان معهم عبادى أسمر اسمه توشكى كان يعيش فى وادى الجمال ، وفى ايدى الفتى مرح بقطع من الصخور السوداء ، وقطع أخرى لونها رمادى ، وقدمها لمهندس الناظم المصرى الذى كان معنا ، وقال له : **« كانت تلمع فى الظلام وكنت احسبها رصاصا ، او ماسا ، ولكن اجدادى العبابدة لم يقولوا لى ان الرصاص او الماس موجود فى هذه المنطقة ، وكنت اهرب من المناطق التى تلمع فى الليل واحسبها اشباحا ، وذهبت الى ضريح الشيخ مالك قرب « ام قبيح » ، وقدمت له مترين من القماش الابيض وضعتها بنفسى حول ضريحه كما تفعل جميعا ، ليحمينى من شر العيون التى تلمع فى الليل »** .. ووضع المهندس المصرى جهاز الجيجر يتذبذب بسرعة ، وكان المؤشر يتحرك فى اضطراب ، ودرس احتمالات وجود اليورانيوم فيها ، وتم تحليل الصخور .

وجاءت برقية من ألمانيا تقول .. **« اليورانيوم موجود بنسبة بسيطة »** .. وثارت ثائرة الجالسين على مكاتبهم فى القاهرة ، على جرأة المهندس المصرى الشاب ، وكيف يرسل عينة لتحليلها الى ألمانيا ، وكيف يجرؤ ويقول ان اليورانيوم موجود فى مصر !!

اليورانيوم فى مصر

ودخلت بعثة الامريكيين ومعهم المصريون السبعة ، وصاحب مناجم الرصاص وابنته الحسناء الى وادى « أم قبيح » وصعدوا الى جبل منخفض هناك ، وأشار لهم المهندس الاسمر عبد اللطيف ونظروا جميعا الى قطعة رمادية صلبة فى قمة الجبل والتفوا حولها ، وكانت الشمس تنعكس عليها الاضواء ، وكانت تبرق بشكل غريب ، وكشفوا بالمطارق من المنطقة المحيطة بها ، فوجدوا الكتلة الضخمة الرمادية تمتد فى باطن الجبل ، وتتبعوها وهى تظهر من الناحية الاخرى من الجبل ، وكانت كالشريط الضخم الذى يمتد كالافعى وينحنى الى الاعماق ، ويسير فى طريقه متجها الى البحر ..

واخذوا فطماس الكتلة الرمادية اللامعة ، ونظروا بعدساتهم واقتربوا منها بأجهزتهم ، فاضطربت الابرة الدقيقة التى تشير الى وجود مواد ذرية ، وكان الشريط الرمادى الضخم المكون من رمال متماسكة فى صلابة الفولاذ يشير الى وجود يورانيوم ، وكان اتجاهه فى مجرى التيار ووسط الصخور المفتتة التى حملتها

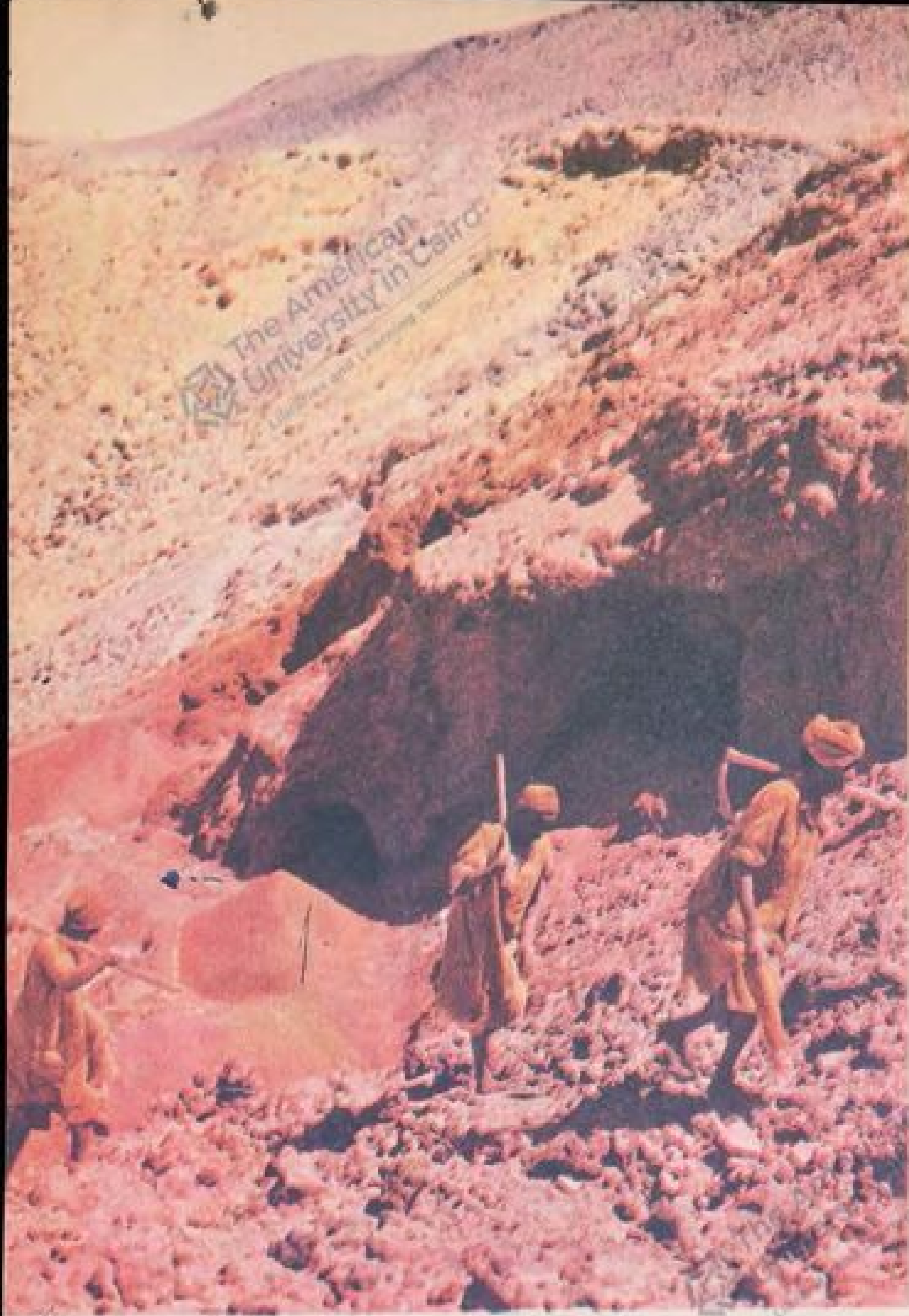

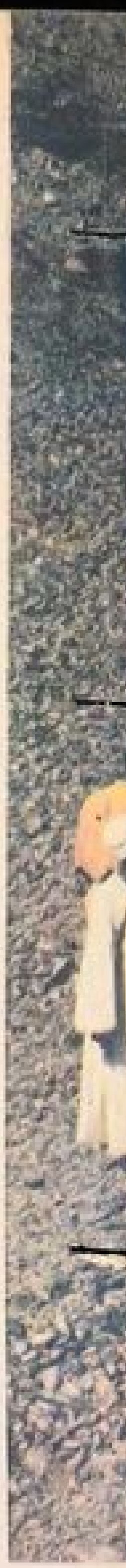

أول صورة تنشر بالالوان لجبال الحديد والرصاص التي لم يدخلها احد من قبل ، وانتشرت البعثة داخل وديان ام قميص اسود وام شداد والجريفات وعثروا على كنوز رائعة ، وفوق احدى السيارات جلست الحسناء نادية التي درست الكيمياء في فرنسا وهي تشرب كوبا من الشاي ، وفي الصورة الاخيرة ثلاثة من عمال التعدين العبابدة وهم يصعدون جبلا من اوكسيد الحديد الاحمر ، ويدخل جزء منه في بلاط شوارع القاهرة الاحمر .. ويعد من اجود انواع البويات ويملكه المهندس الاسمر ..

السيول من آلاف السنين ، كل هذا يشير الى ان المواد الثقيلة التي جاءت من كل جبال مصر بفعل السيول ترسبت هناك لانها ثقيلة ، وتكون منها العرق الضخم الرمادي – عرق اليورانيوم – والذي اهتزت من أجله الابرة الدقيقة .

ومرة أخرى :

لن تتحرك جبال اليورانيوم الى القاهرة ، ولن يخرج وحده من باطن الارض ، والامر يحتاج الى شيء آخر غير كتابة التقارير من فوق المكاتب ، وغير الانتظار حتى يتحول اليورانيوم الى رصاص والرصاص الى تراب .

صلاح جلال

●

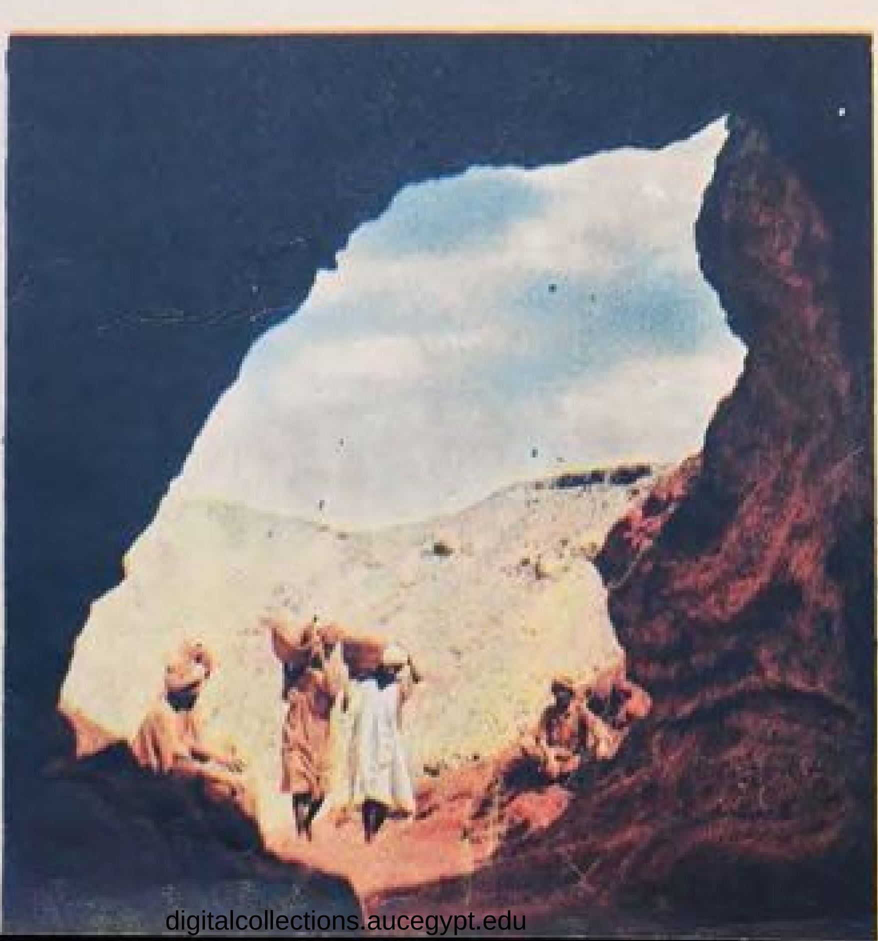

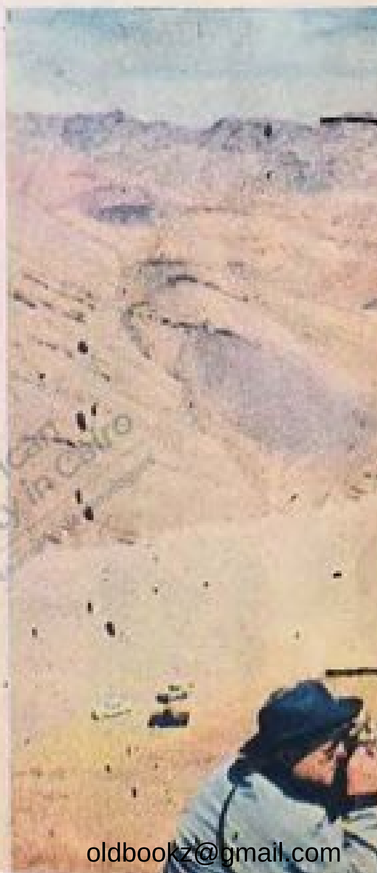

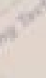

الاستاذ عبد اللطيف احمد خير التاجر الاسمر يحمل بين يديه كمية من الرصاص بعد تكسيره وغسله في احواض خاصة ، وفي الصورة الثانية يتعاون العمال العبابدة على حمل صخور الرصاص الى الطواحين ، ويجلب الآخرون عربات الزنك القادمة من الاعماق ، وفي الصورة الثالثة صعد الخبير الاموي [illegible] الدرسون الى قمة جبل ام شداد ليلتقط صورا بالالوان للجبال السوداء والحمراء ، والصورة الاخيرة التقطها مصور آخر ساعة من داخل منجم الحديد الاحمر فوق جبل الجريفات على ارتفاع ٢٠٠٠ [illegible]

اختبر معلوماتك

حاول ان تجيب على الاسئلة التى تحت كل صورة، ثم اقرا بعد ذلك الاجوبة الصحيحة على صفحة ٤٢ واعط لنفسك درجة ... لتعرف مدى معلوماتك فى هذه الحياة !

١ ـ هذه زهرة يعتز بها كل مصرى ، وتهتم بها الحكومة :
- زهرة اللوتس
- نوارة القطن
- الورد
- زهرة البسلة

٢ ـ المحمل وكسوة الكعبة التى ترسلها مصر للحجاز سنويا بدأت
- ايام عمرو بن العاص
- ايام العباسيين
- ايام الامويين
- ايام الفاطميين

٧ ـ هذه واحدة من بوابات القاهرة ، ومن اهم آثارها الاسلامية :
- باب الفتوح
- باب النصر
- باب زويلة

٨ ـ هذا احد المدافع الرشاشة التى يتعوّد الجيش المصرى على استخدامها :
- مدفع رشاش براوننج
- مدفع برن
- مدفع بريتا
- مدفع كارلوجوستاف

موضة هذا الصيف الفستان يأخذ مكان التايير..

انه ديكتاتور ما فى ذلك شك .. تخضع لحكمه ملايين النساء فى جميع انحاء العالم ، خضوعا مطلقا .. هو كريستيان ديور ديكتاتور الموضة دون منازع ..

وقد اصدر « كريستيان ديور » قراره بما يجب ان تكون عليه الموضة خلال الربيع والصيف القادمين ، ووجبت الطاعة على رعيته ...

تفصيل الفساتين

وقد قرر ديور الغاء موضة الـ Line التى سادت خلال الشتاء الماضى ، لتحل محلها موضة الـ A Line .. ومعنى ذلك بلغة سهلة :

ان الاكتاف ستظل ضيقة ..

وان خط الوسط قد يرتفع قليلا أو ينخفض عن موضعه ، ولكنه لن يبرز على تقاطيع الجسم .

وان الجوب سوف يتسع من اسفل بحيث يصنع الفستان مجموعة خيوط عند الكتف ، ويتسع بالتدريج الى اسفل ، حتى يصل الى اقصى اتساعه عند طرف « الجوب » .

وان الاكمام ستختفى ، واذا وجدت فستكون قصيرة جدا

الاناقة

وقرر ديور ايضا الاستغناء عن التايورات ، بفستان يمكن ان يلبس فى الصباح وفى المساء ، وعلى الغداء ، وفى حفلات الكوكتيل والعشاء .. فستان قد يكون معه جاكيت من نفس القماش ..

على انه يمكن ان يراعى فى فساتين المساء ، ان تكون ذات ديكولتيه تحت الجاكيت ، حتى يمكن استعمالها فى حفلات الكوكتيل ، وحفلات العشاء الخاصة ..

وفساتين المساء هذه لن تكون طويلة ، واذا طالت فلا يجب ان تصل الى مفصل القدمين فقط .. على انه يمكن ان تلبس فساتين السهرة الطويلة فى الحفلات الخاصة ..

وستكون الالوان الغالبة هى البيج والاسود والرمادى والازرق .. فقط !

الاحذية ... والقبعات

اما موضة القبعات والاحذية فستعود الى ما كانت عليه سنة ١٩٢٥ لتصبح الاحذية مدببة ذات كعب عال رفيع ..

ولتشبه القبعات الجرس فى شكلها ، ولتتسع بعض انواعها لتغطى الجبهة والاذنين ..

اما الشعر فهو اما ان يكون طويلا جدا ، ويقص chign on .. واما ان يكون قصيرا جدا .. ولا توسط بين الطول والقصر ..

القفازات الطويلة

وقال كريستيان ديور ان القفازات يجب ان تكون طويلة حتى تغطى الكوع ، وهو يعتبر ان الكوع والركبة هما اقبح أعضاء جسم المرأة ، ولذلك ينبغى ان تهدف موضة الملابس الى اخفائهما ..

وهو فى هذا يختلف مع نجمة السينما الامريكية بيتى جيربيل والتى تعودت ان تظهر ساقيها الجميلتين الى مافوق ركبتيها فى الافلام التى تظهر فيها .. وهى تقول انها مطمئنة الى جمال ساقيها وركبتيها وان احدا لايستطيع ان يغير رأيها .

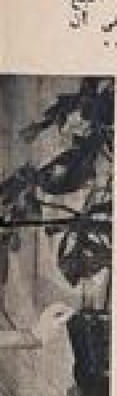

مسز مورسيل تحب الديكولتيه لان جو مصر لايتطلب جاكيت

مسز سيمونى خط الوسط منخفض والجوب متسع .

مسز كليمنت مثال الجمال الاسبانى الجاكيت من نفس قماش الفستان

٣ – هذا زى الفلاحات فى احدى مديريات الصعيد
– فى البحيرة
– فى الفيوم
– فى الجيزة
– فى المنوفية

٤ – القطن محصول مصر الرئيسى ، وتصدر منه الى الخارج سنويا :
– ٦ ملايين قنطار
– ٢٠ مليون قنطار
– ١٢ مليون قنطار
– ٢ ملايين قنطار

٥ – هذا الزى القومى الشهير بالوانه اللامعة الزاهية هو الزى القومى للسيدات فى :
– الهند
– الصين
– اندونيسيا
– البرازيل

٦ – عرضت هذه اللوحة الفنية فى الجزيرة خلال العام الماضى تمثل :
– الفن المصرى
– الفن الايرانى
– الفن الهندى
– الفن الصينى

٩ – فرقة موسيقى الجيش تعزف للترفيه عن الجنود :
– فى جبل الطور
– عند سفح الهرم
– فى معسكر مصطفى باشا
– فى اسوان

١٠ – هذا المسجد مقام على شاطىء البحر ، وقد رآه كثيرون فى :
– دمياط
– مرسى مطروح
– الطور
– السويس

اناقة القاهرة

وفى القاهرة ابدت ثلاث سيدات يعتبرن من اشيك سيدات السلك الديبلوماسى فى مصر ، رأيهن فى هذه القواعد الجديدة التى وضعها كريستيان ديور ..

فقالت مسز سيمونيتى زوجة السكرتير الاول فى السفارة الايطالية انها تعتقد ان الموضات اصبحت سريعة جدا فى تقلبها لدرجة ان الانسان لا يجب ان يأخذها مأخذ الجد ، ولكنها سعيدة بانتهاء .. ال H Line التى كانت سائدة فى الشتاء الماضى .. وان السيدات اصبحن يتمتعن بحرية كبيرة فى تحديد خط الصدر والديكولتيه .. وان اكثر ما يسرها فى الموضة الجديدة ابرازها اهمية الثياب القصيرة فى فساتين المساء ..

مما يجعلها ذات فائدة عملية ، ويجعلها اكثر رشاقة ..

سنأخذ ما يعجبنا

وقالت مسز كليمنت زوجة المستشار الصحفى فى السفارة الاسبانية انها ترحب بفكرة الجاكيت من نفس قماش الفستان .. كما ترحب بالقفازات الطويلة .. ولكنها تفضل الجوب الضيق عن الجوب المتسع ، وبوجه لا تحب هى موضة ال A Line .. وتقول انه من حسن الطالع ان الموضة لا تستمر طويلا ، كما انه لا يجب ان يخضع الانسان للموضة خضوعا اعمى ، بل نستطيع ان نأخذ منها ما يعجبنا ، ونترك ما لا يعجبنا

الجاكيت فى مصر ؟!

وتقول مسز مورسيل زوجة السكرتير الثانى فى السفارة البريطانية ، وهى سيدة طويلة فارعة القوام اشبه ما تكون بالمانيكان .. انها تعتقد ان المرأة لا يجب ان تخدعها موضة ال A Line ، وان تفصيل جاكيت من نفس قماش الفستان قد يكون امرا عمليا فى فرنسا او فى انجلترا فى فصل الصيف ، اما فى مصر فليس هنا حاجة اليه ، بالنسبة لحرارة الجو ، ولان السيدة هنا لديها من الوقت ما تستطيع فيه ان تذهب الى بيتها وتغير فستانها ..

ومسز مورسيل تحب القفازات الطويلة .. ولكنها تكره الاحذية ذات الكعب العالى ، وتعتقد ان الفستان القصير لفساء عمل ، وان كانت تعترف بان الفستان الطويل اكثر جمالا ..

وتقول مسز مورسيل ان السيدات سوف يخضعن للموضة الجديدة رأيها كذلك ستخضع لها .. لاننا معشر النساء تحب التغيير – حسب تعبيرها !

ثلاثة اثواب ابلة تبين الخطوط الرئيسية للموضة الجديدة التى وضعها كريستيان ديور التى تعتمد على الاكتاف الضيقة .. والوسط المرتفع او المنخفض .. الثوب الاول من قطعتين ، جوب بنى وبلوزه صفراء بدون وسط ، والثانى خاص بحفلات الكوكتيل من الارجانزا الابيض ، والثالث من التافتاه الكوردوريه الازرق بوسط منخفض قليلا

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع

مسئولية الآباء

بقلم : ابرهيم المصرى

تتخبط اسرتى فى ازمة مالية حادة لم يستطع والدى ان يجد مخرجا منها الا بارغامى على الزواج من كهل ثرى دميم ، وقد وعد هذا الكهل بمساعدتنا لو منحته يدى ، ولكنى ابغضه اشد البغض واحس ان كنت اشفق على اسرتى انى اشفق ايضا من هذا الزواج على شبابى وجمالى ومستقبلى ، فهل من واجبى ان افتدى بهذا الكهل القذر لاهلى ام ان حقى فى حياة بنفسى ان ارفض زواجى به ولو اشقيت جميع افراد اسرتى ، هذا مع ملاحظة انى احب شابا متوسط الحال يحبنى هو ايضا ويتمنى ان يتزوجنى ..

ا · ا · س · القاهرة

● ليست الفتاة فى الاسرة كبش فداء ، وليس من حق الاهل ان يتخذوا منها ضحية ، وان يجعلوها وهى المخلوقة البريئة الطاهرة عواقب ذنب هم الذين ارتكبوه ، فاهلك يا آنسة مسئولون عن الازمة المالية التى يتخبطون فيها ، وعليهم وحدهم ايجاد حل لها ، اما ارغامهم لك على التضحية بشبابك وحياتك فى سبيلهم ، فذلك هو الظلم الصارخ الذى لا يقره شرع ولا قانون ، فارفضى يا بنتى هذا الزواج والا اشقيت نفسك ، واشقيت زوجك ، واستهدفت لعوامل الكمد والحنق والبغض تعصف بك وتدفعك فى النهاية الى العبث بواجبك الزوجى وسلوك سبيل الغواية والتدهور والانحطاط ، ثم انه من الحماقة بل من الجنون ان تقترنى برجل كهل ودميم فى حين ان قلبك متعلق بشاب يحبك ويخلص لك ، هذا وحده يكفى لاشعارك بعظم الخطر الذى يتهددك ، فلا ينبغى ان تخلق الشفقة باهلك على حساب نفسك ، ولا ينبغى ان تعتقدى ان واجب البنوة يحتم عليك قبول مثل هذه التضحية التى فيها هلاكك ، ان الانسان مطالب بتأدية واجبه فى حدود المستطاع والعدل ، فارفضى هذا الزواج ، ودعى المسئولين فى اسرتك عن ازمتها المالية يتحملون نتائج اعمالهم ، واعلمى ان الله امر بطاعة الوالدين الا فى الحرام ، والزواج القائم على الضغط والاكراه هو حرام بعينه ،

ونحن نعرض مشكلتك على قرائنا لنعرف رأيهم فى مدى سلطة الاباء على توجيه مستقبل الابناء .

غاية الحب الزواج

يعتقد الكثيرون ان الحب شىء والزواج شىء آخر وانا انسان كى يحتفظ بسعادته يجب ان يفصل بين الحب والزواج لان الزواج لا بد ان يقتل الحب ، فما هو رأيك فى هذه المشكلة التى تحيرنى لا سيما انى احب فتاة وقد عزمت ان اتزوجها ...

ب · ح · الزيتون

● هذه النظرية خاطئة من اساسها لان كل من يحب يود ان يعيش بجوار محبوبه ويراه كل يوم ويتصل به فى كل ساعة ولا استحالت حياته الى سلسلة متصلة من العذابات ، فهذه الحالة النفسية الملحوظة فى جميع العشاق هى التى تدفعهم الى الزواج بمن يحبون كى يتبادلوا العطف المعنوى والمادى بصفة دائمة ومشروعة ، وهكذا لا بد ان ينتهى الحب الى الزواج ، اما الزواج نفسه فلا يمكن ان يعيش فيه الحب المتقد المشبوب العنيف كما لا يمكن ان تعيش الفوضى فى جو من النظام ، والواقع ان الحب لا يدوم فى ظل الزواج الا اذا استحال الى صداقة امتن وابقى من الهوى الجامح المشبوب اى الى صداقة توثق روابطها الافراح والالام المشتركة ، وتنعشها الود ، ويغذيها التفاهم والعطف والحنان

معارضة غريبة

انى مطلقة وانا احبها وارغب فى الاقتران بها لتيقنى من انها هى ايضا تحبنى اصدق حب واخلصه ، ولكن اهلى يعارضون فى زواجى من امرأة كانت لرجل غيرى ويأبون الا ان اقترن بفتاة عذراء ، فما رأيكم ؟...

ش · ف · اسكندرية

● اذا كانت تلك المرأة قد طلقت لعلة تمس الاخلاق والشرف فاهلك محقون فى دفعك الى التخلى عنها ، اما اذا كنت واثقا من شرف اخلاقها فانا لا افهم على اى اساس تنهض معارضة اهلك ، والحق ان اقتران رجل بامرأة مطلقة وشريفة ليس فيه اى انتقاص لكرامته لو ان هذه المرأة التى خبرت الزواج ودبرت مشاغله قد تكون اقدر على توفير السعادة لزوجها واولادها من الفتاة التى لم تعرف الحياة ولم تجربها ، فاذا كنت متأكدا من حب تلك المرأة لك وواثقا من متانة اخلاقها وشرف مسلكها فاقنع اهلك بالحسنى ، وسوف تتغلب فى النهاية عليهم لانهم سوف يعجزون عن ابداء اى سبب جوهرى يمس شخصية تلك المرأة ويمكن ان يحول بينك وبين الزواج بها

اخلاق المرأة الايطالية

احببت فتاة ايطالية واود ان اتزوجها ، ولكنى اجهل كل شىء عن اخلاق الايطاليات فهل لاحظت او قرأت شيئا عن طباعهن يمكن ان استرشد به فى فهم نفسية الفتاة التى احبها ...

س · ب · القاهرة

● الايطالية فى الغالب من اوفر النساء خيالا ، واغزرهن عاطفة ، واشدهن ولعا بالفنون وما توقده فى النفس من نزعات شعرية ، فهى لا تستطيب عن الرجل الذى تحبه ويحبها ، يقينا منها ان الزواج العاطفى اخصب من كل مصلحة مادية هو خير وابقى لزوج ، وهى تتزوج فى سن مبكرة غير حافلة بتحمل الفقر والبؤس فى سبيل الرجل الذى تحبه ، وهى امرأة ولود ، حمالة للمشقات ، لا تشكو ولا تتململ ما دامت واثقة من حب زوجها واخلاصه العميق لها ، ولكن فى المرأة الايطالية نقيصة واضحة هى غيرتها ، فالحب الشديد يولد فى نفسها غيرة دائمة متحفزة ، وهذه الغيرة قد تشتد وتلتهب وتتخذ مظهرا مروعا لو اصطدمت بجحود الرجل وخيانته او انصرافه وعدم اكتراثه ، فاذا شئت ان تسعد بقرب الايطالية فعليك ان تهتم اهتماما متواصلا بها ، وان تودع فى نفسها الثقة من نحوك ، وان تجتهد ما استطعت فى تجنب اثارة غيرتها ، وان تحبها حبا يعرف كيف يوفق بين واجب الوفاء وبين النزعة العاطفية الشعرية التى يولع بها معظم الايطاليين .

اجابات مستعجلة

الى الحائر ع · ا · القاهرة

● ما دمت عاطلا فليس من حقك ان تقف حجر عثرة فى سبيل مستقبل فتاة

الى س · م · ق

● الثبات دليل الحب فاثبتى والا كنت خائنة لمن تحبين

الى س · م · ا ·

● اذا كان الشاب الاول صالحا للزواج فاقبليه ، اما اذا كنت تكرهينه فاعرضى عنه وعن الشاب الاول ايضا

ردود القراء على مشكلة بين المال والشرف

كان موضوع هذه المشكلة : هل من واجب الفتاة ان تصارح خطيبها بماضيها ام تكتمه عنه ؟ وقد ابدى الجميع واجب المصارحة ، وهذه اسماء اصحاب اهم الردود :

منصور عبد السلام منصور بالقاهرة ، جورجيت يعقوب بالقاهرة ، عبده خميس خليل بالقاهرة ، فرنال السيد لولى بالقاهرة ، على طلعت احمد بالمصالح الحربية ، وفيل زكى سعد باسكندرية

رقصة رائعة للبروفسور جان راى والراقصة تميح

دنيا الرقص ..

ان تشيكوسلوفاكيا بمركزها الذي يتوسط قلب أوربا لا تمتاز فقط بجمال الطبيعة ولكن بثقافتها العظيمة أيضا . فان فطاحل الموسيقيين التشيكوسلوفاكيين أمثال سميتنا ودفوراك وجاناشك طبقت شهرتهم الآفاق . الا أن فنهم موروث من عادات يرجع تاريخها الى آلاف السنين وعن قوة الشعب التشيكوسلوفاكي والاصالة في الفن .

ان كتاب البروفسور جان راى والمصور الفنان تميح « فن الرقص في تشيكوسلوفاكيا » قد خلد في صور فنية رائعة أبدع مظهر من مظاهر الفن الناشئ في الشعب التشيكوسلوفاكي وهو الرقص ...

ان الرقص التشيكوسلوفاكي الوطني بأنواعه وجماله ما زال حيا في مناطق عدة تشيكية وفي سلوفاكيا .

وقد اعتبر الهواة والمحترفون هذا التراث الوطني كنزا اغترفوا منه كافة الاغاني والرقصات الوطنية . كما انهم تأثروا بالملابس المتنوعة المزينة بأجمل الالوان والمصنوعة من أدق أنواع النسيج .

وقد ازدهر منه الرقص على المسرح (الباليه) بسرعة كبيرة على أثر انتهاء الحرب الاخيرة وتنوعت المقطوعات ووصلت الى مرتبة عالية . وهذا الكتاب ينقل القارئ من رقص الاطفال البسيط القروي الى أعلى درجات الرقص الذي وصل اليه فنانو مسارح تشيكوسلوفاكيا وذلك خلال سلسلة من الصور الجميلة الملونة بعضها بالالوان مسجلا الجمال الفني الذي وصل اليه الشعب التشيكوسلوفاكي ونهوضه بعد الحرب . وهذا الكتاب الذي نتحدث عنه يعتبر متعة لا لهواة فن الرقص فقط بل لكل من يريد الاطلاع على وجه من أجمل وجوه النهوض الفني الذي وصلت اليه تشيكوسلوفاكيا في السنين الاخيرة .

أحدى خطوات الباليه للراقصة التشيكوسلوفاكية تميح من اخراج البروفسور جان راى

أنا الزعيمة الجديدة ..

يا بنات مصر اتحدن !

ان خدمة الوطن فرض على كل مواطن ، ولا تقتصر تلك الخدمة على ناحية واحدة .. ولا غضاضة على الوطني المخلص اذا فشل في ناحية أن يعترف بفشله ويبحث عن خدمة وطنية أخرى يؤديها دون يأس أو قنوط .

وأنا شخصيا أقدر تمام التقدير عظمة الزميل الفاشل جورجي مالينكوف عندما وقف في مجلس السوفييت الاعلى يعترف بفشله في الحكم .. هذه هي العظمة الحقة التي احتذيها وأسير على نهجها ، وعليه أقر واعترف أنا الواضع اسمي فيه أدناه احمد الالفي عطية بأنني فاشل على طول الخط .. في كل الميادين التي طرقتها لخدمة وطني أو شخصي .. ولما كنت ممن لايجعلون لليأس سبيلا أو سلطانا على أنفسهم ، فقد قبلت بكل فخر وسرور واعتزاز ، رجاء اخواتي بنات شبرا اليمن في التشرف برئاسة اتحادهن النسائي ، مضحيا بنفسي ومالي وسمعتي في سبيل خدمة المرأة

ان خدمة القضية النسائية ليست مقصورة على المرأة ، بل فيها متسع للرجل المخلص المحب لها .. الحسن النية نحوها .. الحريص على سعادتها .. المتفاني في خدمتها .. العف الضمير .. الطاهر الذيل .. مثلي .. ولو كره المتخرصون !

ولقد استعرضت الجهود المتفرقة التي تقوم بها هيئات وجمعيات واتحادات نسائية لاحصر لها ولا عدد ، ثم فكرت طويلا في لم الشمل ، وجمع الشتات ، وتوحيد الجهود ، وتكتيل القوى .. بادماج جميع المنظمات التي تعمل – مثلي – في خدمة قضية المرأة .. في منظمة واحدة تحمل اسم «هيئة اتحادات نساء مصر» (هـ . ا . ن . م)

ولقد شجعني على المضي في سبيل أن شرفتني الاخت الزميلة اعتدال جودة رئيسة اتحاد فتيات مصر بالموافقة على عقد حلف بين اتحادها واتحادي باسم حلف « اعتدال – الالفي » على غرار حلف « السعيد – مندريس » .. وتركنا الباب .. مفتوحا !! مفتوحا لمن تشاء الانضمام لنا من حضرات الزميلات الزعيمات

ولقد تستقر راي المتحالفين « اعتدال الالفي » على توجيه النداء التالي الى المشتغلات بقضيتنا المشتركة :

اخواتي وزميلاتي وابنواتي والخوالاتي البنات :

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع عضوات اتحاد فتيات مصر ، واتحاد بنات شبرا اليمن اكتب لكن يا اخواتي وكل حسرة وألم ، وعيوني تنهمر بالدموع ، وقلبي ينفطر اسفا على ما وصلت اليه حالتنا من التفكك والتشتت والانقسام ، والتعب حظ بنات جنسنا الضعيف الذي نراه يتردى في الهاوية .. ونحن عنه مشغولات بغيره ! نحن القائمات على حركة تحرير جنسنا اللطيف من قبضة يد الجنس الخشن ! ان هذا التفكك الذي يسود صفوفنا قد ترك ثغرات يتسلل منها الرجل علينا .. لينال منا ! ولا أقول منا وأجدر ان نقف صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .. أنا في أول الصف والاخت درية في آخره ، وباقي الزميلات العزيزات متماسكات متشابكات متحدات متلاصقات بيننا !! للدفاع عن حقوقنا ، وتقطع منا ذلك

الصوت الناشز القوى .. أعني هالرجل الذي الاتحاد مرة يا بنات ، وفيه عزة ومنعة وكرامة يا زميلات ، وكالأن عظة وموعظة ما يعني من ساخر الرجال منا أخيرا مستقلا في ذلك الهجوم الفاحش الذي قامت به احدى صحف ، الدراسة اليوم ، علينا جميعا نحن الهيئات النسائية كلها متمثلا فيما كتبه تلك المجلة عندما قامت الزميلة « درية » بتكريم الزميلة « تحية » ، وكان الاليق بتلك المجلة أن تبارك حركة الأخت « درية » التي ان دلت على شيء فهو .. اتساع افق المرأة الجديدة .. وتسامحها واتخاذها بالمذهب المثل العليا ، وتحررها من غريزة الغيرة الخلقة التي سيطرت على حواء .. وبنات حواء .. وبنات بنات حواء .. أجيالا وأجيالا ! فلأول مرة في تاريخ المرأة المصرية تعترف سيدة بفضل أخرى عليها ، وبانها أبرع منها في فرع من فروع الحياة .. ولو كان الرقص !!

الى لاأنانية الرجل ولواء من حقده ! الا أبا له .. الا شك بعاده .. أفحالا من أن يشجع الزميلة « درية » ويحييها ويهنئها ويقبلها اعجابا وتقديرا وتمجيدا لما قامت به من امجاد .. يقوم بالهجوم عليها والانتقاص من فضلها .. والسخرية من عملها !!

زميلاتي العزيزات :

ان كثرة عدد الجمعيات والاتحادات والهيئات النسائية في مصر لتعيد الى الاذهان فوضى تعدد الاحزاب السياسية فيما مضى ، واذا كانت الاقدار قد شاءت ان تختفي تلك الاحزاب لتلك الغاية الالهية قد يعلمني انا لا الغي تلك الهيئات والجمعيات والاتحادات فاقضي بذلك على الفوضى التي تدب في صفوفنا نحن النساء فيهدم – أو تكاد – حركة تحرير المرأة وهي ما زالت لا مؤخلة .. « في اللفة »

زميلاتي المحبوبات :

لما كانت بنات شبرا اليمن قد ضربن المثل الاعلى في انكار الذات باختياري بالاجماع ، رئيسا لاتحادهن بعد أن اطمأنت انفسهن الى اخلاصي وحبي ورغبتي بالمرأة في جميع أحوالها واطوارها وأوضاعها وحركاتها وسكناتها ! وبعد أن ثبت لهن أن لا خوف على من أي امرأة ولا خوف على أي امرأة مني !! كما ثبت طهارة ذيل .. الطهارة المطلقة التي تجعلني وبحق أهلا لهذا المنصب الاول ! فلتقتدين الزميلات العزيزات باخواتكن بنات شبرا اليمن ولتكن بحسن اختياركن وتقبلنني رئيسا ، أو رئيسة للمنظمة الجديدة « هـ . ا . ن . م » (هانم) !!

فاذا وافقتن على الاندماج في هذه المنظمة أولا .. ومبايعتي بالرئاسة ثانيا .. فاهلا بكن ثم اهلا ، وهاأنذا افتح ذراعي لالتقفكن بين أحضاني مرحبا كما تتلقفنني بين احضانكن مباركات هذا .. الوضع .. الجديد !

زميلاتي المحبوبات :

رب معترضة على انتخابي برجولتي أولا ، وبارتدائي ثياب الرجال ثانيا ، وبغرابة حواجبي ثالثا ، وربما اشاعه العواذل عن ماضي في الزواج والطلاق رابعا .. فاقول ردا عليها :

أما اشاعات العواذل عن الماضي فلا أريد البحث فيها ، وعفا الله عما سلف ، وأعاهد الزميلات أن أتنازل من الآن مختارا عن حرية الطلاق – وهي أعز الحريات علينا – لالافي مسكن يا زميلات في منتصف الطريق اذ تسمحن لي بحرية الزواج ! بشرط أن تتفضلن مشكورات بعقد جمعية عمومية فوق .. العادة ! برئاسة اسمركن سنا ، ثم تخترن لي زوجة تتوفر فيها الشروط الواجب توفرها في الزعيم .. الزعيم النسائي الجديد احمد الالفي عطية .

أما الاعتراض بغرابة حواجبي فاني أقول ردا عليه أكثر من أن حواجب الزميلة درية تشبيق الاكثر غرابة وأفضا للنظر من حواجبي .. ولكن !

أما الاعتراض على ارتدائي ثياب الرجال فلقد قررت محافظة على شعوركن ، واحتراما برجاحة الاعتراض ، قررت أن أرتدي فور انتخابي لرئاسة الاتحاد .. ثياب « الاسكتش » ، ولعل الزميلات لا يعرفن تاريخ ارتداء الاسكتلنديين هذا الزي

النسائي الطريف الذي يرتدونه ، والذي سوف يرتديه زعيم الحركة النسائية الجديد في مصر .. احمد الالفي عطية رئيس منظمة « هـ . ا . ن . م » مع الاعتذار لاخواتي الشيوعيين !

اخواتي :

تصادف في عهد الزميلة فخر النساء الملكة فيكتوريا التي رفعت رأس المرأة عاليا بين الرجال ، اذ حكمت أعظم امبراطورية عرفها التاريخ ، تصادف ان انهزمت احدى الفرق الاسكتلندية في الحرب هزيمة منكرة غضبت لها الملكة والست « براس ابرها » و « بالطلاق ثلاثة من زوجها فقد كانت العصمة في يدها على ما يقال ، ألست أن تنتقم من تلك الفرقة المهزومة بأن يرتدي جميع جنودها ملابس النساء ، وبرت الملكة بأيمانها فعلا .

أما الاعتراض الرابع والاخير الخاص برجولتي التي لاتتفق ورئاسة الحركة النسائية ، فهو عجب من العجب ... ان بين الزميلات

يقدم :

أحمد الألفي عطية

الزعيمات القائمات بالحركة من هي .. أرجل مني .. وفي هذا التلميح مايغني عن التصريح .. ! ومع ذلك فما الذي تخشونه يا بنات من رجولتي ؟ ان في وجود رجل واحد بين ملايين النساء لخير حافظ وعاصم لهن وله أيضا ! ماذا يفعل هذا الرجل الوحيد المسكين؟ وأنى له أن يفعل ؟ وكيف ومتى يفعل ! والله العظيم لاشيء ! انه سيخلص أشد الاخلاص للحركة ، وسيتفانى فيها ! ومع هذا كله فسوف أحفظ المظهر تماما بارتدائي الزي الجديد وهو عبارة عن جاكتة « تروا كار » وجونلة « دوبل كلوش » وبلوزة مقفولة للعنق ! من اللون « اللبني » الذي أفضله وزيادة في المحافظة على شعور الزميلات فاني أتعهد بصبغ شعر

رأسي باللون « الشاتان » زيادة في الاناقة ومداراة للشعرات البيضاء الخبيثة ، وتشبها بأغلب الزميلات الزعيمات !!

زميلاتي الوفيات :

أعتقد أنني أتمتكن باختياري لرئاسة هيئة اتحاد نساء مصر « هانم » فهيا بنا نبحث الاهداف التي ستعمل لها الهيئة .

ان حلف « اعتدال – الالفي » قد أقر البرنامج التالي مبدئيا وهاأنذا أتشرف بعرضه عليكن لمناقشته والتشاور فيه لحين انعقاد الجمعية العمومية التي ستعقدها قريبا لتأليف المنظمة :

١ – عدم تولي مناصب الحكم اطلاقا ، اكتفاء بالحكم من وراء ستار .

٢ – توحيد جميع أصناف التواليت من الروج والبودرة والبنكيك والرميل والاكلادور والاستيون الخ ..

٣ – تنظيم وتعميم مكاتب الاتحاد في جميع بلاد وقرى الجمهورية ، ويكون اختصاصها القيام بعملية الخطبة والجهاز والزواج والتصريح بالطلاق عندما يتحقق الضرر ، وذلك لفك أزمة الزواج وتيسيره وحصر الطلاق في أضيق نطاق !

على أن يكون مفهوما انه ممنوع على الاعضاء منعا باتا خطف أزواج الزميلات الاعضاء الا للضرورة القصوى وباذن خاص من رئيس الاتحاد . فاذا تزوج رجل على زوجته العضو بالاتحاد بلا تصريح خاص فعلى جميع أعضاء الاتحاد محاربة « الضرة » بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة وفي هذه الحالة يباح للاعضاء خطف الزوج نكاية في « الضرة » .

٤ – يتولى الاتحاد اقامة جميع حفلات التكريم والزار وأعياد الميلاد والافراح والليالي الملاح

والختان وانتخاب ملكات الجمال وملوكه !! وكل حفلة تقام عن غير طريق الاتحاد تمتنع جميع السيدات الاعضاء عن حضورها ، ويتولى الرئيس – يعني أنا – تتويج ملكات الجمال شخصيا وطبع قبلة الاتحاد فوق جبينها وعلى خديها .. أما ملوك الجمال فتتوجهم .. النائبة !! نائبة الرئيس !

٥ – ينشئ الاتحاد فرقة للرقص الباليه وأخرى للرقص الوطني وثالثة للزار ورابعة « لأبو الغيط » وخامسة للتمثيل وسادسة للموسيقى وذلك لكي يكون « زيتنا في دقيقنا » وحفلاتنا « منا فينا » .

٦ – مطالبة الحكومة بالاعتراف بهيئة اتحاد نساء مصر « هانم » كمؤسسة معنوية لها وجودها القانوني على أن تحول جميع رسوم الزواج والطلاق ورسوم قضايا النفقة والطاعة والضم والتطليق واثبات النسب الى صندوق الاتحاد ويخصص دخل هذا الباب للانفاق منه على البعثات الدراسية والعلمية ورحلات الزعيمات حول الكرة الارضية

٧ – يقوم الاتحاد بافتتاح مدارس خاصة لتعليم وتخريج الخادمات والكمريرات والمرضعات واللوانجيات والمربيات والرفيقات des Compagnies وتعتمد شهادة التخرج بامضاء عصمة رئيس الاتحاد كما أن لعصمته الحق في أن تقضي أوائل الخريجات فترة التمرين العملي في منازل عصمته !!

٨ – مطالبة الحكومة باقرار تعيين مندوبات قضائيات من أعضاء الاتحاد في جميع محاكم الاحوال الشخصية ضمانا لعدم تحيز الجنس لبنيه

زميلاتي العزيزات المحبوبات :

هذا هو ملخص البرنامج الذي أدعو اليه والعاقبة عندكن في المسرات ! ولكن قبلاتي الحارة يا زميلات !!

خادم المرأة الامين

احمد الالفي عطية

رئيس اتحاد بنات شبرا اليمن والرئيس المنتظر لهيئة اتحاد بنات مصر ... « هانم »

تجارة المخدرات تنتقل إلى النساء..

الراهبة التي تزعمت أخطر عصابة للتهريب

هذا تقرير خطير عن المعركة الدموية التي حدثت بين تاجرات المخدرات في حي «الفيشي». لقد ذكر المسئولون بعد هذه المعركة أن المرأة أصبحت تقوم بدور هام في تجارة المخدرات في مصر! ثبت أن السبب المباشر لهذه المعركة هو تنافس بعض التاجرات على شراء صفقة ضخمة من الحشيش والافيون بعد أن ارتفعت أثمانها فجأة ..

لقد بدأت المرأة تلعب دورا هاما في تجارة المخدرات في مصر منذ سنة ١٩٢٦ وفي هذه السنة ضبطت أكبر عصابة لتهريب المخدرات عبر الوني، وكانت تديرها سيدة أجنبية من أصل فرنسي .. وكانت تلجأ الى طريقة مبتكرة في التهريب .. فقد كانت تتخفى مع أعوانها في ملابس «الرهبان» وتصعد الى السفن التجارية التي «ترسو» في «البحار» .. لم تتسلم منهم البضاعة وتربطها على سيقانها وسيقان أعوانها .. وتمضي في الخطة بعد ذلك تتصعد حتى الى ظهر السفن التي لا تحمل المخدرات إليها ..

واستطاع البوليس بعد ذلك أن يكشف الحقيقة .. ويضع يده على وكر العصابة

خضرة ملكة التهريب ..

واتخذت المرأة المصرية بعد ذلك تدخل ميدان تجارة المخدرات ..

وكان دورها اقتصر في البداية على ادارة المقاهي التي يقدم فيها الحشيش والأفيون ويحترق دخانه الأسود بعيدا عن عيون البوليس ..

وتطورت المسألة منذ سنة ١٩٤٢ وأصبحت معظم هذه المقاهي في أحياء بولاق وباب الشعرية تدار بوساطة هؤلاء السيدات البلديات وتجاه لمع اسم واحدة بين القائمة الطويلة «خضرة سالم» ..

وعرفها المسئولون في القاهرة لأخطر تاجرة للقطاعي في ميدان المخدرات. لم احتكرت خضرة تجارة الكوكايين والهيروين والسموم البيضاء بعد ذلك تحولت نفسها الى ميدان التهريب وكانت تشرف على العمليات التي تجرى عبر سيناء ..

مدرسة عباس للمهربات

ومن خلال ذلك تخرجت أخطر المهربات اللاتي يعملن الآن في الميدان ..

وكان السبب رجلا خطيرا اسمه «عباس الأسود» ..

قتله رجال البوليس في حادث معروف سنة ١٩٥٠، حينما حاول ذبح أحد المخبرين الذين كانوا يطاردونه ..

وكان «عباس» يدير شبكة واسعة لتجارة الرقيق الأبيض، ثم أراد أن يجرب حظه في تجارة المخدرات.

وكان «عباس» يجيء بالفتيات اللاتي تظهر عليهن البراءة والطهر .. ويبدأ في تعليم الفتاة كيفية اخفاء المخدرات .. فتربطها حول وسطها أو على ساقيها لأن رجال البوليس عادة لا يقومون بتفتيش السيدات الا باذن خاص .. وهناك طريقة أخرى وهي أن تخفي «البضاعة» بين ثنايا الخبز الفلاحي أو أقفاص الطماطم والفاكهة التي يحملنها فوق رءوسهن بعيدا عن اشتباه رجال البوليس ..!

حتى السيارة الكاديلاك

ان التقارير الأخيرة في ادارة مكافحة المخدرات تبين بوضوح ارتفاع نسبة تاجرات المخدرات في السنوات الخمس الأخيرة .. والحقيقة أن معظم تجار المخدرات والمهربين بدأوا ينفذون طريقة عباس الأسود بعد أن أحاطت بزملائهم مطاردة البوليس .. وقد ضبط خلال هذا العام فقط أكثر من عشرين سيدة يقمن بتوزيع البضاعة، وعدد كبير آخر يقوم بتهريب الحشيش والأفيون من قطاع غزة الى داخل مصر ..

ويقول الاميرالاي سيد أحمد رمضان مدير مكتب المكافحة: ان التجار كانوا يقصرون نشاط المرأة في الماضي على السيدات من بنات البلد .. ولكن بعد أن وقع الكثير في أيدي رجال البوليس لجأوا في الفترة الأخيرة الى استخدام بعض سيدات الطبقة الراقية في القيام بعمليات التهريب والتوزيع لابعاد الشبهات عنهن .. وهناك تاجرات خطيرات للمخدرات يسكن الآن أفخر أحياء القاهرة ويركبن السيارات

كايداهو حسن عبد العال
أخطر تاجرة للأفيون في روض الفرج

جلسة يوسف محمد
تقوم بعملية التوزيع في الساحل

حميده محمد حسن
تخفي الحشيش دائما في ملابسها ..!

زينب عسكر
كانت تاجرة جملة خطيرة

ثورة في ميادين السباق

الجوكية يطلبون مساواتهم بالبهلوانات

يتهم الجوكية مصلحة الضرائب بأنها تعاملهم معاملة أصحاب الملايين لأنها تطبق عليهم قانون كسب العمل .. وهم يطالبون باعفائهم من هذا القانون باعتبار أنهم كالبهلوانات معرضون للموت بين لحظة وأخرى .. وفي هذا ما يكفي — في نظرهم — لاعفائهم من الضرائب بكافة أنواعها .. بل ولاعطائهم اعانات مناسبة ..

وترد مصلحة الضرائب على ذلك بأن الجوكي مهنته محترمة جدا .. فهو يتقاضى مرتبا ثابتا لا يقل عن ٨٠ جنيها في الشهر، ويستولى على ١٠ ٪ من قيمة الجائزة الأولى التي تقفز قيمتها في بعض الأحيان الى ١٠٠٠ جنيه وذلك بالاضافة الى خمسة جنيهات يتقاضاها عن كل شوط يجري فيه .. هذا بخلاف الأرباح الأخرى التي تأتي اليه من المراهنات الخفية التي يتولاها الغير لحساب الجوكي .. وبرغم ضخامة هذه الأرباح فان المصلحة تقدر ظروف الجوكي تماما، وتشفق عليه .. ولذلك تخضعه لضريبة كسب العمل ..

وسعر هذه الضرائب هو أقل فئات الضرائب النوعية .

ثلاث عمارات وجوكي !

ومهنة الجوكي مهنة مربحة جدا .. أما عمله — في نظر مصلحة الضرائب — فهو لا يتعدى الجري بجواده أيام السباق، وتمرينه ساعتين على الركض كل صباح ..

والجوكية بهذه المناسبة مؤمن على حياتهم جميعا بمبالغ كبيرة تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه على الجوكي الواحد ضد الموت، وضد الاصابة بعاهة أو مرض يقعده عن العمل .

وأشهر الجوكية الذين تتألق أسماؤهم الآن في سماء الشهرة في ميادين السباق المصرية هم عبده مصطفى وأوزيري ويتراوح ايراد كل منهما في العام بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ جنيه — وهناك أيضا كابريولي ومانوسيس وبرنز ويتراوح ايراد الواحد منهم بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ جنيه . أما سالم ست وعميرة حافظ فيتراوح ايراد كل منهما بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ جنيه .

وغالبية الجوكية يملكون الآن عمارات وعقارات، وثروات كبيرة في البنوك .. إلا أن كثيرين منهم لا يعرفون كيف يحافظون على ثرواتهم؛ فقد حدث أن أحد الجوكية القدامى وهو يوناني الجنسية، اعتزل العمل بعد أن كون ثروة طائلة واشترى ثلاث عمارات في مصر الجديدة .. ويظهر أن حنينه الى القاهرة لم يلبث أن عاوده، وظن أنه يستطيع الاستفادة من خبرته السابقة في ميادين السباق، فبدأ يتردد عليها ويراهن على الخيول بمبالغ جنونية .. ولكن خبرته خانته، وجعلته يفقد في أقل من ثمانية أشهر ما كان يملكه، وتبخرت ثروة العمر كله في نفس المكان الذي جاءت منه !

خمسة من الجوكية ومعهم المنظم مستر سايمس، والجوكي الأول انجليزي والثاني ايطالي والثالث مصري والرابع يوناني والخامس مالطي .. ان الجوكية في مصر يكونون عينة أمم متحدة كاملة في ميدان السباق !!

المخدرات !

الكادبلاك .. ويحطن انفسهن بالمظاهر التى تكفل ابتعاد الشبهات عنهن .. !

وقد ضبط اخيرا مركز نشيط لتجارة المخدرات فى القاهرة ، وكانت مفاجأة حينما ظهر ان الذين يقومون بالتوزيع والتهريب كلهن من بنات البلد والافاضات .. اما الراس الذى كان يحرك هذا المركز فقد كان زوجة احد كبار الموظفين وتقيم فى حى راق بالقاهرة ..

وكانت اكبر كمية من المخدرات حملتها امرأة حتى الآن فى اكتوبر سنة ١٩٥٣ حينما ضبطت (زينب حسن محمد) وهى تحاول تهريب اربعة كيلو جرامات من الحشيش داخل جيوب داخلية فى ذيل ثوبها .. وذلك من جمرك القنطرة .. !

وحينما سألوا فاطمة .. شريكة زينب .. عن السبب فى حمل هذا الحشيش .. غمزت بعينها وقالت وهى تضحك :

ــ انها جاءت لبيع بعض الحاجات التى وعثرت على هذا الحشيش فى الصحراء فأخذته لكى تعطيه لزوجها .. !

عباس الاسود .. اول من فكر فى استغلال المرأة للمخدرات وهذه صورته مع احدى ضحاياه ...

نعيمة نعمان خورى
لبنانية وتدير شبكة خطيرة

نعيمة الظهار
الكادبلاك يدخل الميدان

نعيمة محمد الاسود
خريجة مدرسة عباس الاسود !

واشهر مدربى الخيول فى مصر الآن هم سيمون توجيان الذى يتولى تدريب جياد البلبوتير احمد عبود ، وشاؤول ويتولى تدريب جياد بشارة تقلا وشعراوى ، وموريس سيلاج ويتولى تدريب جياد محمد سلطان وطمبا ، والياس راجى ويتولى تدريب جياد أفرينو ، وجيل ويتولى تدريب خيول شوشة وعبد الله ابو الخير وبيطار ..

وتتراوح المبالغ التى تطالب بها مصلحة الضرائب كل مدرب بين عشرة آلاف وخمسة عشر الف جنيه . . ولكن غالبية المدربين وعلى راسهم شاؤول وصالح صعب والبير روماتو وسيمون توجيان ، رفضوا الاعتراف بهذه التقديرات ، مما اضطر مصلحة الضرائب الى توقيع الحجز على عدد منهم ، والدخول معهم فى قضايا طويلة متشعبة .

ومن الطريف ان اصحاب الخيل ، وهم الذين يستولون على ٧٠ ٪ من قيمة الجوائز الاولى التى تفوز بها جيادهم ، لا تطالبهم مصلحة الضرائب بمليم واحد من هذه الارباح ، باعتبارهم رياضيين يمارسون رياضة خفيفة هى رياضة السباق . .

وهم بالتالى غير خاضعين لاى ضريبة نوعية بنص القانون ، فلا تطبق عليهم ضريبة الارباح التجارية ، ولا ضريبة المهن الحرة ولا ضريبة كسب العمل .. وهم وحدهم الذين يفوزون بنصيب الاسد فى ميادين السباق . .

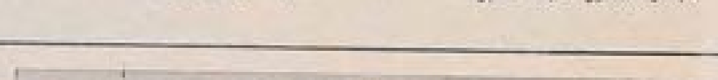

كابر بول .. احد الجوكية الايطاليين انه يحيا فى منزله حياة ارستوقراطية كاملة !

وتقول مصلحة الضرائب ان مدربى الخيول ملوك غير متوجين فى عالم السباق .. وان ايراد المدرب يأتى اليه من مصدرين اثنين هما الاجر الشهرى الذى يتقاضاه من اصحاب الخيل مقابل تدريب خيولهم وابواتها وتغذيتها وعلاجها اذا مرضت.. وهذا الاجر لايقل عن ٢٠ جنيها للجواد الواحد فى الشهر . .

فاذا فرضنا ان المدرب يعنى بثلاثين حصانا ، فمعنى هذا ان دخله من هذه الناحية يبلغ ٦٠٠ جنيه . . والمصدر الثانى لايرادات المدرب هو ال ٢٠ ٪ من قيمة الجائزة الاولى التى تفوز بها الجياد التى يتولى المدرب تعليمها وتدريبها . . وما اكثر الجوائز الاولى التى تربحها الجياد الفائزة .

روبرت ماك لوين
رشحته الشائعات !

بيتر تاونسند
آخر المرشحين للزواج !

بيلي والاس
كان صديقا للأميرة !

ايرل اوف دالكيث
اصطاد مع الاميرة !

كولن تنانت
رقص مع الأميرة

الماركيز بلاندفورد
رشحته الشائعات بقوة !

دبلة خطوبة مرجريت حائرة ..
والاشاعات لا تستقر على زوج واحد

مارجريت تسرق معطف أختها الملكة

وتغنى للزوج المنتظر فى الحمام !

ننقل من مراسل آخر ساعة :

كانت الملكة اليزابيث تقف فى غرفة ملابسها تستعد للذهاب الى حفلة ساهرة عندما فتحت وصيفتها دولاب الملابس وراحت تبحث عن « الكاب » المصنوع من الفراء الاسود ، والذى تلبسه الملكة فى السهرات ، ولكنها لم تجده ! لقد اختفى « الكاب » من الدولاب ، وخرجت الوصيفة مسرعة تسأل الخدم ، ووقفت الملكة تنتظر ، واخيرا عادت الوصيفة تقول للملكة وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة خبيثة : « لقد شوهدت الاميرة مارجريت تغادر جناحها الخاص فى المساء وتضع على كتفيها الكاب الاسود يا صاحبة الجلالة ! ! »

حدث هذا منذ بضع سنوات . ولكن يحدث دائما كلما دعيت الاميرة مارجريت لحضور حفلة ساهرة . كانت تذهب الى غرفة ملابس اختها الملكة وتفتح الدولاب وتختار ما يعجبها من فساتين الملكة وتضع فيها جسمها الصغير ، وتخرج لتمضية السهرة . الى أن جاء اليوم الذى تحققت فيه امنية الاميرة يوم احتفلت فى سنة ١٩٥١ بعيد ميلادها الحادى والعشرين وبلوغها سن الرشد . وقد كان أول شيء فعلته مارجريت فى هذا اليوم هو أن صنعت أول فستان سوارية اختارت هى تصميمه وموديله بنفسها لاول مرة وبالطريقة التى تعجبها . ولبست الاميرة فستانها الجديد فى حفلة عيد الميلاد !

وبعدها أصبح للاميرة دولاب ملابس يضم الازياء الحديثة والموضات والفساتين التى تكشف عن الصدر والظهر والذراعين ، واختفت الفساتين البسيطة . وأصبح لها أيضا « كاب » أسود من فراء الثعلب . ومجموعة هائلة من الجوهرات الثمينة . وأصبحت الاميرة تتمتع بحقوقها كاملة . وهكذا تحققت أمنيتها الاولى . وهى أن تحيا حياة حرة بعيدة عن القيود . فقد كانت الحرية هى أملها الوحيد فى الحياة . كانت تشعر دائما بالقيود التى تفرضها عليها التقاليد بوصفها ابنة الملك . ثم شقيقة الملكة بعد أن مات أبوها . وكانت تتمرد على هذه القيود وتثور على التقاليد . كانت تقول : « اريد أن ينسى الناس يوما انى اميرة ، أريد أن اعيش يوما كأى فتاة عادية من عامة الشعب ! »

قلب الأميرة !

وقد عاشت الاميرة مارجريت اكثر من يوم كما تعيش أى فتاة من الشعب ، ورقصت فى الحفلات الساهرة والاندية الليلية . وسهرت فيها حتى الصباح . فى لندن وباريس وعواصم أوروبا كلها . وتمتعت بكل دقيقة من حياتها كأى فتاة عادية تنبض بالحياة والشباب . وعاشت حياتها وسط الشائعات والقصص التى لم تكن دائما محل ارتياح من افراد الاسرة المالكة ومن الحكومة ومن الشعب فى بعض الاحيان ! وبقى شيء واحد لم يتحقق بعد . شيء واحد بدأت تسعى اليه مارجريت نفسها ، وبدأ الشعب البريطانى كله يريده لها الآن . هو أن تتزوج الاميرة التى جاوزت اليوم العام الرابع والعشرين من عمرها .

ولكن بالرغم من هذا كله . فان الاميرة لم تقع اختيارها بعد على الرجل الذى ستهمس فى اذنه ليحقق لها امنية العمر . الذى سيكمل مجموعة مجوهراتها الثمينة الناقصة . الذى سيقف امامها ويبتسم فى حياء ثم يضع يده فى جيبه ويخرج الخاتم الكبير الذى يتوسطه فص من الماس ، فى الوسط تماما ، كما تريده هى ، ويضعه فى أصبع يدها ، كما فعل الامير فيليب دوق ادنبره مع اختها عندما كانت لا تزال اميرة وقبل أن تصبح ملكة ! وحتى اليوم لم تعثر مارجريت على هذا الرجل . ان آخر رجل رشحته الشائعات للزواج من الاميرة ، هو الكابتن بيتر تاونسند الملحق الجوى بالسفارة البريطانية فى بروكسل وقد مضت الصحف البريطانية بل وصحف العالم كله تتحدث عن الغرام العنيف الذى عاش فى قلبى الاميرة وصديقها تاونسند اعواما طويلة ، وتؤكد أن المسألة مسألة وقت فقط ، وأن القصر الملكى البريطانى لن يلبث أن يعلن النبأ على الشعب . وتتزوج الاميرة الرجل الذى اختاره قلبها بالرغم من كل العقبات التى تعترض طريق هذا الزواج !

حيرة الشعب !

ولكن الايام مضت ، والعقبات زالت من الطريق أو كادت ، ولم يعلن القصر نبأ الزواج المرتقب ، بالرغم من أن كل الدلائل توحى بأن الملكة الوالدة اليزابيث تبارك هذا الزواج . وأن شقيقتها ملكة بريطانيا هى الاخرى تعطف على قلب اختها الاميرة وأن الشعب البريطانى كله أو معظمه يؤيد الاميرة الشابة ! فماذا حدث !

على زوجته !

ان الذى يعرفه الشعب البريطانى ان علاقة تاونسند بالاميرة الشابة التى عاشت حياتها تتحدى تقاليد بلادها المحافظة ، بدأ منذ اكثر من عشرة اعوام مضت . وان تاونسند كان متزوجا

حديث بين مارجريت وكبير اساقفة الكنيسة الانجليزية بعد عودتها من رحلتها

مارجريت ترقص في حفلة ساهرة ، وتحتها الصورة التي احدثت ضجة في لندن ، عندما سهرت مارجريت في نادي ليلي في باريس حتى الصباح !

الكابتن بيتر تاونسند ، انه آخر رجل رشحته الشائعات للزواج من الاميرة !

وأبا لطفلين وانه طلق زوجته لانها خانته ، وحكم له القاضي بحضانة طفليه منها . ولهذا السبب فان الكنيسة الانجليزية لن تبارك هذا الزواج ، لانها لا تعترف بالطلاق المدني . وتاونسند رجل مطلق! والذي يعرفه الشعب أيضا أنه اذا تزوجت مارجريت الكابتن تاونسند ، فانها سوف تفقد كل حقوقها في الوصاية على العرش . ان ترتيب مارجريت ، الثالثة في وراثة العرش البريطاني بعد الامير تشارلز والاميرة آن . وهي أيضا عضو في مجلس الوصاية على العرش اذا قدر للملكة اليزابيث أن تموت قبل أن يبلغ الامير تشارلز سن الرشد . وليس هذا كله جديدا في تاريخ الاسرة المالكة البريطانية . فقد سبق أن تنازل ملك عن عرش الامبراطورية البريطانية من أجل المرأة التي أحبها قلبه . وهو الملك ادوارد الثامن دوق وندسور الآن ! فماذا اذن ؟ ان الملكة اليزابيث ومن ورائها الملكة الام ومن ورائهما الشعب البريطاني كله تقريبا يؤيدون هذا الزواج . فماذا تنتظر مارجريت ؟ حقيقة ان الكنيسة الانجليزية لن تقبل أن تعقد زواجها من الكابتن تاونسند . ولكن مارجريت تستطيع أن تتزوج في كنيسة أخرى لا تخضع لنفوذ الكنيسة الانجليزية . تستطيع مثلا أن تتزوج في اسكوتلنده ، فماذا تنتظر ؟!

ان قصة هذا الغرام الذي شغل صحف العالم بين الاميرة والكابتن تاونسند ، بدأت منذ عامين فقط ، أما تاونسند نفسه فقد دخل حياة مارجريت منذ أكثر من عشرة أعوام . كان الملك جورج وقتها لا يزال على قيد الحياة عندما اختار تاونسند ضمن فريق من أبطال الحرب العالمية الثانية ليكونوا حرس شرف في القصر الملكي

الغرام الجديد !

وكان المفروض وقتها أن تستغرق فترة عمل تاونسند في هذا المنصب ثلاثة شهور . ولكن الشهور مضت ولم يترك الشاب وظيفته بل صدر قرار بتعيينه في وظيفة دائمة بالقصر . ومضت الايام وتوطدت علاقة تاونسند بأفراد الاسرة المالكة البريطانية . وكانت الاميرة مارجريت في هذا الوقت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها ، أما تاونسند فكان قد جاوز التاسعة والعشرين .

ومضت الاعوام . وجاءت سنة ١٩٤٨ ، وبدأ تاونسند يرافق الاميرة في السهرات والحفلات، ولكنه لم يكن يرقص معها . كان مرافقا لها فقط وكانت مارجريت تختار مراقصيها في حلبة الرقص من المدعوين في الحفلة . ولما بدأ تاونسند يرقص مع الاميرة بعد ذلك بأربعة أعوام تقريبا ، بدأت الشائعات تنتقل بين الناس عن الغرام الجديد الذي غزا قلب مارجريت . تماما كما حدث في كل مرة رشحت فيها الشائعات رجلا جديدا للزواج من مارجريت !.

كانت الاميرة تخرج لتمضية السهرة في الخارج قبل ظهور تاونسند . فاذا شوهدت تدخل الى الحفلة في صحبة رجل، بدأ الهمس بين المدعوين

ولقد كانت احدى الصحف الامريكية التي تصدر في نيويورك هي أول من أطلق اشاعة الغرام الجديد بين تاونسند والاميرة مارجريت منذ أكثر من عامين تقريبا . ووصل النبأ الى لندن في نفس الوقت الذي كانت فيه مارجريت ووالدتها الملكة اليزابيث تستعدان للسفر في رحلتهما الطويلة الى روديسيا الشمالية .

وكانت هناك قائمة طويلة تضم أسماء عديدة لرجال البلاط الذين وقع عليهم الاختيار لمرافقة الملكة الوالدة والاميرة في رحلتهما . وكان اسم تاونسند في صدر هذه القائمة . وفجأة وفي اللحظة الاخيرة ، وقبل سفر الباخرة التي تقل الاميرة وامها في رحلتهما البعيدة بساعات قلائل، شطب اسم تاونسند ووضع مكانه اسم رجل آخر . وسافر الركب الملكي ، وفي عين الاميرة الشابة دمعة حائرة ، لازمتها طوال رحلتها في افريقيا !

ماذا حدث ؟

وتتابعت الحوادث بعد ذلك بسرعة . صدر قرار بتعيين تاونسند ملحقا جويا بالسفارة البريطانية في بروكسل ، وكان هذا هو المعنى الظاهر للقرار المفاجيء . أما الحقيقة فقد كانت تهدف الى أبعد من هذا . تهدف الى نفي تاونسند بعيدا عن البلاد وعن قلب الاميرة الشابة !

كل هذا يعرفه الشعب البريطاني كله ، فماذا حدث الآن ؟ وماذا يفسرون هذا الهدوء العجيب الذي أعقب العاصفة ؟ هل كانت مجرد اشاعة جديدة أطلقت ؟ ان الكابتن تاونسند ليس أول رجل رشحته الشائعات للزواج من مارجريت. ان هناك قائمة طويلة بأسماء رجال عديدين كان كل واحد منهم مرشحا في يوم من الايام ليكون زوج الاميرة المرتقب . ولكن الذي لا شك فيه ان عمر هذه الاشاعة الاخيرة .. اشاعة زواج مارجريت وتاونسند كان أطول من كل الشائعات السابقة التي عاشت مارجريت حياتها في وسطها. لقد مضى عليها الآن أكثر من عامين . وقد تكون حدثت حقيقة ، ولكنها لم تمت . ولم تظهر بعدها اشاعة جديدة . ولم يذكر بعد اسم تاونسند اسم رجل جديد ! فماذا اذن ؟

لقد كان هناك قبل تاونسند أسماء أخرى . كان هناك « روبين ماك أوين » المحامي ، وابن الكابتن سير جون ماك أوين ، وهو شاب في السادسة والعشرين من عمره ، وقد كان صديقا حميما لمارجريت ، واستمرت صداقته لها أعواما عديدة ، وكانت الاميرة تزوره في بيت والديه وتنزل ضيفة عليهما . ثم شوهدت ترقص معه في حفلة ساهرة على ضوء الشموع . وانطلقت الشائعات بقوة واصرار تؤكد أنه خطيب الاميرة المرتقب !

جاء ليصطاد !

وكان هناك أيضا «كولين تينانت» وقد أمضت الاميرة بضعة أيام في بيته حيث نزلت ضيفة على أسرته في الريف ، وقبل أن تنتهي الزيارة دعته مارجريت لزيارتها في قصر بالمورال . ومع هذه الدعوة انطلقت الشائعات من جديد تؤكد ان تينانت هو الزوج المرتقب !

وفي شهر يناير سنة ١٩٥٢ ، طلعت الصحف البريطانية كلها تؤكد أن الاميرة مارجريت سوف تتزوج « ايرل أوف دالكيث » . وقد كان لهذا النبأ قصة .كانت مارجريت تنزل ضيفة في بيت والديه باسكوتلنده . ثم انتهت زيارتها وبدأت تستعد للعودة الى ساندرهام ، ولكنها ماكادت تصل الى هناك حتى كان ايرل دالكيث قد سبقها اليها . واحتشد حوله الصحفيون يسألونه : «ماذا حدث فاذا جئت ساندرهام بهذه السرعة ؟» وقال الايرل وهو يبتسم : « لقد جئت لاشترك في رحلة الصيد مع افراد الاسرة المالكة »

وقبل دالكيث انتشرت اشاعة في بريطانيا كلها وتلقتها الصحف في كل انحاء العالم تؤكد أن بيلي والاس الشاب الانيق الذي كان يعيش وقتها مع امه مسز هربرت آجار في شقة صغيرة بحي ماي فير هو زوج الاميرة المقبل . لانه شوهد يرقص معها على نغمات الرومبا والسامبا في حفلة ساهرة انتهت مع طلوع الفجر . وكانت مارجريت تسمع حديث الناس عن غرامها بالشاب الانيق وتقدمه لصديقاتها قائلة : « لابد انكم تعرفونه . انه مستر والاس الذي يرشحونه للزواج مني ! »

ومن جديد عادت الشائعات ترشح الماركيز بلاندفورد زوجا للاميرة . فقد كان صديقا قديما للاميرة ، ولكن الاشاعة لم تنطلق الا بعد ان شوهدت مارجريت معه في احدى الحفلات الراقصة وظلت ترقص على الضوء الاحمر الباهت في فستان سواريه يكشف عن ذراعيها . ولم تتحول عنها عيون المدعوين لحظة واحدة ، ومن بينها عيون الممثل دوجلاس فيربانكس وزوجته . لقد ظلوا جميعا يراقبون مارجريت وهي تراقص الماركيز بلاندفورد طوال السهرة !

تغني في الحمام !

وهكذا ظلت مارجريت تعيش حياتها وسط الشائعات . ولكنها لم تكن كلها عادلة من هذا الطراز الذي يمكن أن يمر بهدوء وبدون أن يثير ضجة !

لقد حدث مرة أن سافرت مارجريت الى باريس وفي أحد الايام طلعت احدى الصحف البريطانية بصورة نشرتها على صفحتها الاولى تحت عنوان « الاميرة مارجريت تسهر في كاباريه حتى الصباح» وكانت الصورة لها وهي تجلس في احد الاندية الليلية في باريس . واسم هذا النادي الليلي « الونسنيور » الذي يلتقي فيه الباحثون عن اللهو والعبث في الليل .

وكان يجلس معها على مائدتها الامير نيكولا اليوغوسلافي . وهو شاب وسيم أسود الشعر وأمام الاثنين زجاجات الخمر وكئوس البيرة والشمبانيا .

وقامت قيامة الشعب البريطاني . واهتز القصر الملكي . وطلبت السفارة البريطانية في باريس من مارجريت أن تعود حالا الى لندن . وعادت الاميرة . ولم تهدأ الضجة التي احدثتها الصورة الا بعد مرور شهور طويلة !

هذه هي قصة مارجريت الاميرة التي تعيش وسط الشائعات . الاميرة التي تعشق الحرية، وتريد أن تحيا كأي فتاة عادية من الشعب . وهذه هي قصة مغامراتها وغرامياتها . واخيرا قصة الاشاعة الاخيرة التي قفزت الى الصفحات الاولى من صحف العالم كله . ثم ما لبثت أن هدأت وتركت الشعب البريطاني في حيرة . ان بريطانيا كلها الآن مشغولة بقلب مارجريت . وفي هذا القلب وحده سر الرجل الذي تغني له الاميرة في الحمام !!

عندما يصطاد رئيس جمهورية لبنان
نزلة برد لكميل شمعون

كميل شمعون مجموعة من بنادق الصيد

ويعتز ايضا بمجموعة كلابه الاربعة

وهذا هو الكلب « داش » يلتقط من يد سيده طعامه

وباقة زهر لزوجته

« ديك » يسرع باحضار الصيد الى سيده ..

كميل شمعون وبجواره كلبه « ديك »

يعد الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية من اكثر رؤساء الدول العربية اسفارا ، وزيارة للدول المختلفة .. وهو اليوم فى ايطاليا فى زيارة رسمية لها .. وهى ثامن جولة خارجية يقوم بها الرئيس اللبنانى بعد ان زار مصر والمملكة العربية السعودية والاردن والعراق واورجواى والبرازيل والارجنتين .

والمفروض ان يسافر الرئيس اللبنانى الى تركيا خلال شهر ابريل القادم فى زيارة رسمية لها .. ولكن الشعب اللبنانى ارسل برقيات كثيرة من مختلف مناطق لبنان الى المسئولين اللبنانيين يطلبون فيها تأجيل زيارة السيد كميل شمعون لتركيا ، وذلك استنكارا للسياسة العدوانية التى اتبعتها تركيا اخيرا تجاه سوريا ..

هواية شمعون

وينتهز الرئيس كميل شمعون فرصة هذه السفريات الخارجية للخروج فى رحلات لصيد الغزلان ، والارانب البرية .. كما انه مغرم بصيد الحيتان ..

والسيد كميل شمعون من امهر الصيادين ، وهو يمارس هذه الرياضة عندما يكون فى لبنان ، خلال جميع عطلات الاسبوع التى يستطيع ان يتحلل فيها قليلا من مشغولياته الكثيرة ..

... وزوجته ايضا

وتخرج معه فى رحلات الصيد زوجته الجميلة ذات العيون الزرقاء والشعر الذهبى الاشقر ، والتى تصفها الصحف هى وزوجها بانهما « اجمل زوجين بين رؤساء الدول » ..

ومدام شمعون ترى فى هذه الرياضة ضرورة لابد منها لتجديد النشاط ، والهروب من ضغط العمل الرسمى ..

وهى تحرص على ان تجمع فى كل رحلة باقة من الزهور البرية ، التى تنمو فى الاحراش ...

كلاب الصيد

ويملك السيد كميل شمعون مجموعة كبيرة من بنادق الصيد .. كما ان لديه اربعة من الكلاب يعتز بها ، ويشعر انها جزء مكمل لهوايته لايمكن الاستغناء عنه ، هى « ديك ــ دواك ــ دينا ــ داش »

ويقول بعض المحيطين به ان حبه الكلاب يرجع الى ايام شبابه الاولى ؛ ويروون عنه ان هذا الحب بلغ حدا جعله يخلع معطفه ، ليغطى به كلبا كان يسير معه .. ثم هطل عليهما المطر .. وكانت النتيجة ان نجا الكلب فعلا ، ولم يصب بمكروه ، بينما اصيب كميل شمعون بنزلة شعبية الزمته الفراش ..

تحمل مدام شمعون معها حقيبة اسعاف للحاجة .. وهى وزوجها يتعاونان معا على تضميد جراح كلبهما « داش » الذى اصيب فى ساقه الامامية

تحرص مدام شمعون على ان تجمع الزهور البرية

مجتمع آخر ساعة

شهرزاد ...

بداية المحاولة في اغراء شهريار .. شهرزاد ترقص وهي واقفة

شهرزاد يبحث عن شهريار

انفراج الشفتين .. ينبيء عن يأس شهر زاد وهي تقوم بمحاولتها الاخيرة

الرقص على الارض .. مع رفع الشيجوزة الاخرى على الارض !

المجتمع في حفل ...
تنقله من عالم ...
ومن بين الر...
فتيات صغيرات ...
عمرها ...
وعلى نغمات موسي...
رقصة شهر زاد في عذابه...
الرقصة بعد ذلك في مرح ...
– شهريار – ... ترتيبا و ...

• رقص السامبا على طبول الزار !

• نجم المجتمع الذي .. خبا .!

• لكي تنساه .. جاءت من الفليبين الى مصر

ضحية ..

صاحبنا هذا كنت تراه في سميراميس ومينا هاوس يبحث عن المغامرات .. حيثما تكن ، سواء في الكباريهات او في التراس .. وقد عاش في سبع مغامرات واقعية حينما تزوج سبع مرات .. وكنت تراه فوق ذلك مع سيدات كثيرات من شتى انحاء الدنيا .. الى ان سمع الذين يعرفونه في الاسبوع الماضي نبأ انتحاره !!

ووراء قصة انتحار هذا النجم الذي خبا ، قصص يحكيها كل من تعود ان يذهب الى الفنادق والكباريهات .. بعض هذه القصص يحكونها لك بصوت واضح مسموع .. وبعضها لا يصرحون به الا همسا .

قالوا ان اضواء المجتمع جذبته ، واراد ان يعيش تلك الحياة التي يحياها هؤلاء الاشخاص الذين تكتب المجلات عنهم في صفحات المجتمع .. وجرى صاحبنا وراء هذا الأمل ، وهو ينظر الى الاموال التي تحت يده ..

ولعب القمار ، وكان بالطبع يخسر كثيرا .. والذين يعرفونه يقولون انه كان يخسر في الليلة الواحدة ستمائة جنيه ، وهو مبلغ اكبر من طاقته المالية .. ومع توالي هذه الخسارة ، وتحطيم اعصابه على موائد القمار أصيب بما يشبه الشرود الذهني وعندما ضاعت الاموال من يده ، لم يقف عند حده ، بل استمر يبعث بالهدايا لاصدقائه وصديقاته .. وكان ذلك يضطره في كثير من الاحوال ان يكتب شيكات بلا رصيد ..

وهكذا وجد نفسه يواجه عاصفة مدمرة من الموت الادبي بعد الافلاس المادي .. ومن هنا صارح بعض اصدقائه بان الحياة لا قيمة لها .. وكان ذلك نذيرا بالنهاية .. فانتحر !

وتركته القافلة ، واخذت تسير لتحكي قصصا طويلة عن المجتمع السعيد ، والقلوب التي تضحك من اعماقها ، لا يهمها من

شهدت الاسكندرية لاول مرة هذا الاسبوع فرقة من راقصات الباليه ، يزيد عدد اعضائها على خمس وعشرين من المصريات وغيرهن ممن ولدن في مصر واقمن فيها مدة طويلة .. كما لوحظ ان بينهن عددا من بنات اساتذة الجامعات .. وقدمت الفرقة باليه « صندوق الجواهر » التي وضعها « كلوديس » وفيها تستعين الراقصات بحركات الجسم للتعبير عن المعاني بدلا من الالفاظ والكلمات ..

وشهد العرض مجتمع الاسكندرية وفي مقدمتهم الكلونيل علي امين يحيى وقرينته ، التي تتلقى دروس الباليه بانتظام .. وتعتبر اول مليونيرة مصرية تتعلم الباليه .

دى كويفاس يهرب من الجمهور

كل الذين يحضرون الى دار الاوبرا لمشاهدة الفرقة الفرنسية ... يستمتعون في الوقت نفسه برؤية الماركيز دى كويفاس نفسه وهو يتفرج معهم على العرض الذي تقدمه فرقته ... ووجه المتعة في رؤية الماركيز دى كويفاس انه ينسى نفسه تماما عندما يرتفع الستار ... وتجده اذا أجاد أحد الراقصين او أبدعت احدى الراقصات يصيح باعلى صوته : برافو ... برافو ... ويطلب من المتفرجين ان يشاركوه في اعلان الاستحسان.

وقد سر الماركيز دى كويفاس عندما حضر الى دار الاوبرا لاول مرة ، وابدى اعجابه بالرواية التى قدمتها الفرقة وبمسرح الاوبرا وصالته.

اما الماركيزة الزوجة فهى على عكس زوجها هادئة جدا ، وتتحدث قليلا وتفضل ان تراقب الناس وان تسمعهم عندما يتحدثون ... وعندما تحضر حفلات فرقة الباليه ، تمسك بورقة وقلم وتسجل ملاحظاتها للاساتذة والحركات ... وهى تعتقد انه لن يجد سبيلها الى الاصلاح نظرا لان الفرقة لا تمثل الرواية الا مرة واحدة.

وقدمت فرقة الباليه فى الليلة الثالثة رواية « انتيل » وهى آخر قصة كتبها الماركيز دى كويفاس بنفسه ، وحرص على ان يدعو بعض اصدقائه وبينهم الراقصة المصرية سامية جمال الى مشاهدتها ...

ويبدو ان الجمهور لم يفهم مرامى القصة فى اول الامر ... واحس الماركيز ان الجمهور لا يتجاوب مع الراقصات ... فاخذ يصرخ باعلى صوته ، وهو يشتم الجمهور ويقول : انى سأسافر الى الاقصر ، ولا اجلس مع هذا الجمهور الذى لا يفهم !

ولكن الماركيز وجد نفسه بعد الاستراحة الثانية يصفق كثيرا ويثنى على الجمهور الذى بدا يفهم معنى الرواية . وبدأ يظهر ذلك الفهم بالتصفيق الحاد وابداء مشاعر الاستحسان ...

تابع المجتمع

الدنيا سوى اللحظة التى تعيش فيها .

بعد غيبة طويلة ..

وفى كازينو انشاص ...
شوهدت ـ مرة اخرى ـ نيكول شيحا مع محمود عرفان ، وسط شلة كبيرة كانت تحتفل بعيد ميلاد احدها فى تلك الليلة ..

وقد شوهدت نيكول شيحا مع محمود بعد غيبة طويلة فى باريس ، استمرت حوالى ستة اشهر .

السامبا ... والزاد

وشهد المجتمع فى هذا الاسبوع حفلة جديدة مبتكرة خرج فيها المدعوون عن جو الجاز وموسيقى المامبو التى تنقلك الى أحراش امريكا الجنوبية ...

وصاحبة الحفلة هى السيدة عطية الفلكى ـ والدة سفيرنا فى باريس ـ فقد أقامت بمنزلها حفلة زار ، أرادت أن تعطى بها صبغة ... عن الرقصات الموسيقى التى تطرد الاسياد !

وقد دعت على نمور ـ بالطبع ... ، ودعت عبد الرحمن ... محمود مظلوم وحرمه ،
... الاصدقاء الآخرين
... لكن أن تطلق عليهم أسم
... السيدة عطية ، (أنتيم)
... امتد داخل المنزل بوفيه
... ع أنواعا مختلفة من الطعام
... على الطريقتين ، البلدية
... ية ... فكنت ترى
... والكوارع الى جانب انواع
... اخرى من الطعام الذى طهى
... يقة الحديثة
... لى نغمات طبول الزار ...
... حماسة بعض الشبان الذين
... ضروا الحفلة ، فارادوا ...
... آخرون ، ان يرقصوا الى رقص
... قاموا ودعوا بعض السيدات
... ، ورقص الجميع رقصة
... ... والذين حضروا الحفلة
... ولون أن الرقص كان صحيحا

وان السامبا نجحت على ضربات طبول الزار !...

حفلة فى الهرم

وفى احدى فيلات شارع الهرم أقام عثمان أباظة وزوجته حفلة عشاء راقصة ... واحتشد فى المنزل حوالى ٢٥ شخصا مع زوجاتهم ، وكان من بين الحاضرين الامير عمر الفاروق وزوجته ... وسفير تركيا واسكندر الوهابى

البحث عن عراف

والماركيز دى كويفاس مشغول هذه الايام بالبحث عن عراف

زهور من الحديقة من الام المثالية الى ولديها .. كانت تقوم بالقائها دروسا خصوصية وقت اللزوم

السيدة نادر صبور .. الام المثالية فى مصر كلها .. لها ولدان احدهما دكتور فى مستشفى الدمرداش والثانى طالب هندسة !

الأم المثالية لا تريد السياسة !

رشحها زوجها زوجة مثالية .. ورشحها الجمعيات النسائية اما مثالية ! وكان سبب ترشيح السيدة نادر صبور لذلك انها ربة بيت بمعنى الكلمة ، تتولى امره فى كل شئ ! وسبب كان اهم من الاول انها انجبت له ولدين يفخر بهما فى كل مجلس .. الاول دكتور فى مستشفى الدمرداش ، والثانى طالب بكلية الهندسة .. وهما يدينان لها بما وصلا اليه من مركز ... كانت لهما أما ، ومربية ومدرسة فى نفس الوقت .. ويذكر زوجها ان احد الولدين [illegible] مرض قبل امتحان التوجيهية [illegible] وظل طريح الفراش وهى بجواره تلقنه علومه .. وقام من سريره ليدخل الامتحان ، وكان ترتيبه الثلاثين بين عشرات الالوف من الطلبة ..

ويذكر الابن الثانى انه حينما التحق بقسم الرياضة طلب اليه تلقى دروس

مصرى كان قد قابله فى صحراء الهرم ...

ويحكى الماركيز هذه القصة فيقول : انه منذ خمسة وعشرين عاما ، خرج مع زوجته فى احدى الليالى يتمشيان بجوار الاهرام . وأثناء سيرهما برز أمامهما أحد الشبان ممن يسكنون هذه المنطقة وهو يركب جملا ثم تقدم من الماركيز وطلب منه أن يقرأ له كفه .. وفى فضول مد الماركيز للشاب كفه ، وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة ، فلم يكن هو نفسه يؤمن بمثل هذه الخرافات ...

وقال العراف :

ـ ستحبابنا ... ولكنه لن يعيش طويلا ... وستكتب فى الصحف وستهتم بـ (التياترو)

ويقول الماركيز انه لم يهتم كثيرا بهذه الاقوال ، الا بعد أن تحققت النبوءة نقطة بعد أخرى .

تماما كما أخبره العراف منذ خمسة وعشرين عاما فى صحراء الهرم ...

وأنت اذا ذهبت الى صحراء الهرم ليلا ووجدت الماركيز يسير وحيدا يبحث عن شخص مجهول ، فلا تتعجب .. انه يبحث عن العراف الشاب الذى أسر اليه بحديث تحققت جميع تفاصيله منذ خمسة وعشرين عاما !.

قصة فتاة ..

لم يخطىء العبقرى الذى قال ان الحقيقة أغرب من الخيال .. ولكى نطبق لك هذا المبدأ ، فتعال نسمعك قصة فتاة من الفيلبين زارت مصر هذا الاسبوع ثم سافرت الى روما .. لتستكمل جولتها حول العالم الواسع العريض ..

بين المقابر ..

اسمى ناتيفيدا رتواسون . عمرى ٢٥ سنة . والدى رجل أعمال يملك عددا كبيرا من البواخر مهمتها نقل البضائع بين جزر الفيلبين .. وهو بعبارة أخرى مليونير .. وقد نشأت منذ طفولتى مع طفل صغير .. ويرجع سبب هذه الصلة الى الصداقة التى جمعت بين مربيته ومربيتى ..

واستمرت هذه الصداقة ـ صداقة الطفولة ـ حتى بلغت فى سنة ١٩٤٤ الرابعة عشرة من عمرى .

وعندما افترقنا احسست بهذا الاحساس الغامض الذى يشعر به الشبان .. الحب لاول مرة .

وفى ٨ فبراير سنة ١٩٥٠ واتت الفرصة السانحة وتزوجت من رفيق الصبا .. كلاريتوريكنو

ولكن هذه السعادة لم تدم . ففى أوائل العام الماضى كان يشترك فى سباق للموتوسيكلات ـ وهو أحد أبطاله ـ فانقلب به الموتوسيكل .. ومات ..

وظللت أضع فى كل أسبوع باقة من الزهر على قبره حتى جاء شهر مايو من العام الماضى ، فقد بدأت الاحظ ، منذ هذا الوقت ، ان أحد كبار ممثلى الفيلبين يحضر هو الآخر كل أسبوع ومعه أولاده الخمسة .. ليزوروا قبرا يبعد بعض الشىء عن قبر زوجى ...

والاحزان ـ كما يقولون ـ تقرب بين قلوب الناس .. ومن أجل ذلك وجدت نفسى يوما ابتسم لهذا الرجل ... وأسأله عمن يضم هذا القبر الذى يبكى أمامه .. فقال :

ـ زوجتى

فقلت له : عجبا .. وأنا أبكى على زوجى .. ولكن لماذا تحضر هؤلاء الاولاد الخمسة .. فقال : انهم ابنائى منها ... أحب بهم حتى يتذكروها دائما .

صداقة

ومن هنا نشأت بيننا هذه الصداقة العجيبة التى بدأت بين القبور ... وتطورت مع تكرر

البقية على الصفحة التالية

نادر صبور وسط زوجها وولديها الاثنين . . . لقد كان زوجها أول من رشحها « الام التالية » !

خارجية فيها تستطيع ان تقوم بدورها الذى اختارته .. دور المدرسة والرائدة .

كل هذه العوامل لم تمنعها من القيام بدورها فى الحياة الاجتماعية .. فأصبحت بعد خمس عشرة سنة من اشتراكها فى هذا الميدان ، سكرتيرة لسبع جمعيات .. ولم يشعر زوجها ، برغم مجهودها هذا ، بأى تقصير فى واجباته !

من اجل ذلك اختيرت السيدة نادر صبور ، اما مثالية لتمثل مصر فى مؤتمر الام بامريكا !

وعلى الرغم من ان السيدة نادر تشغل منصب سكرتيرة حزب بنت النيل ، فانها تمارس الزعامة فى رسالة المطالبة بالحقوق السياسية ، لانها تقول ان الوقت لم يحن بعد لمنح المرأة هذه الحقوق .. ولن يتيسر لها ذلك الا بعد أن يتم تعليمها .. وعلى تعليم المرأة ، وبالاخص الام سوف تركز موضوعها الذى ستناقش فى امريكا !

خمس ملكات جمال خرجن من الستار الحديدى لاول مرة .. وجئن من تشيكوسلوفاكيا لعرض احدث ما انتجته محال الازياء هناك ... لم يتقيد مصممو الازياء هناك بالطريقة الجديدة التى ابتدعتها باريس ، طريقة Ligne A والطريقة التى هاجمتها بها امريكا Ligne B بل اتبعت البساطة والاناقة فى الالوان والتفصيل .. وقدمت عشر نصائح : اكتاف ضيقة .. فتحة محتشمة عند الرقبة وليس هناك اكوال على الاطلاق ، وان وجدت فضيقة جدا .. اذرع عارية .. صدر مرتفع ومحدد بقصة معينة .. الوسط فى مكانه الطبيعى .. الحزام منفصل من الفستان .. الجيب اما كلوش او بليسيه .. حلية للزينة .. اللون البنى السماوى .. او الاصفر الذهبى !

تابع المجتمع

الزيارات والتقابل فى مدينة الموتى الى حب ... حب جارف عنيف ... ولم اعر هذا الفارق الكبير بين سنه وسنى اهتماما ، اذ انه يبلغ من العمر ٤٣ سنة .

واخيرا عرف والدى الامر فجاء يقول لى :

– ناتى ... انا لا اريد ان افجعك مرة اخرى بعد ان فقدت

زوجك ، ولكنى ارجو أن تتعاونى معى على نسيان هذا الحب الجديد .

ولكن هل استطيع ان انسى . لقد مضت على تسعة ايام منذ فارقت الفيلبين ، وقد ارسلت فيها الى ليوبولد ١٣ خطابا !

وتابى ناتى أن تخرج – أثناء وجودها فى القاهرة – مع أى رجل وهى تقول : لقد وعدته بذلك وسأحافظ على وعدى !

مجتمع الاسكندرية

● احتفل المليونير محمد فرغلى بعيد ميلاده الثالث والستين ، وكل ما فعله بهذه المناسبة ان ظل فى مكتبه حتى التاسعة مساء ليتلقى طاقة من الورد من شقيقه عبده فرغلى ثم امضى السهرة مع بناته ميرفت وباكينام وشهر زاد وصافيناز .

وفى اليوم التالى وضع المليونير فى عروة « الجاكتة » قرنفلة بيضاء بدلا من القرنفلة الحمراء التى اعتاد ان يزين بها صدره فلما سئل عن السبب قال ان القرنفلة البيضاء ترمز للقلب الابيض والحمراء ترمز للشباب الذى ولى .

وفرغلى – الذى تعرف – يخفى خلف عروة الجاكتة انبوبة صغيرة فيها قليل من الماء لتظل القرنفلة نضرة اذ تسقى من الماء .

وهو يخفى تاريخ ميلاده – ٢٦ مارس – عن جميع موظفيه حتى لايبعثوا اليه بالورود او الهدايا ثم يطالبوه بعد ذلك بالعلاوات !!

● الجمعيات النسائية .. تبين انها قد وجدت اخيرا وجها جديدا يمكنه ان يبيع البرنامج للزوار والضيوف فى الحفلات التى تقيمها الجمعيات ولصالحها .. هذا الوجه هو مدام

الفرنسيس فرانسيس وذلك بعد ان لوحظ ان وقوفها على باب مسرح محمد على فى الاسبوع الماضى جعل جميع الرجال – دون استثناء – يشترون

البرنامج منها . ومعروف ان الرجال فى المدة الاخيرة كانوا يكتفون بشراء تذاكر الحفلات ويرفضون بعد ذلك شراء البرنامج والورود وغيرها !

● وظهر فى حفلة اتحاد مصدرى القطن التى اقيمت تكريما لملكة جمال القطن الفرنسية وجه جديد ايضا هو مدام هنرى خشبة . وقال خبراء الجمال انها ستكون نجمة جميع حفلات الموسم .

ومن الطريف ان ملكة جمال القطن الفرنسية عندما سئلت عن الرجل الذى تتمنى ان تتزوجه قالت :

– لايهمنى ان يكون قصيرا ام طويلا، ريفيا ام ذا كرش ضخم وانما المهم ان يكون شابا لانى اريد ان اتزوج وانا فى الحادية والعشرين من عمرى ، اى بعد ثلاث سنوات . وقالت ، انى غير مرتبطة باى شاب فى الوقت الحاضر وان كنت اتمنى ان اتزوج من فنان » .

● واحتفت السيدة الفت السلانكلى رئيسة اتحاد بنت النيل الاسبوع الماضى مختفية عن جميع الاصدقاء – فى حديقة منزلها – مع الدواجن التى ستعرضها فى معرض الدواجن الذى يفتتح اليوم « الاربعاء »

ولاول مرة تعرض للانسيدات – من الفت السلانكلى وقرينة السيد لطفى وحرم اسماعيل شاكر – الدواجن . وهواية تربية الدواجن بدأت تنتشر بين سيدات المجتمع فى الاسكندرية .

● وستعد مجتمع الاسكندرية لحفلتى الموسم والاول تقيمها جماعة الاتيليه بدارها يوم الاحد القادم والثانية تقيمها مدام كاتسفليس رئيسة الجمعية المصرية لحماية المرأة والطفل يوم ٣٠ ابريل بنادى محمد على .

معرض الأزياء الدولي في ليبزج ..

كانت المجموعة التي تقدمها « ستروتكس » مفاجأة كبرى لحفلات أزياء الربيع بليبزج سواء فيما يتعلق بموديلات الملابس المنزلية أو التواليت أو ملابس السهرة وهي كلها من انتاج رسامين وفنانين تمكنوا بفنهم من تشكيل الأنسجة الموجودة تحت تصرفهم طبقا لأرقى المبادئ الفنية .

وبفضل التعاون الوثيق مع كبار الخياطين تمكن واضعو الموديلات من ادخال بعض الاضافات المبتكرة على كل موديل أكسبته فنا رفيعا . فهم يستعملون في بعض الأحيان الأنسجة المصنوعة المخرمة والأحذية ذات الظهر العريض . كما أن شنط اليد والأحزمة الجلدية تمتاز بعضها بالرفيع . فضلا عن أن بعض المخرمات المصنوعة من « السيلكس » ذات الألوان الزاهية قد أكسبت بعض أزياء التواليت البسيطة روحا جديدة . وقد ازدانت كل هذه الموديلات بمجوهرات وورود صناعية صنعت بمهارة ودقة فائقتين .

والآن لنتحدث بعض الشيء عن المجموعة نفسها . فالتصميم وإن كان يتمشى مع الموضة الدولية فهو يحتفظ بالرغم من ذلك بطابعه الخاص بفضل ادخال عناصر الفن الشعبي على بعض الموديلات . والتصميم يترك للأقمشة الخفيفة جمالها الشفاف والجوبات واسعة . أما الأقمشة الثقيلة فتمتاز بالتصميم الضيق بعكس معاطف فصلي الربيع والصيف الواسعة .

أما الملابس المنزلية فهي تجمع بين الأناقة والراحة وهو ما تصبو إليه كل امرأة وهناك تصميم لموديل روب المنزل مصنوع من نسيج القطن « البيكة » الأزرق القاتم بأكمام « تروا كار » ورقبة عريضة يلبس على قميص النوم مطرز .

واذا كنت يا سيدتي تنتظرين صديقة أو اثنتين كمتفرجين أو لدعوة بعض الأشخاص للعشاء فإن الموديل الآتي هو أصلح زي لاستقبالهم وهو يتكون من جوب من القطيفة الخضراء بزراير من الجانب وبلوزة من القطيفة الخضراء المحلاة بصف من اللؤلؤ المصنوع من الخشب البرتقالي وبنطلون من القطيفة السوداء .

وكل امرأة ترغب في الشتاء مجموعة من أزياء التواليت المصنوعة من قماش خفيف . وجوبات مثل هذه الأزياء تكون عادة واسعة وعليها بولرو قصير جدا يكون لونه مختلفا عن لون الجوب وأغلب الموديلات المقدمة مصنوعة من قماش البحورا القطني المنسوج بالسالان .

أما الحرير الطبيعي فقد استعمل لأزياء الكوكتيل الصيفي . وهناك موديل جذب أنظار الجميع وهو يتكون من فستان مشجر من اللون البنفسجي الوردي وعليه معطف وقبعة ومادة اللون أما بطانة المعطف فمصنوعة من نفس قماش الفستان وهناك موديل آخر تغلب عليه اللون الأزرق محلى بحزام وتخاريم .

أما موديلات التواليت فعبارة عن فساتين مشغولة كلها بالابرة ومحلاة بألوان زاهية . وهناك فستان مكون من قطعتين من اللون الرمادي وعليه معطف مستقيم أما القبعة والقفاز وشنطة اليد فهي من اللون الأصفر الذهبي وهناك فستان آخر من اللون البيج بحزام أسود عريض ومعطف أحمر بنفسجي مستقيم .

أما واضعو موديل (تاترا) فقد تأثروا بالموديلات الشعبية . فالمعطف المصنوع من القماش الأبيض والمحلى بألوان زاهية له نفس خصائص الزي الأهلي الذي يرتديه الرجال في سلوفاكيا . وهو يلبس فوق ثوب مشغول أسود .

أما المعاطف بسيطها . « موديل » الليلة القطبية مكون من ثوب أسود من الجرسي أعلاه مشغول بلبسيه وكذلك تحت الحزام ومحلي بزهرة من الستراس .

أما المعطف فهو من الصوف الأسود وعليه رقبة عريضة من الرينار يضاف الى ذلك قبعة ذات لون أبيض وأسود .

أما الموديل الثاني واسمه « ميرانده » فقد كان من الموديلات المبتكرة . وهو يتركب من تويس القطيفة الصفراء ومعطف خفيف بسيط للغاية وعليها الشراب من الحرير الأصفر الذهبي والبرتقالي . ونفس هذا القماش هو الذي استعمل في صناعة البرية موديل « ميرانده » وشنطة اليد والحذاء .

وقد كان لأثواب السهرة المصنوعة أغلبها من التافتاه مكان بارز في هذه المجموعة . وفي بعض الموديلات كانت التفتاه محلاة برسم يدوي .

وقد نال موديل « ويجيا » نجاحا كبيرا . وهو مكون من معطف أبيض « مواريه » بأكمام ضيقة يصل الى الأرض وتحته ثوب من التافتاه . والثوب ضيق من الأمام ويتسع على الظهر مكونا نقفة كبيرة تصل أطرافها الى الأرض . والصدر دون حمالات محلي بشريط من الستراس .

وثوب من التل الرمادي محلي بغولان بلبسيه عند الصدر والموديل الخاص بالفتيات السن « الحفلة الأولى » أما الجوب فهي بلبسيه وتغلق كلها بزراير من اللولي .

والمجموعة كلها تمتاز بطابعها الفني وبألوانها الجريئة المتمشية مع الموديل نفسه ومع كلفته . وقد أبرزت هذه الأثواب جمال الأقمشة التي تصدرها تشيكوسلوفاكيا الى جميع أنحاء العالم

زدينا ستاكوفا في أحد فساتين السهرة الأنيقة مما تفخر به صناعة المنسوجات التشيكوسلوفاكية (في عرض الأزياء بالمعرض)

فستان بسيط للصباح

ثوب أنيق للسهرة

في حجرة الماكياج .. قبل الظهور على المسرح

فرقة

« رئيس الوزراء » يستقبل الصحفيين والمصورين ... وكلهم من المسجونين

باشكاتب نيابة الدلتجات الحسبة .. قلد احمالوزراء السابقين ولم ينس السيجار

مسجون كان يمكنه أن يحاول الهرب ، ولكنه آثر أن يقوم بدور الجاويش على المسرح

مسجون قام بدور رئيس وزراء سابق ، ونزيل اخر ارتدى ملابس الجاويش ومعه زجاجة الكولونيا

مصلحة الميكانيكا والكهرباء

مطلوب تقديم عطاءات لغاية ظهر يوم ١٩٥٥/٤/٣٠ عن الأعمال الكهربائية لتفتيش تعديل قناطر زفتى .
ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة الواحدة بخلاف ٦٠ مليما أجرة بريد ويصحب العطاء بتأمين مبدئي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء وإلا فلا يلتفت إليه .
٥٢٨

مكذا أقام المسجونون بأنفسهم المسرح داخل القضبان

الملقن ، موظف السكك الحديدية الذي اختلس فعوقب بالسجن ثلاث سنوات

تمثيلية من المساجين

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :

شيء غريب حدث في السجون المصرية . السينما تعرض افلاما بصفة دورية ومنتظمة على المساجين كل اسبوع .. والفرق الرياضية تتشكل من بين المساجين ... ولكن شيئا عجيبا مثيرا حقا ذلك الذي حدث في سجن الاسكندرية او سجن الحضرة ، كما يعرفه الناس .

المساجين انفسهم – ولأول مرة منذ عرفت مصر نظام السجون – يطبعون بطاقات يوزعونها على اهليهم واقاربهم واصدقائهم كتب عليها – نزلاء سجن الاسكندرية يدعونكم لحضور الحفل التمثيلي الكبير الذي سيقام بسجن الاسكندرية العمومي .

مفاجآت

والذين لبوا الدعوة وجدوا مفاجآت تنتظرهم .. المصابيح الملونة انتشرت على الاشجار القليلة الموجودة في فناء السجن ، ولم يقم بمد الاسلاك او تلوين المصابيح سوى عمال الكهرباء المحبوسين من بين المساجين ، وعلى طول الطريق بين ابنية السجن وقف المسجونون بعضهم ارتدى الملابس المدنية لأنه رغب في مقابلة اولاده بغير ملابس السجن واخرون لم يبالوا بذلك – وكانوا جميعا يرشدون المدعوين الى قاعة المسرح .

والمسرح نفسه اقامه جمال الدين عطيه المقاول المتهم بتأسيس شركة وهمية والذي بقي في السجن شهرين قبل ان يقرر القضاء الافراج عنه واستعان جمال بزملائه المسجونين من النشالين السابقين واعده الفالنطام عبد الرحمن مسئول المأمور بالاخشاب والحديد من المخلفات القديمة .

وديكور المسرح وملابس التمثيل تبرع بها اصحاب المسارح والفرق التمثيلية الصغيرة بالمجان لزملائهم من افراد الفريق الجديد .

ويرشدك الى مكانك في القاعة ويوزع عليك برنامج الحفل وزجاجة مرطبات مثلج ... مسجونون آخرون ، وبين صفوف المتفرجين تجلس مسجونون سابقون ممن افرج عنهم يشاهدون الفصول التمثيلية ويتذكرون اياما مضت عاشوها بين الجدران في وحدة وقسوة رغم اللوحات العديدة التي علقت على الجدران والتي تقول ان السجن تهذيب واصلاح !

هذه هي القصة

وقصة المسرح بدأت باقتراح قدمه الملازم اول محمد نجاتي ضابط العنبر الكبير وقد وافقت عليه السلطات المختصة في الحال فعرض نجاتي الأمر على المسجونين وسألهم عمن يحب ان يكون في فريق التمثيل فتقدم مائة اختار منهم عشرين بعد امتحان دقيق قام فيه المسجونون بتقليد يوسف وهبي والريحاني وسليمان نجيب ... وماجدة .

ومدير الفريق مهندسا في بلدية الاسكندرية وتاجر دقيق وموظفا في مصلحة البريد وباشكاتب نيابة .

الدلنجات الحسية وموظفين وعمالا من مختلف المهن والحرف والوظائف ، واختاروا موظف مصلحة السكك الحديدية الذي قضت محكمة الجنايات اخيرا بسجنه ثلاث سنوات ليكون ملقنا للفرقة .

وهذه هي الروايات

والذين شهدوا اول حفل لتمثيل اليم في سجن مصري وجدوا شيئا كثيرا يتحدثون عنه ، المقرئ الذي تلا القرآن قبل التمثيل ، وهو سجين كان مقرئا للقرآن – خارج السجن – عندما سمع جارا له يتحدث عن شقيقته – اي شقيقة المقرئ – فضربه فحكم عليه بالغرامة ولم يستطع سدادها فدخل السجن ، والمسجونون الذين اختاروا رواية « ميلى هانم » وهي تعرض صورة لمجلس الوزراء المصري في عهد غابر كانت للنساء فيه حظوة وسطوة ونفوذ ، والنزلاء الذين قلدوا ضباطهم على نحو ما تفعل طلبة الجامعة في حفلاتهم التمثيلية عندما يقلدون اساتذتهم ، والفصل الأول من مسرحية « الدنيا على كف عفريت » التي مثلها المسجونون الامر الذي لم يحلم به نجيب الريحاني او بديع خيري ، ولم تتكلف الحفلة سوى ١٩ جنيها فقط اخذت من ارباح « الكانتين » وهي تزيد على ١٥٠ جنيها شهريا

ضحكات سياسية يالطا.. يالطا

● كلنا نذكر تصريح تشرشل بان الحرب قد كسبت بالعرق والدم والدموع ... ايكون ذلك عرق الخجل ، ودم الحياء ، ودموع التماسيح ؟ !

● قيل ان روزفلت قد اقر ستالين على قتل خمسين الف جندى المانى بعد ان استسلمت المانيا ... وقد سمعنا كثيرا عن قتلى الحرب ، ولكن هذه أول مرة نسمع فيها عن قتلى السلم !

● اذا أقمت المذابح لليهود فانت نازى .. واذا اقمتها للالمان فانت « غازى » ؟!

● أسفر نشر المحاضر والمذكرات الخاصة بمؤتمر يالتا عن عدد من الفضائح والمخازى الموجهة الى الثلاثة الكبار لو وزعت على مائة كبير لفاضت عن حاجتهم !

● ثار تشرشل وكثير من الساسة على نشر هذه المخازى عملا بالمثل القائل « اذكروا محاسن موتاكم » ... ولكن مستر دالاس يفضل سياسة « اذكروا محاضر موتاكم » !

● اتضح أن كلا من تشرشل وروزفلت وستالين قد صرح بانه صهيونى أصيل ... فهنيئا لاسرائيل بهذا « الربح المركب » !

● ظهر أن الثلاثة الكبار اتفقوا على تقسيم الكرة الارضية فيما بينهم ، وأن روزفلت وافق على اطلاق يد انجلترا فى الشرق الاوسط ، ويد ستالين فى الشرق الاقصى ... أيكون هذا داخلا فى برنامج « النكتة » الرابعة ؟!

● فى غمرة هذه الشتائم والتهم التى تتبادلها الدول الكبرى ... ألا يساورك الشعور بأن رجلا داعيا الى السلام كجواهر لال نهرو ... انما هو الرجل الذى يؤذن فى « يالطا » ؟ !

خواطر فنية

● بعض المنتجين يهتمون بحبكة القصة .. ولكن بعضهم يهتمون بحبكة فستان الممثلة الاولى !

● اشتهر احد المؤلفين بانه ينشر رواياته وقصصه لهدف معين هو ان تشتريها الشركات السينمائية ..

ويشاع عنه فى الايام الاخيرة انه عاكف على كتابة قصة بالالوان الطبيعية !

● لوحظ ان كثيرا من المؤلفين السينمائيين يصرون على استخدام ميكروب السل فى القصة ويسخرونه لحل عقدة الرواية او التخلص من بطل غير مرغوب فيه .. الا تستطيع وزارة الصحة ان تجد طريقة لتطهير الاستوديوهات !!

● يقتضى دور الممثل الاول فى احدى الفرق المسرحية ان يأكل بعض اصابع من الموز ، وقد تعمد دائما ان يلقى بقشرة او قشرتين على الجمهور من باب المداعبة الفنية .. وقد ثار بعض النقاد على هذا الاسفاف فى اضحاك الجماهير ، فلم يرد مدير الفرقة على ان هز كتفيه استخفافا وقال :

ـ النقاد دايما كده .. يسيبوا الجوهر ويهتموا بالقشور !

حكمة الاسبوع

العقول الكبيرة تناقش الافكار ، والعقول المتوسطة تناقش الحوادث ، والعقول الصغيرة تناقش الاشخاص !

ما رأيك ؟

● آدم هو الرجل الوحيد الذى لم ينظر لامرأة غير زوجته !

● الفيلسوف هو الرجل الذى « يندلق » منه اللبن فيقنع نفسه بأنه كان مغشوشا !

● خير ما تفعل بالنصيحة التى توجه اليك هو أن تمررها الى غيرك !

● عندما يهجر الرجل زوجته بسبب امرأة أخرى ، فهذه المرأة فى أغلب الأحوال هى أمها !

العانس : خلاص لقيت الشقة الفاضية والجهاز المناسب .. موش فاضل غير العريس !

من ثقب الباب ..

الوقت من ذهب !

احدى فتيات الكوزموبوليس ، داخلة الى احد الشقوقات بمعطف من الفراء قد تميز عن اقرانه ... الشلة الاولى .. اذ تدور حول نفسها دورتين لتعرضه ثالثة لصديقتها :

ـ ايه رأيك فى البالطو ده يا حلوة ؟

فتقول الاخرى :

ـ جنان خالص ... جبتيه بكام ساعة ؟!

الحقيقة العارية

زهرة من زهرات المجتمع لاتحب الا احد لونين : الضيق ، اللزق ، الذى هو اشبه بجلدها ، او الرقيق الشفاف الذى لاتراه العين مثلما تستتجه من حواشيه !

الدفع مؤجل !

شيك دسم وصل الى الشقراء الفاتنة من صديقها الذى اضطره العمل الى التغيب فى الخارج حينا من الزمن .. فقالت احدى الثرثارات لصديقة لها :

ـ ياترى ايه اللى حيقبضه من ورا الشيك ده ؟

فقالت لها الاخرى :

ـ مايقبضش ميطة .. ده بيقبض مقدم !

> **اختبر معلوماتك**
> حل المنشور على صفحة ٢٤
> ١ ـ نوارة النطل
> ٢ ـ أيام الفاطميين
> ٣ ـ الفيوم
> ٤ ـ ٦ ملايين قنطار
> ٥ ـ الصين
> ٦ ـ الفن الهندى
> ٧ ـ باب النصر
> ٨ ـ مدفع وشاش براونتج
> ٩ ـ عند سفح الهرم
> ١٠ ـ مسجد الطور

بسمات دولية ..

باريس :

وقفت الزوجة الحسناء أمام المحامى تستشيره فى الكيفية التى تطلق بها زوجها ، فقال لها :

ـ يجب أن تكون هناك مسوغات قانونية !..

ـ مثلا تعنى ؟

ـ أعنى مبررات الطلاق .. هل هو يضربك مثلا ؟

ـ لا ..

ـ هل امتنع عن الانفاق عليك ؟

ـ لا ..

ـ على كل حال ان خيانة احد الزوجين تعتبر من مسوغات الطلاق .. كده ؟ يعنى فى الحالة دى عندك مسوغات كافية تماما !

نيويورك :

قدمت الحسناء الى المحاكمة بتهمة التسبب خطأ فى قتل أحد الفرنسيين أثناء قيادتها بدون رخصة .. فما رأيك فى ذلك المحامى اللبق الذى وقف يقول للمحلفين :

ـ ياحضرات المحلفين .. أيهما تفضلون ... أن ترسل هذه الفتاة الجميلة الى السجن بسبب غلطة غير مقصودة .. أم نطلق سبيلها ونردها الى شقتها الصغيرة بشارع بيفر ستايد تليفون ٢٨٩٨٧٦٤ ؟!

تل أبيب :

جلس الطفل حينا يتأمل اسرائيل الفتيا ثم قال لابيه متسائلا :

ـ قولى يابابا .. الجماعة المسيحيين والمسلمين دول .. بيجيبوا منين كل الفلوس اللى بناخدها منهم دى ؟

المرأة وأنت !

اطلب الاحصائيات ولو فى الصين ! .. هذا هو شعار معهد جالوب للاحصاء .. كل شيء يجب أن يرصد ويحصى .. كل شيء يجب أن يتحول الى ارقام فى كشوف الاحصاء حتى قلب المرأة .. فقد قام المعهد اخيرا باحصائية خاصة بالرجل الذى تميل اليه المرأة كزوج لها ظهر انه ـ مبروك عليك ـ الرجل العادى !

تسعون فى المائة من النساء أجبن فى الاستفتاء بأنهن لايردن الرجل بارع الوسامة ، بل الرجل العادى « النزق » ... الاسباب :

● الرجل الوسيم ينفق على نفسه كثيرا من المال ..

● شديد التدقيق فى الحصول على راحته ..

● مدلل .. وفى أغلب الاحيان مغرور ....

● متشكك فى اخلاصه لزوجته !

وقد أسفر الاحصاء عن بعض حقائق أخرى طريفة :

● صوت الرجل هو أكثر ماتؤثر الاذن الحريمى الحساسة .. فاذا كان الرجل يحب بعينيه فالمرأة تحب بأذنيها .. ولذلك يبدأ الحب عند الكثيرات بمحادثة تليفونية !..

● السن المثالية للزوج هى الواقعة بين الثلاثين والثالثة والثلاثين والاربعين .. فهى السن التى ماين العقل والعجز وهى التى تمسك الرجل فى البيت ..

● رصيد الرجل فى البنك أهم من رصيده فى العمر أو فى الجمال ..

● امرأة واحدة من كل الفى امرأة تشعر أنها تزوجت برجل احلامها .. أما الباقيات فهن مابين واحدة لم تقابل ذلك الرجل اطلاقا ، وأخرى قابلته وتزوجته ثم اتضح لها أنه مغشوش !

الثانية : ألو .. الأفوكاتو .. قول لى وحياتك .. الالبارح اتجوزت فريدولاً حسن ؟

فتى الحرب : هانت .. فاضل خمسة وعشرين دقيقة ونقدر نمشى ! ..

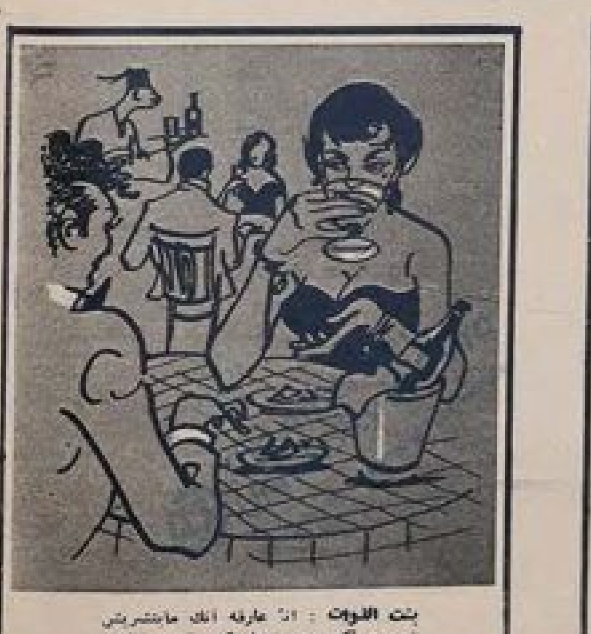

بنت الذوات : انا عارفه انك ماتشتريش خمر .. لكن عيب تمثل كده قدام الناس !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: ينتظر ان ينجح كثيرون من شباب هذه الفترة في اعمالهم .. سيقوم البعض بمغامرة ولكنها ستفشل .. شخص قريب أو صديق حميم سيخبرك بشيء يخصك وهو مهم جدا .. ستقوم بعض الانسات برحلة تكون من امتع الرحلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: بداية الاسبوع سينعقد اجتماع بسبب مسألة متعلقة بالمستقبل ، وسيكون الاجتماع موفقا . المسائل المالية كانت تشغلك بعض الشيء ولكنها ستسوى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: سوف تشعر بقلق في اوائل الاسبوع ، ولا تفكر في الشر في جميع المسائل .. لا شيء بيدك وكل شيء بيد الله .. ستفاجأ في نهاية الاسبوع بأمر سار .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: لاتخش اتباع عواطفك .. ونفذ كل ما تمليه عليك وتشعر بانه في صالحك .. من الخير لكم ان تتعلموا الصبر في هذا الاسبوع لانكم ستصادفون عقبات ومصاعب كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: ستسر للتغيير الذي سيحدث في حياتك .. لا ترفض الدعوة التي توجه اليك لقضاء وقت ممتع .. اخبار طيبة من صداقات جديدة خاصة بالانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: انصحك ان تقوم برحلة ولو لبضعة ايام ، لتريح اعصابك التي انهكتها في الايام الماضية .. صفقة رابحة تفوز بها عن طريق احدى الشخصيات .. ومشاجرة عنيفة بسبب الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: سوف يبدأ هذا الاسبوع بداية سعيدة .. ستجتمع بشخص عزيز .. ولكن حاقدا سيتمكن من الدس بينكما لعله يقطع حبل الوداد .. لا تحكم على شيء قبل ان تتثبت من كل كلمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: ان الشبان من مواليد هذه الفترة سيكونون من اسعد الناس في هذا الاسبوع .. اجتماع للمحبين واخبار من الاحبة الغائبين .. ومال كثير يحصلون عليه سواء من العمل او من الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: انك تريد ان تنفذ مشروعات كثيرة وبعضها سيكون بين يديك في هذا الاسبوع لانجازه .. لا تتسرع في تنفيذ شيء قبل ان تقلبه بروية وأناة .. ستستمتع بحب لشخص في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: ستزول عنك المتاعب النفسية التي كنت تحس بها في الايام الاخيرة .. انك مطالب بكثير من التضحية في العمل .. هناك من هو معرض لاحدى المشاكل ، ولكنها ستنتهي بسلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: خطوات موفقة في سبيل النجاح ، ولكن احذر من العقبات التي يضعها البعض في طريقك .. ان تحكمك بعقلك سيجتاز كل شيء بخير ، والله معك .. نبأ عائلي سار ستسمع به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: تأتيك اخبار من شخص قريب تسرك جدا .. مقابلة هامة او صفقة مالية تتم في الايام القادمة .. تعاون في المنزل في كل شيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر

قصة تقرؤها في الترام

الحب في بيت الثعابين !!

هو ليس في الحقيقة ابن ذوات ، ولا يجري في عروقه دم أزرق ، او اخضر ، ولا يتصل نسبه بأسرة عريقة .. بل ان أوثق المصادر تؤكد لك ان ابراهيم عبد اللطيف هو ابن احد الشبان بمحطة مصر ، من الذين كثيرا ما رأيتهم بسواعدهم المتينة وحناجرهم القوية في الزعيق والمناداة على المسافرين !

ومع ذلك فانت تعجب بأناقة ابراهيم عبد اللطيف ، وبرشاقته ، ولباقته في الحديث ، ويسرح خيالك اذا ما رأيته يصعد الى مكتب المحاماة الذي افتتحه أخيرا ، فيخيل اليك ان هذا الشاب المحامي انما يعمل للتسلية او لقضاء وقت الفراغ ، كما تعجب لمظاهر الانفة والكبرياء والعجرفة المرتسمة على وجهه .. ولا شك ان وسامة وجهه وبياض بشرته هما اللذان دفعاه الى ان يتخيل نفسه ابن ذوات ، ويحاول ان يشعر من حوله كأنه من نسل تلك الطبقة الارستقراطية التي لا تختلط بالشعب ، وتعتزل الحياة مع الرعاع .

وقد أنكر ابراهيم عبد اللطيف عائلته بعد موت أمه وأبيه ، بل أوشك ان اقول انه احس بالارتياح لخلاصه منهما ، فقد كانا يذكرانه بأصله الفقير الوضيع ، واستطاع ان يقطع صلته بأهله ، لم يسكن بعيدا عن حي لفراسة الفقر ، ويواصل عمله في المحاماة صباحا ويتردد على النوادي وصالات الرقص مساء باحثا عن رفاق سهراته من أبناء الذوات الحقيقيين .

وكانت هناك مشكلة تعترض حياة ابراهيم عبد اللطيف ، وهي كيف سيتزوج ؟ انه بطبيعة الحال لن يتزوج واحدة من طبقته الفقيرة ، ولابد له من الزواج من احدى فتيات الاسر العريقة المعروفة ، وهو لا يريد ان يتطفل على احد ، او يخدع اية فتاة ، ولكنه في الحقيقة مؤمن بانه جدير بواحدة منهن .. لقد بدأ ابراهيم عبد اللطيف يصدق انه فعلا ابن ذوات !

ورأى اخيرا الفتاة التي احبها ، رآها تركب المصعد في نفس العمارة التي فيها مكتبه ، وعندما التفت نظراته تنظر اليها احس برجفة تسري في أوصاله ، وسأل عنها البواب لعلم انها ساكنة جديدة ، ثم التهب غرامه عندما رآها تركب سيارتها الفاخرة وتقودها بنفسها ، وبدأ ابراهيم عبد اللطيف يحلم بالزواج من الفتاة قبل أن يتقدم منها ، وجعل يفكر في الطريقة اللائقة التي يستطيع ان يحقق بها حلمه ، وتعمد أن يعرف مواعيد هبوط حبيبته ، ومواعيد صعودها كي يلاحقها بنظراته . وفجأة احس ابراهيم ان الفتاة قد بادلته النظرات ، بل خيل اليه انها قد ابتسمت له ، او على الاقل ارتسم على وجهها شبح ابتسامة ، ثم تطورت الاحداث فجأة ، فقد وصله منها خطاب .

لم يتوقع ابراهيم عبد اللطيف ان يحدث هذا في حياته ، لكن لعل يحبه ، بل هي متيمة به ، فقد بدت الخطوة الاولى ، ان الخطاب يضرب له موعدا في حديقة الحيوان ، في بيت الثعابين ، ان حديقة الحيوان ليست المكان المناسب لابنة ذوات ، خصوصا في بيت الثعابين ، ولكن لا بأس ، فربما هي تريد ان تقابله في الخفاء لفترة من الوقت ، حتى يتفقا على مراسيم الزواج .

.. واسرع ابراهيم عبد اللطيف الى بيت الثعابين في الموعد المحدد ، ووقف وحده يتأمل الثعابين وهي تلف وتتلوى في بيوتها الزجاجية .. ومضى ربع ساعة وكأنه ربع قرن ، ثم ظهرت فتاة ... لا انها ليست هي ... ومع ذلك اقتربت الفتاة منه ، لعم انه يذكرها ، انها خادمة سيدته ! لقد رآها معها مرات .. ووقفت الخادمة امامه وقالت :

— انا متأسفة .. ستي مش جايه النهارده ..

— ليه .. حصل حاجه ؟

— عندها شوية برد .. وبتقول لحضرتك انها حتكلمك من الميعاد التاني ..

— طيب متشكر .

واذار ابراهيم عبد اللطيف ظهره الى الخادمة ، ومضى يتأمل الثعابين من جديد ، عندما فوجئ بالخادمة تحتضنه وتقبله .. وأصاب ابراهيم ذهول تام .. وهو يستمع الى الخادمة تقول له : انما هي التي احبته ، وهي التي ارسلت له الخطاب ، وانها ستموت كمدا لو علمت انه سيرفض حبها لمجرد انها فتاة فقيرة وابنة شيال يعرف أباه عندما كان يعمل معه في المحطة !

ميرل أوبرون

تعلمت في الهند

الاسم : ميرل اوبرون .

محل الميلاد : تسمانيا .. استراليا .

يوم الميلاد : ١٩ فبراير

الطول : ١٥٢ سم .

لون الشعر : كستنائي .

لون العينين : أزرق فيه اخضرار .

اسم الأب : تيرنس تومبسون .

اسم الأم : كونستانس تومبسون — متوفاة .

المدارس التي التحقت بها : تعلمت في مدارس بومباي وكلكتا بالهند .

حالتها الاجتماعية : تزوجت المخرج المشهور الكسندر كوردا في مدينة انتيب بفرنسا في يونيو ١٩٣٩ . وطلقت منه في ١٩٤٥ في المكسيك ، ولم تنجب اطفالا .

البلاد التي اقامت فيها : جميع بلاد العالم . وتملك أرضا ومنزلا في جزيرة ماجوريك الاسبانية وتملك منزلا في ماليبو ، ومنزلا آخر في لندن .

اول افلامها : بروفة الزواج

اشهر افلامها : أنشودة الذكرى .

آخر افلامها : غناء القلب .

- فساتينك اليومين دول يزغللوا العين
ياسوسو .. عملتي ايه .. غيرتي الخياطة ؟
- لا .. غيرت الصابون .. دلوقتي
باستعمل صابون الشمس !
نظيف - عمار - بطنطا
صابون الشمس
شركة مصانع الزيوت والصابون

آخرساعة

العدد ١٠٦٧ - ٦ ابريل ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1067 - 6 APRIL 1955

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

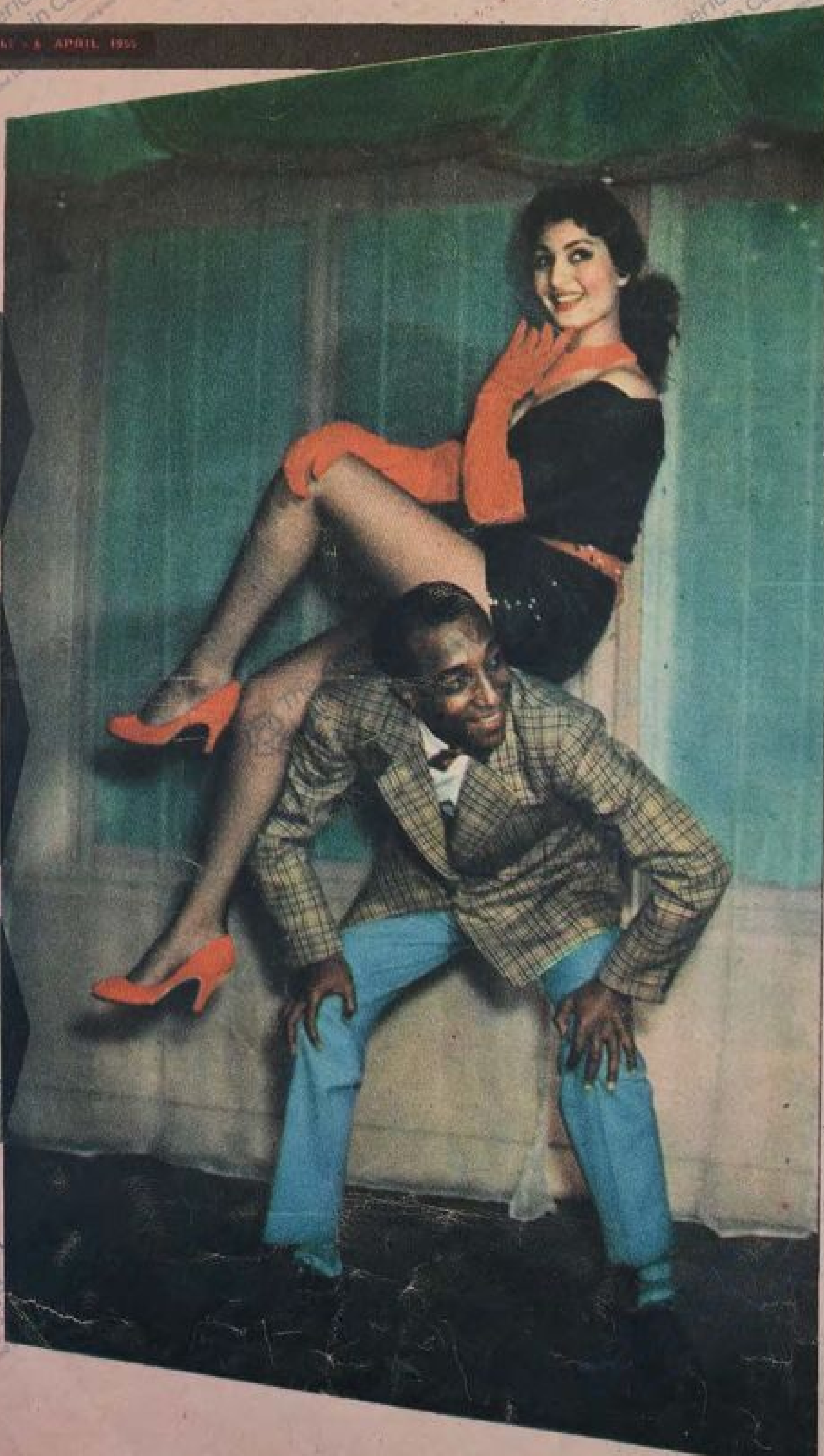

رقص النار!

(انظر صفحتي ٢٢، ٢٣)

وتنتقل الرؤوس إلى الأقدام وينطلق الهوى والجنون وتلتهب الأجسام في ..

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

غرائب التاريخ

يحتوى التاريخ على كثير من غرائب الصدف ، وهذه بعض الامثلة :

١ ــ ولد النبى عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين ، وهاجر يوم الاثنين ، ومات يوم الاثنين .

٢ ــ ليلة ولد فيها خليفة ، وولى الملك فيها خليفة ، ومات فيها خليفة ، هى ليلة السبت الاول من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ هـ ، فقد ولد فيها المأمون ، وولى فيها الرشيد الخلافة ، ومات فيها الهادى ..

٣ ــ خليفة جرت اموره على ثمانية ، وبذلك سمى المثمن ، هو المعتصم العباسى ثمانية ذكور وثمانى اناث ، وله ثمانية ثامن خلفاء بنى العباس ، وولد سنة ثمان وسبعين ومائة ، وولى الخلافة وعمره ثمان واربعون سنة ، وكان ثامن أولاد الرشيد ، وحكم ثمانى سنوات وثمانية أشهر وثمانية أيام .. وكان له ثمانية ذكور وثمان اناث ، وله ثمانية فتوحات ، وتوفى لثمان باقية من شهر ربيع الاول .

فاروق محمد امين الثالب
روض الفرج ــ القاهرة

زبون جديد

اشتريت عدية لاختى لكى أهديها له فى عيد ميلاده .. ولكن فقدتها .. ولم اتذكر الا حينما حل الموعد .. واخيرا وبعد ان بحثت عنها طويلا تذكرت أننى نسيتها عند بائع سجاير ، وقد مضى عليها ثلاثة أيام .. وفقدت الامل فى استردادها ولكنى ذهبت اليه ، وبعد ان أعطيته أوصافها ، ابتسم وسلمها الى ..

وحينما حاولت ان اعطيه بعض النقود مكافأة له ، الا ردنى بقوله :

ــ لا ياسيدى .. أنا لا آخذ ثمنا للأمانة ..

.. وضم الرجل زبونا جديدا الى زبائنه !..

م . رضا

من منا هو السيد

كنت أتجول بسيارتى فى ضواحى القاهرة ... فشاهدت فى الطريق رجلا كهلا .. فاوقفت سيارتى ودعوته الى الركوب فهم ليركب ثم انثنى يهز رأسه وقال .. لست أدرى ماذا ينبغى أن أعمل لقد دعانى أمس الاول الحاج سلطان المقاول الى ركوب سيارته وأمس دعانى شباب طيب القلب مثلك وهاأنتذا تدعونى اليوم .. لقد أخذت ساقاى تنسيان الشكل حال لم أجد من يدعونى غدا فقد تثوران على أو تخذلانى .. لا .. لا .. أظن انه خير لى أن أمشى لكى نعلم من منا هو السيد ذو السلطان ..

ابراهيم عثمان حسونة
كلية العلوم

مصادفات ..

تزوجت فى عام ١٩٥٢ وفى ١١ يولية سنة ١٩٥٣ رزقت بطفلة .. فكان تاريخ ميلادها ذكرى دخول الانجليز مصر .. ولعل الاغرب من هذا انه بعد مضى خمسة عشر شهرا أخرى رزقت بطفل فى يوم ١٩ اكتوبر ــ وكان هذا اليوم هو يوم توقيع المعاهدة وخروج وجلاء الانجليز من مصر ..

فهل حدثت لاحد من المصريين مثل هذه المصادفة ؟!

فؤاد زكى
الوكالة الكونتننتال سافوى
القاهرة

بيخاف منك ياخالتى

لى ابن اخ صغير لم يتجاوز الرابعة من عمره ، أرسله أخى (والده) الى منزل خالته اثناء الصيف .. وذهبت لأراه يوما ، وما ان جلست حتى بدأ يشتكو لى كثرة الفارس (الناموس) اثناء الليل .. وقد ترك آثارا عديدة فى أماكن مختلفة من جسده .. فما كان من خالته الا ان تدخلت وقالت :

ــ انى استغرب كيف يهاجمه الفارس مع انى لا اشعر بوجوده برغم اننى انام معه فى نفس الغرفة

فأجابها الطفل ببرود :

ــ بيخاف منك ياخالتى .. يقوم يتركك ويقرصنى !

م . ع
بيروت

طبعا تزعل ..

كانت فتاة جالسة على البلاج وهى تلبس « مايوه » خليعا جدا .. وقابلتها سيدة كبيرة ، وقالت لها :

ــ اظن اذا امك شافتك فى المايوه الخليع ده ، حتزعل خالص .

فأجابتها :

ــ طبعا حتزعل .. لان المايوه بتاعها ..

الهام الجاعونى
فلسطين

حرامى ابن حلال

عدت وزميل لى الى المسكن بعد سهرة فى احدى دور السينما .. واكتشفنا عند باب الشقة أننا نسينا المفتاح بداخلها عند خروجنا عصر ذلك اليوم .. ووقفت افكر فى هذه المصيبة فلم يكن معنا من النقود ما يكفى حتى لاستئجار جسر من رصيف تابع للبلدية ننام فيه .. وقطع على حبل تفكيرى صوت جرس الشقة يدق .. فقد ضغط زميلى على الجرس فاندهشت وقلت له حانقا .. انت جرالك حاجه .. بتضرب الجرس لمين دلوقتى !

فانفجر ضاحكا كعادته وهو يقول :

ــ بضرب الجرس يمكن يكون جو فى الداخل حرامى ابن حلال يتجدنا ويفتح .

محمد جلال دويدار

بائع الخضار فى السينما

كنا نقضى الصيف فى الاسكندرية وكل صباح يمر بائع الخضار فيترنم بصوت جميل (كوسة واوطه وباميا) وكان طفل معجبا بمعرفته تماما ويكرر هذا النداء فى مناسبة وغير مناسبة

وفى احد الامسيات ذهبنا لمشاهدة رواية (ليلى) وفى احد المشاهد يمر البطل والبطلة بجوار بائع خضار والسكون تام يشمل جميع ارجاء السينما وما ان شاهد طفل الخضار على الشاشة حتى صاح بصوت مرتفع مقلدا البائع (كوسة واوطه وباميا)

على حسن
دسوق

اضرب وخلينى أفوت

ضرب أخى الاصغر أختى الطفلة فجاءت لى شاكية فقمت لاضرب أخى .. فالتجأ الى غرفة النوم واختفى خلف دولاب بينه وبين الحائط فاصل بسيط وبحثت عنه حتى عثرت عليه .. فوقفت على مخرج المكان بحيث لا يستطيع الخروج « وبحلقت » فى وجهه بغضب .. ومكثت مدة على هذه الحالة من « البحلقة »

فمل من الوقوف ونظر لى وقال بحدة وغضب ماتضرب امال خلينى افوت !!

عادل حسين كامل
مدرسة عهيا الثانوية

قانون تبييض العمارات

عندما نسير فى الشوارع نصاب بخيبة امل .. اذ نجد الشوارع نظيفة وحديثة .. والعمارات والمنازل قذرة لها اكثر من عشر سنوات بلا تبييض او نظافة

ماذا لو سنت الحكومة قانونا يحتم على المالك تبييض عمارته أو منزله كل خمس سنوات على الاقل

، الا ترى معى أنه لو تم هذا ... لشاهدت شمسنا نظيفا ممثلا فى مدنه وعواصمه ؟

حليم منصور
القاهرة

عشماوى : نفسك فى ايه
المحكوم عليه : نفسى انجوز

م . اول ط . م .

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ٢٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

آخر ساعة

العدد ١٠٦٧

٦ ابريل ١٩٥٥

الإمام احمد يسير مستندا على ذراع اخيه سيف الاسلام عبد الله ان الامام احمد فى الرابعة والستين من عمره وكان يعانى فى الايام الاخيرة الام الروماتزم !!

أسرار انقلاب اليمن !

• هذا الانقلاب الذى حدث فى اليمن ..

لقد كنت أعلم به قبل وقوعه بعدة أشهر ..

وكان محددا له شهر رمضان المقبل .. ولكنه وقع فجأة دون سابق انذار ..

لقد كان كل شيء في اليمن يوحي بان هذا الانقلاب على وشك الوقوع .

وكان الامام احمد نفسه يعرف التيارات الخفية التى صنعت هذا الانقلاب ..

ولكن القدر هو الذى عجل به قبل موعده ...

ثارت احدى القبائل في وجه الجيش وقتلت ثلاثة جنود ...

وبعث قائد الجيش الى الامام يطلب الاذن بتاديب القبيلة

ورفض الامام ... وبعث بقوة من حرسه الخاص يطلقون عليها فى اليمن «العكفة» لتحول بين الجيش وبين اى عمل

العقيد اى البكباشى احمد ثلايا قائد عام جيش اليمن فى تعز ..

كيف أخرج الإمام خاتمه الكبير

.. وخلع الإمامة عن نفسه !

لقد كانت قوة الجيش تزيد على الالف جندي أما حرس الامام فيتراوح عدد عساكره بين ١٤٠ و١٦٠ جنديا .

وتطورت الامور .. اشتبك الجيش مع المحكمة . وانتهت المعركة بان توجه الجيش الى قصر الامام حيث حاصره وطلب اليه أن يتنازل عن العرش ...

***

ان قبيلة « حوبان » التي اثارت كل هذه الحوادث تعيش على مسافة عدة كيلو مترات في الجنوب من مدينة تعز ...

وفي الطريق اليها يقع مطار تعز ... لقد ضربت عليه احدى فصائل الجيش حصارا قبل ان تتجه الى قصر الامام ...

وتقول بعض الانباء التي وردت من اليمن أن حصار القصر بدأ في الساعة الحادية عشرة صباحا ...

ان ساعة واحدة من الزمن كانت كافية لان تكون سببا في فشل هذا الانقلاب ... فعند الظهر يترك كل جندي سلاحه ويخلد الى الراحة ...

ان الجنود في اليمن لا يوجدون في ثكناتهم الا قبل [illegible] وقد بدأت [illegible] الانقلاب قبل ان يخلد الجنود الى الراحة ...

***

والثابت ان [illegible] الاسلام الحسن رئيس وزراء اليمن الذي يعيش في القاهرة [illegible] قصة حصار قصر الامام قبل اعلانها رسميا بعدة أيام ...

كان يعرف ان شيئا خطيرا وقع في تعز ... ولكنه لم يكن يتصور ان يكون هذا الشيء هو الانقلاب ...

ولما بدأت التفاصيل تصل اليه ... أخذ يسأل كل من يصادفه ... أين الامام !

لقد اراد ان يطمئن على حياة أخيه ... فقد كان يعرف أن أي مكروه يصيب الامام سيحيل البلاد كلها الى بركة من الدماء .

ان أهل اليمن يعتبرون القتل أمرا مكروها وكان قتل الامام يحيى سببا مباشرا في ثورة القبائل ضد ابن الوزير وتأييدها

الامير العباس نائب الامام في صنعاء العاصمة — القاضي الشامي حمل وثيقة التنازل للامام

للامام احمد في استخلاص عرش أبيه ...

***

أنا اعرف الامام احمد .. وقد ظلت علاقتي به أكثر من سبع سنوات .

وعندما كنت في اليمن في العام الماضي كان جلالته يبعث الى بسيارته وكنت انتقل بها من دار البستان حيث كنت أقيم لأذهب اليه في قصر صالة — قصر الامام — وهو يقع على ربوة عالية تبعد عدة كيلو مترات عن الجنوب من مدينة تعز .

كنت اجلس مع جلالته عدة ساعات من كل يوم .. وكثيرا ما كان يحدثني عن متاعبه كملك .

وفي احدى الامسيات فاجأني جلالته بسؤال القاه على بطريقة غريبة لم اعهدها فيه من قبل ..

قال لي .. كيف رأيت اليمن في هذه المرة يا استاذ ؟

التفت الى جلالته ماذا به يحدق في .. وكان يبدو كمن يريد ان يتغلغل في قرارة نفسي ليعرف حقيقة رأيي ..

واستطرد يقول ... باشتهي .. اي اريد رأيك بصراحة ..

قلت له ... والله ياسيدي .. اني متشائم .. انني ارى سحابة سوداء تحلق في الآفاق غير البعيدة ..

انتفض الامام في مجلسه ثم اعتدل .. وكان يستند بيديه على وسادة كبيرة الى جانبه ..

وطال الحديث بيننا في هذه الليلة حتى الرابعة صباحا ... ثم قام الامام ليصلي الفجر ..

وفي هذه الليلة عرفت ان شيئا هاما يحتمل ان يقع في اليمن .

***

أنا اعرف الامام احمد .. واعرف الكثير من طباعه ..

لقد قال لي [illegible] انه زاهد في تحمل مسئولية الحكم ويريد ان يتخلى عنها ..

ويبدو انه كان صادقا مخلصا فيما قاله .. والدليل على ذلك انه لم ينتظر طويلا عندما حاصر الجيش قصره ..

أمسك بالخاتم الكبير الذي يزين اصبعه ثم خلعه امام العلماء الذين جاء بهم الجيش اليه في قصره ..

قال .. هذه الامانة لقد حملتها

عساكر الجيش اليمني .. ان في منطقة تعز عددا يقرب من الثلاثة الاف جندي .. وقد اشترك منها نحو الالف في هذا الانقلاب !!

ابليس وعريبه

يقوم محمود المليجي وزكي رستم بدورين خالدين من أعظم الادوار التي قاما بها في حياتهما في فيلم « موعد مع ابليس » فاولهما يمثل الشيطان وثانيهما يمثل الرجل الذي يتفاد له . وقد أجمعت الجماهير على أن هذين الممثلين قد بلغا ذروة مجدهما الفني في هذه القصة العجيبة التي يقدمها جليل البنداري حاليا على شاشة سينما استوديو مصر .

نصر صحفي عا

جمال عبد الناصر يواصل كتابة مذكراته

كان الله قائدنا فى المعركة اليائسة فتح

الكارثة التى وقعت وكان يجب

٥

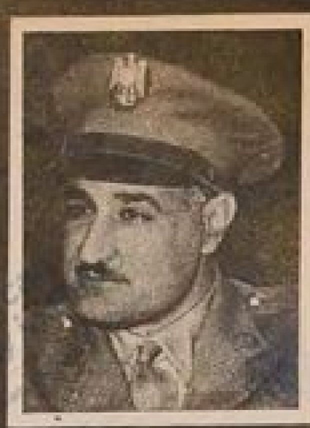

ما أبعد الليلة عن البارحة. إن الموقف فى فلسطين اليوم سنة ١٩٥٥ غيره بالأمس سنة ١٩٤٨ إن الصور التى تنشرها الأسبوع مع مذكرات رئيس الوزراء وكلها صور حديثة.. صور التقطت هذا الأسبوع أثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لغزة ولخط الحدود

"آخر ساعة"

وقف الرئيس جمال عبد الناصر فى مذكراته فى الاسبوع الماضى عند هجوم العدو على مواقع الكتيبة السادسة فى عراق المنشية

كانت الدبابات تظهر لاول مرة فى فلسطين ... تقدمت الدبابات ... اخترقت الاسلاك الشائكة ... اجتاحت المواقع وعبرت عليها ... كان الموقف خطيرا ...

كانت المعركة تبدو للوهلة الاولى محاولة يائسة

ولكنى عندما التفت الآن الى الوراء.. الى سبع سنوات مضت على وجه التقريب على هذه المعركة، وحين تستقر ذاكرتى على تفاصيلها العجيبة لا استطيع ان امنع نفسى من ان اقول:

ــ لقد كان ذلك يوما من أروع ايام حياتنا !

وحين امضى اكثر واكثر ، استعرض الذى حدث

منذ ظهرت دبابات العدو لاول مرة تهدر فى الطريق الى مواقعنا

ومنذ اكتسحت هذه الدبابات مواقعنا واخترقت نطاق الدفاعات المعدة حولها !

ومنذ اقتحمت هذه الدبابات طريقها لنفسها حتى وصلت الى قلب عراق المنشية

ومنذ خرجت من مبنى الرياسة حيث لم يعد يجدى تنظيم ، لكى ادفع كل رجل قادر على حمل السلاح الى ان يحاول بجسده ان يوقف تقدم الدبابات

حين استعرض هذا الذى حدث بكل دقائقه

ثم اتذكر كيف تطور هذا الموقف فى ساعة واحدة اعود فاقول :

ــ كان الله قائدنا فى هذه المعركة !

ثلاث دبابات !

كان كل شيء يتطور بسرعة غير معقولة!

كانت فصيلة الحملات قد تقدمت الى وسط حقل مزروع بالتين الشوكي، وكانت مدافع البيات الصغيرة ، التى تستطيع مقاومة الدبابات من مسافة قريبة ، جاهزة فى ايديهم وكانوا فى انتظار من يصدر اليهم امرا

وكانت الاوامر التى بعثت بها اليهم مع احد الضباط ان يتقدموا ليقفلوا الثغرة التى فتحها العدو فى خطوطنا وتسرب منها الى داخل نطاق دفاعنا

وكان الهجوم متجها اليهم ، وكانت كل الاصول والقواعد تفرض عليهم ان يعودوا الى الوراء ومع ذلك فانى حين طلبت الى الباشجاويش ان يتقدم وبصمد لم اجد الا حماسة منطلقة لا تلوى على شيء

وتسلل واحد منهم وسط التين الشوكى ، وفى يده مدفع البيات ، وعلى اعصابه تصميم فى متانة الصلب ؟ وظل ينتظر دبابة العدو حتى اصبحت على بعد عشرة امتار منه ثم اطلق عليها مدفعه واذا الطلقة تصطدمها مباشرة وتمزقها فى لمح البصر

وفى نفس الوقت كان ضابط الفصيلة التى اكتسحها العدو ومر فوق مواقعها يمسك مدفع بيات آخر يصوبه ويطلقه من بعد امتار قليلة فاذا دبابة ثانية تنفجر وتتمزق

ومضى الله .. القائد الذى يدير معركتنا يواصل عمله المقدس ، فاذا احدى الدبابات ، دبابة ثالثة ، تنفجر ، واذا بها قد مست لغما من الالغام التى كنا زرعناها على الارض وما كان اقلها حول مواقعنا

وهكذا بسرعة لم يقدرها احد تعطلت ثلاث من دبابات العدو الست المتقدمة واحس باقى القطيع من الدبابات ان الامر يتطور على غير ما كان متوقعا فاذا هى تدير نفسها وتعود مضطربة الى حيث اتت

بندقية جديدة !

ولم اكن استطيع من مكانى ان اتابع الذى يجرى كله فى نفس الوقت

كانت هناك دقائق من الفوضى والغموض هى دائما من مستلزمات المعارك اليائسة

ولكنى بدات احس ان الموقف فى كل ناحية قد تغير

بدأت مدافع العدو تدق مواقعنا

وكانت لذلك دلالة هامة .. معناها ان العدو سحب جنوده من حيث كانوا استطاعوا التقدم الى خطوطنا ، والا لما كان استعمل المدفعية لكى يصيبنا ويصيب جنوده معنا !

ثم مر من امامى وانا واقف والقنابل تنشر مظلة مروعة فوق عراق المنشية جندي يحمل بندقية جديدة

ولمحت البندقية وناديته اساله من اين جاء بها :

وقال بسذاجة مرحة تلمع الفرحة فى نبراتها :

ــ من اليهود يا افندى !

ثم بدات التفاصيل تتجمع فى يدى

لقد انتصرنا على العدو

على الاقل صمدنا امام هجوم بدا ساحقا للوهلة الاولى لدرجة ان مواقعنا ديست بدبابات العدو ثم استطاع جنودنا ان يستردوا الارض التى فقدناها ويردوا دبابات العدو على اعقابها بعد ضياع نصف عددها تماما وتعطله ! !

وكان خير دليل على غيظ العدو وجنونه مما حدث.. هذا الضرب المركز بالمدفعية على عراق المنشية ... كان ضربا حاقدا مفلوت الاعصاب !!

الجرى وراء نيشان !

وعدت الى مركز الرياسة

كنت قد غادرته منذ ساعة والهزيمة تكاد تهوى فوق رءوسنا .

وهانذا اعود اليه بعد ساعة عشنا فيها نصرا اشبه بمعجزات السماء !

ولقد كنت ادرك أن الامر لن يبقى طويلا على هذا الوضع

كان لابد للعدو أن يعاود الكرة

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى كل الضباط فى غزة وعلى خط الحدود تحدث بصراحة ولم يخف شيئا ...قال لهم ان الوطن يثق فيكم وان عليكم مسئولية كبرى

عبد الله الكبير بين غانياته وحواريه

هكذا كان الملك عبد الله الكبير يعيش بين غانياته وحواريه .. لم يكن يقنع بواحدة او اثنين ، ولكنه كان يضع الكثيرات منهن بجانبه على مقعده ..

مما ادى فى نهاية الامر الى ثورة شعبه عليه واقصائه عن عرشه وفقدانه لمملكته

ان هذا المشهد ليس الا جزءا من قصة (عبد الله الكبير) الفيلم الذى تحدثت عنه صحف العالم . وقد قام به الممثل جرجوري راتوف بدور عبد الله الكبير واشترك معه فى التمثيل كاى كاندل وماريتا بيرى وسيمنى شابلن وعشرات من الممثلين العرب . وقد صور الفيلم بالالوان الطبيعية تكنيكولور والتقطت بعض مشاهده فى مصر

سعد عبد الوهاب يحقق امانيه

كان سعد عبد الوهاب يحلم دائما بان ينتج فيلما يحقق اماني .. اماني فى قصة خاصة .. ودور خاص به .. وموسيقى خاصة .. والحان خاصة يؤلفها بنفسه .. وقد تحقق له كل ذلك فى فيلم (امانى العمر) الذى اشترك معه فى تمثيله ماجدة وزهرة العلا الذى تقرر عرضه ابتداء من الاثنين القادم بسينما ديانا بالقاهرة

لجا سيف الاسلام البدر ابن الامام الى منطقة حجة فى شمال اليمن ..

احدى المصفحات .. انها تقف بالقرب من قصر الامام فى تعز ..

طويلا .. وانا اخلعها اليوم ..

***

بقى شىء واحد .. لقد التجا سيف الاسلام البدر ابن الامام الى منطقة حجة فى شمال اليمن . انه يعرف تماما .. ويعرف بقية سيوف الاسلام ان اى صراع مسلح يقع بين افراد الاسرة الواحدة لن يؤدى الا الى شىء واحد هو ان يتسلل الاجنبى خلسة فى غمرة هذا الصراع .. وان تتحطم الاسرة كلها !

جميل عارف

كان الامام احمد يقيم بصفة دائمة بالطابق الدور الثالث بقصر صالة الكون من خمسة ادوار .. لقد كانت الحراسة على القصر قوية !!

...ساعة

...الهزيمة إلى نصر

...أن تقع!

الرئيس جمال عبد الناصر يمر امام الخط الذى تقع المستعمرات الاسرائيلية فى شرقه مباشرة وبجواره صلاح سالم وعبد الحكيم عامر والشيخ الباقورى

لسوف يحركنا بمدافعه كما يشاء له جنونه ، وبعدها يعود الى الهجوم علينا حين يدرك ان قنابله حطمت مراكزنا وارواحنا ايضا !

ولم يكن عندى وقت اضيعه

وابلغت ما حدث بالتفصيل الى قيادة اللواء وطلبت باسرع ما يمكن اى عدد من المدافع المضادة للدبابات

ولقد كنت ادرك انى اطلب مخاطرة، ... الطريق المؤدى الينا بضربه العدو ... كراتبا ومعنى ذلك ان القوة التى ستاتينى بالمدافع سوف تعرض نفسها لخطر كبير

ومع ذلك فان ضابطا شابا باسلا قام بثلاث سيارات واربعة مدافع وملأ سيارتين منها بذخيرة الهاون..واستطاع أن يصل الينا تحت النار ..

وطلبت له نيشانا حتى نشعره بتقديرنا لعمله .. وظللت بعد الحصار أجرى وراء النيشان حتى حصل عليه صاحبه اخيرا !!

أين عثرنا عليهم ؟!

واعدت تنظيم صفوفنا على الوضع الجديد

وضعت ثلاثة مدافع مضادة للدبابات عند المنطقة التى هجم منها العدو، وكنت اتوقع ان يعود منها اذا كرر الهجوم فقد تصورت أن العدو سيعتقد اننا سنحتاط له فى كل مكان الا المكان الذى هاجم منه فعلا ولم ينجح

وفى الساعة العاشرة صباحا .. بدأ العدو هجومه الثانى

وتقدمت ست دبابات .. تقدمت فى اطمئنان وهدوء واثقة اننا لا نملك مدافع مضادة للدبابات والا لكنا استعملناها فى الهجوم الاول

وظلت مدافعنا المضادة للدبابات لازمة للصمت ، بينما مدافع الهاون وحدها هى التى تطلق النار من خطوطنا

ثم جاء الوقت الذى كان يجب أن تثبت فيه مدافعنا المضادة للدبابات وجودها فقد اقتربت الدبابات من الاسلاك حول مواقعنا

وضربت المدافع الثلاثة فى نفس واحد .. واصيبت دبابتان من دبابات العدو واستدارت بقية الدبابات عائدة وقد اذهلتها المفاجأة

وحاولت دبابات العدو مرة أخرى عند العصر أن تتقدم ولكن النار القوية التى واجهتها جعلتها تقنع بالعودة دون اشتباك

وهكذا حين جاءت الساعة الخامسة مساء كانت الروح المعنوية فى كتيبتنا أعلى واقوى مما كانت فى اى يوم من الايام!

وخرجت امر على جنودنا

كانت الثقة بالنفس تطل من عيونهم، وكان التصميم الاكيد يطبع كل حركاتهم

وكنت سعيدا وفخورا ، والشىء الوحيد الذى كان يضايقنى أن كثيرا من زملائنا فى السلاح .. من الجنود والضباط قد سقطوا على أرض المعركة .. وكانت الارض التى سقط عليها بعضهم تروى قصصا عجيبة عن الشجاعة والفداء

لقد عثرت احدى دورياتنا التى خرجت فى الليل على جثث بعض السواقين والطباخين الذين انطلقوا للمعركة اليائسة .. عثرت عليها بعد الاسلاك الشائكة التى تحمى مواقعنا وكان معنى ذلك ان هؤلاء الجنود الاشداء لم يكتفوا بان يردوا العدو ..بل خرجوا لمطاردته على الارض الحرام بين خطوطنا وخطوطه

ماذا حدث ؟!

وجلست تلك الليلة فى مركز رياسة كتيبتنا أحاول ان اتصور الموقف كله !

لقد كان الذى لا يقبل الشك فى تصورى ، أن هجوم العدو علينا فى عراق المنشية جزء من خطة عامة ، ولقد فشل العدو امام مواقعنا فماذا جرى لخطته العامة ، وهل سيحاول تنفيذها فى مكان آخر !

ولو كانت لى القدرة على الرؤية البعيدة يومها لعلمت ان ما كنت اتصوره لم يبتعد كثيرا عن الحقيقة

كانت للعدو فعلا كما اثبتت التطورات بعد ذلك خطة عامة

وكانت هذه الخطة مبنية فى مرحلتها الاولى على اختراق مواقعنا

فلما فشل العدو فى محاولته معنا لجأ الى طريق آخر فهجم على تقاطع الطرق عند عراق سويدان

ومرة أخرى لو كانت لى القدرة على الرؤية البعيدة لكنت رايت الكولونيل ييجال اللون الذى كان يقود قوات العدو فى معارك النقب وهو يخطب فى جنوده لكى يشجعهم ثم يخرج بهم الى معركة تقاطع الطرق

وهناك ، ولسوء الحظ ، يلتقى قائد العدو مع النصر !!

ولقد تلقيت سقوط موقع تقاطع الطرق عند عراق سويدان بدهشة

لقد كنت ادرك أن الموقع بالغ الاهمية

البقية على الصفحة التالية

منشورات إسرائيلية تنزل كالمطر على مواقعنا .!
ضابط إسرائيلى يطلب مقابلة ضابط مصرى وذهبت إليه .!

رئيس الوزراء يصافح جاويشا كان يعمل تحت قيادته فى عراق المنشية

بالنسبة لنا فان سقوطه معناه عزل قواتنا على القطاع الممتد من عراق سويدان الى الخليل عن مجموعة الجيش الرئيسية العاملة على الخط الساحلى بين غزة واسدود

وكنت اعرف ان قواتنا فى هذا الموقع هائلة

ولست اذيع سرا اذا قلت الان ان اثنى عشر مدفعا من مدافع البكرز كانت تحمى هذا الموقع !

ولقد صدقت الكارثة بعد ان علمت التفاصيل !

ولقد كان يجب ان تحل بنا هذه الكارثة ولم يكن معقولا ان يكون نصيبنا غيرها ازاء الحال التى كانت الامور عليها هناك .

كان هذا الموقع فى حماية الكتيبة التاسعة

ولكن قائد الكتيبة كان فى اجازة

وقتل قائدها الثانى فى ضربة مباشرة لقنبلة هاون

وركب قائدها الثالث سيارة وانطلق بها ولم يتوقف الا فى الاسماعيلية

اما القائد الرابع فقد ترك الكتيبة وذهب الى القيادة العامة فى المجدل

ومن سوء الحظ ان عبد الحكيم عامر الذى كان اركان حرب لهذه الكتيبة كان قد نقل منها ليعمل اركان حرب للكتيبة الثانية

واقول — وانا واثق ان الصدفة وحدها ليست هى المنبع الذى يصدر عنه قولى — انه لو كان عبد الحكيم عامر ما يزال اركان حرب لهذه الكتيبة لتغير مجرى المعركة ولما استطاع العدو ببساطة ان ينجح فى هجومه الليلى على الموقع ويدخله مفاجأة وغدرا

عملية جراحية !

كان الطريق بيننا وبين المجدل قد قطع بسقوط تقاطع الطرق

وضرب العدو ضربته الثانية حين تقدم من خربة الامير الى الطريق الرئيسى فاحتل جنوبه ايضا كما احتل شماله وقطعنا عن بيت جبرين

اذن فقد اصبحنا محاصرين تماما من الشرق ومن الغرب

وبدات ادرك اننا على ابواب اوقات عصيبة

كان الموقف اكثر من خطر ، وكان العدو نشيطا الى حد يفوق طاقة الاحتمال

بدات الغارات الجوية على مواقعنا تزداد كثرة وشدة .. واختفى طيراننا تماما ولم نعد نراه

وراحت مدفعية العدو تصب الحمم فوق رءوسنا لاتهدأ لحظة ولا تتركنا نهدأ

وكان اكثر ما يضايقنى فى ما حدث انه كان بين قواتنا عدد كبير من الجرحى وكان الذى اتمناه ان نجد طريقا نستطيع منه اخراج الجرحى الى حيث نضمن لهم العلاج وكان بقاؤهم بيننا يضغط على مشاعرنا ضغطا عنيفا قاسيا

وكان هناك بعض المرضى الى جانب الجرحى ، ولقد دخلت فى الصباح على صديق فاذا هو يتلوى من الالم واذا الفحص يثبت انه يعانى ازمة عنيفة فى المصران الاعور وانه من الضرورى ان تجرى له جراحة عاجلة والا انفجر المصران

ولكن كيف يمكن ان تجرى له العملية الجراحية

وخرجت ثائرا اطلب الى حمالاتنا ان تخرج لاستكشاف طريق آخر للوصول الى بيت جبرين

وكانت فرحتى لا تقدر حينما عادت دورية الحمالات بعد ان اكتشفت طريقا جانبيا مازال مفتوحا الى بيت جبرين

وتنهدت بارتياح وانا اعهد بالجرحى والمرضى الى واحد من ضباطنا لكى يخرج بهم فى قافلة تجتاز الطريق الخلفى الى بيت جبرين

اين كان ؟ !

وهممت فى ذلك اليوم ان ارفع جهاز اللاسلكى واضربه فى الارض لامزقه واستريح من الهراء والهذر الذى كان ينصب علينا بواسطته

فلقد جاءتنا الاخبار ان مجلس الامن عاد فامر بوقف القتال

الآن تحرك مجلس الامن

اين كان . واين كان الحكماء فيه ؟!

لقد تحرك العدو يوم ١٥ اكتوبر ولكن مجلس الامن اغلق عينيه وسد اذنيه وحبس لسانه

ومضت ايام ١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ وفيها استطاع العدو ان يقطع خطوطنا واذا مجلس الامن يفتح عينيه واذنيه ويصدر امرا بوقف القتال .

هى خطة مرسومة

هى مؤامرة علينا

هو لعب باقدارنا ومصائرنا واعمارنا

هو هزل وعبث ... والنار المصبوبة فوقنا والطرق المحاصرة حولنا لا تسمح لنا ان نشترك فيه !!

مؤتمر فى الفالوجا !

وفى صباح يوم الخميس ٢١ اكتوبر دعينا الى مؤتمر فى الفالوجا

وكان المؤتمر لقواد الكتائب فى المنطقة المحاصرة واركانات حربها !

وكانت هذه الكتائب ثلاثا هى الكتيبة الاولى والكتيبة الثانية ، وكتيبتنا الكتيبة السادسة !

ورأس المؤتمر الاميرالاى السيد طه قائد الكتيبة الاولى

وقال لنا السيد طه انه تلقى من رياسة القوات امرا انذاريا بالاستعداد للانسحاب على ان يرتب امره لبدء الانسحاب فى الساعة السادسة والنصف بعد ان يتلقى امرا تأكيديا بالبدء فيه

وكان من رأيى ان هذا خير ما نصنعه

لقد كنا ثلاث كتائب هى ثلث الجيش المصرى فهل يعقل ان يبقى ثلث الجيش المصرى مستسلما للحصار فى مواقع سدت عليه من الشرق ومن الغرب

هذا من ناحية

ومن ناحية اخرى فقد كنت ارى ان بقاءنا فى هذا الخطر لم يعد له غرض لقد كنا هنا لكى نفصل النقب الجنوبى عن الشمال ، ولقد اتصل النقب الجنوبى مع الشمال فلماذا بقاؤنا ؟!

ومن ناحية ثالثة فقد كنت اشعر ان انسحاب ثلاث كتائب الى الخليل سيرغم العدو على توزيع قواته بينها وبين مجموعة الجيش الرئيسى على الساحل .

وبدا ان كل من فى المؤتمر مقتنع بهذا الرأى الا رئيسه الاميرالاى السيد طه

ومع ذلك فلم يسعه الا ان ينزل على الاجماع ويلتفت الى ليكلفنى بوضع الخطة المفصلة للانسحاب بواسطة الطريق الجانبى الذى لم ينتبه اليه العدو والذى بعثنا الجرحى منه الى بيت جبرين !

وانتحيت ركنا من قاعة الاجتماع ارتب الخطة ولم يقدر لى ان اتم وضعها فما لبث السيد طه ان تلقى امرا ثانيا من رياسة القوات يقول :

« يلغى الامر السابق بالانسحاب

حافظوا على مواقعكم

أمر ايقاف القتال صادر لمصلحتنا »

المجهول حولنا !

وكان ايقاف ضرب النار طبقا لقرار مجلس الامن يبدأ فى الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٢ اكتوبر

واوقفنا الضرب فى الموعد المحدد ولكن العدو لم يوقف ضربه ولا اوقف قواته عن احتلال المواقع التى تستكمل منها حصارنا

وكنت فى قلبى اتمنى ان يركز العدو جهده على طريق الاسفلت الرئيسى وينسى الطريق الجانبى الى بيت جبرين حتى يظل منفذا مفتوحا امامنا

ولكن الامانى شىء والوقائع شىء آخر ، فلقد طلع صباح السبت ٢٣ اكتوبر واذا العدو قد احتل الطريق الجانبى وحصن مواقعه عليه ومعنى ذلك ان حصارنا قد كملت حلقاته ولم يعد خلاله منفذ

وفى الساعة الواحدة عند الظهر تلقى السيد طه امرا جديدا من رياسة القوات بالانسحاب الى الخليل

ولكن وا اسفاه ، فان الفرصة كانت قد افلتت

ان طول التردد جعل الذى كان ممكنا بالامس مستحيلا تمام الاستحالة فى اليوم

لقد قطع الطريق الخلفى الذى كنا نعتمد عليه

لقد كان ممكنا ان ننسحب فى سلام منذ ساعات

ولكن الوضع الآن يحتم علينا ان نخترق حصار العدو ، ونقتحم خطوطه ونحن نحمل سلاحنا ومدافعنا ونتحرك على الطريق

واضطررت عند الظهر وقد استبان الموقف من كل نواحيه ان اصدر امرا بتخفيض المؤن اليومية للضباط والجنود الى ربع ما كانت عليه

يجب ان نرتب انفسنا للمجهول الغامض الذى يحيط بنا !!

منشورات العدو

وقضينا ليلة عجيبة تحت معركة مثيرة من حرب الاعصاب

طارت طائرات العدو على مواقعنا تلقى المنشورات

وامسكت احدها اقرؤه ... كان بيانا موجها الينا على النحو التالى :

« أيها الضباط والصف والعساكر باللواءين الثانى والرابع »

ومضيت اقرأ المنشور حتى اتمه .. ودعنى يقل كان نصه كما يلى :

« أيها الضباط والصف والعساكر باللواءين الثانى والرابع »

هل تعلمون انكم محاطون ؟! ان

امام خط الاستحكامات

غداء فى احد المعسكرات

اهالى غزة يصفقون لجمال عبدالناصر

حديث هادىء الى الضباط

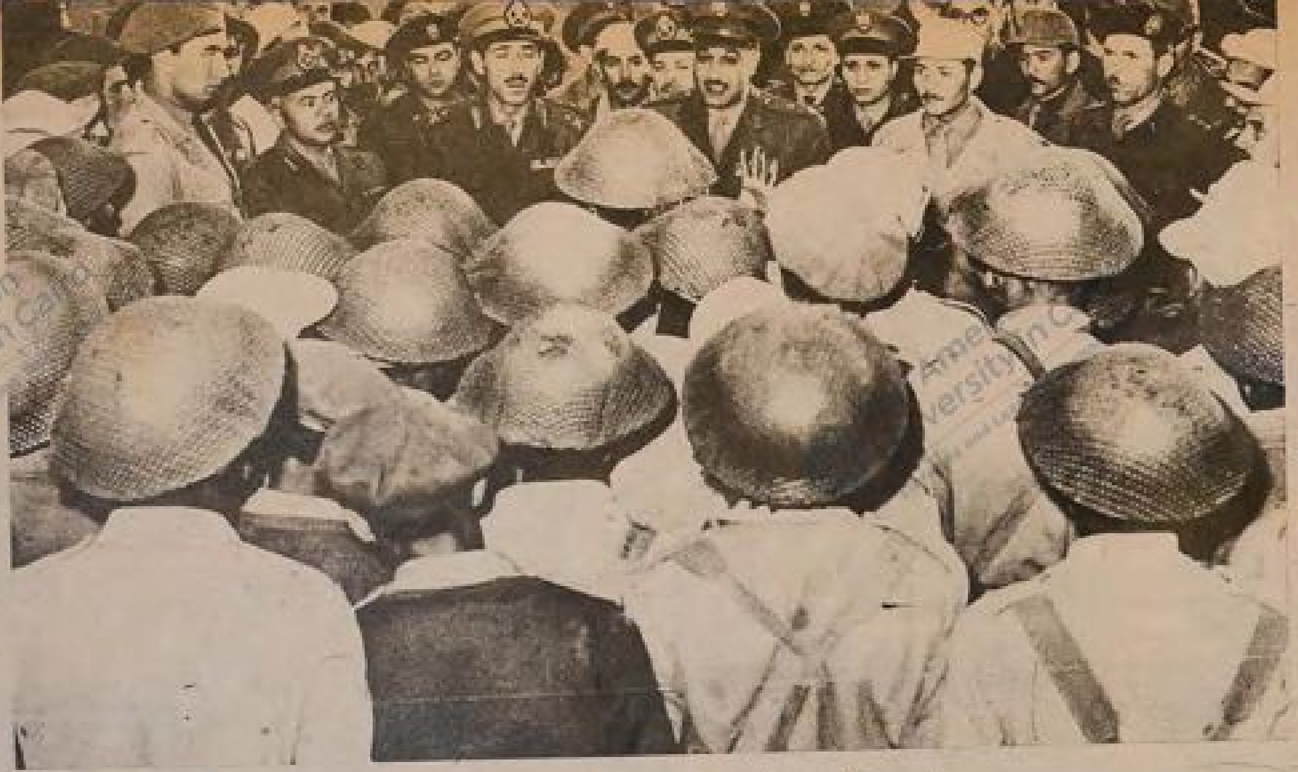

جمال عبد الناصر وسط مجموعة من الجنود يحدثهم عن الامانة الملقاة عليهم

اللواء الثاني محاط وكذلك اللواء الرابع ولا توجد أي وسيلة للاتصال بينهما ولا معبر من الاحاطة !

هل تعرفون ما معنى الاحاطة ؟ ان الاحاطة معناها الفنـــاء والموت وانكم لتشعرون بذلك في المستقبل القريب ولا يستطيع قوادكم أن يبروا بوعودهم الكاذبة قائلين بأن النجدات من الرجال والمهمات والوقود ستصلكم قريبا . كلا . . .

احتلت القـــوات الاسرائيلية بئر السبع، بعد ما دقت قواتكم دقا وسحقتها سحقا تاما . واذا اتكلتم على النجدات التي سيبعثها الملك عبد الله ، فاعلموا أنه لا ينوى الا طرد قواتكم من قواعدها في بيت لحم والخليل .

فانكم ترون الآن في هذه البـــلاد نتائج الدعاية الكاذبة التي كنتم تصدقونها قبل ما أرسلتم من مصر . وصف قوادكم وساستكم مرحلة فلسطين بأنها سهلة ووعدوكم بالغنــائم وبالتمتع . أين الغنائم ؟ وأين التمتع ؟ فلم تجدوا هنا الا المصائب ولم تلاقوا الا الخسائر الفادحة ، ولن تلاقوا غير هــذا في المستقبل . وقد شاهدت عيونكم بأن اليهــود يعرفون الدفاع عن وطنهم وأراضيهم ويحسنون التحارب فانهم لم يحتلوا بلادا غريبة ولم يفكروا — ولا يفكرون — في احتلال أي بلاد ليست لهم .

واذا تطلعتم بالخريطة تبين لكم ان الجيوش الاسرائيليـــة تحيطكم احاطة السوار بالمعصم .

وعليكم أن تختاروا : اذا أردتم البقاء في الحيــاة فاستسلموا وســـتعودون سالمين الى بلادكم واعلموا ان كذب من قال بأننا نقتل الاسرى فهذه أقبح دعاية اخترعها قوادكم الذين ينتظرون الاوسمام والنياشين ولا يكترثون بموت المئـــات والالوف من جنودهم .

هل لهم النياشين ولكم الفناء ؟!

قد أمر اللواء أحمـــد بك محمد على المواوى الجنود الحاطين في بيت عفا وفي عراق السويدان ، بالقتال حتى الموت .

ولكن أين ســعادة صـــاحب العزة الآن ؟ أنه ولى دبره تولية الجبان بعـــد ما أسرنا من ضباط رئاسته .

وأين قائد بئر الســـبع ؟ قد ترك جنوده منهزمين وهرب .

فر في انتقـــاطع وتشتت الجيش ، كان القائد أول الهاربين .

وكذلك في الحليقـــات وغيرها من المواقع التي احتلتها قواتنا .

افتكروا قبــل الموت ! اصـــغوا الى اخــوانكم الاسرى يدعونكم للاســـتسلام انجوا أنفسكم بأنفسكم واستسلموا !

كل من يحضر وبيــده هذا المنشــور سنؤمن حياته ويعود سالما الى بيته .

أيها الضـــباط اعلموا اننا سنحترم حقوق مندوبكم الذى يتقدم حامل الراية البيضاء لتجرى معه المفاوضات . وثقوا باحترام حقوقكم العسكرية في أديارنا .

أعلمتم ! أنذرتم .

راية بيضاء !

وفى الصباح بدأت مرحلة جديدة من حرب الاعصاب

جاءني أحد الجاويشية يقــول : ان سيارة مدرعة ، من سيارات العدو واقفة على الطريق خارج مواقعنا رافعــة راية بيضـــاء وعليها ميكرفون يصرخ بأعلى صوته :

« ضابط اسرائيلى يطلب مقـــابلة ضابط مصرى »

ــ وركبت سيارة جيب وطرت الى هذا الموقع واذا السيارة واقفة حيث سمعت والراية البيضاء ترفرف فوقها والميكروفون ما زال يصيح :

« ضـــابط اسرائيلى يطلب مقـــابلة ضابط مصرى »

وقررت أن أذهب بنفسى

وطلبت من جنودنا أن يرفعوا البوابة التى تسد الطريق امام مواقعنا ثم قفزت الى سيارة الجيب كما أنا

كنت مرتديا بنطلونا عســـكريا وبولوفر من الصوف الكاكى اللون

وقفز معى الى الجيب اثنان من زملائنا الضباط

وجاء معنا جاويش يمسك مدفعا من مدافع التومى

وانطلقت بالجيب بأقصى سرعــة على الطريق فى المنطقــة الحــرام بيننا وبين العدو فى اتجاه المدرعة التى ترفع العلم الأبيض وتطلب بأعلى صـــوتها ضــابطا مصريا لكى يقابل ضابطا اسرائيليا !

الكبرياء والعنجهية !

كان الجو غريبا مثيرا

وكانت مشاعرى وأنا منطلق بسيارة الجيب على الطريق متباينة

ها هى احدى مدرعات العــدو أمامنا تطلب واحدا منا

وها أنا منطلق اليهــا لاقابل أحــد الضباط الذين كنت اجاهد لقتلهم وكان هو أيضا من ناحيته يجاهد لقتلى

وكان موقفنا كما أعلم

حصار كامل ، ونار لا تهدأ ، ودبابات وطيارات ومنشورات أيضا !

وكان الصمت على الطــريق كاملا الا دوى محرك الجيب

واوقفت سيارة الجيب فى حذاء مدرعة العدو ملاصقة

وأطل ركابها من ضــباط العدو علينا وفى عيــونهم دهشة ثم استجمع واحــد منهم كبرياءه وشد رأسه فى عنجهيـــة مكشوفة وقال بالانجليزية :

« أنا المساعد الشخصى للقائد العـام لهذا القطاع

وأنا مكلف بأن اشرح لكم موقفكم انكم محاصرون من كل ناحية

ونحن نطلب اليكم التسليم »

وقلت له فى هدوء ، فقــد نزلت على أعصابى سكينة غريبة :

« أما الموقف فنحن نعرفه جيدا . . . ولكن الاســتسلام لن يحدث »

ثم قلت دون أن تختلج فى صـــوتى نبرة :

« نحن هنا ندافع عن شرف جيشنا »

وبدأ يتكلم بالعبرية واحـــد مرافقيه يترجم !

ثم عاد يتكلم بالانجليزية

ثم تنـــازل عن كبريائه وبدأ يتكلم العربية وهو يشرح لنا الموقف حولنا

وقلت له : انك تحـــاول عبثا ونحن نرفض الاستسلام

وحملق فى وقال فى استنكار :

ــ الا ترجع الى قائدك تسأله ؟

وقلت له :

ــ هذا موضـــوع ليس فيــه مجال لسؤال ؟

وحملق فى . . . وســـاد الصمت بعض الوقت وهو ينظر الينا ونحن ننظر اليهم وفجـــاة أحسست أن قنـــاع الكبرياء المصنوع على وجهه كله يرتفع وقال فى صوت خافت مؤدب :

ــ لنا طلب انسانى عندكم ؟

قلت :

ــ ما هو ؟

قال :

ــ نريد أن نسحب قتلانا عندكم من المعركة السابقة . . . أنت تعرف أن أهل القتلى يحبون الاحتفال بدفن أبنائهم فهل تمانعون ؟

ونظرت ، وصوته الخافت المؤدب يترقرق لعصابى شعورا غريبا بالراحة والرضاء :

ــ نحن نوافق لـــكم على هـــذا الطلب الانسانى !

وحين عدنا الى مواقعنـــا مرة أخـــرى عبر الطريق ، كانت ســـيارة الجيب الصغيرة التى كنـــا فيها تضج بالضحك والمرح

كنا نقارن بين بداية المقابلة ونهايتها العنجهية والكبرياء عند طلب التسليم والادب والحيـــاء عنـــد طلب جثث القتلى !!

« جمال عبد الناصر »

(البقية فى العـــدد القـــادم)

حديث مع جندى

القائد العام يسأل

زيارة لاحد المعسكرات

تفقد عتاد الجنود

أول فيلم مصري تقع حوادثه وسط الثلوج

قلبي يهواك

بطولة وانتاج حسين صدقي

تمثيل وغناء المطربة صباح

بالاشتراك مع

سميرة أيوب ★ نور الدمرداش

عبد الغني قمر ★ اكرام جودت

والراقصة نادية جمال

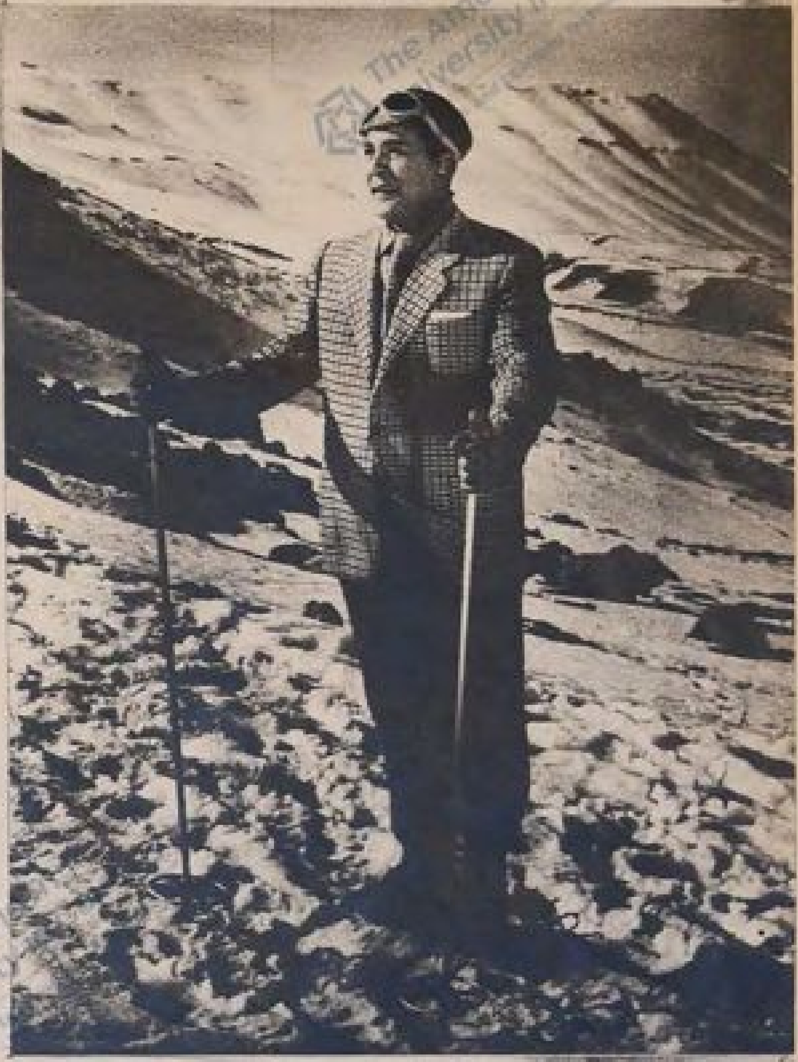

الفيلم الذي استغرق اعداده ٣ سنوات

يبدأ عرضه من الاثنين ١١ ابريل

بسينما الكورسال الشتوي

والافتتاح بسينما الكورسال الصيفي

وسينما ريتس بالاسكندرية

و عدن بالمنصورة و الجمهورية بطنطا

البلدية بدمنهور

حاليا بسينما حبيب بالسويس و المحلة الجديدة بالمحلة الكبرى

اللبان بدمياط

وزارة الاوقاف تبحث عن عروس بكر !

● **فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى** .. وزير الاوقاف .. تعرض هذا الاسبوع لمشكلة شرعية تعتبر الاولى من نوعها . وتبحث الوزارة الآن عن طريقة لحل هذه المشكلة ..

فقد تلقت الوزارة حجة وقف منزلين ، من محكمة بور سعيد الشرعية ، ينص فيها الواقف على ان يخصص من ريع وقفه مبلغ قدره خمسة وعشرون جنيها ، لتجهيز عروس بكر فقيرة ، حسنة السيرة ، وقد بلغت جملة هذا الريع ، منذ سجلت هذه الوقفية حتى الآن ٥٢٥ جنيها .. والوزارة تحاول تحقيق شرط الواقف .. !

مجلس الجامعة يأكل الكباب !

● **الدكتور كامل مرسى** .. مدير جامعة القاهرة .. لقد دفع من جيبه الخاص سبعة عشر جنيها ، ليتمكن من بحث جميع المسائل التى عرضت على مجلس الجامعة فى جلسته الاخيرة .. فقد ظل المجلس يعمل منذ الصباح حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ليستطيع انهاء الموضوعات المؤجلة والسريعة ..

وفجأة شعر بعض الاعضاء بالارهاق وبحاجتهم الى تناول وجبة الغداء فى منازلهم ، فطلبوا من رئيس المجلس ان يسمح بتأجيل ما بقى من الموضوعات الى جلسة الاسبوع القادم .

ورفض مدير الجامعة ان يفض الجلسة ، ولو ادى الامر الى البقاء حتى منتصف الليل .. وثار بعض الاعضاء ، وهددوا بالانسحاب من الجلسة .. وهنا طلب المدير الى سكرتيرة مكتبه شراء « كباب » يكفى اعضاء المجلس جميعا ، وفى المساء ذهبوا الى جروبى على نفقة مدير الجامعة ، وقد كلفه ذلك سبعة عشر جنيها .. !

جين راسل سعيدة !

جين راسل ممثلة السينما الامريكية ، وصاحبة اجمل صدر فى العالم سعيدة هذا الاسبوع ... ويشاركها فى هذه السعادة زوجها بوب ووترفيلد .. وطفلهما بالتبنى « تومى » . وسبب هذه السعادة الغامرة ان محكمة لوس انجلوس وافقت على منح « تومى » صفة المواطن الامريكى .

والمعروف ان المحكمة قد سمحت لجين راسل وزوجها بتبنى هذا الطفل منذ سنة ١٩٥٢ ، وهو من ابوين انجليزيين ، تبرعا به لجين راسل فى سبيل ان يضمناله حياة هانئة سعيدة .

وراء الأخبار

٣٠٠ سيارة نجدة

● **البكباشى زكريا محيى الدين** .. وزير الداخلية .. انه سعيد للغاية فى هذا الاسبوع ، فقديما مشروع الشبكة اللاسلكية يرى النور ، بعد ان ظل على الرف اكثر من ثمانى سنوات .

ان وزير الداخلية لم يتردد لحظة واحدة فى الموافقة على اعتماد ضخم لشراء ٣٠٠ سيارة مزودة باللاسلكى وآلات التنبيه المعروفة بالسارينا .

واشترط الوزير ان تكون شبيهة بالسيارات التى يستخدمها البوليس الامريكى ويراها الناس فى الافلام البوليسية اثناء مطاردتها اللصوص والمجرمين ..

ولن تمر عدة اشهر حتى تصل هذه السيارات التى سيخص القاهرة منها ٧٠ سيارة . وستوزع بقية السيارات على المحافظات والمديريات المختلفة

وفى عاصمة كل مديرية تقرر انشاء محطة لاسلكية تقدر تكاليف انشائها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه

وسيقام الى جانبها محطات تقوية اضافية فى ١٣ مركزا هاما ..

الوقائع المصرية تنشر تصحيحا لاول مرة

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية والاقتصاد ... اكتشف فى الاسبوع الماضى خطأ وقعت فيه مجلة الوقائع المصرية لاول مرة فى تاريخها الطويل ، وكان الخطأ فى قرار اصدره وزير المالية وأمضاه ، ونشر القرار فى مجلة الوقائع ، وبدلا من أن تنشر الوقائع كلمة بندر ملوى ، نشرت كلمة ملوى فقط ... وطلب وزير المالية تصحيح القرار فى العدد الذى يليه ، وقال المشرفون على مجلة الوقائع : ان نشر تصحيح فى مجلة الوقائع يعتبر شيئا خطرا جدا بالنسبة للمجلة التى تراجع كل كلمة تنشر فيها حرفا حرفا .. وصمم وزير المالية على نشر التصحيح ، ونشرت الوقائع التصحيح ، واصبح وزير المالية يعذر الصحف والمجلات العادية التى تقع فى الاخطاء ، ما دامت الوقائع الرسمية نفسها تقع فى مثل هذه الاخطاء ...

اضخم قضية تزوير فى الاردن

● **الدكتور عباس حلمى ربيع** وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعى ، مشغول بقضية تزوير كبرى ، حدثت فى شرق الاردن ، وتعد اكبر قضية تزوير حدثت فى الشرق ، والمستندات المطعون فيها بالتزوير قيمتها حوالى نصف مليون جنيه ، وقد ارسلت السلطات المسئولة هناك بعض اوراق القضية الى خبراء قسم التزييف والتزوير المصريين لفحصها ، وفى هذا الاسبوع ابرقوا الى الدكتور عباس ربيع طالبين ارسال رئيس قسم ابحاث التزوير ، الدكتور محمود عبد المجيد ، ووكيل القسم وسكرتيره ومعهم مجموعة من الاجهزة ، والتزوير عبارة عن امضاء لكبير اردنى مسئول ومدير احد البنوك ، ولولا مساعدة الفنيين المصريين لحدث انهيار اقتصادى خطير فى الاردن .

.. وتحت الأضواء

● **فريد الاطرش** .. ظهر فى هذا الاسبوع لاول مرة فى الحفلات العامة منذ ان اعتكف فى بيته خلال الشهور الثلاثة الماضية .. وذهب فريد الى حفلة عرض الازياء الجديدة التى اقامها بيير كاردان فى شبرامنيس .. وكانت معه ايمان زوجة اخيه فؤاد وعبد السلام النابلسى .. وما زال الخلاف قائما بين فريد وبين الاذاعة المصرية بعد ان رفض السماح لها باذاعة اغانى فيلمه « عهد الهوى » .. والسبب هو ان الاذاعة قد عرضت اجرا منخفضا للغاية نظير اذاعة الاغانى ، وفى النهاية قرر مدير الاذاعة حجز الاغانى الاربع وعدم اذاعتها !

***

● **زوزو ماضى** .. كانت مشغولة طوال الاسبوع الماضى بتكذيب الاشاعة التى اطلقت فجأة عن انتحارها لاسباب خاصة .. وظل تليفون زوزو يدق كل دقيقة وتجىء اصوات الفنانين والمعجبين تسأل عن صحة النجمة المنتحرة .. وكان من ضمن المستفسرين احد اعيان الصعيد .. وزوزو تبحث فى نفس الوقت عن ممول لكى يساعدها فى انتاج فيلمها القادم الذى وضعت قصته ابنتها « ايفون » ..

وقد الفت ايفون ماضى ثلاث قصص حتى الآن ، باعت واحدة منها للحاج مصطفى حسن ، والثانية للنجم محمود المليجى ، والثالثة .. لامها !

ليندا كريستين فى ورطة !

ان ممثلة السينما الجميلة ليندا كريستين التى انفصلت عن زوجها تايرون باور لانها تستحم عارية فى حمام السباحة ، فى ورطة لقد تعبت مع واحد من مئات المعجبين الى محل لبيع الجوهرات ، وقدم لها المعجب ساعة مرصعة بالماس وخاتما ، واعطى للتاجر شيكا بمبلغ ١٣٢ الف و٥٠٠ دولار ثمنا للهدية !

ثم اتضح ان الشيك بدون رصيد ، وقدم المعجب اللئيم النصاب للمحاكمة ، وجاءت ليندا لتشهد الجلسة . وقال القاضى كلمته . وهى ان ليندا لن تضطر الى اعادة الجوهرات لصاحبها . وان المعجب وحده هو الذى يجب ان يدفع ثمن نصبه على الناس !

● **مارى منيب** .. ساءت حالتها الصحية مرة ثانية بعد ان عاودتها النوبة الفاجئة التى اصابتها قبيل دخولها المسرح بلحظات لكى تؤدى دورها فى مسرحية « ابليس وشركاه » .. وقد اضطرت مارى ان تؤدى دورها فى هذه الليلة وتحاملت على نفسها حتى انتهت منه ولم يشعر الجمهور فى الصالة ، ثم اعتكفت فى اليوم التالى واخذت تصاب بنوبات الاغماء .. وقد استبدل بديع خيرى دور « مارى » بدور آخر لجمالات زايد فى هذه المسرحية الجديدة التى تقدمها فرقة الريحانى .. وكانت مفاجأة حينما مرضت فى اليوم التالى زوزو شكيب واضطرت ان تعتكف لاصابتها بضغط الدم .. !

***

● **محمد الكحلاوى** .. المطرب الشعبى ذهب فى الاسبوع الماضى الى ضريح السيدة زينب ودخل المسجد وكان يحمل فى يده عريضة مطوية .. ثم صلى ثلاث ركعات وقام واخذ يعيد قراءة العريضة التى فى يده ثم وضعها فى صندوق النذور الذى بجوار الضريح .. وكانت محتويات العريضة هى اعجب ما فى المسألة .. فقد هاجمت احدى المجلات الفنية فيلم الكحلاوى الاخير « كابتن مصر » وكان رد الكحلاوى الوحيد هو هذه العريضة التى اشتكى فيها المجلة الى السيدة زينب !

تحقيق خاص

طفلك فى

أطباء الأطفال يقولون

لكل أم أن تبتهج .. ولكل حامل أن ترقص فرحا .. ان مواليد هذا العام أسعد بكثير من مواليد العام الماضى فالاحصائية الرسمية التى قامت بها وزارة الصحة هذا الاسبوع تقول : ان احدى وثلاثين أما من بين الف أم فقدن اطفالهن فى الشهر الاول لولادتهم فى سنة ١٩٥٤ .

ويقول الاطباء ان هذا العدد يبعث على التفاؤل ، وان كان ضخما ، فقد كانت النسبة فى سنة ١٩٥٠ مثلا ، ستة واربعين مولودا من بين كل الف مولود

وينسب الاحصائيون هذا الانخفاض الى عدة أسباب : منها مشروعات بنداق التى امتد أثرها الى الاطفال حديثى الولادة ، فهناك ارتباط وثيق بين رصف الشوارع وصحة الاطفال ، وكلما ازدادت حركة العمران قلت نسبة الوفيات بينهم .. وسبب آخر هو المجهود الجبارة التى تبذل فى جميع انحاء العالم ، للابقاء على هذه الارواح البريئة .. والبحث عن الاسباب التى تؤدى الى الوفاة فى هذه الفترة بالذات ، لمحاولة ايجاد علاج لها !

احصائية العالم !

فقد قامت الامم المتحدة باحصائية عن العالم كله .. وخرجت منها بنتيجة تقول : انه من المتوقع ان يخرج الى النور فى سنة ١٩٥٥ تسعون مليونا من المواليد ، وينتظر ان يموت من بين هذا العدد الضخم خمسة ملايين فى الشهر الاول من الولادة .. اى ان نسبة الوفيات فى هذه الفترة من حياة الطفل .. مولود من كل ثمانية عشر .. وقد صفقت الامم المتحدة لهذه النسبة لانها دلت على اتجاه العالم نحو المدنية بخطوات واسعة .

ويقول الاحصائيون فى مصر : ان المسئول الاول عن سلامة الطفل فى هذه الفترة ، هو الدولة أولا .. ثم الام !

ان الاطباء فى جميع انحاء العالم من ناحية ، والمؤسسات الصحية ومعاهد الابحاث من ناحية أخرى ، يعملون ليل نهار للوصول الى الاسباب التى تؤدى الى موت الاطفال خصوصا فى الشهر الاول .. ثم يعمدون الى تنظيم المحاضرات للامهات والحوامل ، لارشادهن الى الطرق الصحيحة لحماية أنفسهن .. وسلامة اطفالهن !

ويقول الدكتور مصطفى الديوانى مدير مستشفى الاطفال : ان الامر فى مصر مختلف تماما .. فنحن لانهتم بالطفل الا بعد أن يرى النور وتظهر فيه عشرات الامراض ! .. ولا نهتم بالام ، وهى حامل الا اذا كانت حالتها على درجة كبيرة من الخطورة .

محاكمة الام

ان الام يجب أن تتحمل جانبا كبيرا من المسئولية فقد ثبت أن ٩٠ ٪ من الوفيات التى تحدث فى الشهر الاول ، مرجعها الى الام ، ومسئوليتها فيها مباشرة ، لذلك يرى البعض وجوب محاكمتها !

فمرض الام ، وهى حامل ، بضغط الدم أو تسمم أو احد أمراض النساء والولادة كضيق الحوض او النزيف ، أو اصابتها بالصدمات العصبية أو الامراض المعدية كالتيفويد أو الزهرى .. تراعى حالتها صحاكة نفسها فى هذه الفترة ، يؤديان الى موت الطفل او ولادته قبل الاوان ، وفى الحالة الاخيرة يحتاج الى تهيئة جو جديد له يناسب الجو الذى نزل منه حتى يكتمل نموه .. والولادة المبكرة هى من أهم الاسباب التى تودى باكبر عدد من الاطفال فى الشهر الاول من عمرهم !

تحديد النسل

شىء آخر لاحظه اطباء الاطفال ، هو ان الوفيات فى الشهر الاول يكثر حدوثها فى أول طفل للام .. ويرجعون ذلك الى عدة عوامل .. اهمها عدم استعداد الام جسمانيا ، ثم قلة تجربتها وقلة درايتها بتربية الاولاد ، وخصوصا اذا كانت فى سن مبكرة ، فالطفل اذا ولد سليما كان عرضة للنزلات المعوية .. والالتهابات الرئوية والسعال الديكى ، وهى امراض تودى بحياة أكبر عدد من هؤلاء الاطفال !

وثبت كذلك أن نسبة الوفيات تقل بالنسبة

▲ طفلان من ضحايا اهمال الامهات .. اصيبت الام بمرض خطير ، وهى حامل ، فلم تهتم بعرض نفسها على الاطباء ، فولدا قبل ان يكتمل نموهما ، ووضعهما فى جهاز طوال المدة الباقية للحمل الطبيعى .. وخرجا بعد ان اصبح حجمهما عاديا ..

استدعت حالة هذا الطفل الذى ولد بانيميا وراثية ، اجراء عملية استبدال الطحال .. ثم قامت الدكتورة زينب السبكى بعمل نقل دم .. ونجحت العملية ..

▼

حالة هذا الطفل من الحالات التى لا دخل للام فيها .. فقد ولد بصمام واحد فى القلب .. ويعرف الاطباء هذه الحالة من

الشهر الأول

.. شكرًا لبغدادى

للطفل الثانى والثالث والرابع .. ثم تبدأ فى الزيادة بعد ذلك مع اختلاف السبب . ولا يكون مرجعها فى هذه الحالة الى الفقر وقلة التغذية وعدم الاهتمام بالطفل .. !

هذه النظرية جعلت أطباء الأطفال أكثر الناس الحاحا فى ضرورة سن تشريع بتحديد النسل . على أن يكون الحد الأقصى أربعة أطفال على الأكثر . وهذا سيساعد كثيرا على انخفاض نسبة الوفيات فى هذه السن .. !

ويرى المختصون أن السبب الوحيد الذى لا تعتبر الام مسئولة عنه بصفة عامة ، هو التشوهات الخلقية كأن ينزل الطفل دون صمام للقلب ، أو بانسداد فى المرىء أو الامعاء ، فهذا التشويه غير معروف السبب ، الا فى حالات قليلة جدا .. كمرض الام بالحصبة الالمانى .. أو بأى مرض آخر يستدعى علاجها بالاشعة أو بالراديوم وهى حامل ..

مسئولية الاب !

ولم يعصم الاطباء الاب من المسئولية ، بل حملوه بعضها ، وان كان مردها الى ما قبل الزواج ، ولن يكلفه الامر مجهودا كبيرا اذا حاول تلافيها ، وذلك يكون بتحليل الدم .. دمه ودم العروس المرشحة للزواج منه قبل عقد الزواج .

والسبب أن دم الانسان فى الغالب يحتوى على عنصر يسمى الـ R.H .. وهو عنصر يكون سلبيا عند بعض الاشخاص ، وهذا نادر .. ففى مصر تبلغ نسبة هؤلاء الاشخاص ١٥ ٪ وهى أكبر نسبة فى العالم ، أما الغالبية فيكون العنصر عندها ايجابيا !

وتأتى الخطورة عند الاطفال حينما يكون دم الام سلبيا ، أى خاليا من عنصر الـ R.H ودم الاب ايجابيا ، الا أن الطفل غالبا يكتسب خواص أبيه . فاذا كان دم الاب ايجابيا كان دم الطفل وهو فى بطن أمه يخالف دمها هى ، وهنا يبدأ دم الام فى افراز مادة مضادة لدم الطفل دفاعا عن كيانه .. وتزداد هذه المواد فى الشهرين السابع والثامن .. وتسبب موت الطفل فى بعض الاحيان ، واذا كتبت له الحياة حتى ينزل من بطن امه ، فانه يموت بعد ساعة واحدة من ولادته نتيجة تحلل دمه ..

عملية بحث وحيدة

لقد كان دم الام سلبيا ، ودم الاب ايجابيا ، حملت الام مرتين ، وكان الطفل يموت بمجرد أن ترى عيناه نور الحياة .. وفى المرة الثالثة أشار عليها الاطباء بالسفر الى أمريكا لكى تضع هناك ، ويجرى للطفل عملية استبدال دمه عقب ولادته مباشرة .

وصادف وصول الدكتورة زينب السبكى رئيسة مركز نقل الدم بالقصر العينى من بعثتها فى أمريكا وكانت قد أجرت هناك أكثر من عملية من هذا النوع ، استعان بها الدكتور خليل مظهر ، بعد أن ضمن للام سلامتها وسلامة مولودها ، دون حاجة الى السفر الى أمريكا .. وقبلت الام ..

وفى يوم الولادة كان فى حجرة العمليات أكثر من عشرة أطباء جاءوا لمشاهدة أول عملية بحث فى مصر .. !

قام الدكتور خليل مظهر باخراج الجنين بعد فتح بطن الام حتى يتفادى عناء نزوله بالولادة الطبيعية ، وسلمه فى الحال الى الدكتورة زينب السبكى التى قامت باستبدال دم الطفل كله بدم آخر خال من عنصر الـ R.H . وتمت العملية بنجاح .. ونجا الطفل .. !

ان الاب كان يستطيع أن يوفر على نفسه وعلى زوجته .. وعلى ابنه كل هذا المجهود لو أنه لجأ الى تحليل دمه قبل الزواج !

وبعد ..

من حق أمهات مصر أن يبتهجن ...

ان ثلاثين طفلا فقط من بين ألف طفل ماتوا فى العام الماضى .. ومن المنتظر أن تقل هذه النسبة فى هذا العام ، والفضل فى ذلك لكورنيش النيل وحدائق الاطفال المنتشرة فى كل مكان

كل أم أن تطمئن على طفلها ، وهو فى الشهر الاول ، فانه لن يصاب بمرض من هذه الثلاثة .. شلل الاطفال .. والدفتيريا .. والجدرى ، ولكنه سيكون عرضة للنزلات المعوية والرئوية والسعال الديكى .. كما هو الحال بالنسبة لمعظم زوار مستشفى الاطفال بالمنيرة !

...ون الطفل لا يكون أزرق غامقا وغالبا مايموت فى الشهر الاول من عمره .. و ٩٠ ٪ من هذه الحالات لا يعرف لها سبب!

مذكرات طه حسين

كيف سقطت

هذه هى الحلقة الثانية من مذكرات الاستاذ الدكتور طه حسين التى تنفرد « آخر ساعة » بنشرها .

فى الحلقة الماضية تحدث طه حسين عن أواخر أيامه بالجامع والتحاقه بالجامعة . . وكيف اخذت حياته تتغير تغيرا كاملا . . .

وهو هنا يحدثنا عن اتصاله بالاستاذ لطفى السيد فى الجريدة وبالشيخ عبد العزيز جاويش فى صحف الحزب الوطنى وانه كان اذا اقتصد فى النقد نشر عند لطفى السيد واذا غلا فى النقد نشر عند الشيخ جاويش .

وهو يقول ان طول لسانه هو الذى قطع الصلة بينه وبين الازهر وعرضه لسخط الناس جميعا . . عرضه لسخط أمه وأبيه !

ثم يروى حادث المائدة التى أعدها الشيخ رشيد رضا فى أحد الفنادق وحضرها شيوخ الازهر وفى مقدمتهم الشيخ الاكبر . . . وقيل أن أكواب الشمبانيا اديرت حول هذه المائدة ودافع المدافعون بان زجاجات فتحت وكان لها فرقعة ولكنها لم تكن زجاجات شمبانيا بل كانت زجاجات كازوزة . .

وهو يروى الاشعار التى نظمها هجاء لشيوخه . .

ثم يصور حادث امتحانه فى الشهادة العالمية ، وكيف سقط فى الامتحان . . ؟

ضيقه بالازهر

لم يكد صاحبنا يتصل بالجامعة حتى رثت الاسباب بينه وبين الازهر ، فاصبح لايمنحه من الوقت الا اقصره ولا يعطيه من الجهد الا ايسره . ولم تكن الجامعة وحدها هى التى صرفته عن الازهر وانما صرفه عنه قبل ذلك زهده فيه ، وضيقه به ، ومله من احاديثه المعادة . وقد انصرف صاحباه عن الازهر ايضا ذهب احدهما الى كلية القرير يعلم فيها اللغة العربية وذهب الآخر الى المطبعة الاميرية يصحح فيها ماكانت تطبع من الكتب فلم يبق لصاحبنا فى الازهر ارب وقد ضاق حتى باحب ماكان فى الازهر الى نفسه وهو المدرس الشيخ سيد المرصفى ، فاعرض عنه كل الاعراض ، لازهدا فيه ، ولا نفورا منه ، ولكن سخطا على الشيخ رحمه الله لأنه اذعن لشيخ الازهر واسرف فى الاذعان واعرض عن معاتبة تلاميذه وتوهم ان الجواسيس قد ارصدت له ، وبثت عليه ، فتحفظ فى كل ماكان يقول ، وكره ان يسمع من تلاميذه بعض ماكانوا يأخذون فيه اذا جلسوا اليه من عبث الشيوخ وخوض فى حديثهم !! وقال للفتى ذات يوم حين اخذ فى بعض ذلك : لا . لا . لا . دعنا نأكل العيش . . . ! فتركه الفتى يأكل العيش . . . واصبح لايلقاه الا يوم الجمعة يسعى اليه فى بيته ، فينفق معه الساعات حلوة حرة يقول فيها مايشاء ، ويسمع منها مايشاء الشيخ ان يقول وما اكثر ماكان الشيخ يقول !

طريق الصحافة

ومنذ ذلك الوقت أيضا سلك الفتى فى حياته طريقا لم يكن يقدر ان سيتاح له سلوكها ، فاتصل بالجريدة ومديرها الاستاذ لطفى السيد ، وقويت الصلة بينهما حتى كان يلقاه مرات فى كل أسبوع . وكان يلقى عنده من شيوخ المطربشين وشبابهم قوما كثيرين . وكانت احاديث الاستاذ وزائريه تفتح للفتى أبوابا من العلم والمعرفة لم تكن تخطر له ببال من قبل ، ولم يكن يقدر وجودها ، فضلا عن اتصاله بها من قريب أو بعيد .

واتصل الفتى كذلك بالشيخ عبد العزيز جاويش — رحمه الله — فاكثر الاختلاف اليه والاستماع له . وما هى الا أن أخذ يجرب نفسه فى الكتابة ، كما جرب نفسه فى الشعر بين يدى أستاذه المرصفى . ولم يكد الفتى يأخذ فى الكتابة حتى عرف بطول اللسان والاقدام على الوان من النقد ، قلما كان الشباب يقدمون عليها فى تلك الايام . ولكنه كان نقدا محافظا غاليا فى المحافظة الا ان يعرض لشئون الازهر ، فهنالك كان يخرج حتى عن طور الاعتدال ، ويغلو فى العبث بالشيوخ ويجد التشجيع كل التشجيع على ذلك من الشيخ عبد العزيز جاويش ، وربما وجد منه اغراء بذلك وحثا عليه . وكان صاحبنا موزعا بين مذهبين من مذاهب الكتابة فى ذلك الوقت . احدهما مذهب الاعتدال والقصد . ذلك الذى كان الاستاذ لطفى السيد يدعوه اليه ويزينه فى قلبه . والآخر مذهب الغلو والاسراف . ذلك الذى كان الشيخ عبد العزيز جاويش يغريه به ويحرضه عليه تحريضا . وكان الفتى يستجيب للمذهبين جميعا . فاذا اقتصد فى النقد نشر فى الجريدة ، واذا غلا نشر فى صحف الحزب الوطنى .

ندم

ولم ينس الفتى قط كلمة كتبها فاورثته ألما لاذعا وحزنا ممضا ، واضطرته الى أن يسعى معتذرا متوسلا بالصديق الى من كتبت فيه هذه الكلمة . كان ذلك حين اختصم الناس حول سؤال من أسئلة الامتحان فى الشهادة الثانوية فى الادب . فكان ممن شارك فى هذه الخصومة زميل أزهرى من زملائه كان يعلم فى كلية القرير . وكان هذا الزميل ينتمى الى أسرة كبيرة ويعد انتماءه اليها من مفاخره ، ولكنه لم يكن من هذه الاسرة الا لان اباه كان من عتقائها . فلما رد صاحبنا عليه نسبه الى الاسرة وبين طبيعة انتسابه اليها لم يرد ايذاء زميله ، وانما أعجبه هذا التعريض فاستجاب له ، ولم يراجع نفسه فيه الا حين قرأه مطبوعا فى الصحيفة . ولامه فيه صاحباه . هنالك سقط فى يده ولم يرض زميله الا بعد جهد وعناء ، وقد رضى الزميل وصفح ولكن الفتى لم ينس هذا الاثم قط ، وما اكثر ما ازدرى نفسه ، وحاول أن يأخذها بالا تضع كلمة فى مقال حتى تفكر وتقدر وتتجنب الايذاء ما وجدت الى ذلك سبيلا !

ولم يكن هذا الندم كل ماجر عليه طول اللسان من ألم ، فما أكثر ماكان يكلف بالنقد فيمضى فيه مؤمنا به حريصا عليه لايحسب لعواقبه حسابا .

طول اللسان

ثم تمضى الايام فى اثر الايام ، واذا هو قد نسى ما كتب ، وشغل عنه باشياء أخرى ، ولكن الناس لم ينسوه وانما حفظوه له ، وقيدوه عليه ، وأخذوه به حين سنحت الفرصة . وطول اللسان هو الذى قطع الصلة قطعا حاسما بين صاحبنا وبين الازهر ودفعه دفعا الى حياته التى أتيحت له . وعرضه لسخط أى سخط ، وحزن أى حزن ، وعناء أى عناء . والغريب انه قد تلقى السخط والحزن والعناء باسما موفور الرضى طيب النفس ، فلم تتعلق نفسه قط بالجلوس الى عمود من أعمدة الازهر ، ولا بالقاء الدرس فى حلقة من حلقاته .

لم يأس اذن على انقطاع الصلة بينه وبين الازهر ، وانما ملأ قلبه الحزن والاسى حين عرف سخط أبيه الشيخ ، وحزن أمه التى كان يختصها بالحب والبر والحنان .

كان ذلك حين أنشأ الشيخ رشيد رضا — رحمه الله — شيئا سماه مدرسة الدعوة والارشاد ، وأعلن أن هذه المدرسة ستعد طلابها من الازهريين لدعوة غير المسلمين الى الاسلام ، ولارشاد المسلمين أنفسهم الى دينهم الصحيح المبرأ من اوهام القرون وأباطيلها . وقد ضاق المجددون من أبناء الازهر بهذه المدرسة أشد الضيق ، وسخطوا عليها

هذا نصر صحفى عالمى جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين
.. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة فى آخر ساعة

- طول لسانه وأشعاره فى حادث الشمبانيا وشيخ الأزهر !
- الشيخ طه يشتغل بالصحافة مع لطفى السيد وعبد العزيز جاويش

فى امتحان العالمية ؟

اعظم السخط . واوا فيما احاط بانشائها من الظروف انحرافا عن الوفاء للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده من رجل كان يرى نفسه أقرب تلاميذ الشيخ اليه ، وأخصهم به وأوفاهم له . فقد عطف الخديو على هذه المدرسة واعانها وأغرى شيوخ الازهر بتاييدها . ورأى تلاميذ الاستاذ الامام ان فى عطف الخديو على هذه المدرسة واعانته لها ما أثار فى نفوسهم الريب فنفروا الناس منها ، وأطلقوا السنتهم فيها ، وعابوا على الشيخ رشيد انه ثاب الى من أخرج الاستاذ الامام من الازهر وعرضه لكثير من الشر والاذى وأغرى به الشيوخ ، حتى اذاعوا عن الشيخ ما اذاعوا من السوء ، ونالوه بما نالوه من المكروه .

الشمبانيا وشيخ الازهر

وفى ذات يوم أقام الشيخ رشيد وأصحابه حفلا بهذه المدرسة واجتمعوا حول مائدة العشاء فى فندق من فنادق القاهرة يقال له فندق « سافوى » ونشرت بعض الصحف انباء زعمت فيها أن أكواب الشمبانيا أديرت حول هذه المائدة . وكان جماعة من شيوخ الازهر يقدمهم شيخهم الاكبر قد شهدوا هذا العشاء ، ورأوا ما أدير فيه من الاكواب فلم ينكروا بالعمل ولا بالقول .

هنالك ثارت ثائرة المخلصين للازهر ، فلهجوا بالشيوخ وقالوا فيهم فأكثروا القول . ودافع المدافعون عن الشيوخ بأن زجاجات فتحت فى ذلك العشاء وكان لفتحها فرقعة ، ولكنها لم تكن زجاجات الشمبانيا ، وانما كانت زجاجات الكازوزة ! ولكن خصوم الشيوخ من أبناء الازهر لم يقبلوا هذا الدفاع ولم يصدقوه وانما مضوا يلهجون ويقولون فى الشيوخ فيكثرون القول ، وكان صاحبنا الفتى أطولهم لسانا ، وأجرأهم قلما ، وأجرحهم لفظا ، عاب الشيوخ شعرا ونثرا ، ونشر عبد العزيز جاويش له ذلك فى صحيفة العلم ، فرضى المجددون وأغرقوا فى الرضى ، وسخط المحافظون وأسرفوا فى السخط .

وتناقل أولئك وهؤلاء هذه الابيات الثلاثة من شعر الفتى الذى لم ينسبه الى نفسه ، وانما زعم أنه تلقاه فى البريد :

رعى الله المشايخ اذ توافوا
الى سافواى فى يوم الخميس
ولا شهدوا كؤوس الخمر صرفا
تدور بها السقاة على الجلوس
رئيس المسلمين عداك ذم
الا لله [illegible] من رئيس

مؤامرة

ثم مضت الايام وتتابعت فيها الاحداث حتى اذا دار العام رأى الفتى نفسه يتهيأ للامتحان فى الازهر لينال درجة العالمية . وقد تلقى الفتى ماكان يسمى حينئذ بالتعيين وهو الدروس التى يجب أن يعدها ليلقيها امام لجنة الامتحان، ويثبت لمناقشة الممتحنين فيها .

فاستعد الفتى وأحسن الاستعداد ، وحفظ فأحسن الحفظ ، حتى اذا لم يبق بينه وبين شهود الامتحان الا سواد الليل ، أقبل عليه شيخه المرصفى — رحمه الله — فأنباه هذا النبأ العجيب الذى لم يحمله اليه فى ضوء النهار ، وانما حمله اليه فى ظلمة الليل ، بعد أن صليت العشاء .

قال الشيخ : اذا أصبحت يابنى فاستقل من الامتحان ولا تحضره من عامك هذا فان القوم يأتمرون بك ليسقطوك . قال الفتى وما ذاك ! قال الشيخ : تعلم أنى عضو فى لجنة الامتحان التى ستحضر أمامها غدا والتى يرأسها الشيخ دسوقى العربى . فقد دعى رئيس اللجنة الى الشيخ الاكبر وأمر باسقاطك مهما تكن الظروف . قال الفتى : ولكنى سأحضر امام لجنة أخرى يرأسها الشيخ عبد الحكيم عطا .

قال الشيخ : فان هذه اللجنة لن تجتمع لان رئيسها أبى أن يسمع للشيخ الاكبر حين أمره باسقاطك . فلما ألح الشيخ الاكبر عليه ألح هو فى الاباء ، فلما خيره الشيخ الاكبر بين اسقاطك وبين الا تجتمع لجنته آثر الا تجتمع اللجنة وقال انما هو غداء وثلاثون قرشا .

وأبى الفتى أن يستقيل على رغم الحاح الشيخ المرصفى عليه فى ذلك ، ونام ليلته هادئا موفورا ، واستقبل صباحه راضيا مسرورا .

وغدا على لجنة الامتحان وكانت مجتمعة فى مكان فى الدراسة لايعرف الفتى أقائم هو أم درس فيما درس من المنازل والدور .

لجنة الامتحان

غدا على لجنة الامتحان فألقى التحية وجلس وكان أعضاء اللجنة يشربون الشاى . قال الرئيس للفتى : هل افطرت ! قال الفتى : نعم . قال الرئيس : فأتم هذا الكوب الذى شربت نصفه لتحصل لك البركة . وأخذ الفتى من الشيخ كوبه مبتسما وشرب ما فيه متكرها . ثم أخذ فى الدرس الاول فأنفق فيه ساعتين ونصف ساعة ولقى فيه من المناقشة أشدها ، ومن الجدال أعنفه . وفى أثناء ذلك دخل الشيخ الاكبر ، فلم يسلم ، وانما قال : حرام عليك ياشيخ دسوقى حرام عليك ، ارفق به ! ارفق به ! ثم انصرف .

ولم يرفق الشيخ دسوقى بالفتى ، وانما أضاف شدة الى شدة ، وعنفا الى عنف ، وانقضى الدرس الاول . وقيل للفتى اذهب فاسترح .

وخرج الفتى فاذا كرسى قد وضع الى جانب الباب وجلس عليه الشيخ الاكبر كأنه ينتظر شيئا !

ولم يكد يرى الفتى حتى دعا شيخا من الشيوخ كان هناك وقال له : خذه ياشيخ ابراهيم فاسقيه فنجانا من القهوة !

وفى انتظار هذا الفنجان أقبل من حمل المحفظة الى الفتى ايذانا بأنه قد سقط ، وبأن اللجنة لا تريد أن يتم مابقى له من الدروس .

طه حسين

(بقية المذكرات فى العدد القادم)

الأسرار

الصاغ صلاح الدين توفيق قومندان حرس الجمارك في مطارات القاهرة والمائة .. درس كل وسائل التهريب عن طريق البر والبحر والجو وجاء الى المطارات ليكشف عن المهربين

ان كل رجال الشبكة الواسعة التي تحارب التهريب يقولون ان للتهريب مواسم يظهر فيها ثم يختفي بعد ذلك .. وفي الاسبوع الماضي بدأ موسم التهريب .. وهو موسم يبدأ عادة مع ظهور نسمات الصيف الساخنة ، عندما يبدأ الذين يريدون الهرب من حر القاهرة في حزم حقائبهم استعدادا لقضاء الصيف في سواحل مونت كارلو واكس ليبان ولا تكفيهم العشرون جنيها التي تسمح لهم قوانين وزارة المالية باخذها معهم عند السفر ، فيعمدون الى عمل رصيد احتياطي لهم في بنوك الخارج يسبقهم قبل السفر ، ويقوم بتهريبه عملاء درسوا فن التهريب ، ودرسوا وسائله العجيبة التي لم تنته الى حد بعد

اخر عملية تهريب

وفي اسبوع واحد تم اكتشاف ثلاث عمليات تهريب ، عملية التهريب رقم ١ التي كان يقوم بها الصحفي الفرنسي ريتشارد دي دييه

وعملية التهريب رقم ٢ التي كان يقوم بها التاجر الاردني اسحاق عارف

وعملية التهريب رقم ٣ ولها قصة ...

في يوم الاربعاء الماضي وصل الى مطار القاهرة مسافر قادم على طائرة الشركة السعودية .. وكان مع الرجل صندوق صغير من الورق وضعه بجانبه أثناء عملية التفتيش .

ووقعت عينا الرجل على صحيفة كانت فوق المنضدة الطويلة التي وقف أمامها ..

كانت عناوين الصحيفة البارزة في الصفحة الأولى تتكلم عن عملية اعتقال الصحفي الفرنسي الذي قبض عليه وهو يقوم بعملية تهريب من مطار القاهرة

ولمعت عينا الرجل لمعانا غريبا ، وتقلصت أصابع يده القابضة على صندوق الورق الصغير الذي كان يضعه بجانبه ، وبدا الصندوق يفلت من قبضته وقف أمام موظف المطار وسأله الموظف :

ــ هل تملك هذا الصندوق ؟

وأجاب الرجل في سرعة :

ــ لا .. لا أعرف عنه شيئا

ومضى جميع المسافرين وبقي الصندوق الصغير وحده فوق المنضدة الطويلة . ومد موظف المطار يده وفتحه ..

كان الصندوق يحتوي على زجاجتين .. زجاجة مملوءة برائحة نفاذة والزجاجة الأخرى مملوءة بماء الكولونيا . وأعاد الموظف الزجاجتين ، وأحس أن شيئا غير عادي في بطن الصندوق ، وعاد الموظف يفرغ ما فيه من جديد ، وتناثر على الارض ٤٠٠ جنيه من الذهب

يقول الاستاذ محمد بركة ، مأمور جمرك المطار ، أنه واثق من أن أحدا لن يطالب بالصندوق وأن هذه النقود سوف تدخل خزانة الدولة تماما مثل النقود التي دخلتها في كل عمليات

التهريب التي تم اكتشافها من قبل .

حالات تستدعي التفتيش

ان القاعدة الأولى في عملية التفتيش التي يجريها موظف الجمرك على المسافر تقول أنه ليس من حق هذا الموظف أن يقوم بتفتيش أكثر من حقيبة أو حقيبتين من حقائب الرجل المسافر أو الرجل القادم الى القاهرة الا اذا وجدت الحالات التي تستدعي التفتيش الكامل . وهو تفتيش يقوم به موظف الجمرك على جميع حقائب المسافر ، وعلى المسافر نفسه داخل غرفة خاصة بعيدة عن عيون المسافرين الآخرين .

ولكن .. ما هي هذه الاحوال ؟

بداية « الاخبارية » من المباحث

الحالة الاولى : أن تكون هناك « اخبارية » عن الشخص المسافر أو القادم

وكلمة « اخبارية » اصطلاح يدل على أن الشخص مشكوك في سلامة رحلته من حيث الغرض الذي يسافر من أجله

وتبدأ « الاخبارية » من مكتب المباحث العامة .. وهي تكون عبارة عن جمل قصيرة ..

● الخواجه «ل» مثلا استخرج جواز سفر وذهب الى أحد محال الجواهر واشترى مجموعة من الجوهرات .. تحروا عن هذه الجوهرات وأين ذهبت

الاستاذ محمد بركة مأمور مطار القاهرة الدولي .. وأمامه بعض الجنيهات الذهبية التي تركها مهرب فرارا من اعتقال الصحفي الفرنسي والتفت منه اعصابه فرفض أن يقول ان هذه الجنيهات ملك له .

الخفية وراء عمليات التهريب ..

● قصة صندوق الذهب الذى تركه صاحبه وهرب !
● عشر حالات يفتشك فيها البوليس !

عبد الرحمن رشدى
ضبط أذكى مهرب فى المطار

علي موسى
اكتشف عربة كاملة من الذهب

الملازم اول حمدى فوده
عين من العيون المنتشرة فى المطارات

عوض الله بغدادى
يقول ان أعصاب المرأة أقوى من الرجل

اليوزباشي كمال حسن
مفتش الجوازات فى مطار القاهرة

فوزى صالح
كشاف من ١٢ كشافا فى المطار

● التاجر « م » مثلا صفى أعماله فى مصر ، واستخرج جواز سفر .. اجمعوا كل الاستعلامات عن أموال الرجل بعد التصفية

● السيدة « ك » مثلا كانت فى بيت أحد أصحاب البنوك المشتبه فى أعمالهم ... اجمعوا كل المعلومات عن هذه السيدة

ويبدأ رجال القسم السرى التابع لمصلحة خفر السواحل بعد ذلك فى الجرى وراء جمع المعلومات

وفى هذه اللحظة يفتح دوسيه خاص باسم الرجل .. حتى لو اتضحت براءته بعد ذلك

وتتجمع المعلومات فى مكتب الصاغ حسين فهمى حافظ رئيس مكتب القسم السرى ، وينتهى الرجل الى قرار

سؤال سريع وبعده ..

يقوم القسم السرى بابلاغ الصاغ صلاح الدين توفيق قومندان حرس جمارك المطارات عن الشخص ويقوم قومندان الحرس بابلاغ رجال الجوازات فى المطارات وبابلاغ المخبرين السريين

والكشافين . وتبدأ مهمة مراقبة الرجل داخل المطار نفسه

ان كل الذين عملوا فى اكتشاف عمليات التهريب يقولون ان الرجل المهرب يكون شجاعا جدا قبل القيام بعملية التهريب ، وان أعصابه تفلت منه عندما يضع قدمه فى المطار .. وهم يعتمدون فى مراقبة الشخص على قوة أعصابه .. يدخل المطار ويتقدم منه واحد من حرس الجمارك يقول له فى سرعة :

- انت معاك حاجة .. معاك ممنوعات .. قول بسرعة ..

ويركز حارس الجمرك عينيه على وجه الرجل .. اذا لحظ اى ارتباك عليه يطلب تفتيشه .. ويدخل المسافر فى حجرة خاصة بعيدة عن العيون ، ويتم التفتيش

ولا يتم التفتيش الا بعد ان يوقع الشخص على اقرار يقول فيه أنه ليس معه أى شىء من الممنوعات .

واذا حدث أن تم التفتيش قبل أن يوقع هذا الاقرار وعثروا معه على مال قارون ، فلا عقاب عليه

تفتيش النساء « صعب »

ان أصعب عملية يقوم بها رجال الجمارك هى عملية التفتيش نفسها ، وخصوصا اذا كان الشخص الذى يقومون بتفتيشه سيدة ..

ولا يقوم بتفتيش السيدة الا سيدة مثلها ..

وكل السيدات اللاتى يقمن بعملية التفتيش يقلن ان أعصاب المرأة التى تقوم بالتهريب اقوى دائما من أعصاب الرجل حتى بعد أن يتم اكتشاف عملية التهريب ..

مودات قديمة ومودات حديثة

ان عملية اخفاء النقود داخل الجسم أصبحت فى عرف رجال المطارات هذه الايام مودة قديمة

والمودات الحديثة فى طرق التهريب تعتمد على اخفاء الاموال فى أماكن خفية من بين هذه الادوات ..

● اخفاء الشرائح الذهبية بين جلد الشنطة

● ومن بينها كذلك اخفاء الأساور الذهبية فى « أكتاف » الجاكتات

● ومن بينها اخفاء السبائك تحت البطانة الداخلية للحذاء أو فى عصا سحرية

ويقول السيد عبد الرحمن

رشدى ان أذكى مهرب قابله هو المهرب الذى قام باخفاء قطعة كبيرة من الماس قيمتها ١٧٥٠ جنيها داخل « بايب » كان يقوم بتدخينه

وقد تم اكتشافها بمحض الصدفة كان الرجل يمسك « بالبايب » فى فمه أثناء عملية التفتيش .. وتضايق عبد الرحمن رشدى من رائحة الدخان المتصاعدة من فمه وطلب منه ان يضع « البايب » فوق المنضدة .. وأفلتت أعصاب الرجل وهو يضع البايب ووقع منها الدخان ومن بين الدخان لمعت الماسة الكبيرة .. واتضح أن الرجل كان يخفى كذلك قطعة أخرى من الماس بين أصابع قدمه

مرآة من الذهب

أما الكشاف عوض الله بغدادى فانه يرى أن أذكى مهرب قابله هو سيدة كانت تضع فى حقيبتها الصغيرة الخاصة ثلاث مرايا ، ووقعت مرآة منها بالصدفة أثناء عملية التفتيش ، واتضح أن المرآة هى عبارة عن سبيكة خالصة من الذهب

ويقول على موسى الكشاف ان أذكى مهرب قابله هو رجل قام بعملية نقل عربة وكان اكصدام العربة من الذهب الخالص . وتم اكتشافها عندما طرق على موسى باصبعه على الاكصدام وسمع رنين الذهب . وفى عربة أخرى كان شكمان العربة كله مصبوبا من الذهب

١٠ احوال اخرى

وهناك أحوال أخرى يقوم فيها رجال الجمرك بتفتيش المسافر اذا ثبت عليه شىء من هذه الحالات

● لو دخل الدائرة الجمركية وفى يده حقيبة أيا كان نوعها

● لو دخل الدائرة الجمركية وفى يده عصا أو شمسية

● لو كان فى فمه سيجار أو « بايب » .

● لو كانت ملابسه تبدو واسعة عليه

● لو كان حذاؤه يصدر صوتا أثناء السير

● لو كان يسير ببطء

● لو وقع منه شىء ولم ينحن لتناوله

● لو ارتعشت يده وهو يوقع اقرارا بأنه ليس معه شىء من المهربات

● لو التقى بأى شخص بعد دخوله الدائرة الجمركية ووضع يده فى يده

● لو كان يضع يده فى جيبه أثناء السير داخل الدائرة الجمركية

صلاح منتصر

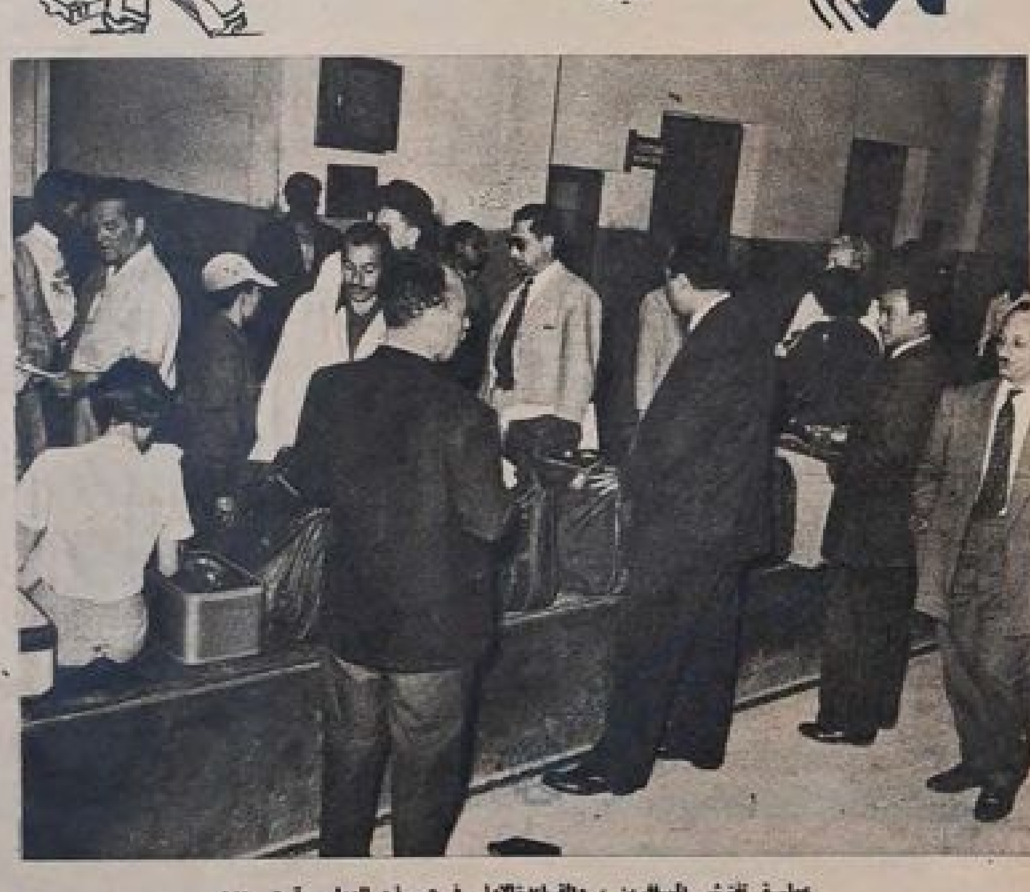

عملية تفتيش المسافرين ، والقاعدة الاولى فى هذه العملية هى عدم جواز تفتيش اكثر من عشرة فى المائة من حقائب المسافرين الا اذا توافرت أحوال تستدعى التفتيش الكامل ويتم فى غرفة خاصة .

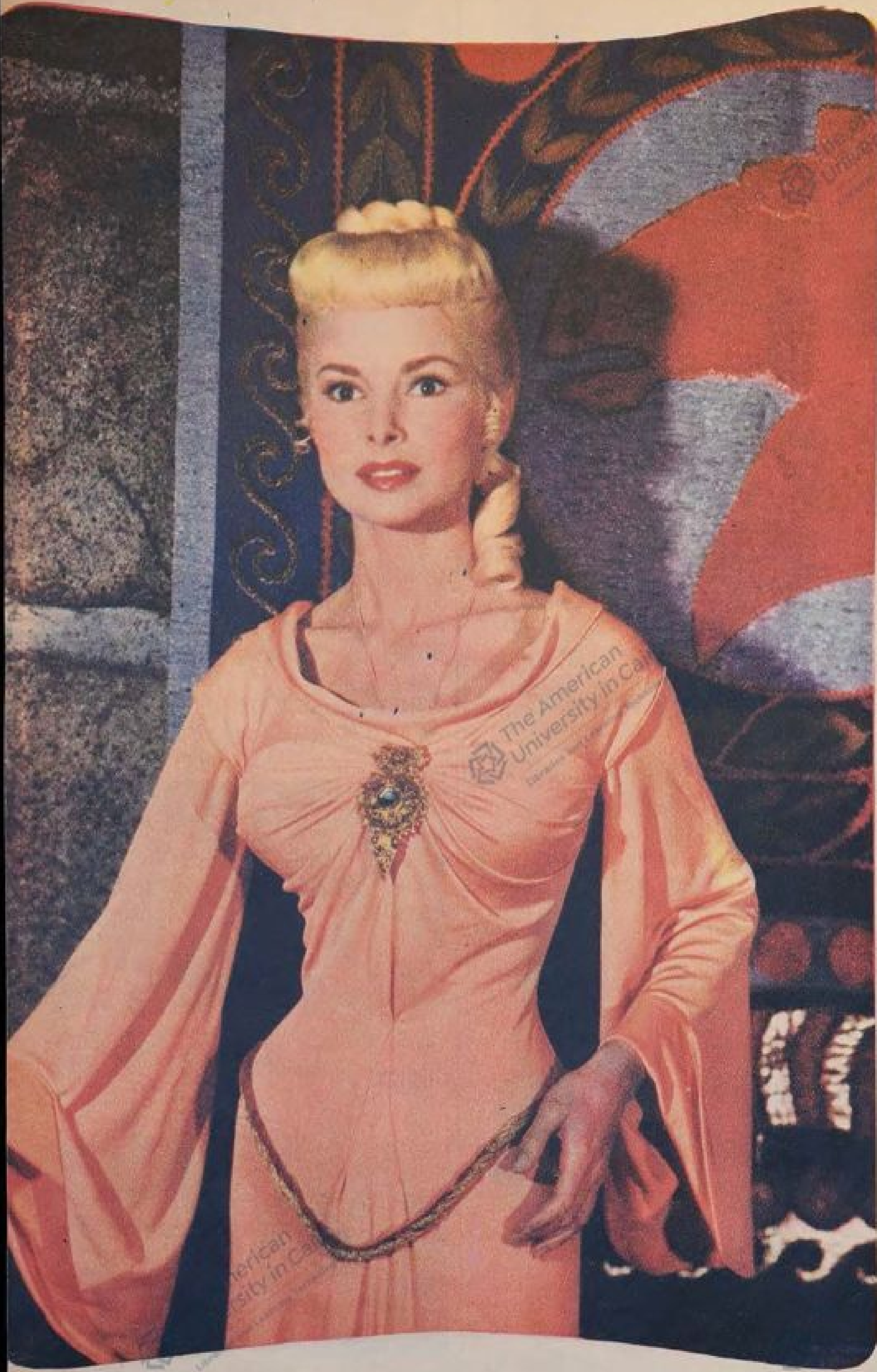

أسعد زوجة في هوليوود

هوليوود – لمراسل «آخر ساعة» :

أسعد زوجين في مدينة السينما.. جانيت لي الزوجة الجميلة، وتوني كيرتس الزوج الذي تخشى النساء التمثيل معه حتى لا يطغى جماله على جمالهن .

ومع ذلك فالشيء الذي استطيع ان اؤكده أن عادات كل من الزوجين تختلف من عادات الآخر ..

جانيت تكره الملاكمة ، وترى فيها رياضة وحشية لا يقوم بها الا الحيوانات ، وهي تخفي عينيها بيديها عندما تشهد واحدا يوجه ضربة الى آخر ، وتوني يرى في الملاكمة رياضة جميلة وتسلية لاتعادلها تسلية أخرى

جانيت تحب النظام في الاكل وفي اللبس وفي الزينة، وتوني يكره هذا النظام ، ويحب الهرجلة في الاكل واللبس

جانيت تدخن ٥٠ علب سجاير من النوع الكبير كل يوم ، وتوني يكره التدخين ولا يستطيع أن يدخن اكثر من نصف علبة سجاير من النوع الصغير في اليوم .

جانيت تحب شرب القهوة، وتشرب عشرة فناجين كل يوم منها . وعلى العكس يكره توني القهوة ، ولايتناول منها اكثر من فنجان طول اليوم حينما يكون مشغولا بالعمل في الاستوديو .

وهكذا في كل شيء .. خلاف بين الزوجين السعيدين، خلاف في عادات اللبس والاكل والرياضة والهوايات ..

وبالرغم من ذلك فما زالت جانيت لي وتوني كيرتس اسعد زوجين في مدينة السينما والسر في هذا هو ان كلا الزوجين يتفقان في صفة واحدة استطاعت أن تتغلب على هذه الخلافات السابقة.. جانيت تحتفظ بأعصابها في ثلاجة، وتوني يعتقد أن مكان ميلاده هو في أحد القطبين.

اختبر معلوماتك

حاول ان تجيب على الاسئلة التى تحت كل صورة ، ثم اقرأ بعد ذلك الأجوبة الصحيحة على صفحة٤٢ واعط لنفسك درجة ١٠ لتعرف مدى معلوماتك فى هذه الحياة

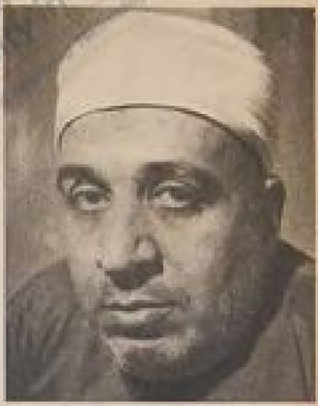

١ - كان آخر مصرى يلى منصب قاضى قضاة السودان هو فضيلة الشيخ :
- حسن مامون - حسنين مخلوف
- عبداللطيف دراز - ابراهيم حروش

٢ - كان بطل مصر الثانى فى حمل الاثقال سنة ١٩٢٢ وهو الآن من كبار الممثلين :
- حسين رياض - سراج منير
- زكى رستم - مختار عثمان

٣ - فندق سميراميس يستهلك كل شهر من الحمام :
- ١٠٠ زوج - ٥٠٠ زوج
- ١٧٠٠ زوج - ١٠٠٠ زوج

٤ - هذا صحن اقدم مسجد بالقاهرة :
- مسجد السلطان حسن
- مسجد ابن طولون
- الجامع الازهر - جامع عمرو

٥ - وصلت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت الى مصر :
- فى اول يوليو سنة ١٧٩٨
- فى ١٢ ديسمبر سنة ١٧٩٧
- فى ١٥ مارس سنة ١٧٩٨
- فى اول سبتمبر سنة ١٧٩٩

٦ - السيدة منيرة المهدية كان يجتمع فى منزلها رئيس الوزراء بوزرائه :
- عبدالخالق ثروت - سعد زغلول
- عدلى يكن - حسين رشدى

٧ - هذه الام وهذان الطفلان يظهرون برؤوسهم للسماء ليشاهدوا :
- صواريخ - قوس قزح
- استعراض طائرات - سرباً من الحمام

٨ - يبلغ متوسط وزن ناب الفيل نحو :
- ١٠٠ رطل - ١٨٠ رطلا
- ١٠ ارطال - ٨٠ رطلا

نوبرائع من النايلون الطبيعى المشجر . الجيب دوبل كلوش بليسيه . ويلبس فوقه بالطو واسع جابونى من القطيفة الكوردون الاخضر

فستان تعرض بالطو انيقا من الحرير الطبيعى الاصفر الذهبى .. صنع كله من البليسيه Soleil حتى الاكمام .. والكول على شكل بالطو رفيع !

القطن من عندنا ..
والأناقة من وراء الستار الحديدى !

القطن من عندنا .. والاناقة والجمال من عندهم .. من تشيكوسلوفاكيا : ان اى عرض للازياء يقام فى مصر يصطبغ بالطابع الارستقراطى بحيث لا تجد الطبقة المتوسطة لها مكانا فيه .. اما العرض الذى قدمته خمس ملكات جمال من تشيكوسلوفاكيا فقد امتاز بانه يتفق مع جميع الاذواق .. والجيوب .. والمناسبات ..

ازياء الصباح امتازت بالاناقة التامة ، واعتمدت على الاقمشة القطنية المشجرة والمقلمة .. واثواب الكوكتيل .. وحفلات السهرة صنعت من الحرير الطبيعى او النايلون . وكلها تعتمد على الحركات الهادئة المحتشمة فى العقدة . لقد عمل مصممو الازياء التشيكوسلوفاكية على ان تناسب الازياء الطابع المصرى البحت .. فاستعملوا الاقمشة الشفافة التى تناسب الجو الحار .. ثم الالوان الفاقعة التى تغرم بها المصريات كالاحمر .. والاخضر .. والاصفر الذهبى .. ثم الرسومات والموديلات الفرعونية الانيقة .

هذا الزى يعتبر اروع ما قدمته محلات الازياء التشيكوسلوفاكية . مصنوع من القطيفة السوداء والصدر كله كشكشة ويلبس فوقه شال

جيب من الحرير الطبيعى الاسود . وبلوز من الحرير الابيض المنقط بالاسود . ويلبس فوق هذا الزى بالطو من قماش الجيب

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع

بين الحب والشفقة والكراهية

بقلم : ابرهيم المصرى

أنا فتاة من أسرة كبيرة وقد شغفت حبا برجل في نحو الخامسة والثلاثين من عمره متزوج وليس له أبناء . وهذا الرجل يمتاز بدماثة خلقه وطيبة قلبه وهو يكره زوجته كرها عميقا لعدم ائتلافهما في الاهواء والميول . ولكن زوجته تحبه أشد الحب وتعلم أنه يكرهها فلا تزداد الا حبا له وتعلقا به . أما هو فيحبني أنا كما أحبه ، ولا يجد الراحة والسعادة والتفاهم المتبادل الا في اللحظات التي يقضيها بقربي . وقد وعدني بأنه سيطلق امرأته ويتزوجني . ولكني كلما ذكرته بوعده ماطل وتملص والتمس الى وهو يكاد يبكي أن أصبر إيضا وانتظر . .

فأنا لا أفهمه ، وأعجب له كيف يكره امرأته ثم لا يجرؤ على التحرر منها ، وكيف يعرب لي من عواطف صادقة وثيقة ثم لا يتشجع ويطلق زوجته ويقترن بي أ . . فهل في وسعك أن تكشف لي من سر نفسه كي اعرف أي سبيل يجب أن أسلك لافوز به واضمن مستقبلي أ . .

و . و . ن مصر الجديدة

● عندما تقضي الظروف القاسية بابنتي بأن يتزوج رجل طيب القلب ونبيل بامرأة يشعر بعد الزواج أنه لا يحبها بل يكرهها ثم يشعر في الوقت نفسه أنها هي تحبه وتخلص له ، عندما يحدث ذلك ، يتألم هذا الرجل الطيب على الرغم منه بحب زوجته ، ويحس أنه مغلول ، وأن هذا الحب يقيده . فيستفيق في نفسه عامل الشفقة ويبكته صوت ضميره ، ويستهول طعن المرأة التي تحبه وان كان يشعر في أعماق قلبه أنه ينفر منها ويكرهها ويحب غيرها . .

فذلك الرجل يحبك أنت ولا شك يا آنسة . ولكن شفقته على زوجته التي تحبه هي أيضا وتخلص له ، تدفعه الى الاحجام والتردد ، وتشل يده كلما فكر في الاجهاز عليها بالطلاق وهو يعلم علم اليقين أنها امرأة مسكينة ومخلصة وبريئة . .

فهو يتألم لانه يكره ويشفق في وقت واحد . وهو يتألم لانه يحب ولا يستطيع أن يتغلب بقوة الحب وقوة الكراهية على عامل الشفقة وصوت الضمير . .

فمثل هذا الرجل لا يمكن أن يطلق ، ولا يمكن أن يشعر بأنه قد أبرأ ذمته من نحو زوجته المخلصة حتى ولو عوضها عن الطلاق بالمال الوفير . وهو أن طلق زوجته في ساعة تهور أو طيش أو ضيق أو يأس والقترن بمن يحبها ، فطاب ضميره لابد أن يسمم حبه ويسمم حياة ومستقبل المرأة التي يحب فلا تبني سعادتك يا ابنتي على شقاء الغير . واهجري ذلك الرجل ولا تضاعفي عذابه . فتري فيه طيبة قلبه وضميره الحي ثم دعيه لزوجته وابحثي لك عن شاب حر في وسعه أن يقدم لك قلبه وحياته خالصين من كل قيد .

الزواج والكذب

أنا فتاة فقيرة وقد خطبني شاب متوسط الحال واشترط علي أن أعيش في صحبة أهله ولكني بعد أن تعرفت الى جميع أفراد أسرته شعرت أنه من المستحيل علي أن أعيش معهم تحت سقف واحد . وقد فكرت نظرا لحاجتي الشديدة الى الزواج أن أقبل الآن ما اشترطه علي خطيبي على أن أحاول بعد الزواج أن أدفعه الى ترك أهله والبحث لي عن مسكن مستقل . غير أني أخشى من هذا التدبير على حياتي ومستقبلي فما رأيكم ؟ . .

ب . ب . الزيتون

● أعرف كثيرا من الفتيات يا آنسة يفكرن تفكيرك ويأخذن بالمثل القائل « تمسكني حتى تتمكني » . ولكن الزواج الوثيق يا آنسة لا يمكن أن ينهض على الكذب والختل والنفاق . فاصرفي النظر عنها في حقيقة مركزك . أنت فتاة فقيرة وفي حاجة الى زوج . وواجب مصلحتك يقتضيك أن تكوني صادقة لا كاذبة ، ومتواضعة لا متكبرة ، وقانعة لا طامعة ومغرورة . لقد من الله عليك بالزوج الذي تنشدين فاشكري الله على نعمته .

وابحث فيها ، وجدت شابا يقدرنبوغك ويعفى من عيبك ويعتز بالزواج بك

***

الى م . ع . بجزيرة بدران ، و . و . ى بالجيزة :

● رجائي اليكما أن تكتبا في دقة ووضوح واختصار كي يمكن الرد عليكما

***

الى س . ل . بكوبري القبة :

● أن هذا الفارق الخطر لابد أن يشقيك ، فابتعد عن الفتاة اذا كنت حقا تحبها واحرص على راحتك ومستقبلها

الى الآنسة ح . ب . بالاسكندرية

● أن جراحة التجميل تقدمت تقدما عظيما ، فاقدمي على اجراء العملية اللازمة ولا ترددي

***

الى آنسة نوال بشبرا :

● هذا هو اليأس بعينه . فلا تيأسي من رحمة الله واعلمي أن ساعة الفرج لابد أن تأتي ولو على غير انتظار

***

الى شاب بمحرم بك :

● لماذا تخجل من الاعراب عن عواطفك وأنت تعلم أن الفتاة تبادلك اياها . . عليك أن تقهر خجلك بقوة ارادتك والا فقدت الفتاة وفقدت سعادتك

***

الى ح . ع . ع . بالحلمية :

● هذا الضعف لا يعالج الا على ايدي اخصائيين في الامراض العصبية والتناسلية .

اجابات مستعجلة

الى سيدة معذبة بالاسكندرية :

● لا تكترثي بكلام الناس وابقي بجوار زوجك واخلصي في حبه لك درعا تقيك شر التعثر والسقوط

***

الى فتاة معذبة حائرة بمصر :

● أن هوايتك الادبية كفيلة بالتفريج عن نفسك . ونفي الله متى انقطعت لها

صفق الحاضرون لهذا الثوب الانيق المصنوع من الدانتيل (الجبيير) الابيض . . الجونلة على شكل ثلاثة كرانيش من الخلف أطول قليلا من الامام . . والصدر عاري الكتفين وله كشكشة غزيرة ويلبس تحته قميص من التافتاه واسع جدا من الذيل . . وقد كانت الدانتيل المصنوعة في تشيكوسلوفاكيا هي الغالبة في فساتين السهرة التي قدمت في المعرض . .

السامبل بديع من التيل القطني الثمين . . جيب وجاكيت واسعة من اللون البيج وبلوزة عارية الكتفين من نفس القماش مطرزة باللون البرتقالي والبني . . .

فستان سوارية من الحرير الابيض وقد امتاز بقصره من الامام أما الخلف فقد كان أكثر طولا واتساعا ويصلح أساسا للزفاف

... ر الفرعونية . . يمثلها هذا الثوب ... قطني المطبوع بالرسوم الفرعونية ... الحزام عريض يوضع على الرأس ... ل شال غطاء ليغطي الكتفين

السامبا .. ظهرت لاول مرة بين الغجر في شمال انجلترا ثم جاءت الى امريكا

رقص النار يجتاح الدنيا ..

المامبو .. ظهرت فجأة في العام الماضي ثم اكتسحت العالم كله بعد ذلك

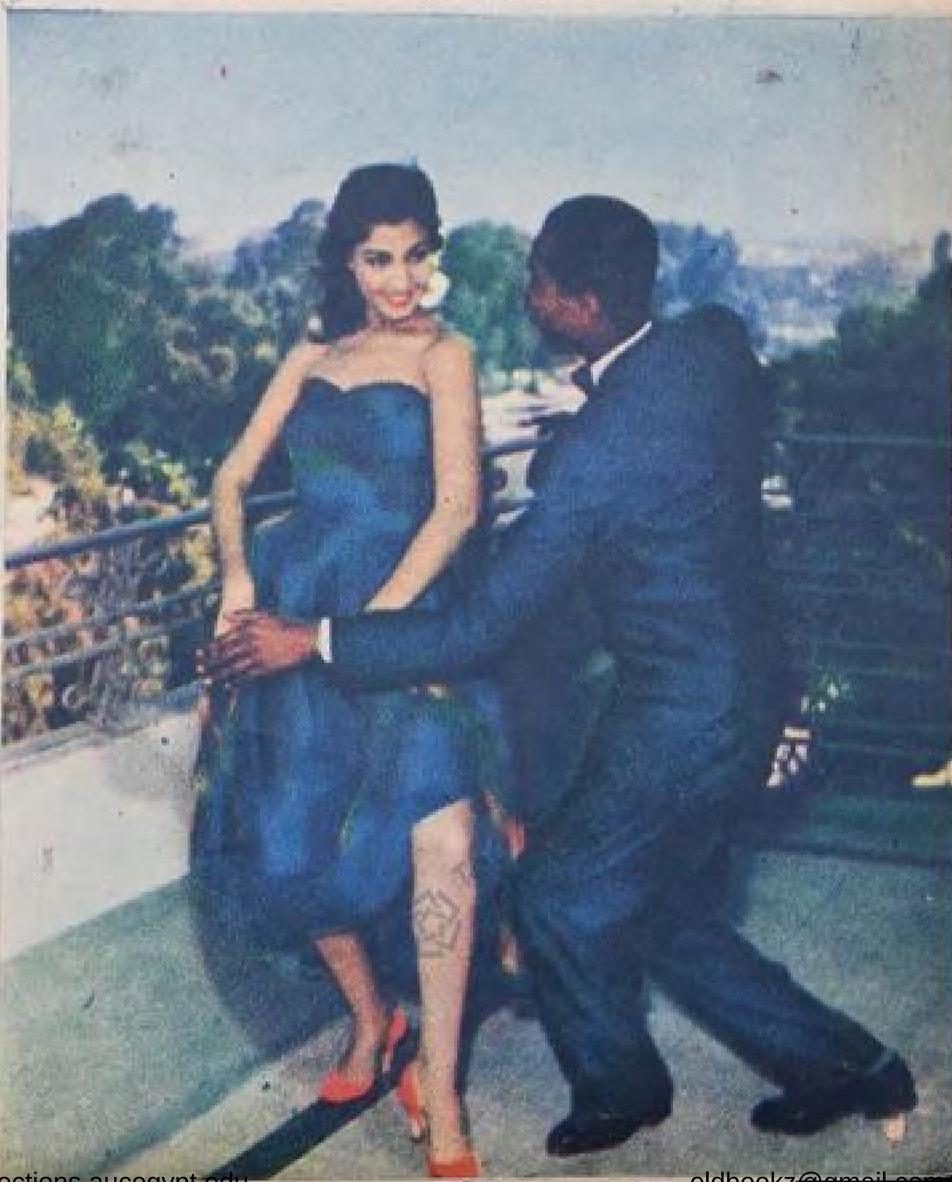

.. والمامبو والبوجي ووجي تص

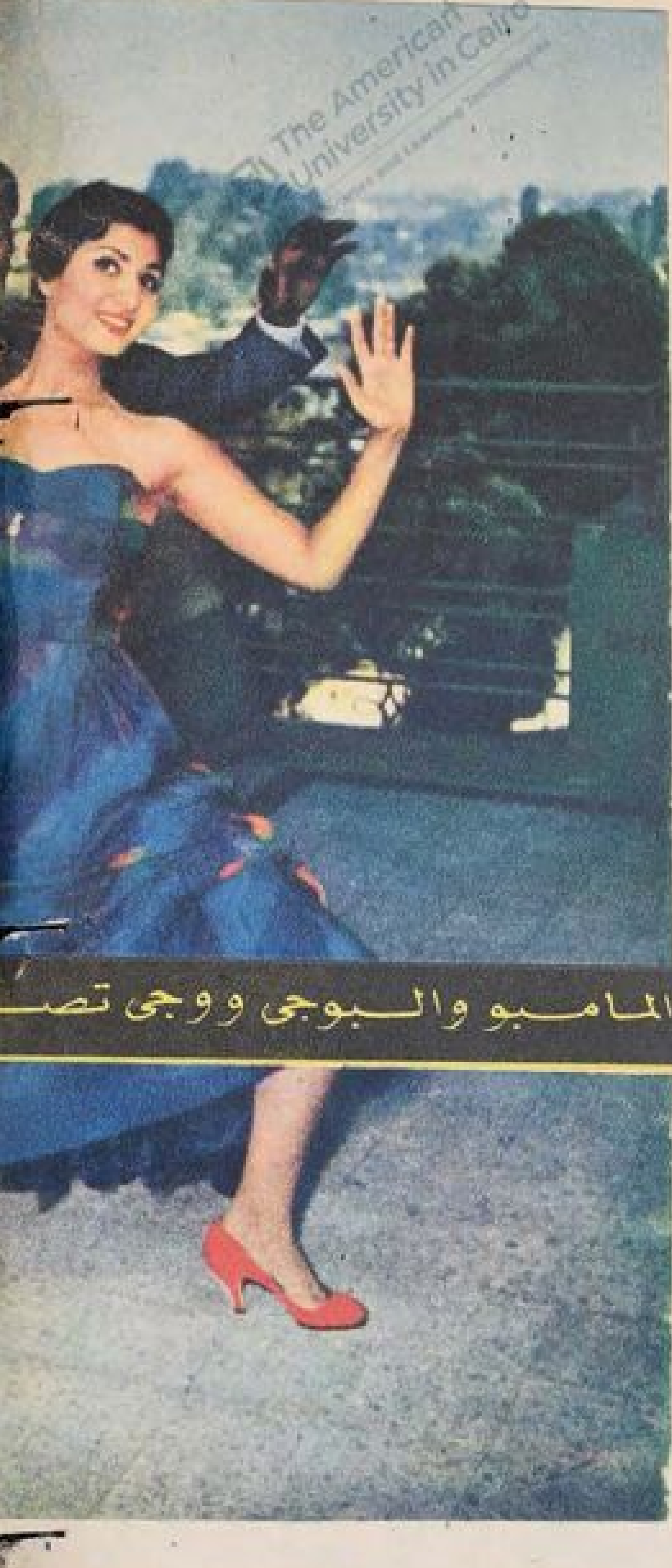

القدم الشمال الى أعلى ثم اليمين ثم الشمال وهكذا .. والى ذلك فترة انتظار

وتعلو الضجة وتنتقل الرؤوس الى الاقدام .. الدخان يعبق الجو الصاخب ولا شيء يحكم العقول الا دقات الطبول ..

وينطلق الهوس وتلتهب النار في الاجسام .. المكان كله أصبح شعلة جامحة لا يمسك بزمامها الا هذا الزنجي بالبوق النحاسي ..

وتمر الساعات والدقائق وتظل الدنيا ثائرة في هذه الرقصات الحامية .. لم تهمد الاجسام ..

ولكن صرخة واحدة تنطلق من فم الزنجي الاسود كافيــة لان تعيد الهوس والاشتعال مجرد صرخة : ياهو .. سامبا .. مامبو .. بوجي ووجي !

هذه هي القصة ..

هذه هي الرقصات الثلاث التي سرت كالنار في انحاء العالم ..

لقد اكتسحت قلعة الوسط وانقرضت الرقصات الهادئة .. التانجو الناعم والفالس الوقور .

ولكن الحقيقة التي يقررها التاريخ أن السامبا ليست من ابتكار الزنوج الامريكيين ..

وانما ظهرت في البداية بين قبائل الغجر في شمال انجلترا .

وانتقلت السامبا بعد ذ
والمكسيك مع الغجر المهاجرين
ومن هناك اخذها الزنوج ا

اما المامبو فقد ظهرت في
العام الماضي .. ثم انتقلت
نيويورك وهوليوود ولاس فيجاس

.. ويبقى « البوجي ووجي
الرؤوس والاجسام وكل شيء
لقد كان الجنود الامريكيون
معهم من جزر هونولولو بعد ا

كيف ترقص في بي

ان الذين يرقصون السا
تطورت وأصبحت شيئا آخر

والاساس الجديد هو أن
امام السيدة .. أرجلك بجان
خطوة الى الامام بالقدم اليسر
تتحرك بالقدم اليمنى في
اللحظة تتقدم انت باليمنى في
طول الخطوة الاولى .. مع
ووضعها في مكانها مرة ثانية
في السامبا لا يجب أن تزيد
وهكذا ..

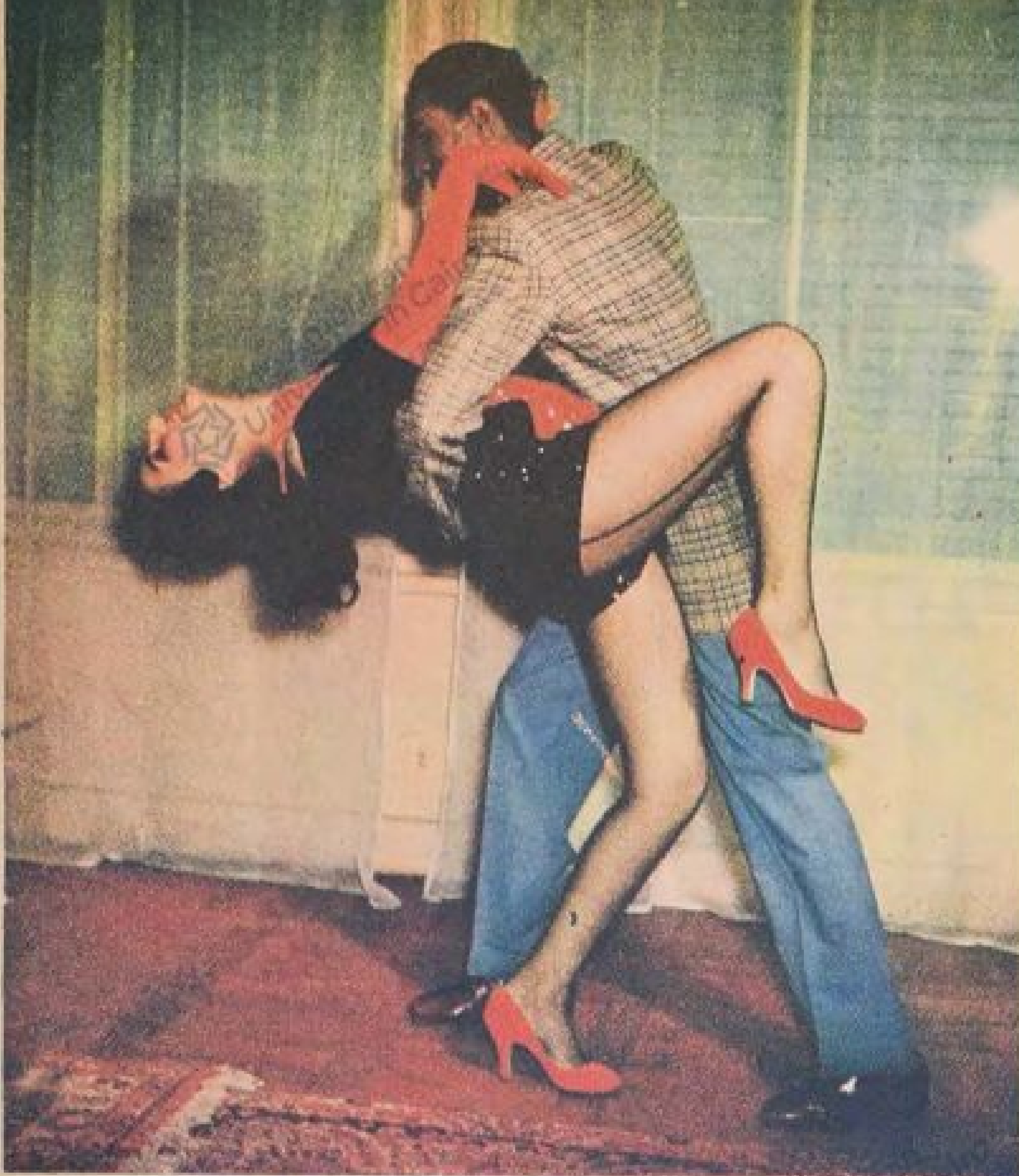

البوجي ووجي .. احمى رقصة في العالموجات مع الجنود العاربين من هونولولو

لقد قامت نبيلة عاكف والراقص سيدبدوي بتجربة حية امام .. آخر ساعة ..

...بح موضة الموسم..!

...د على .. الثانية .. ثم تجيء ثلاث رقعات متلاحقة لليمين والشمال

والطبول والشخاشيخ (والكاستينت اليدوى) هي المحرك الموسيقي لهذه السامبا !

أما التامبو فان الاصول تقول : انك تقف امام السيدة بمسافة بعيدة، حتى تكاد تلمسها بأطراف أصابعك .. ثم ترفع القدم اليسرى الى أعلى ثم اليمنى الى أعلى ثم اليسرى ثم اليمنى .. وتلي ذلك فترة انتظار لا تزيد على « الثانية » ثم تجيء ثلاث رقعات متلاحقة لليمنى واليسرى حتى تكمل الحركة الاولى وتكون واحدة .. انك تستطيع هكذا ان تتحرك الى الامام أوالخلف أوتدور بها أو تقفز مع السيدة.. المهم ان تضبط حركة اقدامك مع الشكس فون والطبول العالية « الجيتار باح » !

ولكن اذا اردت أن تجرب وترقص البوجي « البوجي ووجي » فهناك حقيقة هامة يجب ان تعرفها ..

انها رقصة خاصة جدا .. ليس لها قواعد أو أصول وانما كلها قفزات وحركات بهلوانية .. وانت الوحيد الذي تحرك هذه الرقصة مع موسيقى الجاز الصاخبة ، ان السيدة التي تقف امامك في هذه الرقصة لا تفعل شيئا لانك انت الذي تحركها ..

... الى البرازيل

... شمال أمريكا
... وب امريكا في
... رعة البرق الى

... تر الذي يدير

... الذين جاؤا
... الحرب !

...
... قولون : انها

... وجها لوجه
... بعضها ثم تتقدم
... وهي سوف
... وفي هذه
... هذه المرة بنفس
... القدم اليسرى
... ان التحركات
... خطوة واحدة

كمسارى قطار الصعيد أكثر موظفى السكك الحديدية تعرضا للالتهابات الرئوية

مدرس دبوى .. وباشكاتب لمحكمة أهلية .. كلاهما يعمل فى أسوان .. لقد عادا اليها بعد عطلة قصيرة .. وبمجرد عودتهما بقطار الصعيد عقوبة مستقلة !

صورة للبشرية فى قطار الصعيد ..!

• الليلة التى لاتنسى فى الدرجة الثالثة

هل سافرت مرة الى أسوان فى الشتاء ..

وفى احدى عربات الدرجة الثالثة او الثانية بالذات .. ؟ ان كان ذلك قد حدث لك .. فستعاودك ذكرى ليلة قاسية مرت فى حياتك .. !

وان كنت تعتزم السفر .. الى هناك .. وبالذات فى احدى عربات الدرجة الثالثة .. او الثانية .. ففكر فى مصيرك جيدا .. قبل أن تركب القطار .. واحرص على أن تحمل معك الغطاء .. والغداء .. وعشرة أقراص أسبرين .. !

هذه هى الحقيقة التى تنتظر كل من أراد السفر الى اسوان .. واذا لم تصدقها فاسأل عن الاضرار التى تصيب ركاب قطار الصعيد عندما ينتصف الليل .. !

النماذج البشرية الحائرة .. !

وفى مساء أحد أيام الاسبوع الماضى رافقت « آخر ساعة » ركاب قطار الصعيد فى رحلتهم الطويلة.. فماذا سمعت .. وماذا رأت .. ؟ ـ مئات العمال .. وغيرهم .. موظفون .. ضباط بوليس .. عساكر .. أكثرهم كانوا فى عطلة قصيرة .. بين أضواء القاهرة ثم عادوا من حيث أتوا .. الى ذويهم .. أو الى مقر أعمالهم فى مدن الصعيد .. وقراءة ..وفى قلوبهم لوعة . نماذج بشرية حائرة جمعتهم عربات القطار .. لقد تعارفوا بعد أن تركوا القاهرة بقليل .. كل منهم يصارح جاره بما كان يبطنه سرا من الاسرار .. !

ـ هل صحيح أن أسوان بلد المعاقبين من الموظفين وغيرهم .. ؟

ـ لا .. لم تعد كذلك .. بل العقاب كله .. فى ركوب هذا القطار .. الذى لم يساير النهضة الحديثة بعد .. انه هو .. هو ..

رجال الأمن .. لقد راح كل منهم فى غيبوبة من الارهاق بعد طول السفر

ان هؤلاء الثلاثة أسعد ركاب قطار

لم يتغير .. منذ عشرات السنين

تحت الاضواء الباهتة ..

وتمتلىء العربات والممرات الضيقة كلها من جديد برجال ونساء .. وبين يدى كل واحد منهم أو واحدة حقيبة وبطانية ملفوفة .. وربطة طعام .. !

ويمضى القطار — الى مدن الفراعنة القديمة — يلهب الارض واضواؤه الباهتة تتراقص أمام العيون الساهرة .. ويمضى الوقت على الركاب فى حساب عسير ..

ها هو القطار يلهث بعد أن فارق اسيوط .. وبعد أن صدع الرؤوس .. لقد بدأ البرد القاسى يهاجم الركاب فى عنف .. وبدأ كل منهم يسحب بطانيته على جسمه ، لتحميه من زمهرير الشتاء

ان كل الكراسى مشحونة بكتل بشرية من الرجال والنساء .. وينهض راكب .. انه ضابط بوليس ... برتبة ملازم أول ويبحث عن بطانيته .. بين الحقائب .. فلا يعثر عليها — انه نسيها فى القاهرة .. ويسأل زميله ..

— ما العمل .. انت لك خبرة فى السفر فى الليالى الباردة ؟..

وفى أثناء ذلك الحديث يكون احد الركاب الجالسين بجواره قد مال بكل جسمه على المكان الخالى .. وراح فى نوم عميق .. ! ويلتفت ضابط البوليس .. ويبتسم .. ثم يتجه نحو زميله ليشاركه فى مقعده ..

ويسحب كنعان رسام « آخر ساعة » أوراقه ويخرج من الصالون المتواضع ، الى الممر الضيق ، وفى يده كراسته وقلمه ، ليقوم بجولة خاطفة أمام الصالونات المشحونة بالنماذج البشرية النائمة فى صالونات مكشوفة .. لاتحميها أبواب ولا نوافذ .. ويقف لحظات .. أمام كل صالون .. ليسجل التعب والآلام التى ترتسم على وجوه النائمين .. تحت أضواء القطار الراقصة .. ! ثم يعود كنعان الى الصالون ليشكو .. من أن اطرافه قد بدأت تتجمد من شدة البرودة .. فيجد أن مكانه — هو الآخر — قد اختفى تماما تحت أقدام واجسام النائمين

ألوان مختلفة من المسافرين .. وهذان صعيديان فقدا حقائبهما قبل السفر من القاهرة .. لقد التحف كل منهما بملابسه .. واستغل احدهما حقيبة ضابط بوليس مسافر بنفس الديوان .. ليريح عليها قدميه ..

وهذا رجل من رجال الاعمال .. لقد عاد من القاهرة الى الصعيد .. بعد أن جمع حصيلة تجارته .. وللاطمئنان وضع كيس نقوده الضخم تحت رأسه المجهد وقد اسنده بيده اليمنى.. واخفى يده اليسرى فى جيبه طلبا للتدفئة .. كل هذا وعجلات القطار تدق كالمطارق .. ومع ذلك فقد ارتسم الصبر والايمان على وجهه .. وراح فى نوم عميق .. ولسان حاله يقول .. ما باليد حيلة

الصعيد ... لقد خلا لهم الديوان ..

هوليود

صلرجين !

● تقول جين راسل صاحبة أجمل صدر في الدنيا : « في كل مرة أقف فيها امام الكاميرا أحس أن العدسة بدأت تزحف من عنقي الى صدري . وقد اكتشفت أخيرا ان احساسي في محله . فوضع الكاميرا التي يحملها المصورون ويلفون بها أمامي هو هو دائما لا يتغير ، من نفس الزاوية وفي نفس المكان ، وهناك دائما سلم مرتفع يصعد عليه المصور مع آلة التصوير قبل أن يلتقط الصورة !! »

سر رشاقتها !

● اتضح أن جلوريا سوانسون التي بلغت اليوم العقد السادس من عمرها تقف كل يوم على رأسها لمدة خمس دقائق في الصباح ، وهي تؤكد أن هذا هو السر في احتفاظها برشاقتها حتى الآن !

بنطلون اثري !

● يؤكد جاري كوبر ان البنطلون الذي قدمته له شركة فوكس للقرن العشرين ليظهر به في فيلمه الجديد « حديقة الشر » هو نفس البنطلون الذي لبسه في الفيلم الذي ظهر فيه منذ ٢٢ عاما !

معجبة بجروشو !

● بعثت احدى المعجبات بخطاب الى « جروشو ماركس » تعبر فيه عن اعجابها الشديد بمسرحيته الهزلية الاخيرة التي شاهدتها في التلفزيون ، وختمت الفتاة خطابها قائلة : « لا تستطيع أن تتصور مدى اعجابي بك . ولكني عاجزة تماما عن أن أصوره لك في خطابي ! »

ورد جروشو على الفتاة بخطاب قال فيه : « أرجوك اذن أن ترسلي لي فتاة أخرى تستطيع أن تعبر عن بالنيابة عنك عن هذا الاعجاب ! »

بعد اسبوع !

ان العشاق في مونت كارلو يعرفون مدام « دي ليتي » العرافة التي تستطيع أن ترى المستقبل ، وقد ذهبت اليها هذا الاسبوع كورين كالفيت مع خطيبها الممثل جيف ستون ، فقالت لها : .. « سوف تتزوجين في الاسبوع المقبل ! »

الفتى الفائق !

● وتستول كورين كالفيت : « ليس هناك شيء في الدنيا أفضل من « الفتى » الدافئ ، لكي يجعل الفتاة تبدو جميلة ونظيفة ونشيطة في وقت واحد !! »

اودري هيبورن تأخذ الأوسكار مرتين

ان اسم الممثلة الانجليزية أودري هيبورن في رأس قائمة الاسماء التي ترشحها الاكاديمية السينما للجائزة الضخمة ، بعد أن وصلت ابنة سائق السيارة الى قمة المجد في دورها الاخير ، في فيلم سابرينا !

وقد فازت أودري هيبورن بجائزة الاوسكار في العام الماضي عن دورها في فيلم « اجازة غرامية » !

غرام الاميرة ...

● سرت اشاعة قوية في هوليوود عن غرام جديد بين ايرول فلين واحدى النبيلات الفرنسيات اللاتي قابلهن في الصيف الماضي على الريفييرا !

مارلين تقف عارية في لندن !

في الاسبوع القادم سيرى المتفرجون في مسرح بوبلار بلندن ثلاث فتيات عاريات كما ولدتهن امهاتهن . الاولى جوليا شو وعمرها ١٩ سنة ، وستجلس على المسرح عارية في نفس الوضع الذي وقفت فيه « مارلين مونرو » الشقراء الفاتنة ، عندما التقطوا لها صورة نتيجة الحائط المشهورة .

والثانية هي جين ليوبولد وستظهر على المسرح نصف عارية ، كما ظهرت ممثلة السينما الانجليزية سيمون سيلفا مع روبرت ميتشام ، وأثارت صورتها فضيحة في صحف العالم .

اما الفتاة الثالثة فهي ساندرا داليز وعمرها ٢٢ عاما ، وسوف تمثل نفس المشهد الذي قطعه مقص الرقيب ، لهيدي لامار وهي تجري عارية وسط الغابة !

هالو ! يا جميلة !

● روت اليزابيث تايلور قصة غرامها الاول فقالت : « كنت تلميذة صغيرة في المدرسة ، وكان لي صديق يدعى ديريك هاريس ، وكان هاريس يقول لي عندما يقابلني في الصباح « هالو يا جميلة ! » واصبح بعد ذلك ممثلا معروفا .. ولكنني لم أعد أسمع منه غير « هالو ! » فقط .

المرأة في البنطلون

● يقول روك هادسون ان هناك امرأة واحدة بين كل مئة سيدة تبدو جميلة ورشيقة في البنطلون . أما الـ ٩٩ سيدة أخرى ، فان البنطلون لا يفعل أكثر من أن يجعل الفرقة بينهن وبين الرجل ، تكاد تكون مستحيلة !!

الشعر الطويل

يقول ميتشيل وايلدنج انه يحب زوجته عندما تترك شعرها ينمو ويصبح طويلا . وانه قد منعها أخيرا من الذهاب الى صالون الحلاق !

السمراء والشقراء !

● ان هوارد هيوز المليونير صاحب استوديوهات السينما في هوليوود يحب السمراوات ، ومن النادر أن يراه أحد في صحبة فتاة شقراء . ولعل هذا هو السر في تمسكه بجين راسل !

دموع !

● يقول توني كيرتس ان زوجته تحمل في حقيبة يدها اربعة مناديل ، كلما ذهبت لتشاهد فيلما جديدا يروي مأساة مؤلمة . وعندما ينتهي الفيلم تكون المناديل الاربعة كلها ، ومناديل أنا أيضا قد امتلأت بالدموع !!

هيئة .. كبار المنافقين .!

بقلم : أحمد الألفى عطيه

النفاق فى اللغة من « نافقاء اليربوع » وهو حيوان كثير الاعداء ، يقيم بجحره عدة ابواب تضليلا لاعدائه .. وقيل للبربوع جحران احدهما يسمى : « النافقاء » والثانى « القاصعاء » .

والنفاق هو ان يقول المرء بلسانه ماليس فى قلبه ، ويظهر ايمانه بما لايعتقد ، ويصطنع الحب لمن يكره ، يلف ويدور ، ويهدأ ويثور ، ويضحك ويبكى ، ويشكو ويشكر ، ويلم ويمدح ، ويشتم ويمدح ، ويكتب ويصبح تبعا للظروف والملابسات وفقا لما تقتضيه مصلحته الشخصية .. ومصلحته فقط .

وكلمة النفاق ومشتقاتها لم تكن معروفة فى الجاهلية واول من ذكرها القرآن الذى جعل للمنافقين منزلة خاصة يتميزون بها عن سائر طبقات البشر لما لهم من عميق الاثر ، وجليل الخطر بين الناس فى مختلف العصور على مر الاجيال ! ويكفى تدليلا على صحة ماتقول ان الله انزل على نبيه سورة خاصة بهم هى سورة : « المنافقون » والرحم سبحانه وتعالى بالذكر فى سورة الزهراء (البقرة) فى ست وثلاثين آية ، فى حين انه لم يذكر المشركين به الا فى آيتين .

وكما جعل الله للمنافقين فى الحياة الدنيا تلك الاهمية فانه ـ جل شانه ـ لم ينسهم فى الآخرة فجعلهم الطليعة وخصص لهم اعز مكان يحلون فيه هو اعمق اغوار جهنم حيث يقول : « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار » !

***

والنفاق فن له قواعده واصوله ومدارسه واعلامه وهو ككل فن من الفنون يرتكز على الموهبة التى يتحجها الصقل وينميها المران ، ويبرزها الدرس والتحصيل والنافق الموهوب هو من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على مافى قلبه وهو الد الخصام ! يلاحظك بذكائه وسرعة خاطره وحضور بديهته ، وتنبهه وتيقظه ، ويتملك بظرفه ووسامته وحلاوة لسانه وطلاوة حديثه ، وسعة عقله ، وشفافية روحه ، والزانه اذا لزم الحال الاعوان وتهريجه اذا اوجب عليه ذلك صاحب السلطان !

والناس لايدركون المجهود الشاق والارهاق العنيف ـ الجسمى والنفسى على حد سواء ـ الذى يبذله المنافق فى اداء عمله فهو يراقب المطلوب نفاقه فى مجلسه بذكاء خارق ، وسرعة خاطر نفاذة وفطانة نفاذة ، لا تغيب عنه حركة أو سكنة أو بادرة ، يجلس له بالمرصاد ، ويتابعه بالنظرات والغمزات واللمزات والابتسامات والايماءات والاشارات والانحناءات والتحيات الطيبات هذا كله مع وجوب توافر العلم والمعرفة فى المنافق توافرا تاما فضلا عن المامه بعلم النفس ليدرس على ضوئه شخصية من يرغب فى نفاقه ، فيكتشف بموهبته الفنية ودراسته العلمية ، نواحى الضعف فى شخصيته فيضع عليها بالنواجذ فلا يفتر من بين انيابه ابدا !

ولما كان النفاق عنصرا من عناصر الحياة فى جميع اشكالها والوانها فقد تعددت انواعه وبرز فى كل نوع منها جهابذة من الزملاء الاعلام الائمة ، كبار المنافقين !

وانواع النفاق الرئيسية المعترف بها دوليا اربعة هى :

١ ـ النفاق الدينى ٢ ـ النفاق الحربى ٣ ـ النفاق السياسى ٤ ـ النفاق الانسانى أو العاطفى !

اما النفاق الدينى فيطول شرحه وهو يشمل الاديان كلها ويكفى الاشارة الى « السامرى » وصنيعه مع موسى ، ويهوذا الاسخريوطى مع عيسى ، اما فى الدين الاسلامى فقد وفت كتب السيرة حقه من الشرح والتفصيل والاسهاب ومن اعلامه الاوائل : عبد الله بن أبى بن سلول رأس النفاق وزعيم المنافقين غير منازع ومن اخص اتباعه مالك بن نوفل وداعس ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وغيرهم ، والمجهم مربع بن قيظى فقد كان ضرير البصر تحدى فى قوله للرسول فهمت الصحابة بقتله فنهاهم عليه الصلاة والسلام قائلا : « لاتقتلوه ، فهذا الاعمى أعمى القلب اعمى البصيرة » !

أما النفاق الحربى فان صحائف التاريخ فى جميع عصوره والاحداث الجارية فى العالم الآن ، تسير على قواعد متينة مشتقة من النفاق : ان الجاسوسية والطابور الخامس واقلام المخابرات والجستابو والاحلاف العسكرية ماهى الا ضروب مرتكزة على النفاق فى نطاق واسع وعلى اسس ونظم مدروسة محبوكة ومن اعلامه فون بابن وكويسلنج ومكيافيللى وتاليران واخيرا نورى السعيد ..

واخيرا نورى السعيد

اما النفاق السياسى فمجال العمل فيه واسع مترامى الاطراف وفيه متسع لنشاط المنافقين من مختلف الثقافات العقلية والنفاقية .

ويعتبر « نيكولا ميكيافيللى » ابو النفاق السياسى فهو الذى وضع اسسه وتعاليمه فى كتابه « الامير » .

اما النفاق الانسانى او العاطفى فهو اوسع انواع النفاق انتشارا ، واسهلها منالا ، وايسرها سبيلا !!

فانت ترى ـ مثلا ـ الزوج وقد استيقظ من نومه ، ليبدأ يومه بالنفاق العاطفى فيقول للسيدة حرمه « صباح الخير » ويعلم الله انه لا يرى فى صباحها الا الشر كل الشر !!

وانت تسير فى الطريق فيقابلك صاحب ثقيل الظل سمج ، تضطرب لمقابلته اعصابك وتعتمل فى نفسك شتى احاسيس الغيظ والحنق والسخط !! ومع ذلك فترغمك غريزة النفاق الكامنة فى اعماق عقلك الباطن والتى يسميها السطحيون « ادبا » وهى نفاق طبيعى بدائى ، ترغمك هذه الغريزة على التقدم الى صاحبك مصطنعا الابتسام والفرحة والبهجة والاشتياق اليه ، ثم الثورة عليه لانقطاع اخباره عنك ، وتختم هذا التوشيح النفاقى بالعناق !

اسمع فى الفرح الى عبارات الغزل المطهية التى ينفث الناس بها عن غريزة النفاق الكبيرة فيغدقون بها مهنئين العروس القبيحة المنظر .

ابدا بالاستماع الى مطربة الحفلة التى تستهل عملها بالنفاق الموسيقى مرتلا على انغام شجية فتقول للعروسة : « المحطرى باحلوة يا زينة يا وردة من جوه جنينة » والله والطربة والمدعوون جميعا يعلمون ان العروسة لا هى حلوة ولا هى زينة ولكنها قبح ودبش فى طينة .

واستمع الى المدعوين والمدعوات يتقدمون بالتهنئة العروس فيقولون : « الف مبروك عليك عروسة الهنا » !! والعريس يدرك ان ليس فيها بركة وليس فيها هناءة !!

ويطول البحث فى النفاق العاطفى او الانسانى ، وسنعود اليه مفصلا فى الباب الثالث عشر من كتابنا : « دنيا النفاق » قريبا ان شاء الله !

لقد كان لاسلافنا المنافقين اكبر الاثر فى نشوء الامم وانتشار الاديان فهم فى عهد الرسول « صلعم » كانوا سببا فى اثارة الغيرة والحماسة فى قلوب المؤمنين فتماسكوا وتساندوا ووسعوا الدين !

ونحن المنافقين فى مصر ، كنا عاملا من اهم العوامل فى تقدم البلاد وتطورها ، فلولا مجهوداتنا الفنية الفذة ، وطبقاتنا واتباعنا فى مختلف طبقات الامة حاكمة او محكومة ، وجعلنا الابيض اسود ، والاسود ابيض ، وتصويرنا الليل نهارا ، والنهار ليلا ، وتسميتنا الزلطة حجبة ، والبحر طحينة .. لولا مجهودنا هذا لما سقط العهد الماضى ، وذهب فى ذمة التاريخ .

والانصاف يقتضى من ولاة الامور ان يعترفوا بفضلنا ، ويردوا لنا جميلنا ، ويكافئونا على اعمالنا تشجيعا يثلج خاطرنا ، ويحيى موات الامل فى نفوسنا فقد ساءت احوالنا وتعطلنا عن العمل ، وكدنا نتضور جوعا ، ولسنا ندرى كيف تنتهى الحال بنا ان لم تنظر الحكومة الينا بعين العطف والتقدير .

نحن الطائفة الوحيدة التى تجاهلتنا الحكومة ولم تأخذنا لا بالتطهير ولا بالتنظيم واعادة التكوين والاصلاح والاعانة .. ونحن : « اهل النفاق سالكين .. سايرين وحش سايرين » . لقد صدر قانون ينظم شئون العمال السينمائيين وغيرهم ، كما نشأت وظهرت نقابات للمحامين والصحفيين والمعلمين والمهندسين والاطباء وجميع الهيئات والنقابات وجرى تطهير جميع الحالات الرياضية المختلفة وموظفى الحكومة ورجال القضاء .

كما وفر الاصلاح الزراعى الثراء للمعدمين من الفلاحين ، وبحث قانون عقد العمل الفردى وقانون تنظيم نقابات العمال الامن والهدوء والطمأنينة فى نفوس المنتفعين بهما من مختلف طبقات العمال .

اما طائفتنا النسية .. طائفة المنافقين ، فهى الطائفة الوحيدة التى نفضت الحكومة الطرف عنها لا تختلط فيها الحابل بالنابل ، ونمشى سبهللا كل من هب ودب ، وطفت بمحافل الادعياء والمتطفلين على ذوى المهنة من الاعلام الائمة ، قدامى المنافقين فى الامة !! واصبحنا بذلك نهيس فى هرج ومرج قائلين : « مشتاتا عشنا كما ترى كما كنا نسير فى الطرقات مولمعرفين » والحمد لرب مقتدر .

ولقد اجتمع نفر من الراسخين فى العلم .. علم النفاق وتشاوروا فى الامر وقرروا توحيد الصفوف وجمع الشمل وقرروا تأليف لجنة تحضيرية شرفتنى بانتخابى سكرتيرا عاما لها لتقوم بدعوة الاعضاء للاجتماع وتنظيم الجهود لما فيه خير النفاق والمنافقين فباسم اللجنة التحضيرية لهيئة كبار المنافقين اتقدم بشكواى هذه الى مصر مجموعة ورجاء مستعينا بالمروءة والشهامة والرحمة لانقاذ الطائفة من الضيق الذى تعانيه والمجاعة التى كادت تقضى على خير افرادها والمنافقين المطهورات الادعياء المتطفلين الجهلاء الذين سلخوا ابواب الرزق فى وجوه اعيان الطائفة والموهوبين من ابنائها وانتدموهم دون وجه حق فكانوا عليهم حربا ووبالا فكانوا تماما كالموسيقى الغربية من الموسيقى الشرقية ، ودخلاء فى الموسيقى باسم التجديد من اعلامها الحقيقيين القدامى !!

وباسم اللجنة التنفيذية لهيئة كبار المنافقين اتقدم بالاقتراحات التى اقرتها اللجنة التحضيرية والتى ستعرضها الجمعية التأسيسية العامة الحدد لانعقادها بجوار كشك الموسيقى بالازبكية ، ليلة القدر المقبلة ليشكر جميع الاعضاء من الدعاء ـ بنفس الطرب ـ التفريج الازمة ، واخراج الطائفة من المحنة !!

***

(١) تأليف نقابة مهنية باسم « نقابة المنافقين » تضم شتات الاعضاء العاملين فى جميع دور الوزراء والعظماء ومكاتبهم وجميع دواوين الحكومة فى مختلف بلاد الجمهورية .

(٢) تقوم النقابة بتأليف جميع الآراء على اختلافها بالطرق الممكنة والممكنة بالكتابة والهتاف والتصفيق والقول والاشارة والطبل والزمر والغناء بنوعيه الشرقى والغربى وايضا بالقصائد والتواشيح والموالد النفاقية .

(٣) تحمى النقابة اعضاءها وتستخلص لهم حقوقهم التى استحلوها نظير قيامهم بواجباتهم الفنية ولم ينالوا اتعابهم عليها والحكومة مسئولة شخصيا من الوزراء والرؤساء فى دفع حقوق النفاق المكتسبة .

(٤) تقرر النقابة المعاشات الجزية للاعضاء المتقاعدين والاعانات للاعضاء الرئيس أو غير المشتغلين لاسباب خارجة عن ارادتهم ، كما تقرر المكافآت السخية للابرع من الاعضاء .

(٥) تقوم النقابة بتحصيل رسم القيد وقيمة الاشتراك السنوى والرسم الاضافى بواقع ٥ ٪ للعضو الذكر من كل مبلغ يستولى عليه .

اما العضو الانثى فيكون الرسم الاضافى بواقع ١٥ ٪ من اثمان المجوهرات والنياشين والهدايا والالقاب الخاصة التى تكسبها من نشاطها النقابى العام والخاص !!

وتقوم النقابة ايضا بتحصيل ٤٠ ٪ من ثروة العضو الذى يستيقظ ضميره فجأة او يتخلى من تلقاء نفسه عن النفاق العامة ، ولوائح النقابة دون سابق اخطار مدته سنة كاملة على تنحيه من عمله .

(٦) تؤلف هيئة عليا من عشرة من كبار المنافقين ممن مارسوا المهنة اكثر من عشرين عاما بلا انقطاع ولهم آثار فنية خالدة فى عهدى الملكية والجمهورية على التوالى وتنتخب الجمعية التأسيسية بالاغلبية المطلقة مدى الحياة .

(٧) ينتخب النقيب سنويا من هيئة كبار المنافقين باغلبية اعضاء الجمعية العمومية العادية ، وتنتخب الجمعية العمومية مجلس ادارة النقابة على الوجه التالى :

عضوان من قدامى المنافقين

عضوان ممن تزيد مدة اشتغالهم بالنفاق على عشر سنوات

عضوان ممن تقل مدتهم عن عشر سنوات

عضوان من المستجدين

وينتخب المجلس هيئة مكتبه

(٨) تتكون لجنة القيد بالجدول من النقيب رئيسا وعضوين من هيئة كبار المنافقين واصغر اعضاء مجلس الادارة سنا واحد الوزراء السابقين واحد مديرى المطبوعات السابقين واحد رؤساء تحرير الصحف اليومية وينتخب بالقرعة !

(٩) تقبل المرأة بالنقابة بشرط ان تكون عضوا فى هيئة الحادات نساء مصر (هـ ، ا ، ن ، م) ويكون قد سبق لها الزواج والطلاق ثلاث مرات على الاقل او مرتين اذا كان الزوجان شقيقين

(١٠) يقبل فى النقابة كل من ينجح كشف الهيئة وامتحان القبول امام لجنة القيد بالجدول بدرجة « جيد » ويجرى الامتحان علنا فى قاعة الاحتفالات بالوزراء بدار النقابة ويعفى من دخول الامتحان من توافر فيه احد الشروط الآتية :

(ا) أن يثبت انه ايد ومدح وهتف وصفق وطبل وزمر لثلاثة حكام متتاليين بالبرق او بالبريد او بالتليفون او المقابلة الشخصية او بالكارت فوزيت او المقالات الصحفية مانال منها ودل ، او طال ولم يمل ، او قيادة المظاهرات الموالية ، ثم عاد فشتمهم وسبهم ولعنهم ، وذمهم ، بنفس الطريقة او بالهتافات فى البارات والمجتمعات العامة !

(ب) كل من يثبت زواجه من كريمة او قريبة رجلين سياسيين اثناء توليهما الحكم وطلاقه منهما بعد خروجهما منه واعتمد صور عقد الزواج والطلاق

(جـ) كل من اشترك فى الوزارة ثلاث مرات مع ثلاثة رؤساء مختلفين متخاصمين

(د) ويعفى من الكشف الطبى من انطبقت عليه شروط الاعفاء من الامتحان فان من اهم الشروط الواجبة فى المنافق رشاقة الجسم وطلاوة الحديث .. يقول الله « واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم .. » .

ولنا اسوة فى الزعيم « مربع بن قيظى » فقد كان من اساطين الرعيل الاول وتم فقده بصره .

(١١) تحدد لجنة النشاط بالنقابة ميادين عمل المرأة الخاصة حتى لاتعارض جهود المنافقين مع جهود المنافقات !

(١٢) مطالبة الحكومة بتعديل الوزارة او على الاقل الوزراء بالتناوب تعديلا موسميا حتى لاتتعطل اعمال الوزارة او على الاقل بالتصريح بنشر اشاعة التعديل كل ثلاثة اشهر حتى لاتتعطل اعمال النقابة ويقف نشاط المنافقين الاعضاء وفى حالة عدم التعديل تدفع الحكومة التعويض الكافى لسد عجز صندوق النقابة .

***

هذا هو البرنامج الذى سوف تناقشه الجمعية التأسيسية وبصفتى سكرتيرا الهيئة التنفيذية استحلف كل من يجد فى نفسه موهبة الفن .. فن النفاق ، ان يأخذ نفسه بالتمرين الشاق حتى لاتضيع الموهبة ويخمد الالهام ، وان يصبر على المحنة التى يمر بها الفن المظلوم !

كما ارجو من حضرات الزملاء الذين كان لهم نشاط ظاهر الاثر فى العهود الماضية ان يتفضلوا بالاتصال بى ومعهم مستنداتهم حتى نجمع امرنا على النهوض بالطائفة واعادة الحياة اليها والله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه

احمد الالفى عطية

سكرتير عام هيئة كبار المنافقين

ملحوظة : تطلب استمارات الالتحاق بالهيئة من الزميل الشيخ محمود العدوى سكرتير عام مساعد اللجنة التحضيرية نظير رسم قدره عشرة قروش وطابع بريد للرد ..

وتطلب الاستعلامات من تليفون رقم ٤٣٧٠٩

لسان المرأة

الثرثرة ليس لها علاقة بطول اللسان

هل المراةلسانها طويل ؟!

لماذا تتكلم كثيرا .. وتثرثر كثيرا .. ولا تتعب أبدا من الكلام ؟!

ان « آخر ساعة » تحاول فى هذا التحقيق الصحفى أن تكشف حقيقة لسان المراة ولسان الرجل !

الدكتور اباظة عدلي
عضلات لسانها هي السر

من يصدق أن لسان المراة اقصر من لسان الرجل ؟ !!

هذه هي الحقيقة التي كشف عنها الطب ، واما كلامها الكثير فليس له علاقة بطول اللسان او بقصره ، والخرافة الشائعة التي تقول ان طول اللسان هو السر في كثرة الكلام ، ليس لها اساس علمي ، والسر كله يتركز في ١٨ عضلة ، هي وحدها المسئولة عن المتاعب التي تسببها المراة بلسانها وحتى قدماء المصريين كانوا يشكون من كثرة كلام المراةوطول لسانها ، فلقد قامت مشكلة بين الهة الكلام ايزيس ، وبين ابنها مريقراط ، ذلك ان ابنها تعب منها ، فقرر ان يصبح اله الصمت !!! واغلق فمه الى الابد ، وعثروا على تماثيله ويده فوق فمه حتى لا يتكلم !!

ثم ان « ستوحى » سجل فوق ورق البردى منذ ٣ الاف سنة ، ان المراة المصرية هي صاحبة اطول لسان في العالم !!

ويقول الدكتور اباظة عدلي .

ان اللسان بعضلاته الثمان عشرة هو اخطر عضو في جسم المراة .

وان سر تفوق المراة على الرجل في كثرة الكلام ، هو ان مفاتيح اللسان الحقيقية موجودة في المخ ، والرجل يستطيع ان يحكم لسانه واما المراة فهي أقل ضبطا لهذه العضلات القوية الجبارة ، فيظل لسانها يعمل في فمها بحرية أكثر منه في الرجل ، وليس لطول اللسان او قصره دخل في ذلك .

بدليل اننا في بعض الاحيان نرى امراة قصيرة اللسان من ناحية القياس ، ومع ذلك يفوق لسانها الرجل في الكلام ، ولا تكاد تصمت بحال من الاحوال !

وفي جميع اللغات لم يحسنوا التعبير عن اللسان بكلمة مناسبة .. اللهم الا في اللغة الايرانية .

فاللسان فيها اسمه « زبان » لانه يلدغ بمناسبة ، وبغير مناسبة

اطول لسان في الفنانات

وصاحبات اطول لسان بين اهل الفن ثلاث : زينب صدقي وتحية كاريوكا وقسمت شيرين

اما زينب صدقي فقد قالت عند سؤالها عن طول لسانها :

انا لساني طويل ؟ !! ابدا والله العظيم ، الحقيقة اني احب الكلام واتذوقه كأي شيء لذيذ ، وعلى العموم الستات كلهم لسانهم طويل ويكذبوا كتير ، ولا توجد تحت النساء مناسبة لمر بدون تطويل لساننا ، حتى في المآتم !

وانا احب الصراحة واقول للاعور اعور ، ولا افهم الموارية والدوران ولا اقول لك : ايوه يا خوى كلامك مضبوط ولا يحزنون ، الفرق بين الرجالة والستات ، ان الرجال يجيدون النفاق ويخفون عواطفهم

ثلاث فنانات .. وثلاثة ألسنة

تحية كاريوكا
انتصرت في الانتخابات بلسانها

قسمت شيرين
دخلت القفص لطول لسانها

زينب صدقي
تتذوق الكلام

إله الكلام

ايزيس
آلهة الكلام عند الفراعنة

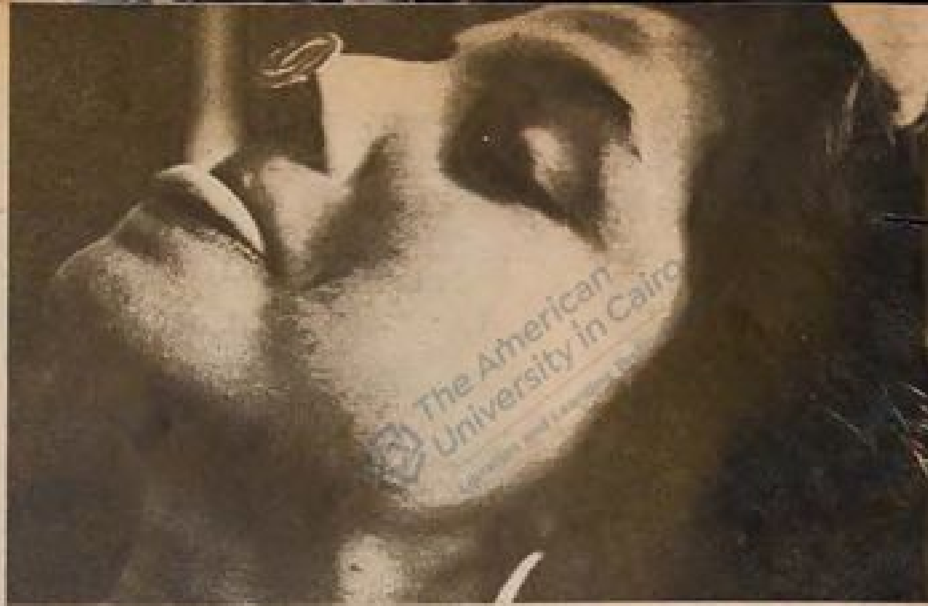

دخل لسان المرأة المصرية فى مباراة لاثبات طوله ، وكان السباق الطريف بين ثلاث من طالبات معهد التربية العالى للبنات ، الآنسات لبيبة سعيد ونعمت ابراهيم ونادرة عياد واسندت كل واحدة رأسها على الكرسى حتى لاتتحرك ، ووضعت قرشا فوق طرف انفها ، وبدأت المباراة الطريفة وفتحت كل واحدة فمها لتحاول أن تصل الى القرش بلسانها ، ولا تستعمل يديها ، وخرجت الألسن .. وتحركت فى كل اتجاه ، وبعد محاولات كثيرة نجحت واحدة فقط ، ووصل لسانها الى القرش الموضوع على ارنبة انفها ، وتحمست الطالبتان لنجاح زميلتهما . وامتد فجأة لسان واحدة اخرى وببساطة وصل لسانها الى القرش ، وكانت النتيجة فى مباراة طول اللسان نجاح اثنين من ثلاث متباريات بنسبة ٦٦٫٦٪ !!!

واسرارهم ، وليست عندهم الشجاعة للكلام ، وبعد كده تقولوا لسانى طويل ؟ !!

وقسمت شيرين : وقفت امام القضاء اكثر من مرة بسبب لسانها ، وفى احدى المرات سبت احد وكلاء النيابة ، وقدمت الى المحاكمة ، ولم يقبل وكيل النيابة اعتذارها ، ووقفت فى قفص الاتهام ، وبرغم هذا فانها لاتكف عن اطلاق لسانها فى كل من تعرفه ومن لا تعرفه ..

وتحية كاريوكا تقاسم بطولة طول اللسان مع زينب صدقى وقسمت شيرين ، والعجيب أن تحية وزينب صديقتان حميمتان

وإلـه الصمت!

حر بقراط ابن ايزيس اله الصمت

وعندما افرج عن تحية كاريوكا وقفت زينب صدقى على باب السجن فى انتظارها ، وابتسم الاصدقاء عندما شاهدوا التقاء شفاههما فى قبلة طويلة ، وسجلوا صورة التقاء أطول لسانين فى الوسط الفنى فى مصر ..

وامام محاكم السيدة والوايلى وعابدين ٣٢ قضية قذف وسب ، كلها مقامة ضد النساء ، وطول لسان امرأة واحدة فى حى الظاهر تسبب فى اثارة معركة طاحنة بين ابناء حى باكمله ، وقد نشبت المعركة عندما قالت واحدة اسمها نفيسة ابراهيم لجارتها زينب حنفى « اللهى على عينك دا انت وشك قرودى » وتطورت المناقشات الى معركة واشترك فيها جميع سكان الحارة ، رجالا ونساء واطفالا ، واصيب ٤٢ شخصا نقلوا الى المستشفيات ، وقبض على ثمانية سيقوا الى السجن ، وبينهم المتسببتان فى المشاجرة .. والغريب ان واحدة منهما لم تصب بشىء على الاطلاق !

وفى القاهرة والاسكندرية وبور سعيد احياء بالذات ، تنتشر فيها قضايا القذف والسب .. ففى القاهرة : احياء الحسينية والعطوف والكبش وطولون ، وفى الاسكندرية احياء الانفوشى وكوم الشقافة واللبان ، وفى بورسعيد احياء المناخ وعزبة الصيادين ..

ولطول اللسان مواسم فى احياء القاهرة الشعبية ، وتكون باستمرار اثناء مواكب الزفاف والخروج من السجن ، ويبدأ عادة فى النهار عقب خروج الازواج ، لتتمتع النساء بحرية السب والقذف ، وتتجدد المشاجرات عندما يرجع الازواج فى المساء ، وتاخذ كل واحدة فى رواية سبب المشاجرة ، والطريف أن فى بعض الاحياء الشعبية وظيفة تقوم بها بعض النساء ، وهى وظيفة « التشليق » وذلك بان تستأجر المرأة واحدة من « الشلق » لتقف امام عدوتها ، وتتولى وصفها بابشع الالقاب وأشنع الاوصاف ، وتظل ساعات تبادلها الشتائم ، والحى كله يتجمع حول الفريقين يستمع الى المعركة الدائرة ، وسلاحها اللسان فقط لاغير ..

اللسان فى الهواء

وفى محطة الاذاعة الحكومية ١٢ مذيعة ، كل واحدة أثبتت جدارتها فى انطلاق لسانها ، وسرعة كلامها ، وابرع ثلاث مذيعات هن همت مصطفى وفوزيه المولد وثريا حمدان فكل منهن تتكلم بسرعة ١٠٠ كلمة فى الدقيقة ، والمتوسط المعتاد للكلام ٧٠ كلمة فى الدقيقة ، والغريب ان ملاحظات مهندسى الصوت على المذيعين والمذيعات كانت متفاوتة بشكل واضح ، فبينما كانت نصائحهم المذيعين ، بالهدوء ، ورفع الصوت وتغيير درجات النغمة وابراز نهايات الكلام ، كانت نصائحهم المذيعات بالعكس .. بتخفيف سرعة الكلام .. والوقوف فى الاستراحات بين الفقرات ..

وقد ابتسم مهندس اذاعى وهو يقول : كانت الواحدة تنطلق كالصاروخ ، وتتكلم بسرعة ، ولا تستريح وسط الكلام !!

وذات يوم كانت مذيعة تستعد لقراءة نشرة الاخبار ، فنسيت نفسها ، ونسيت ان الميكروفون مفتوح ، وتكلمت مع زميلة لها فى موضوعات خاصة وبسرعة

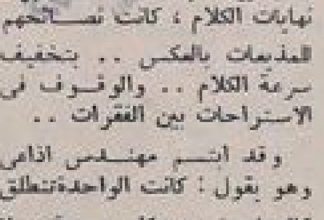

الاستاذة مفيدة عبد الرحمن
الكلام سبب نجاحها

مدهشة .. كل هذا حدث فى اقل من دقيقة ، ولما تنبهت اعتذرت المستمعين ! !

الهة الكلام والصمت ! !

وهناك مجموعة اخرى من النساء تعيش على لسانها ، وهى طوائف المحاميات والمدرسات والمغنيات ..

والطريف ان اكثر قضايا القذف التى تتهم فيها نساء لايكون الوكيل فيها محاميات ، وبالعكس ، فان القضايا القليلة التى يتهم فيها رجال بالسب والقذف وطول اللسان ، يتولى الدفاع فيها محاميات ، وفى القضية التى اتهم فيها رجل بانه غازل سيدة فى الطريق وقال لها « ياجميل .. ارحم .. » دافعت عنه الاستاذة مفيدة عبد الرحمن ، وحكمت المحكمة ببراءته ..

وفى احدى المدارس الثانوية للبنات ، احست مدرسة بصداع نطالبت التلميذات بالسكون قليلا ، ووعدت كلا منهن بجائزة اذا استطعن الصمت طول الحصة ، وبعد عشر دقائق قالت طالبة منهن : بالبله .. مش عاوزين الجائزة ، وهاتى اسبيرين علشان نقدر نتكلم ..

والشكاوى الوحيدة التى تنهال على ناظرات مدارس البنات .. هى من الكلام .. وطول اللسان ، شكاوى من الطالبات ومن المدرسات على السواء ..

وبعد كل هذا يؤكد الاطباء ان لسان المرأة اقصر من لسان الرجل ! ! فى القياس فقط ، ولكن عضلاته الثمان عشرة لاتهدأ ولا تستريح .. وهكذا تظل المرأة المصرية فى الصدارة ، فانها تحمل اطول لسان فى العالم ، كما قال ستوحى منذ ثلاثة آلاف سنة ، وكما تشهد ايزيس الهة الكلام عند المصريين القدماء ، وكما يؤكده ابنها حربقراط اله الصمت ، الذى ضاق بطول لسانها ، فوضع يده على فمه وسكت .

ثريا حمدان
رقم قياسى فى سرعة اللسان

عواطف البدرى
بعثة لدراسة الكلام

همت مصطفى
نسيت الميكروفون المفتوح

فوزية المولد
مائة كلمة فى الدقيقة

چينا

ان عين الشاعر ترى الجمال فى كل شئ .

ولكن عين الرسام كثيرا ما تسبح فى تيه لا تربطه بالجمال صلة من قريب أو من بعيد ، واذا لم تخطىء عين الرسام فقد تعجز ريشته والوانه أحيانا عن تصوير الجمال الذى وقف يتأمله !

وهذا ما حدث للرسامين الذين أمضوا شهرا كاملا يرسمون جينا لولو بريجيدا . او مونا ليز القرن العشرين

التمثال الحى الذى اعجزت ريشة الرسامين حتى فتنته .

(١)

جينا لولو بريجيدا توقع على الاوتوجراف الفنانين الذين امضوا شهرا يرسمون موناليز القرن العشرين !

قلب ليلى مراد .. على

لم يكن هناك حديث لنجوم المدينة سوى الازمة التى مر بها واحد منهم وهو أنور وجدى .. فقد ظلت حياته معلقة على كف القدر أكثر من ثمان وأربعين ساعة ... ووضع المجتمع الفنى يده على قلبه طول هذه الساعات حتى استطاع الاطباء ان ينقذوا حياة أنور وجدى من النزيف الرهيب المستمر ...

وقد ذهب المجتمع الفنى كله الى المستشفى لزيارته ... ولكن دخول غرفته كان ممنوعا بأمر الاطباء ...

وقد بكى كثيرون من الفنانين والفنانات الذين تربطهم بأنور وجدى صداقات قديمة ، عندما استمعوا الى نبأ انتقاله من شقته بعمارة الايموبيليا الى المستشفى وهو فى هذه الحالة ... وكانت زوجته ... ليلى فوزى والاستاذ محمود شافعى زوج شقيقته يستقبلان المستفسرين ويردان على مئات المكالمات التليفونية التى لم تنقطع للسؤال عن صحة أنور وجدى ...

ليلى مراد

وكانت زوجته السابقة ليلى مراد تشترك مع حسين صدقى فى تمثيل احدى لقطات فيلم « الحبيب المجهول » الذى يخرجه الآن المخرج حسن الصيفى باستوديو مصر .. حينما وصل اليهم نبأ ازمة أنور وجدى ، فلم تستطع ان تحبس الدموع الغزيرة التى ذرفتها عيناها ... كما لم تستطع ان تمثل فى ذلك اليوم ... وحاولت الذهاب الى المستشفى « دار الشفاء » لتطمئن بنفسها على أنور وجدى ... ولكن المخرج انباها بان زيارته ممنوعة ... فاكتفت ليلى مراد بسؤال زوج شقيقته بالتليفون .

وكان فى مقدمة المستفسرين عن أنور وجدى ، زوجها المخرج فطين عبد الوهاب

سكان العمارة !

وقد استقبلت دوائر الاذاعة نبأ ازمة أنور وجدى بوجوم وحزن عميق ... وأنور وجدى يمتلك عمارة حديثة ضخمة لا تبعد عن دار الاذاعة باكثر من ثلاث دقائق .

وعندما انتهى من بنائها انهالت عليه طلبات موظفى الاذاعة من مذيعين ومهندسين ومخرجين كلهم يرغبون فى السكن فى هذه العمارة ... وأنور وجدى يؤجر الشقة فيها بثمانية عشر جنيها . ولكنه تنازل عن جنيهين من ايجار كل شقة لاى فنان من فنانى الاذاعة ...

ومن الذين فازوا بهذا التخفيض جلال معوض وعثمان أباظة وكامل يوسف ومحمد على مدير العقود وثلاثة مذيعين آخرين يعملون فى البرنامج الاوروبى !

انقطاع النزيف

وعندما أعلن الاطباء نبأ انقطاع النزيف الرهيب المستمر ... سرت موجة فرح فى الاوساط الفنية ... فان أنور وجدى يتمتع بشخصية جذابة محبوبة ... ويقول زملاؤه انه أجهد نفسه كثيرا ... وانه لم يكن يعطى نفسه أية اجازة ... كان يعمل عملا شاقا متواصلا ... كان يؤلف ويخرج ويمثل ويشرف على كل كبيرة وصغيرة أثناء انتاج أفلامه ... وقد ربح أنور وجدى كثيرا من السينما ... ولكنه خسر كثيرا أيضا ... بل انه خسر أثمن شئ فى حياته وهو أعصابه وصحته .

من بالباب أيها الهاب

لقد بدأ أنور وجدى حياته « كومبارس » يعمل على مسرح رمسيس ... يحمل الحربة ويصيح « من بالباب أيها الهابه

لولو.. و ٢٦ رساما..

(٦)

كما سموها · لقد وقفت جينا شهرا تنتظر نتيجة هذا المجهود الكبير الذى بذله الرسامون الايطاليون على لوحاتهم · ثم ما لبثت أن تنهدت وهزت رأسها فى أسف شديد ، كانت تريد أن تشترى كل اللوحات التى رسمها لها الفنانون الايطاليون · انها ٢٦ لوحة لستة وعشرين رساما · فاذا بها تجد نفسها فى حيرة ، بعد أن رأت انه ليس بينها لوحة واحدة تمثلها ، لقد جاءت لوحاتهم هزيلة ، ولكن جينا لولو بريجيدا تؤكد أن فرشاة الفنانين هى التى تاهت عن جمالها ، أما عيونهم فهى واثقة من أنها كانت يقظة لم تغفل لحظة واحدة عن جمالها ، والا فكيف تفسرون اختيارهم لها بالذات ، وفى ايطاليا عشرات من الممثلات الجميلات ؟!

***

وجينا تريد الآن ، وبالرغم من هذا كله ، أن تحتفظ بلوحة واحدة ·· لقد تقرر أن تعرض اللوحات للبيع فى معرض خاص سيقام لمساعدة الفنانين المبتدئين فى ايطاليا · ولكنها تريد واحدة منها ، تريد أجمل لوحة من بين هذه اللوحات لتذكرها بالساعات الطويلة التى أمضتها وهى جالسة أمام عيون الرسامين ولوحاتهم وألوانهم فى الاستوديو الكبير !

***

لقد نشرت المجلات الايطالية صورا للوحات التى لم تعجب جينا ، ليختار لها المعجبون أجملها ، ووجهت المجلات الدعوة الى المعجبين فى كل أنحاء العالم ليشتركوا فى اختيار الصورة التى ستحتفظ بها جينا وتنقذها من المعرض ·

فما رأى قراء آخر ساعة ؟

***

اختر أنت أجمل صورة فى رأيك · وابعث لآخر ساعة برقمها · وسترسل الصورة التى ستختارها مع تحياتك — لجينا لولو بريجيدا !

(٧)

(٨)

(٥)

(٤)

(٣)

(٢)

أنور وجدى

فى نظير مبلغ عشرة قروش فى اليوم ··· ويقول أنور وجدى انه لم يكن فى بعض الاحيان يستطيع الحصول على هذا الاجر ! فيمضى الليالى وهو يتمنى ان يدعوه أحد كبار الممثلين الى وليمة تضم نوعا من الطيور كالفراخ مثلا !·

وظل أنور وجدى يكافح ويناضل الزمن ، ويترقى من كومبارس صامت الى كومبارس متكلم الى دور صغير ··· حتى انضم الى الفرقة المصرية وأصبح مرتبه ستة جنيهات فى الشهر ·

ليلى بنت الفقراء

وقد بدأ حياته على الشاشة بتمثيل الادوار الشريرة ··· ولمع اسمه بسرعة ··· وفى الوقت الذى كان يتقاضى فيه من الفرقة المصرية مرتبا قدره سبعة جنيهات ونصف ، كان أجره على الشاشة قد وصل الى ألف جنيه ··· كان ذلك فى سنة ١٩٤٥ ··· وكون أنور وجدى شركة سينمائية لانتاج الافلام ··· واختار الموضوع وعرضه على المخرج المرحوم كمال سليم ··· وبعد الانتهاء من السيناريو توفى المخرج ··· واحتار أنور وجدى فى اختيار المخرج الجديد ··· واتصل أنور وجدى بليلى مراد — بالتليفون — ليسألها أن ترشح له مخرجا للفيلم باعتبارها بطلته ··· ولم يكن أنور وجدى قد تزوجها بعد ···

ولكن أنور وجدى دهش عندما استمع الى ليلى مراد وهى ترد عليه :

— لماذا لا تخرجه أنت ؟

وبعد انتهاء حديثهما التليفونى كان أنور وجدى قد قرر شيئا · وهو ان يتولى اخراج هذا الفيلم بنفسه ! ···

وجبة الغداء ثلاث مرات

وقد استطاع أنور وجدى ان يكون ثروة ضخمة ··· وكان وهو ممثل صغير لايجد قوت يومه يتناول غداءه ثلاث مرات ··· مرة على حساب محمود المليجى ومرة على حساب زميل أو زميلة ومرة ثالثة اذا التقى مصادفة بأى صديق ودعاه للغداء · لم يكن أنور وجدى يرفض الطعام أبدا · وعندما جاء اليوم الذى يستطيع أن يشترى فيه مجموعة من الفراخ فى كل وجبة لم تعد صحته تساعده على أن يتناول كل مايشتهى !

أنور وجدى .. الاجهاد هو السبب

يقولون إن ..

● **حسين صدقى** .. بدأ يغير اللون البنفسجى الذى اشتهر به وذلك بعد أن باع سيارته ذات اللون البنفسجى ، واستبدل بها سيارة لونها أسود .. وحسين يتفاءل بهذا اللون منذ عشرين سنة لدرجة أن الفيلا التى بناها لونها بنفسجى .. وبدأت بعض الشعرات البيضاء تظهر فى رأس حسين صدقى ، وتعب الماكير فى اخفائها أثناء تصوير فيلم « الحبيب المجهول »

***

● **نجاح سلام** .. تبحث الآن عن زوج مصرى لكى تأخذ الجنسية المصرية وقد رشحتها الاشاعات فى العام الماضى للزواج من عبد الحليم حافظ ولكن عبد الحليم نفى هذا الخبر ولم تكذبه نجاح .. ثم رشحتها الاشاعات فى هذا العام زوجة للملحن كمال الطويل ، ولكن كمال لم يكذب الخبر فى هذه المرة .. وتقول اشاعات أخرى أن هناك غراما عنيفا بينها وبين محمد سلمان !

***

● **صباح** .. اشترت الثوب الذى كانت ترتديه كلى كيلى — عارضة الازياء التى رشحتها الانباء زوجة جديدة لعلى خان — فى عرض بيير بالمان .. وقد دفعت صباح فى هذا الثوب خمسين جنيها فقط .. وظهرت صباح فى الحفلة وقد جذبت شعرها ... الدالوس الابتدائية !

***

● **جلال معوض** .. المذيع ، الشاعر شقة جديدة فى عمارة أنور وجدى بجوار الاذاعة ، بعد أن طلبت منه زوجته تغيير السكن القديم .. والعروس اسمها ... وقد تزوجها جلال منذ أربعة شهور وهى خريجة الآداب وموظفة بالاذاعة وتشرف على البرامج الموجهة لأمريكا اللاتينية .. !

***

● **فاتن حمامة** .. ... أجلت موعد وصولها الى القاهرة الى الاسبوع القادم وأرسل عمر الشريف خطابا طويلا فى الاسبوع الماضى الى أمه يشرح فيه أيام العسل التى يعيش فيها ، وفى نفس الوقت أرسلت فاتن خطابا آخر الى « نادية » التى تعيش الآن مع جدتها والدة عز الدين ذو الفقار .. !

***

● **أحد المطربين الشعبيين** .. قد انفصل عن زوجته الاخيرة .. التى كان قد تزوجها بعقد زواج عرفى .. والزوجة كانت تعمل ممرضة فى أحد المستشفيات الخاصة ، ووقع الخلاف بعد أن رفضت الممرضة بقاء عقد الزواج العرفى وصممت على استبدال عقد حقيقى به على يد المأذون .. !

***

● **كمال الشناوى** .. قرر ان ينزل الى ميدان الاخراج فى الموسم القادم ، وسوف يستعين باثنين من مساعدى الاخراج المعروفين لمساعدته فى هذه المهمة الجديدة .. ويبحث كمال الآن عن المنتج الذى يقبل ذلك ، ويقوم الآن كمال بتصوير فيلم امام ليلى مراد .. واسمه « الحبيب المجهول » !

***

● **محمد فوزى** .. قرر تأجيل عرض الفيلمين اللذين انتجهما فى هذا الموسم الى الموسم القادم بعد أن لاحظ فشل معظم افلام هذا الموسم .. وقد وضع فوزى تلحين أربع أغان لاستغلالها الى ... واحد منها حاجة ! بعد ... العرض وفشل .. وقيل سعد عبد الوهاب هذه المهمة .. وسوف يعرض الفيلم فى دور الدرجة الثالثة بهذه الاغانى الجديدة لكى ينجح .. !

***

● **لجنة فى الاذاعة** .. قد تألفت من المدير العام وعبد الحميد يونس وعبد الحميد الحديدى والمهندس صلاح عامر لاختيار أعضاء بعثة الاذاعة لدراسة التليفزيون فى امريكا وفرنسا .

تماسيح النيل قبل المعركة

سباق النيل

الطابع الذى يسيطر على ابطال سباق النيل الدولى ، هو طابع الاعصاب المهزوزة التى يسيطر عليها القلق ، وكل الذين جاءوا من فرنسا والبرتغال ، وهولندا ، والسويد ، والدانمرك والنجلترا ، ولبنان وسوريا ، واليونان . كل واحد منهم يحمل فى نفسه املا عريضا بانه سوف يفوز فى هذا السباق ، ولكن كل منهم ايضا يعتقد ان الحدث غير الطبيعى الذى تكلمت عنه كل الصحف العالمية ووكالات الانباء فى سباق العام الماضى . لم يكن فوز موران الفرنسى بهذا السباق ولكن كان هزيمة المصريين فيه، انه الجو الذى يسيطر على الباخرة (عرايبا) التى عاشوا فيها طوال هذا الاسبوع .

مرعى حماد باكل كثيرا . فاذا ما قال السفرجى انه يريد برتقالتين ، فمعنى ذلك فى عرف مرعى ، انه لا بد من احضار ثمانى برتقالات . .

وبعد ان ينتهى من معركته مع المائدة الحافلة ، يستريح قليلا ثم يسلم نفسه للماء ، ويصطف بقية السباحين ليروا ما يفعله هذا التمساح الهائل ، ثم يطيرون الى حمام الوزارة بالجزيرة ليقلدوه .

ويخرج مرعى من الماء ويضع السجادة ليصلى ويبتهل الى الله ان يجعل يومى ٧ و ٨ ابريل لا عسر فيهما ، لانه لا يريد ان يعتزل السباحة حتى تصبح له مدينة من البيوت التى تبنيها له الحكومة كمدينة الاوقاف .

والسباحون الاجانب بعضهم يذهب الى حمام السباحة بالجزيرة اربع مرات فى كل يوم وبعضهم يسبح مسافات طويلة فى النيل ، وبعضهم يعتقد ان سر قوة السباحين المصريين ، راجع الى تدريبهم بمواعيد خاصة ونظام خاص ، وان انهم يأكلون انواعا من الطعام لا يعرفها

. . .

تماسيح النيل وتمساح من سوريا يستعدون للقفز الى الماء من فوق حافة الباخرة عرايبا

طابور الصباح يشترك فيه كل السباحين المصريين ، ويشترك معهم كذلك بقية السباحين الاجانب . .

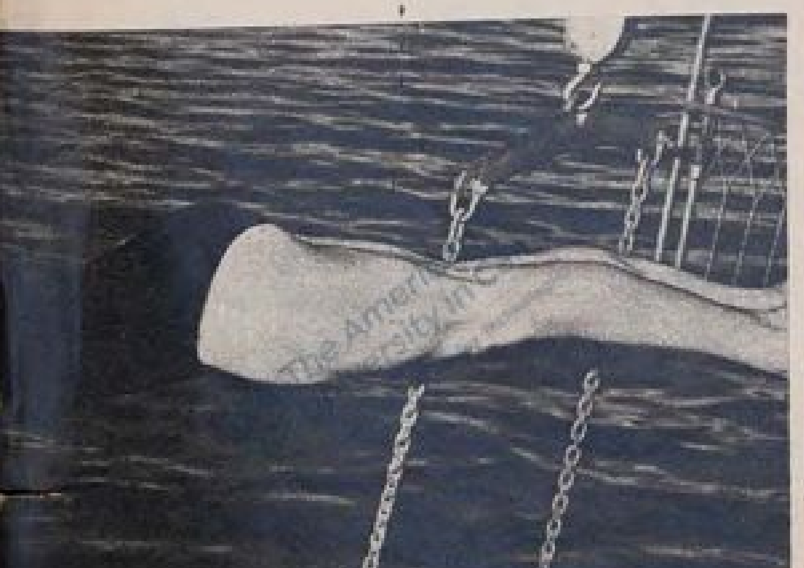

ارلنجا ، سباحة المانية فاتنة ، تمتاز بسرعتها وقوة احتمالها . حينما وصلت الى مصر

جين والاس بطلة فيلم الفضيحة الكبرى
تلوين شركة تكنيكلور وانتاج شركة يونيفرسال انترناشيونال

ماذا ياكل مرعى حماد ؟

على الأبواب

غيرهم ، ويناموت بطريقة معينة ويفعلون كل شيء بطريق مرسوم .. ولذلك فهم يلازمونهم في كل شيء .. في الماء ، وعلى مائدة الطعام ، وفي نزهاتهم الخارجية

وقد امتنع السباحون الاجانب عن اكل البيض والسمك ، حينما علموا ان اللجنة التى تشرف على صحة السباحين المصريين حرمت عليهم اكلهما ، واستبدلت بهما الفول واللحم . وفي اول يوم وصلوا فيه ، سألوا : هل يمكنهم الحصول على نوع الشحم الذى يضعه السباحون المصريون على اجسامهم اثناء المسابقة .

مرحلتان من الصراع

ويقول خبراء سباحة المسافات الطويلة : ان سباق هذا العام ، سوف يكون اسهل كثيرا من سباق العام الماضى ، لان طبيعة المياه والتيار ودرجة الحرارة في هذا الوقت ، احسن منها في ديسمبر ، ولان السباق سوف يكون على مرحلتين ، احداهما وتبلغ ٣٢ كيلو مترا ، مع اتجاه التيار ، وهى المسافة ما بين حلوان وكوبرى امبابة ، والعودة في البحر الصغير الى الجزيرة ، وهذه سوف يقطعها المتسابقون في اليوم الاول ، وسوف يكون التنافس فيها اشد ما يمكن بين مرعى وحامد مصطفى وحسن ابو بكر ومصطفى داود ولارس جنسون السويدى وبريمو فريرا البرتغالى وموران الفرنسى ، لانهم اسرع المشتركين في السباق

أما المرحلة الثانية ، فسوف يكون طولها ٢٥ كيلومترا ، ولكن نصفها ضد التيار ، وتحتاج الى قوة الاحتمال والقدرة على البقاء في الماء مدة طويلة . وفي هذه المرحلة سوف يكون التنافس شديدا أيضا بين حامد مصطفى وابوهيف وبريمو فريرا وزرجانوس

مصطفى عبد الجواد

ولبة رائعة من فوق سور الباخرة ، يقوم بها حسن أبو بكر الى احضان النيل اثناء تدريبه اليومى . سوف يكون حسن ابو بكر واحدا من ابطال الصراع في المرحلة الاولى التى تحتاج الى السرعة

مرجريت فيزر جاءت في العام الماضى لتشترك في سباق النيل وخرجت بعد ساعتين لبرودة الماء

مرعى حماد يشرف بنفسه على اعداد الطعام الذى سوف يقدم له

كانت عيناها مريضتين ، ولكنها في اليوم التالى اقبلت على التدريب

هذه هي قصة بنات الشاطئ

السحر المشتعل على رمال الريفيرا .!

جاء الصيف ..

وأصبحت الدنيا « حر » وأخذ كل واحد يبحث عن جنة صغيرة يهرب اليها من النار

هناك ناس سوف يهربون الى بلاجات الاسكندرية .. ولكن هناك آخرون يضطرون الى البقاء في القاهرة من أجل مشاغلهم.

وفكرت ادارة سينما أوديون في أن تقدم شيئا الى هؤلاء الذين يظلون تحت نار القاهرة ..

فقررت ان تبدأ سينما حديقة النصر الصيفي في عرض أفلامها الايطالية .. وقال المسئولون في سينما أوديون : ان هذه هي الجنة الصغيرة التي يقدمونها الى الباقين في النار !

والشيء العجيب أن سينما حديقة النصر تمتاز بنفس الجو الشاعري الهادئ الذي يظهر في الافلام التي تعرضها ..

وقد اختارت فيلما يلعب فيه شاطئ الريفيرا والدنيا العجيبة التي تجري فوق رماله دور البطولة ..

والفيلم يصور حياة الصيف ويروي قصة حدثت ذات صيف بطريقة مرحة أخاذة وتم تصويره بالألوان الطبيعية الجميلة ..

قصة قد تحدث لأي واحد من هؤلاء الذين يهربون من النار الى جنة الشواطئ ..

لقد حدثت القصة في هذا الفيلم الايطالي الملون للممثلة الفرنسية الساحرة « مارتين كارول » .. وبدأت ذات صباح عندما سافرت « آنا » . وهي شابة حسناء لعوب . الى احدى مدارس الضواحي لكي تأخذ ابنتها « تينا » الى البيت بعد أن انتهى العام الدراسي وتفكر آنا في مكان تهرب اليه مع تينا فلا تجد سوى ساحل الريفيرا الجميل .. وينطلق القطار بالعائلة الصغيرة في الطريق الى هناك .. ولكن ماذا يحدث بعد ذلك ؟

. . . .

. . . .

هناك رجال كثيرون ينصبون شباكهم حول « آنا » ويقول بعضهم انها زوجة ثرية .. ويقول آخرون انها أرملة طروب .. ويقول سيلفيو ابن عمدة البلدة : اتركوها في حالها .. وفجأة تختفي تينا ابنة آنا وتجن الأم الفاتنة .. ويخرج من بين الصفوف صوت رهيب يكشف السر العجيب : لقد عرفت حقيقتك يا « آنا » !

. . . .

. . . .

في قسم البوليس تتشابك القصة ويحرج موقف آنا بعد أن تجد ابنتها .. ويقول لها سيلفيو : سرك في أمان !..

ويقول لها المأمور : لماذا لم تقولي الحقيقة منذ البداية ؟.. ولكن آنا تتغلب على ابن العمدة « لقد ظهر المليونير العجوز في الطريق .. وينهار حب سيلفيو ولكن كيف ينتهي هذا الصراع العجيب على قلب الحسناء ؟..

. . . .

. . . .

ان فيلم « بنات الشاطئ » يروي القصة كاملة ..

وفي سينما أوديون وبين ظلال الجنة الصغيرة في سينما حديقة النصر .. تستطيع ان تهرب من نار القاهرة وتمد قدميك في ارتياح وانت تنظر الى فتنة مارتين كارول العارية على شاطئ الريفيرا .. وسوف ينتهي الفيلم وانت مازلت تعيش على رمال البحر الهادئ العطر !

لقطة من الفتنة الطاغية التي تصورها مارتين كارول ... انها تقوم في فيلم «بنات الشاطئ» بأحسن أدوارها .. !

غانية محترفة نصبت شباكها في انتظار الضحية .. مثلث من هذه الألوان تظهر في فيلم (بنات الشاطئ !)

ثلاث فاتنات من الباحثات عن الحب في الريفيرا ... جاءت كل واحدة وفي رأسها فكرة عن مغامرة على الشاطئ !

هؤلاء هم الناس الذين تلتقي بهم على الريفيرا ... بيوت من الرمال وأحاديث عن الناس وعن الفضائح !

مجتمع آخر ساعة

كانت ايمان هي سيدة الحفلة التي اخذت ترحب بالضيوف من الفنانين المصريين والاجانب ، وطلب منها وزير شيلي أن تراقصه السامبا . . . ووقفت ايمان ترقص على الانغام ! . .

كانت سهرة فريد الاطرش لتكريم الركيز كويفاس ، سهرة الاسبوع .. جلس الركيز وعبد الرحمن صدقي وفريد يصفقون لرقص كاريوكا !

أثناء رقص تحية كان الركيز كويفاس يصفق بيديه على الوحدة .. لقد قال عنها : انها فنانة وراقصة .. وامرأة كاملة الانوثة ! . . .

سهرات النجوم والفنانين

عاد فريد الاطرش الى متابعة نشاطه في اقامة السهرات والحفلات بعد شفائه من مرضه .. وفي هذا الاسبوع أقام فريد حفلة بدأت عند منتصف الليل تكريما للمركيز دي كويفاس وزوجته الركيزة ، واعضاء فرقة الباليه التي يرأسها المركيز ... وفاجأ المركيز فريد بدور لم يكن من برنامج الحفل ، فقد ارتفعت درجة حرارته حتى وصلت الى ٣٩ درجة واصبح كل المحيطين به يتوقعون حدوث شيء غير عادي ، وتحامل المركيز على نفسه ، حتى رقصت تحية كاريوكا ، وبدا المركيز المتعب يرقص في مكانه ويصفق بيديه .. وانخفضت درجة حرارته الى الدرجة العادية .

وكان هناك في الحفل ايمان زوجة شقيق فريد — أو ليلى كما ينادونها — ووزير شيلي المفوض وعبد السلام الشاذلي وادجار جلاد وزوجته وعدد كبير من الفنانين

وانتهت الحفلة الساهرة عند ما بدأ جنود الصباح دورية النهار ..

- مطلوب زوج بـ ٥٠٠٠ جنيه
- قصة الأمير الرومانى والسيدة الأمريكية
- عيب الرجل المصرى الحلقة في النساء

المجتمع يبحث هذا الأسبوع عن رجل .. أي رجل .. يستطيع أن يبيع نفسه بـ ٥٠٠٠ جنيه بشرط أن يرضى هذا الرجل — ويستحسن أن يكون شابا — بأن يتزوج من فتاة .. وستعطيه هذه الفتاة في مقابل ذلك الخمسة آلاف جنيه ..

وسار موكب السعداء في المجتمع كما تعود أن يسير من قبل .. وفي بار سميراميس همس رواده بعدة همسات ... اولاها ان نور حلاوة — الشاب الاسمر — قد انقطع بعض الشيء عن التردد على البار .. وانتقل ميدان نشاطه الى مينا هاوس .. وحتى اذا ظهر في سميراميس . فانه لا يكف عن الحديث عن مينا هاوس .. وحمام مينا هاوس

والهمسة الثانية كانت تدور حول أمريكي كان يجلس هو وزوجته .. وقد لاحظ الذين كانوا يجلسون بجواره .. أنه مايكاد يجرع كأسه . حتى ينطلق من فمه « شخير » .. ومن هنا كنت تسمع بين وقت وآخر ضحكات عريضة ، وتعليقات تقول : اننا لم نكن نعرف أن الامريكيين يعرفون الشخير .. كالشرقيين !

وهمسة ثالثة انطلقت من فم احدى السيدات الامريكيات .. فقد قالت لبعض أصدقائها من المصريين الذين كانوا يجلسون معها :

— ان عيب الرجل المصرى .. هو انه « يحلق » في النساء أكثر من اللازم !

السفير الفارس

شغلت السفارة الامريكية في هذه الأيام باستقبال السفير الجديد .. وقد ذكر أحد الملحقين العسكريين بالسفارة أن موظفي السفارة معجبون بسفيرهم الجديد الذي يجمع الى نشاط شبابه خفة دم رائعة .. ومن هنا فهو يقبل معظم الدعوات الى الحفلات التي يقيمها أعضاء السفارة

ومن نشاط السفير هذه الايام ركوب الخيل .. وقد بدأ يظهر في نادى الفروسية بالجزيرة ، وهو يركب الخيول في براعة رعاة البقر .. من أهل تكساس !

وقد حضر السفير حفلتين من حفلات الكوكتيل اقيمتا في الاسبوع الماضى .. وقد أقام الحفلتين مستر جونس مستشار السفارة الأمريكية .. وكانت الاولى للسفراء والوزراء المفوضين الأجانب في مصر .. وحضرها السفير الروسي وزوجته التي قالت انها ستسافر في الاسبوع القادم الى موسكو لترى أولادها !

أما مستشار السفارة نفسه — مستر جونس — فقد تقرر أن يقوم هو الآخر باجازة لأول مرة — منذ ثلاث سنوات — ابتداء من يونيه القادم .. والذي لا يعرفه الجميع أن مستر جونس لن يعود الى مصر .. فسوف يبقى في أمريكا في انتظار قرار النقل الجديد .. للعمل في مكان آخر غير مصر !

عودة ..

وعاد سيف الدين الشوربجي من رحلته الواسعة في اوربا وأمريكا .. عاد ولا حديث له سوى آلات النايلون .. نايلون الجوارب .. مصدر اناقة سيقان السيدات ..

البقية على الصفحة التالية

الطعمية فى الأسواق الشرقية

«تودى» سرى يقف وسط البائعات ، تعرض بضاعتها على زبائنها

تابع المجتمع

ومن أطرف ما قاله سيف انه حاول أن يشترى آلة لصناعة النايلون - نايلون الجوارب بالطبع - بـ ٢٥٠ ألف جنيه .. ولكنه لما ألقى نظرة على الآلة ، تحجر على الـ ٢٥٠ ألف جنيه التى سيدفعها فى هذه الآلة التى لا تساوى فى نظره ، من حيث المادة المصنوعة منها أكثر من عشرة آلاف جنيه .. وقد قيل له فى تفسير هذا الثمن المرتفع ، انك تدفع ثمن « فكرة » الآلة ، أكثر مما تدفع ثمن المادة المصنوعة منها ..

ومع ذلك ، فلم يشتر سيف .. آلة النايلون !

ورطة ..

عاد من باريس بعد أن أمضى هناك خمس سنوات فى الدرس والتحصيل - كما يقولون - ولم يمض على وجوده فى القاهرة غير عدة أشهر ، حتى ظهر هذا الأسبوع وهو يسر لأصدقائه بمشكلة ، يحاول أن يجد لها حلا معهم ..

وملخص المشكلة أن هذا الشاب العائد من باريس ، التقى بفتاة من أصل ايطالى .. عرضت عليه أن يتزوجها لأجل محدود ، على أن تعطيه - بعد أن يطلقها - خمسة آلاف جنيه

وقالت له الفتاة فى تفسير هذا الاتفاق ان أحد أقاربها قد توفى فى ايطاليا .. وترك وصية يشترط فيها ألا ترثه الفتاة الا اذا كانت متزوجة .. أو بعد ان تتزوج ..

وقالت له أيضا انها ستعطيه الخمسة آلاف جنيه اذا سافر معها الى ايطاليا .. وبعد أن ترث الاموال ويطلقها .. ستعطيه الخمسة آلاف جنيه ..

والشاب فى هذه الأيام فى حيرة .. فهو أولا لا يستطيع أن يثق ثقة مطلقة فى كلام الفتاة .. فمن الجائز بعد أن يطلقها فعلا ألا تفى بوعدها ، وتتركه فى ايطاليا .. وحيدا !

الكوتشينا والسانجريا فى الآتيليه

• ووجد الاطفال انفسهم حيارى امام ركن اللعب في السوق الخيرية ..

ناهد سرى في جلسه مرفهة على الشلت

كان طبق الطعمية بمبلغ ١٢٥ قرشا في السوق الخيرية التي اقامتها جمعية الشابات المسيحيات واشتركت فيها معظم السفارات والقنصليات الاجنبية في القاهرة ..

وقد نصبت كل سفارة في السوق ركنها الخاص ، الذي عرضت فيه لونا من الاطعمة ذات الطابع الوطني بها ..

وكانت هناك — كما هي العادة في كل سوق خيرية — السيدة ناهد سري ؛ وقد جلست على بعد ترقب ابنتها «دودي» وهي تبيع الاطعمة في أحد أركان السوق.

والشاب الآن ، يجمع أكبر عدد ممكن من الآراء .. وبمقدار رجحان احدى الكفتين ، سيقرر .. أهم قرار يتخذه في حياته ..

مغامرون حول العالم

القاهرة هي المدينة التي تبتلع كل شيء .. وهذه قصة تحقق هذا المثل .. وبطلا القصة أمير روماني ترك بلاده بعد أن كفرت به .. وسيدة أمريكية راحت تدور حول العالم .. بحثا وراء المتعة !!

اسمه **الامير « توزا »** .. أمير روماني رشيق .. أما هي فاسمها **مسز بيرد** .. سيدة أمريكية تنافس الباريسيات من حيث كونهن — فلرت — !

وقد جاء الاثنان الى القاهرة منذ حوالي أسبوعين .. وعاشا في فندق سميراميس .. ولكنهما ذرا الرماد في العيون . اتخذت هي أحد أجنحة الفندق ... واتخذ هو حجرة في ملحق هذا الفندق ..

البقية على الصفحة التالية ◄

نظم الفنانون في الاوبرج ليلة [illegible] كان المشروب الوحيد فيها « السانجريا » وهو عبارة عن [illegible] وليمون وسكر . وقد اعدته مدام كليمنت حرم الملحق الصحفي بالسفارة الاسبانية .. وكان الزى السائد بين النساء .. [illegible] الاسبانية المحلاة بورود كبيرة ذات الوان زاهية .. وقد وضعت النساء في شعورهن ورودا حمراء كبيرة . تماما كما كانت تفعل « كونشيتا » بطلة قصة « المرأة لعبتها الرجل » .

وقد حضر الحفل الدكتور طه حسين والسيدة قرينته .. وهو يرى في الصورة العليا ينصت الى حديث احدى المدعوات

راحة الاعصاب وغذاء على الطريقة الامريكية

هرب بعض رجال الاعمال الامريكيين بعيدا عن متاعب مكاتبهم .. ليحضروا حفلة غداء اقامها الدكتور حامد كمال الدين في عزبة عثمان بالمرج ... وكان الغداء نفسه على الطريقة الامريكية البسيطة ..

والى اليسار زوجة الدكتور حامد كمال الدين .. الشقراء الامريكية .

تابع المجتمع

وفي هذا الاسبوع أقام الصديقان حفلة « أنتيم » في جناح مسز يرد بالفندق .. دعي اليها أنا **ماريا وزوجها ماكس اندريه ، وشريف ذو الفقار** شقيق الملكة السابقة صافيناز . **وحرم امين الماسترلي** .. وبعد أن تناول المدعوون « الدرنك » مع بعض « الابراتيف » الخفيف .. نزل الجميع الى النادي الليلي ..

وكانت مسز يرد نفسها في كامل أناقتها .. اذ المعروف أنها لا ترتدي الا من عند كريستيان ديور كما أنها كانت ـ وهذه هي احدى هواياتها ـ تتحلى بمجموعة فاخرة من المجوهرات على صدرها ، وفي أذنيها ..

وظلت الموسيقى الراقصة تعزف .. حتى أعلنت الساعة الثانية صباحا .. وعندها أحس أعضاء الفرقة الموسيقية بالنعاس يدب في عيونهم .. فحملوا آلاتهم وساروا .. وبعد مدة .. أحس أفراد الشلة بأن أفراد الفرقة الموسيقية قد تركوا النادي الليلي .. وأحس أنه يجب عليهم ان يغادروا المكان هم الآخرون .. وغادروه فعلا ..

كبار الشخصيات المصرية والجاليات الاجنبية في حفل افتتاح محلات لاباس

كان افتتاح محلات لاباس بشارع قصر النيل مظهرا من مظاهر الروعة والجمال والاناقة والكمال والاعجاب والتقدير من الشخصيات المصرية والاجنبية التي شاهدت حفل افتتاح هذه المحلات التي تعتبر منافسة لاكبر المحلات في اوروبا وامريكا ولا شك أن الخطوات الموفقة التي تخطوها شركة لاباس ـ جروس تسير مع النهضة الحديثة التي تسير فيها مصر في جميع نواحيها .

قران سعيد

تم بحمد الله في هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ ابراهيم عزت وكيل نيابة اسوان على كريمة الاستاذ احمد شكري والصورة تمثل العروسين في حفلة عقد القران للعروسين اجمل التهاني .

مجتمع الاسكندرية

الديك الرومى ..

ثلاثمائة شخص حضروا فى الاسبوع الماضى حفلة **كولونيل اسمان** الملحق العسكرى الامريكى وقد جمعت هذه الحفلة عددا كبيرا من الشخصيات المصرية والاجنبية وكانت أهم الملاحظات التى شعر بها الذين حضروا الحفلة ان «الديك الرومى» كان نجم المائدة بحق .. فقد تصدر الموائد التى تناثرت فى انحاء الشقة .. حتى اذا أطبق المدعوون على أحدها .. سارع السفرجية بوضع غيره مكانه .. وهكذا !

وقد ظهرت فى هذه الحفلة حرم الكولونيل نفسه ، التى قالت انها تنتظر حادثا سعيدا خلال هذا الشهر .. وانها ستسافر الى المانيا لتضع فى المستشفى العسكرى الأمريكى هناك .. وعللت ذلك بان للأمريكيين طريقة خاصة فى العناية بالمرأة أثناء الوضع .. وبالطفل بعد ولادته .. وهو أمر لا نجده متوافرا فى المستشفيات الموجودة فى القاهرة .. حتى الأجنبية منها ..

وضربت لذلك مثلا بأن الطفل يعزل بمفرده بعد الولادة لمدة أقلها أسبوع .. ولا يصبح معرضا للزيارات المتكررة .. كما يحدث فى مصر !

● وزار الدكتور **ادهم النقيب** تطور مشكلته مع نورمان مقاطعة الصحف فلا يقابل مندوبيها والتى اجتمع باحد الصحفيين فى أى مكان فانه يكتفى بكلمتين يجيب بهما على كل سؤال يوجه اليه وهما «لا تعليق» .

واذا اتصل صحفى تليفونيا بالدكتور ادهم النقيب ليسأله عن رأيه فى زواج **نريمان** من **فاروق** أو غيره يكتفى ادهم بوضع السماعة بعد أن يعتذر اعتذارا رقيقا .

● واحتفلت هذا الاسبوع أيضا **نادية الجمال** كريمة الدكتور مختار الجمال بعد الجهد الذى بذلته فى معرض نادى الكافيرا . ونادية تهوى التصوير منذ ثلاث سنوات عندما أهداها أبوها آلة تصوير فى عيد ميلادها — ١١ نوفمبر — ومنذ ذلك الحين وهى لا تتحرك الى أى مكان الا وهى تحمل معها العدسة لتلتقط بها صورا تذكارية ، ولديها الآن اليومات تضم عشرة الاف صورة .

● سافرت الى لبنان حرم **البوزير على أمين يحيى** لتقضى بضعة أيام هناك . أما على يحيى فلا يزال يمضى معظم وقته فى زيارة المساجد .. والصلاة .

ومنذ أكثر من عام عكف **على يحيى** على الصلاة والعبادة وكلما قابل أحدا من أصدقائه سأله :

— هل انت صديقى ؟

فيجيب :

— بلا شك !

وعندئذ يندفع البوزير فى محاضرة طويلة خلاصتها واذا اردت أن تحتفظ بصداقتى فاقسم بانك لن تشرب الخمر أبدا » !

واما هواية حرم البوزير فهى تلقى دروس فى رقص الباليه !!

● وأجمل حفلات الاسبوع فى الثغر تلك التى أقامها نادى سبورتنج تكريما لابطال التنس الدوليين ، وقد زينت جدران النادى بكرات التنس ومضاربه وشباكه وادى اللاعبون نمرا رائعة

وحضر الحفلة من المصريين **سليمان جميعى وحسن ناجى وعزيز فهمى وجلال علوبة وسامى احمد على** .

واجمل سيدة شوهدت فى نادى سبورتنج ذلك المساء هى حرم **سيرنبل مرزوق** .

حفلة سويسرية فى مصر

افتتح مسيو بوسيه وزير سويسرا المفوض المعرض السنوى للجالية السويسرية . وقد حرصت السيدات السويسريات على ارتداء الملابس الوطنية

وقمن بصنع الاطعمة والحلوى والملابس والمفارش المطرزة بانفسهن لبيعها لمن يشاء . ويذهب الايراد الى العائلات الفقيرة بغض النظر عن جنسيتها او دينها .

وفى المساء أقيمت حفلة راقصة للترفيه عمن اشتركن فى صنع الخير !

وها هى مدام بوركهارت رئيسة جمعية التسامح الفنى فى الزى الوطنى السويسرى .

● وظهر فى معرض هواة الدواجن السيد **لطفى السيد** نجل فيلسوف الجيل وهو رئيس جمعية هواة الدواجن ويمضى معظم وقته فى تربيتها ويقول ان له هواية أخرى هى تربية الكلاب وخاصة الكلاب البوليسية !

وشوهدت فى المعرض وجوه جديدة جميلة من بينها **فوزية الابيارى** وزوجها استاذ الدواجن بكلية الزراعة وهى لا تهوى الطيور الا من أجل زوجها وكذلك **سناء الدغراوى** .

● واحتفل **أسامة الجزايرلى** هذا الاسبوع بعد أن كتب له عمه الدكتور منير الجزايرلى روشتة طويلة .

واسامة يفكر فى السفر الى فرنسا ليتقدم برسالة دكتوراة موضوعها «تغير الظروف فى المعاهدات الدولية وخاصة معاهدة ١٩٣٦» . واسامة — اذا لم تكن تعرف — مضى خمس سنوات يدرس فى فرنسا .

● وعاد الى الاسكندرية **كاتشا دوريان** بعد أن أمضى عاما يعزف على البيانو فى سويسرا وفرنسا وهو أول موسيقى من أهالى الاسكندرية يقدم مقطوعات موسيقية فى اذاعة سويسرا .

الزار

مشكلة بنات الذوات وبنات البلد

لكل نوع من العفاريت أناشيد خاصة وألحان تنشدها شيخة الزار ، وتقوم السيدة التي عليها العفريت صاحب الأغنية « لتفقر » ارضاء للاسياد

« تصوير عبده خليل »

أربعة من الباحثين الاجتماعيين ، اقتحموا مملكة العفاريت وتجولوا فيها شهرا كاملا ، ليضعوا بحثا اجتماعيا عن الزار وعن المملكة الرهيبة ، وسحاياها الذين تركبهم العفاريت ، وتدخل الى أجسامهم لتسكن فيها ، وتصيبهم بمختلف الامراض . ومن البشر الذين يعيشون في أطراف هذه المملكة ، ليطلقوا البخور ويوقدوا الشموع البيضاء والحمراء والزرقاء ويقيموا حفلات الزار ليتحكموا في أهلها ويخرجوهم من أجسام الضحايا .

لقد دخلوا الى عشرات المنازل في الامام الشافعي وسيدنا الحسين والسيدة زينب وتحدثوا الى رجال لهم أسماء النساء كالشيخ زاهية ، ونساء لهن أسماء الرجال كالشيخة غريب .

ووجدوا أن مملكة العفاريت تنقسم الى مقاطعات يعيش في كل واحدة منها أمير مستقل له حاشيته وأتباعه وتقاليده وأوامره ، وله أنواع خاصة من الاناشيد والالحان . فالمقاطعة التي يسكنها سلطان الجن الاحمر يلبس كل أهلها الملابس الحمراء ، والسيدات فيها يضعن على رؤوسهن الطرح الحمراء ، والشموع المشتعلة في أنحاء المقاطعة كلها لونها أحمر

ومقاطعة السلطان العربي يلبس أهلها العباءات البيضاء والكوفية والعقال ويمسكون الفروع والسيوف ، والشموع التي تحيط بها كلها بيضاء .

وسلطان الدير يحتم على رعاياه أن يلبسوا ملابس القسس ، العباءة السوداء والحزام الاسود والقبعة العالية ، وأن يمسكوا بايديهم الشموع البيضاء المرسوم عليها الصليب الذهب .

وفي مملكة العفاريت مقاطعة يسكنها خليط من الصعاليك وأولاد البلد والاتراك ولكن هذه تنقسم الى أحياء . أبو دنقة يحكم حي أولاد البلد ، والصعيدي يحكم حي الصعايدة وباورة بك واخته والوشة يحكمان حي الاتراك : وهما مثل كل الاتراك يتمتعان بالعظمة الفارغة ويحبان الروائح العطرية والعرائس المزركشة وركوب الخيل !

طلبات الاسياد

والسيدة التي يجد واحد من أهل مملكة العفاريت راحته في ركوبها وسكنى جسمها ، تشعر بالضيق والصداع والرعشة والثورة لاتفه الاسباب ، وكل الالام التي يسميها الاطباء أمراضا عصبية وتعتقد هي أو يعتقد الجهل المسيطر على رأسها انه ليس هناك طبيب واحد يستطيع شفاءها الا لمسة من الشيخ حمص ورقصة على دقات الشيخ غريب ، وتخطية فوق بخور الشيخ محمد أبو ملكوف . فتذهب الى واحد من هؤلاء ويقول لها : عفت سديطك . ويقرأ في التدليل طلبات الاسياد وهي تختلف باختلاف نوع العفريت ، فان كان من الجزيرة العربية طلب جملا تركبه السيدة (الملموسة) ، بعد أن تلبس العباءة البيضاء والعقال الابيض ، وتمسك بيدها الفروع والسيف وتدور بهما حول الكرسي الموضوع فوقه السدق والعطر والقبس الملون والبلح والخروب وكلما ارتفع المستوى الاجتماعي والمادي لصاحبة الزار ، ارتفع مستوى الاصناف التي توضع فوق الكرسي ، وقد يصل ثمنها الى مئات الجنيهات . واذا كان العفريت تركيا من أبناء باورة بك أو شقيقته والوشة طلب حصانا ومسدسا وعشرات من زجاجات الروائح العطرية التي تنثر على المدعوين في حفلة الزار التي تقام له ، ومن غير هذا لا يهدأ ولا يسكن ! والعفريت الصعيدي يهوى الفراخ بشرط أن تكون من غير علامة ، وأبو دنقة زعيم أولاد البلد يحب الخراف بشرط أن تكون أيضا من غير علامة . أما سلطان الجن الاحمر فان طلباته تختلف باختلاف الظروف من بط الى حمام الى ماعز وأحيانا تصل الى العجول والابقار

ويقول الاطباء النفسانيون أن كل المريضات بالعفاريت والزار يعانين نوعا من الكبت الجنسي ، ولذلك فان مشايخ

الباحثة الاجتماعية تستمع الى الشيخة نور وهي تقول : ان الزار بالنسبة لسيدات الطبقة الراقية تقليعة محبوبة ..

كرسي الزار يوضع فوقه السدق والعطر والبلح والخروب وأنواع المأكولات الغالية الثمن ...

حابت الاسياد زوجا من الحمام
يطير فوق رأسها سبع دورات

البخور يطرد الشياطين من
جسم الريضة ويريح الاعصاب

الشمع الابيض والاحمر
والملون من مستلزمات الزار

الزار من الرجال أسعد كثيرا من الشيخات وهم الذين يبنون العمارات وتذهب اليهم الهدايا وتنهال عليهم الطلبات لاحياء الحفلات في ميدان الزمالك وجاردن سيتي والزمالك ومصر الجديدة ، وتذهب السيدات في السيارات الفاخرة كل أسبوع لحضور جلسة البخور في بيوتهم ، وفي نفس الوقت تعاني شيخات الزار الفقر كلما ازداد وعي الطبقات المتوسطة التي تؤمن بالزار كعلاج .

أسباب اخرى

وتضيف الحاجة نور العربية سببا آخر ، وهو أن سيدات الطبقة الراقية يحببن التقاليع وممارسة كل انواع الرقص المختلفة ، والزار بالنسبة لهن احد هذه التقاليع ، ولكن بنت البلد تعتقد أن شفاءها فعلا في البخور والزار والفداء ، ولذلك فهي تحرم على الشيخة أن تأخذ شيئا من الذبائح ، وتوزعها بنفسها على الفقراء كصدقة لمرضها ، وتعطي الشيخة رطل بن أخضر ورطل صابون نابلسي ورطل حنة ورأسا من السكر .

وشيء آخر يدفع بنت البلد الى حفلات الزار فان هذه الحفلات هي الوحيدة التي يسمح أزواجهن بحضورها وهي الوحيدة التي يمكنها أن ترقص فيها من غير أن تهتز شوارب الزوج وتثور أعصابه ، ومع هذا فان أي سيدة تستطيع أن تحضر حفلة زار ترقص فيها وتنطو فوق دفاية البخور في نظير قرش واحد تدفعه للشيخة !

مارد الغابة

ما أكثر الافلام التي انتجت عن غابات افريقيا وما بها من مغامرات .. ولكن يبدو أن أهم الافلام التي صورت الادغال الافريقية تصويرا واضحا هو فيلم « مارد الغابة » احدث انتاج لشركة افلام وارنر ، التي قدمت في هذا الفيلم مناظر غاية في الغرابة صورت في أماكنها الطبيعية بالالوان بطريقة تكنيكولر . وقد بدت وحوش الغابة واسرارها الرهيبة شائقة تثير الاهتمام وتدعو الى التتبع .

وقد اشترك في أدوار هذا الفيلم جين كرين ودانا أندروز وناتيد فلزار الذين يرون هنا كما يبدون في احد مناظره .

خواطر غريبة تركية ..

● ليس صحيحا أن نورى السعيد سيتعلم اللغة التركية ... فهو يكتفى من عدنان مندريس بالاشارة .

● لا ينتظر ان تتقدم تركيا بشكوى الى مجلس الامن لان مصر هزمتها فى كرة القدم .

● ثار الرأى العام الدولى على الفظاظة والجلافة ،التى ابدتها تركيا فى محاولة استدراج سوريا الى مجلس الحلف التركي العراقى ... أهى سياسة الاحلاف أم سياسة الاجلاف ؟ !

● يعاقب القانون الجنائى على محاولة تقبيل سيدة بالقوة ، فمتى يعاقب القانون الدولى على محاولة تقبيل دولة بالقوة ؟ !

● هل يظن عدنان مندريس انه هتلر جديد ولذلك يرى وجوب التمييز بين الآرى و « الشامى » ؟ !

من ثقب المفتاح ..

● كان الحديث يدور حول عواطف الزوجين وكم من الزمن يظل الحب بينهما محتفظا بحرارته ، فقالت سيدة الصالون :

— دى مسالة نسبية خالص .. انا شخصيا فضلت أحب جوزى من يوم مااتجوزته لغاية ما مات ...

القول الحق ضحك له كافة الموجودين الا ضيفا واحدا ، اذ لم يكن يعلم أن زوجها مات بعد الزواج بأسبوع واحد !

● اشتهرت بجوابها الشواليت الكثيف الذى يبدو على وجهها أشبه بالقناع المرسوم ... وفى ذلك يروى أحد معارفها أنها خرجت يوما لتتمشى فأمطرت السماء فجأة ، وحاصرتها الامطار زمنا طويلا قبل أن تتمكن من استحضار التاكسى ، فلم تعد الى منزلها الا وقد محا ماء المطر كل آثار الشواليت من وجهها .. وطرقت الباب ففتح لها زوجها ونظر اليها قائلا :

— عاوزه مين حضرتك ؟!

● جلست الحسناء فى المدرجحلبة السباق وفى يدها منظار مكبر لا تصوبه الى الخيول الجارية متقما توجيهه الى نقطة معينة فى صفوف المتفرجين ... الامر الذى ضايق رجلا عصبيا يجلس بجانبها فقال لها مشيرا الى ميدان السباق :

— الخيل الناحية دى يا هانم ..

فتبرع رجل آخر بالجواب عليه قائلا :

— أيوه لكن أصحاب الخيل الناحية دى يا أستاذ !

السكرتيرة لزميلتها: شكله موش بيفى شرس قوى كده وهو بالبيجامة !

بسمات سريعة

● رأى الشرطى رجلا يهم بالقاء نفسه فى النهر فمنعه قائلا :

— اسمع ... اذا ألقيت بنفسك فسألقى بنفسى وراءك لانقذك ، وستتلف لباسى وثيابك ، وربما أصيب أحدنا بنزلة وتوية .. أليس من الافضل أن تعود الى المنزل وتشنق نفسك ؟!

● يقول بوب هوب فى تعريف الدائن والمدين أن المدين هو الرجل الذى يقترض النقود ، والدائن هو الرجل الذى يظن أنه سوف يستردها !

● ذهب الرجل الى الحانوتى يطلب منه الحضور لدفن زوجته ، فقال له الحانوتى :

— ولكنى دفنت زوجتكمن سنتين ..

— لقد تزوجت ثانيا ...

— الف مبروك !

● قال السكران لزميله وهما فى السيارة :

— أما نوصل الشارع اللى جاى ده حوده ...

— موش ممكن .

— ليه ؟

— لانك انت اللى سايق !

نورى السعيد للعرب : علشان تصدقونى لما أقول انى جيبت رجل عدنان مندريس

قبلات ...

● يؤكد ماكس فاكتور أن القبلة العادية تحدث ضغطا يوازى عشرة أرطال ، لما ضغط القبلة الملتهبة فيوازى خمسة وعشرين رطلا !

● نشرت الجريدة الطبية البريطانية نبأ عن فتاة وشاب تلاقيا بعد فراق طويل . فبلغ من عنف العناق بينهما أن كسرت أحدى ضلوع الفتاة ..

● كان الجاويش الوسيم يسير فى طريقه المألوف بنيويورك عندما هاجمته سيدة تدعى مسز اوليفا ترونز وطبعت على فمه قبلة حارة ... وفى المحكمة وقفت تقول :انها ترانبه منذ عامين وتشتهى أن تنال منه تلك القبلة ... فقال لها القاضى :

— غرامة اثنين دولار ..

فعقبت قائلة :

— بالبلاش !

● وفى مدينة ملبورن باستراليا لم يستطع صاحب المتجر أن يقاوم الاغراء ، فمال على احدى العميلات واختطف منها قبلة سريعة . نال لقاءها غرامة قدرها خمسون جنيها ... وبعد عدة سنوات توفيت تلك السيدة واتضح أنها قد أوصت له بعشرين ألف جنيه ، ذاكرة فى الوصية أن تلك القبلة هى أجمل تجربة صادفتها فى حياتها !

ما رأيك ؟

● معظم الاشياءالتى تتعلمها بالتجربة هى الاشياء التى ما كان لك ان تتعلمها ..

● اذا نبت تمثالا من الثلج فلا تبك عندما يذوب .

● القلق كالكرسى الهزاز، يضيع وقتك دون أن يصل بك الى شئ .

● شيئان لا مفر منهما ابدا : الموت والضرائب .. وغيرهما الهمالايايان بالترتيب السابق !

يحيا الفيلم المصرى !

طالب المشرفون على صناعة الفيلم المصرى بتحديد عدد الافلام الاجنبية التى يسمح بعرضها فى مصر ، وبرفع أسعار الدخول لمشاهدتها ، واجراءات أخرى مشابهة حماية الفيلم المصرى ... ونحن من جانبنا لا نوافق على هذه السياسة فحسب ، بل نتقدم بعدد من الاقتراحات نرجو أن يساهم فى تدعيم صناعة الفيلم المصرى :

● اغلاق جميع المقاهى والنوادى التى يضيع الرجل وقته فيها بدلا من الاستمتاع بالفيلم المصرى .

● استئناف محطة الاذاعة ابتداء من الساعة السادسة كى لا تكون تسلية الا فى الفيلم المصرى .

● مصادرة كافة الجرائد المسائية التى ربما ألهت قراءها عن حضور الفيلم المصرى .

● توزيع نشرات تحارب عادة السهر فى المنازل بدلا من الذهاب الى الفيلم المصرى .

● اغلاق الكباريهات ومنع هز البطن فى غير الفيلم المصرى .

● محاربة النقد الفنى وغيره من الفنون التقليدية التى تحط من شأن الفيلم المصرى .

● الزام الوعاظ فى المساجد بتأكيد الثواب الذى يناله مشاهد الفيلم المصرى !

ولكننا لا ينبغى أن نحمى صناعة الفيلم المصرى وحدها ، بل نتقدم بهذه القائمة لسلع الاجنبية التى نرجو أن يحرم دخولها الى البلاد حماية للصناعات الوطنية :

● الصوف الانجليزى حماية للصوف والدبلان .

● الاحذية الامريكية حماية للمراكيب والقباقيب .

● الكوكاكولا حماية للخروب والعرقسوس .

● السيارات الكاديلاك حماية للعربات الحنطور والكارو .

● الويسكى والكونياك حماية للبوظة .

هذا ولا ننسى أن نلتمس من الحكومة تحريم دخول السائحات الفاتنات ، أمريكيات كن أو فرنسيات ، لتلقى الجمال المحلى غير الفاتنة .. ولتحمى الصناعة الوطنية !

اختبر معلوماتك

(حل المنشور على صفحة ٢٠)

١ — الشيخ حسن مأمون
٢ — زكى رستم
٣ — ١٧٠٠ زوج
٤ — مسجد ابن طولون
٥ — فى أول يوليه سنة ١٧٩٨
٦ — حسين رشدى
٧ — صواريخ حفلات ٢٣ يوليه
٨ — ١٨٠ رطلا .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
امامك مهمة تبدو سهلة لاول وهلة .. ولكنك ستواجه فيها بعض العقبات حتى تصل الى غايتك منها .. صفقة مربحة للبعض عن طريق احد الاشخاص ... حب جديد للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
لاتحاول ان تلف وتدور مع زميل لك فى العمل .. كن صريحا معه واطلب منه كل ما تريد .. ليعاونك فى تحقيق غرضك .. زيارة مفاجئة من قريب لم تره من زمن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
انصحك الا تدع اليأس يتسرب الى نفسك بالنسبة لمشروعاتك والا خسرتها جميعا ... كن لبقا الى اقصى حد مع الذين تتعاون معهم .. سعادة منتظرة للانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستصادفك بعض المتاعب فى بداية الامر بخصوص العمل .. ستأتيك اخبار عن شخص ربما تربطك به رابطة قوية فى المستقبل ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
مشاكل مالية على وشك ان تحل فى هذه الايام .. حظ سعيد فى العمل ، وطلائع تبشر بالنصر والنجاح .. اخبار سارة وهدايا جميلة تصل الى البعض فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
تطرق السعادة باب المرأة المتزوجة .. تنشب منازعات بين كثيرين من اجل المال .. فى اوائل الاسبوع سيلتقى كثير من الاصدقاء فى صحبة مرحة .. تغيرات مهمة .. اخبار لم تكن تتوقعها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يونيه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
لا ترفض الدعوات التى توجه اليك هذا الاسبوع .. اخبار متوقعة تاتى على عجل .. هناك مشروع سفر ربما يتم فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستنعقد اواصر صداقة جديدة يكون لها اثر ملموس فى المستقبل .. امامك سفر الى بلد قريب .. وتصل الى البعض خطابات تحوى اخبارا مثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
لا تتشبث برأيك فى بعض الامور .. نهاية الاسبوع ستتعرض لمتاعب ، فانها ستكون عامرة بالحركة والنشاط .. الهناء والسعادة للانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
ستتغير بعض المواقف الحرجة فى بداية الاسبوع .. ولكنها ستكون فى صالحك .. سعادة تنتظر فتيات كثيرات .. ستشعر بالالم بجيوب كانت فارغة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
اسبوع حسن من كل الوجوه .. ومقابلات سارة .. وربما يحصل البعض على ترقية .. امامك سفر او رحلة الى بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
سر فى الطريق الذى امامك .. لا تصدق كل ما يقال لك فى هذه الايام .. امام الانسات زيارة لم تكن فى الحسبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ديسمبر .

قصة تقرؤها فى الترام

زينب امرأة شريفة ..

زينب فتاة جميلة ، بديعة القوام ، حلوة القسمات ، عذبة الصوت لا عيب فيها — فى نظرك — الا انها خادمة !

وتستيقظ زينب فى الساعة السادسة صباحا من كل يوم ، لتظل تعمل عملا متواصلا يرهقها طوال النهار ، حتى يأتى المساء ، فتفترش فراشها على الارض وتنام كالجثة الهامدة . وليست حياة زينب مقصورة على العمل فحسب ، بل يتخللها مضايقات وعقبات ، تحاول ان تتغلب عليها كل يوم ، فجمالها وحلاوتها يجعلانها عرضة لطمع الرجال ، وقد ادركت زينب هذه الحقيقة منذ اللحظة الاولى التى بدأت تعمل فيها كخادمة ، واكتشفت بعد ان ترددت على اكثر من بيت ، ان كل الرجال ، وبلا استثناء ، يريدونها ويظنون انها سهلة المنال لمجرد انها خادمة . ووجدت زينب ان عليها ان تختار بين البقاء فى العمل ، وهى محتاجة اليه حتى تستطيع ان تعيش ، وبين الطرد من البيوت ، وحياة التسول فى الطرقات ، وما قد تؤدى اليه من سقوط فى هاوية الدعارة .

وهكذا ، كانت زينب تقابل غزل الرجال فى البيوت التى تعمل فيها بعطف ، وتصدهم فى رقة ، ولا تثور فى وجوههم ولا تستسلم لهم فى نفس الوقت .

وفى نهاية الاسبوع ، تخرج زينب فى يوم عطلتها مع خطيبها ، الاسطى ابراهيم الحلاق ، فيأخذها الى حديقة الحيوانات ويطوفان ببيت الاسود ، ويقضمان قليلا من الفول السودانى المقرور ، وياكلان علبة الفول ، وقد تشرب هى الناسات زجاجة كوكاكولا ، تتقاسمها مع ابراهيم ، الذى يدعى انه غير عطشان ثم يتناول نصيبه بعد الحاح ، شربه عليه ، ويجرعه فى لذة وشغف شديدين .

وكان ابراهيم يؤجل الزواج دائما ، لانه فقير ، ويكسب قروشا معدودة ، ينفق اغلبها فى طعامه ، وفى الدخان — الكيف الملعون — الذى لا يستطيع ان يتخلص منه ، وكانت زينب تشجعه ، وتنتظر فى مر الشهور والايام فى صبر وايمان ، انها فى يوم من الايام ، سيتزوجها ابراهيم ، وسيصبح له دكانه الخاص ، وسيفتح لها بيتا جميلا ، وستصبح اما لاولاد يذهبون الى المدرسة ، ويتعلمون ويصبحون رجالا .. اطباء ومحامين ومهندسين !

ولم تقص زينب على الاسطى ابراهيم ، ماحدث لها فى البيت الذى تعمل فيه . لم تخبره كيف ان الرجل الكبير ، زوج الهانم ، يغازلها ، ويحاول ان يمد يده اليها خلسة ، وهى تقدم له الشفشق امام الحوض فى الحمام ، ولم ترو له كيف ان الابن الاكبر يتسلل اليها وهى نائمة فى الليل ، يريد ان يقبلها ، او ان يغريها بالزواج كى تستسلم له ، ولم تذكر له ابدا ، العروض المغرية ، من النقود وقطع حلوى ، التى يغدق بها عليها هذا الشاب ، والتى لا تأخذ منه ، ولكنها تراوغه وتتمنع عليه .

وفى احدى المرات ، ركبت زينب مع الاسطى ابراهيم قاربا فى النيل ، ومضيا به حتى كوبرى الجلاء ، وهناك اخرج ابراهيم سيجارة ومضى يدخنها ، واقتربت منه زينب ، ومدت يدها الى السيجارة فى فمه ، واخذتها منه ، وارتشفت منها نفسا ، ثم اعادتها اليه ، كل ذلك وابراهيم يتأملها فى صمت وسكون .. وعاد بها ابرهيم الى الشاطئ صامتا ، فلما سألته زينب عن سبب صمته ، ثار ابرهيم فى وجهها ، واتهمها بانها فتاة مستهترة ، ساقطة ، تدخن السجاير ، ودهشت زينب لثورته وفزعت منها وبكت ، ولكنه اعلنها انه قد فسخ خطبته ، وادار لها ظهره ، ومضى وحده فى الطريق .

وعادت زينب الى البيت ، منهارة القوى ، وبدأت المناوشات « تلاحقها » من الاب والابن من جديد .. واحست زينب بضعف وانهيار تامين .. حتى كادت ان تستسلم والابن يحاول ان يظفر بها فى جنح الظلام ، ولكنها انتفضت فجأة ، وهددته بالصياح فعاد الشاب متخاذلا الى غرفته .. وفى تلك الليلة ، بللت زينب فراشها بالدموع وكلمات الاسطى ابرهيم مازالت ترن فى اذنها ، بانها ساقطة مستهترة .. وظلت ساهرة ولم يداعب النوم جفونها ، حتى تذكرت ان مافعله ابرهيم ، انما هو غضب مؤقت ، وانه حتما سيعود اليها لانه يحبها .. وسيتزوجها ، وسيدرك انها مازالت عذراء شريفة !

من الفخار ..
إلى مدينة الأضواء !

الاسم : هوارد كيلى

محل الميلاد : جيلسبى ، الولايات المتحدة

يوم الميلاد : ١٣ ابريل

طول القامة : ١٨٤ سم

لون الشعر : أسود .

لون العينين : أزرق .

اسم الاب : هومر كيلى .

اسم الام : جريس كيلى .

حالته الاجتماعية : تزوج هيلين اندرسون فى ٣ يناير ١٩٤٩ ، وانجب منها « كايا » ولدت فى ١٤ يناير ١٩٥٠ ، وكريستين ولدت فى ٢١ يونيو ١٩٥٢ .

هواياته : الغناء .. صناعة الفخار .. الزخرفة المنزلية .

اول افلامه : الصوت الصغير ١٩٤٨ .

اشهر افلامه : روز مارى ١٩٥٣ ، زواج بالحملة ١٩٥٣

آخر افلامه : حسناء روما ١٩٥٤ .

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
اطلب من جميع المكاتب
رول - تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول - تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول - تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
غطاء من البلاستيك
١٢٥ قرشا
تيكو
غطاء مطلي بالكروم
١٨٠ قرشا
تيكو
غطاء مطلي بالذهب
٢٥٠ قرشا
محلات يوسف
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - ت ٥٩٧٩٢

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1068 - 13 APRIL 1955

العدد ١٠٦٨ - ١٣ ابريل ١٩٥٥

مغامرة من القاهرة إلى باريس!
انظر صفحتي ٢٢ و ٢٣

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

مدام آدم

[illegible]

عامر صالح محمد عامر
طالب

اذا ظهر السبب

[illegible]

حلمى عبد الجواد السباعى
مصر

درس لا أنساه

[illegible]

الحق يا وزير المالية

[illegible]

نجيب نافذ
القاهرة

اصابة خطيرة

[illegible]

[illegible]
كلية طب العباسية

المرأة هى المرآة

[illegible]

مختار مصطفى حلمى
الاسكندرية

شباب عصرنا

[illegible]

سميحة وهبة
كلية الآداب

وسائل النقل

هذه عربة كارو يجرها حمار واحد ، تجر جملا .. وكل من الرجل والجمل والحمار ينظر فى اتجاه خاص ، ويفكر فى حاله .. والى أين يذهب !!

دكتور م . ص . و

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٣٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - والدفع لقيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب الحوالات البريدية

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة تحصل على محضر ضبط الوزير السوداني

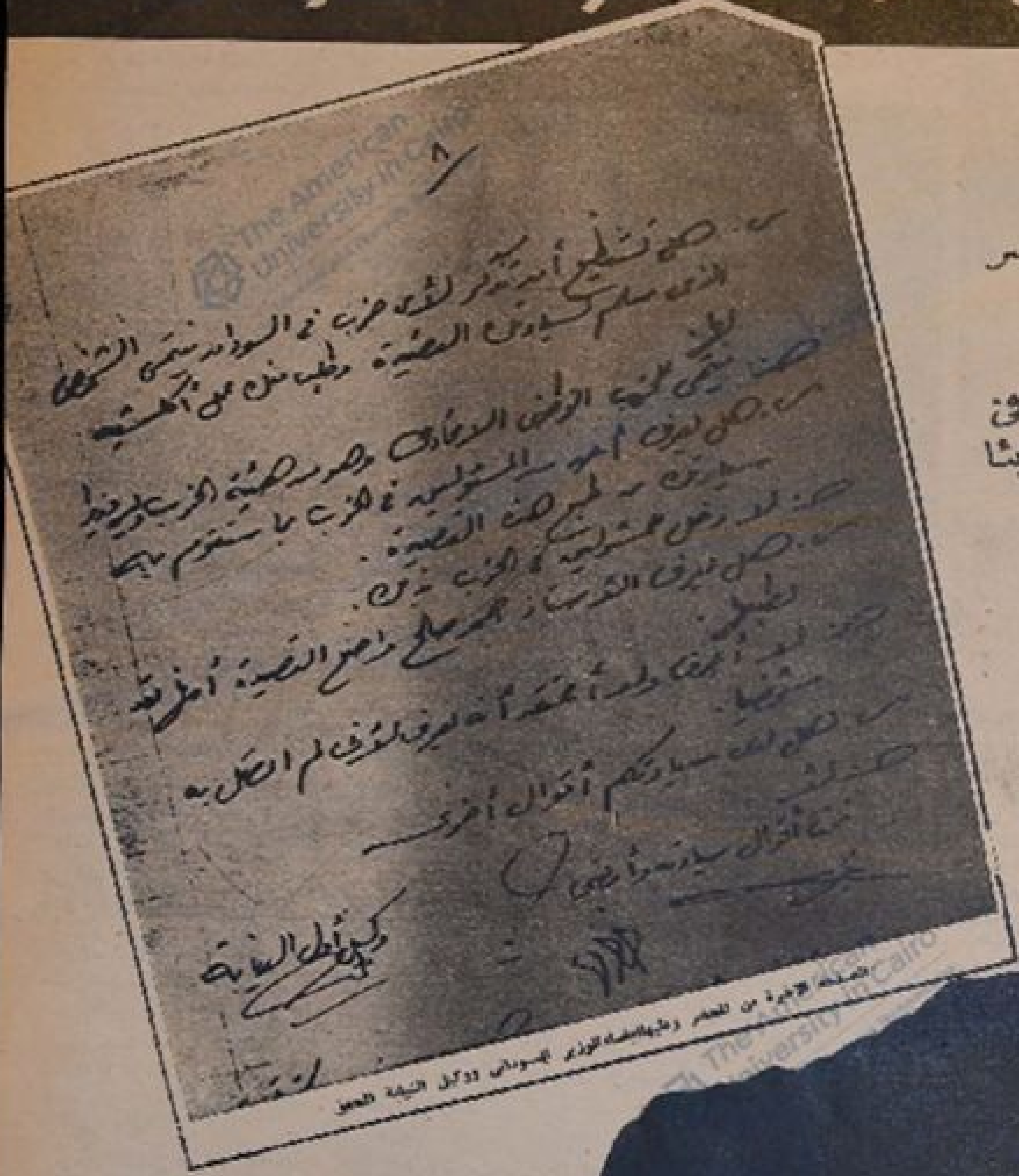
س . هل تستطيع أن تذكر لنا حزب في السودان ينتمي [illegible]
ج . [illegible] صلاح سالم [illegible] القضية وطلب منى [illegible]
س . [illegible] الوطني الاتحادي [illegible] الحزب [illegible]
ج . [illegible] المسئولية في الحزب [illegible]
س . هل تعرف [illegible] صلاح [illegible] القضية [illegible]
[illegible]
الصفحة الاخيرة من المحضر وعليها امضاء الوزير السوداني ووكيل النيابة العمومية

- **المنشور ..**
  قصيدة شعر ضد حكام مصر
- **الوزير ..**
  يقرر أن المسئولين في حزبه لايعلمون شيئا .

استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على النص الكامل لمحضر ضبط الوزير السوداني . . وهو يحاول في الاسبوع الماضي أن يطبع – في قلب القاهرة – منشورا ضد النظام الحاضر في مصر .

ويبدو أن الوزير ، فهم من عبارة قالها له الصاغ صلاح سالم – بعد الحادث مباشرة – يبدو انه فهم منها اكثر مما يحتمل معناها .

فاذا به يعلن في السودان غداة يوم اعلان الحادث رسميا .. انه حادث ملفق !!

تابع محضر ضبط الوزير

على الرغم من أنه يعلم جيدا أن هناك محضرا رسميا بالحادث :

وعلى الرغم من أنه سئل في هـذا المحضر وأجاب على كل سؤال ...

وعلى الرغم من أنه – وبخط يده – وبعد أن تمت أقواله ،وقع على المحضر باسمه وبنفس الامضاء الذى وقع به قراراته الوزارية

وعلى الرغم من أنه – فوق هذا كله – قد استسلم وهو في مكان الحادث لعدسات التصوير وهي تسجل الموقف العجيب له في المطبعة ... وأمام صاحبها وبحضور الوكيل الاول لنيابة أمن الدولة ومدير المباحث العامة!

أما العبارة التى قالها لصلاح سالم ... والتى فهم منها اكثر مما يحتمل معناها فقد كانت في مقابلة بينهما تمت بعد الحادث مباشرة .

لقد قال له صلاح سالم :

انا معذمون على الدخول معك في مباحثات حول مياه النيل ...

ولذلك نحب ان نصرف النظر عن هـذا الحادث ونعتبره كأنه لم يحدث ... لكى تبدأ المباحثات في هذا الموضوع الحيوى في جو ودى من اجل المصلحة العامة .

وحسب الوزير السوداني ان معنى عبارة صلاح سالم هو ان مصر تخشى اثارة الموضوع !

بل لقد حسب ان السلطات المصرية ، ستتكفل على الحبر ما يجرى ... وتمزق المحضر الرسمى !!!

ومن أجل هـذا ... أعلن – بكل جراة – ان الحادث ملفق .

***

ان الوكيل الاول لنيابة أمن الدولة يقرر في المحضر انه قبل منتصف ليلة ٣١ مارس الماضى أبلغه مدير المباحث العامة أن معلومات هامة قد وصلته ، وأن هذه المعلومات تقول ان الوزير السوداني خضر حمد سوف يتجه في الصباح – ومعه منشور ضد النظام الحاضر في مصر وحكومتها القائمة – الى ورشة اكليشيهات في شارع دوبريه ليشرف بنفسه على حفر هـذا المنشور وطبعه

وطلب اذن النيابة لضبط الحادث .

وطلب مدير المباحث العامةفوق هذا ، ان يصحبه وكيل النيابة في كل خطوة حتى يتم الضبط بالشكل القانونى الكامل

وفي الصباح وقف وكيل النيابة والضباط أمام المطبعة في انتظار الوزير السوداني

وفي التاسعةوالنصف بالضبط هبط الوزير وبصحبته شخص آخر في سيارة خاصة .. ودخلا المطبعة وكانت في يده ورقة ملفوفة ...

وهنا يقول وكيل النيابة بالحرف الواحد في المحضر الرسمى : « وتوجهنا ورافقنا السيد مدير المباحث العامة والسادة الضباط الى داخل المحل – وبدخولنا رأيناالوزير السودانى والشخص الذى يرافقه يتجهان صاعدين على سلم داخلى بالمحل الى دور علوى بداخل المحل فصعدنا جميعا في اثرهما – وهناك وجدناهما يقفان امام منضدة عليها بعض ادوات الحفر ويقف بجوارها شخصان له صاحب المحل – ووجدنا الورقة الملفوفة موضوعة على المنضدة المذكورة فاخذناها وبالاطلاع عليها تبين انها تحوى قصيدة من الشعر مكتوبة بخط اليد بخط خطاط .. وكلهاعباراتضد النظام الحاضر في مصر والحكومة القائمة ... وستثبت الاطلاع عليها فيما بعد – وبمجرد أن اخذنا هذه الورقة سألنا الموجودين عن صاحبها فقال الوزير السودانى انها له وانه احضرها الى هذا المحل لكى يصنع له أكلاشيه منها – وذكر صاحب المحل لوردان دالسان أن هذه الورقة احضرها له الشخص المذكور مشيرا الى الوزير السوداني لكى يصنع لها أكلاشيه – وعليه قد قمنا بضبط هذه الورقة ثم قمنا باثبات الاجراءات السابقة في هذا المحضر ...

ومضى المحضر بعد ذلك يسرد الاجراءات الروتينية الى أن بدأ وكيل النيابة يسجل :

سألنا السيد الوزير السوداني بالآتى

س – اسمك

ج – اسمى خضر حمد محمد على سن ٤٩ ، **وزير الرى والقوى الكهربائية بالسودان .**

***

واعترف الوزير السوداني في المحضر كيف قرر أن ينتظر في القاهرة بضعة أيام ويعطل عمله في السودان لكى يشرف بنفسه على طبع القصيدة ... وكان مفروضا أن يبقى في القاهرة يومين أو ثلاثة فقط ..

والمعروف أنه جاء بالمنشور الى القاهرة لأن السودان ليس فيه ورشة زنكوغراف .

وقال انه كان ينوى توزيع القصيدة في السودان .

ويبدو أن الوزير كان لا يعلم أن هناك من يعرف أن في الخرطوم الآن ورشتين للزنكوغراف ، وأنه كان ينوى طبع هذه المنشورات لتوزيعها في مصر والسودان ؟

والمعروف أن له صلة قديمة بهذه الورشة وصاحبها أيام أن كان يشتغل معها في صنع الكليشيهات لصحف الحزب

***

لم ينتهِ المحضر الرسمى عند هذا الحد بل يدور الحوار التالى في النهاية :

س : هل تستطيع أن تذكر أى حزب في السودان ينتمى الشخص الذى سلم لسيادتك القصيدة وطلب منك عمل أكلشيه لها .

ج : ينتمى للحزب الوطنى الاتحادى وهو في هيئة الحزب وليس وزيرا

س : هل يعرف احد من المسئولين في الحزب ما ستقوم به سيادتك من طبع هذه القصيدة

ج : لادخل للمسئولين في الحزب بذلك ..

س : هل يعرف الاستاذ احمد صالح واضع القصيدة انها تعد لطبعها

ج : لااعرف ولا اعتقد انه يعرفلانى لم اتصل به شخصيا

س : هل لدى سيادتكم اقوال اخرى

ج : لا ...

وتمت الاقوال بسيادته ... وامضى

***

نعم ... امضى الوزير بخط يده على محضر الحادث الذى يقول عنه انه .. ملفق !!!!

مكان الحادثة

صاحب ورشة الزنكوغراف ساعة الضبط والورشة نفسها وامامها بروفز صنع الكليشيهات

صفحة المحضر التى يروى فيها وكيل النيابة اجراءات الضبط خطوة خطوة .

وفد مباحثات مياه النيل في مصر وكلاء حكومة السودان .. والوزير الذى ضبط بالمنشور والذى جاء بتفسير دولي مع مصر جالس في الوسط والى يمينه .. المستشار الانجليزى .

صورة تذكارية للصاغ صلاح سالم مع الوزير السوداني بعد الحادث مباشرة والوزير يحاول – بلا جدوى – ان يدافع عن نفسه

آخر لحظة

عبد الناصر يلقى خطابا سياسيا هاما فى جاكارتا

العالم يرقب ثلاثة مواقف لثلاثة رجال فى المؤتمر

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن الرئيس جمال عبد الناصر ، فضلا عن اشتراكه بالرأى فى الموضوعات التى ستعرض على مؤتمر جاكرتا ، سوف يلقى خطابا سياسيا جامعا يتعرض لموضوعات بالغة الاهمية ، تشغل الشعوب فى دول افريقيا وآسيا .

وترقب الدوائر الدبلوماسية بقلق ثلاثة مواقف لثلاثة رجال فى المؤتمر :

جمال عبد الناصر بوصفه رئيس وزراء اكبر دولة فى افريقيا والعالم العربى .

جواهر لال نهرو بوصفه زعيم المنادين بالحياد فى آسيا .

شوابن لاى بوصفه ممثلا لاكبر كتلة شيوعية فى آسيا ايضا .

أسرار ..

● تقدم حتى الآن ٢٨٠ من اعضاء مجالس الشركات الذين سقطت عضويتهم تنفيذا لقانون الشركات الجديد الى مجلس الوزراء يستأذنون فى تجديد عضويتهم .. وآخر موعد لتقديم هذه الطلبات هو يوم السبت المقبل ..

● ثارت مناقشة حادة فى قومسيون بلدية الاسكندرية حول حق كبير مهندسى البلدية فى حضور اجتماعات القومسيون .

● طار الاستاذ محمود صالح الفلكى ، سفير مصر فى باريس فى الاسبوع الماضى الى القاهرة ثم عاد الى مقر عمله بعد ان أمضى اربعة ايام تلقى فيها تعليمات هامة .

إعدام الملك بخيت وولى عهده مرجان

حكمت لجنة فنية ضمت ثلاثة من الاخصائيين بحدائق الحيوان ، بالاعدام على الملك بخيت وولى عهده مرجان بسبب اصابتهما بمرض السل ...

وكان الاخصائيون فى حدائق الحيوان قد اجروا عملية اختبار بواسطة « التيوبركولين » على العائلة الملكة التى تعيش فى جبلاية القرود للتعرف على مدى اصابتها بالسل ...

وثبت من هذه الاختبارات ان ٩٠ ٪ من القرود التى تعيش فى هذه الجبلاية مصابة بهذا المرض ..

واجتمعت لجنة فنية من الاخصائيين لبحث نتيجة هذه الاختبارات ثم قررت اعدام ٥٠ قردا حتى تعيش ٤٧ ٪ ... الملك بخيت وولى عهده مرجان فى جبلاية القرود ..

كريم ثابت يحكى ذكرياته عن نورى السعيد

يقوم كريم فى هذه الايام بكتابة بعض الذكريات عن الشخصيات السياسية التى عرفها مدة عمله الصحفى ، وكتب مقالة كبيرة عن : كيف عرفت نورى السعيد ؟

وقد أرسل كريم مقالته هذه الى اللواء محرم [illegible] مدير مصلحة السجون لنشرها فى مجلة مصلحة السجون التى تصدر كل شهر

احراق ٢٠٠٠ جالون بنزين

[illegible]

مشكلة دبلوماسية بسبب ٢ ببغاوات و ١٠ عصافير

[illegible]

٢٠٠ مليونير يزورون مصر

[illegible]

اربع ساعات لاذاعة برامج رمضان

[illegible]

٦ آلاف شهادة جامعية مطلوب من مدير الجامعة ان يوقعها

تبين من الاحصاءات التى اعدتها جامعة القاهرة هذا الاسبوع ان هناك تسعة آلاف شهادة جامعية لم يتم استصدارها من مدير الجامعة منذ سنة ١٩٥١

والدكتور كامل مرسى ، مدير الجامعة ، يملك سجلا هاما يشمل ويسجل انواع الشهادات من مختلف كليات الجامعة .. ويقوم الآن بتوقيعها فى الصباح والمساء ليفرغ منها فى نهاية العام الدراسى الحالى

ومن الطريف انه يوقع امضاءه بالحبر الشينى ! ...

ماذا يلهم مخرج الارض الطيبة ؟

[illegible]

يفقد ٢ حقائب فى مصر فتبعث بها مصلحة السياحة اليه فى ايطاليا

[illegible]

مذكرات فلسطين تنتظر مؤتمر جاكارتا

توقف « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع - مؤقتا - عن متابعة نشر مذكرات الرئيس جمال عبد الناصر عن حرب فلسطين ..

لقد سافر الرئيس الى جاكرتا ...

وكانت مشاغله العديدة لا تسمح له بان يكتب مذكراته دفعة واحدة .. فكان يكتب فى كل مرة الحلقة التى تنشر فى نفس الاسبوع ..

وسوف تتابع « آخر ساعة » بعد عودة الرئيس الى القاهرة مباشرة ، نشر الاجزاء التالية من المذكرات التى وصفتها صحف العالم بانها نصر صحفى عالمى .

الأميرة دينا تودع القاهرة .. في

سمحت الاميرة بعد انتهاء الحفل الى وصول الطالبات الى القاهرة في عربتها

دينا تطلب .. والطلبة ..

الاميرة دينا .. بعد ان تودع القاهرة الوداع الاخير لتطير - للمرة الاخيرة - الى عمان ... وتصبح هناك - بعد اسبوع واحد من اليوم - ملكة على الاردن !

ان الاميرة دينا تفعل ما كانت تفعله كل صباح ... تذهب الى كلية الآداب حيث زميلاتها وزملائها . تريد ان تستمر في عاداتها القديمة التي [illegible] وانتهت ايضا .. حتى تسافر الى الاردن لتسافر بعدها الى زوجها .. وملكة .. انها الملكة الطالبة [illegible] موضوعا كلا من [illegible] [illegible] لولا [illegible] .. حتى [illegible] مكانها بين زملائها ..

[illegible] وعدت الاميرة بعدم التخلي عن جزء من [illegible] من [illegible] [illegible] في كل [illegible] [illegible] موجودة في مصر .

[illegible] الاميرة

وحين [illegible] الاميرة [illegible] [illegible] قسم اللغة الانجليزية [illegible] [illegible] - كالرة بمناسبة [illegible] [illegible] من الكلية .. [illegible] ان تكون [illegible] مجموعة الاساتذة [illegible]

طافت الاميرة دينا بكل الموائد .. كانت تعرف الجميع كل واحد باسمه [illegible] كلمة [illegible] .. [illegible] .. [illegible] الطلبة والطالبات [illegible] [illegible] مع اخب [illegible] [illegible] بهم وهم اكثر [illegible] [illegible] .. واشد [illegible] بها !

طريقها إلى العرش

أخذت الاميرة دينا تقص للطلبة والطالبات عن حياتها الجديدة التي تغير من روحها الديمقراطية التي تعودتها

في غمرة الصمت التي طلبتها الاميرة .. ارتسمت على شفتيها ابتسامة رقيقة لتخفي الدموع التي كادت تتفجر من عينيها عندما احاطت بها طالبات القسم الانجليزي المعجبات بها !

لم تتمالك احدى الطالبات [illegible] دموعها وهي تسمع «مس دينا» ترجوهن أن لا ينقطعن عنها بالرسائل التي تحمل اخبارهن [illegible] !

كانت تحية الطالبات والطلبة للاميرة .. فلم تجد [illegible] الا [illegible] كل من تحية قدمت لها .. ونفس الكلمة تعيد لكل واحدة .. كلمة وداع !

من تلاميذها أن يتركوها في صمت

يعاتبونها على صعوبة الامتحانات ..!

ان تكرم بالتصوير .. ووقف في مقدمة الصورة ..

[illegible]

بعد جولة [illegible] ..

عتاب الراسبين !

[illegible]

ووقفت دينا [illegible]

[illegible]

تبادل الرسائل

[illegible]

الاميرة [illegible]

احب تذكار للاميرة

لقد ظلت الدموع حائرة في عيني الاميرة الرقيقة .. حتى قدر لها أن تتساقط عندما تقدم أحد الأساتذة ليقدم لها هدية أساتذة القسم الانجليزي بكلية الآداب الذين تشرفوا يوما بزمالتها لهم .. كانت الهدية عبارة عن جداول المحاضرات الخاصة بها وبهم .. ثم أوراق امتحان اللغة الانجليزية الخاصة بالفترة الأولى التي وضعتها قبل خطبتها ..

لقد شعر الجميع أن المملكة الاردنية المقبلة سوف تظل دائما وفي نظرهم على الأقل « مس دينا » مدرسة اللغة الانجليزية .. صاحبة الأميرة الصغيرة الزرقاء التي تحضر كل صباح الى [illegible] الجامعة ... وتغادرها كل [illegible] على العاشق

ضيف مصر هذا الأسبوع .. أصغر ضيف !

الحديث العجيب الذى دار بين الرئيس والطالب الانجليزى

حينما ذهب الطالب الانجليزى هاوارد جونز الى دار الرياسة لشكر الرئيس جمال عبد الناصر على دعوته ، قال له الرئيس : هل أعجبتك مصر ؟ ؟

فلمعت عينا الطالب الانجليزى وهو يقول :

ـ انها أروع بكثير مما كنت أتصور .. أروع من الصورة التى كنت رسمتها فى مخيلتى حينما قررت الهرب الى مصر !!

وعاد الرئيس يسأله :

ـ **حقا ؟؟ وأين قضيت يوم أمس ؟**

فأجاب الطالب :

ـ فى مشاهدة الأهرام وأبو الهول ومراكب الشمس

وأخذ الطالب يصف للرئيس كل ما شاهده فى يومه أثناء تجواله فى العاصمة فى اليوم السابق . والرئيس ينصت اليه باهتمام . ولم يلبث أن سأله قائلا :

ـ هل لك اخوة ؟

فأجاب الطالب :

ـ نعم لى أخت واحدة

وللمرة الثانية راح الطالب يصف للرئيس حياته فى انجلترا وكيف يستذكر دروسه ، وأين يقضى أوقات فراغه ، ويذكر كل ما يخطر بباله ويدور بخلده ، بينما كانت الأم تنظر الى ابنها نظرات ذات مغزى لكى يكف عن حديثه هكذا بدون كلفة ، ويقتصد فى كلامه حتى لا يضيع وقت الرئيس . ولكن ابتسامة رئيس وزراء مصر المشجعة ونظراته الحانية جعلت الفتى لا يكترث لنظرات أمه !!

الرئيس جمال فى مكتبه بدار الرياسة يستمع الى الطالب هاوارد جونز بينما جلست أمه فى مواجهته . .

وقد حدث أثناء زيارتهما لحدائق الحيوان ، أن وقف هاوارد أمام طائر من طيور الزينة ، ثم التفت الى أمه وقال لها :

ـ هذا الطائر يعرفه الفراعنة جيدا .. فقد تحدثوا عنه فى آثارهم التى تركوها فى الأقصر وفى البدرشين

فقالت له أمه :

ـ ومن أدراك بهذا ، مع انك لم تزر الأقصر بعد ؟

فأجابها على الفور

ـ لقد قرأت عنه ...

ثم أشار الى رأسه وقال مستطردا :

ـ .. انه ملىء ، ويجب أن تفخرى بابنك يا أماه !

المرتبة الثانية

وقال هاوارد « لآخر ساعة » بعد طاهر حينما سألته عن رأيه فى مصر

ـ انني أود البقاء هنا الى الأبد ولا أريد العودة الى وطني !

وسألته « آخر ساعة » :

ـ ما الذى أعجبك فى مصر ؟

فقال :

ـ رئيس الوزراء .. وحسن استقبال المصريين لى ولأمى فى كل مكان دعينا اليه

وقالت « آخر ساعة » :

ـ والآثار ؟

فأجاب على الفور :

ـ تأتى فى المرتبة الثانية بعد أن رأيت مصر بنفسى ..

واستطرد قائلا :

ـ اننى لا أقلق الكولونيل عبد الناصر بهذا الكلام ، ولكنها الحقيقة ، فاننى رأيت كثيرين فى الفندق الذى أنزل فيه ويخيل لى أن غالبيتهم من العظماء والكبراء المصريين ، وقد تحدثت معهم وتحدثوا معى ، وشعرت ، بعد ذلك ، بأن رئيس وزراء مصر أكثرهم تواضعا !

لست طفلا ..!

واستغرقت زيارة الطالب هاوارد جونز لرئيس وزراء مصر نصف ساعة خرج بعدها ليهمس فى اذن أمه وهما لا يزالان فى دار الرياسة قائلا :

ـ انني لا أصدق أن هذا السيد الذى قابلناه هو الكولونيل عبد الناصر !

ونهرته أمه قائلة :

ـ كف عن هذا الهراء .. ومن يظنه اذن ؟!

وهمس الفتى مرة أخرى قائلا وهو يقفز فرحا :

ـ اننى فى حلم ... اننى لا أصدق !! انه رئيس وزراء متواضع .. انه أول انسان أقابله فى حياتى يتحدث معى ويشعرنى بأننى رجل ولست طفلا ..!

من عهد الفراعنة

ولم يشعر الطالب خلال اقامته القصيرة بالقاهرة ، بشىء من قيود التقاليد أو الرسميات .

أمام أبو الهول شعر هاوارد بأن أرواح الفراعنة
تحلق فوق رأسه فتستهويه عالية من السماء !

هاوارد وامه يمتطيان جملين طافا بهما في
صحراء الجيزة اكثر من ٣ ساعات !!

كان هاوارد ينتهز فرصة نوم والدته في فندق سميراميس ويهبط الى شارع
الكورنيش ليشترى السميط ويجلس على السور ليأكل قطعة قطعة !

إن لم تكن قد زرته بعد ..

فلا تفوتك زيارته

اليوم

المعرض

الصناعى

التشيكوسلوفاكى

عرض ضخم لأروع وأعظم المنتجات الصناعية والاستهلاكية التى تخرجها المصانع التشيكوسلوفاكية ذات السمعة العالمية - والتى تلبى كل احتياجات النهضة الصناعية فى مصر ، وتهم المستوردين ، ورجال التجارة وجمهرة المستهلكين فى مصر .

مسابقة كبرى لجميع زوار المعرض عن العلامات التجارية للمصانع التشيكوسلوفاكية
رصدت لها ٣٩ جائزة ثمينة و٧٠ جائزة ترضية

برامج تسلية حافلة .. تشمل ..

- ... استعراض بانيكان لأحدث الموضات ومبتكرات التفصيل الراقى فى تشيكوسلوفاكيا .. الحضور بالدعوة : اتصلوا بإدارة المعرض .
- ... دروس مجانية فى قيادة موتوسيكلات جاوا (سى زد) ، من أبطال قيادة الموتوسيكلات
- ... عرض سينمائى لأفلام ثقافية وعلمية ممتعة وأخرى للتسلية .

(للحصول على البرنامج والدعوة اتصلوا بإدارة المعرض)

كل اسبوع برنامج جديد مختلف

مطعم تشيكوسلوفاكى يقدم بين أصنافه ألوان الطعام القومية التشيكوسلوفاكية .
قسم خاص للبيع حيث تستطيع أن تشترى روائع المنتجات التشيكوسلوفاكية

فالمواعيد

من ١٠ صباحا الى ١ بعد الظهر ومن ٤ مساء الى ٨٫٣٠ مساء

زوروا المعرض الصناعى التشيكوسلوفاكى ١٩٥٥

بالجزيرة - القاهرة .. من ٢٤ مارس إلى ١٣ أبريل

ناس ..

وراء الأخبار

تشرف الدكتور طه حسين لترجمة روايات شكسبير ..

نائب رئيس الوزراء ينقذ موظفا

● قائد الجناح جمال سالم

نائب رئيس الوزراء استغاث به موظف صغير اسمه صلاح ابراهيم محمود بعد ان يئس من وزارة الاوقاف فى ان تسكنه شقة من شقق عمارات الاوقاف .

واختار الموظف قائد الجناح جمال سالم ليرسل له شكواه التى قال له فيها ان هناك شقة خالية فى عمارة الاوقاف بمنطقة العقى وأنه موظف صغير لايكفى ماهيته [illegible] حتى فى شقته الحالية التى يدفع فيها أكثر من نصف مرتبه .

وقرأ جمال سالم الخطاب وطلب من وزير الاوقاف أن يبحث عن امكانيات الوزارة فى تأجير هذه الشقة للموظف ، ووافق الشيخ الباقورى على الطلب .

١٢ رواية لشكسبير بالعربية

● الدكتور طه حسين ..

انه مشغول الآن بالبحث عن مترجمين ممتازين لترجمة ١٢ رواية من روايات شكسبير الى العربية ..

وكان الدكتور طه حسين قد حصل معه الى الجامعة العربية فى الحجاز شيكا من الليوتير السعودى السيد الشربتلى مساهمة منه فى نفقات طبع كتاب « سير الاشراف » الذى يبحث فى حياة السلالات النبوية الشريفة ...

ولما عاد الدكتور طه حسين الى القاهرة تبين ان الجامعة العربية قد أدرجت فى ميزانيتها ٣٠٠٠ جنيه لطبع هذا الكتاب ...

وقرر الامين العام ان يضع هذا المبلغ تحت

البيعة التى فى عنقه للامام :

● سيف الاسلام الحسن

رئيس وزراء اليمن ... لقد ظل طوال الايام القلقة التى عاشتها اليمن مترددا لايعرف ماذا يعمل ؟

وكان قد تلقى برقية من أخيه سيف الاسلام العباس يطلب اليه ان يعجل بالعودة الى صنعاء ...

ورفض سيف الاسلام الحسن حتى يعرف حقيقة الموقف فى بلاده ...

انه يعتبر « الامامة » فى اليمن رسالة دينية وان مركز الامام دينى قبل ان يكون سياسيا ..

قال ... ان فى عنقى امام الله بيعة منحتها للامام احمد وهذه البيعة تلزمنى بأن اعمل على اعادته الى عرشه ...

لقد كان فى نيته ان يعود الى اليمن ليحارب من أجل البيعة التى فى عنقه للامام ...

وفى سبيل هذه البيعة كان عليه ان يحارب بقية أخوته سيوف الاسلام !!

١٥ جنيها فى الساعة للمانيكان

● كلير كيلى المانيكان الامريكية التى خطبها على خان من خطيبها الليوتير الذى يعيش فى نيروبى فى شرق أفريقيا .. كانت قد طلبت الى وزارة الداخلية الترخيص لها بالاقامة فى مصر لمدة ثلاثة أشهر ..

ووافقت وزارة الداخلية .. ولكن كلير قررت فجأة ان تطير الى باريس

وكان على خان قد ارسل الى الفتاة مليون فرنك لتنفق منها اثناء اقامتها فى مصر ، ولكنها انتهزت فرصة اقامتها فى فندق سميراميس وبدأت تبحث عن عمل

وفى الاسبوع الماضى اتفقت مع احد محال الازياء على ان تعمل عندهم عارضة للازياء مقابل ١٥ جنيها فى الساعة الواحدة ..

وبعد العرض الاول الذى أقيم فى فندق سميراميس اضطر صاحب هذا المحل الى ان يلغى الاتفاق معها بعد أن اكتشف أنها تستخدم قطعة صناعية من الكاوتشوك لتجميل جسمها حتى تبدو كالمانيكان .... !

ماساة انسانية فى مجلس الانتاج

● الدكتور محمد حسن السعيد

عضو مجلس الانتاج القومى ..

علاه فى الاسبوع الماضى الآلاف من الاصدقاء والاساتذة .. فقد كان استاذا فى الجامعة ، وعالما كبيرا فى الشئون الاقتصادية ...

وكانه ايضا زوجة شابة لم تتجاوز الثالثة والعشرين من عمرها ، وكان قد تزوج بها منذ ستة اشهر ..

لقد كانت حياة الدكتور السعيد مأساة حقيقية منذ كان خاطبا لزوجته عندما اكتشف أن الخطير من السرطان قد اصابه فى الاذن لسانه وصدغه ..

وقال له الاطباء فى مصر لاتتزوج .. كما نصحه بعضهم بالسفر الى امريكا لاجراء عملية استئصال هذا السرطان ..

وفى نيويورك سأله الجراح الكبير الذى اجرى له العملية .. هل انت متزوج ؟ ..

وقال الدكتور السعيد .. لم أتزوج بعد ... ولكن خطيبتى تنتظرنى فى القاهرة ...

ووجد الجراح أن من واجبه أن يرسل الى الخطيبة سرا يشرح لها حقيقة مرض خطيبها ...

قال لها .. ان حياة الدكتور السعيد ميؤس منها وانه لايمكن ان يعيش اكثر من ستة اشهر ..

ولم يصل الخطاب الى الخطيبة ، فقد تلقته احد اقارب الدكتور السعيد واخفته عنها خشية ان يعدل من الزواج من خطيبته ، بصدمة قد تعجل بحياته

وعاد الدكتور السعيد الى القاهرة بعد ان اجرى عملية جراحية فى امريكا ...

تزوج خطيبته .. وبعدها بستة اسابيع قبل ان يعاوده المرض من جديد ...

وعرفت الزوجة الى جانبه الى ان مات دون ان تعرف انها عاشت مع رجل كان ميئوسا من حياته !

تتعلم قيادة الهليكوبتر فى سن الثمانين

● مسيو ازيل مارى مارقان الفرنسية لم تمنعها الثمانون عاما التى انقضت من عمرها من ان تتعلم هواية جديدة .. وبدأت فى احد المطارات بالقرب من باريس تتدرب على قيادة طائرات الهليكوبتر .. وقد كانت مسيو ازيل مارى فى شبابها تجيد الفروسية والرماية والتزحلق على الجليد وتسلق الجبال وقيادة الطائرات ..

ماريو شلبا فى مصنع ملابس جاهزة

● السنيور ماريو شلبا رئيس وزراء ايطاليا يزور امريكا ليتباحث مع كبار رجال الحكومة الامريكية فى بعض الشئون التى تهم البلدين فى حوض البحر المتوسط ..

ولكن اتصالاته الرسمية هناك لم تمنعه من زيارة احد الجاليات الايطالية فى نيويورك .. وقد زار فى الاسبوع الماضى احد مصانع الملابس الجاهزة .. وكل موظفيه وعماله من الايطاليين .. لم يجلس فى ماكينة الخياطة واحاطت به العاملات .. وضحك الجميع على تعليق لطيف قاله لهم مرافق رئيس الوزارة الايطالية

تحقيق صحفي خاص

- الأسباب كلها تتجمع في يد ...
- كان صولا في سيوه ..
- البترول يتفجر .. والشعور ...
- القضاة الانجليز يبعوث ...

اجتمع اكثر من ٣٠ الفا من شعب البحرين على البلاط في ساحة الجامع الكبير .. ان اسمه جامع السعيد .. لقد جثوا الى الجامعة العربية يشكونها ان تعمل شيئا لوضع حد للمآسي التي تحتل في بلادهم ..

قسمي الثائر محمود الزرقي .. من التعوب السابق بالغلاق جريدته الوطنية

الثورة تجتاح

ان انفجارا رهيبا يمكن أن يقع بين لحظة وأخرى في البحرين أغنى دويلات الخليج الفارسي بالبترول ..

لقد تحرك شعب البحرين .. واشتدت حركة مقاومته السرية واخذت بلاده تعيش منذ عدة اسابيع فوق فوهة بركان ..

وفي الأسبوع الماضي تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا خطيرا يكشف الكثير من الحقائق المثيرة حول الحالة في هذه البلاد ..

ووصل الى القاهرة رسول خاص يحمل الى الهيئة السياسية في الجامعة العربية هذا التقرير ..

قال .. ان حركة المقاومة السرية تعمل جاهدة لتخليص بلادها من اخطبوط الاستعمار البريطاني .. والاتقاء منه الاستعمار ..

وان شعب البحرين لن يتراجع حتى يتحرر وطنه على العمه ..

وقال ايضا .. ان الحركة كلها موجهة ضد السر تشارلس بيل جريجه المندوب السامي البريطاني في البحرين والمناصر التي تدعم النفوذ البريطاني في هذه البلاد ..

***

لقد حمل السر بيل جريجه من عمله ولسانه الإسلام .. واخذ يدس انفه في اعمال القضاء الشرعي ..

وفي البحرين اطلقت الحكومة الجريدة الرجعية التي انشئت تسمى بالثقة الحربية ..

واشتغلت هذه الجريدة لتحل مكانها منشورات الصحف التي تطبع وتساع بطريقة سرية

في يوم ٢٣ مارس الماضي وجهت اللجنة التنفيذية العليا للحركة الشعبية الوطنية انذارا الى المندوب السامي قالت له .. ان الزمام بدأ يفلت من يدها .. وانها تخشى أن ينفجر الشعور الشعبي في البحرين نتيجة لتسرب عائد البترول الذي در على البلاد في العام الماضي وحده ١١ مليونا من الجنيهات ..

وكانت اللجنة التنفيذية قد اطلقت من حركة النقابات الشعبية لتمويل حركة المقاومة السرية ..

وبدأ كل مواطن يدفع حصته ..

انها لا تؤخذ على وتيرة واحدة .. اي اقل من شهر تراوش في الشهر الواحد .. وفي اقل من اسبوعين تجمع لدى اللجنة اكثر من عشرين الفا من الجنيهات ..

***

وكانت حركة المقاومة الشعبية تعمل في الخفاء منذ هذه الشهور .. وقالتها مساء قررت ان تعمل في وسط النهار .. دعت باسمها الناس الى اجتماع كبير عقد في المسجد الكبير في مدينة المنامة عاصمة البحرين ..

وعرف المندوب السامي بهذا الاجتماع .. فذهب الى الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة سلطان البحرين ..

قال له .. يجب منع هذا الاجتماع ..

ودعا السلطان شيخ الجامع ليتباحث معه في الامر ..

وقال الشيخ .. ان المسجد بيت من بيوت الله وهو لا يقوى على منع اجتماع عقد في بيت الله ..

والحوا السلطان الرأي على ان يسرع الشيخ الى الجامع لرغم الحضور

والسجد من ارجائه بقصد العبادة دون عقد الاجتماع ..

ولم يمنع هذا الاجراء الشعب من عقد الاجتماع ..

***

ان السير تشارلس بيل جريجه المندوب السامي البريطاني في البحرين رجل حرب الاطراف ..

كان يعمل منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما صولا في قوة الحدود البريطانية التي كانت تحتل واحة سيوه في صحراء مصر الغربية ..

ويقولون في البحرين .. ان الصول طرد من الجيش وعاد الى لندن ..

ولكن روجته هي ارستوقراطية معروفة استطاعت بعلاقاتها حتى وقع عليه الاختيار منذ ١٨ عاما ليكون مستشارا لحكومة البحرين ..

ان بريطانيا لم تحتل هذه البلاد في يوم ما بقواتها العسكرية ..

ولكن المستشار الآلي تسلل بسهولة وتحكم حتى اصبح الدكتاتور المطلق في جزيرة البحرين كلها ..

والى في جميع خطواته [illegible] سلطاته من المعاهدات الغريبة عقدها سلاطين البحرين مع الحكومة البريطانية ● واحدة .. تتعهد فيها السلطان هو وورثته وخلفاؤه ايضا بعدم الدخول في مفاوضات لعقد معاهدات ولو من

الحاج ابراهيم احمد بن موسى
[illegible]

عبد الرحمن الباكر
[illegible] الهيئة التنفيذية

السيد علي الكمي
زعيم كبير من الاشراف

الحاج ابو ديب
[illegible]

الحاج محسن التاجر
[illegible]

الحاج ابراهيم فخرو
[illegible]

عبد العزيز الشملان
[illegible]

الحاج مصطفى العلويات
[illegible]

من هنا يحرس السير تشارلس بيل جريجه الصول الذي اصبح مندوبا ساميا دكتاتوريته الرهيبة على اهل البحرين .. انها دار المندوب السامي ؟

آخر ساعة في البحرين

المندوب السامي البريطاني وجاء يعين نفسه قاضيا للقضاة الوطنيين أيضا ..!! الويسكي ويحاكمون من يشربه

البحرين تريد ان تتحرر من المعاهدات القديمة التي تربطها بعجلة الانجليز .. ان بريطانيا وحدها هي التي تصدر جوازات سفر لاهل البحرين .. وهي الوصية على أي اتفاق لاستغلال البترول الذي يتدفق في الكويت !!

زعيما ... لقد ... ويلقى خطبا في الجماهير ضد الانجليز

البحرين..!

طريق المواصلة مع دولة اجنبية بدون موافقة الدولة الحامية البريطانية ..

● واخرى .. تمنعهما من تبادل التمثيل الدبلوماسي أو التمثيل مع أية دولة بدون موافقة هذه الدولة الحامية

● وثالثة .. يتعهد فيها أحد السلاطين باسمه وباسم ورثته وخلفائه أن لا يهب أو يبيع أو يرهن أو بالوسيلة أخرى أي جزء من بلاده لغير الدولة الحامية ..

ان كل هـذه المعاهدات والاتفاقيات تسحب مركز سلطان البحرين .. فانه لم يعد يقوى على مقاومة رغبات المندوب السامي البريطاني ..

وفي كل مرة يحاول السلطان ان يقول شيئا يجد البرقة .. محاضرا عند السؤال الذي اسبح ..

يقول له .. لقد تعهد جدك بكذا .. وكذا .. ومن حق حكومة العظمى ان تفعل كذا وكذا ..

ويسكت السلطان ولايمكن ان يقول شيئا !!

***

لقد تحرك الشعب .. وبدأ يطالب بالغاء كل هذه الاتفاقات والعهود .. وان يكون له مجلس تشريعي يعبر عن رغباته ..

يقول التقرير الذي تلقته الجامعة العربية بالنص الواحد :

لقد أصبح المستشار الذي ... سياسيا واداريا وقضائيا وعسكريا .. في بعض أصبح ديكتاتورا مطلق التصرف في الجزر المكونة منها بلا استثناء ..

ويستطرد التقرير فيقول .. والادهى من ذلك أن دخل الحكومة من البترول في عام ١٩٥٤ بلغ ١٠٥ ملايين روبية يديرها المندوب السامي كما شاء.

● ثلث للسلطان يتصرف فيه كما يشاء ..

● وثلث تسلمه حكومة بريطانيا راسا لابقائه — كما تزعم — في بنوك انجلترا كاحتياطي لحكومة البحرين ..

● أما الثلث الباقي فيصرف نصفها على المرافق العامة في البلاد .. والمرافق العامة كما يقصها السير بيل جراف هي بناء الفيلات للموظفين الانجليز

ويستطرد التقرير أيضا فيقول .. ان المندوب السامي البريطاني كون لنفسه ثروة ضخمة .. وهو لا يكتفي بهذه الثروة بل زوجته .. زوجة السول — مديرة التعليم البنات ..

وبدأت حركة المقاومة السرية تهاجم زوجة المندوب السامي .. فالته في احد منشوراتها .. ان هذه الزوجة جاهلة ومن حاملة الشهادة الابتدائية ... قول سمعتها آلاف كثيرة ..

وتتهم حركة المقاومة السرية أيضا مدير القسم الطبي في البحرين .. قالت انه يحمل لقب دكتور دون أن تكون لديه شهادة في الطب ..

ان اسمه الدكتور ... وكان يعمل (تمرجيا) في احد مستشفيات ... قبل ان يعين طبيبا في حكومة البحرين ..

ويروون عنه في منشوراتهم السرية قصصا غريبة ..

قالوا في احد هذه المنشورات ان مريضا دخل ... قطعة من الزجاج في ... عينه ...

وذهب المريض الى الدكتور ... الذي اجرى العملية على العين السليمة بدلا من العين المصابة ..

***

والفساد الشرعي هو الآخر ..

ان المندوب السامي البريطاني هو القاضي الاكبر .. وكل الاحكام الشرعية يجب أن يصدق عليها بنفسه ..

وسأل ابن سلطان البحرين .. ولماذا لا تصدق على هذه الاحكام بنفسه ..

يقول التقرير الخطير .. ان السير بيل جراف سلب السلطان حتى اختصاصاته في شئون القضاء الشرعي ..

وهو الذي يعين القضاة .. وهو الذي يهددهم بالفصل اذا لم يحكموا بما يريد وفي هواه ..

ويقول منشور سري وزع اخيرا في مدينة « منامة » عاصمة البحرين .. ان غالبية القضاة الذين عينهم المندوب السامي يشربون الخمر ويحضرون بعضهم الى دار المحكمة وهم مخمورون ..

والخمور في البحرين ممنوعة بحكم القانون .. وكثيرا ما يضطر القاضي وهو مخمور الى الحكم على احد المواطنين بالسجن لانه ضبط وهو يتعاطى الخمر ..

ويروي نص المنشور .. كيف ان مواطنا اسمه محمد سحنونة اشترى من احد الاسواق زجاجة ويسكي ..

وفي اليوم التالي ضبط ... وذهب به رجال البوليس الى القاضي الذي باع له زجاجة الويسكي ..

وكانت مفاجأة المتهم ان يحكم عليه القاضي بالسجن ستة أشهر ..

صاح في وجهه .. امام الناس .. انتم تبتغون تجلسون ... والت الذي بعتني الخمر !!

علم بذلك من القاضي الا ان رفع المتهم الى السجن مدة سنة كاملة مع الاشغال الشاقة ..

السلطان سلمان بن أحمد آل الخليفة سلطان البحرين لم يعترف في بادئ الامر بمطالب الشعب .. ولكنه عاد وقرر تشكيل لجنة تحقيق في ادارات التعليم والصحة ..

السلطان يرقص بالعصا .. ومن حوله مجموعة من افراد آل خليفة .. في البحرين ...

مذكرات طه حسين ٣

أثر اختفاء المرأة

في هذه الطبقة الثالثة من مذكرات الاستاذ الدكتور طه حسين .. يتحدث الدكتور طه عن اثر اختفاء المرأة من حياة الازهريين .. كيف تأثر هو وصاحباه بالشعراء القدامى .. وكيف كان يتخيل أمثلة الغزل دون أن يكون لها ظل من الحقيقة ... ومن هو صاحبه اللذى تغزل على طريقة ابى نواس ... وعاش كما عاش ابو النواس ؟ بيان شيخ الازهر الذى حظر فيه الطلاب من ارسال الشكاوى ووضعه الى جانب الاعلانات عن فقد النعال ! ..

كيف هاجم طه حسين « نظرات » الاستاذ مصطفى لطفى المنفلوطى وكيف كان متأثراً فى هجومه بتحريض الشيخ جاويش ، وبفهمه القديم للادب ، وقد سمى هذا النقد سخفاً ... وقال انه يخجل منه الآن عند قراءته !

لماذا اصبح طه حسين كاتباً ... ؟

وعاش الفتى وصاحباه أعواما غرباء عن الازهر قريبين منه ، يلمون به بين حين وحين ، ان اتيح لهم ذلك . فيجلسون فى حلقهم تلك بين الادقرة والرواق العباسى ويتندرون كما أحبوا ان يتندروا دائما بالمقبلين على الازهر والخارجين منه ، وبالشيوخ والطلاب . وربما قرأ عليهم احدهم الزيات فى هذا الكتاب او ذاك من كتب الادب القديمة او الجديدة ، وربما قرأ عليهم هذه الصحيفة او تلك من صحف المساء فاخذوا فى حديث السياسة وخطوبها ، او فى ذكر كتاب تلك الايام وشعرائها يلعبون بهذا كله ولا يمعنون فيه . فقد كانوا فى تلك الساعات لا يكرهون شيئا كما كانوا يكرهون اخذ الامور مأخذ الجد . ا

الحياة تلين

كانوا يقصدون الى الازهر ليلهوا وليعبثوا ، لا ليعملوا ويجدوا فقد استقر فى نفوسهم ان الجد مكانا غير الازهر هو الجامعة اذا كان المساء ، وهو دار الكتب اثناء النهار . وربما شاقهم طعام الازهر ، فذهب ثالثهم الريفى فاشترى لهم من هذا الطعام ، واقبلوا عليه كلفين به ساخرين منه ومن الذين يعيشون عليه ومن انفسهم حين كانوا يعيشون عليه . فقد تغيرت احوالهم شيئا فعمل احدهم مدرسا فى كلية القرير ، وعمل الآخر مصححا فى المطبعة الاميرية ، واصبح لكل منهما مرتب فى آخر الشهر يتيح له شيئا من سعة ، وينأى به عن حياة الازهر تلك القاسية البائسة ، وعن طعام الازهر ذلك الخشن الغليظ ، ولم يكن صاحبنا الفتى معلما ولا مصححا ولم يكن له مرتب فى آخر الشهر او اوله . ولكن حياته مع ذلك لانت بعض اللين . فقد ظل الشيخ يرسل اليه والى اخيه وابن خالته ما تعود ان يرسل من الزاد والنفقة على اتساع فيهما قليل . واضيف الى ذلك ما كان اخو الفتى يأخذه من مدرسة القضاء فى كل شهر ، وما كان ابن خالته يأخذه من دار العلوم فى كل شهر أيضا . وكان للاخوين نصيب غذاءه فى المدرسة التى يختلف اليها وكان صاحبنا لذلك يلقى بينه وبين ما يتاح له من طعام اثناء النهار ، ليس لينا ولا رقيقا ، ولكنه خير من طعام الازهر على كل حال . واتيح للفتى ان يصيب من الطعام المطبوخ مرتين فى الاسبوع فكان طعام الازهر بالقياس اليه خشنا غليظا وكان ربما استطرفه بين حين وحين .

الاباء فى الخيال

وقد جعل هؤلاء الفتية الثلاثة يحيون حياة الادباء فى تلك الايام وكانت حياة الادباء فى تلك الايام مزاجا غريبا من متعة تختلس بين حين وحين ومن بؤس تقسى مفروضه على انفسهم وان لم تفرضه عليهم الحياة . فالاديب منهم وعند غيرهم فى تلك الايام بائس بطبعه ، طامح بطبعه الى النعيم ، يتخذ البؤس لنفسه شعرا ، ويجعل النعيم لنفسه حلما ويختلس المتعة القصيرة بين حين وحين ان اتيح له ان يخرج من حياته المألوفة الى رياضة فى الضواحى ، او تنزه فى الحدائق ، او جلسة فى قهوة من القهوات .

وكانت حياة الاديب فيما وراء ذلك الوانا من الرضا والسخط تأتيه من قراءاته الكثيرة المختلفة تواصيها ان يفكر كما كان يفكر القدماء الذين يقرأ آثارهم ويشعر كما يشعرون ، ويسير فى الناس كما كانوا يسيرون . وقد الح اولئك الفتية فى قراءة الشعر الجاهلى والاسلامى والعباسى وحفظه ، كما الحوا فى قراءة اخبار الشعراء والكتاب وعلماء اللغة . فعاشوا عيشة اولئك الناس فى داخل نفوسهم وان لم يستطيعوا ان يعيشوها فى حياتهم الواقعة لان الظروف كانت تحول بينهم وبين ما كانوا يرغبون من ذلك . وهم قرأوا شعر ابى نواس واصحابه ، وقرأوا شعر الغزليين العذريين فاستحبوا من الغزل ما استحب اولئك الشعراء ، وذهبوا فيه مذاهبهم المختلفة . حافظ منهم من حافظ فآثر شعر العذريين وغزلهم وجدد منهم من جدد فآثر شعر العباسيين وغزلهم ، وخلقوا لانفسهم مثلا للجمال يتغزلون فيها ويشببون بها ، ولم يكن المحافظين منهم بد من ان يخترعوا مثلهم العليا اختراعا . فقد كانت الحياة تحول بينهم وبين لقاء الغوانى . ولكن المجددين كانوا خيرا منهم حظا . فلم يكن من الممتنع ان يلقوا فى الازهر او خارج الازهر بعض الوجوه الصباح ، وان يتخذوا لغزلهم موضوعات لا يخترعه لهم الخيال ، وانما تعرضه عليهم الحياة .

هوى عذرى !

وكذلك وجد بين هؤلاء الفتية من كان يذهب مذهب جميل وكثير ، وكان الحرمان المطلق محتوما عليه كما كان منهم من يذهب مذهب ابى نواس واصحابه . وكان حظه من الحرمان اقل ، ونصيبه من النعيم اكثر . فهو كان يستطيع ان يلقى اصحاب الوجوه الصباح وان يقول لهم ويسمع منهم ، ويهيم بهم ، ويقول فيهم الشعر ويلعب فى هذا الشعر الملاعب وربما ورطه هيامه وشعره وورط معه صاحبيه فى الشر القليل او الكثير .

خليفة ابو نواس

وكان ثالث هؤلاء الفتية نواسى الشعر ونواسى الهوى ، وما اسرع ما ألف اترابا من ذوى الوجوه الحسان واطمأن اليهم واكثر من لقائهم يسعى اليهم وحله فى مجالسهم ، وربما دعا احدهم الى مجلسه مع صاحبيه . وصاحباه يضحكان منه ويعبثان به اول الامر ، ثم يرثيان له ويلحان عليه بالنصح بعد ذلك ، يؤدون اليه ما يحبون من العبث به والنصح له بالحديث مرة وبالشعر مرة اخرى . ولكنه لا يحفل بعبثهما ولا بنصحهما . وانما يمضى مع هواه لا يلوى على شيء حتى اصبح حديث اترابه ، وحتى اقبل الفتية ذات يوم الى حلقهم تلك من الرواق العباسى فوجدوا بعض الزائرين على حيثهم قد كتب لهم على الجدار الذى كانوا يستندون اليه هذين البيتين اللذين كتبهما شاعر قديم لابى عبيدة معمر بن المثنى :

صلى الاله على لوط وشيعته

أبا عبيدة قل بالله آمينا

فانت عندى بلا شك بقيتهم

. . . .

ولم يكد صاحبا الفتى يريان هذا الشعر حتى اخذهما مايشبه الصاعقة وضحك صاحبنا واغرق فى الضحك وثاب صاحباه الى مثل ما كان فيه . فضحكا معه واغرقا فى الضحك ايضا ولكن بعضهم لزملائهم من طلاب الازهر زاد اندفاقا مضاعفة . وجعل الفتى النواسى يبحث عن كاتب هذين البيتين دون ان يصل من بحثه الى شيء . ولكنه رجح لغير سبب ان خصمه انما هو ذلك الطالب الاسود الذى كان ينافسه فى دروس النحو والذى كان يبغضه اشد البغض فاتخذه لنفسه عدوا وجعل يتعمد ايذاءه كلما وجد الى ايذائه سبيلا . فكان لا يراه — وما اكثر ما كان يراه — الا رفع صوته بهذين البيتين اللذين حفظهما فيما زعم من ابيه :

فى الهند طير ناطق

سبحان من قد الهمه

يقول فى تسبيحه

ابن الامه ما الامه

ومنذ ذلك الوقت اسرف ذلك الفتى النواسى على نفسه وعلى صاحبيه وعلى زملائه من الطلاب . فكان يتتبع سيئاتهم واغلاطهم ويزيد فيها ويضيف اليها ويقول فى ذلك الشعر حتى اصبح هجاء وكان لا يحتفظ بهجائه لنفسه ولصاحبيه ، وانما يجهر به كلما وجد الى الجهر به سبيلا وربما احتال حتى ينشد شعره ذاك يرفع صوته ليسمعه من قيل فيهم من الطلاب . ثم عظم فى نفسه الوهم واستأثر بها حب

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة

- كيف كنا نتأثر بالشعر وننظم قصائد الغزل!
- كنت أشتم المنفلوطي وكان نقدي له سخيفاً!

من حياة الأزهريين!

الشر ، فكان كل ما رأى احداً نظر اليه هيطيل النظر او ينظر الى بعض اصحابه اولئك الحسان اتخذه لنفسه عدوا وهجاه . ثم بدا له ان الهجاء وحده لا يغني عنه شيئا فعمد الى شر منه ، وجعل يكتب الى ادارة الازهر والى الشيخ الاكبر خاصة ، الرسائل في كل يوم . يسعى بها عنده في هؤلاء الطلاب الذين اتخذهم لنفسه عدوا .

إعلان .. فقد نحل!

وضاق الشيخ الاكبر بهذه الرسائل التي جعلت تصب عليه في كل يوم كما يتصبب المطر من السماء ، واذا الادارة تعلق ذات يوم في لوحة الاعلانات تنبيها تدعو فيه الطلاب الى ان يكفوا عن هذه الخطة التي ينكرها الخلق ويحرمها الدين وهي السعي بالسوء في الشيوخ والطلاب عند المشيخة . وقد قرأ الفتى النواسي هذا التنبيه ذات يوم بين هذه الاعلانات الكثيرة التي كان الطلاب يعلقونها يعلنون فيها ان نعالهم قد ضاعت منهم وأن من وجدها فليردها الى صاحبها وان من سرقها فهو جدير بأن يغضب الله عليه ويقطعه من هذا المكان .

قرأ الفتى النواسي هذا التنبيه بين تلك الاعلانات فامتلأ نفسه غبطة وابتهاجا وزعم انه قد فاز فوزا عظيما لانه ضايق الشيخ واحرجه . والح في كتابة رسائله تلك امعانا في مضايقة الشيخ واحراجه . ولم يكف عن ذلك الا حين كف صاحباه عن الالمام بالازهر مخافة سوء العاقبة . وانتهى هو الى ان يهجر الازهر كما هجره صاحباه

هجره من الازهر

على ان صاحبنا الفتى لم يلبث ان شغل او كاد يشتغل عن صاحبيه بباريس الجمال . فقد كان يختلس لحياته هذه الجديدة التي أخذ يحياها منذ قرأ لنفسه اول مقال نشرته له الصحف . ارضاه ذلك عن نفسه واطمعه في المزيد منه فجعل يكتب في اله رغبة رغبة في الكتابة احيانا وتعرضا بها الى مدير الجريدة احيانا اخرى ، وجعل مدير الجريدة يرضى عن فصوله ويغريه بالكتابة ويحثه عليها حثا ويطمعه القصد في اللفظ والاناة في التفكير .

وما هي الا ان جعل يقربه اليه ويدعوه الى زيارته حتى اصبح الفتى ملازما لمكتب المدير يلم به في اكثر ايام الاسبوع حين يرتفع الضحى فلا يحجب عنه ، وانما يلقاه الاستاذ المدير هاشا له ، مرحبا به ، آخذا في الحديث اليه والاستماع منه ، فاتحا له ابوابا من التفكير ، لم تكن تخطر له على بال خائضا معه في حديث الادب القديم وراوياله من الشعر ما كان يحفظ وما لم يكن قد سمعه من قبل حتى استأثر بقلب الفتى وعقله وحتى اصبح الفتى استاذان يختصهما بحبه واعجابه ، احدهما يذكره بائمة البصرة والكوفة وهو الشيخ سيد المرصفي ؛ والآخر يذكره بفلاسفة اليونان الذين سمع اسماءهم في الازهر وجعل يدرس اطرافا من فلسفتهم في الجامعة وهو لطفي السيد

الشيخ جاويش يهجو سعد فالحكومي

وكان الفتى يختلف مع ذلك الى الشيخ عبد العزيز جاويش رحمه الله فسمع له حديثا عذبا وحديثا لينا رقيقا ويرى من وراء هذا اللين وتلك العذوبة عنفا اى عنف ان ذكرت السياسة او ذكر الازهر وشيوخه او ذكر بعض الكتاب الظاهرين الذين لا يكتبون في صحف الحزب الوطني . وكان يحب العنف الى الفتى ويرغبه فيه ويزين وزينه الجهر بخصومة الشيوخ والنعي عليهم في غير تحفظ ولا احتياط . فهو كان يرى انهم آفة هذا الوطن يحولون بينه وبين التقدم بما كانوا يلحون فيه من المحافظة ويعيبون عليه القائلين بمعالأتهم للخديو ومصانعتهم للانجليز .

وكان بغضه لسعد زغلول رحمه الله معروفا وقد هجاه

الناس . فهجاه بمقالاته المشهورة التي جعل عنوانها « ه فالعقوبة يا سعد » . وهجاه هجاء منكرا في بعض الشعر الذي لم يستطع لأنه كان اضعف من ان يستر .

وقد انشدني قصيدة قالها في السجن وقد بلغه ان سعدا قد يعود الى الوزارة او يصير رئيسا لمجلس الوزراء . لم احفظ منها الا مطلعها وهو يسع كما ترى ان ـ ج ماانتهى الروائح سمي

طلبوا تحت حكم الاحرار ...

وعلى الشيخ عبد العزيز جاويش رحمه الله يقع نصيب غير قليل من ثقل تلك الفصول الطوال السمجة التي كتبها الفتى لتشغل بها الادباء والمثقفين حينا ثم لم يعظم استخدامولها وضيقه بها وخجله منها كلما ذكرت له . وكان موضوعها نقد نظرات المنفلوطي رحمه الله . وكان عنوانها نظرات في النظرات .

قرأ الفتى الفصول الاولى من نظرات المنفلوطي رأيا منها معجبا بها ، ثم لم يلبث ان سئمها وانصرف عنها . ولكنه ثم بعد براها مجموعة في كتاب ضاق بها اشد الضيق وكثر يعيبها وينقص منها . وفرح الشيخ عبد العزيز جاويش بما كتب الفتى اشد الفرح واستزاده من الكتابة وحرضه عليها والح في التحريض حتى الفتى في روعه الا يدع فصلا من فصول المنفلوطي الا اختصه بفصل من النقد .

وكان الفتى قديم الدهشة في الادب لا ينظر منه الا الى اللفظ ولا يحفل من اللفظ الا بمكانه من معجمات اللغة . فكان عيب المنفلوطي عنده انه يخطيء في اللغة ويضع الالفاظ في غير مواضعها ويستعمل الفاظا لم تسمع في لسان العرب ولا في القاموس المحيط .

وما اسرع ما انزلق الفتى من هذا النقد السخيف الى شيء من الشتم لا يليق به ولا بالنقد حتى كتب الفتى مقالا دعاه الشيخ عبد العزيز جاويش عند ذلك يقرأ اوله حتى صرخ ولم يكد يبلغ مرادا بصوته العجب من حضر فطلب ذلك وانتهى الى حين سمع الشتم واحس الاعجاب واستطق انه اصبح كاتبا . ثم لم يذكر بعد ذلك ان حس الفال حتى ضاق من رأسه ومن نفسه وسأل الله ان يقيله ويكفر عن ذنبه ذلك العظيم . وكان ان ... والشرب ... من ... ويسمع اهل ويرح الملقا .

كان بعض ليعه هذا ... يقع على الشيخ عبد العزيز جاويش . ولكن الشيخ عبد العزيز جاويش عطفا على الفتى ان اعمل . فهو الذي القى في روع الفتى فكرة السفر الى اوروبا حين قال له ذات يوم لا بد من ان تصبح شيئا لا ارسلنك الى فرنسا عامين او ثلاثة اعوام . ولم يكد الفتى يسمع هذه الالفاظ حتى استقر في نفسه ان ليس له بد من عبور البحر على اي نحو من الانحاء . وقد لاحظ الفتى فيما بعد ان احاديثه تنقل عن المنفلوطي تشغل الناس حتى تحدث بها كل من كان يلقاه الا رجلا واحدا لم يشر اليها قط على كثرة ما كان يلقى الفتى وعلى كثرة ما كان يتحدث اليه وهو مدير الجريدة لطفي السيد .

فهم الفتى ولكن تأخره ان لطفي السيد لم يرض عن هذه الفصول ولو قد رضي عنها ومن بعضها لتحدث اليه فيها وهو الذي كان كثيرا ما يسمع الفتى فيتقبا له مرة بانه سيكون موضعه من مصر موضع فولتير من فرنسا ، ويقول له مرة اخرى انت ابو العلاء ، بحذف الياء الالف واللام على رغم الاضافة في اسم ابي العلاء ثم يرتضي ويغرق في الضحك حتى يرى تنكر الفتى للجمع بين الاضافة واداة التعريف .

اصبح الفتى كاتبا بين هذين الرجلين : لطفي السيد وعبد العزيز جاويش . واصبح كاتبا الشيء آخر وهو انه انفق الاعوام العشرة الاولى من كتابته في الصحف لم يكتب الا حبا للكتابة ورغبة فيها لم يكسب بها درهما ولا ملما .

طه حسين

البقية في العدد القادم

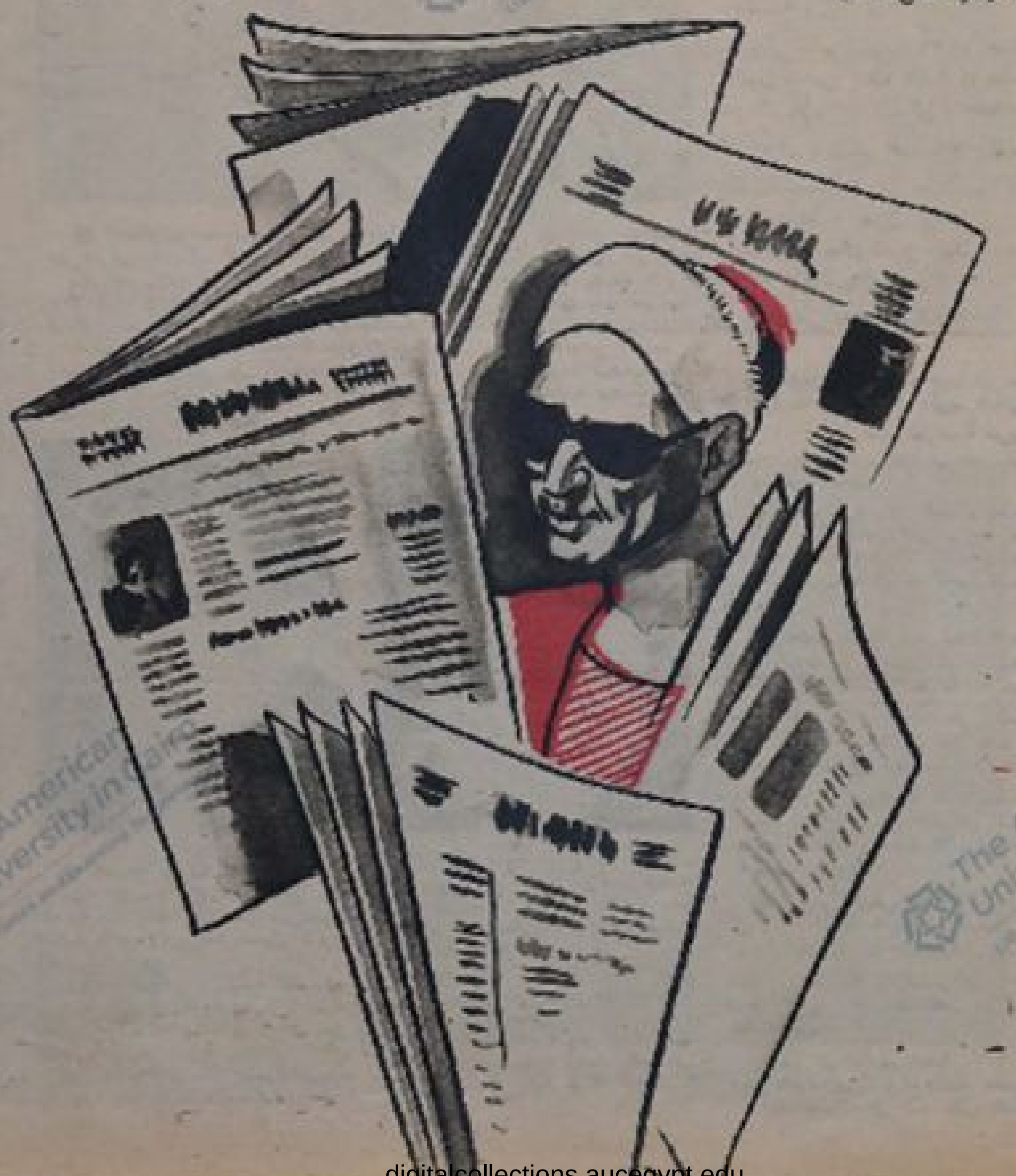

١٠٠ ألف

تائهون فى مصر بلا جنسية

طوابير من القصص الإنسانية تنتظر تراخيص من مصر

هل جربت يوما ان تعيش بلا جنسية ؟

هل جربت الحياة فى هذه الدنيا .. دون ان تكون وراءك دولة تتبع لها .. وتعترف بك .. وتحميك ؟

ان فى مصر اكثر من مائة الف شخص يعيشون مثل هذه الحياة العجيبة !!

اكتشف أن فى مصر عددا يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ الفا من الاجانب ، يعيشون فى البلاد بدون ترخيص .

انهم لاينتمون الى جنسيات معينة .. وكان أجدادهم وآباؤهم قد قدموا الى مصر منذ سنوات طويلة ، فى عهد الفوضى ، ثم ساحوا فى البلاد وتلاشت آثارهم بين ملايين المصريين .

ان احدا من المسئولين ، من قبل ، لم يكن يعرف شيئا عن هؤلاء الاجانب ، ولم تكن مصر تبدى اهتماما بالبحث او التفتيش عنهم !

وتسأل الواحد منهم .. انه يقول لك — بمنطق عجيب : « انا بالطبع مصرى .. انا مولود فى مصر .. » .

فنقول له : مستحيل .. ابوك خواجه .. وجده دخل الى مصر خلسة .. ولا يمكن أن تصبح مصريا ما دمت لم تحصل على الجنسية المصرية ..

ولكنه لايعترف أبدا بما تقول .. وقد تجد من بينهم من يقول لك أيضا : أنا مصرى بدليل انى طلبت الى التجنيد وأديت فعلا واجب الخدمة العسكرية ..

***

والمشكلة التى يعانيها وزير الداخلية ، هى أن هؤلاء الاجانب اندمجوا فى الحياة المصرية ويريدون أن يكتسبوا الجنسية المصرية بوضع اليد .

وكان الواحد منهم اذا رزق ولدا يسجله فى دفاتر الصحة على انه مصرى .

ولم يكن مستبعدا أن يطلب بعض هؤلاء المواليد الى التجنيد ويجندوا فعلا ليحصلوا على دليل بانهم مصريون !

ولكن وزارة الداخلية رفضت أن تعترف بهؤلاء الاجانب على انهم مصريون ...

قالت : ان القانون صريح ، وكل غريب عن مصر يظل هو وسلالته من الاجانب مادام لم يحصل على الجنسية المصرية .

ولقد وجه البكباشى زكريا محيى الدين انذارا حاسما الى هؤلاء الاجانب ..

قال : « ان كل اجنبى يضبط بعد يوم ٣٠ ابريل دون ان تكون اسمه مسجلا فى وزارة الداخلية ، ودون ان تكون لديه مستندات اقامة قانونية فى البلاد ، يعاقب بالسجن مدة ثلاثة اشهر وبغرامة قدرها ٥٠ جنيها » .

وأغلق هؤلاء الاجانب الى انفسهم .. عرفوا أن عليهم أن يتصرفوا فعلا كغيرهم من الاجانب

ان كل اجنبى يصل الى مصر ، يجب أن يتقدم الى البوليس قبل انقضاء ٤٨ ساعة على وصوله ليسجل اسمه ويحصل على ترخيص بمدة الاقامة التى تصرح له بها وزارة الداخلية .

ولم يكن هؤلاء الاجانب الذين يتراوح عددهم بين ١٠٠ و ١٥٠ الفا يحملون تراخيص بالاقامة فى البلاد .

***

والثابت ان هؤلاء كانوا يحملون جنسيات معينة .. وانهم كانوا من رعايا دول معروفة ، ثم تلاشت هذه الدول وبقوا هم فى مصر دون أن تكون لهم جنسية معروفة .

ان لهم ادارة خاصة فى مصلحة الجوازات والجنسية .. ويطلق عليها اسم « ادارة غير المعتمى الجنسية » .

وفى مايو سنة ١٩٥٢ صدر قانون خاص ينظم اقامة الاجانب فى البلاد .. ولكن واحدا من هؤلاء لم يتقدم اليها ، وكانوا جميعا يحاولون ان يعيشوا فى البلاد خلسة بدون ترخيص .

والآن تعال لنرى كيف دخل هؤلاء الاجانب الى مصر ..

انهم من دول مختلفة ..

● **الارمن** .. وقد هاجروا الى مصر من تركيا وفرنسا قبل الحرب العالمية الاولى .. ولما لم تعد لهم دولة معروفة ليحملوا جنسيتها ، بقوا فى مصر دون ان يسجلوا انفسهم ..

ان وضعهم غريب .. انهم لم يعودوا من رعايا دولة أرمنيا التى لم يعد لها وجود .. وليسوا أتراكا .. وهم ايضا ليسوا مصريين لانه ليست لديهم جنسية مصرية .

● **الشاميون** .. وهم رعايا الدولة العثمانية القديمة ، بعض منهم من رعايا الدويلات التى كانت تابعة لها .. وبعد معاهدة لوزان التى عقدت فى سنة ١٩٢٢ ، بقى هؤلاء فى مصر دون ان يسجلوا انفسهم فى قنصليات الدول التى تكونت بعد تمزق الدولة العثمانية القديمة .. ان كثيرين منهم من أصل سورى ، وهم يعيشون الآن فى مصر بلا جنسية معروفة ..

● **الروس البيض** .. ان غالبيتهم من رعايا الدولة القيصرية القديمة .. انهم من الهاربين من الشيوعية ، ويعيش منهم فى مصر الآن أكثر من ٣٠٠٠ روسى أبيض ، دون أن تكون لاى منهم جنسية معروفة ...

ويعيش الى جانبهم ايضا ٥٠٠٠ من لاجئى الدول الاوربية وراء الستار الحديدى .. وقد هاجروا الى مصر عقب الحرب العالمية الاخيرة وبقوا فيها بلا جنسية وبلا تراخيص اقامة

● **يهود العراق** .. لقد كان اكثر من سبعين يهوديا منهم يعيشون فى مصر حاملين الجنسية العراقية .. ولما اسقطت حكومة العراق جنسيتها عن اليهود الذين لم يرجعوا الى بلادهم ، اسقطتها بالتالى عن هؤلاء اليهود .. ورفض هؤلاء أن يعودوا الى العراق ، وبقوا فى مصر بلا جنسية ..

***

ان وزارة الداخلية تقوم فى هذه الايام بعملية فرز ضخمة ..

منح البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية هؤلاء الاجانب فرصة اخرى .. لقد فر[illegible]

● **المسيو سليم بيسو** .. مهندس نائب رئيس فى القاهرة ، انه من قبرص .. ركب الباخرة التى اتت الى الاسكندرية فى سنة ١٩٠١ .. وفى مصر تزوج فتاة يونانية ، وبالمستشفى كبير عون .. انه يكسب الآن ٢٧٥ قرشا فى الشهر ، ويأخذ معاشا من البوليس الذى يعمل عليه فى كل شهر مبلغا يتراوح بين [illegible] جنيهات ..

يقول المسيو : فقدت جنسيتى القبرصية لانى [illegible] ، وبعد الحرب العالمية الاولى [illegible] على أن اتقدم الى القنصلية الانجليزية لاسجل اسمى واصبح من رعايا بريطانيا ، ولكنى رفضت وبقيت فى مصر ..

● **الشيخ عبد الله الحميد عبد الله** .. انه من اليمن ، قدم الى مصر منذ عشرين عاما ..

وهو يعيش الآن فى رواق اليمن بالازهر الشريف ، ويمنح اعانة قدرها ٢٢٥ قرشا .. قال : انه هاجر الى السودان ، ثم سافر مشيا على قدميه حتى وصل الى القاهرة والتحق بالازهر . وهو لم يحصل منذ جواز سفر الى مفوضية اليمن رفضت ان تمنحه جواز سفر .. فاضطر الرجل ان يعيش فى مصر بلا جنسية او أوراق تثبت شخصيته ..

● **الحاج محمد صالح نياز خالص** .. انه روسى أبيض هاجر الى مصر فى سنة ١٩٢٦ ، وعمره الآن ٦٥ عاما ، وهو يملك محلا تجاريا بالقاهرة مقابل ١٥ جنيهات فى الشهر ..

قال : انه من التركستان ، ومنذ قدم الى مصر لم يسمع شيئا عن عائلته فى الاتحاد السوفييتى ..

انه شريك فى مصر ، وهو يعيش فيها الآن بلا جنسية ، وقد طلب الى السلطات منحه اقامة طويلة مدتها عشر سنوات

● **السيدة سارينا الالفى** .. انها سورية من رعايا الدولة العثمانية القديمة .. جاءت الى مصر قبل الحرب العالمية الاخيرة ، وكانت تعمل بعيادة طبيب شهير ..

وتزوجت فى مصر ، ولما انفصلت سوريا عن الدولة العثمانية ، بعد الحرب العالمية ، اهملت فى ان تسجل نفسها باعتبارها سورية ..

وفى سنة ١٩٣٦ ملك لزوجها الراحل منزلا تبلغ قيمته ١١ جنيها فى الشهر

أن بعد أجل الانذار الى ٣٠ أبريل الجاري .. وكل واحد يضبط بعد انتهاء مدة هذا الانذار يسجن ثلاثة أشهر ويغرم ٥٠ جنيها

انها تخشى أن يتسرب الجواسيس والعناصر الهدامة بين هؤلاء الناس الذين يعيشون في مصر بدون ترخيص ..

ومنذ أذاع وزير الداخلية انذاره الحاسم حتى الآن، انهالت الطلبات من هؤلاء الاجانب على ادارة غير المصريين الجنسية في مصلحة الجوازات والجنسية .

انهم يقفون كل يوم في طوابير طويلة ليطلبوا من المسئولين تراخيص اقامة في البلاد .

ومن هؤلاء الاجانب ١٠٦ آلاف أثاروا هذه المشكلة الخطيرة التي يواجهها وزير الداخلية ..

ان لكل واحد منهم مصالح خاصة في مصر . وقد أصبح بعضهم من ذوي الاملاك .. وذوي الملايين !

***

ان عملية فرز هؤلاء الاجانب تجري بسرعة في مصلحة الجوازات والجنسية .. وقد بدأت الادارة المختصة بهؤلاء الناس تمنح كلا منهم بطاقة اقامة خاصة .

ويشرح الاستاذ حسين العزيزي مدير الاقامة بوزارة الداخلية ، قواعد منح هذه البطاقات ..

● ان كل اجنبي ولد في مصر لو طالت غيبته أكثر من عشرين سنة .. تخول له حق حمل بطاقة مدتها عشر سنوات .. ولكن بشرط واحد .. هو أن يكون قد غادر البلاد قبل صدور القانون الجديد بنية عدم العودة .. او أن يكون مقيما بعد صدور القانون .. وتغيب أكثر من ستة أشهر خلال ..

● وكل أجنبي قضى في مصر ١٥ سنة له الحق في مدة اقامة عادية مدتها خمس سنوات ..

● الاجانب الذين جاءوا الى مصر بعد سنة ١٩٢٧ يستمرون من ذوي الاقامة المؤقتة ولا يمنحون مدة اقامة تزيد على السنة الواحدة ..

● ان الاقامة الاجنبي في السودان تعتبر مكملة لاقامته في مصر .. وبالتالي فانه لو اقام اجنبي في السودان ٣٠ عاما ، أن يحصل على اقامة خاصة في مصر مدتها عشر سنوات !!

يوسف ... مدير ادارة الاجانب في القاهرة وقد حجبته له طريق بين آلاف الملفات التي تملأ مكتبه ...

طوابير الاجانب .. ان كل واحد منهم يقول : أنا يا حبيبي مصري .. ولكنهم أمام المسئولين اجانب حتى يحصلوا على الجنسية المصرية !

دنيا عجيبة

اول قاعدة ذرية انجليزية فى عدن

تجرى الاستعدادات فى نكتم شديد لانشاء أضخم قاعدة بريطانية ذرية فى عدن ، وتنقل المياه عشرات السفن المشحونة بالاسمنت والصلب القادمة من جنوب افريقيا ، وستتم انشاء مهابط للطائرات النفاثة تحت الارض ، واشارت السلطات البريطانية موقعين قريبين من مدينة عدن لانشاء محطة لتخزين القنابل الذرية والهيدروجينية ، وستكون مصانع انتاج هذه القنابل فى جبال جوهانسبرج فى جنوب افريقيا ، وستكلف المحطة الذرية فى عدن أكثر من ثلاثة ملايين جنيه وسيستغرق انشاؤها عامين ويتعاون فيها مهندسون من انجلترا وكندا وأمريكا

أول ملكة جمال لروسيا

تستعد موسكو الآن من أجل بطولة الجمال بين دول الستار الحديدى كلها ، ولأول مرة ستجرى انتخابات فى كل دول الستار وفى روسيا ، وستبدأ بانتخاب ملكة جمال روسيا فى شهر يوليو ، وبعدها تعقد مباراة كبرى فى موسكو .. لانتخاب الملكة وسوف يطلقون عليها ملكة السلام ..

٣٩ تشتعل فيهم النار فى السينما

رجال المطافئ يوجهون خراطيم الماء الى واجهة السينما لاخماد النيران ومنعها من الانتقال الى الابنية الاخرى المجاورة

الملك بودوان ملك بلجيكا (وهو الذى يلبس نظارة سوداء) يصغى الى احد الرجال الرسميين وهو يصف الحادث لجلالته

احد الجرحى على محفة يحمله رجال الاسعاف الى احد المقاهى المجاورة الذى استخدم كمحطة اسعاف مؤقتة ..

[illegible]

الفراء .. على أبواب الصيف
للرسام العالمي دافيد رايت

درس اتيكيت

لا تضعى "الثوم" فى طعام الضيوف

هذه بعض قواعد الاتيكيت التي وردت في قاموس « قواعد في آداب المعاملة » ... وسيلاحظ القارىء عندما يستوعبها مدى ما يرتكبه الانسان من اخطاء في حياته ، بل في اليوم الواحد ، في معاملته للآخرين .. ان لم يلتفت الى مراعاة هذه القواعد :

● **هل** تعلمين ياسيدتي انه ليس من اللياقة في آداب المائدة ان تضعي « الثوم » في أي طعام تقدمينه الى مدعوين لاول مرة ؟!

وانه لايليق أن تتركها على المنضدة امام ضيوفك ... مهما كانت غالية الثمن .

● **وهل** تعلمين ياسيدتي انه لا يجوز أن تعتذري عندما تتأخرين عن ميعاد مع احد الرجال بقولك « انى آسفة » بل يجب ان تقولي : « ارجوك أن تعذرني » .

● **وهل** تعلم يا سيدى انك لو كنت فى زيارة صديق لك ، وجلستما فى احدى الحجرات ... ثم حدث ما جعلك تغادر هذه الحجرة الى غيرها ، فيجب ان تطفىء نورها — تماما كما لو كنت فى منزلك الخاص ؟

● **وهل** تعلم ياسيدى انه يتحتم عليك — عندما تكون مدعوا الى حفلة عشاء — الا تجلس الى المائدة الا اذا جلست ربة الدار ... وانه يجب عليك أن تتوقف عن الاكل كلما وقفت صاحبة البيت لقضاء مهمة ما ؟!

● **وان** عليك ياسيدتي الا تمتنعي عن قرب حلول عيد ميلادك ، والا تحدديه بالضبط لكل من تقابلينه من اصدقائك ، لان ذلك يحرجهم ، ويدفعهم دفعا الى تقديم الهدايا اليك ؟

● **وهل** تعلم أيضا انه يجب عليك عندما تسير بجانب سيدة مسنة أو ضعيفة أو تحمل شيئا ما — أن تجعلها تسير بينك وبين طرف الشارع ؟!

● **وهل** تعلم ياسيدى ان زيادة سيارتك بسرعة ليس فيه اخلال بقواعد المرور فحسب . ولكن فيه خروجا على قواعد الآداب الاجتماعية ومظهرا من مظاهر الاستخفاف بشخصيات المارة .

● **وهل** تعلمين ياسيدتي أنه ليس من اللياقة عندما يقدمك صديق لاحد معارفه ان تسأليه اذا كان قريبا لهذا أو ذاك ممن يحملون نفس اسمه ... فقد توجد بينه وبين ذلك القريب حزازات لايحب أن يتذكرها أو يعترف بها ؟!

● **وانه** لايليق بك ياسيدتي أن تهدى شيئا من حليك الى غيرك ... ولكن من المناسب جدا أن تهدى الى صديقة للدعوة بمناسبة الزواج قطعة فنية من دولاب فضياتك .

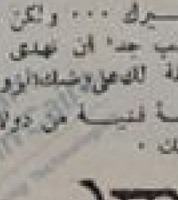

● **وانك** ياسيدى يجب ان تكف عن استعمال أمثال هذه الجملة ... « لى الشرف ... » والا تنهى خطاباتك بمثل قولك « لى الشرف ياسيدى ... بان » فالحالة الوحيدة التي يمكنك استعمالها فيها هي عندما تدعو شخصا لحفل عقد قران ...

● **وهل** تعلم ياسيدى ان علبة سجائرك يجب أن تحتفظ وتظل فى حدود تام ...

أضواء هوليود

ملكة الجمال !

السبت في هوليوود اخيرا مسابقة لاختيار ملكة « الجاذبية الجنسية » ! واشتركت في المسابقة مجموعة ضخمة من أجمل فتيات مدينة السينما .. وأمتت النتيجة [illegible] حسان هوليوود . فقد اختارت هيئة التحكيم الملكة « ليليان رومانس » باجورة الأمراء ، وليليان اليوم في العام الرابع والخمسين من عمرها !

موضة الصيف !

ان مارلين مونرو لاتريد ان تعترف أبدا بالموضة الجديدة . ان موضة فساتين السيدات في صيف هذا العام كلها واسعة فضفاضة ولكن مارلين لاتزال تتحدى كل موضة جديدة . ان الفستان الضيق الذي يلتصق بالجسم تماما هو الموضة بالنسبة لها في هذا العام وفي كل عام . وهي تقول : « ان الفرق الوحيد الذي يجب أن يكون بين موضة الصيف وموضة الشتاء ، هو ان يكون حشمة في الشتاء .. وعاريا في الصيف . ولكن يجب أن يكون ضيقا ! »

لويس الرابع عشر

[illegible] جيتري مؤلف ومخرج « لو [illegible] قصر فرساي » . فقد [illegible] الصحف [illegible] السينما الى المخرج [illegible] في تصوير هذه القصة التاريخية . وقال المخرج الكبير أخيرا متألما : « ان [illegible] لقد [illegible] على خطوات ثانية ، ولكن أحدا منهم لم يلحظ شيئا هاما . لقد [illegible] لويس الرابع عشر [illegible] على سلم القصر جنبا الى جنب [illegible] وهو شيء لايمكن أن يحدث في ذلك العهد ! »

ليذهب الى الجحيم

● في فترة الاستراحة أثناء تصوير فيلم « ناتورة العشاق » همس « لويس جوردان » بطل الفيلم في أذن زميلته « ماجي ماك نمارا » بالنكتة التالية :

— وقف أحد كبار اللصوص في الآخرة بين يدي القديس بطرس ، الذي سأله عن الحسنات التي قدمها في الدنيا .. فقال اللص :

— لقد سرقت خمسة ملايين [illegible] على الايتام .. وسأل القديس بطرس الملاك الذي يسجل أعمال الانسان ان كان هذا مكتوبا في صحيفة [illegible] ؟ .. فرد الملاك « لا » .

— خمسة قروش فقط .

وهنا قال القديس بطرس ..

— حسنا .. رد اليه الخمسة القروش .. ثم اتركه .. وليذهب الى الجحيم !

قلب جوان في قدميها !

تقول جوان كراوفورد ان قلبها في قدميها ! ومشاعر التأثر في ظهورها [illegible] في كل مشهد [illegible] لقد [illegible] المخرج [illegible] الاثنين [illegible] وجربت [illegible] وخلعت حذاءها ، فوجدت [illegible]

عادت للسينما !

● عادت جينجر روجرز الى السينما مرة أخرى بعد أن قضت شهورا طويلة مع زوجها [illegible] الشاب [illegible] دور زوج [illegible] دور البطلة في فيلم « ناتورة العشاق » !

الطبق الشهى

تقول سيد للشريس : « اذا قال لك زوجك انه يحبك كما أنت ، وانه لايريد أن يرى في وجهك تغييرا وانه يحب أن يرى هذا الوجه كما هو في كل يوم ، فلا تصدقيه ، انه يكذب . فالمرأة التي تختار رجلا وتتزوجه ، ثم تظل كما هي لا تتغير ، ولا تحاول أن تخلق لزوجها في شعرها وفي ملابسها جديدا في كل يوم ، سوف تفقد زوجها في نهاية الأمر ! ان « الطبق الشهى » يصبح [illegible] الرجل كل يوم على مائدة الافطار ! »

علقة بسبب جاري كوبر

● في أثناء تمثيل فيلم « حديقة الشيطان » لعب « جاري كوبر » البيسبول مع ولدين صغيرين ... حتى حان موعد الغداء ، فصعد جاري [illegible] معه .. ولكنهما رفضا ، وهما يقولان :

— لقد [illegible] ... لأننا تأخرنا بسبب اللعب معك !

قميص نوم الري !

تظهر جين راسل في فيلمها الجديد « تحت الماء » في قميص نوم أثري من هذا الطراز الذي [illegible] منذ أكثر من ثلاثين عاما . ولكن جين تقول : ان في هذا القميص [illegible] لايمكن أن تجده [illegible] في أي فستان سواريه . ولو أن جدتي عرفت كيف تضع [illegible] فيه كما يجب ، لاستطاعت أن تفوز بلقب « ملكة جمال العالم » [illegible] اليوم !

نصيحة للزوجات

ان جان [illegible] تؤكد انه [illegible] عندما تقف أمام آلات التصوير في الاستوديو [illegible] جديد [illegible] . وتقول جان : « ان الرجل الوحيد الذي [illegible] هو زوجي . والمهم ان هذا الرجل وحده حريص دائما على أن أبدو جميلة ، ولكن زوجي يحبني بدون [illegible] ، ولهذا لا يهمني أن يظهر [illegible] أمام العالم كله »

علام سكوفيك

ان اسم جينا لولو بريجيدا في روما هو مارلين مونرو ايطاليا . ولكنهم يسمونها في هوليوود « [illegible] روما الفضية » . اما جينا ، فانها تسمي نفسها « علام سكوفيك » ، الزوجة التي تشتغل بالتمثيل ويقولون ان مستقبلا لامعا ينتظرها في السينما !

من السهرة إلى حمام السباحة رأساً..

من اليوم .. لن يستغرق الاستعداد لحضور حفلات السهرة بعد الخروج من حمام السباحة أكثر من ثانية واحدة .

فقد توصل مصمم الازياء الباريسي أبرتيلر الى ابتكار زي يصلح لباساً للبحر .. ويخلو من التعديل ليصلح للكوكتيل ..

هذا الزي مصنوع من الساتان الابيض في شكل مايوه مطرز بفصوص اللؤلؤ ..وعند انتهاء الحمام يلبس فوقه جونلة من التل الابيض تبدأ من أعلى مجسم .. مكونة من كلوشتين بكشكشة كبيرة ومبطنة بالساتان الابيض !

الجمال .. إلى سن السبعين

نامي جميلا .. وكن القبلة بالكسبي جمالا تتحدث به جميع الناس مقتبسة من الطريقة التي يصبح بها أخصائي الجمال العالمي (جايو) كل حسناء تريد الاحتفاظ بجمالها حتى سن السبعين ..

ان النوم ليس ساعات نوماً يستكمل الجسم بأخذ راحة اجبارية وينسحب ما تفقده أثناء النهار ..

أما الأكل الكثير الذي يساعد على الترهل ويتسع من الكسل . لينصح (جايو) بالابتعاد عنه .. والوجبات التي يجب تناولها أخصائي الجمال ، هي .. بيضة واحدة ممزوجة بكوب من اللبن الساخن في الصباح .. وقطعة من اللحم الأحمر وكثير من السلطات ظهراً .. أما وجبة العشاء فيجب أن تكون خفيفة بالكاكاو بالحساء الساخن مع قليل من الخضر المسلوقة .. للاستمتاع بنوم هادئ بعيدا عن آلام المعدة والاضطرابات الهضمية والقرحات الخارجية ..

ويذهب إلى حسبان أن الشعر هو نصف جمالها .. ويحسب ذلك أن الزمن يحيل لونه ويحاول أن يصاب شعرها بالعفاف .. تعطيه لونه لا أن تصبغه .. أن توجه الشعر عناية كبرى .. سواء أن تسرحه أو تغسله .. عليها أن تغسله شهرياً مرات كل أسبوع .. وأن تبذل في ذلك جهدا ..

والا تعرضه لأشعة الشمس الا بعد أن يتم جفافه ..

ونصيحة أخرى بالنسبة للاعتناء بالشعر هي ألا تحاول السيدة أن تزينه بالتمويج .. دون ذلك يمنع استمرار الرض .. وبعد ذلك أن تزيله منها ..

والشيء الوحيد الذي يجب أن توليه السيدة المسنة لجمالها عنايتها .. حسب رأي .. أن أخصائي الجمال العالمي قد قلب النظريات القديمة رأسا على عقب ، ووضع نظرية جديدة لعملية التجميل الحديثة ..

لقد رأى أن الساحوق بكافة أنواعها ، مهما يكن أثرها فعالا ، لا يمكن أن تخفي آثار سهر الليل وشرب الخمر من وجه المرأة .. فيستعمل الماء البارد والمساحيق الجيدة أجدى من كل المساحيق ..

ويجب أن تلاحظ السيدة الجميلة أن كثرة طلاء العين بالرموش والكحل تذهب بمرونته الطبيعي الاخاذ .. والرجل حينما ينظر الى عين امرأة محددة بالألوان الأحمر والأزرق والاسود ، ينصرف الى التفكير في هذه الألوان وتفاصيل الأكثر مما يفكر في قوة النظرة وجاذبيتها وسحرها وهي مجردة من هذا الطلاء !

وما لذلك عن المساحيق ، ينسحب أيضا بالنسبة للعطور والروائح .. انه ينصح بالابتعاد عن العطور والروائح الرخيصة النفاذة التي تدفع الرجل الى التفكير في نوع هذه الرائحة .. بدلا من أن يركز كل اهتمامه في جمال الحسناء التي تلازمه .. وخير ما يلائم السيدة الانيقة .. هو روائح الزهور الطبيعية .. فحسب فهي تتغلغل ولا تشعر بها الرجل الا حين يقترب منها وحينئذ تزداد الرائحة الطبيعية التصاقا بها ..

ونصيحة أخيرة .. هي الابتعاد عن الكبر ما أمكن .. فإن المرأة تبدو في الكبر جمالها وجاذبيتها ..

فردريكا .. الفتاة التي ولدت في فرنسا . وامضت طفولتها في ابتلن .. جاءت الى مصر هذا الاسبوع . ووقفت تشاهد الببغاء . .. في حديقة الحيوان . !

فردريكا .. الفتاة الفرنسية التي فازت بلقب اجمل وجه . جلست على ظهر اجمل سلحفاة

الراهبة التى أُصبحت ملكة جمال

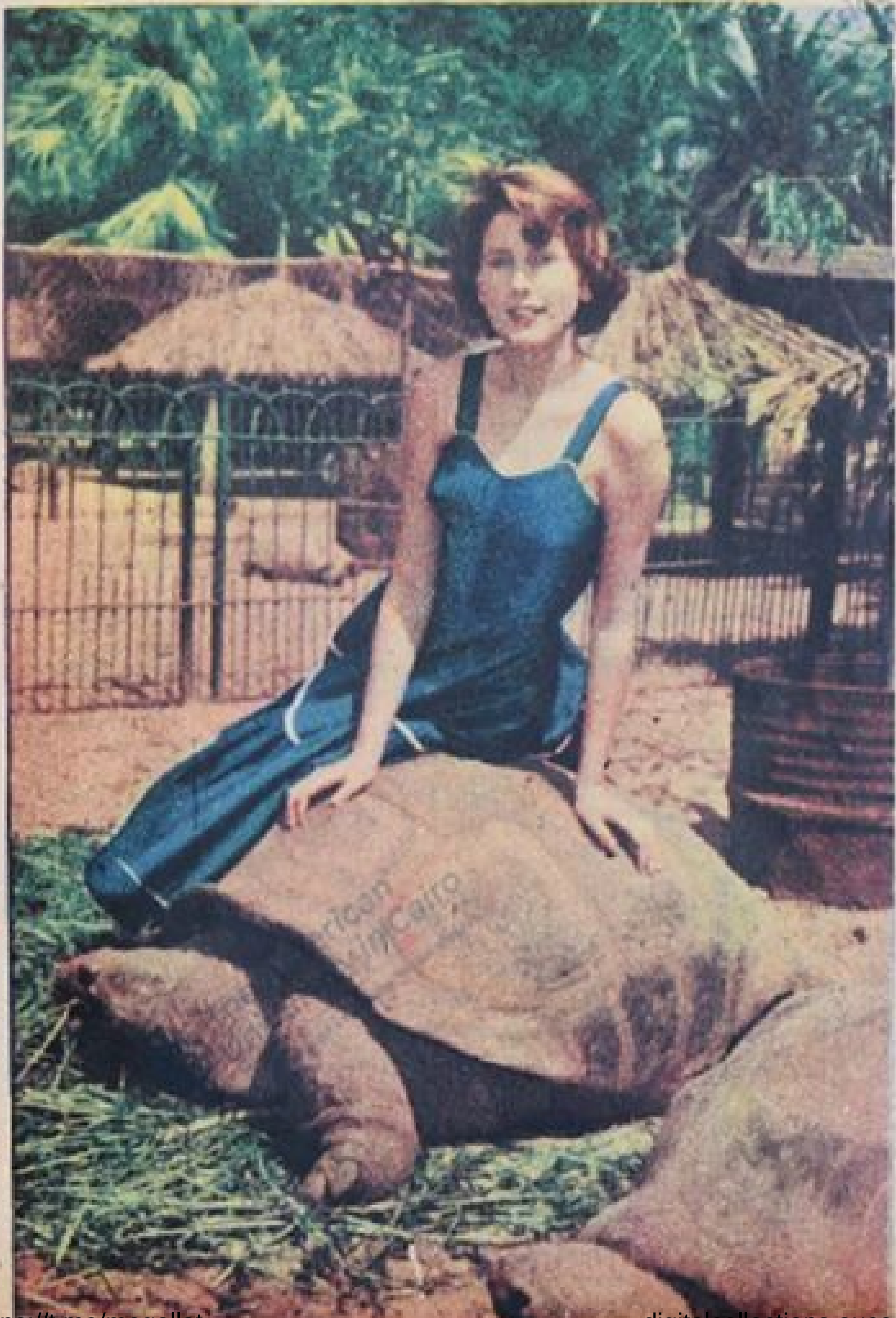

فردريكا .. التي اعجبت بالغسالون ورمسيس الثاني .. اعجبت بالنعامة ايضا . !

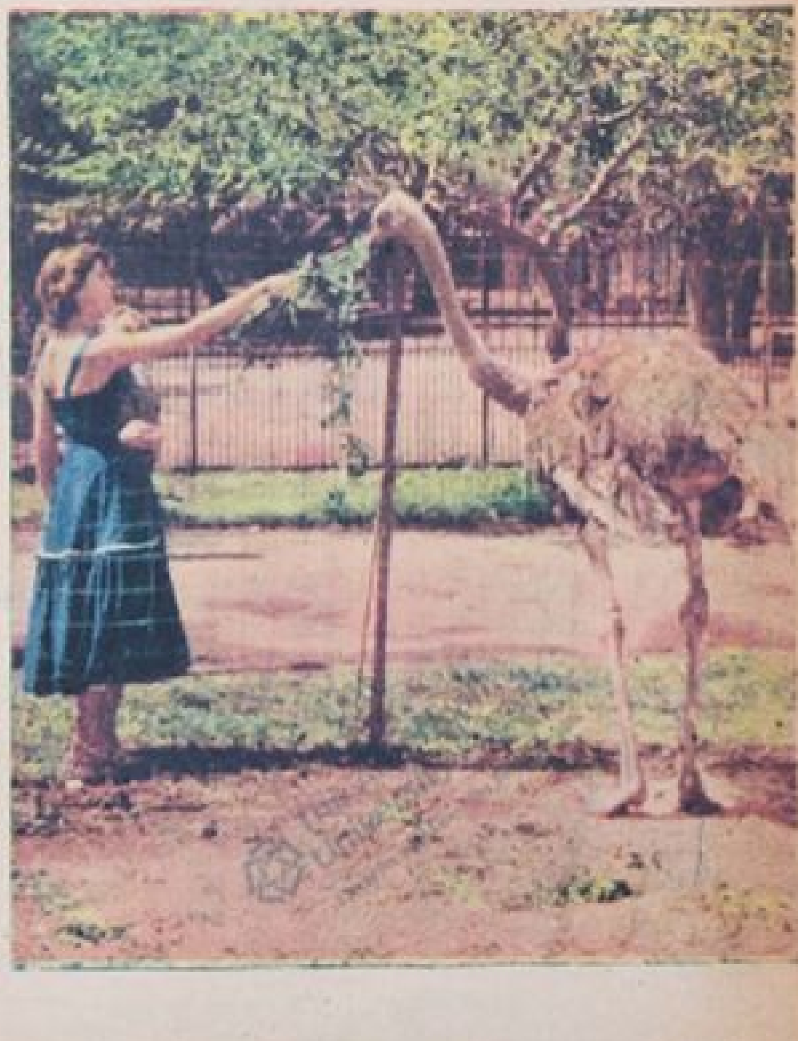

فردريكا .. صاحبة اجمل وجه في باريس .. ذات العينين الزرقاوين والشعر الاشقر والملامح الدقيقة والعود الفارع .. وقفت هذا الاسبوع لتداعب زرافتين بحديقة الحيوان .. عيناهما زرقاوان ، وشعرهما أشقر ، وملامحهما دقيقة ، وعودهما فارع .. هما ايضا ! .

(فيلم ملون تصوير محمد يوسف)
كبير مصوري دار اخبار اليوم

كان ذلك في شهر اكتوبر .. حينما ظهرت نتيجة التصفية الاولى التي كان يجب ان يختار فيها ٣٦ وجها من بين آلاف المتسابقات اللاتي يتقدمن في مسابقة الجمال .. والحق ان مسابقات الجمال كان مرتفعا والكانت المتقاربات دقيقة للغاية ، الى حد ان لجنة التحكيم رشحت في هذه التصفية ٥٠ وجها بدلا من ٣٦ ..

وكان بين هيئة المحكمين المخرج موروا وموريس جينيفوا ، ومن الاكاديمية الفرنسية للانواع السينمائية ريجيه كلير .. ومن الرسامين موريه أوريك وشقيقيه بهري ، وجوليس برينيه ..

وقد اشتركت في هذه المسابقة ٥٠٠٠ صورة ، اختيرت منها ١٥ صورة لتمثيل الجمال في مختلف مناطق فرنسا .. وبلغ قيمة الجوائز المخصصة لهذه المسابقة مليوني فرنك ، منها ٢٥٠ الف فرنك قيمة الجائزة الاولى ، فضلا عن ان الفائزة الاولى ستمنح تذكرة الثمنة لمدة ثمانية أيام في باريس أو في أي شهر آخر بحسب اختيارها .

قلق

وكانت فردريكا بين الفائزات في التصفية الاولى والتفت صديقاتها حولها يتمنين لها التهاني والتبريكات .. أما هي فقد كان القلق ينتابها ، وبخاصة عند ما تنظر الى الوجوه الجميلة التي تجد فيها الكثير من مواضع الجمال ، واكثر من تعبير للجاذبية .. أكثر مما عندها هي — في نظرها — لم يتفاءل كل هذا مع الحوف والامل في ان تفوز بالجائزة الاولى .. ولهذا كانت لزدد دائما لصديقاتها ..

— لقد كنت أنت السبب في ادخالي هذه المغامرة التي لا أدري كيف تنتهي .. ولو اخفقت فانت المسئولة

برقية من باريس

وقرأت «فردريكا» في الصحف كلاما يروى ان الروائي الشهير «الكبياني دي موردو» يطلب أن تتقدم بالشابة التي يرى فيها صفات «البطلة» في أحداث روايته التي نشرها .. والله أرسل اليها برقية من باريس ..

ولم تكن «فردريكا» تعلم أن «الكبياني» قد وجد فيها من بطلة قصته الا عند ما وصلت اليها برقية من باريس تقول .. انها فازت بالجائزة الاولى في مسابقة «أجمل وجه» يمثل الجمال الفرنسي .. وانهم يرجون منها أن تسافر الى باريس ..

ماتيجيها في القاهرة

وصاحبة «أجمل وجه» ذات العينين الزرقاوين والشعر الاشقر والملامح الدقيقة والمرة الفارع .. ولدت في باريس ، ولكنها نشأت طفولتها في لبنان .. وحصل هذا هو سبب حبها العميق للشرق وأهله .. وأمضت دراستها في دير بضواحي باريس ..

ولقد مرت بالقاهرة ، بعد أن عادت من لبنان حيث كانت ضيفة على مدام كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية في قصر بيت الدين ..

وسألتها آخر سؤال : هما أعجبها في العاصمة المصرية فقالت :

— .. أنني معجبة حقا بالمتاحف وبمسيس الشاي .. وبحدائق متعيس في ضوء القمر .. وبالريف المصري ، والتمر الذي أرى في الحقول .. وبالأشجار الزاهرة .. ولكنني أكثر اعجابا وتقديرا ببعض الشئون البلدية والقروية «البغدادية» ، وبعض الاصدقاء الطيبين الذين قابلتهم .. ولعلني لا أنسى أن الآثر ستبقى التذكار العزيز الذي يلازم الفرح ..

الحب.. ألوان..!

هل هو أعمى..؟ وهل يعرف الشتاء

الذين ذاقوا الحب يجاهرون بان الذ انواعه اكثرها ألما وتبريحا وقد يكون هذا صحيحا وقد يكون العكس هو الصحيح ... فالحب يبدا دائما باختيار الانسان ولكن نهايته ليست باختياره هذا فضلا عن أنه قد يكون علاقة بين سيد وعبد ، السيد يريد ان يكون عبدا والعبد يريد ان يكون سيدا ...

وآراء الناس في الحب تتباين وتتعدد فلكل واحد نظرته الخاصة تكيفها بيئته وميوله واستعداده وتهذيبه ثقافته وتعليمه وتدينه .

ومهما تعددت آراء الناس في الحب فكلها لا تنكر اهميته والدور الرائع الذي يلعبه في كل قلب، وما أكثر القلوب !

يحدثنا شكسبير عن الحب فيقول انه يوخز كالاشواك ، ويصفه بانه أعمى لا يوالفه سوى الليل البهيم ... وهو يرى ضرورة القسوة على الحب ان هو قسا على المحب حتى يكتب له النصر ... هذا رأى اله شعراء الانجليز ... فما رأيك أيها القارئ العزيز ؟

هل هو اكسير الحياة ؟

ان لبايل رأي آخر لانه يقول: « الحب رسالة القلب في الحياة ». أما دكتور فيعتقد ان قلب المحب مصدر الحكمة وشبيبة يهدين موتها اذ يقول : « الحب اكسير حياة المرأة ومن الزم ضرورات زوجها فلا سبيل الى منعها من طاعته » .

ولعل ابراهيم المصري يؤيد هذا الفريق بقوله : « مهما أحب الانسان فقلبه المضطرم الطموح يظل توقا الى حب أقوى واعظم يقتله الحنين اليه دون أن يعرفه » .

وسواء صدق هذا الفريق أم ذاك ، فلا ريب أن الحب وردة جميلة ان تعهدتها صغيرة تحت رايتهم اجتنيت السعادة والسلام وان الحياة زهرة رحيقها الحب وأن للحب صوتا رقيقا ان هتف في القلب فخير للمرء أن يلبيه

حقا ان الحب الانانية بيل الشعب وحقا ان للحياة نعمتين : حب الغنى وغنى الحب .

حدثنا سنيكا الفيلسوف الروماني عن الحب فكانت له فيه آراء فريدة :

● ان الحب الصادق الذى لايهدى شيء ما يعى الروح برغبته في كل لذاته جميلة ، ولكنه لا يجد له صدى

● حاول ان تكون كاملا كي تتعلم كيف تحب

● الاحترام حب ، ولا سبيل الى مزج الحب بالخوف

● لا ريب أن صديقك يحبك ، ولكن ليس كل من يحبك صديقك .

● الصداقة عون على الدوام ، أما الحب فيضر احيانا

كاس الحنان ...

وهكذا وقف سنيكا مع فريق تارة وأيد الفريق الآخر مرة اخرى ، هذا وان كانت آراؤه في الحب اقرب الى الاعتدال والصدق .

ومع ذلك فهناك من يرى أن الرجل اذا احب امرأة سقاها من كأس حنانه ، فاذا احبت امرأة رجلا اشقاه دائما الى ان تشقيها .. بيد ان اشقى امرأة في الوجود هي التي تمنح جسدها لزوجها وتمنح قلبها لحبيبها .

وللحب امثال كثيرة تختلف باختلاف الامم ، وكلها مستمدة من واقع التجربة ، فمن الامثلة الفرنسية الشائعة :

● يبقى الحب ما بقى المال .

● قلما يموت الحب فجأة .

● الحب يعلم الحمير الرقص

● لايخفى الحب والسعال والدخان والمال .

● من احب كثيرا ، تعذب كثيرا .

● لا حب بلا غيرة .

اما الالمان فلهم أمثالهم الخاصة

● الجوع اقوى من الحب .

● الحب ليس اعمى ولكنه يبصر .

● الحب يرى الوردة بلا اشواك

● الحب يتكلم وان كانت الشفتان مغلقتين .

● الحب جزء الحب .

● الحب لايعرف الشتاء ولا الصيف .

● لايحب الانسان الا مرة .

● حب الام لا يهرم .

وهاك أمثال بعض الامم الاوروبية في الحب .

● الحب يأتي بعد الزواج (مثل ايسلندي)

● من لم يكن له أولاد ، لايعرف الحب (مثل ايطالي)

● من الصعب اخفاء الفقر والحب . (مثل نرويجي)

● الشيخ في الحب ، كالزهرة في الشتاء . (مثل برتغالي)

● المرأة التي تحب اثنين ، تخدع كليهما . (مثل برتغالي)

اهم ما يميز هذا الثوب الفرنسي في الربيع والصيف ، هو باقات الورد الاحمر وهو يناسب الفتاة .. والجوب وسط متسع ، والديكولتيه على شكل قلب !

اختبر معلوماتك

حاول ان تجيب عن الاسئلة التي تحت كل صورة ثم اقرا بعد ذلك الاجوبة الصحيحة على صفحة ٤٢ واعط لنفسك درجة ○ لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

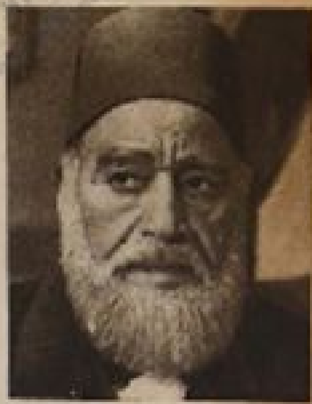

١ – هل بالك مبارك زعيم النهضة السيبة في مصر في القرن الماضي يماثله
- صبحي زيادي – عباس فارس
- عبدالعزيز خليل – مختار عثمان

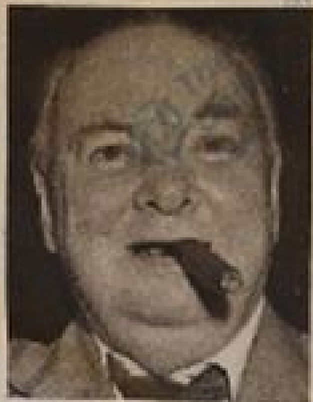

٢ – تشرشل ٨ هواية تبيح في ممارسته
- الرسم بالزيت – التصوير الفوتوغرافي
- الموسيقى – تجليد الكتب

٣ – ممثلة أجنبية اشتهرت بتمثيل ادوار الاغراء
- لورين باكال – استر وليامز
- مارلين مونرو – جينا لولوبريجيدا

٤ – متوسط عمر الاسد ...
- ١٧ سنة – ٧٠ سنة
- ٧ سنوات – ٣٠ سنة

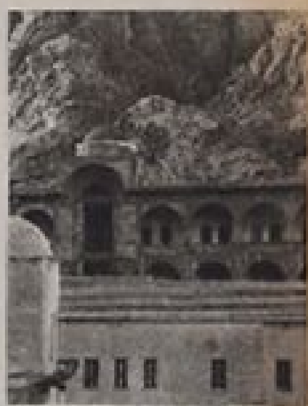

٥ – هذا المبنى الذي يحتضنه الجبل هو :
- كنيسة في سويسرا – ديرسانت كاترين
- مدرسة في لبنان – دير في سوريا

٦ – منارة مسجد يعتبر تحفة الفن الاسلامية
- مسجد الحاكم – الجامع الازهر
- مسجد واشنطن – المسجد الاقصى

٧ – من هي الحسناء التي في الصورة
- راقصة – ممثلة
- طالبة – ملكة جمال

٨ – ممثل مصري وسينمائي حرج في شبابه
- نجيب الريحاني – شكري راغب
- عزيز عثمان – سليمان نجيب

والصيف؟

لاشك أن الكلام عن الحب لذيذ كطعم الحب نفسه .

بيد أن الكلام عن الحب شيء والوقوع فيه شيء آخر .

- الحب يبدأ من العينين . (مثل روسي)
- الحب والعمى توأمان . (مثل أوكراني)
- لايخفى الحب والحنوق . (مثل أوكراني)
- حب المرأة شراك الشيطان (مثل صربي)
- الحب أمر حلو (مثل سلوفاكي)

روح في جسدين

ولم ينس فلاسفة اليونان والرومان أن يعبروا بآرائهم في الحب .

فقد سئل أرسطو يوما عن الحب فقال : وهو روح في جسدين وجسد بروحين » . وشاء وجه نفس السؤال الى افلاطون ، فقال : هو حركة النفس الفارغة لغير فكرة » . بيد أن افلاطون يرى أن العشق لو كان من أجل قوى النفس لبث ولم يتغير ولو كان من أجل الجسد تغير بتغير الصورة والمزاج . ويقول بليبوس ان العبط يجحد قوة الحب . أما سقراط فقد قابله ذات مرة رجل بادره بالسؤال : ان اكبر حبك فكيف تحتمل ؟ قال سقراط : «أنا أكبر الحب لم يكبر مكانه» .

ومن أمثال اليونانيين قولهم :

- التشابه أم الحب .
- الحب يشفي الجرح الذي أحدثه
- من النظر يأتي الحب .

أما العرب فباعهم في الحب طويل معروف ، وآراؤهم فيه فريدة .

يقول الخوارزمي : « لا خير في حب لا تحتمل اقذاؤه ، ولا يشرب على الكدر ماؤه » .

وتقول عائشة رضي الله عنها : «جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها » .

وتقول العرب : « ليس من الحب أن تحب مايبغض حبيبك » .

هذا هو الحب :

هذا هو الحب في كل مكان وفي جميع العصور . انه محور تفكير الرجال والنساء على حد سواء . ولولا الحب خلت الحياة من البهجة وأجدبت القرائح وشح الانتاج وثقل الأدب على القارىء ووقف نبض قلب الحياة .. وعجز أعظم الأطباء عن تشخيص الداء أو وصف الدواء ..

ثوب من قطعتين جوب سوداء من البوبلين الأسود .. وبلوزة بيضاء مشجرة بأسود من قماش الكوردوبيه الثقيل .. وتزين الجوب جيوب على شكل أرغفة من قماش البلوزة !

قلوب عبر البريد

مشكلة الأسبوع

عندما نسرق الحب

بقلم : ابرهيم المصري

كانت تلك المرأة سيدة متزوجة تجمع بين الحيوية والجمال مرهفة الحس ... سلوكها وشدة حسنها ، فأحببتها بكل قوتي وما زلت بها أتقرب اليها وأتودد اليها وأمنيها ... حتى وقعت في حبي واستسلمت لي . وقد اتفقت هواجسنا ... فكرة في الزواج . فطلقت تلك المرأة حتى تخلصت من زوجها واقترنت بي ... والآن ، بعد أن ظفرت بها ... يساورني الشك ... أنا الشيطان يوسوس لي أن امرأتي التي خدعت زوجها بالأمس ربما تكون قد خدعته مع غيري . وربما تخدعني الآن أيضا مع رجل آخر ... ولقد تمكنت هذه الفكرة من نفسي وتعمقت ... الى أن تعذبني وتعذب زوجتي ، فهلا أشرت علي بما يحررني منها ويرد السلام الى عقلي وقلبي وبيتي ! ..

ك . ن . اسكندرية

● لقد ...سعادتك في السرقة فعاقبت نفسك بنفسك من حيث لا تدري . فالذي يجب أن تفهمه أن المذنب الأول هو أنت لا هي ، أنت الذي أغريت المرأة على زوجها ، وأنت الذي زينت لها سبيل الخيانة وأنت الذي دفعتها الى طلب الطلاق . وأنت الذي اعترفت بأنها كانت بريئة وعفيفة ... القدم تحت أقدامك ... وأنا لا أحاول تبرئتها . فقد كان في وسعها أن تقاوم وتظل مخلصة لزوجها ، ولكني أقول لك ... انها لولا مكرك ومحاولاتك ... ما تورطت في علاقتها بك . فكيف تؤكد أنها كانت بالأمس بريئة ثم تزعم اليوم أنها ربما كانت ساقطة ... ومن المحتمل أن تخدعك في غد مع رجل آخر ؟ ... الواقع أنك تنظر اليها بعين السارق ... كما سرقتها من ... ولكنك ... الا اذا نظرت اليها بالعين التي كنت تراها بها يوم عشقتها . ... انها لم تفرط في نفسها الا بفعل اغرائك ... وانها ضحت في سبيلك ... وكنت أنت أول رجل عرفته بعد زوجها . ... فقد عاقبتها ... والعذاب ... الكآبة . واعلم انك لو أمعنت في ... فلن يطول الأمر ... ونشأ ... الى خيانتك ... وأما الى الانفصال عنك .

دليل الحب الصحيح

أنا فتاة أعتقد أني ذكية ... قلبي ... أن أعرف ما اذا كان الشاب الذي يحبني ... ويريد ... الى ... فهل يحق ... ولا ... من ...

و . و . الجيزة

● ان دليل الحب الصحيح هو احترامك من تحب والنهوض ... فلا يسمح لنفسه بأية كلمة أو اشارة ... ولا ... هو ... ولا يطلب ... هو الشاب الذي يحبك حقا ... والأمر ...

عندما تحب المرأة

أنا أحب شخصا حبا ... ولكنه ... زوجها ... وقد ... وأنها ... في شعورها ... فما رأيك ؟

م . ر . س . اسكندرية

● كيف تعتقد انك أعلم بمصلحة شقيقتك منها نفسها . وهل ... الحكمة وحجاجة العقل أن تحاول اسعاد الناس على طريقتنا . يجب أن تفهم ... من المرأة ... ولا ... لها ... ان استطاعت ... أخلاق زوجها ... والاحتمال . فشقيقتك ... ولا ... الا ... في سبيلها ... ولكنها ... وتحتفظ به . ... انها ... نفسها والطلب معونتك في ... باسبابها . وعندئذ تكون عن المسئولين عن ... فلا تقول لك في المستقبل انك السبب في تحطيم حياتها وضياع مستقبلها .

اجابات مستعجلة

الى ك . ن . بالزمالك

● ... وكن صريحا والصراحة ... لك .

الى و . أ . ى . بالصحراوي

● ... حالا والا ... الباقية ... مالك وكرامتك

الى ش . العذبة بالغربية

● تزوجي الشاب الذي هو الذي يمكن أن يسعدك

الى أ . م . ى . بلبيس

● هذا مرض ... سريع الشفاء ... أي طبيب ... الأعراض التناسلية ... بحالته

الى و . و . أ . بالمنصورة

● ... بالنسبة ... مسوات ... الارادة ولا ...

الى ح . س . دمياط

● ... الشاب الأول ... لم ... بك

الى س . ى . بالسودان

● ... القصير ... طريق هو الطريق الذي سلكه

الى ش . أ . و . بالمعادي

● ... واعتنى ... على نفسك ... كلام الناس

الى م . ن . بالقاهرة

● انها مطربة ... ولكن ... أخلاقها ... مواهبها

الى الطالبة بدمياط

● ... الرجل ... يحبك ويطلب ... ٢٠ ...

الى نور بالزيتون

● لا ... في الزواج الا ... المرأة ... في حبها من كل ... ولكن ...

الى الحائر بالقاهرة

● ... يتزوج ... الفارق السن ... والحب الصادق هو الذي يجمع ...

الارلندو » ستيفن لبكوك .

الطبيب كتاب حسن ألف دون فيه اعترافات قصصية غريبة ألقى بها اليه طائفة من أصدقائه ومرضاه . وقد نشرت في هذا الكتاب بين اعترافين متجهين لزوجة وزوجها حللهما الطبيب في أسلوب مثلي بمثابة يوم الأشعة العلمية المجردة . قراءته أسرار النفس والروح والتحليل النفسي ولكن تصور العمرات التي وردت في الاعترافين وأسوقها للقراء في هذا القالب القصصي .

اعتراف الزوجة

قالت الزوجة للطبيب عقب دخولها مستشفى :

بالكلف الهم الذي عصف بي منذ شهور وجثم على صدري وكرأس بناره حيث من دخلي سر هلاوس الخيالات ! أنا نفس كنت لا أريد أن أسلم نفسي حقيقة ما يدور في خلدي .. كنت لا أريد أن أكشف القلب من تلك الافكار الغريبة التي كانت تطوف بعقلي كالاشباح ..

كانت الظلمات تمر كومي ، وتوقظ وحسي برغم يقظتي أن أفتش عنها وأحسب نهيا من عقلي التأمل الداخلي لورا بعدها وينفذ الى أعماقها ! ...

لا ، لم يكن في مقدوري أن أواجهك بصورة الشائنة المنكرة . لم يكن في مقدوري أن أتهم أحب الناس الي . لم يكن في مقدوري أن ألجم وأجزم وأسلم بأن الخواطر التي تراقص في ذهني هي مجردة حقائق اختلطها بصري منذ شهر واستقرت آخر الأمر في محيط خيالي ... تحت مهب الثانية بعض الابتسامات وبعض الحركات وبعض النظرات والإيماءات . ولكن هل كان يمكن أن يدل كل ذلك على شيء ؟ وهل كان في استطاعتي أن أتخذ منه برهانا ساطعا حتى أن في الامر سرا ، وعلى أن في تلك الصداقة البريئة خيانة ولؤما ؟ كلا .... ان ابتسامة الحب تشبه في القالب ابتسامة الصداقة ، وكلمات

ولو أن اجتماعه لاحتفلت به حتى تزف الساعة والقدم اليه الطفل الذي تراءت لمحة في أن الله سوف يشغلني ويعيشه نابعا يخالجها في قسمي أحشائي ..

واستجاب الله أن تعالى فجاء ونفخ في من روحه ، فاعطك والتشبث ولم تعد تسعني الدنيا ! ... فسمرت أني حامل .. حامل بعد عشر سنوات .. فاحتضنا الفرح بمخطئي وخواني كالسيل الجارف ، ومدا بالنشوة والفخر على زوجي ..

وأحسست أني أعيش في عالم غير هذا العالم ، وان كرامتي قد ردت الي وان أنوثتي قد وسخت وترعرعت وأدلت وسائلها ، وان زوجي بدأ يعيد مكانتي ويشعرني بعودة الي ويحاول ما استطاع أن يدللني ويلاطف حالاتي ومودته في وتشبثه بي ...

وتحركت ، والمحطة ، قد استحكت في مثل لمح الطرف الى امرأة أخرى .. لكن الحمل قد شوهني !.. كان الحمل قد عبث بجمالي ، وانتهك حرمة كل ملامحه في جسدي ، فتفرت عيناي ، وانتفخ وجهي ، وتكور بطني ، وأصبحت بشعة دميمة ينفر الناس مني ، والأنكد نفر مني حتى زوجي حتى يحقل داخلا ، ورحت طواريا ، وتستر العصارة المحترقة الملتهبة على محيا جلوريا وعلى حسنها الناضر الفتان ...

والتهبت جلوريا ترحيبا تستعطي وحنجرتي الى العطف والرعاية ، فلمست في زيارتها لنا ، واستطاعت بيتنا ، وامست فيه ، وحطت عليه ، وملأت جوه بفيض حيويتها وشبابها ..

ولا اقتربت الساعة وازف موعد الوضع ، ضاعفت من حماستها واخلاصها للاعتنى بملازمة الطفل ، وطلبت منه حتى وسهر علي ، وتبذل قصارى الجهد في خدمتي ، وتنتقل في البحث داوي ، امرأة ناضجة ، وابتسامته الشرفة لا تفارق محياها كأنها في الحق سعيدة ومغتبطة ، وكأنها في الحق أخت وفية خلقت لنجدة شقيقتها

وكان زوجي وقد استخفه الطرب واطبت براسه نشوة .. في انتظاري الهلال نشوة الابوة المنتظرة القاهرة ، يروح ويغدو هو الاخر ، متألق الصفحة ، لامع الجبين ، مورد الخدين ، ينظر الى نظرة ملؤها الحب الغامر ، وينظر في الوقت نفسه الى جلوريا نظرات خاطفة ، نظرات دالة ، نظرات شريرة غريبة ، كنت انسبها الى طربه ، والى فرحته ، والى ابتهاجه بانه سيصبح والدا بعد عشر سنوات طويلة قضاها في الالم والقلق والاضطراب والتحرق الى طفل ..

ولم أشأ أن أصارح نفسي بما وليتنه حائرة ... لم اصدق ... لم استطع ان اتصور ... هالني ان تقابلني الحياة بالشر والخديعة والا احمل الغدر والوعد والنقمة ! ... هالني ان تقابلني صديقتي بالشر والقسوة وانا في ساعة الضعف والشدة ! ... هالني ان يقابلني زوجي بانكار الجمال والشباب وانا بروعة الطبيعة الفاتنة تجردني من كل جمال وكل شباب ! ... فلم اصدق ... لم افهم ... لم أشأ ان افهم ان ابتسامة

قصة العدد
بقلم : ابرهيم المصري

مأساة غدر ووفاء

الغزل والعشق تشبه في القالب كلمات الود والمجاملة ، ونظرات اللهفة والهيام تشبه في القالب نظرات الحنان والعطف ... هو ذلك ... مثلي سذاجة ، كنت أعتقد ان الحياة غريبة القلب ، وان الصور فيها تضطرب وتختلط ، وان ما نعتقده قد لا يكون خيرا ، وان خيال العقل البشري هو الذي يجسم الاشياء ويباعد بينها وبين الواقع ، ويمسخها ويشوهها ، ويودع فيها من الصور الشاذة ما لا يمت الى جوهرها الثابت بأية صلة ..

اجل . لم أكن أتصور أن في الارض خيانة أو لؤما أو جريمة . كنت اقول وارده انها صداقة طاهرة بريئة تلتقي قلبين مرحين مخلصين صادقين ..

ومع ذلك لقد كنت الاولى ... كنت اغار ... كنت اشك ... وكانت كل نواحي ملتهبة سوء الحياة الجديدة التي أوشكت أن تنبثق مني ، ولكن العدالة التي كانت تتوزع وتتبدد وتضيع في تصورات وخيالات لتشتيتي ، وتوزيع سلطاتي على نفسي ، وتنتابك بيدي الشوه الذي ينضج المهين ! ..

يلهيني عما حل به أن ذلك ، وعما أرادت الحياة القاسية ان يكون ؟ .. يلهيني عن ذلك التشوه الذي كنا سداوته ، والذي تشابه ، والتجرية وعصارته ، وأدته هيكلا مروعا تعبث كل ينظر الناس منه ويصف الرعب والاشمئزاز في تعربهم ..

ثم افهم ... لم افهم ان هذا القدر المشؤوم هو الذي سوف يعبر زوجي مني ، واطغه عن دفعة حبي ، ويدفع به الى امرأة أخرى ، وغرام آخر ، وللمغامرة خرافة تنمش في حب غض ، وعن غدر ، ووجه مبتسم شائق جميل ... هكذا ، هكذا الرجال ... يسعون وراء المتعة والخفة والجمال ، لاسيما ان على المرأة ... لاسير لهم على تضاميا الحارمة وان كانوا هم الذين اوجدوها واهالوها

ولكني لم لم اصبح دميمة شوهاء ، كان زوجي قد خولط وعقله واصابه مس من جنون ! ... هو ! ... هو الذي أراد ذلك ؟ ... هو الذي سعى اليه بكل قواه ! ... هو الذي رغب اليه بكل نفسه ، وبكل عواطفه ، وبكل وجدانه وآماله ومطامعه ...

لقد ماتي مني منذ عشر سنوات ، مضطرب القلب والاحساس نحو الابوة ....

لم يشب مني طوال هذه المدة طفلا ، لم تكن ميتة ، بورثة مخلوق يتحدر من صلبه ، لم يمتنع بمشاهدة طفل يحبو ويدرج في ارجاء البيت ، لم يرفرف على البيت وهم يهبط عليه لمحة الابوة التي حباه الله بها ... من الله نعمه ومن الاحياء الاخرى ... كان زوجي يعاني من الهم وأسبح الفراغ ، وكان الهم يسبح وحيدا في هذا البيت بعد أن تولى والداه ومات المتزوج جديدا ، فكانت نفسه الى مخلوق ذكر يرث اسمه وماله ، ويخلد في العالم ذكره وينشره ، وان حياته لن تكن عبثا ، وان زواجه لم يكن صفقة خاسرة عقدت لمصلحة الغريزة الشهوية الوضيعة المنكرة ...

اجل . لقد ماصب زوجي طوال تلك السنوات البشر ! ...

كان لا يكاد يبصر طفلا حتى يتشبث بإداء ويحس ان سحابة قد اتجرد ، ولا يكاد يستمع الحديث عن الاطفال حتى يختلج ويبكي ، ولا يكاد يلمح ابناء

الجيران حتى يسرع اليهم ويحتضنهم بين ذراعيه ويوسعهم لثما وتقبيلا حتى يرتوي ، وكان الفرح ينشقه بالاطفال يجمع لهم صورا لهم من المجلات والصحف ويزين بها حجرة مكتبه ومخدع نومنا ، ويظل اللحظات الطويلة والقلقا بتأمل الصور بعين ساهمة حزينة ، ثم يسلم عينيه ويجاهد كي لا تقطر منها الدموع ...

وكنت أنا التقب لذلك ، وأحس شعورا عميقا بالذل والهوان ، يحسب مني ان القلب مني وان الطبيعة القاهرة قد خانتني ، وأني امرأة منكودة ، ملعونة عقيم ! ....

على ان زوجي لم يفكر لحظة في طلاقي بل لم تخطر له فكرة الطلاق ابدا على بال . كان اكرم نفسا وانبل احساسا واسمى عقلا ووجدانا ، من ان يصطفي وزر الطبيعة ، ليتخلص مني ويطلب عليه بمحض ارادتي . ولكن هذا الكرم بالذات ضاعف احساسي بذلي وعاري ، وزاد في الم وعذابي ، والدفع في سورة اليأس والحسرة . فكنت أبكي منطوية على نفسي ، ألطم حتى جهدي ، فأطلب من زوجي ، وأطلب ان يطلقني ومساومة له على احتمال حكم القدر .

وفي غضون ذلك كانت « جلوريا » اربحة أول أصحى الترداد على بيتنا ، وتحمل الى نظرات الحانية الحميمة ، شبابها الناضر ، وابتسامتها الرحبة ، وصوتها الطلق الجهير ، وحلاوة حديثها ، وخفتها

زوجها . لكن زوجي يأنس بها ، ويطيب الحديث اليها ، ويحب حلاوة حديثها ، وادراكها ، وبهذا وبغير ذلك ينبسط خاطره وجهه ويضطرب كلما رآها ..

وكنت انا لا ابرم بجلوريا بل حتى التقيس اتخذ لها ابواب بيتي ، واكثار اعلائها وسكوتها ، وارتياح الى صداقتها لزوجي ، اسعد ماكون بما تحمل هذه الصداقة البريئة الى قلبه من عوامل الفرح والبهجة والانشراح ... اجل . شجعت أنا على تلك الصداقة وتوثقت روابطها ، وقربت اليّ جلوريا ، وتخذت منها اختا لي ....

ولكن المرأة حيال المرأة لا يمكن الا ان تكون متيقظة العقل ، متنبهة الحس ، متفتحة العينين ...

ولذلك كنت انا ... كنت عاقلة زوجية ، قانعة وحاذرة ، متيقظة متحيرة ، لاحساسي مني عن الايام ان صداقة جلوريا لزوجي تتطور تطورا ملحوظا ، تطورا غريبا لم يكن في حسباني ابدا . خيل الي ان في نظراتهما وحركاتهما وابتساماتهما شيئا من الشكوك ويبعث على الريبة والدهشة ...

وكنت المرض استمالة لزوجي بي ، ولشدة ما تحملت من قوة الشعور وذلك وهذا يلهيني عن ان القدر لا يد ان يمضي بي دوما ويحرق في احشائي بمثالك الجنين الشوه ، كنت ابها كله الطلق لزوجي بعد استطاعتي ، واحبه اعمق الحب

جلوريا قد تكون ابتسامة كذب وتملق ، وان فرح زوجي قد يكون فرح المنتشي بالابوة وفرح وجل شهواني أتاني سعيد أيضا بحرام متبذل مشين ! ..

وكانت الليلة ليلة شتاء ، والمطر تقرس ، والريح تولول في الخارج ، وتندفع هوجاء غاشمة ، والمطر والرعد ، وتحاول اقتحام البيت ، وكنت ممددة على فراشي أتكبر خوفا حائرا في قواي . فاحسست برودة تسري في أوصالي والمه الاسعريرة ترجف بدني كانها وخزة الحمى .. فجذبت الى لحافي ، وتدثرت به ، وعيني المنتبهة نصف المغمضة لا تنفك ترقب زوجي ، وتلاحق بنظراتها الحائرة جلوريا ..

وفجأة سمع في الخارج دوي مروع كان انما عالمة من الحديد تدحرج في السماء ، ثم دوت الريح والمطر الحمر وانهمر المطر غزيرا صاخبا ، فذعرت وهلع قلبي وقشعرت بدني ... فاكتمت وحيت نفسي بلحافي حتى غاب [illegible] الى استشنت لعالم الذكريات وانسيت بها ، وحلقت بي وداعبتني والعالم حسبت غالر عقب لي بكرره من وقع المطر الساقط في عنف على زجاج النوافذ وحواجز الشرفات ..

والشهدت بضع دقائق والساعة قلبه لا اكثر ... فلسي ، والتي خواطري ... وتكوكي ، والتي الحنين الذي يعذب في احشائي ، وانتي بالمرض من واجب على نفس المرض ... ، بان تحل زاحمة ومنسمة ومنتبهة ... واصطحبت عيني فترا وكنت أضعف أضعاف ... وأحسست الحياة استسرت كل حلقي تحرك وارجف ، وتتلاحد ، وتنسل في رفق ، لتقبل الى أن زوجي وجلوريا قد أعتقدا أني استغرقت في النوم ، فانسحبا في سكون غشيمة الزاهي ، لتخصص لهذا الخاطر ، وارتجعت له ، والقطت عيني مرة ثانية ، واحتواني الصمت الزاخر بهمهمة الريح وجلجلة الرعد ووقع المطر ...

قالت الزوجة :

"وراء مصراع الباب رأيت زوجي وفي أحضانه جلوريا"

وقال الزوج :

"كانت مرآة زوجي في نظري مسرح وجودها بسحرها وجمالها"

[illegible]

اعتراف الزوج

[illegible]

ابراهيم المصري

حكايات وراء الستار

• فاتن تبحث عن بطل جديد .. غير عمر الشريف

• وعز الدين ذو الفقار يظهر فجأة مع سميرة احمد

• ليلى مراد وتحية كاريوكا .. والأوزان الثقيلة

تهديد الى مارلين !

● مارلين مونرو .. فوجئت في الاسبوع الماضي بحركة جديدة من الشركة التي تعمل بها بعد ان بدأت تكوين شركتها السينمائية للانتاج .. فقد رفعت الشركة امر تجديد عقدها نفسها (تونى مور) الى الفى دولار فى الاسبوع ووقعت معها عقدا لمدة خمس سنوات .. ويعتبر هذا الاجر اكبر من اجر مارلين نفسها وفهمت النجمة الشقراء ان الامر كله حركة تهديد موجهة اليها .. وفى نفس الوقت اخذت الشركة تقلل من ادوار البطولة التى تسندها الى مارلين خلال هذا الموسم .. والواقف مرلين الآن هو حضور ثلاث حفلات على الاقل فى الاسبوع وتحضر معها فى كل مرة . كلفتون وب . !

فاتن حمامة ورمسيس نجيب

البحث عن وجه جديد غير عمر !

مجتمع الفن يروى فى هذا الاسبوع حكايات عن نجوم الدرجة الاولى ونجوم الدرجة الثالثة ايضا ...

ولكن الظاهرة الوحيدة هى ان النجوم لم يحاولوا ان تلتقى فى مكان واحد طوال الاسبوع ... وحتى فى الحفلة الساهرة التى اقيمت فى سينما ريفولى .. كان كل نجم يجىء قبل ميعاد رفع الستار بدقيقة واحدة ثم يؤدى دوره ويختفى بعد انزال الستار بدقيقة واحدة ايضا ..

من هى العروس الجديدة

وكانت اول حكاية انطلقت بين الاضواء هى المخرج عز الدين ذو الفقار ..

لقد رشحته الاشاعات فى هذا الاسبوع ليكون بطلا لقصة غرامية واقعية وعنيفة .. والقصة بدأت بعد ان طلق فاتن حمامة بشهر واحد ، فقد ظل عز الدين يبحث عن قلب حنون يشكو اليه متاعبه وهمومه .. وكان وقتها يخرج فيلم (اظلم من عينيه) فى ستوديو مصر .. ولاحظ عمال الاستديو بعد ذلك ظاهرة غريبة للغاية .. لقد كان عز الدين يحاول دائما ان يكون لطيفا مع سميرة احمد — بطلة الفيلم — واخذوا يعللون ذلك بأن عز الدين اخذ درسا من طباعه مع فاتن حمامة .. ولكن المسألة تطورت واخذت سميرة تظهر مع عز الدين فى عدة اماكن عامة حتى بعد انتهاء الفيلم

.. ومنذ اسبوعين قابل عز الدين احد اصدقائه المقربين وقال له :

— ما تعرفشى مكان هادىء اقضى فيه فترة اجازة طويلة ..!

وفهم الصديق ان هناك مشروع زواج جديد من عينى عز الدين .. وحينما صارحه بما يدور فى رأسه قال عز الدين :

— على كل حال .. لا استطيع ان اقول آه او لا .. !

وفى هذا الاسبوع عادت الاشاعات تنطلق من جديد حول عز الدين وسميرة .. خصوصا بعد ان اخذ عز الدين يبحث عن شقة جديدة ينتقل اليها .. ولكن سميرة احمد لم تعلق بشىء من جانبها على كل هذه الاخبار .. وقد كانت مخطوبة لاحد اقاربها وهو شاب « محامى » فى الصعيد ولكنها انقطعت عن الظهور مع خطيبها فجأة ..

تماما كما ظهر معها عز الدين فجأة .. !

ان النجوم تقول : ان زواج عز الدين سوف يتم فجأة ... تماما كزواج فاتن وعمر الشريف !

بطل ... غير عمر الشريف !

وقد عادت فاتن حمامة من اوروبا فى هذا الاسبوع ... بعد ان امضت عشرين يوم عسل هناك مع زوجها الثانى « عمر الشريف » ، وكان اول شىء فعلته هو انها ذهبت الى بيت السيدة والدة عز الدين ذو الفقار لكى تطمئن على صحة ابنتها « نادية » ..

وهذه اول مرة تفترق فيها فاتن عن ابنتها مثل هذه المدة الطويلة ..

وقد احضرت معها من اوروبا مجموعة من الهدايا والفساتين لها ولابنتها نادية ...

... وفاتن مشغولة الآن بالبحث عن بطل لفيلمها الجديد بعد ان رفض عمر الشريف ان يأخذ هذه البطولة ، وكانت وجهة نظره انه لا يريد ان يستغل زوجته كسلعة — حتى ولو كان يصلح لهذا الدور — وقد فشلت جميع الجهود التى بذلت لكى يعدل عمر عن موقفه .. وسافرت فاتن بعد ذلك الى الاسكندرية لكى تشاهد الاماكن التى ستصور فيها المناظر الخارجية ...

لماذا رفضت ليلى ؟

وتحدث مجتمع الفن عن ليلى فوزى — زوجة انور وجدى — التى تنتظر مولودا سعيدا خلال الشهور القادمة .. لقد رفضت بلاتوه عروض تلعب اليها بطولة افلام جديدة بسبب انور وجدى

.. وتقضى ليلى ساعاتها الآن بجوار سرير زوجها ولقد عادت الابتسامة الى شفتيها بعد ان تحسنت صحته وكتب الاطباء تقريرا يقولون فيه : ان الخطر قد ابتعد !

والتقى فريد الاطرش بها فى الاسبوع الماضى ..

وبعد ان اطمأن على صحة « انور وجدى » سألها عن الموعد الذى تحدده لكى تبدأ فى قراءة سيناريو الفيلم الذى تقوم ببطولته امامه .. !

وقالت ليلى : انها لا تستطيع ان تشغل نفسها عن انور فى الوقت الحاضر .. ولذلك فقد رجته ان يبحث عن بطلة اخرى غيرها او يؤجل التصوير .. ولكن فريد اضطر ان يبحث عن واحدة تصلح للدور لانه بدأ العمل فعلا فى الفيلم الجديد وقد سجل الثانية فى هذا الاسبوع ، وكانت اول اغنية هى (ياجميل .. ياجميل)

وتنوى ليلى فوزى ان تسافر مع انور وجدى الى امريكا اذا صمم الاطباء على ان يجرى العملية الجراحية هناك .. !

بدلة الرقص تضيق على تحية

والواقع ان وزن ليلى مراد قد ازداد فى الايام الاخيرة بشكل ملحوظ للدرجة انها لم تعد تستطيع ارتداء معظم فساتينها .. وقد بدأت ليلى تصوير المناظر الخارجية مع حسين صدقى فى الاسبوع الماضى ووقف المخرج حسن الصيفى يقول لها :

— انه قبل اخراج هذا الفيلم من اجل اغنية .. وهى (ليه خلتنى احبك .. روح منك لله)

ويقول الذين سمعوا هذه الاغنية انها سوف تكون اغنية الموسم تماما مثل اغنية (رايداك) .. وهى من تلحين كمال الطويل وقد رفضت الاذاعة السماح باذاعة هذه الاغنية وقالت ان بعض كلماتها تحتمل اكثر من معنى .. !

وبالمناسبة ..

ليست ليلى وحدها هى التى ازداد وزنها ولكن « تحية كاريوكا » ايضا ازدادت عشرة كيلو جرامات بعد خروجها من المستشفى ..

وقالت تحية : ان السبب هو النوم والراحة .. ! وقد بدأت تجرى فى الايام الماضية الريجيم الجديد حتى ينقص وزنها وتتمكن من تصوير فيلمها الجديد .. وحتى تستطيع ان تدخل جسدها فى بدلة الرقص التى ضاقت عليها واضطرت ان تؤجل التصوير بسبب ذلك .. وتنوى تحية ان تفصل مجموعة كاملة من الثياب والفساتين الجديدة بعد ان اصبحت جميع ملابسها ضيقة عليها ، وقد نفت تحية الخبر الذى يقول ان هناك مشروع زواج جديد فى الافق .. وان البطل شاب وسيم وموظف .. وكان سبب الاشاعة هو ان الشاب ظهر معها ثلاث مرات فى الاوبرج .. !

عندما يغضب المطرب

وقد خرج عبد الحليم حافظ غاضبا من الحفلة الساهرة التى اقيمت بسينما ريفولى ..!

لان الجمهور لم يستقبله بالتصفيق المناسب .. وقال : انه غنى — لاول مرة — ثلاث اغنيات فى وصلة واحدة لكى يرضى الناس .. وانه خرج على القاعدة التى كان قد وضعها لنفسه .. !

وقد بدأ عبد الحليم حافظ يغنى فى الساعة الثانية والنصف صباحا وجاء قبل رفع الستار بدقيقة واحدة .. وخرج بعد ذلك بدقيقة واحدة ايضا .. !

سميرة احمد على الكنبة

ازاى عز الدين ذو الفقار ؟

ليلى فوزى فى سهرة الطلوع

كانا السبب : انور وجدى !

تحية كاريوكا وكلبها اللولو

وفساتينها التى ضاقت عليها !

نجوم .. تحت الأضواء

● فكرية الجبوري .. اخذت تلح لوقف مطاردة لنفسها كنجمة من نجوم السينما بعد ان اصبحت بطلة فيلم (حبيبة قلبى) الذى يعرض الآن فى القاهرة .. وبدأت ترقب فى الظهور فى مجتمع الفنانين والمراقبين تضع نفسها ضمن قائمة نجوم الدرجة الثالثة .. وتظهر البنت باستمرار فى الوقت الحاضر وهى تركب سيارتها الفاخرة وتطوف بها فى شوارع فؤاد وعماد الدين وسليمان ثم تذهب الى محل « الاجسبتو » وتجلس مع شلة الفنانين هناك .. وتحاول بطولة فيلم الزوبة والخروج على الصمت وهو الذى كتب القصة كما تولى تلحين اغنيات الفيلم التى ستغنيها بنفسها ايضا ..!

***

● سامية جمال .. تشعر فى آخر هذا الشهر من سفرها الى فرنسا فى رقص (الباليه) بعد ان قررت احدى شركات الانتاج بعد التصوير لفيلمها الجديد فى شهر مايو .. وتوزع ساعات وقتها الآن بين مكتب الشركة وشقة مدام سونيا — معلمة الباليه — لكى تستطيع دورها وتتمكن من التمرين على رقص الباليه فى الوقت نفسه .. وتتدرب سامية الآن ست ساعات فى اليوم .. وقد ابدى الخبير فى الباليه دهشته حين قالت له سامية : انها تتعلم الباليه ! وقال لها : ان الاصول تقضى بأن يبدأ التعليم وعمر الراقصة ٨ سنوات !

● كوكا .. تبحث فى هذه الايام عن قصة جديدة مناسبة لها وسيخرجها زوجها نيازى مصطفى وقد قررت كوكا ان تقاطع الافلام التى تعرض بالوعود الى ادوارها البدوية .. بعد ان فشلت فى دورها الاخير فى فيلم (سيجارة وكاس) ورفعت اجرها فى نفس الوقت الى ٢٠٠٠ جنيه فى الفيلم الذى تمثله لحساب غيرها .. ويمضى نيازى مصطفى اوقاته الآن فى محل (الجمال) مع كامل مرسى وعطية عبد الوهاب فى انتظار الفترة التى ستجىء بها زوجته !

***

● فريد شوقى .. يمضى اوقاته الآن فى السفر بين القاهرة والاسكندرية وبجانب مكتب محمد فوزى ومكاتب سالم .. والسيد بدير لكتابة سيناريو الفيلم الجديد الذى ينوى انتاجه فى الموسم القادم .. ويقوم فريد فى هذا الفيلم بدور طفل يولد فى السجن ويخرج الى الحياة بشهادة ميلاد من السجن وحينما يتخرج من الجامعة تقف هذه الورقة عقبة فى طريقه وامام مستقبله .. فيضطر الى الانحراف والجريمة .. وسوف تقوم هدى سلطان ببطولة هذا الفيلم لانها تنتظر حادثا سعيدا خلال الشهور القادمة .. ويرفض هذه الام — شقيقة هدى ونوال — بطلة امام زوج اختها !

أسرار الفن..

● رفضت ايمان أن تقوم بدور البطولة في الفيلم الجديد الذي ينتجه ويقوم ببطولته ... .. وكان السبب هو أنها اشترطت أن تقرأ القصة قبل كتابة العقد.

وتأخذ الدور الثاني وطلب منه من يريد الأخرى أن تتدخل ولكن ... قال : أنها حرة ولا يستطيع أن يضغط عليها .. وفي نفس الوقت ... عبد الوهاب على « أعطى » بطولة ... الجديد أمام عبد الحليم حافظ !

***

● توقف ... من إخراج فيلم « ... » الذي تدور قصته حول فرقة الفلاحين المصرية .. بعد أن حدث خلاف بين ... والشركة التي تقوم بإنتاج الفيلم وكان السبب هو أن ... أراد تغيير بعض حوادث القصة ولكن الشركة رفضت .. وانتظر المخرج أن يعود ... إلى العمل !

***

● قررت ... أن تسافر إلى أوروبا خلال الشهور القادمة بعد أن نصحها الأطباء بأن تأخذ فترة طويلة للراحة والاستجمام .. وسوف تسافر ... مع أنها في هذه الإجازة ... منها ... ! ... إلى ...

... البالغ اللازمة لتوقيف الاستغلال!

***

● رفض كمال الشيخ أن يخرج فيلم « ... الخضراء » الذي ... يوسف جوهر .. بعد أن ظل يحاول يوسف ثلاثة شهور كاملة طوال مدة كتابة السيناريو .. والتقاه ... في النهاية :

— انه يرفض أن يتحمل مسئولية اخراج هذا الفيلم لأن القصة غير ...

***

● ... تحية كاريوكا ... المصرين ... السيرك في ... النيل من فرقة ... بعد أن ... وكانوا ... والسيرك ... سكان العمارات المجاورة ... من الفرقة ... بشكل ... وكان ... من ... الأدانة والصحف ...!

***

● ... واستفتاء الدرجة الثالثة في الأسبوع الماضي .. ... سيلو « ... » ... ١٩٥٥ ... أنها ... من أحد ... . لها ... في العالم الفني ... « ... » .. ... مفهومها إلى أحد ... ؟

الستار الحديدي يعرض أزياءه على المجتمع

حظيت الاسكندرية منذ ايام بعرض رائع للمانيكان في فندق سسل ، وهو العرض الذي قدمته عارضات الازياء التشيكوسلوفاكيات ، اللاتي حضرن الى مصر خصيصا للاشتراك في العرض الصناعي التشيكوسلوفاكي بالقاهرة . والذي عرضن فيه احدث الازياء المصممة في تشيكوسلوفاكيا . والمصنوعة من القطن المصري مما يصدره مؤسسة سنتروتكس لجميع انحاء العالم .

وقد اعد اتحاد مصدري القطن بالاسكندرية عرضا شائقا بالاسكندرية حضره جمع كبير من كرائم العقيلات ورجال الاعمال والبنوك والشركات وتجار القطن .

وفي هذه الصفحة بعض صور العارضات .

فستان اخر بسيط للصيف

فستان بسيط للصيف

فستان وشال وذوق سليم

فستان انيق لبعد الظهر

لغز العصابة

• لصوص البريد

• كيف تعرف

لمن سعادة البريد من بعض من نفسه — في هذه الايام — حاميا لحمى الاخلاق وحارسا على تعاليم وسمعة الفضيلة .. فمنهم من ابى ان يساهم في انتشار الحمى المنتشرة بين الشباب والفتيات باسم الحب والغرام .. ورفض ان يكون رسولا يحمل الرسائل الزرقاء المعطرة .. واخذ على نفسه عهدا ان يمزق كل خطاب غرامي يقع بين يديه او يهيل عليه التراب !

ومنهم الخبير الحاذق المجرب الذي يلقي نظرة سريعة على الخطاب من الخارج . فيستطيع بموهبته الخارقة ان يرى الورقة التي ينطوي عليها الخطاب من الداخل ؛ سواء كانت ورقة بنكنوت او حوالة مالية او اذن بريد !

وهذا النوع من لصوص البريد استطاع ان يكتسب موهبته بالخبرة والمران اثناء تاديه عمله . ففي اثناء عملية فرز الخطابات والطرود ، وهي مهمة شاقة تحتاج الى سرعة وخفة يد .. يستطيع لص البريد ان يقوم بعملية فرز اخرى تختلف كل الاختلاف عن مهمته الاصلية . وهي فرز العناوين ووضع خطابات وطرود كل بلد في المكان المخصص لها .. وهذه العملية يقوم بها لحساب مصلحة البريد . اما عملية الفرز الاخرى فيقوم بها لحسابه الخاص .. وهذه العملية هي عملية انتقاء الخطابات التي تضم النقود والحوالات واذون البريد .

لصوص الطرود

اما الطرود فيستطيع لص البريد ان يجسها بيده . فيعرف بمجرد اللمس اذا كانت تضم شيئا ثمينا يستحق المغامرة ام لا ! ..

فاذا احس بان في الطرد شيئا ذا قيمة ، حمل الطرد بين يديه ليعرف وزنه اولا .. ثم اخذ بسرعة عجيبة في فتح الطرد واستولى على ما فيه من قطعة قماش مثلا .. ثم وضع مكانها في نفس الطرد قطعة من الخيش واغلق الطرد واعاده كما كان .. يحدث كل هذا في ثوان معدودات .. وعندما يتسلم مكتب البريد المرسل اليه هذا الطرد . يقوم الموظف المختص بوزن الطرد فيجد وزنه مطابقا لوزن الطرد الاصلي تماما ..

—

يحدث كل هذا واكثر منه هنا .. بين جدران مكاتب البريد وفي عربات البريد الملحقة بقطارات السكك الحديدية .. ان لص البريد والطرود يستطيع ان يسرق قطعة القماش ويضع بدلا منها قطعة خيش — من نفس الوزن — دون ان يستعمل ميزانا غير يديه

التي تفتح خطاباتك!

يفرضون الإتاوات على أصحاب الخطابات الغرامية
العصابة الأسرار المغلقة داخل "الظروف"؟

البوسطجي .. البلطجي!

ومنهم « البلطجي » الذي يستغل وظيفته استغلالا حقيرا دنيئا منفعا يضع يده على سر من أسرار الناس ..

وقد حدث أخيرا أن أسرة تقيم في أحد الأحياء الشعبية بسبب « ساعي البريد » الذي أخذ يفرض نفسه بالتدريج على إحدى الزوجات .. وظل يتقاضى منها « الإتاوات » كلما وصلها خطاب أزرق أو بنفسجي!

مأساة الخطابات الغرامية!

وهذه المأساة بدأت في الطريق عندما أخذ ساعي البريد في فرز الخطابات ووضعها بين أصابعه بالترتيب حسب العناوين .. وفي أثناء فرزه للخطابات وقعت أنظاره على خطاب غرامي بنفسجي اللون .. وكان الخطاب مرسلا إلى سيدة متزوجة، فدق باب الشقة، وفتحته السيدة بنفسها، فسلمها الخطاب وانصرف

وبعد أيام وصل إليها خطاب غرامي آخر بنفسجي اللون .. فذهب موزع البريد بالخطاب إلى بيت السيدة، ونادى وهو على باب البيت بصوت عال:

— بوستة!

ثم صعد السلم إلى شقتها فوجدها تنتظره .. وأبلغها بأنه يحمل إليها في هذه المرة خطابا هاما .. وطلبت منه الخطاب، ولكنه رفض أن يعطيها الخطاب إلا إذا تناول « الحلاوة » .. وأمام إصرار الرجل، اضطرت السيدة إلى أن تعطيه ورقة من فئة العشرة القروش حتى تتسلم الخطاب!

ثم بعد ذلك رفع البوسطجي تسعيرة الخطابات الغرامية إلى عشرين قرشا ثم خمسين قرشا

.. وآخر خطاب رفض أن يسلمه لها قبل أن يتقاضى عنه مبلغ خمسة جنيهات!

ورفضت السيدة أن تعطيه هذا المبلغ .. ورفض الرجل أن يتقاضى أقل من هذا المبلغ مليما واحدا! .. ودار بينهما حديث على السلم .. تطور إلى مشادة ثم إلى تهديد بإبلاغ زوجها!

.. ولم تعبأ السيدة وطردته من البيت .. فخرج « البوسطجي » ثائرا إلى زوجها في محل عمله وأعطاه الخطاب!

وثار الزوج وقرر أن يقتل زوجته، وتدخل زملاؤه في المسألة، فأخذوا في تهدئته .. وانتهت المأساة بأن عاد الزوج ومعه المأذون!..

ولم تملك الزوجة إلا أن تذهب في اليوم التالي إلى الأستاذ مصطفى بغدادي مدير البريد ومعها قسيمة الطلاق!

لماذا فصل من منصبه؟

يقول مدير البريد إنه اضطر إلى فصل هذا الموظف من عمله .. لأن أول [illegible] موزع البريد أن [illegible] أن يمسك بالخطابات ويفحص عنه من نوعها، فلا يحاول أن يعرف ما بداخلها .. وإنه غير مصرح لرجل البريد بأكثر من قراءة العناوين وتوزيع الخطابات إلى أصحابها بترتيب عناوينهم! .. أما إذا تمادى رجل البريد في علاقته بالناس، فإنه يكون قد خان الأمانة .. ومن يخونون الأمانة يستحق الفصل!

ويقول أيضا:

— المفروض أن رجل البريد لا يعرف أحدا من أصحاب الخطابات أو الطرود .. إنما نعرف العناوين فقط .. أما الناس فلا علاقة لنا بهم! ..

فرجل البريد الذي يفحص الخطاب من الخارج ليعرف ما بداخله خائن .. والذي يجس الطرد بيده خائن .. وإنا أعتبر نفسي مسئولا عن ضياع الخطابات المسجلة فقط .. أما الخطابات العادية، فلست مسئولا عنها!

إبرة وفتلة للص البريد

ويقول مصطفى بغدادي:

— إنني أقوم بالتفتيش على موزعي البريد الذين يعملون في المكاتب البعيدة أو قطارات السكك الحديدية، وأستطيع أن أميز لص البريد من الموظف الشريف بشيء في منتهى البساطة .. فاللص يعلق خلف ياقة الجاكتة « إبرة وفتلة » لإغلاق الطرود بعد فتحها!

وقد طلبني هذا لصوص البريد أنفسهم!

ساعي بريد لكل ١٢ ألف مواطن

ويقول مدير البريد إنه يواجه أزمة في موزعي البريد .. فإحصائيات البريد تقول إن عدد المواطنين لا يتكافأ مطلقا مع أعمال البريد .. ففي سويسرا مثلا نجد أن كل ١٢٠٠ مواطن يقوم على خدمتهم ساعي بريد واحد .. أما في مصر فيقوم على خدمة كل ١٢ ألف مواطن ساعي بريد واحد!

عقوبة الطواف: القتل!

وقد أصدر مدير البريد قرارا بأن يكون تعيين الطوافين من نفس البلدة التي يعملون بها .. وذلك بعد أن تعددت حوادث القتل في أقاصي الصعيد بسبب وجود طوافين غرباء عن البلدة ..

وآخر حادثة وقعت في الصعيد أن ذهب طواف إلى منزل أحد الأهالي بخطاب مسجل، فاطلت زوجته من الباب وقالت للطواف إن زوجها غير موجود، فسألها إن كانت تعرف القراءة والكتابة فأجابت بالنفي .. ثم طلب أن تمد له أصبعها من الباب لكي يبصم بها على تسلم الخطاب ..

وعندما عاد زوجها وعلم أن الطواف أمسك بإصبع زوجته، ثار وهاج وماج وحمل بندقيته وأخذ يبحث عنه في كل مكان ليقتله!

انتقام أم محمد!

وثارت سيدة صعيدية لكرامتها ذات مرة، عندما سألها موظف البريد عن اسمها فأجابته:

— أم محمد!

فعاد وسألها:

— أم محمد مين؟

واعتبرت السيدة سؤاله هذا إهانة بالغة لا يغسلها سوى الدم!

فإذا كان الطواف من بين أهالي البلدة، استطاع أن يوفر كثيرا من المشكلات وحوادث الاغتيالات التي تنشأ من الغيرة على النساء في الصعيد!

مشروع جديد لفتحي رضوان

إن الطواف لا يستطيع أن يحمل أكثر من طوابع بريد ثمنها خمسون قرشا فقط .. هذه هي كل عهدته .. ويقول مدير البريد إن الأستاذ فتحي رضوان وزير المواصلات، يدرس الآن مشروع إنشاء مكاتب البريد المتنقلة .. وهذه المكاتب المتنقلة عبارة عن سيارات تضم الطرود والخطابات والحوالات وأذون البريد .. وتقوم هذه السيارات من بلد إلى بلد بمواعيد محددة، فيعرف كل بلد مواعيدها ..

ولكن تنفيذ هذا المشروع تعترضه بعض العقبات، فإذا تصادف أن تعطلت السيارة فمن الذي يصلحها؟ ومن الذي يرفعها إذا غاصت عجلاتها في الرمال؟

المستعجل جدا جدا!

ولا تزال مشكلة البريد المستعجل تواجه مصلحة البريد .. والمفروض أن تقوم على خدمة الرسائل المستعجلة عشرة موتوسيكلات في الصباح وعشرة بعد الظهر .. تكون مهمتها جمع الرسائل في كل ساعة مرة، وتوصيلها إلى محطة مصر للحاق بالقطارات أولا بأول .. ولكن مصلحة البريد لا تملك الآن سوى ستة موتوسيكلات فقط، هي التي تقوم على خدمة البريد المستعجل .. ولا توجد في طنطا أو كفر الزيات أو دمنهور وغيرها من المراكز وعواصم المديريات سيارات خاصة تقوم على خدمة البريد المستعجل والطرود ..

إن الجمهور يشكو من وصول الخطابات والرسائل المستعجلة مع البريد العادي في وقت واحد .. وسوف تظل هذه الشكوى قائمة حتى تجد مصلحة البريد طقما كاملا من الموتوسيكلات لحل هذه الأزمة!

٢٦٥ جنيها إيجار سيارة!

وفي بور سعيد كانت مكاتب البريد تمتلك موتوسيكلا واحدا .. وحدث أن تعطل هذا الموتوسيكل عن العمل .. فأرسل إلى النقل الميكانيكي لإصلاحه، وفي أثناء ذلك اضطر مكتب بريد بور سعيد إلى استئجار سيارة من أحد الأهالي بإيجار يومي قدره جنيه واحد، حتى يعود الموتوسيكل من النقل الميكانيكي .. ولكن الذي حدث بعد ذلك، أن مصلحة البريد دفعت إيجارا لهذه السيارة قدره ٢٦٥ جنيها، لأن الموتوسيكل لم يتم إصلاحه ولم يعد إلى بور سعيد إلا بعد أن مرت سنة كاملة!

مليون ونصف مليون

إن إيرادات مصلحة البريد من طوابع البريد فقط، هي مبلغ مليون ونصف مليون جنيه .. ومصروفات المصلحة لا تزيد على مليون جنيه في الميزانية .. ولكن رجال البريد يقولون إن المصلحة مرفق عام من المرافق التي تؤدي خدمات الدولة .. والخطاب الذي يحمل طابع بريد بعشرة مليمات، إنما يكلف المصلحة عشرة مليمات فعلا!

ويقول مدير البريد:

— إن مصلحة التليفونات مثلا لا تتعامل إلا مع مشتركي التليفون فقط .. أما مصلحة البريد فإنها تقوم على خدمة ٢٢ مليونا من المواطنين .. منهم ١٥ ٪ من المتعلمين ومنهم ٨٥ ٪ من الأميين .. وخدمات هؤلاء أصعب بكثير من خدمات المتعلمين

وهناك شركات ترسل كل منها في اليوم الواحد حوالي ألف خطاب إلى جميع أنحاء العالم .. وذلك بخلاف الرسائل والطرود التي نتلقاها من الخارج ..

الضرائب تطارد الناس!

وفي هذا الأسبوع زار خبير سويدي من خبراء الأمم المتحدة مصلحة البريد .. وسأل الخبير السويدي مدير البريد المصري، لماذا لا يذهب المصريون إلى مكاتب البريد ليدفع كل منهم الضرائب المستحقة عليه؟

ثم سأله الخبير:

— ولماذا تطاردون المواطنين وأفراد الشعب في جباية الضرائب ولا تتركون لهم حرية الدفع من تلقاء أنفسهم؟

فأجابه مدير البريد:

— لأنهم لا يدفعون من تلقاء أنفسهم!

جليل البنداري

مصطفى بغدادي .. مدير مصلحة البريد الذي يتعامل مع ٢٢ مليونا!

تشرشل .. في طريق النسيان !

لندن – رسالة خاصة لآخر ساعة :

استسلم ونستون تشرشل في النهاية بعد أن هزمته السنون . لقد نجح الزمن فيما فشلت فيه الجيوش والدبابات والطائرات التي سحقت إلى انزال الهزيمة بأسد بريطانيا العجوز . وتخلى وبنى . عن المنصب القوى الذى احبه وتعلق به أعواما طويلة وانحنى الرجل أمام نصائح طبيبه الخاص لورد موران . واستمع لتضرعات السيدة التى شاركته حياته الطويلة الحافلة . زوجته ليدى كليمنتاين التى طالما شعرت بأن الوقت قد حان لكى يرعى زوجها البقية الباقية من قواه الواهنة .

وأمس تنفس زعماء حزب المحافظين الذين كانوا يرعون رجلا أصغر سنا وأكثر حيوية واستعدادا لقيادة معركة الانتخابات القادمة .

ولكن أصدقاء تشرشل [illegible] من ذلك أن « الأسد العجوز » قد [illegible] لأنه بدأ يحول حقيقة واحدة ، وهى أن الوهن والقوة قد [illegible] منه .

[illegible]

أحلام الشيب !

[illegible]

مرضه !

حتى عندما أصيب تشرشل بالشلل سنة ١٩٥١ ، حرص على أن يخفى الخبر عن الشعب . ولم يتسرب نبأ مرضه ولم يعرف أحد عنه شيئا الا بعد مرور أربعة أعوام [illegible]

تشرشل فى سيارته بعد آخر جلسة لمجلس الوزراء بعد أن قدم استقالته

[illegible]

شبح الاستعمار

[illegible]

وستون تشرشل يودع الملكة ويفتح لها باب سيارتها بعد الحفلة التى اقامها قبل استقالته بيوم واحد . لقد كانت آخر ليلة أمضاها تشرشل فى بيته الرسمى لرئيس الوزراء [illegible]

ندوة دينية تعقد لأول مرة في مسجد الإمام الحسين، اصطفاها من مختلف شباب العالم .. لقد تربع السفراء الصغار ليستمعوا الى الشيخ محمد الغزالي مدير المساجد ..

حلقة درس في مسجد الحسين

للطلبة الذين جاءوا إلى القاهرة من أنحاء الدنيا

جاءوا الى القاهرة .. لأول مرة في حياتهم .. من بلادهم البعيدة .. من فنلندا ونيوزيلندا .. ومن سويسرا وداخل النمسا ..

وعاشوا في القاهرة ... ساعة ثم [illegible] .. ومع ذلك عرفوا حقائق كثيرة عن مصر بعد أن كانت معلوماتهم عنها أشبه بالأساطير ..

الى الازهر ومسجد الحسين

وفريق [illegible] الازهر .. وبعد [illegible] شيخ الاسلام جلسوا في حلقة الدرس بمسجد الحسين واستمعوا الى محاضرة [illegible] موضوعها [illegible] الشيخ الغزالي [illegible] الدين الاسلامي دين محبة .. ولم يكن دين تعصب .. وكيف أن الاسلام [illegible] على جميع الاديان .. [illegible] جعلة السلامة .. وانما هو الذي [illegible] به جميع الاديان .. والى [illegible] الاتجاه

وكان الطالبات والطلبة [illegible] الحسين وكأنهم في حلم .. وأمام عيونهم [illegible] علامات الاستفهام

.. هذا هو الدين الاسلامي .. حتى [illegible] الطالبة ، سابينا سويتستنة ، وهي من برلين ..

.. أين هذه السهولة التي لها .. [illegible] التي لها وارتباطها بسماحة الدين الاسلامي ..

دهشتي ...

وبدوره [illegible] المشرفة على الرحلة من [illegible] طرحها في مصر .. قالت : انها [illegible] اعضاء الندوة الرجال [illegible] في جانب [illegible] والاعضاء النساء .. ولما قيل لها ان الندوة [illegible] في الجامع الازهر .. وان [illegible] الاسلامية [illegible] .. [illegible] لأول مرة أعرف الى مصر لترى [illegible] التوائم بين [illegible] وقد [illegible] .. [illegible] تشجع في أن [illegible] الرغبة [illegible] الاجتماعية في مصر [illegible] القاهرة من [illegible] الريف بدلا من [illegible] القاهرة ..

لانها تريد ان تقف على حياة الطالب الريفي .

وقالت الطالبة الفنلندية ، ايفا ، انها لم تر في حياتها مسجدا جميلا كمسجد

الحسين .. والهالات التي [illegible] الكنائس ثم فيها مراسيم الزواج في الحسين ..

ثم ماذا ؟ ..

[illegible] ان تعلم أن هؤلاء الطلبة .. قد [illegible] بالاقامة في [illegible] ثم [illegible] للسفر الى الولايات المتحدة .. [illegible] الطلاب [illegible] ..

● واكثرهم لم يسافروا الى امريكا [illegible] الامريكية الا منذ ثلاثة شهور .

● وان الطالب الاردني [illegible] [illegible] ..

● واكثرهم سبق ان [illegible] لندن وباريس بالطائرة ، [illegible] على [illegible] ، [illegible] الرحلة

● وان ثلاثة منهم [illegible] في القاهرة [illegible] .. [illegible] الطالبة [illegible] ، [illegible] في بيت زميلتها المصرية [illegible] .. والطالب الاردني [illegible] .. والطالب [illegible] .

دعيت طالبات .. انجلترا ، وفرنسا ، والمانيا ، وامريكا الى [illegible] شيخ الازهر لشكره على الدعوة التي [illegible] الازهر .. وهذه طالبة انجليزية تقدم الشكر نيابة عن زميلاتها ..

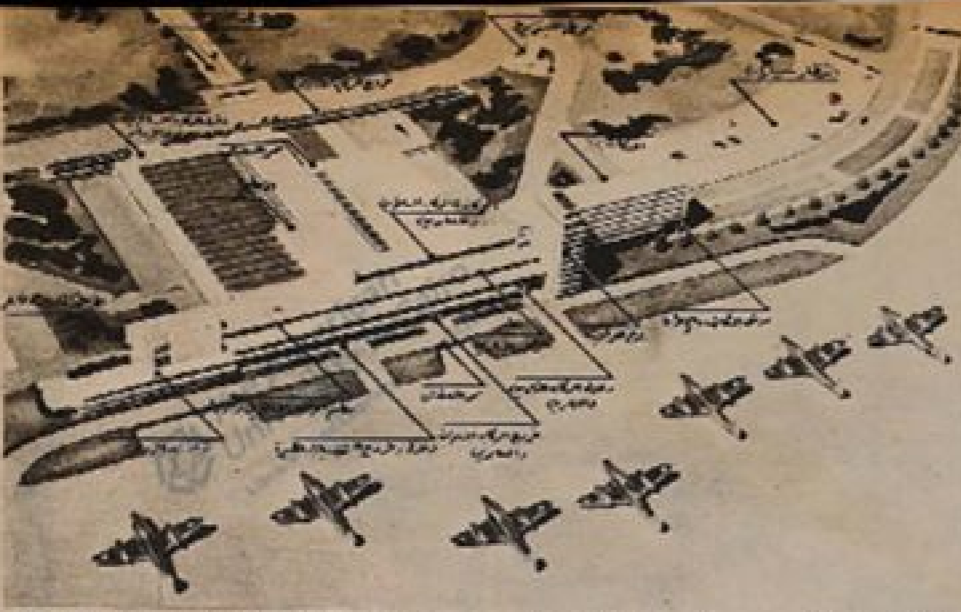

مطار القاهرة الدولي سيصبح اكبر مطار في الشرق كله .. وستنفق مصر مليونين من الجنيهات في سبيل انشائه

القاهرة تسيطر مرة ثانية على مفتاح الجو

المطار الدولي الجديد .. وقصة الشابين اللذين رسماه في الطائرة

٢٠ ألف طائرة تحلق في سماء مصر كل عام وتهبط في القاهرة ، وينزل منها ٦٠ ألف شخص ، من رؤساء وسياسيين ورجال وسياح ورجال أعمال ، وملكات جمال ، وممثلات ، وخبراء ومجرمين .. ووجوه تختلف في نوع شعر ، من الهنود والصين ومن القطب الجنوبي وروسيا ومن الشمال والجنوب ، والشرق .

وكان هناك [illegible] بين دول العالم [illegible] على أن موقع مصر [illegible]

[illegible]

وكانت بيروت [illegible] الركاب المسافرين بالطائرات من أوروبا وأمريكا وأفريقيا .

خلافات على الهبوط !

[illegible]

وانتهت أخطار [illegible] في مصر الى مطار القاهرة .

وبدأت الاستعدادات [illegible] أضخم مطار في الشرق كله [illegible]

[illegible]

أول محطات للطائرات النفاثة

وسيتم تزويد المطار الجديد بأجهزة حديثة لإرشاد الطائرات على الهبوط في الظلام [illegible] أجهزة الرؤية ..

واشتركوا [illegible] لتخطيط المطار الجديد الذي سيبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات [illegible] الطائرات النفاثة العملاقة التي تزن نصف مليون رطل ..

وبعد [illegible] المهندس [illegible] مشروع مطار القاهرة على [illegible] المسئولون [illegible] للمهندسين

مصطفى شوقي وصلاح زغلول فازا بالجائزة الأولى بعد عمل متواصل .. ٢٠٠ ساعة

المصريين ليشتركوا في هذا المشروع [illegible] وبعد ثلاثة شهور أعلنت النتيجة وفاز المهندسان المصريان مصطفى شوقي وصلاح زغلول ..

قصر على علبة سجاير

وعرف [illegible] أمر [illegible] التي وضعها المهندسان [illegible] مشروع المطار ..

سافرا معا لزيارة مطارات إيطاليا وفرنسا وألمانيا وسويسرا والسويد وهولندا وروما ، وبعد شهر استقر تفكيرهما على تخطيط المطار الجديد [illegible] في الجو [illegible] الى القاهرة ، وكل أول تخطيط سريع للمطار الجديد على قطعة ورق في حجم علبة السجاير ، [illegible] يوم من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة مساء [illegible] المهندسين الذين كانوا يشتغلون بالرسم وإعداد الأوراق والماكيت ..

وكان المشروع [illegible] شكل الطائرة ..

وكانت المشروعات الأخرى تخرج المطار الجديد على شكل الهرم ، وآخر [illegible] على شكل [illegible] وحلقات وثالث على شكل نجوم ..

ولكن المشروع الفائز يقوم على حركة الطائرات الضخمة كلها في مستوى واحد [illegible]

وفي المطار الجديد [illegible] من الدور الأول [illegible] المسافرين والقادمين والعابرين [illegible] راحة المسافرين والعابرين والذين تتعطل طائراتهم أو تتأخر !!

وفي المطار الجديد مكاتب كبيرة للبريد والتلغراف والاتصالات اللاسلكية بالعالم كله .. ومكاتب للشركات ومخازن للبضائع [illegible] !!

[illegible] في مطار القاهرة الجديد [illegible] المسافرين [illegible]

[illegible] المشروع الجديد لمطار القاهرة [illegible] محطات للترو والأوتوبيس [illegible]

[illegible] المهندسان [illegible] ان الشيء العجيب [illegible] أن مصطفى شوقي [illegible] في اليوم ٢٥ سيجارة [illegible]

ان الطائرات التي تحلق في سماء مصر [illegible] ، وستصبح مصر [illegible] محطة [illegible] الشرق والثانية في أوروبا بعد [illegible]

الصالة الرئيسية في مطار القاهرة الدولي الجديد .. وقد صممت لتسع الآلاف المسافرين الذين يهبطون في المطار

مجتمع آخر ساعة

- مواكب الزفاف فى حديث المجتمع
- الغيرة .. حطمت زواجا دام ١٥ سنة
- الأسرة الكبيرة .. ترقص حافية

رأيت وسمعت

● ان كوليت خورى ، حفيدة فارس الخورى ، مرشحة للزواج من الامير فؤاد لطف الله .

● ان ازمة حدثت بين سفير روسيا وبين محمد عوض القونى مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية . وكان ذلك فى الحفلة التى اقامها مستشار السفارة الامريكية لتقديم مستر بايرود لسفراء الاجانب فى مصر .

● انه كلما سئل ادهم النقيب عن رأيه فى عودة ماريمان الفاروق .. قال : de mais à cheval اى ان الوقف بندى .

● ان الأرشيدوق نالى الكيلانى قد خلع العمامة والقفطان، وشوهد فى شوارع القاهرة وهو يركب سيارة كاديلاك ذات رقم عراقى .

● ان ادارة شركة هلتون للفنادق طلبت من « جو » بارمان سميراميس ان يحضر الى فندقها فى استانبول لتعليم « البارمان » هناك القواعد والاصول المرعية فى هذا الشأن . وسيسافر « جو » فى الاسبوع الثانى من مايو القادم ليمكث هناك شهرا .

المجتمع يتحدث الآن عن الزواج ، وقد تناول افراده بحديثهم زيجات كثيرة . بعضها تم فى هذا الاسبوع وبعضها سيتم فى الاسبوع القادم ... وبعضها انتهى بعد ١٥ سنة من حياة زوجية سعيدة ...

تحدث المجتمع عن قصة زواج المضيب الذى دام ١٥عاما وكيف انتهى . وبأى صورة اصبحت الزوجة – المطلقة – تستعمل – مضطرة – زوجها السابق فى منزلها .. لانه يزور ابنته منها .

واول الزيجات التى تحدث عنها المجتمع فى هذا الاسبوع ، زواج عبد المنعم هيكل ، وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية من ارملة طبيب معروف توفى منذ شهر .. والذين يعرفون الزوجين يقولون عن الزوجة – وهى ابنة الدكتور حسن عفيفى – انها وصلت كثيرين ممن بحبوا اليها طالبين يدها ولم تستجب لواحد منهم ، حتى تعرفت زوجها الثانى عبد المنعم هيكل .. لم يكد يعرف كل منهما بالآخر ، حتى تزوجا فى هدوء !

وقد وصفت بعض السيدات من اللاتى يعرفن العروسين هذا الزواج بانه (كوكى فوند) .. اى الزواج السريع الذى سبقته فترة تعارف قصيرة .. وفترة التعارف فى هذه الحالة .. لم تدم اكثر من اربعة ايام ..

والزوجة بهيجة ثلاثية فى الحلقة الرابعة من عمرها ... والزوج فى الحلقة الخامسة .. وهما يسكنان الآن فى مصر الجديدة .. حيث تعيش معهما ابنة الزوجة من زوجها الاول .

زواج آخر ..

وبعد وقفة معنى الذين البدراوى . تحدث الذين يعرفون الزوجة – ارملة نازل حاتم عز مشروع زواجها وشقيقة فؤاد سراج الدين – من احد اصدقاء الزوج الراحل .. والمرشح للزواج من عثمان بك ، والسيدة محمد الدبيكى .

والذين يعرفون السيدة الأولى يقولون انها تولى اناقتها عناية كبيرة ، واذا دخلت منزلها فكثيرا ما تجدها جالسة فى استسلام وهدوء ، الى عامل منسق الوجات التحسين . وهو يقوم بعمليتى الانكور والبديكور .. وهى فى الحلقة الرابعة من عمرها . ولها من زوجها الراحل ٤ فتيات فى سن الزواج ، وشابان ايضا .

خيمة

ومع بداية موسم الصيف بدأ اعضاء المجتمع يفكرون فى الخيام والرحلات الخلوية بجوار الاهرام .. وفى بعض الحفلات التى تقام فى الخيام والشاليهات المقامة فى صحراء الهرم .. وفى هذا الاسبوع ، دعا متر رجب بعض اصدقائه ، من اعضاء نادى الجزيرة ، الى عشاء محدود فى خيمته المفروشة بجوار الاهرامات .. وقد استمر عيد العشاء الى ما بعد غروب الشمس ...

دموع المسيح

وتتحدث المجتمع فى هذه الايام عن نوع خاص من النبيذ يسمى « دموع المسيح » .. وكما يفعل نجوم السينما فى فيلم (ثلاث

أمريكا ترقص بلدى

الشرق شرق والغرب غرب .. والامريكيون عندما يجيئون الى القاهرة لا يريدون ان يسمعوا موسيقى الجاز ولا ان يرقصوا رقصة البوجى ووجى ولكنهم يريدون ان يركبوا الجمال ويشاهدوا راقصة من البلد .

وفى هذا الاسبوع ، شهدنا جماعة من الصحفيين الامريكيين فى القاهرة .. لبوا الدعوة الى حفلة شرقية بمدينة طيبة بالهرم .. وهناك الامريكيون ليلة مع ليلى سالوم بعض الرقصات الشرقية .. لم تستطع ... سو ... واحدة .. وفى الصورة يظهر مستر توموس وقد اخذ يقلد ليلى سالم فى استعراض ورقص .. الشرق هو فيه منها !

تابع المجتمع

قطع من النقود في النافورة ، نعل بجوم المجتمع هذا الاسبوع .. ذهبوا الى أحد المطاعم المعروفة في القاهرة بطابعها الايطالي المحض . وطلبوا (لاكري مارستي) أي النبيذ المسمى بمعرع المسيح . كما طلبوا الكباب الايطالي (ساليتمبوكا الاروماني) وهو عبارة عن قطع صغيرة من اللحم المشوى مرتبة في (كوردون) خاص .

وبالطبع كان تقليدهم لنجوم السينما في أكل الكباب وشرب النبيذ .. فقط !

حفلة الحفلة ..

وأقام صالح ثابت في هذا الاسبوع حفلة في منزله بحدائق القبة . دعا اليها عددا كبيرا من أعضاء أسرة محمد علي .. ونجوم المجتمع المصري الاجنبي ..

والذين حضروا الحفلة يقولون ان الرقص كان قائما على قدم وساق .. ويظهر ان المدعوين كانوا يعرفون . من قبل . انهم سيرقصون كثيرا .. حتى لقد أخذ كل منهم يخلع حذاءه ، بعد ان يستريح بعض الوقت ، ليعود من جديد الى حلبة الرقص ترافقه زميلته . وهي حافية أيضا .

وبهذه الطريقة المريحة .. في الرقص .. امتدت السهرة عند صالح ثابت في هذه الضاحية الهادئة . الى ساعة متأخرة من الليل ...

فرط الغيرة ..

كانت الغيرة المفرطة سببا في افتراق زوجين دامت حياتهما الزوجية حوالي ١٥ عاما وقد انتهى هذا الزواج بالطلاق ، وقال الزوج في تبرير ذلك :

— ان زوجتي تغار علي أكثر من اللازم ، وقد ضقت بها وبغيرتها ! وتبدأ القصة منذ حوالي ١٥ عاما ، عندما تزوج الطبيب الجميل من ابنة أحد الباشوات السابقين .

وقد طويت صفحات هذه الحياة الزوجية بعد أن أنجب الزوجان ثلاث فتيات وولدين .. واحدى البنات . كما تقول بعض السيدات : في سن الزواج ..

ففي الايام الاخيرة . وقبيل هذه النهاية الاليمة ، لاحظت الزوجة في بعض المناسبات طرأت على تصرفات زوجها معها ، فهو لم يعد يهتم بها وببيته كما كان يفعل من قبل .

ونظرا لفرط حبها له فقد راحت تتبعه ، كانت كثيرا ما تأخذ سيارتها وتحاول ان تفعل كما يفعل شرلوك هولمز في الكشف عن الاسرار .

وقد انتهت هذه التحريات بأن أدرك الزوج أن زوجته تعرف عنه كل شيء . فضاق ذرعا بهذه الغيرة وصارحها بما في نفسه .. فقالت له : انها أصيبت بالذبحة الصدرية ، من الصدمات العنيفة التي سببتها تصرفاته وحبها له في وقت واحد .

ولكن الموقف مع ذلك تطور وانتهى النزاع بالطلاق .. أما عقدة القصة فتكمن في هذه الخاتمة المسرحية . فقد ترك الزوج — بالطبع — منزل الزوجية والفيلا الجميلة المشرفة على النيل حيث كان يعيش مع زوجته وابنائه . واتخذ شقة خاصة في المعادي ..

ثم كانت المفاجأة .. فان الزوج راح ، بين وقت وآخر ، يزور ابناءه الذين يقيمون مع أمهم ويجالسهم بعض الوقت . وانك لتضحك اذا عرفت أن الطبيب حينما يدخل الفيلا الجميلة المشرفة على النيل .. تسارع الزوجة بابلاغ ابنائها .. قائلة في شيء من الجدية :

— الدكتور (فلان) جاء يا أولاد !

الام المثالية الاولى وأم سنة ١٩٥٥

احتفل الاتحاد النسائي منذ أسبوع بتكريم الام المثالية لسنة ١٩٥٥ ، السيدة ناظر صبور والدكتورة ... والدكتورة ليلى خالد . وقالت السيدة ... . وقالت كلمة تحدثت فيها عن الام المثالية . وقالت ان الام الاولى في مصر هي ... والثانية هي ...

مجتمع الاسكندرية

● خيم في حفلات المجتمع هذا الاسبوع وجهان جديدان ، صاحبة الوجه الاول اسمها توتا ، والثانية اسمها ريا ، وهما شقيقتان ولدتا في عام ١٩٣٥ والاولى تكبر الاخرى بعشرين دقيقة ، أبوهما لبنانيان ، أبوهما من لبنان وأمهما ايطالية وقد تعلمتا في المدرسة الايطالية في الاسكندرية .

وتوتا وريا تخرجان معا دائما والفتاة الى أي حفلة يجب ان تكونا للشقيقتين . وهما لا تفترقان وحدهما بل يكون معهما دائما أشرطها !

● والمرأة رأت ايرين ... من ... عن ... مع زوجها ... وكان ...

— وقد ... على زواجهما نحو ستة شهور — يعيشان في ... ...

والفرصة ... ايرين ... سكرتيرة لاحد ... بالرغم ... في ... الزوجة ...

● ومن ... و ... الشاعر عباس ... وكان ... الساحل ... يجلس مع الاسرة ... وانيها .

وبطر ... وربما ... الرسائل . وأخيرا بدأ يوجه اليها ... وكلمة ... من السيد عباس . ثم ... النزاع ومع الشاعر ...

والسيدة ... لا تزال تحتفظ بالجنسية الفرنسية حتى الآن ... لزوجها . والزوج ... شهرزاد ... وقد ... الاخيرة ... ينشر ... لزوجها خلال الاسبوع ...

وشوهد في الاسكندرية محام شاب ... رئيس وزراء سابق ... أيضا . وكان قد قام نزاع بين الاب وولده حول نظام العمل في مكتب الاب ... الابن المنزل والمكتب ليعمل لحسابه ... ويظهر انه لم يحصل شيئا ... الذي ...

● ... أسبوع ... الذي ... الحديث ... حول ... الرقص ... كما ... الزوجات ... من ...

توتا

ريا

المركيز عز الدين ... ابن علي اللوزي

بعد غيبة طويلة في البرتغال ، يصل اللوزي الى القاهرة هو وزوجته الركيزة [illegible] البرتغالية ... [illegible]

وقد كان زواج علي اللوزي من [illegible] قصة طويلة ، بدأت بحب عنيف في سويسرا عام [illegible] ، وانتهى بالزواج في سنة ١٩٥٢ .

وقد أنجب علي اللوزي من زوجته البرتغالية ولدين .. [illegible] عز الدين ، وعمره حوالي سبعة أشهر [illegible]

ويعيش علي اللوزي الآن في قصر زوجته بجزيرة [illegible] بجوار البرتغال ، حيث تحيط به حديقة [illegible]

زفاف الاسبوع بالاسكندرية

● واحتفل في هذا الاسبوع بزفاف [illegible] الجزيري الى [illegible] . والعروس [illegible] في كلية الآداب الانجليزية ، وكانت الخطبة منذ عام ...

وفي حفلة عقد القران [illegible] محمد كمال [illegible] يحيى [illegible] ... ومحمد الجزيري [illegible]

[illegible]

الجمال المصري يشغل الصحافة التشيكوسلوفاكية

[illegible] التشيكوسلوفاكية [illegible] الدكتور جورج هوبا رئيس تحرير وكالة رابيد للصحافة بتشيكوسلوفاكيا [illegible]

[illegible]

زوجة خطيبة الدكتور جورج هوبا رئيس تحرير وكالة رابيد للصحافة

منروع لوحة جديدة في رسم « ماليك ديبا » بنت عم مصدق .. ووقفت ماليك في الاستديو وفي يدها الفر[illegible]

بنت عم مصدق .. رسامة في[illegible]

دراسات عارية عن اجسام بشرية نفذتها ديبا في الورق واخذت تستعرضها قبل ان تلتقطها بالالوان

باريس ـ رسالة خاصة لآخر ساعة:

اسمها ماليك ديبا ...

وأمها بوزان ... وأما أبوها فهو عم الدكتور مصدق رئيس وزراء ايران السابق ...

وتعيش ماليك الآن في باريس حيث تقضي وقتها والعمل والاقامة [illegible] ... ولكن [illegible] [illegible] [illegible] الالوان المختلفة بعضها .. لتخرج من كل ذلك تلك اللوحات التي ملأت بها جوانب مراسمها الأنيقة ....

والالوان لكي يخرج المشروع الى العيان

معلقة لها صورة جدها ..
وهو في نفس الوقت أبو مصدق !

إنها لا ترسم لوحات الزينة فقط ..
ولكنها تصمم الأزياء على الورق أيضاً !

الجمال الإيراني الصميم ..
وبه الروعة على وجه ماليك

باريس ..!

وأسرة ماليك - من ناحية أمها - تنحدر من ولاية أذربيجان وهي أسرة عريقة ترتبط بصلة المصاهرة بعائلة « كاجار » وهي الأسرة المالكة السابقة في ايران ... والتي نحيت عن الملك بعد ثورة « بهلوي » وتوليه مقاليد أمور الحكم ...

أما والد ماليك واسمه أبو الحسن ديبا ... فهو أحد كبار رجال الصناعة في ايران وهو الوحيد الذي يحتكر بيع الجرارات الأمريكية ... في ايران أيضاً !

وقد على الحسنى على سرير مستشفى قصر العينى يروى قصص المؤامرات التى دبرتها فرق العالم لكسر ساقه التى لم تفلح فى كسرها الا سقطة بسيطة من فوق سلم الاوتوبيس .

على الحسنى يلقى نظرة على كشف الانجلــاله

فرق العالم تتآمر على ساقه .. فتفشل
ثم يجىء الأوتوبيس فيكسرها فى لحظات !

أول من لعب الكرة فى مصر ..

أول رجل لعب كرة القدم فى مصر ، كسرت ساقه فى هذا الاسبوع بعيدا عن ميادين الكرة . فقد أراد على الحسنى أن يثب الى سيارة الاوتوبيس رقم ١٣ فى شارع الشعرانى ، ليذهب الى بيته فى السيدة زينب . ولكن [illegible] السيارة ، ووجد نفسه لا يستطيع أن يضع رجليه على سلم الاوتوبيس ، ولا يستطيع أيضا أن يحتفظ بتوازنه على الرصيف [illegible] ... [illegible]

[illegible]

السحر فى حجرة الملابس بالنادى الأهلى

فى مباراة الاهلى والزمالك هذا الاسبوع ، رفض لاعبو الزمالك أن يستعملوا غرفة اللابس بالنادى الاهلى فترة الاستراحة ، وطلبوا أن تحضر اليهم زجاجات الماء ليغسلوا وجوههم فى الملعب .

وكانوا قد خلعوا ملابسهم فى ناديهم وجاءوا الى الملعب بملابس اللعب ونزلوا من السيارة التى جاءت بهم الى المباراة مباشرة .

وقال لاعبو الزمالك انه لابد أن يكون هناك نوع من السحر أو النحس صنعه لاعبو الاهلى فى حجرة اللابس ليفوزوا بواسطته على الزمالك ..

الأهلي والزمالك يتعادلان

لقد كان كل واحد من أنصار الأهلي والزمالك يتوقع الفوز لفريقه، ودقت [illegible] في كل مكان من المدرجات بين آلاف المتفرجين. ومضت المباراة المثيرة بين الخصمين العنيدين، وراح الجمهور [illegible]، يشجعون اللاعبين في عنف وحماسة ودون وعي .. وانتهت المباراة بالتعادل ١ - ١ بعد مباراة من أقوى مباريات الموسم، وكانت نتيجة عادلة للفريقين، وبذلك استرد كل من راهن على فريقه، النقود التي راهن بها، ولم يخسر أحد سوى المجهود الذي بذله من جسده وأعصابه في القيام والجلوس مع كل هجمة وكل دفاع ..

.. والملاكم التركي واليوناني أيضا

منذ شهور وفي بيروت تلاقى [illegible] الأرمني [illegible] والتركي [illegible] وكان الحكم والجمهور كلاهما متحمسين للاعب التركي - كما يقول منافسه - ولذلك كانت النتيجة في صالح تركيا.

والتقى الاثنان في الاسكندرية في الاسبوع الماضي، وكان اليوناني قد استعد للمباراة بتدريب عنيف أما التركي فوضح من أول الأمر أنه سيلتزم الحذر [illegible] يزيد عليه في الوزن.

وبدأت المباراة. التركي [illegible] واليوناني [illegible] منهك القوى من [illegible] والضرب والجري. وبدا اليوناني ينقص وزنه.

واستمرت المباراة ثلاث جولات لصالح اليوناني ولكنه أصبح متعبا [illegible] في الجولتين التاليتين، وبدا التركي يسترد شجاعته [illegible] في جولات ثلاث.

والآن ان اللاعبين تعادلا [illegible] ينتظرون المباراة القادمة.

البطل ينزلق من أيدي الجماهير

كانت هزيمة [illegible] في سباق النيل الدولي مفاجأة للجماهير، فلم يكونوا يتوقعون له هذه النهاية .. كانوا واثقين من تصميمه على الفوز بأي ثمن ليثأر لنفسه من سباق العام الماضي... ولكن الآلاف التي احتشدت على شاطئ النيل [illegible] حالته، وبلغت النجم الاسكندري حامد مصطفى، [illegible] البطل العالمي .. وهكذا .. وتسابق المتحمسون ليحملوا حامد على الأكتاف .. ولكن كميات الشحم التي وضعها على جسمه جعلته ينزلق من بين أيديهم كالسمكة، وأخيرا [illegible] «لنش» حكام النهاية، ولوح بيديه تحية للجماهير...

ابتسم من فضلك

بنت الذوات : [illegible] .. [illegible] شهر العسل .. [illegible] !

خواطر عقرب

في السياسة

● [illegible] السياسة [illegible] .. [illegible] !

● [illegible] لو يكن هذا [illegible] !

في الفنون

● [illegible] الأفلام المصرية من الأفلام [illegible] .. جميل وجميل !

● خرجت من أحد الأفلام المصرية [illegible] .. [illegible] مصريا !

● [illegible] أوروبا [illegible] !

● [illegible] معروف أن [illegible] على مفتاح (سول) !

● [illegible] !

في المقصم

● [illegible] !

خاطبة الذوات : العروسة موافقة وأبوها موافق .. بس [illegible] موافقة جوزها !

الثقافة الانجليزية

[illegible] في انجلترا [illegible] الشهيرة .. فقال له البائع :

— [illegible] في انجلترا .. لم تعود الى [illegible] لحوم البشر ؟

فأجابه الرجل :

— أبدا .. [illegible] !

فقاقيع

● حرفة [illegible] ؟

● [illegible] .. [illegible] الرئيس !

● [illegible] !

● الزوجة امرأة [illegible] !

● العزب رجل [illegible] !

● [illegible] الزوجة !

ابتسامات سريعة

● [illegible] :

— [illegible] ؟

● [illegible] :

● [illegible] :

— [illegible] !

● [illegible] !

من ثقب الباب

● [illegible] !

● [illegible] :

— [illegible] !

● [illegible] :

— [illegible] !

● [illegible] !

اختبر معلوماتك

(حل المنشور على ص ٢٤

١ — عبد العزيز خليل

٢ — الرسو بالزيت

٣ — نابليون بونابرت

٤ — ٧٠ سنة

٥ — بروسالت كالرين

٦ — سعد وشلتون

٧ — طالبة بجامعة ابراهيم

٨ — سليمان نجيب

منطق المرأة

يروي لنا أحد الأصدقاء أن زوجته، كيف أطرقت ذات ليلة مفكرة مدى حين ثم قالت له :

— قل لي يا فلان .. لو أنا مت .. تعمل ايه ؟

فأوشك أن يقول لها « ادفنك يا حبيبتي » ولكنه امسك لسانه وقال :

— اعمل ايه يعني ايه ؟

— يعني .. تتجوز تاني ؟

— طبعا لا .. وده معقول ؟

— موش معقول ليه ؟

— لاني موش ممكن ارضى بواحدة غيرك ..

— علشان كده .. ولا علشان تعبت على الجواز كله ؟

— طبعا لا .. انتي شايفه اني نادم ؟

— يعني الجواز خلاك سعيد ؟

— بدون شك .

— أسعد ما كنت عازب ؟

— قطعا .

— طيب ليه ماتتجوزش تاني ؟

— قلت لك علشان موش ممكن الاقي واحده زيك .

— الهي زي كتير .. كل ما في الأمر انك انت موش ح تلاقي واحدة ترضى تتجوزك !..

— المعنى يعني ؟

— لان سنك أربعين سنة وعندك تلت عيال ..

— الحمد لله .. عرفتي اني موش ح اتجوز ؟

— لكن لو كنت اصغر من كده وما عندكش عيال كنت اتجوزت ؟

— أنا ماقلتش كده ..

— أمال قلت ايه ؟

— على كل حال ما فيش لزوم للكلام ده .. انا سني أربعين وعندي تلت عيال واهم من ده كله انك ما متيش ..

— يعني عاوزني اموت ؟

— استغفر الله .. أنا قلت كده ؟

— ويعقل ما تتمنى موتي ... ما طلقتني احسن ؟..

— يا عالم انا كل اللي قلته ..

— طيب خلاص .. عرفت حقيقتك وانتهينا !

ويؤكد لنا الصديق ان مثل هذه المحاورة — مع تعديلات طفيفة — تدور بينهما مرة في الاسبوع على الأقل !

بختك هذا الأسبوع

المولود من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
أسبوع عادي لكن وجه السعود .. وستكون سعيدة بالنسبة لبعض الأسباب .. دعوة لزيارة صديق تقابلها يوم السبت فتقبلها .. سيتحسن صحة الكبار الذين يشعرون ببعض التعب .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المولود من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
ستكون بداية الأسبوع حافلة بالأزمات .. ستكسب من ناحية وستنفق [illegible] ومصروفات من ناحية أخرى .. إذا كنت ترى [illegible] لتحافظ عليها جهدا والا انها ستذهب [illegible] لك كثيرا من القلق .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٠ مارس

المولود من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
بداية الأسبوع [illegible] الأخرى [illegible] الى [illegible] .. العريس [illegible] على [illegible] الدقيقة .. [illegible] أبناء العشرين [illegible] دون ذلك ، سيكونون محظوظين ، [illegible] سيستمرون في كل الميادين .. في الحب [illegible] .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٧ ابريل

المولود من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو
أسبوع [illegible] الشباب .. لقد كنت متحمسا على الزواج [illegible] الخطبة لتحسن أولا مواضيع [illegible] ولا [illegible] الى [illegible] المستقبل .. المتزوجون منذ قريب سيجدون الحياة أسهل مما كانت عليه .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢ مايو

المولود من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه
[illegible] من النشاط [illegible] .. ستأتيك نهنئة [illegible] من [illegible] .. سيجري عليك أحد الأصدقاء [illegible] لك فيه وجه الخير أكثر مما كنت تتصور .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ يونية

المولود من ١٦ يونية الى ١٥ يوليه
أسبوع عادي ستجد فسحة من الوقت لتفكر في مشكلة شخصية .. حياة العمل في المنزل .. [illegible] مشاكلها تحل بعد يوم الاثنين .. أشياء لبعض [illegible] الذين [illegible] .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المولود من ١٦ يولية الى ١٥ أغسطس
بداية عادية [illegible] ستتشابك بعض الشيء يوم الأحد [illegible] .. وستأتيك في يوم الاثنين أخبار سعيدة .. خطة جديدة [illegible] مع صديق قديم .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ أغسطس

المولود من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
ستكون سعيدا جدا في هذا الأسبوع ، وستتعرف بأصدقاء [illegible] من الجنسين ، [illegible] .. [illegible] .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المولود من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
ستواتيه بعض [illegible] و علاقتك مع زوجتك وصديقتك في بداية الأسبوع .. ولكن [illegible] أن تزيل كل العقبات .. أسبوع حسن [illegible] الزواج [illegible] من [illegible] المستقبل .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٣ اكتوبر

المولود من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
[illegible] الدور الأول في حياتك [illegible] الطفل الذي [illegible] .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر

المولود من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
[illegible] أحسن مما كان .. وستكون على وفاق مع زملائك ومؤسساتك في العمل .. ويمكنك أن تقوم بالمشروع الذي [illegible] .. [illegible] .. أسبوع حسن للشباب .. وممارسة [illegible] .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٩٠ ديسمبر

المولود من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
أسبوع [illegible] وهادىء من جميع الجهات .. [illegible] الأشياء [illegible] من بعض [illegible] .. [illegible] لتنصحها من [illegible] في العمل .. فترة [illegible] .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٥ يناير

قصة تقرؤها فى الترام

الزوج برىء دائماً..

فوجئت سنية بأن زوجها محمود يخونها ! وكانت سنية مقتنعة حقا ، ان محمود هو أبر رجل في الدنيا كان [illegible] .. وهذه الخيانة لم [illegible] من أب لولدين [illegible] عمله كمحام يستغرق كل النهار في [illegible] ، حتى [illegible] بدور [illegible] [illegible] ، [illegible] .. ومحمود [illegible] [illegible] الأخرى [illegible] العمر ، [illegible] [illegible] من مرة في السنة ، [illegible] الأحياء ، [illegible] .. ومحمود لا يعرف السهرات [illegible] .. وهو في حاجة دائمة الى [illegible] .. [illegible] سنية [illegible] [illegible] .. وكان [illegible] لم يبد على محمود ، أية رغبة في الانطلاق في حياة مرحة صاخبة ، [illegible] سنية أن [illegible] على هذا [illegible] أراد زوجها .. [illegible] الخيانة !

وعدت سنية الى أحد المحال الكبيرة لتشتري بعض [illegible] ، وبينما هي تدفع [illegible] الأشياء التي اشترتها ، [illegible] بعد ذلك [illegible] الجديدة التي اشتراها زوجها في الأسبوع الماضي . ودهشت سنية ، فهي تعلم أن زوجها لم يشتر [illegible] جديدة ، [illegible] [illegible] .. [illegible] محمود [illegible] .. [illegible] [illegible] .. [illegible] زوجها في [illegible] مسكن آخر غير مسكن الزوجية .

وبدا الشك ينمو ويتعاظم في صدر سنية ، [illegible] محمود ، [illegible] في الطابق الرابع ، [illegible] الأسبوع .

وذهبت سنية الى البيت وهي تفكر فيما حدث ، وخطر لها أن تصارح زوجها [illegible] تفسيرا معقولا ، ولكن [illegible] .. [illegible] وهي [illegible] [illegible] صدرها [illegible] [illegible] .. [illegible] في المسكن الجديد ، أو [illegible] مزودة في [illegible] .

وانهارت سنية امام المفاجأة ، وجرت الى صديقة لها تستشيرها ، [illegible] [illegible] و [illegible] .. [illegible] [illegible] .. من أجل أطفالها الثلاثة [illegible] محمود [illegible] [illegible] .. [illegible] بكل وجه [illegible] .. الاعتراف ، [illegible] الزوجة [illegible] .. من أجل أطفالها الثلاثة .. [illegible] الى بيتها ، وانتظرت محمود حتى عاد [illegible] .. [illegible] في آخر [illegible] بسيط ..

فقالت له سنية ، [illegible] .. [illegible] محمود في شدة ، وأقسم [illegible] انه بريء من كل هذا ،

حتى كانت سنية [illegible] ، ولكنها [illegible] وقالت [illegible] .. [illegible] محمود [illegible] [illegible] الزواج [illegible] الأخيرة ، حين قالت له [illegible] [illegible] ، [illegible] .. ودفعته الى [illegible] ، [illegible] الأمر الذي [illegible] ..

[illegible] محمود ، [illegible] ، [illegible] الزوجية ، والخروج على الأخلاق [illegible] .. [illegible] .. وأقسم انه لن يعيش مع امرأة [illegible] .. [illegible] .. رغم محمود [illegible] الطلاق ..

[illegible] سنية [illegible] أن تدخل الأهل [illegible] .. [illegible] وهي [illegible] ، [illegible] زوجها [illegible]

ذات الشعر الأشقر

.. بنت البناء!

الاسم : جريس كيلي

محل الميلاد : فيلادلفيا ، الولايات المتحدة

يوم الميلاد : ١٢ نوفمبر

الطول : ١٥٦ سم

لون الشعر : أشقر

لون العينين : أزرق

اسم الأب : جون كيلي

مهنته : مقاول بناء

اسم الأم : ميلدريد ماجور كيلي

المدارس التي تعلمت فيها : مدرسة الفن المسرحي

حالتها الاجتماعية : لم تتزوج

أشهر أفلامها : منتصف النهار ، مع جاري كوبر ، موجامبو مع كلارك جيبل

آخر أفلامها : الشعلة الخضراء

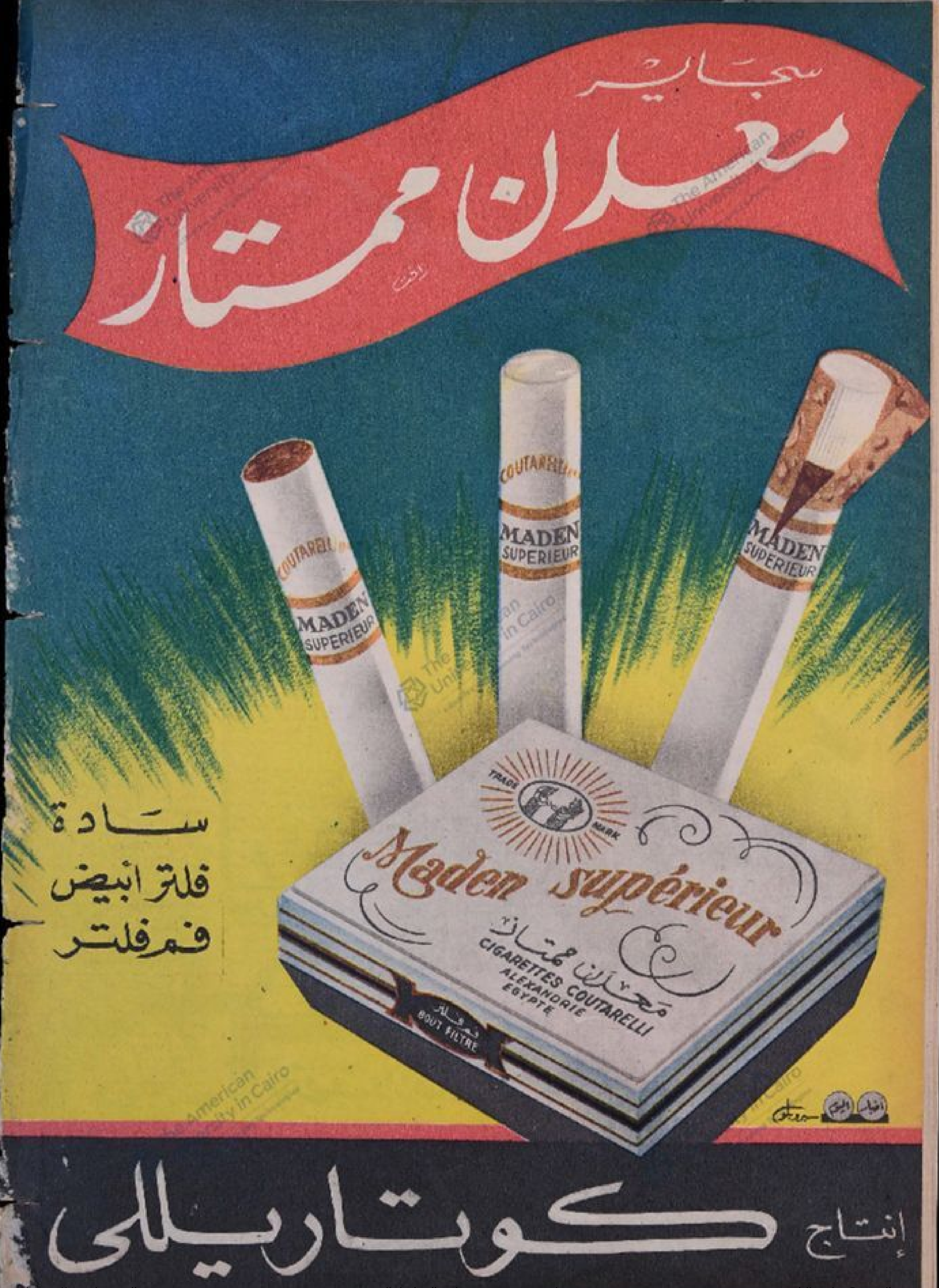
سجاير
معدن ممتاز
COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
BOUT FILTRE
سادة
فلتر ابيض
فم فلتر
إنتاج كوتاريللى

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد

واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1069 - 20 APRIL 1955

العدد ١٠٦٩ - ٢٠ ابريل ١٩٥٥

زفاف دينا

أول صورة تنشر لأثواب الزفاف

•

جزء خاص لأكبر تحقيق

صحفي ملون عن أزياء الموسم

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الجيل الجديد

ذهبت زوجتى ذات ليلة لزيارة احدى المريضات ولما حان موعد نوم طفلى الصغير الذى لا يتجاوز الثامنة ، اخذته الى الفراش لينام ..

ولكن الذى حدث انى نمت انا ، وبقى الطفل مستيقظا !! والاطرف من ذلك ان والدته عندما حضرت ، وجدته يقوم بمحاولة ارضاعى من زجاجة طعامه

مصطفى التوربجى
سيدى جابر - الاسكندرية

أرجوك .. !

من عادة احد اساتذة فصلى أنه لا يجد ورقة خارجة عن الدرس العام تلميذه الا وياخذها .. ليقرؤها بدافع الفضول ثم يمزقها بعد ذلك ..

وفى ذات يوم أخذ منى كراسة الجبر ومزق الورقة التى كنت أكتب فيها بعد ان قراها طبعا .. فتضايقت ، وقررت الانتقام ، وكتبت بعض كلمات فى ورقة أخرى ، وحرصت على أن يعرف الاستاذ انى أكتب شيئا خارجا عن الدرس .. وبالطبع جاء المدرس ، وأخذ الورقة ليقراها قبل تمزيقها .. ولكنه ما لبث أن احمر وجهه غضبا .. فقد كانت الورقة مكتوبا فيها : « ان اخذت هذه الورقة فلن تجد فيها شيئا ، فارجوك أن تردها الى .. وشكرا » .

ولم يحاول الاستاذ بعد ذلك أن يأخذ ورقة ليقراها او يمزقها !!

ى . ص . ل
مصر الجديدة

ذوق ..

أثناء طوافى بالفول المرشحة اخترت لاحظت انهم قد وضعوا فى سيارات الامنيبوس اعلانات حمراء تقول : « نحن .. نحترم المرأة واحلسها مكانك » ..

الا ترى يا سيدى ان هذه الكلمات تعبر عن ذوق الشعب اكثر من « احترس من النشالين » .. و « ممنوع البصق » !

محمد مجدى
كلية طب جامعة القاهرة

الادب المزيف !

فصلت المدرسة احد زملائنا ، لكثرة مشاغباته .. وطلبت اليه الا يعود الى المدرسة الا مع ولى أمره ..

وكان الطالب يخاف أباه كثيرا .. الامر الذى جعله يتوسل الى احد الرجال المعروفين بالسماحة وطيبة القلب أن يذهب معه الى المدرسة على انه ولى أمره .. ولما دخل الرجل ومعه الطالب الى حجرة وكيل المدرسة الذى اخذ يصف للرجل سوء سلوك الطالب ومشاغباته ويشكو له الاثر السيء الذى يتركه على وجوده بين زملائه ..

فما كان من الفروى الا أن اخذ فى ضرب الفتى ، وتأنيبه امام الوكيل .. وأعجبت الفتى الرجل ، فنسى أنه يمثل دور الاب ، فراح يلعن الطالب وسبه قائلا :

- أهلك مافيهموش يربوك .. تقوم عايزنى - انا - اربيك .. يا قليل الادب يا .. تعرف انت لو كنت ابنى كنت دبحتك ..

.. وهنا عرف الوكيل القصة الحقيقية لعب المزيف .. وكانت النتيجة معروفة !

ق . شها

كذبة ابريل ..

كانت المناسبة أول ابريل ، وكان المكان احدى مدارس الاقاليم ، واراد احد المدرسين أن يداعب زملاءه فى هذه المناسبة .. فاتفق مع ناظر المدرسة على أن يؤيده حين ينشر بين زملائه خبرا ، كان الجميع فى انتظاره ، ليحتفلوا بزوراته فوائد مادية .. وسر الجميع ، وصدقوا الخبر .. واقترح المدرس الهمام ان يقيموا لهذه المناسبة مأدبة غداء كبيرة ، وجمع من كل واحد من زملائه مبلغ جنيهين ..

وجلس الجميع يأكلون فيما عدا الناظر .. الذى اعتذر بأن فى انتظاره بالبيت أكلة سمك لذيذة .. وفى الحال أسرع المدرس دون علم الناظر ، فبعث فراشا الى المنزل ليطلب من زوجة الناظر كل السمك .. وجاء السمك فى الحال ، وقدمه المدرس وهو يقول : كلوا على حساب المغفلين .

وابتسم الناظر .. فقد اعتقد انه فقط هو الذى يعرف من هم المغفلون وعاد الى منزله دون أن يذوق شيئا ..

وعندما طلب السمك من زوجته .. أجابته :

- أى سمك .. لقد بعثت به اليك كله حسب طلبك !

.. وعند ذلك فقط .. عرف الناظر مكانه من المغفلين ..

مدحت نجيب جبران
الزيتون - القاهرة

قارب أم فراشة ؟

انها صورة قارب شراعى ، ينساب على صفحة النيل الهادئة .. وقد انعكست صورته على الماء .. فاصبح المنظر اشبه ما يكون بفراشة جميلة بسطت جناحيها .. عند ما تحول الصورة الى احد الجانبين .

جمال ايوب
القاهرة

انتفعوا بتجاربى ..

فى عام ١٩٤٩ بدأت احلق لحيتى بنفسى واستعملت لذلك كل أنواع الامواس والصابون رخيصها وغاليها .. وتركت فيامى بهذه المهمة أن التهب جلدى وذقنى التهابا شديدا الى حد انى كنت اتفق على المراهم ما يقرب من الجنيه شهريا ..

ولجأت الى الحلاقين ، محاولا أن اعرف سبب الالتهاب وعجزى عن الحلاقة بنفسى .. فلم أفز منهم بطائل .. حتى تكرم احدهم وقال لى ان سبب ذلك يرجع الى انى لا أزيل الصابون عن ذقنى بفوطة مبللة وبعدت التجربة .. واذا بالموسى الذى لم أكن احلق به الا مرة واحدة بالكاد ، احلق به مرات .. واستعملت الارخص .. وكانت النتيجة واحدة .. ثم خطر لى ان استعمل الماء الساخن ، فاذا بى احلق بأردأ انواع الامواس عشر مرات دون أن اصاب بأى التهاب ..

وانى أهيب بالقراء الكرام أن يذكروا تجاربهم الشخصية ، حتى يعم نفعها ..

حسين مصطفى احمد
شارع محمد على - القاهرة

غلطة فى دليل التليفون

دق جرس التليفون اليوم بمنزلى .. وكان المتكلم يطلب منزل الدكتور على محمد عمر .. فاجبته بأن رقم تليفوننا ٦٣١١٨ .. وهو خاص بمنزل الاستاذ عبد اللطيف سلطان المحامى - والدى فاذا به يقول ان هذا الرقم هو رقم الدكتور على محمد عمر كما نشر فى دليل مصلحة التليفونات الذى اصدرته حديثا ..

وبالرجوع الى الدليل المذكور .. وجدت أن رقم ٦٣١١٨ قد كتب امام كل من الاسمين ..

ولسهولة البحث .. الرجا الرجوع الى صفحتى ٢٦ ، ٢١٥ من دليل التليفونات الصادر فى فبراير سنة ١٩٥٥ !

عادل عبد اللطيف سلطان
مصر الجديدة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

شعب مصر يلتقى بشعب الهند

فى ميدان رام لله فى قلب نيودلهى .. وقف جمال عبد الناصر – ممثل شعب مصر – على المنصة التي أعدت خصيصا ليواجه شعب الهند . . . لقد كان جمال يشرح للألوف الذين جلسوا على الارض ، أهداف ثورة شعب مصر . . .

رحلة الشرق تبلغ الذروة فى دلهى ..

بلغت رحلة الشرق ، التى يقوم بها جمال عبد الناصر لاول مرة فى تاريخ مصر ، ذروتها فى الهند .. ففى الهند التقى شعب مصر – ممثلا فى جمال عبد الناصر والبعثة المصرية – مباشرة بشعب الهند .. التقى شعب مصر بشعب الهند فى البرلمان ، واستمع النواب الهنود الى « شعب مصر » يعلن فى حزم وفى قوة انه يدعو للسلام والعزة .. ولا يتوانى فى الوقت نفسه عن رد أى عدوان .. والتقى شعب مصر بشعب الهند فى ميدان رام الله الفسيح فى نيودلهى .. واستمع شعب الهند الى الاهداف الواضحة المحددة لثورة شعب مصر .. وهتف لها وصفق فقد كانت صدى لما يجول فى نفسه هو كشعب ثائر ايضا .. ان الحماسة العجيبة التى قوبل بها جمال عبد الناصر منذ اللحظة الاولى لوصوله الى الهند .. تلك الحماسة التى لم تدع مجالا لنظام ، ولم تأبه لكوردونات البوليس .. والتى احتاجت فى تهدئتها الى كلمة خاصة اذاعها نهرو بنفسه على الوف المستقبلين لكى يهدأوا ويتبعوا النظام فلا يتعبوا الضيف .. هذه الحماسة قد بدأت فى كراتشى . وانتقلت من الهند الى بورما حيث كان الاربعة الكبار فى آسيا وافريقيا قد اجتمعوا .. جمال عبد الناصر ونهرو وشو ابن لاى ويونو .. ثم بعد ذلك الى اندونيسيا .. الى حيث يلتقى نصف شعوب العالم فى اخطر مؤتمر شهده العالم فى تاريخه القريب ..

تابع رحلة الشرق

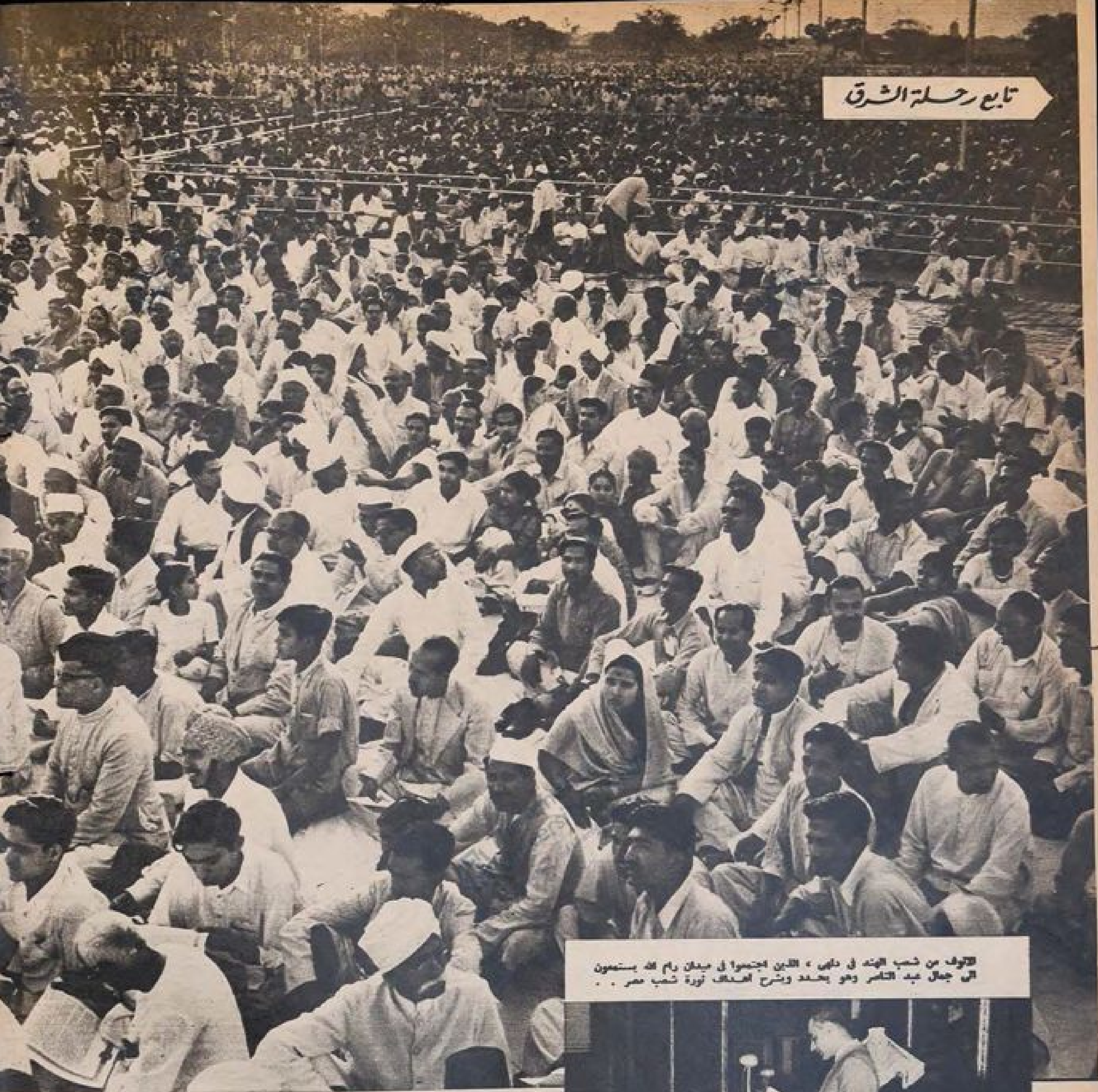

الالوف من شعب الهند في دلهي ، الذين اجتمعوا في ميدان رام لله يستمعون الى جمال عبد الناصر وهو يحدد ويشرح اهداف ثورة شعب مصر . .

جمال عبد الناصر يقف على منصة البرلمان ليلقى خطابه على الاعضاء والى جانبه راضا كرشنان رئيس المجلس الاعلى وفي المقدمة السردار محمد نعيم نائب رئيس وزراء الافغان

عندما بلغت الحماسة ذروتها في مطار نيودلهي ، وبدأت الجماهير فتحم كوردونات البوليس .

رئيس جمهورية الهند يستقبل جمال عبد الناصر .. لقد اجتمع جمال عبدالناصر بالرئيس الهندى مرتين استعرضا فيهما أحداث افريقيا وآسيا..

نهرو يتحدث الى العالم العربي في التليفزيون

شيء كبير يحدث الآن في افريقيا وآسيا

تحدث نهرو هذا الاسبوع الى العالم العربي في التليفزيون .

تحدث نهرو – أكبر شخصية في آسيا – عن المشكلة العتيدة التي تهدد العالم .. مشكلة فرموزا .

وتحدث عن بكين وعلاقاتها بموسكو .

وتحدث فوق هذا كله عن احتمال الخطر على الهند من جهة الصين الشيوعية . .

ثم قال نهرو للعالم العربي :

اسمعوا .. ان شيئا كبيرا يحدث الآن في آسيا وافريقيا ...

حل مشكلة فرموزا ...

س : هل تعتقد بأمل في الوصول الى تسوية سلمية لمشكلة فرموزا ؟

نهرو : انني آمل في حل هذه المشكلة سلميا بكل تأكيد ، وان الموقف صعب حقيقة ، ولكنه لم يصل بعد الى مرحلة الموقف اليائس ، مع انه لا يبدو ان مؤتمر جنيف منعقدا ، وبالرغم من ذلك فقد استطاعوا بفضل الصبر والاناة والادراك الصحيح ان يصلوا الى حل لمشكلة الهند الصينية ، وانا أجد سببا يمنعنا من الاتجاه الى الصبر والى فهم الامور على حقيقتها ، حتى نتمكن من التغلب على مشكلة فرموزا ايضا ، وان الذي يجب ان يفهمه الجميع ، ان الطريق الوحيد للاستقرار في القضية في هذا العالم المضطرب ، هو ان نحقق نوعا من البناء المشترك ، والا فلن يكون هناك غير العمل المشترك بديلا . واني واثق من ان الطرفين لا يريدان الحرب ، وهذا هو الشيء الوحيد الذي يبعث على الامل في حل مشكلة فرموزا .

وان موقع الهند يسمح لها بأن تتحدث في شيء من الفهم والادراك الى الدول المختلفة التي يهمها أمر هذه المشكلة ، وهذه الاتصالات غير الرسمية التي تقوم بها الهند ، تساعد على خلق جو من التفاهم ، وازالة سوء الادراك ، أكثر من المؤتمرات الرسمية . .

العلاقات السرية

س : هل تؤمن بالمباحثات الدبلوماسية السرية ، وسيلة للتفاهم ؟

نهرو : ان الدبلوماسية التي تجرى سرا في الغالب رائعة وجيدة . ولو ان السياسة العلنية اكثر ترجيحا في الوقت الحاضر ، اكثر رغبة . ان سياسة الهند ليست حيادا وليست ايضا سياسة ايجابية . انها سياسة عدالة كاملة ، سياسة تؤيد السلام وتتمسك بالمبادئ وتمثل طيبا ، تحاول ان تؤثر في الاحداث بالوسائل الودية ، ونشاط بسيط ، ونحن لا نتصور ان سياستنا تستطيع ان تغير من الموقف كثيرا ، ولكن يحدث احيانا عندما تكون الامور معلقة على كفتي الميزان ، ان اقل شيء يرجح كفة على الاخرى ..

ان الحروب وما تبعها من اهوال قد قضت على الزوايا الرئيسية في الرجال ، والوجهات فيهم من الثورة ، واصبحنا نسمع لهجة اكثر شدة بكثير حتى من افواه كبار ساسة العالم . ان اى انسان واى بلد يستطيع ان يشرح موقفه بحزم دون ان يسيء الى الجانب الآخر الذي يختلف معه ، وان الواجب يحتم علينا ان نزن ببصر المشاكل الفكرية والايديولوجية التي نعيش فيه بشيء كثير من الفهم والادراك والتسامح والعطف على الآخرين .

الصين لن تصبح ذيلا !

س : لقد زادت الصين الشيوعية اخيرا . فهل يمكن ان تقول لنا شيئا عن العلاقات بين موسكو وبكين ؟ ..

نهرو : لقد ساعدت روسيا حكومة بكين في الميادين الفنية وفي بعض النواحي الاخرى ، ولكن هذا كان سؤالك حتى هل تتبع بكين موسكو وتخضع لنفوذها . فليس هذا صحيحا . لا يجب على المرء ان يضع في ذهنه تاريخ الصين وتقاليدها القديمة وشعب الصين ، شعب يعتز بنفسه . وفي ثورته اعتمد على نفسه ولم يعتمد على اية مساعدة من الخارج ، حتى من روسيا .

وكل هذه العوامل قد اعطت شعب الصين نوعا من الاعتماد على النفس ، وسياسة الصين الخارجية لا تلك توجيها البلوك الشيوعية ، ولكنها تجعلها ايضا واسعة في كل ناحية من نواحي الحياة في الصين .

وبالرغم من ان حكومة الصين الشيوعية سوف تستمر في صداقتها لروسيا بكل تأكيد ، الا ان الصين تعيش حياة مستقلة بوصفها أمة . ان دولة كالصين لا يمكن ان تكون تابعة وخاضعة لاية دولة اخرى . ولذا كان هناك الى نزاع بين الروح الوطنية في الصين وبين النفوذ الخارجي ، فانى لا اشك أبدا في ان الروح الوطنية اقوى من هذا النفوذ .

س : هل تعتقد ان الصين الشيوعية خطر على الهند ؟

نهرو : لا بكل تأكيد ، انني لا أجد في أية دولة خطرا على الهند . لقد دارت بيننا محادثات طويلة في الصين ، وقد وصلنا الى الاتفاق على المسائل المشتركة . واوضحنا الاسس التي ستقوم عليها علاقاتنا ، لا عدوان ، ولا تدخل من جانب احدى الدولتين في شئون الدولة الاخرى ، الشئون الداخلية او الخارجية ، وهذا هو الاهم .

واعتقد ان هذا هو الاساس الذي يجب ان تقوم عليه علاقات اية دولة بدولة اخرى . ان مجرد الوصول الى اتفاق في هذا كالذي يخلق جوا من الثقة الطيبة ، واقامة علاقات افضل ، وهو ايضا عقبة في طريق اية محاولة تبذل للتفريق بين طرفي الاتفاق . انه كسب عظيم .

لقد لمحت الولايات المتحدة ، الى انها على استعداد لامداد الهند بالمعونة العسكرية ، اذا رغبت الهند في هذه المعونة . ولا اعتقد ان الهند المعونة اية فائدة ، والسبب الاساسي في ذلك ، هو اننا نحاول الا نفكر بالاساليب العسكرية .

اننى اريد ان تصبح بلادي قوية ، واريد ان تكون قوة بلادي في اعتمادها واعتمادها على نفسها ، الى جانب قوتها الاقتصادية وشعبها . اننى لا اريد ان يحدث شيء من شأنه ان يقلل من اعتماد الهند على نفسها ، وهذا هو الدرس الاعظم الذي علمه لنا الزعيم غاندى .

لقد مات غاندى منذ اعوام عديدة مضت ، ولكن بالرغم من ذلك فان اثر تعاليمه على تفكيرنا لا يزال مستمرا .

وقد تسعون آسيا الى مناطق واسعة مختلفة وقد يكون لكل منطقة منها تاريخ مختلف ، ولكنها بالرغم من ذلك قد مرت كلها في خلال المائتى عام الاخيرة ، بنفس التجربة ، تجربة ثورة الاستعمار وشبه الاستعمار . وامام هذه التجربة المشتركة كان هذا التعلق بنفس الطريقة للتخلص من الاستعمار والبحث عن وسائل التقدم الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية بطريقة منظورة .

ولهذا كله نجد في آسيا تفاهما متبادلا بين الدول المختلفة على هذا الاساس .

ان شيئا ضخما قد حدث في آسيا ولا يزال يحدث فيها . بل ان شيئا كبيرا يحدث الآن في آسيا وافريقيا معا . لقد كانت آسيا قد وصلت الى حالة من الركود العام منذ مئات السنين ، والتاريخ النسبي شبه الكامل ، ثم جاء الاوروبيون ، وكانوا قوما ممتلئين حيوية ونشاطا ، فحرروا نفسهم في الميادين الصناعية وقد غيرها من الميادين الاخرى . وحرك تسلطهم قوى حية في آسيا ، وهي القوى الوطنية ، وشجعت هذه القوى وانتشرت فكرة الثورة في العالم منذ وقت بعيد مضى ، واتخذت الثورة اتجاهات مختلفة ، وصورا متنوعة ، مختلفة على الظروف .

ففي الصين اتخذت شكل ثورة في الاتحاد الشيوعي وفي الهند ، فقد قام غاندى ، هذه الشخصية الفريدة الفريدة في نوعها ، فتقدم بالبلاد اتجاها آخر .

وكانت هذه الدول الاوروبية الكبرى في الماضي هي مسيطرة على آسيا والدول الآسيوية بوصفها حقوقا خارجية لاوروبا . وان كل امر يحدث في آسيا من شأن زعماء اوروبا وحدهم .

اما الآن ، فان هذه النظرة القديمة لآسيا والدول الآسيوية ، لم تعد تستقر اسيا فقط ، بل انها ايضا لم تنجح في حل مشكلة اليوم . ان القوة العسكرية وحدها ليست كافية لمواجهة هذه المشاكل الهائلة من البشر . ان الذي يجب ان يحدث هو ان تنسى الدول الاوروبية الى كسب عقول هذه الشعوب . انها مشكلة نفسانية ، مشكلة التفاهم الودي ، وليس مجرد ان تظهر لهم انهم لنا ان يتصرفوا كما يجب ، فان يفعلوا شيئا في قد يسيئهم الآن . ان هذه السياسة تجرى هكذا نتيجة عكسية .

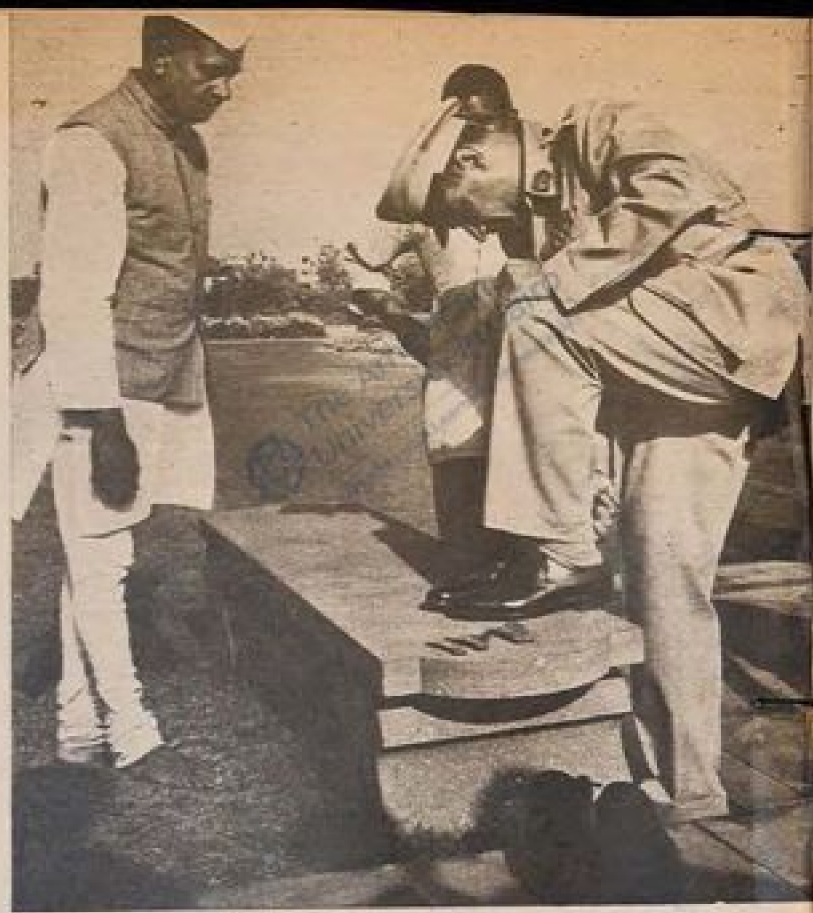

جمال عبد الناصر يرخى حذاءه مرة ثانية .. بعد ان خلع الحذاء ليدخل الى قبر غاندى فيضع اكليلا من الورد عليه باسم شعب مصر

جمال عبد الناصر يضع اكليلا من الزهور باسم شعب مصر على قبر المهاتما غاندى « ابو شعب الهند » . .

نهرو يتحدث الى صلاح سالم ، وهما في طريقهما الى حفلة الشاى التي اقيمت في بهو البرلمان الهندى

... الى تهنئتهم بخطبته

آخر لحظة

سر طرد وزير خارجية تركيا

تلقت بعض الجهات تقريراهاما حول طرد فؤاد كوبرولووزير خارجية تركيا من منصبه ونقله الى منصب وزير دولة ..

ويقول التقرير ان السر الرئيسي وراء هذه العملية هو فشل كوبرولو في سياسته التي كان قد عرضها على مجلس الوزراء التركي لضم الدول العربية الى الحلف مع تركيا .. وان هذا الفشل قد بدا يظهر بمجرد التعجيل بضم العراق اولا ومحاولة خلق التصدع في الكتلة العربية، وكذلك سياسته التي حاول بها التأثير في سوريا عن طريق الضغط مما عجل بالاثر العكسى لهذه السياسة .

الملك حسين يقضى شهر العسل فى اسبانيا

علمت « آخر لحظة » أن جلالة الملك حسين سوف يقضى شهر العسل فى اسبانيا . وينتظر ان يقضى اسبوعين آخرين متنقلا فى أوربا

سيارة رولزرويس لسفارة روسيا

اشترت سفارة روسيا من هيئة تصفية الاموال المصادرة السيارة الرولزرويس التي كانت ملكا للسيدة نعمت الله كمال الدين حسين ..

وتعتبر هذه السيارة من أفخر السيارات التي صودرت وتتمثل فيها ارستقراطية السيارات الكبيرة الفخمة .

وينتظر ان يظهر السفير الروسى بهذه السيارة !!

هنا عاشت نفرتيتى

قدمت باحثة انجليزية الى مصر حيث عاشت عدة أشهر ألفت خلالها كتابا أطلقت عليه اسم « هنا عاشت نفرتيتى » ..

واسم هذه الباحثة مارى تشب .. وكانت تعمل سكرتيرة فى احدى جمعيات الابحاث المصرية القديمة فى لندن عندما عثرت بين لوحات النقوش الفرعونية على ذرات من الرمل لاصقة بها

وكانت هذه اللوحات تشير الى الآثار الفرعونية فى تل العمارنة ..

وتقول مس مارى .. انها قدمت الى مصر وراء هذه الذرات ولم تغادرها الا بعد أن فرغت من تاليف كتابها « هنا عاشت نفرتيتى » .

معهد الرأى العام

قدم رئيس قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية بكلية الآداب بجامعة القاهرة مشروعا بانشاء معهد لدراسة الرأى العام، بعد زيادة الاهتمام بهذه الدراسات النفسية للشعوب لاهميتها فى النظام الديموقراطى السليم .

١/٢ مليون كتاب فى المزاد العلنى

● عرضت قيادة الجيش البريطانى بمنطقة القنال بيع نصف مليون كتاب ، وتتخذ الاجراءات لفحص هذه الكتب لشراء ما ينفع الطلبة منها .

أسرار

● اعتذر الاستاذ عبد الرحمن عزام عن عدم السفر الى اندونيسيا والاشتراك فى وفد عربى فى مؤتمر جاكرتا بسبب انشغاله فى قضية التحكيم حول البريمى ..

● ابدى الاستاذ عبد الرحمن البسام سفير المملكة العربية السعودية فى الباكستان استعداده للطيران الى القاهرة ليؤدى شهادته امام المحكمة فى قضية نصب واحتيال على سيدة سعودية كبيرة ..

● وعد احد مفتشى المباحث بالكشف عن مرتكبى جريمة هامة وقعت فى مصر الجديدة وحدد المفتش موعدا للكشف عنهم نهاية هذا الاسبوع

● قدم احد اساتذة قسم النبات بكلية العلوم بالاسكندرية اقرب بحث عن تحليل الطحلبة والمواد الموجودة فيها . واكتشف فيها مادة اسمها « كركورين » . تساعد على شفاء قرحة المعدة . والطريف أن البحث فى الطحلبة استغرق سنتين كاملتين

● اصدر وزير الداخلية قرارا بتجريد اثنين من الاسرائيليين من الجنسية المصرية .. واحدهما ابن لاكبر طبيب معروف فى القاهرة .. وكانا قد هاجرا الى اسرائيل

١٤ سبيكة من الذهب

تعود لصاحبها بعد مصادرتها

عرضت مصلحة الجمارك على تاجر سعودى كبير التصالح فى قضية رفعتها عليه ..

وكانت مصلحة الجمارك قد صادرت ١٤ سبيكة من الذهب يمتلكها هذا التاجر وزن ستة كيلو جرامات ..

واستطاع التاجر أن يثبت أن المصادرة تمت قبل ان يكتب التاجر الاذن الخاص بمحتويات حقيبته .. واستغل هذا الاثبات وقال .. انه كان يزمع ترك الذهب فى مطار القاهرة كترانسيت الى بيروت ..

واضطرت مصلحة الجمارك بسبب تسرع احد موظفيها فى مصادرة الذهب الى عرض التصالح على التاجر السعودى .

نجيب الراوى

يهوى تربية العصافير

اشترك الاستاذ نجيب الراوى فى الجمعية المصرية لهواة تربية العصافير والطيور .. وينتظر ان يشترك سيادته فى المسابقات السنوية التى تقيمها هذه الجمعية بعدد من العصافير النادرة التى بدأ فى تربيتها بمنزله بجوار السفارة العراقية ..

النازحون فى اسرائيل يقاطعون الانتخابات

تلقت الدوائر العربية تقريرا من اسرائيل يقول ان حملة واسعة النطاق قد قامت فى اسرائيل لمقاطعة عملية الانتخابات التى تستعد لها اسرائيل ..

ومن مظاهر هذه الحملة أن أكثر من ١٥٠ الفا من النازحين اعادوا الى وزارة الداخلية الاسرائيلية بطاقاتهم الانتخابية بحجة مقاطعتهم الانتخابات ..

مصر زعيمة الشرق الاوسط

قال احد كبار الصحفيين الامريكيين الذين مروا بالقاهرة منذ وقت قريب انه مقتنع بان الزعامة فى الشرق الاوسط قد اصبحت فى يد مصر .. ومصر وحدها ولاتستطيع تركيا او باكستان ادعاء هذه الزعامة .

وقال ايضا ان انشاء دولة اسرائيل كان اكبر غلطة سياسية ارتكبها الحلفاء وبخاصة روزفلت وتشرشل .. وانها دولة وهمية ، ولا يمكن ان تبقى او تعيش كدولة من دول الشرق الاوسط .

مصر فى مؤتمر للذرة

وجهت الأمم المتحدة الى حكومة مصر الدعوة للاشتراك فى مؤتمر يعقد فى جنيف خلال الفترة ما بين ٨ و ٢٠ اغسطس القادم للبحث فى وسائل استخدام الطاقة الذرية فى الابحاث السلمية

خناقة فى لندن

تتم تسويتها فى القاهرة

يعمل السيد جميل مردم على تسوية خلاف قديم كان بين ابنه زهير والسيد نجيب الارمنازى سفير سوريا السابق فى القاهرة ..

ويرجع هذا الخلاف الى عدة سنوات عندما كان الاستاذ زهير فى لندن .. وكان السيد الارمنازى سفيرا فى لندن وكان الاستاذ زهير يرى أن من واجب السفير الا يجلس فى أحد صالونات السفارة بالبيجاما والروب دى شامبر وقال السفير له :

– شو دخلك .. وانت مالك .. !

وكانت خناقة رفض بعدها الاستاذ زهير أن يصافح السفير ، وهو زوج خالته فى نفس الوقت ، كلما صادفه .

واخيرا فقط قام السيد جميل مردم بتسوية هذا الخلاف بمناسبة نقل السفير من القاهرة ..

٢ مليم عن كل كلمة فى كتاب عن قضية فلسطين

وافق مجلس الجامعة العربية على منح الاستاذ اكرم زعيتر المحامى الفلسطينى مليمين عن كل كلمة كتبها فى كتاب الفه عن قضية فلسطين .

ووافق ايضا على منح محام آخر نصف مليم عن كل كلمة مقابل مراجعة هذا الكتاب وتصحيحه .

وستقوم الادارة الثقافية بالامانة العامة بطبع هذا الكتاب والعمل على تعميم تداوله فى البلاد العربية .

رأيت وسمعت

● ان مستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى السابق فى مصر قد بدأ يكتب مذكراته السياسية ، وان حديثه عن مصر سيكون أهم اجزاء هذه المذكرات ..

● ان مستر مورى السفير البريطانى وزوجته سيغادران مصر فى اجازة لمدة ثلاثة اسابيع يقضيانها فى النمسا او فى انجلترا للراحة والاستجمام

● وان محيى الدين الشلالى قدم الى مستر كولينز الصحفى الامريكى الذى زار مصر قبل سفره هدية عبارة عن طبق من الخشب المطعم بالخزف بمناسبة عيد ميلاده

● وان السيدة مهوش شيرين تنوى الطلاق من زوجها الحالى ..

ربع مليون جنيه لبيت الكويت فى القاهرة

ارسل الامير عبد الله الجابر الصباح وزير معارف الكويت برقية الى الدكتور سيد كريم بالموافقة على تصميم بيت الكويت بالقاهرة الذى سيبنى فى الدقى وسيتكلف ربع مليون جنيه ويلحق به حمام سباحة وقاعة محاضرات ، وسيحضر الامير بنفسه الى القاهرة فى الشهر القادم ليضع حجر الاساس

زفاف دينا

آخر ساعة تتبع الملكة المقبلة دقيقة بدقيقة
أول صور تنشر لأثواب الزفاف

تتبعت « آخر ساعة » الملكة دينا – ملكة الاردن – حتى اللحظة التي تزف فيها الى الملك حسين عاهل الاردن ... تتبعت «آخر ساعة» الملكة الجديدة دقيقة بدقيقة .. كانت وراءها وهى تعد جهازها في القاهرة ..

وكانت وراءها وهى تشترى القماش ، وتقف أمام مصممى الأزياء تقيس بروفات أثوابها التى أعدتها من أجل الزفاف ..وكانت « آخر ساعة » ايضا تتابع الحديث التليفونى الذى يدور بين الملك فى عمان والملكة المقبلة فى القاهرة صباح كل يوم ...

ثوب الزفاف ملتصق بالجسم تماما ولا يسمح لصاحبته بأكثر من خطوة صغيرة.. وحلى من أعلى بقطعتين من القماش الساتان بدون شغل على شكل الوشاح ويبدأ ذيل الثوب من ابتداء الوسط من الخلف ! !

يبلغ طول ذيل الثوب مترين الا ان أطرافه ثقيل جدا بحيث لا يسمح بأكثر من ذلك .. ويبلغ فى الاتساع أربعة أمتار وذيل الثوب من الساتان دوشيس السادة بدون شغل وتحتاج الملكة الى مساعدة فى حمله

• أغنية الزفة التى تسمعها المدعوات فقط
• الملكة الجديدة لا تزال تحمل الجنسية المصرية
• الملك يقول فى التليفون صباح الخير.. دينا
• فترد دينا من القاهرة صباح الخير.. سيدى

مجموعة ثياب الملكة دينا .. اختارت منها آخر صيحة لمتقيفة الثياب .. أولها هذا الثوب الأنيق المصنوع من الحرير الطبيعى الأصفر له قصة فى الصدر الكرافوزية .. والجيب لها نفس القصة على الجانبين يتدلى منها كلوش منفصل

هذا الفستان خاص بحفلات الكوكتيل .. من الموسلين الأبيض المشجر بأوراق شجر رمادية وخضراء .. وأجمل ما فى الثوب ظهره المكشوف الى نصفه وله كولة عريضة من الأورجانزى الأبيض وتنتهى بجزء رفيع !

البساطة والأناقة فى هذا الثوب المصنوع من السوراه الطبيعى الأبيض المشجر وقد تكونت الجيب التى تبدأ بعد الوسط من قطعتين .. ضيقة من الامام ومتسعة من الخلف . والصدر كوله بالوروب

لقد كانت دينا تطلب دائما البساطة .. ورخص الأسعار! سافرت الى بيروت ، ومكثت هناك ثلاثة أيام ، لإعداد ملابس الداخلية ... وعادت الى مصر لاعداد باقى الجهاز .. ذهبت الى الصالون الاخضر واشترت الأقمشة اللازمة لعمل خمسة وعشرين ثوبا تصلح لمختلف المناسبات .. كان أغلى متر من القماش الذى اشترته لا يزيد على أربعة جنيهات .. وذهبت الى مصمم الأزياء بيير كوفاس .. وصممت بنفسها التصميمات التى تناسبها وكلها تنحصر فى كلمتين « البساطة » والحشمة !

وكانت العقدة هى فستان الزفاف .. جىء لها بمصمم الأزياء الإيطالى شوير المتخصص فى عمل هذه الأثواب .. عرض عليها الموديلات وقال لها انه سيتكلف ألفين من الجنيهات فقط لا غير .. لا ان ثوب الزفاف للطبقة المتوسطة الذى يقوم هو باعداده يتكلف خمسة آلاف جنيه..

هزت دينا رأسها أسفة .. ان الثوب يناسب ملكة تهتم بالمظاهر مهما ارتفعها الثمن .. ودينا بعيدة كل البعد عن هذا الطراز ..

شىء آخر راعته العروس واهتمت به .. لقد كانت رغبتها فى أن يتم صنعه بأيد مصرية .. تكريما لمن قاموا باعداد جهازها بأجمعه ..

***

تنافس مصمم الأزياء فى مصر فى وضع الموديل الخاص بفستان الزفاف وكانت النقطة الاساسية التى تنافسوا عليها .. هى رخص التكاليف .. لقد وضع كل منهم فستانا لا يتكلفه الثوب مائتى جنيه فقط .. وانحصرت المنافسة بين بيير كوفاس .. ومدام العدوية .. وقد عرض كل منهما على العروس تصميمه اختلفت الاثنين فقد كان لكل منهما طابع خاص يناسبها حتى تتمكن من ارتدائهما فى حفلتى .. عقد القران وسهرة المساء .. ولن يكلفها ذلك الا نصف ما كان ستدفعه لمصمم الأزياء الإيطالى « شوير ».

لقد حسب بيير والعدوية تصميمها مدة أربعة عشر يوما وهى المدة الباقية للأميرة دينا فى مصر حتى يسلم كل شىء فى الوقت المحدد .. لقد حددت السفر مرتين قبل سفرها ولكن عدم اتمام الجهاز كان سببا فى التأخير وكان الملك حسين طوال هذه المدة فى شدة القلق . يطلب عروسه يوميا من عمان ليلقى عليها تحية الصباح وليسألها عن آخر تطورات الأزياء !

وكان الحديث يبدأ دائما هكذا :

الملك حسين : صباح الخير دينا

دينا : صباح الخير سيدى

ثم يسألها الملك عن أخبار « الجهاز » ويستعجلها لتطير الى عمان .

وسألها الملك يوما : كيف حالة الجو .. حل حار الحر على القاهرة

فقالت : الجو لطيف سيدى

***

وستستعمل دينا أثواب الكوكتيل والأسود وطارت الى عمان ، ولحق بها بعد يومين ثوبا الزفاف .. وانتهت دينا بوصولها من أهم مشكلة تواجه العروس فى أيام الاستعداد للزفاف .. وتفرغت للاستعداد لحفلات الفرح !

***

وبرنامج زفاف دينا يبدأ فى الساعة الرابعة مساء بحفل عقد القران ، وكتقاليد الأسرة الهاشمية ، ممنوع اختلاط الرجال بالسيدات .. وينتهى الحفل فى الساعة السابعة بالنسبة للرجال وتواصل السيدات السهرة .

لقد رفض الملك حسين أن تساهم واقصات مصريات فى احياء الحفل .. وذهبت فنانة مصرية الى السفارة الاردنية وطلبت ان تساهم فى احياء الفرح مجانا .. واتصلت السفارة بالقصر الهاشمى ولكن الملك حسين أجاب بالاعتذار والشكر

ووجهت الدعوة الملكية الى الموسيقار فريد الأطرش وأرسلت اليه طائرة خاصة من عمان لتقله وفرقته المكونة من ستة وعشرين عازفا وتكون تحت تصرفه حتى تعود به فى اليوم التالى .. ان أغنية الزفاف التى أعدها فريد لزفة العروس لن يسمعها الا السيدات فقط .. فحفلة النساء مقصورة عليهن مع القلة من الأقارب الرجال .. وزفة العروسة تقول :

يا أحلى من أمانينا
وأحلى من أغانينا
يا زينة الدنيا يا دينا
يا وردة فى بلد حسره
وتاج غال وشعب أصيل
دعانا هاتف البشرى
ودينا من شفاف النيل
بأسم الشعب والثوره
نقدم لك تهانينا
يا أحلى من أغانينا
يا زينة الدنيا يا دينا

يا نسمة فى ربا عمان
ونجمه فى سما رغدان
وبسمة كلها ايمان
يا دنيا الحسن والاحسان
مليكك عالقلوب سلطان
وتاجه ضى فى عينينا
يا أحلى من أغانينا
يا زينة الدنيا يا دينا

(موال)

يا فرحتين للعرب زانوا لياليـنا
الاوله يوم ماجيت شرفت واديـنا
والثانية فرحت قلوبنا يوم فرح دينا
واتنا حبيبنا وابنك فى ايادينا
يا فرح أحبابنا .. يا حسرة أعادينا

وبعدها تبدأ الزفة .. أما الوصلتان الأخيرتان فحسب طلب الملك والملكة .. وباتنهاء الوصلة الثالثة تنصرف المدعوات .. والقلة المقربة من المدعوين !

ان حفلة الزفاف العائلية يحضرها الملك فيصل ملك العراق والامير عبد الاله ولى عهده بصفتهما من أقارب العريس الملك حسين ويحضرها الوزراء وزوجاتهم .. وسفير الأردن فى مصر الذى يقدم العروس

فستان من الأورجانزا الأسود المطرز بورود ملونة ، الصدر متسع نوعا على شكل مثلث بنصف كم .. وله قصة تبدأ من الوسط وتنتهى عند أكبر حجم لتظل فيها قطعة عريضة بأربع كسر ..

فستان دينا الأنيق من الجرسيه اللامع الأسود الجيب بعقدة على الجانب الأيسر .. ويقابلها عقدة فى الصدر على الجانب الأيمن .. والأكمام جابونيز كرواكار ويمكن أن ترتدى فوقه معطفا واقيا من الجروجراه الحرير الأبيض

دفعت دينا مبلغ أربعة جنيهات ثمنا لمتر القماش الجرسيه الأسود اللامع الذى صنع منه هذا الثوب . وقد تطلب صنعه خمسة أمتار وتقاضى بيير كوفاس أجرة له مبلغ عشرين جنيها .. أجرته العادية دون مغالاة !

فستان آخر للملكة دينا .. من الجروجراه الأبيض اللامع . والفستان بدون وسط وضيق ملتصق بالجسم وله بالطو من نفس نوع القماش واسع فضفاض بالأكمام طويلة جابونيز بلا كول وعريضة

فستان لبعد الظهر من الحرير الموقع من اللون الرمادي المشجر بالورود الاحمر .. ويلاحظ ان الملكة دينا فساتينها كلوفاتين بنوع الثياب التي تلبسها الملكات طابعها الحشمة والاناقة

فستان الزفاف الثاني والثوب الاخير آخر ساعة بعد أن أتمت مستخدم صنعه الازياء .. وهو من الخاتيل الشاتي الباريسي صمم برسومات من زهور الاوركيد .. ويزين الصدر زهور من اللؤلؤ الرفيع والترتر الملون وقد احتاج في صنعه الى خمسين مترا من الخاتيل .. وثمانين مترا من التل لبطانة الفستان كله واحتاج الى جوبونة من عشرين مترا من التفتا الابيض .. وموديل ثوب الزفاف حسب الموضة الجديدة .. الوسط المنخفض عن خط الوسط بمقدار ١٠ سم والتنورة باكمام طويلة وفتحة الرقبة مقفولة حسب تعليمات الملكة وطول ذيل الفستان سبعة امتار .. والساعه ثمانية امتار .. وقد اعدت طرحة العروس من ١٢ مترا من التل الخفيف الاجزاء تتسدل على الجانبين .. وفستان من التل مخصوص من التل الصناعي.

هدية لبيتها ... وتصل قيمتها ٦٠٠ جنيه .. وقد حمل السفير معه فص سوليتير من المتوقع ان يكون هدية الملكة زين الى العروس ..

وسوف تحتفظ الملكة دينا الى جانب الجنسية الاردنية التي اكتسبتها بعقد قرانها بالملك حسين عاهل الاردن بجنسيتها المصرية

فقانون الجنسية المصري الجديد ينص على ان السيدة المصرية تظل محتفظة بجنسيتها المصرية ما لم تطلب رسميا الى وزارة الداخلية اسقاط الجنسية المصرية عنها ..

وكانت الملكة دينا تسافر من مصر بجواز سفر مصري وعلى اثر اعلان خطبتها الى جلالة الملك حسين سلمت اليها السفارة الاردنية في القاهرة جواز سفر دبلوماسيا اردنيا ..

وفي هذا الصدد يقول مدير ادارة الجنسية بوزارة الداخلية ان حالة جلالة الملكة دينا هي حالة خاصة .. وفي مثل هذه الحالات يسعد مصر ان تبقى جلالة الملكة دينا محتفظة بجنسيتها المصرية !

فستان ابيض من الجروجراه ... قصة تحت الصدر مباشرة وفتحة الصدر على شكل مثلث عليها ... عريضة بالجيوب والفستان بدون وسط وله جيبان داخليان في جنبي الجيب

يوسف وهبي يشرح كيفية القائه لاحد المشاهد ... والمخرج حسين فوزى يصغى اليه باهتمام

نظرة الى المستقبل .. نعيمة عاكف تتسلق « الصوارى »

مداعبة فنية بين يوسف وهبي ونعيمة عاكف

نعيمة عاكف تلقى بنفسها في البحر

تنفيذا لأوامر حسين فوزى

أتاح لى المخرج حسين فوزى ان اقضى يومين جميلين فى رأس البر قبل انتهاء رحلته التى قام بها هناك لتصوير المناظر الخارجية من فيلمه الجديد (بحر الغرام)

وقد اعطتنى هذه الرحلة فكرة صادقة عن المتاعب التى يصادفها المخرج السينمائى اذا اراد ان يصور مناظر الطبيعة .. ونزواتها التى يمكنه بها ان يكسب جمهورا من المشاهدين والمعجبين .. وشاهدت الاخطار المحققة التى يتعرض لها هو ومن يعمل معه من الفنانين ..

وقد اراد حسين ان يصور مناظر عاصفة فى البحر فظل يترقب طويلا .. الى ان بدات العواصف تهب ، فانطلق بنا اللنش نحو المركب الذى يراد تصويره ملئا بالامواج ترتفع بنا الى علو شاهق امكنا معه ان نشاهد قاع هذا المركب والمراكب الاخرى يعلو ويهبط فى فترات سريعة متلاحقة .

وفى هذه الاثناء اسرع اللنش الذى كان يقلنى وزملائى من رجال الصحافة الذين دعاهم حسين فوزى — وقد اطلق عليه حسين اسم (لنش الصحافة) — لانقاذ اربعة من الفنانين الذين كانوا يعملون فى الفيلم لانهم اصيبوا بدوار البحر .

وفى نفس الوقت الذى بلغت فيه العاصفة أقصى درجات قوتها واخذت الكاميرا تؤدى دورها ، كانت نعيمة عاكف تتسلق فوق الصارى الذى كان يعلو بها ويهبط حتى يكاد يلمس الامواج .

ولكى يصور حسين فوزى هذه المناظر التى ستكون الاولى من نوعها على الشاشة استأجر ١٢ مركبا من مراكب الصيد حيث تحدث وقائع فيلمه ، وكان عليه أن يحرق احدى هذه المراكب ،

فعندما استعد لتصوير مناظر الحريق كان رجال الطافية يقفون بمضخاتهم التى تحقن الماء من قاع البحر فى قواربهم الجميلة المجهزة بأحدث الالات . وعندما احترق المركب شرعوا فى اطفائه وانقاذ راكبيه ، ولم التصوير على الوجه الذى اراده المخرج .

وكان العمل شاقا للغاية ، اذ انه كان يبدأ فى الخامسة صباحا ، ويظل حتى السادسة مساء ، وفى بعض الاحيان كان يجرى التصوير ليلا حتى صباح اليوم التالى .

وتقول نعيمة عاكف انها لم تتعب من اداء دور كدورها فى هذا الفيلم ، اذ انها كثيرا ما وقفت على الصخور تتلقى صفعات الامواج العالية تتعرفها ، وكانت السكينة ترتجف من شدة البرد وقد التصقت ملابسها على جسدها العارى ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل انها كانت تضطر الى الوقوف بين العواصف تنتظر اعداد المنظر التالى . ولولا روح المرح والفكاهة التى كانت تسيطر على الجميع ، والقفشات التى كان يطلقها يوسف وهبي والنابلسى والسيد بدير لما استطاع المخرج والفنانون مواصلة عملهم .

ولقد كان حسين فوزى قاسيا على نعيمة عاكف الى اقصى حد ، فقد امرها فى الساعة الثالثة صباحا — وكان البرد قارسا — بأن تلقى بنفسها فى البحر حتى ينقذها رشدى اباظة والرياضى المعروف مختار حسين . ولم تستطع ان تعترض ، فقذفت بنفسها فى الماء البارد . وكاد يغمى عليها الى ان لحق بها مختار حسين وحملها وسبح بها .

وقد تعرضت ساقاها فى منظر آخر كانت تغنى وترقص فيه بين سنابل القمح ، ونزفت منها الدماء بغزارة ، واجريت لها الاسعافات اللازمة لوقف النزيف .

ولقد كان حسين فوزى مزعجا الى اقصى حد ، فكان دائم الصراخ يصدر اوامره وتعليماته الى من يعملون معه بصوت مرتفع مزعج يعلو على اصوات الامواج والعواصف والزوابع ..

وكل ما يشكو منه حسين فوزى الآن هو المصاريف الباهظة التى انفقها على رحلته فقد كان يقدر لها ٢٠٠٠ جنيه فاذا بها تصل الى ٥٠٠٠ جنيه بينها اجرة الفندق الذى استأجره لمدة ٢٠ يوما بأكثر من ١٥٠٠ جنيه . ولكنه بجانب هذه الشكوى يبتسم قائلا :

— لا تهمنى المادة ، بجانب رضاء الجمهور الذى يطالبنى بالاجادة والاتقان والتضحية . ويجب علينا ان نضحى وان نبذل .

ويبدى حسين فوزى امتنانه الخاص نحو السادة محافظ دمياط والمكمدار ، وقومندان خفر السواحل ورجال الطافية الذين قدموا له اجل المساعدات ، ويشير بصفة خاصة الى المهندس محمد رجاء البنان الذى كان بمثابة القائد على رأس الموقعة يلبى كل ما يطلب منه فى هدوء وابتسام .

واخيرا فان حسين فوزى يقول ان المتاعب التى يلاقيها فى اثناء تصوير الفيلم تزول جميعها عندما يرى فيلمه معروضا على الشاشة وقد استحوذ على اهتمام الجمهور ونال رضاه .. وهو يقول أن هذا هو افضل جزاء وعزاء له .

أنور عبد الملك

ضحك والم .. موقف تمثيل بين رشدى اباظة ونعيمة عاكف .

نعيمة عاكف تمتطى حمارا !

مرة .. فتاتان تتنازعان رجلا .. نعيمة عاكف وسميحة توفيق ورشدى اباظه

ناس ..

وراء الأخبار

عملية جراحية مقابل ٢٥ قرشا

● البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية أصبح له في قلب كل ضابط بوليس مكانة خاصة

لم تشغله مهام الأمن العام عن أن يبدي اهتمامه بمشروع التأمين الصحي الذي ظل يراود أحلام رجال البوليس سنوات طويلة

وفي الاسبوع الماضي نجح في اقناع عدد كبير من المستشفيات بتخصيص بعض الأسرة في كل مستشفى لعلاج ضباط البوليس وجنوده ..

ويدفع كل ضابط بوليس ٢٥ قرشا في الشهر الى نادي البوليس كتامين صحي له ولعائلته ..

أما الضابط الأعزب ، فلا يدفع أكثر من عشرة قروش ..

وبهذا المبلغ الضئيل يحق لأي ضابط أن يحصل على علاج كامل ، بما فيه العمليات الجراحية ، في حدود مائة جنيه في العام ، على أن يتحمل نادي البوليس نفقات هذا العلاج ..

وللبكباشي زكريا محيي الدين فضل كبير تطبيق نظام التأمين الصحي على رجال البوليس

٢٠٠٠ نصف فضة لقرآن عظيم الشان

● المهندس احمد عبده الشرباصي وزير الأشغال ، كان يعمل في هذا الأسبوع وزيرا للأوقاف بالنيابة ، وفي أول يوم ذهب فيه الى مكتبه بوزارة الاوقاف ، طلب استدعاء مهندسي الري والميكانيكا بالوزارة ، وعقد معهم اجتماعا تناول فيه نفس الاعمال التي يزاولها في وزارة الاشغال

وكانت أول مشكلة نظرها وزير الأوقاف بالنيابة ، هي مشكلة الامير علي كتخدا الحربوطلي الذي أوقف وقفا خيريا نص فيه على صرف ألفي نصف فضة كل عام لتلاوة قرآن عظيم الشان !! وسأل وزير الاوقاف بالنيابة عما يقصده الواقف بجملة « قرآن عظيم الشان » ، وقال مدير مكتب الوزير أن الغرض من عرض هذه المشكلة هو معرفة رأي الوزير في هذه الجملة ، وضرب وزير الاشغال كفا بكف وطلب تحويل الموضوع الى مفتي الوزارة لكي يفتيهم فيما اذا كان هناك فارق بين « قرآن كريم » و « قرآن عظيم الشان » .

جيفرسون كافري يكتب مذكراته

● كتب مستر جيفرسون كافري ، السفير الامريكي السابق في مصر ، الى أحد أصدقائه يقول انه قد بدأ في كتابة مذكراته السياسية .. وأنه سيراعي عند كتابة الفصل الخامس عشر الا يتحامل على أحد .. وأنه يعتقد أن هذا الجزء من مذكراته سيكون ممتعا للغاية

ومن المعروف أن مستر كافري يعد مؤلفا عن الاماكن الاثرية المصرية التي زارها بنفسه ، وانه يستعد لالقاء سلسلة من المحاضرات في هذا الشأن في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية

الحقائب الضائعة بسبب مناقشة نسائية

● السيدة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب النسائي الوطني ، كانت طرفا في أغرب مناقشة نسائية حدثت في مطار القاهرة واستمرت ساعتين ، وكان ذلك مساء يوم الاثنين الماضي ، عندما ذهبت الى المطار لاستقبال أول صحفية فلسطينية ، وهي الآنسة ياسمين زهران ، ومعها زميلتها الآنسة حياة عطا الله . وحدث أن تأخرت الطائرة عن موعد وصولها ساعة كاملة ، ففتح ذلك مجال الكلام

وقد بدأت المناقشة حين سأل أحد الصحفيين عن رأي الاحزاب النسائية في موضوع زواج محمد علي بزوجته الثانية ، واشتدت المناقشة ، حتى أنها كادت تتحول الى معركة اثناء وصول الضيفتين الفلسطينيتين .. وركب الجميع السيارات وفي وسط الطريق اكتشفوا أن حقائب الصحفيتين قد فقدت في المطار ، ورجعت السيارات مرة ثانية ، وبعد البحث والتنقيب عثروا على الحقائب التي كادت تضيع بسبب مناقشة موضوع الزوجة الثانية !..

ومما يذكر أن الآنسة ياسمين زهران ، هي المرأة الوحيدة في شرق الاردن التي تقوم بالكتابة واذاعة التعليقات في الاذاعة ، واستقبال الهيئات الاجنبية التي تدرس أحوال اللاجئين العرب

مؤتمر لملكات الجمال في باريس

شهدت باريس في هذا الاسبوع اجتماعا عقدته أمس ملكات للجمال ، لبحث الترتيبات الخاصة بمسابقات الجمال التي ستقام في العام القادم ، وفي الصورة من اليسار : دانييل جينو (مس اوروبا) ثم انتيجون كوستاندا (ملكة جمال العالم سنة ١٩٥٤) وكلودين بليز (المرشحة لملكة جمال العالم في هذا العام) ، وكلوديوري (مس سويسرا) وجيني استرود (ملكة الاناقة) ..

ان كل واحدة منهن لاتريد ان تخلع التاج الذي فوق رأسها ، وتريد ان تحتفظ به في العام القادم ، وفي كل عام ..

صديق الاميرة مرجريت يفوز في سباق الخيل !

الكابتن بيتر تاونسند الملحق الجوي بالسفارة البريطانية في بروكسل وهو جالس فوق الميزان الذي سجل وزنه قبل الاشتراك في سباق الخيل الدولي الذي اقيم في باريس ، لقد فاز تاونسند في السباق ، وقالت الصحف أن الجوكي الفائز في السباق يفوز أيضا في كل شيء ، حتى ولو كان قلب الاميرة مرجريت !

.. حتى لا يغضب السفير

● السيدة حرم نجيب الراوي سفير العراق في مصر ، ذهبت الى مطار الماظة في الاسبوع الماضي لوداع الاميرة دينا ، وفي صحبتها ابنها أسامة الذي وصل الى القاهرة في اليوم السابق ، قادما من لندن .. وقد سألها السيد عوني عبد الهادي سفير الاردن في مصر مداعبا : كم يساوي أسامة عندك ؟.. هل يساوي ملك الدولة ؟.. فنظرت الى ابنها بحنان وقالت : يساوي العالم كله ..

فسألتها السيدة حرم عوني عبد الهادي : أيهما أحب الى قلبك : أسامة ، أم نجيب ؟.. تقصد ابنها أم زوجها ..

وقد أجابت بعد تفكير : ان هذا السؤال يتردد في ذهني كثيرا عندما أخلو الى نفسي ، ولكني كنت دائما لا أصل الى رأي في هذا الموضوع .. فأرجو اعفائي من الاجابة حتى لا يغضب السفير!

مطار ملحق بأول مستشفى ذري في الشرق

● الأمير فهد السالم الصباح وزير الاشغال في الكويت ، مشغول الآن ببناء أكبر مستشفى في الشرق الأوسط كله ، على النظام الامريكي ، ويجري وضع تصميماته ليكون مزودا بأحدث طرق العلاج بالاجهزة الذرية ، وسيتكلف بناء المستشفى الجديد مليونا ونصف مليون من الجنيهات ، وسيلحق به مطار خاص ، وبذلك يمكن نقل المرضى من كافة الدول العربية ليعالجوا فيه

وقد استقرت فكرة هذا المستشفى في ذهن الأمير بعد زيارته لمستشفيات ألمانيا منذ شهرين ، وسيكون جميع أطباء هذا المستشفى من الامريكيين والانجليز ، أما الممرضات فانهن سيحضرن من سويسرا ، والأرض المعدة لاقامته عليها ، مساحتها ٢٠٠ فدان ، وستنشأ له ماكينات خاصة ، مهمتها تحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبة ، لري الأراضي الصحراوية المحيطة به ، فتتحول ، بفضل ذلك الى حدائق تزيد على ١٠٠٠ فدان

لغز قتيلة

- ٢٠ يومًا يبحث فيها البوليس عن القاتل وعن
- لا رأس ولا رقبة .. وستون فتاة غائبة ليست

هذا الرأس هل تعرف صاحبته ... منذ ٢٠ يوما قتلت صاحبة هذا الرأس ... ذبحها قاتلها ... فصل الرأس عن الرقبة وفصل الرقبة عن الجسم ... والقى الرأس فى النيل ، والقى الجسم فى الجبل .... وبقيت الرقبة فى ماء النيل ... ومنذ عشرين يوما ورجال البوليس يبحثون عن شخصية الفتاة صاحبة هذا الرأس .. هل تستطيع معاونتهم ؟

جريمة قتل ...

القتيل فيها فتاة كل معلومات البوليس عنها أن عمرها ١٧ عاما

والقاتل فيها مجهول تماما ، ومنذ ٢٠ يوما ورجال البوليس يبحثون لمعرفة شخصية الفتاة القتيل ...

البكباشى رشدى لبيب مفتش مباحث جنوب القاهرة والصاغ حسين على واليوزباشى اسعد سامى ومن ورائهم طابور طويل من ضباط المباحث والمخبرين ، كل واحد يحاول أن يعرف من هى هذه الفتاة ...

انها لغز ... ربما كان أكبر لغز واجهه رجال البوليس ...

ولكن كيف بدأ هذا اللغز ؟

سيجارة وقرش صاغ

عثروا عليها فى بطن الجبل بناحية مصر القديمة

رأسها مقطوع ... وذراعها اليمنى مقطوعة .. ويدها اليسرى مقطوعة ... وكانت جثة الفتاة ملقاة على جانبها فوق الارض الصلبة الجبلية ، وليس هناك نقطة دم واحدة بجوارها ...

على جانبها الايمن كانت هناك سكين جزار جفت فوقها أربع نقط من الدم ، وقطعة قماش من جلباب رجالى أبيض .

وعلى جانبها الايسر كانت هناك طرحة سوداء معقودة ، بنفس لون الثوب الذى كانت تلبسه الفتاة وقت قتلها ...

وفى داخل ملابس الفتاة كانت هناك علبة سجاير رخيصة ، لا تضم أكثر من سيجارة واحدة ، ومنديل يد أزرق رخيص ، ومحفظة نقود حريمى خضراء اللون فيها هى الاخرى أكثر من قرش صاغ واحد أحمر ...

جريمة بشعة ... ولكن من القاتل ؟

الكلب البوليسى يفشل

جاءوا بالكلب البوليسى ، واستعد رجال البوليس للدخول من الباب الذى سوف يفتحه لهم الكلب ... الباب الصغير الذى قد يؤدى فقط الى القاتل نفسه او المنطقة التى جاء منها القاتل ، ولكن الذى لم يتوقعه رجال البوليس هذا الذى حدث ...

مضى الكلب يشم آثار الجثة ، وسار بضع خطوات ، وشاهد عربته التى جاء فيها فقفز اليها وجلس فى داخلها ...

وأعادوا انزاله مرة أخرى ، ومن جديد راح الكلب يشم آثار الجثة ، ومضى فى طريقه بلا هدف وعاد الى عربته ...

وفهم رجال البوليس أن الكلب فشل فى معرفة الآثار لانه لم تكن هناك آثار على الاطلاق .

كانت الجثة قد مضى عليها يومان فى مكانها . وفى خلال هذين اليومين ضاع كل أثر يمكن أن يشم الكلب رائحته ويعرف مكانه ...

وتعقدت الجريمة ...

لا رأس ولا رقبة ولا آثار

لم يكن هناك أثر واحد يستطيع البوليس به أن يعرفوا شخصية القتيلة ...

اليدان مقطوعتان

وليس هناك علامة واحدة .. وأكثر من هذا ليس لها رأس ولا رقبة ...

جثة هامدة بلا رأس ولا يدين ومطلوب معرفة شخصيتها ، وأرسلت الجثة الى الطبيب الشرعى وجاءت نتيجة الطبيب الشرعى .

- الفتاة عمرها ما بين ١٥ و١٧ عاما .
- يرجح الطبيب الشرعى حدوث القتل بواسطة الخنق .
- يؤكد الطبيب الشرعى أن الفتاة قد اعتدى عليها اعتداء شديدا تكرر عشرات المرات .
- يؤكد الطبيب الشرعى أن رحم الفتاة لم ينتفخ وانها ليست حاملا .

وانتهى تقرير الطبيب الشرعى وبدأت مهمة رجال البوليس .

قمر التى عثروا عليها

٢٢ مليونا من الآدميين فى مصر مطلوب معرفة شخص واحد مفقود منهم ... شخص له أسرة وله أصدقاء وله أقارب ...

وبدأت المهمة الاولى فى البحث عن كل المفقودين فى القاهرة .. واتضحت حقيقة رهيبة ...

هناك أكثر من مائة فتاة مفقودة من أهلها فى قلب القاهرة ...

وكان معنى هذا أن يتعقب رجال البوليس طريق كل فتاة فقدتها أسرتها ...

تاجر فى الخليفة أبلغ عن فقد زوجته ، وعثر له البوليس على زوجته فى مكان ما ...

وفتاة أخرى اسمها قمر أبلغ أهلها عن فقدها ، وكانت أوصافها تنطبق تماما على أوصاف جثة الفتاة الموجودة فى الجبل ...

وبات ثابتا أن قمر هى هذه الفتاة ...

ومضت ثلاثة أيام ... لم يعثر فيها البوليس على قمر ... ولم تظهر فيها قمر ... ولمعت عيون ضباط المباحث بالفرح بعد أن عرفوا شخصية الفتاة ، وكانت هناك شبه مظاهرة فرح فى مكتب مفتش مباحث الجنوب ...

وفجأة دق جرس التليفون ، والتقط البكباشى رشدى لبيب السماعة ...

— أفندم ...

— انت متأكد ...

ووضع البكباشى رشدى لبيب السماعة واختفت من عينيه نظرات الفرح التى كانت تلمع فيهما

قبض بوليس الآداب على قمر ... فى أحد البيوت ...

وازدادت الجريمة تعقيدا .

العثور على الرأس

بعد ثلاثة أيام من الحادث عثر بعض الاهالى على رأس عائم فى مياه النيل بالقرب من بولاق ..

وأكد الطبيب الشرعى أن الرأس لفتاة هى صاحبة الجثة التى عثروا عليها ...

ولكن الرأس لم تكن به أى معالم يمكن أن تؤدى الى شخصية الفتاة ...

كان بلا شعر ولا عيون سليمة ولا فم سليم ولا رقبة ...

وكانت الرقبة المفقودة هى الجزء الذى حدثت فيه الوفاة بالخنق ...

ولم تكن هناك آثار على الرأس .

قولوا للجمهور يساعدنا

وفى كل يوم كان البوليس يبدأ البحث وراء شخصية فتاة مفقودة ... وكان يعثر عليها فى النهاية ...

٦٠ حالة فقد عثر فيها البوليس على ٦٠ فتاة ...

وظلت فتاة الجبل مجهولة .. مجهولة تماما ...

يقول البكباشى رشدى لبيب انه تعود فى جرائم القتل أن يتلقى شكاوى مجهولة يبلغ فيها أصحابها عن القاتل ... أو عن معلومات لديهم عن الجريمة الا هذه الجريمة ... هذه الجريمة بالذات .

ويقول الصاغ حسين على : اسألوا الجمهور ماذا نستطيع أن نفعل فى جريمة من هذا النوع اذا لم يساعدنا الجمهور نفسه ..

قولوا لهم اننا نبحث منذ ٢٠ يوما ... واننا نجرى وراء خطوط رفيعة نحاول أن نصل منها الى شئ ... ولكن الجمهور لا يساعدنا ...

هل تريدون دليلا ...

اعترفت أسرة بأن الفتاة هى ابنتها ... واعترفوا بأنهم هم الذين قتلوا الفتاة ، وبعد ساعات عثر البوليس على الفتاة التى اعترفت الاسرة بقتلها ...

لماذا يفعلون هذا ؟

لماذا لا يساعدوننا ؟

فقط نريد أن نعرف شخصية الفتاة وبعد هذا سوف نعثر على القاتل فى ساعات ...

ويسكت الصاغ حسين على ويعود فيقول : ومع هذا فاننا نعتبرها معركة ... معركة لن

الصاغ حسين على .. مفتش المباحث .. يقود معركة ضد ٢٢ مليون آدمى فى مصر مطلوب معرفة شخص واحد مفقود منهم والى اليسار صورة الاشياء التى عثروا عليها فى داخل جثة القتيلة ، ومطلوب أن يتعرف واحد عليها ويبلغ البوليس عن صاحبتها ، فقط مطلوب معرفة شخصية الفتاة القتيل وبعد ساعات يمكن اكتشاف القاتل

الجبل

القتيلة بلاجدوى هى واحدة منهن!

انها جريمة الوسم .. جريمة قتل .. القاتل فيها مجهول . والقتيلة فيها مجهولة كذلك .. مجهولة تماما .. القاتل قطع يديها حتى لايتعرف البوليس على بصماتها . وقطع ذراعها اليمنى لان بها علامة خاصة يمكن ان تكشف عن شخصية القتيلة . وفصل رأسها حتى تشوه فلايتمكن رجال البوليس ان يعرفوا علامات وجهها فلما الجريمة تشابه الى حد كبير الجريمة التى اذاعتها محطة الاذاعة فى حلقات اسمتها .. راحت مع التيار .. ولم تقع الجريمة الا بعد ان انتهت محطة الاذاعة من اذاعة قصتها .. فى جريمة . راحت مع التيار . القى القاتل بالجثة فى ماء النيل .. اما فى هذه الجريمة فقد القى القاتل بالجثة فى بطن الجبل . وذهب كنعان رسام آخر ساعة الى مكان الجريمة . وعاش هناك وسط الرائحة العفنة ثلاث ساعات ينقل صورة حقيقية للجثة كما عثر عليها البوليس .. الثوب الاسود .. والفخذ العارية والسكين الى جوارها . والطرحة السوداء المعقودة والارض الصلبة التى القيت فوقها .

نتهزم فيها ... سنظل نكافح ونسير وراء الخطوط الرفيعة التى تبدو امامنا حتى نصل منها الى معرفة هذه الفتاة ... هذه الجثة التى اقول أن دماءها فى رقبة كل من يعرف شيئا عنهـا ولا يقول لنا هذا الشىء ...

نتائج هامة جدا

وثمة نتائج وصل اليها رجال البوليس ...

ومن مصلحة التحقيق عدم نشر هذه النتائج ولكن الشىء المؤكد هو أنه من الممكن معرفة الجناة عن طريق هذه النتائج سواء من ناحية تنفيذ الجريمة أو من ناحية عدد مرتكبيها

والذى لاشك فيه كذلك أن خبرة رجال الامن والمباحث كثيرا ماتساعدهم فى الوصول الى تحديد شخصية الجناة مهما حاولوا اخفاء معالم الجريمة .. هذه حقيقة .

راحت مع التيار

والشىء المؤكد كذلك أن هناك وجه شبه كبير بين هذه الجريمة وجريمة أذاعتها محطة الاذاعة فى سلسلة بعنوان « راحت مع التيار » .

وفى جريمة راحت مع التيار القى القاتل الجثة فى النيل بعد أن فصل رأسها وذراعيها ، واستطاع البوليس معرفة المكان الذى القيت منه الجثة بتحديد ساعة الوفاة ومعرفة المسافة التى قطعتها الجثة فى الماء منذ ساعة القتل ...

ولكن المشكلة فى هذه الجريمة هى ان القاتل لم يلق الجثة فى النيل ولكنه القاها فى بطن الجبل .

***

ان المعركة لم تنته بعد ... معركة بين عشرات من مفتشى المباحث وضباط المباحث والمخبرين وبين ٢٢ مليونا من الآدميين فى مصر مطلوب معرفة شخص واحد مقتول منهم ...

شخص له اسرة وله اصدقاء وله أقارب ، فهل هناك واحد منهم تواتيه الشجاعة فيقف أمام رجل البوليس ويقول له : أنا أعرف هذه الفتاة

انها جريمة ... جريمة بشعة ولكنها أكثر من ذلك لغز كبير .

صلاح منتصر

مذكرات طه حسين ٤

عندما نجح

ول قصيدة

.. على ان فضل الشيخ عبد العزيز جاويش على الفتى لم يقف عند هذا الحد وانما تجاوزه فامعن فى تجاوزه فهو الذى عرف الفتى الى جماهير الناس ووقفه بين ايديهم ذات صباح منشدا للشعر كما كان يفعل الشعراء المعروفون وحافظ منهم خاصة فى بعض المناسبات العامة .

كان الناس قد الفوا الاحتفال براس العام الهجرى كلما انقضى عام هجرى، واقبل عام جديد. وكان الشيخ عبدالعزيز جاويش يحرص على ان يكون للحزب الوطنى احتفاله بهذا اليوم، فاقام حفله ذات عام فى مدرسة مصطفى كامل واحتشد لهذا الحفل عدد ضخم من الناس شبابا وكهولا وشيبة . وكان الفتى قد انشا فيما بينه وبين نفسه قصيدة يستقبل بها عيد الهجرة ، وانشدها امام الشيخ عبد العزيز جاويش . فرضى عنها وحثه على ان يقول امثالها

فلما كان هذا الحفل شهده الفتى مع الشاهدين ولكنه لم يكد يتخذ مكانه بين الناس حتى اقبل من اخذ بيده واجلسه على المنصة . ولم يقدر الفتى فى نفسه الا ان الشيخ عبد العزيز جاويش قد اراد ان يرفق به ويتلطف له ويقربه من مجلسه، فرضى من ذلك كل الرضى وعده فضلا من الشيخ عظيما. والقيت الخطب وصفق المصفقون ولم يرع الفتى الا ان سمع اسمه يعلن الى الناس، ورأى نفسه يدعى الى انشاد قصيدته العصماء! فلبث فى مكانه جامدا واجما لا يدرى ماذا يصنع ولا يعرف كيف يقول ، واقبل من اخذ بيده ، وهم الفتى ان يمتنع حياء وخجلا ولكن الذى اخذ بيده جذبه جذبا شديدا وجعل الذين من حوله يدفعونه وينهضونه حتى انهضوه وجروه جرا الى الآلة. واستقبل الفتى بتصفيق شديد منحه قوة وجراة فانشد قصيدته فى صوت ثابت ممتلىء، ولكنه لم يكن يستقر فى موقفه وانما كان جسمه يرتعد ارتعادا واستقبلت قصيدته احسن استقبال واروعه حتى خيل الى الفتى انه قد اصبح حافظا او قريبا من حافظ

احتراف الصحافة

ثم مرت الاعوام وتبعتها الاعوام، واختلفت على الشيخ وعلى الفتى خطوب اى خطوب وتعاقبت احداث فى مصر اى احداث . وجلس الفتى ذات مساء الى صديق له كريم وقد جاوز الفتى سن الشباب والكهولة واخذ فى ذكر الصبا وايام الطلب . وانسى الشيخ شبابه وصباه وشغل عن حياته الماضية ، واعرض عن الشعر كل الاعراض بعد ان استبان له انه لم يقل الشعر قط ، وانما قال سخفا كثيرا

واذا الصديق الكريم يذكره بموقفه ذاك فى مدرسة مصطفى كامل وانشاده قصيدته تلك ويذكر له مطلع تلك القصيدة ، فرثى الشيخ لما اضاع من شبابه وما انفق من جهده فى غير طائل ولا غناء . ثم لم يقف الشيخ عبد العزيز جاويش بالفتى عند هذا الحد ولكنه علمه الكتابة فى المجلات فقد انشا مجلة الهداية وطلب الى الفتى ان يشارك فى تحريرها ثم ترك له او كاد يترك له الاشراف على هذا التحرير ، وكان له الفضل كل الفضل فيما تعلم الفتى من اعداد الصحف وتنسيق ما ينشر فيها من فصول . ولم تخل الهداية من جدال عنيف دفع اليه الفتى دفعا . وكان خصمه الشيخ رشيد رضا ، وقد اسرف الفتى على نفسه وعلى الشيخ رشيد فى ذلك الجدال . وكتب احاديث استحى منها فيما بعد حين ذكرت له ولكن الشيخ عبد العزيز كان عنها راضيا وبها كلفا . وقد اجاز نشرها وشجع الفتى على المضى فيها . كان يمقت من الشيخ رشيد ممالاته الخديو وانحرافه عن طريق الاستاذ الامام . وما دفع اليه من اعجاب بنفسه والاغترار بثناء الناس عليه واعجابهم به .

معلم بلا أجر

ثم اضاف الشيخ الى كل هذا الفضل فضلا آخر وقع من نفس الفتى موقع الماء ، من ذى الغلة الصادى ، ارضاه عن بعض حاله واكبره فى نفسه شيئا واشعره بان قد اتيح له ان يجلس مجلس المعلم وان يكون له تلاميذ كثيرون بعد ان حال الازهر بينه وبين ذلك.

فقد انشا الشيخ عبد العزيز جاويش مدرسة ثانوية كما انشا مصطفى كامل مدرسة وكلف الفتى ان يعلم فيها الادب على الا ينتظر على ذلك أجرا - فالمدرسة عمل وطنى لا أجر عليه لمن يشارك فيه ولم يكن الشيخ يفيد من هذه المدرسة شيئا وربما انفق عليها من رزقه وكلف نفسه فى سبيل ذلك شيئا من الحرمان وربما الح على بعض الاغنياء واوساط الناس حتى استكرههم على ان يعينوه على نفقاتها ببعض المال وقد اقبل الفتى على تعليمه ذلك فرحا به مبتهجا له يرى فيه شفاء لغيظه من الازهر ويرى فيه مع ذلك مشاركة فى بعض الخير

بعض من عرفت

ثم لم يلبث هذا كله ان انقطع فجاة . صرف الشيخ عنه باحداث السياسة ثم اضطر الى ان يهاجر من مصر على غير انتظار لهجرته ولم يره الفتى منذ ودعهم ليلة سفره الا بعد أعوام طوال بعد ان عاد عودته تلك فقد سافر من مصر فجاة وعلى غير علم من اهلها وعاد الى مصر فجاة وعلى غير علم من أهلها ايضا .

وهو على كل حال قد أعان الفتى على الخروج من بيئته تلك المغلقة الى الحياة العامة وعلى ان يكون له اسم معروف . ومثل ذلك فعل الاستاذ احمد لطفى السيد فعرف الفتى الى كثيرين من الذين كانوا يلمون بمكتبه فى الجريدة من الشيوخ والشباب وفى مكتبه اتصل برفاق له احباء عمل معهم فيما بعد ولقى معهم خطوبا اى خطوب . عرف عنده هيكلا ومحمود عزمى والسيد كامل . وكامل البندارى واترابا لهم كثيرين وعرف بفضله لونا من المعرفة لم يكن يقدر أنه سيتاح له فى يوم من الأيام . فقد لقى عنده ذات يوم تلك الفتاة التى كان الناس يتحدثون عنها فيكثرون الحديث لا لأنها كانت جميلة فاتنة ولا لأنها كانت جذابة خلابة ولكن لانها كانت طامحة

محاضرات فى بيروت ودمشق

يطير الدكتور طه حسين اليوم الى بيروت ليلقى محاضرة فى المقاصد الاسلامية عن « لمن يكتب الاديب » ومحاضرة اخرى فى الجامعة الامريكية عن « مستقبل الجامعات فى البلاد العربية » . ثم يسافر بعد ذلك الى حلب ليشهد الموسم الثقافى ومنها الى دمشق، بدعوة من وزير معارف سوريا ليلقى محاضرة هناك .

هذا نصر صحفى عالمى جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة فى آخر ساعة

- **كنت شاعرًا وأقلعت عن الشعر إلى الأبد**
- **كيف اشتغلت معلمًا فى مدرسة أهلية بلا أجر**

قلب طه حسين لأول مرة

ملحةفى الطموح ، ظفرتلاولمرة بالشهادة الثانوية ، وكانت اول فتاة ظفرت بها وهي نبوية موسى

وكان الفتى قد لقي السيدات في بيئته تلك الريفية ولكنه لم يلق منهن القارئة الكاتبة البرزة التى تظهر فى مجالس الرجال وتحاورهم فتلح فى المحاورة وتخاصمهم فتعنف في الخصام ، قبل ان يلقى تلك الفتاة .

أول لقاء لمى

واحتفل ذات مساء في حجرة من حجرات الجامعة القديمة بتكريم خليل مطران رحمه الله ، وكان الخديو قد أهدى اليهوساما وكان شقيق الخديو الامير محمد علي رئيسا لهذا الاحتفال . وكان الشعراء سينشدون فيه الشعر وكان الخطباء سيلقون فيه الخطب فاعتذر الفتى الى أستاذه في الجامعة من حضور الدرس ولم يكن يكره شيئا كما كان يكره التخلف عن الدروس وآثر شهود ذلك الحفل . وفيه سمع كثيرامن الشعر وكثيرا من الخطب فلم يحفل بشيء مما سمع ، لم يعجبه شعر حافظ في ذلك المقام ، مع أنه كان كثير الاعجاب بشعر حافظ . ولم تعجبه قصيدة مطران لانه لم يفهم منها شيئا ، ولم يذق منها شيئا ، وربما أحس فيها اسرافا من الشاعر في التضاؤل أمام الامير الذي أهدى اليه ذلك الوسام . فقد شبه نفسه بالنبتة الضئيلة وشبه الامير بالشمس التى تمنحها الحياة والقوة والنماء . لم يرض الفتى عن شيء مما سمع الا صوتا واحدا سمعه فاضطرب له اضطرابا شديدا وارق له ليلته تلك . كان الصوت نحيلا ضئيلا وكان عذبا رائقا وكان لايبلغ السمع حتى ينفذ منه في خفة الى القلب فيعمل به الافاعيل ولم يفهم الفتى من حديث ذلك الصوت العذب شيئا ولم يحاول أن يفهم من حديثه شيئا . شغله الصوت عما كان يحمل من الحديث . وكان صوت الآنسة مي التى كانت تتحدث الى الجمهور من الناس للمرة الاولى . ولم يستطع الفتى حين أصبح من ليلته تلك أن يمتنع عن السعى الى مدير الجريدة وقد جلس اليه فقال له وسمع منه . ثم مازال يدور بحديثه حتى انتهى الى حفل مطران وحتى انتهى من حفل مطران الى ذكر تلك الفتاة التي تحدثت فيه والتي لم يسمع الفتى عنها قبل يومه ذلك . وقد سأله مدير الجريدة عما قالت الفتاة فلم يحسن عليه ردا وانما لجلج في القول واثنى الاستاذ على مي وأنبأ الفتى بانه سيقدمه اليها في يوم قريب . وابتهج الفتى بهذا الوعد وان لم يعرب عن ابتهاجه وظل يرقب البر به ولكن الاستاذ نسيه واستحيا الفتى أن يذكره فحمل نفسه على المكروه وما أكثر ماكان يحملها على المكروه وأعرض عن ذكر مي واجتنب حديثها الى الاستاذ . ومضت أيام وشهور وظفر الفتى من الجامعة بدرجة الدكتوراه وأعطى رسالته عن أبي العلاء الى مدير الجريدة فقرأها ورضى عنها ولكنه لم يردها الى الفتى وانما قال له انما سترد اليك رسالتك بعد أيام لأن الآنسة مي قد طلبت الى أن تقرأها وسمع صاحبنا ذكر مي فبدا عليه فيما يظهر شيء من وجوم . وكان الاستاذ لاحظ ذلك فذكر وعده القديم وقال للفتى في رفق : الم أعدك بتقديمك اليها . قال الفتى : أكاد أذكر ذلك . قال الاستاذ : فالقني مساء الثلاثاء فستزورها معا .

طه فى الصالون

وفى مساء الثلاثاء رأى الفتى نفسه لاول مرة في حياته في صالون فتاة تستقبل الزائرين من الرجال ، حفية بهم معانية لهم في رشاقة أي رشاقة وفي ظرف أي ظرف وفي حديث عذب يخلب القلوب ويستأثر بالالباب .

وطال المجلس وكثر الزائرون ودارت أكواب الشاى والفتى في مكانه لايكاد يحس من ذلك شيئا قد ملك الوجم والوجل عليه أمره كله . فهو لم يشهد مثل هذا المجلس قط . وليس له عهد بمثل مايجرى في مثل هذه المجالس من المراسم ولا بما يتبع فيها من التقاليد والعادات . فهو منكر لنفسه منكر لمن حوله وما حوله الا شخصين اثنين هما الاستاذ لطفى السيد والآنسة مي .

وقد أخذ الزائرون في الانصراف ورغب الفتى فيه ليتخلص من حرجه وأشفق منه حرصا على صوت مي وحديثها ولم يحاول أن ينصرف . فما كان له أن يحاول ذلك قبل أن يؤذنه به الاستاذ .

وقد انصرف الزائرون جميعا وخلا للاستاذ وتلميذه وجه مي فخاضت مع الاستاذ في بعض الحديث وأثنت للفتى على رسالته في أبي العلاء فاغرقت في الثناء واستحيا الفتى شيئا ولم يحسن أن يشكر لها ثناءها . ولكن الاستاذ يطلب الى الفتاة أن تقرأ عليه مقالها ذاك . فتتردد الفتاة شيئا ثم تقدم بعد أن تعلن الى الفتى أنها انما تقرأ على الاستاذ هذا المقال لانه هو الذى يعلمها العربية ويعلمها الكتابة . قال الفتى في صوت مختنق ولفظ مجمجم : كما يعلمني انا . قالت مي : فنحن اذن زميلان .

وقرأت المقال وكان عنوانه وكنت في ذلك المساء هلالا .

وسحر الفتى ورضى الاستاذ وانصرفا بعد حين وفي نفس الفتى من الصوت ومما قرأ شيء كثير !!

طه حسين

بقية المذكرات في العدد القادم

لاتصدق أن إنسانًا مات من

الضحك

اضحك مرة .. ومرتين .. وثلاثًا كل يوم!

حاول أن تضحك فى كل وقت ، قبـــل النوم وعندما تستيقظ ولا تخش الموت من الضحك ، ولا تصدق الذين يقولون ان انسانا مات من الضحك ، فالاطبـاء والعلماء اثبتوا فى الايام الاخيرة أن كل مشاكل العالم سببها عدم الضحك ، وأن الضـحك لازم أكثر من الاكل والنوم ..

نوع من الضحك يتفرد به الشبان الذين لايزيد عمرهم على ٢٥ سنة ، وعندما يضحكون يتبادلون الضرب لم يتصـافحون وينفجرون فى الضـحك ..

كل الوجوه تبتسم وكل الافواه مفتوحة والاطباء لا يجدون سوقا مع الضاحكين من اعماق قلوبهم .. ولا تساوى الضحكة شيئا ..

وقد ثبت أن الذى يضحك لا يموت من ضغط الدم والقلب وامراض المخ .. ويطلقون فى أمريكا على شعب مصر الشعب الضاحك .

وثبت أن النكت المصرية هى الاولى فى العالم حتى بعد ترجمتها الى اللغات الاخرى .. ولكن الحقيقة الطريفة أن الضحك فى مصر له مواسم وطبقات .. ويحتكر أولاد البلد والطلبة أكبر نسبة من النكت والضحك ، والسائلون نصيب كبير يزيد على نصيب الرجال كثيرا .

والجزارون وحدهم يحتلون فى مكان الصدارة بين طبقات أولاد البلد .

الجزارون زعماء النكتة

وأكد الدكتور على عبد الواحد أن النكت التى يلقيها الجزارون تدل على موهبة حقيقية فى المرح والسرور وذلك يرجع لانهم يعيشون فى الدم ووسط الذبائح باستمرار ، ولذلك تنتجه نفوسهم بدون شعور الى تعويض الجو الدامى الذى يعملون فيه . وهم يضحكون من أعماقهم ، ولكن الغريب أن الاطباء وهم يعيشون فى جو حزين ومؤلم كذلك لا يتمتعون بصفة خفة الدم .. والاغلب عكس هذه الصفة !!

وطلبة المدارس المصرية من أكثر طبقات الناس ضحكا ونكات ، وذلك يرجع للفراغ الكبير الذى يعيشون فيه ، ووقتهم المتوافر وشبابهم وعدم تحملهم للمسئوليات تدفعهم الى الضحك والتريقة .

وهناك مواسم للضحك فى مصر .. فى الشتاء تزداد نسبة الضاحكين من الجنسين فى المجتمعات والسهرات .. وسبب هذا كما يقول خبراء الضحك هو البرد .. لان الضحـك الكثير يقوم بتنشيط الدورة الدموية ويدفع بالدم فى شرايين الجسم ..

وتزداد نسبة الضاحكين فى اوائل الشهر دائما ، وعندما تتحسن الاحوال الاقتصادية وقبل مواسم الامتحانات .

وهناك اماكن خاصة للضحك فى القاهرة تتركز فى مسرحى نجيب الريحانى واسماعيل يس وفى سينما مترو صباح الجمعة والاحد عندما تقدم عرضا خاصا ضاحكا للاطفال يشاهدون فيه الرسوم المتحركة او فى مكتبة السفارة الامريكية حيث يقدمون عرضا ضاحكا آخر للاطفال

عبارات من الضحك

واكثر المناظر بعثا للضحك هو منظر اسماعيل يس وهو يبكى .. وهذا الدور يدفع الجمهور الى الابتسام اكثر مما يؤثر فيهم منظر اسماعيل يس وهو يضحك ومنظر سراج منير وهو يبدو سادجا .. ومنظر حسن فائق وهو حائر ولا يجد مخرجا فيسب ويلعن بطريقته الطريفة . وقال حسن فائق انه هو نفسه لم يكتشف انه يعرف التمثيل الكوميدى ، حتى غضب فى احدى المرات ان غضب ولاد فوجد الذين يحيطون به ينفجرون بالضحك ، وبتكرار نوبات غضبه كان الضحك يتوالى ، واقتنعه اصدقاؤه بانه يستطيع ان يستغل موهبة الزرزرة والغضب ليضحك الناس ، وعمل مع فرقة الريحانى وفى السينما وكون ثروة من الزرزرة والغضب الذى ينفجر بسببه المتفرجون ضاحكين ..

وماري منيب تقف فى مكان الصدارة عندما تردح بالبلدى وتشتم وتعدد على الفلوس .. وزينات صدقى عندما تعرض اللاءة و « طول » لسانها على الناس ..

حتى الحيوانات تضحك

ويقول الدكتور عبدالمنعم الشيرى مدير حدائق الحيوانات ان هناك حيوانات ضاحكة باستمرار فبعض الطيور الملونة

طفل له مستقبل فى عالم الضحك والتريقة فانفجر ضاحكا وهو يشرح لاخته الكبيرة سر خناقة الفيران ، وعلى وجهها مشروع ضحكة

مشروع ضحكة على وجه الطفل الصغير .. ورفع قدميه ونسى كل شىء .. الا المنظر الضاحك لخناقة القطط والفيران ... فى جنة عدنان !!

أحد المناظر التي تبعث على الضحك ، واشترك سراج منير في دور الابله وميمي شكيب بحركات عينيها وعادل خيري بالاعيبه

اسمها الضحكات ، قهقهة وتصدر منها أصوات ضاحكة باستمرار . وانواع من الشمبانزي تضحك على الناس الذين يحضرون لمشاهدتها في الاقفاص ، وهي في الغابات تضحك بصوت مسموع وتبدو على وجوهها تعبيرات في منتهى الطرافة والقرود من الحيوانات الضاحكة ، والقطط تستطيع ان تضحك بدون صوت مسموع

ويقول الدكتور علي عبد الواحد ان الضحك مفيد جدا لتقوية عضلات الصدر والعنق ، والرئتين ، والضحك ينشط الدورة الدموية ، ولا صحة اطلاقا لما يقال من ان الضحك الكثير قد يقتل لان هذا يحدث نادرا جدا عندما يكون قلب الانسان ضعيفا ، وعلاقة الضحك بالشيخوخة بحثتها الجمعية الطبية الامريكية واستمرت ابحاث الاطباء خمس سنوات على اكثر من الفي حالة ، ونشروا تقريرهم منذ اسبوعين وقالوا فيه :

ان الضحك يقلل من نسبة الاصابة بالامراض العضوية بدرجة كبيرة وصلت في بعض الامراض الى ٣٧ ٪ وان الضحك يؤخر الشيخوخة عند النساء ١٥ سنة في المتوسط ، ١٠ سنوات في المتوسط عند الرجال وان تجاعيد الوجه تتأخر في الظهور على وجوه الضاحكين حتى ولو بلغوا الخمسين من عمرهم ، وختمت الجمعية الطبية الامريكية تقريرها بتوصية المستشفيات والاطباء بوصف الضحك لكل انواع المرض كجزء متمم للدواء والغذاء والراحة !!

واكثر ايام الاسبوع امتلاء بنسبة الضحك هما يوما الخميس والسبت .. وتكثر فيهما سهرات نهاية الاسبوع وتمثل مسارح الريحاني واسماعيل يس .. وتنتشر الشلل الضاحكة في مقاهي الفيشاوي والكلوب الحسيني والابرج العرابية ، ونادى تضامن الثقلة الرياضي وشلة الشيخ زكريا عبد القادر في الغورية وشلة قهوة سوسو بالازهر ، وشلة مشايخ الازهر في مقهى ايران قرب سيدنا الحسين .. وشلة ابو عجاجة في مقهى الحاج حسن بالقلعة وشلة محمود البنان والمعلم فله الجزار بالخليفة ، وكلهم يضحكون في سهرات تمتد الى منتصف الليل وتتعالى اصواتهم من اعماق قلوبهم وجرب انت ان تضحك مثلهم عندما تذهب لتنام وعندما تستيقظ من النوم .. وقبل الاكل وبعد الاكل .. لان الذين يضحكون لا يموتون !

دعوة صريحة لكل الناس ليضحكوا ، ونالق وجها الطفلين بضحكة جميلة عند ما شاهدا قصة الارانب التي تأكل الجزر من المطبخ ...

الحرب قادمة

سفير لبنان في واشنطن يطير الى العرب ومعه وجهة نظر السياسيين الأمريكيين

والعرب يصرون على وجهة نظرهم !

قال الدكتور شارل مالك سفير لبنان في واشنطن : ان حربا عالمية ستقع لامحالة في القريب العاجل ..

والدكتور مالك ، كما هو معروف عنه ، على صلات وثيقة بالدوائر الرسمية الامريكية . وكانت الحكومة اللبنانية قد استدعته الى بيروت لتتعرف على آرائه بشأن الموقف الدولي ..

وفي بيروت قال للرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية :

ـ استطيع ان اؤكد لك ان العالم يندفع في هذه الايام بسرعة الى نفس اللعبة الخطرة التي كان يلعبها قبل شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ .. لعبة الحرب ياسيدي الرئيس .

وفي طريق عودة الدكتور شارل مالك الى مقر عمله في واشنطن ، مر بالقاهرة ، وامضى فيها ٤٨ ساعة استقل بعدها الطائرة الى باريس ، ومنها الى الولايات المتحدة وقبل ان يصل الى القاهرة زار دمشق وطار الى بغداد ، حيث اجتمع مع نوري السعيد عدة ساعات ..

وفي القاهرة لم يقل الدكتور شارل مالك كل ما في جعبته .. كان واضحا انه يحاول في جميع اتصالاته ان يعبر ، الى حد كبير ، عن آراء الساسة الامريكيين في الموقف الدولي .

لقد قال بصراحة : ليس لي في الدنيا سوى عدوين .. الشيوعية والصهيونية .. وانا اخشى على بلادي من هذين العدوين !!

***

وحينما حضر الدكتور شارل الى القاهرة ، اعد له اصدقاؤه حفلات وولائم للترحيب به ، ولكنه اعتذر من عدم حضورها ، وقبل ، فقط ، ان يذهب الى منزل احد اصدقائه في المعادي وجلس ساعتين مع الدكتور رئيف ابو اللمع امين الجامعة العربية بالنيابة .. وكان معهما صديق ثالث عزيز على الدكتور شارل ..

ان الثلاثة كانوا تلاميذ في فصل واحد بالجامعة الامريكية في بيروت ، وكانوا يجلسون على « تختة » واحدة ..

وحول مائدة الشاي دار حديث طويل عن الاحوال الدولية بين الدكتور ابو اللمع وشارل مالك ..

قال الدكتور رئيف ..

ـ شو رايك يادكتور في الموقف الدولي ؟

مالك .. مضطرب .. وينذر بالخطر ..

رئيف .. هل يمكن ان تقع حرب عالمية ثالثة ؟

مالك .. الله يعلم ..

رئيف .. انا مؤمن معك بان الله وحده هو الذي يعلم .. لكن هل عندك احتمال بوقوع هذه الحرب ؟

مالك .. طبيعي ..

رئيف .. اذا اردنا ترجيح كفة على اخرى ، فايهما ترجح .. السلم أم الحرب ؟

مالك .. والله يارئيف .. انا متشائم .. الحرب !!

رئيف .. هل معنى هذا ان الحرب يمكن ان تقع في وقت قريب ؟

مالك .. لماذا لاتسأل رؤساء أركان الحرب .. أنهم أدرى !!

***

ان الدكتور شارل مالك الدبلوماسي الذي يعرف عنه المراقبون السياسيون في واشنطن صلاته الوثيقة بالدوائر الرسمية الامريكية ، اصبح يؤمن ايمانا راسخا بان الموقف الدولي أفلت ، الى حد كبير ، من ايدي السياسيين .. وان القيادات العسكرية في المعسكرين الغربي والشرقي ، هي وحدها التي تتمكن في هذا الموقف .. وهي وحدها التي يمكن ان تقول متى تقع الحرب العالمية القادمة !!

وفي هذا الاجتماع الصغير الذي عقد في المعادي ، انطلق الدكتور شارل مالك يتحدث عن آرائه ..

لقد كان متحمسا للغاية ، وكان يبدو كما يريد ان يقنع صديقه ، امين الجامعة العربية بالنيابة ، بوجهة نظره ..

سأل عن خريطة كبيرة للعالم .. ثم خلع جاكتته وبدأ يشرح الموقف الدولي كما يراه بعض الدبلوماسيين الذي يعيش في واشنطن .

قال ان جميع حلقات الدفاع عن العالم الحر قد استكملت ، فيما عدا الثغرات التي لاتزال باقية في منطقة الشرق الاوسط ..

وهي ثغرات ـ كما يقول ـ تسبب انزعاج الدوائر الرسمية في امريكا ، سياسية كانت او عسكرية ..

وبدأ يشير الى كل منطقة على خريطة العالم ..

- منطقة اسكندنافيا ، اى السويد والنرويج ، يربطها بالمعسكر الغربي حلف شمال الاطلنطي ..
- المانيا الغربية .. لقد بدىء في تسليحها ..
- اسبانيا .. ارتبطت مع الولايات المتحدة بمعاهدات دفاعية في صالح المعسكر الغربي ..
- الولايات المتحدة .. تؤيد فرنسا في موقفها من شمال افريقيا ، في سبيل تدعيم الدفاع عن هذه المنطقة ، واعتقادا منها بامكان غزو اوربا من الساحل الافريقي ، كما حدث في نهاية الحرب العالمية الثانية ..
- تركيا .. أصبحت قوة عسكرية بفضل مساعدات امريكا العسكرية ..
- والباكستان .. ارتبطت مع الولايات المتحدة ومنحتها قواعد عسكرية ..

وهنا توقف شارل مالك وبدأ يشير الى منطقة الشرق الاوسط ..

قال : ان الفراغ كله في هذه المنطقة التي تقع بين تركيا والباكستان ..

واستطرد يقول : ان المعسكر الغربي اصبح له مركزان للارتكاز في هذه المنطقة .. اسرائيل .. والعراق ..

وفي اعتقادي ان بريطانيا اسرعت باعلان انضمامها الى حلف تركيا ـ العراق ، كوسيلة لتدعيم نقطة الارتكاز الغربية في العراق ..

وان الولايات المتحدة لم تعلن من جانبها استعدادها للانضمام ، الى هذا الحلف ، الا كوسيلة للضغط على البلاد العربية في سبيل تدعيم نقط الارتكاز الغربية ، في منطقة الشرق الاوسط ..

لقد قال الدكتور شارل مالك نفس هذا الكلام في بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة ..

وقبل ان يعود الى امريكا أدرك شيئا هاما .. هو ان الموقف الدولي كما يتصوره ، يمكن ان يكون فرصة مناسبة لان تضغط الدول العربية من جانبها على الدول الغربية لتحقيق امانيها القومية وتحل قضاياها دفعة واحدة ..

العمال في مطار لندن يقرأون نبأ استقالة تشرشل في الصحف الامريكية التي وصلت اليهم بالطائرة . لقد مر أكبر حدث في تاريخ بريطانيا دون أن يشعر به أحد في لندن !..

لندن بدون صحف

صحف أمريكا تغزو بيوت الإنجليز !

لندن – من الخول السيد :

لندن تعيش اليوم بدون صحف . الشارع الذى لم ينم ابدا ، توقفت فيه الحياة تماما . الاضواء التى تلمع طول الليل خبت وانطفات . الماكينات الجبارة التى يصم هديرها الآذان ، علاها الصدا . الضوضاء والحياة الصاخبة التى تملأ الشارع ، قد تحولت الى صمت القبور !

هكذا اصبح «فليت استريت» شارع الصحافة فى لندن . الشارع الذى تخرج منه صحف يقرؤها عشرات الملايين من الناس فى بريطانيا وفى العالم كله .

انها أول مرة فى تاريخ « فليت ستريت » منذ ثلاثين عاما مضت . أول مرة تختفى فيها صاحبة الجلالة لتترك شعبها « جائعا » يلتهم الاخبار التى تذيعها عليه محطات الراديو والتلفزيون . ولكنه يظل جائعا : انه يريد ان يقرأ . يريد ان يعرف راى الساسة والمعلقين فى مشاكل العالم . فى مشاكل بلاده الداخلية والخارجية . ان الاخبار التى يسمعها من الراديو لا تكفى .

لقد مضى عليه ثلاثة اسابيع وهو يستمع الى آخر الانباء . وبعد الانباء ماذا ؟ هل يحمل معه جهاز راديو صغير فى كل مكان يذهب اليه . حتى لا يفوته خبر ؟

لقد مر أكبر حدث فى تاريخ بريطانيا دون أن يحس به أحد . استقال سير ونستون تشرشل من منصب رئاسة الوزارة ، ولم تنشر صحيفة واحدة الخبر . لقد قرأه الانجليز فى الصحف الامريكية التى وصلتهم بالطائرة وسمعوه فى الراديو . وشاهدوا تشرشل فى التلفزيون مع الملكة ولكنهم لم يقولوا نبأ الشق صحيفة واحدة من صحفهم التى مضى على اختفائها ثلاثة اسابيع . انعدم الحالة لن تدوم . يجب أن يجدوا لها حلا . وحلا سريعا !

سر البرود الانجليزى !

هذا هو شعور كل انسان فى لندن اليوم . والذى سبق له ان زار لندن . سوف يصدم عندما يراها اليوم . لقد احدث احتجاب الصحف فيها انقلابا فى حياة الانجليز . كنت تركب قطار المترو تحت الارض فلا تسمع كلمة واحدة تقال . ولا مناقشة فى أى موضوع من أى نوع . ولا حتى همسا خافتا . كانوا يجلسون فى مقاعدهم وكأن على رؤوسهم الطير . انهم دائما مشغولون بصحفهم فى الصباح فى طريقهم الى أعمالهم . وعند عودتهم الى بيوتهم فى المساء . كانوا يدفنون وجوههم . فيها ليقرأوا أخبار الدنيا . وأخبار الرياضة . واخبار الازمات السياسية . ونتيجة مسابقات الرياضة . ومسابقة الكلمات المتقطعة . ومباريات كرة القدم والمراهنات .

وكنا نسمى هذا برودا انجليزيا . ثم اختفت الصحف وعرفنا سر هذا البرود .. انه لم يكن برودا ولكنه كان الصحيفة التى يعيش معها وينسى نفسه . انك تركب الآن نفس قطار المترو فترى العجب . ترى وجوها ينظر بعضها الى بعض فى دهشة وحيرة وتساؤل . وتسمع مناقشات طويلة عريضة فى كل موضوع وفى أى موضوع .

يهربون الى الحانات !

والذين لا يزالون يحتفظون ببرودهم هم هؤلاء القليلون من الناس الذين يريدون أن يقرأوا أى شيء . فازدحموا أمام المكتبات يشترون منها كتابا جديدا أو قديما أو مجلة مضى على صدورها أسابيع طويلة أو قصة من قصص الاطفال ورعاة البقر . وحتى هذه الكتب والقصص أيضا قد نفدت من السوق .

وتبدأ المشكلة الكبرى ، عندما يعود الرجل الى بيته فى المساء . لقد تعود ان يجد صحيفة المساء فى انتظاره . ولكنه يعود الآن فلا يجد شيئا من هذا كله . فما الذى سيبقيه فى البيت . انه لا يطيق البقاء فيه ويريد ان يخرج ليبحث عن صديق يتحدث اليه . ويلتقى الاصدقاء فى الحانات . ليمضوا السهرة فى حديث طويل ، لقد بلغت ارباح الحانات فى لندن أرقاما قياسية لم يعهدها أصحابها من قبل !

خسائر بملايين الجنيهات

لقد كان آخر خبر نشرته الصحف من ثلاثة أسابيع عبارة عن بيان قصير أصدرته جمعية أصحاب الصحف البريطانية وجاء فيه . ان عمال الكهرباء والمطابع قرروا الاضراب عن العمل فى اليوم التالى . لان مطالبهم لم تتحقق . وسيكون من نتيجة ذلك ان الصحف التى تصدر فى لندن ستضطر . آسفة . الى التوقف عن الصدور .

وتوقف الالوف من العمال عن العمل . وبلغت خسائر اصحاب الصحف ملايين الجنيهات . وخسرت الحكومة بدورها الملايين . فقد توقف صرف المرتبات للعمال المضربين . ومن هنا طبقت الحكومة عليهم قانون التعطل وراحت تصرف لهم المساعدات المالية من خزائنها أسوة بأى فئة أخرى من العمال المتعطلين .

ان العمال مصرون على مطالبهم واصحاب الصحف مصممون على رفض هذه المطالب . والشعب كله ينتظر نتيجة هذه المشكلة فى قلق شديد . الى متى يستمر الاضراب . والى متى ستعيش لندن بدون صحف ؟

سيدة وزوجها يقرآن صحيفة امريكية

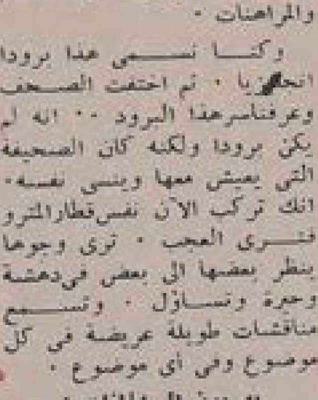

سير جون فورستر رئيس لجنة التحقيق

آخرساعة تقدم أزياء الصيف

فساتين لكل الأذواق وكل الجيوب

أول تحقيقات مصورة عن اتجاهات مصممي الأزياء في الموسم الجديد

انسامبل رائع للبلاج من القماش القطن القلم بابيض واسود .. ويلبس فوقه جاكيت احمر من لون الحزام العريض من القماش الخاص بالبرالس

شورت قصير ملتصق بالجسم يبدو كالمايوه ذى القطعتين ويلبس فوقه جاكيت قصير كله من البليسيه

نحن الآن على أبواب الصيف .. كل سيدة في العالم اخذت تستعد منذ اليوم لاستقبال الموسم الجديد .. دور الازياء في حركة دائبة كالعادة لابتكار آخر الموضات المناسبة للحر .. المصممون اغلقوا على انفسهم النوافذ والابواب وبداوا يبحثون في قاموس الازياء عن تقاليع جديدة تظل حديث المراة حتى يجيء الشتاء .. لقد عاشت فتحيه بهيج المحررة بآخر ساعة في هذه الصورة الناطقة عن الصيف القادم بازيائه العديدة .. الاسبور والكوكتيل الطويلة والقصيرة .. الضيقة .. والواسعة .. شهدت الصراع الدائر بين بيير كلوفاس وصالحه افلاطون .. وايفون ماضي وباقي بيوت الازياء بامكانياتها الضخمة .. ان آخرساعة تقدم هذا التحقيق الكامل لكل حواء في مصر !!

نحن والحياد فى صراع الأزياء

تابع أزياء الموسم

كان الصراع عنيفاً بين بيوت الأزياء الفرنسية ، والأمريكية ووقفت مصر بالنسبة له موقف الحياد !

ان المصريات وعلى الأخص الطبقة المتوسطة لايهمهن اذا كان كريستيان ديور قد عدل عن موضة الشتاء الماضية التى كانت على شكل حرف H واستبدلها بحرف A ولا يهمهن أن أمريكا قد هاجمت هذه الموضة لأنها تعتمد فى رواج أزيائها على نجوم هوليوود وهؤلاء لا تهمهن الا الأثواب التى تظهر أنوثتهن بشكل صارخ .. فسر نجاح مارلين مونرو وجين رسل راجع الى الأثواب الضيقة ، لذا فالموضة السائدة فى أمريكا هذا الصيف هى التى على شكل حرف B الذى يظهر كل بروز فى جسم المرأة ..

لا يهم المصريات كل هذا فالمهم هو ظهورهن فى ثوب جميل يتفق

هـذا الزى لا يعجب الكثيرات وان كان مصممو الازياء يتنبأون بانه من الموضات التى ستستمر مدة طويلة . فهو زى يلبس طول اليوم لجميع المناسبات .. وهو عبارة عن فستان بسيط جدا ليس له اكمام .. ويلبس فوقه جاكيت طويل يصل الى طول المعطف تقريبا .

ثوب انيق للصباح من قماش الكريت القطن .. الجيب مكونة من خمس قطع كل واحدة أكبر من الاخرى فى الطول والاتساع ويوضع على كل قصة شريط يناسب لون الفستان بفيونكة صغيرة من الامام .. ويمكن للسيدة المحتشمة أن تضع له بوليرو اذا أرادت اخفاء كتفيها ! والى أسفل تايير بسيط انيق .. عملى جدا لانه يستعمل فى جميع المناسبات

هذا الفستان هو الذى يمثل موضة كريستيان ديور حرف A بتفاصيلها فيلاحظ ان الصدر خال من اية قصة تساعد على اظهار بروزه والوسط منخفض عن مكانه الطبيعى ثم اتساع الجيب .. والفستان مصنوع من التافتاه المشجر باكتاف عارية توضع حوله القطعة بالورد لتعقد من الجنب على شكل عقدها .. ويوضع مثلها على خياطة الوسط المنخفضة حتى أكبر حجم .. والجيب كشكشة درابيه

مع جيوب أزواجهن دون أن يخلق المشاكل فيضطرهن الى الالتجاء للمحاكم الشرعية

فالمعروف عن كريستيان ديور اله الموضة في باريس انه يتعمد في كل موسم أن يقلب موضته رأسا على عقب حتى تضطر السيدة الى عملية تطهير دولاب ملابسها من القديم ، دون أن تحاول ادخال تعديل عليه ... ثم تعميره ثانية بما يرضى ديور وموضته الجديدة ! هذه الطريقة لا تدخل السرور بحال على قلوب الأزواج المصريين !

فالسيدة المصرية الأنيقة تستطيع بشيء من الحكمة أن تأخذ من كل موضة ما يناسبها اذا استطاعت أن تعرف الخطوط الرئيسية التي اعتمدت عليها بيوت الازياء في العالم هذا الصيف ... واذا استطاعت أن تعدل على هذا الاساس من فساتينها القديمة ... أصبحت سيدة مثالية !

وليس من الضروري أن تتقيد بالاقمشة التي تستعملها بيوت الازياء ، فمثلا الاقمشة التي استعملت هذا العام هي الاورجنزا الطبيعي والشانتونج الطبيعي ... وهذه كلها يمكن استبدالها بالاقمشة الصناعية والفرق بينهما غير واضح على الاطلاق !

پيير كلوڤاس يقول :

إظهار مفاتن الجسم .. يثير الأزواج ..

كان بيير كلوفاس مصمم الازياء المصري يتحدث عن موضة كريستيان ديور الجديدة كشيء من الصعب تحقيقه بالنسبة للمصريات ، فهو مازال مصرا على اخفاء بروز الصدر وهذا ما رفضته المصريات ، اذ جعلهن أقرب الى الرجال منهن الى النساء ! أما موضة أمريكا فهي تبالغ جدا في اظهار أنوثة المرأة وهذا ما يأباه جميع الأزواج المصريين مهما بلغوا من التقدم ! وعلى هذا الاساس عمد بيير كلوفاس الى ادماج الموضتين واستخلص منهما موضة مصرية محببة من جهة التفصيل ومن ناحية الالوان ... يمكن تلخيصها في عشر نقط :

- أكتاف ضيقة .
- فتحة متسعة عند الرقبة .
- ليس هناك أكوال على الاطلاق وان وجدت فصغيرة جدا .
- الذرع عارية .
- صدر مرتفع بارز ومحدد بقصة جميلة .
- الوسط منخفض ١٥ سم عن مكانه الطبيعي وضيق جدا لاظهار الخصر .
- الثوب يتسع جدا بعد قصة الوسط .
- الجيب اما كلوش واسع أو بليسيه .
- أشياء الزينة .. اما عقدة في الجيب أو وردة صناعية كبيرة .
- التركيز على الأثواب المشجرة بورود صغيرة أو كبيرة ، المهم أن تكون قاتمة يدخل فيها الاحمر والاخضر والاصفر ، والالوان التي تناسب المصريات .

أن بيير يرى أن المرأة المصرية هي أكثر نساء العالم حبا للاناقة وأكثرهن فهما للموضة التي تناسبها .. مع أن بيوت الازياء في الخارج تعجب من وجود مصممى أزياء مصريين لانهم يعتقدون أن المصرية مازالت كما يقولون « ماشية وراء الجاموسة » تميل الى الاصفر الكناريا .. والاحمر البرتقالي .. والبمبة الحلاوة .

ويفضل بيير لاقمشة أثواب هذا العام القفى أو التافتاه المشجر .. أو التافتاه السادة الذى يغطى بالموسلين الحريري أو الاورجانزا ، ولكنه يتفصل منه لكى يعطى تأثيرا أكثر للجيب الواسع .

وصالحة أفلاطون تقول :

الخصر الضيق والصدر الضائع .. قنبلة هذا الموسم !

قد ذهبت السيدة صالحة أفلاطون الى باريس وعادت وفي حقائبها خمسون فستانا من تصميم كريستيان ديور الذى تعتبره اله الموضة في العالم لا في باريس وحدها ، اذ أن موضته تنتقل الى جميع بيوت الازياء وان كان عدم الاعتراف بالجميل هو الذى يدفع مصممى الازياء الآخرين الى ادعاء التأليف والاقتباس لا السرقة البحته ...

وصالحة أفلاطون تقول : ان قصة الفستان على شكل حرف « H » التي ابتدعها ديور في الشتاء الماضي قد ماتت ولن تعود .. لقد قتلها الرجال الذين كرهوها .. وقتلتها المرأة بعد أن عرفت أن ديور خدعها وسلبها كل ميزة وهبتها لها الطبيعة .

وقد استجاب ديور هذا الصيف لرغبة النساء ، فجعل موديل سنة ١٩٥٥ هو الموديل المثير .. ديكولتيه متسع جدا وان كان صدر الفستان يجب الا يساعد على بروز الصدر .. والفستان بدون أكمام ...

كانت هذه هي القنبلة التي طربت لها نساء باريس ! وعدل ديور عن استعمال القطن في فساتين الكوكتيل كما كان الحال في العام الماضي .. واستعمل الشانتونج الطبيعي .. والحرير الطبيعي الشفاف أو الاورجانزا ..

وتقول صالحة أفلاطون : أن موضة التايير الكلاسيك باقية ولكن بتغيير كبير .. فالرفيرات ليس لها أهمية كبيرة ، والجاكيت بأزرار مرتفعة .. والخصر غير محدد .. والاكتاف ضيقة .. والجاكيت قد تكون قصيرة جدا كالصديري .. أو طويلة جدا كالتونيك تصل الى طول البالطو تقريبا ويمكن ارتداؤه من الصباح حتى المساء !

واذا كانت السيدة لا تستطيع ثوب الكوكتيل لحفلات السهرة فهذا الفستان السواريه يناسبها ولن يكلفها كثيرا .. مصنوع من التافتاه الذهبي .. الصدر خال من الاكتاف .. والجيب ضيقة من الامام وقصيرة نوعا .. ثم تتسع جدا في الخلف بكشكشة غزيرة يوضع عليها فيونكة من اللون الازرق الفاتح .. هذا الفستان الوحيد قد وضع فيه كريستيان ديور كل أناقة فساتين السهرة الرائعة

دفعت صاحبة هذا الثوب البسيط الانيق خمسة عشر جنيها ليبي كلوفاس أجرة لخياطته ويمكنك أن تقلديه ولن يكلفك كثيرا .. قماش من القطن القلم بابيض واخضر وهو منخفض عن الوسط بمقدار ١٠ سم .. والجيب كسر غير مكويه ... !

هذا الزى يصلح للسير على البلاج في الغروب .. البنطلون من الساتانيه الاسود مرتفع الى ماتحت الصدر .. والصدر على شكل عقدة وفوقه جاكيت اصفر من قماش فوطة الوجه

هذا الانسامبل أيضا يصلح لحفلات الوجودية .. ولا يكلف كثيرا اذا صنع من الاقمشة البسيطة الرخيصة .. فالبنطلون من التيل البنى الفاتح .. والبلوزة من البوبلين المشجر بنى وابيض ..

فستان للصباح من البوبلين المشجر تنطبق عليه كل نصائح مصممى الازياء بباريس . الصدر عار .. وبدون أكمام .. والوسط منخفض .. والجيب متسعة جدا وبها قطعتان منفصلتان عنه تنتهيان بجزء طوله ٣٠ سم من البليسيه

شطرنج ... اسم هذا الثوب الانيق ... الفساتين السواريه واستبدلت بالفساتين ... مصنوع من الاورجانزا الطبيعى الكاروهات ... مكانها الطبيعى بمقدار ١٥ سم ، والصدر ... عبارة عن قطعة كبيرة مربعة تثنى على شكل ...

يحاول مصممو الأزياء في مصر عن استعمال الأقمشة القطنية في فساتين الكوكتيل .. وقد نفى كريستيان ديور في فرنسا انه قد استعملها في العام الماضي بل هي كما يقول اشاعة استغل فيها اسمه لرواجها .. واستعملوا الأقمشة المصنوعة من الحرير الطبيعي ، وهذا الفستان الخاص بحفلات السهرة مصنوع من السوراه الطبيعي الشجر .. ولكن لا يفرق كثيرا عن البوبلين الجليسيه اذا اردت استبداله .. وصدر الفستان كله مكشكش وله كتف واحدة ويعتبر أحدث موديلات هذا العام وأكثر ما يميز الجيب هي الكشكشة الموجودة في الذيل تقابل بمثيل في كشكشة الوسط

... بحفلات الكوكتيل .. أو السهرات .. فقد اختلف تقريبا
...كون السيدة أكثر حرية في الحركة والتنقل في الرقص .. وتنطرح
...سود بالشبكة للجيب الذي يبدأ من بعد قصة الوسط المنخفض
...زا الأبيض كله كشكشة ويحلى بوردة كبيرة حمراء وللفستان شال
...ت ونقلل من الطرفين كالاساور لكي يلبس من طرفيه ويبقى فضفاضا

موجز

من الحشمة اجتاحت العالم بالنسبة للموسم القادم ... أزياء البلاج المعدة للصيف سوف يرضى عنها الازواج ... ورجال الدين ! فالشورت الطويل والبنطلون القصير المتسع نوعا هما الموضة التى اتفق عليها مصممو الازياء في امريكا وفرنسا ... ومصر ! لقد وضعت قواعد هذه الموضة بعد استفتاء أجرته بيوت الازياء حول زى البلاج الذى تفضله السيدات ويرتاح لمنظره الرجال ... هل هو المايوه ذو القطعتين ... او القطعة الواحدة أم الشورت ... ام البنطلون ... وكانت نتيجة الاستفتاء أن اجمع اغلبية الرجال بنسبة ٧٥ ٠/٠ على أن السيدة التى تمشى على البلاج بالبنطلون اشيك واجمل بكثير من التى تختال بشورت قصير ... وهذه أجمل من التى لا تخجل من المشى بمايوه قطعة واحدة ... واجمع الرجال على أن المنظر المؤذى الذى يثير اشمئزازهم ... هو منظر السيدة التى تظهر بمايوه فى حجم ورقة التوت ... وكان راى السيدات يخالف ذلك ... لقد فضلن الشورت القصير على اعتبار أن محال الازياء عدلت عن موضة البنطلون الملتصق بالجسم ... وعلى ذلك اصبحت السيدة بالبنطلون الواسع لا تفترق كثيرا عن الرجل ... وهذا هو السر فى عدول معظم ممثلات هوليوود عن ارتداء البنطلون واستبدال الشورت به لانه أكثر جاذبية لانظار الرجال !! وعلى ضوء هذا الاستفتاء وضع مصممو الازياء قواعد الموضة الجديدة ... لقد أخذوا بحل وسط يرضى الطرفين ... عدلوا نهائيا عن المايوهات من قطعتين ... وقدموا نصيحة ثمينة للسيدات ... اذا كن حريصات على اعجاب الرجال ... وجب عليهن استبدال المايوه بمجرد الخروج من الماء بشورت يصل الى الركبة ... او بالبنطلون التروا كار زيادة فى المحافظة على التقاليد !

◄ هذا الشورت الذى يصل الى الركبة هو آخر ما اتفق عليه مصممو الازياء كاحدث موضة للموسم الجديد . وقد صنع من البيكه الكحلى ويلبس فوقه بلوزة من التريكولين المقلم باللونين الابيض .. والاحمر ..

◄ زى اليمين للسيدات المحافظات على التقاليد .. بنطلون تروا كار من البوبلين المنقوش على شكل جلد الثعبان والبلوزة من البوبلين الاسود .. وزى اليسار لصاحبات السيقان الجميلة .. شورت قصير من الساتان الابيض والبلوزة من البيكه الاخضر الفاتح وله صدر من الجرسيه البليسه الابيض يمكن أن ينزل على الاكتاف فتبدو عارية .. ويمكن أن يستعمل كغطاء للرأس ..

التى، المهم الذى تجب مراعاته .. هو ان يكون البنطلون من اسفل محبوكا جدا على الساق .. وقد صنع هذا البنطلون من التيل السميك الأزرق ويلبس فوقه جاكيت من البيكة البيضاء بوردة صغيرة زرقاء ايضا ويمكن ان يرتدى تحته بلوزه حمراء !

هذا الزى آية فى الاناقة .. والرخص .. شورت متصل ببلوزه عارية الكتفين، فضفاض نوعا وفوقه جاكيت واسع باكمام جابونيز من نفس قماش الشورت والكولة من القماش الابيض

عمد شيكوريل الى الحشمة الزائدة فى البلوزات .. فكانت كلها مقفلة حتى الرقبة وهذا الاسامبل البديع مكون من شورت اصفر قصير من قماش الساتانيه والبلوزه من البوبلين الرمادى الفاتح .. ولا يكلف هذا الثوب صاحبته اكثر من مائة قرش فقط لاغير اذا كانت تجيد الخياطة ...

وهذا الفستان الثمين يصلح للعروس اذا كانت حفلة الزفاف مقصورة على الاهل فقط ولم تكن هناك زفة .. وهو مصنوع من الدانتلا الخفيفة .. وقد روعيت فيه البساطة التامة .. مقفل حتى الرقبة وقصة الوسط منخفضة ثم دوبل كلوش في الجونلة .. وقد بطنت الدانتلا في الصدر بترتر غير براق بنفس لون الفستان .. بمبه فاتح .. ويلبس تحته قميص من الساتان دى نفس الانهر وفي الصدر حردة مستديرة وهو مقفل تماما في الظهر !

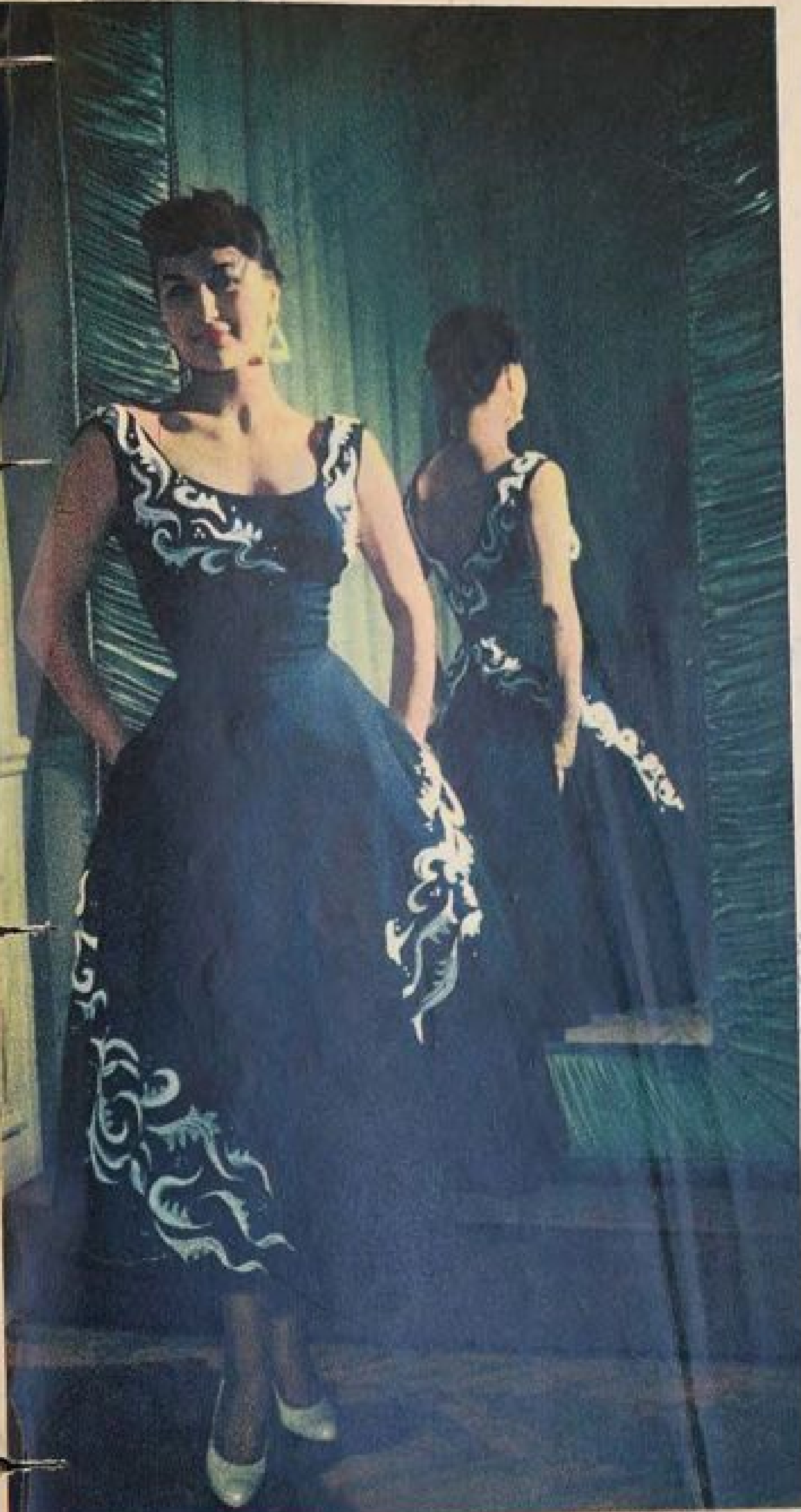

اما هذا الفستان الانيق فيصلح لكل المناسبات .. زيارات بعد الظهر .. حفلات كوكتيل او سهرة فقد اضفى عليه اللون الاسود طابعا ممتازا .. ولون الفستان الاسود يمكن اعتباره من الموضات التي لا تتغير .. دائما انيق .. ودائما مفضل لدى مصممي الازياء .. والفستان مصنوع من الجروجران الطبيعي الاسود .. فتحة الظهر اكبر من فتحة الصدر .. الجيب كلوش غير متسع ويحلى الفستان بابليكات من الدانتلا البيضاء تثبت بفصوص من اللؤلؤ

ايفوت ماضي تقول :

أنا ضد الرجال الذين يتحكمون في أزياء حواء !

وقالت ايفون ماضي انها اولا ضد فكرة الموضة التي يبتكرها الرجل للمرأة .. فالمرأة وحدها هي التي يجب ان تصمم ازياء المرأة ..

وايفون لا تؤمن بنظرية كريستيان ديور او غيره وترى انه من الخطأ جدا وضع خطوط محددة للموضة وعلى الاخص في بلد كمصر !

فالموضة التي يضعها ديور وغيره لوضع لطبقة معينة من سيدات المجتمع الفرنسي .. هن دائما وهن منتشية معصم الازياء اذا شاء أسس الفصل البان .. وانشاء انقلب في قوام وقيعة هائم .. فهن متفرغات لتتبع آخر الموضات .. اما في مصر فمن الصعب وضع قواعد ثابتة تسير عليها كل السيدات او حتى اغلبهن .. اولا الاجسام المصرية ليست كلها مارلين مونرو .. كما انه من الصعب فرض رجيم قاس عليها .. فالملاحظ ان السيدة المصرية التي تريد القضاء على وزنها لا تأتي بأي مجهود الا التمني والدعاء بأن تصبح في قوام جين راسل !

وترى ايفون ان موضة الفستان الضيقة على العموم لا تناسب الجو المصري الحار .. فواجب مصمم الازياء ان يدخل هذا في ذهنه وهو يقوم بالتصميم .. واسلم طريقة نظرها هي التي اتبعتها .. فقد درست تشريح الجسم وعرفت عيوبه وامكنها عن طريق هذه الدراسة ان تتوخى في كل موديل تصممه ان يساعد على اخفاء عيوب جسم صاحبته والا اصبحت اسيرة الموضة الجديدة ..

ثم ان اماكن المجتمع المصري محدودة .. فاذا كان الثوب يلفت الانظار بتصميمه اصبح من العسير على صاحبته ان تكرر ظهورها به في نفس المكان اكثر من مرة والا اصبحت محل انتقاد الصديقات .. وشماتة الحاسدات !

والثوب البسيط في نظر ايفون الذي يصلح للطريق وللعمل ويكون خاليا من الزينة هو احسن موضة يمكن ان تتبع .. وتميل كذلك الى الالوان التي تساعد على اظهار الشباب والنشاط !

لحظة نسيان

قصة قصيرة

بقلم : فتحي غانم

أدرك أن لها عقلا يفكر.. وكان الحب قد أضاع فكره وعطل عقله !

أنا محترف تدحرج في معركة الحياة في صدري رصاصة استقرت فيه وأغلق الجرح عليها ، وما زلت أشعر بوخزها في قلبي .. ولكني تعودت أن أعيش .. أعيش بلا حب ، بلا عاطفة .. لأن كل المشاعر والأحاسيس قد استقرت فيه قطعة من الحديد الصلب .

هذا الصباح ، وأنا أطل على البحر الأزرق الكبير ، من نافذة حجرتي .. سألتني سعاد :

ــ ماذا بك ؟

وألقيت نظرة أخرى على السفينة الكبيرة في الأفق ، وهي في طريقها الى بر الشام .. وحاولت أن أجيبها على سؤالها .. وكدت أقول .. "الأتوبيس" .. عدلت عن الكلام .. وواصلت مراقبتي لخيط الدخان الأسود الذي تركته السفينة خلفها ، وقد حلقت من فوقه طيور بيضاء ..

وعادت سعاد تصيح من جديد

ــ لماذا أنت صامت ؟.

وأحسست بيدها تهبط على كتفي ، وجسمها يلتصق بظهري ، وقدماها يضغطان على في حماقة وشجاعة .. وقالت هامسة ، وقد لفحتني أنفاسها الحارة في أذني :

ــ ألست تحبني ؟.

وهبطت عيني في يأس الى طريق الكورنيش الممتد بحذاء البحر .. ورأيت قافلة من عربات الجيش تهدر في قوة وضجة مسرعة في الطريق ، وقد التفت عشرات من الجنود في ملابسهم الصفراء وخوذهم الحديدية .. وقد وقف بعض الأطفال أمسك بهن سيدة عجوز ، ينتظرن خلو الطريق كي يعبروه .

وقبلتني في وجنتي .. تحت أذني .. وزفرت الهواء في ضجر .. وعادت تسألني في جزع

ــ ألست تحبني ؟

واختفت عربات الجيش ، وبدأ الأطفال يعبرون الطريق متماسكي الأيدي ، وأنا أتبعهم بعيني في قلق .. ولما عبروا الطريق في سلام ، تنهدت ، وشعرت ببعض الراحة .. وانطلقت الكلمات فجأة ، وكأنها كانت محبوسة في صدري ..

ــ أنت تعلمين .. قلت تلك العبرة .. لست أحبك .. أنا لا أحب أحدا في هذه الدنيا .. لا أحب أمي .. لا أحب أبي .. لا أحب أصدقائي .. لا أحب نفسي ..

وسكت فجأة .. لأن السفينة المتجهة الى بر الشام ، كانت تختفي بطورها في الأفق .. وخيل الى أنها ستبكي ، وأن جسدها اللاصق بجسمي سيرتجف ، وأن يديها سيتفران من مستقرهما على ظهري .. ولكنها لم تفعل شيئا من هذا .. وانطلقت تغني !.. أنها تغني وهي فرحة .. وتغني وهي حزينة .. وتغني وهي قلقة .. وتغني وهي آمنة مطمئنة .. أنها تغني وهي نائمة ، وعندما تستيقظ قبل شروق الشمس وجلست في فراشي ، أنصت الى أنفاسها الصاعدة الهابطة .. خيل الى أنها تغني .. أغنية مرحة في أحلامها .. وسألت نفسي ما الذي يجمعني بهذه المرأة ، في حجرة واحدة ؟.. لا زواج ، ولا حب ، ولا حاجة بها الي .. أنها في غنى عن نقودي ، وهي ليست وحيدة أو بلا أصدقاء .. ومع ذلك ، فهي ترقد الى جانبي في فراش واحد .. وتغني وهي نائمة ..

وأدركت في الحال انني أنا المحتاج اليها .. لأني وحيد ، بلا أصدقاء ، بلا عاطفة .. ولأني مريض ، في قلبي قطعة من الحديد الصلب ..

وتذكرت تلك المعركة القديمة التي أصبت فيها ، هذه الإصابة التي لم تقتلني ولكنها .. سرقت الحب .. تذكرت حبي القديم وضايقتني الذكرى .. فهي ستحرمني من العودة الى النوم .. ولن أعرف متى أنسى هذه الذكرى المرهقة من جديد وكان صوت عربات النقل على طريق الكورنيش ، يأتي متقطعا .. وسمعت صوت أول أتوبيس في النهار .. وهو يضبط سرعته الثقيلة على أسفلت الطريق والنور ينفذ خلسة من خلال النافذة المغلقة ، ولا يصل منه الى وجه سعاد الا خيط شاحب ضئيل .. وقد أحكمت سعاد الغطاء فوقها ، ولفت رقبتها بوشاح من الحرير .. حتى تتقي البرد ، وتحافظ على صوتها الجميل .. وكانت مسترسلة في أحلامها وأغنيتها المرحة ، ولعلها كانت ترى الجمهور الذي يصفق لها على المسرح .. أو .. لأنك أنها فنانة .. أن الفن هو الذي يجمعني بسعاد .. هذه هي الحقيقة التي كنت أبحث عنها .. أما حبي القديم .. أما هدى .. آه .. لماذا ذكرت اسمها ليتني أستطيع أن أنساه .. ليتني أستطيع نسيان الجرح في صدري ، والرصاص المستقر فيه .. ولكني كنت أنسى هدى .. وكانت تملأني بالحنان ، ولم أكن أفكر في وحدتي .. ولا قسوة أو ألم .. لأنني [illegible] وترتسم على شفتيها قبل أن أقول لها أني [illegible] .. أسمع الاجابة تلقى بها [illegible] عليها السؤال في سؤالي .. يدي في يدها توأم خائف .. التقاء أعيننا حب مقدس .. التصاق جسدينا خلود مقدس .. ولكني أدركت بعد وقت غير قصير أن لها عقلا يفكر .. وكان الحب قد أضاع فكري وعطل عقلي ..

وبدأنا نواجه الأزمة .. هذا الحب جريمة .. لأنها زوجة .. زوجة لرجل غيري وكنت أعرف هذه الحقيقة ، ولكني لا أحسها ، ولا أفهمها .. وسألتها في دهشة وسذاجة كالأطفال .. ما دخل الزوج .. ما أهمية الأخلاق .. ما ضرورة الفضيلة والشرف ما دمنا عاشقين .. أليس الحب هو كل شيء في الوجود ؟!

ولكنها هزت رأسها وقالت في بساطة وهي تضحك

ــ أنت طفل غرير .. الحب ليس كل شيء في الوجود

فصحت فيها

ــ اتركي زوجك

فطفرت دمعة من عينيها وقالت :

ــ لا أستطيع

وأمسكت كتفها بكلتا يدي ، وهززتها

ــ ألست تحبينني .. ألست تحبينني!

فأطرقت برأسها وقالت

ــ نعم

وصرخت

ــ أنت تكذبين ..

وتشاجرنا وتصالحنا ، وهجرتها وصالحتها ، وافترقنا وتصالحنا ، وفي كل مرة تتفجع عيني ، ويشتد قلق ، ويكبل إدراكي .. بالخيانة والجريمة .. حتى أصبح لقاؤنا شبحا .. القلق يبدو في عينيها ، قبل أن أقول لها أني حزين .. يدي في يدها ذنب لا يغتفر .. اللقاء أصبحنا غريبة كريهة .. التصاق جسدينا كفر وحقد بكل ما هو شريف ومقدس .. وكنا مع ذلك نحس بجذوة الحب تشتد وتضطرم في قلبينا ! وفي محاولة يائسة ، وفي لقائنا الأخير .. أردت أن أقبلها وكانت ترتجف من الحب ومن الخوف ومن بشاعة الجرم .. فمضت يدها ، وبكل قوتها صفعتني على وجهي .

وعشت شهورا لا أنقطعها .. لا أكرهها .. لا أسامحها .. كأنها لم توجد .. وعرفت منها ومن حبي لها .. وقد أصبحت الصفعة رصاصة انطلقت واستقرت في صميم القلب ..

عرفت سعاد من المسرح .. وهي ما زالت تغني أغنية من أغاني الحب .. ما ذنب هذه الفتاة .. حتى تكون حبي ؟ .. وكنت ما أزال أطل من نافذة الحجرة على البحر الأزرق الكبير .. وقد نشطت السيارات وعربات الأتوبيس ، وارتفع نداء باعة الجرائد ، و [illegible] سيدي جابر علت أصوات الطريق على صوت البحر الرتيب .. وكان على يسير على الرصيف متأبطا ذراع فتاة تلبس ملاءة سوداء .. وتتراوح على شفتيها .. ورجل البوليس يحاول أن يفهم جاهدا لاعبا بقوله رجل يلبس قبعة خضراء .

وخلا البحر من السفن .. وليس في الأفق دخان ولا طير ولا سحب .. وليس على الشاطئ .. بائس ولا حراس .. وعجبت كيف تركت سعاد كتفي .. دون أن تقول لي شيئا .. وعرفت من حفيف ثوبها ، أنها ترتدي ملابسها .. ولم ألتفت لأرى جسمها البديع .. كانت تتصرف في الحجرة ، وتحدث نفسها كأني غير موجود .. وعلى في حالة قوي .. يدفعني اليها .. وشوق يجرني الى أن أعرض عن الشباك والبحر والأفق الخالي .. والتفت اليها وكدت أقول لها .. أني أحبك .. وسأتزوجك .. وأرى وجهها وهو يضيء بالفرح ، وصوتها وقد حبس في حنجرتها من شدة الانفعال .. ولكن ماذا أصنع .. وأنا لم أنس بعد ذكريات هدى منذ استيقظت قبل شروق الشمس .

لو أنساها نفسي دقائق .. لو أنساها لحظة واحدة ... أستطيع فيها أن أقول لغير سعاد ما أريد .. وأطبقت بيدي على حافة النافذة .

وفتح باب الحجرة ، وخرجت سعاد ، وأغلقت الباب في رفق .. وكانت تغني في صوت خافت لم أعد أسمعه .. إلى أين ذهبت .. هل ستعود .. هل هي غاضبة .. هل هي صابرة ..؟

لا أعرف .. لست أدري .. أنا لا أستطيع التفكير في كل هذه الأمور .. أن المركب الذي سافر الى الشام .. والطير الأبيض ، وأول أتوبيس سار في الطريق هذا الصباح ، ورجل البوليس والملاءة اللف ، والقبعة الخضراء ، والأطفال الصغار ، والسيدة العجوز .. كل هؤلاء لم يستطيعوا أن يجعلوني أنسى هدى ..

والتفت خلفي .. فرأيت الحجرة الخاوية . وقد غادرتها سعاد .. وأحسست بالهواء البارد يدخل من النافذة ويلسع ظهري ، ورأيت قميص نوم سعاد ملقى على السرير .. وشبشبها مقلوبا على السجادة ، ووشاحها الحريري على مسند المقعد ، ولمحت عيني من سعاد وكأني ساعدها .. نظرت في المرآة .. فرأيت وجهي الشاحب .. وشعري المنكوش .. وعيوني الخاملة بزرقة الأرق وصدري الذي يحمل داخله ذكرى هدى .. وكان ألمي حادا ، ووجدتني مريرة .. وعدت أطل من النافذة ، ولكني سئمت التفرج على الناس من بعيد .. وزاغت عيني من التعب .. ومن ضوء النهار الذي يشتد ويقوى .. أين سعاد .. أن حبها لي ليس فيه خيانة ، وليس فيه جريمة .. انه حب قادر على أن ينمو وأن يواجه الناس ، وضوء النهار .. انه أملي الوحيد في الخلاص .. ولكني مريض .. مريض لأني ما زلت أذكر هدى .. [illegible] أن أنسى هدى .. ولكن قلبي [illegible] .. لو أستطيع .. أحمل موتا في صدري .. ومع ذلك ما زلت أعيش .

وعشت سعادتي والتقيت بها على السرير الى جانب قميص نوم سعاد ، وانحنيت الى الأرض ، وأخذت حذائي ، وأصلحت وضع شبشب سعاد .. وأسرعت أرتدي ملابسي .. وخرجت مسرعا الى الطريق .

ان تلقى بين الناس ، شيء آخر غير التفرج عليهم من نافذة .. أنهم يمشون مسرعين ، وعلي أن أسرع مثلهم حتى لا أصطدم بهم .. وأكون عقبة في طريقهم .. طلبة يحملون حقائبهم يجرون خائفين [illegible] انهم خطف منهم شيئا لا أتبينه .. طفل يجري مسابقا أباه الذي يحاول أن يخلس نظرة الى أخبار الصباح في جريدة في يده .. عامل في ملابسه الزرقاء .. يغني وهو يضرب حاجز الكورنيش الحديدي بمطرقة في يده .. وكان الهواء سريعا نشيطا .. وقافلة من السيارات تزحم الطريق فجأة .. وتختفي منه فجأة ..

وأحسست بالنهار الذي يكبر .. وبدفقات الحياة التي تشتد واستنشقت الهواء بنهم .. ترى .. أني ما زلت أذكر هدى .. ولكن قدماي لا تريدان أن تقوداني اليها .. في الصباح .. وفي وضح النهار .. وبين الناس .. وفي ضجة الطريق .. تحولت هدى الى قطعة من الحديد الصلب .. وأصبحت لا أفكر الا في البحث عن سعاد ..

هل حاولت أن تجرب حظك عن طريق القمار ؟ وهل بحثت عن الثروة وانت جالس فوق كرسى امام مائدة خضراء ، أو حمراء .

وهل حرقت أعصابك وانت تعبث باوراق اللعب ..

لا تحاول أن تفعل هذا . . بعد قانون القمار الجديد !!

هناك ١٣٦ عينا مفتوحة تراقبك بالليل والنهار .. وفى كل وقت ومكان .. يخطر أو لا يخطر لك على بال !!

وزعت الأوراق ، على عشر أياد مضطربة لخمسة من المقامرين التفوا حول المائدة الخضراء

وبعدت مباراة حرق الاعصاب وحرق الجيوب لخمسة رجال ونساء وخمس عائلات منكوبة

آخر ساعة تشهد المطاردات المثيرة لأوكار

• مفتش وسبعة ضباط وستون من البوليس السرى .. وراء الأوراق والفيشات

• القانون الجديد يأمر بمصادرة الأثاث والسجاجيد والنجف وطقاطيق السجاير

بداية الهجوم ، الذى وضعت خطته داخل مكتب مفتش الاداب واشترك فيه ١٤ من الضباط والمخبرين ، وعلى رأسهم المفتش

مفتش الآداب فى القاهرة وسبعة ضباط و ٦٠ من رجال البوليس السرى ومجموعة من أجهزة التسجيل والتليفونات وعدد من السيارات كلها تشترك فى وضع حد لهزلة القمار فى قلب العاصمة ..

ويقول البكباشى نجيب بسيونى ستنتهى الى الابد حوادث الاختلاسات بسبب القمار .. والانتحار بسبب القمار . !!

والقانون الجديد ينص على العقوبة بالحبس والغرامة ١٠٠٠ جنيه ومصادرة أدوات اللعب والاثاث الموجود فى الغرفة حتى السجاجيد والنجف والاثاث .. والاموال الموجودة !!

والحبس يصل الى ثلاث سنوات!

وتقوم المطاردات المثيرة بين مفتش الآداب وضباطه السبعة ورجاله الستين ، وبين ذكاء المقامرين .. من كل الطبقات والانواع والثقافات .. فى أحد الاوكار كان يجتمع أحد مديرى المصالح وبعض الاطباء والاعيان والتجار ، وفى وكر آخر كان يجتمع عدد من العمال وصغار الموظفين .. وقرر وزير الداخلية وضع حد للاوكار التى تسللت من المقاهى والنوادى الى الشقق فى البيوت والعمارات .. فى قصر النيل والزمالك وفى مصر الجديدة ، وشبرا وبولاق والظاهر وتفتحت ١٣٦ عينا واسعة من مكتب الآداب .. وبدأت الشبكة تزدحم بالذين سقطوا فيها ..

السفرجى الاسمر

جرس الباب يدق فى احدى الشقق الموجودة بالطابق الرابع بعمارة انيقة بشارع قصر النيل . وتسللت خطوات هادئة لتفتح الباب فى حذر . وتقدم السفرجى الاسمر وفى يده لفافة انيقة تقدم بها الى الحسناء التى فتحت الباب .. وفى لحظة واحدة امتلأت الشقة بسبعة من الضباط والمخبرين .. بملابسهم المدنية وقفزوا الى غرفة اللعب ، وحاول بعضهم أن يضع الاوراق فى جيبه . وحاولت واحدة أن تخفى النقود الموجودة ، وواحد أراد أن يتكلم ، ورابع اتجه نحو النافذة يريد أن يلقى بنفسه – وكلها كانت محاولات فاشلة .. وتماما كما يحدث فى لعبة الكراسى الموسيقية . اتجه كل واحد من رجال الآداب الى واحد أو واحدة من الجالسين وتولى القبض عليه ..

هيئة أمم مقامرة

وفوق المائدة الفاخرة المصنوعة من الابنوس كانت أوراق اللعب والفيشات .. وكان عدد الكوتشينات ٢٥ ، والفيشات ٥٠٠ فيشة من مختلف الاسعار والاحجام والالوان .

وكان المبلغ الذى حاولت السيدة الجالسة اخفاءه هو ٢٦٠ جنيها وفى الوكر كانت تشكيلة طريفة : عراقى وسعودى ومصرى واحد الموظفين واحدى السيدات ، وواحد من اعيان الوجه القبلى وآخر من اعيان الوجه البحرى ، واحد التجار ..

وفى مصر الجديدة تسلل احد رجال الآداب ليدق جرس الباب فى احدى شقق شارع عباس ، وكانت الساعة ٢ ظهرا وفتح الباب فى حذر .. واندفعت القوة المهاجمة لتجد مائدة حولها ٥ يلعبون وامامهم ١٧ جنيها ، ٧٠ فيشة بالوان مختلفة ، وكانت صاحبة الشقة يهودية تتقاضى منهم ٥٠ قرشا كل ساعتين يلعبون فيها البوكر . وكانت تشكيلة هذا الوكر مكونة من تاجر غلال واثنين من الاطباء الشبان وطبيب بالمعاش وصيدلى

ووكر ثالث فى مصر الجديدة ، وطرق أحد رجال البوليس السرى الباب ، وكانت الساعة ١٢ بعد منتصف الليل وكانت الشقة مليئة بالانوار وبصوت أم كلثوم ..

الحقوا .. البوليس

ولم تفتح زوجة صاحب الشقة الباب وانما اكتفت بفتح الشراعة ، للتأكد من الطارق . واضطر البوليس لاقتحام الشقة .. لان الزوجة

سيارتان ركب فيهما الضباط والمخبرون المشتركون فى الحملة وانقسموا الى فرقتين ، تعمل كل واحدة فى اتجاه مرسوم

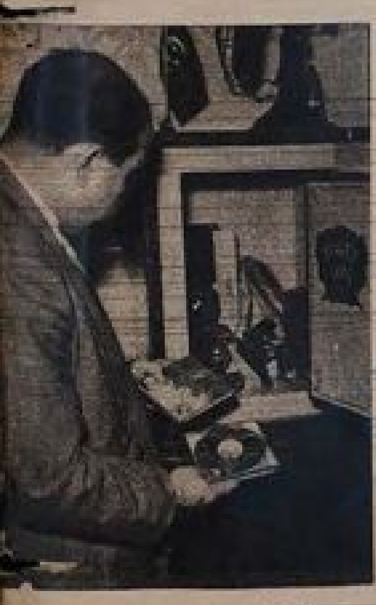

البكباشى نجيب بسيونى ، بجوار خزانته التى تحوى أسرار الأوكار

واعلن احد القامرين ان معه « كاريه اس » وربح اللعبة وما فوقها من جنيهات بلغت ١٢ جنيها

القمار

صرخت قائلة ، البوليس . . .

الحقوا البوليس . . . وفي دقيقة سقط في الشبكة خمسة كانوا يلعبون الكونكان، وبجوارهم ثلاثة كانوا يشربون الخمر في انتظار دورهم ،وكانت تشكيلة المقامرين هذه المرة من الموظفين وأصحاب الاملاك واحد التجار . . وكان صاحب الشقة نفسه موظفا وكان يتقاضى منهم عشرة في المائة من الارباح . وكانت تصل في الليلة الواحدة الى اكثر من ٢٠ جنيها باعتراف اللاعبين انفسهم . .

واعتقد المقامرون أن رجال الآداب ينامون وقت الظهر ولكن العيون المفتوحة اتجهت الى الاوكار في هذا الوقت بالتحديد. وحدثت خبطات هامة وقت الظهر

ثلاثة مقاه وقت الظهر في شبرا . . ومقهى اسمه مقهى الجبان بالازبكية ومقهى الانشراح بالظاهر وضبطوا أمام اللاعبين ٢٦ جنيها وكانوا من العمال وصغار الموظفين . ومقهى عبده الاقرع في الازبكية وكان أمام اللاعبين ٢٠ جنيها . .

والقانون الجديد ينص على ضبط الامتعة في المحال والاماكن التي يجرى فيها . وضبطت في وكر قمار قصر النيل ترابيزه متينه الاضلاع فاخرة . وطقم من الكراسي والفوتيهات النادرة . وحاول صاحب الشقة أن يستبدل بالكراسي الفاخرة غيرها . . ولم يفلح

وفي وكر آخر ضبطوا مائدة الطعام التي كان اللعب يجرى فوقها والفرش الجميل والسجادة الايرانية التي كانت أقدام اللاعبين تغوص فيها ، وطقاطيق السجائر . وكلها اصبحت ملكا للدولة . . .

ربحت احدى المقامرات مرة ثلية فمدت يديها في لهفة لتأخذ ما على المائدة ، وانسابت اصابعها العشر لتلتقط ٢٨ جنيها ربحتها من زميلاتها المقامرات الاربعة في دقيقة ، ولكن الحظ خانها عندما هجم بوليس الاداب ... وضبطوا المائدة وكل ما عليها من اوراق ونقود وفيشات وسجاير وطقاطيق وولاعات

الفاصوليا ممنوع

وحاول بعض المقامرين أن يتحايل على قانون القمار فكانوا يلعبون وأمامهم حبات الفاصوليا يستعملونها بدلا من الفيشات ولكن القانون الجديد لم يترك ثغرة ينفذ منها المقامرون

الالعاب الممنوعة

وحدد كل الانواع الغريبة التالية :

وقال : يعتبر من العاب القمار الالعاب الآتية :

البكاراه . السكة الحديد . اللانسكينه . الواحد وثلاثين . الثلاثين . الاربعين . الفرعون . البوكر العادى الامريكاني . الهارى طارى . البيكا . البوكر بالظهر . الروليت . الكونكان وله عدة أنواع (العادى الضرب الفيدو . الدوبل توت . البولا . الماشيت . الكونكان الامريكاني) السيف . السبعة ونصف . البرغوتة والكانستا . الكانستونيا البناكل . البوسكولا . السكوبا . الايكارتي

ومن أنواع القمار الشعبية التي يلعبها أولاد البلد في المقاهي البلدية : البصرة . البشكة . الكومي . اشايب . الطمبولا . البنجو .

وكذلك يعتبر من العاب القمار كل الالعاب المتفرعة من سالفة الذكر والمشابهة لها . .

تهنئة واعجاب

والغريب أن عيون رجال الآداب . يساعدها كثيرون من المواطنين . . وتنهال برقيات التهنئة من الاهالي بعد ضبط أركار القمار ووصلت الى مفتش الآداب برقية من السيدة زينب تقول :

« ضبطكم وكر القمار والدعارة بالنهار ، أرضى عنكم الجبار »

المعجب

حسن عبدالله

وتنتشر العيون في كل مكان وكل يوم وتأتي التقارير ان المفتش البكباشي نجيب بسيوني دقيقة بدقيقة . . فقد جاء في أحد التقارير السرية عن وكر للقمار :

في الساعة العاشرة صباحا كان العدد ٣ لاعبين

وفي الساعة ١٢ أصبح عددهم ٦ ، وفي تمام الساعة ١٣ والدقيقة ١٥ وصل عدد اللاعبين الى تسعة

وعندها حدثت اشارة الهجوم ودخل تسعة من رجال الآداب وقاموا بلعبة الكراسي الموسيقية واتجه كل واحد منهم الى المقامرين التسعة ، ونزلوا بمحتويات الوكر كله والفيشات والاموال وطقاطيق السجاير والسجاجيد والكراسي وكل شيء في الغرفة ليصبح ملكا للدولة . .

ورجع البكباشي نجيب بسيوني ليعيد الى الخزانة الصغيرة في ركن مكتبه . . مسدسه والطلقات التي فيه استعدادا لحملة أخرى ليضع حدا للقمار في القاهرة . .

صلاح جلال

الرأس الكبير وراء حملات القمار ، يرسم الخطط للهجوم وحوله ستة من ضباطه ، وذهب الضابط السابع ليدلي بشهادته امام احدى المحاكم

تعال معي نبحث عن البطلة

بقلم
احمد الألفي عطية

عمرت

بالامس سالنا الى معاهدي الفنية بحواري الجمال ، وهذا العنوان يذكرني بالة بقهوة « دلركور » بميدان السربون بالحي اللاتيني بباريس ايام الصبا في عهد « التلمذة » ، والذكرى الفتيات الجالسات فيه يرميلاتهن من مختلف الجنسيات اللواتي لم يتخذن من « الدلركور » محلا مختارا لا تخلو منهن مقاعدها ليلا ونهارا !! واحسب الزمن بين جلوسي هناك وجلوسي هنا بمقاييس الناس من سنوات وايام فاطرح والان لا اصدق نفسي واسالها هل حقا سلخت هذا العمر من السنين في الحياة !! وتجيب شعرات راس البيضاء اي نعم ، وتحقق قلبي للجمال وهو يمر مختالا امامه ثم يقول الشعر الابيض : « انت كذاب !! » ويبدأ الجدل بينهما حتى تنهيه دقات قلبي قاتلة للحقيقة والتاريخ « ولو !!! »

جلست سابحا في جو الذكريات حتى جاء صديقي المخرج حلمي حليم ، فاخذنا نستعيد معا ذكرى « ابلتنا الحلوة » التي قضيناها معا في جزيرة الاحلام بشبرا اليمن والتي اوحت اليه باسم فيلمه الناجح الرائع المعتبر ، ولست في معرض تقده حتى اسهب في تبيان ذلك ، ولكنه قول حق اجراه على قلمي حضور « حلمي حليم » وذكرى معه « ابلتنا الحلوة » !

انتقل بنا الحديث الى موضوع قصة سبق ان دونتها له ، قصة تبكي منها امر البكاء ، وتضحك منها اعمق الضحك .. تمثل جوانب مختلفة سالبة من النفس البشرية ، لم يستطع خيالي فيها موقفا واحدا ، بل سالبتها الحقيقة ، ونسجها الواقع من قصة « الشمس الغاربة » .

اعجب « حلمي » بالقصة اعجابا شديدا .. تشجعني على البدء في كتابتها لتكون قصته السينمائية الاولى وتنعقد بطولتها لطربة وراقصة : اما الطربة فقد وقع اختيارنا عليها وبقيت الراقصة فانتهزت الفرصة وقلت لحلمي : « هيا بنا نبحث عنها بين الراقصات المغمورات في الملاهي الليلية وتكون سهرة نحسبها بها عدة عصافير بحجر واحد : نسري عن انفسنا ، ونكرم ابلتنا الحلوة ، ونبحث عن بطلة قصتنا الثانية .. ! »

استجاب الصديق المخرج للاقتراح وشاء الظروف ان يحضر في نفس الوقت صديقنا الاستاذ كامل التلمساني المخرج المعروف الذي اشتهر بالثقافة الواعية الجديدة ورفعها الى سماء النجوم ، فهو الذي اكتشف عماد حمدي ومنير مراد وماجدة وشادية .. الخ . فقلت لنفسي لعل القدر يريد ان نكتشف البطلة هذا المساء !!

وحرصنا ان نصطحب معنا صاحبا شابا حتى لا نؤجل الاتفاق مع الراقصة اذا وجدناها الى الغد : المخرج المتمم موجود ، والمحامي موجود ، والعقد موجود في جيبه لا ينقصه الا الاسم !!

سار الركب الميمون الميارك باسم الفن مخترقا الصالات الليلية الراقصة وكل اعضائه عيون يقظة باحثة يحدوها الامل في اكتشاف البطلة المجهولة !!

وفي منتصف الليل ، القينا عصينا واستقرت بنا النوى في احد الملاهي داخل المدينة وكل منا يامل ان تطلع عليه شمس اليوم الجديد وهو في دنيا الفن مثل الصديق كمال اللاع في دنيا الآثار

اخذت الراقصات يخطرن بين الموائد جيئة وذهابا ضاحكات الثغور ، مشرقات الوجوه ، يتمايلن تيها وعجبا في فساتينهن السواريه ، كاشفات عن محاسنهن العليا والسفلى حسب الظروف او وفق ما يعتقدن انه محاسن ! منهن البدينة والضامرة ، القصيرة والطويلة ، الرشيقة والتي تكاد تقع على الارض من هول الكعب العالي الذي تلبسه لاول مرة منذ حضورها من الكفر .. كفر شليب !!

ومنهن المرتجلات في القدم ، المخضرمات اللواتي حضرن عصر لوحيدة وبديعة مصابني وماري منصور والبيجو !! ومنهن من بدأت حياتها الفنية مع اعلان الحرب العالمية الثانية واشتركت فيها عمليا بالترفيه عن كل « جوني » من كل « جنس » ومنهن الحدثات اللاتي ما زلن يتعثرن في الفستان السواريه والجزمة « ام كعب » ويضجرن من حمل شنطة اليد ويشعرن بالحنين الى « جزمة القدم » !!

ووجمت ووجم الاصدقاء معي ، عندما وقعت ابصارنا على موائد تجاورنا يجلس عليها بعض ابناء الدول الشقيقة وبنات العم والخالة ممن اورثتنا العهود الماضية قرابتهم واوصتنا بالتضحية في سبيلهم ولو بلا مقابل فنفذنا الوصية في سبق وذمة وامانة وتضحية !

وجمنا لوجود ابناء الدول بنات العم والخالة هؤلاء فلهم بحكم صلة الرحم اولا ، ووصية الورث ثانيا ، وما يحملونه ويشترونه من ذهب اصفر وهاج ، يأخذ لونه بالابصار والافئدة والقلوب ثالثا .. لهم بهذه المؤهلات العالية الاولوية دائما عند بنات الاخت الكبيرة مصر !!

ان اللعب الذي يسلب من بين اصابع اولاد العم والخال والعمة والخالة والاخت والاخ لامع ولامع والذي لابصار فتيات مصر من بريق الجهد

وسحر الفن الذي تموج به البعثة الاستكشافية للراقصات الفلابة !! وجمت معنا ولم استطع ان ادرأ الخطر الا بقلبي – وهو اضعف الايمان – فدعوت الله ان يعمي ابصار ابناء الاب والاخت والخالة والعمة هؤلاء عمن يقع عليها اختيارنا ان وجدت !! وظل الرعب والخوف ومقدم الاطمئنان يتطلعني من قعر الاقداح حتى رأيت جماعة من اخوتي سكان الصعيد بلباسهم التقليدي البديع : الجلابية الجوخ والطاقية العمة بعمامة بيضاء كبيرة والشال الحريري المبسوط على الكتف والهراوة الضخمة : عاودتني ثقتي بنفسي كما عاودني الهدوء والاطمئنان لرؤية اخواني الصعايدة وازددت امنا وثقة عندما جلسوا بجوارنا وقلت لنفسي حقيقة « انا واخويا على ابن عمي ! ! وابناء خالتي وابناء اختي !! »

عزفت الموسيقى لحنا شرقيا راقصا طرب له الاخوان الصعايدة فراحوا يتمايلون على انغامه تمايلا رتيبا بديعا ، يرفعون رجلا وينزلون اخرى وهكذا دواليك ، وتمنيت وجود الاستاذ كامل الشناوي لنشاهد الرقص الوطني الذي لا يداخله هز البطن او تمايل الارداف او تحريك النهود ، كما تمنيت على الله ان يلهم زعيمنا « درية شفيق » التوفيق حتى تعتصم بدار نقابة العوالم هي وزميلاتها المختصات في الاعتصام لكل طارىء ، الى ان تعترف الحكومة بالرقص الوطني فتقرره اجباريا في جميع مراحل التعليم !! وما ذلك على الست درية بعسير !!

امتلأت الصالة بالرواد (الزباين) وراح كل منا ينظر لاخيه شزرا ، وكاننا لصوص نحسب حفيف الاشجار خطوات رجال البوليس ، او كاننا نرتكب اثما ونخشى الناس والله احق ان نخشاه ، فان اطمئنان الزبون على نفسه من الآخرين ولن ليس بينهم من سوف ينقل اخباره لمن يهمه او يهمها امره ! انفرجت اساريره وظهرت علائم البشر على وجهه وراح يستعجل بنت الحان ، مصحوبة

بمن اشتهى من العبد الحسان ، اما نحن فقد جلسنا في صمت ووقار كاعضاء لجنة الامتحان !!

وعلى حين غرة اطفئت الانوار ودقت الموسيقى ، واتجهت الى المسرح – كالغزال النافر – فتاة ، ما ان وقعت عيني عليها الا ومادت بي الارض او كادت ، وسرت رعشة في جسمي ، اختلطت من اثرها الرؤيات في ناظري واصبحت كالمحموم يهذي : انها ماتت فكيف تعود .. هذه « سهير » .. غرامي الاول الذي اكسب ضوء الشمس في ناظري سحرا ، وما كنت ارى فيه غير الكاشف عن الام جديدة ، ونواح للاسى مديدة ، ومنح نور القمر اشراقا واملا ، وما كنت استوحي من هذا النور غير الشعور ببرودة القبور .. ولكن الموت سطا عليها ، وهاهي تعود واراها امامي ! بالهول !

ادرك الاصدقاء سوء حالتي فامسك حلمي حليم بيدي واخذ يسألني في اضطراب وفزع عما حل بي ، وانا زائغ البصر مشرد ، يتصبب العرق فوق جبيني كالسيل الوبيد ، واضطرب كامل التلمساني ايضا وهمس في اذن حلمي بان ذلك اعراض « نبحة صدرية » فاسرع المحامي الشاب واخرج من جيبه صورة وصية واخذ يسألني في الحاح عن نوع الوصية واسم الوصي اليه والنقد وانا ذاهل عن قوله !! فاضطر الى اعادة الورقة الى جيبه وهو يهز

راسه اسفا ثم اخرج صورة محضر وفاة استعدادا للطوارىء !!

جاء صاحب الكباريه بالاسعافات الاولية في صورة زجاجة « الويسكي » التي ما ان قربها نحو انفي الا واستعدت شعوري وشكرت له اهتمامه وكانت مفاجأة ثانية ان اجد في صاحب الكباريه زميلا فاضلا وثائرا محترما سابقا مثلي ، قد اثر العمل الحر على البطالة المريرة كما اثر الحظ والاسى والفرشة ، على السياسة والنيابة والفردشة !! فكان لي في الزميل عزاء ، كما كان لي فيه سلوى واسوة !! وفكرت جديا في ان اقتحم ميدان العمل الحر وافتح بنسيونا راقيا يتجاوب مع هذا الكباريه ويكمل رسالته !! معتمدا بعد الله على تشجيع باقي الزملاء النواب والشيوخ السابقين ورجال السياسة العاطلين ولا مانع عندي من ان يشاركوني في العمل سواء اكانوا مساهمين في المشروع بالمال او الجهد سيان او موظفين في البنسيون ولكل مجتهد نصيب من جهة ، ومن جهة اخرى « فالبد البطالة نجسة » !

تنفس الرفاق الصعداء ، وادخل المحامي محضر الوفاة الى جيبه اسفا ، واخذت انا اسلم من شأني ، واجفف عرقي : والتفت يمنة ويسرة باحثا عن طيف محبوبة القلب ، ومني الروح ، ومعقد الرجاء .. « سهير » فلم اجدها فهدأت نفسي وطابت واستراحت اذ وثقت انها لم تكن الا حلما صوره لي غرامي القديم المتيم بها ، بيد زملائي يسألونني عما حدث واسبابه فقلت لهم : « لقد غفوت فرأيت شبح تلك التي احببتها في مطلع العمر وانا لا ازال فتيا ، لا اعرف عن الراة الا بقدر ما اعرف الان عن الاستقرار ، فشعرت نحوها بعاطفة سحرية وغمرتني نشوة اضاءت العالم الناظري باضواء الفرح والانشراح وغمر كياني كله بهجة فشعرت وكاني فراشة متنقلة بين الاضواء ، طائرة بين الازاهير والانوار ، ولكن الافق على سمته لا يحتمل من الأثر بقدر ما تحمل

نفسي من البهجة ونشوة الفرح ، وهكذا شعرت لاول مرة بالحب وما بدات اتطعم شهده الا وسطا الموت عليها فهصر معها مرحا من قلبي فعشت وحيدا اسيفا كئيبا شطرا من الزمن ، ودارت الايام دورتها ، وبدأت يد الزمان تمحو شعب الحزن من نفسي ، كما بدأت اجمع احزانها وكلما تسرب الامل في جنباتي وكادت تنشط من جديد ، الا وعاودني طيف « سهير » فبعثت في مثل ما شاهدتم »

سحبت معنا كامل التلمساني وهز رأسه وكاد يخرج عن جلاده العقل والتعقل ورفع صوته الاجش يقول :

« كلام ايه الفارغ ده ! ما هي سهير لي كانت بترقص !! » وكادت تعاودني الاغماءة من جديد لولا انني تصورت التلمساني يمزح معي عابثا بعواطفي ، فقلت : « بلاش هزار سخيف يابه كامل » .

وثارت ثائرة التلمساني وقامت الناقشة حادة بينه وبين المحامي الشاب وكادت تنتهي بما لا يحمد عقباه لولا تدخل صاحب الملهى الذي اكد قول التلمساني من انها سهير التي رقصت قبل قليل ، وزيادة في التأكيد استدعى « سهير » لتجلس معنا فجاءته تمشي على استحياء

جلست معنا « سهير » وجلست انا امامها كما يجلس ولدي « عادل » امامي في ادب والهف وشوق ، وبين الغيبة والغيبة تعاودني هزة النفض منها كالمسحور بلله النظر ! لا استطيع التحديق فيها ، او اطالة النظر اليها ، كما لا استطيع ان احول عنها ناظري طويلا .. اما هي فلم ترفع بصرها عني لحظة واحدة !!

اخذت احس في اذنها همسا لاادري معناه ، تارة اسألها عن حالها وتارة احدثها عن حالي وهي تغالب الحيرة التي امتلكتها وسدت عليها المسالك ، والمحامي الشاب يقظ متحفز يخرج اوراقه كل حين ويسألني همسا : « اجهز عقد شغل او عقد زواج ؟ »

ولم اجد مندوحة في النهاية من ان اترك نفسي لاهرب منها في الصحراء التي لا تزال الاحزان ساحتها ، والتي لو مسها حجر منه سواه !!

استأذنت سهير وقامت لتؤدي رقصة اسبانية ! وبدأ النقاش بيننا في صلاحيتها للدور السينمائي من عدمه وانتهى بنا الجدل الفني الى صلاحيتها برغم تثبت المحامي بعدم صلاحيتها مما اثار ثائرة التلمساني فرماه بالجهل الفني ، ورفض المحامي التهمة واتهمنا بالهوى في اختيارنا مما اغاظنا جميعا عليه واشعل حماستنا ودفعنا الى التمسك بسهير والاجماع على انها ستكون راقصة مصر الاولى يوما ، وان غدا لناظره قريب .

ولم تهدأ العاصفة الفنية الا بعودة « سهير » تختال في الثمانية عشر ربيعا التي تحمل وجنتاها ورودها ؟

بدأت « سهير » تنظر نحوي في دهشة وذهول وتركز نظراتها تركيزا واشتد لمعها من تألق في اسنانها انشطر له قلبي ، كما اخذت يدي في يديها في رفق وحنان وراحت تتصحني من الاقلال بل الاقلاع عن التدخين مراعاة لصحتي ، وراحت تبدي من آيات العطف والحنو ما اسكرني واشعل النار بين جوانحي وقلت لعل الله رأى لحكمة خافية ان يعوضني عما اصابني في حياتي من الام وسقام ، فاعاد بعث « سهير » التي ما خفق القلب صدقا الا لها ، وما عشقا حقا الا بحبها !!

اطالت سهير النظر الي ورايت في عينيها دمعة حرى فاشفقت عليها من نار حبها الشخصي فربت على كتفها فاجهشت في البكاء وانفطر قلبي لبكائها فرايتهمها واخذ الاصدقاء في مواساتنا اجمل المواساة حتى هدانا ..

واردت ان احتفل بعودة الغائب فطلبت زجاجة من الشمبانيا انهينا بها السهرة الخالدة وقامت « سهير » ترافقني لباب الخروج وهي ترجوني في الحاح بل وتستحلفني ان انتظرها وكانها تخشى ان اصنع معها ما اعتادت هي ان تصنعه مع الآخرين .. الهرب من الباب الخلفي ! وحاشا ان اهرب منها وكيف يمضي هارب من نعمة ؟

عادت باسرع من البرق فخرجنا وركبنا السيارة « اقتربت بجسدها مني كما اقتربت روحي منها ! واخذت هي تضمني الى صدرها في عطف وحب وشفقة وحنان ماعهدتها في حياتي ابدا ، كما اخذت تداعب بانامله شعر راسي وتنهال عليه بقبلاتها لم تبلله بدموعها وانا فرح مرح مخمور معطر بعراقتها العنيف هكذا حتى وصلنا الى دارها فضمتني الى صدرها ثم طبعت قبلة حارة على وجنتي وقالت : « سامحني لا » قلت : « لا مستحيل اخاصمك يا روحي » !

قالت وهي تجهش في البكاء :

« متى انت » !

قلت في وجوم :

« انا ابن مين ! »

قالت :

« عادل ابنك روحي وحياتي .. غرامي الاول » !

احمد الالفي عطيه

عاملات الدليل .. المصلحة تشترط عليهن أن يعاملن المشتركين بلطف .. وتعاقبهن في حالة المخالفة ، والى اليسار صورة المهندس فتحي غيث مدير مصلحة التليفونات

أسرارك في التليفون

من هم أصحاب الآذان التي تسمع أحاديث الغرام وتكشف الجرائم الخفية؟

في هذا الاسبوع رفع احد المواطنين سماعة التليفون وطلب رقم ١٢٥ ليسأل فتاة الاستعلامات عن نمرة تليفون صالون امبريال !

فردت عليه الفتاة بسرعة :

– ماعندوش تليفون !

ثم قطعت الفتاة المكالمة !

وعاد المواطن يطلبها مرة اخرى ليؤكد لها ان هذا المحل به تليفون ، ولكنه لا يتذكر نمرة هذا التليفون .. ولكن الفتاة لم تحاول البحث عن النمرة وردت عليه بلهجة عنيفة :

– قلت لك ماعندوش تليفون !

ثم أغلقت السماعة في وجهه للمرة الثانية !

ان هذا المواطن لم يقدم اية شكوى للمسئولين في مصلحة التليفونات .. بل انه لا يعلم ان هذا الحديث الذي دار بينه وبين فتاة الاستعلامات ، قد وصل في مذكرة سرية جدا الى المسئولين في المصلحة .. وان الفتاة عوقبت عقابا شديدا لسببين .. السبب الاول انها اعطته بيانات خطأ فقد ردت عليه بأن هذا الصالون ليس له تليفون بينما له تليفون ورقمه ٤٣٤٠٧ ، .. والسبب الثاني انها ردت عليه بلهجة جافة تتنافى مع أقل واجبات اللياقة والذوق السليم !

آذان الرقيبات !

كثيرون من الناس لا يحبون ان يضيعوا أوقاتهم في كتابة الشكاوى والتردد على رؤساء المصالح والهيئات المختلفة .. وقد كان هذا المواطن من أولئك الناس ، فلم يفكر في كتابة شكوى ضد الفتاة .. بل انه لا يعلم ان هناك اذنا ثالثة كانت تستمع الى الحديث الذي دار بينه وبين فتاة الاستعلامات .. وتسجله كلمة كلمة وان هذه الاذن وغيرها من الآذان ليس لها عمل سوى تسجيل حركات وسكنات ولهجات جميع الفتيات اللائي يتعاملن مع الجماهير عن طريق سماعات التليفون !

غرفة الاسرار

وهذه الآذان التي تستمع الى كل ما يدور بين فتيات المخابرات المحلية والخارجية ، وبين أفراد الجمهور ، تؤدي صاحباتها واجباتهن في سرية تامة .. فهن يجلسن في غرفة خاصة تبتعد كثيرا عن غرفة السنترال والترنك .. وهذه الغرفة لم تكن موجودة من قبل ، فقد أنشأها أخيرا المهندس فتحي غيث مدير عام التليفونات ، ليستطيع معرفة كل ما يدور بين موظفي وموظفات مصلحته وبين الجمهور .. وقد أطلق على غرفة الاسرار هذه غرفة مراقبة سير المخابرات .. وفي هذه الغرفة تجلس الفتاة الى السويتش وعلى أذنيها السماعات .. وتستطيع الفتاة من هذا السويتش أن تستمع الى الاحاديث الغرامية والتنهدات ومعاكسات المشتركين لفتيات السنترال !

تسجيل الحركات والسكنات !

وتنتقل الفتاة الرقيبة وهي تستمع الى فتيات السنترال من خط الى خط دون أن تشعر بها زميلاتها في الغرف الاخرى .. فاذا ضبطت فتاة تتحدث مع أحد المواطنين حديثا يخرج عن الحديث العادي المألوف أو الكلمة

ورد غطاها .. امسكت الرقيبة بالقلم على الفور واخذت تسجل كل حركة وسكنة .. حتى اللهجة الجافة التي تتحدث بها الفتاة تسجلها الرقيبة ثم تقدم بها تقريرا سريا !

اسرار الناس ..

وليس هؤلاء الفتيات وحدهن اللائي يستطعن الاستماع الى كل حديث بالتليفون .. فهناك غرفة أخرى يستطيع اى موظف بها أن يدخل على أى مشترك وفي أى وقت ليستمع الى أحاديثه كما يشاء دون أن يلحظ المشترك شيئا غير عادي .. وهذه الغرفة هي غرفة التجربة .. وفي هذه الغرفة يجلس موظفون فنيون لا يعملون شيئا سوى تجربة الخطوط وأجهزة التليفونات التي تشبه جثث الموتى في البيوت والمحال التجارية .. وهؤلاء الموظفون أيضا يطلعون على أسرار كثيرة .. ولكنهم كالاطباء والمحامين .. لا يستطيعون أن يطلقوا ألسنتهم في أسرار الناس .. وقد يستمع الموظف مصادفة الى حديث بالتليفون ينطوي على شروع في جريمة قتل .. أو موعد غرامي بين سيدة متزوجة وصديق لها .. أو جناية سترتكب بعد ساعات .. وفي هذه الحالة يجد الموظف المختص نفسه حائرا بين ضميره وواجبه ..

فمن واجبه الا يتكلم او يفتح فمه .. وهناك بند في عقد التليفون تتعهد فيه مصلحة التليفونات بالسرية التامة .. فاذا حدث وأفشت مصلحة التليفونات سرا خاصا بأحد المشتركين ، أصبح من حقه أن يقاضيها ويطالبها بالتعويضات .

طبيب العائلة .. والزوجة الخائنة

ومنذ سنوات دخل أحد الموظفين على خط من خطوط القاهرة لاجراء التجربة فاستمع بالمصادفة الى حديث خطير بين زوجة أحد الاثرياء وطبيب العائلة !

كانت الزوجة تشكو للطبيب من سوء أخلاق زوجها .. وأخذت تعدد متاعبها للطبيب صديق الاسرة وتقول انه لا يفيق من الخمر أبدا !.. ثم طلبت منه وسيلة للتخلص من هذا الزوج .. فسألها الطبيب :

– متى يعود زوجك الى البيت ؟

فقالت الزوجة :

– انه لا يعود قبل الثالثة صباحا وفي حالة سكر شديد

فسألها الطبيب :

– وماذا يصنع بعد عودته مباشرة

فقالت الزوجة :

– انه يعود دائما وفي رأسه صداع شديد فيطلب مني قرصين من الاسبرين !

وعاد الطبيب يسألها :

– وهل يتناول الاسبرين بالقرص أو يذيبه في الماء ؟

فقالت الزوجة :

– انه يفضل أن يذيبه في الماء ثم يشربه ! فنصحها طبيب العائلة بأن تنتظر حتى يعود في حالة سكر شديد كعادته ، فاذا طلب منها الاسبرين ، وضعت له في الكوب بدلا من قرصين ، خمسة عشر قرصا تذيبها جميعا في الكوب ثم تعطيها له .. وفي هذه الحالة سوف يصاب الزوج بهبوط في القلب ويتوقف تماما !

وقبل أن ينتهي حديثهما .. سألته الزوجة عن العواقب :

فأجاب الطبيب بأن الوفاة ستكون طبيعية جدا .. ولن يستغرق ذلك أكثر من ثلاث دقائق !

استمع الموظف الى هذا الحديث .. ولم يستطع أن يبلغ رؤساءه لئلا يتهموه بالتلصص على تليفونات المشتركين .. وظل حائرا بين ضميره وواجبه ..

ويقول الموظف :

– قد تكون هذه الجريمة قد ارتكبت .. وقد يكون الزوج لا يزال على قيد الحياة .. ولكنني لم استطع النوم بعد استماعي الى هذا الحديث لمدة شهر تقريبا .. وفي كل يوم كنت أشتري جميع صحف الصباح والمساء .. وأنا أتوقع أن أجد نبأ هذه الجريمة !

بعد كنت اعتبر نفسي متسترا على هذه الجريمة ، ولكن قيود وظيفتي تمنعني من أن أفتح فمي بأي حرف مما سمعته !

فالجريمة لم ترتكب .. وليس بين يدي أى دليل مادي ضد الطبيب أو الزوجة الخائنة !

وقد سألت المهندس فتحي غيث مدير عام التليفونات في حل هذه المسائل فقال :

– ان الموظف اذا دخل على مشترك ليجرب التليفون ووجده تحدث فمن واجبه أن يخرج فورا من الخط ولا يستمع بقية المحادثة !

فأنا لا أتردد في فصل الموظف الذي يتلصص على المشتركين !

فسألته :

– وماذا تفعل اذا جاءك موظف بقصة مثيرة كهذه .. الا تحاول منع هذه الجريمة فقال :

– انني لا أملك سوى عرض مثل هذه المسائل على القضاء والنيابة .. بل انني لا استطيع مراقبة أى تليفون الا بناء على أمر الهيئات القضائية أو النيابة!

فالقضاء والنيابة من حقهما وحدهما أن يطلبا مني مراقبة تليفونات الهيئات والافراد .. وفيما عدا ذلك فليس من حقي مراقبة أى مشترك مهما كانت الاسباب !

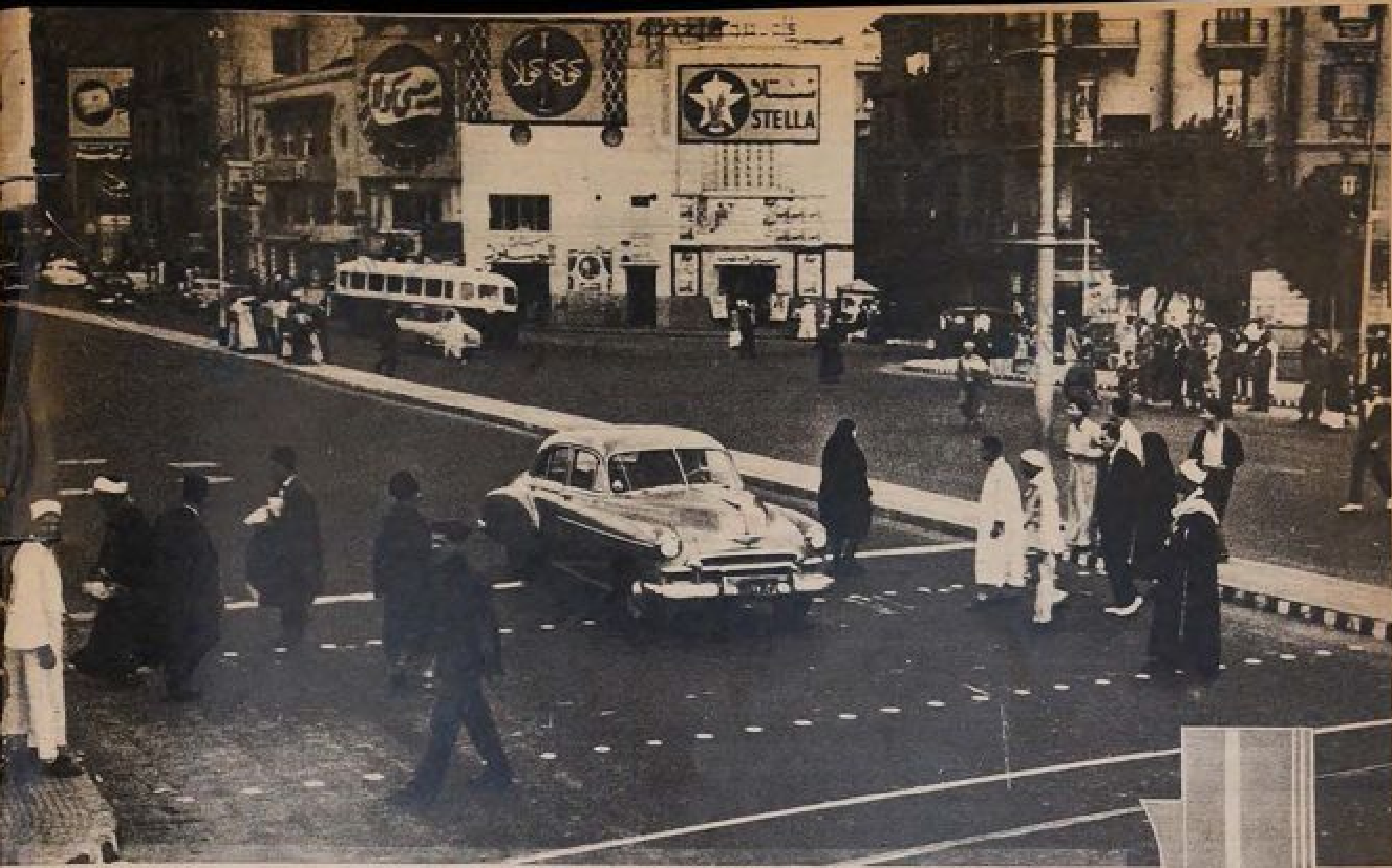

بعد شهر واحد سوف يدفع كل واحد من هؤلاء الذين يعبرون الطريق ، اثناء اقفال الاشارة ، خمسة قروش فى الحال الى عسكرى المرور ... خبراء المرور يقولون انهذاهو الحل الوحيد للفوضى !

احترس

هذه هى "ملفات" الموت فى القاهرة

ثلاثة آلاف حادث فى الثلاثة شهور الماضية !

هذه آخر نصيحة يقولها لك رجال المرور فى مصر .. اذا مشيت فى الطريق واردت أن تعبر الشارع .. فضع يدك على قلبك وانظر شمالك ... ثم تلفت يمينك .. ثم شمالك مرة ثانية وتوكل على الله واجر فى خط مستقيم حتى تلامس اقدامك الرصيف ..

وفى هذه اللحظة فقط تستطيع أن تلتقط انفاسك .. فان تقرير وزارة الداخلية الشهرى عن حوادث المرور قد نقص واحدا !.

لقد وقعت خلال الشهور الثلاثة الماضية ثلاثة آلاف حادثة مرور فى القاهرة وحدها وارتفع عدد الضحايا الى ستين شخصا بسبب السيارات الكاديلاك والفورد والعربات الكارو ايضا ..

ويقول خبراء المرور ان حوادث التصادم تكثر فى هذه الفترة بالذات وان موسم الحوادث يشتد فى القاهرة منذ نهاية الشتاء .. ثم ينتقل نشاط « عزرائيل » الى الاسكندرية فى شهر يونيه عندما يبدأ موسم الصيف ..!

الضحايا هى السبب

والظاهرة الغريبة فى تقرير المرور الاخير .. هى اننا لا نستطيع ان نحدد الجهة المسئولة عن ازدياد حوادث المرور بهذا الشكل ..

● هل هم الناس الذين يسيرون على اقدامهم ويركبون الترام من الشمال ويعبرون على تحطيم قواعد المرور باجتياز الشوارع التى تقطعها الاشارة السيارات..

● أو سائقات السيارات الكاديلاك اللاتى يسرن على الاسفلت بسرعة مائة كيلو فى الساعة فى الميادين والشوارع المزدحمة ، وسائقو التاكسى الذين لا يعرفون شيئا عن قواعد المرور

● أو خبراء المرور فى مصر أنفسهم .. الذين وضعوا النظام الجديد للمرور فى المدينة الكبيرة فكانت النتيجة ان اصبحت تقع كل يوم ٢٥ حادثة تقريبا ..!

الحقيقة أن كل واحد من هؤلاء مسئول عن الثلاثة الاف حادثة التى وقعت خلال شهور يناير وفبراير ومارس ..

مناطق مفتوحة للموت

لقد ثبت أن هناك ثلاث مناطق مفتوحة للموت فى القاهرة ..

المنطقة الاولى فى أول شارع الجلاء وعند التقائه بميدان باب الحديد .. وهنا توجد اربعة خطوط للمترو والترام وكلها تتقاطع مع بعضها فى نقطة واحدة .. والذى يحدث دائما هو انك لا تدرى من أين يجىء الموت فتجرى لكى تفلت من شبكة عزرائيل وفى هذه اللحظة بالذات يكون هناك سيارة نقل أو اوتوبيس أو تاكسى قادم فى الاتجاه الضيق الذى يفصل بين الرصيف وخطوط الترام، ويضيف تقرير المرور حادثة جديدة الى القائمة الطويلة !

والغريب أنه وقعت على شريط المترو فى باب الحديد اربع حوادث متوالية خلال اربعة ايام فى الشهر الماضى .. وكانت النتيجة ان خبراء المرور التفوا حول الخريطة الملونة يبحثون عن حل..!

اما المنطقة الثانية فانها تشمل شارع شبرا كله .. من أول النفق حتى مدخل القاهرة من ناحية شبرا والسبب واضح تماما وهو ان الشارع المزدحم لا يتسع ابدا لمرور الترام والاوتوبيسات وسيارات التاكسى وسيارات النقل واللوريات القادمة من الاقاليم الى القاهرة .. والغريب انه لا يوجد سوى حل واحد لهذه المشكلة هو ان ترفع خطوط الترام من الشارع كله ويوضع رصيف فى الوسط يفصل الشارع الى اتجاهين وبعدها يصبح الطريق مفتوحا بسهولة امام سيارات النقل واللوريات او اى شىء آخر .. ولكن العقدة فى نقطة واحدة هى اين يذهب الترام ؟

والمنطقة الثالثة لا تزيد على المربع الصغير امام كوبرى ابو العلا من ناحية بولاق ..

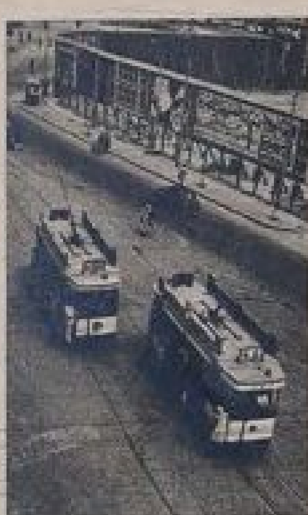

واحدة من مناطق الموت الثلاث تقاطع المترو والترام فى شارع الجلاء

وفى هذا المربع تلتقى خطوط الترام القادمة من امبابة والزمالك وبولاق والاسعاف ..وخطوط الاوتوبيس الذاهبة الى الجيزة وبولاق والسيارات القادمة من كورنيش النيل وشارع فؤاد .. كل هذه الطوابير تجرى وتلتقى فى نقطة واحدة .. والحقيقة انه لم تقع حوادث كثيرة فى هذه المنطقة ولكن ارتباك المرور بشكل واسع فيها بسبب ارتباكات أخرى فى بقية شوارع القاهرة ويرتفع الترمومتر فى تقرير الحوادث !

رقابة الشارع

ان خبراء المرور يقولون : ان المرور فى شوارع القاهرة مثل التروس فى الساعة الدقيقة .. واذا حدث أن اختل توازن احد هذه التروس وتعطلت حركته .. توقفت الساعة كلها عن الدوران ، وهذا هو الموقف بالضبط فى شوارع القاهرة ولذلك يجب أن يسير المرور بنظام وبسرعة وفى حركة دائرية حتى لا يحدث التصادم بين التروس .. !

والحل الوحيد فى يد عبد اللطيف البغدادى الآن ..

ان يقوم بانشاء اكبر مجموعة من الطرق والشوارع المتوازية الواسعة التى تربط انحاء المدينة الكبيرة

وهكذا نستطيع ان نخفف الضغط عن الشوارع الرئيسية الحالية ..

ويقول القائمقام احمد فتحى رجب قومندان المرور : ان الناس الذين يسيرون على اقدامهم فى الشوارع هم المسئولون عن ثلاثة ارباع الحوادث .. اما سائقو التاكسى فانهم مسئولون عن الربع الثانى

وهناك ايضا بعض السيدات اللاتى يقدن سياراتهن بسرعة مخيفة فى الشوارع المزدحمة وفى اعتقادى ان السبب المباشر لذلك هو مركب النقص الموجود عند المرأة

السائق غير مسئول

● ما الذى يحدث لو انك عبرت الشارع فى الوقت المناسب والنظر حتى يفتح الطريق أمامك . انى لا اعتبر سائق السيارة الذى يصدمك فى لحظة اندفاعك والاشارة مفتوحة له مسئولا عن هذه الحادثة وانما اعتقد ان هذا درس يجب ان يأخذه كل مخالف للمرور .. ولذلك فانى أرى ان توزع نشرات على الناس تبين لهم احدث تعليمات المرور فى العالم وترسم المشاة الطريق الصحيح للمشى فى الشارع على الاقدام ..!

● ما الذى يحدث لو ان سائقى السيارات ـ ولا اقصد سائقى التاكسى بالذات ـ انتظروا حتى يضاء النور الاخضر لم انطلقوا بسياراتهم بعد ذلك .. ان الذى يحدث دائما ان السائق ينتهز فرصة اضاءة الضوء الاصفر لم ينطلق بأقصى سرعة .. مع ان المفروض ان «الاصفر» هو بمثابة الانذار للسيارات القادمة فى الاتجاه العكسى .. وفرصة للسيارات التى توجد فى منتصف التقاطع اثناء انتقال الاشارة لكى تكمل المسير، ولذلك فان العلاج الوحيد هو ان تنشأ مدرسة للسائقين يدخل فيها كل سائق ويمضى فترة تدريب معينة قبل ان يعطى رخصة القيادة .. ولا يقتصر التدريب فيها على الناحية العملية فقط وانما يشمل قواعد المرور وكيفية تطبيقها والشوارع ذات الاتجاه الواحد والاشارات الواجب عملها عند الدوران وهكذا ..!

● لماذا لانفرض غرامة على كل واحد يخالف قواعد المرور .. انى اقترحت فى القانون الجديد فرض غرامة قدرها خمسة قروش على كل واحد من المشاة الذين يخالفون الاصول ويخطئون الاشارة ويسيرون على ارض الشارع .. وتحصل هذه الغرامة فى الحال بواسطة جنود مخصصين لذلك ، وفى الوقت الذى تدفع فيه خمسة قروش من جيبك نظير خطأ بسيط فانك سوف تعرف قيمة النظام ومعنى القوانين ..!

انا ضد المرور

والغريب أن المسئولين عن جمعية منع الحوادث ضد رجال المرور .. ويقولون : أن هناك أخطاء كثيرة فى التخطيط الجديد للمرور فى شوارع القاهرة .. ونحن لا ننجنى ولكننا سوف نقدم نماذج معينة لهذه الاخطاء ..

مثلا محطة الاوتوبيس الموضوعة فى ميدان باب الحديد .. ان مكانها الحالى خطأ لان هناك سيارات واوتوبيسات قادمة من شارع الملكة ثم تنحرف من امام المحطة الى الشارع الجانبى حتى تذهب الى شبرا .. وفى نقطة الدوران المذكورة لابد ستقع حادثة خطيرة فى يوم ما ولذلك يجب نقل محطة الاوتوبيس الى الامام بجوار البوستوفس ..!

هناك ايضا منطقة كوبرى أبو العلا .. لابد من انشاء كوبرى مجاور له بحيث يكون فى كل منهما اتجاه واحد للمرور وبهذا يخف الضغط عن الكوبرى الحالى .. وكذلك يجب تغيير شكل الدوران الموجود عند تقاطع شوارع الملكة وتوفيق وشبرا .. لان أصحاب السيارات ـ وخصوصا الغرباء ـ يصطدمون بالرصيف دائما فى هذه المنطقة لضيق المساحة المخصصة للدوران وكذلك فى الشارع المجاور لحديقة الازبكية المتجه الى شارع كلوت بك عن باب الحديد المفتوحة .. يجب أن يرفع الترام منه وينقل الى شارع آخر جديد يقع فى المنطقة المجاورة .. وهكذا تجد أن شوارع القاهرة فى حاجة الى نظام جديد للمرور قبل أى شىء آخر ..!

القائمقام فتحى رجب
أنا ضد السائقين !

ساعات الموت

أما التقرير الاخير للمرور فانه يروى حكايات عجيبة ..

انه يقول مثلا ان اغلب حوادث المرور التى تقع .. تنحصر فى فترة الصباح مابين الساعة السابعة والتاسعة وهى فترة ذهاب الموظفين والطلبة والعمال الى أعمالهم .

وعند الظهر مابين الساعة الثانية والثالثة وهى فترة عودة الموظفين والطلبة والسيدات من شارعى فؤاد وسليمان .. وفى المساء خلال ربع ساعة فقط تبدأ فى الساعة الخامسة حين يبدأ طابور السيارات القادمة من المعادى وجاردن سيتى ومصر الجديدة فى الطريق الى دور السينما فى قلب المدينة ..

وثمة ظاهرة أخرى أعجب من الاولى وهى أن المرأة تلعب الدور الرئيسى فى اغلب حوادث المرور .. سواء كانت تسير على قدميها أو تقود سيارتها .. ولذلك يطالب خبراء المرور بمنع المرأة من قيادة السيارات ومضاعفة الغرامة المخصصة للمشاة بجعلها عشرة قروش لكل امرأة ..!

وقد لعبت العربات الكارو ايضا دورا هاما فى حوادث المرور فقد كانت السبب فى ٣٠ حادثة ، أما الترام فقد قتل ١٨ شخصا وجرح ٨٤ شخصا أصبحوا بساق أو ذراع واحدة .. والغريب أن العجلات والموتوسيكلات تسببت فى قتل ٣٦ شخصا فى شهر يناير وحده ولكنها توقفت بعد ذلك عن القتل خلال شهر فبراير ومارس .. وهناك حنطور كان السبب فى قتل ثلاثة أشخاص فى شبرا !

آخر نصيحة ..

.. وبعد ..

اذا كنت من أصحاب السيارات فحاول أن تستعمل دائما المرآة التى أمامك .. واحفظ مسافة كافية بينك وبين السيارة التى تسير امامك فى الشارع بمعدل طول سيارة عن كل عشرة كيلو مترات سرعة .. ولا تحاول أن تفكر فى مشاكلك المالية أو غرامياتك الخاصة أو خناقاتك مع حماتك ..

لأن خبراء المرور لايعجبهم ذلك ويقولون أن التفكير يسبب ٩٠ ٪ من الحوادث !

أما اذا لم يكن عندك سيارة واردت أن يطول عمرك وينقص تقرير المرور واحدا .. فاقرأ هذا التحقيق من أوله !

واحدة من الحوادث التى تقع كل ساعة فى شارع الملكة .. ان السبب من السائقين فى كل حادثة ولذلك يجب انشاء مدرسة ، لتعليم السائقين اصول القيادة قبل اعطائهم الرخصة .. لقد قتل السائقون ٨٥ واحدا فى شهر واحد !

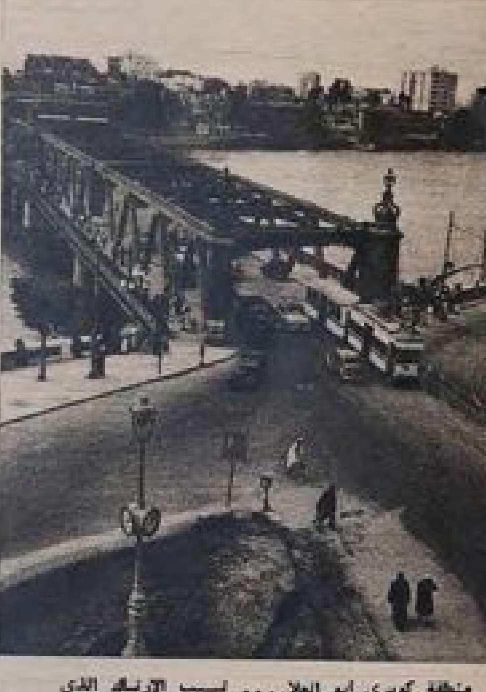

منطقة كوبرى ابو العلا ... سبب الارتباك الذى يحدث فى باقى شوارع القاهرة .... والحل الوحيد فى هذه المنطقة بالذات هو انشاء كوبرى آخر بجوار ابو العلا بحيث يخف الضغط لرور الركاب

المنطقة الثانية الخطأ فى نفس المشروع ... ثلاثة اتوبيسات فى اتجاهات متضادة وتقع الحادثة !

احدى المناطق الخطأ فى المرور الجديد ... ان محطة الاوتوبيس لابد من نقلها من مكانها ! ..

فى مثل هذا الأسبوع منذ ٢٠ عاما

فى مثل هذا الاسبوع منذ عشرين عاما ، وكان الحال فى مصر يختلف تماما عما هو عليه الان .. فالزعماء الذين كانوا يرسمون الخطوط العريضة لسياسة هذا البلد ، وبنات وابناء الذوات الذين كانت اسماؤهم تملأ صالونات المجتمع ، والنجوم والكواكب الذين كانت اسماؤهم تتألق فى سماء الفن منذ عشرين عاما اختفى بعضهم من المسرح ، اما بالانتقال الى بيت الزوجية واما بالانتقال الى رحمة الله ، وما زال البعض الاخر حيا يسعى ، واسماؤهم مازالت تلمع وتتألق .

مولد وزارة ..

ففى مثل هذا الاسبوع منذ عشرين عاما ، وفى تمام الساعة السادسة من مساء يوم السبت زار المستر كيلى ، مستشار دار المندوب السامى ، دولة توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء ، وتحدث مع دولته فى موضوع وزارة التجارة المزمع انشاؤها ، وقد صرح دولة رئيس الوزراء للمستر كيلى بأن دولته سوف يهتم شخصيا وقريبا جدا بهذه المسألة بحيث لايقبل شهر مايو حتى تكون الوزارة الجديدة قد فتحت ابوابها كما ان دولته سوف يختار بنفسه وكيل الوزارة وكبار موظفيها !!

وقد رأى نادى التجديف بمناسبة افتتاحه رسميا ، أن يوجه الدعوة الى العظماء والكبراء ليحضروا حفلة الافتتاح ، فأرسل الى القصر الملكى قائمة الاسماء المقترح دعوة أصحابها ، للعرض على انظار صاحب الجلالة الملك ، وكانت القائمة تتضمن اسمى صاحبى المعالى مدحت يكن باشا ، وعلى ماهر باشا ، فأعاد القصر القائمة الى النادى ، وقد شطب بالقلم الاحمر ، الاسمين المذكورين !!

جوها رئيس الجمهورية

وفى فى هذا الاسبوع عقد قران السيدة امينة البارودى على الوجيه مختار العابد ، وقد أحدث هذا الزواج دويا هائلا فى صالونات بنات الذوات .. فقد عقد دون موافقة السيدة شهير العابد وزوجها المرحوم شفيق العريس ، وكذلك اصبح مركز هذين الزوجين حرجا امام الوجيه مصطفى رياض مطلق السيدة امينة البارودى وشقيق شهير كما انه عقد دون موافقة أو علم والد العريس محمد بك العابد رئيس الجمهورية السورية .

وقد قالت امينة قبل الزواج بيوم واحد انها ستسافر الى دمشق هى وزوجها ، وستعود حاملة وسام الاستحقاق السورى ورضاء حميها رئيس الجمهورية !!

فى الجامعة

ووقف الدكتور محجوب ثابت هذا الاسبوع فى فناء الجامعة المصرية بمنشط لحيته ويتحدث عن السودان وعن العمال ومحاضر مجلس النواب ، وفجأة خرج الدكتور كعادته عن الموضوع الى الحديث عن الزواج والكمال نصفه الحلو على سنة الله ورسوله

ومرت بالدكتور فى ذلك الوقت الآنسة امينة السعيد وهى ترتدى ملابس التنس وفى يدها مضرب ، وكانت امينة تبحث ، بلا جدوى ، عن زميلتها الآنسة سهير القلماوى لتلعب معها ، ورأى الطلبة الآنسة امينة السعيد فسألوا الدكتور عن رايه فيها ، ورقصت لحية الدكتور محجوب رقصة الكاريوكا وقال : انها بقينا فتاة لا بأس بها وانه كان تاب عن لوسين أو أدنى من الزواج بها ، لولا ان اختطفها منه خطيبها الاستاذ عبدالله زين العابدين .

ومصمص طلبة الجامعة شفاههم أسفا على هذا الزواج الذى لم يتم ، والذى لو حدث لكان نكبة على النهضة النسائية التى ترفع لواءها اليوم الآنسة امينة السعيد بين بنات الذوات وبنات الاية ! !

اين تذهب هذا المساء

والافلام المعروضة فى دور السينما فى هذا الاسبوع ، افلام عربية واجنبية .. فسينما حديقة الازبكية تعرض فيلما اسمه (سيدات) تمثيل جوان بلندل وديك باول ، وسينما رويال تعرض فيلم (الرجل النحيل) تمثيل وليام باول وميرنا لوى ، اما سينما رمسيس فهى تعرض فيلم (الوردة البيضاء) تمثيل محمد عبد الوهاب ، وسميرة خلوصى ، وكذلك سينما كوزمو فهى تعرض فيلما مصريا اسمه (الدفاع) تمثيل يوسف وهبى وامينة رزق وانور وجدى ،

رئيس وزراء الباكستان والزوجتان معا على درجات السلم ، ورئيس جمهورية اندونيسيا وزوجته الثانية التى ترى فى الصورة العليا تركب وراءه الموتوسيكل

هل للزعيم أن يحتفظ بزوجتين؟

نساء ورجال من مصر .. ورأيهم فى الزواج الثانى لرئيس وزارة الباكستان

فى هذا الاسبوع .. تزوج محمد على رئيس وزراء باكستان زوجة ثانية ..
.. ومن قبله .. فى العام الماضى .. تزوج احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا .. زوجة ثانية ! !
.. وتكلمت الصحف فى باكستان .. كما سبق أن تكلمت الصحف فى اندونيسيا
.. وثارت النساء فى باكستان .. كما سبق أن ثارت النساء فى اندونيسيا ..
.. وتكلمت صحف العالم كله عن رئيس وزراء الباكستان ، ورئيس جمهورية اندونيسيا .. وثارت نساء العالم كله فى ثورة على رئيس وزراء باكستان وعلى رئيس جمهورية اندونيسيا ..
.. وأصبح حديث اليوم .. هو حكاية الزعماء السياسيين الذين يتزوجون مرتين ! ..
وسألت « آخر ساعة » عددا من سيدات ورجال مصر ، رأيهم فى هذه المسألة التى اثارت ناسا كثيرين ..
وكان السؤال هو .. هل للزعيم السياسى أن يتزوج مرتين ؟..

قال الاستاذ محمد على علوبه :

— ان علاقتى مع الباكستان ، تمنعنى من الاجابة على هذا السؤال ، فان مسألة زواج محمد على رئيس وزراء باكستان مسألة تخصه وتخص الشعب الباكستانى ، وليس لى أن أتدخل فيها ..

أما فيما يتعلق بمصر من هذا السؤال فقد سبق أن قدمت مشروعا بقانون لمجلس الشيوخ فى عام ١٩٤٨ لتحديد الزواج .. بمعنى انه لا يصح للمأذون أن يجرى عقد زواج لرجل على زوجة ثانية الا بتصريح من القاضى الشرعى ..

والقاضى هنا ينظر فى الاسباب التى دعت الى الزواج الثانى .. فينظر فى قدرة الزوج على الانفاق على زوجتين مثلا .. وينظر أيضا اذا كانت هناك أسباب معقولة تدعو الرجل الى التزوج من الثانية ، كأن تكون الاولى عاقرا مثلا ، أو مريضة مرضا مزمنا لا تشفى منه ، والزوج يريد ابقاءها لانها كانت مطيعة وعاقلة ومتفقة معه فى أخلاقها فلا يريد لذلك أن يطلقها .. ويجب أن يكون الرجل أيضا قادرا على أن يكون منصفا عادلا بين الزوجين ..

ففى هذه الظروف مثلا يجوز للقاضى الشرعى أن يصرح بالزواج .. أما اذا كان غرض الرجل هو مجرد شهوات جامحة ، فيجوز للقاضى الا يصرح بهذا الزواج ..

مسألة تقاليد

وقال الدكتور محمد حسين هيكل :

— ان المسألة مسألة تقاليد .. لقد كانوا فى انجلترا لا يسمحون لرجل طلق زوجته وتزوج غيرها أن يكون رئيسا للوزارة . ومع ذلك فقد انتهى هذا التقليد ، وأسندت رياسة الوزارة للمستر انتونى ايدن الذى طلق زوجته وتزوج من ثانية ..

ولست أدرى ماذا كان فى مصر رجل سياسى متزوج بأكثر من واحدة ، وهل يمنعه ذلك من أن يكون رئيسا للوزارة مثلا .. أما فى الباكستان ، فقد فهمت من مقال نشرته « الاخبار » للدكتورة درية شفيق ، أن تعدد الزوجات هناك من المسائل السائدة عندهم .. فلهذا لا أستطيع أن احكم على رد الفعل الذى حدث فيما يتعلق بزواج رئيس وزراء الباكستان ، وان كانت سيدات الباكستان قد ثرن من أجله !..

مثال سيء للمواطنين

وقال الدكتور وحيد رأفت :

— انى لا أقر اطلاقا أن يتزوج زعيم سياسى أو غير سياسى بأكثر من زوجة واحدة .. وكلنا يعلم الآية الكريمة التى تقول : « وان خفتم الا تعدلوا فواحدة .. » ثم يليها بعد ذلك ما مؤداه أن المسلم مهما حاول لن يستطيع أن يعدل فى هذا الشأن حتى ولو حرص .. ويجب فى نظرى أن يكون الزعيم السياسى قدوة لغيره ومثالا عاليا .. ولا يتفق مع ذلك تزوجه بأكثر من واحدة ، فهذا يعتبر خيانة لزوجته الاولى ، ويعتبر مثالا سيئا لمواطنيه ..

مظلة العدل .. !

وقال الدكتور زهير جرانه :

— ان مظلة العدل بين زوجتين صعبة القبول .. لذلك يستحسن ازاء هذه الصعوبة أن يكتفى الزعيم بزوجة واحدة .. ولذلك كان عليه من باب أولى أن يتفادى هذه الصعوبة ومظلة عدم العدل ، بالاكتفاء بزوجة واحدة ..

تقليد الزعيم

وقالت السيدة علية الفار ..

— يحضرنى بهذه المناسبة مثل مشهور « اذا كان رب البيت بالدف ضاربا .. فشيمة أهل البيت كلهم الرقص » .. فالزعيم الذى يتزوج مرة ثانية دون عذر مقبول يضرب المثل لرجال دولته بأن يحذوا حذوه دون أن تتمكن النساء من مناقشتهم أسوة بزوجة الزعيم التى قبلت الوضع على مضض !

ان الدين الذى يستند اليه الزعماء أو غيرهم لا يقر بحال تعدد الزوجات فالآية التى أباحت التعدد الى أربع قد لحقتها آية أخرى تفيد التحريم .. فقد قال تعالى : « وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .. وان خفتم الا تعدلوا فواحدة .. » .. « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » !

انى أرثى لنساء الباكستان واندونيسيا من قبلهن !

القوانين هى الملومة !

وقالت السيدة بهيجة رشيد ..

ان علينا قبل أن نلوم الزعماء أمثال محمد على وسوكارنو لانهما تزوجا من زوجة ثانية .. أن نغير أولا من القوانين التى أباحت للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة بدون عذر أو سبب مقبول ..

واعتقد أن نساء اندونيسيا والباكستان لم يفكرن فى الاتحاد للدفاع عن حقوقهن الطبيعية الا بعد أن رأين زعماءهن يسلكون هذا المسلك .. ولو فكرت سيدات العالم الاسلامى فى الاتحاد من أجل المحافظة على كيانهن ومستقبلهن العائلى لما حصل هذا التصرف من زعيم .. ولا من رجل الشارع !

ومع ذلك فلست من أنصار من يقولون أن الزعيم تحرم عليه الحقوق التى تباح لغيره .. اذ هو انسان مثلهم قد استعمل حقه الشرعى .. واللوم هنا هو القوانين الجائرة وليس الزعيم !

الزعيم مثل أعلى !

وترى الدكتورة درية شفيق ..

— ان رأيها فى الرئيس محمد على لا يسره فهى تقول ان الزعيم يجب أن يكون مثلا أعلى لرجال دولته فاذا لم يكن للزعيم ارادة لكى يقاوم بها رغباته فهو لا يصلح على الاطلاق لادارة دولته ..

واعتقد ان الرئيس محمد على .. وسوكارنو من قبله قد ارتكبا غلطة كبيرة لا بصفتهما زعيمين فقط بل بوصفهما رجالا .. فروح الاسلام التى استندا اليها ضد تعدد الزوجات اذ انها لا تبيحه الا لظروف معينة .. هذه الظروف لا تتوافر على الاطلاق فى حالة الرئيسين .. ان الزعيم غير الامين على شئون أسرته .. لا يكون أمينا فيما يختص بشئون شعبه !

بروفسير سليمان منصور أول مصرى حصل على دبلومات فى الرقص من لندن وباريس ، عضو الجمعية العالمية للرقص والعضو المنتدب للامتحان فى الشرق الاوسط ، عضو التحكيم العالمى ومدير معهد روبير للرقص ، خلق النواة الاولى للرقص فى مصر بفضل توجيهاته لتنشئة الشباب على المبادىء القويمة التى لا تتعارض مع تقاليدنا وبذلك أدى أروع رسالة من أهم الدعامات فى بناء مجتمع رياضى فنى سليم

حلتان واربع علب ملبس مختلفة الاشكال والاحجام تكدست فوق بعضها بعد أن تم صنعها في انتظار حضور مندوب السفارة الاردنية لتسلمها ودفع مبلغ الفي جنيه !

اشكال واحجام العلب المختلفة التي اوصت بها الملكة دينا لتوزع على المدعوين والمدعوات على اختلاف مكانتهم .. لقد كانت العلب كلها من الفضة الخالصة .. ولان الاختلاف في التمغة فبعضها من الذهب الخالص والبعض الآخر من الفضة !

هي نوعان العلبة الصغيرة اوصت الملكة دينا بعمل علبتين فقط وهي من الفضة الخالصة والتمغة والتاريخ والحروف الاولى من اسمي الملك والملكة بالذهب الخالص .. والاهداء الى الملك فيصل ملك العراق وولي عهده عبد الاله !

٢٠٠ علبة ملبس

للمدعوين إلى الزفاف الملكى

ذهبت الملكة دينا قبل سفرها بعشرة أيام الى الصاغة .. وفي مصنع مصرى متواضع لصنع الفضة دخلت لتوصى بعمل علب الملبس الخاصة بعقد القران ، وكانت معها آخر ساعة ..

نظرت الملكة الى صاحب المصنع الحاج ابراهيم عوض لم ترددت بعض الوقت .. ساورها الشك في أن يتمكن هذا الرجل الذى يمثل ابن البلد بجلبابه البلدى من صنع علب ملبس سوف تهدى الى ملوك ووزراء.. ولكن نظرة الثقة التي رأتها في عينيه جعلتها تقول له ..

اني قد تفاءلت بوجهك الباسم واعتقد انى سأبتهج بالعلب التي ستصنعها لي !

ووصفت الملكة دينا الحاج ابراهيم طلبها .. وكان هذا الطلب يتضمن صنع ٢٠٤ من علب الملبس بأشكال واحجام مختلفة وتركت له حرية التصرف في الرسم الذى يزين العلبة ..

● علبتان فقط بشكل مستدير على كل منهما شعار الاردن : السيفان المتقاطعان وبينهما التاج .. والحروف الاولى من اسم الملك حسين والملكة دينا .. ثم تاريخ عقد القران بالسنة الهجرية ! .. والعلبتان من الفضة الخالصة أما الشعار والحروف والتاريخ فمن الذهب الخالص .. والهديتان الى الملك فيصل ملك العراق .. والامير عبد الاله !

● اثنتا عشرة علبة مستطيلة : الطول ١٩سم والعرض ١٢سم والارتفاع ٥ سم وتكون من الفضة الخالصة على أن يكون الشعار والحروف الاولى للملك والملكة والتاريخ من الذهب الخالص وتهدى هذه العلب للوزراء وتتكلف الواحدة حوالى اربعين جنيها مصريا

● ٧٠ علبة على شكل طبق من الفضة الخالصة نقش في وسطها التاريخ والحروف الاولى من اسمى الملكين .. والتاج من الفضة أيضا وتتكلف العلبة الواحدة خمسة جنيهات ونصف جنيه .

● ستون علبة مربعة الشكل ١٤ و١٤ سم والارتفاع ٥ سم والحروف والتاريخ من الفضة أيضا وتتكلف الواحدة أربعة عشر جنيها !

● ستون علبة مربعة الشكل أصغر من السابقة طول ضلعها ١٢ سم فقط وتكلفت الواحدة أحد عشر جنيها .

وجميع العلب مبطنة من الداخل بالقطيفة الخضراء . وقد دفعت السفارة الاردنية ثمنا لها حوالى الفى جنيه ..

وقد ارسلت العلب الى محل جاليلير لتعبئتها وارسلت الى عمان في الطائرة التي استقلتها الملكة عند مغادرتها القاهرة ؟

وقد طلبت الملكة قبل سفرها من السفارة ثلاثين علبة من النوع الربع الصغير لاهدائها الى زميلاتها وصديقاتها الـذين لم تمكنهم ظروفهم من السفر لحضور زفاف الملكة !

● مجوهرات مصر في حفلة واحدة
● طرحة زفاف من النمسا
● السفير التركى.. وحفلاته

كان المجتمع مشغولا طوال الاسبوع الماضي في حفلات الزفاف .. وفي الاحاديث التي دارت حول حفلات الزفاف ايضا .. وكان أكثر هذه الاحاديث يدور حول الموضة الجديدة ، وفساتين الصيف ..

ثم تناقلت الافواه قصص الاجازات التي ينوى أن يقوم بها بعض أعضاء السلك الديبلوماسي

وهكذا عاش المجتمع طوال الاسبوع الماضي

ولد .. !

والسيدة فوزية فؤاد تحيا حياة هادئة في بيتها بسموحة بالاسكندرية .. وهى حامل منذ شهرين .. وقال زوجها انه يتمنى أن تضع له زوجه ولدا في هذه المرة . وان كان يؤمن بأن ما يأتي به الله خير على أية حال ..

مجوهرات مصر في حفلة

.. وظهرت أجمل المجوهرات التي في مصر في حفلة قران كريمة الاستاذ محمود ابو العلا ..

والعريس هو الاستاذ محمود ماهر اباظه

وقد جاءت جميع سيدات المجتمع في القاهرة والاسكندرية وعلى صدورهن أجمل مجموعة للمجوهرات في الشرق .. وتم عقد القران في بيت الاستاذ سامح موسى ـ زوج عمة العروس ـ في الزمالك .. وقد حرص جميع افراد الاسرة على حضور هذا القران وكان نصف الحاضرين الاقارب والاصدقاء القادمين من الاسكندرية .. كما ظهرت الاسرة الاباظية كلها تقريبا .. وكان أول الحاضرين منهم الشاعر عزيز اباظه ..

المجتمع يستغنى عن كريستيان

وقد لفتت بنت شقيق العريق حميدة صفر انظار جميع الحاضرين برشاقتها وثوبها الابيض البحاني .. كما كان هناك ثوب آخر حاز الاعجاب وكانت تلبسه السيدة زاوية سعد .. وكانت عمة العروس حرم الاستاذ سامح موسى ترتدى ثوبا اتاها من الساتان اللامع .. والظاهرة الغريبة بعد ذلك ان معظم اثواب سيدات المجتمع اللاتي ظهرن في الحفلة قد صنعت بأيديهن

وكانت أروع من ثوب كريستيان ديور وسانة أفلاطون ..

وكان اجمل ثوبين هما اللذين صنعتهما السيدة ملك سليمان محمود والسيدة نبيلة فيظي .. وقد انتهت سميحة في الفترة الاخيرة من تعلم دروس في التفصيل والخياطة .. وقضت دليلا واضحا على هذه الحفلة على أنها لم تضيع وقتها هباء .. وكان من الصعب التمييز بين الملابس التي صنعتها سيدات المجتمع بأيديهن وبين الملابس التي صنعتها بيوت الازياء في فرنسا وأمريكا !

كتاكيت المجتمع ..

كذلك ظهرت في هذه الحفلة عدة وجوه جديدة في المجتمع المصرى .. وكان اغلبها من الاسكندرية وكان اجملها كريمة الدكتور جواد صادق .. وكان يميزها البساطة والذوق السليم . كما كانت هناك ايضا كريمة الدكتور ابراهيم راشد وترتدى نظارتها السوداء في ظلام الليل تماما مثل جرتا جاربو !

وقد امتلأ البيت بالزهور من أول الباب الخارجى حتى السقف .. ولكن لم تكن هناك هدايا كثيرة كما كانت العادة المتبعة في افراح الماضى .. الشيء الذى يؤكد أن الناس الآن أصبحوا يفضلون ارسال الزهور على الهدايا التي تكلف اكثر من اللازم .. وكان البوفيه عجيبا وقد اقيم في الحديقة .. وفجأة بدأت زوبعة من الرياح اجتاح المكان وهرب بعض المدعوين داخل البيت !

المدعوون والفنون ..

وكانت هناك ظاهرة أخرى في هذه الحفلة ..

لقد ظل معظم المدعوين واقفين على أرجلهم لانه لم يكن هناك العدد الكافي من

تابع المجتمع

الكراسي لجلوسهم .. ولذلك كانت الحفلة أشبه بالكوكتيل منها بحفلة القران الساهرة .. !

وكان هناك شمبانيا تسيل كالماء .. وكان هناك أرغفيلار أيضا تعزف مقطوعات راقصة حلبية .. كما كان هناك رقص شرقي أصيل .. !

وقد ظهر العروسان حاملين طوال الحفلة .. وظل المجتمع يتحدث عن حفلة الشهر والزفاف حتى الليل .. !

عشاء تركي

ولاحظ أفراد المجتمع أن سفير تركيا في مصر قد دأب خلال الاسابيع الاخيرة على اقامة حفلات العشاء بكثرة .. وانه يدعو اليها في كل مرة مابين ١٨ و ٢٠ شخصا من السلك الدبلوماسي وشخصيات المجتمع اللامعة .

وفي الاسبوع الماضي أقام السفير التركي أيضا حفلة عشاء كبيرة ، كان ضيف الشرف فيها مستر رالف ستيفنسون السفير البريطاني وحرمه .. وحضرها سفير اليونان وحرمه .. كما حضرها من السفارة الامريكية كولونيل ايرب الملحق الجوي ومن السفارة الفرنسية مسيو دافن السكرتير الاول .. وبعض كبار الشخصيات المصرية والسيد ابو بكر راتب وزوجته .. التي بدت في ثوب رائع من الحرير الموسلين الأخضر .

وقد لوحظ أن السيدات قد لبسن فعلا الموضة الجديدة بتشجيع احذية الخروج الملونة .. وتألقت حرم الاستاذ علي شوقي التي كانت ترتدي فستانا بديعا من الساتان الوردي .

وقد قدم « الكافيار » الى المدعوين قبل تناول العشاء ، الذي ضم كثيرا من الاطباق التركية الدسمة اللذيذة .

وكان المفروض أن تنتهي الحفلة .. كما تنتهي حفلات العشاء في العادة .. في الساعة الحادية عشرة .. ولكن حفلة السفير التركي امتدت الى منتصف الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. وامتازت بأن الرجال لم ينفصلوا عن السيدات في شلل كما يحدث بعد العشاء .. بل أعلن السفير التركي أن لاداعي لهذا الانفصال ، ويحسن أن تظل روح الجماعة مسيطرة على الحفلة دون انقسام الى « شلل » !

عودة الى الخير

وعادت مدام علي يحيى حرم المليونير السكندري المعروف من رحلتها القصيرة في لبنان ، حيث كانت في زيارة كريمتها من زوجها السابق الذي يشغل منصب وزير تركيا المفوض في بيروت ..

والسيدة حرم المليونير علي يحيى مشغولة دائما بأعمال البر وجمعيات الخير .. وهي تشرف على جمعية الفتيات بالاسكندرية .. وهي تستعد من الآن لانشاء مركز لرعاية الاطفال الفقراء وتوزيعهم على شاطئ البحر ، يبدأ في العمل خلال الصيف القادم .. ويستقبل نحو ألف طفل خلال هذا الموسم .

خطبة !

من المنتظر أن تعلن قريبا خطبة احدى سيدات المجتمع المصري المعروفات .. واسم الدلع لها « زيزو » .. الى الأمير الالباني ارسلان دي ليهوفا

ويقول الذين رأوا العروس انها جيلة جدا ، وروحها رياضية وانها أوصت على ثوب الزفاف في أحد بيوت الازياء الباريسية

أما العريس فقد كان ضابطا سابقا في الجيش الالباني .. وهو شخصية معروفة في الاوساط الدبلوماسية والاجتماعية في أوربا .. ويملك فيلا أنيقة على ساحل الريفيرا .. ولكنه يقيم حاليا في مصر .. مع أخيه .. وقد أعلن أنه ينوي أن يبقى بها شهورا طويلة كل سنة لأنه يعتبرها وطنه الثاني !!

قصة حب !

ويتحدث افراد المجتمع عن قصة غرام عنيف بين فتى وفتاة .. وان قصة هذا الغرام قد وصلت الى نهايتها السعيدة ، برغم اعتراض أهل الفتى وأهل الفتاة ..

وكانت النهاية في بيت الدكتور نجيب مقار .. في صورة حفلة كوكتيل بمناسبة خطبة ابنته جاكلين الى ابن عبد الحميد الشواربي ..

وتبادل الجميع انخاب هذا الزواج المختلط .. بينما تبادل الخطيبان نظرات تدل على ان الحب أقوى من كل شيء .

زواج هاشمي

وتمت خطبة أخرى في محيط الاسرة الهاشمية .. بين الشريفة الشقراء الجميلة آمال والشريف صادق رفيق

وقد اقامت الشريفة نعيمة احدى قريبات العروسين سهرة كبيرة في كازينو عابدين ، دعت اليها اكثر من ١٥٠ شخصا من نجوم المجتمع ، وشخصيات السلك السياسي والدبلوماسي .

زفاف دبلوماسي

كانت حفلة زفاف انتوني وليفز السكرتير الصحفي بالسفارة البريطانية ، من الكونتيسة فيون النمسوية في الاسبوع الماضي أجمل حفلات زفاف الموسم بحق . وامتازت بالدقة التامة في النظام الذي وضع لها ..

وكان العريس يقف داخل الكنيسة مع مستر فيتفورد الملحق التجاري البريطاني .. وكان المفروض أن ينتظر العروس في الخارج ..

وفي الساعة الحادية عشرة والربع وصلت العروس .. يمسك بيدها مستر هوري الوزير المفوض البريطاني . وكانت هي تلبس ثوب زفاف اشترت قماشه من الموسكي ، وظل تصميمه سرا على جميع معارفها حتى تلك الساعة لان التقاليد النمسوية تمنعها أن تبوح بسر ثوب الزفاف ..

ويقال ان « الطرحة » أحضرت خصيصا من النمسا بالطائرة .. وهي ليست طرحة عادية .. بل هي طرحة تاريخية ترجع الى نحو مائة عام .. وهي خاصة بالعائلة المالكة النمسوية السابقة .. ومن تقاليد الاسر النمسوية الاحتفاظ بطرحة واحدة تلبسها سيدات الاسرة في حفلات الزفاف

وسافر العروسان في نفس اليوم الى بيروت ، ومنها الى استامبول ثم الى جزر اليونان

قران مبارك

تم بحمد الله في هذا الاسبوع عقد قران الضابط الطيار علي يوسف عيد على الآنسة احسان فهمي كريمة المرحوم حسن فهمي والصورة تمثل العروسين في حفلة الزفاف للعروسين أجمل التهاني .

فستان أحمر .. لحرم الراوي

حرم السيد نجيب الراوي سفير العراق في مصر من اوائل المدعوات في حفلة زفاف ... وقد شغلت حرم الراوي قبل الفرح بقليل ... ويتكلم الاوساط الآتية التي ستحضر بها حفلة الزفاف ! اشترت تونيز كوكتيل لحضور حفلة عقد القران .. ليوجهت الى الحتمي دون الزينة بالخلعة فستان السهرة لحضور حفلة الفرح .. والفستان من الساتان الشيفون الأحمر بذيل طويل ضيق من الامام ومتسع جدا من الخلف وعاري الصدر . ويلبس فوقه شال على شكل مرحلة ثم ازيلت البائع لوجده هائلة ..

مجتمع

انتقل مجتمع الاسكندرية الى القاهرة ليشهد حفل زواج ابنه الآنسة كريمة المهندس محمد ابو العلا والمهندس محمد ماهر اباظة .

ومنحت جامعة الاسكندرية هذا الاسبوع درجة الماجستير للسيدة مني صدقي مديرة معهد الخدمة الاجتماعية وهي أول امريكية تحصل على هذه الدرجة من جامعة مصرية .

والسيدة مني ولدت في امريكا وتعلمت في جامعة كاليفورنيا وتخرجت فيها وعملت هناك بعد ذلك في تدريس العلوم الاقتصادية والامريكية وهناك التقت بالدكتور عبد الله صدقي شقيق وزير الزراعة وبقية القصة معروفة الحب والزواج .

والسيدة مني ام لثلاثة اطفال هم : امال وشريف ومني وهي تجيد العربية اما رسالتها فموضوعها .. المباهات في الاسكندرية .

واقام الكونت دي فيب حفلة استقبال بحارة الأسطول الفرنسي ومن بينهم بول لوار نائب باريس حضرها حسين سبحي وسليمان يسرى واصدقاء الكونت .. وهم عديدون .

واقام الكونت لوستالي بوريجار حفلة استقبال بفندق وندسور حضرها محمد كمال الديب وكامل بحوي والعطار

الاسكندرية

ـــسيل وحبيب داود ووليم شر الله وبراتعالى . ومن أجمل الوجوه التي تواجدت في « تحسور » في الحفلة ساكلي نيقسان وكلير شيشيلا .

وأقام بيول سلاط حفلة أخرى بداره كما أقامت حرم المرحوم محمد مقبل حفلة رائعة ردا على الدعوات التي تلقتها .

وقبل أن يسافر راجيشابر القنصل الهندي في الشهر الى القاهرة بعد أن تقرر اغلاق القنصلية رأى أن يودع أصدقاءه في حفلة أقامها بداره كان من بين الحاضرين لسيب داجاني .

وبعد اقامة الحفلة تلقى القنصل برقية من السفارة تضمنت انه تقرر تأجيل اغلاق القنصلية الى موعد لم يحدد بعد ...

واحتفل فائز الجبل قنصل سوريا بعيد استقلال سوريا وحضر أكثر من خمسمائة شخص يمثلون نصف السوريين في الاسكندرية .

وأقام جاك ووكر نائب قنصل الولايات المتحدة حفلة استقبال لتوديع أصدقائه قبل سفره في اجازة كما أقام له مستر ادجارز القنصل حفلة أخرى .

وفي تنفق وتحسور نشب شجار بين اثنين من الحاضرين أحدهما كان يجلس على البار والسبب كلمة غزل من أحدهما لسيدة كانت تجلس مع الآخر .

فرح الاسكندرية

هي من الاسكندرية وهو من البرازيل تقابلا في لبنان منذ عامين فنشأت بينهما صداقة واتفقا على أن يتبادلا الرسائل وتمت على البعد علاقة الحب فاتفقا على الزواج .

ومنذ أسابيع قدم لويس معلوف من البرازيل ليخطب فتاته كوليت مسعد وليقدم لها خاتم سوليتير و « بروش » أحضرهما معه من أمريكا اللاتينية . وفي هذا الأسبوع تم الزفاف وسافر العروسان الى بلاد الزوج الجديدة .

وشوهد في الحفل مرتضى المراغي [illegible] وطراب وصلاد ونيقولا دياب وروبليلي شقيقة العروس والمستبسطي .

بقي أن تعرف أن الزوجين من أصل لبناني وأن لويس هاجر مع أسرته الى البرازيل حيث استطاع أن يجمع ثروة وأن يصبح من كبار التجار . وقد رأى أن يعود الى بلاده وتصادف أن سافرت العروس الى لبنان لترى أهلها بعد أن أتمت دراستها في « [illegible] دي دييه » فتقابل الاثنان في جبال الأرز لتبدأ قصة جديدة من قصص الحب والقدر !

حيث ينويان قضاء شهر العسل هناك !

بمحلات شيكوريل

مصموازيل [illegible] أخصائية في التجميل وعلاج بشرة الوجه ، والحاصلة على دبلوم من معهد هاريت هوبار أير بباريس ، تقدم خدماتها بالصالون الجديد المجهز بتكييف الهواء بمحلات شيكوريل ..
تم تحديد الموعد بتليفون رقم ٥٩٨٨٨ وخدمة مجانية لسيارات العملاء تشمل ساحتين وجراج .

اجازة

وأعلن مسيو جيليه القائم بأعمال السفارة الفرنسية في القاهرة أنه عقد العزم على القيام باجازته السنوية في نهاية أبريل الحالي .. وأن هذه الاجازة قد تمتد الى شهرين بالتمام والكمال بعد أن مضى عليه ١٤ شهرا لم يذق فيها طعم الراحة والاستجمام

أما مسيو دانفن السكرتير الاول للسفارة الفرنسية أيضا فهو يفضل أن يقوم باجازته في أواخر الصيف .. وذلك لسبب بسيط هو أنه لا يحب أن يفوته افتتاح موسم الصيد في باريس في ١٥ سبتمبر .. والصيد بهذه المناسبة هو هواية مسيو دانفن التي يعشقها أكثر من أي شيء آخر !

التحرر الاقتصادي

وتستعد الآنسة صوفي اندراوس عضو جمعية التحرر الاقتصادي للسيدات لعرض آخر مبتكراتها في معرض الفساتين الذي تقيمه الجمعية كل عام .. وقد أعدت صوفي لهذه المناسبة ٢٥ ثوبا مبتكرا .. ستقوم بعرضها بعض فتيات الأسر الكريمة .. وقد تطوعت لهذا الغرض مصموازيل بيري كمال واجلال سالم . وليلى السلم . وسلمى بياوي .. وغيرهن ..

ان [illegible] حفلة فنية [illegible] هذا الموسم هي الوجه الجديد محمد مرسي [illegible] بطرس [illegible] دور البطولة في الفيلم الجديد الذي [illegible] جبال . وقد دعا [illegible] رياض السنباطي [illegible] محمد مرسي [illegible] . وفي الصورة رياض السنباطي ومحمد مرسي [illegible] العربيات الثلاثة .

برنامج رمضان يتكلف ١١ جنيهاً فى

منذ شهرين ومحطة الإذاعة مشغولة بإعداد برنامج ضخم تقدمه فى شهر رمضان .. ويقول المسئولون فى الاذاعة ان كل دقيقة تمر خلال شهر رمضان سوف تكلف الاذاعة مبلغ ١١ جنيها .. وهم يقولون ايضا ان البرامج التى ستقدمها الاذاعة خلال هذا الشهر ، لم يسبق ان قدمتها اية محطة اذاعة فى الشرق الاوسط ..

وسوف يشترك عدد كبير من الفنانين والفنانات فى احياء برامج رمضان وسهرات رمضان .. وسوف ينتقل ميكروفون الاذاعة فى كل ليلة الى مكان ما بالقاهرة او الاسكندرية لينقل الى ملايين المستمعين صورا صوتية مما يدور فى شهر رمضان

اذاعة بدون استراحة !

وسوف تبدأ برامج الاذاعة من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة من صباح اليوم التالى .. وهذه اول مرة تستطيع فيها محطة الاذاعة ان تقدم برامج طول هذه الساعات بلا انقطاع او توقف او فترات استراحة !

كوكتيل من المشايخ والمطربين

واول برنامج تقدمه محطة الاذاعة فى الساعة الثامنة صباحا يضم بعض القصائد الدينية .. وهذه القصائد الدينية سوف يشترك فى غنائها لفيف من المطربين والمشايخ .. فاذا فتحت الراديو فى الساعة الثامنة صباحا من اول يوم رمضان ، سوف يقدم لك المذيع قصيدة دينية تبدأ هكذا :

الزم طريق الحق واسلك له
واقبض عليه العمر تسعد به

— وقد يخيل اليك ان هذه القصيدة سيغنيها احد المشايخ الذين تخصصوا فى غناء التواشيح والابتهالات الدينية .. ولكن هذه القصيدة بالذات سوف يغنيها المطرب محمد فوزى .. وسوف يشترك فى هذا البرنامج ايضا الشيخ محمد الفيومى والشيخ عبد السميع بيومى والمطرب عباس البليدى وغيرهم

٢١٠ اغنيات جديدة

وقد سجلت محطة الاذاعة حتى الآن ٢١٠ اغنيات جديدة تستمع اليها الجماهير لاول مرة فى شهر رمضان .. منها ٩٠ اغنية يستغرق غناؤها ما بين خمس دقائق وسبع دقائق .. ومنها ٣٥ اغنية يستغرق غناء كل منها خمس عشرة دقيقة .. ومنها ٣٠ اغنية راقصة .. وهذه الاغنيات لا يستغرق غناء الواحدة منها اكثر من ثلاث دقائق .. وهناك ستون اغنية دينية سجلها كثيرون من المطربين ومشايخ الاذاعة ..

ام كلثوم وعبد الوهاب

وسوف تذاع فى شهر رمضان اغنية جديدة لأم كلثوم .. كما سجل عبد الوهاب اغنية جديدة بهذه المناسبة ايضا .. وسجل عبد الحليم حافظ اغنيتين وهدى سلطان ثلاث اغنيات وسجل كل من محمد عبد المطلب ونجاة الصغيرة اربع اغنيات !

ان المشرفين على شئون الموسيقى بالاذاعة يؤكدون ان المحطة المصرية سوف تقدم فى كل يوم ثمانى اغنية ..

البرامج الغنائية

وهناك برامج غنائية اخرى تتولى محطة الاذاعة تسجيلها لتذاع فى شهر رمضان وهذه البرامج تستغرق اذاعتها نصف ساعة .. ومن هذه البرامج « قرية الجن » لامير الشعراء شوقى .. وقد لحنها الاستاذ بالجامعة من هواة الموسيقى هو يوسف شوقى .. ويشترك فى غناء هذا البرنامج الفنانى كارم محمود ومديحة عبد الحليم .. ومنها برنامج آخر بعنوان « سالة الراعية » الذى يشترك فيه عبد الحليم حافظ وفايده كامل .. وقد لحن هذا البرنامج فنان من الاسكندرية هو حسين جنيد

وسيقدم ابراهيم حجاج برنامجا غنائيا من تاليف الشاعر عبد الرحمن الخميسى .. وتشترك فى هذا البرنامج المطربة احلام .

ام كلثوم
تقدم اغنية جديد فى رمضان

جحا فى رمضان

ويستعد السيد بدير لتقديم برنامج جديد بعنوان « جحا فى

اتهمك الدكتور الموسيقى فى عزف قطعة لحنها من مشهد قرية الجن فى اوبرا مجنون ليلى

دكتور فى علوم الحياة
.. ومجنون ليلى !

اول دكتور مصرى فى علوم الحياة البائدة ، ترك العلوم ليتحدى عبد الوهاب فى الموسيقى .. ولحن اوبريت مجنون ليلى كلها وظل خمسة شهور كاملة و ١٦ يوما وهو يلحن المطربين ويكتب النوتة ويوزع الالحان .. ويحتفظ بجذور نباتات الصبار التى تملأ الشرفة الطويلة المحيطة بشقته فى مصر الجديدة .. ويحمل بين احضانه العود الثمين الذى يساوى ٢٠٠ جنيه .. وعنده قصبة تجلس ابنته مونتى فوق كرسى المطبخ .. وهى تستمع الى الالحان ابيها الدكتور يوسف شوقى .. مدرس الجيولوجيا وتاريخ الحياة القديمة بكلية العلوم ..

انه اول دكتور عربى فى الشرق الاوسط كله .. نال الدكتوراه وعمره ٢٤ سنة .. وعندما سافر الى امريكا فى بعثته العلمية كان يحمل معه كيسا اصغر من القطيفة بداخله العود .. وهو الاخصائى الوحيد فى حيوانات الفراعنة .. وهو الذى اثبت ان المصريين القدماء كانوا يعرفون الاسماك قربانا لاله النيل .. وعلى الرغم من انه نشر ١٧ بحثا علميا فى اصل الخروف المصرى القديم والمعادن المصرية والخرائط الجيولوجية فى مختلف مجلات العالم العلمية ، فانه لم ينس الموسيقى .. حبه الاول الذى عشقه منذ كان تلميذا فى مدرسة طنطا .. وقد درس العود على المرحوم عبد الحميد على .. الموسيقى القديم المعروف ..

انتحار كليوباترا

والحقيقة انا الطوني فى رواية مصرع كليوباترا التى لحنها عبد الوهاب من قبل .. قام الدكتور شوقى ايضا بتلحينها ، كما لحن انشودة انتحار كليوباترا ورواية كليوباترا كلها .

وقد ان الف الدكتور شوقى اول كونشرتو للعود .. اذيع ١٥ مرة من القاهرة وسبع مرات من رومانيا وفرنسا وايطاليا .

ويقول العالم الذى تحدى عبد الوهاب ان معظم الحانه استوحاها ، وهو فى الشرق، اثناء عودته كل ليلة الى بيته .. ومن نغمات العجلات التى تدور .. والصفير والحياة فى الترو لحن مجنون ليلى ومصرع كليوباترا ..

والتجه الى مكتبه يفحص جماجم القرود الفرعونية

نجوم .. تحت الأضواء

مارى منيب

وقفت فى هذا الاسبوع مرة ثانية على المسرح لكى تؤدى دورها فى مسرحية « ابليس وشركاه » بعد ان شفيت من النزلة المعصبية التى اصابتها .. وكانت هناك بعض السيدات البلديات فى المسرح استقبلنها بالزغاريد ووزعت عليهن مارى بزروزنة ايضا .. وقد كانت جمالات زايد هى التى تقوم بدور البديلة لها خلال فترة مرضها .. وجاءت مارى الى المسرح وبها مرضة تامة لكى تستطيع الادوية فى مواعيدها المحددة .. وفى نفس الوقت

كانت زوزو شكيب بعد ان شفيت من الوعكة الاخيرة وقد قالت مارى : انها كانت « جن » واصابت مسرح الريحانى ...

ممثلة معروفة

وقعت خناقة عائلية بينها وبين اسرتها بسبب احدى شقراتها .. وانطلقت الممثلة تتهم اباها بانه السبب فى القضاء على سعادتها وتحطيم عليها .. وبالرغم من ذلك فقد صمم الاب على رأيه وخرجت الممثلة الابنة وهى تهدد !!

فهمى عمر

وقع له حادث غريب فى الاسبوع الماضى .. لقد انطلقت اشاعة قوية تقول : ان المذيع الصعيدى قد تزوج احدى قريباته .. وان والده هو الذى اختار له العروس من البلدة .. وان الفرح سوف يكون مقصورا على الاسرة فقط ! انطلقت هذه الاشاعة فى القاهرة .. وفى نفس الوقت وصلت الى بلدة فهمى فى الصعيد على صورة اخرى وكانت تقول فى هذه المرة : ان فهمى تزوج احدى نجوم المجتمع فى القاهرة ! وغضبت عائلة فهمى عمر وارسلت التلغرافات تسأل فيها عن صحة هذا الزواج .. ولماذا لم يأخذ رأى والده .. حرصا على التقاليد .. قبل ان يخطو مثل هذه الخطوة ! وكانت تحدث ازمة .. لولا ان فهمى عمر اوضح لهم الحقيقة فى آخر دقيقة ...

لولا صدقى

ظهرت فى هذا الاسبوع مع المخرج يوسف شاهين فى عدة اماكن .. وكان يوسف ينتظرها بعد ان ترتدى الكلاكيت ..

دورها فى مسرح ميامى .. ويجلس مع شلته فى مطعم (الاكسلسيور) ثم يذهب الجميع الى الاوبرج .. وسرت همسات بأن هناك مشروع غرام ولكن لولا نفت الاشاعة وقالت : انها مسالة صداقة وعمل .. فقط ! والسبب لولا صدقى الآن لتمثيل دور راقصة بالريبة فى احد افلام الموسم القادم .. وكانت قد سرت اشاعة قبل ذلك عن غرام بينها وبين الوجه الجديد احمد رمزى .. وخصوصا بعد ان شاهدها حارس احد الكبار فى الاوبرج بسببها .. وكانت لولا ترقص مع رمزى حتى مطلع الفجر ...

احدى الراقصات

قطعت علاقتها باحد المخرجين الذين ظهروا فى الموسم الماضى .. بعد ان رفض ان يتزوجها وقال : ان هذا الزواج سوف يسيء الى مكانته الفنية ! وكان هذا المخرج قد اعطاها بطولة احد الافلام مرة واحدة !

عبد السلام النابلسى

فشلت الجهود التى بذلت لاتمام زواجه من احدى فتيات المجتمع .. وكانت نقطة الخلاف الوحيدة هى ان العروس اشترطت ان يتنازل عبد السلام عن التمثيل نهائيا .. ورفض العريس وقال : ان هذا مستقبله !

حسن فايق

وجد نفسه فى مأزق حرج خلال الاسبوع الماضى بعد ان عادت فرقة نجيب الريحانى تطلب منه ان ينضم اليها .. وبعد المرض الذى قعده اليه يقنع شرى بحضور بروفات الفرقة فى الموسم القادم .. وقال حسن : — انه ارتبط بعقد مع فرقة اسماعيل ياسين ويحتم عليه ان يمثل موسمين ... وكان حسن فايق قد اتفق فى البداية على موسم واحد مع اسماعيل ياسين .. ولكن عند توقيع العقد وجد ابو السعود الابيارى يقدم له عقدا بموسمين واحرج حسن بعد ان قال ابو السعود : ان موافقتك الشريف وقعنات سحفى متوقفة عليه ...

وفى هذا الاسبوع رفض حسن فايق ان يعود الى فرقة الريحانى بسبب كلمة الشرف ...

محمود المليجى

انتقل نهائيا الى شقته الجديدة فى الزمالك مع زوجته علوية جميل .. وكان المليجى يسكن قبل ذلك فى شقة اثرية بشبرا ايجارها ثلاثة جنيهات فقط .. اما الشقة الجديدة فان ايجارها خمسة وثلاثون جنيها !

هدى شمس الدين

رفضت الشمس الاعتزال التى تقدم اليها للعودة زوجها السابق المطرب محمد امين .. وقالت هدى : ان هذه المسالة مستحيلة لاستقلاليتها .. والمعروف ان محمد امين هو الذى اوصل الوسيط الاخير !

فريد الاطرش

الغى البرنامج الذى كان قد اعده ليوم شم النسيم بسبب زفاف الملك حسين

كل دقيقة

حسنى الحديدى
خرج مجنون ليلى بطريقة جديدة

رمضان » وسوف يقدم السيد بدير هذا البرنامج على حلقات .. كل حلقة منه تذاع فى الساعة السابعة من مساء كل يوم ..

وقد اختار السيد بدير الممثل الهزلى اسماعيل ياسين ليؤدى شخصية جحا امام الميكروفون،

وقد قبل اسماعيل ياسين ان يؤدى هذا الدور .. ان كل حلقة من حلقات « جحا فى رمضان » لاتستغرق اذاعتها اكثر من ربع ساعة فقط ..

الوعظ والارشاد !

وهناك برنامج آخر جديد سوف تقدمه الاذاعة فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر كل يوم .. وهذا البرنامج اختارت له الاذاعة هذا العنوان «الى الآباء والابناء » ولكن هذا البرنامج لا يخرج عن محاضرة تتضمن عبارات الوعظ والارشاد !

اختفاء وعودة اضواء المدينة

وسيقدم بابا شارو حلقات من برنامج « الف ليلة وليلة » فى الساعة الحادية عشرة والربع كل ليلة .. كما ستقدم تماضر توفيق برنامج «العشرين سؤالا» وصلاح زكى برنامج « العالم بين يديك» ويعود جلال معوض الى تقديم برنامج اضواء المدينة ..

وهو البرنامج الذى انقطع مدة عن تقديمه للمستمعين .. وهو يقول انى لم اجد فى سهرات القاهرة سوى الافلام السينمائية .. اما الحفلات الساهرة فلم يكن لها وجود .. ولكن افتتاح بعض المسارح فى القاهرة والاسكندرية هو الذى شجعه على اعادة اذاعة هذا البرنامج خلال شهر رمضان !

دور المجنون !

وقد اخرج حسنى الحديدى ــ كبير المذيعين ــ برنامج مجنون ليلى بطريقة يقول انها حديثة ومبتكرة ! وسوف يمثل كبير المذيعين دور «قيس» كما اختار امينة رزق لتلعب دور ليلى العامرية امامه .. وهذه اول مرة يمثل فيها احد المذيعين دور المجنون !

المسحراتية

وعند انتهاء كل سهرة من سهرات رمضان سوف يقوم احد المطربين بدور المسحراتى .. وسوف يلعب دور المسحراتى اربعة مطربين هم محمد فوزى وعبد المطلب وكارم محمود وعباس البليدى ..

ولن يتوقف البرنامج بعد ذلك .. فسوف تستمر الاذاعة حتى الرابعة صباحا .. فلن تتوقف برامج الاذاعة الا عندما تتوقف انت عن تناول طعام السحور !.

والمشكلة دينا .. وسوف يمضى فريد هذا اليوم فى عمان ثم يعود اليوم ــ الاربعاء ــ الى القاهرة على طائرة ملكية خاصة !

كمال الشناوى

عقد عدة اجتماعات مع بعض زملائه المخرجين ... لكى يبحث عن عمل مناسب للفكرة التى فى رأسه ــ وهى أن يخرج فيلما بنفسه ــ والتى يعارضها قانون النقابات الفنية الجديد .. ويقضى بالتخصص فى التمثيل أو الاخراج !

اعتراف بالخطأ .. !

حدث خلاف بين احدى المطربات وزوجها بسبب انشغالها عنه باعمالها الفنية الكثيرة .. وقال الزوج : ان الناس بدأت تتكلم وتقول أن زواجهما غير سعيد ! وقالت المطربة : ان هذه هى الحقيقة فعلا .. وانها اخطأت بهذا الزواج !

عبد الحليم حافظ

يمضى اوقاته فى هذه الايام فى عمل بروفات لثلاث اغنيات جديدة لحنها له كمال الطويل .. والاغنية الاولى تبدأ هكذا :

نعم ياحبيبى نعم
انا بين شفايفك نغم
وايامى قبلك ندم
وايامى بعدك عدم

والاغنيات الثلاث كتبها مأمون الشناوى .. والذين استمعوا الى هذه الاغنيات قالوا انها ثلاثة فى الحب !

اربعة مخرجين

فى حفلة الساعة الثالثة لفيلم « خلف النافذة » عرض فيلم لهتشكوك شوهد اربعة مخرجين هم يوسف شاهين وحلمى حليم وكامل التلمسانى وكان معهم عمر الشريف وكان احد هؤلاء المخرجين الاربعة يحمل بعض الكتب والاوراق اثناء مشاهدة الفيلم !

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

القسيس الذى يتزعم المقاومة

فى قبرص يمر بالقاهرة

- **سنقرر مصيرنا بأيدينا**
- **مؤتمر باندونج مؤتمرنا سيؤيدنا**
- **تركيا تريد أن تحتل الجزيرة !**

مر بالقاهرة فى الاسبوع الماضى الرجل الذى يتزعم ثورة جزيرة قبرص ضد الانجليز .

لقد كان فى طريقه الى جاكرتا حيث دعته حكومة اندونيسيا ليشهد مؤتمر باندونج بصفته الشخصية .

وفى القاهرة قضى الثائر القبرصى ٢٤ ساعة طار بعدها الى بيروت ليستقل الطائرة الى جاكرتا ..

انه رجل دين .. ولم يكن فى يوم ما من رجال السياسة ولكنه خلع ثياب الكهنوت ، ونزل الى معترك الكفاح المسلح دفاعا عن الشعب الذى نصبه زعيما يطالب بحقوقه ..

ان اسم هذا الثائر هو الاب مكاريوس .. ويسميه أهل قبرص .. الاب البطريق ..

***

وفى القاهرة التقت به « آخر ساعة » فى كنيسة الاروام الارثوذكس

كان يستريح من عناء رحلة الطائرة فى نيقوسيا من قبرص الى القاهرة ..

وكانت الجالية القبرصية قد اقامت مأدبة غداء للترحيب به خلال الساعات التى قضاها فى مصر ..

واعتذر الاب مكاريوس بحجة انه صائم .. وذهب الى الكنيسة ليبقى فيها ..

قال .. ان شعب قبرص لايمكن ان يستكين او ان يكف عن كفاحه قبل أن تعترف دول العالم بحقه فى تقرير مصيره ..

وتقرير المصير كما يعنيه الثائر القبرصى هو اتحاد قبرص مع اليونان ..

قلنا له : وماذا اذا لم ينجح مسعاكم ! .

قال : سنستمر فى كفاحنا حتى نقرر مصير بلادنا بايدينا ..

***

ان الاب مكاريوس ثائر على تركيا .. انه يتهمها بالتآمر على مستقبل بلاده ..

قلنا له : ان تركيا تطالب بضم قبرص اليها .

قال : ان الاتراك أنفسهم يعرفون ان لاحق لهم فى قبرص انها بلادنا ونحن نطالب بحقنا فى تقرير مصيرنا ومستقبلنا ..

واستطرد يقول : وأثناء اجتماعات الامم المتحدة فى نيويورك أثار مندوب تركيا ما اسماه حقوق بلاده المزعومة فى قبرص .. ولكننا نعرف انها مناورة ضخمة .. وكانت أصابع السياسة البريطانية وراء هذه المناورة ..

واستطرد يقول : لقد وقفت مصر وبقية الحكومات العربية الى جانبنا ..

***

وتحدث الاب مكاريوس عن مؤتمر باندونج .. قال : ان حكومة اندونيسيا وجهت اليه دعوة رسمية ليشهد هذا المؤتمر بصفته الشخصية ..

وفى اندونيسيا سيقوم باتصالات وراء كواليس وفود الدول المشتركة فى المؤتمر ..

سيقابل الرئيس جمال عبد الناصر .. وسيشرح قضية بلاده بنفسه الرئيس نهرو .. وشو ان لاى وكل الرؤساء ..

انه يريد اقناعهم باتخاذ قرار تؤيد فيه الدول الاسيوية - الافريقية مطالب شعب قبرص وحقه فى تقرير مصيره ..

قلنا له : ان تركيا ستخذل قضية قبرص تماما كما خذلتها فى الامم المتحدة ..

قال : يحتمل .. ولكن بقية الدول الاسيوية الافريقية هنا .. انها دول عرفت بكراهيتها للاستعمار ايا كان نوعه ..

***

وتحدث الاب مكاريوس عن القواعد العسكرية التى بناها الانجليز فى قبرص وبعدت القوات البريطانية فى منطقة قنال السويس تجلو اليها ..

قال : ان شعب قبرص لاينظر الى هذه القواعد بعين العطف ، ان تحرير مصر من الجنود الانجليز عزيز علينا .. ولكننا نفهم أبدا ان تتخذ قبرص قنطرة لتحرير بلاد اخرى ، وفى سبيل تحرير هذه البلاد تبقى بلادنا محتلة ..

قلنا له : ان اليونان وافقت على منح بريطانيا القواعد العسكرية التى تحتلها فى قبرص فيما اذا وافقت على اعلان استقلال الجزيرة واتحادها مع اليونان ..

قال : ان قضية القواعد العسكرية مسألة ثانوية ويمكن مناقشتها بعد ان يتقرر مصير بلادنا ..

قلنا له : ولكن مندوب اليونان أبلغ اتجاه حكومته بصفة رسمية الى المرحوم الدكتور محمود عزمى مندوب مصر فقام بوساطته المرونة فى الامم المتحدة على هذا الاساس ..

قال : ان تركيا هى التى حاربت المرحوم الدكتور عزمى فى مساعيه المحمودة ..

***

واخيرا تحدث الاب الثائر عن ثورة الشعب فى قبرص ..

قال : أنا رجل دين .. وانا اكره العنف .. ولكنهم الانجليز . لقد اذكوا الثورة باساليبهم الاستعمارية .. انها نفس الاساليب التى استخدموها مع الوطنيين فى منطقة قنال السويس

وتحرك الشعب فى قبرص .. وتحرك معه الشعور الوطنى ..

ان قبرص كلها تتجه الآن الى مؤتمر باندونج فى اندونيسيا والى الاب الثائر الذى طار اليه ليدعو لقضيتها !!

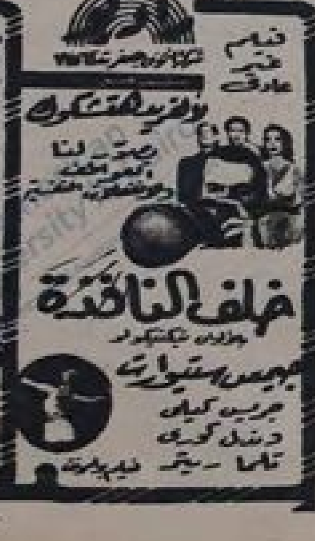

خواطر عقرب

سينمائية :

- **اذا** نجح الممثل الناشيء في امريكا صار ممثلا كبيرا .. واذا نجح الممثل الناشيء في مصر صار منتجا صغيرا ..
- **الا** يحدث في بعض الاحيان، وانت تشاهد فيلما مصريا .. ان تشعر بالاستغراب الصوت واضح والحوار مفهوم ا..

اذاعية :

- **يستنتج** احد المذيعين من اسمه سيبويه « انه رجل مهم جدا .. والاطفال يقال له « س » بوبه » ؟
- **اذا** نسب شخص الفاعل فهو امام السنة الاولى الاعدادية ، واما في الاذاعة خارجية !

ادبية :

- **قرأنا** ان المجمع اللغوي امر كتشيرويسكي وكوبلد ... الیس غريبا ان يعرف الرجل الى ان يصل الى الوسكي فيفيق ! ؟
- **وبمناسبة** مشروع ترجمة روائع الادب .. ما الرأي في ان يبدأوا بترجمة مجلة المجمع اللغوي الى اللغة العربية ؟

فنية :

- **كل** الفنون تعبر عما في نفس الفنان الا الرقص البلدى .. فهو الفن الوحيد الذي يعبر عما في نفس الجمهور !

حكمة اليوم

أمريكا هي البلد التي يمكنك فيه بدولار واحد ان تشترى كمية من الاسبرين تكفيك مدى الحياة وتستعملها في اسبوع واحد !

للادباء فقط

- **احتجت** الى خمسة عشر عاما لكي اكتشف انني لا ابتدع بملكة التأليف ، ولكنني لم استطع ان اتراجع ، لانني كنت قد صرت مؤلفا شهيرا !
- **التأليف** ثلاثة مصاعب : ان تكتب شيئا يستحق النشر ، وان تجد ناشرا قبل بنشره ، وتجد قارئا ذكيا يفهمه !
- **اذا** اردت ان ترى من الكتابة فانتبه للناس الذين يحركون شفاههم عندما يقرأون !

قاموس

- **الزوجة الفاضلة** : امرأة متزوجة من رجل واسع الخيال !
- **المعارف** : اناس نعرفهم الى درجة تسمح لنا بأن نقترض منهم دون أن نسمح بالعكس !
- **السلم** : فترة من الخداع تفصل بين حربين .
- **التخدير** : موسيقى « حالة » !
- **الحجاب الحاجز** : غشاء عضلي يفصل بين أوجاع الصدر وأوجاع الامعاء ! ..
- **المغرور** : رجل سقيم الذوق يعجب بنفسه اكثر مما يعجب بي !

« اين الفتى السهرة ؟ ؟ »

من ثقب الباب

- **قال** أحد الادباء المجددين لاديب قديم :
— ان عبقريته الحقيقية هي عبقريته في اقناع الناس بعبقريته !
- **همسة** بين شابين في احد الصالونات :
— انا بصراحة موش واثق في اخلاق البنت دى ... متهيأ لى انها ماشية معايا بقصد الجواز !
- **يؤكد** أصدقاء واحدة من بنات الذوات تزوجت اخيرا ... انها لاترى زوجها الا في اوقات « الفراغ » !
- **قال** ابن الذوات المعروف بغزواته الغرامية ينصح صديقا له ناشئا :
— خدها قاعدة .. كل واحدة ست تقابلها بصيص لها ... اذا استجابت لك خمسة في المائة .. ليتى استثمرت وقتك كويس !

الزوجة : لابس حمار ليه بالوئو ··موش عارف ان دى حفلة تنكرية ؟ !

الزوج : انا اخترت الخدامة لانها تفضل عندنا ··

ابتسامات سريعة

- **كان** الرجل يلقى محاضرة عن مضار الخمر فقال يسائل جمهوره :
— لنفرض انني وضعت وعاءين .. أحدهما ملىء بالماء والآخر مليء بالخمر ، ثم دعوت حمارا ليشرب منهما .. فأي الوعاءين يختار ؟
فأجابه صوت :
— يختار الماء طبعا ...
— ولماذا يختار الماء ؟
— لانه حمار ! ..
- **قال** الشاب لصاحبه :
— ممكن تسلفني قلمك ؟
— طبعا ..
— وورقة صغيرة ؟
— تفضل ...
— وبالمرة يتفوت على مكتب البوستة؟
— ان شاء الله ...
— تسمح تستنى لحظة واحدة على ما اكتب الجواب ده ؟
— مافيش مانع ...
— وبالمرة معاك ورقة بوستة ؟
— تفضل ...
— متشكر جدا .. ممكن تقول لي عنوان خطيبتك ؟ !
- **قال** القاضي للمتهم :
— هل تستطيع أن تثبت براءتك ؟
— اذا اعطيتني فرصة كافية ..
— حسنا .. اعطيتك خمس سنوات !

— انا تأثرت جدا لوفاة الست حماتك .. البقية في حياتك ..
— حماتك الباقية !

قصة قصيرة جدا

خرج المحامي وزوجته ليشتريا بعض لوازم المنزل ، وبينما هما يسيران في الطريق اذ مرا بفتاة شقراء حسناء لم تكد تبصر الزوج حتى اقبلت عليه تصافحه بشوق شديد وحماسة بالغة ، وصوت مرتفع لايناسب بأي حال فتاة مهذبة .. وكان السر في الامر ان المحامي قد ترافع عنها في احدى القضايا وظفر لها بحكم لم تكن تتوقعه ، ولكن من يقنع زوجته بهذه الحقيقة ؟ .. فما كادت الفتاة تنصرف حتى رمقته الزوجة بعين يتطاير منها الشرر وقالت :
— كيف عرفت هذه المرأة ؟
فقال المحامي متلعثما :
— أؤكد لك ياعزيزتي انني لم اعرفها الا بسبب المهنة ..
فردت الزوجة قائلة :
— اي مهنة .. مهنتك أم مهنتها ؟ !

بسمات تاريخية

- **اربعة** اخطاء ارتكبها الورثون على محمد على .. هذه الاخطاء هي : اسماعيل وعباس وسعيد وتوفيق !
- **كان** الخديو اسماعيل مولعا بالانشاء والتعمير .. انشأ الديون وعمر البنوك الاجنبية ..
- **الرجل** الصادق اذا افلس رهن ساعته .. ولكن اسماعيل لم يكن رجلا ماديا ، ولذلك رهن دولته !
- **في** عهد عباس اغلقت جميع المدارس .. وفي ذلك العهد نفى سعيد ثقافته !
- **مهما** كانت اساءة عباس الى مصر فيجب الا ننسى له انه مات صغيرا !
- **كان** توفيق ذا نزعة وطنية متطرفة .. متطرفة شمالا !
- **كان** توفيق يشجع السفور ، وفي عهده خرجت اول سافرة ... الخيانة السافرة !
- **قرأنا** ان الملك السابق فؤاد ترس فتاة امريكية في حفلة رسمية .. هل فهمت الآن معنى القول بأن تاريخ مصر الحديث قد كتب « بأصابع » الاسرة العلوية ؟ !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : بداية فرحتنة لابناء هذه الفترة .. فى منتصف الاسبوع سيأتيك خبر يسرك ، ويجعل ايامك المقبلة سعيدة .. شخص مهم يطلب مشورتك فى امر هام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير .

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اخبار لاتسر من جهة شخص مهم .. سوف تزداد مصروفات المتزوجين ، ولكن السعادة الزوجية تطغى على اثر هذه ... الزيادة .. يطرق الحب ابواب الكثير من القلوب العذراء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : فرص ذهبية تلوح فى آفاق بعض الشباب .. اسبوع مثالى فيما يتصل بالعواطف والقلوب .. يصل الى البعض نقود لم يكونوا يتوقعونها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : عمل كثير فى البداية للشباب .. قد تشعر الانسات بالضيق فى بعض ايام الاسبوع ، ولكنهن سيتغلبن عليه بالصبر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : سوف تتغلب على الصعاب التى اعترضت طريقك منذ ايام .. زواج منتظر للفتيان والفتيات من مواليد ١٠ يونيه .. اخبار من العمل فى الطريق الى كثيرين من الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه

***

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : يبدأ الاسبوع بنشاط غير عادى فى العمل .. زيارة مفاجئة من قريب قد تكون فى صالحك .. ستتقابل مع الحظ فى منتصف الاسبوع السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يوليه

***

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : ستقوم فى أول الاسبوع برحلة لم تكن متوقعة .. تقبل المتاعب الحالية بالنسبة للشباب .. سعادة كثيرة فى الغراميات للآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول أغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : الزواج نعمة او نقمة .. وربما تأكدت فى هذا الاسبوع من صدق هذه الحقيقة سيحصل فريق من الشباب على علاوة او ترقية .. حفلات خاصة للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستكون امامك فى هذا الاسبوع فرص لاعداد لها .. وسوف تحصل على مبالغ طائلة فى الايام القادمة ... وستتيح للآنسات فرص ذهبية ، وكثيرات منهن لن يدعنها تفلت من بين ايديهن ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستشعر بالتغيير الذى كنت تنتظره من زمن .. سوف تستمع الى بعض الاقارب فى شىء يخصك .. لا تلتفت اليهم وامض فى الطريق الذى رسمته لنفسك السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : امامك فرص عظيمة تستطيع أن تنتهزها الآن .. ولكن تأكد من انك اذا تردد سيضيع كل هذه الفرص السانحة .. طريق الحب مفتوح للشباب السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ضحك وسعادة للذين فوق العشرين .. كل الاسباب مهيأة امامك لاسعاد من تحب .. صداقات جديدة للفتيات .. رسالة هامة تصل الى البعض السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير

قصة تقرؤها فى الترام

نصيحة رجل عجوز..

.. من سيدة حسناء ساحرة العينين حلوة التقاطيع .. كانت فيلتها الانيقة بحى الزمالك لاتسكت من صخب الحفلات الراقصة وموائد الغداء والعشاء .. وكانت تشكو الزمن كثيرا وطبيبها الكهل يصر على ان لاتنوء فى جسدها سوى الفتنة والصحة .

وكانت من قد تزوجت فى فجر شبابها من محام عجوز تشكى الطبع شاذ السلوك يقضى لياليه مكبا على دراسة قضاياه الضخمة .. وكانت ابعد ماتكون عن ان تحب مثل هذا الزوج

وكان اخبار الغلقان من دائرتها الاجتماعية يتطلعون اليها فى أمل ويرمقونها دائما فى رغبة .. ولكن احدا منهم لم يجرؤ على ان يلمح لها بانها تأثر مع احد الا عمها المستشار الذى احيل الى المعاش منذ سنة واحدة .. وكان لاينى عن تأنيبها لا يكف عن نصحها .

وظهر فى ساحة اصدقائها فتى من ذوى الامكان جاء من اللبنا .. كان جميلا بارعا فى الحديث .. التقى بالسيدة من قبله احدى صاحباتها فى حفل عشاء فجلس الى جوارها طول الوقت .. ثم اصر على ان يوصلها فى عربته الى منزلها وفى اثناء ذلك احس بان لها جمالا دافقا وانوثة قاهرة وفؤادا متلئا ، فكاد يبوح لها بحب نشب ، ولكنه لم يعرف ماذا يقول رغم تجاربه فى هذا الميدان

ومن الوجيه الشاب وزاد منه هاللغار قلبه مرارا ولكنه لم ييأس فكانت تجيبه قائلة : لاتحاول فانى لست من نظن

واستمر الحال على هذا المنوال حتى جاءها عنها يقول لها انه سوف يسافر الى اوروبا ليقضى صيفه فى ايطاليا .. واخذ يغريها واملا من صالحه كفاته ويؤنسها على حياتها الطليقة واشار عليها بان تذلك جسمها بالريث الطبيب كل اسبوع ان تصوم يوما كل اسبوع ايضا فان ذلك حرى ان يجعلها اهل طاقة للشيطان .. ثم ودعها وسألها ان تطلب منه ماتريد ان يحضره لها من ايطاليا .. وكان يظن انها ستطلب

صورة فنية او قطعة تمثال من رخام .. ولكنها نظرت اليه نظرة قاتلة وقالت له بصوت ناعم : انى اريد منك ان تسافر الى البندقية وهناك ستجد النهر واعتق صناع المرايا فى العالم .. وسأكون شاكرة لو احضرت لى مرآة مجلوة ساطعة .

فوعدها عمها بذلك وانصرف ..

وفى غيابه ظلت السيدة من كانا همتها غير غيبنا من منهاج حياتها ، ولما عاد من رحلته جاء اليها يزورها ، وقال لها انه احضر ماأوصته به .. ثم اخرج من طيات لبابه جبحة مبت .. وخاطبها قائلا :

ـ هيذه هى مرآتك يابنيتى .. وهى جبحة امرأة جميلة جاء الى بنتى بها ولدى الذى يدرس الطب .. وقال لى انها كانت تشبهك تماما .. وكانت تسير كما تسيرين انت الآن .. نفس البهجة ونفس الغرور ..

وكبت السيدة من دهشتها واخفت رعبها وتقززها وقالت له بثبات :

ـ اشكرك ياعمى الجليل .. لقد فهمت درسك تماما هذه المرة واستفدت من موعظتك .. وسأضع هذه المرآة الغريبة امامى دائما .. وساستمع هذه المرآة اعلى دائما .. او فيها ارى نفسى كما سوف اكون ان عاجلا او آجلا .. ولا اعرف ليحرص فى حياة ولا اعرض طبقا لهذه النصيحة الثمينة !

ولم يكن عمها يتوقع هذه النتيجة الباهرة فأعرب عن رضائه .. وانصرف مسرورا

ولم تمض دقائق بعد ذهابه حتى حضر الوجيه الشاب فاستقبلته السيدة من باسمة متهللة الوجه بادية السرور وقادته الى حجرة صالونها الفاخرة فرقص قلبه وقدم اليها قطعة من الحلوى كانت فى جيبه وقال لها بصوت خفيض

ـ انها لذيذة ولكنها ليست حلوة كشفتيك ..

ـ ليس من الصواب فى شىء ان تمدح فاكهة لم تذق طعمها بعد !

فأجابها على الفور بتقبيل لم يرعه غلم تغضب وانما لم تفتها ان تقول له انها امرأة شريرة قطيفة ...

واخذت تلطفه بقديها ساعتين ثم قالت له فى فتور

ـ اياك ان تفخر بأنك قد تغلبت على مقاومتى .. فهو انك لم تحظ منى بما حظيت به الا برضائى وبمحض ارادتى .. ذلك لاننى لم اكن قد ادركت بعد بان الزمن يمضى ويمضى معه الشباب والجمال وكل شىء .. والا مغنى لى من هذا الفرح بعوده .. والفضل فى ذلك كله يرجع الى عمى الفاضل فهو الذى علمنى هذا الا الدرس درسا نافعا علمنى قيمة الزمن حين ابرز لى جمجمة ميت وضعها الى وقال هكذا سوف تصيرين عاجلا ، فرأيت ان اعمل بنصيحته فاغنم الجمال والشباب والزمن قبل ان يزول كل هذا ويندثر وقبل ان ألقى هذا المصير المحتوم !

ساحر النساء متزوج مرتين

الاسم : ستيوارت جرانجر
محل الميلاد : لندن . انجلترا
يوم الميلاد : ٦ مايو
طول القامة : ١٨٣ سم
لون الشعر : أسود
لون العينين : أسود
اسم الاب : جيمس ستيوارت
اسم الام : فريدريكا ستيوارت .
المدارس التى تعلم فيها : كلية ابسوم ، مدرسة الفن المسرحى بلندن .
حالته الاجتماعية : تزوج الممثلة جين سيمونز فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ومن قبل كان قد تزوج من الزبث مارش ، وانجب منها ولدا اسمه جيمى فى ٢٢ يوليو ١٩٤٤ ، وبنتا اسمها لندسى فى ٢٤ يناير ١٩٤٦
اشهر افلامه : كنوز الملك سليمان ، سكاراموش ، سجين زندا
آخر افلامه : ساحر النساء ، الشعلة الخضراء ، الهاربون

السبع افندي لرفيعه هانم
- خليكى انتى عندك شمى
النسيم وانا رايح اشم
صابون شم النسيم
صابون
شم النسيم
شم النسيم
التواليت
شركة مصانع الزيوت والصابون

آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1070 27 APRIL 1955

العدد ١٠٧٠ - ٢٧ ابريل ١٩٥٥

فانوس رمضان
للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ... ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

فائدة الالعاب الرياضية

برغم ان الالعاب الرياضية تمارس منذ القدم لفوائدها العديدة .. الا ان احدا لم يفكر في فائدتها بالنسبة لمن يركب مواصلات القاهرة في هذه الايام .. ذلك ان الراكب لا يمكن ان يصير في عداد الركاب الا اذا استعمل رياضة التسلق التي تعوده بالتالي الى رياضة الملاكمة — من الناحية الوقائية طبعا — لكي يقي جسمه من أنواع الركل والرومسيات التي يتلقاها من الركاب الآخرين .. فاذا وصل الى محطة الوصول يبدأ في ممارسة رياضة السباحة ليزيح الناس من جانبيه تماما كما يفعل مع الماء ، حتى يصل الى السلم فيقفز الى الشارع ..

وصدقني ياعزيزي انه لولا الاستعانة بالالعاب الرياضية لما استطاع راكب ان يقي نفسه من العاهات المستديمة ، ولما استطاع ان يغادر «المواصلة» — ومن باب أولى لما استطاع ان يركبها .

ناجي ناشد البحيري

لن أنسى !

كان الوقت متأخرا فالثالثة ، حين خرجت من احد مسارح لندن ، اسرع الخطى في طريقي الى مسكني تداعبني قطرات المطر المنهمرة ..

واحسست بالشفقة حين ابصرت « ساعي التلغراف » يطرق باب مسكن جاري بكلتا يديه ، ولا مجيب .. وكما يفعل ذوو المروءة اسرعت اليه اعاونه بيدي ، وقد ايقنت ان الامر لاشك هام ..

وانفرج الباب بعد برهة ليطل منه جاري برداء نومه ، يتثاءب متثاقلا .. وتناول البرقية ليفضها ..

لن انسى ماحييت تلك النظرة التي رمقني بها ، وهو يناولني تلك البرقية الهامة لاقرأ عنوانها .. كانت البرقية لي ...!!

احمد حسين الحبشي
عضو بعثة — لندن

سنة بالعربي !

شقيقي يحرص على ان يحتفل بعيد ميلاده كل عام .. حتى بعد زواجه .. وفوجئنا هذا العام بأنه سيحتفل بعيد ميلاده مرتين في ليلة واحدة .. وسيحتفل في المرة الاولى ببلوغه سن ٣٣ سنة بالحساب الافرنجي وسن ٣٤ سنة بالحساب العربي ..

وأبدينا له استغرابنا ، فوجدناه يشرح لنا المسألة قائلا :

— ان كل سنة افرنجية تزيد عن السنة العربية بنحو ١١ او ١٢ يوما .. وفي كل ٣٣ سنة يصبح الفرق بين التاريخ الافرنجي والتاريخ العربي سنة كاملة ، وهكذا نحتفل هذا العام ببلوغي ٣٣ سنة و٣٤ سنة في ليلة واحدة .

سمير محمد الجناحي
دمنهور

اللهم احفظنا !

دخل مفتش اللغة العربية فصلنا يوم الثلاثاء الماضي .. وطلب من احد زملائي ان يأتي له بفعل امر يدل على الدعاء .. ولعثم زميلنا عندما فوجيء بهذا السؤال ، مما جعل هذا المفتش يحرج فيه وهو يشرح له السؤال .. فاذا بزميلي يقول في صوت خافت متلعثم :

— اللهم احفظنا !!

فما كان من المفتش الا ان قال له :

— حسن .. اجلس ..

وضحك الطلبة .. وابتسم مدرسنا !

رضا حلمي عزيز
الفشن

عزيزي محرر باب "عزيزي المحرر"
تحية واحتراما .. مرسل لكم صورتي بجانب عظمة
وجبروت تاريخ لم ترسلوا الجنيه بالبنط هل أحسد
شيء في أحلام الهرم ... واحرقكم سيد إيراد
السواح وزنبلكم على جنبكم ولامانع عنه استطاعه
بس من الجنيه تحية قهوة وسيجارة لله ج
جمال متولي
كلية التجارة - جامعة القاهرة
تمرينات أكاد السنة

ساحق الاهرامات ... أوجمال متولى ... مع صورته ... وصورة خطابه ... أما الجنيه فنحن في انتظار حضوره الى دار اخبار اليوم ليتسلمه كاملا !

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

أخطر مؤتمر في العالم .. مؤتمر نصف شعوب العالم في قاعة الاجتماعات في باندونج .. إن المربع الأبيض يضم وفد مصر .. يضم جمال عبد الناصر ومحمود فوزي وصلاح سالم والباقوري

مؤامرات على المؤتمر الكبير

- صحفي أمريكي يعترف بأن الحكومة الأمريكية لقنت حلفاءها ما يقولون
- الصين الشيوعية تعمل وحدها .. وليست ذيلاً للكرملين

هذا تحقيق صحفي عن الظروف والملابسات التي أحاطت بمؤتمر نصف شعوب العالم .. لقد بعث محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « آخر ساعة » من باندونج بالخطوط العريضة .. ومن القاهرة بعثت « آخر ساعة » إلى مراسليها في وشنطون وموسكو ولندن بهذه الخطوط ليوافوها بعد ذلك بتفصيلات ما تركه المؤتمر من أثر في العواصم الثلاث .. وما فعلته هذه العواصم الثلاث لتؤثر في سير المؤتمر !

« تصوير محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم »

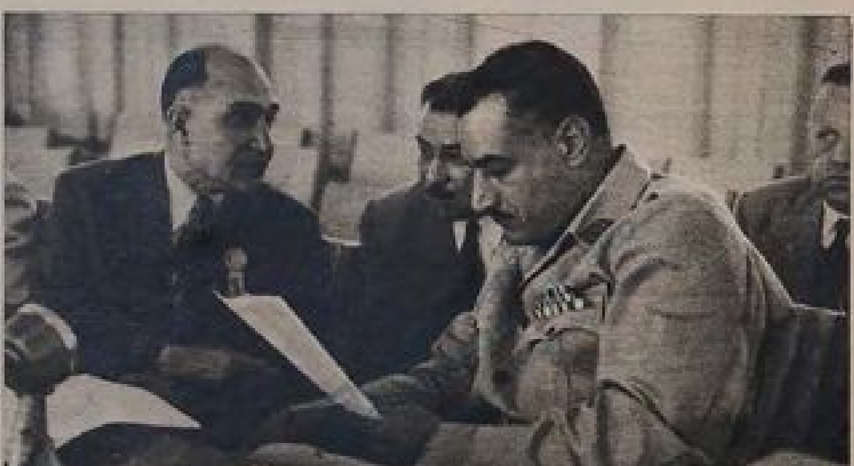

الرئيس جمال عبد الناصر يراجع مع الدكتور فوزي وزير الخارجية صيغة القرار الخاص بفلسطين

رئيس وزراء مصر ... لا ينسى قبل أن يهم بمغادرة قاعة الاجتماعات أن يغلق حقيبة أوراقه بالمفتاح

نهرو ينام .. إذا لم

لقد أجمع المراقبون السياسيون على ان اجتماعات الكتلة الاسيوية الافريقية كانت صفعة ضخمة وجهتها الدول المحبة للسلام للمعسكرين الغربي والشرقي معا ...

لقد اهتز البيت الابيض في واشنطن لكل خبر جديد تلقته وزارة الخارجية الامريكية من باندونج ..

وفي لندن طلب المستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا الجديد أن يطلع على التقارير التي تصل الى لندن أولا بأول عن هذه الاجتماعات الخطيرة ...

وموسكو هي الاخرى ... انها قلقة بسبب اجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر مع شو ان لاى رئيس وزراء الصين الشعبية .

ان موسكو ما كانت تود ان يخرج شو ان – لاى عن عزلته في الصين ليتصل بجمال عبد الناصر وغيره من رؤساء الدول الافريقية الاسيوية ... كانت تريد الصين أن تبقى دائما تحت دائرة نفوذ الكرملين ... وان تكون اتصالاته مع العالم الخارجي عن طريقها ..

وكشف المؤتمر الكبير في باندونج عن حقيقة لم يكن يعرفها كثيرون ... ان شو ان لاى قوة شعبية ضخمة في الصين ... وهو يميل الى موسكو ولكنه لايقبل ابدا ان يسلم قياده الى الكرملين بمثل هذه السهولة التي تريدها موسكو ...

***

المائدة الواحدة في اجتماع اللجنة السياسية .. ومكان وفدي مصر والصين.

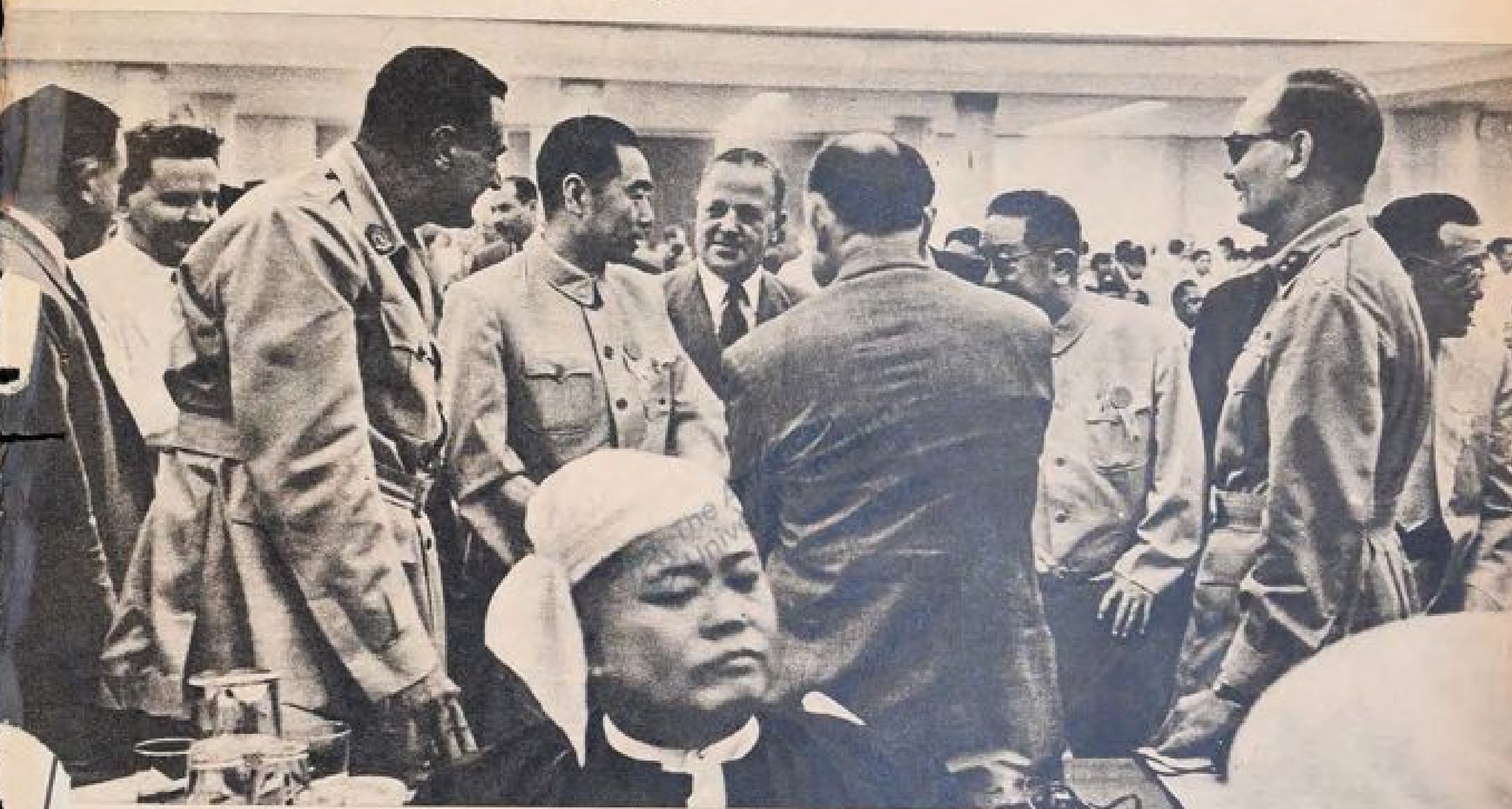

في فترة استراحة خلال جلسات المؤتمر الحافلة واعضاء الوفدين المصري والصيني يضحكون لدعابة يتبادلها شو ان لاى مع احد مستشاريه

الجماهير تحتشد امام قاعة المؤتمر لتحية الوفود .. وفي هذه اللحظة بالذات كانت سيارة جمال عبد الناصر وصلاح سالم قد وصلت وهي التي تبدو في الصورة امام الجماهير ..

اول اجتماع لجمال عبد الناصر ونهرو وشو ان لاى واونو ونعيم خان في مقر رئيس بورما ..

يعجبه الكلام..!

ان محاولات ضخمة بذلت خلال الاسابيع الاخيرة لاثارة الانقسام في صفوف المؤتمر ..

ان تركيا لم تقبل الاشتراك في اجتماعاته الا لتعاون على عرقلة أعماله

وفي باندونج تساءلت الوفود كلها عن غياب مندريس ، ولماذا لم يحضر كبقية رؤساء الحكومات المشتركة في المؤتمر ؟

لقد اكتفى بايفاد فطين زورلو نائبه في رئاسة مجلس الوزراء ليمثل تركيا في المؤتمر ...

والتقى زورلو في باندونج بالدكتور فاضل الجمالي التلميذ النابه لنوري السعيد وممثل العراق في المؤتمر ..

وبدأ الاثنان يرسمان الخطط لاثارة جو الانقسام في صفوف هذه الاجتماعات التاريخية ..

ان لندن وواشنطن تخشيان من شيء واحد .. وهو ان ينجح جمال عبد الناصر ونهرو في خلق كتلة دولية تقف على الحياد في النزاع بينهما وبين المعسكر الشرقي ..

ان مثل هذه الكتلة يمكن ان تعتمد على مئات الملايين من شعوب الشرقين الاوسط والاقصى التي مثلت في هذا المؤتمر ..

وفي باندونج وجد فطين زورلو حلفاء آخرين في انتظاره ...

● **محمد علي** رئيس وزراء الباكستان .. وقد عرف بحماسته منذ كان سفيرا للباكستان في واشنطن للدول الغربية .

● **الجنرال كارلوس رومللو** مندوب الفلبين الدائم في الامم المتحدة .. ان عمره ٥٦ سنة . وكان صحفيا قبل ان يصبح سياسيا بعث به رئيس جمهورية الفلبين الى الرئيس ..

والجنرال رومللو هو أحد الحلفاء الذين اعتمدت عليهم الولايات المتحدة في مساعيها للحيلولة دون نجاح المؤتمر ..

● **العجوز تاكازاكي** وزير الدولة في حكومة اليابان .. انه في السبعين من عمره .. لقد بدأ حياته صيادا في بحر الصين .. ثم ادركه الحنين أثناء مؤتمر باندونج لحرفته القديمة وبدا هو الآخر يحاول ان يصيد في الماء العكر ليحقق السياسة التي حملها فطين زورلو معه من انقرة

البقية على الصفحة التالية

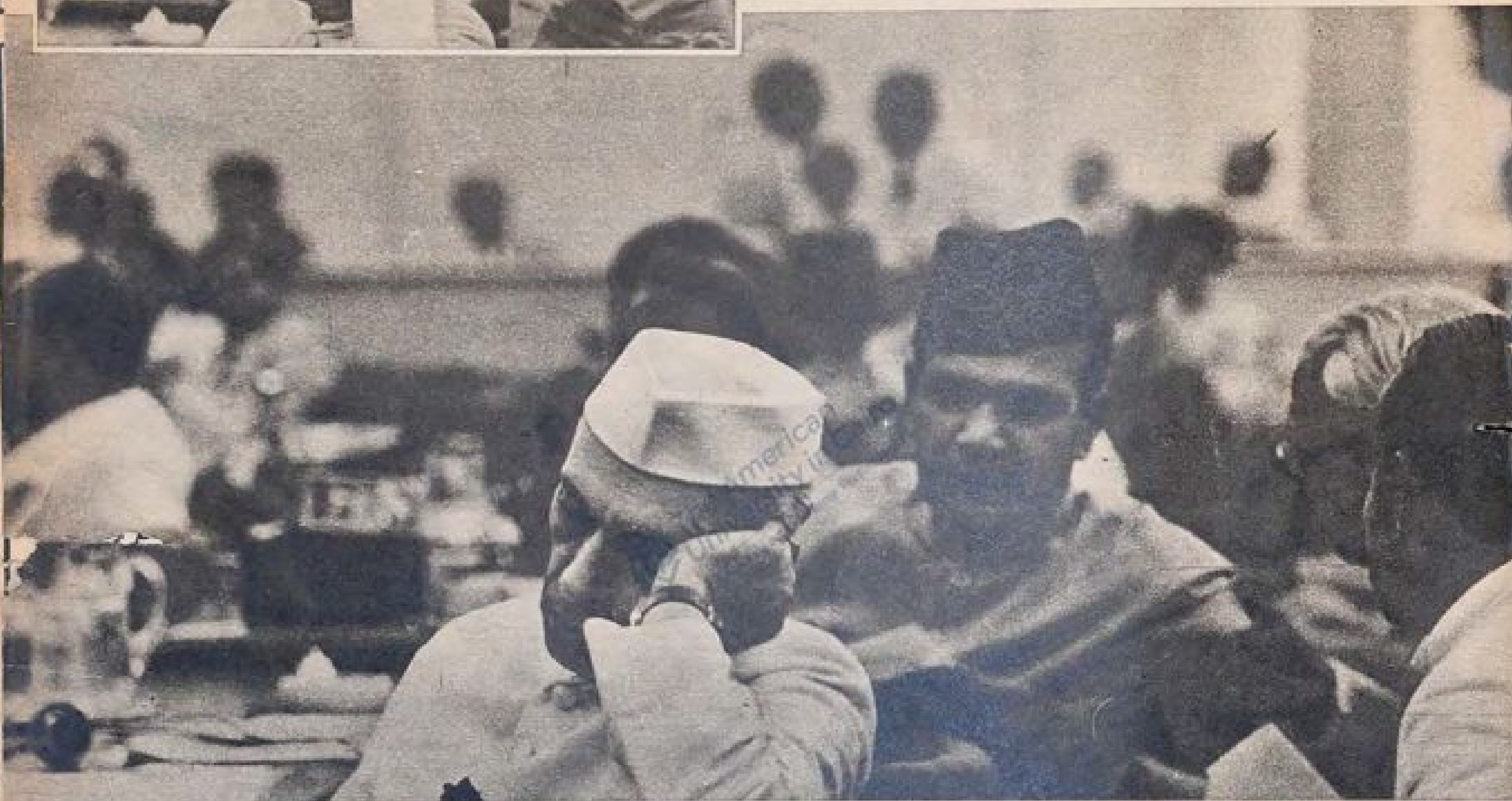

ان نهرو شخصية عجيبة .. لقد ظل محمد يوسف كبير مصوري دار اخبار اليوم يتتبعه داخل القاعة واذا به يكتشف شيئا لم يلحظه سوى العدسة .. كان نهرو يجلس ليستمع جيدا لكل كلمة تقال .. ثم اذا بدأ الحديث يخرج الى غير ما يريد نهرو أو ما يتوقع يخلع السماعات ويجلس بلا انتباه .. ثم عندما يبدأ الحديث مملا سخيفا .. ينام نهرو نوما عميقا ! ..

الدكتور فوزي وزير الخارجية وقد غرق تماما في الماء الذي رشه به شعب بورما ..

يوم السلام الذي سبق المؤتمر .. الزعماء بملابس بورما الوطنية ، صلاح سالم ونهرو واونو وجمال عبد الناصر ونعيم خان ..

جمال عبد الناصر وصلاح سالم ونهرو واونو يخترقون شوارع بورما ومهرجاناتها يوم الماء وقد ارتدوا الملابس الوطنية

امر الشعب على ان يجلس زعماء السلام في يوم السلام وان يمر عليهم شعب العاصمة في بورما فردا فردا ليرشهم بالماء .. ترحيبا بالربيع عيد السلام

● **الامير دان دايزا باكون** .. وزير خارجية تايلاند .. لقد كان دوره ثانويا وكان اشبه بالتابع الذى يقول .. آمين محبذا كل اجراء يقوم به سيده .. انه معروف بحماسته للدول الغربية ، تخرج في جامعة اكسفورد وعمل مدرسا للتاريخ قبل أن يصبح وزيرا للخارجية ..

***

والشيء الثابت أن لندن وواشنطن كانتا وراء كل هذه المحاولات .. وقد اعترف بذلك ايرنست بيندل مدير مكتب مجلة « نيوز ويك » الامريكية في واشنطن .. انه صحفي معروف بصلاته مع وزارة الخارجية الامريكية ، وكان قد طار الى باندونج ليكتب تحقيقا صحفيا عن المؤتمر ..

قال في تحقيقه الصحفي بالحرف الواحد :

« **اتفقت لندن وواشنطن بعد مناقشات ومداولات على تكتيل الدول الصديقة لكسب الجولة في المؤتمر ضد العناصر الشيوعية .. وعملنا على اقناع تركيا والفلبين بالاشتراك في المؤتمر حتى يزداد أنصار الدول الغربية** » .

وذهبت تركيا فعلا الى باندونج .. وجاءت وراءها الفلبين .. وعملتا مع الحلفاء الذين كانوا في انتظارهما على وضع العراقيل بقصد اثارة الانقسام في صفوف الدول المشتركة في المؤتمر

***

وشيء آخر .. لقد هاجمت بعض الصحف الامريكية مؤتمر باندونج .. وان تحفظت الدوائر الرسمية الامريكية في واشنطن وقالت بلغة دبلوماسية .. انها تتمنى لهذا المؤتمر النجاح ..

وفي واشنطن نشرت الصحف شرحاً مستفيضاً عن حول اجتماعات باندونج ..

قالت بعض هذه الصحف .. ان نهرو يريد ان يحقق عن طريق هذا المؤتمر زعامة الدول الاسيوية الافريقية ..

وقالت صحف اخرى .. ان نهرو اقنع الرئيس جمال عبد الناصر بالسفر معه في طائرة واحدة من ليودلهي الى باندونج كمظاهرة سياسية اراد من ورائها اقناع الدول التسع والعشرين المشتركة في المؤتمر بان مصر التي تتزعم العالم العربي تؤيد الهند في موقف الحياد الذي تقفه في النزاع بين المعسكرين الغربي والشرقي ..

وقالت صحف اخرى .. ان صراعا رهيبا بين نهرو وشو ان لاي يدور حول زعامة آسيا .. وان الرئيس الهندي يحاول ان يكتل الاصوات الى جانبه كوسيلة للضغط على زعيم الصين الشيوعية ليعترف بزعامته اى بزعامة نهرو في آسيا .

لقد اثارت الصحف الامريكية شائعات حول هذا المؤتمر اكثر مما اشاعته عن اي مؤتمر آخر .. وكان ذلك بلا شك وفقا لسياسة غربية مرسومة .

***

وفي لندن يقول مراسلنا .. ان اضراب الصحف الانجليزية الذي استمر حتى يوم الجمعة الماضي انقذ المؤتمر من حملات هذه الصحف .. ولولا هذا الاضراب لنشرت الصحف الانجليزية هي الاخرى مقالات طويلة تحاول بها بلبلة الافكار حول النتائج الخطيرة التي يمكن أن تنتهي اليها اجتماعات باندونج ..

***

وعلى الرغم من هذا كله نجح المؤتمر نجح مؤتمر نصف شعوب العالم في اتخاذ قرارات رحبت بها كل شعوب العالم .. وان لم تجد ترحيبا عند بعض الحكومات !

والسبب أنه بدأ في جو كله سلام وكان أبرز مظاهره السلام ، اليوم العجيب الذي قضته الوفود في بورما قبل أن تطير الى باندونج .. يوم الماء .. يوم الربيع .. يوم السلام .

هل يعقد مؤتمر باندونج فى القاهرة فى نهاية هذا العام ..؟

باندونج ـ رسالة خاصة لآخر لحظة :
رحب كل وفد من وفود الدول اعضاء المؤتمر الاسيوى الافريقى بدعوة الرئيس جمال عبد الناصر التى وجهها رسميا الى المؤتمر لعقد اجتماعاته القادمة فى القاهرة .

وسوف تدور اتصالات بين مصر ودول كولومبو الخمس الداعية للمؤتمر ، للاتفاق على طريقة توجيه الدعوة الى الاجتماع القادم فى حالة تقرير عقد هذا الاجتماع فى القاهرة ..
وتتوقع دوائر سكرتيرية المؤتمر أن ينعقد المؤتمر فى القاهرة فى نهاية العام الحالى .

آخر لحظة

فيصل يتزوج أميرة عراقية

علمت «آخر لحظة» ان جلالة الملك فيصل ملك العراق لا ينوى الزواج من الاميرة شاهناز كريمة امبراطور ايران كما رددت الشائعات .. وعرفت فى نفس الوقت ان جلالته قد وقع اختياره على اميرة عراقية هى احدى اميرات البيت المالك العراقى لتكون شريكة حياته وملكة على العراق ..

وحدث فى عمان اثناء الاحتفال بزواج جلالة الملك حسين ان تقدم الاستاذ فريد الاطرش الى جلالة الملك حسين ليحييه ..

وقال الملك فيصل لفريد .. باذن الله نشوفك قريبا جدا
وفهم فريد مايقصده الملك ..
ولما ذهب يستفسر من رجال الحاشية الملكية العراقية .. عرف ان السعيدة التى وقع عليها اختيار ملك العراق هى اميرة عراقية ..
ورفضت الحاشية ان تقول له شيئا اكثر من ذلك !!

حزب نهرو .. موضع اهتمام

تستطيع « آخر لحظة » ان تؤكد ان حزب المؤتمر الهندى ـ وهو حزب نهرو ـ وتنظيماته وبرامجه وأساليب عمله ، كانت موضع اهتمام بعض الشخصيات من زوار الهند .

وقد بدأت سكرتيرية المؤتمر تعد مجموعة من قوانين الحزب وبرامجه وتنظيماته لاهدائها لهذه الشخصيات .

أسرار

● وجهت اللجنة التنفيذية الوطنية لشعب البحرين انذارا الى المندوب السامى البريطانى باعلان الاضراب العام خلال شهر رمضان حتى تستجيب حكومة البحرين لمطالب شعب البحرين ..

● طلب وزير الداخلية الى ادارة الجوازات والجنسية تقريرا عن عدد من العراقيين اسقطت الحكومة العراقية الجنسية عنهم ويعيشون فى مصر !

● تبحث البحرية المصرية عن مشتر يدفع اربعة ملايين من الجنيهات فى الباخرة المحروسة .. وينتظر ان يعاينها بعض الراغبين فى شرائها اثناء رحلتها الى شمال اوروبا ..

● اعجب الملك سعود بصورة التقطها له مصور مصرى فامر بتعميمها فى دواوين الحكومة السعودية ..

ببغاء يموت فى السجن بالاسكندرية

مات فى الاسبوع الماضى احد الببغاوات الاربعة التى استوردتها حدائق الحيوان بالاسكندرية من موطنها ..

وكانت وزارة الزراعة قد امرت بحجز هذه الببغاوات فى المحجر البيطرى للتأكد من خلوها من الامراض الوبائية ..

وبقيت الببغاوات اكثر من اربعين يوما حبيسة فى اقفاصها .. وفى الاسبوع الماضى لم يتحمل احد الببغاوات السجن لهذه المدة الطويلة فنفق ..

وقام مندوب خاص من الاسكندرية حاملا جثة الببغاء الى المعمل البيطرى التابع لوزارة الزراعة بالدقى ، لاجراء الصفة التشريحية عليه والتأكد من خلوه من الامراض !!

مؤتمر باندونج كله رجال بلا سيدات !

قالت احدى وكالات الانباء العالمية ان مؤتمر الدول الاسيوية الافريقية فى باندونج يعتبر اول مؤتمر دولى لم تشترك فيه امرأة واحدة ...

ويضم هذا المؤتمر ٦٠٠ عضو يمثلون ٢٩ دولة يبلغ عدد سكانها ١٤٠٠ مليون نسمة اى اكثر من نصف سكان العالم ومع ذلك لم يسمح اعضاء المؤتمر للسيدات بالمساهمة فى اعماله ..

وقالت وكالة الانباء : ان غالبية الدول المشتركة فى المؤتمر تؤمن بأن مكان السيدات فى المطبخ ولا مكان لهن بين رجال السياسة ..

للغداء فقط ..!!

انها مأدبة غداء ، ولم يكن مدعوا اليها اكثر من عشرين شخصا .. ولكنها مأدبة دسمة ، اقامها امير سلطنة قطر للامير سعود بن جلوى نائب الملك سعود فى اقليم نجد الشرقية ... لقد ضمت هذه المأدبة ٣٠ خروفا محمرا و ٢٠٠ نوع من الديوك الرومية والفراخ ، واكثر من قنطارين من الارز .. وامتدت الموائد على الارض على الطريقة العربية وعندما وصل الضيف السعودى رحب به امير قطر ثم سار معه حول مائدة الطعام حتى وصلا الى مكانيهما

نهر .. ونهرو تساوى الذكر بالانثى فى الميراث

كان الاب يمتلك ثروة واسعة اودعها بنك مصر ولما توفى ترك زوجتين الاولى له منها ابنة والاخرى ولدان .. ووزعت الثروة بين الابنة نهر والطفلين .. وحدث أن كاتب الحسابات حار فى امر نهر ولم يقتنع أن هناك انثى بهذا الاسم ووضع الاسم مضافا اليه حرف « و » فأصبح « نهرو » وبذلك كان نصيب البنت نفس نصيب الذكر باعتباره ذكرا .. ومضت خمس سنوات فشبت البنت وطلبت تصفية نصيبها فى البنك .. وهنا اكتشف الخطأ .. والبنك حائر امام هذه المشكلة .

احد السعاة يحمل الاكياس المليئة برزمات الجنيهات وهو يسير وسط طابور متلاصق من الجنود وهم يحملون الاسلحة الحديثة ، على أتم استعداد لحماية ملايين الجنيهات ..

ترسانة مسلحة تحرس ٨٠ مليون جنيه

خزانة جديدة للدولة كلها مصفحة !

.. في ايام الجمعة والسبت والاحد من هذا الاسبوع كانت رهيبة عصيبة بالنسبة لوزارة المالية .. وكانت الاعصاب فيها متوترة .. ولم تهدأ الا بعد ان انتهت عملية نقل النقود ومحتويات خزانة وزارة المالية القديمة .. الى الخزانة الجديدة التي لا تبعد عنها باكثر من دقيقتين .

ولكن احدا لم يكن ليتصور ، كيف كان القلق يسيطر على كل شبر في المساحة الواقعة بين الخزانتين القديمة والجديدة .

حصار قوى

.. ان هذا الجو الغريب بدأ مع دقات الساعة وهي تعلن السابعة من صباح يوم الجمعة .. فاغلقت جميع الابواب والنوافذ الموصلة الى كل من الخزانتين ووقف جنود البوليس في حصار قوي حول المنطقة كلها ، ومنعوا مرور كل شخص غريب ، حتى ولو كان عابر سبيل .

.. وفي داخل المنطقة التي فرض عليها الحصار ومنع فيها التجول .. كان هناك مائة جندي آخرون منهم عشرون يحملون مدافع اللانكستر الرشيشة الثقيلة ، على استعداد لان تنطلق في أي لحظة .

الشمع الاحمر

.. وكان هناك عشرة من سعاة وزارة المالية يدلفون وسط هذه الترسانة المسلحة الضخمة الى خزانة الملايين القديمة ، ويتسلمون من كبير الصرافين عدة اكياس مغلقة بالشمع الاحمر كل منها يحوي آلاف الجنيهات .. فيحملونها على اكتافهم ، ويرصونها في سيارة النوري التي كانت تتحرك ، وعليها عشرات الضباط والجنود المسلحين ، عندما تمتلئ عن آخرها ، وتنقل حمولتها الى الخزانة الجديدة .

.. وظلت هذه العملية تتكرر عدة مرات حتى اقبل المساء ، فاغلقت الخزانتان ، بعد أن تم نقل ثلث محتويات الخزانة القديمة الى الخزانة الجديدة ..

.. وعندما دقت الساعة معلنة الثالثة من صباح يوم السبت ، بدأت نفس التمثيلية لنقل من جديد .. وعندما خيم الظلام في مساء يوم الاحد .. كانت عملية النقل قد تمت .. ولم يبق مليم واحد في الخزانة القديمة ..

الفيران والثعابين .. !

واذا بدا لك ان تذهب اليوم الى الخزانة القديمة فستجدها قاعا صفصفا .. ستجدها غرفة بالية متهالكة في الطابق السفلي من وزارة المالية .. تسرح فيها الفيران وتزحف الثعابين بين الشقوق المنتشرة على الارض والجدران ... والسقف المتداعي .

.. ان حجرة الخزانة القديمة ، كانت منذ اكثر من مائة عام – قبل أن تستولي عليها وزارة المالية .. اسطبلا في قصر اسماعيل باشا المفتش رئيس الوزراء في عهد الخديو اسماعيل .. وعندما استولت وزارات المالية والعدل والداخلية على قصر اسماعيل المفتش الذي كان يحتل كل هذه المنطقة الواسعة .. خصصت وزارة المالية جزءا من اسطبل القصر ليكون مقرا لخزانة الدولة !

• وفي عام ١٩٢١ تسلل عدد من اللصوص الى الخزانة المتداعية وسرقوا ما استطاعوا حمله من محتوياتها .

واقاقت وزارة المالية فقامت بترميم الغرفة المتداعية ، وبنت غرفتين جديدتين في الفناء الخارجي بالوزارة ، وضمتهما الى الغرفة القديمة .

السنة السابع .. !

.. ومرت الايام وافاقت وزارة المالية مرة أخرى ، بعد ان اصبح أمر الخزانة القديمة مضحكة في افواه السياح الذين كانوا يذهبون لمشاهدتها فيرون الفيران تجرى والثعابين تزحف بين شقوقها .. فكان ان قررت الوزارة اقامة خزانة جديدة انقاذا لسمعة مصر وحفظا لاوراقها المالية من أسنان الفيران ، فاعتمدت لهذا الغرض مائة الف جنيه .

غرفتان مسلحتان

.. ان الخزانة الجديدة بها غرفتان مسلحتان في البدروم .. طول كل منها خمسون مترا وعرضها عشرون مترا .. وتحوى كل منهما ثماني خزائن حديدية مصفحة يندر المتوفر على مثلها اليوم .. وكانت ملكا لبنك دريزنر الالماني الذي صادرته الحكومة المصرية منذ سنوات .. وملكا لخزانة صندوق الدين القديم .

.. ان كل خزانة من هذه الخزائن الست عشرة لايمكن ان تفتح الا بمفتاحين معا .. كل منهما في حيازة صراف ، حتى لايستطيع صراف واحد أن يفتحها دون حضور زميله الآخر .. والبابان الحديديان اللذان يفصلان الغرفتين المسلحتين عن العالم ، لكل منهما ثلاثة مفاتيح .. مفتاح مع مراقب الخزانة العامة ، ومفتاح مع مراقب حسابات الوزارة ، ومفتاح مع كبير الصيارفة .. ولا يمكن فتح أي باب منهما الا بحضور الرجال الثلاثة بعد تحرير محضر خاص يوقعونه جميعا ، ويثبتون فيه كمية النقود التي اضافوها الى الخزانة ، أو كمية النقود التي سحبوها منها والمبلغ الباقي بعد ذلك .

وبعد ....

.. فان العمل قد بدأ في الخزانة الجديدة في صباح يوم السبت الماضي .

.. وفي صباح يوم الاثنين الماضي ، فك الحصار الذي كان قد ضرب حول المنطقة التي عاشت في جو رهيب طوال ثلاثة ايام .. بعد أن نقل السعاة العشرة ٨٠ مليونا من الجنيهات الى الخزانة الجديدة كانت موضوعة في ٨٠ الف كيس وصندوق ، كلها مختومة بالشمع الاحمر ..

بداية الموكب الغريب الذى نقل ملايين الجنيهات الى الخزانة الجديدة وهو يغادر الخزانة القديمة

احتاج ترتيب اكياس النقود داخل الخزائن الى وقت طويل حتى اصبحت على هذا الشكل

احتفل هذا الاسبوع بزفاف كلود موستاكي وكوليت سركيس ، وكان الحاضرون خليطا من كبار تجار القطن الذين ينتمي اليهم وليم موستاكي والد العريس ، والشباب من الجنسين من اصدقاء كوليت .
والعريس تخرج في كلية فيكتوريا ليعمل مع والده ، والعروس درست في « دام دي سيون » وكان لقاء الانجذاب شاطئ العجمي منذ عام ونصف وتمت الخطبة منذ ستة عشر شهرا .

الصغير .. يصغر الى لطف الله

اما الباحثون عن المتعة ممن حضروا هذه الحفلة فقد كان من بينهم سفير امريكا وحرمه .. وسفير تركيا .. عاطلا بعدد لاباس به مرحسان نادي الجزيرة

– وبهذه المناسبة ليس متزوجا – .. وحنفي ابو العلا وحرمه ومعهما على نفس المائدة حسن رشدي وحرمه .. واحتلت عائلة الشوربجي مائدة ، ومن بينهم صبحي الشوربجي وموفق الشوربجي . وعلى مائدة اخرى بشارة معتوق وحرمه وابنته ايس ..

وفي هذه الاثناء ، اعلن الميكرفون ان على الآنسات اللاتي لم يتزوجن حتى الآن ، ان يرقصن مع الشبان الذين يرقدن مراقصتهم .. وسيحفل باعجيب خاص بحفل بمقتضاه ثلاث فتيات لكل منهن جائزة خاصة ..

ماكاد يفرغ مجلس ادارة بنك مصر من اجتماعه التاريخي الذي عقده ظهر الثلاثاء ١٩ الجاري واختار فيه الدكتور عبد الحميد شريف رئيسا لمجلس الادارة حتى خرج الموظفون الى لقاء السيد الرئيس الجديد وتهنئته ويرى وهو يرد على جموع الموظفين التي امتلأت بها طرقات ودهات البنك .. والصورة معبرة بلغة توضح مبلغ حب الموظفين له وفرحتهم بعودته اليهم رئيسا لادارة بنك العالم وحنان تجاههم وانهم يتمسكون على يديه الخير والتوفيق لدارهم العزيزة التي يدينون بالاخلاص لها كل الايمان ..

● وتتحدث مجتمع الاسكندرية من الكنديات الثلاث هيلين كرايمر وايدا جرين ولورا نوردار سان ، فقد استدعين من كندا ليعملن في المعهد العالي الجديد للتمريض الذي انشأته الجامعة .

والكنديات الثلاث تعلمن المساومة في البيع وهن يشترين الادوات اللازمة للمعهد وتعلمن المقاومة والمناقصة والمزايدة ، يعشن في ثلاث شقق متجاورة ويطهين طعامهن ويأكلن معا ولكل حياتهن الخاصة مستقلة .

وهواية الكنديات الاولى طلاء بيوتهن كل بضعة اسابيع ، وهوايتهن الاخرى الحديث الذي لا ينتهي عن التمريض واهدافه .

دعت شركة فوكس للقرن العشرين رجال الصحافة وبعض رجال السلك الدبلوماسي والقنصلي الى حفلة عرض خاصة اقيمت في سينما كايرو بالاس .. لفيلمين كبيرين : ارض الاساطير ، و « عالم النساء » اللذين سيشاهدهما الجمهور قريبا في القاهرة ويرى في الصورة المدعوون اثناء حفلة العرض الخاصة

● واقامت جمعية يد الاحسان حفلة ساهرة في فندق سميل خصص دخلها لصالح الجمعية . وشوهدت مدام ابوشنب ولودي فرداحي ومدام جرزوزي ولوريس نصري . واجمل وجوه الحفل الشقيقتان الآنستان فرداحي ومدام جرجوره ومدام اسود .

اقام المستر جوزيف لتسكس المدير العام لشركة الخطوط الجوية العالمية للشرقين الاوسط والاقصى والسيد حرمه حفلة استقبال انيقة تكريما للصحفيين الامريكيين الذين اتوا لزيارة مصر بدعوة من الشركة حضرها بعض كبار الشخصيات والصورة تمثل البكباشي محمد عبد القادر حاتم مدير عام الاستعلامات والى يساره الدكتور محمد سليم والسناتور هالك والمستر جون كولنز والمستر لتسكس والمستر ا . كوكي والى يمينه المستر لتسكس الدكتور يحيى العلايلي

في حفل بهيج ضم اطفال عائلة تسيم ليلى لقن الطفل روجيه نجل الزميل رشيد ليلى وفنا طيبا بمناسبة عيد ميلاده الثاني .

القضية التى هزت هوليوود

صورة « لين جونس » تحت الماء ..

« لين جونس » نفسها بالمايوه البكيني على حافة حمام السباحة بنيويورك

جسمها يساوى

هوليوود – لمراسل «آخر ساعة» :
قامت فى هوليوود معركة حامية بين الشركة التى تعمل فيها جين راسل ، وبين فتاة شقراء فاتنة اسمها لين جونس تعمل [illegible] فى نيويورك .
و[illegible] شاهدت لين اعلانا [illegible] للفيلم الجديد الذى أخرجته الشركة بعنوان « تحت الماء » ، وكان الاعلان عبارة عن صورة لجين راسل بالمايوه وهى تسبح تحت مياه البحر .
وتأملت « لين » الاعلان طويلا ثم صرخت : « انه جسمى أنا .. ان الوجه حقيقة وجه جين راسل .. ولكن هذا الجسم .. لا مستحيل .. انه جسمى أنا .. لقد أخذوا جسمى ووضعوا عليه رأس جين ووجهها وعنقها ! » .

ورفعت « لين » قضية على الشركة تطالبها فيها بمبلغ مائة ألف دولار تعويضا عن الحالة العصبية التى انتابتها عندما رأت جسمها [illegible] امرأة أخرى .
ووقفت لين جونز أمام القضاء تشرح القصة بالتفصيل وتقول : « كان أحد الرسامين قد رسم لى صورة فى نفس هذا الوضع .. وأرسلها الى مجلة كوليرز التى نشرتها على غلافها .. فجاءت شركة السينما وانتزعت رأسى عن جسمى ووضعت بدلا منه رأس ممثلتها جين راسل بطلة الفيلم الجديد « تحت الماء » ! » .
ولكن القضية ما لبثت أن ازدادت تعقيدا عندما علم رئيس تحرير مجلة كوليرز بالقضية .. فأسرع الى المحكمة ليصحح الوقائع وقال رئيس التحرير

رمضان .. والكوبرى .. وقصص أخرى !

يبدأ مع رمضان موسم الصيف .. ويفتح كازينو كوبرى الجلاء أبوابه للفنانين والفنانات .. وتبدأ سهراتهم دائما من التاسعة مساء الى الثانية أو الثالثة صباحا .. ثم ينتقلون فى سياراتهم لتناول وجبة السحور فى قهوة الفيشاوى بالحى الحسينى .. ولا يترك نجوم السينما قهوة الفيشاوى الا ومؤذن المسجد الحسينى يؤذن لصلاة الفجر ..

ومن النجوم الذين يواظبون على صيام شهر رمضان عباس فارس وتحية كاريوكا ومديحة يسرى وزينب صدقى .. وتقيم زينب صدقى وليمة فى كل يوم من أيام رمضان تدعو اليها أفراد شلتها ..

وعندما تنتهى تحية كاريوكا من [illegible] فى الشارع .. تسرع بسيارتها الى كازينو الكوبرى لتبدأ سهرتها الخاصة مع صديقاتها وصديقاتها من النجوم ..

***

ومع موسم الصيف يبدأ أيضا موسم مجتمع الفن .. وهو موسم الزواج والطلاق .. فان غالبية المخرجين والممثلين المتزوجين من زوجات لسن فنانات ، يعودون كل ليلة مع خيوط الفجر .. ومن هنا تنشأ الخلافات والمنازعات الشديدة التى تنتهى دائما على يدى المأذون !

ومعظم زوجات الفنانين يخشين من سهرات أزواجهن فى كازينو الكوبرى قائلات :

– اما نحن واما الكوبرى !

***

وغالبا ما يفضل الفنانون الكوبرى !
وعلى موائد كازينو الكوبرى تنشأ علاقات غرامية جديدة بين الفنانين والفنانات .. فتجد مخرجا بالاذاعة يتزوج ممثلة بالمسرح الحديث ، وممثلا بالمسرح [illegible] يتزوج من ممثلة بالاذاعة

.. وهذا المخرج السينمائى يطلق زوجته من أجل الراقصة التى بدأ يجلس معها كل ليلة ثم يوصلها بسيارته أو بالتاكسى الى منزلها بعد تناول طعام السحور ..
وقد لا ينتهى شهر رمضان الا ويكون الاثنان قد عقدا قرانهما وأمضيا سهرة الزفاف بكازينو الكوبرى !

ان هذا الكازينو يلعب دورا خطيرا فى حياة النجوم .. وعندما كان عز الدين ذو الفقار متزوجا من فاتن حمامة .. كان يتركها كل ليلة ويسهر فى الكوبرى .. واضطرت فاتن حمامة الى تمضية السهرة فى هذا الكازينو لتكون بجوار زوجها .. وسهرة فى الكوبرى خير ألف مرة من تمضية السهرة وحدها فى البيت !

***

وقد تزوجت تحية كاريوكا ثمانى مرات ، منها أربع مرات فى الكوبرى ..

نجوم تحت الأضواء

● **تحيه كاريوكا** .
ارسلت خطابا الى احدى صديقاتها تشكو فيه من كثرة عدد الأزواج الذين تزوجتهم ثم انتهت حياتها معهم بالطلاق ، وتساءلت فى خطابها أين السعادة اذن اذا لم توجد فى الزواج السعيد ؟

● **فاتن حمامة** ..
طلبت من احدى صديقاتها تكذيب خبر نشرته احدى الصحف عن توقع طلاقها من زوجها عمر الشريف .. وقد كذبت فاتن حمامة الخبر فى محل عام بشارع سليمان باشا على مسمع من الجماهير !

● **محمد عبدالوهاب** .
أمضى شم النسيم فى حلوان والمنشية مريم فخر الدين وزوجها محمود ذو الفقار فى حدائق القناطر .. [illegible] شاديه وعماد حمدى فى الاسكندرية .. وأمضاه الكحلاوى فى مواسنه ومسجد السيدة زينب .. أما مديحة يسرى فقد أمضته فى البيت بعد أصابتها بوعكة أيام شم النسيم

● **صلاح نظمى** ..
ترددت الشائعة فى الوسط الفنى عن قرب زواجه من الراقصة تحيه كاريوكا .. وقد اشترك معها فى تمثيل ثلاثة أفلام فى هذا الموسم !

محمد عبد الوهاب

اسماعيل يس

وهذه هى صورة جين راسل تحت الماء ... ان الاختلاف الوحيد هو الوجه فقط .

١٠٠ ألف دولار !

ان صورة الغلاف التى نشرتها المجلة ليست صورة لين جونس . فالذى حدث ان المجلة رفضت هذه الصورة ، وارسلت الى رسام آخر فى شيكاغو يدعى « بيل بيكر » وطلبت اليه ان يبحث عن موديل أخرى ويرسمها « وعثر الرسام على « اليس اولسن » ووصلت الصورة الجديدة التى ظهرت على الغلاف ! » .

وقال رئيس التحرير : « ان الفرق كبير وواضح بين الصورة الاولى التى رفضتها المجلة لانها لا تصلح للنشر ، وبين الصورة التى ظهرت على الغلاف . فقد كانت الموديل فى الاولى تسبح فى حمام السباحة . أما الصورة الثانية فلم تنتقل فيها الموديل من استوديو . لقد مثلت نفس حركات يديها وقدميها كأنها تسبح على حاملين من الخشب فى الاستوديو . وكان وضع جسمها مقلوبا ، ثم عدله الرسام واضفى عليه جو الحياة تحت مياه البحر .

ولكن محامى الشركة فى النهاية ، فقال : « ان الصورة التى ظهرت فى الاعلان عن الفيلم الجديد قد روعى فيها ان تكون صورة لامرأة مثالية التكوين ، وان الرسام قد استعان بأجزاء كثيرة من أجسام عدة موديلات فى أوضاع مختلفة ليخرج هذه الصورة ! » .

ورفضت المحكمة القضية وانتهت المعركة وذهب الصحفيون يسألون جين راسل بطلة الفيلم الجديد ويقولون لها : « الم يكن جسمك أنت وحدك كافيا للدعاية للفيلم » وسكتت جين ولم ترد !

تحية كاريوكا

فاتن حمامة

مديحة يسرى

وكان من بين ازواجها الذين تعرفت بهم وخالطتهم طوال سهرات رمضان المخرج فطين عبد الوهاب ورشدى أباظة ..

وزوجت حاجز حمدى من فطين عبد الوهاب فى أحد مواسم الصيف الماضية أيضا .. ولكن زواجهما لم يستمر أكثر من أربعة شهور ..

وتزوج المطرب عبد العزيز محمود من زوجته الرابعة وهى الممثلة فوزية ابراهيم فى موسم الصيف الماضى .. فقد تعرف بها فى هذا الكازينو .. ورشحها لدور هام فى فيلم « عشان عيونك » الذى اخرجه عبابة احمد بدرخان .. وقد انتهت قصتهما الغرامية بالزواج ..

وقالت زوجته الثالثة ـ وهى تقيم فى شقة بعمارة شاهقة تطل على هذا الكازينو ـ أنها كانت ترى زوجها بتلسكوب وهو يجلس كل ليلة الى احدى الموائد بجوار فوزية .. ثم يأخذها فى نهاية السهرة الى العشاوى لتناول وجبة السحور !

ومن النجوم الذين يترددون دائما على كازينو كوبرى الجلاء محمود المليجى وعلوية جميل .. ومحمود المليجى يرسم الخطوط الرئيسية لحركات الموسم المقبل على موائد كوبرى الجلاء .. فهناك يتعاقد مع المخرج وزملائه الممثلين والممثلات .. ويدعو الفنانين الذين يشتركون معه فى الفيلم لتناول المرطبات .. وعندما تنتهى السهرة ينهض بسرعة الى السيارة .. وتخطر زوجته علوية جميل الى ان تفتح حقيبتها وتحاسب الجرسونات !

● اسماعيل ياسين .. تعاقد معه هذا الاسبوع ابراهيم مراد ـ شقيق ليلى مراد ـ ليلعب الدور الاول فى فيلم جديد اطلق عليه « دبلة الخطوبة » وسوف يلعب فريد شوقى دورا هاما فى هذا الفيلم .. ولايزال ابراهيم مراد يبحث عن البطلة !

● كريمان .. رشحها المخرج فطين عبد الوهاب للدور الاول فى فيلم كوميدى يخرجه للموسم القادم ..

وكريمان تمشى دائما بصحبة والدها .. وهو لايتركها لحظة واحدة خوفا عليها من ذئاب السينما !

اكبر مخ فى العالم ..

له فى القاهرة تلميذان .. عاشا معه فى حياته الغريبة !

انه أكبر مخ فى العالم ..
ومع ذلك فوزنه لا يزيد على أى مخ عادى آخر !
انه أكبر مخ فى العالم ..
ومن اجل ذلك قامت عليه أكثر من خناقة بين الدول والافراد !
وبسبب هذه الخناقات التى تثير الدنيا ، ظل المخ الكبير الى هذه اللحظة ، محفوظا تحت الحراسة الشديدة .. حتى تهدأ الخناقات وتستقر حوله الآراء ثم يبدأ بعد ذلك تشريحه لمعرفة سر العبقرية فيه
انه مخ اينشتاين ..
المخ الذى اخرج فكرة القنبلة الذرية فى سطر واحد ..
والذى اثار أيامها ضحك الناس ، لان صاحبه كان لا يزال فى السادسة والعشرين !
ان أكبر مخ فى العالم محفوظ الآن فى زجاجة .. والزجاجة فى خزانة .. والخزانة فى ثلاجة والثلاجة حولها ـ ككل سر ضخم فى هذا العالم ـ حراس واسلحة !

متى يحصل فى النزاع الغريب بين المستشفيات وبين الدول التى تدخلت لتشرف على تشريح المخ ، أو على الاقل حضور تشريحه ، لادراك سر الذكاء الخارق !

ومتى تهدأ الضجة التى اثارها الرجل المعجزة ، حتى بعد موته ؟

كل الدلائل تشير الى ان اينشتاين سيظل حقيقة كبيرة .. اكبر من كل العقول ومن كل الناس ، ومن كل العوالم التى يهيم لها هو .. الطريق المؤسس عليه !

والطريف ان سويسرا تطالب بمخه ، لانه كان من اول اوقات سويسريا ، واليهود يقولون انه يهودى ، والدكتور زيمرمان يقول انه صديقى ، وقد اوصى لى بمخه لاشرحه وادرسه ، ومستشفى اينشتاين الذى مات فيه يقول : انه احق بالمخ ، وجامعة برنستون التى درس فيها تعلن اسبقيتها وابنة اينشتاين التى كانت تعيش معه ، واسمها مارجوت ، تعلن انها وريثته الوحيدة والمانيا التى طردته وقالت عند طرده : « انه خائن للدولة » تطالب اليوم بحضور تشريح المخ ، لان اينشتاين ابن المانيا البار !

والعجيب ان امريكا التى رفضت مجرد دخوله اليها ، بعد أن طردته المانيا ، واضطر الى الذهاب الى برمودا والبقاء فيها حتى سمحوا له بالدخول .. امريكا هذه تعلن الحداد على العبقرى العالمى .. ابن امريكا البار !

وفى مصر واحد فقط يواصل تطبيق نظريات العبقرى اينشتاين ، اسمه الدكتور محمود مختار ، وهو عميد كلية العلوم بالنيابة ، ورئيس قسم الطبيعة فيها .. وقد قال « لآخر ساعة » :

ـ كنا ندرس نظرية النسبية التى وضعها اينشتاين منذ عشرين سنة ، وكان المرحوم الدكتور مشرفة متحمسا لها .. ولكننا لم نؤمن ابدا بأنها ستكون مفتاح القوة فى العالم .. وأنها لن تخرج من الكتب والاوراق

ومن يصدق أن كل شىء فى الدنيا : **الطوب .. الزلط .. الخشب .. الحديد ، وأى شىء يمكن ان تنطلق منه قوى جبارة رهيبة لا حد لها على الاطلاق ويستطيع الانسان ان يستخدمها للبناء او للدمار**

هذا بالضبط ما قاله اينشتاين واثبته على الورق .. وكان لا بد أن تتأكد نظريته على الحياة ..

السطر الواحد الرهيب

لقد وضع اينشتاين نظريته فى سطر واحد رهيب قال فيه : ان القوة المنطلقة من الشىء تساوى وزنه تسعين مليون مرة

واتت هذا فى سلسلة من الارقام والحسابات التى لم يستطع احد ان يناقشه فيها ، لانها كانت حقائق ثابتة ..

وجاءت القنبلة الذرية فى هيروشيما لتعلن نجاح اينشتاين ، وان كلامه الجبار صادق فى كل حرف من حروفه .

المرحوم الدكتور على مشرفة كان المصرى الوحيد الذى دعاه اينشتاين للتعاون معه فى نظرياته

الدكتور محمود مختار عميد كلية العلوم بالنيابة ورئيس قسم الطبيعة تلميذ اينشتاين الذى يشرف على تطبيق نظرياته الذرية

وقال الدكتور مختار : والغريب فى حياة هذا العبقرى أنه ظل حتى سن السادسة من عمره ، وهو لا يستطيع الكلام ، وكان مثار السخرية بين زملائه فى المدرسة ، وكانت بشرته الحمراء وعيناه السوداوان ويهوديته ، كانت كلها عقدا نفسية أثرت فى حياته ، ولكنه اكتشف نظريته وهو فى السادسة والعشرين ، وبعد اربعين سنة من اكتشافها ثبت انها صحيحة ١٠٠٪ ولم تتطرق اليها أدنى تحريف ، وهذا لم يحدث على الاطلاق فى تاريخ الدنيا كله

ان المخ الجبار ظل يعمل حتى آخر دقيقة ، واكتشف ، قبل موته بدقائق ، نظرية جديدة لحساب القوة الذرية ، كان من أثرها ايجاد قنبلة هيدروجينية جديدة كل هذا فى سطر واحد آخر ..

وكان المرحوم الدكتور مشرفة الصديق الشخصى لاينشتاين ، واحد القلائل فى العالم الذين تعاونوا معه وفهموه ، وقد بادله كثيرا من الآراء والافكار !

قلم حبر وقطعة ورق

وكانت كل اسلحة العبقرى .. قلم حبر وقطعة من الورق يضعها جيبه ، وكانت كل الرسوم والارقام التى يكتبها على السبورة فى جامعة برنستون ، تلتقط لها الصور والافلام قبل ان تزال للاحتفاظ بها ..

وبعد أن ادرك العالم عبقريته لم يتركوا حرفا من الحروف التى كتبها ، ولا ورقة عليها خط واحد من قلمه الا احتفظوا بصورها لدراستها

وفى احدى المرات ذهبت سيدة امريكية الى منزله رقم ١١٢ قرب جامعة برنستون واخذت تعتذر له عن تصرفات ابنتها الصغيرة التى لا يزيد عمرها على عشر سنوات ، فرد عليها بقوله « لا تعتذرى عن طفلتك يا سيدتى ، وثقى باننى استفيد من حديث الطفلة أكثر مما تستفيد هى منى » !

وكانت الطفلة تذهب اليه فى منزله وتطلب منه ان يساعدها فى حل المسائل الحسابية ، ثم ترجع لأمها لتقول لها : « ان فى المنزل رقم ١١٢ رجلا يعرف فى الحساب أكثر من مدرستى ويساعدنى فى حل المسائل » !

هل الزواج سر عبقريته ؟

وقد تزوج اينشتاين وهو فى الرابعة والعشرين من عمره ، ويعزو سر استقرار ذهنه ، وتوفيقه الى هذا الزواج المبكر ، وكانت زوجته الاولى « ميلفا ماريك » كاثوليكية من الصرب ، وبعد زواجه بعامين اكتشف النظرية التى قلبت الدنيا واسمها « النسبية » .

وأنجب ولدين هما آلبرت وادوارد ، ثم طلق زوجته [illegible] ولكنه عاد يقول : « ان العبقرية تسير مع الزواج ، لانه يساعد على الاستقرار » ولذلك سأتزوج مرة ثانية » .

وتزوج فعلا من ابنة عمه « الزا » وانجب منها ابنتين عاشت منهما مارجوت حتى الآن ، وعندما ماتت كانت بجواره ومعها سكرتيرته الخاصة هيلين دوكاس

وكان يسير كل يوم مسافة كيلومترين بالقميص والبنطلون فى الحدائق المحيطة بالجامعة ، ويحمل تحت ابطه الكمان الذى يجيد العزف عليه ، ويضع فوق رأسه طاقية من الصوف ، والبايب فى فمه ، والصندل فى قدميه ، ثم يعزف الكمان

قوات الانجليز فى البوريمى تمنع "العلم السعودى" .. !

نشب فى الاسابيع الاخيرة خلاف جديد بين الحكومتين السعودية والبريطانية
ان الحكومة البريطانية ترفض ان تقوم الحكومة السعودية بتموين حاميتها الرمزية التى تعيش فى منطقة البريمى بواسطة السيارات والسبب كله كما يعتقد المراقبون هو .. العلم السعودى !

وكان الاتفاق قد تم على اثر موافقة الحكومتين على قبول مبدأ التحكيم الدولى على ان تسحب كل من الحكومتين قواتها فى منطقة البريمى .. واكتفى بحاميتين ، واحدة سعودية واخرى بريطانية للاشراف على شئون الامن فى هذه المنطقة ..

ان القوة السعودية الباقية لا يزيد عددها على ١٥ جنديا .. ويقيم فى معسكر يقابلها ١٥ جنديا بريطانيا من الجنود الرمزية التى تعمل فى قوة البوليس المحلى لسلطان مسقط على الخليج الفارسى

وفى اجتماع لجنة التحكيم الدولية الذى عقد فى نيس أثير موضوع تموين هذه القوات ..

واتخذت اللجنة قرارا وافق عليه الطرفان وهو يقضى بالسماح لكل من الحكومتين بأن تبعث الى منطقة البريمى خمس قوافل لتموين القوات الحراسة التابعة لها فى كل شهر .. وان يكون هذا التموين بواسطة الطائرات او السيارات ..

ومنذ عدة اسابيع نقضت الحكومة البريطانية هذا الاتفاق .. لقد ابلغت الحكومة السعودية ان التموين يجب ان يكون بالطائرات وحدها ..

وقالت الحكومة السعودية .. ان لجنة التحكيم الدولية وافقت على ان يكون التموين بالسيارات او الطائرات .. وهى حرة تختار وسيلة التموين التى تريدها ..

***

لقد رفضت الحكومة السعودية ان تعترف بوجهة النظر البريطانية واصرت على ان تبعث بقوافل سياراتها الى البريمى حاملة التموين الى الحامية العسكرية فيها ..

وفى مدينة « الدمام » اقرب المدن السعودية الى البريمى يعيش فى هذه الايام الامير تركى بن عطيشان الذى كان حاكما على البريمى ..

وكان الملك سعود قد اصدر اليه امرا بأن ينسحب هو وقواته من الواحات السبع التى تتكون منها البريمى حتى ينتهى لجنة التحكيم الدولية ان تقوم بمهمتها .. !

وانسحبت ايضا القوات البريطانية التى كانت تحاصر هذه الواحات ..

وتسأل عن السبب .. لماذا يصر الانجليز على منع السيارات السعودية من التوجه الى البريمى ..

يعتقد المراقبون السياسيون لهذه الازمة .. انه العلم السعودى الذى يثير اعصاب الانجليز ..

ويخشى هؤلاء الانجليز من قوافل السيارات التى ستذهب خمس مرات فى كل شهر الى الواحات حاملة العلم السعودى فى مقدمتها ..

واعترف بذلك احد هؤلاء الانجليز فى مدينة الشارقة عاصمة مسقط ، وهى المدينة التى انسحبت اليها القوات البريطانية ..

عبد الرحمن عزام يتناول غداءه مع الامير تركى بن عطيشان امير البريمى .

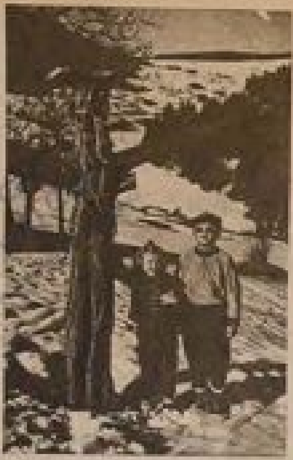

الوالد يعمل والأطفال يلهون

منذ حضر المستر شارل خالوبكا المدير العام لشركة رابيد للاعلان ببراغ وهو يعمل ... يعمل دائما ... أشغال شاقة ليلا ونهارا ، واضطر تحت وطأة الظروف ان يقوم بأعمال المندوبين والمحررين والمصورين والمحاسبين القانونيين أيضا ، حركة دائمة واتصالات برجال الاعلان فى مصر ، توقيع عقود ... ووضع برامج الاعلانات الخاصة بشركته فى الصحف والمجلات المصرية وفى الوسائل الاعلانية الاخرى .

لقد حضر الى مصر منذ شهرين تقريبا ، اى قبل افتتاح المعرض الصناعى التشيكوسلوفاكى بحوالى ثلاثة أسابيع ليشرف اشرافا مباشرا على اعلانات المعرض ، ثم سافر الى لبنان فى الاسبوع الماضى للاتصال بوكالات الاعلانات وبدور الصحف فى لبنان ، وقد عاد الى مصر ليمكث فيها أسبوعا آخر قبل ان يعود الى براغ ... حيث ينتظره المزيد فى وكالة رابيد ...

ولقد ضج أولاده وضجت عائلته من غيابه الطويل ، فلم يجدوا وسيلة للاحتجاج على هذا الغياب الا ارسال هذه الصور .

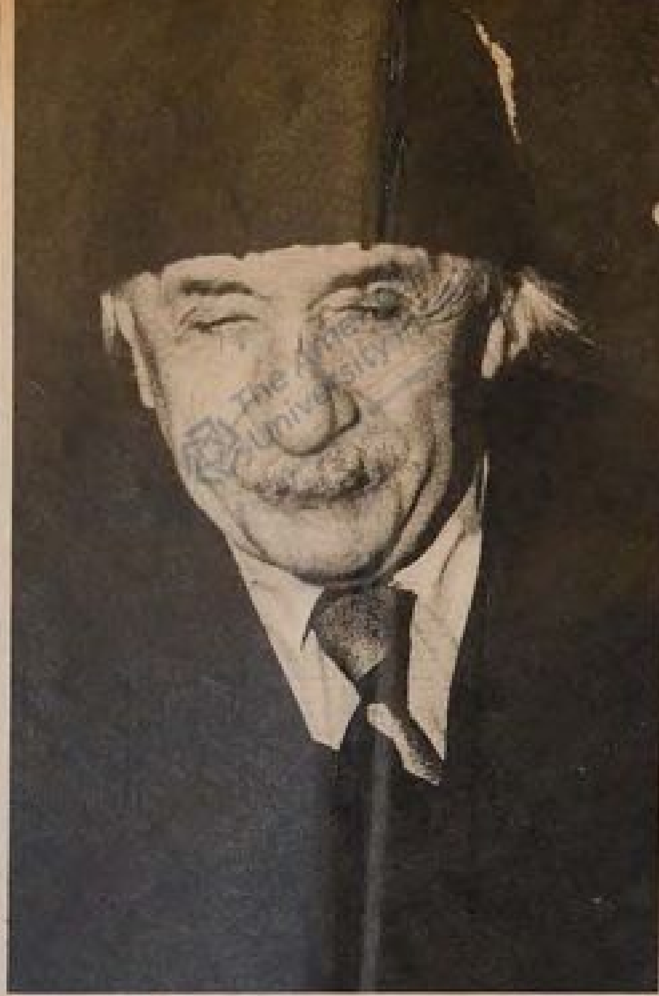

انفجر شريان الاورطى عند منتصف الليل وتسبب فى وفاة أكبر عبقرى فى القرن العشرين وكانت آخر كلماته باللغة الالمانية التى لم تفهمها ممرضته الامريكية

وفى أوقات فراغه كان يقرأ القصص البوليسية او يجدف فى مركبه الصغير

وذات يوم دعته الملكة جوليانا ليزورها فى قصرها ، ووقف حرس الشرف فى انتظاره ولكن احدا لم ينتبه لوصوله ، لان ثيابه كانت رثة وشعره الابيض كان منكوشا وطويلا ، فذهب الى قصر الملكة وهو يصفر ، وبعد مجادلات اكتشفوا انه اينشتاين ، واستقبلته الملكة ، وكان يحمل تحت ابطه مجموعة من الاوراق والكتب ! !

واينشتاين هو العبقرى العالمى الذى قال :

« ان كل شيء يقل طوله عندما يتحرك ، وانه اذا تحرك الانسان بسرعة ٣٠٠ الف كيلو فى الثانية ، وهى نفس سرعة الصوت فان طوله يصبح مثل الصفر » !!

وهو الذى أثبت أن فى الذرة قوة هائلة حسبها بمعادلة بسيطة ...

وهو الذى وضع طريقة لحساب كل قوة فى الارض وفى السماء وفى الفراغ ، وامكان استغلالها .. وكانت مقدمة فتوحاته هى القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية ، ولازال هناك أسرار اخرى لم يتم كشف الستار عنها بعد ..

وعندما وصل الى هذه الذروة من الجبروت والقوة ارسل له أحد الامريكيين برقية يسأله فيها : « هل تؤمن بوجود الله ، وهل هناك شيء أقوى من عقلك ؟ »

ورد اينشتاين ببرقية قال فيها .. « نعم .. أومن بوجود الله .. وبوجودك أنت .. »

ورفع العجوز الذى مات ، وعمره ٧٦ سنة ، عينيه الى سقف غرفة المستشفى الابيض .. وتوقف عقله الجبار عن التفكير .. فى النجوم .. والسماء .. والقوة ..

اول صورة تنشر للامير تركى بن عطيشان الرجل الذى حاصره الانجليز فى البريمى وظل يدافع عنها أكثر من سنة كاملة

قال .. ان العلم السعودى يحمل صورة السيف ومن فوقهما آيات التوحيد بالله .. وأن هذا العلم له سحر غريب فى نفوس القبائل من علم الانجليز ..

***

وذهب الاستاذ عبد الرحمن عزام وكيل الحكومة السعودية امام لجنة التحكيم الى مدينة الدمام ..

اراد ان يتعرف وليسأل القبائل ويدرس مشاكلهم وآراءهم بشأن تقرير مصيرهم على الطبيعة ..

وبدأ مشايخ القبائل فى البريمى يتسللون من طريق الدروب والوديان للوصول اليه فى « الدمام » ..

وكان من بين هؤلاء شيخ عجوز فى السابعة عشرة بعد المائة من عمره ..

قال له .. البريمى سعودية ..

ولا يمكن ان نعيش الا البانا الطويل العمر ..

***

وادرك الانجليز اتجاه القبائل واصرارها على ان تكون سعودية ..

لقد بدأوا يضعون عراقيل للضغط على هذه القبائل حتى تعدل عن رأيها ، وكانت السلطات البريطانية تسمح للافراد بالتوغل والدخول الى بلاد المحميات الواقعة تحت نفوذها على الخليج الفارسى دون تأشيرة او جواز سفر .

وكان هؤلاء الافراد يذهبون الى هذه البلاد لشراء حاجاتهم من سكر وشاى وغيرها ..

وفجأة اعلنت السلطات الانجليزية .. ان هؤلاء الافراد ممنوعون من الدخول الى هذه البلاد الا اذا حصلوا على تأشيرات سفر !!

***

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة الاستاذ عبد الرحمن عزام حيث بدأ فى اعداد مذكرة سعودية سيتقدم بها الى لجنة التحكيم الدولية ..

وفى الاسبوع القبل سيطير الى زيوريخ فى سويسرا .. ومنها سيتوجه الى نيويورك ..

وكان قد التقى مع القاضى جورج هدسون المحامى الامريكى الذى استعانت به مصر عندما اثارت قضيتها امام مجلس الامن .. ان يلتقى به فى جنيف لاستكمال بحث بعض المسائل القانونية التى تدعم وجهة النظر السعودية ..

واعتذر المحامى الامريكى بحجة مرضه .. وقد اضطر الاستاذ عزام ان يطير اليه بنفسه فى نيويورك !!

خواطر عقرب

ميكروفونية :

● **استمعت** الى حديث ، حتى انبانى المذيع انه كان الفنانين عاشقين !

● **نفس** المذيعة التى تصر على تلوين صوتها بنبرات الانوثة المتدللة .. اذ استمع اليها صديق لنا فى الفنان وقال :

ـ يا سلام .. لو كانت النشرة دى ما تخلصش أبدا ! ..

● **بعض** المذيعين يقدمون الاغنية لعبد الوهاب فى غيلاء صوتية توحى اليك بأنهم يعتقدون ان عبد الوهاب هو الذى كان يجب ان يقدمهم

● **اذا** كنت فى كل الامور معاتبا .. « صديقك » لم تلق الذى لا تعاتبه !

سينمائية :

● **لا** فرق فى السينما المصرية بين الدراما والكوميديا .. كلاهما يضحك !

● **الفرق** بين الفيلم المصرى والفيلم الامريكى ان الاخير ناطق باللغة الانجليزية!

● **الم** يخطر للذين يطالبون بمنع عرض الافلام الاجنبية فى مصر ، ان ذلك سيضطرهم الى السفر الى الخارج كلما ارادوا تأليف قصة ! !

مرورية :

● **القاهرة** رصيف طويل بين لافتتين ممنوع الانتظار بينهما

● **لنا** صديق يرى على بدء الطريق لافتة « ممنوع الدخول » فيدخل لكى يعرف لماذا !

● **هناك** اماكن مكتوب عليها « عبور المشاة » .. ولكن بعض السائقين يصر على ان يقراها « عبور الشاة » !

سياسية :

● **كان** كل من القدوس والتلميذ الامريكيين قد قرأ الجريدة عندما قال القدوس ممتحنا :

ـ من الذى بنى مدينة بالدوتج ؟

ـ موش انا والله يا افندى !

● **اذا** اتخذ الرجل العادى زوجة على زوجته صارت له حماتان .. أما رئيس وزراء الباكستان فقد صارت له حموات بعدد نساء شعبه !

من ثقب الباب

● **وجيه** من اشباه الاقطاعيين كان له فى ايام العز مجلس حافل بالاصحاب والرواد الذين يقصدونه ـ فى قولهم ـ ليستمتعوا بظرفه وانسه وحلاوة نكتته .. ثم كان ما كان من تحديد الملكية فانفض السامر واقتصر على صديق او اثنين .. وسئل احد الرواد القدماء عن السبب فى ذلك فقال :

ـ ما تعرفش ليه كده من يوم ما افتقر .. نكته بقت بايخة ! ..

● **وجيه** آخر توفيت حماته اخيرا وخرجت الجنازة فى الساعة الثالثة عصرا وكان يوما حارا ملتهبا والناس بعد لم يخلعوا ملابس الشتاء .. فمال احد اصدقاء الزوج عليه وقال هامسا :

ـ يعنى كان لازم تعملوا الجنازة فى عز الظهر كده ؟

فأجابه الزوج وهو يشير الى النعش الذى ضم حماته :

ـ اسكت .. خليها تاخد ضربة الشمس!

● **يؤكد** صديق لنا انه شكا من الام مختلفة فى جسمه فذهب الى طبيب شهير فحصه مليا ثم قال له :

ـ كل متاعبك من اسنانك .. لازم تعرضهم على طبيب اسنان ..

فقال صاحبنا للطبيب الشهير على الفور :

ـ اتفضل اسنانى .. اعرضهم على اللى يعجبك ..

وقدم له طقم اسنانه الصناعى !

● **احدى** فتيات المجتمع اللائى لم يجد الدهر عليهن بالجمال مثلما جاد بالمال .. ظهرت اخيرا وقد صبغت شعرها باللون الاحمر ، مبررة ذلك بأن اللون الاحمر هو الذى ينمشى مع لون وجهها .. فانبرت احدى طويلات اللسان قائلة :

ـ اذا كان لازم تعملى شعرك بلون وشك .. كان حقك صبغتيه اصفر !

ابتسامات فنية

● **يؤكد** صاحب الاشاعة ان احد المخرجين سكر ليلة شم النسيم وفقد كلا عقله وطريقه ، فذهب الى احد اقسام البوليس وسأل الشرطى الواقف على الباب بقوله :

ـ قول لى من فضلك .. هو ده كازينو بديعة ؟!

فما كان من الشرطى الا أن قال له :

ـ أيوه يا افندم .. اتفضل !

ولا يعرف بالضبط ما حدث فى الداخل ولكن الرجل الذى خرج من القسم صباح اليوم التالى كان اشد المخرجين افاقة واتزانا !

● **سمع** احد الخبثاء ان الراقصة قد باعت حجرة نومها فقال :

ـ مالهاش حق ابدا .. حد فى الدنيا يتصرف فى رأس ماله ؟!

هل سمعت ؟

● **بالطبيب** الذى ظل عامين يعالج مريضا من الحمى الصفراء .. ثم اتضح انه صينى ؟!

● **بالمتبع** السينمائى الذى سمع لاول مرة كلمة سيناريو فقال « يبقى مين سى نارير ده » !.

● **بالعجوزة** المجنونة بداء الاناقة التى اوصت بأن يكون كفنها بعد عمر طويل « اورجاندا لبنى بكم جابونيز » !

● **ببنت** الذوات التى تظن ان الاسترليني هو رجل ولد فى استراليا !

● **بالباشا** السابق الذى يحسد ابنته لان الخدم مازالوا يقولون لها يا « باشاه » ؟!

اختبر معلوماتك

حل المنشور على صفحة ٢١

١ ـ مارجريت فيلد

٢ ـ الرومان

٣ ـ الماسونية

٤ ـ حسين رياض

٥ ـ ٦٥ سنة

حكمة الاسبوع

بعد عشرين قرنا من محاولة القضاء على الجرائم الجنسية ، الا يخطر لك ان الطريقة الوحيدة للقضاء عليها ... هى ان نكف عن عدها من الجرائم ؟!

ما رأيك ؟

● **النتيجة** الحتمية لزواج بغير حب .. هى حب بغير زواج !

● **الفقير** يبحث عن اللحم الذى يضعه فى معدته ، والغنى يبحث عن المعدة التى يضع فيها اللحم !

● **قد** يكون الاعتراف مفيدا للضمير ، ولكنه مضر بالسمعة !

● **الزواج** حمل ثقيل ولذلك يجب ان يحمله اثنان واحيانا ثلاثة !

● **أسعد** النساء كأسعد الدول ، هى التى ليس لها تاريخ !

● **اكبر** مجموعة من المتفائلين تجدها فى مستشفى المجاذيب !

عصر العلم

● **بغير** علم الميكانيكا ، من الذى كان يصنع لك سيارة الاسعاف التى تسعفك .. حين تدوسك سيارة عابرة ؟!

● **بغير** السفن الهائلة التى تمخر عباب المحيط ، كيف كنت ترسل ولدك ليتلقى العلم فى امريكا .. وبغير الطباعة والصحافة والاذاعة ، كيف كنت تعرف ان الباخرة قد غرقت فى الطريق ؟!

● **بغير** علم الهندسة ، كيف كانت تبنى لك العمارة المكونة من خمسين طابقا .. وبغير علوم الذرة ، من الذى كان يهدمها فوق رأسك ؟!

بسمات سريعة

● **فر** احدهم من وراء الستار الحديدى الى اوروبا الغربية فلم يطل به المقام فى البلدة التى حل بها حتى ذهب الى العمدة راجيا اياه ان يودعه السجن حينا من الوقت ..

فسأله العمدة :

ـ امجنون انت ؟

فقال :

ـ كلا ، ولكنى قد اشتقت لجو بلادى !

● **وضع** المحسن نصف القرش فى يد الشحاذ الذى راح يتأمله حينا ثم رده قائلا :

ـ اسمع تدينى قرش مخروم ؟

ـ ليه ؟

ـ لانى عاوز اوزن !

● **وصل** الرسام الى الاستديو متعبا منهكا .. وهمت الموديل بأن تخلع ثيابها للوقوف امامه فقال لها :

ـ لا تتجردى الآن .. يجب ان آخذ قرصا من الاسبرين ..

ـ هل تحب ان اصنع لك فنجانا من الشاى ؟

ـ لا بأس .. انى فى غاية التعب.

فصنعت له الشاى ، ودعاها الى ان تشرب فنجانا هى الاخرى .. وبينما هما جالسان هكذا اذ سمع الرسام طرقة على الباب وصوت زوجته يناديه ، فهب مذعورا وقال للفتاة :

ـ لا يجب ان ترانا زوجتى جالسين هكذا بلا عمل .. اخلعى ثيابك سريعا !!

الغانية : ماتبقاش مجنون ياتوتو ... انت عاوز تخسر صباعك ؟!

صيام الذوات

بنت الذوات : آلو ...

فيفى ؟ انا عازماكى على الفطار النهارده .. تيجى تفطرى الساعة واحدة ولا اتنين ؟!

الاذاب لزميله : حلوة وأقريفة ومثقفة بس ياخسارة ... موش متجوزة !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: لن يكون أسبوعا سيئا .. كن لطيفا في معاملتك مع زملائك في العمل .. تجنب شخصا من الزبائن في الأيام القادمة .. حاول ألا تعد أحدا بشيء لا تستطيع تنفيذه .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٦ يناير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: سوف تصيب نجاحا شخصيا اثر تأثيرك لهزة غير متوقعة من شخص مهم .. طائر الحب يرفرف بجناحيه على قلوب العذارى .. ومن يتمنين الاقتران في عدم الزواج .. مشاكل عائلية .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢١ فبراير

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: ستسير الأمور على ما يرام الى منتصف الأسبوع .. وبعد ذلك تصادفك بعض العقبات .. خطاب يصل في يوم الاثنين الى جهة الأعمال .. ترقية منتظرة للذين فوق الثلاثين .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٦ مارس

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: في هذا الأسبوع سيحدث تغيير في برامجك .. ولكنه سيكون في صالحك .. أخبار عن شخص عزيز مسافر مؤداها انه سيعود في الأيام القادمة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٢ أبريل

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: سيصاب الكثيرون بالقلق وعدم الاستقرار بسبب سوء التصرف .. أسبوع حسن لمن عندهم اجازات .. لا تعتقد انك تسير في طريق خطأ ، لا تعدل من وجهتك ، فهو طريق الصواب .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٠ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: ستتاح زيارة مهمة كنت تعلق كل آمالك عليها .. ستنجح الشئون العاطفية ، ويتفق على زواج عاجل .. حاول ألا تكون سرا في بعض الأمور .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٨ يونيو

***

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس: انتظر ، فانك ستكون تحت الطلب لقضاء فترة خاصة بمستقبلك .. سيأتيك في القريب العاجل خطاب هام من شخص له أثر ملموس في حياتك .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٧ يوليه

***

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر: ستقابل شخصية هامة جدا في الأيام القادمة ، وسيكون لهذه المقابلة أثر كبير في مستقبلك .. الخطة التى ترسمها لبعض الأشياء ستسير بنجاح وعلى ما يرام .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٦ أغسطس

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: في يوم الجمعة من هذا الأسبوع ، ستمر لسماعك خبرا كنت تنتظره .. ستراجعك انسة عميقة في الحب في هذه الأيام .. البث في مكانك ولا تتراجع .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٦ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: أسبوع حافل بالسعادة والهناءة لفتاة الأعمال .. مقابلة هامة بالنسبة للآنسات .. قرارات سريعة لانهاء بعض المشاكل بين الشباب .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: حظ متوقع للشباب .. ستحصل على معونة من شخص له تأثير في حياتك .. عرض في نهاية الأسبوع سيكون نتيجته سعادة لك .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٨ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: كوني عملية ولا تنظري الى ماضي بعيد المنال ، وارضى بما قسم لك .. ان السعادة في القناعة .. نجاح في العمل وزواج لبعض الانسات .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢٤ ديسمبر

قصة تقرؤها في الترام

بعد ما شاب ..

يقولون : « استطاعت نفيسة أن تضحك على ذقن الحاج منصور ، وهو عجوز في السبعين من عمره ، فبعد أن كانت تعمل خادمة في بيته ، أصبحت زوجته الشابة اليانعة الجميلة » فهل هذه هي الحقيقة ؟!

لقد تمت مراسيم الزواج سرا ، فجاء المأذون بعد صلاة العشاء في أحد الأيام ، وطرق باب الحاج منصور ، ففتحت له نفيسة الباب — فهي ما زالت الخادمة الوحيدة في البيت — وأدخلت المأذون الى حجرة الجلوس بنفسها ، ثم ذهبت الى حجرة سيدها الحاج منصور ، وطرقت الباب ، فأذن لها بالدخول ، وقالت له :

— فيه واحد شيخ عايزك ياسيدى

وكانت هذه هي اللحظة التي ينتظرها الحاج منصور ، فالبيت ليس فيه أحد من أولاده ، فكلهم كعادتهم في الخارج ، في المقهى أو السينما ، وكان الحاج منصور يجلس مهتما بعباءته فوق السرير فقال لنفيسة :

— انتى عارفه الشيخ جاي علشان ايه ؟

— لا ياسيدى ..

وكانت هذه هي الحقيقة ، فحتى هذه اللحظة لم تكن نفيسة تعلم أنها ستصبح زوجة للحاج منصور ، وطبيعي ان أولاده أيضا ما كانوا يتصورون أبدا أنها ستصبح زوجته .. حقيقة لقد لاحظوا كيف يهتم الحاج منصور بنفيسة .. وكيف تبقى في حجرته الساعات بناء على طلبه ، كي تدلك له رجليه المصابتين بآلام الروماتزم .. ولاحظوا كيف أنه لا يشرب ولا يأكل الا اذا قدمت له نفيسة بيدها قدح الماء وصحن الطعام .. ولم يفكر الحاج منصور حتى هذه اللحظة أن يمنح نفيسة مالا فوق أجرها الذى تحصل عليه كخادمة .. ولم يشتر لها هدية .. ثوبا جديدا .. أو حتى حلية رخيصة .. بل كانت في أغلب الوقت حافية القدمين .. تطبخ وتكنس ، وتغسل ، وهى في ملابسها القديمة الرثة .. التى تحاول جاهدة أن تحتفظ بنظافتها .. ومن حين وحين يحضر من الفلاحين .. أبو نفيسة ، وهو قروى فقير .. باع ابنته لتعمل كخادمة بمال بخس .. فنفيسة لا تحصل على أجرها الذى يأخذه أبوها .. وكل ما تحصل عليه قروش زهيدة يتصدق بها عليها أولاد الحاج منصور .. أو في محاولات يائسة لمداعبتها .. لعل وعسى .. وفي الحقيقة لم تنج واحد منهم بمغازلة نفيسة ، لأن الحاج منصور قد استولى عليها تماما .. فهو مؤرق دائما .. لا ينام حتى ساعة متأخرة من الليل .. واذا نام فقد يستيقظ في أية لحظة وينادى على نفيسة ويوقظها ، لتدلك له قدميه ، وتروى له حكايات الفلاحين وكأنه طفل صغير ..

وكل أحسه أبناء الحاج منصور طبيعيا ، وتدساته والده أخيرا أن يكشف طبه لأنه يحس بآلام في ساقيه ، وقد زادت عن المألوف ، وكان الطبيب يعرف الا فائدة من العلاج .. فنظر الى والده شاحكا .. ثم قال :

— البركة في نفيسة .. خليها تدلكهم كويس انت تطيب ..

وخرج الدكتور للذهاب الى السينما .. وقلب الحاج منصور ، وأحس أن ابنه غير مهتم به ، وأن نفيسة وحدها هى التى تعتني بعوراته .. وقرر الحاج منصور الزواج من نفيسة ..

ولم يستشر أحدا في الأمر .. ولم يخبر نفيسة بشيء .. وكل ما فعله هو أن أمر يوسف البواب باحضار المأذون في وقت لا يكون فيه أحد غيره هو ونفيسة في البيت .

قال الحاج منصور لنفيسة :

— الشيخ حسن ، مأذون ... واناجايبه علشان اجوزك يا نفيسة

وصمتت نفيسة بالخبر ، وعاودها الامر ، ولم تدر ماذا تفعل أو تقول ..

وعاد الحاج منصور يقول في لهجة آمرة :

— روحي اندهي على يوسف البواب وراجل تاني معاه علشان يبقوا شهود

وفي شبه حلم ، مشت نفيسة ، ونادت على يوسف البواب ، ورجل له كان يجلس معه ، يحتسيان الشاي ..

وفي ملابسها العادية ، وهى حافية القدمين .. تزوجت نفيسة من الحاج منصور ، ولم تر في وجوههما علامات العجب والدهشة المرتسمة على وجهى الشاهدين .. ولم تسمع شيئا مما قاله المأذون ...

وبصمت على وثيقة الزواج بابهامها .. ثم عادت الى الحاج منصور ، ودخلت معه حجرة نومه .. وظلت منكمشة فيها وهى ترتعش من الخوف ، خشية حضور أولاد الحاج ...

وجاء أولاد الحاج ، وعلموا بالخبر ، من يوسف البواب ، فانطلقوا مسرعين الى أبيهم ، وهم بين انكار ، وقلق وثورة مجنونة ، وخرج اليهم الحاج منصور ، وقد ترك نفيسة وتخفيه ...

وقال لهم في عصبية وحدة : نعم تزوجت نفيسة .. انها خير منكم وهى تستحق أن ترث مالي ، قبل أن ترثوه أنتم ..

وهاج الأولاد الكبار وماجوا ، واتهموا نفيسة بأنها ضحكت على ذقنه ... ولكن الأمر قد تم ، ولا أحد يستطيع دفعه ...

أما نفيسة ، فقد أمضت تلك الليلة وهى ترتعش وترتجف من الخوف والذعر ، وان لم يمنعها ذلك من أن تستمر في تدليك ساقى الحاج منصور طوال الليل !

دكتور جيكل .. زوج مثالي

الاسم : سبنسر تراسى
محل الميلاد : ميلدوكى ، الولايات المتحدة
يوم الميلاد : ٥ ابريل
طول القامة : ١٦٠ سم
لون الشعر : احمر براق
لون العينين : ازرق
اسم الاب : جون تراسى
الام : كارى تراسى ، متوفاة
المدارس التى تعلم فيها : كلية نورث وسترن العسكرية ، وحاصل على دكتوراة في الفن المسرحى من أكاديمية الفنون المسرحية بنيويورك .
حالته الاجتماعية : تزوج لويز تريدل تراسى في ٢٨ يوليو ١٩٢٣ وانجب منها جون تراسى في ٢٦ يونيو ١٩٢٤ ، وسوزى تراسى في ١ يوليو سنة ١٩٣٢
اشهر افلامه : دكتور جيكل ومستر هايد ، ولدى ادوارد
آخر افلامه : الصخرة السوداء .

صنعت تحت إشراف
خبراء مصانع
شركة «بوش»
وبترخيص منها
مضمونة ٥ سنوات
٧ ½ قدم مكعب
كل هذا مقابل
٥ ج شهريًا فقط
دفعة أولى ١٩ ج و ٢٤ قسطا
أو ١٢٥ ج نقدا
لم تعد الثلاجة الكهربائية من أدوات الترف فان ثلاجة ايديال الكهربائية المجهزة بمحرك بوش الألماني المشهور تباع بثمن مخفض وعلى أقساط شهرية لا تثقل على أى جيب ورغم أن سعتها ٧ ١/٢ قدم مكعب فهى لا تستهلك أكثر من مصباح كهربائي عادى وهى : –
تحفظ مأكولاتك من التلف والحشرات
تصنع ١٠٨ من مكعبات الثلج النقية النظيفة
تحفظ لك ما يتبقى من الطعام
تصنع الجيلاتي بمصاريف لا تذكر
تمكنك من الطهى لليوم التالى
تجعل الطيور واللحوم أطرى والذ
تمكنك من شراء مأكولات بسعر الجملة فتوفر الوقت والجهد والمال
الثلاجة الكهربائية
ايديال
فى متناول الجميع
القاهرة : ٢٨ شارع عدلى – ٨ شارع فؤاد
١٦ شارع عماد الدين
الاسكندرية : ٥٢ شارع سعد زغلول
٢٢ شارع شريف باشا
بورسعيد : ٥ شارع محمد محمود

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1071 - 4 MAY 1955
العدد ١٠٧١ - ٤ مايو ١٩٥٥

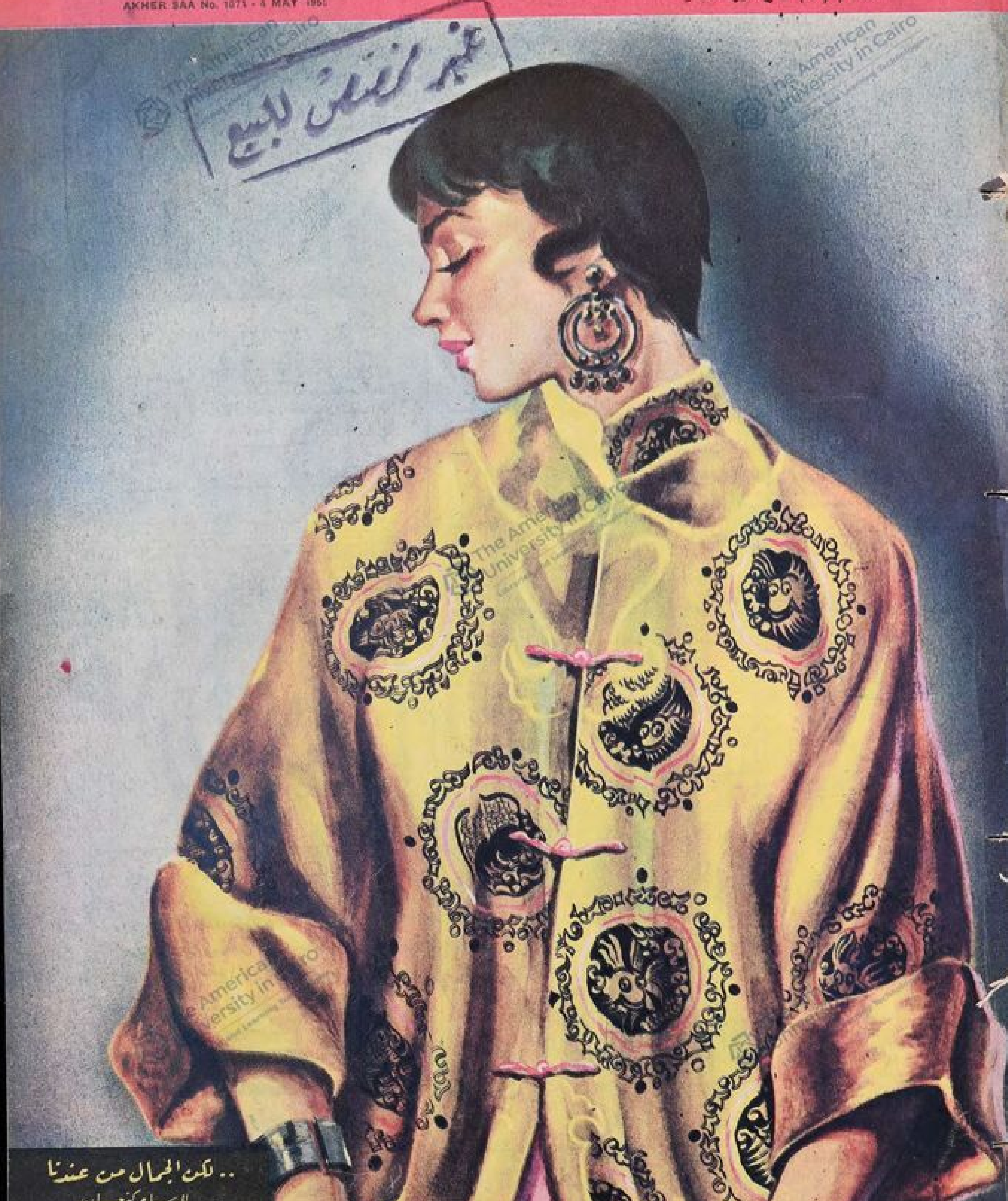

.. لكن الجمال من عندنا
للرسام كنعان

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

متحف المرور

من عادتنا ان نثور ضد الصحف اذا لاحظنا خطأ فى حرف واحد فيما تنشره علينا .. واتهمنا المحررين والمصححين ورؤساء التحرير بالغفلة او التهاون . ولكننى لاحظت ماهو اخطر من اخطاء الصحف ، وكان ذلك فى رقم سيارة السيدة حرم وكيل المقاول .. اذ اختلف الرقم العربى عن الرقم الافرنجى فقد كتب : ٢٩٧٣٧ — 29773
ولا زالت السيارة تتهادى باصحابها فى شوارع القاهرة .. انى اقترح ان تكون النمرة المعدنية الخاصة بهذه السيارة نواة لمتحف خاص بقلم المرور !!

عزت نقولا مسيحة
مصر الجديدة

اوروبى بدل جروبى

نزل صديق وعمره ثلاث سنوات من قطار الصعيد .. بعد ان اوصته والدته ان لا يقول (جل وجلة) لكى لا يضحك اقاربه عليه فى مصر .. وتصادف مرورهم امام محل جروبى .. فما كان من صديقى الا ان قال ماما عاوزين ندخل اوروبى .

الدكتور ج . ع
جرجا

الدرجات بجامعة اسيوط

وجه المسئولون فى جامعة اسيوط الى تغيير درجات النجاح عن الجامعات الاخرى .. فالجامعات الاخرى يكون النجاح فيها بتقدير ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، مقبول .. اما جامعة اسيوط فقد وضعوا لها درجات تتفق مع تقاليدها وهى على الترتيب الآتى .. زين ، مليح ، عفش .

احلام ابو حسين
القاهرة

عذر عائلى !

حضر احد الموظفين متأخرا ساعة عن الميعاد الرسمى ، وكان يبدو معصبا .. ولما ناقشته فى سبب التأخير ، ابلغنى انه حضر ليقدم طلبا باحتساب ذلك اليوم اجازة لاضطراره الى مبارحة المكتب .. وقدم طلبا بالصيغة التالية :
السيد .....
بعد التحية — ارجو الموافقة على التصريح لى باجازة اليوم وذلك لعذر عائلى يستدعى عودتى الى المنزل .. لضرب زوجتى !!
وطبعا رفض الطلب .. وتغاضينا عن التأخير !

ا . ع
رئيس سكرتارية

الضمائر الحية !

كنت اركب اوتوبيس ٢٦ فى طريقى الى حدائق القبة .. وكان الكمسارى مشغولا بقطع التذاكر فى آخر الدرجة الثانية .. ورأيت سيدة عجوزا تقوم من كرسيها بالدرجة الاولى ، وتقترب من احد الركاب الواقفين بين الدرجة الاولى والثانية تسأله عن الكمسارى فقد كانت تريد ان تدفع ثمن التذكرة قبل نزولها .. ولما وجدت الكمسارى مشغولا ، اعطت الراكب القرشين .. وغادرت الاوتوبيس .

ولم يكن احد غيرى قد لاحظ شيئا من ذلك لكثرة الزحام .. واعجل من هذا ان الكمسارى وصل ، فاعطاه الراكب نقود السيدة ، واخبره بالقصة .. ورأيت الكمسارى بدوره يقطع تذكرة من تذاكر الدرجة الاولى ، لم يعرفها ويلقى بها على ارض السيارة .

يوسف اسحق
حلوان

العذر القاهر !

كنا نستمع الى شرح المدرس فى اجدى الحصص ، عندما قام احد زملائنا يستأذن المدرس فى الخروج الى دورة المياه .. ولكن المدرس رفض بشدة .. وقام التلميذ يلح فى طلب الاذن من الاستاذ ، ولكن الاستاذ نهره المرة الثانية قائلا :
— اعمل اللى عاوز تعمله فى الفصل
.. ويبدو ان العذر كان قاهرا .. فقد اطاع التلميذ المدرس فيما طلبه .. ولكن الاستاذ لم يغفر له فعلته بل اخذ يضربه على وجهه حتى تورم .. وحاول ان يتمادى فى ثورته بفصل الطالب لولا ان وقفنا جميعا بجانب زميلنا !
مارأيك فى استاذنا !!

طالب
مدرسة الخديو اسماعيل

لمـاذا ؟

كثيرا ماكنت اشاهد جارى كل ليلة منهمكا فى لعب « الكونشينة » فى المقهى الذى نجلس عليه .. وكثيرا ماكان ينتهى الامر بينه وبين زملائه بمشادة لخسارته المتوالية .. ومع هذا ، فقد كان يصر فى كل ليلة على ان يلعب .. ويخسر .

ورأيته ذات يوم يضرب ابنه الصغير امام المنزل ضربا لاشفقة فيه .. فاسرعت بانتزاع الطفل من يده وسألته عن السبب ، فصاح :
— دا ابن .... مش حايتلم .. الله اعطيته قرشا ، تخسره فى لعبة « ملك او كتابة » .. لم تشاجر مع زملائه .. وضربوه ..
ثم استطرد قائلا :
— انا مش زعلان على القرش بس .. زعلان ازاى يضربوه ويسكت لهم !!

محمد الخولى
القاهرة

٢٥٠ سم !

اصيب نجلى البالغ من العمر سبع سنوات بمرض الحصبة ، مصحوبة بسعال .. وكان بين الادوية التى وصفها له الطبيب المعالج دواء ساحر للسعال ..
ـ وكان ابنى يتناول الادوية راضيا .. الا دواء الكحة .. فعندما حاولت ان اسقيه ملعقة منه ، رفض ، وبكى وقال بمرارة
الزجاجة بابابا .. مكتوب عليها ٢٥٠ سم .. يعنى انت عاوز تسمنى
وضحكت .. وافهمته معنى السنتى والميم المكتوبة على الزجاجة !!

السعيد عز العرب
الجيزة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

.. على أرض الوطن

عاد جمال عبد الناصر يوم الاثنين الماضي الى الوطن . خرجت مصر كلها تستقبله ... عشرات الألوف في كل مكان كانوا يحيطون بموكبه ، وكان جمال واقفا وسط عربته المكشوفة يرد تحيات الجماهير المحتشدة ... وسجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة في ميدان محطة العاصمة ... وجمال وسط مصر كلها !

« تصوير حسن دياب »

حكايات من باندونج قبل العودة بأيام

جمال عبد الناصر يغادر قاعة المؤتمر فى آخر يوم لانعقاده .. ان الرئيس المصرى كان كلما تحرك خطوة تبعته عدسات المصورين القادمة من كل أنحاء العالم

لم ينس الرئيس المصرى ليلة ان كان يستعد للمغادرة باندونج الى جاكارتا فى الصباح .. ان يدعو اخوانه فى السلاح الى بيته .. ووجه الرئيس الدعوة الى قواد الجيش الاندونيسى الرابط فى منطقة باندونج وقرينات المهم ليتناولوا الغداء معه .

قبل ان يدخل جمال عبد الناصر قاعة اجتماع اللجنة السياسية التى انتخبته رئيسا لها .. وقف يتأكد من قائد الجناح على صبرى مدير مكتبه اندونيسيه اوراق المسائل التى ستعرض على اللجنة جاهزة تماما .

تركيا تؤيد مصر

هذا هو السر وراء المناورة

الحكاية الاولى من باندونج وكان أبطالها مصر وتركيا !

لقد توجه ممثلو التسع والعشرين دولة فى مؤتمر باندونج بنائب رئيس وزراء تركيا يقف ويؤيد ترشيح رئيس اللجنة السياسية المتفرعة من المؤتمر .

اما سبب المفاجأة ..

فهو ان المرشح لهذا المنصب ـ منصب رئيس اللجنة السياسية ـ كان هو جمال عبد الناصر بالذات .

وتكلم نائب رئيس تركيا اكثر من دقيقـ[illegible] مؤيدا ترشيح جمال عبد الناصر .. ثم جلس فى مكانه تاركا فى جو القاعة اكثر من علامة استفهام وعلامة تعجب !

ولكن الوفد المصرى شك فى أن وراء هذه المناورة شيئا ما وفى نفس اليوم .. زال العجب ووضحت [illegible] لوقف الاتراك .

لقد بعث نائب الرئيس التركى بمن يجس [illegible] جمال عبد الناصر .. هل يقبل أن يجتمع بالوفد التركى ويتحدث معه .

وعاد الذى ذهب يجس النبض ليبلغ الاتراك أن جمال عبد الناصر مشغول جدا باجتماعاته واتصالاته بالعرب وبالهند والصين وغيرها من الدول الصديقة .

ولكن الاتراك لم ييأسوا .

واذا برئيس الوفد يبعث فى كل يوم بمن يطلب من جمال عبد الناصر ان يجتمع بالوفد التركى ..

وفى كل يوم أيضا كان جمال يجيب بنفس الشيء .. انا آسف لانى مشغول مع الدول الصديقة .

ثم جاء اليوم الذى لم يستطع جمال عبد الناصر فيه سوى ان يقبل .

كان يوم الحفلة الكبرى التى اقامها الرئيس سوكارنو للوفود .. وفى الحفلة .. عاد الرجل الذى يجس النبض يطلب من جمال ان يقبل حتى مجرد الوقوف مع رئيس الوفد

وقبل جمال ..

وجلس مع رئيس الوفد التركى عشر دقائق !

وقال رئيس الوفد التركى أنه كان يطمع فى الاجتماع بجمال عبد الناصر ـ قبل الآن ـ لمحاولة التفاهم على موضوعات المؤتمر ! !

فى الطريق الى جاكارتا .. وعلى قمة مرتفعة تشرف على الوادى الموصل الى باندونج وجاكارتا وقف رئيس مصر ، والتقطت له هذه الصورة التذكارية .

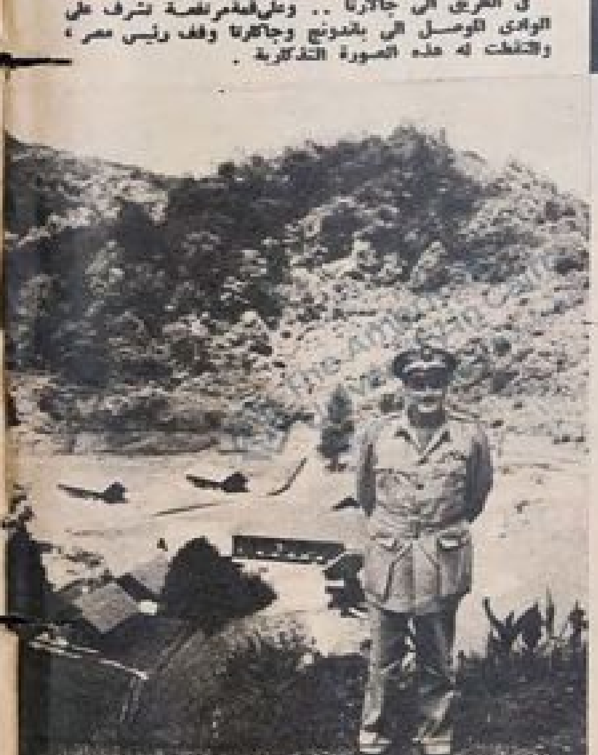

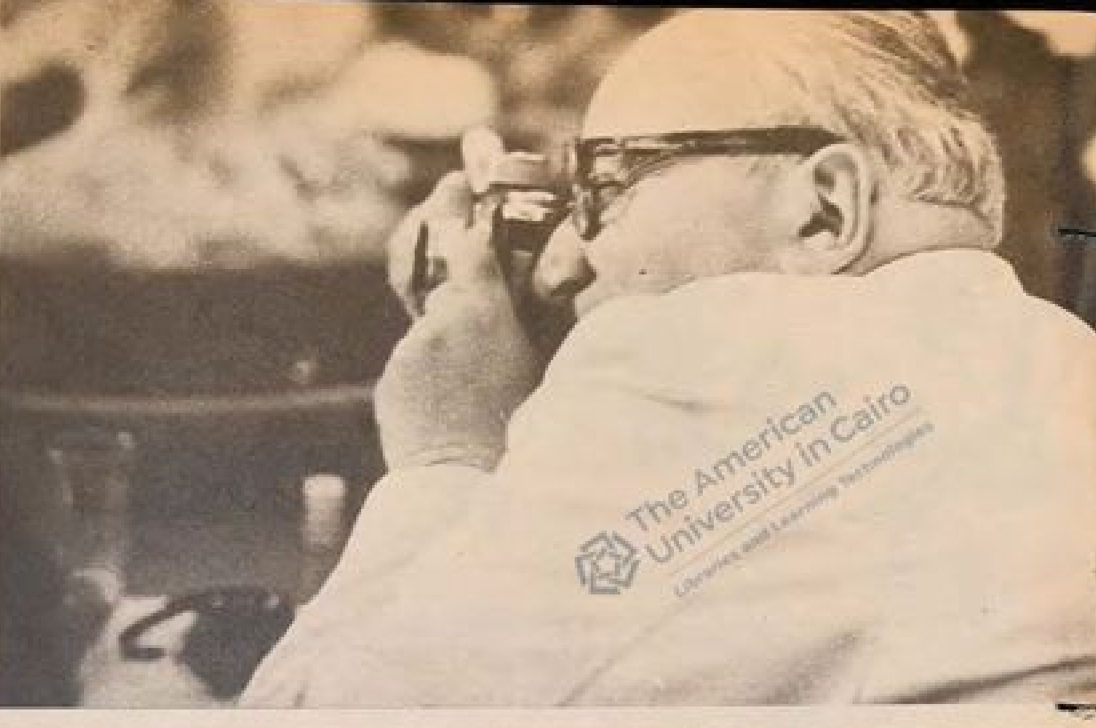

قرينة الوزير .. وعدسته !

شيئان كانا يلفتان النظر الى السيد خالد العظم وزير خارجية سوريا

الاول .. عدسته التي كانت تخرج كل حين يلتقط اثناء انعقاد المؤتمر ومناقشات اعضائه ليلتقط صورة طريفة او وجها مميزا .

اما الثاني .. فهو السيدة قرينة الوزير التي كانت تحرص على ان تجلس بجانبه في القاعة وتشترك في كل اوجه النشاط الاجتماعي .

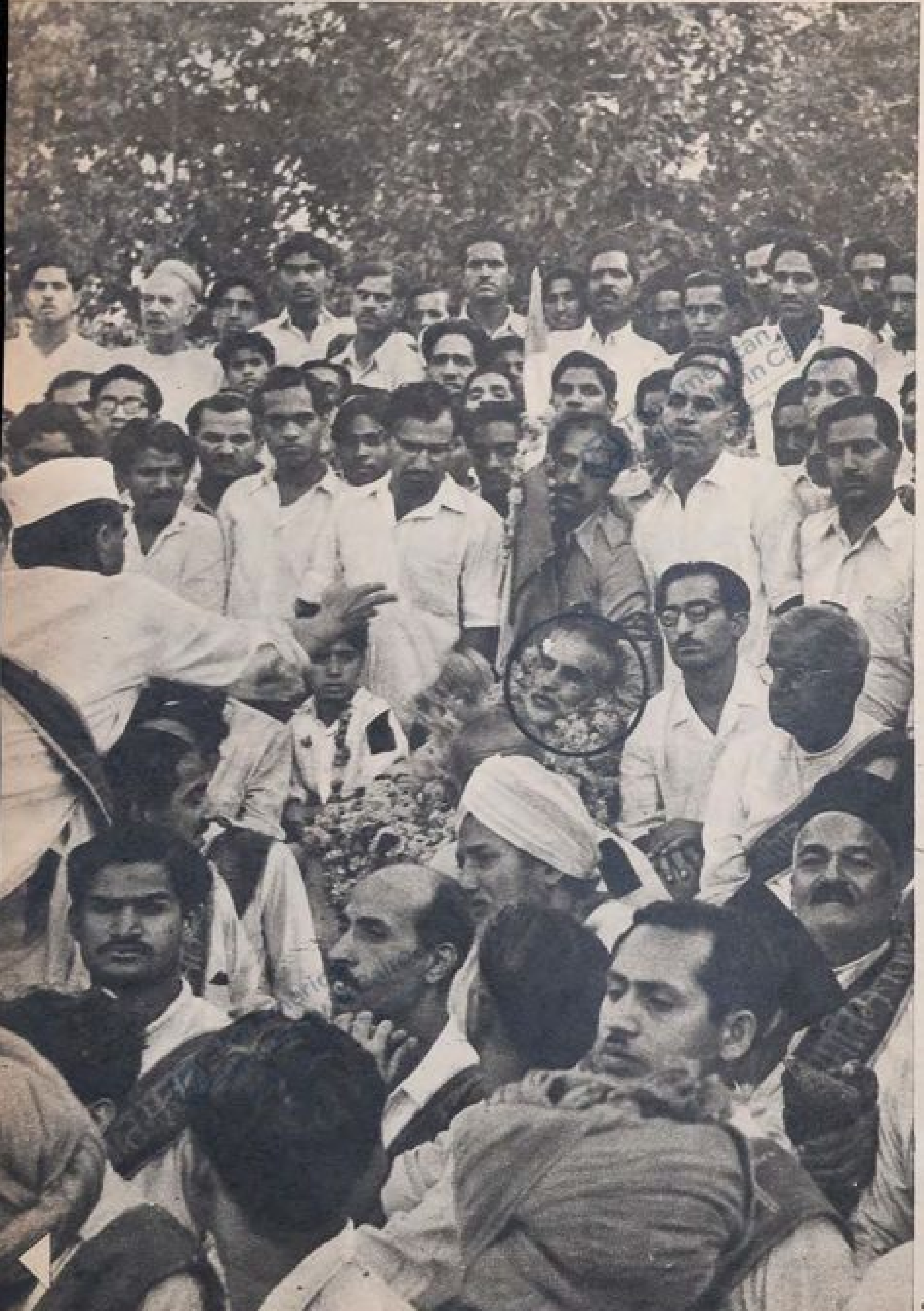

اقرب المقربين الى الميت .. يرش الزيت على الحطب المشتعل ليزيد اشتعالا حتى «تطق» رأس الميت !

اخر مراحل العملية العجيبة .. وقد اصبحت الجثة مجرد رماد !

صورة تذكارية مع ميت !

ساحة واسعة بجوار نهر الجمنا المقدس في دلهي .. الساحة مليئة بالمصاطب المرتفعة بما يقرب من نصف متر .. والموضوعة جنبا الى جنب وعلى كل منها رقم يميزها بعض المصاطب خالية الا من اكوام الرماد والبعض الاخر مكدسة عليها اكوام من الحطب المشتعل .. وتحت هذا الحطب والخشب المشتعل .. جثث تحترق . انها ساحة حرق جثث الموتى في الهند !

والمراحل التي تمر بها العملية .. مراحل عجيبة ان اصدقاء الميت يأتون بجثته الى الساحة ثم يحملونها ويجلسون حولها والورود تغطي اعناقهم وصدورهم .. لكي تلتقط لهم مع الميت صورة تذكارية . ثم يرفع الاصدقاء « صديقهم » الى النهر المقدس ليغمسونه فيه ويجيئون به بعد ذلك الى الساحة حيث تحرقه مرة صغيرة محملة بالحطب .

.. وتشتعل النار في الحطب .. وفي الميت . واقرب المقربين اليه ، يغذي النار بالزيت لكي تزيد اشتعالا .. حتى تصل النار الى الراس وتسمع « طقة » الرأس من شدة الحرارة . وهنا فقط ينصرف الاصدقاء !

اصدقاء الميت .. والميت وسطهم ، والكل ينظرون الى العدسة التي تلتقط لهم صورة تذكارية اخيرة مع العزيز الغالي !!

(تصوير محمد يوسف)

ثم ذهب الجميع بعد وصول جمال الى قصر رئيس بورما .. وجلس الجميع يتحدثون ، وكان شو اين لاى طول هذه الفترة يتمعن فى جمال عبد الناصر ، وتعبيرات وجهه ..

بعد دقيقة واحدة سوف يتم اول لقاء بين جمال عبد الناصر وشو اين لاى ، لقد التقطت هذه الصورة من طائرة جمال لشو اين لاى ، وهو واقف فى مطار بورما ينتظر الرئيس المصرى ...

شو اين لاى يزور جمال عبد الناصر فى السفارة المصرية فى جاكرتا . . .
ان شو اين لاى يتحدث الى الرئيس ، والرئيس يبتسم لما يقوله شو اين لاى

سر تعطيل المؤتمر عشر دقائق

شو اين لاى كان بطل هذه الحكاية
لقد كان اعجابه بجمال عبد الناصر سببا فى تعطيل المؤتمر الآسيوى الافريقى عشر دقائق فى اول اجتماع له
لقد جلس شو اين لاى ووفد الصين الشعبية كغيره من الوفود يستمعون الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر ..
وانتهى الرئيس المصرى .. ومضى الى مقعده ..
وفجأة وقف شو اين لاى ..
لم يكن دوره لكى يتكلم .. ومن اجل هذا تطلعت اليه كل الوفود ..
وشهد كل من فى القاعة شو اين لاى وهو يشير لاعضاء وفده واحدا واحدا لكى يقف كل منهم فى مكانه ..
ثم اشار بيده مرة اخرى ، فخرج الاعضاء فى هيئة طابور يتقدمه شو اين لاى الى حيث يجلس جمال عبد الناصر ..
وكان شو اين لاى قد تعرف به من قبل .. فى بورما
ومد يده يصافح جمال ...
ثم بدأ يتقدم اعضاء الوفد واحدا واحدا ليصافح كل منهم الرئيس ويهنئه على الخطاب .
كل هذا ...
والمؤتمر واقف عن العمل ..
والاعضاء كلهم ينظرون الى الذى يدور بين وفدى مصر والصين
واكثر من هذا ... هجم مصورو صحف العالم ودخلوا بين الصفوف يسجلون الموقف
حتى انتهى شو اين لاى ..
وعاد الطابور مرة اخرى الى حيث جاء من مكانه المعين فى القاعة الفسيحة .

.. وفى ليلة السفر .. ليلة مغادرة الرئيس لجاكارتا ذهب شو اين لاى اليه يودعه ويصافحه

ثم اندمج الوفدان بعد ذلك — وفى الصورة صلاح سالم يتحدث فى حماسة ظاهرة الى اثنين من اعضاء الوفد الصينى

آخر لحظة

جمعية إرهابية سرية فى جنوب السودان

امرأة تتزعم الذين يشعلون النار فى بيوت الشماليين لحملهم على مغادرة الجنوب

الخرطوم ـ من مندوب «آخر لحظة» :

اكتشفت جمعية سرية ارهابيـــة فى جنوب السودان ، واكتشفت سلطات الاستعمار هى التى عملت على تاليفها وهى التى تمولها بالمال

وتبين ان الهدف الاول لهذه الجمعية هو اقلاق السودانيين الشماليين الذين يعيشـــون فى الجنوب والعمل ـ باى شكل واى صورة ـ على جعلهم يغادرون الجنوب

ان السلطات الرسمية قد اكتشفت ان من بين اعضاء الجمعيـــة بعض السـلاطين ورجال البوليس والموظفين .

امرأة .. تحرق بيت ضابط .

وقد بدأت الجمعية الارهابيـــة عملها باشعال النار فى عدة بيوت للشماليين فى بلدة كوريت الواقعة فى المديرية الاستوائية واهمهـا بيت البكباشى يعقوب كبيده .

وقد تمكنت السلطــات من القبض على الذى اشعل النار فى بيت الضابط السودانى .. وقد فوجئت السلطات بانها امرأة .

ولم تعترف المرأة على اى شريك

ولكن التهمة ثبتت ضدها فحكم عليها بالسجن ١٤ عاما ، والمعتقد انها تشترك فى تزعم هذه الجمعية والقى القبض على عامل من الجنوب ايضا بتهمة اشعال النار فى بيوت الشماليين فى منطقة كاترى ... وما يزال العامل رهن المحاكمة .

وقد حامت الشبهات حول بوليس بلدتين فى الجمعية السرية هما بيوس وملازم ثان وقد ضبطت لديهما حيث يعملان فى المديرية الاستوائية وثائق ايصالات كانا يجمعان بمقتضاها التبرعات .. وتقرر تقديمهما للمحاكمة بتهمة جمع التبرعات دون اذن

وقد توصلت السلطات الى أن اعضاء الجمعية يعقدون اجتماعاتهم فى اماكن مختلفة

وتوصلت ايضا الى أن حوادث سرقة الاسلحة من مخازن الكتائب المرابطة فى الجنوب يقوم بها جنود من الذين تضمهم الجمعية .

أسرار

● دفعت العراق ٧٥ الف دولار من حصتها فى نفقات مكتب الدعاية العربى فى نيويورك .. ومايزال متأخرا عليها فى نصيبها فى ميزانية الجامعة العربية اكثر من مائة الف جنيه ..

● تردد اسم الدكتور فؤاد صروف مرة اخرى بشأن ترشيحه سفيرا للبنان فى « وشنطن » وكان قد استأذن وزارة الداخلية المصرية منذ عدة اسابيع فى السماح له بالتجنس بالجنسية اللبنانية ..

● طلبت ايطاليا الى الحكومات العربية تأييد ترشيح مندوبها لعضوية المجلس التنفيذى لمنظمة الصحة الدولية عند اجتماع المنظمة خلال هذا الشهر بالمكسيك ..

قصر فى لبنان لأمير الكويت

اشترى الامير عبد الله السالم الصباح قطعة من الارض فى شتورة بمبلغ مليون ليرة لبنانية لبناء قصر عليها وسيقضى فيه ستة شهور من كل عام لان الاطباء نصحوه بقضاء اطول مدة ممكنة فى جو لبنان البارد وسيكون القصر نموذجا للقصور العربية التاريخية .

أول عمل للملك حسين فى شهر العسل

عمان ـ لمراسل آخر لحظة :

قام الملك حسين فى هــذا الاسبوع باول زيارة من نوعها منذ تولى سلطاته الدستورية .

وكانت الزيارة قبل أن ينتهى الاسبوع الاول من زواجه ... فقد فوجئت دور الوزارات فى عمان ذات صباح بالملك حسين يدخلها وزارة وزارة مطلعا على سير الاعمال فيها ومستفسرا عن قضايا الناس وأمورهم .

وذلك بعد أن تلقى القصر اكثر من شكوى عن سير الجهاز الادارى فى الوزارات .

سوريا تتهم رئيس جمهورية ألمانيا الغربية

حصلت « آخر لحظة » على نص الحديث الرسمى الذى دار بين وزير سوريا المفوض فى المانيا الغربية والهر هلشتاين سكرتير الدولة فى وزارة الخارجية الالمانية عندما ذهب اليه يحتج على محاضرة القيت فى جمعية التعاون المسيحى اليهودى الالمانية، وعرضت فيها البلاد العربية لحملة تشهير اسرائيلية ...

قال وزير سوريا : ان الدكتور ارنكخوت القى محاضرة هاجم فيها الدول العربية ومجد اسرائيل ...

ورد عليه سكرتير الدولة الالمانية بقوله: قد يكون هذا صحيحا .. ولكنى اسألك ماذا نستطيع أن نعمل ... ان حريات النشر والفكر والاجتماع مصونة فى بلادنا ولا سلطان للدولة عليها ...

وزير سوريا : ولكن رئيس الجمهورية الالمانية هو الرئيس الفخرى لهذه الجمعية، وهذا يعنى انه يرعى نشاطها .. وبالتالى كان عليها ان تراعى قواعد اللياقة وعلاقات المانيا مع الدول العربية فلا تتعرض لمثل هذه الموضوعات ..

سكرتير الدولة : لا استطيع ان اعمل شيئا ياسيدى الوزير اكثر من ان ارفع تقريرا الى رئيس الجمهورية ...

« انتهت المقابلة !!

بحيرة صناعية لتخزين الماء

اللازم للمستعمرات اليهودية فى النقب

بدأت اسرائيل فى انشاء بحيرة صناعية بالقرب من بلدة الفالوجة ... وينتظران تكفى هذه البحيرة لتخزين نحو عشرة ملايين متر مكعب من الماء ... وستقوم شركة اسرائيلية انشئت « تاهل » بربط هذه البحيرة بشبكة من الانابيب التى تدفع الماء الى المستعمرات الاسرائيلية فى شمال النقب ...

برقية اعتذار من طه حسين

بعث الدكتور طه حسين الى «آخر ساعة » من دمشق برقية عاجلة يقول فيها :

« **اعتذر هذا الاسبوع . طه حسين** »

وكان الدكتور طه حسين «هذه العبقرية الانسانية العالميــة » يقصد باعتذاره الحلقة الدورية من مذكراته التى يختص بها «آخر ساعة» والتى كان مقررا أن تنشر هذا الاسبوع .

ان الدكتور طه حسين مشغول بين دمشق وبيروت ... يلقى المحاضرات ويعقد الندوات ويشهد افتتاح الموسم الثقافى ومن أجل هذا اعتذر عن كتابة هـذا الجزء من المذكرات .

ومن أجل هذا ايضا تعتذر «آخر ساعة » عن نشر هذا الجزء .. وسيواصــل طه حسين مذكراته فى العدد القادم ...

قيادة سلاح المهندسين البريطانى

تجلو خلال هذا الشهر عن منطقة القناة

ينتظر أن تجلو قيادة سلاح المهندسين البريطانى من مركز قيادتها فى فايد الى جزيرة قبرص قبل نهاية شهر مايو الجارى .

وستبقى قيادة فرعية لهذا السلاح برئاسة ضابط فى رتبة الميجور لتتولى الاشراف على صيانة ورش هذا السلاح ومستودعاته حتى يتم تسليمها الى السلطات المصرية فى الاوقات المحددة فى الاتفاقية

رئيس وزراء ليبيا .. يبنى دولة جديدة !!

قال مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا ان العمل الذى أقوم به كرئيس وزارة هو عمل الذى يبنى دولة جديدة فى حاجة الى مشروعات ، وفى حاجة الى ايجاد موارد لتمويل هذه المشروعات وفى حاجة الى قوانين والى اعداد جميع مقومات حياة دولة جديدة

سفير سعودى جديد .. فى مصر

تشمل الحركة الدبلوماسية السعودية على تعيين الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل سفيرا فى ايطاليا وتعيين السيد جواد ذكرى سفيرا فى القاهرة

قصة ناريمان تظهر على الشاشة

قرر فريد الاطرش ان تكون قصة فيلمه القادم هى قصة ناريمان الحقيقية ..
والقصة الجديدة تروى كيف أحبت ناريمان خطيبها الاول زكى هاشم .. ثم كيف تمت المقابلة بينها وبين فاروق فى احد محال المجوهرات المشهورة .. حتى نهاية قصة زواجها من الدكتور أدهم النقيب ..

وكان فريد الاطرش قد عرض على ناريمان الاشتغال بالسينما قبل أن يحدث الخلاف بينهما ..
وكانت ناريمان ستقوم بدور البطولة فى قصتها ...
ولن يظهر فاروق فى هذا الفيلم ...
ولكن سوف تظهر يده بالقفاز الابيض والساعة الذهبية والسيجار الضخم ...
والذى يقوم بدور زكى هاشم هو فريد الاطرش ... أما ، ناريمان ، فسوف تقوم بدورها الممثلة ، ايمان ، ...!

كلب النقطة الرابعة يعض ١٩ شخصا فى المعادى

انطلق كلب مصاب بالصرع فى شوارع المعادى فى الاسبوع الماضى واخذ يهاجم اطفال الدبلوماسيين الاجانب ..
بدأ بابنة صاحبه الدكتور مالكوم ريد خبير النقطة الرابعة ..
وحاول والد الفتاة ان يمسك بالكلب .. ولكنه افلت من بين يديه وهرب الى منزل الجيران ..
وفى هذا البيت هاجم الكلب جماعة من الاطفال كانت تحتفل بعيد ميلاد احدهم .. ولم يتركهم الكلب قبل ان ينهش لحم طفلين صغيرين ..
واستمر الكلب هاربا .. وبدأ الناس يطاردونه حتى حاصروه فى مكان ضيق وانهالوا عليه ضربا حتى أردوه قتيلا ومات الكلب .. ولكن بعد أن ارتفع عدد ضحاياه الى ١٩ كلهم من سكان المعادى ..
يقول سكان الشارع رقم ١٥ حيث يسكن الدكتور ريد صاحب الكلب .. ان علامات الصرع ظهرت على الكلب قبل الحادث بعدة أيام ..
وكان الكلب يتسلل أثناء الليل من بيت صاحبه ويجرى فى الطريق وهو يعوى بطريقة لفتت الانظار اليه ..
وفى ليلة الحادث كان صوت الكلب مزعجا .. واعتقد بعض الجيران ان احدهم يضربه ..
وفى هذه الليلة بالذات انقلب الكلب الى وحش .. واخذ يهاجم كل من يصادفه ..
خرج من البيت رقم ٥٠ ودخل البيت رقم ٤٨ .. ثم جرى فى الشارع والناس وراءه وكان كل واحد منهم يلقى عليه ما يصادفه .. وامام البيت رقم .. طاردوه بعصا نزل بها على رأسه فخر صريعا فى الحال ..

وحمل الدكتور ريد جثة الكلب فى سيارته الرمادية التى تحمل اللوحة الخضراء للسيارات الدبلوماسية ..
ذهب بها الى الوحدة الطبية التابعة للبحرية الامريكية فى صحراء المعادى ..
وقام الاخصائيون فى هذه الوحدة بتحليل لعاب الكلب .. لقد قالوا .. انه مصاب فعلا بداء الصرع ..
وقال الدكتور ريد .. انه قام بتحصين الكلب ضد هذا الداء قبل ستة أشهر .. وهو لايعرف كيف أصيب به رغم تحصينه ..
وقال احدهم .. يحتمل ان يكون مصل التحصين فاسدا .. ويحتمل أيضا ان يكون الكلب مصابا به قبل تحصينه ..

***

وفى الشارع رقم ١٥ فى المعادى بدأت عملية حصر للتعرف على الذين أصابهم الكلب بأنيابه ..
كما تعرفوا أيضا على المخالطين للكلب بينهم الدكتور ريد وزوجته ..
لقد بلغ عدد هؤلاء الضحايا ١٩ وغالبيتهم من أولاد الجيران .. وفى كل يوم يقوم أحد الاطباء بحقن هؤلاء الضحايا بالمصل الواقى ضد مرض الكلب ..
لقد استخدم لقاحا امريكيا جديدا اسمه اللقاح ، ليدرل ، وهو يختلف الى حد كبير عن اللقاح المصرى الذى يستخدم فى مستشفى الكلب فى القصر العينى ..
ويقارن أحد القريبين بين اللقاحين ..
● اللقاح المصرى تحقن منه عشرون حقنة واحدة كل يوم فى البطن .. وحجم الحقنة الواحدة ٥ سنتيمترات
● واللقاح الامريكى تحقن منه ١٤ حقنة فقط ، ولا يزيد حجم الحقنة على نصف سنتيمتر

***

وباشر الطبيب فى كل يوم حقن الضحايا بالمصل الجديد .. ابنة الدكتور ريد .. وابنة الطيار الامريكى الذى يسكن فى البيت الذى يجاوره .. وابنة تاجر امريكى آخر .. وكل الاولاد والاطفال الصغار فى الشارع رقم ١٥ ..
والدكتور ريد نفسه .. وزوجته .. ان كلا منهما يحصل فى كل يوم على حقنة ضد مرض الكلب .. انه اجراء وقائى لا بد منه ..
انه لا يريد ان يصدق ان كلبه اصاب كل هؤلاء الضحايا ..
قال .. انه حصن الكلب بنفسه منذ ستة أشهر .. وهو لايعرف كيف اصيب بالصرع ..
بقى أن نعرف ان الدكتور ريد هو خبير النقطة الرابعة لشئون تربية الحيوان .

فيتنام تحترق . والامبراطور يلهو فى الريفييرا !
احترقت مدينة سايجون . تحولت عاصمة فيتنام الى ميدان لقتال رهيب .
اشتبكت قوات رئيس الوزراء ، نجودنه ديم ، مع قوات الثوار فى معارك دامية . سقط الالاف قتلى فى شوارع العاصمة . شبت النيران فى منازل الاهالى والتهمتها . اصبح اكثر من عشرين الف شخص مشردين بلا مأوى . انتصرت قوات الحكومة على الثوار .
ولكن الخلاف مازال قائما بين الحكومة وزعماء الطوائف الذين يرمون اقالة رئيس الوزراء بالمدافع والقنابل ، وتأليف وزارة ائتلافية فى فيتنام .
حدث هذا كله فى اقل من يومين . والامبراطور فيتنام ، باوداى ، يلهو على شاطئ الريفييرا الفرنسية وينعم بدفء الشمس ويجرب حظه على موائد القمار فى الوقت الذى تحترق فيه بلاده . لقد تطورت الاحداث بسرعة . وعزل الامبراطور وتألف مجلس ثورة فى فيتنام . وحل البرلمان نفسه . ولكن الازمة لم تحل بعد !

شكرا للملك ؟ !

تلقى الملك حسين رسالة من المستر كوردينل القائد العام للقوات الجوية فى الشرق الاوسط يشكره فيها لمساهمته فى عملية انقاذ احدى طائرات سلاح الطيران البريطانى بالقرب من عمان فى الاسبوع الماضى .
وكان الملك حسين يقود طائرته الخاصة حينما التقط رسالة استغاثة من طائرة نقالة بريطانية فى الصحراء . وقد قام الملك حسين بارشاد طائرات الانقاذ الى الموقع الذى هبط فيه الطيار البريطانى بطائرته ...

ثلاث سوابق فى ملف ساميه جمال

... اكتشفت سامية جمال فى الاسبوع الماضى أن عندها ثلاث سوابق فى ملفها الخاص بوزارة الداخلية ...
لقد ذهبت سامية جمال لكى تستخرج شهادة حسن السير والسلوك ، وتستعد لتقديم الاوراق المطلوبة منها لنقابة ممثلى المسرح والسينما .
واكتشف المسئولون أن هناك ثلاث نقط سوداء فى ملف سامية ... وان المسألة تستدعى الانتظار بعض الوقت حتى يستكمل التحرى اللازم ... كما ظهر انه سوف يتبع استخراج فيش وتشبيه جديد للراقصة المصرية . واضطرت سامية جمال أن تلغى جميع أعمالها وتتفرغ لمشاكلها فى وزارة الداخلية .

ملابس داخلية فقط .. بالف جنيه

استطاع أحد الباعة فى محل كبير ان يبيع لخادم برفقه ملابس داخلية لابنته العروس بمبلغ ٩٠٠ جنيها .. واستطاع .. خادم فطال ملابس داخلية .. العروس ايضا بمبلغ ٣٥٠ جنيه .. ان الوقت الحاضر سيدة مصرية معروفة ملابس داخلية بخمسمائة جنيه

القضاة يشكون النقص

كان رجال القضاء يسلكون الطريق الذى يسلكه أى موظف عادى فى الشكوى .. تخطية فى الترقيات أو العلاوات .. وما الى ذلك من المسائل المالية . وقد وضعت وزارة العدل تشريعا يقضى بأن تكون المسائل الخاصة بالقضاة من اختصاص محكمة النقض

اخبار هذا الاسبوع منذ ٢٠ عاما

رئيس الديوان لسانه سايب

وعلى ماهر فرخة بكشك

العلاقات بين القصر ودار المندوب السامى هذا الاسبوع على أحسن مايرام فقد انتهى الرأى الى تأجيل كل حديث وكل بحث فى مسألة اعلان الدستور أو عودة الدستور الى مابعد سفر المندوب السامى فى الاجازة وعودته منها بسلامة الله ورسوله !!

وليس هذا فقط

بل وقف احد كبار موظفى دار المندوب السامى يتحدث مع مصرى مسئول عن الدستور والضجة التى قامت حوله فقال له بسخرية :

– انتم عاوزين دستورسنة ١٩٢٣ أو دستور سنة ١٩٣٠ ولا يمكن عاوزين دستور سنة ١٩١٣ ؟ ؟

ودستور سنة ١٩١٣ لاوجود له طبعا وانما المعنى المقصود هو التهديد بالرجوع الى حكم ايام ماقبل الحرب العالمية الاولى .. ايام المعتمد البريطانى والمستشارين الانجليز ذوى العيون الزرقاء .

***

وفى هذا الاسبوع ارغم دولة زيور باشا على الاستقالة من رئاسة الديوان الملكى .. والسبب ان دولته جلس فى نادى محمد على وبعد أن تناول عشاءه جلس فى مقعد مريح واطلق العنان لدردشة مابعد العشاء وكان مما قاله دولته للجالسين معه وبينهم صدقى باشا :

– انكم تتحدثون كثيرا من اخلاصكم العرش ومن رغبتكم فى انقاذ البلاد فاذا كنتم جادين فاعملوا على تكوين جبهة قوية تقف الى جانب العرش ضد الوزارة والانجليز !! ونقلها بعضهم الى احد كبار الانجليز ، وهذا بدوره نقلها الى دار المندوب السامى ، وطلبت دار المندوب السامى ايضاحا .. ايضاحا عما اذا كان زيور باشا قد قال مانسب اليه جزافا أم بناء على ايعاز .

وغضب الملك حينما سمع بالقصة واعطى زيور باشا بعنف وقال للمواليه عن لسانه سايب وانه منذ تقلد منصبه لم يضبط لسانه يوما واحدا ولم يقدر خطورة المنصب الذى يشغله .

ولم يجد زيور باشا بعد هذا بدا من الاستقالة فاستقال !!

حمامة السلام دائما !!

وظهر معالى على ماهر باشا على مسرح السياسة هذا الاسبوع وقام بدور الوسيط بين القصر ودار المندوب السامى .

فقد حدث ان قابل معاليه جناب السير ادوارد كوك محافظ البنك الاهلى وتحدث معه فى السياسة التى ينتهجها السير مايلز لامبسون والتى لايمكن ان تؤدى الا الى استمرار الاحتكاك وسوء التفاهم بين القصر والحكومة البريطانية .

وقال معاليه انه يعتقد ان الابراشى باشا كان السبب لانه كان يخفى حقيقة الحال من الملك فؤاد وما دام الابراشى قد غادر القصر فقد اصبح من السهل بل ومن المرغوب فيه ان يتم الاتفاق والتفاهم بين القصر ودار المندوب ، وانه اى معالى الباشا يرى ان هذا الامر ممكن جدا ويعتقد ان الملك يرحب بسياسة التعاون والاتفاق .

وذهب سير ادوارد كوك وابلغ فحوى هذا الحديث الى المندوب السامى ثم اجتمع سير مايلز لامبسون بعلى ماهر باشا وتحدث الاثنان فيما كان وفيما يمكن ان يكون .. وابلغ ماهر باشا نتيجة الحديث الى الملك فؤاد وكانت النتيجة ايضا ان تقابل الملك والمندوب السامى وسار بالبين !!

من قدم السبت !!

وكان من اثر هذه الوساطة الناجحة التى قام بها على ماهر باشا بين القصر ودار المندوب السامى ان اقترح الملك تعيين معاليه فى منصب رئيس الديوان الملكى بدلا من زيور باشا .

وكان الاقتراح اثناء الحديث الذى جرى بين جلالة الملك والمندوب السامى فى المقابلة التى تمت بفضل وساطة على ماهر باشا . وقال المندوب السامى انه شخصيا لايرى مانعا من تعيين على ماهر باشا فى منصب رئيس الديوان ولكنه يرجو ان يأذن له صاحب الجلالة باستشارة وزارة الخارجية البريطانية .

واستأذن المندوب السامى وزارة الخارجية وجاء الرد من لندن بأن ليس هناك اعتراض على تعيين على ماهر باشا ولكن توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء عارض فى هذا التعيين .. وكانت أسباب معارضته هو خوفه من وجود رجل قوى فى منصب رئيس الديوان ، وكان رئيس الوزراء يعتقد ان وجود على ماهر باشا فى هذا المنصب يضعف كثيرا من نفوذه كرئيس للوزارة وخصوصا بعد ان اصبح على ماهر مقربا لدى القصر والرخة بكشك عند الانجليز !!

هكذا يكون الفن !!

واقيمت هذا الاسبوع على مسرح الاوبرا حفلة تمثيلية غنائية لحساب أحد الملاجىء . وقد حدث ان اتفقت ادارة الملجأ مع المطرب المعروف صالح عبد الحى على احياء الحفلة .

وطمع صالح فى ان يتقاضى باجر فى أن ادارة الملجأ افهمته بأنها تعول ايتاما ومحرومين وان اموال هؤلاء الايتام والمحرومين لا تصل الى جيب انسان حتى يلازمه الفقر الى يوم يبعثون ..

وخاف صالح عبد الحى فيما يظهر من الفقر فقرر الغناء مجانا .. واقترب موعد الحفلة ورأت ادارة الملجأ ان تستوثق من ان صالح ما يزال يذكر الميعاد فخاطبته تليفونيا وهنا كانت الطامة الكبرى . فقد اكتشفت ادارة الملجأ ان المطرب الكبير قد سافر الى الاسكندرية زاعما انه توقعت فى حيص بيص .

وفى اللحظة الاخيرة استعانت ادارة الملجأ بمطربة غير معروفة لانقاذ ما يمكن انقاذه ومازالت الادارة تنتظر عودة صالح على احر من الجمر لمعاتبة على هذا الفصل والتقول له انه ليس له حق !!

السينما المصرية

كيف يمكنها مواجهة الأزمة الحالية

هل تستطيع التغلب على المخترعات الحديثة

السؤال الذي يدور في أذهان الجمهور العربي والسينمائيين المصريين الآن هو كيف يمكن للسينما المصرية مواجهة الأزمة الحالية .. التي نجمت عن المخترعات الحديثة التي طلعت بها علينا دول الغرب ... وهنا يجد القارئ الاجابة الصريحة على هذا السؤال ...

أمل ويأس .. زهرة العلا ومديحة يسري في موقف يصل الى أعماق القلوب .. إنه أحد مشاهد (أحلام الربيع) ...

السينما المصرية في السنوات الماضية الى سلسلة من الازمات لم تتغلب عليها حتى الآن وهي تواجه اليوم أزمة أشد من تلك الازمات التي واجهتها منذ قامت وذلك بسبب المخترعات الحديثة التي تطلع بها علينا دول الغرب من وقت لآخر كالسينماسكوب والالوان الطبيعية وغيرها من وسائل الاغراء التي تجعل أفلام الغرب تبدو أكثر أهمية على مر الايام .

على أنه لا يجوز للسينمائيين المصريين أن يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذا التطور ، بل ينبغي أن يعملوا على تجديد الوسائل التي تقوم عليها هذه الصناعة بامكانياتها المحدودة ، وذلك بالبحث عن القصة الجيدة والتفنن في الاخراج والتصوير وتوفير طاقة الانتاج بصفة عامة .

أما تلك المخترعات التي طلعت بها علينا الدول الغربية فانها تعتبر من المسائل الكمالية التي لا تؤدي الى غير اضفاء لون من التجميل على الفيلم ولا تتناول جوهره في شيء .

ولقد نحا الاستاذ حسن رمزي وكيل غرفة صناعة السينما ورئيس شعبة المنتجين بجانبه المنحى في انتاجه الجديد (أحلام الربيع) فاستطاع أن يقدم انتاجا جيدا ، حقا انه لم يصل به الى السماء فانه انتاج يقف على قدم المساواة مع الانتاج الاجنبي ، فقد حشد له قصة شيقة تمس القلوب وتتغلغل في النفوس وتتقبلها مختلف الاذواق ، وبذل جهدا طيبا متصلا في الاخراج ، ولم يضن عليه بشيء من الانفاق .

مديحة وزهرة العلا .. لقد تحققت أحلامهما .. أحلام الربيع

توسل ورفض .. مديحة يسري وكمال الشناوي

مديحة يسري وكمال الشناوي في احدى اللقاءات .. ينعمان بسعادة الحب ...

زهرة العلا تمرح وتستغيث .. لماذا ؟

فقد الفن سليمان نجيب في آخر أدواره يظهر العائلة الصالحة ويباركها

الحب الرفيع في أسمى مراتبه .. بين مديحة وكمال

زين .. تصبح الملكة الأم ..

• سألتفت بعد ذلك إلى أولادى .. ونفسى
• يجب أن أطيع الطبيب وأسافر مرتين فى السنة
• ومضة سعادة وسط حياة كلها آلام !

جلالة الملكة زين ..
جلالة الملكة والدة الملك حسين ، أو أم حسين كما تعود الاردنيون ان ينادوها ..
كيف تعيش الآن ؟
كيف تراجعت خطوة الى الوراء .. وبعد ان كانت الملكة الحاكمة .. اصبحت الملكة الام ! ..

فى احضان الملك

تعيش فى قصر الزهران . ليس قصرا . ولكنها تقول عنه أنه فيلا كبيرة من طابقين .. وقد قالت لى الملكة زين انها هى التى اشرفت على بناء القصر واعداد أثاثه البسيط بنفسها وانها اشترت الاثاث من الاردن تشجيعا للعمال الاردنيين .

وكانت الملكة زين تعتقد انها فى حاجة الى بناء فيلا جديدة تعيش فيها غير قصر بسمان ..

لانها كانت واثقة من مجىء اليوم الذى يتزوج فيه ابنها الملك حسين . وحاجته الى أن يعيش وحده مع زوجته وأولاده فى قصر بسمان ..

وكان الملك حسين يعيش مع أمه فى الفيلا التى بنتها لنفسها .. وكذلك شقيقه الاصغر حسن . وشقيقته الصغرى بسمة ..

وكان الملك حسين يصر كل ليلة على أن ينام مع شقيقه حسن وشقيقته بسمة فى فراش واحد .

وحتى بعد تمام الزفاف .. وفى اليوم التالى وصل الملك حسين الى القصر .. وكان حسن وبسمة نائمين فى فراشهما . وقال الملك لامه انه جاء ليقبل شقيقه وشقيقته قبلة المساء . ودخل الملك مخدع الاميرين الصغيرين وطبع على جبين كل منهما قبلة خرج بعدها وهو يحس انه سعيد ..

ونظر الملك حسين الى أمه الملكة وعاد يقول لها :

ــ كان لى جناح أعيش فيه هنا فى هذا القصر قبل زواجى . وأريد أن يبقى الجناح كما هو .. حتى أعود اليه حينما أحس بحاجتى الى الاستجمام .

اعمال أم حسين

وفى السنين الاخيرة كانت الملكة زين تقوم بمجموعة ضخمة من الاعمال .. كانت ترأس جميع الجمعيات الخيرية . وتشرف على دار للعميان فتحت أبوابها منذ عام .. وعلى مستشفى أقيم حديثا . وكانت تشرف كذلك على الجمعيات النسائية . وعلى الجمعيات الدينية بكل أنواعها .. ثم على مساعدات اللاجئين ..

الصالون الكبير بقصر « الزهران » .. حيث تعودت الاسرة المالكة ان تجتمع فى العادة .. ويرى فوق المدفأة صورتان الكبرى للملك طلال والثانية للملك حسين . وترى الملكة الام واقفة بجانب كريمتها الصغرى الاميرة بسمة

وقالت لى الملكة زين : انها حينما تسير بعربتها فى شوارع الاردن ، يلتف حولها الاهالى ليطلبوا منها شيئا معينا . وهى تحاول ان تقوم به .

دينا الملكة الجديدة

ونظرت الى الملكة زين . ولمعت عيناها الساحرتان .. وأنا أعترف أننى لم أشهد حتى اليوم عيونا ساحرة فى قوة عينى الملكة زين . وقالت لى الملكة : والآن .. بعد كل هذه السنين أحس أننى فى حاجة الى راحة .. أحس أننى أريد البقاء فى بيتى بجوار أولادى ... أحس أننى يجب أن أطيع أوامر الطبيب بالاستشفاء مرتين كل عام .

وأحس فى قرارة نفسى أن أعمالى التى كنت اقوم بها سوف تقوم بها الملكة دينا .. زوجة ابنى الملك .. وسوف أنتظر أياما .. حتى تألف الملكة الجديدة حياة الاردن ، وتتعرف على شئونها المختلفة وعادات أهلها .

وبعد هذا .. سوف أسلم كل شىء للملكة الجديدة .. وأبقى أنا لابنائى ، ولاوامر الطبيب .

كيف علمت ابنائى

قالت لى الملكة زين : لقد علمت أبنائى كلهم . بما فيهم الملك ، كما يتعلم كل أفراد الشعب ..

علمتهم صفة التواضع ..
علمتهم صفة الطاعة ..

علمتهم كيف يثقون بأنفسهم وبقدرتهم على مواجهة الحياة .. وكنت أريد أن يحس كل واحد منهم نفس الاحساس الذى يحس به رجل الشارع فى الاردن ..

ومن أجل هذا أدخلتهم نفس المدارس التى يتعلم فيها أبناء الشعب ..

دخل الملك حسين الكلية الاسلامية بعمان ، وصادق طلبتها ، وأصبح حسين ملكا ، ولكنه لم ينس أصدقاء المدرسة مع أنهم يعملون موظفين صغارا ..

وكان المرحوم الملك عبدالله يحب حسين ويحرص على تعليمه اللغة العربية الصحيحة .. وأحب حسين اللغة العربية ولم يعد يتكلم اللغة العامية ، بل أصبح حديثه كله بالعربية الفصحى .

وأصبح ، وهو ملك ، يقوم باعداد أحاديثه وخطبه كلها

البقية على الصفحة التالية ◄

الملكة زين تهبط الى قاعة قصر الزهران . . على السلم الذى يوصل للطابق الثانى . . ويلاحظ ان القصر كله مزين بالزهور فى جميع اركانه . . .

ابنى الملك .. وأصدقاؤه الموظفون الصغار

بنفسه . بنفس اللغة الفصحى التى تعود الحديث بها .

حديث عن المرأة

وبدأت الملكة زين تتحدث عن المرأة الشرقية . . عن الخطوات التى بدأت تسيرها للمطالبة بحقوقها السياسية . . ومرة اخرى لمعت عيناها وعادت تقول . .

ــ لقد راقبت كل خطوات المرأة الشرقية . . وأعتقد اننا نستطيع أن نفعل شيئا كثيرا فى ميدان الحياة الاجتماعية . ولكن . . هل تريدون رأيى صراحة . .

فلنترك ميدان السياسة للرجال . لنترك لهم الازمات الديبلوماسية والسياسية . ودعونا نحن النساء نهتم بالحياة الاجتماعية . .

لقد خلعت « الحجاب » يوم وصول الملكة دينا الى الاردن . . وذهبت بنفسى . لاول مرة فى حياتى . الى المطار بدون حجاب على وجهى وفعلت نساء الاردن مثل ما فعلته . .

وقلنا لانفسنا هذه خطوة نحو التحرر . .

ومع ذلك فانا أحس اننا يجب أن نخطو خطوات سريعة قد تأتى علينا . .

أريد أن تكون خطانا بطيئة مرسومة . . لها هدف ولها سياسة ولها خطة موضوعة . . على شرط أن نترك ميدان السياسة الآن . . نتركه للايام وللظروف وللرجال . .

ولقد حرصت منذ اليوم الذى اشتغلت فيه بالمسائل الاجتماعية فى الاردن على أن أقول لكل نساء بلادى ان هناك خيطا مقطوعا بينى وبين السياسة . . وانى لن أتدخل فى أى موضوع سياسى . .

واعتقد أن نساء الاردن حرصن على أن يبقى الخيط بينى وبين السياسة مقطوعا حتى اليوم .

بساطة فى كل شىء

ومضت الملكة زين تقول : انا أحب البساطة فى كل شىء . أحبها فى بيتى . . وأحبها فى أثاث بيتى . وأحبها فى موديلات الاثواب التى أطلبها من بالمان . .

ولقد تعودت ان أرسم أزيائى بنفسى . . وربما لاننى لا أريد أن ألبس نفس الموديلات التى تلبسها السيدات الاخريات .

وربما لشىء فى نفسى لا أستطيع تفسيره . .

وعدت أقول أنا : وربما كان هذا الشىء هو انك تريدين ان تكونى للشخصية مستقلة .

ولمعت عينا الملكة زين . ونظرت اليهما . . وفيهما وجدت ومضة سعادة . . أول ومضة وسط الالام التى عاشت فيها زين عشرات السنين .

ايزيس فهمى

الركن المفضل لجلوس الملكة الام فى قصر الزهران . . حيث يحلو لها ان تجلس تحت « الاباجور » الفخم

الامير حسن وعمره ست سنوات والاميرة بسمة وعمرها ٤ سنوات يعيشان مع الملكة الام . .

تتصدر القاعة الكبرى لوحة ضخمة تمثل المسجد الأقصى في مدينة القدس

تصوير حسن دياب

نوجيلة مطعمة بالفضة في الصالون الشرقي بقصر « الزهران » ان كل شيء في هذا الصالون مصنوع على الطراز العربي القديم المطعم بالصدف والفضة وفي الصورة السقف والقناطر التي تطل من الشباك الكبير على ملعب التنس الموجود في وسط الحديقة ..

الملكة زين تداعب كريمتها الصغرى الأميرة بسمة والى أسفل الملكة زين تتصفح « أخبار اليوم » التي تقرؤها بانتظام ..

قصة الطبيب المصرى الذى طردته حماته من السويد

حماتي هي السبب .. انها صاحبة ملايين وكانت تتدخل بنفوذها لاخراجي من السويد وكنت انا المصري المقيم في حماية قنصلية بلادي .. ولكن ! !

• المحكمة تطلب منه الخروج فى ١٤ يوما

• وملك السويد يحاول أن يتوسط !

قالت قنصلية مصر في استكهولم انني طبيب حيوانات .. وقالت وزارة الصحة المصرية انني طبيب بشري ! !

تدخل ملك السويد نفسه ليحول دون طردي من بلاده ...

حكمت احدى محاكم السويد بطرد طبيب مصري كان يعمل في احد مستشفيات استكهولم خلال ١٤ يوما

وتدخل جلالة الملك جوستاف ملك السويد ليحول دون طرد الطبيب المصري من بلاده .. وأمر في نفس الوقت باعادة التحقيق والمحاكمة

ان اسم هذا الطبيب هو الدكتور عبد المسيح جيد .. وكان يعمل قبل ان يسافر الى السويد طبيبا في جامعة الدول العربية ..

انه يتهم حماته – وهي سيدة صاحبة نفوذ كبير في استكهولم – بانها كانت وراء المحاكمات الغيابية التي انتهت بقرار طرده ..

ان حماته لم تكن راضية عن زواجه بابنتها .. وبدأت تحوك الدسائس ضده للتفريق بينه وبين زوجته .

ووقفت الزوجة الى جانبه تقاوم نفوذ امها .. وهي التي ذهبت الى بلاط ملك السويد تشكو من قرار طرد زوجها .

وكانت الحماة قد تقدمت بشكوى ضد زوج ابنتها قالت فيها انه طبيب حيوانات ولم يكن في يوم ما طبيبا للآدميين ..

وذهب مندوب عن ادارة اقامة الاجانب في السويد الى القنصلية المصرية في استكهولم ..

سأل .. هل الدكتور عبد المسيح جيد طبيب بشري ؟

وقال القنصل المصري .. لا أعتقد .. وكل ما اعرفه عنه انه كان يعمل مترجما في جامعة الدول العربية .. ويغلب على ظني انه طبيب حيوانات ..

وسجل مندوب ادارة الاقامة اقوال القنصل المصري وذهب بها الى المحكمة !

ويقول الدكتور عبد المسيح ... من الغريب ان يقول القنصل المصري هذا الكلام .. لقد كان يعرفني جيدا .. وكان يعرف اكثر من ذلك انني اسكن في القاهرة بالقرب من منزل عائلته في حي شبرا .. وكنت المصري الوحيد الذي حضر الى السويد الى جانب الدبلوماسيين الذين يعملون في المفوضية المصرية

ولكن يبدو انه كان متأثرا بما تشيعه حماتي حولي حتى تفرق بيني وبين زوجتي

***

وذهبت زوجة الطبيب الى المستشار القانوني في بلاط جلالة الملك جوستاف ..

قالت له .. ان المحكمة امرت بطرد زوجها .. ومن حقها ان تطالب باعادة التحقيق حتى يثبت انه طبيب بشري .. وليس طبيبا للحيوانات كما قالت المحكمة استنادا الى شهادة القنصل المصري ..

قال لها .. هل يستطيع زوجك ان يثبت انه طبيب بشري ..

قالت له : طبعا .. فهو متخرج في جامعة هامبورج في المانيا .. ولديه دكتوراه في الامراض الباطنة .. وكان يعمل طبيبا لجامعة الدول العربية اكثر من ست سنوات ..

واقتنع المستشار القانوني ، ووعدها بان يرفع القصة كلها الى الملك ..

وحاولت الام ان تتدخل حتى في بلاط الملك .. انها سيدة تعتبر من صاحبات الملايين في السويد .. وهي صديقة شخصية للملكة ..

وامر الملك باعادة التحقيق والمحاكمة

***

وابرق الطبيب المصري الى وزارة الصحة ونقابة الاطباء الشرعيين .

لقد بعثت اليه وزارة الصحة تقريرا تشهد فيه بان اسمه مدرج في سجلاتها منذ سنة ١٩٢٨ .. وان لديه ترخيصا بمزاولة مهنة الطب ..

وقالت نقابة الاطباء الشرعيين .. انه عضو فيها .. وقد سدد اشتراكاته في هذه النقابة .

وحمل الطبيب المصري اوراقه وذهب بها الى المحكمة ..

***

وقالت المحكمة عندما اجتمعت للمرة الثانية بأمر الملك .. ان الاوراق التي بين يدي الدكتور عبد المسيح تثبت انه فعلا طبيب للآدميين .. ولكن ماذا يمكن ان تقول المحكمة ازاء شهادة القنصل المصري ؟

لقد كان واضحا .. ان وزارة الصحة المصرية تقول عنه انه طبيب بشري وان اسمه مدرج في سجلاتها منذ سنة ١٩٢٨

والقنصلية المصرية في استكهولم .. لا تريد ان تعترف بطبيبا للآدميين وتقول يجوز ان يكون طبيبا للحيوانات ..

كان موقفا شاذا .. ومع ذلك استطاع الطبيب المصري ان يجد له مخرجا ..

الزوجة .. هددتها امها بحرمانها من الملايين ولكنها وقفت الى جانب زوجها المصري ! ! ...

أخرج جواز سفره من جيبه وقال للقاضي .. يا سيدي هذا جواز سفري وقد اصدرته القنصلية المصرية .. وموقع عليه من نفس القنصل .. وقد ذكر في جواز سفري انني طبيب بشري

واقتنع القاضي !

***

يقول الدكتور عبد المسيح انه تعرف بزوجته عن طريق المراسلة .. وظل يتبادل معها رسائله باللغة الالمانية حتى فوجئ في احد الايام برسالة يتلقاها منها .. وكانت تقول فيها انتظر وصولي الى القاهرة ..

وفي القاهرة تزوج الفتاة التي ظل يراسلها عدة سنوات .. انها من اسرة ارستقراطية كبيرة في السويد ..

وكان والدها احد اصحاب الملايين المرموقين في هذه البلاد .. ولما مات كتب في وصيته ان تتولى زوجته الاشراف على اعماله .. وان لا تحصل ابنته على نصيبها في تركته الا بعد وفاة امها ..

ان الدكتور عبد المسيح في الخامسة والخمسين من عمره .. اما زوجته فهي في الثانية والاربعين ..

وقد حاولت الام ان تحول دون زواجهما ..

ابرقت الى جيرف بوندا الذي كان مستشارا في مفوضية السويد بالقاهرة وهو صديق لعائلتها وطلبت اليه ان يمنع اتمام هذا الزواج ..

***

يقول الدكتور عبد المسيح .. انه تقدم ببلاغ الى النيابة العامة ضد جيرف بوندا مستشار مفوضية السويد السابق

لم يكن يعرف انه من عائلة كبيرة معروفة .. ولم يكن يعرف انه يحمل لقب « جيرف » .. وهو لقب كبير يشبه لقب النبيل ..

وكانت زوجته قد ذهبت الى المحكمة لتطلع على المستندات التي استند اليها القاضي في قراره طرد الطبيب المصري من السويد ..

ووجدت الزوجة بتقرير من جيرف بوندا ..

كان يقول هو الآخر .. مستحيل ان يكون عبد المسيح جيد طبيبا للآدميين والدليل على ذلك ان اسمه ليس مدرجا في دفتر التليفونات .. وقد علمت انه يسكن في منزل متهدم تحيط به الاقذار في حي شبرا ..

وكانت الحماة هي التي طلبت منه هذا التقرير عن زوج ابنتها !

***

بقي شيء واحد .. انه السر وراء الموقف الغريب الذي وقفته قنصلية مصر في استوكهلم من هذا الطبيب المصري .. لقد كان وحده يشكل الجالية المصرية في السويد ..

يقول الدكتور عبد المسيح .. انه يعرف هذا السر ..

ويعرف أيضا لماذا تخلت عنه القنصلية المصرية .. ووقفت الى جانب حماته ولو بدون قصد ؟

لقد رفع قضية أمام مجلس الدولة يطالب بتعويض كبير لأن قنصلية مصر تخلت عن مسؤولياتها في حماية مصالحه كمواطن مصري كان يعيش في السويد . ولانها ألغت جواز سفره . لا لشيء سوى ارضاء حماته .. ونفوذ حماته !

الزعماء الصغار يجيبون على أسئلة الامتحان وقد استغرقوا في تفكير عميق !

ارقبوا هؤلاء

بعد سنوات سوف يصبحون زعماء في هذا البلد ..!

هؤلاء هم طلائع الجيل القادم على الطريق .. ما هي افكارهم ؟ مبادئهم ؟ سياسة بلادهم كما يفهمونها ؟ التاريخ البعيد كما يحللونه ؟ الحياة التي يتصورونها عندما تجيء أيامهم ؟

واحد من هؤلاء سوف يحكم مصر بعد أعوام ..

وآخرون سوف يقودون مستقبلها حينما يأتي دورهم ..

ان « آخر ساعة » تضع الكشافات على مستقبل هذا البلد .. وتحاول ان تقدم صورة ناطقة لزعماء مصر القادمين ..!

لقد كان الامتحان الذي أقامته وزارة التربية لطلبة وطالبات المدارس الاعدادية في كتابي فلسفة الثورة ودستور الغد .. هو المفتاح الذي كشف المستقبل بكامله ! وكانت الاجابات على الاسئلة الخمسة التي وضعها الامتحان هي الصورة الناطقة لرجال الغد ...

كانت الاسئلة عميقة المعنى وكان الاول منها يقول :

● لم يكن دستور سنة ١٩٢٣ نفسه هو السبب الاساسي للفساد الذي شاب الحياة السياسية في مصر منذ ذلك التاريخ .. ولكن الذين أساءوا استخدامه ، هم الذين أفسدوا هذه الحياة .. أيد هذه الحقيقة بالبراهين التاريخية ؟

حكاية فاروق والزعيم

وامسكت طالبة اسمها سعاد محمود محمد علي من سوهاج الثانوية للبنات بالقلم وأخذت تكتب :

— الدستور هو الطابع المميز للامم الديمقراطية وعنوان تحررها وديمقراطيتها ، وهو السلم الذي يرتقي بالشعوب الى ارفع مكانة ، لانه يحدد العلاقات بين الحاكم والمحكوم .. ويعين لكل واحد حقوقه وواجباته .. والواقع ان فؤاد كان سالف النية حين أعطى للشعب حقوقه ومنحه دستورا .. وهو الذي لم يعترف في أي وقت بالشعب أو بحقوقه .. وكانت وجهة نظره ان يكون هذا الدستور سوطا على ظهور الشعب نفسه ، وذلك حتى يترك الفرصة للزعماء السياسيين لكي يتنافسوا على مقاعد الحكم ويتخاطفوا عليها كالكلاب .. فتتفرق الصفوف ويضيع الاتحاد وتذهب مصر ضحية سهلة ..

وكان فؤاد كالسيد الذي يمسك في يده بقطعة لحم شهية وامامه كلاب مسعورة .. يلوح بها فتندفع الكلاب لنهش بعضها وتتصارع من أجلها .. ولم يكن السيد فؤاد بالطبع ينوي ان يعطيها قطعة اللحم ، وانما كان يتسلى بمنظر المناقرة بين الكلاب .

وتمضي واحدة من امهات مصر القادمات في تفكيرها وتحكي قصة قرأتها :

— واسمحوا لي ان اضرب مثلا صغيرا لسياسة التملق التي كان يسير عليها زعماء مصر السابقون .. واحدهم دخل على فاروق حينما نال الحكم بالاغلبية في الانتخابات وقال له بصوت عال : لي مطلب يا صاحب الجلالة

فقال الملك وهو يظن ان مطلبه للشعب قد يمس سيادته .. ماهو ...؟

فالرئيس الوزراء الزعيم بغير عجب : اريد ان اقبل يدك يا مولاي ..

تصوروا كل هذا .. ثم احكموا على الحالة العجيبة التي كانت تحكم بها مصر وقتها .

الاخلاق وعراقتها

● السؤال الثاني يقول : كيف تستطيع مصر والبلاد العربية أن تكون قوة ذات اثر في توجيه السياسة العالمية ...؟

وقال عبدالرحيم حلمي شحاته — طالب في احدى مدارس القاهرة — بالشرقية الواحد :

أظن ان المشروع العربي الجديد الذي يجمع مصر وسوريا والمملكة السعودية سوف يحقق هذا الهدف .. ان الجيش العربي الموحد وتبادل البعثات الثقافية على نطاق واسع وتحديد الطريق للسياسة الخارجية والاقتصادية .. كل هذا سوف يكفل لنا المستقبل .. ومصر بموقفها من الاحلاف العسكرية حافظت على اتحاد العرب وحينما يجيء اليوم الذي تتخلص فيه الدول العربية كلها من اذناب الاستعمار — امثال نوري السعيد وعقرب — سوف تصبح اقوى كتلة في العالم ؟

وزارة التربية والتعليم

امتحان المسابقة لتلاميذ المدارس الثانوية والفنية وتلميذاتها
في كتابي " فلسفة الثورة " و " دستور الغد "

امتحان التصفية النهائي (١٩٥٤ — ١٩٥٥) الزمن : ثلاث ساعات

أجب عما يأتي :

١ — لم يكن دستور سنة ١٩٢٣ نفسه هو سبب الفساد الذي شاب الحياة السياسية في مصر منذ ذلك التاريخ ، ولكن الذين أساءوا استخدامه هم الذين أفسدوا هذه الحياة .
أيد هذه الحقيقة بالبراهين التاريخية .

٢ — كيف تستطيع مصر والبلاد العربية أن تكون قوة ذات أثر في توجيه السياسة العالمية ؟

٣ — مكان توقيع اتفاق الجلاء بين مصر وبريطانيا تتويجاً لكفاح أجيال ماضية ، وتمهيداً لكفاح أجيال قادمة .
اذكر برهان هذه الحقيقة من صور الماضي ومن آفاق المستقبل .

٤ — ما هي الأسباب والأهداف التي حفزت حكومة الثورة إلى إصدار قانون الإصلاح الزراعي ؟ وماذا كان أثره في شعور الطبقات العليا والدنيا ؟

٥ — قال الرئيس جمال عبد الناصر في ختام خطابه عقب اتفاق الجلاء « اللهم أعطنا القوة لندرك أن الخائفين لا يصنعون الحرية ، والضعفاء لا يخلقون الكرامة ، والمترددين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء .... »
اذكر كيف يكشف لنا هذا الدعاء عن عناصر القوة التي يجب أن تطبع في نفوس أبناء الوطن ، ليحققوا لوطنهم المستقبل العظيم

ورقة الاسئلة وقد اشرف الاستاذ فؤاد طلعت ، مدير الامتحانات بوزارة التربية والتعليم على طبعها في مطبعة الوزارة السرية !

كفاح عمر مكرم ..

● ويقول السؤال الثالث : كان توقيع اتفاق الجلاء بين مصر وبريطانيا تتويجا لكفاح اجيال ماضية وتمهيدا لكفاح اجيال قادمة .. اذكر برهان هذه الحقيقة من صور الماضي والحاضر والمستقبل ...

وكانت الاجابة التالية على هذا السؤال هي التي كتبها محمود عبد الرحمن — لم يكن كفاح مصر وليد يوم او ساعة ...

لقد كافح المصريون طويلا لكي يتخلصوا من حكم المماليك ، وكان عمر مكرم هو المشعل الاول الذي اضاء الطريق .. ثم كافح الشعب في ثورة عرابي على الخديو توفيق .. وكافح الشعب في فترة الغليان الفكري التي اعقبت عرابي وظهر فيها الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل ومحمد فريد .. وكافح الشعب حينما ذهب سعد زغلول وعلي شعراوي وطلبوا من انجلترا رفع حمايتها عن مصر .. وكان الكفاح الحقيقي في ثورة ١٩١٩ .. وعاد الشعب يكافح في القتال قبل الثورة .. وكان الكفاح الاكبر ضد فاروق والظلم والفساد في ليلة ٢٣ يوليو .. وقبل هذا ، في التاريخ البعيد ، حينما كافح الشعب ضد الهكسوس وطردهم من مصر ، ثم كفاحه ضد الفرنسيين وحملة بونابرت عليها مرتين .. كلها صور متقاربة من الكفاح الذي لن ينساه التاريخ للشعب المصري !

الفلاح وماذا يفهم ؟

اما السؤال الرابع فانه يسأل عن الاسباب التي حفزت حكومة الثورة الى اصدار قانون الاصلاح الزراعي .. وعن أثره في شعور الطبقات الفقيرة والغنية أيضا ؟ وكانت اروع اجابة على هذا السؤال العميق ، هي التي قالها الطالب محمد محمود بكر هلال — من سوهاج الثانوية قال :

— ان الاسباب التي دفعت حكومة الثورة الى اصدار قانون الاصلاح الزراعي تتلخص في هذه النقط الاساسية :

● خلق طبقة ثالثة متوسطة بين الطبقة العليا والطبقة السفلى من الشعب

● رفع مستوى الطبقة الدنيا من الشعب واشعارها بأن لها حقا يجب ان تأخذه

● النهضة الزراعية لمجابهة مشكلة تزايد السكان ومكافحة البطالة والتشرد

● نشر العدالة الاجتماعية بين طبقات الشعب

● حالة المجتمع المصري السيئة وحالة الفلاحين البائسة ، واستعباد الحكام السابقين لهم

وقد تأثرت الطبقتان العليا والسفلى بهذا القانون ، وكان أثره في الطبقة العليا كما يلي :

● ثارت هذه الطبقات على المشروع في بادئ الامر ، وذلك لانه سيحطم دولتها ويفقدها مكانتها وهيبتها في الشعب ، بعد ان كانت هي المتصرفة الوحيدة في مصيره ، ثم انهم قد ورثوا هذه الاملاك عن آبائهم وأجدادهم .

● سخطوا على الحكومة واخذوا ينشرون الدعايات المغرضة ضد الثورة ورجالها ، وحز في نفوسهم ان توزع املاكهم على الفلاحين الذين كانوا يعتبرونهم عبيدا ليس لهم حق الحياة الحرة الكريمة .

● حاولوا إثارة الفتنة والدسائس والسعي لدى المستعمر لعرقلة نمو الثورة وتقدمها في سبيل الكادحين .

اما أثر قانون الاصلاح الزراعي في الطبقة السفلى فهو :

● خلق فيهم روح العزة والكرامة والشعور بحقهم في الحياة وفي ممارسة وظائفهم كأفراد في المجتمع .

● جعلهم يضاعفون الجهد لانهم عرفوا انهم يزرعون لانفسهم لا من أجل السادة الملاك ، فزاد الانتاج اضعاف ما كان وهذا مما يزيد في الدخل العام للبلاد فتنمو اقتصادياتها .

● نمى في نفوسهم الشعور بالمسئولية وتحمل الامانة والقيام بالواجب .

● خلق فيهم روح الحرية والعدالة والتخلص من ظلم الاقطاعيين وكبار الملاك ...!

القوة هي الطريق ..

● وكان السؤال الخامس يقول : ان جمال عبد الناصر قال في ختام خطابه بعد توقيع الاتفاقية « اللهم اعطنا القوة لندرك ان الخائفين لا يصنعون الحرية .. والضعفاء لا يخلقون الكرامة .. والمترددين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء .. » اذكر كيف يكشف لنا هذا الدعاء عن عناصر القوة التي يجب أن تنطبع في نفوس المواطنين ليحققوا المستقبل العظيم ...!

وقال الطالب قطب مراد احمد : ان الاستعمار ترك فينا مساوئ كثيرة منها الخوف والضعف والحقد .. وخلف في أعماقنا الفترة العجيبة على التحليق في عالم الاحلام والخيال ، لذلك طلب جمال عبد الناصر في دعائه ان نبتعد عن هذه العيوب الاخلاقية حتى نستطيع ان نواجه المستقبل بكافة امكانياتنا .. ولولا قوة الشعب التي تمثلت في الحرس الوطني وكتائب الشباب والجيش .. لما طار مستر هيد وزير الدفاع البريطاني الى القاهرة لكي يفاوض المصريين .. ولولا القوة التي رأتها انجلترا في رجال الثورة لما أخذنا الجلاء الذي كان حلما عند بعض الناس في الماضي .

هذا الطالب لا يتجاوز ١٥ سنة ويدعى محمد يسري وقد جاء من ادفينا لحضور الامتحان ! ! ...

كل جائزتها على نظافتها وتدبيرها .. حسبته عليها كنكة قهوة وستة فناجين .. لقد تمت استبدالها بأطباق للأكل لأن البن لا يدخل بيتها لعدم وجود .. كيله ..!

احنوا الهامات لهذه الأم

بيت 8مل يعيش بخمسة وعشرين قرشا في اليوم

وكان اول استعمال للهدية هو تكريم سيدة الهلال الاحمر الاول في فرع الجيزة .. السيدة زكرة رجب .. لقد خرجت زوجة العامل لأول مرة عن روتينها اليومي واشترت البن !

صفقة المجتمع في هذا الاسبوع لسيدة من الطبقة الفقيرة ..

سيدة يتقاضى زوجها العامل خمسة وعشرين قرشا .. وتعيش عيشة مثالية ، واستحق بيتها المتواضع جائزة أنظف بيت في ناحية الجيزة ..

لقد رصدت جمعية الهلال الاحمر – فرع الجيزة – جائزة لانظف بيت في الحي الذي تقع فيه الجمعية .. وكان الحي مكونا من مائة واربعين بيتا .. طافت عليها الاعضاء اكثر من مرة .. وكانت الجائزة من نصيب السيدة عانم .. زوجة العامل السيد يوسف مصطفى !

انها تمتاز عن اهل الحي جميعا .. فهي دائما نظيفة الملبس في أي وقت من النهار .. وابنتها التي تبلغ السادسة من عمرها، تعد انظف طفلة في الحي .. تقيم في شقة مكونة من حجرتين احداهما للنوم ، مفروشة كأنها لعروس في ليلة زفافها ، باللحاف الساتان الوردي اللامع ، بالرغم من انها متزوجة من عشر سنوات .. وحجرة صالون نظيفة انيقة مزينة بالطارات ومفارش من عمل الزوجة .

***

ان زوجها يتقاضى خمسة وعشرين قرشا .. ومع ذلك تعيش سعيدة راضية .. وقد سألتها آخر ساعة عن الطريقة التي تعيش بها لعل الكثيرات يجدن فيها حلا لمشاكلهن الاقتصادية . فقالت :

« ان زوجها يعطيها في صباح كل يوم خمسة وعشرين قرشا تحجز منها خمسة قروش لايجار البيت الذي يبلغ مائة وستين قرشا في الشهر .. وتشترى رطلا ونصف رطل من اللحم الجمال بمبلغ عشرة قروش ونصف، وخضارا بثلاثة قروش ونصف ، وعيشا بمبلغ أربعة قروش .. وينتهي المبلغ في اليوم الاول .. وفي اليوم الثاني يخصم من المبلغ خمسة قروش لايجار البيت ، والباقي لاتتصرف فيه لان اللحم والخضار عندها من اليوم السابق ، بل تخصصه لشراء خزين البيت ، من سمن وزيوت وصابون الى آخره ... وتكرر عملية الطبخ كل يومين .

***

ان السيدة النظيفة المدبرة حديث الحي كله في هذا الاسبوع لقد باتت تخشى عيون الحساد الذين نسبوا اهتمامها ببيتها الى انها غير مشغولة الا به ، فقد حرمها الله من نعمة الاولاد ولم ترزق الا ببنت واحدة لاتأخذ كل وقتها .. وتسمع هي هذا الكلام وتطلق على أثره البخور في بيتها الصغير .. النظيف !

٧٠٠ سيدة "كريمة" تضبط كل عام..

- الحماة تضبط .. وعريس ابنتها يشتري
- بنات الذوات .. والعقد التي تملأ
- العيون المفتوحة في الصاغة

بيوت كبيرة تتهدم .. وزيجات تقصم عراها .. والمحاكم الشرعية تزدحم بقضايا الطلاق .. والسبب هو طمع السيدات !

ان سبعمائة مسرحية تمثل كل عام على مسرح الصاغة ومحال الاقمشة الكبرى ، واقسام البوليس وضباطه لا يسمح لهم بمشاهدة عشرها ، أما الباقي فيسدل عليه الستار بعيدا عن ضجيج النظارة ..

ان بطلة التمثيلية دائما .. سيدة انيقة ترتدي أحدث موضات كريستيان ديور ، ويفوح منها عطر باريس ، وتستخدم في تنقلاتها عربة كاديلاك تفتح لها الابواب المغلقة .. وتجعل صاحب المحل وعماله يسرعون الى استقبالها . ووراء هذا وذاك يسندها بعد ذلك لقب الجد .. أو الاب أو الزوج

مرض الذوات

ودوافع السرقة ، كما يقول أصحاب المحال المختلفة ، ليست متشابهة فقد تكون بدافع الطمع والاستيلاء على الشيء بدون حق .. وقد ترجع الى مرض أو عقدة نفسية .. وفي الحالة الاخيرة غالبا ما تكون السارقة من طبقة بنات الذوات .. ويروى صاحب محل بالصاغة الكبرى مثلا لذلك فيقول :

– ان احدى المترددات على عله ابنة باشا سابق ، وقد عرفتها بعد طول تجربة ، حبها لاخفاء قطعة من المصوغات المعروضة عليها ، ثم شراء قطعة أخرى .. ولجأ الرجل الى طريقة دبلوماسية لمعالجة هذه الحالة وتلافي الفضائح، وذلك باضافة ثمن القطعة المسروقة الى ثمن القطعة المشتراة بغير أن تشعر هي بهذه الاضافة .. وتدفع السارقة المريضة الثمن المطلوب دون أي اعتراض من جانبها

ومن بين الحوادث التي لن ينساها أحد أصحاب محال الصاغه ، حادثة كانت بطلتها سيده وقور من أسرة معروفة ، دخلت احدى محال الصاغة بصحبة ابنتها وخطيبها الانيق لانتقاء خاتم سوليتير لمناسبة عقد الخطبة .. وعرض صاحب المحل تشكيلة ثمينة وتم اختيار أحدها ، ويبلغ ثمنه خمسمائة جنيه . وعند الدفع اكتشف البائع اختفاء خاتم صغير ثمنه ثلاثة جنيهات ، فاضطر الى عمل تفتيش للابنة والام ، فاكتشف أن الخاتم الصغير قد اتخذ له مكانا مختارا في « كورسيه » السيدة الوقور .. الام

وانتهى الحادث بان ألقى الخطيب خاتم الخطبة في وجه الابنة وأمها، ولاذ بالفرار من حماته النصابة!

ويروى آخرون بعض الحيل التي تلجأ اليها السيدات لاخفاء المسروقات ، ونحن لا يعرفون سر الشفرة التي يتخذها كل محل لاكتشاف السرقة بسهولة قبل فرار السارقة .. ويروون كذلك الحوادث التي يضطرون الى اسدال الستار عليها في أسى وأسف !

تفتيش المحل

انهم يجدون أنفسهم مجبرين على التستر في معظم السرقات التي تحدث في محالهم ، وعدم ابلاغ أمرها الى البوليس، وذلك راجع الى الخوف من أمرين كلاهما مر .. أمرين يجران عليهم الخسائر والفضائح .. فالمسروقات التي يبلغ عنها أقسام البوليس توضع في حرز وتحفظ في صناديق الودائع والامانات ، حتى ينتهي القسم من سير ، ثم تحال الى النيابة ثم الى المحاكمة .. وقد تطول هذه الاجراءات مدة سنوات ينسى بعدها صاحب المحل بضاعته ..

هذه ناحية .. والاخرى أن صاحب المحل ربما يقوم بابلاغ البوليس بالحادث ليتولى هو عملية التفتيش ، وكثيرا ما يصاحبها الفشل ، فيصبح صاحب المحل جانيا بعد أن كان مجنيا عليه ، ثم يتعرض للمحاكمة والمطالبة بالتعويض جزاء تشويهه سمعة سليلة البيوتات الكبيرة .

لقد اجتمع تجار الصاغة واتفقوا فيما بينهم على طريقة تجعلهم بمنأى عن هذه التصرفات وجمعوا أن عملية التفتيش هي أحرج المواقف التي يتعرضون لها عندما يكتشفون أية سرقة ، مع توقعهم من شخصية السارقة .. فالمتهمة تكون دائما من الطبقة التي تحميها من الشبهات .. فقرروا انتداب سيدتين من أهل ثقتهم ، طابعهما المميز هو الجرأة وعدم الاكتراث بشخصية المتهمة .. ثم القوة لتصفية الحساب بعد اكتشاف الجرائم .. وتقوم السيدتان بعملهما بعيدا عن عيون رجال البوليس .. ويتم اكتشاف

عمل هاتين السيدتين مراقبة المحال التجارية .. لتتبع السرقات

عندما نزلت المرأة الى ميدان الجريمة تفننت في طريقة السرقة و... وجدت هذه السيدة في أعلى الجورب مخبأ للسوار الذهبي الذي ...

اكتشفت المفتشة مخبأ البروش الذهبي في فم السارقة تحت الجورب بعد أن فتشت جسمها ...

وهى تسرق

دبلة الخطوبة نفوسهن ! وماذا تفعل؟

السرقة بعد عملية تفتيش دقيقة للغاية .. ويكتفى المحل باعطاء السارقة درسا عمليا فى الاخلاق .. ثم اخذ مافى حقيبتها من نقود واعطائها مكافأة لمكتشفة السرقة !

ويقول هؤلاء التجار : انهذه الطريقة لم تضع حدا للسرقة . وان كانت قد ساعدتهم كثيرا على حل مشاكلهم بانفسهم . فالسرقة تحدث بمعدل مرتين كل يوم تقريبا . وتكثر فى مواسم الايراد حيث تزدحم المحال بأهل الريف الذين جاءوا لاستبدال ثمن القطن بالذهب البراق ..

عملية « التفخيد »

ومحال الاقمشة الكبرى تصبح الضحية فى أيام الاوكازيون . وقد تخصصت سيدات الاسكندرية فى هذا النوع من السرقة، فهناك نظام «الدلالات» اللاتى يبعن الاقمشة بالتقسيط .. وقد كانت المحال تعمد الى لف الاقمشة على قطعة مستطيلة من الخشب . ولما وجدوا أنهم من السهل جدا وضع هذه الاثواب بين الارجل ، حتى أنهم اطلقوا على هذا النوع من السرقة اسم « التفخيد » عمدوا الى استبدالها بأثواب طويلة بعرض القماش من الصعب جدا اخفاؤها

لقد اهتمت دوائر البوليس بعدد من محال الاقمشة الكبرى ، ووضعت عليها حراسة قوية ، ولكن ما حدث هذا الاسبوع فى واحد منها جعلها تفكر فى العدول عن وضع حراسة من جانبها والاكتفاء بالرقابة التى يضعها كل محل على بضاعته ..

لقد صرخت فجأة احدى زبائن المحل .... تعيسة ، اذ اكتشفت سرقة حافظة نقودها ، وبها اربعمائة جنيه ، وهرول المخبر مسرعا ، وهو يجر امامه سيدة من أسرة كريمة ، وادعى انه قد رآها بعينى رأسه ، وهى تفتح حقيبة السيدة الاخرى وتأخذ كيس النقود . واقتيدت السيدة الى البوليس حيث أجريت عملية تفتيشها ولكن التفتيش لم يسفر عن شيء .. وفى اليوم التالى جاءت السيدة المسروقة لتقول ، وهى تكاد تموت خجلا : ان السرقة لم تحدث ولقد وجدت كيس النقود فى منزلها !

وهكذا أوقع المخبر نفسه فى مأزق بسبب خطئه الفاحش ، وجر المحل على نفسه المتاعب وهروب الزبائن ..

لقد بدأت محال الاقمشة تفكر فى نفس الطريقة التى لجأت اليها محال الصاغة وهى تصفية حسابها بنفسها .. ويكفيها أنها قد استردت بضاعتها .. أما الجريمة التى تقع على المجتمع فلا دخل لها فى اصلاحها ، مادامت ستعرضها للروتين الحكومى المقيت !

***

ان سبعمائة سرقة تحدث كل عام لا يدرى عنها البوليس شيئا ، وسوف تصبح سبعة آلاف ان ترك الحبل على الغارب للسارقات كما هو متبع الآن بفضل تعقد الاجراءات وضياع الحقوق على أصحابها !

يعرفهما كل تجار الصاغة لا ... ــجع اليهما الفضل فى كشف سبعمائة سرقة كل عام .. انهما تتعرضان للسب واللعن من السارقة اول الامر .. ثم يتغ... الوضع وتأخذان لازعها بعد كشف الجريمة .. بطلة للسارقة ومكافأة مادية من حقيبتها

حاذرى ياسيدتى من هذه السيدة .. انها تراقبك بمعدل مرتين فى الدقيقة ..

دخلت محل الصاغة الكبير لشراء سوار من الذهب ، ولما ارادت الانصراف اكتشف البائع اختفاء السوار ، وحضرت احدى المفتشات لتجده مختفيا فى شعر السارقة

جميلة من اى زاوية

البانور ستوبتر الماليكان الالمانية ذات الواحد والعشرين ربيعا .. انتخبت ملكة جمال مدينة هامبورج .. وقال المحكمون عنها : انها جميلة من اى زاوية نظرت اليهـا .. ولذلك جلست فوق مرآة لينظر الجميع الى جمالها من جميع الزوايا .. وستتاح لها الفرصة للاشتراك في مسابقة ملكة جمال المانيا خلال شهر يونيه المقبل ، والتي ستشترك الفائزة فيها في مباريات انتخاب ملكة جمال العالم .

وراء الاخبار

مصادرة اموال الامير اليمنى بالقاهرة

● عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة انه مشغول فى هذه الايام بالبحث عن سبيل قانونى يمكنه من مصادرة أملاك سيف الاسلام عبد الله فى القاهرة .

لقد كان يظن أن الامير عبد الله يمتلك فى مصر أكثر من مليون جنيه .

وكانت المفاجأة عندما تبين لوزير اليمن أن الامير لايمتلك فى مصر أكثر من فيلا كان يزمع بيعها بمبلغ ستة آلاف جنيه .. وثلاث سيارات واحدة منها تلقاها هدية من المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود ..

ويطالب قلم المرور بمبلغ كبير كغرامات تجمعت على هذه السيارات ولم يدفعها الامير .

أما رصيده فى البنك فلم يزد على ١٦٠ جنيها و ٢٤٠ مليما .

وقد يستهلك الغرامات التى يطلبها قلم المرور كلها !

طائرتان لنقل جهاز العريس

● الامير عبد الله الجابر الصباح وزير معارف الكويت بعد حقائبه فى بيروت للسفر الى القاهرة، وسيصل اليها فى الاسبوع القادم، وهويحمل معه رسوم الاثاث اللازم للفيلات الثلاث التى بناها له الدكتور سيد كريم قرب قصر السيف بالكويت، واحدى هذه الفيلات الثلاث تعد لزواج الامير صباح نجل الامير عبد الله ، وسيتم اعداد الاثاث فى القاهرة وستحمله طائرتان خاصتان الى الكويت وفى الفيلتين الاخيرتين سيسكن الاميران جابر ومبارك .. وسيكون حفل الزفاف على الطريقة العربية

المسحراتى يقلق محمود عبد الكريم

● محمود عبد الكريم لاعب الاسكواش راكيت المصرى ، الذى نال بطولة العالم لمدة أربع سنوات حتى استطاع اللاعب الباكستانى هاشم خان أن ينتزع منه البطولة ، كان يستعد هذا الاسبوع للقاء هاشم من جديد لاول مرة فى مصر .

.. وهزم هاشم محمود ولكن بعد أن استطاع عبد الكريم ان يجرى معه مباراة شائقة .

وفى اليوم التالى كان على عبد الكريم أن يلاقى روشان خان اللاعب الباكستانى زميل هاشم واحد أقربائه . وكان وجه عبد الكريم ليلتها ، مخطوفا ، وقال عبد الكريم أنه لم ينم طول الليل لان ، مسحراتى ، الحى الذى يسكن فيه عبد الكريم أقلقه طول الليل بطبلته المعروفة، وبعد ساعة هزم روشان عبد الكريم !

اصدقاء تشرشل الجدد من الفلاحين

● ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا الذى استسلم لحكم السن وتجاعيد الزمن ونزل من فوق كرسى وزارته ليجلس عليه شخص جديد يحمل فى عروقه دماء الشباب اصبح يفعل الآن شيئا جديدا غير الذى كان يفعله فى الايام الماضية

لقد انتقل تشرشل الى بيته القائم فى مزرعته بمقاطعة كنت ، واصبح تشرشل يحرص الآن على ان يجمع حوله الفلاحين الذين يعملون فى المزرعة ليعقد معهم صداقة يستعيض بها عن صداقة رجال السياسة والوردات

وفى كل يوم يدعو تشرشل أحد أصدقائه الجدد من الفلاحين لزيارته داخل بيته ، ويقف تشرشل وسط حجرته الخاصة التى يربى فيها نوعا من الاسماك الملعبة ، ويتسم تشرشل للفلاحين ويقول لهم : هذا هو حاشيتى ..

يقول هذا وهو ينظر الى السمك الملعب السابح فى الماء

جثمان عدنان المالكى فى [illegible]

جثمان الفقيد عدنان المالكى يودع فرطوه الاخير تحت التراب . لقد خرجت سوريا كلها تودع الفقيد . ٣٠ الف شخص ساروا فى موكب رهيب وراء نعش الزعيم . لقد اطلق شخص خائن رصاصة غادرة اودت بحياة بطل من ابطال العروبة . ولكن اسمه سيظل حيا فى اذهان كل فرد من افراد الشعب السورى والشعوب العربية . وستظل الشعلة التى حملها فى يده تضىء الطريق امام شعب سوريا الحزين .

مطلوب سرعة البت فى قضايا الجامعيين

● الدكتور محمد كامل مرسى .. مدير جامعة القاهرة ..

نجح فى تبسيط اجراءات القضايا بحصوله على موافقة مجلس الدولة على انشاء شعبة الرأي تخصص للجامعات وللازهر فقط ..

ومنذ شهر تلقى مذكرة من الاستاذ محمد يوسف همام السكرتير العام للجامعة شرح فيها الاخطار التى تتعرض لها الجامعة — عند نظر القضايا المرفوعة منها، او التى ترفع ضدها — وكيف تخسرها بسبب ما يفرضه الروتين .. من تعقيد الاجراءات

وفى اليوم التالى اتصل الدكتور كامل برئيس مجلس الدولة ، وعرض عليه فكرة انشاء شعبة الرأي يكون مقرها الجامعة لسهولة الاتصالات ورحب رئيس المجلس بالفكرة على أن تخصص الشعبة للجامعات الثلاث ، وللازهر .. وبدأ فعلا فى اختيار المستشارين

وفى هذا الاسبوع تم نقل اربعة مستشارين وهيئة مكاتبهم القضائية ، الى الجامعة، وخصص لهم جناح بمبنى الادارة ليمكن البت فى القضايا بسرعة البرق !

صورة قصصية

آباء

بقلم
ابراهيم المصرى

يعتقد معظم الناس أن الابوة أو الامومة عاطفة طبيعية لابد أن تحمل من تلقاء نفسها حاسة الشعور بالواجب ، وغريزة الاضطلاع بالمسئولية ، وفضائل البذل والتضحية وانكار الذات .

ولكن هذه الفكرة خطأ شائع . فالطبيعة تغرينا بتأدية فريضة الجنس وتدفعنا الى الاستمرار فى حفظ النوع ، بيد أنها لاتهبنا مع الامومة أو الابوة تلك الفضائل الرائعة التى تضطرنا الى البذل والتضحية وانكار الذات فى سبيل ابنائنا .

فليس كل والد خليقا بأن يكون والدا . وليست كل أم جديرة بأن تكون أما . ومن السذاجة أن نتوهم أن مجرد الاحساس بالابوة أو الامومة كفيل بأن يودع فى قلوب الآباء نحو ابنائهم عواطف سامية نبيلة تكفل على الدوام فى قوة الشعور بالواجب وحسن المسئولية ...

والواقع أن من الآباء من تحجرت قلوبهم ، وغلظت طباعهم ، وتبلدت مشاعرهم ، واستحالت الابوة لديهم من عاطفة انسانية عميقة تغرى بالبذل والتضحية ، الى عاطفة حيوانية تغرى بالاثرة والانانية . بل أن من الآباء من يتساوق مع الاثرة الى حد التوحش ، ويندفع مع الانانية الى حد الاجرام .

***

واليك قصة أسرة كنت قد عرفتها الآن منذ نحو عشرين سنة ، لعب فيها الاب دورا مروعا . فكان أبا بالاسم فقط ومرتبطا بالقسوة والانانية والتوحش .

كانت تلك الاسرة المحترمة مؤلفة من رجل مرح طروب يعمل موظفا فى احدى الشركات ويتقاضى مرتبا شهريا يزيد على الثلاثين جنيها ، ومن امرأة جميلة رقيقة مهذبة ، وغلامين يناهز الاول العاشرة من عمره ويبلغ الثانى حوالى السابعة .

والحق انى قد خدعت كالجميع بظاهر هذه الاسرة . فطلاقة الرجل كانت تحببنى فيه ، وأدب المرأة كان يجبرنى على احترامها ، واطراد الحياة اليومية بين هذين الزوجين فى جو من المحبة والتفاهم والوئام ، كان يلقى فى روعى انهما من أوفر الازواج فضيلة ، ومن أكملهم أخلاقا ، ومن أشدهم احساسا بالتبعات الجسام التى تفرضها الابوة والامومة على كل والد ووالدة .

ولبثت على اعتقادى هذا مدة طويلة حتى انكشف أمامى الستار فجأة فذهلت ..

التقيت بالغلامين الصغيرين ذات صباح ، فروعنى من أكبرهما شحوب وجهه واندلاع عينيه وهزاله الشديد . وروعنى من شقيقه صغره المقوس ، وغضاء اظافره ، وضرب من السعال المتقطع الجاف كان يؤلمه ويثيره ويدفعه الى التململ والتشنج والبكاء ..

هذا المنظر حز فى نفسى ، وأثار فضولى . فاعتزمت أن أزور الاسرة بعد أن كنت قد انقطعت عنها أشهرا لم أر فيها لا الوالد ولا الوالدة ولا الابناء .

وطرقت بابهم ذات ليلة .. وما كدت ادخل بينهم حتى راجعت لحظة وجمدت .. رأيت جوا خانقا تتعقد فيه ... لتتكاثف ... وتختلط ... واستكارى جهنمى . ومرحان مالقنع الزوج النوافذ وراحت الزوجة تنظف المائدة وتخفى ما كان عليها من زجاجات الخمر ، ومن أطباق ملأى بمختلف انواع اللحم وشتى الوان الفاكهة ..

وكان الرجل مضطربا . وكانت المرأة مرتبكة . فشعرت انى قد اقلقت عليهما وانى ضيف غير مرغوب فيه . فاستفسرت عن صحة ولديهما لم تحايلت على نفسى واستأذنت وخرجت ..

عزمت على أن أعود .. أعود لاكشف سر هذه الاسرة وأميط اللثام عن حقيقة حياتها . وليس شك فى أنه ماكان يجب على أن اتدخل فيما لايعنينى ، ولكن مهنتى حفزتنى ، ومنظر الغلامين استفزنى ، وما لمحته فى جو البيت أرابنى وضاعف فضولى .. وهكذا عدت ..

زرت الاسرة عدة مرات ، وفى كل مرة كنت الاحظ ، وكنت اتأمل ، وكنت بعد ذلك اتصل بالجيران وابحث واتحرى وفى النهاية سقط القناع عن عينى ورأيت !..

وهالنى مارأيت وعلمت ..

علمت أن الزوج قد احتال على امرأته واخذها فى شرك حبها وضعفها وحاجتها الى استرضائه . فألهب غرائزها ، وأفسد أخلاقها ، وبات ينفق معظم مرتبه فى تدخين الحشيش وشرب الخمر الى حد أنه أصبح رجلا قاسيا مستهترا شهوانيا يهوى الفجور ولا تطيب له الحياة الفاجرة الا فى بيته ، يحاسى ... وزائلة ، ويدخن معه الحشيش ويشرب الخمر ..

فالزواج فى نظره كان متعة ، ومادة هذه المتعة كانت امرأته . فاذاماجن الليل ورقد الصبيان ، خلا الرجل الى امرأته ، وشرع يسافر فى صحبتها رذائله . وعنده ، عندئذ فقط ، تمد المائدة الفخمة ، وتظهر الوان ، المرأة ، الشهية ، وتبرز أطباق اللحم والفاكهة التى اخفتها المرأة فى حشايا المطبخ وحرمت منها أولادها !..

للزوجها ولها الكبد والكلاوى ولحم الرأس ، ولأولادها العدس والفول والبصارة والطعمية !.. وللزوجها ولها كل اسباب التمتع فى الليل ، ولأولادها كل اسباب التحرق والتلهف والحرمان فى النهار !..

ولقد ترتب أول انحراف الزوجين فى الاتفاق على ملذاتهما من حشيش وخمر وسجائر ولحوم ، ان اكثر عليهما ايجار البيت لثلاثة أشهر ، وان اصبح البقال يطالبهما ، والخباز يطاردهما ، واللبان يتطاول عليهما ثارة ويتملص منهما اخرى ويأبى أن يعاملهما .

وأما الغلامان التاعسان فقد ضاقت امعاؤهما فرما بالفول والعدس ، فعافا الطعام ، وبرما بعضلات الليل اودارهما تحت وطأة الاعمال وسوء التغذية .. فاصيب الأول بأنيميا خبيثة ، وحول الثانى والتابعة نزلة شعبية اوشكت ان تنقلب الى سل رئوى ، وفى هذه والزوج المرح الطروب سادر فى غيه يترهل ويتكرش ، والزوجة المزوقة الرقيقة خامدة فى بلادتها أشبهبالحيوان المروض . والغلامان الشقيان يفتك بهما المرض ، فلا يفكر الاب فى عرضهما على طبيب بل يفزع الى امرأته التى تفزع بدورها الى جاراتها العارفات المجربات للنفس منهن بعض الوصفات البلدية التى يؤكدن أنها تضمن الشفاء ولا تكلف شيئا !..

***

هذه هى قصة تلك الاسرة : مظهر محترم خداع يستر انانية وحشية زينها لامرأته زوج شيطان ، أبى هو وزوجته الا أن يكون لهن تلك الانانية دم الاطفال الابرياء الساكن !.. والان فباطلة تلك الفكرة القائلة بأن الابوة أو الامومة عاطفة طبيعية تحمل من تلقاء نفسها فضائل البذل والتضحية وانكارالذات .

فقد يكون الاب مجرما فى حق اسلافه كما قد تكون الام مجرمة فى حق ثمرات احشائها . والواقع أن فضائل الابوة والامومة تشبه جميع الفضائل . فهى قوى ملكة لاطبيعية . قوى نكتسبها بالتهذيب ، ونتعهدهابالتربية ، ونغذيها بالثقافة ، ونحفظها بالخلق المتين .

وليس شك فى أن نقص هذه العناصر النفسية والخلقية هو الذى يردنا الى فطرتنا الحيوانية ، ويغرى فينا تلك الغرائز ، ويجعل منا آباء مجرمين !

ابراهيم المصرى

من السهل جداً أن تصبحي ثقيلة الدم!

بقلم واحدة ست

عندما تصل اليك دعوة الى حفلة ، كفرح خطبة او زفاف احدى الصديقات ، تجدين نفسك تفكرين فى الحال ، فى نوع الملابس التى يجب ان ترتديها ، وتسريحة الشعر المناسبة ، والحلى التى تستطيعين أن تتزيني بها ، حتى تظهرى فى الشكل الجميل المناسب وسط عشرات من السيدات اللاتى ينافسن فى اظهار جمالهن ورشاقتهن .

ولا شك أن المصاريف التى ستغرقينها ، على ملابسك وتجميل وجهك ، والتذهب الخاطف بالماكيرة وقص الشعر .. يجب أن تتفق مع ضخامة الحفلة التى تذهبين اليها او بساطتها ، وما الموقعين ان تعطيه بقية الدعوات فى نفس المناسبة . فمثلا لو دعيت انت وزوجك الى العشاء وحدكما عند صديق ، فمن الجنون ان تنفقي عشرة جنيهات ، كى تلبى مثل هذه الدعوة .

وعلى اية حال ، التفكير الحديث فى هذه الايام ، ينصح المرأة بالاهتمام بسلوكها وشخصيتها ، أكثر مما تعنى بملابسها ومظهرها، ان مجرد توجيه الدعوة اليك معنى أن عليك واجبات يجب أن تؤديها، والا لاوجهت الدعوة اليك من الاطلاق ، ان صاحبة الدعوة لم تدعك الى الحفل القام لانها مائدة خير ، وتريد أن تتصدق عليك .

وهناك ضيوف من كل نوع : ضيوف ثقلاء ، وضيوف طيبون وضيوف خبثاء ، فحذار أن تكونى ضيفة ثقيلة ، أو خبيثة ، يتنفس الحاضرون الصعداء ، بمجرد أن تنصرفي من الحفل ، ولا يفكرون بعد ذلك فى دعوتك ابداً .

وسأحاول ان أصف بعض أنواع السيدات « الثقلاء » ، اللاتى يوجدن فى أغلب الحفلات :

● السيدة التى تدخل البيت ، وتجلس « كالكنبة » على مقعد ، لا تصنع أى شئ ، لا تتبادل الحديث ، ولا تشارك بفكرة او رأى ، وتظل تبتلع كل ما يقدم اليها من مأكولات ومشروبات وهى « تزغر » الى باقى الموجودين ، نظرات لتلتهم وتحرجهم . واذا حاول احد أن يسألها ، فلن تجيبه الا .. بلا أو نعم ..

● السيدة الثرثارة ، التى تدعى المعرفة بكل شئ ، وتحكى قصصاً من تأليفها ، وكلها أطول من قصة « ذهب مع الريح » فيجب على المستمع أن يظل منصتاً صاغراً لها لمدة ساعات طوال وهو يبدى الاهتمام ، وعلامات الاستحسان والمتابعة لما تقول ، وغالبا مايصاب الناس الذين يستمعون الى هذه السيدة ، بالصداع او سكتة قلبية، بمجرد انصرافها منهم .. انها امرأة كالكابوس .

● المرأة الكئيبة .. وهى التى تزلق احد المدعوين فى ركن من الاركان ، وتنفرد به ، لتروى له قصة حياتها .. ويظل الضحية فى الركن لا يستطيع الفكاك منه ، وكأنها قد حبست فيه كل ظروف حياتها .

● المرأة المدعية ، التى تقاطع كل حديث ، وتتدخل فيه ، فاذا سمعت رجل أعمال يتحدث عن أسعار بورصة مينا البصل ، تدخلت فى الحديث ، وابدت رأيها مع انها لاتعرف ماذا كانت البورصة تتاجر فى القطن او البصل

● المرأة المختالة . وهى التى تأتى الى الحفلة ، وليس فى تفكيرها الا شئ واحد قد صممت عليه ، وهو أن تظهر جمالها وسحرها وأنوثتها ، فتقلد حركات مارلين مونرو ، وتتأوه فى حديثها كبنى جرابل، وتأخذ اوضاعا مضحكة ، حتى يرى الناس فتنتها ، وهم لا يرون فى الحقيقة الا ثقل دمها

واحدة ست

القوارب الشراعية للنزهة .. لا للرياضة

المايوهات تزحف على الشواطئ

"الربيع" فى نادى التجديف الدولى بالاسكندرية

شباب الجنسين فى رحلات الربيع فى عرض البحر

الرجال وحدهم هم الذين يجدفون

الاسكندرية - مكتب آخر ساعة

بدأت الطبيعة تصفو فى الاسكندرية ، الريح العاصفة تحولت الى نسيم رقيق ، والبحر الصاخب هدأت امواجه واضحى بحيرة ساكنة ، والجو الملبد بالغيوم انقشعت سحبه وانتهى الشتاء وبدأ الربيع .

ومع الربيع تبدأ مواكب الشباب تتحرك نحو الشاطئ ، المعاطف الثقيلة معلقة فى البيوت ، والفساتين المشجرة

اودعت فى خزائن الملابس خوفا من تغير الجو فجأة والنوع الوحيد من الملابس الذى يصلح للربيع قبل الصيف غير الايوم هو القطعة الواحدة لان المايوه ... مع بعض توابع البلاجات ، او القمصان الشفافة والبنطلونات القصيرة والطويلة وهى الموضة الغالبة حتى الآن .

فى نوادى التجديف

والمكان الذى تتجمع فيه اسراب الشباب من كل لون ، ومن كل جنسية ودين ، هو النادى الدولى للتجديف الذى يقع بجوار قصر التذوق ، حقيقة ان الاسبوع هو رياضة بعينها ولكن رياضة التجديف فى مصر لم تشترك فيها امرأة حتى الآن وبجدارة اصبح لم يظهر فى المسابقات الاهلية والدولية التى اجريت فى مصر وجد انسان واحد بينما فى روسيا وفرنسا مثلا فرق رياضية نسائية للتجديف ، وينزل الرجال الى المياه يجدفون فى مواعيد ويدفع كل منهم مجدافه ٣٥ مرة فى الدقيقة . اما النساء والفتيات فيبقين مسترخيات على الشاطئ ليعرضن اجسامهن لاشعة الشمس والهواء ونظرات العيون

الطابع الافريقى

فاذا انتقلت الى النادى المجاور وجدت على الوجوه طابع اليفا او الطابع الافريقى لانه النادى اليونانى الذى رأى ان يضم اليه بعد الثورة نسبة مجموعها ٢٠ فى المائة من الاعضاء المصريين وكذلك فعل النادى الفرنسى .

قصة النوادى

والاندية البحرية او اندية التجديف انشئت فى الاسكندرية فى عام ١٨٩٩ باسم النادى الدولى لم تلته الاندية الاخرى التى اصبحت منشآتها تقدر بستين الفا من الجنيهات وكانت فى اول الامر الكشاكشية صغيرة ، اما الاعضاء فقد بلغ عددهم فى هذه الاندية ستة آلاف ويزيد المتفرجون فى ايام السباق على العشرة آلاف

الرسوم الجمركية العالية

والمشكلة التى تواجه اندية التجديف هى الرسوم الجمركية العالية ، من ذلك ان المسيو ارجى امين صندوق النادى الدولى استورد من ايطاليا مجداليات لمنتها ٢٣ جنيها دفع عنها ٢٣ جنيهاً

أضواء هوليود

نصيحة من « ليز » للفتيات !

تنصح اليزابيث تايلور كل فتاة بأن تحذر نظرات الرجل الذي يفخر بأنه قادر على أن يغزو قلب أية امرأة . وتقول ليز : « ان هذا القلب لا يريد أن يغزو قلبك لانه يحبك ، ولكنه يفعل ذلك لمجرد ارضاء الغرور الذي يملأ نفسه . خذي نصيحتي ، وابحثي دائما عن رجل أكبر منك بعشرة أعوام على الاقل ، وبشرط الا يكون وسيما ، ولا مغرورا وليس فيه شيء من صفات الذئاب » .

السكس ابيل عند المرأة !

شرحت لورين باكال معنى السكس ابيل واين يكون عند المرأة ، فقالت : « ان نظرة واحدة من عيني المرأة أو كلمة ساحرة من بين شفتيها أشد فتكا ألف مرة من الفستان الضيق الذي يلتصق بجسمها ، أو الفستان القصير الذي يكشف عن ساقيها ، أو البلوزة الضيقة التي تبرز جمال صدرها » .

قلب الراهبة !

يؤكد أصدقاء فيريد ماكموري انه يبدو الآن ، أصغر من سنه بعشرة أعوام منذ اليوم الذي تزوج فيه جون هافر » !

وجون هي الممثلة الشقراء الجميلة التي هجرت الدنيا وذهبت الى الدير ولبست رداء الراهبات حزنا على خطيبها الذي مات بالسرطان ، لم تمض ثمانية أشهر ، خلعت بعدها جون رداء الرهبنة وعادت الى الدنيا من جديد . وفي أول لقاء بينها وبين مستر ماكموري قالت له : « ليتني عرفتك قبل ذلك بعشرة أعوام ! » .

دروس في الرقص

استطاعت دوريس داي أن تعلم ابنها « تري » ، كيف يتقدم الى الفتيات ويطلب مراقصتهن !

وفكر تري طويلا بعد أن تلقى هذا الدرس ثم سأل أمه : « لقد عرفت الآن كيف أطلب الفتاة لترقص معي . ولكن كيف اتخلص منها بعد الرقص يا امي ! » .

« شمي واحبيني » !

ان أحسن هدية يرسلها جريجوري بك الى زوجته بمناسبة وبغير مناسبة ، هي زجاجة من العطر ، وهو يكتب عليها دائما بخط يده يقول : « شمي واحبيني ! » .

سر الزواج السعيد !

ان كلمة الطلاق ممنوعة منعا باتا في أي حديث يدور بين جين راسل وزوجها روبرت ووترفيلد . وتقول جين : « هذا هو السر في اننا مازلنا زوجين حتى اليوم . اني اعتقد انه اذا نسي الازواج ان هناك شيئا اسمه الطلاق ، لاستطاع زواجهم أن يعمر الى الأبد ! » .

حمام بماء الكولونيا وزجاجة بيرة في الفراش

ان أسعد لحظات ديبورا كير عندما تعود الى بيتها بعد يوم حافل في الاستوديو هي تلك التي تقضيها مع زجاجة من البيرة تفرغها في جوفها وهي مستلقية على فراشها .

أما جانيت لي فهي لا تترك منشفة الجميل لصالح زوجها الذي يتولى القيام بعملية « المساج » كل ليلة وتأخذ ان ميلر حماما دافئا بماء الكولونيا .

أما كارلوس تومسون فهو يقضي أوقات فراغه خارج الاستوديو في تأليف القصص !

تخاف من ركوب الطائرة

ان دوروثي لامور لم تركب طائرة مرة واحدة في حياتها منذ أن قتل والدها في حادث سقوط طائرة في عام ١٩٣١ .

فستان جنجر روجرز !

باعت جنجر روجرز الفستان الذي ظهرت به لاول مرة على خشبة المسرح في أول استعراض راقص مع فريد استير ، وقبضت ثلاثة آلاف دولار ثمنا له !

ومضى اسبوعان ذهبت بعدهما مس روجرز الى نادي ليلي وشاهدت الفتاة التي اشترت فستانها ترقص به على المسرح مع شاب أسمر طويل . ولم تستطع جنجر أن تمسك دموعها ، وعندما انتهت الرقصة ، ذهبت الى غرفة الفتاة وأعادت اليها المبلغ وقالت لها : « لقد بعثت الحياة الى ذكريات عزيزة على قلبي . انك تستحقين أن تلبسي هذا الفستان بدون مقابل ! » .

سحر المرأة في طنجة !

احتفل جيف ستون ممثل السينما الامريكي بزواجه في طنجه . وذهب جيف مع نصفه الحلو الى حفلة ساهرة شرقية . ووضعت العروس على وجهها نقابا من التل الابيض ، تماما كما تفعل نساء طنجه . ان العروس الحسناء هي كورين كالفيت الممثلة الفرنسية . وهي تقول انها عرفت سر سحر المرأة في طنجه . انه هذا النقاب الجميل الذي يخفي الوجه كله ولا يظهر منه غير عيني المرأة !

ياسمين اجمل وجه في النادي اليوناني

ابتسامة للعدسة والربيع

تجر الزورق لتنزله الى البحر

أخرى كغرائب ، والضريبة على المجداف مالة في المائة أما الضريبة على وحدة التجديف الكاملة فتبلغ الاثنين في المائة

من لمنها الذي يبلغ بالنسبة « للبول » — وهو من قوارب التجديف — ثمانمائة جنيه . وكان من نتيجة ارتفاع الرسوم ان اصبحت حركة استيراد قوارب التجديف من الخارج شبه معطلة

قلة المتفرجين

وفيما عدا الرسوم الجمركية فليس لهذه الاندية مشاكل الا اذا اعتبرنا قلة رواد سباق الزوارق مشكلة . ويقول الضابع محمود الفقيد رئيس منطقة الاسكندرية للتجديف : انه هذه الرياضة كان لها رواد كثيرون في الماضي ، أما اليوم فلقد انصرف كثيرون منها وتحولوا الى كرة القدم والباسكت وغيرها

موضة المايوهات

ولكن اعضاء اندية التجديف من الجنس اللطيف لا يتحدثان كثيرا عن الرسوم الجمركية وقلة رواد السباق .

انهن يستلقين في الشمس أو يتنزهن في القوارب الشراعية أو يمارسن التجديف لفترات قليلة وهن يتحدثن في نفس الموضوع الذي لا تمل المرأة تكراره او سماعه ، وهو موضة الموسم ... من المايوهات !

غجرية .. جاءت من رومانيا وراحت تفتح البخت لواحدة من القـــاهرة .. ان الغجرية مصرية ايضا ولكنها اختفت وراء القناع وجاءت لتنسى الدنيا في الكرنفال

هولندة .. بملابسها الوطنية واعواد الزهور البيضاء التي بين الاصابع . والفتاتان فعلا من السفارة الهولندية في القاهرة وجاءتا الى المهرجان العجيب !

بغداد .. باحلام هارون الرشيد وليالي الف ليلة وليلة جاءت ايضا .. ووقفت امام فاتنة من انقرة اخلت تحصي حساب الليـــلة التنكرية !

مهرجانات الدنيا تنتقل إلى ا[...]

في كل مكان ..

في الشرق والغرب والشمال والجنوب ..

يقيمون هذه الكرنفالات الصاخبة والحفلات التنكرية ..

ان أمريكا تشهد في كل عام مهرجان الزهور العجيب عندما يجيء الربيع ..

وتنتقل الملايين الى المدينة الصغيرة التي في قلب كاليفورنيا .. ويعيش الجميع ساعات طويلة في انتظار الموكب الذى يمثل جميع الولايات وترتفع اثمان الاماكن التي تحجز على طول الطريق من دار البلدية حتى ابواب المدينة الصغيرة « بوسطن » ..!

وعندما يجيء الليل ينسى كل واحد من هذه الملايين نفسه ..

ولايذكر سوى ان الربيع قد جاء فيختفي وراء قناع وينطلق الى الاضواء والصواريخ ...

ويعيش ليلة ينسى فيها مشاكله ومتاعبه وتعيد اليه شبابه .. وتصبح المدينة الصغيرة كتلة من الانوار تلمع على الارض الخضراء .. !

ان هــذا يحدث في أمريكا الشمالية والجنوبية .. حينما تهب النسمات الخفيفة المعطرة على السهول الخضراء

وترتفع عبر الراديو [...] والشباب ..

وفي القاهرة ..

انتقلت الليلة العجيبة [...]

وجاءت الاقنعة وسط [...]

يختفي وراء قناع يقول [...]

وواحدة جاءت وعلى و[...]

ثالثة بجانبها تقول :

انها مارلين مونرو [...]

التاريخ البعيد يلتقي [...]

واحدة ..

الناس يخدعون انفسهم [...]

على وجوههم ..

وكل واحد يحاول ان [...]

ولو ساعات يعود بعدها [...]

وحينما ينتهي الليل [...]

الاقدام بالازياء القادمة [...]

والجنوب خارج الكلن[...]

وينظر واحد الى واحدة [...]

ـ الربيع جاء ...

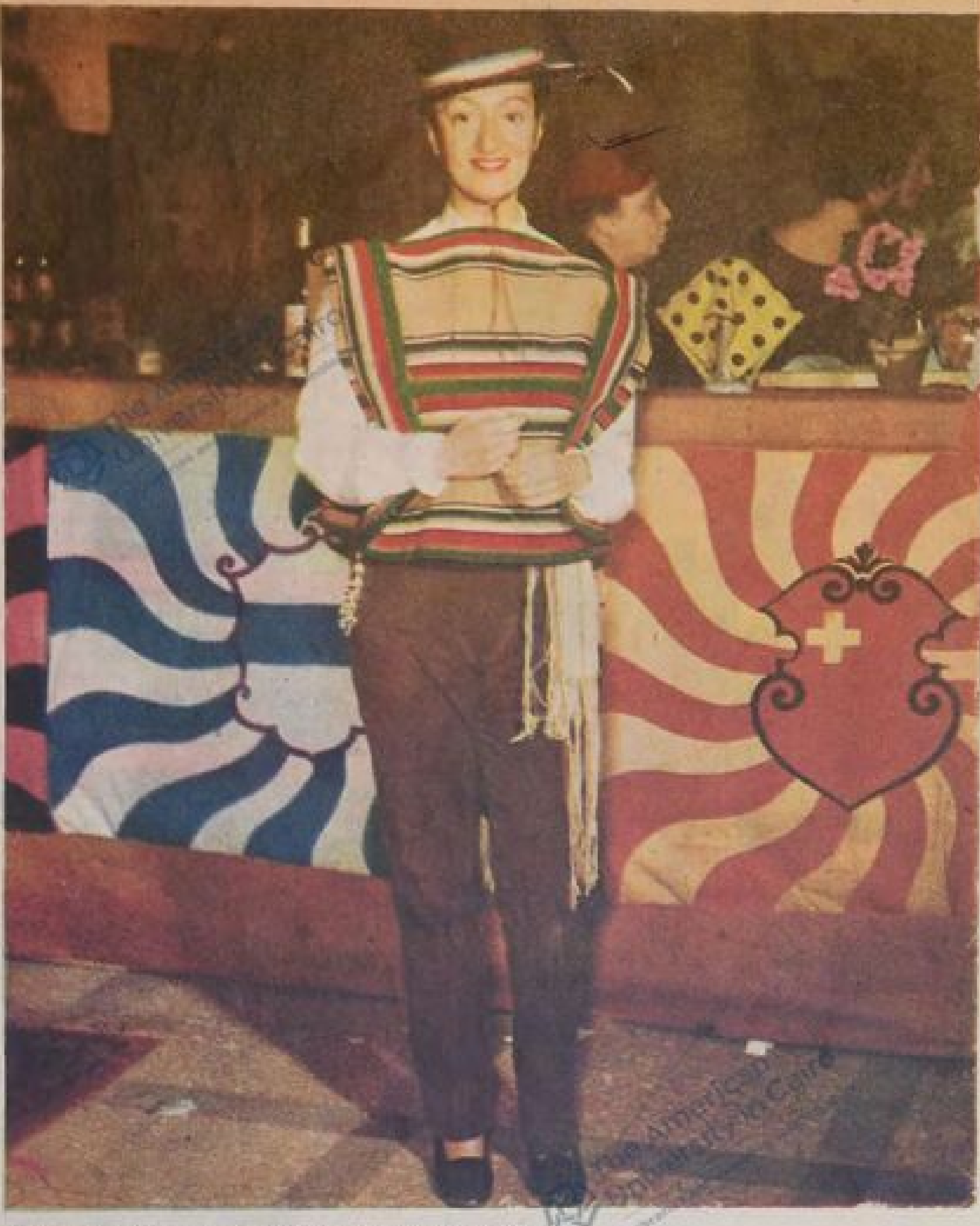

الكسيك .. هكذا يعيش اهالى امريكا الجنوبية وهـــذا هو الزى الوطنى لفاتنات البرازيل والارجنتين .. ومصارعى الثيران ورعاة البقر فى الجنوب !

اسبانيا . ورقصاتها الوطنية والزيالزاهىالمزركش واعلام المتجولين الحالمة .. ثم اليونان والمنديل المعصوب .. الـ ... والضحكات العالية امام ركن من البار .. الشرق والغرب يلتقيان فى حلقة واحدة داخل بيت !

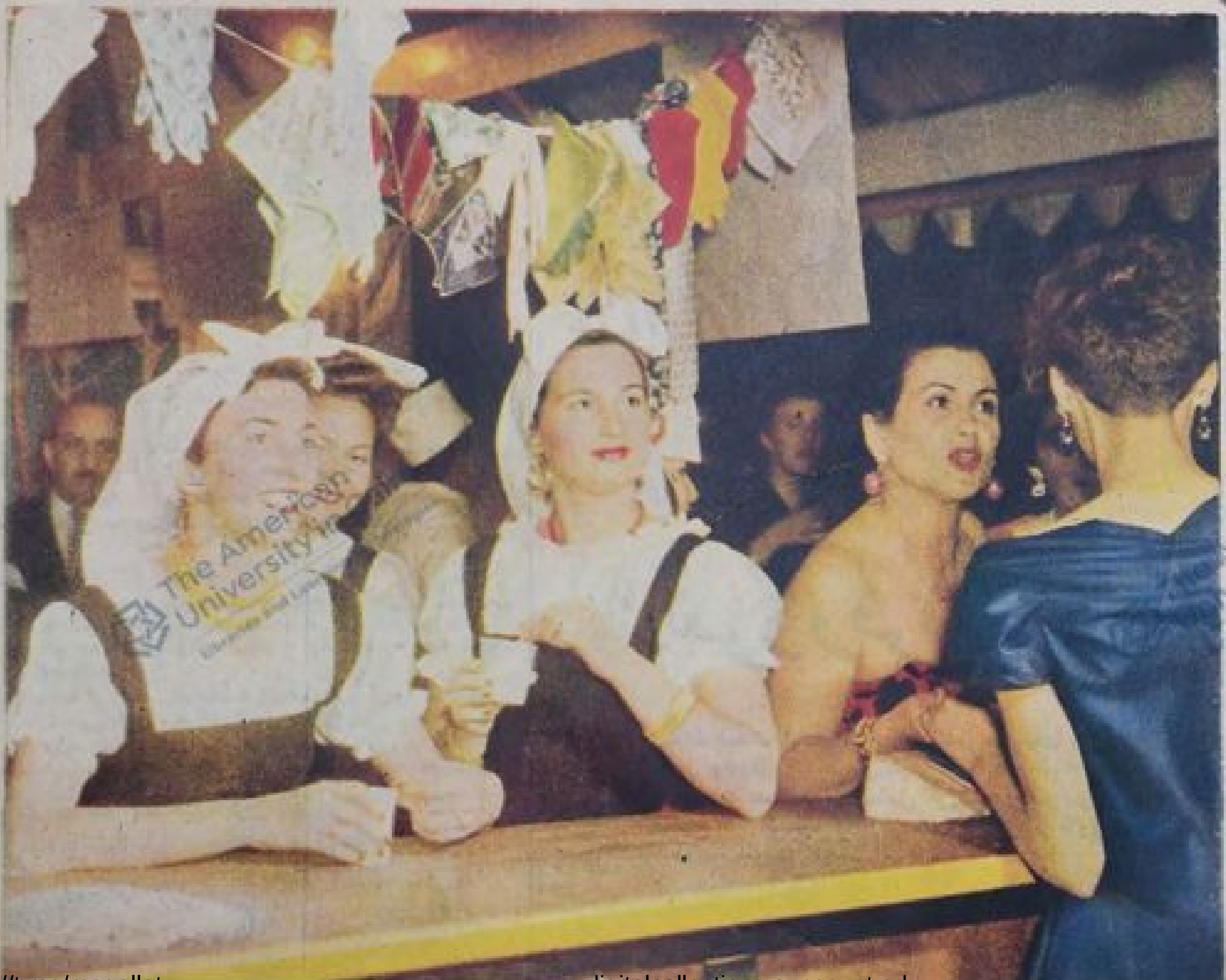

القاهرة

ـة بالحب والربيـــع

أحدالاندية ..
لام الى المكان الصاخب .. واحد
ه هارون الرشيد .. !
ا قناع ، تغرتيني .. ثم

قرن العشرين فى نقطـــة

بهذهالاقنعة التى يضعونهـا

يعيش فى الماضى الذى ذهب
رحلةالطويلة الى الواقع المؤلم ..
الاشى الحلم الصاخب وتنسحب
الشرق والغـــرب والشمال

همس فى اذنها :

سابحات غير فاتنات !

ممنوع على الانجليزيات ارتداء المايوهات

السيدة الانجليزية قد تبدو كأى سيدة اخرى فى العالم وهى فى فستان الصباح، وقد تبدو فى احسن وابهج منظر وهى متأنقة بفستان السهرة الذى يتناسب مع طرازها ونحافتها . اما على البلاج فالموضوع يختلف بشكل يسترعى النظر .

فاذا قدر عليك ان تمضى الى بلاج انجليزى فستصابين حتما بخيبة امل ! لانك لن ترى الا الذوق غير السليم وعدم الانسجام بين الاجسام الناصعة البياض وماتوضع فوقها من ملابس بمنتهى الاهمال وعدم الذوق ودون مراعاة لاعتبار الموضة او الشكل الحسن . او الترتيب هذا بعكس ما اذا كتب لك حسن الحظ وذهبت الى الشواطىء الامريكية او الفرنسية او الايطالية فهى تعتبر معرضا لأحدث الازياء . والذوق السليم وحسن الاختيار

***

ولايقع اللوم فى هذا على صانعى الازياء المساكين فالمحال مليئة بشتى المبتكرات من ازياء الصيف والبلاج .. ولكن اللوم يقع اولا واخيرا على المرأة الانجليزية وحدها .. اذ ماحيلة صانع الازياء فى سيدات تنقصهن حاسة الذوق بالنسبة الى ازياء البلاج وملحقاته . بل يعتقدن ان المايوه مجرد شىء ضرورى لقضاء عطلة الصيف ليس الا .. ومن ثم فهن لايدققن كثيرا فى اختياره او حتى فيما اذا كان يتمشى مع موضة هذا العام او العام الماضى .

وقد يحدث كثيرا ان تظل السيدة الانجليزية متمسكة بمايوه واحد عدة سنين يزول خلالها لونه وتذهب موضته ومع ذلك لاتتورع عن الظهور به امام الناس !

ويحدث ايضا ان تنزل السيدة الانجليزية لتأخذ حمام البحر مرتين بمايوه واحد .

ولك ان تتصورى كيف تظهر بالمايوه فى المرة الثانية وهو مبتل وملتصق تماما على قدها النحيل .. مسكين هذا المايوه وصاحبته !

والاخطاء التى تقع فيها السيدة الانجليزية تعد من ابسط مبادىء الذوق السليم .. ويمكنها بمجهود بسيط ان تتلافاها .. فمثلا تجدين السيدة البدينة

او التى تجاوزت سن الشباب قد ارتدت مايوها ذا قطعتين .. او مايوها يكشف عن جزء كبير من جسمها اى بدون حمالات مع ان المفروض أن ترتدى الشورت الواسع القصير بحمالة مرتفعة مثلا .

واذا كانت نحيفة الجسم تجدينها تختار الملابس الضيقة التى تبرز عظامها من تحتها .. وقلما تجدين واحدة ترتدى جاكيت ينسجم مع حذائها . او تفكر فى وضع قبعة عريضة الحافة تقيها من الشمس وتحافظ على بشرة الوجه واذا وضعت على عينيها نظارات لايهم كثيرا اذا كانت هذه النظارات تلائم وجهها او حتى الثوب الذى ترتديه .

***

وليس الاعراض عن الموضة هو كل عيوب السيدة الانجليزية على البلاج . وانما عيبها الاكبر هو عدم العناية بمظهرها على العموم فتجد السيدة التى تهتم بشعرها واظافرها تداوم على عمل التواليت تأخذ اجازة على البلاج . وتترك شعرها مبللا دائما متدليا على عينيها كذيول الفيران .

والغريب انها لاتلاحظ ان السيقان الناصعة البياض يكون شكلها قبيحا منفرا لا تحاول أن تغطيها ببعض الطلاء ولو فى الايام الاولى على الاقل .. وغالبا ماتترك شعر ارجلها دون عناية ويسهر عليها انها مكشوفة للعيان . وهى تجهل او تتجاهل ان الشمس قوية على البلاج وانه يحتاج الى اكثر غشاء زاد ومساحيق بودرة اكثر من المعتاد . او على الاقل استعمال كريم قاتل .

واخيرا .. حذار ان تقعى فيما تقع فيه المرأة الانجليزية .

حواء الجديدة

أحدث الأزياء فى شوارع روما

موكب القيد والازياء فى روما ، تحت الشمس المشرقة فى ميدان القديس بطرس ، سارت خمس حسان يعرضن آخر موضة الازياء الربيع . من الشمال الى اليمين : معطف رمادى فوق فستان من الحرير الدانتل . وتايير من الحرير الازرق فى لون السماء . وتايير آخر من الحرير ذى اللونين الابيض والاسود . ومعطف فوق فستان من الدانتل ايضا . واخيرا فستان من الحرير من قطعتين .

قبعة على شكل سبت الورد من الريش يجمعه طوق محلى بفصوص الماس ..

قبعة من القماش على شكل زهور الداليا الحمراء ، للصباح

زهور وفواكه فى قبعات الربيع

ثلاث قبعات لموسم الربيع من لندن ، عرضها « ادوارد هارفين » ، واستوحى فكرتها من الزهور وأوراق الشجر وثمار الفاكهة ، واخيرا من سبت الورد الذى تلقى به فى سلة المهملات بعد أن تذبل الورود ويجف ورق الشجر . لقد حمل هارفين سبت الورد المصنوع من السلك والخوص ، وكساه بريش الاوز ، ووضع حوله طوقا من الماس ، وجعل منه موضة الموسم لقبعات السهرة !

قلوب خلف البريد

مشكلة الاسبوع
عدوى الحب المحرم

بقلم : ابراهيم المصرى

انا امراة متزوجة ولي ولدان وقدمضت حتى اليوم فى صحبة زوجى وولدى حياة مطمئنة هادئة . وفجأة اتصل بنا رجل من اقرباء صديقة لي احبنى حبا قويا عنيفا دون ان اشعر انني احبه الا بدافع عاطفة . ولكن الغريب فى امرى انى لا اكاد التقى بهذا الرجل واجلس اليه حتى استعذب حبه واحس انى اطرب كلما طارحنى الهوى واهم بأن اعرض عنه لم يفتننى بسحرحديثه وتأثير مغازلاته فارتد اليه بالرغم منى . فكيف التحرر من هذا العارض الذى بت اخشى منه على نفسي ؟ ..

ج . و . ا . مصر الجديدة

● يتعذر على المرأة الضعيفة الشخصية ، المفتقرة الى قوة فى الخلق والارادة ان تصرف عنها الرجل الذى يطاردها ويهمس فى اذنها على الدوام انه يحبها .

وهي تعجز عن صده لاسباب ثلاثة تصدر عن ضعفها :

اولا - شعورها بالكبر والزهو والخيلاء لانها ترى نفسها محبوبة ..

ثانيا - شعورها بالشفقة على الرجل الذى يحبها ويتألم من اجلها ..

ثالثا - شعورها بما فى جاذبية الخطر من لذة شاذة غريبة لاعهد لها بها ..

فهذه العوامل الثلاثة ، تتمكن شيئا فشيئا من شخصية المرأة الضعيفة ، وتزيدها على مر الايام ضعفا على ضعف حتى تصاب آخر الامر بعدوى الحب المحرم فتستفيق فجأة واذا بها خائرة منهارة ، تستسلم من تلقاء نفسها للرجل الذى كانت والفة كل الثقة من انها لا تحبه ولا يمكن ان تفرط له فى شىء ..

فالهمي نفسك ياسيدتي وكوني قوية كافحي احساس الغرور ، وعاطفة الشفقة ولذة مغالبة الخطر ، واقطعي صلتك بذلك الرجل الذى يغريك ، والا فلا بد ان يفلت منك زمام عقلك ، وتخونك اعصابك وارادتك ، فتفرطي بالرغم منك فى عرضك ، وتستهدفي لنقمة زوجك والقضاء على مستقبلك ومستقبل اولادك

حب وطمع

اولعت بامرأة اشعر شعورا عميقا انها صادقة الحب لى . ومع ذلك فهى لاتدع فرصة تمر الا وتطالبنى فيها بمزيد من المال ومزيد من اسباب التمتع والرفاهية . فكيف يتفق الحب مع الطمع فى السادة ، وهل تعتقد ان تلك المرأة حقا تحبنى ؟ ..

ل . ع . ا . بورسعيد

● ان مثل تلك المرأة لايفتنها الحب بقدر مايخلب لبها شعورها المتكبر الزهو بقيمة شخصيتها الغالية وبلذة توكيد هذه الشخصية والاحساس بنفوذها وسلطانها كلما طوع الرجل من اجلها قوة المال التى تعتبرها تلك المرأة اعظم قوة فى هذه الدنيا . فاحذر هذا النوع من النساء . فهن قد يشعرن بالحب ، ولكن طمعهن فى المال يجعل على الرجل شر الكوارث لما يجعل حبهن قوة تستخدم للشر لا للخير . ان الحب الصحيح يكتفي بنفسه ولا ينشد السعادة فيما هو خارج عنه . ومتى اصبحت السعادة ممثلة فى الوان الترف المادية فلا بد ان يفقد الحب ذاتيته وينقلص شيئا فشيئا ويموت .

حب المرأة يحميها ..

انا اشعر انها تحبنى حبا شديدا بل انا واثق من حبها الشديد لى . ومع ذلك فانا اخشى عليها من غوايات الرجال واخاف ان تضعف امامهم فتنصرف يوما عنى . فماذا افعل كى اطمئن عليها واحتفظ بها ؟ ..

ا . ن . المنصورة

● ان غيرتك على تلك المرأة هى التى تملأ ذهنك بمخاوف لا اساس لها . الا كل عبارة فى خطابك تدل ابلغ الدلالة على ان تلك المرأة حقا تحبك . فاعلم الان ان المرأة عندما تحب على هذه الصورة يخلق الحب من حولها جوا نقيا يحميها من شر ضروب المغريات . فالحب يشعرها بضرورة احترام نفسها وصيانة عرضها ، والضن بمحاسنها الا على الرجل الذى تحب . والحق ان الفضيلة عند المرأة تنبع من الحب ، كما ان الرذيلة تصدر فى الغالب من حاجة عميقة الى الشعور بالحب . ومتى عرف الرجل كيف يثق فى المرأة التى تحبه ، ويخلص لها ، ولا يسرف فى الغيرة عليها ، فلا بد ان تزدهر عواطفها ، وتتقد فضائلها ، وتظل مستقيمة وشريفة من تلقاء نفسها .

مركب نقص وهمي

انا امرأة اعرف انى لست جميلة بل انى اقرب الى الدمامة منى الى الجمال ومع ذلك فانا اريد ان اعيش كبقية النساء . ولكن البعض يقول لى انى اسرف فى السيطرة على زوجي ، واسرف فى الميل الى الشعور بأنه ملكى انا وحدى . أفليس هذا من حقي ام يجب على ان انكمش وانزوي وادع زوجي يتطلع الى غيرى لانى دميمة ولا حظ لى من الجمال والسحر ؟ ..

ب . ب . ا . القاهرة

● ان رغبة احتفاظ المرأة بزوجها هى حق مشروع لها . ولكن لماذا تقولين ياسيدتى انك دميمة . أكبر ظنى ان هذا الاعتقاد هو الذى ينحرف بطبيعتك ويدفعك من حيث لاتشعرين الى الاستبداد بزوجك ومحاولة السيطرة عليه ، تعويضا للنقص الذى يخيل اليك انك مصابة به . على انى اصارحك بأن لانقص الا فى المرأة الناقصة العقل والحيلة . وانت ولا ريب سيدة فطنة وذكية . فاستخدمي ذكاءك فى تجميل بدنك وتهذيب طبعك . وقولي فى نفسك على الدوام ان فى وسعي ان اكون جميلة بل انا فى الحق امرأة جميلة . ومتى رسخت فى ذهنك هذه الفكرة اصبحت اقل ميلا الى الحسد ، واقل ميلا الى السيطرة ، واقل تعرضا للغيرة ، واقل احساسا بالمرارة التى يحدثها فى نفسك شعورك الموهوم بمركب النقص . ان كل امرأة ياسيدتى لاتخلو من جانب من جمال . فابرزي هذا الجانب الكامن فيك ، تتلطف حدة عيوبك ، ويحس زوجك انه ليس فى حاجة للتطلع الى امرأة غيرك .

النساء والازياء

ما هى الاثواب والالوان التى تناسب المرأة السمراء والبيضاء ، بحيث تبرز محاسنها وتجعل منها سيدة انيقة تثير الاعجاب . وما رأيك فى الموضة وهل يجب ان تتبعها كل امرأة لتبدو جميلة وفاتنة ؟

م . ن . بالمنيرة

● اعتقد انه لا ينبغى للمرأة السمراء ان ترتدي الفساتين السوداء او الخضراء او النبيذية . فهذه الالوان تضاعف من سمرة لونها بعكس الالوان ، الفاتحة ، فهى تكسبها بهجة ورواء . وتجعل من التناقض بين لونها بشرتها السمراء ، ولون ثوبها الفاتح عاملا من اقوى عوامل السحر والجمال . اما اذا كانت المرأة بيضاء ، فيجب ان تؤثر اللون الاسود فهو الذى يبرز بياضها كما يبرز الظلام النور . ويجب ان تلاحظ ان من طبيعة الالوان الفاتحة الى البياض انها تملأ الجسم وتخلع عليه مظهر البدانة . فعلى المرأة النحيفة ان ترتدي الاثواب ذات اللون المائل الى البياض كى تستر نحافتها وتبدو ممتلئة . اما البدينة فينبغى ان تتجنبها لئلا تزداد بدانة وضخامة فتبدو مضحكة . واما فيما يتعلق بالموضة ، فليست كل موضة يمكن ان تناسب كل امرأة . فهناك زى يصلح لواحدة ولا يصلح لاخرى . ويجمل واحدة ويشوه الاخرى . فعلى المرأة ان تدرس نفسها ، وتفحص تقاطيعها ، وتهتدي برأى غيرها فيها ، ولا تتبع اى زى جديد الا اذا كان يتفق ولون بشرتها ، وطابع وجهها ، وبنيان اعضائها ، بحيث تزداد جمالا فتكون مسيطرة على الموضة لا عبدة لها

اجابات مستعجلة

الى م . ع . ا . بالمنصورة

● اعتمد على نفسك فقط . هذه هى الرجولة التى يمكن ان تشعرك بلذة النصر .

الى ص . ح . ى . بالفشن

● دع العمل فوق الهواية اذا شئت ان تنجح

الى س . ح . بالسويس

● انصحها ايضا فان لم تنتصح فابتعد عنها . الا ليس من حقها ان تقطع بينك وبين صديقك مادام ذلك الصديق رجلا شريفا

الى ع . ن . . ببورسعيد

● لاتشق نفسك وعش من اجل زوجتك واولادك . ودع الاخرين يتحملون عواقب اخطائهم .

الى ا . س . بالفيوم

● تزوج وكن وفيا . وهذا الوفاء هو خير تكفير عن ذنوبك

الى م . ن . باسكندرية

● احتفظ بنبل عواطفك واعلم ان الفتاة لاتنفر منك ، وانها كمعظم الفتيات لاتنشد اللهو بل الزواج

الى م . م . ا . بشبرا

● اقهر هذه العاطفة الخبيثة دوان عجزت من مغادرة المنزل فتجنب ما استطعت الانفراد بتلك المرأة

الى م . ن . بالاردن

● متى عرفت كيف تعرين لذلك الشاب عن تقديرك العميق لشخصيته عاد اليك وتعلق بك

الى ع . ط . ح . بالمصانع الحربية

● سنبذل لغرارانا فى خدمتك

الى ع . ا . ق . بشبرا

● يلوح لى انها لم تعد تحبك فانسها طويلا قبل ان تقترن بها

الى ن . ش . بمصر الجديدة

● اذا كنت حقا تحب تلك المرأة فلا تفسدها ودعها لزوجها وابنها

ردود القراء على مشكلة مسئولية الآباء

كان موضوع هذه المشكلة : هل من واجب الفتاة التى تخبطت اسرتها فى ازمة مالية ان تنزل على حكم والديها وتتزوج بكهل لترى لاتحبه انقاذا لاسرتها ؟ ..

وقد اجمع القراء على ان ليس للآباء ان يكرهوا ابناءهم على مثل هذا الزواج

وهؤلاء هم السادة اصحاب الردود : فوزى ابو عبد القادر بالقاهرة ، خلف بكر بالمنصورة ، منصور عبد السلام منصور بالقاهرة ، احمد ابو رخا بدمياط ، طلعت احمد بالمصانع الحربية ، ربيع محمد بسمنود ، محمد متولى عمر بالقاهرة .

وفى احد شوارع روما تمرق موكب الحسان والازياء ، واختارت هاتان الحسناوان احد الاكشاك المنعزلة التى تعرض احدث المجلات النسائية للازياء والموضات ، ووقفت الفاتنتان تتأملان موضات الفساتين فى عواصم الدنيا . ان المرأة هى المرأة حتى ولو كانت ماتكان . انها دائما وراء الموضة الجديدة فى روما وفى لندن وفى باريس ونيويورك .

قبعة من الخوص الابيض محلاة بثمار العنب والفراولة واوراق الشجر !

جرب أن تعيش بلا معدة ..!

- لكى تأكل .. تكفيك عشر وجبات فى اليوم!
- آخر ساعة .. تصور مراحل العملية العجيبة دقيقة بدقيقة .. ثم تتبع المريض الذى توقف قلبه لحظات!

الايدى السحرية وقد تعاونت لتخليص الجزء الاول من الاثنى عشر من الكبد والمرارة والبنكرياس .

فيلم ملون : تصوير محمد يوسف

هل تصدق أن انسانا يعيش بدون معدة ؟ . . . اين يهضم طعامه ؟ . . . كيف يسير الطعام داخل جسمه ؟ . . . لقد حدث هـذا فى مصر ، واجريت اخطر واغرب عملية سمع عنها الشعب المصرى . . . ان آخر ساعة حضرت العملية الخطيرة دقيقة بدقيقة ، وسجلت عدسة محمد يوسف مصورها ، خطواتها التى ظلت خمس ساعات كاملة ، كما شهدت اللحظة الرهيبة حينما توقف قلب المريض . . . وفى ثوان عاد ليدق من جديد وينبض . . .

صورة أشعة لمعدة المريض قبل اجراء العملية

لقد تعاون ستة أطباء ، عدا مساعديهم العشرة ، ومعهم خمسون آلة جراحية في الغرفة البيضاء الواسعة حيث الصمت العميق ، ولا احد يسمع سوى الاوامر السريعة الصادرة من الاطباء لمساعديهم يطلبون الآلة تلو الاخرى . .

قمعان بدل المعدة !!

وبدات قصة الجندي مصطفى محمد منصور ، الانسان الذي عاش بدون معدة عندما دارت مناقشة طريفة بين طبيب شاب يعمل جراحا بالمستشفى العسكري ومريض يشغل منصبا ملحوظا سبق أن عولج في أمريكا من قرحة في المعدة . .

قال المريض : هل من المعقول أن يعيش الانسان بلا معدة ؟!

فأجاب الطبيب قائلا : نعم يعيش ، وهو بنفسه — اى الطبيب — سيقوم في اليوم التالي ... معدة لاحد الجنود اصيبت بقرحة . .

العربة البيضاء تتحرك

وسمعت ، آخر ساعة ، ماذا ... فأسرعت في صباح اليوم التالي الى المستشفى العسكري حيث تابعت عدستها سير العملية من بدايتها الى نهايتها مكللة بالنجاح . . وهكذا احرز الطب في مصر نصرا يصفق له العالم

أشارت الساعة المعلقة في السرداب الطويل الى التاسعة ، فسارت عربة بيضاء عجلاتها من المطاط ، واتجهت الى العنبر رقم (٢) بالمستشفى العسكري ، ثم اختفت لحظات وعادت تحمل مريضا يشكو القرحة ... واتجهت به في سكون الى الغرفة البيضاء ...

وكان بالغرفة ستة أطباء نزعوا ملابسهم العسكرية وارتدوا الملابس البيضاء المعقمة والاحذية الطويلة والقفازات في أيديهم ... واختفت وجوههم خلف الاقنعة ، ولم تظهر سوى أعينهم اللامعة ...

خطة حربية حول السرير

ونقل المريض على سرير العمليات ، واتخذ كل طبيب مكانه حول السرير . . وهم القائمقام ابراهيم الدمرداش والصاغ عبد الرحمن جنينة واليوزباشي احمد حسان والملازم ابراهيم نوري . . ووقف بجوار رأس المريض البكباشي طبيب عبد العزيز ابو العطا ، رئيس قسم التخدير بالمستشفى العسكري ، يراقب بدقة الجهاز الكبير الذي امامه ، وهو الجهاز الحديث الذي استحضره المستشفى للتخدير اثناء العمليات التي تستغرق وقتا طويلا ... ووقف على الجانب الآخر الصاغ طبيب حسين طلعت الضو ، المشرف على قسم نقل الدم بالمستشفى ينطلع بعيني حذرتين الى قمعين كبيرين معلقين على حامل طويل ... وضع في احدهما دم والآخر ملء بالبلازما ، وذلك لتزويد المريض بهما أثناء اجراء هذه العملية الخطرة ...

كل هؤلاء يعاونهم عشرة من الصولات وصف الضباط والعساكر ، انتثروا في ارجاء الغرفة البيضاء يحملون الآلات الدقيقة ويضعونها في ايدي الجراحين .

وفي ثوان لف المريض بالملاءات البيضاء المعقمة وغطى تماما ، ... يد واحدة تعمل لتخديره ... وبهدوء بدأ المريض يغيب عن الوجود ، حتى اذا لم يعد يحس بما يدور حوله ، وضعت ابرة في وريد ذراعه التي تتصل بقمعي البلازما والدم ...

فتحة طولها ٢٥ سم

... وبدات بعد ذلك المهمة الكبرى ، فامسك كبير الجراحين الدكتور الدمرداش بمبضعه وشق به غشاء البطن ليكشف عن التجويف البطني وما فيه من احشاء . لقد بلغ طول هذه الفتحة حوالي ٢٥ سم ، بدايتها أسفل القصبة الهوائية ، ونهايتها الى ما قبل السرة بقليل . . ثم مزق الغشاء البريتوني فظهرت المعدة والاثنا عشر والمرارة والقولون المستعرض ...

عشرات الآلات الدقيقة . . وقد ظهر بوضوح ... الباقي من المعدة وقد امسك به قابض . .

الطبيب الدمرداش يحمل بكلتا يديه ٤/٥ المعدة المستأصلة التي بها القرحة . .

عشرات الآلات الدقيقة وقد انتثرت حول المعدة . . وظهر الدكتور الدمرداش وهو يحاول قطع الجزء الاول من الاثنى عشر . .

انه يحاول عمل فتحة في الامعاء الدقيقة سعتها ٥ سم تمهيدا للحمها بالجزء الباقي من المعدة . .

ايدي الجراحين تتعاون في وضع الاجزاء داخل التجويف البطني بعد الانتهاء من العملية . .

وبدأ الطبيب يتحسس هذه الاجزاء بكلتا يديه ... وكانت المفاجأة الكبرى عندما شاهدت آخر ساعة هذه الاجزاء وقد أخرجها الجراح من مكانها الى خارج التجويف البطني ...

وبعد ان انتهت هذه المرحلة قال الطبيب في اطمئنان وثقة :

— سنبدأ الآن المرحلة الثانية . .

تفهم ، آخر ساعة ، ... الطبيب ... وظلت عدستها حائرة بين الاحشاء الظاهرة وبين أيدي الجراحين ، حتى قطع

البقية على الصفحة التالية

● الدكتور ابو العطا ينظر بارتياح الى انبوبة التنفس .. لقد كان لها قصة .. لقد توقف القلب لحظة . . ثم عاد جهاز التنفس الى العمل . . وهاهو مصطفى منصور يتحدى الحياة . . لقد عادت اليه القوة والنشاط . .

الدكتور الدمرداش الصمت بقوله: سنبدأ الآن في تخليص المعدة من الاعضاء المتصقة بها، وهي المنديل والغشاء الذي يلصق المعدة بالكبد ونخلص بعد ذلك الاثنى عشر ونقطعه ونسد الجزء الباقي منه ، وذلك بخياطته ، ثم نقطع ٥/٦ المعدة ونبقى السدس ، على ان تضيق فتحة السدس الباقي من المعدة ، حتى تصبح سعته ٥ سم وتمرر الجزء الاول من الامعاء الدقيقة ـ بعد ان نجعل فتحتها حوالى ٥ سم ـ من تحت القولون المستعرض ، ثم نلحم هذه الفتحة الاخيرة (٥ سم) بفتحة المعدة (٥ سم) وعندئذ تنتهي الخطوة الرئيسية في العملية لنبدأ مرحلة أخيرة ، وهي خياطة الفتحة التي شقت في بادىء الامر ...

عندما وقف القلب !!

وبينما كانت ، آخر ساعة ، تسجل بعدستها مراحل العملية اذ لمحت فجاة عيني الطبيب الكبير مركزتين على الكرة المطاطية المثبتة في جهاز التخدير الكبير ، التي تعرف بها حالة تنفس المريض . لقد توقف القلب ... انها لحظة حاسمة ... ساد الصمت المكان

الابتسامة الحلوة وقد عادت الى فمه بعد ان اختفت منه طويلا . . لقد تغلب على الداء الوبيل فحق له الهناء . . . وتراه في الصورة السفلى يأكل في هدوء بعد ان حرمته القرحة اللعينة متعة الاكل طويلا . . .

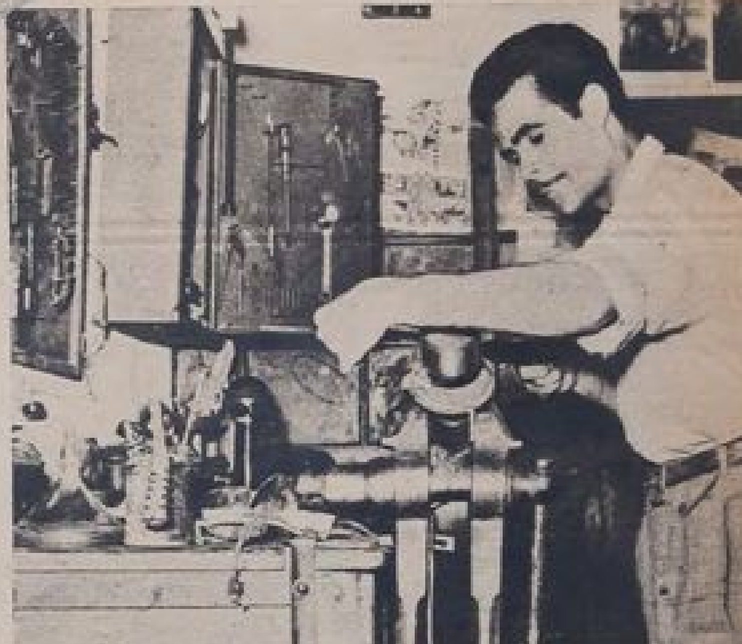

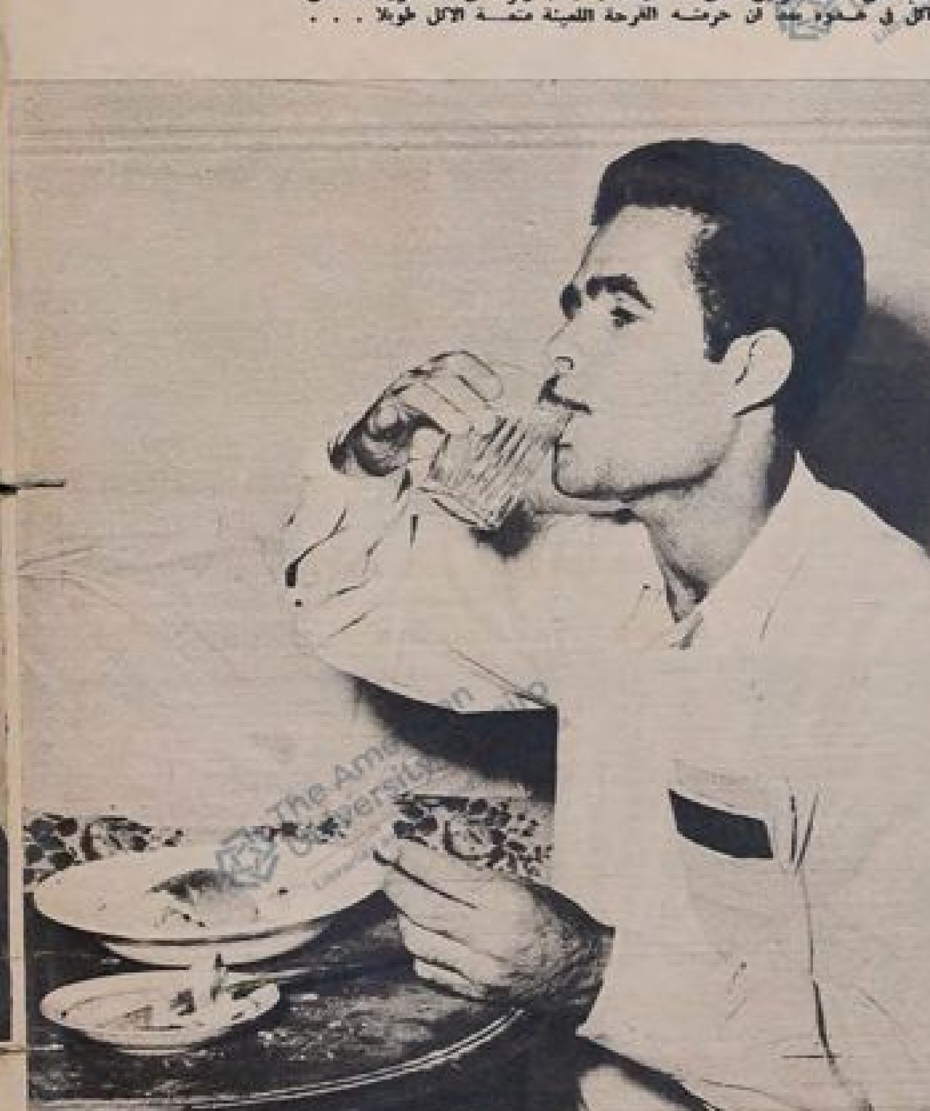

لقد رأى الاطباء اعفاء مصطفى من تادية بقية مدته الاجبارية العسكرية . . وهو الآن يعمل في سعادة وبثبات داخل ورشته الميكانيكية . .

وظل الجراحون يؤدون عملهم في ثبات برغم هول المفاجأة ... ووقف الطبيب أبو العطا يعالج بعض ازرار الجهاز في صمت .. وما هي الا ثوان حتى بدأت الكرة في الانتفاخ وزالت اللحظة الحرجة واستمر الجميع في عملهم ...

بقيت طريقة تغذية المريض بعد العملية وهي تتلخص في أن المريض يحرم من الماء والطعام لمدة ٢٤ ساعة ، وهي التي تلي العملية . ثم يسمح له بشرب السوائل ، ثم يتدرج في الغذاء .

وبعد ان يمضي المريض اثنى عشر يوما على التغذية الخفيفة ، يستطيع ان يعيش على الطعام العادي ... وقد لوحظ في بعض الحالات أن السدس الباقي من المعدة يصل على مر الايام الى حجم نصف المعدة الاصلي .

اسماعيل الشافعي

هذه حقيقتنا فى إسرائيل

يهودى شرقى يبعث برسالة خطيرة من داخل اسرائيل

هــــذه رسالة خطيرة قادمة من قلب اسرائيل
ان صاحب الرسالة هو احد يهود العراق الذين هاجروا الى فلسطين ..
والرسالة تقدم شريطا ناطقا للحالة العجيبة التى يعيش فيها اليهــود القادمون من الدول العربية داخل المستعمرات التى تحوطها الاسلاك الشائكة .. !

ان يهــود أوربا يحتقرونهم ، والدولة نفسهــا تغرق بين العنصرين ، وأكثر من ذلك .. هناك بعض الاحزاب المتطرفة التى تعتبرهم جواسيس للعرب داخل اسرائيل . انها مأساة ٢٥٠ الف شخص خدعهم البريق ثم أحرقتهم النار ..
وهذه هى الرسالة بكاملها ..

إن قصتى تبدأ بعد أن تأسست هذه الدولة الغاشمة ، وبعد أن اعترفت الدول المنافقة بها .. لقد دخلت هذه البلاد مع الذين دخلوا من يهود العراق فى ١٠ أغسطس سنة ١٩٥٠ ..

كان هــذا منذ اربع سنوات ..

وكان معى اطفالى الصغار وزوجتى ووالدة زوجتى المصابة بمرض السرطان ... وقد ماتت منذ سنة وتخلصت من العذاب الذى نعيش فيه الآن ..

واعود الى القصة نفسها .. حينما وصلنا الى اسرائيل نقلونا فى الحال الى بيت عوليم ببرديس حنا ..

ومرت سنة على هناك وفجأة شعرت بألم وذهبت الى الدكتور وكانت مفاجأة ثانية حينما قال لى : انتى مصاب بالسل الرئوى .. !

ثم اخبرنى الدكتور انهم سيدخلوننى المستشفى – هذا مع العلم باننى كنت مصابا بهذا المرض سنة ١٩٤١ وسافرت من العراق الى لبنان للاستشفاء على نفقة الحكومة العراقية وشفيت هناك فى مصح « محسن » وعدت الى العراق بعدها وكنت كل سنة اسافر من العراق الى لبنان وسوريا للاصطياف – اقول اعطونى الدور لدخول المستشفى وبقيت أكثر من سنة فى برديس حنا وانا انتظر هذا الدور .. !

وكلما ذهبت اليهم قالوا لى : ان دورك لم يأت بعد .. !

وتصوروا حالتى وحالة اسرتى فى ذلك الوقت وتصوروا العذاب الذى كنا نعيش فيه .. !

ثم هربت منها ..

وقد أرسلت الاف البرقيات والشكاوى الى رؤساء الدولة والحكومة والمجلس (الكنيست اليهودى) والاحزاب ولكن بلا فائدة ..

ووجدت اننى سأموت فى هذه البلاد الغريبة وستموت بعدى اسرتى كلها ..

فرسمت خطة معينة وحصلت على « لسيه باسيه » وبعت كل ماتملك زوجتى من حلى ذهبية وسافرت الى تركيا ..

وهناك تمكنت بمساعدة بعض الاخوان العراقيين الكرام .. من استشارة مجموعة كبيرة من الاطباء واخذت العلاج اللازم .. وبعدها احس بالشفاء يسرى فى اوصالى من جديد ..

وفى نفس الوقت اخذت استشير بعض الزعماء العراقيين وطلبت منهم التوسط عند الحكومة العراقية لكى تقبلنى واسرتى مرة ثانية .. واعود الى العراق وابدأ حياتى من جديد بعد هذه التجربة القاسية ..

ولكن جميع المساعى التى بذلوها فشلت وكانت وجهة نظر الحكومة العراقية :

– ان الوقت غير مناسب .. واننى مثل الباقين الذين هاجروا فاسقطت عنهم الجنسية ولم يعد لهم حق رجعى فيها .. !

عودة الى النار ..

وغادرت العراق العزيز بدون رجعة . وبعد أن رأيت ان لا فائدة من بقائى هناك عدت الى مايسمونه لليهود (الوطن) هذا الجحيم ، ورأيت ان المجرمين فى الوكالة اليهودية قد نقلوا عائلتى من برديس حنا الى معبراة مكوريم فى القدس بدون مساعدة ودون ان يفكروا انه لا يوجد معين او مساعد لهذه العائلة المنكوبة ولم يكن هناك محل للرأفة والرحمة فى قلوبهم المتحجرة . وقد عدت من تركيا منذ ثلاث سنوات وانا اراجع المسئولين لاعطائى العمل المناسب لصحتى حسب تقارير الاطباء ، ولكنهم يواعدوننى من اسبوع الى اسبوع ، وكنت ارى اطفالى امامى وهم على وشك الهلاك والموت من الجوع وانا بدون عمل اشعر كأنى مجنون وارسل الرسائل والبرقيات الى المسئولين بدون فائدة ، ولا احد يسمع شكوى مظلوم او بائس هنا .

حركة تعذيب منظمة

وقبل اكثر من سنة راجعت الكنائس المسيحية هنا وفى يافا وطلبت منهم ان يأخذوا الاطفال منى ويعلموا لتحرك انا وزوجتى ، فلم يوافقوا . وبعد ذلك فتستكيا الى وزارة الاديان وصورة منه الى جميع المسئولين طلبت فيه السماح لى بتغيير دينى واعطائى الاعلان بشهر اسلامى . وبعد وصول طلبى هذا الى الجهة المسئولة ارسلت لى وزارة الاديان كتابا طلبت منى ان احضر الى الدائرة وذهبت فقال مندوبها لى لماذا تريد القيام بهذا العمل الشنيع ضد الدين اليهودى ولماذا ؟ .. واعلمونى انهم سيعطوننى الشغل ويعلمون اطفالى و و و .. وبعدها وبكتاب من رئيس الوزراء جوشكاك بن غوريون ادخلونى الى سلك الشرطة وبقيت ثلاثة اشهر فقط فصلونى بعدها . وسبب فصلى ان الدكتور المختص بى ارسل لهم كتابا وجاءهم الا يعطونى شغلا فى البوليس او يرسلونى الى التدريب العسكرى ولدى وصول هذا الكتاب اليهم فصلونى ولو كنت من اليهود الاشكناز لكانوا اعطونى الشغل فى النهار فقط ولم يفصلونى . ولكن ماذا اعمل الا كان الله سبحانه وتعالى قد خلقنى من اليهود العرب الكرماء لا من هؤلاء الاشكناز !

لماذا أتيتم .. اخرجوا

وبعد فصلى راجعت المسئولين بدون جدوى وهذا معاملتهم الوحشية لنا كانوا يقولون لى : من الذى اتى بكم من العراق ولماذا أتيتم ألمكث اجيبهم ان قنابلكم الهدامة هى التى اتت بنا الى هنا ، وان جواسيسكم هم الذين عملوا بنا ما عملوا واتوا بنا الى هذا الجحيم الظالم . فكانوا يقولون : طيب اخرج الآن ، الحدود مفتوحة .. هذا جوابهم لى وانى اعلم ان الحدود مفتوحة وبامكانى العبور منها ولكن لى اطفال صغار وانا اعرف انهم سيطلقوننى حتما الى هنا .

هل هناك نهاية

قدمت شكوى الى ملك العراق من هنا بواسطة هيئة الامم والسفراء الامريكى والبريطانى والفرنسى والتركى والجنرال بنكيه . وقد وصلنى الجواب من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ومن السفير البريطانى فى تل ابيب بانهم لايتمكنون من مساعدتى فى هذا الموضوع واخيرا وليس آخرا ، اصبحت لا املك شيئا ابيعه لاشترى ولو رغيف خبز لاطفالى واصبحت مدينا الى كل من يعرفنى وليس لى وجه أن اقترض من احد بعد ، ورأيت ان صحة اطفالى تسير من سىء الى اسوأ من سوء التغذية وقلة الاكل وهم يريدون العيش ولو بالخبز وحده وهذا أيضا غير ممكن . اضطررت الى اعلان بيعهم وارسلت صورا من الاعلان الى جميع رؤساء هذه الدولة الظالمة ، الى الاحزاب والنواب والصحف والنواب العرب وصورة منه الى سيادتكم . ولم يهتم احد بالموضوع سوى بعض مندوبى الصحف وقد اتوا لزيارتى فى بيتى واخذوا المعلومات والاسباب منى . ولكن وزارة الاديان ارسلت الى مرة اخرى لاعيد وأكرر كتبها السابق . اخذ اطفالى الذين فقط .. قريبا .. والآن انى اسأل اليس هناك نهاية لهذا العذاب .. فى الوحدة !

سوزان هيوارد تجرب

نصف ساعة فقط.. وتموت الجميلة

قالت سوزان هيوارد انها لم تعد تطيق الحياة مع زوجها « جيمس باركر » وتقدمت سوزان تطلب الطلاق .. ولكن زوج الممثلة الجميلة أراد أن يقوم بمحاولة أخيرة لانقاذ هذا الزواج فذهب الاثنان الى « مارجريت هارستراوت » في المحكمة العليا بلوس انجلوس .. ومارجريت هي التي تحاول دائما أن تقنع الزوجين المتخاصمين بالتفكير مرة ثانية قبل الوقوف أمام قاضي الطلاق .. ولكن مارجريت فشلت .. واصرت سوزان على الطلاق .. !

هوليوود - من مراسل آخر ساعة :

ان قصة سوزان هيوارد قصة عجيبة، لا تزال مدينة السينما تتحدث عنها حتى اليوم .. لقد ارادت سوزان أن تضع نهاية لحياتها فابتلعت عددا كبيرا من الاقراص المنومة ولكنهم اسعفوها قبل أن تسرق الموت من دمها ..

لقد تركت مراسلها في صباح هذا اليوم الذي قررت فيه أن تنام الى الأبد وجلست امام نافذة غرفتها في الفيلا الانيقة التي تعيش فيها مع طفليها في هوليوود .. وكانت لا تزال بالبيجاما والروب دي شامبر .. وراحت سوزان تتأمل الزهور التي بدأت تتفتح في حديقة بيتها الجميلة .. كانت هادئة .. لم يكن في حركاتها شيء يثير القلق .. هكذا اكدت خادمتها للبوليس ..

وفجأة قامت سوزان من مقعدها، واتجهت الى التليفون ورفعت السماعة وطلبت امها مسز ماريز .. وردت الام .. وتكلمت الابنة .. قالت : « لا تقلقي يا امي سوف تجدين من يعني بك .. انني بخير » .. ثم وضعت السماعة .. وانتهى الحديث التليفوني القصير .. وطار عقل الام .. ماذا تعني ابنتها ؟ وارتعشت يدها وهي تمسك بها سماعة التليفون .. وحاولت الاتصال بابنتها من جديد ولكن الخط كان مشغولا .. واحست بانقباض شديد .. ان سوزان ليست بخير كما تقول .. لا بد أن يكون قد حدث لها شيء .. ماذا تفعل ؟ ان المسافة بين بيتها وبيت ابنتها طويلة .. ولن تتمكن من الذهاب اليها الآن .. ولم تتردد الام .. ادارت قرص التليفون وطلبت البوليس وقالت في صوت مخنوق وعبارات مرتجفة : « لقد حدث شيء لابنتي .. انا مسز ماريز ام سوزان هيوارد ممثلة السينما .. ارجوكم ان تذهبوا حالا الى بيتها .. ! »

الهرب من ماضيها

وذهب البوليس .. ودخل البيت .. واقتحم غرفة نوم سوزان التي اوصدت بابها من الداخل .. فوجدوها ملقاة على الارض بالبيجاما والروب .. وبجانبها زجاجة الاقراص المنومة .. وكانت الزجاجتان فارغتين ..

خطف نجاح سلام

يتحدث المجتمع الفني في هذا الاسبوع عن قصة غرامية مثيرة .. قصة نجاح سلام التي اختطفها المطرب محمد سلمان

أي زوج مصري !

ويقول أصدقاء أسرة نجاح سلام : انهم دهشوا عندما علموا هذا النبأ .. فالمعروف أن نجاح سلام لم تكن تفكر في الزواج من أي شاب لبناني .. وانها صرحت أكثر من مرة بأنها تريد الحصول على الجنسية المصرية بأي ثمن .. ولم يكن هذا الثمن سوى زواجها من شاب مصري .. ورشحت الاشاعات لهذا الغرض الملحن كمال الطويل .. فقد كان صديق الاسرة .. وكان يتردد على الاسرة أيضا المطرب عبد الحليم حافظ والمطرب اللبناني محمد سلمان .. وكما رشحت الاشاعات كمال الطويل ليكون الزوج المنتظر لنجاح سلام .. رشحت أيضا عبد الحليم .. وكان المجتمع الفني يتوقع بين لحظة وأخرى اعلان زواج نجاح سلام وكمال الطويل .. وبدأت الصحف

تحية كاريوكا تتزوج

أول عمل في ليلة الزفاف البحث عن شهادة حسن سير وسلوك

تزوجت تحية كاريوكا في هذا الاسبوع .. قالت انها شعرت بأعراض الحب فجأة .. والحب في رأي تحية كاريوكا كالزكام .. لا تستطيع أن تعالجه وانما لا بد أن يأخذ دوره معها !

والشاب السعيد الحظ الذي تزوجته غير معروف للاوساط الفنية .. وقد اختلفت الآراء في رقم الزوج : هل هو الزوج السابع أو الثامن ؟

وترفض تحية كاريوكا الظهور بصحبة زوجها الجديد في المجتمع الفني .. وهي تخشى على حياتها الزوجية الجديدة من العين !

وتقول ان عيون زميلاتها وزميلاتها من النوع الذي يحطم الحجر !

وقد احتفلت تحية كاريوكا بزواجها الجديد في شقتها بالزمالك .. واقامت حفلة مختصرة لم تدع اليها سوى خاصة الاصدقاء والصديقات ..

وقد امضت تحية ليلة زفافها في حواقع زوجها للحصول على شهادتي « حسن السير والسلوك » و « الجنسية المصرية » .. وقد وقع لها الشهادتين ضابط بوليس سابق ..

ولا تزال تحية كاريوكا تنتظر شهادة ميلادها التي بعثت الى الاسماعيلية لتستخرج نسخة جديدة منها ..

وهذه الشهادة هي المؤهلات التي سوف تقدمها تحية الجنة لقيد اعضاء نقابة الممثلين ..

وكانت تحية قد رشحت نفسها عضوية مجلس ادارة نقابة الممثلين، ففازت بغالبية الاصوات وجاء ترتيب يوسف وهبي بعدها !

واقامت لها الدكتورة درية شفيق حفلة تكريم بهذه المناسبة في دار اتحاد بنت النيل !

الانتحار !

...هربًا من ضرب زوجها

وحملوها الى المستشفى ... لقد كان من الممكن ان تنتهي الامور على الطريقة الجميلة ، لو ان البوليس تأخر في الوصول الى بيتها ... ولم تمت سوزان هيوارد ... لقد ماتت لنواحيه الماضي الذي ارادت ان تهرب منه !

لقد كانت تريد ان تهرب من ماضيها وتهرب من الاضواء ومن الرجل الذي عاشت معه واحتملته تسع سنوات كاملة . لقد كانت تعرف ايضا ان زوجها يحبها ، ولكنه كان يضربها . لقد دفعها مرة حتى سقطت في حمام السباحة بملابسها . كان يؤكد لها انه يحبها ولكنه كان يثور ويفقد اعصابه لاقل سبب ويتهال عليها ضربا ..

اصرت على الطلاق

وادركت سوزان ان حياتها مع هذا الزوج لا يمكن ان تستمر ، فحزمت حقائبها ، وحملت طفليها وتركت البيت واقسمت الا تعود اليه ابدا ..

وجن الزوج جيس باركر ، ماذا يفعل ؟ ان الصحف تقول ان سوزان لا تطلق ، ان قلبه ... يخفق بحب زوجته ، انه يعبدها ، ولكنها لا تريد العودة اليه . وذهب اليها وتوسل ، ورفضت سوزان وقال لها : « تعال لنزور مارجريت هاربستر ! » .

ومارجريت هي السيدة التي تحاول دائما ان تقنع الزوجين المتخاصمين .. اي زوجين بالتفكير مرة اخرى قبل الوقوف امام قاضي الطلاق ! ان هوليوود كلها تعرفها

وذهب الزوجان وبذلت مارجريت جهودا جبارة ، ولكن سوزان اصرت على الطلاق . ووقفت امام قاضي المحكمة تروي قصتها وهي تبكي ، وحكم القاضي لها بالطلاق .

وبقيت المشكلة الاهم ، مشكلة حضانة الطفلين التوأمين اللذين رزقت بهما من هذا الزواج .. جريج وتيموثي . وهما الآن في العام التاسع من عمرهما . ان حكم القاضي في حضانة الطفلين لم يصدر بعد ..

وذهبت سوزان لتعيش مع طفليها مؤقتا وتنتظر كلمة القضاء ...

تهجر السينما !

وفي الاسبوع الماضي فقط ، وقبل ان تحاول سوزان الانتحار ، ذهب صحفي شاب اليها يسالها : « لقد سمعت انك قلت لاصدقائك انك اذا فكرت في الزواج من جديد ، فستتزوجين كاتبا . فهل صحيح هذا الذي نشرته الصحف ؟ » .

وقالت سوزان : « انا لا اعرف مهنة زوجي المقبل ، لسبب بسيط وهو انني لم اعثر بعد على هذا الزوج . ولكني اعرف اي طراز من الرجال سوف يكون . انه لا بد ان يكون هذا الرجل الذي اقبل عن طيب خاطر ان اهجر السينما من اجله . لقد صممت على ان اترك عملي في السينما ان امامي اشياء كثيرة اهم . اريد ان اعطيها كل وقتي . امامي طفلاي الصغيران جريج وتيموثي ، وامامي الرحلات التي اريد ان اقوم بها حول العالم ، لقد قتلت التمثيل . لقد اعطيت حياتي كلها لمثل منذ ان كنت في السابعة عشرة من عمري اريد ان الزوج رجلا يحتمي لنفسي . رجلا اهبه ويحبني . اريد ان تطول فترة الخطبة . لقد استغرقت فترة خطبتي لزوجي الاول سنة اشهر . ولكنني اريد في هذه المرة ان اجعلها عامين . ولكنني قد انهيها ايضا في شهرين . ان كل شيء يتوقف على الرجل الذي ساختاره !

اهم من التمثيل

ولكني لم اعثر عليه حتى الآن .. انني اريد من زوجي القادم ان يكون ابا مثاليا لطفل . اولا وقبل كل شيء . اريده ان يكون سيد البيت . فانا اعترف اولا بان الرجل يجب ان يكون دائما ... »

... اسبوع واحد . وبحثت سوزان ... الاقراص المنومة لتنام بها الى الابد ... ووصل النبأ الى زوجها السابق في نيو اورليانز ... صباح اليوم التالي لقد سمع به من باعة الصحف . فصرخ الزوج : « يا الهي ... اني احبها ! » ثم ركب اول طائرة الى هوليوود !

اقتحم البوليس غرفة نوم سوزان هيوارد فوجدها ملقاة على الارض بالبيجاما وروب الحمام وبجانبها زجاجتان فارغتان من الاقراص المنومة .. فحملها الى المستشفى حيث اجريت لها عملية غسل المعدة انقذتها من الموت

جيمس باركر .. لقد اخذته المفاجأة فوقف امام باب غرفة سوزان هيوارد في المستشفى حزينا .. مهموما ..

هو نهاية قصة البحث عن زوج

والمجلات الفنية تشير الى القصة الغرامية الجديدة بين الملحن الشاب والمطربة الشابة .. وقال بعض اصدقاء اسرة المطربة ان والدي نجاح يباركان زواجها من كمال الطويل !! .. وكانت الفتاة نفسها تعلم ان مستقبلها على الشاشة لن يكون الا في القاهرة .. وقد ظهرت نجاح سلام في عدة ادوار على الشاشة ، وذاقت حلاوة السينما واجورها المرتفعة .. وقد مثلت منذ شهور الدور الاول في فيلم مقتبس عن مسرحية نجيب الريحاني المشهورة « والدنيا لما تضحك » في نظير مبلغ ... جنيه ..

وفي هذا الفيلم بالذات استدعى المخرج محمد عبد الجواد الملحن كمال الطويل ليقوم بتلحين بعض استعراضاته واغنياته .. وكان من بين هذه الاغنيات ، اغنية شعبية تبدأ هكذا :

يا شمعة ... جارتنا
يا منور حينا

ولم تكن العلاقة في ذلك الوقت بين كمال الطويل ونجاح سلام تتعدى التحية العادية .. كلما التقى بها في الطريق او خلف كواليس المسارح .

واخذ كمال يتردد على بيت نجاح ، فيمسك بالعود وتجلس هي امامه لتردد معه اللحن ..

وعندما انتهى من تسجيل اللحن الاول ، بدأ في تلحين باقي الاستعراضات التي تغنيها نجاح في هذا الفيلم .. وانتهى كمال الطويل من تسجيل جميع الاغاني .. ولكن الصداقة التي نشأت بينه وبين الاسرة لم تنته بانتهاء تسجيلها ..

الجنسية المصرية !

وفي آخر مرة صرحت نجاح سلام لبعض صديقاتها من الفنانات بأنه لم يلفت نظرها اي فنان من اصدقاء اسرتها الذين يترددون عليها سوى كمال الطويل .. وكمال الطويل مصري ومن اسرة الطويل المعروفة بالاسكندرية .. واذا تزوجته نجاح سلام فانها تحصل على الجنسية المصرية .

وتحدث بعض اصدقاء الاسرة مع كمال في هذا ، فقال ان علاقته بنجاح سلام لا تتعدى الصداقة البريئة .. ولكنه لا يستطيع الزواج منها ولا من اية فتاة بسبب ظروفه العائلية .. وقال ايضا ان اسرته قد رشحت له فتاة ليتزوجها .. وفي الوقت الذي كانت الصحف والمجلات الفنية تعلن فيه نبأ خطبته لنجاح سلام .. اعلن هو في الصحف انه تزوج من احدى قريباته !

اول همسة !

وفي نفس الوقت كان المطرب محمد سلمان قد جاء الى مصر واخذ يتردد على بيت نجاح سلام ولم يكن ابوها ولا والدتها يعلمان شيئا عن همسات الحب التي كان يهمس بها في اذن المطربة الصغيرة ..

٢٥ جنيها في الشهر ..

ويقول اصدقاء نجاح سلام : ان افراد اسرتها كانوا يعاملونها كما لو كانت طفلة .. وان والدتها تعرض عليها الوصاية على الرغم من انها اصبحت بطلة وتتقاضى مئات الجنيهات في الافلام وعلى المسرح !

وان الاسرة كانت تقرر لها مصروفا شهريا لا يزيد على خمسة وعشرين جنيها .. وانها لا تعلم شيئا عن رصيدها في البنوك .. فان دفاتر الشيكات باسم ابيها الاستاذ محيي الدين سلام الذي اشتغل مديرا لمحطة الاذاعة ببيروت فترة من الوقت ..

ويقولون ايضا ان زواجها من محمد سلمان هو الوسيلة الوحيدة التي تجعلها تستقل بشخصيتها وتوقع العقود بنفسها .. وانها بدأت تشعر بأن من حقها ان ترفع الوصاية المفروضة عليها من افراد اسرتها ..

ان الطفلة الصغيرة اصبحت نجمة .. واصبحت ايضا ترى ان من حقها ان تعيش خارج هذه القيود ..

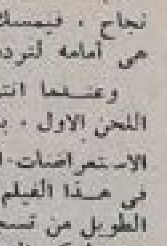

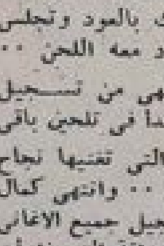

نجاح سلام ومحمد سلمان
قصة غرامية مثيرة

ناس .. تحت الاضواء

● **ايمان** .. مرشحة احدى الشركات عليها وحدها الاسبوع بطولة فيلم جديد .. تطلب زوجها فؤاد الاطرش اجرا لها قدره الف وخمسمائة جنيه ..

وقد ظهرت ايمان لاول مرة في فيلم « عهد الهوى » لفريد الاطرش .. وهي تلعب الآن الدور الاول امامه في فيلم « قصة حبي » الذي يخرجه بركات باستديو الاهرام .

● **اسماعيل يس** .. يفاوضه المسئولون على احتكار الاسكندرية بعد الميلودرامة .. واشتغل بنبيل الالفي لاخراج مسرحية جديدة .. ونبيل الالفي من خريجي المعهد العالي للتمثيل .. وعضو بعثة وزارة المعارف لدراسة الاخراج المسرحي بباريس ..

● **لا جاكرتا** .. قال الدكتور محمد سليمان ارتيليه والنا الشرقية يعالج نفس المشكلات التي ... اجلها المؤتمر الافريقي الاسيوي ... فاقترح عليه احد الصحفيين ان يسميه « انا جاكرتا » .. !

● **ابرلوس** .. صاحب ستوديو الاهرام .. قال انه اشترى معملا لتحميض وطبع الافلام بالالوان الطبيعية وانه سيرسلها في عملية البناء بعد عشرة ايام .. اما الآلات فستجيء في خلال الاسابيع ..

● **عبد الحليم نصر** .. المصور السينمائي يبحث في هذه الايام عن قصة جديدة يخرجها بالالوان الطبيعية والسينماسكوب .. ويقول انه احد آلة التصوير التي سيلتقط بها مناظر فيلمه الجديد . اما الالوان فسيتفق مع احد معامل الفن على طبعها هناك

طلائع جديدة من

أشبال من حواري القاهرة

لا تبكوا من اجل الكرة في مصر ، ولا تحرقوا أعصابكم وانتم تسمعون اخبار الهزائم المتوالية ، ولا تخفوا وجوهكم حتى لا تشاهدوا الاسماء الكبيرة ، وهي ترقص كالبهلوانات ، وتفعل كل شيء الا لعب الكرة !

وفروا دموعكم ، واحفظوا عيونكم لتشهدوا شيئا مثيرا .. الجيل الجديد لابطال الكرة في مصر .. والاشبال الذين يخرجون لاول مرة على خشبة البطولة القديمة .

لاغرور .. ولاغش مطلوع .. ولكنهم يتعلمون الكرة كفن له خطته واصوله وله اخلاقه كذلك .. وفي الاحياء الشعبية ثورة على اللاعبين الكبار .. وبدأت في حي القلعة ترتيبات طريفة لتخريج لاعبين جدد .. وعلى أرض (قره ميدان) المعروفة لكل اللاعبين القدامى بدأ الحاج بدر في جمع كل هواة الكرة من تلاميذ المدارس وعمال الورش ، واشترط الا يزيد عمرهم على ١٤ سنة واشترى لهم على نفقته الكرات الجديدة ، والشبك واخشاب الجون ، واصبح مقر النادي الشعبي هو قهوة الحاج حسن قطب لاعب الكرة القديم ، وتجتمع شلة الكرة كل ليلة لفحص الاولاد الراغبين في دخول الفريق ، وينظموهم في فرق للتمرين ويقوم به الحاج بدر نفسه ، ومعه (ابوحباجة) ومحمد السيد وعلى رأسهم اللاعبون المعروفون وبعد التمرين يرجعون الى المقهى لشرب القرفة بالبن .. والاستماع الى نصائح المدرب ، ويخرجون من المقهى لخلع ثيابهم وغسيل وجوههم .. والراحة من التمرين

خمسة من ابطال الكرة ، ولا يزيد عمر كل منهم على ١٤سنة .. بعضهم من تلاميذ المدارس ، وبعضهم عمال في الورش الصناعية

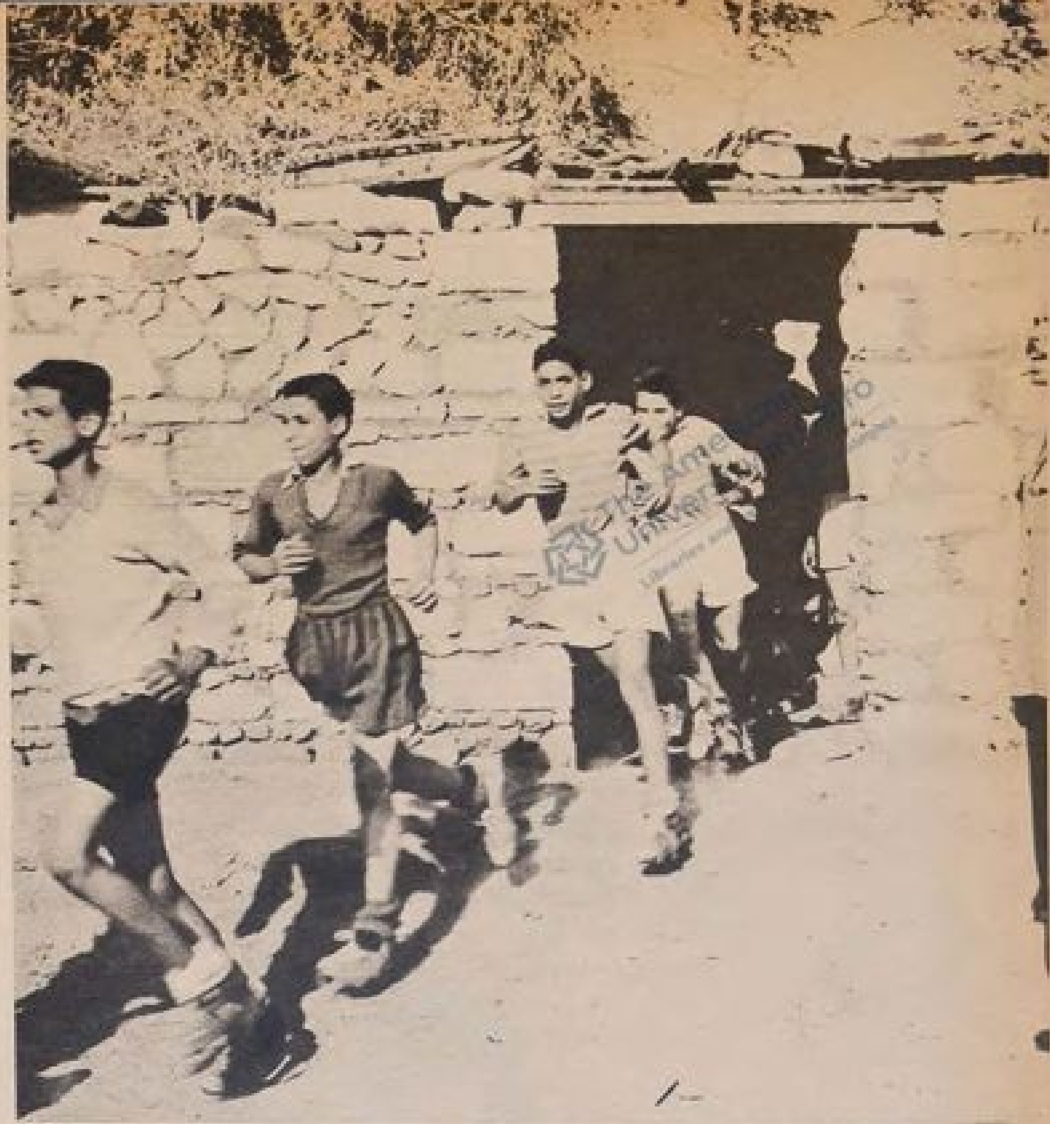

النادي المتواضع ، بناه اولاد البلد بايديهم ، ووقف « الحاج بدر » يلقي بتعليماته الى اشبال فرقته ، وتقع ارض التدريب قرب مسجد القاوري بالقلعة..

اسمه حسن ، ويحب ان يطلق عليه اسم « زقلط » وهو بارع في التقاط الكرة وقذفها بكل قوة

.. وفريق يدربه

وفي نادي الزمالك استعداد من نوع آخر لتشجيع الوادي في مصر من قبل .. من اجل الكرة وعشاقها وما اكثرهم الاشبال يجتمعون في الاسبوع مرتين ولا يلعبون الكرة فقط .. ولكنهم يذهبون الى نادي كرال لتربية اجسامهم ، ولكل جزء من اعضاء الجسم تمرينات شاقة ، ويتحملها الاشبال الصغار بصبر عجيب !!

تمرينات لفتح الصدر وتقوية النفس ، وعضلات الساقين ، والقفز ، والساعدين وتمرينات للرقبة والرأس ، ويذهب منهم في كل مرة الرياضي القديم الاستاذ عوريس فخري عبد النور ، ليراقب نموهم ، ويشرف على تدريبهم ويفرض حسن من اذنه عندما يتأخر لانه كان يتسلم كأس مدرسته في كرة القدم !!

بطل صغير يقفز بخفة من فوق الحصان .. ويحتاج لاعب الكرة الى هذا التمرين عشرين مرة كل يوم ، ونصف الاهداف التي تحرزها الفرق سببها هذا التمرين

اشبال الزمالك يبنون اجسامهم ، ويذهبون مرتين في الاسبوع الى نادي كرال مع المشرف الرياضي

يتسلقون الحبال لتقوية ارجلهم وايديهم ويسميهم كرال « قرود الكرة » ..

يدربهم صاحب مقهى

الحاج حسن قطب صاحب المقهى ، ويسميه نادي مصطفى كامل والى يساره المدرب على زينهم

يخلعون ملابسهم العتيقة استعدادا للتمرين ، ويعلقونها على أعواد الجريد ، ولكن الكرة جديدة ..

الشاق . ولايتهاون الحاج بدر مع الاشبال الذين يتخلفون عن المواعيد . وهو يقول (كفاية اللعب بتاع اللاعبين الكبار . ودايما في دلعية)

ويحتفظ في جيبه بمفاتيح الدواليب التي تحوى ملابس اللاعبين والكرات والشبك حتى يضمن سلامتها . وقد استولى اشبال القلعة على قطعة ارض كانت ملعبا للحرافيش للقوات البريطانية التي كانت في القلعة . وقاموا بانفسهم ببناء غرفتين متواضعتين لخلع ملابسهم وشرب القرفة بعد التمرين . ويتم التمرين في ارض الجولف عندما يحل ميدان (قره ميدان) بمدافع رمضان !

وفي احدى السهرات الرياضية في مقهى الحاج حسن . ابدى اللاعبون القدامى ابو جبانه ومحمد السيد وعلى زينهم ، تفاؤلهم على الجيل الجديد من أولاد البلد الذين تم اختيارهم للتدريب الشاق لاصلاح اجسامهم . وتقوية روح التعاون بينهم . وتعليمهم قواعد اللعبة واصولها . ويقولون ان ارض (قره ميدان) التي خرج منها عبد الكريم صقر والجندي وحمزه والنار ، ستخرج ابطالا .. لهم اجسام واخلاق وفن ...

والناس في القلعة الآن في السلطانة يعرفون الكثير ... صبحي الجزار على الاشبال عناد والمطرب الطربي ومحمد زيدبه هم الآخرون يتعاونون معه على اخراج الجيل الجديد للكرة ..

حارس المرمى الصغير ، ويسميه ابوحباجه «عبدالجليل» ويقول عنه انه لايخطىء الكرة ولوهي اكبر منه ...

بدر الدين يقول :

لم يصل بي الاحراج في يوم من الايام الى الحد الذي وصل اليه عندما ورد الى كتاب من اتحاد فرنسا يستفسر فيه عن عدد اللاعبين المقيدين باتحاد الكرة في مصر ، ولعلك لا تجد في ذلك احراجا ، ولكنك لو علمت انه اشار في كتابه الى اللاعبين المقيدين ببعض الاتحادات الاوروبية وأن عددهم يتراوح في كل اتحاد بين سبعمائة الف وثمانمائة الف لاعب ، وربما زاد على المليون وبعضها كاتحاد انجلترا مثلا .. لو علمت هذا لاصابك الاحراج مثلي .. ذلك بأن عدد المقيدين من اللاعبين العاملين والمتقاعدين في الاتحاد المصري لكرة القدم لا يزيد على خمسة الاف لاعب

واذا علمت ايضا ان اصغر اتحاد في اوروبا ، وهو الاتحاد اليوناني ، يضم تسعين الف لاعب لاخذتك الدهشة وصعب عليك أن ترد على اتحاد فرنسا مشيرا الى عدد اللاعبين المصريين المقيدين بالاتحاد المصري لكرة القدم

ولذلك انصرفت الفكرة الى ايجاد فرق شعبية يشرف على مبارياتها الاتحاد ، ويشترك فيها اللاعبون المحرومون من الاشتراك في الاندية وغير المقيدين في اتحاد الكرة

وبدأت فكرة الفرق الشعبية في منطقة القاهرة في مستهل هذا الموسم كتجربة ، على أن تعمم تدريجيا في بقية البلاد

والآن يبلغ عدد المشتركين في هذه الفرق اكثر من الفي لاعب اي مايقرب من نصف المقيدين لاتحاد الكرة ولو نجحت هذه الفكرة وازدهرت هذه الفرق في السنوات المقبلة لا اراني الخجل اطلاقا عندما اجيب الاتحاد الفرنسي الى طلبه

.. وبروشتش يقول :

ان مصر تستطيع بسهولة ان تحتل مكانة ضخمة في كرة القدم فوق كل مكان ذهبت اليه الفرق المصرية كان يطلق على لاعبيها اسم « السحرة » لان براعتهم في اللعب كانت جديرة بالاعجاب ، وبصراحة اقول ان عيوب اللاعبين المصريين هي عدم اللياقة الجسمانية ، وانعدام روح التعاون بينهم لان كل واحد يحاول ان يكون وحده كل شيء في اللعب وروح الطاعة بين اللاعبين والاداريين مفقودة كذلك واستطيع ان اؤكد ان الخامات الجديدة ستدهش العالم بعد سنتين اثنتين ، وخصوصا ان النوادي اصبحت تهتم بالاشبال وبتربية اجسامهم وتلقينهم فن الكرة الصحيح بعيدا عن الاستعراضات المسرحية فوق ارض الملعب .

بروشتش يلقى بنصائحه الى الابطال الصغار ، ووقف واحد منهم وبداه فوق وسطه .

أمر بروشتش اشبال الزمالك برفع الكرة وتحريكها على الا تنزل الارض في ظرف دقيقة ونصف ! !

بعد كل المجهودات الشاقة في الرياضة والتدريب ، يذهبون الى الشيمي الكبابجي ويأكلون وجبة غذائية كاملة

بروشتش ويأكل أفراده الكباب

ويتركز اهتمام نادي الزمالك على نخبة من ابرع الاشبال وبينهم حسن ودسوقي وزلط ، وبينهم اسرع واقوى مهاجمين ستشهدهم مصر باعتراف بروشتش نفسه .

وفي احد ايام التمرين على لعب الكرة في نادي الزمالك اجتمع ٢٤ من اشبال مصر اختاروهم بعناية من بين مئات الهواة الصغار ، ومن هؤلاء كان التسعة العباقرة الذين تتركز عليهم الاضواء .. وكان بروشتش مع الاشبال يجري وسطهم ويلقي بنصائحه اليهم ويترجمها لهم الاستاذ موريس فخري عبد النور

ونظر بروشتش الى حسن ليقول له عندما تهجم وانت تجري فلا تقف بالكرة قبل ان تحول الجري ثم انظر موقع حارس المرمى .. ثم اقذف الكرة كالقنبلة .. كل هذا بسرعة !!

ولم ينس القائمون على الابطال الصغار شيئا هاما .. هو الغذاء الصحي ..

وبعد كل تدريب يذهبون الى الشيمي ويأكلون الكباب وسلطة الخضار ويشربون اللبن بالعسل ، وعصير الفواكه والبلبلة بالقشدة والزبيب والبندق ..

ويقول الاستاذ موريس فخري عبد النور ان بين الخمسين من الاشبال الذين يتمرنون في النادي اكثر من نجم سيلمع بعد فترة طويلة ولكن يختفي الابطال بسرعة كما يحدث الآن ..

اما الابطال والسحرة والالهة الذين انتقلوا الى رياضة كرة القدم ، شيطاني ولا تحتاج الى جهد وفن واخلاق .. فهؤلاء موضعهم .. مع الابطال الصغار الذين سيحققون نموع عشاق الكرة وكرامتهم

الدنيا تجتمع فى فندق القاهرة الكبير

تعال معى وعش يومًا فى سميراميس

إن صالة الفندق الكبير فى القاهرة تشبه ما تكون بقاعة مؤتمر دولى يضم الجنسيات والدول المختلفة .. الواحد فى أثر الآخر .. وقد تجد فى أحد الأيام جميع من فى ردهة الفندق يتحدثون الألمانية .. ثم تجتمع بعد أيام لا تسمع فيها إلا الإسبانية أو الإيطالية أو الإنجليزية أو الفرنسية ..

السياحة الآن

والحال فى الفندق الكبير تغير كثيرًا فى هذه الأيام عما كان عليه فى الماضى فلقد انتهى الزمن الذى كان يقضى فيه أفراد الطبقات الارستقراطية الأجنبية وأصحاب المصانع الكبرى فى الخارج عدة شهور الأجازة فى مصر .. وأصبحت السياحة اليوم — ككل شىء فى هذه الأيام — مسألة شعبية ديمقراطية ..

العمل فى الفندق

وقد رتبت الفنادق الكبرى أمورها على هذا الحال . لتتفق مع طريقة السياحة الجديدة .. ونظمت شئونها واستعداداتها لاستقبال أعداد كبيرة من النزلاء فى أى وقت .. وبهذا أصبح العمل يسير فى الفندق الكبير بطريقة ميكانيكية إدارية .

ماذا يريد السياح ؟

ولقد ذكر لى مدير الفندق فى القاهرة أن السياح الذين يزورون مصر يميلون إلى أن يحسوا بالطابع القومى للبلاد . فهم يزورون الأهرام والآثار الفرعونية باعتبار أن مصر بلد فرعونى قديم .. وهم فى نفس الوقت يرغبون أن يشعروا إضافة بعصر كبلد إسلامى عربى .

ولقد أبدى كثير من السياح أسفهم على التطور الذى لحق أذان الصلاة . فقد أصبح المؤذن يدعو للصلاة خلال مكبر الصوت . بعد أن كان يستخدم صوته الجهورى وحده .

والحقيقة أن السياح يحتاجون إلى مقاه مفتوحة فى النهار . يستطيعون أن يجلسوا إليها ويتطلعون إلى الغادين والرائحين فى الشوارع ..

كما أنهم فى حاجة إلى حدائق جميلة ومناظر واسعة تستهويهم . وتستريح أعصابهم وأنظارهم ..

الإقامة بالفندق

ولا يزال هناك نوع من نزلاء الفنادق يمكثون بالفندق أكثر من يومين .. وهم طائفة رجال الأعمال . أو مبعوثو الدول الأجنبية فى المؤتمرات والاجتماعات المختلفة ، الذين يمكثون بالفندق الكبير أكثر من سبعة أيام ، بل أكثر من عشرة أيام أحيانًا .. ومثل هؤلاء تشغلهم أعمالهم دائمًا ، ولا تدع لهم وقتًا يمضونه فى الفندق ، إذ يغادرونه فى الصباح الباكر ، ولا يعودون حتى فى وقت الغداء لأنهم غالبًا ما يكونون مدعوين إلى مآدب فى الخارج ..

ففى الساعة الثامنة والنصف صباحًا وعندما يكون خدم الفندق ما زالوا مشغولين بتنظيف نوجفات السلم الرخامية تجد ردهة الفندق مزدحمة بجماهير النزلاء الذين يروحون ويجيئون . وقد لبس أكثرهم ملابس الرياضة أو السفر وعلقوا آلات التصوير على أكتافهم .. فى انتظار مندوب شركة السياحة ليرافقهم فى رحلة اليوم .

فإذا كانت الساعة التاسعة والنصف خلت ردهة الفندق تمامًا ممن كانت تمتلىء بهم .. وتظل على حالها هذا حتى وقت الغداء ، عندما يعود السياح وتخلو ردهة الفندق مرة أخرى فى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، وتظل خالية حتى تزدحم تمامًا قرب الساعة الخامسة مساء عندما تأتى سيدات المجتمع لتناول الشاى فى ذلك الوقت ..

وفى الساعة السابعة مساء يتوجه زبائن الفندق إلى البار .. فإذا كانت السهرة أمكنك أن ترى بعض النزلاء فى ملابس السهرة ..

الأيام غير العادية

وإلى جانب هذا البرنامج العادى فى حياة الفندق الكبير ، فإنه كثيرًا ما يصادف مواسم غير عادية ، ويستقبل نزلاء من نوع آخر مثل نجوم السينما والمسرح والراقصات والكواكب ، وأبطال الرياضة .. بل إنه يستقبل أيضًا رؤساء البلاد الشرقية .. مما يجعل لحياة الفندق عندئذ بهجة وروعة فى خلال تلك الأيام .

ومن أمثلة تلك المواسم أيضًا حفلات عرض الأزياء . بين فيها من أجمل المانيكان .. وحفلات الاستقبال التى تدعو إليها الجمعيات والمؤسسات التجارية — فهى تدفع الحياة فى ردهات الفندق وقاعاته ، فيبدو أن مجتمع القاهرة كله قد انتقل إلى صالة الفندق

إن سميراميس يستقبل شخصيات من مختلف الأجناس مما يجعل لحياة الفندق بهجة وروعة

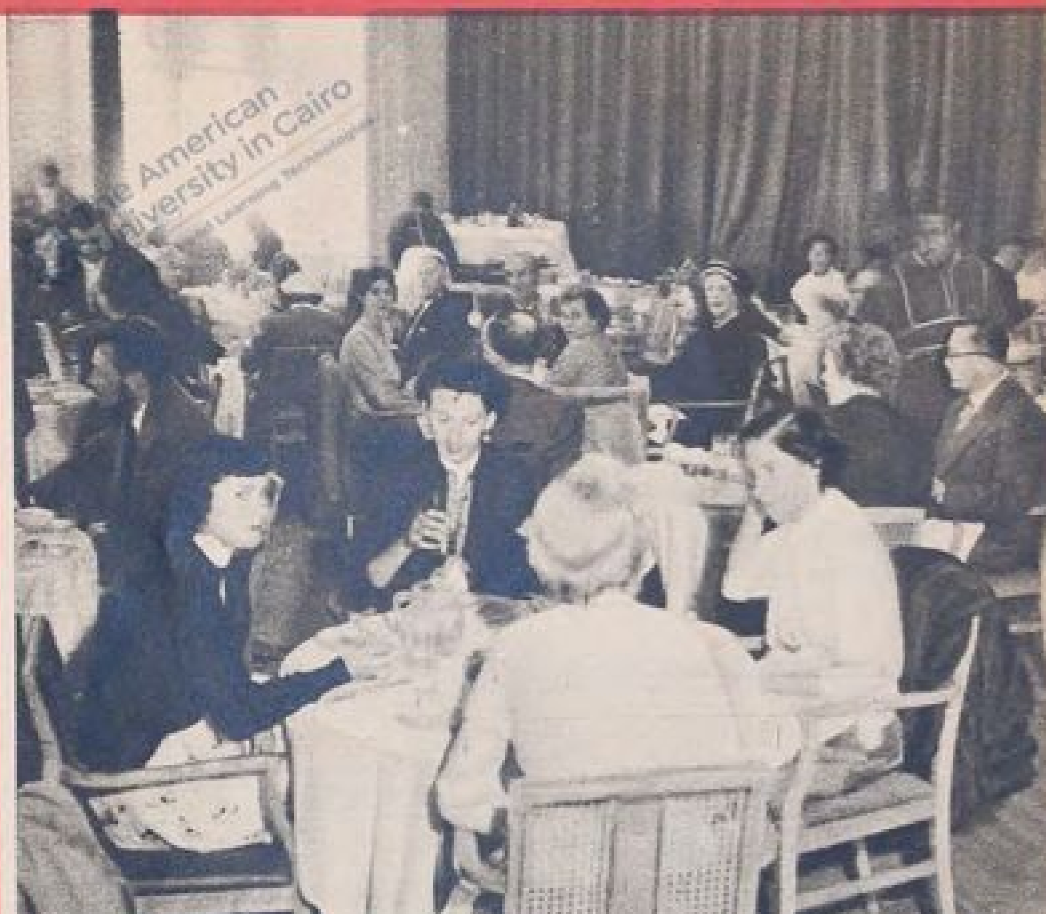

قاعة الغداء فى فندق سميراميس .. وقد امتلأت بالسياح بعد زيارتهم لمختلف معالم القاهرة ..

يغادر النزلاء الفندق فى الساعة الثامنة والنصف صباحًا ...

فى الساعة السابعة مساء يتوجه زبائن الفندق إلى البار .. يجلسون على مقاعدهم المفضلة التى لا يغيرونها مطلقًا

أحد أجنحة الفندق الكبير ، ويرى إلى اليمين غرفة الاستقبال وإلى اليسار غرفة النوم .. ويمتاز الأثاث بالبساطة والأناقة

مجتمع آخر ساعة

زواج صيني بالزمالك

مع الزوجة ووصيفتها والجميع يكونون موكب الزفاف

سهرت سفارة الصين هذا الاسبوع في حفلة زفاف .. وامتلأ مبنى السفارة بالزمالك بأضواء كثيرة وبعدد كبير من الاطفال الصغار وفي الساعة الثامنة والنصف مساء .. وقفت أمام باب السفارة سيارة كاديلاك مغطاة بالورود ونزلت منها العروس الآنسة مايبك وين هي ومعها السيد عمر باي .. والى يسارها وقفت آنسة يسمونها في الصين وصيفة العروس ..

ووقفت العروس عندما وصلت الى داخل السفارة أمام مائدة صغيرة وضعت عليها عدة شموع حمراء مضيئة .. تلقى اضواءها الخافتة على وثيقتي زواج كل من الزوج والزوجة وقد وضع أمامهما خاتمان احدهما خاص بامضاء الزوج والآخر خاص بامضاء الزوجة ..

وبعد اتمام التوقيع .. أخذ أقارب الزوجين يلقون بعض كلمات يحاولون بها ان يدخلوا في قلوب العروسين السرور والسعادة ..

وكيل الزوج يوقع على عقد الزواج

وبعد ذلك انحنى كل من العروسين للآخر وهما يتبادلان النظر وكان كلاهما يرى الآخر لاول مرة .. ثم انحنى العروسان معا في اتجاه هؤلاء الذين شهدوا ووقعوا عقد الزواج بالنيابة عنهما .. ثم بعد ذلك انحناءة اخرى في اتجاه المدعوين في حفلة الزواج .. وبذلك تكون مراسيم الزواج قد انتهت .. وعندما اتجه العروسان الى بوفيه العشاء حيث قطعا كعكة الزفاف والزوج ممسك بيد الزوجة تماما كما يفعل الاوروبيون ..

عندما ينظر كل من الزوجين الى الآخر .. لاول مرة !

• رمضان وموضة الحياء والريجيم
• حفلة تقذف فيها السيدات بالطماطم
• صفعة وراء أزمة كبيرة في الأوبرج

كان لرمضان أثر في حياة المجتمع خلال الأسبوع الماضي .. وظهر هذا الاثر في أكثر من صورة ..

فقد اتخذ بعض نجوم المجتمع من رمضان حجة للكف عن شرب الخمر .. مؤقتا .. والاستفادة بفترة استراحة تفيد الصحة ، وترحم الكبد من أضرار الخمر ..

أما السيدات فقد اعتبرن رمضان فرصة .. ووجدن أن الصيام فرصة ذهبية لتطبيق « ريجيم » النحافة ..

واكتفت طائفة أخرى من نجوم المجتمع من رمضان بالحياء ..

وأصبح وجود بعض الحياء ظاهرة شائعة بين عدد كبير من أفراد المجتمع .. حياء لم يكن يظهر في الشهور الماضية .. يتمثل في تغيير المقررات اليومية التي تعودوا أن يأخذوها من كئوس الويسكي .. وأصبحت هذه المقررات عبارة عن كئوس صغيرة من عصير البرتقال أو الليمون ..

وبرغم رمضان .. فقد عاش بقية أفراد المجتمع ، تلك الحياة التي تعودوها قبل رمضان .. بلا حياء ولا « ريجيم » !!

سباحة

وفي نادي الجزيرة كان السفير الروسي محور حديث عدد من الاعضاء الذين جلسوا هذا الاسبوع في الليدو حول حمام السباحة ..

وهؤلاء الذين جلسوا حول حمام السباحة قالوا انهم شاهدوا السفير الروسي ، وقد خلع بدلته الرسمية ، هو ومستشاره العسكري .. ونزل الاثنان في الحمام ، وأخذا يسبحان ..

وحول حوض السباحة ، جلس بعض أعضاء الجالية الامريكية في القاهرة .. يتفرجون على السباح الروسي الدبلوماسي .. ويقول

البقية على الصفحة التالية

« محمود التعلب » كونسييرج سميراميس لاحتل شهرة من « جو » البارمان

اصبحت السياحة في الوقت الحاضر امرا ديموقراطيا اكثر من اى قبل

« جو » البارمان الذى طبقت شهرته الآفاق الارض

باب المصعد ينفتح ليحمل رواد الفندق الى حجراتهم في الطوابق العليا

الباب الكبير .. تخرج منه امتعة احد النزلاء ..

مجتمع الاسكندرية

● شوهد في الاسكندرية السيد مصطفى بن حليم ، رئيس وزراء ليبيا الذي قدم لقضاء بضعة ايام مع اسرته . والمكان الذي اختاره الرئيس الليبي ليقضي به سهرات رمضان هو ملهى الجماوي ، حيث يجلس ليدخن « الشيشة » ويحتسي الشاي الاخضر مع اصدقائه .

ورئيس وزراء ليبيا درس في كلية الهندسة بالقاهرة ، وهو متزوج من كريمة السيد راشد كنعان التاجر الفلسطيني بالاسكندرية ، وقد تلقت علومها في مدارس الاسكندرية .

● وسافر الى المكسيك الدكتور علي توفيق شوشة ، ليقضي ستة اسابيع بين سويسرا وفرنسا والولايات المتحدة والمكسيك .

والدكتور شوشة يقضي ثلاثة اشهر متنقلا بين دول اوروبا ، وينتقل ثلاثة شهور اخرى في الدول العربية ، ويعيش بين القاهرة والاسكندرية بقية العام . وقد زار دول العالم عدا استراليا وروسيا والصين واليابان . وتعلم في المانيا وسويسرا . وهوايته الوحيدة اثناء السفر زيارة المتاحف .

اما هواية حرم الدكتور شوشة فهي الحج . فقد حجت مع زوجها مرتين ، وادت العمرة خمس مرات . وبناتها الثلاث متزوجات من مهندسين ، احدهم ميكانيكي والثاني معماري والثالث مدني . اما الابن الوحيد وليد فيدرس الطب في الوقت الحاضر في سويسرا .

● واحتفل عبد الحليم ابو العلا بالانتقال الى بيته الجديد ، فدعا شلة من الاصدقاء الى كوكتيل راقص لتدشين البيت . وكان من بين الحاضرين عصمت جرانه وزوجها حسن جرانه ، وجلال علوبه وقرينته ، والدكتور سليم واحمد قدري وعنايات الفسخ . وكان نجما الحفل معا العروسين الجديدين ، ممدوح خليل وسافيناز زين العابدين .

● واحتفل محمد عبد العزيز طلعت حرب بعيد ميلاده الثالث والخمسين . وقد رأى على غير عادته ـ توفير مصاريف الحفل وتوزيعها على الفقراء بمناسبة شهر رمضان . واجمل الهدايا التي يعتز بها والتي تلقاها في اعياد ميلاده حتى الآن تذكار اهداه اياه ابنه سعيد . ويعمل ملحقا تجاريا في السفارة المصرية بباريس . وكانت اخر هدية للاب من ولده وهي عقد الوانها زاهية !

● وعادت نجلاء توتاي من اليونان ، بعد ان ظلت هناك عشرة ايام مع زوجها الذي اراد ان يرفه عنها فاصطحبها معه الى اليونان لتغيير الجو .

ونجلاء تنتظر مولودا سعيدا وهي تبحث عن اسم جميل للمولود . وتعتقد انه سيكون ولدا . ولذلك تفتش عن اجمل اسماء الذكور فقط !!

● واحتفلت احدى محاميات الاسكندرية بالانتقال الى منزلها الجديد ، ويقال ان اثاث المنزل وعابه من ديكور .

عنايات الفسخ ترقص في حفل عبد الحليم ابو العلا

تابع المجتمع

الذين كانوا يتتبعون نظراتهم .. انها كانت مركزة حول كل حركة تبدو من السفير الروسي .. كما لو كانوا يريدون أن ينفذوا الى فهم اتجاهات السياسة الروسية ، من اتجاهات سياحة السفير !

الازمة

وكان ملهى الأوبرج مسرح أزمة .. انتهت بتدخل أولاد الحلال .. ويقول الذين أنهوا هذه الازمة وهي في بدايتها ، انها كان يمكن أن تتطور الى أبعد من مجرد الصفعة التي هوت بها السيدة بطلة الازمة على خد الشاب الذي كان يراقصها .

كان ذلك في حوالى منتصف الليل من أحد أيام الاسبوع الماضي وكانت الموسيقى الراقصة تشيع في الجو روحا مرحة شملت جميع الراقصين والراقصات .. وكانت السيدة بطلة الازمة تراقص شابا في وسط الحلقة ، كان يلازمها طوال السهرة ..

وفجأة .. وأثناء حمى الرقص ، لاحظت السيدة أن الشاب .. زميلها في الرقص ـ أمسك بكتف سيدة أخرى .. كانت ترقص أيضا .. يظهر أن الشاب كان يعرفها من قبل .. ولكن هذه الحركة من الشاب أثارت السيدة التي كان يراقصها ، وثارت غيرتها في هذه اللحظة نور ودفعتها الى أن تهوى على خد الشاب الذي يراقصها بصفعة رنت في وسط حلبة الرقص ..

وعندما دوت هذه الصفعة .. توقفت الموسيقى .. وتوقف هؤلاء الذين كانوا يرقصون على أنغامها .. واخذ كل واحد من الحاضرين ينظر الى السيدة والشاب ..

ولكن الازمة لم تنته عند ذلك الحد .. فقد أخذت السيدة تشرح بصوت عال السبب الذي من أجله صفعت زميلها .. ومن هنا أثارت بقصتها غيرة الرجل الذي كان يرقص مع السيدة الاخرى .. وكاد الرجلان يشتبكان في معركة حامية .. لولا تدخل أولاد الحلال .. الذين أنهوا الازمة على خير .. بلا غيرة .. ولا عبث بالايدي !

الزوجة القديمة

ولنترك شارع الهرم بأحداثه .. لنذهب الى شقة صغيرة من شقق مصر الجديدة حيث يعيش **عزيز المصرى** .. ونعيش بضع لحظات معه ، ونعرف فيم يفكر ..

عزيز المصرى هذه الأيام مشغول بالزوجة الامريكية التي كان قد تزوجها منذ خمسة وعشرين عاما .. وأنجب منها ابنا يعيش الآن في أمريكا ، متجنسا بالجنسية الامريكية ، ويحارب في الشرق الاقصى ..

وهذه الزوجة مطلقة من عزيز المصرى .. وقد جاءت الى القاهرة منذ أسبوع من أمريكا . عندما سمعت أن **عزيز المصرى** مريض للغاية .. ويظهر أن العشرة القديمة ، والايام التي عاشتها معه قد دفعتها أن تقف الى جواره في هذه الايام ..

ولم تنزل هذه الزوجة في بيت **عزيز المصرى** .. بل راحت من وقت لآخر ـ منذ وصلت الى القاهرة ، تطالبه بان يبحث لها عن بنسيون تعيش فيه .. يكون قريبا من مسكنه ..

و**عزيز المصرى** .. اذا تكلمت معه عن هذه الزوجة .. أبدى عطفه عليها .. بل أنه يفخر بها قائلا : انها هي التي أنشأت نادي سيدات القاهرة .. في القاهرة !

زواج

وفي مصر الجديدة وقف مسيو دي لانكر مدير شركة مصر الجديدة وعلى شفتيه « تكشيرة » كبيرة مصطنعة .. وهو يحتفل بزواج ابنته في « البازيليك » ـ وهي كنيسة المسيحيين اللاتينيين ..

وسبب هذه « التكشيرة » المصطنعة هو الاحتفاظ بالارستقراطية التقليدية لعائلته البلجيكية .. ولعل هذه الارستقراطية هي التي جعلت

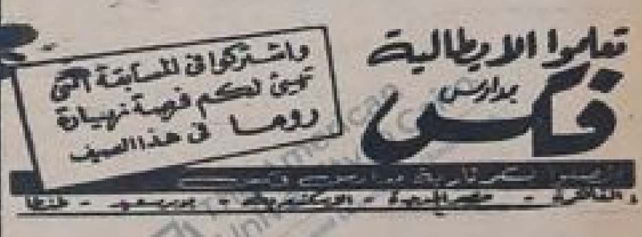

نجلاء فوزى . . فى انتظار حادث سعيد

جاكلين لاوش
وجه جديد فى مجتمع الاسكندرية

قد تكلف اكثر من عشرين الفا من الجنيهات

● والوجه الجـديد الذى ظهر فى مجتمعات الاسكندرية ، هو وجه فتاة اسمها جاكلين لاوش .. وجاكلين لاتظهر وحدها ابدا ، بل تصحب معها دائما احدى السيدات الصديقات !

● وعاش نادى سبورتنج واعضاؤه اسبوعا كاملا يتحدثون فيه ، لا عن الموضات او الازياء او الصيام ، وانما عن الانتخابات السنوية والاستعداد لها ، وكان اسبوعا حماسيا صاخبا امتاز بالاجتماعات والتكتلات ولكن النتيجة كانت فوز ميشيل مناكر بـ ٦٦٢ صوتا وميمى اجيون بـ ٢٢٢ صوتا . وانسحب جواد حماده وعادل منصور قبل اجراء الانتخابات ، معلنين تأييدهما لعزيز حسن الذى فاز بـ ٩٩٤ صوتا لم تمكنه من النجاح والفوز بعضوية مجلس الادارة ولم كثرة اصدقائه .

دخول حفـل الزواج بالبـدلة الرسمية الوقور ..

ولزواج ابنة دى لانكير قصة يتناقلها نجـوم المجتمع ما بين القاهرة فى نادى الجزيرة ونادى السيارات ، وبين مصر الجـديدة بين عائلات هليوبوليس ..

وتبدأ هذه القصة منـذ حوالى خمس سنوات .. عندما نشـأ حب عنيف بين « بيير بولاد » العريس ، وبين ابنة دى لانكير .. وكانت ام العروس تعرف بأمر هذا الحب ..

ومرت الاعوام الخمسة ، والحب ينمو فى قلبى الفتاة والفتى .. يغذيه الوصل والحرمان .. حتى أرادا أن يضعـا له نهايتـه السعيدة .. ومن هنا تقـدم « بيير بولاد » الى والد العـروس .. فقبل

المهم .. أن الزواج قد تم فى الاسبوع الماضى .. فى كنيسـة البازيليك بمصر الجديدة ـ وهى الكنيسة التى تتبع الزوجة مذهبها .. بالرغم من أن الزوج نفسـه من الروم الكاثوليك ..

ولأول مرة فى تاريخ الكاثوليك واللاتينيين يدخل قساوسة الروم الكاثوليـك كنيسة البازيليـك لعقد القران ..

وكان مسيودى لانكير يريد أن تؤدى مراسيم الزواج باللغـة الفرنسـية .. ولـكن المطران بطرس مـدور نائب البطريرك الكاثوليكى رأى أن تقام المراسيم باللغة العربية .. وفعـلا تليت الصلوات بالعربية !

طماطم

المجتمع الديبلوماسى هـذا الاسبوع أثار المجتمع بمبـاراة ممتعة ، فى شكل حفـلة ضمت عددا كبيرا من نجوم المجتمع .

والذى حدث أن بعض أعضاء السفارة الامريكية اتفقوا مع بعض اصـدقائهم من المصريين ، على ابتكار فكرة جديدة لحفلة أو رحلة ذات طابع عنيف ..

وركبت الشلة فى ليلة من ليالى الاسبوع المـاضى عـدة مراكب شراعية .. ونزلوا فى النيل فى شكل سباق بين هذه القوارب .. واثناء السباق وفى عرض النيل ، اخذ افراد كل مركب يقذفون افراد المركب الآخر بحبات الطـماطم .. وكان الجميع قد تهيأوا لهـذا التراشق بلبس ازياء خاصة فوق ملابسهم العـادية .. وذلك لحمايتهم من آثار الطماطم الحمراء .

وعندما انتهت المباراة ، عاد الجميع فى سيارتين ، بعد أن خلعوا ملابس الرياضـة .. وأكملوا السهرة فى منزل واحد منهم .. فى شكل حفلة عشاء راقصة !

خطأ غير مقصود

فى خبر عقد قران الزميل الاستاذ حنفى عاشور سكرتير تحرير « الاخبار » نشرنا اسم والد العروس محرفا وصحته المرحوم الاستاذ جبر جبر على ..

قتلت أمي .. ولا أدري لماذا !

كان الهرج والمرج يسودان قاعة محكمة الجنايات ، كما هو الحال دائما أثناء فترة الاستراحة . وكان يجلس في قفص الاتهام عدد من المتهمين في ثلاث قضايا مختلفة ، من بينهم شاب لم يتجوز العشرين من عمره يدعى شهدي . وكانت التهمة الموجهة اليه هي القتل عمدا .. أما الآخرون فقد كانوا متهمين في قضايا مخدرات وتزييف .

جلس شهدي في زنزانته بسجن الاستئناف يتكلم ... ويتكلم .. ويعترف .

كان هذا منذ بضع سنوات .

حينما رسب شهدي في امتحان الشهادة الابتدائية للمرة الثالثة . كان يشعر في ذلك اليوم انه لايستطيع أن يعود الى منزله ، فهو يعرف تماما أن أخاه الكبير ، الشيخ محمد ، سيكون في انتظاره ليسمعه عبارات اللوم والتقريع .

اختصر شهدي الطريق في ذلك اليوم - يوم رسوبه في الشهادة الابتدائية للمرة الثالثة - وعرج على بيت أحد أقاربه واعتصم هناك بعد أن اعتزم أمرا ..

اعتزم أن يهجر المدرسة الى الابد ، وأن يشتغل بأي عمل ليثبت لأخيه الشيخ محمد انه ليس « صايع » ولا « خايب » ولا كمالة عدد في هذه الدنيا .

وبدأ محاولاته ، ولكنها كانت محاولات فاشلة جعلته يشك في انه فعلا صايع وخايب وكمالة عدد ، فقد اعتذر جميع من تقدم اليهم ليعرض عليهم خدماته من عدم قبوله .

ولم يجد شهدي بدا من العودة الى المنزل واستقبلت الام ابنها الغائب بالقبلات والعناق ، وغمرت وجهه بالدموع والبسمات ، ومسحت بيدها عبراته وقالت له :

- لاتيأس .. سأتسول لكي أدفع لك مصروفات المدرسة وتتعلم !

ولكن شهدي رفض أن يواصل التعليم ، لا اشفاقا على أمه من التسول ، وانما ليفر من سيطرة أخيه وليستريح من سماع عباراته والفاظه المسمومة .. لهذا فقط قرر شهدي اعتزال الدراسة والاكتفاء من التعليم بهذا المقدار .

وظل شهدي بضعة أشهر في المنزل يأكل ويشرب دون أن يؤدي عملا يدر عليه مليما واحدا ، ولم يحتمل مرتب شقيقه المؤذن الذي لايتجاوز ثلاثة جنيهات طلبات زوجته وأولاده وأمه وأخيه شهدي واختين أخريين فسعى حتى ألحقه بعمل في محل مكوجي .

وبدأ شهدي حياته الجديدة .

بدأ يعمل كل يوم من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء في دكان المكوجي ..

وفي نهاية الاسبوع يقبض حسبين قرشا كان ينفقها عن آخرها في شراء السجاير والهدايا لصديقته عزيزة التي تعرف عليها ذات يوم في الدكان ، دون أن يحاول مساعدة أخيه في نفقات البيت نكاية فيه .

وحاول الاخ طرده من المنزل أكثر من مرة ، ولكن الام كانت تدافع عن شهدي دائما وتقول له :

- اطردني معه !

فكان الشيخ محمد يسكت على مضض ، وقد جنى على شهدي تدليل أمه له ، وزاد الطين بلة غرامه بعزيزة ، فنسى أهم واجباته .. نسى نفسه ونسى الذهاب الى عمله في بعض الايام ، ونسى ملابس الزبائن التي كان يتولى كيها ، فبدأ يحرقها ، وكانت النتيجة أن صاحب المحل طرده من عمله شر طردة .

***

ومرة أخرى وجد شهدي نفسه في الشارع ..

ومرة أخرى سمع كلمات أخيه ترن في أذنه وهو يقول :

- صايع وخايب وكمالة عدد .. سيظل طول عمره هكذا ..

وشعر شهدي ، وهو في الشارع ، أنه يستحق كل هذه النعوت ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي يبكي فيها منذ خرج من المدرسة .

وبدأ يبحث عن عمل جديد ، ولكنه لم يوفق ، فلجأ الى الصدر الحنون الذي تعود أن يضمه دائما .. لجأ الى أمه فكانت تعطيه ثمن السجاير من القروش القليلة التي كان يتبرع بها لها بعض أهل الحي ، لما يعرفونه عن أصلها ومحتدها .. أما أخوه فقد كان غاضبا عليه حانقا على تصرفات أمه معه ..

ولم تتحمل الام رؤية ابنها يتألم ، فأخذته ذات يوم الى قريب لها يمتلك صالون حلاقة بالجيزة وتوسلت اليه أن يلحقه بعمل عنده ، فقبل الرجل بالرغم مما سمعه عن شهدي من حبه للكسل وميله الى الاهمال .

وتعلم شهدي « الصنعة » الجديدة في وقت قصير ، الى أن أصبح حلاقا ماهرا .. وبدأ يقتصد في نفقاته لا ليعطيها لامه ولا ليساعد أخاه على مطالب العيش وانما ليبتاع هدايا لعزيزة التي قلبت له ظهر المجن .

فقد حدث ذات يوم أن حمل هداياه وذهب لمقابلة عزيزة في حوش احدى المقابر ، كما تعود أن يقابلها ، ولكنها لم تحضر .. وأصيب شهدي بخيبة أمل حينما اكتشف أن عزيزة أصبحت ملكا لغيره وأن شبكتها ستقدم خلال أسبوع .

ومضت بضعة أشهر لم ينس شهدي خلالها عزيزة لحظة واحدة ، فقد كان حبه لها أول حب تفتح له قلبه ، وكانت هي الحلم الجميل الذي يراوده في يقظته وفي منامه ، فبدأت الدنيا تسود في وجهه .. وراح يهمل في عمله ويتغيب عنه بدون مناسبة ، مما اضطر قريبه الى فصله .. وبدأت بالتالي المناوشات تدور بين شهدي وشقيقه من أجل الفلوس .

وعاد شهدي مرة أخرى الى أمه يبغى عطفها وحمايتها ، فاحتوته الام بين ذراعيها ، والاخ الاكبر ينظر بعين غير راضية الى هذا التدليل والعطف ، الا أن شهدي لم يكترث له ، وبدأ يذيب آلامه وأشجانه في شيء آخر .

في العبادة .. والتصوف فكان يبرح المنزل في الثانية والنصف صباحا ويذهب الى مسجد الامام الشافعي ومعه مكنسة ويبدأ في تنظيفه ، وبعد أن ينتهي من الكنس يدخل دورة المياه ويبدأ في تنظيفها وفي ازالة الفضلات والقاذورات ، ثم يعود الى المنزل بعد أن يؤدي صلاة الفجر لينام هادئا مطمئنا .

ومضت الايام على هذه الحال ..

وذات يوم شعر برغبة جامحة في التدخين ، ولم يكن يملك ثمن السجارة التي سيدخنها ، وكان أخوه الشيخ محمد يقف بجانب « مقلة » يتجاذب أطراف الحديث مع صاحبها ، فلم يكد بصره يقع عليه حتى فهم غرضه وأسرع مبتعدا عنه لكيلا يطالبه بثمن السجاير ، فلحق به شهدي وقد أثاره هذا التصرف ، وفي أقل من لمح البصر دس يده في جيبه وامتشق سكينا رفعه في الهواء ليغمده في ظهره ، ولكن يد صاحب « المقلة » كانت أسرع منه فقبض على رسغه بيد من حديد وأحال

كانت الصدر الحنون الذي يحتويني ..!

وكانت تدللني فكانت تعاملني كطفل صـ

مطلوب من نساء الدقهلية أن يمتنعن عن الولادة

٢٦٩٤٩ امـرأة لايجـدن أزواجًا .!

« مطلوب من نساء الدقهلية أن يمتنعن عن الولادة لان المديرية مزدحمة بالسكان ونسبة الزيادة السنوية بين أهلها أعلى منها بين سكان القطر عامة بل وأعلى منها في الهند . واذا استمرت الزيادة بين السكان على النحو الحالي فان عددهم سيصبح بعد عشرين عاما ٢٫٢٥٧٫٧١ نسمة . واذا استصلحت جميع الاراضي البور ونظم الري والصرف في الدقهلية فان كل هذا لن يجدي نفعا ويعتبر علاجا مؤقتا وسيهبط مستوى معيشة الافراد دون المستوى الحالي » .

هذه هي النتيجة التي وصل اليها الاستاذ فهمي هلال أبو العطا في رسالة الماجستير التي قدمها لجامعة الاسكندرية وموضوعها « تطور السكان في مديرية الدقهلية » ، وهي أول رسالة عن السكان ناقشتها كلية الآداب بهذه الجامعة فوافقت على منحه الماجستير بمرتبة الشرف الاولى .

حقائق غريبة

والحقائق عن مديرية الدقهلية - كما تقول الرسالة - تبدو غريبة .

● كان عدد السكان ٣١١٫٦٦ نسمة في عام ١٨٤٦ ارتفع الى ٥٣١٫٨٥٤ في عام ١٨٧٧ و ٦٦٣٫٨٠٥ في عام ١٩٢٧ و ١٫٢١٨٫٥٠٢ بعد ذلك بعشرة أعوام وأصبح عدد السكان طبقا للاحصاء الاخير ١٫٤١٢٫٩٠٥ نسمة .

● زاد عدد سكان الدقهلية في عشر سنوات بين ١٩٢٧ و ١٩٣٧ - ١٢٧٫٨٠٦ نسمة وكانت الزيادة في السنوات العشر التالية ١٥٥٫٤٠٣ نسمة . وهذه هي الزيادة الطبيعية أي بطرح الوفيات من المواليد . فقد ولد في الدقهلية عام ١٩٤٧ ٦٢٫٠٠٨ نسمة وتوفى ٢٨٫٢٨٥ وفي السنة التالية ولد ٦٦٫٣٦٢ نسمة وتوفى ٢١٫٨٨١ نسمة .

● في خلال نصف القرن الاخير زاد عدد سكان الدقهلية بنسبة ٩٠٫٦٪ أي الى مايقرب من الضعف تقريبا . ويقول الاحصاء الاخير أن متوسط الزيادة السنوي في عدد السكان بلغ ١٦٫٨ في الالف .

● وكنتيجة لهذه الزيادة وازدحام السكان بها هاجر من المديرية خلال العشرين عاما الماضية ولم يعد اليها ١٤٧٫٨٨٠ نسمة .

● تتركز الزيادة في مراكز فارسكور ودكرنس والمنزلة وذلك راجع الى تقدم نظم الري والصرف والتوسع الزراعي واصلاح الاراضي البور . وفي دكرنس زاد عدد السكان خلال ٦٥ عاما بنسبة ٢٠٢٫٩ في المائة .

● لايتجاوز عدد الاجانب في الدقهلية ٨ في الالف من مجموع السكان لان المديرية تطرد سكانها وبذلك لاتتسع للمهاجرين .

ويرجع السبب في ذلك الى أن الامكانيات الاقتصادية وخاصة الزراعية منها تنمو ببطء بالنسبة لنمو السكان السريع وأن الاراضي المستصلحة في المديريات الاخرى كانت أكثر جذبا لاهالي الدقهلية .

فهمي هلال
يطالب بتحديد النسل

الزيادة في سكان الدقهلية أكثر من الهند

ويقول الاستاذ فهمي أن زيادة السكان على النحو المتقدم تعتبر ظاهرة خطيرة ذلك لان نسبة الزيادة في الهند تقل عن الواحد الصحيح . ومع ذلك فان زيادة السكان ليست المشكلة الوحيدة التي تواجهها الدقهلية بل هناك مشكلة أخرى لاتقل خطورة وهي أن عدد المواليد الذكور كان في أغلب السنوات الاخيرة أكثر من عدد المواليد الاناث . أما عدد الوفيات من الذكور فكان أعلى من عدد وفيات الاناث والسبب الرئيسي لهذه الزيادة بالنسبة لأكثر من ثلاثين عاما منذ اجتاحت الانفلونزا والحمى الاسبانية هذه المديرية فماتت الرجال وبقيت النساء !! ثم أن متوسط عمر المرأة ٢٨٫٩ والرجل ٢٦٫٨

ماذا يقول الاحصاء الاخير

والاحصاء الاخير يقول أن ٢٦٩٤٩ امرأة في الدقهلية لايجدن رجالا لأن هذا الرقم يمثل زيادة عدد النساء على الرجال .

والاحصاء الاخير يقول أن نسبة المتزوجات في كل ألف اللاتي بين سن الخامسة عشرة والتاسعة عشرة هي ٢٥٢٫٩

وفي ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا .. هذه هي الآية الفاضلة التي يقرأها شهدي في زنزانته ليلا ونهارا .. !!

ولكني مع ذلك قتلتها وقتلت ابنها في بطنها ..

بينه وبين طعن أخيه .

وتجمع المارة حولهم ،وامسكوا بشهدي حتى جاء جندي البوليس فاقتاده الى القسم .

***

وفي قسم البوليس جلس الضابط يستمع الى القصة

بحنافيرها ، وهو يقلب السكين بين يديه ، بينما ارتمت الام على الارض تقبل قدمي ابنها الشيخ محمد لكي يتنازل عن حقه ويصفح عن أخيه من أجل شيخوختها ، ولم يجد الابن مفرا من الصفح والغفران أمام توسلات أمه ودموعها ، وعاد الجميع الى المنزل كأن شيئا لم يحدث .

وبدأ شهدي منذ ذلك اليوم ينطوي على نفسه .

ثم مضت الشهور .. والفتى لايزال متعطلا .

وظن الجيران ان الهدوء بدأ يشق طريقه الى هذه الاسرة ..

الى ان جاء يوم عصف بحياة هذه الاسرة المنحوسة .

ففي أحد أيام الجمع عاد شهدي الى المنزل وأوى الى فراشه بعد أن قام بتنظيف المسجد ودورة المياه وأدى صلاة الفجر .

وعاد الشيخ محمد بعد أن قام بأذان الفجر وأوى الى فراشه بجانب زوجته وطفلته .

واستيقظ جميع من بالمنزل في الصباح كالمعتاد ، ماعدا شهدي الذي ظل مستغرقا في نومه .

وفي الضحى تقريبا دخلت الام الى الحمام لتغتسل في الوقت الذي كان فيه الشيخ محمد يقف أمام الحوض يتوضأ لصلاة الجمعة

وحدثت مفاجأة لم يكن يتوقعها أحد .

فقد خرج شهدي في تلك اللحظة من حجرته متسللا وفي يده سكين أخفاه خلف ظهره ، ولم يكد يقترب من أخيه حتى رفع يده وهوى بها على صدره وهو يتوضأ ،ولكن الشيخ دار بسرعة ليتفادى الطعنة فاستقرت في كتفه ، وهو يطلق صيحة رعب هائلة ، خرجت الام على أثرها من الحمام عارية كما ولدتها أمها ، ولم يكد بصرها يقع على ولديها حتى ألقت بنفسها بين الشقيقين وهي تصيح مولولة ..

ــ شهدي .. واخزي الشيطان ياشهدي !

فصاح فيها شهدي وهو يلوح بالسكين في الهواء :

ــ ابعدي يافاجرة .. واقفة عريانه ؟

وصاحت الام وهي تقول :

ــ معلهش ياشهدي ، أنا أمك واعمله ومفيش حد .. وقبل أن تكمل عبارتها كانت يد شهدي قد ارتفعت مرة أخرى بالسكين لتشق معدة أخيه ، ولكن الاخ استدار بسرعة الى الجانب الايمن وكانت هذه الحركة كافية لتستقر الطعنة في بطن الام وأطلقت الام صيحة استغاثة ، وأمسكت بأحشائها التى انحدرت مع الدماء والقت بنفسها على شهدي لكي تمسك بالسكين ، ولكن شهدي كان قد أصيب بنوبة جنون حينما رأى الدماء تنزف من بطن أمه وكتف أخيه فأخذت يده تعلو وتهبط بسرعة (كالمكوك) على حد تعبيره ليصيب أخاه ، ولكن الطعنات كانت كلها على الام التى مالبثت ان سقطت على الارض جثة هامدة ، في اللحظة التى اقتحم فيها الجيران باب الشقة وأمسكوا بالقاتل المجنون ، وجردوه من سلاحه ، وهو يقول لاخيه الذي وقع على الارض مغشيا عليه :

ــ دلوقت اصليح؟؟ أنا خايب؟ انا كمالة عدد ؟؟

ثم ارتمى على الارض وهو يحمي جثة أمه العارية بجسده من عيون الجيران ويصرخ قائلا بجنون :

ــ أنا قتلت أمي ؟!

وأخذ يكرر هذه العبارة بعصبية ظاهرة وهيستريا ، ثم راح يجهش بالبكاء وهو يصيح بجنون :

ــ أنا اللي فاجر .. أنا اللي فاجر ياأمي ..

وفي زنزانة ضيقة بسجن الاستئناف يجلس شهدي في انتظار تنفيذ حكم الاعدام ، وقد ارتدى بدلة السجن الحمراء .

اللجنة تستمع الى الرسالة الغريبة
مطلوب من نساء الدقهلية منع الولادة !

والاحصاء الاخر يقول أن نسبة الاناث لكل الف من الذكور هي ١٠٣٨٫٨ وفي دكرنس تصل هذه النسبة الى ١٠٤٦٫٧ وفي المنصورة ١٠٦٢٫٢ وفي أجا ١٠٩٢٫٣

٨٩٢٢ رجلا تزوجوا بمرأتين

ولقد أدى ذلك الى انخفاض نسبة الزواج بمقدار عشرين في الألف . ورغم هذا فان في الدقهلية ٨٩٢٢ رجلا تزوجوا من اثنتين و ٥٢٩ رجلا تزوج كل منهم ثلاثا و ٥٥ رجلا تزوج كل منهم من أربع . وتعتبر الدقهلية مديرية نموذجية من حيث عدد حوادث الطلاق التى تقع فيها فانها لاتتجاوز ٣٫٥ في الالف بينما هي في القاهرة ١٥٫٦ في الالف .

الدقهلية قبل الاصلاح الزراعي

وكانت الدقهلية ــ الى ماقبل صدور قانون الاصلاح الزراعي تمتاز بالفوارق الاجتماعية الضخمة بين الطبقتين العليا والدنيا ، فان ٩٢٫٧ في المائة من جملة ملاك الدقهلية متوسط دخلهم الشهري ٢٤٣ قرشا بينما ثلاثة في الالف من الملاك دخلهم الشهري ٢٧٦٢ جنيها لكل منهم . و ٧٧ فردا في الدقهلية كانوا يملكون ١٤٫٠٤٪ من الفدنة و ٩٢٫٧٩ في المائة كانوا يمتلكون ٢٥٦٫٢٠ فدانا .

بنك التسليف الزراعي والتعاوني يحقق

منظر عام لبناء بنك التسليف الزراعي والتعاوني

انعقدت يوم السبت الماضي الجمعية العمومية لمساهمي بنك التسليف الزراعي التعاوني لمناقشة التقرير الذي اعده مجلس الادارة عن السنة المالية الثالثة والعشرين

ويعتبر بنك التسليف من اقدم بنوك مصر التي تهتم بشئون الزراعة بصفة عامة وبشئون الريف بصفة خاصة . فقد انشيء عام ١٩٣٢ لمعاونة الفلاحين على اجتياز الازمة الطاحنة التي كانت تمر بها البلاد في ذلك الوقت والتي اطاحت باقتصاديات كثير من بلاد العالم الزراعية الاخرى، وقد ساهم البنك بنصيب وافر في هذا المضمار فانقذ الكثير من الفلاحين واصحاب الاراضي

ويقدم البنك سلفا قصيرة الاجل لنفقات الزراعة والمصاد، ويقدم سلفا متوسطة الاجل لشراء الآلات الزراعية والماشية ولاصلاح الاراضي الزراعية ويمول المنشآت التي تعمل في خدمة الزراعة . ومنذ أصبح بنك التسليف بنكا تعاونيا في سنة ١٩٤٨ وهو يقبل الودائع من الجمعيات التعاونية بمختلف انواعها ويقدم السلف لآجال قصيرة او متوسطة او طويلة لكافة الاغراض ويؤدي لها جميع العمليات المصرفية

ومنذ نشوب الحرب العالمية الثانية والبنك يقوم نيابة عن الحكومة بعمليات مختلفة من تسلم التموين وغيره من مواد التموين الاخرى والاشراف في توزيعها على جهات الاستهلاك بكافة انحاء البلاد .

هذا وقد اولى البنك اكبر قسط من عنايته لتوفير التقاوى الممتازة وتيسير اجراءات الحصول عليها ، وقد كان النجاح الذي اصابه البنك في هذا المضمار اكبر مشجع له على المضي في السياسة التي اختطها ووجد معاونة مشكورة من وزارة الزراعة واقسامها الفنية . وقد عهدت اليه الحكومة في العام الماضي بمهمة الانفراد بشراء وتوزيع تقاوى بذرة القطن الاشموني في الوجه القبلي كخطوة اولى لانفراد البنك بتوزيع بذرة القطن جميعها وقد بلغ ما اشتراه البنك في عام ١٩٥٤ من تقاوى بذرة القطن ٥٦١٠٩٢ أردبا من جميع الانواع وزع منها ٤٣١٩٣ اردبا وذلك مقابل ٤٢٤٦٦ اردبا اشتراها في عام ١٩٥٣ وزع منها ٣١١٢٢ أردبا .

وكان لهذه النتيجة السارة اثرها فيما اقرته وزارة الزراعة اخيرا من اجراءات من شأنها ان ينفرد البنك بشراء جميع تقاوى بذرة القطن في انحاء الجمهورية وان يقصر التوزيع على قسم الاكثار بالوزارة والبنك والجمعية الزراعية وبعض المحالج والشركات حتى تتوفر للمزارعين اكبر الضمانات لحصولهم على الانواع الممتازة من بذرة القطن فينتهي بذلك اهم الاسباب التي ادت اخيرا الى تدهور محصول القطن وخفض درجة جودته .

وقد خفض البنك اسعار اسمدته مضحيا في ذلك بقدر غير يسير من عمولته وكان من بين الوسائل التي اقرها اخيرا العمل على استيراد الاسمدة للبنك من الخارج مباشرة دون وساطة فأوفد لهذا الغرض لجنة برئاسة السيد وكيل عام البنك اتصلت بالشركات المنتجة للاسمدة في جميع الدول التي تستورد مصر منها حاجتها من المخصبات الكيماوية . وجاءت الاسعار التي حصل عليها البنك في الصفقات الاخيرة محققة الغرض رغم ارتفاع الاسعار العالمية للسماد هذا العام مما سيكون من اثره تمكين البنك من الحصول على نتائج جديدة تحقق للمزارعين نفعا أكبر .

وتحقيق الارباح ليس هو هدف البنك الوحيد كغيره من المصارف

السادة اعضاء مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي والتعاوني اثناء اجتماع الجمعية العمومية ظهر يوم السبت الماضي وتظهر في الوسط الاستاذ محمد الشافعي اللبان رئيس مجلس الادارة

أهداف الثورة في أهم اقتصاديات البلاد

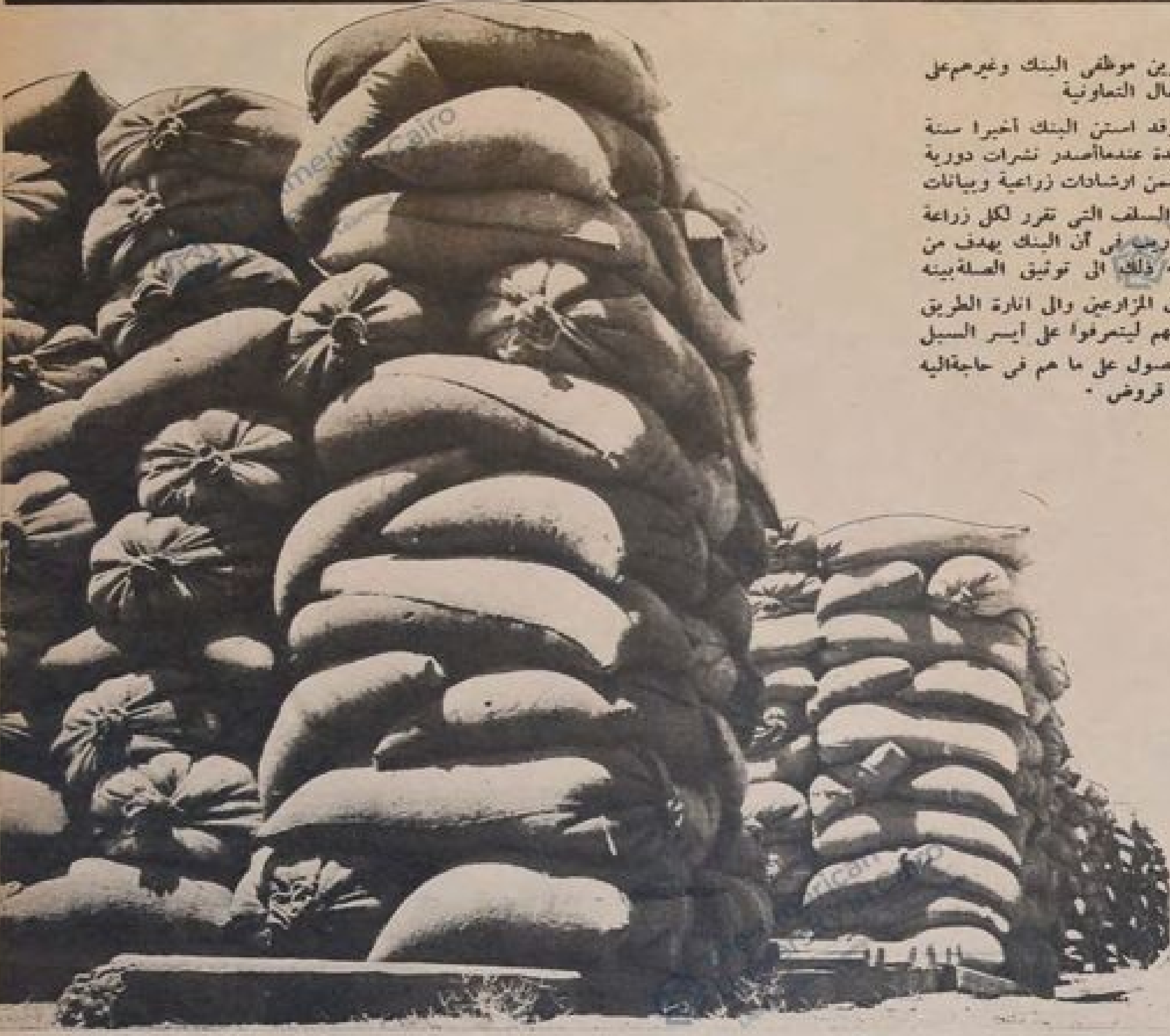

الاخرى ومع هذا فهو يحقق أرباحا بلغ صافيها في السنتين الاخيرتين، ٧٩٤٢٠ ، ٧٦٣٢٠ جنيه على الترتيب . ومما يذكر أنه خصص في هاتين السنتين ٢٠٠ ألف جنيه ، ٣٧٠ ألف جنيه على الترتيب لصندوق مكافأة ترك خدمة الموظفين والعمال . وقد بدأ البنك بعدد محدود من الموظفين وقفز هذا الرقم في نهاية ١٩٥٤ الى ٣١٨٦ موظفا موزعين كالآتي: ٣٦٩ بالمركز الرئيسي ، ١٢٩١ بالفروع والتوكيلات ، ١٤٩٦ بالشون والمخازن .

ومما يستدعي الذكر أن حكومة الباكستان طلبت انتداب الاستاذ محمد شافعي اللبان رئيس مجلس الادارة لتنظيم الائتمان الزراعي هناك وقد ظل سيادته يدرس الموضوع حوالى ثلاثة أشهر وقدم تقريرا هو موضع دراسة الهيئات الاهلية والحكومية هناك

ورغبة من البنك في النهوض بالحركة التعاونية والمستوى التعاوني في مصر خصص لكل فرع من فروعه بالاقاليم موظفا من ذوى المؤهلات العالية وعهد اليه برعاية مصالح الجمعيات التعاونية وبحث مطالبها والعمل على توثيق الصلة بين البنك والتعاونيين . وقد رأى البنك أخيرا أن ينشىء مؤسسة تقوم بتمرين موظفي البنك وغيرهم على الاعمال التعاونية

وقد استن البنك أخيرا سنة حميدة عندما أصدر نشرات دورية تتضمن ارشادات زراعية وبيانات عن السلف التي تقرر لكل زراعة ولا ريب في أن البنك يهدف من وراء ذلك الى توثيق الصلة بينه وبين المزارعين والى انارة الطريق أمامهم ليتعرفوا على أيسر السبل للحصول على ما هم في حاجة اليه من قروض .

أكداس من القمح المعد لتوزيعه على المطاحن لتموين البلاد

احدى شون بنك التسليف الزراعي والتعاوني

خـواطـر عقـرب ..

سينمائية

● الا ترى أن كثيرا من الافلام المصرية هي الافلام الصامتة .. السينما الصامتة ؟!
● اضحكتني احدى الكوميديات المصرية الى درجة انني شاهدتها ثلاث مرات قبل ان اعرف انها دراما !
● اذا ذهبت الى فيلم مصري فحسن سلوكك وانت في السينما .. فربما سمحوا لك بالخروج قبل نهاية الفيلم !

ميكروفونية

● قال المدرس للتلميذ :
— اذا استمريت تغلط في النحو كده باشاطر .. تنتظر تبقى ايه ؟
— ابقى مذيع يافندي !
● يعتقد احد المذيعين أن كلمة (ميكروفون) جمع مذكر سالم ، والا لما سبقها حرف جر صارت (ميكروفين) !
● نسب احد المذيعين قصيدة « القديه » حفظ الهوى » الى احمد شوقي بدلا من الشاعر عمر بن الفارض ، فلما عوتب في ذلك قال :
— والله انا غلطت في حق عمر بن الفارض .. وان شاء الله ضروري اقابله واعتذرله !

اقتصادية

● ذهبت الى البنك لاقترض التسعين قرشا فقيل لي أنه لكي يتم ذلك يجب أن يكون عندي ألف جنيه !
● اذا حرمت نفسك من كل شيء لان القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود فقد سودت جميع أيامك !

رمضانيات

● اذا اردت ان تفهم نظرية النسبية فقارن بين صوت المدفع الواحد في حالين : حين يكون للافطار وحين يكون للامساك !
● لو جعلنا سن التكليف في الصيام ثلاثين عاما .. هل كنت ترى اسرافا في النهاية ؟!
● هل سمعت بنت الذوات التي تصوم رمضان وتدعي الافطار امام صديقاتها تنزيلا على أنه اذا بليتم فاستتروا ؟!

من نوادر تشرشل

لم يكن تشرشل على علاقة طيبة مع زوج ابنته السابق ، الممثل المعروف فيك اوليفر ، وخطر للاخير ان يصلح ما فسد بينهما على أمل استرداد زوجته ، فذهب لزيارته يوما وفي ضيافته عدد من الضيوف البارزين .
قال فيك اوليفر يسائل تشرشل :
— من في رأيك أعظم شخصية في هذه الحرب ؟
وكان يعتقد أن أحدا من الضيوف سيتدخل ليقول انه تشرشل ، فيؤيد هو قوله ويتم الصفاء ، غير أن تشرشل السد نطقه بقوله :
— ان أعظم رجل في هذه الحرب هو موسوليني ! ..
— موسوليني ! .. ما السبب ؟
— لانه الزعيم الذي اجترأ على دس زوج ابنته بالرصاص !

مـا رأيـك .؟

● اوثق علاقة حب افلاطوني لمسبلة وانا اريك وجهين لسحابة
● لا تتحدث عن نفسك ، فهذا ما سيفعله الناس بعد خروجك !
● لان تعطي خير لك من أن تأخذ ، لاسيما اذا تعلق الامر بهدايا الزفاف !
● عندما ترى امرأة تقبل أخرى .. الا تذكرك بالاكم يصافح خصمه قبيل المعركة ؟
● الحب هو اللعبة الوحيدة التي لا تبطل الا حين الظلام !
● المرأة في الخمسين كالورقة ذات الخمسين قرشا .. يستحسن أن تستبدل بها ورقتين من فئة الخمسة والعشرين !
● القبلة « كالشرشوفة » .. قشورها تبرح تنزعها ثم لا تجد في داخلها شيئا !

من ثقب الباب

● ترى عربيد لا يعقل التفاعيبة الا انتفاخ كرشه وصلعة وجهه .. الا قال ذات ليلة على راقصة في الكباريه وهو مخمور فقال :
— تاتحبي ايه وتدينى بوسه ؟
— أخذ كلوروفورم !
● وبائعة ذلك الثرى التي لم ترث منه وجماله بل اضافت اليه من عندها .. اذ وله اصحابه يرسلها في كل مكان ومعها عنبر وفيق يحميها فقال لهم :
— بنت زي دي موش محتاجة لحماية من حد .. معاها وريا .. ومعاها وشها !
● وتشيعة اخرى ينسبونها اليه انه قصد ذات يوم الى متجر واثل حين عرض عليه البائع تشكيلة من البيجامات الحريرية ذات الألوان الصارخة قائلا :
— ده احسن لبس يتناسب حضرتك بالليل
فهز الرجل كتفيه في استخفاف وقال :
— بالليل .. هو انا بالليل باخرج من بيتا ؟

ابتسامات فنية ..

● اشتهرت الشلة بأن الكأس لا تفارق يدها حتى تسقط منها سقوطا .. وفي ذلك يقول احد اصدقائها أن أصعب دور مثلته في حياتها هو الدور الذي يقول لها البطل فيه :
— شربانيا يا هانم ؟
فتقول :
— مرسي .. مابشربش !
● تحب احدى الراقصات أن ترددين حين وآخر :
— أنا موش مدينة لحد بنجاحي .. أنا بيت مجدي بدراعي ..
والذين يعرفونها يوافقون على انها ليست مدينة بالنجاح لاحد فعلا ، ولكنهم يرون انها قد بانت الصواب في اسنادها المجد الى ذراعيها بالذات !
● وراقصة اخرى تزوجت شابا باشا قد لا يكون كبير الحظ من الوسامة ولكنه لا شك يتحلى بخفة الحكمة .. اذ عاد من السفر يوما فاتصل بزوجته بالتليفون قائلا :
— أنا رجعت يعني في ميعادي بالضبط .. آجي ؟
● انتهى احد المتحمسين من توزيع الادوار على فتيات الكومبارس اللاتي اشتركن في فيلمه .. ولم يبق الا أن يوزع عليهن الادوار في الفيلم !

● قال الواعظ يعلم الناس الاناة والحلم :
— لا تسب ولا تشتم ، ولا تصدر عنك لفظة نابية .. انظر مثلا الى هذه الذبابة التي حطت على انفي .. هل تجعلني أثور واشتم ؟ كلا .. بل انني ارفع يدي في أناة و .. يخرب بيتك دي نحلة موش ذبابة !
● دعي غني الحرب وزوجته الى حفلة راقية ، وتطرق الحديث الى موضوعات لا يفهمان منها الكثير ، فقال المضيف :
— ياترى بيعجبكم شكسبير ؟
فانبرت الزوجة قائلة :
— أيوه ، لكن سجاري كوبر احسن !
الامر الذي دعا المضيف طبعا الى تغيير مجرى الحديث ، الى أن خرجا من الحفلة فقال غني الحرب يؤنب زوجته :
— ماتبقيش تحشري نفسك في الى ماتفهميش .. شكسبير ده موش سجاير يا مغفلة .. ده ماركة عربية !
● تعرفت السائحة الامريكية في باريس بفتاة فرنسية حسناء ، ودار الحديث بطبيعة الحال حول الحب ، فقالت الفرنسية :
— ان الرجل الفرنسي من ارق الرجال وارقهم في الحب .. فهو يبدأ بتقبيل يد الفتاة ثم جبينها ثم وجنتها ثم شفتيها ثم .. فقاطعتها الامريكية قائلة :
— يا للهول ! .. ان الرجل الامريكي يكون في تلك الاثناء قد عاد من رحلة شهر العسل !
● سئل جروشو ماركس عن السبب الذي جعله يرفض أن يشترك في نادمين فقال :
— اني أرفض الانتماء الى ناد يقبل فيه أعضاء مثلي !

قصة صائمة

انا صائم والصائم لا يجوز له ان ينظر النساء ..
انا سائر في الطريق وامرأة جميلة تجاهي ..
انها ذات وجه رائع الجمال ..
يجب ان اغض بصري ..
عاكفة قد غضضت بصري عن وجهها
استغفر الله .. ما اجمل ساقيها !

السحراتي : اصحوا يانايمين .. اصحوا يانايمين

الكمساري للمصاب : ماتزعلش ، أحسن السواق بصحي .. وده صايم رمضان

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : هناك قلوب سترقص طرباً لسماع خبر يتعلق بالمستقبل .. الاسبوع كله سعادة ومرح لمناسبات كثيرات .. رسائل هامة يتسلمها بعض الرجال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير .

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : بداية حسنة لمواليد هذه الفترة ، حسنة في كل شيء .. في الحب والعمل والربح ولكن بعد ذلك ستتراكم الأعمال ويزدحم الوقت بالشواغل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ فبراير

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : سعادة تنتظر مواليد هذه الفترة من الآنسات .. السعادة الزوجية مستقرة بالنسبة [illegible] هذه الفترة .. وربما تزداد المصروفات لبعض المتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مارس

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : صداقات جديدة للآنسات تنعقد مع بداية الاسبوع ويكون لها أثر حسن في حياتهن .. [illegible] اليك الانتقال الرحلة التي ستعرض عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : أنت على وشك أن تغير مجرى حياتك المنزلية ، وسوف توجه اليك بعض الملاحظات بسبب هذا التغيير ، ولكن لا تلتفت لاحد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو .

***

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : هناك عن طريق السعادة الذي تبحث عنه من زمن فاسلكه دون تردد .. مشاكل البيت ستكون اقل بكثير مما كانت عليه في الايام الماضية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه .

***

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس : احد مشروعاتك الحيوية لن يتم في هذا الاسبوع .. ستقابلها مقابلة سارة من جهة الشخص العزيز عليك .. رسائل هامة تصل الى البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ يوليه .

***

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : سيشترك البعض في اوائل هذا الاسبوع من عقد صفقة مالية كبيرة ناجحة .. قد تعاني بعض المشاكل بسبب الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ أغسطس

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : فرص مثيرة أمام البعض في منتصف هذا الاسبوع .. سوف يزورك شخص عزيز ويقدم لك هدية أو يخبرك بشيء هام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : زيارة او مقابلة من شخص مهم بالنسبة لك ستتم في الايام القادمة .. ستعرف في هذه الزيارة امرا يثير عجبك واعجابك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر .

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : عشرة ايام مثيرة ابتداء من اليوم .. لا تكن قلبيا في تصرفاتك أو معاملتك مع الآخرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر .

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : آنسات هذه الفترة ينتظرن أخبارا خاصة ، أو تتم لهن مقابلة مع شخص يكون له أثر بارز في حياتهن .. قد تشعر بقلق في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ ديسمبر

قصة تقرؤها في الترام

تمسح يابيه ..؟

عويس اسم صبي في السابعة من عمره جاء من الصعيد مع ابيه ، ثم فقد أباه في شجار حدث في سوق السمك ، انتهى باصابته بضربة سكين في بطنه ، مات على أثرها في مستشفى القصر العيني .

وامسك عويس بصندوق لمسح الاحذية ، أعطاه له المعلم حنفي ، لقاء ثلاثة قروش يدفعها له عويس آخر كل نهار .. وسأل عويس المعلم حنفي عن أصلح مكان يذهب اليه .. فهز المعلم حنفي رأسه ، وقال « لاشأن لي بهذا ، كل ما اريده منك ثلاثة قروش في آخر النهار ، سواء نظفت خمسين حذاء أو لم تنظف أحذية على الاطلاق .. »

ومضى عويس في صباح ذلك اليوم في طريقه باحثا عن مقهى مزدحم يمسح احذية زبائنه ، ورأى عشرات من الناس يقرؤون جرائد الصباح ويحتسون القهوة ، ويتفرجون على النساء في الطريق ، لعبر الشارع اليهم ، وتقدم من احدهم [illegible] وطرق صندوقه الخشبي بالفرشاة ، وقال :

تمسح يابيه ..

وقبل أن يجيبه الزبون ، رأى يدا غليظة تقبض على عنقه ، وترفعه عن الأرض ، ثم تطوح به على بلاط الرصيف ، ونظر وهو ممدد على الارض ، الى عملاق ذي شوارب كثة ، ينظر اليه نظرات نارية ، ثم يركله بقدمه في بطنه ، صائحا فيه انه وحده صاحب الحق في تنظيف احذية زبائن هذا المقهى ، واشار العملاق الى لافتة الصوفي الازرق ، وقد كتب عليها اسم المقهى ، وقال لعويس [illegible] هذا القميص [illegible]

واستطاع عويس في المرة الثانية أن يطير بعينيه باحثا عن ماسح احذية المقهى قبل أن يطرقه ، فوجد بعض ماسحي الاحذية ، ولكنهم لا يلبسون القمصان الزرقاء المكتوب عليها اسم المقهى ، وتقدم من جديد الى احد الزبائن ، وفي هذه المرة هجم عليه ثلاثة من ماسحي الاحذية ، وطردوه خارج المقهى بالقوة ، واخبروه انهم شركاء في هذا المقهى ، وانهم لا يسمحون لأي أحد أن يتطفل عليهم ويزاحمهم في رزقهم .. وقال له واحد منهم وكان شيخا كبيرا .. ان له زوجة واولادا في مثل سنه ، وان القرش الذي يكسبه يعود اليهم ، ومن الظلم أن يزاحمه فيه صبي صغير كعويس

وجاء العصر ، وعويس لايجد مكانا واحدا يستطيع أن ينظف فيه احذية الزبائن ، وبدأ يفقد ثقته وتفاؤله اللذين كانا يصاحبانه في الصباح ، وفكر في المعلم حنفي الذي سيتقاضى منه الثلاثة قروش في آخر النهار .. أو .. ورفض عويس أن يفكر فيما سيحدث له لو لم يدفع للمعلم حنفي الثلاثة قروش .. انه قادر على أن يضربه ، أو يقتله ، أو حتى يصيبه بعاهة دائمة .. وجلس عويس في ركن في الشارع يفكر مهموما ، وبه آثار التعب والاجهاد والنعاس ، وقد وضع الصندوق امامه .

وفجأة انتبه عويس الى قدم توضع فوق الصندوق ، ورفع عويس عينيه في ذهول ، فوجد رجلا اجنبيا ينظر اليه ويحدثه بلغة لايفهمها .. وفي سرعة محمومة ، امسك عويس بقدم الاجنبي ، وبدأ ينظفها في همة ونشاط ، والرجل يحدثه ، وهو لايفهم منه ، ويتبادل معه الاشارات ، وعلت الابتسامة شفتي عويس ، وعاد اليه مرحه ، وشيء من طفولته المفقودة ، ولما فرغ من تنظيف الحذاء ، اعطاه الاجنبي خمسة قروش ، وانصرف .

وأدرك عويس بعد أيام ، أن ذلك المكان من الطريق مكان مناسب ، لانه يقع الى جانب محطة اتوبيس تقف فيها سيارات الاجرة ، وبالقرب منه فندق كبير للسياح .. وبدأ عويس ، يتعلم كلمات انجليزية بسيطة ، وربح خمسين قرشا في أحد الايام ، وثمانين في يوم آخر ، وقد أعجب السياح الاجانب به ، لصغر سنه ، وطفولته وسذاجته الواضحة .. والتقطوا له بعض الصور الفوتوغرافية .. وأصبح عويس ماسح أحذيتهم الذي يترددون عليه كل يوم ..

وفي أحد الايام ، فوجيء عويس بصبي صغير في السابعة من عمره يحمل صندوقا خشبيا ، يأتي ويجلس الى جانبه في الطريق ، ويطالب بمسح أحذية الزبائن ، وقبل أن يفكر عويس ، وجد نفسه ينقض على الصبي المسكين ، ويطرحه أرضا ويكيل له الضربات ، قائلا له ان هذا هو مكانه المختار ولا احد يستطيع أن ينافسه فيه ، وكان الصبي الجديد ضعيفا لم يستطع المقاومة ، فبكى ، وامسك بصندوقه ، ومشى متخاذلا .. ولكنه لم يكد يبتعد خطوات ، حتى رأى لدهشته عويس مقبلا عليه ، يسأل المغفرة ، ويطالبه أن يشاركه في مكانه من الطريق !

كانت تريد أن تصبح طبيبة

الاسم : كورنيل بورجرز

محل الميلاد : قرية هيدكريج بالقرب من ممميل في المانيا .

يوم الميلاد : ١٦ مارس

الطول : ١٥٨

لون الشعر : كستنائي

لون العينين : عسلية

اسم الاب : بورجرز

مهنته : مدرس

المدارس التي تعلمت فيها : تلقت علومها الابتدائية والثانوية في هانوفر ، ودخلت جامعة جوتنجهام لتدرس الطب ثم تركتها لتصبح ممثلة ...

حالتها الاجتماعية : لم تتزوج

اشهر افلامها : القلب الحائر .

آخر افلامها : الواحه .

في المقدمة دائما..
أشهر و أعظم
ماركة في العالم
RCA
آر. سي. ايه
لوازم الكهربائية الحديثة التي تضفي
على حياتك المنزلية السعادة والهناء
الثلاجات
الغسالات
جهاز تكييف الهواء موديلات مختلفة
الراديو - بطارية وكهرباء
أجهزة تسجيل "ريكوردر"
مواقد وأفران الطهي بالبوتاجاز
آلات السينما ١٦ مللي
آلات السينما ٣٥ مللي سكوب
الوكلاء الوحيدون
شركة الجابري
ابراهيم وحسنين
مبارك الجابري
شاهدوها بمعارضنا
شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
الحول في طلبها من معتمدينا

آخر ساعة
٤٠ مليما
اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه
العدد ١٠٧٢ - ١١ مايو ١٩٥٥
AKHER SAA No. 1072 - 11 MAY 1955

هل ترانى .. جميلة .!
للرسام العالمى داڤيد رايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

قبلة للحارس

فى غفلة من الراعى ومن الدنيا ، يختلس الكلب الحارس قبلة من فم ذلك الحمل الصغير .. هل هى قبلة حب ، أو قبلة حنان .. أو قبلة شكر يقدمها الحمل لحارسه !!

ص.م.ع
الخرطوم

مسجد الخواجة

يوجد شارع بسوق راتب بالاسكندرية يسمى «شارع مسجد الخواجة» فهل رأيتم كيف يجتمع مسجد وخواجة وشمان !!

حبيب عطية
مأمور عرائب ـ الاسكندرية

الحمار صار جحشا

فى اثناء غياب صاحب العزبة مات حمار فى عهدة الناظر والفلاحين .. فاشتروا بدلا منه جحشا ليربى ويحل محله .. ولكن حين حضور صاحب العزبة اراد ان يقوم بجرد عام على الحيوانات .. وحين وصوله فى الجرد الى هذا الحمار الميت وجد الموجود جحشا فغضب وكتب التقرير الآتى :
من اهمال الناظر ومساعديه ، تركوا الحمار حتى صار جحشا .

سمير مصباح عبد الرحمن
القرنة ـ دقهلية

خادمنا الذكى

هذه قصة فصل بارد وقع لوالدى ، عند ما زارنا بعض اصدقائه ، وكان سببه خادمنا الذكى . فقد نادى أبى على الخادم وقال له :
ـ اعمل قهوة للاسانذة
فقال الخادم
ـ سادة أو بسكر ؟
فقال والدى
ـ بسكر طبعا !
.. واعترض احد الاصدقاء وطلب ان تكون قهوته سادة .. وبعد فترة قصيرة ، دخل الخادم بالصينية ، وعليها فنجان واحد ، وقدمه للصديق الذى طلب قهوته « سادة » .. فدهش والدى وقال :
ـ امال فين باقى القهوة ؟!
ورد الخادم على الفور :
ـ ما فيش سكر ..

ا. م. هـ
دمنهور

قفشة « للاخبار » !

لاحظت فى الصورة الكاريكاتورية المنشورة بالصفحة الثانية من العدد ٨٦٨ لجريدة الاخبار الصادر فى ١٦ ابريل سنة ١٩٥٥ ان الرسام صاروخان قد جعل السيجار فى فم مستر تشرشل يبدو فى الظل « الاستعمار » فى صورة « بايب » ..
هل يدفع لى « صاروخان » قيمة الجنيه !!

احمد . ع . ب
طالب طب ـ الاسكندرية

مفارقات

من اغرب ما رأيت : مكتبة الخليفة بحى القلعة .. فبالرغم من كونها تابعة لدار الكتب الا انها تحتوى بوصفة عمومية على كتب لا توجد فى دار الكتب نفسها .. وكثيرا ما ذهبنا نحن طلبة الجامعة الى دار الكتب نسأل عن بعض المراجع التى لا يمكن لاى قارئ عادى ان يستغنى عنها ، فيحيلنا الموظف المختص الى مكتبة «الخليفة» الفرعية !!

ومن الطريف ان معظم المترددين على هذه المكتبة ـ ان لم يكونوا جميعا ـ من طلبة المدارس الاعدادية او الثانوية .. وهم يذهبون اما لاستذكار دروسهم فى جو هادئ .. او لقراءة المجلات والقصص البوليسية فى وقت الفراغ .. بينما تحتوى المكتبة على أشهر الروايات العالمية بالانجليزية والفرنسية والعبرية والفارسية !! هذا فضلا عن الكتب التى لا تهم الا المتخصصين فى بعض العلوم والفنون !!

الا ترى معى ان سياستنا فى المكتبات الفرعية يجب أن تتجه الى تزويد سكان المنطقة بما يحتاجون اليه بدلا من تجهيز مكتبة فخمة دسمة .. لن هم بعيدون كل البعد من هذا الدسم !!

احمد مختار الجمال
جامعة القاهرة

الملك لله !

مكتوب على بوابة احدى البنايات الضخمة فى بيروت « الملك لله » ..وقد اضاف احد الخبثاء الى جانب هذه الكلمة على سبيل الدعابة : « والايجار لـ ... » ثم ذكر اسم صاحب البناية .

سميح ابو حجر
بيروت

الاقتصاد القومى

تلبية دعوة غداء لدى عائلة ألمانية اثناء اقامتى بمدينة ميونيخ .. ونظرا لحضورى مبكرا ، فقد دعانى صديقى الهرهرز ان ادخل بالمطبخ حتى ارى كيف تستغل ربة البيت من الفرخة «موضوع العزومة» باشماف قيمتها
اولا ـ بعد ذبح الفرخة احتفظت بالدم ، حيث يستعمل كسماد للزهور النادرة .
ثانيا ـ وضعت الريش الكبير فى « مخلاة » ليبعه ، حيث يستعمل لعمل مراوح .
ثالثا ـ وضعت الريش الصغير فى « مخلاة » اخرى للاستفادة به فى عمل مخدات والحفة ، نظرا لعدم وجود القطن لديهم .
رابعا ـ بعد غسيل المصران وتشره ـ وطوله من ٣ الى ٥ امتار ـ وضعت به « علبة » بها سلاطات .. وذلك لتسطير المصران الى اربعة اوتار ، يباع الوتر منها بنصف مارك (الى ٤ قروش تقريبا) خامسا ـ اما العظم ، فوضعت عليه مادة كيماوية ، واصبح زجاجة صمغ كاملة ..
.. وبعد ذلك اخبرنى يا سيدى ماهى الفروق التى نضيعها نحن ـ المصريين ـ من هذه الاشياء فى شوارع المدينة دون استفادة ؟
لذا لا يكون الرابح تاجر الشراء هو الفراخ ، ولا تاجر شراء الريش ، وثالث لشراء مصران ، وعظم ، ورابع لشراء العظم ..

محمد زكريا
القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

ما أجمل مصر من بعيد !

• ليت شيخ الأزهر كان معنا فى الشرق !
• رأيت فى برلمان الهند صورة لبرلماننا الذى سيجىء
• ماذا سيفعل وزير خارجية مصر عندما يعود
• أعظم الأموات والأحياء فى أفغانستان !

غبت عن الوطن ثلاثة أسابيع وثلاثة أيام ، ولكن وطنى لم يغب عنى !

كنت أنظر اليه من بعيد ..

ما أجمل ما بدت مصر وعيناى تتجهان اليها من أقصى الارض .

ان اللوحة الفنية تبدو أبهى وأروع ما تكون حين ننظر اليها من بعيد !

ان الالوان والظلال على البعد تتمازج وتتفاعل لكى تخلق الجو المعبر . أما التفاصيل الدقيقة .. فقاقيع اللون .. ذرات الغبار العالقة بالاصباغ ، فانها تنسحب وتتلاشى وتختفى تماما !

لقد كان وطنى من بعيد كالصورة الفنية من بعيد ..

لم تكن تبدو منه ــ وانا امد بصيرتى اليه عبر نصف الكرة الارضية ــ غير القسمات البارزة والخطوط العريضة .

من هناك على البعد اختفت التفاصيل الصغيرة ..

بدت معالم القوة وضاعت علامات الضعف .

بدت مصر وطنا متحركا على حد تعبير نهرو لم تظهر الاحقاد والاطماع الكامنة فى النفوس ، لم تظهر الكراهية التى تأكل الصدور ، لم تظهر الاخطاء التى لا مبرر لها !

ما كان أبهى مصر ، وأروعها وأجملها ... من بعيد !

***

وددت لو أن الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الازهر كان معنا فى رحلة الشرق الاقصى !

اذن لسمع باذنيه ، ومن غير حاجة الى وسيط ينقل اليه ، اسم الازهر على كل لسان .

فى الباكستان قالوا لنا انهم يرقبون النور من الازهر ..

وفى الخطبة الرسمية التى القاها رئيس وزراء الباكستان ترحيبا برئيس وزراء مصر حظى الازهر وأنوار الازهر بجزء كبير من الحديث ، حتى ان رئيس وزراء مصر حين وقف يرد على هذه الخطبة قال فى أول كلامه وهو يشير الى الشيخ الباقورى الجالس بالقرب منه :

ــ « من حسن الحظ أن بيننا اليوم ممثلا للازهر » ..

فى الهند سمعنا عن شباب المسلمين وسط بحر الهندوس ولا أمل للواحد منهم الا أن يعبر القارة والمحيط ليجلس فى صحن الازهر يتلقى رسالة الدنيا والآخرة ..

فى بورما تسلل بعض المسلمين لكى يلقوا الشيخ الباقورى يرجونه ويلحون فى الرجاء ان كان يستطيع أن يبعث اليهم واحدا من الازهر يكون لهم هاديا واماما .

فى أندونيسيا وجدت من وصل الى منصب الوزارة لانه متخرج فى الازهر . ورأيت رجلا فقيرا ينوى أن يركب البحر خادما على احدى السفن ليصل الى مصر دون نفقة كى يدرس فى هذه الجامعة [illegible]

واكثر من هذا رأيت شوإين لاى رئيس وزراء الصين يقدم ، تابوشين ، رئيس المجلس الاسلامى فى الصين الى رؤساء الوفود العربية فيقول لهم :

ــ انه متخرج فى الازهر !

وددت لو أن شيخ الازهر سمع هذا كله باذنيه ..

من يدرى لعل ذلك كان يحركه الى أن يفعل شيئا يحاول به أن يرفع الحقيقة المتواضعة الى مستوى الاسطورة المحلقة مع السحب .

محمود فوزى

شارل مالك

جمال الدين الافغانى

الشيخ عبد الرحمن تاج

ان فى الشرق الاقصى ميدانا واسعا يستطيع الازهر أن يخدم فيه الدين ، ويخدم فيه الوطن ولكن كيف السبيل ، وعلماء الازهر هنا ، تشغلهم الدرجات والعلاوات ، وقلا وقتهم توافه الامور ، وملأ خياشيمهم خدر البخور الذى يحرقونه نفاقا وزلفى لكل صاحب جاه أو سلطان !

***

عشت ساعة ممتعة فى برلمان الهند ..

تتبعت سير المناقشات بعض الوقت فى « لوك صابها » أى مجلس النواب ...

ثم خرجت منه لكى أفعل نفس الشىء فى « راجيا صابها » أى مجلس الاعيان

منذ وقت طويل لم أجلس فى برلمانات ، ولقد أحسست وأنا فى برلمان الهند أن قلبى يخفق وأنا أدخل مبنى برلمان .. أى برلمان !

ولقد أعجبنى منظر الاعضاء فى برلمان الهند!

كانوا مجموعة غريبة تمثل شعب الهند كما رأيته خارج البرلمان

نوّاب بالسراويل البيضاء الواسعة ، نواب بالصنادل الجلدية خلعوها على الارض وتربعوا على المقاعد ، نواب بلحى مفتولة تمسح المكاتب التى يجلسون اليها ، نواب بالمنشات يبعدون بها الذباب اللحوح عن وجوههم .

ولقد زاد اعجابى بمنظر الاعضاء عندما سمعت نهرو يقول :

ــ انهم جميعا من الطبقة المتوسطة .. وما تحت الطبقة المتوسطة ..

لقد رأيت فى برلمان الهند صورة لبرلماننا الذى سيجىء .

لن يكون فيه باشوات .. ولن يحتكر الجلوس على مقاعده أصحاب ملايين .. ولن تكون أبوابه سدا مغلقا الا أمام المهرجين والمنافقين .

أنتظر بفارغ الصبر وزير خارجية مصر الدكتور محمود فوزى عندما يعود من اليابان لارى ما الذى سوف يصنعه فى تمثيل مصر السياسى فى الشرق الاقصى !

لقد كان الشرق الاقصى حتى عهد قريب بالنسبة لمصر كمجاهل عطارد وغيرهما من الكواكب البعيدة ليس اليه سبيل .

أما اليوم ، وخط من أهم خطوط سياستنا الخارجية ، يتجه نحو الشرق فان الامر يحتاج منا أول ما يحتاج الى رسل يحسنون التعبير عن مصر فى هذه المنطقة ، بقدر مايحسنون ترجمة هذه المنطقة الى مصر !

ولقد كان وزير الخارجية المصرى معنا فى الشرق الاقصى .

ولقد رأى الذى رأينا ، ولا بد أنه أحس كما أحسسنا ، ولو كنا نملك القوة لفعلنا مانرجوه اليوم أن يفعله !

هل اتضح ما أريد أن أقوله ؟!

لست أريد أن أعرض بأحد ، ولا أريد أن أمس أحدا ، انما مصالح مصر وسمعتها تقتضيان تغييرا شاملا فى السلك السياسى المصرى فى الشرق الاقصى بأقصى سرعة يمكن أن تندفع بها طائرة تعود بمن هناك الى هنا وتأخذ من هنا من يصلح للعمل هناك !

***

دهشت فى باندونج اعجابا كنت أتطلع اليه منذ زمن طويل !

دهشت فى باندونج اعجابى بشارل مالك ، هذا الاعجاب الذى يمتد الى سنوات طويلة تابعت فيها بشغف كل كلمة كان يقولها فى الغرب .. هذا الفيلسوف الذاهب من الشرق !

كنت حتى أيام باندونج أعتبر شارل مالك لسان الشرق الناطق فى بلاد الغرب .

ثم استيقظت على الفجيعة وعرفت أن شارل مالك هو لسان الغرب الناطق فى بلاد الشرق !

كنت أريد علمه وفصاحته لكى تكونا لنا .. ولكن علمه وفصاحته كانا لهم !

ولقد أحسست بخنجر بارد يغوص فى خيالى بعد أن تكلم شارل مالك يوما ، وقال لى صديق عربى بجانبى :

ــ « السنة للاعارة والتأجير » !

وسكت لم يقل بعدها شيئا ..

أما أنا فقمت .. وخرجت من القاعة التى كان صوته مازال يرن فى أركانها .. وكانت خيبة الامل متعلقة بذراعى وأنا أخرج من القاعة فى صمت أسيف ... مكسور الخاطر !

***

وقفت فى خشوع أمام النصب التذكارى الذى أقيم تخليدا لجهاد السيد جمال الدين الافغانى فى كابول وارتفع شامخا الى السماء فوق قبره ! كان وجدانى مزدحما بالخواطر ..

كنت أتمثل حياة هذا الكافح العظيم وجهاده واستعرض تأثيره فى بلادى التى لجأ اليها وأوقد فيها مشاعل الثورة والحرية والنور .

وقال لى صديق أفغانى ونحن أمام النصب التذكارى :

ــ هذا قبر أعظم الاموات فى الافغان ..

وقلت له وبصرى يتابع النصب التذكارى المرتفع الى أعلى ذروته :

ــ وأعظم الاحياء أيضا !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

تعليمات لسفراء مصر فى الخارج

علم المحرر السياسى لآخر لحظة أن سياسة مصر الخارجية التى اتضحت وتبلورت فى باندونج ستكون موضوع دراسات نهائية فى الاسبوع المقبل

وستوضع خطوطها موضع التنفيذ العملى كخطوات أساسية محددة وينتظر أن يتلقى سفراء مصر ووزراؤها فى الخارج تفاصيل هذه السياسة حتى يتصرفوا على هداها

قبرص تشكو تركيا

أبرقت الجالية القبرصية فى القاهرة الى الأمم المتحدة تحتج على تهديد تركيا باحتلال جزيرة قبرص بالقوة اذا تقرر ضمها الى دولة أخرى تقصد بها اليونان .. وقالوا ان هذا التهديد يتعارض مع حق تقرير المصير للشعوب المغلوبة على أمرها !!

٢٠٠ جنيه إعانة إسعاف لخمسة من أولاد عرابى

صرفت وزارة الشئون الاجتماعية مبلغ ٢٠٠ جنيه لخمسة من أولاد المرحوم أحمد عرابى كإعانة سريعة على أن تخصم من المبالغ التى يستحقها كل واحد منهم عند توزيع التعويضات التى وافق مجلس الثورة على منحها لورثة أحمد عرابى ..

وكان مجلس الثورة قد وافق على منح هؤلاء الورثة مبلغ ٢٠ ألفا من الجنيهات كتعويض عن مصادرة أملاك أحمد عرابى ... وقرر مجلس الوزراء أن يوزع هذا المبلغ على الورثة بعد دراسة حالتهم الاجتماعية والتعرف على مدى احتياجاتهم الى هذه التعويضات ..

وكلفت وزارة الشئون الاجتماعية عددا من المشرفين الاجتماعيين بكتابة تقرير عن حالة هؤلاء الورثة فتبين أن عددهم يزيد على ٥٢ وريثا ..

وستقوم الوزارة بتوزيع مبلغ العشرين ألفا من الجنيهات عليهم بحيث ينال كل واحد منهم حصة تتناسب مع حالته المالية والاجتماعية ..

يهب حصته لكلية الآداب

أبلغ الأميرالاى زكى غازى مدير بنى سويف السابق واحد أحفاد عرابى وزارة الشئون الاجتماعية تنازله عن نصيبه فى التعويضات التى وافق مجلس الوزراء على منحها لورثة أحمد عرابى ، على أن يحول نصيبه الى كلية الآداب بجامعة القاهرة لمنحه كجائزة للطالب الذى يعد رسالة تحصل على درجة الامتياز عن جهاد أحمد عرابى ..

ميناء للغواصات البريطانية فى الخليج الفارسى

تجرى الاستعدادات لانشاء أضخم ميناء فى الخليج الفارسى عند الكويت وسيتكلف المشروع مليون جنيه ويبلغ طول رصيف الميناء ٧ كيلو مترات ، ومساحة المنطقة الجمركية ١٤ كيلومترا وسيكون عمق الميناء ٤٠ مترا وسيعد خصيصا لاستقبال الغواصات البريطانية التى تعمل فى مناطق آسيا والمحيط الهندى .

٣٦ مليون جنيه لمشروع واحد

[illegible] اللازمة لأضخم مشروعات الكويت [illegible] مشروع مد أنابيب المياه من [illegible] والفرات ، وسيتكلف المشروع ٣٦ مليونا من الجنيهات [illegible] الأشغال وحدها ، وستقام على طول خط أنابيب المياه محطات واستراحات ونقط للحراسة ، ومضخات وطلمبات تقوية

ويبلغ طول الأنابيب التى ستحوى المياه للزراعة والشرب ١٨٠ كيلو مترا مربعا ..

هذا وقد أمر سمو الأمير فهد السالم الصباح وزير الأشغال ببناء ألف بيت يتكلف الواحد منها خمسة آلاف جنيه لمكافحة السيول والأمطار ، ويسهر المهندسون هناك على بناء هذه البيوت لتسليمها لأصحابها قبل عيد الأضحى ..

هيروهيتو يظهر فى التليفزيون لاول مرة

أسرار

● عـــزت وزارة الداخلية قوات البوليس بنحو ٦٠٠٠ بندقية من نوع « لى انفليد » التى تستخدمها القوات المسلحة تنفيذا للسياسة التى رسمها البكباشى زكريا محيى الدين لاعادة تسليح البوليس المصرى بالاسلحة الحديثة !!

● تبحث الجامعة العربية عن صحفى مصرى تسند اليه منصب مدير ادارة الاستعلامات والنشر فى الامانة العامة . .

بسرعة ..

● قال السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ان سبب نجاح الوفد المصرى فى مؤتمر باندونج بشأن قضية فلسطين وشمال افريقيا والمحميات هو عدم اشتراكه فى المفرقعات التى تقدم بها .

● سيبقى الاستاذ احمد الشقيرى فى منصب الامين المساعد لجامعة الدول العربية بعض الوقت نظرا للاحوال القائمة فى سوريا

● قال احد القادمين من نيويورك اخيرا ان مرض الروماتزم الذى اصيبت به السيدة عزيزة شكرى زوجة الدكتور احمد حسين السفير المصرى فى امريكا سيؤجل عودتها هى وزوجها الى القاهرة

● طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من سلطنة عمان منع الاتصال البريدى بينها وبين اسرائيل

● تبين ان سبب تأجيل زيارة جلال بايار رئيس وزراء تركيا للبنان هو عدم اثارة شعور الشعب اللبنانى ضده لان موعد الزيارة كان يتفق وذكرى شنق تركيا للمجاهدين اللبنانيين

خناقة بين شاريت وابن جوريون حول قرار مؤتمر باندونج بشأن اسرائيل

تلقت الدوائر العربية الرسمية تقريرا خطيرا من اسرائيل ..

ويقول هذا التقرير ان حكومة اسرائيل اعتبرت القرار الذى اتخذه مؤتمر باندونج صفعة شخصية وجهت اليها . . . وقد جاءت هذه الصفعة على اثر لطمة أخرى أصابت اسرائيل عندما رفضت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر توجيه الدعوة اليها ..

وفى احد الاجتماعات الاخيرة لمجلس الوزراء الاسرائيلى وقعت مشادة عنيفة بين موسى شاريت رئيس الوزراء . . . وبن جوريون وزير الدفاع واخذ كل منهما يحمل الآخر مسئولية هذه الصفعات التى انهالت على اسرائيل .

قال موسى شاريت : ان سياسة العدوان على الحدود العربية التى يؤمن بها بن جوريون هى التى ادت الى هذه النتائج ..

وقال بن جوريون : ان سياسة موسى شاريت التى تدعو الى التهدئة هى سبب هذه الصفعات .

النحل المصرى يفتك بالنحل الإيطالى

يدرس وزير الزراعة الآن مشكلة تهدد مستقبل العسل الابيض بالخطر، فقد حدث ان اشترت لاول مرة خلايا ايطالية لتربية ملكات النحل تمهيدا لتوزيعها على انحاء البلاد لتحسين نوع العسل الابيض وكميته .. واختاروا السويس بالذات لانها بعيدة عن المزارع التى تزدحم بانواع النحل المصرية ، وبعد اسبوعين توجه المشرفون على المشروع بسحابة كبيرة سوداء واكتشفوا بعد قليل ان اسرابا من النحل المصرى هاجمت خلايا النحل الايطالى عندما علمت بوجودها واستمر الهجوم ساعات طويلة وانتهى بهزيمة النحل الايطالى ، وضياع المشروع ، واختار المشرفون مرسى مطروح والواحات الداخلة والخارجة لتربية الملكات فيها بعيدا عن الهجوم المصرى !!

لاول مرة فى التاريخ يظهر امبراطور اليابان على شاشة التلفزيون وذلك اثناء الاحتفال بعيد العمال .. لقد سجلت له العدسة تحياته وابتساماته للجمهور الحاشد الذى مر تحت شرفة قصره .. لقد بلغ عددهم ٢٥٠ ألف شخص ظلوا فى الطابور رغم هطول الامطار

جرار فورد سن ميجور فى اثيوبيا

تمثل الصورة صاحب الجلالة الامبراطورية امبراطور اثيوبيا فى صحبة صاحب السمو الامبراطورى ولى العهد وسمو الاميرة يشاهدون عرض الجرار الديزل فوردسن ميجور الذى اقيم فى اديس ابابا تحت اشراف الجناب . س . بلات مدير مبيعات الجرارات بشركة سيارات فورد (مصر) ش . م . م وقد حضر العرض مندوبون من كل من شركتى فورد بمصر وانجلترا .

سايجون تشتعل بالنار

والامبراطور يلهو تحت شمس الريفييرا الدافئة ..!

مقامر مدمن وفرقة موسيقية خاصة لعزف "السوينج" !

كان (الريفييرا الفرنسية) – رسالة خاصة لآخر ساعة :

فى قصر « شاتودى تورنيك » بمدينة كان ، فى الريفييرا الفرنسية يعيش اليوم الامبراطور بلوداى ، الرجل الذى كان

حديث العالم كله فى الاسبوع الماضى ، ان بلوداى هو امبراطور فيتنام احدى ولايات الهند الصينية التى استعمرها الفرنسيون ٨٠ عاما كاملا قبل ان تقرر

فرنسا منحها استقلالا ناقصا فى شهر يونيو من العام الماضى ، عندما نجح مندبس فرانس رئيس وزراء فرنسا

فى ذلك الوقت فى عقد هدنة للحرب التى خسرت فيها فرنسا عشرات الملايين من

الجنيهات وعشرات الالوف من ارواح شبانها الذين قتلوا فى ميادين القتال ضد الشيوعيين !

وقصة هذا الامبراطور قصة عجيبة ، بدأت منذ اعوام قليلة مضت عندما

نجحت فرنسا فى عقد اتفاق مع اليابان على جلاء القوات اليابانية المحتلة عن الهند الصينية بعد الحرب العالمية

الثانية ، واختارت فرنسا بلوداى ليكون امبراطورا على الجزء الجنوبى من ولاية فيتنام .. !

مقامر مدمن !

واقام الامبراطور شهورا معدودة فى عاصمة ملكه الجديدة سايجون ، انتقل بعدها ليبدأ حياة عجيبة فى فرنسا

نفسها ، وعندما ترك بلوداى بلاده فى بداية الامر ، قال انه ذاهب الى فرنسا للعلاج ، ثم مضت الشهور ولم يعد

الامبراطور ، وبدأت اخبار حياته الجديدة تصل اولا باول الى حكومة فيتنام ،

وعرف الشعب قصة الامبراطور الذى لايريد العودة الى بلاده . لقد جن بلوداى بالحياة الجديدة التى وجد نفسه يعيش فيها فجأة . اشترى

قصرا رائعا يطل على كان وحفر حدائقه جنة ثمنا له . وبدأ الامبراطور يتردد على اندية القمار والحفلات الساهرة

التى تقيمها كان فى الفنادق والكازينوهات واصبح بلوداى مقامرا مدمنا . كما لم يذهب الى نادى القمار ، دعا اصدقائه الى قصره وراح يلعب معهم البوكر !

وظهرت اكثر من صحيفة تصف حياة بلوداى فى كان . وتحدث عن صديقات بلوداى . وانتشرت الشائعات فى كل

كلها تؤكد أن امبراطور فيتنام معجب بفتاة فرنسية شقراء ، وانه لن يصبر طويلا على اعلان خطبته منها . وأن امبراطورة فيتنام المقبلة فرنسية دما ولحما !

٦٠ بدلة :

وزاره صحفى انجليزى فى قصره ، وخرج الصحفى بعد الزيارة يصف دولاب ملابس الامبراطور ويصف الامبراطور نفسه ويتحدث عن حياته داخل جدران قصر « شاتودى تورنيك » ، وقال الصحفى :

« ان بلوداى رجل يتمتع بذوق فرنسى مائة فى المائة . ان كل شىء فى قصره فرنسى . غرفة نومه من طراز غرف نوم لويس الرابع عشر ، وفى دولاب ملابسه ٦٠ بدلة جديدة على الاقل ، اشتراها وفصلها كلها فى باريس . وفى

كل ركن من اركان غرف القصر الواسعة قصص بوليسية . ان بلوداى مغرم بقصص البوليس !

« لقد جلست أتحدث الى امبراطور فيتنام . فقال لى : « هل سمعت موسيقى « السوينج » انى املك مجموعة من اسطوانات السوينج . لقد كان أول شىء فعلته عندما توليت عرش فيتنام هو ان اصدرت اوامرى بتأليف فرقة موسيقية تعزف لى الحان السوينج ! »

التضحية الحية !

وقال الصحفى الانجليزى : « ولعل هذا هو الشىء الوحيد الذى استقاه بلوداى من الذوق الفرنسى .. ان

الفرنسيين لايرقصون « السوينج » ، حتى منذ دخل الامريكيون باريس ، لم تنتشر هذه الرقصة بين سكان العاصمة الفرنسية ، لسبب بسيط ، وهو ان الموسيقى الراقصة لم تكن قد عرفت بعد هذه الرقصة المجنونة التى يعشقها امبراطور فيتنام ! »

هذا هو بلوداى « الضحية » التى جاءت بها فرنسا واجلسته على عرش فيتنام ، وهذا هو التحقيق الذى نشره الصحفى الانجليزى بعد زيارته لقصر الامبراطور !

لقد روى اخيرا احد اصدقاء بلوداى قصة اخرى عنه قال : « كان يجلس فى شرفة قصره عندما شاهد يختا جميلا يقترب من الشاطىء . وقفز الامبراطور من مقعده ، واسرع الى صاحب اليخت يساومه على شرائه . واشترى الامبراطور اليخت ودفع ١٥٠ الفا من الجنيهات ثمنا له . واصبح الامبراطور يملك اضخم يخوت العالم ، ويدفع مرتبا شهريا لثلاثين بحارا يعملون على اليخت الكبير .. يحمل ملكات بلوداى ! »

من البرقيات !

هذا هو الامبراطور فيتنام الذى احترقت بلاده فى الاسبوع الماضى يلهو فى الريفييرا ، ويتمتع بالشمس الدافئة على شواطئها ، ويجرب حظه على موائد القمار . لقد كانت كل صلة تربط بين بلوداى وبين الاحداث الخطيرة التى مرت بها بلاده طوال الاسبوع الماضى ، هى تلك البرقيات التى كانت

بلوداى يلهو تحت شمس الريفييرا ! بينما – سايجون – تحترق تحت نيران الثورة

... قتيل والف جريح هذا هو احصاء خسائر اليوم الاول للقتال فى سايجون ...

ثلاثة جنود من الثوار .. انهم يمثلون قوات الطوائف الدينية التى قامت بالثورة ضد بلوداى وحكومته

اعمدة الدخان تتصاعد فى الجو .. لقد عاشت سايجون عدة ايام فى حرب بين قوات الحكومة .. والثوار

اهالى سايجون يجرون فى شوارعها هربا من رصاص البنادق .. لقد تشرد ٢٠٠٠٠ شخص منهم

النيران تلتهم سايجون يوم نشوب الثورة ضد باوداي .. لقد قتل في هذا اليوم ٥٠٠ شخص وجرح ألف شخص وتشرد ٢٠٠٠٠ شخص بعد أن احترقت وتهدمت منازلهم ..

تصله يوميا من سايجون ، فتقرؤها عليه سكرتيرته ويرسل بتعليماته وأوامره وهو جالس على مقعده المريح في شرفة قصره بجانب كلبه البولدوج الكبير !!

كانت الانباء تصل اليه ، وكان كل خبر منها كافيا لأن يجعله يقفز من مكانه ويستقل أول طائرة الى بلاده . كانت الحوادث تتعاقب في صورة خطيرة .. ومع ذلك لم يتحرك الامبراطور . كانت تقول له : ان سايجون تحترق .. ان قوات الطوائف الدينية قد ضربت قصر رئيس الوزراء بالمدافع . ان شوارع سايجون قد تحولت الى ميدان قتال رهيب .. ان دماء القتلى تسيل في الطرقات . نرجوك أن تتدخل . نرجوك أن تفعل شيئا . ان زعماء الطوائف لا يريدون الحكومة القائمة في فيتنام . انهم يريدون اجراء انتخابات عامة في البلاد وتأليف حكومة ائتلافية تضم كل الاحزاب وكل الطوائف !

الحوادث تتعاقب !

وارسل الامبراطور برقية مقتضبة يستدعي فيها رئيس الحكومة نجودنيه دييم لمقابلته في الريفيرا . ولكن دييم رفض أن يغادر البلاد . ووقف يدافع عن حكومته وتحدى الامبراطور !

وارسل باوداي برقية أخرى يأمر فيها بنقل السلطة العسكرية من يد رئيس الوزراء الى رئيس هيئة أركان حرب جيش فيتنام الجنرال « فان في » ولكن الجنرال حمل زوجته وطفله وهرب من سايجون . فقد كانت الاحداث تتطور في صالح قوات الحكومة . والجنرال عدو لرئيس الوزراء وباوداي يعلم هذا العداء ، فقد تلقى منه برقية قبل أن يبدأ القتال ببضعة أسابيع ، طلب منه فيها أن يقيل الحكومة ليجنب البلاد خطر حرب أهلية !

واستمرت المعارك في سايجون ، وانتصرت قوات الحكومة على قوات الطوائف الثائرة ، التي تحتل جزءا من احدى ضواحي المدينة وتتخذ منه وكرا تجتمع فيه بمهربي الاسلحة وتشتريها منهم في السوق السوداء .

وتعاقبت الاحداث .. وحل البرلمان نفسه ، وتألف مجلس ثورة يحكم البلاد تحت اشراف رئيس الحكومة ، ودعا المجلس منذ أيام قليلة الى عقد مؤتمر عام يمثل جميع الاحزاب السياسية والطوائف الدينية في فيتنام ، وقرر المؤتمر عزل الامبراطور باوداي .

الازمة قائمة

وأعلنت الحكومة الامريكية تأييدها التام لرئيس وزراء فيتنام نجودنيه دييم وارسل الرئيس ايزنهاور مبعوثه الخاص الجنرال كولينز ، الى سايجون يحمل تعليماته بتأييد الحكومة القائمة حتى موعد قريب ، يجري فيه استفتاء عام في فيتنام للوقوف على رأي الشعب في الحكومة القائمة .

ولكن الازمة لم تنته بعد . الرئيس وزراء فيتنام يؤكد أن الثورة المسلحة التي قامت في البلاد كانت بايعاز من الشيوعيين الذين يحتلون الجزء الشمالي من فيتنام ويفصل [illegible] الجنوب خط وهمي رسمه الفرنسيون . وفرنسا تقول ان رئيس الوزراء لم ينجح في حكم البلاد . وامريكا تؤيد رئيس الحكومة وتهدد بقطع المساعدات الاقتصادية عن فيتنام ، اذا سقطت الحكومة القائمة قبل أن يبدي الشعب رأيه فيها . وباوداي لن يقتنع بالهزيمة . ان الامبراطور لن يترك مكانه ببساطة ، العرش الذي يعيش من فوقه عيشة أصحاب الملايين الجالسين تحت شمس الريفيرا !

الجنرال في فان [illegible] بجانب احد النمور .. ان فان في رئيس طائفة دينية .. وأقوى شخصية تعارض الامبراطور

الف وانتخابات ملكة جمال

الطابور العجيب : مايراد نبرى وسمية سالم وجانيت اراكلى وايفا ايستاد ولا والى فلورينصى وزينا كوهين وعايدة ديمترى وجيجى فوزى ونورما دوجو واحلام دويدار وجان الموظفة وكيكى كروكتين وزيزت وجلاديس ليوبارتى .. واسامهن لجنة التحكيم التى تحكم على الجمال المصرى .. وعقلية الفتاة الحديثة والشروط التى يجب ان تتوافر فى ملكة جمال مصر .. وثلاثة ارباعها من الفرنسيين

• حكاية ملكات الجمال
• ملكة جمال مصر فتاة

جمال دوفيل وجمال روما : وملكة دوفيل تسلم الوشاح للملكة التى تمثل روما .. وليس القاهرة !

رقصة البطن : رقم « ١٤ » جانيت ترقص عشرة بلدى وتقلد راقصات مصر .. واحدة من الملكات !

قبل اعلان النتيجة : لم يصدق واحد من الناس انه ليس فى مصر سوى هؤلاء الخمس لكى يمثلن الجمال المصرى !

ثلاثة نماذج متحركة : لم تبهر سوى لجنة التحكيم .. لقد جاءت واحدة من هؤلاء الثلاث الى الحفلة بعد ان سكرت بزجاجة ويسكى !

صوروا ١٦ فتاة ..

ولا واحدة بينهن مصرية ولا واحدة تعرف اللغة العربية .. ولا فكرة من المعلومات فى رؤوسهن جميعا !

ومع ذلك خرجت من بينهن ملكة جمال مصر .. واصبحت جلاديس الايطالية هى الفتاة الوحيدة التى تمثل مصر فى المسابقات الدولية .. بسبب الحكاية التى تتكرر كل سنة فى الاوبرج !

ان الحقائق التى حدثت فى الساعة الواحدة ليلة الاحد الماضى .. تقدم دليلا آخر على الطريقة العجيبة التى تدار بها هذه الانتخابات ..

رجل واحد وراء المسابقة

والحقيقة الاولى عن الهيئة التى تنظم هذه المسابقات ..

ان اوبرج الاهرام ، مع جريدة فرنسية هو الذى يشرف على المسابقة من اولها .. وهو الذى يختار لجنة التحكيم .. وهو الذى يختار الفتيات الداخلات فى المسابقة وعدا الاوبرج يستعد لهذه الليلة قبلها باسبوع واحد فقط .. وكانت النتيجة ان ثلاثة ارباع لجنة التحكيم لم يعلموا باختيارهم الا فى نفس الليلة ..

ثم تجيء بعد ذلك حكاية اختيار المتسابقات انفسهن ..

لقد كان المفروض ان يكون الباب مفتوحا امام كل واحدة تريد الدخول ..

ولكن الذى حدث ان « رولان برتان » الرجل الذى يحرك المسابقة هو الذى كان يختار الفتيات المتقدمات وينفذ شروطا معينة فى راسه للفتاة التى يجب ان تكون ملكة جمال .. !

وهناك كثيرات منعن من دخول المسابقة وكانت كل واحدة تمثل الجمال المصرى الصميم .. وكانت هناك طالبات من الجامعة وفتيات من الاندية المعروفة .. ولكن المسئولين فى الاوبرج قالوا لهن : ممنوع .. لان الميعاد قد انتهى .. !

وفى نفس الوقت خرجت التشكيلة العجيبة من اليونانيات والايطاليات .. وطالبات الثانوى لكى يقلدن مارلين مونرو وراقصات الفرقة الثالثة امام مئات العيون القادمة من الشرق والغرب ..

تشكيلة عجيبة من الاشكال

اما اللجنة التى كانت تحكم على التشكيلة العجيبة التى اختارها الاوبرج .. فقد كانت تمثل تشكيلة اخرى .. حماده الطرابلسى ومدام ادجار جلاد ومصطفى سنجك وفريد الاطرش ولوبراتو وايرسيان وبيرو ..

وبعد هذا رولان برتان وصوصة — صاحب الاوبرج — وبعدت الليلة العجيبة وامتلأت القاعة الكبيرة بالناس الذين خدعتهم الاكذوبة ..

وبعدت نماذج عجيبة لفتيات مصر تمر امام الناس وظهرت الحقيقة الثانية ..

● جلاديس ليوبارتى .. ايطالية .. لا تعرف اللغة العربية .. عادلة وليس فى راسها سوى معلومات عن مارلون براندو وديزيريه .. عمرها ٢٠ سنة .

● ايفا استادولا .. يونانية .. لا تعرف اللغة العربية .. تقلد مارلين مونرو وعلى جسدها ثوب مكشوف اسود واحمر .. وقفت تتحدى الناس على طريقة راقصات الفرقة الثالثة .. وعمرها ١٧ سنة !

● نورما دوجو .. ايطالية .. لا تعرف اللغة العربية .. على جسدها ثوب احمر يكشف كل شيء وفى قدميها حذاء احمر .. وامنيتها ان تصبح ممثلة سينما .. وعمرها ١٧ سنة .. !

وكان هؤلاء الثلاثة هن الملكات الاولى والثانية والثالثة فى هذه السنة .. ووراء الثلاثة كان هناك طابور آخر لفتيات عجيبات .. !

اسئلة ليس لها معنى

والحقيقة الثالثة عن الحكمين الذين كانوا يسألون طابور الفتيات عن المعلومات العامة لفتاة تمثل مصر ..

ان الذى قام بهذه المهمة هو رولان برتان .. وشاب فرنسى من ممثلى الفرقة الثالثة .. وخرجت الوان غريبة من الاسئلة ..

واستمعوا الثلاثة العجيبة للاسئلة التى تكشف معلومات الملكات ..

● ما هى هوايتك ؟

وقالت زيزيت دويدار « رقم ٢ » : احب الفن والموسيقى واجيد العزف على البيانو .. وخصوصا نغمة بلد المحبوب !

وطلبت منها اللجنة ان تعزف بلد المحبوب .. وزيزيت طالبة فى السنة الثانية فى مدرسة الاورمان الثانوية .. وعمرها ١٧ سنة .

● ماذا تعملين فى البيت ؟

وقالت احلام دويدار « رقم ٤٧ » وشقيقة زيزيت : لا اساعد ماما .. ولا اعرف الطبخ .. ويجب ان يكون زوجى غنيا وعنده طباخ ولا يشترط ان يكون جميلا .. !

ان التى جعلت احلام تدخل المسابقة هى اختها زيزيت .. وقد شغلت البيت على العروسة .. وعمرها ١٦ سنة ولا تعرف موقع مديرية التحرير !

● هل تجيدين الرقص ؟

وقالت جانيت اراكلى « رقم ١٤ » : اموت فى الفن واحب الرقص واريد ان اترك المدرسة لكى اصبح راقصة امام فريد الاطرش او اى ممثل مشهور !

ووقفت جانيت ترقص عشرة بلدى ورقصة البطن وغنت اغنية جميل جمال لفريد الاطرش .. واخذت تستعرض مفاتنها مثل مارلين مونرو .. وجانيت طالبة فى الليسيه فرانسيه وعمرها ١٦ سنة فقط !

● ما هى الامنية التى تودين تحقيقها ؟

وقالت جان « رقم ٦ » وهى موظفة بشركة قنال

مصر!

الثلاث المطرودات : وقبلة للملكة الإيطالية .. والمطلوب من وزارة الإرشاد ومصلحة السياحة ان تتدخلا للاشراف على هذه الانتخابات التى يحتكرها شخص معين وضحك على الجمهور .. من اجل سمعة مصر !

ومسيرة تيسير وكيتي والايطاليين ... !

مطلوب الغاء انتخابات ملكة جمال مصر ..
مطلوب وضع الحدود للفتاة التى تمثل بلادنا فى الخارج ..
ان ملكة جمال مصر سنة ١٩٥٥ .. ايطالية .. لا تعرف اللغة العربية .. واسمها جلاديس ليوبارتي !
ان حكاية الفوضى التى تحدث كل سنة يجب ان توضع لها نهاية حاسمة .. من اجل سمعة مصر

جلاديس ليوبارتي : تصلح لان تكون ملكة جمال الاوبرج كما قال المخرج بركات .. ليس فيها شيء واحد من مقاييس الجمال .. لم تجب الا على سؤال واحد فقط وبالفرنسية وضحك الناس ثم فوجئوا بالنتيجة .. من المسئول عن هذه الفوضى ؟!

أليس لها آخر! إيطالية!

السويس ولا تعرف العربية :
— ان أصبح مانيكان !
واخذت جان تستعرض الثوب الازرق الذى عليها وتقلد المانيكان .. !

● **لماذا انت سمينة .. هل تاكلين كثيرا ؟**
وقالت عايدة ديمتري « رقم ١٠ » : انها تحب الكبة .. وتحاول ان تنقص وزنها بلعب كرة السلة فى المدرسة ولكن الريجيم لم ينجح .. !
وطلبت منها اللجنة ان تمشى أمامها .. وتقدمت عايدة واخذت تهز وسطها بحركات مضحكة .. ان وزنها ٧٥ كيلو وهى طالبة فى مدرسة الدبلفراند !

● **ماهى معلوماتك عن الغناء ؟**
وقالت ريتا كوهين « رقم ١١ » وهى فرنسية وموظفة فى احدى الشركات بمصر الجديدة :
— انها تحب اغنية « بيلا بيلا دونا » ولا تحفظ غيرها .. !
وغنتها ولم يفهم الناس شيئا .. ولكن اللجنة اعجبت بريتا التى عمرها ١٦ سنة !

كيف خرجت الملكة

.. وهكذا ..
.. ووسط هذا الجو العجيب
خرجت ملكة جمال مصر وجاءت الحقيقة الرابعة قبل اعلان النتيجة النهائية ..
لقد كان المفروض ان يجرى عرض ثان بالمايوهات للفائزات الخمس فى التصفية قبل النهائية ..
وذهب المسؤولون عن المسابقة الى اعضاء لجنة التحكيم وقالوا لهم :
— ان جلاديس « رقم ١ » هى الفتاة التى يحسن اختيارها ملكة جمال مصر !
وطلبت اللجنة ان تستعرض جسد جلاديس فى المايوه قبل اعلان النتيجة .. ولكن المسئولين تدخلوا مرة ثانية ورفضوا ان تخرج جلاديس امام الناس بالمايوه .. وكان السبب واضحا لانه لم يكن فيها شيء واحد من الجمال او التناسق !
وفجأة ...
خرج بركات .. وقال : ان جلاديس انتخبت واصبحت ملكة جمال مصر !
ودهش الناس خصوصا ان الجمهور كله رشح ساليت « رقم ١٤ » لهذا العرش ..
وخرجوا وهم يتأملون ملكة جمال عمرها ١٦ سنة ووزنها ٥٢ كيلو وطولها ١٥٢ سم ولا تعرف اللغة العربية وابوها عازف كمان ايطالى اسمه (انطوان ليو باردى) !

الغوا الانتخابات

.. وبعد
اسمعوا كل هذا .. ثم احكموا على ملكة جمال الاوبرج الايطالية .. وعلى الذين اختاروها وقدموها وقولوا معى : أليس هناك آخر لهذه الحكاية .. التى اسمها انتخابات ملكة جمال مصر .. !

محمد وجدى قنديل

سعد بن محمد الكاتب بقسم تصنيف المواد فى شركة الزيت العربية الامريكية ، وهو يعمل ويعيش فى « بقيق » احدى المناطق الصحراوية الثلاث التى تعمل فيها الشركة . وقد تدرب آلاف من الموظفين العرب السعوديين على عمال الزيت بفضل الدروس الخاصة التى نظمتها لهم الشركة وطبقا لبرنامج التدريب الواسع .

أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

١٠ رجال ونساء من آسيا..

• شوين لاى يقول باللغة العربية : الحمد لله .!
• الفتوة الذى يصنع كل شىء بلمسة لأحد الأزرار

هذه صور سريعة لعشر شخصيات من جنوب شرق آسيا .. لقد جمعهم كلهم مؤتمر باندونج، أو الطريق اليه .. انهم مجموعة من الرجال والنساء جاءوا من مختلف بلدان جنوب شرق آسيا الى باندونج ، هذه البلدة التى تشبه بلدان هولندا حتى لتبدو قطعة نسيها الاستعمار وراءه عند رحيله عن اندونيسيا ـ جاءوا لكى يكتبوا فصلا جديدا من التاريخ ! !

شوين لاى ...
وراء اللغة الصينية

شوين لاى

كان شوين لاى ألمع نجوم باندونج من غير جدال وكانت لذلك أسباب .. أولها وأهمها أن تلك كانت أول مرة تجلس فيها الصين الشيوعية لكى تشارك فى مؤتمر دولى ، وثانيها أن شوين لاى بالذات أحاطت باسمه حكايات أشبه بالأساطير وكانت الانظار كلها متجهة اليه تريد أن تكشف من أمر الرجل الغريب أكثر مما يبدو على مظهره !

وأهم ما فى الموضوع أن شوين لاى نفسه كان يعرف هذا .. كان يعرف أن الاهتمام متجه اليه وان الانظار كلها ترمقه

وفى بعض الأحيان كان يتصرف كما يتصرف مشاهير النجوم على المسرح وهم يدركون أن حواس الجمهور كلها متجهة اليهم

ولقد ضاعف من سره أنه لم يتكلم غير اللغة الصينية ، واللغة الصينية كلها أصوات صادرة من الحنجرة تبدو فى بعض الاحيان وكأنها العواء أو الولولة ، وكان شوين لاى حين يتكلم يستعمل يديه بسخاء كبير فيمدهما فى كل اتجاه ويفرد أصابعه ثم يثنيها !

وما من شك أن شوين لاى يعرف الانجليزية تماما فقد تدخل أكثر من مرة ومترجمه الخاص يعيد كلامه الصينى باللغة الانجليزية لكى يصلح كلمة أو يعدل مجرى عبارة وكان فى هذه المرات يوقف مترجمه ويهمس له فيعود مترجمه الى الكلام مصححا ما كان قد قاله !

ونطق شوين لاى باللغة الانجليزية عبارة واحدة ، نطقها أثناء مناقشة مع السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان وكانت العبارة تساؤلا عن شىء معين قاله السيد محمد على ، وقال شوين لاى بالانجليزية :

.. ? [illegible] THAT SO أى هل هو كذلك ؟

وقال محمد على [illegible]

واذا شوين لاى [illegible] باللغة العربية ويقول : الحمد لله

سوكارنو

ان المشكلة التى يفكر فى حلها احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الآن مشكلة خطيرة

انه منهمك فى وضع تصميم مسجد كبير يبنى فى جاكارتا فقد لاحظ سوكارنو أن الكنائس والمعابد البوذية تملأ عاصمة بلاده المسلمة وأن جاكارتا فى حاجة الى مسجد ... وبدأ هو نفسه ، بوصفه مهندسا قبل أن يكون زعيم ثورة ، يضع تصميم المسجد الجديد !

ان رئيس الجمهورية الاندونيسية يعيش الآن كأنه ملك

القصور الضخمة الفخمة تحت تصرفه

الحدائق العجيبة التى تتجلى فيها خصوبة الطبيعة الاستوائية ملحقة بالقصور

الترف يملأ حياته ويطبعها

وعلى أى حال فقد كان الرجل كفاحا مرا قبل أن يتحول من ثائر متشرد فى الشوارع والجبال الى حياة القياصرة الترفين التى يعيشها الآن

يمثل دوره باتقان دون جدال ، ويظهر أن التمثيل طبيعة ثانية فيه

انه يقف ليخطب مثلا فاذا هو يقيم الدنيا ويقعدها ، ويضغط الالفاظ ويجعلها ترقص

وحينما يقف ليتكلم يقفز مرة الى اليمين ، ثم ينثنى مرة الى اليسار ، ويضحك ويعبس ويفتح يديه ويرفعهما حتى آخرهما الى أعلى ، وينحنى فى النهاية كأنه ممثل مجيد أدى دوره ببراعة فاستحق تصفيق الجماهير المعجبة !!

احمد سوكارنو ...
قصة كفاح على خشبة المسرح

نهرو ...
ما معنى وجودنا هنا ؟

جواهر لال نهرو

كان نهرو أستاذ باندونج بلا شك !

ولم يتكلم حين كان يطلب الكلام بل كان يحاضر ، وكانت له محاضرات طويلة رائعة

كان يصعد الى المنبر فى هدوء فيخلع نظارته ثم يبدأ دائما كلامه بسؤال : «ماهو معنى وجودنا هنا ؟» .

ثم يمضى نهرو :

ـ يجب أن نسأل أنفسنا دائما هذا السؤال ، ونعود فى الاجابة عنه الى الجذور المختفية تحت السطح

وبعدها يغوص نهرو وراء الافكار ويسبح خلفها فى بحار العقل فى مهارة ورشاقة رائعة !

ولقد كان نهرو من غير شك القوة الدافعة وراء مؤتمر باندونج ومع ذلك فان الحق الذى لا ينكر أنه لم يبرز فى المؤتمر الى الحد الذى كان ينتظره ، ولقد سبقه الى البروز على أى حال اثنان

أولهما شوين لاى رئيس وزراء الصين

وثانيهما جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر

وكان نهرو هو الثالث فى الترتيب

وكان نهرو يبدو فى بعض الأحيان ضيق الصدر ، وأكثر من مرة خلال المؤتمر شخط فى بعض الاعضاء ، وكثر بحزم فى وجوههم وفى أحيان أخرى سخر منهم سخرية مرة . وحين وقف السير جون كوتلوالا رئيس وزراء سيلان مرة يتحدث عن مشكلة فورموزا ويقترح وضعها تحت وصاية دولية ، نظر اليه نهرو ساخرا وقال :

« لماذا وصاية دولية ... لماذا لم تقترح وصاية تقوم بها سيلان وحدها ! »

وضحك نهرو بعدها ضحكة ذات معنى ، وتلاحقت على الاثر ضحكات باقى الاعضاء ... ضحكات ذات معان !

ومرة أخرى وقف فاضل الجمالى مندوب العراق يتحدث عن استعمار الشرق ويضرب الامثال باستعمار بولندا . وقال نهرو ساخرا : «واستعمار جواتيمالا !!»

رئيس الوزراء الذى يريد أن يصبح راهبًا

ان جنوب شرق آسيا عالم غريب .. لقد وصف نهرو مؤتمر باندونج ، بانه عملية التمطى يقوم بها العملاق بعد ان يفيق من نومه .. وقيل ان يقفز الى الاعباء التى تنتظره .. ان شعوب آسيا وافريقيا فى باندونج ، تمطت .. وبقى ان تقفز لتنهض باعبائها .. ان هذه المجموعة من الرجال والنساء .. ستكون الاقنعة التى يضعها العملاق على وجهه .. . انها الاقنعة التى تضعها آسيا على وجهها !

محمد على
أحاديث فتوات الحسينية ...

محمد على

هو المتحدث الصاخب فى جنوب شرق آسيا كلها !
يتكلم بصوت عال مجلجل ، ويضخم الالفاظ حتى لتخرج من بين شفتيه كأنهما أحاديث الفتوات فى الحسينية

ومحمد على رئيس وزراء الباكستان بالفعل فتوة
قوامه الملىء قوام فتوة ... ورأسه رأس فتوة ...
وملامحه ملامح فتوة ... ومنطقه أيضا منطق فتوة !
ومحمد على مغرم بالمخترعات الحديثة
مكتبه فى كراتشى غريب

انه يجلس على كرسى له عدة أزرار بجوار مسنده ، ويضغط على زر فيميل الكرسى الى الوراء أو الى الامام ، أو يدور نصف دائرة أو دائرة كاملة !
ويضغط رئيس وزراء الباكستان على زر آخر فاذا باب الغرفة يغلق ولا يفتح الا حين يضغط مرة أخرى على الزر

وهناك زر ثالث يتجه به محمد على الى اليمين فاذا الغرفة ترتعد من زمهرير الشتاء ، ويتجه به بعدها الى اليسار واذا حرارة خط الاستواء تلهب أركانها
والغرفة مليئة بمجموعات غريبة من الصور والتحف
صورة لزوجته القديمة حبيبة بجوار صورة لزوجته الجديدة علية

وتمثال للقديس غاندى ، وتمثال للملكة نفرتيتى
ويتحدث محمد على فاذا صوت يرن فى الغرفة المجهزة بالمواد العازلة للصوت ، وحين يتحدث يشير بيديه ويشير برجليه أيضا ، فان رئيس وزراء الباكستان يخلع الشبشب الباكستانى اللون حين يجلس على مقعده ويقرفص فوق المقعد الكبير ويهز أصابع قدميه العاريتين ويبدو كأنه سمكة ضخمة « تبلبط » فى الماء !
ولقد خرج محمد على فى باندونج بسياسة جديدة ، ولقد شرح سياسته فقال :
« اننا نقر سياسة عدم التورط مع الشرق أو مع الغرب ولكن يجب ان نمشى الآن مع الغرب حتى نستفيد »
ثم يقول محمد على فى صخب الفتوات :
ـ نعم ... عدم التورط ... ولكن ليس الآن !!

الجنرال روميللو

كان فيه شيئان يلفتان النظر ، ويستوقفان العيون
الشىء الأول قمصانه التى تتبع آخر الموديلات فى الغلبين
والشىء الثانى خطابته ... أسلوب خطابته وطريقته فى الاداء
أما قمصانه ، فقد كان الجنرال روميللو ، يرتدى منها كل يوم واحدا جديدا طوال مدة انعقاد المؤتمر
كانت قمصانا من القماش الأبيض الرقيق الشفاف ، وكلها كانت مشغولة بالبرودرى بنفس اللون الأبيض
وفى يوم كان الجنرال يظهر بقميص رسمت عليه غصون شجر وعقود زهر ، وفى يوم آخر كان قميص الجنرال يبدو كأنه عش مزدحم من كثرة ما رسم عليه من عصافير !!
أما اسلوبه فى الخطابة فقد كان متعة بالفعل
كان الجنرال روميللو يعرف كيف يكتب خطبه ، وكيف يضع فيها العبارات الكبيرة التى تجرى مع تيارات التاريخ
وربما كان أجمل ما قاله ذات مرة فى باندونج :
« اننا لن نسمح بأن تزول امبراطوريات لا تغرب الشمس عليها لكى تحل محلها امبراطوريات لا تشرق الشمس عليها ! »
وكان الجنرال روميللو حين يتكلم ، يقف على المنبر دقيقة ، ثم يبدأ حديثه ويتدرج صوته من الخفوت الى الارتفاع بقدرة خارقة ، وكانت يداه ترتفعان مع نبرات صوته وتنزلان !
ومع أن روميللو كان يدافع عن سياسة الغرب ، فان شهادة الحق التى ليس منها مهرب أنه احسن الدفاع
تكلم عن الأحلاف العسكرية مثلا قال الجنرال :
« نريد أن نسلح السلام »
وحين تكلم عن تجهيز الجيوش قال :
« حتى غاندى نبى التسامح وافق على ارسال الجيوش الهندية لكى تحتشد على حدود الباكستان عندما تحرجت الازمة بينهما »
ولم يكن روميللو كبعض الذين ساروا فى ركاب الغرب ، وكان منظرهم يثير غضب الحليم ويبهم مع الاسف بعض المشاهير فى العالم العربى !!

الجنرال روميللو
طالب بتسليح السلام

أونو ...
فى حياته قصة غريبة

أونو ..

ان « أونو » رئيس وزراء بورما من أبدع الشخصيات التى يلتقى بها الباحثون عن الأخبار فى جنوب شرق آسيا
اسمه « نو »
أما « أو » التى تسبق هذا الاسم فهى لقب من ألقاب الشرف !
و « أونو » فى حياته قصة غريبة
كان فى الاصل أستاذا يدرس الاقتصاد السياسى ، وعقب تحرير بورما سار فى موكب المكافحين من أجل الاستقلال وأصبح عضوا بارزا فى الحزب الاشتراكى الذى ألف أول وزارة فى ظلال الحرية
ثم وقع حادث غريب
اقتحم بعض الارهابيين ذات يوم مبنى مجلس الوزراء وفتحوا نار مدافعهم الرشاشة على أعضاء المجلس فقتلوا معظم الوزراء الحاضرين وجرحوا البعض الآخر
وقتل رئيس الحزب وثمانية من الوزراء
ومن حظ أونو أنه لم يكن فى الجلسة ، وأن الذين كانوا يسبقونه الى قيادة الحزب قتلوا جميعا ، واذا هو فجأة بضربة حظ ... أو بضربة مدفع رشاش يصبح الرجل الاول فى الحزب ويشكل الوزارة
ومع ذلك فان أونو لا يحلم اليوم الا بشىء واحد
أن يعتزل السياسة ويصبح راهبا بوذيا يعيش فى المعابد المظلمة ويلتفع بمئزر أصفر ويحلق رأسه ويمشى يطوف قرى بورما يتسول طعامه من جود المحسنين
وليس هذا مجرد كلام ... ان أونو ينوى بالفعل أن يفعل هذا وقد تكون تلك مفاجأة العام فى آسيا
والعجيب أن « أونو » لم يجاوز الخامسة والاربعين من عمره ومظهره لا يوحى بأنه جاوز الخامسة والثلاثين بكثير !
ولقد كان أونو طوال فترة باندونج رقيقا وديعا ، وكان يمشى بزيه الوطنى البورمى الذى يسمونه « اللونجى » يوزع الابتسامات والنكت على اليمين واليسار ، ونكت أونو كلها رقيقة هادئة ، فى الطائرة مرة وجد نهرو الجالس بجواره يضع صينية غداء أمام ابنته انديرا وقال أونو ضاحكا :
ـ لايكفيك أنك رئيس وزراء وتريد الآن أن تعمل مضيفة طائرة !!

غلام محمد
قوته تتركز فى عينيه

علية
قصة ذكاء

كريشنا منون
النباتى .. مجد الشاى

غلام محمد

معجزة أن يبقى السيد غلام محمد حاكم الباكستان حيا حتى الآن !

وكارثة أن يموت ، فليس فى الباكستان كلها اليوم من يستطيع أن يملأ مكانه !

مشلول شللا خطيرا

يسير باستمرار بصعوبة وكأنه يتلوى

ويتحدث من شفاه متوترة ملتوية .

ويسيل لعابه فى بعض الاحيان وهو يتحدث ولذلك يقف أحد ياورانه دائما الى جواره ممسكا بمنديل لكى يمسح له اللعاب السائل !

ومع ذلك فهو أقوى رجل فى الباكستان

انه هو الوحيد الباقى من الرعيل الأول الذى كافح للدولة الاسلامية . وعندما كان فى الهند وصل الى منصب الوزارة ، وهذا شىء يميزه عن الشبان الطارئين القادمين فى العهد الجديد ليجدوا كل شىء جاهزا أمامهم وليجدوا أصعب مشكلات الجهاد قد ذللت والطريق الى منصب الوزارة معبدا مستويا !!

وقوة غلام محمد كلها تتركز فى شىء واحد ...

وكثيرون يقولون انهم يشعرون بقشعريرة عندما ينظر اليهم غلام محمد بعينيه

ان الحيوية الضائعة من جسد الرجل كله تركزت فى عينيه وبهما اليوم يقول كل ما يريد

يصدر الاوامر للوزراء ، يلقى التعليمات الى أعوانه ، يشكر من يستحق الشكر ويلوم الذى يخطىء أو يقصر

وياويل الباكستان يوم يزول هذا الرجل المشلول من طريق الطامعين فى منصبه الكبير ... وما أصغرهم

علية محمد على

كانت نظرات الفضول تلاحقها فى اصرار ، وتمسك بخناقها ، وتفحص وجهها وجسمها بطريقة وقحة فى بعض الاحيان !

لقد كان زواجها ، من رئيس وزراء الباكستان ، فوق زوجته الأولى هو حكاية الموسم فى كراتشى وفى آسيا كلها !

ولقد حرصت علية ان تبدو أمام العيون الفاحصة فى أبهى صورة تستطيعها

جاءت الى باندونج مثلا بمجموعة من أجمل مجموعات السارى ، وكان محمد على يريدها أن تحضر معه كل الجلسات

وفى أول يوم ظهرت بسارى أحمر مشغول بالذهب

وفى اليوم التالى كانت تلف نفسها بسارى أخضر مشغول بالفضة

وفى اليوم الثالث والرابع الى آخره حضرت علية الى المؤتمر بألوان وأشكال لا عدد لها

ذكية دون شك ... ذكاء خارقا

ولقد تزوج رئيس وزراء الباكستان من هذا الذكاء فان جمال علية ليس من النوع الصاعق !

ولكفاحها من منصب السكرتيرة فى حياة محمد على الى منصب الزوجة المفضلة قصة !

وهى قصة ذكاء

لقد جعلت نفسها عاملا لا غنى عنه فى حياة محمد على ، تقرأ له المذكرات وتسرق التعليق عليها الى اتجاهه وتنظر الى المشاكل بعينيه وأحست زوجته القديمة حبيبة بالخطر

وكانت غلطتها الكبرى أنها عارضت فى وجود السكرتيرة وانتهت المعارضة بأن أصبحت السكرتيرة زوجة .

وقبل الزواج كانت حبيبة ترسل الرسل وتلجأ الى الوساطات لدى السكرتيرة حتى ترفض هى صفقة الزواج من زوجها !!

كريشنا مينون

عابس حزين ، يبدو دائما وكأن مأساة هائلة تجثم على صدره وتكاد تكتم أنفاسه

يتكلم باعياء ويتحرك باعياء ومع ذلك فان المنصب الذى يتولاه كريشنامينون — وهو منصب مندوب الهند فى الامم المتحدة — منصب يحتم عليه نقيض مظهره !

وعلى أى حال فان كريشنا مينون بالفعل ، فى داخله شىء آخر غير الذى يبدو منه على السطح

حين يبدأ فى عمل شىء يسير اليه باعياء ومع ذلك ينتهى هذا الشىء فى لمح البصر ، وحين يتكلم ، يتكلم فى اعياء ولكن الالفاظ تتدفق كأنها تيار متدفع

اما أن على صدره مأساة فهذا صحيح !

كان كريشنا مينون من طائفة المنبوذين ، وكانت العقائد فى الهند أن المنبوذين أنجاس لا يجوز لهم ان يقربوا باقى الناس او يلمسوهم بأصابعهم ، وكانت الاعمال المخصصة لهم أقذر الاعمال فى الهند ، وكان والد كريشنا مينون فى الهند زبالا !

فلما بدأ غاندى حركة تخليص المنبوذين استطاع ابن الزبال القديم أن يرتفع على درجات السلم ويصل الى منصب مندوب الهند الدائم فى الأمم المتحدة

ولكن المأساة القديمة ، والمرارة الراسبة من آثارها ما زالت تطبع ملامح كريشنا مينون !

وكريشنا مينون نباتى لا يذوق اللحم وفيه بعد ذلك شىء آخر غريب .. انه لا يكف طول اليوم عن شرب الشاى الممزوج باللبن ... يشربه عندما يستيقظ من النوم ويشربه وهو فى الحمام ويشربه فى قاعات مؤتمر باندونج ويشربه على الغداء ويظل يحتسيه حتى ينام !!

أنديرا نهرو

ان شهرة انديرا نهرو أضخم كثيرا من جسمها ان العالم كله يعرف اسمها ، فلها وحدها كتب جواهر لال نهرو والدها كتابه المشهور « لمحات من تاريخ العالم » !

لقد شبت أنديرا ابنة نهرو الوحيدة ووالدها فى السجن ، وأمها كذلك ، وكان والدها يخشى على تعليمها فبدأ من السجن يقوم بمهمة الأستاذ لابنته

كان يكتب لها خطابا كل يوم ، وكان يضع فى هذا الخطاب خلاصة قراءاته وأفكاره

كان كل خطاب درسا فى التاريخ والفلسفة والأدب والفن !

وبعد أن خرج نهرو من السجن قرأ خطاباته كلها لابنته وطبعها فى كتاب أسماه «لمحات من تاريخ العالم» وكان الكتاب من أخلد الكتب

أنديرا نهرو
الحنان المتبادل

وعرف قراؤه جميعا قصة أنديرا صاحبة الفضل فى تأليف هذا الكتاب !

وما من شك أن أنديرا هى نظر والدها هى الدنيا كلها تنام بجواره فى الطائرة فيقوم نهرو ويجىء ببطانية يفرد عليها

يقابل نهرو كل عظماء العالم فى بيته ويقول لهم :

— ستكون وحدنا ... معنا أنديرا فقط بالطبع

ويجلس نهرو فى مقاعد مؤتمر باندونج ووراءه مباشرة تجلس أنديرا وأنديرا مبتسمة الحظ

فى حياتها أيضا مأساة فقد أصبحت أرملة فى الخامسة والعشرين من عمرها ، وتركت بيت زوجها وجمعت ترملها على ترمل والدها ، وعاش الاثنان معا !

ولقد أصبحت أنديرا سكرتيرة لنهرو ... تعرف أوراقه وتساعده على حل مشاكله وتجهز طعامه وتعطيه الحنان الذى يحتاج اليه ، وفوق هذا كله تأمره بالنوم وتشده الى الفراش كل ليلة عندما تجد أن التعب قد استبد به ونسى فى غمرة العمل كل شىء حتى سنه وصحته !!

أساتذة طه

اشكال مختلفة !

ولم تكن حياة الجامعة عبثا متصلا ورائع الامتاع لمكان الاساتذة الاجانب فيها فحسب بل كان فيها أساتذة مصريون يضيفون الى روعتها روعة والى اشراقها اشراقا . ولم ينس الفتى طائفة من هؤلاء الاساتذة كان لهم في حياته ابعد الاثر واعمقه لانهم جددوا علمه بالحياة وشعوره بها وفهمه لقديمها وجديدها معا وغيروا نظرته الى مستقبل ايامه . واتاحوا لشخصيته المصرية العربية أن تقوى وتثبت أمام هذا العالم الكثير الذى كان يأتى به المستشرقون وكان جديرا أن يحول هذا الفتى تحويلا خطيرا يفنيه فى العلم الاوروبى افناء ولكن اساتذته المصريين هؤلاء اتاحوا له ان يأوى الى ركن شديد من الثقافة الشرقية الخالصة وأتاحوا لمزاجه أن يأتلف ائتلافا معتدلا من علم الشرق والغرب جميعا . وكان الاساتذة المصريون يختلفون فيما بينهم اختلافا شديدا . كان منهم المطربشون والمعممون والذين سبقت العمامة الى رؤوسهم ثم انحسرت عنها وجاء مكانها الطربوش .

وكان منهم الصارم الحازم الذى لم يكن ثغره يعرف الابتسام الا قليلا والمازح الباسم الذى لم يكن وجهه يعرف العبوس الا نادرا . وكان منهم ذو العلم العميق العريض الذى يبهر ويسحر ويذكى القلوب والعقول وذو العلم الضحل والثقافة الرقيقة الذى يخلب باللفظ ثم لا يكون وراء لفظه الخلاب شىء ذو بال .

فاهمين .. يا مشايخ !

وكان منهم من يخلب بلفظه العذب ودعابته الساحرة وعلمه الغزير . كان منهم اسماعيل رأفت رحمه الله ذلك الذى لم يكن يعرف من طلابه الا انهم يحملون رؤوسا يجب ان يصب العلم فيها صبا . فكان يقبل عليهم عابسا وينصرف عنهم عابسا لا يلقى الى احدهم كلمة وانما يأخذ مجلسه ويبسط أوراقه ويأخذ فى القراءة حتى تنتهى ساعة الدرس لا يقطعها الا حين يفسر ما قد يحتاج الى التفسير وحين يلقى على الطلاب هذا السؤال الذى تعود ان يلقيه فى دار العلوم — وقد كان استاذا فيها — فاهمين يامشايخ . وقد سمع الفتى منه وصف أفريقيا على اختلاف اقطارها وعلى اختلاف ما يكون لهذا الوصف من صور بعضها يتصل بطبيعة الاقليم ويتصل بعضها الآخر بالسياسة والاقتصاد ونظم الحياة الاجتماعية واجناس السكان .

وقد سمع الفتى فيما بعد دروسا مختلفة فى الجغرافيا من اساتذة ممتازين فى جامعات فرنسا فلم يحس لاحدهم فضلا على استاذه ذلك المصرى العظيم

حفنى ناصف

وكان من هؤلاء الاساتذة حفنى ناصف رحمه الله ، وكان ابتساما كله وفكاهة كله وتواضعا كله على غزارة فى العلم واصالة فى الفقه فيما كان يدرس من الادب العربى القديم . وكان الطلاب يكلفون به أشد الكلف ويطمعون فيه أعظم الطمع ، وكان بعضهم ربما انصرف عن دروسه ليجلس اليه فى قهوة كوبرى قصر النيل التى كان يجلس فيها ساعة قبل الدرس من يوم الخميس من كل اسبوع .

وكان الطلاب يأبون عليه ان يختم دروسه فى آخر العام دون أن يزيدهم على المقرر درسين او دروسا . وكان الفتى يسألهم حين كانوا يرغبون اليه فى ذلك . وكان الفتى يطلب اليه المزيد من الدرس نثرا حينا وشعرا حينا مستعطفا مرة ومتلطفا مرة أخرى . وكان رحمه الله قد شرح كتاب الكافى فى العروض حين كان طالبا فى الازهر . وكان يخجل من هذا الشرح ويكره أشد الكره ان ينسب اليه . فكان الفتى يقسم له فى آخر العام انه لم يضف الى المقرر دروسا ليتبين اليه شرح الكافى فى مقال ينشره فى الجريدة . وكان رحمه الله يستجيب فيضيف درسين وربما أضاف اربعة دروس .

وكان أروع صورة يرفعها الفتى لتواضع الاستاذ لم يتكلف قط ذلك الوقار المصنوع الذى يتكلفه بعض الاساتذة حين يرقون الى مجلسهم فى غرفة الدرس وانما كان يخلط نفسه بطلابه كأنه واحد منهم لولا انه كان يكبر اكثرهم سنا — فقد كان بين طلابه من تقدمت بهم السن كثيرا — وقرأ الفتى ذات يوم فى الجريدة حديثا لاحد القراء يطرح فيه موضوعا لمسابقة شعرية ويجعل لهذه المسابقة جائزة هى كتاب الامالى لابى على القالى ويحكم بين المتسابقين الاستاذ حفنى ناصف وتلميذه ذلك الفتى وانكر صاحبنا أن يقرن الى استاذه واحس شيئا من غرور . ولكن يجلس ذات مساء فى بيته بدرب الجماميز مع جماعة من رفاقه يأخذون فى بعض ما كانوا يخوضون فيه من حديث ، وانهم لفى ذلك وقد تقدم بهم الليل واذا الباب يطرق عليهم . فاذا ادخل الطارق وجم الفتى ودهش الرفاق . فلم يكن الطارق الا الاستاذ حفنى بك ناصف قد جمع شعر المتسابقين فى الجريدة وسعى به الى تلميذه فى بيته ذاك فى الطبقة السادسة من تلك الدار التى كان يسكنها وقال له فى رفق عذب : أتيت لاخلو اليك ساعة نفرغ فيها من قضية هؤلاء المتسابقين

الشيخ الخضرى

وكان من بين الاساتذة المصريين الشيخ محمد الخضرى رحمه الله . كان يدرس التاريخ الاسلامى وقد سحر الفتى بعذوبة صوته وحسن القائه وصفاء لهجته واحب دروسه فى السيرة وفى تاريخ الخلفاء الراشدين وفتوحهم وفى تاريخ الفتن ودولة بنى امية والصدر الاول من دولة العباسيين وكان يظن ان ليس فوق علم الاستاذ علم ولكنه لم يكد يسمع دروس التاريخ فى أوروبا حتى عرف ان الاستاذ رحمه الله كان ينقل دروسه نقلا من كتب القدماء فى غير نقد ولا تعمق وفى أيسر ما كان يمكن من فقه التاريخ .

حب ... وعبث

وكان من الاساتذة المصريين استاذان احبهما الفتى أشد الحب وعبث بهما أشد العبث واستغل سذاجتهما ووداعتهما أشنع الاستغلال . كان احدهما الشيخ محمد المهدى رحمه الله اقبل يدرس الادب العربى بعد حفنى ناصف فكان الفرق بين الاستاذين خطيرا بعيد المدى . كان احدهما عميق العلم وكان الآخر ابعد ما يكون من العمق . كان احدهما سمحا لا يتكلف ولا يتصنع وكان الآخر متكلفا متفاصحا لا يتكلم الا العربية الفصحى مغربا فيها يملأ بها فمه وربما اضحك منها طلابه وكان يقدم السيجارة الى الفتى فاذا هم الفتى ان يشعلها قال له انتظر انتظر يابنى حتى الفها لك . . . ! ولم يكد الطلاب يسمعون هذه الكلمة حتى يغرقوا فى ضحك لا يستخفون به . وكان الاستاذ يضحك معهم ويغرق فى الضحك !

وكان الفتى جريئا عليه يجادله فى الدرس فيرهقه من أمره عسرا وربما اضحك منه الطلاب لانه كان لا يحقق ما يروى من الشعر ولان الفتى كان يرده الى الصواب . فيظهر عليه الاضطراب والاختلاط وقد حاول ان يصده عن هذا الجدال ويصرف اترابه عن هذه الجراءة فدعاهم ذات يوم الى الغداء فى داره . وقدم اليهم من طيبات الطعام ما لم يكن لاكثرهم به عهد وظن انه قد ردهم الى شىء من الحياء . ولكنه لم يلبث ان تبين انه لم يزد على أن أطمعهم فى نفسه ورغبهم فى طعامه وزادهم عليه اجتراء . وكانت سيرة الفتى مع هذا الاستاذ الكريم مسرفة على الفتى وعلى الاستاذ جميعا حتى اوشكت ان تترك فى حياة الفتى آثارا منكرة

وضع الفتى رسالته التى تقدم بها للدكتوراه ونقد فيها استاذه مصرحا باسمه وكان الاستاذ من الممتحنين فضاق بهذا النقد وابى اثناء المداولة ان يمنح الفتى درجة الامتياز ولم يكن سبيل الى هذه الدرجة الا اذا اجمع عليها الممتحنون . فاضطرت اللجنة الى أن تنزل بالفتى من درجة فائق الى جيد جدا .

وسافر الفتى الى اوروبا فاقام بها عاما ثم عاد منها فى خطوب سياسية حدثنها .

تحقيق

وفى اثناء اقامته فى مصر ذهب الى الجامعة واستمع لدرس الاستاذ الشيخ مهدى ثم خرج فكتب عن هذا الدرس مقالا فى مجلة السفور نقد الاستاذ فيه نقدا مرا ممضا . واسرع الاستاذ فكتب الى مجلس الجامعة شاكيا من هذا التلميذ المتمرد طالبا الغاء بعثته عقابا له على هذا

- شروت باشا وعلوى باشا ولطفى السيد .. يحققون معى بأمر الجامعة .
- أستاذى الشيخ طنطاوى الذى ملأ الطلاب فكاهة وطعامًا واجتراء عليه!

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين
.. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة

مذكرات طه حسين (٦)

طه حسين .. بريشة طه حسين

التمرد . وكان ان امر المجلس بالتحقيق مع الفتى وكلف ثروت باشا وعلوى باشا رحمهما الله والاستاذ احمد لطفى السيد ، سؤال الفتى عن هذا المقال فلم ينكر من مقاله شيئا . ولم ير لاحد الحق فى ان يعاقبه على نقد حر برىء لم يرد به الا الخير ولم ير لاحد حقا فى ان يسأله فى هذا النقد وتضاحك المحققون وكلف مجلس الجامعة الاستاذ/احمد لطفى السيد ان يصلح بين الاستاذ الغاضب والتلميذ المتمرد فحضر الاستاذ لطفى السيد ذات مساء درس الشيخ ثم دعاه ودعا التلميذ الى العشاء وفى العشاء كان الصلح وعاد الفتى بعد ذلك الى اوروبا موفورا . وكان الاستاذ الآخر الذى ملأ الجامعة فكاهة ودعابة وملأ الطلاب عبثا به واجتراء عليه وملأ بطون الطلاب من طعامه هو الشيخ طنطاوى جوهرى رحمه الله .

الفيلسوف المضحك ! ؟

كان يدرس الفلسفة الإسلامية بعد الاستاذ محمد سلطان وبعد الاستاذ سنتلانا خاصة . وكان يتكلم كثيرا ولا يقول شيئا وكانت كلمات الجمال والجلال والبهاء والكمال والروعة والاشراق اكثر الكلمات جريانا على لسانه منذ يبدأ الدرس الى ان يتمه . وكان لا ينطق بكلمة منها الا مد القوس فاسرف فى المد وربما اخذه شيء من ذهول وهو يمد هذه الالف فيغرق الطلاب فى ضحك يخافت به بعضهم ويجهر به بعضهم الآخر ويفيق الاستاذ من ذهوله على هذا الضحك فيلوم الطلاب لا على انهم يضحكون بل على انهم لا يشاركونه فى الاعجاب بجمال الطبيعة وجلال الكون وبهاء القمر حين يرسل ضوءه المشرق على صفحة النيل ويمد باء النيل فيسرف فى مدها ويأخذه ذهول يرد الطلاب الى ضحك متصل .

وفى ذات يوم ختم الاستاذ دروس العام وقرر الطلبة قبل الدرس أن يكون الفتى لسانهم فى شكر الاستاذ على دروسه القيمة واشترطوا عليه ان يشكر الاستاذ بكلام غير مفهوم واشترط عليه الاستاذ ابراهيم مصطفى الا تخلو جملة من حديث الشكر هذا الذى يجب ان يكون طويلا من احدى هذه الكلمات الست : الجمال والجلال والبهاء والكمال والروعة والاشراق .

وقبل الفتى هذه الشروط كلها فخطب واجاد ولكنه لم يقل شيئا ورضى الاستاذ كل الرضى وقال الفتى لا يكافىء هذه الخطبة الرائعة الا ديك رومى ولكنك لن تأكله وحدك وانما يشاركك فيه زملاؤك جميعا . فاذا كان يوم الجمعة فانتم تعرفون اين اقيم .

الاساتذة الاجانب

ولم يكن الاساتذة المصريون وحدهم هم الذين يملأون الجامعة فكاهة ودعابة ويتعرضون لعبث الطلاب وجراءتهم اللاجئة وانما كان الاساتذة الاجانب مصدرا من مصادر الفكاهة وموضوعا من موضوعات العبث . كانت لهجتهم العربية تملأ افواه الطلاب بالضحك وكان منهم الذين يلوون السنتهم بالعربية يقلدون هذا الاستاذ او ذاك من اساتذتهم الايطاليين او الالمانيين . ولم ينس الفتى يوما قرر فيه الطلاب أن يضربوا عن درس الاستاذ نالينو الايطالى لان ايطاليا اعلنت الحرب على تركيا وارسلت سفنها غازية لطرابلس فازمع الطلاب ان يجتمعوا فى غرفة الدرس حتى اذا اقبل الاستاذ وارتقى الى مجلسه خرجوا من الغرفة وتركوه فيها وحيدا . وقد اتم الطلبة ما قرروا فتركوا الاستاذ وحيدا فى غرفة الدرس ووقفوا امام الغرفة ينتظرون ما يكون من امره ولبث الاستاذ فى الغرفة دقائق ثم خرج فاقبل على تلاميذه وقال لهم فى لهجة عربية صحيحة فصيحة يلتوى بها لسانه بعض الشيء : مثلكم مثل الرجل الذى اراد ان يغيظ امرأته فخصى نفسه ! !

وكان السهم صائبا وكان اثره لاذعا ممضا ومنذ ذلك اليوم لم يفكر طلاب الجامعة فى الاضراب ومنذ ذلك اليوم استقر فى نفس الفتى بغض شديد لاضراب الطلاب عن الدروس مهما تكن الظروف .

سجن لافونتين !

وكانت دروس الآداب الانجليزية والفرنسية تلقى فى الجماعة ويشهدها الذين يحسنون هاتين اللغتين من الطلاب ويتجنبها الفتى لانه لم يكن يعرف لغة اجنبية ولكن الجامعة نظمت ذات يوم وفرضت فيها الامتحانات وفرض فيها العلم بلغة اجنبية من هاتين اللغتين . واقبل الفتى ذات يوم مع زميله المرصفى — والمرصفى حديث طويل سيأتى فى ابانه — فاتفقا على ان يسمعا درس الادب الفرنسى ، ليعرفا كيف تكون هذه اللغة فدخلا غرفة الدرس ولبثا فيها ساعة كاملة لم يفهما فيها حرفا مما سمعا . ولم يميزا منه الا لفظا واحدا هو لافونتين الذى كان يتردد كثيرا جدا على لسان الاستاذ .

ثم انصرفا بعد ذلك ولم يحفظا من امر هذه الساعة الا انهما سمياها سجن لافونتين وقد كان لهذه الساعة مع ذلك فى حياتهما اثر اى اثر . فاما المرصفى فعدل عن الجامعة واعرض عنها وعن دروسها وامتحاناتها واتخذها مكانا يلقى فيه الصديق ويتفكه فيه بالعبث من بعض الاساتذة .

واما الفتى فازمع ان يتعلم الفرنسية حتى لا يعود الى سجن لافونتين وكانت له فى تعلم هذه اللغة خطوب اي خطوب .

« طه حسين »

بنت رئيس الوزراء

أول فتاة تجرؤ على التدخين

اسمه توفيق أبو الهدى ·
صناعتـــه ··· رئيس وزراء شرق الاردن ·· والرأس الكبير في الدولة التي تعيش فوق تلال سبعة ·

قلت له : ان كثيرا من الناس يرون أن هنالك غموضا يكتنف سياسته ··· الناس لاترى من سياسته سوى خيوط دقيقة لاتستطيع أن تتبعهـــا وتحدد نهايتها والغرض منها ···

وهز توفيق أبو الهدى باشا رأسه يمينا ويسارا · وبدأ يتكلم كانه يحصى الكلمات التي تخرج من فمه ويزنها قبل أن يسمعها من يتحدث اليه ·

قال توفيق ابو الهـدى : ان سياستنا في غاية الوضوح ··· ونحن متفاهمون تفاهمـا تاما مع المسئولين في مصر · ونحن كذلك موافقون على آرائهم وأفكارهم كما أنهم يقدرون ظروفنا كل التقدير ·

شرق الاردن والكتلة العربية

قلت ··· أريد اجابة صريحة لا لف فيها ولا دوران ··· أريد أن أعرف رأيك في الجبهة التي تضم مصر والمملكة السعودية وسوريا · وأريدان أعرف لماذا لم تنضم شرق الاردن الى هذه الجبهة؟

وعاد رئيس وزراء الاردن يحصى كلماته التي يقولها ويزنهـــا ·

وسمعته يقول : أعتقـــد أن كل اتفاق بين الدول العربية يؤدى الى خير العرب ··· وقد اقترحوا علينا أن ننضم الى هذه الجبهة · ولكننا وبصراحة لا لف فيهـا ولا دوران اتفقنا معهم على أن نرجىء ذلك بعض الوقت حتى نستطيع دراسة الموقف من كل وجوهه ··

وقد وافقوا على ذلك تقديرا لظروفنا ··

وسكت رئيس وزراء الاردن · وكانه نسى ميزان الكلام الذي يزن به كلماته وعاد يقول : ومن أجل ذلك عدت من القاهرة وقلت كل شىء عن المحادثات التي دارت بيني وبين المسئولين في القاهرة ···

قلت في جلســـة سرية في البرلمان · ووافق أعضاء البرلمان على هذه السياسة بالاجماع ·

سر غياب الاردن عن الجامعة

قلت : هل أستطيع معرفة ما ناقشتم في هذه الجلسة ؟

وضحك توفيق أبو الهدى وهو يقول : كيف أصارح بشىء دار في جلسة سرية · كل ما يمكن أن أقوله هو ان لنا ظروفا معينة ··

قلت : ولماذا تركت القـاهرة قبل انتهاء اجتماعات رؤســـاء الحكومات العربية وعدت الى شرق الاردن ؟

توفيق ابو الهدى مع ابنته سعاد ومجموعة الكتب في المكتبة الانيقة !

واحسست بالميزان الذي يزن به رئيس وزراء الاردن كلامه وهو يقول لي : لقد عـدت لكي أحضر الدورة البرلمانية الاستثنائية التي عقدت في هــــذا الوقت وأخبر الاعضـــاء بنتيجة محادثاتي في مصر ·

رأى الاردن في الجامعة العربية

قلت : وما رأيك الشخصى في الجامعة العربيـــة ·· ان بعض النـــاس يطلبون اغلاق أبوابها

سعاد أبو الهدى وأبوها توفيق أبو الهدى .. ان سعاد تقول : ان أباها هو أحسن سياسي !

ترفع الحجاب

أمام الناس فى الأردن

والانتفاع بالملح فى غرض آخر يفيد اى دولة ؟

قال رئيس وزراء الاردن ...

« رأيى – مهما كان الامر ، ومهما اختلفت الآراء حول الاعمال التى قامت بها الجامعة العربية فانى ارى انه من الضرورى جدا ان يجتمع ممثلو الدول العربيةمرتين على الاقل كل عام ...

بصراحة .. لو انهم لم يصلوا الى نتائج سياسية فانهم سوف يحققون فوائد كثيرة فى الميدان التجارى والثقافى .

وبصراحة أخرى .. انالاانظر الى الامور نظرة عاطفية .. ولكننى احب دائما ان انظر اليها نظرة عقلية ...

مشروعات الاردن الاقتصادية والصناعية

وبدا رئيس وزراءالاردن يتحدث بعد هذا عن مشروعات الاردن الاقتصادية .. وبنفس الميزان الذى كان يزن به كلامه عن الحديث عن السياسة فعل فى الحديث عن الاقتصاد ..

قال : لقد بدانا فى تنفيذ مشروع استغلال الفوسفات والاسمنت ، وقد ساهمت الحكومة الاردنية فيه بنصف مليون جنيه وارتفعت قيمة السهم الواحد من ١٠ جنيهات الى حوالى ١٨ جنيها .

واكثر من هذا بدانا فى تصدير الفوسفات الى الخارج واصبح هناك ايراد لنا من هذه العملية يزيد على عشرة آلاف جنيه .

وهناك مشروع آخر وضعناه لاستخراج البوتاس من البحر الميت ، ونفقات المشروع فى حدود ٣ ملايين من الجنيهات ، وقد طلبنا من الدول العربية ان تساعدنا فى نقله من الورق الى الطبيعة .

وسكت توفيق ابو الهدى باشا رئيس وزراء الاردن .. ونظرت اليه ...

احسست انه سمع شيئا جعله يقف عن الكلام ... كانت عيناه تتطلعان الى الباب ، وعدت انظر ناحية الباب ، وسمعت طرقا ، ثم سمعت رئيس الوزراء يقول : سعاد ابنتى ...

ودخلت سعاد ابو الهدى ابنة الرأس الاول فى الاردن ...

سعاد توفيق ابو الهدى

٢٥ سنة ...

كل ممتلكاتها من العمر ...

أنوثة فياضة ...

كل ممتلكاتها من الجمال ... رقة وقوة ...

وقلب ... قلب يحمل بين طياته صورة والدها توفيق ابو الهدى ...

توفيق ابو الهدى يشعل سيجارة لابنته سعاد .. انها تقول : ان اباها هو اعز اصدقائها . . !

وقالتها لى سعاد بنفسها ...

هذا الرجل – وهى تشير الى والدها – هو افضل رجل قابلته فى حياتى ...

قلب كبير ... وصديق كبير ... ورأس كبير ...

علمنى الاعتماد على نفسى ...

كان يعطينى نقودا لاشترى ثيابى بنفسى . ولم يكن يسألنى عن الثياب التى أحضرها وكان فى امكانى أن أشترى بهذه النقود اى شىء ...

وعلمنى الحرية ...

كان يقولها لى وانا صغيرة أعتبرينى صديقالك ، ولاتعتبرينى والدا له شوارب مفتولة وبدقوية تستطيع أن تضرب وتصفع ...

وسمعت كلامه .. واحسست اننى امام قديس يجب ان اجلس امامه عندما أخطىء لاعترف له بخطئى فيذكرنى ..

وعلمنى كل شىء ..

علمنى فى المدارس الاجنبية ، ونقلنى الى المدرسة الاسلامية لكى أتعلم القرآن ، ثم عاد ينقلنى الى المدرسة الاجنبية وبعدها تعلمت فى الجامعة ...

وكنت احس طيلة الخطوات التى سرتها فى ميدان التعليم ان هذا الرجل – والدى – يريد ان يخلق لى شخصية ... قوية ...

وبعد ...

هل اصبحت شخصية ؟

آراء بنت رئيس الوزراء

قلت : ان شخصية الانسان قد تظهر من آرائه وافكاره ، واريد ان اعرف آراءك وافكارك على الطبيعة ...

قالت سعاد :

● رأيى الاول : ان كل امرأة يجب أن تعمل .. فهناك أكثر من ميدان مفتوح ، وعلينا ان نعمل . ولكننى احترم قيود الزوجية التى لاتسمح للزوجة بان تخرج من بيتها كثيرا .. احترم هذه القيود ، وأرى أن عمل المرأة المتزوجة يجب ان يكون مقصورا فقط على الميدان الاجتماعى .

● ورأيى الثانى : اننى اومن بالتطور ولا اومن بالثورة ... اومن بتطور المرأة الشرقية ولكننى لا اومن ابدا بثورتها على كل شىء ... يجب قبل كل شىء أن تقتنع المرأة برأيها وبالخطوات التى تراها ... وبعد هذا دعونى اقول لكل امرأة اقتنعت برأيها ، كونى شجاعة ولا تخافى شيئا ما دمت قد اقتنعت بما تنوين عمله .

لقد كنت واحدة من ثلاث سيدات فى الاردن خلعن الحجاب من فوق الوجوه لاول مرة فى شوارع الاردن ...

خلعن الحجاب بعد أن اقتنعن بضرورة خلعه ...

سألنا انفسنا اولا : ما فائدة الحجاب ؟

وعدنا نسأل : ما ضرر خلعه ؟

وعدنا نسأل : ما فائدة خلعه ؟

ثم ... خلعناه ...

افكار النساء تافهة

وعادت سعاد ابو الهدى تقول :

● ورأيى الثالث والاخير : ان عقل المرأة الشرقية الآن مشحون بافكار تافهة سخيفة .. افكار عن احدث المودات وتقاليع الازياء والذيل القصير والذيل الطويل والصدر المفتوح والديكولتيه والكلوش ...

لماذا تصر المرأة الشرقية على ان تملأ عقلها بكل هذه الافكار .. بصراحة هذه افكار تافهة ..

***

وسكتت سعاد ... بنت الخامسة والعشرين ...

وعادت تقول وهى تنظر الى والدها ...

رأسه مشحون بافكار ليس من بينها شىء ما عن أزياء النساء . ولكننى اعترف امامه انه بشر ، ومن صفات البشر ان يخطئوا .

ادريس فهمى

سعاد تحتضن اباها توفيق ابو الهدى .. انه الرجل الوحيد الذى يملأ حياتها !

داخله ... غير مفقود .. !

● **الدكتور احمد حنتوسه ..** عميد كلية طب جامعة القاهرة .. اشترك هذا الاسبوع فى اعداد سيناريو لاول فيلم من نوعه .. تعده المستشفيات الجامعية .. فقد أراد أن يمحو من اذهان الناس .. عن طريق الدعاية بالسينما ... ذلك المثل المعروف عن القصر العينى .. والذى كثيرا مايتردد على السنة المرضى حينما يذهبون الى هذا المستشفى ..

— داخله مفقود .. وخارجه مولود ..!

وكانت هناك شركة سينمائية قد تقدمت بطلب للحصول على بعض مناظر لحجرة العمليات وقال دكتور حنتوسة .. لماذا لا تسجل الشركة فيلما لعلاج المرضى على نفقة المستشفى .. ووافقت الشركة على الفكرة .. واستطاعت هذا الاسبوع أن تعد فيلما كاملا .. بطله مريض يدخل العيادة الخارجية ، فيقرر الطبيب حجزه داخل المستشفى للعلاج .. ويحجز له سرير نظيف .. وتجرى له العملية الجراحية .. بعناية الدقة .. ثم يخرج سليما معافى .. ليبشر الناس بالفكرة الجديدة — التى من أجلها أعد الفيلم — والتى لعلها تتحقق ... — داخله غير مفقود !

شيشة عجمى لوزير معارف سوريا

● **صاحب المعالى رئيف الملقى** وزير معارف سوريا .. والذى يزور القاهرة هذا الاسبوع .. لقد دعاه السيد الصاغ أركان الحرب كمال الدين حسين مع أعضاء البعثة التعليمية التى ترافقه الى تناول طعام الفطور يوم الخميس الماضى .. على الباخرة «كوهينور» الراسية بجوار كوبرى الجلاء .. وبعد أن تناول المدعوون الطعام قدمت لهم المرطبات والقهوة .. أما وزير المعارف السورى فقد طلب شيشة عجمى .. ووقعت لجنة تنظيم الاحتفال فى حيرة .. وأسرعت بتكليف أحد الموظفين بالذهاب الى القاهرة لاحضار شيشة .. وبعد قليل وصلت الشيشة .. وقدمت الى الوزير الذى أخذ يدخنها ويتحدث الى وزير التربية المصرية والمدعوين فى نفس الوقت !

يورانيوم جديد فى قلب سيناء

● **القائمقام محمود يونس** مستشار وزارة التجارة والصناعة مشغول بدراسة التقرير الخطير الذى وصل اليه من احدى البعثات الجيولوجية القادمة من قلب سيناء ، ورجع ثلاثة من الجيولوجيين ومعهم ٢٠ كيسا أبيض تحوى قطع صخور من جبال أم لوز ووادى زغره ، وأم علوى والابيض والحبشى .وفى هذه الصخور عروق تحتوى على النحاس ومعه نسب كبيرة من اليورانيوم .

وهذه أول مرة يعثر فيها فى مصر على آثار من اليورانيوم مع النحاس ،وقال مسئول فى مصلحة الكيمياء : ان اليورانيوم الموجود مع النحاس ، أكثر احتمالا للاستغلال من الموجود مع الرصاص .

وقد أمر القائمقام محمود يونس بانشاء مكتب ومعمل جيولوجى فورا فى ميناء أبو زنيمة على شاطىء سيناء ، ليتم تحليل العينات هناك ، ثم ترسل اليه النتيجة فى القاهرة باللاسلكى ، وأنشىء المعمل والمكتب الجيولوجى فعلا وبدأ فى مباشرة المهمة الخطيرة ، وينتظر اعلان النتائج بعد اتمام الدراسة والتحليل ... .

حيرة فى مسابقة الجمال فى لندن

اقيمت مسابقة فى مسرح لونلى بلندن ، لانتخاب « ملكة انجلترا » للجمال ، وتقدمت ١٦ فتاة من فتيات الاستعراض ، ورحن يمشين فى دلال امام عيون هيئة التحكيم والمتفرجين . وكانت المفاجأة عندما هتف المتفرجون جميعا وتحمسوا لكل واحدة منهن، بنفس القدر وبنفس الطريقة . وحارت لجنة التحكيم . وبدأ الاعضاء يدققون النظر ويعيدون البحث للكشف عن مواطن الجمال . وأخيرا جدا اعلنت النتيجة . وكانت هى الاخرى تحير . فقد اختار المحكمون ملكتين لا ملكة واحدة . وهما كيم داكوس ، وعمرها ١٨ سنة ، وجيل سالسبورى ، وهى فى السادسة عشرة !

عبد الوهاب يبيع الجندول !

● **محمد عبد الوهاب** الموسيقار الكبير .. كسب منذ عدة أسابيع ٦٠ ألفا من الجنيهات فى صفقة واحدة ..

انها ليست صفقة تسجيل اسطوانات جديدة .. ولكنها عملية من نوع جديد ..

باع عمارة الجندول التى يمتلكها فى شارع ٢٦ يوليو بمبلغ ١٨٠ ألفا من الجنيهات .. بينما الثابت أنه اشترى الارض فى سنة ١٩٤٢ بمبلغ ٤٠ ألفا من الجنيهات من أحد الاسرائيليين ..

وقامت احدى الشركات ببناء العمارة التى تكلفت ٨٠ ألفا من الجنيهات على أن تحصل لمدة عشر سنوات على الجانب الأكبر من ايراداتها ..

ووافق محمد عبد الوهاب على أن يبيع هذه العمارة لاحد السعوديين وتعهد فى عقد البيع بأن يسدد الاقساط السنوية دفعة واحدة بعد أن يستقطع منها الفوائد المستحقة عليها ..

انها صفقة من أنجح الصفقات التجارية التى عقدها محمد عبد الوهاب فى حياته !!

هيلين كيلر صديقة الملكة زين

● **الملكة زين** أو ام حسين كما تود أطفال الاردن أن ينادوها قالت « لآخر ساعة » : ان الشخصية الوحيدة التى أثرت فيها هى شخصية الكاتبة الامريكية هيلين كيلر .

لقد زارت هيلين الاردن وقابلتها الملكة زين فوجدت أمامها امرأة صماء بكماء عمياء ، ولكنها استطاعت برغم كل هذا، أن تضع اسمها فى مقدمة أسماء العباقرة العالميين .

وقالت الملكة زين : ان هيلين قالت لها أنها تهوى تربية الحيوانات ، ولكنها لم تلمس فى حياتها جملا ، وأمرت الملكة زين باحضار جمل وراحت هيلين تلمسه .. واعتذرت الملكة زين من عدم تمكنها من اهداء الجمل الى الكاتبة الكبيرة نظرا لصعوبة نقل الجمل من الاردن الى أمريكا حيث تعيش مجموعة حيوانات الكاتبة العمياء الصماء البكماء !

السفير يبحث عن شقته فى القاهرة

● **محمود الفلكى** سفير مصر السابق فى باريس .. سيعود الى القاهرة فى شهر يونيو القادم

وعندما كان فى القاهرة منذ عدة أسابيع عرف قرار نقله من باريس ..

وبدأ السفير يبحث عن شقته القديمة .. وهى شقة فاخرة تطل على النيل فى الزمالك ، وكان يسكن فيها عندما كان وكيلا لوزارة المالية

وعندما عين سفيرا فى باريس لم يترك شقته وأجرها مفروشة للمستر بيل ويزرسبى مستشار السفارة الامريكية بالقاهرة للشئون العامة

وكان السفير يدفع ٤٥ جنيها ايجارا شهريا لهذه الشقة .. ثم صدر قانون تخفيض الايجارات الجديدة فانخفض ايجارها وأصبح ٣٨ جنيها و٢٥ قرشا .

ويؤجر السفير شقته الآن الى المستشار الامريكى بخمسة وسبعين جنيها فى الشهر !

مشروع خطير يبحثه وزير الصحة .

● **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة .. يبحث الآن اقتراحا خطيرا قدمه اليه أحد طلبة كلية الطب لتسهيل مهمة الطبيب فى علاج المرضى .

لقد قدم هذا الطالب واسمه رجائى نجيب — مذكرة الى وزير الصحة يقترح فيها اصدار بطاقة صحية — « بطاقة تحقيق الشخصية » — وتولد مع الطفل وتبقى معه طوال حياته ... وتدون فيها أولا بأول جميع الامراض التى أصابته وتقرير الطبيب المعالج .. وتأثير المرض فى حالته الصحية .. ويقول طالب الطب صاحب الفكرة الجديدة :

— ان هذه البطاقة سوف تكون سجلا واضحا لصحة الفرد العامة .. تبين تاريخ المرض فتساعد الطبيب والمريض أيضا على سرعة الشفاء ... كما انها ستسهل للاخصائيين والباحثين الاجتماعيين دراسة الامراض التى تصيب الرجال والنساء فى مصر .. وسوف تكون تمهيدا لنظام تأميم الطب ...!

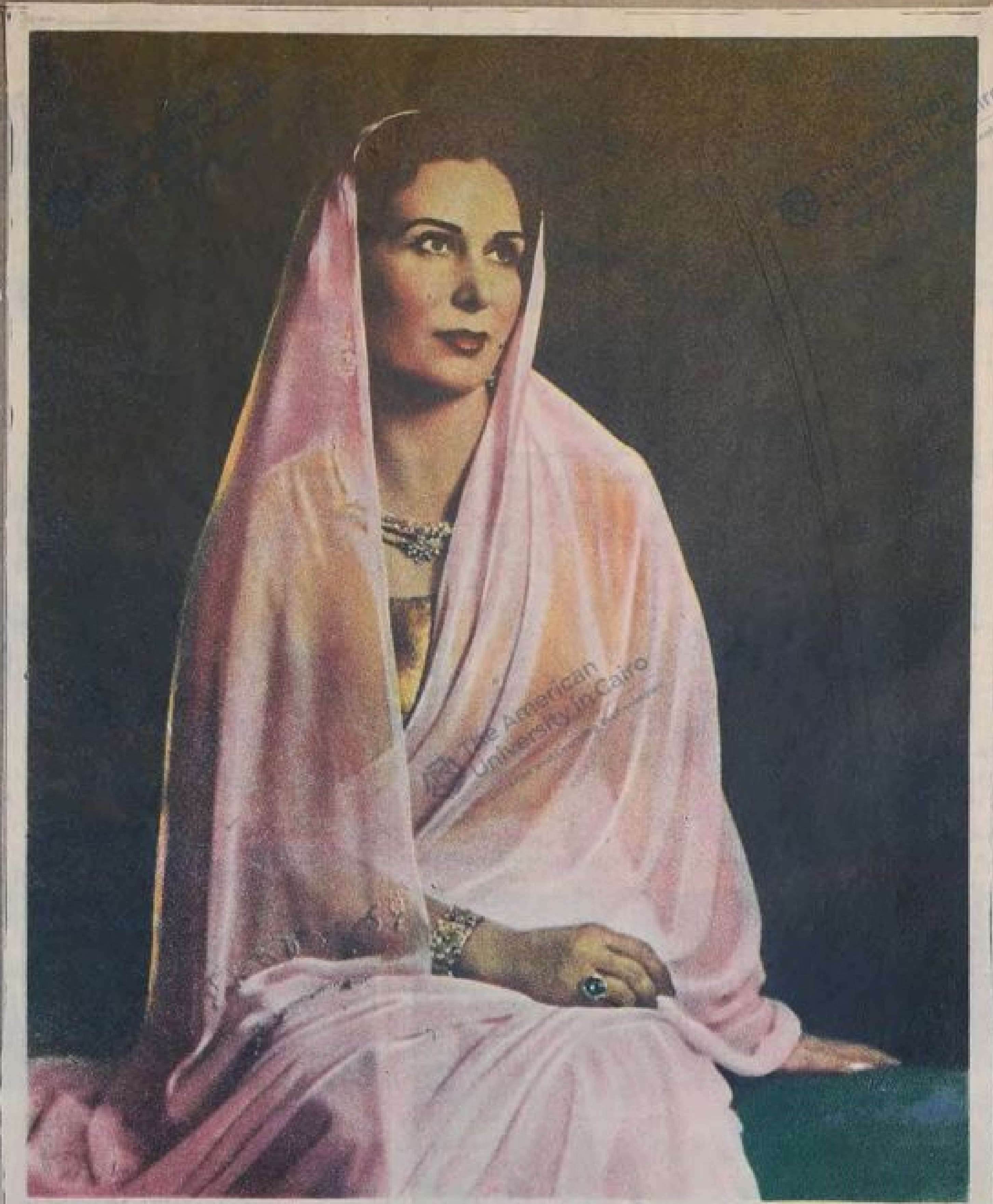

الصورة التي تحبها الملكة زين

.. بعثت جلالة الملكة زين الى مندوبة آخر ساعة بهذه الصورة .

وقالت الملكة : انها الصورة الوحيدة التي تعجبها والتي تحبها ، والتي تود ان تكون صورها جميعا على غرارها .

وكان ذلك عندما ذهبت « آخرساعة » تصور الملكة زين لتنشر موضوع « زين .. تصبح الملكة الام » . ان الصورة من عند الملكة زين ... اما الالوان فمن « آخرساعة » ...

اختبر معلوماتك

حاول ان تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة ، ثم اقرا بعد ذلك الاجوبة الصحيحة على صفحة ٤٢ واعط نفسك درجة .. لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة ...

١ ـ تحية كاريوكا تزوجت
- مرتين
- ٧ مرات
- ٤ مرات
- مرة واحدة

٢ ـ هذا الشحاذ ليس الا احد كبار الممثلين :
- فؤاد شفيق
- يوسف وهبي
- احمد علام
- حسين رياض

٣ ـ اول امرأة عبرت المانش الرابح مرتين
- فلورنس شادويك
- مارجريت فيلز
- جيلجا اوين
- ماريا لورنس

٤ ـ الامام احمد ملك اليمن متزوج من :
- ٤ زوجات
- زوجتين
- ٣ زوجات
- زوجة واحدة

٥ ـ تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا تزوج :
- ٧ مرات
- ٣ مرات
- مرتين
- لم يتزوج اطلاقا

٦ ـ البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية عمره :
- ٣٧ سنة
- ٤٢ سنة
- ٣٠ سنة
- ٣٢ سنة

٧ ـ شو اين لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية تعلم في :
- انجلترا
- فرنسا
- امريكا
- روسيا

٨ ـ اخناتون فرعون مصر القديم اشتهر :
- بالنزعة الحربية
- حب المجون
- الاصلاح الزراعي
- ديانة التوحيد

(انظر الحل على صفحة ٤٢)

الاول . . فاروق احمد حسن من الابراهيمية الثانوية . . قالت عنه لجنة التحكيم انه موهوب . . يعرف كيف يصمم فكرة الصورة قبل التقاطها . . . لقد منح الكاس والميدالية الذهبية . .

جيل جديد من هواة التصوير
٤ فنانين ولوحات

خمسة من طلبة المدارس الثانوية فازوا في مسابقة التصوير الفوتوغرافي .. حصل الاول على الكاس الفضية مع الميدالية الذهبية ..وحصل زملاؤه الاربعة على الميداليات الفضية ..

وهؤلاء الخمسة الذين انتصروا في أول معرض من نوعه يقام للطلبة الصغار .. يقفون الآن على رأس هواة التصوير من طلبة المدارس الثانوية ..

فقد اشتركت المدارس هذا الاسبوع في أول مسابقة حرة من نوعها أجريت بين الوف الشباب

فكرة المعرض في خطر . !

ويقول المشرفون على المسابقة . انها كانت مجرد فكرة عابرة ـ لماذا لا يقام معرض للتصوير الشمسي .. يكون العارضون فيه شباب المدارس الثانوية وحدهم . ليمكن اكتشاف المواهب التي تلمع بين الصفوف .. وليمكن خلق وعي فني بين الشباب ..

ثم أخذت الفكرة طريقها الى رؤوس المسئولين .. أصبحت حقيقة واقعة .. وجهت الدعوة للمدارس جميعها .. وحدد يوم افتتاح المعرض بصالة العرض بالمدرسة السعيدية .. أعلنت المدارس عن المعرض في لوحات الاعلانات .. وجعلت رسم اشتراك الطالب مائة مليم ..

وقبل الموعد المحدد لافتتاح المعرض بأربعة أيام لم يكن قد وصل اليه أكثر من ١٤ صورة .. ووضع المشرفون أيديهم على قلوبهم وأخذت عشرات الاسئلة تتردد على شفاههم ..

ـ ماذا سيكون مصير الفكرة ..؟

ـ لماذا لا يستجيب الطلبة الى الدعوة ؟

ـ لماذا لا يقدرون المسئولية هكذا وهل يؤجل افتتاح المعرض الى موعد آخر .. أو إلى أجل غير مسمى ؟

كنا مشغولين . !

! وتقرر تأجيل موعد افتتاح المعرض عشرة أيام وأعيدت الكتابة الى المدارس .. واضطر ناظر المدرسة السعيدية الثانوية الذي سيقام المعرض في مدرسته ان

حسن البحيري من الاورمان الثانوية .. كان ترتيبه الرابع .. لقد جمع ثمن الكاميرا من مصروفه اليومي .. حتى استطاع تسجيل هذه الصورة ..

محمد منير شهاب .. من روض الفرج الثانوية .. فازت لوحته بالمرتبة الثالثة .. وله لوحة اخرى الرية ..

رائعة لمصر

يعلن عن تبرعه بكاس فضية للفائز الاول .. زيادة على الميداليات التى تمنحها الوزارة ..

ووصفت اردود تقول :.

- ان الطلبة كانوا مشغولين فى المذاكرة .. وفى الاعداد لمعارض الربيع بمدارسهم .. وان الصور المقدمة منهم فى طريقها الى المعرض. وبعد قليل أخذت الصور تنهال على ادارة المعرض .. من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية ، وتم افتتاح المعرض رسميا فى الاسبوع الماضى.

مواهب مبكرة !

وقالت لجنة التحكيم عند افتتاح المعرض .. أن هذا الانتاج من عمل فنانين كبار .

قال مندوب الفنون الجميلة..

يبدو أن هؤلاء الطلبة الفائزين قد درسوا أصول التصوير منذ زمن بعيد ..

وقال وكيل وزارة التربية والتعليم الدكتور أحمد نجيب هاشم ..

- يكفى أن يتخصص هؤلاء الصغار ليصبحوا من اشهر المصورين .. ويكفى أنهم لا يضيعون اوقات فراغهم بلا عمل

وفى اليوم التالى أعلنت أسماء الفائزين . أربعة طلاب ، وطالبة واحدة فى أول معرض أقيم للتصوير الشمسى من الطلبة الصغار من مختلف مدارس المرحلة الثانوية

رجاء العادلى من السعيدية الثانوية جاء ترتيبه الثانى .. يطمع ان يكون مصورا صحفيا

أضواء هوليود

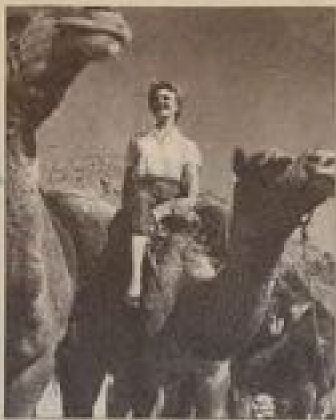

البدوية .. الفرنسية

كان الشرق .. وما زال رمز السحر والغموض ، وظلت احضانه تكون اروع القصص والمغامرات التى يستمتع بها الاوروبيون .. ولاول مرة يهتم الفرنسيون باخراج فيلم سينماسكوب ، يستفيدون فيه من روعة الصحراء فى شمال افريقيا الغربية فى جنوب مراكش ..

ومثلت كوديل بورجرل دور الفتاة البدوية وركبت الجمال ، وعاشت الفرنسية فى ذلك الجو البدوى الصرف .. وشهدت الصحراء احدى بنات القبائل ترتدى البنطلون وتلبس الاحذية وتسير فوق الرمال

شارب كلارك جيبل !

تقول زازا جابور ان اول شىء يلفت نظرها فى الرجل هو شاربه ، وانها شخصيا تعجب بشارب كلارك جيبل ، وان كان مستر جيبل نفسه لا يعجبها !

وتقول زازا بعد هذا نفسها : « اما انا فاعتقد ان « السكس ابيل » عندى فى صوتى وفى طريقة حديثى بالانجليزية ! »

اعصاب سوزان هيوارد

عقد المخرجون فى الاستوديو الذى تعمل فيه سوزان هيوارد اجتماعا عاجلا لبحث مشكلة دقيقة !

« هل تستطيع سوزان أن تقوم بدورها فى فيلمها الجديد « سأبكى غدا » بعد هذه التجربة القاسية التى مرت بها ! »

ودور سوزان فى الفيلم الجديد هو دور راقصة ... الخمر وحاولت ... ولكنهم انقذوا حياتها

وقد حاولت سوزان أن تنتحر عند ... وانقذها الاطباء من الموت فهل تستطيع أن تعيد تمثيل هذا الدور على الشاشة . هل تحتمل اعصابها الزور بهذه التجربة القاسية من جديد ! »

هذه هى المشكلة التى يحلها المخرجون ، ولم يجدوا لها حلا حتى الآن !

احسن قبله !

قالت « جلوريا دى هافن » صاحبة اكبر رقم قياسى فى هوليوود فى عقد الرجال الذين قبلتهم على الشاشة فقط ، قالت : « ان الرجل المتزوج يجيد التقبيل ، وكلما طالت فترة زواجه كانت قبلته احسن . وأن الرجل لا يجيد التقبيل قبل أن يودع الاربعين ! »

تقرير مصلحة الارصاد

تقدم احد الشبان الى جين باول قائلا :

- « أنت شمس المشرقة التى تبدد غيوم حياتى ، أنت القمر عندما يكتمل ، أنت النجوم التى تضىء لى الطريق فى الليل، أنت الريح التى تتقلنى من احزانى ، أنت وحدك التى تحكمين قلبى ! »

فردت جين على الفور :

- « هل هذا تقرير مصلحة الارصاد الجوية ، أم عرض للزواج منى ! »

لا يريد أن يموت من الجوع !

يمتلك رورى كالهون مزرعة ضخمة ، وثلاثة مطاعم ، ومتجرا كبيرا ومحلا لتنظيف السجاد بالبخار !

ويقول رورى : « انا لا اريد أن اموت من الجوع عندما اترك عملى فى السينما ! »

امنية آن فرانسيس !

تقول آن فرانسيس أن امنيتها الوحيدة هى أن تظهر فى دور مروضة وحوش فى فيلمها القادم ، وأن ترى صورتها منشورة على غلاف اكثر الكتب رواجا فى السوق!

وتمضى آن فرانسيس اوقات فراغها الآن فى تأليف القصص ونظم الشعر !

راى ام استر ويليامز فى ابنتها !

تقول أم استر ويليامز « انى فخور بحياة ابنتى الخاصة كزوجة وأم ، اما هذا النجاح الذى اصابته ابنتى فى السينما فلا يهمنى فى شىء ! »

وتقول استر : « لا اذكر يوما أن امى جلست لتقول لى رأيها فى اى فيلم من افلامى الجديدة ، ولكنها عندما جاءت لتحضر حفلة تعميد اطفالى الثلاثة فى الكنيسة ، امسكت بيدى وقالت : « اليوم فقط شعرت بان لى ابنة استطيع ان افخر بها ! »

قصة بيت !

اراد فان جونسون وزوجته ايفى أن يشتريا بيتا جميلا ، ولكنهما عدلا فجأة عن شرائه عندما علما أن البيت كان يسكنه زوجان سعيدان وانهما انفصلا بالطلاق قبل أن ينتقلا من البيت باسبوع واحد !

ومضت بضعة اسابيع على هذا الحادث ، وجاء جريجورى بيك وزوجته وشاهدا البيت واعجبهما ، وتمت الصفقة واشترى جريجورى البيت وانتقل ليعيش فيه مع زوجته ، ومنذ شهر واحد فقط ، رفعت زوجة الممثل الكبير قضية تطلب فيها الطلاق من زوجها !

اللون الاحمر !

اشترت جرير جارسون حماما طلت كل مافيه باللون الاحمر ، البانيو والبيديه والدش وجدران الحمام والبلاط حتى فوطة الحمام حمراء !

الكونتيسة فى المرآة

الكونتيسة آفا جاردنر تتأمل نفسها فى المرآة فى فستان سواريه اشترته من احدى دور الازياء فى روما ، لتقضى اجازة قصيرة وتشهد حفلة العرض الاول لفيلمها الجديد . ومن روما ستسافر آفا الى اسبانيا وتزور مدريد المدينة التى تتمنى ان تهجر هوليوود لتعيش فيها

ببغاوات ...
تذبح في ال...

الهالت البرقيات في الاسبوع الماضي ...
يأمر اطباء البيطريين في المحاجــ...
ذبح الببغاوات ..
ان التعليمات التي يحملها هـ...
مشددة .. وكل ببغاء يصل الى مصر ...
وقالت وزارة الزراعة : انه ...
وهي تخشى ان تنقل هذه الببغاوات ... مصر ...
ويسمونه البسيتا كوزيس ..
وقالت وزارة الصحة : ان هذا ...
افريقيا والهنــد عشرات الالوف في ...
ان الفيروس الذي يحمل ميكروب ...
وفي سبيل التأكد من عدم ...
الاقل من دم الطحـــال .. ولا ...
قتل الببغاء وذبحه بطريقة فنية ..

***

وتشكلت لجنة فنية تضم عددا من ...
.. واعدت اللجنة تبحث احتمالات ...
ان تقارير وزارة الصحة تؤكد ان ...
خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة
وفي سنة ١٩٣٠ انتبه الاطباء ...
وشاءت الظروف ان تكتشف حدائق الحيوان ...
استوردتها من اليابان مصابة به ايضا ..
وقالت وزارة الصحة ان المرض ...
انتشاره اتخذت قرارا بوضع الببغاوات ...
مصر .. ومنعت ايضا عددا كبيرا ... طيور ...
انها هي الاخرى تنقل فيروس الوباء

***

ونتيجة لهذا القرار ارتفعت اسعار الببغاوات ...
مواطنها باواسط افريقيا والهندوالبرازيل ...
جنيه للببغاء الواحد في القاهرة
وبدأت سلالات الببغاوات تختفي من مصر ...
وحتى هذه الببغاوات التي بقيت ، ...
الزراعة على رقاب طيور الزينة في المطارات والموانئ ...
وكان احد هواة تربية الببغاوات ...
دول العالم في لندن للسلالات الممتازة من الببغاوات ...
سافر من مصر بالجائزة الاولى
ولما عاد الى بورسعيد تلقفته ...
جميع الببغاوات في القائمة السوداء !!

***

لقد اثيرت هــذه الحادثة في مجلس النواب ...
النواب ضد عملية الذبح التي تقوم بها وزارة ...
العماية ولما لمسوا العناد من وزيري الزراعة والصـ...
باقدامهم وهم يصيحون في وجه الوزيرين ...
وقرر مجلس النواب تخفيف ...
ووافقت وزارة الزراعة على ان تكتفي بذبح ٢٥ ٪ ...
كلها .. ووافقت ايضا على ان تضع ...
تحليل الطيور المذبوحة والتأكد من ...

***

ومرة اخرى قررت وزارة الزراعة ان تخفف ...
الببغاوات وطيور الزينة ..
قالت : ان بعض الدول الاجنبية ...
معه الى بلادها ثلاثة ازواج من الطيور ، ولكنها ...
شهادة طبية تثبت خلوها من الامراض الوبائية ...
ووافقت وزارة الزراعة على الترخيص للمسافر ...
ثلاثة ازواج !!
ومنذ عدة اسابيع وصــل الى مطار القاهرة ...
في يده قفصا به اربعة ببغاوات صغيرة ..
وأمر طبيب الحجر البيطري على الذبح ...
وقال الطبيب المعروف : ان السماح بادخال ...
ادخال اربعة منها ..
وانتهت المناقشة بان فتح الطبيب المعروف ...
في الهواء ... ثلاثة ، حتى يسمح له ...
مصر ..

***

لقد الغت وزارة الزراعة كل هــذه الاجراءات ...
استيراد الببغاوات منذ عدة اسابيع ..
وكان احد تجار الكناكيت الامريكية ...
الى القاهرة على انها كناكيت وردت ...
وانتشرت القصــة حتى وصلت الى ...
واسرع اطباء المحاجر البيطرية ...
لقد اختفت كلها .. ولم يعثروا ...
واضطرت وزارة الزراعة الى الغاء كل القيود ...
جديد في القائمة السوداء ..
الببغاوات ممنوعة .. وكلما يصل منها الى مصر ...
وعادت البرقيات تنهال على وزير الزراعة لتخفيف ...

ان مجموعة الببغاوات التي تعيش في حدائق الحيوان بالجيزة هي السلالات الوحيدة التي بقيت في مصر من الانواع الفريدة .. ويخشى اذا ماتت ان لا تجد حدائق الحيوان ما يحل مكانهامن نفس هذه الانواع النادرة !!

ارتفعت اسعار الببغاوات ، من ٢٥ قرشا في بلادها حيث تعيش على طبيعتها ، الى ارقام خيالية تتراوح بين ... و ١٠٠ جنيــه للببغاء الواحد .. وبدأت الببغاوات القديمة تنقرض من مصر بسبب هذا القلا... ان الببغــاوات هي التي كانت ترد من البرازيل واواسط افريقيا ..

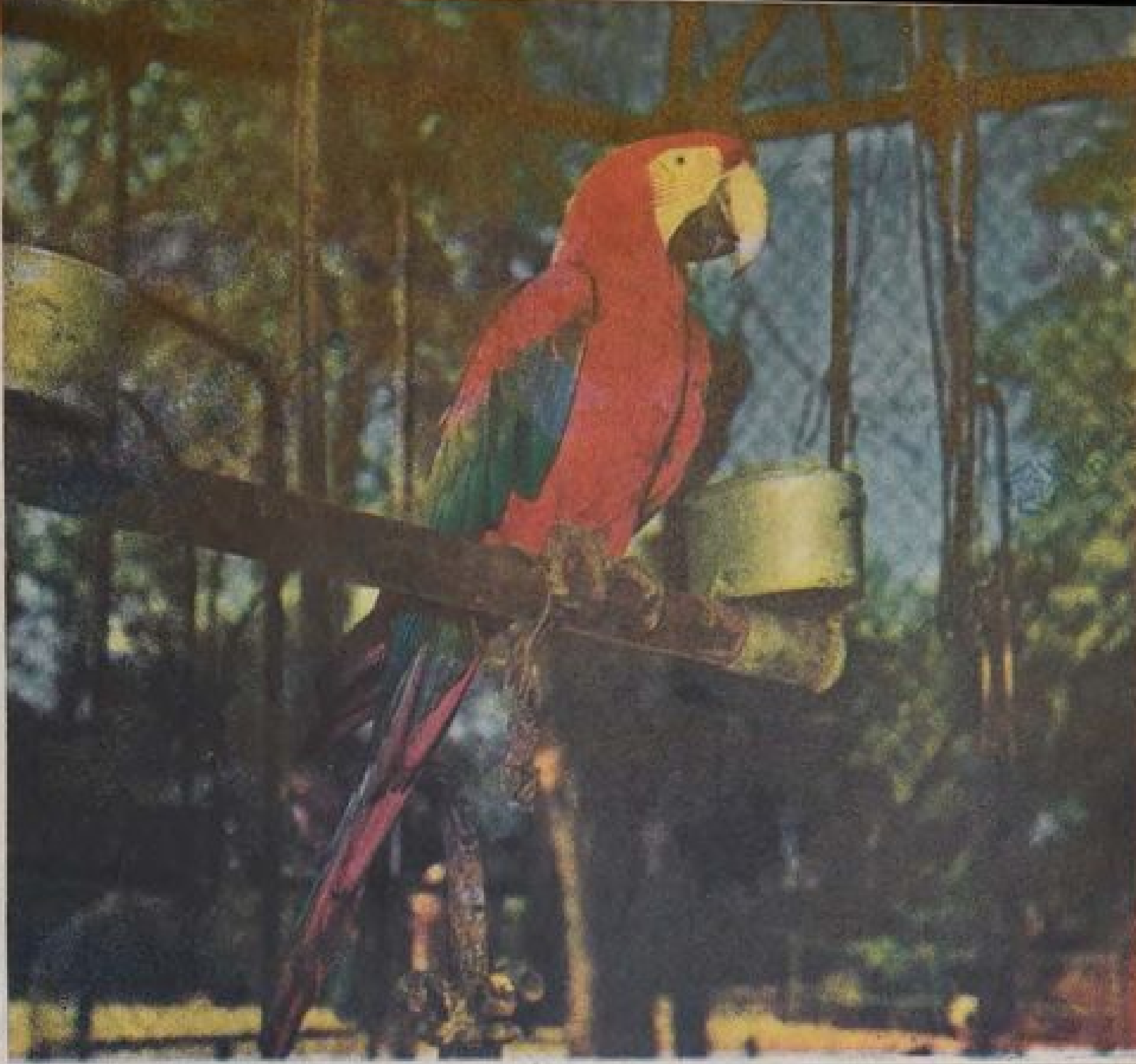

رفع احد الهواة قضية امام مجلس الدولة .. وكانت وزارة الزراعة قد ذبحت ٢٥ ٪ من رسالة البغباوات التي استوردها من الهند .. وماتت بقية البغباوات بسبب تركها في حظيرة الخنازير في الحجر البيطري .. فان الخنازير اخذت تعبث بالاقفاص وتدحرجها امامها حتى ماتت كل البغباوات .. لقد اعترفت وزارة الزراعة بالخطأ الذي وقع فيه طبيبها البيطري وسعت الى التصالح مع صاحبها ! ..

العالم

اهرة

وزير الزراعة تطلب اليه ان
المطارات والموانى بالكف عن

طريون صريحة .. البغباوات
الحال .. وفي ميناء وصوله
عليه مع وزارة الصحة ..
ـا وبائيـا يصيب الآدميين

هو كالطاعون ينذل في اواسط

في طحال البغباوات ..
يجب تحليل نقطة واحدة
هذه النقطة من الدم بدون

في وزارتي الزراعة والصحة
الخطير المصرع البغباوات..
كوزيس لم تظهر في مصر

سعيد بهذا المرض..
الجيزة ان ثلاثة ببغـاوات

مصر .. وخشيـة ان يزداد
السوداء ومنعت دخولها الى
كالعصافير والبلابل بحجة

٢٥ قرشا حيث تباع في
بالية تتراوح بين ٦٨ و ١٠٠

كانت تتعرض تماما ..
المساكين التي تسلطها وزارة

ان يشترك في معرض
الناطقة .. وفاز الببغاء الذي

واجهرت عليه بحجة ان

سنة ١٩٤٦ .. ولحسن بعض
.. حاولوا وضع حد لهذه
.. اخذوا يضربون الارض
.. عاوزين بيغاوات ..
دخول البغباوات الى مصر ..
كل رسالة بدلا من ان تذبحها
المراقبة الطبية ، حتى يتم
الخطير ..

القيود التي تفرضها على استيراد

الترخيص للمسافر بان يحمل
ان يحمل المسافر ابدا

يجلب معه ثلاثة طيور لا

طبيب معروف وكان يحمل

البغباوات تنفيذا للوائح..
بغباوات الى مصر لا يمنع

القفص ثم اطلق احد البغباوات
الحجر البيطري بادخالهـا الى

وضعتها لتخفيف قيود

به خمسون ببغاواد خلها

في وزارة الزراعة ..
..

.. ووضعت البغباوات من

ان يذبح في الحال ..
..

قلوب على البريد

مشكلة الاسبوع نداء القلب ونداء البدن

بقلم : ابراهيم المصرى

انا شاب فى نحو الثلاثين من عمرى تحددت شخصيتى تحددا عميقا تحت تأثير حب مزدوج سامني مر العذاب . فقد تعلقت بفتاة مرحة غزلة لعوب ذات جمال انثوى صارخ . اشعر انى منجذب اليها بغطرتى وحواسى ونداء بدنى . ثم تعلقت فى الوقت نفسه بفتاة دمثة رقيقة حالمة ذات جمال شعرى خلاب . اشعر انى منجذب اليها بقلبى وعواطفى وخيالى . فانا بين نداء بدنى ونداء قلبى لا اعرف اذا كنت حقا احب . ومن من الفتاتين احب . وبايهما يجب ان اتزوج . وهل يجب على ان اقترن بالاثنتين لاستريح ؟

د . س . ك . ه . الاسكندرية

الجمال الانثوى الصارخ الذى يلهب الدم ويثير الحواس . هو القالب جمال لا يدوم تأثيره علينا بعد ان نظفر بمونغمد فى قربه لواعج رغبتنا . وانت ان تزوجت صاحبة هذا الجمال . فلا بد ان تشعر عقب اوانك من محاسنها ان قلبك مايزال خاويا . وعواطفك مازال ظمأى وروحك مازال تطلب شيئا غير اللذة الحسية الوضيعة . هذا مع ملاحظة ان الفتاة التى تجذبك بجمالها الحسى غزلة لعوب لايمكنك ان تطمئن الى اخلاقهـا وسلوكها بعد الزواج . ومع ذلك فانا لا اشير عليك الآن بالزواج من الفتاة الثانية ذات الجمال الشعرى العاطفى . لانك لو اقترنت اليوم بهـا . فستحس فراغا جثمانيا وحاجة حسية تدفعك الى الاخرى . والذى انصحك به ان تكبح اهواءك وميولك وان تتريث فترة من الزمن ايضا . على ان تستخدم هذه الفترة فى التقرب الى الفتاة العاطفية الدمثة الرقيقة عسى ان تشعر باستجابة عميقة اليهـا يمكن ان ترتد من غربتها وتحررك من تأثيرها . فلو حدث وشعرت بتلك الاستجابة العميقة فاقترن بالفتاة العاطفية فهى الصالحة للزواج . ومتى اصبحت امرأتك فستغنيك قربها عن النزوة الحسية التى تدفعك نحو الاخرى . اما اذا احسست انك مازلت متخبطا ومضطربا فانصرف عن الفتاتين . واياك ان تفكر فى التزوج بهما معاولا التشفيت نفسك . ذلك لانك من المحال ان توفق فى العدل بين امرأتين . لا بد ان تؤثر احداهما على الاخرى . كى تزهد آخر الامر فى واحدة وتبقى على الاخرى بعد صراع طويل او قصير يسمم حياتك وقد يلعب ابناؤك المساكين ضحية له . والمهم ان تفهم ان توزع شخصية رجل بين امرأتين لايدل على ان هذا الرجل يمكن ان يحب امرأتين فى وقت واحـد . كل مافى الامر انه يشتهى شيئين مختلفين يود ان يراهما مكتملين فى انسان واحد كى يتحقق معنى الايثار الذى هو فلسفة الحب . لذلك انت تتعذب . تتعذب لانك فى الواقع لم تعثر على المرأة التى يمكنك ان تؤثرها على غيرها . والتى تخاطب فى نفس الوقت حواسك وعواطفك .. فاصبر ولا تتهور واقترن بالفتاة العاطفية ان حركت حواسك والا فابتعد الفتاتين قبل ان تعصف بك اهواؤك فتتزوجهما معا وتصبح كالمستجير من الرمضاء بالنار

ونظرا لخطورة مشكلتك فنحن نعرض حلها على قرائنا استرشادا بآرائهم فى هذا الحل وحكمهم له او عليه

طبيعة المرأة

انا احب تلك المرأة حبا عميقا . واعلم علم اليقين انها لا تحبنى واود ان اتخلص منها لاستريح . ولكن العجيب انها هى لاتريد ان تتخلص منى . بـل تود ان تبقينى بجوارها مع احتفاظها بشروخها وشموخها وعزمها على الا تهبنى من نفسها اى شئ . فكيف تفسر هـذا التناقض الصارخ فى اخلاقها ؟ ..

ل . ا . الجيزة

● هكذا المرأة يعز عليها وان كانت لاتحب . ان تنصرف عنها الرجـل الذى يحبها . ذلك لأنها تود ان تشعر بانها محبوبة . والمعبودة . وان سلطان جمالها استطاع ان يؤثر فى قلب انسان ويخضعه ساحرا لها . فاذا شئت ان تهدم كرامتك ايضا فامض فى الاتصال بتلك المرأة . ولكن ثق انها متى احبت حقا رجلا غيرك فلا بد ان تنقلب فجأة عليك . وتطردك شر طردة . بعد ان تكـون انت قد اولعت بها واعتقدت ان فى مقـدورك ان تدفعها الى حبك وان تفوز ـــ فاعرف كيف تفرق بين مجاملة المرأة لرجـل يحبها . وبين ميلها الصحيح الى رجـل تحبـه هى . ومتى ادركت هذا الفارق الخطير فهمت اخلاق النساء واستطعت ان تحترم نفسك وتحتفظ بكرامتك .

جمال ناقص

انا فتاة انشد الزواج كغيرى وابذل جهدى فى تجميل نفسى بابدع وازوع الازياء كى اجتذب الشبان . ولكنى اراهم يتوددون الى . ويغرمون بقربى . ثم يعرضون آخر الامر عنى دون ان يتقدم احدهم لطلب يدى . فماذا العمل كى اظفر بالزوج الذى انشده ؟ ..

ا . ص . م . القاهرة

● قد يؤخذ الشاب بالجمال ولكنه يؤثر فى النهاية الخلق الكريم الذى يكفل السعادة البيتية . ولكن كثيرا من الفتيات لا يكترثن لهـذه الحقيقة ويسرفن فى الاهتمام بجمالهن الحسى الظـاهرى ويهملن جمالهن الخلقى المعنوى . فيجذبن الشاب ولكن الى فترة معينة وزمن وجيز . والحق ان الشـاب يبدى فى الغالب من ضروب الاعجاب بالجمال الظـاهرى ما تنخدع به الفتاة حتى اذا ما خيل اليها انها فازت عليه وساقته الى التفكير فى الزواج . الفته يتراجع وينكمش ثم ينصرف عنها الى غير عودة . فكونى بسيطة الزى والهندام يا آنسة . وابرزى محاسنك الخلقية واهذبيها . وعندئذ يثق بك الشبان ويتقدم افضلهم لطلب يدك .

الحب والواجب

سمعت عن قصة رائعة فى الادب الفرنسى هى « البرنسيس دى كليف » فمن الذى الف هذه القصة ، وما هو موضوعها وسر شهرتها ؟ ..

و . ا . جامعى

● هذه القصة من وضع اديبة فرنسية كبيرة تدعى مدام « دى لافييت » ويدور موضوعها حول شخصية امرأة نقية القلب خالصة النفس تحب حبا محرما قويا عميقا ، وتشعر فى الوقت نفسه بواجبها الزوجى وتريد أن تؤديه كاملا بحيث لا يطغى الحب على ضميرها ، ويخضع عقلها وارادتها ، ويحول بينها وبين تأدية ذلك الواجب المقدس على اكمل وجه . فهى مغرية الحب لمن تهوى وهى مخلصة ايضا لزوجها وان كانت تحس فى قرارة نفسها انها لا تستطيع ان تحبه . فهذا الصراع الرائع بين الواجب والحب هو محور القصة ، وهو الذى كان يثير معظم نساء فرنسا على عرضهن فى القرن السابع عشر . فالحب الى ذلك لم يكن فى نظرهن مجرد رغبة فى التمتع الحسى او العاطفى . بل كان محنة يمتحن بها النفس المندفعة صوب تحقيق مثل اعلى من سمو النفس ، وطهارة الخلق ، وتقديس الشعور بالواجب وحبذا لو ترجمت هذه القصة الى العربية ترجمة ادبية لانها صورة رائعة للحب الطاهر ، وتدريس بليغ فى الايمان بالواجب وتقديس الوفاء الزوجى

اجابات مستعجلة

الى س . م . س . بالقاهرة

● انفصل عنها حالا مادمت انت تقـول وتؤكد انها لا تريد ان ترتدع .

الى س . ط . بشبرا

● الاسماء تتشابه ، والفتـاة قد اصبحت لغيرك فلا تطلب المستحيل والا هدمت مستقبلك

الى ف . ك . ج . بالقاهرة

● خالص تهانينا وعقبال البكارى

مكتب التوريدات المتحدة يساهم فى النهضة الصناعية

عربات ودوناش كهربائية للنقل الداخلى

- تحمل ١½ طن
- سريعة . تدور ١٨٠ درجة تسير فى أضيق الممرات
- مثالية للمصانع - المرافئ الشون والمخازن - محطات السكك الحديدية
- صناعة مصانع HANS STILL بألمانيا

مولدات كهربائية ديزل HANS STILL

- مأمونة - اقتصادية
- قوية الإحتمال - طويلة العمر - معقولة الثمن
- وحدات مختلفة القوى ولمختلف الأغراض

منشآت تكرير الزيوت وعمل الصابون SHARPLES

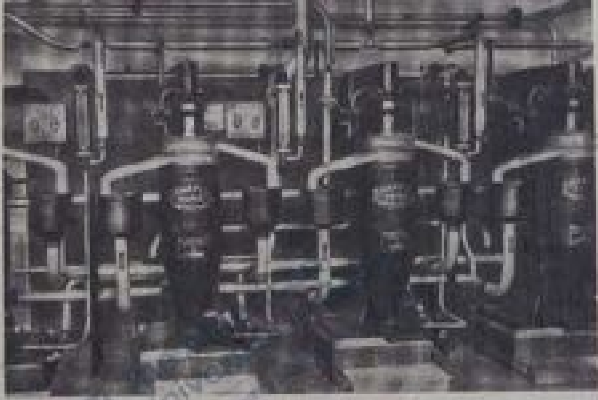

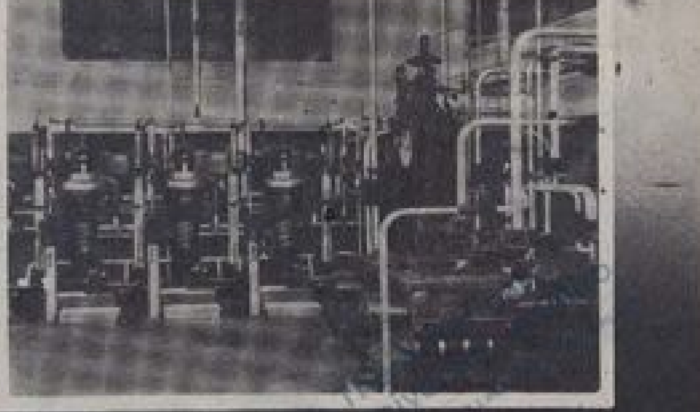

قامت مؤسستنا بعمل تركيبات منشآت صناعة الصابون بالمصانع الكبرى لشركة الملح والصودا بكفر الزيات

HS

مكتب التوريدات المتحدة
القاهرة : ٥٦ شارع عبد الخالق ثروت ت : ٧٨٣٣٥
الاسكندرية : ٨ عمر شريف ت : ٢٥٦٩٠

أقمشة مصر البيضا
غزل ونسج
شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع من القطن المصري
مصانع كفر الدوار
صباغة وتجهيز
شركة صباغي البيضا

قلبك : ان تقرير الامم المتحدة يقول ان نسبة السكتة القلبية ارتفعت فجأة الى الاضعاف الثلاثة خلال العام الماضي .. وهذه هي الاسباب كاملة !

الخطر الذى يهدد قلبك

تقرير كامل عن ارتفاع السكته القلبية فجأة

هبوط مفاجىء ..
دقات القلب تلهث بسرعة ..
ثم تسير ببطء .. وتمر لحظات ويتوقف القلب ..
وبعدها يقولون : انه حدثت السكتة القلبية !

ان التقرير الخطير الذى اصدرته الامم المتحدة فى الاسبوع الماضى يروى السر .. والتقرير يقول :

ـ ان نسبة الوفيات بالسكتة القلبية قد ارتفعت فجأة خلال عام واحد الى ثلاثة اضعافها .. وانتشرت بين الشباب لاول مرة بصورة عجيبة ..!

كيف يحدث ذلك ؟ ماهى الاسباب ؟

الذين يشتغلون بعقولهم

يقول الدكتور محمد جعفر اخصائى امراض القلب :

ـ ان ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة لتوقف القلب فجأة .. اصبح شيئا عاديا فى العصر الحالى .. ان السرعة والعمل المتواصل اصبحا الطابع الوحيد لتفكير الناس فى الوقت الحاضر .. وكل ذلك على حساب اعصابهم وقلوبهم بالتالى .. وخذوا مثلا بسيطا ..

وهو ان معظم هذه الحالات تحدث بين الناس الذين يشتغلون بعقولهم ويستنفدون مجهودا ضخما من التفكير .. مثل الاطباء والمحامين والمهندسين وترتفع النسبة كلما اتجهنا نحو المدنية .. بينما تختفى وتتلاشى تقريبا بين الفلاحين .. الا اتجهنا الى القرية ..

والناس معذورون فى هذه الاعباء الكبيرة التى يحملونها على اعصابهم ..

وتكون النتيجة ارتباكا فى الجهاز العصبى بسبب التفكير المستمر فى المشاكل المالية والعائلية .. و الضطرابات فى لقمة العيش .. فتحدث انقباضات فى جميع اعصاب الجسم وتنتقل الانقباضات بدورها الى الشرايين والاوردة ويختل نظام الغذاء الذى يصل الى ابواب القلب .. ويحس القلب بالجوع ويتوقف الى الابد .. !

الموت من الخوف ..

لكن كيف تعرف الرباط بين القلب والاعصاب ؟

هناك صفة مهمة للغاية فى القلب وهى ان عضلاته تنقبض انقباضات ايقاعية حتى تفرغ ما فيه من الدم وتستقبل دما جديدا وهكذا ..

وحركة العضلات الثابتة ينظمها الجهاز العصبى مثل تروس الساعة التى تضبط سير العقارب ..

واذا اختلت الاعصاب اختلت الانقباضات القلبية فى الحال !

والمسألة كلها متوقفة على حجم الشريان ومرونته .. فاذا حدث الاختلال فى احد الشرايين الفرعية لم تكن هناك خطورة على الشخص من الوفاة فى الحال .. اما اذا اختل احد الشريانين الرئيسيين .. فان القلب يسكت خلال نصف دقيقة !

والظاهر ان العواطف لها دخل كبير فى هذا السر ..

ان الطب يؤكد ان العواطف والانفعالات النفسانية لو سارت فى طريقها العادى .. لما حدث اى شىء .. ولكن الخطورة تأتى من الصدمات المفاجئة مثل الحزن الشديد والفرح الشديد ايضا .. وهناك ناس يموتون من الخوف ايضا كما يقول تقرير الامم المتحدة !

الحب يفيد القلب

ان الدكتور زكريا المصفورى يقول : ان الحب الهادىء مفيد للقلب .. واذا اراد الانسان ان يضع حاجزا بينه وبين السكتة القلبية فيجب ان يحب .. لان الحب الهادىء يسبب انشراحا فى نفسية الانسان ... الانشراح يسبب راحة الاعصاب .. الراحة ينتج عنها عدم اختلال الجهاز العصبى وبالتالى عدم اختلال نظام تغذية القلب !

واعتقد ان السبب المباشر لارتفاع نسبة الوفيات بالسكتة القلبية .. هو الحياة العجيبة التى نعيشها الآن ... السرعة .. الاجهاد .. الذرة .. ارتفاع الاسعار فى البورصة وانخفاضها .. كل هذا يؤثر على الاعصاب والقلب !

وليس هناك سوى علاج واحد لهذه الحالة الخطيرة ..

هو ان تعطى اعصابك وعقلك اجازة كاملة لمدة ٢٤ ساعة فى الاسبوع ... وخلال هذه الساعات يجب ان تتخلى عن عملك ومشاكلك ، ويستحسن ان تذهب الى مكان هادىء لم تشاهده من قبل .. او منطقة خلوية بعيدة عن الضوضاء وعن اصوات السيارات وعن لسان زوجتك وخذ معك شيئا واحدا .. زجاجة ماء مثلج لكى ترطب اعصابك وتنعش الدم !

.. والحيوانات ايضا

بقى شىء هام ..

ان الدكتور زكريا الطويحى يقول : ان هناك ايضا سكتة قلبية عند الحيوانات ولكنها قليلة .. لان الجهاز العصبى عند الحيوانات ضعيف للغاية ولكن ليس معنى ذلك ان قلبه لا يتأثر .. وانما الثابت ان عنده حاسة عاطفية بالشم او النظر وهناك مثال واضح على ذلك .. وهو ان الجمل يخاف من منظر الذبح فى السلخانة وهناك مبدأ فى الطب يقول : (لا تذبح حيوانا امام حيوان) ..

والحقيقة الثانية هى ان قلوب الطيور اكثر حساسية من قلوب الماشية .. ولذلك تحدث السكتة القلبية فى معظم الاحيان بين الطيور والجمل بالذات !

وجهة نظر الطب

ان القلب يحس بالخطر ..

هو ان القلب يحس فجأة عن العمل بسبب نقص مفاجىء فى كمية الاكسجين والغذاء .. ويؤدى ذلك الى اختلال دورة الدم فى القلب ..

لكن لماذا يحدث هذا النقص المفاجىء فى الغذاء ؟

هذا سبب واحد .. ان بعض الشرايين تنقبض بشكل غير عادى نتيجة لانفعالات عصبية .. وهذه الشرايين هى التى تحمل الدم الى القلب فتنقص الكمية التى تنقلها نتيجة للانقباض .. والقلب له كمية معينة من الدم لابد من وجودها فاذا نقص الدم الذى تحمله الشرايين عن الحد المقرر .. سكت القلب !

وهناك سبب آخر .. يجىء فى بعض الاحيان نتيجة لارتفاع الضغط او ازدياد نسبة السكر فى الدم .. وفى هذه الحالة تتصلب بعض الشرايين وتضيق .. وتصبح جافة مثل اوراق الخريف . وتتطور الحالة ويحدث انسداد مفاجىء فى واحد منها فلا يصل الدم الى جزء من القلب ..

وفى هذه اللحظة يشعر الانسان بالم شديد مثل اختراق الرصاص للوح الزجاج .. والطب يقول : انه اذا زادت مساحة الجزء الذى لايصله الدم عن الربع فان القلب يسكت .. وتتوقف ضرباته !

.. والآن

هل تريد ان تبتعد عن السكتة القلبية ؟ وهل تريد ان يظل قلبك شابا ؟ اسمع هذه النصائح واحفظها بالحرف الواحد :

● لا تفكر فى البورصة لانه ثبت ان ثلاثة ارباع الاصابة بالسكتة القلبية سببها ارتفاع وانخفاض ترمومتر السندات والاسهم

● لا تغضب اذا تركتك فتاتك او خانتك زوجتك لان هذه الانفعالات النفسية تؤثر على اعصابك وعلى قلبك بالتالى

● لا تفرح اكثر من اللازم اذا كسبت ورقة بمليون جنيه وحاول ان تضبط اعصابك لكى لا تذهب المليون جنيه الى الورقة ! ..

● لا تفكر اذا خلا جيبك فجأة من النقود ولا تحمل هم المستقبل .. لانه ثبت ان القلب [illegible] يحتمل اكثر من ثلاث صدمات متتالية !

ويبكى

جونى راى يغنى

علماء النفس يدرسون ...

لندن ــ من مراسل « اخر ساعة »

غنى فى أمريكا ، فى كل ولاية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب . وغنى فى أوروبا ، وجاء فى الاسبوع الماضى ليغنى فى لندن . وعلى رصيف محطة السكة الحديد ، كانت المئات من الفتيات الانجليزيات يقفن فى انتظار الفنى الامريكى الساحر ، النوم المغناطيسى ، الذى يقولون عنه فى امريكا انه طفل سحرى يلهو بمفتاح يستطيع أن يفتح به قلب كل فتاة ويثير شعورها ويلهب احاسيسها ، فتنطلق تبكى كالمحمومة عندما تسمعه يغنى ، على المسرح او فى السينما او التليفزيون او حتى فى الراديو !

انه « جونى راى » معبود الفتيات ، حتى بنات الكشك ، لقد غنى لهن جونى فبكين وتمايلن وتنهدن وارتفعت صدورهن وهبطت . وكان جونى يغنى بالانجليزية وأهل الكشك لا يعرفون الانجليزية .

ولكن هذا أيضا لم يمنع سيل الدموع الذى تدفق من عيونهن ! فقد كان جونى نفسه يبكى وهو يغنى ، وهذا وحده يكفى ليثير بنات الكشك ، وكل بنات الدنيا !

أى سحر عجيب فى هذا الرجل ؟ لقد اثار جونى راى اهتمام كل الصحف البريطانية طوال الاسبوع الماضى ، وارسلت الصحف العلماء فى علم النفس ليراقبوا جونى وهو يغنى ويكتبوا نتائج ابحاثهم

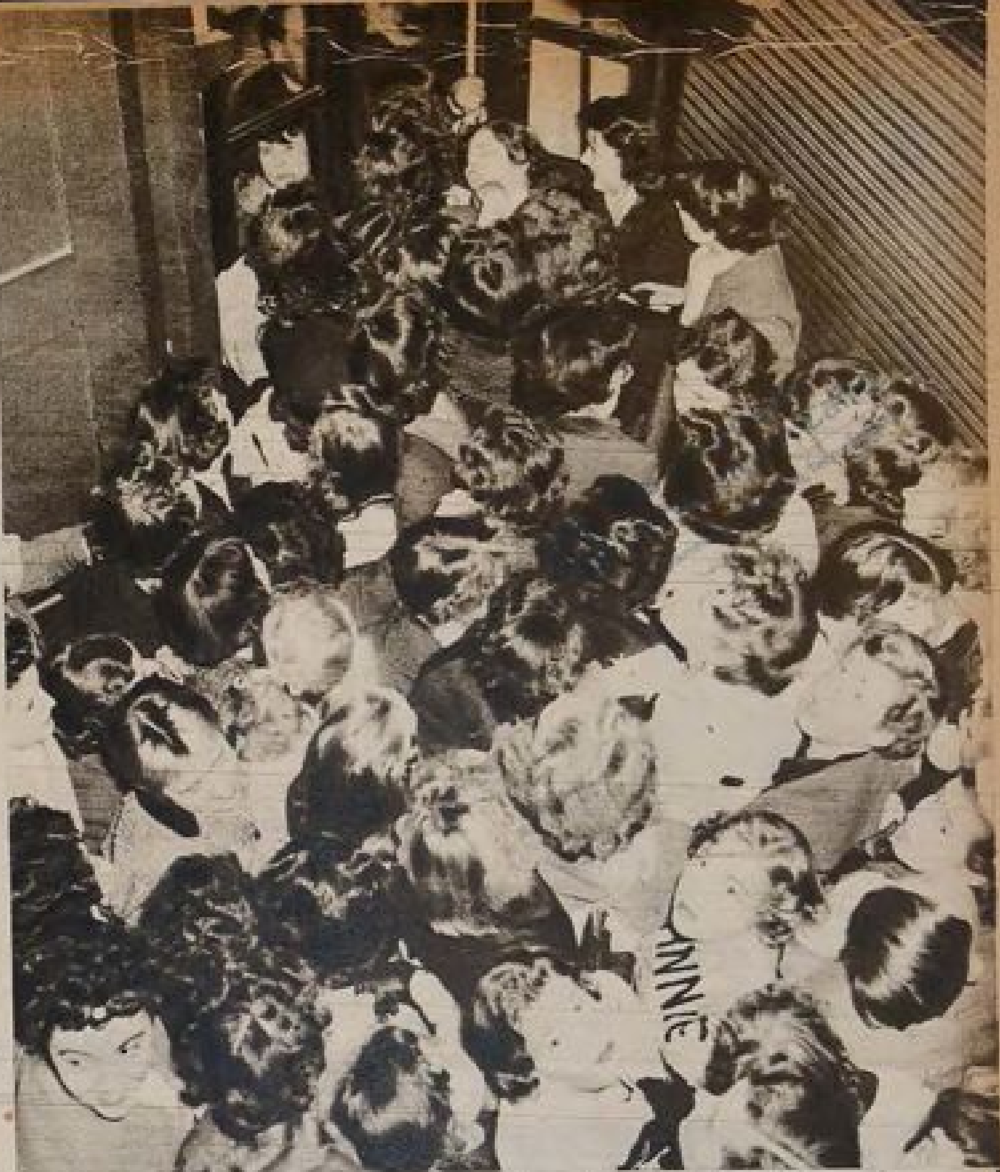

مئات من الفتيات الانجليزيات يتزاحمن امام باب الدخول فى المسرح الذى وقف فيه جونى راى يغنى ويبكى ، وبكى معه قلوب فتيات لندن

نجوم الإشاعات
وأرباب وربات السوابق

ان نجوم الاشاعات في المجتمع الفني ، يبدون نشاطا كبيرا في هذه الايام .. فلا تزال الاشاعات تنطلق في كل مكان . والتليفونات لاتنقطع عن السؤال : هل استخرجت فلانة صحيفة السوابق ؟

وكم سابقة سجلتها لهاصحيفة الفيش والتشبيه ؟

والاشاعات في مصر لها نجوم لامعة ، لاتكف عن اطلاقها في كل مناسبة .. ونجوم الاشاعات لهم وسائلهم التي يطلقون بها الاشاعات حول الزملاء والزميلات .. وأحدث هذه الاشاعات ، ان مخرجا سينمائيا قبض عليه ست مرات بتهمة ادارة بيوت للدعارة !

ويروى نجوم الاشاعات أنه منذ شهر واحد ، كان يسير مع زوجته — وهي كومبارس معروفة للوسط الفني — في شارع عدلي .. وفجأة لمحت زوجته رجال مكتب الآداب .. فتركته في الطريق وأسرعت الى نادي السينما لتختبيء في احدى حجراته ..

وتبعها زوجها المخرج الى النادي .. وبعد قليل شاهد زملاؤه رجال بوليس الآداب وهم يقودونه وزوجته الى مكتب الآداب !

وقالت الاشاعات أيضا ان نجمة سينمائية مشهورة ظهرت صحيفة سوابقها وفيها سابقتان ، احداهما سابقة سرقة !

وقيل أن عددا كبيرا من النجوم اللامعة وغير اللامعة .. لن يتمتع بعضوية نقابة الممثلين لهذا السبب .

وأذاع نجوم الاشاعات أن ممثلا نصف مشهور ، تخصص في تمثيل ادوار اللصوص على الشاشة وعلى المسرح ، ظهرت صحيفة سوابقه تحمل سابقة واحدة .. وكانت هذه السابقة الواحدة عبارة عن سرقة جاكتة !

وقيل أيضا أن أحد المشتغلين بالسينما قبض عليه ست مرات وصدرت ضده ستة أحكام .. وكانت كلها حوادث سرقة ارتكبها السينمائي من تكنات الجيش البريطاني .

ويصرخ في الميكروفون

هذا المغنى

ونيراسالهم - وخرجوا جميعا بنتيجة واحدة وهي أن جوني متوم متناطيس !

هذا هو ضيف بريطانيا الكبير الذي أحدثت زيارته ثورة في قلوب بنات الانجليز!

أما هو فيقول انه اتعس انسان في الدنيا . لقد أصيب بالصمم وهو طفل ، وفقد ٧٥ في المائة من سمعه . انه يغنى ولكنه لا يسمع الغناء كما تسمعها الفتيات أمامه في الميكروفون . انه يشبك أصابع يديه معا ويصلى لله قبل أن يبدأ غناءه لكي ترى عيناه الدموع وتسمع أذناه التنهدات الحارات والتنهدات . ومنهما فقط يعرف انه مازال معبود الجماهير !

نجوم تحت الأضواء

● شادية .. تلعب الآن دورا جديدا في فيلم الشركة في انتاجه مع زوجها عماد حمدي .. ويخرج هذا الفيلم عزالدين ذوالفقار باستوديو نحاس ... وكان الممثل عمر الحريري قد تعاقد مع عزالدين ذوالفقار على أن يخرج هذا الفيلم لحسابه .. وقطع عمر الحريري شوطا كبيرا في انتاج الفيلم ، فاستأجر الاستوديو ودفع عرابين الممثلين والممثلات الذين يشتركون معه في تمثيله .. وبعد أن انفق بضعة الوف من الجنيهات ، وجد أن عملية الانتاج ليست بالسهولة التي يتصورها .. وعرض المشروع على عماد حمدي ، فاشتراه منه ودفع له المبالغ التي انفقها .. وأسند اليه نفس الدور الذي كان قد رسمه لنفسه .. وبعد أن كان عمر الحريري صاحب الفيلم .. أصبح الآن ممثلا بأجر ! ..

● ماجده .. عرض عليها المخرج الايطالي فرنتشو الدور الاول في فيلم جديد يخرجه لحساب الاستاذين ممدوح رياض ومحمود شعبان ، وقد اطلقا عليه اسم « موعد في القاهرة » فطلبت ماجدة مبلغ الفي جنيه .. ورفض المنتجان دفع هذا الرقم عليها واحدا .. وقد رشح المخرج اثنين من النجوم : الاولى ايمان والثانية سعاد ، التقيقة المصرية المطربة صباح ..

● زهير بكير .. كان حتى نهاية هذا الموسم يعمل منتجا الافلام السينمائية .. ثم انقلب فجأة الى مخرج سينمائي .. وتعاقد مع المطربة صباح وكمال الشناوي على بطولة فيلمه الجديد « ومينك حبالي » .. وقد تعاقد زهير بكير مع المخرج فطين عبد الوهاب على أن يكون مديرا فنيا لهذا الفيلم .. وهذه أول مرة يختار فيها مخرج مديرا فنيا يشرف على أعماله !

● عزيزة عيد .. الرسالة بلندن ، ارسل اليها انيس حامد مدير الانتاج خطابا فيه عقد اتفاق موقع بالمشاهدة ! احدى الشركات السينمائية لتتولى بطولة فيلم مصري .. وعزيزة عيد هي كريمة المرحوم عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدي .. وقد بدأت حياتها وسافرت في احدى دور الصحف الكبرى .. ثم سافرت الى انجلترا .. وهي تعمل هناك رسامة في الصحف والمجلات .. وفي الصيف الماضي حضرت الى مصر لزيارة والدتها .. وعرض عليها بعض المخرجين الاشتغال بالتمثيل ، فأجابتهم قائلة : — سيبوني افكر !

Certificate of Identity

ليس لها سوابق ؟

بعثت الراقصة سامية جمال الى « آخر ساعة » تؤكد أن ليس لها سوابق .. وقالت سامية جمال : ان الوسط الفني قد امتلأ اخيرا بالشائعات من هذا النوع وكلها تتهم بعض الفنانين والفنانات بأن لهم سوابق .

وكان دليل سامية جمال على ان صحيفتها خالية من السوابق تماما ، هذه الشهادة الخاصة بتحقيق الشخصية التي استخرجتها بتاريخ ٢٠ ابريل ١٩٥٥ باسم زينب خليل ابراهيم الشهيرة بسامية جمال .

أربعة من جميلات العالم

يعرضن قمصان النوم في القاهرة

ملكة جمال باريس .. اسمها بريجيدا

ملكة جمال دوفيل .. اسمها نينا دولفي

مايوه .. من علم الكشاف

من أربع ملكات جمال في العالم من فاتنات أوروبا .. جئن الى مصر في الاسبوع الماضي .. وجاء معهن ثلاثة من الاخصائيين في أزياء السيدات ، وكل ماتريده المرأة: ملابس ، وقبعات ، وأحذية

.. فهناك مصمم الازياء الباريسي، وهناك مصمم القبعات .. وهناك أيضا مصمم الاحذية !

واسم الاولى نينا دولفي .. انتخبها الشاطىء الارستقراطي في فرنسا ، دوفيل ، ملكة لجماله في العام الماضي .. هيفاء ، مديدة القامة ذات شعر أحمر .. الا أن الذين رأوها قالوا ان عيبها هو وجود عضلات في ساقيها ..

أما هي فقالت ان ذلك يرجع الى أنها تمارس الالعاب الرياضية وبخاصة التنس أكثر من زميلاتها

والثانية اسمها بريجيدا كاريرا .. وهي الجميلة ذات السحر الذي حاز اعجاب جميع الحاضرين في النادي الليلي الذي حضرت فيه ..

والثالثة ، مدموازيل لاربيل .. التي توجتها باريس مدينة الاناقة والجمال ، ملكة لاناقتها وجمالها .. ويقول الذين رأوها انها هادئة أكثر من اللازم ، منطوية على نفسها .. تفكر في حالها أكثر مما تفكر في الجمهور الذي يرقبها ..

أما الرابعة .. فهي ملكة جمال العالم لسنة ١٩٥٢ .. واسمها ماي لويز فورتين ، وهي سويدية شقراء ، طويلة القامة ، مشرقة الابتسامة .. يغلب عليها المرح الى حد بعيد .

أزياء .. خلال أربعة أيام

وخلال أربعة أيام من أيام الاسبوع الماضي .. شاهد المجتمع السعيد أجمل الازياء .. تعرضها عليه أجمل الملكات .. وبدأ العرض بفساتين الكوكتيل ، وأزياء بعد الظهر .. ثم أزياء أخرى لثياب السهرة .

ثم .. وفجأة .. انتقل المجتمع

آخر موضة لقمصان النوم

ملكة الاناقة في فستان سهرة .

فستان لبعد الظهر

فستان خاص بالسباق .

ملكة جمال العالم (ماي لويز فورلين) .. في مايوه أبيض بخطوط تكون في نهايتها ما يشبه الحصالة

ان اجمل اربع من نساء العالم يزرن مصر هذه الايام .. ولقد جئن في الاسبوع الماضي ، في زيارة خاطفة للقاهرة ، للاشراف على انتخاب ملكة جمال مصر .

جئن . ومعهن تشكيلة جديدة القرت بجموع المجتمع الذي راحت في احد النوادي الليلية . وكان مصدر الاثارة ان هؤلاء الجميلات عرضن الاحدث لقمصان نوم السيدات .. وحدث لاول مرة في القاهرة امام اربع جميلات يتنكر شيء خلف القمصان الشفافة الشاحب الذي صنعت منه قمصان النوم .

ملكة الاناقة الباريسية مسيهاممونزيل لاريل

مرة واحدة الى أزياء أخرى من نوع جديد ، لعلها تعرض في مصر لاول مرة .. أزياء لقمصان النوم!

وعدد كبير من قمصان النوم التى عرضتها هؤلاء الفاتنات الاوروبيات معقدة التفصيل .. لعلها أشبه بالفستان الذي يحتاج تفصيله لجزء كبير من القماش .. ولعل سبب ذلك راجع الى ان الفتيات اللاتى عرضن هذه القمصان خجلن من مجرد عرض قمصان نوم خفيفة أمام مئات من العيون النهمة ، التى راحت تلاحقهن فى كل خطوة من خطواتهن ، وهن يعرضن أزياءهن المختلفة .

للسباق

وبين الفساتين التى عرضنها .. فستان أبيض ، ناصع البياض .. قال المذيع عنه انه خاص بالسباق .. أي لحضور السيدات اللاتى يلبسنه فى حفلات السباق .. ولعل السبب فى ذلك أن الفستان نقشت عليه رسومات مختلفة لخيول فى أوضاع مختلفة .

المفاجأة الاخيرة

ثم كانت المفاجأة الاخيرة .. عندما ظهرت الملكات الاربع ، وقد ارتدين مايوهات مختلفة .. كل مايوه يمثل علما من أعلام الدول المختلفة .. فقد ارتدت ملكة الاناقة الباريسية العلم البريطانى .. الذى بدا عليها فاتنا للغاية .. رائعا على ساقيها المتلئتين .. والذين رأوا هذا المنظر ، اختلط عليهم الاعجاب بين السيقان .. والعلم .. والمايوه .

ثم ظهر مايوه آخر يمثل علم الولايات المتحدة .. وظهرت ملكة أخرى بمايوه من العلم الفرنسى .. وكان المايوه من قطعتين .. وعلى جانبى القطعة الاولى (العليا) .. شبكت وردتان .. زيادة فى الاغراء !

.. فستان لبعد الظهر .

للرياضة !

فستان سهرة .

سجون بلا حراس .. ولا

تجربة جديدة للسجون المفتوحة التى تتبع نظم

الباب المفتوح: هكذا ابدا وكانت الشرطى وحدها التى تحرسه وهناك ٢٤ جنديا ولا احد منهم يحمل بندقية والباب يغلق الليل!

تجربة جديدة بدات فى الاسبوع الماضى ..
لقد نزعت الاسلاك الشائكة التى تغطى اسوار سجن الجيزة ..
ودخلت الحرية عبر باب السجن المفتوح الذى يعيش بلا حراس ولا قضبان ..

وخلع المسجونون البدلة الزرقاء الخشنة .. ووجدوا انفسهم يتحركون فى الزى الجديد الذى يمسح الفارق الضخم بينهم وبين المجتمع .. !

هناك الآن ١٢٠ سجينا يعيشون فى هذه التجربة الجريئة .. بعد ان تغير فجاة كل شىء فى حياتهم .. الاكل .. العمل .. النوم .. واصبحت الحياة فى هذا السجن هى نفس الحياة التى تسير فى معسكرات الجيش .. !

ان حكاية التجربة الثيرة بدات منذ ستة شهور بالضبط ..

حينما دخل الصاغ ضياء الدين سالم مكتب اللواء محرم عثمان مدير السجون وقدم النقط الاساسية للفكرة .. وقال اللواء محرم عثمان : ان الشىء الوحيد الذى ينقص السجون المصرية بالفعل هو نظام السجون المفتوحة والمتوسطة الحراسة ..

وبدا التنفيذ ..

ووقع الاختيار على سجن الجيزة لكى يكون العمل الذى تتم فيه التجربة ..

وطلب الصاغ ضياء الدين من المسئولين ان يقوم المسجونون بانفسهم بتحويل هذا السجن الى سجن مفتوح .. وكانت وجهة نظره ان المسجون حينما يصنع الحرية بيديه سوف يحافظ عليها بعد ذلك ..

وكان الشرط الوحيد الذى وضع لاختيار هؤلاء المسجونين .. هو سلوكهم اثناء الفترة الطويلة التى قضوها فى السجون والليمانات وجاء الاختيار من الذين قضوا فى السجن فترة تتراوح بين عشر سنين وخمس عشرة سنة .. ويكون قد بقى ستة شهور او سنة للافراج عنهم ..

وجاء المسجونون ..

ووقف الصاغ ضياء الدين مدير السجن الجديد بينهم واخذ يشرح الفكرة ..!

حكاية اول يوم ..

ان هذا الرجل يروى قصة اليوم الاول فى هذه التجربة ويقول :

ــ كنت احس برهبة عجيبة وانا انظر الى الطابور الطويل الذى يقف امامى فى انتظار المفاجاة التى جاءوا من اجلها ولا يعرفون منها شيئا .. وكانوا خليطا عجيبا .. بعضهم قادم من ليمان طره وليمان ابو زعبل .. والبعض الآخر من سجن مصر او سجون الاقاليم ..

واشرت الى باب السجن المفتوح والذى يقف على بابه جندى واحد بلا سلاح .. وقلت لهم : انهم سيعيشون الآن فى معسكر صغير سوف يبدأون فيه حياة اخرى قبل ان يخرجوا الى الحياة ويواجهوا الناس .. وسكت الكلام ..

ثم سكت .. ونظرت الى الطابور الذى يقف امامى ووجدت الدموع فى عيونهم جميعا .. ومرت فترة صمت .. انطلقوا بعدها يصنعون الحرية بايديهم .. مجموعة ذهبت تنزع الاسلاك التى تغطى جدران السجن ومجموعة اخرى اخذت تنزع القضبان الضيقة التى تغطى النوافذ والآخرون يزرعون ارض السجن ويحولونها الى حديقة صغيرة ..

السرير بعد البرش ..

ان الحياة فى هذا السجن المفتوح .. تبدأ فى الساعة السادسة والنصف صباحا حينما يذهب كل مسجون لكى ياخذ حماما باردا او ساخنا تحت الدش .. ثم يصلى الجميع ويؤدى بعض التمرينات الرياضية .. وبعدها يذهب الجميع الى المطعم لتناول طعام الافطار .. وبجانب الطبق توجد ملعقة وشوكة وكوب شاى .. وفى الساعة الثامنة بالضبط يبدا العمل فى الورش وفى معمل التفريخ ومزرعة السجن .. ويستمر حتى الساعة الثانية بعد الظهر حينما يجىء ميعاد الغداء وبعده يصلى الجميع الظهر ثم يستمعون الى الدرس الدينى اليومى .. وفى الساعة الثالثة يجىء دور التعليم .. وهناك مدرسة صغيرة مكونة من ثلاثة فصول تستقبل المسجونين كل يوم ويظل الجميع فى المدرسة لمدة ساعة .. يبدا بعدها النشاط الرياضى مثل الكرة الطائرة وشد الحبل والتحطيب حتى صلاة المغرب .. وبعد ذلك تبدا فترة راحة قصيرة قبل العشاء فى السادسة والنصف ويقضونها فى قراءة جرائد ومجلات اليوم والاستماع الى الراديو ..

والذى يحدث عادة بعد العشاء .. هو ان جميع المسجونين يذهبون الى النوم فى الحال ..

وفى عنبر النوم النظيف يجد كل واحد منهم سريرا نظيفا ودولابا خاصا يضع فيه حاجاته ..

وطوال الليل يظل كل شىء مفتوحا فى السجن بلا قيود وبلا حراس .. ماعدا الباب الخارجى الذى يغلق فى الساعة السادسة والنصف مساء تماما مثل ابواب المعسكرات والكليات العسكرية !

هذا حدث ليلة النصف ..

وهناك حفلة سينمائية كل اسبوع تبدا بعد العشاء مباشرة ..

وفى ليلة نصف شعبان الماضية .. اقيمت حفلة سمر غنى فيها هؤلاء المسجونون وشاعروا الوانا من المرح استمرت حتى منتصف الليل ..!

وفى يوم شم النسيم .. اخذوا اجازة من العمل فى السجن وخرجوا الى حدائق الجيزة واكلوا الفسيخ والبيض الملون وعادوا فى آخر اليوم وهم لا يصدقون الحلم الذى عاشوه !

ان النظام الذى يطبق الآن فى هذا السجن

البيت الجديد: انور السيد وباقى له ١٠ شهور وعبد الله احلام وباقى له ٧ شهور .. والاثنان فى جلسة هادئة مع الصحف فى الحديقة

الآداب : فى الفصل .. هناك فريق من المساجين ما زال يتعلم فى محو الامية وهناك آخرون فى التوجيهية والاعدادية .

الزهور : تستهوى اخرق اساتذة السجن

أبواب

عسكرات الجيش

المفتوح هو نفس النظام الذي يجري في الكلية الحربية .. ويمتاز عنه ايضا بشيء آخر .

فهناك مجلس ادارة من المسجونين انفسهم هو الذي يتولى ادارة السجن وتسيير العمل فيه .. وجميع الاوامر التي تسري في السجن يصدرها هذا المجلس ..

والفكرة من ذلك هو الا ينشغل مدير السجن في الاشياء الصغيرة التي تجري في حياة هؤلاء النزلاء وتعتبر من شأنهم وحدهم مثلا اذا حدث ان اعتدى واحد منهم على زميله .. يعقد المجلس ويسوى المشكلة بين الاثنين بطريق ودي .. ولكن اذا وجد انه هذا المعتدى سوف يكون بذرة فاسدة للشر في السجن فله ان يطلب ابعاد هذا النزيل من السجن !

اما زيارات اهال المسجونين لهم ..

فقد نظمت بحيث تكون كل اسبوع ... ولكن لن يفصل حاجز الاسلاك بين المسجون واهله في هذه المرة .. فان النظام الجديد يجعل الزيارة تتم في غرفة خاصة وحول مائدة صغيرة .. ويستطيع المسجون ان يقدم لاهله القهوة والمرطبات من بوفيه السجن .!

وسوف يتبع النظام الامريكي بعد ذلك ..

وهو ان يقضي المسجون طوال اليوم مع اهله في السجن .. يأكلون ويشربون ويمرحون معه .. ويعتبر ذلك اليوم عطلة اسبوعية في السجن ..!

.. ولا بندقية واحدة !

ان كل نزيل عنده الآن طاقم كامل من الملابس الجديدة .. بدلة اخرى وكاسكيت بنية اللون للخروج .. وبدلة اخرى رمادية او بيضاء للعمل .. وملابس خاصة لطابور الرياضة والالعاب المختلفة ..

[...]ن المسئولين عن السجون المتوسطة الحراسة يقولون : انها فترة انتقال بين السجن والحياة العامة .. يستعد السجين فيها لمواجهة المجتمع .. ولذلك لا يراقب الحالة في سجن الجيزة الآن الا ٣٤ ضابطا وجنديا فقط وكل مهمتهم هي مساعدة المسجونين على تنظيم ادارة السجن ..

.. والشيء المهم هو ان الذي يدخل من باب هذا السجن لن يشاهد بندقية واحدة .. ولا في يد الجندي الذي يقف على الباب المفتوح ..

بين الكتاكيت : بالبدلة البني والكاسكيت البنكر .. جلس احد السجناء انه يزاول مهنته الجديدة بين الجدران .. وينوي ان يحترفها بعد ان يخرج من السجن !

بعد البرش : اصبح هناك سرير ودولاب خاص لكل سجين حتى يتعود الحياة الجديدة

والنظام كله قادم من امريكا !

الشيخ سيد نوار وبجواره احدى موظفات السفارة الامريكية

سيدة امريكية في الامتحان التحريري

.. واخرى ايضا تحاول الترجمة

ألسنة من أمريكا

ولغة جديدة للدبلوماسيين في القاهرة

أصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليمات جديدة لسفاراتها في جميع انحاء العالم .. وتقول هذه التعليمات ان الموظف الذى يتعلم لغة البلاد التى يعمل بها سيكون أسعد حظا من غيره في الترقية .. ومن هنا راح كل موظف يحاول أن يتكلم لغة البلاد التى يمثل بلاده فيها ..

في القاهرة .. !

وفي مبنى السفارة الامريكية بالقاهرة دخل وهذا الاسبوع أحد علماء الازهر لوجد في انتظاره باحدى الحجرات اكثر من عشرة موظفين امريكيين ..

ولم تمض اكثر من عشر دقائق حتى بدأ الامتحان الذى تعقده السفارة الامريكية مرة كل ثلاثة شهور لموظفيها الذين تعلموا اللغة العربية ..

ازيك

وبجوار العالم الازهري جلس احد اساتذة الجامعة الامريكية ، وهو الذى تولى تعليمهم اللغة العربية .. وهكذا تكونت لجنة الامتحان ..

وكان هناك نوعان من الامتحان .. تحريرى وشفوى .. فالتحريرى عبارة عن ترجمة من العربية الى الانجليزية ، وبالعكس ..

أما الشفوى فيبدأ بسؤال الطالب هكذا :

— ازيك .. !

فرد الطالب قائلا : « الحمد » لله !

ثم يبرز الممتحن للطالب كرتونا .. ويجعله يقرأ الارقام بالعربية الدارجة ، وقد يبرز له قطعة من ذات الخمسة القروش .. فيقول منها الطالب : هذه خمسة (أروش) .. وهكذا .. !

الدراسة

ويقول الاستاذ الذى قام بتعليمهم اللغة العربية الدارجة :

— صرحت السفارةالامريكية بخمسين دقيقة كل يوم لكل من يرغب في تعلم العربية .. وذلك لمدة خمسة ايام في الاسبوع .. وهناك خمسة فصول ، يحتوى كل منها على سبعة طلاب .. ثم زيدت هذه الفصول فيما بعد الى سبعة .. !

وتقوم الدراسة على اساس تكرار معنى الكلمة العربية أمام الطالب عدة مرات .. وباللغة الدارجة اى التى يتخاطب بها عامة المصريين ، ثم تسجل هذه الكلمات على شريط ليحمله الى منزله حيث يسمع الكلمات من طريقه عدة مرات ، ومع التكرار يثبت المعنى في الذهن ويجرى اللفظ على اللسان .

الامتحان صعب .. و (الطلبة) من موظفى السفارة الامريكية وقد استغرقوا في تفكير عميق .. اثناء الامتحان

مجتمع آخر ساعة

• حفلات المجتمع تخلو من الخمر
• ٤ فتيات لعرض قمصان النوم!
• مدير يقدم استقالته بسبب أعقاب السجاير

سهر المجتمع سهرة رمضانية ليس فيها نقطة خمر واحدة .. بمناسبة عيد ميلاد الملك فيصل الثاني ملك العراق

وفي الزمالك أقيمت حفلة « انتيم » قامت على فكرة أمريكية مبتكرة .. وبخاصة في الزي الذي حضر به المدعوون رجالا ونساء !!

أما حياة النوادي الليلية فقد شاع فيها الهدوء .. وحتى الذين كانوا يسهرون الى ساعة متأخرة من الليل ، لفهم الصمت بردائه ، وكأنما كل منهم يريد أن يحترم وقار رمضان ...

وحاول « الأوبرج » أن يثير هذا السكون .. بطريقة معينة أفلحت ، الى حد ما ، في بعث النشاط والحياة في المجتمع مدة أربعة أيام ..

وفي غير الأوبرج سار موكب السعداء ، كما تعود أن يسير قبل رمضان !!

حفلة العراق

لقد سهر المجتمع سهرة رمضانية ، ليس فيها نقطة خمر .. برغم أن الذين حضروها بلغوا ألف مدعو من الدبلوماسيين ، والمصريين أصحاب الوجوه القديمة والجديدة ..

وكانت المناسبة هي عيد ميلاد جلالة الملك فيصل .. ملك العراق .. وقد اهتم السفير في هذا العام باخراج هذه الحفلة ، وبذل فيها عناية غير عادية .. اذ عقد اجتماع ، قبل الحفلة بأيام ، حضره السيد نجيب الراوي سفير العراق في مصر — لتحديد الموعد الذي تبدأ فيه الحفلة .. وبعد مشاورات عديدة ، أخذ السفير برأى أحد سكرتيري السفارة الشبان ، وجعلها تبدأ — بمناسبة رمضان — من الساعة التاسعة مساء .. واتفق أيضا على أن تكون الحفلة .. بدون خمر !

وقد أقيم سرادق كبير في حديقة السفارة ، وتدلت الأنوار الكهربائية الملونة من الاشجار .. وامتلأت الحديقة والسرادق بذلك العدد الكبير من المدعوين ..

وكان هناك السفير الامريكي الذي ذاق الخشاف لأول مرة منذ حضوره الى مصر .. وكذلك السفير البريطاني .. وغيرهما

وظهر في هذه الحفلة مستشار السفارة العراقية السيد منير رشيد .. وحرمه المصرية التى عقد قرانه عليها .. وهي السيدة معتزة على فهمى .. وشقيقتها بهذه المناسبة متزوجة من ابن نوري السعيد رئيس وزراء العراق

الأوبرج .. وزجاجة العطر

وحاول الاوبرج أن يدفع الحياة في سهرات النوادي الليلية .. فاستورد من أوربا أربعا من أجمل نساء العالم .. عرضن أمام الحاضرين ، وعلى أنغام الموسيقى ، أحدث مبتكرات المايوهات ... وقمصان نوم السيدات .. ومع ذلك فان الاعجاب لم يخرج عن مجرد تصفيق عادي صدر عن الشبان أكثر مما صدر عن الشيوخ أو الكهول

وقد حاول الأوبرج من ناحية أخرى ، أن يثير الحاضرين في سهراته .. فابتكر « تقليعة » جديدة .. ذلك أنه عهد الى أحد مستخدميه أن يمسك زجاجة عطر وينفث منها حول الحاضرين .. وبذلك تشيع الرائحة الطيبة شيئا من الراحة والتخدير ، ونسيان الهموم والأحزان ... على الاقل أثناء السهرة ..

والذين حاولوا نسيان همومهم هذا الاسبوع في الأوبرج ، كان من بينهم سفير الهند وحرمه ، فقد جلسا الى مائدة كبيرة وشاركهما فيها عبد اللطيف ابو رجيله وحرمه .. وعلى مائدة أخرى ظهر حماده الطرابلسي وحرمه أيضا سفر ..

وفي نادى الجزيرة قال سعيد شعراوى : انه سيسافر الى باريس في الشهر القادم .. وسيأخذ معه احدى سياراته ، التى سيضطر الى تركها هناك عند أحد الاصدقاء ، ليسافر بعد ذلك الى امريكا حيث يزور شقيقه علي .. وهو متزوج من أمريكية ..

حفلة « انتيم »

وتحدث أعضاء نادى الجزيرة أيضا عن حفلة « انتيم » جدا أقيمت في احدى شقق الزمالك ، حضرها بعض الامريكيين الشبان .. والجديد في هذه الحفلة أنها قامت على فكرة مبتكرة .. وهي الحضور « بالشورت » .. حتى السيدات من المدعوات .. وفعلا أقيمت هذه الحفلة .. ورقص فيها الرجال مع السيدات .. وهن بالشورت !

مستشار السفارة العراقية وحرمه السيدة معتزة على فهمى .. ظهرا لأول مرة في حفلة سفارة العراق

حفلات دبلوماسية

وشغل المجتمع الدبلوماسي في هذا الاسبوع بحفلتين أخريين ، غير حفلة السفارة العراقية ..

فقد احتفلت سفارة أثيوبيا ، بدورها ، بالذكرى الرابعة عشرة لعودة امبراطور الحبشة الى بلاده .. وقد تعودت سفارة الحبشة اقامة هذه الحفلة مرة كل عام ..

وحضرها — كالعادة — عدد كبير من الدبلوماسيين الذين قسموا أنفسهم ليلتها بين هذه الحفلة ، وبين حفلة أخرى أقيمت في مفوضية هولندا ..

أزمة في فندق

وفي أحد الفنادق الكبرى أثيرت أزمة .. قدم بسببها مدير هذا الفندق استقالته ... وما زالت هذه الاستقالة موضع نظر !

وقد بدأت الأزمة عندما أقامت احدى الجمعيات الخيرية حفلتها السنوية في صالة هذا الفندق .. ولاحظ المدير أن بعض المدعوين يرمون بقايا سجائرهم على السجاجيد .. وقيل انه حاول اخراج هؤلاء المدعوين — ولو بالقوة — من صالة الفندق ..

ومن هنا ثار عدد كبير من المدعوين وقدموا شكوى الى مدير الشركة التى يتبعها هذا الفندق ، متهمين المدير بعدة اتهامات مختلفة ..

وعندما حاولت ادارة الشركة المسئولة عن هذا الفندق ، أن تحقق مع هذا المدير ، رفض وقدم استقالته .. ومازالت الاستقالة موضع نظر .. حتى الآن !

الصيد على البحر

ذهب مجتمع الاسكندرية في الاسبوع الماضي الى نادى الصيد لكي يشهد مباراة مبتكرة بين السيدات في الرماية .. وظهرت نجوم المجتمع وهي تتقلد البنادق .. وتتفرج على منظر بجانب الفائزة الاولى !

حكمت فاضل .. بعدت جوائزها منذ عامين

اولجا شاهين تعلمت منذ شهرين فقط !

رأيت وسمعت

● أن طائرتين تحملان عددا من نجوم السينما الامريكية ستصل الى استانبول خلال هذا الاسبوع .. وقد أحضرت شركة هلتون للفنادق هؤلاء النجوم ليحضروا افتتاح فندق هلتون في استانبول .

● أن سميحة حفني محمود ... تنتظر حادثا سعيدا

● أن الدكتور ابراهيم النقيب قال عندما سئل عن طلاقه من ناريمان انه لن يطلق .. ولا بعد عشرين سنة ..

● أن مدير شركة كونوكو للبترول ، واسمه ميلر يتسون ، ضرب الرقم القياسي في سرعة اجادة اللغة العربية .. وقال انه كان يقضي معظم أوقات بعد الظهر وقبل النوم فوق السرير ، وبجواره « ريكوردر » يعلمه اللغة العربية .

مجتمع الاسكندرية

ليليان بسيلي .. فازت – حتى الآن – باثنتى عشرة كأسا فى الفروسية

● فى نادى الصيد احتشد الزوار لمشاهدة البطولات من السيدات اللاتى يجدن الرماية . وأولى اللاعبات هى مدام بجاتى بدأت اللعب منذ ستة عشر عاما . كان زوجها يلعب الصيد وتبقى هى فى المنزل ثم رافقته مرة وشاهدته يوجه طلقاته البط فتعلمت منه وعوت بدورها هذه الرياضة حتى نالت الجائزة الخامسة فى بطولة العالم فى الرماية التى جرت فى القاهرة فى يناير الماضى . والثانية هى هدايت فاضل أحبت الرماية منذ طفلتها والمسئول عن ذلك هو قريبها حسين فاضل ويعتبر من أمهر صائدات البط فى مصر ان لم تكن أمهرهن على الاطلاق . والثالثة لولجا شاهين وهى أحدثهن فى الرماية تعلمتها منذ شهرين بفضل لولو ... وهو اسم الدلع لزوجها شريف شاهين .

● وفى نادى الصيد شوهد شيخ العرب حماد حسين الذى كان يرافق الامير السابق يوسف كمال فى رحلاته فى تنجانيقا والكونجو وكينيا والسودان ولم يكن يستطيع أن يدخل نادى الصيد حتى لايسبب تقدا للامير مع انه يجيد الرماية ويعرفه فيها فلما انتهى العهد خرج يوسف كمال من نادى الصيد ومن مصر كلها ونجح شيخ العرب فى دخول النادى .

● وفى نادى سبورتنج فازت ليليان بسيلى فى مباريات الفروسية . وليليان فازت حتى الآن باثنتى عشرة كأسا فى الفروسية وقد اشترى لها أبوها جوادين

والجدير بالذكر أن أباها فيكتور بسيلى من لبنان وكان فى رومانيا قبل الحرب الاخيرة عندما التقى بزوجته . وعاشت ليليان أربع سنوات منذ مولدها فى رومانيا حتى انتهت الحرب . وستذهب بعد شهور الى سويسرا لدرس الفرنسية .

● وأقام الدكتور فؤاد بهجت وقرينته مأدبة افطار لاعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة وعقيلاتهم شهدها حسن شافعى وعبد الله صبرى ومصطفى نور وحسين الديب وكانت قرينته كمالات الديب أجمل وجه فى الحفل .

● وشهد السفير البريطانى السير رالف ستيفنسون وقرينته عدة حفلات أقيمت لوداعهما قبل مغادرتهما مصر بصفة نهائية . الاولى فى النادى الاهلى والثانية فى قصر سير ادوارد بيل والثالثة فى كلية فيكتوريا . وكان كل ما اشترطه السفير لحضور الحفلات الخاصة منع الصحفيين والمصورين لانه يكره الدعاية والنشر . وكان الحاضرون أعضاء الجالية البريطانية فى الثغر .

● وأقامت الجمعية الدولية لمدرسى اللوفر حفلة ساهرة بفندق وندسور وكان معظم الحاضرين من رجال الجالية الفرنسية وقرينـاتهم وذلك باستثناء ناديكلا وقرينها الدكتور بطرالطونيوس وأشرف على تنظيم الحفل مدام هنرى فولوز ومدام هنرى ماليه .

واعلن قبل نهاية الحفل منح جوائز فى الرقص فازت بها مرجريت نابليونكول رائل ومرجريت بيتن من السيدات ومن الرجال ماريو كلوتى وبير طويل ورودولفدى بلانتا وماريو رائل .

● وأرسل نادى اليخت انذارا الى تسعين من أعضائه يطلب اليهم فيه سداد الاشتراكات المتأخرة أو يفصل الى فصلهم من عضوية النادى .

ايهما تتزوج قبل الاخرى .. مديحة يسرى ام زهرة العلا ؟

حتى الرقص .. روعيت فيه الثقافة والفن .

حديث عن الزواج والحب بين مديحة وزهرة العلا

أهداف الفيلم المصرى

تمر صناعة السينما المصرية بمرحلة جديدة فى تاريخ حياتها . وقد كانت بالامس تعتمد على الوان الترفيهية والتسرية التى تستهوى الجماهير . دون النظر الى القيم الفنية والاهداف العالية . أما اليوم فلابد من أن يساير الفيلم المصرى النهضة الحديثة التى شملت مرافق الحياة . ومنها الفنون .

وقد استطاع المخرج حسن رمزى أن ينتج أول فيلم يحقق أهداف السينما المصرية فى هذا العهد الجديد . وهو (أحلام الربيع) فقد ابتعد فيه حسن رمزى عن مظاهر الزخرفة البراقة التى لا تؤثر على قوة الفيلم

هوربل من أشهر بيوت الازياء في باريس وفرعه الجديد بالقاهرة يضم تشكيلات فريدة من الاقمشة الكوب التي لا يرد منها الى مصر الا قطعة واحدة ..

محمد نور سالم

تاجر القاهرة الشهير المعروف
محمد نور سالم

اخصائي اصواف البدل الانجليزية على ظهر الباخرة « أورونس » قاصدة انجلترا لزيارة أكبر مصانعها ذات الشهرة العالمية ولانتقاء وطبع التشكيلات استعدادا لاحتفال المؤسسة

بأعيد الفضي
لمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسها وتنتهز المؤسسة هذه المناسبة لتقدم أوفر الشكر لعملائها جميعا الذين آزروها وشجعوها في تاريخها الطويل وتتعهد بأن تبذل قصارى جهدها للاحتفاظ بهذه الثقة الغالية ولا يفوتها ان تقدم أوفر الشكر الى رجال الثورة الاحرار وعلى رأسهم الرئيس جمال عبد الناصر الذين صنعوا للبلاد استقلالها عززوا اقتصادياتها حتى وصلوا الحاضر للجيد بالماضي المجيد .

ضيف كريم

وصل القاهرة السيد جميل عارف بركات نائب وزير الخارجية اليمنية الجديد قادما من تعز بصحبة سمو الامير البدر ولي عهد اليمن . وسيقضي عدة أيام في مصر . والضيف الكريم درس في الجامعة الامريكية بالقاهرة فنتمنى له طيب الاقامة

نيللي مظلوم تعود الى الشاشة

كانت نيللي مظلوم حتى خمسة اعوام خلت من النجوم اللامعة في عالم السينما المصرية ، وقد اختفت على اثر زواجها من السيروبولوس صاحب مصانع الحلوى وقد عرض عليها المخرج عباس كامل ان تعود للعمل في السينما فوافق زوجها

في فيلم (احلام الربيع)

وعهده الجديد

مديحه يسري وكمال الشناوي في موقف عاطفي مؤثر

وروعته بل اعتمد على الفن الصادق الاصيل ، واستغل خبرته كمهندس قدير في انتاج هذا الفيلم حتى يبدو في اطار جذاب . واختار له قصة منتزعة من صميم الحياة ، تمس حياة كل فرد منا وتعالج مشكلة من المشاكل التي يعانيها المجتمع الا وهي اسرار الاسرة على تزويج الابنة الكبرى قبل شقيقتها الصغرى . وعني عناية خاصة بانتقاء مناظر الفيلم التي تصور حوادثه بصدق

جرائم الأسبوع

عارية .. فى

فتاة عارية فى الطريق .. عارية الا من قميص نوم من النايلون .. بقميص عارى الطبقات .. تشحب عن الصدر .

وجدوها فى الصباح على هذه الصورة .. فى الطريق العام .. لقد كانت ميتة ! لم تكن على وجهها او جسمها علامة واحدة .. كانت الوفاة تبدو كأنها حدثت فجأة وهدوء .. ولكن وجودها فى الطريق وبهذه الصورة — لابد أن يكون وراءه جريمة جهة تحير .

ان اول سؤال يسأله رجل البوليس عند وقوع جريمة هو : من القتيل ؟

وبدأ رجال البوليس يسألون انفسهم فى هذه الجريمة عن القتيل ؟

القتيل انثى بيضاء البشرة .. دقيقة الملامح .. ممتلئة الجسم نوعا .. تبلغ من العمر حوالى ٢٥ سنة .. عسلية العينين طول قامتها ١٦٥ سم .. كاملة الاسنان .. شعرها لونه كستنائى .. قصير نوعا .. غير منتظم .. تظهر فيه المجلفو التسرع

كانت هذه هى اوصاف القتيلة

وبعد يومين تقدم شاب يهودى قال انها زوجته .. وذهبوا به الى المشرحة ووقف الشاب اليهودى امام الجسد الراقد يبكى .. هى .. هى بعينها زوجته ... فهل تريد مقابلة ؟

فى نفس اليوم عثر البوليس على جثة شحيير زوجة الشاب اليهودى حية .. وثبت ان الشاب اليهودى كان على خلاف مع زوجته وانه لم يكن يستطيع الانفصال عنها وضم الابن الذى انجبه منها ، فانتهز فرصة تقارب الشبه بين هذه المرأة والزوجة وادعى انها زوجته جثتها .. وعثر البوليس على جثة ..

نوبة عصبية

بعد اربعة ايام تقدمت سيدة من اهالى السيدة زينب وقالت ان الفتاة ابنتها .. واسمها عطيات محمود محسن الشهيرة بآمال ..

قالت الام انها كانت تعيش فى الفيوم مع زوجها التاجر السكير وخريج الليمان محمود محسن . ولكن زوجها ثار عليها وعلى ابنتها بسبب سوء سلوك البنت

وجاءت الام مع ابنتها الى القاهرة وتبعهما الزوج الذى قضى فى الليمان مدة طويلة بتهمة قتل ، سنته ، من أجل المرأة .

ومن الزوج وحش من اعمال الفتاة آمال .. وفى كل مرة تخرج فيها آمالهم شاب يختطف آمال ويذهبان بها الى واحدها . ويستقبلها ابوها ويقص لها شعرها . وتضطر آمال الى ان تبقى فى البيت حتى يطول شعرها لتستطيع ان تعاود نشاطها مع طلبة احدى الكليات الذين كانت تزاول نشاطها معهم باستمرار .

١٢ طالبا

وسمع البوليس اقوال ١٢ طالبا من

هل تريد أن تكون محققا ؟

ان محقق الجريمة لا يختلف عنك .. فى شىء اكثر من انه ينتظر كل فرصة .. هذه جريمة .. هل تستطيع ان تعرف الخطوات التى سار فيها المحقق : جريمة فى الساعة صباحا

سيدة عمرها ٧٥ عاما .. وجدت ميتة فى حجرة صغيرة من حجرات بيتها التى كانت تقوم بتأجيره ..

قال اهل البيت ان القتيلة كانت تقوم بالمرور على جميع سكان البيت فى الساعة السادسة من صباح اليوم الثانى من كل شهر ، للمطالبة بالاجرة .

وقال اهالى الحى : ان الشائعة انتشرت عن السيدة تقول انها تقوم بحفظ نقودها فى حزام تلفه حول بطنها ..

وفتش البوليس القتيلة ولم يعثر معها على اى شىء ..

خطوات المحقق

● **الخطوة الاولى :** سأل سكان البيت عن مستأجر الحجرة التى وجدت بها القتيلة ، وقال السكان انهم لا يعرفون شيئا عنه ، لانه لم يكن يحضر الى الحجرة الا فى الساعة الثالثة صباحا .. وقالت واحدة من سكان البيت انها شاهدت فى حجرته مرة ، امرأة تصحبها طفلة صغيرة .. وقالت انها لا تستطيع التعرف على المرأة اذا شاهدتها

● **الخطوة الثانية :** سأل المحقق فتاة كانت تسكن فى مواجهة الحجرة التى وجدت بها القتيلة ، وقالت الفتاة انها كانت تسمع ضجة تحدث فى هذه الحجرة عند منتصف الليل ، كما شاهدت بداخلها امرأة تصحبها طفلة ، وشاهدت رجلين يدخلانها كذلك .. وقالت الفتاة انها لا تستطيع التعرف على المرأة او احد الرجلين لانها شاهدتهم من الخلف

● **الخطوة الثالثة :** سأل المحقق رواد مقهى فى نهاية الطريق عما اذا كان احدهم قد شاهد امرأة تصحبها طفلة صغيرة ، وعما اذا كان احدهم قد وجه اليها عبارات الغزل البلدية التى تعود اولاد البلد ان يوجهوها الى كل فتاة غريبة عن الحى ..

قال أحد أولاد البلد : انه شاهد المرأة فعلا وهو يشك فى انه يعرفها ، لانها أدارت وجهها له عندما نظر اليها ، ولكنه لم يهتم بها .. قال ابن البلد انها قد تكون فاطمة الخادمة التى التقى بها ذات يوم ..

● **الخطوة الرابعة :** ذهب المحقق مع ابن البلد الى بيت فاطمة الخادمة التى اشار اليها فى كلامه ، وخرجت ام فاطمة واعترفت بأن ابنتها تعمل خادمة عند اسرة تسكن باحدى العمارات الواقعة فى شارع النهضة ..

اين ذهب القاتل ؟

● **الخطوة الخامسة :** ذهب المحقق الى العمارة واكتشف أن بها ٩٤ شقة فبحث عن فاطمة فى كل شقة حتى وجدها فى الشقة (٨٥) .. سألها عن الشبان الذين كانوا معها فأنكرت علاقتها بهم ، ولكنها اعترفت فى النهاية بأنها تركتهم من ايام لان « الصعريجى » اختطف وعده معها .. كانت تعيش فى الاسكندرية مع زوجها والتقت بالصعريجى ، فأحبته وأحبها ، ووعدها بالزواج بعد الطلاق ، وفعلا انفصلت عن زوجها وسافرت مع حبيبها من الاسكندرية الى القاهرة ، ولكنه تنكر لها فى القاهرة . وارشدت فاطمة الى بيت شقيقة الصعريجى فى القاهرة ..

● **الخطوة السادسة :** ذهب المحقق الى بيت شقيقة الصعريجى ، ودخل الشقة ، فوجد بها حقائب الصعريجى ، وقالت الاخت ان شقيقها جاءها فى الليل وترك عندها حقائبه حتى يمر عليها فى الصباح ويسافر الى الاسكندرية .

● **الخطوة السابعة :** سأل المحقق نفسه : اين يقضى القاتل الليل ؟ . سأل عما اذا كانت هناك حمامات قريبة من الحى الذى تسكن فيه اخت القاتل .. وذهب الى الحمام ودخله ، فوجد اثنين ينامان متلاصقين .. وكانت هناك دماء على ملابسهما .. وكانا هما القاتلين .. الصعريجى وابراهيم احمد

سبب الجريمة

قال الصعريجى : انه سمع من النساء نزاد السيدة القتيل ، فاستأجر منها حجرة ، واقرأها بأن يدفع فيها ضعف الاجرة المقررة ، على الا تكتب عقدا واعد الصعريجى الخطة حتى جاء اليوم الثانى من الشهر الثانى ، فقتلها ، وفتش ملابسها فلم يجد عليها واحدا .. وبعد ..

لقد وقعت الجريمة فى الصباح .. واكتشفت فى الثانية مساء ، وبدأ تحقيقها فى الرابعة مساء .. وفى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل كان المجرم فى يد العدالة .. لم .. هل فكرت فى هذه الخطوات التى سار فيها المحقق الكيلانى رشدى لبيب ؟

المسجونون فى هذا الاسبوع

احصائية السجون فى هذا الاسبوع تقول ان عدد المسجونين الموجودين الآن فى السجون يبلغ ٢.٨٦٧ مسجونا .

وكان العدد فى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى ٢.٧٦٢ مسجونا اى ان عدد المسجونين زاد فى هذا العام ١٠٥ مسجونين ومن بين هؤلاء المسجونين ٨٣ امرأة وفتاة ، والباقى من الرجال .

مسروقات تحت الطلب

اذا كنت من سكان القاهرة فأنت محظوظ .

واذا كان قد سرق منك شىء فأنت اكثر من محظوظ .

هكذا يقول رجال البوليس .

لقد قبض البوليس فى هذا الاسبوع على لص له اكثر من ٥٠ سابقة فى السرقة ، وكان يبيع كل ما يسرقه الى مكوجى فى حى الخليفة .

وفى قلب دكان المكوجى عثر البوليس على هذه المسروقات :

٣٠٠ فستان من كل نوع

١٠٠ بدلة رجالى واولاد .

٥٠ قميص افرنجى

الطريق

الكلبة التي كانت آمال تزاول نشاطها فيها
وقال الطلبة ان آمال كانت مصابة بحالة عصبية تنتابها ، وانهم لم يستطيعوا تفسير هذه النوبة ..
وسمع البوليس اقوال والد آمال .. وانكر الرجل علاقته بابنته ، بعد ان طردها من بيته لسوء سلوكها ..
وانكر الجواري والجيران اللذان قالت عنهما الام انهما كانا يراقبان آمال وانهما كانا يخطفانها .

اقوال الطبيب

وجاء تقرير الطبيب الشرعي
قال الطبيب الشرعي : انه تبين من فحص وتشريح جثة المجهولة ، والتي عرفت باسم عطيات محمود الشهيرة بآمال ، ان بها اصابة بالشفة السفلى واللسان حدثت من الضغط بالاسنان ، كما وجدت علامات تشريحية تشير الى ان الوفاة نتيجة اسفكسيا عنيفة
وان مثل هذا النوع من الاسفكسيا مع وجود اصابة بالشفة واللسان والملابسات التي وجدت عليها الجثة ، قد يشير الى ان الوفاة جنائية نتيجة لكتم النفس
وعاد الطبيب الشرعي يقول : الا انه الرأي من الصعب ترجيحه ، نظرا لخلو الجثة من آثار العنف والمقاومة مع قوة البنية وما اثبته التحليل من خلوها من اى مادة سامة او مخدرة او من الكحول

لا .. جريمة

كيف وقعت الجريمة اذن ؟
الطبيب الشرعي يقول : يحتمل ان يكون هناك جريمة ، لكنه يعود فيقول انه يصعب ترجيح هذا الرأي

وعاد البوليس يسمع اقوال الزوج
واستمرت الحال على ذلك اسابيع طويلة حتى سقط والد عطيات وبدأ يعترف .. بان ابنته حقيقة كان يقوم بقص شعر ابنته
وقال ان نوبة عصبية كانت تنتابها في الوقت الذي يقوم فيه بقص شعرها
وقال ان هذه النوبة قد اصبحت تلازم ابنته ، حتى في حياتها الخاصة
وقال انه في ليلة وفاتها شاهدها مع احد الشبان ، فجاء بها الى البيت وبدأ يقص لها شعرها ..
وانتابت آمال النوبة العصبية ، كان يمسك بها من شعرها ، وفجأة وجدها بلا حراك ..
لم يرتكب جريمة ، ولكنها سقطت بين يديه ..
وخاف الزوج من اتهامه بقتل ابنته .. فجردها من ملابسها والقى بها في الطريق حتى تظهر المسألة لرجال البوليس على انها جريمة اخلاقية .
واغلق محضر التحقيق في جريمة عطيات الشهيرة بآمال ..
اغلق بعد ثلاثة شهور .. بكلمة واحدة .. لا جريمة !!

البوليس يحقق هذه الجريمة

هل انفجر بطن الزوجة ؟

رجال البوليس يحققون الآن في هذه الجريمة .
زوج نام بجانب زوجته ، وفي اليوم التالي قام من نومه ليجد بطن زوجته مفتوحا ، ويجد انها كتلة لحم لا تتحرك
ان الزوج يقسم « بشرفه » واسلامه ان بطن الزوجة انفجر وحده واتعرى .
ورجال البوليس لا يستطيعون ان يهضموا بأي حال ، هذا التفسير من الزوج .
ان قصة الجريمة التي يحقق فيها البوليس الآن تتلخص في النقط الآتية :

- الزوج هنا محمد محمود حسين ، والزوجة رابعة محمد حسن .
- منذ سبعة ايام قبل الجريمة وضعت الزوجة مولودا ، وانتابتها حالة عصبية قال عنها زوجها انها فكرت بسببها في الانتحار ليلة وفاتها .
- كانت الزوجة تضع تحت رأسها سكينا ومقصا لتخفيف الآلام ، كعادة اهل الصعيد ، وقال الزوج انه يشك في انها قتلت نفسها بالسكين اثناء الليل لتتخلص من آلامها .
- الجيران يقولون انهم لم يسمعوا ابدا عن الحالة العصبية التي انتابت الزوجة ، وان الزوج قد يكون كاذبا .
- تحريات رجال البوليس تقول ان الزوج كان يعيش في القاهرة ، وان زوجته كانت تعيش في بلدها ، وانه احضرها من بلدها في شهر سبتمبر الماضي ، وبعد ثمانية شهور من حضورها وضعت مولودا
- قال رجال البوليس انه من المحتمل ان يكون الزوج قد قتل زوجته ، على اعتقاد انها خانته اثناء اقامتها في بلدتها وخاصة بعد ان وضعت مولودها بعد ثمانية شهور من مجيئها الى القاهرة .
- لقد وجدت بالزوج آثار دماء فوق قدميه وعلى ملابسه الداخلية ، ولم يستطع ان يبرر وجودها تبريرا كافيا
- وعثر البوليس كذلك على السكين التي كانت تضعها الزوجة تحت رأسها وكانت السكين مغسولة بالماء ، وقال الزوج انه هو الذي غسلها .

الزوج برئ او متهم

وبالرغم من هذا لا يزال البوليس يحقق في هذه الجريمة ..
ان كل هذه الدلائل قد لا تثبت تهمة القتل على الزوج .. والشيء الذي ينتظره البوليس هو تقرير الطبيب الشرعي ..
والسؤال الذي وجه الى الطبيب الشرعي هو : هل انفجر بطن الزوجة وحده ، وهل تستطيع الزوجة ان تقتل نفسها بسكين ، وتمسك هذه السكين بيدها وتفتح بها بطنها ؟
السؤال لا يزال ينتظر جواب الطبيب الشرعي !

---

٢٠ جلبابا
١٥ سجادة
١٢ طقم صيني
١٢ ملاءة سرير
٥٠ ملعقة وشوكة
٧ راديو
٥ بطانية
٢ صفيحة سمن
٢ قفرة جبنة
هل سرق منك شيء من هذه الاشياء ؟
هل تستطيع التعرف عليها الآن
هل تستطيع ان تثبت ذلك لرجال المحافظة ؟
ان محافظة القاهرة على استعداد لتسليمها لك فورا !

نبذة عن تقدم صناعة مصرية - احدى دعائم النهضة الصناعية بمصر ..

مصانع "اسكندر سرباكس" للنشاء والجلوكوز بمسطرد

لكي ينشىء اي رجل من رجال الاعمال صناعة جديدة فى مصر سنة ١٩٤٢ وهى السنة التى اشتدت فيها احداث الحرب العالمية الاخيرة وكانت البلاد معرضة للغزو من حدودها الغربية ، كانت تقتضى من صاحبها المجازفة . وقد اوتى اسكندر سرباكس من الشجاعة ما جعله يقوم بانشاء مصانعه للنشاء والجلوكوز بمسطرد فى تلك السنة العصيبة .

وانا لنخصص هذه الصفحة من المجلة تقديرا لهذه الشجاعة التى مكنت لمصر ان تفخر اليوم بنجاح هذه الصناعة الوطنية التى اصبحت تسد حاجة البلاد منها وتوفر اموال استيرادها من الخارج .

كانت مصر فيما قبل سنة ١٩٤٢ تلجأ الى استيراد النشاء الاجنبى لاستخدامه للاغذية وللمستلزمات الصناعية وكان ذلك شان الجلوكوز ايضا - وقد ارتفعت اسعار هذين الصنفين من المنتجات الاجنبية ارتفاعا كبيرا منذ بدء الحرب العالمية الثانية وباستنفاد المخزون منها كانت تهدد البلاد ازمة لافتقارها لهذه المواد .

وفى هذا الوقت العصيب تقدم اسكندر سرباكس مجازفا براس مال ضخم واسس اول مصنع للجلوكوز بمصر ومد السوق فى اول انتاجه

بالجلوكوز الجيد بسعر لا يتجاوز ثلث ثمن الجلوكوز المستورد .

ورغم الصعوبات الفنية التى واجهها بسبب منع استيراد الآلات فى ذلك الوقت من الخارج فان مصانع اسكندر سرباكس نجحت فى زيادة انتاجها بواقع اربعة اضعاف الانتاج الاول - كل ذلك فى انتظار اعادة تبادل العلاقات التجارية مع دول اوروبا التى كانت اجتاحتها الحرب .

وبعد أن عادت العلاقات مع أوروبا تمكن اسكندر سرباكس من تنفيذ مشروعه الجديد بان انشا فى سنة ١٩٥٠ مصنعا حديثا وفى بدء عام ١٩٥١ أصبحت مصر تسد كل حاجتها من انتاج النشاء والجلوكوز وبلغت قوتها الانتاجية أربعين طنا يوميا .

وايمان اسكندر سرباكس بمستقبل البلاد وثقته بنهضتها الصناعية يجعلانه يؤكد لنا انه سوف لا يدخر وسعا فى العمل على زيادة وتحسين مصانعه لرفع مصر الى مستوى البلاد الاخرى المنتجة للنشاء والجلوكوز .

المصانع : مسطرد - قليوبية

المركز الرئيسى : القاهرة شارع ثروت رقم ٤١ تليفون رقم ٧٧٦٥٧ / ٧٧٦٥٨

فرع الاسكندرية : شارع فؤاد الأول رقم ٢٦ تليفون رقم ٢٠٩٩٠ / ٢٠٨٧٣

العمالقة
يدخلون ملاعب كرة السلة

٦٠ عملاقا .. طولهم ١٩٠ سنتيمترا .. ولا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما .. انهم يكونون الصف الثاني من لاعبي كرة السلة في مصر

حقيقة اكتشفها اتحاد كرة السلة .. ابطال السلة عندنا بدأوا "يشيخون" ..

وحين ننتصر اللاعب العملاق ونسمع بشكو اثناء اللعب من ألم في ساقه يتركه خارج اللعب ..

والبو بوفوشليابة والحديدي ووحيد وعبد الحميد زكي يبدو انهم لم يعودوا يعترفون بسن الشباب واصبحوا الآن اعضاء في حزب الشيوخ ..

وبعضهم اصابهم الغرور ، وبدأوا يحسون انهم اصبحوا « فراخا بكشك » فوق مائدة خالية من الطعام !

عمالقة من الصفوف الثانية

وبدأ الصاغ علي حافظ رئيس منطقة القاهرة لاتحاد كرة السلة تجربة جديدة لملء مائدة الطعام الخالية بفراخ اخرى جديدة ...

فرخة جديدة ..

صف ثان من العمالقة الخام لتدريبهم على كرة السلة .. واكثر من هذا .. تكوين صف ثالث ورابع وخامس اذا توافر لدى كل ناد رياضي مصر فريق كامل من العمالقة المصريين

بين ١٨٥ و ١٩٠ سنتيمترا

وبدأ اتحاد كرة السلة عملية البحث عن عمالقة .. اطوالهم بين ١٨٥ و ١٩٠ سنتيمترا ولا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما وتقدم الى منطقة القاهرة حوالي ٩٠ عملاقا تمت تصفيتهم حتى وصلوا الى ٦٠ عملاقا وزعوا على ثلاثة نواد ..

- نادي الزمالك ..
- ونادي الجزيرة
- ونادي الهليوبوليس

وبدأ بعض المدربين الدوليين الذين استحضرهم الاتحاد في تدريبهم ، وبقيت مناطق الاسكندرية والقنال واسيوط واقفة على الحياد

بعد سنتين وماذا يحدث ؟

ان اول درس في كرة السلة هو طريقة امساك الكرة وكيفية توزيعها واستعمالها وقد سبق هذا اعداد العمالقة من الناحية الصحية والجثمانية بعمل تمرينات رياضية والعاب سويدية منوعة . اما الآن فهم يتدربون على المناورة والمحاورة ثم اصابة الهدف ..

ويقول رجال الاتحاد ان هؤلاء العمالقة الصغار سوف يقفزون بعد سنين قليلة الى صفوف العمالقة الكبار ..

العمالقة الذين زحفت على بعضهم معالم الشيخوخة ..

وزحف على بعضهم الغرور

قفزة في الهواء .. من العمالقة الصغار سوف يقفزون بعد سنتين قليلة الى صفوف العمالقة الكبار

الصاغ علي حافظ رئيس منطقة القاهرة لاتحاد كرة السلة يحلل بنصائحه

المطربة شهرزاد ... في تونس

اتفقت بلدية تونس مع المطربة شهرزاد على احياء موسم غنائي على مسرح البلدية في تونس .

وستسافر شهرزاد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر مع جميع افراد فرقتها ، ويبلغ عدد الحفلات التي ستحييها خمس عشرة حفلة تقام في فترة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع .

خــواطــر عقــرب ..

سينمائية :

● يعجب احد المتفرجين المصريين من سقوط فيلمه قائلا :
– ازاي فيلم زي ده يسقط مع ان القصة لمنجولي .. والسيناريو لكين هشم والزوايا لسيسيل دى ميل ؟ !
● قال صديق لنا يشكو من الارق :
– جربت الاسبرين .. جربت اللبن الدافي .. جربت ابو النوم .. جربت الافلام المصرية مافيش فايدة !
● رب مخرج يشبه الترمومتر في فم الجمهور ، كلما ارتفع الاول دل على مرض الثاني !

موسيقية :

● سمعنا اخيرا لحنين متشابهين للحنين مختلفين في وقت واحد .. أيكون هذا ما يسمونه بتوارد الخواطر ؟
● الفرق بين الناقد الفني وكلب الحراسة ان اللص لا يستطيع ان يرشو الكلب !

اخلاقية :

● السفور اقتر بالمرأة من الحجاب ، ففي الحجاب كل النساء جميلات !
● ايهما افضل .. المرأة التي تتعلق بزوجها لانها لا تجد عشيقا ، ام التي تتعلق بعشيقها لانها لا تجد زوجا ؟ !
● ان فساتين السهرة لا تخاطب الغرائز السفلى ، لانها لا تكشف من الجسم الا نصفه الاعلى !

اقطاعية :

● الاقطاعي رجل يريد رفع مستوى المعيشة في شيخته حتى يصير لكل جاموسة ثلاثة فلاحين !
● كم من الملايين المودعة في البنوك هي حاصل ضرب رجل في عدة رجال ؟!
● هل سمعت بالاقطاعي الذي كاد يتبرأ من ابنه لانه اراد ان يتزوج من فتاة اسمها « اصلاح » ؟ !

بسمات فنية ..

● ممثلة صغيرة ناشئة ، ومخرج معروف بميوله الفنية واللاادبية ، اذ قال لها ذات ليلة بعد انتهاء العمل في الاستديو :
– افضل اوصلك في العربية لغاية البيت ..
فاجابت بقولها :
– متشكرة قوي .. انا ح اخد تاكسي ... لان الليلة دي ضبابة شوية !
● نصحت الراقصة بان تطمع عشاها بفصل البحري ، فبعثت الى الطبيب قائلة :
– انا خايفة جسمي ينشوه .. وعاوزاك تطمني ان حتة ماتبانش للناس ..
فاجابها الفور :
– في الحالة دي تستحي تطلعي لسانك ؟ !
● كان مدير الفرقة المسرحية مهتما برأي ناقد مسرحي معين في الرواية الاخيرة ، فقال يسأل احد الممثلين :
– ماسمعتش رأي الاستاذ فلان في المسرحية دي ؟
– والله ماسمعتش رأيه .. لكن شفته .. وهو نايم في الصف الاول !

من ثقب الباب ..

● همسة اول بها عريس جديد لصديق له على غير مسمع من عروسه :
– انا ماعرفتش ابن هي السلطة الزوجية الا بعد ما اتجوزت .. يعني بعد فوات الفرصة !
● همسة اخرى بين زوجين في احد الصالونات :
– بابنت قبلي بيحسوزها .. موش بيحاسبها كأنها مراته .. كأنها مراتي ابيارها !
● عرف احد الصحفيين بحبه للكرواسون والثرثرة التي لا تنتهي .. فبينما هو يمارس هذه الهواية في احد المحالب هذا الاسبوع اذ قال له احد الموجودين :
– يا استاذ .. انت موش ممكن ابدا تقول « بتبع » الا في الجرنال ..؟
● تاجر كبير اعتاد ان يكرر الى الحجاز كل عام لاداء فريضة الحج ، الا ان زوجه فرضت عليه ثلاثة اعوام دون ان يحج ، كما اكد انه لن يحج هذا العام .. فلما سئل عن السر في ذلك قال :
– الاول كنت باحج علشان ربنا يغفرلي ذنوبي .. دلوقت الحمد لله .. مراتي مكفرة سيئاتي اول باول !

الطبع غلاب !

المنتحر : يا بختنا !

حكايات باسمة

● وقف موظف الجمارك يفحص جوازي السفر اللذين قدمهما اليه الرجل وزوجته ثم قال :
– ان الصورة التي في جوازك تشبهك كل الشبه ، ولكن الصورة التي في جواز السيدة لا تشبهها بالمرة .. هل معك اوراق اخرى تثبت ان هذه السيدة زوجتك فعلا ؟
فاجاب الرجل بقوله :
– اسمع يا افندي .. الى مستعد لان ادفع لك مائة جنيه اذا اثبت ان هذه السيدة ليست زوجتي !
● تورط المتهم في قضية دامت عدة سنوات دون ان يصدر فيها حكم نهائي ، فقال للمحامي :
– ما رأيك في ان تكف عن متابعة هذه القضية العقيمة ؟
فاجابه المحامي :
– حذار من اليأس .. انى ساتابع هذه القضية الى آخر مليم في جيبك ..
● وقف المتهم يوقع باسمه في دفتر النزلاء الجدد بالفندق ، وتصادف ان رأى « بقة » تزحف على المكتب بجوار الدفتر فرمق الموظف في سرعة وقال :
– لقد صادفت كثيرا من هذه الحشرات في حجرات الفنادق .. ولكن هذه اول واحدة تنزل الى المكتب لتعرف رقم حجرتي مقدما !

نكتة الاسبوع

لا بد انك قرأت عن تبرع اينشتين بجثته للتشريح ـ والضجة التي نشبت بين مستشفين في سبيل الحصول على حق تشريحه .. ولعلك قرأت احد ادبائنا المعروفين هذا النبأ فقال ان هذه سنة طيبة يجب ان يتبعها كل المفكرين والصفوة قائلا :
– انا شخصيا ح اتبرع بجسمي للتشريح ..
فاجابه احد السامعين :
– والله مافيش مشكلة .. لازم حتى تسيل خناقة بين مستشفى العباسية والخانكة !

ما رأيك ؟

● النصف الاول من حياتنا يفسده آباؤنا ، والثاني يفسده ابناؤنا !
● المهر ده لا تحسبه الزوجة في زوجها الا في ليالي الربيع !
● كل خطيئة هي نتيجة للتعاون !
● من النساء من يعتقدن ان البكاء اكثر يمكن ان يجعل ٢+٢=٥ !
● اذا اردت ان تتخلص من زيارات سيف ثقيل فما عليك الا ان تقرضه شيئا من المال !

حل اختبر معلوماتك

المنشور على صفحة ٢٠

١ – ٧ مرات ٢ – حسين رياض
٣ – فلورنس شادويك ٤ – ثلاث زوجات
٥ – ٣ مرات ٦ – ٣٧ سنة
٧ – فرنسا ٨ – ديانة التوحيد

كتاب البحث الطبي

في الامراض البولية والتناسلية المستعصية وتضخم البروستاتا التي هي سبب المثل في جسم الانسان وطريقة علاجها بجهاز فهمي الذي لا يستعمله الا مخترعه مؤلف هذا الكتاب الدكتور فهمي جرس فهيم ٧٨ شارع الجمهورية (ابراهيم باشا سابقا) تليفون ٥٩٦٢٠٤ ، ويطلب من المؤلف ـ الثمن ٥٠ مليما

حاليا

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: أجل تنفيذ القرار الذى اتخذته بخصوص أحد الأشخاص .. حب متوقع لبعض الشباب .. أخبار هامة لأهل الفترة بين ٣٠ يناير و ٢٢ منه .. ومفاجآت للمولودين بين ٤ فبراير و ١٢ منه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير

●

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: ستحظى بالسعادة بعد الجهود التى بذلته ، وسيلتقى الاباء بأبنائهم الغائبين .. هناك من سيناضل فى العمل للوصول الى مركز ممتاز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس

●

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ أبريل: ...... فى الحصول على شىء ، ولكنه سيكون ...... المال .. ستكون ...... الاسبوع كله ...... عند ربة البيت مقابلة مع شخص مهم تتم فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ أبريل

●

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: ستحضر حفلة تكون فيها ملتقى الانظار .. إحترس من النقاش مع الاهل فى مسائلك الخاصة .. لا تصرح بخططك فى المستقبل لزملائك فى العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو

●

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: بشىء من التفكير والاهتمام تستطيع ان تحصر امورك وتدبرها .. سيقضى البعض نهاية الاسبوع فى صفاء وهناء بعدما لاقوا من عناء فى بدايته .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه

●

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: ستشعر بالارتباك فى منتصف الاسبوع ، ولكنك ببعض اللباقة ستستعيد ثقتك بنفسك وتسيطر على الموقف .. ستتورط فى شىء يسبب ضيق لك .. مشروع جديد سيعرض عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يوليه

●

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: اخبار مهمة فى انتظار بعض الانسات .. رحلة غير متوقعة ، ولكنها ستكون مملة حب يولد بين قلوبهم تعرف الحب ، ورسائل غرام وأحلام يتبادلها بعض الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اغسطس

●

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: انك بصدد تغيير المشروعات التى بدأت فى انجازها .. حب أو زمالة مرحة للشباب .. سيجتمع الشتيتان بعد طول غياب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

●

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: أمامك تجربة غير عادية ، وفرصة تجنى من ورائها مالا وفيرا .. وتستعيد ربة المنزل .. ومساعدة من شخص غائب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

●

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: هذا الاسبوع مختلط للغالبية ، تمتزج فيه الدموع بالبسمات .. ستكون النقود متوافرة للكثيرين فى منتصف الاسبوع ولكن المصروفات ستزداد بسبب حضور بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

●

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: اخبار حسنة تأتيك عن شخص عزيز أو نقود لم تكن تنتظرها .. سيعرض عليك أمر مثير مفيد ، فابذل جهدك لتناله .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ديسمبر

●

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: وقت حسن للغالبية من جهة العمل .. تغيير فى الامور فى منتصف الاسبوع .. فرصة للآنسات اللاتى فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير .

قصة تقرؤها فى الترام

حادث بسيط..

لم يستطع أحد أن يعرف الاسباب الحقيقية التى ادت الى إنتحار سميرة توفيق ولقد جاء الخبر مختصرا فى الصحف ، ولولا الصورة الكبيرة البشعة ، التى ظهر فيها رأسها الجميل مهشما قد غطته خطوط من الدم ، لما اهتم احد بالخبر ، ولنسيه الناس فى غمار الحوادث البشعة التى تطالعنا بها الجرائد كل صباح .

لقد حاول المحققون ان يتأكدوا أولا من عدم وجود جريمة ، وان احدا لم يدفع بسميرة توفيق من الطابق السابع فى بيتها بالجيزة ، لتسقط محطمة على الرصيف . وقد ذكر الجيران انهم لم يسمعوا صراخا أو أصوات شجار واستغاثة وقرر فروى بيع الخيار ، انه كان يدفع عربته فى الساعة السادسة صباحا فى الطريق ، ولا يدرى ما الذى دفعه لان يرفع رأسه الى أعلى فى تلك اللحظة .. عندما رأى - ولاول مرة فى حياته - جسم امرأة يهوى فى سرعة مخيفة ، ويصطدم بأسفلت الرصيف فى صوت مكتوم قوى ، اهتزت له نفس من تحت قدميه .

وفى حجرة سميرة ، وجد المحققون ، اثاثا بسيطا لسرير ودولاب ومائدة صغيرة من الخشب الابيض ، و مشجب ، وموقد وابور غاز ، وابريق نحاس ، وسجادة صلاة .. ومصحفا ، وخمسة وثمانين قرشا ومليمين ، فى حقيبة تحت مرتبة السرير .

وبحث المحققون جاهدين ، عن الخطاب التقليدى الذى يكتبه المنتحرون عادة ، فى مثل هذه المناسبات ، فلم يجدوا شيئا .. وبسؤال الجيران ، وأهل الحى ، اجابوا جميعا أن سميرة توفيق فتاة لا اهل لها ، ولا يعلم احد من أين جاءت ، وأين ولدت ، ومن هما ابواها .. وكل ما يعرفه صاحب البيت ، أنها جاءته فى احد الايام واستأجرت منه حجرة .. فى سطح العمارة ، وانها كانت تخرج كل صباح ، لا تعود الا فى المساء ، ما عدا يوم الاحد تظل فى البيت طوال النهار لا تغادره ، وذكر الآخرون ، انها تعمل فى أحد مصانع الغزل القريبة ، فاتجه المحققون يبحثون فى المصنع ، وسألوا عنها ، فقال لهم رئيس العمال ، انه يعرفها كعاملة عادية هادئة ، وأنها واحدة من عشرات العاملات فى المصنع ، ولم يلاحظ عليها شيئا غير ... يستطيع ان يهدى المحققين الى ... يريدون ، واجابت العاملات اللاتى ... ، ولكنها لم تكن تختلط بهن ، وانها صامتة معتزلة ، لا تخاطبهن ، ولا تشترك معهن فى غير ساعات العمل فى المصنع .

واحتار المحققون أمام هذه الظروف ، ان بساطة الحادث ، وبساطة شخصية المنتحرة ، أو القتيلة لتدعو الى العجب حقيقة ، ان امثال سميرة توفيق لاينتحرون وليس فى حياتهم اى تعقيد أو ارتباك ، يؤدى الى ارتكاب الجريمة .. ألتكون لم تنتحر .. أسقطت من النافذة فجأة وفقدت .. ان هذا التعليل أقرب ما يكون الى التصديق .. واقفل محضر التحقيق وحفظت القضية عند هذا الحد ..

ولم يجد محررو الصحف شيئا مثيرا فى الحادث ، فكتبوا خبرا مختصرا ، ونشروا الصورة البشعة لجثة الفتاة .

ومرت أيام ، وخلت حجرة سميرة توفيق وسرعان ما استأجرها شاب سكنها ، على الرغم من علمه بالحادث ، وتحذير بعض الجيران له ، من احتمال ظهور عفريت للفتاة المنتحرة ، وكان شابا قويا وسيما .

ولا يبدو انه صاحب عمل ، وبعد انتقال الشاب الى الحجرة بساعتين ، قبض عليه البوليس ، بتهمة قتل سميرة توفيق ..

ان ضابط البوليس المحقق كان غير مقتنع بغموض يكتنف الحادث ، على الرغم من عدم وجود ما يثير الشبهات ، فأعاد فتح التحقيق وانتظر . وبعد مراقبة متصلة لمسكن القتيلة ، جاء هذا الشاب يطلب استئجار الغرفة ، وقابله أحد رجال البوليس المتنكرين ، واوهمه انه احد الجيران ، ووجدته عن قصة العفريت ، وحاول بعض الشاب من السكن فى الحجرة ، ولكنه كان مصمما على السكن فيها ، وعلم البوليس انه يسكن فى شقة أخرى ، وانه متزوج .. فلماذا يريد تأجير هذه الغرفة .

ولما أغلق الشاب الغرفة على نفسه ، بدأ فى الحال فى نزع بلاطة فى أرض الحجرة ، ولما ان رفعها ، مد يده ليأخذ المال المخبأ تحتها .. وعندئذ انقض عليه البوليس .

لقد تعرف هذا الشاب على سميرة توفيق واستطاع أن يقنعها بحبه لها ، ورغبته فى الزواج منها ، فأخبرته المسكينة بأنها ادخرت بعض المال لمثل هذه المناسبة ، وقالت له أنها تخفيه تحت بلاطة فى حجرتها وفضل الشاب ان يقتلها ليحصل على المال بغير زواج !

العبقرى الذى يهوى إغاظة الناس

الاسم : والتر بيدجن
محل الميلاد : سانت جون - نيو برونسويك (أمريكا)
يوم الميلاد : ٢٣ سبتمبر
الطول : ١٨٧ سم
لون الشعر : اسود
لون العينين : ازرق
اسم الأب : كاليب بيدجن .
مهنته : تاجر
اسم الام : هانا بيدجن
المدارس التى تعلم فيها : مدرسة سانت جون ثم جامعة نيوبرونسويك
حالته الاجتماعية : متزوج من روث ووكر وقد رزق منها بابنة اسمها ادنا .
اشهر افلامه : مسز منيفر ، ومدام كورى
آخر افلامه : فتاة باريس ، وهناء القلب ، وفتيات الميناء .

سجاير
معدن ممتاز
COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
سادة
فلتر أبيض
فم فلتر
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
فم فلتر
BOUT FILTRE
إنتاج كوتاريللى

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1073 - 18 MAY 1955

العدد ١٠٧٣ - ١٨ مايو ١٩٥٥

القوطة .. بكام ..؟
للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

ورقة يانصيب .. بنمرتين

من المدهش حقا او من غير المقصود ان تشترى ورقة يانصيب ، وتجدها بنمرتين .. ولكن هذا حدث لى ، كما ترى فى الورقة التى ارسلها لكم ، كى تشاركونى فى حظى العجيب ، وترون ان الرقم المكتوب باللغة العربية (٥٠١٣٧) يخالف الرقم المكتوب باللغة الافرنجية (٥٠١٠٧)

عبد الله محمد الهيمى

مساوىء الخمر

سمعت هذه القصة عنه زيارتى لنيويورك اخيرا

استوقف رئيس هيئة مكافحة الخمر رجلا وهو خارج من بار وقال له :

— اسمح ياسيدى ان اسألك كم كأسا من الخمر تشربها فى اليوم ؟

— ١٠ او ١٢ كأسا .

— وما ثمن الكأس ؟

— ٣٠ سنتا

— اى انك تدفع ٣ دولارات فى اليوم او مائة دولار فى الشهر ، او ١٢٠٠ دولار فى العام .. وفى ١٥ عاما تدفع ١٨٫٠٠٠ دولار !!

— تماما ...

— حسنا ! اترى هذه العمارة التى امامك بأدوارها العشرة ؟ انك بمبلغ ١٨٠٠٠ دولار تستطيع شراء عمارة مثلها

وهنا قاطعه الرجل قائلا :

— هل يسمح لى السيد ان اسأله هل يشرب الخمر ؟

— اننا ... التى لم اتذوقها فى حياتى

— وهذه العمارة هل هى ملكك ؟

— كلا بالطبع

— اذن اعلم ياسيدى انى صاحب هذه العمارة !

جستون زالوم
٩ فوزى المطيعى مصر الجديدة شقة ٦٠

مدرس فقط !

كان لاخى المقيم فى القاهرة صديق اسمه محمد ابراهيم .. وهو مدرس الزامى يقيم فى الريف .. ولكنه كان يذاكر فى نفس الوقت للحصول على التوجيهية .. وقد ارسل هذا الصديق لاخى يطلب منه أن يطبع له ..١ بطاقة باسمه ، وقد نفذ اخى طلبه وارسل له البطاقات وقد طبع عليها « محمد ابراهيم — مدرس وطالب »

ولكن الصديق استاء من ذلك ، وارسل الى اخى خطابا آخر يطلب منه أن يعيد طبع البطاقات ، على أن يكتب فيها « محمد ابراهيم مدرس فقط »

وقد كان له ما أراد ، فقد طبع أخى ..١ بطاقة اخرى نصها : « محمد ابراهيم — مدرس فقط »

محمود على سالم
كلية الفنون الجميلة

انت حرامى يادكتور

هذه قصة رواها لى احد اصدقائى على انها حقيقية .. بطلها طفل صغير يقال انه ذكى جدا ..

فقد كان الطفل فى المستشفى عندما خرج الطبيب من غرفة العمليات بعد ان اجرى عملية الولادة لام الطفل .. وقد دار بين الطفل والطبيب الحوار التالى ، قال الطفل :

— كيف خرج اخى من بطن امى ؟

— يوجد مفتاح فتحت به بطن ماما .. واخرجت اخاك !!

— أرنى المفتاح !

فاخرج الطبيب من جيبه بضعة مفاتيح ، أراه واحدا منها ، فقال له الطفل :

— انت مش فتحت بطن ماما ، واخرجت اخى !!

— نعم

— طيب .. والمفتاح معاك ليه اذا لم تعطه لماما ..

وسكت الطبيب حائرا .. واذا بالطفل يفاجئه بقوله :

— انت حرامى يادكتور !!

ص.ف.
أسيوط

هو بابا بيخاف ؟ !

سألت الطفلة أمها بعد تفكير :

— ماما .. هو بابا صغير ؟!

— لا ياحبيبتى .. دابابا راجل كبير .

— طيب ياماما .. هو بابا بيخاف ؟!

— لا .. موش ممكن .. دابابا مايخافش ابدا ..

— طيب .. أمال ليه هو بينام معاك فى سرير واحد .. واحنا كلنا كل واحد بينام فى سرير وحده .

دكتور : ل.ع

قصة من اليوميات !

هذه قصة طريفة يمكن ان تستنتجها من دفتر يوميات عند احد التجار .. جاء فيها :

	ـــــ
اول يناير — اعلان فى احدى الصحف عن كاتبة على الآلة الكاتبة	٣٠
٣ يناير — زهور	٢٠
٤ يناير — شيكولاته	٣٠
٨ يناير — مرتب الكاتبة (فى اسبوع)	٤٠٠
١٠ يناير — زهور	٢٥
١١ يناير — شيكولاته لزوجتى	٣٠
١٥ يناير — مرتب سوسن الكاتبة (فى اسبوع)	٦٠٠
١٨ يناير — شيكولاته بالكريم	١٠٠
٢٠ يناير — ملبس لزوجتى	٦٠
٢٢ يناير — مرتب سوسن الكاتبة (فى اسبوع)	٨٠٠
٢٤ يناير — عشاء وتذكرتان للمسرح لى ولسوسن	٥٢٥
٢٥ يناير — شيكولاته لزوجتى	٦٠
٢٨ يناير — معطف من الفراء لزوجتى	١٠٠٠٠
٢٩ يناير — اعلان فى احدى الصحف عن كاتبة على الآلة الكاتبة	٣٠

عطا عبد التواب ابراهيم
الجيزة

زنبور يعول قبرة عمياء !

كلنا يعرف أن الزنابير تألف الفواكه والاثمار الرطبة ذات الطعم الحلو كالعنب والبلح ، فتحط عليها ، وتتغذى برحيقها .. وهذا ما دعانى الى ان استغرب لمرأى زنبور اخذ يحط على وعاء به حبات قمح وضع لبعض الطيور الداجنة ، ليحمل من الوعاء حبة قمح ويطير بها ، ثم يعود ثانية ليأخذ حبة اخرى ..

وتكررت عملية ذهابه ومجيئه .. وراقبته جيدا ، فوجدته يفرغ حمله فى جحة صغيرة من العشب كانت قريبة من المكان .. ودفعنى الفضول للاقتراب من « العشبة » بحذر وهدوء .. فشاهدت أعجب منظر للتعاون فى دنيا الحيوان .. اذ كانت هناك قبرة عمياء استقر بها المقام فى العشبة .. وكان الزنبور يأتيها بحبة القمح ، ويزم فوق رأسها معلنا مجيئه ، فتفتح فمها بشوق ، فيلقى اليها بحمله من القمح ويعود !

ص.ب
اللاذقية — سورية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب الحوالات بريدية

اللعنة التى حلت بأرضنا

بعد ٧ سنوات .. أين نحن من العدو المشترك !

إذا استقال نورى السعيد .. فانتظروا قليلا قبل أن تفرحوا !
رأينا فى أحلاف الشرق .. هو رأينا فى أحلاف الغرب !
هذا السيد الثائر علينا .. لماذا لا يجمع حقائبه ويرحل ؟!

قلبى يتمزق على هذه الارض التى تنكر لها ابناؤها ؛ ونسوا العدو المشترك الذى يتربص بهم جميعا ، وضل كل منهم فى طريق

منهم من ذهب يبيع نفسه للغرب

ومنهم من وقف يعرض نفسه على الشرق

ومنهم من تردد يتحين الفرصة

ومنهم من راح كالمجنون يصرخ باعلى صوته لينبه الضالين الى الطريق الذى هجروه ، وليس هناك من يسمعه وليس هناك من يلتفت اليه !

قلبى يتمزق على هذه الارض !

اى لعنة حلت بها !

لقد استطاعت امس ، على الضعف ، ان تلم شتاتها لتواجه اسرائيل فى معركة يائسة عمرها اليوم سبع سنوات

ويومها خسرت المعركة وكان العزاء ان الهزيمة فرضت عليها من بعيد ، وان كياناتها الضعيف هو الذى جعل قبولها للامر الواقع امرا لا مفر منه !

ومضت سبع سنوات .. سبع سنوات كاملة هذا الاسبوع

وتغير ميزان القوى

الكيان الضعيف الذى كان سنة ١٩٤٨ ، شد عوده وبدت عليه معالم القوة !

ولكن .. اسفاه .. ما هى الفائدة ؟!

اين هى المنطقة كلها اليوم من عدوها المشترك الذى تراجعت امامه ذات يوم اسود من سنة ١٩٤٨ ، واقسمت وظلام الهزيمة يلفها ان تقوى نفسها لكى تعود اليه فتطرده من الارض التى لوثها وجوده على ثراها !

انها اليوم اقوى مما كانت منذ سبع سنوات

هذه حقيقة !

ولكن اين هى اليوم من عدوها ؟

لقد نسيته وتشاغلت عنه

ان باسها اليوم لا يتجه اليه ، ولكن الى نفسها .. هى !

وقوتها اليوم لا تقاوم شره ولكن تحطم خيرها .. هى !

هل حصلنا على بعض مظاهر القوة المادية .. وفقدنا الروح الذى كان كامنا فى اعماقنا ؟

ما اغلى الثمن !!

***

اذا حملت الينا الانباء غدا نبأ استقالة السيد نورى السعيد من رياسة الوزارة العراقية فان علينا أن نتمهل قليلا فى اظهار الارتياح والفرح بسقوطه !

اننى اعتقد ان وزارة نورى السعيد ستذهب

ولكن المعلومات التى اثق فى مصادرها من بغداد تؤكد لى ان السر الحقيقى الذى يكمن وراء هذه الاستقالة المنتظرة ليس عدول ساسة العراق عن الموقف الذى جروا اليه بلادهم ، وليس توبتهم الصادقة ورغبتهم فى العودة الى طريق العرب !

اذا استقال نورى السعيد ، واظن انه سوف يستقيل فان السر وراء استقالته هو سوريا !

لقد سمعت تفاصيل اجتماعات عقدت فى بغداد وكان موضوع الحديث فيها تحقيق الوحدة بين العراق وسوريا ولو بالقوة عند الاقتضاء !

وكان من راى بعض الذين حضروه ان الوقت الحالى هو انسب الظروف لعمل حاسم ينهى الامر ويضع الحلم القديم موضع الامر الواقع

وقال احد الذين حضروه ، ولست اريد ان اذكر اسمه الآن على الاقل :

« ان الاشكال الذى كان بين العراق وبين شركات

نورى السعيد

ايزنهاور

البترول حول تفسير نص من نصوص الاتفاق الاخير يجىء بزيادة تقدرها عشرون مليونا من الجنيهات !

لنعتبر ان هذا النص لم يستقر تفسيره فى نهاية الامر فى صالحنا

ولنقل ان العشرين مليونا الجديدة لم تجىء

ولناخذ هذا المبلغ ونصرفه فى سوريا بغير عمل نهائى واخير »

والمعلومات التى تلقيتها تقول ان نورى السعيد عارض هذه الفكرة ، ولكن نورى السعيد — مع الاسف — لم يبن معارضته على اساس احترامه لرغبة شعب سوريا فى ان يقرر لنفسه ما يريد .. بل ان تعلب العراق الاكبر

قال : « ان الذى يعرفه ان الولايات المتحدة الامريكية لا ترحب بهذه الوحدة فى الوقت الحاضر »

والمعلومات التى تلقيتها تقول ان هذا الخلاف فى الراى هو السبب وراء استقالة نورى السعيد المحتملة .. والمتوقعة !

سوف يطلب منه ان يخلى طريقه لرئيس وزراء آخر يصرف العشرين مليون جنيه

ومن يدرى فقد يستطيع ان يقنع الولايات المتحدة الامريكية — ! — بما لم يستطع نورى السعيد اقناعها به

سوف يستقيل نورى السعيد اذن

ولكن تلك ليست نهاية المأساة التى تمثل اليوم فى بغداد

بولجانين

شواين لاى

ان الستار يوشك ان يرتفع من فصل آخر !

***

ان شعاعات الامل الجديدة المبشرة باستقرار السلام تملأ نفسى بالثقة

ان دعوة شواين لاى لتسوية لموقف الشرق الاقصى ، واجتماع الاربعة الكبار ، وتوقيع معاهدة النمسا ، وسفر بولجانين الى بلغراد لازالة التوتر فى البلقان ، وغيرها من بوادر الرجاء التى بدأت تلمع فى الافق الدولى المكفهر ، تقوى ايمانى بالسياسة الخارجية التى انتهجتها مصر !

لقد راهنت مصر على احتمالات السلام

وراهن غيرها على احتمالات الحرب

ان العمل للسلام قد يؤدى الى السلام ، وانا اقول « قد » و « قد » تفيد معنى الاحتمال !

اما العمل للحرب فانه لابد ان يؤدى الى الحرب ! وانا اقول « لابد » و « لابد » تفيد معنى القطع !

***

اننا نهاجم الاحلاف العسكرية التى يصنعها الاتحاد السوفيتى اليوم كما هاجمنا الاحلاف العسكرية التى صنعها الغرب بالامس !

ونرى ان الاحلاف العسكرية سياسة حمقاء ، فان حشد القوى بعضها فى مواجهة بعض لن يؤدى الا الى صدام محقق

ان الاحلاف العسكرية خطر يهدد السلام سواء صنعها الغرب او صنعها الشرق !

ولن نخدع انفسنا فنقول ان الاحلاف التى تصنعها روسيا تساعد الفرص المتاحة للسلام ، وان احلاف امريكا وحدها هى التى تعجل بالحرب !

فالاحلاف هى الاحلاف سواء صنعتها امريكا او صنعتها روسيا

كما ان القنبلة الهيدروجينية هى القنبلة الهيدروجينية سواء فجرتها واشنطن او فجرتها موسكو !!

***

للامم المتحدة فى مصر مكتب استعلامات

ولمكتب الاستعلامات هذا رئيس باكستانى !

والرئيس الباكستانى لهذا المكتب ، ينسى انه فى مصر يمثل الامم المتحدة !

ان هذا السيد الباكستانى ثائر هذه الايام على مصر !

انه فى كل مكان يذهب اليه لا يرد نفسه — ولو بحكم تمثيله الامم المتحدة — عن التعرض لسياسة مصر .. بل على العكس .. هو يطلق لنفسه العنان ويمضى الى ابعد مما يجوز له !

ان هذا السيد الباكستانى غاضب على ما يبدو من هجوم الصحف فى مصر على سياسة الاحلاف العسكرية وثائر على تعرض الصحف فى مصر لقصة الزواج الثانى لرئيس وزراء الباكستان !

ومن عجب ان سفارة الباكستان نفسها فهمت الامر على حقيقته سواء فى الهجوم على الاحلاف او فى التعرض لقصة الزواج الثانى !

اما السيد الباكستانى الذى يمثل الامم المتحدة هنا .. فقد رفض ان يفهم ومضى .. تحت علم الامم المتحدة الذى يرفرف فوق رأسه ، ولا حديث فى لسانه الا السخرية من البلد الذى يعيش اليوم فيه !

سؤال موجه اليه :

ما الذى يمنعه من ان يجمع حقائبه ويرحل !!

ليته يفعل !!

محمد حسنين هيكل

الملك سعود يرفع قضية على صاحب مصنع نقود

الملك سعود
يطالب بـ ٦٠ مليون فرنك

سوف تشهد محاكم سويسرا اول قضية من نوعها في العالم.. والقضية رفعها جلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية ضد صاحب مصنع سويسرى اسمه بول كرامر ...

ويطالب الملك سعود صاحب المصنع السويسرى بتعويض قدره ٦٠ مليونا من الفرنكات السويسرية لانه قام بتزوير نقود المملكة العربية السعودية ...

وقد تسلم بول كرامر – المدعى عليه – والذى يبلغ الثانية والسبعين من عمره ، ويقيم بالمنزل رقم ٧ بشارع القديس نيقولاوس بنيوشاتل بسويسرا انذارا هذا نصه :

امر بالدفع
تحت تهديد الحجز او الافلاس

موجه للسيد بول كرامر صاحب مصنع مايلوفر بنيو شاتل ..

المدعى هو المملكة العربية السعودية ممثلة فى شخص جلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل (وهو الاسم الكامل للملك سعود) ومحله المختار فى جدة بالمملكة العربية السعودية .. فتوكل الاستاذ الدكتور جان ت ، لاكور المحامى ، المقيم بشارع دومارشيه رقم ١٨ بجنيف ، يطالب بدفع مبلغ ٥٠،٨٣٦،٠٠٠ فرنك سويسرى ، بفوائد قدرها ٦ ٪ ابتداء من ١٤/٤/١٩٥٤ أى ماقيمته ١١،٨٢٠،٠٠٠ دولار على اساس أن الدولار يساوى ٤،٣٠ فرنكا سويسريا .. وكذلك قيمة مصاريف الدعوى وقيمتها ١٨،١٠ فرنكا سويسريا .. الى جانب باقى المصاريف التى تقتضيها خطاب الاستاذ جون ت . لاكور بتاريخ ١٤/٤/١٩٥٤ .

ويحتفظ المدعى لنفسه بحق توقيع العقوبات الاخرى التى يقتضيها الحال ..

Office des poursuites
NEUCHATEL

Réquisition par le débiteur

Poursuite N° 4.207

Commandement de payer

pour la poursuite ordinaire par voie de saisie ou de faillite

à M. KRAMER Paul, Usine de Maillefer, Neuchâtel

débiteur,

Royaume de l'Arabie Saoudite, soit pour lui Sa Majesté Abdul-Aziz Ibn Abdul - Rahman Al-Faisal, DJEDDAH, Arabie Saoudite, élisant domicile en l'Etude de

créancier,

représenté par Me Jean T. Lacour, Dr. en droit, avocat, Rue du Marché 18, Genève

capital poursuivi de Fr. 50.826.000.-- avec intérêt à 6 % dès 14.4.54 contrevaleur de 11.820.000 $ au cours de Fr 4.30

ainsi que les frais du présent commandement, par Fr. 18.10 et ceux d'encaissement.

Titre et date de la créance, cause de l'obligation :

Selon relevé de compte adressé au débiteur par lettre de Me. Jean T. Lacour, avocat, du 14.4.54.

Tous droits [illegible] expressément réservés.

[illegible]

اول صورة تنشر لعريضة الدعوى التى رفعها الملك سعود ضد بول كرامر .. انها اكبر دعوى رفعت امام محاكم سويسرا .. ان الملك سعود يطالب بـ ٥٠،٨٢٦،٠٠٠ فرنك سويسرى اوما يعادل ١١،٨٢٠،٠٠٠ دولار من بول كرامر صاحب المصنع الذى قام بصنع هذه الميداليات

وقد كان الملك سعود يطالب الحكومة السويسرية فى اول الامر بتسليم بول كرامر للسلطات المسئولة فى المملكة العربية السعودية لمحاكمته على جريمة تزوير عملة البلاد الرسمية وترويجها ..

ولكن بول كرامر تقدم بمعارضة سريعة .. واستطاع ان يحتمى بالقانون السويسرى الذى يمنع تسليم المجرمين ، لعدم ارتباط سويسرا بمعاهدة لتبادل تسليم المجرمين مع المملكة العربية السعودية ..

ومن هنا لجأ الملك سعود الى المحاكم السويسرية ، لتحكم له بالتعويض اللازم فى اكبر قضية ترفع امام هذه المحاكم ، واول قضية من نوعها فى العالم كله ..

متى بدات القصة !

ولقد بدأت القصة عندما التقى جيرار زيبون صاحب شركة استيراد وتصدير مع بول كرامر صاحب مصانع الميداليات والنياشين فى سنة ١٩٥٣

وقال جيرار لكرامر وقتها : ان الميداليات التذكارية للحجاج الى مكة مطلوبة بكثرة

ثم قدم له نموذجا من الميداليات ، وطلب منه ان يقوم بصنع اكبر كمية ممكنة من هذه الميداليات المزعومة فى اقرب فرصة ، حتى يمكن توزيعها على الحجاج الى بيت الله الحرام ..

لا يشك فى الامر

ولم يثر هذا الطلب اى شك عند كرامر فقد سبق له ان قام بتوريد جميع الالات المطلوبة لسك النقود السويسرية ، وكذلك

آخر لحظة

سر استقالة شارل مالك

علم محرر الشئون العربية لآخر لحظة ان وراء استقالة شارل مالك ممثل لبنان فى الامم المتحدة وفى باندونج سرا عجيبا

فان الاستقالة التى قبلت هذا الاسبوع كان السيد شارل مالك قد ارسلها الى حكومة بيروت منذ عام كامل أثناء خلاف على بعض المسائل

وتم تسوية المسائل المختلف عليها فى ذلك الوقت واعتبرت الاستقالة وكأنها لم تكن

وبعد الموقف العجيب الذى وقفه شارل مالك ، والصدى الشعبى العميق المعارض لهذا الموقف عادت بيروت الى الاستقالة القديمة فأخرجتها من الملف ونفضت عنها الغبار واشر عليها بما يفيد معنى قبولها ، وتلقى شارل مالك مفاجأة عمره

فقد وصلته برقية تقول وقبلت استقالتك ،

واكتشف شارل مالك الكارثة بعد قليل .. وعرف أن الاستقالة التى قبلت هى الاستقالة التى كان كتبها من منذ عام !

اسرار

● اعد مجلس الانتاج ميزانية المشروعات الانتاجية للسنة المالية ١٩٥٥/١٩٥٦ وقد قدرت بنحو ٥٤ مليونا من الجنيهات .. وكانت هذه الميزانية فى العام الماضى ٤٢ مليونا فقط !!

● بعثت سفارة العراق الى الامانة العامة للجامعة العربية تستفسر عما اذا كان الامين العام قد استأذن مجلس الجامعة العربية قبل سفره الى باندونج؟

● طلبت حكومة الباكستان الى مصر وبقية الحكومات العربية تأييد ترشيحها لعضوية المجلس التنفيذى لنقابة الصحة العالمية فى الانتخابات التى ستجرى فى الشهر القادم عند اجتماع النقابة بمدينة مكسيكا بالمكسيك ..

بسرعة ..

● قررت الامانة العامة للجامعة العربية عدم الاشتراك فى مؤتمرات هذا العام نظرا لنفاد الاعتماد المخصص لهذا الغرض ، وقد مثلها فى مؤتمر الصحة العالمية رئيس وفد مصر ، وسيمثلها فى مؤتمر مكافحة الجريمة الاستاذ محيد على لدارى الذى سيسافر على نفقته

● عينت الامانة العامة مراسلين لها فى مختلف الدول العربية بمرتب شهرى قدره ثلاثون جنيها و ٢٥ جنيها اجرة مراسلات

● امر جلالة الامام احمد ملك اليمن شقيقه سيف الاسلام اسماعيل بالالتحاق بالازهر الشريف لكى يدرس فيه العلوم الشرعية والعربية ، وعلى هذا فان سموه لن يسافر الى اليمن .

● امر الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى النظام الجديد التى ستصدر به مجلة الاذاعة على نفقة ميزانية القطر مباشرة ، ويقضى هذا النظام بتحويل هذه المجلة من الروتين الحكومى وتخفيضها وتصويرها وفى حجم اكبر

● بلغ اجر احمد العساكرى عن محاضرة واحدة القاها فى معهد الدراسات العربية ١٨٠ جنيها وهذا المعهد انشىء لاعطاء شهادات فى القومية العربية

● سيعين محمود الزبير رئيس الاتحاد اليمنى بالقاهرة .. وعبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة وامريكا وباكستان وزيرين فى الحكومة اليمنية الجديدة

يضرب زوجته « الاورنجتاه » حتى لاتنجب ذرية !

تنتظر عبلة ، زوجة ، الاورنجتاه ، الكبير بحدائق الحيوان مولودا سعيدا خلال الاسابيع القلائل القادمة ..

ولكن يبدو ان زوجها ، عنتر ، لايريد ان ينجب ذرية ، لقد اخذ يضربها حتى خلال الشهر حملها الاخيرة واضطر المسئولون فى حدائق الحيوان لأن يبعدوه بعيدا عن زوجته حتى تلد مولودها ..

ان ، عبلة ، تعتبر من اوفى الحيوانات ، واقربها الى الآدميين حتى انهم يطلقون على فصيلتها اسم انسان الغابة

ولا يقل ثمن الزوج الواحد من هذه الفصيلة عن ١٥٠٠ جنيه !

الملكة علياء . ؟ !

تم أخيرا صنع لنش من نوع جديد مصنوع من النسيج الزجاجى للملك فيصل ملك العراق وقد اطلق على هذا اللنش اسم (الملكة علياء) وسيصل اللنش الزجاجى الجديد الى العراق على ظهر يخت الملك فيصل الذى يجرى الآن ترميمه فى سوتهامبتون بانجلترا .

الاسلام فى الملايو

احتفل فى الاسبوع الماضى بافتتاح اول معهد دينى فى الملايو وتبلغ نفقات انشاء هذا المعهد ٢٥ الف ريال ملايو التى الارض تبرع بها المسلمون المقيمون هناك

وما يذكر ان الحكومة المصرية قد اعارت اثنين من اساتذة الازهر للتدريس بهذا المعهد الجديد اما رئيس المعهد فهو احد خريجى الازهر ومن ابناء الملايو .

بعثة فى لندن

تزور لندن الان بعثة عسكرية برئاسة اللواء فتحى رزق لتفقد بعض المؤسسات الصناعية التى تنتج ماكينات الديزل والتى تستخدم فى سلاح المهندسين

الدراسات الشرقية فى جامعة اكسفورد

يناقش مجلس جامعة اكسفورد فى اجتماعه القادم الذى سيعقد فى نهاية الشهر اقتراحا بانشاء معهد جديد للدراسات الشرقية فى جامعة اكسفورد وقد تعهدت لجنة المنح الجامعية بتقديم المبلغ اللازم لتشييد المعهد .

● أول تفاصيل تنشر عن اكبر قضية ستشهدها سويسرا

● سر تدفق الذهب المزيف على الحجاز

هذا الجنيه هو الذى طالب «الدباس» بعمل ۱۱۰,۰۰۰ ميدالية منه .. انه كان يكسب ثمانية ريالات فى كل جنيه

النقود الهولندية .. وقد امضى هو نفسه ۲۰ عاما فى هذه الصناعة ..

وابتدأ كرامر فى صناعة الميداليات ، واستطاع بعد شهرين ان يشحن خمسة الاف ميدالية منها الى بيروت ، حيث تسلمها اميل دباس الوكيل الاصلى لهذه العملية ..

وبعد خمسة عشر يوما تسلم بول كرامر طلبا بعمل ٦٠,۰۰۰ ميدالية اخرى ..

ونظرا لان العمل فى مصنع كرامر كان كثيرا ، فقد لجأ كرامر الى دار سك النقود فى سويسرا لتساعده فى صنع هذه الميداليات

الحقيقة تنكشف

وحملق مدير ادارة سك النقود السويسرية الى هذه الميداليات الذهبية الخالصة .. ثم وزن احداها فوجدان وزنها يطابق وزن الجنيه الذهب الانجليزى .. وهنا الشك يتسرب الى نفسه ، فعرضها على احد اصدقائه فى احدى السفارات الشرقية بسويسرا ..

وهنا انكشفت الحقيقة ، واتضح ان هذه الميداليات ماهى الا جنيهات ذهبية سعودية تصلح للتعامل ، وتحمل تاريخ ۱۳۷۰ هجرى اى سنة ۱۹٥۱ ميلادى ..

وتوقفت دار سك النقود ، وبول كرامر عن صنع هذه الميداليات ..

وهنا علم بعلالة الملك سعود بالقصة ، واتضحت امام المسئولين فى المملكة العربية السعودية الاسرار التى تكمن وراء تدفق النقود المزيفة على المملكة العربية السعودية والتى انهالت عليها من جميع انحاء العالم .. من فرنسا .. وهولندا وايطاليا والهند الصينية ..

والجنيه المزيف الذى قام بصنعه كرامر لحساب اميل دباس يبلغ ثمنه ۳۲ ريالا فى حين ان ثمن الجنيه الحقيقى هو ٤۰ ريالا

اى ان هذا المحتال قد كسب ۸ ريالات (اى مايقرب من ۹٫٦۰ فرنكا سويسرا) فى كل قطعة وزعها ..

اين ذهب دباس ؟

اما اميل دباس الوكيل الاصلى لعملية التزوير العالمية فقد اختفى من بيروت .. وظهر فى سويسرا .. ولجأ الى حماية الحكومة السويسرية ..

ولكنه لم يبح حتى الآن باسماء شركائه ولكن المملكة العربية السعودية لاتعرف اميل دباس .. وانما تعرف بول كرامر الذى قام بتزوير عملتها الذهبية بحجةانها ميداليات ..

ومن هنا رفعت هذه القضية التى تعتبر اكبر دعوى رفعت أمام القضاء السويسرى.

تحت هذه الماكينة التى تزن ۱۰,۰ طنا والتى تقوم بعمل الميداليات التذكارية تم صنع خمسة الاف جنيه ذهبى سعودى على اساس انها ميداليات .. وهذا هو بول كرامر صاحب المصنع الذى يبلغ الثانية والسبعين من عمره وبجانبه العامل الذى قام بصنع هذه الميداليات

اميل دباس الرجل الذى طلب صنع ۱۱۰,۰۰۰ « ميدالية للحجاج » .. لقد اختفى من بيروت وهرب الى سويسرا .. ولم يكن معه مليم واحد .. فقدم نفسه لاجئا فى نيوشاتل .. انه لم يبح حتى الآن باسماء شركائه الذين يعتقد انهم من المقربين الى القصر الملكى فى المملكة العربية

البدر يتحدث فى كل شىء .. إلا السياسة

سر الخزائن المدفونة فى الجبل .. ومشروعات إحياء "سبأ"

عشرون سؤالا على الاقل كانت تدور فى راسى وانا ذاهب لمقابلة الامير البدر ، ولم اعرف سر الخوف الذى كنت اشعر به من هذه المقابلة . وبالرغم من السيارة الكاديلاك البيضاء موديل ۱۹٥٥ وتكييف الهواء الذى فيها ، وبرغم وجود السيد جميل عارف بركات بجوارى وهو نائب وزير خارجية اليمن فانى لم احس باستقرار حتى وصلت الى القاعة الكبرى بقصر القاهرة ، وطارت الاسئلة كلها ولم يبق من العشرين سؤالا كلمة واحدة ! فقررت الا اتكلم فى السياسة ولا فى الاحلاف . ودخلت للامير البدر وعشرون سؤالا اخرى من نوع جديد تسابق ليخرج كل واحد قبل الآخر ..

اسئلة عن خزائن الامام يحيى وما فيها ومفاتيحها واين هى ؟

وسيوف اليمن وخناجره وسيوف الاسلام والعلاقة بينهما ؟

وعاصمة اليمن القديمة فى مارب حيث كانت تسكن بلقيس زوجة النبى سليمان والمدائن المعلقة التى نقلتها ايطاليا واوروبا من اليمن ؟!

والبعثة الالمانية التى تعمل سرا فى احدى مناطق اليمن للبحث عن البترول ؟!

والقطن الجديد الذى اكتشفه اليمن وحدها ونجح هناك ؟!

وجبال الملح الهائل التى احدثت ثورة فى امريكا ؟!

وانواع الذرة العجيبة الوحيدة فى العالم التى تنتج المحصول ٤ مرات فى العام ابدلا من مرة واحدة فقط !

وتقرير منظمة الاغذية التابعة للامم المتحدة عن البن اليمنى ؟!

ودخلت على الامير البدر بهذه الاسئلة فى راسى ، وتركت السياسة لاصحابها ..

ابتسامة من الذهب !

جلست الى جوار سيف الاسلام البدر لاكتشف ان كل مرة يبتسم فيها تحس بجو الكنوز والذهب ، ويخيل اليك انه عندما يضحك ستتساقط عليك عشرات القطع الذهبية التى تملأ فمه لان اسنانه كلها من الذهب ! وتلمع فى بريق عجيب وتغير شكل الحروف ، واصبح الكلام عند سيف الاسلام البدر من ذهب !

وسألته عن خزائن جده الامام يحيى ، وحقيقة الثروة التى فيها ومن المشروعات التى ينوى القيام بها مستندا الى مافى الخزائن .

فابتسم واجاب : ان ماذكرته بعض الصحف عن هذه الثروة مبالغ فيه .. والحقيقة ان احدا لا يدرى تماما سر هذه الكنوز كما تصورها ، وانما نحن نعتبرها احتياطيا للدولة ، وقد فتحنا بعض هذه الخزائن واخذنا منه ماكفانا لشراء ست طائرات وبناء مصنع ضخم للغزل والنسيج ، وعندما ارجع هذه المرة سأشترك مع مولاى الامام فى فتح بقيتها لتنفيذ المشروعات الجديدة

وابتسم وهو يقول : سأذكر مكانها على الا تطيروا الى هناك لمهاجمتها ! فهى موجودة فى جبل « لم » فى تعز ، والطريق الى حراستها القوية ؟ اقلب الموجود بالخزائن هو عشرات الملايين من ريالات ماريا تريزا الفضية ..

السيوف الثلاثة !

وسألته عن سر السيف الذى يرتبط باليمن :

فاجاب : لا علاقة بين كلمة سيوف الاسلام ورسم السيف الموجود فوق العلم اليمنى ، أو الخنجر الذى يضعه كل يمنى فى وسطه مهما كان فقيرا ، لان السيف الذى فوق العلم يرمز لسلاح الدفاع عن الاسلام والنجوم الخمسة المحيطة به هى اركان الاسلام الخمسة ، الشهادتين والصوم والصلاة والحج والزكاة

واخرج سموه الخنجر الموجود حول وسطه وابتسم وهو يقول : لولا رمضان والصيام لكنا جرحناك فى احد الخاصرتين !

والخنجر من الصلب اليمانى الابيض ، وكان فى الماضى للدفاع عن النفس ولكنه اصبح الآن للزينة اكثر من اى شىء آخر واصبح جزءا من اللباس الوطنى ، وتختلف طريقة وضعه عند الناس هناك ، فمثلا الفلاحين وأهل الجنوب يضعون الخنجر متجها الى أسفل ، وعند أهل المدن والامراء فانه يوضع مائلا على الجنب ..

وسألت سموه : عن المشروعات السياحية ليزور الناس حدائق اليمن المعلقة ، والتى كانت تعتبر احدى العجائب الدنيا السبع وزيارة مدينة مارب واطلال قصر بلقيس والسور المحيط بها ..

ومال سموه على السيد محمد عبدالرحمن الشامى الذى يعتبره حجة فى شئون مملكة سبأ .. فقال :

ان السد المحيط بالقصر القديم لايزال اعجوبة الدنيا وحجارته الوردية والخضراء والرمادية فى تناسق عجيب .

وعندما حضرت بعثة وندل فيلبس بحجة البحث عن أصل الانسان الاول سرقت بعضا من آثار مملكة سبأ وهربتها الى اميركا بيمان ..

بلقيس فى السماء

وقال سموه :

لقد تم اعداد خمسة مطارات فى صنعاء والحديدة ومارب والصليف وكمران ، واتفقنا مع شركة مصر للطيران على تنظيم خطوط مباشرة بين القاهرة والحديدة وتعز وعدن .. اكثرمن مرة اسبوعيا ، وستزداد هذه الرحلات لتصبح كل يوم ان شاء الله

وقال سموه : وعند اليمن الآن ست طائرات حديثة والتى تصورنا الى تصرفها اسمها مطاره وعندنا طائرات باسم بلقيس وشيبان والفتح .. والسفن اليمنية الثلاث التى تنقل البن اليمنى الى أمريكا والملح الى اليابان .. بحارتها كلهم يمنيون والقباطنة من السويد فقط !

بن يمنى وملح

ولا يعلم احد ان اليمن فيها احسن انواع الملح فى العالم ، وتنتج شركة الصليف ۱۰ آلاف طن فى الشهر تتسابق عليها اليابان وامريكا ، وعند اليمن مناجم تحوى ٤۰۰ مليون طن من الملح ..

وهمس السيد جميل بركات مستشار سموه الاقتصادى بكلمة « البن اليمنى » وكانت منظمة الاغذية التابعة للامم المتحدة قد وزعت تقريرا عن بن اليمن تقول فيه « ان البن اليمنى هو الوحيد فى العالم كله الذى لا يصاب بآفات أو حشرات ، ولهذا ارتفعت أسعاره فى أسواق أمريكا »

وسألت سموه عن مشروعات المستقبل القريب بعد عودته مباشرة

فاجاب : ان المشروعات تتزاحم فى راس مولانا الامام احمد وراس كل يمنى مسئول وسنبدأ بمشروع بنك اليمن لاصدار عملات ورقية واخرى مصنوعة من الالومنيوم لان خفيف ومتين . وجربنا زراعة القطن من انواع خاصة فنجحت التجارب تماما وتريد معاونة مصر من الفنيين ورجال الزراعة

ويجرى انشاء طريق جديد من صنعاء الى الحديدة وطوله ۲٦۳ كيلو مترا وتم انشاء طريق من المخا الى تعز وطوله ۸۰ كيلومترا ونهتم بالطرق لان المواصلات فى اليمن متعبة « بالموتور » ولذلك سنستعمل الطائرات على نطاق واسع ..

وتطرق الحديث عن الجو فى اليمن .. والنظام العجيب الذى تمطر به السماء ، فهى تمطر عصر كل يوم لمدة ساعة

ويظل هذا النظام طول السنة بدقة غريبة ويقولون ان السر هو فى الجبال المحيطة بكل مدن اليمن وترتفع ٤۰۰۰ متر فوق سطح البحر ، وتصبح اليمن بحق البلاد الخضراء بحدائقها المعلقة وبيوتها المتناثرة فوق الجبال .. وفى جبل منها استطعوم توجد ثروة الامام يحيى ، وفى احضان الجبال التى يعيش خمسة ملايين من اهل اليمن وكلهم يضعون الخناجر فى وسطهم وينتظرون الامطار عصر كل يوم

وبرغم كل المحاولات للابتعاد عن السياسة ، فان سؤالا انزلق وانا خارج من مقابلة الامير البدر

وسألته من الذى ينفذ احكام الاعدام فى اليمن ؟ فأجاب السيد جميل بركات على السؤال قائلا : فى كل مدينة واحد فقط يقوم بتنفيذ الاحكام ضربة واحدة من السيف ، ويتقاضى ۱٦۰ قرشا عن الراس الواحد ، وهذا الشخص اسمه «الوشاح» وعمره ٤٥ سنة ويقيم فى تعز ..

وابتسم سيف الاسلام البدر عندما ذكر له واحد من مرافقيه اسم «البهلول» مرحبه وهو مضحك الامام احمد ، وبرغم انه قزم صغير الا انه قام بدور كبير فى الانقلاب الاخير ، وكان يخرج فى «كاميرتاه» ليحضر الذخيرة ويقول للامام احمد « هذا أبى وامى » وهو الوحيد الذى يدخل الى القصر فى كل وقت ولا يصرح « الكلمة » بدخول غيره .. « والكلمة » هم حرس الامام احمد الخاص ..

آخر ساعة تشهد أضخم عملية لتهريب المخدرات إلى مصر

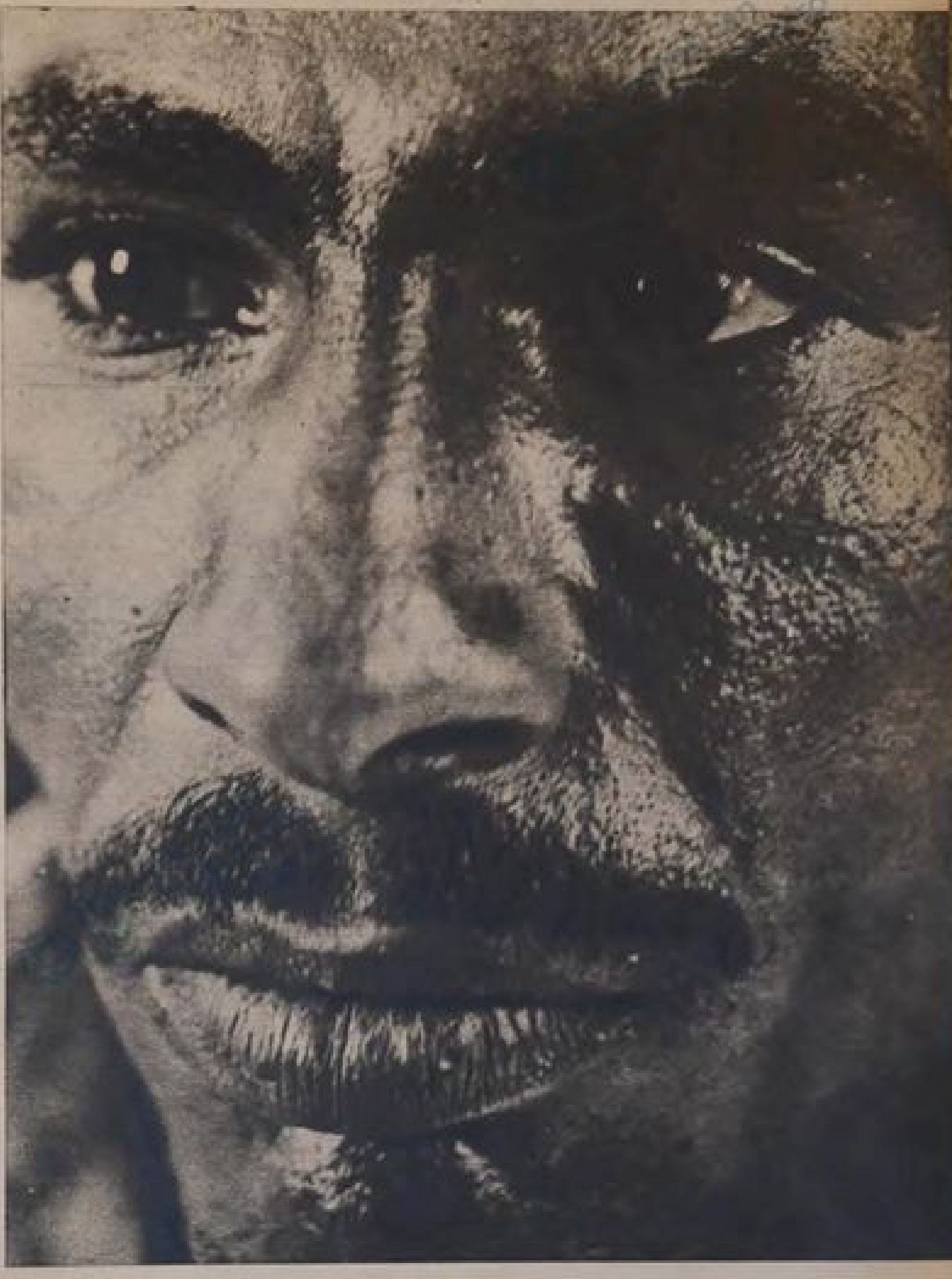

سليمان عيد .. المهرب الكبير عميل إسرائيل ، انه يبدو على طبيعته كالابله ولكن فى حقيقتـه يخفى وراء بريق عينيه ، ذكاء وقادا .. لقد قام لاول مرة بمحاولة ضخمـة لشراء سلاح الحدود بضباطه وعساكره ومهماته .. والتقى السلاح بأكمله مدافعا عن شرفه العسكرى وواجبه الوطنى .. ان بلاله لم يهدأ حتى أوقع المهرب الكبير فى الفخ .. ولكن بعد مطاردة مثيرة !! والى اسفل اللازم اسماعيل كامل الذى رفض أن يتزوج على نغمة تهريب المخدرات .. والى جانبه البوزباشى عبد الرءوف زكى ضابط المخابرات الذى قاد عملية التهريب !!

المهرب الكبير يجلس بين أكوام الافيون.. لقد ملأت المخدرات حجرة بأكملها وعند

التفاصيل

أعدت إسرائيل ١٢ طنا من المخدرات لتهريبها الى مصر ..

وفى الاسبوع الماضى سقط طن ونصف الطن من هذه المخدرات فى الفخ الذى نصبـه لها رجال المخابرات فى سلاح الحدود ..

ان المخدرات المضبوطة تزيد قيمتها على المليون من الجنيهات .. وقد وقعت كلها فى الفخ دفعة واحدة ..

وكانت كل التقارير تشير الى مصدرها فى اسرائيل وراء صحراء النقب .. انها المخزن الذى تتجمع فيه المخدرات قبل محاولة تهريبها الى مصر ..

واضطر ضابط شاب لان يقوم بمناورة مثيرة حتى امسك بكل الخيـوط التى كشفت عن أكبر عملية تهريب قام بهـا مهرب مخدرات جرىء لحساب اسرائيل

واتفق على ان يتقاضى ثلاثة جنيهـات عن كل اقة حشيش يعاون فى تهريبها ..

ووافق أيضـا على ان يتزوج على نغمة « المهرب الكبير عميل اسرائيل » ..

***

ان اسم هذا المهرب هو سليمان عيد .. وهو أعرابى من عرب القبائل التى تعيش فى جنوب شبه جزيرة سيناء .. وكان قد ذهب الى الملازم اسماعيل كامل قائد البوليس الحربى فى سلاح الحدود ..

قال له .. سمعت انك عاوز تتجوز وان حالتك المالية تعباته .. ايه رأيك لو اديت لنا خدمة بسيطة وانا ادفع لك المهر واجملك مليونير فى مدة الشهر ..

وفهم الضابط ما يقصد اليه المهرب

قال له .. معنديش مانع .. بس ازاى ..

وقال المهرب .. بسيطة خالص .. عندنا فى سينا كميات كبيرة من الحشيش والافيون .. وعاوزين ننقلها فى عربيات البوليس الحربى بتاعك .. ولك فى كل اقة اتنين جنيه .. واحد علشانك .. والتانى علشان العساكر بتوعك ..

سكت الضابط ، ولم يقبل لاول وهلة .. كان عليه ان يدخل معه فى مساومات طويلة حتى لا يثير ريبتـه ويدخل الطمأنينة الى نفسه ..

قال له .. مستحيل .. دى مجازفه .. وانا لا اقبل اقل من خمسة جنيهات عن كل اقة

وقال المهرب .. اتنين كفاية .. وفى صفقة كبيرة ترفع السرقة ..

ورفض الضابط .. وأصر على رفضه

وبعد مساومات استغرقت اكثر من الساعتين تم الاتفاق بينهما على ان يدفع المهرب ثلاثة جنيهات عن كل اقة .. اتنين للضابط .. وواحدا للساتر ..

وقبل ان يذهب المهرب اخرج من جيبه رزمة أوراق مالية ضخمة ثم سحب من بينها ورقة من ذات العشرة الجنيهات والقى بها الى الضابط دون أن ينظر اليها ..

قال له : .. خد دى اتعشى بيها انت وخطيبتك دفعة أولى من الحساب !!

***

يقول الملازم اسماعيل كامل انه رفع تقريرا الى رئاسته تضمن تفاصيل الحديث الذى دار بينه وبين مهرب المخدرات عميل اسرائيل ..

لقد صدرت اليـه التعليمات بأن يستمر فى تمثيل الدور الذى بدأ فى تمثيله مع المهرب ..

ذهب لمقابلته عدة مرات فى قهوة منطرفة فى مصر الجديدة ..

وكان يتعمد أن يدعوه لكى يركب معه فى سيارة البوليس الحربى ..

وكان يذهب به الى نقط حراسة الحدود على طول طريق القاهرة ـ السويس لم يتدفع بالسيارة دون أن يوقفها أحد او يحاول تفتيشها ..

واطمأن المهرب الى انه اشترى فعلا ضابط البوليس الحربى وعربات سلاح الحدود ..

وفى احدى المرات قال الملازم اسماعيل كامل للمهرب .. ايه رأيك لو اشركنا زميل تقيل من الضباط ، أنا عارف ان

سليمان عيد .. كان هو الوحيد بين الاعوان الذى لايدخن الحشيش ..

ماحملتها سيارات البوليس الحربي.. غاصت بها في الرمل ..

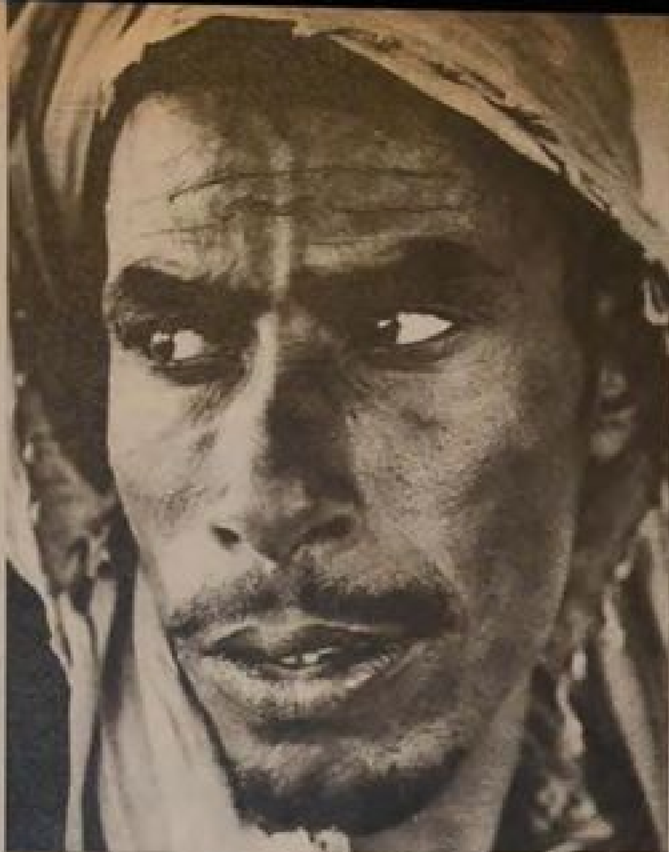

سلامة موسى سليمان .. قالت مخابرات سلاح الحدود . انه من اخطر المهربين

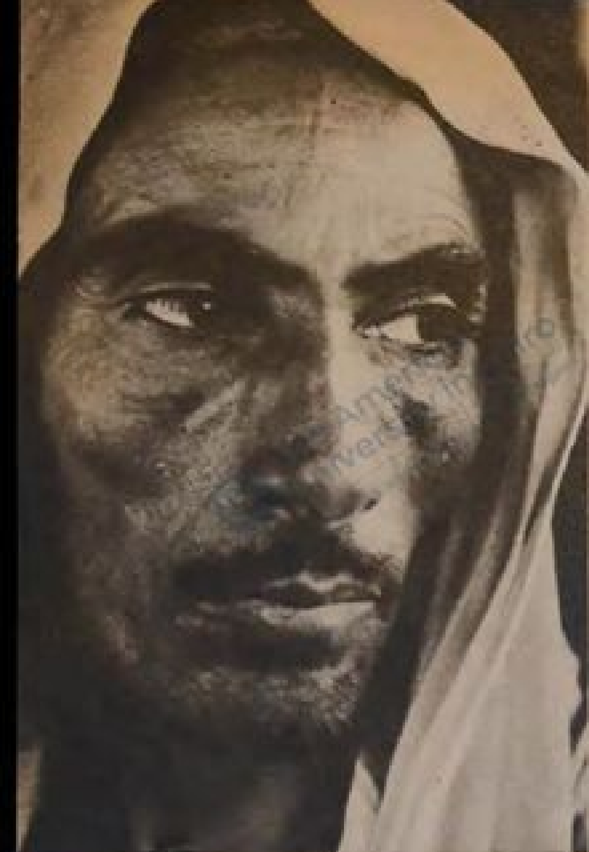

وسلامة عايد هو الآخر .. جاء مع المخدرات

المثيرة للمغامرة التي بدأت من داخل إسرائيل

حالته الثانية مرتبكة ويمكن الاعتماد عليه ..

وقال المهرب .. مافيش مانع ! ما دمت تثق فيه ..

ولم يكن هذا الضابط سوى اليوزباشي عبد الرؤوف زكي من ادارة المخابرات بسلاح الحدود ..

واجتمع الثلاثة في قهوة منعزلة في مصر الجديدة لوضع خطة عملية التهريب ..

وفي نفس الوقت عقد اجتماع آخر في مكتب اللواء محمد محسن لطفي مدير سلاح الحدود .. وكان هذا الاجتماع لوضع خطة أخرى تهدف للقبض على المهرب اثناء عملية التهريب ..

لقد اهتز سلاح الحدود لهذه المحاولة الجريئة التي حاول بها سليمان عبده شراء ذمم ضباطه وجنوده ..

وكان عليه أن يدافع عن شرفه العسكري ازاء هذه المحاولة ..

ووضع المهرب خطته .. طلب الى قائد البوليس الحربي أن يحمله معه في سيارته الى شاطئ خليج السويس عند نقطة اسمها السيالة وتقع على مسافة ٨٠ كيلو مترا جنوبي السويس .

وعند هذه النقطة تصل في الموعد المحدد سفينة شراعية تحمل المخدرات ، وبعد أن يتم تفريغها تحملها السيارة الى قلب الصحراء في منطقة تعرف باسم بير العرب ..

وقال الضابط سيارة واحدة ..

وقال المهرب .. كلما زاد عدد السيارات زادت كمية المخدرات التي يمكن تهريبها ..

وقال الضابط .. انه مستعد لأن يصطحب معه ثلاث سيارات دفعة واحدة ..

ووافق المهرب ..

***

وكانت الخطة الاخرى بسيطة ايضا .. كانت تتلخص في أن تقوم دورية من سلاح الحدود برئاسة البكباشي ابراهيم زكي مدير مخابرات السلاح وراء قافلة البوليس الحربي .. وكان على هذه الدورية أن ترابط في الطريق عند نقطة اسمها العين السخنة لتقطع عليها طريق التوغل في الصحراء ..

وعند نقطة معينة تتوقف سيارات البوليس الحربي فتطبق عليها دورية الحدود وتقبض على من فيها ..

وكانت المناورة الحقيقية في دور الضابطين والقوة التي رافقت المهرب..

لم يكن افرادها مسلحين بأكثر من المسدسات حتى لا تثير البنادق ريبة المهرب ..

وكان ضروريا أن تتم العملية كالمعتاد سرية تامة دون أن تعرف بها قيادة سلاح الحدود في منطقة خليج السويس ..

وكان ضروريا ايضا أن تقع بعض مناوشات مع قوة النقطة المحلية حتى يقتنع المهرب أن العملية جدية ولا تلاعب فيها ..

***

وكانت الخطة تفشل عدة مرات .. أول مرة عندما لم تتمكن القافلة أن تصل الى نقطة السيالة ..

وكان ضابط المخابرات قد اقترح على المهرب أن يسبق بسيارته للتفاهم مع جاويش نقطة الحدود ..

ووافق المهرب ..

وفي نقطة السيالة رفض الجاويش أن يشترك في تمثيل الدور .. وحاول أن يمسك بسماعة التليفون ليبلغ الامر الى رئاسة منطقة خليج السويس ..

وقال له ضابط المخابرات .. انا امسك بالامر .

ورفض الجاويش .. لقد اعتقد أن الامر لا يعدو واحدا من اثنين .. اما أن هناك عملية تهريب حقيقية .. أو انها محاولة للايقاع به ..

ولم يقبل الا بعد أن اصدر اليه ضابط المخابرات امرا كتابيا هذا نصه : انا اليوزباشي عبد الرؤوف زكي ضابط مخابرات السلاح قد امرت الاومباشي محمد عبد الغني حكمدار نقطة ابو سيال بتنفيذ جميع الاوامر التي تصدر اليه منا مع عدم ابلاغ أي معلومات الى رئاسته المباشرة ..

***

وكانت الخطة تفشل مرة ثانية عندما حل الموعد المحدد لوصول السفينة الشراعية . ولم تصل هذه السفينة ..

وقال المهرب .. ان الاشارة المتفق عليها هي أن تفرد السفينة شراعها ثم تطويه عدة مرات امام الساحل ..

ومرت ١٢ ساعة على الموعد المحدد ولم تصل السفينة وبدأ اليأس يتسرب الى الضابطين ..

واراد احدهما الرجوع الى القوة الرابطة عند العين السخنة أن العملية لم تتم .

كلف زميله باصطحاب المهرب الى الشاطئ ثم أسرع هو الى التليفون وتكلم مع مدير المخابرات ..

يقول الملازم اسماعيل كامل .. انه اقترح على رئاسته أن يصطحب المهرب الى الشاطئ الشرقي للتعرف على السبب في عدم وصول المخدرات ..

وقال له البكباشي ابراهيم زكي مدير المخابرات .. دي مغامرة .. انا امسك بالامر .. ثم عاد وتمنى له التوفيق في مهمته !!

وذهب الضابط مع المهرب الى الشاطئ الآخر في احدى سيارات البوليس الحربي لقد كان وحده ، ولم يكن مسلحا بأكثر من المسدس الصغير الذي يحمله تحت ابطه ..

واخذت السيارة تتوغل بهما في دروب غريبة في صحراء سينا ..

وعند بيت صغير توقفت السيارة.. وقبل أن ينزل الضابط منها احاط به ثمانية اشخاص مسلحين بالبنادق

وقال المهرب .. ده اخونا اسماعيل وبدأت العصابة توجه اليه اسئلة كثيرة ..

كان يعرف أن اقل خطأ قد يكشف امره ..

وسأل المهرب عن سبب تأخر البضاعة وقال زعيم العصابة .. ان المخدرات نقلت على الجمال وشحنت على السفينة

وقبل أن تصل السفينة الى الشاطئ لمحت دورية الحدود التي تقف عند العين السخنة فعادت مرة أخرى الى عرض البحر ..

وقال الضابط .. ان الطريق آمن .. ولا تجرؤ هذه الدورية على تفتيش سيارته ..

واطمأنت العصابة .. ووعدت بأن تصل السفينة الى الشاطئ عند الغروب

***

ومرة ثالثة كادت تفشل الخطة .. لقد عاد الضابط الى زميله في نقطة ابو سيالة ..

وقبل الموعد المحدد بعدة ساعات شوهدت سيارة وهي تسرع ناحية النقطة واسقط في يد المهرب الامر .. ولكنه عاد فاطمأن عندما ذهب ضابط المخابرات باحدى سياراته والتقى بهذه السيارة قبل وصولها .. لقد كانت تحمل ضابط النقطة في جولة تفتيشية ..

ونجح ضابط المخابرات في اقناعه بأن يتجه الى الشرق بدلا من الشمال

***

ووصلت المخدرات .. وبدأ عساكر الحدود يعاونون في نقلها الى السيارات

لقد ساهم هؤلاء العساكر في عملية التهريب تنفيذا للاوامر التي اعطيت اليهم ..

وكان عليهم أن ينقلوها بدقة وحذر وكان عليهم في سبيل نجاح الخطة أن يمروا بتجربة رهيبة .. وفي طريق العودة انقض الكمين على المهرب الكبير وقبض عليه هو واعوانه الذين جاءوا مع المخدرات على ظهر السفينة .

لقد كان القبض عليهم مفاجأة ..

وانهارت اعصاب المهرب الكبير .. قال للملازم اسماعيل كامل .. كده يا اسماعيل تيجي بيتي في البر الشرقي وتاكل معايا عيش وملح وتخوني ..

وقال له اسماعيل .. معلهش .. عيش وانأخذ غرما !!

اصطحب البكباشي ابراهيم زكي مدير المخابرات عصابة المهربين الى نقطة ابو سيال لمعاينة المكان الذي انزلت منه المخدرات .. ان بيت المهرب في الشاطئ الشرقي ، ولا يفصله عنه اكثر من عدة اميال من الماء ..

المهربون في احد الاركان ينظرون الى الافيون جنيه التي ضاعت من بين ايديهم

٣ سفراء جدد لمصر فى ٣ عواصم حساسة

● السفير سامى ابو الفتوح ، والسيدة زوجته .. سيطير الى لندن فى أوائل شهر يوليو القادم .. وستذهب معه زوجته لتقوم بدور السيدة الأولى المصرية فى العاصمة الانجليزية .. انها سيدة صالون من الطبقة الممتازة ..

ثلاثة سفراء جدد سيذهبون الى لندن وباريس وموسكو ..

انها اهم المناصب الدبلوماسية المصرية فى الخارج .. وسيذهب الثلاثة اليها بروح جديدة .. وسياسة جديدة ..

الأوم من الشبان .. وقد اختير الثلاثة من خيرة عناصر الدبلوماسيين المصريين بوزارة الخارجية .

سامى ابو الفتوح ، وكيل وزارة الخارجية ، وقد عين سفيرا فى لندن ..

وكمال الدين عبد النبي مدير الادارة الاقتصادية ، وقد وقع عليه الاختيار ليكون سفيرا فى باريس .

ومحمد عوض القونى مدير الادارة السياسية ، وقد اختير سفيرا فى موسكو ..

ان أصغر الثلاثة هو الاستاذ كمال الدين عبد النبى سفير مصر فى باريس .. فهو لم يتجاوز السادسة والاربعين من عمره .

أما الآخران فينتظر أن يبلغا التاسعة والاربعين بعد عدة أشهر ..

وراتب سفير مصر فى باريس هو أيضا أقل راتب بين السفراء الثلاثة ..

سيتقاضى ٨٥٠٠ جنيه فى العام بما فى ذلك بدل التمثيل وعلاوات السلك الدبلوماسى فى الخارج .

ويزيد راتب سفير مصر فى لندن عليه بنحو ١٥٠٠ جنيه فى العام ..

أما سفير مصر فى موسكو فهو السعيد الذى يتقاضى اكبر راتب فى الدولة كلها ..

ان راتبه يزيد قليلا على ١٢ الفا من الجنيهات .

***

ويقول سفير مصر الجديد فى موسكو .. لقد كان أول دبلوماسى مصرى ذهب الى الاتحاد السوفيتى

لقد كان ذلك فى سنة ١٩٤٤ عندما اختير سكرتيرا فى أول مفوضية مصرية أنشئت فى موسكو ..

وطار السكرتير الى الاتحاد السوفيتى ليشرف على اعداد المفوضية قبل أن يصل اليها الوزير المفوض ، وكان وقتئذ هو الاستاذ كامل عبد الرحيم .

لقد كانت الحياة فى موسكو مرتفعة للغاية ، ولم تكن تكاليف البدلة الواحدة تقل عن مائتى جنيه ..

وكان أرخص شئ فى الاتحاد السوفيتى هو الخبز .. لقد كانت أسعاره منخفضة نسبيا ..

لقد قرر السفير أن يصطحب معه السيدة زوجته لتقوم بدور السيدة المصرية الاولى فى موسكو .. وسيصطحب معه أيضا ابنته الصغيرة منى التى لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها ..

أما ابنه هشام فسيبقى فى القاهرة ليستكمل دراساته فى المدرسة الانجليزية بمصر الجديدة

وزوجة السفير سيدة صالون ممتازة ... صحبت زوجها فى المرة الاولى عندما ذهب الى موسكو .. وذهبت معه الى الولايات المتحدة حيث عمل ست سنوات قبل أن ينقل الى وزارة الخارجية مستشارا ثم قائما باعمال السفارة المصرية فى واشنطن .

انها تتكلم بضع كلمات من الروسية .. أما زوجها السفير فيتحدث الروسية بطلاقة .

***

والاستاذ كمال الدين عبد النبى هو الآخر .. انه ليس غريبا عن باريس .. لقد حصل على شهادته فى الاقتصاد السياسى من جامعات باريس .

ومنذ أعلنت موافقة الحكومة الفرنسية على ترشيحه سفيرا فى باريس حتى الآن تلقى السفير أكثر من مائة برقية من أصدقائه فى العاصمة الفرنسية ، وكانت كلها ترحب به فى باريس ..

انه متفائل للغاية .. ويأمل أن ينجح الى حد كبير فى تدعيم

● السفير كمال الدين عبد النبي .. وزوجته .. أصغر السفراء الثلاثة .. لقد قرر أن يسافر بالباخرة حتى يستمتع

يقول الذين شاهدوا فيلم (اهل الهوى) فى عرض خاص انه اجمل مايتصور اى متفرج متفائل . ويقول السيد زيادة منتج الفيلم ومخرجه انه خلق من تحية كاريوكا التى تضطلع ببطولة الفيلم تحية اخرى وانها قد بلغت فيه اقصى ذروة لمجدها الفني ، وانها تبدو مختلفة اختلافا تاما عن تحية التى عرفها الناس دائما . وان دورها فى (عهد الهوى) يعد من خير نزاع الهوى دور مثلته على الشاشة
والكلمة الآن للجمهور الذى سيراه على شاشة سينما ستوديو مصر فى اول ايام عيد الفطر المبارك .

● السفير محمد عوض القوني .. والسيدة زوجته .. أمضى في السلك السياسي حتى الآن ٢٦ عاما .. وكانت مشكلته دائما هي مستقبل الاولاد .. كيف تنظم دراساتهم وهم يتنقلون معه بين الشرق والغرب .. انه يتكلم الروسية وزوجته لا تفهم منها الا عدة كلمات !!

العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر وفرنسا ..

وقد عكف منذ عدة أسابيع على دراسة كل الملفات التى وجدها في وزارة الخارجية المصرية عن العلاقات بين البلدين ..

يقول السفير الجديد .. انه أصغر سفير مصرى عين في باريس .. انه أصغر من محمود فخرى الذى خدم في فرنسا ٢٠ عاما وتجاوز الثامنة والسبعين من عمره .. وأصغر من احمد ثروت .. ومن عدلى اندراوس .

واصغر ايضا من محمود الفلكى السفير السابق ، فقد كان في الثانية والخمسين من عمره .. أما هو فلم يتجاوز السادسة والاربعين حتى الآن ..

وعندما كان مديرا للادارة الاقتصادية ، نجح في تدعيم العلاقات الاقتصادية بين مصر وفرنسا ..

وكانت فرنسا قد توقفت عن شراء القطن المصرى بحجة اختلال الميزان التجارى بين البلدين ، وقلة المشتريات المصرية عن الصادرات الى فرنسا .

واستطاع كمال الدين عبد النبى أن يقنع فرنسا بزيادة مشترياتها من القطن المصرى عدة ملايين كوسيلة لازالة الاختلال فى هذا الميزان الاقتصادى .

***

ان السفير المصرى في باريس يزمع أن يصطحب معه زوجته التى ستقوم بدور السيدة المصرية الأولى في باريس ..

انها هى الاخرى سيدة صالون ممتازة .. وباريس ليست غريبة عنها ..

وقبل أن تتزوج السفير سافرت مع والدها المرحوم الفريق حمدى سيف النصر عندما كان وزيرا للحربية في سنة ١٩٣٦ حيث شهدت المفاوضات التى انتهت بتوقيع معاهدة ١٩٣٦

ومن الطريف أن السيدة زوجة السفير تجمعها بالسيدة سيادات الفلكى زوجة الاستاذ محمود الفلكى السفير السابق ، صداقة متينة منذ الطفولة .. لقد كانتا صديقتين وكان بيتاهما متجاورين في حلوان ..

وشاءت الصدفة أن تتخلى احدى الصديقتين عن مركز السيدة الأولى في باريس لتذهب الاخرى فتحتله ..

وحتى تصل زوجة السفير السابق الى القاهرة ، ستنتظر زوجة السفير الجديد صديقتها بفارغ الصبر حتى تودعها قبل أن تسافر الى باريس ..

***

بقى الاستاذ سامى أبو الفتوح سفير مصر فى لندن .. لقد كان وزيرا مفوضا لمصر فى استكهلم قبل أن يصبح وكيلا لوزارة الخارجية المصرية ..

وكان أيضا مديرا للادارة السياسية ، وهو نفسه المنصب الذى كان يشغله الاستاذ القونى قبل تعيينه سفيرا فى موسكو

وهو معروف بدقته فى كل شئ .. يحضر الى مكتبه فى مواعيد ثابتة .. ولا يغادر مكتبه الا بعد انصراف الموظفين ..

ومعروف عنه أيضا تمسكه بالطربوش ..

وعندما كان فى استكهلم كان لايحضر حفلات السلك الدبلوماسى الا مرتديا الطربوش ..

وزوجته سيدة صالون ممتازة عرفت برشاقتها وذوقها الجميل فى اختيار ملابسها ..

وعندما طلبت وزارة الخارجية المصرية الى السفارة المصرية فى لندن ابلاغ وزارة الخارجية البريطانية ترشيح الاستاذ سامى أبو الفتوح سفيرا ، لم تقم لندن بتحريات طويلة حول السفير الجديد كما جرت العادات الدبلوماسية وأبلغت القاهرة موافقتها على هذا الترشيح فى أقل من اسبوع واحد ..

ان السفير الجديد هو الآخر متفائل جدا .. فقد كان وكيلا لوزارة الخارجية فى الوقت الذى دارت فيه المباحثات التى انتهت باتفاقية الجلاء .. لقد عاش مع هذه المباحثات وعرف روحها .. وسيعاونه ذلك الى حد كبير فى تفهمه كل ما يتعلق بالمسائل المتعلقة بتنفيذ عمليات الجلاء .

باجازة عدة أيام.. وستذهب معه زوجته وابنتاه .. ان زوجته صديقة منذ الطفولة لزوجة الاستاذ الفلكى السفير السابق ، وستصل الى مصر احدى الصديقتين لتذهب الاخرى وتشغل مكانها كسيدة مصر الاولى في باريس ..

الصناعات المصرية تسجل انتصارات كبيرة في الداخل والخارج

الابراج الضخمة هي جزء من مصنع السماد الذي يقف كالعملاق عند السويس ومنه تخرج ملايين الاطنان من الاسمدة لتبعث الحياة في الارض وترفع مستوى الاقتصاد القومي في البلاد ..

في الوقت الذي كانت شركة الاسمدة بالسويس تحتفل فيه بتكريم وزير مصري شاب هو الثائر الفارس البكباشي حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية ، كان المهندس أحمد عبود ، الاقتصادي المصري يعمل من أجل الشركة نفسها ومن أجل الصناعة المصرية في أمريكا ..

بل اني اقرر الحقيقة اذا قلت انه في نفس الآونة التي وقف فيها حسين الشافعي ليحيي موظفي وعمال الشركة في مأدبة الافطار التي اقاموها لسيادته وليؤكد لهم ضرورة تعاون العامل مع صاحب العمل وأهمية ذلك في بناء كيان الوطن الاقتصادي والصناعي وتوفير العمل الكريم لابناء هذا الوطن وتحقيق الرسالة السامية التي يستهدفها العهد الحاضر في تصنيع البلاد ، في هذه الآونة بالذات كان أحمد عبود في أمريكا يوقع مع بنك الاستيراد والتصدير اتفاقا يدفع البنك بمقتضاه قرضا بمبلغ اربعة ملايين من الدولارات وهو المبلغ اللازم لتوسيع مصانع الاسمدة بالسويس لكي تتمكن من انتاج ١٠٠ ألف طن سنويا من سماد سلفات النوشادر بالاضافة الى ما تنتجه الشركة حاليا من نترات الجير . وهكذا حقق أحمد عبود هدفا كبيرا من أهداف هذه الثورة .

ولقد جاءت هذه الانباء من امريكا توافقا محمودا مع زيارة أحد قادة الثورة لاكبر واضخم شركة صناعية في مصر وفي الشرق وهي شركة الاسمدة بالسويس .

مستقبل مصر

ان مستقبل مصر في الصناعة ، ولذا فان أحمد عبود ، ايمانا منه بمستقبل مصر ، وثقة منه في هذا المستقبل الزاهر الذي ينتظر البلاد ، يحقق كل يوم مشروعا من المشروعات الاقتصادية التي تحتاجها مصر ، ولذا فانه الى جانب توسيع مصانع السماد ، وفق في الحصول على قرض امريكي بمبلغ ستة ملايين ونصف مليون دولار لانشاء صناعة الورق في مصر . وهو المشروع الذي وافق عليه مجلس الوزراء منذ مدة واعتمده مجلس الانتاج القومي وكلف بالقيام به المهندس أحمد عبود لخبرته الطويلة في الصناعة ولثقة المواطنين في مشروعاته الاقتصادية .

وقريبا جدا تصل الآلات والماكينات الخاصة بانشاء مصانع الورق من مصاصة القصب ، ليبدأ أكبر مصنع للورق في مصر وفي الشرق انتاجه في صناعة الورق بجميع أنواعه فيوفر لمصر الملايين من الجنيهات

هذه الكرة الكبيرة جزء من مخازن الامونيا الذي يدخل في صناعة السماد ..

ويحفظ ثروتها وميزانها التجاري ويخلق ميدانا جديدا للعمل للآلاف من المواطنين من العمال والموظفين ، وليكون مدرسة جديدة من مدارس الصناعة التي تعتمد عليها مصر الحديثة في عهدها الزاهر ان شاء الله .

سفن لمصر

ولم تقف جهود أحمد عبود عند هذا الحد ، بل تعدتها الى شراء سفينتين كبيرتين حمولتهما ٣٠ الف طن سوف تنضمان قريبا الى أسطول مصر التجاري حاملتين علم جمهورية مصر خفاقا واسم مصر عاليا مدويا في جميع أنحاء العالم

ولقد انتهز أحمد عبود فرصة زيارته لامريكا فتباحث مع كبار رجال شركات البترول هناك عن أعمال التنقيب الجارية في صحراء مصر الغربية وحصل على موافقتهم على زيادة المخصصات المالية اللازمة لاعمال التنقيب وسوف تشهد صحراء مصر الغربية أحداثا جساما سوف يكون لها اثر كبير في اقتصاديات البلاد .

اسم مصر على كل لسان

ولقد اتاحت زيارته لامريكا الفرصة لكي يعدد لكل من قابلهم من المسئولين ورجال الاقتصاد والمال الاعمال الخالدة التي تشهدها مصر الآن والاتجاهات الوطنية التي ينتهجها الرئيس جمال عبد الناصر لرفع مستوى المعيشة بين الشعب عن طريق العمل والصناعة وتنفيذ المشروعات النافعة والاخذ بيد العامل والصانع وخدمة المواطنين جميعا ، وبذا اصبح الحاكم خادما لا سيدا .

وبعد ...

وبعد ... فهذه بعض آثار رحلة المهندس أحمد عبود في أمريكا ... ترى هل استطاع في غمرة هذه الاحداث الكبيرة المثيرة ... وفي هذا الخضم الواسع من العمل المتواصل الذي لا يقف ... ترى هل استطاع أن يجد وقتا للراحة والاستجمام والدعة ...؟ لست أدرى ... ان الذين يعرفون أحمد عبود يؤكدون أن راحته في العمل والعمل وحده ..

عيون غريب على جنوب شرق آسيا ..!

- عالم واحد متقارب وعوالم متباعدة متنافرة
- الأرض التي تحكمها الهدنات الدائمة تحت إشراف الأمم المتحدة

إذا أنا قلت أن هذا الذى أكتبه على هذه الصفحات الست من « آخر ساعة » ، تحقيق صحفى عن جنوب شرق آسيا ، فهذه مبالغة لا ارضاها !

وإذا قلت انه بحث عن هذه المنطقة الهائجة المائجة ، فانى لا أظن ان رحلتى السريعة الاخيرة اليها ، ولا رحلتى السابقة الى الشرق الاقصى تكفينى كلتاهما لكى ادعى القيام ببحث أو بما يشبه البحث !

لا هو تحقيق صحفى ولا هو بحث !

فماذا هو ؟

اقرب صورة فى خيالى للمحاولة التى أقوم بها هذه المرة على صفحات « آخر ساعة » : هى أنها التفاتات عصبية سريعة لرجل وجد نفسه فجأة فى عالم غريب عنه !

ان حواجبه ترتفع دهشة لمشهد غير مألوف يلاقى بصره هنا ، ثم تجذب انتباهه على غير انتظار حركة مثيرة هناك

ان كل ما حوله جديد لدرجة أن حواسه كلها لاتستطيع أن تنظم عملها بالتناسق مع بعضها البعض

عيناه تعملان وحدهما لان أذنيه تسترقان السمع بعيدا

يداه تلمسان شيئا لا يشاركهما فيه وجدانه ، لان وجدانه تعلق فى الطريق بشىء آخر

انه فى لهفة لان يرى ويسمع ويلمس ويحس اكثر ما يستطيع ان يصل اليه بعينه واذنيه ويديه .. وقلبه !

ويبعث لهفته أن الاشياء الغريبة عليه متزاحمة لدرجة لا تترك له الفرصة ليتأملها فى هدوء ويستطيع استيعابها من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الزمن لديه محدود ، والساعات معدودة عليه !!

***

هذه هى اقرب صورة لهذه المحاولة اليوم على هذه الصفحات الست من « آخر ساعة » !

مجرد التفاتات عصبية سريعة لرجل وجد نفسه فجأة فى عالم غريب عنه

وليست بأى حال من الاحوال تحقيقا ولا بحثا

ولو كنت قد حاولت واحدا من الاثنين لكان يجب ان اقضى فى جنوب شرق آسيا سنوات طويلة ولست واثقا بعدها من النتيجة

ان جنوب شرق آسيا اخطر مشاكل العالم اليوم ، واكثر مناطقه تعقيدا وتشابكا

انه عالم كانت تحكمه ثلاث امبراطوريات اوربية ، هى بريطانيا وفرنسا وهولندا .. ودون ان يشعر احد بحقيقة ما جرى ، تهاوت الامبراطوريات الثلاث ، واضطرت الى الانسحاب من جنوب شرق آسيا

والتاريخ كما يقول الكاتب المشهور « تيبور مندى » لا يسمح بوجود فراغ فى مكان يستطيع طابور من السيارات ان يتقدم فيه ، او تستطيع قافلة من الجمال ان تتسلل اليه !

ولقد كان الفراغ الذى نشأ عن انهيار الامبراطوريات الثلاث فى جنوب شرق آسيا ضخما هائلا ، ولم يكن يمكن ان يبقى هذا الفراغ .. فارغا ، فاندفعت تيارات جديدة لتسد الثغرة وتحتل الافق المفتوح !

ولقد كان تيار الوطنية الجديدة هو اول هذه التيارات دون شك ، ولكن تيار الوطنية كانت تسابقه تيارات اخرى غامضة قوية متضاربة

***

وتلك هى مأساة جنوب شرق آسيا كله !

انه عالم متشابه متقارب حتى لتكاد الفواصل بينه ان تتلاشى وتذوب

ومع ذلك فهو عالم متنافر متباعد حتى ليكاد يشبه مخزنا للذخيرة تكدست فيه المفرقعات على غير أساس علمى لدرجة أن بقاءه حتى هذه اللحظة دون ان يتمزق وينفجر ... معجزة من معجزات الصدف !

عالم متشابه متقارب لدرجة أن حروف لغة بورما مثلا هى نفس حروف لغة الهند السنسكريتية القديمة ولدرجة ان الملايو اخذت اسمها من اسم قبيلة هندية قديمة هى ملرا ولدرجة ان القاب الجيش فى سيام اليوم هى القاب الشرف الهندية القديمة ولدرجة ان اساطير جاوة المشهورة كلها واردة من الهند ولدرجة ان كثيرين من المسلمين فى اندونيسيا لا يكتفون باله واحد وهو اصل الاسلام الاول ، وانما يشركون معه آلهة اخر ولدرجة ان عادات قبائل دياك فى بورنيو هى نفس عادات قبائل وا فى بورما حتى فى غرام الاثنين بلحم البشر !!

عالم متنافر متباعد لدرجة ان الحرب فى الافق بين الهند والباكستان ، ولدرجة ان الحرب فى الافق بين الباكستان وافغانستان ولدرجة ان شمال كوريا حارب جنوبها ، وشمال فيتنام حارب جنوبها ، ولدرجة ان السلام ليس سائدا ولو بمجرد مظهره الخارجى اليوم الا بفضل هدنات دائمة فرضتها وتسهر على تنفيذها الامم المتحدة .. هدنة دائمة فى كوريا وهدنة دائمة فى الهند الصينية .. وهدنة دائمة فى كشمير !!

محمد حسنين هيكل

سباق فى شوارع كراتشى !

غلام محمد .. ماذا يحدث لو تعب !

حديقة قصر حاكم السند فى كراتشى !

قائد جيش الباكستان .. انجليزى !

المرأة الباكستانية على الريكشا !

باكستان تنتظر ضابط جيش

• التفاهم الذى عقده محمد على فى واشنطن
• الرجل الذى يطارد الجمال فى كاراتشى!

محمد على .. تفاهم فى واشنطن

والمسرح السياسى فى الباكستان ينتظر ضابط جيش قوى يمسك الزمام بيده ويحمل المسئولية على كتفيه

ذلك هو الحل الوحيد الظاهر فى الافق لمستقبل الباكستان ، الا اذا جدت مفاجآت ليست فى الحساب

لهذا البلد الحائر حتى فى موقعه على خريطة الدنيا ، فان نصفه فى شرق الهند ونصفه فى غربها وبعض اهل الباكستان يعبر بتهكم حول وضع بلادهم على الخريطة ... انهم يقولون :

« ان الباكستان تقف فى الدنيا على قدمين ، قدم فى الشرق الاوسط ، وقدم فى الشرق الاقصى »

وربما كان هذا الوضع فى حد ذاته اكبر السبب الغالب فى الباكستان فلن احدا لا يمكن ان يستريح وقدم له ممتدة الى ناحية بينما القدم الاخرى تمتد فى الناحية المضادة لها .. وقفة متعبة حتى على خريطة العالم !!

اما ان المسرح السياسى فى البلد القائم على بين الشرق الاوسط والشرق الاقصى ، ينتظر ضابطا فى الجيش فذلك هى النتيجة المنتظرة للوضع الحالى

ان الرابطة الاسلامية صاحبة الفضل فى انشاء الباكستان وصاحبة الجهاد الطويل بعد الفكرة قد اصيبت بهزات عنيفة

الهزة الاولى وفاة رئيسها جناح او القائد الاعظم كما يسمونه فى الباكستان

والهزة الثانية مصرع لياقت على خان او « ناظم الدين » ثالثا يطلقون عليه هناك

ثم تمزق الرابطة بعدهما الى عدة احزاب

البقايا التى لا تزال تطلق على نفسها اسم الرابطة الاسلامية ثائرة فيما بينها وبين نفسها ، فلقد تقدم من مؤخرة الصفوف شاب مغمور او هكذا كان ، وهو السيد محمد على رئيس الوزراء الحالى وتصدر الصفوف دون ما ماض طويل شاق من الجهاد والعقاب ، او هكذا يقول بعض اعضاء الرابطة

لقد كان سفيرا للباكستان فى الولايات المتحدة

وفى فترة القلاقل بعد وفاة جناح واغتيال لياقت على خان عقد محمد على فى واشنطن مع الحكومة الامريكية تفاهما خطيرا !

وعاد الى الباكستان يبشر بهذا التفاهم .

كان منطقه ان الباكستان فى خطر .. الفقر يمزقها ، الهند تتربص بها ، عشرة ملايين لاجىء يصرخون فيهاس اجل الطعام !

ما هو الحل ؟

صديق من الخارج يساعدنا !

كذلك اتجه منطقه !

ومن هو الصديق ..؟

الولايات المتحدة !

ومن الصف الخلفى قفز محمد على الى الصف الامامى واصبح رئيسا للوزارة ، وتسابق من تسابق او انزل من انزل ولكن ... المنافسات المنتظرة جعل كل الرؤوس تنحنى للعاصفة !

هذا هو الموقف فى الرابطة

***

وبعد ذلك ماتفرع منها او انسلخ منها يمضى اسمى من احزاب اولها « عوام ليج » اى رابطة العوام ... رابطة الشعب

يرأسها اليوم « السيد سهروردى » وهو يشغل منصب وزير العدل فى وزارة محمد على

والسهروردى حزب كبير ، ونفوذ واسع ، ولكن الرجل رجل مرح يحب من الحياة اجمل ما فيها ويقولون هنا لقد رئيس « العوام ليج » يمسك طول الوقت بآلة تصوير حديثة ويطارد المناظر الطبيعية ... ويطارد البشر ... على شرط ان يتوافر الجمال فى الطبيعة وفى البشر

وثانيها حزب الجبهة المتحدة الذى يرأسه السيد [illegible] الحق ولكن قوة فاضل الحق كلها فى شرق الباكستان .... [illegible] الشرق عن العاصمة التى تحف بها الصحراء من كل ناحية فى اقصى الجنوب من السند !!

ومع ذلك [illegible]

[illegible]

كل هذا والدستور الذى كان سارى الباكستان هو الدستور الذى وضعه الاحتلال البريطانى للهند سنة ١٩٣٥ !

كل هذا وموجة من استقلال النفوذ تمس القيم الروحية والمعنوية والعجيب ان بعض الذين وجهت اليهم تهم استغلال النفوذ لم ينكروا ما نسب لهم بل قالوا :

« نحن اعضاء الرابطة الاسلامية .. نحن انشأنا الباكستان .. والا لم تكن غيرها لنا .. فلمن تكون ؟! »

كل هذا والمجتمع حائر .. تخرج المرأة لتعمل سفيرة الباكستان فى الكونجرس ومع ذلك يطرس تعدد الزوجات هنا بين رئيس الوزراء وبين معظم اعضاء مجلس الوزراء

كل هذا وليس هناك برلمان او الجمعية التشريعية التى كان مفروضا ان تضع للباكستان دستورا تجرى على اساسه الانتخابات لم حلها بأمر عسكرى ولم يقم فى مكانها شىء

كل هذا والرجل الوحيد القادر على السيطرة على الموقف وهو الحاكم العام للباكستان مشلول ... وحياته فى خطر

واقوى رجلين من بعده من الجيش

اسكندر ميرزا ... جنرال ووزير الداخلية

ومحمد ايوب ... جنرال ورئيس هيئة اركان الحرب !

المرأة في شوارع دلهى

نهرو في مكتبه في البرلمان الهندى

الآثار الاسلامية في دلهى !

والمرأة في برلمان الهند !

مصنوعات التبت في شوارع دلهى

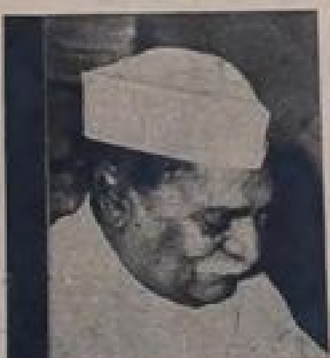

راجندرا براساد رئيس الجمهورية

الحاوى العظيم الذى يصنع مستقبل الهند

- هندكة عشرين ألف مسلم كل عام
- ميزان القوى الذى يمسك به نهرو وكيف يستفيد منه

إن الهند هى نهرو .. ولا شيء غير ذلك .. !

ونهرو يعلم هذا ، ومن هنا أحاديثه بين الوقت والآخر عن رغبته في اعتزال السياسة .. ومن هنا أيضا .. يعقبها مباشرة تقوم الدنيا وتقعد في الهند متوسلة الى نهرو أن يبقى .. ويبقى .. !

وفي الهند سمعت أكثر من واحد من الذين أعتبرهم حجة في سياسة الهند يقولون :

— ان الهند لا تستطيع أن تستغنى عن شخص نهرو قبل عشر سنوات على الأقل .. !

لقد أحسست وأنا أتأمل [illegible] نهرو بدوره الكبير في وطنه أنى أرقب حاويا بارعا الى غير حد ..

ان الحاوى البارع مثلا يخرج من كمه أرنبا ، ولكن نهرو يخرج من كمه فيلا .. !

ولقد أحسست أكثر من مرة في الهند أنى كشفت لعبة الحاوى الكبير ، ولكنى في كل مرة لم أستطع أن أمسك عليه شيئا .. !

انه أكبر دعاة الديموقراطية في آسيا اليوم .. انه فيلسوف ومفكر وثائر ..

أفكاره تجلجل في سمع العالم .. كتبه تقرؤها الدنيا ، ثوراته على الاستبداد أسطورة تتناقلها الأجيال .. !

ومع ذلك فان نهرو ، هو رئيس وزراء الهند ، ووزير المالية ، ووزير الخارجية ، ووزير الحربية فيها ..

وحين يذهب نهرو الى مجلس النواب مثلا فان رئيس المجلس يتجه اليه ، فيلمس نفسه بأصبع يده ، ثم يرفع أصبعه الى شفتيه يقبلها ، وتلك أكبر علامات الاحترام من بشر الى بشر مثله .. !

ونهرو يحمى الاقلية المسلمة في الهند ، وقد هدد بالاستقالة أخيرا اذا عرض أمام مجلس النواب قانون بدا لاول وهلة لا مفر من عرضه ..

قانون يحرم ذبح البقرة ويضع عقوبة قاسية بنص القانون لمن يحاول [illegible] هذا الفكر الروع ..

وقال نهرو في المجلس انه لن يسمح وهو رئيس الوزراء أن يمر مثل هذا القانون .. وكان كل الناس يعلمون أن نهرو فعلها من أجل المسلمين الذين لا يقدسون البقرة ويذبحونها .. ومع ذلك فان كل الناس كانوا يعلمون أيضا أن حكومة الهند التى يرأسها نهرو تشجع هندكة المسلمين .. أى جذبهم الى حظيرة الهندوس ، وان هناك أكثر من عشرين ألفا من المسلمين يحتفل بهندكتهم كل عام في الهند

ونهرو يهاجم المعونة الامريكية ويندد بالدول التى تمد يدها اليها ومع ذلك فانه ما من بلد مد يده للمساعدات الامريكية كما مدت الهند يديها الاثنتين .. !

النقطة الرابعة الامريكية تنشر مشروعاتها وتقوم بتجاربها في كل قرى الهند ..

معمل قرى جديد هدية من أمريكا للهند ..

أكثر من مائة مليون دولار من المساعدات الباهرة تحصل عليها الهند من أمريكا .. وتحاول الوصول الى أكثر منها .. !

أن نهرو ساحر بارع يستطيع أن يفيد من الدنيا بأسرها مهما اختلفت الدنيا نفسها فيما بينها ..

واذا كانت الولايات المتحدة تعطيه مائة مليون دولار كل عام ، فان روسيا لا تقف مكتوفة اليدين .

ان [illegible] مليون دولار من الاموال الروسية بخزانة مصانع الصلب الجديدة التى ينهض الروس بانشائها في الهند .

ونهرو يقول : انا أمسك ميزان القوى بيدى ..

ويبدو أنه صحيح .. ويبدو أيضا أن نهرو استطاع أن يخرج بالهند من ميزان القوى الذى يمسك به ..

ان الذى يرى الهند لا يتمالك نفسه الا أن يعذر نهرو .. ان المشكلة التى يواجهها تحتاج فعلا الى حاو بارع ..

انها ليست مشكلة واحدة بل هى كما يقول نهرو ٣٦٠ مليون مشكلة .. !

والزمن .. الزمن الماضى والزمن المستقبل يحمل نذر الخطر . ان مشاكل الفقر والجهل والمرض .. الثالوث التقليدى المشهور .. تدفع الهند دفعا الى الشيوعية .. والخطر الشيوعى واضح خصوصا في المناطق المزدحمة في أرض الاساطير القديمة .. !

ونهرو هو أكبر أعداء الشيوعية في بلاده ، وليس هناك غير نهرو لكى يقف التيار الاحمر المندفع ..

ولقد كانت في الهند أخيرا معركة انتخابات لولاية اندرا ..

ولقد ذهب نهرو الى حد أن استشار واحدا من أكبر خبراء مقاومة الشيوعية في العالم لانه هو نفسه كان واحدا من أكبر ضحاياها .. والمستشار هو « ناجى » الذى كان رئيسا لوزارة هنجاريا وخلعه الشيوعيون وطردوه واستولوا على الحكم ..

ولقد حضر « ناجى » بنفسه معركة الانتخابات في اندرا ، وذلك سر لا يعلمه كثيرون ، ومع ذلك لم تنجح المعركة الى الحد الذى كان منشودا ..

لقد كان للشيوعيين بعد انتخابات سنة ١٩٥٢ خمسة وأربعون مقعدا في مجلس ولاية اندرا وكان لهم ٢٥ في المائة من أصوات الناخبين

ولقد زاد عدد الفوائز في انتخابات سنة ١٩٥٥ ، ولم يحصل الشيوعيون بعد المعركة الطاحنة الا على خمسة عشر مقعدا ، ولكن واحدا وثلاثين في المائة من أصوات الناخبين اتجهت اليهم .. !

وكما قال لى أحد خبراء الانتخابات الهندية :

— لقد أحرز نهرو نصرا في الانتخابات ، اذ لم يحصل الشيوعيون الا على خمسة عشر مقعدا ، ولكنهم أحرزوا نصرا في عدد الاصوات !

معبد يلف النظر وهكذا كل رانجون

كرنفال عيد رأس السنة فى بورما

فيضان من المياه يملأ شوارع رانجون

التدبل المعصوب واللونجي حتى على كبار الرسميين

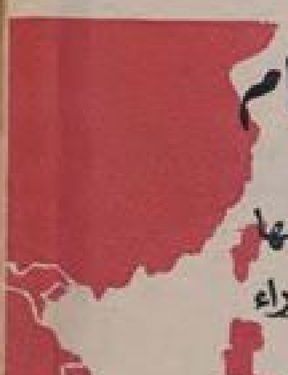

البلد الذى مزقته الحروب لا يكف عن الابتسام

- الشعب الذى تضع كل امرأة من نسائه سيجارًا فى فمها
- الملك المريض بالدوسنتاريا والزعيم الذى قتل فى مجلس الوزراء

اونو .. يريد ان يصبح راهبا !

كان يجب أن تكون بورما اغنى بلاد العالم .. فان عطاء الطبيعة لها كان عطاء سخيا ..

أرضها تعطى ثلثى انتاج من الارز ، وتعطى ثلثى انتاج من الفضة ، وتعطى ثلثى الانتاج من البترول ، وتعطى ثلثى الناتج من المطاط .. وتعطى احسن انواع الخشب وهو خشب التيك الذى تصنع منه البواخر الضخمة ، ولو لم تكن اخشاب بورما ما كانت الباخرة المشهورة كوين اليزابيث تمخر عباب المحيط .. !

ومع ذلك فان بورما اليوم بلد فقير .. !

لقد مزقت الحروب أرضها وأرواحها ..

فى الحرب العالمية الاخيرة حارب الانجليز فيها معركتهم الكبرى حين الانسحاب لكى يوقفوا تقدم اليابان صوب الهند ..

وكانت بورما الميدان الذى استقرت فيه الحرب ..

وعندما دارت الدائرة دورة كاملة ، وبدأ تقدم الحلفاء للاطباق على الوحش الاصفر — اليابان — واحاطته من جميع الجهات ، كانت بورما ارض الزحف ..

وهكذا مرت الحروب فى الاعقاب والعودة فوق الارض الغنية ، فاحترق الغنى او كاد ..

وجاءت معارك الاستقلال ، ثم الحروب الاهلية الصغيرة مع الاقليات وفى مقدمتها قبائل « الكارين » فاحرقت الذى كان قد بقى من الحرائق الكبرى ..

ومع ذلك فان بورما ما تزال تبتسم .. !

انها بلد لا تغيب الابتسامة عن شفاه ابنائه ، ولم أر فى العالم شعبا يترك نفسه للمرح كشعب بورما .. !

ولقد عشت يوم عيد رأس السنة مع شعب بورما وهو يحتفل به وكانت احتفالات الماء أجمل ما رأيت من احتفالات الشعوب ..

ان التقاليد تقضى بأن يلقى كل واحد بالماء فى وجه كل واحد .. وفى طريقى من مطار رانجون الى المدينة نفسها كان الماء ملقيا بالمحتفلين بالعيد ..

سيارات كسيارات الكرنفال ، وضعت عليها قطع الديكور الضخمة ووقفت عليها عشرات الفتيات بالرداء الوطنى البورمى الذى يسمونه « اللونجيا » والشعور مضمومة من وراء الرأس والوان « اللونجيا » الزاهية تسطع تحت الشمس الباهرة ..

وكان الماء طائرا فى كل مكان .. من كل مكان ..

اللوريات الكبيرة والفتيات فوقها يتلقين الماء ..

الفتية فى الشوارع وفى ايديهم الجرادل والخراطيم يترصدون بالسيارات العابرة ..

ودخلت مكتب التلغراف اكتب برقية وتسلل ورائى شاب يحمل وعاء كبيرا ملأه بالماء ، ولم اشعر الا ووعاء الماء ينصب كله مرة واحدة داخل ملابسى .. !

واحسست بغيظ يشتعل ، والتفت ، ولابد ان الشرر كان يطق من عيونى .. والا بورمى باسم .. عيونه الضيقة تضحك ، وانفه الافطس يضحك والتدبل المعصوب حول رأسه يهتز كأنه هو الاخر مستغرق على نفسه .. يضحك .. !

ونظرت اليه .. ولم يكن هناك مفر أمامى .. الا شيئا واحدا .. على أنا الآخر ان اضحك .. واغرقت فى الضحك .. !

ومع ذلك ، فان تاريخ شعب بورما مزدحم بالمآسى ..

ما من شخص اجمع شعب بورما على حبه ، الا كانت نهايته فاجعة .. !

الملك تا بن شو بتى الذى وحد بورما وجعل منها دولة واحدة لاول مرة ، اغتيل وهو جالس فى الحمام ومعه مرض الدوسنتاريا يفرى امعاءه .. !

والزعيم الوطنى الذى قاد حملة استقلال بورما وهو « اونج سان » قتل بالرصاص ومعه نصف مجلس وزرائه وهو جالس فى قاعة اجتماعات مجلس الوزراء فى رانجون ..

ولم يكن هناك كثيرون يعرفون اونو ، رئيس الوزراء الحالى ، وكان الناس فى بادىء الامر ينظرون اليه ... وفى السنة الاخيرة زادت شعبية اونو زيادة ... وبدأ ... يضعون ايديهم على الزعيم ... الذى حول الملك الرئيس بالدوسنتاريا ، والزعيم الذى ... مجلس الوزراء

وبورما كثيرا من الاسرار الخفية وراء ... ان يسود ... التراب الاصفر ... البوذيون ويدخل معبد « شو داجون » ليقضى بقية عمره .. !

ان كثيرين من الفلاسفة والمفكرين والساسة فى بورما سيقرأ اونو على نفس الخط الذى يفكر فيه اليوم ، فان المعبد العظيم الذى تتكدس فيه كتل الذهب وتماثيل بوذا له سحر يغوى ويجذب اليه انصار اهل بورما كلها .. !

ان زيارة « شو داجون » تجربة عجيبة .. !

على باب المعبد يخلع الزائر حذاءه .. ثم يبدأ يصعد درجات السلم الى الساحة الكبرى ..

ان السلم يقطع الانفاس ، فان درجاته عمودية الارتفاع وتمضى فى ارتفاعها حتى تزيد على ثلثمائة درجة ..

وبينما زائر المعبد الغريب يلهث ويرتفع صدره ويهبط فى اضطراب تنظر اليه العجائز من نساء بورما صاعدات قبله او نازلات عليه ، وفى فم الواحدة منهن سيجار ضخم تنفث دخانه ..

ان نساء بورما يدخن السيجار بشراهة ليس لها نظير ..

وفى نهاية درجات السلم الساحة الكبرى التى تملؤها المعابد الصغيرة ، كل معبد منها وراءه اسطورة .. وكل معبد منها يرتفع امامه عشرات المؤمنين ، يقدمون القرابين .. وكل معبد منها يكاد يضيق بهذه القرابين .. وبينها تماثيل الذهب والجاد .. والنقود !

علامات الحزب الشيوعى فى كل مكان فى اندونيسيا

الارض الخصبة التى تنبت ثمارا من الذهب !

سوكارنو .. رئيس جمهورية اندونيسيا

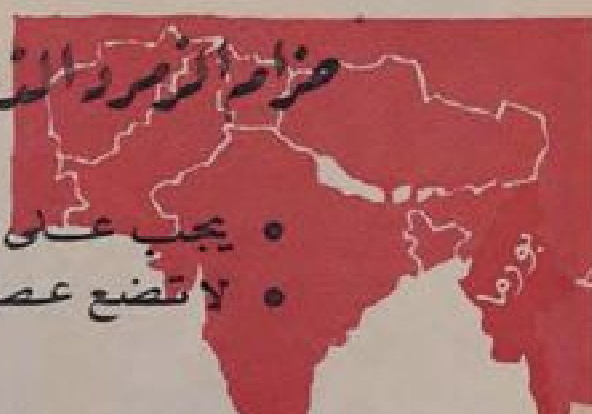

حزام الزمرد الذى تلتف به الأرض حول وسطها

• يجب على هولندا أن تبكى دمًا .!
• لا تضع عصاك على الأرض فى أندونيسيا

حزام من الزمرد .. تلتف به الارض عند وسطها ، حول خط الاستواء ....!

ذلك هو الوصف الشاعرى الذى أطلقه الشاعر الهولندى « مولتا تولى » على جزر الهند التى كانت مستعمرة هولندية وأصبح اسمها أندونيسيا !..

ولكن هذا الوصف على شاعريته وجماله قد يقود الى وهم كبير

ان أندونيسيا ثلاثة آلاف جزيرة ، ولكنها ليست كفصوص الزمرد صغيرة دقيقة .....!

جزيرة بورنيو مثلا فى حجم فرنسا ....!

وسومطرة فى حجم أسبانيا ...!

والجزر كلها تبلغ فى مساحتها ستين مرة قدر مساحة هولندا التى كانت تحكمها وتسيطر عليها ....!

ولكن معظم الثلاثة الآلاف جزيرة فراغ مهجور ....!

فى واحدة منها مثلا ، وهى جزيرة جاوه ، تحمل على ظهرها خمسة وستين فى المائة من شعب اندونيسيا .. !

وعندما رأيت اندونيسيا عذرت هولندا فى كل تصرف أحمق اقترفت عليه فى الماضى ، وقد تقدم عليه فى المستقبل لتحاول استرجاع ما فات .. وهيهات .. !

أرض خصبة الى حد لا يكاد يتصور ..
وقد سمعت نكتة مشهورة يقولها أحد الاجانب فى اندونيسيا :

« حذار ان تغرس عصاك فى الارض وتتركها عليها فى اندونيسيا فقد تنبت لها جذور ، وتتحول الى شجرة فى أقل من ثانية ..! »

ان هولندا معذورة فى أن تبكى دما على ضياع اندونيسيا ..

فلقد كانت ثروة هائلة ألقتها الاقدار فى حجر منقطع النظير على البلد الصغير الضيق باهله فى شمال أوروبا ..

ولقد حاول الاستعمار الهولندى أن ينقل هولندا الى اندونيسيا أو ينقل اندونيسيا الى هولندا ..

ليس هناك مثلا طابع اندونيسى فى البناء ، وهو أبسط الطابع فى أى بلد فى الدنيا ... الا الطابع الهولندى ..

تكاد فى أى بقعة فى اندونيسيا تشعر بأنك فى هولندا ..

طبق الأصل ، ونسخة واحدة بالحرف .. !

وما من شك فى أن أزمة اندونيسيا اليوم هى انعكاس لهذا البلاء الدامى الذى اقترفته هولندا ..

ان هولندا تحاول بكل وسعها الطرق أن تضغط على اندونيسيا

وصحيح أن جيوش هولندا ليست هناك .. ولكن هناك وسائل أخرى للضغط غير السلاح ..

ان المال الهولندى هو الذى يدفع عجلة العمل فى اندونيسيا
المال الهولندى المستثمر فى اندونيسيا ما زال حتى اليوم أكثر من خمسمائة مليون جنيه استرلينى ..

والخبرة الهولندية ما زالت هناك .. فان معظم الاعمال ما زالت فى أيدى هولنديين .. !

حتى الجزر .. الثلاثة الآلاف جزيرة لا يستطيع أحد أن ينتقل من واحدة الى أخرى الا على سفينة هولندية ، فان شركة هولندية هى « ك.ب.م » تملك حق تسيير البواخر بين الجزر ، كما أن شركة هولندية أخرى هى شركة « جارودا » تملك حق تسيير الخطوط الجوية .. !

ومع اثر هذا البلاء الدامى تعانى اندونيسيا كارثة أخرى هى الحرب الاهلية ..

ان هناك دولة داخل الدولة ..

داخل اندونيسيا توجد دولة اخرى اسمها دار الاسلام ، تجمع الضرائب من الناس وتفتح المدارس وتحتفظ بجيش اسمه « تنترا اسلام اندونيسيا » أى جيش اندونيسيا الاسلامى .. !

وتقول الاحصائيات الاخيرة ، أن الحرب الاهلية بين اندونيسيا والدولة الصغيرة الثائرة فى قلبها قد كلفت ثروة اندونيسيا الوطنية مائة مليون روبية .. !

ورغم ذلك كله فان اندونيسيا ما زالت حتى اليوم كما يقول الشاعر الهولندى مولتا تولى .. جنة لها ثمار من الذهب .. !

وعوامل أخرى مع أثر البلاء الدامى وويلات الحرب الاهلية بينها النشاط الشيوعى المتزايد ، وفى كل تقاطع طرق وحارة أو جوجيا أو بالمبونج أو غيرها من مدن اندونيسيا الكبيرة تقف اللافتات الضخمة تدعو الى مبادىء الحزب

وبينها التيارات المتطرفة التى تحرض العمال فى بلد لم يستكمل نموه الاقتصادى وتدفعهم الى طلبات تكاد تكون تعجيزا والنتيجة انخفاض فى انتاج البترول وانخفاض فى انتاج المطاط وانخفاض فى انتاج الذرة

وبينها « هول الجغرافيا » – والتعبير ليس من عندى وانما استعمله قبلى كثيرون ممن بحثوا مشكلة اندونيسيا

ولقد قلت ان اندونيسيا ثلاثة الآف جزيرة

ومعنى هذا ثلاثة آلاف عصبية ان لم يكن أكثر ، وما أكثر ما تحقد باقى جزر اندونيسيا على جزيرة جاوة وتنفس عليها النشاط المركز فيها وعلى العاصمة القائمة على طرفها الشمالى الغربى وبها يستقر مقعد الحكم !

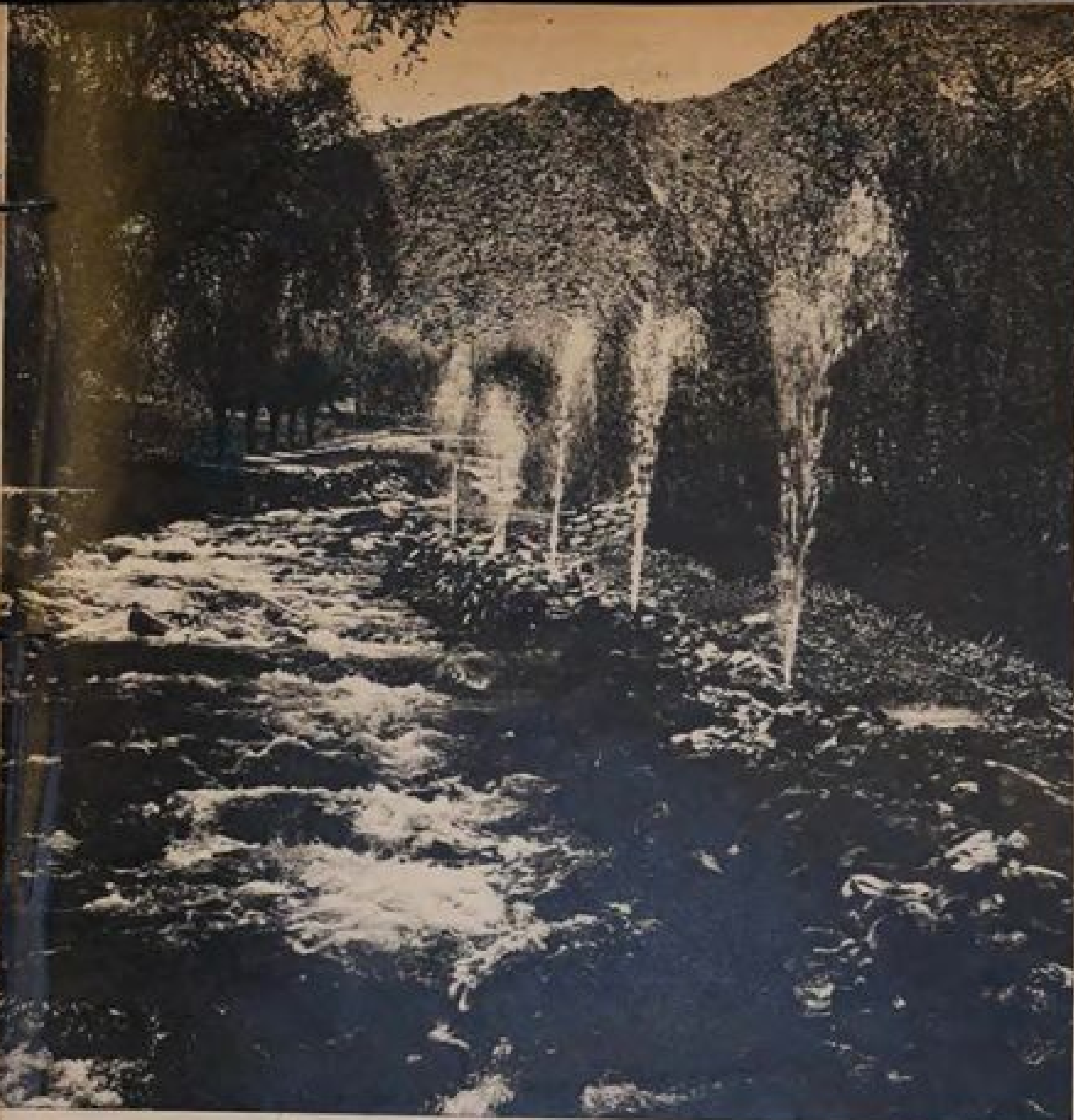

مع عيون غريب

مسجد حديث في كابول .. بناه أمان الله خان

حمام السباحة في القصر في بغمان بناه أمان الله خان

حدائق فيحاء وشلالاتها بناها أمان الله خان

« تصوير محمد يوسف »

الملك المظلوم في كابول .!

• نساء أفغانستان يعشن في أكياس سوداء
• وابور الزلط يزور كابول لأول مرة !

اعتبار الملك أمان الله خان ملك الأفغان في خيالي وأنا أتأمل شوارع كابول .. !

كل شيء حديث فيها صنعه هذا الملك المظلوم

الشارع الكبير الذي يشبه الشانزليزيه وتنهض فيه أشجار الإيلنتر العالية من الجانبين ، صنعه أمان الله خان ليكون متنزها لكابول ..

القصر الحديث في نهاية الشارع ، أضخم مبنى في كابول ، بناه أمان الله خان لكي يستضيف فيه ملوك أوروبا ورؤساءها الذين كان يدعوهم لزيارة بلاده ..

الحي الوحيد المقبول في كابول ، وهو حي دار الأمان ، بناه أمان الله خان ..

حدائق « بغمان » وشلالاتها الجميلة التي يمر عليها اليوم كل زائر لكابول ، صنعها أيضا .. أمان الله خان .. !

ولم يكن في هذا الملك عيب إلا أنه سبق أفغانستان بآلاف السنين .. وأنك أيضا في أنه حتى بعد الآلاف السنين ستكون أفغانستان قد استطاعت بحضارتها التي تشتريها الآن أن تلحق بذيل هذا الملك السيء الحظ .. !

ولقد أحسست وأنا في الجزء الذي صنعه أمان الله خان من كابول التي في شارع من شوارع الفرة وأدركت ساعتها طرفا من مأساة هذا الملك ..

لقد عاش في عصر أتاتورك ورضا بهلوي ، وحاول أن يصنع بأفغانستان مثلما صنع الاثنان في تركيا وإيران ..

أمر برفع الحجاب ، وخلعت زوجته ثريا سافرة الوجه أمام نساء كابول ..

وكانت تلك هي القشة التي قصمت ظهر البعير ، وكانت الثورة عليه .. !

لقد نهض « الملا » رجال الدين ، يشحذون أحلامهم ويقودون الثورة ضد الملك ، واستطاعوا أن يضموا إليها قاطع طريق اسمه «باتشه سقاء» ، وقاد أمان الله خان أصحابه وشراذم قطاع الطرق تنحدر إلى كابول من فوق الجبال ، فركب طائرته وهرب .. وهربت معه المدنية من كابول .. !

ووقعت أفغانستان تحت حكم قاطع الطرق ورجال الدين سنة سوداء حالكة السواد على شعب أفغانستان ..

والعقد المتخلفة من تلك السنة هي اليوم أكبر عوائق التقدم في أفغانستان ..

الملك ظاهر شاه .. ملك أفغانستان الآن!

ولهذا فكر بعضهم في أن كابول تحتاج إلى شبكة ترام ، كتم الفكرة في رأسه ولو كتبت الفكرة في رأسه ، لأنها قد تكون شيئا يعيد إلى الأذهان أيام أمان الله خان .. فقد كان في كابول يوما شبكة ترام ، ولكن جيش « باتشه سقاء » وأعوانه من قطاع الطرق ورجال الملا أفتوا بأن الترام ... وطارت القضبان واختفت الأسلاك واستعملت العربات وقودا في ليالي الشتاء القارس .. !

والمرأة في أفغانستان .. المرأة في أفغانستان تمشي تحت كيس أسود له شبكة كثيفة في مكان الوجه ، يستطيع منه الكيان المختفي تحته أن يرى الطريق أمامه حتى يتجنب عثراته ..

وليس هناك اليوم من يستطيع أن يرفع صوته ويقترح رفع هذا الكيس الأسود الذي تتحرك تحته كل نساء أفغانستان ، وإلا عادت ذكرى أيام أمان الله خان والثورة في أعقابها .. !

ولقد عرفت شوارع كابول وابور الزلط لأول مرة منذ عهد أمان الله خان ، عندما ذهب رئيس وزراء مصر في زيارة رسمية لكابول ..

وكان هناك شارع واحد هو الذي زاره وابور الزلط ..

وأخطأ سائق سيارتنا مرة واجتاز شارعا غيره ، وكان بجوار السائق أحد موظفي الخارجية يرافقنا حيث ذهبنا ، وإذا موظف الخارجية يفقد أعصابه ويندفع في حديث عاصف مع السائق الذي لم يتنبه إلى أنه في شارع غير الشارع الوحيد الذي زاره وابور الزلط .. والذي خصصناه لكي نمر فيه ولا نمر في غيره .. واستطعت من ثورته أن أفهم كلمتين اثنتين :

— منحوس ... منحوس .. !

وكان يقولهما بغيظ محترق .. ؟ !

وتعيش كابول نفسها في جو قاتم عابس ..

ليس فيها فن .. أو الفن فيها يعيش أشبه بعيش في سبوحت بعيدة سحيقة .. والأغنية الوحيدة في كابول هي ... يحفظوني ويابي في قلبهم .. الأغنية القديمة لعبد الوهاب ..

وفي كابول محل كبير واحد اسمه « حجاري تجاري » أي حجر وحجار .. وهو محل يبيع بعض الأثاث وبعض أحجار الأحتيت الزرقاء ، ومن هنا أخذ اسمه « حجاري تجاري » ..

وأهم شيء في كابول هو تجارة « القراكول » كما يسمونه هناك أو فراء « الأستراكان » كما يعرفه باقي العالم ، وهو فراء الحملان الطرسية التي لا تعيش في إيران وإنما تعيش في أفغانستان وتذبح فيها بمجرد نزولها من بطن أمها لكي توخذ فراؤها على الفور .. !

ولكن في كابول بعد ذلك نوايا طيبة كثيرة ...

فإن الوزارة الجديدة في أفغانستان التي يرأسها السردار داود ابن عم الملك تريد أن تعمل ..

ولكنها مضطرة إلى العمل بحذر ، وإلا تحركت ذقون الملا غضبا وسخطا .. ومن يدري ماذا يحدث بعدها .. ؟ !

حلمي بهجت بدوي .. محاولة من جانبه

الوصفات البلدى أصبح لها قانون

ممنوع استعمال الوصفات البلدية بأمر القانون ..

وممنوع أن يفتح العطار الكتب الصفراء القديمة ويستخرج منها عقاقير ابن البيطار وتذكرة داود الانطاكي .... ويصفها كعلاج وحيد لجميع الامراض !

لقد رفعت دولة العطارين الراية البيضاء بعد أن صدر قانون الصيدلة الجديد الذي ينظم تجارة الوصفات البلدية في مصر ...

بذر الحلة في الميزان
او الصندل البلدى بعد النوء ..

استخرجت بعض الادوية الحديثة ..
من وصفات يرجع تاريخها الى مائة عام

انتهت الاسطورة القديمة واختفى شبح العطار الذي ظل يسيطر على عقول الناس طوال هذه القرون .. وبقى بعد ذلك سؤال :

هل حقيقة تشفى الوصفات البلدية من الامراض التى وقف الطب حائرا أمامها .. وما هو السر الخفى الذى يعيش فى الشيح وحبة البركة !

فيها فائدة أيضا ..

ولكن الشيء العجيب أن معظم أساتذة كلية الصيدلة يعترفون بقوة الوصفات البلدية .. ويؤكدون أن أغلبها لها فوائد طبية نافعة .. وهناك مثلا .. بذر الخلة .. فقد كان الفراعنة هم أول من استعمل هذا النبات كدواء لإزالة الحصى من الكلى .. ثم مرت الايام ونسى الناس الحكاية ولكن العطارين توارثوا السر الطبى الخطير واخذوا يصفون بذر الخلة كعلاج نافع للكلى .. واجريت التجارب بالفعل فى معامل الصيدلة على هذا النبات وثبتت فائدته .. ولكن بذر الخلة كان يسبب فى البداية اضطرابات شديدة للمريض فى امعائه بعد استعماله .. وبعد التحليل تمكن الاطباء من فصل المادة الفعالة فى البذر واضافة بعض المواد الاخرى اليها وأصبحت تستعمل هذه الوصفة البلدية فى علاج الذبحة الصدرية منذ عشر سنوات ..

والغريب أن هذا العلاج البلدى نفسه ثابت فى «تذكرة داود الانطاكى» ..

وهناك علاج آخر مشهور لمرض السكر يجيء من دكان العطار وهو « الغبيرة المرة » وقد ثبت أن لها تأثيرا غير مباشر للشفاء من السكر .. لانها تسبب اسهالا شديدا وبعده امتصاص ماء من الجسم .. ومريض السكر يشكو دائما من الاسهال .. وبعد فترة قصيرة تتحسن حالة المريض تماما !

الوان من الزبائن

ان الحاج سعيد عبد الغنى نموذج كامل للعطار الحقيقى .. فقد عاش بين أكوام العطارة القادمة من الحبشة والسودان والهند والمواد الغريبة التى تجيء من اواسط افريقيا وآسيا .. طوال اربعين سنة كاملة ، ويحكى سعيد عبد الغنى قصة العطارة فى الموسكى ويقول :

— ليست الملاية اللف وحدها هى الزبون الدائم لدكان العطار .. ولكننى قابلت وجوها عجيبة يدهش الناس لو عرفوا أسماءهم .. هناك نجوم لامعة فى المجتمع وكواكب سينما وسائحين من فرنسا وأمريكا ووزراء وعظماء وسفراء من الخارج .. كلهم جاءوا لكى يبحثوا عن السر الذى يختفى وراء هذه العطارة البلدية .. وقد كانت السوق مفتوحة امامنا فى الماضى وكانت القرى وأمسنا هى الميدان الواسع أمام تجارة العطار. أما الآن فقد عرف مسئولو شركات الادوية الطريق الى القرية المصرية ، وعرف الفلاح بدوره كيف يذهب الى الطبيب ثم الاجزاخانة .. وهكذا ، ان الطب هو سبب كساد تجارة العطارين ومع ذلك فانه يلجأ الينا فى معظم الاحيان ويستعين بكتب الوصفات البلدية فى علاج الحالات التى يعجز عن الوصول الى حقيقتها .. أن أحسنا للمرأة فى الخارج .. وخرجت السيدة وفى يدها « قرطاس السمنة » الذى يحتوى على اللوز والحلب والسكر النبات وخميرة العرب ..

لن يصدق ان معظم اطباء البلد المشهورين هم زبائن دائمون وعملاء معروفون لدكان العطار فى الموسكى والغورية ... !

سر من عند العطار

● هناك — مثلا — طبيب معروف فى منيل الروضة تعرف معظم روشتاته من دكان العطار .. وكانت مفاجأة حينما مرض هذا الطبيب فجاء بنفسه الى الحاج مصطفى الحناوى العطار بطلب منه بعض الوصفات البلدية المبرزة .. وفتح العطار كتابه الاصفر الباهت ، واخذ يركب دواءه البلدى .. وكانت النتيجة بعد ذلك ان هذا الطبيب ظل ينصح أصدقاءه — بعد شفائه — بالذهاب الى هذا العطار وتجربة عقاقيره العجيبة .. وما زالت روشتات هذا الطبيب محفوظة عند العطار حتى الآن .. !

● وفى أحد الايام وقفت سيارة فاخرة أمام أحد محال العطارة فى الموسكى ونزلت منها فاتنة — وكانت واحدة من نجوم المجتمع — ودخلت الى صاحب المحل وقالت له :

— ارجو ان يكون حضورى بصفة سرية .. ولذلك اريد ان تعطينى مزيجا من جماجم التمرحنة وقشر البصل الطحون .. !

وارتبكت فتاة المجتمع المرموقة ..

ونظر اليها العطار فى دهشة وفهم فى الحال ، واخذت الفتاة تبكى بين يديه .. لقد كانت تريد ان تتخلص من الجنين الذى فى بطنها بعد أن رفض الاطباء القيام بهذه المهمة ، ولكن العطار رفض أيضا تنفيذ الجريمة ، وقال لها :

— احنا ناس عندنا كرامة ، ولا نقبل مثل هذا العمل .. !

الشتاء موسم العطار

يقول الحاج مصطفى الحناوى :

— أنا نعتبر مهمتنا شيئا مقدسا .. تماما كواجب الطبيب والصيدلى ، ولا يمكن أن نخون الامانة التى توارثناها أبا عن أب مهما كانت الظروف .. ومهما كانت عوامل الاغراء ، ولكن الشىء الذى يضايقنا هو أن الصيادلة يحاولون أن يحطوا من قيمتنا فى كل لحظة .. مع أن الجيل الجديد من العطارين كله من الشباب المثقف الذى يفهم واجباته تماما .. هم يقولون اننا دجالون نتاجر فى السموم ، ولكن هذا يخالف الواقع على طول الخط .. اننا لم نعد نتدخل فى شئون الطب .. ولم تعد مهنة العطار هى مهنة الصيدلى ، ولكنها انحصرت على التجارة فى الاشياء الرخيصة التى تنفع الطبقة الفقيرة والتى اثبت الطب فائدتها .. وهذه الحقيقة يعرفها الذين يعرفون العطار على طبيعته ..

وهناك حكاية قديمة عن المرحوم رشدى باشا رئيس الوزراء السابق حينما مرض بالكلى واحضروا له طبيبا من فرنسا .. ولم ينجح العلاج .. وفى النهاية قدم احد العطارين هدية هى وصفة بلدية لعلاج الكلى .. وجربها رشدى باشا وافلحت وكانت النتيجة انه وصفها للشيخ عبد العزيز جاويش حينما مرض أيضا .. !

وفصل الشتاء هو الموسم الرائج للعطارة فى مصر .. لان الناس تحب أن تشرب القرفة والسحلب والحلبة والزنجبيل فى هذا البرد .. كما أن يومى الاثنين والجمعة هما يوما الحركة عند العطار طول السنة ... !

الوصفة تنقذ أسرة

وكل يوم تحدث قصة عجيبة داخل دكان العطار .. وكانت آخر قصة ، حينما ذهبت احدى سيدات المجتمع الى الموسكى ووقفت امام العطار وقالت :

— أريد وصفة سريعة للسمنة .. !

وعرف العطار مأساتها .. ان زوجها مغرم بالوزن الثقيل ، ولذلك تريد الزوجة النحيفة أن تلفت نظره حتى تضع حسنة

وبعد أسبوعين أرسلت الى العطار عشرة جنيهات حلاوة عودة الزوج الى البيت .. !

● والحاج عبده سالم يقول : ان مهنة العطار مهنة انسانية — وهو كلام لا يمكن أن يقبل أى شيء آخر — وهناك اكثر من مأساة كانت تحدث لولا أن تدخل العطار بعقاقيره البسيطة السليمة وانقذ أبطالها فى النهاية .. لقد كان العطارين مجد ضخم منذ عشرين سنة ، وكان الموسكى هو الذى يسيطر على صحة البلد كله .. وكان الناس يقفون طوابير امام محال العطارين فى انتظار دورهم لكى يأخذوا العلاج الشافى .. تماما كما يحدث الآن على ابواب المستشفيات .. حقيقة تطورت الدنيا ولكن الاصل ما زال باقيا هنا .. بين جدران الدكاكين البالية العتيقة ، وخلف أكياس البهجان وجوالات الكلخ والكركم وصناديق القرفة .. !

اكتشاف وصفة بلدية للبهاق

لقد وصلت الى قسم العقاقير فى كلية الصيدلة رسالة من امريكا فى الاسبوع الماضى .. تطلب فيها الجهات الطبية المسئولة هناك معلومات واضحة وكافية عن الابحاث التى اجرتها مصر على بذر الخلة الشيطانى .. لعلاج «البهاق» المرض الذى لم يعرف له العلماء علاجا حتى الآن ..

وقد دهش علماء امريكا حينما علموا ان قسم العقاقير المصرى قد وصل الى علاج لمرض البهاق من بذر الخلة الشيطانى الذى يوجد فى دكان العطار. ويحكى الدكتور ابراهيم رجب فهمى قصة الاكتشاف المثير ، ويقول :

— لقد كان فى بذر الخلة الشيطانى نفس العيب الخطير ، وهو انه يسبب الدوخة للمريض والضعف العام لجميع حواس الجسم .. وكان العطارون يصفونه كعلاج عن علاته .. ولكننا عدنا نجرى التجارب ونستعمل كل مادة فى بذر الخلة على انفراد ، حتى توصلنا الى العنصر الاساسى المفيد فى علاج البهاق واستخلصناه .. وبذر الخلة الشيطانى معروف لتاجر العطارة منذ ايام العرب ، وقد كتب عن فائدته ابن سينا فى كتبه القديمة الطبية .. وقد اكتشفنا فى الايام الاخيرة شيئا عجيبا ، وهو أن هناك مادة سامة للغاية فى (بذر الكوخية) .. ولكن هذه المادة لو استعملت بانتظام فانها تقوى القلب ... وهكذا تجيء معظم الاكتشافات الطبية من دكان العطار ومن الاشياء الصغيرة التى لا يعرف أحد حقيقتها الكبيرة ... !

الشيح فى البيت مليح

ان الدكتور رجب فهمى رئيس قسم العقاقير فى كلية الصيدلة .. هو الذى سوف يصبح مسئولا عن الوصفات البلدية كلها ، بعد تنفيذ قانون الصيدلة الجديد .. وسوف تكون مهمة هذا القسم هى تنظيم تجارة هذه المواد والعقاقير بعد اجراء التجارب العلمية الصحيحة عليها

ويقول الدكتور رجب فهمى :

— انه يؤمن تماما بفائدة الوصفات البلدية وانه بعد خبرة خمس وعشرين سنة فى هذه الابحاث عن العقاقير البلدية .. يستطيع ان يقرر فائدتها الضخمة للطب لو نظم استعمالها ووضعت الرقابة الكافية عليها .. لان جميع المواد ليست نافعة كما ان هناك بعض السموم الضارة ، التى تختفى فى هذه العقاقير .. !

ثم يستطرد قائلا :

— ان هناك مثلا بلديا مشهورا يقول : « الشيح فى البيت مليح » وهذه حقيقة علمية بحتة ، لان الشيح يحتوى على مادة السنتونين التى تستعمل لاستئصال الديدان من بطون الاطفال .. وقد احتكرت روسيا تجارة الشيح التركستانى واخذت تبيعه بأسعار خيالية فى الاسواق العالمية ، لانه يحتوى على كمية كبيرة من السنتونين الذى يبيد الديدان المؤذية .. كذلك وجدنا أن خميرة العرب التى تدخل فى تكوين قرطاس السمنة الذى يبيعه العطار .. تساعد على الهضم وبهذا تفتح الشهية للأكل .. فيمتص الجسم الأكل بسهولة وبالتالى تجيء السمنة ... !

وهذا واحد من الف .. من الاشياء النافعة التى عند العطار .. ولذلك فقد كان من رأيى دائما الاستفادة من المواد التى تثبت صلاحيتها فى تكوين الادوية الشعبية ، وبيعها بأثمان مناسبة الى أبناء البلد .. لانى أومن بالعطار ، وبحكمة من الطب القديم ... !

الحاج سعيد عبد الغنى .. ليست الملاية اللف وحدها هى الزبون الدائم ..

ناس ..

متاسف .. يا سمو الامير

● **الامير عبد الحميد الشريف** والد جلالة الملكة دينا وقع في مأزق طريف في هذا الاسبوع ، فقد ذهب الى قصر الطاهرة ليهنىء الامير البدر ولي عهد اليمن بالوصول ، وجلس في القاعة الكبيرة وعندما دخل عليه السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض في القاهرة ، نهض الامير عبد الحميد وعانقه وقال له : ياسمو الامير .. ولكنه اكتشف بعد لحظة الخطأ الطريف ، واعتذر ثم صعد الى الدور العلوي حيث قابله وقدم نفسه قائلا « الامير عبد الحميد والد جلالة الملكة دينا » وقال للامير البدر : « نحن أقارب من اسرة واحدة .. » وطلب منه ان يجلس بجواره لالتقاط صورة تذكارية ، واصر كل منهما على أن يجلس الآخر قبله ، وظل المصور في انتظارهما حتى جلسا معا في وقت واحد والتقطت الصورة .

« قلة » لوزير الزراعة من المنيا

● **الدكتور عبدالرزاق صدقي** وزير الزراعة .. كان في زيارة لبركة الاسماك الجديدة التي ينشئها في المتحف الزراعي ، وعندما كان يتجول في الحديقة تقدم منه احد الفلاحين ومعه « قلة » جميلة من الفخار واهداها للوزير قائلا : انا فاكر وانت بتزور المنيا انك قلت بأسلام على فن الفلاحين !!

وتقدمت زوجة الفلاح الى الوزير بطبق كبير من الخوص صنعته هي بيدها لتثبت براعة الفلاحات ، وضحك الوزير وقرر ان يدفع ثمن القلة وطبق الخوص ، وقام بنفسه بعمل اباجورة انيقة من القلة والطبق ، وحلاها بعدد من الخيوط الملونة ووضعها فوق مكتبه ، ووزير الزراعة فنان قديم يهوى الرسم والنحت والتصوير ، وله عدة لوحات اشترك بها في معارض فنية كثيرة

ايزنهاور يتحدث عن صحة زوجته

● **الرئيس ايزنهاور** .. لعله اول رئيس جمهورية في العالم يتحدث عن زوجته في مؤتمر صحفي .. وقد كان حديث الرئيس الامريكي ردا على سؤال وجهه اليه أحد الصحفيين يسأل عن صحة زوجته .. وقد أجابه ايزنهاور قائلا : ان صحتها بصفة عامة قد تحسنت خلال الاسبوعين الاخيرين عما كانت عليه منذ عامين .. ولقد واجه أطباؤها مشكلة عندما رفضت تناول بعض الادوية التي يتناولها كل منا ..

• وعلى الرغم من أن زوجتي ليست في قوة الاشخاص العاديين ، فانني أراها في صحة جيدة ..

وراء الاخبار

وسام الشجاعة + ٣٠ جنيها

● **اللواء محمد محسن لطفي** مدير سلاح الحدود .. انه سعيد للغاية في هذا الاسبوع بسبب حادث القبض على مهربي المخدرات في منطقة السويس ..

وكان قد طلب الى احد الخبراء تقدير قيمة الحشيش ، فقال الخبير : ان قيمته تزيد على مليون جنيه ..

وسأل المدير عن المكافأة التي يستحقها ضباطه فقالوا له : ان القانون نص على تقدير مكافأة لكل من يضبط مخدرات مهربة ، على أن لاتزيد هذه المكافأة بحال على ٥٠٠ جنيه ..

ويستفاني المرشد السري الذي ساهم في الكشف عن العملية ٢٠٠ جنيه .. ويستنال الضباط والجنود ٢٠٠ جنيه .. اما بقية المكافأة فيحتفظ بها امانة في خزانة سلاح الحدود .. ان كل ضابط سينال ٣٠ جنيها .. وسينال الجنود التسعة الذين كانوا في الحملة ١٤٠ جنيها

وبعث المدير العام تقريرا الى القائد العام للقوات المسلحة اقترح فيه الانعام على بعض ضباطه بوسام الشجاعة من الدرجة الممتازة ..

٩ مراسيم يبطل مفعولها وثمانية من أصحابها في المعاش

● **الاستاذ محمد فتحي** .. مدير عام الجامعة الشعبية .. ومدير الاذاعة السابق ..

لقد كان سببا في بطلان تسعة مراسيم صدرت في مارس ١٩٥٣ .. فقد كسب في الاسبوع الماضي قضيته التي رفعها لمجلس الدولة ضد وزارة المعارف في عهد وزيرها السابق الاستاذ اسماعيل القباني .. وكان القباني قد رقى تسعة من المراقبين الى درجة مدير عام بعد أن تخطى محمد فتحي الذي كان اسمه على رأس قائمة المستحقين الاصليين .. وحينما التجأ محمد فتحي الى القضاء حكم لصالحه .. واستأنفت الوزارة الحكم .. وعرض الامر على مجلس الدولة فرفض الاستئناف ..

وفي الاسبوع الماضي أرادت الوزارة تنفيذ الحكم فوجدت أن ثمانية من الذين سبقت ترقيتهم قد أحيلوا الى المعاش ، وأنه لابد من انزال التاسع الى درجة مراقب ..

وعلم الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية بالموضوع فأمر بترقية محمد فتحي ، وارجاع أقدميته الى مارس ١٩٥٣ .. وبعدم انزال المدير العام التاسع حتى لايحاسب على خطأ لم يرتكبه ..!

عاتبات على الملكة دينا

● **الملكة دينا ملكة شرق الاردن** تعرضت لعتاب الكثير من صديقاتها بعد انتهاء حفلات الزفاف ، والسبب راجع الى المغالاة عند توزيع علب الشكلاتة الخاصة بالزفاف .. وقد اضطرت الملكة دينا الى الاتصال بالمصنع الذي اشترت منه العلب ، ليقوم باعداد اربعين علبة أخرى ، وسوف تتكلف هذه العلب خمسمائة جنيه .

وكان مجموع ما اخذته من العلب قبل سفرها ٢٠٤ ، حجزت منها خمسين من الحجم الصغير ، لتوزعها على تلميذاتها وصديقاتها التي حالت ظروفهن دون حضور حفلة الزفاف في شرق الاردن !

كرسي مصري بألف ومائتي جنيه !

● **الدكتور ابراهيم سلامه** عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة ، احتل في هذا الاسبوع الكرسي المصري للدراسة الخاصة بحوض البحر الابيض المتوسط ، ومركز هذه الدراسات مدينة نيس ، وتدفع الحكومة من أجل هذا الكرسي مبلغ ألف ومائتي جنيه سنويا .. وكانت محاضرة الدكتور ابراهيم سلامه عن الادب الحديث في مصر واتجاهاته بعد الثورة ، وقد أوضح في كلامه بنوع خاص أن الفرسان الثائرين كانوا أيضا فرسانا على منصة الخطابة ..

وسبب اختيار مدينة نيس بالذات لالقاء المحاضرات يرجع الى أنها مدينة سياحية .. وقد احتشد مدرج المركز الجامعي لثقافات البحر الابيض بالسياح عند القاء المحاضر المصري محاضرته

● ملكة العمل .. ولدت في عيد العمال !

الجنرال بيرون رئيس جمهورية الارجنتين يتوج بنفسه « ملكة العمل » في الاحتفال الكبير بمناسبة يوم العمال . ان الملكة الجديدة اسمها « السا عابدي » وهي عاملة تليفون ، وقد ولدت يوم اول مايو !

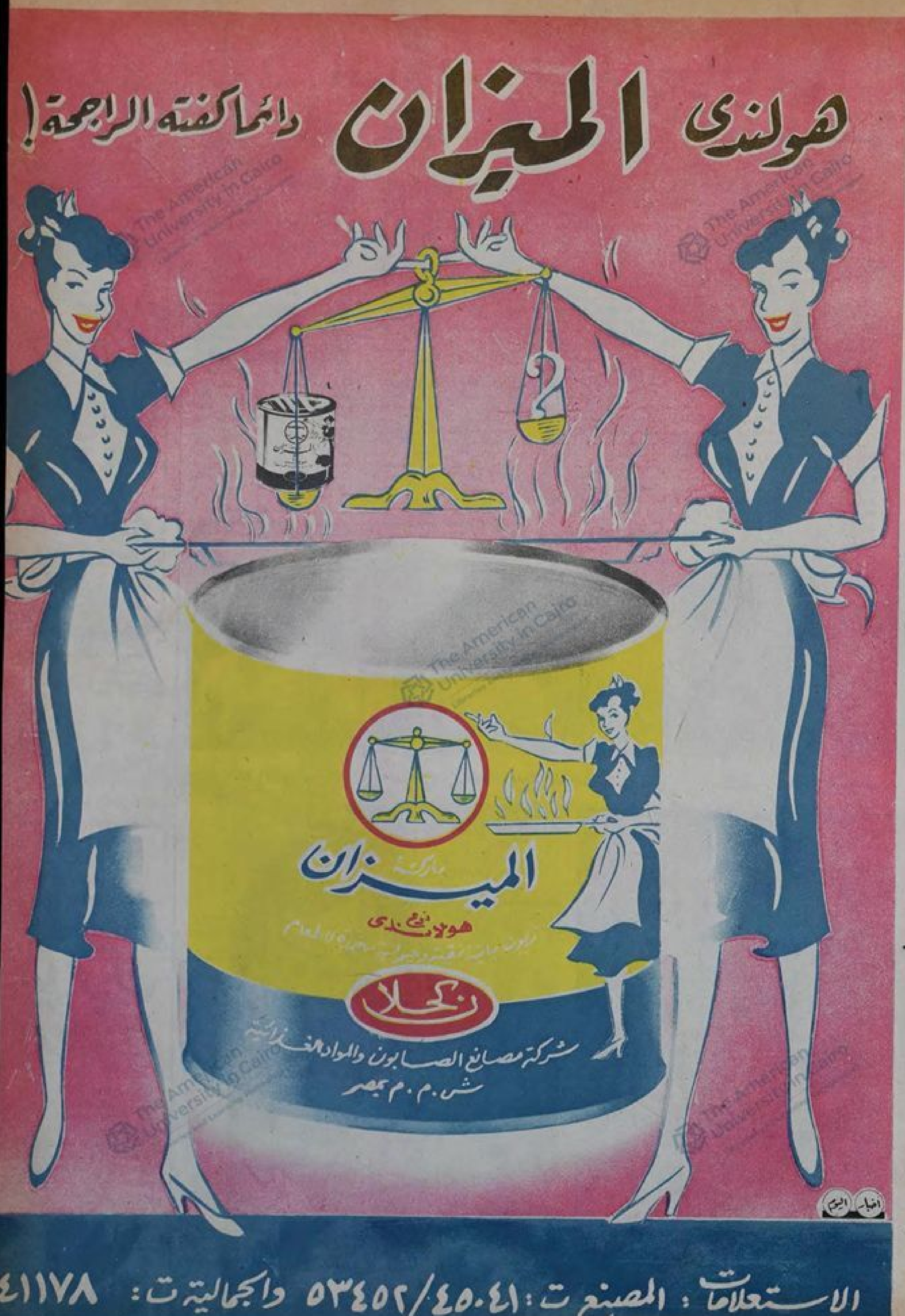

هولندي الميزان دائماً كفته الراجحة!
ماركة الميزان
نباتي هولندي
شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية
ش.م.م بمصر
الاستعلامات: المصنع ت: ٥٣٤٥٢/٤٥٠٤١ والجمالية ت: ٤١١٧٨

أطفال مصر يرسمون من أجل اليابان

الأم .. وكيف يشعر بها ويحس بدورها كل طفل

اشترك اطفال مصر في مسابقة الام .. وفي هذا الشهر سافرت الى اليابان مئتون لوحة ممتازة رسمها صغار الاطفال بالرحلة الاولى . لتعرض مع رسوم زملائهم الاطفال .. من مختلف الدول المشتركة .. في اول مسابقة في العالم .. من اجل .. الام .. وجميع الرسوم — التي تدخل المسابقة — يشترط فيها ان تكون من وحي (حنان الامومة) .

ولقد شاهدت «آخر ساعة» اول تجربة من نوعها .. واول امتحان يعقد بين الاطفال في سن السادسة .. ورأت كيف كانت الدهشة ترتسم على وجوه اعضاء لجنة اختيار اللوحات المرشحة للسفر .. لبراعة احفاد الفراعنة في الرسم بأبسط الالوان ! ..

نصيب الاسد في كل المعارض ! ..

واصل اطفال مصر يفوزون بالمرتبة الاولى .. في معرض اليابان — الذي افتتح يوم الاحد الماضي — كما فازوا بهذه المرتبة في معرض للاولمبيا بامريكا .. الذي اقيم منذ شهرين .. وكما فازوا بنفس المرتبة الاولى في معرض لندن .. حيث اختيرت لوحة طفل مصري ، لتكون غلافا لاضخم مؤلف يتداوله الآن اساتذة الفنون في انجلترا — من رسوم الاطفال من سن ٦ — ١٢ سنة .

اسئلة الامتحان ..

وكانت المراقبة العامة للرسم بوزارة التربية والتعليم قد تلقت من اللجنة الدولية ، التي تشرف على معرض اليابان — مع دعوة الاشتراك — نص الاسئلة ، ونوع الشروط التي يجب ان تطبق على الاطفال الذين يدخلون هذه المسابقة ..

— لابد ان تكون الرسوم معبرة عن تمجيد الام ، اعمالها المنزلية .. شعورها بالحنان .. وكيف يكون حالها عند ما يمرض الطفل او عند ما يتعرض لاي اذى او خطر .. كالغرق او الحريق او الاعتداء .. من انسان .. او حيوان .

والمعروف مفتشو الرسم — في جميع مناطق التعليم — يبشرون بالفكرة .. ويدعون مدرسي التربية الفنية الى الاستعداد .. بين اطفال الرياض .. والمدارس الابتدائية المشتركة .. البنين والبنات ..

ابسط الالوان .. والخامات !

وكانت المواد التي استعملها صغار الاطفال — في هذا الامتحان الظريف — ليست اكثر من ورق رسم ملون (باستيل) او ورق ملون مقصوص وكانت الالوان — التي استعملتها انامل الصغار — لاتزيد عن الاخرى من اصابع «الطباشير» ، والوان الجواش ، والحبر الملون ، والخامات المحلية ، وجذوع الاشجار .. وسنابل الشعير ، والارز والخرز . كل هذه الخامات وضعت بين الانامل البريئة ، وتركت لها الحرية للتعبير ، عن الخواطر ، والعواطف النفسية العميقة .. لما تراه كل طفل بلا قيود .. ولا تعليمات معينة ، اكثر من ان يقول مدرس التربية الفنية لاطفاله :

— عندنا الحصة دي .. رسم لاماما .. وهي تغسل ملابس طفلها ..

لم يعط الاطفال زمنا — لهذا السؤال — لايزيد على ربع ساعة يقدم بعدها — كل طفل ، لوحته — ثم يتولى المدرس اختيار الجيد منها لعرضه على اللجنة — فيما بعد .. وفي حصة اخرى — يقول مدرس التربية الفنية .. — ارسموا يا اطفال .. عاوزين ترسم ام جالسة على طفلها المريض .. الراقد في السرير ..

وتنطلق انامل الصغار للتعبير في حرية كاملة ويختار المدرس اللوحات الجيدة لعرضها على لجنة الاختيار .

ويقول الاستاذ عبد الرحمن مراد مفتش عام الرسم للمدارس الابتدائية .. ان اطفال مصر لم يستعملوا الخامات المستوردة من الخارج — عند تعبيرهم — والتاجهم الفني .. وحسبك ان تعلم انهم استعملوا النشا والماء والصمغ .. لتوفير الاعتمادات المالية ، ومع هذا فانهم يسجلون لها نتائج لها شخصيتها وحيويتها ومميزاتها الكاملة .. وانهم يستخدمون بعض فروع الاشجار بدلا من الفرشاة ، في استخدام هذه الالوان .. ومع كل ذلك .. تبدو اللوحات مركزة من الوجهة الفنية ، وبذلك وفروا للوزارة عشرات الالوف من الجنيهات ! ..

وقال الاستاذ يحيى عبد الحميد الهدى مفتش مادة الرسم ..

— ان سرعة الاطفال — عند تعبيرهم — عن حنان امهاتهم — كانت مدهشة .. فكثيرا ماكان يصادف اطفالا .. ينجزون اللوحة في خمس دقائق .. ومع ذلك انها لتشير لوحاتهم عن « التراكم » الفرعوني الخالد ! .

وسجل الاستاذ عبد الرحمن زهران مراقب منطقة القاهرة الشمالية .. مبلغ اعجابه برسوم المسابقة ، وبهذا الظهر الفني المتواضع الذي يخرج من بين انامل هؤلاء الصغار ، من صميم ابناء الشعب .. والذي اصبح يحتل المرتبة الفنية الاولى بين دول العالم .. وقال الاستاذ زهران .. لاعجب لهؤلاء الصغار هم احفاد الفراعنة .. كشفت الثورة عن مواهبهم ..

السفر الى اليابان وامريكا ..

وبقي ان نعرف ان من شروط المسابقة الدولية .. ان الفائزين الاوائل — فيها — من البنين والبنات ، من جميع الدول .. سيسافرون مع امهاتهم في رحلة خاصة .. الى اليابان .. ثم الى امريكا .. على نفقة المعرض الدولي .. بعد ظهور نتيجة التحكيم وان اوائل اطفال مصر يحلمون الآن بهذه الرحلة الجميلة .

طفل سنه ٧ سنوات .. فخور بلوحته

لوال .. اشترك لاول مرة في مسابقة دولية .. من اجل امها

السرير .. والام ، الجو الذي تعيش فيه هدى

باسط الخامات .. وارخص الالوان تخرج الروائع الفنية من بين انامل هؤلاء الصبية

قص .. ولصق .. درس تلقيه مدرسة التربية الفنية بمدرسة شبرا الابتدائية المشتركة

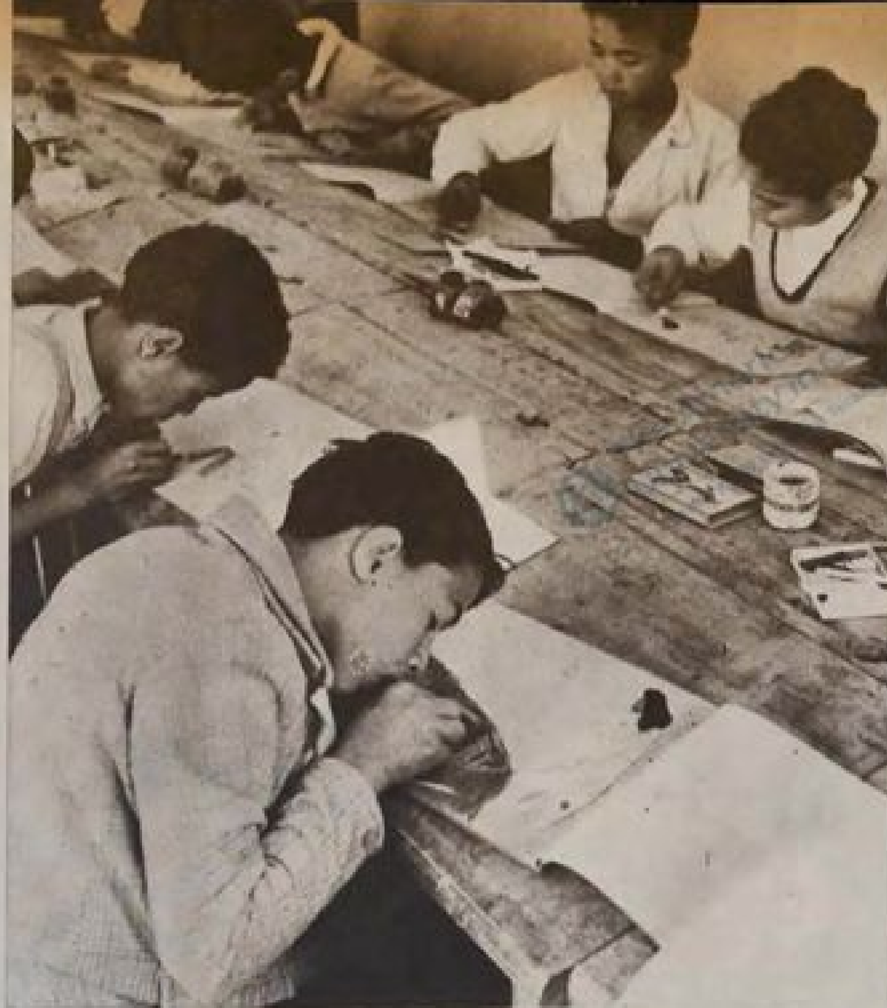

هكذا انصرف الموهوبون الصغار بكل شعورهم في التعبير عن حنان امهاتهم

قالت اللجنة ان لوحته كلها تعبر عن الكرامس الفرعوني

نجح في تعبيره عن حنان الام

ابلة واطفالها .. نظرة حنان واعجاب بما ابدعه الصغار

لطهى الأطعمة الفاخرة
واعداد الفطائر اللذيذة
استعملوا
Net 2 Kilos
1354
نباتين أبو الهول
NABATINE SPHINX
Beurre vegetal extra pure
نباتين أبو الهول
مسلى نباتى نقى
انتاج : شركة الملح والصودا المصرية

قلوب تحت الرماد

مشكلة الأسبوع
خداع الحواس

بقلم ابراهيم المصرى

أنا موظف شاب في السادسة والعشرين من عمري ، همت حبا بسيدة متزوجة تبلغ الخامسة والثلاثين ولها ولدان . وقد كاشفتها بعواطفي ، فتبرمت بي أول الامر ثم مالت الى ثم صارحتني بأن ليس في مقدورها أن تخون زوجها ثم اعرضت عني ، فأكبرتها وازددت شغفا بها وتلهفا عليها . وفجأة توفى زوجها فجاءتني بعد بضعة أيام وعرضت على الزواج . فاضطربت وتخبطت واحسست ومل . نفسي الدهش والذهول ان عواطفي قد تحولت بغتة وان ليس في وسعي ان اقترن بأرملة ذات ولدين وأنا مازلت في مقتبل شبابي ... فكيف انصرف الآن وما سر هذا التحول الذى طرا على ، وهل من الشهامة والنخوة أن أتخلى عن تلك المرأة التي وثقت في والتي اشعر اني مازلت احبها ؟

ك . ن . بمصر الجديدة

● الشاب تخدعه حواسه ، فينشد التمتع الجثماني المجرد وهو يعتقد ان رغبته في التمتع هي الدليل البالغ على قوة الحب . والواقع ان المرأة الجميلة المتزوجة الناضجة تجذب الشاب في الغالب من حواسه ، فيخيل اليه انه يحبها ، بينما هو لا يسعى في الحقيقة الا الى التمتع بها اشباعا لغرائزه المتدفقة وتوكيدا لرجولته النامية ، وتوقا منه الى معرفة الحياة . فانت قد اشتهيت فقط تلك المرأة المتزوجة الجميلة الناضجة ولكنك لم تحس من نحوها بذلك الحب الصادق الكامل الذى تجتمع فيه قوى الحواس بقوى العاطفة . ولو ان هذا الحب كان مستويا حقا عليك ، لاحتملت عن طيب خاطر اعظم واشق التضحيات من اجلها . فجاذبية الحواس هي التي خدعتك . فلما تغيرت الظروف ، واستردت تلك المرأة حريتها ، وجاءت تطالبك بتوكيد حبك لها ، هالتك مسئوليات الزواج بأرملة ذات ولدين تكبرك في السن بنحو عشر سنوات ، فزايلك سلطان حواسك ، واستفاق عقلك واضطربت ، وعزت عليك التضحية ... هذا هو سر تحولك فافهم نفسك ولا تجزع واعتذر الى تلك المرأة وصارحها بحقيقة شعورك ثم انصرف عنها . وانه خير لك ان تصيبها بخيبة امل موقتة عارضة زائلة من ان تتزوجها فتعذب نفسك وتعذب اولادها وتعذبها . واعلم يابني ان كل شاب قد تخدعه حواسه في حبه لامراة ولكن الشرف يقتضيه متى فطن الى هذه الخديعة ان يجاهر بها ويعلنها والا تورط في خديعة اخرى لابد أن تجر عليه وعلى المرأة شر الكوارث .

عشاق الخيال

احبني شاب حبا شديدا فلما عرضت عليه الزواج تملص مني وقال انه يحبني حبا عذريا فقط . ولقد دهشت ولم افهم كيف يمكن ان يحب الرجل امرأة حبا عذريا يحول بينه وبين الزواج بها ...

ل . ص . المنصورة

● هناك شخص سامي النفس والوجدان يكبح غرائزه وحواسه ويحب المرأة حبا عذريا حتى يستطيع أن يتزوجها ولكن هناك آخر يندفع الى الحب العذري وهو لا يشعر من نحو المرأة التي يحبها بأية رغبة حسية . فهو يقدس حبيبته ويغار عليها ولكنه يحبها حبا خياليا محضا ولا يفكر البتة في الظفر بها . والواقع ان قيمة الحب العذري كامنة في أن يحس الرجل بالرغبة الحسية من نحو المرأة يحبها ثم يكبح هذه الرغبة . أما أن يكون حبه مجردا من كل رغبة حسية ومكتفيا بالخيال الشعري فقط ، فهذا مرض نفساني يعرف باسم « الرتومانيا » ولا ريب عندي في أن ذلك الشاب مصاب بهذا المرض . فلا تتهوري في علاقتك به وابتعدي عنه .

بين حبيبة وصديق

كنت احب فتاة وكانت تحبني ثم شاء القدر أن تتعرف الى صديقي لي . فلاحظت أن هذا الصديق قد أولع بها وانها هي أيضا أوشكت أن تميل اليه . فماذا أفعل ؟ هل احاول إبعاد صديقي عن الفتاة ولو فقدته أم يجب أن أضحي بنفسي من أجله ؟ ..

ه . ف . بشبرا

● أنت تحب تلك الفتاة وتريد ولاشك استعادها . فالمهم أن تعرف ما اذا كانت هي قد أصبحت تحب صديقك حبا شديدا وتؤثره عليك ، أم أنها لا تزال متعلقة بك . فاذا استوثقت من تحولها عنك ، فخير لك أن تدعها وشأنها ، ولا تحاول أن تتشبث بها رغبة في مكايدتها والثأر منها والتغلب على صديقك . لأنك لو سلكت هذا السبيل أهدرت كرامتك وزدت الفتاة تعلقا بصديقك وأشعت في نفسها الكره لك والحقد عليك . فكن نبيلا واعلم أن غرض الحب الصحيح هو اسعاد من نحب لا اجباره على ما يكره .

شرف المرأة عند الاسبان

يقولون ان الشعب الاسباني من أشد الشعوب ذودا عن العرض واستمساكا بالشرف . فهل هذه النزعة متأصلة فيه وهل تأثر في ذلك بالتقاليد العربية ؟ ..

ا . ى . جامعى

● نعم لقد تأثر الشعب الاسباني بالعرب ونزعتهم المشهورة في الحرص على الاعراض . والواقع ان الاسبان منذ القرون الوسطى كانوا يتساءلون في أن يكون لسيداتهم النبيلات المترفات رهط من الفرسان ، يعجبون بهن ، ويحملون شعارهن ، ويقومون بجلائل الاعمال مرضاة لهن ، ويذيعون في البلاد محاسنهن وفضائلهن . ولكن لم يكن يسمح لاحد من أولئك الفرسان بالدنو من أية سيدة أو تقبيل يدها أو لمس اطراف ثوبها . ولذا كان يكتفي الفارس العاشق بأن يحمل ربابة ويغني تحت نافذة معشوقته وكان حبه على مر الايام يتسامى ويتجه نحو الخيال ونحو الروحانية المحضة خشية أن يصطدم ، ان هو أراد الوصول الى شخص محبوبته ، بزوجها الغيور أو شقيقها الجبار الذى يحرص على أعراض نساء الاسرة كل الحرص . فالغيرة على الاعراض كانت شديدة اذ ذاك في اسبانيا وكانت القصور محكمة الاغلاق والاسوار عالية والجدران سميكة وكبرياء الاباء لا يقف دونها شيء . وكانت عاطفة الغيرة مقترنة عند الاسبان بفكرة الشرف الى حد أن الرجل منهم كان لا يتردد في قتل امرأته لمجرد شبهة حامت حولها ولكن هذا الاسراف في الغيرة وهذا الاسراف في الاستبداد بالنساء ، علم المرأة النفاق والختل والمواربة ، واخر تقدمها الاجتماعي زمنا طويلا

علاج مرض خبيث

اصبت بمرض خبيث اخجل من ذكره وهو الزهري . فكيف اعالجه ، وهل هو مرض مضمون الشفاء ، وهل يمكنني أن أتزوج لو شفيت منه ؟

معذب بالقاهرة

● لقد وفق العالم « ارليخ » الى اكتشاف العلاج المعروف باسم « حقن السلفرسان » أو « حقن ٦٠٦ » وبعد ذلك اكتشف حقن من مركبات الزرنيخ عرفت باسم « حقن ٩١٤ » وبذلك امكن علاج الزهري وقتل ميكروباته في جميع ادواره . والذى اعرفه أن العلاج يقضي على المرض تماما في دوره الاول ، ويوقف اعراضه في الدور الثاني ، ويمنع نموه وتطوره في الدور الثالث . فاياك أن تخجل من هذا المرض وتتباطأ في علاجه . اسرع بعرض نفسك على طبيب اخصائي في الامراض التناسلية ، واتبع ارشاداته بدقة ، ولا تقدم على الزواج الا بعد استشارته وموافقته .

اجابات مستعجلة

الى التجار بالاسكندرية

● لا تكترث لهذه المظاهر الباطلة وانظر الى راحتك ومستقبلك

الى م . ف . ع .

● سارح الفتاة بمراهقتك ما دمت شريف القصد فاذا كانت حقا تحبك فهي لابد أن تكافح لتنتظرك حتى تتم دروسك

الى ح . ا . م .

● لا تتورط في مثل هذا الحب والا اثرت عليك أهل الفتاة فاشفيتها واشقيت نفسك

الى م . ا . م . د . بالكويت

● اذا كنت تحبها وتثق في نوبتها وندمها واخلاصها لك فابق عليها ولا تنتظر فترة لم طلقها دون مصارحة أهلها بالسبب الحقيقي الذى دفعك الى الانفصال عنها

الى ا . ع . م . بمصر الجديدة

● اخرج من نفسك واتصل بمجتمعات مختلطة محتشمة وروح عن نفسك بمختلف ضروب اللهو البرىء ، وتجنب العزلة واهتم بالالعاب الرياضية ولا تطالع الكتب المثيرة للحواس

الى م . و . ا . بني سويف

● مادمت قد انفصلت عنها واحتفظت بأولادك فما الذى يربطك بها ؟ .. ان هذه المرأة لا تحبك وهي لم تخلق للحب ولا للبيت بل للدنيا . فحاول ان تنساها حرصا على مستقبلك ومستقبل اولادك

الحب والوطن

قصة العدد

بقلم

ابرهيم المصرى

كانت قد اندلعت نار الثورة الفرنسية الكبرى ، وكانت ملكة فرنسا ماري انطوانيت قد استعدت الاجنبى على بلادها ، واستعانت بجيوش النمسا وبروسيا لقمع ثورة الشعب . وكان القائد البروسى «برنسويك» قد توغل فى الاراضى الفرنسية وهدد ثوار باريس .. اما القائدان الثوريان «دبموريير» و «كيلرمان» فكانا قد ناهضا الشعب على الدفاع عن الثورة ومقاومة الاجنبى حتى الموت ، واما الزعيم «دانتون» فكان قد نظم حركة تجنيد شعبى واسعة النطاق لتعزيز جيش الثورة والوقوف فى وجه البروسيين والنمسويين ومنعهم من شق طريقهم الى باريس .

***

وفى وسط ذلك الاعصار الذى اجتاح فرنسا واوربا بأسرها ، كان السكون العميق يخيم على ضاحية فرنسية بعيدة ، ولاسيما على قصر عظيم ينهض فى تلك الضاحية ، وتقيم فيه هيئة القيادة العليا المشرفة على الجيوش الاجنبية التى شرعت فى التدفق لانقاذ الملكية فى فرنسا وحماية النبلاء والاقطاعيين ، ومقاتلة جيش التحرير الوطنى .

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل تقريبا ، والضباط نيام ، والجو ينذر بعاصفة . وفجأة ، هبت الريح ودوى الرعد ، وانهمر المطر متعاقبا غزيرا ، وطفق يلطم جدران حجرة «فرانسواز» الواقعة فى احد اجنحة القصر النائية .

واضطربت فرانسواز وترددت ، ولكنها احست كأن الجو يحفزها ويدفعها ، فتحاملت على نفسها ، ونهضت من فراشها ، وفتحت باب حجرتها ، وقلبها يخفق ، واوصالها ترتعد ، ووقفت بعتبة باب الحجرة تجيل الطرف حولها فى قلق وخوف ، وتهم بالخروج ..

كانت قد عزمت أن تخرج برغم كل شىء .. كانت قد عاهدت نفسها على الجرأة والشجاعة والثبات واقتحام الخطر الهائل الذى كان ماثلا امامها ، يحتل ذهنها ، ويلهب خيالها ، ويسمم قلبها المنفطر وبدنها المتصدع ، واعصابها المتوترة ، مر العذاب ..

ولكنها بدل أن تتحرك وتتقدم وتخرج لبثت فى مكانها ، تائهة عن نفسها ، غائبة عن وعيها ، تجمع شتات خواطرها ، وتحس على دهش منها انها مندفعة لا الى العمل بل الى التريث والتأمل والتفكير ..

ومضت تفكر وهى مذهولة ، وتهجس فى نفسها واعماقها تنتفض والحمى تساورها :

كيف ؟ .. أفى الامكان تصور هذا ؟. ايمكن لفتاة مثلى أن تحنث بيمينها ، وتغدر بزميلاتها ، وتخون الثورة التى من اجلها عاشت وجاهدت ، وبوساطتها ادركت أن للحياة قيمة معنوية وغرضا ساميا ومثلا أعلى ؟ .. ماذا حل بى ؟.
وكيف تحولت من مواطنة ثائرة مجاهدة الى انثى وضيعة ذليلة مستخذية ، يغرر بى القلب وتعصف بى العاطفة ؟ .
أجل لقد أحببت ! .. احببت بكل قوى عقلى ، وكل قوى احساسى ، وكل قوى شبابى وجمالى ! .. ولكن من هو ذلك الذى احببت ؟ .. بالهول حظى التاعس النكود !.. هو ضابط نمسوى ، هو رجل من الد اعداء بلادى ، رجل على أن احذره ، وعلى أن اراقبه ، وعلى ان استطعت أن انتزع اسراره بعد ان اكون قد انشبت فيه مخالبى ! .. نعم ، لقد أحببته ! .. والروع الآن فى امرى انى يجب أن انقذه ، ان ارتكب جريمة من اجله ، أن انتهك فى سبيله حرمة الواجب ، وحرمة القسم ، وحرمة الوطن ! .. ولو ترددت ، او احجمت ، فسيقتل «هوجو» ، نعم سيقتل ، سيعدم رميا بالرصاص ! .. فى مقدورى أن انقذه ! .. ايموت ؟ .. من ؟. هو الرجل الذى ايقظ قلبى ، واروع بدنى ، وسلبنى لبى ، وحدانى الى متعة الحب ونعيم الهوى ؟! .. ليس فى وسعى أن اتصور هذا ! .. هذا جنون ! .. بل هو اجرام ، بل هو وحشية لاتصدر الا من امرأة تنكرت لطبيعتها ، وخانت انوثتها ، وفقدت كل شعور بالشفقة والرحمة ومعنى الانسانية ! .. كلا .. ليس فى وسعى! انا انثى قبل ان اكون مواطنة ! .. انا عاشقة قبل ان اكون مجاهدة ! ..

ويجب ... يجب ان انقذ هوجو ... يجب ان اتشجع واتقدم وانقذه ! ..

وكانت فرانسواز تفكر ، وعين خيالها المتقدة تتبعها ، ولا تنفك ترسم امامها فى وضوح صارخ شخصية «بولين» رئيستها وزعيمة الهيئة الثورية التى تنتمى اليها ، وصديقة ممثل الشعب دانتون وموضع ثقته ، والفتاة التى لاتعرف فى الدفاع عن حق الثورة ضعفا او تهاونا او صفحا ، والتى لاينفذ الى قلبها القاسى اى شعاع من رقة او حنان او رحمة ...

وذكرت فرانسواز كيف تسللت الى تلك الضاحية البعيدة ، وكيف اخترقت جموع الجيوش الاجنبية ، وكيف دخلت هذا القصر للتجسس على جيش العدو فى صحبة رئيستها بولين وزميلتيها «مرجريت» و «هورتانس» ..

وذكرت كيف احتال دانتون على نبيل مفلس من كبار رجال البلاط الملكى ، وسخا عليه بالمال ، وساقه الى تزوير توقيع الملكة على خطاب ينبئ ان الفتيات الاربع هن من وصيفاتها ومن اخلص واصدق اعوانها ، وينصح كل ضابط نمسوى أن يرحب بهن ، ويكرمهن ويفادهن ويستخدمهن فى التجسس على رجال الثورة ..

وذكرت فرانسواز كل هذا ، وذكرت ايضا كيف عاملن الرقيب بولين ، وكيف مكرت واحتالت هى الاخرى حتى كسبت ثقة الضابط هوجو ، فمنحها جوازا يخول لحامله حق اجتياز الحدود التى يرابط فيها الجيش البروسى النمسوى ثم اتاح لها ولزميلاتها جناحا نائيا فى القصر نفسه كى يسهل على الفتيات الاربع ان يتصلن اتصالا دائما بهيئة الجيش العليا .

والعجب ان بولين ، بولين الضئيلة الهزيلة الساكنة فى اطوارها وصمتها وهدوئها ، كانت فتاة عبقرية اصابت فى مهمتها الشاقة نجاحا باهرا لم يكن قط فى الحسبان ... استطاعت فى اقل من اسبوع ، اسبوع واحد ، أن تغفل الضابط هوجو ، وتخدعه وتغافله وهو منهمك فى تأدية مهمة عسكرية مستعجلة ، وتدخل مخدعه ، وتصطنع مفتاحا لخزانته الخاصة ، ثم تسرق من الخزانة مستندا حربيا خطيرا يمكن أن يعتمد عليه جيش الثورة فى معرفة خطط العدو والعمل على احباطها !.. هو ذاك ... لقد سرقت بولين المستند !.. المستند الخطير !.. المستند الذى كان فى عهدة هوجو !.. سرقته ، واخفته فى مخدعها ، بين حشايا وسادتها ... اخفته هناك ريثما تواتيها الفرصة المنشودة ، فتتسلل من القصر ، وتستخدم الجواز الذى تحمله ، وتعبر الحدود ، وتتصل بأحد اعوان دانتون ، وتسلمه المستند كى يسلمه بدوره الى الزعيم الثورى ...

فالمستند الآن هنا !.. فى جوف الوسادة التى تنام عليها بولين !..

ولقد صارحت بذلك زميلاتها الثلاث ليلة أمس ! ... اذن فحياة هوجو فى خطر !.. والسرقة لا بد ان تكتشف ، ولا بد أن يتهم هوجو بالتقصير والاهمال او الاتصال بجيش الثورة ، ولا بد أن يحاكم امام مجلس عسكرى ، ولا بد ان يحكم عليه اما بالاعدام واما بالانتحار !..

وتصورت فرانسواز حبيبها جثة هامدة مضرجة بالدماء ، فخلع الرعب قلبها ، وظلت ترتجف وانفاسها المتعاقبة تكاد تخنقها ، ولكن شدة الرعب ايقظت حواسها ، ونبهت عقلها ، واستنهضت ارادتها ، فزايلتها فى مثل خطف البرق عوامل الضعف والتردد ، ورأت الا أن تخاطر وتغامر وتنقذ حبيبها ...

ومشت كما يمشى النائم وهى تهمهم : سيأتى هوجو الى هنا بعد قليل ، سيكون فى حجرتى ... فى مخدعى !.. سيلبى طوعا دعوة الحب بعد أن يتفقد كعادته حرس القصر !.. سأراه !.. سأقبله !.. سأرد اليه المستند المسروق ، واهبه فوق متعة الحب نعمة الحياة !..

وانطلقت تخطو وئيدة ، وصدرها يعلو ويهبط ، حابسة انفاسها ، ملتفة بمعطفها ، غائصة فى الدهليز المستطيل الساكن المظلم المؤدى الى حجرة بولين ..

وما كاد يلوح امامها باب الحجرة حتى اصطكت اصطكاكا عنيفا ، واوشكت أن تترنح وتسقط ، ولكنها تمالكت نفسها ، وعضت على شفتيها ، وهتفت : «الآن او ابدا !... الحجرة خاوية والفرصة سانحة !... وبولين ما تزال فى هيئة القيادة تعاون ضابط الاتصال فى كتابة تقرير الى القائد البروسى برنسويك .. لن تدخل الآن مخدعها !.. ستذهب كعادتها قبل النوم الى غرفة الاستحمام وستمكث فيها ربع ساعة على الاقل .. فلأتقدم ، ولانتهز فى شجاعة وعزم هذه الفرصة الفريدة التى لن تتيحها لى اعصابى الخائرة مرة أخرى !..»

وادارت المفتاح فى الباب فانفتح ، فدخلت الحجرة ، فالفتها مضاءة بمصباح صغير خافت ، فارتعدت وخيل اليها أن قواها قد اوشكت أن تخونها ، ولكنها سرعان ما لاذت بطيف حبيبها ، وتقدمت متجهة البصر نحو السرير ، ثم انشبت اظافرها فى الوسادة ، ومضت تمزق حواشيها ، وتدس فى جوفها اصابعها الراعشة ..

وكانت غرفة الاستحمام مواجهة لمخدع بولين ، وكانت موصدة الباب لا تنبعث منها اية حركة ، وفجأة ماجت الغرفة واضطربت ، وسمع منها صوت اصطفاق اناء على الحوض الرخامى ، فادركت فرانسواز أن بولين قد دخلتها ، فخفق قلبها ، وتخاذلت ركبتاها ، واصطدمت على الرغم منها بمنضدة صغيرة عليها آنية من نحاس ، فسقطت الآنية على الارض واحدثت صوتا صارخا فاضحا مزعجا ..

وملأ الصوت كيان فرانسواز ، فجحظت عيناها ، وكف قلبها عن الخفقان ، وتوقفت .. اما بولين ، بولين الذكية الماكرة الداهية ، فكانت قد كست زجاج باب غرفة الحمام بقطعة من قماش أزرق تستطيع لو تحت اطرافها أن ترى من فى مخدعها دون أن يراها ، فلما ترامى اليها صوت الآنية النحاسية وهى تسقط على الارض ، ارتعبت ودهشت ثم وثبت من حوضها الى [illegible] كانت تضعه على الكرسى بجوار الحوض ، واحتملته ، ورفعت طرف القماش الازرق ، فابصرت زميلتها .. زميلتها فرانسواز [illegible] فى الفكرة والبدء والجهد ، [illegible] المستند تحت مخطها ، وتستدير وهى مذعورة ، وتتجه فى قلق ولهفة نحو الباب ..

واستمهلتها بولين حتى خرجت ، ثم قفزت بخفة الى الارض ، وتأنت لحظة ، ثم فتحت باب الحمام ، والقت غلالتها الليلية البيضاء على بدنها العارى ، واسرعت فانتزعت مسدسها من تحت الوسادة الممزقة ، وانطلقت فى اثر فرانسواز ..

وكانت فرانسواز لفرط شعورها بالفرح غائبة عن صوابها ، فلم تسمع وقع الخطى السريعة التى تتبعها ، فظلت بولين تلاحقها فى الدهليز المظلم الطويل حتى اقتربت الفتاة من حجرة «هورتانس» اصغر الفتيات الاربع سنا ، واشدهن تفانيا فى خدمة اغراض الجماعة ، وعندئذ مدت بولين ذراعها ولمست كتف فرانسواز وهمست : « قفى ! » .

فانخلع قلب فرانسواز ، ومادت بها الارض ، وحاولت أن تستجمع قواها للتملص والفر ، ولكن بولين انقضت عليها وانتزعت المستند منها ثم امسكت بها ، وفتحت حجرة هورتانس وايقظتها ، وقالت فى هدوء ثابت عازم :

— ايقظى مرجريت ايضا ، وتعالى .. تعالى الى غرفة فرانسواز ! ..

وجذبت فرانسواز من ذراعها ، ومشت بها فى الدهليز الطويل ، والفتاة منقادة اليها ، مسلوبة الحول ، طائرة اللب ، لا تدرى أفى يقظة هى ام فى حلم طارىء مشوش يموج فيه رهط مروع من الاشباح .. وما دخلتا الغرفة ، انبرت بولين فاسدلت الستار على النافذة ، ثم اندفعت نحو الفتاة وقالت فى صوت فاتر اجش وهى تحدق اليها :

— لماذا سرقت المستند يا خائنة ؟ ..

وارتمت عليها ، وتشبثت بها ، وطفقت تهزها هزا عنيفا وترده :

.. وتحولت بعيونها الزائغة حولها والتقطت المسدس وأطلقت النار فى صدر حبيبها وبعدها..

— فلماذا سرقت السند ؟ … لم يعني ولا شك ردة الى العبادة شيئا من المال ؟ لطمعين في المال ولو املكتما ؟ … اجيبي

فاستهوت فرانسواز ان تتهم بالخيانة من اجل المال . فدارت كبرياؤها ، وهتفت :

— كلا … ليس هو المال الذي دفعني !

فدهشت بولين وصاحت :

— اذن لاي غرض ؟ … تكلمي …

فصمتت الفتاة وحنت رأسها . واقد عجز بولين . وانحنت لحظة تسيرلها وانحابت الدحب … فجأة ، وامسكت بالفتاة ، واتصلا عن … سرعة مواجهة وقالت :

— اهو الحب ؟ … هو هوجو ؟ …

تحاربت قوى فرانسواز ، وانهارت اعصابها ، وتمتمت وهي تهاوى وتسقط على ركبتيها :

— ارحمنيه ! … اني احبه ! … اردت ان انقذه ! … انه يجهل حتى الآن كل شيء … كنت على موعد معه الساعة هنا … في غرفتي … لاسلمه السند … وسيفلت بعد قليل … فانتقمي عليه وعاقبني انا وحدي … انه بريء … انتقمي عليه وعاقبني انا وحدي ! …

ولما ذلك دخلت هورتانس ومرجريت ، فسقطت فرانسواز ذراعيها ، والتمست عند اقدام زميلتيها ، وقلت لردد المخبولة :

— ارحموا هوجو ! … اني احبه ! لقد سرقت السند من اجله ولكي لانقذه . فاقتلوني ولكن اشفقوا عليه !.

فركتها بولين بقدمها وصاحت :

— اين مستندك ؟ …

فاستشعر بدن الفتاة وتراجعت ، وردت بولين سيحتها . فأومأت فرانسواز الى درج مكتبها الصغير ، فعدت بولين اليه ، واخرجت السند ودولته لمرجريت ثم ضمت اطراف غلالتها البيضاء على جسمها العاري ، وانهرت على مقعد وقالت في هدوء عجيب :

— سننتظر هنا مقدم الحبيب الغادر !

فعلى الدم وجه فرانسواز ، ولاحت ... في العيون الثابتة ، في العيون القاسية ، في العيون الصلبة الجامدة المحيطة بها ، وفجأة سمع صرير المفتاح يدور في القفل ، ثم فتح الباب وظهر الضابط هوجو .

... يدخل حتى اسرعت بولين واوصدت الباب خلفه ، وانبرت في وجهه مسدسها ، وصاحت :

— مكانك ! …

فبهت هوجو ، وقدح الشرر من عينيه ، وادرك انه وقع في كمين . فتحول نحو فرانسواز وقال وهو ينظر شزرا اليها ، وصوته ينبع حقدا وكراهية :

— اذن فقد كنت انت وزميلاتك جواسيس لرجال الثورة علينا ! … انت … انت يا فرانسواز … انت التي احببتك الى حد العبادة كنت جاسوسة لا امرأة ! …

والتفت الى بولين وقد فطن الى مركزها في الجماعة ، واستطرد :

— ماذا تريدين مني ؟ … انا الآن رجل اعزل . ولكنك مهما هددتني فلن ابوح لك بسر يتعلق بعملي ويمكن ان يمس مصلحة الجيش الذي انتمي اليه ! …

فهتفت بولين وهي تتفرس فيه :

— السر معي ! … السند … السند الخطر … السند الاوحد الذي كان في خزانتك اصبح في قبضة يدي ! …

فلتحب وجه الضابط شحوبا مروعا ، ومضت بولين تقول وعلى شفتيها ابتسامة متهكمة ملؤها الوعيد :

— ولكن ... سيتسلمك ... فرانسواز ، حاولت ان تسرقه مني لترده اليك وتنقذك . اجل ، ارادت ان تنقذك لانك في نظرها اثمن من الواجب ، واغلى من الثورة ، وابقى من الوطن ! …

ومالت الى فرانسواز ، وتفرست فيها لحظة ثم صبت في اذنها هذه العبارات وهي تختلج :

— ستموتين ! … ولكن يجب ان تكفري ! … يجب ان تكفري عن خيانتك وحبك الاثيم بان تقتلي … تقتلي انت … انت بنفسك … وهذا الرجل الذي في سبيله خنت وطنك وانكرت واجبك ! …

فصرخت فرانسواز :

— الغيـاث ! … النجدة ! … الرحمة ! … محال ! … اقتلوني بدلا منه ! … اقتلوني قبل ان اراه جثة هامدة امام عيني ! …

فقطبت بولين حاجبيها وقالت في صوت باتر :

— لاجدوى من الصراخ . وسواء اصرخت انت ام هو ، فهذا الجناح بعيد جدا ولن يسمعكما في القصر انسان ! … كوني شجاعة وفكري … لو خرج هذا الرجل حيا من هنا فسيقضي علينا جميعا ! … فاقتليه انت بيدك لتغسلي العار ... عن كرامتك وشرفك ، وشرفي ، وشرف الجميع ... ويقظة ضميرك … حتى …

واشارت الى مرجريت فذهبت على بالمسدس الى فرانسواز . وساد الصمت فترة ، وطوى هوجو ذراعيه على صدره وصب قامته ، وظل ينظر الى عشيقته نظرة ثابتة متحدية ملؤها الكبرياء والرابة وعدم الاكتراث .

واجالت فرانسواز بصرها الزائغ في مرجريت وهورتانس ، فألفتهما منتصبتين جامدتين ، تحدقان فيها تحديقا متوسلا متلهفا ، كأنهما تبتهلان اليها ان تسمع وتقتنع وتطيع ، وتتفوق على نفسها وعلى حبها وعلى الحياة . فتحولت في بطء نحو هوجو وارتجفت ، وظلت ترتجف وتتخبط انفاسها وتلهث وعلى حين فجأة قالت بصوت متهدج متحشرج ممزق وهي تئن وتتلوى كأنها تنزع الكلمات من صميم احشائها :

— هوجو . انت تعلم اني احبك ... ولكنك انت ايضا تعدى الواجب ، و... المحال ، من المحال ، ان ترضى ... اذيت بلادي ونفسي بعض واجبي ...

وتناولت المسدس من يد مرجريت ... واطلقت النار ، ثم حولته من فوره ... الى صدرها واطلقت النار ايضا ... فسقطت مضرجة بالدماء فوق جثة ... حبيبها .

وعندئذ تقدمت بولين من الفتاتين ... الجامدتين الشاخصتين الشاخوذتين ... وقالت لهما في سكون امر كالسكون ... لايتحلل العاصفة الا ليعود قبلهما ...

فلابد ان معي جواسيسورا بتوفيق ... الظلم يحول للشخصين فقط حواجبه ... الحدود التي يرابط فيها جيش الشعب ... (روسيا) ... تركتما الجوار ... هو ... ! … اذهبا الآن ... الذهب قبل ان تستيقظ هيئة القيادة ... واحملا السند الى دانتون . اما ... فسابقى هنا ! … سابقى ! … وستلد ... لتكشف الجريمة ساسلم نفسي واقول ... اني كنت عشيقة الضابط هوجو ، و... جانبي مع فرانسواز فقتلته وقتلتها ... اذهبا ! …

فتراجعت الفتاتان وانتابهما من فرط ... الذعر شبه ذهول .

وكانت الطاعة واجبة عليهما ، وكان ... الاوامر التي تصدرها بولين مقدسة ... نظرهما ، ولكن حياة بولين كانت ... لديهما من حياتهما ، وانفس ، وانفع ... واجدر بالبقاء . فكيف يمكن ان تخليا ... الآن بها ، وكيف يمكن ان تسلما بالقدر ... المحتوم يقضي على الزعيمة النابغة ويحرم ... الثورة من ذكائها وعبقريتها وخدماتها ...

ولبثت الفتاتان مضطربتين . لتفكر ... منهما في الخاطرة بحسبان الامر ولا الاستط... فصرخت بولين :

— اذهبا ! …

ولكن هورتانس ، هورتانس الوديعة ... الرقيقة ، هورتانس الجميلة الساحرة ... اصغر الفتيات الاربع سنا ، واوفرهن ... حماسة ، والتهبهن تفانيا في الولاء والطا... وثبت بغتة من مكانها ، ودنت من بولين ... وبسطت ذراعيها النحيلتين وقالت في ... توسل يحدو فيه روح الثبات والعزم ...

— انا التي سابقى هنا ! … امنحيني ... هذا الشرف يابولين ودعيني امت في سبيل ... الشعب والثورة ! … اية قيمة لشبابي ... مهما حاولت فلن يكون في وسعي ان اخدم ... بلادي كما يمكن ان تخدمها فتاة مثلك ... لن تضحي بك والوطن احوج مايكون اليك ... لا … انا التي سأسلم نفسي لا انت ...

وامسكت بيديها وجثت امامها على ... الارض ورددت :

— امنحيني هذا الشرف يابولين !

فقالت مرجريت في صوت حاسم :

— لتنتحر منا من تشاء . اما ... ان تعيش ! …

فنظرت بولين الى هورتانس الصغيرة ... نظرة عطف وحنو واعجاب ، وكانت تحبها ... ولا تكاشفها بهذا الحب ابدا ، كانت ... تحبها كأم رؤوم ولا تعرب لها عن حبها ... كرها في العواطف وما تولده في النفس ... من تخاذل وضعف ، فلما سبقت الفتاة ... زميلتها ، وجاهرت بعزمها على التضحية ... واستمسكت بهذا العزم ، اكبرتها بولين ... وازدادت اعجابا بها ، وخافت لو عرضت ... سؤلها ان تلقى في روعها انها تزدريها ...

وتستخف بها ، فدفعها حبها الشديد ... ورغبتها في تقديرها وتمجيدها ان تحمل ... منها بطلة وشهيدة ، فانحنت عليها ... وانهضتها في رفق ، ثم لاطفت خديها ... باناملها ، وقبلتها في جبينها قبلة خاطفة ... وتمتمت :

— لك ذلك ياهورتانس ! …

فارسلت الفتاة صيحة فرح وهمست ... لماذا رتبتها ، ولكن الفتاة الصارمة ... اقصتها عنها في عنف وحسمت … ثم ترنحت ثم تمالكت قواها فاستلمت ...

ولاول مرة في حياتها الجاهدة ، لاول مرة في حياتها القاسية الصارمة المشتبكة ... تحرك قلبها ، وجاشت عواطفها ، فغص... الفتاة في صدورها ، وانحدرت من عينيها ... الدموع .

***

وفي صباح اليوم نفسه اعدمت هورتانس ... رميا بالرصاص ، اما بولين فقد اسرعت ... بالسند المسروق وسلمته الى دانتون ...

فاستعان به القائدان الثوريان جوردان و « كيلرمان » ، وتمكنا بعد بضعة ايام ... من احراز نصر ساحق على الجيوش البروسية ... النمسوية في معركة « فالمي » المشهورة ... التي افضت الى تقويض صرح الملكية ... والاقطاع ، وانتصار الشعب والحرية .

ابراهيم المصري

هذا الزي يصلح لحفلات الشاي .. كما يصلح للصباح فهو مصنوع من البيكة البيضاء القصية على شكل كاروهات والجيوب لها ثلاثة كالونات من الامام بمسافة ١٥ سم من أعلى لم تفتح بدون كي .. وفتحة الصدر على شكل خمسة اهرامات مثلثة ثم توضع له حمالة تلتف حول الرقبة

الأقمشة القطنية
موضة الموسم

من اسبانيا أخذت هوليوود هذا الزي الابيض نحن ترتديه أودري هيبورن في فيلم سابرينا وقد صنع من القماش القطني الابيض، وهو مطرز بالدانتيل الاسود البارزة على الصدر وعلى أطراف الجيب الواسعة .. وبالرغم من أنه فستان للحفلات الساهرة فانه قصير من الامام وله جيب ثانية على شكل كلوت واسع مكشكش تصل الى الذيل .. والحذاء من نفس القماش والتطريز

أفخم .. وأفضل .. وأكمل .. موديلات
١٩٥٥ للثلاجات
تفخر بتقديمها
نورج NORGE
٧ موديلات مختلفة
فيها تحسينات جديدة تفيدك
لسنوات عديدة قادمة
موديل ١٠٥٥ ٥ – دى لوكس – سعة ١٠/١٠
قدم ، فريزر كبير – باب مزدوج العمق يتسع قراناً
الصافيا لحفظ الزجاجات الطويلة وبه ارفف لحفظ
البيض – رف للنوم ينزلق للخارج بسهولة – درجان
من البورسلين لحفظ الخضراوات
الثلاجة الشعبية موديل ٨٣٢ سعة ٨/١٠ قدم ،
فريزر كبير ، أماكن جديدة فى تجويف الباب لحفظ
البيض والزجاجات المختلفة . ارفف لحفظ كميات من
الأطعمة والفواكه بأسعار معتدلة
موديل ١٣١٣٤ ٢٥٥
سعة ١/٢ ١٣ قدم ، الثلاجة
الوحيدة الكاسوماتك ، فريزر
منفصل يسع ١٢٤ رطلا ، له باب
مستقل به ارفف وهو يحفظ درجة
البرودة تحت الصفر دائما ،
وللثلاجة معبد آخر يحفظ درجة
برودتها ثابتة والطقس . ويذيب
الثلج اوتوماتيكيا ، ويتبخر الماء فورا ، وهذا عدا الارفف الجميلة
المصممة بطريقة حديثة والتى تنزلق للخارج بسهولة .
مبيعات نورج فى مصر خلال عام ١٩٥٤
زادت على ٣٥٪ من مبيعات الثلاجات الامريكية كلها
تسهيلات كبيرة فى الدفع
الوكلاء الموزعون
محمد جوهرى
القاهرة : ٩ شارع عدلى باشا تليفون : ٤٩٥٩٤ / ٧٤٥٥٢
صالة العرض بالقاهرة : ١٧١ شارع محمد فريد . عمارة آل طلب
الاسكندرية : ٨ شارع سعيد الدولى ت : ٢٨٥٨٤
ولدى معتمدينا فى جميع انحاء جمهورية مصر

اختبر معلوماتك

حاول أن تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة . ثم اقرا بعد ذلك الاجوبة الصحيحة على صفحة ٦٤ واعط نفسك درجة .. لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

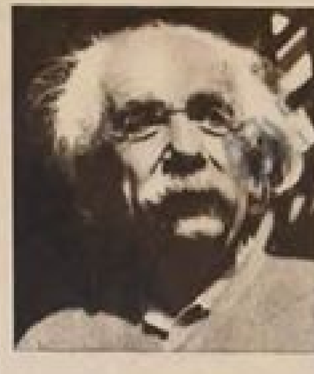

١ ـ هذا الباب الخشبي بنقوشه العربية يمكنك أن تراه :
- في القلعة
- في السفارة الفرنسية بالقاهرة
- في تكية الغاوري
- في القصر الجمهوري

٢ ـ اينشتين اكتشف نظريته في النسبية وعمره :
- ١٥ سنة   - ٤٢ سنة
- ٣٦ سنة   - ٦١ سنة

٣ ـ هذه القلعة التاريخية تمر عليها في :
- سور القاهرة   - الاسكندرية
- أبو قير   - القناطر الخيرية

٤ ـ مومياء رمسيس الثاني نزعت الأربطة عنها :
- سنة ١٩٢٢   - سنة ١٩٣٦
- سنة ١٨٦٦   - سنة ١٩١٠

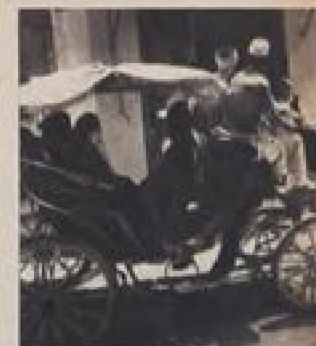

٥ ـ هذه العربة وفيها النسوة محجبات منظر مازلنا نراه في :
- مديرية أسيوط   - تركيا
- ليبيا   - سوريا

٦ ـ هذا الزي الزاهي الالوان يلبسه أصحابه :
- في سيرك   - في نادي الوجوديين
- على المسرح   - على البلاج

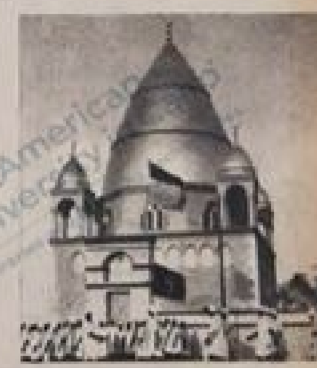

٧ ـ هذه القبة الضخمة تضم رفات :
- قبر المهدي   - معبدا هنديا
- مسجد أم درمان
- دار الحاكم العام في كينيا

٨ ـ الكونجرس الامريكي يقبض عضوه مكافأة سنوية قدرها :
- ألف دولار   - ٢٢ ألف دولار
- ١٠ آلاف دولار   - لا يقبض شيئا

(انظر الحل على صفحة ٤٢)

سفيرة فوق العادة في جو

"ملكة الجو" .. تبحث عن زوج

آن ـ فارس رياضة التجديف ، انها أحب رياضة اليها

آن تعمل في حديقة البيت الذي تنتظر فيه موعد السابقة في جو مسرح !

جاءت آن معها بدولاب ملابس كامل من لندن لتعرضه على سيدات جنوب افريقيا !

هكذا تمضي آن أوقات فراغها ، تقرأ القصص وهي مستلقية على الارض !

هانسبرج

...وبيت وأطفال

المضيفة الحسناء بملابس شركة « B. O. A. C. »

هبطت في مدينة جوهانسبرج في هذا الاسبوع اثنتا عشر فتاة حسناء جئن اليها من بريطانيا وفرنسا وامريكا واستراليا وغيرها من دول العالم .. لقد طارت الفتيات الجميلات الى هذه المدينة البعيدة ، وفي راس كل واحدة منهن صورة جميلة لخاتم كبير من الماس يسيل اللعاب .. انه الجائزة التي ستفوز بها الفتاة السعيدة التي سيختارها اعضاء لجنة التحكيم لتجلس على عرش « ملكة الجو » في المسابقة التي ستقام في الايام القليلة المقبلة

فقد اعدت جامعة جوهانسبرج مهرجانا للعمل الجامعية ، سيخصص ايراده لصالح الجامعة التي يريدون ان يجمعوا لها مليونا من الجنيهات ، وقد تقرر ان تكون هذه المسابقة في راس برنامج المهرجان الكبير . اما هؤلاء الفتيات اللواتي جئن للاشتراك فيها فكلهن مضيفات في شركات الطيران من مختلف دول العالم !

***

واما هذا الخاتم الماسي الجميل فهو الجائزة الاولى التي ستحصل عليها الفائزة الاولى في المسابقة كما سيقدم للفائزات الثانية والثالثة والرابعة خواتم من الماس ايضا قيمتها مجتمعة ثلاثة آلاف من الجنيهات

ومن أجل هذا جاءت المضيفات الحسناوات الى جوهانسبرج ، وهذه هي قصة واحدة منهن ، ان اسمها « آن براين » في الثالثة والعشرين من عمرها ، سمراء ، ذات عينين زرقاوين في لون السماء طولها خمسة اقدام وسبع بوصات محيط خصرها ٢٣ بوصة ، وصدرها ٣٥ بوصة وأردافها ٣٦ بوصة .. جاءت من لندن بعد ان فازت على مائتي مضيفة أخرى ، كانت كل واحدة منهن تتمنى ان تكون هي التي سيقع عليها الاختيار للاشتراك في مسابقة الجمال !

***

لقد وقفت « آن » مرتين امام عيون خبراء الجمال في لندن ، وسط ٢٠٠ مضيفة اخرى من زميلاتها ، وفي المرة الاولى اخرجوا « آن » من الصفوف الطويلة ، وفي المرة الثانية كان سير مايلز توماس رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية البريطانية التي تعمل فيها « آن » ، على رأس اعضاء لجنة التحكيم ، واختيرت « آن » للمرة الثانية ، وجاءت الى جوهانسبرج

ولم تكن « آن » وحدها ، فقد كانت تحمل معها معرضا لاحدث ازياء لندن ، لقد اتفق اصحاب بيوت الازياء في العاصمة الانجليزية ، ان « آن » ستكون خيرما يمكن ان يعرض احدث موديلاتهم على سيدات جنوب افريقيا ، وتسابقت بيوت الازياء على دعوة الفتاة الجميلة لتختار ما يعجبها من فساتين الصباح وبعد الظهر والفساتين السوارية ، حتى قمصان النوم .

وحملت « آن » معهـا دولاب ملابس املأ الى جوهانسبرج .

***

هذه هي « آن براين » احدى المتسابقات لقد كانت آن منذ عام واحد تقريبا تعمل ممرضة في مستشفى ميدلسكس بلندن ، ثم تركت التمريض لتصبح مضيفة .

سألوها : وما هي مشروعاتك للمستقبل؟

وقالت آن : « مشروعاتي مؤقتا ، أن أرى العالم وأزور اكبر عدد من مدن الدنيا .

اما مشروعاتي للمستقبل فهي أن أتزوج وأعيش في بلدي وأصبح في أسرة كبيرة »

آن ، تتشقلب ، لتحافظ على رشاقة قوامها !

أضواء هوليود

الطفلة التي غنت على الرصيف

ان بيتسى هاتون كانت تغنى على الرصيف امام البارات والحانات المنتشرة في مدينة ديترويت عندما كانت طفلة صغيرة في عامها الحادي عشر ، وكانت تمد يدها للناس لجمع القلائل بعد الغناء ، ثم مضت الاعوام ووقفت الطفلة الصغيرة لتغنى وترقص على اكبر مسارح برودواي !

الزوجة السابقة تعود

استاجر تايرون باور فيلا خاصة جديدة بنابولي وتنزل فيها الآن زوجته السابقة ليندا كريستين

وهذه الفيلا الجديدة تقع بالقرب من فيلا « كريستين » التي يقيم فيها ابنها مع اخواته الثلاث والمربية الايطالية .

وقد رفع الزوج القيود التي كان وضعها بين زوجته وابنها ، وسمح لها الآن بزيارته بانتظام !

ويبدو ان هناك مساع واسعة تبذل في الوقت الحاضر لاعادة ليندا الى زوجها .

لتسلق الاشجار ؟

ان هواية لوس مارلوهى تسلق الاشجار العالية ، ويحدث احيانا ان تخرج في نزهة مع زوجها ، وفجأة تختفى لوس ، ويبحث عنها زوجها فلا يجدها ، واخيرا يسمع صوتها يناديه من اعلى شجرة قابلتها في الطريق !

خسارة !

ذهبت بير انجيلى الى صالون الحلاق في هذا الاسبوع ، وطلبت اليه ان يقص شعرها الطويل الجميل لان زوجها يحب الشعر القصير !

متى تكون المرأة جميلة ! ؟

يقول روبرت واجنر ان جمال يدى المرأة عنده اهم من جمال وجهها ، وان اليدين الجميلتين تتركان في نفسه اثراعجيبا ، وان اول شيء يبحث عنه في المرأة هو يداها ، فاذا كانت يداها جميلتين انتقلت عيناه الى وجهها ، واذا لم تعجبه يداها ، تركها وراح يبحث عن غيرها !

هواية جاري كوبر !

ان جاري كوبر هو الممثل الوحيد في هوليوود الذي يملك اكبر مجموعة من المسدسات والبنادق والخناجر ، وهو يعلقها على جدران غرفة مكتبه ، ويعنى بتنظيفها وتلميعها بنفسه !

شجاعة معجب بماي وست !

قال احد المعجبين ، لممثلة السينما الصامتة « ماي وست » وهي الآن في عمر جدتها ، قال : انا على استعداد لان القي بنفسي في النار ووسط امواج البحر من اجلك ! »

وقالت ماي وست : « تكفيني شجاعتك وانت تقذف بنفسك وسط النيران

لا داعي لمياه البحر والامواج لانها ستطفىء حرارتك !! »

سندريلا من السويد !

اسمها ليلي كارول من السويد .. البلد التي انجبت انجريد برجمان ، وعمرها ١٨ سنة ، لقد اصبحت ليلي ممثلة وستظهر قريبا في اول فيلم لها بعد ان تعاقدت مع احدى شركات السينما في هوليوود .

ان ليلي مدينة بهذا النجاح الى البرنس « اكسيل » الدانيمركي فقد كان يزور امريكا في نفس الوقت الذي جاءت فيه ليلي الى بلاد العم سام ، والتقى رجال حاشية الامير بالفتاة السويدية الحسناء فقدموها الى منتجي السينما في هوليوود ، ونجحت ليلي في امتحان دقيق ، وتحققت الامنية التي جاءت من اجلها الى امريكا !

يأكل الشيكولاته رغم أنفه !

قال جلين فورد انه عندما اراد ان يعرض الزواج على صديقته ، صحبها معه الى محل لبيع « الايس كريم » لانه يكره جو هوليوود ، ويتشاءم منه في هذه المناسبات !

ثم يقول جلين : « ولا ادري ماذا فعلت بعد ذلك ، ولكن الذي اذكره انني طلبت شيكولاتة بالصودا ، بالرغم من انني اعلم انني اكره الشيكولاتة !

« وفي اليوم التالي احتفلت انا وصديقتي بزواجنا وشربت الشيكولاتة بالصودا التي اكرهها ! »

الزوج المثالي !

ان جدة الممثلة بايبر لوري تصر على ان يكون لون شعر زوج حفيدتها المقبل اسود كالليل ، ان الجدة العجوز تؤمن بان الرجل صاحب الشعر الاسود يستطيع ان يكون زوجا مثاليا يتفانى في حب زوجته !

مجوهرات في علبة سيجار !

ان بوليت جودار تضع مجموعة مجوهراتها الثمينة في علبة السيجار ، وتحملها معها في كل مكان تذهب اليه

الزواج في هوليوود !

سئلت ماري ويلسون عن رايها في زواج النجوم في هوليوود فقالت : « دعيت مرة لحضور حفلة زواج في مدينة السينما ، ولكنني أصبت ببرد قبل الحفلة بيوم واحد ، واعتذرت عن الذهاب .

« وبعد يومين تركت الفراش وقصدت فورا الى بيت العروسين لاقدم لهما هدية صغيرة ، ففتحت لي الخادمة باب البيت وقالت : « لقد تركت « العروس » البيت ثائرة في الصباح وقالت انها ذاهبة لتقابل قاضى محكمة الطلاق ! »

وكانت الهدية لا تزال في يدي فقدمتها للخادمة وقلت لها : « أتستطيعين ان تحتفظي بها انت ليوم زواجك ! »

في المقدمة دائما..
أشهر و أعظم
ماركة في العالم
RCA
آرسى.ايه
اللوازم الكهربائية الحديثة التى تضفى
على حياتك المنزلية السعادة والهناء
الثلاجات
الغسالات
جهاز تكييف الهواء موديلات مختلفة
الراديو - بطارية وكهرباء
اجهزة تسجيل "ريكوردر"
مواقد وافران الطهى بالبوتاجاز
آلات السينما ١٦ مللي
آلات السينما ٣٥ مللي سكوب
شاهدوها بمعارضنا
١٥ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
والحوا في طلبها من معتمدينا
الوكلاء الوحيدون
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين
مبارك الجابرى

١ حاول الطاووس أن يخرج برأسه .. لقد فشلت محاولاته وبدأ يخرج الى النـور برجليه ..

٢ وبدأت البيضة تتكسر تحت ضغط المحاولات العنيفة التى بذلها لينطلق الى الحيـاة فى خارج البيضة

٣ وتكسرت البيضة .. وتساقط قشرها من حولها .. لقد احتاج الى ٢٤ سـاعة حتى تخلص منها ..

عدسة آخر ساعة تسجل ميلاد طاووس فى حديقة الحيوان

عاشت آخر ساعة فى الأسبوع الماضى ٢٤ ساعة كاملة مع مولد طاووس جديد ..

عاشت معه منذ بدأت الحياة تدب فى أوصاله .. فى داخل البيضة .. وقبل أن يخرج الى النور ويرى الحياة ..

لقد كان محمد يوسف كبير مصورى « دار أخبار اليوم » يرابط الى جانب مفرخة بيض الطواويس فى حدائق الحيوان .. ان البيضة الواحدة يزيد ثمنها .. وهى بعد مفرخة قبل أن يتم تفريخها .. على ثلاثة جنيهات .. كما أن الكتكوت يتراوح ثمنه بين خمسة وستة جنيهات ..

وعندما يكبر الكتكوت ، ويصبح طاووسا جميلا ، لا يقل ثمنه عن ١٥ جنيها ..

وأمام مفرخة الطواويس استطاع محمد يوسف أن يسجل ظاهرة فريدة فى نوعها ..

لقد خرج الكتكوت الصغير من البيضة برجليه ولم يخرج برأسه كباقى الكتاكيت .. عندما تخرج من البيض ..

واحتشد الخبراء المختصون أمام المفرخة .. وقالوا .. انها ظاهرة فريدة .. وهى لا تحدث الا مرة بين كل ألف بيضة ..

بقى أن نعرف أن بيض الطواويس نادرا ما ينجح تفريخه فى مصر .. وقد قامت حدائق الحيوان بتجربة تفريخه لأول مرة فى هذا العام ..

ونجحت التجربة وخرج من مائة بيضة ثلاثة كتاكيت فقط، ومن بينها هذه الكتكوت الذى خرج الى النور برجليه !!

٤ وأخيرا انفجرت البيضة ، وبدأ الطاووس يحرك رجليه ليقف عليهما لأول مرة فى حياته

٦ ان ثمن هذه الكتكوت ثلاثة جنيهات .. وبعد أن يكبر سيتراوح ثمنه بين ١٥ و ٢٠ جنيها

٥ الطاووس فى الدقيقة الأولى من حياته .. وقد خرج الى النور متفتح العينين ..

٧ وقف الكتكوت على رجليه .. وبدأ يبحث عن طعامه ... ان كتاكيت الطاووس لا تأكل الا بيض الفراخ !

مديحة يسرى
في انتظار المولود والفيلا

هدى سلطان
حميدو لا حميدة

ليلى فوزى
برقية من استوكهلم

النجوم يلدن بالجملة !

سعاد مكاوى
اتفاق بينها وبين زوجها

صفية المهندس
زوجة بابا شارو

نوال النحاس
قصة غرام وراء الجدران

إن المجتمع الفنى ينتظر فى خلال الاسبوعين القادمين عدة حوادث سعيدة ...

وأول نجمة تنتظر حادثا سعيدا فى الاسبوع المقبل هى مديحة يسرى . وقد بنى زوجها محمد فوزى فيلا جديدة خلف التورينج كلوب بآخر شارع الهرم، وأشرف أحد مهندسى الديكورات على تأثيثها .. وقد أجل الزوجان انتقالهما من العمارة السعودية الى فيلا شارع الهرم الى ما بعد استقبال المولود السعيد ..

فى انتظار حميدو !

وثانى نجمة تنتظر حادثا سعيدا هى المطربة هدى سلطان زوجة فريد شوقى أحد أشرار الشاشة .. وقالت هدى انها اذا رزقت مولودا ذكرا فلن تتردد فى تسميته « حميدو » .

ولهدى سلطان طفلة عمرها عشر سنوات من زوجها الاول . وتقيم هدى وفريد الآن فى شقة على النيل بجوار كازينو كوبرى الجلاء ..

حادث سعيد فى ستوكهلم

وجاء من ستوكهلم ان ليلى فوزى ، قد حجزت هى الاخرى لنفسها غرفة فى نفس المستشفى الذى كان يعالج فيها زوجها المرحوم أنور وجدى .... لانها تنتظر مولودا سعيدا .

وقد سبق لأنور وجدى أن تزوج مرتين .. الاولى من الهام حسين والثانية من ليلى مراد، ولكنه لم ينجب اطفالا الا فى هذه المرة .. وكانت أمنية أنور أن يولد له طفل يناديه « يا بابا » وفى الاسابيع القليلة القادمة سوف يرزق أنور بأول طفل يقول له : يابابا .

ومن سوء الحظ ان أنور لن يسمع هذا النداء

أيوه يا لأ

وللمطربة صباح أغنية تقول فيها « أيوه يا لأ » .. وقد سألها المجتمع الفنى فى هذا الاسبوع : هل صحيح أنك شعرت بأعراض الحمل ؟

فأجابت صباح بأغنيتها المشهورة « أيوه يا لأ » وفى نفس الوقت ذهبت المطربة الى الخياطة وطلبت منها تفصيل مجموعة من الفساتين والازياء الحديثة ، واشترطت صباح أن تكون الفساتين فى هذه المرة واسعة !

وصباح تقيم مع زوجها عازف الكمان أنور منسى ، فى شقة بعمارة الكويتيين على شاطئ النيل بالجيزة .

اتفاق على عدم انجاب الاطفال !

وسئلت المطربة سعاد مكاوى

- هل تنتظرين حادثا سعيدا ؟

فأجابت المطربة السمراء بأنها اتفقت مع زوجها المخرج عباس كامل قبل الزواج على أن يمتنعا عن انجاب الاطفال لمدة خمس سنوات .

ثم قالت : وهذه الاتفاقية مكتوبة ومحررة من نسختين ، ويحمل كل من الزوجين نسخة .

نجوم الاذاعة

.. وكذلك تنتظر أربع من نجوم الاذاعة أحداثا سعيدة .. وهن صفية المهندس المذيعة والمشرفة على ركن المرأة ، وسامية صادق المذيعة التى تقدم برنامج « ما يطلبه المستمعون » ونوال النحاس التى تقدم البرامج الموجهة، وآمال فهمى التى تقدم برنامج « حول العالم » .

والمعروف أن صفية المهندس متزوجة من الاستاذ محمد محمود شعبان الشهير ببابا شارو .. وسامية صادق متزوجة من ضابط بحرى .. أما نوال النحاس فقد بدأت حياتها محررة بقسم الاخبار .. ثم انتقلت الى البرامج الاوربية .. ووراء جدران الاذاعة حدثت قصة غرام بينها وبين المذيع جلال معوض .. وهما يقيمان بعد زواجهما بشقة فى عمارة أنور وجدى التى يسكنها عدد كبير من الاذاعيين .

ما دام تحب بتنكر ليه ؟

أما آمال فهمى التى تقدم برنامج « حول العالم » فهى خريجة كلية الآداب ومتزوجة من محمد علوان المذيع بمحطة الشرق الادنى ، والممثل بالاذاعة المصرية .

وآمال فهمى كانت ، وهى طالبة بالآداب ، تظهر على مسرح الجامعة فى دور « جولييت » ودور « ليلى العامرية » .. وتغنى فى بعض الحفلات فتظهر على المسرح وهى ممسكة بمنديل وخلفها أفراد انتخبت يعزفون لها مقدمات الاغانى التى كانت تحفظها عن ظهر قلب .. كأغنية « مادام تحب بتنكر ليه » !

فى الشهر الثانى

طلبت المطربة صباح من الخياطة أن تفصل لها أزياء الصيف « مجسمة جدا » واخذت الخياطة مقاسها ثم سألتها :

- زى كده ؟

فقالت صباح :

- لا أوسع كمان

فقالت الخياطة :

- زى كده ؟

فقالت صباح :

- أنا عايزة ألبس الفساتين دى لغاية ٧ شهور !

وعلمت الخياطة أن صباح فى شهرها الثانى !

وبدأت قصة الغرام .. غرام على شاطئ بحيرة صناعية أقيمت فى بلاتوهات الاستديو وملئت بـ ١٢ مليون جالون من الماء

نجوم تحت الأضواء

س و ج

سأل وكيل النيابة ممثلاً معروفاً :
– كيف تكتب شيكاً بهذا المبلغ الكبير وأنت لا تملك رصيداً في البنك ؟
فأجاب الممثل المعروف :
– وماذا كنت أصنع وأنا احمل دفتراً به خمسون شيكاً وليس معى مليم واحد ؟

● **أحمد بدرخان** .. نقيب السينمائيين وعضو لجنة قيد أعضاء النقابة الهيئة الجديدة .. قال ان بعض المخرجين الذين سافروا الى فرنسا وعادوا بشهادات في الاخراج .. ذهبوا الى المسئولين في وزارة الإرشاد يطالبون بعزل المخرجين أعضاء لجنة القيد ، لانهم لم يعترفوا بهذه الشهادات ، وقيدوا أسماءهم بين مساعدي المخرجين .

وقال بدرخان أيضاً : انه ليس كل من يحمل شهادة في الاخراج يستحق لقب « المخرج » فان الذي يدرس الاخراج يجب أن يعمل مساعداً عدة سنوات داخل الاستوديو ، ليتعلم كيف يحرك الممثل من خلف الكاميرا ..

وهذه المادة – مادة تحريك الممثل من خلف الكاميرا – لا يدرسها الطلبة في معاهد السينما !

.. وقال : ان ملامح سعاد لبنانية .. وطالب بالبحث عن وجه آخر جديد ، يشترط فيه أن يكون مصرى الملامح !

● **عباس كامل** المخرج .. اشترى منذ شهور كلباً من نوع « الوولف » واطلق عليه اسم « ركس » وهو يعتز به اعتزازاً كبيراً .. وقد أفرد له مكاناً من حديقة البيت وخصص له خادماً لتربيته ورعايته .. وطرد عباس كامل الخادم مرة من البيت لأنه اهمل في واجبه نحو الكلب فتغافل عن تسحته .. وبعد شهور كبر الكلب وظهرت ملامحه جيداً .. فتبين عباس ان « ركس » يختلف في شكله عن جميع الكلاب التي من نوعه ... ثم امتحنه اخصائي في الكلاب ، فاتضح ان ركس ليس من نوع الوولف ولكنه بلدى !

واضطر عباس كامل الى تغيير اسم الكلب من « ركس » الى اسم آخر بلدى هو « ابو السيد » !

● **عزالدين ذو الفقار** .. المخرج اتصلت به زوجته السابقة فاتن حمامة هذا الاسبوع ، وطلبت منه ان يسمح لها بان تمضى يوماً مع ابنتهما نادية ..

ولا يزال عز الدين ذو الفقار ينادى فاتن حمامة بنفس الدلع الذى كان يناديها به عندما كانا زوجين .. وهذا النداء هو « يا بابا » ويقول عزالدين انه يستيقظ في الساعة السابعة صباحا من كل يوم ويذهب الى كازينو الكوبرى ليكتب سيناريو فيلمه الجديد « عبد الجبار » الذى يخرجه بالالوان والسينما سكوب .. وسيتولى بطولة هذا الفيلم فريد شوقى وسامية جمال ومريم فخر الدين .

● **عايدة عثمان** .. ابنة شقيق المرحوم عزيز عثمان .. رشحتها احدى الشركات لدور البطولة في فيلم يظهر في الموسم القادم .. وأول مرة ظهرت فيها عايدة هى بطولة فيلم حسن ومرقص وكوهين ... ولعبت البطولة أمام الممثل الهزل حسن فايق الذى قام بدور نجيب الريحانى في الشاشة !

● **سعاد** .. شقيقة المطربة صباح .. كانت مرشحة للدور الاول في فيلم « موعد في القاهرة » الذى يخرجه المخرج الايطالى فيرنتشو بالالوان الطبيعية

فلما رآها المخرج الايطالى قال : ان شخصية البطلة المرسومة في السيناريو هى شخصية فتاة مصرية شكلا وقلبا

استر وليامز تعوم في ١٢ مليون جالون من الماء

هل تعلم اين سبحت استر وليامز .. وكيف جهز الماء الذى داعبته السباحة الفاتنة بيديها وقدميها ، في الاستعراضات المائية الرائعة في فيلمها الاخير ..

ان استر لم ترقص في برك طبيعية ، بل أقيمت لها أكثر من ١٧ بحيرة وقناة وبركة ، من احجام مختلفة واشكال متباينة ، وذلك حتى تتعدد الاماكن التى تسبح فيها بحيث لا يتكرر المنظر الواحد في حوادث الفيلم المختلفة

وقد احتاجت هذه البرك ، لتمتلىء وتصبح صالحة للسباحة ، الى ١٢ مليون جالون من الماء .. وكانت بعض المناطق المعدة للسباحة تحتاج في ملئها الى ست ساعات في حين ان بعض الاماكن الاخرى كانت تحتاج الى ستة ايام حتى تمتلىء بالماء .. وهناك مناطق لم تمتلىء الا بعد أسبوعين كاملين ..

بقى أن تعرف أن هذه الكميات الهائلة من الماء ، يجب أن تصل درجة حرارتها الى ٧٨ ف .. ويجب أن يكون هذا المقدار الكبير في درجة الحرارة المطلوبة معاً في الزمن المحدد للتصوير

وكانت ستوديوهات مترو جولدوين ماير قد أعدت ماكينات ضخمة ، تخرج من الماء الذى درجة حرارته ٧٨ ف ١٢٠٠ جالون في الدقيقة الواحدة طول مدة تصوير الفيلم .. هذا الماء كان يجرى تنقيته ومعالجته بالكلور قبل أن تصبه المضخات الكبيرة في الاحواض والبرك والقنوات التى تسبح فيها الفاتنة استر وليامز .

قبل النزول الى الماء وقفت استر وليامز تعرض جمال قوامها على شريكها في البطولة

في الماء اعظم سباحة في العالم وسط بحيرة تظهر للمتفرج كأنها على شاطىء افريقيا وهى في داخل الاستديو .

روميو .. جديد !

هتلر على الشاشة الالمانية

فيلم جديد سوف يظهر عن سرهزيمة هتلر في العام القادم .. وسوف يقوم بانتاج هذا الفيلم اثنان من المنتجين الالمانيين ويقوم بتمثيله عدد من الوجوه الالمانية مع بعض الوجوه الامريكية ، وسوف تحلل القصة هزيمة هتلر وسر انتحاره كما تمثلها العقلية الالمانية .

طلاق وزواج

وفي هذا الاسبوع اعلنت زيزا جابور خطبتها الى أحد الشبان الفقراء ، في الوقت الذى اعلنت فيه بربارا هاتون طلاقها من زوجها الخامس بعد ٧٧ يوماً من زواجها منه

مارلون براندو في دور روميو

وللمرة الرابعة أو الخامسة يقوم الامريكان باعادة اخراج فيلم روميو وجولييت الذى كتب قصته شكسبير .

وسوف يقوم بدور روميو في هذا الفيلم مارلون براندو ..

ولاول مرة يتردد مارلون في تمثيل هذا الدور الذى يعتقد انه ليس من طبيعته .

وظيفة دائمة !

يقول جين كيلى انه قابل زوجته لاول مرة عندما جاءت اليه تزوره في بيته وتطلب منه أن يساعدها في الظهور على الشاشة او في ايجاد وظيفة مناسبة لها . فاعجبه صوتها وطريقة حديثها واعطاها وظيفة دائمة في بيته ، فقد اصبحت زوجته بعد اسبوع واحد !

من هى زميلتها ؟

قالت النجمة زهرة العلا الممثلة بالفرقة المصرية الحديثة وبطلة فيلم « أمانى العمر » ان احد نقاد السينما تجاهلها عند نقد الفيلم ، ولم يذكر مجهودها المتواضع بالخير او بالشر .. وتنسب زهرة العلا هذا الى زميلة لها تقاسمت معها بطولة هذا الفيلم ، تقوم بحملة دعاية على نطاق واسع لحسابها الخاص !

وزهرة العلا تقصد – بطبيعة الحال – زميلتها ماجدة !

كيف تعلمت

أول عهد الفتى بدرس اللغة الفرنسية أن حدثه بعض صديقه من الازهريين بأن مدرسة مسائية أنشئت في مكان قريب من الازهر تدرس فيها هذه اللغة لمن يريد أن يتعلمها من المجاورين

وكان للشيخ عبد العزيز جاويش رحمه الله يد في انشاء هذه المدرسة لم يحققها الفتى تحقيقا واضحا ولكنه ذهب الى المدرسة فيمن ذهب اليها من الطلاب وسمع الدرس الاول من دروسها . ألقاه كهل مصري كان يحسن أن يلوى لسانه في النطق بالحروف وكان الفتى يبهره هذا النطق . ولكنه لم يفهم من هذا الدرس شيئا فقد كان الاستاذ يرسم الحروف على اللوحة وينطق بها ويأخذ الطلاب بأن ينطقوا بهذه الحروف كما سمعوها منه ، وبأن ينظروا اليها مرسومة وينقلوها فيما أمامهم من الاوراق .

وظل الفتى واجما لا يرى الحروف ولا يرسمها . ولم يسأله الاستاذ أن ينطق بها وانما كان يسأل من عن يمينه ومن عن شماله ويمر به هو دون أن يلوى عليه

وضاق الفتى بذلك أشد الضيق ولكنه لم يستطع أن يقول شيئا ثم تفرق الطلاب وهم الفتى أن ينصرف . ولكن يدا توضع على كتفه وصوتا يطلب منه الانتظار واذا هو الاستاذ قد استوقف الفتى حتى اذا خلا اليه قال له : ليس لك ارب في حضور هذه الدروس ولكني أرى فيك حرصا على تعلم هذه اللغة وأحب أن أعينك على ما تريد ، فالقني ان شئت في قهوة كوبري قصر النيل نتحدث في هذا الموضوع .

الطريق الى الفرنسية .

وضرب له موعدا لهذا اللقاء .

ولم يكادا يلتقيان حتى تعارفا واذا بينهما صلة قديمة . فقد كان أبو هذا الاستاذ قاضيا شرعيا في المدينة التي نشأ فيها الفتى وعليه قرأ الفتى ألفية ابن مالك . كان يختلف اليه في المحكمة ضحى كل يوم ويقرأ عليه بابا من أبواب الألفية . وقد اتصلت المودة بين الاستاذ الكهل وتلميذه الفتى ولكن دروس هذا الاستاذ لم تغن عن الفتى شيئا . فقد كان يحب كتابا وشعراء من الفرنسيين فاذا خلا الى الفتى قرأ عليه من آثار هؤلاء الكتاب والشعراء وترجم له بعض ما يقرأ فيزيد شوق الفتى الى العلم بلغة هؤلاء الكتاب والشعراء لروعة ما كان ينقل اليه من آثارهم . وقد سمع الفتى من أستاذه أسماء كانت تسحره وتبهره وتملك عليه أمره كله . سمع اسم لامارتين والفريد دي موسيه والفريد دي فيني وشاتو بريان فكان موقع هذه الأسماء غريبا وكان ما ينقل اليه من كلامهم أشد غرابة من أسمائهم يبعد الفتى عن الادب العربي وعن الشعر القديم خاصة ويدفعه الى عالم آخر مجهول لا يحقق الفتى منه شيئا ولكنه يهيم بالاضطراب فيه كل الهيام وقد اضطر آخر الامر الى أن يبحث عن معلم يلقنه أوليات هذه اللغة تلقينا منظما منتجا وما زال يبحث عنه حتى دل عليه

فأقبل على دروسه كل يوم من الساعة الثانية الى منتصف الخامسة واستبقى مع ذلك مودة أستاذه ذاك . فكان يلقى أستاذه النظامي كل يوم في موعده المحدد فيتعلم منه الأوليات ويلقى أستاذه الآخر مرتين في الأسبوع اذا أقبل الليل ليسمع منه نثرا وشعرا ينقل اليه بعض معانيهما

دش . . بارد !

وكان الاستاذ النظامي رجلا غريب الاطوار حقا . كان شيخا قد نيف على السبعين وقد حطمته السنون . وكان البانيا ، وكان فقيرا تنبو عنه العيون . وكان معدما لايجد ما يقوته ، وكان يصيب غداءه مع الفتى كل يوم ثم لايأخذ منه أجرا لدروسه . وكان سريع التعب لايكاد يتحدث الى الفتى دقائق حتى يدركه الاعياء فيغفى لحظة ثم يفيق ليأخذ فيما كان فيه ثم يعود الى الاغفاء ثم يعود بعد ذلك الى الافاقة .

وكذلك كان الفتى يختطف دروسه اختطافا بين يقظة الاستاذ ونومه ، وربما أحس الاستاذ شدة الحر اذا أقبل الصيف وأراد أن يتبرد فوقف الدرس وذهب الى الحمام فصب على نفسه من ماء الدش ماشاء الله أن يصب . ثم عاد الى تلميذه وقد أحدث شيئا من نشاط ، ولكنه لايكاد يمضي في درسه حتى تأخذه سنته تلك ، فيضطر التلميذ الى الانتظار به حتى يفيق .

على أن هذا الاستاذ لم يلبث أن ضاق به أخو الفتى أشد الضيق كان يأتي اذا دنت الساعة الثانية وينصرف اذا انتصفت الساعة الخامسة ، ويترك في البيت من قذارته آثارا غلاظا ، بعضها حي يؤذي ، وبعضها ميت يمض ، حتى شكا الخادم وضاق أخو الفتى بما كان يرى ، وعما كان يسمع .

وصرف الاستاذ صرفا رقيقا ،

الاجر . . نحو وصرف

والتمس صاحبنا لنفسه أستاذا آخر وجعل يتنقل بين معلم ومعلم ويجد في هذا التنقل مشقة أي مشقة ، ومتاعا أي متاع . تأتي المشقة من أجر الدروس الذي لم يكن له بمعن أن يؤديه الى معلميه .

ويأتي المتاع من اختلاف هؤلاء المعلمين ، وتباين أطوارهم وخصائصهم حين كانوا يتحدثون اليه ، ويلقون علمهم عليه . حتى لقى الفتى ذات يوم في الجامعة فتى كان قد ظفر بالشهادة الثانوية وتعلم في مدرسة الفرير . فكان متقنا للفرنسية ولم يكد يتحدث اليه حتى ذكر صباه كله ، فقد كان هذا الفتى ابن ملاحظ الطريق الزراعية في مدينته وكان يختلف مع أخيه الى الكتاب الذي حفظ الفتى فيه القرآن . فقد لقى الفتى اذا رفيق صباه ويسر له تعلم اللغة الفرنسية في غير مشقة ولا عناء ، وأي شيء أيسر من أن يتعلم الفرنسية لايدفع على تعلمها أجرا وانما يعلم رفيقه بعض قواعد النحو والصرف .

وبفضل هذا الرفيق محمود سليمان رحمه الله خطا الفتى في درس الفرنسية خطوات بعيدة ، علمه رفيقه كما تعلم هو في المدرسة . قرأ معه الكتب الاولى وما زال يتدرج به من كتاب الى كتاب حتى رأى نفسه ذات يوم يقرأ مع رفيقه قصة كانديد لفولتير . يتعثر في فهمها تعثرا شديدا متصلا ولكنه يفهم منها شيئا . ورأى الفتى نفسه يختلف الى دروس الادب الفرنسي فتفوته أشياء ويصيب أشياء . والاستاذ يعطف عليه ويرفق به . ورفيقه يعينه على فهم مايفوته واذا هو يتقدم في الدرس تقدما حسنا ، ويشعر أن أمر اللغة الفرنسية قد أصبح يسيرا فليس له بد من أن يحسنها وهو قادر على أن يحسنها ان مضت أموره على ما يحب .

التهديد . . بالفرنسيات

ومنذ ذلك الوقت أصبحت الجامعة بالقياس اليه وسيلة بعد أن كانت غاية ، فقد ألقى الشيخ عبد العزيز جاويش في روعه فكرة السفر الى اوروبا ، والى فرنسا خاصة ، فما له لايفكر في هذا السفر وما يمنعه أن يبتغي اليه الوسيلة . والغريب أن هذه الفكرة مازجت نفسه وأصبحت جزءا من حياته ، وجعل ينظر اليها لا على أنها حلم يداعبه نائما أو يقظان ، بل على أنها حقيقة يجب أن تكون . وأغرب من هذا أن الفتى جعل يتحدث بسفره الى أوروبا كما يتحدث الانسان عن أمر قد صحت عزيمته عليه ، وقد تهيأت له أسبابه . وكان يتحدث الى اخوته والى أخواته اذا أقبل الصيف بسفره الى أوروبا قريبا . وكان يغيظ أخواته بأنه سيقيم في أوروبا أعواما ثم يعود منها

• رسالة إلى الأمير أحمد فؤاد !
• الجامعة تتحدى الفتى !
• بماذا كان يضايق أخواته البنات ؟

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة

مذكرات طه حسين (٧)

الفرنسية لأسافر إلى باريس

وقد اختار لنفسه زوجا فرنسية متعلمة مثقفة تحيا حياة راقية ممتازة ليست جاهلة مثلهن ، ولا غافلة مثلهن ، ولا غارقة في الحياة الخشنة الغليظة مثلهن . وكان اخواته يتضاحكن حين يسمعن منه هذا الحديث وربما أضحكن به أم الفتى وأباه .

وكان الفتى يقول لهن اضحكن اليوم فستبرين غدا

رسالة الى أحمد فؤاد

وقرأ ذات يوم قرأ صاحبنا في الصحف اعلانا من الجامعة تطلب فيه الى الشباب أن يستبقوا الى بعثتين من بعثاتها في فرنسا . احداهما لدرس التاريخ ، والاخرى لدرس الجغرافيا . ولم يكد يفرغ من قراءة هذا الاعلان حتى استقر في نفسه أنه صاحب احدى هاتين البعثتين ، وانه سيعبر البحر الى باريس لدرس التاريخ في السوربون . واذا هو يكتب الى رئيس الجامعة الامير أحمد فؤاد هذا الكتاب :

دولتلو افندم رئيس الجامعة المصرية ..

أرفع الى دولتكم والى مجلس ادارة الجامعة ، أني قرأت في الصحف اعلان الجامعة ، انها سترسل طالبين الى أوروبا لدرس التاريخ وتقويم البلدان . وأنا شديد الحرص على أن أكون أحد هذين الطالبين . وعلى أن توجهني الجامعة الى فرنسا لدرس التاريخ . واعتقادي ان الجامعة انما تجعل مقياسها في اختيار الطلبة الكفاءة الحقيقية . وعلى ذلك أتشرف بأن أؤكد لدولتكم ولمجلس الادارة ان الجامعة قد جعلتني . فيما أعتقد ، كفئا لخدمتها بما علمتني من علم نافع . وما أدبتني به من أدب مفيد .

وأنا على يقين أن الجامعة ستستفيد مني كثيرا ان قبلتني خادما لها ، وهي لن تجني مني الا ثمر غرسها الطيب في مصر وفي أوروبا .

نعم ، ان الشروط التي تشترطها الجامعة في طلبة الارساليات ينقصني بعضها ، فاني لم أحصل على الشهادة الثانوية كما اني مكفوف البصر . ولكني أعتقد أن نقصان هذين الشرطين لايضرني شيئا . فاما الشرط الاول فلا يضرني نقصانه ، لان ماسمعته في الجامعة من العلم وما اديته فيها من الامتحان ، وما أحرزته من الدرجات العظمى في جميع العلوم التي امتحنت فيها ، وهي علوم الجامعة كلها الا الآداب الاجنبية وما تشرفت به في اثر ذلك من رضا مجلس الادارة عني ، وثناء الاساتذة غائبهم وحاضرهم على كل ذلك . يقوم مقام الشهادة الثانوية ويزيد عليها من غير شك ولاريب ، ولاسيما وأنا شارع في تعلم الفرنسية حتى اني لافهم بها غير قليل وقد أتممت منها مقدارا يمكنني من دخول الجامعة في فرنسا بعد أشهر أقضيها هناك ، ويضاف الى ذلك اني تممت في الجامعة درس تاريخ الشرق القديم ونلت فيه الدرجة العظمى ودرس تاريخ الاسلام ، ونلت فيه أعظم درجة نالها طالب في الجامعة ليس بيني وبين النهاية الا درجة واحدة ، وأتممت درس اللغات القديمة السامية ونلت فيها الدرجة العظمى أيضا . وتلك مزية لم تجتمع لاحد من الطلبة المصريين في مصر . ولست أريد أن أتمدح بهذا ، وانما أريد أن أتحدث بفضل الجامعة علي . وان هذا الفضل يجعلني أكثر الناس كفاءة لدرس التاريخ وخدمة الجامعة فيه .

أما الشرط الثاني وهو فقدان البصر فليس يمنعني أن أسمع دروس الاساتذة ولا أن أؤديها أي ليس يمنعني أن أكون طالبا وأستاذا . واذا كان قضاء الله قد قضى علي بهذه البلية فقد عوضني منها خيرا . وأنا أجل المجلس عن أن يتخذ بلية كهذه عقبة تحول بيني وبين ما أريد من الخير لنفسي والجامعة .

حقا ان الجامعة اذا قبلت هذا الطلب ستضطر الى أن تزيد في نفقتي ما يمكنني من الاستعانة بمن يكون معي في فرنسا ، ولعمري لئن فعلت ذلك فليس بضائر لها بل هو يدل على كرم نفس وعلى تضحية في معونة من يحتاج الى الاعانة والتعضيد .. على أني مستعد لان تسترد الجامعة مني بعد عودتي من أوروبا ما أنفقته على زيادة على النفقات العادية تأخذه من مرتبي أقساطا . وما أظن الجامعة تكره أن تتفضل علي بهذا القرض الجميل .

لذلك كله أرفع الى دولتكم والى مجلس الادارة هذا الطلب راجيا أن تتفضلوا بقبوله . ولكم الشكر الجميل والثناء المحمود .

طه حسين
طالب بالجامعة المصرية

.. مرة أخرى

وعرض هذا الكتاب على مجلس الجامعة فلم يلق منه الا الرفض . لان صاحبه لايحمل الشهادة الثانوية . بحكم آفته التي امتحن بها . ولان ارساله الى أوروبا سيكلف الجامعة نفقات اضافية تمكن الفتى على أن يكون له رفيق يعينه على الاختلاف الى الجامعة وقراءة ما يحتاج الى قراءته من الكتب . ولكن هذا الرفض لم يفل عزم الفتى ولم يثبط همته . واذا هو يكتب الى رئيس الجامعة هذا الكتاب الجديد :

دولتلو افندم رئيس الجامعة المصرية

أرفع الى دولتكم والى مجلس الادارة اني تقدمت بطلب الى الجامعة الاذن لي ان أكون من ارسالياتها في أوروبا . فرفض المجلس هذا الطلب في جلسته الاخيرة لانه يخالف قانون الارسالية . واني لاعلم حق العلم قبل ان أرفع طلبي ذلك الى دولتكم والى المجلس انه يخالف القانون . ولكني طلبت الاستثناء ورغبت فيه لا يبت في ذلك الطلب من رغبتي في العلم وحرصي على خدمة الجامعة ولما اتمتع بفضل الجامعة علي من المزايا التي تؤهلني لبلوغ هذه المنزلة ولست انكر على المجلس رفضه لهذا الطلب فانه لم ينفذ الا القانون وما كان تنفيذ القانون بالامر الذي ينكر او يعاب غير انى اعيد هذا الطلب الى المجلس راجيا في ان يعيد النظر فيه فانه لم يرفض ذلك الطلب الاول الا لامرين مجتمعين او كل منهما على حدة .

الاول ـ اني لا احمل الشهادة الثانوية لاني مكفوف البصر ولكن المجلس اجل مندى من ان يحسب لهذا الامر حسابا فانه لايمنعني ان اكون طالبا واستاذا بدليل ان المجلس نفسه يقبلني طالبا منتسبا في الجامعة اسمع دروسها واجوز امتحاناتها وانال شهاداتها . واذا كانت الطبيعة قد حالت بيني وبين كثير من نعيم الحياة . فما ينبغي ان تكون الجامعة عونا للطبيعة على حرماني هذه الانتفاع بالعلم والتمتع به مع انها تعلم اني على ذلك اقدر ما اكون

الثاني احتياج الجامعة اذا ارسلتني الى ان تنفق على أكثر من نفقتها العادية على طلابها في أوروبا . وانا اعترف بأن للجامعة الحق في تقدير هذا الامر العالي ومراعاته وان لها ألا تشترى مني بهذا الثمن الغالي اني لااستحقه ولاانها لاتجده .

ولذلك اتشرف بان ارفع الى المجلس من جديد اني لااطلب من النفقات الا القدر الذي يطلبه غيري من الطلاب وعلى ان اقوم بما احتاج اليه مما يزيد على هذا القدر فلعل ذلك كله يشرفني بقبول المجلس طلبي هذا مقدرا حرصي على طلب العلم في غير مصر مع ما احتمله في سبيل ذلك من الآلام والعناء فان هذا ادعى الى قبول الطلب وتقريره مع الشكر الجميل والثناء الجزيل

٥ مارس سنة ١٩١٣ طه حسين

وكان المجلس قد ضاق بهذا الكتاب الجديد فرفضه كما رفض الكتاب الاول . وسبب الرفض بان الفتى لايعرف اللغة الفرنسية حق معرفتها .

الفتى .. يقبل التحدي!

واراد المجلس أن يهون هذا الرفض على الفتى فصاغه في صيغة التأجيل حتى يحسن هذه اللغة مطمئنا الى أنه لن يجد الى احسانها سبيلا ، تحول بينه وبين ذلك آفته تلك ، ويعينها على ذلك فقر الفتى واصفار يديه من المال . فلم يزدد الفتى الا عزية وتصميما وكتب الى رئيس الجامعة بعد شهور هذا الكتاب الثالث :

صاحب السعادة رئيس الجامعة المصرية ..

أعود الآن فأرفع الى سعادتكم والى مجلس ادارة الجامعة رغبتي في السفر الى أوروبا لدرس العلوم الفلسفية أو التاريخية موفدا من قبل الجامعة ، بعد أن رفضت هذا الطلب في السنة الماضية . فقرر مجلس الادارة تأجيل سفري الى هذه السنة ريثما أقوى في اللغة الفرنسية . واذا كنت قد وصلت من هذه اللغة الى مقدار لا بأس به وسأتقدم في هذه السنة لامتحان شهادة العالمية في قسم الآداب .

فانا أرجو أن يتفضل مجلس الادارة فيوفي لي وعده الكريم مع الشكر والثناء ..

طه حسين

١٩ يناير سنة ١٩١٤ .

واضطر مجلس الجامعة الى نوع من التحدي فقرر النظر في ايفاد الفتى الى أوروبا اذا ظفر بشهادة العالمية (الدكتوراه) .

ولم يكن أحب اليه من هذا التحدي فاقبل على العناية بالدرس واعداد الرسالة للامتحان وتقدم لهذا الامتحان وظفر باجازة الدكتوراه ، ولهذا كله حديث يطول .

طه حسين

زكريا احمد ينتهى من تلحين القرآن

دولة المشايخ فى رمضان .. والزوجات والسيارات الجديدة ..!

بعض المشايخ من قراء الآيات الكريمة يوافقون على تلحين القرآن، ويبدون استعدادهم لحفظ الالحان التى وضعها زكريا احمد .. والبعض الآخر رفضوا مبدأ تلحين القرآن الكريم تلحينا جديدا .. وقالوا انه يجب ان تترك لهم حرية اداء الآيات الكريمة دون ان يتقيدوا بلحن معين يحفظونه عن ظهر قلب ..!

وقال البعض منهم ان القرئين يختلفون باختلاف اصواتهم وعدد الطبقات التى يستطيع صوت كل منهم ان يؤديها .. بعض هذه الاصوات لا يؤدى سوى اربع طبقات فقط .. والبعض الآخر يستطيع ان يؤدى اثنتى عشرة طبقة ..

ثلاث درجات فقط للمشايخ !

وقراء الآيات الكريمة ينقسمون الى ثلاث درجات .. هكذا تقسمهم محطة الاذاعة .. ومشايخ الدرجة الاولى من الشباب الذين لم يتجاوزوا الاربعين ، وهم الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ ابو العينين شعيشع والشيخ طه الفشنى .. وهؤلاء هم الثلاثة الكبار فى محطة الاذاعة .. وكل منهم يتقاضى عن كل نصف ساعة يجلس فيها امام ميكروفون الاذاعة ليقرأ الآيات الكريمة مبلغ ٢٠ جنيها .. والشيخ الذى تعتبره محطة الاذاعة من الدرجة الاولى يتقاضى مبلغ ثمانين جنيها فى كل شهر ، لانه يقرأ فيه اربع مرات .

مشايخ يعيشون كأولاد الذوات

وقد استطاع هؤلاء المشايخ ان يجمعوا ثروات ضخمة .. منهم من يقتنى ثلاث سيارات ، تماما كما يفعل اولاد الذوات من الاثرياء .. ومنهم من يقودها بنفسه .. ومنهم من يستخدم اكثر من سائق لقيادة سياراته .

وانت اذا قلبت فى صفحات دليل التليفون ، وجدت ان مشاهير القراء يقيمون فى ارقى احياء القاهرة .. فالشيخ مصطفى اسماعيل يقيم فى احدى العمارات الشاهقة بالزمالك .. وابو العينين شعيشع فى حدائق القبة .. وطه الفشنى فى هليوبوليس .. ومعظمهم يقتنون العزب والاطيان ويملكون العمارات .

ان فى القاهرة وحدها حوالى ثلاثة آلاف مقرئ .. ولكن مشاهير القرئين لا يزيد عددهم على اصابع اليد .. ومن القرئين من يقرأ القرآن الكريم ويتقاضى ثلاثة جنيه فى السهرة الواحدة .. ومنهم من يقف فى احياء الامام الشافعى والفقير باحثا عن كسرة خبز .. !

وفى القاهرة جمعيات كثيرة تضم الوف القراء .. ويرأس الشيخ الشعشاعى اتحاد القراء ، كما يرأس الشيخ مصطفى اسماعيل جمعية لتضامن القراء ..

مقرئ يكتسب الف جنيه فى الشهر

والشيخ مصطفى اسماعيل مقرئ مترف ، كل ستة سنوات يقيم فى الفنادق الكبرى ، وينتقل من مينا هاوس الى سميراميس الى شبرد .. وهو يستأجر الآن شقة فى شارع المنصور محمد بالزمالك وهو يقول ان متوسط دخله فى الشهر حوالى الف جنيه .. !

ان وراء هذا الرقم الخيالى الذى يتقاضاه الشيخ مصطفى اسماعيل من تلاوة الآيات الكريمة ، قصة .. فقد جاء الى مصر منذ اكثر من عشر سنوات لزيارة مسجد سيدنا الحسين .. ثم اخذ يتجول فى حى الغورية .. فلفتت نظره لافتة كتب عليها « رابطة القراء » فصعد اليها وتعرف الى بعض المشايخ الذين عرضوا عليه الاشتراك فى الرابطة . ولم يكن الشيخ مصطفى اسماعيل يملك فى تلك اللحظة سوى مبلغ جنيه واحد فقط تبرع به لصندوق الرابطة .. وفى اليوم التالى دعته الرابطة ليقرأ القرآن الكريم مدة نصف ساعة فى مسجد سيدنا الحسين .. وكانت هذه هى الاستجابة التى يحلم بها طوال حياته .. والصدفة ان كانت هذه الحفلة مذاعة بالراديو فاستمع اليه ملايين الناس .. واستطاع ان يلفت اليه الانظار فى تلك السهرة ، ثم بعد ذلك تعاقدت معه محطة الاذاعة واصبح الشيخ مصطفى اسماعيل مقرئا مشهورا ، ووصل اجره الآن الى ثلاثمائة جنيه فى السهرة ..

ان المقرئ المترف الذى يكتسب الف جنيه فى الشهر ، لا يزال يذهب فى كل يوم جمعة ليقرأ سورة الكهف فى الجامع الازهر فى نظير مبلغ ثمانين قرشا ... ! وهو متزوج وله ثلاثة اولاد ويستواحدة الاول عاطف مصطفى اسماعيل ، ويدرس الآن الجراحة فى احدى كليات الطب بالمانيا ، والثانى سمير ، ويدرس الهندسة مع شقيقه فى المانيا .

والشيخ مصطفى يجيد العزف على العود والبيانو .. وهو يقول انه لا يستطيع الغناء ، واذا غنى فانك لا تستطيع ان تستمع اليه دقيقة واحدة

وعندما يخلو الى نفسه يحب ان يترنم دائما بهذه الآية الكريمة : « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا » .

معاكسات التليفون

وهو يقول : ان كثيرات من السيدات يعاكسنه بالتليفون ، وكثيرا ما تطلب احداهن السيدة زوجته وتسألها :

— ماذا تفعلين .. ؟

فاذا اجابت بانها نائمة .. قالت الاخرى :

— كيف تنامين وزوجك يحتفل بعقد قرانه الآن على فتاة فى سن ابنته .. ؟

ويقول الشيخ مصطفى اسماعيل انه تعود هو وزوجته معاكسات التليفون وانه لن تحدث اية ازمة بينهما بسبب هذه المعاكسات .. !

يوافق بشرط .. !

وقال الشيخ مصطفى اسماعيل انه يوافق على تلحين القرآن الكريم .. وانه من المعجبين بفن الشيخ زكريا احمد وقال ايضا ان قارئ الآيات الكريمة اذا لم يكن موسيقيا بطبيعته فانه لا ينجح فاول شرط لنجاح المقرئ ان تكون اذنه موسيقية ، والشرط الثانى ان يكون محافظا على التجويد وتلاوة القرآن تلاوة صحيحة ، والا يخرج عن حدود التجويد .. ثم قال انه يفضل ، قبل ان يقطع برأى فى تلحين القرآن ، ان يستمع الى تلحين الشيخ زكريا احمد أولا .. ثم بعد ذلك يقرر ما اذا كان يوافق على تلحين القرآن أم لا !

ضعف الاعصاب

وقد تعاقدت محطة الاذاعة مع الشيخ مصطفى اسماعيل على قراءة القرآن الكريم خلال شهر رمضان ١٥ مرة .. وعلى هذا يبلغ دخله من الاذاعة خلال هذا الشهر مبلغ ٣٠٠ جنيه .. وهو اكبر رقم تقاضاه مقرئ من محطة الاذاعة فى شهر واحد منذ انشائها حتى اليوم .. !

وهو يقتنى عزبتين وعمارات من الاشتراكات بجوار طنطا .. كما يمتلك مجموعة من الفيلات الانيقة ، وله سيارتان بويك

الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

الشيخ ابو العينين شعيشع

الشيخ مصطفى اسماعيل

معالق لكحت الجروح والعظام .. وفوقها بعض العظام المكسورة .

آلات للجراحة من أيام الفراعنة !

بعثة من أمريكا تدرس في المتحف المصري

هناك تقرير خطير سيظهر في معهد كاليفورنيا .. في شهر يونيو القادم عن الالات الجراحية عند قدماء المصريين .. تقرير اعدته بعثة من الجراحين الامريكيين بعد ان امضوا في مصر خمسة عشر يوما .

ولقد تأكد بعض علماء الآثار .. وبعض الاطباء المصريين الذين وقفوا على سر بعثة الجراحين الامريكيين - اثناء وجودهم بمصر - ان المتحف المصري وحافظه من مخلفات الفراعنة لم يعد مجرد مزار او « تكية » للسياح من اصحاب الملايين او التجار الامريكيين والاوروبيين وانما اصبح مرجعا لاعداد البحوث والرسائل العلمية . وانه لا بد من ثورة جريئة تجعل هذا المتحف الكبير ينبض بالحياة بدلا من ان يبقى هكذا رمزا للعدم ومقبرة ضخمة للتماثيل والاحجار !

سياح مصر غيرهم بالامس

منذ ايام .. وصل الى مصر في الاسبوع الماضي نوع من السياح الامريكيين وكان يهمهم بعثة من الاطباء الذين يمثلون فرعا من جامعة كاليفورنيا يختص بجراحة قدماء المصريين وبعد انهيد الفرنسيين شهرا في شهر يونيو من كل عام .. تقرر لجنة المؤتمر لبحوث في فروع الطب .. والديانة والفلك .. والمعمار عند الفراعنة ..

وربما بحث الجراحين زيارة سقارة ، وقادهم الى هناك طبيب مصري .. وفي مقبرة احد اطباء الفراعنة استطاعوا ان يسجلوا صورا للعمليات المختلفة المنقوشة على جدران المقبرة ثم ارادوا السلام انطباعهم عن الالات الجراحية القديمة فحضروا الى المتحف المصري ليسألوا عن هذه الالات .. ودخلوا وسط الابهاء والغرفات والسراديب .. واخذوا يجوبون حول التماثيل والتوابيت الضخمة المكدسة هناك دون ان يعثروا على هدفهم ..

ولاول مرة يسمع الجراحين والاطباء اسئلة من نوع غريب .. انهم لم يسمعوا عن اجهزة العمليات الجراحية من قبل .. فكيف يرشدونهم ويصفونها لهم ؟ .. اثناسيهم الحيرة .. كانوا يجيبون في ابتسامة بلهاء : اسلحة العمليات يمكن تكون في كلية الطب !

الف صنف في حجرة ٣٤

واستغرق البحث اكثر من ساعتين - قبل ان يكتشفوا بمحض الصدفة ، مجموعة من الالات الجراحية والاسلحة الدقيقة معروضة بالقاعة رقم ٣٤ .. في الدور العلوي ..

أول طبيب مصري !

ولم تطلع لبالة الطبيب المصري المرافق لهم في التخفيف من هول الصدمة التي اثابت الجراحين الامريكيين حينما عثروا على هدفهم .. فقد علتهم الدهشة المستلهم .. ولم يصدقوا عيونهم عندما راوا هذه الالات الدقيقة تائهة في قاعة ضيقة مشحونة بالفؤوس والمحاريث . والازميلات .. وغيرها من ادوات الزراعة والحدادة والنجارة عند الفراعنة ..

والنار احدهم الى المشارط الجراحية التي كانت تستعمل في التحنيط وهو يقول :

- لو كانت امريكا تملك هذه المجموعة الفريدة من الالات الجراحية لاعدت لها متحفا خاصا . وجعلت منها شيئا عظيما بدلا من تركها دون تبويب وبلا نظام ..

وقال طبيب آخر :

- اعتقد لعرض آثار الباهرة في عالم الجراحة والتحنيط ..

وخرج الجراحون الامريكيون ليعودوا في الايام التالية لتسجيل ملاحظاتهم .. اخذوا عشرات الصور الفوتوغرافية لكل قطعة .. ولكل مجموعة : هنالك مجموعات لآلات قطع المضارب والاعصاب .. وهناك عشرات الشابك ومعالق لكحت الجروح .. وآلات جبر الكسور ومشارط العمليات والتحنيط والطهارة .. والمسامير الدقيقة لجبر الجروح والعظام المكسورة .. كلها سجلت في الفلام وخرجوا في نهاية الغد ليحدثوا عن اسفعالهم من الجراحين المصريين ليناقشوهم ويسألوهم الرأي .. فماذا كانت النتيجة ؟

- عرفوا ان المسئولين من الجراحين المصريين ليست لهم دراية مطلقا بهذا الموضوع .

- سألوا عن نصيب الطب الفرعوني الجراحية بكليات الطب المصرية فلم يجدوا جوابا شافيا ..

ثم عادوا مع فوج السياح ليجمعوا ابحاثهم ومحاضراتهم في المؤتمر الذي سيعقد - من اجل الفراعنة - في كاليفورنيا في يونيو القادم ..

ومن الطريف ان المتحف تحدث عن اثر الفيلم الذي عرض اخيرا والمعروف باسم « المصري » وكيف اثار اعجاب امريكا بالطب والجراحة عند المصريين القدماء ..

ما باليد حيلة !

وسالت « آخر ساعة » المدير العام للمتحف المصري عن اثر زيارة هذه البعثة في الخارج والرأي فيما ينتظر اذاعته عن هذا الموضوع فقال :

- صحيح ان كل مجموعة اثرية سواء كانت حجرية او معدنية تحتاج الى مبنى خاص تعرض فيه عرضا فنيا مناسبا للدراسة .. ولكن ما باليد حيلة ؟ . فانه سبق ان طالب المتحف بقطعة ارض فسيحة بجواره ليقيم عليها متحفا مستقلا للفراعنة والباحثين .. ولكنه لم يستطع الحصول على هذه القطعة حتى الآن .

وقال الدكتور لوبس لبيب الذي رافق البعثة الامريكية انه لاحظ ان اغلب السائحين الذين يفدون الآن الى مصر معجبون بنهضتها المدنية وكلهم من الشعب .. منهم المزارعون .. والاطباء .. والموسيقيون .. والفنانون الذين يأتون للدراسة وتدعيم الرسائل وابحاثهم فلمواعيهم عن مصر الحديثة عكس ما كان يحدث في الماضي ايام كانوا من اصحاب الملايين والتجار ..

آلات لعلاج الكسور والعظام عند قدماء المصريين

بعض الالات الجراحية عند قدماء المصريين وبعضها طيلة الجلد .

انتهى الشيخ زكريا احمد من تلحين جميع آيات القرآن الكريم .. كان قد بدأ في تلحينه منذ ثلاث سنوات ..

وكان الوحي لا يهبط عليه الا في رمضان بالذات .. قال ان الاداء الذي يؤدي به قراء آيات الذكر الحكيم ، لا يصور المعاني الرائعة ولا الالفاظ السامية تصويرا دقيقا .. فاخذ يلحن القرآن تلحينا جديدا يكتب على النوتة ويحفظه القراء ويؤدونه كما تؤدي ام كلثوم وعبد الوهاب الالحان تماما ..

وتورد .. ولم يحاول ان يتعلم قيادة السيارات لان اعصابه ضعيفة ..

هو وبطانته مع الفنانين

ومن مشايخ الدرجة الاولى الشيخ طه الفشني .. وهو يقرأ القرآن الكريم وينشد الولد في الحفلات الساهرة .. وله بطانة تؤدي دور التخت .. وهو صديق حميم لعدد كبير من الفنانين والفنانات .. وقد اعتاد الممثل الكوميدي اسماعيل يس ان يقيم في كل سنة حفلة عيد ميلاد لابنه ياسين يشترك فيها زملاؤه من المطربين والمطربات والمنلوجست وفي هذه الحفلات يكون الشيخ طه الفشني هو النجم اللامع دائما .. وكثيرا ما يطلب الفنانون والفنانات من عبد الحليم حافظ او حفصة حلمي ان يتحليا عن وصلتهما للشيخ طه الفشني والشيخ طه من الرياد التابعين ، وهو يقيم في مصر الجديدة .. ويكاد يكون برنامجه اليومي مزدحما بقراءة الآيات الكريمة في المآتم والموالد وفي الافراح واعياد الميلاد !

الشيخ الذي لا يلبس العمامة

ومن الثلاثة الكبار الشيخ ابو العينين شعيشع ، وقد بدأ يقرأ القرآن الكريم في الاذاعة وعمره ١٧ عاما .. وهو الشيخ الوحيد الذي يلبس الكاكولة والطربوش بدلا من العمامة .. وفي سنة ١٩٣٦ تقدمه الشيخ عبد الله عفيفي للاذاعة .. فاستمعت اليه لجنة من كبار العلماء وكبار رجال الاذاعة ، وقرر له الاستاذ سعيد لطفي مستشار الاذاعة في ذلك الوقت اجرا قدره خمسون قرشا عن كل مرة يقرأ فيها الآيات الكريمة ..

وفي احد الايام دعاه سعيد لطفي الى مكتبه وقال له ان الاذاعة ستتعاقد معه بمرتب شهري قدره ١٢ جنيها ، وهو مرتب الحاصلين على الليسانس !

ان الشيخ شعيشع يتقاضى الآن اكبر اجر ، وهو عشرون جنيها عن كل اذاعة .. وقد تزوج في سنة ١٩٥٠ وانجب ولدين هما محمد ومحمود .. وهو يقتني سيارة مركوري وعزبة وفيلا بجوار كفر الشيخ وعمارة شاهقة بشارع نهضة مصر .

ويتقاضى الشيخ ابو العينين مائة جنيه في السهرة .. وقد استطاع في سنوات قليلة ان يكون لنفسه ثروة يحسده عليها الاف القراء !

ويقول انه تأثر في قراءاته بالشيخ رفعت الى حد بعيد .. وان الشيخ رفعت كان يتمتع بحلاوة الصوت والاداء السليم ..

ولا يوافق الشيخ شعيشع على تلحين القرآن الكريم .. وهو يقول في هذا ان لكل مقرىء صوتا يختلف في نبراته عن صوت الآخر .. والقرآن كالمطربين والمطربات تماما .. واللحن الذي تستطيع ام كلثوم ان تؤديه ، لا تستطيع مطربة كاحلام ، مثلا ، ان تؤديه .. ولهذا يعتقد ان تلحين القرآن الكريم باسلوب واحد لا ينجح مع المقرئين !

كمسارى الترام من الدرجة الثانية

ويأتي في الدرجة الثانية بعد هؤلاء الثلاثة ، ثلاثة آخرون تربطهم محطة الاذاعة على الدرجة الثانية .. وهؤلاء هم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد الشهير بالشيخ مارلون براندو محبوب النساء .. والشيخ عبد العظيم زاهر ، والشيخ منصور الشامي الدمنهوري !

وقد استطاع هؤلاء ايضا ان يجمعوا ثروات طائلة من قراءة الآيات الكريمة ..

وقد بدأ الشيخ عبد العظيم زاهر حياته كمسارى ترام .. وكمسارية الترام يحفظون القرآن الكريم ، ومنهم من يتمتع بصوت رخيم .. ولكن حظ الشيخ عبد العظيم كان اسعد بكثير من زملائه .. فعندما جلس امام ميكروفون الاذاعة لاول مرة ، تلقت محطة الاذاعة عشرات ومئات الرسائل التي يطلب فيها المستمعون من الاذاعة التعاقد مع هذا القرىء الجديد ..

وقد استطاع الشيخ عبد العظيم ان يجمع ثروة لا تقل عن ثروات زملائه ..

الشيخ مارلون براندو !

منذ اسابيع كانت قصة السيدة المحبة الولهانة بالشيخ مارلون براندو ، تحتل مكانا بارزا في الصفحات الاولى في الصحف والمجلات .. فقد احبت هذه السيدة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، وبدأت علاقتها بمعجزات الاعجاب عن طريق اسلاك التليفون .. وكان الشيخ يرد عليها بعبارات الشكر ثم ضج بسماعة التليفون .. وتطور الاعجاب الرحب ، ثم الى عشق وهيام ومطاردات في كل مكان يغشاه الشيخ مارلون براندو

فعندما يجلس امام ميكروفون الاذاعة ، تكون العاشقة الولهانة في انتظاره على باب الاذاعة في سيارتها الباكار .. وظلت هذه السيدة تلاحقه في المآتم والبيت .. حتى فاجأته مرة في غرفة نومه !

والشيخ مارلون براندو صعيدي من ارمنت .. جاء الى مصر في سنة ١٩٥٠ ليزور مسجد السيدة زينب .. وكان عمره في ذلك الوقت ٢٢ عاما .. وطلب من المشرفين على الاحتفال بمولد السيدة زينب ان يسمحوا له بالقراءة عشر دقائق فقط .. وجلس الشيخ عبد الباسط امام الميكروفون ليقرأ الآيات الكريمة مدة عشر دقائق .. ولكن الجماهير ظلت تحيه وتطلب منه المزيد ، حتى استغرقت قراءته ساعتين كاملتين !

والشيخ مارلون براندو متزوج من ابنة عمه وله خمسة اولاد .. وقد تعاقدت معه محطة الاذاعة السورية على السفر الى دمشق لاحياء ليالي رمضان من هناك ...

وهو يقتني سيارة دودج موديل ١٩٥٥ ، ويعتبر من اصحاب عشرات الآلاف ..

وقد ارتفع اجره بعد حادث مطاردة السيدة الثرية له في كل مكان من خمسين جنيها في السهرة الى مائة جنيه !

اول من لحن القرآن

لقد اختلف قراء القرآن في مبدأ التلحين .. وقد قال واحد منهم ان الشيخ زكريا احمد ليس اول من وضع اسلوبا لاداء القرآن الكريم ، فقد سبقه الى ذلك الشيخ على محمود !

ولم يتفق اثنان من هؤلاء المشايخ على رأي واحد ابدا .. ولكنهم اجمعوا على ان اعظم المقرئين الذين ظهروا في هذا العصر ، هما الشيخ على محمود والشيخ محمد رفعت ..

فقالوا ان الشيخ على محمود كان استاذا في علم النغم .. وانه كان جهوري الصوت ، ويمتلك القدرة على الانتقال من نغم الى نغم ..

ان الشيخ على محمود كان مقرئا ومطربا .. كان يغني ويسجل اغنياته ويساعده على اسطوانات دون ان يستعين بالآلات الموسيقية !

كان يعتمد على صوته وبطانته فقط ، ولم يكن يعترف بالكمان او العود !

جليل البنداري

نادى التقاليد

يفتح أبوابه للسامبا

نادى محمد على .. نادى التقاليد الذى لا يعرفه سوى اصحاب الحفلات المرحة والشبان تحول الى ملهى راقص . فيه ، كاباريه ، برازيلى . على الجدران علقت الالات الموسيقية المختلفة . الكمان والجيتار وغيرهما . والنجف الاثرى غطى باوراق الموز واغصان الاشجار والخوص . نصف ضوء ان كان قويا يضيع لاصحاب العيون النعسة الرومانسية تحول الى ضوء ملون خافت يميل للزرقة او للاحمرار كلما ارتفع غناء الفتنة الزنجية ماريا .. او علا صوت موسيقى الكليبو والشموع انتشرت فى كل مكان والبار الصغير فى جانب من القاعة الكبيرة غطته اوراق الشجر وكذلك المقاعد والموائد وكل شىء .

ومن حسن الحظ ان احدا من الاعضاء القدامى لم يشهد الحفل وكان الحاضرون معظمهم من الشباب من الجنسين الذين لبوا دعوة الجمعية المصرية لحماية المرأة والطفل لحضور هذا الحفل الخيرى ..

من اجل الخير . فان كل شىء كان يلتمس الابتسامة المتألقة على شفاه بائعات الورد والبرامج و .. التذاكر المخرجة فى شهر رمضان .

وظلت ايرين كالسعفة طوال الحفلة تغنى . الشموع وتنثر الجلابيب وتحصى الدخل المتجمع ولا تهدأ لحظة الا على نجاح الحفلة يتوقف مستقبل الجمعية التى ازمعت اقامة حفلات اخرى مماثلة خلال فصل الصيف .. من اجل الخير ايضا

واجمل ما شهده الحفل عرض قامت به فتيات المجتمع لازياء السيدات الان وقبل الحرب العالمية الاولى . ولم يكن بين الحاضرين من المصريين سوى سميحة حافظ ووديع خياط ومحمود حجاب وثريا يحيى وممدوح القرمانى وتوليت سرسق .

ومن اجمل الوجوه التى شوهدت فى نادى محمد على ذلك المساء الوين ماتيه وودالين بادوا وليدا كاسكو ودينا ولوسيا دلاتيس تتركى ولولا الترى ولاهسار مزراحى .

لوريا ليرتى .. من يصدق انها لاتزال طالبة .

فتيات الفاتيكان .. كلهن جميلات

ثريا يحيى ..

ياسمين النيل

شاهد سعادة سفير الهند فى عرض الفيلم الهندى (بيجى باورا) الذى يعرض حاليا بسينما ميامى . وقد عبر عن اعجابه بالفيلم واخراجه وقصته وموسيقاه واغانيه .

وهو يرى هنا مع قرينته فى اثناء عرض الفيلم وقد جلس بجانبهما الاستاذ احمد درويش موزع الفيلم فى مصر .

مجتمع آخر ساعة

• كفاح المجتمع من أجل حفلة العيد
• نادى السيارات ينظم أول "رالى" من نوعه
• العنف والصراحة عند بنات مصر

لاول مرة فى مصر ، سيشاهد افراد المجتمع استعراضا لازياء الاطفال .. وسيجلس السعداء فى حديقة الحلمية بالاس يوم الاثنين القادم ، يستعرضون اصغر المانيكان سنا .. اطفالا فى نضرة الزهور .. وذلك فى الحفلة الساهرة التى تقيمها جمعية الحرير للخدمة الاجتماعية .

واستعراض ازياء الاطفال وهو احدى المفاجآت التى اعدت فى هذه الحفلة التى تعودت ان تقيمها مرة كل عام ..

وهذه الحفلة هى احدى جولات المعركة الطاحنة التى تدور رحاها فى هذه الايام .. وابطالها هم سيدات الجمعيات الخيرية .

وقد كانت موجات الحر الاخيرة بشيرا بأن الصيف على الابواب .. وكان من نتائجها ظهور الاثواب « الجابونيز » على اجساد السيدات .. ومع هذه الموجة من الحر يبدأ (الموسم) فى الانتهاء ليفكر كل فرد من افراد المجتمع السعداء : اين يهرب من حر القاهرة .. الى الاسكندرية او الى كان !.. او الى جبال النمسا .. او لبنان !!

ومع نهاية الموسم تبدأ اسراب سيدات الجمعيات الخيرية فى الانطلاق النشيط وراء الباحثين عن الخير .. ذلك ان كل جمعية خيرية تحاول ان تنتهز الفرصة قبل سفر السعداء من افراد المجتمع ، لتقيم حفلة خيرية .. لتجمع فيها جنيهات الباحثين عن الخير ، لانفاقها بعد ذلك على الاطفال الفقراء ، واليتامى .. الذين يبحثون عن لقمة العيش .

وكان المفروض ان يبدأ موسم الحفلات الخيرية قبل ذلك بمدة طويلة .. ولكن شهر رمضان جاء فى « عز » الموسم ، فعطل عددا كبيرا منها الى ما بعد العيد

وبعيدا عن سيدات الجمعيات الخيرية ، وكفاحهن فى سبيل الخير .. عاش موكب السعداء فى المجتمع كما تعود ان يعيش من قبل ..

مشكلة ..

وهذه هى المشكلة الاولى التى تواجهها سيدات الجمعيات الخيرية فى هذه الايام .. مشكلة وجود عدد من الحفلات فى مواعيد متقاربة جدا .. وبذلك تضيق الفرص فى البحث عن الاصدقاء الذين يشترون تذاكر الخير ..

ومن هنا كانت المعركة بين السيدات الانيقات ، وهن يحاولن اقناع الاصدقاء .. بقيمة الخير وبذل الوعود الجميلة ، بقصور وحدائق تنتظر الخيرين فى جنة الخلد ..

حيرة

ولعل ما حدث فى احدى الجمعيات الخيرية يعطى صورة واضحة عن تلك الحرب الطاحنة التى تخوضها سيدات مجتمعنا الفاضلات .. اذ فشلت عضو منهن فى اقناع اى شخص بشراء تذكرة واحدة من الحفلة التى تقيمها الجمعية .. وقرب موعد الحفلة ولم يبق على قيامها سوى اربع وعشرين ساعة فقط ..

وخجلت العضو ان تظهر هذا الفشل امام زميلاتها الاخريات . وذهبت — من فرط — حيرتها الى رئيسة الجمعية ، وقالت لها فى هدوء :

— طيب .. خدى منى انت واحدة يا ابلة !

قهوة بقيادة « تحية »

ويبدأ سيل الحفلات فى اول ايام العيد .. حيث تقيم حرم حسين عنان حفلتها فى الحلمية بالاس .. وقد استطاعت ان تغرى الاصدقاء وتقنعهم بشراء تذاكر الحفلة .. وقالت لهم ، انهم سيجدون فى هذه الحفلة فرصة كبيرة للانطلاق والمرح .. بعد فترة « القحط » والهدوء خلال شهر رمضان .. وقالت ايضا انها اعدت لهم قهوة بلدى .. بقيادة تحية كاريوكا نفسها !

الاركان الخاصة

وفى رابع ايام العيد تقيم جمعية نشاط الشبيبة حفلتها السنوية ايضا فى نادى سباق مصر الجديدة .. وسيشترك فى اخراجها السلك الديلوماسى فى القاهرة ، وذلك بطريقة « الاركان الخاصة » بكل بلد ..

وقد شغلت مدام سيزو ستريس سيلوروس خلال الاسبوع الماضى ، بالاشراف على عقد عدة اجتماعات خطيرة فى منزلها ، لتنظيم تلك الحفلة ، التى تقول عنها انها ستعيد للاذهان « ايام زمان »

العاب البنجو

وبعد ذلك بأسبوع آخر تقيم الجالية الامريكية حفلتها السنوية بدار السفارة الامريكية .. حيث يستمتع الذين يسعدهم الحظ بحضور تلك الحفلة بجو امريكى

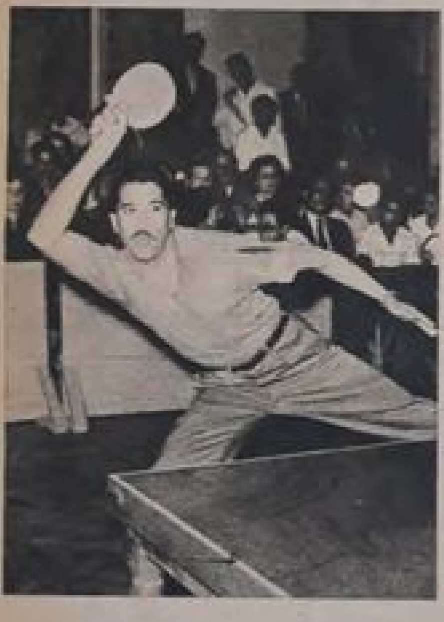

اللاعبة اليابانية اوشى ، اعترفت وحدها بان عمرها ٢٢ سنة ، ورغم هذا لعبت بسرعة الطائرة وانتصرت على طول الخط

توفيقة الشيخ كانت مضطربة ، وخانتها اعصابها ولعل حرب الاعصاب اثرت فيها اكثر من اللعب ..

الساحر اليابانى الصغير يمسك المضرب بطريقته الغريبة ويقفز كالطائر وهو يبتسم طول اللعبة

كان جلال وحده متمالكا اعصابه ولعب امام ناكا برباطة ومقدرة ، واتعب البطل اليابانى حتى النهاية

"بهلوانات" من اليابان يلعبون الكرة الطائرة

سبعة من الجنس الاصفر جاءوا الى القاهرة ليثيروا فى كل مكان علامة استفهام .. هل هم سحرة ؟ هل الكرة الطائرة مربوطة فى المضارب التى يلعبون بها ؟ هل عيونهم المشروطة ترى الكرة قبل ان تنطلق ؟ كانت الفتيات الاربع ايجوتى وونانابى وتدناكا وناراهارا وثلاثة اولاد اكبرهم عمره ١٩ سنة يكونون الفريق الطائر للكرة الطائرة والذى فاز ببطولة العالم .. وفى الفريق اخ واخته يحملان اسم تاكا وهما من ابطال العالم كذلك !

وجاء السحرة الى القاهرة ليثيروا كل الذين شاهدوهم .. كانوا يقفزون خلف الكرة ، ويلمسونها ويضربونها كالبهلوانات وحسب المتفرجون انفسهم وهم يشاهدون ايجوتى وهى تتكلم بكلمات غير مفهومة كانها الصلاة قبل ان تلعب مع توفيقة الشيخ .. ولعلها قالت عليها بحفاوة ، وكانت اللاعبة المصرية تلعب فى عصبية وترفزة وقلق .. كل هذا مع ان اللاعبة اليابانية اعدتها مروحة يابانية جميلة ومنقوشة بالورود لتروح بها عن نفسها .

وكان اليابانيون يمسكون مضاربهم بطريقة غريبة بين السبابة والابهام الى الامام ويلقى اليد خلف المضرب ..

وكانت مضاربهم من نوع غريب هى الاخرى ، فالقلب يغطى ناحية واحدة فقط ومع هذا كانوا يحفظون توازنه بشكل عجيب !

ولاول مرة تعترف المرأة بحقيقة عمرها ، وذكرت اليابانيات الاعمار التى تتراوح بين ٢٠ سنة و٢٢ سنة . برغم اناقتهن ولا يبدو عليهن سوى سن السادسة عشرة على الاكثر !

وحدث اثناء المباراة ان طارت فراشة امام اللاعبة اليابانية واللاعب فطردته بطريقة طريفة تطاردها وفى نفس الوقت كانت تلعب ولم تخطئ مرة واحدة ..

وعندما ارتفعت درجة الحرارة قفز احد المتفرجين مروحة لتجلب الهواء فاعترض متفرج يابانى لان المروحة كانت فوق اللاعب اليابانى ، وكانت تؤثر فى الهواء واتجاه الكرة فى غير صالح اللاعب اليابانى .. وتوقف اللعب حتى توقفت المروحة ..

ورغم براعة اليابانيين فانهم كانوا يلعبون فى بساطة ومرح وحركات تصدر منهم اصوات غريبة اثناء اللعب فتثير عواصف من الضحك .. ولوحظ لياقة اليابانيين البدنية كأنهم صنعوا من المطاط . وقبل كل مباراة كانت اللاعبات يقمن بتمرينات سويدية امام المتفرجين .

واثناء المباراة كان صوت اللاعب اليابانى الصغير .. وهو يقول « هو .. هو » يتردد مع ضربات الكرة الصغيرة الطائرة التى لا يطولها سبعة من الصغار وكل لاعب ولاعبة فيهم صغير وطائر وساحر .

فريق السحرة السبعة بينطلوناتهم الرمادية والمعاطفهم الزرقاء ، وجلسوا فى انتظار ابتداء المباراة ليظهروا فنهم الرائع ...

تابع المجتمع

خالص .. ينقلهم الى حى من احياء « لاس فيجاس » باضوائه التى تبهر العيون .. والعاب « التجو » .. وسندويتشات « الهوت دوج » .

تحسين الصحة

وآخر حفلة تجيء فى نهاية هذا الموسم .. هى الحفلة التى تقيمها جمعية تحسين الصحة بالاشتراك مع هيئة الامم المتحدة اما مناسبة الحفلة فهى الذكرى العاشرة لتوقيع ميثاق الامم المتحدة .. واما مكان الحفلة فسيكون بالطبع على ارض جمعية تحسين الصحة بجوار اهرامات الجيزة .

وتقول **السيدة ليلى دوس** : ان مفاجأة هذه الحفلة ستكون لوحات حية تقدمها السفارات الاجنبية بالقاهرة ، تعبر فيها عن الرقص الوطنى فى بلادها .

الجيل العنيف

فى احدى الحفلات التى اقيمت فى هذا الاسبوع بمدينة الخيام بجوار الهرم ، علق احد الدبلوماسيين الشبان ممن داروا حول العالم ، وراوا فى كل بلد فتيات .. قال : انه لم ير فى حياته جيلا جديدا من الفتيات فى مثل عنف الجيل الجديد من الفتيات المصريات .. وهذا العنف مظهره التعبيرات الصريحة التى سمعها من أفواههن .. وقال انه لا يرضى ان يسمع هذه التعبيرات من الفتيات الامريكيات .. وهن — على حد تعبيره — اكثر فتيات العالم تحررا .. وعنفا ..

وقد اقام هذه الحفلة الساهرة احد افراد عائلة « **صوايا** » .. فى خيمة بجوار الهرم ، ضمت اكثر من ١٥٠ شخصا ، كان بينهم عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسى ، وفتيان وفتيات اعضاء نادى الجزيرة من اصدقاء **ابناء مسيو « صوايا »** .

نادى السيارات

وقد حطم نادى السيارات الاسطورة القائلة ان « رمضان » موسم الخمول .. فاعضاء مجلس ادارته ، وجمعيته العمومية ، ولجان اخرى متفرعة منه .. ما زالت تجتمع ، وتفكر فى مشروعات اجتماعات اخرى .. فى شهر رمضان ..

وفى الاجتماع الاخير للجمعية العمومية ، قررت اعادة انتخاب **محمد سلطان** رئيسا للنادى .. **وسيد اللوزى** سكرتيرا فخريا .. وقرر المجلس ايضا — فى نفس الجلسة — الموافقة على شراء ارض بجوار المتحف المصرى ، لبناء دار جديدة للنادى تطل على النيل .. وكذلك تنظيم « رالى اوتوموبيل » ..

وهذا « الرالى » سيكون الاول من نوعه .. وسيشترك فيه عدد كبير من اعضاء نوادى السيارات فى جميع انحاء العالم

وتقوم فكرة هذا السباق على اساس جديد .. اذ تقوم لجنة من المحكمين قبل بدء السباق ، بتحديد كل سيارة .. فتقول مثلا أن هذه السيارة او تلك يجب الا تزيد سرعتها على ٥٠ كيلومترا .. وتحدد اللجنة فى نفس الوقت ، زمنا محددا تصل فيه السيارة الى نهاية المرحلة . والسيارة التى تصل فى موعدها المحدد بالضبط .. هى السيارة الفائزة ..

هذا وستجتمع خلال هذا الاسبوع لجنة مشكلة من نادى السيارات لوضع الخطوط الرئيسية لتنفيذ هذا المشروع .

أنور وجدى الذى ذهب

كومبارس شارع عماد الدين .. وكيف أصبح مليونيرًا ؟

هل صحيح أن أنور وجدى مات ؟

يكاد الناس لايصدقون ان ذلك الشاب الذى كان يملأ الشاشة حركة وحيوية ، قد مات !

ان أنور وجدى مثل ادوارا كثيرة على المسرح ولعب ادوارا رائعة على الشاشة وكتب عشرات القصص ، واستطاع ان يحققها فى افلام سينمائية كانت تدر عليه الوف الجنيهات .. ولكن قصة واحدة فاته ان يكتبها للسينما .. وكنت اجلس معه فى احدى الليالى فى شرفة بيته بعمارة الايموبيليا ..

وكان ذلك قبل طلاقه من زوجته السابقة ليلى مراد بيوم واحد .. وكانت ليلى مراد تجلس فى الصالون وحدها .. كانت غاضبة .. وكانت ليلى دون ان تصدر صوتا .. وكان يتركنى بين الحين والآخر ويذهب اليها فى الصالون ويحاول تهدئتها بطريقته الخاصة .. فكان يروى لها نكتة حديثة فلا تلتفت اليه ! .. وكان يشتمها ليسمع منها ردا ، فلا تردعليها فيتركها ويجيء الى لم يعود اليها مرة اخرى وهكذا ..

الايام السوداء اللذيذة ..

وقال لى فى تلك الليلة انه يبحث عن قصة جديدة .. فاقترحت عليه ان يكتب قصته هو على الشاشة .. وقال لى ان قصته هذه تضم الفقر والجوع والحرمان واللعب بالذهب ..

ولكنه يفضل ان يكتبها بعد ان تتقدم به السن .. ليمثلها غيره !

وقال :

— انى اريد اخراجها لا تمثيلها ! ..

وتحول الحديث الى المسرح ، فاخذ يروى لى ذكريات عن الايام السوداء اللذيذة التى امضاها فى شارع عماد الدين .. حدثنى عن الليالى التى كان يتعشى فيها سائدويتش الفول والطعمية والايام التى كان يقترض فيها سبعة مليمات اجرة لتذكرة الترام من احد زملائه الكومبارس فى مسرح رمسيس .. فلا يجد بينهم من يملك ان يقرضه هذا المبلغ .. ويضطر فى النهاية الى ان يقفل ازرار جاكتته ويتقدم بأدب على شرفة حسين رياض او احمد علام ليلتمس اجرة الترام !

قصة كفاح مرير

ان قصة انور وجدى هى قصة كفاح شاب مغامر نزل شارع عماد الدين وهو لايملك من حطام الدنيا شيئا .. لا الاسم ولا الشهرة ولا المال ولا شيئا آخر غير ارادة قوية وصبر وهدف محدد حاول الوصول اليه .. وكلما استطاع الوصول الى هدف ، سعى الى هدف اكبر حتى حقق اهدافه جميعا .. من مال وشهرة وكل شيء ..

الضرب بالشلاليت !

كان اول هدف حدده أنور وجدى لنفسه هو الوقوف على خشبة المسرح ولو فى دور كومبارس .. فالتحق بمسرح رمسيس .. لم يدخل من الباب الذى يدخله نجوم وكواكب رمسيس .. ولكنه دخل من باب الكومبارس .. باب الطلبة الفاشلين وصغار الموظفين من هواة التمثيل .. وامضى أنور وجدى فترة طويلة قبل ان يسمح له يوسف وهبى بالوقوف على خشبة المسرح فى دور الكومبارس الصامت الذى لايفتح فمه بكلمة امام الجماهير ..

وقال لى أنور وجدى ان كثيرين من الكومبارس كانوا يتطلعهم الناس فيتركون عن مواهبهم بحجابهم من السحابة الكرامة

ولكن الكرامة بالنسبة لهواة التمثيل لاوجود لها .. وما من ممثل الا وصفعه عزيز عيد على قفاه او ضربه يوسف وهبى بالشلوت !

ولكن الممثل الذى يجرى دم المسرح فى عروقه هو الذى يتحمل هذا العذاب الاليم من خلف الكواليس وأثناء البروفات لكى يظهر فى المساء فى زى ملك أو امير او ضابط عظيم تحت اضواء المسرح !

وقال انور وجدى انه كان يخلع كرامته فى كل صباح ومساء قبل ان يجتاز الباب الخلفى للممثلين !

ارستقراطية كبار الممثلين

وكان كبار الممثلين يعيشون فى ارستقراطية لا تحتملها اعصاب صغار الممثلين والكومبارس .. وكان الكومبارس الذى يحيى احمد علام مثلا وهو داخل الى المسرح ، ويلتفت اليه احمد علام دون ان يرد التحية ، يعتبر نفسه فنانا سعيد الحظ .. ويملأ ارجاء المسرح ومقاهى شارع عماد الدين بانه تقدم على احمد علام !

وكان كبار الممثلين يعاملون صغار الممثلين والكومبارس كالخدم والجرسونات فاذا نادى ممثل كبير جرسون المسرح ولم يجده ، فانه لايتورع عن ان يطلب من اى ممثل ثانوى او كومبارس ان يحضر له فنجان القهوة !

الكرامة فى الميزان

عشرات من الممثلين الثانويين وطلبة المدارس الفصولين والكومبارس ، كانوا يحرصون على كرامتهم ، فيشتمون الممثل الكبير الذى يطلب منهم هذا ، ثم يتركون شارع عماد الدين الى غير رجعة !

ولكن أنور وجدى كان ينظر الى كبار النجوم ويرى فى قسمات وجه كل منهم الها يستحق العبادة !

كان يقف خلف الكواليس ليرقب حركات وسكنات يوسف وهبى وعزيز عيد وعباس فارس وفتوح نشاطى وغيرهم من عمالقة المسرح ، وكأنه يتعبد !

وقال لى انه كان يقترض القرش الضائع لكى يدعو واحدا من كبار ساكنة رمسيس على القهوة ! .. وكان يتعمد ان يجلس مع الممثل الكبير على رصيف المقهى لكى يراه زملاؤه الكومبارس وهو يجالس احد الهة شارع عماد الدين !

موضة مشية الطاووس

وكانت موضة الشبان فى ذلك الوقت هى تقليد احمد علام وهو يمشى معجبا بنفسه كالطاووس ..

وكان كل ممثل كبير له عدد كبير من طلبة المدارس الذين يرسبون فى كل عام بسبب هذه الهواية ، وصغار الموظفين وسائر الكومبارس لايحسنون الى شيء سوى اجادة تقليد حركات الممثل الكبير او الاله الصغير تقليدا اعمى !

مئات يقلدون يوسف وهبى وهو يشخط وينطر ، ومئات يقلدون خطوات الطاووس .. ومئات يقلدون عزيز عيد ومن بينهم ممثلات اصبن حظا كبيرا من الشهرة !

حامل الحربة

دخل انور وجدى مسرح رمسيس فوجد هذه الصور الهزلية خلف الكواليس لم يحاول ان يتطفل على واحد منهم .. واستطاع بذكائه ان يوهم يوسف وهبى وعزيز عيد وحسين رياض واحمد علام وفتوح نشاطى انه التلميذ المخلص المقلد الامين !

واستطاع بخفة ظله ان ينفذ الى قلوب الهة المسرح ، واعجب يوسف وهبى بنشاطه فاختاره من بين عشرات الكومبارس ليسند اليه دورا خطيرا يؤديه فى اربعة فصول !

وكان هذا الدور هو دور كومبارس يحمل الحربة ويقف بجوار احد الابواب لايتكلم ولايتحرك ولايستطيع أن يهرش

الفيلم الذى تساءل

تحدثنا فى خلال الاسابيع الفائتة الماضية عن الوان التشويق التى يتمتع بها فيلم (احلام الربيع) احدث انتاج للمخرج حسن رمزى والجهد الصادق الذى بذله فى اختيار قصته وابطاله ومناظره وغير ذلك من دعائم الفيلم . كما نوهنا الى سياسة الانتاج التى انتهجها فى هذا الفيلم فنأى به عن مظاهر الزخرفة والكماليات التى تقوم عليها الافلام الاجنبية . ولقد لفتت هذه الكتابات انظار القراء وأثارت اهتمامهم فراحوا يتساءلون عن موعد عرضه .

وانه ليسرنا أن نزف بشرى عرض هذا الفيلم هذا الاسبوع ، وسوف ينعمون بفيلم جديد فى اخراجه وفى انتاجه وسوف

مديحة وكمال يمثلان فى كل مكان ان حسن رمزى وفر لهما فى فيلمه (احلام الربيع) كل الامكانيات التى جعلتهما يؤديان دوريهما فيه على افضل وجه

يزخر فيلم (احلام الربيع) بالمواقف العاطفية المؤثرة .. ويرى هنا مديحة يسرى وكمال الشناوى كما يظهران فى احد مشاهده المثيرة

مجتمع الاسكندرية

● يتحدث مجتمع الاسكندرية هذا الاسبوع عن طبيب معروف طلق زوجته بعد ان ظلا معا سبع سنوات ليعود الى زوجته الاولى . وكان الطبيب ومطلقته يتساعدان معا فى كل شيء حتى فى عيادته ، وفى خلال السنوات السبع استطاع الطبيب بتدبير زوجته ان يبنى سرة جميلا فى ضاحية سموحة الى ان طلق زوجته فجأة وبغير سابق انذار . وكان السبب انه استشير فى علاج شقيق زوجته الاولى على اثر اصابته فى حادث وظل يتردد على المريض اثناء العلاج وخلال فترة النقاهة أعاد ذلك ذكريات زواجه الاول الذى لم يدم سوى شهور ثلاثة .

وتلقت الزوجة الثانية ورقة الطلاق عن طريق احد جنود البوليس .

والجدير بالذكر ان الزوجة الثانية طالبت مطلقها بمبلغ ١٧٢ جنيها كانت قد أودعتها لديه فانكر انه تسلم شيئا ولذلك ابلغت الزوجة بوليس سيدى جابر الذى تولى التحقيق . واستشهدت الزوجة بأقوال خمسة اطباء من زملاء الزوج واكتفى البوليس بأقوال احدهم الذى ايد الزوجة ثم نصحها برفع الامر الى القضاء المدنى .

● وفى جمعية تحسين الصحة اجتمع مجلس الادارة ليقرر ضم اعضاء جدد من **كاميليا ابو العلا قرينة عبد الحليم ابو العلا وليلى توفيق قرينة صلاح توفيق ، ونانس صدقى كريمة صالح حمدى** .

واستقالت من مجلس الادارة حرم **عبد الرزاق ابو الخير** لمرض زوجها واضطرارها للعناية به ولكن الاعضاء تمسكن بها ولم تبت حتى بعد فيما اذا كانت تعدل عن الاستقالة ام لا ..

● واقام **شفيق الخشن** مادبة افطار حضرها **السعيد مصطفى السعيد وحسين كمال الديب وعثمان بدران وعلى الخشن** وقريناتهم .

وكان الطبق المفضل هو الارز الافغانى الذى تخصصت به **ظاهرة الخشن زوجة الداعى** وهى كريمة **السيد صادق المجددى** وزير الافغان السابق فى مصر

● وفى جمعية الهلال الاحمر تجتمع كل يوم **كمالات الديب وثريا المجيزى وعفت الخادم وسميحة سعيد وزينا زوريتى وجيجى السيد وفريدة شافعى وماريكا كوماتوس** للبحث فى احسن الوسائل التى تؤدى الى جمع تبرعات لضحايا الزلازل فى اليونان جريا على عادة لجنة سيدات الهلال الاحمر فى كل عام .

● وتقرر نقل **جى جونو** قنصل فرنسا فى الثغر الى وظيفة مستشار فى سفارة فرنسا فى وارسو . ويقيم القنصل يوم ٢٠ مايو حفلة بدار القنصلية لوداع اصدقائه .

● واصيبت زوجتا نائب قنصل ايطاليا ونائب قنصل اسبانيا فى حادث اصطدام بالقرب من سيدى المتولى اذ اصطدمت سيارتهما بسيارة اوتوبيس .

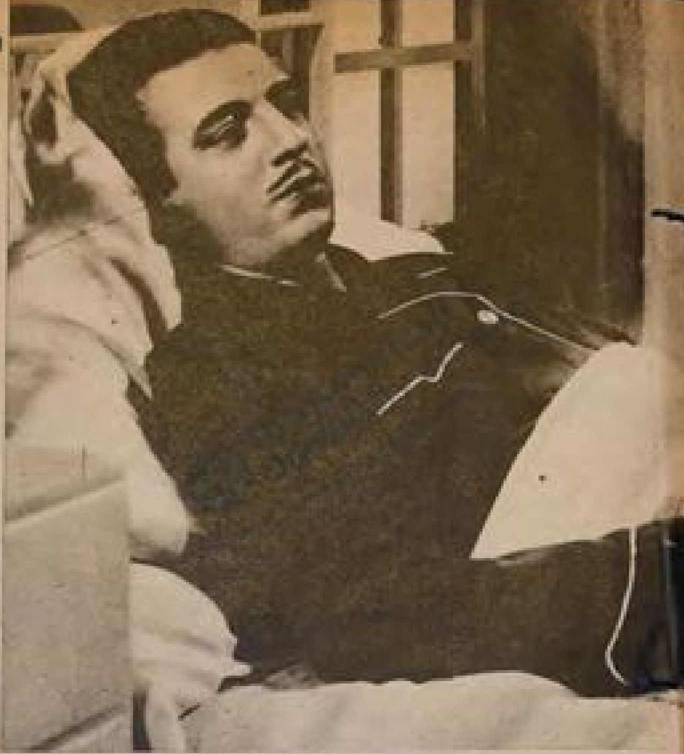

انور وجدي .. كان يريد ان يعيش

حتى يسدل الستار !

وكان يوسف وهبي يرتب حركة جميع الممثلين الثانويين والكومبارس . فأسند اليه في المسرحية التالية دور أخطر واكبر .. وهو دور الخادم الذي يقول : من بالباب أيها المهاب !

شرير خفيف الظل

لم تقرر له مرتب شهري قدره ثلاثة جنيهات .. وظل انور وجدي يصعد السلم خطوة خطوة حتى أسند اليه يوسف وهبي دورا قصيرا في احد الافلام .. واستطاع انور وجدي ان يلفت اليه الانظار .. وقد بدأ انور وجدي حياته على الشاشة بتمثيل دور الفتى الشرير الخفيف الظل الذي يدبر المقالب لبطل الفيلم .. ونجح انور وجدي في تمثيل هذه الادوار نجاحا منقطع النظير .. وظل اجره يرتفع من عشرة جنيهات عن الدور الى عشرين الى خمسين حتى وصل اجره الى الف جنيه عن الدور .. وفي ذلك الوقت كان يعمل ممثلا بالفرقة المصرية بمرتب سبعة جنيهات ونصف .. وكانت ادارة الفرقة المصرية تفرض عليه حضور البروفات في الصباح والتمثيل في المساء .. فلم يستطع أن يوفق بين عمله في الاستوديوهات وعمله كممثل مسرحي بالفرقة المصرية

وقال لي انور وجدي انه اضطر الى أن يكتب استقالته من الفرقة المصرية .. وبكى انور وهو يوقع وثيقة اعتزاله المسرح !

مواساة النجوم

في حياة انور وجدي ثلاث زوجات الاولى الهام حسين والثانية ليلى مراد والثالثة ليلى فوزي .. وقصته مع الهام حسين وليلى مراد معروفة .. ولكن قصته مع ليلى فوزي بدأت عقب طلاقه من ليلى مراد فقد حدث ان اشترى من المخرج حسن الصيفي قصة «خطف مراتي» واسند اليه الدور الاول في هذا الفيلم امام ليلى فوزي وفريد شوقي ..

وكانت ليلى فوزي في ذلك الوقت تعاني ازمة نفسية من نزاع قائم بينها وبين زوجها عزيز عثمان ... وكان انور وجدي يعاني نفس الازمة بعد طلاقه لليلى مراد ..

وفي ركن هادىء من اركان الاستوديو وبين لقطة واخرى في فترات الاستراحة كان يجلس انور وجدي ليشكو متاعبه الى ليلى فوزي وكانت ليلى فوزي تشكو متاعبها الى انور وجدي وظل كل منهما يواسي الآخر حتى انتهت مدة تصوير الفيلم .. واستطاعت ليلى فوزي ان تحصل على الطلاق .. وتزوج انور وجدي من ليلى فوزي ، وامضى الاثنان شهور العسل في باريس

انتاج العمارات !

وعاد انور وجدي من باريس .. والتف حوله عدد من الفنيين والفنانين الذين يتعاونون معه في افلامه وكان كل منهم يطلب انور وجدي يكتب قصته في الشاشة رحلاته الى اوروبا .. ولكنه عاد في هذه المرة دون ان يكتب حرفا واحدا .. وكلما سأله واحد منهم عن موعد تصوير الفيلم القادم ضحك انور بملء فمه وقال انه ينتج الآن «عمارة» وهي العمارة التي بناها بالقرب من دار الاذاعة .. وانه سيتوقف عن انتاج الافلام نهائيا ..

وفي الجزيرة قابلته فيها سألته نفس السؤال ، فأجاب على الفور :

— انني اريد ان اعيش .. لقد امضيت نصف عمري في البحث عن لقمة العيش .. وامضيت ربع عمري في انتاج الافلام .. والآن اريد أن احب كالبشر الآخرين .. اريد ان اشتغل بانتاج العمارات ..

لقد آن لي ان استريح !..

زهرتان من زهرات السينما .. مديحة يسري وزهرة العلا تثبتان ان الممثلات المصريات لسن اقل كفاية وقدرة من زميلاتهن الاجنبيات

عنه الجماهير

يؤمنون بان النجاح ليس أساسه المظاهر الكاذبة وانما يعتمد على المعرفة والاخلاص وحسن الاختيار قبل كل شيء ، فقد توخى حسن رمزي الكمال الفني في كافة عناصر الفيلم ونجح في اختيار الاشخاص واسند الى كل منهم الدور الذي يؤديه أحسن اداء ، ويبرز مواهبه ويتقمص شخصيته

ولا شك ان الجماهير التي تساءلت عن موعد عرض فيلم « أحلام الربيع » سوف تهتف من الاعماق للمخرج حسن رمزي الذي استطاع أن يقدم أول فيلم يحقق أهداف السينما في عهدها الجديد ويسجل مبدأ جديدا في سياسة الانتاج المصري

فنان خالد .. في دور عظيم .. العملاق نجيب بين مديحة يسري وزهرة العلا في اخر ادواره في (احلام الربيع) .. لقد كان مثالا رائعا للفنان الاصيل

طيرة النقود العجيبة تنظر الجوالات المزدحمة بالثروة التي ستلتهب النار فوق كل شيء

النار تلتهم ٨٠ ألف

خزانة الدولة تحرق ألوف الجنيهات كل

٨٠ ألف جنيه ... طارت مع الهواء في هذا الاسبوع في اقل من دقيقة واحدة .. واصبحت كلها لا تساوى مليما واحدا .

٨٠ ألف جنيه .. كانت عبارة عن أوراق من فئة العشرة والخمسة قروش .. اشتعلت فيها النار . وتركتها كومة من الرماد الاسود

٨٠ الف جنيه .. وقف اربعة من موظفي وزارة المالية ، ومعهم ضابط وعشرة من الجنود وخمسة من فراشي وزارة المالية ، يشمون رائحتها وهي تحترق ... ولكن واحدا منهم مال على اذن زميله وقال ... انها رائحة جميلة !

ففي يوم الاحد الماضي ، فتح باب خزانة وزارة المالية ، وخرج منها عشرون شوالا مختومة بالشمع الاحمر .. وكان كل شوال منها يحمل اربعة الاف جنيه من أوراق العشرة والخمسة قروش القديمة المهلهلة .. ووضع العشرون شوالا تحت حراسة رجال البوليس في فرن وزارة المالية .. وسكب فوقها جردل من الغاز .. واشتعلت فيها النار .. لينفذ فيها حكم الاعدام حرقا .. بعد أن أصبحت بالية ممزقة لا تحتمل أن تتداول بين أيدي الجمهور ..

.. انها ليست أول مرة تحرق فيها وزارة المالية مبلغا كبيرا من النقود .. فان هذه العملية تتكرر مرة كل عشرة ايام .. وفي كل مرة تحرق وزارة المالية مبلغا يتراوح بين ٤٠ الف جنيه و ٨٠ الفا .

فان وزارة المالية تتلقى في كل يوم من البنوك والشركات وافراد الجمهور .. مئات والاف من العشرة والخمسة قروش .. مهلهلة بالية .. ممزقة باهتة .. فتوضع هذه الأوراق في خزانة خاصة .. تمهيدا لتنفيذ حكم الاعدام فيها حرقا !

كلمة « لاغي » على كل ورقة !

وتبدأ العملية الطريفة المعقدة .. الأوراق الممزقة تدخل في غرفة مسورة بالحديد من كل جانب ، تحت حراسة مشددة .. وتوضع أمام عدد من الصيارفة ، الذين يعملون على عدها وعلى وضع كل مائة ورقة منها في ربطة خاصة . يمضى على كل ربطة منها الصراف الذي قام بعدها .. ولا يسمح له بالخروج بعد ذلك الا بعد تفتيشه تفتيشا دقيقا ..

.. وتنتقل الأوراق بعد عدها من هذه الغرفة الى غرفة اخرى تحت حراسة نوبة ، توضع كل ربطة في آلة خاصة تحدث بالأوراق ثقوبا تكون كلمة « لاغي » .. حتى اذا تسربت منها ورقة .. تكون الوزارة مطمئنة الى انها تصبح عديمة القيمة ، وانها سوف تعود اليها ثانية .

وتوضع الأوراق مرة ثانية بعد تخريمها أمام عدد آخر من الصيارفة ، فيراجعون عدها ، ويمضى كل واحد منهم على الربطة التي قام بمراجعتها ، حتى يكون مسئولا بعد ذلك اذا فقدت ورقة واحدة منها ..

.. وتوضع الأوراق بعد مراجعتها في اكياس خاصة ، كل كيس يوضع به ٤ الاف جنيه ، ثم يختم بالشمع الاحمر وعليه امضاء كبير الصيارفة .

ثم تنقل الاكياس الى الخزانة الكبيرة ، وتظل بها حتى يتجمع عشرة اكياس أو عشرون شوالا ..

لجنة خاصة

.. وهنا تجتمع لجنة مكونة من مدير عام وزارة المالية أو وكيله ، ومراقب عام الخزانة ، وكبير الصيارفة .. وتفتح الخزانة لتقف أمام اللجنة المختصة ، لتختار شوالا أو اثنين من الاشولة المتراكمة في الخزانة والتي تحوي النقود القديمة ..

.. وينزع من الشوال الشمع الاحمر .. ويبدأ بعض الصيارفة في عد الأوراق من جديد أمام اللجنة المختصة ، حتى تتأكد من أن العدد كامل ولا ينقص منه ورقة واحدة ..

ثم تنتقل اللجنة المختصة الى الخزانة لتشرف على نقل عشرة اكياس أو عشرين كيسا الى فرن الوزارة بالفناء الخارجي

كوم النقود المحرقة بكلمة (لاغي) في انتظار العمال لوضعه في الجوالات ليلحق بالفرن الرهيب . .

المراجعة النهائية للأموال التي ستحرق بعد وضعها في أدراج من الصلب ، وتقوم لجنة خاصة بهذه العملية بدقة فائقة

إعداد النقود للحرق بوضعها في رزم وتخريمها بكلمة « لاغي » ووضعها في ربطات تراجعها اللجنة ..

حارس مدجج بالسلاح

هذه السحابة السوداء عبارة عن ٨٠ ألف جنيه التهمتها النيران بعد أن صدر الأمر بالحرق ، ودخل مصور آخر سائم برأسه داخل الفرن ليلتقط هذه الصورة

جنيه

عشرة أيام

ويتقدم سعاة الوزارة ، ليحمل كل واحد منهم كيسا به أربعة آلاف جنيه يسير به تحت حراسة رجال البوليس حتى يضعه في الفرن الكبير .. تحت إشراف اللجنة المختصة ..

ولوضع الأكياس في غرفة الإعدام .. ويسكب عليها كمية من الغاز .. ثم تشعل النار ، فتندلع في الأكياس المبللة بالغاز وتمتد النار إلى الأوراق التي تساوي عشرات الألوف من الجنيهات.. فتتركها رمادا أسود لا يساوي مليما واحدا

١٦٠ ألفا تحرق في الشهر .. !

إن الأستاذ حافظ عبد الحميد مدير عام وزارة المالية يقول : إن الوزارة اليوم تطبع ٢٥٠ ألف جنيه من الأوراق الجديدة في الشهر الواحد .. ولكنها تحرق في الشهر الواحد أيضا حوالي ١٦٠ ألف جنيه من الأوراق التي تعود إليها قديمة ممزقة . ويقول إن الأوراق البالية تكثر في موسم القطن وفي الأعياد وفي المواسم ، حيث يكثر تداول هذه الأوراق ، فتنتقل من يد إلى أخرى ، مئات المرات ، حتى تبلى وتتمزق .. .. ويقول أيضا : إن الوزارة تتلقى أكبر عدد من الأوراق القديمة من دمياط ... حيث تعود عدد من الأهالي خزن هذه النقود في مطابخ الفسيخ ويخرجونها منها بعد شهور وسنين بالية ممزقة ..!

ويقول الأستاذ مصطفى سالم ، مراقب عام الخزانة بوزارة المالية : إن الوزارة قد أصدرت أوراقا جديدة منذ عام ١٩٤١ بلغت قيمتها ٦٦ مليونا و١١٧٢٧٥ جنيها وحرق منها حتى اليوم ٣٧ مليون جنيه و ٧٥١٤٦٧ جنيها .. !

ففي هذا الأسبوع ، انعقدت في سماء حي المالية سحابة من الدخان الأسود تحمل رائحة ٨٠ ألف جنيه التهمتها النيران المشتعلة في أقل من دقيقة واحدة وطارت مع الهواء ..

وفي كل أسبوع تتكرر هذه العملية ، وتنعقد في سماء حي المالية ، نفس السحابة من الدخان الأسود ، بفي شيء واحد ..

.. فإذا كنت من سكان حي المالية وشاهدت هذه السحابة من الدخان الأسود ، فلا تضع يدك على أنفك لتسده .. بل افتحه واملأ خياشيمك برائحة النشاط .. وثق أنك سوف تشم رائحة غريبة .. رائحة ٨٠ ألف جنيه على الأقل .. تأكلها النيران .. !

مجتمع الجريمة

مجتمع الجريمة هذا الاسبوع كان يحاول ان يتمسك بجبات التقى والورع وصيام شهر رمضان. وكان للصيام نصيب وافر في نرفزة اعصاب القاهريين واشعال نيران المشاجرات التي ذهب ضحيتها قتيل وعشرة من الجرحى وعشرون اخرون دخلوا السجن في انتظار محاكمتهم .

خناقة بسبب تقلية الملوخية

● .. في المطرية وقبل انطلاق مدفع الافطار بساعة وقفت اربع زوجات في النوافذ ، راحت كل واحدة تعدد اصناف اطباق الطعام التي اعدتها للفطور .. و « بهزار » قالت زوجة لاخرى انها لا تعرف كيف تقوم بعملية « تسبيك تقلية » الملوخية ، وانقلب الهزار الى جد ، وذهبت الزوجة الاولى توقظ زوجها من نومه ، وقام الزوج ليشتبك بأزواج السيدات الثلاث الاخريات ويذهبون جميعا الى مستشفى الدمرداش .

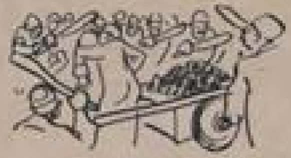

الخيار القشة والطماطم وقتيل

● .. وفي شارع الترعة البولاقية قامت خناقة بين ١٢ فردا من اولاد البلد كانوا يزحمون الطريق بعربالتهم التي يحملون فوقها الخيار « القشة » والطماطم وانواعا اخرى من الخضار .. وانتهت الخناقة امام ضابط نقطة شبرا . وبعملية احصاء الضحايا لنتيجة الخناقة اضيف الى بند القتيل بائع من الباعة الاثنى عشر ، واضيف الى بند ذوى العاهات رجل آخر .. ودخل الآخرون السجن .

النار لا تطفئها المياه

● .. وفي بولاق ثارت اعصاب احد اصحاب المحال لانه شاهد اثنين من الباعة يجلسان امام دكانه في عز الظهر .. وطلب صاحب المحل من الصبي الذي يعمل عنده ان يرش عليهما الماء حتى يتطرا للقيام ..

وفعل الصبي ما طلب صاحب المحل .. وقامت خناقة ذهب الاربعة بعدها الى قسم بولاق .

أولاد الحتة في بولاق

● .. وفي بولاق ايضا كانت اعصاب محمد دسوقي ارق من ان تحمل مطالبات الست بهية بايجار الدكان الذي يستأجره منها .. ورفض دسوقي ان يدفع الاجرة قبل ان تقوم الست بهية باصلاح باب الدكان .. وأثر الصيام في اعصاب بهية فجمعت اولاد الحتة وهات يا ضرب في دسوقي .. وانتقل دسوقي الى المستشفى وانتقل الباقون الى السجن ..

سكين لزوم الصيام

● .. وفي الخليفة قامت خناقة بين محمود حسن وزوجته .. ويبدو

تعال معي إلى محطة الإعدام والأشغال الشاقة

أريد اليوم أن آخذك الى مكان لا أدعو لك أبدا أن تدخله .. سجن الاستئناف ومع الذين ينتظرون بدعشماوي لتذهب برؤوسهم . وهناك نص في لائحة السجون يمنع تنفيذ حكم الاعدام خلال شهر رمضان .. وفي أيام الاعياد كذلك ..

وعشماوي عاطل في هذه الايام بلا عمل .. حتى نهاية الموسم .

***

هناك خمسة مسجونون ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام فيهم ..

وبين لحظة وأخرى تشهد صورة لا تجدها في الحياة ..

هناك متلاسعيد محمد سعيد سفاح السويس .. حياته بالنهار داخل الزنزانة يقضيها في نوم عميق .. وفي الليل تتفتح عيناه ، ويبدأ في البحث عن أي زميل له يشاركه في الحديث من وراء النافذة الصغيرة المثبتة في الباب .

وهناك كذلك حسين محمود شهدي قاتل أمه .. رجل يحرص على تناول البلح الابريمي والزبيب والسكر والمشاف . ويحرص كذلك على ترتيل القرآن وعلى صوم رمضان وأداء فروض الصلاة .

ستة من المساجين في سجن الاستئناف

هذه الجريمة حاول أن تحققها..

قتيلة بين المقابر..

هذه جريمة .. اقل ما يمكن ان توصف به انها لغز .. ضع نفسك مكان المحقق ، واسأل نفسك كيف تستطيع حلها ..

واذكر جيدا ان اول درس تتعلمه لكي تصبح محققا هو ان تكون حازما في كل تصرف يصدر منك ولا تهمل شيئا يضيع كل جهودك

الجريمة ..

جوال ملقى بين المقابر ..

في داخل الجوال امرأة مقتولة .. وبين ملابسها ريشة طائر .. لونها ابيض .. وليس هناك ما يدل على شخصيتها ..

قام البوليس بعمل نشرة بأوصاف القتيلة حسنة ايام ولم يتقدم احد ليتعرف عليها ..

قال الطبيب الشرعي ان السيدة حامل وان محاولات اجريت لاجهاضها ولكن المحاولات فشلت ..

مطلوب من المحقق ان يكتشف القاتل . هل تعرف الخطوات التي سار فيها ؟

خطوات المحقق

.. **الخطوة الاولى** .. سأل المحقق نفسه .. لماذا لم يتقدم احد للتعرف على القتيلة .. ان اهل القتيل هم دائما الذين يبلغون عن غيابه واشتباههم في مقتله .. فاذا كان القاتلون هم الاهل انفسهم فلن يتقدم احد للابلاغ عن غيابها .. لا سيما اذن في انتظار شخص يستطيع التعرف على القتيل .

.. **الخطوة الثانية** .. عاد المحقق يسأل نفسه .. كيف يمكن ان تصل الجثة الى المكان الذي وجدت فيه بين المقابر .. هناك وسيلة نقل استخدمها القاتل لنقل الجثة .. هذه الوسيلة ماهي .. عربة كارو .. من الصعب ذلك لان العربة الكارو مكشوفة ولا يمكن ان تدخل بين المقابر .. سيارة نقل لوري .. من الصعب كذلك دخولها بين المقابر .. سيارة ملاكي

نصاب عالمي دمه خفيف

بعض المجرمين لا تستطيع أن تكتم اعجابك بخصومهم لبراعتهم

أنا أعرض عليك صورة رجل .. اسمه محمد مصطفى عمر .. له توصيه في محافظة القاهرة ، مكتوب فوقها : نصاب عالمي

له عشرات السوابق في النصب طبعا ..

العملية التي استطاع اليوزباشي محمد الطوخي أن يلقى القبض عليه فيها تمت بهذه الطريقة ..

ذهب محمد مصطفى الى اسيوط على انه احد كبار الاثرياء ، وتعرف بتاجر غلال من كبار التجار ، واتفق معه على شراء كمية كبيرة من

ان اصيب محمود حسن كانت هي الاخرى اكثر من مثيرة ، فقد ذهب ليصلح زوجته في منزل والدها ولكنها رفضت ان تجمله « يبوس » راسها .. وبدلا من ان ينحني الزوج على راس زوجته ويبوسها ولو بالاكراه انحنى ليضربها بسكين طويل كان يخفيه في جيبه لزوم الصيام ..

سرقة عربة كارو بحصانين

وفي خلال هذا الاسبوع وقعت جرائم اخرى يمكن ان توصف بخفة الدم ..

عربجي كارو ابلغ عن سرقة عربته الكارو التي يجرها حصانان .. وحتى هذه اللحظة لايبدو ان الجريمة فيها نقطة واحدة من خفة الدم ..

ولكن الشيء الاهم بعد ذلك ان العربجي قال ان الذي سرق منه العربة شاب يلبس ملابس شيك جدا .. بدلة سوف معتبرة ، وحذاء اسود لامع وربطة عنق حمراء ..

وان الاثنين ضحكا على العربجي وقاداه الى منزل لنقل بعض الاثاث وصعد العربجي مع احدهما الى الدور الثالث وتظاهر الشاب بانه نسي مفتاح الشقة مع زميله فعاد اليه ، ومضت نصف ساعة والعربجي ينتظر الشاب الانيق .. ونزل العربجي ليكتشف ..

اولا : انه فقد الشابين ..

ثانيا : وهذا هو المهم .. انه فقد العربة ذات الحصانين ..

ولافتة محام ثمنها ٥٠ قرشا

ومحام ابلغ عن سرقة لافتته التي يعلقها فوق مكتبه في شارع قصر النيل .. ولم يتهم المحامي احدا بسرقة اللافتة التي تحمل اسمه ، ولكن الشيء الذي قال نحيره هو السر الذي يجعل واحدا يقوم بسرقة هذه اللافتة التي لا تزيد قيمتها على ٥٠ قرشا .

خمسة متهمين براءة

وكانت مفاجأة الاسبوع هو الحكم الذي صدر في قضية مقتل مدرس الصنافات ، وكان البوليس قد قدم خمسة متهمين بقتله ولكن محكمة الجنايات حكمت ببراءة الخمسة .

وكان أول شيء فعله المتهمون الخمسة بعد الافراج عنهم بعد ثمانية اشهر قضوها في السجن هو زيارة اضرحة الاولياء وقراءة الفاتحة في الحسين ، وفي نفس الوقت بدأت النيابة العامة تستعد لنقض الحكم .

هل انفجر بطن الزوجة

في الاسبوع الماضي قلنا ان البوليس يحقق في قضية رجل قام من نومه ليجد بطن زوجته مفتوحا ..

وقلنا ان الرجل اتهم امام البوليس ان الزوجة هي التي انتحرت وهي نائمة بجواره .

وكان رجال البوليس ينتظرون تقرير الطبيب الشرعي

وقال الطبيب الشرعي في تقريره ان حالة الزوجة انتحار .. وان هذه هي الحالة الاولى من نوعها لان العادة جرت على ان المرأة عندما ينتابها جنون النفاس ان تخنق مولودها او تحرق نفسها او تلقي بنفسها من مكان عال .. اما في هذه الجريمة فقد اضطر الطبيب الشرعي الى عمل كونسلتو من اربعة اطباء شرعيين فحصوا الحالة واجمعوا في ارائهم على ان الزوجة انتابتها حمى قوية من جنون النفاس طعنت نفسها بسببها طعنة واحدة بالسكين التي كانت تضعه تحت راسها ..

وهذه هي الحالة الاولى في مصر

وهناك عبده قناوي السيد الذي قتل زوجة الياس عوض وهو يقضي كل وقته في التفكير في أمل يتحقق فينقذ رأسه من حبل المشنقة .. اى أمل ...

وهناك زيدان شحاته شريك عبده قناوي في جريمته ... يقضي يومه في الحديث مع نفسه .. ويكره الحديث مع الغير ..

***

وهناك محمود علي خفاجه قاتل سيده ،وهو يعيش أيامه الاخيرة على تلاوة القرآن ، ومحادثة حارسه عن الظروف التي دفعته الى القتل .. ثم يسكت عن الحديث وينظر من النافذة الصغيرة .. كما ينظر كل واحد من المسجونين الخمسة .. وينتظر شيئا .. أى شيء يخرجه من هذا المصير .

عبده قناوي
قاتل زوجة الياس عوض

محمود علي خفاجة
ظروف القتل

... ان عشماوي ينتظرهم .. بعد انتهاء شهر رمضان

.. لا يدل مظهر الفتاة على انها من الاغنياء .. ليست هناك اذن سوى عربات التاكسي ..

.. **الخطوة الثالثة** .. جمع المحقق جميع سائقي السيارات التاكسي الموجودين حول منطقة المقابر وراح يسألهم واحدا واحدا

.. وقال احد السائقين انه عرضت عليه مهمة توصيل جوال ولكنه رفض ..

وقال ان الذي كلفه بهذه المهمة شخص اسمه حافظ صاحب محل حلوى في شارع الموسكي ..

.. **الخطوة الرابعة** .. لم يذهب المحقق لاستجواب صاحب المحل مباشرة .. ناقش العامل الذي يعمل في المحل نفسه ... واعترف العامل العسيجوارا بين صاحب المحل واحد سائقي التاكسي يدور حول نقل جوال نظير خمسة جنيهات ولكن سائق التاكسي طلب اجرا عشرة جنيهات فرفض صاحب المحل وذهب مع زوجته الى حي الازهر واستأجرا عربة اخرى من هناك .

.. **الخطوة الخامسة** .. طلب المحقق من العامل ابلاغ صاحب المحل بسفره لان قريبا له مات في بلدة طنطا . وحجز المحقق العامل حتى انتهاء التحقيق .

.. **الخطوة السادسة** .. جمع المحقق كل سائقي التاكسي في حي الازهر وضغط عليهم حتى اعترف واحد منهم بانه قام بنقل جوال لا يعرف محتوياته وانه اوصل صاحب محل الحلويات وزوجته الى المقابر وسعهما الجوال وتركهما هناك بناء على طلبهم

.. **الخطوة السابعة** .. هاجم المحقق منزل صاحب الحلويات .. كان اول منظر شاهده في البيت قطعا به حسام ابيض

.. تذكر المحقق ريشة الطائر البيضاء التي كانت عالقة بملابس القتيلة ..

اصبح مؤكدا .. ان القاتل اما الزوج او الزوجة .

اعتراف الجاني

اعترفت زوجة التاجر بانها تقوم بعمليات اجهاض وان القتيل ماتت اثناء قيامها بهذه العملية ..

واعترفت الزوجة بان القتيل كانت تعمل خادمة وان خالها اعتدى عليها فحملت منه واراد هو ان يجهضها فجاء بها الى الزوجة وكانت الفاجعة عندما ماتت الخادمة بين يدي الزوجة اثناء العملية ..

اتفق خال الفتاة مع الزوج والزوجة على اخفاء الجثة ، وازالة كل معالمها ..

***

هذه هي الخطوات التي سار فيها المحقق البكباشي محمد حجازي مفتش مباحث شمال القاهرة ..

هل تذكرت فيها ؟

البضاعة .. وامام هذه الصفقة الكبيرة دعا التاجر محمد مصطفى للغداء معه ، ولم يذهب محمد مصطفى للغداء في الموعد المحدد وانما ذهب الى دكان التاجر ومعه عربة وطلب من العمال الذين يعملون في المحل ان يساعدوه في نقل البضاعة

ونقل العمال البضاعة ، وجاء بها محمد مصطفى الى القاهرة ، ونزل بها في فندق ..

وطلب محمد مصطفى من سائق العربة ان ينتظره حتى الصباح لكي يعود معه الى اسيوط ..

في الساعة الخامسة صباحا استأجر محمد مصطفى عربة اخرى نقل عليها كل الاقمشة وذهب الى ... بيته ..

لم يدفع مليما واحدا للتاجر ثمن الاقمشة ..

لم يدفع اجرة العربة التي نقلته الى القاهرة ..

لم يدفع اجرة الفندق الذي قضى الليلة فيه ..

الطرافة في القضية ان محمد مصطفى كان يستعد للزواج فذهب الى اسيوط وحضر ومعه جهاز العروس كاملا ..

ولم يذهب الى المأذون وانما ذهب الى السجن !

ابتسم من فضلك ..

خواطر عقرب

سينمائية :

● – انت الوجه الجديد اللي بتورطيه من ستين ..
قالها المخرج للممثلة وهو ينظر الى ساقيها .. !

● يسألونك من هو المخرج .. ؟ قل انه مساعد مخرج متقاعد .. !

ميكروفونية :

● ليس صحيحا ان احدى المذيعات قد طلبت الحجز لنشرة الاخبار قبل ان تلقيها .

● قال والد احد المذيعين ينصح ولده التلميذ :
– يابنى احفظ دروس النحو كويس .. موش كفاية مذيع واحد في المحطة !

● اذا كان راس مال المذيع هو صوته .. فلا يخطر فى بالك احيانا ان محطة الاذاعة هى بالنسبة لبعض المذيعين بنك تسليف .. !

صحفية :

● رب مجلة تباع النسخة منها بعشرين قرشا ولا يمنع ذلك من اتهامها بالرخيصة .. !

● ورب ناقد كالكلب الجائع ، ينبح على باب المطعم حتى يؤذن له بالدخول

● لنا صديق مؤلف يفهم القصة الواقعية على انها هى القصة التى تصور الحياة كما يراها رئيس التحرير .. !

اخلاقية :

● الفتاة التى اعتادت ان تقول حاضر لا عجب ان يكون لها « ماضى » ... !

● قرأنا عدة حوادث عن فرار بنات الاسرة مع سائقى السيارات .. العظامين لولهم بأننا فى عصر السرعة .. !

● لا حرج على الفتاة فى أن تقف مع الرجل موتورو فى خطيبها بشرط الا تتلاعب « مشيها » .. !

سياسية :

● طلب المدرس الامريكى من التلميذ ان يفرق بين الاستعمال الحربى والاستعمال السلمى للقنبلة الذرية فأجاب قائلا :
– اذا روسيا القت قنبلة ذرية على نيويورك يبقى استعمال حربى .. واذا احنا القينا قنبلة على موسكو .. يبقى استعمال سلمى .. !

الثانية : انا عندى احساس مزعج جدا ... بان مافيش حد ماشى ورانا !

الطفل : ماما ... اسماعيل افندى جارنا بيسأل هو بابا مسافر بكره صحيح ؟ !

قصة واقعية

كان العمل يجرى على قدم وساق فى بناء قصر « ايفا بيرون » فى ضواحى بيونس ايرس ، وقد ضرب نطاق من الحراسة الدقيقة منعا لسرقة المواد الثمينة التى اعدت لتزيين القصر ..

ولاحظ الحارس انه فى كل يوم قرابة الظهر ، يخرج احد العمال من المكان وهو يدفع عربة يد مغطاة بالقش ، فكان يستوقفه ويفتش العربة تفتيشا دقيقا لعله يعثر على شىء مسروق ، بغير جدوى .. كل يوم يخرج العامل بالعربة المغطاة بالقش ، وكل يوم يفتشه الحارس فلا يجد معه شيئا ..

وانتهى بناء القصر ومر عام كامل ، فتصادف أن قابل الحارس ذلك العامل وهو فى حال ميسرة ظاهرة ، فقال له :

– الآن وقد انتهى كل شىء .. هل لك أن تخبرنى ما هو الشىء الذى كنت تسرقه أثناء بناء قصر ايفا بيرون ؟

فابتسم العامل ومال على اذنه هامسا

– عربات اليد .. !

الرباط المقدس

● **الزواج** هو تلك المعجزة التى تقلب القبلة من منحة الى واجب !

● **الزواج** هو الصفقة الوحيدة التى يغبن فيها الطرفان !

● **الزواج** تمثال سكرى لحب ميت !

● **القاضى** الشرعى هو موظف مختص باصلاح أخطاء المأذون !

● **قبل** الزواج قد يسهر الرجل ليلة كاملة يفكر فى كلمة قالتها الحبيبة ، اما بعد الزواج فانه ينام قبل أن تنتهى من نطق كلمتها !

● **الرجل** الذى يتزوج للمرة الثانية لا يستحق وفاة زوجته الاولى !

حل المنشور على صفحة ٢١

اختبر معلوماتك

١ – فى السفارة الفرنسية بالقاهرة
٢ – ٤٦ سنة
٣ – القناطر الخيرية
٤ – سنة ١٨٦٦
٥ – ليبيا
٦ – فى نادى الوجوديين
٧ – قبر الهدى
٨ – ٢٢ الف دولار

حكايات باسمة

● فى اثناء الجولة الانتخابية جلس المرشح الى الفلاح العجوز يقنعه بالفوائد التى تعود عليه بانتخابه اياه ممثلا للدائرة الى ان انتهى من الكلام فقال له الفلاح :

– يظهر انى حانتخب المرشح التانى

– ليه .. ؟ انت شفته ؟

– لا .. لكن شفتك انت !

● **الزوج** : مراتى هربت مع اعز صديق لى ..

زميله : مين هو .. ؟

الزوج : معرفوش .. !

● **الممثلة** : انا امنت على جمال عينيه بخمسة آلاف جنيه ..

صديقتها : وصرفتيهم فى ايه ؟

● **كانت** الساعة الثالثة صباحا ، عندما دخل الزوج يترنح سكرا ، فبادر زوجته بقوله :

– اوعى تفتكرى حاجة .. انا طول الليل سهران جنب صديق لى عيان .. فقالت ساخرة :

– معقول قوى .. ومن صاحبك ده ؟ فغرق فى التفكير حينا ، ثم قال فى النصر :

– ... لدرجة انه مايعرفش ... !

نكتة اسرائيلية

على فراش الموت فى تل ابيب رقد الاسرائيلى وشرع يوصى زوجته بكيفية توزيع منقولاته على ابنائه :

الزوج – العربية باخدها كوهين ..

الزوجة – لا .. كوهين متهور يحصل بها حادثة .. نديها لشالوم ..

الزوج – زى ما تحبى .. اسهم مصانع النسيج تبقى لكوهين ..

الزوجة – برضه لا .. ح يبيعها فى شهر ويطلس .. نديها لناحوم ..

الزوج – مافيش مانع .. الالف جنيه اللى فى الخزنة تقسمهم لسارة ...

الزوجة – خسارة فيها .. دى مخطوبة لواحد عنده خمسين .. نديهم لراشيل ..

الزوج – معقول .. طيب البيانو يبقى لسارة ..

الزوجة – سارة ما تفهمش فى الموسيقى .. البيانو نديه ..

الزوج – وبعدين وياكى .. هو مين اللى بيموت فينا .. انتى والا انا .. ؟

بسمات فنية

● **يشنع** مدير احدى الفرق المسرحية على فرقة اخرى بقوله : ان الاقبال عليها بلغ فى احدى الليالى درجة أن جميع المتفرجين « روحوا سوا فى تاكسى » !

● **يؤكد** صديق لاحدى الفنانات (الواردات) من الخارج انها وصلت الى مصر ومعها اثنا عشرة حقيبة .. كلها خالية .. !

● **كانت** احدى الراقصات تسير فى الطريق فنشل منها خاتم ثمين يساوى نحوا من خمسمائة جنيه .. وقد اقترح احد معارفها ان ينشر الخبر على الوجه الآتى : « بينما كانت الراقصة فلانة تسير فى الطريق ، اذ احتك بها نشال وسلبها اعز ما تملك » .. !

من ثقب الباب

● **قالت** بنت الذوات معلقة على مطلقها لزوجها الرابع :

– اول زوج لى طلقته لانه كان بيضربنى .. التانى لانه كان طفسان فى فلوس .. التالت لانى زهقت منه .. الرابع لانها بقت عادة .. !

● **اشاع** احد الوجهاء انه سيقضى صيف هذا العام فى الاسكندرية وانه لن يغادر القطر كعادته كل صيف ، ثم فوجىء اصدقاؤه بانه قد حجز تذكرتين الى اوروبا له ولزوجته .. فلما سئل عن تفسير هذا التناقض قال :

– اصل ايه ... ؟ الزوج فى التفكير والزوجة فى التدبير .. !

– هو المرحوم مات موتة طبيعية ؟
– لا ... ده كان متجوز !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : أمام مواليد هذه الفترة نجاح في العمل .. ومسحة موفورة لبعض السيدات .. ستقوم برحلة مع شخص مهم .. سوف يلتقى الشبان لشجيعة على عمل شيء يعود عليهم بالخير في المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

●

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : خطوات موفقة في بداية الاسبوع برغم العقبات التى توضع لك .. تصل اليك رسالة تسبب لك بعض القلق .. مرح وسعادة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

●

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستعود العلاقات بينك وبين الحبيب الغائب سيرتها الاولى .. وستلتقي بوقت طيب بعد ذلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل

●

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : سيمحى الخلاف الذى حدث بينك وبين شخص مهم في حياتك على أحد الامور ، ويتم التفاهم بينكما . ستتاح للبعض فرص الحياة فانتهزها وإياك أن تفلت منك في هذه المرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ مايو

●

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : قد تشعر بخيبة أمل في بعض مشروعاتك .. ابتعد عن الاكاذيب لانها سوف تسبب لك مشاكل كبيرة .. زيارة منتظرة من أحد اقاربك تسرك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يونية

●

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : في بداية الاسبوع ستكون امامك مشكلة تشغل بالك ، ولكنها ستحل مع نهايته .. يوم الجمعة سيكون مثمرا بالنسبة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يولية

●

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : انتبه بالتصرفات التى صدرت من الشخص الذى تعيش معه .. لا تحاول أن تندفع في بعض الامور ، والا تعرضت لمتاعب لا نهاية لها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اغسطس

●

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : انتهزوا الوقت في عملك .. حظ وحب للشباب الذين تدور أعمارهم حول الثلاثين .. ستسمع أخبارا من شخص غائب .. تقوم برحلة خاصة بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

●

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : أسبوع بديع من الناحية العاطفية .. تأتيك أخبار بها تكون خاصة بالعمل ، تلتقى هدية من أحد اخوانك .. لقد قلبت شخصا دون وجه حق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

●

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انت قلق وتترقب خبرا ذا اهمية .. اصبر وسيكون الله معك .. اجتماع موفق بينك وبين شخص مهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستلقى مساعدة من بعض الزملاء .. وتنال شيئا يبعث السرور الى القلب الذى يهمك أمره .. احذر من شخص قريب يعمل على افساد خططك التى تقوم بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر

●

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : شخص مهم يحتاج الى معاونك الخاصة في هذا الاسبوع .. رسالة شاعرة ترسل الى شخص مهم بالنسبة لك .. ستتمتع بوقت حسن مع بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير

قصة تقرؤها في الترام

جمعية دفن الموتى

حياتنا تتلون من وقت لآخر بألوان جديدة لم نكن نتوقعها أبدا .. ان الانسان في الحياة كالحرباء تماما ، فهو لا يستقر على لون واحد ، أو عاطفة واحدة أو فكرة واحدة ، منذ أن يولد حتى يموت . ولا أحد يستطيع أن يقول ، انه ظل طيب القلب محبا للخير طوال حياته ، ولا احد يستطيع أن يقول أن فلانا كان شريرا مائة في المائة ليس في قلبه ذرة من الرحمة أو العاطفة ، أو أنه لم يعرف الخير يوما من الايام .

فالفقر أو الفشل أو اليأس ، كثيرا ما يدفع بالناس الى اتجاهات متضاربة مختلفة . فهى تدفع بعض الناس الى التسليم بالهزيمة وأحيانا الانتحار ، وهى تدفع بعضهم الى المقاومة والكفاح المستميت حتى النصر ، وهى تدفع البعض الآخر الى ارتكاب الجريمة .

وهذه قصة رجل فاشل دفعه فشله الى أن يصبح نصابا ، ودفعه النصب الى أن يصبح محسنا كبيرا ورجلا ناجحا في الحياة !

والفكرة العبقرية التى طرأت على الاستاذ محسن فهمى ، هى انشاء جمعية لدفن الموتى من الفقراء . لقد كافح الاستاذ محسن على أبواب المحاكم أعواما طويلة ، وهو يحاول أن يحصل على قضايا يترافع فيها أمام القضاء . بليت أحذيته وهو يذرع سلالم المحاكم محاولا الاختلاط بأصحاب القضايا من نساء ساذجات ، ورجال بسطاء ، ليتسول منهم أى قضية ، ولو بنصف ريال . وكم جاهد في مرافعاته ، أن يشرح نبذه ، وأن يجهر بصوته ، وأن يلفت الى جمهور القاعة ، وكأنه يخطب فيهم ، مستدرا دموعهم وعطفهم على موكله .. ولكنه كان دائما بائسا ، الحظ .. لم يأته أبدا زبون واحد يدفع له مبلغا محترما ، بل ظلت علاقاته في الحى ، متصلة بالشحاذين القبوض عليهم بتهمة التسول ، والقرداتية ، والمرجين ، ولاعبى البيانولا ..

وهكذا ثار محسن على هذه الحياة الفاشلة ، وظل يفكر في طريقة للخلاص حتى مات أحد الشحاذين أمام مسجد السيدة ، وهو راقد بجوار حائط المسجد ، ورأى محسن تجار الحى وهم يتسابقون في التبرع لدفنه ، ليحصلوا على الثواب العظيم من الله على هذا الاحسان ..

وعلق الاستاذ محسن فهمى ، لافتة كبيرة على نافذة مكتبه ، كتب فيها بالخط العريض ، جمعية دفن الموتى الفقراء ، وطبع ايصالات للتبرع طاف بها على أعيان الحى وتجاره ، يطلب منهم المساهمة في التبرع لصندوق الجمعية . ونجحت الخطة ، وأصبحت جيوب الاستاذ محسن تحتضن الاوراق المالية ، دون أن يفكر في أن يصرف قرشا واحدا منها على دفن أحد الفقراء .

ولم يمض شهران ، حتى توجه الاستاذ محسن بوفد من نقابة الحانوتية يحتج على جمعيته ، ويهدد بابلاغ البوليس ، ورفع الامر للقضاء .

واحس محسن بالعواقب الوخيمة التى ستترتب على هذه الشكوى .. من القبض ومراجعة حساباته ودفاتر جمعيته الموهومة . ولم يجد مخرجا لموقفه الحرج ، الا في العناد والتشبث بما في جيبه من مال ، وصاح في الحانوتية .. انه على استعداد لان يثبت لهم صدق جمعيته وجديتها ، ووعدهم بأن يعطيهم جنيها عن كل طفل فقير ميت ، وجنيهين عن كل رجل أو امرأة ميتة .

وبدأ محسن يتلقى في كل صباح نعى فقير ، ويخرج من جيبه المال المطلوب ، وأصبح كالمسعور ، يجرى هنا وهناك ، لا يترك بابا ، أو متجرا دون أن يطرقه ، حتى يحصل على المال اللازم ، والا قبض عليه وألقى به في السجن . وتحولت الجمعية في نظره الى عمل حقيقى غير وهمى ، بعيد عن النصب والاحتيال . وساءت حال محسن ، واشتد فقره ، واضمر من الجوع ، وبلت ملابسه ، ولكنه مع ذلك ظل متشبثا بالجمعية ، كما يتشبث الغريق بقشة طافية على الماء ..

انها ذكريات ، تطوف برأس الاستاذ محسن الآن ، وهو لا يكاد يصدق كيف انفرجت الدنيا أمامه فجأة ، واتسع الافق المظلم أمام عينيه ، عندما بدأ أهل الحى يتهامسون ، ثم يتصايحون بأنه رجل خير ، وأنه محسن عظيم ، ونجحت جمعيته الغريبة ، وتحول عمله لنجاح كبير .

رقصت أمام فاروق

الاسم : لزلى كارون .
محل الميلاد : باريس .
يوم الميلاد : اول يوليو .

ممثلة وراقصة من طراز ممتاز بدأت ترقص عندما كانت في الخامسة عشرة . تعشق رقص الباليه . رقصت لاول مرة مع فرقة رولان بيتى في الشانزليزيه . شاهدها المخرج الفرنسى دافيد ليشين ترقص على المسرح ، فأعجب بها وأسند اليها الدور الرئيسى في مسرحيته الجديدة . وجاءت لزلى لتقف على المسرح وترقص . كانت شخصية مجهولة . وبعد ثلاث ساعات كانت باريس كلها تشرب نخب نجاحها !

طافت بدول أوروبا كلها وجاءت الى مصر ورقصت أمام الملك السابق فاروق . وأمام ملكتى بريطانيا واليونان . ثم وصلت الى هوليوود .
أشهر أفلامها : أمريكى في باريس .
آخر أفلامها : الحذاء السحرى

٧½ قدم مكعب
دفعة أولى ١٩ج و ٢٤ قسطا أو ٢٣٥ج نقدا
ويشمل هذا السعر مقبضا بقفل ومفتاحين
لم تعد الثلاجة الكهربائية
من ادوات الترف فان ثلاجة
« ايديال » الكهربائية المجهزة
بمحرك بوش الالمانى المشهور
تباع بثمن منخفض وعلى
اقساط شهرية لاتثقل على
اى جيب .
• لا تستهلك أكثر من مصباح كهربائي عادي
• تصون مأكولاتك من التلف والحشرات
• تمكنك من الشراء بسعر الجملة فتوفر عليك الوقت والجهد والمال
• تصنع لك الجيلاتي بمصاريف لا تذكر
• تجعل اللحوم والطيور أطرى وألذ .
شهريا ٥ جنيهات
مضمونة ٥ سنوات
صنعت بترخيص شركة بوش
الثلاجة الكهربائية
ايديال
فى متناول الجميع !
القاهرة : ٢٨ شارع عدلي - ٨ شارع ٢٦ يوليو - ١٦ شارع عماد الدين

أخبار اليوم

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

العدد ١٠٧٤ - ٢٥ مايو ١٩٥٥

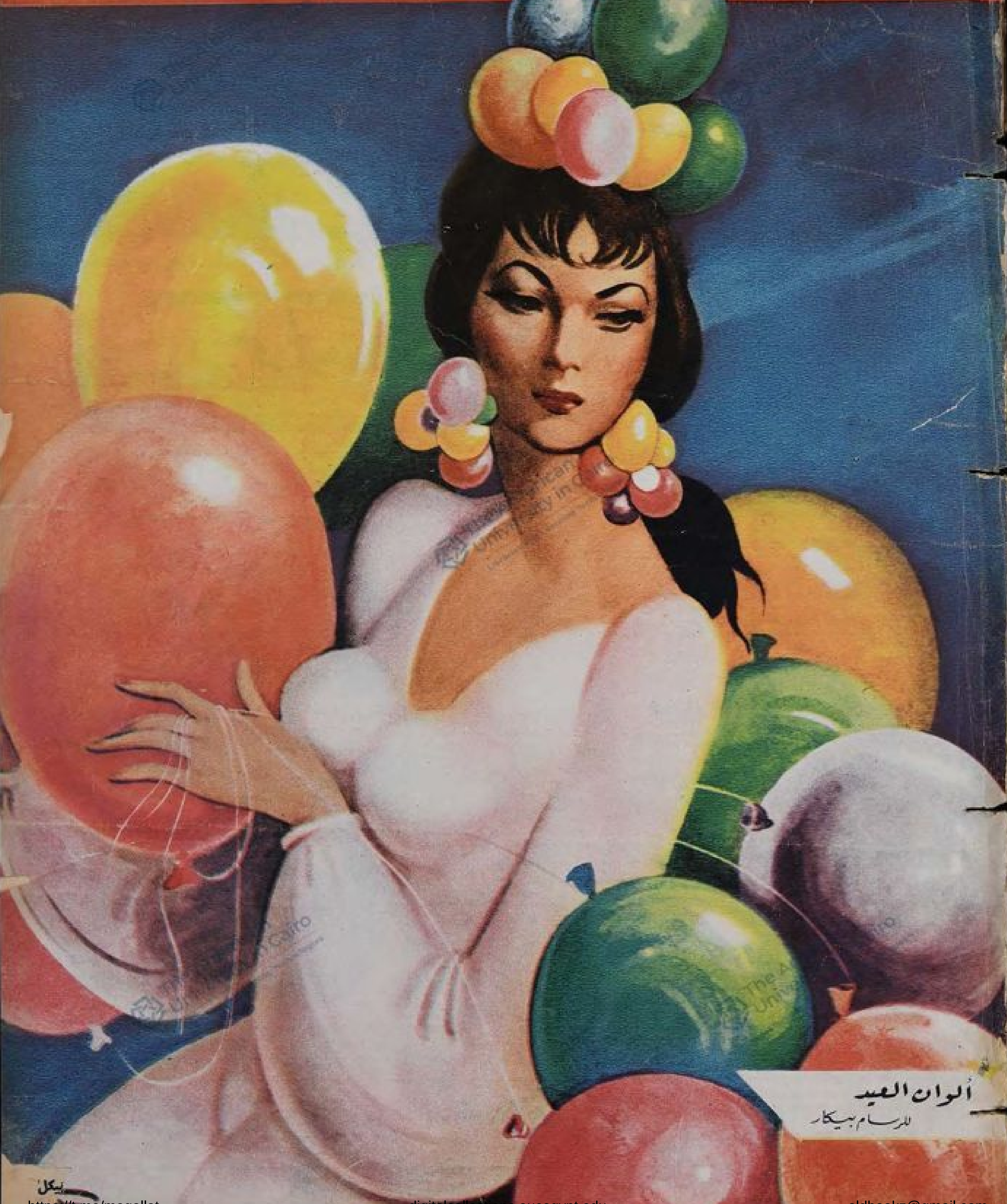

ألوان العيد
للرسام بيكار

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

« عشرة » الخلق »

هل سمعت بالتقسيم الذي يمنحه العامة لشهر رمضان .. انهم يقسمونه الى ثلاثة اقسام يسمونها عشرة « الرق » وعشرة « الخلق » .. وعشرة « الخلق » ومعنى هذا ان الاهتمام في العشرة الايام الاولى من رمضان يتجه الى الطعام وبخاصة الاصناف التي اشتهر بها شهر الصوم .. ويتجه الاهتمام في العشرة الثانية الى تجهيز الملابس الحديثة للعيد .. وفي عشرة « الخلق » وهي العشرة الايام الاخيرة من هذا الشهر تقوم الاسرة بعمل الكعك والقرص والحلوى .. وهذا ما عبرت عنه في الصورة التي رسمتها بريشتي !!

وجدي الرسام

أعلان

هل رأيتم ما يكتبه اولاد البلد على جوانب عرباتهم كوسيلة من وسائل الاعلان عن بضائعهم . لقد رأيت واحدة من هذه العربات مكتوبا عليها ما يأتي : هذا من فضل ربي — انا غني واخشى كلكيكا — ربي يسر ولا تعسر — نصيبي كده — كلوا من طيبات ما رزقناكم — يا ظالمني — الله نور السموات والارض — بانور النبي — الله ، محمد — يا صاحبي لو بتحبني خلي الثمن غالي

ثم صورة صاحب العربة وحولها مناظر مختلفة له وهو يشرب شيشة او يركب ثم وهو يرفع الاثقال الحديدية واخيرا بعض الصور الملونة لراقصة اكروباتيك وبعض نجوم السينما

هذا كله طبعا عدا ما يبيعه من طحال وكبده ، وكلاوي ومبار وسلطات وغيرها

رضا فؤاد يوسف
كلية الزراعة — جامعة القاهرة

اتفرج عليه

لي قريب بخيل جدا ، كلما طلب منه ابنه الصغير قرش تعريفة يرد عليه قائلا « تعمل به ايه .. ؟ امامك البيت بما فيه مملوء عيش وجبنة وعسل . عاوز ايه اكثر من كده ؟ »

وفي احدى المرات طلب منه الابن قرش تعريفة فرد عليه الرد المعهود « تعمل به ايه ؟ »

فرد عليه الابن بغيظ « اتفرج عليه وحده بس » .

هارون الزارع
النيل

المسألة نمرة ٦

كنا في امتحان الميكانيكا ، ووجدت الطالب الذي يجاورني وهو عبقري في الاقسام المسائية يغش في الحل . طلب مني المسألة نمرة ٦ واستمر في الحاحه وانا خائف من المراقب ، واخيرا امليتها عليه قبل انتهاء الوقت بقليل

وكتبها صديقنا هذا دون وعي وانتم بالشكر ولكن حدثت المفاجأة عندما خرجت اذ بينما كنت امتحن ميكانيكا كان صاحبنا يمتحن هندسة الانتاج .. وطبعا النتيجة معروفة

احمد عبد السلام حمادة
هندسة عين شمس

بتبص لي كده ليه

ذهبت الى احد مكاتب التليفون بالقاهرة .. وداخل الغرفة الصغيرة . امسكت السماعة في انتظار المكالمة التليفونية

ونظرت الى الحائط امامي فرأيت مكتوبا عليه — انظر الى اليمين ..

ودفعني حب الاستطلاع فنظرت .. فقرأت ثانية — انظر الى اليسار ..

وتعجبت ونظرت فقرأت ايضا — انظر الى الخلف .. واستغربت فعلا ونظرت الى الخلف ولكني قرأت — بتبص ليه يا بارد !

نهاد شريف
آداب القاهرة

اللهم احفظ المنصور

كان الخطيب يقرأ خطبة الجمعة من احد الكتب القديمة التي طبعت ايام الخليفة جعفر المنصور . وقرأ الخطبة ثم وصل الى الدعاء فقال بالحرف الواحد « اللهم انصر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات .. واسألك يا رب ان تحفظ جعفر المنصور ذخرا للبلاد وحقق على يديه العدل والامان »

الا يعلم الخطيب الجليل ان جعفر المنصور مات منذ مئات السنين ؟

م . ع
القاهرة

الصباع بكام

جاءني عامل مصاب في اصبعه فحولته الى احد الزملاء الجراحين فرأى ما يستوجب بتر اصبعه ، وطلب منه مبلغ عشرة جنيهات نظير العملية فجاءني ساخطا ثائرا متوعدا قائلا « اقطع صباعي بعشرة جنيه ؟ امال لما اركب صباع جديد تاخدوا مني كام ؟ »

دكتور عبد المسيح اليفي
بولاق

رزق

كان الوقت آخر الشهر وانا اعمل كمسارى اوتوبيس وكنت لا املك غير قرشين لافطاري وتسلمت عملي وبعد نصف ساعة وجدت بالعربة ثلاثة قروش وبعد دقائق وجدت خمسة قروش ومكان آخر ثم وجدت بجانب سلم العربة ثمانية قروش اخرى وعندما وصلت السيارة الى محطة الوصول كان مجموع النقود التي ارسلها لي الله عشرين قرشا تناولت وجبة دسمة من الفطير والهريسة والفازوزة ككل اولاد السلوات وبدأت عملي في الدورة الثانية وانا في منتهى السعادة وجعلت اغني « ورق .. تذاكر » ولكن فجأة قالت احدى الراكبات : « الحق

« يا كمساري الفلوس بتقع من الشنطة » لقد كان بالشنطة ثقب

حمدي سليمان رزق
العطارين — اسكندرية

عقاب

كان من عادة والدي ان يحلق شعره « زيرو » ولكني واخوتي ظللنا نلح عليه حتى قبل ان يطيله قليلا كي يبدو اجمل وكي لا تنزلق العمامة على عينيه

وفي يوم حدثت مشاجرة بيني وبين اخوتي فغضب والدي وخرج من المنزل ثم عاد بعد قليل ورفع العمامة من فوق رأسه فاذا بها مرة اخرى « زيرو »

راشد ابو العيون
مصر الجديدة

لا « تنساني »

كثير من الناس يتفننون في اختصار البرقيات التي يرسلونها . وقد ارسل تاجر ماشية في حلب الى عميله في بيروت البرقية التالية .

« تم صياحا — الخنازير في انتظارك في المحطة — البقر في ارتفاع — وان لم تور لا — تنساني »

م . ع
المعادي

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الوفات بريدية

مطابع دار اخبار اليوم

من هو الزعيم الحق ؟

الآن .. لا تتسللوا .. بل ادخلوا .!
الآن .. لا تهمسوا .. بل تكلموا .!

ان حديث جمال عبد الناصر عن مستقبل الحكم في مصر بعد فترة الانتقال ، كان احسن هدية يمكن ان يقدمها قائد الثورة لشعب مصر وهو يستعد للاحتفال بالعيـــد !

واننا لنخدع انفسنا اذا قلنا ان احدا لم يكن يفكر في مستقبل مصر بعد فترة الانتقال وان حديث جمال عبد الناصر جاء كعطايا السماء .. بعد انتظار ولا توقع !

الحقيقة التي لا ينكرها الا الذين يحاولون تقليد نعام الغبي — هي أن كثيرين في هذا البلد كانت تشغلهم مشكلة الاوضاع في وطنهم بعد فترة الانتقال

وهذا طبيعي ومشروع

وسواه هو غير الطبيعي وغير المشروع !

كان كثيرون يفكرون اذن ، ولكن هذا التفكير كان لايزال بعد في طور القلق الغامض الكامن في اعماق النفوس، يتحرك فيها ويتشكل ويتحفز وينتظر الفرصة الملائمة للتعبير عن نفسه

وما من شك انها كانت حيرة مضنية !

فان المشكلة ليست بالامر الذي يتكرر كل يوم ، وانما هي تجربة تعرض في حياة الامم مرة واحدة في العمر

والمشكلة ايضا تتعلق بحيـــاة كل مواطن وضمانات الحرية التي يريدها لتأمين غده

هذا كله من ناحية

ومن ناحية اخرى فان المشكلة دقيقة وحساسة

والظروف المحيطة بها تزيد من الحرج الذي تفرضه الملابسات على التعرض لمناقشتها

ثم فلنفرض ان احدا تكلم، وواجه الدقة والحساسية وتغلب على ظروف الحرج ، فما الذي كان يضمن له أن ما يقوله سوف يصل الى الناس ، لكي يتفاعل مع الذي يحسون به ، ثم تتوحد احساساتهم جميعا لكي تخلق رأيا عاما واضحا يؤثر ويوجه ؟!

ثم ، وقبل هذا كله ، ان فترة الانتقال ما زال باقيا من عمرها سبعة شهور

واذا كان من طبيعة العواطف ان تسبق الحوادث ، فان من واجب العقل ان يفكر ويقدر ، وان لا يسقط من حسابه عاملا اسمه : الزمان !

واذن ؟

واذن كان هناك هذا التفكير الذي قلت عنه ، انه ما زال بعد في طور القلق الغامض الكامن في اعماق النفوس يتحرك فيها ويتشكل ، ويتحفز ، وينتظر الفرصة الملائمة للتعبير عن نفســه !

وهنا قيمة هدية العيد التي قدمها جمال عبد الناصر

ان الزعيم الحق هو الذي يستطيع ان ينفذ الى قلب شعبه .. يتسمع نبضاته وخلجاته، ثم يلاقي هذه النبضات والخلجات ويحاول ضبط الحوادث على ايقاعها !

ولقد كان خطاب جمال عبد الناصر في نادي ضباط الجيش عن المستقبل بعد فترة الانتقال ، تلاقيا موفقا مع النبضات والخلجات التي تعتمل في قلوب كثيرة مؤمنة!

ولقد كنا في الايام الاخيرة نحاول ان نتسلل عبر اسوار الرقابة لنعبر عن بعض هذه النبضات والخلجات

واذكر اني كتبت منذ ثلاثة اسابيع في نفس هذا المكان من آخر ساعة أقول :

« عشت ساعة ممتعة في برلمان الهند

« منذ زمن طويل لم اجلس في برلمانات ، ولقد احسست وأنا في برلمان الهند ان قلبي يخفق وانا ادخل مبنى برلمان .. اي برلمان !»

ثم قلت بعد وصف طويل بعض الشيء لاحدى جلسات البرلمان الهندي :

« لقد زاد اعجابي بمنظر الاعضاء في برلمان الهند عندما سمعت نهرو يقول :

— انهم جميعا من الطبقة المتوسطة ، وما تحت المتوسطة!

لقد رأيت في برلمان الهند صورة لبرلماننا الذي سيجيء لن يكون فيه باشوات ، ولن يحتكر الجلـــوس على مقاعده اصحاب ملايين ، ولن تكون ابوابه سدا مغلقا الا امام المهرجين والمنافقين »

ومع أن الاشارة يومها كانت من بعيد . فقد فهمها كثيرون ، وتلقيت عشرات الخطابات يتساءل فيها الذين ارسلوها الي :

— اجل متى يجيء برلماننا ؟!

وكان هذا كله تسللا وهمسا

ومن هنا مرة اخرى قيمة الذي قاله جمال عبدالناصر وقيمة الذي قاله بعد ذلك

لقد طرح المشكلة الحائرة القلقة على الناس ، ورسم امام عيونهم خطوطا سريعة للغد كما يتصوره

واكثر من هذا فتح امامهم باب المستقبل على مصراعيه ورفع الرقابة عن كل حديث يتصل بمعالجة ما ينبغي ان يكون عليه نظام الحكم بعد فترة الانتقال ، وطلب الى الناس جميعا ان يدخلوا ويتكلموا !

ان يدخلوا .. وفرق بين الدخول والتسلل !

ان يتكلموا .. وفرق بين الكلام والهمس !

ثم ماذا ؟

لا شيء .. الا اننا نريد ان نضع خطوطا تحت بعض العبارات التي جاءت في حديث قائد الثورة !

●●● اننا نريد ان نضع خطا تحت العبارة التي قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« ان الحرية لا تكون الا اذا تحررت الارزاق، وتحررت لقمة العيش ، وشعر كل فرد انه يعيش في وطن تتكافأ فيه الفرص ، يستطيع ان يقول ما يريد ان يقول ، لا يعيش مهددا في رزقه أو في اولاده او في مستقبله »

ان قائد الثورة بهذه العبارة يضيء النور الاخضر ، نور الامان ، امام كل مواطن حيث كان .. ليأمن كل واحد حيث هو ، ليعمل وليستقر ، ويتجه بجهده الى تحسين انتاجه والى رفع مستواه، لن يتعرض لمخلوق، لن يمسه ضر ، ليرفع رأسه ، ليعش كريما ، ليقل ما يريد ان يقوله حتى ولو كان خطأ .. ان حرية الخطأ مكفولة .. انه حر !!

●●● وعبارة اخرى قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« ان البرلمان الذي سيحكم مصر بعد فترة الانتقال لن يكون برلمانا حزبيا

انما سيكون برلمانا يعتمد على الطوائف المهنية ويعتمد على العمال وعلى الفلاحين »

ان هذه العبارة معناها تمثيل حقيقي لكل طبقات الشعب في البرلمان الجديد

معناها انه سيكون في البرلمان الجديد مهندســـون ، وسيكون فيه اطباء ، وسيكون فيه محامون ، وسيكون فيه ملاك ارض، وسيكون فيه تجار، وسيكون فيه اصحاب مصانع ، وسيكون فيه مفكرون .. سيكون فيه بالاجمال تمثيل حقيقي لكل العقول الواعية في هـــذا البلد ، وكل

تجرى الخلاقة على ارضه ، وسيكون فيه الى جانب هذا تمثيل حقيقي لكل الايدي العاملة المنتجة، سواعد المصانع التي تنفث دخانها القاتم في السماء ، او في الحقول المفروشة بالرخاء الاخضر !!

●●● وعبارة ثالثة قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« في يناير سنة ١٩٥٦ لن تكون في مصر احزاب بل سيقوم برلمان قومي يعمل للوطن وللاغلبية لا يعمل لرأس المال او الاقطاع او تحت توجيه اي قوة خارجية شرقية كانت او غربية »

ان جمال عبد الناصر لن يجد كلاما يجمع عليه الناس كهذا الكلام

ان الوقت لم يحن بعد لكي تقوم في مصر احزاب ، ان قيام الاحزاب الان سيكون نكسة ليس بعدها نكسة !

اننا سنعود مرة اخرى الى الخلافات على الاشخاص لا على المبادىء ، والى عبادة الاصنام المتألهة التي لاتريد الا ان تتربع على الكراسي العالية الموشاة بماء الذهب !

ان الاحزاب [illegible] عن التفاصيل

اما المشكلة التي تواجهنا اليوم فهي ببساطة : هل تكون مصر او لا تكون !

هل بيننا خلاف على ان مصر يجب ان تكون ؟!

اذن ما هو خلاف الرأي الذي يستتبع وجوده الشيع المتفرقة والاحزاب المتنافرة !

اجلوها .. كما قلت حتى يجيء دور التفاصيل

ونحن ايضا نرى ان دور رأس المال في السياســة قد انتهى

مضى الى حيث لا رجعة العهد الذي كان فيه اصحاب الملايين يشترون رؤساء الوزارات والوزراء بالفدان والدستين كما تشترى قطع الحلوى والوان الفطائر !

ومضى الى حيث لا رجعة ايضا — العهد الذي كان فيه قياصرة الاقطاع يتحكمون في الارض ومن عليها ويوجهون ارادة الملايين من الكادحين في الحقول باشارة اصبع متعالية متغطرسة !

بقي امر الغرب والشرق في عبارة قائد الثورة !

لقد اخرجنا استعمار الغرب من بلادنا ومازلنا نطارد فلوله المتراجعة في المنطقة المحيطة بنا كلها

ولكننا لن نسمح ايضا لاستعمار الشرق ان يتسلل الينا من النافذة .. تحت اي اسم او خلف اي قناع !

واضح ؟!

واضح جدا على ما اظن !!

●●● وعبارة رابعة قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« سيكون هناك جيش وطني لحماية هذا الوطن ، لا لحماية حكم او حكام »

اننا نصفق لهذه العبارة القوية الرائعة

ان معناها وليسمع الذين لايفهمون ولا يريدون ان يفهموا .. معناها ان الجيش لا يحكم هذا الوطن وانما يحميه

وان حكام هذا الوطن لا تستدعهم الدبابات والمدافع ، وانما تستدعهم ثقة الشعب بهم ولا شيء غيرها ابدا

معناها أن الشعب هو الذي يحكم الجيش وليس الجيش هو الذي يحكم الشعب

معناها ان الجيش تملكه مصر ، وليس الجيش هو الذي يملك مصر

آن الاوان لكي تفهموا .. لقد قالها صراحة من يملك حق قولها صراحة !!

واخيرا . . .

لقد بقيت كلمة اريد ان اقولها

اين دور المرأة في المجتمع الاشتراكي الذي تحدث عنه قائد الثورة فيما بعد فترة الانتقال !؟

انا واثق انه سيتحدث عنه قريبا !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

مصر والسودان تتفقان

على نسبة توزيع مياه السد العالى

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان الرئيس جمال عبد الناصر قد حسم المباحثات التى دارت فى القاهرة مع رئيس حكومة السودان بان طلب من السيد اسماعيل الازهرى وصحبه ان يجيبا على سؤالين محددين ، لايضاح الموقف ايضاحا تاما .

وقد استطاع الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا الاجتماع ان يكون رأيا نهائيا على اساس ما اجاب به السيد الازهرى والوزيران المرافقان له وينتظر ان يتضح كل شىء خلال الاسبوع القادم بعد عدة اجتماعات فنية ستعقد فى القاهرة .

هذا وقد علم المحرر السياسى ان الجانبين المصرى والسودانى قد توصلا الى الاساس الذى ستستأنف بمقتضاه مباحثات مياه النيل .

وكان هذا الاساس الذى اتفق عليه هو نسبة توزيع المياه التى سيحجزها السد العالى على كل من مصر والسودان .

وقد صرح الجانب السودانى ان النسبة التى عرضتها مصر تعتبر نسبة مرضية جدا ، وان مصر تنازلت عن بعض ما يعتبر حقا لها لمساعدة السودان على النهوض والتوسع والرقى .

سلخانة جديدة تتكلف ١/٢ مليون جنيه

تقرر هدم الة سلخانة القاهرة الجديدة فى منطقة الجيزة ، وهى السلخانة التى ينتظر ان يتكلف انشاؤها اكثر من نصف مليون من الجنيهات ..

وينتظر ان تجتمع بعد العيد لجنة تضم ممثلين من الوزارات المختلفة لاختيار مكان جديد فى ضواحى القاهرة لتقام فيه هذه السلخانة ..

الصناعة المصرية تساهم فى رفع مستوى الشعب

تقوم الصناعات فى مصر بدور خطير فى تهيئة حياة سعيدة لكل الناس ، ولما كان رفع مستوى المعيشة من اهم اهداف الثورة ، فان « آخر ساعة » تنفرد بجزء خاص عن الصناعات المصرية ، وكيف ازدهرت وتقدمت وكيف تساهم فى بناء صرح المستقبل القوى المليء بالرفاهية ..

اسرار

● عرضت للبيع فى هذا الاسبوع خمس طائرات كانت تمتلكها احدى شركات الطيران عند تصفيتها بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه ... وثمن هذه الطائرات وهى جديدة لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه!

● قرر الاستاذ صالح ابن يوسف الزعيم التونسى المعروف ان لا يعود الى تونس فى الوقت الحاضر بسبب معارضته لبعض ما جاء فى الاتفاق التونسى الاخير

أول محطة

جهاز ضخم لتفجير الذرة يتكلف ٢٠٠ ألف

تم اعداد جميع الترتيبات لانشاء محطة ذرية قوية فى مصر ، بها جهاز سيلكوترون جبار لتحطيم الذرة ، وذلك بقصد استخدامه فى الاغراض السلمية ، وتقرر فعلا اختيار مكان لهذا الغرض فى الصحراء المصرية فى منطقة بعيدة عن الاماكن الماهولة .

ورفع فى هذا الاسبوع تقرير كامل الى الصاغ كمال الدين بوصفه رئيسا للجنة الطاقة الذرية المصرية . وتتكلف لجنة خاصة على دراسة تفصيلات المشروع ليتم التعاقد على الالات الخاصة بهذه المحطة التى ستكون مصرية مائة فى المائة وسيساهم فيها ثلاثة من العلماء المصريين الذين درسوا فى جامعة برنستون وتتلمذوا على اينشتين ، وسيقومون بالعمل فى المحطة الذرية الجديدة ، المصريون الثلاثة الذين يدرسون الآن استخدام الذرة من أجل السلام ، ويعيش ثلاثة منهم الآن فى قلب اضخم محطة ذرية فى العالم فى اوك ريدج . ثم مصرى ثالث جاء من مناجم اليورانيوم ، ومحطات التحطيم الذرية الموجودة حول جوهانسبرج فى جنوب افريقيا .

وسيتكلف جهاز السيلكوترون الضخم ٢٠٠ الف جنيه ، اما المصريون الذين يدرسون شئون الذرة فسيعودون من أمريكا فى اوائل يوليه القادم ، بمقدم زملائهم . وكلهم من الشبان ... من كليات الهندسة والعلوم والطب

طبيب ام كلثوم الخاص

ويشرف الدكتور وليام ليونى خبير العلاج الذرى العالمى على تدريب اثنين من المصريين ، وقد حضر بنفسه الى القاهرة ليشترك فى اختيارهم ، وسافر معهما الى امريكا ليدربهما على العلاج بالادوية الذرية ..

والدكتور ليونى هو نفسه الذى كان يشرف على علاج السيدة ام كلثوم فى مستشفى البحرية الامريكية ، وعند رجوع المصريين من امريكا سيحضرون معهم عددا من اجهزة العلاج الحديثة التى تستغل الذهب واليود لمقاومة سرطان الدم ، واضطرابات الغدد الدرقية ، وسيكونون نواة لبحث العلاج الذرى فى مصر فى مجلس البحوث القومى الذى تكلف انشاؤه مليون جنيه ونصف مليون .. وسيشرف عليها الدكتور احمد رياض تركى عميد المعهد ، وهو المصرى الوحيد الذى تخصص فى دراسة المواد الذرية الموجودة فى الرمال السوداء عند رشيد ، ويقولون ان بها كميات كبيرة من عنصر الثوريوم . تكفى حاجة مصر واخذت تصدرها الى الخارج لاستخراج مواد الثاتسمة سنوات طويلة والدكتور تركى من العلماء المعدودين فى العالم فى شئون المواد الذرية واخراجها من الرمال السوداء .

ملك العراق يرسم

افتتح فى الاسبوع الماضى بلندن معرض الهواة البارزين وقد اشترك للتخطيط ملك العراق فى هذا المعرض بلوحة برشنة عنوانها (ابن الشيخ)

رفضت السلطات الفرنسية التصريح للفرقة المصرية بالسفر للتمثيل فى الجزائر .

محمد عشماوى يعود

يستأنف الاستاذ محمد حسن عشماوى اشرف على الادارة الاجتماعية بجامعة الدول العربية عمله ابتداء من الاسبوع المقبل .

وقد اعدت له حجرة خاصة بالمبنى الجديد وزاره الاستاذ عبد الخالق حسونة فى الاسبوع الماضى .

نيابة المنصورة فى إجازة ..!

نشرت جريدة الاخبار الصادرة خبرا عن ضبط منزل يدار لاغراض منافية للآداب ببندر المنصورة.

واول ما يلفت النظر ان السيد مدير الدقهلية قد فرغ من واجباته الهامة المتعلقة بالامن العام . فجميع الاشقياء قد جردوا من اسلحتهم الفتاكة ، واخلد المجرمون الى السكون والنظام . وأمن أهل القرى على انفسهم وعلى أموالهم من ماشية وزرع . فاصبح السيد المدير فى حاجة الى ما يزجى به وقت الفراغ الطويل والى ما يسلى به الصيام الثقيل فكرس نفسه لنشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة واعلاء كلمة الحق والدين . فما أن رفعت اليه شكاوى الجيران حتى اهتم بها وفرض الرقابة على المنزل الذى قيل أنه يدار للدعارة . ورفعت الى سيادته التقارير من رجاله مؤيدة أقوال الشاكين فامر هو دون رجوع الى النيابة بمهاجمة هذا المنزل وضبط من فيه . وقد اقتحم المنزل والقى القبض على من كانوا به . واقتادهم رجال البوليس فى زفة نهارية وموكب صاخب الى ديوان المديرية حيث تولى وكيلها التحقيق مع هؤلاء المضبوطين من رجال وسيدة .

وقد حمل وكيل المديرية عناء أى عناء اذ استجوب صاحب المنزل فى عشر صفحات كاملة . ولم يحط التحقيق بكتمان فعرف ملخص من أقوال الطبيب صاحب المسكن كما عرف ملخص من أقوال السيدة التى وجدت به . ومن أقوالها ما يلقى شبهات سيئة حول بعض الحكيمات بالمستشفى الاميرى . وهى شبهات غير محددة باشخاص معينين فمن شأنها أن تسىء الى كل حكيمة بهذا المستشفى . وذلك على الاقل الى أن تعلن الاسماء وتحدد المسئوليات .

***

وقالت الاخبار فى عددها الصادر يوم ١٩ مايو أن وكيل المديرية لا يزال مستمرا فى تحقيقه .

وليس لانسان أن يعترض على مدير الاقليم أن يكون غيورا على الاخلاق . حريصا على الحرمات شديدا فى محاربة الجريمة وفى تعقب الجناة مهما تكن مراكزهم . ولكننا فى بلد متحضر . له أنظمة مقررة . والسلطات العامة توزعها القوانين التى يجب على كل مواطن أن يحترمها .

والتحقيق فى الجرائم من اختصاص النيابة العمومية . ومن اختصاص رجال الضبط القضائى الذين يعملون تحت اشراف النيابة . والاذن بمداهمة المنازل وتفتيشها والقبض على من يوجدون بها من أعمال التحقيق . فاين كانت نيابة المنصورة وهى حافلة بعدد كبير منهم محام عام ورؤساء ووكلاء ومساعدون ؟ هل كانوا كلهم فى اجازة ؟ أو كانوا كلهم مضربين عن العمل ؟ وحتى فى زمن العطلة القضائية يتغيب ثلث أعضاء النيابة ويبقى الثلثان لمباشرة العمل . فلماذا لم يرفع مدير الاقليم الامر الى النيابة ليستصدر منها الاذن بمداهمة المنزل والقبض على من يوجد به ؟ ولماذا لم يسلم الامر الى النيابة لتتولى التحقيق ؟ ان احتمال وجود مسئولية ادارية لا ينفى احتمال المسئولية الجنائية . والبحث عن الاولى لا يبرر اهدار حصانة المساكن وانتزاع التحقيق من السلطة القضائية التى تملكه والتى أحاط القانون عملها بضمانات حماية للافراد والحقوق .

بقلم

على أيوب

أم أن سيادة مدير الاقليم كبر عليه أن يلجأ الى أحد وكلاء النيابة ؟ او أنه لم يستسغ أن يكون لهذا الوكيل من السلطان ما ليس للمدير . لا نصدق أن شيئا من هذا خامر ذهن المدير . فاننا نحسب أن الاقطاع الادارى قد زال الى غير رجعة . وان مدير الاقليم ليعلم أن القاضى الجزئى الذى يعقد جلساته فى مأمورية البندر يملك من سلطة الحكم فى بعض القضايا الداخلة فى اختصاصه ما لا يملكه وزير العدل وما لا يملكه رئيس محكمة النقض . ولا غضاضة فى هذا على أحد . انما الغضاضة على الجميع حين تقوم الفوضى مقام النظام ، ويتسابق بعض الرؤساء فى الاقليم على أزمة الحكم غير عابئين بالحدود ولا مقيدين القوانين .

***

ى هذه الزفة الصاخبة

ت فى شوارع المدينة من

ديوان السيادة والرياسة والعظمة . لعلك أشرفت عليها من سماء عليائك حين اقتربت من مكانك ؟ ولعلك استشعرت ما يستشعر به القائد الماهر المظفر من غبطة وفخار حين تنجح الخطط التى يرسمها ويعود ضباطه وجنوده وعلى رؤوسهم أكاليل الغار بعد نصر مؤزر فى حرب شريفة الاغراض كريمة المقاصد ؟ وهل يليق بلباس الجندية الذى يرتديه رجال البوليس أن يكون شعارا فى مثل هذه المظاهرات أو الزفف أو مواكب الخزى والعار .. ؟ وهل ما تسلمه الدولة لهؤلاء الرجال من سلاح قد أعد ليكون زينة فى هذا التهريج وهذه الشعوذة .

***

يجب أن يعلم مدير الاقليم أن التشهير على هذا النحو ، حتى بمن أجرموا وأدينوا وحكم عليهم لا يليق بوقار الحكم وهيبة الحاكمين ، فكيف يصبح مستساغا قبل أن يبدأ التحقيق وقبل أن تحدد التبعات وتعرف المسئوليات ؟

لقد عدلت مصر منذ زمن طويل عن فكرة التشهير بالمجرمين . فالقتلة والسفاحون اذا أدين أحدهم وقضى عليه بالاعدام شنقا لا ينفذ فيه الحكم علنا . وانما ينفذ سرا . وتحرص الدولة على كرامة أرباب السوابق فلا تعطى صورا من صحائفهم السوداء الا الى الجهات القضائية أو باذن منها . ويعاقب القانون من يتجارأ على سب الافراد بما يخدش شرفهم ولو كان السب مبنيا على وقائع صحيحة يمكن اثباتها . فهل يليق بمدير اقليم كبير أن يتجاهل قوانين بلاده ويعمل بما يخالفها ويتنافى مع روحها ..

***

ويودنا أن نعرف موقف النيابة بعد أن علمت بما علمه الجمهور من هذه التصرفات ؟ . نريد أن يطمئن الكافة الى أن النيابة قوامة على القوانين ، وانها تاخذ بالحزم كل من يخالفها . وانها تعلم أن السلطة المخولة لها بالقانون ليست ملكا لها ، تمارسها اذا شاءت وتهملها اذا أرادت . ان النيابة أمينة على هذه السلطة ومطالبة بالمحافظة على هذه الامانة .

***

نحن لا نعرف النيابة بواجباتها ، فهى تعرفها كما نعرفها بل تعرفها خيرا من معرفتنا بها . ولكن من حقنا أن ننبه . ومن حقنا أن نطلب ما يبعث فى النفوس اطمئنانا على سيادة القانون ، ويقظة المكلفين بتطبيقه

على ايوب
المحامى

ذرية فى مصر

جنيه.. المصريون الثلاثة الذين يديرون المحطة

الصاغ كمال الدين حسين
رئيس لجنة الطاقة الذرية فى مصر

سر الرمال السوداء فى رشيد

والطريف أن الرمال السوداء الموجودة عند رشيد ظلت مهملة سنوات طويلة ولم يكن يفيد منها سوى قلائل من سكان المناطق القريبة فى تلميع الاوانى النحاسية !! ثم قامت شركات يهودية بشراء الرمال السوداء بثمن بخس من حراس الشواطىء واخذت تصدرها الى الخارج لاستخراج المواد الثمينة وبعد أن اكتشف الدكتور زكى خطورة هذه الرمال ، اتصل بالسلطات المسئولة ، وصدر امر بحراسة الشواطىء حراسة دقيقة ، ومنع دخول اى انسان الى هذه المنطقة ، غير العلماء والباحثين الذين يشتغلون فى هذا الموضوع ...

وعضو ثان فى لجنة الطاقة الذرية المصرية ، هو الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن ، سكرتير عام رئاسة مجلس الوزراء ، واستاذ الفلك والطبيعة بكلية العلوم ، وقد انتدبته الامم المتحدة وهيئة اليونسكو ، خبيرا لشئون الذرة واتصل بكل من يعمل فى هذا الميدان فى العالم كله وظل شهورا طويلة يتتبع الابحاث الجديدة لاستخدام الذرة من أجل السلام ..

والدكتور ابراهيم حلمى ظل سنوات كثيرة ، من سنة ١٩٤٥ ، يتعاون مع الدكتور مشرفة ، فى دراسة شئون الكون ، واحوال الاستفادة من التحطيم الذرى فى العالم العربى .. والمعروف هو والدكتور مشرفة بالمجنون ، لانه نادى بانشاء معاهد ومعامل لبحث الذرة والفوائد التى تعود على الشرق من الاستعانة بالقوة الرهيبة ، وقد القى اكثر من محاضرة ، والف اكثر من كتاب المناداة بهذا الرأى ، ولم يستمع اليه احد !!.

ووجه ثالث من اعضاء اللجنة ، هو الدكتور مصطفى نظيف ، مدير جامعة عين شمس واستاذ الطبيعة بكلية الهندسة فى العشرين سنة الاخيرة ، وهو من المصريين القلائل الذين تدوى أسماؤهم فى الاوساط العلمية فى العالم ، كأحد الاعمدة التى يرتكز عليها علم الطبيعة، وهو أيضا من القلائل الذين بحثوا وسائل رفع مستوى المعيشة ، باستخدام الاختراعات الحديثة ، واهمها كلها .. الطاقة الذرية ..

مصرية مائة فى المائة

وهكذا اجتمعت فى القاهرة لجنة مصرية للطاقة الذرية ، وقررت أن ترسل مصريين الى محطات الذرة فى العالم كله ، والى المستشفيات التى تلجأ الى هذه المادة فى علاج الامراض المستعصية، والى صحراء نيفادا حيث تدور التجارب على قدرتها لاستخدام السحب الذرية فى تحسين الزراعة ، وانتاج محصولات جديدة ، باحجام كبيرة غير عادية .. وقد وصلوا فعلا الى نتائج طيبة ، وستحاول مصر الدخول فى ميدان الزراعة باستعمال الطاقة الذرية ..

وشىء آخر قررته اللجنة المصرية ، وهو ايفاد البعثات الجيولوجية المزودة بالمعدات اللازمة للكشف عن اليورانيوم والثوريوم فى الصحراء المصرية ، وخصوصا عند جبل موبلح ، ووادى الجمال ، ومنطقة ام غيج .

وستكون البعثات الجديدة على اتصال لاسلكى دائم بالقاهرة ، لتدلى بنتائجها اول باول ، للفنيين الموجودين فى مكان ما بالقاهرة ، وسيتم تزويد المعامل الجديدة بجميع الادوات اللازمة ، وهى المعامل التى أمر بانشائها القائمقام محمود يونس مستشار وزارة التجارة والصناعة الذى ... ويقع فى شبه جزيرة سيناء عند ميناء ابو زنيمة ..

ثم انهم يفكرون فى الاستعانة بطائرات الهليكوبتر لنقل الخبراء الى المناطق الوعرة فوق جبال مصر ، وهى التى يحتمل وجود المواد الذرية فيها ..

وقد تقرر رصد مليون جنيه كخطوة أولى للانفاق على استخدام الطاقة الذرية من أجل الفلاح ومحصولاته ، والتنظيم فيضان النيل ، ومن أجل المرضى الذين استعصى علاجهم وازدحم بهم مصر ومستشفياتها ، ومن أجل المصانع الضخمة التى ستقوم فى كل مكان من وادى النيل لرفع مستوى المعيشة ...

ويقول المتفائلون : ان السفر ، هو الآخر ، لن يصبح بعد ذلك قطعة من العذاب كما هو الآن ، فان الطائرات الذرية ستستطيع أن تقطع المسافة بين القاهرة واسوان فى خمس دقائق لا غير، لان كيلو واحدا من المادة الذرية يعطى طاقة تساوى ثلاثة ملايين من أطنان الفحم !!

ومجموع الطاقة الكهربائية الناتجة من مشروع خزان اسوان بعد تعليته.. مجموعها فى سنة بأكملها لا يساوى أكثر من ١/٥ كيلوجرام من اليورانيوم !!

رسالة للسياح الانجليز !

حصل أحد مديرى شركات السياحة بانجلترا على رسالة ترحيب من الصاغ صلاح سالم بزيارة السياح الانجليز لمصر وستنشر هذه الرسالة فى جميع صحف بريطانيا .

رسالة فى الدكتوراه عن مراكب الشمس

تقدمت سيدة مصرية متخرجة من قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة القاهرة الى جامعة السوربون فى باريس تطلب تسجيل رسالة فى الدكتوراه تزمع اعدادها عن مراكب الشمس المصرية ..

صورة الاسبوع

نشرت صحف الملايو هذا الاسبوع هذه الصورة الطريفة ، للقائمقام انور السادات ، وهو يرتدى الملابس الوطنية للملايو .

نهاية الطريق الطويل : الذى سار فيه انور وجدى على الشوك لكى يأخذ المجد ... وقدم انور صحته وشبابه وسعادته من اجل الوصول الى القمة .. ووصل الشاب الكافح ولكنه وقف على القمة بلا صحة ولا شباب ولا سعادة .. وهوى النجم واستقر فى تابوت خشبى بعيدا عن وطنه !

الدقيقة الأخيرة لأنور وجدى

• ليلى فوزى تروى كيف أصيب أنور بالعمى فى السويد !
• الامتحان الذى عقده أنور للورثة قبل أن يموت !

كانت آخر ساعة وراء انور وجدى دقيقة بدقيقة .. فى القاهرة وفى ستوكهلم وفى غرفة التحنيط بعد أن أصبح جثة بلا روح .. وهذه أول صور تنشر فى العالم لدقائق أنور وجدى الأخيرة !

ان قصة انور وجدى لم تنته ..

استطر يونسك لن يرتفع عن الفصل التى فى قصة هذا الشاب .. والصراع على نصف المليون جنيه التى تركها بعد مقدمات تجرى على الطبيعة منذ اللحظة التى وصلت فيها ليلى فوزى الى القاهرة ..!

مجرد كلمة واحدة تقولها ليلى هى التى تحكم الاعصاب القلقة للورثة ..

وفى امكان ارملة انور وجدى ان تنزل الستار فى هدوء على النهاية ..

وفى امكانها ايضا ان تحولها الى مأساة شيقة مليئة بالاحداث والمفاجآت .. اذا قالت : انها حامل ..!

لقد جاءت ليلى فوزى من ستوكهلم مع جثة زوجها انور وجدى ..

بعد ان مرت بتجربة دقيقة .. كانت وحدها حينما تمت العملية الجراحية التى اجريت فى كليته .. وكانت وحدها حينما جاءها الطبيب المسئول وقال لها : ان الامل ضعيف فى شفاء انور بالرغم من نجاح العملية ..!

وبكت ليلى فوزى واخذت تنظر الى وجه زوجها الراقد امامها ..

وفتح انور عينيه ثم همس : ليلى .. عليك سحابا !

وعاد بعد ذلك الى غيبوبته .. وقال بعض الاطباء : ان العلاج قد تأخر وان الكلية الصناعية لن تفيد بعد تضاعف الحالة ..!

انور اصيب بالعمى

وهناك سر لم يذع حتى الآن ..

لقد اصيب المرحوم انور وجدى بالعمى بعد وصوله الى ستوكهلم بثلاثة ايام .. ولم يعد يميز الاشياء التى حوله ، وبعد ذلك تطورت حالته وفقد النطق وراح فى غيبوبة طويلة لم يفق منها الا قبل وفاته بساعات قليلة ..

وكان انور وجدى يحاول ان يخفف الوقع على الذين حوله فى فترات افاقته .. وتقول السيدة ليلى فوزى : انه لم يكن يعلم انه سيموت .. وكان متفائلا بالرغم من ان الدم اخذ ينزف من انفه

[illegible] فوزى منتظرة فى الساعات الاخيرة [illegible] الطبيب الذى يشرف على علاجه منذ [illegible] وسأله الى اى مدى وصلت خطورة الحالة ..

ظل بجوار [illegible] وكان تابع التطورات [illegible] الساعة [illegible] مساء ، افاق انور [illegible] غيبوبته ... وكانت [illegible] الجميع انه فى حالة غير طبيعية [illegible] انتابت الغائبة وأخذ يضحك مع الدكتور الوال ومع الممرضات وقال لهم : شايفين مرأتى حلوة ازاى .. بالسلام عليها يا اصدقاء !

اللحظات الاخيرة

وظل انور وجدى يضحك وكأن الالم قد زال نهائيا ...

ثم تلفت حوله وهو يقهقه ويقول : خلاص .. بكره هاتخلص من الاكل بروشته والنوم بروشته .. المستشفى انتهى !

واحتضن انور زوجته ليلى واخذ يقبلها ويقول للواقفين حوله بفرح : لاول مرة احس انى باحب من قلبى .. ! وظل يحضنها حتى ساءت حالته فجأة وعادت اليه غيبوبته .. فى الساعة السادسة مساء ..

تدفق الدم من فم انور وجدى .. واخذت ليلى تصيح العفو .. عايزاه يعيش لوكانتالتليتها نهايةعذاب هذا الشاب ومال رأسه وانفرجت ابتسامته القطها وبداءاستطال على يدليلى فوزى وانهارت الزوجة مرة واحدة واخذت تبكى ثم اغمى عليها ..

وطلب منها الاطباء ان تهدأ حتى لا تؤذى الجنين الذى فى بطنها ..

ومرت الساعات ثقيلة وليلى تنتظر تحنيط الجثة واغلقت على نفسها باب غرفتها .. ولم تغادرها الا الطائرة القادمة الى القاهرة .. وعندما وصلت ليلى فوزى كانت منهارة الاعصاب تماما وظهر ذلك على وجهها بوضوح ثم ركبت السيارة السوداء مع شقيقتها وانطلقت الى بيتها فى الزمالك حيث امضت باقى الليلة الحزينة .. !

ملابس سوداء

وقد احتارت ليلى اثناء وجودها فى ستوكهلم بعد وفاة انور ..

واخذت تبحث عن ملابس سوداء جاهزة تجىء بها الى القاهرة واشترت من هناك ثوبا وحذاء أسود .. وجاءت ليلى ومعها سبع حقائب وتحتوى ثلاث منها على الملابس التى سافر بها انور وجدى ..

وكانت ليلى فوزى تحمل فى يدها جهاز الراديو الصغير الذى اشتراه انور اثناء مرضه لكى يسليه فى المستشفى وقد نقلت الجثة فى صندوقها الخشبى من المطار رأسا الى ميدان التحرير ، ومن هناك شيعت فى الصباح الى المدفن الخاص الذى اقامه بجوار مدافن .. ام كلثوم ..

البقية على الصفحة التالية

بعد ان نقل الصندوق من المستشفى الى المطار واستقر فى الطائرة .. لقد طلب الاطباء سرعة النقل لان التحنيط مؤقت !

الصندوق الخشبى الذى وضعت فيه الجثة بعد تحنيطها انه مبطن بطبقة من الالومنيوم سمكها ١/٢ مليمتر !

وزير مصر المفوض فى السويد زكى فناوى وهو ينزل من الطائرة فى « مالمو » لكى يشرف على نقل الجثمان !

هنا يرقد انور وجدي : الشاب الذي ملأ الدنيا شبابا وحيوية .. وقهرت الشعلة وخبت جذوتها في هذا الصندوق الخشبي وهذه اول صورة تنشر في العالم لجثة انور وجدي بعد تحنيطها .. لقد التفت حول الجسد الهامد اللفائف البيضاء وكانت اخر صورة لأنور في هذه الدنيا..

صورة خاصة لآخر ساعة

بقية الأخيرة لأنور وجدي. تابع

وفي نفس الوقت الذي وصلت فيه الطائرة كانت شقيقات أنور الثلاث ينتظرن عودة الجثة في بيت والدته .. وقد أغمي على الأم ثلاث مرات بسبب الحزن الشديد الذي تملكها في هذه الليلة .. خصوصا أنها مريضة بالقلب وعمرها حوالي ٥٨ سنة .. !

مرض آخر خطير ..

ويقول بعض الأطباء الذين كانوا يشرفون على علاج أنور وجدي في القاهرة أنه كان مصابا بمرض آخر غير الكلى فقد ازدادت نسبة كرات الدم البيضاء في دمه وانخفضت نسبة كرات الدم الحمراء .. وعمل الدكتور المويلحي المستحيل لتغيير الدم كله .. ولكن بلا فائدة .. وقد أزعج هؤلاء الأطباء ذهبوا لزيارته في دار الشفاء قبل سفره لإجراء العملية في ستوكهلم .. كان أنور وجدي شاحب الوجه وكان الدم ينزف من أنفه بشكل خطر ، وبالرغم من ذلك فقد كان يبتسم للذين وقفوا حوله وهناك حكاية حدثت في دار الشفاء قبل سفر أنور بيومين ..

لقد كان يعرف أن هناك صراعا سوف يحدث بعد وفاته بين أخواته وأرملته .. وجمعهم أنور وجدي حول سريره .. أمه وشقيقاته الثلاث وأزواجهن وزوجته ليلى ..

وقال لهم : انه يريدهم أن يجيبوا بصراحة على السؤال الذي سوف يلقيه ..

ثم مضى يقول : افرضوا اني كنت توفيت منذ يومين .. ايه كان نصيب كل واحد فيكم من التركة .. ؟

وكانت مفاجأة حينما أخذ كل واحد منهم يتناقش مع الثاني في القيمة الحقيقية للأموال والعمارة والأفلام .. وبلا سبب .. وضحك أنور وجدي وهو يقول لهم : بس .. أنا لا أزال ما مت .. كل واحد عارف حقه .. !

وطلب أنور وجدي من محمود شافعي أن يأخذ باله من ليلى فوزي ..

سفر أنور وجدي والحيوية تملأ قلبه وشبابه .. وعاد أخيرا ولكن في صندوق خشبي وداخل علبة من الألمونيوم .. وجثة بلا روح !

ليلى فوزي ليلة عودتها من ستوكهلم في الساعة الواحدة صباحا ... لقد عادت وحدها في هذه المرة .. وكان مقعد أنور خاليـــا !

الكلية الصناعية

الدكتور الوال الطبيب الذي حاول انقاذ أنور بالكلى الصناعية ولكن الوقت كان قد فات .. وتراه هنا بجانب الآلة التي فشلت في انقاذ حياة أنور وجدي !

وشعت عيناه وهو يقول له : انت الوحيد اللي ممكن أامنه عليك في كل حاجة .. !

الصديق الوحيد

والواقع أن أنور وجدي لم يكن يطمئن الى أي مخلوق من أقربائه سوى محمود شافعي .. عن طريقه عمارة أنور وجدي الجديدة ، وفي يوم سفر أنور وجدي الى السويد .. أخرج من جيبه توكيلا شاملا لادارة جميع أعماله وأعطاه الى محمود شافعي زوج شقيقته الكبرى وطلب من زوجي شقيقتيه الصغريين أن يوقعا على التوكيل بالعلم .. كما طلب من الأميرالاي المتقاعد محمد حلمي زوج شقيقته الوسطى أن يساعد محمود في ادارة أعماله ..

ونظر أنور الى محمود وقال :

ـ أنا واثق فيك .. والذي يسعدك .. وليلى كمان .. وانت الوحيد اللي ممكن توفق بينهم كلهم .. !

وسافر أنور وجدي .. وعاد بعدها جثة صامتة ..

وكان محمود شافعي هو رجل الأسرة الوحيد الذي ذهب الى المطار لكي يستقبل أنور .. !

أين المعسكر الثاني ..

ان الذي يستعد لمواجهة الموقف الآن هو زوج الشقيقة الصغرى الأستاذ محمد بهجت الحطاب .. وهو الذي يتزعم المعسكر الثاني ..

وقد اعترض هذا المعسكر حينما علموا أن ليلى فوزي تقول : انها حامل!

وقالوا : ان أنور وجدي تزوج مرتين قبلها من الهام حسين وليلى مراد ومع ذلك لم ينجب أطفالا .. وقد عرض نفسه على بعض الأخصائيين المصريين ، واثبتت التحاليل الطبية أنه محروم من الأبوة ..

أحد المصريين الذين في السويد وجاءوا الى المستشفى ليودعوا جثمان أنور !

ويعني اعلان ليلى فوزي أنها حامل .. هو وقف التصرف في التركة لمدة سنة من تاريخ الوفاة حتى تضع مولودها .. فاذا كان ولدا فانه سوف يحجب جميع الورثة ما عدا أم أنور وجدي .. والأخوات سيأخذوا نصيبا واحدا ..

أما اذا كان الجنين بنتا فسوف تشترك الأخوات الثلاث في الميراث ..

والشيء الغريب الذي تكشف .. هو أن أوراق أنور وجدي الخاصة التي كانت في مكتب الشركة والتي تتعلق بالمرات لم يتم جردها وختم بالشمع الأحمر الا يوم تشييع الجنازة مع أنه كان المفروض أن يتم ذلك بعد اعلان نبأ الوفاة مباشرة .. خصوصا أنه كانت هناك أوراق هامة حددتها ليلى فوزي .. !

هل ينتهي الخلاف ..

والذي يقوم الآن بدور حمامة السلام بين الورثة ويحاول منع الثورة المشتعلة على نطاق واسع هو زوج الشقيقة الكبرى ـ الأستاذ محمود شافعي ـ وقد اجتمع بالأرملة ووالدها خلال الأيام الماضية وطلب منهما الانتظار حتى يتم حساب الديون التي على التركة وبعدها يأخذ كل واحد حقه .. !

ويدور همس على أنه من بين الديون تكاليف بمبالغ كبيرة كتبها أنور وجدي لزوجته السابقة ليلى مراد ولم يسددها حتى الآن .. وذلك بعد أن طلقها وهو حساب نصيبها في شركة الأفلام المتحدة

كما تقول بعض الأصدقاء : ان الهام حسين كانت قد حملت من أنور .. !

الدكتور جوستاف اولوسون ومساعده اللذان قاما بتحنيط الجثة !

ثم .. اين تسكن انت من أحياء القاهرة؟ ولكنها أجهضت نفسها بعد أن قررت الانفصال عنه .. !

ولكن هناك حكاية أخرى يتحدث عنها الوسط الفني ..

لقد ذهب عمر الحريري وزوجته لزيارة أنور في دار الشفاء بعد الأزمة الأولى التي مر بها .. وانتحت زوجة عمر بليلى فوزي جانبا وقالت لها : ازاي الحبل .. ؟ انتي مش ناوية تجيبي لنا ولد ، ولا ايه .. ؟

وقالت لها ليلى : والله لسه لغاية دلوقت مش باين حاجة .. !

وقد سمع هذا الحوار أحد الأطباء الذين كانوا يشرفون على علاج أنور وجدي ..

ولكن ليلى فوزي قالت : انها بدأت تشعر بأعراض الحمل قبل سفرها بأسبوع واحد الى السويد .. وقد أغمى عليها مرتين في دار الشفاء بسبب آلام الحمل وهي بجوار سرير أنور .. !

هذه هي الثروة .. !

- عمارة بجوار دار الاذاعة المصرية وتكلفت حوالي ٢٦٠ الف جنيه ، وايجار الشقة الكونة من غرفتين فيها بخمسة عشر جنيها في الشهر ودخلها الشهري لا يقل عن ١٥٠٠ جنيه .. !
- ١٤ فيلما أهمها ليلى بنت الفقراء وليلى بنت الأغنياء ، وقلبي دليلي ، وعنبر ، وغزل البنات ، وياسمين ، والبوز هانم ، وليلة الحنة ، وليلة العيد ، وقطر الندى ، وحبيب الروح ، وكلها قيمتها ١٥٠ الف جنيه .. !
- معاملات خارجية وأملاك خاصة تقدر بحوالي ٥٠ الف جنيه .. !
- رصيد في البنوك لا يقل عن ١٢٠ الف جنيه .. !
- معامل للأفلام قيمتها حوالي ٢٠ الف جنيه .. !

الآلاف التي ذهبت تودع أنور .. هم أنفسهم الذي أحبوه في الثلاثة !

مقابلة دبلوماسية

في صباح اليوم الذي غادر فيه اسماعيل الأزهري القاهرة الى الخرطوم .. استيقظ في الصباح ليقرأ صحف الصباح قبل ان يستانف اجتماعاته .. وكان يجلس بجلباب النوم وقد فرش الصحف امامه على مائدة صغيرة .. عندما طلب سفير الباكستان الاجتماع به وخرج الازهري بجلبابه يستقبل السفير ويدخل به الحجرة .. مشيرا الى الصحف التي كان منهمكا في قراءة ما جاء فيها حول برلمان مصر الجديد

(تصوير عبده خليل)

دعامات قوية فى صرح الاقتصاد الوطنى فى مصر..

لبنك مصر وشركاته أثر واضح فى صيانة الاستقلال القومى

شركة مصر للغزل والنسج
شركة مصر للغزل والنسج الرفيع
شركة مصر للحرير الصناعي
شركة مصر للتأمين
شركة مصر لحليج الأقطان
شركة مصر لتصدير الأقطان
شركة مصر لنسج الحرير
شركة بيع المصنوعات المصرية
شركة مصر للطيران
شركة مصر للسياحة
شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت
شركة مصر للملاحة البحرية
شركة مصر للمناجم والمحاجر
شركة مصر للمستحضرات الطبية
شركة مصر للكتان
شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
شركة مصر لمصايد الأسماك
شركة مصر للتمثيل والسينما
شركة مصر للنقل والملاحة
الشركة العقارية المصرية
مطبعة مصر
شركة مصر للفنادق
شركة مصر للألبان والأغذية
بنك مصر – سوريا – لبنان

بنك مصر وشركاته رمز مصر الحديثة

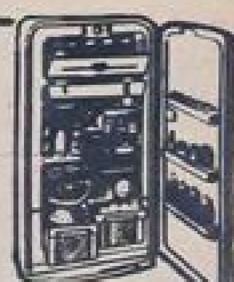

الثلاجة الأمريكية التى تفضلها ربات البيوت فى جميع أنحاء العالم

RCA

سينما **ريفولى**
شركة اخوان جعفر ت: ٧٧٢٤٩

حاليا

قصة ملك طاغية فقد عرشه ومملكته لأجل شهواته وأغراضه

تمثيل
جرجوري راتوف، كاي كاندل
مارينا برتي * سيدني شابلن
والاشتراك مع: عباس فارس، ليلى الجزائرية، بدري شمس الدين، محمد عثمان

اخراج
جرجوري راتوف بالاشتراك مع أحمد الحضري

انتاج أبو جهيلر بالاشتراك مع الفيلم المصري العالمي وسفينكس فيلم

أغاخان يذوب فى لولو !

ناس وحكايات ومؤامرات فى مهرجان كان !

اليوم المهرجان السنوي الثامن للسينما الذي يعقد بمدينة كان كل عام .. وقد جمعت هذه الصورة (من اليمين الى اليسار) بين فان جونسون الامريكي والامير المس الحكمات وجان بيير اومون والممثلة الصغيرة بريجيت باردوت ومارسيل بانيول رئيس هيئة التحكيم فى المهرجان وماريا جراى والمؤلف مارسيل اشارد عضو هيئة التحكيم ثم اوليفيا دى هافيلاند

كان ـ رسالة خاصة :

الحكايات والاشاعات والغراميات والنجوم تجمعت كلها على هذا الشاطىء الهادىء وبين الفيلات الانيقة فى « باكيسوره الحى العجيب ..

الناس أصابتهم حمى عنيفة من هذه السنة اسمها « لولو بريجيدا » فى أى مكان يجرون وراءها ويهتفون باسمها وزوجها واقف يتفرج ..

اغا خان كان وحده حكاية كبيرة فى هذا المهرجان السينمائى الدولى ..

لقد نسى أمراضه ومتاعبه وجاء خصيصا مع النجوم لكى يستقبل جينا لولوبريجيدا ويسمع من شفتيها آخر الاشاعات .. ثم تبقى عيونه تحدق من خلف نظارته السوداء فى جسد صوفيا لورين .. وبقلا الشيخ العجوز عيونه من الفتنة التى تتحرك امامه ويلاحقها بحواجبه واشاراته وهمسات الاعجاب ..

والنجوم واقفة ايضا تتفرج ..

المدينة أصابها حوس جامع طوال الاسبوعين الماضيين بصورة لم يسبق لها نظير .. والسبب هذا الطابور الطويل من فاتنات السينما والحكايات التى يجرها خلفه !

مؤامرة روسية ...

وكانت أول حكاية عن المؤامرة الروسية التى اكتشفها أحد المنتجين الفرنسيين فجاة طلب هذا المنتج سحب فيلمه من المسابقة الدولية . وقال :

ـ ان المحكمين سكروا قبل أن يحضروا حفلة العرض الخاصة للفيلم .. وذهبوا الى الحفلة التى اقامها لهم الوفد السوفيتى ثم عادوا من هناك الى قاعة التحكيم مباشرة .. ورؤوسهم تتمايل من « الفودكا » الحقيقية وأثرت بالتالى فى عقولهم .. !

وقامت مناقشة بين اعضاء هيئة التحكيم الاربعة الذين وصلوا متأخرين وبين المنتج الفرنسى ..

وكانت نقطة الخلاف هى : هل سكروا حقيقة من الفودكا !

وفى النهاية اقتنع المنتج بان جميع الاعضاء شاهدوا فيلمه ولكنه خرج يقول :

ـ ان الستار الحديدى يدبر مؤامرات حتى فى « كان » !

وضحك اعضاء الوفد الروسى حينما سمعوا الحكاية ولم يفعلوا شيئا اكثر من ذلك ...

.. ومؤامرة ايطالية !

وحكاية ثانية عن المخرج الايطالى فيتوريو دى سيكا ..

لقد جاء الى كان بعد أن اعد فى رأسه عملية غزو كاملة لقلوب المحبين والمصورين .. وظهر فيتوريو فى اول يوم ومعه لولو بريجيدا ، وفى ثانى يوم ظهرت صوفيا لورين ويعدها مباشرة سيلفانا بمبانيني .. وطارت عقول الناس بعدان شاهدوا الجمال الايطالى يجىء مرتواحدة الى بقعة واحدة ..

وقال نجوم السينما الامريكية انه حملة منظمة من السينما الايطالية للتأثير على قلوب لجنة التحكيم خصوصا وان الفاتنات الثلاث كن يحضرن حفلة عرض كل فيلم ايطالى .. ومن هنا يجىء التأثير !

ولم يهتم فيتوريو باشاعات الامريكيين .. وبدأ تنفيذ الخطة البارعة ..

كان يقوم بحركة كوميدية ارستقراطية ويقبل يد صوفيا .. ثم يتحول الى سيلفانا ولولو .. ثم يتحول الى الجماهير وينحنى بنفس الطريقة ويقبل يده التى لامست يدى الفاتنات .. ويطير صواب الناس ومعهم لجنة التحكيم ايضا !

قبلة لولو بعد مشية مارلين

وحكاية أخرى عن استر وليامز التى جاءت متأخرة فى نهاية الاسبوع الاول ..

لم تكد تضع قدميها فى كان حتى التفت الى المحيطين الذين التفوا حولها .. وسألتهم : أريد أن أعوم .. اين اجد حمام سباحة !

وطارت من الفرح حينما قالوا لها : ان هناك حماماً قريباً قبلا صديقها (دى بوتية) !

وجذبت استر زوجها الذبيح العملاق بن جيج من يده وقفزت الى الماء ..

ولم يخرج الاثنان الا بعد ساعتين

وفى نفس الوقت كانت « لولو » تواجه تيارات الاعجاب الجارفة التى اجتاحت عقول الناس .. وسمعت لولو ان هناك اشاعة عن خلاف بينها وبين زوجها ...

وامام العيون التى تحملق انحنت لولو على فم زوجها وقابلت معه فى قبلة حارة .. وتلقب الناس ايضا واخذوا يصفقون ويطلبون منها اعادة القبلة ..

وتذوب جينا لولو بريجيدا مرة ثانية ويصفق الناس بحرارة .. وتصبح هذه الحركة هى تقليعة الموسم الجديد ...

حينما ذاب اغاخان

نعود الى حكاية فى المهرجان العجيب .. وكل هى الحكاية الشيخ العجوز .. فاغا خان .. لقد نسى الشيخ انه كان يعيش فى القاهرة منذ شهور .. وجاء الى فيلته الانيقة فى « باكيسور » مع مارسيل الى لولو ، يقول لها : انها شيخة الشرق فى بيت طوال المهرجان !

وجاءت لولو بريجيدا .. واخذ يحوم الشيخ العجوز تحملق فى الفتاة بطريقة ماكرة ثم همس بصوت حنون : انه جاء الى المهرجان من أجل أن يراها بعينيه على الطبيعة ...

وضحكت « لولو » وذاب اغا خان وقال لها : اسمعى أنا لم أخرج الا لأول يوم ولا أعرف ماذا يدور الآن فى المهرجان .. احكى لى آخر الاخبار !

تجتمع فى مهرجان كان عادة كل الوجوه السينمائية الجديدة التى تأمل ان تتاح لها الفرصة للالتقاء بالمخرجين .. وهنا وجهان جديدان .. سوزان (الى اليمين) ثالثة مسابقة ملكة شريعيا وماريا كالوزيه مع احد المخرجين لمدينة السينما .

الممثل الامريكى فان جونسون عمل بلاج كارلتون فى كان وقد ارتدى قبعة صينية تحميه من ضربة الشمس وقد انعكست على زجاج منظاره الاسود صورة البلاج السعيد .

لعشر النجوم من هواة لعبة الشطرنج ولقد اقترحت ان تلعب دورا مع جينا .. التي وافقت على اللعب ، ولكنها اعترفت بانها ليست من القسوة بحيث تلعب ، تغلب ..

وعادت لولو تضحك .. وهمها يطلق الحكايات والاشاعات .. واغا خان يتابعها وقد عاد الى الوراء خمسين سنة .. وفي نفس الوقت كانت البيجوم تتجول مع صوفيا لورين في حديقة الفيلا وتروي لها قصص لوحاتها التي رسمتها في الاقصر .. وخرجت لولو من غرفة اغا خان ودخلت بعدها مباشرة صوفيا وقام الشيخ يرحب بها ..

صوفيا تطارد على خان

وقالت صوفيا : انها كانت تتمنى لو ان على خان كان موجودا لكي يشهد بعينيه تصفيق الناس لها ..

وضحك اغا خان وقال : ان على مشغول بملاحقة ريتا هايوارث في هوليوود لكي تسمح بان يأخذ «ياسمينه» لقضاء فصل الصيف في كان .. ولكن ريتا هرعت مع زوجها الى سانت موريكا واختفت هناك ..

وظهر الفزع على وجه صوفيا الحسناء الايطالية وهي تقول : انها تتمنى لو عاشت طوال حياتها في كان .. خصوصا لان على خان يحب هذه المدينة !

وبالمناسبة ان صوفيا هي آخر مغامرات على خان الغرامية .. وعندما انتهت مقابلتها مع اغا خان خرج خلفها يوصلها الى الباب الخارجي واخذت عيونه تحملق من خلف النظارة في الجسد العاري الذي يتحرك أمامه ..

وامام الباب استوقف صوفيا احد المصورين وطلب منها أن يصورها في عدة أوضاع وغمزت له صوفيا بعينها وقالت : اسرع .. انا تركت هذه الحركات لجينا بريجيدا .. وتركته ومضت في طريقها !..

.. واختفت مارلين !

بقيت حكاية صغيرة - عن منتج ايطالي ايضا اسمه « ريتزولي » .. هذا الرجل يكره ان يركب اي سفينة أو يخت .. ومع ذلك جاء الى كان ووراءه يخته الانيق ..

وهرش الناس رؤوسهم واخذوا يبحثون عن السبب ..

واكتشفوا اخيرا ان هذا اليخت هو الصيدلية التي يقيم فيها المليونير الايطالي لكي يلتقي في جوها الهادئ مع نجوم السينما الاجانب على التمثيل في افلامه ..

وكان «ريتزولي» يستدعي طبيبه الخاص بعد كل حفلة ويأخذ دواء معينا ضد دوار البحر الذي يصيب رأسه بسبب العقد الذي وقعه !

وظهر داريل زانوك منتج السينماسكوب ايضا ..

وكان يسحب وراءه في هذه الرحلة النجمة الفرنسية الجديدة «بيلا دارفي» ..

ومال مخرج ايطالي على أذن صديقته وهمس :

- واين مارلين مونرو ؟..

عندما وصلت جينا لولو بريجيدا الى فيلا اغا خان بناء على دعوته ، لتروي له انباء مهرجان السينما استقبلها بحفاوة بالغة ، وتلالا وجهه بالبشر .. ثم قبل يدها ، بينما وقفت خلفها البيجوم اغا خان

جينا لولو تشرب كاسا في صحة اغا خان .. بعد ان ابدت امامه اسفها لانها لم تحضر معها المايوه ، لتستمتع بالسباحة في حوض السباحة الفخم الذي اقامه اغا خان في حديقة قصره في ، ياكيمور ، شوال كان ، وملأه بماء البحر الطبيعي ..

اقترحت البيجوم على جينا ان تلتقط بعض الصور التذكارية .. واستعملت البيجوم الكاميرا اولا ، ثم اعطتها الى جينا ، التي تلتقط صورة تذكارية بدورها للبيجوم

الى اليسار : صورة تذكارية جمعت الضيوف والمضيفين ، ويرى فيها اغا خان وزوجته البيجوم وجينا لولو وزوجها الدكتور سكوفيك ..

وتطرق الحديث بين جينالولو بريجيدا وبين اغا خان ، وقصت عليه حكاية فشلها في مسابقة ملكة جمال ايطاليا بعد ان فازت عليها باللقب الممثلة لوتشيا بوزيه . وعلقت على هذا الفشل بقولها انه كان اجمل فرص حياتها .. وابتسم اغا خان لهذه المفارقة ... وقال : لعلك لاتعلمين ان البيجوم قد اتيحت لها فرصة العمر عندما فازت في مسابقة ملكة جمال فرنسا .. ثم استطرد وهو يضحك قائلا : انني اعتقد ان البيجوم لاتأسف مثلك لفوزها بلقب ملكة جمال فرنسا .. بعد ان اصبحت زوجتي ..

ثلاث تجارب

- **كيف أعددت رسالتي في الجامعة؟**
- **ذكريات قبل السفر إلى باريس!**

واتصلت أسباب الفتى بثلاثة من الصديق غير صاحبيه الزناتي والزيات . كان لكل واحد منهم أثر أي أثر في حياته الجامعية . وكان لاثنين منهم أثر بعيد عميق في حياته بعد أن جاوز طور الطلب وأصبح أستاذا ومؤلفا . عرف أحد هؤلاء الثلاثة في الجامعة ، كان يختلف مثله الى دروسها ولم يكن أزهري النشأة ، وانما كان من فئة المطربشين . كان متوقد الذهن ، نافذ الذكاء ، قوى الذاكرة ،محبا للدرس .وكان الى ذلك حلو الروح رقيق الصوت . ساحر الحديث . وقد ألفه الفتى في دروس اللغات السامية ، وبفضله استطاع أن يفرغ لهذه الدروس ، ويحسن العناية بها ويحفظ كثيرا من النصوص السريانية عن ظهر قلب . كان رفاقه الازهريون ينفرون من هذه الدراسات ويكرهون أن يشغلوا على أنفسهم بها . وكان ذلك الصديق لها محبا وبها كلفا . فكان يلقى الفتى في دروس الاستاذ ليتمان فيكتب عن الاستاذ كل ما كان يقول . وكان يخلو الى صديقه بعد ذلك فيعيد معه الدرس والاستظهار . ولم ينس الفتى يوما احتفل فيه طلاب الجامعة بوداع أستاذهم ليتمان في آخر العام بفندق من فنادق مصر الجديدة . وشهد هذا الاحتفال أساتذة الجامعة من المصريين والمستشرقين وخطب الطلاب مثنين على أساتذتهم . فأكثروا ثم قام هذا الصديق فأثنى على الاساتذة المستشرقين .وعلى الاستاذ ليتمان خاصة . ولكنه لم يخطب باللغة العربية ولا بلغة أوروبية وانما ألقى كلمته باللغة السريانية ، وتصور رضى الاساتذة الاجانب عنه واعجابهم بهواغتباط الاستاذ ليتمان بما أتيح له من نجح وبأن تلميذا من تلاميذه المصريين قد استطاع أن يخطب بهذه اللغة القديمة التي لاتجرى بها الالسنة الا في بعض الكنائس وفي قاعات الجامعات بين الاساتذة والطلاب .

وقد رأى الفتى أستاذه ليتمان بعد ذلك مرات كثيرة في مواطن مختلفة فلم يحس عنده مثل هذه السعادة الا في موطنين اثنين . أحدهما في ليدن بهولندا عندما سمع تلميذه الفتى يلقى بحثه في مؤتمر المستشرقين فلم يملك دموعه التي أخذت تفيض على وجهه بين الزملاء والآخر في كلية الآداب بجامعة القاهرة عندما شارك تلميذه الفتى في امتحان السيدة سهير القلماوى لدرجة الماجستير وأعلن مفاخرا بعد فوزها بالدرجة أنه مغتبط سعيد لانه يشارك في تخريج هذه الفتاة التي يعدها حفيدته لانها ابنة تلميذه ذلك الفتى . وما أكثر ما تحدث بعد ذلك بأنه جد في علم له ابن وله أحفاد .

.. الثاني

أما الصديق الثاني فقد كان أزهريا مبغضا لدروس الازهر ، شديد النفور منها ، قليل الالمام بمجالس الشيوخ غير حفي بالجامعة ولامكترث لها ولامختلف اليها . لم يعرفه الفتى في الازهر ولا في الجامعة وانما عرفه في قهوة الكلوب المصرى قريبا من سيدنا الحسين . وكان غريب الاطوار يضحك من نفسه . وربما أغرى الناس بالضحك منه .

كان من أهل القرن الثالث أو الرابع . وكان يعيش في القرن الرابع عشر للهجرة . كان قليل الاحتفال بزيه وشكله وبزته يهمل هذا كله اهمالا ظاهرا . ربما تكلفه متعمدا في مخالفة الناس . وكان معنيا باللغة يجد في التقاطها ويتتبع غريبها . فيحفظه ويحصى نوادره . وكان مع ذلك مشغوفا بالحياة الحديثة يأخذ منها طيباتها حين تتاح له ، ويكره أن يتعمقها أو يعرف دقائقها . وحاول أن يتعلم الفرنسية فلم يحسن منها الا تحية الصباح وتحية المساء وجملا قصارا . يلقيها بعض الناس الى بعض حين يلتقون . ثم ضاق بها فأعرض عنها واكتفى من الحياة الحديثة بما كان يصيب من طيباتها بين حين وحين .

وكان قد أقبل من أقصى الصعيد واحتفظ بلهجته تلك فلم يكد يغير منها شيئا . وكان ربما أضفى هذه اللهجة على تلك الجمل الفرنسية التي كان يلقيها فيضحك منها ويضحك الناس .

وبفضل هذا الصديق استطاع الفتى أن يقرأ آثار أبي العلاء عندما حاول أن يضع رسالته لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة . كان يغدو عليه في داره بغرب الجماميز اذا كان الضحى فلا يفارقه الا اذا أقبل الليل . وكان يقرأ له اللزوميات وسقط الزند وما شاء الله مما حفظ عن أبي العلاء . كان يقرأه متغنيا به غناء عذبا . وكان الفتى يسمع منه ويحفظ عنه ، ويطرب لانشاده ولغنائه . وما زال كلما قرىء عليه شعر أبي العلاء لم يسمع صوت قارئه وانما يسمع صوت صديقه ذاك مترنما بهذا الشعر في صوته ذاك العذب الذي كان يضطرب بين الخشونة واللين .

ولم يذكر الفتى كم مرة قرأ شعر أبي العلاء ونثره مع صديقه ذاك . ولكنه عرف انه قرأه مرات كثيرة وتأثر به أعمق التأثر . وآمن به أشد الايمان . واستيقن أن حياة أبي العلاء تلك هي الحياة التي يجب عليه أن يحياها ما استطاع الى ذلك سبيلا .

بدء الرسالة

ورأى الفتى نفسه ذات يوم مستعدا لاملاء رسالته فتجرد صديقه ذاك للكتابة وجعل الفتى يملى . والصديق يكتب فاذا احتاج الى الاستشهاد بشعر أبي العلاء أو نثره أو بما شاء الله أن يستشهد به من كلام القدماء بحث الصديق له عن هذه النصوص وأثبتها في مواضعها من الرسالة . وفي أشهر قليلة تم الاملاء وتمت الكتابة وقرأ الصديق على صاحبه رسالته متغنيا بنثرها وشعرها ، كما كان يتغنى بنثر أبي العلاء وشعره ، واطمأن الفتى الى رسالته وأزمع أن يقدمها الى الجامعة . ولكن كيف السبيل الى تقديمها وليس عنده منها الا هذه النسخة التي كتبها الصديق وعليه أن يقدم منها نسخا خمسا ؟

أزهري في الغرير

وهنا يظهر الصديق الثالث فيحمل عن الفتى ثقل هذا العناء . وكان هذا الصديق الثالث أزهري النشأة أيضا . ولكنه كان من طراز آخر يخالف كل المخالفة لمن عرف الفتى في الازهر والجامعة من الرفاق . كان حسن الصورة ، وسيم المنظر ، رائق الشكل ، معنيا بزيه أشد العناية ، يتكلف فيه الاناقة وينسق بين ألوانه تنسيقا . وكان شديد عذوبة الصوت ، ممعنا في خفة الروح ، ظريفا لبقا مترفا الى حد ما . كان أبوه شيخا كريما ميسرا عليه في الرزق . مبسوط اليد في الانفاق على ابنه ذاك . ولكنه كان على ذلك معتدلا محافظا على التقاليد . وكان ابنه طموحا الى مزيد من نعيم الحياة ، وما أباح الله من طيباتها . فلم يكفه ما كان أبوه يعطيه من المال فسعى حتى أصبح مدرسا في كلية الغرير ليضيف نفقة الى نفقة ، وليحسن العناية بنفسه وزينته . وكان أبوه يرى ذلك فلا يصده عنه وانما ينظر اليه مبتسما مشجعا ، يرى أن خير ما يصنع الشباب انما هو الجد والعمل والاعتماد على النفس وكسب المال، ما وجدوا الى كسبه سبيلا . وكان الفتى ورفاقه ينظرون الى هذا الصديق في شيء من الاعجاب بهوالرثاء له . يعجبون به لثرائه وترفه وظرفه ، ويرثون له لانه لم يكن يحب الدرس ولم يكن يتعمق لونا من ألوان العلم . وانما كان يلم بهذا كله الماما . يختلف الى دروس الازهر ليسخر من الشيوخ والطلاب . ويختلف الى دروس الجامعة ليلقى أترابه وليتحدث عن الجامعة بين زملائه من المصريين والفرنسيين في كلية الغرير . وكان يضحك من كل شيء ، ومن كل انسان ، ويتندر بكل شيء وبكل انسان ، ويرى الحياة فكاهة حلوة يجب أن يأخذ الانسان منها خير ما فيها .

كان في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة من عمره وحدثته

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين
.. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة

مذكرات طه حسين (٨)

... مع ثلاثة أصدقاء ..!

نفسه بان ليس له من الزواج بد، فلما كلم أسرته في ذلك سخرت منه وهزئت به . وقال له أبوه في دعة ورضى مازال بينك وبين الزواج وقت طويل وعمل ثقيل . ولكن الفتى صمم على الزواج، وازمع أن يكره أهله على أن يزوجوه . وكان له ما أراد ، لانه اصطنع الجنون اذا دخل داره . فكان عاقلا بين رفاقه في الازهر والجامعة . وكان مجنونا اذا أغلق الباب من دونه في منزله ذاك عند سيدنا الحسين . كان لايكاد يدخل الدار حتى يؤذن أهله بقدمه رافعا صوته ما استطاع بهذه الكلمة التي كانت تخيفهم كل الخوف : جنان . ثم يأخذ في تحطيم ما يستطيع تحطيمه ، وفي افساد نظام الدار حتى يضطر أهله الى اصطناع شيء من القوة لرده الى بعض الهدوء . وما زال يعقل بين رفاقه ويجن بين أهله حتى أصبح زوجا ، وحتى رزق الولد ، قبل أن يبلغ العشرين .

اربعون اردبا على اصبعه

وأقبل ذات يوم على رفاقه متحديا أيهم يستطيع أن يؤرخ له بالشعر مولد الصبية التي ولدت له صباح ذلك اليوم . فلما لم يجد عند رفاقه شيئا أنشدهم شعره الذي ختمه بتاريخ مولد تلك الصبية . ثم دعاهم الى غداء أعده لهم . فاطمعهم في نفسه منذ ذلك اليوم . وكانوا كلما أرادوا أن يدعوهم الى غداء أو عشاء تملقوه بالشعر . يجدون قليلا ويعبثون في أكثر الاحيان . ويستجيب لهم هو دائما .

واقبل ذات يوم لا يملك نفسه من الاغراق في الضحك حتى ظن به أصحابه الجنون . وحدثهم بعد أن أفاق بان الذين رأوه بين داره وبين الازهر ظنوا به الجنون أيضا . وكان مصدر اغراقه في الضحك انه اجتمعت له طائفة حسنة من الجنيهات . فاشترى لنفسه خاتما له فص من الماس نفيس . ورأى أبوه هذا الخاتم فلما سأله عن ثمنه أنبأه بأنه اشتراه بأربعين جنيها . فقال الشيخ ساخرا : لقد فسد الزمان ما رأيت قبل اليوم قط فتى يحمل في أصبعه أربعين أردبا من القمح .

وجعل الفتى يتصور هذا المقدار الضخم من القمح وقد كدس بعضه على بعض، واقبل هو فحمله باصبع واحدة . وكانت هذه الصورة هي التي أغرقته في الضحك . ودفعته اليه حتى عرضته لتهمة الجنون .

على البالوظة

لقي هذا الصديق صاحبه الفتى ذات مساء في قهوة الكلوب المصرى وكان الفتى ذاهلا يفكر في رسالته كيف يقدمها الى الجامعة وليس عنده منها الا النسخة التي أملاها . وهو لايعرف كيف يكتب النسخ الاربع الاخرى . فلما عرف صديقه منه ذلك قال له متضاحكا : هون عليك .. فلن تنقضي أيام حتى تقدم رسالتك الى الجامعة . ثم أصبح فاشترى اداة من أدوات الطبع على البالوظة ، واستأجر ناسخا كتب الرسالة بالحبر الذي يلائم تلك الاداة ، واعد من الرسالة نسخا قدمت الى الجامعة . وأصبح الفتى أول طالب مصرى يرشح نفسه في الجامعة المصرية للظفر بدرجة الدكتوراه .

واقبلت بشائر الصيف وحدد اليوم الذي تناقش فيه رسالة الفتى . واقبل الفتية الازهريون في مساء ذلك اليوم على الجامعة يحيطون بصديقهم مشجعين له ، يحبون في نفسه الأمل ويزينون في قلبه المستقبل الذي ينتظره الا ذاك الصديق الذي طبع له الرسالة . فقد كان يتحدث اليه حديث المنذر المحذر ، لاحديث المشجع المؤمل . ينذره بقسوة الممتحنين ، ويحذره من أن يكون له في الجامعة يوم كيومه في الازهر ويؤكد له انه ليس مستعدا لان يقدم له بعد رسوبه في الامتحان الثاني صينية المكارونة تلك التي قدمها اليه بعد رسوبه في الازهر .

ولكن الفتى لم يرسب في هذه المرة وانما ثبت لاساتذته الذين جادلوه والحوا عليه في الجدال . وظفر منهم بعد لأى بدرجة الدكتوراه .

اعلان النجاح

وسجلت الجامعة هذا الامتحان ونجاح الفتى فيه بهذا المحضر :

في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء خامس مايو سنة ١٩١٤ اجتمعت بدار الجامعة لجنة امتحان العالمية المؤلفة من الاستاذ محمد الخضرى رئيسا والاستاذين محمد المهدى ومحمود فهمى المدرسين بالجامعة والاستاذين اسماعيل رافت بك وعلام سلامة المندوبين من نظارة المعارف العمومية اعضاء لامتحان ... الطالب بالجامعة المصرية وكان اجتماعها بهيئة علنية .

ناقشت الطالب في رسالته التي قدمها في تاريخ ابى العلاء المعرى ثم في المطلبين اللذين اختارهما وهما الجغرافيا عند العرب والروح الدينية للخوارج واستمرت المناقشة ساعتين وسبع دقائق وبعد نهاية الاختبار اجتمعت للمداولة فيما يستحقه الطالب من الدرجات فقررت انه يستحق :

(ا) درجة جيد جدا في الرسالة .

(ب) درجة فائق في الجغرافيا عند العرب

(ج) درجة فائق في الروح الدينية للخوارج

وفي منتصف الساعة الثامنة اعلنت هذه النتيجة للجمهور وسط قاعة الامتحان

رئيس لجنة الامتحان

محمد الخضرى

٥ مايو سنة ١٩١٤

وتلقت الجماعة الضخمة التي كانت تضيق بها القاعة هذا الإعلان بالتصفيق الشديد الملح . ثم وقف علوى باشا – رحمه الله – فأعلن انه تبرع بجائزة قدرها عشرون جنيها لاول طالب تخرج في الجامعة المصرية . فاتصل التصفيق . ثم تفرق الجمع . وانصرف الفتى مع رفاقه فانفقوا ساعات في بيت الزيات لم يتحدثوا فيها الا بأمر الرسالة والامتحان وما أتيح لصديقهم من فوز .

ولم ينم الفتى من ليلته تلك حال الابتهاج بينه وبين النوم وهو لايعلم انه أحس السعادة قط كما أحسها في ذلك اليوم وفيما تلاه من الايام ، لا لأنه ظفر بهذه الدرجة الجامعية ، ولا لأنه كان أول ظافر بها . ولا لهذه الاحتفالات التي أقيمت له ، ولا لكثرة ما تحدثت الصحف عنه وعن فوزه . ولا للعشرين جنيها التي اجازه بها علوى باشا ، والتي كانت تزيد على مرتب أبيه عن شهر كامل ملؤه الجد والكد والعناء ، بل لشيء آخر بعيد عن هذا أشد البعد ، قريب منه أشد القرب . وهو انه قد قبل تحدى الجامعة وظفر بدرجة الدكتوراه وأصبح سفره الى فرنسا دينا له على الجامعة ليس لها بد من أن تؤديه اليه .

وكانت حياته في الاشهر التي انفقها في مصر قبل أن يعبر البحر حلوا متصلا ، ولكنها على ذلك لم تخل من أيام شداد .

طه حسين

بقية المذكرات في العدد القادم

اختفى محام فلسطيني في قلب القاهرة ..
وظل البوليس يبحث عنه عدة ايام ..
واذاعت وزارة الداخلية نشرة رسمية باوصافه ..
وقالت ابنته للنيابة انها تتهم احد مديري البنوك الفلسطينيين باختطافه
واستدعت النيابة مدير البنك الفلسطيني لتسأله عن المحامي المختفى ..

انتفضت شواربه الطويلة واخذت تهتز . وانتفخت اوداجه وهو ينفي التهمة عن نفسه ..
وبدأ البوليس يفتش عنه في كل مكان ..
وخرجت سيارات اللاسلكي تذرع شوارع القاهرة بحثا عن المحامي المختفى ..
وساهمت معها كل اقسام البوليس ..
ولكن قسم عابدين وحده كان يعرف اين ذهب هذا المحامي ..
واين اختفى .. وكان يعرف ايضا اسباب اختفائه ..

المحامي الذي اختفى

• لماذا سكت قسم عابدين وهو يعلم مكانه؟
• وما سر الصمت الذي عاش فيه مستشفى الملك أربعة أيام؟

جمعية الاسعاف العام الاهلية
بالقاهرة
تقرير خدمة رقم
يوم ــ سنة ١٩
الاسم ــ السن ــ ذكر ــ انثى
المهنة ــ السكن ــ الجنسية
محل الحادث ــ اسباب الاصابة
توضيح الاصابة
الساعة
محل اسعافه
اسم ورقم المسعف

المحامي الفلسطيني لم يختف ، ولم يخطفه احد . وقد نقلته الاسعاف على اثر اصابته في حادث الترام الى المستشفى ، وكانت شخصيته معروفة واسمه مدرجا في دفاتر الاسعاف وسجلات المستشفى وكذلك تقرير جمعية الاسعاف عن عملية اسعافه!

كان قسم عابدين يعرف ان المحامي قد صدم في حادث ترام ..

وكان يعرف انه نقل الى المستشفى ..

ولم يقل قسم عابدين شيئا .. وترك بقية اقسام البوليس تقلب الارض بحثا عن المحامي المختفى ..

***

والثابت ان رجال الاسعاف عثروا في جيب المحامي على اوراق تكشف عن شخصيته وعنوان بيته ..

وكان ممكنا ان يمر هذا الحادث بهدوء كعشرات الحوادث التي تقع في كل يوم ..

ولكن الذي حدث هو ان ثلاث جهات رسمية عرفت تفاصيل الحادث ، وعرفت اين اختفى المحامي ! !

الاسعاف .. وكانت اول من تعرفت على شخصيته .. وعرفت عنوان بيته ..

ومستشفى الملك .. وقد انزله في عنبر رقم (٦) رجال ، وكان اسمه مدرجا في سجلاته منذ ساعة نقله اليه لاسعافه ..

وقسم بوليس عابدين ... وقد وقع حادث الترام في دائرة اختصاصه ، وقام احد ضباطه بالتحقيق في الحادث ، وكان اسم المصاب وعنوان بيته معروفين للضابط المحقق ..

والثابت ايضا .. ان الجهات الثلاث سئلت عما اذا كانت تعرف شيئا عن مصير المحامي المختفى ، وقد اجابت كلها بالنفي !!

***

اختفى المحامي في عنبر رقم ٦ رجال بمستشفى الملك .. وبدات كل آثاره تضيع بطريقة مثيرة ..

وكان البوليس يبحث عنه في كل مكان الا في هذا المستشفى ..

وصمت قسم عابدين ولم يقل شيئا ..

لقد كان موقفه مثيرا لعلامات استفهام كثيرة ..

لم يكن يستطيع ان يقول : انه لم يعرف شيئا عن المحامي المختفى الا بعد ان عثر عليه في المستشفى

ولم يكن يقوى على ان يقول .. ان احدا لم ينتبه الى ان هذا المحامي الذي اثار كل هذه الضجة باختفائه هو نفسه المحامي الذي اصيب في حادث الترام ..

ماذا كان يمكن ان يقول .. وسجلاته الرسمية .. وسجلات مستشفى الملك تضم هاتين الاشارتين التليفونيتين ..

واشارة تليفونية أبلغت من المستشفى اليه في الساعة الواحدة والدقيقة ٥٥ يوم ١٠ مايو الجاري اي بعد وقوع حادث الترام باقل من ثلاث ساعات ، وتقول بالحرف الواحد :

« حضر مع الاسعاف رقم ١٤ المصاب سعيد الشهابي وعنوانه ١٨ شارع الطوبجي بالدقي خلف ملاعب الجامعة ، ومصاب بجروح ورضوض بالجبهة وارتجاج في المخ على اثر مصادمة بالترام ، قسم عابدين ، ويمكن استجوابه »

واشارة تليفونية اخرى بعث بها قسم عابدين الى نفس المستشفى في الساعة العاشرة والدقيقة ١٠ من مساء يوم ١٤ مايو الجاري ، اي بعد ان ابلغت ابنته البوليس باختفاء والدها ، تقول هي الاخرى بالحرف الواحد :

« تغيب الاستاذ سعيد عبدالله الشهابي وعنوانه ١٨ شارع الطوبجي بالدقي عن بيته في يوم ١٠ مايو الجاري ، وهو فلسطيني الجنسية وسنه ٦٥ سنة .. طويل القامة .. يميل الى الشيب وعند العثور عليه يفاد .. »

لقد كان قسم عابدين هو الذي تلقى الاشارة الاولى .. وكان هو نفسه الذي بعث بالاشارة الثانية

والاشارتان في حد ذاتهما لاتحتاجان الى تعليق ! !

***

وجمعية الاسعاف ايضا ..

ان اسم المتطوع رقم ١٤ الذي نقل المحامي الى مستشفى الملك هو محمد جمعة ..

قال : ان المحامي كان مصابا بارتجاج في المخ ، وقد ظل مغشيا عليه حتى قام بنقله الى مستشفى الملك ..

وفي الطريق بحث المتطوع في جيوب المصاب ..

لقد عثر على خطاب موسل اليه يكشف عن اسمه وعنوانه،

وعثر ايضا على ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه ، وعلى عدد كبير من البطاقات التي تحمل اسمه ..

وعلى حافظة من الجلد تحتوي على مستندات خاصة به ..

وبحث محمد جمعة عن تقارير الحوادث التي اشترك في اسعافها يوم ١٠ مايو الجاري ، اي في يوم الحادث عندما خرج المحامي من بيته ولم يعد ..

وكان واضحا في هذا التقرير .. ان المتطوع ادرج اسم المحامي كاملا فيه ، وانه لم يسعف مصابا مجهول الشخصية ..

***

لقد اثيرت ضجة كبيرة حول اختفاء هذا المحامي ..

وتقدمت احدى ابنتيه ببلاغ الى النيابة تتهم فيه مدير البنك الفلسطيني باختطافه ..

وامام المحقق قالت ابنته سهام .. ان ابي يحتفظ في فرع هذا البنك بالقدس بمبلغ ١٢ الفا من الجنيهات ، وباسهم تزيد قيمتها على ٨٠٠٠ جنيه ..

وفي يوم الحادث خرج ابوها من البيت ذاهبا الى مركز البنك بالقاهرة .. وكان يحمل معه جميع مستنداته التي تثبت ملكيته لكل هذه الاموال ..

وقالت : ان والدها كان في نزاع مع مدير البنك .. كان يريد سحب جانب من امواله .. والمدير يرفض أن يسلمه مايريد ..

***

وذهبت ابنتاه الى البكباشي زكريا محيى الدين وزير الداخلية في مكتبه بوزارة الداخلية ..

قالتا له .. نحن اغراب في

سعيد الشهابي المحامي الفلسطيني الذي اثار كل هذه الضجة . ان ابنته نقلناه من مستشفى الملك الى مستشفى العجوزة حيث يرقد

بيومي .. عامل تليفون مستشفى الملك اخطر قسم عابدين بان المحامي الفلسطيني اصيب في حادث ترام

محمد جاد .. تسلم اوراق المحامي من متطوع الاسعاف ووضعها في كيس في داخل مخزن امانات المستشفى

محمد جمعة متطوع الاسعاف .. كان اول من تعرف على شخصية المحامي وقام بنقله الى المستشفى

علاجه طبيب خاص . لقد قال انه لم يركب الترام . ولا يتذكر ان احدا دفعه نحو الترام !! .. والى اليسار الخطاب الذى وجد فى جيب المحامى وقد كشف عن شخصيته !

مصر . وليس لنا عائل سوى والدنا .. وقد خرج من البيت فى يوم الثلاثاء ، ولم يعد .. ونريد منك أن تعيد الينا .. أبونا ..

واستمع الوزير الى قصتهما كاملة .. وإلى اتهامها لمدير البنك الفلسطينى

قال لهما : مستحيل ان يضيع شخص فى القاهرة .. لسنا فى صحراء حتى يختفى ابوكما فلا يعثر عليه البوليس ..

واستدعى الوزير اللواء الباجورى وكيل وزارة الداخلية وطلب اليه ان يحقق الحادث بنفسه ..

***

تقول احدى الاختين .. ان اللواء الباجورى صحبهما معه وطلب الى مدير مكتبه ان يستمع الى اقوالهما ..

وفى هذه الاثناء اخذ يتصل بنفسه بمحافظة القاهرة وبجميع أقسام البوليس ..

قال لمأمور احد الاقسام : هل حصلت على معلومات بشأن المحامى المختفى ? ..

وقال المأمور : التحريات لم تكتمل بعد يا افندم ..

وثار وكيل الداخلية فى وجهه .. قال له : التحريات لا يمكن ان تأتيكم وحدها .. اخرجوا من مكاتبكم وابحثوا عنها بأنفسكم ..

***

حدث هذا قبل ان يكتشف البوليس مكان المحامى المختفى .. وتحرك قسم عابدين .. وتحركت معه كل اقسام البوليس واذاعت وزارة الداخلية نشرة رسمية بأوصاف المحامى المختفى ، وأبلغت الى كل المستشفيات ..

وتكلم مستشفى الملك بعد ان سكت اربعة ايام كاملة ، وعاد يقول :

« الاستاذ سعيد عبد الله الشهابى موجود فى عنبر (٦) رجال منذ يوم ١٠ مايو الجارى .. وبالبحث فى الدفاتر تبين ان الاسعاف حملته الينا مصابا فى حادث ترام »

وفى هذه الاثناء تسلل « تومرجى » يعمل فى المستشفى واسرع الى بيت المحامى ..

قال لابنتيه : ابوكم عندنا .. بس انا عاوز الحلاوة .. مائة جنيه !!

محمد محروس التومرجى الذى اسرع الى بيت المحامى وطلب حلاوة ١٠٠ جنيه !!

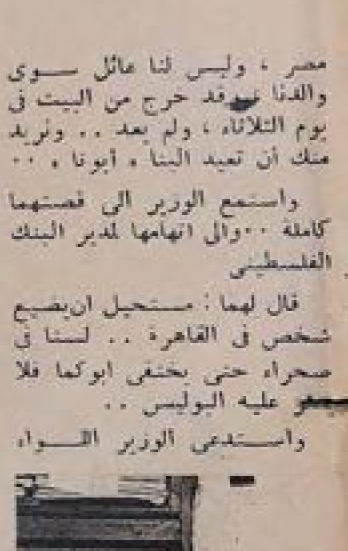

ل . . عامل تليفون قسم عابدين تلقى الاشارة .. ولكنه عاد يسأل المستشفى عن المحامى !!

وراء الاخبار

الباقورى ينصف طالبا محتاجا من الشرق

● فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى ... وزير الاوقاف الذى يبحث الآن احوال المسلمين فى الشرق الاقصى .. لقد ارسل من اندونيسيا خطابا الى مدير مكتبه يستعجل فيه الوزارة أن تمنح اعانة مالية لاحد الطلبة الشرقيين .. الذين يدرسون فى بعض المدارس المصرية .. وقال الباقورى فى خطابه بالحرف الواحد .. لقيت رجلا من أفضل الناس وانفعهم فى مجال العمل لتجميع شمل المسلمين .. وكان قد ارسل بابنه ليدرس فى بعض المدارس المصرية بناء على اتفاق بينه وبين وزارة المعارف . على أن تمنح الطالب مبلغا من المال ، غير أن شيئا من ذلك لم يتم ..

والولد يوشك أن يلم به الجوع ، وأبوه لا يستطيع أن يبعث اليه بمال قليل أو كثير ..

رأيت أن تساعدوه بخمسة عشر جنيها تدفعونها اليه حتى يحضر اليكم .. وسيحضر اليكم بناء على خطاب سيصله من والده .. وأحوال المسلمين لا تتفق فى اكرم من هذا الطلب الكريم .. والسلام عليكم !

مليون ونصف مليون جنيه .. لماركونى فى مصر !

● فتحى غيث .. مدير عام مصلحة التليفونات اجهزة حديثة جديدة بمناسبة انتهاء عقد شركة ماركونى مع الحكومة المصرية بعد عامين .. وقد اشترت مصلحة التلفونات أجهزة حديثة تقدر بمليون ونصف مليون جنيه

● ويقوم مهندسون مصريون بتركيب هذه الاجهزة فى المبانى الجديدة التى أعدتها مصلحة التليفونات

ومبنى شركة ماركونى هو حلقة الاتصال بين مصر والخارج ، وعندما قامت الثورة، كان أول مرفق احاط به جنود الجيش .

الطبيب الشرعى يبحث عن السيارة الزرقاء ..

● الدكتور عباس حلمى ربيع وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعى ، كان مشغولا طوال يومى الاحد والاثنين بالبحث عن طبيب شرعى كان يركب سيارة ملاكى زرقاء توجهت الى محكمة الجيزة، فلقد كانت مفاجأة حينما وقف أحد المحامين ليقول : ان الطبيب الشرعى الذى بحث هذه القضية حضر فى السيارة الملاكى الزرقاء التى يملكها المتهم ، وظل الدكتور ربيع على التليفون اكثر من ساعتين وهو يسأل عن كل الاطباء الشرعيين الموجودين فى المصلحة ، وعن تنقلاتهم وعن لون السيارات التى ركبوها فى يوم القضية، وحاول الرجل الذى يحل مشكلات القضايا ، واستمر يوالى ابحاثه حتى اكتشف فى النهاية ان الطبيب الشرعى المختص ، لم يغادر مكتبه طوال اليوم ، وان استاذ الطب الشرعى فى كلية الطب هو الذى ذهب الى المحكمة بصفته خبيرا استشاريا للمتهم ، وانه لم يركب الا سيارة تاكسى موديل ١٩٥٥ ولونها أزرق ، وانه دفع فى الذهاب الى المحكمة ٢١ قرشا ، وعند خروجه من المحكمة رجع فى تاكسى آخر!! وكان سائق التاكسى هو الذى حل مشكلة الطبيب الشرعى ..

٤ كيلو من الذهب البرازيلى

● الدكتور محمد صبرى الغار مدير مصلحة الحجر الصحى ، كان فى مكتبه بالاسكندرية عندما تلقى اغرب مكالمة تليفونية من مطار القاهرة ، وهى تفيد أن احد المسافرين السعوديين القادمين من البرازيل ، دخل الغرفة رقم (٧) ليقضى فيها خمسة أيام ، لانه لم يكن يحمل شهادة تطعيم ضد الحمى الصفراء، وظل طوال الايام الخمسة داخل حجرته لا يغادرها . وعندما خرج الى القاهرة ، دخل احد العمال لتنظيف الغرفة فوجد صندوقا من الخشب ، ولم يستطع تحريكه من مكانه ، فخشى ان يكون مواد متفجرة ، وخرج يصرخ ويستنجد، وبعد فتح الصندوق وجدوا بداخله سبائك ذهبية وزنها ٤ كيلوجرام .. وأرسلوا الى المسافر السعودى، فحضر وتسلم صندوقه، وعرض نصف كيلو من الذهب على العامل كمكافأة له ولكنه رفض ..

وبعد ان رويت القصة للدكتور الغار أمر بشكر العامل وتهنئته على عفته وامانته !!!

لم يكن يعرف أسماء أقاربه

● انيت وايت ، واختها ، اليزابث وايت ، فى مشكلة محيرة فى هذه الايام .. فان عليهما ان تدفعا ستة آلاف جنيه استرلينى صرفتاها من تركة مجموعها ٢٥ ألف جنيه . آلت اليهما خطأ فى وصية تركها عمهما ..

وحقيقة الامر ان هذا العم توفى سنة ١٩٤٠ وترك ثروة تقدر بنحو ٣٠٠ الف جنيه ـ اوصى بان يدفع منها ٢٥ الف جنيه ، الى بنات صهره (جورج وايت) ، وصرف المبلغ الى (انيتا واليزابث) باعتبار انهما بنات جورج وايت .. ولكن (وايت) لم يكن صهر الفقيد ، بل من ابناء عمومته . اما صهره فهو مهندس سنه ٤٠ سنة اسمه (وورث) .. وكان المعروف عن الفقيد ، انه يخطئ كثيرا فى معرفة اسماء اقاربه .. وقد حكمت المحكمة برد المبلغ الى ابناء الوصى له الحقيقى ..

سهرة فى الاسانسير بسبب الغاء الرقابة

الدكتور نور الدين رجائى استاذ القانون بكلية الحقوق كان عائدا من سهرة فى نادى السيارات ، وركب الاسانسير الساعة الثانية عشرة والنصف مساء ، فالتقى باحد جيرانه من كبار الصحفيين ، واخبره برفع الرقابة على الصحف فى الموضوعات المتعلقة بنظام الحكم ، وان الرئيس جمال عبد الناصر يطالب كل مواطن بابداء رأيه بصراحة ، وخرج الدكتور رجائى من الاسانسير ليدخل مباشرة الى مكتبه وسهر به حتى الصباح يراجع الكتب القانونية ، وآخر التطورات الموجودة فى نظم الحكم والدساتير فى العالم كله ، ودرس الدكتور نفسه واستمر حتى الفجر يجمع البيانات والآراء لتقديم تقرير وافٍ عن نظام الحكم بعد فترة الانتقال ، وفوجئ فى الصباح بدخول زوجته الدكتورة درية شفيق الى المكتب واعتقدت هى انه راجع فى الصباح الى المنزل ولكن شهادة الصحفى الكبير بانه رجع الساعة ١٢ ونصف مساء ، وخبر الغاء الرقابة الصحفية المنشور فى جرائد الصباح ، وكومة الورق الموجودة فوق المكتب كلها اكدت للدكتورة درية شفيق ان زوجها يؤدى عملا خطيرا !!

بطل العالم فى جمال الاجسام .. دكتور

● تونى بولس بطل العالم فى جمال الاجسام .. تلميذ فى السنة النهائية فى كلية الطب ..

انه مشغول فى هذه الايام بالمذاكرة حتى يفرغ من دراسته ويصبح طبيبا ، ومع ذلك وجد من وقته فسحة ليساهم فى مناظر فيلم قصير اعدته احدى الشركات الامريكية للدعاية عن مصر

انها شركة «وارلد ترافيلار» التى تقوم باعداد افلام قصيرة عن رحلاتها فى بلاد العالم ..

وقد أظهرت تونى بولس فى فيلم عن مصر ، وهو يمثل دور الدكتور الذى يقف فى عيادته ، ويكشف على مرضاه ، وفجأة يخلع ملابسه ، ويقوم بعدة استعراضات يكشف بها عن عضلاته وجمال جسمه ..

ان تصوير لقطات هذه المناظر لم يستغرق اكثر من ثلاث دقائق عاد بعدها تونى بولس الى بيته ليستأنف مذاكرته .. فى سبيل لقب الدكتور الذى يسعى اليه !

١٠٠ جنيه وميدالية ذهبية

● الدكتور احمد لطفى طبيب جمعية الاسعاف فى القاهرة .. لقد انهالت عليه المكافآت فى الاسبوع الماضى ،

مائة جنيه هدية من السيد على ماهر الرئيس العام لاتحاد جمعيات الاسعاف .. وميدالية الاسعاف الذهبية من مجلس ادارة هذا الاتحاد

وكانت العملية الجراحية التى اجراها تحت عربات الترام فى شارع محمد على هى سبب كل هذه المكافآت ، وكان الترام قد صدم غلاما فى السادسة عشرة من عمره ، اسمه أحمد جمعة رضوان ، ولما ذهب الطبيب لاسعافه وجد جسمه معلقا بين العجلات ، واضطر لان يجرى فى الحال عملية بتر الساق اليمنى وذراعه اليسرى

وتعاون مع الدكتور لطفى فى اجراء هذه العملية ثمانية من المتطوعين ، نال كل واحد منهم خمسة جنيهات .

ومات الصبى فى اليوم التالى لنقله الى المستشفى [illegible] ، وكان الطبيب قد استخدم خرطوم مساعته فى منع هذا النزيف اثناء العملية الجراحية التى اجراها تحت عجلات الترام ..!

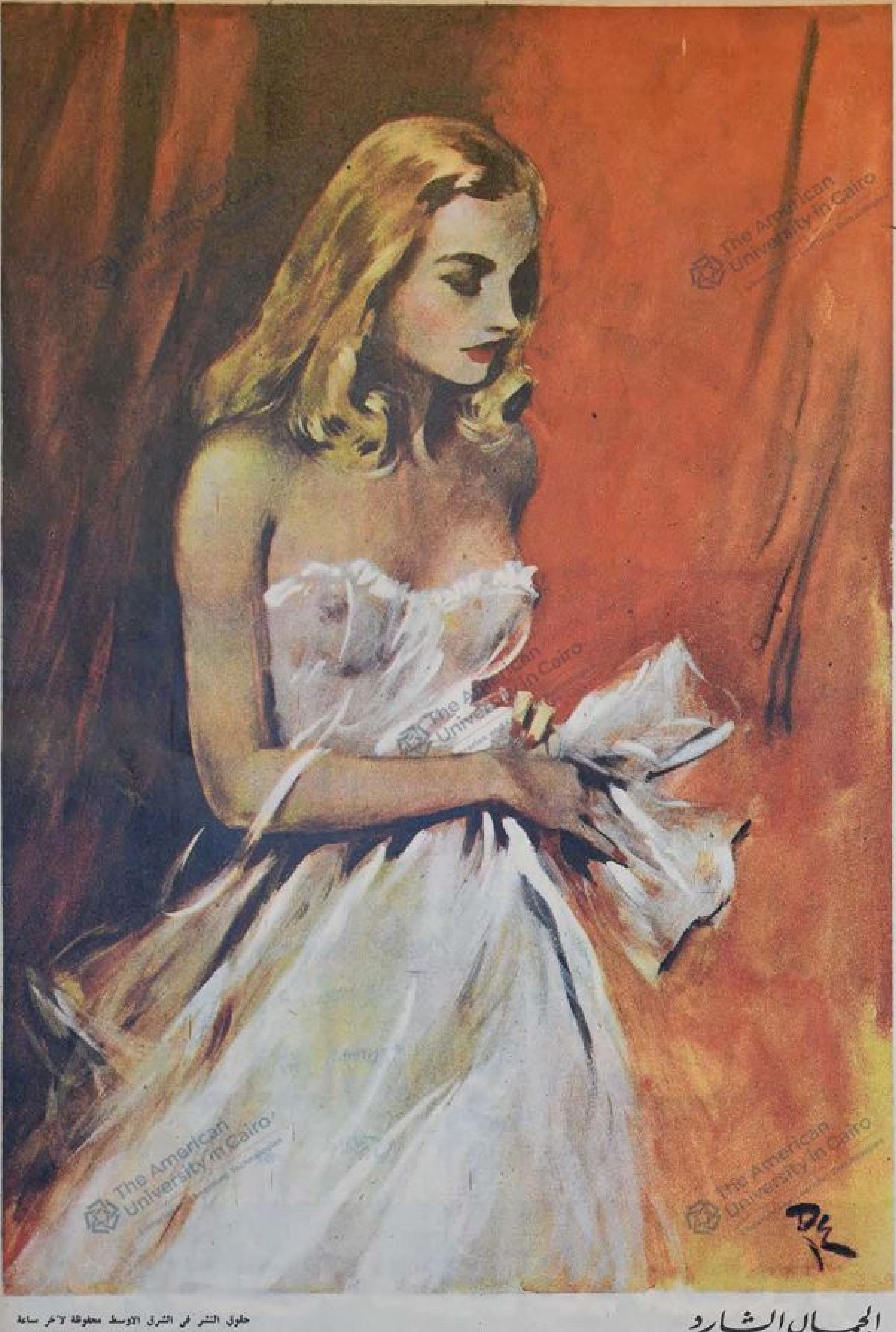

الجمال الشارد

للرسام العالمي داڤيد رايت

قاموس الاتيكيت

كيف تتصرف الفتاة مع صديقها ؟

فى هذه الصفحة اجابات لأكثر المشاكل التى يمكن أن تعترض سبيلك فى علاقتك مع صديقك .. ولكننى أهمس فى أذنك الا ترتبكى كثيرا اذا أخطأت فى تصرفاتك، لأن فترة الحرج لاتلبث الا وقتا قصيرا ، ثم تذهب .. وتنسى .. ولكن خذى حذرك فى المرات القادمة

س : كيف تبدئين الحديث مع شخص تشعرين نحوه بحب عميق، ولكن تشعرين امامه بخجل شديد .. ؟

ج : ليس هذا الموقف خاصا بك وحدك ، وانما هو يعترض جميع الذين يشعرون بالخجل من جميع الاعمار .. ولكن اعتقد أن هناك موضوعات عامة كثيرة يمكن أن تتحدثى فيها دون أن يشعر هو بالملل .. تستطيعين أن تتحدثى معه عن الجو .. والطقس الحار والبارد وأثره فى النشاط .. وتستطيعين أن تتحدثى عن برنامج الاذاعة ، وعن الراديو .. ولكن الفتاة اللبقة هى التى تستطيع أن تدفع الفتى للتحدث عن نفسه وعن هواياته وقضاء وقت فراغه، ولاشك أنك بهذه الطريقة سوف ترضين غروره ، وحاجته الى اثبات ذاته ..

س : اذا حاول صديقك فى أول مرة تخرجين فيها معه أن يبدى عواطفه نحوك ويقبلك .. فكيف تردينه فى رفق الى صوابه ، دون أن تخلقى موقفا حرجا ؟

ج : ان الشاب المؤدب لن يمتنع عن حبك اذا قلت له بلطف وحزم ، انك لاترغبين فى شىء مما يريد .. فاذا أغضبه رفضك، فاتركيه يمضى لسبيله .. وأنا أراهنك «الفى المائة» انه سيعود اليك مرة ثانية .

س : متى تتبادلين الهدايا مع صديقك ؟ .. وهل يجب أن تكون الهدايا غالية القيمة ؟ ..

وكيف ترفضين هدية لاترغبين فيها ؟ ..

ج : اذا كانت الصداقة بينكما وطيدة ، فيمكنكما تبادل الهدايا فى مناسبات أعياد الميلاد ، والاعياد عامة .. ولكن ليس من الضرورى أن تكون الهدايا غالية القيمة ، بل يجب أن تختارى الهدية المناسبة فى كل مرة بغض النظر عن قيمتها ، بل الأصح الا تكون الهدية غالية الثمن على الاطلاق .. أما اذا أردت أن ترفضى هدية قدمت اليك ، فقولى ببساطة ان أبويك رفضا أن تأخذيها ..

س : اذا خرجت يوما للنزهة وأنت مرحة منطلقة ... ثم سمعت بعض الشبان يصفرون خلفك ، ويلقون اليك ببعض عبارات الغزل ، فكيف تتصرفين؟

ج : لاتشعريهم أنك سمعت شيئا غير عادى، أو أنك تضايقت مما يفعلون .. بل انطلقى فى سبيلك وتخيلى أن هؤلاء المعاكسين غير موجودين .

واجدة سنت

حافظى على سحر عينيك

ان عينيك باستطاعتهما أن تقول ماتعجزين عنه .. وسواء كانت عيناك زرقاوين أو خضراوين أو عسليتين أو سوداوين .. فان سر جاذبيتك وجمالك هو فى الاشراقة التى ترتسم عليهما عندما تبتسمين .. ولهذا يجب عليك أن تهتمى بأن تظل هذه الاشراقة فى كامل بهجتها ، لتحتفظى بسحرك وجاذبيتك ..

ان عينيك تعكسان احساساتك وعواطفك ويجب أن تريا بالصحة والصفاء، وهذا مايجعلك فى حاجة الى أن تبذلى لهما رعاية خاصة

الطعام

وأول مايجب الالتفات اليه هو الطعام الذى تأكلينه ، فان له أثره الفعال فى سحر العيون .. وان فيتامين «أ» هو الذى يضفى لونا جميلا على الاجفان، ويساعد على تقوية عضلات العينين .. ولذلك يجب أن تراعى احتواء طعامك على قدر من الخضراوات الطازجة ، وكذلك منتجات الألبان ، والبقول والجزر والمشمش والبرتقال ، فهى أطعمة غنية بفيتامين «أ» وأنت محتاجة أيضا الى فيتامين «ب» لتقوية النظر ، وهو موجود فى اللبن الطازج ، وفى الكبد والكلاوى ..

معاملة خاصة

ولاتنسى باستمرار أن عينيك حساستان تعاملينهما برقة ، والمسيهما برفق اذا احتجت الى ذلك .. فاذا دخل تراب فى العين ، فأخرجيه باستعمال طرف منديل رقيق ..

والمفروض تقوم بعملية غسل العين .. ولكن اذا شعرت بجفاف فى عينيك فلا مانع من أن تدلكيهما برفق ، حتى تثيرى دموعك .. واسترخى بعد ذلك مدة عشر دقائق ، ثم اعملى كمادات ساخنة .. هذه العملية ستفيدك كثيرا جدا

وتحتاج العين بين كل آونة وأخرى الى محلول قلوى، يحل محل الدموع الطبيعية لبعض الوقت ، ولهذا يجب أن تغسليهما بمحلول البوريك أو بأى لوسيون، وذلك باستخدام حمام العين فان لم يوجد ، فاستخدمى ملعقة شاى املئى الملعقة ثلثها باللوسيون أو بمحلول البوريك ، ثم قربيها للعين ، ولتغمس العين لتلمس الأجفان فى المحلول لمدة ثوان .. ثم غيرى المحلول وكررى العملية مع العين الأخرى .. ولاحظى الا تستخدمى المحلول أكثر من مرة واحدة .. فقط .

رياضة للعين

لابد أن تقومى ببعض التمرينات اللازمة فى بعض أوقات النهار .. واليك ثلاثة تمرينات مفيدة جدا يمكنك القيام بها ..

التمرين الأول : لايتطلب منك الا أن تنظرى بعينيك الى أقصى اتساعهما .. وحدقى فى الأفق لمدة ثوان ، ثم أغلقى عينيك بشدة ، ثم افتحيهما مرة أخرى .

والتمرين الثانى : يقتضى تثبيت الرأس فى وضع معين، ثم حركى محاجر العين ، وذلك بالنظر الى أعلى ثم يمينا ثم أسفل ثم يسارا .. ثم حركة دائرة لمدة عدة مرات دون أن تحركى رأسك .

والتمرين الثالث : هو أن تضعى يدك مجوفة على عينيك، ثم افتحى العين والبدى لونها ، حتى ترى لونا بنفسجيا غامقا، وابقى على هذا الحال مدة دقيقتين .. ثم افتحى عينيك بعد ذلك فسترين الأشياء أكثر وضوحا من ذى قبل ..

ولكن أهم التمرينات كلها هو النوم فهو أعظم طبيب للعين ، ويريح أكثر العيون اجهادا .

النظارات

واهتمى برموش عينيك ، ولاحظى أن تكون منتصبة دائما، ويمكنك أن تسرحيها بفرشاة ناعمة ..

ولاتخافى من لبس النظارات ، فاذا وصف الطبيب لك نظارة وجب عليك أن تلبسيها .. بدلا من أن تعرضى نظرك للخطر ..

ولن يؤدى لبس النظارة الى الاقلال من سحرك وجاذبيتك .. ومع ذلك فقد تطورت موضات النظارات وأصبح فى امكانك اختيار الشكل المناسب لوجهك .

قصة العدد "تمر حنة .."

بقلم محمود تيمور

سيري أقدم لك نفسي ...
أنا ...

أليس من الفضول أن أذكر لك اسمي ؟ أفي حاجة أنت إلى أن تعرف من المتحدث إليك ؟

أنت لاريب تعلم من أنا . فاسمي كالطبل ، يملأ الأسماع ، وتتجاوب به الأرجاء .

وهل يخفى رب الفن ؟
دعامة كل مرقص .
سر الحياة في كل عرض غنائي .
أستاذ الراقصات بغير منازع .

ألك تومىء إلى إماءة المعرفة والتصديق، وكأنك تقول لي :

حسبك ... كيف أجهلك ؟ ألست « كحل العين » ؟

أجل ياسيدي ، أنا من عرفت ، أنا « كحل العين » أستاذ الرقص الفذ ...

ألا راقصة تيه ذكرها في البلد ولع نجمها في المجتمع ، دون أن ترتشف سلافة الفن من كأسي ؟

ليس من كواكب الرقص إلا من تعترف بأستاذيتي ، وتقر بفضلي ، بيد أني لا يعنيني منهن إلا واحدة ، هي التي أفاخر بها وأعتز ، فأنا الذي خلقتها خلقا ، ونفخت فيها من روحي ، وأودعتها صفوة فني ....

ألا تعرفها ياسيدي ؟
ليس في دنيا الفن كله من يجهلها أو يجهل قصتي معها . إنها « تمر حنة » تلميذتي ، وربيبتي ، الحلية الحية مني .

لا تستطيع هي أن تجحد فضلي عليها ، وتنكر انتسابي إليها . ولطالما أعلنت هي ذلك على الملأ في غير مواربة ولا غطاء ...

لقد التقطتها من الطريق صبية لم تتعد العاشرة ، ضالة ضائعة ، لا تعرف لها أهلا ولا مأوى ، فضممتها إلى كنفي ، وماز لت بها حتى أطلعتها في سماء الفن كوكبا باهر السنا ..

لقد كنت لها أبا وأما ومربيا ومعلما ، فوهبت لها قلبي وعبقريتي ، لا أضن عليها بشيء مما أملك ، ولا أقصر في تعهدها أحسن التعهد .

أتنسى « تمر حنة » كيف كنت أجعل من نفسي ماشطا لها ، أرجل شعرها وأعطره ، وأكوي خصلاته وأصففها على أوضاع بالغة الطرافة والفتنة ؟

أتنسى كيف علمتها أصول التزين والتجمل أمام المرآة ، وكيف حببت لها أبهر الحالات يفصل على قدها لباب الرقص والسهرة ؟

أتنسى كيف دربتها على مجالسة الناس ومنافثة الأحاديث ، حتى أصبحت زهرة المحافل ، وزينة السوامر ؟

ما كان أشد اغتباطي وأنا أراها تتلألأ بين السراة والكبراء ، تجاملهم في لطف وتترفع عليهم في لباقة ، وتزهو لديهم بما لها من وسامة وشباب ، ثم تخصني بقولها :

أنت خير من هؤلاء عندي .. لأنك صاحب قلبي ... ولن أفرط فيك أبدا الدهر ...

واحسرتاه ...

إن من كانت تدعوه سيد قلبها ، لم يصبح له عندها مكان .

تلك هي الحقيقة المرة ، وإن كنت لا أدري كيف انتهى بنا الأمر إلى ذلك المصير الذي يؤسف له .

كل ما علمته ... بالفتى الداهر ... على الناس ... يطلقون عليه لقب « أمير أربطة العنق » لأنه يملك منها مجموعة فاخرة بالسخف .

أي فخر في أن يملك امرؤ عددا وافرا من الأشياء ، سواء أكانت أربطة العنق ، أم الساعات ، أم الأحذية ؟

لك وحدك ياسيدي أعترف بأن لهذا الفتى الرقيع قدرة عجيبة على التفنن في عقد رباط العنق ، فتارة ترى العقدة مفرطحة كالسلحفاة الغبة بمخلبه ...

وصورا هي رسم تكعيبي يتعلق بصدره ، وأحيانا هي في حجم البيضة يرشقها في ...

... هذا الفتى الداهر ، ولكنه ... أربطة العنق ...
... الفن وأوضحه ...

إنه فن هزيل يحمل وشك الزوال والاندثار ، ألست معي في أن رباط العنق مهدد بالانقراض ؟

لقد دالت دولته ، وغفا يعني الناس اليوم بوضع هذه الأربطة حول الأعناق . ألست ترى الناس شبانا وشيبا يخرجون بالقمصان المفتوحة ، راغبين في تحرير الرقاب من القيود والأغلال ، بعد أن حرروا النفوس من العبودية والاسترقاق ؟

ليس رباط الرقبة هذا إلا رمز الرجعية المقيتة ، رمز الضعة والهوان ...

زعموا أنه كان مظهر إذلال ، فرضه حاكم من الغزاة على مدينة دانت له بالفتح ، إذ جمع الأسرى من أهلها ، وطوق أعناقهم بالحبال ، ليسوقهم صفوفا أمامه في عرض عسكري ، فلما أراد أن يعفو عنهم ويطلق سبيلهم ، أمر بأن يحتفظ كل منهم بقطعة حبل حول عنقه ، لتكون علامة عليه ... وظل من أمر من عادها وتلك الأهلون ونسوا أصلها ، ثم تطورت قطعة الحبل فأصبح أهل المدينة من سكان وحكام يعقدون رباط الرقبة أداة للزينة ، ومظهرا من الرشاقة ، ورمزا للذوق السليم ... وهاد ذلك العهد انتشر رباط العنق في رقاع الأرض ، فدان له الناس طائعين مختارين ، وهم بذلك يقدمون البرهان الساطع على أن قبول العبودية والخضوع للقيود ، خلة أصيلة في طبع « ابن آدم » العظيم ...

أين هذا السخف والضعة من الفن الرفيع الذي أحسن تلقين أصوله ، والتدرب على أوضاعه ، في التثني والتخطر ، الفن الذي يعلم كيف تناول الأعطاف لتسحر الألباب ، وكيف تهتز الخصور لتزيغ العيون ، وكيف تخفق الأقدام فتخفق معها القلوب ، ذلك الفن العريق في تاريخ البشرية على ترادف الأحقاب والعصور .. لقد ولد فن الرقص مع الإنسان ، وما برح معه ، وأن يفنى إلا بفنائه ... هذا الرقص في دم الكائن الحي ، وهو يسري في جسمه سريان الروح .. لنبصر قليلا لتدرك أن كل امرئ راقص بطبعه ، كل خلجة من خلجات أوصاله حركة راقصة ذات إيقاع معلوم ، وليست حياته كلها في الحق إلا فصولا من الرقص يؤديها في دنياه حتى يختم الحياة ... برقصة الموت .

معذرة يا سيدي عن هذا التطويل الذي تعدو أنت عروجا عن موضوع الحديث ..

لقد أردت أن أكشف لك عن جوهر هذا الفن الوضيع الذي امتاز به الفتى الداهر « أمير أربطة العنق » ، وعن جوهر الفن الرفيع الذي أخذت فيه بحظ .. لكي تستبين لك أن توازن بينه وبيني .

إني عائد بك إلى لب حديثي معك حديثي عن ربيبتي المغدور ، فتاتي « تمر حنة » ...

خلوت إليها ذات يوم نتذاكر أطرافا من شئون الفن ، فسنح لخاطري طيف ذلك الفتى الرقيع « أمير أربطة العنق » فقلت لها عن فوري :

ألا ترمقين فتى الأربطة بنظرات عطف وحنان ، ولست أرمى لك هذا الصنيع لو كان غاية هذا المصير لا تزدان بهم المحافل ، ويتشرف بهم المجالس ، لا أبيت عليك أن تصاحبيه ، ولكنه صعلوك يتخذ من صحبة الغواني مغنما له ، فهل عنده أداة لنيل الرؤيا ... ماباتك ترضينه عديمنا ، وليس له ... ؟

... ومعها من امتعاض ، وصاحت تقول :
... كررت عليه أنك واهم فيما ترميني به ... ودع عنك خداع الظنون ... أريد ألا تعاود هذا الحديث معي ، ولا سأت القلبي !

فعقبت على قولها محذرا النبرات :

بينما لأعتقه يوما في الجدار برباط رقبته .. إن مصيره الشنق لا محالة !

وما كدت أبلغ من قولي هذا المدى ، حتى أحسست الكأس التي كانت في يدها تتحطم على وجهي ..

طالما أكدت لي « تمر حنة » أن كل ما يرديني من أمر « فتى الأربطة » معها ، ليس إلا وهما من الأوهام ، وأن كل ما أسمعه من حديث في شأنهما ، ليس إلا محض وشاية وسعاية ... ولكن كان ما كنت أخشى ، وصدقت الأيام ظنوني جميعا !

أفلتت مني « تمر حنة » بين عشية وضحى ، أسلمت الحبالة مع « فتى الأربطة » الرقيع ، دون أن تلقي على نظرة ... وتخلقت أعني أيامها في صحبتي ... عشرة أعوام كاملة أنفقت لها وذ ، وأجلتها أعز مكان في قلبي ، وكنت أحس معها بسعادة لم أحظ بها من قبل ، وكذلك كانت هي تنعم مني بأسعد عيش وأهنأ حال ..

أتعلم ياسيدي كيف عرفت « تمر حنة » وكيف نصرت عنها ثوب السلوة والتشريد ، وكيف اكتشفت موهبتها الكامنة ؟ وكيف صقلتها حتى غدت شيئا مذكورا في دنيا الناس !!

لأبأني بالا لما كانت تتحدث به وتذيعه في عهد الشنآن بين أن وآن ...

لقد كان الخيال يجمع بها في الحديث فتحشو قولها بأحداث لم تقع ، أحداث مكذوبة ليس لها أصل ، فأسيها إلى ذلك في تلطف ، فلا يروقها أن أعقل ، ولعقب على في تكذيبها ومراجعتها فيما تقول . إنما ... حتى مني ... فلمن بالقلائد ...

هان في أن تخص نفسها بكل ... تلك أنزلها ، تعرق جبينها جميعها ... أن تنصرف إلى إلقائها كما تريد ... ياسيدي منه ..

لا أغالطني في قولك ... بل لا أغالط نفسك ... أنك تذكر مرتق جبينها فيما كنت وتسي عرق جبيني أنا ... ماذا أستطاع تصبه الكأن في حلوق « تمر حنة » أن تعتلي منصة المسرح ، وأن تخص بمدحها حفلة واحدة ، دون عون مني ؟ أي ما تأتيه من جودي ؟ إن ما أصبته من دمعى الذي نظرت فيه من وعيي ؟ أي ماكان مني حتى تركت وبيني قائمة الراقص ، وقدوة المتاع ، ومعبودة الجماهير ...

ألست أنا الذي أصطفيتها لقصيدة تذكر ، إذا « كحل العين » أستاذ العصر في فن الرقص ، أنا الذي لا يباريه فنان في ملاعبة الطبل ، وإيقاع النغم ، وفي إنقاط الخطوة ، الراقص لتحقق به العيون ... والروعة والاستمتاع ؟

إني لأذكر ياسيدي كيف كنت أقضي معها ساعات إثر ساعات ، لا أعرف لذلك من نهار ، ونحن في الحجرة ، غائبين مستغرقين في الرقص ، والباب موصد لا يعينا شيء في الوجود ..

إني لأذكر ياسيدي كيف كنت أخطر ، مهتز الخصر ، متماوج الصدر ، متمائلا متثنيا ، أتلوى وأتحوى ، وأتقراقص وأتهاوى ، وأنا الطبلة تنطق بالسحر ، وتدويني أمامي كأنها على ، تلتقط ما أبديه من حركات ، واحذت تؤديها في نشوة وحماس ...

إني لأذكر ياسيدي كيف علمتها التكوي ، وأنه لعويا بالقلوب ، كيف ترف شفتها ، وكيف تغمز بالطرف في دعة ولؤم ، بالملف في رشاقة ، وتميل بشعرها يمنة ويسرة في دلال وإغراء ...

يالها من ذكريات !
دعني أنشر لك دولاب أحلاني الخبيث « أكرم » ...

دعني أعبر بلبك شيئا من حياتها معي العلم حتى أمر بها وأعري ...

أحوالي الطريق ذات ليلة أخطر إلى حي الجمراوي ، أن عادي ، إلى حجرتي الواحدة التي تقوم بجوار البوابة الضخمة في حان « كافور أغا » ، تلك الحجرة التي كنا نتنادمها صومعة الفن وكعبة الإلهام ..

كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل ، وأنا مضطرب الخطو متداعي الأوصال ، يدور رأسي من فرط ما أصابوني من خمر ، أخذت نعاج الرقصة الجديدة التي ابتدعتها للفنانة « أبانيس » ...

وكنت أحمل في يدي سرة تنطوي على مجموعة من شطائر الفول الفاخرة ، أهداها إلى « أبانيس » اعترافا بالجميل ، وأمتد في السير في شارع « محمد علي » تحت الأفنية ، وبين الأعمدة ، والضوء الشحيح يبدو متخاذلا من مصابيح الطريق ، فيلقي بظلال الأعمدة والأطباق الأبنية هنا وهناك ، كأنها أخيلة مرعوبة تحف بي ، وتقفو أثري ، وأزمجني في مسيري أشباح أسلاف التي تثير ... شطائر ، فأثرث بي تريد السطو على أمامي ، فشددت على الصرة بيدي ، وأطلقت الصيحات تباعا حتى أستخف الأشباح تغطي في منعطف الطريق ...

وأنا أمشي شرها عاصيه ... ولكني لم أرها بيدي
لا أستطيع كان ... تحت ... شطائري الغالية ... رمز العرفان ... هدية الفنانة « أبانيس » ..

وعند لأي بلغت حجرتي مزور المقوى ، لا أكاد أقدمني تحملاني ، وأنها وحدت عن الفراش أضم الصرة العزيزة إلى صدري ..

.. وأخلع حذائي ، فاستيقظت من نومي ، ورأيت شعاع الشمس العريض يترامى على الحائط ، أعلمني أن الساعة تدنو من الظهيرة ، فأقعدت في مجلسي أشمتني ، وذكرت شطائر الليل ، تحسست

الرابكن من واجبي أن أردها إلى الصواب ، وأن أصحح من واجبي أن أردها إلى الصواب الفنان ؟ ألست أستاذها في الفن ، ووالدها في الحياة ؟ بيد أنها كانت عزيزة ، لا تخلو من رعونة وطيش ، ولم يكن بد من أن أضرب عليها وصايتي من غير تراخ ولا وهن ...

وأعترف لك ياسيدي بأني كنت لا أصبر على غضبها مني ، وأشعر بأني أدأني لا تقوى على سحرها الطاغي ، فأنا أنا « كحل العين » ، رب الفن الجبار ... أصانعها وأداريها في الترفق ، وأتفادى من الاعتراض عليها ما وسعني ذلك التفادي ...

على أنها كانت الموج ما تكون لي في ميدان الفن ، لتقبل نصحي ، وتتلقى إرشادي ، حتى بلغت في فتنة الرقص أسمى مبلغ ، وأصبحت تقيم الدنيا وتقعدها بخلجة من خصر ، أو هزة من ساق ... وقاسمت بين يديها الذهب ...

ولكن لي الآن هذا الذهب الذي تجمع لديها من كل صوب وحدب ؟ إنه يتسلل إلى يد فتاها الرقيع « أمير الربطة العنق » ..

كيف سولت لها نفسها أن تستأثر بهذا المكسب الموفور ، وإن لذلك أن تهوى ، وهل من الإنصاف أن تختص به دوني ؟ .. يا للجحود !

لقد كانت تصر على أن تفرق بين ما أكسب وما تكسب ، وكنت أقرها على ذلك مساهلة ومسايرة ، ولكن أن أدري فيم إصرارها على أن تقيم الفوارق وتحدد الأنصبة ، وأنا أؤمن بأن ليس بيننا فواصل ولا حدود ..

لكأني بك لهمهم متسائلا :
أي جور في ذلك التفريق والتحديد

ألبسها دبد جديدي ، فهمهمت والحنق ... كل ماعند ... الخطأ قد أمتحن في الأنشار ... لا فطر ... لا تحب شيئا ... وفي يوم الصرة فارغة ، وهو يقول متلعثم المنطق ، ذليل اللهجة :

لا تغضبني يا حضرة الأفندي ... أضرع إليك بحق النبي أن تتركني ... وتوضع أمامي الشبح ، فتبينت فيه صبية مهزولة الجسد ، منتقعة الوجه ، في أسمال بالية ، فقلت وأنا ... نظرات الحيرة :

من أنت ؟ وكيف دخلت حجرتي ؟ تكلمي ..

أضرع إليك يا حضرة الأفندي أن تتركني ... لا تضربني ..
وكان صوتها بالغ الرقة والضعة ، فأحسست لها بعض شفقة ، وقلت في غير احتدام :
أنت إذن سارقة الشطائر ... أليس كذلك ؟

فخفضت رأسها ولم تجب ، فعصفت أقول :
لماذا تسرقين طعام غيرك أيتها الفطة المهروبة ؟
فقالت في صوت مكبوت :
كنت جوعى ... لم أكن ذقت طعاما منذ يومين ...
منذ يومين !

نعم والله العظيم .. منذ يومين .. لن أعود إلى ذلك ما عشت .. ألست ترحم ؟ أن تتركني يا حضرة الأفندي لا تضربني .

أنا لم أحبسك .. أخرجي كما جئت ...
صممت لبعلك في الليل ودخلت هنا ... هب الهواء من النافذة ، فأغلق الباب ، ولم أستطع أن أفتحه ..

ونهضت أدرع الحجرة ، وأنا أرمق الصبية ، فإذا هي قد تكمشت بجوار الباب تحالس النظر .. والتفتني أقف أمامها أقول :
كيف استطعت أن تلتهمي الشطائر كلها ؟ لقد كان في الصرة نيف وكثير ! فأجابت مؤكدة :
أحلف لك بالله العظيم أني لم أصب إلا أربع شطائر ...
أنت تكذبين .. محال أن تهدي إلى الفنانة « أبانيس » أربع شطائر ..

وانبعثت الصبية تولول وهي تقسم بأغلظ الأيمان على صدق ما تقول ...
فرأيتني أدنو إليها ، وأمسح على رأسها ، وأقول :
على الرغم من سوء صنيعك ...

فهطت الصبية على يدي ...
الغلان ..
أضع أنت يا سيدي إلى ؟ أوعيت قول ؟ إني لم أروي لك هو الحق الصراح ، لا اختلاق فيه ولا افتراء ، وليس له من الخيال نصيب !

على هذا النحو بدا التعارف بيني وبين فتاة مصر الأولى ، سارقة الشطائر الأربع .. ومنذ ذلك الحين لم تفارقني ، حتى أغواها ... الفتى الداهر « أمير أربطة العنق » .

... الحجرة ... وخرجت وحدي ... المتواضع ... وما كنت ... وأزداد لفية ، حتى لاح لي في خاطري شبح الصبية متكمشة بجوار الباب في أسمالها البالية ، فنكست رأسي لحظة ، ثم طلبت

اقلب الصفحة من فضلك

كان لها أبا وأما ومربيا ومعلما .. فوهب

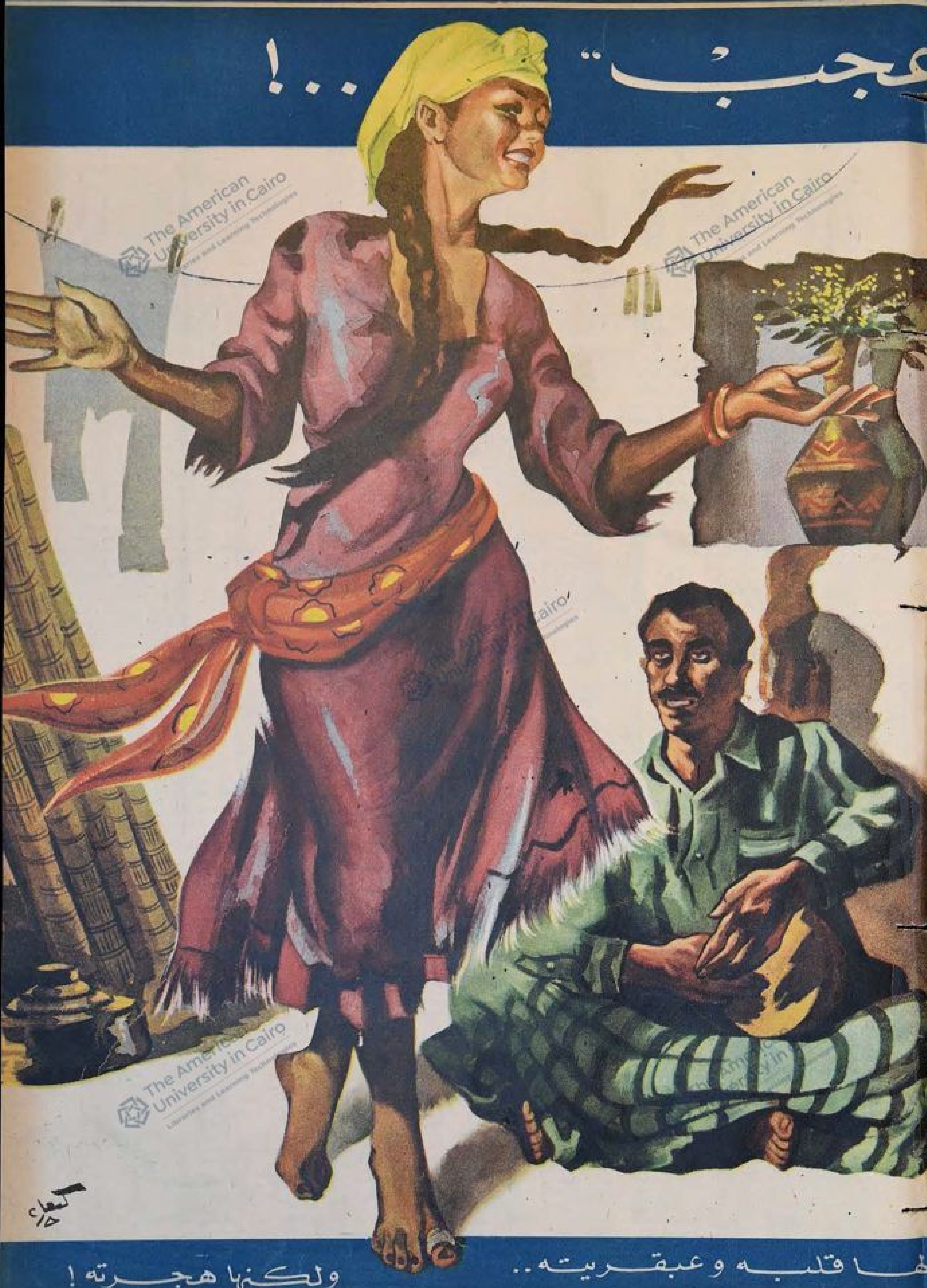
عجب ...!
ـها قلبه وعبقريته..
ولكنها هجرته!

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع
بين شرفه ومستقبل ابنته

بقلم : ابرهيم المصرى

فى نفس اليوم الذى خطبت فيه ابنتى لشاب تحبه حبا شديدا وتعلق عليه كل آمالها . رأيت زوجتى تنفرد بوالد ذلك الشاب ثم تتغافل المدعوين وتحتضنه وتقبله قبلات حارة مشغوفة مما أكد لى ان هناك علاقة أثيمة بينهما . ولقد ثارت ثورتى وكدت أقدم على عمل اجرامى فظيع . ولكنى تمالكت نفسى خشية الفضيحة . فماذا أفعل الآن وقد ازددت تأكدا من علاقة امرأتى بوالد خطيب ابنتى . هل أشقى ابنتى وأطعنها فى صميم قلبها فأفسخ الخطبة ثم أطلق زوجتى . أم أدع ابنتى تتزوج من تحب ثم أنفصل بعد ذلك عن امرأتى ؟

م . ل . اسكندرية

● **انك لو زوجت ابنتك بالشاب الذى تحبه على ان تطلق بعد ذلك امرأتك ، فأكبر الظن ان امرأتك ستعود فتتصل بوالد زوج بنتها اتصالا مكشوفا لابد ان يهدر كرامة ابنتك ، وقد يدفعها على مر الزمن الى الاقتداء بأمها ، فتفسد أخلاقها ، وتتلوث سمعتها وسمعة أسرتك . وعندى انه بما ان ابنتك تستمسك بخطيبها الى هذا الحد وتحبه حبا شديدا ، فخير ما يمكن ان تفعله هو ان تشجع وتصارحها بحقيقة مسلك أمها بحيث تستوثق الفتاة هى أيضا من سوء هذا المسلك ، فتثور فيها كرامتها ، ويلتهب شعورها بالاستنكار والسخط ، وتقتنع بأن من واجبها أن تفسخ الخطبة من تلقاء نفسها كى لا تصبح زوجة لشاب ايقنت ان والده هو عشيق أمها ، وكى لا تستهدف يوما لرؤية هذا الشاب ينزع منهج أبيه ويخدعها بعد الزواج مع امرأة أخرى .. على أنه اذا وجدت ان أصرت الفتاة مع ذلك على الاستمساك بخطيبها ، فواجبك أنت أن تستخدم سلطانك الابوى وتفسخ الخطبة وتصرف الشاب .**

ومتى تم ذلك أصبحت حرا فى الانفصال عن امرأتك على شرط ان تكتم عن الناس السبب الحقيقى لطلاقها حرصا على مكانتك الاجتماعية وسمعة ابنتك ومستقبلها .

ونظرا لاهمية مشكلتك فنحن نعرضها على القراء لنستهدى بآرائهم فيها .

الغدد وتأثيرها فى العقل

يتحدث فى هذه الايام أهمية الغدد وتأثيرها .. لقد ذهب بعضهم الى حد القول بأن الغدد تؤثر على عقل الانسان فهل هذا صحيح ؟ ..

س . ص . الجيزة

● **الذى اعرفه ان تأثير الغدد على العقل أمر مقطوع به . فالغدد تنظم حركة الافراز ، وتنقى الغذاء ، وتوزعه على الخلايا المختلفة ، وتفصل كل نوع من أنواع الافرازات على حدة . والذين يولدون وبهم نقص فى احدى هذه الغدد يصابون بالعجز وتوقف نموهم كالاقزام مثلا . اما الشيوخ الذين يصابون بعطب فى الغدة النخامية فتضعف خصائصهم الذهنية وتنتابهم البلاهة . فسلامة الجسم والعقل مرتبطة كل منهما بالاخرى وهذه السلامة تتوقف على الدورة شبه الآلية التى تؤديها الغدد ولذلك من تلقاء نفسها كضربات القلب وحركات التنفس والهضم والافراز ، والتى فى وسعنا مع ذلك ان نتحكم فيها بقوة العلم الذى يجاهد للسيطرة على كل ما هو آلى فى جسم الانسان .**

اجابات مستعجلة

الى م . غ . مصر الجديدة

● أقنع صديقك بأنه لن يكون سعيدا مع تلك الفتاة مادامت لا تحبه هو بل تحب أنت .

الى م . ن . م بالظاهر

● خير لصديقك الا يفكر الا فى شاب يكون أهلا للزواج فى وسعه ان يتحمل مسئولياته .

الى ع . م . ع . برمل الاسكندرية

انها بريئة وأنت الآثم لانك لم تكن شجاعا . فواجبك ان تصبر أيضا عليها عسى ان تستطيع تبديل أخلاقها . فان عجزت فاشهد أهلك على استحالة الحياة معها واهجرها . ولسوف يسلم والدك فى النهاية بالامر الواقع ويرضى بانفصالك عنها .

الى م . د . بعالية لبنان

● رجاؤنا ان تكتب فى وضوح وتركيز لنستطيع الرد عليك .

الى الخاصة الحائرة باسكندرية

● ارسل شيئا من مقالاتك ونحن على أتم الاستعداد لمعونتك .

الى ف . ع . رمل الاسكندرية

● مادمت لم تتورطى فى علاقة اثيمة وما دام شرفك مصونا بوصفك عذراء فتشجعى وصارحيه والدتك بكل شىء ولا تخافى . فهى لابد ان تفهمك وتحميك من نذالة ذلك الشاب .

ثم حنة عجب

تابع المنشور على الصفحة السابقة

[illegible]

[illegible]

محمود تيمور

صناعة الفضة فى مصر

المعجزة التى يصنعها مصنع الهلال فى مصر..!

مطلوب من الحكومة أن تنقذ هذه الصناعة من الموت

منذ شهور أحيل مستر كافرى السفير الامريكى فى القاهرة الى المعاش . واحتارت السفارة الامريكية فى نوع الهدية التى ستقدمها الى الشخص العزيز عليها . واستعرض موظفو السفارة كل الهدايا وطافوا بجميع المحال .. واخيرا صاح احد كبار رجال السفارة وكأنه قد تذكر شيئا . لقد وجدت الهدية .. ان مصنع الهلال لنقش الفضة بالصاغة . هو خير مكان يمكن أن نجد فيه طلبنا .. وأسرع موظفو السفارة الى صاحب المصنع الحاج ابراهيم عوض وعهدوا اليه باعداد الهدية التى تليق بالمناسبة

وأغلق الحاج ابراهيم عوض على نفسه باب حجرته الخاصة بالمصنع . وخرج بعد عشرة أيام وبين يديه قطعة فنية رائعة هى الهدية المطلوبة..

كانت عبارة عن صينية كبيرة من الفضة نقشت عليها خريطة العالم . والنير فيها بنجوم من الذهب فى البلاد التى مثل فيها مستر كافرى بلاده طوال مدة خدمته فى السلك السياسى .. وما ان شاهدها السفير حتى صمم على مصافحة صانعها ليثنى عليه بنفسه .. لقد قال له مستر كافرى : انها أروع هدية قدمت اليه فى حياته .. وكان من اثر ذلك ان قدمت السفارة للحاج ابراهيم عوض هدية قيمة فوق الثمن المحدد ..

ومنذ أسابيع قليلة طرقت الملكة دينا ملكة الشرق الاردن باب المصنع . وطلبت من الحاج ابراهيم عوض أن يقوم بنفسه باعداد علب الملبس الخاصة بزفافها . لانها لا تأتمن أحدا سواه ، ولا تثق الا به وحده .. وجاءت بنفسها بعد أن تسلمت العلب لتبدى اعجابها وشكرها .. ثم وقفت لتسمع منه قصة كفاحه ..

كفاح عصامى بدأ .. وكلل عصامى وصل الى المجد ..

منذ خمسين عاما احترف الحاج ابراهيم عوض صناعة النقش على الفضة .. أتقن كل زخارفها من فرعونية وعربية وانجليزية وفرنسية .. عرف عنه الامانة .. والقناعة والصدق . والدقة .. وكان هذا هو كل رأس ماله ..

وكبرت صناعته وانتشر صيته وذاع حتى اصبح مقصدا للسياح والملوك وكل الطبقات التى تنشد الفن الرفيع الرشيق الراقى حتى اكتسب شهرة عالمية واحتلت منتجاته الفنية قصور ملوك العالم ورؤساء الدول !

لم يشعر الحاج ابراهيم عوض انه بامتلاكه اكبر مصنع لصناعة الفضة ونقشها فى مصر ، أن دوره قد انتهى . بل على العكس .. شعر بعبء المسئولية الملقاة على عاتقه .. عبء اعداد جيل يتولى صيانة هذا الفن الذى قضى فيه نصف قرن من حياته واصبح جزءا منه ومن كيانه . ويحمل عنه الامانة بعد أن بلغ سنا يحتاج فيها الى الراحة .. شعر بأنه صاحب مدرسة وصاحب فكرة .. ومن هنا بدأ بولديه .. ثم بأولاد الغير ..

نقل فنه اولا الى ولديه محمد وسلامة بعد ان سلحهما بالعلم ، وحصلا على دبلوم الفنون الزخرفية . واتجها الى احياء فن والدهما . وآثرا هذا الفن الرفيع على الوظائف الحكومية ! ثم جمع حوله فى مصنعه الذى يعتبر معهدا علميا فنيا .. لفيفا من العمال المصريين الموهوبين

ان حب الحاج ابراهيم عوض لفنه هو الذى دفعه الى تبنى هذا الفن . بعد أن تخلت عنه الحكومة وغفلت عن وجوده . ان صناعة النقش على الفضة تعد من أقدم الصناعات التى ورثتها مصر من قديم الازل . وجذبت اليها انظار العالم .. ولكن هذا الفن الجميل بدا يندثر . واصبح المشتغلون به لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة ! ..

لقد كان امل الحاج ابراهيم عوض ان تحتضن الحكومة هذا الفن وترتفع بمستواه فى مدارسها .. تشجع العمال والصناع على النهوض به . وتبذل معونتها الادبية والمادية والفنية بانشاء معاهد ليلية للعمال وتفتح له اسواقا خارجية بعرضه فى المعارض الدولية .. والا فسيأتى يوم قريب تنقرض فيه هذه الصناعة التى انشاها « مصنع الهلال » ورعاها منشئه « الحاج ابراهيم عوض » ووهبها جهوده وعمره وأولاده وتفكيره.

حتى أصبحت الفضة والنقش عليها . من الصناعات التى يقصدها السياح الذين يحضرون الى مصر كما يقصدون الى الاهرامات ..

ويقول الحاج ابراهيم عوض أن هناك شيئا آخر يثير فى نفسه انفعالات كثيرة .. ان كبار المصريين الذين يترددون على محله لشراء الهدايا وعلب الملبس والاوانى الفضية والصوانى والادوات الفضية على اختلاف أنواعها . هؤلاء الكبار يلحون عليه بان لا يضع على الهدايا الدمغة المصرية او يضع عليها علامة مصنعه . فاذا سألهم عن سبب الحاحهم فى هذا الطلب قالوا انهم يريدون ان يوهموا المهدى اليهم بان هذه الهدايا واردة اوربا وليست من مصنع الهلال بالصاغة بالقاهرة .. انهم يستكثرون أن يكون هناك مصرى يتقن فنه ويفضلون نسبتها الى الاوربيين حتى تعلو قيمتها فى نظر المهدى اليهم !

والحاج ابراهيم عوض . على رغم تجاوزه الستين من عمره ، لا يزال يعمل بيده ويسهر فى مصنعه ويوالى بنفسه صناعة الفضة ونقشها . ليتمكن من تموين كل المحال الكبرى فى القاهرة وكافة انحاء القطر بالمصنوعات الفضية الثمينة . وباستمرار بلغ من امتدالها ان المحال الكبرى لتحقق من بيعها ربحا بنسبة ١٠٠ ٪

ان الحاج ابراهيم يعتبر أستاذا فى فنه .. ولا بد للحكومة من استغلال هذه الاستفادة فى خلق جيل جديد من صانعى الفضة . وتدريبه واتقانه حتى لا تنقرض هذه الصناعة . وتكثر الايدى العاملة التى تمارسها باتقان ودقة . فتنفس بذلك بقاءها ..

وتحافظ على السمعة التى اكتسبتها مصر من وراءها بمجهود فرد واحد ، هو الحاج ابراهيم عوض صاحب مصنع الهلال للفضة بالصاغة !

فى مصنع الهلال لصناعة ونقش الفضة بالصاغة .. وقف أستاذ الجيل الجديد الحاج ابراهيم عوض ونجله محمد يستعرضان قطعة فنية وضع تصميمها بنفسه .ويتباحثان فى طريقة تجعل المصنوعات الفضية فى متناول الجميع .. وفى اعلى الصفحة نموذج فنى رائع لصينية مستطيلة منقوش حرفها برسومات فنية رائعة على الطريقة الفرنسية !

« سلامه » نجل الحاج ابراهيم عوض واحد لانجاله . فضل أن يبقى فى مصنع أبيه ليحيى فنه وصناعته من الفناء بدلا من الوظائف الحكومية والتت براعة شهد له بها أكبار زوار المصنع والسياح

شكمجية من الفضة
تعد تحفة فنية من التحف التى يزخر بها مصنع الهلال ويرجع الفضل فى انتاجها للحاج ابراهيم عوض وانجاله وقد نقشت على الطراز التركى ومعظم مصنوعات المصنع من الفضة الخالصة !

جانب من المصنع الكبير لصناعة ونقش الفضة وقد امد به حوض كبير يدار بالكهرباء ليعطى للمصنوعات المعدنية والنحاسية الطبقة المطلوبة من الفضة .. ويعتبر الوحيد من نوعه بمصر

عندما يأتى المساء..
تُعد
أطيب الأطعمة
ويحلو العشاء
بهولاندى
الميزان
إنتاج شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية ش.م.م
المصنع: غمرة تليفون ٤٥٠٤١ - ٥٣٤٥٢ والجمالية تليفون ٤١١٧٨

فى قسم الماكينات يشاهدون احدث الماكينات الالمانية لخرط ارجل الكراسى

فى قسم الصنفره ، حيث تصنفر الاخشاب ميكانيكيا

صناعة الكراسى لم تعد سرًا .!

احدث الماكينات الالمانية لثنى الخشب .

فى قسم البخار ماكينة لثنى الق

كانت صناعة الكراسى الخيزران فى العالم سرا من الاسرار ، ولكن مصانع كرسى المغى جعلتها فنا يدرس ففتحت ابوابها لراغبى الدراسة من طلبة المدارس الصناعية وراغبى الاستزادة من أساتذتها الفنيين . وقد تشرفت مصانع كرسى المغى أخيرا بزيارة هيئة التدريس بالمدرسة الجامعة للبنات بمصر الجديدة وهم نخبة ممتازة من رجال الصناعة وقد سجل الزائرون فى دفتر الزيارة العبارة التالية :

« نسجل بكل فخر ان انتاج مصانع كرسى المغى يستحق الاعجاب ويدعو الى الدهشة لجودته واتقانه وان ما لمسناه من حسن تنسيق المصانع ومن تفانى العمال فى عملهم لدليل قاطع على حسن المعاملة وحكمة الادارة » .

عصاميون فى معترك الحياة يبنون لوطنهم صرحًا من

مساكن الفنيين

حركة الانشاء والبناء

في هذه الحياة الواقعية التي تحتبس الوانا من الجهاد والكفاح ، تظهر طبقة من الناس يعملون في سبيل فكرة ، وتحقيق غاية ، يتفرعون بالصبر مهما لاقوا من صعاب ، ويحتملون الاهوال بعزيمة قوية وايمان صادق وتضحية غالية ، معتمدين على قوة نفوسهم ، ذلك ان الاعتماد على النفس اساس العبقرية ، بل هو المنبع الصحيح للنشاط والعزم ومتابعة الارتقاء .

ومن هذه الفئة من الشخصيات ، منهم قادة الفكر وقادة الاصلاح ومنهم العصاميون الذين يبنون لوطنهم صروحا من المجد في مختلف الميادين .

ولقد رأت آخر ساعة ان تبحث وراء هؤلاء ، وتستعرض قصص حياتهم لتكون مثلا عليا في الحياة وحافزا للابناء جيلا من هذا العهد السعيد الذي بث في النفوس روح الهمة والنشاط والعمل من اجل مصر الخالدة ولقد وقع الاختيار على رجل من رجالات مصر هو المغفور له عبد العزيز رضوان الذي مضى الى جوار ربه تاركا مثلا واسعا ومؤسسات كبيرة واصبح في سجل التاريخ اثرا بارزا ومن بين العصاميين بطلا مجاهدا .

قصة كفاح

لقد نشأ الفتى المصري عبد العزيز رضوان فقيرا كأبناء الفقراء ، لكنه كان مستقيما متمسكا باهداب الدين معتمدا على الله في هذه الحياة . واخذ نصيبه من العلم بين المدرسة الابتدائية ثم الازهر الشريف ، فلما انقطعت موارده دفعته الحاجة الى العمل فعمل بجبانة العطلة موظفا بمرتب لا يزيد عن ٨٠ قرشا شهريا ، الا ان طموح الفتى جعله يسعى ويبحث حتى نزل الى حلقة الاقطان ليعمل قبانيا ، لكن المطالب كثيرة ونفقات العيش اكثر ، فمدته احدى خالاته بمبلغ اربعين جنيها واربعين ثروة كبيرة فبادر الى ممارسة التجارة واشترى كمية من الترمس باعها وربح منها ثلاثة جنيهات ونصف جنيه وتكررت هذه العملية كما تكرر الربح فيها ، وبانتهاء موسم الترمس انتقل الى تجارة البطيخ ثم القلع والقمح . ولكن طاقة الفتى كانت اشد قوة وعزما ، فاشتغل مع احد تجار القطن يشتريان مقادير قليلة من القطن يجمعانها ثم يعرضانها للبيع ولكنهما لم يربحا لهذا العمل فتابعا في القطن عشر سنوات بين عسر ويسر وانتهى المطاف بهما الى الافلاس فضلا عن الدين ... من الهيئات الاجانب المحتكرين لواجهها شبانا وابيان في عزة وكرامة ، كما تركا وراءهما سمعة طيبة وعطفا كبيرا واكبارا من ابناء البلاد لم يتقاعدا عن العمل رغم هذه المحن بل جاهدا وواصلا العمل حتى عادا ثانية الى زمرة التجار فربحت تجارتهم وصدر العمل باسم عبد العزيز رضوان الى ان توفى اخوه .

بعد ذلك استأثر مخلصا بهذه عاصمي الى ان تمكن من شراكه ولقد بارك الله للمغفور له عبد العزيز رضوان في اعماله وتجارته لحسن طويته وكرم خلقه وامانته واخلاصه ومثابرته وجهاده فانشأ معصرة لانتاج زيت بذرة القطن كما انشأ مصبغة ملحقة بالمعصرة لصنع الصابون ، حتى تم له ما اراد من ايجاد نهضة صناعية بالبلاد .

لم تقتصر جهوده على اعماله فحسب بل كان له جهاد آخر في الحياة الاجتماعية سواء كان عضوا في المجالس البلدية او في مجلس الشيوخ والنواب فلقد تمكن من اقناع الحكومة برفع السكة الحديدية التي كانت تخترق مدينة الزقازيق وانشأ مكانها شارعا عاما زاد المدينة بهاء وجمالا ، وكانت اقتراحاته موضع الاعجاب والتقدير والتنفيذ سواء في السياسة المالية والاقتصادية او على وجه الخصوص السياسة القطنية حتى تحقق للبلاد تنفيذ اكبر مشروع في البلاد وهو انشاء شركة الغزل والنسيج احدى مؤسسات بنك مصر الكبرى .

كما كان هو صاحب الاقتراح في عام ١٩٢٦ بضرورة اصلاح شارع الهرم وتوسيعه لانه رأى فيه الطريق الموصل الى اكبر الآثار المصرية التي يحج اليها الكثيرون من اقصى البلاد .

ولقد طالب في مجلس الشيوخ برفع رسم الدمغة على اعمال بورصة العقود القطن والحبوب فارتفعت ايرادات الدولة من ٥٠ الف جنيه الى مائتين وخمسين الف جنيه .

ولقد اخذت الحكومة برأيه في منع خلط القطن واصدرت قانونا بذلك فازالت مسألة خلط القطن التي اوجدت كثيرا من المتاعب التي عاناها الغزالون من جراء ذلك وهذا قليل من كثير في جهاده في هذه المجالس .

المغفور له عبد العزيز رضوان

زيارة مصانع ومؤسسات عبدالعزيز رضوان

وسارت بنا السيارة الى الزقازيق عاصمة الشرقية لزيارة المؤسسات والمصانع التي انشأها المغفور له عبد العزيز رضوان وعلى مدخل المدينة بدت لنا من بعيد ... وصلنا اليها استقبلنا موظفوها وعلى رأسهم ... ، وبعد وقت قليل وصل السيد كردي رضوان نجل هذا العصامي الكبير ورئيس مجلس ادارة شركة الزقازيق للاقطان والزيوت فاستقبلنا مرحبا ... ثم صحبنا لزيارة المصانع ، ان مساحة الارض التي تجمع هذه المؤسسات وغيرها من الاعمال تبلغ ١٥ فدانا تشمل الجراجات والمكاتب ومساكن الفنيين وفي وسطها جولات عديدة من البذرة ... وعبارة عن عنبر كبير جدا يجمع العدد الكبير من ماكينات الحليج لفصل البذرة من القطن الذي يرسل للكبس بواسطة ماكينات خاصة ليتم اعداده وارساله للخارج ، اما البذرة فترسل بوسائلها الآلات خاصة الى عملية التبخير ثم عمليات العصر ، وكل هذه الماكينات تدار بماكينة كبيرة لتوليد القوى الكهربائية .

قسم العصير

ويقوم هذا القسم بدرس البذرة بعد تبخيرها في طواحين خاصة ثم تنقل الى سواقي حلزونية ومنها الى حلة الطبخ حيث تطبخ البذرة على درجة حرارة معينة بالبخار وتخرج على هيئة قوالب مستطيلة وتدخل في مكابس هيدروليكية بين قطعة من الصوف حيث يتم عصرها تحت ضغط معين ليخرج منها الزيت الخام ويتحول

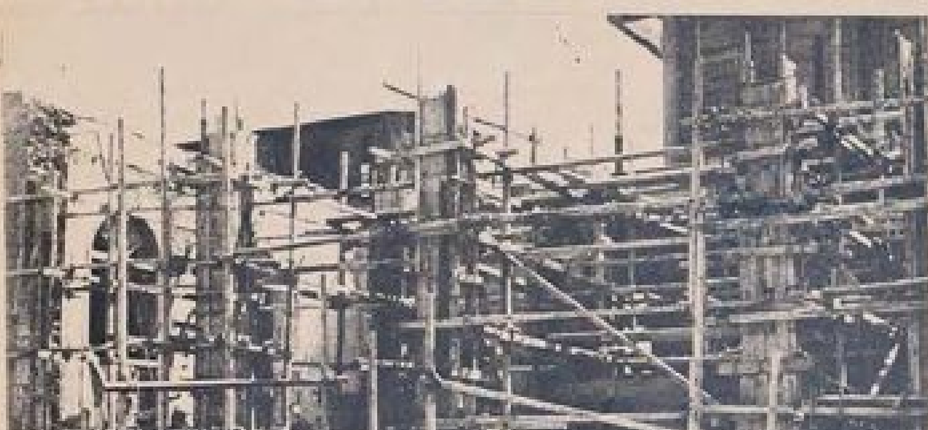

المعصرة الجديدة تحت الانشاء

السيد كردي رضوان يشرح حركة المولدات الكهربائية

المعمل الكيماوي

السيد كردي رضوان يفحص عينة الزيت الناتج من عملية الترشيح

المجد فى ميدان التجارة والصناعة

السيد كردى رضوان رئيس مجلس ادارة شركة الزقازيق للاقطان والزيوت

البائس الى تسيالذى يحول بدوره الى علف للماشية فيكسبها من الالبان وغيرها واللحوم الطيب وهنا تنتهى عملية العصر التى تصل الى ١٠٠٠٠ اردب بذرة يوميا .

مصنع تكرير الزيت

ان الزيت الذى ينتج من عصير البذرة يصل الى مواسير خاصة تنقله الى مصنع التكرير فتبدأ عملية نزع الشوائب والعناصر الرائحة بواسطة [illegible] على ان الزيت بعد [illegible] ويتحول الى ماكينات اخرى [illegible] باضافة مواد خاصة لحفظ [illegible] ثم يمضى الى ثلاجات [illegible] عملية فصل الاستيارين من الزيت [illegible] حتى يتم اعداد الزيت [illegible] ثم يعبأ فى براميل خاصة ويجرى توزيعه حسب تعليمات وزارة التموين .

ان هذه العملية الكبيرة التى تاخذ مجراها بين ماكينات وآلات عديدة ودرجات مختلفة من الغليان والبرودة فى غرف خاصة معظمها معزول بغلاف سمكه ٤٥ سم حتى لا يتأثر بعوامل الجو خصوصا فى فصل الصيف هذا عدا ان هذا المصنع مزود بمعمل كيماوى لتحليل منتجات الشركة والمواد الخام للتأكد من انها مطابقة للمواصفات الحكومية ويشرف على هذا المعمل كيماوى خاص .

وتدار هذه الآلات والماكينات بواسطة دينمو محركة حديثة النوع مقسمة من قوتها وتوزيعها حسب النشاط المطلوب ويقوم بالعمل فى هذه المؤسسات ما يقرب من ٤٠٠ عامل عدا الفنيين والمهندسين والصناع والموظفين وغيرهم .

الابن سر أبيه

وعندما انتهى بنا المطاف فى هذه المصانع الكبيرة التى انشأها المغفور له عبد العزيز رضوان صحبنا السيد كردى رضوان الى المؤسسات التى تابعنا نشأتها والمشاريع الجديدة التى تعدانها ولقد بدأنا بمدرسة التدريب المهنى التى اعدها لتعليم العمال واصلاح خطوات الانتاج والطريقة العملية لتشغيل الالات . وقد أعدت لتستوعب عددا كبيرا منهم حتى يتمكنوا من التزود بالمعلومات والخبرة التى تساعد فى تقوية هذه الحرفة وتمكينهم من تأدية اعمالهم على الوجه الاكمل . ثم سار الى ناحية اخرى حيث شاهدنا حركة من البناء والانشاء لمصنع جديد للصابون الفاخر انفق جهوده باحضار المعدات والآلات والماكينات والذى سيصل انتاجه يوميا من مائة الى مائة وخمسين طنا . وليس هناك شك فى ان هذه الصناعة ضرورية وحيوية للمحافظة على الصحة العامة فضلا عن لزومها للكثير من الصناعات .

وقد شاهدنا بعد ذلك الاستعدادات القائمة لاستخلاص مادة الجلسرين وهى مادة لها اهمية كبرى فى النواحى الطبية فضلا عن اهميتها فى النواحى الحربية ومن المشاريع التى يتجه اليها الآن الاستاذ كردى رضوان والتى تدور فى محيط واحد بجانب هذه الصناعات .. ايجاد مصنع لصناعة النسيج الصناعى كى يواجه حاجة البلاد الى هذا النوع من الصناعة . وانه ليأمل أن تزيد مطوعية البذرة حتى يتمكن من تحقيق مشاريعه الصناعية . اذ ان الكمية المخصصة لهذه المصانع حاليا لا تزيد عن ٣٠٪ من القوى الانتاجية وبعد ذلك تقف المصانع عن العمل .

وسوف يضيف الى هذه المشاريع مصنعا لاعداد علب صفيح لتعبئة الزيوت فى زجاجات أو علب خاصة حتى تحتفظ بطعمها ونقاوتها ..

وهكذا فان الابن قد تشرب من روح أبيه وسار على الطريق الذى رسمه له بعد ان أتم تعليمه فى الداخل ثم فى الخارج واصبحت خبرته العلمية بجانب علمه ثروة أخرى أضيفت الى الثروة الكبيرة التى خلفها له والده .

وقد أخذ الابن بهذا الطريق فواصلت هذه المصانع عملها واضافت اليها الكثير من برها بل ان الاعمال الخيرية التى قام بها والده خصوصا فى مدينة الزقازيق من انشاء المدارس ورصد مبالغ من ريع الاوقاف لها وللمسجد ومستشفى الامراض الصدرية والوحدة الصحية والبيوت التى بناها للاقارب وغيرهم وغيرها من اعمال البر عملا بقوله تعالى (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا) فاكرمه الله فى ماله وفى عياله

ان هذه الاعمال الجليلة الخالدة قد تمسك بها الابن بطابع الوراثة واخذ بهذه الاساليب التى خلفها له والده الكريم وعندما طلبت [illegible] السيد كردى رضوان ان يحدثنا عن آماله وما اعده للمستقبل فقال :

انى آمل ان اتم رسالة والدى على النحو الذى سار عليه وان اقوم بتأدية الواجب نحو وطنى وابناء بلادى وان الثورة المباركة التى بعثت فى النفوس روح القوة والعزيمة دفعتنى للتجاوب فى تنفيذ اهدافها واغراضها نحو تصنيع البلاد وايجاد صناعات وجيل صناعى تعتمد عليهما البلاد فى نهضتها الحديثة .

وعندما بدأنا نستعد للعودة تمنيت للسيد كردى رضوان التوفيق فى آماله والنجاح فى مشاريعه واعماله .

محمد السيد

السيد كردى رضوان مع زملائه

عملية عصير الزيوت

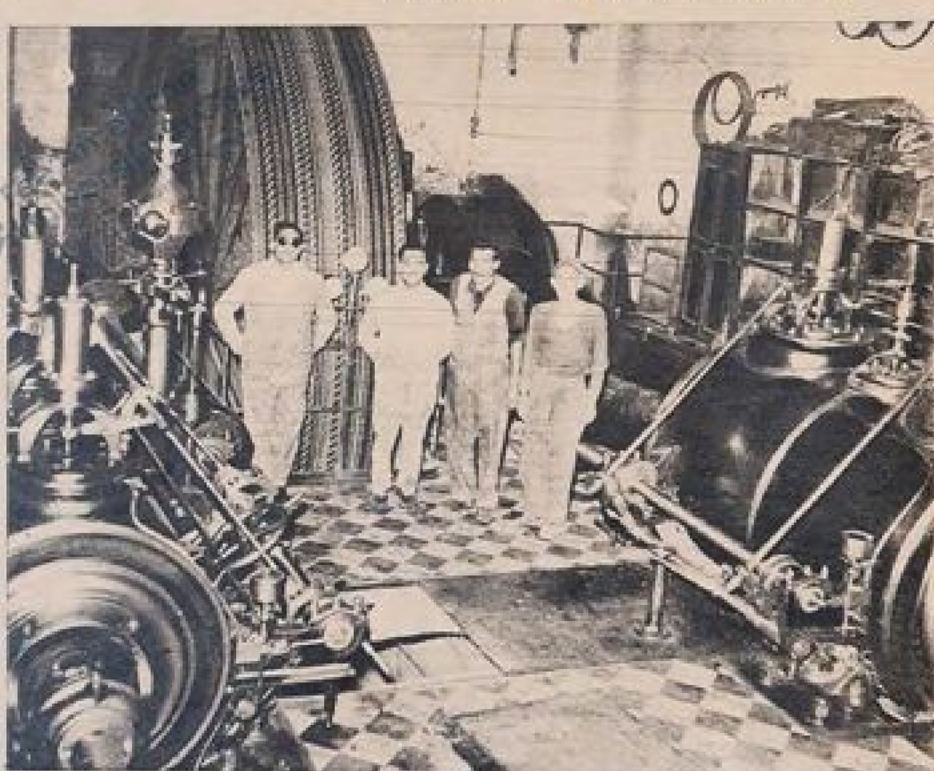

ماكينات البخار التى تدير المحلج

جوالات البذرة داخل شون المصنع

عنبر حلج القطن الكبير

سر مالينكوف

إن هذه كلها أسئلة يجيب عليها لأول مرة « بودوسفانيلز » ابن شقيق زوجة ستالين الاولى . الرجل الذى استطاع بحكم هذه العلاقة الوثيقة التى تربط بينه وبين عاهل روسيا الراحل ، ان يجلس مع زعماء الكرملين ، يتحدث اليهم ويعرف أسرارهم ، ويرقب مؤامراتهم ، ويحلل شخصياتهم !

وهذه هى قصته :

كانت أول مرة قابلت فيها مالنكوف ، فى احدى ليالى شتاء عام ١٩٣٨ . لقد دعانى الى مقابلته شخصيا ، وكان مفروضا أن نلتقى فى بيت صديق يعرفه كل منا ، واسمه نيكيتا كالشنكو ، وقدمنى صديقى لمالنكوف .

وفى الموعد المحدد ذهبت الى بيت الصديق ، وأسرعت الى غرفة الطعام وقدمنى نيكيتا الى جيورجى ماكسمليا نوفتش مالنكوف . كان رجلا متوسط القامة مستدير الظهر ، يرتدى ملابسه بدون عناية . كان يلبس جاكتة من اللون البنى ، طويلة أكثر من اللازم ، وقميصا أسود ، ورباط عنق أصفر فاقعا . وكان منظره العام أشبه ما يكون بالرجل الروسى البوهيمى فى تلك الايام .

ولكن وجه مالنكوف أثارنى . أثارتنى عيناه الصغيرتان اللامعتان ، فقد كانتا تعبران عن قوة خفية جبارة . وكانت له جبهة عريضة فوق حاجبيه الكثيفين ، وشفتان دقيقتان محددتان . أما وجنتاه فقد كانتا « النشاز » الوحيد فى هذا الوجه .. كانتا ممتلئتين بصورة تلفت النظر ، وفيهما نعومة كتلك التى تلمسها فى خدود النساء !

مغرم بالفودكا

وبعد برهة أحدق فى هذا الوجه بعد أن قدمنى اليه صاحبى ، وفجأة وجدت مالنكوف يقترب منى ويمد الى يده مصافحا وهو يبتسم ثم يقول : « انى سعيد بلقائك أيها الرفيق ! »

● ووردت التحية . ثم عاد مالنكوف ليجلس على مقعده . ولم يأكل كثيرا . فقد كان يبدو كمن فقد شهيته للطعام . ولكنى لاحظت انه مغرم بالفودكا . فقد شرب منها كثيرا !

● وفجأة بدأ مالنكوف يتكلم . قال ان البلاد فى حاجة الى تطهير واسع النطاق .. تطهير من هؤلاء الذين لا يزالون يعيشون فى الماضى . والذين يعارضون نظام الحكم القائم فى روسيا بزعامة ستالين .

● وفجأة مرة أخرى تحول مالنكوف عن الحديث عن التطهير الى الحديث عن الموسيقى والشعر والغناء ومسائل الخيل !

وانتهت السهرة بعد العشاء مباشرة تقريبا . وذهب مالنكوف ، وخرجت من بيت صديقى كالشنكو وانا فى حيرة . لماذا أراد مالنكوف أن يقابلنى ؟ . ولم أستطع أن اقنع نفسى بجواب معقول !

اعدام بالجملة

ومضت بضعة أيام . قبل أن أقابل صديقى كالشنكو مصادفة . ووجدت نفسى أسأله عن مالنكوف .

كالشنكو يروى لى قصة « ليرا » زوجة مالنكوف الاولى قال : « كانت ليرا تشغل منصبا هاما فى اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعى . عندما اكتشف المسئولون مؤامرة خطيرة دبرت ضد ستالين بين موظفى اللجنة . بزعامة رجل يدعى « كريكوف » واعتقل البوليس السرى المتآمرين . ونفذ فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص !

وثبت من التحقيق ايضا ان « ليرا » كانت تعمل لحساب كريكوف . بل واكثر من هذا ، كانت هى وحدها التى تحمست له وأوصت به لكى يفوز بوظيفة ضخمة فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى !

وعلم مالنكوف بأبحاث أرجحه ، فاسرع بطلقها فى نفس الوقت الذى ساقها فيه البوليس السرى امامه الى مصيرها المحتم فى احد معسكرات الاعتقال ! » .

وكانت هذه هى اول مرة اسمع فيها بقصة « ليرا » زوجة مالنكوف الاولى . من الرجل الذى كان مالنكوف يأتمنه على أخطر أسراره !

ابنة ستالين

ومضت بضعة ايام . قبل ان تدعونى سفتيلانا ، ابنة ستالين لتناول الشاى معها فى منزلها . وكانت سفتيلانا سيدة مغرمة بالخوض فى سيرة الناس بالرغم من انها كانت تعلم ان دوائر الكرملين التى تعيش وسطها لا توافق على ثرثرتها . ولسانها الطويل ينتهز كل مناسبة لمناقشة اسرار الناس وحياتهم الخاصة والعامة !

وكانت صورة مالنكوف ، وقصة زوجته لا تزالان فى رأسى ، فوجدت نفسى اذكر اسمه مصادفة . وما كانت سفتيلانا تسمع اسم مالنكوف حتى جلست تروى لى قصة ممتعة .. قصة زواجه بشقيقة الرجل الذى وقف فى سنة ١٩٥٤ ، يقرأ استقالة مالنكوف ، امام اعضاء مجلس السوفييت الاعلى !

قالت سفتيلانا : « حدث مرة ان اقام ابى ستالين حفلة راقصة كبرى فى بيته الريفى ، فى قرية جورجيكا ، حضرها عدد كبير من اعضاء « البوليتبيرو » او المكتب السياسى ، ومن مؤتمرات الشعب ، وعدد كبير من موظفى الحكومة .

ولم تكد الحفلة تبدأ ، حتى فتح الباب ودخل نيكيتا خرشتشيف يتأبط ذراع شقيقته « اليا » التى كانت تعمل مغنية فى الاوبرا !

ومضى نصف ساعة قبل ان يفتح الباب مرة اخرى ويدخل منه مالنكوف .

غرام جديد !

وبدأت الحفلة بعد ، لبعض الفنين فى اوركسترا الموسيقى وغنت اليا ، وصفق الجميع طويلا ولكن مالنكوف كان اكثرهم تحمسا فقد ظل يصفق حتى بعد ان سكت الجميع الى ان انتهت بعد !

ولم تكد اليا تتوقف عن الغناء ، حتى عزفت الموسيقى ، وتقدم مالنكوف ليرقص مع شقيقة خرشتشيف ، ولم يتركها بعد ذلك لحظة واحدة .. لقد ظل يراقصها طوال السهرة .

وكان واضحا ان خرشتشيف لم يعترض على هذا الغرام الجديد الذى بدأ يشتعل فى قلب مالنكوف بشقيقته « اليا » فقد تقدم منه ودعاه الى زيارته فى الفندق الذى يقيم فيه مع شقيقته . ولكن قلب اليا كان مشغولا برجل آخر . لقد كانت تحب دونرانكو معلم الموسيقى فى الاوبرا

وف

• كيف تزوج مالينكوف شقيقة خروشتشيف، الرجل الذي خلعه عن السلطة؟
• متى بدأت الشبهات تحوم حول مالينكوف؟
• لماذا تخلص مالينكوف من بريا بعد موت ستالين؟
• كيف كان مركز مالينكوف عند ستالين؟

صاحب هذه القصة هوبرتو سفاتيلز ولد في روسيا سنة ١٨٩٥ . وكان يوشقيقة لزوجة ستالين الاول . اشترك في الثورة البلشفية، واسندوا اليه منصبا هاما في الحكومة الروسية . ظل يتمتع بحماية عمه ستالين . طوال حياته السياسية . تزوج من سيدة مجرية . وغادر روسيا في سنة ١٩٤٨ . ولم يعد اليها ثانية . يقيم الآن مع زوجته في احدى قرى فرنسا .

ولو ان الجميع تنبأوا في هذه الليلة بأن مالنكوف لن يقنع بالهزيمة امام معلم الموسيقى ، وان الينا ستتزوجه حتما ، فقد كانوا يعلمون ان ستالين سوف يشجع هذا الزواج . فقد كان خرتشيف سكرتيرا عاما وقتها للحزب الشيوعي في اوكرانيا .

وكانت الامور لا تسير على ما يرام في اوكرانيا ، او على الاقل على غير ما يريده لها ستالين . وكان مالنكوف ساعد ستالين الايمن في ذلك الوقت ، والرجل الذي وضع فيه كل ثقته . ولهذا ادرك ستالين ان مالنكوف سوف يريحه من صداع اوكرانيا ، بزواجه من شقيقة خرتشيف .

وصدقت النبوءة وتزوج مالنكوف فعلا شقيقة خرتشيف ، واصبح الرجلان صديقين ، وارتاح ستالين !

أعداء مالنكوف !

ولكن متاعب مالنكوف نفسه لم تنته ، ففي هذا العام ايضا ، بدا اعداؤه ينشطون سرا . وقد كان من بينهم فريق يتمتع بنفوذ قوي في موسكو . كان هناك بوسكريبشيف ، نائب رئيس البوليس السري في ذلك الوقت . وقد ارسل الي يوما يدعوني لمقابلته وتناول طعام العشاء معه ، بعد مقابلتي الاخيرة لابنة ستالين!

وقبلت الدعوة وجلست بينه ، وجلسنا نتناول العشاء ، ولاحظت انني اشرب كثيرا دون ان ادري ، فقد كان بوسكريبشيف يملأ كأسي كلما فرغت ، ولم يكن صعبا علي ان ادرك هدف الرجل . لقد كان يريد ان يفك لساني من عقاله عندما يدور رأسي

ولكن الذي حدث ان لساني ظل محتفظا بوقاره ، وان لسانه هو الذي بدأ يفلت ويتكلم

قال بوسكريبشيف : اعجب ان احداً ... كشف من ... مالنكوف ... الاقاويل ... هذا الرجل كثيرا ، ان علاقتك بستالين تفرض عليك الاعتماد عليه !

هل تعلم ، مثلا ، من يكون والد هذا الرجل مالنكوف ؟ .. لقد كان ضابطا وعائلته تحسب بداء بعداء رجال الثورة البلشفية لقد قتل منهم الكثير .

وادهشتني المفاجأة ، كيف يمكن ان يكون هذا شأن الرجل الذي يضع فيه ستالين كل ثقته ، ويحاول ان يقربه منه ويسند اليه منصبا خطيرا في الحزب الشيوعي . وقلت على الفور :

« اني لا اصدق هذا ، انت تعلم تماما انه لا يمكن ان ينضم فرد الى الحزب الشيوعي ، قبل ان يجيب على قائمة طويلة من الاسئلة ، يقوم زعماء الحزب انفسهم بالتحقق منها والتأكد من صحتها .

لجنة تحقيق

ولكن بوسكريبشيف عاد يقول على الفور وبدون تردد :

« وانت تعلم ايضا انه لم تكن ميكانيكية الثورة في روسيا ، ان تراجع اعترافات الاعضاء الجدد في الحزب ، وتتأكد من صحتها ، فلم تكن هناك وسيلة واحدة للاتصال بين موسكو ومنطقة جبال الاورال التي يتحدرمنها مالنكوف ، ويختفي فيها ماضيه !

ان كل ما فعله مالنكوف هو ان قدم المستندات العادية التي يقدمها اي عضو جديد عند انضمامه الى الحزب ، وانت تعلم انه كان في وسع زوجته الاولى « ليرا » ان تتكفل بتزوير اي مستند رسمي ! »

وهنا سألت الرجل : « لماذا لم تنقل هذه المعلومات الخطيرة لستالين ؟ »

قال : « انا لا استطيع ان افعل هذا ، لان ستالين سوف يعتقد انني اغار من مالنكوف واحسده على مركزه عنده ، ولكني اظن ان اشخاصا غيري قد فعلوا ذلك ، وانهم يحاولون الآن ان يقنعوا ستالين بضرورة تأليف لجنة التحقيق في ماضي مالنكوف ، لم لاتنس ايضا ان فضح مثل هذا السر الخطير من ماضي اي زعيم من زعماء السوفييت قد يودي بحياته . انا اعرف مثلا احد زعماء جورجيا الذي اعدموه رميا بالرصاص عندما اكتشفوا ان والده كان جنديا من جنود قيصر روسيا »

وعند هذا الحد انتهى حديثي مع نائب رئيس البوليس السري ، وخرجت من بيت الرجل في حيرة ، هل يمكن ان يكون هذا الذي قاله عن مالنكوف حقيقة !

قصة جديدة !

ومضت بضعة أيام على هذه المقابلة ، قبل ان يأتيني الجواب على حيرتي ، فقد علمت ان ستالين قبل اخيرا تأليف لجنة التحقيق في ماضي مالنكوف ، وان المحققين عادوا بملف كبير جمعوا فيه كل صغيرة وكبيرة من ماضي الرجل ، وانهم وضعوا الملف امام مولوتوف ، ليضع بدوره تقريرا عنه يقدمه للمكتب السياسي .

« وجاء تقرير مولوتوف ، فاذا به يبرئ مالنكوف من الرصاص ، فقد قال ان الشبهات التي حامت حول مالنكوف لم تكن اكثر من مجرد شائعات غير جديرة بأن تتناقلها ألسنة الشيوعيين!

« وبالرغم من هذه النتيجة التي وصل اليها المحققون ، وبالرغم من التقرير الذي وضعه مولوتوف عن مالنكوف ، ظل بعض كبار اعضاء المكتب السياسي ، ومن بينهم كاجانوفيتش ، لم يرتاحوا اليه !

« وعدت لزيارة سفتيلانا بعد ذلك ببضعة اشهر ، وفي هذه المرة فوجئت بها تروي لي قصة جديدة سمعتها اخيرا عن مالنكوف ، ولماذا فشل التحقيق في الكشف عن ماضيه ، قالت سفتيلانا ان ليرا زوجته الاولى كانت تحمل مستندات واوراقا هامة في غرفتها بمعسكر الاعتقال الذي القيت فيه ، حتى وصلت هذه الاوراق والمستندات ... الى بريا رئيس البوليس السري ، وانه يحتفظ بها عنده في مكان امين !

أعداء أقوياء !

وقالت سفتيلانا : « ان بريا داهية ، انه يريد ان يحتفظ بهذه المستندات ولا يريد ان يكشف عن اسرارها ، وفي نفس الوقت يعلن في كل مكان عن تأييده لمالنكوف ، ويقول انه من اشد المتحمسين له ، ان بريا يعلم ان وجود هذه المستندات في حوزته ، سوف يجعل من مالنكوف اداة طيعة في يده ، يديرها كيف يشاء ، وهو يريد ان يرى مالنكوف يرتفع ويعلو ويصل الى اضخم منصب في الاتحاد السوفييتي ، قبل ان يجرب ضربته القاضية !

« ومضت الاعوام ، وفي صيف عام ١٩٤٦ ، ذهبت لأزور سفتيلانا مرة اخرى ، فوجدت معها شقيقها فاسيلي ، وعلمت منهما ان مالنكوف في مهمة رسمية خارج موسكو ، وانه من المنتظر ان يعود في اي وقت ، وان زوجته « الينا » حزينة ، لانها تعلم انه سيعود وكانت تتمنى الا يعود ابدا ، فالعلاقات كانت قد ساءت بين مالنكوف وزوجته

شخصية جديدة !

« وعاد مالنكوف الى موسكو ، وكان شقيق زوجته (خرتشيف) قد اصبح سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو ، واصبح مالنكوف يحتل هذا المنصب الكبير الذي يتمتع به شقيق زوجته شخصية هامة مرموقة فيها ، وبدأت صوره تحتل مكانا بارزا في المصانع والمكاتب ، وصار الخطيب الاول في الاجتماعات الشعبية التي يعقدها الحزب . ولم يعد الرجل البوهيمي الذي قابلته للمرة الاولى ، لقد بدأ يعنى بملابسه ، اصبح شخصية جديدة لا تمت الى مالنكوف الذي قابلته في بيت صديقي كالاشنكو بصلة .

وسمعته يخطب ، بعد انتهاء الحرب الثانية ، فاذا به يردد مقالا نشرته صحيفة « برافدا » لسان الحزب الشيوعي في نفس اليوم

وسمعته يرد على اسئلة المستمعين ، قال احدهم يسأله : كيف استطاع الامريكيون ان يكتشفوا القنبلة الذرية قبلنا ؟ »

وقال مالنكوف : « ان الامريكيين يأكلون ويعملون .. انهم لايملكون غير مصنع تنابل صغيرة من هذا النوع الذي القوه على هيروشيما ولكنهم لايستطيعون ان يطوروها اكثر منا ، لقد سابقناهم بقوة دفاعنا الشيوعي ، وانا اعدكم بأن القنبلة الذرية ستكون لدينا قريبا جدا

بداية الصراع

وكانت هذه هي آخر مرة قابلت فيها جيورجي ماكسيمليانوفتش مالنكوف ، فقد تركت موسكو وروسيا كلها الى غير عودة !

ومات ستالين ، وجاء مالنكوف ، وبدأ الصراع يحتدم بين زعماء الكرملين ، وانتصر مالنكوف على عدوه اللدود بريا .

وعدت الى ذكرياتي الماضية في موسكو ، وظننت ان المركة قد انتهت ، ولكنها كانت لاتزال في بدايتها ، واذا بخرتشيف شقيق المرأة التي تزوجها مالنكوف واشد المتحمسين له ، يكون اول من يقف ليدبر فشل رئيس وزراء روسيا ويعلن استقالته !

هذه مساكن الجنود العزاب المجمعة.. وتحتوى كل بناية على اجنحة...

قبرص تصبح قلعة مسلحة

جزيرة الأحلام .. وماذا صنعت فيها القوات البريطانية التى انتقلت إليها من القنال !

اصبحت قبرص اليوم قلعة جبارة انتقلت اليها القاعدة البريطانية العسكرية فى شرق البحر الابيض المتوسط ، بعد جلاء الجيوش الانجليزية عن منطقة قناة السويس .

وقد طارت « مارسيان اللوزى » المحررة با خر ساعة الى قبرص .. لتكتب انباء هذه القلعة الجديدة .

وعادت « مارسيان » بعد جولة حافلة .. رأت ، وسمعت .. ووعت كل شىء .. ثم جاءت لتروى القصة لقراء آخر ساعة ..

ان الذين يزورون قبرص اليوم يرون الاستعدادات الكبيرة لاقامة معسكرات بريطانية فيها . ويتساءلون عن السر فى كل هذا .. هل الحرب الثالثة على الابواب؟

لقد أصبحت جزيرة قبرص اليوم قلعة منيعة جبارة تشرف من فوق ربوة عالية تصل الى ارتفاع ألفى متر فوق سطح البحر ، على مصر التى تبعد عنها بنحو ٣٢٠ كيلو مترا جنوبا ، وعلى سوريا من بعد ٨٠ كيلو مترا شرقا .. وعلى تركيا التى لايبعد ساحلها عن الجزيرة بأكثر من ٥٥ كيلو مترا فقط شمالا .. ويمكن أن يرى هذا الساحل بسهولة من الجزيرة نفسها ..

ولقد أصبحت قبرص بعد جلاء الجنود البريطانية عن منطقة قناة السويس ، أهم نقطة فى نظام الدفاع البريطانى عن الشرق الاوسط ، الذى يمتد من مالطة الى عدن .

استراتيجية جديدة

ومن الخطأ أن يظن أن جميع الوحدات البريطانية التى كانت معسكرة فى منطقة قنال السويس قد انتقلت كلها الى قبرص .. لأن جزءا كبيرا من هذه الوحدات عاد الى بريطانيا .. ووزعت الوحدات الاخرى على أماكن مختلفة .. وذلك لان تطور فنون القتال واختراع القنبلة الذرية ، والطائرات النفاثة ، كل ذلك قد غير استراتيجية الحروب تغييرا تاما ..

ويقول الخبراء البريطانيون : انه ليس من الاهمية بمكان ان يكدس عدد كبير من الجنود فى مكان واحد .. بقدر ما يهم ان توجد الامكانيات اللازمة لنقل الجنود الى اى مكان فى حالات الضرورة .. وفى هذه الحالة يمكن القول ، بان قبرص لاتبعد اكثر من ثمانى ساعات بالطائرة عن انجلترا .. وان ٣٠ طائرة من طائرات نقل الجنود البريطانية الجديدة من ذات المحركات الاربعة تستطيع ان تنقل الى قبرص اكثر من ٢٠ الف جندى فى بحر أسبوع واحد .

١٥ الف جندى

ولعل هذا هو السبب الذى من أجله لايحتمل ان يزيد عدد القوات البريطانية التى سوف تستقر فى جزيرة قبرص على عشرة آلاف أو ١٥ الف جندى

ولقد رأيت بعينى بعض المعسكرات البريطانية التى أقيمت حديثا فى قبرص ..

انها ليست معسكرات من الخيام كما كان الحال فى منطقة القنال .. ولكنها اشبه بالمدن

بعد وصول القوات البريطانية التى جلت عن منطقة قناة السويس الى قبرص قامت باستعراض كبير تتقدمه الفرقة الموسيقى ، وضاربى الطبول

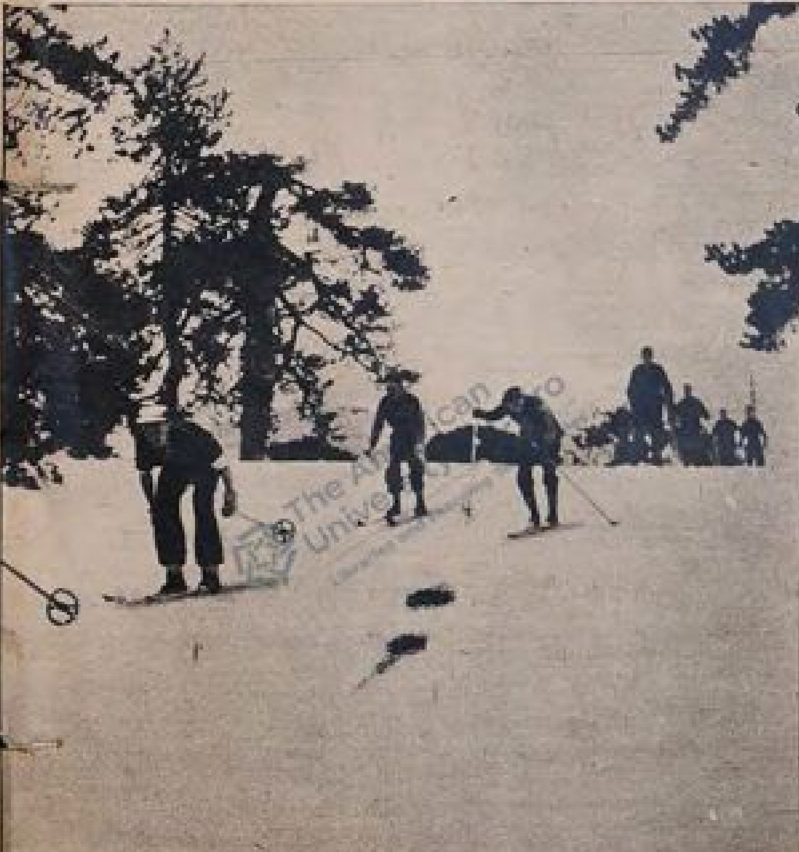

احد جنود فريق الموتوسيكلات يقوم بتمرينه اليومى فى ممرات الجبال فى الجزيرة

ويتكون كل جناح ، من غرفة واحدة وصالة للمعيشة مزودة بمدفأة وجهاز الراديو .. ثم دورة مياه خاصة

الصغيرة ، ذات منازل جميلة أنيقة .

ميس الضباط

وقد طلب الى احد كبار المهندسين المعماريين في لندن ، أن يضع تصميم ميس الضباط في قبرص .. فجعله أشبه مايكون بفنادق الدرجة الاولى ..

وقد حجزت مساحة كبيرة لسكنى الجنود والضباط الذين يعيشون مع عائلاتهم .. أما الجنود العزاب ، فان لكل منهم جناحا يحتوى على صالة مزودة بمدفأة وجهاز للراديو ..

ويحتوى مشروع المعسكرات على انشاء المنافع العامة اللازمة للمدينة .. وعلى هذا فقد تضمن المشروع انشاء نواد رياضية على شاطىء البحر ، وملاعب للتنس والجولف ، ومستشفيات ومدارس ، وحدائق عامة ، وحوانيت للبيع ، وسينما وبنك .. وغير ذلك من المرافق المطلوبة

وسيستغرق اتمام انشاء هذه المدينة زمنا يتراوح بين ٧ و ١٠ سنوات ، وستقام بالقرب من شاطىء البحر عند النقطة المعروفة باسم دخيليا ..وقدرت تكاليف الانشاءات بنحو عشرة ملايين من الجنيهات ..

رئاسة القوات الجوية

وقداختيرت منطقة «أبيسكوبى» على الجبل ، مقرا لرئاسة القوات الجوية في الشرق الاوسط .. كما سينشأ مطار كبير بالقرب من ليما سول ..

وقصة انتقال قيادة القوات الجوية في الشرق الاوسط تعود الى ثلاث سنوات مضت ..حينما أيقن الانجليز انه اصبح من المستحيل عليهم البقاء في مصر بعد قيام ثورة الجيش واقامة نظام جديد فيها ، وعلى ذلك تقرر ان تنتقل الى قبرص قيادة القوات الجوية .. واختيرت لها بصفة مؤقتة ، مدينة نيقوسيا .

أعلى محطة لاسلكية

وقيادة القوات الجوية في قبرص هي اكبر قيادة جوية بريطانية ، عبر البحار في العالم كله .. وهي تسيطر على جميع القوات الجوية المرابطة في قواعدها في الشرقين الادنى والاوسط ،

أما المطار الجديد الذى بدأت انشائه في اكروتيريا بالقرب من ليماسول ، فسيصبح اكبر مطار في الشرق الاوسط .. وسيكون معدا لاستقبال اكبر قاذفات القنابل ، والطائرات بعيدة المدى التى تستطيع ان تسافر الى انجلترا في ست ساعات فقط .. ومن المنتظر ان ينتهى انشاء هذا المطار الكبير في بداية العام المقبل .

وهناك على قمة جبل «طرودس» على ارتفاع الفى متر فوق سطح البحر ، ستقام أعلى محطة لاسلكية في العالم ، وستكون هذه المحطة بمثابة عين تراقب جميع الطائرات وتسيطر على تحركاتها من مدى بعيد جدا .. حتى لو كانت فوق ايطاليا نفسها ..

قلعة قوية

وكل هذه الاستعدادات ، والانشاءات القائمة على قدم وساق فى هذه الجزيرة الصغيرة ، تدل على ان البريطانيين ينوون ان يجعلوا من قبرص – برغم قلة عدد الوحدات التى تعسكر فيها قلعة حصينة ، ومركزا دائما قويا في نظام الاستراتيجية البريطانية فى الشرق الاوسط ..

مارسيان اللوزى

ميس الضباط الكبير الذى وضع تصميمه مهندس معمارى فى لندن ويشبه الى حد كبير فنادق الدرجة الاولى

عندما يتساقط الثلج على قمة جبل ترودوس يستطيع الجنود ان يمارسوا رياضة التزحلق بسهولة لان سمك الثلج يصل الى ستة أقدام

احدى اللوحات الرائعة التى يحتويها فيلم « اوارا المتشرد » الجوارى الصامتات فى عبادة بوذا القديمى

الهند تقدم قصة عالمية على الشاشة ..

مأساة المتشرد !

« اوارا » المتشرد فيلم هندى فوق مستوى موضوعه فقط ، اذ انه يدور حول حياة أب مصلح ولكنه متمسك بأحكام الدين وابنه المهجور الذى نشىء فى الاماكن الموبوءة ليكون متشردا ، وتتناول القصة بالتحليل سبب الانحراف وتبرهن على ان اتجاه الاطفال للجريمة لا يرجع الى الوراثة وانما الى البيئة الشريرة التى تلقى بهم فى احضان الجريمة

والفيلم من اخراج راج كابور الذى حاول ان يبلغ الكمال من الناحية الفنية فى اخراج هذا الفيلم مع المحافظة على روح كاتب القصة والمعانى التى صورها

وقصة الفيلم من تأليف ك٠ا٠ عباس الكاتب الهندى اللامع ويلعب مخرج الفيلم راج كابور دور المتشرد وهو الدور الرئيسى فى الفيلم

موضوع الفيلم ؟

يعتقد القاضى العام راجونات اعتقادا راسخا ان ابن المجرم يكون دائما مجرما ، وتبعا لهذا الافتراض استطاع ان يحصل على حكم بالسجن على جوجا فى جريمة لم يرتكبها .

وقد آلم ذلك جوجا اشد الالم فانتقم من راجونات باختطاف زوجته ليل التى تزوجها حديثا بينما كان الزوجان مسافرين ، وحينما اكتشف جوجا ان ليل حامل لم يحاول الاضرار بها وقرر ان يتريث لينتقم من الطفل

واعيدت ليل لزوجها راجونات ، فقبلها ولكن كرامته اهتزت عندما تذكر ان علاقاته بزوجته ترجح انه ليس ابا الطفل الذى لم يولد بعد .. ولم يستطع ان يقاوم هذه الهواجس الشريرة فطرد ليل من المنزل

وفى هذه الليلة بالذات ، وبينما هى تعانى من العجز والوحدة ، وضعت ليل غلاما اسمته راج ، وعاش الاثنان فى فقر مدقع فى الاماكن الوضيعة وعندما ذهب راج الى المدرسة تقابل مع فتاة (ريتا) صادقته ودعته لحضور حفل عيد ميلادها ، وفى هذه الحفلة تقابل راج مع راجونات الذى كان صديقا حميما لوالد ريتا ، ولقد اهان راجونات راج عندما احس الاخير فى ذكر اسم ابيه ، واحس بالالم فهرب من الحفلة .. وكان الفقر وجوجا كأنهما الشرير فى راج ، وتصادف ان مرضت ام راج فى احد الايام واحست بالجوع فاضطر راج ان يسرق رغيفا ، ولكنه ضبط اثناء محاولة السرقة فارسل الى مدرسة الاصلاحية وهناك بدأ يتدرب على الجريمة ، وفى خلال الاثنى عشر عاما التالية اكتسب حب جوجا وصداقته وذات يوم ، وبينما كان راج يحاول ان يتخلص من القانون ، التجأ الى قصر فخم وهناك التقى بفتاة اتضح انها ريتا صديقة طفولته ، وكانت ريتا قد اصبحت فى ذلك الوقت محامية مشهورة

الحب العنيف الذى لا يعرف كيف يفرق بين الخير والشر ..

وكانت تقيم مع الوصى عليها القاضى راجونات ، وسرعان ما انتعشت صداقة الطفولة ثم ازدهرت واصبحت حبا .

ولقد عارض شخصان فى هذا التطور ، القاضى راجونات الذى رفض ان يسمح لراج بمقابلة الفتاة الموضوعة تحت وصايته ، وجوجا الذى لم يشأ ان يفقد قبضته الاجرامية على راج ..

ونشب صراع عنيف فى عقل راج .. ريتا ام جوجا ، الخير ام الشر ؟ ..

وكاد الشاب يضيع بسبب عدم استطاعته الحصول على صحبة ريتا

وقرر راج ان يقدم لريتا هدية فى عيد ميلادها ليبرهن لها على انه اهل لها ، ونظرا لانه كان معدما فقد سرق عقدا من شخص طاعن فى السن اثناء مباريات احد سباقات الخيل ، ولم يكن راج يعرف ان هذا الشخص هو القاضى راجونات وان العقد الذى سرقه منه هو الهدية التى كان سيقدمها لريتا وقد عرف راج هذه الحقيقة اثناء الحفلة ، فسأل منها بكياسة ، وادركت ريتا خطورة الموقف فتبعته واستطاعت ان تعرف قصة حياته من امه ليل ولقد عثرت ريتا على راج جالسا بعيدا عند الشاطئ ، فاخذت تتوسل اليه ان يغير طريقه ويحيا حياة شريفة .. وراح الاثنان يتضرعان الى القاضى راجونات ليوافق على زواجهما ولكنه رفض ان يصرح به

وفى تلك الاثناء هرب جوجا من البوليس بعد ان قام بالسطو على احد المصارف والتجأ الى منزل راج .. وبينما كان جوجا يهدد ليل ، حضر راج الى المنزل ونشبت بين الرجلين معركة قتل راج فيها جوجا .. وقبض على راج وقدم للمحاكمة امام القاضى راجونات متهما بارتكاب جريمة قتل وتولت ريتا الدفاع عنه وجمعت الادلة من امه ، وفى اليوم التالى بينما كانت ليل فى طريقها الى المحكمة للادلاء بشهادتها اذ دهمتها سيارة القاضى راجونات قضاء وقدرا ، وعلى فراش الموت كشفت ليل لراج عن شخصية ابيه ، فغضب راج لذلك غضبا عظيما .. ولقد استطاعت ريتا ان تقنع راجونات بان راج ارتكب الجريمة دفاعا عن نفسه ولكن راج لم يكن يعرف شيئا عن ذلك وهرب من السجن ، وتسلل الى منزل القاضى وحاول ان يقتله ولكنه فشل .

وفى اليوم التالى حوكم راج بتهمة الهروب من السجن والشروع فى القتل ، وعندئذ كشفت ريتا عن الحقيقة الرهيبة معلنة ان راج هو ابن القاضى راجونات وان القاضى وحده هو المسئول عن انحدار راج فى وهدة الجريمة .. ولم يطلب راج استعمال الرأفة ولكنه قنع بالحكم الذى اصدره القاضى اذ قال له (انك مجرم امام القانون ، ولكنى مجرم امام الله !) وبعد ان ادان القاضى راجونات ابنه ذهب لمقابلته فى السجن .. وكان راج لايزال يشعر بالمرارة ، ولكن هذه المرارة لم تلبث ان خفت حينما وثق الشاب من حب ابيه واخلاص حبيبته والله امده حبهما بشجاعة وقوة جديدتين جعلتاه يتقبل العقوبة التى حكم عليه بها بامل !

لوحة اخرى رائعة .. تشير الاحلام والذكريات والاماني السعيدة

حبيبة الطفولة التى كانت بريئة حرة .. ثم اصبحت محامية كبيرة

مجتمع آخر ساعة

- **قصة المليونيرة والقمار في نادي الجزيرة**
- **جمعية لحل مشكلات الحموات !**
- **جمعية الهلال الأحمر مهددة بالإفلاس**

شغل القمار الجزء الاكبر من حديث نجوم المجتمع خلال الاسبوع الماضي ، بعد حادث القبض على **نعمات شريف** حفيدة شريف باشا .

ولكن نجوم المجتمع سهروا مرة واحدة في حفلة يتيمة اقامها **الكونت دى جرايلي** مدير شركة قناة السويس في حديقة داره في جاردن سيتي

وفيما عدا ذلك .. بدا نجوم المجتمع الذين تعودوا ان يحلموا باوربا كل عام يفكرون في احلامهم بعد ان اصبح الصيف على الابواب

مش معقول

كان خبر القبض على نعمات شريف حفيدة شريف باشا بتهمة ادارة ناد للقمار في منزلها ، مثار تعليقات كثيرة من السيدات اللاتي يعرفن نعمات شريف ... او سمعن بها ..

والذين ذهبوا الى نادي الجزيرة ، راوا السيدات من اعضاء النادي في البدوون والحديقة وقد جلسن وفي أيديهن الجرائد المختلفة .. وهن يقران في شيء من الاهتمام اخبار القبض على **نعمات شريف** ، محاولين في نفس الوقت معرفة متى .. وهل سيفرج عنها ؟!

وكانت معظم التعليقات التي تناولت نعمات شريف تدور كلها حول ان نعمات لا يمكن ان تاخذ « جانيوتا » من وراء لعب السيدات اللاتي كن يلعبن في منزلها .

وقالت بعض السيدات من اللاتي يعرفن نعمات شريف : ان نعمات أغنى من أن تمد يدها الى « جانيوتا » . . فهي حفيدة مليونير .. وهي نفسها مليونيرة .. ثم يقولون انها كتبت لاحد ابنائها عمارة بـ ١٠٠ الف جنيه.

ثم تهز احداهن راسها ، وهي تطوى الجريدة في يدها وتقول :

— هل من المعقول ان سيدة تهب ابنها عمارة بمائة الف جنيه تاخذ « جانيوتا » قدرها خمسة جنيهات ! ! .. انني اعتقد ان هذه الجنيهات الخمسة .. التي ظن البعض انها « جانيوتا » ، لم تكن [illegible] « الذي تشتريه كل واحدة من [illegible] اللاتي يلعبن ... في منزل نعمات شريف !

جمعية جديدة

وتحدث المجتمع عن جمعية هي الآن في طور التكوين . جمعية كل اعضائها من ربات البيوت .. وينحصر كل اهتمامهن في مشاكل الاسرة ..

واسم الجمعية « جمعية ربات البيوت » .. ويتكون مجلس ادارتها ، من سيدات بلا رئيسة .. فقد نص قانون الجمعية على انه لا رئيسة ... تلافيا للمشاكل ، وانواع النزاع المختلفة على منصب الرئاسة .. كما يحدث في الجمعيات الاخرى ! !

وقالت **السيدة فخرية نور** ، حرم يحيى نور وكيل ديوان المحاسبة ، ان الجمعية ستحاول ان تفعل كما فعلت ربات البيوت في انجلترا ، وان يكون لها من القوة والكلمة النافذة ما يجعلها تحاول ان تتحكم في اسعار الماكولات المستهلكة يوميا .. ولا تجعل هذا التحكم في يد الباعة ..

والمعروف ان ربات البيوت في انجلترا قد قاطعن باعة السمك عندما ارتفعت اسعاره ارتفاعا جنونيا .. ونجحن اخيرا في الهبوط باسعاره الى الحد المعقول .

حفلة .. يتيمة

ولعل الحفلة التي اقامتها **الكونت دى جرايلي** مدير شركة قناة السويس هي الحفلة الوحيدة التي حضرها عدد كبير من نجوم المجتمع .. في الايام الاخيرة لرمضان ..

وقد كانت حفلة كوكتيل .. اجتمع فيها ما يزيد على مائتين من المدعوين في حديقة قصر الكونت في جاردن سيتي .. وحضر هذه الحفلة جميع من يخطرون على بالك من الشخصيات التي تعودت أن تذهب وتدعى الى كل حفلة من هذه الحفلات .. شيء واحد اثار تعليق الذين حضروا هذه الحفلة — وهو انه لم يكن فيهم من المطربشين .. اي الذين يلبسون الطربوش .. الا **محمود فخري .. ومحيى الشاذلي** !

وما أوفت الساعة على التاسعة مساء ، حتى بدا المدعوون في الانصراف .. الا الذين تمسكوا بعدم الانصراف في هذه الساعة المبكرة .. وهنا امتد الكوكتيل الى عشاء .. كما هي العادة في عدد كبير من حفلات الكوكتيل ، التي سئم منها المجتمع .. ووجد انها أشبه ما تكون بحكم بالاشغال الشاقة اكثر منها مادة للترفيه والمرح !

تهديد

وارسل المسئولون في جمعية **الهلال الاحمر** هذا الاسبوع خطابا « المسئولين في الحكومة يقولون ان الجمعية مهددة بالافلاس بعد ان نضبت مواردها .. وانه يخشى ان يتوقف نشاطها — للأسف ..

وقالت الجمعية ان لها في جهات مختلفة دينا يقدرونه بمبلغ ٣٠ الف جنيه ، لا تستطيع الحصول عليه .. وان المسئولين في الحكومة يستطيعون مساعدة الجمعية في الحصول على دينها.

وهذا هو الموضوع رقم ١ الذي تحدثت عنه سيدات الهلال الاحمر هذا الاسبوع .. اما الموضوع رقم ٢ فهو أن انتخابات الجمعية العمومية ومجلس الادارة أسفرت هذا الاسبوع عن انتخاب عليه الفار عضوا في مجلس الادارة بإجماع الآراء ..

والموضوع رقم ٣ يحكي الازمة التي احدثتها عضو في الهلال الاحمر ، وهي عضو — في نفس الوقت — في مجلس ادارة جمعية التحرر الاقتصادي .. اما سبب الازمة فقد كان يدور حول تخصيص ركن من اركان — يبيع واشترى — في جمعية التحرر الاقتصادي ، لصالح العميان الذين ترعاهم جمعية الهلال الاحمر ..

وقال الذين يعرفون تفاصيل الازمة ، انها تطورت لدرجة ان خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر هددت بطرد مندوبات جمعية الهلال ، بحجة ان احداهن دخلت الجمعية ولم تحيها !

عدم انسجام

والموضوع رقم ٤ التي تحدثوا عنه في جمعية الهلال الاحمر تتعلق بعدم انسجام بين الجمعية وبين جمعية اتحاد نساء الدولة .. وسبب هذا الود المفقود يرجع الى ان سيدات نساء الدولة تذهبن الى مستشفى الدمرداش ، وانتحلن صفة سيدات الهلال اثناء اخذ دروس التمريض .. وهذا في عرف سيدات الهلال — مما لا يجوز .. !

وعلى العموم فقد مرت هذه الازمة بسلام ، بعد ان تدخلت بنات الهلال من اعضاء الهلال الاحمر ..

عيون العالم ترقب هذا الغرام

مجتمع العالم مشغول في هذه الايام بمتابعة تطورات غرام عالمي .. بطلة قصة الغرام هي الممثلة الامريكية جريس كيلي .. والبطل هو النجم الفرنسي جان بيير اومون ..

والقصة بدأت عادية في احدى حفلات كان الراقصة .. ورقصت جريس كيلي مع جان اومون وبعدها لم تفترق عنه لحظة

ثم رصد احد المصورين في احدى الشرفات الهادئة التي يلتقي فيها العاشقان .. واخذ يسجل بعدسته ومن مكانه المختفي تحركات الاثنين العاشقة .. وخرجت بعد ذلك الصور تذيع السر الكبير على العالم ..

وكانت مفاجأة لجميع الموجودين في كان ..

جنونيا كما جريس كيلي تعتبر السيدة الاولى الآن في هوليوود بعد ان انتخبت كواحدة من الثلاثة عشر أسيدات في العالم

الأومباشي "شهده" يعرض لوحاته على الناس

اللواء محمد حسين قائد سلاح الدفعية يفتتح معرض الفنان الجندي عبد الرازق شهده الذي وقف الى جواره يشرح له

شهدت صالات اتيليه القاهرة هذا الاسبوع – لاول مرة وجها جديدا من الفنانين والوانا مختلفة من الزائرين والمتفاعلين .. ضباطا وجنودا من جميع الرتب .. جاءوا مع فنانين مع فنانات .. تماثيل دول اجنبية وملحقين ثقافيين .. وربات صالونات من مختلف الطبقات ... اكثرهم كانوا من الاجانب كلهم كانوا يتطلعون في شغف واعجاب الى اللوحات المعروضة امامهم في قاعة الاتيليه ، والدهشة تكاد ترتسم على وجوههم ..

واكثر من سؤال يتردد على شفاههم

– هل صحيح أن هذا الانتاج الضخم من عمل جندي من جنود الجيش ؟

ما الذي حدث بين صفوف الجنود ؟

وفلمح بين الزحام القريب شابا نحيل الجسم برتبة اومباشي يبتسم في خفر الطفلي .. وهو يشير لزوساته من اعلى الرتب الى احدى لوحاته ، قائلا :

– انها من وحي الديدبان حامل كلمة السر ! ..

ويقول الفنان محمد ناجي ، رئيس الاتيليه : ان هذا الجندي يستلهم الطبيعة في فنه ..

وقال عزت مصطفى الراقب العام للفنون الجميلة :

– ان تجارب حياته في الجيش – ولو انها قصيرة – صقلت روحه ، وكونت شخصيته .. فهو ليس مجرد فنان ينقل من الطبيعة .. انه انسان تنفعل ويسجل انفعالاته .. وكأن الخيل ووجهه في رحلة دائمة بين البشر والحيوان والطبيعة .. ينتقل بين هذا كله ويسجل الجدل عن طريق احاسيسه ..

٥ قروش ثمن رأس العسكري !

وشهدت « الخرسانة » حفل افتتاح معرض شهده ، عرفت ان وراءه قصة مثيرة ، كلها كفاح من اجل الفن .. فبل يخرج من بين صفوف جنود سلاح مدفعية ... ليعرض لوحاته في الاتيليه ...

لقد بدأ في ... « شخبط » بالقلم الرصاص على الجدران منذ تفتحت موهبته المبكر في المدرسة الابتدائية التي كان ابوه ... لها ... الرسم بالشهرة .. وبعد ان انهى دراسته الثانوية دخل الفنون الجميلة وخرج منها .. الاول بدرجة الامتياز .. لم المترع في العام الثاني ودخل الجيش كي يحتله عشرات الالوف من الجنود

وفي اول يوم احس بالفرق الهائل بين حياته داخل المعسكر وحياته في منزله .. التنابه ثورة نفسية جامحة .. كان عليه ان يخضع للنظام .. أن يجيد التدريب العنيف .. خدمة تعسفية .. يغذيات الانفعالات المختلفة تتزاحم على خياله

– فلماذا لا يسجل هذا الجو الغريب الذي يعيش فيه ؟ وهذه النماذج البشرية من الجنود .. والديدبان الذي يحمل كلمة السر ... ولكن كيف يتحقق امله .. ومن اين له أن يحصل على ثمن المواد اللازمة للرسم ؟ وفكر في المائتي قرش – وهي كل مرتبه – الذي سيتناوله آخر الشهر .. انها لا تكفي .. الان كيف يحصل على ثمن اللوحات والالوان والفرش .. بدأ ينفذ الفكرة بالقلم الرصاص .. ورسم رأس زميل له ... كانت العملية فاتحة خير كثير ..

وقفت امامه طوابير من زملائه يريدون رسم رؤوسهم ووجوههم .. ويدفع كل واحد منهم خمسة قروش عن كل صورة

ومن الطريف أن زميلا صعيديا صرخ في وجهه مرة عندما شاهد صورته قائلا

– صورة ايه دي يا ابوي ؟ دي راس عفريت !

ثم مزق الصورة ورفض أن يدفع الخمسة قروش ..

العجوزة ملهمته الاولى !

وينتقل شهده الى ميدان التدريب وطلقات المدافع تصم الآذان ليرسم خلجات النفوس المرتسمة على وجوه زملائه ..

ويقول رئيسه البكباشي محمود العفي قائد مركز تدريب المدفعية :

– ان امتياز هذا الجندي في ترقيته كان مبررا لتشجيعه بكل الوسائل

مجتمع الاسكندرية

وزير الدانمرك يحدث الكونت دي زغيب عند الاحتفال بذكرى هانس كريستيان

كان احتفال الاسكندرية بذكرى الكاتب الدانيمركي هانس كريستيان اندرسون شيئا مختلفا عن احتفالات القاهرة فقد اراد الكونت باتريس دي زغيب ان يحتفل بهذه الذكرى في المسرح الانيق الذي اقامه بمنزله ، ولا تكون هناك خطابة على الاطلاق بل يقوم رقص الباليه مقام الاحاديث .. ولعل هذا هو السبب في تأخير اقامة الحفل اكثر من شهر كانت تلميذات معهد الاسكندرية الموسيقي يقضين خلاله بالتدرب على تقديم بعض فصول من قصص الكاتب برقص الباليه الذي يعبر عن القصة في اطار سحري ..

وقسم الكونت عندها منزله ومسرحه لملابس الرقص وسهر شهرا مع الفتيات يرقب تطوراتهن الابداعية .

ونجح الحفل نجاحا كبيرا عبر عنه مستر **جورج هوست** وزير الدانيمرك المفوض في مصر الذي هنأ الراقصات جميعا ولذلك «عيد لتقديم القطع مرة كل يوم ... المسرح الانيق لايتسع الا لعدد محدود

وكانت هناك حرم **علي يحيى وسمير النخدم وقرينته والدكتور عمرت خيرت** ، وابدى الجميع اعجابهم بكاتي سرستو وكاتيا لوموف وسيبيل مجار

***

وافتتح كازينو المنتزه هذا الاسبوع ، واقبل الكثيرون ليشهدوا كيف تحول القصر الى قاعة للقمار و « نايت كلوب » ومطعم تتناول فيه طعامك على انغام الموسيقى الايطالية .

والتف المجتمع حول مدام ايف اجيون التي ارتدت فستانا أسمر على غرار الملابس التي كانت ترتديها جواري هارون الرشيد ومن الوجوه المصرية التي شوهدت في الحفل **عزيز حسن وجود حماده واحمد عبد العزيز ونجيب الحرفاني وصلاح جنينة ومحمد ابو العلا ومصطفى حنفي وسعيد صالح وطلعت شحت** ، وكان هناك طابور من السيدات لايتحرك الا معا يتألف من عدة سيدات الهلال الاحمر ..

***

وقام نادي الشبيبة للروم الكاثوليك برحلة هذا الاسبوع الى رشيد حيث قام الاعضاء بكل ما كانوا يفعلونه وهم بمفطلة في المدارس .. ركبوا الزوارق واخذوا جميع الالعاب من دبط الحبل والجري والاستلقاء على الرمال واقامة بيوت منها

واقيمت عدة مآدب افطار للاصدقاء الاولى اقامها **محمد مرزوق** والثانية دعا اليها اللواء عبد العزيز فتحي والثالثة في منزل محمد كمال الديب كما اقامته عطوف مأدبة اخرى احتفالا بتقليده رئاسة الحفل الماسوني الاكبر لشرق الاسكندرية

سيدات المجتمع يشاهدن لوحات الفنان في معرضه

الفنان « شهده » بجانب لوحة لأستاذه مارديل الذي وقف بدوره يتأمل صورته

فقد أصبح معلم مدرسة عن جدارة واستحقاق ..

وكانت ذكرى صديقه مارديل الذي يعيش في درب اللبانة تعاوده في الحاح .. ورسم له « بوزه » تسجل خطوطه الحالات النفسية التي تنتابه بسبب الفقر وفي الثمانين والأربعين سنة التي كان يسمع له بها ، كان يستغل وقت فراغه بالذهاب الى منطقة المجوزة .. يسجل أشجارها ومقاهيها .. وحيواناتها .. وناسها ... ويقول عن المجوزة :

— ان هذه المنطقة الهنية مجموعة من اللوحات الرائعة وان ابنائها الهب وجدانه واحساسه ..

يحلم بالسفر الى الخارج

ان ابراهيم عبد الرازق شهده الفنان الذي امضى في سلاح المدفعية سنة كاملة .. والذي يبلغ عمره الآن ٢٦ عاما ..

انه حزين لان اساتذته في الفنون الجميلة .. واعضاء الاتحاد لم يحاولوا زيارة معرضه ولم يشجعوه بمجرد كلمة طيبة .. وذلك في الوقت الذي عرض عليه القنصل الفرنسي أن يسافر ويدرس في فرنسا على نفقة حكومته ، وفي الوقت الذي نال فيه جائزة « بيني مارلان » في التصوير ..

ويقول شهده :

— كنت اشعر بالحزن حينما اجد الاحباب يشجعونني ويحيون بالناس .. في الوقت الذي نسيني فيه الاتحاد العام للفنون ..

ان شهده باع لوحاته في المعرض بخمسين جنيها فقط ، لانه وضع اسعارا زهيدة جدا لكنه جمع مصاريف سفره الى اوروبا

الخطوط الجوية الكويتية

لاول مرة تقطع طائرة الفيسكونت الجبارة المسافة بين القاهرة والكويت في اربع ساعات بدلا من سبع ساعات ، وسيبدأ خط لندن — القاهرة — الكويت — كراتشي — بومباي ، ثم لندن ، يوم ١٥ يونية وستتسلم الخطوط الجوية الكويتية الطائرة الجديدة ذات الاربعة المحركات ، وتسع ٦٢ راكبا في النقل في احتفال يدعى اليه كبار رجال الاعمال ورجال الصحافة

بنك مصر وشركاته

يتقدم بالتهنئة الى الشعب الوادي المجيد بعيد الفطر المبارك ويدعو الله ان يعيده عليه وهو متمتع بالعزة والكرامة وعلى العروبة وهي سعيدة منيعة وعلى العالم الاسلامي بالخير والهناء وعلى الانسانية جميعا بالسلام والوئام

اعضاء نادي الشبيبة في رشيد

وظهرت ملك مظلوم في نادي سبورتنج وشهدت حفلة السباق الاول مع شقيقتها وابيها ، وملك زاد وزنها في الشهور الاخيرة عدة كيلو جرامات تحرص على اعادة رشقها الصحيح

وفي نادي سبورتنج اجريت الانتخابات للجنة التنفيذية وكان محمد سعيد هو الوحيد الذي امتنع عن اعطاء صوته للمرشحين لانه يميل الى — الحياد — وفاز اربعة من المرشحين بعضوية اللجنة فاصبحت لهم الاغلبية وهم محمد ابو العلا وجواد حمادة وعزيز فهمي وسيريل سرسق

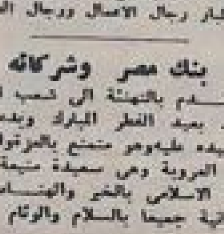

عيد ميلاد سعيد

احتفل الدكتور صالح صقر وحرمه الدكتورة حنيفة صادق بعيد ميلاد نجلهما احمد صالح صقر في سنه الاربعة الاولى .. وسهر الاصدقاء الحاضرة مع موسيقى ابي الكمال سامي الشوا حتى الصباح .

مجتمع الجريمة

جرائم انتحار بالجملة

● ومجتمع الجريمة في هذا الاسبوع كان طعمه اليأس من الحياة ..

فقد انتشرت خلال هذه الايام ، موجة الانتحار ، وظهرت في هذا الاسبوع ستة حالات انتحار في القاهرة وحدها ..

وكانت وسيلة الانتحار من طريق النافذة ..

حالة واحدة شذت من بين هذه الحالات ، وكانت الوسيلة فيها تعاطي اقراص الاسبرين ..

متاعب القوى العقلية

● .. الخواجه جرماني برج ، ألقى بنفسه من الدور الرابع .. وبذلك تخلص من متاعب الحياة ومتاعب القوى العقلية التي كان يعاني منها ..

يارب .. خلصني

● .. وكان هناك كذلك عبد القادر أحمد .. وعبد القادر عمره يزيد عاما واحدا على ودبعة .. وهو يمتاز عنها بأن له سبعة أرواح .. تماما مثل القطط ..

ألقى عبدالقادر نفسه من فوق سطح بيته الى الشارع ، بعد أن يئس من العثور على عمل ، وكان يعتقد أنه سيموت ولكن كل الذي حدث له بعض جروح بسيطة ، ليس بينها وبين عزرائيل أية علاقة !

بعد سبعين عاما

● .. وفي قائمة المنتحرين في هذا الاسبوع ايضا اسم السيدة ايلين مالكس وكانت السيدة ايلين مريضة بتصلب في القلب وسبعين عاما قوست ظهرها .. ولكن ايلين رفعت ظهرها ، وألقت بنفسها هي الاخرى من فوق السطح ..

ياناس . ياعالم . ياهوه

● ومن أجل ٥٠ قرشا قتل كمال يوسف عمته بسكين كان يحملها في جيبه ..

وكمال شاب لا يزيد عمره على ١٥ عاما ، وعمته تقيما قريبة ..

شاب في مثل هذه السن يحمل سكينا معه .. ويذهب الى عمته ويطلب منها ٥٠ قرشا ، وترفض العمة فيخرج سكينه ويضرب عمته بها ..

وبعد هذا .. يذهب الى نقطة البوليس والسكين في يده والدماء تسيل على يديه ، ويقف أمام ضابط النقطة يقول له في بساطة : أنا قتلت عمتي ..

جاء موسم البطيخ

● وبعد هذا كل سنة والتطيب .. العيد جاء .. والبطيخ بدأ هو الآخر يظهر في السوق .. وبسبب ثلاث بطيخات انتقل اربعة من عطاطل أولاد البلد .. اثنان منهم الى السجن واثنان الى المستشفى ..

الحكاية وما فيها ان عربة نقل اصطدمت بعربة يد تحمل بطيخا في شارع روض الفرج ، ووقعت ثلاث بطيخات على الارض ، وثار صاحب البطيخ واخرج مساعده سكينه ، واوقف سائق العربة عربته ، ونزل هو ومساعده يتبادلان نولهما ..

ودارت السكاكين والعصي والاسلحة الرقيعة .. وانتقل صاحبا البطيخ الى المستشفى ، وانتقل الآخران الى السجن .

هل ضاع منك شيء ؟

هل ضاع منك شيء خلال هذا العام ؟ ..

هل فقدت شيئا في الترام أو الاتوبيس أو الطريق ؟

ان مصر لم تخل بعد من اولاد الحلال ..

واولاد الحلال يعثرون على هذه الاشياء ويسلمونها الى رجال البوليس

ورجال البوليس يحتفظون بهذه الاشياء ... عام ، وبعدها يبيعونها في مزاد علني ..

اذا كان قد ضاع منك شيء وتستطيع اثبات ملكيتك له ، فاذهب الى المحافظة ... واطلب مقابلة مفتش الضبط .. وأخبره بما فقدته .. وبعدها ربما تجده في مخازن البوليس

جريمة أثناء الصلاة

● وهذه حكاية محمد أحمد مرزوق .. ومرزوق يحكي الحكاية ويضحك ..

فان قصته تتلخص في أنه كان يصلي في مسجد السكاكيني وقد وضع جاكتته وحذاءه خلف ظهره .. واحس مرزوق وهو يقرأ « التحيات » بحركة خلفه ، واعتقد أن احد المصلين بدأ يشاركه في الصلاة ، وانهى مرزوق صلاته واستدار بنظره فلم يجد الجاكتة والحذاء ..

ولم يسخط مرزوق من شيء قدر سخطه لخروجه من المسجد حافي القدمين لاول مرة في حياته !

أين ذهب المسدس الذي أطلق

لقد يرحمه .. احمد عبد الرحمن بدأ في تنفيذ فكرة .. ومات ولم يجد احمد عبد الرحمن من يخلفه في تنفيذ الفكرة ..

كان احمد عبدالرحمن مفتش المباحث ، يعتقد أن أفضل شيء لضابط البوليس أن يعرف أسرار كل جريمة تقع في مصر .. وكان يقرر أن خطوات الجريمة نفسها ، سوف تزداد عاما بعد عام لتصبح في مقتبل الايام شيئا عاديا .. يفتح الناس الصحف ليجدوا لاخبار الجرائم فيها أبوابا عادية ثابتة مثل برنامج الاذاعة ، ومواقيت الصلاة .. وقرر أحمد عبد الرحمن اقامة متحف يضم فيه كل الاسلحة التاريخية التي استعملت في قتل كبار الشخصيات .

ولم يستطع الرجل أن يجمع أكثر من المسدسين اللذين قتل بهما اللورد موين ، وطلقات الرصاص التي استخرجت من جثته ، والمسدس الذي استخدم في قتل أحمد ماهر باشا ، والمسدس الذي استعمل في قتل محمود فهمي النقراشي ، وطلقات الرصاص التي استخرجت من جثته .

مسدس اللورد موين

ان أكبر مسدس استعمل في قتل شخصية من الشخصيات ، هو المسدس الذي اغتيل به اللورد موين . والمسدس ماركة « بارابللو » الماني عيار ٩ ميللي ..

وهناك مسدس آخر استخدم للغرض نفسه ، وهو عيار ٨ ميلي . أما « طلقات الرصاص التي أخرجت من جسد اللورد موين فهي ٦ طلقات كبيرة .

وأصغر مسدس استعمل في القتل ، هو المسدس الذي أطلقه محمود العيسوي على أحمد

المسدسان المستعملان في قتل المرحومين النقراشي واحمد ماهر

المسدسان اللذان استعملا في قتل اللورد موين

ناس وراء الجريمة

● الصاغ كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. طلب أحد الشبان مقابلته يوم الثلاثاء السابق .. وقال الشاب انه يعمل صحفيا في احدى المجلات الاسبوعية .. وبدأ الشك يتسلل الى نفس مدير مكتب الوزير عندما شاهد الشاب يفحص بعض أوراق معينة بعيدة عن متناول الصحفيين ..

واتصل مدير مكتب الوزير بالتليفون يسأل المجلة عن هذا الصحفي ، وانكرت المجلة علاقتها به ، واخطر مدير مكتب الوزير ان يسلم الصحفي الزور لقسم عابدين للتحقيق معه .

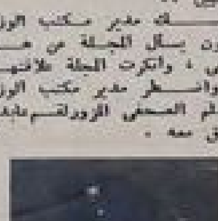

● البكباشي زكريا محيي الدين .. وزير الداخلية .. كان سعيدا هذا الاسبوع ، وافتتح مكتبا جديدا في المحافظة اسمه مكتب البصمات الفردية .

ونظام هذا المكتب هو آخر النظم التي يسير عليها مكتب سكوتلانديارد .. كان نظام تحقيق الشخصية يقوم من قبل على أساس أخذ البصمات لمن أجرم في مصلحة التحقيق والشخصية ويحفظ كارت الفيش حتى يطلبه رجال البوليس .. أما هذا المكتب فيقوم بطبع بصمات كل أسبوع على حدة ، ويقوم بابلاغ رجال البوليس عقب كل حادثة عن البصمات الموجودة المشابهة للبصمات التي التقطت في محل الجريمة .

نشال عالمي درجة خفيف

في منتهى خفة اليد .. النشال محمود اسماعيل السيد .

التقى به اليوزباشي فاروق عبد الوهاب ضابط المباحث في القطار السائر الى طنطا ...

ودار حديث بين ضابط المباحث والنشال اعترف فيه النشال بأنه شاق قوما بالنطاق المضروب حوله في القاهرة ، فنزح الهجرة الى طنطا ليعمل فيها ...

وبدأ اسماعيل يتحدث عن براعته في النشل واعلن اسماعيل أمام ضابط المباحث في صورة من التحدي ، انه يستطيع نشل راهب يلبس علبابا أسود معلقا من الرقبة الثلاثا تاما ، ويقف في طرقة القطار ..

واستأذن اسماعيل لمزاولة عمله ، ومضى في أمام الراهب ، ووقف قبالته ...

ولاحظ ضابط المباحث ان ثلاثة ازرار قد قطعت من صدر الراهب ..

وبدأت عملية حسيف ..

شاهد محمود اسماعيل شخصا ناظما في الممر .. وحسب محمود الوقت الذي يمكن أن يلتقي فيه الثلاثة .. الراهب والشخص القادم وهو .. وتم اللقاء .. وعاد اسماعيل بالساعة الى ضابط المباحث ..

وضحك الضابط ، وذهب يسلم الساعة الى الراهب ..

وعقدة الدم بعد هذا في هذه الحكاية .. عرض الراهب على اسماعيل أن يجد له وظيفة في الكنيسة ، ولكن اسماعيل اعتذر لانه شخص لايحفظ الجميل ، ويخشى أن يلقيه طبعه فينشل رواد الكنيسة .. ويقابل الاحسان بالشر

اليوزباشي فاروق عبد الوهاب

حقق هذه الجريمة من القاتل ..؟

تعال

اسأل نفسك !.. هل يمكن أن تكون محقق جريمة ؟ ..

ان « اخر ساعة » على استعداد لمساعدتك في الاجابة على هذا السؤال ..

هذه هي الجريمة

الجريمة ..

سيدة داخل بيتها .. طرق زوجها الباب فلم تفتح .. طرقه مرة ثانية فلم يسمع صوتا .. واضطر الزوج أن يحطم الباب ويدخل ..

وهنا وجد زوجته ملقاة على الارض .. مخنوقة بملاءة لحاف .. وبكرة الخياطة والابرة بجوارها .. درج الدولاب مفتوح .. في داخل الدرج انجيل مفتوح الصفحات ..

جاء البوليس .. وقال الزوج أن زوجته كانت تحفظ في الانجيل ١٤٠٠ جنيه ...

من القاتل ؟ !

فكر ..

ثم .. اقرأ خطوات المحقق ...

خطوات المحقق

● **الخطوة الاولى** .. سأل المحقق نفسه عن سبب قتل السيدة .. وجاءته الاجابة : القتل بسبب السرقة .. وعاد المحقق يسأل نفسه : اذن من هو السارق ؟ .. وجاءته الاجابة مرة ثانية : السارق لابد أن يكون قريب القتيلة .. أولا لانه يعرف المكان الذي تحفظ فيه نقودها وهو وسط صفحات الانجيل .. وثانيا لان وضع القتيلة نفسها يدل على انها كانت تقوم بخياطة بعض الأقمشة ، بينما دخل عليها القاتل فلم تضطرب لمجيئه بل ظلت في مكانها مطمئنة ..

● **الخطوة الثانية** .. سأل المحقق عن جميع أقرباء القتيلة .. اكتشفان لها ولدين .. احدهما متزوج والثاني لم يتزوج بعد .. اتضح للمحقق من سؤالهما أن القتيلة كانت تحب الابن الثاني وتكرمه وتنفق عليه مبالغ كثيرة ، بينما كانت تكره ابنهما الاول المتزوج بسبب زوجته ..

● **الخطوة الثالثة** .. سأل المحقق نفسه عن صاحب المصلحة بين الولدين في قتل الام .. الثاني يبدو لا مصلحة له لان القتيلة كانت كريمة معه ، والاول له مصلحة .. أولا لكي يرثها ، وثانيا لكي يتخلص من متاعبها التي تضايق بها زوجته ..

● **الخطوة الرابعة** .. لم يواجه المحقق الابن الاول بهذا الاتهام .. جمع عنه كل التحريات .. اتضح انه تنوعت مع اثنين من كبار المجرمين قبل وقوع الحادث بيومين ..

● **الخطوة الخامسة** .. قبض المحقق على المجرمين فوجد معهما ملابس عليها بقع من الدم .. ولكنهما انكرا علاقتهما بابن القتيلة ومعرفتهما لبيتها .. عرض المحقق الرجلين على صاحب جراج امام بيت القتيلة فتعرف عليهما وأكد انهما كانا يزوران القتيلة يوم الحادث ..

● **الخطوة السادسة** .. الى هنا لم يوجه المحقق الاتهام ضد الابن .. جمع التحريات عن المجرمين ، اتضح انهما التقيا باثنين آخرين من اللصوص .. تقبض عليهما ، وضبط مع كل منهما ١٠٠ جنيه .. وقد اعترف كلاهما بأنه اشترك في قتل السيدة ..

● **الخطوة السابعة** .. قبض المحقق على الابن ووجه اليه الاتهام وواجهه بالشهود ، فاعترف الابن بأنه زار أمه يوم الحادث وطرق باب شقتها ، وكان زجاج الشراعة مفتوحا ففتح الباب ، وشاهدته أمه ، فجلست ومكانها عاشية من قتلته .. ثم تبعه اصدقاؤه الذين اتفقوا معه على قتلها .. وتمت الجريمة واغلقوا الباب وغادروا ..

***

لغز هذه الجريمة في أن المحقق عرف ان القاتل لابد أن يكون قريبا للقتيلة .. لو عرفتها فانك تصلح لان تكون محقق جريمة ..

القاهرة فوق مشرحة رجال البوليس

القاهرة .. المدينة الكبيرة بعث لاخر ساعة هذا الاسبوع لأنها في مسرح الام من رجال البوليس وراح يحققه ..

ان كل ناحية من نواحي القاهرة تختلف عن الناحية الاخرى في نوع الجرائم التي ترتكب فيها ..

ورجال البوليس يجب أن يعرفوا هذا عدد عينات من الجرائم التي تقع في احياء القاهرة ..

سرقات البيوت في شبرا

في شبرا وروض الفرج تقع دائما حوادث سرقات الشقق ..

وهناك اكثر من سبب يؤدي الى ازدياد وقوع هذه الجرائم في شبرا بالذات .. اولا .. ان هناك اكثر من مليون قاهري يعيش في هذه المنطقة ..

ثانيا .. ان هذه المنطقة تميل الى الهدوء في الليل ..

ثالثا .. ان معظم سكان هذه المنطقة من الافراد الذين ينامون في ساعة مبكرة لا تزيد على الثانية عشرة ..

بولاق مسكن اللصوص

وحي بولاق هو الحي المشهور في القاهرة بأنه معقل اقلية اللصوص الذين يشترون [illegible] ..

وفي هذا الحي يعيش اكثر من رجل يحترفون السرقة من اجل السرقة .. والسر في حياة اللصوص في هذه المنطقة هو نشأة عزبة المشيش في عشش الترجمان والمناطق التي تحيطها .. وبينما المجرمون يتنقلون في هذه المنطقة ويعيشون فيها .. قد يدهشك أن تعرف أن السرقات في حي بولاق نادرة .. وكل لصوص القاهرة يعيشون في بولاق

الموسكي مخزن المسروقات

وحوادث الازبكية وعابدين والموسكي والدرب الاحمر تكون عادة حوادث نشل في محال عمومية .. وتخرج المسروقات من هذه الاحياء لتجتمع في احياء الموسكي وباب الشعرية .. وهنا الخان الفقان يمكن للصوص ان يبيعوا مسروقاتهم لتجار الصغار والمشترين منهما .. اما حوادث حلوان والمطرية ومصر الجديدة تكون عادة سرقات في الطريق العام ليلا ..

وفي جاردن سيتي والزمالك والدقي تكثر حوادث سرقات السيارات وسرقات الشقق .. اما احياء الخليفة والسيدة ومصر القديمة ففي غرف رجال البوليس مكان يتخلص منه القاتلون من جثث ضحاياهم لانها قريبة من الجبال التي تحيط مصر ..

منه الرصاص على جمال عبد الناصر

ماهر .. وهو عيار ٦ ميللي ..

أما المسدس الذي استعمل في قتل المرحوم النقراشي فهو براونتج .. ماركة برتا عيار ٨٫٥ ميللي ..

وقد استخرجت من جثته ثماني رصاصات ، وهي محفوظة داخل دولاب احمد عبد الرحمن في طبق صغير ، ومع الرصاص زراران وقعا من جاكتة النقراشي وقت اطلاق الرصاص عليه ..

ومسدس جمال عبد الناصر

وفي قلب الدولاب جمع المرحوم أحمد عبد الرحمن مجموعة كبيرة من المسدسات التي يمكن أن تستعمل في جرائم القتل ..

وكانت فكرته تتلخص في انشاء متحف يضم كل أنواع الاسلحة التي ترتكب بها الجرائم السياسية والجرائم الخطيرة ، ولكن الفكرة نفسها ماتت بعد وفاة صاحبها ..

ولقد أطلق الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر ، والقي القبض على الجاني .. وذهب المسدس التاريخي الذي [illegible] الان يريد أن يضم تاريخ أمة مع باقي الاحراز الاخرى مثله مثل السكين الصغيرة التي اعتدى بها هيهب على صيدلة ..

ومطلوب الآن تنفيذ هذه الفكرة ..

متحف يضم كل الاسلحة التاريخية ..

متحف تحفظ فيه الاسلحة التي كانت في بيوت الاخوان وأهمها المسدس الذي أطلق منه الرصاص على جمال عبد الناصر ، وتحفظ فيه كل الاحراز الهامة الخطيرة التي أصبحت جزءا من تاريخ مصر ..

هل يمكن أن نجد خليفة لاحمد عبد الرحمن يصل ما انقطع ..

دولاب المرحوم احمد عبد الرحمن الذي يضم جميع أنواع المسدسات

احمد عبود يدعم الصناعات القائمة

ازدهار الصناعات المصرية وتفوقها

تحسين صناعة السكر.. تدعيم الأسطول التجارى.. توسيع مصانع السماد.. إنشاء

تتجه مصر اليوم بجميع امكانياتها ومواردها الى التصنيع باعتباره الوسيلة المثلى لرفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومى والقضاء على البطالة وكفاية البلاد بما تحتاجه من سلع وخدمات . وحكومة الثورة لاتألو جهدا فى سبيل تنفيذ هذه السياسة حاشدة لها ما تحتاجه من جهد وفكر ومال وتشجيع .

ولقد استجاب لهذه الدعوة عدد كبير من رجال الصناعة والاقتصاد وساروا على نفس سياسة الحكومة باذلين كل ما يستطيعون من قوة فى سبيل تحقيق الهدف الاسمى والغاية الكبرى . هذا الهدف الذى يتمثل فى أن تصبح مصر فى القريب العاجل بلدا صناعيا كبيرا ، وهذه الغاية التى تتمثل فى نفض غبار الاتكال على الخارج والاعتماد على الغير فكفانا ما انتابنا فى الماضى من كسل قاتل وتأخر مزمن واهمال مرير .

ولقد استبق احمد عبود عصره منذ أكثر من ربع قرن فخاض غمار الصناعة فبذ فيها حتى صار احدوثة فى فم الدهر ، واسطورة فى سجل الخالدين من الرجال .

ولقد بدأت حياة أحمد عبود الصناعية عندما أنشأ مكتبا للمقاولات أصبح اليوم أكبر مكتب فنى للمقاولات فى الشرق الاوسط كله ، واستطاع بما حققه من مشروعات ضخمة أن يستحق بحق فخر مصر وفخر المواطنين .

ويقوم المكتب الآن بتنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان بالاشتراك مع شركة الاعمال الكبرى لرسيليا .

صناعة السكر

لم اتجه الى الصناعة فمصر صناعة السكر بعد أن كانت فى يد غريبة عن البلاد ، وظل يرعاها ويقوى من امكانياتها ويجدد فى مصانعها فاصبحت الآن تمد مصر بكل ماتحتاجها من السكر وتزداد انتاجها من السكر بحيث مكن مصر من تصدير الفائض الى الخارج وبذا حقق كل ماتصبو اليه البلاد من آمال .

ومن الآلاف العمال المصريين الذين يعملون فى مصانع السكر الخمسة فى كوم امبو وارمنت ونجع حمادى والشيخ فضل والحوامدية الى ذات الآلوف من العمال الزراعيين الذين يشتغلون فى زراعة القصب - ثانى محصول بعد القطن - الى توفير هذه المادة التموينية الهامة للبلاد الى توفير فى ملايين مصر فى الداخل والخارج الى آخر ماحققته هذه الصناعة القوية الراسخة القدم لمصر .

** وسوف تقوم صناعات الادوية والمواد الكيماوية قريبا ان شاء الله ، مشتقة من مخلفات الكيماويات التى تنتجها شركة الاسمدة بالسويس .

أكبر أسطول تجارى

لم مصر شركة بوستة البوستة الخديوية بعد ذلك وصل منها شركة مصرية صميمة وبعد أن كانت تملك عدة سفن قديمة بالية ، صارت تملك اكبر أسطول تجارى فى مصر وفى الشرق كله يضم احدث البواخر للركاب والبضائع ، ولها اكبر ورش فى مصر ولها الى جانب هذا كله أحواض جافة فى السويس وبور سعيد والاسكندرية .

وصار لمصر بفضل جهود احمد عبود أسطول تجارى يحمل اسم مصر وعلم مصر فى البحار والمحيطات خافقا وضاء السنا ثم ضم بعد ذلك الشال المصرى باخرتين كبيرتين هما جمهورية مصر ومكة الى أسطول الخديوية فى العام الماضى ، وضم باخرة جديدة هى القاهرة فى مستهل هذا العام ، ثم مالبث أن ضم باخرتين جديدتين فى هذا الشهر على اثر رحلته الاخيرة فى امريكا .

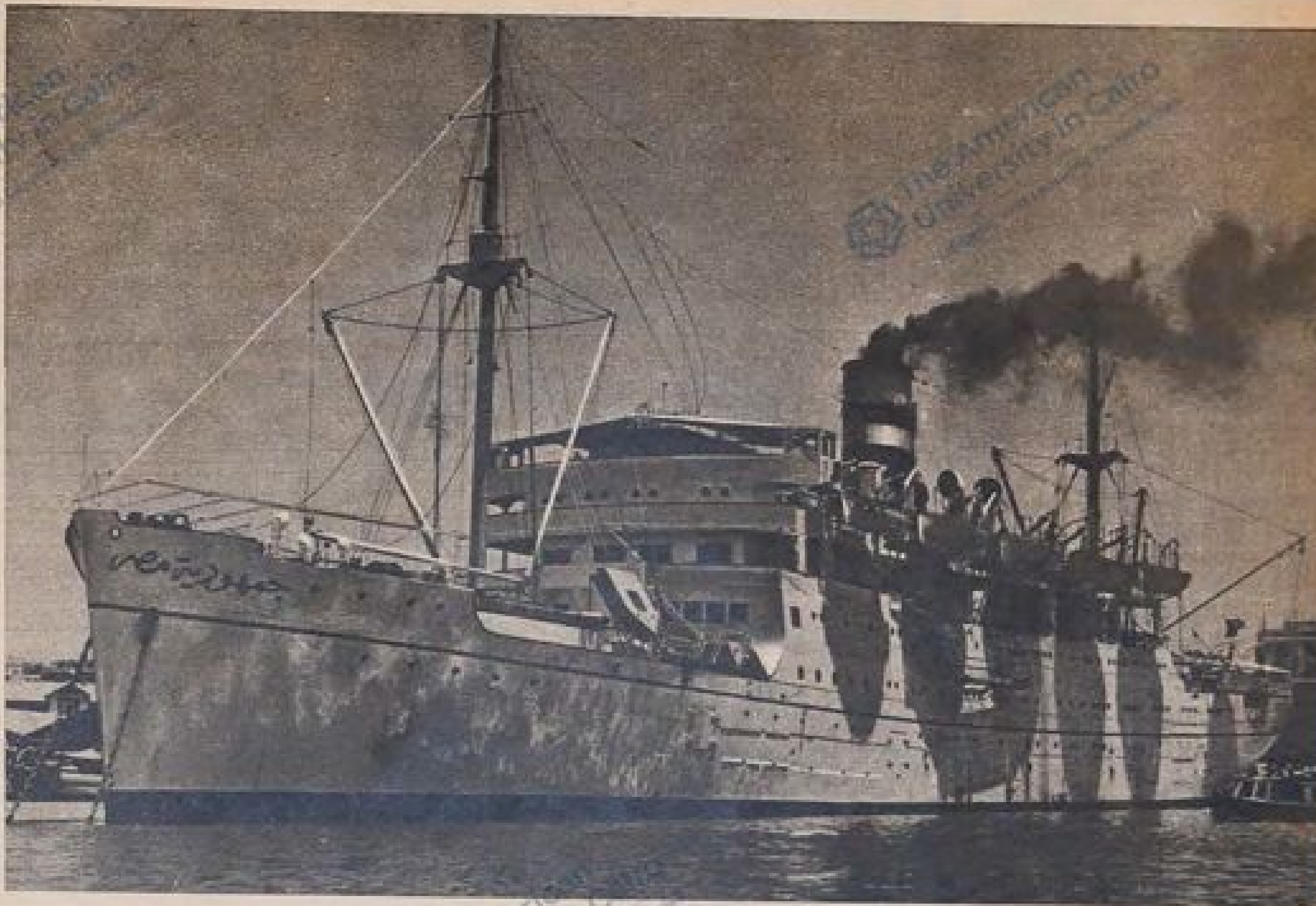

الباخرة جمهورية مصر التى ضمها عبود اخيرا الى اسطول الخديوية

احد مصانع السكر الضخمة التى تمد مصر بحاجاتها من السكر

مصنع الخل بمصانع الكحول بالحوامدية

منظر عام لمصانع الكحول بالحوامدية

احد مصانع السكر

وينشئ صناعات جديدة

شركات للطيران والورق والأدوية والمواد الكيماوية والبترول

الاقتصادي المصري المهندس احمد عبود

الباخرة مكة احدى بواخر اسطول الخديوية

صناعة الورق

وراى ان مصاصة القصب التي تتخلف من عمليات عصر القصب في مصانع السكر تقدر بملايين الاطنان سنويا وتذهب هباء، ففكر في صناعة الورق من مصاصة القصب، واجرى التجارب عليها وجاءت النتائج مذهلة، لقد دلت على ان ورق مصاصة القصب خير انواع الورق جميعا، ووقع عبود عقد الاكتتاب في رحلته الاخيرة بامريكا وحصل على القرض اللازم لانشاء هذه الصناعة بعد ان شجعته حكومة الثورة وكان لهذا التشجيع اثره القوي، وقريبا تشهد مصر مولد صناعة جديدة، تتدعم بها صناعات مصر، وتقوى بها اقتصاديات مصر، وتحتل بها مصر الخالدة مكانها المرموق وتسترد بها مجدها وتحقق بها الاغراض المأمولة لها.

البترول

وعنى الاقتصادي المصري بشئون البترول باعتباره انجع الوسائل الطبيعية لتنمية الثروة القومية، فهو الذهب الاسود الذي يمكن ان تستعيض به مصر عن الفحم في صناعاتها، وهو الملاذ الاخير للفقر بالدخل العام للدولة الى القدر الذي يمكنها من تنفيذ كافة مشاريعها العمرانية والثقافية والاجتماعية فانشأ مع كبرى شركات البترول الامريكية شركة مصرية امريكية للتنقيب عن البترول في الصحراء الغربية وبدأت اعمال التنقيب بالفعل وقريبا تتدفق آبار الذهب لتساعد في خلق مصر كما يجب ان تكون.

صناعة الكحول

ان المتتبع لسياسة احمد عبود الصناعية يجدها تعتمد على المواد الخام التي تزخر بها مصر حتى لاتتعرض الصناعة وقت الازمات العالمية الى خطر، ولذا فقد انشأ صناعة هامة لمصر هي صناعة الكحول معتمدا على المولاس - العسل الاسود الصناعي - احد مشتقات صناعة السكر والمتوفر بكثرة في مصر - وقامت شركة التقطير المصرية فقضت على صناعة الكحول القديمة التي كان يقوم بها نفر مستغل وفق اساليب عتيقة بالية، وتطورت صناعة الكحول على يد عبود فصارت صناعة لها خطرها في كيان البلاد الاقتصادي، ان مصانع الشركة بالحوامدية - ورأس مالها ثلاثة أرباع مليون جنيه - تدفع للحكومة مليون جنيه سنويا ضريبة انتاج، عدا ماتستفيده مصر من عملات صعبة اجنبية من عمليات تصدير الكحول للخارج، هذا الكحول الذي كسبت به الصناعة المصرية سمعة عالية لانظير لها وتفوقت به على جميع انتاج الكحول في العالم اجمع.

ولقد اضاف عبود الى سلسلة صناعاته صناعات جديدة من مشتقات الكحول هي صناعة العطور ومستحضرات التجميل التي تحمل اسم هفسمه والخل والمستردة وغيرها.

صناعة السماد

ثم حقق الحلم الكبير الذي يراوده فانشأ صناعة جديدة لمصر هي صناعة السماد معتمدا على الجير المتوفر في جبال السويس كمادة اولية وفي مدة قصيرة قامت أضخم صناعة تشهدها الشرق، وانشئت اكبر شركة صناعية وتجارية باكبر رأس مال عرفته الصناعات في مصر، وبدأ انتاجها منذ سنين يغمر الاسواق ويقضي على المنافسات واصبح اسم سماد نترات الجير المصري - ابو طاقية - علما، وصار الحلم حقيقة وعادت لارض مصر الخالدة روحها، وسرت فيها اسمدة مصرية تغذيها فاذا بزراعاتها تنمو وتينع وتنبت من كل زوج بهيج.

واليوم يحق للصناعة ان تفخر بما تخرج تقريبا لتنتج المصانع - بعد توسيعها - سمادا جديدا من الاسمدة، هو سماد سلفات النوشادر وبها تستغني مصر عن استيراد السماد من الخارج وتوفر لها عملاتها الكثيرة التي كانت تنفق في استيراده وتعتمد مصر على بناء نفسها بنفسها.

صناعات النسيج

واستحوذ القطن على عناية عبود، فانشأ مصانع لغزل القطن ونسجه وقامت شركة زرعة للغزل والنسيج بالاسكندرية وغيرها من صناعات النسيج وصارت تعمل لتنمية الصناعة والاقتصاد جنبا الى جنب مع باقي الصناعات التي انشأها المهندس احمد عبود لبلاده.

وبعد ...

وبعد .. فهذا قليل من كثير، فان احمد عبود لايزال يرجو ان يعمل ولا يزال يفكر في القيام بالمزيد من المشروعات الصناعية لبلاده، ولا يزال يرى ان الواجب يحتم عليه - وله هذه التجارب في الحياة - ان يساهم مع رجالات مصر وابطالها في النهوض بها. فالثورة ثورة مصر كلها ولقد آن الاوان لان يعمل الجميع - ان الحكومة لاتستطيع ان تعمل كل شيء، ولذا فان واجب المواطن الصالح ان يقيم من نفسه احد رجال الحكومة فيعمل - كما يعملون - لصالح المجموع. والله ولي التوفيق.

مصنع حامض الكبريتيك ويتكون من ٥ وحدات في كل وحدة ٥ ابراج ضخمة

ابتسم من فضلك ..

خواطر عقرب

عيدية

● لا أحد يصنع الكعك مثل زوجتي عندما تريد .. تريد صنع الغربية !

● فقد اكلت الكعك في اول ايام العيد كأنك تعيش ابدا ، فلا عجب ان تبدو في اليوم الثاني كأنك تموت غدا !

● لا شيء يسعدني مثل وفود المهنئين على منزلي في اول ايام العيد .. عندما اكون قد سافرت في يوم الوقفة !

فنية

● بعض المطربين يعتمد على قوة الصوت ، وبعضهم على قوة اللحن ، وبعضهم على قوة احتمال الجمهور !

● هل تعرف من هي المطربة التي لا يجوز للمسلم ان يستمع اليها وهو متوضيء !؟

● قالت فتاة الكومبارس لزميلتها :
– المتبع عند النجوم بعد يلبس كويس أسرى ..

فقالت الاخرى :
– أيوه .. وبسرعة قوي !

ميكروفونية

● قالت المذيعة تتحدث عن زميل لها من المذيعين :
– فلان موش طبيعي أبدا النهارده من ساعة في القاء متواصل من غيرما يقطع ناعل واحد !

● ليس صحيحا انهم سيسمون محطة الاذاعة الاسكندرية بمحطة الاذاعة الاخوية !

● الاعلامية المذيعة في احدى برامجها بطلبة المستمعين الفنية طلبت من مستشفى الامراض العقلية ، ومن الغريب ان معظم الاغنية تذاع كل يوم !

حكايات باسمة

● قال الواعظ يحدث مستمعيه ..
– أيها الاخوة .. ساحدثكم اليوم عن رذيلة الرياء .. ترى كم منكم قد قرأ الفصل التاسع والعشرين من انجيل لوقا؟
فرفع الجميع أيديهم ، فقال الواعظ :
– يبدو انكم خير جماعة احدثها عن الرياء .. فليس في انجيل لوقا فصل تاسع وعشرون !

● قالت الزوجة لزوجها :
– اسمع يا اخويا .. انت اول امبارح وجعت لي امبارح .. امبارح وجعت لي النهارده .. انا النهارده وجعت لي بكره موش ح تلاقيني في البيت !

● صعد الثري العجوز الى سيارته الفاخرة وقال للسائق :
– سوق على سرعة مائة واخبط في اول عربية .. انا عاوز انتحر !

● جلس النساك الثلاثة في مغارتهم صامتين جامدين لاينبس أحد منهم بحرف .. وفي ذات يوم مر من أمام باب المغارة حصان جري ، فكان بعد ستة اشهر ان قال النسمر منها ..
– كان حصانا أبيض جميلا ..
ومر عام كامل ، فاجابه الثاني :
– أنه لم يكن حصانا أبيض وانما كان حصانا رماديا ..
ومر عام ثان فنهض الناسك الثالث يائس الحنق وقال :
– اذا لم تكفا عن هذه الثرثرة فسأبحث لي عن مكان آخر !!

● دخل الرجل الى الحانة وطلب كأسا من الويسكي ، فاته ليهم باحتسائه اذ دخل رجل ثان ماكاد الرجل الاول يبصره حتى ترك الكأس وخرج من الحانة مسرعا .. بينما تقدم الرجل الثاني فتناول الكأس المهملة وافرغها في جوفه ، فقال له الجرسون :
– كيف فعلت ذلك ؟ الا تعرف ان الرجل سيعود بعد ثوان ؟
– اني متأكد أنه لن يعود .. فهو رئيس جمعية محاربة المسكرات .. وانا سكرتيره !

يقوم بولجانين وخروشتشيف بزيارة يوغوسلافيا الآن

عدنان مندريس للسكرتير : الزيارة دي تعتبر عمل عدائي ضدنا ... اكتب مذكرة شديدة اللهجة وابعتها لسوريا !

للادباء فقط

● سئم الرجل من تجارة الكتب فافتتح محلا للادوات الكهربائية ، وفي ذات يوم دخلت عنده سيدة تطلب مكنسة كهربائية وقالت له :
– انت متأكد ان المكنسة دي بتنضف كويس ؟
– تنضف ؟ ده انا مشيت بيها جوة على نسخة من عشيق الليدي تشاترلي .. لقيت فضلتني رواية لنقل احمد بالكثير !

● لاحظ الاديب الكبير اثناء القائه المحاضرة ان احد المستمعين قد نام ، فقال للجالس الى جواره :
– تسمح تصحي الاستاذ اللي جنبك ؟
– وانا مالي ؟ انت اللي نيمته وانت اللي تصحيه !

● كانت الفرقة المسرحية تقوم بجولة في الريف الانجليزي ، حيث مثلت في احدى القرى مسرحية – يوليوس قيصر – فما كاد الستار يهبط على المشهد الختامي حتى بدأ الجمهور يصايح طالبا ظهور المؤلف على المسرح ، وعبثا حاول مدير الفرقة ان يقنع الجمهور بأن المؤلف ليس معهم ، واخيرا خطرت له فكرة وجيهة ، فاختفي وراء الستار حينا حيث لبس لحية مستعارة وشعرا زائفا ثم طلب من احد الممثلين ان يقدمه بوصفه المؤلف المطلوب .

فما كاد يطل حتى انهال على رأسه سيل من البيض والطماطم !

حدوته

في ذات صباح اقبل آدم على حواء قائلا
– سأخرج للصيد ولن اغيب الا ساعة
ومضى في سبيله فمرت ساعة تلو ساعة وحواء تنتظر ان يعود بلا جدوى ، الى ان انتصف الليل فدخل عليها بادي الخجل متأهبا للعاصفة المقبلة ..
– كيف تتأخر كل هذا الوقت ؟ اليس لي اعتبار في نظرك ؟ لابد انك تخفي عني أمرا .. لابد انك تعرفت بامرأة سواي
فابتسم آدم ساخرا وقال لها :
– عزيزتي حواء .. انك تعرفين حق المعرفة انه ليس في الكون سواك من البشر .. فكيف أتعرف بامرأة سواك ؟

فسكتت حواء على مضض ، وأوى كل منهما الى الفراش .. فبينما هو نائم اوقظه الفجر لا احس بيد تتحسس صدره في حذر وادا بحواء مائلة على صدره تفحص في اهتمام ..
– ماذا تفعلين ؟
سالها في دهشة فقالت :
– ح اعمل ايه .. باعد ضلوعك !

القصة الخالدة

القبلة الاولى يختلسها الرجل من الفتاة ...
والثانية يستجديها ...
والثالثة يطالب بها ...
والرابعة يأخذها ...
والخامسة يتلقاها ...
وكل ما زاد على ذلك يعانيه صاغرا !

نسائيات

● المرأة تستغرق في ارتداء ملابسها مدة لانها تضطر الى تهدئة السرعة عند المنحنيات !

● الاب لايسبيه ان تعرف ابنته الكثير .. وانما يسبيه كيف تحصل الى كل هذه المعرفة !

● المرأة تتأخر عن جميع مواعيدها الا موعدها في الصالون !

● الشيء النحس الوحيد الذي تنزف عنه المرأة هو السن !

برجوع البريد !

حضرة المحترم

لمن الى علمي ان خطيبتي قد وجدت بصحبتك في مكان خلوي وأنت تقبلها ..
والرجا الحضور الى منزلي في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة لوقالت تفسير لهذا التصرف .

حضرة المحترم

تسلمت نسخة من النشرة التي توزعونها وساكون في منزلكم في الموعد المحدد لحضور الاجتماع !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٦ يناير الى ١٥ فبراير: تأتيك من شخص رسالة أو تسمع خبرا له تمام الصلة بأثر مهم لوجهاتك .. شئونك العاطفية على مايرام .. صداقات جديدة تنتظرك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: تصل اليك اخبار مطمئنة كنت تترقبها من زمن .. وهي خاصة بعملك .. حدد موقفك من المتاعب التي تتعرض لها بسبب الاقارب ، وربما تشعر بالقلق من جراء مشكلة في المنزل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: باب الامل المشرق سيفتح على مصراعيه امام فتيات العشرين .. صداقة جديدة ستكسبها في هذا الاسبوع .. انها ستعود عليك بفائدة عظيمة وستمهد لك طريق النجاح في عملك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: امامك رحلة في الايام القادمة .. تطور في سير المشروعات التي تفكر فيها مع بعض الاصدقاء .. اخبار للاباء من اولادهم الغائبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية: زواج قريب ، او اتمام خطبة لبعض الآنسات .. فتاة الاعمال ينتظرها مستقبل سعيد في العمل الذي تقوم به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية: هذا الاسبوع هادىء من الناحية الاجتماعية .. ولكنه سيكون مشحونا من جهة الاعمال والمشروعات .. انت في انتظار القيام برحلة ولكنها ستؤجل في آخر دقيقة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس: كن حريصا في كل ماتقوله أو تقوم به لان امامك عقبات لاينتهى بها .. ستزداد خفقات القلوب ولكنها خفقات طروب .. وسائل للعذارى من فوارس الاحلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: امامك شواغل كثيرة في مسائل اجتماعية وغير اجتماعية .. ستكون المسائل العاطفية حسنة .. مكافأة لمن يخلص في عمله .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: ستتركين امرك شططا الايقات اكثر من طاقتك فلا يكلف الله نفسا الا وسعها .. ابتعد عن كل مايسبب لك المشاكل .. رسالة هامة او خبر سار .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: امامك حظ رائع ولكن هذا الاسبوع سيكون من خير ايام العام بالنسبة اليك ، فستسمع خيرا هاما وسارا لم تكن تتوقعه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: امامك اعمال كثيرة في هذه الايام .. شخص يدعو لك بالتوفيق حيالك .. ستشعر لخير لسمعة موجبا يبلغ اخوانك سيفرح الترهيبه ويستريحون اليه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: اخبار خاصة بالعمل في بداية الاسبوع للآنسات .. رسالة او علاوة لم تكن في الحسبان .. مغامرة يقوم بها البعض في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير

قصة تقرؤها في الترام

انتقمت لوحيدها

في بيت من اللبن والخشب تعيش ام جاد الارملة العجوز مع ولدها جاد وتطل النافذة الوحيدة فيه على الافق الاخضر الذي ينتهي برمال الصحراء في الوادي جنوب بني سويف ويعيش معهما كلبة سوداء كبيرة من النوع الذي يدعوه الفرويون « الارمنتي » .

وفي ليلة من ليالي الشتاء سهرت الام الى جوار موقد صغير من الطين في انتظار وحيدها فقد كان من عادته كلما عاد من الحقل ان ينظف وجهه ورأسه من الاتربة التي علقت بهما ثم يذهب الى المقهى الوحيد في القرية حيث يشرب الشاي ويدخن « المعسل » ويلعب الورق مع اترابه ويعود قبل منتصف الليل الى امه .

في تلك الليلة قتل جاد غيلة بيد عبد المقصود الشاب الناقم على اثر مناقشة حادة قامت بينهما ولما تسلمت الام جثة وحيدها لم تذرف دمعة واحدة ولم تقطع ثيابها كما توقع اهل القرية . بل جلست في هدوء الى جوارها ومدت يدها المجعدة الى الجبهة الباردة واقسمت بانها ستنتقم له . ولما حاولت عجائز القرية ان يبقين معها حتى الصباح رفضت ان يبقى معها احد في بيتها . وسكنت الى جوار وحيدها الساكن كقطعة الخشب

وكانت الكلبة لا تنقطع عن عواء طويل تنظر اثناءه الى سيدها الملقى على السرير تارة والى الام العجوز التي انحنت على الجثة تارة اخرى وكأنهما تؤكد وعدها بعقاب المجرم . وكان وليدها ملقى على ظهره وكأنه يغط في نوم عميق . وكانت بقع قاتمة تلطخ قميصه ولباسه ووجهه ويديه وقد تجمدت قطرات كثيرة من السائل الحياة على شعره وذقنه .

وقالت لذاطبه وكانه يعي ما تقول . وتحدثت اليه طويلا . وكان من بين ما قالت :

« ساانتقم لك يا ولدي ! اتسمعني يا عزيزي ؟ ان امك هي التي تعد بذلك . وانت تعرف امك اذا وعدت بشيء وفت به » . ثم مالت عليه بيطء حتى كادت تقبل جبهته .

واطلقت الكلبة تعوي وتئن انينا ذلرا وخيفا وظل الحال كذلك حتى جاء الصباح واختفى كل اثر لجاد . ولم يعد احد يتكلم عنه في القرية . فقد رحل ولم يترك لا اخا ولا ابن عم ليأخذ بثأره . فكانت امه هي الوحيدة التي تفكر فيه .

وكانت الام العجوز تجلس وحيدة طيلة اليوم تطل من النافذة نحو الافق .

ونحو الحقل الذي يعمل فيه عبد المقصود وتفكر في الانتقام . وكيف تصل اليه وهي عجوز مريضة ونهايتها تقترب كل يوم . لكنها وعدت واقسمت امام اغلى شيء عندها فهي لا تستطيع ان تنسى ولا تستطيع ان تنتظر . فما الذي تعمله ؟ انها لا تكاد تنام الليل ولا تستمتع براحة ولا بهدوء . انها تفكر بعزم وتحت قدميها جلست الكلبة السوداء .

وفي ليلة ساكنة خطرت ببالها فكرة العقاب الذي اعتزمت ان تنزله بمن خطف منها وحيدها . فاخذت تفكر حتى الصباح . ثم قامت الى الكلبة فقيدتها في وتد الغرفة المجاورة . وتركتها طول النهار بلا ماء ولا طعام . والكلبة لا تكف عن العواء . وعند مغيب الشمس حملت اليه قليلا من الماء . فشربت ونامت من شدة التعب .

وفي اليوم التالي كان الجوع يؤلمها تظهر الشرر في عينيها وكانت تشد الحبل بقوة حتى كادت تقتلع الوتد وشعرها ينتفض . لكن العجوز لم تعطها اي شيء في ذلك اليوم ايضا فحنت الكلبة واخذت تنبح بصوت مبحوح . وانقضت الليلة الثانية على هذه الحال وعندما طلعت الشمس احضرت الام بعض ملابس قديمة حشتها بالقش وصنعت منها جسم انسان على شكل رجل ثم اوقفته على عصا ووضعته امام الكلبة فدهشت الكلبة واخذت تنظر الى هذا الرجل وسكتت رغم الجوع الذي كاد يقتلها . ثم ذهبت الام الى بيت جزار القرية واشترت قطعة لحم واشعلت النار امام الكلبة واخذت تشوي اللحم . وكانت الكلبة تقفز في وحشية وتنظر الى الغذاء الذي تفوح رائحته في الحجرة بجنون .

ثم وضعت العجوز قطعة اللحم حول عنق الرجل الذي صنعته بيدها وربطتها جيدا وفكت قيود الكلبة بعد ذلك فقفزت قفزة هائلة وصلت بها الى عنق الشبح الزائف والتهمت قطعة اللحم في ثوان . وشاهدت الام ذلك وعيناها يتطاير منهما الشرر .

ثم اعادت قيد حبالها مرة اخرى . وسوست كلبتها يومين . واعادت نفس ما فعلت في المرة الاولى واخذت تمرن الكلبة على هذا الشبح ثلاثة . ولما تأكدت من انها اتقنت القفز والالتهام كفت عن تقييدها . واوطمتها باشارة بسيطة من يدها كيف تمزق وكيف تلتهم الشخص الذي امامها وكانت مكافأتها دائما بقطع كبيرة من اللحم .

وبعدها قررت ام جاد ان وقت عقاب المجرم قد حان .

وفي ذات صباح . وقبل ان تبزغ الشمس . خرجت مع كلبتها بعد ان اجاعتها يومين مرة اخيرة . ووقفت امام بيت عبد المقصود . وكان هو اول الخارجين في الصباح من بيته . فما ان رآه حتى ثلاثة فالتفت اليهما . واطلقت كلبتها وهي تشير اليها كما عودتها وتقول : « كليه ! كليه زي ما اكل ولدي » .

وقفزت الكلبة المجنونة بالجوع الى رقبته . واخذ هو يقاوم ويضرب الارض برجليه ويرفع يديه . ثم سكت عن الحراك عندما التهمت الكلبة من التهام رقبته .

وعادت الام العجوز الى بيتها في ذلك اليوم . ونامت نوما عميقا في النهار والليل وبعدها لم يزرها الارق

راقصة الباليه

التي تزوجت أستاذها

الاسم : سيد شاريس .

محل الميلاد : آماريللو (ولاية تكساس)

يوم الميلاد : ٨ مارس .

كان ابوها صاحب محل لبيع المجوهرات ، وكان يقول ان « سيد » هي أجمل جوهرة في محله . تعشق الرقص ، وقد بدأت حياتها الفنية راقصة في فرقة للباليه ، وهي طفلة في الثامنة .

سافرت في رحلة الى اوروبا لترقص على مسارحها ، وهناك تزوجت معلم الرقص . ولما نشبت الحرب العالمية الثانية ، عادت معه الى هوليوود حيث ظهرت لاول مرة في أول فيلم راقص تخرجه هوليوود اثناء الحرب . طلقت مدرسها لتتزوج الممثل توني مارتن ، وهي الآن أم لطفلين . تحب القهوة السادة والكلاب البودل ، وقمصان النوم المصنوعة من الحرير ، وتكره الجبن الروكفور والسردين والحمام الساخن .. تعتبرها هوليوود من أجمل فتياتها .

اشهر افلامها : عشاق الوادي

آخر افلامها : غناء القلب وسحر الربيع .

فى المقدمة دائما
أشهر واعظم
ماركة فى العالم
اللوازم الكهربائية الحديثة التى تضفى على حياتك المنزلية السعادة والهناء
شاهدوها بمعارضنا
١٥ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
والحوا فى طلبها من معتمدينا فى انحاء الجمهورية
الوكلاء الوحيدون
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين مبارك الجابرى
RCA

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

٤٠ مليما

AKHER-SAA No. 1075, 1 JUNE 1955

العدد ١٠٧٥ - ١ يونيه ١٩٥٥

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

بروحين !

لي صديق يخشى عمه الذي يشرف على أمره في القاهرة .. وكنت أتنزه مع صديقي على شاطئ ، وقلت له :

— مابتجى ناخد مركب ؟

— لا يا عم .. احسن أغرق ، بعدين عمي يموتني !!

محمود رفعت
كلية طب العباسية

جوائز للمتفرجين

قررت الحكومة صرف جوائز مالية سخية لاحسن الافلام المصرية تشجيعا لها .. ونحن جمهور المتفرجين على « بعض » الافلام المصرية ، نطالب نحن الآخرين بصرف جوائز لنا لعوضنا عما ننفقه من مال ووقت في مشاهدتها ، وتشجيعنا لنا على رؤية « بعض الافلام » !

ع . ج
مصر الجديدة

الغلط مردود !

انا فتاة سمراء نحيلة الجسم جدا في الخامسة عشرة من عمري .. تقدم لخطبتي ضابط شاب .. ووافقت عائلتي بعد الحاح منه ..

وجاء الضابط الى منزلنا ليلبس الدبلة ، ويراني .. وبعد أن قدم له الخادم القهوة ، دخلت الخادمة — وهي حسناء خبيثة ، يبدو عليها الكبرياء — في نفس اللحظة التي دخلت انا فيها .. وكانت الخادمة تريد ان تخرج صينية القهوة .. وقام الضابط بمنتهى الاحترام ايام العيد ، وسلم على الخادمة لم نظر الي وقال :

— ماشي يا الحلوة .. كتابة بيه !!

ع . ا
المنصورة

صفقة !

اشتهر اخي وزوجته بالتقتير الشديد .. وقد اراد أخي عند ما منح علاوة جديدة ان يقدم لزوجته هدية مناسبة ، فاشترى لها قطعة قماش من الحرير ثمن المتر منها ٥٠ قرشا .. ولكنه عرض الامر على نفسه وقصها — ان ثمن المتر من تلك القطعة ٢٥ قرشا فقط ..

وفي مساء اليوم التالي استقبلته الزوجة باسمة وهي تقول :

— عندي لك نبأ سار .. لقد بعت قطعة الحرير التي اشتريتها لي بسعر المتر ٣٠ قرشا !!

زكي احمد متر
سراي القبة

اذيعت من الآخرة !

انا مدين لاحد المذيعين المصريين .. لانه ازال الضيق والهم الذي خيم على قلبي ساعة ان كنت استمع الى نشرة الاخبار .. فقد اختتم المذيع النشرة بقوله : « وبهذا تنتهي سيداتي وسادتي نشرة الاخبار الاولى اذيعت عليكم من الآخرة » ..

وبالطبع انتبه المذيع الى غلطته التي تورط فيها ، فصحح كلامه قائلا : « من القاهرة .. » ولكن بعد ان اجبرني على الضحك !!

محمد عزيز مختار
مصر الجديدة

حفيد الفراعنة

منذ عدة اعوام كنا نسكن بضاحية الرمل في احد المساكن المخصصة لموظفي وعمال السكة الحديد .. وكان يصادف عودتي من المدرسة مرور بائع متجول بعربة يجرها حمار ، يبيع للموظفين مايلزمهم على ان يدفعوا الثمن اول الشهر .. وكان البائع برغم جهله بحاسبهم بدقة جعلتني اتعجب كيف يتذكر حسابات مايقرب من عشرين موظفا يشترون منه ..

ورأيته ذات يوم جالسا في ظل شجرة وقد امسك قلما وكراسة صغيرة .. وتكررت رؤيتي له على هذه الحال بعد ان ينتهي من البيع ، فساقني حب الاستطلاع لمعرفة مايكتبه .. وادهشني ان اراه قد ملأ صفحات الكراسة برموز غريبة .. فمثلا اذا اشترى منه رئيس المصلحة بخمسة قروش ، رسم رجلا يمسك قلما ، ثم خمس دوائر صغيرة رمز كل منها الى قرش واحد .. وكان اذا اشترى منه الخفير الذي يقوم بالحراسة ليلا رسم هلالا وثلاثة نجوم .. وكان احدهم له شارب ضخم ، وآخر له جسم ضخم ، وثالث له ساقان معوجتان .. وكان يرسم شيئا .. يعرف به من اسم أو عمل الشخص الذي يشتري منه .

— أليست معي في ان الفراعنة ما زالوا بخير ؟!

آنسة جمالات حسين عبد الرحمن القباري — الاسكندرية

حداقة !

مرت سيارة اعانة الشتاء أمام منزلنا فسألني طفلي الصغير عن مقصدها .. فافهمته ان الغرض هو ان نعطيها الاشياء الزائدة عن حاجتنا ليوزعوها على الفقراء والمحتاجين ، ثم سألته :

— اذا كان عندك حاجة مش عاوزها ، هاتها نعطيها لهم !

.. وبسرعة خرج طفلي ، ثم عاد وفي يده زجاجة الدواء الذي وصفه له الطبيب وكان يتناوله مكرها ، وقال لي :

— اعطي لهم ده .. انا مش عاوزه يابابا .. !

فؤاد داود الدباح
السكاكيني — القاهرة

آمين .. !!

لي اخ صغير يسمى امين .. كان يجلس في الحجرة عند ما كان اخي الاكبر — واسمه عبد الحميد — يؤدي الصلاة .. وما ان وصل المصلي في قراءة الفاتحة الى قوله ولا الضالين .. آمين — حتى ظن أخي الاصغر (امين) ان اخاه يستهزئ به في صلاته .. فما كان منه الا ان قام ، وادى الصلاة ، وختم الفاتحة بقوله : (ولا الضالين .. عبد الحميد !) وضحكنا كثيرا .. وافهمناه معنى كلمة « امين » !

محمد زكي خطاب
كلية طب القصر العيني

مصارعة الخرفان !

انني في هذه الصورة اتحدى اشجع وامهر مصارعي الثيران في العالم .. بل انني ارى ان مصارعي الثيران جبناء ، لانهم لايصارعون الثور كما هو مفهوم من كلمة مصارعة ، بل يضللونه بتلك « الفوطة » الحمراء ، ولا يجرؤ احدهم على مواجهته رأسا لرأس ..

هل يستطيع احدهم ان يصمد مثلي امام رأس الثور أو ضربة قاضية من ثور ... القصد خروفا مثل هذا ... انني الآن تحت التمرين مع ابن عم الثور .

حسين محمود حسنين
عطبرة — السودان

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — والسدد
قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار اخبار اليوم

مفاجأة فى المباريات العسكرية لكرة السلة

درس للرياضيين فى مصر!

« تصوير حسن دياب »

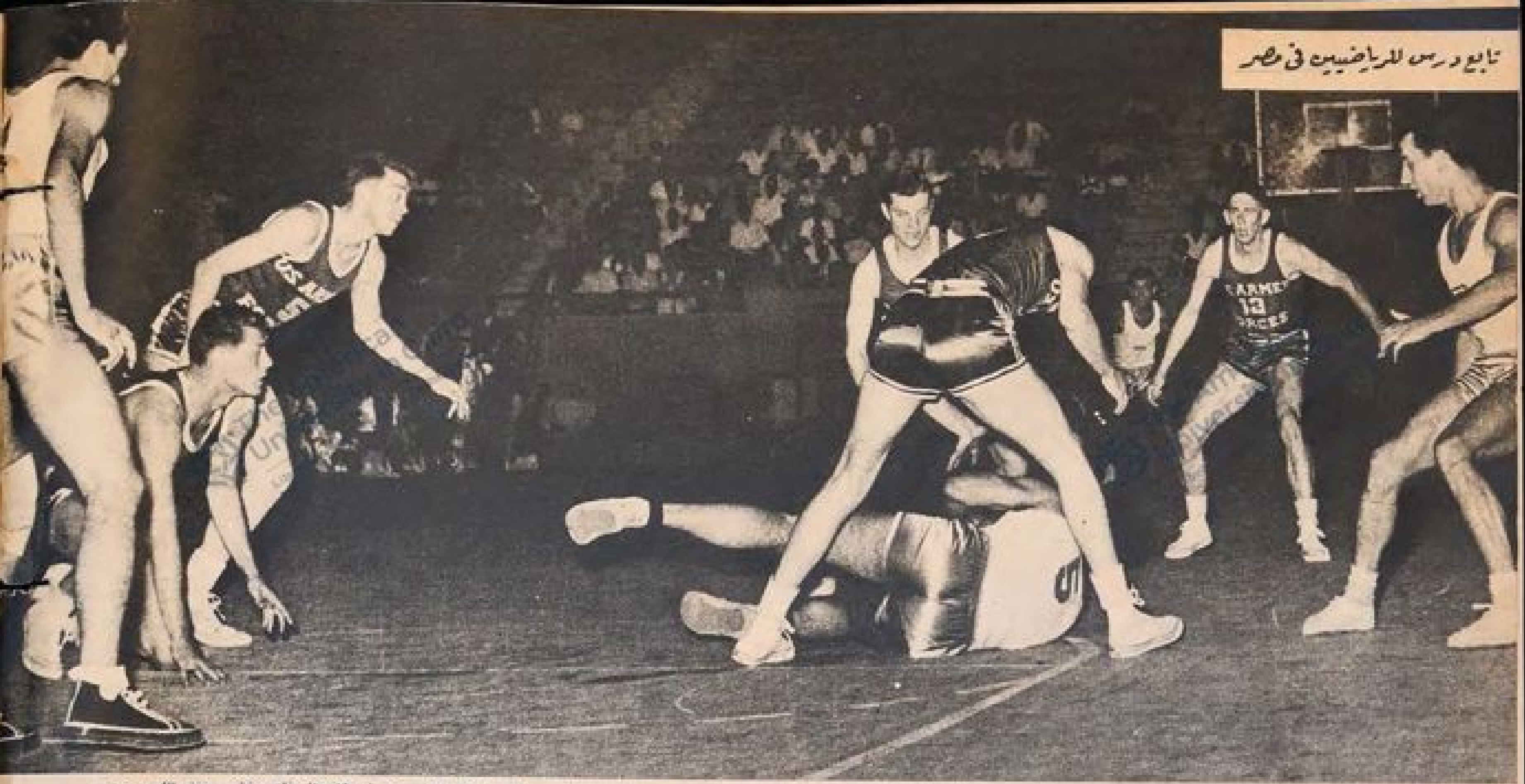

اتسمت المباراة الاولى بين امريكا واليونان بخشونة اللعب حتى ان الحكم اضطر الى اخراج ستة لاعبين من الفريقين في هذه المباراة ..

بوجي، اللذين نسيا المباريات الدولية العسكرية في كرة السلة التي تقام الآن في مصر ، باعتقاد أقوى وأفضل لاعبين في الفريق الامريكي بلا سابق انذار .

ولعب الفريق الامريكي بدونهما جميع مبارياته مع الدول الاخرى

وقد تبين أن مدرب الفريق الامريكي قد طلب قبل بدء أولى مباريات الدورة أن يغادر هذان اللاعبان القاهرة فوراً عائدين الى بلادهما . واتخذ الاداريون الترتيبات اللازمة لتنفيذ أوامر المدرب ووضع اللاعبان في الطائرة لتعود بهما الى أمريكا .

اما السبب .. فهو ان اللاعبين خالفا أوامر المدرب وعادا الى الفندق يوم المباراة الاولى في الساعة الواحدة بعد الظهر بدلا من الحادية عشرة قبل الظهر!

وكان درسا لم تزل أوساط الرياضة في مصر — حتى الآن — تحاول أن تفهمه!!

اربع أياد متعانقة تحاول منع الكرة من دخول شبكة الفريق الامريكي

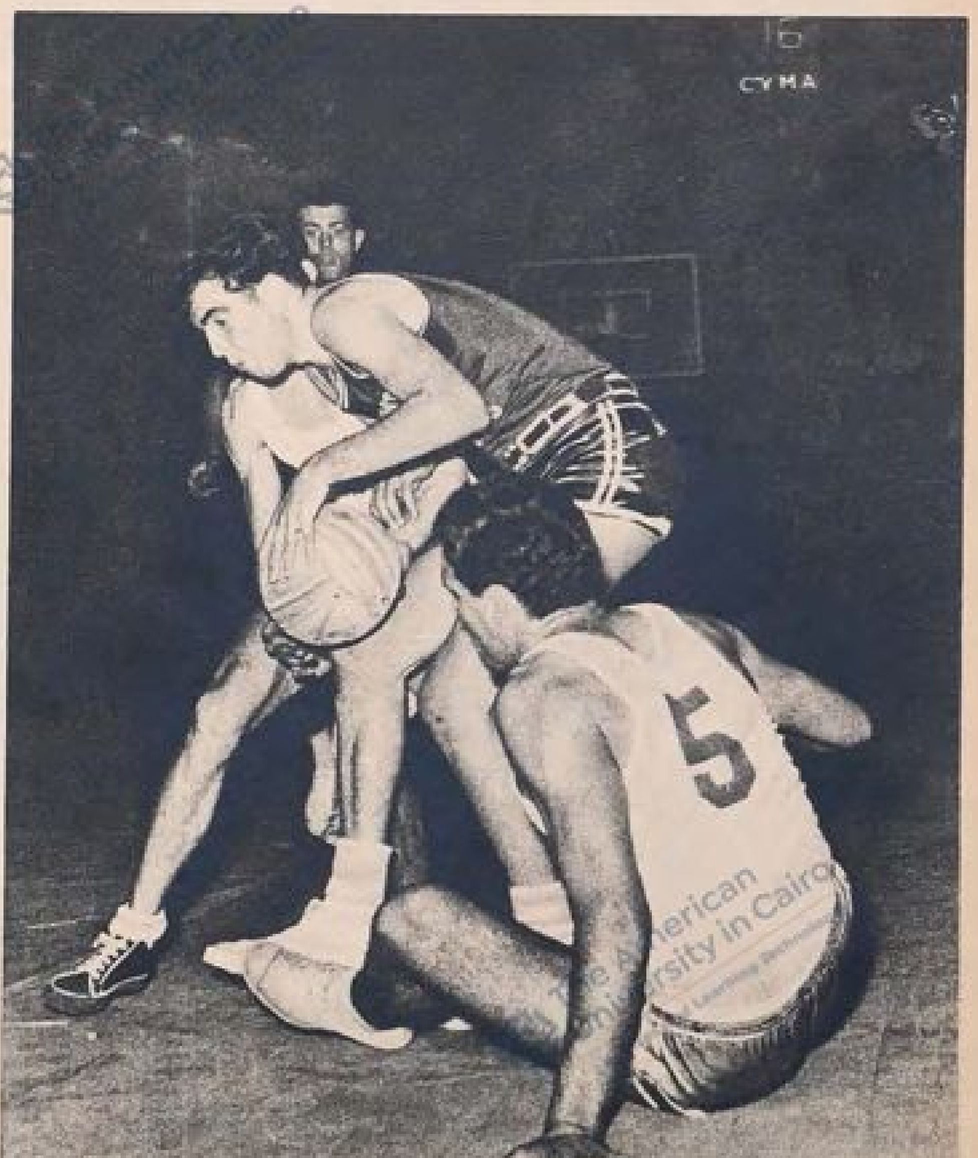

في مباراة اليونان وامريكا اصيب احد لاعبي اليونان بجرح كبير في حاجبه كان ينزف منه الدم اثناء اللعب .. في كرة السلة وليس في الملاكمة ..

حدث كبير في عالم الموسيقى

على مسرح **سينما قصر النيل** تكييف الهواء ت ٧٧٥٦١

المكتب الدولي للاستعراضات
B.I.S.
بالاشتراك مع
مصطفى ومحمد جعفر

يقدم اوركسترا

فيلهارمونيك دى بلغراد

(٨٥ موسيقيا)

بقيادة اثنان من زعماء العزف الموسيقية

جيفوين زدرافكوفيتش — كريشمير باراونيتش

٣ عازفين عالميين

ايغو ماكيك (بيانو) — ليجودت باب (كمان) — ايغو ماسيك (كمان)

٧ حفلات موسيقية مختلفة — ٤ سواريه — ٣ ماتينيه

الموعد	البرنامج
الخميس ٩ يونيو سواريه الساعة ٩٫٣٠ مساء	كريشمير باراونيتش : افتتاحية لاوبرا كوميدية ل. ف. بيتهوفن: كونشرتو للبيانو مع الاوركسترا (سول ماجور) عازف منفرد ايغو ماسيك تشايكوفسكي : السيمفونية السادسة رئيس الاوركسترا : كريشمير باراونيتش
الجمعة ١٠ يونيو ماتينيه الساعة ٥ مساء	بيتهوفن : افتتاحية ليونور رقم ٣ س . فرانك : متنوعات سيمفونية للبيانو والاوركسترا عازف منفرد : ايغو ماسيك جاكوف جوتوفاتز : « كولو » (لاروند) بيتهوفن : السيمفونية الخامسة رئيس الاوركسترا : جيفوين زدرافكوفيتش
الجمعة ١٠ يونيو سواريه الساعة ٩٫٣٠ مساء	بليفر كونجوفيك : حركتين تكملة « كوستانا » فاتشاتوريان : كونشرتو للكمان والاوركسترا عازف منفرد : ليجودت باب دفوراك : السيمفونية الخامسة « العالم الجديد » رئيس الاوركسترا : جيفوين زدرافكوفيتش
السبت ١١ يونيو ماتينيه الساعة ٥ مساء	جلينكا : افتتاحية اوبرا « روزلاند ولودفيلا » شوبرت : سيمفونية (اينا تشيفيه) واجنر : ترستان وايزولت (مقدمة وحب وموت ايزولت) تشايكوفسكي السيمفونية الرابعة رئيس الاوركسترا : كريشمير باراونيتش
السبت ١١ يونيو سواريه الساعة ٩٫٣٠ مساء	ستيفن هرستيك : التكملة الاولى لباليه (الجنيه دوهرية) تشايكوفسكي وكونشرتو للكمان والاوركسترا عازف منفرد : برانكو باجيفكي بيتهوفن : السيمفونية السابعة رئيس الاوركسترا : كريشمير باراونيتش
الاحد ١٢ يونيو ماتينيه الساعة ٥ مساء	وبير : افتتاحية اوبرا (اوبيرون) س . فرانك : سيمفونية (رمضيع) رئيس الاوركسترا: جيفوين زدرافكوفيتش سيمفانات (مايالرى) رئيس الاوركسترا : كريشمير باراونيتش
الاحد ١٢ يونيو سواريه الساعة ٩٫٣٠ مساء	موزارت : سريناد « اين كلين ناكتموسيك » موزارت : سيمفونية « سول منير » ديبوسي : مقدمة « الابرميدى دين فون » موسورجسكي : « اين نوى سيرل مون شوف » برليوز : افتتاحية « كرنفال روماني » رئيس الاوركسترا : جيفوين زدرافكوفيتش

(الاسعار بما فيها الضريبة)	ماتينيه	سواريه
فوتيل (١) وفوتيل (١) لوج :	١٠٨	١٤٨
فوتيل (وسط) :	٦٦	١٠٨
بلكون (١) :	٤١	٦٦
بلكون (ب) :	٣٨	٤١

الحجز بشباك سينما قصر النيل ت ٧٧٥٦١

جلالة الملك ادريس الاول ملك ليبيا

آخر لحظة

الملحق العسكري الروسي يرفض شرب الكوكا كولا..

لأسباب دبلوماسية

شعر الملحق العسكري الروسي بالظمأ الشديد اثناء المباراة الدولية بين امريكا واليونان .. فخرج الى حديقة نادي الجزيرة وبصحبته احد الشرفين على المباراة لتناول بعض المرطبات .. ولم يكن هناك من انواع المثلجات سوى الشراب الامريكي المعروف بالكوكاكولا .. فعرض الشرف المصري على الملحق الروسي أن يشرب ، ولكن الملحق العسكري اعتذر عن تناولها فقال له الشرف المصري بالانجليزية :

ـ الا تحبها ؟

فاجاب الملحق الروسي قائلا :

ـ ليست هذه هي المسألة .. بل انني لا استطيع ! ..

ثم قال :

وانا شخصيا افضل كوب ماء مثلج !

فهم الشرف المصري ان المسألة ليست خاصة بالشراب الامريكي ، بل انها مسألة دبلوماسية بين امريكا وروسيا .. فاعتذر الشرف المصري للملحق الروسي .. وبدأ الشرف المصري يبحث بسرعة عن كوب ماء مثلج .. فلم يجد في انحاء النادي كوبا واحدا .. واضطر الشرف في نهاية الامر الى ان يقدم له الماء المثلج في زجاجة كوكاكولا !

وزير الداخلية يتبرع بسيارته الخاصة للرياضيين المصريين

وضع البكباشي زكريا محيي الدين سيارته الخاصة وسائقه تحت تصرف ابطال التجديف المصريين ، طوال الاربعة الايام السابقة ليوم المباراة النهائية مع الابطال اليونانيين ، وكانت السيارة تنقلهم من نزهاتهم ، ومن بيوتهم الى نادي التجديف للتمرين الشاق الذي كانوا يقومون به ، وتبرع كذلك بكأس فضية ضخمة ـ من ماله الخاص ـ لتتبارى عليه فرق التجديف العالمية ، واتسم البكباشي زكريا محيي الدين وهو يطالب الابطال المصريين ببذل كل ما في طاقتهم لرفع رأس مصر في ميدان الرياضة ، بعد ان وضع تحت تصرفهم كل التسهيلات ..

المثلون الصغار يرقصون في سرور ظاهر عندما احتفلوا بعيد الطفولة

أعياد الطفولة فى القاهرة

نزل الملائكة الى الارض هذا الاسبوع ، وساروا في الشوارع وملئوا ساعات طويلة وهم يضحكون ويلعبون ، ونسوا كل شيء من الدنيا ومتاعبها ، وضحكوا من اعماق قلوبهم الرقيقة الصغيرة ، وكانت أجراس الفضة تجلجل في الحدائق والمدارس ... احتفالا بأعياد الطفولة ..

واجتمع الملائكة في حديقة قصر مصطفى عمرو بالشبرة ، وكان منهم صغير .. ودخل طفلان لا يزيد عمرهما مجتمعين على ستة اعوام وطلبوا من « ماما فردوس » أن تدعو أطفال الحي الفقراء للاشتراك في عيد الطفولة ، ووافقت «ماما فردوس» ناظرة الحضانة .. ودخلت الالاف الالف السوداء ، ومعها الاطفال الفقراء ، وجلسوا جميعا يضحكون وجلجلت أجراس الفضة عندما ضحك الملائكة وهم يستقبلون ضيوفهم ..

والطريف أن الاطفال قاموا بمصارعة الثيران ، وكانت الثيران اطفالا صغارا بالطبع ، وعزفوا على البيانو ورقصوا وتشاجروا بعض الوقت وهم يتسابقون لتقديم الشيكولاته لضيوفهم من اطفال حي الشبرة الفقراء ..

ووقفت ماما فردوس واطفالها الستون يودعون ضيوفهم وهم يضحكون ، وترتفع في السماء أسعد ضحكات الملائكة الذين لا يعرفون في الدنيا .. الا أنها ابتسام وسعادة وسرور ..

والغريب كذلك أن كل هذا حدث في شارع اسمه «معمل البارودة» ولكنه بارود وقنابل من الضحك والجمال ..

آخر لحظة . تابع

٦ سباحين مصريين وآنسة

يحاولون عبور المانش هذا العام

رشح الاتحاد المصري للسباحة السباح المصري ابو هيف لتمثيل مصر في سباق عبور المانش هذا العام ..

وعلم مندوب آخر لحظة .. انه تحدد الاسبوع الثاني من شهر اغسطس القادم لهذا السباق ، وقد سجل حتى الآن ٣٠ سباحا عالميا اسماءهم للاشتراك في هذا السباق .. ومن بين هؤلاء ١٨ سباحا سيمثلون بلادهم في عبور المانش بحيث يمثل كل دولة سباح واحد .. و١٢ سباحا سيقومون بمحاولات عبور المانش ..

ومن بين هؤلاء ستة سباحين سيقومون بمحاولاتهم لاول مرة ..

وقد ابلغ الاتحاد المصري للسباحة اللجنة المشرفة على تنظيم هذا السباق ، أن ابو هيف سيمثل مصر بصفة اصلية ، وان مصطفى داوود يمثلها بصفة احتياطية ..

وكان ابو هيف قد نجح في عبور المانش مرتين .. اما مصطفى داوود فقام بمحاولة فاشلة في صيف سنة ١٩٥٢ ، وينتظر ان يكون له شأن كبير في سباق هذا العام ..

وفي نفس الوقت تقرر ان يقوم كل من السباحين عبد المنعم عبده وبكر سليمان ومحمد احمد حمودة والبوزباشي حلمي الزيني بمحاولات لعبور المانش اثناء هذا السباق ، وقد بعثوا جميعا برغباتهم الى اللجنة المشرفة على تنظيمه فقامت بتسجيلهم

وتقرر ايضا ان تقوم السباحة المصرية جيابي فيني التي قامت بمحاولة السداد في سباق النيل بمحاولتين الاخرى ، ويرجح أن تكون سباحتها الى جانب السباح الذي يمثل مصر لتشجيعه اثناء عبوره المانش .

ويعتبر محمد احمد حمودة وهو سباح اسكندراني ، اصغر سباح في العالم يحاول عبور المانش ، فهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، واصغر سباح قام بهذه المحاولة اسمه فيليب ميكرز وهو من انكلترا وكانت سنه ١٧ عاما ..

طه حسين في فلورنسا

يطير الدكتور طه حسين في الاسبوع القادم الى فلورنسا ليمثل مصر في مؤتمر الحضارة المسيحية والسلام

وسيعرض على مجلس الوزراء اليوم اقتراح لانتداب الاستاذ الدكتور طه حسين مندوبا لمصر في هذا المؤتمر بعد أن اشترك فيه مرتين بصفته الشخصية وناقش موضوعاته بينما كان مندوب مصر الرسمي صامتا لا يتكلم

وسيكون موضوع مناقشة المؤتمر هذا العام هو « الامل كما يصوره الدين وكما يصوره الناس »

ضحايا البوريمي !

بلغ عدد القتلى في حادث واحة البريمي ٢٢ قتيلا

وقد علم مندوب « آخر لحظة » في الدوائر العربية أن من المتوقع عرض الاعتداءات الوحشية التي قام بها البريطانيون على هذه المنطقة وعلى منطقة عمان على مجلس الامن

الشعب يتكلم ..

وهـــذه هى آراؤه فى برلمـانـه الجـديـد

* هل توافق على الموعد المحدد لقيام البرلمان .. وهو يناير القادم ؟

* هل لك راى معين بخصوص دخول العمال والفلاحين هذا البرلمان ؟

* ماذا ترى بخصوص المراة وعلاقتها بالبرلمان الجديد .. هل توافق على اعطاء المراة حق الانتخاب وحق الترشيح ام ترى ان حقا واحدا منهما يكفى كخطوة اولى لاشتغال المراة المصرية بالسياسة ؟

ثلاثة اسئلة وجهتها « آخر ساعة » هذا الاسبوع الى رجل الشارع ... وبعدها سمعت « آخر ساعة » راى الموظف الذى يرى ان الوقت لم يحن بعد لقيام البرلمان وراى الحلاق الذى يعتقد ان العمال والفلاحين هم وحدهم ـ ودون غيرهم ـ الذين يجب ان يدخلوا البرلمان ... ثم راى الساعى فى ان الرجال ليسوا قادرين على دخول البرلمان .. وان المراة لن تكون اشطر من الرجل ..

اخروا موعد الانتخابات

كمال حلمى ـ موظف حكومة

● موعد قيام البرلمان فى يناير قريب جدا ، ورأى انه يجب تأخيره حتى تسد مصر كل الثغرات التى انتابتها فى الفترة التى سبقت الثورة .

● فى حالة قيام البرلمان لابد من اشتراك العمال والموظفين والفلاحين والتجار فيه .

● المراة فى رأيى لم تصل الى الدرجة التى تجعلنا نمنحها حق دخول البرلمان أو التصويت ..

موعد موافق

محمد فهمى سيف النصر ـ محام

● قيام البرلمان فى يناير موعد موافق وان كنت أرى أن يكون قبل ذلك

● من حق كل طبقة أن تمثيل داخل البرلمان مادام ليس هناك أحزاب .

● لا أوافق على منح المراة حق ترشيح نفسها ، ولكن للمراة المتعلمة حق التصويت

مؤهل دراسى للمراة

فريد ابو الفضل ـ موظف

● لا أوافق على أن يبدأ البرلمان فى يناير أو بعد ذلك اذا كان صورة طبق الاصل من البرلمانات التى وجدت قبل الثورة ويكفى ما عانيناه منها ..

● دخول البرلمان يجب الا يكون لكل من هب ودب ، بل يجب أن يكون الاعضاء من طبقة تعى المسئولية وتقدر الواجب سواء أكانت هذه الطبقة من الموظفين أم العمال أم الفلاحين ..

● أوافق على أن تمنح المراة حق دخول البرلمان بشرط أن تكون حاملة لمؤهل دراسى عال .

العمال والفلاحون فقط

محمد ابو العينين ـ صاحب صالون حلاقة

● موعد قيام البرلمان فى يناير موعد ملائم لا أستطيع أن أعيب عليه شيئا لاننى أرى أن الاستقرار قد بدأ فى مصر ، بعد الجلاء ، وبعد تحديد سياستنا الخارجية والداخلية .

● فى رأيى أن البرلمان يجب أن يكون من طبقة الفلاحين والعمال فقط لانهم هم الذين يمثلون الشعب التمثيل الصحيح .

● ليس من رأيى اعطاء المراة حق ترشيح نفسها أو التصويت

المراة لا تصلح

حسن مختار ـ موظف

● موعد قيام البرلمان فى يناير معقول ورأيى انه كان يجب أن يكون قبل ذلك .

● أعتقد أن دخول البرلمان يجب أن يكون مقصورا على المتعلمين ولايهم بعد ذلك اذا كانوا من الفلاحين أو الموظفين أو العمال .

● المراة لا تصلح لدخول البرلمان ، ولكن من المعقول اعطاؤها حق اختيار الاعضاء لان ادراكها يساوى ادراك الرجل

موعد الانتخاب لا يناسب

الشيخ سيف النصر بركه ـ مزارع

● ميعاد قيام البرلمان فى يناير ليس مناسبا .. كان يجب أن يتأخر الموعد حتى يمكننا تكوين أحزاب سليمة ، وحتى يمكننا أن نعبر ما بأنفسنا .

● من المصلحة أن تمثل فى البرلمان كل الطوائف عمالا وفلاحين وموظفين حتى تستطيع كل طائفة أن تعبر عن شعورها .

● نحن الرجال لا نعرف كيف ندخل البرلمان .. فكيف تجىء المراة وتستطيع دخوله .

سرعة التنفيذ

محمد احمد بدوى ـ موظف

● مهدت الثورة سرعة التنفيذ ورأيى أن بدء البرلمان فى يناير يستغرق وقتا طويلا وحبذا لو بدأ نهائيه فى عيد مصر القومى ٢٣ يولية .

● أصبح وضع هو دخول العمال والفلاحين والموظفين البرلمان .

● ماذا يمنع من انتخاب المراة وخصوصا انها ساوت بالرجل فى جميع ميادين العمل .

لا مانع من انتخاب المراة

انور كامل ـ تاجر

● موعد شهر يناير موعد مناسب .

● دخول الطبقات البرلمان فكرة سليمة ، ولكن يجب أن يكون أعضاء هذه الطبقات حائزين على درجة معينة من التعليم تجعلهم يعرفون تماما واجباتهم .

● لا أرى مانعا يحول دون اعطاء المراة حق الانتخاب والترشيح ، فقد أصبحت المراة مثلى أنا الرجل تماما .

يجب دخول الطوائف

ميخائيل ابراهيم ـ مفتش بالسكة الحديد

● موعد قيام البرلمان فى يناير مناسب للغاية .

● البرلمان يمثل كل الطبقات فيجب أن يدخل بالتالى كل الطبقات .

● أعطى المراة حق التصويت وحق الترشيح وكل شىء .

كل الطبقات

يوسف توفيق ـ تاجر

● ميعاد قيام البرلمان فى يناير مناسب واعتقد أن مصر سوف تشهد استقرارا كاملا حتى هذا الوقت .

● أوافق على دخول كل الطبقات فى البرلمان .

● لا مانع من اعطاء المراة المتعلمة حق الانتخاب وبالتالى حق اختيار الاعضاء .

يجب دخول العمال

على فهمى توفيق ـ موظف حكومة

● موعد شهر يناير موعد مناسب لقيام البرلمان .

● يجب دخول العمال والموظفين البرلمان لان المقصود من انشاء البرلمان هو تمثيل كل طبقات الامة تمثيلا كاملا .

● اذا كان البرلمان يمثل الامة كلها فلابد من أن تعطى المراة حق الترشيح وخصوصا أن الدول الاخرى اخذت بهذا ..

لا اريد برلمانا

موسى مجاهد موسى ـ ساع

● أصلا لا أريد برلمانا .

● طبقة المتعلمين فقط هى التى تدخل البرلمان بغض النظر عن كونهم من الموظفين أو العمال أو الفلاحين .

● لم يحن الوقت للمراة لكى تدخل البرلمان .. هو احنا قادرين ندخله .

لا أحزاب .. ولا نساء .. داخل البرلمان

قصة مليون و٢٧٠ ألف

أخطأوا مرة واحدة فى حياتهم وأعادهم قانون السابقة الأولى إلى المجتمع

يحاول الكثيرون الهروب من هذه الغرفة، لانها تلوث اصابعهم بالحبر الذى يحتاج لمجهود كبير لازالته ، ولكن اركان حرب الادارة يراقب بدقة كل الناس ..

خبراء البصمات يبحثون مئات الاوراق التى انهالت عليهم بعد قانون الغاء السابقة الاولى ، ويستعملون العدسات حتى لا تحدث متاعب ..

بنات البلد يبحثن عن الصحائف البيضاء فى ادارة تحقيق الشخصية ويقول المشرفون هنا الان المراة لا تلوث حوائط المبنى بالحبر كما يفعل الرجال !

انقلاب حدث هذا الاسبوع فى دنيا الخطيئة فى مصر !

وثورة فى الغرف السرية الكبيرة التى تحوى ٨٥ دولابا ضخما تزدحم بأسماء المخطئين وسجلات خطاياهم ، وبيانات دقيقة عن ذنوبهم ومعاصيهم !!

مليون وسبعمائة الف مصرى اخطأوا .. وحكم عليهم بعقوبات ودخل اكثرهم السجن ، وهرب بعضهم ، ولكن اللعنة لا تزال تطاردهم جميعا ... الذين دخلوا ودفعوا ضريبة الجريمة والذين هربوا والبحث عنهم لا يزال مستمرا ..

وحدث الانقلاب عندما صدر قانون « الغاء السابقة الاولى » وعندما سبقت مصر كثيرا من بلاد أوروبا ، وتساوت مع سويسرا والمانيا ، وقررت ان تغفر عن الجريمة الاولى .. وان تعيده الى المجتمع مليون و ٢٧٠ الف مصرى اخطأوا مرة واحدة فى حياتهم .. وحفظت لهم الدولة صحيفة سوابق ، كتب عليها « له سابقة اعتداء ، أو شروع فى سرقة » . واغلقت امامهم كل الابواب ... ففى كل مكان يدخلون اليه يطالبون بكشف السوابق ، وكل عمل يتقدمون اليه يحتاج الى ناس لم يخطئوا ولو مرة واحدة !!

وحدثت مآس كثيرة واضطر الكثيرون منهم الى أن يعودوا للجريمة بعد أن اغلقت أمامهم أبواب العمل الشريف ..

ركوب الحمار هو السبب

وآلاف من الذين سجلوا اسماءهم فى سجل المخطئين ، وقفوا امام المحاكم لأسباب تافهة ، لثورة غضب دفعت الى اعتداء واصبح الغضب جريمة ، وواحد دخل السجن لأنه رفض ان يركب الحمار خلف صديقه فحدثت مشاجرة دامية ، وآخر حطم رأس انسان بسبب كوب شاى بارد

وسجل قلم السوابق حافل بملفات ١٩ الف مصرى كل تهمتهم انهم اعتدوا على الغير ، ٧١ الف مصرى فى تهمة شروع فى سرقة و ٣ آلاف فلاح اتلفوا مزروعات منافسيهم وجيرانهم و ٨ آلاف سائق اخطأوا فى تعاليم المرور واصابوا الناس ..

وستة آلاف آخرون حوكموا لانهم تسببوا فى حرائق باهمالهم وكل هذا فى عام واحد .. وكل هذا حدث للمرة الاولى من هؤلاء الناس ، وكان النظام القديم يحتم ان يقضوا مدة عقوبة محددة داخل السجن ويخرجوا بعدها ليقضوا عقوبة أخرى رهيبة خارج السجن وتستمر مدى الحياة .. تطاردهم فيها بجملة « له سابقة » التى تصفر صحيفته المحفوظة فى الخمسة والثمانين دولابا فى قلم السوابق ..

ميلاد العجائز من جديد

وعندما صدر قانون الغاء السابقة الاولى بدون قيد ولا شرط وصلت الى وزير الداخلية ووزير العدل ومدير تحقيق الشخصية برقية طريفة من مواطن اسمه على محمد علوان من السنطة يقول فيها :

« عمرى ستون سنة وخمسة أربعة شهور لتسميم ماشية جارى ، وأنا اليوم ولدت من جديد فأرجو تغيير شهادة ميلادى وربنا معاكم » .

على محمد علوان
مزارع

ولزاحمت على ادارة تحقيق الشخصية الاف من الناس الذين كانت لهم سابقة واحدة يطلبون اخراج شهادات بيضاء لهم ، ليعودوا الى اعمالهم ، ويمارسوا الحياة من جديد، وواجه اليوزباشى عبد الكريم درويش أركان حرب الادارة هذا الضغط الكبير ، واضطر الى الاستعانة بقوات من رجال البوليس لتنظيم هذا السيل الذى وصل عدده فى يوم واحد الى ٣ الاف شخص من الرجال والنساء ..

واضطر الى البقاء حتى قبل انطلاق مدفع الافطار بدقائق .. كل هذا والقانون لم يمض على صدوره اسبوعان ويتوقعون ضغطا هائلا فى اوائل الشهر القادم ..

الدواليب السرية

ويتركز النشاط فى هذه الايام على غرفة سرية ضخمة مكتوب على بابها « قلم السوابق - ممنوع الدخول » وعلى بابها حراس غلاظ لايسمحون لانسان بالاقتراب من الباب الكبير ..

وبداخل هذه الغرفة ٨٥ دولابا من الصلب تحوى أوراق السوابق التى ارتكبها مليون وسبعمائة الف مصرى ، وبين هؤلاء مليون و ٢٧٠ الف مصرى ارتكبوا الجريمة للمرة الاولى وسيطبق عليهم قانون الغاء السابقة الاولى، وعندما تخرج الصحيفة من قلم تحقيق الشخصية ستكون بيضاء من غير سوء وفوقها جملة صغيرة « ليس له سوابق » .

ويتطوع العمل داخل الغرفة السرية حتى يستعدوا للموجات التى ستهجم عليهم من المخطئين الذين غفرت لهم جريمتهم الاولى .. ويستعينون بعدسات خاصة لفحص بصمات وأوراق الطالبين

حتى لايحدث اى التباس ، وخصوصا ان الاسم الواحد له أكثر من شبيه .. واكثر الاسماء انتشارا محمد على ومحمد احمد ويصل التشابه الغريب الى الجد الرابع.

مثلا اسم محمد على محمد عبد الرحيم يوجد منه ٧ اشخاص كلهم ارتكبوا جرائم وهم كلهم صحاب سوابق ، ولكنهم يختلفون فى مكان الميلاد والسن ..

بلا خطيئة

وأول مصرى له سابقة واحدة فى أول درج فى الغرفة السرية اسمه ابو الدنيا عبد العال سلامة من نجع حمادى وكان قد حكم عليه فى حادث اعتداء وتسبب عنه عاهة مستديمة - وآخر واحد فى الدرج الاخير اسمه يوليوس عوض عطية من سكان غيط العنب بالاسكندرية ، وتهمته هى لمس اللبن والاعتداء على مفتش الاغذية عند محاولة ضبطه ، وهو الآخر سيستفيد من القانون الجديد .

وفى العام الماضى وحده وقف نصف مليون وسبعمائة الف مصرى امام المحاكم لأنهم خالفوا القوانين لأول مرة، ومنهم ٧١ الفا فى تهمة الشروع فى سرقة و ١٩ الفا فى تهمة اعتداء على الغير و ٣ الاف اتلفوا مزروعات جيرانهم و٨ الاف اصابوا المارة فى حوادث مرور و٦ آلاف تسببوا فى حرائق باهمالهم ..

والآن تجنى مصر استفادة من القانون الجديد لمحو السابقة الاولى هى القاهرة والاسكندرية واسيوط ففيها تتركز معظم الخطايا ! .. وعلى العكس تماما كانت الجيزة والفيوم والشرقية .. اقل جهات مصر اقبالا على الخطيئة .. الاولى والثانية على السودان .. واكثر الذين كانوا يدخلون السجن لأول مرة كانوا بين الشباب المتزوجين والعمارهم تتراوح بين ٢٠و٣٥ سنة .. اما بين النساء فكانت المتزوجات اكثر تعرضا من المطلقات وتأتى فى نهاية الصف الآنسات !

لا تبحث عن المراة !

وبعد صدور القانون ازدحم القسم الخاص بالنساء فى ادارة تحقيق الشخصية بمئات من النساء .. يبحثن عن الصحيفة البيضاء .. ومن كل الطبقات كان الخليط العجيب من بنات البلد ، والموظفات والعاملات والمرضات ينتظرن فى طابور طويل بجوار الحوض الموجود هناك ، والسبب هو أن أخذ البصمات يستلزم غمس الاصابع فى نوع من الحبر لاخذ البصمات اليه ، وتقف كل النساء يغسلن ايديهن اكثر من مرة امام الحوض لازالة كل آثار الحبر الموجودة

ويجلسن بعد ذلك لتجميل طلاء الاظافر الذى تلوث .. وحدث اكثر من مشاجرة على الصابون الموجود على الحوض لأن كل واحدة تستأثر به مدة طويلة !

ويقول اليوزباشى عبد الكريم درويش .. هذا يحدث عند النساء فقط ، اما الرجال فانهم يكتفون بتلطيخ الحوائط بأصابعهم ، وذلك رغم وجود الاحواض والصابون .. ووجود النساء فى الدور العلوى كذلك .

ومع ذلك فنحن فى انتظار الالاف من الرجال والنساء ليأخذوا صحائفهم البيضاء الخالية من الخطيئة الاولى .. حتى ولو لوثوا الحوائط بالحبر ، وحتى ولو تعاركت النساء على الصابون وطلاء الاظافر

هذه الادراج عليها حراسة شديدة ولا يسمح بدخول الغرفة الاللموظفين المختصين ، لانها تحوى اسرارا كثيرة عن ملايين المصريين الذين اخطأوا وصدرت عليهم احكام .. انهم يبحثون الآن عن الذين وقعوا فى الخطيئة مرة واحدة تمهيدا لاخراج صحائف بيضاء مكتوب عليها « ليس له سوابق » .

فخذة خروف و"قصعة" أرز

بين رئيس ليبيا وحسن ابراهيم

دعت الجالية الليبية في «الحمام» بالصحراء الغربية السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا وقائد الجناح حسن ابراهيم وزير الانتاج الى تناول طعام الغداء مع اعضاء الجالية في اول ايام العيد. وذهب الرئيس والوزير الى « الحمام » ليجدا الموائد قد مدت على الارض وجيء بالطعام في « قصعة » كبيرة مملوءة بالارز واللحم ، ووضعت امام كل منهما « فخذة » واقسم رؤساء القبائل انه لا بد من اكلها جميعا. وجلس مصطفى بن حليم وحسن ابراهيم على الارض وشمرا عن ذراعيهما وامسك كل منهما بفخذة واخذا ياكلان بلا شوك ولا سكاكين .. على الطريقة العربية !!

جمع المزاد الوانا مختلفة من الناس جاءوا اليه من جميع انحاء مصر والعالم ...

بقايا تحف فاروق

- أبريق واحد
- ومجموعات ضخمة
- وشطرنج من

المهد ، الذى أهدى فاروق لنجله احمد فؤاد سيباع هو الآخر بالمزاد العلنى

نسقت على هذه المائدة مجموعة الفضيات والاطقم المشغولة المعروضة للبيع فى هذا المزاد الكبير

مجموعة مختلفة من التماثيل المصنوعة من الرخام بينها تمثال لامرأة عارية على قاعدة تمثل الكرة الارضية ..

الدولاب الذى يحتوى على مجموعة الروائح العطرية النادرة

الا اونا .. الادويه .. الاتريه !

قالها الخبير الثمين فى المزاد العلنى ، الذى بدأ بقصر القبة يوم الجمعة الماضى ، لبيع الفائض من تحف القصور الملكية السابقة ، مما استغنت عنه المتاحف المصرية والادارات الحكومية ..

وسيظل المزاد مفتوحا حتى يوم الجمعة القادم .. وستضاف قيمة الاموال التى تتحصل منه الى ميزانية المشروعات العامة التى تقوم بها الثورة لصالح الشعب .

الغاء الحد الادنى

وقد روعى فى البيع بقصر القبة قبل غيره من القصور الاخرى ، لانه سيصبح قريبا مقرا لرئاسة الجمهورية ، وسيسلم بعد المزاد مباشرة للسلطة المختصة

وقد افتتح المزاد الاستاذ ... رئيس لجنة البيع ، بكلمة وجهها الى الحاضرين ، واعلن فيها صراحة ان المزاد ليس محدودا بحد ادنى .. وانه سيترك للمزايدين الحرية فى المزايدة ..

وبدأ البيع .. واخذت المعروضات تعد على الصالة الواحدة تلو الاخرى ..

ابريق من الفضة

ومن القطع النادرة التى تداولها المزاد وتهافت عليها المزايدون ، بدرجة جعلت المضاربة تصعد بعشرات الجنيهات .. ابريق من الفضة القديمة المشغولة ، وعليه نقوش تمثل وحش التنين ، يحتضن عنق الابريق ومقبضه .. وقد وصل ثمنه الى ٢٤٥ جنيها دفعها السيد جميل المطيعى ..

تدخل المزاد !

ثمنه ٢٤٥ جنيها من العطور

الكهرمان الحر

نموذج لقصر ، انس الوجود ، من الفضة المشغولة بالمينـاء على قاعدة من الابنوس

كما بيع للسيد موسى قدسى ، طقم سرفيس من الفضة مكون من ١٧٢ قطعة ، وزنه ٣١ كيلوجراما .. بثمن قدره ٥١٠ جنيهات فقط ..

ودفع احدهم ثلاثة جنيهات ونصفا ثمنا لفنجان من المعدن المطعم .. ودفع آخر خمسة جنيهات فى علبة مجوهرات فاخرة ، مصنوعة من المعدن المطلى المشغول ، مبطنة من الداخل بالقطيفة النادرة ، ومحلاة بالحلى الملونة البديعة ..

وكان السيد ابراهيم شحاتة ، والوجيه مانوسيان ، ومدام صيدناوى ، ومندوب محل شيكوريل من الذين داوموا على الحضور والاشتراك فى المزاد يوميا ..

معروضات اخرى

ومن بين المعروضات طقم شاى « ليموج » قالت السيدة أسيلة انه كان ملكا لناريمان قبل زواجها من فاروق .. ولكن قانون ١٢٦ للاموال المصادرة اعتبر كل هذه المقتنيات ملكا للدولة ..

ومن التحف النادرة المعروضة للبيع نموذج لقصر « انس الوجود » الاثرى ، وهو مصنوع من الفضة المشغولة بالميناء ، على قاعدة من الابنوس .. وعلى جانبيه مسلتان من النحاس ..

وسيباع فى هذا المزاد أيضا طقم الشطرنج الذى أهداه المرحوم الملك عبد الله ملك شرق الاردن الى فاروق .. وهو مصنوع من الكهرمان الحر ..

وهناك ايضا مجموعات ادوات الصيد والنص ، وأدوات التدخين .. ومجموعة الروائح النادرة ، والاحجار الكريمة ، والسجاد ، ولوازم المطبخ التى كانت بالاوتوبيس الخاص .. ومجموعة كبيرة من التماثيل المصنوعة من الرخام والصينى والبرونز والخزف ..

نهاية المطاف

وقبل ان تغرب شمس يوم الجمعة القادم ، وعندما يهتف م . ج لى الخبير الثمين بآخر عباراته : الاونا .. الا دويه .. الاتريه .. تكون بقايا تحف قصر القبة قد بيعت كلها .. ليضاف ثمنها الى ميزانية المشروعات العامة التى تحققها الثورة لصالح الشعب ..

حامد طره من بود سعيد اشترى من المزاد بما قيمته ٦٠٠ جنيه

ابريق من الفضة القديمة وصل ثمنه الى ٢٤٥ جنيها دفعها السيد جميل المطيعى

الخديو يقول لى :

كيف غيرت ثيابى الرثة .. ولبست "الكاكولا" وأمسكت بالشوكة والسكينة لأول مرة ؟

ولم تمض أيام بعد فوز صاحبنا في الامتحان، حتى دعته الجامعة، وأنبأته بأنه سيتشرف بالمثول بين يدى الحضرة العلية الخديوية، من غد، اذا كانت الساعة الخامسة بعد الظهر، وان عليه ان يتهيأ للسفر الى الاسكندرية ظهر الغد، وسيقدمه الى الجناب العالى، حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا الذى سيسافر الى الاسكندرية في نفس الموعد وفى نفس القطار.

ووجم الفتى لهذا النبأ وجوما معقدا حقا، كان فيه السرور والغرور، وكان فيه الخوف والفرق، وكانت فيه حيرة أى حيرة .. فليس قليلا على ذلك الفتى الازهرى الفقير الضرير ان يرقى في هذه السرعة الى حيث يلقى صاحب العرش، وأين هو من صاحب العرش .. ! وأين صاحب العرش منه .. !

وكيف السبيل الى الاسكندرية ومع من يسافر ؟ ! وغلامه ذلك الاسود لا يحسن ان يصاحبه في شوارع القاهرة الا في كثير من الجهد والعناء. فكيف يصاحبه الى هذه المدينة البعيدة الغريبة التى تقوم على ساحل البحر في أقصى الارض، وكيف يصاحبه الى القصر، وكيف يكون دخوله على الامير .. ؟

الثياب الرثة

ثم في أى هيئة يدخل على الامير .. ؟ ! أفى ثيابه تلك الرثة التى لم يكن يرضى عنها ولا يطمئن اليها ولا يظهر فيها لنظرائه الا في شىء من الكره والحياء .. ! أم في ثياب أخرى تليق بلقاء الامير ومن له بهذه الثياب .. ؟ وماذا يصنع بعد أن يخرج من القصر ؟ وأين يقضى ليلته في هذه المدينة الغريبة .. ؟ ومن له بما تحتاج اليه هذه الرحلة من النفقات ؟

وهو لا يملك الا قروشا لا تتجاوز العشرة ولا سبيل له الى ان يطلب الى اخيه شيئا، فلم يعرف اخوه قط كيف يكون عنده اكثر من جنيه ينفق منه حتى اذا أتى عليه تكلف الاقتراض من صديقه هذا او ذاك، حتى يكون أول الشهر ..

ازدحمت هذه الخواطر على الفتى فشغلته حتى أن يرجع الجواب على سكرتير الجامعة، حين ألقى اليه هذا النبأ السعيد.

وكان السكرتير قد أحس شيئا من حيرته فقال له متلطفا: وسيكون سفرك الى الاسكندرية ورجوعك منها على نفقة الجامعة .. فابتسم الفتى في مرارة، ولم يزد على أن شكر ثم انصرف. وراه مساء ذلك اليوم راضيا مغتبطا في الكلوب المصرى، يضحك ملء شدقيه. فقد لقى صديقه ذلك الموسر الذى كان يحمل في أصبعه اربعين اوديامن القمح، لقيه ولم يطلب اليه شيئا، وانما أنبأه بأنه مسافر من الغد في صحبة شفيق باشا للتشرف بلقاء الامير. قال الصديق مبتهجا: فأنا رفيقك في هذه الرحلة .. وستريح غلامك هذا الذى أثقلت عليه في هذه الايام. ثم سكت لحظة كأنه كان يفكر في شىء ..

واحس الفتى – وان لم ير – ان صديقه كان ينظر اليه نظرة فاحصة .. ثم انقطع الصمت، وقال الصديق: الم يعلن علوى رشيدا انه قد اجازك بعشرين جنيها .. ؟ قال الفتى: بلى. قال الصديق: فهلم معى فليس لك بد من ثوب تلقى فيه الامير قال الفتى: وأى ثوب .. ؟ قال الصديق: اصحبنى ولا عليك.

ثم مضى معه الى حيث اشترى له معطفا من هذه المعاطف التى كان الازهريون يسمونها الكاكولا ولم يكد الفتى يدخل فيها ويجمع طرفيها على صدره بأزراره تلك حتى احس كان شخصه قد تغير، وكأنه قد خرج من طور من اطوار حياته، ودخل في طور جديد.

الى الاسكندرية

ولم يرد الفتى أن يبرح القاهرة دون أن يلقى استاذه لطفى السيد فمضى اليه حين ارتفع الضحى من الغد، وتلقاه الاستاذ حفيا به فصافحه وقبله، وقال: امض مصاحبا، واذكر انك في اول الطريق. ورأى الفتى نفسه في قطار الاسكندرية، وفى الدرجة الاولى التى لم يعرفها قبل ذلك اليوم. ورأى نفسه بين صديقه ذاك وبين شفيق باشا رئيس الديوان الخديوى، وهم يأخذون في أطراف من الحديث، والباشا يقص عليهما فنونا من حياته حين كان طالبا يختلف الى دروس العلوم السياسية في باريس أو في لوزان. والفتى يسمع ويرى نفسه مختلفا بعد وقت يقصر أو يطول الى دروسه في السوربون وتعرض له في باريس خطوب لا تشبه الخطوب التى عرضت له حين كان يختلف الى دروسه في الازهر أو في الجامعة. فاذا بلغ القطار مدينة الاسكندرية ذهب الفتى وصاحباه، الى القصر في عربة فخمة كانت تنتظر الباشا في المحطة، والفتى يذكر نفسه، ويذكر هذا الترف الذى لا عهد له به، وهو في الوقت نفسه حائر ذاهل يفكر فيما سيسمع من الامير وفيما سيقول له.

مع الامير

وقد ادخل على الامير. فاذا هو يلقى رجلا كغيره من الرجال الممتازين الذين كان القاهم في الجامعة من اعضاء مجلسها، واذا هذا الرجل يلقاه في سماحة سمحة بريئة من التكلف، واذا هو يأخذ بيده فيجلسه على اريكة ويجلس عليها الى جانبه، مهنئا له بفوزه، متمنيا له الخير والنجح فيما يستقبل من الايام. سائلا اياه بعد ذلك عما يريد ان يصنع بعد ان ظفر بدرجته تلك .. قال الفتى: سأحاول السفر الى فرنسا لادرس الفلسفة أو التاريخ. قال الامير: اياك والفلسفة .. فانها تفسد العقول .. !

وكان الانكار قد ظهر على وجه الفتى، فمضى الامير قائلا: بل هى لا تفسد العقول وحدها، ولكنها تفسد الذوق ايضا .. لقد ذهبت الى باريس منذ سنين واستقبلنى الطلاب المصريون هناك، وكانوا جميعا حاسرى الرءوس في ايديهم قلانسهم الا واحدا منهم كان حاسر الراس كزملائه، ولكنه لم يكن يمسك قلنسوة وانما كان يمسك طربوشا في يده .. فلما سألت عن هذا الفتى أنبئت بأنه منصور فهمى وبأنه يدرس الفلسفة. فعلمت ان الفلسفة قد افسدت عليه عقله وذوقه جميعا. فصاحب الطربوش لا يرفعه عن رأسه ولا يأخذه بيده حين يلقى الخديو، وصاحب القلنسوة لا يتركها على رأسه وانما يأخذها بيده في مثل هذا المقام. ولكن صاحبنا كان يدرس الفلسفة، ثم اغرق في ضحك متصل. والفتى مغرق في الوجوم .. فلما سكت عنه الضحك. قال وهو يضع يده على ركبة الفتى: ستسافر الى فرنسا ولكن لا تدرس الفلسفة وعليك بالتاريخ فانه علم عظيم ثم أعرض عن الفتى واخذ يتحدث الى شفيق باشا في رطانة تركية لم يفهم منها الفتى قليلا ولا كثيرا. ووقف بعد دقائق، فوقف الفتى وصحبه شفيق باشا الى خارج الغرفة حيث كان ينتظره صديقه ذاك ..

فودعه شفيق باشا واسلمه الى صاحبه وعاد هو الى الامير.

خارج القصر

وانسل الصديقان من القصر، لا يحفل بهما أحد ولا يلتفت اليهما احد، وخرجا من القصر فلم يجدا عربة تنتظرهما، وانما مضيا امامهما يقص الفتى على صديقه حديث الامير اليه، والصديق يضحك. ثم يقول: هلم الى مكتب التلغراف لتنبىء الجامعة بانتهاء المقابلة. ثم تخلص لانفسنا. قال الفتى: فستنبىء الجامعة غدا حين نعود قال الصديق: اسكت يا احمق

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة!

مذكرات طه حسين (٩)

إياك والفلسفة فإنها تفسد العقول!

فان هذه البرقية ستكون اعظم خطرا وابعد اثرا من المقابلة نفسها ، سيقراها اعضاء مجلس الادارة وستقضي على ترددهم في ارسالك الى فرنسا ، وذهبا الى مكتب التلغراف ، وكتب الصديق الى الجامعة هذه البرقية ، لم يؤامر فيها الفتى ، وانما قراها عليه بعد ان انصرفا من المكتب :

حضرة سكرتير الجامعة المصرية بالقاهرة لبثنا في حضرة الجناب العالي ربع ساعة لقينا فيه من لطف الجناب وعطفه على الجامعة وعلينا ما اخلق الحسنا بالحمد له والثناء عليه

طه حسين

واتفق الصديقان ساعات حلوة في الاسكندرية ، يهيمان على ساحل البحر ، ويأخذان في الوان من الحديث فيها قليل من جد وكثير من العبث . واستكشف الفتى في صديقه خصلة لم يكن يعرفها منه وهي الاسراف على نفسه في الاكل . فلم يكن يلقى شيئا يؤكل مما يحمله الباعة المتجولون الا اشترى منه واقبل عليه يزدرده ازدرادا ، والغريب انه اقبل على عشائه كانه لم يأكل قبله شيئا.

ثم قضيا ليلتهما في فندق تيمن الصديق باسمه ، وقال لصاحبه: قال حسن ستسافر الى فرنسا لان الفندق يتسمى باسمها ، وينتسب اليها ..

ولم يبلغ الفتيان مدينة القاهرة ، حتى قال الصديق لصاحبه : اذا ادى اليك علوى باشا جائزته فاذكر انك مدين لي بستة جنيهات واحذر أن تبطيء في ادائها الي .. !

اضراب عن الطعام !

وكان قبض هذه الجائزة اثقل على الفتى من لقائه للامير . فقد دعي الى العشاء على مائدة علوى باشا. مع اساتذته الذين امتحنوه. فجلس الى المائدة ولكنه لم يصب من الالوان التي قدمت اليه شيئا، كان شديد الحياء بطبعه وكانت المهابة تملك نفسه وتفسد عليه امره كله . وكان لا يدري ماذا يصنع بشخصه كله وقد وضعت امامه ادوات المائدة فلم يكد يمسها: حتى ادركه منها ذعر شديد .. ماذا يصنع بالملعقة ، وماذا يصنع بالشوكة والسكين! وكيف يتصرف بها .. ؟ ليس الخير كل الخير في أن يلبث في مكانه هادئا ساكنا لا يعرض نفسه لسخرية او اشفاق وظل في مكانه هادئا ساكنا ساكتا ايضا لا يحرك يدا ولا لسانا

واقبل الاساتذة على طعامهم غير هيابين ولا وجلين ولا مترددين ولا حافلين بهذا الفتى الجالس بينهم كانه التمثال ! قد انعطف اعلاه على اسفله .. وهو مغرق في السكون والصمت لا يصنع شيئا ولا يقول شيئا. كان يستحي ان يحرك يده او لسانه . وكان يستخذى من سكونه وصمته ، وكان يتعجل مر الساعات ويتمنى أن تعود اليه حريته حين يرد الى غلامه ذلك الاسود الذي كان ينتظره غير بعيد . وكان علوى باشا وحده يلح عليه في أن يصيب من هذا اللون او ذاك فلما استيأس منه ، قال في صوت حزين : ارجو ان يكون خادمك قد أعد لك ما يعشيك .

وفرغ القوم من طعامهم واخذوا في اطراف من الحديث وشاركهم الفتى في بعضها ، ثم قام الباشا فادار مفتاحا في خزانة وجذب اليه درجا من ادراجها ثم اعاد اغلاقها . ثم اقبل على الفتى فدس في يده ورقة تصبب جبينه لها عرقا . فلما اصبح عرف أنها كانت الشيك الذي دعي الى العشاء ليتسلمه وادى الفتى دينه واجاز خدم الجامعة كما اجازه علوى باشا ، وبقي له جنيهات تسعة سطا عليها اخوه فلم يبق له منها شيئا ! !

على ان هذا كله لم ينس الفتى حقه عند الجامعة فهي قد علقت سفره على أن يفوز بالدرجة .

وقد فاز بها فيجب ان تبر الجامعة بوعدها والفتى يكتب اليها هذا الكتاب :

صاحب العطوفة رئيس الجامعة المصرية

قد عرضت منذ حين على الجامعة المصرية أن توفدني الى اوربا لادرس فيها التاريخ والفلسفة ، فكلفتني تعلم الفرنسية . ثم قبلت الطلب وعلقت قبوله على شهادة العالمية ، والآن قد فرغت من هذا كله بحمد الله فلم يبق الآن الا تحقيق مجلس الادارة موعد السفر وكتب الجامعة بذلك الامر له عنده

لذلك رفعت الى عطوفتكم هذا الطلب راجيا أن تتفضلوا بقبوله ولكم الشكر المقدم

١٨ مايو ١٩١٤ طه حسين

وبدأت الجامعة البر بوعدها، فقررت ضم الفتى الى بعثتها بباريس وارسلت اليه هذا الكتاب

حضرة المحترم الدكتور

اطلع مجلس الادارة على العريضة المقدمة من حضرتكم بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩١٤ فقرر انضمامكم الى رسالة الجامعة بباريس لدراسة التاريخ . وأن يكون سفركم في الاسبوع الاول من شهر اغسطس القادم

وهذا اخطارا لحضرتكم بذلك واقبلوا وافر تحياتي

رئيس الجامعة المصرية

الحلم السعيد

وكذلك تحقق هذا الحلم السعيد الذي داعب نفس الفتى وداعبته نفسه اعواما واصبح صاحبنا عضوا في بعثة الجامعة وتقرر ان يعبر البحر على الباخرة لوكس في الثامن من شهر اغسطس وسافر الفتى الى اقصى الصعيد حيث كانت تقيم اسرته ليودع ابويه فاقام في اسرته اسابيع كانت تثير في نفسه كثيرا من الشجون فقد كان يرى اباه مبتهجا اشد الابتهاج بسفر ابنه الى اوروبا بعد ان ابتهج اشد الابتهاج كذلك بفوز ابنه بدرجته الجامعية .

كان يتحدث بذلك الى اهله ، وكان يتحدث به الى الناس، وكان كثيرا ما يقول لاولئك وهؤلاء ، لله في خلقه شئون . هذا اضعف بني واخفهم على حملا واقلهم نفقة . قد اتيح له ما لم يتح لاخوته الاقوياء المبصرين الذين كلفوني من النفقة ما اطيق وما لا اطيق لم تتحدث الصحف عن واحد منهم ولم يقابل الخديو واحدا منهم ، ولم يخطر لي ولا لواحد منهم انه قد يسافر الى اوروبا كما سافر اليها ابناء الاغنياء . وكان قصارى ما تمنيت لابني هذا ان يجلس الى عمود في الازهر ليلقي الدروس على بعض طلابه . فاذا هو يسافر الى باريس تلك التي نسمع من احاديثها الاعاجيب !

وكانت ام الفتى راضية عما اتيح لابنها من النجح ولكن رضاها كان مرا ثقيلا . كانت تفكر في حال ابنها وفيما سيعرض له من الخطوب في بلاد الغربة وفيما سيتكلف من الجهد ويحتمل من المشقة وكانت كلما رات ابتهاجه وابتهاج ابيه ثقل عليها هذا التفكير وربما استخفت بدموعها حتى لا تنغص على الاسرة هذا الابتهاج .

فرحة لم تتم ..

واقبل الفتى ذات يوم الى القاهرة يتهيا للسفر العتيد ولكنه لا يكاد يأخذ في ذلك حتى ينقلب فرحه حزنا وسروره الما ولوعة. فقد اعلنت الحرب واستردت الجامعة طلابها من اوروبا ووقفت ارسال البعثة الجديدة واضطر الفتى الى أن ينتظر ماذا ينتظر والى متى يكون هذا الانتظار ايقصر ام يطول .. ؟

طه حسين

للمذكرات بقية في العدد القادم

الخمسة الذين تطلب فرنسا

الطيب سليم مندوب الحزب في نيودلهي .. التجأ الى مصر وسافر الى الهند بتذكرة مرور مصرية .. !

رشيد الدريس .. مركزه في الباكستان الآن وهو يعيش في القاهرة قريبا من الاحداث في تونس ...

واحد منهم أعلن نفسه امبراطورا

تلقت الحكومة الفرنسية انذارا من زعماء تونس . يجب أن تصدر فورا عفوا شاملا عن خمسة من الشبان التونسيين .. وكانت المحكمة العسكرية في تونس قد أصدرت ضدهم حكما بالاعدام غيابيا ..

ان ثلاثة من هؤلاء الشبان يعيشون كلاجئين سياسيين في مصر ... وواحدا منهم يعيش في نيودلهي بالهند .. والخامس في دمشق ..

ولكن يبدو أن فرنسا لاتزال مترددة في اصدار العفو عن هؤلاء الشبان ...

انها تخشى أن يعودوا الى تونس فيثيروا معارضة قوية ضد الاتفاق الجديد الذي عقدته مع حكومة تونس ...

وفي سبيل اقرار هذا الاتفاق رفضت فرنسا أيضا أن تمنح الزعيم التونسي صالح بن يوسف تأشيرة عودة الى بلاده وكان هذا الزعيم هو الذي وجه الانذار الى حكومة فرنسا ..

بعث به الى ادجار فور رئيس وزراء فرنسا ، وأرسل صورة منه الى السيد طاهر بن عمار رئيس حكومة تونس ..

***

لقد كان هؤلاء الشبان ثمانية ، وقد اختطف الموت ثلاثة منهم ..

ومن هؤلاء الثلاثة الحبيب ثامر زعيم حركة المقاومة السرية في تونس اثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

مات في حادثة طائرة كان يستقلها من القاهرة الى الباكستان

وبقي هؤلاء الخمسة ... الا واحدا منهم لايريد أن يتكلم ...

ولكني أعرف القصة الطريفة وراء حكم الاعدام الذي صدر ضد كل واحد منهم

أعرف قصة ابراهيم طوبال وكيف أعلن — ولم يكن قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره — استقلال أقليم بأسره في تونس .. وطرد المقيم العام الفرنسي من مكتبه ..

وأعرف قصة حسين التريكي .. وكيف هرب من تونس على ظهر مندل من الخشب اجتاز به البحر الابيض المتوسط الى جزيرة صقلية ومعه زوجته وكانت حاملا في أربعة أشهر وولداه ...

وأعرف أيضا قصة يوسف الرويسي وبقية زملائه .. وكان قد هرب من حكم الاعدام وترك زوجته وأولاده .. وكانت من بينهم طفلة لم يكن عمرها في ليلة فراره يتجاوز سبعة أيام ...

***

حدثني مرة الحبيب ثامر .. وكان يقيم في القاهرة قبل رحلته المشئومة التي قتل أثناءها في حادث الطائرة ..

روى لي كيف كانت الحالة في تونس اثناء الحرب العالمية الاخيرة .. وكيف اعتقلت السلطات الفرنسية الحبيب بورقيبة زعيم الحزب وبقية الزعماء التونسيين ومنهم الزعيمة ، فورت نيكولا ، بالقرب من مارسيليا ..

وقال لي .. ان الفرصة سنحت فقط عندما احتلت القوات الالمانية شمال افريقيا بما فيه تونس

وكانت الادارة الفرنسية قد انهارت تماما كما انهارت فرنسا نفسها بعد احتلال باريس ..

وكان الحبيب ثامر — رحمه الله — هو وبقية زملائه معتقلين في أحد سجون تونس وتدخل منصف باشا باي تونس السابق .. استدعى المقيم العام الفرنسي وكان اسمه الاميرال استيفا ..

قال له : انه يريد من السلطات الفرنسية أن تطلق سراح المسجونين السياسيين فورا

وحاول المقيم الفرنسي أن يعارض وثار منصف باشا في وجهه .. قال له : والله الذي لا اله الا هو ، اذا لم يأت أبنائي المسجونون لزيارتي قبل الظهر فسأذهب بنفسي الى السجن وأفتحه لاطلق سراحهم أو أسجن معهم ...

وكانت هذه هي أول مرة يستخدم فيها الباي سلطاته الدستورية .. وقد أذعنت السلطات الفرنسية لرغبته فأطلقت سراح هؤلاء المسجونين قبل الظهر ..

طلب باي تونس السابق الى الحبيب ثامر أن يحمل راية الجهاد حتى يعود الزعماء من المنفى .. ولما ذهب في رحلة الموت الى الباكستان .. حمل بقية زملائه راية الجهاد من بعده ...

إعدامهم في تونس ..!

اذا قابلت هذا الشاب في الطريق فاعرف انه كان امبراطورا لمدة ستة اشهر، وانه رفض ان يتعاون مع الالمان، كما رفض ان يعترف بسلطة فرنسا على بلاده ...

يوسف الرويسي .. انه احد عشرة زعماء يتكون منهم مجلس ادارة الحزب .. يعيش في دمشق

حسين التريكي .. انتقم منه الفرنسيون فحكموا على اخويه واحد بالسجن ١٠ سنوات، والآخر بالسجن ٦ سنوات .. !

.. وجلس يتفاوض مع روميل ..!

وكانت هذه الحادثة هي السبب المباشر وراء الاتهام الذي وجهته فرنسا الى الباي بعد الحرب .. قالت انه تعاون مع الالمان ثم عزلته عن العرش ونفته الى احدى قرى فرنسا حيث مات منذ عدة سنوات !!

***

اجتمع الشبان برئاسة الحبيب ثامر وتعاهدوا على ان يعملوا على احياء الحركة الوطنية من جديد ..

وكان واضحا ان الالمان يشجعون هذه الحركة ..

لقد ارادوا بها دعم الجبهة الوطنية الى جانبهم، واثارة الشعور الوطني ضد فرنسا ..

وبدأ كل واحد من هؤلاء الشبان قصة بطولة حقيقية في احدى مناطق تونس ..

اعادوا فتح شعب الحزب الدستوري التونسي في المدن والقرى ..

وبدأت تشكيلات الحزب تظهر من جديد .. وكان الفرنسيون قد اصدروا امرا عسكريا بحل هذه التشكيلات ..

والشيء الذي استطيع ان اؤكده هو ان تفاهما لم يتم فعلا بين هؤلاء الشبان والسلطات الالمانية .

لقد سمعت ذلك من بعض الزعماء التونسيين .. وعرفت به ايضا من بعض المصادر الرسمية في الدوائر العربية

وقد وعدت المانيا بان تؤيد استقلال تونس .. وان تعلن ان معاهدة « باردو » التي فرضت حماية فرنسا على البلاد التونسية اصبحت غير ذات موضوع ..

ووعد المجاهدون التونسيون الا يثيروا متاعب امام الالمان ..

***

وفجأة تقرر ان يسافر الحبيب ثامر وبقية زملائه الى المانيا ..

وكانت مع الجماعة سيدة واحدة هي زوجة حسين التريكي ..

ذهبت معه بعد ان عرف الفرنسيون الدور الذي لعبته اثناء اعتقال زوجها .

وكانت تنقل الرسائل منه الى الوطنيين كلما ذهبت لزيارته في السجن لم تتردد لحظة واحدة برغم انها كانت حاملا ...

وقبل سقوط باريس بعدة ايام كان الشبان التونسيون فيها ..

اجتمعوا بسرعة لم قرروا ان يعبروا على اقدامهم الى اسبانيا .

وبعد الحرب شكلت في تونس محكمة عسكرية حكمت على كل واحد منهم بالاعدام غيابيا ..

وكانت التهمة التي وجهت الى كل واحد منهم هي الخيانة ضد الدولة الداخلي، والتحريض والتعاون مع دول المحور ..

وبعد الحرب ايضا تقدمت فرنسا بصفة رسمية الى اسبانيا تطلب تسليمهم اليها باعتبارهم مجرمي حرب ..

ورفضت اسبانيا ..

وعرفت الجامعة العربية قصة هؤلاء الاحرار فبعثت اليهم تستدعيهم الى القاهرة على نفقتها ..

***

نعود مرة اخرى الى تونس حيث تخلف احد الشبان .. انه ابراهيم طوبال الذي لعب دورا وطنيا مثيرا للغاية ..

وكان الحبيب ثامر قد كلفه باعادة تشكيلات الحزب في مدينة المهدية، وهي بلدة تبعد نحو مائتي كيلو متر الى الشرق من مدينة تونس ..

لم يكن عمر ابراهيم وقتئذ يزيد على الثامنة عشرة، ومع ذلك استطاع ان يحقق معجزة ...

اقنع ٢٩٠ شابا بتشكيل قوة عسكرية اطلق عليها اسم الميليشيا التونسية .

وفي اقل من ثلاثة اشهر استطاع ان يزودها بالاسلحة الحديثة، وكان الجنود يجمعونها له من مخلفات الجيوش ..

وفجأة قرر ان يفعل شيئا ..

قرر ان يعلن استقلال اقليم المهدية، ويزيد عدد سكانه على الثمانين الفا ..

ذهب الى الحاكم الفرنسي وطلب اليه ان يغادر البلدة في اقل من ساعتين ..

وذهب الى حكمدار البوليس الفرنسي .. والى كل الموظفين الفرنسيين وطلب اليهم ان يرحلوا

ثم وضع المتاريس في الطرق المؤدية الى المدينة، واحتل قصر الحاكم العام .

***

لقد كتب ابراهيم طوبال مذكراته عن الستة الاشهر التي قضاها حاكما لهذا الاقليم ..

انها مذكرات تفصيلية تضم اكثر من ٢٢٠٠ صفحة، وهي تصف دقيقة بعد دقيقة الاجراءات التي اتخذها شاب لم تتجاوز سنه ١٨ عاما عندما اعلن نفسه امبراطورا لاقليم المهدية ..

ويصف ابراهيم طوبال في مذكراته .. كيف جاء الادميرال استيفا المقيم العام الفرنسي لزيارته، وقد احاطت به قوة حرسه الخاص ...

وعند مدخل المدينة توقف موكب المقيم العام امام المتاريس ..

طلب ان يمر .. ورفضت الميليشيا ان تسمح له قبل ان تستأذن الامبراطور .

ووافق ابراهيم على ان يستقبل المقيم العام وحده وان يبقى حارسه في خارج المتاريس ...

وفي مكتب الحاكم العام دار الحديث التالي بين ابراهيم والادميرال استيفا :

استيفا .. هذه الاجراءات غير شرعية ..

ابراهيم .. انها ارادة شعب المهدية الذي اختارني حاكما بمحض اختياره ..

استيفا .. افهم من ذلك انك لم تعد تعترف بمعاهدة باردو التي تفرض الحماية الفرنسية على تونس ..

ابراهيم .. ان واحدا في تونس كلها لم يعد يعترف بهذه المعاهدة ..

استيفا .. الا تعرف انك تقاوم بهذه الاجراءات قوة الحكومة المركزية ...

ابراهيم .. انا مستعد ان اعلن الحرب على فرنسا اذا كانت فرنسا تستطيع ان تقاومني الآن ..

استيفا .. ولكن الالمان اعترفوا بوضع فرنسا الخاص في تونس ..

ابراهيم .. ان موقفنا من المانيا هو ان قواتها جيش صديق مر بالبلاد ولا تربطنا بها الا هذه الاعتبارات وحدها .

استيفا .. يبدو ان بقائي لم يعد مرغوبا فيه ..

ابراهيم .. اعتقد ذلك واتمنى ان تغادر مكتبي وارض بلادي في الحال !!

***

وخرج الادميرال استيفا من المهدية، وذهب الى بلدة بمبلا، وهي لا تبعد اكثر من عشرين كيلو مترا من المهدية وكان الالمان قد اتخذوها مقرا لقيادتهم ..

ذهب الى الالمان يشكو من الامبراطور ابراهيم طوبال ..

ابراهيم الذي كان امبراطورا لمدة ستة اشهر الآن يذرع شوارع القاهرة عندما جاء الى مصر والتجأ اليها سياسيا ..

ان ابراهيم يقول في مذكراته ايضا .. ان الماريشال روميل جاء لزيارته في مقر الحاكم العام في المهدية ..

كان معجبا بالدور الذي لعبه لتحرير بلاده ..

وقال له ابراهيم انه يرجو ان تحذو بقية مقاطعات تونس حذوه وبذلك تتحرر البلاد كلها من نفوذ فرنسا ..

وذهب روميل بعد ان كلف احد معاونيه الدخول في مباحثات سياسية مع الامبراطور الشاب ..

وكانت هذه المباحثات حول حاجة الالمان الى كمية من السردين الذي اشتهرت المهدية بصيده لتصديره الى اليونان ..

وقال ابراهيم .. ان بلاده في حاجة الى السكر واللبن وهو مستعد لان يعقد معاهدة لتبادل تجاري بين المهدية واليونان لمبادلة السردين بالسكر واللبن الحليب .

***

ويبدو ان الوقت لم يسعف الامبراطور لكي يعقد هذه المعاهدة التجارية، فقد نزلت قوات الحلفاء على شواطئ شمال افريقيا وبدأت جيوش المحور تتراجع امامها ..

وكان ابراهيم طوبال آخر من غادر المهدية، وقد استقل سيارة ذهب بها الى مدينة تونس ..

لقد كان هناك عندما تشكلت محكمة عسكرية برئاسة كولونيل لمحاكمته ..

واستمرت المحاكمة اربعة ايام ..

وفي اليوم الخامس، اي في يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩٤٥ اصدرت المحكمة حكمها باعدامه غيابيا ..

واختفى ابراهيم طوبال في جبال تونس .. عمل مزارعا، وعمل سائقا لسيارة اجرة، وعمل خادما في احد المنازل، امتهن كل المهن لمدة اربع سنوات كاملة حتى صدرت اليه التعليمات من رياسة الحزب بالفرار الى مصر ليلحق ببقية زملائه ..

لقد استطاع ان يجتاز الحدود الليبية التونسية بسهولة، واستطاع ايضا ان يصل الى مدينة طرابلس قبل ان يعرف الفرنسيون بفراره ..

وفي طرابلس [illegible] السلطات الفرنسية بطلب تسليمه اليها، ولكنه اسرع بمواصلة الفرار ولم يكن في جيبه اكثر من ثلاثين جنيها ..

***

بقي شيء واحد ..

فقد طار الزعيم صالح بن يوسف الى جنيف حيث ذهبت الى فرنسا بانذار جديد ..

وقال في هذا الانذار ...

- يجب ادخال تعديلات جوهرية على الاتفاق بحيث تصبح الحكومة التونسية مسئولة عن الامن الداخلي للبلاد .
- ويجب تأمين عودة اللاجئين التونسيين في ليبيا الى بلادهم فورا ..
- ويجب اصدار عفو شامل عن هؤلاء الخمسة المحكوم عليهم بالاعدام غيابيا ..

وقبل ان يطير الى جنيف قال .. ما معنى هذا الاستقلال الذاتي الذي منحته فرنسا الى تونس ما دامت لا تزال تمنع المجاهدين الذين حملوا راية الجهاد في سبيل هذا الاستقلال من العودة الى بلادهم ... اما ان توافق فرنسا على كل هذه الشروط .. والا فلن يكون هناك اتفاق البتة !!

جميل عارف

حسين التريكي وعائلته في القاهرة .. لزوجته التي هربت معه على مستقل وهي حامل .. ومعهما عمر وهند .. اما بشرى فقد ولدت في المانيا ...

ناس ..

مليونان من نسخ المطالعة مطلوبة للمدارس الابتدائية ! ..

● الاستاذ محمد فريد ابو حديد .. المستشار الفني لوزارة التربية والتعليم انه يبحث في هذا الاسبوع مع لجنة من كبار رجال الوزارة عن اسرع الطرق لتموين المدارس الابتدائية بما تحتاج اليه من كتب المطالعة قبل بداية العام الدراسي الجديد .. وكانت الاحصاءات التى تقدمها مراقبة التوريدات بالوزارة تقول :

– ان تلاميذ المرحلة الاولى في حاجة الى مليونى نسخة من كتاب المطالعة من خمسة اجزاء ..

وفى اجتماع اللجنة برياسة الاستاذ فريد ، تقرر ان يدعم كتابا السنتين الاولى والثانية بالصور الملونة والرسوم المعبرة ، لتعين الاطفال على فهم الحروف العربية بسهولة .. وان تكتب بقلم خطاط .. لا بحروف المطابع .!

٣٠ الف جنيـه ثمن صفقة من الاطباء الاجانب .. !

● الدكتور احمد حنفوسة عميد كلية طب جامعة القاهرة .. مشغول في هذه الايام بالبحث في كليات طب جامعات سويسرا ، وفينا ، والمانيا ، وهولندا .. عن اطباء جامعيين يرغبون في العمل بكلية طب القاهرة ..

لقد سافر الى اوربا يوم ٢٦ مايو الماضى .. وسيظل هناك ثلاثة اسابيع يختار اثناءها اثنى عشر طبيبا من هيئات التدريس في هذه الكليات، لتدعيم كليات الطب والصيدلة والاسنان في مصر ..

وتبلغ جملة المبالغ التى سيتعاقد معهم في حدودها، ثلاثين الفا من الجنيهات ..

وتقرر ايضا ان يختار ثلاثين ممرضة من المانيا وسويسرا .. للعمل في المستشفيات الجامعية ، لرفع مستوى التمريض فيها .!

قبلة غير مباشرة من رئيس وزراء مصر

● عبد الرحمن الباكر السكرتير العام للجنة التنفيذية التى تتزعم الحركة الوطنية في امارة البحرين .. لقد رفض ان يقبله اعضاء اللجنة التنفيذية الا اذا عقد مزادا بين هؤلاء الاعضاء ..

ووافقت اللجنة وبدأ اعضاؤها يتزايدون على قبلة حتى رسا المزاد على احدهم بمبلغ ١٠٠٠ روبية ، أى ما يزيد على سبعين جنيها ..

ان حماسة اعضاء اللجنة لتقبيله ترجع الى .. قبل الى .. الرئيس جمال عبد الناصر عندما نزلت في مطار مدينة المنامة في البحرين في طريق عودته من الهونج الى القاهرة ..

وبقى عبد الرحمن الباكر مع الرئيس جمال عشر دقائق وعند انصرافه ودعه الرئيس عند باب الطائرة ، وطبع على وجنته قبلة ، وطلب اليه ان يحمل الى شعب البحرين تحيته وتحية مصر ..

لقد كانت هذه القبلة حديث الناس في البحرين كلها .. واعتبرها الوطنيون بركة ..

واتفق اهل مدينة المنامة عاصمة البحرين يتسابقون على تقبيل الوجه البحراني في نفس الوجنة التى تلقت قبلة الرئيس جمال ..

وبعد عملية المزايدة التى تمت في اجتماع اللجنة التنفيذية ، اعلن تبرعه بمبلغ الالف روبية لصندوق الحركة الوطنية ..

مطلوب ناد لهيئات التدريس الجامعية ..

● الدكتور مصطفى نظيف .. مدير جامعة عين شمس .. انه يقوم الآن بالبحث عن مكان يصلح لان يكون ناديا جامعيا لهيئات التدريس في الجامعات الثلاث ..

وكان قد تلقى من جمعية هيئة التدريس بجامعة عين شمس كتابا تشكو فيه من عدم امكان اعضائها الالتقاء في مكان مناسب

وراء الاخبار

يتدارسون فيه شئون الكليات في اوقات الفراغ ..

وعرض المدير طلب الاساتذة على الصاغ اركان حرب كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ، فقال له الوزير :

– ولماذا لا تطالبون ببناء يجمع شمل كل اساتذة الكليات في الجامعات الثلاث ..

وفى هذا الاسبوع اتفق الرأى على اختيار مبنى كبير يتسع لاعضاء التدريس في الجامعات الثلاث ، من بين القصور المصادرة .. او من غيرها .. على ان يعد لاستقبال الاساتذة في العطلة الصيفية !

حريم السلطان في الهواء الطلق !

افتتح في قرية جرينوتش بالقرب من واشنطون المعرض السنوى السابع والاربعون للفنانين ، واجتمع الرسامون على رصيف الشارع في الهواء الطلق ، ووقفت امامهم فتاتان جميلتان ، تطوعتا للقيام بدور « الموديل » . وبدأ الرسامون يعملون في اعداد لوحاتهم التى سيشتركون بها في المعرض وسط عيون المتفرجين . واتضح ان الفتاتين هما بطلتا فيلم « ابن سندباد » الذى قامتا فيه بدور حريم السلطان مع مجموعة اخرى من الفتيات الجميلات !

آن ميللر تزور مصر

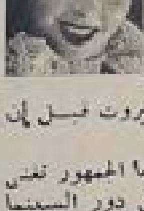

● آن ميللر كوكب السينما الامريكية الفاتنة ، وصاحبة أبدع الرقصات في فيلم « قبلة ساحرة » و « فتيات الميناء » و « هناء القلب » سوف تزور مصر في منتصف شهر يونيو الحالى ..

وآن ميللر تتزعم مواكب الفنانات الامريكيات اللائى يبدأن في القيام بجولات فنية في أنحاء الدنيا .. وستنزل في بيروت قبل ان تصل الى مصر ..

وعندما تصل الى القاهرة ، سيشاهدها الجمهور تغنى وترقص لعشاق فنها على مسرح احدى دور السينما الكبيرة .

ملابسه الخاصة !

● انطون بوللى ينتظر في هذه الايام ردا من المسئولين على الطلب الذى تقدم به منذ اسبوع ، يرجو فيه تسليمه ملابسه الخاصة به ، والموجودة في قصر عابدين ..

سليمان داود يريد شراء اللنش الذى كان يملكه

● السيد سليمان داود تقدم في هذه الايام بطلب الى الجهات المسئولة ، يعرب فيه عن رغبته في شراء اللنش الذى كان يملكه ، والذى صادرته لجان المصادرة تطبيقا لقانون مصادرة اموال افراد اسرة محمد على ..

والطريف ان السيد سليمان داود يرجو في طلبه من المسئولين الا يعودوا الى مصادرة اللنش مرة اخرى في حالة موافقتهم على بيعه له ..

هذا – وقد صادف انه في يوم أن تقدم بطلبه الى المسئولين ، قامت لجان الجرد بالاسكندرية بمصادرة اربعة صناديق مليئة بذخيرة بنادق الصيد ، كانت قد وردت من اوروبا باسمه ..

وسلمت جميعها لمخازن الامدادات والتموين بالجيش لاستغلالها ..

وزير الداخليـة ومعركة النيـل بين اليونان ومصـر

● البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ، يحرص على اخفاء جزء من النشاط الذى يقوم به في هذه الايام ، وهذا النشاط ليس خاصا بوزارة الداخلية ، ولا شئون الامن ولكنه يتعلق بالرياضة ، فهو يوالى بنفسه الاشراف على فريق مصر في التجديف ، استعدادا لمباراة اليونانيين ، وقد حدث عند عودة المصريين من دورة هلسنكى ان دعاهم اتحاد نوادى التجديف اليونانية الى مباراة سباق حبيبة ، وفاز المصريون .. ومن يومها واليونانيون يستعدون لمنازلة المصريين .. ومن أجل ذلك قرر البكباشى زكريا محيى الدين ان يتولى بنفسه الاشراف على اختيار الابطال المصريين ، فهو يذهب كل ليلة الى نادى التجديف ، بجوار كوبرى الجلاء ، ولا ينصرف حتى يطمئن على حالة القوارب ، وحالة الابطال وصحتهم ، ويؤكد الابطال المصريون انهم لم يعرفوا ان وزير الداخلية مهتم بالرياضة الى هذا الحد ، وفى نفس الوقت يتدرب اليونانيون في مياه النيل الهادئة بجوار المصريين ، ويبتسم وزير الداخلية وهو يشاهدهم يضطربون فوق المياه السهلة ، لانهم تعودوا على الامواج الصاخبة المحيطة بالجزر اليونانية

قميص تذكارى

● البكباشى محمود الجوهرى رئيس لجان الاموال المصادرة عثر بقصر عابدين على قميص ملطخ بالدماء .. تبين انه القميص الذى كان يرتديه فاروق ، عندما أصيب في حادث القصاصين ..

وفى قصر الطاهرة عثر البكباشى الجوهرى أيضا على أغرب تذكار يمكن أن يحتفظ به ملك

عثر على قبقاب كان فاروق قد تلقاه من احدى عشيقاته في الخارج ، وقد حفرت عليه صاحبته عبارات الحب والهوى مع أطيب التمنيات لحبيبها فاروق ..

وعثر أيضا على مايوه فاروق المفضل الذى كان يرتديه في كابرى !!

مغامرة بالطـائرات الشراعية

● البكباشى ابراهيم زكى : مدير مخابرات سلاح الحدود ، وقع في هذا الاسبوع عشر ورقات تروى قصة مغامرة يعتزم فريق من المصريين القيام بها ، فقد حضر اليه ايام الاسبوع الماضى في دخل الى ادارة الضابط التونجى بسلاح الحدود كوبرى القبة اثنان من اولاد الذوات ومعهما .. يرتدى ملابس الطيران ، وطلبوا التصريح لهم بالقيام برحلة بواسطة الطائرات الشراعية الى منطقة السخنة ، واحيل الطلب الى البكباشى ابراهيم زكى بصفته مدير المخابرات ، لان هذه اول مرة يطلب فيها تصريح من هذا القبيل ، وعندما سألهم في احتمال هبوطهم بعيدا عن منطقة السخنة المصرح لهم بالنزول فيها ، اكدوا له ان المجموعة التى ستقوم بالمغامرة ، من الابطال الذين احرزوا ارقاما قياسية في الطيران الشراعى ، ويوجد بينهم ثلاث فتيات ، وسيقضون هناك عشرة ايام ..

ومن المنتظر ان يسافر الى هذه المنطقة عدد كبير من الضيوف الاجانب ، وكبار الشخصيات ، للتمتع بمشاهدة هذه المحاولة الطريفة ، وستتجه الى هناك مجموعة من اللوريات الضخمة التى ستقوم بجذب الطائرات لتنطلق في طريق عودتها الى القاهرة بعد انتهاء الرحلة العجيبة ، وستشترك في هذه الرحلة حوالى اربع طائرات ، ومعها أجزاء احتياطية ، وبعض الخيام وكميات من ادوات الاصلاح .

جولة ملونة فى الشرق الأقصى

تحقيق مصور عن الطبيعة والمرأة فى الشرق الأقصى

قناة من ذوب الثلج المتدفق من قمم الجبال فى باندونج

الألوان فى الشرق

الأرض التى أعطتها الطبيعة بسخاء !

ان محمد يوسف كبير مصورى دار « اخبار اليوم » يقول ان الالوان التى شهدها فى الشرق لم يجد لها مثيلا فيما رأى من العالم

ان احدا لا يستطيع ان يحصر مدى انعكاسات الالوان فى قناة صغيرة فى باندونج ، ولا يستطيع ان يحصر ظلال هذه الالوان فى شارع صغير من شوارعها .

وكلها الوان حية سخية من اجمل ما تجود به الطبيعة وتبدع فى صنعه

شارع براجا اهم شوارع باندونج واكثرها ازدحاما بالحركة

فى شارع من شوارع باندونج

حديث مع طالبات جامعة فى اندونيسيا

عذارى بورما يستقبلن ضيوفها

على طريق ساد

تابع جولة فى الشرق الأقصى

الأغلال التى تعيش فى أسرها نساء الهند

ان نساء الشرق الاقصى لسن جميعا صورة طبق الاصل من مسز باندبت شقيقة نهرو التى جلست فى العام الماضى على مقعد الرئاسة فى الجمعية العامة للامم المتحدة

ولسن ايضا صورة طبق الاصل من المراة الحافية ، الذاهلة ، المنكوشة الشعر ، الهائشة الشكل التى تقابلها وهى تجرى وراء الجاموسة فى مداخل قرى الهند والباكستان !

انما المراة فى الشرق الاقصى لطورهائل واسع النطاق مقدمته تلهث وراء مسز باندبت ومؤخرته تتسكع وراء الفلاحات الحافيات على أبواب القرى

وعلى كل حال فما من شك ان المراة الهندية أتعس نساء الشرق

صحيح ان بعض النساء تقدمن ... جزءا كبيرا منهن يجلسن اليوم فى مقاعد الوزارة ومقاعد البرلمان ولكن الغالبية العظمى من نساء الهند مازلن يرسفن فى اغلال مثبتة فى الارض الصلدة منذ آلاف السنين .

ان التقاليد تفرض على المراة الهندية قيودا مروعة ، وصحيح ان قادة الهند الحديثة وفى مقدمتهم غاندى ونهرو قد قاموا بجهد رائع من اجل تحرير المراة من أسار هذه التقاليد

وصحيح ان الهند الحديثة الآن يهمها ان تثبت ان المراة فى الهند تشارك الرجل فى كل شىء

وصحيح انه لما زارت الدكتورة دري...

الاب يحمل ال...

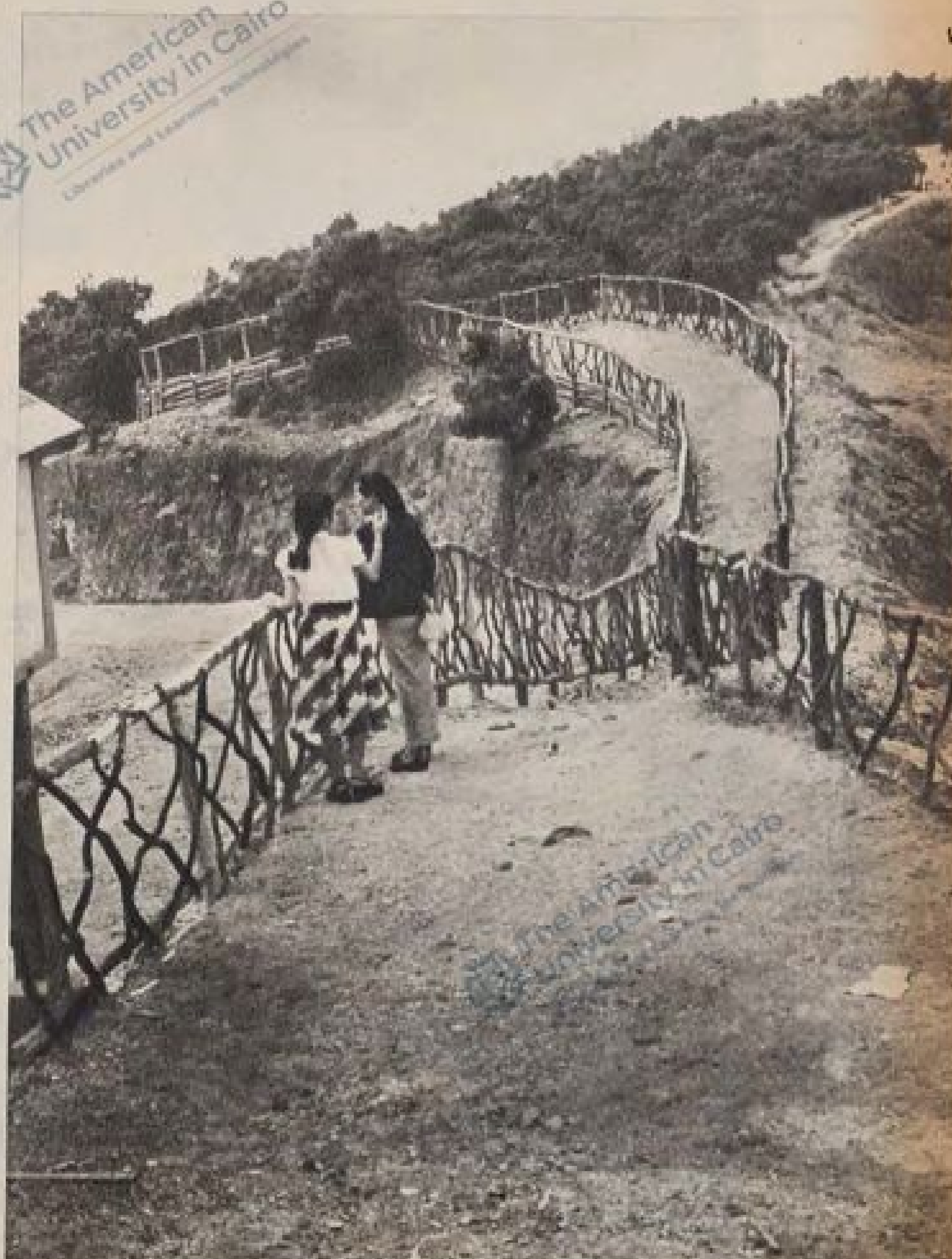

قرب بركان الثكة شمال باندونج

الركشا فى الشوارع لكل راغب وطالب !

دى فى باندونج

والباكستان

شفيق مثلا الهند منذ شهور قوبلت بحفاوة ونزلت القصر الجمهورى ضيفة معززة مكرمة

صحيح كل هذا ولكن اسمعوا ما ذا حدث لامراة هندية من عامة الشعب..!

فى احدى قرى الهند منذ شهر واحد اقيم احتفال دينى تقليدى ، وتقضى طقوس الاحتفال أن يتم فى ميدان القرية الواسع وان يشرب المحتفلون فيه ويرقصوا لم يجىء اهم جزء فى برنامج الاحتفال

قبل الفجر بقليل تجىء السيدات المتزوجات ، من المحتفلات بالعيد مع ازواجهن وتضع كل منهن وشاحها على الارض وسط حلقة الاحتفال

ثم تكدس الاوشحة كلها معا ويمر

فرج على الركب

الازواج ويختار كل واحد منهم وشاحا.. وشاحا كيفما اتفق ثم يذهب ليبحث عن صاحبة هذا الوشاح فانها ستكون تلك الليلة من نصيبه !

ومعنى هذا أن زوجة « راجا » ستقضى هذه الليلة مع « سنج » وان زوجة سنج ستبيت الليلة فى احضان راجا وهكذا

ويختلط الحابل بالنابل ويحدث ماكان ينبغى ان لايحدث ، ولكن هكذا الاحتفال بهذا العيد بالذات وتلك هى طقوسه من قديم الازل !

وفى هذه المرة ، اثناء الاحتفال بهذا العيد ، فى الشهر الماضى ، كانت هناك زوجة جديدة لم يمض على زواجها الا ستة شهور

ورقصت الزوجة الجديدة ولعبت وشربت ..

ثم وضعت وشاحها فى الحلبة وسط الاحتفال مع غيره

ثم عثر عليه رجل غير زوجها وجاء يبحث عنها ، وخجلت الزوجة الجديدة وغلبها الحياء على التقاليد فرفضت ان تمضى مع الرجل الغريب وهربت من ساحة الاحتفال عائدة الى بيتها !

واذا زوجها يجرى وراءها

لم يكن يؤيدها فى رايها وانما كان ثائرا عليها ، كانت فى رايه قد عصت حكم التقاليد وتمردت عليها ووضعته موضع الحرج مع اصدقائه واخوانه من اهل القرية ، وكان ذهابه وراءها بقصد ان يعاقبها ..

ولحقها اخيرا فى بيتهما ولم ينتظر ليسمع رايها وانما سل سكينا حادة وقطع انفها !

وبعد قليل شوهد الزوج يدخل مبنى البوليس فى القرية وفى يده سكين يقطر منه الدم وفى اليد الاخرى قطعة انف !

وروى الزوج ماحدث بامانة ودقة لم يخف من تفاصيله شيئا

وسالوه فى قسم البوليس :

— واين هى الآن زوجتك ؟

وقال الزوج :

— هى فى البيت وقد تركتها تبكى وتتوسل الى أن لااخطر البوليس وقد قالت لى انها تسامحنى فى قطع انفها ولكنى جئت لكى ابلغكم ماحدث ؟ !

***

وفى الباكستان مازالت المراة بعيدة عن المدن ترسف فى نفس القيود ، فى معظم القرى مازال الحجاب يضرب ستارا كثيفا حول المراة !

صحيح أن العاصمة تغير الحال فيها صحيح أن محمد على مثلا تزوج سكرتيرته ، ولكن لا يجب ان ننسى ان السكرتيرة هى الزوجة الثانية

وصحيح ايضا ان مجتمع الباكستان ثار على رئيس الوزراء ولكن مبعث الثورة لم يكن الزواج الثانى فى حد ذاته وانما كانت الزوجة نفسها التى كانت سكرتيرة للزوج !

سيدات مجتمع الباكستان يقلن ان علية رسمت خطتها لكى تتزوج من محمد على ببراعة .

اقلب الصفحة من فضلك»

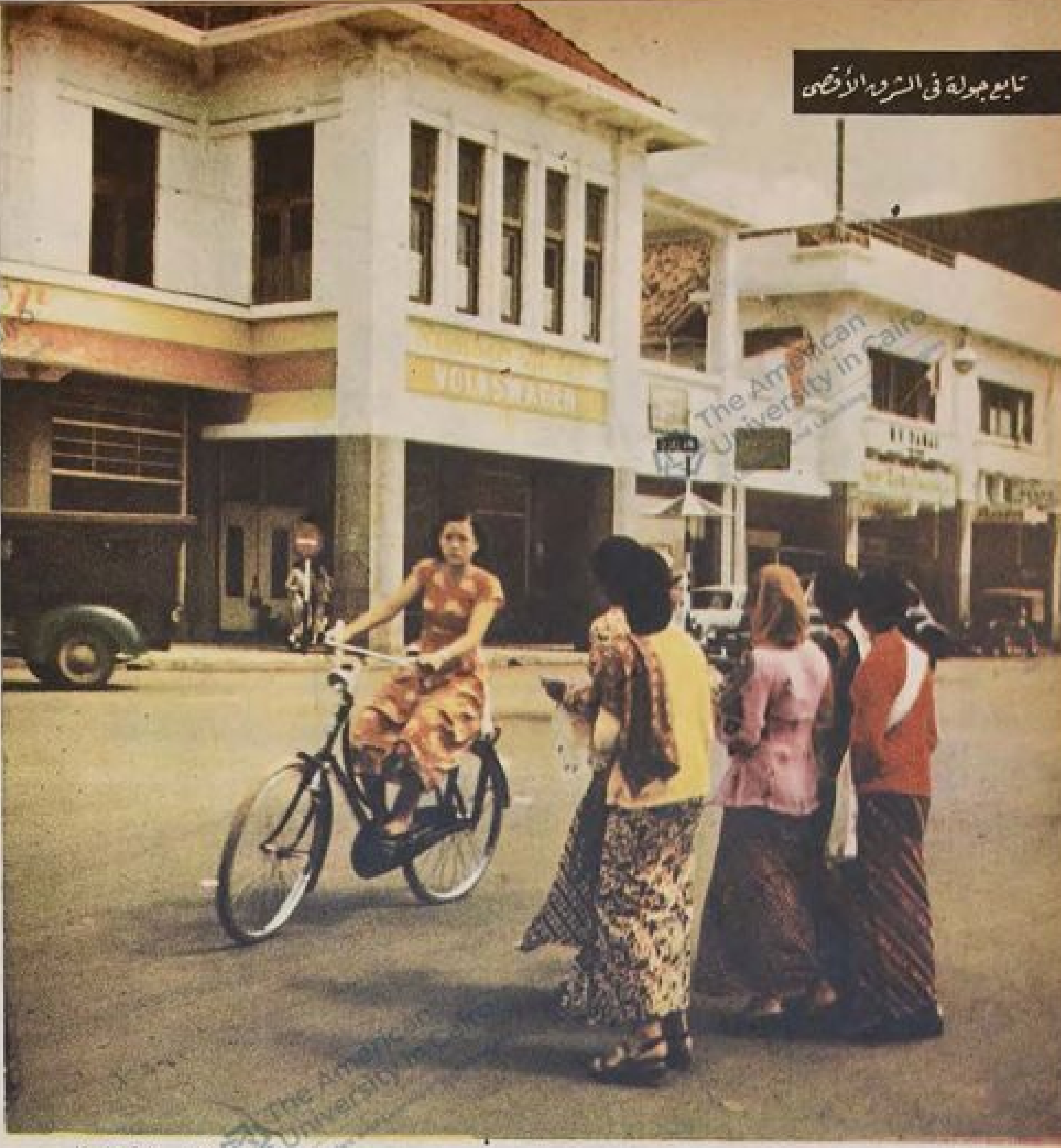

في شارع براجا في باندونج على الارض وفوق البسكليت

سيدة مجتمع من جاكارتا

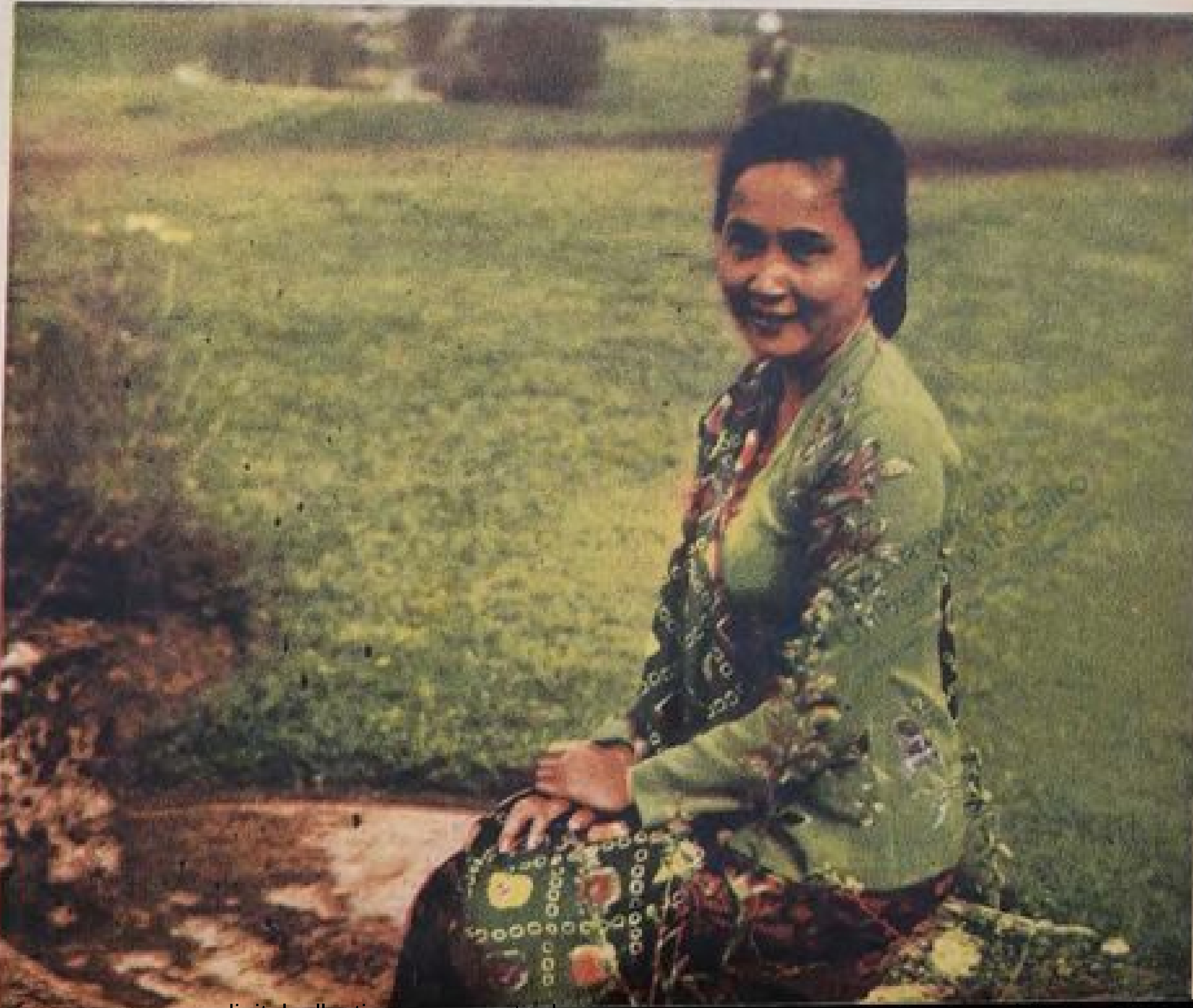

رسمتها بمهارة القائد الحربي
جعلت نفسها لاغنى عنها لمحمد على
اصبحت بالنسبة له كل شيء

ولم تكن الزوجة الاولى البيجوم حميدة
كانت تعتقد أن الحب هو نـــــزوة
وقد حاولت البيجوم حميدة أن تدفع
قصة غرامه بسكرتيرته ويطردها

ولكن المساعي لم تصل الى نتيجة و
هزت رأسها نفيا وقالت :
ــ انه يخاف من شعب الباكستان و
واقدم محمد على وعملها !
والبوم تعيش الزوجتان في بيت واحد

سيدتان من عقيلات ضباط الجيش الاندونيسى

جامعة فى باندونج

فلم ملون تصوير محمد يوسف

ازياء وطنية ومظلات .. من رانجون

جعلت نفسها يده او ذراعه ، وعقله وذاكرته حتى

ظن ان الامر سيصل الى حد الزواج .. بل هى
كن ان تصل اليه العلاقة بين زوجها وسكرتيرته
صدقاء الى محاولة اقناع محمد على بان يوقف

قيل للبيجوم حميدة ان الزواج امر محتمل

جرؤ على الاقدام على مثل تلك الخطوة

من يدرى فقد تخرجان غدا الى حفل

تابع
جولة في
الشرق الأقصى

الزوجة الثانية .. خطة فالد ماهر

في حفلة ساحرة في باكستان

ويكاد ... مجلس وزراء الباكستان ان يكون كله من اصحاب الزوجتين

وزير الداخلية الجنرال ميرزا كانت له قصة غرام مع زوجته الحالية الزوجة الثانية

فقد رآها لاول مرة عندما كان هو رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الباكستانى

وكانت هي زوجة الملحق العسكرى لايران في كراتشى

وكان الحب

وطلبت زوجة الملحق العسكرى الايرانى الطلاق

وبعد قليل عادت الى كاراتشى حيث تزوجت من الجنرال رئيس هيئة اركان الحرب !

والسيد اصفهانى وزير الصناعة هو ايضا زوج اثنتين، وهو صاحب ملايين ، والعجيب ان زوجته الشابة الجديدة ايرانية ومطلوب الآن البحث عن سر الايرانيات مع حكام الباكستان !

واذا كانت سيدات العاصمة من زوجات الوزراء قد نلن الحقوق السياسية واصبحت منهن وزيرة وسفيرة هي زوجة السيد لياقت على خان فان المرأة الباكستانية بعيدا عن العاصمة تعيش في عالم آخر

عالم يبلغ من تزمته ان فتاة احترقت ولم يلمسها احد لكى يطفىء النار التي اشتعلت في ملابسها خوفا من ان يجرح حياءها ويعتدى على ما يجب ان يصان منها ! !

وهكذا حال باقى نساء الشرق

العواصم شيء .. وبعيدا عن العواصم شيء آخر

السوق في شوارع دلهي

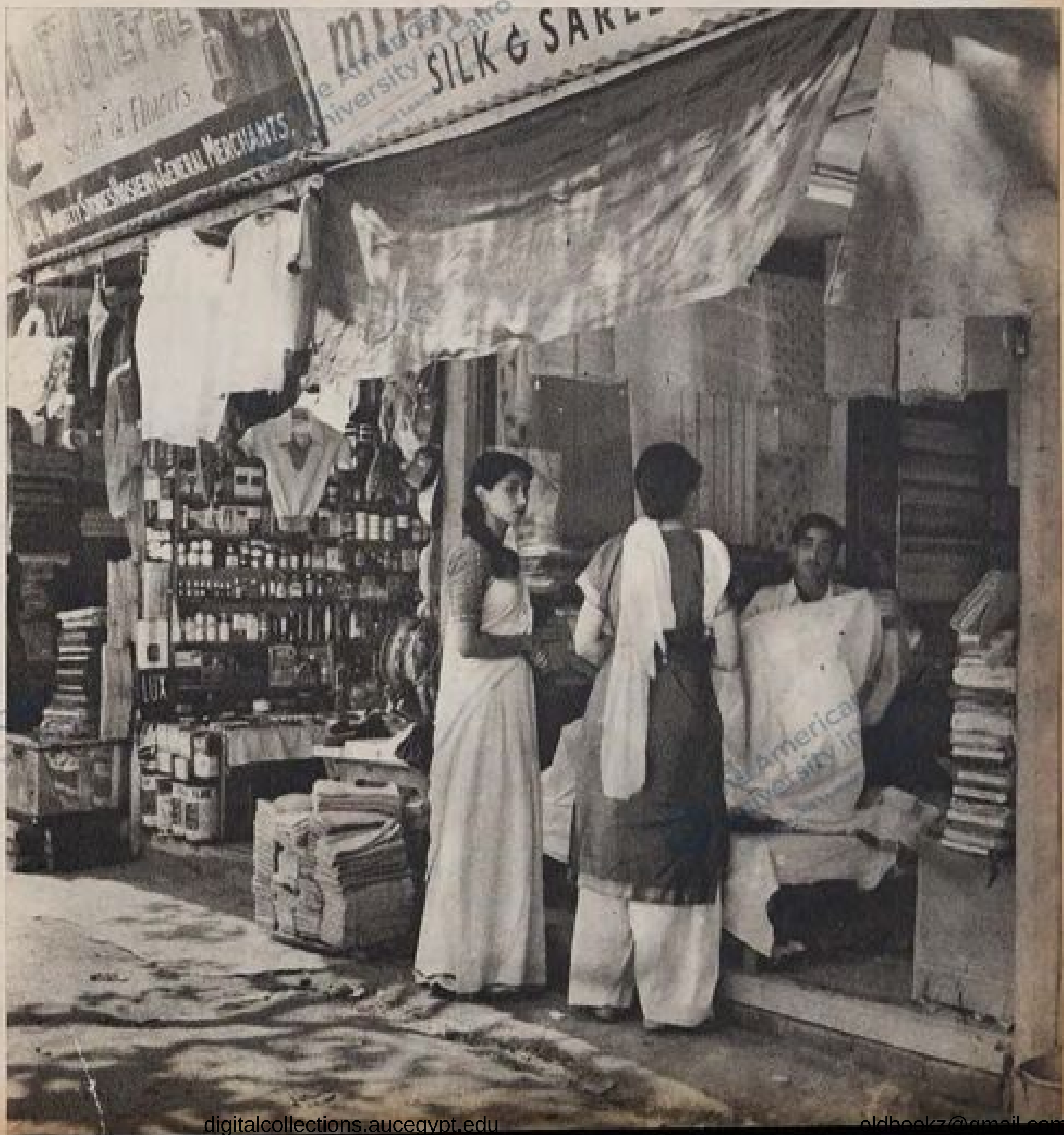

حفلة في قصر

وربما كانت المرأة الاندونيسية اسعد حالا .. ولو لدرجة قليلة من نساء الشرق الاقصى وخصوصا هذه الايام

ان رئيس جمهورية اندونيسيا يهتم جدا بالمرأة وتقدمها

وما من حفلة يقيمها سوكارنو فى قصرها الرسمى فى بوجور او فى جاكارتا الا والمرأة تحتل مكان الصدارة فيها

ولقد وصلت المرأة الفنانة فى اندونيسيا الى مرتبة لا بأس بها ..

وما من حفلة تقام فى قصور اندونيسيا الا ورقصات الجزر ، والراقصات اللواتى يلعبن دور الآلهة يثبتن حضورهن

اما اتعس نساء الشرق فهن قطعا نساء افغانستان

ان الواحدة منهن تسير تحت ناموسية تخفى جسدها كله ولا تظهر منه شيئا ...

انها تبدو كحيوان غريب فى دنيا غريبة

ويرحم الله ايام امان الله خان يوم تحررت النساء فى افغانستان لمدة ستة شهور فقط .

لبسن الفساتين الحديثة ، وقصصن الشعور ، ووضعن الاحمر والابيض ، ورفعن الحجاب وخرجن الى شوارع كابول التى كانت تتنفس يومها رياح الحضارة

وفجأة هبط قطاع الطرق من الجبل .. وعادت المرأة الى مكانها تحت الناموسية السوداء المتحركة !!

زهور من بورما تنتظر الضيف

انديرا نهرو بقبعة تشبه المظلة

ابنة نهرو فى بورما

الفائز العام للسنة

شوارع من هولندا .. وناس من أندونيسيا

يقول محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم أن باندونج لفتت نظره بطابع غريب يميزها

المباني أشبه ما تكون بالمباني في ضاحية أورالج القريبة من أمستردام .

الناس في الشوارع هم الناس في كل الشرق الاقصى

، مرديكا هول ، أو قاعة مرديكا التي عقد فيها مؤتمر باندونج الشهير ، مبنى هولندي في طابعه .. في حجراته .. في ممراته .. في كل شيء .

ومع ذلك فخارج المبنى في مقهى مرديكا الذي يحمل نفس الاسم تجلس على الرصيف وتعبر أمامك أندونيسيا كما هي

الرجل الذي يحمل الفاكهة وقد وضع عصا على كتفه ومن كل ناحية سلة محملة

اسرة على الريكشا .. وكان الله في عون سائقها

بثمار ، الباباز ، الذي يأكله سكان اندونيسيا بشراهة وينسبون اليه ألف فائدة وفائدة . بعضها للهضم ، وبعضها للكل ، وبعضها لأسباب أخرى !

والريكشا التي يجلس عليها سائقها يدفع عجلاتها على الربى العالية بنشاط القرود في بعض الأحيان

ثم الناس والمارة وفي الشوارع

وعندما يجيء الليل تبدأ ألوان الرقص التي يقدمها مقهى مرديكا والتي كانت تجمع هواة سهر الليل من أعضاء الوفود من أمثال السيد فاضل الجمالي رئيس وفد العراق الى الجنرال روميللو رئيس وفد الفلبين حيث يتفرجون على الرقص الوطني الذي تقوم به راقصات بالي وسومطرة !

الفن يلعب القمار

٥٠ ألف جنيه خسرها مطرب في خمس سنوات

كان حديث المجتمع الفني طوال الاسبوع عن وفاة انور وجدي وحادث القبض على ليلى مراد !

وتقول ليلى مراد انها كانت تجلس وحدها في البيت تبكي زوجها السابق انور وجدي .. عندما اتصلت بها بعض صديقاتها بالتليفون وطلبت اليها ان تشاركها الالام في الحديث الذي قبض عليهن جميعا فيه ... ليلى في نادي الامير وكانت تتكلم ... تخنقها العبرات .. وشعرت صديقاتها بالحزن العميق والانفعال الذي يبدو في صوتها وتنقله اسلاك التليفون .. وحاولت ليلى مراد ان تعتذر عن هذا الموعد ولكن صديقاتها اصررن على الاجتماع بها لكي يغيرن الجو الحزين الذي كان يخيم عليها في يوم وفاة انور وجدي !

وذهبت ليلى مراد الى ... ثم حدث ما حدث ..

والذين يعرفون ليلى مراد . يعلمون انها ليست من مدمنات القمار .. والمعروف عنها ايضا انها لا تلعب بمبالغ كبيرة .. ولا تهون عليها بعثرة النقود على موائد القمار ولا غير القمار !

كان غالبية صديقاتها يتندرن عليها بانها بخيلة .. ويتلطف اصدقاؤها من الرجال في هذا التعبير فيسمونها «مقتصدة»!

وليلى مراد لا تلعب بالمئات ولا تغامر كما يغامر كبار النجوم من هواة الكونكان والبوكر !

اغماء الزوج !

وعندما القى القبض عليها كان زوجها الاستاذ فطين عبد الوهاب يعمل في اخراج فيلم قصير .. وما ان علم من يقول له ان بوليس الآداب قد قبض عليها !

واغمى على الزوج عندما سمع العبارة «بوليس الآداب» .. ولكنه تمالك نفسه وذهب مع بعض اصدقائه الى مكتب الآداب .. وهناك عرف الحقيقة .. وقال انه كان يعلم ان زوجته ذاهبة الى هذا المكان ...

مأساة في الاستوديو

وفي المجتمع الفني عدد كبير من نجوم المسرح والسينما يتخذون من القمار هواية خاصة .. ثم اصبحت هذه الهواية ادمانا يحتمون لها في كل ليلة .. بل ان بعضهم يستمر في اللعب لمدة ثمان واربعين ساعة .. وهناك حوادث كثيرة وخلافات تنشأ بين المخرجين والمنتجين وبين كبار النجوم ... الكونكان !

لقد حدث ان تأخرت نجمة مشهورة ... عن موعد التصوير ثلاث ساعات لانها كانت تلعب القمار ... واستطاع المخرج ان يعرف المكان الذي تجلس فيه ، فاتصل بها بالتليفون وقال لها ان العمل معطل تماما بسبب تأخيرها .. وان من بين الممثلين زملاء لها يعملون في المسارح ، وانها بتأخيرها هذا ستضطره الى الغاء امر العمل وتكلف الشركة مئات الجنيهات التي صرفت للكومبارس وايجار الاستوديو والانتقالات والعمال وما الى ذلك .. وبدلا من ان ترد عليه النجمة المشهورة بانها ستنزل اليه فورا ، طلبت منه ان يبعث اليها بمبلغ مائتي جنيه لانها خسرت ... الحقد والسخط ، وانها اذا لم تلعب وتربح فانها لن تستطيع العمل بسبب توتر اعصابها .. وبالتالي لن تستطيع الوقوف امام الكاميرا !

الزوجة تحجر على الزوج

وهناك ممثل كبير مشهور استطاع ان يكون ثروة ضخمة من التمثيل والاخراج ولكنه كان يبعثر الالوف في كل ليلة على موائد القمار التي يشترك معه فيها عدد كبير من الامراء والنبلاء السابقين واصحاب الملايين الاجانب .. وعندما تزوج هذا الممثل الكبير من سيدة فاضلة .. لم تستطع السيدة الفاضلة ان تتحمل هوايته للقمار .. ولكنها اتفقت معه على الا يخرج من البيت الا ومعه مبالغ لا تزيد عن خمسة جنيهات في كل ليلة .. فكان يلعب كل ليلة بهذا المبلغ فقط .. وبهذه الوسيلة استطاعت الزوجة ان تحتفظ بثروة زوجها نصف المليونير حتى اليوم !

ليلى مراد

نجم مشهور يمثل مجانا بسبب القمار

وهناك مطرب مشهور يبعثر الوف الجنيهات على موائد القمار .. وهناك ... سنوات كان هذا المطرب المشهور في عاصمة احدى الدول الشرقية الشقيقة .. واجتمع على مائدة القمار بعدد من كبار رجال الاعمال والتجار من بينهم منتج كان متعاقدا مع هذا المطرب المشهور على بطولة فيلم قادم يتقاضى عنه المطرب سبعة آلاف جنيه !

وجلس المطرب المشهور يلعب مع هذه المجموعة من اصحاب الملايين والالوف .. فخسر جميع المبالغ التي في جيبه .. ثم بدأ يكتب الشيكات حتى انتهى رصيده كله .. واستمر اللعب وبدأ المطرب المشهور يقترض من المنتج خمسمائة فخمسمائة ثم الفا والفا وفي كل مرة كان يوقع على ايصال بتسلم كل دفعة من اجره في الفيلم ..

وعندما انتهى الجالسون من اللعب كان المطرب المشهور قد وقع على ايصالات للمنتج بمبلغ ستة آلاف جنيه .. وهو المبلغ الباقي له من عقد الفيلم ..

من الالوف الى الصفر

والمجتمع الفني يتكون من مجموعات مختلفة من الاصدقاء والصديقات .. وهواة القمار يكونون شللا .. كل شلة يتصل افرادها بعضهم ببعض بالتليفون ثم يلتقون في المكان الذي يقضون فيه السهرة .. وفي هذه السهرات ينتقلون من الالوف على موائد البوكر .. ويعلم مديرو البنوك عددا من الارصدة التي يحتفظ بها النجوم .. وكيف يرتفع رصيد كل منهم الى ضخمة الوف .. ثم ينخفض فجأة الى الصفر وهكذا !

مطرب يخسر ٥٠ الف جنيه في ٥ سنوات

ومن النجوم الذين قضى عليهم القمار مطرب لمع اسمه في احد المواسم الماضية .. واستطاع ان ينتج عدة افلام لحسابه درت عليه ضخمة الوف من الجنيهات .. ولكنه خسر جميع ثروته على موائد القمار .. وقد قال لي هذا المطرب انه خسر اكثر من خمسين الف جنيه في خمس سنوات!

الداء الخبيث

ان القمار يلعب دورا خطيرا في حياة بعض النجوم .. وهناك نجوم لو لم يصابوا بهذا الداء الخبيث لكانوا اليوم من اصحاب الملايين .. والذين افلتوا من هذه الهواية الهدامة استطاعوا ان يحتفظوا بثرواتهم في البنوك ... !

والبنوك لا تتعامل مع المقامرين .. فعرف كثيرون من المنتجين ونجوم السينما يقترضون مبالغ ضخمة من البنوك دون اي ضمان .. على السمعة فقط .. ويردون ما يقترضون بمجرد ان تصل الى ايديهم النقود ... ولكن هناك كثيرين من كبار النجوم لا يستطيعون ان يقترضوا مليما واحدا من اي بنك وهؤلاء هم هواة الكونكان والبوكر!

نجوم وراء الأخبار

● **عبد الوهاب** .. عرض على المطربة اللبنانية فيروز ان تسجل لها اغنية من تلحينه فرفض زوجها هذا العرض ، وقال انه يتفق مع شقيقه شركة لتأليف وتلحين الاغاني التي تغنيها زوجته .. وانها لا تغني الحانا غريبة عنها !

وقد تعاقدت محطة الاذاعة مع فيروز على تسجيل اربعين اغنية جديدة من تأليف وتلحين هذه الشركة !

ومن الاغاني المشهورة التي تقدمها محطة الاذاعة ... !

● **عبد السلام النابلسي** .. رفع اجره في هذا الموسم الى ٧٥٠ جنيها .. وهو يقول انه لا يساوي اقل من هذا المبلغ مليما واحدا ولا يساوي اكثر مليما واحدا .. وعبد السلام النابلسي يجيد تمثيل دوره امام المخرجين والمنتجين اكثر مما يؤديه على الشاشة حتى يصل الى الرقم الذي يطلبه .. وقد اعتاد في كل موسم ان يطلق اشاعة واحدة لا تتغير وهي ان اسماعيل ياسين يرفض الظهور معه في الافلام .. لان الدورين لا يحتملهما فلم واحد !

● **سامية جمال** .. تلعب في الشهر القادم دور البطولة في فيلم جديد من انتاج زربانلي .. وسوف يلعب الدور الاول امامها مطرب لبناني جديد اسمه محمد مرعي .. وقد شاع في الوسط الفني ان هناك مشروع زواج بين سامية والمطرب الناشئ .. ولكن سامية كذبت هذه الاشاعة !

ريو
تليفون ٢٧٦٩٣
بالاسكندرية
ابتداء من الاثنين ٦ يونيو
كايرو
بالاس
العرض العالمي الأول
أول فيلم أمريكي عن
مجد الإسلام
بموسيقى عبد الوهاب
بالألوان الطبيعية في جزيرة العرب
عيسى خليل صباغ * جيمس . س . ستيوارت
ايرا كونستاد * فاطمه بنت علي
اخراج : ريشارد لايفورد
انتاج : ستوديو اليانس

مجتمع الجريمة

العيد فى المحافظة

وربما كان المكان الوحيد فى القاهرة الذى لايعترف بإجازة العيد هو المحافظة .. العمل فى المحافظة لايعترف بأى عيد ولا أية اجازة ولا أية عطلة ..

ودائما ابدا تكثر حوادث النشل فى العيد وهناك ثلاثون حادثة نشل وقعت أيام العيد فى القاهرة وأبلغ عنها أصحابها البوليس ، وهناك حوادث أخرى اكتفى أصحابها بالشكوى الى الله تعالى ، والدعاء على النشالين الذين حرموهم لذة السعادة بالعيد

خالية من الاثارة

ولكن أيام العيد نفسها مضت هادئة وقورا بلا جرائم تفرض على الناس ان يتحدثوا عنها ..

بعض حوادث سرقة بسيطة وقعت خلالها من بينها مثلا محل السجاير الذى ذهب صاحبه فى الصباح ليفتحه فوجد الاقفال سليمة وكل شىء « عال » ..

ولكنه ماكاد يلقى نظرة واحدة داخل المحل حتى اكتشف سرقة سجاير قيمتها ١٣٠ جنيها ..

ومن بينها كذلك المنزل ٤٥ شارع شامبليون الذى سرقت من الشقة رقم ٢٤ فيه ، مصوغات قيمتها ١٥٠ جنيها ، وكان أصحاب الشقة مسافرين ، ولم يكتشف الحادث سوى البواب .

ومن بينها كذلك منزل القائمقام أسعد رفله شحاته ، الذى سرقت منه مصوغات قيمتها ١٩٠ جنيها خلال فترة من النهار خرج فيها صاحب البيت مع أسرته ، وعاد ليجد مجوهرات زوجته كلها فى ذمة الشيطان ..

بائع خضر يسرق كنيسة مصر الجديدة

وفى خلال العيد كذلك اكتشف رجال البوليس عصابة لصوص كانوا قد سرقوا نجفات من كنيسة الاقباط الارثوذكس بالظاهر قيمتها ٤٠٠ جنيه

واتضح أن هؤلاء اللصوص الذين سرقوا الكنيسة لايزيد عددهم على أربعة ، واحد منهم يعمل بائع خضر ، والثانى يعمل فراشا والثالث تاجر خردة والرابع تاجر خردة كذلك .

سقط فى الرسم فانتحر ومات

وفى العيد انتحر حسنى عبد الله الطالب بالسنة الثالثة الثانوية ، بسبب سقوطه فى الامتحان .. وكان حسنى يقول لاهله رجلا كبيرا عاقلا لايصح ابدا أن يسقط فى الامتحان ، وان الممتحنين هم الذين ظلموه بدليل انه لم يسقط الا فى مادة واحدة هى الرسم .. وان خطه سيىء جدا من ناحية الرسم ، فهو علم لايحتاج الى استذكار ولو حفظ ..

وتأثر حسنى على أمه وعلى نفسه ، ودخل حجرته وأغلق عليه الباب وابتلع كمية كبيرة من أقراص الاسبرين ، وكسرت الام الباب ودخلت لتجد ابنها يشهق شهقات غريبة .. فاستدعت الاسعاف على الفور ، ونقل حسنى الى مستشفى الدمرداش وبعد ساعات مات .. فى العيد

فتش مع البوليس عن هذا الشاب

وهناك حادث آخر وقع بسبب السقوط فى الامتحان .. وبطل الحادث حسن على عبد العزيز .. وهو ابن مستشار .. سقط فى الامتحان وخرج من بيته ولم يعد ..

ورجال البوليس يبحثون عنه .. ولا يعرفون مكانه .. أسرته على استعداد لان تكافىء كل من يدل عليه ..

هل تستطيع ان تدل أسرته عليه .. هل تستطيع ان تجفف دموع عيون حزينة قضت أيام العيد بلا ابتسامة ولا فرحة ..

*

نفط احفظ صورة الولد .. وتطلع فى الوجوه التى تشهدها ، فقد تجد من بينها حسن .. واذا وجدته فاطلب البوليس بالمحافظة واتصل بالبوزباشى فاروق عبد الوهاب ..

جوال دقيق يفرق بين زوجين

– كل سنة وانت طيب

– وانت طيبة يامحروسة

– تعرف يا ابراهيم أنا نفسى فى ايه ؟

– ياريت أعرف .

– نفسى تجيب شوال دقيق نعمله كحك علشان العيد

– لكن يامحروسة انت عارفانى راجل على قد حالى .. أنا راجل سواق اوتوبيس وماهيتى ماتستحملش أكثر من تلات وقات دقيق الشريهم والملبس كحك

– هو أنا كل ما أطلب منك طلب تقول لى ماهيتك .. وكمان فى العيد مش عايز تخلينى افرح بشوال دقيق .

– شوال دقيق كتير يامحروسة .

– انا ماكنتش تجيب الشوال مش حادخلك البيت

– هو علشان البيت ملكك حتتحكمى فى رقبتى .. طب على الطلاق ما أنا قاعد فى البيت .

– انت حر .. وانت عارف ايه اللى باعمله .. انا دى مش حاسيبك الا فى السجن ..

– سجن .. سجن ، الارزاق على الله

***

وخرج ابراهيم السيد من منزله .. وذهب يبحث عن مكان يبيت فيه أيام العيد عند أحواله .

وفى اليوم التالى حدث مايلى ..

أبلغت محروسة زوجة ابراهيم قسم بولاق بأن زوجها ابراهيم ترك البيت وخرج بعد أن سرق منها ١٧٩ جنيها كانت تحتفظ بها فى « صرة » صغيرة مربوطة وضعتها فى الدولاب ..

وجاء الزوج ...

قبض عليه البوليس .. ووقف امام رجال البوليس يروى لهم تفاصيل الحوار الذى دار بينه وبين زوجته قبل ان يغادر البيت ..

ومضى ابراهيم يقول ان زوجته تعودت ان ترهقه دائما بالطلبات الغريبة التى لايستطيع تحقيقها .. وانها تعودت ان تطرده من البيت وتبلغ عنه البوليس بأنه سرق منها شيئا .. أى شىء ..

وقالت محروسة انها تحب زوجها حبا يقترب من العبادة .. وانها لاتقدر على بعده عنها .. وانها بعد ان تطرده تحس الى نفسها وحيدة تعيسة بسبب غياب زوجها عنها .. وكانت تعتقد ان افضل شىء للصلح معه هو ان يتم الصلح فى قسم البوليس بعد ان تتهمه بسرقة شىء ، ويحضره رجال البوليس ، تحضر هى الى القسم وتقف امام زوجها ، وتنظر اليه بعينيها وينظر اليها بعينيه ، ويهمس فى اذنها :

– صحيح أنا سرقت منك حاجة ؟

ولا تحتمل عزات قلب محروسة كلمات زوجها فتتنازل عن شكواها ضد الزوج .. ويعود الزوجان بعد ذلك الى بيت الزوجية وكانت محروسة تستعد الى الـ...

لتطلق فى هذه المرة كما حدث فى المرات السابقة .. ولكن ابراهيم الزوج أخذته نخوة الرجولة وطلقها فى قسم البوليس

وخرج الزوج الى بيت أحواله ، وخرجت الزوجة الى بيتها لتعود الى الوحدة التعاسة بسبب شوال دقيق ..

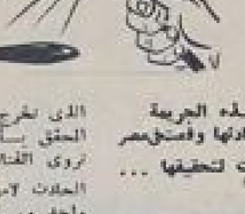

لص عالمى دمه خفيف

الجريمة تقدم لك هذا الاسبوع لصا عالميا دمه خفيف ..

منذ أسابيع دخل السجن ولا يزال حتى اليوم بين جدرانه يقضى أيام العقوبة التى حكم بها عليه ..

اسمه الحقيقى ابراهيم عبدالوهاب .. ولكنه لا يعترف بهذا الاسم فى الوسط الذى كان يعيش فيه ..

كان ابراهيم يعيش فى وسط الاجانب وأولاد الذوات الذين يفدون على مصر ..

وفى هذا الوسط كان اسم ابراهيم « لقلى » .. ولقلى كلمة انجليزية معناها محبوب ..

ولكى تكتمل الصورة عن ابراهيم يجب ان نعرف انه كان يتكلم اللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والايطالية ..

وأكثر من هذا .. له عينان خضراوان جذابتان .. ووجه ضاحك .. وشعر مثل شعر مارلون براندو .

وكانت طريقته فى السرقة طريقة غريبة .

كان ينزل دائما فى افخم الفنادق .. وكانت طريقة كلامه بمختلف اللغات تساعده دائما على ان يتعرف الى جيرانه فى الفندق ..

وبعد هذا يقوم بدعوة جيرانه الى سهرة يقضونها معه فى حجرته حيث يستمعون الى انغام الجرامفون واسطوانات كبار الموسيقيين العالميين

ويضطر الجيران طبقا لقواعد الذوق ، الى دعوة ابراهيم الى حجرتهم ..

وفى خلال هذه الدعوة يحضر ابراهيم كل ركن فى الحجرة .. وبعدها ؟ ..

يأتى يوم الاحد .. ويصمم ابراهيم على دعوة الجيران الى سهرة فى الاوبرج .

ويذهب الجميع الى الاوبرج ، ويتصدر ابراهيم المائدة ، ويصفق بيديه ويطلب أفخر أنواع المشروبات والطعام ..

ويأكل ابراهيم ويشرب .. ثم قبيل دفع الحساب بقليل ، يستأذن ليذهب الى مكالمة تليفونية عاجلة لعلها بسبب تأثير الخمر .

ولا يذهب ابراهيم الى التليفون .. وانما يترك الملهى كله .. ويقصد الى الفندق ، ويدخل حجرة جيرانه ، وبعد نصف ساعة يخرج منها بعد ان يأخذ كل شىء كان ملكا للجيران .

وبعد هذا لا يظهر ابراهيم الا مع ريان جدد !!

حقق هذه الجريمة

حاول أن تحقق هذه الجريمة

هذه جريمة .. حوادثها وأشخاصها

افرض أنك استدعيت لتحقيقها ... ماذا كنت تفعل ؟

حاول ان تفكر فى الخطوات التى سار فيها المحقق قبل ان تقرأ هذه الخطوات وبعدها قد تصل الى الحل الصحيح ، وتصبح من كبار محققى الجريمة

الجريمة ...

بنت صغيرة عمرها عشر سنوات ، أبلغت رجال البوليس عن وفاة أمها ..

ذهب رجال البوليس الى البيت .. وجدوا أم البنت الصغيرة أمام طشت الغسيل .. كان رأسها محترقا فى الطشت وبجوارها وابور غاز وليه غاز .. لاحظ المحقق أن السيدة تضع حذاء فى قدميها ..

قالت البنت الصغيرة : ان أمها تعمل غسالة فى البيوت ، وأنها عادت اليوم ، ودخلت الحمام ، وجلست امام الطشت تغسل جلبابا لها فانفجر فى وجهها وابور النار واحترقت ..

وأعادت البنت الصغيرة القصة نفسها أكثر من عشر مرات بنفس الكلمات .. وبدأ المحقق يعتقد أن هناك جريمة قتل ...

من القاتل ؟ وكيف اكتشف المحقق القاتل ؟

فكر فى الخطوات قبل ان تقرأ الاجابة فكر جيدا .. ثم اليك الخطوات

خطوات المحقق

● **الخطوة الاولى** .. سأل المحقق نفسه : هل من المعقول أن تجلس سيدة الى طشت الغسيل وفى قدميها حذاؤها الذى يخرج به الى الطريق ؟! .. وبدأ المحقق يسأل نفسه : هل من المعقول ان تروى الفتاة الصغيرة تفاصيل وقوع الحادث لامها دون أن تخطىء فى حرف واحد من كلمات القصة ؟

وبدأ المحقق يعتقد تماما ان هناك جريمة قتل ، ولكن الفتاة الصغيرة لا تريد أن تعترف بها ..

● **الخطوة الثانية** .. مطلوب من المحقق الآن أن يسمع كلام البنت الصغيرة ولابد أنها تعرف الحقيقة كاملة .. أخذ المحقق الفتاة وذهب بها الى جندى بوليس يعمل معه ، وعنده ثلاثة أولاد .. طلب المحقق من جندى البوليس ان يترك الفتاة الصغيرة تلعب مع أولاده الصغار

● **الخطوة الثالثة** .. بعد ان اطمأنت الفتاة الى الاولاد الصغار الذين تلعب معهم طلب المحقق من احد الاطفال ان يسأل الفتاة عن أمها وماذا جرى لها ، ووقف المحقق خلف الباب يستمع الى الحوار الذى دار بين الطفل والفتاة

● **الخطوة الرابعة** .. قالت الفتاة للطفل ان ابن عمها جاء الى البيت فى ليلة وقوع الحادث ، ولم تكن والدتها موجودة هناك ، فجلس ينتظرها حتى وصلت ، ودخل معها الى الحمام ..

وسمعت الطفلة حوارا يدور بين امها وابن عمها ... نامت الطفلة واستيقظت فوجدت أمها محروقة ، ووجدت ابن عمها واقفا بجوارها يقول لها : ان امها قد احترقت ، وانها سوف تحترق مثلها اذا قالت شيئا آخر لرجال البوليس .

● **الخطوة الخامسة** ... دخل المحقق على الفتاة ، وطلب منها أن تعيد حكايته للطفل ... وأعادت الفتاة القصة من جديد ، وسجلها المحقق فى المحضر ...

● **الخطوة السادسة** ... ذهب المحقق ليبحث عن المتهم أحمد حسن ابن عم الفتاة بمحل عزبة حشيش كان يتردد عليها القاتل .. وكان المحقق متنكرا فى ملابس بلدية .. وعند ما دخل العزبة لمح احد زملائه من عساكر البوليس ... وقف عسكرى البوليس وجاء مقدما التحية لحضرة الضابط ... وقبل أن يتفوه العسكرى باسم المحقق لسع له المحقق ذراعه وهمسه فى سرعته مسرعا فى اذنه .. لزيك بالعسكرى ... احنا فى مأمورية سرية ... وعلم المحقق ان القاتل قد سافر الى الاسكندرية ...

● **الخطوة السابعة** ... تتبع المحقق القاتل فى الاسكندرية حتى قبض عليه ، وعندها أنكر التهمة ، فأخذ المحقق معه

● **الخطوة الثامنة** ... جاء تقرير الطبيب الشرعى يقول ان القتيلة قد ضربت على رأسها بآلة حادة ، وانها أحرقت بعد ذلك .. وجاء تقرير خبير البصمات يقول : ان البصمات التى وجدت على زجاجة لمبة الغاز هى بصمات المتهم أحمد .

● **الخطوة التاسعة** ... لم يبق للمتهم سوى الاعتراف بأنه ارتكب جريمة القتل بقصد سرقة مجوهراتها ، وانفجار وابور الغاز حتى تبدو الجريمة كأنها قضاء وقدر .

***

وبعد ...

هل اكتشفت لغز هذه الجريمة وعرفت الشىء الذى ارشد المحقق الى المجرم الحقيقى ؟

ان الشىء الوحيد الذى كشف عن هذا اللغز هو الحذاء الذى كانت تضعه القتيلة فى قدميها وهى تغسل ملابسها !

أولاد الذوات فى خطر

هل انت من بنات الذوات ؟

هل تتركين بيتك فى الظهر وتذهبين الى جروبى أو نادى الجزيرة ، وتجلسين هناك ساعة أو ساعتين هربا من الحر .. اذن ساعة نصيحتك فى هذا الاسبوع الا تغادرى بيتك .. تحتمل نيران الحر .. احرمى نفسك من متعة التطلع الى الوجوه الرائحة والغادية التى تشهدينها فى جروبى أو الجزيرة ..

والا فربما تعودين الى بيتك لتجدى مصوغاتك كلها فى علم الواحد الاحد !! هناك عصابة لصوص ظهرت اخيرا .

جرائمها بدأت فى الاسبوع الماضى أفرادها شبان « شيك » جدا ..

يدخلون أية عمارة من بابها الرئيسى ويركبون مصعد العمارة ويقفون به أمام أى طابق ثم يتجهون الى شقة معينة .. هى الشقة التى تركتها صاحبتها وتذهب الى جروبى أو نادى الجزيرة ، وبكل بساطة يفتحون بابها ويدخلون ويغلقون الباب ، ويتجهون ناحية الدولاب ويأخذون المصوغات ويخرجون .. فى عز الظهر ؟

البكباشى رشدى لبيب مفتش مباحث جنوب القاهرة لاينام الليل ، فعصابة المجوهرات الحديثة تقلقه ..

وحتى يتم كشف افراد هذه العصابة ، فاليك يا سيدتى نصيحة خالصة .. تحمل نيران الحر .. ولا تتركى البيت .. والا فأنت حرة ..

((عقبالك)) فى المحافظة

وبعد هذا تعال نقل لك خبرا تحدثت عنه محافظة القاهرة .. والخبر باختصار هو عقد قران الصاغ ماهر مقار ضابط المباحث بالمحافظة .. وكان عقد القران مفاجأة بالنسبة لكل ضباط المباحث ، فقد وجد كل ضابط على مكتبه علبة ملبس وبطاقة مكتوبا عليه (عقبالك) .

وبعدها اكتشف الزملاء أن صاحب البطاقة هو ماهر مقار نفسه .

مهزلة جديدة فى انتخاب ملكة جمال

ملكتان للمايوه

مرة اخرى ....

ألا ... هناك آخر لهذه الحكاية التى اسمها انتخاب ملكة جمال ! !

فى اسبوع واحد .. وفى مدينة واحدة .. اقيمت مسابقتان لاختيار ملكة جمال المايوهات .. والفارق ليس بين الاولى والثانية الا ثلاثة أيام فقط .. اقيمت احداهما فى اقصى شمال القاهرة – فى الحلمية بالاس .. واقيمت الثانية فى اقصى جنوبها – فى الاوبرج ...

واخيرت فى هاتين المسابقتين ملكتان ... توجهما المحكمون على عرش الجمال فى مصر ...

ومع ذلك ، فان الخبراء يقولون .. ان كل ملكة منهما ، ليس لها من الجمال الا اللقب الذى خلعه المحكمون عليها .. لانه كان يجب أن يخلع اللقب على واحدة من السابقات ... ! !

السابقات

وفى الحلمية بالاس ، نظمت يوم الخميس الماضى مسابقة لاختيار « عروسة بحر » مصرية .. أو الفتاة المصرية التى تظهر اجمل من الموجودات الاخريات فى لباس البحر ..

وتقدمت لهذه المسابقة ١٢ فتاة .. بعد عملية تصفية ، اخرج من بينهن من كانت اشبه برقيعة عائم فى رشاقتها .. ومع ذلك ...

فقد كان اشتراك هؤلاء الاثنتى عشرة فى مسابقة ملكة جمال المايوه .. فضيحة للجمال نفسه .. العيوب بارزة فى اجسامهن .. وفى سيقانهن ..

لم يكن بين هؤلاء الاثنتى عشرة متسابقة الا اثنتان .. يمكن أن تبلع ريقك اذا مرت بك احداهما .. لان كلتيها مسحة من الجمال ..

أما العشر الاخريات .. فالله يسامحهن ويسامح اولئك الذين سمحوا لهن بالتقدم فى هذه المباراة ..

واجنبيات .. ايضا

ومع أن المطلوب اختيار « عروس بحر » مصرية .. فان جميع الفتيات المتقدمات كن اجنبيات .. من بينهن اثنتان من بورسعيد ... يونانيتان .. كان اولى بهما أن تبقيا هناك ... وكفاية عليهما بورسعيد ! !

فى كل مسابقة

وغالبية هؤلاء الفتيات ، يشتركن دائما فى جميع المسابقات التى تقام لانتخاب ملكة جمال .. اى ملكة ! !

موكب عرائس البحر، فى جولته الاخيرة امام الجمهور العاثر المسكين .. كانت كل متسابقة تسير كما تشاء الى اليمين او اليسار ثم تعود .. بلا نظام يضم الجميع

اثنتان من صاحبات الاجسام الممتلئة .. والثالثة تذكرنا بالعنزة .. حاولت ان تظهر اكبر من جسمها ، بقصد التأثير على الجمهور .. ونال المحكمون

هؤلاء .. لماذا تقدمن إلى المسابقة

"عرائس البحر"

فى وقت واحد فى القاهرة

بولا ولبامز .. جرت لتختفى من العدسة .. التى كانت اسرع منها!

وأعجب من هذا أن عناوينهن معروفة ... عند منظم الحفلة الذى يرسل فى طلبهن ، فى كل مرة تقام فيها مسابقة .. لاختيار احدى الملكات ...

وأغلبهن يدخلن المباراة لزيادة عدد المتسابقات .. ليس الا ..

الحفلة تبدأ قبل موعدها

والغريب فى هذه الحفلة ، أنها بدأت قبل موعدها .. فقد بدأ العرض فى الساعة الحادية عشرة مساء .. وكان المفروض الا يبدأ قبل منتصف الليل ..

ولكنها بدأت .. قبل أن يتكامل عدد الحاضرين .. وكانت أكثر الموائد خالية .. وكان أصحابها يتسللون الى البهو المظلم ، عندما كانت جميع الانوار مسلطة على المسرح الذى كانت المتسابقات يخطرن عليه .. وهن يتمايلن ويتثنين مبالغة فى الاغراء ، واظهار الجمال ..

لاصفير .. ولا تصفيق ..

وأعجب من هذا أن جمال المتسابقات لم تثر فى نفوس الحاضرين أى احساس ... حتى صفير الاستهجان المنتشرة الحاضرون على المتسابقات ..

ذلك راجعا الى قلة عدد ... الذى يدفع الحياة فى أمثال هذه الحفلات ..

والمسابقة نفسها مرت سريعا ... فالمذيع نفسه لم يكن يتوقف عند كل فتاة ليسألها عن هواياتها أو شعورها .. أو ليعرف الجمهور بعض المعلومات عن شخصيتها ...

ومع هذا ...

وفى وسط هذا الجو العجيب ..

خرجت ملكة جمال المايوهات ..

وانتخبت جاكلين خياط لتتربع على عرش حوريات البحر ...

المذيع يخرس

وكان يمسك بالميكروفون شاب أنيق .. كان المفروض أن يكون طويل اللسان حتى .. ليشيع فى ذلك الجو الهادىء حركة وحياة ..

ولكن يبدو أن سوء التنظيم مدشيكته هو أيضا .. فاختارته ليقف صاحبا الميكروفون فى صمت .. ولم يستطع حتى بعد انتخاب الملكة أن يوجه اليها أكثر من سؤالين عن اسمها .. وعن سنها..

وقالت « ملكة الحوريات » ان اسمها « جاكلين خياط » وان عمرها ١٧ سنة وان والدها صاحب الطيان ، وان لديها أخوات أكبر منها سنا .. وأنها دخلت قبل ذلك مسابقات مماثلة .. ولكن ترتيبها لم يكن يتعدى الثانية أو الثالثة..

والتف بعض الصحفيين حول المذيع يلقونه أسئلة أخرى .. كثيرة عن حياة الملكة التى اضيف اسمها الى قائمة الملكات اللاتى ينتخبن دون أى رقابة .. ودون احترام للقب نفسه الذى تقام من أجله مباريات الجمال ..

الفائزة الثانية

وكانت الجائزة التى أخذتها جاكلين عبارة عن شيك بمبلغ ٥٥ جنيها ... وساعة .. وزجاجة كولونيا .. وحقيبة يد .. ثم تذكرة سفر الى بيروت ... لتريح أعصابها ..

والفائزة الثانية اسمها بولا ولبامز .. وبولا ولبامز أصبحت منذ عامين عاملا مشتركا فى معظم مسابقات الجمال .. وبخاصة تلك المسابقات التى تتصل بجمال السيقان ..

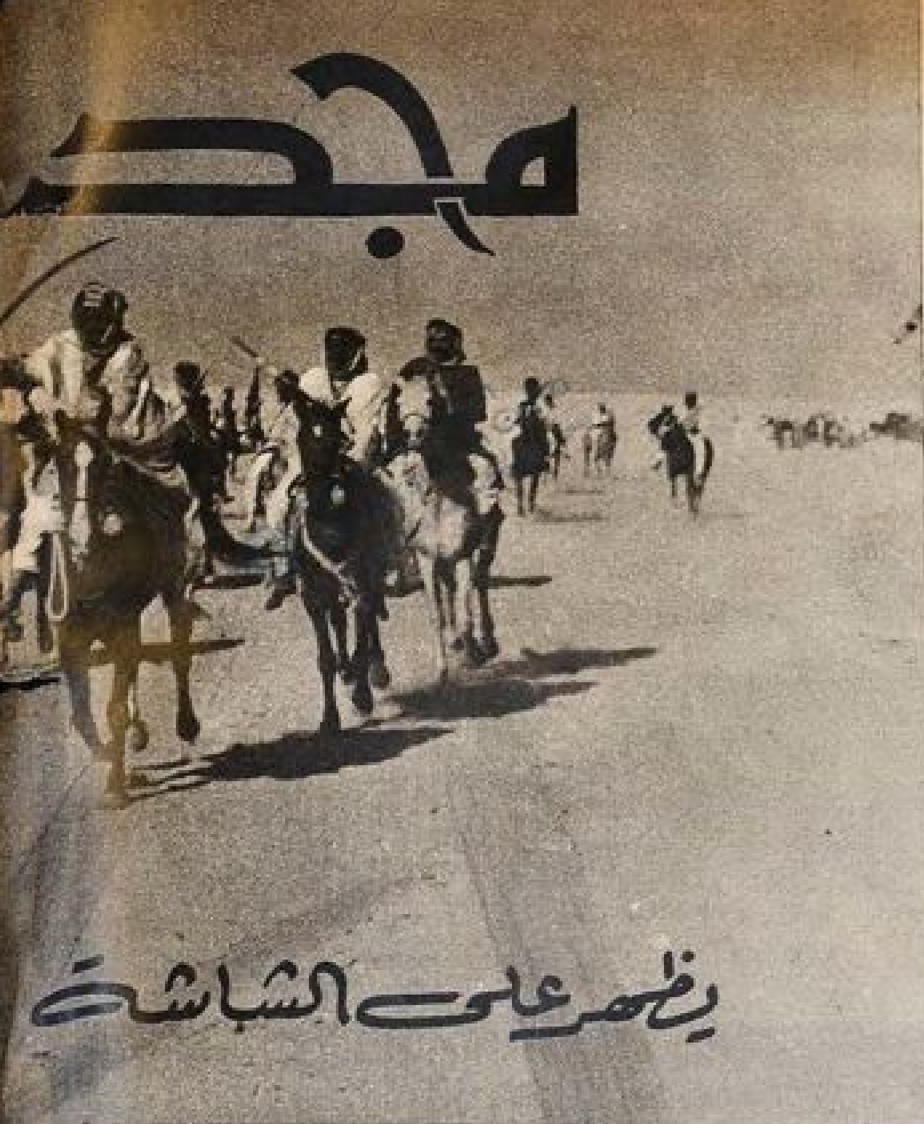

تم اختيار ممثل الفيلم بطريقة عجيبة .. طبقـا لحاجة الادوار فعـلا ، وها هو احد الشيوخ العرب يقوم بدورالربان في احدى السفن الشراعية

أول فيلم يصور داخل

يروى فيلم مجد الاسلام في جزيرة العرب قصة الصراع بين الحضارات المختلفة التي مرت بجوانب العالم في مختلف العصور، وكيف أن هذه الحضارات كانت تتداعى لتحل محلها حضارة أخرى لدولة أخرى .

وقد حدث أن امتدت جيوش الرومان بقيادة اسطس قيصر على جزيرة العرب وكان البدو قد ألفوا حياة السلام ، ففوجئوا بهذا الغزو وتداعت ظولهم وتشتت قواتهم ، ولكن ماكادوا يتراجعون الى الصحراء
حتى تداعت قوة العد
بادوا في الصحراء ، ط

نور الاسلا

وهكذا نمت تقاليد
جاء رسول الله محمد
سنة الفيل .

ففي سنة الفيل ،
سمع صوت النبي في
دين جديد هو دين الاس
وانتشر في أوروبا الغا
جديدة .

واضاف اتباع محمد
من سني الفرقة ، لتنهز
فصلا جديدا من الاهم

فأنشأوا مراكز للعل
ومعارف حديثة . ف
الحساب وولد النظ
الارض ورسموا الجغرا
الارض وأصبح الطب
الاخرى . بنوا منشآت
ووسعوا مدن الارض
الهندي .

المغول يحطم

وعلى حين غرة ظهر
وتمردوا بوحشية ، لا
الحضارة العظيمة ،
وحرقوا كتبا ومخطوطات
آثارا عريقة بعظام الو

والواقع أن كل ما بق
هو الدين الذي الهب
الكوارث المتوالية جعلت
الخمسة التالية ..

مولد عبد العزيز آل سعود

وفي عام ١٨٨٠ ، وفي مدينة الرياض ولد الطفل عبد العزيز الذي كتب له أن يحيى في شعبه روح دينهم العظيم .

وكانت البلاد في قبضة الطاغية ابن الرشيد ، وكان كلما خاف شعبه زاد في التنكيل بهم .

ولما بلغ عبد العزيز الحادية عشرة من عمره ، نفى ابن الرشيد أسرته الى البادية . فأقسم الصبي وهو الزمن النقي ، أن ينتقم ، وتأهب

طابع الفيلم هو الفروسية والشجاعة وهي من الصفات التي لازمت العـرب على مر الأجيـال والعصور

واشتركت في ادوار الفيلم طائفة من الخيول العربيـة الأصيلة ، وهي ترى هنا كما تظهر في بعض مشاهد الفيلم

...الإسلام

في أول فيلم امريكي

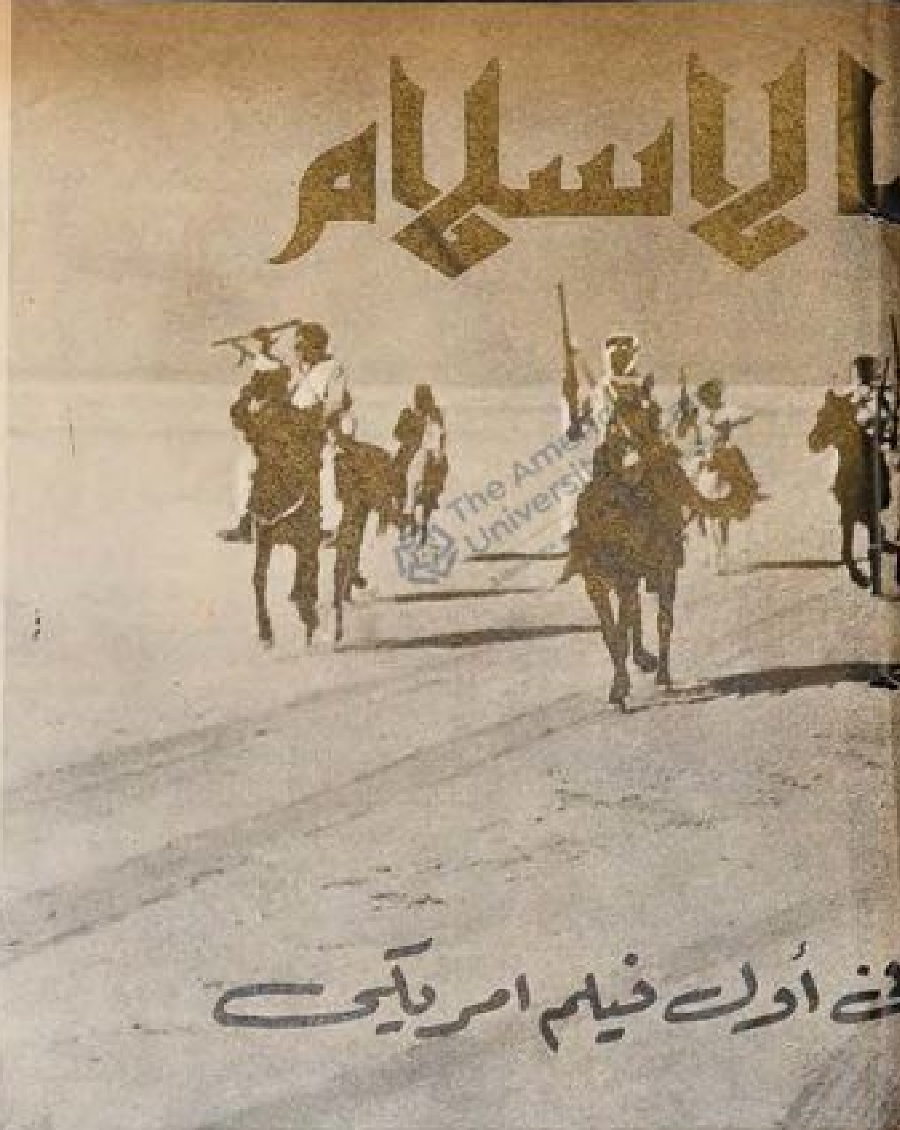

الممثلة الوحيدة في « مجد الاسلام في جزيرة العرب » فاطمة بنت علي وهي طفلة عربية تبلغ من العمر عشرة أعوام

المملكة العربية السعودية

تعالى « وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » .

عبد العزيز يعيد مجد الاسلام

واخيرا وفي صباح يوم من أيام سنة ١٩٠٢ قاد الشاب عبد العزيز ، وكان اذ ذاك في العشرين من عمره ، فئة قليلة من الناس قوامها ستون رجلا ووقفوا امام قلعة الرياض . وباذن الله غلبت الفئة القليلة الفئة الكبيرة والقلعة .

فالتف اهل الرياض حول عبد العزيز الذي اعد بعد المدة لنضال جديد .

وفي كل سنة تالية كان عبد العزيز يوسع حدود جزيرته العصية في قلب مملكة ابن الرشيد فلما كبر الصبي اشترك معه ابناؤه في ميدان المعركة .

وكان ابن الرشيد قد عقد حلفا منكرا مع امير اخرى ليظفر بعونها ضد شعبه . غير ان رغبة عبد العزيز في توحيد شعبه تحت راية محمد برهنت آخر الامر على انها رغبة لا تقاوم فتحطم ابن الرشيد ، وبعد معارك دامت خمسة وعشرين عاما طرح عبد العزيز سيفه .

وفي ثياب الاحرام ، دخل الملك مكة المكرمة في سلام .

وبدأ الاسلام يعود الى مجده .

حقائق عن مجد الاسلام في جزيرة العرب

ان فيلم « مجد الاسلام في جزيرة العرب » الذي يقدمه ستوديو اليانس بالالوان هو اول فيلم يصور في المملكة العربية السعودية وهو يتقصى تاريخ سنة الاف سنة في الشرق الاوسط كما ان مناظره قد صورت في نفس الاماكن التي وقعت فيها احداث التاريخ سواء في شبه الجزيرة العربية أو في ثلاث عشرة دولة محيطة بها .

ان فيلم « مجد الاسلام في جزيرة العرب » هو اول فيلم في التاريخ يركبه رئيس دولة ، اذ يقدم هذا الفيلم الشيق الملون حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز

٢٥٠٠ ممثل كلهم من الرجال

بلغ عدد الممثلين والذين قاموا بأدوار قصيرة واضافية في الفيلم الملون الشيق « مجد الاسلام في جزيرة العرب » ٢٥٠٠ ممثل كلهم من الرجال باستثناء صبية عمرها عشر سنوات هي فاطمة بنت علي التي تمثل دورسيدة محمد سيتي القافلة

بيتي ليفورد تمثل بدور فاطمة

اشترك نحو خمسين من الخبراء السينمائيين ومئات من العمال الحاذقين والفنيين في عملية تصوير فيلم « مجد الاسلام في جزيرة العرب » ذلك الفيلم التاريخي الشيق الجميل الالوان . وكانوا جميعا من الرجال باستثناء سيدة واحدة هي بيتي بورل ليفورد زوجة شارلس ليفورد منتج الفيلم ومخرجه ، فقد عملت مس ليفورد في تنسيق الرواية في مكان تصويرها ، كما عملت زميلة لها هي « مرجريت ابل » بعمل ممائل في الطبعة الانجليزية لهذا الفيلم في نيويورك .

عند الصخور الجبارة ، قامت على الشاشة بدور رائع .. كما قامت بدور رائع في تاريخ جزيرة العرب المجيد . لقد حالت دون الاعتداء على ارضهم وصد كل عدوان اجنبي

في اثناء تصوير فيلم « مجد الاسلام في جزيرة العرب » ، بعض الفنيين الامريكيين والعرب يعدون المعدات اللازمة لتصوير بعض مناظر هذا الفيلم الكبير

احد المشاهد التي ستهز القلوب الاسلامية والعربية في فيلم « مجد الاسلام في جزيرة العرب »

فريق من الفتيات يرقصن فى

رسالة من اسبانيا

الفريا

عيد الربيع .. والنساء .. والزهور

تعال معى إلى إشبيلية يوم المهرجان الكبير

اشبيلية ـ من عبدالقادر مختار :

هل شاهدت الفريا باشبيلية؟!

هذا هو السؤال الذى لبثت اسمعه منذ وطئت قدماى أرض اسبانيا.. وكان كل من يلقاني ينصحني بالمبادرة بحجز مكاني في الفندق ، وفى السكة الحديد قبل موعد الاحتفال بشهرين . ان « الفريا » هو عيد الربيع فى اشبيلية ، وهو أهم أعياد الاندلس الشعبية ، واشهرها فى جميع أنحاء العالم ..

الجمال الاندلسى يجمع بين سحر الغرب وفتنة الشرق ..

فتاة اسبانية بملابس الاندلس الجميلة والشال المشغول ..

ويبدأ « الفريا » فى العادة حول اليوم العشرين من ابريل فى كل عام .. أى فى أوج فصل الربيع الزاهر العاطر بالاندلس .. عندما نكون نحن ـ فى مصر ـ نحتفل بعيد شم النسيم ..

ويستمر أبهى أعياد الاندلس اسبوعا كاملا .. حافلا بالطرب والرقص والمرح العامر الذى يصل الليل بالنهار ..

ويجتذب عيد « الفريا » باشبيلية السائحين اليه من جميع انحاء العالم ، فتكون فنادق المدينة محجوزة قبل موعده بحوالى ستة أشهر .. وقبل موعده بشهرين يصبح من المتعذر الحصول على مكان حال فى أى فندق أو بنسيون معروف .. ولكن يبقى بعد ذلك امكان الحصول على مكان عن طريق الاصدقاء والمعارف .. ومن طريق مكاتب السياحة المختلفة ..

زهر البرتقال

وبلغ القطار السريع اشبيلية فى الساعة التاسعة ليلا بعد ثلاث عشرة ساعة من قيامه من مدريد .. فلما هبطت المدينة وجدتها حلية تختال ، مضاءة بالزنابق التى وفدوا اليها من كل مكان .. وقد ارتدت غالبيتهن الملابس الاندلسية التقليدية بألوانها الزاهية الجميلة ..

وكان البنسيون الذى نزلت به يدار بطريقة الطراز ، غنية بزخارفها الجميلة .. وكان البيت مؤثثا على الطريقة الاشبيلية .. وفى اصحابه بشاشة ، ولطف ، وكرم ..

وخرجت بعد العشاء الى الطرقات الضيقة المرصوفة المؤدية الى الميادين الفسيحة ، والحدائق العامة ، العبقة برائحة زهر البرتقال والنارنج .. ان اشجار البرتقال مزروعة فى كل مكان .. فى الشوارع .. وفى الحدائق العامة والخاصة .. وفى الميادين ..

والمدينة كلها تسبح فى الاضواء والزينات الكهربائية المتعددة الالوان .. وحتى فى الاحياء القديمة ، ذات الطابع الاندلسى العربى ، تجد النوافذ والشرفات ، محلاة بأنواع الزهور ، المتدلاة من النوافذ .. واصص الورد المنسقة امام الابواب .. مما يجعل تلك الطرقات الضيقة والازقة النظيفة روضة رائعة ، ترتاح الى منظرها العين والنفس ..

المهرجان

وتشرق شمس يوم « الفريا » على الناس ، وقد تأنقوا وارتدوا أبهى ملابسهم الزاهية .. ويتوافدون على « السوق » الذى يقام فى ضاحية « التريانا » التى يفصلها عن المدينة نفسها نهر الوادى الكبير .. وهذا هو الجانب الجدى من العيد .. المعرض لاحسن أنواع السلالات الاندلسية من الماشية والاغنام والخنازير .. والخيول العربية ، وثيران المصارعة .. ثم توزع جوائز تشجيعية ..

فاذا كانت الساعة الثانية عشرة ظهرا .. يخلص الجميع الى لب الموضوع .. المهرجان ..

الكاستار ..

ويقام مهرجان العيد فى مكان فسيح بالناحية القابلة للمدينة ، فى بقعة محاطة بالحدائق .. ويقام فى هذا المكان المقسم الى عدة شوارع مرصوفة ، اكشاك خشبية مختلفة الاحجام ، ذات سقوف عربية ، على هيئة الخيام فى الزمن القديم .. ويطلق على كل كشك أو خيمة من هذه « كاستار » .. ويقوم المجلس البلدى باعدادها من الخشب ، وطلائها وزخرفة واجهاتها ، وتأجيرها للعائلات والهيئات والنوادى المختلفة ، ولبعض المقاهى والمطاعم العامة ..

وتقوم كل عائلة أو هيئة بتأثيث « الكاستار » ، وزخرفتها بمختلف الطرق ، مثل وضع الصور والستائر والاثاث .. وتكون الكاستار فى العادة من جزءين .. جزء للجلوس والرقص والغناء ـ وهو الجزء الخارجى المطل على الطريق .. ويمكن مشاهدته من الخارج .. والآخر خلفى لوضع الطعام والشراب ولوازم البيت ..

وتوزع خمس جوائز لاحسن « كاستار » جمالا وتنسيقا ..

وأمام الكاستارات يوجد رصيف عريض ، يمر عليه الناس ، وتعلوه عقود الكهرباء المنيرة بالورق الملون المزركش ..

ويقوم المجلس البلدى أيضا بنصب بوابة كبيرة من الخشب ، تعلوها النقوش الملونة ، وتضيئها الكهرباء المختلفة الالوان بالليل .. وهى كمدخل رئيسى لكل « الفريا » .. كما يقيم سقوفا من الاعمدة الخشبية ، وسط الشوارع ، تزخرفها النقوش ، وعقود أوراق الشجر ، وتثبت عليها وبينها عقود الانوار الكهربائية الملونة المتعددة الالوان ، التى تجعل ليل المكان نهارا ساطعا ..

بهجة .. وجمال

ويبدأ المهرجان فى يومه الاول بموكب كبير تتقدمه فرقة موسيقية تمشى على اثرها ثوات الفرسان من حرس البلدية بملابسهم الزاهية وخيولهم الجميلة الموحدة اللون .. ثم فرقة من الجيش ، وأخرى من الطيران ، وثالثة من البحرية .. وقوات البوليس وممثلو الهيئات الرسمية .

وان من ابدع مظاهر الاحتفال استعراض الفرسان والفارسات ، والركوب المشترك ـ أى فارس وخلفه فتاة بالملابس الوطنية البديعة الزاهية الالوان ـ وكذلك استعراض العربات القديمة .. وبعضها تجره ستة خيول أو ثمانية .. وقد ترى عربة ذات جواد واحد .. لكن الشيء الشائع فى كل عربة هو جمال الخيول المنتقاة ، وزركشة العربة بالاعلام والالوان .. كل ذلك يمر أمامك فى طرقات « الفريا » ذهابا وايابا عدة مرات ، وعدة دورات ، لساعات متواصلة فى نظام ومرح بديع فريد ..

لكن عيد الربيع ، واستعراضه الكبير انما هما قبل كل شيء استعراض رائع لجمال المرأة الاسبانية .. ان المرأة الاسبانية آية من آيات الانوثة الطاغية .. ومزيج ساحر فتان من سحر الشرق وفتنة الغرب ..

رقص .. ومرح

وتنبعث الالحان الاندلسية الشجية ، مرددة الاغانى الرقيقة الخاصة بالعيد .. ويدور الرقص والغناء من الفتيات والشبان فى الكاستارات ، وقد يشترك فيه الشيوخ الكبار ، والاطفال الصغار .. فلا فارق فى السن أمام المرح والبهجة فى العيد ..

وتكون كل عائلة فريقا من الراقصين والراقصات من فتيانها وشبابها واصدقائها .. للرقص وتفريح الكاستارات ، وملئها بالحركة والحياة .. وتحضر من يعزف على القيثارة ، ومن يغنى ومن يضرب الدف .. وبعض الكاستارات تذيع بعض الاسطوانات بالاغانى والموسيقى للرقص ..

والجمهور الذى يمر بطرقات « الفريا » يمكنه أن يشاهد ويشارك فيما يحدث من رقص وغناء هناك .. واما من ليس عنده مكان من أهل اشبيلية فانهم يكونون حلقات مختلطة على شكل من الرصيف المتسع ، ويلتف حولهم المتفرجون .. ويعقد الرقص على دوى الصاجات الخشبية « الكاستانويلاس » الشهيرة .. والجو كله بهجة من جمال العطر والزهر ..

والمجد للرقص وسط الجموع من يجيده .. [illegible] ويزيل وحشته ..

مصارعة الثيران

ويستمر الاستعراض المرح الى حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر .. حيث ينصرف الجميع الى تناول الغداء ، والاستعداد للذهاب الى حلبة المصارعة فى الساعة الرابعة والنصف ..

وفى اشبيلية ، فى ذلك الوقت ، يبدأ موسم مصارعة الثيران ..

والجمهور الاشبيلى أهمية كبرى تقدير فى المصارعين ، وذلك لفهمه ولذوقه فى مصارعة الثيران منذ القدم ، ولان غالبية المصارعين من الاندلس .. ولذلك يعمل مصارعو الثيران حسابا كبيرا لجمهور اشبيلية ، فهى مهد ومعهد الى مصاف

…يق ، امام الكاسيتات ، وتحت عقود الزينات والكهرباء ..

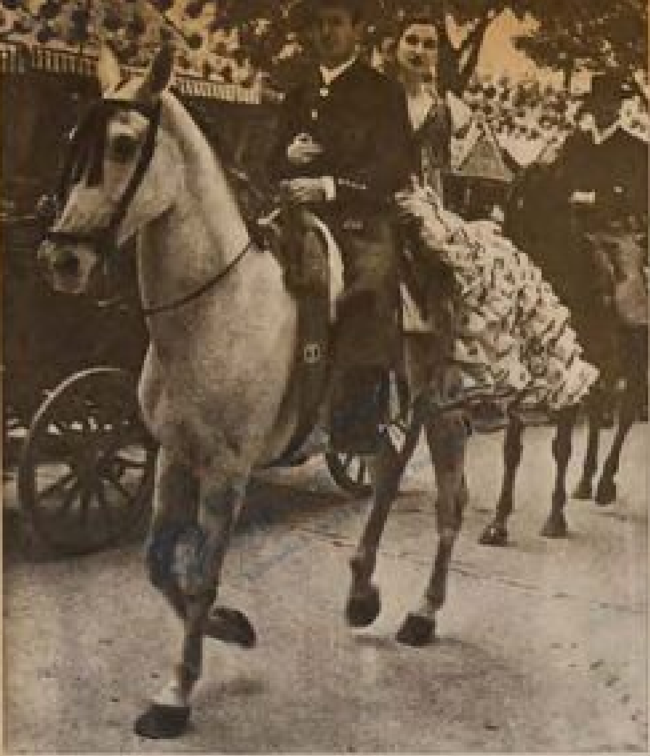

شاب وفتاة بالملابس الاشبيليه على طريقةالركوب المزدوج

البطولة .. وبيده اسقاطهم من فوق عروشهم الذهبية !!

حتى الفجر

وعندما تنتهي المصارعات في حوالي السابعة مساء ، يتوجه الناس مرة أخرى الى مكان المهرجان .. فاذا هو قد اضيئت انواره ، حتى استحال الليل نهارا .. وانها الآن متعة الرقص الاندلسي بكل ما فيه من نشاط وخفة .. وتوثب للحياة..

.. ويقبل الفجر على ساحات تضج بمرح الليل كله .. فيضطر الناعمون بالعيد.. الى يكسبوا شيئا من الراحة قبل استئناف اليوم التالي من أيام العيد السبعة .

الفنية « السافيرا خيتانا » في عيد الربيع

وتحتفل اشبيلية كل عام بعيدين كبيرين احدهما العيد المقدس « سمانا سانتا » وثانيهما عيد الربيع «الافريا» وكلا العيدين يستمر اسبوعا .. وكلاهما ذو شهرة عالمية تجذب السائحين من جميع انحاء العالم الى المدينة العريقة

والعيد مناسبة رائعة ينطلق فيه الناس الى الرقص والغناء وتناول الطعام والشراب .. والاستمتاع بالفن الشعبي الاصيل في مظاهره المتعددة ..

الملاهي الاخرى

وبجوار مكان « الفريا » ... وحوله تقام انواع الملاهي المختلفة والمقاهي والبارات لتناول الطعام .. وهناك عدد كبير من انواع المراجيح الهائلة المختلفة الاشكال والاحجام .. والسيارات الكهربائية ، والالعاب النارية .. والعاب النيشان ، والقوة ، والحظ .. والسيرك اذ تحضر في هذه المناسبة انواع مختلفة منها بين اسبانية واجنبية

فرانكو .. في المهرجان

ولقد شاهدت في المهرجان « دونيا كارمن فرانكو » زوجة الجنرال فرانكو ، وابنة المركيزة فلبا قردى في عربة بين عربات الاستعراض الكبير .. وكان معهما بعض الصديقات .. كما شاهدت الجنرال فرانكو نفسه مع عائلته في يوم آخر .. وشاهدت المركيزة الصغيرة أو «كارمنشينا» كما يطلقون عليها - وقد ارتدت الملابس الاشبيلية الزاهية الالوان ، وامتطت جوادا عربيا اصيلا ..

ولقد وجدتهم جميعا يرحبون بما يلتقطه لهم السائحون من مختلف الاجناس والصحفيون من صور وأفلام سينمائية .. ووجدتهم يستجيبون لرغبات المصورين فتقدمت من المركيزة الصغيرة ، ورجوتها أن تسمح لي بتصويرها تحية من مصر .. فتهلل وجهها ، ورحبت .. وقالت انها تحمل أطيب الذكريات لزيارتها الاخيرة لمصر ..

كما رجوت أكثر من فتاة جميلة أن تسمح لي بتصويرها .. وسمحن جميعا ببساطة ، وبدون تكلف .. دون ان تفكر احداهن في طلب نسخة من صورتها !!

مشكلة تدبير مكان ..

ولعل الزحام الشديد ، والاقبال المنقطع النظير على مشاهدة هذه الاعياد الشهيرة ليجعل مهمة السائح عسيرة في تدبير مكان يشاهدها .. ولكن نصيحتي هي الا يتردد اي راغب في زيارة اشبيلية في فترة اعيادها ، بحجة خشية عدم العثور على مكان .. فيستطيع الانسان أن يجد دائما مكانا له .. وبخاصة اذا عرف التكلم قليلا بالاسبانية .. فان غالبية العائلات تؤجر بعض غرف منازلها في هذه المناسبة للاستفادة من ارتفاع اسعار الفنادق والبنسيونات .. فان المجلس البلدي يفرض في هذه المناسبات ضريبة خاصة على جميع النزلاء ، فيصل الثمن الى الضعف .. وتستخدم هذه الضريبة في الانفاق على تجميل المدينة ، والعناية بتنظيم الاعياد ، وصرف الجوائز التي توزع لتشجيع المشتركين فيها ..

سوف تجد في انتظار كل قطار يصل الى المدينة بعض الرجال أو الصبية ، يعرضون عليك عدة أماكن .. ويصحبونك الى ما تحب ، ويناسبك ، نظير أجر زهيد .. وهذه الاماكن في العادة أرخص كثيرا من الفنادق ، وتناسب طبقة السائحين المتوسطة ..

وكذلك يمكن للانسان أن يشاهد الثلاثة الايام الاخيرة من العيد .. حيث يخلو كثير من الاماكن بعد مغادرة السائحين للمدينة بعد أن يشاهدوا الايام الاولى «للفريا» حيث يذهبون لزيارة بقية مدن الاندلس الهامة ..

حادثة

وبهذه المناسبة اذكر هذا الحادث الطريف الذي حكاه لي صديق امريكي يعمل بمدريد .. فقد قابلته وسط الزحام في اشبيلية في ثاني أيام العيد ، واخذنا نتحدث معا .. وعندما سألته أين يقيم .. بدا عليه الاضطراب ، وتلعثم في الكلام ، وتردد في الاجابة .. ولما الححت عليه أخبرني انه حضر في الليلة دون أن يحجز مكانا ، واخذ يدور بسيارته في المدينة يبحث عن مكان في الفنادق والبنسيونات .. ولكن دون جدوى .. وتعب من اللف والدوران .. ووقف ليستريح ، ويفكر فيما يفعله .. ولقد هداه تفكيره أن يبحث عن احد بيوت الدعارة الراقية ، وقد علم أن بعضها باشبيلية كالقصور الفاخرة ففيها يستطيع أن يجد مكانا يقضي فيه ليلته .. وفعلا قام بالبحث .. حتى وصل الى مكان مناسب .. وظل الى الآن يقيم في احد هذه البيوت حيث يؤجر حجرة فاخرة بحمامها تكلفه بالافطار جنيهين ونصف جنيه في اليوم وهو سعر يعتبر أرخص مما تحدده فنادق الدرجة الاولى باشبيلية في فترة الاعياد ..

نهاية العيد

وكلما قربت أيام العيد من النهاية ، ازدادت حماسة الناس واقبالهم على الاستمتاع بما يبقى لهم من وقت فيه .. وفي يومي السبت والاحد - آخر يومين في العيد ، يصل زحام الناس واقبالهم الى اقصى حد .. ويفد الى اشبيلية من جميع البلاد المجاورة القريبة ، حشود كبيرة من الناس ، حتى ليصبح من العسير التنقل في « الفريا » وبخاصة في يوم الاحد هو يوم العطلة الاسبوعية ..

وفي آخر أيام العيد، وفي الساعة الثانية عشرة مساء في وجه التحديد ، تطلق الصواريخ والالعاب النارية ، من ميدان اسبانيا الفسيح - وهو اكبر واجمل ميدان باشبيلية ، ويقع خلف الفريا مباشرة .. ويكون ذلك اعلانا بنهاية الاحتفالات بالعيد ..

وتظل المدينة كلها متيقظة ساهرة .. حتى اذا كانت الساعة الرابعة صباحا اقبل الناس على تناول أكواب الكاكاو الساخن ، مع نوع من « الزلابية » يسمونه بالاسبانية (التشورو) .. وهو طعام الافطار السائد في جميع اسبانيا ..

فريق من الفرسان والفتيات وقد وقفوا للاستراحة امام احد الكاسيتات ، ولتناول بعض المرطبات . ويلاحظ طريقةقص وتضفير ذيول الجيـاد

الحكمة من الاعياد الشعبية

ان مظاهر هذه الاحتفالات الضخمة التي تشرف عليها البلدية ، وترعاها الحكومة الاسبانية - تثير في النفس تساؤلا عن السبب الذي يجعل المجالس البلدية بالاشتراك مع ادارات السياحة والفنون الجميلة ، تنفق عليها، وعلى اخراجها في ثوب فني مناسب بكل الطرق ؟ ..

ان الحكومة الاسبانية تعتبرها من المظاهر الفنية القومية التي تجب المحافظة عليها .. ولتحقق الحكمة التي دعت الى اقامة الاعياد الشعبية الكبيرة منذ القدم .. انها لايجاد حركة ورواج اقتصادي ، والتعاش عام للمدن والقاطعات للدعاية لمنتجاتها المختلفة ، ومشاهدة معالمها الفريدة ، والتعرف على امكانياتها الاقتصادية .. وكذلك لجلب السائحين من كل مكان في العالم .. لمشاهدة الاعياد .. وشراء منتجاتها تذكارا للزيارة ..

انها ليست مجردة متعة أو «تفاريح» .. أنها تنظيم اقتصادي بعيد الغور ، يرقى بالمدن ، ويكون شخصيتها ، ويخلق حركة رواج عامة ، يستفيد منها جميع الناس ، ومختلف الطبقات .. ويدفع الى العناية بالمدن ، وتجميلها ، والمحافظة على طابعها ، والعناية باثارها ..

وهكذا حافظت اشبيلية على اسمها وعلى طابعها ، وعلى مظاهرها ، وتتخذ من « الخيرالدا » وهي مئذنة جامع اشبيلية الشهيرة ، رمزا لها على ماضيها ، وحاضرها .. وطابعها الفريد الذي امتزجت فيه الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية ..

امكانيات مصر

واذا لا أكاد أنسى في هذا المجال مصر بلدي .. هل يمكن أن نرى لمصر اعيادا شعبية تشرف عليها الدولة ، وتنظمها المديريات والمحافظات .. بالاشتراك مع كلية الفنون الجميلة ومصلحة السياحة .. وتصبح لكل مديرية شهرة عالمية وطابع خاص يجذب اليها السائحين من كل مكان .. للاستمتاع بما فيها ، والانفاق الذي ينعش سوق المنتجات المحلية ، كما يحدث في بلاد لا يوجد بها كل ما يوجد عندنا من كنوز عظيمة لا نستغلها !!

هل يأتي اليوم القريب الذي يكون فيه عيد وفاء النيل مثلا عيدا عالميا .. فريد الطابع ؟ ويكون عندنا عيد لجني القطن .. وعيد للحصاد له طابعه الشعبي الاصيل ، ويأتي الناس لمشاهدته من كل مكان ؟

كل هذا ممكن لو توافرت الجهود وتعاونت القوى

استعراض العربات ، وفي المقدمة عربةتجرها خمسة جياد ..

آخر ساعة تنشر مذكرات

جينا لولوبريجيدا

كنت وما زلت احب كل شيء في الحياة فيه بهجة تستهويني

أمي تقول لي بعد ولادتي مباشرة : أنت فكرت في الزواج .. وأنا طفلة

ان الصحافة التي ادين لهـا بمعاونتي في الوصول الى المكانة التي وصلت اليها ، تقسو عليّ في بعض الاحيان .. وتنشر عني قصصا واشاعات لانصيب لها من الصحة . ومع ذلك فهي تنفجر كالبـركان في بلادي في الوقت الذي لا ينتظرها فيها احد .. انني لا اعرف مخترعيها .. ولا أدرى كيف اتصرف حيالها بعد النشر .. وتنتابني ثورة اريد معها ان انفجر .. وان ابكي .. تماما كمـا كنت افعل في طفولتي عندما تواجهني مشكلة لا اجد لها حلا ، او تعترض سبيلي عقبة لا استطيع ان اتغلب عليها انني احب مهنتي .. واحب الحياة .. واحب الناس .. اريد ان اعمل .. واريد ان اعيش .. وان يعيش الناس معي في سلام . ولعل هذا هو السبب الذي اكتب اليوم من اجله مذكراتي :

كنت اعتقد، وانا في سوبياكو ـ تلك القرية الجبلية الصغيرة التي ولدت فيها، والتي تبعد نحو ٧٠٠ كيلو مترا عن روما ، ان الحياة قد خلقت لتحقق للانسان جميع رغباته .. وان الانسان على هذا الاساس ـ يستطيع ان يتخلص من الفقر بسهولة ..

وقد اثبتت لي الايام خطئي .. وعرفت ان جانبا كبيرا من حياة الانسان يوجهه القدر ، دون ان يملك الانسان ان يتدخل فيه .. وان ايماننا بالله هو الذي يهون علينا مصائب الدنيا .

ولعل اول شيء تتعلق به ذاكرتي عن حياتي الاولى هو انتقالاتنا الكثيرة من منزل الى منزل .. حتى بلغ عدد البيوت التي سكنا بها حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١١ منزلا .. ذلك ان ابي كان مغرما بشراء البيوت ..

وكان آخر بيت انتقلنا اليه يتكون من ٦٠ غرفة .. اشبه شيء بالفندق الكبير .. وكانت خلفه حديقة متسعة تفصله عن منزل آخر تسكنه اسرة كثيرة العدد ، يبلغ عدد اولادها عشرة ، ثمانية صبيان وبنتان ـ هم اليوم اعز اصدقائي ..

قليلة الادب ..

والحق انني كنت طفلة شقية ، وكانت الحيوية تتدفق من نفسي؛ فلم اكن استقر في مكان لحظة واحدة ..

ويبدو ان ابوي قد تضايقا عند ولادتي لانني لم اكن ولدا .. فانا الطفلة الثانية بين اخواتي .. وكانت امي تأمل الفناء عملها بي ان ترزق بولد ، بعد ان كان مولودها البكر ـ انثى .. ولذا حملقت في وجهي ـ بعد ان خرجت الى الدنيا ـ وقالت وهي تمزح :

ـ انت قليلة الادب ـ كان يجب ان تكوني ولدا !

احب الرسم .. والغناء

ولم اكن افكر في ذلك الوقت انني سأصبح ممثلة ، او مهرجة كما كان يقول ابي .. بل كنت اريد ان اغني وان ارسم .. وكان امل ان اصبح رسامة او مغنية في الاوبرا .. ولم اكن احب في المدرسة الا حصص الرسم والغناء . وكنت اعمد الى اثارة جميع المدرسين الاخرين . فيما عدا مدرسي الرياضة البدنية والرسم والغناء .. وذلك باثارة الشغب في الفصل .. فكنت اقذف بحبات ابو فروة الى مائدة المدرس ، او اقرص جارتي بشدة لاجعلها تصرخ بصوت عال ، او اضرب زميلاتي اللاتي لا يردن الانضمام الى عصابة الشغب التي ازعمها ..

والسينما ..

وكانت السينما هي هوايتي الثانية بعد الرسم والغناء ـ كمتفرجة بالطبع .

ولكن ابي كان يمنعنا من الذهاب الى السينما ، لانه كان يرى انها ملهاة لا تناسب الفتيات فيما عدا افلام شيرلي تمبل فقط .

اما نحن ـ البنات الاربع ـ فلم نكن نتفق معه في الرأي ، وكنت اهرب انا واختي الكبرى مـع صديقاتنا الى السينما ايام الآحاد .. وكنا نحرص على اخفاء جريمتنا ابلغ الحرص ، لدرجة اننا كنا نختبئ خلف الستار قبل ان تضاء انوار الصالة ، وذلك خشية ان يكون ابي حاضرا فيرانا ..

ثم اصبحنا نختبئ في غرفة الات العرض ، بعد ان تعرفنا الى المهندس الذي يشرف على ادارة تلك الآلات ..

الحياة رقصة وقبلة

وقد اصبحت صلتنا بمهندس السينما متعة اخرى جميلة .. فقد كان يعمد قبل اعادة الافلام الى ان يقطع منها اجزاء تحوى مناظر القبلات ، ومناظر موسيقى الجاز والرقص .. ثم يلصق كل هذا معاً ، ويعرضه امامنا عرضا خاصا ، كان يستمر ربع ساعة او اكثر حسب حظنا .. وكان هذا الفيلم الذي يصنعه لنا لا يحوى الا مناظر القبلة ثم موسيقى الجاز والرقص والقبلة مرة اخرى .. وهكذا .. وهي مناظر كانت تستثير مشاعرنا وعواطفنا . وكنا نرى فيها صـورة الحياة التي نتمناها ـ موسيقى .. ورقصة .. وقبلة ..

ومن يومها عرفت سر الافلام التي يقصر زمن عرضها بعد مدة من الزمان .. وكنت اقول لنفسي عندما ارى في احدى القرى فيلما سبق ان رأيته ، ثم لاحظت عليه نقصا في بعض مناظره ، ونقصا في زمن عرضه ..

ـ ان هناك ، جينا ، اخرى .. تعرفت الى مهندس السينما في المدينة التي سبق ان عرض فيها هذا الفيلم .

عندما فاجأنا ابي

وفي احدى ليالي الاحد ، ذهبت واخواتي الى السينما ، ونحن مطمئنات الى ان ابانا مشغول في تلك الليلة .. واننا نستطيع ان نستمتع بالفيلم دون ان نخشى شيئا .. وانه لاداعي للاختباء خلف الستارة ، او في حجرة الآلات عند اضاءة الانوار ..

ثم حدثت المفاجأة !

...مي الاشياء التي تثير دموع الآخرين !

قليلة الأدب في السابعة!

فقد سمعنا صوتا قويا حازما يهدر عندما اضاءت الانوار .. والتفتنا خلفنا لنراه .. هو بعينه .. نعم .. فقد دخل ابي بعد بدء العرض ، دون ان نشعر به بالطبع .. وسمعناه يقول :

ـ هيه .. ألتن تعلمن أنني منعتكن من الذهاب الى السينما؟ ، وانسحبت ـ انا من لساني وقلت :

ـ ولكن هذا فيلم لطيف يا ابي .. وقد دعانا اصدقاؤنا اليه

ـ طيب ... سأريكن جمال هذا الفيلم ..

ثم رفع خيزرانة رفيعة كان يمسكها في يده ، واخذ يدفعنا امامه بيديه وهو يقول :

ـ اخرجن من هنا .. جريا !

ثم ساقنا امامه ، كما يساق قطيع الاوز ، وهو يهش علينا بخيزرانته ،حتى لانبعد عن الطريق الذي يرسمه لنا ، والذي يؤدي بالطبع الى البيت ..

ولم تستطع واحدة منا ان تنبس ببنت شفة .. وسرنا امامه في ذلة وانكسار ..

وكان الناس على طول الطريق ينظرون الى هذا المنظر العجيب، ثم يستغرقون في الضحك ... الامر الذي جعل الدماء تغلي في عروقي من شدة الخجل ..

انتقام ..

ولذلك ما كدنا نصل الى باب بيتنا ،حتى درت على عقبي،وجريت هاربة دون ان اترك لابي فرصة يمسكني فيها .. وسرت اضرب في الشوارع على غير هدى ،وبلا هدف سوى ان اتخلص من هذه الرقابة المخجلة التي فرضها ابي علينا ..

ولم اشعر وانا في حدة غضبي ان السماء بدأت تمطر، وان الثلج قد بدأ يتساقط .. وظللت اسير في الشوارع والغضب يسيطر على اعصابي كلها .. حتى تعبت .. وشعرت ان تعبي اقوى من غضبي فعدت الى البيت .. واسناني تصطك من البرد والارهاق ..

ولم تستطع جميع المحاولات التي بذلتها امي المسكينة في تلك الليلة ، ان تعيد الدفء الى اطرافي المتجمدة .. واصبت بنزلة شعبية حادة الزمتني الفراش مدة طويلة ..

وبرغم انني كنت اتضايق من مجرد التزام الهدوء ، والبقاء في السرير فانني كنت اشعر بسعادة تغمرني ، عندما كنت ارى القلق ـ وقتها ـ يرتسم على وجوه جميع افراد اسرتي .. من اجلي ... وخوفا على صحتي .. لقد شعرت وقتها انني انتقمت لنفسي من اهانة ابي ..

عريسي الاول عمره ١٠ سنوات

ولقد شغل الحب قلبي ،وانا في سن مبكرة .. وكنت اذهب الى الكنيسة كثيرا ، لادعو الله ان يرزقني في المستقبل زوجا يحبني من كل قلبه ، ويتعلق بي وحدي .. ولا ينظر الى انثى سواي ..

ومنذ كنت في السابعة من عمري كنت اقول لنفسي عندما ارى صبيا يعجبني شكله او منظره:

ـ ربما كان هذا هو الزوج الذي ارسله الله الي ..

ولكنني كنت اعود فاضرب الارض بقدمي وانا اهتف :

ـ ولكن كيف لي ان اعرف ؟

.. وكان ، فيروتشيو ، اول انسان اعتقدت انه يملأ قلبي .. ولم يكن عمره في ذلك الوقت يتجاوز عشر سنوات ... وكان جميلا ، تبدو على محياه سيماء الجد .. وبرغم انه لم يكن يرافقني في كل الجولات العابثة التي كنت ازعمها ، واخلق مناسباتها فانني كنت اقول لنفسي دائما :

ـ هذا هو الزوج الذي انشده

وقد مثلت معه في حفلة المدرسة دورا هزليا في رواية القزم والغابة وكان قلبي يخفق بشدة كلما ظهرت معه في هذا الدور امام الجماهير .. وكنت اتصور وقتها حفلة الزواج الحقيقية ، واتصور الجمهور هو المدعوين الى حفلة الزفاف ..

اول شيء يتعلق بذاكرتي من حياتي الاولى هو انتقالاتنا الكثيرة من منزل الى منزل .. حتى بلغ عدد البيوت التي سكنا فيها ١١ منزلا!

ثم صفعتني الايام في حبي الاول ، بعد ان انتقلت عائلة « فروتشيو » من سوبياكو نهائيا لتستقر في مدينة اخرى .. وقلت لنفسي ، هذا لا يمكن ان يكون زوجا لانه هجرني ..

وكان يجب علي ان انتظر شخصا آخر .. فقد كنت على يقين ان الله سيرسل الى زوجي ..

كنت اضحك من كل شيء

وكنت احب كل شيء في الحياة وارى فيها بهجة تستهويني ..

ولذلك كنت اضحك دائما ، من كل قلبي ، على كل شيء اراه ، حتى لو كان مما يثير الدموع في عيون الآخرين ..

ولم اكن اتألم الا في الوقت الذي لا استطيع ان افعل فيه ما اشاء او افشل في الحصول على ما اريد .. وكانت امي الحبيبة تضمني الى صدرها في رفق،وهي تمسح بيدها على راسي وتقول :

ـ ابنتها المسكينة .. جففي دموعك .. فسياتي يوم تحتاجين فيها الى الدموع فلا تجدينها !

.. وكانت امنا ترغب في ان تصبح بناتها الاربع مدرسات ، ثم زوجات صالحات ، ينصرفن الى تدبير شئون البيت،ورعاية الاسرة .. وكان ابي يتفق معها في هذا الرأي .. وكان يقول دائما :ان الله وقد منحه اربع فتيات دون ان يرزقه بولد ـ قدم له الدليل على ان حياته ستكون خالية من المجد والمطمح والخلود الذي يسجله في العادة الذكور ..

خطيبي الاول

وكنت في السادسة عشرة من عمري ، عندما تقدم الى خطبتي رسميا تاجر .. كنت التقي به عند بعض الاصدقاء،وكنت ارقص معه في بعض الاحيان .. ولكنه لم يكن قد اثار اهتمامي حتى اللحظة التي تقدم فيها لخطبتي،

وكاشفني فيها بحبه وغرامه .. واكتشفت وقتها انه عقلا كبيرا يجعله يصلح زوجا لي .. وتحدثت مع اهلي في شأنه .. ولكنني فوجئت بابي يقول :

ـ ابدا .. ليس هذا هو الزوج الذي يليق بك .. انه عجوز .

وقالت امي :

ـ ثم انه تاجر .. ماذا سيفيدنا ... ان اباك يعمل في تجارة الاخشاب ولسنا بحاجة الى تجار .. اننا محتاجون الى اطباء .. لان المنزل الذي يسكنه طبيب لا تدخله الهموم ..

ـ وعلى ذلك حاولت الا اقع في غرامه .. وبخاصة انني لم اكن ارتاح الى الزواج منه في اعماق نفسي ..

خطيبي الثاني

وبعد ذلك بقليل تقدم لخطبتي ضابط شاب برتبة ملازم كنت اراه وسيما ، واعتقد انه سيكون زوجا صالحا .. ولذلك لم اتردد في أن اتعلق به ، واعلن حبي له .. وقلت لوالدي :

ـ وهذا الضابط .. انني احبه .. وقد قررنا ان نتزوج..

وجاءني الرد العجيب :

ـ ولكنه صغير السن .. ولا يصلح لك صغير السن .. ثم انه من العسكريين..والعسكرية ليست مستقبل امرأة ..

قلت :

ـ انهم لن يجندوني لان زوجي ضابط ملازم .. انه جميل وذكي .. واريد ان اقضي حياتي معه.

وقالت امي : لا تنظري الى الامر بهذه الطريقة .. ان العسكريين لايستقرون في البيت .. اما الطبيب فسيبقى في المنزل ويعرف كيف يعالج اسرته ويفيدها .. اما الضابط فكيف تتصورين ان يفيدك او يفيد اسرتك ؟

.. ولم ارتح كثيرا لهذا المنطق وصممت فيما بيني وبين نفسي على ان احصل على هذا الزوج بأي ثمن .

ولكن الظروف فرقت بيني وبينه سريعا .. فقد كان عليه ان يغادر سوبياكو ، بعد ان نقلت الوحدة التي يعمل فيها ..

وجاء نقله دليلا آخر تمسكت به اسرتي .. وعلى ذلك نسيته .. وعرفت انه لم يخلق لي .

وبدأت ابحث عن زوج جديد.

(يتبع)

العدد القادم ـ كيف شردتنا الحرب

لقد شغل الحب قلبي وانا في سن السابعة ولم يكن عمر من احببت يتجاوز عشر سنوات وقد مثلت معه في حفلة المدرسة دورا هزليا وكان قلبي يخفق بشدة كلما ظهرت معه في هذا الدور امام الجماهير ، ثم صفعتني الايام في حبي الاول عند ما انتقلت عائلة حبيبي من سوبياكو بلدي .. لتستقر في مدينة اخرى !

• نهاية فترة الهدوء فى المجتمع ..
• شمبانيا وملكة جمال وموجة حفلات !

كاتب الحجاز مصنة فى عاش الطالبتين وهما من أرشق الراقصات

مصر فى القمة وتليها الحبشة للاشتراك فى رقصة الـ ٢٠ دولة التى قامت بها طالبات الكلية ..

انتهت فترة الهدوء فى المجتمع ، وعاد الناس الى حفلاتهم ولياليهم وسهراتهم التى تمتد الى الخامسة صباحا . والى كئوس الخمر تجرعوها بعد موجة التقى التى اصابت بعضهم خلال رمضان ..

وكان اول احتفال بالعيد فى منزل احد نجوم المجتمع بالزمالك .. فقد تعود ان يدعو اصدقاءه كل عام فى اول ايام العيد الى شرب الشمبانيا ابتداء من الثانية عشرة ظهرا .. حتى الساعة التاسعة مساء .. وبعدها يذهب الجميع الى احد الشواطئ القليلة لتناول العشاء هناك .. وهم يشعرون تماما انهم قد انتقموا من القحط الذى دام مدة ثلاثين يوما ..

وكان هذا هو اول مظهر من مظاهر الاحتفال بالعيد .. أما المظهر الثانى فقد بدا فى قضاء عطلة العيد بعيدا عن القاهرة .. وكان اول حامله اعضاء نادى السيارات

فى العيد ، اذ انتهزوا فرصة افتتاح فرع لناديهم فى الاسكندرية . وذهب عدد كبير منهم الى هناك .. حتى يشتركوا فى افتتاح الفرع الجديد ..

وقضى البعض الآخر عطلة العيد فى الفيوم بجوار بحيرة قارون .. تماما كما يصنع الشعراء عندما يحاولون استلهام الطبيعة تثير خيالهم بالسحر والشعر والكثيرون الذين ذهبوا الى بيروت لقد عادوا بعد الاسبوع وفى صدورهم تنهدات بسبب ما شاهدوه فى بيروت .. يحاولون ساهرين الى الليلة فى باريس .. والى السلاطين ..

كيف اقول .. ويبدو من مظاهر شبيها بعصر من تلك العصور التى كان يعيش فيها زعماء الاقطاع فى القرون الوسطى .. وبوابته منيعة تماما .. عندما تقع وتقف تحت سريرا عظيما يشبك بالجو الرهيب الذى تتوقع أن يكون خلفه ..

ولكنك لاتلبث ان يهدأ روعك وتغير رأيك حين تقابلك عند الباب فرقة موسيقية تلاعب لحن "أوريا" .. ومع نغمات الجيتار ترى .. تستعيد شجاعتك وتدخل النادى الليلى .. وبعد ان تتقدم بضع خطوات تجد حولك أنواعا مختلفة من البارات ..

والبار هناك ليست فى زجاجات على رفوف .. ومع الخمر والاضواء الحمراء الخافتة ، ومع الفتاة السعيدة التى تصاحبك .. ستحلم بليلة لن تتكرر فى عمرك الا فى مثل هذا المكان ..

وهناك نادى ليلى آخر بنى على صخرة فى عرض البحر .. واسمه (صخرة سمعن) .. وقد نظم هذا الملهى من الداخل بالصخر .. الى بالبوص السميك الذى يجعلك تعيش فى جو أفريقى بحت يثير خيال العشاء الحارة الساخنة التى تحاول أن تثيرها فيك فرقة موسيقية لاتعزف سوى موسيقى امريكا اللاتينية ..

وبعيدا عن النادى الليلى .. بنى حمام سباحة على شكل صدفة من اصداف البحر تسطع فيها الاضواء فى الليل فتخلق جوا شاعريا حالما .. وهناك ترقص مع المحظوظة فى عرض البحر ..

النادى السعيد

ولنترك بيروت بتلك الحياة الصاخبة التى تنقلنا مافى الجيوب لنعيش بضع لحظات فى نادى الجزيرة بالزمالك .. واذا تحدثنا عن نادى الجزيرة فى هذا الاسبوع فلابد ان نتحدث عن الفتاة ذات القوام

الرشيق الذى أثار موجة من التنهدات بين شباب النادى وهى ممثلة أمريكية اسمها « دون أدامز » ويتضحك بعض المتنهدين .. حين تنظر اليها .. بأن تحصر نظرتك فى ساقيها وقوامها .. ولاتنظر الى أعلى من ذلك ..

وقد ظهرت دون أدامز فى هذا الاسبوع بمايوه قطعة واحدة اختلط فيها اللونان الاسود والاحمر .

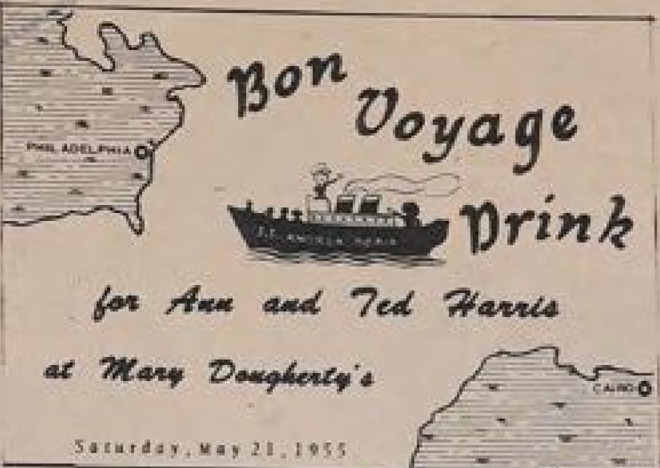

صورة « الدعوة » التى ارسلتها احدى موظفات السفارة الامريكية لحفلة توديع احد الاصدقاء ...

موجة الحفلات

وكان العيد أشبه بفاتحة موجة عنيفة من الحفلات التى تكررت بمعدل حفلتين فى اليوم الواحد ..

وكانت البداية فى شكل حفلة اقامتها جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية فى الطبية بالاس .. حيث أقيم عرض لأزياء الاطفال .. ثم بعض بالسمره التى قسمت الى قسمين .. واستمر القسم الاول منها حتى الساعة الواحدة والنصف صباحا ..

اما الجزء الثانى بعد اعلان الميكروفون انه سيكون فى الهواء الطلق التى امتلئت وهى تصخب بالتهريج حتى الساعة الخامسة صباحا .

ومن هنا كان الفرق بين جزئى الحفلة

الجزء الاول كان له طابع أرستقراطى هادئ ، وقور ، ضم عددا من السفراء والدبلوماسيين ثم سفير الاردن الذى سهر فى هذا الاسبوع سهرات الترة لاتحتملها شيخوخته وبالطبع كان هناك .. حسن عنان ومحمد السيد وحرمه والدكتور على عبد العال وحرمه .. الاناقة كعادتها !

السفير الامريكى يرقص مع السيدة تيفول سوفى ممن كانوا معه على مائدة واحدة .. وذلك فى حفلة افتتاح « الروف جاردن » بفندق سميراميس ..

وكان لهذه الحفلة معالم حفل .. هو افتتاح الروف جاردن فى سميراميس معلنا بداية موسم الصيف فى هذا العام .. والذين ذهبوا فى ذلك اليوم عادوا وهم يمسكون اصابعهم ، ويقولون : اين فرقة الموسيقى الراقصة التى كان مفروضا أن تعزف للحاضرين .. فقد سهر المدعوون لياليها ، وهم يستمعون الى موسيقى هادئة بطلتهم كانما يعيشون فى القرون الوسطى لافى عصر المامبو والسامبا .. ويبدو أن الفرقة الموسيقية اصرت على ان تتجاهل الموسيقى الراقصة كما تجاهلت اعصاب المدعوين ومشاعرهم .. رجالا ونساء !

والظاهرة الجديرة بالتسجيل فى هذه الليلة ان الحاضرين جاءوا على شكل شلل كل واحدة تحيط بسفير أو بدبلوماسى فكان هناك مثلا سفير تركيا ومعه شلة مكونة من صلاح العرابى وتيفين عليبو مير صبرى وزوجته نعمت عمرو ابراهيم . وعلى مائدة أخرى ظهر سفير امريكا مع عدد من الاصدقاء الذين يتسامرون بالروح الامريكية . كان يكون أحدهم متزوجا من امريكية ! وعلى مائدة أخرى ظهر وزير انجر وحوله شلة دبلوماسية من دول ماوراء الستار الحديدى .. أما المصريون فكان هناك منهم عبدالله نجيب وشلة أخرى من الاصدقاء ..

ملكة العيد

والذين لم يدخلوا الاوبرج فى حياتهم ، وكانوا يحلمون به .. دخلوه فى الاسبوع الماضى ، وفى يوم ٢٤ مايو بالذات ..

وكان ذلك فى حفلة اقامتها جمعية نسائية ناشئة .. اسمها « اتحاد فتيات مصر » فقد دعت عددا كبيرا من ابناء الشعب الكريم ليدخل الاوبرج ، من نفسه ، ولو مرة واحدة فى حياته ..

وكانت هذه هى الظاهرة الاولى فى هذه الحفلة .. أما الظاهرة الثانية فقد بدت فى تلك الحركة التى لبستها الجمعية لاختيار ماسمته ملكة جمال العيد .. والذى حدث بالضبط انهم أخذوا منذ بداية الحفلة يحاولون اقناع أى فتاة لتدخل هذه المباراة حتى تجمع لديهم أربع فتيات .. ولكن يبدو أن المنظمين وجدوا أن مستوى الجمال لا يسر ، فأخذوا يبحثون فى هذه المرة بين المدعوين .. حتى وقع اختيارهم على فتاة اسمها شويكار شفيق

وكان واضحا ، بمجرد النظرة الاولى ، أن هذه الفتاة ستنجح ..

وعندما ظهرت أمام الجمهور واخذ القديم يسالها عن رأيها فى الفن وفى التمثيل ، قالت ببراءة وصراحة : « ان الوسط الفنى فى مصر لم يصل بعد الى المستوى الذى يجب عنده أن ادخل فيه »

وكانت هذه هى الفتاة التى فصلت ظهر الصبر وأثارت أمينة البارودى ، باعتبارها عضوا فى لجنة التحكيم ..

وحينما اجتمع أعضاء اللجنة للتصويت كان لابد أن تصوت أمينة البارودى ضد هذه الفتاة .. وفعلا حدث هذا .. ولكن الفتاة مع ذلك نجحت باجماع آراء اللجنة عدا رأى أمينة طبعا .. وكان من بينهم عبادة الطرابلسى وبعض كبار الشخصيات

أما الظاهرة الثالثة فى هذه الحفلة فهى أن جمعية اتحاد فتيات مصر اسئولت لنفسها على الجوائز التى تبرعت بها المحال التجارية لتأخذها الملكة .. والله يحب المحسنين !

الى فيلادلفيا

وهناك حفلة أمريكية بحتة حضرها بعض افراد المجتمع من ذوى الالوان الامريكية .. وقد أقيمت لتوديع مستر جيمس هاريس الذى جاء من امريكا لحساب مؤسسة فورد .. وقد امتازت هذه الحفلة بالطرافة التجارية البحرية التى علقت على الحائط فهى تذكر المدعوين بقرب سفر المحتفى به وعودته الى امريكا ..

يوم الربيع

انتشرت زهرات الربيع من بنات الكلية الامريكية بالقاهرة فى الحدائق الواسعة ليحتفلن بيوم الربيع .. وبانتخاب ملكة الربيع من بين طالبات السنة النهائية

اما الملكات فهن طالبات السنة قبل النهائية .. ويخترن ملكة الربيع بحيث يتوافر فيها الجمال .. والخفة والحيوية .. وقد اجتمعت الصفات هذا العام فى الطالبة نبيلة هاشم .. التى توجت فى الاسبوع الماضى ، ملكة الربيع ..

وتوالت .. الشعر ، الطريفة والرقصات التوقيعية الساحرة .. وكانت اجملها رقصة قامت بها الطالبات ، وهن يلبسن الازياء الوطنية لعشرين دولة بينهما مصر والهند والصين والحجاز .

ملكة الربيع تتهادى بين صفوف المتحمسات الى طريقها الى التتويج ..

زفاف الأسبوع

كان زفاف فرنسيس بهمان الى الدكتورة سيف لوزة فرح الاسبوع الماضى .. الذى عقد فى الكنيسة البروتستانتية فى جاردن سيتى وحضره اكثر من ٥٠٠ مدعو .. وكانت العروس ترتدى ثوبا جميلا ، وضعت تصميمه بنفسها ، واحتاج الى ٢٥ مترا من حرير الاورجانزا .. ونثرت فوقه مجموعة من اللآلىء الدقيقة ..
وكانت شبينات العروس اختها ، مونا الطالبة بالجامعة الامريكية فى بيروت . والتى حضرت خصيصا من لبنان لحضور الفرح ، وجنان كامل .. وكانت تلبس فساتين الاورجانزا الازرق ..

الفيلم المصرى فى عهده الجديد سوف يعتمد على المواهب والكفايات

كانت المطربة فايدة كامل كوكب حفلة افتتاح المؤتمر الدولى العام الذى انعقد فى الاسبوع الماضى وحضرها السيد البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية الذى اشاد برقة ادائها وعذوبة صوتها .

وفايدة كامل مطربة راسخة القدم ، درست اصول الموسيقى ودقائقها دراسة مستفيضة وهى اول فتاة التحقت بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية .

ومن ابرز ما تنفرد به فايدة ، قدرتها الفائقة على التعبير فى الاداء وتصوير معنى الاغنية التى تنشدها بحيث تنقل المستمعين الى اجواء عاطرة حالمة ، وذلك بفضل ما تتمتع به من ثقافة ادبية وفنية وهذه المؤهلات النادرة التى تتوفر فى فايدة كامل ، تجعلها جديرة بلا شك لكى تحتل مكانة مرموقة فى ميدان السينما فى عهدها الجديد وخاصة بعد ان اصبح الفيلم المصرى يعتمد على الموهبة والمقدرة والفن الاصيل .

مجتمع الاسكندرية

بدأ الصيف واشتدت الحرارة فى القاهرة فانتقل المجتمع الى الاسكندرية ليجد فى جوها الرطب بعض الراحة ..

ووجد المجتمع الفرصة سانحة فى عطلة العيد فهرب الى الاسكندرية وملأ جميع الفنادق والبنسيونات بغير استثناء حتى ان عددا كبيرا من الشخصيات لم يوفق الى حجرة واحدة فى بعض فنادق الدرجة الثانية ... والسبب حر القاهرة

وفى نادى الصيد حدثت ضجة كبيرة اشترك فيها جمهور المتفرجين كله فى الرماية على الاطباق . فقد اصيبت المباراة بين مونتال وبولس وجورجيفس ولكن احدا منهم لم يصب الطبق فاصبحت المباراة بالنسبة لهم مرة اخرى ولكن واحدا منهم لم يسجل اصابة واعلن الحكام ان جورجيفس اصاب الهدف ، وسئل جورجيفس فقال انه غير متأكد من انه اصاب شيئا واصر الحكام على موقفهم وبذلك فاز المتراهنون على جورجيفس بنحو تسعة وثلاثين جنيها للريال فى الدوبل تون

.. ومن اليوم توالت على النادى الشكاوى مطالبة بان يكون الحكام من غير اللاعبين ... لا لان احدا يشك فى الحكام .. وانما « لتطمئن القلوب » .. تلوب المتراهنين

وفى نادى الصيد ايضا يظهر فى معظم الايام **زهير توفيق الحكيم** شقيق الكاتب الكبير **توفيق الحكيم** وهواية زهير الجلوس فى النادى لم الاشتراك فى المباريات فى بعض الاحيان . ومعروف ان كل من يراهن على زهير يكون حظه كالمراهن على الدكتور **جواد حمادة** وهو الفوز بمبالغ كبيرة وارباح قياسية الا سجل زهير او جواد اى اصابة لان المراهنين عليهما قليل عددهم واقل منه ان يفوز واحد منهما فى مباراة رماية

● ومن كاليفورنيا تلقت السيدة **نادية تكلا** قرينة الدكتور **بطرس انطونيوس** عدة رسائل من شقيقاتها **عايدة** وليلى ومبرة . **وعايدة** هى اول مصرية نالت شهادة فى الطيران من امريكا اما **ليلى** فستتقدم هذا العام لنيل الدكتوراة وموضوع رسالتها عن جرائم الاحداث وهى تمضى وقت فراغها فى العمل فى احد مستشفيات الاطفال اما **مبرة فهمى** فهى تدرس اللغة الاسبانية والديكور والموسيقى

● واصبح **احمد** رفعت **اوليرة** بعد ان رزقت **عيشه** بفتاة صغيرة جميلة كأمها . واحمد رفعت اصبح يوزع وقته بين ابنته الصغيرة وهواية الصيد وقد اضاع عليه الصيد عشرين الفا من الجنيهات خسرها فى مشروعات صيد ، وهو يقوم بالصيد هذه الايام للتسلية فيجلس وفى يده كتاب من هذه الهواية يتابع تنفيذ ما فيه وتخرج السنارة فى معظم الاحيان .. خالية من غير سوء .

● عاد اول امس الى الاسكندرية رجل الاعمال المعروف الاستاذ **مصطفى** نعمى بعد ان امضى شهرا فى انجلترا لتصفية اعمال شركاته المختلفة

البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية يستريح على شاطىء البحر فى اجازة العيد

ابتسم من فضلك ..

خواطر عقرب

سينمائية :

● **شاهدت** فيلما مصريا مترجما من صميم الحياة الامريكية !

● **لاأحب** مشاهدة الافلام المصرية في دور سينما الدرجة الثالثة .. فكراسيها الصلبة تورق نومي !

موسيقية :

● **بعض** الالحان يلحنون النشيد العسكري ليسير عليه الجندي الى المعركة وبعضهم لينام عليه الجندي بعد المعركة !

● **الا** كان الدير هو المكان الذي يلجأ اليه الناس متعبا يفشلون في الحياة .. افلا يخطر بالبال احيانا ان محطة الاذاعة بالنسبة لبعض المطربين دير فني ؟!

● **استمعت** في الوجبة المتوسطة الى اغنية طويلة كان الافضل أن تكون قصيرة !

اخلاقية :

● **كل** الناس لهم طول وعرض ، ولكن بعض النساء لهن طول فقط !

● **اعرف** المرأة الشيوعية ، الوصول اليها اسهل من اختراق الستار الحديدي !!

بلاجية :

● **لا** بأس بان تنقذ الفتاة الغريقة في البحر ، ولكن الخطر ان تنقذ الغريقة على الشاطىء !

● **الفتاة** تسيح الى البرميل ، والزوجة تجلس بجانبه !

● **اذا** استلقت المرأة في الشمس وقالت انها تأخذ حماما ، فلماذا لا يسبح الرجل في الخيال !!

حكايات باسمة

● **عاد** الزوج من الخارج فرحا يقول لزوجته :

ـ .. وصف الدكتور خمسة جنيهات مصاريف ولادتك آخر مرة .. فاضل خمسة واحد يبقى الولد ملكنا !

● **يروى** أحد الدبلوماسيين الذين عمل في كوريا انه حضر أول وصوله الى تلك البلاد قبل الحرب من منظر الفلاح الكوري وهو يركب حماره تاركا زوجته السير خلفه على قدميها . فلما سأل احدهم عن السبب في ذلك اجاب

ـ هذه تقاليدنا ..

وانتهت الحرب وعاد الدبلوماسي الى كوريا فرأى فلاحا يركب حماره ويدفع زوجته لتسير أمامه لا خلفه . فلما سأله عن السبب في شذوذه عن التقاليد . قال

ـ ربما كان في الطريق بعض الالغام !

● **رقد** الاسرائيلي البخيل على فراش الموت وحوله أولاده الثلاثة فقال أولهم

ـ يجب أن نعد له جنازة فخمة تليق بمنصب وفرقة موسيقية وعربات لنقل كافة معارفنا ..

فقال الثاني

ـ لا أرى لزوما للنعش المذهب والموسيقى وحسبنا أن ندعو أقاربنا الاقربين ..

فقال الثالث :

ـ لا اقربون ولا غيرهم .. أنا واخوتنا نحمله على رؤوسنا في نعش عادي وجنازة صغيرة ..

فتدخل الاب قائلا وهو يهب من الفراش :

ـ هاتوا لي بدلتي قوام .. أنا ح اروح القرافة مني !

من ثقب الباب

● **يقول** أحد الصحفيين عن زميله :

ـ فلان ده زي الاسطوانة تمام !

ـ ازاي ؟

ـ بوشين !

● **تاجر** معروف من الاثرياء ، سأل احدهم عن رقم تليفونه فقال :

ـ ٨٥٦٦٥٠

ـ فين ساكن جنب الحاج فلان ؟

ـ ليه ؟

ـ لان نمرته ٨٥٦٦٥١ !

● **وتغنى** الشاعر ، اذ سمع يوما يقول :

ـ انا راسمالي الوحيد هو شرفي !

فقال احد السامعين الاخر هامسا :

ـ غريبة .. انا كنت فاكره غني !

● **سمعت** احدى بنات الذوات لاول مرة أن الليل في القطب الشمالي يستمر ستة أشهر فقالت :

ـ مساكين سيدات هناك .. على بال الواحدة منا ماتجوز وتطلق .. تكون الواحدة منهم لسه في ليلة الدخلة !

● **يروى** أحد الصحفيين وقد عاد من رحلة ايام في الاسكندرية كيف هم بمغادرة البنسيون فأصرت صاحبته على أن يدفع لها تعويضا عن حرق في مرتبة السرير أحدثته سيجارة مشتعلة .. فقال لها انه ليس السبب فيه ورفض ان يدفع فقالت المرأة وهي تبرطم :

ـ انت اول زبون مايدفعش لمين الحرق ده ؟!

الخطيبة: أنا وعدت ماما اني أبعت لها صورتي مع صورة عربيتك

ما رايك ؟

● **الضمير** هو ذلك الصوت الخفي الذي ينذرنا بان احدهم قد يكون ناظرا الينا !

● **الطبيب** اسعد الناس بحرفته ، فهو اذا نجح لهج الناس بالثناء عليه ، واذا اخطأ وارى التراب اخطاءه !

● **كن** لطيفا مع من تقابلهم وانت ترتقي سلم الشهرة ، فسوف تقابلهم من جديد وانت نازل !

الامثال الجديدة

● **الغايب** كلمته معاه

● **كل** تاخيرة وفيها بيرة

● **الجواز** نص الدين (على وزن عين) .

● **جوازة** حارة والبيت قلب

● **طلبوها** الممددت ، سابوها العلمت .

● **قليل** البخت يلاقي العظم في طرابي مونرو !

قاموس فني

الكلمات الآتية لاتوجد في معاجم اللغة ونرى انه قد حان الوقت لكي توجد وهي :

المكرفة : تمكرف الرجل يتمكرف مكرفة اي اشتغل مذيعا وهي مشتقة من الميكروفون في قول ، وفي قول آخر من جماعة المتمكرفين وهي جماعة لغوية قديمة عرفت بكرههـا الشديد لسيبويه وللنحو كله .

الطنطنة : نسبة الى الطقطوقة الموسيقية ، فيقال طنطق اللحن اي جادت تريحته بطقطوقة ، وهي في الأصل فعل لازم ، ولكنه كثيرا مايرد متعديا على الموسيقى العربية .

الاسترقاص : استرقص المخرج اي اتى براقصة ترقص في فيلمه ، فاذا كان هذا ديدنه في جميع افلامه فهو رجل مرقاص ، وفي القول المأثور : « ان للقصة مسترقصا وللبطالة مسترقصا فهذا هو الفلاح » .

حكايات للازواج

● **انتهت** حفلة الزفاف فخرج الفلاح الايرلندي بعروسه وركبا عربته التي يجرها حصانه الهزيل .. فبينما هما في الطريق اذ كبا الحصان كبوة صغيرة فالهب الفلاح ظهره بالسوط قائلا

ـ هذه واحدة ..

واستمرت الرحلة فلم يقطعها الا كبوة جديدة من الحصان علق الفلاح عليها من جديد بقوله :

ـ وهذه ثانية ..

وواصلت العربة سيرها الى أن كبا الحصان كبوته الثالثة فقال له الفلاح

ـ الثالثة ثابتة

واخرج بندقيته فاطلق منها على الحصان رصاصة قتلته في الحال .. وهال الامر عروسه الشابة فانبرت تدافع عن الحصان وتصف عريسها بالجهل والقسوة وقلة العقل وهو صامت لا ينبس ببنت شفة حتى انتهت ما عندها فرمقها في هدوء وقال

ـ هذه واحدة !

فيروي الرواة انهما عاشا ثلاثين عاما في الثبات والنبات ما بدرت فيهمـا من الزوجة هفوة ولا لحقتها كبوة !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : أخبار من بعيد تصل الى المواليد من ١٨ يناير الى ٢٥ منه .. السعادة منتظرة للاناث فى منتصف الاسبوع .. ولكن سوف يتحقق للشباب فى الايام القليلة القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يناير .

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لا تفكر فى تغيير طريقك ذلك الطريق المفيد ، الذى يسلكه كل موفق فى حياته .. خطاب هام يصل فى منتصف الاسبوع .. حظ سعيد من الناحية المالية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ فبراير .

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : هذا الاسبوع مناسب من كل النواحى .. رسالة مفرحة ، ترقية أو علاوة ، وأشياء أخرى محبوبة .. السيدات قد يعانين بعض المتاعب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس .

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : منتصف الاسبوع يحمل لمواليد هذه الفترة أخبارا سارة تتعلق بالمستقبل .. بعد مشاجرة عنيفة يأتيك كثير من النقود .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل .

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : المرأة المتزوجة ستحصل على سعادة كاملة فى الايام القريبة القادمة .. ولكن سيكون امام بعض الآنسات مشاكل طفيفة يحتاج حلها الى شيء من الصبر . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو .

***

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : سيحضر اليك شخص فى منتصف الاسبوع لم تكن تتوقع قدومه .. كثيرون من الشباب سيكونون على سفر فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يونيه .

***

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : بداية غير حسنة من الناحية المالية .. ولكن هناك أشياء أخرى ستعوض عليك هذه البداية . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يولية .

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : فرص طيبة تلوح فى مطلع هذه الفترة والسعيدون ينتهزها .. سرور منتظر لغالبية من الشبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ اغسطس .

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تجرى بعض الامور على غير ما تشتهى فى منتصف الاسبوع .. ستتناول بعض مشروعات بالتعديل والتبديل ، وذلك سيكون فى صالحك السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر .

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : جاءت رسالة فى طريقها اليك تحمل أخبار تسر لها ، ستقضى نهاية الاسبوع فى رحلة مرحة .. ستجرى الامور كما تريد فى المنزل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ اكتوبر .

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : امامك كثير مما يشغلك ، ولكن كل ذلك سينتهى على ما يرام .. اخبار سارة تأتيك من العمل من ترقية منتظرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ نوفمبر .

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : تأتى بعض المشاكل من شخص فى المنزل ، ولكنها ستمر بسلام ، بسبب تدخل شخص وقور فيها . الحظ هذا الاسبوع سيطرق أبوابا كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ديسمبر .

قصة تقرؤها فى الترام

عندما ذهبت السكرة..

الاستاذ قطب محمد قطب ، من أفضل عباد الله أخلاقا ، انه مثل الصلاح والتقوى والورع ، يصلى كل فرض فى وقته ، وأحيانا يصلى من غير وقت أو فرض واجب عليه .

شكرا لله الذى خلقه وسواه ، وجعله موظفا فى الدرجة الثامنة بوزارة الاوقاف .

وكانت مشكلة الشيخ قطب ـ وهكذا كان يسميه معارفه وأصدقاؤه ـ هى كيف يتزوج ؟! لقد أمضى خمسة وثلاثين عاما من عمره دون أن يعرف النساء ، وقد استطاع أن يكبت الشيطان ويكتم أنفاسه بصلواته وصومه ، ولكن هاهو يصاب بمرض يسميه الاطباء الذين تردد عليهم مرضا عصبيا ، وقد يكون الشفاء فى الزواج .

وشكا الشيخ قطب الى أصدقائه فى العمل وروى لهم كيف يصاب بتشنجات عصبية ، ويبرد جسمه ويتصبب العرق الغزير منه ويقضى لياليه مؤرقا يشكو السهاد للمرتبة والوسادة والسرير .. وكتم سامعوه ضحكهم وسخريتهم ، وقرر واحد منهم أن يتولى مهمة تزويجه على سنة الله والرسول .

وذهب الشيخ قطب مع صديقه الى بيت العروس فى الحجالة ، وفى حارة ضيقة طرق الزائران باب شقة فى الدور الاول ففتح لهما الباب ، شيخ عجوز يرتدى جلبابا فوقه معطف ، ورحب بهما ، فى حجرة الاستقبال البسيطة الاثاث .

وما كاد صديق الشيخ قطب يفتح موضوع الزواج ، حتى اندفع الشيخ قطب فى خطبة حماسية ، مشيدا بوالد العروس وبثقته المطلقة فيه ، وبأنه أحس لاول وهلة أنه يدخل بيت ناس من سلالة الشرفاء .. واسترسل الشيخ قطب فى كلامه ، دون أن يترك فرصة لأحد يقاطعه فى الحديث .

لم يكف الشيخ قطب عن الكلام ، حتى دخلت العروس ، تقدم القهوة للضيوف ، وكان يبدو عليها الخفر والحياء والارتباك وما كادت تقدم القهوة ، حتى انصرفت فى الحال ، ولم يستطع الشيخ قطب أن يشبع شيئا من جمالها ، ولكن كيانه كله قد ارتجف ، وسرت الحمى فى بدنه ، وصمم على الزواج منها بغير قيد أو شرط .

واتفق الشيخ قطب مع والد العروس ، وقرأ الفاتحة ، ثم انصرف الضيفان ، وفى اليوم التالى ذهب الشيخ قطب الى عمله فى وزارة الاوقاف ، فاذا به يقابل بعاصفة من الضحك والنكات الساخرة ، وسرعان ما علم الشيخ قطب أن عروسه ، اسمها «داليسى» وانها تعمل فى كباريه كراقصة ! ولم يصدق الشيخ قطب ، حتى ذهب فى تلك الليلة الى الكباريه ، ورأى «داليسى» وهى تهز بطنها ، ولكنه لم يصدق مع ذلك شيئا مما قيل له ، فهو لم ير فتاة الحجالة ولم يتبين ملامحها ، وكانت الصدمة الحقيقية له ، عندما قابل والد الفتاة عند باب الكباريه الذى لم ينكر أن ابنته هى التى ترقص داخل المكان .

ومضى الشيخ قطب فى حالة مهموما حزينا ، يأسف لحال الدنيا وما فيها من شرور وآثام ، وظل على هذه الحال اياما وأسابيع ، واشتد مرضه العصبى وضاقت الدنيا فى عينيه ، حتى جاء يوم تبدل حاله فيه ، وانشرح صدره ، ورأى كل الناس السعادة تطفح من عينيه ، ولم يطل عجبهم فقد علموا أن الشيخ قطب ، تزوج « داليسى » ..

العملاق الخجول

الاسم : هوارد كيل .

محل الميلاد : جيليسبى (ولاية النيوى) امريكا .

يوم الميلاد : ١٣ ابريل .

ممثل ومغن . عادى . خجول يهوى الرسم ويمارس رياضة الجولف . عملاق ضخم طول قامته ١٩٠ سم . يحب الغناء فى الحمام وبكره الحفلات . ولا يخلط أبدا بين حياته الخاصة وحياته فى السينما . متزوج وله طفلتان . اكتشف ان اثاث البيت العادى لا يناسبه ، فوضع بنفسه تصميم اثاث بيته الجديد ، واستطاع لاول مرة أن ينام ومعه قدماه على السرير !

اشهر افلامه : روزمارى

آخر افلامه : زواج بالجملة

يقول نقاد السينما ان صوت هوارد كيل هو سر نجاحه . ففى صوته بحة ورجولة .

رفيعة هانم - يا كيدي يا اختي .. طبعا علشان قوامك ده لا بتاكلي ولا بتشربي
سوسو - وحياتك باكل كل حاجة .. لو كنتي بتطبخي زيي بزبدة الميزان كان يبقى قوامك تقصف ألمان ..
الميزان
رضا
شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية

آخر ساعة

٤٠ مليما

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER-SAA No. 1076, 8 JUNE 1955

العدد ١٠٧٦ - ٨ يونيه ١٩٥٥

وردة حمراء.. أو فولى الجنينة

انظر صفحتي ٢٢ - ٢٣

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الروتين كده

ذهبت الى مكتب التلغراف بجوار منزلنا لطلب مكالمة تليفونية عاجلة بالسويس ، محولة على تليفون منزلنا .. ودفعت مبلغ ٥٥ مليما أجرة هذه المكالمة

ولسبب ما لم تتم هذه المكالمة .. فذهبت الى المكتب في اليوم التالي لاسترد قيمتها .. فهل تعلم ماذا كان جواب الموظف المختص ؟ .. لقد قال لي : اكتب طلبا على ورقة « عرضحال » دمغة (ثمنها خمسون مليما) لاسترداد قيمة المكالمة (اى ٥٥ مليما) !!

عبد اللطيف حسن على
النيابة الادارية ـ قسم مصلحة البريد

البيض صغير !

عندما اشتدت الغارات على مدينة الاسكندرية اثناء الحرب العالمية الثانية هاجر كثير من اهلها الى مدينة دمنهور .. غير أنهم لم يرتاحوا لمعاملة بعض الاهالي لهم .. فقدموا مذكرة لمدير البحيرة ذكروا فيها النواحي التي يشكون منها .. ومنها صغر حجم البيض الذي يبيعه التجار لهم .

وأشر المدير على مذكرتهم ... ولم ينس ان يعلق على الشكوى من البيض ، فكتب مايلي :

« اما البيض فانا متأكد ان اهالي دمنهور لايبيضو له ، بل تقوم بذلك فراخهم .. ولا اظن ان سلطتي كمدير بمكان لتمتد فتشمل الفراخ ايضا » .

صبحية احمد عوض كلوب
غزة ـ دير البلح

العجوزة .. لا !

ركبت في احد الايام اوتوبيس ١٠ واول ما استرعى نظرى ان الكمسارى كان يردد بصوت عال : « العجوزة لا ـ العجوزة لا » قاصدا بذلك ان هذا الاوتوبيس لا يمر بمنطقة العجوزة التي تقع بالقرب من العجمى ..

وعند وقوف الاوتوبيس في احدى المحطات ، ركبت سيدة ريفية اكل الدهر عليها وشرب .. وكان الكمسارى بجوار السلم ، وهو يصيح كالمعتاد : « العجوزة لا .. العجوزة لا » .

واذا بالسيدة الريفية ـ ولعلها اغتاظت من هذا الاستقبال ـ تنظر الى صغرها ، وتصيح بالكمسارى !

ـ عجوزة في عينك ما تختشيش .. ده انا صبية !

.. وانفجر الكمسارى والركاب ضاحكين ، على سوء التفاهم غير المنتظر !

ملازم اول محمد عبد الله محمد
سلاح الفرسان ـ كوبرى القبة

خمسة قراء يشتركون في جنيه واحد

اشترى أحد اخوتي زجاجة ليمونيدو ولم ينتبه الى الكتابة التي عليها وعندئذ لفتت نظره اخي ثان اليها وهنا تدخل اخ ثالث فقال ننشرها في آخر ساعة .. واقترح بعد ذلك أخي الصغير ان يذهب هو ليصورها .. فطلب منه المصور ٢٠ قرشا لكي يظهر لنا ٦ صور .. !! وهنا استنكرت شقيقتي الثمن فاقترحت ان نذهب بها الى مصانع ليمونيدو وناخذ منها مليما محترما كي لا يفتضح أمرها .. !

ثم بدأنا بعد ذلك في توزيع الجنيه وهاك التوزيع :

جزء لصاحب الزجاجة .. جزء لمكتشف الكتابة المقلوبة .. جزء لصاحب فكرة نشرها بالمجلة .. جزء لشقيقتي التي صورها والجزء الاكبر لكاتب التعليق وهو انا .. !! فايه رأيك مش تفتكر ان الجنيه ميكفيش .. !!

مدحت سعيد غنيم
١٧ شارع مصر والسودان
القاهرة

الله يعطيك !

دعتني في الصيف مرة جمع من الاصحاب بأحد مقاهي الاسكندرية .. واذا بأحد الاشخاص يدنو مني ، ويطلب ان اتبعه وراء القهوة .. وهناك طلب مني احسانا فأرجعته مني حتى جلست .. وقلت له : الله يعطيك !

الا أنه هاج .. وتطاول بالسب والشتم فأمسكناه واقتدناه بالقوة الى القسم .. وهناك قام الضابط بتفتيشه ، ووجدمعه اسورة من الذهب مرصعة بالماس ، عجز عن اثبات مصدرها .. وبعد ان اخذ الضابط اسمي وعنواني انصرفت ..

ولكنني فوجئت بعد ذلك بمدة اشهر ، بطلب استدعائي للمحافظة لتسلم مبلغ ١٧٠ قرشا قيمة عشر ثمن الاسورة !

د . ه . ك
شبرا ـ مصر

اسمعوا .. رغم انوفكم!

لست ادرى اهي معاهد تعليم وتربية أم كازينوهات ؟ فلو كانت كازينوهات لراقبتها وزارة الداخلية وحررت لها المخالفات ، والزمتها باحترام حق الجار ..

ان مدرسة الترعة البولاقية بشبرا مصر على ان تسمع جيرانها الاغاني العاطفية ، والاحاديث بواسطة مكبرات الصوت فيما بين الثالثة بعد الظهر والسادسة مساء ، دون أن تراعي حق المرضى والموظف المحتاج الى الراحة ، والطالب الذي يحتاج للهدوء ..

ان هذه الاغاني تذيعها المدرسة في ناديها الذي لا يزيد رواده على خمسين شخصا ، بدلا من أجل من يقلقون بضعة آلاف من السكان !!

صبحي صالح ابراهيم
شبرا ـ مصر

اين الصندوق ؟!

يوجد على ابواب المستشفيات التابعة لوزارة الصحة العمومية ، لافتة تقليدية مكتوب عليها : « الخدم والتومرجية مكلفون بخدمة المرضى مجانا .. وممنوع منعا باتا اعطاؤهم بقشيش ـ وهناك على باب المستشفى صندوق للشكاوى »

والى هنا نجد ان الكلام جميل جدا ، ومعقول من وزارة الصحة .. ولكن على لوزارة الصحة ان تجيبني على هذا السؤال « أين الصندوق ؟ » ان اغلب المستشفيات لاتجد بها هذا الصندوق ..

الا يجدر بوزارة الصحة ان ترسل الصناديق لمستشفياتها ، او تشطب هذه العبارة ، لتريح الجمهور المريض من عناء البحث عن الصندوق المزعوم !

حسن صابر احمد
مدرسة ملوى الثانوية للبنين

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

خيبة أمل !

• الذين أرادوا أن يمثلوا دور الشجيع تملقاً لسلطة الحاكم !

• والذين حاولوا تمثيل نفس الدور إرضاء لسمار المجالس !

• ماذا يحدث إذا تحولت المعركة إلى غمز هنا وغمز هناك ؟

لا استطيع ان اخفى خيبة املى !

وليس امامي الا ان اعترف صراحة — وامرى الى الله — ان معظم الآراء والافكار التى نشرت حتى الآن عن نظام الحكم بعد فترة الانتقال لم تصل الى المستوى الذى كنت اتوقعه !

لقد مضت حتى الآن ثلاثة اسابيع كاملة على الباب المفتوح لمناقشة نظام الحكم بعد فترة الانتقال من غير رقابة

ثلاثة اسابيع كاملة خرجت الصحف طوالها كل صباح ومساء ، تكاد اعمدتها ان تقع من ثقل ما تحمل كل يوم من مقالات طوال حول هذا الموضوع الخطير

ومع ذلك . . .

اقولها وانا فى دهشة واسف ، لم يكن بين كل ما حملته الصحف ، فيما عدا مرتين او ثلاثا ، شيء يستحق ان نقف عنده ونهتف بعد طول التيه :

— اجل . . . هذه بداية الطريق ! !

ولقد وضعت امامى ، وانا اكتب هذه السطور ، مجموعات من الصحف التى حملت الينا ما نشر من آراء وافكار

ومضيت استعرضها مرة اخرى ، واحدة بعد واحدة ، واسأل نفسى لماذا قصرت ، او قصر معظمها على الاقل ، فى ان يرتفع الى ما كنا نحلم به؟

لماذا تبدو صورة المستقبل خلالها جميعا باهتة شاحبة

ليس فى المستقبل كما ترسمه لنا ما يلهب خيالنا ، او يطمئن عقولنا

ليس فيه ما يجعل قلوبنا تدق بحرارة او ما يجعل رءوسنا تمتلىء بالنور

***

لماذا ؟ ما هو السر ؟ !

لقد خرجت بنتيجة لست ادرى ان كان الصواب يسندها او كان الخطأ يشدها اليه !

لقد احسست ان معظم الذين كتبوا فى نظام الحكم بعد فترة الانتقال حاولوا جميعا . . . الا قلة محدودة . . . ان يمثلوا دور « الشجيع » الذى يركب جواده ويقفز به ، ويهجم ، ويطلق الرصاص ، ويفلت مع الريح امام مطارديه . . . بطلا لا يقهر ولا ينال ! !

معظمهم حاولوا تمثيل دور هذا « الشجيع » وذلك فى اعتقادى كان الخطأ الذى تورطوا فيه

فيهم من حاول ان يمثل دور الشجيع امام سلطان الحاكم ، فمضى يستعرض قوته على مرأى منه

مضى يقول ما تصور ان سلطان الحاكم يتمنى ان يقوله لولا خوف اللائمة ومراعاة الراي العام

ظن ان سلطان الحاكم لا يريد برلمانا فذهب يكيل للبرلمانات ابشع التهم وافظع الوان السباب

ظن ان سلطان الحاكم يريد تركيز القوة فى يديه فتطوع ليطلب ان تمتد فترة الانتقال الى ابد الدهر

ظن ان سلطان الحاكم يعتز بارادته المطلقة فوقف يقول : « من اين نجد للثمالة نائب نظيف نضعهم فى البرلمان »

كأنما البلد عقم من الرجال الاخيار . . صادقى النية . . صادقى العزم ؟!

***

تلك طائفة من حاولوا تمثيل دور « الشجيع » امام سلطان الحاكم

وطائفة اخرى حاولت ان تمثل نفس الدور ، ولكن امام الراي العام !

وهكذا خرجت بعض المقالات ، وفيها من الغمز الخفى او المكشوف ، ما لم يكن له داع او ضرورة الا ان يجلس سمار المجالس يتحدثون عنه ويستمتع صاحبه بوقع كلمات جوفاء تقال فى الثناء على جرأته التى تخطف الابصار !

ان المعركة ليست معركة غمز يتسابق فيها المتبارون : ايهم اكثر قدرة على الايلام ، وايهم ابرع فى اللعب بالالفاظ بحيث تتحول الى دبابيس تجرح دون ان تسيل دماء على حد التعبير المشهور !

ان المعركة اخطر من هذا واهم

ان المعركة هى معركة كفاح لتثبيت حق من اقدس حقوق الامة . نزلت عنه اثناء فترة الانتقال طوعا لكى تفسح السبيل لمحاولة بناء على ارض نظيفة .

وكل محاولة اخرى فى غير هذا الاتجاه خروج عن الهدف وانحراف عن القصد الاصيل . . .

واكثر من هذا لعب بالنار . . . نحن فى غنى عنه ووطننا فى غير حاجة اليه !

والا فياويل مصر اذا تحولت المعركة الى غمز من هنا وغمز من هناك . واندفعنا فى شوط الغمز الى منتهاه ، ونسينا الهدف الاساسى والحق الكبير!

بقى نوع آخر من الذين تعرضوا للموضوع

نوع جاء كلامه وكأنه يصدر من عالم آخر بعيد عنا بعد السماء عن الارض ، عالم لا تصل اليه الحقائق المحيطة بنا ، ولا تواجهه الظروف المحلقة حولنا !

ولقد امسكت على سبيل المثال عدد جريدة « الاهرام » الذى نشر مقال الدكتور وحيد رأفت عن نظام الحكم بعد فترة الانتقال

امسكت بالعدد ساعة صدر وادرت صفحاته فى شغف لاصل الى حيث نشر الاستاذ الكبير مقاله الذى تصورت ان اجده كمعالم الطريق

ولقد وقع فى يدى بمحض الصدفة فى نفس اليوم الذى قرأت فيه مقال الدكتور وحيد رأفت كتاب لاحد عمداء كليات الحقوق عن القانون الدستورى واقسم انى احسست ان مقال الدكتور وحيد رأفت لم يكن الا تلخيصا امينا لهذا الكتاب

سياق عرض الموضوع واحد . . . تنظيم عرض النقط واحد . . . حتى الامثلة التاريخية فى الكتاب العالم كله !

وراءه المتاريس وعكف على كتب القانون الدستورى بطوله فى غرفة مكتبه واغلق على نفسه الباب واقام وفى مقال الدكتور وحيد رأفت واحدة !

لست اقول ان الدكتور وحيد رأفت لم يصنع يستخلص منها بحثا نظريا عن النظم النيابية فى

واذا الاستاذ الكبير لم يصنع الا ان سهر الليل الناطقة تحدد الاتجاهات وترشد الى الغاية

فعلا الا ان لخص لنا فى مقاله هذا الكتاب .

ولكنى اقول ان الدكتور وحيد رأفت لم يصنع بالقطع — ! — الا ان طالعنا ببحث نظرى يمكن ان يكون موضوع محاضرة تلقى على طلبة الحقوق ، ولكنه لا يصلح — بالقطع ايضا — ليكون مساهمة بناءة فى المستقبل الذى نحلم به

اننا نريد النظريات لتكون فى خدمة الحقائق

ولكننا نرفض ان نضحى بالحقائق لكى نجعلها مطية للنظريات

ولسنا نريد ان ينكفىء علماؤنا على المجلدات الضخمة ، ثم يلقوا الينا بما فيها على علاته وعلينا بعدها ان نخضع ونطيع

لسنا نريد ان يكتفى علماؤنا بالحياة مع ديدان الكتب

اننا نريدهم ان يخرجوا الى الدنيا التى نعيش فيها .

ونريدهم ان يسعوا بين البشر !

. . . .

اذن ماذا ؟

لعل مستقبل الايام وما سوف يطالعنا معها من افكار وآراء يقنعنى بانى كنت ظالما متجنيا

لعلنا نلتقى فيها بالرأى الشجاع من اجل الحق ، لا من اجل تمثيل دور « الشجيع » امام سلطان الحاكم او امام سمار المجالس !

لعلنا نلتقى فيها باصول الفقه الدستورى تجند لتخدم الحقيقة ، ولكن لا تتحول الى اغلال تشد وثاق الواقع وتكبله بالسلاسل

لعلنا . . .

نعم . . . لعلنا !

والا . . . فيالها من فجيعة !!

محمد حسنين هيكل

الذين يعيشون مع ديدان الكتب ويرفضون الحياة مع البشر الأحياء !

آخر لحظة

خطاب الرئيس فى ٢٣ يوليو
يضع النقط على الحروف

علم المحرر السياسى «لآخر لحظة» ان الخطاب الذى سيلقيه الرئيس جمال عبد الناصر فى يوم الاحتفال بالعيد الثالث للثورة سوف يضع النقط على الحروف فى كل ما يتعلق بنظام الحكم بعد فترة الانتقال .

وسيكون خطاب الرئيس فى هذه المناسبة خطابا بالغ الاهمية .

وعلم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن احتفالات عيد الثورة هذه المرة سوف تشهد بيانا عمليا يعرض أخطر ما حققته الثورة بطريقة واضحة .

حتى الاصطياف !

● اتفق وكلاء شركات الطيران ببغداد ومراكز تركاتهم واخبروهم ان حركة الاصطياف بين العراقيين ستتحول هذا العام من بيروت الى تركيا .. وان تركيا قد رفعت سعر الدينار السياحى العراقى من ٦ ليرات تركية الى ١٤ ليرة ..

المانيا الغربية والباكستان
تلغيان تأشيرات الدخول بين البلدين

اتفقت الباكستان مع المانيا الغربية على الغاء تأشيرات الدخول بين البلدين على ان تكون مدة اقامة الباكستانى فى المانيا الغربية او الالمانى فى الباكستان ثلاثة اشهر ..

مؤتمر الصحافة الآسيوية والافريقية
يتم الاتفاق عليه فى باندونج

تدور اتصالات بين نقابات الصحافة فى البلاد العربية لانشاء رابطة للصحافة فى البلاد الآسيوية والافريقية .. وكان الصحفيون الذين يمثلون صحافة هذه البلاد فى مؤتمر باندونج قد عقدوا اجتماعا وقرروا انشاء هذه الرابطة على ان يكون لها مركزان واحد فى جاكرتا .. والثانى فى القاهرة .

ويدور فى نفس الوقت البحث حول اقتراح باقامة مؤتمر للصحافة الآسيوية والافريقية بمناسبة انشاء هذه الرابطة .

مصر .. فى نظره !

● دل الاستفتاء الذى اجراه الراوى سمير العراقى ان باريس تأتى فى الدرجة الرابعة بالنسبة لمصر ، فمصر الآن تعتبر فى نظره ثالث دولة فى العالم من حيث مركزها الحضارى وموقعها السياحى وتقدم النهضة فيها ..

مسابقة دولية
للتزحلق على المياه فى لبنان

● قررت لبنان اقامة مسابقة دولية للحصول على بطولة العالم فى التزحلق على المياه فى بلادها خلال هذا الصيف وقد اعتمدت الحكومة اللبنانية ٢٥ الف ليرة لبنانية اى ٢٥٠٠ جنيه لتنظيم هذا السباق ..

السعير الذى عاشت فيه مصر
موجة الحر تنتهى اليوم تماما

موجة الحر الخانقة التى اكتسحت وادى النيل كله ، كانت قادمة من العراق ، ويقول مصلحة الارصاد انها ستنتهى اليوم « الاربعاء » بالتأكيد ، وان موجة لطيفة ستأتى من شمال افريقيا .. من تونس ومراكش والجزائر .. وسيكون الهواء باردا ، وستتراجع موجة الحر القادمة من العراق امام موجة شمال افريقيا اللطيفة ، بعد ان تأخرت بعض الوقت وتركت النار الحارقة تشوى الوجوه والابدان !

وفى القاهرة اكبر وحدة للارصاد فى الشرق ، وقد جلس ١٩ مصريا حول الاجهزة يسجلون الصعود المخيف فى الترمومتر ، وكانت الحرارة لا تزيد فى مثل هذه الايام على ٣٠ درجة ، ولكن رجال الارصاد فوجئوا بالرقم يرتفع الى ٤٠ و ٤١ و ٤٢ درجة ..

وهذه لم تحدث منذ ٤٠ عاما وفى مصر كلها ..

ولم يكن امر خطر بجانبه اجهزة الارصاد من الجفاف الشديد فى الهواء ، واضاء رجال الارصاد المصابيح الحمراء ، وارسلوا برقيات عاجلة الى محطات الارصاد فى العالم كله ، يقولون لهم فيها ان الجو المؤلم الذى سيطر على مصر هذا الاسبوع ، وبدأت شركات الطيران ترتب خطوط سيرها ، ومواعيد وصول الطائرات ، وتتخذ احتياطات خاصة لحماية مخازن البترول والبنزين واعداد اجهزة لتكييف الهواء ، لان الهواء الجاف يساعد على انتشار الحرائق بسرعة مخيفة ، ويسهل حدوث الشرارات الكهربائية ، واعلنت حالة الطوارئ فى جميع مراكز المطافئ ، وخصوصا فى المحطة الكبيرة الموجودة فى مطار القاهرة ، وظلت التليفونات تدق كل دقيقة فى مصلحة الارصاد ، تسأل عن موعد انتهاء موجة الحر الخانقة !

ويشكو رجال الارصاد من الجو الذى ينقلب فجأة بدون مقدمات ، ولا تعلم الاجهزة الدقيقة التى ترتفع مائة الف قدم و ٣٠٠ الف قدم عن الضغط الاخير فى المنطقة المحيطة بوادى النيل ، من الخرطوم حتى جزيرة كريت فى تركيا ، ويقول خبراء الهواء : اننا نحاول ان نعرف حسابا لموجة لا تتكلم ولا تنطق ولا نراها ... ومع ذلك نجحت مصر فى حسابها الجوية ، حتى ان مؤتمر الارصاد العالمى اختار الاستاذ فتحى طه المدير المصرى للارصاد ، رئيسا للجنة الفنية العليا ، وهو اول شرقى يحصل على هذا المركز .. وهذا اعتراف بدقة خبراء الجو التى تذيعها الارصاد فى مصر ..

العراق هو السبب

وموجة الحر الخانق التى مرت بالقاهرة تبلغ نهايتها اليوم فى الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم ، وليس منذ الظهر كما يعتقد الكثيرون ..

والغريب ان درجة الحرارة فى العراق دائما لا تبلغ الدرجة التى بلغتها فى اسوان ، وهى ٤٦ درجة ، وان اقصى درجة فى العراق تكون فى البصرة ، ولا تزيد على ٤٤ درجة !!

ومع هذا فرجال الارصاد يؤكدون ان موجة الحر ستنتهى اليوم « الاربعاء » وستعقبها الموجة الباردة اللطيفة القادمة من شمال افريقيا .

وقد بلغت خسارة القاهرة بسبب موجة الحرارة الاخيرة ، ١١ حالة اغماء يوم الخميس وحده فى شارع ٢٣ يوليو ، وزاد استهلاك الثلج بمقدار اربعة اضعافه ، كما شبت حرائق بالعاصمة هذا الاسبوع وصل عددها الى اربعة وخمسين منها ثلاثة حرائق كبيرة ، ويقول رجال المطافئ ان حريق المعرض الذى لا يعادله سوى الحريق الذى حدث بلاش منذ ثلاثين عاما ، اذا اغفلنا النظر عن حريق القاهرة ...

وبعد ايام ستنسى القاهرة الاوقات العصيبة التى لم تشهدها منذ اربعين عاما ، وسننسى الاثنى عشر مصريا الذين يعيشون على اخبار الجو ، ولا يدرك احد انا حينما نهب العواصف ، ويختنق الانفاس ؟!

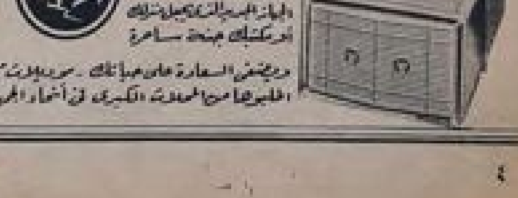

أسرار

● اعلن السيد جندى عبد الملك وزير التموين [illegible] الاجتماع الذى كان قد دعا اليه زعماء الاقباط للتشاور فى حل للخلاف بين السيد البطريرك والمطارنة بحجة ان هذا الخلاف مسألة داخلية فى الكنيسة القبطية ، وليس من حقه كوزير مسئول ان يساهم فيه بابداء وجهة نظر !!

● ينتظر ان تستقيل حكومة نورى السعيد ، ويتردد ان المرشح لرئاسة الحكومة العراقية هو واحد من ثلاثة .. توفيق السويدى مبعوث نورى السعيد الى سوريا ولبنان .. وسعيد القزاز وزير الداخلية فى حكومته الحالية ، وجلال بابان نائب رئيس الوزراء فى حكومة نورى السعيد !!

السمرواء

عودة القوتلى إلى دمشق

علم مندوب آخر لحظة ان الرئيس شكرى القوتلى لم يقرر العودة الى سوريا الا بعد ان تلقى بمناسبة العيد صندوقا كبيرا بالطائرة .. وبعد ان فتحه وجد بداخله عرائض موقعا عليها من اكثر من عشرة الاف شخص من سكان دمشق ..

وكانت هذه العرائض تمثل جميع احياء دمشق وهى تحمل بعض الاسماء المعروفة .. وقد هنأه فيها أصحابها بالعيد وطلبوا اليه ان يعود الى دمشق ليعاونوا فى حل المشاكل التى تثير اهتمام الرأى العام السورى فى الوقت الحاضر .

وعلم مندوب آخر لحظة أيضا .. ان النائب السورى محمد العايش بعث الى الرئيس شكرى القوتلى رسالة يقول فيها انه يزمع السفر الى الاسكندرية على رأس بعثة من النواب يتراوح عددها بين ٢٠ و ٢٥ نائبا يمثلون كتلة الفلاحين والعمال والمستقلين لكى يقنعوا فخامته بضرورة العودة الى دمشق فى الوقت الحاضر .

وقد طلب الرئيس القوتلى الى النائب العايش الا يكلف خاطره بالسفر مع زملائه الى الاسكندرية لانه قرر شخصيا ان يعود الى دمشق !!

ممنوع على عربات الكسح
القاء القاذورات فى النيل

طلب قائد الجناح عبداللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية الى بلدية القاهرة أن تتخذ الاجراءات اللازمة لمراقبة عربات كسح المجارى ومنع القاء العمال للقاذورات التى تحملها هذه العربات فى الشوارع .. وأحيانا فى النيل

٥٠٠ فدان من مديرية التحرير
لمعسكر الطلبة

استقر الرأى على تخصيص خمسمائة فدان من اراضى مديرية التحرير ليتولى الطلبة اصلاحها أثناء العطلة الصيفية .. وسيقام لهذا الغرض معسكر للعمل فيه اكثر من ألف طالب يستبدل بهم غيرهم كل خمسة عشر يوما

جاء من العراق

البالونات الضخمة التى ترتفع الى عشرة الاف قدم ومربوط بها جهاز خاص لقياس الضغط ودرجة الحرارة وسرعة الرياح

السيدة التي تطالب امريكا بتعويض مائة الف جنيه لانهم فتشوها

فاطمة سرى تروى تفاصيل مغامرتها العجيبة فى شيكاغو .!

١٠٠ ألف جنيه تنتظرها المطربة التى أثارت المجتمعات منذ ثلاثين عاما

عشرة « آخرساعة » على السيدة فاطمه سرى .. المطربة التي اثارت مصر كلها – منذ ثلاثين عاما – عندما تزوجت من المليونير محمد شعراوى

والسيدة التي اثارت امريكا – في هذا العام – عندما تقدمت الى القضاء تطالب واحدا من اضخم المحال التجارية في الولايات المتحدة – واسمه كارسون سكوت – بتعويض قدره ١٠٠ الف جنيه !

***

لقد جلست فاطمه سرى تروى القصة من اولها ..

خمس مرات تسافر فيها الى امريكا لتزور ابنتها سلمى المتزوجة في شيكاغو .

خمس مرات كانت تقضى في كل مرة منها ثمانية اشهر في الولايات المتحدة مع ابنتها واحفادها الاربعة : ليلى ورشدى وراضى وربان .. وكانت تحمل معها لهم « الكعك المصرى »

وفاطمه سرى خبرت كل المحال الامريكية ، حتى أن جميع المصريين الذين يزورون امريكا اثناء وجودها هناك ، كانوا يطلبون منها معاونتهم في شراء ما يلزمهم ، وهي تجوب ولايات امريكا كلها بقصد النزهة والتسلية ..

الى برج بابل الامريكى

وفي المرة الاخيرة التي حدثت فيها الزوبعة الكبيرة ، وبسببها رفعت القضية على محل كارسون سكوت .. ركبت تاكسى سار بها ساعتين في شوارع شيكاغو قبل ان يصل الى المبنى الكبير الضخم ، ودخلت الى قسم الازياء المنزلية ، واختارت « روبا » من الدنتلا البمبى ، وله كشكشة من عند الكتفين والكمين ، ومزين بورود صغيرة وكان ثمنه ١٥ جنيها ، واختارت من قسم الملابس الخارجية جاكت اسود مبطنا بالحرير بطريقة عجيبة ، ومزينا بوردتين من الترتر الاصفر وثمنه ستون جنيها ، وانتقلت الى قسم آخر لتختار معطفا من الصوف البنى وثمنه ٩٠ جنيها ، ومرت على قسم المجوهرات والاحجار الكريمة ، وقضت حوالى ربع ساعة ، ولم يعجبها شيء ، ودفعت اثمان الملابس التي اختارتها ، وتسلمتها ، وقبل خروجها احاطت بها ثلاث فتيات انيقات ، وطلبن [illegible] الصعود الى الدور الذي يقع فيه مركز بوليس المحل الخاص .؟ ! وهؤلاء ليست لهم علاقة ببوليس الدولة ، وانما مهمتهم ، اذا ضبطوا سارقا من الزبائن ان يبلغوا البوليس الرسمى ليتصرف في الامر .

وحدثت المفاجأة المؤلمة ، ولم تصدق فاطمه سرى نفسها وعينيها ، ولكنها سارت مع الفتيات الانيقات [illegible] غرفة خاصة طلبن تفتيشها ، وخلعت ثيابها ولم يعثروا على شيء ، ولكنهم اعتقدوا انها زنجية ، ولم يتركوها قبل مضى ثلاث ساعات ونصف ، وانهارت اعصابها من الجو المحيط بها ، واعتذر مديرو المحل لفاطمه سرى ، واوصلوها الى منزلها وانتابها ذهول من الحادث المؤلم ، ولم تستطع أن تروى القصة لابنتها سلمى بعد ان خنقتها الدموع ، وسقطت على الفراش في حالة عصبية استمرت ثلاثة شهور ، واحضرت ابنتها لها عشرات الاطباء ، وهي لا تجيب على اسئلتهم بغير الدموع ، وافاقت فاطمه سرى لنفسها بعد ان خفت حدة الازمة ، وقررت ان ترفع قضية على ادارة هذه المحال تطالبها بتعويض كبير نظير الاهانة التي لحقتها ، والمرض العصبى الذى اصابها ، واجتمعت باكبر المحامين في شيكاغو المستر جورج ايشت ، واتفقت معه على اتعاب القضية .. وقرر المحامى الاستعانة بمحام آخر ، وذلك لان محال كارسون تستعين بمجموعة ضخمة من المحامين الخاصين بها ، وستحتاج القضية الى مجهود كبير ، وخصوصا ان المبلغ الذى تطالب به فاطمه سرى يزيد على مائة الف جنيه

مفاوضات لم تنجح

وبعد ان استردت فاطمه سرى صحتها حضرت الى مصر ..

وفي القاهرة انتظرت اخبار القضية التي احتلت الصفحات الاولى في أكبر صحف امريكا ، فعندما علمت ادارة محال كارسون بالقضية اسرعت ترسل محاميها لكى يتفاوض مع فاطمه سرى بشأن الصلح ، وعرضت عليها مبالغ كبيرة ترضية لها ، ولكنها اصرت على السير في اجراءات القضية حتى نهايتها ، وحاول المحامون التابعون لمحال كارسون عرقلة القضية بطلب حضورها من مصر لتشهد امام المحكمة ، ولكنها ابدت تمام استعدادها للحضور ، ويستعد المستر جورج ايشت ومعه عدد من كبار الاطباء الامريكيين الذين كانوا يتولون علاجها بعد الصدمة العصبية ، يستعدون جميعا للدخول في المعركة الكبيرة ، ويقول كل المحامين ان القضية مضمونة مائة في المائة .

ان فاطمه سرى تحلم بالمائة الف جنيه ، وتعود بذاكرتها الى الضجة التي اثارتها حينما تزوجت من محمد شعراوى حيث كان يدفع لها شهريا الف جنيه ، في وقت الرخاء والى الايام التي كان يجتمع عندها في صالونها بالزمالك ، الدكتور على ماهر والدكتور حسين هيكل وجلال فهيم وابراهيم فهمى كريم وغيرهم ، ايام كانت تهز كل الاوساط الفنية باغنيتها « يالى بعادك على عينى »

وحينما تزوجت الوجيه محمد شعراوى – وعمرها ستة عشر عاما – اثارت المغفور لها هدى هانم شعراوى ، ووقف الرأى العام كله والصحافة مع فاطمه سرى ، وانتصرت هي وزوجها وبعد عشرين سنة قررت فاطمه سرى أن تبدأ رحلات طويلة الى العالم كله لترى الدنيا .

وبينما هي ترى الدنيا وقعت لها حادثتان في عاصمتين عالميتين .

الاولى في فينا .. يوم انجبت ابنتها ليلى .

والثانية في شيكاغو .. عندما اتهموها بالسرقة وانهارت اعصابها ، ثم راحت تحلم بالمائة الف جنيه !!

صلاح جلال

الازياء التي اشترتها السيدة فاطمة سري من محال « كارسون » والبالطو ثمنه تسعون جنيها . وفي كل رحلاتها الخمس كانت تذهب لشراء فساتين جديدة

الفدائيون الجزائريون ينشرون الرعب فى شوارع فرنسا

هـنـا تحقيق صحفى خطـيـر من داخـل فرنسا ..

ان الوطنيين الجزائريين لم يكتفوا بالاعمـال الفـدائية التى يقومون بها على مسرح الاحداث فى شمال افريقيا ..

لقـد قفز الفدائيون الوطنيـون الى ارض فرنسا نفسهـا .. بل الى قـلـب بـاريس ، يواصلون فيها كفاحهم من اجل الحرية .

لقد كتب احـد الصحفيين الفرنسيين يهاجم حكومته فى مقال نشرته مجلة « سيمان دى موند » ... فقال : ان الفرنسيين بدأوا يشعرون بأنهم غرباء فى بلادهم ، وان الحكومة الفرنسية عاجزة عن ان توفر الامن والحماية للمواطنين ، حتى فى باريس نفسها »

وتتزعم حركة الفدائيين الجزائريين فى فرنسا رجال القبائل .. وهم الذين يسكنون منطقة الجبال فى الجزائر .. وهم عنصر يختلف فى سلالته من الحضر الذين يسكنون السهل الساحلى .. كما يختلفون عن البربر الذين ينتشرون فى الصحراء الداخلية ..

ورجال القبائل هؤلاء ، معروفون بقوة شكيمتهم ، وشدة مراسهم ، وعشقهم الحرية ، واباءهم الذل .. ولم تستطع قوات الاستعمار الفرنسية ، برغم سيطرتها على بلادهم ، ان تذلهم او تسيطر على المناطق التى يسكنون فيها ..

ولقد بدأ هؤلاء الرجال الاحرار ، حلقة جديدة فى سلسلة كفاحهم ضد الاستعمار فى فرنسا نفسها ..

فدائى واحد

ان احد الفدائيين الجزائريين استطاع فى أول مايو الماضى ، ان يسيطر على حى كامل من احياء مدينة « ليل » الفرنسية ، ينشر الرعب والفزع فى قلوب سكانها الفرنسيين .. وقتل على مشهد من الجميع احد وكلاء المصانع ، لانه دأب على التعريض ببلاده ، واحتقار زملائه .

قصة يحكيها صحفى

وهذه قصة يحكيها احد الصحفيين الذين سافروا الى « ليل » لتحقيق حوادث الفدائيين الجزائريين هناك ... يقول الصحفى الفرنسى :

دخلت مقهى عاما .. واتجهت الى البار ، وطلبت كأسا من النبيذ ، قدمه الى صاحب المحل دون أن يرفع بصره الى وجهى .. وقال :

ـ انصحك أن تشرب كأسك على عجل .. والتصرف سريعا ..

وكان وقع حديثه غريبا على مسامعى .. ولم استطع أن افهم بالضبط ما يرمى اليه .. فسألته :

ـ ولكننى لاابدى اهمالا فى هذه المدينة ... ثم اننى لم افعل شيئا غريبا او منافيا للاداب .. فضلا عن اننى فى بلدى .. فرنسا .. فبأى حق تأمرنى ان اغادر هذا المكان المفتوح لخدمة عامة ! !

.. ولم اكد أتم عبارتى ، حتى لاحظت ان الصالة من خلفى سادها سكون غريب مريب .. دفعنى أن استدير ، لأرى المجهول .. فماذا رأيت ! !

لقد امتلأ المقهى عن آخره برجال من شمال افريقيا .. يلبسون بنطلونات كاكية لعلها من مخلفات الجيش .. وكانوا يحملقون فى وجهى .. ثم .. برز من بينهم رجل عريض المنكبين ، غائر النظرات .. جامد عضلات الوجه .. واتجه فى هدوء ناحية الباب .. ثم اغلقه بالمزلاج ..

وهنا سمعت صاحب المقهى يتدخل فجأة ، ويصرخ بصوت عال ، فى كلمات لم افهمها ، لعلها كانت باللغة العربية .. ثم غادر مكانه خلف البار ، واتجه الى باب المقهى .. ثم فتحه على مصراعيه ... واشار الى بالخروج ..

البوليس لايصل اليهم

ولعل هذه الحادثة تصور حالة الرعب والفزع التى يشعر بها كثير من الفرنسيين فى بلادهم .. حتى ان كثيرا من التجار فى باريس نفسها لايستطيعون أن يقضوا سهرتهم فى السينما ، لانهم يخافون أن يعودوا الى بيوتهم بعد الساعة العاشرة مساء ..

وهناك مناطق فى باريس يسكنها الجزائريون .. والباريسيون انفسهم يعرفون أنهم لا يستطيعون ان يطرقوا هذه المناطق ، لانهم غير مرغوب فيهم .. بل ان البوليس الفرنسى نفسه لا يستطيع أن يسيطر عليها ، أو يتجول فيها ...

زعيم فى المنفى

ولعل اسعد الناس ، واكثرهم فرحا بحركات الانتقال والمقاومة التى تصدر من الجزائريين وعمال شمال افريقيا فى فرنسا .. هو « مصالى الحاج » الزعيم الجزائرى الذى يعيش اليوم فى منفاه بمدينة « انجوليم » الفرنسية ..

وحياة الزعيم الجزائرى « مصالى الحاج » قصة كفاح وطنية رائعة ..

وقد بدأ حياته كعامل بسيط فى مصنع « رينو » وهو مؤسسة حكومية معظم عمالها يتكلمون العربية ...

وكان بين زملائه فى المصنع شخصان ، أحدهما من الصين ، والآخر من الهند الصينية .. عرفهما العالم كله فيما بعد باسمى : شوان لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية ، وهوشى منه قائد حركة التحرير فى الهند الصينية ...

فهل يقدر له أن يقود بلاده للحرية كما قاد زميلاه بلادهما فى تلك السبيل ؟؟

منشورات « الحاج »

ومصالى الحاج مشهور بالمنشورات التحريرية التى يكتبها ، ويقوم بتوزيعها .. هذه المنشورات تحتوى على عبارات نارية ، تنتشر بين الوطنيين بسرعة فوتظل الالسن والقلوب ترددها على مر الايام .. وهو صاحب هذه الكلمة :

« ليس امام الفرنسيين فى الجزائر الا الخيار بين أمرين : الرحيل أو الموت » ..

وهو يقول فى منشور آخر :

« ان الفرنسيين يعتقدون اننى كالكلب .. ومادمت كذلك فلن أتوانى عن عضهم ؟؟ »

مصالى الحاج الزعيم الجزائرى الثائر ، الذى يقود كثيرا من الحركات الوطنية برغم وجوده فى منفاه فى مدينة « انجوليم » الفرنسية .. ويرسل صيحاته القوية بأن الاستعمار الفرنسى يجب أن يحزم امتعته ويرحل عن شمال افريقيا . . . والا فالموت له ولانصاره ! !

هذه اسرة عامل من شمال افريقيا استقرت بها الاحوال فى فرنسا .. ولكنهم يعيشون فى مستوى اقل مما تقبله اسرة اى عامل فرنسى .. ليوفروا نقودا تكفيهم عندما يعودون الى بلادهم ..

يسكن اكثر من عشرة عمال افريقيين فى حجرة واحدة . . وذلك ليتمكنوا من توفير اكبر قدر من اجورهم ليرسلوها الى اهليهم فى شمال افريقيا . . .

جمعت مصانع « رينو » كثيرا من العمال الافريقيين . . حتى ليقال ان اللغة السائدة بينهم هى العربية .. وليست الفرنسية .. وهؤلاء العمال هم القائمون على الحركات الوطنية فى فرنسا نفسها

النار تترك "بنات ابليس" !..

التماثيل المسحورة هي وحدها التي نجت من النار واستطاعت ان تقف وسط كومة الرماد التي بقيت من القصر الجميل ، وفي ركن اخر ازدحمت اعلام ٢٥ دولة كانت مشتركة في المعرض السياحي الدولي ..

وعندما دق جرس التليفون الاخضر المعلق في ركن نقطة البوليس يقول : حريق في المعرض .. اندفع الملازم احمد القرافي ليحمل العلم في قلب القسم البريطاني ، وعلى باب المعرض كانت اعلام الدول المشتركة ، واسرع هو بجمع الاعلام بنفسه ووضعها في ركن الشارع بعيدا عن النار ، ولكن مياه الاطفاء وصلت اليها ، وبعد الحريق بيوم حضر مندوبو الدول ليتسلموا الشيء الوحيد الباقي لهم .. وهو الاعلام ، واحتجت بعض الدول ، لان الاعلام كانت ملقاة على الارض ، ونسوا ان الحريق الكبير دمر القصر كله ، حتى ان كلا من النيران وصلت الى الادوار الرابعة والخامسة في العمارات المجاورة ، وانتقلت الى الشوارع البعيدة ، ولكنهم مع هذا لا يريدون الاعلام ان تبتل !!

وقد سهر الاستاذ فكري عبد الحميد ، وكيل نيابة جنوب القاهرة ثلاثة ايام ، وهو يستمع الى مندوبي ٢٥ دولة كانت مشتركة في المعرض ، والى عمال النقش والتلوين الذين كانوا يتممون الزخرفة والتطبيع ، والى سكان الادوار السادسة في العمارات الموجودة في الشوارع الجانبية والتي امتدت اليها النيران ، ثم الى الاستاذ حسن هاشم الذي بكى عندما احترق المعرض ، واصيب بانهيار عصبي ، وظل اسبوعا في مستشفى الكاتب ، وكان في الليل يردد نص الخطبة التي القاها الرئيس جمال عبد الناصر

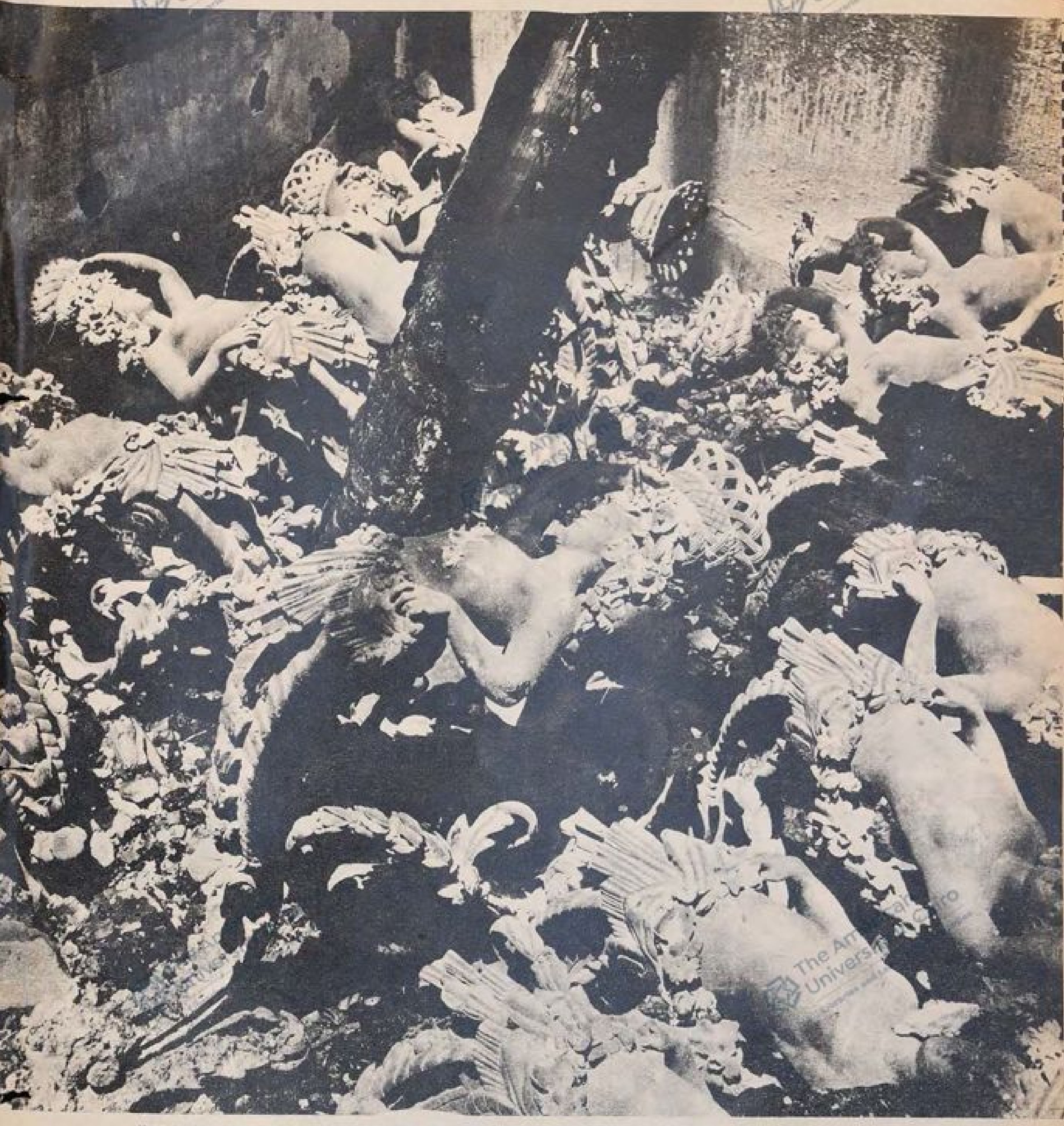

بقيت من قصر لطف الله الجميل كومة من الفحم الاسود المتناثر ووسطها نجت مجموعة التماثيل العارية التي احضرها صاحبها من فرنسا . وقبل الحريق بدقائق امر الاستاذ حسن هاشم المشرف على معرض السياحة الدولي بتلميعها واصلاح الجدران المجاورة لها . . . وتكلف هذا كله اربعين جنيها . ويسمي رجال المطافي هذه التماثيل : بنات ابليس . . . وبرغم ان النجفات الضخمة المصنوعة من النحاس قد تحولت الى قطعة لينة كالعجين ، فان التماثيل العارية بقيت سليمة

أدخلوها البرلمان ..

الأزهر والبطريركية معا

ينادیان باشتراك المرأة فی البرلمان الجديد

ماهو دور المرأة في البرلمان القادم ؟ .. ان أحدا لم يشر اليه بكلمة حتى الآن .. لكننا نعتقدان من حق المرأة المصرية أن تدخل البرلمان .. وأن تساهم بنصيبها في ادارة الحكم بعد فترة الانتقال .. يجب أن تسير المرأة جنبا الى جنب مع الرجل لصالح الوطن .. لقد جاء الوقت الذي يجب أن ترفع فيه الصخور من طريق المرأة المصرية ..

ليس هذا رأينا وحدنا .. لكنه رأي علماء الأزهر أيضا .. انهم كانوا الصخرة الكبيرة التي تعارض اعطاء المرأة حق الانتخاب .. ولكن كل شيء تطور في مصر .. فجماعة العلماء تقول: ادخلوا المرأة البرلمان .. ورجال الدين المسيحي يقولون : دعوها تشتغل بالسياسة .. ونحن نقول : اسمعوا آراء العلماء، ورجال الدين وافسحوا أمامها الطريق ..

زوجة النبي اشتغلت بالسياسة

قال فضيلة الاستاذ محمود النواوي مفتش اللغة العربية بالأزهر الشريف :

– دخول المرأة البرلمان لا يعدو أن يكون ادلاءها منها بآرائها ومشاركة منها بأفكارها التي قد تعود على المجتمع بعوائد لها خطرها في رقيه واصلاحه ، ولاسيما فيما يختص بشئون المرأة التي لا يفهمها غيرها .. ولا يحسن التحدث فيها سواها ..

ان هذه المسألة اذا أحسن استعمالها وصلحت النية فيها ، فان الاسلام يرحب بها أكبر ترحيب ، وقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها وغيرها من أمهات المؤمنين ، مرجعا له أثره وخطره في شئون التعليم .. بل لقد امتشقت السيدة عائشة الحسام وخرجت بنفسها في معركة الجمل بعد مقتل عثمان رضي الله عنه .

وكانت السيدة أسماء علما من أعلام العلم والحكمة ، وكان ابنها الخليفة عبد الله بن الزبير يرجع اليها في مهام شئون السياسة وما يتصل بعلاقاته بأصدقائه وأعدائه ، وكانت خير موجه له ومشير لما أعوج من آرائه وأفكاره ..

ان النساء في الاسلام ، كما يقول الفقهاء الاعلام ، شقائق الرجال في الاسلام ولا يفرق بين المرأة والرجل الا ما استثنى الشارع من أمور ترجع الى أنوثة المرأة التي لا يمكن أن تشترك فيها مع الرجل .. أو مسائل تتعلق بالعفة وصيانة الاعراض .. فما دام من الممكن أن تسهم في أي أمر يتصل بالمجتمع واصلاح الشأن العام ، فان ذلك حقها ، بل هو أمر واجب عليها .. ولا يستطيع أن يحول بينها وبينه الا جاهل بشئون الدين الصحيح ..

لقد كانت السيدة سكينة بنت الحسين ممن يعقدون الأندية الأدبية لمطارحة الشعر ونقد الأدب ، وعرف من رجل اسمه ظهير الدين الرميصاني من كبار علماء الأحناف ، أن زوجته وبناته كن من أهل العلم اللاتي يرجع اليهن ، حتى قالوا أن الفتاوى كانت تخرج من بيته ممهورة بتوقيعه وتوقيع زوجته وبناته .

هذا ، وانتهى قبل ختم هذا الحديث الى أن الدين حريص كل الحرص على الا تدخل السيدة بالمجتمع الفساد بمس عفافها او يثير فتنة ، وما دام الأمر قد خلا من ذلك فان اشتغالها أمر لا يستطيع أن يحظره المتمسكون بالاسلام . قال الله تعالى : « **فاستجاب لهم ربهم اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض** .. » « **ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف . وللرجال عليهن درجة ، والله عزيز حكيم** » .

لا منع بدون نص !

وقال **الأنبا يوساب بطريرك الأقباط الأرثوذكس** :

– انه قد جاء في الكتاب المقدس من رسائل بولس الرسول الى أهل كورنثوس « لتصمت نساؤكم في الكنائس ، لانه ليس مأذونا لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا ، ولكن ان كن يردن أن يتعلمن شيئا فليسألن رجالهن في البيت .. لانه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة » !

فالنص الذي ورد في الكتاب المقدس كان مقصورا على تحريم منع التكلم على النساء في الكنائس فقط ، ولم يحرمه في أي مكان آخر .. وربما راعى الدين قدسية الكنائس ، وعلى ذلك منعهما من التكلم فيها ، ويقصد التكلم في الدين ، لكن الوضع يخالف التكلم في البرلمان لكونه عضوا فيه .. فالبرلمان أولا ليست له قدسية أماكن الدين . ثم ان المرأة ستتكلم في أمور دنيوية بحتة ، تساهم بها في نهضة وطنها ورقيه ، وعلى ذلك فوضعهما بالنسبة للبرلمان والاشتغال بالسياسة مباح ، لانه لم يرد بشأنه نص .. وكل ما لم يحرم بنص مباح !

تقليد الغرب هو السبب

ويقول **الاستاذ عبد السلام الشرقاوي المراقب العام بمعهد القاهرة** :

– التشريع الاسلامي لا يمنع من مشاركة المرأة الرجل في الأعمال على الأسس التي بينها القرآن وحث عليها المرأة على التمسك بكل دواعي الشرف والعفة ، والتزام حدود الآداب الاسلامية والطبع من جملة هذه الأعمال ، الاشتغال بالسياسة ، لانها من المسائل التي يترتب عليها عظمة الأمة وحفظ كيانها ورسم السبيل القويم لثقافتها ..

انما الذي جعل كثيرا من الناس ، وخاصة رجال الدين ، يعترضون هذا ويقولون بعدم جوازه ، ما أضفته علينا تيارات الغربيين على غير هدى .. حتى انحطت أخلاقنا بمظاهر تقليد الغرب كانت سببا في الا يطمئن المتدينون الى أن تخوض المرأة المعركة الانتخابية ، ولاسيما في بلدنا هذا الذي يسمل القانون بأمره الآن جاهدين على نبذ كل ما كان فيه تعريض لمس الكرامة والخلق بوجه عام ، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة .. فاذا أمكن أن تدخل المرأة البرلمان متذرعة بالخلق والدين ، بدافع نفساني لرفعة شأن بلدها ، كان ذلك خيرا ، والدين الاسلامي يؤيدها في ذلك ، وسوف يناصرها .. !

الاسلام دين السياسة

وقد قال **الدكتور عبد الحميد بخيت** استاذ التاريخ الاسلامي بكلية اصول الدين :

– ان الاسلام كما هو دين عبادة دين سياسة وادارة وقيادة ، وليس في الكتاب الكريم أو السنة المطهرة ما يحول دون اشتغال المرأة بكل شأن تصلح له وتضطلع به ، فاذا كانت المرأة تستطيع – وهي في رأيي تستطيع – أن تزاول الأعمال السياسية في حدود التشاور والسلبية ، فلا مانع من ذلك ، لان التكليف في الاسلام لم يقصر على الرجل ، بل انه قدر مشترك بين المرأة والرجل .. فالمرأة تستطيع أن تكون عاملة واجتماعية وسياسية وادارية ، فلا مانع من أن تزاول جميع الأعمال الأخرى التي تؤهلها لها شخصيتها في المجتمع .. ولم يرد في الاسلام نص ما يمنع من مزاولة المرأة نشاطها ، بل على العكس فرض عليها الصلاة والزكاة والحج والعلم والثقافة كما فرضها على الرجل ..

والذين يزعمون أن المرأة وضعا خاصا يجعلها أقرب الى السلع التي يتداولها السماسرة والتجار منها الى الانسان الذي كرمه الله بالرأي والتفكير والتدبير ، لايعلمون من الاسلام الا أنه طقوس جوفاء فرضت كما تفرض التقاليد البالية والعادات العائلية . والاسلام لا يعرف هذا اللون من الحياة ، انما هو منهاج وضع للناس ليصلح من شئونهم ويسبغ على الأفراد والجماعات والشعوب ألوانا من البهجة والتمتع بالطيبات والسلام والأمن والتقدم والازدهار . ولا يعرف اطلاقا هذه الهالة التي يخلعها الشيوخ المسمون من جهل على قضايا المرأة ووجوب احتكاكها في غرف مغلقة ، فهذه فكرة الوثنيين الذين لم يعتنقوا دينا سماويا ، وهم يعيشون بأفكارهم ودافع العادة المحلية التي شكلت عقولهم وأصبحت لهم دينا !

دعوة الاسلام صريحة

ويرى فضيلة **الاستاذ السيد عبد الحافظ** عبد ربه الاستاذ بالجامعة الازهرية : أن الأوان قد آن لأن تنزع من أعيننا كابوس الغفلة الذي سيطر علينا كثيرا ، وحرمنا من الاستفادة بعقلية المرأة المنظمة وادخالها أبواب البرلمان ، فالدول الاسلامية الناهضة التقدمية قد سبقت الزمن وأفسحت أمام المرأة جميع الطرق ، وعرفت كيف تستفيد منها ، كالباكستان والهند وغيرهما .

والذين ينادون بغير ذلك يعارضون الدين الاسلامي معارضة صريحة ، فالسيدة عائشة زوج النبي كانت وما زالت ، احد مصادر التشريع ، وكانت تسن اللوائح والقوانين ، وقد قال النبي تشجيعا لها على ذلك : « خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء » ، ويقصد « الجميلة الصغيرة » .

والسيدة سكينة بنت الحسين ، كانت لها ندوات علمية تشريعية يحج اليها رجال القانون والتشريع والفقه والأدب .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستزيد الخنساء من شعرها قائلا : « هيه يا خناس » .

وفي هذه الأمثلة توجيه لمشاركتهن في كل مرافق الحياة العقلية في الاسلام .

واعتقد ان طبيعة المرأة وتكوينها وعرفتها ، كل هذا يساعدها على أن تنتج انتاجا صحيحا سليما ينهض بالأمة .

ان الاسلام يدعو الى تعليم المرأة ، والقرآن في جميع آياته خاطب النساء والرجال على السواء ! فهو يدعو الى المصلحة العامة ويعمل لها ، وهذه تقتضي مساواة الرجل والمرأة في حدود دائرتها الواسعة ، ورجال الدين الأحرار يرحبون بكل مشاركة من المرأة ، حتى ولو كانت في الشئون السياسية .

البرلمان فی حاجة الی المرأة

وقال **نيافة بطريرك الأقباط الكاثوليك** :

– ان المرأة التي تجد من وقتها ، بعد عمل البيت ، فراغا يكفي للاشتغال بالسياسة ، تكون مجرمة في حق وطنها اذا لم تفعل ذلك .. والوطن نفسه يكون مخطئا في حق نفسه اذا لم يستغل جهود المرأة المتعلمة الثقافة الكاملة ، للمساهمة في كل ما يتعلق بالشئون السياسية والاجتماعية على السواء .

ان الدين لا يحول اطلاقا دون اشتغال المرأة بالسياسة بل على العكس يؤيده ويرحب به .. واعتقد ان التقاليد أيضا لا تمنع ، فقد سمحت باشتراكها مع الرجل في كل المهن بوجه عام ، وعلى ذلك فليس هناك سبب معقول أو مبرر لحرمانها من عمل ليس أكثر مشقة من الأعمال الأخرى ولا يتطلب مجهودا أكبر يستعصي عليها ، وهو دخولها البرلمان .

ان كل ما يجب أن نعمل له حساب .. هو الا يتعارض دخولها البرلمان مع العناية بشئون بيتها .. والا تدخل البرلمان الا كل عائلة مثقفة ، نظرا لانها ستساهم في أمور ومسائل لا ينبغي لها مناقشتها والادلاء برأي سديد فيها ، اذا كانت جاهلة أو نصف متعلمة !

قصة أخطر إضراب شهدته

لندن في الليل أشبه بمدينة هاربة من القنبلة

مواكب السيارات التي احتلت كل شبر في الميادين والشوارع الكبيرة ! ... لقد أصبح هذا منظرا عاديا في لندن الآن ..

لندن – من زغلول السيد :

لم أر لندن من قبل في حياتي ، كما رأيتها اليوم ، وسط هذا الاضراب الذي اشترك فيه أكثر من ۷۰۰ الف مهندس وعامل من عمال السكك الحديدية .. لقد شلت الحياة تماما في العاصمة وفي كل مدينة أخرى في جميع انحاء الجزر البريطانية !

كان في لندن وحدها نصف مليون موظف وعامل يجيئون اليها كل يوم من الضواحي . تنقلهم القطارات وتقطع بهم الاميال العديدة . الى محل عملهم في العاصمة . ثم تعيدهم الى بيوتهم في نهاية اليوم . ثم توقفت القطارات عن السير . وتوقف هذا العدد الهائل من العمال عن الذهاب الى عملهم . فقد انقطعت الوسيلة الوحيدة التي تربط بينهم وبين المصانع والشركات التي يعملون فيها ويكسبون قوت يومهم !

وكانت عربات السكك الحديدية تنقل الكميات الهائلة من الفحم الذي تعتمد عليه المصانع الانجليزية . التي تعيش بريطانيا كلها على انتاجها . ثم توقف نقل الفحم الى المصانع . واصبحت اليوم مهددة باغلاق أبوابها بين ساعة وأخرى ! فلا عمال يشتغلون . ولا فحم لادارة المصانع والآلات الجبارة !

أصحاب السيارات !

كانت المواد الغذائية تنقل في عربات الشحن من المزارع والحقول الى المدن . وفجأة توقف وصول الاغذية . وأصبح سكان المدن مهددين بمجاعة ، حقيقة ان نفد الكميات الموجودة في الاسواق بعد ولكنها سوف تنفد قريبا . ولن ما فيها ان يكفي سكان المدن لاكثر من ١٥ يوما وبعدها يجوعون . ويجوع أطفالهم الساكين . الذين يشربون اللبن . فقد يختفي اللبن تماما من الاسواق ! وبائع اللبن لم يعد يطرق الباب كل يوم ثم يضع زجاجة اللبن امام الباب وينصرف كما كان يفعل ! واصبحت كل أم تذهب بنفسها لتبحث عن كوب واحد من اللبن تستطيع ان تقدمه لطفلها في الصباح !

هكذا تعيش لندن وبقية المدن البريطانية اليوم وسط هذا الاضراب . لقد وقف سير انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا يناشد الشعب في خطاب ألقاه في الراديو ان يتعاونوا لمواجهة هذه الازمة الخطيرة . قال لاصحاب السيارات : « أوقفوا سياراتكم وانقلوا فيها كل مواطن لا يملك سيارة . وأوصلوه الى محل عمله في الصباح .. حاولوا ان تساهموا في حل هذه المشكلة ! » .

واستجاب اصحاب السيارات لنداء رئيس الحكومة الجديد الذي لم يكد يحتفل بفوز حزبه في الانتخابات الاخيرة ، حتى واجه أخطر مشكلة في تاريخ حياته السياسية .

اشكروا المحافظين

وخرج اصحاب السيارات وراحوا يمرون في الشوارع في طريقهم الى عملهم في الصباح ، وينقلون فيها كل من يصادفهم من الناس . ووضع صاحب سيارة لافتة كبيرة في مقدمة سيارته ولافتة اخرى في مؤخرتها ، وكتب عليهما يقول : « اشكروا العمال على حظكم العاثر . واشكروا المحافظين الذين يريدون ان يوصلوكم الى بيوتكم بالرغم من الاضراب ! »

وازدحمت لندن اليوم بضيوف ، جاءوا ليقيموا فيها لاول مرة . انهم كلهم من كبار موظفي الحكومة الرسميين الذين يشغلون مناصب هامة ، يجب ان يباشروا اعمالهم فيها في هذه الفترة الحرجة . لقد كانوا يسكنون في الضواحي ، ثم بدأ الاضراب فوجدوا ان خير وسيلة لضمان وصولهم الى اعمالهم هي الانتقال الى لندن حتى يكونوا قريبين منها ، الى ان ينتهي الاضراب .

وازدحمت الفنادق بالضيوف الجدد . وفتح الاصدقاء بيوتهم لاستقبال عدد كبير منهم عندما ضاقت الفنادق بهم . بل وسمحت الحكومة للموظفين الذين لم يجدوا مكانا في الفندق ، ولا صديقا يؤويهم ، بالنوم في مكاتبهم !

هكذا تعيش لندن اليوم ، وهكذا استطاع هذا الشعب ببرودة المعجب ، ان يواجه أخطر أزمة مرت به في حياته !

مدينة على عجلات

وفي المساء ، عندما ينتهي الموظفون والعمال من اعمالهم ، التي تحايلوا في الصباح للوصول اليها ، ترى ملايين السيارات والاوتوبيسات واللوريات وعربات النقل تقف في طوابير طويلة لانهاية لها ، وتشغل كل الاماكن المخصصة لوقوف السيارات ، لتنقل هذا العدد الكبير من الناس وتعود بهم الى بيوتهم . لقد أصبح منظر لندن في المساء ، أشبه ما يكون بمدينة يتحرك كل شيء فيها على عجلات ، وكأنها تقوم بعملية جلاء هائلة هربا من قنبلة الهيدروجينية القيت فجأة عليها !

هكذا أصبحت الحياة في لندن اليوم بعد ان توقفت القطارات عن السير . ان شبكة الخطوط الحديدية التي يبلغ طولها ٢٠ الف ميل في بريطانيا ، هي القلب النابض في هذه البلاد . وقد توقف نبض هذا القلب أو كاد ، ولم تعد فيه الا خفقات ضعيفة خافتة ، فاذا سكتت هذه ايضا ، ماتت بريطانيا !

ترى ماذا تنوي الحكومة البريطانية الجديدة ان تعمل ؟ لقد اعلنت حالة الطوارىء ، وكأن بريطانيا قد اشتبكت في حرب مع عدو أشد من العدو الخارجي ، « الاضراب » .. وقد ... وتتمنى الحكومة في الماضي ان تستعين بالجيش ليقود الجنود القطارات ، بدلا من سائقيها المضربين ، ولكنها لن تستطيع ان تعمل شيئا من هذا الآن . ان مجرد ظهور جندي واحد في أي قطار ، معناه ان جميع عمال بريطانيا سوف يعلنون الاضراب ، ويمتنعون عن العمل ، كما حدث في سنة ١٩٢٦ !

ولكن الشيء الذي تستطيع ان تفعله الحكومة الآن هو ان تجند كل وسائل النقل الحربية في خدمة البلاد . وهذا بالضبط ما يحدث الآن ، ولكنه لن يستطيع ان يسد الفراغ الذي احدثه توقف القطارات !

رجل عاطفي

ونقابات العمال المضربين ، تعلن انها مستمرة في اضرابها ثلاثة أشهر على الاقل حتى تجاب مطالب عمالها . ولو تقيد المضربون بتهديدهم سيصاب بريطانيا بأزمة اقتصادية حادة ، لن تتمكن من علاجها الا بعد مضي أعوام عديدة !

وقد عرفت الرجل الذي يقف وراء هذه الحركة الخطيرة ان اسمه الجنرال كامبل ... ، رجل عادي الطبع ، ولكنه ... وذو لطلة واحدة . وقد ... مع فريق من الصحفيين قبل بدء الاضراب يجمع سامعيه ووقف الرجل يبكي أمام الصحفيين ، ويقول : « أنا رجل عاطفي . الواغفروني ! ولكنني اضطررت لان افعل هذا ، لانه يجب ان يحدث ! »

اما الرجل الذي يقف في وجه الجنرال ... العاطفي ، فهو سير بريان روبرتسون القائد العام السابق للقوات البريطانية في الشرق الاوسط ، وهو رجل تعوّدنا المفاوضات « الطويلة كما نعلمه ولكننا نراه هنا يرفض الدخول في المفاوضات لتسوية الخلاف القائم بين العمال المضربين

موكب الطائرات على الرصيف!

جلست هاتان الحسناوان على الرصيف تنتظران مرور سيارة ... أي سيارة توصلهما الى البيت ... !

الانتظار على محطة الاوتوبيس الذي اصبح الوسيلة الوحيدة للتنقل ، ولكنه دائما مزدحم ... !

أم وابنتها وحقائبهما في محطة السكة الحديد تنتظران وصول القطار على غير جدوى !

انجلترا

الهيدروجينية!

ثلاث فتيات حائرات يقطعن طريق السيارات المنطلقة في الطريق .. ان كل واحدة تشير بيدها وتحاول ان تجد مكانا في اي سيارة لكي تصل ..!

سير بريان روبرتسون رئيس لجنة النقل المشترك ، لا يريد ان يتفاوض الا اذا عاد العمال المضربون الى اعمالهم ..؟

جيم باي رئيس نقابة عمال السكك الحديدية ، يبكي وهو يعلن الاضراب ...؟

القطارات التي سار بها السائقون المضربون الى مخازنها وبقيت هناك ..؟

ان اصحاب الموتوسيكلات هم اسعد ناس في لندن اليوم ..؟

كمساري القطار ، نام على رصيف المحطة بعد ان فاته اخر قطار ذاهب الى المخزن عند بدء الاضراب ...؟

احد مواقف السيارات في لندن .. لقد ازدحم بشكل مفاجئ بعد الاضراب ..؟

سير والتر مونكتون وزير العمل البريطاني .. حمامة السلام

الزحام الشديد على محطات الاتوبيس ، لقد عجزت قوافل السيارات الضخمة عن سد الفراغ الكبير ..؟

والحكومة ، قبل ان يعود كل عامل الى عمله ، وبعدها تجرى المفاوضات "

والاسف ان الازمة سوف تجد لها حلا قريبا ، بالرغم من الجهود التي يبذلها سير والتر مونكتون وزير العمل البريطاني للتوسط بين الفريقين المتنازعين والتوفيق بين موقف العناد الذي يقفه سير روبرتسون ، وبين موقف الحزن " العاطفي " ، الذي يبكي وهو يعلن الاضراب امام الصحفيين .

شجاعة وبرود انجليزي !

وبعد ان الشيء الوحيد الذي يخفف من حدة الكارثة ، هو الشعب الانجليزي نفسه - انهم لم يقفوا في الشوارع ليبحثوا في اسباب الاضراب ، ولم يعقدوا الاجتماعات والمقاهي وفي البيوت ليبحثوا في الاجراءات التي يجب أن تتخذها الحكومة ضد العمال المضربين ، ويضيعوا الوقت كله وهذا الحديث وهذا البحث .. انهم لم يفعلوا شيئا من هذا كله .

ولم يضيعوا وقتهم في البكاء على حظهم العاثر ، وعلى المتاعب التي يتكبدونها كل يوم في سبيل الوصول الى عملهم ، والعودة منه الى بيوتهم ، ولم يرتفع صوت واحد يطالب الحكومة بأن تفعل كذا او كيت «لتؤدب العمال المضربين» . شيئا من هذا لم يحدث !

لقد استقبل الانجليز الاضراب بشجاعة نادرة ، وببرود اعجب ، وكان كل تفكيرهم متجها الى ناحية واحدة وهي كيف يصلون الى عملهم وكيف يعودون بعد انتهاء العمل الى بيوتهم وانتهى بهم التفكير الى حلول كثيرة جدا اوصلتهم الى اعمالهم ، واعادتهم الى بيوتهم .

ولم ينسوا بعد ذلك ان يترددوا على دور السينما والمسارح ودور الرقص والملاهي ليدفنوا فيها همهم وينسوا معها ما تكبدوه من مشاق طول النهار !

أستاذ فى

والله تلك الايام الطوال الثقال التى قضاها صاحبنا فى القاهرة مروعا ملتاعا بعد أن حالت خطوب الحرب بينه وبين ماكان يريد . فقد اسلمته هذه الصدمة القاسية الى هم متصل ذاد عنه النوم . فلم يكن يذوقه الا حين يسفر الصبح ويستيقظ الطير وقد بلغ منه الجهد غايته وانتهى به العناء الى اقصاه بعد ليل مسهد وفكر مشرد ونفس قلقة عرفت كيف تنسل من ماضيها الثقيل ووقفت أمام المستقبل المظلم حائرة لاتعرف كيف تنفذ منه الى ماكتب لها فيه من سعادة أو شقاء .

حياة فارغة !

فى تلك الايام كان الفتى فارغ النفس والقلب ليست أمامه غاية يسعى اليها ولا أرب يطمع فيه . يصبح فلا يجد أمامه عملا ينفق فيه بياض النهار ، ويمسى وقد ثقلت عليه الراحة . فلا يحس من التعب والجهد ما يغريه بالنوم أو يغرى به النوم . يرى نفسه بعد أن جاوز العشرين لايزال عيالا على ابيه الذى أثقلته نفقة البنين وعلى أخيه الذى جعل يعمل فى الجمعية الخيرية الاسلامية منتظرا ذلك المنصب الذى جد وكد فى سبيله ، وهو منصب القضاء الشرعى . فى تلك الايام أبغض صاحبنا نفسه ، ومل حياته وزاده فى دروسه لأبى العلاء بغضا لنفسه ، وتبرما بحياته واغراقا فى التشاؤم المظلم الذى لاقرار له . . ورأى نفسه ذات يوم وقد انتهى به التشاؤم والضيق الى حيث ندم على مافرط فى جنب الازهر وشيوخه حتى حيل بينه وبين درجة العالمية تلك التى كان يسخر منها أشد السخر ويزهد فيها أعظم الزهد بعد أن صرفت عنه فلم يحاول أن يستأنف السعى اليها .

وما أكثر ماكان يردد فى نفسه ذلك الحديث المر : لو قد ظفرت بتلك الدرجة لكان لى عمل أغدو اليه ومورد أعيش منه ولما انقلت

بهذه الحياة البغيضة على قوم من حقهم أن توضع عنهم الاثقال وتخف عليهم الاعباء . والغريب انه كان يخترع لنفسه هذه الحياة المرة البغيضة اختراعا . فهو لم يشعر من أبيه ولامن أخيه ببعض ماكان يجد فى نفسه من الحزن والضيق واليأس ولم يلاحظ أن أحدهما ضاق من عنايته به أو رعايته له . وانما جرت الصلة بينه وبين أسرته مطردة كما كانت تجرى من قبل لم يتغير فيها شىء . ولم ينب بمكانه فى بيته ذاك ولامكانه فى القاهرة

أطراف من الحديث مختلفة كأنه لم يكن بائسا ولاشقيا ولامحزونا .

بغير أجر

ثم يخطر له ذات يوم خاطر يخرجه من الملل واليأس ، ويدفعه لا الى الامل بل الى محاولة الامل . ذلك الذى يمنعه أن يعلم فى الجامعة بعد أن تعلم فيها ، وأن يختلف اليها أستاذا بعد أن اختلف اليها طالبا ، وأن يكون شأنه معها كشأنه مع الازهر لو ظفر بدرجته وهو لايريد من الجامعة أجرا فما ينبغى أن يكون عيالا عليها ، وليست هى بالغنية ولا بالمحتاجة اليه وانما يريد أن يشغل نفسه عن نفسه . وان يشعر ويشعر الناس انه يستطيع أن ينفع نفسه

الله شيئين . أحدهما أن يشكر للفتى تبرعه بهذا الدرس ، والثانى أن يقدر له مكافأة تلائم حاله وتلائم طاقة الجامعة . وأخذ علوى باشا يساوم الفتى فى هذه المكافأة فعرض عليه أول ماعرض أن تكون مكافأته بمقدار مايكون من اقبال الطلاب على درسه وأن تفرض الجامعة على الذين يختلفون الى هذا الدرس رسما يسيرا ثم يجمع مايحصل من هذه الرسوم ويدفع الى الاستاذ الفتى . وزعم علوى باشا لصاحبنا أن بعض الجامعات الالمانية تسير هذه السيرة مع الاساتذة المبتدئين ولكن صاحبنا اعتذر من قبول هذا العرض لانه يجعله مدينا لطلابه دينا مباشرا مما يرزق من مرتب آخر الشهر .

• أول مرة يرتدى فيها البدلة !
• مغامرة فى البحر من مصر إلى فرنسا !

بين صديقه وانما هو الذى كان يضيق باطراد الصلة وامتداد حياته على هذا النحو دون أن يتغير قليلا أو كثيرا .

فيم اذن كد وجد وشقى وتكلف ماتكلف من الدرس والامتحان وظفر بما ظفر به من النجح ، وفيم كثر الحديث عنه والاحتفاء به . وفيم كانت هذه الاحلام الحلوة والآمال العراض . أكان هذا وسيلة الى هذه الحياة الفارغة التى يحياها والى أن يصبح آخر الامر كلا على أسرته أيضا توجه لايأت بخير .

***

بهذا كله كان يناجى نفسه ان أتيحت له الخلوة فى النهار وحين تفرض عليه الخلوة البهماء الليل . وهو على ذلك لايظهر لاحد شيئا من ضيقه وتبرمه ويأسه وانما يلقى الناس كما تعود أن يلقاهم باسما لهم وللحياة ، آخذا معهم فى

ويقعهم وأن وجوده فى هذه الدنيا ليس عبثا ولالغوا . وهو يكتب الى رئيس الجامعة هذا الكتاب :

> صاحب العطوفة رئيس الجامعة المصرية
>
> كانت هذه الحرب الحاضرة مؤخرا لى من السفر الى باريس والالتحاق بطلبة الرسالة الجامعة كما قرر مجلس الادارة وأنا كنت خريج الجامعة وقد استعفت منها وتعطفت لها وأنا مضطر الى ان ابقى بمصر ريثما تنتهى هذه الحرب . فقد اردت أن أمضى هذه الشقة القريبة لتدريس الآداب العربية فى الجامعة بغير أجر . واعتقد انى قادر بمعونة الله وتعديم فضل الجامعة على أن أفيد الطلاب وانتفع بهذا الدرس فائدة حسنة وأبحث فى الآداب وتاريخها شيئا من الحياة غير قليل فاذا راق هذا الاقتراح لمجلس الادارة فأنا أرجو أن يتفضل فيقررنى (كذا) مدرسا لهذه المادة فى الجامعة ريثما تنتهى الحرب وله الشكر الجميل

أستاذ فى الجامعة

وعرض هذا الكتاب المغرور على مجلس الجامعة فى السادس عشر من سبتمبر فى ذلك العام فقبل الطلب ورفض ماعرض صاحبه من المجانية وكلف علوى باشا رحمه

قال علوى باشا واذن فستعطيك الجامعة مكافأة قدرها خمسة جنيهات فى كل شهر وهى أكثر مما كان الازهر يعطيك لوجلست فيه مجلس الاستاذ . واستخفى الفتى من هذا الحديث كله فلم يرجع على علوى باشا جوابا وانما انصرف عنه محزون القلب كئيب النفس كاسف البال راضيا مع ذلك اشد الرضى فقد أصبح له عمل ينفق فيه وقته وجهده . وليس بقليل أن يقال عنه أنه أستاذ فى الجامعة . واقبل على الادب وتاريخه يعد دروسه فيهما . وقرر أن يختار للدرس فى عامه الاول تاريخ الادب الاندلسى . وما هى الا أن عرف فى نفح الطيب وما اليه من كتب الادب العربى فى الاندلس . فنسى نفسه ونسى الناس ولكنه لم ينس البعثة الى باريس ولم ينس الحرب التى تحول بينه وبين

باريس . فكيف السبيل الى نسيان الحرب وأنباؤها المروعة تصبحه وتمسيه فى كل يوم .

الى فرنسا

وانه لغارق فى الادب الاندلسى يقرؤه مع صديقه ذاك الذى قرأ معه أبا العلاء ويقرؤه مع خادمه كلما غاب عنه صديقه ذاك . واذا الجامعة تدعوه فيذهب اليها عجلا وجلا ذات ضحى . وهناك يلقى علوى باشا ـ رحمه الله ـ فيستقبله باسما له رفيقا به . وينبئه بأنه مسافر بعد أيام الى فرنسا . فقد انجلت الغمرة بعض الانجلاء ، وانهزم الالمان أمام باريس وسعى ممثلو فرنسا فى مصر عند الحكومة وعند الجامعة لتعيد طلابهما الى الجامعات الفرنسية .

ومنذ ذلك اليوم أقبل الفتى على تهيئة نفسه للسفر مستأنفا حياته تلك التى كانت تملؤها الاحلام العذاب ، والآمال العراض . ويقبل اليوم الموعود فيسافر الفتى من القاهرة ومعه أخ له يرافقه فى سفره ، ويحيا معه فى فرنسا ليتم درسه هناك ويعين أخاه على الحياة الشاقة فى تلك البلاد الغريبة النائية . وقد أبت الجامعة أن تحتمل من نفقة هذا الاخ قليلا أو كثيرا . فاضطر الاخوان الى أن يعيشا بمرتب واحد على مافى ذلك من ضيق وشدة . وقبلت الاسرة أن تعينهما بشىء من مال يسير بين حين وحين ، وعلى غير نظام مطرد .

الرفيقان . .

وفى الرابع عشر من شهر نوفمبر ابحر الفتى من الاسكندرية ومعه أخوه وطالبان من طلاب البعثة الجامعية كان لهما فى حياته فى فرنسا شأن أى شأن .

فأما أحدهما فكان قد نيف على الاربعين وكان غريب الاطوار حقا . كان قد ظفر بالشهادة الثانوية وعمل فى ديوان من دواوين الحكومة والتسب الى مدرسة الحقوق الفرنسية . فكان يغدو على مكتبه ويروح الى مدرسة الحقوق حتى ظفر بدرجة الليسانس الفرنسية من جامعة باريس وكان مرتبه ضئيلا ولكنه كان يحسن التدبير والاقتصاد فيؤدى رسوم

هذا نصر صحفي عالمي جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة في آخر ساعة

مذكرات طه حسين (١٠)

الجامعة بخمسة جنيهات

المدرسة ويسافر الى باريس فى كل عام لاداء الامتحان حتى اذا أتم الدرس طمع فى أكثر من الدرجة التى ظفر بها . واتصل بعلوى باشا فقص عليه قصته ، وتأثر الباشا بهذه القصة وقدر أن هذا الفتى يجب أن يكون حريصا على العلم محبا له مشغوفا به ، ما دام قد تكلف فى طلبه كل هذا العناء . وقتر على نفسه فى الرزق كل هذا التقتير حتى ظفر بهذه الدرجة التى أتيحت له . وجعله علوى باشا عضوا فى البعثة الجامعية ليمضى فى درس الحقوق حتى يظفر بدرجة الدكتوراه . لم يحفل بتقدم سنه ولم يفرض عليه امتحانا أو شيئا يشبه الامتحان .

***

وأما الآخر فكان قد نيف على الثلاثين وكان قد تخرج فى دار العلوم وتقدم لمسابقة الجامعة فظفر فيها وارسل الى فرنسا للتخصص فى الادب العربى . فأقام فيها سنتين متصلة ثم رد الى مصر حين أعلنت الحرب ثم أعيد الى فرنسا بعد أن انجلت عنها الغمرة الاولى . وكذلك لم يشعر الفتى وأخوه بشىء من الوحشة فى هذا السفر بفضل هذين الرفيقين . وكان سفرا غير قاصد فيه كثير من جهد وفيه شىء من خطر أيضا .

الزى الجديد

فقد اختيرت لسفر البعثة سفينة فرنسية فقيرة حقيرة رخيصة . وكان اختيارها لونا من الاقتصاد . وكان اسمها أصبهان وكانت على بؤسها وفقرها مرحة تحب الرقص فى البحر وتحسن اللعب على أمواجه ولا تحفل بما يلقى ركابها من أعقاب حبها للرقص واللعب . وكانت تؤثر المهل على العجل ، وتفضل الاناة على السرعة . وكانت السفن تعبر البحر بين الاسكندرية ومارسيليا فى اربعة أيام . فأما اصبهان فكانت تحب البحر وتؤثر أن تعبره فى ثمانية أيام لا فى أربعة وصعد الفتى الى اصبهان يتعثر فى جبته وقفطانه . ولم يكد يبلغ غرفته فى الدرجة الثانية ويسمع الجرس المؤذن بقرب اقلاع السفينة حتى خرج من جبته وقفطانه وتخفف من عمامته ودخل فى ذلك الزى الاوروبى وشغله دخوله فى ذلك الزى عن اقلاع السفينة واندفاعها فى طريقها هادئة أول الامر مضطربة بعد ذلك أشد الاضطراب . ورأى الفتى نفسه حين أقبل المساء وقد فارق مصر ودفع الى مغامرته تلك التى عرف أولها ولكنه لم يعرف ما يكون بعد أولها هذا من الاحداث والخطوب .

***

والحق انه لم يفكر فى الاحداث ولا فى الخطوب ولا فى أول المغامرة ولا آخرها ، وانما شغل بزيه الجديد ساعة وبعض ساعة ، ثم شغل باضطراب السفينة بعد ذلك فلم يفرغ منه الا حين أتمت السفينة رحلتها وانتهت به الى مارسيليا ذات مساء بعد ثمانية أيام طوال حافلة بالفزع والروع والضيق .

***

وقد لزم الفتى غرفته تلك منذ دخل السفينة الى أن خرج منها . لم يذهب الى غرفة المائدة وكيف يذهب اليها وهو لا يحسن الحركة فى هذه السفينة التى لاتستقر ولا يعرف الجلوس الى موائد الطعام ولا يحسن استعمال تلك الادوات التى يستعملها الناس حين يطعمون ، ولا يستطيع أن يأكل أمام المسافرين من الاوروبيين بيديه كلتيهما أو احداهما ، كما كان يصنع فى مصر . فليس له بد اذن من أن يصيب طعامه فى غرفته . وكان الرفاق قد وكلوا به خادما من خدم السفينة يحمل اليه غداءه وعشاءه ، وقد أعدا اعدادا حسنا ليصيب منهما حاجته . فكان الخادم يحمل اليه الطعام فى موعده فيضعه بين يديه ثم ينصرف عنه ويغلق باب الغرفة من دونه ثم يعود اليه بعد حين ليحمل ما وضع بين يديه من أطباق . وكان كلما عاد لحمل هذه الاطباق قال للفتى فى ضحكة حزينة حلة بعينها لايغير منها حرفا حتى حفظها الفتى ولم ينسها . ماأقل ما تصيب من الطعام . وأفاق السفر ذات ليلة مذعورين فقد اضطربت السفينة اضطرابا عنيفا مفاجئا وكثرت فيها الجلبة ثم وقفت السفينة فجأة ، وجعلت الريح تعصف من حولها واشتد اصطخاب الموج . وصوت بعض النساء ، وعرف المسافرون أن عطبا قد أصاب محرك السفينة ولم يشك أحد فى أن الخطر قريب .

بين العواصف والامواج

وبينما كان السفر فى ذعرهم وروعهم . كان الرفيق الفرعمى مقبلا على ذقنه ، يعمل فيها الموسى حتى اذا فرغ من ذلك دخل فى ثياب النهار كما تعود أن يدخل فيها قبل أن يخرج من غرفته فى كل يوم ، ثم أقبل على الفتى متكلفا ضحكا يغالب به الروع . فلما رآه مستلقيا فى سريره قال متضاحكا : وانك لتستقبل الآخرة على هذه الحال . قال الفتى : وما تريد أن أصنع ؟ قال الفرعمى : فانى كرهت أن أستقبل الموت فى قميصى فحلقت ذقنى واتخذت زينتى لاغرق كريما لايضحك الناس منى . ثم اندفع فى ضحك يائس وأخذ يتغنى فى شعر البردة كما يتغنى فيه بعض أصحاب الطرق :

أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وانه لفى هذا العبث ، واذا اضطراب الناس يهدأ . فقد عرفوا أن فى السفينة من المهندسين والعمال من يستطيعون اصلاح ما أصاب محركها من عطب ، وانها ستستأنف سيرها بعد ساعات . وما أسرع ما استحال الروع الى ضحك ولعب وابتهاج .

واستأنفت السفينة سيرها وقد سكنت فهى لاتعصف وسكن الموج فهو لايعصف ومضت السفينة فى طريقها هادئة مستأنية كان رشدها قد ثاب اليها ، وكانها هى قد ثابت اليه ، وبلغ مارسيليا مساء ذلك اليوم فهبط صاعدا من السلم لايتعثر فى جبته وقفطانه ولكن نفسه هى التى كانت تتعثر فى هذه الحياة الجديدة التى يستقبلها ولا يعرف كيف يلقاها ، ولا كيف يحمل أعباءها ، ولا كيف ينفذ من مشكلاتها .

وبلغ الرفاق مدينة مونبلييه التى أمرتهم الجامعة أن يطلبوا العلم فيها ، أمامهم ذلك ولا يذهبوا الى باريس حتى يؤذن لهم فى الذهاب اليها . وهم يلمون تلك المدينة مع الليل وهم يجهلون من أمرها كل شىء . ولكن رفيقهم ذلك الذى نيف على الاربعين وطلب العلم أشطره كما كانوا يقولون . وحمل نفسه رئيسا لهم يحكم الناس يقودهم الى فندق حقير فقير كسفينتهم تلك التى عبرت بهم البحر ، فلما استقروا فى هذا الفندق وحيث بهم البرد أقبل الفرعمى متضاحكا وهو يقول للفتى :

أول منزل وجه القلب لكن
لخاطر سلطن أسير شوبه

وسلطن هذا هو اسم الرفيق سلطان الذى قادهم الى الفندق ، ولكن ضرورة الشعر حذفت ألفه ليستقيم الوزن وما أكثر ماتحذف ضرورات الشعر من الحروف .

طه حسين

(بقية المذكرات فى العدد القادم)

عيون العالم التى ترى أحداث مصر

اكثر من خمسين صحفيا

اصبحت القاهرة المركز الرئيسى للانباء فى الشرق الاوسط.. واصبحت بالتالى مكانا مختارا للمراسلين ، والمندوبين الاجانب.. ويقيم فيها بصفة دائمة، اكثر من ٥٠ مراسلا اجنبيا ، يوافون الجرائد والصحف ومحطات الاذاعة الاجنبية بانباء الشرق الاوسط واحداثه اولا باول..

ولاول مرة فى تاريخ الصحافة اعدت الحكومة المصرية لهؤلاء المراسلين ناديا خاصا بهم بشارع قصر النيل – الاشتراك فيه مجانى.. ومقصور على هؤلاء المراسلين الاجانب ، الذين يمثلون مجتمعا غريبا . يمثل كافة المذاهب السياسية والاجتماعية.. ويكونون خليطا من الانجليز والروس والامريكان واليوغوسلافيين والالمان وغيرهم..

وتعتبر مسز هول مراسلة « الدبلى ميل » من أبرز أعضاء النادى .. وهى متزوجة من صحفى امريكى اسمه ولسون هول ، يعمل هو الآخر فى القاهرة مراسلا لمحطة الاذاعة الاهلية المعروفة باسم N.B.C. واستاذا للصحافة الاذاعية بالجامعة الامريكية فى مصر .

ويقطن الاثنان فى شقة انيقة فى الزمالك .. وهما قلما يفترقان حتى فى المؤتمرات الصحفية ، وفى الجرى وراء الاخبار ، وفى حفلات الكوكتيل ومآدب العشاء ..

وازواج مراسلة الدبلى ميل بالقاهرة من ولسون هول قصة طريفة بدأ الفصل الاول منها منذ بضعة أعوام فى نيويورك ، وكان ولسون هول يعمل مذيعا ومخرجا فى احدى محطات الاذاعة الاهلية .. وكانت تتردد على المحطة ممثلة ناشئة تشترك فى التمثيليات الاذاعية .. والتقت نظراتهما طويلا فى احدى المرات أثناء تسجيل احد البرامج .. وبعد التسجيل حدث كلام .. فموعد .. فلقاء عند القس .. وتم الزواج ..

ونشبت الحرب الكورية ، وسافر ولسون هول الى كوريا كمراسل للاذاعة الاهلية وبضع مجلات امريكية .. وجلست زوجته فى نيويورك تنتظر عودته .. ولكنه تأخر .. ومضت بضعة اشهر لم يصلها منه خطاب واحد .. فبدأت الهواجس تساورها .. ولكنها التحقت باحدى الصحف الامريكية الاقليمية ، وسافرت من امريكا الى الشرق الاقصى لتوافى جريدتها بانباء القتال فى كوريا .. ولتبحث من الشاب .. ومن زوجها هناك ..

وانتهى وقف القتال فى كوريا بعد وصولها باسبوع .. وفى اليوم التالى عثرت على زوجها يسجل حديثا لاحد القواد الصينيين .. ولكنه لم يكد يراها ، حتى ترك جهاز التسجيل والقائد الصينى .. واحتواها بين ذراعيه ..

وعاد الاثنان الى نيويورك ، ومنها الى القاهرة ليعمل ولسون هول مراسلا للاذاعة الاهلية .. ولتعمل زوجته مراسلة لجريدة الدبلى ميل الانجليزية ..

انباء الانقلاب

ومن اعضاء نادى الباحثين من الشاب جلبرت سدبون مندوب رويتر ... وهو من القلائل الذين يمتازون بحاسة شم صحفية دقيقة ..

وكان أضخم سبق حصل عليه سدبون فى الاعوام الاخيرة هو نبأ انقلاب ٢٣ يوليو ، واذاعة تفاصيله على العالم دقيقة بدقيقة .. فقد كان أول مراسل اجنبى يعلم بنبأ الانقلاب ، ويبرق به الى الخارج.. وكافأته وكالة رويتر بتعيينه مديرا لمكتبها فى القاهرة ..

ألماني مسلم

وهناك من اعضاء النادى كذلك صحفى ألمانى اسمه «عمر أودنتر» مراسل وكالة « برس سرفيس » الالمانية ..

مسز هول مراسلة الدبلى ميل بدأت حياتها ممثلة فى الاذاعة الامريكية ..

بيتر ايجوروف مندوب وكالة تاس الروسية برقية خطيرة الى موسكو .. !

كينيث لا مراسل النيويورك تايمس اب لاربعة اطفال ولا تنسيه الصحافة واجباته نحو اسرته .. !

مدام فولتهيم كانت توافى جرائد زوجها الشر بانباء الانتخابات فى السودان وكان زوجها فى عمان .. !

فون فولتهيم يراسل عشر صحف المانية تدفع لاستقالته هو وزوجته فى القاهرة .. !

يتجمعون من أنحاء الدنيا فى القاهرة

اعضاء وفد السودان الشقيق يزورهم الصحفي الذي عقدوه في نادي الباحثين عن المتاعب بالقاهرة . !

روبرت هيوات مدير الاسوشيتدبرس .. بدأ حياته الصحفية عام ١٩٣٣ كمحرر في الديلي نيوز . !

وقد اعتنق عمر الاسلام سنة ١٩٢٧ حينما قابل فتاة مصرية كانت تدرس في باريس .. وتزوجها .. ثم نشبت الحرب العالمية الثانية ، فاستدعى للتجنيد .. وحارب في الجبهة الروسية .. ولكنه لم يلبث ان هرب من الاسر وعاد الى زوجته ..

وبعد انتهاء الحرب نزح الانتيل الى القاهرة سنة ١٩٤٨ .. ويقول عمر ان حياته الصحفية حافلة بالمآزق .. وكان آخر مأزق وقع فيه هو اعتقاله بتهمة التجسس وهو يقوم بتصوير مطار الحبانية في الشهر الماضي والزج به في السجن بعد مصادرة الافلام التي كانت معه .. ولم يفرج عنه الا بعد ان سعى له بعض اصدقائه لدى السلطات الرسمية هناك ..

عدو اليهود

وللنيويورك تايمز في القاهرة مراسلان .. أولهما هو روبرت دوتي ، والثاني هو كينيث لاف الذي يعتبر من الصحفيين الاجانب الاخصائيين في شئون الشرق الاوسط .. وهو عدو لدود لليهود ..

وكينيث لاف في الثلاثين من عمره .. متزوج وعنده اربعة أبناء .. ولا تنسيه الصحافة واعباؤها نحو اسرته الصغيرة .. فهو يقضى معها عطلة الاسبوع في نزهة يتجه بها في غالب الاحيان الى الصحراء ..

مراسل بالجملة

ويعتبر توم ليتل مدير وكالة الانباء العربية بالقاهرة من ابرز المراسلين في مصر .. وهو معروف جيدا في الاوساط الديبلوماسية في القاهرة .. ويقال انه استطاع في احدى المرات ان ينقل احد السفراء من سفارة بلده في القاهرة الى العاصمة ، ببرقية نشرتها صحف العالم .. لم تزد كلماتها على ١٦ !

وتوم ليتل لا يستقر أكثر من شهر في مكان واحد .. فهو يقضى فصول السنة متنقلا بين القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد والرياض وعمان وغزة والخرطوم واديس ابابا بحثا عن المتاعب ...

وقد استطاع ارنطفر بثقة عدد كبير من الصحف والمجلات الانجليزية المعروفة ، لاستقلاله ... فاتفقت معه على مراسلتها .. كالمانشستر جارديان ، والديلى تلغراف ، والايكونوميست ، والابزرفر ..

مراسل عسكرى

ومن اهم الشخصيات وولتر كولتز مدير وكالة اليونيتدبرس .. وهو من الصحفيين الاجانب الذين يتمتعون بحاسة دقيقة في الاستنتاج والتخمين الصحيح ..

ويبلغ عدد المصادر التي يستقى منها كولتز اخباره أكثر من ٢٠٠ مصدر ، وبالرغم من أن تحت يده عددا كبيرا من المعاونين ، فانه يفضل أن يعمل بنفسه ..

ويعمل مع كولتز في اليونيتدبرس ضابط امريكي سابق ، هو البريجادير مك كورماك .. وهو يتولى الاشراف على جميع الانباء العسكرية التي تبعث بها الوكالة الى الخارج كأنباء الجلاء .. والاعتداءات اليهودية التي تقع على الحدود العربية ، وغير ذلك من الانباء العسكرية في منطقة الشرق الاوسط ...

مراسل تاس

ولوكالة تاس الروسية مراسل في القاهرة اسمه بيتر ايجوروف .. ووكالة تاس ـ بهذه المناسبة ـ هي هيئة حكومية تتولى توزيع الانباء التي تصل اليها من مراسليها في جميع انحاء العالم على جميع الصحف الروسية بالمجان والتساوي ..

ويعتبر ايجوروف من أذكى الصحفيين الاجانب الموجودين في القاهرة .. وقد احترف الصحافة منذ ثمانية اعوام .. وجاء الى مصر في اكتوبر سنة ١٩٥٢ ..

ويبلغ عمر ايجوروف ٣٥ سنة ، ويسكن مع زوجته بالزمالك .. ويقول ان أهم برقية ارسلها الى موسكو حتى الآن ـ في اعتقاده ـ برقية خاصة ارسلها الى اسرته يخطرها فيها بانه رزق بمولود ! !

وينفريد هولز مراسلة اجنبية تبيع انتاجها لمن يدفع أكثر والى جانبها عمر لورانز مراسل الديرس سبيجل

جلبرت سدبون مدير وكالة رويتر بالقاهرة كان أول مراسل اجنبي يعلم نبأ انقلاب ٢٣ يوليو وابرق به الى جميع انحاء العالم .. !

ولسون هول مراسل الاذاعة الاهلية واستاذ في الجامعة الامريكية ..

وولتر كولتز مدير اليونيتد برس بالقاهرة مصادره كثيرة جدا ولا يعتمد الا على نفسه

الآن براون مراسل الديلى تلغراف ويعنى دائما بالاخبار المثيرة

جون هيوارد من مدرسة توم ليتل يبحث دائما عن المتاعب وعن طوابع البريد النادرة !

توم ليتل مدير وكالة الانباء العربية تعمل له الاوساط الاجنبية في القاهرة الف حساب

فرانك كيرتز مراسل اذاعة كولومبيا مصطفى وجنتلمان !

ناس .. وراء الاخبار

ملكة جمال « برلين » الغربية

مسز جينا جوزى لاى .. المنتخبة ملكة جمال برلين الغربية ، وهي سيدة لم تتجاوز الثلاثة عشرة من عمرها ، ومع ذلك فهي ام لطفلة عمرها عام واحد .. أما عملها فهو الرقص في المسارح الليلية ..

وستشترك « جينا » في مباراة انتخاب ملكة جمال « المانيا » التي ستجرى في « بادن بادن » خلال شهر يونية الحالي .. فاذا فازت فيها سافرت للاشتراك في مباراة انتخاب ملكة جمال العالم ، على ساحل كاليفورنيا !!

ممنوع نشر الغسيل فوق الكورنيش

● قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى .. لقد طلب الى بوليس البلدية أن يمنع تشويه كورنيش القاهرة .. وكان الوزير قد تلقى عدة شكايات بسبب الذين ينشرون غسيلهم فوق سور الكورنيش ..

وانتشر البوليس على امتداد الكورنيش ليمنع نشر الغسيل فوق السور .. وليمنع ايضا الذين يستحمون تحت السور ..

ويقول تقرير كتبه البكباشي حسن شديد قائد البوليس .. انه امكن حتى الآن القبض على مجموعة اشخاص يستحمون بدون ملابس ، وقد تحررت ضدهم مخالفات !!

هدم معابد البهائيين في ايران

على أثر صدور القانون الايراني باعتبار مذهب البهائية خارجا عن تعاليم الدين الاسلامي .. تقرر مصادرة وهدم معابده في جميع انحاء ايران..

وهذه هي اول صورة تنشر لعملية البدء في هدم القبة البيضاء القائمة فوق معبد البهائيين في طهران العاصمة ، الذين يقدر عددهم بنحو مليون شخص

مطلوب من عصا البغدادى أن تضرب رجال الازالة .. !

● **قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى** وزير الشئون البلدية .. لقد انهالت عليه الشكايات من كل جهة .. وكان اغربها شكوى ارسلت اليه هذا الاسبوع من جمعية الباعة المتجولين مختومة .. وموقعة من اكثر من ثلاثة الاف بائع وبائعة .. وقال الباعة للوزير ..

– ان عرباتهم وبضائعهم يصادرها رجال الازالة بحجة شغل الطريق .. وانها لاترد اليهم الا بعد مضى شهر من تاريخ مصادرتها ..

ومن الطريف انهم اقترحوا على الوزير – لعلاج الموقف – ان يأمر بمنع الباعة الريفيين من الهجرة من بلادهم الى القاهرة وأن يرغمهم في البقاء هناك ..

ومن الطريف ايضا انهم ختموا شكواهم بقولهم ..

– ان نصف مليون بائع متجول ينتظرون عصاك السحرية لتنقذهم من رجال الازالة التابعين لك !

طلبة دار العلوم والآداب يكرهون سيبويه ! ..

● **الشاعر عزيز اباظه** .. ورئيس لجنة التحكيم للمسرح الجامعي .. انه وقف هذا الاسبوع ينـدب حظ اللغة العربية على السنة طلبة كليتى دار العلوم والآداب .. فقد خطب في حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مباراة التمثيل للمسرح الجامعي ، بصالة الاحتفالات بجامعة القاهرة ، ولم يجد اصدق من تقرير لجنة التحكيم فأخذ يقرأه على طلبة وأساتذة جامعتى القاهرة وعين شمس .. وقال بكل صراحة :

– ان التعاون الجمعى بين اعضاء الفرق التمثيلية لم يظهر اثره .. وانه ينقصهم قدر غير ضئيل من الاحساس بفهم الشخصيات .. وان ابرز ملاحظات اللجنة ان طلبة كليتى دار العلوم والآداب كانوا يلحنون في النحو بصورة مخزية .. وكان بينهم وبين سيبويه عداء مستحكما ! .

سر حقائب الهدايا بين الامير وابنه الصغير

● **الامير سلطان عبد العزيز آل سعود** وزير الزراعة السعودى وضيف مصر في الاسبوع الماضى ، كان يصطحب معه السيد محمد عمران ، وهو السكرتير الخاص لشقيقه الامير فهد . فقد استعاره منه بضعة شهور سيقضيها الامير في باريس ومدريد والريفيرا وهولندا وبلجيكا للاستشفاء ..

ومن التقاليد المرعية في المملكة العربية ان يستعير الامراء السكرتيرين الخاصين بعضهم من بعض ، الامير سلطان له ثلاث بنات وابنان اكبرهما اسمه خالد وعمره تسع سنوات ، وعندما عرف ان والده سيزور مصر اصر على الحضور معه ، ولكن والده اشفق عليه من متاعب الرحلة الطويلة ، وعندئذ قال الامير خالد لوالده : ارجو ان تنوب عني وتحمل هدايا خاصة لبعض المصريين ، ولعدد آخر من رجال العروبة في القاهرة .. وقد تحقق طلب الامير الصغير ، فاصطحب الامير سلطان معه خمسة من رجال حاشيته ، يحملون عددا من الحقائب المملوءة بالهدايا الثمينة ..

الطاقة الذرية ونباتات الصبار المصرية

الدكتور احمد رياض تركي رئيس مجلس البحوث القومي من أكبر هواة الصبار في العالم ، وعنده مجموعة غريبة يربيها داخل غرف خاصة من الزجاج ، وقد وصلته من المانيا اخيرا أنواع جديدة أرسل هو في طلبها ، وعندما تسلمها داخل العلب الزجاجية الخاصة بها لم يجد وقتا لتربيتها ووضعها في مكانها ، وتركها عشرة أيام متواصلة ، وكان السبب هو البرقية القادمة من امريكا التي تخبره بشحن أول أجهزة لفرع البحوث الذرية الجديدة الذي سيكون في مبنى مجلس البحوث القومي بالدقي ، وستصل بالطائرات الخاصة الى القاهرة في الاسبوع القادم .

وظل الدكتور تركي مع الدكتور سليم مراقب المجلس يشرفان على الترتيبات عشرة أيام متواصلة ، وأصبحت الاماكن معدة لاستقبال الاجهزة الذرية وعلى استعداد للعمل فورا بعد تركيبها ، وسيشرف على ادارتها المصريون السبعة الذين يعملون الآن في محطة الطاقة الذرية في اوك ريدج في ولاية التنيسي ، وسيعود هؤلاء المصريون مع الاجهزة في نفس الطائرات ويضحك الدكتور تركي ويقول : استطيع الآن ان افحص نباتات الصبار ، القادمة من المانيا وأن اضمها الى المجموعة العالمية التي امتلكها

ثلاثون قرشا .. ثمن الليمونة !

● **البكباشي محمود لطيف الرئيس الادارى لفريق كرة القدم** ، الذى حضر اخيرا من أوروبا ، يهنىء كل من يقابله بانه يعيش في مصر لا في بلغاريا .. انه يقترح على كل شخص يشكو من الغلاء في مصر ، ان يسافر الى بلغاريا لكى يرى بعينيه ويسمع باذنيه الاسعار الخيالية التى لاتخطر على بال احد .. فالحذاء الجلدى العادى يباع بمائتى عشر جنيها ، والبلوفر الصوف من الصنف المتوسط الذى لايزيد ثمنه على ثلاثة جنيهات في مصر ، يباع هناك بخمسين جنيها .. واكثر من ذلك ، فان الليمونة الصغيرة التى لاتساوى اكثر من ثلاثة مليمات في مصر ، ثمنها هناك ثلاثون قرشا فقط لاغير .. وهو يسأل بعد ذلك : أليس من حقنا ان نهنىء انفسنا باننا نعيش في مصر وليس في اى بلد آخر !

الجيب والبلوزة .. للريفيات !!

● **الصاغ مجدى حسنين عضو مجلس الادارة المنتدب بمديرية التحرير ..** صرح بعد عودته من المانيا بانه سيجعل مديرية التحرير قطعة من اوروبا .. وبدأ فعلا في تنفيذ مشروعاته .. ارسل الى المديرية عشرين عازفا على الفلوت العزف تحت نوافذ البيوت حتى تنمو الروح الموسيقية لدى ابنائها .. وسوف لايسمح لسيدات القرية بارتداء الزى الريفى القديم ، بل سيعمل على ان يلبسن الجيب والبلوزة بدلا منه !!

وسيشجعهن على الذهاب الى النوادى لعب التنس وممارسة مختلف الالعاب الرياضية . اى ان ماسيحدث في المديرية سيعتبر انقلابا خطيرا في التقاليد الريفية القديمة البالية !

نسر يخطف خروفا بأكمله ! !

● **الدكتور عبد المنعم المنيرى** مدير حدائق الحيوان .. لقد استطاع اخيرا ان يحصل على زوج من النسور ليس له مثيل في العالم ..

انهما نسران من نوع لايعيش الا في صحارى امريكا وهما من سلالة قد انقرضت تقريبا ويمتازان بضخامة حجمهما .. حتى ان الواحد منهما يستطيع ان يخطف خروفا ثم يحمله بين مخالبه ويرتفع به في عنان السماء ..

وظل الدكتور المنيري مدة اشهر يبحث عن زوج من هذه النسور .. واخيرا استطاع ان يتعاقد على شراء هذا الزوج بمبادلتهما بعدد من الطيور المصرية التي تزيد على حاجة الحدائق

ووصل النسران الى القاهرة حيث افرد لهما قفص كبير يتناسب مع ضخامة حجمهما !!

الودع

قصة في صفحة
بقلم
يحيى حقي

الشاذلي مسعف – كمعظم البشر – خفي نزواته بالظن عليها مهارا عند غيره، فهو **يظن أنه لا يعتقد في** « قلع البخت » ، ولا يدخل له في رأس ، فلا يفهم كيف يؤمن بعض الناس بخوارق زعمًا من أنه يحط بنفسه وبإرادته ما شاء من السطور ، ولو أراد مؤلفها لجعلها تبين بالشر كما تنطق في زعمه بالخير . ثم الكتشينة ! من الذي جزم بأن (الواحد) خطاب ، (والثلاثة) سفر ، و (الاربعة) منزل .. من وضع هذه التفسيرات ؟ وهلا يجوز أن تتغير دلالتهما من حيث لا ندري .. ثم كيف **ربط حياة الانسان بتقليعة الكتشينة** !! والاسخف من ذلك فنجان القهوة ، وكيف يتوقف حظ الانسان بل ومستقبله على **نوع البن وكثافة التفل** ، وقد قالت احدى العرافات أخيرًا لزبون أنها ترى في فنجانه اضطرابات وعلاقات عائلية شديدة ، فأجابها :

– لا عجب فان البن الذي شربته هو بن يمني ..

***

ولكنك لو تتبعت الشاذلي افندي – كما افعل أنا – لرأيت أنه زبون وفي لعجوز سودانية تفرش الودع في شارع الخليج ، يزورها عصر كل يوم سبت ، لانها لا تفرش يوم الجمعة ، ولعله عرف بالتجربة أن الودع في أول أيام العمل يكون صادقًا نشيطًا ، لا (يكلفت) الحديث ولا يضن بأسراره ، أما في بقية الايام – وبالاخص في أواخر الاسبوع – فانه يصبح متشابه النغمة ، ضيق الصدر ، كأنما مل الحديث وسئم تفاهة البشر ، لا يرى أمامه الا جشعا يستعجل خيرًا لا يستحقه ، أو جبانا يخشى خطرًا موهوما .. أو نسوة متآمرات يحتمي له قلوبهن فاذا الصداقة الطيبة بجيرانهن ومعارفهن عداوة مستحكمة وبغض مقيم

***

جاءني الشاذلي افندي ذات يوم وهو **شاحك (اسف في آن واحد) ، يضرب كفا على كف** ، وروى لي ما حدث له قال :

« قالت لي العجوز السودانية يوم السبت الماضي ؟ هذا الذكر وهذه الانثى يعيشان معا في هناءة ، ولكن هناك امرأة طويلة سمراء توقع بينهما ، ستأتي لك – بعد ميعادين – ورقة رسمية من طرف الحكومة ، انت الآن في بيتك لكن امامك عزيز جديد .. »

أما المرأة السمراء الطويلة فقد عرفتها ، انها محمد الدلالة السمجة الثقيلة ، التي عرفت زوجتي في الدين لم أخذت تستبدل سلطتها بالتردد علينا أحيانا نهارا وغالبا عشاء ، فقد حدثت زوجتي عشت وكسرت نظرتها وربتت على ظهرها بيد صلبة كالحديد تنحدر على ذراعها قليلا قليلا حتى تتشبث بكفها فتكاد تتشده رأسها يتسرب بين الحين والآخر نحو الباب في حركة مفاجئة لا أدري هل هي نتيجة هزة عصبية أم هي أمر لزوجتي بأن تخرج معها .. هذه الشمرة ، أخشى أن تكون قد جربت في مرات سابقة ولبثت نجاحها عن غفلة مني حين لم أكن قد انتبهت بعد الى مكر هذه الخبيثة . لذلك رهنت الساعة والكتبة وسددت الدين وهددت زوجتي بالطلاق اذا هي لم تكسر رجل هذه المرأة وتمنعها من دخول بيتنا ، ولو لفك حصر ، بدعوى أنها دهمت امام بيتنا وهي في طريقها الى بيتها ..

فمرني الودع بالراحة والطمأنينة وزاد في ثقتي واعجابي به ، واستهاتني بكافة منافسيه .. كم أود من الذين يؤمنون بالفنجان والكتشينة والرمل أن ينتبهوا لسخافاتها وبلاهتها ويؤمنوا مثلي بالودع .. هذه الصدفة التي تسمع شخشختها نبضة المرأة ، هل هناك تعبير أبلغ منها عن ازدحام البشر في الحياة واصطدام بعضهم ببعض ، امامك ذكر وانثى مجتمعان لم يفرق بينهما ذكر أبيض يغوي الانثى وأنثى سمراء تستهوي الذكر ، وهل في الحياة مشكلة غير تلك ؟ ثم هذه الخرزة الزرقاء ، الا تراها تمثل الرخاء حقا ؟ والودع لا يعمد الى الخداع والا لكان عنده يتمثل فعلا في قطعة من النقود ، ولو كانت تافهة ..

ولكن هذه الورقة التي ساتسلمها من طرف الحكومة ، هل تكون خطاب استغنائي للوظيفة التي حفيت أقدامي عربيا وراءها ؟ ثم هل من أمل أن يكون الميعاد محسوبا باليوم لا بالاسبوع أو بالشهر ؟ أما اذا كان بالسنة فمت يا حمار الى أن يجيئك العليق

أما الفرش الجديد فقد كشف الودع احدى رغباتي الدفينة .. كنت عاهدت نفسي أن أشتري من مرتب أول شهر لي في الوظيفة بساطا جديدا وأن أبيع السرير السفري الذي لا يكاد يضمني أنا وزوجتي وأشتري بدله سريرا كبيرا .. ولو خرج بيت ..

عند ما رجعت للبيت وأتت زوجتي لتخلع لي الجاكتة ، قلت لها بتؤدة وهدوء :

– ألا ملى حلفت عليك أن أم محمد مالعتبش بيتنا ؟

فوجدتها لشدة دهشتي قد بهتت واصفرت وتركتني فجأة وفتحت باب السلم ووقفت « تردح » لجارتنا في الدور الاول

– انت يا دالعمدي يا ست آسيا .. يعني لسانك مابيسكتش أبدا .. يا ميت ندامة على كده ياخواتي ، عاملينك ديدبانة على بابنا ولا ايه ؟

وانهال من لسانها سيل مقذع حتى زالت دهشتي وحل محلها سرور بالغ – ها هو ذا الودع قد تحقق شطره الاول لمتى يتحقق شطره الثاني وتبعث لي الحكومة بالورقة التي انتظرها بصبر كاد يفرغ صبري .

***

ومر أسبوعان وفي صباح أول يوم في الاسبوع الثالث جاءني ولد صغير وقال لي « تحت واحد افندي عاوزك » .

نزلت فوجدت رجلا لا أعرفه ، لم يصافحني ، فاحتجز تحت ابطه محفظة منتفخة ، ووضع القلم الابنوس في فمه ، فأصبح كأنه من عازفي موسيقى القرب .. ثم أخرج من المحفظة ورقة أصفر واخذ يكتب عليها شيئا هو أقرب الى الهيروغليفية منه الى العربية ،

دق قلبي ، وقلت له متلهفا ،

– خير انشاء الله ؟

– أنا المحضر ، تمضي والا تختم

– على ايه ؟

– اعلان دعوى مستعجلة مرفوعة عليك وعلى الست زوجتك من آسيا بنت خليل ، الجلسة يوم الخميس غير اللي جاي .

وعندئذ لهبت مصيبتي ، ودخلت على زوجتي ولقد وضعت يدي على الوحش

– السطر يا ستي ، الودع صدق ، هذه هي الورقة التي انتظرها من طرف الحكومة ، جاءت لي بعد ميعادين بالضبط .. ضاع الامل في الوظيفة .. وامري لله

وفي صباح اليوم التالي دار عراك أنه واحمى بين زوجتي والجارة وسمعت الجارة تعيرها بصداقتها لام محمد وتروجها منها .. فغار دمي وقلت لها :

– أنا عاوزه تجيبي لي كل يوم قضية ؟ روحي لصاحبتك من وقالت لي

– لا بالعكس .. أنا اريحك مني ولا تزعلش

وخرجت زوجتي غاضبة .. وهكذا بدلا من أن أنعم بقضية تافه غرامتها ٥٠ قرشا اذا بي أجبر على قضية شرعية فيها نفقة وحجز وحبس ، لقد هجم على البيت أثناء غيابي بعد ثلاثة أيام جدعان واقارب زوجتي مع أربعة من الصحبجية وحملوا العفش جميعه ، ولما **عدت وجدت نفسي على البلاط** ، حتى ابريق الرصاص أخذوه ..

توقفت حائرا أسأل نفسي

– يكونش ده هو الفرش الجديد ؟

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع أنصاف العذارى

بقلم ابرهيم المصرى

أنا فتاة من أسرة متوسطة ، يتيمة الابوين ، أعيش فى كنف عمة لى . وقد شغفت حبا بمظاهر الجاه والترف منذ نعومة أظفارى ، واتصلت بشيخ ثرى أحبنى ومتعنى بتلك المظاهر التى أعبدها وطفق ينفق على بسخاء ، فمنحته من نفسى كل ماتستطيع أن تمنحه فتاة عقدت العزم على أن تظل مع ذلك عذراء ، وهكذا لبثت عذراء وأنا عشيقته ... ولكنى الآن وقد بلغت السابعة والعشرين من عمرى رأيت أن لامفر لى من أن أتزوج . فبحثت طويلا عن زوج فتى وجيه فلم أوفق . وأخيرا أحبنى شاب متوسط الحال وعرض أن يقترن بى . فاضطربت لأنى وقد ألفت حياة اليسر والترف لم يعد فى مقدورى أن أقطع صلتى بالشيخ الثرى الذى يمدنى بالمال ، وأن أقبل الحياة المتواضعة التى يعرضها على الشاب الذى تقدم لخطبتى . فبماذا تنصحنى ؟ .

حائرة باسكندرية

ان اقبح واخبث واحط مايمكن ان تقدم عليه فتاة هو ان تنتهك حرمة بدنها ، وتتلوث ، وتبيع نفسها بالمال مع رغبتها فى ان تظل عذراء .. ولكن بكارة الجسم باطلة ان هى لم تقترن ببكارة الروح . وانت اليوم يا آنسة نصف بكر ونصف عذراء . وانصاف العذارى مصيرهن المحتوم الى التدهور والتخبط فى حمأة الدعارة والفجور . وابلغ دليل على ذلك هو ترددك فى قبول الزواج من الشاب المتوسط الحال الذى طلب يدك . والواقع الذى لاشك فيه والذى المحه من بين سطور خطابك ، هو انك فى صميم نفسك غير مترددة فى قبول هذا الزواج بل خائفة منه . وجل ماتنشدين هو الجمع بين زوج يهبك المركز الاجتماعى المكفول ، وبين عشيق يربطك بالمال ويمتعك بمختلف الوان الترف .. هذا ماتصبو اليه روحك التى لوثها حب المال والتى اوشكت ان تصبح روح غانية . فلاتخدعى نفسك وانظرى الى حقيقة رغبتك . انا لااحكم عليك بالفساد المتاصل الذى لايرجى له شفاء . ان شعورك بالتردد والخوف يدل دلالة واضحة على ان فيك بقية من ضمير حى يابى عليك ان تسلكى مسلك الغدر والخيانة ، وان توزعى جسمك بين رجلين .. فانظرى الى مستقبلك ، فانت فى السابعة والعشرين من عمرك . استاصلى من نفسك رذيلة حب المال واغراء الترف ثم اقطعى صلتك بذلك الشيخ المجرم ولاتضيعى الفرصة وتزوجى الشاب واخلصى له . وتأكدى انك لو طاوعت شيطان رذيلتك ، وملكت من نفسك سلطان المال والترف ، وجمعت بين الزوج والعشيق ، فسيزهد فيك العشيق يوما ، او يفطن زوجك الى مسلكك ، فتتحطم حياتك ، وتتلقفك الايدى ، وتصبحين رمزا شائنا للفتيات اللواتى يعلن جراءتهن انصاف عذارى وانتهين غانيات فاجرات ساقطات

زواج المتعلمين

انها جميلة ومتكبرة ومولعة بالمظاهر . وانا احبها حبا ملك على حواسى . ولكنى اشعر انها لاتحبنى كما اشعر انها قد ترضى فى النهاية بالزواج منى لانى اشغل منصبا ممتازا يهيئنى لمستقبل زاهر .

ومع ذلك فانا ارجس خيفة منها لانى رجل شديد المطامع ، اعلم بالفكر ، واقضى معظم اوقات فراغى فى دراسة فرع من فروع العلم اود ان استحدث فيه شيئا خارقا يؤكد نبوغى وتفوقى .

فهل تعتقد انى لو تزوجت تلك الفتاة التى احبها ولا تحبنى ، استطيع ان اكسب مع الزمن محبتها بحيث اجعلها تهتم بما اهتم به ولا تكون حجر عثرة فى سبيل آمالى ومطامعى ؟ ..

ن . ى . بالقاهرة

● ان شر ما يمكن ان يفعله رجل الفكر هو ان يتزوج فتاة لاتحبه ، وتكون فى الوقت نفسه متكبرة ومحبة للمظاهر وبعيدة بنزواتها وميولها عن تقدير قيمة الفكر وعن الرغبة فى المشاركة فيه .

الواقع ان سر تقدم الجهود الثقافية فى الغرب هو اتصال الرجل المثقف بامرأة مثقفة مثله ، تفهم اتجاهه ، وتقدر مزاياه ، وتخلق له الجو الذى يحقق نبوغه او عبقريته . فكيف تنتظر من تلك الفتاة ان تخلق لك ذلك الجو وهى لاتحبك ولا يمكن ان تفهم وتقدر الغاية السامية التى تريد ان تقف عليها حياتك . تقول انك تحبها . ولكن حبك وحده لا يمكن ان يغيرها . واذا سلمنا بانها قد تتغير بعد الزواج وتحبك ، فتأكد ان حبها الطارئ لن يقوى على طبيعتها ، وان اهواءها المتعجرفة وثقافتها الناقصة لابد ان تحفر الهوة السحيقة بينك وبينها . انها قد تسايرك ، وقد تعاونك على تحقيق مطامعك اذا كانت تلك المطامع مادية تنتهى الى مصلحتها هى .

اما المطامع المعنوية ، مطامع الفكر التى لاتدر المال الوفير وتقتضى البذل والتضحية ،

فمحال على مثل تلك الفتاة ان تتحملها وترضى بها . فلا تدع عواطفك تطغى على عقلك والا خنت رسالتك . واذا كنت صادق الحب للفكر كما تزعم فابحث لك عن شريكة لحياتك تحب الفكر بقدر ما تحبك ، وتحبك لنبوغك الفكرى قبل ان تحبك لنفسك ومكانتك الاجتماعية .

ان شرط الزواج السعيد والجهد العقلى الوفى هو التكافؤ والانسجام . فلاكر هذا والا هلكت نفسك ودفنت مطامعك

ظلم الرجال

طلقت شقيقتى من زوجها لسبب لا يمس الشرف ، وما ان تم هذا الطلاق حتى شعرت انا ان أخلاق زوجى قد تغيرت من نحوى وانه بدأ يعاملنى معاملة قاسية يشوبها الترفع والاحتقار .

ولقد صارحته بدهشتى من هذا التحول الطارئ ، فأمعن فى ترفعه واحتقاره ولاذ بالصمت . فانا حائرة ومضطربة الاذلاب لى فيما وقع لشقيقتى . فكيف اعالج هذا الموقف بحيث استرد محبة زوجى ؟ ..

ك . ر . المنصورة

● يظهر ياسيدتى ان زوجك يرتاب فى الاسباب التى من اجلها طلقت شقيقتك ، وانه غير مقتنع بانها قد طلقت لعلة لاتمس الشرف . لهذا بدأت تساوره الشكوك فى مسلكها ، وبما يرتاب فيك انت نفسك خشية ان تسلكى يوما فى التيار الذى يعتقد او يخيل اليه انه قد جرف شقيقتك . فاذا كنت والله من ان اختك كانت شريفة المسلك فادفعى زوجها الى اقناع زوجك باستقامتها على ضوء حقيقة الاسباب التى ادت الى طلاقها . وعندى انه اسواء الاكانت تلك الاسباب تمس الشرف ام كان مرجعها الى منازعات عائلية خاصة ، فواجبك انت ان تعاملى زوجك بالحسنى على ان تلوذى فى الوقت نفسه فى كرامتك ، وتستنكرى محاولة اخذك بجريرة غيرك . وتدافعى ما استطعت عن استقامة مسلكك مستندة الى ماضيك وحاضرك اللذين لم تشبهما اية شائبة .

فاذا ضاعفت حبك لزوجك وتعلقك به واخلاصك له ، زايلته تلك الشكوك العارضة وعاد فاطمأن اليك ووثق فيك وادرك انه قد ظلمك وان لاحق له الا فى الحكم على سلوكك الشخصى بصرف النظر عن تصرفات اى فرد من افراد اسرتك .

قوة الغرائز

هل الغرائز متساوية فى القوة عند الذكور والاناث او بعبارة اوضح هل تحس الفتاة بتأثير الغريزة الجنسية او غريزة الخوف مثلا كما يحس بها الفتى

د . م . جامعى

● ان جميع الناس يتمتعون بغرائز واحدة غير ان قوة الغرائز هى التى تختلف . فالبعض اقوى فيه غريزة الخوف والبعض الاخر اقوى فيه الغريزة الجنسية او غريزة التملك . فلا يمكن والحالة هذه ان نقول ان الرجل اقوى غريزة من المرأة او بالعكس ، لان الاندفاع الشديد من النساء او الرجال نحو غريزة معينة ، منشؤه على الارجح عقدة مكبوتة منذ الطفولة ، فهذه العقدة هى التى يجب ان نكشف عنها ونعالجها اذا اردنا ان نشفى صاحبها من سلطان غريزة معينة تمكنت منه واحدثت اثرا وبيلا فى حياته .

اجابات مستعجلة

الى م . ن . اسكندرية

● تناول شيئا من « الباسيفلور » وبعض الزوامر تسكين ب المركب ، وبحسن عرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى بائسة بمصر

● احرصى على مستقبلك ومستقبل أولادك ولا تهدمى فى لحظة ما شيدته وشيدتيه وشيدتيه الزوجى فى سنين

الى ا . ت . س . بالبحر العميق

● الاخوة الدم والقلب وابقى من الحب فاياك ان تضحى باخيك من اجل امرأة ولكن انسها وحاول ان تصفح وتنسى

لو حملت لك هذه العيون .. انها ثروة تساوى ٢٠ الف جنيه !

كم تساوى : مليو[ن]

اسماعيل ياسين يبيع فمه بعشرين ال[ف]

لو ان شركة تامين مصرية قبلت مبدا التامين على اعضاء الجسم كما تفعل الشركات فى امريكا ، فهل تستطيع هذه الشركة ان تضمن عددا كبيرا من الذين يقبلون هذا النوع من التامين .

الذين يعيشون على انوفهم

لقد التقت آخر ساعة فى هذا الاسبوع بافراد كثيرين ربحوا الاف الجنيهات من وراء اعضائهم الجسمية ..

اسماعيل يس ربح اكثر من ٧٠ الف جنيه من وراء فمه ..

وام كلثوم كسبت اكثر من ربع مليون جنيه من وراء حنجرتها ..

والضظوى لاعب الكرة المصرى عرضوا عليه ان يشتروا منه قدمه نظير ٢٥ الف جنيه ..

ومحمد عبده صالح عازف القانون المشهور الذى حمته ام كلثوم من طلقات الرصاص فى احدى الحفلات ، ووقفت امامه حتى لايصيبه .. يكسب من وراء اصابعه الف جنيه كل شهر ..

ومصطفى مرعى المحامى الكبير الذى يكسب كل عام ٢٠ الف جنيه .. ان ثروة مصطفى مرعى فى لسانه ..

وهناك افراد يعيشون على انوفهم ، واخرون يعيشون على اذانهم ، وبعضهم يكسبون من وراء عيونهم .. وكلهم يتفقون فى انهم يعتمدون على اعضاء معينة من اجسامهم فى كسب الاموال الطائلة ، ويحرصون على أن تبقى هذه الاعضاء سليمة كاملة ، وهم على استعداد كذلك ان يؤمنوا عليها بألوف الجنيهات !

تمرينات رياضية لفم اسماعيل يس

ان أول شىء يفعله اسماعيل يس عند مايصحو من نومه ، هو القيام ببعض التمرينات الرياضية التى تساعده على

ان يبقى فمه واسعا ليضحك به الناس ..

وحين كان اسماعيل يس طفلا صغيرا فى الحادية عشرة من عمره ، لفت نظره الى فمه الواسع ، اسرة كانت تعيش بجوار اسرته فى السويس .

وكان اسماعيل يتضايق من الساخرين فيقف امام المرآة ليرى بعينيه : هل صحيح مايقوله الناس عن فمه الواسع أو انهم يضحكون عليه ؟ ..

واستطاع اسماعيل ان يشق طريق حياته وحده .. ووجد الكنز الخفى الذى يستطيع أن يكسب من ورائه الالاف ..

وكان الكنز هو فمه الواسع ..

واسماعيل يس يعترف بينه وبين نفسه ان فمه ليس واسعا كما يقول عنه الناس ، وان هناك افرادا كثيرين لهم افواه واسعة اكثر من فمه ... ولكنه لايستطيع ان يقول ذلك لان حياته اصبحت معتمدة على هذا الفم ..

وقد كسب اسماعيل من وراء فمه ٧٠ الف جنيه ، وهو على استعداد لان يدفع ٢٠ الف جنيه .. « خبط لزق » .. لاى شركة تامين تقبل مبدا التامين على اعضاء الجسد ..

يكسب الف جنيه من اصابعه

ومحمد عبده صالح اكبر عازف القانون فى مصر ، يعترف بان حياته متعلقة باصابعه التى تقوم بالعزف على القانون ، وقد استطاع ان يكسب من وراء مهنته هذه الف جنيه كل شهر ..

ومحمد عبده صالح يهتم كثيرا باصابعه

التى تشم الروائح والعطور قبل ان تباع .. الف ثمن

اللبان الأمريكاني وقصص أخرى

بقلم رشاد رشدي

الشعب الامريكي في الحقيقة شعب دمه خفيف ..

في نيويورك هذه الايام رجل له حوالي عشرة أيام وهو يحير البوليس ببلاغات كاذبة عن قنابل وهمية يضعها أحيانا في الميادين العامة ، وأحيانا في دور السينما أو في عمارة الامبرستات ، والبوليس يذهب الى كل هذه الاماكن واحدا بعد الآخر وربما بعد الآخر ويقلق راحة السكان ويعكر مزاج المتفرجين .. ولم يجد اي اثر للقنابل ... ومع ذلك سمعت الآن في نشرة الاخبار أن البوليس تلقى اليوم بلاغا من نفس الرجل بأن هناك قنابل شديدة الانفجار في « السيرك » الكبير الذي يلعب في نيويورك هذه الايام ، فذهب البوليس الى هناك واخرج المتفرجين ووضع الحيوانات في الاقفاص، وما زال الى ساعة اعداد النشرة يبحث عن القنابل !!

ومنذ أسبوع ألقى البوليس القبض على العدو رقم (١) في شيكاغو بعد بحث دام سنة كاملة وثلاثة شهور .. ومع ذلك ، حينما قدم الرجل للمحاكمة اليوم ، اكتفى القاضي بتوبيخه واطلق سراحه ، بعد أن اتضح له أن العدو رقم (١) كان عدو البوليس فقط .. فقد اعتاد ، لمدة سنة وثلاثة شهور ، أن يمسك بسماعة التليفون كل يوم في ساعة معينة ، ويطلب مركز البوليس ويكيل الشتائم واللعنات لرجال البوليس وللبوم الذي ابوا فيه الى هذه الدنيا ... ولم يكن الرجل من ارباب السوابق او اي شيء من هذا القبيل ، ولكنه ، كما أخبر القاضي ، لا يستخف دم رجال البوليس .. كده لله !

وفي الشهر الماضي هرب ثلاثة سجناء من سجن والشطن في ساعة مبكرة من النهار ، ولكنهم عادوا الى السجن قبل انتهاء اليوم ... عادوا بمحض ارادتهم وسلموا انفسهم لمدير السجن ، لان الجو خارج السجن كان شديد البرودة ، وملابسهم كانت خفيفة !

الارنب والزرافة

والنكت التي يؤلفها الشعب الامريكي عن السيناتور (مكارثي) كثيرة ، وآخر نكتة سمعتها أن كلبا قابل ارنبا صديقا له وهو يجري ويلتفت وراءه ، فاستوقفه الكلب وسأله عن السبب، فرد الارنب ، وهو لايزال يلتفت حوله :

« الم تسمع أن مكارثي قد استصدر امرا بالقبض على كل زرافة في الدولة والتحقيق معها بتهمة الخيانة ؟ »

وفتح الكلب فمه من الدهشة وقال لصديقه الارنب :

« ولكنك ارنب لا زرافة !! »

ورد الارنب : « صحيح .. ولكن أين الدليل على اني لست زرافة !!! »

اللبان والذكاء !

وكلنا يعرف أن مضغ اللبان من خصائص الامريكيين ، ولكن من منا يعرف هذه الفوائد العجيبة للبان ؟ لقد فتحت الراديو امس فسمعت المذيع يقول في صوت رزين ويستمر الجد : « ان شركة لبان (كذا) تقدم الآن حضرة القاضي المحترم (فلان) ليلقي محاضرة عن الاجرام بين الاحداث .. وحضرة القاضي المحترم ، وهو قاضي في المحكمة العليا بنيويورك ، له ابحاث هامة في هذا الموضوع ... ولكن .. لحظة واحدة .. استمعوا الآن الى هذا الخبر الهام : لقد دلت آخر الابحاث على أن لبان (كذا) له فوائد أكيدة للعقل ، الى جانب فوائده المعروفة للجسم ، نعم ان لبان (كذا) يقوي خلايا الذكاء بالمخ ، كما انه يجعلها تتكاثر .. امضغ لبان (كذا) اذا أردت أن تنجح في عملك وتتفوق على منافسيك .. والآن حضرة القاضي المحترم ... »

وتصورت حضرة القاضي المحترم وهو جالس في الاستوديو يستمع الى اللبان الذي يجعل خلايا الذكاء تتكاثر في المخ ..

اللغة الامريكية

والظاهر انهم لايقيمون اي اعتبار لمسألة اللون — الا اذا كنت زنجيا طبعا — لانك حين تكون في امريكا وتستطيع أن تتكلم اللغة بشكل مفهوم فأنت امريكي ، بصرف النظر عن أصلك وفصلك .. ولقد ذهبت الى احدى مدن مقاطعة (نيوانجلند) ومرجعها (انجلترا الجديدة) فوجدتها أصبحت ايطاليا الجديدة .. فصاحب البيت الذي نزلت فيه طلياني ، والبقال الذي على رأس الشارع طلياني ، وبائع الجرائد طلياني ، وكل يوم اذاعة محلية طليانية ، وتسأل كل هؤلاء فيؤكدون انهم امريكيون وتسمعهم يتكلمون الانجليزية فكأنك في محطة نابلي او ميلانو تحاول أن تتفاهم بصعوبة مع الحمال ..

ان اللغة الامريكية في الحقيقة أسطورة لا أصل لها ، فأي لغة انجليزية مكسرة انما هي لغة امريكية ، على شرط أن تضخم صوتك وتعوج لسانك قليلا عندما تقول (هالو) .. واذا قال لك أحد (اشكرك) تقول (ها'ها) واذا قابلت احد معارفك تقول : (هاي) .. وقد تعلمت كل هذه الحيل وغيرها .. وبالامس دخلت أحد المحال لاشتري قميصا ، وموجت لساني وقلت للبائع : « ان شراء القمصان هنا أرخص من غسلها وكيها »

فقال : تمام .. وبكم تشتري مثل هذا القميص في الجانب الآخر ؟

قلت : أي جانب ؟

قال : انجلترا طبعا !!

هل انا زنجي ؟!

ومن مفارقات القدر — او القدر الامريكي على الاقل — انني عندما افقد طريقي في نيويورك يهرع افراد الزنوج الى مساعدتي بكل ظرف ولطف ، وعندما اسير في شوارع (هارلم) ، وهي مدينة الزنوج في نيويورك ، في اي ساعة من ساعات الليل او النهار ، لا يتعرض لي أحد بسوء ، بل ان الاولاد يتوقفون عن لعب الكرة (الشراب) ، عندما احاول أن اعبر احد الازقة .. والحقيقة أن الشك كان قد بدأ يلعب برأسي الى اليوم .. نعم الى اليوم عندما ذهبت لاشتري بعض الاشياء من بقال في حي الزنوج ، وفي كل مدينة امريكية رأيتها للآن حي خاص للزنوج ، وكانت هذه ثاني أو ثالث مرة اشتري من هذا البقال ، وهو رجل عجوز يتهدل شعره الابيض فوق وجهه الاسود اللامع ، فلما اشتريت ما اريد نظر الرجل الي وقال : « اسمح لي أن أسألك يابني .. متى نزحت من الجنوب؟ »

ولم اعرف بماذا أجيب ، ولم أحب أن اخيب أمله او فراسته في نفسك ، ولكنه استمر في الكلام :

« يبدو لي انك وحيد هنا ، وانا عندي حفلة الليلة في البيت ، فتعال .. تعال لنتعرف على بعض اخوانك هنا .. »

وطار الشك من رأسي في الحال ، واسرعت الى شقتي .. ووقفت طويلا أمام المرآة ..

رشاد رشدي

حنجرة ام كلثوم اكثر من نصف مليون!

بق.. اسماعيل ياسين لزوة كاملة في يده

...جنيه .. ثلاثة .. خمسة؟

...جنيه.. والضظوى يبيع قدمه بخمسة آلاف فقط.!

الضظوى وقدمه وعشرون الف جنيه

وقد عمل مع ام كلثوم منذ عام ١٩٢٣ حتى الآن ، ولم يتخلف عن حفلاتها حفلة واحدة ..

وذات يوم تلقى محمد عبده صالح تهديدا من بعض أعدائه بأنهم سيطلقون عليه الرصاص في احدى حفلات ام كلثوم، وطلب صالح من ام كلثوم أن تعفيه من مصاحبتها في هذه الحفلة ، ولكن ام كلثوم صممت على أن يجلس عبده صالح امام قانونه ويعزف لها .. ووقفت ام كلثوم فوق المسرح أمام محمد صالح لتخفيه عن العيون ، ولم تتزحزح خطوة واحدة من امامه ، وكانت على استعداد لان تتلقى طلقات الرصاص بدلا منه ..

وقبل كل حفلة يقوم محمد عبده صالح بعمل حمام بخار وتدليك لاصابعه يكلفه في الشهر ٥٠ جنيها

وهو على استعداد لان يؤمن على اصابعه بمبلغ ٢٠ الف جنيه ..

عملها « شم » الروائح

ومدموازيل اديل زميت تكسب من وراء انفها مائة جنيه كل شهر ..

واديل هي الفتاة الاخصائية الوحيدة في مصر التي تستطيع ان تميز بين جميع انواع الروائح وتحدد مركبات كل نوع منها .. وعمل اديل هو القيام « بشم » الروائح وتحديد انواعها وبيان نسب مركباتها ، وفي نظير هذا تكسب مائة جنيه كل شهر ..

وهي على استعداد لان تؤمن على انفها بمبلغ عشرة آلاف جنيه .. ولكنها لاتجد الشركة التي تقبل هذا التأمين ، ومن اجل ذلك تقوم هي بالمحافظة على انفها محافظة شديدة ..

٢٥ الف جنيه لقدم الضظوى

وقد عرض أحد النوادي الانجليزية على الضظوى مبلغ ٢٥ الف جنيه نظير هجرته من مصر الى انجلترا ، ورفض الضظوى العرض وفضل البقاء في مصر

ويكسب الضظوى كل شهر ٥٠ جنيها

ولكنه يعترف بأنه لايوجه عناية خاصة الى قدمه التي جعلت منه لاعبا كبيرا يتحدث عنه العالم ..

والضظوى يقول انه لايملك نقودا كافية تجعله يؤمن على قدمه بأكثر من خمسة آلاف جنيه ، ولو انه كان غنيا لطلب التأمين عليها بما لايقل عن مائة الف جنيه ، لانها اغلى شيء عنده في الحياة ..

خصور الراقصات

وتهتم الراقصات المصريات بالمحافظة على خصورهن حتى يستطعن اداء الحركات التي يكسبن من ورائها ألوف الجنيهات

وقد استطاعت سامية جمال أن تكسب من وراء الرقص ٥٠ الف جنيه ، بعد أن كانت لاتجد رغيف العيش الا بعد تعب شديد ..

وسامية جمال لم تتعلم القراءة والكتابة وهي تعلل سر ذلك بأن زوجة ابيها كانت تعاقبها بالضرب اذا شاهدتها تقرأ في كتاب وكبرت سامية جمال ، او زينب خليل ، كما تذكر شهادة ميلادها ، وجاءت الى مصر وتعرفت برجل فاضل ، وعرفها الرجل بديعة مصابني ام الراقصات في مصر ، وقدمتها بديعة للجمهور ، وتوقعت لها نجاحا كبيرا في الرقص ..

ونجحت سامية جمال ، واصبح اجرها في الفيلم المصري خمسة آلاف جنيه .. ولا يطلب منها في هذه الافلام أكثر من أن تقدم رقصات مثيرة ..

وآذان موظفي الاذاعة

وفي محطة الاذاعة المصرية قسم خاص اسمه قسم الاستماع .. ومهمة موظفي هذا القسم ان يجلسوا امام اجهزة الراديو ليستمعوا الى كل مايذاع في المحطات الخارجية

وهم يعتمدون في عملهم على الآذانهم ، ويكسب كل منهم ٥٠ جنيها في الشهر ..

ان كل موظف من هؤلاء يقوم بتنظيف اذنه بمركب خاص يكلفه خمسة جنيهات في الشهر حتى تبقى سليمة ، وليستطيع متابعة كلمات المذيع السريعة الخافتة ..

وعيون المنومين المغناطيسيين

ويعتمد المنومون المغناطيسيون على قوة عيونهم ، وبعض العيون له تأثير وبعضها لاتأثير له على الاطلاق ..

وفي مصر يكسب المنوم المغناطيسي كل شهر مالا يقل عن ٢٠٠ جنيه ..

ان المنوم المغناطيسي على استعداد للتأمين على العين الواحدة بمبلغ ٢٠ الف جنيه أي بأربعين الف جنيه للعينين الاثنتين ..

وهكذا .. تستطيع اخر ساعة ان تضمن رصيدا كبيرا لشركة التأمين التي تقبل مبدأ التأمين على أعضاء الجسد في مصر .. لو وجدت هذه الشركة !

وسط سامية جمال سبب شهرتها وثروتها !

اصا... صالح ... الف...

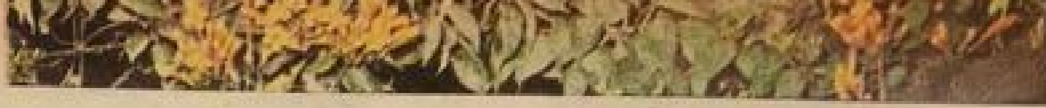

اسمعوا حكاية الوردة والبلبل وخولى الجنينة

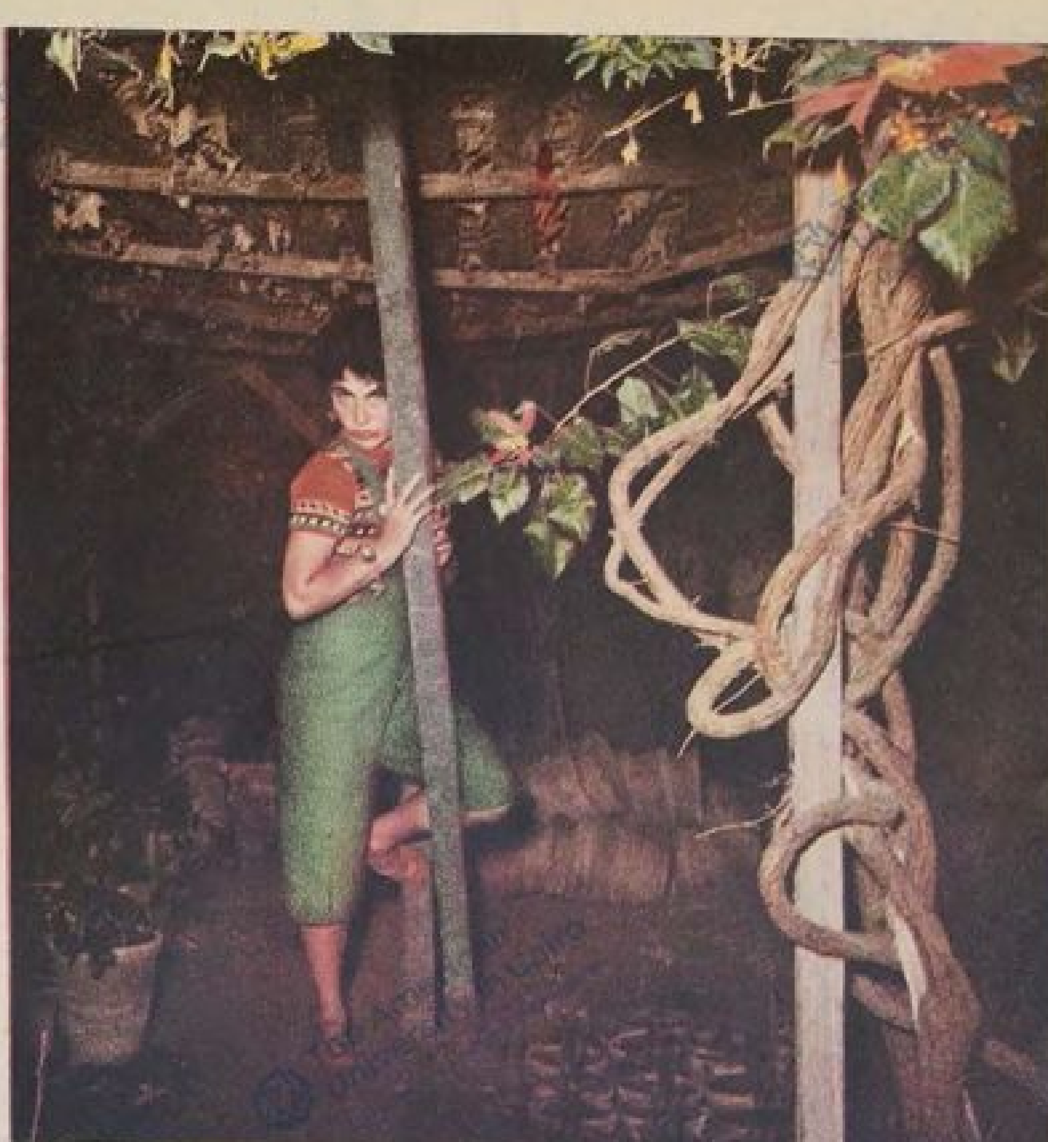

كانوا يقولون :
ياحسن ياخولى الجنينة .. هات وردة
والآن لم يعد خولى الجنينة هو حسن
ولكن بنت حلوة .. عيناها خضراوان
لون الورد البلدى الذى تسقيه ...
شعرها أسود فى لون الليل ..
وتمد أصابعها الى وردة كبيرة وتقول : لها حكاية ..
ولكنها كانت بيضاء اللون .. وكان هناك بلبل جميل
القاتلة .. وقابل ذات ليلة « بلبلة » أخذت عقله و
قلبك ! ..
وقال البلبل : مستحيل .. انه بين ضلوعى وبدونه
وأخذت البلبلة على خاطرها ..
وطار البلبل ..
وراح يبحث فى كل مكان عن الوردة الحمراء .. ولكن
فى لون الثلج .. وفى النهاية تعب البلبل ووقف يبكى على
وتساقطت دموعه على الورد الابيض .. وجاء الظلام
وانتفضت الوردة وقالت له : لماذا تبكى ؟
وحكى لها الحكاية ...
وانتفضت الوردة البيضاء وقالت له : فى جانبى شوكة
حتى تصل الى قلبك .. وعندما يجىء الصباح سوف تجد
وورقتها خذنى الى البلبلة !
وانغمست الشوكة فى قلبه ..
وسال دم البلبل على الوردة البيضاء .. واصطبغت
وارتخت أعصاب البلبل وأغمض عينيه .. وجاء الفجر
ونظرت الوردة الى نفسها فوجدت أوراقها قد تحولت
وكانت البلبلة تبحث عن البلبل .. وفى النهاية
الحمراء وطارت اليها وأخذت ترفرف بفرح حولها ..
ومالت لتقطف الوردة .. وتحتها كان البلبل راقدا فى
ابتسامة ناعمة .. لقد أخذت البلبلة قلبه أخيرا .. !
وعادت تهمس والوردة الحمراء بين أصابعها : انها
ولكن كل واحد يقول لى : ياخولى الجنينة ..
أقول له : هات قلبك .. !

الفتاة حالمة تحت الشمس وبين الورد .. ونامت

حورية خرجت من شجرة الورد ووقفت تنظر الى هذه الدنيا .. عيونها فى لون السماء وشعرها فى لون الليل وشفتاها فى لون الورد الاحمر .. وخرجت الحورية من أحراش الورد تستريح على نافورة الماء وتروى عودها من حياة الجنينة .. وفى رأسها أسطورة قديمة عن البلبلة والبلبل والوردة الحمراء !

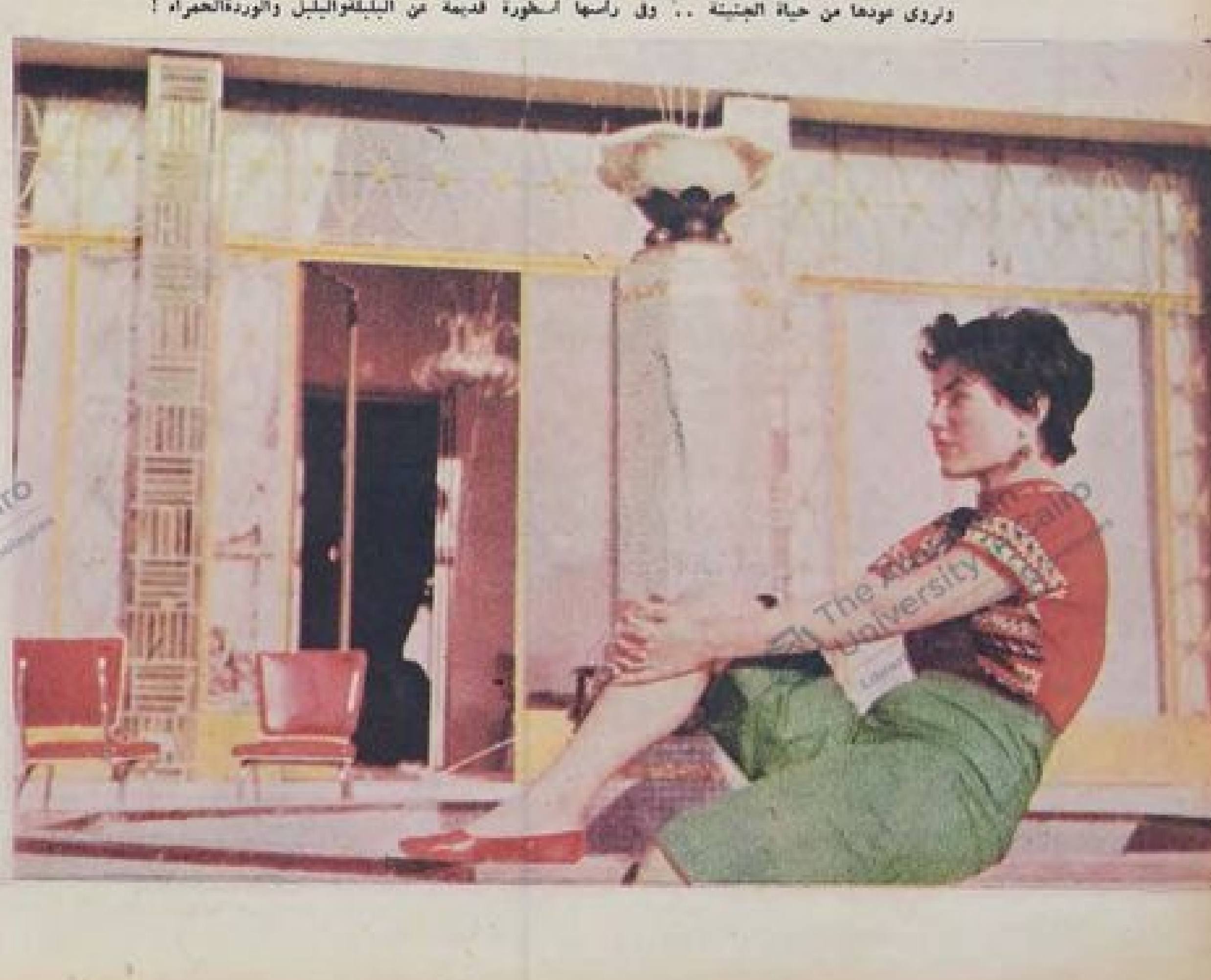

طردت الحورية حسن خولي الجنينة.. واخذت منه جردل الماء واخذت ترش الورد وترويه بالماء ثم مضت تحرس الورد من الذين يحبونه.. ونامت على الحشيش الاخضر ولكن عيونها تنظر الى السماء التي تعكس لونها.. من يريد وردة يعطيني قلبه !

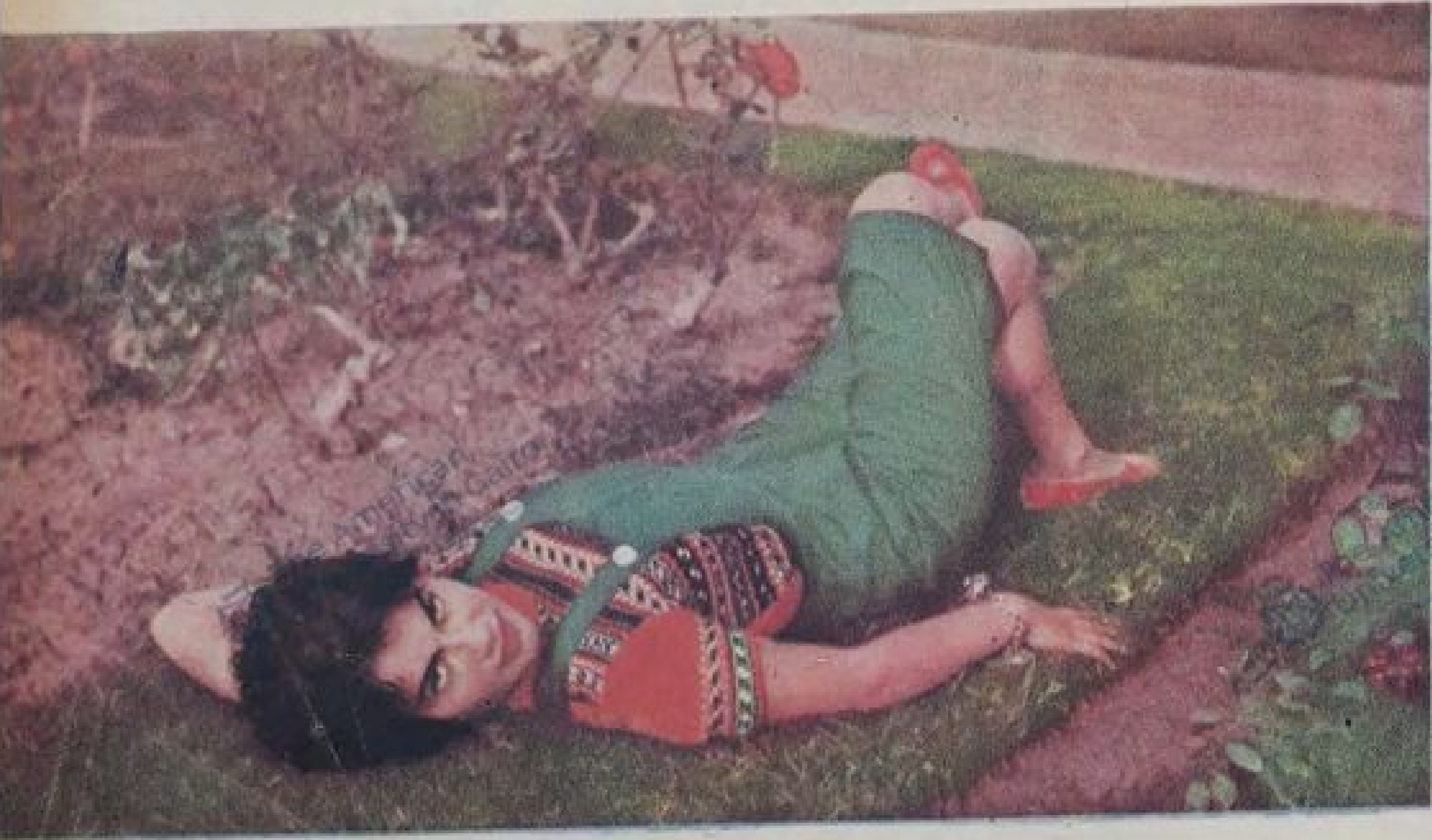

الحشيش الذي

ها حراول في
ن وردة حمراء
على الشجرة
الآنه ! اريد

..

كله كان أبيض
شجرة ..

سها في صدرك
أصبح احمر..

حمر القاني ..

لون الدم ..
ساها بالوردة

وعلى السفينه

..

ساه تحلم بصفحة البلبل!

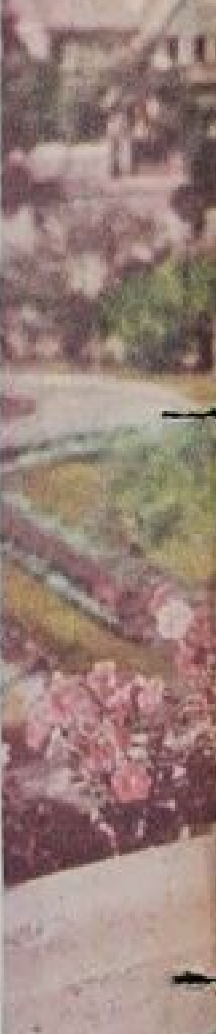

لولو تهرب على دبابة
حينما غازلونى فى كلية الفنون

ملخص ما نشر

ان اول شيء تتعلق به ذاكرتي عن قريتي سوبياكو التي تبعد عن روما بنحو ٧٠ كيلو مترا، هو كثرة انتقالاتنا من منزل الى منزل .. حتى استقر بنا المقام فى بيت يتكون من ٦٠ غرفة – اشبه شيء بالفندق الكبير ..

ولقد كنت طفلة شقية احب الرسم والغناء .. ومشاهدة روايات السينما ، التي كان ابي يمنعنا عنها قسرا .. والتي كنا نتفنن في التهاب اليها خفية .. ثم كيف انتقمت من نفسي بسبب اهمالي عندما فقدنا ثلاث مرات في السينما ..

وشغل الحب قلبي وانا في سن مبكرة .. واخترت عريسي الاول وعمره عشر سنوات .. ومضت الايام .. وخطبني احد التجار .. ثم ضابط شاب برتبة ملازم .. ولكن امي رفضت لانها تصرعلى ان تزوجني من طبيب !!

ثم قامت الحرب .. لتقلب الهدوء الرتيب الذى كان يسود حياتنا ..

مذكرات جينا لولو بريجيدا (٢)

واقتربت الحرب العالمية الثانية من سوبياكو .. وكثر الضرب بالقنابل حولها .. وبدأ يسيطر على حياة السكان شعور جديد هو مزيج من الخوف والقلق .. فقد كانت الغارات الكثيرة تخرجهم من مساكنهم ليلجئوا الى المخابيء بين لحظة وأخرى .. ولم يكن أحد منهم يدرى ماذا تخبيء الاقدار له ، عندما يخرج من المخبأ ..

وفى أحد الايام .. وبسبب غارة بريطانية على سوبياكو سقطت فيها كمية كبيرة من القنابل .. فوجئنا بتهدم جميع البيوت التي يملكها أبي .. ! ولم يبق قائما فى مكانها ، الا أكوام من الطوب والحجارة .. وبقايا أخشاب أحرقتها النيران ..

هجرة ..

وافقنا نحن الستة (أنا .. وأخواتي الثلاث .. وأمي وأبي) على ذلك المستقبل .. المستقبل المظلم .. الطويل ، الذي يواجهنا ، بعد ان ذهبت فى غمضة عين ، تلك الجهود المضنية المتواصلة التي بذلها أبي ، ليجنبنا حياة المتاعب والفاقة التي قاسى هو منها في بدء حياته ..

وجمعنا بقايا الملابس التي استطعنا أن نجدها بين الانقاض فى حقيبة كبيرة ...

ثم سرنا فى الطريق الزراعي ، الى فلورنسا .. بعد أن قرر أبي أن سوبياكو لم تعد تصلح لسكنانا بعد ذلك اليوم ..

رحلة على الاقدام

وكانت رحلتنا سيرا على الاقدام ..

فقد كانت النقود الباقية في جيب أبي – وهي كل ما تبقى له من جهاد حياته – لاتكفي لنفقات سفرنا .. بأية وسيلة من وسائل المواصلات ..

وظللنا نسير أياما عديدة .. وكنا نلجأ الى الكنائس لنبيت فيها بالليل .. واضطررنا مرة أن ننام في حظيرة للماشية ..

ووصل بنا التعب الى أقصاه عندما صادفتنا سيارة من سيارات الجيش تقل بعض الجنود .. أركبونا معهم مسافة عدة كيلو مترات ..

والحق أن هذا الجزء من رحلتنا مع الجنود ، كان متعة كبيرة بالنسبة الى .. والى اخواتي .. برغم نظرات السخط التي كان يرسلها أبي ، تعبيرا عن عدم رضاه عن هذا المزاح الذى اشتركنا فيه مع الجنود ..

ولكن الحال لم يستمر أكثر من بضع لحظات .. عدنا بعدها الى السير .. الطويل .. المضنى مرة أخرى ..

ثم التقينا باحدى الدبابات السائرة .. ويبدو أن ركابها قد أخذتهم الشفقة بنا ، فافسحوا لنا معهم مكانا .. انكمشنا فيه لحظات أخرى .. حتى القوا بنا في الطريق مرة أخرى .. لنكمل رحلتنا .. الى المستقبل المجهول ..

وظل أبي يسير صامتا .. دون أن ينبس ببنت شفة .. فانه قد فقد كل شيء في لحظة واحدة .. ولم يكن يدرى كيف يرتب حياته وحياة أسرته ..

أما أمي فقد كان يبدو عليها انها أقل اهتماما بالمصيبة التي لحقتنا .. وكانت تتصرف كما لو كان الامر لايعنيها فى كثيرأو قليل .. أو انها ليست مسئولة عن أن تشغل نفسها بمستقبلنا .. الا فيما يتعلق بتدبير أمر طعامنا أو راحتنا أثناء الطريق .. وظلت طلباتها هى هى .. لاتتغير !!

رحلة كنت انتظرها

أما أنا .. فلم أكن حزينة بالدرجة التى كان يجب أن أكون عليها .. فقد كانت هذه الرحلة التى دفعتنا الاقدار اليها ، هدفا أنشده منذ وقت طويل .. بعد أن مللت الحياة في سوبياكو .. أو كنت على الاقل – أعتقد انني عشت فيها بمافيه الكفاية ..

ذلك انني كنت أنوي الالتحاق بأكاديمية الفنون في روما .. وكان يخيل الى – ونحن في الطريق – أنني أقرب المسافة بيني وبين حياة جديدة تنتظرني .. حياة أعرف أنه يجب على أن أبذل في سبيلها بعض الجهد والتعب .. وأن أنتظر بعض الوقت – ولم يكن الجهد أو التعب أو الوقت ليخيفني ، أو يقعد بي عن السعي والامل .. لانني أعتقد ان لكل شيء ثمنا ، وأن ثمن الحياة جهد .. وعرق .. ووقت !

الحياة فى « تودى »

ووصلنا الى « تودى » .. وهي مدينة صغيرة جميلة .. غنية .. يبدو أن آثار الحرب لم تصل اليها على الاطلاق .. وكان سكانها في غاية الرقة والتلطف .. وجوههم مبتسمة دائما .. لقينا منهم كرما وحفاوة .. واستعدادا لتقديم كل معونة ممكنة ...

وبرغم كل شيء ، فقد كنت أحس انهم ينظرون الينا بدهشة واستغراب ، كما لو كنا حيوانات غريبة .. نعم .. فقد كنا أول لاجئي الحرب الذين يقع بصر أهل تلك المدينة عليهم ! ..

واستقر بنا المقام في أحد أجنحة القصر الكبير ، الذى تعيش فيه الكونتيسة « أوسيني » ..

وبدأت أمي تنظم شئون حياتنا الجديدة .. وكانت شعلة من النشاط الدائب والعمل ..

أما أبي .. فقد بدا كأنه لايكاد يتأثر بما يدور حوله .. فقد كانت الصدمة التى تلقاها شديدة ، لدرجة انها لم تترك له جهدا ولا تفكيرا .. بل تركته خاملا لايستطيع أن ينتج .. فقد اجتاحته عاصفة كالبركان يلقى حممه على الارض الطيبة فلا تغل شيئا ..

غنيت للجنود الامريكيين

وبقينا فى تودى عدة شهور .. كنا نعيش فيها حياتنا يوما بيوم .. وكان على كل منا أن يساهم في نفقات الاسرة بشيء .. ولذلك كنت أغنى للجنود الامريكيين عند وصولهم .. واستطيع أن أكسب بهذه الطريقة بعض مايقيم حياتنا ..

.. واخيرا انتهيت

ومضت حياتنا رتيبة مملة ، وبخاصة انني لم أكن أنظر الى « تودى » الا على أنها وقفة فى طريقنا الى روما .. وكنت أتحدث مع أمي وأبي عن « روما » التى يجب أن أذهب اليها .. وكنت أقول :

أضواء هوليود

سحر المرأة !

تقول ليندا دارنل ان سحر المرأة في ... ابتسامتها ، اذا عرفت كيف تبتسم ومتى تبتسم .. أما ساقا المرأة فتأتيان في المرتبة الثالثة بعدها ، وهي تقول ان الرجل لاينظر الى ساقي المرأة الا بعد ان تعجبه عيناها وتسحره ابتسامتها !

غيره !

التقى جروتشو ماركس باحد كبار مصارعي الثيران في المكسيك ، وقال المصارع لجروتشو : « لقد قابلت أكثر من مائتي ثور في حلبة المصارعة حتى الآن ! »

فقال جروتشو : « الايدل كل بقرة في المكسيك تنظر اليك بعين الغيرة والحسد ؟ »

دونا ريد

كانت تغسل الاطباق !

تقول دونا ريد ممثلة هوليوود الجميلة ان اول عمل قامت به هو غسل الاطباق في أحد المطاعم الصغيرة ، وكانت تتقاضى أجرا قدره سبعة دولارات في الاسبوع ، وتأكل ثلاث وجبات مجانا في المطعم !

أيام زمان !

ان جنجر روجرز اسعد « عروس » في هوليوود اليوم وهي تقول ان من سعادتها ... انها ترقص يوميا مع زوجها الفرنسي « جاك دى برجراك » على مسارح هوليوود في الليل ، ان هذه الرقصات تذكرها بأيام زمان ، عندما كانت ترقص مع فريد استير قبل أن تكتشفها هوليوود !

وقد نجح جاك في العام الماضي في أن يقنع زوجته بقص شعرها الذهبي الجميل ، ولكنها تقول ان هذه الغلطة لن تتكرر ، وانها لن تزور صالون الحلاق مرة أخرى ابدا !

أسرار

● يفكر اورسون ولز أن يشترى مزرعة كبيرة بجزيرة صقلية او فى اسبانيا ليستقر فيها بعد زواجه الثالث الذى تم فى اول شهر مايو الماضى .

● ودعت ارلين داهل مغنيا للعمل فى فيلم جديد ، وذلك بعد أن تعود من رحلة شهر العسل مع عريسها .. فرناندو لاماس .

● قال جارى كوبر لبعض اصدقائه : هناك حالة واحدة يمكن ان يلتمس فيها العذر للرجل عندما يتزوج من سيدة من اجل مالها .. وهى الحالة التى لا يستطيع ان يجد فيها زوجة اخرى !! ..

الاسرة العصرية !

تقول ربكا ديسون ان الاسرة العصرية هي التى لاتقيم بناتها في البيت الا بعد الزواج !!

الرجل المتفائل !

يقول ارول فلين ان الرجل المتفائل هو الذى يقف بسيارته دون أن يقف محركها ، وظل ينتظر زوجته حتى تفرغ من شراء مايلزمها من السوق !!

قصة حياة

بتى جريبل !

تقول بيتى جريبل انها تتمنى أن تكتب قصة حياتها ، ولكن زوجها يرفض ، لانه يعتقد أن قصة حياة زوجته ملك له وحده ، وانها سر لايجب أن يطلع عليه الناس !!

الرجل « الخشن » !

تقول « لانا تيرنر » ان الرجل « الخشن » هو الرجل الوحيد الجدير باحترامها واعجابها فى بعض الاحيان ، وان لها طريقة خاصة تستطيع بها أن تكتشف هذا الرجل من أول لحظة تذهب اليها !

فاذا قدموها له والتحنى بهز رأسه محييا دون أن يمد يده لمصافحتها ، فهو رجل ضعيف خجول ، أما اذا صافحها وشد على يدها بحرارة واحست بذراعها كلها تهتز فهو رجل قوى يتمتع بشخصية قوية أيضا ، ويحترم المرأة ولكنه لايدللها !

إلى روما

.. واحمر وجهي .!

لولو بريجيدا .. هربت من بلدتها بعد ان طاردها القتال وفقدت كل شيء !

ـ اننا لن نصل الى شيء اطلاقا في هذا البلد .. وليست حياة تلك التي نبقى فيها معتمدين على الاحسان وعلى المعونة التي يقدمها الينا هؤلاء القوم ؟

وهكذا استطعت ان اقنعهم في النهاية ..

وجاء ـ اخيرا ـ اليوم الذي قررنا فيه الرحيل .. الى روما !

وسامة متجولة !

ولم تكن حياتنا في روما ـ في أول الامر ـ بالسهولة التي كنت اتصورها .. وقد استطاع ابي ان يجد لسكننا حجرة واحدة في شارع « تارنتو » امكنه ان يستأجرها ، دون ان تدفع شيئا مقدما ..

وفي هذه الحجرة الواحدة كنا نبيت كلنا .. وننام نحن الستة على سريرين اثنين .. ابي وامي واختي الكبيرة على سرير .. وانا واختي الاصغر مني على السرير الثاني ..

وبدأ ابي يبحث لنفسه ـ بصفته صاحب ورشة تجارة سابقا ـ عن بعض عمليات التجارة الصغيرة ، ليكسب منها بضع ليرات كل يوم ، يشترى لنا بها طعاما ..

اما انا فقد قررت ان امر على المقاهي التي يجلس عليها السراة والاغنياء .. لارسم للجالسين عليها صورا كاريكاتيرية ، واسكتشات سريعة ، في نظير دراهم ، نستعين بها في حياتنا ..

وعودت نفسي الا اظهر بوجه عابس .. بل كنت اجلس على احد الكراسي المتطرفة في المقهى وابدأ في مداعبة الورق بقلمي الرصاص ، وانا انظر الى منظر امامي دون ان اطلب من احد شيئا ..

تاجرت .. في السوق السوداء

وادركت اثناء حديثي مع هؤلاء القوم ، الذين كان الوقت يمضي بهم على المقاهي ، انهم يبحثون عن السجائر والبضائع الامريكية .. التي كان الحصول عليها في ذلك الوقت من اشق الامور . ولذلك فقد كانوا على استعداد لان يدفعوا فيها اثمانا خيالية ..

ومن هنا فكرت ان انتهز هذه الفرصة .. وجندت نفسي واخواتي للتجارة في السوق السوداء .. وكنت اشترى بضائعي بالغناء امام الجنود الامريكيين ، الذين لم يكونوا يضنون على بشيء ..

ونمت تجارتي بسرعة .. ووجدنا انفسنا في غير حاجة للذهاب الى المطاعم الشعبية لتناول طعامنا .. بعد ان اصبح في امكاننا ان نشترى لامنا المواد اللازمة لتطبخ لنا بنفسها .. في الحجرة الوحيدة التي كنا نسكن فيها ..

ولم يعترض ابي على شيء .. فقد كان يعتقد انني اصبح القدر الذي تستطيع ان تغير مجريات الامور .. وكيف كان يمكنه ان يوبخني .. ونحن لم نكن الا في الحضيض ؟!

وكانت « فرناندا » اصغر اخواتي هي التي تقوم بمهمة الحارس الذي يعرف كيف ينذرنا ، عندما ترى البوليس يقترب من المكان .. وكانت الى جانب ذلك ـ تعرف احسن من اي شخص ، كيف تخفي بضاعتنا في اماكن لايمكن الوصول اليها ، في حالة ماذا جاء البوليس في جولة تفتيشية في مسكننا ..

اكاديمية الفنون .. وعمل جديد

وقد استطعت خلال فترة قصيرة ان اجمع مبلغا من المال ، يكفي لان اسجل اسمي في كلية الفنون الجميلة .. وهي الامل الذي كان يداعب خيالي من قديم .. وسجلت اسمي ..

واعتبرت ذلك اول خطوة في طريق المجد .. والثروة .. وكان يجب ان ابدأ حياة جديدة .. وقد استطاع بعض زملائي ان يجدوا لي عملا اليق بي من تجارة السوق السوداء .. فعملت عند احد المهندسين .. لتبييض الرسومات .. وعملت عند احد المصورين لتلوين صور الجنود مع خطيباتهم ..

واستطاعت اختي الكبرى ، ان تجد لها عملا ـ هي الاخرى ـ واستطعنا بهذه الطريقة ان نترك الحجرة التي كنا نسكن فيها .. وان ننتقل الى شقة كاملة ـ اجرناها بالقرب من محطة السكة الحديد .. تتكون من حجرات ثلاث ـ ومازال ابواي يعيشان فيها حتى اليوم .

لم افقد شيئا

ولقد كانت الحياة في كلية الفنون الجميلة امتع حياة .. وكانت ايامي اسعد الايام .. ولم اعد اشعر بعد ذلك بالبؤس الذي كنا نعيش فيه .. فقد بعثت حياة كلية الفنون الجميلة في مرحا وشجاعة .. حتى ان خيبة الامل ، او الصدمات التي كانت تحدث لي وقتها ، كان سببها انني كنت ارى الامور تسير ببطء اكثر مما يجب .. فقد كانت السعادة تصور لي ان الحياة يجب ان تمر بسرعة ، لاصل الى اقصى ما اريد في اقل وقت مستطاع ..

وكان النجاح الذي حصلت عليه مما يملؤني نشوة وفخرا ، ولكنني كنت شيطانة .. وحكيمة في نفس الوقت ..

وكانت قلة النقود في يدى عاملا على الا امتع نفسي بالملابس الانيقة الرشيقة .. ولكن حيويتي كانت بديلا من رشاقتي ..

مدرس النحت

وقد كانت لي في كلية الفنون الجميلة حادثة مع مدرس النحت الشاب .. الذي كان مشهورا في الكلية بغروره الزائد على الحد ، واعتداده بنفسه الى درجة لايمكن تصورها .. ولم اكن اميل اليه على الاطلاق .. بل كنت ارى في تصرفاته سخفا ، واستهتارا .. وهزءا .. وسخرية .. ولذلك لم اترك فرصة تمر ، دون ان اوقفه عند حده .. حتى امام جميع الطلبة .

انتقام

ولكنه انتقم مني بطريقة مؤلمة في احدى المرات التي خرجنا فيها معه لزيارة بعض المتاحف .. فقد اخذ يقارنني امام الطلبة والطالبات ، بالتماثيل العارية ، التي كان يشرح لنا دقائقها .. واذكر انه قال :

ـ ان الذي يدرس هذا التمثال يقول انه حسن نفسها .. فان مقاييسه هي نفسها مقاييس جينا .. وسطها .. وصدرها .. وكل شيء فيها ..

وبدأ زملائي يضحكون ويغمزون بعيونهم .. واحمر وجهي غضبا ، وازداد ارتباكي ، فقلت له في حنق :

ـ هل تعتقد انني لا اعلم لماذا تريد مني ان اقف موديلا لك ؟

ورد علي هو قائلا :

ـ جينا .. انا لا اسمح لك ان تخاطبيني بهذه اللهجة ..

قلت :

ـ انا احدثك بادب !

قال ، وهو يلطف حدة الحد...

ـ انا استاذك .. لماذا لا...

في ؟ انني اود ان تتقدمي في النحت .. ولا شك انك تتع...

الكثير ، لو انني اتخذت موديلا لتمثال انحته بنفس...

قلت في تهكم

ـ وهل تعتقد انا جئت...

كلية الفنون الجميلة لت...

موديلات .. كان يجب ان ...

لهجتك الطف من ذلك ، لت...

على امثال هذه السخافات

وعرف مدير الكلية

هذه المناقشات الحادة العن...

التي كانت تدور بيني وبين ا...

النحت ـ ظلت تتكرر كل يو...

حتى عرف مدير الكلية بامرها...

فاستدعاني الى مكتبه ليحقق...

وليسألني عما اذا كانت...

شكاوى من تصرفات هذا المد...

الشاب معي ..

ولكنني لم اتحدث اليه بشي...

وصممت على الا انبس ب...

شفة ..

ولكن بقية الطلبة لم يسكتو...

بل تطوع كل واحد منهم ...

كل الاشاعات التي تنا...

حولنا ....

ولذلك قررت ادارة ال...

فصل هذا الاستاذ ..

المجانية ..

ولم يمنعني اي شيء...

الاستمرار في الاجتهاد ...

كانت نفسي مليئة بالامل...

الوصول الى هدفي ..

وانتهى العام الدراسي...

وكان اسمي في مقدمة الناج...

الامر الذي دفع ادارة الكلية...

تمنحني مكافأة دراسية ، ...

ان اتابع دراستي فيها مج...

وهكذا وجدت ان النقود...

كان يجب ان ادفعها لكلية ال...

الجميلة قد توافرت لدي...

ولذلك رأيت ان استخدمها...

تحقيق حلم آخر طالما داعب...

وهو ان اتلقى دروسا في ا...

(يتبع)

في العدد القادم : دروس ...

اول صورة رسمتها جينا لوالدتها .. لقد رسمتها لولو بنفسها !

هوليوود تبحث عن ملكة جديدة

مارلين مونرو مازالت مسيطرة على قلوب الجماهير

هوليوود – من مراسل آخر ساعة :

قامت اكبر مجلة للسينما في امريكا باستفتاء قرائها .. سألتهم : « من هي احب الممثلات اليكم » الآن في شهر مايو سنة ١٩٥٥ ؟

وجاءت ردود القراء .. الوف الخطابات .. لقد اتفقوا بالاجماع على انها مارلين مونرو .. وان مارلين لاتزال فتاة هوليوود الاولى .. وان سحر مارلين لايزال يثيرهم .. وان مارلين لاتزال ملكة الجاذبية والاغراء في هوليوود .. وان مدينة السينما لم تقدم لهم حتى الآن الفتاة التي تستطيع ان تقول لمارلين : « قومي لاجلس انا في مكانك » !

وقرأت هوليوود نتيجة الاستفتاء في المجلة الكبيرة .. وهرش صانعو الدعاية في مدينة السينما رؤوسهم .. هل يمكن ان يحدث هذا حقيقة ؟ هل يمكن ان تظل الكرة في يد مارلين كل هذه الاعوام .. ولا تسقط منها ابدا ؟ وهذه الوجوه الجديدة التي تكتشفها هوليوود كل يوم .. وهذه الدعاية الطويلة العريضة التي تصنعها مدينة السينما .. هل فشلت كلها في ان تصنع منافسة واحدة لمارلين

انهم لا يريدون ان تستأثر فتاة واحدة بقلوب الجماهير .. ان معنى هذا ان حياة الاستوديو الذي تعمل فيه مارلين اصبحت مرتبطة بحياة مارلين نفسها .. بنجاحها وفشلها .. انهم يريدون ان تصبح كل ممثلة في الاستديو « مارلين مونرو جديدة » !

ولكن مارلين لاتزال حتى اليوم الصورة الحية للجاذبية عند المرأة الامريكية .. لا في امريكا وحدها .. بل في العالم كله .. ان الدنيا كلها تتغنى بجمال مارلين .. حقيقة لم تعد مارلين نفس الفتاة التي شاهدوها عندما كانت في بداية السلم العالي في طريقها الى الشهرة والمجد .. ولكن هذا التغيير الذي طرأ عليها لم يؤثر فيها هي وانما اثر في الطريقة التي اصبح الجمهور ينظر بها اليها !

لقد بدأ جمهور المتفرجين ينظر اليها من ناحية اخرى وتحت اضواء مختلفة .. لقد ازدادت معرفة الناس بها !

كانت العيون في الماضي تتجه الى جسمها والى مشيتها المشهورة .. وكانت مارلين مونرو بالنسبة لهم فتاة شقراء جميلة تمشي مشية خاصة يهتز فيها كل جزء من اجزاء جسمها .. اعجبتهم مارلين مونرو واعجبتهم مشيتها ونجحت الفتاة ولكنه كان نجاحا ناقصا !

ثم تحولت العيون عن جسم مارلين ومشيتها .. وبدأت تتطلع الى وجه صاحبة هذا الجسم الجميل .. فاكتشف الناس لاول مرة عذوبة اثارت دهشتهم .. كان كل شيء في وجه مارلين .. عيناها وابتساماتها وتعبيرات وجهها .. رقيقا عذبا .. وكان فيه شيء آخر .. فيه تعبير خفي عن شعور امرأة احست بانها جرحت !

وبحث الناس عن السبب وعرفوه .. لقد عاشت مارلين حياتها وحيدة .. ذاقت مرارة العيش عندما كانت طفلة .. وفشلت في زواجها مرتين بعد ان اصبحت امرأة !

الآن .. لم تعد مشية مارلين مونرو وحدها .. واغراؤها وجاذبيتها .. هي السبب .. ولكنهم احبوها ايضا كفتاة شجاعة واجهت الحياة بابتسامة عذبة .

عبد الوهاب يبدأ سلسلة من الصفقات بملايين الجنيهات .!

باع عبد الوهاب «الجندول» بمبلغ ٢٨٥ الف جنيه لاحد السعوديين .. و « الجندول » ليست أغنيته المشهورة ، ولكنها عمارته الشاهقة — التي بناها منذ سنوات بشارع ٢٦ يوليو.

وقد قام عبد الوهاب في هذا الاسبوع بعملية سمسرة ضخمة سوف تدر عليه الالوف .. فقد تردد في المجتمع الفني ان الصديق السعودي الذي اشترى عمارة عبد الوهاب بهذا المبلغ الضخم ، جاء الى مصر ومعه بضعة ملايين من الجنيهات لشراء العمارات .. وكانت آخر عمارة قومها عبد الوهاب لهذا المليونير السعودي ، هي عمارة ليلى مراد التي تم بناؤها اخيرا بجاردن سيتي .. وقد عرض كثيرون من الفنانين والفنانات ايجار شقق بهذه العمارة ، ولكنهم تراجعوا عند ماطالبت ليلى مراد بمبلغ ثلاثين جنيها كايجار لشقة ذات الاربع غرف !

وفي الوقت الذي كانت ليلى مراد مشغولة فيه بعقود العمارة ، اتصل بها عبدالوهاب وسألها عما اذا كانت ترغب في بيع هذه العمارة ، فاجابت بان العمارة كلفتها مبلغ ستين الف جنيه !

وحتى هذه اللحظة لم تتم صفقة بيع عمارة ليلى مراد للمليونير السعودي ..

قصة الجندول ..

ان المجتمع الفني يقول ان عبد الوهاب قد حصل على ارباح صافية من بيع عمارته الجندول تبلغ ١٨٥ الف جنيه !

وقصة هذه العمارة — الجندول — بدأت في سنة ١٩٤٢ ايام معركة العلمين .. فقد أصيب اليهود في هذه الفترة بنوبة من الذعر والهلع عند اقتراب الألمان .. وقرر عدد كبير منهم الفرار من مصر .. وكانت هذه العمارة يملكها جماعة من اليهود ، فانتهز عبدالوهاب هذه الفرصة وعرض عليهم شراء هذه العمارة بمبلغ ٣٢ الف جنيه .. وكانت العمارة تدر عليهم في ذلك الوقت مبلغ ثلاثة آلاف جنيه في السنة .

وفي سنة ١٩٥٠ كانت العمارة قد درت عليه مبلغ ٢٤ الف جنيه فرأى ان يهدمها ويبيع انقاضها ثم يبنيها من جديد .. فباع الانقاض بمبلغ ٨ آلاف جنيه .. وهكذا درت عليه العمارة المبلغ الذي دفعه وهو ٣٢ الف جنيه في ثماني سنوات .. وخرج هو بقطعة الارض التي ارتفع سعرها في خلال هذه السنوات ارتفاعا ضخما !

صياد الالوف

ان عبد الوهاب رجل ذكي وتاجر يعرف كيف يصطاد الالوف ، ويستثمرها لحسابه دون ان يدفع مليما واحدا من جيبه !

وعندما فكر في بناء عمارته «الجندول» على الطراز الحديث ، لم يشأ ان يدفع مليما واحدا من جيبه يساهم به في هذه العمارة .. فاقترض من بنك مصر مبلغ مائة الف جنيه .. ولم يضف هذا المبلغ الى رصيده في بنك مصر ، وانما سحبه واودعه في بنك القاهرة ، لان بنك القاهرة يدفع ارباحا اكثر من بنك مصر بنسبة واحد في المائة !

وبهذا المبلغ — مبلغ المائة الف جنيه — الذي اقترضه من بنك مصر ، استطاع عبد الوهاب ان يبني العمارة على الطراز الحديث .. كما استطاع ان يحتفظ بالارباح التي دفعها له بنك القاهرة في رصيده الجديد !

الربح الصافي ١٨٥ الفا

وهكذا كلفته (الجندول) الحديثة مائة الف جنيه في سنة ١٩٥٠ .. وبعد خمس سنوات باعها بمبلغ ٢٨٥ الف جنيه فيكون الرجل الذكي قد حصل على ارباح قدرها ١٨٥ الف جنيه .. هذا بخلاف الايرادات

عبد الوهاب

الضخمة التي درتها عليه العمارة منذ بناها على الطراز الحديث حتى اليوم !

عمارة فريد الاطرش
بـ ٢٢٠ الف جنيه !

وهناك عمارة اخرى شاهقة تشرف على النيل بجوار قصر الامير فيصل آل سعود .. وهذه العمارة بناها فريد الاطرش .. وقد بذل مجهودا جبارا في السنوات الاخيرة لكي يغطي تكاليف هذه العمارة الشاهقة فانتج في هذا الموسم فيلمين احدهما عرض منذ شهور وهو فيلم (عهد الهوى) ، والثاني لايزال بعد العرض وهو «قصة حبي» الذي اقتبس عنوانه من اغنية ام كلثوم المشهورة ..

ولا يزال موزعوا الافلام في سوريا ولبنان وشمال امريقيا يطالبون فريد الاطرش بفيلمين آخرين كان قد ارتبط بهما عند شروعه في بناء هذه العمارة التي اطلق عليها اسما مؤقتا هو « أول همسة » ..

ولم يرفض فريد الاطرش العرض السخي الذي عرضه عليه احد المتعهدين اللبنانيين لاقامة ثماني حفلات في لبنان بمبلغ عشرة آلاف جنيه .. ان صحة فريد الاطرش لاتتحمل الظهور على المسرح ثماني مرات للغناء .. ولكن مبلغ عشرة آلاف جنيه لايستطيع ان يرفضه رجل معذور يبني عمارة ضخمة مثل فريد الاطرش !

وقد عرض المليونير السعودي الذي جاء الى مصر لشراء العمارات ، ان يشترى عمارة فريد الاطرش التي تشرف على النيل .. فطلب فريد مبلغ ٢٠٠ الف جنيه ثمنا لهذه العمارة ... ثم طلب من المليونير السعودي ان يتصل بشقيقه فؤاد الاطرش لاتمام الصفقة !

وفي اليوم الثاني اتصل المليونير السعودي بفؤاد الاطرش .. فرد عليه فؤاد بان هذه العمارة تكلفت ٢٣٠ الف جنيه .. فلما رد عليه المليونير السعودي بان فريد نفسه طلب مبلغ ٢٠٠ الف جنيه فقط ، اجابه فؤاد الاطرش بان شقيقه لايعرف شيئا من الشئون المالية والاقتصادية .. انه يفهم في الالحان والغناء فقط .. اما تكاليف العمليات والارقام فهي من اختصاصه هو !

ويقدر فؤاد الاطرش ايجار الشقة التي تتكون من ثلاث غرف بمبلغ ٤٠ جنيها فقط !

ليلة للسيدة زينب
وليلة للسيدة نفيسة

وفي الوقت الذي يشتغل فيه النجوم أنفسهم ببناء العمارات ، نجد نجما آخر يشغل نفسه ببناء المساجد وشراء العوامات ! ..

وهذا النجم هو المطرب الشعبي محمد الكحلاوي ..وهو من رواد مسجد السيدة زينب ، ويعتقد الكحلاوي فيما بينه وبين نفسه ان للسيدة زينب فضلا كبيرا عليه .. فقد تردد على مسجدها ست سنوات .. وفي العام الاول رزق بطفل ذكر سماه « محمد » ، وكان قبل ذلك لايرزق الا بالبنات .. وفي العام الثاني رزق بطفل آخر سماه « أحمد » ولايزال الكحلاوي يتردد على السيدة زينب .. ثم بدأ يزور مسجد السيدة نفيسة ويتردد عليه كثيرا .. فعاتبه مشايع السيدة زينب .. واضطر الى ان يؤدي فريضة صلاة العشاء ليلة في مسجد السيدة زينب ، وليلة في مسجد السيدة نفيسة !

وقد شرع الكحلاوي في بناء مسجد جديد بجوار مسجد السيدة نفيسة .. وأحدث صفقة تولاها الكحلاوي هي شراء « العوامة » الكبيرة الراسية بجوار « عوامته » المشهورة على شاطيء النيل بالزمالك .. وقد اشتراها الكحلاوي من يهودي ثري ببضعة الوف .. دفعها من ايرادات العرض الثاني لفيلمه الاخير كابتن مصر !

جليل البنداري

أول فرقة بالبه

الدولة لايمكن أن

أضواء المسرح .. رقصة قدمتها أجمل وأرشق راقصات الفرقة وقد استعانت السيدة ماجده صبري بموسيقى شارلي شابلن حتى توفق الى الموسيقى المصرية الصميمة ! والى أسفل : رقصة الزمن تمثل بزوغ الفجر .. ثم طلوع النهار ثم الأصيل ثم يسدل الليل ستارة .. قدمتها خمس عشرة آنسة من أرقى العائلات المصرية .. وفي مقدمتهن بثينة شعراوي

مصرية تطوف بالعالم

تعترف برقصة البطن !

لقد أصبح لمصر فرقة باليه رسمية .. ومنذ اليوم سوف تشهد العالم فرقة تعرض رقصاتها الوطنية

ولانشاء هذه الفرقة قصة .. فقد وصل اتحاد الرقص في امريكا الى مصر يطلب منها ايفاد بعثة من الراقصات المصريات لتعليم أعضاء نادى الاتحاد في امريكا رقصة مصر الوطنية ، وفعلوا مثل ذلك مع بقية دول العالم .

وقد ساهمت في تلبية هذه الدعوة كل من الصين واليابان والتركستان واليونان وغيرها وتخلفت مصر .... وكان السبب هو عدم وجود رقصة يمكن أن تعتبر رقصة وطنية . اللهم الا هز البطن ، ولا يمكن أن تعترف به الدولة كشعار لرقصة وطنية .

قال الاستاذ عبد الرحمن صدقي مدير الاوبرا يبرر الرفض : انه من جهته حاول انشاء فرقة باليه مصرية تقوم برحلات للدعاية عن فنون مصر ورقيها ، ولكن قامت في وجهه عدة عقبات ..

ان الدول الاخرى تعتمد في انشاء فرقها على المعونات التي تقدمها الهيئات والافراد اكثر من اعتمادها على معونة الحكومات ولكن في مصر لايوجد فرد واحد من الموسرين يهتم بتمويل فرقة باليه ، اذ هي في نظرهم من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها ، ونسوا أن الحكومات في الخارج تعتبرها عنوانا لرقي الامة وسمو الفنون بها !

والحكومة بدورها لاتستطيع ان تقدم كل مايحتاج اليه انشاء فرقة باليه لكثرة التكاليف ، ولعدم وجود الشخص الكفء الذى يمكن أن تسند اليه مهمة انشاء هذه الفرقة .

خدمة بالمجان

وقد تقدمت سيدة مصرية تعرض خدماتها بالمجان .. قالت للمسئولين انها لاتملك الا فنها وان عليهم الباقى .

ولأول مرة يتحمس المسئولون لهذا العرض ، وقدموا لها في هذا الاسبوع دار الاوبرا بالمجان لتعرض عليها رقصات فرقتها الخاصة كتجربة لمدى امكانياتها وقدرتها على خلق فرقة مصرية .

وخرج المسئولون بعد مشاهدتهم العرض ولدى كل منهم فكرة واحدة .. ان خمسين فتاة مصرية تتراوح اعمارهن بين أربعة أعوام وستة عشر عاما ، وكلهن من ارقى العائلات ، يصلحن نواة لفرقة باليه مصرية ، وفي استطاعتهن أن يمثلن مصر في جميع انحاء العالم .. بالرقصات التي يقدمنها لها الراقصة

انها حرصت على أن تلقن تلميذاتها الرقصات الاجنبية وموسيقى شوبان وبتهوفن ، وقد تدربت على هذه الرقصات في رحلاتها المتعددة الى بلاد اوروبا كلها ولكنها تريد شيئا آخر

رقصة لكل مديرية !

ان تلميذاتها يعرفن جيدا قواعد الرقص والخطوات الرئيسية والاساسية ولكي تكون الفرقة مصرية برقصاتها لابد ان يكون معها مساعدون .. قصص يقدم لها قصة راقصة ، وموسيقى يقوم بتلحينها وهى من جانبها ستخلق منها لوحة فنية رائعة .. ان كل غايتها لاتكلف شيئا

فكل مديرية في الجمهورية المصرية ، سواء كانت في الوجه البحرى او القبلى ، لها طابع خاص يمكن ان يكون شعارا لرقصة شعبية معينة .. والنقوش الفرعونية الموجودة على الآثار ، يمكن ان توحى بالكثير من فكرة تشغل العالم الذى يعشق هذه الآثار .. فاذا اهتمت الحكومة بايفادها في بعثات الى بلاد الجمهورية المصرية لدراسة عاداتها وتقاليدها ، فسوف يساعدها هذا كثيرا في اتقان مهمتها .

ووزارة التربية والتعليم تستطيع أن تقدم الكثير .. ان لديها معظم الامكانيات تقريبا .. لديها خريجات معهد التربية البدنية اللاتي تستطيع ماجدة سامى أن تنتفع بخبرتهن في الرياضة فتلقنهن مبادىء الباليه التي لم تدرسها في المدارس المصرية ، ولديها الاماكن المتسعة التي تستطيع ماجدة أن تباشر في واحد منها مهمتها ، ولكن احد القصور الشاغرة او جناحا فيها ، ولديها من يستطيع ان يقدم القصة ويقدم الالحان ، وبعد ذلك لن تطلب اجرا على مجهودها

***

ان امام الحكومة فرصة من الخير ان تنتهزها ولاتدعها تفلت منها .

ماجدة سامى تقول انها ستقدم خدماتها بالمجان ، ولدى الحكومة المكان الذى يمكن أن تباشر فيه مهمتها .

بقى أن يتقدم القصص الذى يتولى وضع القصة ، والموسيقى الذى يغنيها من شوبان ولوب وليودليب !!

أقامت فيفيان حفلتها الاولى .. وشاركتها مني شعراوي في دور الفتى فيفي الشرف... ووسط المدعوين والمدعوات قدمتا لجمهور رقصة عرفتها الفرقة .... وال اسطل الشقيقتان منى وبثنة شعراوي وهما اساس فرقة الباليه المصرية ، لقد اشتركتا في عشر رقصات عالية ، واعترف الحاضرون بان الفرقة ستكون عالية مادام بين افرادها منى وبثنة شعراوى

ذهبت الصغيرة كلي لقضاء اجازتها في الخلاء وقابلها الصغير مورى والتقيا في رقصة ، تحيا الاجازة .

ماذا يصنع هذا البوليس

نقطة لبوليس البلدية

فى القاهرة نقطة بوليس لم تجد لها مكانا الا فى انها تتكون من حجرة صغيرة لاتزيد مساحتها وفى هذه الحجرة يحتشد كونستابل بوليس يتبعونه فى نقطته . .

ولا يمكن ان يصل واحد منهم الى مكتب الكونستابل الا اذا خلع حذاءه وسار على اطراف اصابعه حتى يصل الى حجرته . ويجلس الكونستابل نفسه امام مكتبه حافى القدمين حتى لايطأ فرش السجد بحذائه .

هذه هى بعض الحقائق التى اكتشفتها « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى .

وهذه حقائق مثيرة عن هذه النقطة التى تحتل الحجرة الملحقة بدورة مياه جامع الجزيرة فى الزمالك .

انها أغرب نقطة بوليس ليس فى القاهرة وحدها ، ولكن فى جمهورية مصر كلها . .

وبقى أن تعرف ان هذه النقطة لاتتبع وزارة الداخلية ، وهى لاتتبع أيضا محافظة القاهرة . ولكنها احدى نقط بوليس البلدية . . الشىء الجديد الذى خرجت به بلدية القاهرة منذ عدة أسابيع .

العساكر الذين يلبسون الملابس الرمادية ويقفون على أرصفة شوارع القاهرة بحجة العمل على راحة الجمهور . .

***

لقد اعتقد الناس أول ما شاهدوا هؤلاء العساكر انهم من جنود البوليس الحربى التابعين لسلاح الطيران . . ثم تبين انهم « التقليعة » الجديدة التى ابتكرتها بلدية القاهرة .

وتسأل ماذا يفعل هؤلاء العساكر ؟

فتسمع أشياء عجيبة :

تسمع من يقول لك ان الاستاذ المهندس محمود رياض مدير بلدية القاهرة من أشد المتحمسين ضد فكرة انشاء هذا البوليس .

وانه عارض فى تسليح قوة هذا البوليس بالمسدسات والمدافع الرشاشة .

وانه عارض أيضا فى انشاء قوة مباحث تتبع قيادة هذا البوليس .

وانه متحمس جدا لتخفيض الاعتمادات المخصصة لهذا البوليس من ٢٥ ألفا من الجنيهات فى العام الماضى الى ١٢ ألفا من الجنيهات فى هذا العام .

لقد ظل يقاوم الفكرة ولكنه فجأة استسلم ووافق عليها .

وستسمع أيضا . . ان قوة هذا البوليس انشئت لا لشىء سوى أن بعض المسئولين فى بلدية القاهرة سمعوا أن بوليس المدن الكبرى فى أوربا وأمريكا يتبع ادارة البلديات فى هذه المدن . .

ولكن القاهرة فيها بوليس . . وفيها أيضا محافظة يتبعها ٢٦ قسما من اقسام البوليس .

ويعمل تحت اشراف هذه الاقسام عدد لايقل عن خمسين الف جندى بوليس . .

وكان ممكنا بجرة قلم نقل اختصاصات محافظة القاهرة بالقوات التى تتبعها الى بلدية القاهرة تماما كما نقلت اليها اختصاصات ادارة المطافىء وقلم المرور . .

اما أن تنشىء قوة بوليس مستقلة لتنافس اختصاصات بوليس محافظة القاهرة فهو مالا يمكن أن يستسيغه عقل ، ولا يمكن أيضا الا أن يكون تضاربا فى الاختصاصات ، وفى مهمة البوليس العام .

ثم ماذا يمكن أن يفعل هذا البوليس الذى يتبع بلدية القاهرة ؟

ان عدد أفراده فى الوقت الحاضر لايزيد على ٣٢٥ جنديا وضابطا . . أى أن كل واحد من هذه القوة يعتبر مسئولا عن راحة عشرة آلاف مواطن من سكان القاهرة .

ان قوة بوليس البلدية تعتبر لاشىء بالنسبة لقوة بوليس القاهرة التى تتبع وزارة الداخلية

تليفون نجدة لبوليس البلدية

- اقترحت بلدية القاهرة منافسة تليفون النجدة رقم ١٢٢ بانشاء تليفون آخر مستقل لبوليس نجدة البلدية . .
- انتشر بوليس البلدية فى منطقة مصر الجديدة لتحرير مخالفات للسكان الذين يخالفون قانون النظافة الجديد بالقاء القاذورات فى الشوارع . .
- انشئت نقطة بوليس للبلدية فى داخل سلخانة القاهرة بينما يقوم عند باب السلخانة نقطة بوليس اخرى تتبع قسم السيدة زينب . .
- كلف بوليس البلدية بمطاردة الآداب العامة فى الحدائق ومراقبة قوارب النزهة فى النيل وهو نفس العمل الذى يقوم به بوليس الآداب التابع لمحافظة القاهرة ! !

الجديد فى شوارع العاصمة

داخل أحد المساجد ..!

طلبت وزارة الشئون الاجتماعية ان يقوم بوليس البلدية بجمع المتسكعين ، وتسليمهم الى البوليس العام

عساكر البلدية يجمعون الباعة المتجولين في الشوارع لتسليمهم الى أقسام البوليس

دورة مياه أحد المساجد على اربعة امتار مربعة ، ومعه ١٧ جندى

ستسمع من يقول .. ان من واجبات هذه القوة حراسة منشآت البلدية وهى منشآت تدر على البلدية عدة ملايين من الجنيهات .. وان هذه القوة أنشئت خصيصا لحراسة هذه المنشآت قبل أن يفكر في أن تكون لها اختصاصات أخرى تتعلق بتوفير راحة الجمهور .

ولكن هذه المنشآت كانت وما تزال تحرس بواسطة خفراء تعينهم بلدية القاهرة، ولم يحدث أن تعرضت هذه المنشآت لما يعرضها للضياع .

***

نعود مرة أخرى الى هذا البوليس .. بوليس البلدية .

الثابت ان وزارة الداخلية لم تعترض على انشائه .. ووعدت بتقديم كافة المساعدات لنجاحه في مهمته .

والثابت أيضا انها انتدبت للعمل به عددا من ضباط البوليس والعساكر .

وقامت البلدية باستخدام عدد آخر من جنود الجيش الذين انتهت مدة خدمتهم العسكرية

وقام البكباشى حسن شديد قائد هذه القوة بوضع الخطوط العريضة لمهمة هذا البوليس .

وقام أيضا بتوزيع قواته على ست نقط بوليس أنشأها خصيصا في مختلف نواحى القاهرة . ومن هذه النقطة التى تشغل الحجرة الملحقة بدورة مياه مسجد الجزيرة

وقد أصدر تعليماته الى قواته بأن تعمل على معاونة رجال بوليس الآداب في القبض على الشبان الذين يعاكسون السيدات

وأصدر اليها أيضا أمرا بالقبض على الذين يتجرون بتذاكر السينما في السوق السوداء ..

وفى الاسبوع الماضى بعثت وزارة الشئون الاجتماعية اليه تستفسر عما اذا كانت قواته تستطيع أن تساهم في القبض على المتسولين الذين يشغلون أرصفة الشوارع .

ويبدو أن البكباشى شديد قد رحب بالرغبة التى أبدتها وزارة الشئون الاجتماعية ..فقد وجد مايشغل به قواته !

أقرب نقطة بوليس .. انها تحتل حجرة صغيرة فى داخل دورة مياه جامع وزارة الاوقاف ، ولا يجلس رئيس النقطة فى مكتبه الا حافى القدمين ..

حمام لهوة سوق السلاح .. الحمام شفاء من الروماتزم

آخر ساعة تدخل حمام "سوق السلاح"

أصبح اسم «حمام بشتاك» موضوعاً لدراسة جامعة لندن .. و«حمام بشتاك» هو الحمام التركي المشهور الذي يقع في حي سوق السلاح وتتردد عليه بنات البلد قبل أن يزففن إلى العرسان!

فما هو السر الذي يكمن وراء هذا الحمام البلدي؟ .. وما هي الأساطير التي تروى عنه؟ .. ولماذا هذا الاهتمام الذي يبديه العالم المستشرق الانجليزي «براكتيري» نحو قصة هذا الحمام؟

لقد قيل ان بخار هذا الحمام يشفي السيدات من العقم، كما يشفي الناس من كثير من الأمراض التي يحار فيها الطب، ومنها الروماتيزم!

ولقد أصبح هذا الحمام مباحا لكل من يريد الاستحمام من أفراد الشعب .. تماما كما أصبح حمام عابدين مباحا لأفراد الشعب بعد طرد الملك السابق فاروق .. وحمام بشتاك من الآثار الباقية من عهد المماليك .. وقد كان خاصا بالملك بشتاك [illegible] بشتاك طاغية كفاروق تماما .. ومنذ أكثر من ستمائة عام كان بشتاك يحكم مصر .. وكان هذا الحمام وقفا [illegible]

تقول [illegible] المماليك، تقول انها تستقبل من [illegible] النساء والعذارى من سكان الحي [illegible] .. وعشرة قروش لبنات الذوات!

وتقول أيضا انها ورثت هذا [illegible] .. وتستطيع هذه [illegible] تروي لك قصة كل ركن من أركان هذا الحمام .. [illegible] حمام [illegible] الاستحمام [illegible] العود والموسيقى [illegible] .. [illegible] فرقة من الجواري [illegible] هذه الفرقة [illegible] الرقص الشرقي [illegible] داخل الحمام.

ولكن هذه [illegible] هذا الحمام الذي شهد قصصا لا تقل في روعتها عن قصص ألف ليلة وليلة!

وفي الحمام ثلاث [illegible] المترددات من بنات البلد وبنات الذوات!

حمام السوق

توسة ... ماشطة في يديها الشفاء ... وهكذا تمشط بنات سوق السلاح

الاب واولاده .. انهم خارجون من المغطس الحار

من الجناح المخصص لانتهاء الزبائن خرج ليدفع العشرة قروش .

الذى أثار علماء التاريخ فى لندن!

يقول رجال الآثار بوزارة الاوقاف ان المعتقدات التي يتقدها أفراد الشعب والمدح من الناس هي التي تشفيهم من امراض الروماتيزم .

ولقد ظل الناس يقصدون هذا الحمام منذ عهد المماليك الى اليوم .. وان وزارة الصحة استأجرته من ورثته ايام وباء الكوليرا ليكون حماما شعبيا للناس .. وذلك في مقابل مبلغ ثلاثين جنيها تدفعها الوزارة للورثة في اول كل شهر .

ومن التقاليد التي اعتادتها الاسر التي تعيش في حي سوق السلاح .. ان تذهب العروس في موكب تتقدمه موسيقى حسب الله والطبل الى حمام بشتاك في « ليلة الحنة » فتزف قبل دخولها الحمام .. ثم تدور سبع مرات حول الفسقية .. قبل ان تدخل المغطس ..

ويقول اهالي سوق السلاح : الدورات العروس حول الفسقية تمنحها السعادة وطول العمر .. وهكذا كان يفعل المماليك الذين اورثوا تقاليدهم لاهالي هذه المنطقة من ابناء وبنات البلد !

وترى هنا بعض الزبائن يستريحون بعد الحمام الذى دفعوا فيه خمسة عشر مليما

لهذا الحمام موسم .. ففي الاعياد يزداد عليه اقبال الزبائن من النساء والفتيات .. كما يقل الاقبال في فصل الصيف ..

وفيه قسم خاص للرجال .. والرجال والنساء يقبلون عليه في يومي الاحد والجمعة . وهو يتسع لثلاثمائة من الرجال والنساء .

وتقول توسة ان لهذا الحمام فضلا كبيرا على مئات السيدات العاقرات اللاتي شعرن باعراض الحمل بعد نزولهن في المغطس .. والسر في هذا لا يعلمه احد سوى الله .. ثم تقول :

ـ ان سر هذا المغطس قد انطوى مع اصحابه من المماليك الطيبين !

من ابناء وبنات البلد ! .. وهاهم بعض رواد الحمام .. وقد جلسوا حول النافورة الساخنة في انتظار التكييس .. بالدور .. ولا يأبهون بالبخار الذى يكتم الانفاس

تصوير محمد يوسف كبير مصوري دار أخبار اليوم

الشيخ بخيت من هواة الأزياء الاوروبية ويرتدى الكاسكت والقبعة في مناسبات كثيرة ، اما العمامة فيرتديها في الأزهر فقط ..

أزمة المشايخ ..

متى تنتهى .. وما مصير الشيخ بخيت ؟.

كلمة صغيرة كتبها أحد اساتذة الأزهر بخصوص اباحة الفطر في رمضان .. ثارت من أجلها أكبر زوبعة بين المشايخ في تاريخ الأزهر .. ونتج عنها الخطاب الذى يقول :

● حضرة [illegible] المحترم صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد بخيت .. قد تقرر انعقاد اللجنة الثلاثية للتحقيق العلمى معك في تمام الساعة ١٢ ظهر اليوم بمكتب فضيلة السكرتير العام للجامع الأزهر بالادارة العامة ، فالرجاء الحضور في الزمان والمكان المشار اليهما !

وبدأت الزوبعة .. ورفض الشيخ بخيت الحضور .. وانعقدت المؤتمرات من مشايخ الأزهر .. طالب بعضهم برجم الشيخ الثائر .. وطالب آخرون بحرقه حيا .. ووقع البعض الثالث دعوى طالب فيها بالتفريق بين الشيخ المرتد وزوجته لبطلان زواجهما .. وانتقل الفريق الرابع بالأمر الى النيابة حتى تقبض على الاستاذ الكافر .

ووسط الزوبعة ارتفع صوت الشيخ الذى طالبوا بقتله وشنقه ليقول :

— انا اعترض على تشكيل لجنة لمحاسبة الناس على افكارهم ، ولا يمكن ان يعترف بوجود طبقة تحاسب الناس على ما يرون ويعتقدون ، اذ ان هذا ضرب من الكهنوتية التى نقضها الاسلام ونعى عليه .

وفي صباح احد الايام فوجىء شيخ الأزهر باجتماع اعضاء هيئات التدريس بكليات الأزهر وقراراتهم التى قالوا فيها بالحرف الواحد :

● ليس من مصلحة العلم والدين ان تصادر الآراء والحريات وان يهدد الباحثون والكاتبون بالمحاكمات والاضطهادات . ويطالب المؤتمرون من مشيخة الأزهر ان تكف عن هذا الاسلوب في مسائل العلم والدين .

وكانت التوقيعات على البيان بمثابة احراج لشيخ الأزهر ، لانهم جميعا من اصدقائه وزملائه .

ولم ينم شيخ الأزهر .. وعقد اجتماعات بالليل والنهار .. وظلت شعوذاته لا تهدأ .. واصدر قرارات بعقد لجان جديدة لمحاكمة الذين وقعوا على البيان .. وقامت حركة ثالثة لابناء المشايخ في موقفهم ضد المحاكمات من جماعة اطلقوا على انفسهم اسم جماعة العلماء الاحرار ، وهى تضم مسئولين واعضاء من جميع الكليات والمعاهد .. وهدفها النهوض بالأزهر وابقاء ما في الاسلام من سماحة وتجديد بواقعات واهمية الحياة ..

ان شيخ الأزهر في نظرهم يريد ان يقضى على التجديد حسب نشأته الازهرية .. فهو يناهض كل اصلاح لدرجة انه ابلغ ادارة المباحث العامة عن الجماعة التى تعمل على اصلاح الأزهر ..

وقد طلب من ادارة المباحث ان تأمرهم بالكف عن مزاولة نشاطهم !

واشد عيب توجهه الجماعة الى الاستاذ الاكبر ، هو مدير مكتبه ، انه هو المسيطر الفعلى على الأزهر ، وقد قلبه الى مكان للدسائس والاحقاد لا مكان دين وارشاد .

مرحبا بالمحاكمة

لقد قال الشيخ عبد الحافظ عبد ربه المدرس بالجامعة الأزهرية واحد اعضاء الجماعة :

— ان مشيخة الأزهر لم تعد تحترم نفسها [illegible] اثارت الزوابع والاعاصير في وجه احد كبار العلماء ، لا لذنب جناه الا انه يقول : ايها الناس احترموا عقولكم ولا تحبسوها .. مع ان الذى ذكره فضيلة الشيخ بخيت ليس بجديد ولا بمغرى على الاسلام وانما هو من صميمه وواقعه .. ولكن ضيق الافق والتيار العقلية الرجعية في رأس الأزهر والهوى المرض وشهوة الانتقام ، كل هذا دفع الى ذلك التصرف القاسى ، وكان في امكان مشيخة الأزهر والأجدر بها ، ان تقف ستر الحدث ، لو كانت تريد مصلحة الدين والمصلحة العامة ، لكن تجمع السلطين ابوابها وكبار علمائها الرسميين وترد على الحدث بشكل علمى بحت ، وينشر ويذاع على العالم الاسلامى كافة بدلا من المهاترات التى انزلت من شأن العلماء في نظر المسلمين .

ثم لماذا تلك الزوبعة التى اثارها شيخ الأزهر ؟ هل الاسلام حجر على حرية البحث والاجتهاد في الرأى والاستنباط من كتاب الله وسنة رسوله ؟

اذن كيف الشأن مع كبار المجتهدين في الفقه الاسلامى ؟ ان حرية البحث يجب ان تكون مكفولة للجميع .. والاسلام في جميع تشريعاته يؤيد البحث الحر .. والاجتهاد العاقل .. ولهذا فجماعة العلماء الاحرار ، التى اتشرف بعضويتها ، تعلن حربا شعواء ضد مصادرة العقول التى لم يخلقها الله .

ولو كان التعرض لهذه المحاكمة شيخ الأزهر نفسه ، ولو قدمنا الى المحاكمة ومرحبا بالامر في سبيل العقيدة والفكر .. وهذا شرف اعتز به ..

تسرع ...

ويقول فضيلة الاستاذ الشيخ محمود النواوى مفتش اللغة العربية بالأزهر الشريف :

— ارى ان مشيخة الأزهر تسرعت فيما اتخذته من اجراء حيال هذه المسألة فالظاهر منها ان الشيخ بخيت اخطأ خطأ لو لم يوضحها اعداد مرداى ، فالرأى الا يواجه بالتضليل .. والا ينشر في رؤوس الاشهاد انه رجل مضل .. وانه سبحانكم وما الولاية .. وسلطان مشيخة الأزهر واسع يسيطر على شئون المسلمين عامة . ومن الخير ان يكون فيها شىء من التسامح والتفاهم مع اصحاب الرأى . ثم ان الاستاذ وقف بعد ذلك موقفا يفهم منه انه رجع عما كان مفهوما من عبارته التى نشرت في المقال الاول . وكان هذا كافيا في نظر الاسلام لانهاء الموضوع . فان كان لابد من استصلاح امر ، فليكن ذلك بطريق استدعاء الرئاسة له والتنبيه عليه الا يعود الى مسألة من شأنها ان تشل افكار العامة او تسىء فهمهم لأحكام الشريعة .

يضاف الى ذلك ان فضيلة المفتى العام وهو ارجح الشئون رسميا واختصاصا عن كل ما يتعلق بأحكام الاسلام ، قد نشر نصا للفتوى له الاستاذ بخيت علمية هادئة ، ووصفا اشبه بما يكون بواجب العلماء ومسلكهم . فى هذا كان كافيا لانهاء المسألة واعتبارها في حيز كأن .. اما هذه النشرات وتلك التعليقات فربما جعلها البعض على انها من تتبع عورات المسلمين والعمل على فضيحتهم وهو وصف يأباه الاسلام ولا يدخل في ساحة النصيحة . قد كان من نتائج الخصومة ان فرق كلمة علماء الأزهر وجعل منهم معسكرين متضاربين . ونحن احوج ما نكون الى جمع الصفوف وتوحيد الكلمة لرفع شئون العلم وتخدم الوطن وتتعاون مع الحكم الصالح لتقوما سليما متينا .. ونسأل الله ان يقضى على هذه الفتنة وان يرد الامور في الأزهر الى نصابها .

حركة ..

ويقول فضيلة الشيخ على الرفاعى المفتش العام لقسم الوعظ :

— ان حالة الأزهر اليوم في نهاية الخطورة .. وان الفساد قد شمل جميع مرافق الأزهر ورؤساءه مسخوطا عليه ، واضطهاد العلماء الاحرار ومصادرة حريتهم في ابداء الرأى يعتبر جريمة في نظر الاسلام .. فالأزهر في حاجة الى تجديد وتطهير من العناصر الفاسدة التى تتحكم الآن في مصيره ، والى من الكفايات ، وما اكثرها بين جدرانه ثم انه من الواجب العمل على اسناد مناصب الادارة والعلمية الى من يستطيع القيام بها ، فقد كثرت الشكوى من رؤساء المكاتب في الأزهر ، واصبح الفساد يشار اليه في كل مرافقه

حدث موسيقى عالمى

على مسرح سينما قصر النيل تكييف هواء ت ٧٧٥٦١

تحت رعاية السيد الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم

المكتب الدولى للاستعراض بالاشتراك مع مصطفى ومحمد جعفر

يقدم: أوركسترا فيلهارمونيك دى بلغراد

٢ رؤساء للأوركسترا

كريسمير بارانوفيتش

جفورين زدرافكوفيتش

٣ عازفين عالميين

برانكو باجيرى (كمان)

ايفوماسيك (بيانو)

ليجودفيت باب (كمان)

اكبر مجموعة موسيقية لم يسبق ظهورها فى الشرق
الفرقة التى ضمت أشهر عناصر السيمفونية فى أوربا

حدث كبير فى عالم الموسيقى

على مسرح سينما قصر النيل تكييف هواء ت ٧٧٥٦١

المكتب الدولى للاستعراض
B.I.S.
بالاشتراك مع
مصطفى ومحمد جعفر

يقدم اوركسترا

فيلهارمونيك دى بلغراد (٨٥ موسيقيا)

بقيادة اثنان من رؤساء الفرق الموسيقية

جفورين زدرافكوفيتش — كريسمير باارانوفيتش

٣ عازفين عالميين

ايفوماسيك (بيانو) — ليجودفيت باب (كمان) — ايفوماسيك (كمان)

٧ حفلات موسيقية مختلفة ٤ سواريه ٣ ماتنيه

الموعد	البرنامج
الخميس ٩ يونيو سواريه الساعة ٩،٣٠ مساء	كريزيمير باراتوفيتش : الفاتحة لاوبرا كوميدية ل. ف. بيتهوفن: كونشرتو للبيانو مع الاوركسترا (سول ماجور) عازف منفرد ايفوماسيك تشايكوفسكى : السيمفونية السادسة رئيس الاوركسترا : كريزيمير باراتفيتش
الجمعة ١٠ يونيو ماتنيه الساعة ٥ مساء	بيتهوفن : الفاتحة ليونور رقم ٣ س . فرانك : متنوعات سيمفونية للبيانو والاوركسترا عازف منفرد : ايفو ماسيك جاكوف جوتوفاتز : . كولو . (كروند) بيتهوفن : السيمفونية الخامسة رئيس الاوركسترا : جفورين زدراكوفيتش
الجمعة ١٠ يونيو سواريه الساعة ٩،٣٠ مساء	بلبلو كونجوفيك : حركتين تكملة . كوستانا . . فلانشاوربان : كونشرتو للكمان والاوركسترا عازف منفرد : ليجودفيت باب دفوراك : السيمفونية الخامسة . العالم الجديد . رئيس الاوركسترا : جفورين زدراكوفيتش
السبت ١١ يونيو ماتنيه الساعة ٥ مساء	جلينكا : الفاتحة اوبرا . روزلاند ولودفيلا . شوبرت : سيمفونية (اينا تشيفه) واجنر : تريستان وايزولت (مقدمة وحب وموت ايزولت) تشايكوفسكى السيمفونية الرابعة رئيس الاوركسترا : كريزيمير باراتوفيتش
السبت ١١ يونيو سواريه الساعة ٩،٣٠ مساء	ستيفن هريستيك : التكملة الاول لباليه (الاجنيد دوهريد) تشايكوفسكى وكونشرتو للكمان والاوركسترا عازف منفرد : برانكو باجيفكى بيتهوفن : السيمفونية السابعة رئيس الاوركسترا : كريزيمير باراتوفيتش
الاحد ١٢ يونيو ماتنيه الساعة ٥ مساء	ويبر : الفاتحة اوبرا (اوبيرون) س . فرانك : سيمفونية (ريمنير) رئيس الاوركسترا: جفورين زدراكوفيتش سيمفونيتا (مابالرى) رئيس الاوركسترا : كريزيمير باراتوفيتش
الاحد ١٢ يونيو سواريه الساعة ٩،٣٠ مساء	موزارت : سيرناد . ان كلين ناكتوسيك . موزارت : سيمفونية . سول منير . ديبوسى : مقدمة الابرميدى دين فون . موسورجسكى : ليلة على جبل مون شوف . برليوز : الفاتحة . كرنفال رومانى رئيس الاوركسترا : جفورين زدراكوفيتش

(الاسعار بما فيها الضريبة)		ماتنيه	سواريه
فوتيل (ا) وفوتيل (ا) لوج	:	١٠٨	١٤٨
فوتيل (وسط)	:	٦٦	١٠٨
بلكون (ا)	:	٤١	٦٦
بلكون (ب)	:	٢٨	٤١

الحجز بشباك سينما قصر النيل ت ٧٧٥٦١

باريس – من مراسل « آخر ساعة » :

في قلب المدينة . وفي هذا الحي الكبير .. حي مونمارتر عند سفح الجبل الذي تقوم عليه كنيسة « القلب المقدس » .. وفي اعظم مسرح استعراضي في العالم .. مسرح « الفولي برجير » ، تجرى اليوم الاستعدادات الضخمة لاخراج اكبر استعراض شهدته باريس .. الاستعراض الذي كلف ١٨٠ مليون فرنك (١٨٠ الف جنيه)

وفي الوقت الذي تدق فيه اجراس الكنيسة فوق الجبل ويذهب الناس للصلاة ، تبدأ بروفة الاستعراض الكبير في كل ليلة .. وتصل ممثلات المسرح ويدخلن اليه من الباب الخلفي . وتضاء الانوار وراء الابواب المغلقة وتصدح أنغام الموسيقى الحالمة في « جسر التنهدات »

سوق بغداد .. الحريم بالبرقع والجواري والسلاطين وبائعو الكمثرى . كلهم في سوق بغداد احد الاستعراضات التي كلفت ١٨٠ مليون فرنك .

أعظم استعراض راقص في العالم

اسمه : "آه .. يا له من جنون" !

منظر من استعراض « جسر التنهدات » . فردريك راي يجثو على ركبتيه ليقبل يد السنيوريتا فيرونيكا بيل !

« الظلال البيضاء » احد الاستعراضات الضخمة التي تنتظرها باريس كلها ! على مسرح الفولي برجير ، وتشترك فيه فاتنات المسرح .

اسمها فورتوب . وهي بطلة استعراض « يا له من جنون » الذي ستفتتح به فرقة « الفولي برجير » موسمها قريبا جدا !

أحد الاستعراضات التي يحتوى عليها البرنامج الضخم الذي تنتظره باريس كلها !

لقد اختار المشرفون على الاستعراض اسما جديدا لبرنامجهم المقبل . تعدد اسمه : « آه ! ياله من جنون » .. والجنون نفسه ليس جديدا في « الفولي برجير » وان كل استعراض جديد وقديم كان يحمل صفة « الجنون » !

هناك ايضا « الظلال البيضاء » ، وسوق بغداد ، حيث الحريم بالبرقع والجواري والسلاطين وبائعو الكمثرى ، كلهم في « سوق بغداد » على المسرح المجنون !

ان باريس كلها تنتظر يوم الافتتاح الكبير في « الفولي برجير » ، المسرح الذي يستمر عرض الاستعراض الواحد فيه سنوات طويلة ، قبل أن يمله الممثلون ويمله الباريسيون ، فيبدأ العمل في اعداد استعراض جديد !

امين نيازى .. الطفل الكبير ، وابراهيم فاضل .. راكب الدراجة

مجتمع الاسكندرية

أدهم النقيب فى السيرك!

لم يكن لمجتمع الاسكندرية كله حديث هذا الاسبوع الا عن الحفلة التى اقامتها السيدة اليس زرفوداكى فى منزلها بشارع ملجيكا

قالت اليس لاصدقائها « فلنسمها حفلة السيرك . وسأحول المنزل كله الى ما يشبه السيرك . واريد ان يكون المدعوون اما من المتفرجين او المروضين او الحيوانات نفسها ! ! »

وجاء الضيوف ليجدوا اليس تستقبلهم بملابس مروض الوحوش ووضعت على راسها التوب هات وفى يدها اليمنى سوط وفى يدها اليسرى كاس وارتدى زوجها لاكى ملابس احد التوامين السياميين وكان مفروضا ان يكون التوام الثانى شقيقه بول ولكنه اعتذر فى آخر لحظة عن الحضور من القاهرة . وعلى الجدران علقت جلود الوحوش وفراؤها ووزعت الكراسى والموائد فى دوائر وكان الذين ارتدوا ملابس الحيوانات يروحون ويجيئون كأنهم يرفضون بالفعل تمرا قصيرة .

وكان الدكتور ادهم النقيب زوج ناريمان مرتديا ملابس مهرج وامين نيازى فى ملابس طفل كبير وابراهيم فاضل فى ملابس راكبى الدراجات وجان بيل فى زى امرأة نبتت لحيتها . اما كوستى استاميبراكى فكان فى زى رجل من الغجر موازينه الوحيدة العجب . وقامت مدام ميكانلس بالتنكر على هيئة « كلب » . وجمعت شعرها برباط قصير كما يفعل اولاد الفوات مع كلابهم . واختارت زوجة امين نيازى دور « الحصان » لنفسها واجادت تمثيل الدور فلم تنس حتى ذيل الحصان مع المايوه الذى ارتدته . اما اوديس خياط فقد ناسبها دور الغجرية وماكلين دياس دور الروضة الحسناء .

ودامت الحفلة التنكرية الراقصة حتى الثالثة صباحا وظل النبيل السابق عباس حليم يقوم بدور العراف الهندى الى ما قبل الفجر بقليل . وادهم النقيب يقوم بدور المهرج والسيدات يقلدن السرور والكونت زغيب يقرع الاجراس مدللا على الحل ويشجع الجميع على البقاء بالداخل .. ونامت اليس زرفوداكى

ادهم النقيب بعد ان تخفى فى زى المهرج
وجاء الى اليس لكى يرقص السامبا الخلفية !

◀ عباس حليم .. فى زى مهراجا هندى واليس
زرفوداكى صاحبة الدعوة والدكتور موللر

مجتمع آخر ساعة

- القاهرة والاسكندرية في حفلة الموسم
- تعلم الرقص في حفلة الجالية الإيطالية

رأيت وسمعت

● أن ناهد نافع رئيسة جمعية أصدقاء الشعب قالت أن ايراد حفلتها الاخيرة بلغ ٢٠٠٠ جنيه .. وان امينة رئيسة جمعية طفل المعادي ذكرت هذا الرقم أيضا باعتباره ايرادا لحفلتها الاخيرة هي الأخرى

● أن نابلة سلطان انتقلت من فندق جورج الخامس بباريس ، الى شقة خاصة .. وذلك بسبب ارتفاع الاجر الذي كان يتقاضاه الفندق منها .. ويقول الذين رأوها في الاسبوع الماضي بباريس ، انها تعرضت لمرض أخطر الاخطاء الى نزع بعض اجزاء من قفصها الصدري ..

● أن أحد كبار الاقتصاديين قال في الاسبوع الماضي بعد عودته من بيروت أن قيمة العملة المتداولة هناك بلغت يوم وواحد و ملايين دولار ..

● أنه اتضح أن الامير محمد علي الراحل كان يأخذ معاشا شهريا من الحكومة البريطانية ..

● أن سفير تركيا أقام حفلة « بريدج مصغرة » .. والذين يدعون الى حفلات السفير التركي يقولون ان الذ ما فيها ليس البريدج .. وانما هو « التركيبة » التي لا يمكن أن تذوق مثلها الا في السفارة التركية ..

سهر المجتمع هذا الاسبوع ثلاث سهرات عنيفة .. لم تكن السهرة تنتهي قبل الساعة الرابعة صباحا ..

واذا كنت من هواة الرقص .. فاذهب — في العام القادم بالطبع — الى الحفلة التي ستقيمها الجالية الايطالية في مثل هذا الوقت من السنة .. فالذين ذهبوا — هذه المرة — الى حفلة الجالية الايطالية لاحظوا عدة أشياء ، جعلت للحفلة طابعا سيغري أفرادا عديدين — من غير أفراد الجالية الايطالية — بالذهاب اليها .

وفيما عدا الحفلات التي سهرها المجتمع .. عاش أعضاء نادي الجزيرة في حمام السباحة صباحا .. وفوق روف سميراميس مساء .

القاهرة والاسكندرية

لقد اجتمعت القاهرة والاسكندرية في حفلة ساهرة واحدة .. أقامتها جمعية الهلال الاحمر كعادتها كل عام .

وكان أهم ما لوحظ في هذه الحفلة ، ان اكثر الذين حضروها كانوا شخصيات مصرية ، وان اللغة العربية كانت سائدة رغم وجود عدد كبير من السفراء الاجانب كسفير هولندا وبلجيكا وكندا وروسيا .. أما السفير الامريكي فقد اعتذر في نفس اليوم الذي أقيمت فيه الحفلة ، وأرسل مندوبا عنه ..

ومن هنا فقد امتلأ الاوبرج بعدد كبير من الحاضرين ، الذين لم يكونوا يجدون موضعا لقدم .. وبخاصة أمام البار

وبين الموائد العديدة التي تجمع بعضها بجوار بعض ، كانت تسير سيدات الهلال الاحمر .. وهن يمسكن بسلال ، بعض منها بها تذاكر « الطومبولا » التي كانت كل واحدة منها تكسب شيئا .. وفوق ذلك كان هناك على كل تذكرة حرف من الحروف .. والذي يجمع من الحروف كلمة « الهلال » كانت له جائزة .. وكان من بين المحظوظين هذه الليلة **حرم الدكتور محرز** التي فازت بماكينة خياطة .. وكذلك **صلاح الشاهد** الذي فاز بفازه كريستال

وكان في الحفلة من سيدات الاسكندرية .. **ملك الدفراوي** .. واختها **زيزي الدفراوي** ..

ووراء هذه الحفلة كانت هناك ثلاث شخصيات .. **علية الفار** .. التي أشرفت على اعداد وتنظيم هذه الحفلة ، وكانت أشبه بالقائد في المعركة .. **ومصطفى عفت** . وقد ترك مائدته .. وقام ليجلس بجوار تحت ، تحية كاريوكا ، وهو يقول ، يادلع ، .. **ومحمد عبدالله** الذي تبرع بعدد من الموائد الأنيقة لصالح الهلال الاحمر

زفاف الاسبوع

وكان زفاف بولا العلايلي وعريسها حسين هو الزفاف الذي اجتمع فيه عدد كبير من نجوم المجتمع .. وبدأت قصة هذا الزواج بقصة حب صغيرة بين العروسين وبدا هو الاخر متهما ان يحتفي الواحد منهما امام الاخر وجمعية الصداقة الفرنسية .. ثم تطور هذا الحب الى اعلان خطبة وقد اعلنت في الخريف الماضي .. ثم سارت القصة حتى نهايتها المحتومة وتم الزواج السعيد يوم الخميس الماضي .

وقد أقيم حفل الزفاف في الحديقة الواسعة .. حيث اجتمع عدد كبير من المدعوين عدد كبير أخر من صديقات العروس اللاتي حضرن لتهنئتها وبملابسهن انيقة وطابعة مثل قالبها سبعى .. وظهر أيضا في هذه الحفلة حرم علي شوقي وخديجة وبولا العلايلي والدكتور طه حسين الذي تبع العروسين شكا بصنع منحى .. والسيدة حرم احمد شوقي جدة العروس التي اهدت العروس بروش سجمال المتهدات .. وبعد منتصف الليل بدأ المدعوون في الانصراف .

الدوكاس

و « الدوكاس » سوق خيري اعتادت أن تقيمه كل عام نادي السباق بمصر الجديدة جمعية لنشاط الشبيبة ..

سيدات الهلال الاحمر في مناقشة هادئة . وظهرت زيزي الدفراوي وحرم عز الدين السيد وعقيلة يسرى ..

بولا العلايلي بملابس العرس وجدتها وزوجها ... وحموها الدكتور طمصير

وقد اجتمع فيه هذا العام عدد كبير من أعضاء نادي الجزيرة .. أي من أولاد الذوات — مع عدد كبير من غير أعضاء نادي الجزيرة .. واختلط فيه الحابل بالنابل .. وصدحت الموسيقى برقصات الجزيرة ..

وقد بدأ السوق من الساعة الثامنة مساء .. واستمر حتى الصباح ..

والذين دخلوا الى هذا السوق — لاشك — دائما حلقة من حلقات السحر ، وهي تبدو أمريكية .. تظهر كأنها ليست من أنواع السحر على الاطلاق .. ولكنها في الحقيقة وسيلة سريعة ، لسحب كل ما في جيبك بدعوى البحث عن الحظ السعيد ..

وتذهب الى حلبة الرقص التي توسطت الحديقة .. وقد ظللتها شجرة كبيرة حانية على مجموعة الراقصين والراقصات ..

وانتشرت هنا وهناك بارات عديدة ، تباع فيها الخمور بأضعاف ثمنها في الخارج .. أيضا في سبيل الخير !

وفي قصر اليمين .. يجد الانسان مكانا أشبه بالخيمة ، يضيئها من الداخل أضواء حمراء خافتة .. واذا ملت برأسك نحو الداخل ، فستجد هناك سعفر تركيا يرقص .. ويرقص معه عدد لا بأس به من أعضاء نادي الجزيرة الباحثين عن الاجواء الخيالية الحالمة .. وكان النادي تنقصه مثل هذه الاجواء !

تغيير ..

ظاهرة فريدة لاحظها الذين حضروا حفلة الجالية الايطالية ، في الاوبرج في الاسبوع الماضي ، وهي أن معظم الازواج لم يكونوا يجلسون على نفس المائدة التي جلست اليها زوجاتهم ..

واذا سألت عن السبب قيل لك .. انه نوع من التغيير ، الذي يجعل الزوج ينسى الجو الرتيب الذي تعود عليه .. ولو لليلة واحدة في السنة ..

وقد خرج عن هذه القاعدة **سبوبورصا** تاجر الخمور المعروف فقد جلست معه زوجته على مائدة واحدة ..

وبالطبع كان أكثر الذين حضروا في هذه الحفلة أعضاء الجالية الايطالية .. والمعروف أن هذه الجالية تحتوي على أكبر عدد من الفتيات الفاتنات ..

وكان من بين أعضاء الجالية الذين حضروا هذه الحفلة **مسيو بيبيل ثابت وحرمه ، والجنرال سكاراموش** الملحق العسكري بالسفارة الايطالية ، **ومسيو باتسرا** الملحق الثقافي .. ثم من أولاد العرب — **نور حلاوة** الذي حاول أن يثبت أنه أكثر من شبان الجالية الايطالية نشاطا .. وحيوية .. ورشاقة في الرقص !

قران طائر

وعاد الى زمرة المتزوجين من صاحبه الاستاذ حسين لطفي السيد ابن الاستاذ محمد سعيد لطفي ، وقد سافر عقب عقد القران مباشرة مع عروسه السيدة كاميليا بدوي الى لبنان لقضاء شهر العسل ، وأهم الهدايا التي تلقاها العريس قبلة طائرة من عمه الاستاذ لطفي السيد لأن القران تم دون سابق انذار . أما العروس فقد تلقت من خالها خاتم «سوليتير» ثمانية قراريط من تراث عائلة وشوان ، وقد سافرت العروس ومعها ٢٥ فستانا و١١ تايرا و ٨ شنط فقط لأن حمولة الطائرة لا تسمح بأكثر من ذلك . أما العريس فقد سافر بقميص وشورت لا غير في حقيبة .

دولة صبري العسلي رئيس وزراء سوريا يقلد الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية

أوسمة للشيخ عبد الباسط عبد الصمد !

صوت جميل رخيم وقراءة سليمة قوية وترتيل بديع في تلاوة آي الذكر الحكيم من المقرئ المعروف الشيخ عبد الباسط عبد الصمد الذي دعته الحكومة السورية في شهر رمضان فكان موضع الاعجاب من أبناء القطرين الشقيقين سوريا ولبنان وتقدير الحكومتين اذ تفضل رئيس وزراء سوريا وقلده وسام الاستحقاق السوري، كما قلده رئيس وزراء لبنان وسام الاستحقاق الميدالية الذهبية ..

افراح آل مكسيموس

تم في الاسبوع الماضي عقد زفاف الاستاذ ماهر سمعان مكسيموس المحامي بمنفلوط على ابنة عمه الآنسة ليلى دانيال مكسيموس خريجة معهد موزار في حفل عائلي بهيج .. ويرى العروسان أمام كعكة الزفاف .

دار أوبرا سينما سكوب

تصوير سعد محرم

أوبرا سينما سكوب

طنطا — مكتب « آخر ساعة » :

كان حديث مجتمع طنطا في الاسبوع الماضي الاحتفال الذي أقيم لمناسبة افتتاح أفخم دار للسينما سكوب بطنطا .. وزاد تقدير الجمهور للاستاذ محب عواره صاحب الدار عندما شاهدوا أحدث آلات العرض زايس ايكون ارنمان رقم ١٠ وهي تعكس صورها بوضوح خلاب على الشاشة الزجاجية الضخمة التي استوردت خصيصا من المانيا .. وكان اعجابهم عظيما وهمسات الناظرين تزداد عندما سمعوا الصوت المجسم الستريوفونيك .

ولا غرابة في ذلك فان الاستاذ محب عواره شخصية معروفة في وسط طنطا له اذا تبنى مشروعا نجح واذا قام بعمل أعطاه حقه وبذلك اكتسب تقدير شعب طنطا خاصة والوجه البحري عامة .

اننا ندعو له بالنجاح والازدهار والله يوفقه ويسدد خطاه ..

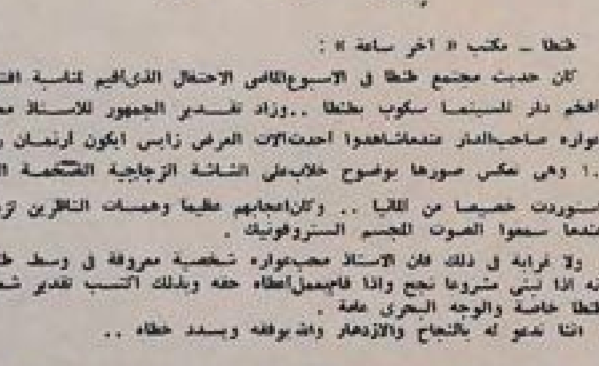

السيد اللواء علي عرب مدير الغربية يفتتح أوبرا وبصحبته الاستاذ محب عواره صاحب الدار

ابتسم من فضلك ..

خواطر عقرب ..

سينمائية

● سئل احد النتجين من السبب في سقوط فيلمه وهل هو الاخراج فقال :
– لا ... الاخراج كويس ... بس الميزانسين موش أد كده !
● يعتقد احد المخرجين ان الصدفات النهاية السعيدة هي التي تنتهي بزواج البطلة من المخرج !
● عندما نسمع بسقوط بعض الافلام لا نملك الا ان نتذكر المحكمة القائلة بأن « الجريمة لا تفيد » !!
● قال المخرج يسأل الناقد :
– ايه احسن حاجة عجبتك في فيلمي ؟
فقال الناقد في ايجاز :
– ترجمته !
● يقول احد اصدقائنا :
– ابني الصغير الحلم عادة بطالة جدا .. موش ممكن ينام الا اذا كنت اقرأ له مشهد من سيناريو مصري !

فنية

● ابتكرت احدى المطربات لونا جديدا من الاغاني ... الاغاني المغربة !
● الى سن الخمسين يهتم الملحن بفن الموسيقى ، وبعد ذلك يهتم بفن « العمارة » !
● بعض النقاد ينقدون في سبيل الفن ، وبعضهم ينقدون في سبيل « النقد » !
● يؤكد احد كبار الادباء انه اديب محافظ ... ولا عجب فهو يقدم لنا نفس الافكار منذ ثلاثين سنة !

القائلة : باحبك حب طاهر .. سامي .. نبيل .. شريف .. ابراهيم .. اسماعيل !

طول اللسان كفن جميل !

لا تخلو الحياة الزوجية من اوقات يحتاج فيها كل من الزوج والزوجة الى ان يضيف للسانه عدة سنتيمترات يستعملها في الدفاع او الهجوم حسب الظروف !... واللسان قد يطول فلا يصل الى مرتبة السباب العادي ، وقد يطول فيصل الى آفاق بعيدة من التهكم والسخرية هي التي تجعل منه فنا جميلا ... فهل تريد أن تكون فنانا ؟

● تضع زوجتك صحنا من الملوخية بالتقلية فتقول لها :
– عايلة قوي التقلية دي ... ياسلام لو كنتي زودتي لها الملوخية !
● وتطبخ صحن الارز باللبن فتذوقه وتقول :
– رز بلبن عظيم ... بس كان حقك تخففي البصل شوية !
● تعود زوجتك قائلة انها كانت في معهد التجميل فتتأملها في براءة وتقول :
– وقفلتيه قافل ؟!
● وتقل النظر بينها وبين ابنتكما الصغيرة وتقول :
– البنت دي طالعة شبهك تمام .. لازم نطلعها البكالوريوس على الاقل !
● وتنتهي من مكالمة تليفونية مع صديق لك فتقول لها :
– انا جاي لي النهارده ضيف ملوزه يزعق ويشرب بسرعة ... ابقي تعالي اقعدي معانا !
وهذه بعض ابتكارات الزوجات اللاتي يردن جعل طول اللسان فنا جميلا !
● يعود زوجك ومعه بطيخة كبيرة تشقينها وتقولين :
– عرفت تنقي بطيخة صحيح .. خدت فيها كام من الفكهاني ؟!
● ويعود باقة العنب فتذوقين منها حبة وتقولين :
– حابل جدا .. أنا مامتعدتش ليمون وكنت محتارة أعصر ايه على السلطة !
● وتشترين الجيران وتقولين له :
– الصالحعالم وجوزها جايين يزورونا الليلة ... ماتنساش تحكي لهم النكتة اللطيفة اللي بتحكيها لهم من ستة شهر !
● وتشترين الولد كتاب الصبر وتقولين :
– لازم تربي الولد ده شوية .. بقى له اسبوع بيقلدك في كل حاجة !

من ثقب الباب

● عندما اراد الكهل الثري المعروف أن يخطب الشابة الحسناء قال لاحد اصدقائه مستشيرا :
– انا عمري سبعين سنة ... تفتكر من الحكمة اني أكلمها وأقول لها ان عمري خمسين بس ؟
فاجابه صديقه بقوله :
– بالعكس ... من مصلحتك تقول لها ان عمرك ثمانين سنة !
● فحص الطبيب شاعرا من الشبان ثم قال له :
– لازم لأخلاقك راحة طويلة حتى من الاعمال العقلية ...
فقال الشاعر متوجسا :
– يعني ابطل كتابة اشعاري ؟
– لا ... انا باقول لك الاعمال العقلية !..
● تشيع راقصة معروفة انها تزمع في يوم من الايام أن تحفظ القرآن كله ! وفي ذلك يقول احد اصدقائها :
– احلق شنبي ان كانت عمرها تحفظ غير سورة « الفتح » !
● وجيه معروف يشرب من الويسكي في اليوم الواحد اكثر مما تشرب انت او انا من الماء ، وهو بالرغم من ذلك مهذب مؤدب قلما تبدر منه الاساءة او الكلمة النابية ... ولذلك دهش احد اصدقائه حين حدثه عنه صديق آخر قائلا :
– تصور انه النهارده بيقابلني قاعد في وسط الناس ويقول لي ياحمار !
فاجابه مهدئا :
– مازعلتش منه ... ده بالصدفة كان فايق وموش داري بيقول ايه !

حكايات باسمة

● تطورت المناقشة بين المحاميين الى معركة فقال احدهما للآخر :
– انت حمار
– انت اكبر حمار في الدنيا ..
فتدخل القاضي قائلا :
– بس منك له ... انتم ناسيين اني هنا ؟!
● اضطرت العانس الى السفر خارج القطر ، وكانت لها قطة عزيزة اعطتها الى اختها وقالت لها توصيها :
– غذيها في مواعيد منتظمة ، واحلري عليها من الاطفال ، واهم من كل ذلك حذار ان تخرجيها من المنزل ليلا !
وانطلقت العانس في رحلتها ، ومضى اسبوع ، فتلقت اختها خطابا منها تقول فيه :
« .... وقد تعرفت برجل في غاية الظرف والتقى على السفينة وقتا طيبا والسلام ...
ملحوظة : يمكنك أن تترك القطة تخرج ليلا ! »
● انهى الشاب دراسته في اوروبا فارسل الى ابيه برقية تقول :
« سأحضر بعد اسبوع . ابتهجوا الخروف . هل تريد أن أحضر شيئا ؟ »
فاتاه رد ابيه قائلا « احضر الخروف »
● قال الزوج لزوجته وقد رآها تكتب رسالة :
– ليه تكتبي التاريخ ٢١ ... مع ان النهارده ٨ بس ؟
فقالت في ايجاز :
– لاني ح ابعتك تحطه في البوسته

نكتة عنصرية

قبض في نيويورك على رجل زنجي لانه خالف قواعد المرور ، بأن تقدم بسيارته متحديا الاشارة الحمراء .. وفي المحكمة وقف امام القاضي الذي سأله بقوله :
– لعل نظرك خدعك فظننتها خضراء ؟
– كلا .. لقد فعلتها عامدا متعمدا ..
– لماذا ؟
– لاني وجدت السادة البيض كلهم يسيرون في الاشارة الخضراء فرأيت من الادب أن أسير في الحمراء وحدي !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
اسبوع حسن كله نشاط .. انطموحك سيدفع رؤساءك الى تشجيعك .. التغيير في شئون المنزل يسر له .. وتحبوك كل الاطفال الصغار بعض الاعمال لقاء مجهوداتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
خبرة عامرة بالسعادة من الناحية الاجتماعية .. ولكن أمامك بعض العقبات من الناحية المالية .. ستكون مشغولا في تنفيذ المشروعات التي تقوم بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
ستشعر انك في حاجة الى التغيير أو قيام برحلة .. ولكن عملك لن يسمح لك بذلك . لا تعارض بعض أقاربك في أمورهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
مفاجآت وهدايا وأخبار سارة تصل الى الفتيات في ظروف غير عادية .. ستثور بعض الخلافات بين المتزوجين في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيو :
أمامك تغييرات في بعض مشروعاتك .. حظوظ مالية السبعات في هذا الاسبوع .. حب وصداقات جديدة للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
سيحصل البلاسطاب لم تكن تتوقعه .. انه سيجعلك تغير كل شيء في برامجك .. من المحتمل ان تؤجل رحلة كنت تزمع القيام بها .. ستكون المسائل العاطفية بالنسبة للانسان حسنة جدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
انت مشغول جدا من جهة شخص غائب .. ولكن ستأتيك من جهته ما يطمئنك عليه .. اسبوع ممتع لبعض الشبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
لن تعرف الراحة تماما في هذا الاسبوع الى شواغل ستستغرق منك كل أوقاتك .. ستحصل على تقدير من رؤسائك في العمل للمجهود الذى قمت به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
أول هذا الاسبوع سيكون من أحلى أيام العام نظرا لما تصيبه من تقدم ونجاح ... ستكون مجهوداتك في الايام القادمة أكثر من المعتاد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
انك تنتظر شيئا مهما جدا بالنسبة لك .. ستأتيك تلخص بأنباء سارة .. حظ مالى للمتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
انت على وشك ان تقوم برحلة .. سرور متوقع للعائلية .. زيارة يوم الاحد تحصل من ورائها على أخبار سارة .. مفاجأة في البريد في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
الحالة المالية سارة جدا في هذا الاسبوع بالنسبة للبعض ... سعادة في المنزل متوقعة للعائلية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يناير .

قصة تقرؤها في الترام

البيت الأخير

كان كاتبا بمصلحة الاملاك . ومنذ صغر الشباب لم يجد له في الدنيا هدفا سوى ان يملك أكبر عدد من البيوت في حى السيدة زينب . وكان المرتب الضئيل الذى يحصل اليه أول كل شهر كافيا لان يقضى به حاجاته وأن يذهب الى مكتب بريد السيدة فيودع فيه جنيها وكثيرا من الجنيهات يكبر ويصغر كلما ضغط عبده افندى المثر مصروفه أو أرخى لنفسه العنان قليلا . ولم يكن الامر يخلو من محادثة قصيرة مع موظف البريد ذى الطربوش القصير الاجرب اللون عن فوائد الاقتصاد وعن القرش الابيض ومنفعته لصاحبه في اليوم الاسود .

وفى السنوات العشر الاولى استطاع عبده افندى أن يشترى البيت الاول بعد مساومة طويلة دامت بضعة أسابيع بسبب اصرار المعلم شعبان جزار الشارع على ثمن يزيد حوالى العشرة الجنيهات عما قدر هو . وتوسط أخيرا بعض الجيران الذين يودون الخير للناس فتم الشراء في حفل بسيط في بيت المعلم دارت فيه اكواب الشاى التى أضيف اليه النعناع زيادة في العناية بالضيوف وباهمية الاجتماع .

ولما دخل عبده افندى بيته الاول تنفس في شهيق طويل وكأنه يريد ان يحس ان هواء البيت أيضا ملك له . وأجال النظر في نواحى الدور الارضى فألقى نظره على والنافذة في الارضية المبلطة ببرسيمات البلاط الابيض الكبيرة .

ولكنه حدث نفسه قائلا ان كل هذا شيء لا يلبث أن يختفى قريبا بعد ان تدخل جيبه جنيهات الايجار الاولى ممن يسكن فيه .

وقد أصر على أن يكون اجر الحجرة الواحدة عشرين قرشا . وكان ذلك رقما عاليا في الحى في ذلك الحين . ومن هذه القروش أصلح عبد افندى عيوب البيت وبدأ يذهب أول كل شهر الى موظف البريد ذى الطربوش الاجرب . وبعد سنوات اشترى بيتا ثانيا . وكان خيرا من الاول وعلى شارع أكثر اهمية

وأحس عبده افندى بعدئذ بحاجته الى شريكة تقاسمه هذا الجهد .

ولم تكن زوجته ذات جمال يلفت النظر . ولكن ساكنا يحبه فيها – وهو أمر هام جدا عند عبده افندى – انها حريصة على قروشها قبل جنيهاتها . لقد صادف ذلك هوى في نفسه مع ما كان يرمى اليه من أن يصبح من ذوى الاملاك .

قالت له ذات يوم :

– ماتبيع البيتين بتوعك دول وتشترى بيت في القبرة . بكره يجيب لك فلوس تفتح مرتين .

ولم يجب رجاء زوجته في هذا الشأن . وأقبل عليها بعد شهر يقول :

– خلاص يا ستى . اتفقت على بيع البيتين .

وأصبح عبده افندى مالكا لبيت من ثلاثة أدوار في حى القبرة .

ومرت سنوات أخرى . واشترى بيتا ثانيا في الحى نفسه . وصار بذلك مرموقا بين معارفه فان دخله تخطى المحمود الذى يقنع بها موظف صغير الى الرقم الذى يعده الناس خاصا بالاغنياء فقط .

ولم يكن يحس بانه فات الخمسين او ان شعره قد أصبح أكثر ميلا الى البياض منه الى السواد أو أنه لا يستطيع ان يرقى سلما دون أن يستريح مرة أو مرتين أو ان عينيه احتاجتا الى نظارة لترى بوضوح . كل ما كان يملك عليه نفسه هو أن يسكن في جاردن سيتى حتى يصبح فعلا من ذوى الاملاك الذين لا يشك الناس في أصلهم وعلو مقامهم .

ولم يكن يتحدث في ذلك الى زوجته حتى فاتحته هى ذات يوم :

– مالك يا سى عبده ساكت على نفسك . ابحث عن حته أحسن تناسب مركزنا .

ولم يكن هو في حاجة الى بحث طويل . فقد ركز همه فعلا في شراء عمارة ذات أدوار أربعة في جاردن سيتى . وكان حفل في المرة الاولى دخل على زوجته يوما قائلا :

– خلاص اتفقت على بيعة كويسة قوى .

وأضاف الى البيعة ما تجمع في يده من مرتبه وايجار البيتين الاول والثالث ثم استدان مبلغا من أحد معارفه أصحاب العقارات . وذهب الى صاحب العمارة ليعطيه الثمن بحضور بعض الشهود من أصدقاء الطرفين . وبينما نزل الى الشارع وهو يحس انه رجع سنوات الى الوراء ورأى أن من الاصوب الا يذهب الى عمارته بملابسه المكسرة المخطوطة حتى لا ينظر اليه سكانها المترفون شزرا . وذهب اليها في ظهر اليوم التالى .

وهناك عرف شيئا . كان الامر كله حادث احتيال . أحكم حلقاته نصاب بارع . ولما حاول عبده افندى ان يثبت انه المالك الجديد تبين أن العقار من أملاك وزارة الاوقاف . وفى آخر النهار سمع أهل العمارة صوتا عاليا يصرخ قائلا :

– دى عمارتى ! انتم نصابين ! مفيش أوقاف ! دى عمارتى .. دى عمارتى .

وسقط على أرض المدخل وهو يصرخ :

– دى عمارتى .. ثم تداخلت الحروف واختلطت الكلمات . ونزل طبيب من السكان فحصه دقائق . ثم قام وعلى جبهته أسى وألم :

– انفجار في شرايين المخ !

وصاح البواب : ده الراجل مات !

الملاك الذى يعشق النوم

الاسم : جورج ساندرز

محل الميلاد : مدينة سان بترسبرج التى تحمل الآن اسم لينينجراد فى روسيا .

تاريخ الميلاد : ٣ يوليو .

يهوى الملاكمة ، ويجيد التحدث بخمس لغات ، ويحب النوم ويقول انه يتمنى لو استطاع أن ينام عشرين ساعة فى اليوم .

ولد فى روسيا من أبوين انجليزيين ، فقد كان أبوه تاجرا فى موسكو ، وتلقى علومه فى المدارس الروسية ثم فى المدارس الانجليزية ، زار العالم كله ، رياضى من الطراز الاول ، يعشق السباحة وقد أنقذ رجلا من الغرق فى مياه نهر التاميز فى لندن .

بدأ حياته الفنية بالغناء والعزف على البيانو فى المسارح ، كان يغنى لاصدقائه فى الحفلات الساهرة ، ثم غنى على المسرح ، وظهر فى أربعة أفلام فى لندن ، قبل أن ينتقل الى هوليوود فى سنة ١٩٣٧ ، وترك الغناء والبيانو ليصبح الممثل الاول فى مدينة السينما .

أشهر أفلامه : بريسكا وابن مونت كريستو .

آخر أفلامه : حسناء روما والهربون .

- شيك قوي فستانك بتاع العيد يا فيفي
- والله ده فستان السنة اللي فاتت لكن البركة في صابون الشمس!
نايف عماد . طنطا
صابون الشمس
رخا
انتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م
سابقا : نايف عماد ص.ت. ٣٥٨٧٤ غربية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠٧٧ ـ ١٥ يونيه ١٩٥٥

AKHER-SAA No. 1077 15 JUNE 1955

شوف الجواب من عيني !

للرسام العالمي دافيد رايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

يا بوليس ..

بتاريخ ١٩٥٥/٤/٦ شحن تاجر بعض الطرود من الاسكندرية الى ملوى بطريق السكة الحديد .. وانتظر وصولها حتى يوم ١٩٥٥/٤/٢٠ ولكنها لم تصل .. وعندما استعلم من المصلحة عن سبب التأخير ، أفادوه بأن الطرود وصلت خطأ الى محطة طهطا (جنوب ملوى بنحو أربع ساعات بالقطار) .. واستعلم من طهطا ، فقيل له ان الطرود قد اعيدت الى المنيا ..

وعندما ذهب الى محطة المنيا ، علم ان الرسالة وصلت دون بوليصة .. فاعيدت ثانية الى طهطا ..

وشاهدته يوم ١٩٥٥/٥/٢٢ راكبا سيارة نقل .. فسألته : الى أين ؟ فقال :

— أنا رايح « أقفش » الطرود فى طهطا .. أحسن تروح أسوان !

محمد السيد كرم
ديروط

((الملوحة)) .. دواء

كانت جدتى — رحمها الله — مغرمة بأكل « الملوحة » .. وبعد أن تقدمت بها الايام ، أصبحت معدتها لا تتحمل ثقل هذه الاكلة .. وقد تأكدنا من ذلك يوم جاءت خالتى الارملة — التى تسكن معها فى منزل العائلة العتيق — واخبرتنا ان جدتى تلازم الفراش ، بسبب [illegible] معوية ، أصابتها عقب الاكلة [illegible] الفصل ..

ورأينا ان من الواجب أن نزورها لنطمئن عليها ، ومما [illegible] اكثر دهشتنا حين وجدناها تجلس [illegible] الأكلة ، وامامها طبق كبير من الملوحة [illegible] تأكل بشهية أبناء العشرين [illegible] نظرات التعجب والتساؤل التى ارتسمت على وجوهنا بقولها :

— يجب أن أعلم معدتى ان تقبل ما اقدمه لها من طعام .. وانى انا الآمرة الناهية .. وليست هى !

.. وعاشت جدتى بعد ذلك عشرين عاما .. وهى تأكل الملوحة باستمرار .. كلما « عنت » اليها نفسها !

سهير نجيب
سيدى بشر — اسكندرية

الميزان الذى لا يطب

ذهبت الى احدى الصيدليات لأصرف دواء كتبه الطبيب لأحد أفراد عائلتى .. ووجدت الصيدلى مشغولا بتجهيز دواء تركيب .. وجلست فى انتظار دورى ..

واذا بقروى — يبدو أنه طالب الدواء الذى يقوم الصيدلى بتجهيزه — يقوم من مكانه ، ويذهب وراء الحاجز ، ليراقب عملية تحضير الدواء .. ثم يهجم فجأة على الدكتور وهو يقول :

— حرام عليك يا شيخ .. أنا واخد بالى منك من بدرى وانت بتسوى .. مافتش الميزان « يطب » ولا مرة واحدة .. هو انت ماعندكش ذمة ولا ضمير !!

وتدخل بعض من كانوا بالصيدلية وقتها .. وحاولوا اقناع القروى بأن الميزان لو « طب » .. فسيموت المريض !

ع . م . ح
ملشية الصغر

تهنئة .. برغم أنفه

حدث ذات مرة ان ارسلت الى أحد كبار الموظفين برقية أرجو منه فيها ان يحدد لى موعدا ، لأشرح له ظلامتى ..

ووصلنى رد من هذا الموظف الكبير مضمونه « أشكركم على تهانيكم » .. وعجبت أول الامر على هذا الرد الغريب .. ولكنى علمت انه قد حصل على ترقية جديدة [illegible] برقيات التهانى انهالت عليه من [illegible] وغير اصدقائه .. فكان يجيب عليها بعبارة مقتضبة قصيرة يقول :

« أشكركم على تهانيكم » .

ويظهر انه لم يقرأ من برقيتى سوى التوقيع ، دون أن ينظر الى مضمونها .. فارسل الى يشكرنى .. كأن عباد الله لا هم لهم الا تهنئة حضرته !

ص . ا . امين
الغردقة

الثروة الطائلة

توفى أحد معارفنا .. وهو من كبار الموظفين .. واقتسم ورثته التركة .. ولكنهم علموا بعد ذلك ان للفقيد خزانة خاصة فى بنك معروف .. وأن هذه الخزانة لا تفتح الا بمفتاحين معا .. أحدهما عند البنك ، والآخر عند الموظف الكبير ..

واهتمت الاسرة بالخزانة ، وبحثت عن المفتاح ، وذهبت بكامل هيئتها الى البنك .. وأثبتوا أنهم الورثة .. وطالبوا بالثروة الطائلة الموجودة فى تلك الخزانة ..

وانتدب البنك أحد موظفيه للاشراف على عملية فتح الخزانة .. وفتحوها .. فاذا بها خاوية لا تحتوى على مليم واحد .. وانما تحتوى على ٢١٢ خطابا غراميا فى ربطة ملفوفة بشريط من الحرير !

وتبين أن هذه الخطابات كلها من سيدة واحدة .. وبمراجعة التواريخ ظهر أن هذا الغرام عاش خمسا وعشرين سنة كاملة !

وخرج الورثة — وفى مقدمتهم الزوجة والحماة — يترحمون على الفقيد !!

سناء ذكى عمر
شارع الحلمية — القاهرة

شقاوة !

كنت سائرا بالقرب من كوبرى عباس فى الساعة التاسعة والنصف صباحا .. فرأيت [illegible] هذا المنظر ، الذى سارعت فسجلته بالكاميرا ...

والواقع أن الحر هو السبب ... اولعلها « شقاوة العيال » ... ولكن ما رأيكم فى أن هذا المنظر فى منطقة الكورنيش الجميلة ، بالقرب من كوبرى عباس (على بعد عشرين مترا فقط) ... وهناك ترام وأوتوبيس يمران [illegible] الحسن ذلك على هذا المنظر الغريب !!

محمد كمال عرفه
كلية الآداب — جامعة القاهرة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

آخر ساعة تحضر اجتماعاً على خط الهدنة في غزة

الونش الكبير الوحيد الذي يملكه جيش اسرائيل يقع في يد مصر

مندوب اسرائيل يقول : حاكمنا الجنود الذين أخطأوا .. فأعطونا الونش !

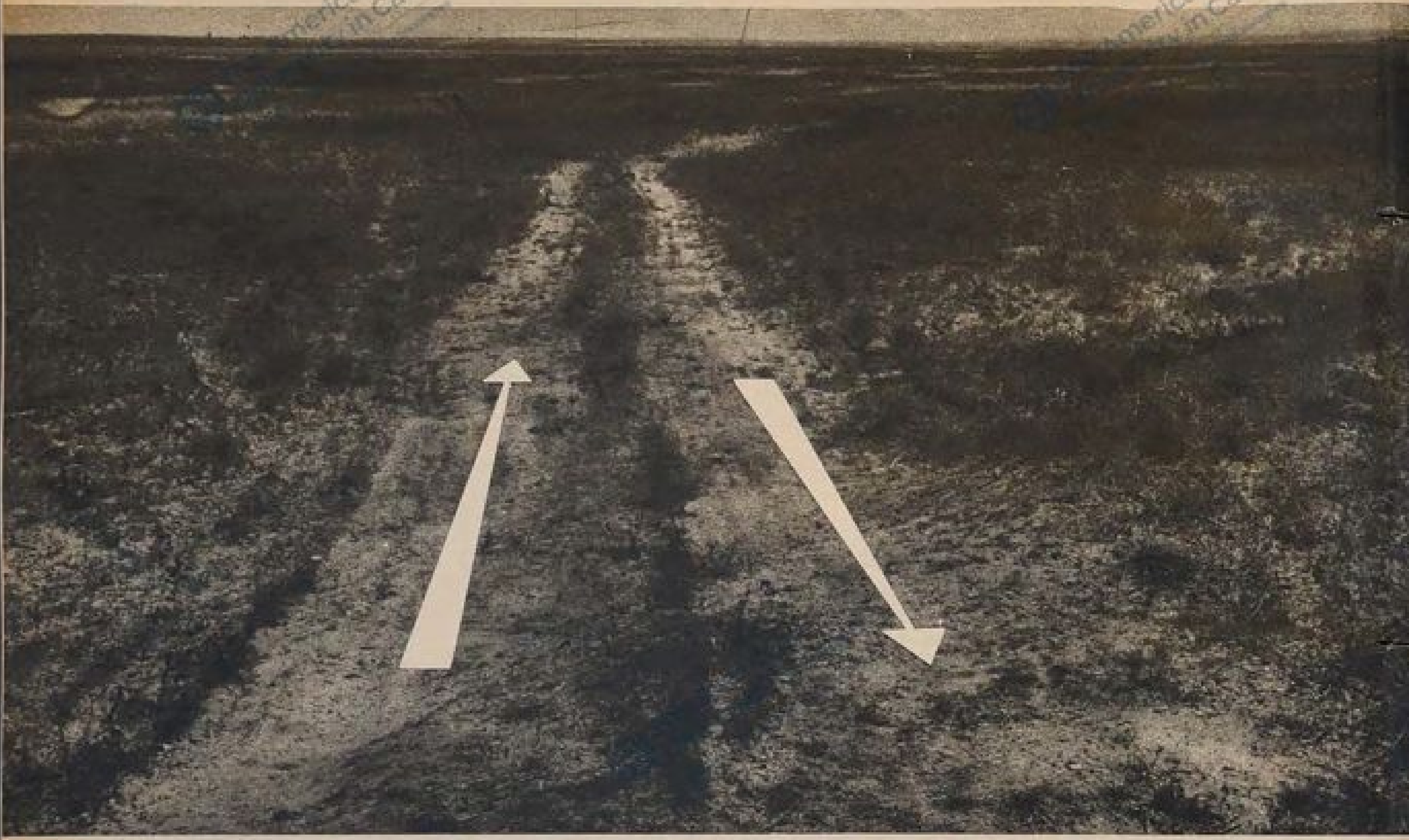

هذا هو خط الهدنة .. ان كثيرين يتصورونه استحكامات واسلاك الشائكة على الاقل .. اما الحقيقة فهو شريط من الارض يمر عليه جرار كبير ليحرثه .. لم يعود لحراثته كالعادات الزروعات الخضراء تنمو عليه حتى لا يضيع اثر خط الهدنة !

غزة هي مشكلة الساعة في العالم العربي دون شك .. اسم غزة على محطات اذاعات الدنيا ... وزراء خارجية الدول الكبرى في لقاء على الموقف في غزة .. شعوب العرب تتابع الموقف في غزة دقيقة بعد دقيقة .. ان موقف مصر واضح ظاهر .. اعلنه رئيس وزرائها بطريقة لا تحتمل تأويلا .. ولا تفسيرا ! .. وذهبت آخر ساعة الى غزة .. ذهب الى هناك مندوبها حمدي فؤاد ومصورها احمد يوسف .. طوفا بشوارع غزة .. قابلا الناس .. وقفا على خط الهدنة .. راقبا اجتماعا على الكيلو ٩٥ في الارض الحرام امام غزة حيث اجتمع ممثلو مصر وممثلو اسرائيل مع لجنة الهدنة الدائمة لبحث حادث .. ان هذا الاجتماع له قصة عجيبة .. هذه هي قصته

هذا الاسبوع ... احمر وجه مندوب اسرائيل الكولونيل نورسيلا غضبا عندما تحدث اليه مندوب مصر

وكانت آخر ساعة هناك حيث يجتمع مندوبو مصر واسرائيل ، برياسة ممثل الامم المتحدة لمناقشة الحوادث التي تقع على التوالي .

ويتم الاجتماع عادة عند الكيلو ٩٥ ، وهو آخر الطريق المرصوف الذي يمتد من غزة الى القدس الجديدة . ويمتد أيضا من غزة الى اسرائيل

والكيلو ٩٥ ، قد أطلق عليه هذا الاسم ، لان القدس تبعد عن مكان الاجتماع بـ ٩٥ كيلو مترا فقط . وكان المفروض أن تتم اجتماعات لجنة الهدنة الدولية في العوجة ، ولكن نظرا لكثرة الحوادث فقد تقرر أن تكون الاجتماعات عند الكيلو ٩٥ .

وقد أصبح للكيلو ٩٥ الآن شهرة عالمية ، فالكل يعرف أن في هذا المكان يدور بحث الحوادث التي تقع بين الطرفين ، وفي هذا المكان يحاول ممثلو اسرائيل أن يقوموا بمناوراتهم السياسية ، ويحاول مندوبو مصر من جانبهم أن يدحضوا هذه المناورات .

مندوب اسرائيل يحاول استرداد سيارة

وفي يوم الاربعاء الماضي ، كانت لجنة الهدنة تبحث في دعوى تقدمت بها اسرائيل ، تقول فيها ان مصر استولت على سيارة « ونش » ثمنها ١٦ الف دولار ، والسيارة الونش حمولتها ١٠ طن وتقوم بحمل السيارات ورفعها في حالة حدوث عطب فيها .

وكان الكولونيل جاكو ماجي رئيس لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية يرأس الاجتماع .. وهو رجل طويل القامة ، فرنسي الجنسية ، رفيع القد . يحاول دائما أن يسيطر على الموقف بهدوئه وابتساماته ، وعدم اشتراكه في المناقشات الا لتهدئة الشعور .

ووقف مندوب اسرائيل المسيو نورسيلا ، وهو انجليزي الاصل ، وان كان اسمه يبدو عليه من أول وهلة انه فرنسي .. ولا يحضر الا ومعه اثنان من مكتبه ، ويتولى البوليس الحربي الاسرائيلي في آخر نقطة اسرائيلية المحافظة عليه وعلى زميليه .

وقف يقول لرئيس اللجنة اننا نتهم مصر بالاستيلاء على سيارة ونش اسرائيلية وشرح ظروف الحادث ، بحيث تبدو مصر كأنها

جاكو ماجي فرنسي ورئيس لجنة الهدنة وممثل الامم المتحدة ، وسكرتيرته الجميلة .. تكتب بالاختزال ، وعلى الآلة الكاتبة وتعرف اسرار الاجتماعات كلها ، وتسجلها على الورق .

صورة رائعة لخط الهدنة .. وقد جلس الراعي وغنمه ... في الجانب المصري من خط الهدنة . بينما على بعد كيلو متر واحد تقبع مستعمرة بيرون اسحق الاسرائيلية . ان هذه المنطقة تعتبر

من المعتدية . ورد مندوب مصر ـ وكان في هذه الجلسة الصاغ حسن صبري ـ قائلا : ان السيارة كانت على بعد ٥٠ مترا فقط من الاراضي المصرية ، وقد أطلق المصريون النار للتحذير ، ولكن السيارة استمرت في التقدم فأصدر الضابط أمرها بالتوقف توقفت .. وهجرها الجنود الاسرائيليون وولوا الادبار .

ولم يناقش نورسيلا هذه الوقائع ، ولكنه قال لحسن صبري : اننا لا نمتلك في الجيش الاسرائيلي الا سيارة واحدة من هذا النوع ونريد استردادها « بأي ثمن » وضغط على كلمة « بأي ثمن » .

مندوب اسرائيل يعتذر ..

واستمر نورسيلا يقول : نحن نأسف لوقوع الحادث ، ونريد استرداد السيارة ، وقد حوكم الجنود الذين ارتكبوا هذا الخطأ أمام محكمة عسكرية ، ومعي المستندات والوثائق التي تثبت أن هؤلاء الجنود قد تمت محاكمتهم فعلا على هذا الخطأ .. !

حوكموا لانهم تركوا السيارة

ووقف مندوب مصر مبتسما وهو يقول : انني أثق في كل كلمة يقولها مسيو نورسيلا وأثق كذلك ان الجنود الاسرائيليين حوكموا لانهم تركوا السيارة ولم يتمكنوا من اعادتها الى اسرائيل ، فقد تقدمت سيارات أخرى اسرائيلية الى السيارة الونش وحاول جنود اسرائيل سحبها بعيدا عن الاراضي المصرية . ولكن تخطي السيارة للخطوط الدولية ، ويقظة المواقع المصرية ، جعلا من المستحيل الاقتراب من الونش .

.. وفتح نورسيلا فمه وطلب كوبا من الماء .. !

واعلن جاكوم جي ـ وهو بيتسم ـ عدم احقية اسرائيل في وضع سياراتها بالقرب من المواقع المصرية ، وأشاد ببسالة القوات المصرية ..

وانتهت الجلسة .. وكان الظلام يوشك أن يحيط بالمنطقة كلها .

الاجتماعات تنتهي قبل الظلام

وتنتهي اجتماعات لجنة الهدنة دائما قبل حلول الظلام ، لان

عند الكيلو ٩٥ يقبع الكشك الذي يجتمع فيه مندوبو مصر واسرائيل بممثل ادام الهدنة .. انه كشك الاحداث !

رئيس لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية ومعه الصاغ حسن صبري مندوب مصر في اللجنة !

مناقشة الاستعداد بين اعضاء الجانب المصري والمقاعد الخالية تنتظر رئيس اللجنة والوفد الاسرائيلي كل هذا يجري داخل كشك الاحداث .. !

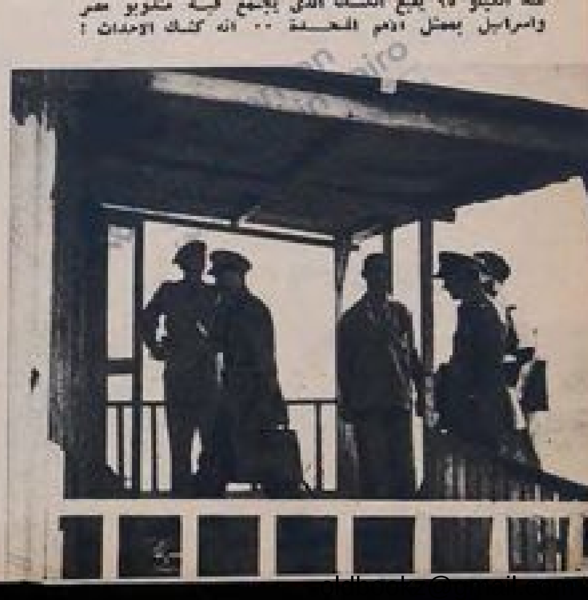

مسرح الاحداث والاشتباكات التي تقع دائما في قطاع غزة !!
(تصوير احمد يوسف)

الكشك ٩٥ ـ وهو مكان الاجتماع ـ لايمكن اضاءته الا «بالكلوبات» ولكن اقتضت الضرورة استمرار الاجتماع الى مابعد الظلام ، واضطر الجانب المصرى الى احضار «الكلوبات» ، وبقيت الجلسة حتى منتصف الليل .

وانتهى الاجتماع ، وادان رئيس الجلسة الكولونيل جاكو ماجى الوفد الاسرائيلي ..!

وعقب انتهاء الاجتماع يعود الوفد المصرى الى القطاع المصرى فى غزة ، ويعود رئيس الجلسة جاكو ماجى الى غزة كذلك ، ويستقل الوفد الاسرائيلي سياراته الى القدس ، والجميع يعلمون انهم سيعودون الى الاجتماع مرات ومرات ..

انتهت الجلسة ، وصوت رئيس اللجنة ضد اسرائيل .. وخرج الطابور الطويل من الضباط المصريين واليهود ومراقبى الهدنة !

الطيار

خدعتها إحدى

انك لست ابى رغم ان امى قالت لى ذلك .. !

لن اقاسمك .. ولن اعيش معك .. ولن تستطيع اية قوة اخراجى من هنا !

نوجى ، صالح بكر دكم .. الطيار السعودى بابنته نادرة تصرخ فى وجهه بهذه الكلمات ، عندما ذهب لتنفيذ حكم المحكمة بضمها اليه ..

لقد شغلت قضيته الرأى العام مدة طويلة ... وظن ان الحكم قد وضع نهاية لها ... الا التنفيذ وهو سهل ... الامر كان اصعب مما تصور بكثير ..

كانت نادرة فتاة فى التاسعة عشرة ، فى حالة عصبية .. متشبثة بمقعدها ، وجدتها تستنجدان بعميدة كلية البنات بالزمالك ، التى كانت فى رعايتها طول العام الماضى .. حتى لا تسلمها الى شخص لا تكن له اية عاطفة .. بل لا تعترف له بصلة الابوة .. !

وقالت نادرة للعميدة ، كما قالت للمحكمة انها تشك فى انه ابوها .. وان كانت امها قالت لها عكس ذلك ..

وستطردت تقول : ان سبب الشبه بها هو رغبته فى زوجها لاحد موظفيه الاثرياء .. والدليل على ذلك انه تقدم لخطبتها شاب مصرى ورفض .. ثم انه لو كانت ابنته حقيقة ما تخلى عنها خمسة عشر عاما ، ثم جاء يبحث عنها بعد ان اصبحت عروسا على وشك الزواج ..

ثم ما هو الدليل على انه ابوها .. ؟ انها لم تحمل اسمه الا منذ اربع سنوات ارضاء لامها التى كانت تحبه ..

اخر احتفال عسكرى تقيمه القوات البريطانية على ارض القنال وقد قال احد العسكريين الانجليز الكبار لاخر ساعة حينما سألته عن شعوره وهو يشهد الاستعراض قال : شعور بالفرح والسرور فنحن من اصغر جندى الى اكبر ضابط تواقون للعودة الى وطننا

الجنرال هل يركب جوادا لأن دباباته رحلت من مصر

آخر احتفال لإليزابيث على أرض مصر!

فى هذا الاسبوع او فى يوم ١٩ الجارى على وجه التحديد ، تنقضى ثمانية اشهر بالتمام على توقيع اتفاقية الجلاء ، وهذه هى الفترة المحددة لانتهاء الرحلة الثانية من مراحله ، وبانتهاء هذه الرحلة يكون قد خرج من القنال الى الابد ٣٥ ٪ من جنود الاحتلال الذين اربى عددهم على ...٨٨ جندى وضابط ، قبل توقيع الاتفاقية .

وعمليات الجلاء تسير الآن على ما يرام وعمليات تسلم وتسليم المنشآت قائمة على قدم وساق ، وقد تسلمت القوات المصرية المسلحة حتى الآن ، جميع المعسكرات والمنشآت التى نص عليها فى الاتفاقية ، والتى تمتد من السويس حتى فنارة .

على ظهر جواد !

وقد اقامت القيادة البريطانية فى القنال يوم الخميس الماضى آخر استعراض عسكرى داخل المعسكر ، بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث .

ويعتبر هذا الاستعراض هو آخر استعراض تقيمه القوات البريطانية فى منطقة القنال ، ويعتبر ايضا آخر احتفال بعيد ميلاد تشهده المنطقة المحببة للملكة اليزابيث ، ففى مثل هذه الايام من العام القادم ، تكون القوات البريطانية قد رحلت تماما من مصر ..

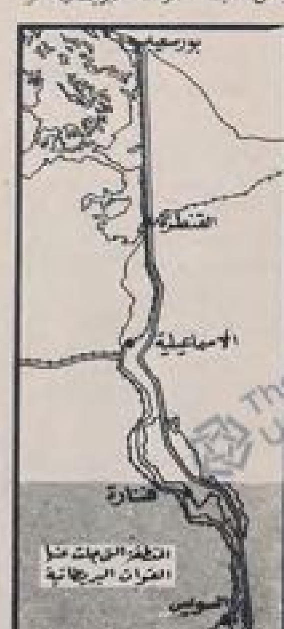

خريطة تفصيلية للمنطقة التى جلت عنها القوات البريطانية حتى الآن ، المنطقة الممتدة من السويس حتى فنارة

حفلات شمس ! !

ولم يكن الاستعراض الذى اقيم يوم الخميس الماضى استعراضا عسكريا ضخما ، كما كانت العادة فى مثل هذه المناسبة من قبل ..

لقد تقدم الجنرال ... فى هذا الاحتفال ثلاث فرق بريطانية من حرس الشرف على ظهر جواد ، ولم تكن هناك دبابات ولا سيارات مصفحة ولا مدافع ميدان تجرها عربات تشترك فى الاستعراض ولكن كان هناك جنود يحملون بنادقهم ويسيرون فى طوابير وتشكيلات على نغمات الموسيقى ودقات الطبول ، يتقدمهم ضباطهم ، وقد شهروا سيوفهم فى الهواء ، ثم مادت هذه الفرق الثلاث فى طابور واحد ومرت امام القائد الانجليزى .. ثم انتهى الاحتفال ..

وكان السبب الواضح فى هذا ان القوات البريطانية لم تعد تمتلك ثقل معدات ضخمة ولا عتادا ثقيلا فان هذا كله قد رحل من مصر

المدينة المهجورة

وحياة الجنود والضباط الانجليز الآن فى المعسكر ، تختلف تماما عما مضى ، فغالبية الانجليز الذين كانوا يقيمون فى هذه المدينة السكنية قد رحلوا ، وقل الاقبال على سكنى الفيلات الخالية والمنازل الانيقة .

وشوارع المعسكر بدأت هى الاخرى تقفر من الاطفال والامهات ، بعد ان كانت عامرة بالفريقين ..

غادة الكاميليا ؟ !

ويعمل الآن فى المعسكر عدد من الموظفين والموظفات لجرد المخازن والقيام بالاعمال الكتابية التى كان يقوم بها الجنود الانجليز .

وغالبية الموظفات من الارمن واليونانيات وهن يقمن الى جانب اعمالهن الكتابية ، بالاعمال التى تقوم بها المجندات البريطانيات ، كالترفيه وقبول دعوات العشاء ..

ويتحدث سكان المعسكر فى هذا الاسبوع عن رواية غرامية بطلها ملازم شاب فى سلاح الدبابات ، من اعرق الاسر البريطانية المعروفة فى المجتمع الانجليزى ويدعى شارلز هايوود ، اما البطلة فمجندة اسرائيلية بارعة الحسن والجمال تعمل بالمخازن ، وتدعى فاى واندل .

وتتلخص وقائع القصة فى ان الملازم الشاب احب هذه المجندة الاسرائيلية حبا ملك عليه نفسه ، وكانت الفتاة تبادله هذا الحب .

وكان الملازم يتسلم كل اسبوع شيكا من اسرته فى انجلترا فينفق قيمته هو ومرتبه على اخرها لتلبية مطالب صديقته التى لا تنتهى ، وعلمت اسرة هايوود بغرام ولدها الوحيد بالمجندة اليهودية ، فاوفدت محاميها الى القنال ليتوسط لدى القائد العام فى امر نقل شارلز الى اى مكان آخر غير منطقة القنال ، ولكن القائد اعتذر من عدم تلبية هذا الطلب ، معللا ذلك بحجة حاجة الوحدة التى يعمل بها اليه فى الوقت الحاضر .

ووجدت اسرة الملازم ان خير طريقة لعلاج هذه الهزلة ، هو منع الشيكات عنه ، وبدأ شارلز يستدين ليستطيع الانفاق على فاى ، بينما الصديقة فاى تتململ ، وهى ترى صديقها عاجزا عن الانفاق عليها كما كان الحال من قبل فبدأت تقلب له ظهر المجن .

وذات يوم حدثت مفاجأة لم تكن فى الحسبان وقوع حدوثها ، فقد رآها شارلز مصادفة ذات ليلة بين احضان ضابط وضيع غير برىء بالمرة .

وفقد العاشق صوابه ، وبسرعة شهر مسدسه وهو يخاطب زميله قائلا :

— ان قوانين الجيش لا تسمح لنا بالمبارزة ومع ذلك فانى ادعوك اليها ..

ولم يقبل زميله الدعوة بطبيعة الحال ، فالتفت شارلز الى فاى وهو يضع مسدسه فى قرابه ويقول لها ساخرا :

— انتى قد استحق انا اهدرت دمك ، ولكن دعينى اقول لك انى لست على استعداد لان اسجن من اجل فتاة مثلك ، انى اعرف ان النقود هى التى دفعتك ، وستدفعك دائما ، لتبيع جسدك الرخيص فهاك ما تشائين منها..

وبسرعة وضع يده فى جيبه واخرج رزمة من الاوراق المالية قذف بها فى وجهها ، ثم بصق على الارض ، كما فعل ارمان دوفال بطل غادة الكاميليا مع مرجريت دى جوتيه تماما .

وتختلف نهاية القصة التى وقعت حوادثها بين جدران المعسكر عن قصة غادة الكاميليا ، اذ يصاب البطل بمرض فيحول الى القسم الطبى ومنه الى احد المستشفيات فى انجلترا ، ليكون تحت اشراف عائلته ، اما البطلة فقد ظلت فى المعسكر الى ان تم ترحيل الفرقة التى تعمل بها الى قبرص .

السعودي يتسلم ابنته بالقوة

المدرسات وقالت لها تعالى معي إلى بيتي ثم أخذتها إلى بيت أبيها

اجتمعت خمس مدرسات وخمسة مدرسين لاقناع نائرة بالذهاب مع والدها ولكنها اصرت على الرفض .. واخيرا اوهمتها احدى مدرساتها بأنها ستأخذها معها الى منزلها فخرجت معها .. والى اسفل الحادث كما تخيله « كنعان » ..

أفهمتها العميقة ان العاطفة سوف تتولد بمرور الزمن ، وان من الخير لها ألف مرة أن يكون لها أب تكرهه من الا يكون لها أب على الاطلاق .. لم ان المقاومة لن تجدى شيئا ، فقوة القانون أقوى منها ومن مدرسيها ..

وعندما هددوها بالقوة صرخت في وجوههم : أريد أن أبقى وحدي في المدرسة .. لا أريد أن أعيش معه .. ان لدى عمي اتكلف بتربيتي وليس له حق منى الا أن أسميه أبى .. لم أنى لن أعيش في أى مكان الا في بلدى ايطاليا .. !

مسيو صاج .. !

واستمرت نائرة في ثورتها ساعتين .. كان أثناءهما مسيو صالح - كما تلقبه نائرة - يستعمل اللين تارة والتهديد بالقوة تارة أخرى .. حتى انقذت احدى المدرسات الموقف فعرضت على نائرة الذهاب لمنزلها ، وقبلت نائرة أن تغادر الكلية على هذا الاساس .. ولكن المدرسة قادتها الى منزل الطيار صالح عالم ..

لقد قال الاب ان ما ترويه ابنته صحيح وأنها معذورة الى حد ما فيما فعلت ، ولكنه ليس مذنبا كذلك ، الا ان الظروف هي التي باعدت بينه وبينها

انه يذكر تماما يوم تزوج من أمها لوتش سافو في يونية سنة ١٩٣٥ ، وقت أن كان يدرس الطيران في ايطاليا ، ويذكر كيف رفضت الكنيسة أن تعقد الزواج لانه كان متزوجا قبلها من سيدة سعودية بينما ايطاليا لا تعترف بزواج الاثنين ، مما اضطره الى عقد القران على الطريقة السعودية ..

ويذكر كيف ان حكومته استدعته في ديسمبر من نفس العام ، فسافر على أن يعود ثانية لاخذ زوجته بعد أن أوصاها بأن تسمى المولود « نائر » اذا كان ذكرا ، و « نائرة » اذا كانت انثى ، ولكنه ذهب ولم يعد .. !

نائرة سافو !

ورزقت لوتش سافو الايطالية ببنت ورفضوها عند استخراج شهادة ميلاد لها باسم من مختلف الابنة .. ؟ لان الكنيسة لا تعترف بزواجها وعلى ذلك لم تحمل البنت اسم أبيها .. وأرسلت اليه تخبره .. وبدأت علاقات تتجدد في خطابات وصور ..

كان يرسل لها مائة دولار شهريا .. وكانت ترسل له صورها وصور ابنتها .. كتبت تحت صورتها .. تذكار لاسعد أيام حياتي وكتبت تحت صورة الابنة أنها قد أسمتها نائرة كما سبق ان أوصاها ..

وظل الاب بعيدا عن اسرته الصغيرة حتى سنة ١٩٥٠ وكانت الظروف الدولية كما يقول هي السبب .. كانت الحرب العالمية الثانية ثم أعقبتها حرب فلسطين

وجاءت سنة ١٩٥١ ليتلقى الطيار صالح بكر عالم الاوامر بالسفر مع الامير فيصل لافتتاح السفارة السعودية في روما فقد كان الطيار الخاص بالامير ..

وذهب يبحث عن عائلته الايطالية حتى عثر عليها .. وكان أول عمل قام به هو استخراج شهادة ميلاد أخرى لابنته تحمل اسمه هو ، ولما لم يكن هناك زواج تعترف به الحكومة الايطالية فقد كتبوا في شهادة الميلاد أن نائرة هي الابنة **Naturelle** لصالح بكر عالم .. وفي سنة ١٩٥١ اصطحب الطيار السعودي عائلته للاقامة بمصر ..

ابنة ام شرعية

والتحقت نائرة بمدرسة سان جوزيف في القسم الخارجي .. وبعد ثلاث سنوات ماتت أمها فالحقها أبوها بالقسم الداخلي حتى انتهاء العام الدراسي .. ولما ذهب لتسلمها عقب انتهاء العام امتنعت الراهبات عن تسليمها بحجة انه لا ولاية له عليها لانه ليس والدها .. وان القنصل الايطالي هو الذي يحق له أخذها باعتبارها من رعايا الحكومة الايطالية واعتنقت الابنة الدين .

وفوجئ الاب بهذا الرفض فلجأ الى المحاكم يطلب ضم ابنته .. فقال القنصل ان نائرة ابنة غير شرعية لصالح عالم وهذا ما تصدقه شهادة الميلاد بكلمة **Fille Naturelle** لانها ليست مولودة من زواج شرعي

وقال الاب ان معنى **Fille Naturelle** أنها ابنة حقيقية له وليست بالتبني وان المقصود من تلك الراهبات بها هو تبشيرها ، وأخذت المحكمة بدفاع الاب .

وبالرغم ان نائرة أثناء مناقشتها في أن أمها سبق أن أفهمتها انه والدها وان كانت هي لا تستطيع الجزم بذلك .. وحكمت لصالح بكر عالم بضم ابنته !

ان الطيار السعودي قد نفذ الحكم بقوة القانون .. أما العاطفة فقد انعدمت بين الطرفين .. وذهبت نائرة الى العصر الجديد لتعيش مع شخص لا تكن له أى عاطفة بنوة .. بل وتنكر عليه أبوته !

فتحية بهيج

مصر تشترى "فيلاً" من الهند "بحمار" من عندها .!

حراس حدائق الحيوان يحملون عددا من اجور البنانوش لتسليمها الى القبطان .. ان هذا الطائر معروف باسم فلامنجو فى الخارج !!

الفيل الذى نزل فى بور سعيد الآن .. وبقى فيل آخر فى الباخرة فى طريقه الى المانيا . وعندما ارتفعت الباخرة فى بورسعيد كان هذا الوداع بين الاثنين .. والفيلة !!

ثم الفيل .. واخذ يطارد العمال ويضربهم بخرطومه حتى انهارت قوته فقاموا بربطه وحمله بالونش

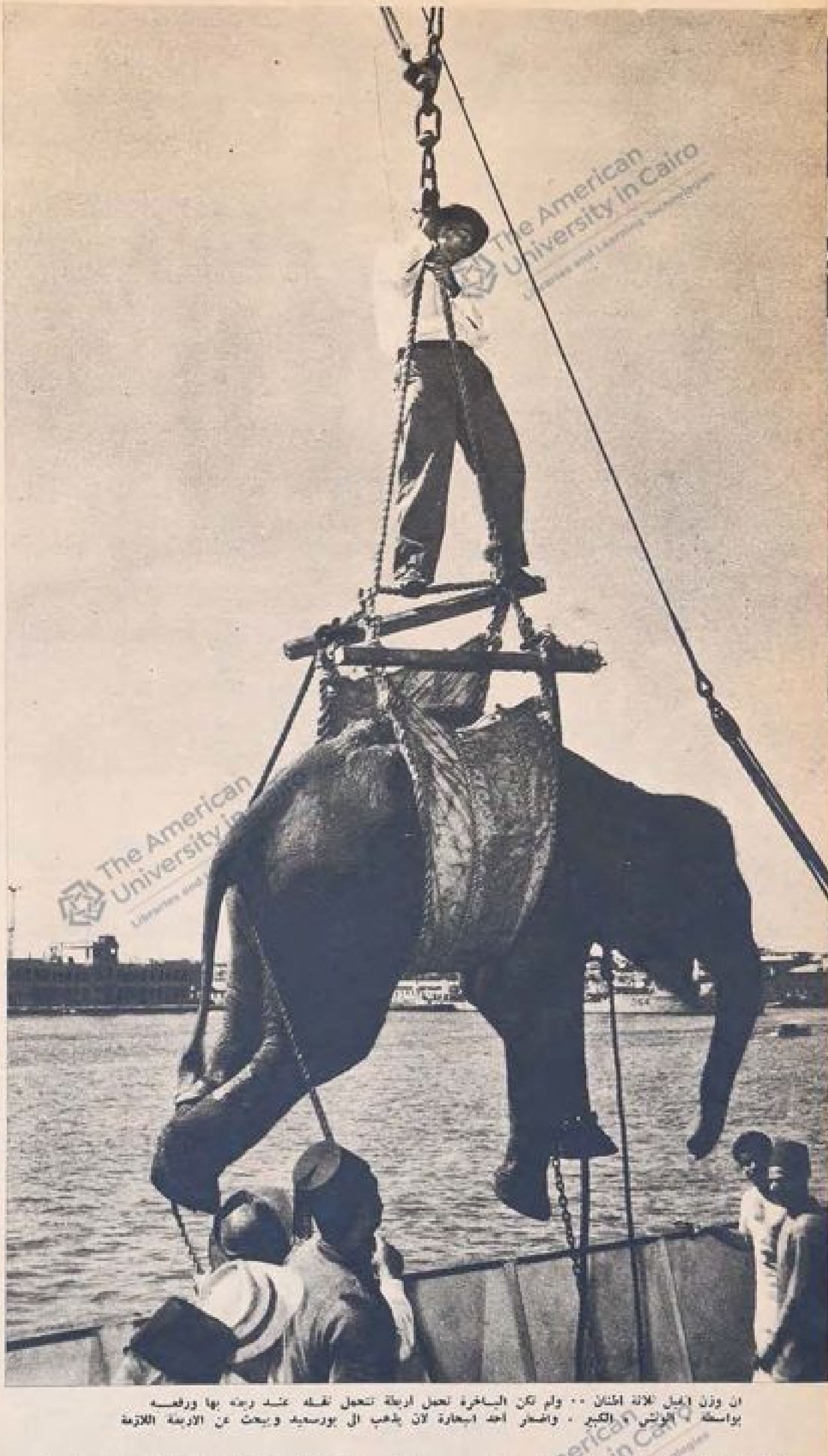

ان وزن الفيل ثلاثة اطنان .. ولم تكن الباخرة تحمل اربطة تتحمل ثقله عند رفعه بها ورفعه بواسطة « الونش » الكبير . واضطر احد البحارة لان يذهب الى بورسعيد ويبحث عن الاربطة اللازمة

مرت باخرة المانية فى الاسبوع الماضى فى ميناء بور سعيد تحمل شحنة ضخمة من الحيوانات ..

وفى ميناء بور سعيد انزلت الباخرة فيلا كبيرا واربعة ثعابين من نوع « الاصلة » التى يزيد طول الواحد منها على العشرين مترا . لقد كانت « آخر ساعة » هناك .. شاهدت الفيل وهو يمرح مع مجموعة من الافيال فوق ظهر الباخرة ..

ورأته ايضا وهو يقاوم عملية انزاله الى الشاطىء ، كان يريد ان يبقى مع هذه الافيال ليسافر معها الى المانيا ..

اخذ يضرب الهواء بخرطومه حتى امسك به العمال .. وعندما حمله « الونش » الكبير الذى اعد لانزاله من فوق ظهر الباخرة الى صندل كان فى انتظاره الى جانبها ، لم يهدأ واخذ يترنح بأقدامه ويهز خرطومه فى كل الاتجاهات ..

●●●

يقول الدكتور عبد المنعم التترى مدير حدائق الحيوان بالجيزة انه هو الذى طلب الى الباخرة انزال هذا الفيل فى بور سعيد .. وقد ظل ينتظر وصوله اكثر من اربعة اسابيع .. وعلى ظهر الباخرة تمت عملية تبادل غريبة .. حدائق الحيوان بالجيزة تسلم الى قبطان الباخرة « حمارا مصريا » ونمرين كبيرين من نوع النمر المخطط ومجموعة من الطيور والحيوانات التى تزيد على حاجتها ..

وسلم قبطان الباخرة الى الدكتور حسنى حافظ كبير الاخصائيين بحدائق الحيوان هذا الفيل والثعابين الاربعة ..

وكانت حدائق الجيزة قد تعاقدت مع احد كبار الصيادين الالمان على أن يصيد لها مجموعة من الحيوانات التى تفتقر اليها مقابل تسليمه عددا من الحيوانات التى تزيد على حاجتها ..

●●●

لقد كانت الصفقة التى عقدتها حدائق الجيزة مع هذا الصياد رابحة للغاية .. وكان قد تعهد بأن يتحمل نفقات شحن الحيوانات الى بور سعيد .. وان يتسلم حيواناته ايضا فى بور سعيد ..

وبدأت الحيوانات التى طلبتها حدائق الجيزة تصل على دفعات .. النسور الامريكية التى وصلت منذ اسبوعين وهى من نوع اخذت سلالته فى الانقراض وتمتاز بضخامة حجمها وان النسر الواحد منها يقوى على اختطاف خروف كبير وحمله بين مخالبه ..

والقرود الحبشية التى انقذت جبلاية القرود لسكانها بعد ان ابيدت الحدائق الملك بحيث وزوجاته الست واولاده .. وكانت عملية الاعدام قد نفذت فى الملك وعائلته على اثر انتشار مرض السل فى جبلاية القرود ..

وبقيت حدائق الجيزة تنتظر الفيل والثعابين الاربعة .. لقد كانت هذه الحيوانات هى اهمها فى الصفقة كلها .. فالفيل وحده لا يقل ثمنه عن ٨٠٠ جنيه . وكل ثعبان من هذه الثعابين تقدر قيمته بنحو ١٥٠ جنيها ..

وحتى وصول الباخرة التى تقل الفيل ، لم تكن حدائق الجيزة قد سلمت الى الصياد الالمانى حيوانا واحدا من الحيوانات التى تم الاتفاق على ان يحصل عليها من مصر ..

وقبل أن تصل الباخرة بعشر ساعات ، قامت ثلاث سيارات لورى بنقل الحيوانات الى بور سعيد ..

ولقد حملت معها ايضا حصانا مذبوحا لاطعام النمرين الكبيرين اثناء الطريق وخلال رحلة الباخرة التى تستغرق ١٨ يوما من بور سعيد الى هامبورج ..

ووضع الحصان فى « ثلاجة » الباخرة ليقتطع منه فى كل يوم ما يكفى حاجة النمرين ..

مغامرة مع "فيل" من بورسعيد إلى القاهرة .!

قام قطار بضاعة بنقل الفيل من بور سعيد الى الجيزة ، وقد استغرقت رحلته ٣٦ ساعة كاملة .. وفي الجيزة قطع الفيل الطريق الى حدائق الحيوان على قدميه .. وفي الصورة الفيل يدخل لاول مرة الى حدائق الحيوان .. لقد انتهت رحلته من الهند عند هذا الباب !

(تصوير حسن دياب)

وكان الدكتور حسني حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق قد سافر الى بور سعيد لاتمام التفاهم حول نقل هذه الحيوانات الى الباخرة .
وكانت التعليمات التي لديه بان لا يتسلم هذه الحيوانات الا بعد ان يصعد الى الباخرة ويعاين الفيل والتعابين الاربعة بنفسه . .

●●●

بقى ان نعرف . . ماذا حصل الصياد الالماني من حدائق الجيزة مقابل هذه الحيوانات !
لقد ابدى اهتماما بالغا في الحصول على زوج من الحمير المصرية . .
قال . . ان كثيرين في اوربا لا يعرفون شيئا عن الحمير . . انهم يسمعون عنها في الكتب وحدها ، وقد قرر ان يضع الحمارين في مكان بارز في حدائق حيواناته في هانوفر . .

وحصل ايضا على النمرين الكبيرين وعلى عشرين زوجا من طائر مصري يعيش في بحيرة المنزلة اسمه البشاروش . .
ومن الحقائق الثابتة حول هذه الصفقة . .

● ان النمرين ولدا في حدائق الجيزة ، وقد قدر الصياد الالماني قيمة الواحد منهما بنحو ١٥٠ جنيها . .

● ان حدائق الحيوان لم تدفع في طيور البشاروش اكثر من عشرة جنيهات ، وقد باعتها بنحو ٤٠٠ جنيه . .

● ان حدائق الجيزة اقتصدت باتمام عملية التبادل في بور سعيد اكثر من ٥٠٠ جنيه كان ممكنا ان تتكبدها لو انها استوردت هذه الحيوانات لحسابها . .

●●●

لقد فوجئت بور سعيد بالفيل عندما نزل في مينائها . .
وفوجئت مدينة الجيزة ايضا عندما حمل احد القطارات الفيل الى محطتها . .
وسار الفيل يحيط به حراس الحدائق في شوارع مدينة الجيزة في طريقه الى حدائق الحيوان . .
وتعطلت المواصلات . . وهي تفسح له الطريق . . ومن خلفه احتشد الاطفال والناس يجرون وراءه . .
وقبل ان يصل الفيل الى حدائق الحيوان ، اتجه ناحية احدى العمارات . . حاول ان يدخل اليها لولا ان اسرع احد الحراس واخذ « يغرز » في جلده السميك حربة طويلة جعلت الفيل يسير في اتجاهه الى باب الحدائق !!

صناعة حيوية كبرى تحقق لمصر أملاً من آمال العهد الجديد

شركة النقل والهندسة تقوم بانتاج إطارات السيارات

لقد كان اعتماد مصر في اقتصادياتها وقفا على الزراعة فقط وكانت أساليب الحكام في الماضي تعيش على مجريات هذه الحالة دون التفكير في مستقبل البلاد ولكن عندما تقلدت الثورة مقاليد الحكم سارت بالبلاد نحو التصنيع كي ترفع من مستوى طبقات الشعب ولتواجه سبل الحياة وازدياد عدد السكان ولطالما قالت الدول أن مصر بلاد زراعية ولكن الثورة بتوجيهاتها وتشجيعها للصناعات أوجدت نهضة صناعية تقوم الآن بسد حاجيات البلاد واليوم وقد قامت بمصر صناعة ضخمة سيكون لها أثر كبير ليس في مصر فحسب بل في انحاء الشرق والبلاد العربية الشقيقة وذلك بفضل تشجيع الحكومة ورعايتها لصالح البلاد.

فلقد أقامت شركة النقل والهندسة بالاسكندرية مصنعا كبيرا لانتاج اطارات السيارات ، ولا شك أن هذه الصناعة تعد من الصناعات العظمى التي أصبحت لا غنى عنها لاي دولة

وفي الاسبوع الماضي دعت شركة النقل والهندسة لفيفا من الصحفيين المصريين والاجانب لزيارة هذه المصانع لمناسبة وصول الآلات الجديدة اللازمة لانتاج اطارات السيارات .

وقد كان في استقبال الزائرين السادة الاستاذ سامح موسى رئيس مجلس الادارة والمهندس محمد صفر عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ جورج حاوي مدير قسم السيارات بالشركة والاستاذ أباوير جنين مدير فرع الشركة بالاسكندرية والمستر بولس الخبير الامريكي في صناعة اطارات السيارات .

وقبل أن نتحدث عن هذه المصانع الكبرى الحديثة نود الاشارة الى تاريخ التفكير في اقامة هذه الصناعة في مصر .

ففي عام ١٩٤٦ طرأت فكرة اقامة مصانع الاطارات لبعض رجال المال والاعمال ومن بينها شركة النقل والهندسة ، ولم تعد حضور الخبراء الاجانب الا ان الشروط التي وضعوها في ذلك الوقت لم تشجع المصريين وذلك لرغبة المصانع الأجنبية في التدخل في سياسة وكمية الانتاج .

ثم عاودت شركة النقل والهندسة التفكير في المشروع الا ان حريق القاهرة المشهور عام ١٩٥٢ جعل الخبراء الاجانب يعدلون عن الفكرة مفضلين عدم المجازفة بالاشتغال في مصر حينئذ .

تشجيع الثورة للانتاج

الى ان تولت حكومة الثورة مقاليد الامور في مصر وعم الاطمئنان ، وقد كان لحرص رجال الثورة على تبني وتشجيع المشروعات الانتاجية أكبر الفضل في اقامة صناعات كبرى ، منها انشاء مصنع

الاستاذ سامح موسى نائب رئيس مجلس الادارة ومن يساره المستر بولس الخبير الامريكي في صناعة الاطارات الكاوتشوك ومن يمينه الاستاذ المهندس محمد صفر عضو مجلس الادارة المنتدب يشرح تطورات النهضة الصناعية في مصانع اطارات الكاوتشوك

البطاريات والدعوة لانشاء مصنع لقطع الغيار والسيارات وانشاء صناعة اطارات الكاوتشوك .

وقد تقدمت هيئات عديدة بمشاريع مختلفة لانشاء مصانع الاطارات ، الا ان توفيق الله والحرص على الدقة في البحث والامانة في الدراسة ، كانت سببا في أن أصبح المشروع الذي تقدمت به شركة النقل والهندسة انجح المعروض ، وقد قبل فورا بعد دراسته وفرزه من المشروعات دراسة دقيقة ، والاسس التي يقوم عليها المشروع هي :

أولا : أن يكون المشروع مصريا صميما برأسمال مصري خالص .

ثانيا : أن تكون طاقته الانتاجية كافية لسد حاجة مصر وبلاد الشرق الاوسط المجاورة .

ثالثا : أن يكون سعر الانتاج في غير حاجة الى حماية جمركية خاصة بحيث لا يرهق الجمهور بسلعة مصرية أعلى في الثمن من السلعة الاجنبية المماثلة .

رابعا : أن يكون في درجة من الجودة والاتقان تماثل ان لم تفضل الانتاج الاجنبي .

وفي ١٤ ابريل ١٩٥٤ وافق مجلس الوزراء على العرض المقدم من شركة النقل والهندسة ، على أن تقدم الحكومة مساعدة لهذه الصناعة بأن تعفى المواد الخام الرئيسية وهي المطاط والخيوط الصناعية والنايلون والمواد الرئيسية الاخرى من الرسوم الجمركية .

وقد تعهدت الحكومة أيضا ، زيادة في التشجيع ، بأن تتعاقد مع الشركة بأن تشترى كامل احتياجاتها والمصالح المتصلة بها من هذا المصنع لمدة خمس سنوات .

وقد كان لهذه الثقة والتشجيع الحكومة أكبر مشجع وضمان للمشروع لتصريف جزء هائل من انتاجه . وقد اعد المشروع عند بدء تنفيذه على أساس أن ينتج في السنة الاولى ١٨٠٠٠٠ اطار وفي السنة الثانية ٢٠٠٠٠٠ اطار وفي السنة الثالثة ٤٠٠٠٠٠ اطار

الا أن التشجيعات التي أسلفنا ذكرها ، وتجاوب الرغبة مع كبار المستوردين في البلاد العربية كان دافعا قويا الى تعديل كميات الانتاج بالزيادة وبذا سيصبح انتاج العام الاول ٢٥٠٠٠٠ اطار وفي السنة الثانية ٤٠٠٠٠٠ اطار

وقد زاد في تشجيع الشركة على مضاعفة الانتاج أسباب أخرى اقتصادية واستقلالية قومية نجملها فيما يلي :

أولا : استعانت شركة النقل والهندسة بخبرة شركة مانسفيلد احدى كبريات مصانع اطارات الكاوتشوك الامريكية التي تنتج عدة ماركات أمريكية ممتازة .

ولما لم يكن لهذه الشركة الامريكية مطامع تجارية في منطقة الشرق الاوسط ، اذ لا يكاد انتاجها يكفي الطلبات عليه في الولايات المتحدة ، فقد جاء عرضها أحسن العروض ، دون أن تتدخل في سياسة المصنع الانتاجية أو التجارية أو من ناحية التصدير اذ أن صفتها لا تعدى أن تكون استشارية فنية ، كما انها سهلت لهذه الشركة المصرية الصميمة الناشئة الحصول على الآلات في أقصر وقت ، وذهبت في هذه التسهيلات الى أبعد الحدود ، اذ تدخلت مع المصانع الرئيسية لاعطاء الاولوية لشركة النقل والهندسة للحصول على أحدث الآلات في أقصر وقت .

وبذا أمكن لمصر أن تجارى التطور والزمن اذ سيستعمل في مصانع الاطارات المصرية آلات حديثة لم تحصل عليها مصانع دول أوربا بعد وبعض مصانع الولايات المتحدة نفسها .

سياسة التصدير

ثانيا : كان من أهم عوامل نجاح مصنع الاطارات ، هو تصدير جزء كبير من انتاجه ، وقد دلت الدلائل على تعطش أسواق بلدان الشرق الاوسط ، الى شراء الاطارات المصرية ، مما يبشر بخير النتائج .

وقد أظهر كثير من رجال المال بعض الدول العربية الشقيقة رغبتهم في المساهمة في المصنع المصري وسيكون ذلك خير مشجع للتوسع في الانتاج وتحقيق هذه الرغبة بزيادة رأس المال لمواجهة طلبات الأسواق العربية وأسواق الشرق الاوسط من الاطارات المصرية .

وصول الآلات

من وقت غير بعيد أعلنت ميناء الاسكندرية في استقبال البواخر الضخمة الواردة من الموانى الامريكية والالمانية والايطالية محملة بكل جديد مستحدث من الآلات المختلفة والاحجام والاشكال . وقد تم نقل الجزء الذي وصل من الآلات الضخمة الى المصانع التي كانت مبانيها ، القائمة على رقعة واسعة من الارض تبلغ ٨٠٠٠ متر مربع ، مجهزة ومستعدة لاستقبال هذه الآلات .

وينتظر شحن باقي هذه الآلات خلال يوليو وأغسطس القادمين وستأخذ مكانها بمجرد وصولها الى جوار زميلاتها التي تم تركيبها فعلا ، بحيث ينتهي تركيب الآلات كلها في نهاية سبتمبر القادم .

وفي أول أكتوبر القادم تدور الآلات الحديثة الضخمة معززة صرح الاقتصاد القومي بباكورة انتاج مصر لاطارات الكاوتشوك .

وسوف يتم في الشهر الاول عمل مختلف الاختبارات الفنية الدقيقة على الانتاج كي يبلغ درجة سامية من الرقي والاتقان .

تدريب اليد العاملة

وبالرغم من استجهار الميكنى الحديث الذي يعطي للآلة الاهمية الاولى في الانتاج ويقصر دور اليد العاملة على الرقابة وادارة الآلات ، فان الشركة عنيت بتدريب هذه اليد العاملة تدريبا عمليا ممتازا كما رأت حسن الاختيار .

كما أوفدت الشركة منذ ستة أشهر مهندسين وكيميائيين يتدربون الآن في مصانع مانسفيلد بالولايات المتحدة .

وستوفد شركة مانسفيلد علاوة على هذا خمسة عمال خبراء تكون مهمتهم تدريب العمال المصريين .

النسر

سيتوج هذا الاسم انتاج مصانع الاطارات بمختلف احجامها وانواعها . تعد أبعد المصنع لانتاج اطارات سيارات الركوب والنقل بأنواعها المختلفة سواء من المطاط الطبيعي أو الصناعي أو بخليط من الصنفين ، وكذلك الاطارات المستعمل فيها الخيوط الصناعية - الرايون - أو النايلون أو القطن المصري طويل التيلة ذو الشهرة العالمية والذي تتباهى به المصانع العالمية في استعماله باطاراتها . كما ستنتج المصانع اطارات ذات اطار داخلي واخرى بدون الاطار الداخلي .

تكاليف الانشاء

تكلف بناء هذا المصنع ١٧٠٠٠٠ جنيه خلاف ثمن الارض وتكلفت اقامة المخازن ٢٥٠٠٠ جنيه . ودفع في ثمن الآلة ٢٠٠٠٠٠ جنيه لالمانيا و ٣٥٠٠٠٠ جنيه للولايات المتحدة و ٢٥٠٠٠ جنيه لايطاليا ، خلاف المشغولات المحلية التي تبلغ قيمتها ٢٥٠٠٠ جنيه ، وتبلغ مصاريف التركيب ٥٠٠٠٠ جنيه .

ان هذا المصنع الذي تكلف انشاؤه هذا العام حوالي ٩٠٠٠٠٠ ينتظر ان تبلغ مبيعاته خلال العام الاول ثلاثة ملايين جنيه .

مستقبل صناعي مزدهر سعيد

ان عناصر النجاح متوفرة ، فالآلات والاستعداد الصناعي قد بلغت أعظم ما عرفته هذه الصناعة في العالم . والرؤوس المفكرة التي تقف خلف هذا المشروع الضخم وتديره هي أدعى الاسباب الى الثقة والنجاح . وحب المصريين لوطنهم واعتزازهم بقومهم وتمسكهم بنهضتهم الفتية الحديثة لا شك فيه .

ورعاية رجال الثورة الابطال للمشروعات القومية الانتاجية الناجحة وسهرهم على مصلحة المصريين جميعا منتجين ومستهلكين لما يؤكد النجاح والثقة والازدهار لهذا الصرح الوطني الاقتصادي الصناعي الكبير .

الآلات الضخمة الحديثة بجوار وصولها الى مصانع شركة النقل والهندسة بسموحة بالاسكندرية

الآلات عند وصولها الى المصنع داخل صناديق كبيرة

الثاني من الاثنتي عشرة آلة آخر ما عرفته صناعة الاطارات الكاوتشوك وصلت الى مصر قبل ان تعرفها مصانع أوربا

ثلاث طائرات اشتريت في القاهرة ، وواحدة اشتروها من المانيا واسمها « العصفور » ووقف عدد من الضباط والعمال يطمئنون على الحالة قبل الطيران بدقائق قليلة ..
(تصوير حسن دياب)

أول مغامرة للطيران الشراعي فوق البحر

طابور من الضباط المصريين والملحقين العسكريين لأمريكا وانجلترا وهولندا
مصري يضرب الرقم القياسي فيبقى طائراً ١٥ ساعة

اشتركت «آخر ساعة» لاول مرة في مغامرة مثيرة ، ففي منتصف الليل ذهبت مع اربع طائرات شراعية و ٢٠ رجلا وسيدة واحدة ، جاءوا من مصر وامريكا وانجلترا وهنغاريا والنمسا والمانيا ..

وفي الفجر بدت الطائرات الاربع راقدة في الصحراء الشرقية وعلى سفوح جبال البحر الاحمر المرتفعة ، وبعيدا عند الشاطيء الواسع الجميل ، وعند « غبة البوص » نصب الجميع خيامهم .. وبدأ الاستعداد للمغامرة الطريفة التي حدثت لأول مرة في الشرق ، واستمرت ١٥ يوما ..

ومن العجيب ان هذه الطائرات لا تستهلك بنزينا وليست لها محركات ، وتستطيع بعد هذا ان تبقى في الهواء ستين ساعة كاملة كما حدث في امريكا ، اما في مصر فقد استطاع بطل مصري اسمه شاكر ابو سبع ، ان يبقى في الهواء ١٥ ساعة وان يطير من الاسكندرية حتى حلوان .. ولم تستهلك الطائرة قطرة واحدة من البنزين ، ولم تكلف الرحلة مليما واحدا ! ! !

برج بابل في سماء مصر

واجتمع في مصر عشرون طيارا من جنسيات كثيرة .. مصريون وامريكيون وانجليز وفرنسيون وهولنديون ، والمان ، وقرروا الطيران فوق البحر الاحمر والاستفادة من التيارات الجوية العنيفة التي تزدحم على سطحه ثم الارتفاع بطائراتهم فوق الجبال الاربة الرائعة هناك ، وقد حملوا معهم آلات التصوير بالالوان ليروا احمل المناظر ، وابدع لوحات الطبيعة بهدوء واطمئنان ..

وقرروا ان يقيموا المعسكر الاول من نوعه عند (غبة البوص) قرب عين السخنه ، وقام بعض رجال الحدود لاكتشاف المنطقة وعادوا من هناك ليؤكدوا ان الاحوال مناسبة ، وان الارض الكبيرة التي تجاور الجبال المرتفعة تصلح للمعسكر ، وذهبت السيارات الكبيرة ، وكل منها تحمل طائرة مفككة ، وتبعتها سيارات من كل نوع تقل اعضاء المعسكر ، وبعض السيارات كانت تحمل كلمة (هيئة سياسية) لان الملحقين العسكريين في سفارتي امريكا وانجلترا والملحق البحري الامريكي اشتركوا في المعسكر ، وكانت مع الماجور فين الانجليزي زوجته الحسناء ، وعند ما وصلوا الى « غبة البوص » اختاروا مكانا آخر على شاطيء البحر الاحمر مباشرة ، وبعد ساعة من وصولهم كانوا قد انتهوا من عملية نصب الخيام ، وبدأت الخطوة الثانية الهامة ، وهي تجميع الطائرات ، واعدادها للطيران ، والاطمئنان على سلامتها بعد الرحلة الطويلة فوق السيارات من مصر الجديدة الى « السخنة » ..

الجلود البيضاء على الشاطيء

وكان الجو الساخن يلهب الجلود البيضاء القادمة من اوروبا ، ولهذا اسرعوا يسبحون في البحر .. ووقف اللواء الجوي صلاح زكي ببنطلونه القصير وجسمه العاري يصدر الاوامر لكل من في المعسكر بتنظيف الخيام ، وتلميع الطائرات ،

قائد اللواء الجوي صلاح زكي والقائمقام عبد الله لطفي في انتظار نتيجة الامتحان الذي يقوم بهواحد من الطيارين

الطيران الشراعي .. تابع

وارتفعت الطائرة الى خمسة آلاف قدم لتقوم برحلتها العجيبة فوق الجبال الملونة التى تحيط بعين السخنه ،وهبطت بهدوء كالطائر الرشيق ..

قائد المعسكر اللواء الجوى صلاح زكي والقائمقام عبد الله لطفي خلعا ثيابهما من الحر ووقفا تحت جناح احدى الطائرات لمراقبة الملحق العسكرى الانجليزى وهو يهبط الى الارض ..

والكشف على التيارات التى ستجذبها لترتفع فى الهواء ..

وفى احدى الخيام جلوا يتريحون حول الكونت الهنغارى « ويندشى » وهو يلعب عشرة طاولة مع القائمقام عبد اللطيف لطفى .. وفى ركن من الخيمة نام الماجور (فين) الانجليزى استعدادا لجولة اخرى فى سماء البحر الاحمر .

اين يذهبون ؟

ويروى اللواء صلاح زكى قصة الطيران الشراعى فى مصر فيقول : انه بدأ بعشرة مصريين وعشرات من الاجانب ، وفى كل بلاد العالم يعلمون الشبان جميعا هذا النوع من الطيران ويعلمونهم الطيران الميكانيكى بعد يوم واحد ،اذا اقتضت الظروف ، وبرغم ان الساعة الواحدة من الطيران الشراعى تتكلف جنيها واحدا فى اوروبا ، وجنيهين فى امريكا ،فانها فى مصر تتكلف خمسة قروش لاغير ، فضلا عن مجانية التدريب ، وابعد من هذا فان سيارات معهد الطيران تذهب الى ميدان روكسى لتحضر الراغبين فى ركوب الطائرات الشراعية والتدريب عليها ..

ويبتسم اللواء صلاح فى الم وهو يقول : لقد سجل ٢٠٠ من الشباب اسماءهم ليتعلموا الطيران ، ولم يستمر منهم غير مائة حصلوا على شهادات بالطيران الشراعى ، وهؤلاء يستطيعون فى يوم واحد ان يتدربوا على الطيران الميكانيكى !!

والمؤلم ان الشباب الذين يقضون اوقاتهم وهم يتسكعون فى الشوارع هم انفسهم الذين يخشون ركوب الطائرات ولم يرتفعوا الى السماء مرة واحدة مع انه لا يوجد هناك اى خطر على الاطلاق !

القصة الحزينة !!

وعند ما سمع الاجانب الموجودون فى مصر بخبر معسكر الطيران فى البحر الاحمر ،ازدحموا يطلبون الاشتراك فيه ، غير ان المسئولين عنه قرروا تحديد عدد المشتركين ، ليتركوا الفرصة للمصريين كى يعرفوا بلادهم ويمارسوا الهواية الرائعة ويدرسوا فنا جديدا له خطورته واهميته ، كما تقرر ان يسمح لاثنين من كل جنسية بالاشتراك فى المعسكر ، وقد دعى عدد من كبار الشخصيات الاجنبية التى تزور مصر لزيارة المعسكر ، والتمتع بركوب الطائرات الشراعية فوق جبال البحر الاحمر ..

« العصفور » اعود بعد رحلة طويلة لم تستهلك فيها قطرة واحدة من البنزين ..وهى قادمة من المانيا .. وثمنها ٧٠٠٠ جنيه وتطير بسرعة ٣٠٠ كيلو فى الساعة

ومياهه الشفافة العجيبة ،وبعدها يعودون الى الخيام الممتدة على الشاطىء ليتمتعوا بالبلاج الفريد من نوعه .

وقبل البدء فى الطيران يكشف على الطائرة ، واجنحتها وذيلها بصفة خاصة ، ثم يربطون سلكا طويلا يبلغ حوالى ٦٠٠ متر فى سيارة قوية خاصة بهذه العملية وتبدأ اشارات خاصة للسيارة الواقفة بعيدا ، فتتحرك ببطء شديد ، ويأخذ السلك فى الارتفاع عن الارض ، وفى هذه اللحظة يعطون اشارة اخرى للسيارة ، فتندفع كالصاروخ بسرعة ١٢٠ كيلو مترا ، وتجذب الطائرة التى ترتفع فى الهواء ، وتستمر السيارة فى انطلاقها ، وترتفع الطائرة تدريجا فى الجو ، وعندما يرى الطيار انه اصبح على ارتفاع مناسب يضغط على زر خاص امامه ، فتتخلص الطائرة من السلك المربوط بالسيارة ،

سر طيور السماء السوداء

وفوق معسكر الطيران الشراعى ازدحمت السماء بطيور سوداء كثيرة ..

ويبتسم اللواء الجوى صلاح زكى وهو يشرح قصة العاطفة المتبادلة بين الطائرات الشراعية وطيور السماء ، وخصوصا «الحداة» ، لانها هى الاخرى تطير بمعونة الهواء وحده ، كما انها حريصة على الا تبذل مجهودا كبيرا فى الطيران ، وعندما تشاهد «الحداة» طائرة شراعية تشق طريقها الى السماء بسهولة فانها تدرك ان الجو به تيارات صاعدة تستطيع ان تحملها هى الاخرى الى السماء بدون مجهود ،وتكتفى ببسط جناحيها وترك نفسها لامواج الهواء التى تحملها الى السماء .

ويضحك اللواء صلاح زكى وهو يقول :

« ولكن الطيور لا تضحك علينا وتستغلنا ، فاننا نحن كذلك نراقبها ، فاذا شاهدنا بعضها يرتفع بدون تحريك جناحيه فاننا نتبع طريقها لنستفيد من الهواء الصاعد .. »

وتصعد عدسة «آخر ساعة» الى السماء لتسجل قصة الطيور البيضاء التى يركبها المغامرون من كل الدول وكل الاجناس ،

وبعد هذا ، يبقى آلاف من شباب المصريين يخشون الهواء ويفرقون من ركوب الطائرات ،ولو بدون مقابل ، ولو لم يكن هناك اى خطر على الاطلاق !!

صلاح جلال

القائمقام محمد الحسيني يدق الوتد . وعلى الارض جلس البكباشى شاكر ابو سيم يمسك الخشب والحبل

عشرة طاولة بين مصرى وهنغارى ، ومن بعيد يبدو ميناء لية البوص الجميل والشاطىء الطويل رماله بيضاء كالشمع ..

على شاطىء البحر وقف الكونت ويندشى مستسلما لحمام حلو ، ويساعده القائمقام عبد الله لطفى

مذكرات طه حسين (١١)

• درس فى الحروف البارزة
• قاضى الغرام بين الفتية المصريين
• بداية الأمل.. ثم..!

الفتى.. فى فرنسا..

واستقبل الفتى حياته فى مدينة مونبلييه سعيدا بها الى أقصى ما تبلغ السعادة راضيا عنها كأحسن مايكون الرضى . فقد حقق املا لم يكن يقدر انه سيحققه فى يوم من الايام .

طعام لين

وكان يكفيه أن يفكر فى صباه ذلك البائس الذى قضاه مترددا بين الازهر وحوش عطا ، يشقى نفسه فى الازهر ، ويشقى جسمه ونفسه فى حوش عطا ، حياة مادية ضيقة عسيرة كأقسى مايكون الضيق والعسر . وحياة عقلية مجدبة فقيرة كأشد مايكون الاجداب والفقر . ونفس مضيعة بين عسر الحياة المادية وفقر الحياة المعنوية . ثم يوازن بين حياته تلك وبين الحياة الجديدة التى أخذ يحياها فى هذه المدينة الفرنسية . لايحس جوعا ولاحرمانا ؛ يحمل اليه فطوره اذا أصبح ناعما لينا لاخشونة فيه ولا غلظ . فاذا جاءت أوقات الطعام فى وسط النهار وفى آخره وجد فى اختلاف الالوان وتنوعها مايذكره بطعامه ذاك المتشابه حين كان يغمس خبزه فى عسله ذاك الاسود مصبحا وممسيا وحين كان يحب أن يتخفف من طعامه ذاك أحيانا ويخلف عن حلاوته البغيضة الى شىء آخر فلايجد الا ذلك الطعام الغليظ الذى كان الازهريون يعيشون عليه فى تلك الايام .

فاذا أحب أن يتفكه فلامنصرف له عن البلبلة فى الصباح والتين الفارق فى الماء اذا كان المساء أو الضحى . وأين ذلك الطعام الغليظ من هذه الالوان المترفة الرقيقة التى كانت تعرض عليه فى غدائه وعشائه فى غير تقتير ولاتضييق ، وفى كثير من الالحاح الحلو وأصحاب الفندق عليه فى أن يصيبها أكثر مما أصاب .

ويذهب الى الجامعة فيسمع فيها ماشاء الله أن يسمع من دروس الادب والتاريخ واللغة الفرنسية لايسمع درسا الا أحس أنه قد علم مالم يكن يعلم وأضاف الى علمه القديم علما جديدا وهو على قلة حظه من احسان اللغة الفرنسية لم يكن يجد كثيرا من المشقة ولا يبذل كثيرا من الجهد ليفهم ماكان الاساتذة يلقون من الدروس فهما يغنيه ويرضيه . كان الفتى يوازن بين حياته هذه الجديدة وحياته تلك القديمة . ويقيس مابينهما من الفرق العظيم فيرى نفسه أسعد الناس وأعظمهم حظا من النجح والتوفيق وهو مع ذلك لم يكن ميسرا عليه فى الرزق وانما كان عليه أن يدبر مرتبه ذاك الذى لم يكن يتجاوز اثنى عشر جنيها لينفق منه على نفسه وعلى أخيه . وقد هيأ له ماأراد من ذلك فى غير تكلف ولاعناء . كانت الحياة الفرنسية فى تلك الايام هينة ميسرة تتيح للفتيين أجنبيين مثله ومثل أخيه أن يعيشا بهذا المرتب الضئيل عيشة راضية حتى تناسى الى ماكانا يلقيان فى مصر من قسوة الحياة وشظفها .

تعلم اللاتينية

ثم لم يلبث الفتى أن فكر فى أنه لم يعبر البحر الى فرنسا ليتردد بين الفندق والجامعة ، وانما أقبل الى هذا البلد الغريب ليدرس ويحصل ويجوز الامتحان ويظفر بالدرجات الجامعية التى لم يظفر بها أحد قبله من مواطنيه . فلم يكن له بد من أن يظفر بدرجة الليسانس ولم يكن الى الظفر بتلك الدرجة سبيل فى تلك الايام اذا لم يحسن الطالب لغتين لم يكن من احسانهما بد . احداهما لغة الدرس وهى اللغة الفرنسية التى كان الفتى قد أخذ منها بحظ يسير . والاخرى لغة قديمة كان الفتى يسمع عنها ولايحققها ولا يعرف الى العلم بها سبيلا وهى اللغة اللاتينية .

***

وقد أخذ الفتى يتهيأ لاتقان الفرنسية من جهة ، وتعلم اللاتينية من جهة أخرى . فالتمس لنفسه معلما خاصا يعينه من ذلك على ما كان يريد . وقد جعل رفاقه يبحثون له عن المعلم الذى يلائمه حتى قيل لهم ان صاحبكم مكفوف وليس له بد من أن يتعلم كتابة المكفوفين وقراءتهم ليستطيع أن يعتمد على نفسه فى تحصيل مايريد أن يحصل من العلم .

. ثم قيل لهم ان فى تلك المدرسة من مدارس المكفوفين أستاذا ضريرا قد يعين صاحبكم على حاجته . فسعوا الى هذا الاستاذ وقدموا اليه صاحبهم وأعلن الاستاذ اليهم انه زعيم بأن يعلم رفيقهم الكتابة والقراءة والفرنسية واللاتينية جميعا ولم يطلب على هذا الا أجرا ضئيلا فى نفسه ، ولكنه كان ثقيلا على هذين الاخوين اللذين كانا يعيشان بمرتب شخص واحد .

وقد قبل الفتى مع ذلك أن يشق على نفسه وعلى أخيه ، وأن يؤدى الى الاستاذ أجره الذى طلبه . وكتب الى الجامعة يستعينها فلم تبخل عليه بالعون وقامت عنه بأداء هذا الاجر .

بأذنيه لا بأصابعه

وأقبل الفتى على الكتابة البارزة يتعلمها فلم يلبث أن أحسنها ، ولكنه عندما حاول أن ينتفع بها فى درسه لم يجد الى الانتفاع بها سبيلا . فلم تكن الكتب التى كان يحتاج الى قراءتها قد طبعت على هذه الطريقة الخاصة . وكان ربما أتيح له الكتاب المطبوع على هذه الطريقة . فلا يكاد يأخذ فى قراءته حتى يضيق بهذه القراءة أشد الضيق . وينفر منها أعظم النفور . فهو قد تعود أن يأخذ العلم بأذنيه لا بأصابعه وهو من أجل ذلك يجد المشقة كل المشقة فى تتبع هذه النقط البارزة حتى يؤلف منها الكلمة . ثم يؤلف من الكلمة وأمثالها جملة . ثم يؤلف من هذه الجملة وأمثالها كلاما يمكن أن يعمل فيه عقله وفهمه وبصيرته واذا هو يجد فى ذلك عسرا أى عسر . ويسأم ذلك أشد السأم والعناء . ويرى أنه يستطيع أن يحصل من طريق أذنيه فى اللحظات القصيرة مايحتاج الى الوقت الطويل والملل الثقيل ليحصله من طريق أصابعه . وهو يعدل عن الكتابة البارزة وعن القراءة بالاصابع الى طريقته التى ألفها الا فى درس اللاتينية . فقد كان حريصا على أن يتعلم هذه اللغة فى أناة ومهل ، وكانت هذه الطريقة فى الكتابة والقراءة تواتيه وتلائم ابتداء درس هذه اللغة وحاجته الى التريث والاناة .

على أنه لم يكد يتقدم فى درس اللاتينية قليلا حتى سئم القراءة بأصابعه وآثر الاستماع على تلمس الحروف ، وأحس الحاجة الى قارىء يقرأ عليه مايريد فى اللاتينية والفرنسية جميعا . ولم يستغن عن أستاذه ذاك الذى كان يعلمه عائش اللغتين ، واستحى أن يطلب

البقية على الصفحة التالية

هذا نصر صحفى عالمى جديد تقدمه آخرساعة .. إن طه حسين

.. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة فى آخرساعة

تابع طه حسين

الى الجامعة عونا جديدا . فقتر على نفسه أشد التقتير وأقساه ، وعاش عيشة فيها شيء من غلظة وخشونة ، ولكنها كانت على كل حال خيرا من حياته التى ألفها فى مصر .

***

على أن الايام أبت الا أن تشق عليه وترهقه من أمره عسرا . فقد كان يعيش مع أخيه عيشة راضية على ما فيها من قسوة ومشقة .. وكانا يدبران امرهما تدبيرا ملائما لطاقتهما المالية ، ولكنهما لم يلبثا ان اختلفا واشتد بينهما الاختلاف حتى أصبحت حياتهما خصاما متصلا وشقاء ملحا ، وحتى اضطرا الى أن يفترقا .. يسكن كل واحد منهما فى منزل غير الذى يسكنه أخوه ويلتقيان بين حين وحين . وقد اضطرهما ذلك الى المبالغة فى التقتير على انفسهما . فليست النفقات التى يقتضيها افتراقهما فى المسكن ، كالنفقات التى كانا يحتملانها حين كانا يسكنان فى غرفة واحدة ، ويختلفان الى مائدة واحدة .

مشكلات الحب

وكذلك اشتدت قسوة الحياة على هذين الاخوين الغريبين ، ولكنها لم تنل من صبرهما ولم تصرفهما عن جدهما فى الدرس والتحصيل . ولم تكن حياة الفتى على ذلك النحو مبغضة اليه . ولا ثقيلة عليه من جميع وجوهها ، وانما كانت مزاجا من الجد الصارم والهزل الباسم . يلتقيان أحيانا فيحيا الفتى حياة ليست حلوة ولا مرة ، ولكنها تمر فى أول النهار وتحلو فى آخره حين كان الفتى يلقى رفاقه ويسمع لاحاديثهم ، ويقضى بينهم فيما كان يعرض لهم من المشكلات ، وما اكثر ما كان يعرض لهم من المشكلات ، ومن مشكلات الحب والغرام خاصة .

وكيف تريد فتية من المصريين على أن يعيشوا فى فرنسا ويختلفوا الى القهوات والانديةوبعض مايقام من الحفلات دون أن يداعبوا الحب أو يداعبهم الحب . ودون أن تقسو عليهم دعابة الحب بين حين وحين . ومن ذا الذى يستطيع أن يمنع صديقين من أن تروقهما فتاة واحدة ، واذا هما يتسددان الى لقائها الوسيلة . فاذا اتيح لهما هذا اللقاء ابتغيا عندها مواقع الرضى ، ثم لايلبث أن يكون بينهما التنافس . ثم الخصومة ، ثم التلاحى . ثم الفرقة . أيهما ظفر عند صاحبتهما بالرضى فهو عدو لصاحبه الذى أخلفه الظن . وكذبه الامل ولم يقع من نفس الحسناء ما كان يرجو من موقع الرضى والارتياح . ولا تلبث هذه الخصومة بين الرفيقين أن تتجاوز الحب الى غيره من ألوان الحياة التى كانا يتعاونان عليها ويشتركان فيها . واذا صاحبنا يصبح قاضيا بين رفاقه فى شئون الحب وليس له ارب فيه ولا سبيل اليه . وأنى له بشيء من ذلك وهو المكفوف الذى لايحسن شيئا حتى يعينه عليه معين وهو لايرى وجوه الحسان ، ولا يعرف كيف يتحدث اليهن او كيف يبتغى الى رضاهن الوسائل . فهو يغدو على الجامعة مصبحا ، فاذا راح الى منزله آخر النهار لم يبرحه حتى يسفر له صبح الغد . والرفاق يلمون به فى آخر النهار وأول الليل فيختصمون بين يديه ويتخذونه حكما بينهم وهو يصلح بين المختصمين مرة ويقضى لبعضهم على بعض مرة .

***

ولكن الليل لايكاد يتقدم حتى يتفرق عنه رفاقه جميعا ، واذا هو يخلو الى نفسه هذه الخلوة المرة التى لايجد عليها معينا . قد جلس وحده فى غرفته تداعب نفسه الخواطر المختلفة الكثيرة . فيها ما يسر ، وفيها مايسوء . فيها ما يحيى الامل ، وفيها ما يملأ القلب يأسا وقنوطا .

وما يزال الفتى جالسا فى مجلسه ذاك من غرفته تعبث به خواطره هذه المختلفة لايسأل عنه سائل ولا يلم به ملم وانما هى الوحدة المطلقة القاسية التى كانت تذكره وحدته فى غرفته فى حوش عطا حين لم يكن يؤنسه الا صوت الصمت وما كان يتردد فيه أحيانا من ازيز بعض الحشرات .

صوت عذب

وربما أسرفت عليه القسوة حتى تنتهى به الى أقصاها فيمتنع عليه النوم ، ويأبى الارق الا أن يكون له حليفا . وانه لفى ذلك واذا بابه يطرق وقد كاد الليل يبلغ ثلثيه . فاذا اذن للطارق بالدخول فتح الباب وأقبل عليه أحد رفاقه وقد أخذ من عبث الشباب بأعظم حظ ممكن ، وهو لايريد أن يأوى الى سريره حتى يتحدث ببعض عبثه الى صاحبه . فاذا فرغ من حديثه انصرف وترك صاحبنا وقد انتهى به الحزن والضيق الى غايتهما . واذا هو يقضى ليلة بيضاء لايذوق فيها للنوم طعما . فاذا أصبح غدا على حياة فاترة لاخير فيها لعقله ولا لنفسه .

وهو على ذلك وعلى ضيق ذات يده وعلى المشقة الشدة التى كان يلقاها فى الاختلاف الى الجامعة والانتفاع بما كان يسمع من الدروس راض عن حياته كل الرضى ، مطمئن اليها أشد الاطمئنان لايتمنى الا أن يمضى فيها حتى يفتدى الى ما قدر له من غاية وهو واثق بأنه سيبلغ من هذه الحياة ما يريد . سيحسن الفرنسية ، بل هو قد أخذ يحسنها ويطلق بها لسانه فى غير مشقة ، وسيتعلم اللاتينية ، وسيتهيأ للامتحان . ومن يدرى لعله أن يكون أول طالب مصرى يظفر فى يوم من الايام بدرجة الليسانس فى الآداب .

***

وانه لفى هذه الحياة الحلوة المرة القاسية اللينة التى يحبها أحيانا كأشد مايكون الحب ، ويضيق بها أحيانا أخرى كأشد ما يكون الضيق . واذا الحياة تبتسم له فجأة فى يوم من أيام الربيع ابتسامة تغير حياته كلها تغييرا .

واذا هو لايعرف الوحدة ولا يجد الوحشة حين يخلو الى نفسه اذا أظلم الليل . وكيف تجد الوحدة أو الوحشة الى نفسه سبيلا ، وكيف تبلغه تلك الخواطر التى كانت تؤذيه وتضنيه وتؤرق ليله وفى نفسه صوت عذب رفيق يشيع فيه البر والحنان يقرأ عليه هذا الاثر أو ذاك من روائع الادب الفرنسى القديم .

***

يرحم الله أبا العلاء ، لقد ملأ نفس الفتى ضيقا بالحياة وبغضا لها ، وأياسه من الخير . والفتى فى روعه أن الحياة جهد كلها ومشقة كلها ، وعناء كلها . واذا هذا الصوت يذود عن نفس الفتى كلما ألقى فيها أبو العلاء من ظلمة التشاؤم واليأس والقنوط كأنه تلك الشمس التى أقبلت فى ذلك اليوم من أيام الربيع . فجلت عن المدينة ما كان قد أطبق عليها من ذلك السحاب الذى بعضه يركب بعضا ، والذى كان يقصف ويعصف حتى ملأ المدينة أو كاد يملؤها اشفاقا وروعا .

واذا المدينة تصبح كلها اشراقا ونورا .

سمع الفتى ذلك الصوت يقرأ عليه شيئا من شعر راسين ذات يوم . فأحس كأنه خلق خلقا جديدا ، ومنذ تلك الساعة التى سمع فيها ذلك الصوت لم يعرف اليأس الى نفسه سبيلا .

ولم يعرف الفتى انه أحب الحياة قط كما أحبها فى الثامن عشر من شهر مايو فى ذلك العام .

ولم يعرف أنه أقبل على الدرس كما أقبل عليه منذ ذلك اليوم .

ولم يعرف انه انتفع بالاختلاف الى الجامعة والقراءة فى الكتب كما جعل ينتفع بهما منذ ذلك اليوم أيضا .. حتى حين انقطع عنه ذلك الصوت العذب البر الرفيق لقدم الصيف .

فقد كان الصوت يصحبه دائما لا يكاد يخلو الى نفسه فى ليل أو نهار الا سمعه يقرأ عليه هذا الكتاب أو ذاك فى تلك النبرات التى كانت تسبق الى قلبه فتملؤه رضى وغبطة وسرورا .

ذهول عميق

وانه لفى هذه السعادة المتصلة واذا صاحبه الدرعمى يقبل عليه ذات صباح مظلم الوجه والنفس والصوت فينبئه بأن كتابا قد وصل اليه من الجامعة تنبئه فيه بأن طلاب البعثة جميعا يجب أن يعودوا الى مصر وأن يأخذوا اليها أول سفينة تتاح لهم بعد قراءة هذا الدعاء .

وقد سمع الفتى حديث صاحبه فاغرق فى ذهول عميق ثم أفاق بعد وقت لم يدر أقصر أم طال ، واذا هو يرى آماله العذاب قد استحالت فى أقصر لحظة الى آمال كذاب ويرى حياته المشرقة الباسمة الحلوة قد أصبحت ظلمة عابسة مرة ممضة . ولكنه على ذلك لم يستسلم لليأس ، وانما أخذ يتعلق بالوهم فيبرق الى من كان يعرف من الصديق القادرين على أن يسعوا له فى الخير عند الجامعة أو عند السلطان . ويبرق الى القصر وينتظر مايعود به البرق عليه ، واذا البرق لايعود عليه الا بالالحاح فى الدعاء أن يعود الى مصر فى غير ابطاء .

ويرى الفتى نفسه ذات يوم من شهر سبتمبر يسعى مع رفيقه الدرعمى الى السفينة ، وكلاهما محزون كاسف البال كأنه لايسعى للعودة الى الوطن ، وانما يساق الى الموت .

طه حسين

ثعبان المالية يدق أجراس الخطر

مخازن الوزارات مليئة بأطنان الأوراق المهملة عرضة للنار!

لولا الخيال الذى أوحى لحارس المالية بوجود ثعبان طوله ثلاثون مترا ما قبلت وزارة المالية أن تتخلى عن مستندات لن تحتاج اليها فى يوم من الايام ..

تقرير

ستائس خطير لغبار السينية .. هو ثعبان المالية .. لقد ثارت حوله الاشاعات والتكهنات طوال هذا الاسبوع تناقس فى صيده اثنا عشر صيادا ورفاعيا .. ولعب الخيال فى اثبات وجوده دورا كبيرا .

قال الكونستابل المعين للحراسة : ان طوله ثلاثون مترا . وهو يقسم على ذلك الا انه اقترب منه وأخذ « يزغزغه » وقال الاخصائيون ان ثعبانا بهذا الحجم لا يمكن ان يعيش فى مصر الا أن أكبر ثعبان موجود بها حوالى متر ونصف ، وحتى هذا النوع لا يعيش فى المساكن .

الميزانية لا تحتمل

وجاء أول رفاعى سودانى ، ليؤكد ، بعد عدة تعزيمات ، وجود الثعبان الضخم وان فى استطاعته ان يخرجه لو سمحت له الوزارة باستعمال طرقه الخاصة .

لم يقتنع المسئولون بهذه الطريقة فعرض عليهم استحضار نمس من حديقة الحيوان لاكل الثعبان .. وعاد المسئولون يهزون رؤوسهم أسفا لان ميزانية الوزارة لا تحتمل اطعام النمس اذا لم يجد ثعابين .. أو اذا قضى على كل ثعابين الوزارة ..

تطوع اثنا عشر رفاعيا من كافة انحاء القطر لصيد ثعبان المالية . واسفرت النتيجة عن صيد اثنى عشر ثعبانا من الحجم الصغير ..

ثعابين وارد الرفاعية !

وجاء حافظ السيد .. صياد الثعابين الذى كان يشتغل عسكرى بوليس ثم آثر الاشتغال بهذه المهنة لانها تدر أرباحا أكثر ... تطوع هذا الصياد لان يقول للمسئولين فى وزارة المالية ان كل ما قام به الرفاعية والصيادون كان نصبا واحتيالا .. وان الثعابين التى ظهرت ليست وارد وزارة المالية بل هى وارد الرفاعية انفسهم . اذ ان للرفاعية طريقة خاصة فى اخفاء الثعابين وهى استعمال الثعبان « كدكة لباس » . يتظاهر بالبحث بين الاوراق وفجأة يصرخ كمن وجد شيئا .. ووسط حالة الفزع التى تعترى الحاضرين يخرج الثعبان من مكمنه كأنه أخرجه من الورق ..

ويستدل حافظ السيد على ذلك بان الصيادين الخمسة الذين حضروا أول يوم استخرجوا خمسة ثعابين .. وفى اليوم الثانى كان عددهم سبعة فاصبح المحصول سبعة .. ثم انه صادف حضورهم يومى الاحد والاثنين وهما المخصصان لتوريد الثعابين وبيعها لحديقة الحيوانات اى ان الثعابين كانت محضرة قبلا .

تعويذة الطلبة !

وقد أكد الصياد أن التعويذة التى يستعملها بعض الرفاعية هى من قبيل الدجل ويتفنن الرفاعية فى تعقيد الكلمات حتى لا يفهمها الحاضرون .. بعقل ان يستجيب ثعبان لامتثال هذه الخرافة اذا قيلت سبع مرات :

« لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق .. احمى حبيبه .. اطمى طبيبه والجمهم بلجام تحركك واجعلهم أخشابا مسندة .

ان المسئول عن الاقاصيص التى رددت والاشاعات التى تداولها الناس هى وزارة المالية نفسها .

فالمخازن المكدس بها الورق والتى تشغل مساحة ألف متر مربع كلها آيلة للسقوط .. لقد كانت تستعمل فى عهد صاحبها القديم اسماعيل باشا المفتش كمساكن للخدم والكرار ثم استعملتها وزارة المالية « بوفيه » للفراشين ... ثم استعملتها لخزن الاوراق التى لاتستعملها والتى لا تحتاج اليها مطلقا ..

ان كمية الورق التى آوت الثعابين والتى بلغ وزنها ثلاثة أطنان عبارة عن مستندات مراقبة الاستيراد ... يرجع تاريخها الى أيام الحرب العالمية الثانية أى منذ سنة ١٩٤٠ وقد احتفظت بها الوزارة للذكرى والتاريخ ولم تفكر فى الانتفاع بها عن طريق بيعها الى الشركة الاهلية للورق التى تعاقدت معها على توريد الورق الزائد لديها بثمن أو بدونها .

***

ان ثعبان وزارة المالية الذى تحدثت عنه كل دول العالم واتخذته صحافتها مادة للتريقة والقفشات .. والذى أجبر الوزارة على التخلص من أوراق ما قبل التاريخ .. لابد ان ينبه غيره من ثعابين الوزارات الاخرى .. وأن يدعوها الى التحرك من مكمنها فصاحبته الوزارات الى أن مجرد شرارة صغيرة تحيل المبانى بل الحى كله الى رماد .. وان الموظفين قد أصبحوا غير آمنين على أنفسهم من الحشرات التى تكمن فى الاوراق الاثرية .. وان المخازن نفسها أولا وقبل كل شىء تدعو الى الهدم قبل أن تنقض على ساكنيها !

أطنان من المستندات القديمة احتفظت بها وزارة المالية للذكرى والتاريخ .. وكان ظهور الثعبان سببا فى الاستفادة بها فى أكثر من ناحية .. باع منها الصيادون اثنى عشر ثعبانا .. وباعتها الوزارة بعشرات الجنيهات .. وانقذ الموظفون من الحشرات والحرائق !

اثنا عشر ثعبانا يبلغ طول أكبر واحد فيها مترين .. ادعى الصيادون والرفاعية انها كانت مختبئة بين الاوراق المهملة .. وقال واحد منهم انها كانت مختبئة فى ملابس اثنى عشر صيادا !

ناس .. وراء الاخبار

الصديقان عزام وجاكوب في السفارة السعودية بلندن!

أقام السفير السعودي في لندن في الاسبوع الماضي حفلة عشاء تكريما للاستاذ عبدالرحمن حقي سفير مصر الذي أحيل الى المعاش

وشهد الحفلة عدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية ، وكان من بينهم جاكوب ماليك سفير روسيا في لندن ، الذي ما كاد يصل الى الحفلة ، حتى راح يبحث عن صديقه القديم عبدالرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ، الذي ترجع علاقته به منذ أن كان ماليك مندوبا لبلاده في الامم المتحدة !

وقد نجح جاكوب في العثور على صديقه عزام فصافحه بحرارة ، وجلس الاثنان في ركن من قاعة الاحتفال بالاكل ، وتحدثا حديثا طويلا ، لم ينتهي الحديث بدعوة يوجهها ماليك الى عبد الرحمن عزام لزيارة موسكو. فيعتذر الامين العام السابق ويقول لصديقه جاكوب : « لماذا لا تأتي أنت لزيارة ابوقير في الصيف ! »

ويبتسم جاكوب ويقول : « سألبي دعوتك ، وسأكون سعيدا جدا اذا ساعدتني الظروف للقيام بهذه الزيارة ! »

قصة صحفي وفتاة غجرية ومليون ليرة

لن ينسى القصة التي تحدثت عنها روما هذا الاسبوع عما صحفي ايطالي اسمه « جوالترو جاكوبيتي » ، وفتاة غجرية في الثالثة عشرة من عمرها تدعى «جولاندا» !

وبدأت القصة منذ خمسة الشهر عندما قرأ الصحفي للفتاة الغجرية الى بيته لتقرأ له المستقبل في كف يده ، ثم اعتدى عليها ، وقبض البوليس على الصحفي وأودع السجن !

ومضت خمسة شهور اعلن جوالترو بعدها انه يريد أن يصلح خطأه ويتزوج من الفتاة ، فجلبوا له بها في السجن ، وتم الزواج !

وعندئذ فقط اطلق سراح جوالترو وذهب والده الى أم العروس الصغيرة حاملا معه مليون ليرة (٥٢٥ جنيها) ، قدمها لها ، وبعدت الأم الغجرية يديها في لهفة لتقبض الثمن!.. ولن سكوتها بعد ارتباط جوالترو بعروسه التي تزوجها في السجن ليخرج منه ، لم ما كاد يستعيد حريته حتى أغلقها لأنها مع المليون ليرة !

وزير الحربية يشجع المواهب الفنية بين رجال الجيش

● **اللواء عبد الحكيم عامر ..**

وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة انه وضع قاعدة لتشجيع الموهوبين من رجال الجيش ... بعد أن دفع من جيبه الخاص مبلغا من المال اعانة لأومباشي فنان بسلاح المدفعية.

وكان وزير الحربية قد علم أن الاومباشي شهده جمع خمسين جنيها فقط من المعرض الذي اقامه ـ في الشهر الماضي ـ بصالة الاتيليه ... وانه كان يتمنى أن يجمع مبلغا اكبر يمكنه من السفر الى ايطاليا ، للتخصص في الفن ، بعد أن ينتهي من خدمة الجيش في الشهر القادم ...

وفي هذا الاسبوع تسلم شهده ثلاثين جنيها من الوزير مكافأة له وحفزا لغيره من الموهوبين من رجال الجيش !.

معركة جديدة على الروتين

● **الصاغ كمال الدين حسين**

وزير التربية ...

انه ما يزال يحارب الروتين في وزارته ... فقد توفي أحد موظفي الوزارة في اسوان في أوائل سنة ١٩٥٤ ... وتقدم والده التماسا بطلب نصيبه من مكافأة والده ولما مر على طلبه أكثر من عام كتب الى الوزير يشكو الاهمال ... وحاجته الى ما يستحقه من المكافأة ...

وأمر الوزير باحالة طلبه الى المستخدمين بالوزارة لسؤالها عما تم من اجراءات فأجابت بأنها قامت بالواجب ... وبقى على مصلحة التامين والادخار ان تصرف المستحق ... ولم يكتف الوزير بهذه الاجابة بل اتصل بمصلحة التامين لاستعجالها فاجابت بان ادارة المستخدمين لم ترسل اليها شهادة ميلاد المتوفي بالرغم من مطالبتها مرارا ...

وهنا أحال الموضوع الى النيابة الادارية وأمر بأن ترسل شهادة الميلاد الناقصة ، حتى لا يتأخر الصرف بسبب اجراءات التحقيق ...

وحينما تلقت مصلحة التامين شهادة الميلاد ارسلت في طلب والد المتوفي ليتسلم نصيبه من المكافأة ، فجاءها الرد بأن الرجل قد مات منذ أسبوع .

وبدأ الوزير معركة جديدة مع الروتين ..

اوراق الدكتور التائهة ومدير جامعة القاهرة

● **الدكتور محمد كامل مرسي :**

مدير جامعة القاهرة يجري تحقيقا في أغرب حادث صادفه طول مدة اشتغاله مديرا للجامعة ، فقد حدث عند توزيع أوراق الاسئلة في امتحان بكالوريوس كلية العلوم ، في مبنى المعرض الزراعي ، ان المراقبين لم يجدوا سوى نصف الاوراق التي تكفي الطلبة ، وقامت ضجة ، ولم يكن هناك حل غير وقوف بعض اساتذة الكلية ، وفي يد كل منهم ورقة اسئلة يملي منها على الطلبة ، وكانت كلها مملوءة بالاصطلاحات المعقدة وباللغة الانجليزية ، وتكرر املاء الاسئلة أكثر من عشر مرات ، وفي كل مرة كانوا يعدلون الارقام والمعادلات الموجودة ، لانها لم تكن واضحة ...

ثم اجرى تفتيش سريع للبحث عن نصف ورق الاسئلة الضائع ، واتضح ان الاستاذ المسئول عن طبع الاوراق نسى عدد طلبة البكالوريوس ، وطبع فقط نصف الاوراق ، وتقرر بعد انتهاء وقت الامتحان اعطاء وقت اضافي مرتين ، بسبب ذاكرة الاستاذ العالم .

خطاب رقيق من فرنسا !!

● **الاستاذ محيي الدين الشاذلي :** مدير مصلحة السياحة ، كان مشغولا بخطاب رقيق معطر جاءه من احدى السائحات الفرنسيات ، وهي تسأله بصراحة عن رأيه ، كمدير للسياحة ، في أسعار الفنادق الموجودة في المصايف المصرية ، بعد أن علمت من احدى صديقاتها أن سيدة أجنبية تمتلك محلا لبيع الازياء في القاهرة ، قد انشأت فندقا جديدا على أحد شواطىء مصر ، وتطلب أجرا للنزول فيه أربعة جنيهات عن الليلة الواحدة ...

ويقول الخطاب الرقيق :

هل من المعقول أن تشجعوا الاصطياف والسياحة بهذه الاسعار ، ولا يزال خطاب الفرنسية الحسناء ، في انتظار الرد ، بعد أن تقرر بحث البيانات التي جاءت فيه ، لوضع حد لهذه المغالاة في أجور الفنادق ، وخصوصا بعد أن أعلنت مصلحة تنشيط السياحة والاصطياف اللبنانية ، ان اسعار الفنادق والاقامة في لبنان هذا العام ، أقل من مستوى العام الماضي والاعوام السابقة بنسبة الربع ، ولهذا فان المنافسة على اجتذاب المصيفين في الشرق العربي أصبحت تستدعي الاهتمام والتفكير .

عصير الليمون يوطد العلاقات مع المانيا

● **السيد عبد الله عزت :**

رجل الاعمال المصري المعروف وقع في الأسبوع الماضي في مشكلة طريفة بسبب عصير الليمون ، ففي حفلة الكوكتيل التي أقامها سفير المانيا لاستقبال الوفد التجاري الالماني بنادي الصيد المصري بالدقي ، وقف السيد عبد الله عزت مع الدكتور محمد صبري منصور وزير التموين السابق ، وبعض الضيوف الالمان ، وتقدم أكثر من واحد يدعونه الى كأس من الويسكي فكان يرفض ويطلب بدلا منها كوبا من عصير الليمون ، ويذهب الجرسون ولا يعود ، وبعد دقائق يعرضون عليه الويسكي مرة ثانية فيطلب عصير الليمون ، وتكرر هذا أكثر من مرة ، وتدخل الملحق التجاري الالماني بنفسه ليحضر عصير الليمون ، بعد ان انتظره أكثر من ساعة ...

وظل موضوع عصير الليمون مدار الحديث والفكاهة طوال الحفلة ، وحضر السفير الالماني ليشكر الاستاذ عبد الله عزت ، لان اصراره على كوب الليمون ، خلق جوا مرحا في حفلة الكوكتيل ، وخصوصا أن الجو كان حارا ، مما دعا ابنة السفير الى ارتداء ثوب للسهرة ، عاري الظهر ، من الشيفون البمبي ، وذهبت هي الاخرى تبحث عن المصري الذي طلب الليمون عشرين مرة ... وتعرفت اليه ..

مامى تقول لمارلين مونرو

قومى من فضلك لأجلس مكانك ..

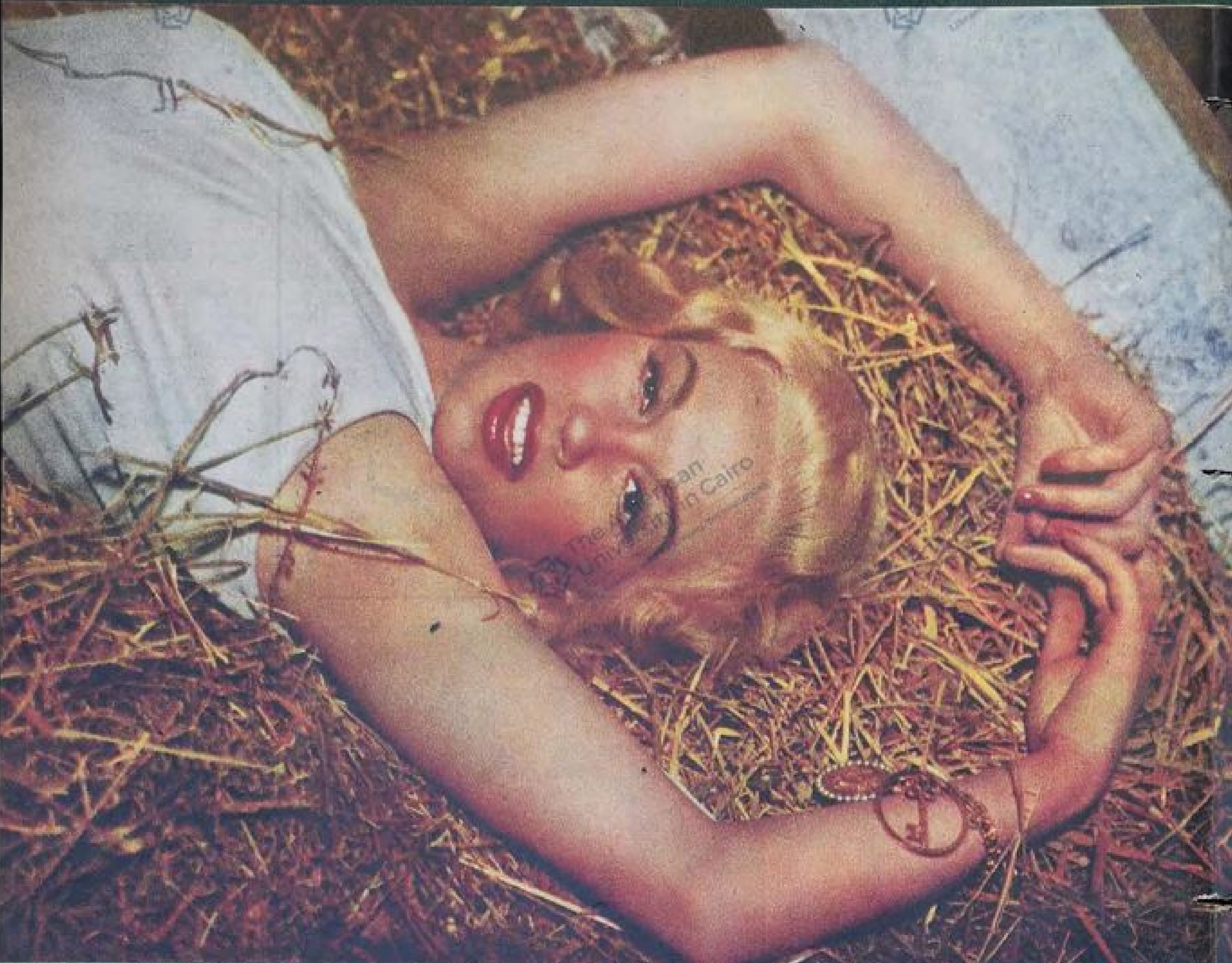

اسمها مامى فان دورين . عمرها ٢٣ ربيعا . وطول قامتها خمسة اقدام وست بوصات . ومقاييس جسمها قريبة جدا من مقاييس « فينوس » ...

يقول كبار المخرجين فى مدينة السينما انها الفتاة الوحيدة التى ستنجح قريبا جدا فى ان تقول لمارلين مونرو : قومى من فضلك لاجلس انا فى مكانك ! . تعتبرها هوليوود منافسة خطرة للممثلة الشقراء التى احتلت عرش الجاذبية سنوات طويلة .

فى عينيها زرقة السماء . ولعل لون عينيها هو الشىء الوحيد الذى لا يتغير ابدا فى وجه مامى فان دورين . فهى تتبع موضة جديدة . انها تحرص دائما على ان يكون لون شعرها ولون حاجبيها ايضا من نفس لون الفستان السواريه او المايوه الذى تضع جسمها فيه . اذا لبست مايوه اصفر صبغت شعرها باللون الاصفر . واذا لبست فستان سواريه اسود . اصبح شعرها فى لون الليل !

وتسأل مامى بعد ذلك عن الامنية التى تحلم بتحقيقها . فتجدها بعيدة عن مارلين مونرو وعن الجاذبية وعن العرش الذى تعدها هوليوود بالجلوس عليه . انها تريد ان تصبح ممثلة الاوبرا !!

كيف تتصرف الفتاة مع خطيبها

هذه بعض قواعد الاتيكيت الصحيحة التي يمكن أن تهتدي بها الفتاة .. في علاقتها مع خطيبها

وهنا أهمس في أذن الفتاة انها ينبغي الا تشعر بالحرج القوى عندما تخطىء في تصرف معين .. لان فترة الحرج لن تلبث الا وقتا قصيرا . ثم تذهب .. وتنسى .. ولذلك يجب الا ترتبكي يا صغيرتي بسبب خطأ وقعت فيه .. ولكن خذى حذرك في المرات القادمة ..

وفي هذه الصفحة اجابات لاكثر المشاكل التي يمكن ان تتعرض لها في علاقاتك مع اصدقائك ..

اذا كانت الفتاة جالسة في احدى الحجرات ، ودخل شخص اكبر منها سنا ، فهل تبقى جالسة وتنظر اليه وتحييه بابتسامة رقيقة ، وايماءة من راسها .. ام يجب عليها ان تهب واقفة على قدميها ؟ .. ان الموقف بالنسبة للفتى يقتضيه أن يقف على قدميه كلما دخل الحجرة شخص جديد .. ولكن كيف تتصرف الفتاة في هذه الحال ؟

ـ اذا كان الشخص الذى دخل الحجرة أكبر منها سنا ، فيجب على الفتاة أن تقف عند تحيته . أما اذا كان في مثل سنها ، فليس من الضرورى أن تقف له .. ولو ان اللباقة وحسن الادب يتطلبان منها أن تقف وتمد يدها اليه مسلمة محيية ..

اذا خرجت الى العشاء مع خطيبك في مطعم عام ، فمن الذى يسير الى المائدة في المقدمة .. الفتاة أم الفتى ؟

ـ كان من المتفق عليه فيما مضى أن تسير الفتاة في المقدمة .. ولكن الحال تغير في هذه الايام ، فاصبح الرجل هو الذى يسير في الامام حتى يصل الى المائدة .. لان من واجب الفتى أن يهيىء وسيلة الراحة ويختار المكان المناسب لجلوس الفتاة .. ولكن يجب عليه الا يجلس على كرسيه قبل جلوسها

***

ماذا تفعلين عندما تقابلين والدى خطيبك لاول مرة ؟

ـ ان الاشخاص الكبار يكونون في العادة هم البادئين بالسلام باليد وهزها .. وهم الذين يخلقون مناسبات الحديث .. ولكن تذكرى أن تقفى على قدميك عند تقديم شخص جديد اليك ، وركزى نظرك على من يحدثك ، ليشعر باهتمامك به ، مما يجعل الجميع يأنسون اليك ويحبونك .

غرام الدببة

عاشت « كريمة » عانسا في حدائق الحيوان بالجيزة أكثر من عشر سنوات .. انها دب انثى من نوع الاسكيمو الذى يعيش فوق قمم الجبال المغطاة بالثلوج . وفراؤها من النوع الثمين الذى لايقل ثمن القطعة الواحدة منه عن ٦٠٠ جنيه ..

وظل المسؤولون بالحدائق يبحثون لها عن زوج طوال هذه العشر السنوات .. وظلت حبيسة في قفصها تتسع بالقضبان ..

وكانت تبدو في كل تصرفاتها ذليلة مكسورة الخاطر انتظارا لهذا الزوج . واثارت حالتها شفقة زوار الحدائق .. ولكن بعض الصبية كان يلذ لهم أن يمعنوا في الانتقام منها ..

كانوا يقذفونها بالحجارة الصغيرة .. وهم يصيحون في وجهها .. وسخة .. وسخة !!

وبدأت عقدة نفسية ضخمة تتكون عند كريمة .. كانت تشعر بأنها فعلا قذرة رغم ثوب الفراء الثمين الذى يغطى جسمها ..

وكانت تروح فتلقى بنفسها في بركة الماء لتستحم ..

وأخيرا عثرت حدائق الحيوان على زوج لكريمة .. وجدته في حدائق الحيوان بتكوم في المانيا ..

وكان هو الآخر يعيش وحيدا بلا زوجة ..

ودارت المراسلات طويلة بين تلبرج والقاهرة ..

وقالت حدائق الحيوان في المانيا انها تريد ٥٠٠ جنيه ثمنا لتنازلها عن هذا الزوج ..

وقالت حدائق الحيوان بالجيزة .. ان ميزانيتها لا تسمح بشراء حيوانات جديدة ، ولكنها على استعداد لان تحصل على الزوج عن طريق البدل بالحيوانات الزائدة عن حاجتها ..

ووافقت حدائق المانيا أن تبعث بالزوج بالطائرة الى القاهرة مقابل زوجا من طائر البشاروش المصرى الذى يعيش بكثرة في بحيرات شمال الدلتا ..

انه طائر نادر الفرص في مناطق كثيرة في العالم وتفتقر اليه غالبية حدائق الحيوان المعروفة ..

فستان لكل مناسبة

ثلاثة أثواب تصلح لثلاث مناسبات .. وكلها تنطق بالرقة والاناقة .. والحشمة ان أردت ..

الاول خاص بحفلات الشاى من الشانتونج الطبيعى المحلى وقد حلى بتطريز من شريط من نفس القماش ووضع تحت الفتحات قماش بنى فاتح .. وفي الوسط فستان مشجر من الحرير الطبيعى متماسك مع الجسم ويلبس فوقه بالطو من نفس قماش الفستان والبطانة من قماش الحزام ..

والثالث فستان كوكتيل من التل الابيض بأربعة كرانيش مدرجة في العرض وعلى طرفها شريط أسود ينسجم مع البالطو الاسود والبرنيطة .

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع

هل هذا زواج ..؟

بقلم : ابرهيم المصرى

انى لاكاد اقتل نفسى بسبب هذه العاطفة التى استولت على وسممت حياتى . فانا فتاة فى الثانية والعشرين احب كهلا متزوجا حبا يفوق حد العبادة ، ولا أتمنى أكثر من أن أراه فقط وأعيش بقربه واقل أحلامى ما ساعطيه رفيها برية لايتطرق اليه اى دنس . ولقد حاولت أن أكبح عاطفتى واخنقها ولكنى لم استطع فعزمت أن اقترب الى ذلك الحبيب الكهل . وان اقترن بولده الوحيد الذى اشعر انه يميل الى ، كى اتمكن من الحياة فى كنف والده الذى احبه حبا يملكنى واعتقد ان فيه كل سعادتى . فما رأيكم ؟ ..

س . المعذبة بالمنصورة

● انت فتاة خيالية ، ولا شك ان خيالك قد ألهبه الاسراف فى مطالعة القصص الرخيصة ومشاهدة الافلام السينمائية المثيرة . فافسد عقليتك ، وابتلاها بسذاجة مروعة فى التفكير ، وشذوذ صارخ فى الميول والاهواء . والحق يا بنيتى انك تخدعين نفسك مختارة ولا تقدرين عواقب تصرفك . كيف تزعمين ان حبك لذلك الكهل يمكن ان يظل طاهرا نقيا بعد ان يتم زواجك من ولده ويصبح الاغراء ماثلا امامك فى كل يوم بل فى كل ساعة ؟ .. هذا وهم بل نفاق . ان ابداننا اقوى من عواطفنا ، وغرائزنا اقوى من عقلنا ، وواجبنا كى نحقق السعادة لانفسنا هو ان نستخدم سلاح ارادتنا كى نفر من المواقف الشاذة التى تمكن لعواطفنا وغرائزنا وشهواتنا من فرض سلطانها الاثيم علينا . فانت يا آنسة تقفين موقفا شاذا ، وستندفعين بالرغم منك وتحت تاثير عواطفك المكبوتة الى محاولة اغراء والد زوجك . فاما ان يستهول الرجل موقفك وينهك بالفجور ويدفع بابنه الى الانفصال عنك ، واما أن ينعطف ويستسلم ويجيبك الى سؤلك . فيخون واجب ابوته المقدس ، ويستهدف لنقمة ولده ، مما لا بد ان يؤدى الى اصابة الاسرة بكارثة تحطمها وتحطم مستقبلك انت وحياتك . ثم ما ذنب الشاب البرىء المسكين كى تتخذيه مطية لك وتضحى به على مذبح خيالك المروع الشاذ ؟ .. اعذرينى اذا قلت ان هذه نذالة صادرة عن الشذوذ الصارخ الكامن فى حبك . ولكن الحياة يا آنسة لا تبنى على الشذوذ . فاتشدى الوضع السليم لعواطفك ، وتعلقى بشاب خليق بحبك ، واعلمى ان شرط السعادة العاطفية والزوجية هو التكافؤ الطبيعى ، والانسجام المعنوى ، فى ظل الصراحة المطلقة ، والنزاهة التامة التى لا تتطرق اليها اية شبهة من غش او نفاق .

انانيـة جنائية

انا فى نحو السادسة والاربعين من عمرى وقد توفيت زوجتى منذ أكثر من عشر سنوات وتركت لى بنتا وحيدة احببتها حبا قويا وتفت عليها حياتى ولم اشأ ان اتزوج كى لا أجلب الى البيت امرأة غريبة تعذبها وتستبد بها . والمهم ان ابنتى الآن قد اصبحت صبية وفى سن الزواج . ولكنى أحس كلما تقدم شاب لخطبتها ان قلبى يتمزق وان ليس فى مقدورى ان انفصل عنها . وانا اتذرع الآن ... العقبات فى طريق زواجها ... وانها تتألم لسلوكى هذا ، ولكنى لا استطيع العدول عنه . فكيف اقاوم هذه الانانية لتهدأ وترتاح نفسى والشن على مستقبل ابنتى ؟ ..

س . ص . حلمية الزيتون

● لا يشفيك من هذه الانانية يا سيدى الا أن تنعم النظر فى عواطفك وتفهم حقيقة نفسك . الواقع انك عشت بعد وفاة زوجتك عشر سنوات طويلة تتقلب فى جو من العزلة والانطواء فقاسيت الكثير من مرارة التبتل والحرمان ، فانت تثأر اليوم من السعادة التى يمكن ان تصادفها ابنتك لو تزوجت ، وتريد ان تجبرها على البقاء معك ، واتباع نفس الاسلوب الذى ألفته فى حياتك . ولكنك يا سيدى تثأر من حرمانك فى شخص ابنتك ، وتمرغ فى التراب جميع التضحيات التى بذلتها من أجلها . اذ اية قيمة لتضحياتك ان لم تنته الى اسعاد ابنتك . وأية قيمة لعواطفك بل ولحياتك اذا ليست بمستقبل ابنتك ؟ ان شعور الابوة السليم هو التضحية الكاملة لا الانانية الجنائية التى تنصب على رأس مخلوق برىء نزعم انا نحبه بينما نحن نطعنه فى الصميم . فثب الى رشدك يا سيدى والا دفعت بابنتك آخر الامر الى التمرد والثورة وسلوك سبيل غير مشروع . فقم بواجبك حتى النهاية زوجها ثم تزوج انت بعد ذلك ان شئت فهذا خير لك من ان تحترق وتتألم ، ثم تثأر لألمك فى شخص انسان برىء .

يقظة ضمير

كانت تحبنى بكل قواها وكنت استبد بها واعذبها مما أحال حياتنا الزوجية الى جحيم . والآن وبعد ان انقضت مدة أشهر على وفاتها ، احسست انها كانت مظلومة ، وكانت وفية ، وان الموت قد انقذها منى . فاستفاقت عواطفى بعد فوات الوقت ، وتملكنى الندم . وبدأ ضميرى يبكتنى اشد تبكيت . والمهم انى اصبحت لا اعرف كيف اتخلص من عذاب ضميرى . فهل لك ان ترشدنى الى وسيلة اقر بها السلام فى نفسى واستريح ؟ ..

معذب بشبرا

● اذا ادركنا اننا كنا السبب فى شقاء مخلوق برىء لم نستعص علينا ان تستغفره ونحاول ان نسعده ، ففى مقدورنا ان نكفر عن ذنبنا باسعاد مخلوق سواه . وانت يا سيدى قد اجرمت فى حق امرأتك المظلومة الوفاة ، فما دمت تنشد راحة الفكر والضمير ففى مقدورك ان تقترن بامرأة ثانية ، وتبذل قصارى الاسعادها تكفيرا عن سوء معاملتك لامرأتك الاولى . هذا هو طريق الخلاص فاسلكه لتشعر بالطمأنينة وهدوء البال لانك سوف تستمتع بنعمتين : نعمة اسعاد امرأتك الجديدة ، ونعمة احساسك بانك انت نفسك قد تغيرت واصبحت انسانا طيبا رحيما نبيلا ، امكنه ان يتغلب على قسوته وانانيته ويعيش ويبذل من اجل سواه .

نزعة الفروسـية فى الحب

كثيرا ما قرأت ان نزعة الفروسية فى الحب عاطفة اصيلة عند الشعوب الاوروبية . فما هى مميزات هذه النزعة ومتى نشأت ، وفى اى عصر ؟ .

ر . ن . م . طالب جامعى

● نشأت نزعة الفروسية فى الحب عند أمم أوروبا قبيل عصر النهضة اى « الرينيسانس » ، واستمدت قواها من الدين ولا سيما من تمجيد العذراء مريم التى اعتبرت مثلا أعلى للطهارة ولما يجب ان تكون عليه المرأة . فالرجل الاوربى كان يسمى فارسا وتخلع عليه صفات الفروسية متى كان يمثل القوة العادلة ، والبأس المنصرف لخدمة الدين وخدمة الضعفاء ، وخدمة الانسانية . والواقع ان المرأة كانت تمثل فى نظر الفارس صورة الضعف الذى يجب ان يحميه ، وصورة الطهر الذى يجب ان يتطلع اليه ، فاتخذ امامها الفارس وسيلها وسيدته ، ولم يجد فى ذلك اى عار لان الحب كان فى نظره مستمدا من روح الدين ونخوة الرجولة وفكرة الشرف . اما المرأة نفسها فكانت لا تقدر الحب عند الرجل الا اذا اقترن بنزعة الفروسية هذه ، كما كانت تعتقد ان الحب الصحيح يناقض الرغبة الحسية المجردة ، ويستنكر الدعارة ، وينشد الثبات ، ويتعلق بالروح لا بالجسد وحده ، ويهب كل شىء حتى ولو لم يفز بأى شىء .

على حساب نفسه ..

انا شاب فى الرابعة والعشرين من عمرى أحببت فتاة بادلتنى الحب فترة طويلة وعاهدتنى على الزواج . ولكنها تبدلت فجأة لاسباب ... لم تفصح عنها وأعرضت عنى وظلت معرضة اكثر من عام . والآن يريد أهلى ان يزوجونى بأخرى لا أحبها . والغريب انى أميل الى عقد هذا الزواج بدافع اجهله ثم أعود فاقول فى نفسى : أليس من الحكمة ان ارفض وانتظر أيضا عسى ان تعود الى الفتاة التى أحبها .. فما رأيكم ؟ .

و . و . ن . الطرية

● ليس من الرجولة أن تتعلق بفتاة ارفضت عنك ونبذتك عاما كاملا ، كما انه ليس من الرجولة ان تدع الحنق والكمد يستوليان عليك ، فتنقاد الى أهلك وتذعن الى الزواج بفتاة لا تحبها .. الواقع انك لا تفكر فى هذا الزواج ولا تميل الى مطاوعة اهلك الا لانك فى صميم نفسك تريد ان تكايد الفتاة الاولى وتثأر منها عن طريق الزواج بالفتاة الثانية التى لا تحبها .. ولكنك ان تكايد فى الحقيقة غير نفسك ولن تثأر الا من حماقتك على حساب مستقبلك . فصن كرامتك وابتعد عن تبذلك . واياك ان تتزوج بمن لا تحب والا اصبحت شقيا مرتين : شقيا فى الحب وشقيا فى الزواج شقاء يجعلك محتقرا مهينا فى عين نفسك وسخرية ومضحكة فى نظر الناس .

شعور بالنقص

انا ام لثلاثة أولاد ، ولست بالمرأة الجميلة ، وزوجى يتقاضى مرتبا ابرعة ، ولكنه الى جانب وظيفته يشتغل باعمال تجارية يخفى أرباحها عنى مما جعلنى ارتاب فى امره ، واعتقد انه ربما يفكر ويجمع مبلغ من المال يمكنه من الاقتران بامرأة أخرى . فما رأيكم ؟ ..

سنية الحائرة

● ليس فى رسالتك الطويلة يا سيدتى مايدل على أن زوجك قد تغير فى معاملته لك ، أو أن فى سلوكه الشخصى ما يثير الريب والشكوك ، أو ان هناك امرأة أو فتاة معينة يتودد اليها ويحوم حولها ... لماذا تفترضين فيه سوء النية وتعتقدين ان يجمع المال ليغدر بك ؟ . ربما كان يقتصد ليوطد مستقبلك ومستقبل أولادك ، الواقع انك تشعرين بنقص ملحوظ فى جمالك وهذا الشعور بالنقص هو الذى يولد فى نفسك عوامل الخوف والقلق والشك . فكافحى هذا الشعور الوهمى جهدك ، وتجملى لزوجك ، وابرزى جوانب الحسن التى لا تخلو منها امرأة مهما خيل اليها انها ناقصة الجمال ثم ضاعفى اهتمامك بزوجك وأولادك ، واستأصلى من نفسك نزعة التبذير اذا كانت مستولية عليك فلعلها هى السبب الرئيسى فى شكوكك ، وعندئذ يثق زوجك فيك ويقدرك ولا يستطيع ان يخفى شيئا عنك . واذا كان يضمر لك الشر ، فهذا السلك النبيل لابد أن يوقظ ضميره ، ويرده الى صوابه ويشعره بقيمة الحياة فى صحبة امرأة مثلك .

اجابات مستعجلة

الى س . س . ف . بالكويت

هذه حرب أعصاب لا ينتصر فيها الا من هو اقدر على الثبات والصبر . فاثبت ما استطعت والا انتهزت الفتاة فرصة ضعفك فتمكنت منك

الى ا . ع . ص . بحديد حلفا

يظهر انك تشعر بوجود نقص فى شخصية امرأتك فتحاول بهذه الطريقة تعويضه . فعليك أن تتجنب الظروف التى تجمعك بتلك السيدة والا تورطت فى الخيانة وانغمست نفسك وامرأتك .

الى ا . م . ص . بالاسكندرية

اكتب بخط واضح ليتسنى لنا ان نجيب على سؤالك .

الى ق . ع . بالاسكندرية

بما أن هذا الشاب قد اختفى على هذه الصورة الفجائية الغريبة ، فاعلمى انه لا يحبك ، وخير لك الا تفكرى فيه .

الى الطالبة ن . ع .

الهمس أخلاقه ونزعاته ، وحاولى ان ترغبيه بأن تستجيبى أنت نفسك الى تلك الاخلاق والنزعات فى حدود الواجب المطلوب . هذه هى مهمتك . وهى مهمة تتوقف قبل كل شىء على الصبر ودقة الملاحظة .

ووصل الزوج الى القاهرة منذ عدة اسابيع .. وكان وصوله الى حدائق الحيوان بالجيزة مفاجأة ضخمة لكريمة العانس التى ظلت تعيش بلا زوج أكثر من عشر سنوات ..

وكانت مفاجأة له أيضا ، فقد تبين أن كريمة تكبره بأكثر من خمسة عشر عاما ..

ورغم فارق السن .. فقد شهد بيت الدببة ، فى حدائق الحيوان أعنف قصة غرام مرت بحياة الحدائق كلها ..

انه غرام عنيف ، ولكنه من نوع غريب .. وخاصة عندما يضرب الزوج زوجته ويحاول ايقاعها بقسوة ..

وعادة لا ينتهى « غرام الدببة » عند حد « العلقة » ولكنه كثيرا ما يتعداها الى استخدام الانياب لتصيب الزوج زوجته بعدة جروح حتى تترك مدى قوته ومفعول انيابه ..

ولم تقاوم كريمة ، ولم تدافع عن نفسها ، واستكانت لكل أنواع الايذاء ، لا لشىء سوى أنها تريد أن تحتفظ بزوجها وأن تبقى عليه بعد أن ظلت تبحث عنه كل هذه السنين ..

وكان محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم هناك .. كان بالقرب من بيت كريمة .. ولذا استطاع أن يسجل هذه الصورة الفريدة لغرام كريمة !!

وقعت هذه الحادثة منذ نحو قرن في جزيرة صقلية وقد أشار اليهـا المؤرخ الفرنسي « فانك برانتانو » في كتاب له عن تاريخ ايطاليا، واكبر الظن ان المسرحية الغنائية « كافالليريا روستيكانا » التي لحنها « ماسكاني » قد اقتبست منها ، وانها كانت المادة الاولى التي استوحاها اخيرا مخرج احد الافلام الايطالية الناجحة .

المنظر

ميدان فسيح في احدى قرى جزيرة صقلية . في الصدر كنيسة كبيرة ، ومن اليمين تنهض ربوة عالية تشرف على ترعة القرية . ومن اليسار فندق صغير تديره وتشرف عليه الام لوتشيا . نحن في يوم عيد الفصح ، والمؤمنون يتوافدون على الكنيسة ومعظمهم من الفلاحين .

ولا يكاد يرتفع الستار حتى تسمع اغاني الفلاحات مختلطة مشوشة لم تخفت حتى يتبعث على اثرها من بعيد صوت « اميليو » وهو يغني :

اميليو منشدا :

يا حبيبتي الجميلة روزينا ! .. انها لوردة ناضرة تحميها الشمس في حب ظاهر وحنان عميق .. ان من يتحقق له القدر بنعمة تقبيل شفتيها يعيش الابد كله في يوم واحد ! ...

تطوبى لمن يواجه الموت كي يظفر بها ، لان الموت في سبيلها متعة اروع وابقى من اغنى معاني الحياة ..

واما انا فالفردوس يصبح في نظري ذرا بدونها ، وسعادتي التي هي في ان اعيش واموت منها ولها !..

ويتضاءل صوت اميليو وتغمره شيئا فشيئا اغاني الفلاحين ثم تتعاقب جموعهم متجهة نحو الكنيسة بينما تظهر « ماريا » في مقدمة المسرح تواجه بعينيها الام لوتشيا التي تنظر اليها في احتقار وتحاول ان تنصرف عنها .

المشهد الاول

ماريا ــ لوتشيا

ماريا ــ لماذا تنظرين الي هكذا ! ... ما جئت لاطلب منك صدقة . انما جئت ابحث عن اميليو ...

لوتشيا ــ كيف تبلغ بك الجراة هذا المبلغ ! ... ان بيتي طاهر ، ومثلك لا يجب ان تلوثه !..

ماريا ــ ارحميني برحمة المسيح بالزانية ! ... كل ما اريد هو ان اعرف الى اين ذهب اميليو ! ...

لوتشيا ــ قيل لي بالامس انه اتجه صوب المدينة ليبتاع خمرا

ماريا ــ هو ! ... كيف ؟ ! .. لقد تواعدنا هنا ليلة امس ! ... هنا ! ... في القرية ! ..

لوتشيا ــ هذا لا يهمني فانا لم اره .. لم يدخل الفندق ولم يبت في حجرته . ولقد انتظرته عبثا حتى مطلع الفجر .. تعالي ... تعالي انظري ... انظري من بعيد فقط ، واياك ، اياك ان تتخطي عتبتي فبيتي طاهر ومثلك لا يجب ان تلوثه !..

ماريا ــ آواه من حظي يا لوتشيا ... لقد احببت ابنك اميليو الى حد العبادة فحتم هواه على بصري ، ففرطت له في عرضي ، واصبحت من اجله فتاة زانية !.. انا الآن امراة ... امراة بلا رجل ... امراة شريدة منبوذة مجللة بعار الخطيئة يحتقرني الناس وتطاردني لعنة الله !... ليس في مقدوري ان اصلي كالجميع !.. ليس في مقدوري ان ادخل الكنيسة كالجميع ، ليس في مقدوري ان احتفل بهذا العيد المقدس كالجميع . فارحميني يا اماه . انصحي ولدك بأن يبر بوعده ويتزوجني ! ... انه هو الذي اغواني ومن اجل حبه سحبت بأعز شيء لدي !..

لوتشيا « صارخة » ــ كان يجب ان تكوني متعففة ! ... كان يجب ان تكوني متعففة وقوية وطاهرة ! ... الرجل يهاجم وواجب المراة ان تصد وتثبت وتقاوم ! ولقد تخاذلت وانهارت منك القوى فحق عليك الجزاء ! ... لا شأن لي بك ، ولا شأن لي بولدي ، وليس في وسعي ان انصحه بالزواج منك بعد ان اصبحت حديث القرية وبعد ان عرف الكل انك زانية في ثوب عذراء ! ...

ماريا ــ وكلمات ابنك المعسولة ، ووعوده البراقة ، واغراؤه المتواصل ، وتظاهره بالجموح الشبوب ! .... انسيت كل هذا ! ...

الام لوتشيا ــ الرجال ينسون كل شيء ..

ماريا ــ ولكن شرفهم يقيدهم ...

الام لوتشيا ــ الشرف لن تقيده شريعة ! وانت قد سقطت ... انت قد زنيت ، ولا رحمة عندنا بالزانية !..

ماريا « من اعماق قلبها » ــ ولكن يجب ان اصلب ! ... يجب ان احتمل العبء وحدي وان زنيت ! ...

لوتشيا ــ انت التي اخترت لنفسك هذا المصير ! ...

ماريا « ثائرة » ــ ولكني لن اسكت .. لن اخضع ولن استسلم ! ...

لوتشيا ــ وداعا ، وليكن الله معك !..

(وتدخل الفندق ، وتظل ماريا واقفة بمفردها ، ذاهلة حائرة شبه مخبولة ، تحدق الى افواج الفلاحين ، والى الكنيسة التي لا تستطيع ان تدخلها . وتنقضي لحظة وتهم الفتاة بالعودة من حيث اتت ، ولكنها تلمح الراهب « منتانو » مقبلا فيشرق وجهها وتسرع اليه . وهذا الراهب شيخ وقور ، محدودب الظهر ، ابيض اللحية ، يتوكا على عصاه ويمشي مجهدا وهو يرتعش)

المشهد الثاني

ماريا ــ الراهب

ماريا ، تستوقفه وتقبل يديه ، ــ ماذا فعلت يا ابت !.. لم يعد لي امل الا فيك !.. انت وحدك اليوم معقد رجائي ... هل رايت اميليو ؟ ..

الراهب ــ ارسلت في طلبه يا بنيتي ولكنهم اخبروني انه غادر القرية بالامس فلم ينام ولا تحزني . لن اتخر وسعا في البحث عنه . وسابذل قصاراي في اقناعه حتى يستفيق ضميره فيتزوجك .. انت وحدك الضحية يا بنيتي ، هو ايضا خاطيء مثلك . ولن ينقذ نفسه من عذاب النار الا اذا كفر عن خطيئته واقترن بك .

ماريا ــ التمس منه يا ابت ، توسل اليه ، قل له ان يرحمني ، ثم ابن استحلفك بهذا العيد المقدس ان ادخل الكنيسة الآن ولحظ المؤمنين ويتهلل اليهم ان يشفقوا هم ايضا علي ، ويفسحوا امامي بيت الله ، ويدعوني ادخل الكنيسة واصلي .. افعل ذلك يا ابت . فانت كبيرهم . انت صاحبة رحمن في قريتهم . انت الذي يحجون الى صومعتك كل يوم فتبارك اقواتهم وتشفي امراضهم ، وتصل بينهم وبين الله !.. فقل لهم ان يرحموني !.. قل لهم ان من حقي انا ايضا ان اطهر واصلي واحتفل بالعيد !

الراهب ، في اسف عميق ، ــ التقاليد يا بنيتي اقوى مني ! .. التقاليد يا بنيتي اقوى من الدين !.. انهم يزعمون انهم مسيحيون ولكن التقاليد اعمتهم ، اغلقت قلوبهم ، وخنقت في نفوسهم فضيلة الرحمة التي يدعو اليها معلمهم وسيدهم !.. انهم متعصبون متزمتون يعتقدون ان الخاطيء لا بد ان يهلك ويتسوى الذنوب التي اقترفها ابديهم في الخفاء ، ولا يدركون ان الخاطيء التائب احب الى الله من الف مؤمن متعصب جامد النفس والعاطفة والروح . عبثا حاولت ان اعظهم !.. عبثا حاولت ان اهديهم !.. فصلي في بيتك يا ماريا واياك ان تدخلي الكنيسة والا فتلوثين يوم العيد !..

ماريا ، مرتمية عند قدميه ، ــ امنحني البركة الآن يا ابت ، ودعني اقبل قدميك قبل ان ارحل !..

الراهب ــ انهضي . فلن تكتب لك التوبة الا اذا احترمت في نفسك كرامة الانسانية !.. وانا امنحك البركة لتوة العزة لا الهوان ، وللنصر لا الهزيمة !.. سالتقي باميليو ، ولا بد .. لا بد ان يتزوجك !..

ماريا ، هاتفة ، ــ شكرا لك يا ابت ، وما دمت قد اخذت بناصري فلن يدب الياس الى قلبي ابدا ! ... صل من اجلي !

(ويدخل الراهب الكنيسة ، وتتجه ماريا نحو الربوة العالية المطلة على ترعة القرية ، ثم تلمس بيديها جدار الكنيسة متبركة ، ثم تحتجب خلف الربوة ، وتجثو على الارض وتصلي ، وعندئذ يدخل اميليو من اقصى اليسار فتلمحه ، فتبرق عيناها ، وتنهض ملهوفة وتندفع اليه)

المشهد الثالث

ماريا ــ اميليو

ماريا ــ كنت ابحث عنك ! .. اريد ان اخاطبك !.. لا تلوي بوجهك هكذا !.. لا تبدأ بعد اليوم لتحاشي وقاية ماتتمه عن ان القاك !..

اميليو ، متطلعا اليها ، ــ ما معنى كلامك هذا !..

ماريا ــ لماذا تخدعني وانت تعلم ان بعدوي قد اشرف اقرانا مجيبا بعد احببتك !.. اي ارى كل شيء ، واموت كل شيء ، وقد التزم لو طلبني الآن ان افعل كل شيء !.. اين قضيت ليلتك امس !.. لم تكن في بيتك !.. لقد انتظرتك حتى مطلع الفجر !.. فاين كنت ؟.. اين كنت !.. تكلم ..

اميليو ــ ليس لي ان اقدم حسابا عن تصرفاتي لاي انسان !..

ماريا ــ ولكني اصبحت شريكتك في الحياة شئت او لم تشأ ..

اميليو ــ هذا كلام في وسعك ان تقوليه لو تزوجتك ، ولكنك بهذه المطاردة الدائمة ، وهذا التعجل الملهوف ، وهذه الغيرة الحمقاء ، تدفعين بي دفعا الى التخلي عنك ، والاعتقاد بأنه من المستحيل علي ان اعيش هادئا مع

في صحبة امراة مثلك !..

ماريا ــ لا تراوغ !.. لقد تبدلت لانك تحب امراة اخرى !.. اين قضيت ليلة امس !.. ليلة العيد !..

اميليو ــ ماريا ..

ماريا ، صارخة ، ــ قضيتها بين احضان عشيقتك !.. انتهزت فرصة تغيب زوجها في المدينة وقضيت ليلة العيد المقدس بين احضانها !.. فانت .. انت وهي .. ان يحبكما ملوثين مثلي تواسي في حقكما ان تدخلا الكنيسة !.. لقد لاحظتك .. رايتك .. اقتفيت خطواتك .. فرايتك بالامس .. اسمع .. رايتك تتسلل الى منزل التاجر « روبرتو » وتقتحمه في صميم الليل !.. اجل .. رايتك بعيني راسي ، فسهرت الليل بطوله انا ايضا . لم جئت الى هنا لا لامر الك فقط من عذابي بل لاقول لك احذر ، وتنبه ، واخش عيون اهل القرية وانتقام الزوج الغيور ، وتبالى رشدك وعد الي !..

اميليو ، قابضا على عنقها ، ــ نفي والا خنقتك !.. لو بدرت منك كلمة واحدة لاي انسان فالموت المحقق مصيرك يا ماريا !..

ماريا « المتخلصة منه وصارخة » ــ اي سحر يجتذبك نحو تلك المراة وأية فضيلة ؟ .. انها ليست اجمل مني . ثم انهـا خدعتك في الماضي وعبثت بك !.. الا تذكر ، الا تذكر انك قد احببتها وهي فتاة ثم سافرت لتادية الخدمة العسكرية فلما عدت الى هنا الفيتها قد غدرت بك واثرت عليك التاجر الثري روبرتو وتزوجته ! .. كيف .. كيف تحبها الآن ! .. كيف يعود قلبك فيحن اليها ! .. كيف تنسى الغدر والذل وعار الخيانة ! .. ان من خدعتك بالامس لا بد ان تخدعك غدا ، اما انا ، انا الفتاة الصادقة النزيهة المسكينة يتيمة الابوين ، انا الفلاحة الاجيرة الناعمة ، فقد وهبتك نفسي قبل الزواج ، واستهدفت لعقاب الله والناس ، كي اثبت لك حبي ، واؤكد اخلاصي ، وابرهن على عظيم التفاني بشرف نفسك وكرم خلالك وصدق حبك !.

اميليو ــ ما اجبرتك على شيء ، ولست بالفتاة القاصر ، ولقد شاركتني المتعة مختارة فعليك تحمل العواقب !

ماريا ــ ما اشد قسوتك . انك تتنبه والدلك شيئا عجيبا ، وكلاكما في القسوة والنذالة سواء ! ..

اميليو ــ اياك والتعرض لامراة لم تصب حياتها اية شائبة . تصيحني لك ان تبالغي في احترامها ، وتحاولي ما استطعت كسب صداقتها ، اذا اردت ان تصبحي يوما زوجتي ...

ماريا ــ ومن قال لك ان في وسعي ان انتظر العيد ! .. لقد نفد صبري ! ... لقد بلغ الدمع وجاوز حد احتمالي !.. الجنين ... الجنين التاعس الحظ يتحرك الآن في احشائي ! .. ابنك .. ولدك .. ولدك الذي تأبى الا ان تنكره وتحطني وحدي بذر مولده ! .. الى اين يمكن ان اذهب بعدا وكيف تريد لي ان اعيش ! سأطرد من عملي ، واطرد من بيتي ، واطرد من القرية ، وقد يتولاني الياس في النهاية فلا اجد الخلاص الا في القضاء على نفسي وعلى طفلي البريء ! .. كلا .. لن انتظر ! .. لن اصبر ! .. اريد ان تبر بوعدك ... اريد ان تبر بوعدك وتتزوجني ! .. اليوم ! .. الآن ! .. الساعة ! ...

اميليو ــ ولكن هذا جنون ! .. هذا محال ! .. يجب ان اقنع والدتي ! يجب ان اتئد واحترس ولا اتهور والا افسدت كل شيء !..

ماريا « ثائرة » ــ انت لا تزال تراوغني ! وليس لوالدتك ان تملي عليك ارادتها ! اذا كنت صادق النية والعزم ، فادخل بي الآن الى الكنيسة واعلن على رؤوس الملا انك زوجي ! ..

اميليو ــ لا استطيع . ليس في مقدوري ان اتحدى والدتي واستهدف للعنتها !

ماريا « متفجرة » ــ انت الذي لا تريد ، انت الذي تأبى الا ان تنكر وتغدر وتخون ! .. ولكني لن اتخلى عنك !.. لن اتخلى عن حقي ! . لن ادعك لتلك المراة الفاجرة التي خانت زوجها وسرقتني ! .. الراهب القديس يعلم كل شيء ، ولقد استعديته عليك ، والقرية باسرها تجله وتطيعه ، ولسوف يفضحك امام الناس ، وسيوقفك ان طوعا وان كرها الى تادية واجبك ! ..

اميليو « منقضا عليها وصارخا » ــ الان فاعلمي اني احب روزينا ولن اكون لغيرها ابدا ! .. وما دمت قد لجأت الى الراهب وتحديتني ، فانا اقولها لك كلمة فاصلة : لن اتزوجك ! .. واذا احرجني ذلك الشيخ امام اهل القرية ، فلقي الي قائله لا محالة ، ولو فقدت حبيبتي ، وفقدت نفسي ، واهلكت في سعير جهنم روحي الخالدة ! ..

ماريا ، محدقة اليه في ذهول ، ــ الى هذا الحد اصبحت تحبها ! ..

اميليو ــ بقدر ما اصبحت اكرهك

ماريا « في حقد مروع » ــ لن تذهب اليها ! .. اليها ! ... اليها ! .. هذه هي ! ..

(وتدخل روزينا مختالة في ثوب ابيض جميل وقد زينت صدرها بزهرة كبيرة حمراء . فما ان تبصر ماريا حتى تقطب حاجبيها وترشق الشاب بنظرة مستنكرة ، ولكنه يبتسم لها ويهز كتفيه في سخرية وعدم اكتراث ثم يجيل البصر في الميدان الفسيح متلفتا يمنة ويسرة وهو يرتعش ، ثم يتلبث لحظة ويستجمع قواه ويدخل الكنيسة في اثر حبيبته . فتجيش عوامل الحقد والسخط في نفس ماريا وتهتف :

المشهد الرابع

ماريا بمفردها

ماريا ــ قوني يا الهي ! ... ساعدني يا ربي ! ... ان نفسي معذبة ، عقلي وفكري غائب في حقدي . والشر اصبح اقوى من ارادتي ومن حبي ! ... لقد تقمصني شيطان ... وها هو ذا الشيطان يحوم حولي ، ويوسوس لي ، ويتحسس ويطوقني ! ... الا يمكن ان اقتلعه ؟ عبثا احاول ! .. انه امامي ! .. انه معي ! ... انه كائن في ! ... انه يتمكن مني ويطويني ويصرعني ! .. فلاذهب يجب ان اذهب ! ... القوة الغاشمة تدفعني ! ... يجب ان اذهب الى هناك .. والمكث ايضا هناك ... بجوار البيت البيت المشئوم ... ويجب ان اذهب واحفر وانتظر مقدم روبرتو ! .. عفوا .. عفوا الى هناك ايها الشيطان الخالق ، لقد اصبحت انت ... انت .. ولم يعد في وسعي ان اعصي لك امرا !

(وتتجه نحو الشارع في طريقها الى منزل روبرتو ، وعندئذ تراه في بعيد مقبلا فتتوقف وترتجف)

المشهد الخامس

ماريا ــ روبرتو

روبرتو ينظر اليها في استعلاء ويهم بالتحول عنها ، ولكنه يقول : ــ الم تبصري امراتي ؟ ...

ماريا ــ انها هنا ... في الكنيسة ..

(ويمضي في سبيله ، فتجمد الفتاة لحظة وتجاهد نفسها ما استطاعت كي لا تلحق به . ولكنها لا تلبث ان تندفع نحوه وتستوقفه وتمسك بذراعه)

ــ يا سيدي روبرتو ! ..

روبرتو ، ملتفتا اليها في غضب وهو يجذب ذراعه ، ــ اليك عني .. ابتعدي والا اصابني رجسك وحرمني الاحتفال بالعيد .. انت ملوثة ! ..

ماريا ، ناظرة اليه بعينين متقدتين ، ــ سن وحدي الملوثة ياسيد روبرتو ! ...

روبرتو ، متفرسا فيها ، ــ ماذا تعنين ؟

ماريا ــ اسمع الى قليلا ...

روبرتو ــ تكلمي واوجزي .

ماريا ــ اتعلم اين كان اميليو بالامس ؟

روبرتو ــ وما شأني به . انا نفسي كنت في المدينة اعقد صفقة تجارية مع احد زبائني ، ولقد وصلت الآن فقط فقط ...

ماريا ــ لقد جئت متاخرا ياسيدي ، ومع ذلك ففي وسعك ان تعوض ما فاتك اذا كنت حقا رجلا !

روبرتو ــ افصحي والا عاقبتك ولو تلوثت يدك بدمك يدي !...

**ماريا ، صائحة في وجهه ، اول بخان عاقبه هو !.. ان تعاقب المجرم !.. هو الملوث لا انا !.. هو وهي !.. اتفهم ؟

(وهي مسورة حقدها ويأسها) لقد اعطى اميليو ليلة امس في بيتك ! ... بين احضان امراتك ! ...

رايته بعيني يدخل البيت .. ولم اره وحدي بل رأته معي الامسليف والفلاحة ارسستا ، وبائعة الزهر جلوريا .. انهن جميعا هنا .. في الكنيسة .. نادهن واسألهن ... واسال امراتك ايضا وعشيقها ... فهما ايضا في الكنيسة يلوثانها من دخول بيت الله بعد ان لوثا في حماة الخطيئة طوال ليلة العيد ! ... نادهما ! ... ناد الجميع واسالهم ، ولسوف ترى انه لن يجرؤ واحد منهم على تكذيبي ! ...

(يظل الرجل شاخصا اليها وهو جاحظ العينين منعقد اللسان شبه مأخوذ . ثم يتحول عنها ، ويضغط قبضته ، وينطلق يخطو عازمة ، ويدخل الكنيسة . وفي تلك اللحظة تلمحه الام لوتشيا من باب فندقها ، وتدرك ان ماريا كانت تحدثه اليه ، فتسرع اليها مذعورة وهي تنتفض)

المشهد السادس

ماريا ــ الام لوتشيا

الام لوتشيا ــ ماذا قلت له ايتها السيدة ؟

ماريا ــ كان في وسعك لو رحمتني ان تجنبني الاقدام على مثل هذا العمل !

الام لوتشيا ــ ماذا فعلت ؟ ..

ماريا ــ انت التي اهلكتني ! ...

الام لوتشيا ــ هل قلت له ان ابني امضى ليلة امس في بيته ؟ ...

ماريا « صارخة » ــ الان فقد كنت تعلمين ؟ كذبت علي عندما قلت ان اميليو ذهب ليبتاع خمرا من المدينة ! ... كنت متواطئة معه !... كنت تتسترين عليه ! ... يا للنذالة الابن ووحشية الام ! ... هذا الحقيقة يثلج صدري ويجعلني اقل شعورا بالندم وتبكيت الضمير ! ...

الام لوتشيا ــ الويل لك يا شقية !.. الويل لك يا زانية ! ... اغربي عن وجهي والا انشبت اظافري في عنقك وخنقتك !..

ماريا ــ لن ابرح مكاني حتى اتجرع بقية كاسي ، واستوفي العذاب المرسوم لي في لوح القدر ! ... ها هو ذا ابنك والسيد روبرتو ! ...

(تلتفت الام لوتشيا فتبصر الرجلين خارجين من الكنيسة فتتراجع منكمشة وتحدق اليهما وهي ترتجف ، وعندئذ تتبعث من الكنيسة وتملأ الفضاء جلالا ورهبة)

المشهد السابع

ماريا ـ لوتشيا ـ روبرتو ـ اميليو

روبرتو ــ وادن فقد ثبت انك ثم تكن بالامس في القرية .. وانك ذهبت الى المدينة لتبتاع خمرا ...

اميليو ــ يجب ان تصدقني . لقد اجبت على اسئلتك بمحض اختياري ، وليس لك ان تخاطبني بمثل هذه اللهجة الآمرة كأنك صاحب حق علي !

روبرتو ــ ولكني صاحب حق في امراتي ، وانت .. انت قد اعتديت على هذا الحق ! ..

اميليو « وهو يرمق ماريا بنظرة ازدراء » ــ اذا كانت هذه الفتاة الموتورة قد استطاعت ان تلفق علي تهمة لتنال مني ولو لم يصدق انسان عاقل منك حقدا علي ، فمراء لي في عقلك يا سيدي ، واولى بك ان تلتمس خيانتك لا ان تتهمني ! ..

روبرتو ــ ليس من الرجولة ان تقرن الخيانة بالاهانة يا اميليو ! ..

اميليو ــ ولكنني اقسمت لك في الكنيسة بالعذراء ، بالعذراء مريم ، اني لم ادخل بيتك ، ولم ار امراتك ، ولم يكن بيني وبينها في يوم من الايام اية علاقة تمس الشرف ..

روبرتو ، صارخا ، ــ انت كاذب ! .. ثلاث نساء .. ثلاث نساء عفيفات لم تتطرق اليهن اية شبهة من خطيئة ، ابصرتك وانت تتسلل الى بيتي ! .. الام سيلفيا والفلاحة اوجستا وبائعة الزهر جلوريا ! ..

ولقد اعترفن لي بكل شيء ، واستهولن من امراتي ومنك كيف تدخلان بيت الله وفي جسديكما هذا الدنس ! .. ومما يدلك على صدقهن ، ان الفلاحة اوجستا اوشكت ان تصرخ وتطالب بطرد امراتي من الكنيسة ، لولا ان تداركتها ، بعض المال ، وسحوت بالمال ايضا على صديقتيها خشية الفضيحة .. فعبثا تحاول ان تكذب ! .. ان شهود اتهامك اربعة لا واحد ! .. فارهف السمع الآن ، ارهف السمع وتخير .. انا لا اريد ان ارتكب جريمة في يوم عيد وانتقلك . انت تشبق امراتي ولكني احبها حبا ملك علي عقلي وحواسي ، وليس في مقدوري ان اتخلى عنها حتى بعد ان خدعتني ، فقاتلني قتال شريف لشريف ، واذا قتلتني فخذها ، اما اذا قتلتك فاسوف يكون عزائي على الاقل اني خلصتك منها وظفرت بها لنفسي ! ..

الام لوتشيا « صائحة » ــ لا .. لن يقع قتال في يوم مقدس ! .. ان ابني بريء يا سيد روبرتو وهذه الفتاة النمامة هي المجرمة !

روبرتو ، لغريمه ، ــ اتبعني .. هذه الربوة المشرفة على ترعة القرية ، يمتد بجوارها حقل مهجور ، هناك اريد ان اصفي معك حسابي ! ..

اميليو ــ لن اقاتلك ، لن اغامر بحياتي وهم يعيث بعقلك ويضللك ! ..

روبرتو ــ الا تريد ؟ ..

اميليو ــ لو كنت اشتهي امراتك حقا لما ترددت في قتالك والتزعتها منك في وضح النهار ..

روبرتو ــ اقول لك اتبعني ..

اميليو ــ لست مكلفا بطاعة المخلوق فيما حرم الخالق ..

(ويستدير ويتجه نحو الفندق ويقف بعتبته لحظة وبهم بدخوله)

روبرتو « يتبعه » ــ اترفض ؟ ..

اميليو ــ لن اسفك الدم في يوم عيد ..

روبرتو « صارخا » ــ ايها المنافق الغادر انت تقل وجبان ! ..

(ويعالجه ويدفع به داخل الفندق ويطعنه بخنجره . فترسل الام لوتشيا صرخة مدوية وتدخل الفندق ثم تعود اثر روبرتو وهي تصيح)

الام لوتشيا ــ قتلت ولدي ايها المجرم قتلت ولدي ..

روبرتو ــ لقد استحق العقاب ! .. اياك ان تصيحي او تتكلمي ! .. اياك والفضيحة ! .. انت تعلمين مكانتي الجديرة وتدركين ان في وسعي ان اغلق هذا الفندق واطردك من القرية شر طرد وانكل بك واقضي على حياتك ! ...

الخاطئة ..

مسرحية في فصل واحد

بقلم : ابراهيم المصرى

ساعوضك بذلك عن فقد ولدك .. ولدى ابك ، ابك والقضيحة ، او تروى ان اللصوص قد سطوا على الفندق وقتلوا اميليو .. المسكين ! ..

الام لوتشيا وهى تلطم وجهها المخبول — مات ولدى ! ..

(وفى ثورة جنونها تنقض على الفتاة لتفتك بها وتثأر منها . ولكن ماريا التى استولى عليها الذهول ، والتى لبثت تحدق الى المشهد مبهوتة مأخوذة ، كانها لا تصدق سمعها وبصرها ، ولا تستطيع أن تتصور هول ما فعلت ، تستفيق فجأة وتقصى المرأة عنها فى عنف وتصيح)

ماريا — انا التى قتلته ! ..

قتلت اميليو ! .. قتلت حبيبى ! .. ومهما عاقبتنى انت .. انت أبه ، فلن يكون عقابك على قدر جريمتى ! ... سأكفر .. سأكفر تكفيرا مروعا يدل على خالص حبى وندمى وحسرتى ! ..

سأواجه العاصفة ، وأتحدى النار ، وأسلم نفسى الى الجماهير الثائرة تمزقنى دون ما شفقة أو رحمة ! ..

الى ذاهبة ! .. سأدخل الكنيسة ! .. سأدخل الكنيسة وان كنت ملوثة ! ..

(وتتقدم مرفوعة الرأس منهوكة القامة ، متأهبة لتحمل أقسى العقاب وأقصى التضحية . فتندفع الام لوتشيا وتدخل الكنيسة فى اثرها وتصيح فى جماهير المصلين وقد استبد بها الحقد والبغض ورغبة الانتقام)

الام لوتشيا — الزانية بينكم ! .. الزانية هنا ! .. الزانية قاتلة ابنى آه ! ..

(فتموج الجماهير فى الكنيسة وتجيش كالبحر الهادر ، ويرتفع صراخها . فتحيط بماريا لم تدفعها الى الخارج وتندفع خلفها وهى تصيح) :

— اطردوا الزانية ! .. اقتلوها ! .. ارجموها ! .. سوقوها الى الربوة العالية والقوا بها فى ترعة القرية ! ..

(وتتدفق الجماهير على الميدان ، وتثور ثائرها ، فتضرب الفتاة وتلكمها وتركلها وتبصق فى وجهها ، وهى تتألب عليها وتدفعها الى الربوة دفعا وتردد) :

— الى ترعة القرية ! .. القوا بها فى ترعة القرية ! ..

(وعندئذ ومن خلال دوى العاصفة وزئير الاعصار ، يبرز الراهب الشيخ منتفضا ، ويرتمى فى الغمرة كمعتوه ، ويشق زحمة الجماهير ، ويطوق الفتاة بذراعيه وهى جريح تترنح وتتلوى ، ويحميها بصدره ويصيح) :

الراهب — الفوا أيديكم والا فاقتلونى انا ايضا واشفوا غليل تعصبكم وحقدكم ! .. لماذا تريدون الفتك بهذه الفتاة ! .. ماذا فعلت ! .. ماذا جنت ! لقد زلت ولكنها لم تكن فاجرة ! .. لم تبع عرضها فى الاسواق .. طالبت بحقها من الرجل الذى شاطرها الخطيئة ! .. ارادت أن تعيش وان تصبح زوجة واما !

.. ولكن الوغد انكرها بعد أن استمتع بها ! .. انكرها مثلكم ! .. النذل ! انكرها ! نبذها وقال انها زانية ونسى انه شريكها ! .. فكيف تغلقون فى وجهها بيت الله ، وتحللون دخوله للمجرم الذى لوثها ! .. كيف تنصرون القوى وتهلكون الضعيفة ! .. كيف تنصرون الزانى وتستحلون دم الضحية لم تزعمون انكم مؤمنون اتقياء ! هذا ما علمكم اياه دينكم ! .. انتم الذين بجهلكم ونفاقكم وتعصبكم وغروركم تلهبون فى صدورها وصدور امثالها روح البغى والفجور وغرائز الشر والانتقام .. لستم بافضل منها ! .. من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر أولا ! .. لا تغسل الخطيئة بالاضطهاد والعنف ، بل بالعدل والرحمة وتبنيها التوبة ! .. المسيحية هى الرحمة والمحبة . ولكنكم لستم بمسيحيين .. انتم وحوش ! ..

(تجفل الجماهير وتتصاعد منها دمدمة مروعة وتهم بالانقضاض على الشيخ . ولكنها تتراجع اذ تسمع صوت ماريا تئن من الم جراحها وتقول والدم يسيل منها) ..

ماريا — خذنى يا أبت .. أريد أن اموت .. أريد أن أموت فى صومعتك .

الراهب — بل ستعيشين !

ماريا — اذا قدرت لى الحياة . فلن احيا الا بجوارك انت لاصوم واصلى واعبد الله ! ..

أصوات — لن ينقذ الشيخ الزانية ! .. انه مارق ! .. انه هرطيق ! .. انه كافر ! .. اقتلوه !

(وتمتد اليه الايدى فيكشف الراهب عن صدره ويهتف)

الراهب — هو ذا صدرى ! .. فليتقدم اشجعكم واجرأكم وليقتل ولى الله ان استطاع ! ..

(يتراجعون منكمشين فيستطرد الراهب وهو يتحداهم)

— الفتاة فى حمايتى ، والله معى ، والويل لمن يعترضنى ! .. لن ابقى فى قريتكم الملعونة ! .. سأبحث لى عن بلد آخر وصومعة أخرى ! .. طريقا .. طريقا أيها السافلون .. افسحوا لى الطريق ..

(فينشقون وهم ينظرون اليه نظرات يلهبها الحنق ويخمدها الخوف ، بينما هو يتنحى ، ويحمل الفتاة الجريح بين ذراعيه ويمضى ..)

قسيس القرية يحتج على ..

غناء لولو للجنود

ملخص ما نشر كنت طفلة شقية ، احب الرسم والغناء ومشاهدة روايات السينما .. وشغل الحب قلبي وانا في سن مبكرة .. ولكن هذا الحب كان ايضا « شقاوة عيال » .

وقامت الحرب العالمية الثانية ، انقلب الهدوء الرتيب الذي كان يسود حياتنا وهدمت الغارات جميع البيوت التي كان يملكها ابي في سوبياكو .. واضطررنا الى الهجرة ، بعد ان فقدنا كل شيء ..

وكانت رحلة طويلة سرنا فيها على الاقدام .. واستقر بنا المقام عدة شهور في مدينة « لوري » حيث الفنا في ضيافة الكونتيسة « اوسيني » .. ولكننا غادرناها الى روما .. حيث تعلقت آمال كلها ..

واضطررت لكسب العيش ، ان اتاجر في السوق السوداء ، في السجاير والسلع الامريكية ، التي كنت احصل عليها بالغناء للجنود .. حتى توافرت لي نفقات الدراسة في كلية الفنون الجميلة ..

ولكنني برغم سعادتي بحياتي الجديدة ، اصطدمت بغرام جامح مصدره مدرس النحت في كلية الفنون .. ولم اكن مستعدة للتجاوب مع هذا الغرام ..، وكانت مصادمات عرف مدير الكلية بامرها .. وبعد التحقيق ، فصل المدرس العاشق من الكلية نهائيا ..

اما انا فقد نجحت آخر العام بامتياز مما دعا ادارة الكلية ان تمنحني المجانية

توافرت لدى النقود التي كنت انوى أن ادفعها مصروفات للدراسة في كلية الفنون الجميلة .

ولذلك قررت ان استخدمها في تحقيق حلم آخر طالما داعبني .. وهو ان أتلقى دروسا في الغناء .

والحق ان الغناء كان هوايتي الاولى – الى جانب الرسم .. وله في طفولتي ذكريات جميلة مازالت تطوف بخاطري ..

مايسترو شقي

فقد كنت – وانا طفلة – اخرج مع جيراني الاطفال العشرة ، الذين كانوا يقطنون في المنزل المجاور لمنزلي في سوبياكو .

وكنا نغني .. ونمرح .. ونثير جلبة وضوضاء كثيرة .. كلما ما صعدنا الى الجبل ..

وكنت انا بالنسبة لهم قائد اوركسترا ! ..

لقد كنت اعلم كل واحد منهم اغنية خاصة ، تختلف عن اغنية اخيه .. ثم اقفز فوق صخرة مرتفعة ، واطلب من الجميع ان يغنوا في وقت واحد .. وان يغني كل منهم الاغنية التي يحفظها ..

وتنطلق الاصوات كلها في الفضاء ، في غير تناسق او تجاوب .. اللهم الا ضجة عامة كنت اشارك فيها .. واتني مع من اري أن الضجة قد انسته اغنيته ..

وكان الناس اذا سمعوا هذا الضجيج اللاذع ، سدوا آذانهم .. او فروا هاربين .

فنانة .. في الاسرة

وقد كانت شقاوتي هذه مثار تعليقات كثيرة بين أمي وأبي اللذين كانا يعتقدان أن سر شقاوتي ، يرجع الى شدة تعلقي بالفن – الامر الذي يجعلني مختلفة عن اخواتي الاخريات ... وكثيرا ما سمعت ابي يقول :

– ان دم الفن المتاصل في اسرتنا يجري في عروق (جينا) .. وان اسرتنا ينبغ فيها من الفنانين واحد في كل جيل ..

ولعلها هي التي ستنبغ في هذا الجيل ...

القسيس ينقدني

ولقد كنت فخورا بصوتي الجميل ، الذي كان يعلو على اصوات الآخرين .. وكانت الدنيا لاتسعني من الفرح عند ما تتاح لي الفرصة في أي وقت للغناء ..

وهذه حادثة مازلت اذكرها جيدا فقد غنيت في أحد الايام لبعض الجنود الذين عسكروا في سوبياكو ...

ويبدو ان قسيس القرية قد تضايق من غنائي للجنود ، فانه انتهز فرصة ذهابي الى الكنيسة في يوم الاحد التالي ، واشار الى ذلك اثناء الوعظ بطريقة اخجلتني امام الحاضرين ..

وعدت الى البيت لاسمع تقريعا وتعنيفا من ابي ، زاد ما بي من غضب .. وصممت على أن افعل شيئا ... أعيد به كرامتي التي جرحوها .

ولزمت حجرتي مدة شهرين كاملين .. ولم تفلح جميع المحاولات التي بذلت لارغامي على التنازل عن هذا الحبس الاختياري ... وكنت اقول لهم دائما :

– ما داموا لا يريدون مني ان اظهر امام الجماهير ، فانني انا ايضا لا أريد ان أرى احدا .. وسالزم حجرتي الى الابد !

وانتصرت عليهم ..

ثم جاءت الظروف في خدمتي لانتصر على من جرحوا كرامتي .. عندما كانت سوبياكو تستعد لحفلة موسيقية كبيرة تقام في الهواء الطلق .. وطلبوا الى ان اشترك في هذه الحفلة بالغناء ..

ورفضت ..

كنت – ومازلت – طفلة شقية يحلو لي ان اتصرف كما يتصرف الاطفال . واجد سعادة لا تعرفي عندما تتاح لي الفرصة للهو واللعب

أضواء هوليود

الاسرة الكبيرة !

تعيش ديبورا باجيت في بيت اسرتها ، التي تتالف من والديها واشقائها السبعة وعصفورين من نوع الكناريا وقرد وعنكبوت وكلب من كلاب الازراس ، وكلب آخر « كوكر سبانيل » وسمكة كبيرة تسبح طول الوقت في حمام خاص ، وقطة وثعبان طوله الآن ٢٥ بوصة ، وسيصبح طوله بعد عامين فقط عشرة أقدام !!

ولؤكد ديبورا أن افراد « الاسرة الكبيرة » يعيشون في وفاق تام ، لا يعكر صفوه شيء !

مصارعة النمور !

وضع منتج افلام طرزان اعلانا صغيرا في الصحف جاء فيه : « مطلوب فتاة جميلة تستطيع ان تصارع نمرا في فيلم طرزان الجديد ! » .

وفي اليوم التالي تلقى المنتج ردا من فتاة تعمل مصارعة محترفة ، وقالت الفتاة في خطابها : « انه اصلح للقيام بهذا الدور ، ولكنني اريد ان ارى صورة النمر الذي ساصارعه اولا ! »

صديق جديد لماي وست !

يقول اصدقاء ماي وست ممثلة السينما الصامتة ، ان الممثلة الكبيرة قد ملت النظر الى وجوه الرجال . ومن أجل هذا اشترت قردا من نوع (الشمبانزي) وخصصت له غرفة خاصة في بيتها الكبير الذي يحتوي على عشرين غرفة ، وهي تمضي معه معظم اوقات فراغها ، تداعبه وتلاطفه ، وتقدم له الطعام بنفسها

أسرار

● عرف كليفتون وب الصديق بانه شخص تستطيع ان تثق في انه يعتمد عليك ويثق فيك ...

● قال تيرون باور ينصح احد الاصدقاء الشبان : « يجب ان تشعر من حولك بان وجودك معهم امر ضروري ، وانهم لا يستطيعون ان يستغنوا عنك .. واشعر نفسك ايضا انك محتاج اليهم كما لولا تستطيع ان تستغني عنهم » .

المرأة الكاملة !

تقول آفا جاردنر انه لم تعد لها امنية في هذه الحياة غير الزواج ، انها تريد ان تتزوج وان ترزق باكبر عدد ممكن من الاطفال ، لانها تعتقد ان المرأة لا تصبح امرأة كاملة الا اذا اصبحت اما !

متى تشعر الزوجة بالسعادة !

يقول تاب هانتر ان الزوجة تصبح سعيدة بعد الزواج ، اذا وجدت اثاثا جميلا في بيتها ، ووجدت زوجا يقبل من طيب خاطر أن ينقل اثاث البيت على ظهره ليغير من منظر غرف البيت في كل يوم !!

امنية لم تتحقق

ظهر الاستياء على وجه ميتشام ، عندما تقدم «احد المعجبين» يسأله ، هل كانت لك امنية يا مستر ميتشام وانت طفل صغير ، ورد روبرت قائلا : « نعم لقد كنت اريد ان اصبح لصا . ولكن الظروف لم تساعدني !! »

• الناس يفرون هاربين إذا سمعوا غنائي

• محاولاتي لأصبح مغنية أوبرا ..!

كنت في حاجة الى ان اكتشف الشخص الذي يستطيع ان يجعل مني مدرسة مشهورة .. واختلفت الى ستة مدرسين

وجاء القسيس الى ابي وهو يقول :

ـ انه لا يصح ان تمتنع جينا عن الغناء في حفلة البلدة التي تقيمها ..

واتاني ابي يقول :

ـ جينا .. ان القسيس ينصح بوجوب اشتراكك في هذه الحفلة الموسيقية .. وان رفضك لايليق

وقلت :

ـ هذا القسيس يلومني يوما لانني غنيت امام الجمهور .. ثم يطلب مني هو نفسه ان أغني امام الجمهور .. يا للعجب .. هذا الرجل لا يعرف ماذا يريد !

ورد أبي قائلا :

ـ ليس هناك وجه شبه بين الحالتين . فهذه حفلة ينظمها ويشرف عليها اشخاص محترمون جادون .. وليست فتاة تذهب الى معسكر الجنود للترفيه عنهم .

قلت :

ـ ولماذا .. أليس الجنود اشخاصا كسائر الناس ؟!

قال :

ـ لاترددي امثال هذه السخافات .. فانت تعلمين انه لا يليق بفتاة محترمة ان تذهب الى اورطة عساكر لتغني لهم ، دون ان يطلب احد منها ذلك .

قلت :

ـ ولكن القسيس اخطأ في توجيه اللوم الى امام الناس !

قال : لقد نسي الناس كل شيء الآن .. لابد ان تحققي ما نطلبه منك ..

ولكنني بالغت في العناد ، وامعنت في الرفض ، وجاء الى الكثيرون يسعون الى اقناعي بالاشتراك في الحفلة .. ولكنني اصررت على الرفض ، برغم شعوري بالسعادة لانني اصبحت مركز اهتمام الجميع .. حتى علمت ان المغني الشهير « تيتو جوبي » سيغني في هذه الحفلة شخصيا .. وانهم يقترحون ان اغني معه .. وعند ذلك فقط .. وافقت وانا أسعد انسانة بانني سأغني .

ولقد افادتني الراحة التي بقيت فيها خلال شهرين كاملين ، وافادت حنجرتي وصوتي ... لدرجة ان « تيتو جوبي » ادهشه كثيرا ان يرى مثل هذا الصوت الجميل الاخاذ عند فتاة من اهل الريف .. وهنأني على نجاحي واشعرني بالفرحة التي كنت انتظرها .

وشعرت وقتها انني انتصرت

ستة مدرسين

وغنيت للجنود الامريكيين ، في بدء اقامتنا في روما .. لاستعين بما اكسبه منهم على تدبير شئون معيشتنا ..

ولكنني كنت اشعر ان موهبتي في الغناء في حاجة الى الصقل والتهذيب . والتدريب الفني ، الذي يجعلني مغنية مشهورة .. ولذلك اتجهت ـ عندما اتيحت لي الفرصة ـ الى ان آخذ دروسا في الغناء ..

وتعاقب على ستة مدرسين ، كان لكل منهم سمعة تجعل منه ساحرا يستطيع ان يصنع المعجزات .. ومع ذلك فقد فشلت معهم ... او لعلهم فشلوا معي ..

« سوبرانو »

وكان اول من ذهبت اليه من المدرسين ، يعتقد ان صوتي من طبقة « السوبرانو دراماتيك » اي اعلى طبقات الصوت ، واكثرها حدة ، مما يصلح للاوبرا الغنائية ..

وبدات دروسي قاسية عنيفة .. حتى بح صوتي .. ووصل بي الامر الى حد لم استطع معه متابعة هذه الدروس .. ولذلك قلت له ، وصوتي لايكاد يصل الى سمعه :

ـ انني لا استطيع ان استمر في هذا الطريق .. لانه لايصلح لي .

الثاني .. والثالث

وذهبت الى مدرس ثان .. فاجاني بان طبقة صوتي لاتتجاوز « السوبرانو الخفيف » .. ولعل النتيجة التي وصل اليها سلفه لم تثر في نفسه اية دهشة ..

وحضرت معه حصتين ، اكتشفت خلالهما ان اخراج صوتي يتطلب مني مجهودا .. كما لو كنت اخرجه على بعد ثلاثة كيلو مترات تحت حنجرتي .

وذهبت الى مدرس ثالث .

حكيت له قصتي مع المدرس الاول والثاني ، واجرى على اختبارات اخرى .. ثم قال وهو يهز راسه :

ـ ان حسن حظك يامدموازيل هو الذي دفعك لترك هذين المدرسين .. فان صوتك بطبيعته من طبقة متوسطة .. لا هو بالحاد المرتفع ، ولا هو بالضخم المنخفض .. وانني ساخلق منك مغنية رائعة بعد ان اضيف الى صوتك شيئا قليلا من الـ «كونترالتو» اي الطبقة المنخفضة ..

وصدقت هذا المدرس الثالث .. وبقيت معه عدة اسابيع ، بهذا الصوت «المقلوب» الذي يشبه الى حد كبير صوت مناقشات السيدات في الشوارع

المدرس الرابع

ودلوني اخيرا على مدرس رابع .. اخذ يشرح لي اخطاء المدرسين السابقين ، وهو يلتمس العذر لهم .. لان صوتي فيه هذه الطبقات الثلاث جميعها .. سوبرانو .. وميتزو .. وكونترالتو .. ولعل هذا هو السبب الذي جعلهم يخطئون السبيل في توجيهي .. وبالتالي التعب الذي شعرت به بسبب ذلك ..

والحقيقة ان هذا المدرس استطاع ان يحقق لي في فترة قصيرة جدا نتائج في غاية الاهمية .. فقد اصبح صوتي بعد درسين اثنين في غاية القوة ، لدرجة انه كان يبعث في نفسي الخوف والفزع في نفس الوقت .. فقد كان يخيل الى ان حنجرتي تحتوي على «اوتار بيانو» ..

لم اياس

لم تركت هذا المدرس الرابع لأعود الى المدرس الاول .. الذي بدا لي انه اكثر تعقلا من الآخرين

وبدات امي تحتج على هذه التنقلات ، وعدم ظهور اي نتيجة لان كل مرة كان يجب أن أدفع مصروفات دروس الغناء مقدما لمدة ثلاثة اشهر .. وكانت تعارض في ان اترك هؤلاء المدرسين الذين دفعت لهم مقدما اجور الدروس ..

وكان راي امي معقولا .. ولكنني من جهة اخرى كنت في حاجة الى ان اكتشف الشخص الذي يستطيع ان يجعل مني مغنية مشهورة . ولذلك جربت حظي مع اثنين آخرين من المدرسين ..

وبرغم انني تركت دروسهم بسرعة .. فان الياس لم يتطرق الى قلبي .. فلم يكن هناك شيء ينزع الثقة من نفسي !!

(يتبع)

لزمت حجرتي مدة شهرين انتقاما من الاهانة التي وجهها الى القسيس عندما لامني على انني غنيت للجنود الامريكيين ..

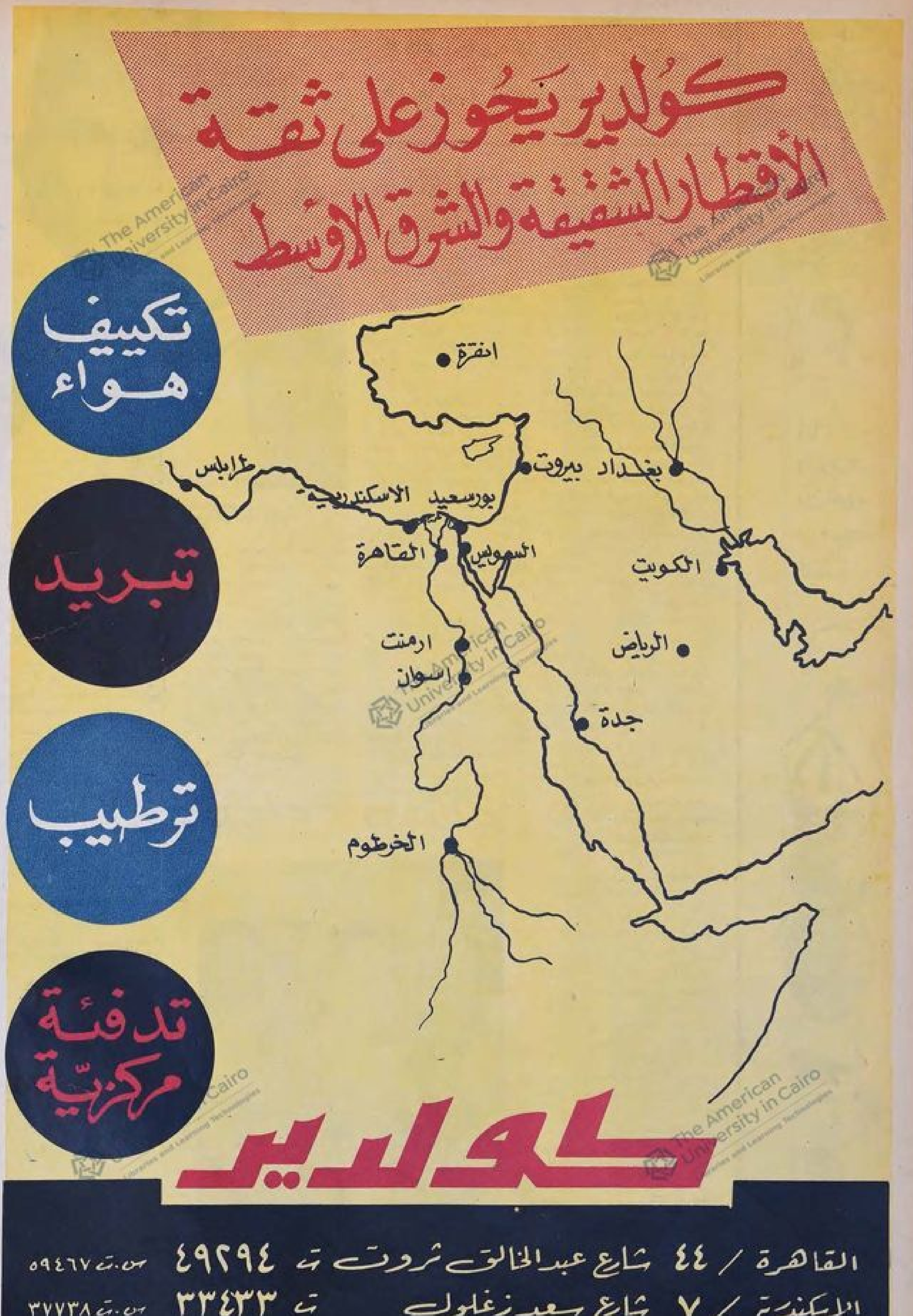
كولدير يحوز على ثقة
الأقطار الشقيقة والشرق الأوسط
تكييف هواء
تبريد
ترطيب
تدفئة مركزية
انقرة
بغداد
بيروت
طرابلس
الاسكندرية
بورسعيد
القاهرة
السويس
الكويت
الرياض
ارمنت
اسوان
جدة
الخرطوم
كولدير
القاهرة / ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت ت ٤٩٢٩٤ ص.ت ٥٩٤٦٧
الاسكندرية / ٧ شارع سعد زغلول ت ٣٣٤٣٣ ص.ت ٣٧٧٣٨

جمال مدكور واحمد بدرخان ومحمد كريم اللجنة التى تتحكم فى مصاير مخرجى مصر وسبب الزوبعة !

عاصفة على المخرجين

نقابة السينما ترفض الاعتراف بثلاثة مخرجين

حدثت هزة عنيفة فى مجتمع السينما هذا الاسبوع .. انقلب السينمائيون نجأة الى معسكرات متعادية .. وذلك بعد ان قامت لجنة قيد اعضاء النقابة المهنية الجديدة بحملة تصفية على نطاق واسع .. شطبت اسماء كثيرين من المخرجين ومديرى الانتاج ومساعدى المخرجين .. ومنعت كثيرين من المخرجين من التعرض لاخراج الافلام السينمائية ، وقررت ان تقتصر اعمالهم كمخرجين على اخراج الافلام القصيرة كافلام الدعاية التى ينتجها قسم السينما بوزارة الارشاد القومى وادارة الشئون العامة ..

ولم تعترف اللجنة بمهنة « الرجيسير » فحذفت اسماء جميع اصحاب هذه المهنة من عضوية نقابة السينمائيين !

حذف مهنة من المهن السينمائية !

والرجيسير هو الذى يورد للافلام السينمائية ، الكومبارس والممثلين الثانويين الذين لايستغرق ظهورهم على الشاشة اكثر من بضع دقائق ..

وقد اعتبرت اللجنة هذه المهنة مهنة الرجيسير – من اعمال غير الفنية .. فهى تشبه الى حد ما مهنة اصحاب مكاتب التخديم !

فالرجيسير فى رأى النقابة الجديدة لايقوم بعمل فنى يبذل فيه مجهودا ذهنيا كالمجهود الذى يبذله كاتب السيناريو او المخرج او المصور وغيرهم من الفنيين !

قضاة السينما

ولجنة القيد تتكون من ثلاثة مخرجين اقدم السينمائيين فى مصر وهم محمد كريم واحمد بدرخان وجمال مدكور ..

وهؤلاء الثلاثة تمرح على أيديهم عشرات الفنيين من المخرجين والمساعدين والمصورين الذين يتقاضون اجورهم بالالوف !

مو[illegible] واقدار الفنانين !

وقد م[illegible] هؤلاء المخرجون الثلاثة دور القاضى [illegible] يحكم على مواهب واقدار الفنانين [illegible] .. وقد قبل البعض منهم حكم [illegible] .. وقال البعض آخر ان اللجنة [illegible] ان تزن مواهب واقدار الفنانين [illegible] دقيق .. فقد قبلت عضوية [illegible] مخرجين لايعرفون القراءة والكتابة [illegible] شطبت اربعة من مديرى الانتاج [illegible] شهادات من باريس كعبد [illegible] وشكرى راغب مدير مسرح دار الاوبرا .. وشكرى راغب بالذات لم يشتغل مديرا للانتاج فى افلام مصرية وانما تعاقد معه الشركات الفرنسية والايطالية التى تتولى انتاج الافلام فى مصر ..

ورفضت اللجنة أيضا أن تقيد السيدة الفتاح عامر الذى تولى ادارة انتاج ١٧ فيلما منها فيلم « جنون الحب » الذى انتجه واخرجه محمد كريم نفسه !

ورفضت ايضا اسماء حلمى عبده مدير انتاج ستوديو مصر ومحمود حمدى وعلى الجابرى .. ومحمود حمدى مثلا قديم اشتغل بصناعة السينما منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما .. وكان آخر فيلم تولى انتاجه بالاشتراك مع زوجته السابقة بهيجة حافظ هو فيلم « ليل بنت الصحراء » الذى طلبت السفارة الايرانية مصادرته لانه يصور قصة اغتصاب كسرى انو شروان ملك الفرس لفتاة من البادية هى ليلى العفيفة !

ورفضت اللجنة ايضا ان تقيد اسم الممثل القديم على الجابرى كمدير انتاج ..

اسماعيل يقطع ارزاق الفنانين

● اسماعيل يس .. قال الممثل الهزلى انه لم يرفض أبدا التعاون مع زميله عبدالسلام النابلسى لاى سبب من الاسباب .. وانه منذ اشترك معه فى فيلم « اسماعيل ياسين فى الجيش » لم يتعاقد معه اية شركة سينمائية على العمل .. لا مع عبد السلام النابلسى ولا مع غيره .. وانه ليس من طبيعته ان يقطع ارزاق الفنانين ..

ورفضت من المخرجين حسن الامام وحسن رمزى .. وقبلت عضوية مخرجين تافهين يقول المرفوضون عنهم انهم ساهموا مساهمة فعالة فى الهبوط بمستوى صناعة السينما !

الجمهور هو الذى يحكم

ويقول الفنانون الثائرون ان القانون لايخول لهذه اللجنة الحق فى حذف اسم اى فنان سواء . كان مخرجا ام مصورا ام مهندس ديكور يعمل فى ميدان السينما .. فنجاح المخرج وفشله لاتحكم عليه اللجنة .. وانما الذى يحكم على كفايته هو الجمهور نفسه !

واذاع بعض السينمائيين بيانات ضد قرارات هذه اللجنة وقعوها باسم السينمائيين الاحرار !

مخرج لثلاثة افلام

ومن المخرجين الذين رفضت النقابة الجديدة أن تعترف بهم المخرج الهامى حسن .. وقد اخرج الهامى حسن ثلاثة افلام اولها « شريك حياتى » ، والثانى « اوعى تفكر » ، والثالث « ضحكات القدر » وهو يستعد الان لاخراج فيلم من تأليف محمد عبد القادر المازنى ..

قانون .. من خارج الدائرة !

ويرد احمد بدرخان – نقيب السينمائيين – على هؤلاء « السينمائيين » الثائرين فيقول ان بعض الشركات تولت تعيين موظفين غير فنيين فى مناصب مديرى الانتاج .. ومدير الانتاج هو الذى يتولى وضع ميزانيات الافلام التى تقدر بعشرات الالوف .. فاذا لم يكن مدير الانتاج على جانب كبير من الخبرة والدراية بعمله ، اطاح بهذه الالوف فى الهواء ..

والشركات التى تعين مديرى انتاج من خارج الدائرة السينمائية ، فانها تصعد بهم الى السطح مباشرة .. وهذه المهنة الفنية ، يجب أن يصعد اصحابها السلم خطوة خطوة حتى يصبحوا جديرين بالعمل الذى يؤدونه من خلف الكاميرا !

حسن الامام لم يقدم شهادة

حسن السير والسلوك !

وعندما سئل بدرخان كيف يحذف اسم مخرج كبير كحسن الامام قدم عشرات الافلام الناجحة التى درت على أصحابها ايرادات ضخمة ، أجاب النقيب بان حسن الامام قدم الى اللجنة ورقة يطلب فيها تقييد اسمه كمخرج فقط ، ولم يقدم باقى المستندات كزملائه .. وهى شهادة الميلاد والجنسية المصرية وحسن السير والسلوك والفيش والتشبيه !

المخرج المهندس

وقال ان اللجنة لم تقيد اسم حسن رمزى لانه ، لم يقدم هو الآخر المستندات المطلوبة .. وحسن رمزى مهندس معمارى ويشغل منصب مفتش تخطيط مدينة القاهرة .. والنقابة لم تطلب اليه ان يستقيل من وظيفته لكى يشتغل بالاخراج ، ولكنها طلبت منه أن يقدم تصريحا من رؤسائه بالعمل كمخرج .. وفى هذه الحالة لن ترفض النقابة الجديدة قبول عضوية حسن رمزى كمخرج

انتقاد مدير انتاج على محمد كريم

وقال بدرخان ان اللجنة رفضت ان تقيد اسم حلمى عبده كمدير انتاج . لابعاده عن هذه الوظيفة من الشخوص . صعد السلم من أول درجة .. وانه تولى ادارة انتاج عدة افلام لحساب ستوديو مصر . لم يصادف ولا فيلم منها النجاح المنتظر على الرغم من توافر جميع امكانيات النجاح ، ولكن عدم الخبرة والدراية والسرف من الاسباب التى اودت بهذه الافلام فى هذا الموسم والموسم الماضى أيضا !

وقال نقيب السينمائيين ان مدير انتاج ستوديو مصر اتصل بالاستاذ محمد كريم باعتباره عضو لجنة القيد والقى عليه مساومات جارحة يعاقب عليها القانون !

ويدور الآن تحقيق فى مصلحة الاستعلامات بسبب اعتداء مدير الانتاج على المخرج محمد كريم !

سر بكاء تحية كاريوكا

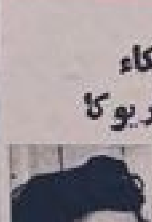

● تحية كاريوكا .. بكت كثيرا فى هذا الاسبوع ..

فقد طرق بابها اثنتان من الراهبات جاءتا تطلبان تبرعا لاحدى الجمعيات الخيرية .. فرحبت تحية كاريوكا بهما كعادتها .. وقدمت لهما الشاى وبعض الحلوى .. وقبل ان تتناول الراهبتان شيئا سألتاها عن اسمها .. فلما عرفتا انها تحية كاريوكا الراقصة رفضت الراهبتان ان تتناولا شيئا من الشاى او الحلوى .. كما رفضتا المبلغ الذى تبرعت به تحية كاريوكا بحجة ان الجمعية الخيرية لاتقبل مساعدة الراقصات ..

وخرجت الراهبتان من شقة تحية ... واستسلمت الراقصة للدموع !

قاعة مجلس النواب خالية في الوقت الحاضر

الجناح الايمن لمجلس النواب : تحتله الآن النيابة الادارية

الجلاء .. عن

بدأت عملية الجلاء عن البرلمان .. والهيئات الاربع التى تحتل مبانى مجلس النواب ومجلس الشيوخ .. أخذت تجمع أوراقها وتنظم ملفاتها .. وتستعد لتنفيذ عملية الجلاء خلال الشهور الثلاثة القادمة ! هناك أيضا ٣٠٠ موظف فى وزارة المعارف ووزارة الشئون الاجتماعية ومجلس الانتاج يستعدون فى نفس الوقت للعودة الى قواعدهم الاصلية فى سكرتيرية البرلمان .

في الساعة الثامنة من صباح السبت الماضي وصلت اربعة خطابات رسمية الى مجلس الخدمات و... والنيابة الادارية .. ومجلس رعاية الشباب وادارة وادى النطرون وكانت الخطابات قادمة من سكرتيرية البرلمان وتقول :

أنه استعدادا لعودة الحياة البرلمانية في يناير القادم .. فان السكرتيرية تلفت نظر الهيئة المذكورة الى أنه قد تحدد أول سبتمبر آخر ميعاد لاخلاء المباني التي يشغلها موظفو هذه الهيئة .. وتنبه الى أنه من الضروري الاسراع في تنفيذ هذه العملية .. حتى يتسع الوقت بعد ذلك لاعادة تنظيم سكرتيرية البرلمان ومواجهة المهام القادمة .. !

ماذا تحت القبة الكبيرة

لقدكان مجلس الانتاج هوأول هيئة تجيء الى البرلمان وتحتل مبانيه .. وكان مجلس الانتاج في حاجة الى عددكبير من الموظفين فانتدب جزءا من موظفي سكرتيرية البرلمان للعمل فيه .. ثم احتل المكاتب التى تقع في الجناح الايمن لمبنى مجلس النواب .. ومنذ ستة شهور وجد المجلس ان هذا الجزء من المبنى يضيق بالموظفين والاخصائيين الذين يعملون فيه .. خصوصا بعد أن اتسعت دائرة الابحاث وازدادت الاختصاصات والمهام التى يقوم بها .. وجمع مجلس الانتاج أوراقه وترك البرلمان وذهب الى مبنى جديد في الجيزة ..

وفي اليوم التالي طلبت النيابة الادارية أن تشغل مكان مجلس الانتاج ..

وقال لهم الاستاذ لبيب عبده السكرتير العام للبرلمان : ان النيابة الادارية يجب أن تبحث عن مكان دائم تستقر فيه وتنظم نفسها خصوصا أنها هيئة جديدة .. بدلا من اختيار مثل هذا المكان المؤقت .. !

ولكن المسئولين في النيابة قالوا : انها مسألة مؤقتة .. !

واحتلوا مكان مجلس الانتاج .. وقد جاء مجلس الخدمات الى البرلمان بعد مجلس الانتاج .. ثم جاءت ادارة وادى النطرون . وكانت لجنة الدستور تحتل جزءا آخر من مبنى مجلس النواب . ولكن مكاتب وزير الدولة هي التى تشغله الآن !

صورة كاملة لمبنى البرلمان .. الجناح الايمن لمجلس النواب ثم القاعة

... وكانت فيها لجنة الدستور !

الجناح الايمن لمجلس الشيوخ ادارة وادى النطرون !

مجلس الخدمات فى جناح الشيوخ الايسر

الغرف المحيطة بقاعة الشيوخ يحتلها مجلس رعاية ال

البرلمان

• أربع إدارات تغادر مبانيه استعدادًا للبرلمان الجديد
• ٣٠٠ موظف يعودون للعمل تحت القبة الشهيرة

اين يذهب المحتلون

يقول الاستاذ فؤاد جلال رئيس مجلس الخدمات :

ـ ان المجلس كان يفكر منذ وقت طويل فى الجلاء عن البرلمان .. لان الجناح الايمن من مبنى مجلس الشيوخ أصبح يضيق بالمكاتب والموظفين الذين يشتغلون فى بحث المستقبل الاجتماعى لمصر .. وامتد التفكير فى البداية الى أن نشارك مجلس الانتاج فى المبنى الذى أخذه فى الجيزة .. ولكننا قررنا فى النهاية أن نأخذ مبنى مستقلا فى وسط القاهرة .. حتى لا نكون بعيدين عن مركز النشاط الرئيسى فى العاصمة .. وقد بدأنا نستعد منذ الآن لاخلاء البرلمان وسوف نجلو قبل أغسطس القادم .. !

أما الاستاذ محمد سلامة رئيس النيابة الادارية فانه يقول :

ـ الواقع اننا حائرون منذ البداية فى اختيار المبنى الذى يلائمنا .. وقد تقرر بصفة نهائية أن نأخذ جزءا من المبنى الجديد الذى يتم انشاؤه فى الوقت الحاضر بجوار مجلس الوزراء .. ولكن المشكلة هى أين نقيم حتى ينتهى البناء ؟

لقد كنا نعتبر أنفسنا ضيوفا على البرلمان .. ولكن ما العمل الآن ؟ انى أعتقد اننا سوف ننقل مكاتبنا بصفة مؤقتة أيضا الى وزارة العمل ..

ولكن ذلك لا يمنع من أن الجلاء عن البرلمان سوف يتم فى ميعاده المحدد بالدقيقة !

متى ينتهى الجلاء ..

ويقول الصاغ صلاح عبد ... العضو المنتدب لادارة وادى النطرون :

ـ ان الادارة سوف تنتقل خلال الاسبوعين القادمين الى المبنى الذى ... مجلس الانتاج فى الجيزة .. وقد تم الاتفاق مع المجلس على ذلك منذ وقت طويل وقبل القرار الاخير باخلاء البرلمان .. لان معظم اعمال الادارة مرتبطة باعمال مجلس الانتاج .. !

ويقول الصاغ كمال الدين ... مدير ... رعاية الشباب ... مجلس رعاية الشباب :

ـ ... المجلس من باب اللوق .. ... التعليمات الى موظفى المجلس بجمع الاوراق والملفات .. والبدء فى عملية اخلاء الجناح الايسر لمجلس الشيوخ من هذا الاسبوع .. وفى نفس الوقت ... الغاء انتداب موظفى البرلمان الذين جاءوا الى وزارة التربية وعودتهم فى الحال الى مواقعهم الاصلية فى سكرتيرية البرلمان .. !

أما الاستاذ لبيب عبده السكرتير العام للبرلمان فانه يقول :

ـ انتظر بعدما تنظف قاعات البرلمان وابهاؤه واجراء عمليات البياض اللازمة .. قبل ان يجلو آخر موظف غريب عن البرلمان .. وذلك لان معظم غرف هذه الادارات والمصالح تجاور القاعتين الكبيرتين لمجلسى الشيوخ والنواب .. وسوف تؤدى عمليات الترميم فيهما الى تعطيل العمل فى هذه المصالح .. ولكننا بدأنا ننظم انفسنا ونعيد تكوين السكرتيرية من جديد .. !

العودة الى البرلمان

لقد كان هناك اكثر من ٣٠٠ موظف يكونون السكرتيرية الدائمة لمجلس الشيوخ والنواب .. ولكن انتدب معظمهم للعمل فى وزارتى التربية والتعليم والشئون الاجتماعية ومجلس الانتاج والخدمات ولجنة الدستور .. بدلا من بقائهم متعطلين فى البرلمان ..

وبقى منهم ٣٠ موظفا فقط لكى يعرفوا الشئون العامة للسكرتيرية .. وردوا على الخطابات الادارية الواردة او الصادرة من البرلمان .. ويشرفوا على تنظيم ارشيف مضابط الجلسات وغير ذلك من الاعمال المتصلة بالبرلمان .. !

وقاعدة انتداب موظفى البرلمان الى المصالح الاخرى بدأت فى فترات تعطيل البرلمان لمدد طويلة فى سنوات ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ و ١٩٣٥ .. وكان الهدف من ذلك هو ضمان عدم بقاء الموظفين بدون عمل طوال مدة التعطيل .. ولم تحدث بعد ذلك انتدابات مؤقتة لهؤلاء الموظفين الا فى سنة ١٩٥٢ .. وقد كان لكل مجلس سكرتيرية خاصة تحاول تحرير مضابط الجلسات .. واعداد المسائل التى تناقشها اللجان الفرعية للمجلسين ... وكذلك المشروعات التى تقدم للبرلمان تعرض لوائح السكرتيرية حتى تستحق الصيغة المطبوعة ثم تحول الى اللجان الفرعية .. والمفهوم انه سوف يعاد تنظيم السكرتيرية على أساس جديد يتلاءم مع طبيعة النظام البرلمانى القادم .. وسكرتيرية البرلمان الآن تابعة لمجلس الوزراء ويشرف عليها أنور السادات وزير الدولة .. !

يوم لا ينساه البرلمان

أما حرس البرلمان فقد كان يتكون من ٢١٠ جنود وضباط

وكان ينقسم الى قسمين .. قسم لمجلس الشيوخ والقسم الثانى لمجلس النواب ... ولكن انخفض هذا الرقم الى ١٢٠ جنديا وضابطا فقط فى الوقت الحاضر وأصبح الحرس تابعا لحكمدارية القاهرة .. ويقول الصاغ شمس الدين يونس ، قائد حرس البرلمان :

ـ ان اليوم الكبير الذى لن ينساه البرلمان .. هو اليوم التالى لتوقيع اتفاقية الجلاء حينما جاء الناس من كل مكان لكى يهنئوا الرئيس جمال عبد الناصر .. وكان المفروض ان عددا معينا من المدعوين هو الذى سيدخل قاعة مجلس النواب لكى يستمع الى خطاب الرئيس .. ولكن الذى حدث ان جمال عبد الناصر قال للناس المحتشدة امامه : «سيبوني .. واتفرجوني فى البرلمان ! واندفعت تيارات الجماهير داخل القاعة الكبيرة .. أصحاب الجلاليب بجانب أصحاب البدل .. ودخل جمال عبد الناصر .. والتهبت القاعة بالهتاف .. لم يستطع أحد أن يميز هتافا معينا أو هتافا خاصا .. ولكن كانت الصورة كلها من الشعب وسطه جمال عبد الناصر .. لم تر البرلمان قبل ذلك .. حقيقة مرت أحداث هامة على مبنى البرلمان مثل اقتحام وصا واصف للمبنى وكسر السلاسل حينما أغلق صدقى البرلمان سنة ١٩٣٠ .. ثم اغتيال المرحوم أحمد ماهر فى البهو الفرعونى .. ثم مظاهرة حرية ... الشمالية ومحاولة اقتحام البرلمان سنة ١٩٥١ .. ولكن كل هذه المناظر لا تساوى شيئا بجانب الصورة التى لن ينساها مجلس النواب وقبته الكبيرة .. !

الكبيرة ذات القبة ثم الجناح الايسر للمجلس وخلفها قاعة مجلس الشيوخ والغرف المحيطة به ويشغلها مجلس رعاية الشباب .. !

جيابي فيني
أول سباحة مصرية
في المانش

السباح ماركو ..
سيقوم بمحاولة
في المانش

حسان .. سيذهب
هو الآخر ليقوم
بمحاولة

بكر حسين
سابقة في الفريق
العسكرى

مرعى لا يعبر المانش

وجوه جديدة من مصر أمام العالم

يسافر ١٥ سباحا مصريا وآنسة واحدة في يوم الجمعة – أى بعد يومين – الى قرية « فولكستون » على ساحل المانش استعدادا للاشتراك في مسابقات عبوره هذا العام ..

ومن هذه القرية سيطير عدد من هؤلاء السباحين الى ايطاليا وفرنسا وامريكا للاشتراك في ست مسابقات دولية اخرى

والمتوقع ان يكتسح هؤلاء السباحون المصريون كل هذه المسابقات ..

وبنات الانظار كلها في مختلف انحاء العالم تتجه الى هؤلاء السباحين ..

ان مفاجآت كبيرة تنتظر مسابقات عبور المانش هذا العام ..

ستختفي وجوه بعض السباحين المصريين القديمة .. وستظهر في السباق وجوه لم تجربها ويؤمل ان تحقق لمصر انتصارات جديدة ..

وتقرر أن يمثل مصر في هذه المسابقات عبد اللطيف أبو هيف ..

وسيبقى حسن عبد الرحيم في مصر بعد ان اعتزل السباحة ، وقنع بمهمته الجديدة في تدريب السباحين الثلاثين بالاسكندرية ..

وسيذهب مرعى حماد الى ايطاليا ليشترك في مسابقة تقام في منتصف الشهر القادم للسباحة بين نابولى وجزيرة كابرى ..

وسيحاول مرعى ان يلحق بأبو هيف عند محاولته عبور المانش ..

سيشترك في السباق ولكن بصفة احتياطية لابو هيف ..

***

ان اتحاد السباحة المصرى الذى يشرف على تدريب السباحين المصريين هو الذى رفض أن يمنح مرعى حماد شرف تمثيل مصر في سباق المانش ..

وفي رأى رغيب الحديدي وشبقشق ، وكل المدربين أن مرعى سيعود من كابرى مجهودا القوى ، ويخشى عليه ان اشترك في هذا السباق ان يفشل ، فلا يحقق لمصر ما تنشده من انتصارات ..

وكانت النية متجهة لابعاد مرعى عن محاولة عبور المانش هذا العام ..

وحتى الاسبوع الماضي كان مقررا الاكتفاء بالسباح المصرى داود ليكون احتياطيا لابو هيف ..

ولكن مرعى حماد أثار ازمة .. قال .. مستحيل أن اهرب من اية محاولة لعبور المانش .. ولن أتراجع حتى اسجل لنفسى سبع محاولات ناجحة في عبوره ..

وتقرر أن يكون مرعى وداود احتياطيين لابو هيف في هذا السباق !!

***

والى جانب ابو هيف سيقوم اربعة آخرون من السباحين المصريين بمحاولات لعبور المانش .. عبد المنعم عبده وبكر سليمان ومحمد احمد حمودة والبوزباشي حلمي الزراقي ..

سيقومون بمحاولات غير رسمية لعبور المانش اثناء السباق ..

أما السباحة جيابي فيني التي فازت ببطولة السيدات في سباق النيل فتقرر أن تقوم الى جانب أبو هيف لتشجيعه .. وتعتبر جيابي أول مصرية تحاول عبور المانش ...

***

ويعتبر حمودة أصغر سباح في العالم يقوم بمثل هذه المحاولة ، فهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، وأصغر سباح قام بمثل هذه المحاولة حتى الآن انجليزى من اسكتلندا اسمه فيليب ميكرن ، وكان سنه ١٧ عاما

***

ولا يعرف كثيرون أن عبد اللطيف أبو هيف يعيش الآن في انجلترا حيث يدرس في كلية سان هيرست العسكرية ، وهي نفس الكلية التي درس فيها الملك فيصل ملك العراق ، والملك حسين عاهل الاردن ..

ومن المنتظر أن يخرج ابو هيف من دراسته في أوائل شهر أغسطس المقبل ثم يذهب الى بلدة فولكستون ليلحق ببقية السباحين المصريين أثناء استعدادهم لعبور المانش ..

وكان من رأى بعض اعضاء اتحاد السباحة أن أبو هيف لم يتم تدريبه في مصر .. وان الاتحاد يجازف بترشيحه ليكون ممثلا لمصر بصفة أصلية في هذا السباق ..

ولكن التقارير التي جاءت من لندن تؤكد أن ابوهيف لم يهمل في يوم ما تدريب نفسه .. وانه اصبح في حالة تجعله مستعدا في أية لحظة لخوض سباق المانش .

والى جانب ابو هيف يوجد داوود .. انهم يؤملون فيه كثيرا ، ويعتبرونه ورقة رابحة يمكن الالقاء بها في أية سباق .. وقد أجمع كل المدربين على انه احسن سباح مصرى يتقن السباحة بطريقة الستروك ..

وسيذهب داود مع مرعى حماد ليشترك في سباق نابولى – كابرى .. وسيطير معه الى بلدة فولكستون لمحاولة عبور المانش ..

والثابت أن واحدا من المدربين لم يعترض على اشتراك داوود كما اعترضوا على زميله مرعى حماد ..

وسبب ذلك كما يقول هؤلاء المدربون ان مرعى في الواحد والاربعين من عمره ..

أما داوود فلم يتجاوز الثانية والعشرين .. وفارق السن له تأثير كبير على قوة احتمال السباح .

ان كل هذه الحقائق تشير الى داوود .. انه نجم جديد وينتظر أن يكون له شأن كبير في سباق المانش هذا العام .. وقد عاد منذ اسابيع اشترك مع مرعى حماد في سباق بيروت الدولى .. وكان ترتيبه الثاني !

وجيابي فيني .. انها أول فتاة تمثل مصر في محاولة عبور المانش .

انها فتاة صغيرة في العشرين من عمرها وقد تقرر أن تلحق بالسباحين المصريين في أوائل شهر أغسطس المقبل ..

أما بقية السباحين فسيغادرون مصر على دفعتين :

● دفعة تسافر يوم الجمعة أى بعد يومين رأسا الى فولكستون .. [illegible] هذه البعثة السباحين عبد [illegible] ..

● دفعة السباحين العسكريين الذين تقرر اشتراكهم في بعض مسابقات السباحة العسكرية وتسافر في أوائل شهر يوليو أى بعد أسبوعين من سفر البعثة الاولى ..

ان عدد كل هؤلاء لا يزيد على ١٥ سباحا .. ومنهم جميعا الفريق المصرى الذى وقع عليه الاختيار ليمثل مصر في سباق عبور المانش هذا العام وست مسابقات دولية أخرى لسباحة المسافات الطويلة .

ان هذه المسابقات ستقام كلها خلال هذا الصيف في أوربا وأمريكا .

وتقرر أن يقيم الفريق المصرى في بلدة فولكستون ، حيث يتجمع السباحون الدوليون استعدادا لسباق المانش ..

وفي هذه البلدة سيطير السباحون المصريون للاشتراك في المسابقات المختلفة ثم يعودون الى قاعدتهم في فولكستون ..

***

ان أول هذه المسابقات الدولية هو سباق نهر اللوار في فرنسا .. وهو السباق الذى اقيم في يوم الاحد الماضي ، واشترك فيه الضابطان المصريان حسين ابو بكر والبوزباشي حلمي الزراقي .

ومسافة هذا السباق ٨٠ كيلو مترا ، والجائزة المقررة للفائز الأول خمسة ملايين ونصف المليون من الفرنكات أى نحو ١٥٠٠ جنيه .

ولن يعود حسين وحلمي الزراقي الى القاهرة ، ولكنهما سيبقيان في باريس حتى تلحق بهما بقية السباحين المصريين عند وصولهم الى فولكستون ..

والى جانب هذا السباق قررت فرنسا أن تقيم مسابقتين أخريين .. ولم يحدد الاتحاد المصرى للسباحة مانعا من أن يشترك فيهما عدد من السباحين المصريين :

● سباق سان نزير على المحيط الاطلنطى في شمال فرنسا ..

عبد المنعم عبده ..
تنتظره عطيته
الانجليزية

حسن ابو بكر
سيذهب الى امريكا
.. أيضا

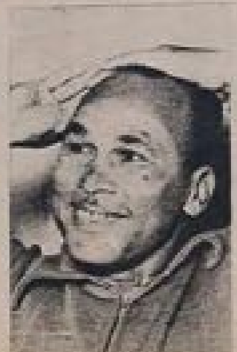

حلمي الزراقي
اشترك في سباق
اللوار ..

مصطفى داوود
سيكون احتياطيا
لابو هيف

حامد مصطفى
سيمثل مصر فى أمريكا وكندا

عبداللطيف ابوهيف
سيمثل مصر فى سباق المانش

● وسباق نهر السين بباريس .. وجائزة الفائز الاول فى هذا السباق مليون ونصف مليون من الفرنكات ايضا ..

والمعروف حتى الآن ان الاختيار لم يقع بعد على السباحين الذين يمكن اشتراكهم فى هذين السباقين وقد يتقرر اختيارهم فى فولكستون ..

***

ومن فولكستون سيطير ثلاثة من السباحين الى الولايات المتحدة ..

سيطير حامد مصطفى الذى فاز بالمرتبة الاولى فى سباق النيل.

وسيطير معه مصطفى داوود وحسن ابو بكر ..

لقد تقرر ان يشترك الثلاثة فى سباقين عالميين ..

● سباق مدينة اتلانتيك سيتى الذى ينتظر ان يشترك فيه عدد كبير من السباحين العالميين، وتزيد مسافته على الخمسين كيلو مترا.

● وسباق بحيرة انتاريو لسباحة الشاقة عبر البحيرة من الشاطىء الكندى الى الولايات المتحدة.

ان السباق الاول سيقام فى أول اغسطس القادم .. وسيقام الثانى يوم ٥ سبتمبر ..

والجائزة المقررة للفائز الاول فى كل من السباقين تزيد على الستة آلاف جنيه

وتنص لائحة الاتحاد المصرى للسباحة على أن يدفع الفائز باحدى الجوائز المالية نفقات سفره واقامته الى الاتحاد من قيمة الجائزة التى يفوز بها فضلا عن حصة تقدر بنحو ٢٠٪ من هذه الجائزة ..

بقيت بعض الحقائق حول هذه السابقات

● اختير حامد مصطفى لتمثيل مصر فى مسابقات امريكا بعدما اجريت له عدة اختبارات وتبين انه احسن سباح مصرى يستطيع السباحة فى مياه الانهار الداخلية ذات المياه الدافئة .. وكشفت نفس الاختبارات عن صلاحية ابوهيف للسباحة فى مياه البحار المكشوفة .. أى الماء البارد ..

● منح السيد احمد عبود السباحين المصريين تخفيضا قدره ٣٠ ٪ من قيمة تذاكر سفرهم ذهابا وايابا على بواخره

● اعدت ميزانية بعثة السباحين على أساس أن السباح الواحد يتكلف مبلغا يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ جنيها .. وان كل محاولة لعبور المانش تتكلف نحو الخمسين من الجنيهات بما فى ذلك ايجار القارب المرافق له والدليل .. الخ ..

● لاتحتاج مصر الا لأربع حالات عبور جديدة للمانش حتى تضرب الرقم القياسى الذى تحتفظ به بريطانيا لعدد المرات التى عبر فيها السباحون الانجليز المانش .. وفى سنة ١٩٤٨ كانت مصر تحتفظ لنفسها بالمحاولة الثمينة التى سجلها اسحاق حلمى فى سنة ١٩٢٨ مقابل ١٤ محاولة ناجحة لبريطانيا .. وفى سنة ١٩٥٤ اصبح لمصر ١٨ محاولة ناجحة مقابل ... محاولة لبريطانيا .

● يشرف على سباق المانش هذا العام مؤسسة «بتلنز» الانجليزية وهى مؤسسة عسكرية تهتم بالمسائل الصحية .. وهى نفسها التى اشرفت عليه فى العام الماضى وانفقت على سباق العام الماضى أكثر من ١٦ الف جنيه .

● استمر اعداد السباحين المصريين منذ اول الصيف الحالى حتى يوم اقلاعهم من الاسكندرية الى فولكستون .. وكان تدريبهم يتم بمعدل ثلاثة ايام فى الاسبوع لمدة ساعة ونصف ساعة فى كل مرة .

وبعد .. هذه هى بعض الحقائق حول السابقات الدولية التى ذهب ١٥ سباحا مصريا واثنة للاشتراك فيها وعلى أن تتحقق آمالنا فيهم !

مرعى حماد
سيبدأ بنابولى - كابرى

فؤاد بيومى
سيقوم بمحاولة فى المانش

للنساء فقط..

آخر ساعة تدخل بك حفلات السينما الخاصة بالسيدات

هل حاولت مرة ان تقف امام سينما مترو في الساعة الثالثة في يوم الاربعاء من كل اسبوع، وتقتحم ذلك الستار الحديدي المضروب حول الجنس اللطيف ؟

وهل حاولت ان تزوغ وتدخل مع الطابور الناعم الذي يتقدم وحده بعيدا عن متاعب الرجال .. في الحفلة النسائية المخصصة لهن ..

ان اسرار الحريم تعود من اعماق الماضي لتظهر كل يوم اربعاء .. فما رأيك لو دخلنا خلسة لنشاهد بنفسك كل ما يدور في هذه الحفلة ؟

الساعة الآن الثالثة ظهرا ، ولا يزال هناك بعض الوقت لنستطيع ان نرى شيئا قبل ان تطفأ الانوار ..

مهلا .. فاني ارى طابورا من الاطفال والسيدات .. ان كل سيدة تسحب وراءها عددا لا بأس به من الاولاد .. وهذه احدى الظواهر التي تمتاز بها حفلة السيدات ثم لعلك لاحظت ان غالبية المتفرجات من الامهات المتقدمات في السن .. ولا تكاد ترى من الفتيات الا القليل النادر .. ولعل الفتيات يفضلن الحفلات العادية على هذه الحفلات الخاصة التي ليس فيها ما يثير فضولهن ..

وحتى لو حضرت بعض الفتيات ... فانك تجد منهن تبرما وعدم اهتمام .. ويحاولن ازالة هذا الضجر والملل اما بالقراءة او باشغال الابرة .. وهذا مظهر آخر من المظاهر التي لا تجدها في الحفلات العادية .. فهل تتصور ان تتصرف فتاة في حفلة من الحفلات العادية الى القراءة او اشغال الابرة !

ثم ان هناك ظاهرة اخرى واضحة في هذه الحفلة .. ظاهرة الثرثرة والوقاحة فما هو السر في ذلك ؟ لا تتعجب اذا قلت لك ان سبب هذا كله هو عدم وجود العنصر الآخر في الحفلة ..

ان الجميع هنا سيدات يفهم بعضهن بعضا ، والآن فلا داعي للتظاهر والتنافس والمظاهر الكاذبة .

لكن ماذا اراك تحدق هكذا في هذه السيدة ؟ انت في دهشة لانها مستغرقة في النوم ؟ من يدري لعلها ضاقت ذرعا بمن في البيت فجاءت تلتمس الهدوء في هذا المكان ..

ثم ما رأيك في هذه الام التي جاءت بطفلها الرضيع .. انها واثقة ومتأكدة من شيء واحد ، هو انه مهما يكن صراخ طفلها فلن يسمعه احد وسط هذا الهدير المتدفق من الكلام الذي يبدو انه لن ينتهي ابدا ..

ولكن ماذا حدث ؟ لقد انتهى اللغط وساد الهدوء ..

آه ان الجميع يتجهن بابصارهن ناحية المدخل .. لابد ان هناك شيئا غير عادي يحدث هناك .. ولكن مهلا .. فاذا ارى .. ان احدى السيدات تدخل وتكاد الانظار تلتهمها ..

الا ترى معي ان ليس هناك سبب لهذه الدهشة التي اسكتت الجميع ، ولكن لعل مظهر هذه السيدة هو السبب في هذا كله ، ذلك انها ترتدي الملاءة اللف، ولكن هذا لا يصلح ان يكون سببا وجيها لما حدث .. وربما كان السبب هو الفيلم الذي سيعرض .. ومع هذا فكثيرات منا يشاهدن افلاما اجنبية على الرغم من انهن لا يفهمن لغة الفيلم .. ولكن مالنا نتعب اذهاننا في البحث عن السبب الحقيقي .. انها هي نفسها لا تهتم وزنا لكل هذه الضجة التي ثارت حولها .. ولكنها تتلفت في ثقة وعلى شفتيها ابتسامة عريضة ، ثم تجلس في مكانها بهدوء وهي سعيدة لانها استطاعت ان تلفت اليها انظار جميع من بالحفلة .. وكأنما كان دخولها اعلانا لبدء الفيلم فانطفأت الانوار .. وابتدأ العرض

وعاد اللغط من جديد .. ولكنه كان في هذه المرة ، عبارة عن صرخة استحسان أو كلمة اعجاب .. أو ربما زفرة من الاعماق

صورة كاملة للامومة في حفلة الحريم .. لقد جاءت ومعها طفلها الرضيع .. والبزازة ايضا

طابور النصف الحلو .. الذي هرب من متاعب الرجال .. وجاء ليشهد فيلما وراء الستار الناعم ..

يدها على خدها .. وخلعت الحذاء .. وراحت تفكر في موضوع آخر .. بعيد عن موضوع الفيلم

بنت البلد بالملاءة اللف .. اثارت ضجة بظهورها .. ولاحقتها جميع العيون ..

الغفلة خليفة النوم المريح .. لقد هربت من الحر وجاءت لكي تنام في السينما ..

والدة التوأمين راضية بما أعطاها الله ولكن الزوج هو الحزين فقد كان يريد ولدا فمنحه الله بنتين

أعجب حادث تتعرض له أم

من الذى استبدل ابنها التوأم ببنت . ؟

« لقد رزقنى الله بولد .. وابتلانى المستشفى ببنت »

بهذا البلاغ تقدم السيد ابراهيم مرسال الى مأمور قسم الظاهر ، وقدم اليه كمستند على صحة اقواله ، ورقة رسمية صادرة من مستشفى العباسية وكانت الورقة تقول : « نوع المولود .. ذكر ... واسم المولود .. محمود »

ثم بدأ يروى قصته : كانت زوجته تضع فى المنزل بمعونة احدى حكيمات المستشفى ،وبعد أن ولدت بنت،شعرت الحكيمة أن هناك مولودا آخر ، ولكن حالة الأم كانت تستدعى نقلها الى المستشفى ، لاكمال العملية هناك ..وتم نقلها فعلا وأعطيت بنجا كاملا ولم تشعر بنفسها ..

وفى الصباح الباكر كانت احدى ممرضات المستشفى تحمل المولود واخذت تداعب الام بكلمات غامضة تفهمها بأن المولود ذكر .. كانت أول كلمة سمعتها الام منها : عدى البرص بتاعك علشان ترضعيه .. ثم سألتها : ناوية تسميه ايه ؟

ونطقت الام وهى تكاد تطير فرحا : محمود !

لقد ايقنت ان الله الذى اخذ منها مولودها الاول ، قد أراد ان يعوضها منه ..

وفى خارج المستشفى كان الزوج ينتظر قلقا بشأن نوع المولود الآخر من قلقه على الام .. وجاءه من يبشره بأن المولود ذكر ، وعاد الرجل الى بيته ليستعد ، وفى الصباح ذهب لرؤية مولوده واخذ القسيمة التى سيحرر بمقتضاها شهادة الميلاد ..

سرقة الولد !

وحينما بدأت الزوجة تبدل ثياب المولود البنفة ، فغرت فمها من الدهشة وصعق الاب .. لقد كان المولود الذى سلموه لها بنتا وليس ولدا كما تقول القسيمة التى يمسكها الاب .. وقبل ان يفيق الوالد الى نفسه وجد قدميه تسوقانه الى قسم الظاهر ليوجه الاتهام الى المستشفى الذى ابتلاه بابنة ثانية واخذ منه الولد ..

وامام النيابة قال الطبيب ان مواليد هذه الليلة كانوا جميعا من الاناث ، وانه شخصيا الذى تولى عملية الولادة وحرر فى الدفتر الخاص به أن المولود بنت ، وان الحكيمة لابد قد اخطأت فى القيد!

وقال الاب : ان اكثر من مصدر قد اخبره بأن المولود ذكر .. لذلك فهو يظن ان هناك من استبدل به بنتا .

وهكذا سوف تنظر المحاكم عن قريب اول قضية من هذا النوع .

ومشكلة الولد والبنت ، تحتل جانبا كبيرا من الحياة الاجتماعية فى مصر .. فالسؤال التقليدى الذى تسأله الأم عقب ولادتها ، مهما قاست من الام الوضع : ولد أم بنت ..

وليست الامهات والآباء هما اللذين ينتظران فقط بقلق نوع المولود .. بل ان الطبيب المولد نفسه يكون اشد قلقا منهما

تقاليد الصعيد

فالدكتور **على ابراهيم** مشهور عنه انه يتعب اذاكان المولود بنتا .. ويقول انه يضطر الى مجاملة الاهل باصطناع هذا التعب ..ولكنه يكون غضباحقيقيا عندما يكون الوالد من اهل الصعيد ، لانهم لايزالون يعتبرون البنت نكبة ، ولذلك اذا قال الوالد : حمدا لله على سلامة الست ، اخذها على انها تريغة وليست مجاملة .. وقد شاهد بنفسه اكثر من حادث طلاق وقع بعد الولادة مباشرة ، ولهذا فهو يضع يده على قلبه اثناء عملية الوضع اذا كان الاهل من هذا النوع !

ممنوع الهدايا !

وتقول الدكتورة **حنيفة صادق** : ان غضب الطبيب المولد غالبا مستمد من ظروف الوالدة نفسها .. فليس هناك غضب بالنسبة للبنت الاولى ، ولكنه يبدأ والبنت الثانية ويستمر فى الازدياد بعد ذلك .. وقد شهدت بنفسها زوجا خاصم زوجته بعد الوضع لانه مكسوف من مواجهة أهله .. وتتعرض الام الى مضاعفات بعد الولادة ، كالنزيف والتشنجات العصبية ، والزوج لايهتم بها مادامت قد جلبت له بنتا .. وآخر ماشاهدته أن احد تجار الجواهر احضر لزوجته هدية قبل الوضع لاعطائها لها بعد قيامها بالسلامة ثم سحبها مباشرة عندما رأى ان المولود بنت .

والطبيب نفسه لايتأثر ماديا فالاتعاب لاتقل ، ولكن الهدايا هى التى تمتنع على الاطلاق بالنسبة للطبيب وبالنسبة للوالدة نفسها .. حتى احتفال السبوع يستغنى عنه !!

ويرى الدكتور **عثمان وهبة** أن غضب الطبيب تمثيل بحت، وان الامهات اللاتى يضايقهن ميلاد البنات ، هن فى الغالب من الريف ، أو من المستوى الاجتماعى المنخفض ، وبسبب ذلك أن السيدة من هذه الطبقة تحدقرها تماسا بينها وبين الرجل ،وتتعرض لكثير من الاهانة بسبب هذا الفرق ، ومن ثم يرجع حزنها احين تلد البنت الى انها كانت تود الا تنجب لاحدى بنات جنسها ماجلبته امها عليها من متاعب ..

وتلجأ بعض الامهات الى التمثيل قبل الوضع فتعلن انها تتمنى أن تنجب بنتا فاذا ماجاء المولود كذلك قالت ان الله قد حقق امنيتها .. وانا اعلم جيدا انها حزينة من قلبها !!

الملك حسين .. والجنرال فرانكو يستعرضان حرس الشرف الذى اصطف فى ساحة المطار

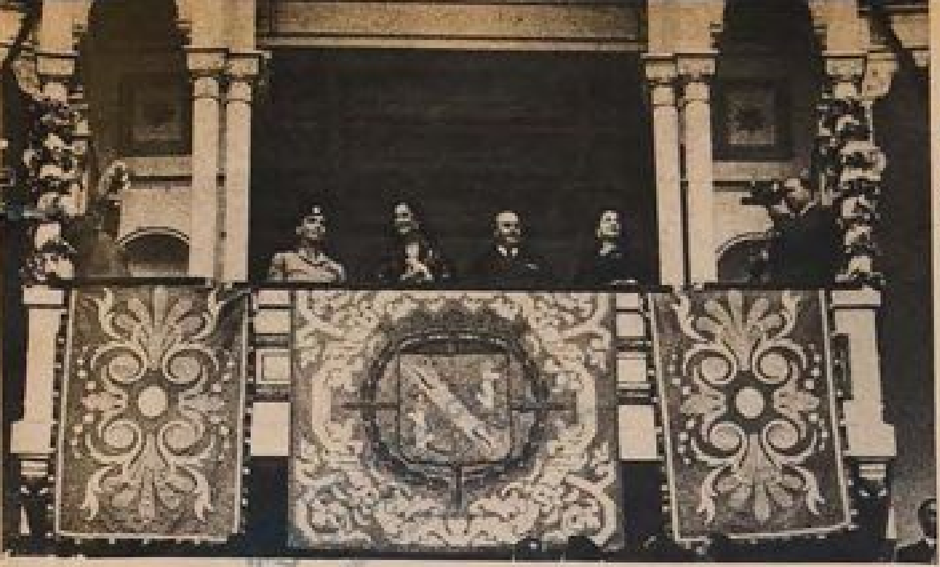

فى مقصورة الشرف بحلبة مصارعة الثيران فرانكو وزوجته والضيفان الملك حسين والملكة دينا

شهر العسل الملكى ينقلب زيارة رسمية !

مدريد ـ لمراسل « آخر ساعة » :

الزغاريد فى اسبانيا ! لقد وصل الملك حسين وعروسه الملكة دينا الى مدريد فى الاسبوع الماضى فى زيارة رسمية تستمر ١١ يوما .. وعلى طول الطريق الممتد من المطار الذى استقبلهما فيه الجنرال فرانكو هو وزوجته ، احتشدت الجماهير لتحيى العروسين العربيين .

وقد تدفقت الجماهير المحتشدة حتى بلغت قصر « مونكلاو » الملكى الذى اعده الجنرال فرانكو ليكون مقرا للعروسين اثناء اقامتهما فى مدريد ! .

وفى نفس الليلة التى وصل فيها العروسان ، أقام الجنرال فرانكو حفلة راقصة تكريما لهما ، والقى خطبة قصيرة اتجه فيها بالحديث الى الملك حسين فقال : « ان اسبانيا تنتهز هذه الفرصة لتعرض تمنياتها فى ان تكون الاردن دائما بعيدة عن الاخطار التى تهدد كيانها .. وهى فى نفس الوقت تعبر عن شعورها حين ترجو أن يكون شعب الاردن متمتعا دائما بكامل السعادة والرفاهية ! » .

وقد انتهز الملكان العربيان هذه الفرصة واخذا يزوران مختلف الاماكن الاثرية التى تذكرهما بمجد الاجداد والعرب ، فى تلك البقعة التى كانت فى يوم ما عربية خالصة .. فقاما بزيارة غرناطة وقرطبة واشبيلية ... وزارا قصر بنى امية

وقد تقرر ايضا ان يزور العروسان برشلونة ـ عاصمة البرتغال ـ قبل مغادرة شبه الجزيرة الى لندن !

الملك حسين والملكة دينا مع وزير معارف اسبانيا وزوجته اثناء زيارتهما لمتحف « البرادو » فى مدريد

قطة من هوليود وقطة

كان المفروض أن يجىء الى القاهرة خلال الاسبوع الماضى .. ثلاثة نجوم من هوليوود مرة واحدة .. ولكن الذى حدث أن فردريك مارش أصيب بوعكة مفاجئة واجلت جلوريا سوانسون ميعاد زيارتها لآثار مصر ..

وجاءت دون آدامز وحدها وبقيت فى القاهرة أسبوعا كاملا لكى تصور المناظر الخارجية لفيلم السينما سكوب الملون « كنوز روميل » ثم طارت منذ أيام الى استانبول لكى تحضر افتتاح فندق « هيلتون » العالمى هناك .

اسطورة الكنز العجيب

وتعود بعد ذلك دون آدامز الى بيتها فى روما .. لكى تستعد لتصوير المناظر الداخلية فى الفيلم الضخم . وقد تعاونت ثلاث شركات انجليزية والمانية وايطالية لانتاج هذا الفيلم ثم دخلت فى الشركة احدى الشركات المصرية .. والصقت فى النهاية شركة امريكية لكى توزع الفيلم .. والقصة تروى حكاية شاب الانى مغامر كان ضابطا فى جيش روميل يجىء الى الصحراء الغربية للبحث عن الثروة التى دفنها القائد الالمانى فى رمال الصحراء .. ويقوم بهذا الدور « بول كريستيان » النجم الامريكى .. والذى يخرج الفيلم هو « مرتشلينى » المخرج الايطالى !

تحب زوجها لانه أسمر ..

أما « دون آدامز » فانها تقوم بدور فتاة غامضة تعيش فى القاهرة ولا يعرف أحد جنسيتها وتشتغل عاملة فى أحد الاندية الليلية القائمة على النيل .. وقد صورت معظم المناظر الخارجية فى العلمين والقلعة .. وظلت دون آدامز تتجول تحت شمس القاهرة الحارقة

طوال الاسبوع الماضى فى هذه المنطقة لكى تنتهى من التصوير بسرعة .. !

وقد جاء مع دون زوجها الايطالى الكونت فيتوريو ماسيمو الذى تزوجته فى العام الماضى .. وهو يمتلك قصرا ضخما فى روما ومجموعة من المزارع فى نابولى ويعتبر من اثرياء ايطاليا .. والكونت ماسيمو أسمر اللون وشعره خشن ولا يهتم باناقته وهذا هو سر اعجاب نجمة هوليوود به !

١٦ سؤالا .. ونصف !

وقد أصيبت دون آدامز اثناء التصوير بنوبة عصبية مفاجئة ..

وكان السبب هو الحر الشديد .. ولكنها استردت صحتها فى نفس اليوم ووقفت لتحكى قصة حياتها « لآخر ساعة » وقالت دون آدامز :

ـ اقدم نفسى .. اسمى دون فيكتوريا آدامز .. أمى من ايرلندة أما ابى فقد كان ضابطا فى الجيش الانجليزى .. وفى سنة ١٩٢٥ سافر ابى الى الهند وعشت معه فى كلكتا وسحرنى الشرق ولكن ماتت أمى قبل عودتنا الى انجلترا بأيام ..

ثم رجعت الى لندن وسافرت الى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا لكى ادرس التمثيل .. وفى سنة ١٩٥٠ التحقت باحد مسارح هوليوود وسافرت الى أمريكا مرة ثانية وصورت اول افلامى « مغامرة الجنود » .. وسافرت الى أوروبا للترفيه عن الجنود وهناك تعرفت بماريو موزرو ، وفى العام الماضى قابلت الكونت ماسيمو .. وبعد أسبوع واحد أصبح زوجى ، وتزوجنا فى كنيسة ماريا بروما !

● لماذا تزوجت الكونت بالذات ؟

قالت آدامز : لانى أحببته .. ووجدت انه الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يملأ حياتى .. وقد فكرت طويلا خصوصا لان الكنيسة فى ايرلندة تحرم الطلاق .. ولم استطع ان اقاوم حبى !

مركب صيد كبيرة .. وأمواج صاخبة في داخل البلاتوه

حسين فوزى يشرف على تصوير منظر العاصفة التى هبت على المركب الكبيرة

شاهد ستوديو نحاس فى الاسبوع الماضى مغامرة فريدة فى نوعها تدل على الجراة والبذخ فى الانتاج ، وذلك عندما احضر الاستاذ حسين فوزى مخرج ومنتج فيلم (بحر الغرام) مركب صيد كبيرة طولها ١٨ مترا وادخلها البلاتوه .

وكان الغرض من ذلك تصوير مناظر عاصفة ليلية تهب على هذه المركب ، ولما كان التصوير الليلى مستحيلا فى عرض البحر فقد اضطر حسين فوزى الى مراسلة بعض استوديوهات روما لاخذ المعلومات والبيانات التى يمكن بها تصوير عاصفة فى الاستوديو ، وقد لبت الاستوديوهات طلبه فارسلت اليه رسومات عن الماكينات التى تحرك المركب باستمرار وكذلك الماكينات التى تقذف بالامواج الضخمة . وقد امكن تركيبها فى مصر بواسطة عمال مصريين ماهرين .

وقد دعا الاستاذ حسين فوزي عددا كبيرا من زملائه المخرجين المصريين لمشاهدة هذا المنظر الجديد بالنسبة للسينما المصرية ، كما دعا رجال الصحافة الفنية .. واخذت المركب الكبيرة تهتز فى قوة تدفعها الرياح العاتية التى حركتها موتورات طيارة كبيرة استؤجرت من شركة مصر ، وتدفقت الامواج من الماكينات المرتفعة فغطت الممثلين واغرقتهم وسطع البرق وسمع الرعد وكان المنظر اخاذا مدهشا اثار اعجاب الجميع حتى ان احد كبار الصحفيين صرح بانه ما كان يعتقد انه يمكن تصوير مثل هذا المنظر الفريد فى داخل الاستوديوهات المصرية .

وبالرغم من هذا الجو العاصف ، فان روح المرح والفكاهة كانت تسيطر على الموقف فى البلاتوه ، فقد ثار حسين فوزي لما حدث للاستاذ عبد الوارث عسر من تدفق المياه عليه بغزارة واراد ان يطيب خاطره ، فما كان من عبد الوارث الا ان امسك جردلا كبيرا ممتلئا بالماء وافرغه على جسم الممثل وهو يصيح هات كمان .. الدنيا حر ..

اما نعيمة عاكف فقد غاظها ان ترى من يعملون خلف الكاميرا من الفنانين بدون بلل فانتهزت فرصة جلوس اكثرهم تحت ماكينة الامواج وادارتها فنزلت عليهم موجة هائلة اغرقتهم جميعا فكان مقلبا لطيفا تقبلوه بسرور ومرح .

وقد شرح حسين فوزي لزملائه ولرجال الصحافة كيفية تركيب الماكينات وعملها واطلعهم على الاسرار التى اكتنفت تصوير هذا المنظر حتى يتمكن العاملون فى ميدان السينما من الاستفادة من هذه الفرصة فى الافلام القادمة . وقد انصرف الجميع وهم يطرون المجهود الضخم الذى بذله حسين فوزى - كمخرج ومنتج - لهذا الفيلم الذى سيكون حدثا سينمائيا هاما .

نعيمة عاكف ورشدى اباظة فى احد المواقف العاطفية المصحوبة بالرعد والبرق

وها هو عاهل الاردن مع الجنرال فرانكو والاثنان فى سيارة مكشوفة يردان على تحية الجماهير التى اصطفت لتحيتهما فى شوارع مدريد

من سيام .. فى القلعة

ممثلة السينما المشهورة دونا آدامز تمثل فيلما عن روميل فى مصر

● **ما الذى اعجبك فى الرجل المصرى؟**

آدامز : بصراحة .. لقد اعجبنى الرجل المصرى لانه يعرف كيف يعامل المرأة على انها امرأة مليئة بالحيوية والانوثة واستطيع ان اقول انه جذاب وساحر وادهشنى انه يتكلم لغات عديدة

● **ما رأيك فى جمال المرأة المصرية ؟**

آدامز : تريدون الحق .. لم تعجبنى مقاييس جمالها ولكنها تمتاز بشىء واحد هام وهو .. خفة الدم .. وجميع النساء المصريات اللاتى قابلتهن «سمينات» والظاهر ان الرجل المصرى يحب هذا النوع !

● **هل هناك شىء معين سحرك فى مصر؟**

آدامز : الرقص الشرقى .. لا تتصوروا كيف اصبت بهوس بعد ان شاهدت تحية كاريوكا ترقص امامى .. لقد اشتريت « الصاجات » وطلبت منها ان تعلمنى النغمة ولكن الوقت كان ضيقا .. انه سحر غامض !

● **هل تفضلين البقاء فى القاهرة او روما ؟**

آدامز : كل واحد يحن دائما الى وطنه الاصلى .. وانا لا ارى شيئا اجمل من لندن ومراعى ايرلندة فى عيونى .. ان القاهرة جذابة حقيقة ولكنها ليست بلدى .. لا هى ولا روما !

● **هل اعجبتك طباع المصريين .. ؟**

آدامز : بكل جوارحى اقول اننى لم اشاهد فى حياتى مثل الكرم المصرى .. لقد عشت فى باريس ثلاثة شهور وعرفت ناسا كثيرين ... ومع ذلك لم يحاول واحد منهم ان يدعونى للغداء او العشاء عنده .. ولوحشت حينما جئت الى القاهرة بتيار الكرم الجارف .. ما ابدعهم هؤلاء المصريين !

● **ما هو احسن ادوارك .. ؟**

آدامز : فى فيلم « الكوخ الصغير » كنت امثل دور زوجة عاشقة تجد نفسها فى جزيرة مع زوجها وعشيقها .. فتضطر للكذب حينما تعرض كل انسان منها ولكن فى حنان .. وهذه هى طبيعتى !

● **هل تعتمدين فى نجاحك على الجمال او التمثيل ؟**

آدامز : انا لا استطيع ان افصل الجمال من التمثيل .. ان الاثنين لا بد ان يسيرا جنبا الى جنب .. ولكن الاهم من هذا كله هو ان يعرف الانسان كيف يقنع الناس انه ناجح وممتاز حتى ولو كان يكذب على نفسه .. تماما مثل الباعة المتجولين فى امريكا حينما يقنعونك بشراء بضاعتهم !

● **هل تحبين مارلين مونرو ؟**

آدامز : جدا .. انها صديقة عزيزة ولكن لا تعجبنى فى طريقتها للشهرة .. انها تعتمد على اعجاب الرجال فقط وتتجاهل اعجاب المرأة .. بينما اعجاب الرجل متقلب لا يدوم بعكس المرأة .. وهناك الاف فى هوليوود مثل مارلين ويقلدنها .. ولكن سر النجاح هو ان تبتكر وتقدم شيئا جديدا !

● **هل تعجبك جينا لولو بريجيدا ؟**

آدامز : الى حد ما والسبب انها لم تكتشف نقطة الجاذبية فيها حتى الان مثل مارلين مونرو .. التى لم افهمها جيدا !

● **هل تعتقدين انك جميلة .. ؟**

آدامز : اهم خصالى اننى صادقة وصريحة .. ولا اخفى عواطفى .. اننى انفعل دائما مع الذين يعيشون حولى وهذا هو سر جمالى ..!

● **هل تغار منك النساء ؟**

آدامز : بالطبع .. ولكن هناك ايضا كثيرات يحببننى ويرسلن لى خطابات اعجاب يسالن فيها عن سر الجمال فى هوليوود !

● **ما هو علاج النقص فى جمال المرأة المصرية ؟**

آدامز : ان تلبس دائما حذاء بكعب عال .. لاننى لاحظت ان سيقانها قصيرة فتظهر سمينة ولهذا يجب ان تدارى هذا العيب الخطير !

● **هل اشتريت شيئا من القاهرة ؟**

آدامز : نعم .. زوجين من الاساور الذهبية ثمنهما ٦٠ جنيها .. ان النقوش التى عليها بديعة ولم ار مثلها فى ايطاليا او فرنسا .. !

● **هل تفعلين شيئا غير التمثيل ؟**

آدامز : اكتب قصصا قصيرة .. وقد نشرت قصتين منها فى مجلة « سكرين »

[...]ن ادامز .. بجوار النافذة التى تطل على القاهرة [...]د قالت : ان هذا اروع منظر رأته فى حياتها !

مجتمع آخر ساعة

قد ظهرت في هذا الاسبوع بوادر السفر الى الخارج ... وكان من أول المتعجلين لهذا السفر حرم عبد الله عزت ، التي سافرت الى فرنسا تاركة زوجها في القاهرة ، ويقول الزوج انه سيظل يعاني من حر القاهرة حتى آخر اغسطس .. نظراً لارتباطه ببعض الاعمال ... وستبقى معه ابنته علية ، على أن يلحق الاثنان بالزوجة في باريس .. ابتداء من أول سبتمبر المقبل .

وقررت ساوي السيوفي ان تسافر ايضا كعادتها الى الخارج ومن أجل ذلك اقامت حفلة عشاء راقصة في منزلها ، توديعا لاصدقائها وللموسم الذي انتهى ...

وساوي السيوفي هي ابنة المليونير السوري رضا السيوفي والذين يعرفونه يقولون انه يمتلك عمارات بالقاهرة ... غير معامل ومصانع في مانشستر بانجلترا .

لبنان ... ايضا !

وشغلت لبنان جزءا من نشاط المجتمع وحديثه في هذا الاسبوع ... وكان اول مظاهر هذا النشاط ، تلك الشجرة التي زرعها نديم دمشقية القائم بأعمال السفارة اللبنانية في ركن من اركان نادي الجزيرة ...

وثاني مظاهر هذا النشاط ، تلك الحفلات التي اقامها نديم دمشقية ، وكان أهم ما امتاز به هذه الحفلات هو أن نديم دمشقية كان يشدد على المدعوين ان يحضروا بملابس السهرة ... وسر تمسكه بذلك يرجع - كما يقول العارفون - الى انه مكث في لندن أكثر من ست سنوات .. تشبع فيها بالتقاليد الصارمة للحفلات ...

ومظهر آخر لحفلات نديم دمشقية .. ذلك ان لاعب البيانو بفندق سميراميس « جاستون صوصه » قد حضر لكي يعزف بعض الانغام الجميلة بعد العشاء

السفير الانيق

وبدأ السفير الفرنسي (دي شيلا) موسمه الاجتماعي بعد وصوله الى القاهرة وابلاله من مرضه .. فأقام حفلة كوكتيل ضخمة في حديقة السفارة وحشد فيها أكثر من ١٥٠٠ شخص تناثروا في ارجائها الواسعة المطلة على النيل .

وفي صدر الحديقة وقف السفير الانيق في بذلته البيضاء الشاركسكين ...

وقد امتازت هذه الحفلة بأن السفير دعا اليها أيضا عددا كبيرا من نجوم نادي الجزيرة وسيداته . مما ينبيء عن الذوق السليم وحسن الاختيار ...

كما شهد الحفلة عدد من السفراء المصريين السابقين مثل عدلي اندراوس ومحمود حسن ، وشهدها أيضا الدكتور محمد صبحي وابنته نوني ...

بقيت عدة ملاحظات سريعة على هذه الحفلة ...

● القبعات الطويلة التي ظهرت على رؤوس السيدات وقد كان الغالب عليها هو اللون الاسود .

● أصدر السفير الفرنسي أمرا بمنع التصوير في هذه الحفلة .. والسبب غير معروف حتى الآن ؟

● ان الحفلة ضمت من كل هيئة في البلد بعض الشخصيات حتى اساتذة الجامعات واساتذة الفلسفة بالذات ... فقد حضرها من فلاسفة كلية الآداب عبد الرحمن بدوي ويوسف مراد .

... من اندونيسيا

وفي سفارة اندونيسيا وقف السفير السابق « حاجي عبد القادر » بباب السفارة وهو يقدم القائم بأعمال السفارة الجديد . الشاب الصغير الذي قال عنه السفير نفسه : انه هو الشاب الذي اشرف على تنظيم مؤتمر باندونج ...

وقد امتلأت حديقة السفارة بجاردن سيتي في تلك الليلة ، بعدد كبير من المصابيح الكهربائية التي علقت في الحديقة وعلى اغصان

أيام الشباب .. في النوادي الليلية اذا اردت ان تستعيد ايام شبابك .. فعليك ان تذهب الى النوادي الليلية .. فهناك تستطيع ان ترى - وعن قرب - فتيات في عمر الزهر .. لا تزيد اعمارهن على السادسة عشرة يغمزن بعيونهن ، ويحركن سيقانهن .. تماما كما تفعل أية امرأة .. خبرت الرجال

عصمت الكتاني .. سكرتير السفارة العراقية .. في قبعة مرحة

• حفلات من أجل السفر للخارج!
• القطر الشقيق يشغل المجتمع!

مائة عام .. وهذه هي احدى اللوحات التي قامت بها احدى فرق الباليه الاوربية .. في احد النوادي الليلية .. التي تمتلىء بهما الآن .. القاهرة السعيدة !!

أشجارها ، وتناثرت الموائد التي اجتمعت حولها شلل من نجوم المجتمع المصرى والاجنبى ...

وقد ظهرت فى هذه الحفلة شلة من سيدات السفارة الاندونيسية مع شلة من سيدات السفارة اليابانية ... وبعض السيدات السوريات مع بعض العراقيات .

ويبدو أن السفير الاندونيسى اراد أن يجعل الختام مسكا ـ كما يقولون ـ في هذه الحفلة التى أقامها بمناسبة سفره !.

اذ فوجىء الحاضرون بينات صغيرات أندونيسيات يظهرن فى استعراض راقص .. وقد أمسكن بمراوح صغيرة رقيقة مثل وجوههن ... وهن يرقصن على أنغام الموسيقى الاندونيسية !

والذين شهدوا هذه الحفلة لهجت ألسنتهم بالدعوات الصالحات للسفير الذى رحل هذا الاسبوع عائدا الى بلاده !

بريطانية

واذا كانت الحفلة السابقة أندونيسية خالصة .. فقد أقيمت أيضا في السفارة البريطانية حفلة بريطانية خالصة

وكانت هناك مناسبتان لهذه الحفلة الاولى عيد ميلاد ملكة انجلترا .. والثانية توديع سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى .

.. ألمانية

وفى نادى الصيد أقامت السفارة الالمانية حفلة لتكريم بعثتها الاقتصادية ولو أنك حضرت هذه الحفلة .. لرأيت الوجوه الحمراء الصارمة التى تتحدث فى عنف وتضحك فى عنف أيضا ..

وقد ظهر فى هذه الحفلة معظم السفراء الاجانب .. وبعض رجال الاعمال المصريين الذين يعملون من قريب أو من بعيد مع الالمان كعبد الله عزت

وظهرت أيضا ابنة السفير الالمانى وهى فتاة صغيرة لا يزيد عمرها على الثامنة عشرة .. وكانت أشبه بزهرة صغيرة فى حديقة مليئة بالاشواك ! .

عودة !

وفى نفس الموكب الذى تسير فيه الجمعيات الخيرية .. سار نادى لبنان فى القاهرة .. فأقام حفلة ساهرة فى الاوبرج لصالح النادى .. ومن هنا اجتمع عدد كبير من أفراد الجالية اللبنانية ما فيهم جميع القبضايات الذين يحاولون تقليد هذه ، الحماشة ، اللبنانية فى مصر ..

وعلى الموائد الرئيسية حول خشبة المسرح ، ظهر صائب سلام مع نديم دمشقية وبعض السيدات من زوجات المدعوين الى هذه الحفلة وظهر أيضا شوكت حماد وحرمه وحسين مراد ورفيق أبو اللمع الذى كان أكثر كرما فى هذه الليلة ، من حاتم الطائى ...

وأيضا بعض الفتيات اللاتى يتخذن مظهرا للبنانيات ولكنك اذا حاولت ان تتكلم العربية معهن وجدت صعوبة .. اذ انهن أمريكيات من أصل لبنانى .. ومن بينهن فتاة صغيرة جميلة اسمها كاى شقير . جاءت من أمريكا منذ شهر لتتعلم العربية ..

وبهذه المناسبة لقد جاءت كاى الى القاهرة لتدرس اللغة العربية لغة أجدادها !!

(البقية على الصفحة التالية)

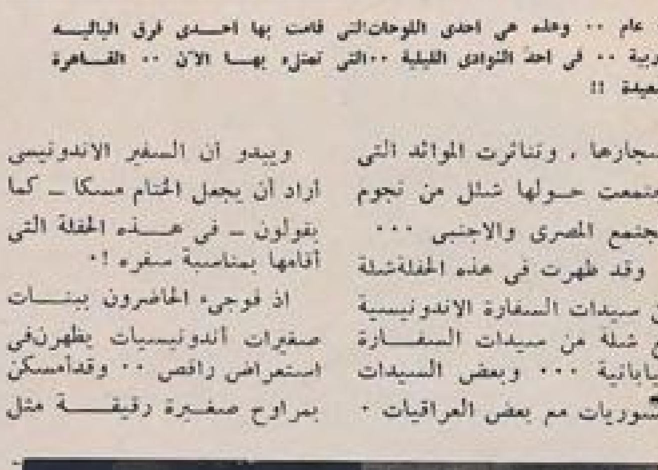

احتفلت مدرسة Immaculate Conception School مساء الجمعة الماضى بتوزيع شهادة كسفورد على الخريجات ويرى فى الصورة الدكتور الفريد بيرون رئيس قسم التعليم بالنقطة الرابعة بالقطر المصرى وهو يسلم الشهادة لآنسة سوليناعلى أصغر الخريجات سنا

الفتاة التي تمنحك حق الدخول الى الولايات المتحدة

فتاة امريكية هي التي تمنحك تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة ، وهي نفس الفتاة التي تشغل منصب نائب القنصل الامريكي في القاهرة .

اسمها ل . ميتشيل .. لم تتجاوز السادسة والعشرين من عمرها ..

قالت الفتاة وهي تجلس في شقتها بالزمالك : ان طموحي لن يقف عند حد .. وسأظل أحاول ان أصعد في السلم درجة درجة حتى ابلغ القمة .. اي حتى أبلغ مرتبة السفيرة ..

وسألتها أمر سائل : هل انت متزوجة ؟

قالت : لا . بل ان الزواج يقعد في طرف ، والاستمرار في العمل في طرف آخر ..

— هذا يعني انك لن تتزوجي مادام طموحك لن يقف الا عند منصب سفيرة .

— هذا يعتمد على الزواج الذي قديم في الطريق .. وانا لا أستطيع ان افاضل بين الزواج وبين هذه المهنة .. ولكن أحب أستطيع ان أقول : ان الزواج السعيد نفسه ، مهنة لذيذة !

ومس ميتشيل تعيش في القاهرة منذ عام ، وبعد ستة اشهر من مقدمها اصبحت نائبة للقنصل الامريكي .. الا أنها قبل ان تجيء الى القاهرة ، ذهبت الى واشنطن لتؤدي امتحانا دام أربعة ايام ونجاحها فيه مكنها من الانتقال من مجرد سكرتيرة بسيطة الى ملحقة دبلوماسية . وبعد انتهائها من هذا الامتحان جاءت الى القاهرة ، وظلت فيها ستة اشهر كاملة جاءها بعدها خطاب من وزارة الخارجية الامريكية .. يبلغها انها نجحت واصبحت عضوا في السلك الدبلوماسي الامريكي . وهكذا عينت نائبة للقنصل الامريكي في القاهرة .

زكي سراج الدين وحرمه

يسافر الاستاذ زكي سراج الدين ، وحرمه السيدة بهية عزت الى اوربا في يوم ٢٦ يونيو بالباخرة محمد علي ، لقضاء فصل الصيف ويصحبهما في هذه الرحلة السعيدة نجلاهما الصغيران عبد الله وفؤاد سراج الدين

الاستاذ مدنى بن حمد

ويزور مصر الآن الاستاذ مدني بن حمد المدير العام لادارة مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة ورئيس تحرير مجلة الرياض ، وقد نزل بمستشفى دار الشفاء حيث يشرف على علاجه الاخصائي الدكتور ذهني الذي اجرى له جراحة دقيقة ، فنتمنى للزميل الفاضل اطراد الصحة والعافية

الاعدادية بتفوق كبير

نالت الآنسة ميرفت محمود عليوه شهادة الاعدادية الفرنسية بتفوق كبير

مولود سعيد

رزق السيد محمد توفيق زهو التاجر بأبي كبير بمولود أسماه محمد رضا أنبته الله نباتا حسنا وأقر به أعين والديه .

رجل الاعمال الطائر

وسوعد الدكتور عبدالمنعم محمد عاشور أحد الخبجيات وهو يتحدث الى بعض كبار رجال الاعمال عن عمليات من التجارة الدولية يعتزم القيام بها ، وقد علمنا انه يستعد للسفر ولم يبت في ترتيبه الا وقت قريب ، مستأنفا نشاطه المعروف في سبيل تصريف محاصيل البلاد من قطن وارز .. وقد اصبح الدكتور عاشور بحق ممن يستحقون لقب رجل الاعمال الطائر .

"في سبيل الحب" ..

ماجـدة ويحيى

ما كاد اول فيلم امريكي يعرض بطريقة السينما سكوب في مصر ، حتى اتجه تفكير استوديو جيزة الى انتاج افلام مصرية بالسينما سكوب حتى تتمكن السينما المصرية من مجاراة التطورات الاخيرة للسينما في العالم .

وكانت المشكلة الكبرى هي الحصول على العدسات اللازمة لتصوير الافلام بالسكوب ، فتفاوض الاستوديو مع بعض الشركات الامريكية حتى استطاع استيراد العدسات اللازمة للتصوير .

ولقد كان كثير من المنتجين المصريين يخشون من انتاج افلامهم بالسكوب ، لانهم اعتقدوا ان المصريين لا يمكنهم تنفيذه في الوقت الحاضر . ولكن الفنانين الذين يعملون في استوديو جيزة — وهم أشخاص لا تنقصهم الخبرة والعزيمة الصادقة — بحثوا الامر بحثا عمليا على اثر وصول العدسات اليهم ثم أجروا التجارب اللازمة لانتاج أول افلامهم ..

وفي نفس الوقت كان البحث يجري عن القصة المناسبة التي تعتمد على المناظر الخارجية ثم عثروا على قصة (في سبيل الحب) التي وضعها محمد الامام ووضع سوارها حسان ابطه . وهي قصة ذات موضوع ريفي تمثل المناظر الخارجية فيه حوالي ٧٠ في المائة من الفيلم . وقد التقطت معظمها في الفيوم بين مناظرها الطبيعية الجميلة . وقد بدت هذه المناظر خلابة بعد عرضها على شاشة السكوب الكبيرة .

● ويقول الاستاذ يوسف كرامة الذي تولى تصوير هذا الفيلم ان تكاليف الفيلم بالسكوب تساوي تماما تكاليف انتاج الفيلم العادي . كما انه يقول ان الفن يتكلف كثيرا عن الالوان الطبيعية الا ان ميزانية الفيلم الملون تبلغ ضعف

ماجـدة
كما تظهر في فيلم سبيل الحب

مجتمع الاسكندرية

بدأت الاسكندرية تنتعش واخذت ملاهي المدينة ومحالها العامة تفتح ابوابها للصيف والمصطافين بعد فترة ركود طويلة . وفي هذا الاسبوع اعيد افتتاح « المونسنيور » كما اقام كازينو الشاطبي حفلا كبيرا بمناسبة افتتاحه . وفي كازينو المنتزه اقيم احتفال بعيد الاولى شهده اكثر من الف وخمسمائة شخص انصرف عدد كبير منهم دون ان يتناولوا طعام العشاء لان المكان ضاق بالمدعوين .

وكان هناك مسيو ارجيروبولو قنصل اليونان وبحضور شكري ورينيه باولوس نصري وزوجها

زار السفير الامريكي الاسكندرية وحضر عددا من الحفلات فيها

مستر بايرود .. بالمايوه

وحين وصل السفير الامريكي مستر هنري بايرود الى الاسكندرية اقام له خلالها رجال الاعمال الامريكيون مأدبة غداء بنادي محمد علي . كما اقام له مستر ادجارز قنصل الولايات المتحدة حفلة استقبال بمنزله اجتمع خلالها بالشخصيات المصرية والامريكية .

وانتهز مستر بايرود فرصة وجوده في الاسكندرية فقام بصيد السمك وانصرف الى البلاج حيث استمتع بالنزول الى الشاطيء ، وزار قصر المنتزه وهو يلبس المايوه فقط وفوقه « برنس » الاستحمام .

معجزة السباق

ويتحدث مجتمع الاسكندرية عن موسم السباق ومفاجآته هذا الاسبوع . وقد ربح الرزل في مراهنات « الدوبل توت » على احد جياد الليونير فرغلي ٧٨٤ جنيها وثلاثمائة مليم ربحها جرسون في محطة الرمل .

زوج مطلقة عمر فتحي

وظهر على الشاطيء هذا الاسبوع الدكتور عبده عبد الرازق الليثي وهو الزوج الثاني لمطلقة الفريق عمر فتحي ، ومما يذكر أنه نقل الى القاهرة وذلك بعد زواجه بفترة قصيرة وكان يعمل قبل ذلك في قسم الزراعة البحتة بجامعة الاسكندرية وقد رأت مدام عمر فتحي أن تبقى في الثغر على أن يسافر زوجها وحده ويكون مقره الدائم هنا لاجواز الجامعة التي نقل اليها .

حفلة على كل لون

ويستعد المجتمع للحفلة التي تقيمها جمعية اللاويت وجمعية مستوصف الليدي كرومر يوم ٨ يوليو القادم بقصر المنتزه . وقد رأت الجمعيتان اقامة حفلة واحدة وتوزيع الايراد مناصفة بين الجمعيتين .

وقد روعي وضع نظام جديد للحفلة فيكون هناك ركن روسي تعزف فيه الموسيقى الروسية وتقدم فيه الرقصات الروسية واما الطعام فسيكون الكافيار والمشروب الوحيد .. الفودكا .

كما سيكون هناك ركن شرقي يتميز بمغارات البحث وركن امريكي عنوانه « البحث عن البترول » وهو تشكيلة جديدة لانه لن يكون هناك بترول بالطبع وانما قنينات وحظ .

فرح الاسبوع

واحتفل بعقد قران ناهد كريمة اللواء عبد الحميد سليمان الوكيل العام لمصلحة الدواخل والاستاذ محمد فهمي وكانت الخطبة منذ عام .

وشهد الحفل السيد محمد كمال الديب محافظ المدينة واللواء مصطفى الجيدي قائد المنطقة الشمالية والاستاذ حسين صبحي مدير البلدية وعدد كبير من اصدقاء العريس وشقيقيه شعبان فهمي وعبد السلام فهمي .

زفاف مبارك

احتفل بزفاف الانسة عصمت كريمة المرحوم الاستاذ خليل خطاب المحامي الى الدكتور عادل جاد نجل الدكتور محمد ...

السكوب يغزو السينما المصرية

شاهين بطلا اول فيلم مصري سكوب

ميزانية الفيلم العادي لانها تحتاج الى معامل خاصة وكاميرات خاصة ، فضلا عن المتاعب الكثيرة التي يلاقيها المنتج في مصر اذا اراد ان يصور فيلما ملونا فهو يحتاج الى ارسال كل منظر يصوره الى الخارج لتحميضه وطبعه ثم اعادته اليه بالتالي

ويضيف الاستاذ كرامه الى ذلك قوله ان هذا الفيلم امتاز بسرعة انجازه فقد تم تصويره في وقت يقل عن تصوير الافلام العادية .

وعندما سألناه عن الصوت قال :

ـ سيكون الصوت مجسما على طريقة بريستكا ، وسوف يزيد هذا من قوته كثيرا

واجابة على سؤال آخر عن مواصلة انتاج افلام السكوب قالا :

ـ لقد قررنا أن يكون كل انتاجنا القادم من أفلام السكوب وسنبدأ ثاني افلامنا في شهر اغسطس القادم وذلك بعد ان شاهدنا نتيجة فيلمنا الاول .

واعتقد ان نجاح هذا الفيلم من الناحية الفنية او من ناحية السكوب ، سيشجع الاخرين على انتاج افلامهم بهذه الطريقة ، ولا استبعد مطلقا أن يكون معظم الانتاج المصري في موسم ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ من أفلام السكوب .

وعاد الاستاذ كرامه يتحدث مرة أخرى عن الالوان فقال :

ـ ان مسألة الالوان ليست مسألة فنية فحسب ، ولكنها مسألة مالية ـ ولا يوجد لدينا ـ نحن أو غيرنا ـ رأس المال الكافي لانتاج الفيلم الملون ، واذا

احد مشاهد فيلم سبيل احب اول فيلم مصري بالسينما سكوب

النجاح فلن تغطى ايراداته مصروفاته . وبغير اعانة الحكومة لن ينتجون الافلام الملونة لا يمكن الاقدام على انتاجها الا اذا اراد المنتج أن يخسر فقط ونحن مستعدون لانتاجها اذا ضمن لنا أحد الا نخسر شيئا .

وقد تولى اخراج هذا الفيلم الاستاذ عيسى كرامه الذي سبق له اخراج عدد كبير من الافلام المصرية وقد بذل في هذا الفيلم جهدا صادقا لكي يقدم فيلما مصريا صميما يمثل القرية المصرية تمثيلا صادقا ، وقد صوره يوسف كرامه بأمانة . كما اشترك في التمثيل ماجدة ويحيى شاهين ووداد حمدي وعبد العزيز خليل وعبد العليم خطاب وزكي ابراهيم وقد بدوا جميعا وانفعلوا على شاشة السكوب الضخمة .

ابتسم من فضلك

أبجدية هزلية

الألف : أرض

هي ـ من يوم محمود ما عرف أن بابا عنده ٢٠٠ فدان وهو بيعبد الأرض اللي تمشي عليها !

التاء : تل أبيب

اعتادت شركة التأمين على تلك الحرائق المصطنعة التي يحدثها التجار الفلسون بمتاجرهم طمعاً في مبالغ التأمين . وفي ذات يوم أمن كوهين على متجره بمبلغ كبير ، ولم تمض الا اربع وعشرون ساعة حتى شبت فيه النار ، فتلقى الرسالة التالية من شركة التأمين :

« بعد التحية ، علمنا أن متجركم قد احترق بعد مضي اربع وعشرين ساعة من تاريخ التأمين .. فهل تذكرون باخطارنا عن سبب هذا التأخير ؟ » !!

الخاء : خمر

وضع السكير كل ما في جيبه ليشتري زجاجة صغيرة من الويسكي ووضعها في جيبه الخلفي وانصرف الى منزله ، فبينما هو سائر في الطريق اذ زلت قدمه وسقط على الارض ، وشعر على الفور بمادة سائلة تبلل جسمه قرب الزجاجة فرفع يديه الى السماء داعيا يقول :

ـ يارب يكون دم !

السين : سجائر

بلغت ازمة السجائر في المانيا في وقت ما درجة مخيفة .. وفي ذات يوم عثر البوليس على جثة قتيل فحصه الضابط فحصا دقيقا ثم قال لزميله :

ـ فيه شيء واضح .. ان القتل موش بقصد السرقة ..

ـ عرفت منين ؟

ـ علبة سجايره مليانة !

ما رأيك ؟

- الواعظ رجل مسرته الوحيدة هي التدخل في مسرات غيره !
- الأطباء يعتقدون أن المريض المثالي هو ذلك الذي يتمسك بطبيب واحد الى أن يموت !
- التواضع هو أعظم الفضائل بشرط أن يكون في غيرك !
- المرأة تذكر القبلة الأولى في الوقت الذي يكون الرجل فيه قد نسي القبلة الأخيرة !
- الرجل الذي يعلم نفسه انما يختار

خواطر عقرب ..

انتخابية (بمناسبة الحديث في نظام الحكم بعد فترة الانتقال

- أنا جار الطالب لا يؤمن بنظام الانتخاب بالقائمة ، مفضلا عليه نظام الانتخاب بالفوري !
- جار لي رأسمالي يؤمن بنظام الانتخاب على درجتين .. العامل ينتخب رئيس العمال ، ورئيس العمال ينتخب صاحب العمل !
- جار ثالث حزبي لا يفهم كيف يمثل البرلمان الطوائف بعد أن كان لا يمثل الا الطوائف !

ازهرية : (طالب بعض رجال الدين بالفصل بين احد المشايخ وزوجه ، لأنه ادلى برأي معين)

- بعض الناس لا يحسنون التفكير مثلما يحسنون التكفير !
- قالت الزوجة تشكو زوجها لأبيها الشيخ :

ـ لازم تفصلني من الراجل ده يابابا .. ضبطته قافل الباب على نفسه بيفكر

آدابية : (لوحظ أن بوليس الآداب يتصيد الفضائح اكثر مما يكتشفها)

- قال العسكري الكبير للعسكري الكبير وقد رأى شابا يقبل فتاة في ركن مظلم :

ـ اقبض عليهم !

ـ لا .. استنى لما تبقى جنحة !

- قال العسكري لزميله متحدثا عن حظ زميل ثالث :

ـ فلان ده حظه من السما .. وربنا جاعل له في كل خطوة فضيحة !

فنية :

- سئل احد الموسيقيين عن مؤهلاته كملحن فقال :

ـ عندي شهادة ابتدائية وجهاز تسجيل

- قال المنتج يصف مؤلف الفيلم :

ـ ده ابطأ مؤلف شغله في حياتي .. القصة الواحدة يؤلفها في تلت حلقات !

من ثقب الباب ..

- وجيه عرف بغزواته النسائية ، سأله صديق عن آخر مغامراته فأشار الى شعره الأشيب وقال :

ـ خلاص راحت علينا ..

وتنهد ثم استرسل يشرح الامر :

ـ زمان كنت لما اغمز مع واحدة يتهيأ لها اني باغازلها .. دلوقت لما اغازلها يتهيأ لها اني باغمز معاها !

- احدى سيدات المجتمع وقد عرفت بالقبح ولها صديق رسام ، الح عليها في ان يرسم صورة طبيعية لوجهها فقالت :

ـ مابلاش طبيعية ..

ـ ليه ؟

ـ خايف نخسر بعض !

- ماتت زوجته بعد عشر سنوات من زواج ابعد ما يكون من السعادة ، فقال أصدقاؤه يسألونه :

ـ احنا بنسمع ان مراتك كانت غنية .. سابت لك ايه ؟

ـ سابت لي ضغط دم وتصلب شرايين وخمس عيال !

- خسر احد الصحفيين مبلغا كبيرا في سباق الخيل ، وقال يصف بطء الحصان اللي راهن عليه :

ـ لو الحصان ده بيشتغل عند حانوتي وربطوه في عربية ميت .. يوصل القرافة يوم البعث !

حكمة اليوم

« يتجه الرأي في الأزهر الى عقاب الشيخ الذي ادلى برأي ديني معين » .

قال الفيلسوف :

« أنا أفكر فأنا موجود »

فاجاب شيخ الأزهر :

« أنت تفكر فأنت مرفود » !

أقبل الصيف يا حبيبي !

اخيرا أقبل الصيف بحره وشرده وعرقه وبحمارة قيظه اذا اردته سيفا نحويا !.. وقد قرأنا في الصحف أن الحرارة بلغت درجة لم تبلغها من عشر سنوات ، فهنيئا للجيل الجديد بدرجة حرارته !

- يقول صديق لنا ان عنده دجاجتين .. احداهما تبيض البيض مسلوقا والاخرى تبيضه « نص سوا » !
- يقول صديق آخر انه ذهب ليشتري رطلا من السمك فقال له البائع :

ـ والله ما عنديش سمك طازة .. السمك بقى له شهر بيجي لي من البحر مقلي !

- وطلب صديقنا الثالث من زوجته ان تعد له الغداء فصاحت تنادي الخادمة :

ـ سيدك عاوز يتغدى يابت .. سيبي اللي في ابطك وبردي الملوخية !

نعم .. كلنا نبغض الصيف وحر الصيف ، ولكن احدا منا لا يمكن أن يبغضه مثلما يبغضه تاجر القماش ! ان تاجر القماش يعيش على ثياب النساء ، فعلام يعيش المسكين في الصيف ؟

- ان حرارة هذا الصيف فوق المعدل .. فلماذا لا تكون الفساتين فوق المعدل ؟!
- لماذا لا تسمع الفتاة تقول لصديقتها :

ـ بابا السنة دي اشترى لي عشر فساتين .. لما اجي خارجة أبقى محتارة اقلع انهي فيهم !

نعم ان الحر هنا لا يطاق ، فهيا بنا الى البلاج !

- هل كان يخطر لجدك وجدي انه سيأتي يوم تحرق الشمس فيه تلك الاجزاء التي تحرقها الآن من جسم المرأة ؟!
- رأيت امرأة مستلقية على الرمال تنعم بالاشعة فوق البنفسجية والنظرات فوق الحمراء !

سمعت سيدة تقول للاخرى :

ـ جوزي ده زي اللي بينوحم .. عمره ما يقعد على البلاج الا ويقول لي نفسي آكل كوارع !

- مسكينة تلك الزوجة التي انكرت على زوجها تحديقه في سابحة فاتنة فقال لها :

ـ بشرفي يا سوسو انا بانظر لها نظرة « تجريدية » محضة !

رحلات الأغنياء ..

محاورة سمعناها بين اثنين من أثرياء الحرب حول رحلة الصيف هذا العام .. لعلك تقول انها مؤلفة وغير حقيقية ، وانت حر على أي حال .. اذ قال الفتى الاول للفتى الثاني :

ـ ح تسافر سويسرا السنة دي برضه يا حاج ابراهيم ؟

ـ فقال الفتى الثاني للفتى الاول :

ـ لا والله يا حاج مصطفى .. بافكر السنة دي اسافر اوروبا !

ـ آه .. أقرب !

ـ وانت ناوي على فين ؟

ـ والله مراتي بتقول لي نسافر باريس .. لكن أنا باتعب في حكاية اللغة ..

ـ ازاي يعني ؟

ـ ما باعرفش طلياني !

ـ يا خسارة !.. مع ان باريس احسن بلد للسياحة ..

ـ كفاية عليها برج بابل

ـ ولا ناطحات السحاب ..

ـ ولا نهر التيمز ..

ـ ولا جبال الالب ..

ـ ولا اشجار الارز ..

ـ أيوه .. خسارة باريس دي !

ـ اسمع انا اقول لك .. نيجي نسافر السويد ؟

ـ لا ... بيقولوا تبقى حر في الصيف !

ـ أيوه صحيح .. شمال افريقية كله كده ..

ـ ما نيجي نعملها ونسافر دولة من دول شرق اوروبا ..

ـ لا .. أنا سمعت انها كتمة قوي ..

ـ التمعني يعني ؟

ـ الستار الحديدي موش مخلي نسمة تفوت !

هو : انا شفت واحد بيبوسك في عربية كاديلاك ..
هي : كاديلاك وبيبوسني ؟ .. دي لازم كانت فيات !

تمثيلية قصيرة ..

المنظر : الأب يناقش الخلاق طالب يد ابنته .

الأب : تشرف يا استاذ ... انا مايهمنيش انا كنت بتشرب سجاير او خمر او أي حاجة ... اللي يهمني ... حضرتك بتلعب قمار ؟

العريس : والله ما اعرف عنه حاجة .

الأم : عظيم ... القمار من ناحية حرمه الدين . ومن ناحية ثانية ما فيش غيره يخرب البيوت ...

العريس : بدغير الآلام النفسية اللي يسببها للاعب ...

الأب : ازاي يعني ؟

العريس : يعني يكون في ايدك « كاريه روا » تحط عليه كل فلوسك ويطلع مع واحد تاني « كاريه آس » ...

الأب : تمام ... او واحد من اللاعبين يطلب ورقة واحدة وتفتكر انه عاوز يركب « فول » وهو عاوز يركب « فلوش » .

العريس : او واحد يقول لك « باروله » وتفتكر انه مفلس فيطلع واقف على ثلاثة قالبه ...

الأب : او واحد ... لكن تعال هنا ... انت منين تعرف الحاجات دي اذا كنت ما بتلعبش قمار ؟

العريس : والله انا برده بقول منين سيادتك تعرف الحاجات دي اذا كنت ما بتلعبش قمار ...

الأب : انا باسمع من الناس ...

العريس : وانا برده باقعد مع ناس واسمع منهم ...

الأب : بتقعدوا فين ؟

العريس : في بيت واحد صاحبنا .

الأب : تلعبوا قمار ؟

العريس : طبعا لا ... نتكلم عنه بس ...

الأب : عظيم ... انا اقتنعت بانك تنفع عريس لبنتي .

العريس : متشكر جدا ...

الأب : بس بشرط .. تعال سهراتك هنا ... تجيب اصحابك ونقعد نتكلم سوا في القمار !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اسبوع مثير .. فيه كثير من الاخبار وستقوم برحلة .. يصل اليك خطاب من شخص غائب .. التقدير المادى يلازمك في عملك هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

●

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : انت تشعر بعدم الاستقرار من الناحية المالية ، ولكن ذلك سيزول سريعا .. هناك أقارب سيثيرون نفسيتك في مسألة خاصة بك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

●

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستحقق زيارة من شخص كنت تنتظرها من زمن .. وسيدخل حياتك بعض المرح في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

●

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : سيتم العمل الذى تنويه بنجاح لم تكن تتوقعه .. مقابلة غير منتظرة في نهاية الاسبوع البعض .. حب تحقق به قلوب الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

●

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستحزن لفقدك شيئا في منتصف الاسبوع .. ولكنك ستسمع خبرا سارا يعوضك عما فقدت .. زيارة هامة ستقوم بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

●

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : انك تحتاج الى شخص ينظم لك احوالك المالية .. اخبار من فتى الاحلام ، تأتى للعذارى في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

●

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : ستقابل شخصية كبيرة في الايام القليلة القادمة ، ومن المحتمل أن تشترك مع هذه الشخصية في عمل يعود عليك بفائدة كبيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ اغسطس

●

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : سيكلفك قريب لك أن تقوم بزيارة وان كنت تعارض في القيام بها .. مناقشة حادة بينك وبين شخص في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر

●

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : هناك صديق سيتقدم اليك بنصيحة فاذا قبلتها عادت عليك بفائدة لم تكن تحلم بها .. ستقابل بعض الانسات مقابلات لم تكن في الحسبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر

●

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انتبه الى انتظار اخبار مهمة .. لا تقلق انها في الطريق اليك .. وستقابل شخصيات كنت مشوقا لرؤيتها .. الانسات أيضا اخبار هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

●

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : امامك اعمال كثيرة في هذه الايام .. وستبذل مجهودا كبيرا في هذه الاعمال ولكنك ستجنى من وراء هذا الجهد اطيب الثمرات .. رحلة أو سفر لبعض ايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ ديسمبر

●

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : حب متوقع في بداية الاسبوع لبعض الانسات .. رحلة يقوم بها بعض الشباب .. سينشب نزاع على شىء فلا تكترث به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يناير

قصة تقرؤها فى الترام

الصّامتة ..

كانت عيوشة على الجسر بين نهاية الطفولة وبدء النضوج ، ولم يكن يظن من يراها من فتيان القرية انها جاوزت الحادية عشرة ، وان كانت هى فى الواقع قد بدأت دون أن تدرى عامها الرابع عشر .

ولم يخطر ببال امرأة ولا رجل فى القرية أن هناك بين أعيانها من ينظر الى عيوشة على انها أكثر من طفلة على عتبة النضوج ، ولو ان رجلا قال لهم ان الحاج بخيت تاجر التبغ المعروف فى قرى المركز بمتانة مركزه المالى يفكر فى زوجة ثالثة يضيفها الى زوجتيه السابقتين لرأوا فى قوله فكاهة تستحق التعليق والضحك ، ولكنها كانت حقيقة ، والحقائق كثيرا ماتبدو غريبة الى حد يصبغها بالفكاهة ، ولو ان واحدا من أهل القرية سمع حديث الحاج بخيت مع أمه العجوز عن عيوشة لما تمالك نفسه من العجب بدلا من الضحك .

لما عادت الى البيت وجدت أمها تصب القهوة لزائرة عجوز ، ورأت اباها يجلس قرب باب الحجرة على الارض العارية امعانا فى تكريم الزائرة وتوفيرا لمساحة الحصير المتهتك الذى جلستا عليه .

واحست عيوشة من الصمت الذى لف الحجرة ومن نظرات العجوز الفاحصة اليها ، ان أمامها شيئا لاتعرف ما هو ، ولكنه لم يكن ليسر قلبها على كل حال .

ونظرت الزائرة الى أم عيوشة نظرة عرفت معها أسارير الام ، اذ عرفت ان ابنتها قد جازت العقبة الاولى ، واشارت الى الاب طالبة القهوة مرة أخرى ، ولم ترفض الزائرة العجوز القهوة لترضى عن عيوشة ، وبعد أن لاح من شرابها قلبت متناقلة الى بيتها .

أما عيوشة فقد ادركت بحرها المتفتحة بعضا مما كان يدور حولها ، ولكن أمها طلبت اليها أن تخرج من الحجرة باحثة عن كسرات الذرة المحققة ، حتى يخلو لها الحال مع زوجها فيتحدثا دون اشفاق من الصغيرة لما يقولان .

ومنذ ذلك الحين احست الابنة أن هناك تغيرا فى معاملة أهل البيت ، فقد جعلت أمها تعنى بها عناية فائقة ، ولم تعد تشترك كذى قبل فى اعمال البيت المرهقة ، واصدر أبوها أمرا مشددا بألا تخرج الى الجسر وعلى الاخص الا تلتقى بحسن ، ذلك الفتى الذى يكبرها بعام واحد ، والذى كانت ترتاح اليه نفسها الصغيرة أكثر مما ترتاح الى أى انسان آخر فى القرية .

ولما حان موعد الزفاف لم تكن هناك حفلة عرس ولا زينات ، ولم تأبه هى كثيرا لذلك .

وحين جاءت العجوز ومعها المرأتان الاخريان لفقنها فى براقع كثيفة أعدتاها اليها العريس وخرجن بها فى موكب صغير يتقدمه الاب حتى ادخلهم بيت الحاج بخيت الريفى الكبير ، الذى حرص يومها أن يرسل زوجتيه الاخريين الى أهلهما محافظة منه على شعورهما .

وكان كل شىء غريبا على عيوشة بالطبع ومن الحجرة التى دخلت اليها استطاعت ان تتبين أن هناك مايشبه الوليمة فى حجرة فى الدور الارضى ، ثم ماتت جميع الاصوات لحظة واحدة بعد الآخر تاركة الرجل الكهل يعرج الى كنزه الجديد ، الى الفتاة الغضة التى كانت البارحة تلعب وتمرح مع أترابها .

ولكن أية خيبة وحسرة ! ذلك ان زوجها كان كهلا فى الثامنة والاربعين من عمره ، اشيب الشعر حتى فى شاربه الكثيف ، متآكل الاسنان لانها من فرط مضغ الطباق ، تفوح رائحة العفن حتى من ملابسه الجديدة الفضفاضة ليلة زفافه الثالث ، ومع انه حمل يلاطف زوجته الجديدة ويدللها كطفلة الا ان عواصف الغضب والحنق على الزوجتين الاخريين كانت تجتاحها كل يوم ، وزادها عصفا اليهما سخرتا بها لانها لم تضع مولودا بعد مرور ثلاثة اعوام وهى تحاول ذلك دون جدوى ، اجل ! انها بدون ولد !

وبا البحث عن زوجها يحملها الى طبيب من المركز لم يمحص بعد أن فحصها ، بل قال وهو يبدى أسفه وتطلعه :
— زواج سابق لأوانه ، زهرة قطفت قبل نضجها .

وعادت الى القرية والاوجاع تكاد تملأ فراغ نفسها ، ولكنها لم تستمر طويلا اذ مالبثت ان احست بالآلام فى أسفل البطن تكاد تشعرها بالمسامير ، فحملوها الى المستشفى وكانت رغم آلامها تتمنى لو كانت تلك الآلام مقدمة لميلاد أول أطفالها .

ومضت هناك شهورا جاءها زوجها الشامت مرات يسألها عن حالها بلطف وحنان ولكنه لم يقل لها ان زوجته الرابعة فى الطريق ، ولم يقل لها انها أرمل فى الثلاثين ، كلا ولم يكن ليستطيع أن يبرر فعله هذا ولو بسبب واحد .

وفى المستشفى بدا انقلاب عيوشة العجيب ، انقلاب فى النفس يوازى ماطرأ عليها من انقلاب ، فى الجسد فى السنوات الثلاث الاخيرة ، زادت طولا وزاد صدرها بروزا وزادت عيناها لمعات من الانوثة المتفجرة فى عالمها غير المنظور ، ومع هذه الزيادة فى كل شىء نشبت فيها ثورة على ماهى فيه ، ثورة على انها الزوجة الثالثة وعلى استبداد أبويها هكذا بمستقبلها وعلى كهولة زوجها وعلى كل شىء يمت بالصلة الى بيت الحاج بخيت .

ومن مستشفى ذالوس سافرت الى طنطا لتتعلم التمريض .

حتى كان ذات يوم اذ جاء حسن ، ولم تسأله لم جاء ، كل ما رأته هو وجهه وعيناه على الاخص وبذلته العسكرية فقد كان يقضى مدة الخدمة فى الجيش ، وجاء يتطوع فى التمطير الطاغى بين غرف ... ، وحكى لها كثيرا مما رأى من السنوات التى تلت زواجها ، ورأت عينها ... سوف يعمل بعد أن ... القرية ، ولم يجبها الاجابة التى كانت تنتظرها .

ولكنها عرفت ... مثلها الى ، يريد أن يعطى معارفه التى تعود اليوم فى نظره مفقودة ، كما بدت فى نظرها هى يوم قررت أن القرية لم تعد الاطار الذى يناسب جمالها .

وظل حريصا على زيارتها كلما ظفر باجازة من رؤسائه ، حتى ظنت زميلاتها ان زواجهما مسألة وقت ليس الا .

ولما قاربت خدمته العسكرية الانتهاء كان حبه قد ملكها كلها ، ملك عقلها وقلبها وغرائزها واصبحت مقابلتها له فى مكان المراقبة الخارجية بالمستشفى أمرا صعبا عليها فما كانت تستطيع كبح جماح نبتها وبدنها من الشدة حبها وامتلأ رأسها بأحلام الحب والزواج كل ليلة ، الى ان كانت احدى الليالى اذ أقبل عليها بواب المستشفى يعلنها بقدوم زائرة ، ولم تظن هى أن فى الامر شيئا غير عادى فقد اعتادت ان تجيئها نسوة القرية طالبات المعونة والتوصية على مرضاهن .

ولكن هذه الزائرة لم تكن كالسابقة مستديرة الوجه مطفأة العينين .

وقالت الزائرة :
— انتى ست عيوشة ؟
— أيوه انتى مين ؟
— أنا مرات حسن ، وده ولدى فاضل

ولم يطل الحديث ، ولم يسمعه أحد ، لم تسمعه الاذناها ، بل سمعه قلبها ، ولم يعرف ... من فى المستشفى ، بل لم يعرف أحد أين هى ولو ان واحدا من أهل قريتها سافر الى القشن جنوبى بنى سويف لرأى ممرضة فى مستشفاها .

ولو سأل عنها أترابها للزمن على انها كثيرة الصمت منشغلة فى عملها ، ولو سألتها واحدة من هؤلاء عن ماضى حياتها لقالت :

كان حسن متزوجا وله من زوجته ولد وما كنت لأرضى ان اكون ضرة مرة ثانية فى حياتى .

انى احبه الآن اكثر مما احببته فى بحر العمر ، ولست أدرى كيف النساء ولم لانساء ؟ هل انفرت الدنيا من الرجال ان العيون ترمقنى ، كل العيون التى تجول فى أروقة المستشفى وبينها من هو أكثر منه مالا وثروة ، ولكن قلبى مازال معلقا دون طيفه ، انسيتزوجنى الاول الكهل الذى تفوح رائحة العفن من بيانه ، وسيسبت كل من تابلنى من الرجال ، ولكنى لن انساه .. !

الطفلة التى فازت بجائزة أوسكار

الاسم : آن باكستر .
محل الميلاد : ميتشجان سيتى (أمريكا)

فازت بجائزة أوسكار مرتين . وصلت الى القمة بعد ظهورها فى فيلم « حد الموسى » مع تايرون باور ، فى سنة ١٩٤٧ . كان حلمها الوحيد أن تصبح ممثلة . لم تحاول أمها أن تقف فى طريقها ، فأدخلتها معهد « تيودورا ارفين » للتمثيل ، وكان عمرها ١١ سنة ! وفى سنة ١٩٤٨ ، ظهرت لاول مرة فى مسرحية عرضت فى نيويورك بعنوان « مدام كابيت » .

وشاهدها أحد كبار مخرجى هوليوود وهى تمثل على المسرح فاستدعاها لمقابلته فى اليوم التالى . وجن المخرج بمواهب « آن » ، ولكنه صدم عندما قالت له أن عمرها ١٢ سنة . ولم يكن فى وسعه الا أن يعتذر لها لصغر سنها .

ومضى عامان ، وعادت آن الى المخرج لتقول له انها أصبحت فتاة كبيرة . ولم تخرج من هوليوود أبدا بعد هذا اليوم ! . تزوجت الممثل « جون هودياك » ورزقت بطفلة اسمتها كاترينا فى سنة ١٩٥٠ ، ثم انفصلت عن زوجها بعد أربعة أعوام !

أشهر أفلامها : « حد الموسى » و« أنا أعترف »
آخر أفلامها : « شيطان الحب » و « خفايا باريس » ! .

فى المقدمة دائما
أشهر واعظم
ماركة فى العالم
اى سى ايه
اللوازم الكهربائية الحديثة التى تضفى
على حياتك المنزلية السعادة والهناء
الثلاجات
الغسالات
الراديو
أجهزة تسجيل
ابراهيم وحسنين
مبارك الجابرى
شركة الجابرى
الوكلاء
الوحيدون
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
والحوا فى طلبها من
معتمدنا فى انحاء الجمهورية
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٤١١٥٩ / ٥٠٤١٨ / ٥٨٩٩١ - الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
RCA

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٧٨ - ٢٢ يونيه ١٩٥٥

AKEHER-SAA No. 1078, 22 JUNE 1955

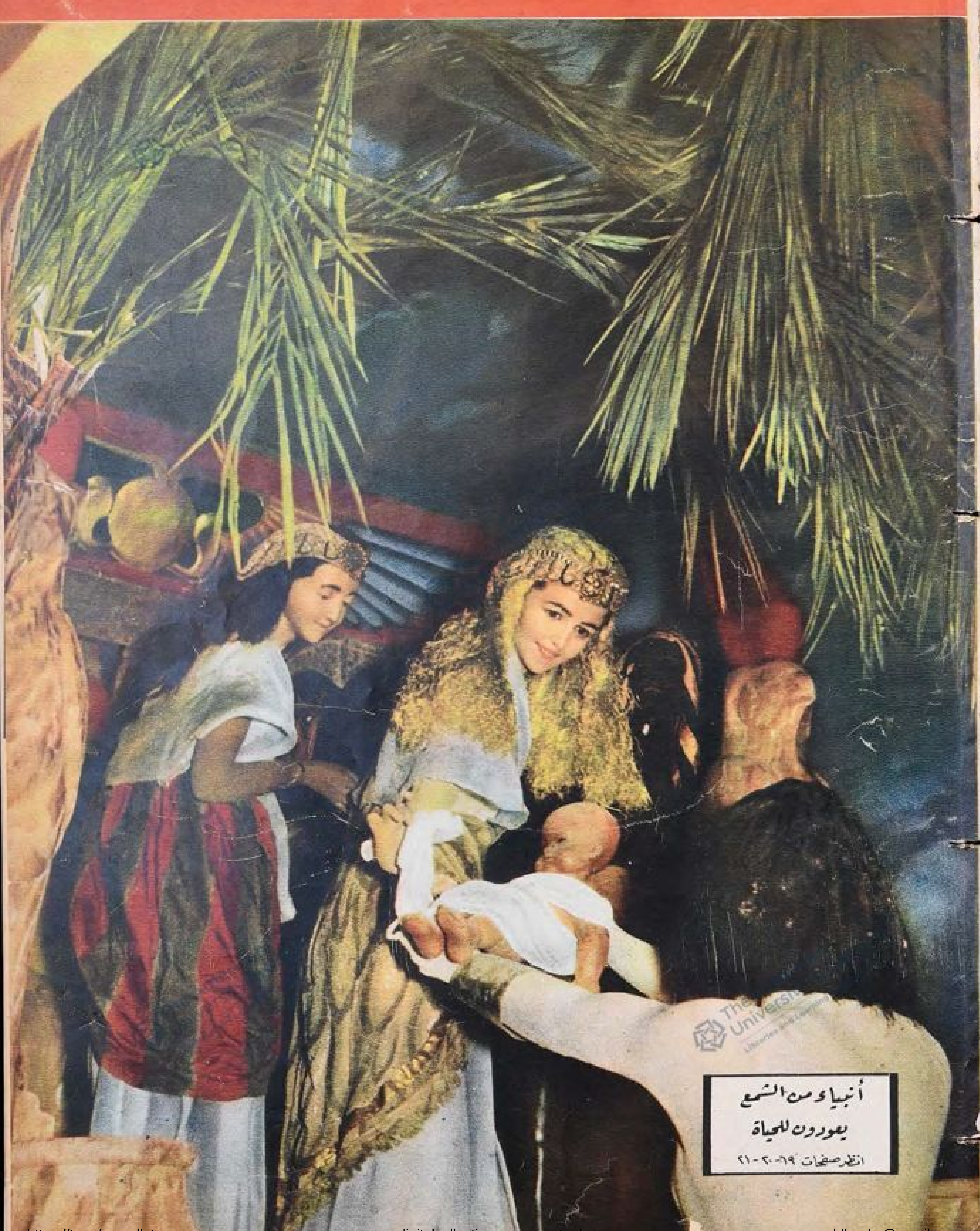

أنبياء من الشمع
يعودون للحياة

انظر صفحات ١٩-٢٠-٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

سرعة خاطر

كتب احد المؤلفين الشبان مسرحية ، استطاع ان يجد سيدة غنية عجوزا لتعاونه على اخراجها ... وفى أثناء البروفات سألها — دون أن يتروى — عن عمرها .. وجاء الرد باردا كالنصل اللامع :

— ولماذا تريد أن تعلم ؟!

فأدرك صاحبنا على الفور ، جسامة الخطأ الذى وقع فيه ... ولكن خاطره السريع أسعفه .. فرد قائلا :

— انما أردت أن أعرف العمر الذى تكون المرأة فيه فى أوج فتنتها !

فائزة عمار
غزة

موظفون فى القرن العشرين

ذهبت فى الاسبوع الماضى الى محافظة الاسكندرية لعمل « فيش وتشبيه » وعندما حان دور الشخص الذى امامى فى الصف الطويل الذى وقفنا فيه ما يقرب من ساعة ، سأله الموظف عن اسمه ، فأخبره « محمد على ابراهيم شحاته » .. ولم يكلف الموظف خاطره بسؤال الشخص عن اسم أبيه بل كتبه من نفسه « على ابراهيم شحاته » .. وعاد الموظف الشخص يسأل عن السن .. فأخبره (٥٥ سنة) .. فكتبه حضرة الموظف ٥٨ سنة ..

وعندما اطلع الشخص على الورقة ، قال للموظف أن اسمه وحده هو « محمد على » وان اسم والده « ابراهيم شحاته » وان سنه ٥٥ سنة وليست ٥٨ سنة .. وقد سبق ان اخبره بذلك .

وحسبنا أثرنا ثائرة الموظف ، لانه طولب بتصحيح ما كتبه .. وهدده بارساله الى الضابط البوليس بحجة تعطيل الاعمال ..

ولست ادرى لماذا نقف فى صفوف طويلة زهاء الساعة والساعتين .. ولكن ما وراء عمل ينتظره ، ما دام حضرة الموظف يكتب ما يشاء من البيانات ؟

ابراهيم سلامة الفقى
محرم بك — اسكندرية

فى داهية !

هذه نادرة نطقت بها بنتى الصغيرة وعمرها خمس سنوات .. فقد كنت أقص لزوجتى أثناء تناول الطعام أن « فلانا » كان عايز يودينا فى داهية ..

ويبدو أن بنتى الصغيرة ظنت أن الداهية بلد كالقاهرة أو الاسكندرية .. اذ أنها سكتت برهة ثم قالت :

— بابا .. أنا عايز أروح فى داهية .. أنا .. وانت .. وماما !

صموئيل سيدهم
أسيوط

الروتين المزمن .. فى سوريا ايضا !

دخل قاض كبير الى غرفة وكيل وزارة المالية ، وناوله عريضة جاء فى مقدمتها : « تعرض فلانة زوجة القاضى المرحوم فلان بأن تطلب تخصيص راتب تقاعد (معاش) لها ولأولادها من زوجها .. الخ » .

ولما كانت العريضة باسم زوجة القاضى نفسه .. فقد أخذ وكيل الوزارة بقهقه .. وسأله مداعبا :

— بعد عمر طويل يا سيدى .. غير ان شاء الله ؟

فأجابه القاضى بهدوء :

— منذ عام ، وأنا أجرى لانجاز طلب مماثل لزوجة زميل سابق لى ، يكاد الجوع يهلكها دون أن أصل الى نتيجة .. وقد أخذتنى الشفقة على زوجتى وأولادى مما سيلاقونه بعدى .. فرأيت أن أساعدهم على تهيئة المستندات اللازمة فى شكل سلم الأحوال .. فأرجوك أن تستعجل حالتها ؟!

ابو هانى — دمشق
سوريا

مفيش « حد » احسن من « حد » !

يعمل عندنا خادم ذكى ، يسكن غرفة بأعلى السطوح .. وفى ظهيرة كل يوم ، أرى صبيا صغيرا — هو ابن بائع ثلج — يصعد الى غرفة الخادم ، ثم ينزل بعد حوالى نصف ساعة ..

واستبد بى الفضول لمعرفة أمر هذا الصبى .. فسألت الخادم عنه فقال :

— انه يأتى ويكنس لى الغرفة ، وينظفها ، ويغسل الاطباق ، ثم يتناول طعام الغداء معى ، كأجر له !!

وليم جورج
مصر الجديدة

لماذا طرده ؟

لى صديق كلنا نعرف عنه عادة السهو والنسيان ، لانه كان من المشغوفين بالعلم والقراءة الى حد بعيد .. وقد التحق صديقى بخدمته خادما جديدا .. والحق أنه كان خادما نظيفا ..

ولكن لم يمض أكثر من أسبوع حتى علمت أن صديقى قد طرد خادمه الجديد .. فسألته : « لماذا طردته قبل أن تختبر أمره ؟! ثم ان هذا الخادم كان نظيفا جدا » ..

فقال بلهجة شديدة :

— لاننى كنت أطلب منه الطلب .. ويأتى بعد قليل ، ويقول لى :

— ماذا طلبت منى يا سيدى ؟ فلا أذكر ما طلبته .. !!

سمير محمد خضر
القاهرة

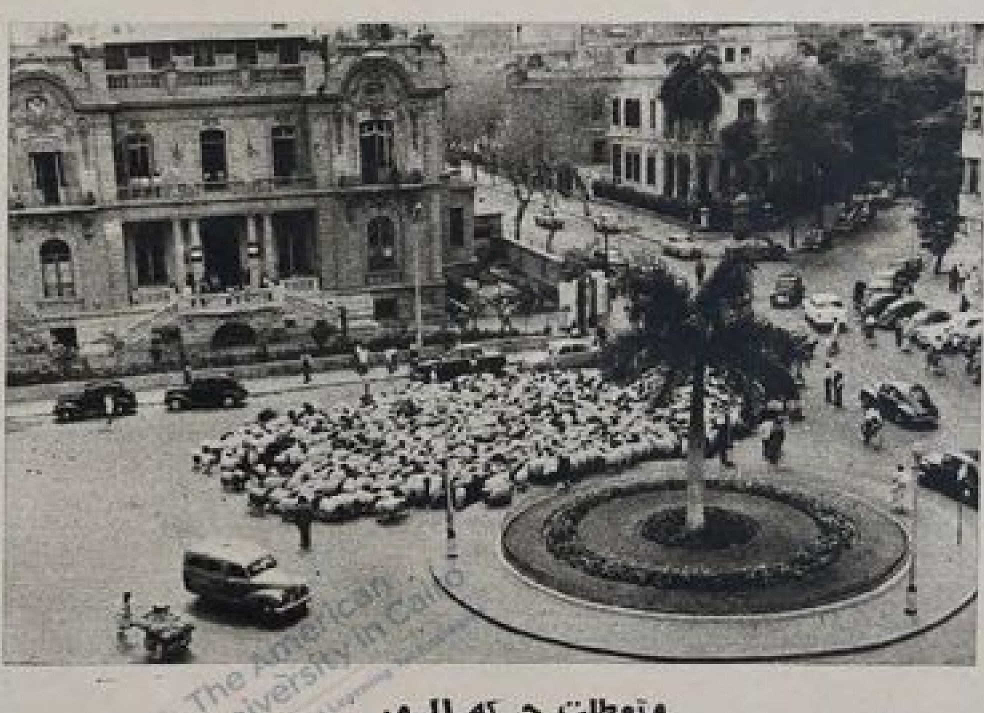

وتعطلت حركه المرور

تعطلت حركة المرور يوم الاربعاء الماضى فى الساعة العاشرة صباحا فى ميدان قصر الدوبارة المتحكم فى مدخل جاردن سيتى .. حى السفارات الاجنبية ، والواقع أمام سميراميس مهبط السياح من مختلف أنحاء العالم .. ولم يكن ذلك التعطيل بسبب استعراض لمركبات الزهور فى الربيع ، او عرض من الحرس الوطنى او الكشافة المصرية بل كان السبب هو هذه الصورة العجيبة !!

م . ص
ساكنة بجاردن سيتى

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والإعلانات والتوزيع
الإدارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

الحقيقة والخيال ..!

آن ميللر .. كما تظهر فوق الشاشة .. جميلة مثيرة فتاكة . وكما ظهرت فى القاهرة بلا مساحيق هوليوود التى تصنع المعجزات

تضحك علينا أم ما هى المسألة بالضبط ؟

فى هذا الاسبوع وصلت الى القاهرة نجمة السـينما الامريكية المشهورة آن ميللر !

آن ميللر التى نراها على الشاشة طيفا باهر الجمال ، عيونها فيها فتنة تدعو ، شفاهها عليها رغبة تستجيب، قوامها كالغصون المحلاة بالزهر راقصة مع نسمات الربيع

آن ميللر هذه وصلت الى القاهرة !

او هكذا كان لا بد أن يتوقع الذين يعرفون النجمة السينمائية على الشاشة والذين سمعوا نبأ وصولها الى مصر

ولكن الامر كله كما اتضح بالدليـل القاطع كان وهما !

الدليل القاطع هنا هو أن ميللر التى ظهرت فى مصر

آن ميللر هنا لم تكن طيفا باهر الجمال، ولا كان فى عيونها شيء يدعو او لا يدعو وكذلك شفاهها لم تكن عليها رغبة تستجيب .. بل ربما كان أحسن ألف مرة أن تعاند الرغبة التى هى على شفتيها ولا تستجيب

آن ميللر التى ظهرت فى القاهرة هذا الاسبوع لم يكن بينها وبين آن ميللر التى نعرفها على الشاشة أدنى شبه

آن ميللر فى القاهرة هذا الاسبوع كانت فتاة عادية الجمال .. عادية جدا

فى شوارع قصر النيل وسليمان بالعاشرات مثلها .. بل وعشرات يسرن على الارصفة لا يلتفت اليهن أحد !

ان المسألة كلها كما تبين هذا الاسبوع مسألة مساحيق يرسمها بعض الفنانين الملهمين على أى وجه .. تماما كما يصنع كبار الاساتذة الخالدين حين يرسمون أروع اللوحات على قطع من القماش تتحدى الزمان وتعيش على الايام

وكان الله فى عون الفتيات المصريات السائرات فى شوارع قصر النيل وسليمان باشا .. كان الله فى عونهن حتى يجىء لهن أخيرا فنان عظيم يحيل قطع القماش الى لوحات رائعة !

أستاذ فى الأزهر يستشهد بأغنية شادية

"ما قدرش أحب اتنين" فى موضوع تعدد الزوجات

بعث الشيخ عبدالحافظ عبدربه المدرس بالجامعة الازهرية الى شيخ الازهر باعجب رد على الرأى الذى اعلنه الشيخ الاكبر بشأن تعدد الزوجات .

لقد كتب مدرس الازهر بخطابه الى شيخ الازهر يقول ان الزواج من اتنين غير ممكن ، لان حب الاتنين غير ممكن .

واستشهد المدرس الازهرى على هذا باغنية شادية المعروفة ، مقدرش احب اتنين ، علشان مليش قلبين » !!

رفض اعادة قيد ٢٠٠ صحفى فى نقابة الصحفيين

رفضت اللجنة المؤقتة لاعادة قيد الصحفيين اعادة قيد نحو مائتى صحفى .. وكان قد تقدم الى اللجنة ٥٣٠ طلبا وقد تمسكت اللجنة بحرفية القانون ولم تحرم صحفيا من القيد فى جدول النقابة الجديدة الا بعد أن وضعت المسوغات القانونية لهذا الرفض ..

وينتظر ان تفرغ اللجنة من اعمالها خلال الاسبوعين القادمين ..

حمامة مجهولة تحمل رسالة سرية

تدخل الى حجرة موظف يسكن فى الروضة

كان احد الموظفين الحاليين على المعاش يستمع الى الراديو فى منزله فى شارع الاخشيد بالروضة .. وكانت نافذة حجرته مفتوحة وفجأة دخلت الى الحجرة حمامة بيضاء من النوع الزاجل

وأمسك بها الموظف ثم حملها الى حدائق الحيوان بالجيزة حيث عثر على انبوبة معدنية مثبتة فوق ساقها وفى داخل هذه الانبوبة وجد رسالة مكتوبة بطريقة غريبة أشبه بالشفرة ..

وكان من رأى اطباء الحدائق أن هذه الحمامة اطلقت بواسطة احدى الهيئات العلمية لدراسة هجرة الطيور ، ولكن عدم وجود مايشير الى جهة اطلاقها والرسالة التى تحملها ، اثارا علامات استفهام كثيرة حول مصدرها ..

ويعتقد الدكتور حماد وكيل الحدائق أن هذه الحمامة اطلقت من محطة الحمام الزاجل فى فايد .. وانها كانت فى طريقها الى جهة غير معروفة ولكنها ضلت الطريق فاندفعت فى داخل النافذة الى حجرة الموظف !!

سفير روسيا .. لا يسافر الى موسكو

صرح الرفيق دانييل سولود سفير روسيا فى القاهرة « لآخر لحظة » بانه لم يتقرر بعد اذا كان سيسافر الى روسيا .

وقال السفير الروسى : للدخان كل مايقال عن ان زيارتى لبعض المسؤولين المصريين كانت بسبب قرب سفرى غير صحيح .

وتستطيع « آخر لحظة » ان تؤكد ان الزيارات التى قام بها السفير الروسى كان الغرض منها تبادل الرأى فى عدد من المسائل التى تهم البلدين .

هذا وقد كان الرفيق دانييل يتحدث الى الصاغ صلاح سالم طوال فترة اجتماعهما باللغة العربية الدارجة وكان السفير يقوم بدور المترجم للمستشار الروسى الذى كان يصحبه فى هذه المقابلة

آخر ساعة تحصل على حديث

بنت الشيخ ..

استطاعت آخر ساعة فى هذا الاسبوع ان تحقق نصرا صحفيا هاما .. لقد نفذت خلال أسوار الحجاب التى تعيش خلفها اسرة شيخ الجامع الازهر ..

واستمع ابنة الاستاذ الاكبر ساعتين كاملتين تكلمت فيهما عن كل شئ ..

قالت رأيها بصراحة فيما قاله ابوها عن اباحة تعدد الزوجات .. عادت بذاكرتها الى السنوات السبع التى قضتها وهى طفلة فى باريس :

عارضت فى ان يتزوج عليها زوجها الشيخ محمود العيسوى استاذ الشريعة بكلية الحقوق بجامعة عين شمس زوجة ثانية .

قالت الابنة الكبرى للشيخ عبد الرحمن تاج : ان هذا حرام .. حرام جدا ..

ان آخر ساعة تنقل بالحرف الواحد كلمات واحدة من اسرة شيخ الازهر .. وهذه هى اعترافاته ..

● ما رأيك فيما قاله والدك الاستاذ الاكبر عن تعدد الزوجات ؟

— هو قال ايه .. انى لم اقرأ له شيئا .. !

● هل تعرفين القراءة والكتابة ؟

— طبعا .. ولكن لم يكن عندى وقت ناسى .. ولكن سمعت من بره !

● ان والدك زوجة الاستاذ الاكبر هل قرأت ما قاله ؟

— طبعا لا .. لانها لم تكلمنى فى اية مسألة بهذا الخصوص !

● ان والدك الاستاذ الاكبر قد القى بقنبلة قالت على اثرها الدنيا ولم تقعد بعد .. ! قال انه يؤيد بشدة اباحة تعدد الزوجات وتنادى به فى البلاد غير الاسلامية .. وساق الحجج والبراهين التى تؤيد رأيه من القرآن والسنة فما رأيك انت ؟

— [illegible] اذا كان القرآن والشرع قالا ذلك فليس لى ان اعارض

● بصفتك سيدة هل تقبلين ان يكون تفسير القرآن على هذا النحو بحيث يسمح لزوجك ان يتزوج عليك زوجة ثانية وثالثة ورابعة ؟

— انا متأكدة من اخلاص زوجى ومن انه لن يفعل هذا

● واذا فعل لا قدر الله ؟

— كيف يفعل ذلك وانا لى منه اربعة اولاد .. هذا الزواج الثانى يصح للرجل الذى لا يكون لديه اولاد

● ولكن والدك « الاستاذ الاكبر » قال ان هناك اسبابا اخرى تدفع الزوج للزواج مرة ثانية وثالثة .. كمرض الزوجة الاولى .. فهل اذا حدث هذا

٣ وزراء يشمون الهواء على كورنيش النيل !

اقترح قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى على زميليه قائدى الجناح جمال سالم وحسن ابراهيم الرود على كورنيش النيل « لشم الهواء » بعد اجتماع مجلس الوزراء فى يوم الاربعاء الماضى ..

وقد استقل الثلاثة سيارة واحدة وسعوا باقتراح وزير الشئون البلدية والقروية ! !

فاروق يستولى على شيشة من المتحف الاسلامى

طلب متحف الفن الاسلامى الى المسؤولين اعادة شيشة اثرية كان فاروق قد استولى عليها من المتحف فى سنة ١٩٤٠ لاستعمالها فى اغراضه الخاصة ..

وقد ظلت هذه الشيشة فى مخلفات فاروق حتى طالب المتحف باعادتها اليه اخيرا ! ! !

مصر تشترك في الالعاب الأولمبية باستراليا في العام القادم

تلقت مصر الدعوة للاشتراك في الدورة الاولمبية للالعاب الرياضية التي تقرر عقدها في استراليا عام ١٩٥٦ .

وقد بدأت الاستعدادات من الآن ، لاختيار الفرق المصرية التي يمكن اشتراكها في هذه الالعاب ..

عرض فراء فائزة للبيع

عرضت هيئة مصادرة اموال وممتلكات اسرة محمد علي على محال الازياء المعروفة شراء مجموعة الفراء التي صودرت عند السيدة فائزة احمد فؤاد

اثنان من أولاد البلد في مؤتمر الشباب في بولندا

علم مندوب « آخر لحظة » انه قد تقرر ان يمثل مصر في مؤتمر الشباب بوارسو عاصمة بولندا شابان من أولاد البلد يصحبهما جوانتان مربيان والزمار البلدي ..

وسوف يرتدي الشابان الملابس البلدية ايضا ويظهران وهما ممتطيان صهوة جواديهما .. !

القوات البريطانية لا تقوم بمناورات في منطقة القنال بعد الآن ؟! ..

تمت القوات البريطانية بالقنال بمناورة تعريبية في جبل عتاقة شهدها الجنرال هل القائد العام للقوات البريطانية وعدد من ضباط القيادة الشرقية وقد علمت آخر لحظة أن هذه المناورة كانت آخر المناورات التعريبية التي تقوم بها القوات البريطانية في المنطقة

واحد من ثلاثة

اذاع الصاغ صلاح سالم في خطابه بمصلحة السياحة نبأ قبول استقالة الاستاذ محيي الدين الشاذلي في نهاية هذا الشهر

وقد علمت « آخر لحظة » ان ثلاثة اسماء مازالت تحت البحث لاختيار واحد منها مديرا للسياحة

إسرائيل تحاكم آباء العرب الذين يحاولون الفرار إلى الأردن

قررت حكومة اسرائيل محاكمة آباء العرب الذين يحاولون الهرب من اسرائيل الى الاردن ..

وقد تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا خطيرا في هذا الصدد ..

ويقول هذا التقرير ان الحاكم العسكري للمنطقة التابعة لخط الهدنة بين الاردن واسرائيل قبض على آباء جماعة من الشبان العرب وقرر محاكمتهم ..

واثارت هذه الانباء ثائرة احد اليهود المتطرفين انفسهم ، فقد اذاع « ناثان حوفتس » رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل بيانا يهاجم هذا الحاكم العسكري قال فيه .. ان حكومة اسرائيل تعود القهقرى الى القرون المظلمة التي كان الآباء يحاسبون فيها على جرائم الابناء ! !

مع بنت شيخ الأزهر تعارض الشيخ

● ولماذا لم تقولي رأيك بصراحة لوالدك « الاستاذ الاكبر » ؟

— لاننا لم نتعود أن نناقشه في اية مسألة .. وهو لا يجالسنا على الاطلاق بل هو على الدوام معتكف في حجرته ..

● هل تناقشين مع زوجك في هذه المسائل ؟!

— نفس الامر بالنسبة لزوجي .. لا اتكلم معه الا نادرا ولا يجمعنا الا على الاكل والاولاد

● الن انت لا توافقين على مبدأ تعدد الزوجات ؟

— انا ما اقدرش اقول لا أوافق مادام « بابا » قال كده ولكن بالنسبة لي اعترض بشدة .. فبصفتي سيدة اعرف ان الواحدة لا تستطيع ان تتحمل في بيتها سيدة اخرى تشاركها في مكانتها عند زوجها وفي الغالب تكون اكثر منها جمالا واوفر صحة .. ان هذا حرام .. حرام جدا !

● كيف لا تناقشين زوجك ووالدك وانت قد تربيت في فرنسا ومكثت بها سبع سنوات ؟

— لان والدنا لم تغير من طباعنا فنحن هنا لا نخرج من البيت اطلاقا الا للضروريات وكنا نفعل ذلك في فرنسا

● وهل كانت الوالدة الزوجة الاستاذ الاكبر تسير في شوارع باريس محجبة؟

— لا .. كانت تخرج بالبرنيطة !

● سؤال اخير .. هل لك تعليق اخير على رأى والدك ينصف بنات جنسك ؟

— انى لا استطيع ان اقول « لا » .. ولكن سأقولها لزوجي بصراحة .. لا والف مرة لا .. لن اقبل زوجة اخرى معي !

● لك تقبلين ان يجىء زوجك بأخرى تشاركك في حياتك ؟

— طبعا لا اقبل على الاطلاق .. انها انانية من الرجل ان يعيش مع زوجته التي اخلصت له .. فلما مرضت تنكر لها وتركها ليتزوج اخرى .. معنى ذلك أنه قد اكلها لحما ثم رمى بها عظما .. ولا اظن ان هذا ما نسمعه والدي لان الدين ارحم من ذلك بكثير وانا متأكدة ان زوجي لن يفعل ذلك لان هذا الوضع يولد للزوجة الاولى مركب نقص وربما يقضي عليها .. ويكون قد اخرها عن اداء حياتها بقاؤها في عصمته !

منظور بين الواجهة الرئيسية لمستشفى الرياض ، وقد ظهر فى طرف الصورة المهندس زكى حسنى

نهضة كبرى تشمل المملكة العربية السعودية

إقامة أضخم مستشفى بالرياض يضارع مثيله فى العالم

المهندس والمقاول زكى حسنى يتولى تنفيذ أضخم مشروع معمارى فى عهد الملك سعود بن عبد العزيز

حضر الى القاهرة منذ ايام المهندس والمقاول زكى حسنى قادما من اوربا فى طريقه الى البلاد السعودية .. والمهندس زكى حسنى من أوائل المصريين الذين ساهموا فى نهضة المملكة العربية السعودية واصبح الآن من اكبر مقاوليها ، ومجهوداته القاهرة خير دليل على قوة الرابطة بين الشعوب العربية الشقيقة

وقد قابله مندوبنا اثناء الايام القليلة التى امضاها فى القاهرة ودار الحديث بينهما عن حركة النهضة الشاملة التى تشمل المملكة العربية السعودية الآن سواء أكانت اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية

قال السيد زكى حسنى :

ـ الواقع ان هذه النهضة بدأت فى عهد المغفور له الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ لكنها .. منذ تولى العرش جلالة الملك سعود الحالى .. وهى تخطو خطواتها الواسعة المتلاحقة ، فجلالته لا يألو جهدا فى توفير اسباب الرقى والتقدم لشعبه الذى يتال على يديه كل خير .. وانت ترى فى البلاد السعودية الآن معالم نهضة شاملة ، وتجد فى انحائها المختلفة الدلائل الناطقة على التقدم .. وليس هنا مجال حصر المشروعات النافعة التى تمت وتلك التى توضع موضع التنفيذ .

والانصاف ان اذكر للسادة الوزراء هناك جليل نشاطهم واخلاصهم فى تنفيذ رغبات جلالة الملك سعود فكلنا يعرف اثر الامير فيصل رئيس الوزراء وسياسته الحكيمة فى الامور الخارجية والداخلية ، وكلنا يتحدث عن نجاح الامير عبد الله الفيصل فى توفير الامن وراحة الحجاج والنهوض بالمشروعات الكبيرة ، وكذلك الامير فهد وزير المعارف الذى اظهر عظيم كفايته فى انهاض التعليم ونشره ، والامير سلطان وزير الزراعة ، الذى استطاع ان يدحض الزعم الباطل بأن البلاد السعودية لا تقبل الرقى الزراعى ، فعلى العكس من هذا تماما ، لقد بدأت النهضة الزراعية هناك وهى تبشر بمستقبل زاهر ـ واما وزارة المالية فيتولاها الشيخ سرور الصبان ، وعلى اكتافه تقع مسئولية توفير المال اللازم لكل تلك المشروعات الحكومية الضخمة ، ولا ريب فى أن السياسة المالية للبلاد السعودية يسودها الاستقرار والثبات ..

وعلى أية حال فهذه مجرد كلمة عابرة لا تفى الواقع حقه .. وان خير دليل على تلك النهضة العظيمة ، ليظهر الآن للرأى العام فى مصر ، بل والشرق كله ، من خلال المكانة العالية التى تحتلها البلاد السعودية الآن فى مضمار السياسة العربية والدولية .

والانصاف أن انوه بما يقوم به الامير عبد الله الفيصل ، وزير الصحة من مشروعات هامة لرفع المستوى الصحى للشعب باحضار مشاهير الاطباء الاخصائيين فى مختلف فروع الطب وبما يقوم به من اقامة المستشفيات اللازمة ومن اهمها مستشفى الرياض وهو مستشفى ضخم اقيم على مسطح ١٠٠٠٠ متر مربع يشمل عيادة خارجية للامراض الباطنية والجراحة ولامراض الانف والاذن والحنجرة والاسنان والامراض الجلدية والتناسلية والاشعة وامراض الرمد ، خلاف جناح كبير به ٦ غرف للعمليات التى سيقوم بها مشاهير الاطباء ، وصيدلية كبيرة لصرف الادوية للمرضى .. وهو مستشفى متسع قد اعد لاستقبال ٤٠٠ مريض ، وقد اتبع فيه أحدث الوسائل لراحة المرضى من تكييف هواء ووسائل تسلية خاصة لمرضى الامراض العصبية . واستحضر له أحدث الالات الطبية والجراحية من الخارج .. وقد تكلف انشاء هذا المستشفى مايقرب من ٨٠٠،٠٠٠ جنيه مصرى وهو يضارع اكبر المستشفيات الحديثة فى البلاد الاوروبية .

هذه كلمة عابرة ادلى بها الى المهندس والمقاول زكى حسنى .. وهى بحق دليل واضح على النهضة الشاملة التى تعمت المملكة العربية السعودية فى عهد الملك سعود ، الذى لا يألو جهدا فى العمل على رفع مستوى الشعب والبذل فى سبيله . وفقه الله وايده بنصر من عنده .

« حلمى شطا »

منظور بين الواجهة الخلفية للعيادة الخارجية للمستشفى

آخر ساعة تقدم
أكبر تحقيق صحفي
كامل عن :

أول محطة ذرية في مصر

• الفرن الذرى يتكلف ١٥٠ ألف جنيه ويعوم وسط بحيرة !
• العالمان المصريان اللذان درسا في أمريكا يعودان .. ووراءهما الأجهزة

المارد الذى خرج من القمقم ليثير الفزع فى العالم كله ، هو نفسه الذى يجلس على عرشه العالى ، ويمد يديه وقدميه لتقبلها الدنيا مرة ثانية ، وتطلب منه الخير والسلام والسعادة ..

والعملاق الجبار ، اسمه « القنبلة الذرية » ، والصراع الآن لاستخدام الذرة من اجل السلام ، والخير ..

وكل الدول تحلم بالطائرة التى تدور حول الارض كلها عدة مرات بدون قطرة من البنزين ، وتحلم بالسفينة التى تدور فى البحار والمحيطات بملعقة واحدة من الوقود الذرى .. كما تحلم بالغذاء والعلاج عن هذه السبيل .. وهذه كلها لم تصبح احلاما فى امريكا ، ولا روسيا ولا انجلترا ..

ولقد عاشت « آخر ساعة » الاسبوع الماضى كله فى الدوامة الذرية التى عاشتها مصر ، وهى تستعد لدخول الميدان العالمى لاستخدام الذرة من اجل السلام ، وشهدت الاستعدادات لاستقبال الاجهزة الذرية التى ستصل الى اول مستشفى ذرى فى الشرق ، ومركزه فى القاهرة ، واستقبلت المصريين العائدين من المحطة الذرية العالمية فى «اوكتربدج» فى امريكا ، وهما الدكتور كمال عبد العزيز والدكتور فتحى سلام ، بعد ان درسا هناك كيفية استخدام الذرة من اجل السلام ..

واستقبلت الخبير العالمى فى العلاج بالذرة ، الدكتور وليام لونى .. وهو نفسه الذى اشرف هناك على تدريب العالمين المصريين ، وجاء معهما ليشترك فى تركيب الاجهزة الجديدة فى المستشفى الجديد ، والدكتور لونى هو نفسه الذى اشرف على علاج ام كلثوم بالذرة فى امريكا !!

***

وشهدت « آخر ساعة » اجتماعات اللجنة الذرية المصرية ، وتتبعت نشاطها ، وهى تقوم بدورها الخطير فى تعبئة كل قوى مصر من العلماء والخبراء ، ليساهموا مع دول العالم الكبيرة باستخدام الطاقة الذرية فى رفع مستوى المعيشة والعلاج والصناعة ، فترتفع بالتالى رأس مصر عاليا ..

وتكلم الصاغ كمال الدين حسين ،

البقية على الصفحة التالية

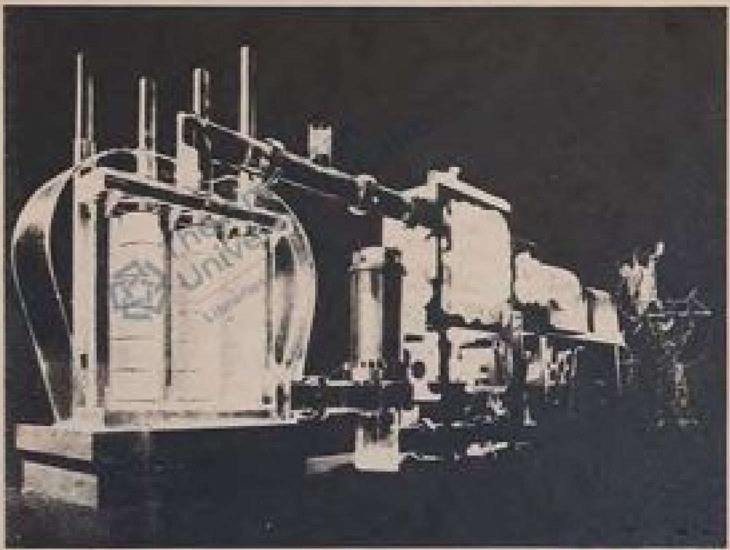

نموذج كامل للافران الذرية التى تولد الكهرباء من ملعقة واحدة من المادة الذرية ويتحول الماء الى بخار وتدور التربينات لتوليد قوة كهربائية جبارة

الدكتور المصرى كمال عبد العزيز وهو يتدرب على استخدام المواد الذرية فى محطة بحسا الامريكية ، ويحجبه جدار من الرصاص والزجاج ، ووقف الى جواره الخبير الامريكى ..

اول صورة تنشر لتصميم المحطة الذرية العائمة وسط بركة من الماء لتلطف خطر الاشعاعات وتخفف خطر الانفجار الذرى ، ووافقت مصر على هذا التصميم

تابع - أكبر تحقيق صحفي عن أول محطة ذرية في مصر

بوصفه رئيسا للجنة الطاقة الذرية المصرية ، والدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير عام مجلس الوزراء ، وسكرتير اللجنة .. وذكرا « لآخر ساعة » كل تفصيلات المشروعات المصرية فى ميادين الصناعة والزراعة والطب ..

ثم ان الدكتور وليام لونى ، ذكر كل الترتيبات التى أعدتها المحطة الذرية العالمية لتتعاون مع مصر ..

والدكتور عثمان شعيب مدير الصحة الدولية ، كان فى المحطة الذرية فى امريكا ورجع الى القاهرة بعد ان أشرف على البرنامج الذى اعدوه للمصريين الذين لا يزالون يشتركون هناك مع علماء ٢٢ دولة ، يتزاحمون ويتسابقون لاخذ المعلومات والبيانات والاخبار وسائر التفصيلات التى لم تصبح من الاسرار .. ثم يعودون الى بلادهم ليؤدوا دورهم فى السباق الكبير من أجل السلام ..

***

لقد دخلت مصر الى الميدان الذرى بمجموعة من العلماء الشبان « ارسلتهم الى المحطات الذرية ليتعلموا هناك ، واعدت فى القاهرة أول مستشفى ذرى ضخم تكلف بناؤه نصف مليون جنيه ، واستغرق العمل فيه عاما ونصف عام ،

ثم تكونت لجنة ذرية مصرية لتعبئة جميع امكانيات البلاد الفنية والعلمية ، وحشدت اللجنة كل الذين لهم علاقة بالذرة من بين الاطباء والعلماء والمهندسين ، ومنحت كل السلطات ، وصارت بيدها جميع الامكانيات ، واصبحت ميزانيتها مليون جنيه ، ثم وضعت برنامجا يستغرق تنفيذه خمسة أعوام .. ووافقت على مشروع المحطة الذرية والفرن الذرى الذى سيبدأ بناؤه فى الشهور القادمة ، حينما يتم المصريون الذين لا يزالون فى محطة « أوك ريدج » الذرية ، دراستهم وتدريبهم .. وعندما يعودون سيعرفون كيف يديرون المحطة العائمة ، وانها ستقوم وسط بركة ضخمة من المياه ، تماما كأحدث محطة ذرية انشئت فى امريكا ..

ويقول العلماء : ان الناس يحسبون الذرة فى حجم راس الدبوس مثلا او اصغر من ذلك ، ولكن الحقيقة المثيرة هى أن مائة الف ذرة عندما تجتمع فوق سن ابرة ، فانها تجده مكانا فسيحا تستطيع ان تمرح فيه وتتحرك ، تماما كما لو تركنا عشر حمامات تطير فى سماوات الدنيا كلها ، بعد اخلائها من الطائرات ومن الطيور كذلك ..

ويبتسم العلماء وهم يقولون : ان ملايين الملايين من الذرات تستطيع أن تجد مكانا فوق سن الابرة لتقف فوقه!!

***

وفى امريكا الآن أربعة من المصريين يعيشون مع علماء ١٨ دولة فى محطات « أوك ريدج » « وبتسدا » وفى معهد « ارجون » بشيكاغو !!

اما الفرن الذرى المصرى فسيتكلف ١٥٠ الف جنيه ، وسيعوم وسط بحيرة ضخمة ، ويقول الخبراء ان القوة الذرية المدمرة التى تخرب الدنيا ، هى نفس القوة التى يستطيعون ترويضها لخدمة البشرية ، بعد تلطيف جبروتها باستخدام نوع من الماء اسمه « الماء الثقيل » وتنتج امريكا منه مائة طن فقط كل عام ، وقد زودت الهند اخيرا بعشرة اطنان من هذا الماء الثقيل ..

ولقد تم وضع رسومات الفرن الذرى المصرى تحت اشراف خبير الافران الذرى العالمى فردريك ، وسيشرع فى بنائه المهندس المصرى على لبيب جبر

وفى هذا الاسبوع سافرت الى شبه جزيرة سيناء بعثة من ثلاثة من الجيولوجيين ، وعلى راسها اول آنسة

الدكتور احمد الشامر يدرس خريطة الاشعة الذرية الامريكية ، التى يعيش فيها الآن ..

الكيماوى عبد المجيد مأمون ، لا يزال فى المحطة الذرية فى اوك ريدج ..

الدكتور كمال عفت مدرس الطبيعة بجامعة القاهرة وهو يتناقش مع عالمين ذريين من اليابان ، فى حديقة الدار الدولية بشيكاغو ، وسيعود الى مصر بعد شهرين

الدكتور كمال عبد العزيز
أول مصرى يعود من مدينة الذرة

الدكتور مصطفى نظيف
عضو اللجنة المصرية

الدكتور وليام لونى
خبير الذرة العالمى وطبيب أم كلثوم

المستشفى الذرى المصرى الذى تم بناؤه فى عام ونصف وتكلف نصف مليون جنيه ، وهو اول مستشفى ذرى فى الشرق وسيعالج السرطان وأمراض الغدد الخطيرة .. ووصل الخبراء والاجهزة فى الطريق

مصرية تبحث عن المواد الذرية ، وهى مدرسة بجامعة القاهرة ، اسمها اجلال رفاعى ، ومعها احمد عبد الحليم ، وسمير الجابى ، وسيقضون ثلاثة اسابيع فى وادى فيران ، وهناك بعثة اخرى تبحث عن المواد الذرية فى وادى الجمال فى الصحراء الشرقية ..

وقد اختارت اللجنة الذرية المصرية مجموعة من العلماء المصريين ليشتركوا لاول مرة فى مؤتمر جنيف لاستخدام الذرة من اجل السلام ، وسيشتركون مع علماء ستين دولة فى رسم خطط التعاون العالمى لرفع مستوى المعيشة باستخدام الطاقة الذرية ..

***

وتحدث الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير عام مجلس الوزراء وسكرتير اللجنة المصرية للطاقة الذرية ، الى « آخر ساعة » فاكد ان الطاقة الذرية ستؤدى قطعا الى تغيير جوهرى فى النظم الاقتصادية فى العالم ، وبالتالى الى تشكيل جديد للمجتمع الانسانى ، وقد وضح اثرها فعلا فى مجال السياسة الدولية .. وستتلوها ، ولا شك ، خطوات اهم واكبر فى ميادين الطاقة الكهربائية ، وفى تغيير النظم الصناعية وطرق المواصلات .. وفى التقدم العلمى وفى النواحى الطبية والزراعية ، ويكفى ان تعلم ان الوقود الذرى لا يتجاوز وزنه جزءا من ثمانين الف جزء من وزن الوقود العادى ، ومن المؤكد ان العالم تجابهه مجاعة فى موارد الوقود من بترول وفحم

والبرنامج المصرى الذى اقره مجلس الوزراء فى هذه المرحلة الاولى من العصر الجديد ، هو برنامج التدريب والاعداد ، لان الموضوع خطير ، ولابد من اعداد الاخصائيين فى مختلف الفروع ليتسنى اقامة صناعة ذرية ، وتكاليف هذا البرنامج تقدر بمليون جنيه ، وهو يهدف الى تكوين مجموعة كاملة من الاخصائيين المصريين يبلغ عددهم ١٥٠ بين اطباء ومهندسين وكيمائيين وزراعيين ، وليس معنى هذا ان الافادة من الطاقة الذرية ستتاخر حتى يتم برنامج الاعداد ، بل انه ستتخذ كل الاجراءات للكشف عن الخامات الذرية فى الاراضى المصرية ،

رئيس لجنة الطاقة الذرية يتكلم :

ماذا ستصنع الذرة من أجل مصر

سألت « آخر ساعة » الصاغ كمال الدين حسين ، بوصفه رئيسا للجنة الطاقة الذرية المصرية .

س : ماهى مشروعات اللجنة الذرية المصرية لاستخدام قوة الذرة فى الزراعة والصناعة والطب ؟

ج : الخطوة الاولى هى وضع برنامج لتدريب لاعداد بعض المتخصصين المصريين فى ميادين الذرة واستعمالاتها وفروعها ، وانشاء معملين ذريين ، واحد منهما للنظائر المشعة ، واستخدامها فى العلاج والزراعة ، والثانى للطبيعة الذرية . وسنبدأ بالتجارب التطبيقية لاستخدامها اساسا فى العلاج الطبى ، وفى الاغراض الزراعية والبحوث العلمية ، واما معمل الطبيعة الذرية فستبنى دعائمه على اجهزة الضغط الكهربائى العالى ، وميزانية المرحلة الاولى مليون جنيه ، وهذا لايمنع على الاطلاق من اتخاذ خطوات اخرى تتم فى نفس الوقت ..

س : ما مدى التعاون بين مصر والدول التى سبقتنا فى الميدان الذرى ؟

ج : ان اول تطبيقات الذرة بدأ فى امريكا وانجلترا وفرنسا والهند بالترتيب ، وقد أعدت انجلترا برنامجا ضخما لانشاء ١٢ فرنا ذريا لتوليد الكهرباء ، وتتكلف ٣٠٠ مليون جنيه على عشر سنوات وستعتمد عليها كل الاعتماد فى توليد الكهرباء ..

س : بالنسبة لمستوى المعيشة .. ماهو املكم فى رفعه بعد استخدام القوة الذرية فى مصر ؟

ج : بالنسبة للزراعة سيزيد الانتاج جدا بعد اضافة جزء من المواد المشعة الى السماد ، فتعطى الارض المحصولات بسرعة غريبة ، وبكميات كثيرة وقد نجحت عدة تجارب من هذا النوع فى روسيا وامريكا ..

اما فى الصناعة فستقل تكاليف الانتاج بدرجة كبيرة بعد استخدام الطاقة الذرية فى الآلات والمصانع ، خصوصا ان العالم مهدد بفناء البترول والفحم ، وبهذه التكاليف الصناعية الرخيصة سيرتفع مستوى المعيشة ، وتهبط الاسعار ويعم الرخاء .

ومصر تحاول ان تلحق بالعالم ، ولا تفعل ما فعلته بالنسبة للصناعة الآلية ، عندما اهملناها واتجهنا الى الزراعة فسبقنا العالم .. اننا فى هذه المرة دخلنا الميدان الذرى مع الدول الاخرى وبدأنا من اول الشوط ، وهذه الآمال الكبار تعقدها مصر ويعقدها العالم كله كذلك ..

وامريكا نفسها استعانت بمجهودات العلماء الالمان ، وقد اوفدنا العلماء المصريين ليتعرفوا الخطوط العريضة للبرنامج الذرى الدولى ، وستحدد مصر موقفها بين الدول ، فى حدود مصلحتنا ، ولن نرمى بانفسنا فى اى اتفاق قبل ان ندرس موقفنا تماما ..

والموضوع جليل وخطير ، ويحتاج الى عمل كثير منظم ، وهو ليس بالسهولة التى يعتقدها الكثيرون ، فنتائج قنبلة هيروشيما جاءت بعد عمل دام اكثر من عشر سنوات ..

واللجنة الذرية المصرية تدرس الآن تقارير جميع اللجان الذرية الموجودة فى الخارج ومجال نشاطها ، وعلاقة هذا كله بما يعود على مصر بالخير والرخاء ..

الدكتور عثمان شعيب
مفاجآت فى حقيبته ..

الدكتور فتحى سلام
المصرى الثانى العائد من امريكا

الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن
سكرتير مجلس الوزراء ولجنة الذرة

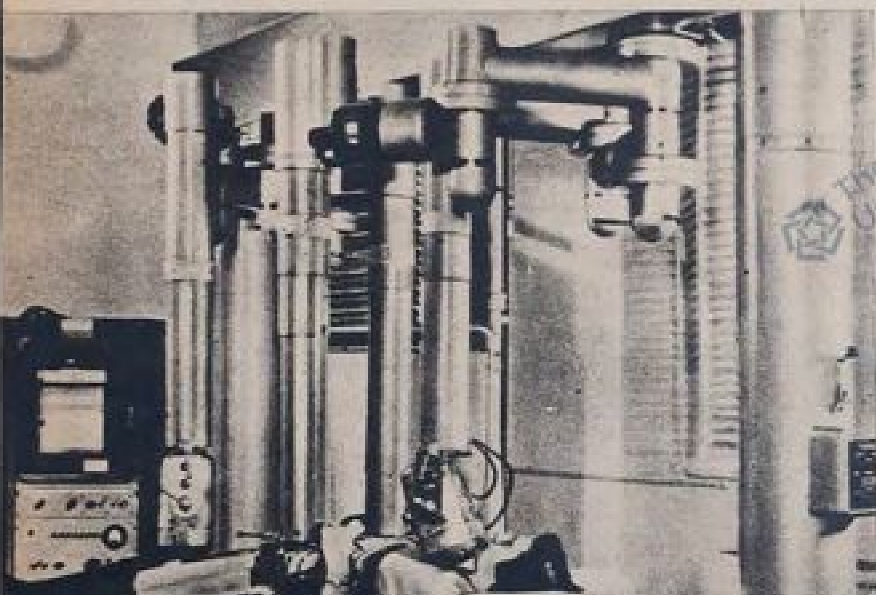

مريضة تعالج بالأدوية الذرية ، ويتم تشخيص المرض باستخدام البول الذرى ، وبعد لحظات تنام المريضة وتتول الاجهزة وحدها معرفة سر المرض ، وتتولى علاجه

هذه الاجهزة الضخمة سيتم تركيب مثلها داخل المستشفى الذرى المصرى لعلاج السرطان والامراض المستعصية وباستخدام الكوبالت الذرى المشع يتم علاج مريض بسرطان المخ ، وتنطلق الاشعة الذرية من القمع الموجود الى اليمين ..

واستخدام الاشعة الذرية فى العلاج الطبى والبحث العلمى ، ودراسة المحصولات الزراعية والسماد الذرى .. والبرنامج المصرى يقتضى ارسال بعثات طويلة الامد الى جميع الدول ، واستقدام خبراء عالميين ، واقامة اجهزة ذرية واعداد بعثات جيولوجية للبحث عن المواد الذرية وعقد حلقات للتدريب ، والاشتراك فى المؤتمرات ...

وكل هذه البرامج على حساب الحكومة المصرية وحدها ولا تستعين من الدول الاخرى الا بالخبرة والمعلومات ..

***

وهناك سر كبير اذاعه احد اعضاء اللجنة الذرية المصرية ، عندما كشف عن شحنات المواد الذرية التى صدرتها امريكا الى دول العالم المختلفة فى العام الماضى وكان نصيب استراليا وبلجيكا وانجلترا منها ١٠٠ شحنة ، ونصيب السويد والدانمرك واليابان ٢٠٠ شحنة ، ولبنان وتركيا واسرائيل ٦ شحنات .. اما مصر وساحل الذهب ويوغوسلافيا فكان نصيب كل منها شحنة واحدة ، بحجة ان مصر ليس فيها مستشفى ذرى ، ولا فرن ذرى !!

والدكتور عثمان شعيب مدير الصحة الدولية يعلن مفاجأة لمرضى السرطان والغدد فى مصر ، ويؤكد ان المستشفى الذرى المصرى سيقوم بدور خطير فى علاج السرطان بوسائل حاسمة وفى كل مكان من مصر استعداد وترتيب لحشد كل القوى العلمية ، والفنية ، والمادية لتدخل مع العالم فى السباق الانسانى لاستخدام الطاقة الذرية من أجل السلام

... من أجل الفلاح ، ستدخل الذرة مع السماد ، ومع مبيدات الحشرات ، ومن اجل العامل ستدخل المصانع والآلات ومن أجل كل الناس ، لن تصبح الذرة الصغيرة التى لا تراها العيون ، كابوسا مخيفا ، وعملاقا خرج من القمقم ليدمر الدنيا .. ان خواتم سليمان اصبحت فى ايدى الدول التى تتعاون على استخدام العملاق للخير .. ولدى مصر ، هى الاخرى ، خاتم سليمان .. تستخدمه من أجل رفاهية الشعب وسعادته وخيره ..!

صلاح جلال

• أكبر مذبحة بشرية يتحدث عنها العالم
• الجماهير تهتف وتصفق وتغني وتسكر
..على أرواح ٨٨ جثة متفحمة!

لمجون (فرنسا) — من مراسل «الوسيط»:

ان سحب العالم كلها تجمعت على المذبحة البشرية التي لقي فيها ٨٨ رجلا وامرأة وطفلا مصرعهم في اشنع حادث شهدته ميادين سباق السيارات. كيف وقع الحادث الرهيب؟ كيف قتل هذا العدد الكبير من الناس في لحظات معدودة؟ ما هي القصة الكاملة لهذه المجزرة البشرية؟

لقد انتهى «سباق الموت» بعد ٢٤ ساعة من بدء الرحلة التي مضت في طريقها الى النهاية وسط جثث القتلى وآلام المصابين وانين المرضى..

انتهى السباق، ولكن المأساة لم تنته.. ان فرنسا كلها تعيش فيها وكأنها تعيش في حلم مزعج لم تفق منه بعد!

لماذا لم يوقفوا السباق بعد ان وقعت الكارثة.. لماذا لم ينهوه وهم يرون هذا العدد الكبير من الناس يحترقون احياء ويموتون أمام عيونهم؟

صرخة بطل؟

ان شيئا من هذا لم يحدث.. لقد انطلقت السيارات تعدو في جنون وكأنها لا ترى ولا تسمع ولا تشعر بشيء، ما عدا سيارة واحدة توقفت فجأة بعد الكارثة ونزل سائقها.. كان بطلا ألمانيا اسمه «جوان فانجيو».. وتقدم جوان الى منظمي السباق، ووقف الرجل أمامهم يبكي ويقول: «هل هي نهاية السباق بالتسجيل.. اوقفوا هذا السباق حالا.. انه لا شيء كثيرة في هذا العالم أهم بكثير من هذا السباق.. ليست هذه معركة ضد السرطان وشلل الاطفال لكي يجب ان نستمر.. ان امامكم مجزرة بشرية.. ان عشرات من الناس يموتون في هذه اللحظة وعشرات يتألمون ويصرخون.. اوقفوا هذا السباق حالا».

ولكنهم لم يوقفوه.. وانسحب البطل الالماني بسيارته المرسيدس من السباق، وانطلقت بقية السيارات تعدو في جنون، وعاد المتفرجون الى حماستهم وهتافاتهم وهم يرقبون السيارات تمرق أمام عيونهم كالبرق.. وعلا صياح المتفرجين وارتفع هتافهم وراحوا يرقصون ويهتفون، ويحتسون أقداح الخمر والمشروبات المثلجة وعيونهم تجري وراء السيارات وتحاول ان تسبقها، وعلى بعد خطوات منهم رقدت ٨٨ جثة لرجل وطفل وامرأة، وانطلقت سيارات الاسعاف تحمل أكثر من مائة جريح الى المستشفيات!

كابوس مخيف!

وعندما أعلنت النتيجة، وقف «مايك هوثورن» الفائز الاول شاردا.. لم يتكلم ولم يرد تحية لأحد.. كان يقف وسط حشد كبير من المعجبين وكان الحزن باديا على وجهه.. وكان يمسك في يده كأساً من الشمبانيا لم تمسها شفتاه.

ووقفت الجماهير المحتشدة دقيقة واحدة حدادا على أرواح الضحايا، وبعدها انطلقت الهتافات وعاد الصياح يعلو ويشتد، وراحوا جميعا يعبون أقداح الخمر ويغنون ويتمايلون!

أمام باب المستشفى

وفجأة بدأت سحب السماء تتلبد بالغيوم، ونزل المطر رذاذا.

وانتهى «سباق الموت» وعاد المتفرجون الى بيوتهم في سياراتهم التي انطلقت خارج المدينة في موكب طولها ثلاثة أميال.

وأمام ابواب المستشفيات كانت هناك طوابير طويلة من الرجال والنساء والاطفال، الذين وقفوا ينتظرون دورهم ليقدموا دماءهم للاطباء الذين يحاولون انقاذ المرضى والمصابين من الموت.. ولم يكن بين هؤلاء واحد من المتفرجين الذين شهدوا الكارثة.. لقد شاهدوا صورها في الصحف وسمعوا أنباءها في الراديو، فانطلقوا يتدفقون الى المستشفيات التي امتلأت بالمرضى.. وقال لهم الاطباء: «دعوا دماءكم.. فلن يعيش هؤلاء المساكين»، ولكنهم أصروا على أن يقدموها لهم.. فقد تحدث معجزة في اللحظة الاخيرة.

كيف حدثت المجزرة

وجلس واحد من المصابين يروي قصة الفاجعة، قال: «كنت اقف بالقرب من الحاجز الخشبي الذي يفصل بين طريق السباق والمتفرجين.. وفجأة شاهدت السيارة التكوية تنقلب ثم تشتعل فيها النار وتندفع الى الحاجز منطلقة، ودوى انفجار رهيب.. ثم لم أشعر بعد بشيء.. وعندما فتحت عيني كان كل شيء قد انتهى.. وجدت نفسي بين ذراعي السيدة التي كانت تقف بجانبي بالقرب من الحاجز الخشبي.. وكانت المسكينة جثة هامدة.. وبدأت أحس بدوار.. ومددت يدي الى جبهتي فوجدت الدماء تنزف منها ونظرت حولي فوجدت عشرات من الجثث التي تكدس بعضها فوق بعض.. كان أنين المرضى يمزق القلوب.. وبكاء النساء والاطفال يذيب الصخور.. كانوا يسيرون وسط الجثث يبحثون فيها عن قتلاهم.. أم تبحث عن ابنها، وزوجة تحتضن جثة زوجها.. وأب يبكي طفلته، ولم أقو على احتمال المشهد الرهيب.. فخذلتني ساقاي وسقطت على الارض.. وعندما فتحت عيني مرة أخرى وجدت نفسي على فراش في المستشفى!»

آثار الدماء

وهبط الليل.. وعادت طوابير الناس الى بيوتها بعد أن بذلوا دماءهم.. واشتد المطر وتحول الرذاذ الى سيل جارف أغرق ميدان السباق الكبير، وأزال آخر آثار المجزرة البشرية.. لقد مسحت مياه الامطار دماء الضحايا التي لطخت تراب الارض! واسدل الستار على أشنع فاجعة أبكت قلب باريس!

لم يحاول المسئولون ان ينهوا السباق بعد الكارثة. لقد انطلقت السيارات تعدو في جنون الى نهاية «رحلة

..هذا هو قائد

الانفجار الرهيب الذي احدث دويه موجة من الذعر، في نفس السيارة التكوية، واقتحمت الحاجز الخشبي وط...

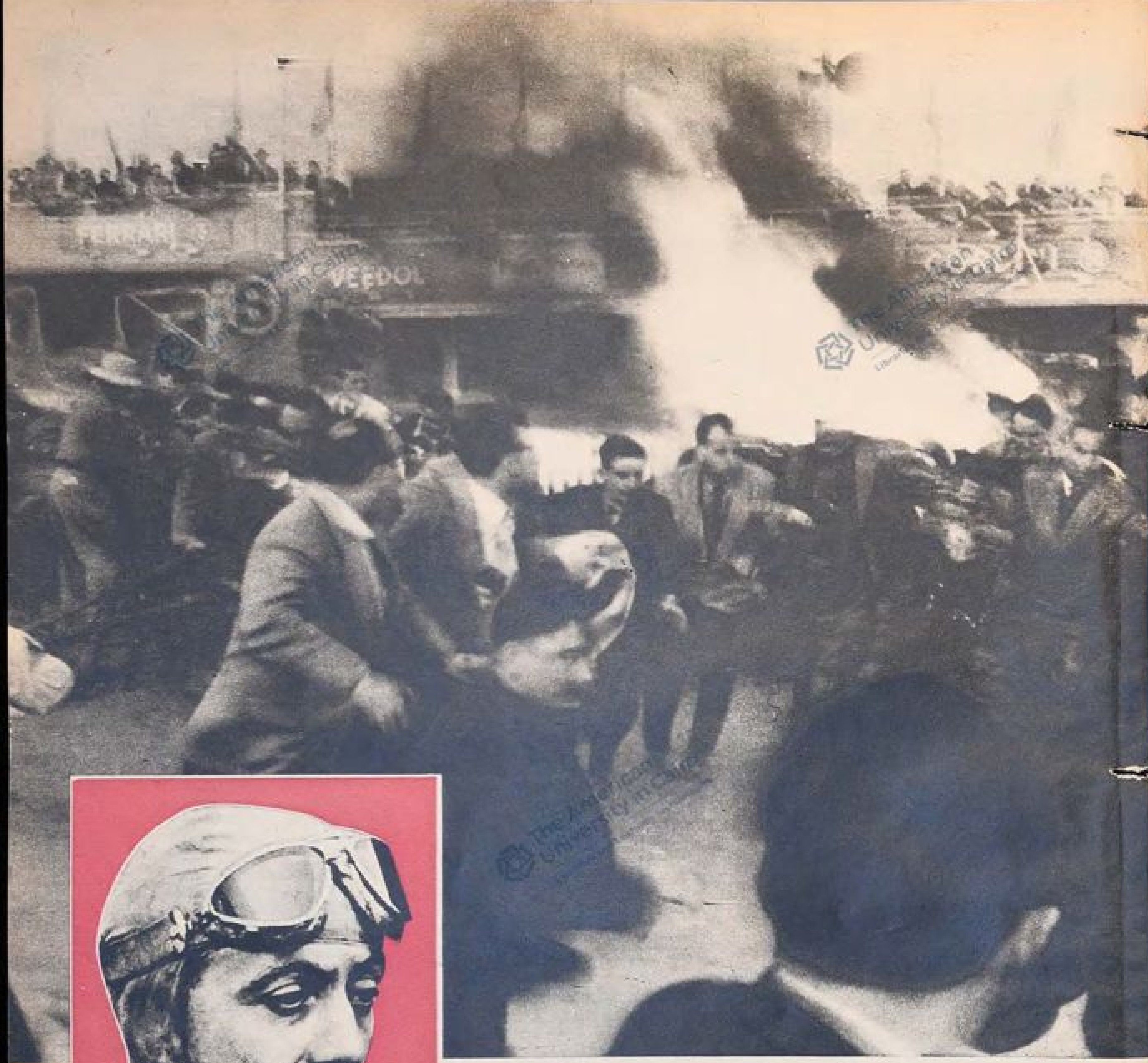

يستطاع القوي ان يفسح مكانا لنفسه ويهرب ، وتعثر الضعيف فسقط وداسته الاقدام . انتشرت النيران فوق مساحة تزيد على ٥٠٠ قدم مربع . تطايرت اجزاء السيارة فوق رءوس المتفرجين وكانت كل قطعة تشتعل بالنار وتحمل معها الموت.

السيارة التى سببت الكارثة .!

[illegible]اللحظة التي انقلبت فيها [illegible]رت اجزاؤها في السماء

الوقود المشتعل يتصاعد من حطام السيارة، ويحمل الموت لعشرات من الناس ، لقد حاولوا أن يهربوا ، ولكن الزحام كان شديدا ، فاحترقوا احياء !

وهدأت النار .. وراح اقارب الضحايا يسيرون وسط الجثث .. أم تبحث عن طفلها ، وزوجة تبحث عن زوجها .. بين البكاء والانين

فول مدمس

ستيفنسون وزوجته يودعان مصر..

زوجة السفير تقول : أسعد أيامي في مصر.. خمس

دار السفارة البريطانية تعيش في هذه الايام بلا سفير ..
انتهت مدة خدمة السفير السابق ..
رحل من مصر في أول هذا الاسبوع ..

في يوم رحيل السير رالف ستيفنسون استيقظ في الساعة السادسة صباحا..

● في السادسة والنصف صباحا نزل الى مكتبه ، وراح يبحث في جميع ادراجه عن شيء نسيه ، دون أن يأخذه معه ..

● في السابعة صباحا طلب قراءة جميع الصحف التي تصدر في مصر ، وأمسك بالجرائد الاجنبية يطالعها بينما كان قسم الترجمة في السفارة يترجم له ما جاء في الصحف المصرية .

● في الثامنة والنصف جلس السفير وزوجته الى مائدة الفطور ، كان السفير قد طلب أن يذوق طعم «الفول المدمس» المصري قبل أن يودع القاهرة ، وقدم له الفول في سندوتش صغير ، وكان الفطور نفسه خفيفا ..

● في التاسعة والربع ركب السفير عربته .. هو في جانب السيارة الايمن ، وزوجته بجانبها الى الجانب الايسر ..

والاسطى محمد سليمان يقود السيارة وعربة من البوليس المصري تحمل الجنود السبعة الذين يتولون مهمة حراسته ، تسير خلف عربة السفير .. ومضى الركب .. بعيدا عن القاهرة .. الى بورسعيد !

قطع من السندوتش في العربة

وطلب السفير من سائقه أن يخفف السرعة ، أولا لانه كان قد تناول فطوره منذ مدة بسيطة ، وثانيا ، لانه ليس هناك داع للسرعة ، وثالثا ، لانه كان يريد أن يملأ عينيه من مصر خلال الطريق الطويل الذي تجتازه السيارة الى بورسعيد ..

وقال السفير : انه يريد أن يصل الى بورسعيد حوالي الساعة الثانية بعد الظهر ..

وامسك السائق بالساعة يحسب المسافة ، ومضى يسير على سرعة ٦٠ كيلو مترا ..

● في الساعة الثانية عشرة ظهرا وقفت عربة السفير قبل الاسماعيلية وكانت مع السفير حقيبة صغيرة مملوءة بقطع من السندوتش .

ونزل السفير بنفسه يوزعها على رجال البوليس المرافقين في العربة التي تتبعه .. وبعدها جلس السفير وزوجته والسائق الخصوصي يلتهمون قطع السندوتش في هدوء ..

وكان هذا هو آخر غداء يتناوله السفير في مصر ..

ووصل الى بورسعيد ونزل في القنصلية الانجليزية ، ثم حضر حفلة الجالية البريطانية في الساعة مساء ، وعاد الى دار القنصلية يمضي اللحظات الباقية قبل وصول الباخرة التي ستحمله بعيدا عن مصر ، بعد خمس سنوات قضاها فيها .

٣٥ حقيبة لمتاع السفير

ميناء بورسعيد ...

وصل « العفش » الذي سيحمله السفير معه ..

٣٥ حقيبة كبيرة أودعت في بطن الباخرة ..

وثلاث حقائب صغيرة دخلت الحجرة رقم « ١٦٧ » وهي الحجرة التي حجزت للسفير ..

ومع الحقائب الثلاث معطف السفير ومعطف زوجته ، وعصاه ، وباقات من الورد ، كانت تمضي في سرعة الى الحجرة ذات السرير الواحد ..

ووصل السفير وزوجته الى الميناء في العاشرة والربع ..

من باب الميناء وقف الاسطى محمد سليمان سائق السفير الخصوصي ، والاسطى محمد حسني النجدي سائق زوجة السفير الخصوصي ..

ومضت دقائق ..

السفير في يد الاسطى محمد .. ويد زوجة السفير في يد الاسطى النجدي ..

وكان السفير يتلفت حوله كأنه يريد أن يكون هو والسائق وحدهما ... يستطيع أن يعانقه ..

وقال السفير للسائق : في هذه اللحظة أعترف لك بصداقتي .. وأعبر لك عن أسفي وحزني بسبب سفري ..

وقال السائق للسفير : لن أنساك .. ولن أنسى آخر وجبة غداء تناولناها معا في العربة ..

وقال السفير للسائق وهو يضحك : كانت ألذ « متش ولانش » ... قطع سندوتش لا أكثر ..

وقال السائق للسفير : كانت جميلة ، واجمل منها أن تعود الى مصر ثانيا ..

وقال السفير للسائق : سوف أعود .. في شتاء العام القادم ..

ومضى السفير ومضت زوجته ..

حديث مع زوجة السفير

قلت لزوجة السفير : لقد أمضيت خمس سنوات في مصر .. أحسست فيها بالسعادة وأحسست فيها بالألم .. ما هو أسعد يوم قضيته في مصر ؟

وقالت زوجة السفير في سرعة : خمس سنوات .. مضت كأنها يوم سعيد ماتع ..

وسكتت .. ثم عادت تقول : واليوم أحس بالحزن .. وأحس من أعماق نفسي أنني أودع قطعة من هذه النفس .. نفس الشعور الذي كان ينتابني وأنا في طريقي الى مصر .. كنت خائفة من مصر .. ووصلت اليها ، وأمضيت يوما قلقا ، وبعد هذا وجدت أن أوهامي كانت من صنع يدي .. وأعترف أنني كثيرا ما حسدت نفسي على السعادة التي أحسست بها هنا في مصر ..

قلت : شيء أعجبك في مصر.. ما هو ؟

كان السفير البريطاني يقف ليودع كل شخص .. ودع سعاة السفارة .. وودع سائقه ، وودع رجال الحرس الذين كانوا يحرسونه اثناء اقامته في مصر

للسفير والمودعين قبل الرحيل بساعة ..

انتهت مدة خدمة السفير البريطاني سير رالف ستيفنسون في مصر .. ترك القاهرة وذهب الى بور سعيد ومن بور سعيد الى الباخرة .. وسجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة للسفير وزوجته في الليلة قبل لحظات من رحيله وقد بدت من خلفه اضواء الباخرة التي سيسافر عليها

سنوات كاملة

قالت في سرعة : الناس .. الكرم الذى يمتاز به المصريون ، الطيبة التى تسرى فى قلوبهم .. روح التعاون بينهم

وسأل واحد من رجال السفارة زوجة السفير : الم تعجبك الآثار ؟ ..

وقالت زوجة السفير : بصراحة انا أحب الحياة واكره الموت .. وانا ارى فى الناس الحياة وارى فى الآثار الموت .. ارى فى الناس ارواحا ودماء واحساسات ، وارى فى الآثار قطعا جامدة من الحجر ، مهما كانت قيمتها .. فهى لا توحى لنا – أو ربما لاتوحى لى أنا – الا بالموت ..

ورفعت لادى ستيفنسون يدها الى فمها فى براءة وهى تقول : وانا اكره الموت ، ولكنى لا أخشاه ..

حديث سياسي غير متفق عليه

– لقد التقيت بالسيدات المصريات .. عرفت الاسماء اللامعة التى تطرق أعمدة الصحف .. ولكنك قابلت من بينهن سيدة اعجبتك .. من هى ؟

قالت : لا أستطيع ... اعفنى من الاجابة .. حقيقة انى اعجبت بسيدة ، ولكنى كنت كذلك معجبة بكل المصريات

– وما رأيك فى المرأة المصرية ؟

قالت : ذات مستوى عال ..

– هل تعتقدين أنها سوف تنال حقوقها السياسية ؟

قالت : لقد اتفقنا على الا نتكلم فى السياسة .. وهذا سؤال سياسى .. هل تريد أن نعقد اتفاقا وتنقضه ؟

– هل حرصت على الا تخالفى الاتفاقات التى تعقدينها ؟

قالت : اعتقد ذلك ..

– وزوجك ؟

قالت : اسأله هو ..

– هل هناك مشروعات للمستقبل تعدينها ؟

قالت : بصراحة لم أفكر فى شىء من هذا .. تركته لزوجى .. الا تحس ان الزوجة يجب أن تكون مع زوجها فى كل شىء ..

مشروعات المستقبل

– فيم كنت تسألها ؟

والتفت خلفى .. كان السفير نفسه ..

قلت : عن مشروعات المستقبل ..

قال السفير : لقد اصبحت عجوزا .. سنى بشهادة الدولة التى اتبعها اصبحت ستين عاما .. وليس فى نيتى أن أعمل شيئا .. ولكن عندما أريد أن أعمل سوف أعمل ..

– هل ستكتب خطابات الى أصدقائك المصريين ؟

قال السفير : هل تراني ناكرا للجميل .. قطعا سوف أكتب اليهم ..

– من هو أول صديق سوف ترسل له خطابا ؟

قال السفير : « مستر » محمد ..

– محمد من ؟

قال السفير : سائقى الخصوصى ..

– هل تريد أن تقول شيئا لمصر ؟

قال السفير : لقد قلت كل شىء فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته أمس – الثلاثاء – .. ومع ذلك أريد أن أقول لهم انى حزين ..

أريد أن أقول لهم انى كنت أعمل لهذه الساعة التى سوف أغادر فيها مصر ..

وأريد أن أقول انى كنت أخشى أن يكون وداعى مثل وداع فاروق ..

ولكن ..

وسكت السفير .. وبسرعة عاد يقول : لقد اصبحت سفيرا سابقا من هذه اللحظة .. ماذا يهم الناس بعد ذلك منى ؟

ومد السفير يده .. ونظر الى أحمد يوسف المصور .. وقال له ضاحكا : هل تريد صورة أودع بها مصر ..

ونادى السفير زوجته .. ووقف بين يديها ، وقال لها : ارفعى يدك فى الهواء ولوحى بها ، وقولى وداعا لمصر .. وداعا للمصريين ..

وضحك السفير وهو يقول : ووداعا للمنصب الذى كنت فيه ؟ ..

صلاح منتصر

• وداعا لمصر ، ووداعا للمصريين ، ووداعا للمنصب الذى كنت فيه .. قال السفير هذه الجملة وهو يقف امام المصور ويرفع يده ملوحا بها فى الهواء.

وداع بين السفير السابق وسائقه الخصوصى الاسطى محمد سليمان

بجلو السفير وبجلو زوجته وحقيبة السفير الخاصة وعصاه فى الطريق الى الباخرة

● القيسوني .. تصادم .. ● عبد المنعم .. كتاب .. ● حاجي .. أزمة .. ● اجلال .. يا ماما .. ● اللبان .. تفتيش ..

ناس .. وراء الأخبار ..

من الذى صدم عربة وزير المالية

● **الدكتور عبد المنعم القيسوني** وزير المالية اصطدمت عربته التي تحمل رقم « ٦ مصر » هذا الاسبوع بشارع الفرية امام معهد الموسيقى .

وكان وزير المالية عائدا من مكتبه بالوزارة في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر واخترق السائق السيارة اشارة الاسعاف وما كاد يمضي بضع خطوات حتى صدمت العربة من جانبها الايمن عربة أخرى ...

وطارت العربة التي صدمت عربة وزير المالية .

وطلب الوزير من السائق أن يقف حتى ينهي الاجراءات الخاصة بحوادث التصادم . واخذ الوزير عربة تاكسي أوصلته الى منزله .

ورفض سائق السيارة أن ينقل السيارة من مكانها ، لان الوزير طلب منه الا يحرك السيارة . وظلت السيارة في مكانها حتى الساعة الرابعة بعد الظهر عندما جاء الونش الذي نقل السيارات ونقل سيارة الوزير لان السائق رفض ذلك

واعتذر الوزير بأنه لم يقصد تعطيل المرور أبدا . وانما طلب من السائق فقط ان ينتظر حتى تنتهي الاجراءات . والبحث يدور الآن عن العربة التي صدمت عربة الوزير !

حوادث المانش فى كتاب

● **عبد المنعم عبده** السباح أجل سفره الى المانش يوم الخميس الماضي بسبب كتاب يكتبه عن بحر المانش .

وكان مقررا سفر عبد المنعم مع بقية السباحين الى لندن يوم الخميس الماضي ، ولكن عبد المنعم اضطر أن يؤجل سفره اسبوعين حتى يصدر كتابه الذي كتبه وأعده للطبع عن عبالقة المانش وكل الاحداث التي دارت في هذا المانش .

واطرف قصة يرويها عبد المنعم عن صحفي أمريكي سافر الى فولكستون ليوافي صحيفته بأخبار رحلة احدى السباحات الامريكيات ، ولكن السباحة الامريكية اضطرت أن تؤجل سفرها أكثر من مرة بسبب سوء الجو .

ووجد الصحفي الامريكي ان موسم السباحة كاد ينتهي دون أن يرسل خبرا واحدا الى صحيفته فكتب رسالة الى السباحة يقول لها فيها انه سوف يقوم هو بالمحاولة بدلا منها حتى يستطيع اداء واجبه .

وبحث زملاء الصحفي عنه في كل مكان ولم يجدوه . وخرجت القوارب لتمشط مياه المانش بحثا عن الصحفي ، واخيرا وجدوه على بعد ثلاثة أميال مشرفا على الغرق .

كلب سفير اندونيسيا يثير أزمة

● **السيد حاجي فالان عبد القادر** سفير اندونيسيا في مصر ...

سافر في الاسبوع الماضي من بورسعيد عائدا بالباخرة الى بلاده ...

واصطحب السفير معه كلبه « بوبي » انه كلب جميل من نوع ثمين ....

وفي ميناء بورسعيد اثار هذا الكلب ازمة ، فقد نسيت سفارة اندونيسيا ان تستخرج من ادارة الحجر البيطري في وزارة الزراعة شهادة تثبت انه خال من الامراض ...

ورفضت الباخرة ان تحمل الكلب الا اذا كانت هذه الشهادة معه ...

ودارت اتصالات سريعة بين القاهرة وبورسعيد ثم تقرر أن يذهب الطبيب البيطري الى الفندق الذي نزل به السفير حيث كشف على الكلب ثم اعد له الشهادة المطلوبة ...

المخرج كريم يسقط فى البحر

● **المخرج محمد كريم** .. ذهب الى الاسكندرية للاشراف على اخراج فيلم لحساب هيئة الاصلاح الزراعي

وبينما كان واقفا على صخرة عند التقاط منظر سينمائي الا زلت قدمه وسقط فوق الصخور ..

واستطاع عامل اسمه عبده ، أن يمسك به .. وحال بين كريم والسقوط في مياه البحر ..

ملكة جمال فرنسا تستقبل عمدة نيويورك بالمايوه

قامت قيامة مجلس بلدية باريس في الاسبوع الماضي عندما ذهبت ملكة جمال فرنسا مدموازيل جيزيل موكوروك وهي ترتدي المايوه مع فتاة اخرى بالمايوه أيضا . الى مطار اورلي في باريس . لاستقبال ضيف فرنسا مستر روبرت واجنر عمدة نيويورك ! وقدموا له رئيس مجلس بلدية باريس ، فاقترب العمدة منه وقال : « ان فتياتكم دائما جميلات ودائما جذابات ! »

ولم يرد رئيس البلدية . وفي اليوم التالي وقف يعلن امام الصحفيين انه سيثير الحادث في أول اجتماع للمجلس . وانه لا يسمح اطلاقا بان تستقبل فتيات فرنسا ، ضيوفها القادمين من الخارج بالمايوه . ان هذا الاستقبال لا يمت الى الكرامة بصلة !

وقد اتضح ان اللجنة التي تشرف على مسابقات الجمال السنوية هي التي نظمت هذا الاستقبال . وارسلت ملكة الجمال بالمايوه لتستقبل عمدة نيويورك .

خناقة على ثمانية فئران

● **الدكتور محمد صبري الفقي** مدير الحجر الصحي كان مطلوبا للابعاد رابع مشكلة طريفة واجهت جامعة القاهرة وكان هو شاهد القضية بحكم منصبه . فقد وصلت الى مصر منذ أسابيع شحنة من ثمانية فئران بيضاء قادمة من المانيا باسم الدكتور فؤاد جورجي زكي الاستاذ بجامعة القاهرة ، وكانت من نوع غريب لانها خاصة بابحاث السرطان . وهي وحدها التي تتحمل هذه التجارب . وبعد ان وصلت الى القاهرة طالبت شركة الطيران جامعة القاهرة بستة جنيهات وثلاثين قرشا أجر نقل الفئران الثمانية . ورفضت الجامعة ان تدفع . وحدثت اشكالات كثيرة . وبعد استفسارات ومخاطبات . طلبت الجامعة تقريرا مفصلا عن الفئران الثمانية من ادارة الحجر الصحي التي سمحت بدخولها . ومن الدكتور فؤاد جورجي الذي استوردها ومن جامعة فرانكفورت التي ارسلتها الى مصر لمعرفة اسعار هذا النوع من الفئران !!

«ياماما» او البحث عن الذرة فى سيناء

● **الآنسة اجلال وفائي** مدرسة الجيولوجيا بجامعة القاهرة قامت باغرب رحلة للبحث عن المواد الذرية في شبه جزيرة سينا ، وصادفتها مشكلة مضحكة قبل ان تبدأ مغامرتها الجريئة في الصحراء . عندما اتصل رئيس قسم الجيولوجيا بها تليفونيا وطلب منها الاستعداد لرحلة تكون هي رئيستها في شبه جزيرة سينا . اتفقت انها لن تزيد على يومين . وان قيامها سيكون مع مجموعة من الطالبات لرحلة مدرسية . وفي صباح اليوم التالي فوجئت بسيارات كبيرة مزودة بالآلات والاجهزة ومعها الادلاء من رجال سلاح الحدود ببنادقهم ومدافعهم الرشاشة . فصرخت قائلة « يا ماما » انتو رايحين فين ... واكتشفت الآنسة اجلال .. ان مهمتها هي قضاء ثلاثة اسابيع في وادي فيران بشبه جزيرة سينا للبحث عن المواد الذرية الموجودة هناك . وسيصحبها الاستاذان احمد عبد الحليم وسمير الحابي من مجلس البحوث وستكون هي الرئيسة لانها حاصلة على ماجستير جيولوجيا وتدرس للدكتوراه . والمغامرة الصغيرة لا تزيد سنها على ١٩ سنة . وسافرت مرة منذ عام الى وادي الجمال بالصحراء الشرقية للبحث عن المواد الذرية أيضا ..

مطلوب التفتيش على أساتذة الجامعات

● **الدكتور ابراهيم اللبان** .. عميد كلية دار العلوم مشغول هذه الايام باعداد اقتراح سيطالب مديري الجامعات باقراره ... ويقضي الاقتراح بتعيين هيئة عليا فنية من الجامعيين تتولى التفتيش الدوري على زملائهم الاساتذة والمدرسين ووضع تقارير سنوية عن المستوى العلمي للطلبة ومدى تقدمه او تأخره ..

ويضع الاستاذ اللبان مستندات خطيرة تحت يديه وهو يعد الاقتراح .. ويقول ان الشكوى من انهيار المستوى العلمي قد عمت .. وان اعمال الاساتذة واعتمادهم على مؤلفاتهم وقصر معلوماتهم على ما درسوه في الماضي هو سبب الشكوى .. ويذكر ان التفتيش على اساتذة الجامعات في الخارج أمر معمول به في جميع الدول ..

امتحان فى عدد السراير

● **الدكتور نبيه لويس** وكيل وزارة المالية لشئون المالية كان طرفا في امتحان غريب حدث هذا الاسبوع .

عندما اجتمع الصاغ كمال الدين حسين بالدكتور القيسوني وزير المالية للاتفاق على ميزانية وزارة التربية والتعليم ، تحمس الصاغ كمال الدين حسين لميزانية المستشفيات التي أصبحت تابعة لوزارته . وتكلم عن الفوضى الموجودة في مستشفى القصر العيني بصفة خاصة ، وطالت مناقشة ميزانية المستشفيات . وطلب الصاغ كمال الدين حسين مدير مكتبه بالتليفون ليسأل عن عدد الاسرة الموجودة في مستشفى القصر العيني ، وتكاليف السرير الواحد واتصل مدير مكتب الوزير بمستشفى القصر العيني يسأل عن عدد الاسرة وتكاليف السرير . وحدثت ضجة وارتباك في المستشفى وبدأ البحث في السجلات والمستندات . واكتشفوا ان ادارة مستشفى القصر العيني لاتعرف تماما عدد الاسرة وتكاليف السرير . وان الامر يستدعي الانتظار الى اليوم التالي لظهور نتيجة السؤال وظل وزير التربية ينتظر الرد حتى الساعة الثالثة ظهرا ثم غادر وزارة المالية عائدا الى وزارة التربية والرد لم يصل بعد .

الضظوى يعتزل الكرة !

كيف غررت به النوادى التى لعب بها

اشتغل كناساً فى بورسعيد ليعيش .!

حكم الضظوى على نفسه بالفشل ... حكم على أعصابه بأنها تحطمت ... وحكم على قدميه بأنهما اصبحتا غير صالحتين للجرى وراء الكرة ... وقرر أن يعتزل نهائيا ...

لقد اتخذ هذا القرار بلا مقدمات وبلا سابق انذار قال : ان النوادى التى ضحى بنفسه من أجلها غررت به .. وان كل السبل ضاقت فى وجهه فلم يعد يقوى على مواجهة أعباء حياته وحياة عائلته .

هذا ما سمعته منه باذنى .. وسمعه معى كثيرون فى بور سعيد .. بل وكتبه أيضا بخط يده !

لم أصدقه فى بادىء الأمر .. ولكن نبرات صوته ، وقبضة يده التى أخذ يضرب بها الهواء بعصبية ظاهرة ، وكل شىء حوله كان يوحى بأنه جاد فيما يقول ..

قلت له : مستحيل أن تتخذ مثل هذا القرار ..

قال : لقد اتخذته مرغما ولم تكن لى ارادة فيه ..

قلت له : أنت نجم مصر الأول فى لعب الكرة ، واذا اعتزلت فان جماهير المعجبين بك لن تسمح لك بالاعتزال

قال : انا أعرف قدر نفسى .. وأعرف أكثر من ذلك أننى انتهيت تماما كلاعب كرة !!

***

مسكين الضظوى .. لم أكن أتصور أن أراه على الحالة التى يعيش فيها الآن

لقد انهارت أعصابه وأصبح فى حالة يرثى لها ..

وقبل أن يسافر الى ايطاليا للاشتراك فى مباريات البطولة العسكرية الدولية لم يكن يدخن ...

ولكنه أصبح فى أقل من ثلاثة أسابيع بعد عودته يدخن بشراهة ... وقد رأيته لا يكاد ينتهى من تدخين سيجارة حتى يشعل أخرى منها ..

قلت له : انت تنتحر ..

قال : ان الموت أصبح أهون عندى من حياة اليأس التى أعيش فيها

لقد انتهى الضظوى ـ تماما كما يقول هو نفسه ـ ومعجزة وحدها هى التى يمكن أن تعيد اليه حيويته السابقة ..

انتهى أحسن لاعب لكرة القدم فى مصر .. وكانت الانانية وحدها هى السبب ..

● **انانية اتحاد كرة القدم ..** فهو يعرف كل شىء عن حالة الضظوى ولم يحاول أن يعمل شيئا لانقاذه ..

ان هذا الاتحاد يجنى عشرات الالوف من الجنيهات من صفقات بيع المباريات الدولية للأندية فى القاهرة والاسكندرية ، وكان عليه أن يعمل على تحقيق الاستقرار فى حياة لاعب له أهميته كالضظوى بدلا من أن يثير المواصف بينه وبين النادى الاهلى مثلا ..

● **ثم انانية رئيس النادى المصرى فى بورسعيد ،** وهو النادى الذى تربى فيه الضظوى وما يزال يلعب كأحد أفراد فريقه حتى الآن ..

يقول الضظوى أن رئيس هذا النادى أقنعه بالاستقالة من وظيفة كان يتقاضى منها ٣٥ جنيها فى شركة قنال السويس وطلب اليه أن يستقيل من النادى الاولمبى فى الاسماعيلية وينضم الى النادى المصرى على أن يعينه فى وظيفة محترمة فى احدى شركاته ببورسعيد ..

ولم يبق الضظوى فى وظيفته الجديدة أكثر من شهرين فقد أصدر رئيس النادى قرارا بفصله بحجة أنه تغيب عن عمله يوما واحدا ..

● **وانانية أهل بورسعيد أيضا ..** لقد أشاروا على الضظوى أكثر من مرة بالاستقالة من النادى المصرى ببورسعيد والالتحاق بأحد الأندية فى القاهرة ..

لقد تلقى الضظوى عروضا كثيرة للالتحاق بالنادى الاهلى .. وكذلك نادى الزمالك .. وفى كل مرة ترددت شائعات حول هذه العروض كانت وفود أهل بورسعيد تذهب اليه .. كانت تقول له .. دخيلك .. وأهلك .. وأصدقائك ..

وكان الضظوى يخجل بطبيعته من هذه الوفود ويقرر البقاء فى بورسعيد مضحيا بكل هذه العروض التى تلقاها ..

***

ولكن الضظوى معذور ..

كانت الوظيفة التى طرده منها رئيس النادى هى مصدر عيشه الوحيد ..

وبقى ألمع نجوم مصر فى لعب الكرة أكثر من خمسة أشهر عاطلا بلا عمل ...

وأخذ أصدقاؤه يبحثون له عن عمل ، حتى حصل أخيرا على وظيفة عامل باليومية فى سلاح الصيانة ببورسعيد .. انها وظيفة مؤقتة وهو يتقاضى منها مبلغا لا يزيد على ١١ جنيها فى كل شهر ..

ومن هذا المبلغ يدفع عشرة جنيهات ايجارا لمسكنه ، ثم يتبقى له جنيه واحد ليتعيش منه هو وزوجته وابنته الطفلة التى لم تتجاوز السنتين من عمرها ..

وكان الضظوى يدخر ٢٥٠ جنيها قبل أن يطرده رئيس النادى من

البقية على الصفحة التالية

هكذا أصبح حال الضظوى .. انه يجلس وحيدا فى قهوته .. الضظوى الذى لعب حتى الآن فى (٣) مباراة دولية .. وكان ألمع كل نجوم هذه المباريات ! ؟

تابع : الضظوى يعتزل الكرة

الوظيفة التي لم يستقر فيها أكثر من شهرين .. ادخرها عندما كان لاعبا في النادي الاولمبي بالاسماعيلية ، ولما فصل من وظيفته اضطر لان ينفقها من آخرها .. وباع أيضا مصوغات زوجته بما فيها خاتم الزواج ، ولم يبق معه مليم واحد ..

سبحان الله .. الضظوى .. وحش الكرة الذي تلتهب اكف الجماهير وهي تصفق له كلما امسك بالكرة بين قدميه ..

الضظوى الذي لم تشهد مصر مثيلا له لكثرة الاهداف التي سجلها في مباريات الكرة ...

هذا الضظوى الذي يعتقد كل الناس أنه اثرى من وراء لعب الكرة واصبح مليونيرا ..

هذا الضظوى أخذ يبكي ويتصبب عرقا .. كان يحدثني عن حالته ويشكو من مرارة الفقر ...

من يصدق أنه عجز في الشهر الماضي عن دفع ايجار مسكنه ... وان صاحب البيت هدده بالحجز على مفروشات شقته ..

وذهب اليه الضظوى يطلب اليه مهلة ..

قال لصاحب البيت : احنا « بلديات » وانا ضحيت بنفسي لارضيك وارضي أهل بورسعيد .. وكل ما اريده هو أن تمنحني مهلة ادبر فيها أجرة البيت ..

ورفض صاحب البيت ...

واضطر الضظوى الى أن يبحث عمن استدان منه الجنيه الواحد مقابل ١٢٠ قرشا ...

***

هذا جانب من مأساة الضظوى كما يرويها هو بنفسه ..

وهي مأساة مثيرة للغاية ، وقد لا يصدقها كثيرون ، ولكنها الحقيقة مجردة من كل رتوش ...

واكثر من ذلك ...

ان الضظوى يمتلك هو واخوته مقهى بلديا في أحد أحياء بورسعيد ..

وكان هذا المقهى يدر عليه عدة جنيهات في كل شهر ..

وكان من جانبه يتقاسم هذه الجنيهات مع أخوته السبعة ووالده الذي أصيب بالكساح منذ عدة سنوات ..

وفي الاسبوع الماضي أحاط به الدائنون من كل جانب .. ولم يكن امام الضظوى الا ان يعرض قهوته للبيع ..

طلب الى أحد اصدقائه أن يشتريها منه بمبلغ مائتي جنيه .. ولكن هذا الصديق ـ وهو للأسف أكثر الناس ادراكا لحالة الضظوى ـ رفض أن يدفع فيها أكثر من ١٠٠ جنيه ..

وتردد الضظوى في بيعها .. وما يزال مترددا حتى الآن .. ولكن يحتمل أن يضطر امام شدة حاجته لان يبيعها أو يرهنها لأي شخص يتقدم اليه وبأي ثمن !! ...

***

ان قصة الضظوى لا يمكن أن تنتهي عند هذه المشاكل والازمات المالية التي تثير أعصابه وتكاد تقضي على كيانه كله ..

انه يتهم النادي المصري بأنه غرر به منذ اللحظة الاولى التي لعب فيها كأحد افراد فريقه ..

لقد كان بمثابة بقرة تدر الذهب على هذا النادي ..

وكان رئيس النادي واعضاؤه يضنون على هذه البقرة حتى بالقوت الذي يحفظ لها كيانها ......

يقول الضظوى .. انه كان في السادسة عشرة من عمره عندما التحق بهذا النادي ...

لعب أول « ماتش » على « الفريستايم » ...

وفي الماتش الثالث اختير ليكون واحدا من فريق منتخب القنال كله .. ولم يمر عليه عدة اشهر حتى اشترك في أول مباراة دولية لعب فيها .. وكانت هذه المباراة ضد فريق « اليوبشت » المجري الذي زار مصر في سنة ١٩٤٥ ..

وفي ذلك العام أصيب والده بالكساح واضطر الضظوى لان يترك المدرسة ..

طلب الى رئيس النادي أن يسعى له في الحصول على وظيفة يتعيش منها ...

هذه القهوة رفض احد اصدقاء الضظوى أن يشتريها بمبلغ ٢٠٠ جنيه .. انه يريد أن يرهنها ليسدد ديونه ولو الى حين !!

قال الضظوى .. ان لعب الكرة هو الذي خرب بيته .. انها لعبته التي يهواها ، وقد اخذ يدرب ابنته الصغيرة على اصابة الهدف على طريقة الضظوى

ولن يصدق الناس ان النادي المصري اراد ان يكرم ألمع نجوم مصر في لعب الكرة فعثر له على وظيفة تتناسب مع مركزه كلاعب دولي ..

وكانت وظيفته كناس « باليومية » واجرها لا يزيد على خمسة قروش في اليوم !! ...

***

وحاول الدكتور محمود شوقي رئيس نادي الزمالك عندما كان مديرا عاما لمصلحة الشهر العقاري استمالته حتى يستقيل من النادي المصري في بورسعيد ويلتحق بنادي الزمالك ..

عرض عليه أن يعينه في وظيفة كاتب في مصلحة الشهر العقاري براتب شهري قدره ١٤ جنيها ..

ورحب الضظوى .. ولكن بشروط وهي أن يبقى في النادي المصري .. النادي الذي تربى فيه .. وقبل الدكتور شوقي حتى ينقذه من وظيفة الكناس التي عين بها !!..

***

يقول الضظوى أن الوظيفة التي عرضتها عليه شركة القنال مقابل الانضمام الى النادي الاولمبي في بورسعيد اغرته بالاستقالة من النادي المصري لاول مرة في حياته ..

واغرته أيضا بالاستقالة من وظيفة الكاتب التي عين فيها في مصلحة الشهر العقاري ..

***

وكان يتقاضى من وظيفته الجديدة ٢٥ جنيها في الشهر ..

وثارت ثائرة رئيس النادي المصري في بورسعيد ...

لترسل اليه اكثر من رسول يطلبون اليه أن يعود الى حظيرة ناديه القديم ..

ثم كانت المؤامرة التي دبرت ضده .. تعيينه في وظيفة .. ثم طرده منها بعد شهرين !!

***

عندما صدر الى الضظوى امر تكليف بالعمل في القوات المسلحة برتبة صول حتى يتسنى له الاشتراك في المباريات العسكرية الدولية التي عقدت في ايطاليا منذ عدة أسابيع ، تلقى أكثر من وعد ..

قال له الاميرالاي عبد الرحمن امين .. ان الوقف كله في يدك .. فاذا انتصرنا في هذه المباراة فسابذل كل ما في وسعي لازالة كل متاعبك ..

واشترك الضظوى نفسه يشرح شعوره أثناء هذه المباريات ..

لقد كتب بخط يده يصف هذه اللحظات فقال :

« سمعت الجماهير وهي تصفق لي .. ولم اكن اريد لاول مرة في حياتي ان ارضي هذه الجماهير بقدر رغبتي في ان احقق لمصر نصرا كبيرا ... وكنت اريد ايضا أن اقضي على حالة النحس التي ظلت تلازم حياتي . وكان بعض المسؤولين قد وعدوني قبل أن أسافر للاشتراك في هذه المباريات بان يعملوا على مساعدتي في حالة انتصار مصر وحصولها على البطولة الدولية .. فقلت في هذه المباريات هوايتي للعب الكرة من اجل فن لعب الكرة وكنت العب مقامرا من اجل مستقبلي .. ومستقبل زوجتي وابنتي وبهذا الامل يراودني عندما اصبت لاحقق الفوز في مباراتنا مع تركيا .. وضاع هذا الامل عند هزيمتنا امام هولندا .. لقد بكيت في هذا اليوم طويلا .. فقد كانت هذه الهزيمة تعني أن مستقبلي كله قد اصبح في كف القدر !! »

السيد التابعي الضظوى

***

هذه هي مأساة الضظوى .. وهي ليست مأساته وحده .. ولكنها مأساة تشترك فيها مصر كلها ..

وكنت اتهم أن رئيس النادي المصري يمكن أن يتناسى انانيته فيعمل على انقاذ روح ألمع نجوم مصر في لعب الكرة من أن تتحطم ..

وكنت اتهم ايضا ان اتحاد كرة القدم يملك أن يتدخل في سبيل الابقاء على الضظوى والحيلولة دون اعتزاله ..

وفي الاسبوع الماضي ذهب رئيس النادي المصري ليشهد مباراة في بورسعيد لم يشترك فيها الضظوى ..

واذا الجماهير تهتف في وجهه .. من غير الضظوى مافيش نادي !!

واضطر رئيس النادي أن يفر بجلده من هذه الجماهير ..

أنا اقترح حلا لكل هذه المأساة أن ينظم اتحاد كرة القدم مباراة خيرية يخصص دخلها من أجل الضظوى ..

ستكون أروع مباريات الموسم ..

وستساهم مصر كلها في هذه المباراة ..

وفي اعتقادي أن الضظوى نفسه سيخضع امام رغبة جماهير المعجبين به فلا يعتزل !!

جميل عارف

انانية اهل بورسعيد .. لقد حرموه حتى من ساعات الهدوء التي يجلس فيها في قهوته .. ان اهل بورسعيد هم الذين منعوا الضظوى من الاستقالة من النادي الذي حطم اعصابه .. وهم ايضا الذين دفعوه لان يفكر في الاعتزال !!

قلوب في البريد

قبل الزواج وبعده

كانت زوجتي أيام الخطبة فتاة وديعة رقيقـة دالة ثم أصبحت بعد الزواج امرأة متكبرة ومتسلطة وقاسية . فما سر هـذا التحول الذي لا ألحظه في امرأتي فقط بل في كثير من النساء أيضا عقب زواجهن ! . .

ش . ن . و . اسكندرية

● الفتـاة لاتتحول بعد الزواج ولا تنزع الى القوة والتسلط الا اذا أحست أن زوجها يستضعف أمامها ، ولايعرف كيف يكون سيدها . ان ضعف الرجل هو الذي يغري المرأة باصطناع القوة . وحيث لايكون الرجل قويا تصبح المرأة هي القوية ، فتخرج عن طبيعتها وتلتقي الرجل والشقي نفسها . فحاول ياسيدي ان ترد امرأتك الى طبيعتها بان تحرص أنت على جوهر طبيعتك ، أي بأن تكون رجلا يعرف كيف يكون قويا لا بالعنف والاستبداد والظلم ، بل بالعقل الراجح والفكر الثاقب والارادة الراسخة والعدل الصحيح . وهكذا تحبك امرأتك وتحترمك وتطيعك وترتد شيئا فشيئا الى ماكانت عليه وهي فتاة .

حب عقل

تعرفت الى ذلك الشـاب منذ نحو خمسـة أشهر فأحببت وملء نفسي الفرح ان افكارنا وطباعنا متفقة تمام الاتفاق . ولكن الغريب هو أني منذ ما أراه لا أشعر على الاطلاق بذلك الانفعال القوي أو ذلك الاضطراب النفسي العميق الذي يسمونه الحب . أهل أنا أحبه أم استلطفه فقط ، وهل أنا اذا تزوجته أكون سعيدة في صحبته ! . .

س . م . ا . الجيزة

● هناك حب عقلي قد يسعد الانسان في زواجه أكثر مما يمكن ان يسعده الحب العاطفي أو الحسي . ذلك لان من يحب بعقله يرتاح الى حبيبه . وهذه الراحة الفكرية الناشـئة من توافق الطباع والميول والاهواء هي قاعدة الزواج الوثيق السعيـد . ثم ان حب العقل كثيرا مايتطور بعد الزواج وينتهي الى حب عاطفي وحسي كامل . فأنت بالنسبة لحبيبك ذلك الشـاب بعقلك . ولي يقيني انك لابد ان تسعدي لو اقترنت به . ومع ذلك فأنا انصحك بالتريث فترة . فاذا احسـت خلال هذه الفترة ان ليس في مقدورك الاستغناء عن حبيبك ، وانك مندفعة بالرغم منك الى رؤيته ، وانك متلهفة للقيا سعادتنا على الشعور بمتعة الراحة الفكرية والنفسية المنبعثة منه ، فتزوجيه . وثقي ان حبك له سيكتمل بعد الزواج اكتمالا انما يجعل منك اسعد امرأة .

بقلم

ابرهيم المصري

أسباب النورستانيا واعراضها

كنت على وشك أن أتزوج شابا احببته ولكني لاحظت ان اعصابه مضطربة فلما استفسرت عنه قيل لي انه مصـاب بالنورستانيا ، فما هي أهم اسـباب النورستانيا وما اعراضها وهل هي مرض قابل للشفاء ! . .

ل . ي . ا . القاهرة

● ان اهم أسباب النورستانيا هـو الاجهاد العقلي او الجثماني او الجنسي . واما اعراضها فعدم انتظام ضربات القلب وتلبك في الجهاز المعوي لان هـذين الجهازين متصلان بجهاز الاعصاب يتأثران بما يتأثر به من ضعف وقوة . فالمريض بالنورستانيا يحس في الغالب ضغطا شديدا على الجمجمة اذ لتكون حولها كمية من الدم أكثر من الكمية اللازمة . وهـو قد يحس انما يزحف في اطـراف يديه ورجليه وريشه زحف النمل ، كما يشعر ان احساساته غارقة في قرار أعمق من وعيه فيبدو ذاهلا كأنه في عالم آخر . وهـذا المرض قابل للشفاء ، ولكن بعد مدة طويلة من الراحة العقلية والعضلية والجنسية والمهم ان يسرع ذلك الشاب بعرض نفسه على اخصائي في الامراض العصبية . والا يقدم على الزواج الا بعد استشارة الطبيب

الدورة الشهرية والحمل

هل يمكن أن تكون المرأة حاملا مع استمرار دورتها الشهرية خـلال مدة الخمسة أشهر التي تقع بعد الموعد الذي تعتقد المرأة انه موعد الحمل ؟ . .

سيدة حائرة بالشيرة

● يقول طبيبنا ردا على سؤالك : قد تكون المرأة حاملا وتظهر عليها برغم ذلك اعراض نزيف خفيف سواء في مدة الدورة الشهرية العادية او في بعض الايام الاخرى . ومع ذلك فهذه الظاهرة هي في الغالب ظاهرة شاذة وغير طبيعية . فاذا كانت الدورة الشهرية عند المرأة عادية ، واذا كان دم الحيض وافرا ومدته ثابتة لم تتغير عما كانت عليه قبل الموعد الذي تعتقد المرأة انها قد حملت فيه ، فالأكبر الظن انها غير حامل . ومع ذلك فالطبيب هو الذي يمكن ان يقرر ذلك بعد الفحص الطبي . والمهم أن تفهم المرأة في حالة ما اذا قرر الطبيب انها بالفعـل حامل ، ان ذلك النزيف المتواصل لابد أن يحدث أثرا وبيلا في صحتها وفي صحة الطفل الذي قد لا تكتب له الحياة اذا اهملت الأم علاجها ولم تتبع في دقة أوامر الطبيب .

اجابات مستعجلة

● الى ل . م . ن . باسكندرية
لا تقدمي على مثل هـذه الخطوة قبل استشارة اهلك والتأكد من موافقتهم

● الى ك . ن . بالشيرة
احرص على تلك الفتـاة فهي التي يمكن أن تسعدك

● الى و . و . ر . بالخرطوم
ان والدك على حق فاياك ان تصيب والا حطمت مستقبلك

● الى ا . ن . بالقاهرة
هذا التصرف من الشاب لايدل على حب فابتعدي

مشكلة الأسبوع

المرأة .. بين الحب والخيانة

تعرفت الى سيدة كانت تحب زوجها حبا شديدا ولكنه خدعها خديعة نكراء فنفرت منه وأبغضتـه وتحولت الى انالتمس عاطفة جديدة وحنانا هي محرومة منه . ولقد توثقت بيننا عرى المودة ، فأولعت بها الى حد الجنون ، ووثقت فيها واعتقدت أنها هي أيضا قد أحبتني واننا سنسعى جاهدة للطلاق من زوجها الخائن كي تنفرد بي . غير اني أراها اليوم وبا للعجب تتحفظ معي برغم صداقتنـا الوثيقة ، وتعرض في بعض الاحيان عني ، وترفض ان تكون لي ، ولا تبذل أي جهد صادق في سبيل التحرر من زوجها الذي تقرر بها والذي مايزال يخونها مع عشيقة دونها مكانة وجمالا . فكيف افسر موقفهـا ، وما السر في تحفظها الشديد معي بينما هي تحرص كل الحرص على صـداقتي ولا تخفي كراهيتها الشديدة لزوجها ! . .

معذب بالمنصورة

● الرجـل ياسيدي ينظر الى المرأة من زاوية مصلحته الشخصية ورغبته الحسيـة الملتهبة ، فيخيل اليه انها مخلوق غامض وان عواطفها شاذة ومعقدة ولكنه لو نظر اليها نظرة عقلية مجردة من الانانية وحب الذات ، فلا بد ان يلمس بساطة اخلاقها ويكتشف انقلابها عما يعتقد انه غريب وشاذ في اطوارها .

وانا أرى ان تعرف تلك السيدة التي اولعت انت بها لاغرابة فيه ولا شذوذ . انها في الحقيقة ماتزال تحب زوجها .. هذا هو لب شخصيتها . انها تحب زوجها برغم خيانته لها .. بل ان هذه الخيانة التي اثارتهـا في الظاهر قد ضاعفت في الوقت نفسـه من حبها لقرينها ، ومن تعلقها به ، ومن رغبتها الخفية في الوفاء له عساها ان تسترده يوما فتكيد غريمتها وتنتصر عليها .. والواقع ان المرأة لاتكره في الغالب الرجل الذي تحبه متى خانها بل هي قل ان تقابله خيانة بخيانة . انها على النقيض تخلص له لتكون افضل منه ، كي يقدرها يوما قدرها ، ويتبذ غريمتهـا ، ويعود اليها ، فتؤكد بذلك سلطانها عليه وتفوقها على غريمتها . .

فتلك السيدة تحب ولا شك زوجها الخائن وستظل صابرة عليه ، وفية له ، حتى تسترده . ذلك لان حبها يكسبها مناعة نفسية لاتتأثر بالآلام التي تحدثها الخيانة ولا تكترث لاي اغراء ينبعث من اجمل واغنى رجل .. اما صداقتها الوثيقـة التي تعلق عليها انت اهمية كبرى وتعتقدها انها حب ، فليست في نظر تلك المرأة اكثر من تسليـة تفرج بها عن نفسها وتملأ بواسطتها فراغ حياتها ريثما يعود اليها زوجها الخائن المحبوب .. فافهم ذلك يابني وانصرف عن تلك المرأة والا صرفتك هي عنها يوم يرتد زوجها اليها . فتكون انت قد خسرت الحب والصـداقة والكرامة ، وتكون هي قد نعمت بالصداقة واحتفظت بالكرامة وفازت بالحب .

ابراهيم المصري

خطة حربية للاستيلاء على قلب لاعب كرة

مذكرات جينا لولو

علقة سخنة من الضحك المتواصل

بريجيدا (٤)

ملخص ما نشر

لم تكن الحياة في روما سهلة كما كنت اتصور .. واضطررت للتجارة في السوق السوداء ، وكانت بضاعتي من السجاير والسلع الامريكية .. التي كنت احصل عليها بالغناء للجنود الامريكيين .. حتى توافرت لدي مصاريف دفعتها لتسجيل اسمي في كلية الفنون الجميلة .
ومضت حياتي عادية في كلية الفنون اولا ، مدرس النحت ، الذي هام بي حبا .. فانني لم اشعر نحوه بعاطفة ما .. وكانت مصادمات ومناقشات حادة بيننا وانتهى بها الحال الى مدير الكلية الذي اجرى تحقيقا في هذا الموضوع .. ووصل الامر الى فصل الاستاذ نهائيا من الكلية
اما انا فقد انصرفت بعد ذلك الى الاجتهاد ، حتى نجحت اخر العام بتفوق جعل ادارة الكلية تمنحني الجائزة الكاملة وتعفيني من مصاريف الدراسة ..
وهكذا توافرت لدى بعض نقود ، قررت ان استخدمها في تحقيق حلم اخر طالما داعبني .. وهو ان القى دروسا في الغناء ..

في نادي « لاتزيو »

ذهبت الى حفلة راقصة اقيمت في نادي « لاتزيو » الرياضي .. وكنت في ذلك الوقت في شبه بطالة من العمل ... فقد كان عمل عند المهندس متوقفا ... ولم يكن لدى المصور صورا أقوم بتلوينها ...

وذهبت الى تلك الحفلة مع صديقتي في الكلية .. التي قدمتني في الحفلة الى ابن عمها الذي كان يعمل مديرا للانتاج السينمائي ..

— هل تريدين الاشتغال بالسينما ؟.. ما أسهل هذا .. وانت في هذا الجمال والرشاقة .. والحيوية ...

.. واطرقت حياء .. من هذا الاطراء .. ولكنه استطرد يقول :

— اذا كنت ترغبين حقيقة في العمل في السينما .. فاذهبي لمقابلة المخرج .. وقولي له انك من طرفي .. وانا متأكد انه سيتعاقد معك في الحال ..

ثم اعطاني بطاقة يوصي بي فيها

الصقر الاسود

وذهبت الى الاستديو في اليوم التالي .. وقابلت المخرج في نفس اليوم ..

واشتغلت معهم في نفس اليوم ايضا ..

وكان الفيلم الذي يقومون بتصويره هو « الصقر الاسود » وبطله ريكاردو فريدا ..

وعملت معهم اربعة ايام فقط . وكان اجري الف ليرة في اليوم !

.. وعندما عدت الى كليتي بعد ذلك .. وجدت ان سبب غيابي معروف للجميع .. ومن هنا عرفت مصدر الاهتمام الجديد بي .. فقد التف زملائي حولي ، واخذوا يوجهون الي آلاف الاسئلة عن الحياة داخل الاستديوهات ..

وكانت هذه الاسئلة مجالا طيبا لانطلاق الخيال .. وسرحت بهم في اجواء جميلة ، اضفيتها على حياة الاستديوهات جوا مثاليا رائعا ..

فيلم آخر

وفي خلال هذه الايام الاربعة التقيت بالمخرج الكبير « ماريو كوستا » ... الذي اقترح على ان اظهر في فيلم آخر ..

ووافقت على العرض الجديد .. دون تردد أو تفكير ..

وكان العرض ان اعمل في الفيلم الجديد مدة اربعين يوما .. ومعنى ذلك انني ساقبض اربعين الف ليرة ، وهو مبلغ كانت ضخامته في نظري في ذلك الوقت اكبر من ان تدع لي فرصة للتردد او التفكير ..

وكان الفيلم اوبرا .. ملخصها ان « دينا » البطلة ـ كانت لها ست صديقات منافقات .. يضحكن لانفه سبب عندما تضحك هي ..

وكنت انا واحدة من هؤلاء الصديقات الست .. وكانت معي « سيلفانا مانجانو » صديقة ثانية

وكان علينا ان نقضي الاربعين يوما في الاستديو .. نضحك من الصباح حتى المساء تحت حرارة الاضواء ، وامام الكاميرا .. بطريقة هزلية مثيرة ، تلبية للاوامر الصارمة التي كان يصدرها مخرج الفيلم ..

وخرجنا بعد الاربعين يوما ، وكأننا أخذنا علقة سخنة من الضحك المتواصل .. وكان الارهاق قد بلغ بي منتهاه ...

وعرفت وقتها انه يجب على ان اعرف طبيعة الدور الذي سامثله قبل ان اوافق على القيام به ..

وبرغم كل هذا ، فقد تبخر تعبي كله ، عندما قبضت في نهاية هذه المدة اجري الكبير .. الذي جعلني استطيع ان اشتري لنفسي معطفا من الفرو .. ومظلة طالما تمنيت أن أشتريها !

نعم .. فقد كانت هذه الليرات احسن مكافأة على التعب الذي لقيته .. وكان مجرد ان استطيع دخول محل تجاري كبير ، لاختار منه شيئا يعجبني .. ثم اخرج وقد حملت هذا الشيء بعد ان دفعت ثمنه ـ كان هذا أمرا يثير فرحتي واعجابي ..

نصف ممثلة

وعرضوا على بعد ذلك بوقت غير قليل دورا في فيلم « جزيرة الحب » .. عملت فيه عشرة ايام .. وقبضت الفي ليرة ..

ونصحني المخرج «ماريو كوستا» ان اتابع طريقي في السينما .. وان اجعل منها مهنتي المستقبلة . وقال :

— انك تخطئين كثيرا ولم تعطى هذه المهنة ما تستحقه من الاهتمام .. انها مهنة خلقت أنت لها .. وان وجهك « فوتوجينيك » لدرجة غير عادية .. وانت على درجة كبيرة من الذكاء والمرح .. وانا ابشرك بمستقبل عظيم لو قررت ان تشتغلي بها .

وقلت له :

— ان المسألة لاتعدو ان تكون بالنسبة الى ، اكثر من كسب عيش .. واني اعتقد ان امامي مستقبلا آخر اكثر لمعانا من السينما ..

احببت لاعب كرة

واصبح زملائي في الكلية يميلون لصحبتي ، ويبدون رغبتهم في ان اخرج معهم للرقص ..

ويبدو أن ظهوري في السينما . كان السبب في اقبالهم على .. ولعلهم كانوا يعتقدون انني ربما أتذكرهم يوما من الايام ، عندما يرتفع نجمي في سماء الفن ..

وفي ذات يوم .. وبينما كانت الشلة كلها مجتمعة في احتفال اقيم في نادي « لاتزيو » الرياضي .. تعرفت الى « بوب » لاعب الكرة الماهر الشهير ...

وكان زملائي قد قدموني اليه على انني نجمة سينمائية مشهورة .

ويبدو أنه وجد صحبتي ممتعة .. لانه همس في أذني في نهاية السهرة أنه يحب لو يخرج معي ! !

وانا بدوري وجدته رائعا .. وجميلا ..

وبدأت أفكر فيه .. ووجدتني أسيرة حبه سريعا !

وأدركت ـ انا وبوب ـ ان الانظار تتجه الينا في كل حفلة نذهب اليها باعتبارنا « كوبل » متناسبا .. ومتفاهما .. ومتحابا

ولكنني برغم كل شيء ـ لم اكن أجد متعة كبيرة في الحديث معه .. فقد كان تفكيره كله محصورا في قدميه (باعتباره لاعب كرة) .. ولم يكن ليستطيع يتكلم في اي موضوع بعيد عن الرياضة ..

كنا نختلف كثيرا

ولعل هذا هو السبب الذي كنت أختلف معه من أجله ، اذا اختلينا معا .. وكنت انا ابادئه بالهجوم ، عندما اراه يمسك بجريدة رياضية يقرأ فيها أنباء الهدمة .. وكنت أقول :

— لم حضرت معي اليوم ؟! لتتسلى بقراءة الجرائد ؟!

لقد مضى ربع ساعة وانت تقرأ نتائج المباريات الرياضية .. دون ان توجه الى كلمة واحدة ..

— اوه .. ياجينا .. انت لاتهتمين بشيء اطلاقا ..

— على العكس .. انا أهتم باشياء كثيرة جدا .. ولكن ليس بكرة القدم على اى حال !

.. وكان هذا الرد بالنسبة اليه قنبلة تثيره .. ولذلك كان لابد له أن يدافع .. وأن يحاول أن يثيرني بدوره ، فيقول :

— اذن .. لماذا تجرين ورائي ، لاسهل لك حضور جميع مباريات كرة القدم ؟!

— انا لااذهب الى هذه المباريات الا لانك تلعب فيها .. ولانني اعتقد أنك تحبني .. وتحب أن اراك اثناء لعبك ..

— والآن ..

— الآن .. أنت لاتلعب !!

— الا يكفيك أن تعلمي انني أحبك ..

— لا .. بل يجب أن تقدم لي الدليل على هذا الحب !!

— أوه .. كل ماتستطيعين عمله هو ان تثيري المتاعب ..

.. ثم ينصرف الى ما كان فيه .. ويتابع قراءة جريدته ..

حرب عاطفية

ويئست من ان استطيع السيطرة عليه .. وازداد تفكيري فيه بدرجة جعلتني اعتقد انني أحبه .. وان سيطرته على دليل على عدم [illegible] لي ..

وكنت اسهر الليالي الطويلة ، وانا افكر في طريقة تجعلني استطيع أن أجرح شعوره ... واثيره لاجعله يحبني .. كما احبه !

وكنت اتساءل كيف يمكنني ان اكسب الجولة النهائية معه ؟

آه .. لو تزوجني .. فسيرى كيف انتقم منه !!

ولكنه لم يكن يبدو عليه انه يصلح زوجا ..

اذن فلابد من ان افكر في وسيلة أخرى .. لاجعله يحبني .

فلم اكن اطيق ان اشعر انني أحب شخصا لايبادلني نفس العاطفة .

وبدأت اضع خططي للحرب العاطفية التي قررت أن أخوضها

(يتبع)

(في العدد القادم : تعرفت بزوجي)

سرحت بهم في اجواء جميلة رائعة !

متحف الشمع هل يعود ؟

- مطلوب من ثلاثة وزراء تقرير مصيره !
- عشرة آلاف جنيه لإثبات فكرة !

انبياء من الشمع يعودون الى الحياة .. !

موسى حين انتشلوه من اليم وسلمو لزوجة فرعون !

ويوسف في سجنه يفسر الرؤيا الغريبة التي رآها !

ليالي الفاليلة وليلة تبعث من جديد .. !

جمال نفرتيتي لن يكون اسطورة تروى ، بل حقيقة ترى !

حريم الشرق .. وغواني الغرب في سهرة حالمة !

القهوة البلدى منذ عهد المماليك في ليالي رمضان !

كل هذا حقيقة وليس خيالا .. وكل هذا أيضا عينة متواضعة لمتحف شمع مصري جديد ..

لقد كان لمصر سنة ١٩٣٢ متحف للشمع يعتبر ثالث متحف في العالم ، ثم قدر له أن يغلق ست سنوات ، ثم دبت فيه الحياة مرة ثانية وعاد أبهى وأجمل مما كان وإن لم يبلغ مساحته الأول ..

اثبات مبدأ !

هذا المتحف الجديد ، على صغره ، يروي قصة كفاح رائعة .. لقد أنفق ثلاثة شبان كل ما يملكون في سبيل اثبات مبدأ .. وهم يعرفون جيدا أنه لا أمل في استرداد ما أنفقوا ، ولكن تصميمهم على اثبات وجودهم ولكن

انهمك كل واحد من العمال والفنانين في اختصاصه .. وتولى بعضهم التطريز والآخر التلوين والثالث عمل الديكور .. كلهم أسرة واحدة غرضها صالح الوطن

الاستعدادات على قدم وساق .. أربعة شهور كاملة لم يبرح فيها أبناء المرحوم فؤاد عبد الملك متحف الشمع لإخراج لحظة فنية وابداعات فنية

هدمهم ، كان الحافز الاول .. ولذلك قصة

كان للمرحوم فؤاد عبد الملك شيئان يعتز بهما أكثر من حياته .. متحف الشمع الذي أنشأه سنة ١٩٣٢ ، وكان حديث العالم كله .. وثلاثة أبناء غرس فيهم فنه وصناعته ليكونوا عمادا للمتحف بعد موته !

ولكن الرجل كان سيئ الحظ ، فقد قدر له أن يرى نهاية متحفه قبل نهايته ، ووقف هو وأنجاله مكتوفي الأيدي أمام قوة الحكومة وقوة القانون

لقد عاصر المتحف السيئ الحظ عدة تقلبات انتهت بغلقه ست سنوات كاملة ..

كان في أول نشأته يحتل بيتا في شارع ابراهيم باشا .. واستمر في مكانه هذا ست سنوات ، حتى طلب صاحب البيت اخلاءه لأنه سيقوم بهدمه .. فقبل صاغرا !

وطاف صاحب المتحف بكل أحياء القاهرة ليجد مكانا ملائما ينقل إليه مجهود سنوات ضاعت من شبابه وجهوده ، فقاده حظه العاثر الى مبنى الأميرة شويكار ، وقد راعى في هذا المكان أن يكون في وسط البلد حتى يتيسر لكل زائر ، بل وكل مواطن ، رؤيته ! وقد كلفته عملية النقل ما يقرب من أربعة عشر ألفا من الجنيهات .

ولكن القدر لم يشأ لهذا الركن الفني أن يستقر وربما استكثر على مصر أن تكون لها هذه التحفة الفنية التي كانت حديث السياح ومقصدهم منذ أول دقيقة تطأ فيها أرجلهم أرض الوطن ..

وماتت شويكار سنة ١٩٤٩ ، وحينما بلغت أزمة المساكن ذروتها ، استولت الحكومة على مبنى المتحف وهدمته وجعلت منه حديقة لرياسة مجلس الوزراء ، فاضطر صاحبه الذي

البقية على الصفحة التالية

في حريم السلطان اضطجعت الغواني في أوضاع مغرية للاستماع الى أغاني المطربين ورقص الراقصات استعدادا لحضور السلطان لقضاء السهرة

أطلت الحسناء من شرفة منزلها وقد اتشحت بالحجاب للفرجة على القهوة البلدي التي جلس احد الموسيقيين يعزف فيها على الربابة

ليلة من الف ليلة وليلة .. في الحرملك.. تابلوه حي لما كان يجرى في قصور السلاطين في القرن الثامن عشر !

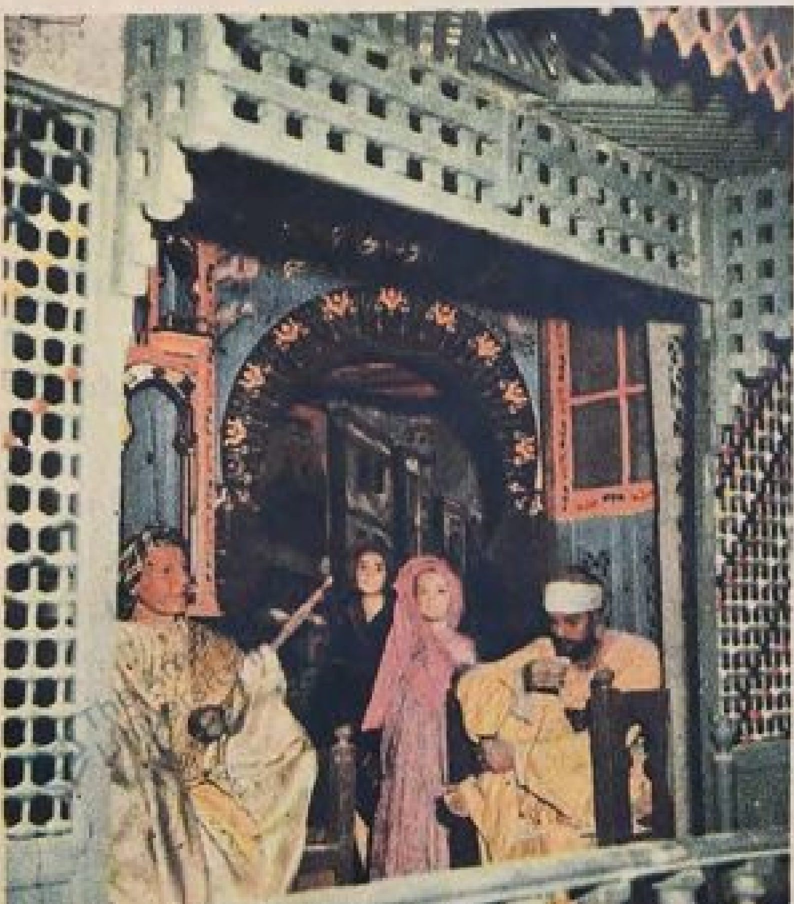

عازف الربابة في الحي البلدى يروى قصة أبو زيد الهلالي وقد انهمك احد زبائن القهوة البلدى في احتساء قهوته !

تولى الفنان حبيب خورى اظهار جمال نفرتيتى باضافة الرتوش الاخيرة حتى يرى الجمهور صورة الجمال الذى كان مضرب الامثال !
فيلم ملون تصوير احمد يوسف

في انجلترا كما في مصر..

ثورة ضد ملكة جمال الإنجليز

مشاكل المخطوبة

● اذا التقيت مصادفة خطيبك ، وخرجتما للنزهة دون موعد سابق .. فهل يجب دعوة خطيبك الى البيت بعد ذلك لتقدمي اليه المرطبات ؟

● اذا عرفت أن أبويك لا يمانعان في ذلك ، فمن الافضل أن تفعلي .. فهي طريقة مناسبة لتعبري بها عن شكرك للوقت الطيب الذى أمضيتماه معا .

● اذا قضيت امسية مع خطيبك ، وشعرت انه قد انفق على النزهة مبلغا كبيرا .. ثم التقيتما باصدقاء آخرين ، طلبوا منكما الانضمام الى الشلة لتكملة السهرة .. فماذا يجب أن تفعلي ؟

ـ التصرف السليم يقتضي ان ترفض دعوة الاصدقاء بلطف .. فليس من المناسب ان تجعل خطيبك يصرف اكثر مما فعل .

● اذا شعرت بتعب اثناء الرقص.. فهل تتركين خطيبك قبل ان تنتهي الرقصة ؟

ـ ان مثل هذا العمل في غاية الوقاحة .. ولكن اذا انتهت الرقصة يمكنك ان تعتذري بانك لا تستطيعين مرافقته في الرقصات التالية .

● قضيت سهرة جميلة مع خطيبك في مسرح ، وتريدين أن تشربي معه بعد خروجكما زجاجة من المرطبات في احد المحال العمومية .. ولكنك تشعرين بانك قد كلفته مبلغا كبيرا ، فماذا تفعلين ؟

ـ اقترحي عليه بانك تريدين ان تقيه على حسابك زجاجة من المرطبات .. فاذا وجدت انه تضايق من هذا العرض فاقترحي عليه ان تشربا معا الشاي او القهوة في منزلك العائلية

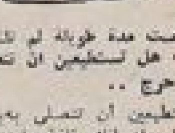

● مضت مدة طويلة لم تلتقي فيها بخطيبك ، هل تستطيعين ان تتصل انت به دون حرج ..

ـ تستطيعين أن تتصلي به بالتليفون مثلا وتقولي له انك قلقة عليه ، وانك تحبين أن تعرفي أخباره ، أولا بأول .. ويستحسن أن تسأليه عن صحة والديه واخباره العائلية .. ولا يصح ان يكون حديثك مقصورا على السؤال عنه والعتاب لانه قصر في الاتصال بك .

اضحك مع فرنسا

الصبيرة النقر : ما هذا الجسون ؟ كيف تحبين اجمل اجزاء جسمك خلف اقبح الاشياء .. من فضلك اخلعي النظارة !

ـ يالله .. اتكلم بسرعة احسن الجاتوه حايخلص !

مامبو لزميله جامبو ـ تفتكر لو ساح .. يبقى ويسكي سكوتش ...

ـ لا .. ما تاخدش حاجة من الهدايا .. انا ماقلتش انك مانهمنيش للدرجة دي .. !

الى اليمين : مارجريت رو .. طول قامتها . نحافة خصرها وبروز صدرها ، والتفاف ساقيها ، من مميزات الجمال الالماني .. ولكنها ملكة جمال انجلترا . وفوق هذا الكلام للانفتيات من المشتركات في مسابقة ملكة جمال انجلترا وقد جلست في وسطهن مارجريت رو

الانجليز ثائرون على ملكة الجمال في بلادهم ... تماما كما ثار المصريون في الشهر الماضي على انتخاب ملكة جمال مصر .. والسبب واحد في ثورة المصريين والانجليز ...

المصريون يقولون ان ملكة جمالهم ليست مصرية دما ولحما .. وانها ايطالية ...

والانجليز يقولون ان ملكة جمالهم ليست انجليزية دما ولحما .. وانها من اصل الماني ، انهم يمسكون بالمقاييس والنظارات الكبيرة ويحلقون ويحملقون . ويلغوون ويدورون حول حسن مارجريت رو .. ويقسمون بان طول قامتها ... ونحافة خصرها ، وبروز صدرها ، والتفاف ساقيها ليس في كل هذا مسحة انجليزية واحدة .

والاحتجاجات القائمة في انجلترا ، ومثلها التي قامت في مصر ... تثير مشكلة يجب تحديدها بوضوح للمباريات التي ستقام في الاعوام القادمة ... والمشكلة كلها : هل يجب أن تكون ملكة الجمال تمثل جمال بلدها ... ؟

اننا نعتقد ان ملكة الجمال يجب ان تكون نموذجا لجمال وطنها الصميم ..

وان ملكة جمال مصر مثلا يمكن ان تكون قادمة من اعماق الريف حتى ولو كان الوشم الاخضر هو التاج الذي يحلي وجهها ..!!

مارجريت رو .. عند وصولها الى هلسنكي .. وهي تحيي الجمهور الفنلندي في حفلة انتخاب ملكة فنلندا . وقد جلس خلفها من اليسار الى اليمين .. ملكة النمسا ، ملكة المانيا ، ملكة ايطاليا ملكة اليونان ـ ملكة السويد

البلوزة الضيقة !
والفستان القصير !

تقول لورين باكال ان المرأة تستطيع ان تثير الرجل دون ان تنطق بكلمة واحدة . يكفي أن تلبس « بلوزة » ضيقة ، أو فستانا قصيرا يكشف عن ساقيها ، فتصبح نجمة الحفلة ، ولكنها تؤكد بعد ذلك أن هذا الطراز من النساء يصاب دائما بنكسة . فالمرأة التي تحاول أن تبرز مفاتن جسمها لتثير اهتمام الرجال ، امرأة جاهلة طائشة ، تريد أن تعوض نقص عقلها وروحها بجمال جسمها العاري ، وتكون النتيجة دائما أن تنكشف حيلتها ، فيرتد الرجل عنها نافرا !

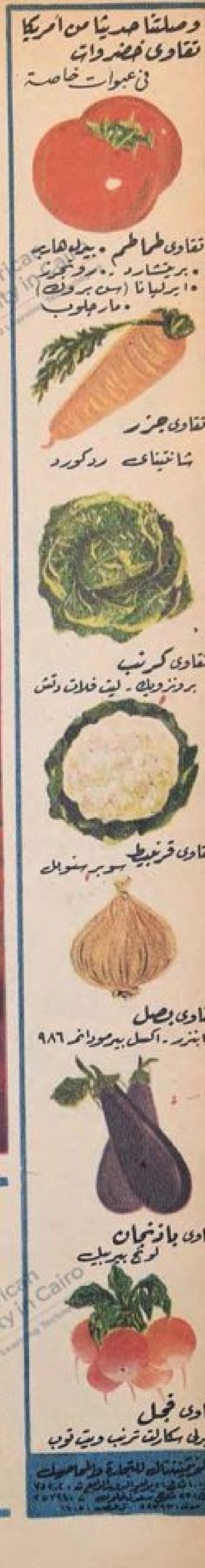

أسرار .. من هوليوود

المصيف النموذجي !

قام المشتركون في احد مصايف كاليفورنيا بمحاولة جديدة لاغراء نجوم السينما بالسفر الى المصيف لقضاء اجازة الصيف على شواطئه الجميلة ، فنشروا اعلانا في الصحف قالوا فيه بالحرف الواحد : انه المصيف الوحيد الذي لن تجد فيه جهاز تليفون ولا جهاز راديو ولا صحفا ولا تليفزيون ، ولا أي مظهر يمت الى الحضارة بصلة !

ونجحت المحاولة وازدحم المصيف بالمثقفين والممثلات ، وبالمعجبين والمعجبات الذين جاءوا ليشاهدوا نجوم السينما على البلاج !

زوجة مثالية !

تقول ارلين دال انها عندما تريد أن تشتري فستانا جديدا ، تذهب الى أحد دور الأزياء ، وتحمل معها أكبر مجموعة من الفساتين وتعود بها الى البيت دون أن تدفع ثمنها . وتنتظر عودة زوجها فرناندولاماس من عمله ، ثم تلبس أمامه الفساتين الواحد بعد الآخر ، وتتركه هو يختار لها الفستان الذي يعجبه ، ثم تعيد الفساتين لصاحبها ، وتدفع ثمن الفستان الذي أعجب زوجها !

صدق أو لاتصدق !

قالت الممثلة المكسيكية ساريتا مونتيل : ان الرجل الانجليزي يفهم في الحب أكثر من الرجل المكسيكي ، ان الرجال في دول امريكا اللاتينية يعاملون المرأة بخوف وحذر ، كما لو كانت عيون زوجاتهم ترقبهم وتقف لهم بالمرصاد ! »

نصيحة من كورين كالفيت !

تنصح كورين كالفيت الفتاة التي تلبس مايوه بكيني بأن تأخذ أولا دروسا من فنان الكشافة في طريقة عمل العقد ، حتى تستطيع أن « تعقد » مايوه ورقة التوت الذي تلبسه قبل ابتدائها السباحة ! »

« رجيم ! »

قرر ماريو لانزا أن يتبع رجيما خاصا بعد أن زاد وزنه بصورة مخيفة ، وبدأ يأكل الآن ستة بيضات فقط في الفطور ، بعد أن ارتفع عدد البيضات التي يأكلها في اليوم الواحد الى عشرين بيضة ... !

النحل الإيطالي ينفق وقته كله في صنع العسل ، ولا يهتم بالشجارات . وفي الصورة العليا انطلقت أسراب النحل المصري للهجوم على عصور الخرسانة وتركت الملكة وحيدها في الخلية . . .

أعجب معركة فى سماء مصر

أسراب النحل المصرى تهاجم خلايا النحل الإيطالى

(تصوير حسن دياب)

مشهورة

● آخر ساعة ، معركة طريفة تدور فى سماء مصر بين النحل الإيطالى والنحل المصرى ، وتدخلت وزارة الزراعة لإقرار السلام بين الفريقين ولكن جهودها باءت بالفشل ، ولم تنفع الخطط التى رسموها لنقل النحل الإيطالى الى الواحات الداخلة والخارجة ، والى برج العرب والى وادى النطرون والى السويس .. واخيرا رفعت وزارة الزراعة الراية البيضاء امام النحل المصرى وتراجع النحل الإيطالى بغير النظام ، ودخل الخلايا ليعيش فيها ، حتى تهدأ الاحوال وتستقر

العسل الابيض واين يلعب !

وبدات قصة الصراع الطريف يوم فكرت وزارة الزراعة فى فتح ابواب جديدة من الرزق للفلاحين فى مصر ، وقال المختصون ان الفلاحين فى امريكا وفى ايطاليا وفى اليونان ، كلهم يربون النحل ، ويحصلون منه على كميات ضخمة من العسل ، وان ايراد مليون فلاح امريكى فى الشهر الواحد يبلغ ١٤ مليون جنيه من العسل ، اما فى مصر فلا شيء من ذلك على الاطلاق غير خلايا تافهة من الطين يخرج منها العسل الملوث ، ويعيش فيه انواع مفترسة من النحل المصرى ، الذى لا هم له سوى المشاجرة ، وتنظيم غارات على الخلايا المجاورة ، وافتراس الملكات التى توجد حوله ، وبعد كل هذا يعطى انتاجا تافها من العسل !.

وهناك فى ايطاليا نوع من النحل اسمه « الكرنيولى » هادىء الطباع ويعطى كميات وافرة من أجود انواع العسل ، ولا يهاجم احدا الا فى النادر ، فتقرر استيراد كميات من هذا النحل الهادىء وتوزيع خلاياه فى انحاء البلاد للاستفادة منه ، وخصوصا بعد أن اثبتت التقارير الطبية ان عسل النحل ، يحتوى على كميات من الفيتامين الثمين ، فيتامين ج و ب . كما يحتوى على النحاس والحديد والكالسيوم والفسفور والمغنسيوم والكبريت والكلور والصوديوم والبالاسيوم ، وثبت ايضا ان فيه انواعا مختلفة من السكر واربعة انواع من الخمائر لا توجد فى شيء آخر على الاطلاق

واحضرت الطائرات الافا من النحل الإيطالى ، وتم توزيعها على محطات انشئت لاول مرة فى السويس ، لتكون بعيدة عن النحل المصرى وهجومه ، وبعد ايام شعر الموظفون الذين يقومون بتربية النحل الإيطالى ، باسراب هائلة من النحل المصرى تهاجم النحل الإيطالى ، ففروا هاربين خوفا من لدغاتها ، وماتت مئات من الملكات الإيطالية ، وفشلت محطة السويس ، وضاع العسل الابيض !

وحينما تبدأ الرحلات المعتادة للنحل عند الفجر ، وعند الغروب لتزور كل نحلة ما لايقل عن مليونى زهرة ، من أجل ان تصنع رطلا واحدا من العسل .. فى هذا الوقت بالذات تتاح الفرصة للتفاهم بين الملكات المصرية والإيطالية ، لان النزاع كله يدور بين افراد النحل وليس بين الملكات ، اما الذكور فلا دخل لها فى المعركة على الاطلاق ، انها تؤدى دورها وتموت وحدها بدون حاجة الى الدخول فى مناورات ومعارك !!

وقد ذهبت آخر ساعة لترى محاولة السلام وهل تنجح ؟ وكان الوقت ظهرا ، وهو الوقت الذى تؤدى فيه الاف النحل الى خلاياها لتصنع العسل ، بعد الجولات الطويلة بين ملايين الازهار ..

السحابة السوداء وسرها

وعندما انتقلت آخر ساعة ، الى خلايا النحل المصرى لم يفلح الدخان ، فى تهدئته ، فقد امتلأت السماء فجأة بسحابة كثيفة سوداء منه ، حتى انها غطت العدسة ، وكل سنتيمتر من جسمى المحرر والمصور ، ولم تنفع اقنعة السلك الواقية ولا القفازات الجلدية ولا الثياب الخاصة فى دفع اذاها ، ولسوء الحظ كان احدهما يرتدى جوربا لونه ازرق ، وهو اللون المفضل عند النحل ، وترك النحل المصرى خلاياه كلها ليشترك فى الهجوم ، وحتى الملكة التى تستقر فى العادة فى خليتها ، ولا تشترك فى شيء مما يدور ، وتكتفى بالاسترخاء ووضع البيض وامتصاص الغذاء الملكى .. هذه الملكة اصابها جنون وخرجت من الخلية ، ولكنها لم تحتمل وطأة المعركة فسقطت على الارض ، وسقط حولها الاف من رعاياها ، وابتسم المشرفون على النحل فى وزارة الزراعة وهم يؤكدون ان لدغات النحل تفيد فى علاج الروماتزم وفى امراض الجلد ، وفى ضيق التنفس !!

رشاشات عجيبة تبيد النباتات في الأحراش

وحدات الرش المتحركة التي وصلت حديثا الى حقول الزيت في بورنيو البريطانية والتي يمكن استخدامها ايضا لرش الانهار والبرك للقضاء على الملاريا

لقد شحنت حديثا الى حقول الزيت في سوريا (بورنيو البريطانية) وحدات رش متحركة هي اول ما صنع من نوعها في اوربا . ولقد شيدت هذه الصهاريج فوق شاسيه كومر زنة ٥ طن صممها خصيصا وصنعها أ . اولمان وشركاه في تشستر بالاشتراك مع مهندسي شركة شل . وستستخدم هذه الوحدات رشاشات زيتية للقضاء على نباتات الاحراش وابادة الحشرات التي تهاجم انابيب الزيت والطرقات ومواضع العمل

ومن الصفات الجديدة في هذه الرشاشات ان الرشاش التلسكوبي المصنوع من الالومنيوم يبلغ طوله ٤٥ قدما ويزن ٤ C.W.T. وقد زودت اجزاؤه بنفاثات منفرجة الزاوية تطلق السوائل في منطقة نصف قطرها ٧٢ قدما . ويغذى الرشاشان الخارجيان بواسطة شابورى خرطوم بخراطيم تتراجعان الى الخلف اوتوماتيكيا ، ويدار كل نفاث على حدة من مقعد السائق

***

ولهذه الوحدة صهريج سعة ٨٥٠ جالونا محمول فوق اطار فرعي خاص . ومن ثم ففي الامكان رفع وحدة الرش كلها من فوق الشاسيه اذا اريد استعمال السيارة لاى غرض آخر .

ويمكن ان يركب على كل من الفتحتين الخلفيتين الرئيسيتين خرطوم من المطاط قوى الضغط طوله ٢٠٠ قدم

ولما كانت المنطقة التي يمكن لهذه الوحدة رشها في كل مرة واسعة جدا ، فان في الامكان استخدام هذه الوحدات لرش الانهار والقنوات والبرك للقضاء على الملاريا . وسوف تكون هذه الوحدات نافعة بصفة خاصة في سوريا التي تعتبر من اكبر حقول الزيت في الكومنولث البريطاني اذ انها تنتج خمسة ملايين طن من الزيت الخام في كل عام . ولقد انفقت هناك ، منذ انتهاء الحرب ، ملايين الجنيهات لتوسيع شريط من الغابات وازالة ما به من الاشجار لاقامة مدينة صغيرة فوقه ، وقد تم ذلك فعلا واصبحت هذه المدينة تؤوى الآن ٥٠٠٠ عامل واسرهم

قائد جديد لأسطول ناقلات زيت شركة شل

الكابتن ج . لورنتون قائد اسطول ناقلات الزيت السابق

عندما اعتزل الكابتن ج . لورنتون قائد اسطول ناقلات الزيت التابع لشركة شل منصبه في اول يونيو خلفه الكابتن ج . ه . رامبلاو البالغ من العمر ٤٥ سنة كقائد لاسطول يعتبر من اكبر المشروعات البحرية في العالم

ولسوف يرفع الكابتن رامبلاو علمه للمرة الاولى عندما يتسلم قيادة الباخرة « فيكسيلا » في رحلتها الاولى من بركنهد في اوائل الشهر المقبل

***

ولقد بدا القائدان عملهما البحري حينما التحقا كتلميذين بحريين مع جورج وبيمن في نيوكاسل . وكان التحاق الكابتن لورنتون بالعمل في اوائل عام ١٩١٤ والتحق الكابتن رامبلاو بعد عام . ولكنهما اشتغلا بالبحرية في اسطول واحد

وعند ما حصل الكابتن لورنتون على شهادة ضابط بحرى ثان التحق بشركة هاتجيس ونوكاسل ، ثم انضم الى اسطول ناقلات زيت شل في شهر يونيو عام ١٩١٨ ، وما لبث ان رقى حتى اصبح قبطانا للسفينة « جونشل » وهو في الرابعة والعشرين من عمره ، ومنذ ذلك الحين وهو يزاول عمل القبطان ، ثم رقى الى قبطان أول في يونيو عام ١٩٤٧ ، وعين قائدا للاسطول في يوليو عام ١٩٥٢

وفي اثناء الحرب الماضية كان الكابتن لورنتون يجوب باسرار شمال المحيط الاطلسي ليجلب المنتجات البترولية للمملكة المتحدة ، وفي خلال هذه الفترة كان الخلاب لسانه مضرب الامثال . كما كان مثلا اعلى للرجال الذين عملوا معه وكان دائم التشجيع لهم

ولقد مثل الكابتن لورنتون الاسطول التجاري في جنازة الملك جورج الخامس كما دعي هو وزوجته الى وستمنستر آبي لحضور حفلة تتويج حضرة صاحبة الجلالة الملكة . وكان يتولى قيادة السفينة « فليتا » التي مثلت شركة شل في الاستعراض البحري الذي اقيم في سبتهيد في يونيو عام ١٩٥٣ بمناسبة تتويج جلالة الملكة ، عندما تشرف بمقابلة جلالتها وصاحب السمو دوق ادنبره على ظهر الباخرة الملكية « سربرايز »

لقد برهن الكابتن لورنتون — خلال مدة خدمته مع شركة شل البالغة ٣٧ عاما — على انه ضابط قدير كفء للغاية واثق واجباته طبقا لاحسن تقاليد الخدمة البحرية التجارية

***

اما الكابتن رامبلاو ، فبعد ان انتهى من فترة المران ، والتحق بشركة لاين ويلز انجرو كضابط ثان على ظهر سفينتهما « دوكايف » وعندما اشترت شل هذه السفينة في منتصف عام ١٩١٩ تركت له حرية الاختيار ، فقبل البقاء مع السفينة ، ولم يلبث ان رقى في مختلف الوظائف البحرية حتى اصبح قبطانا اول للسفينة « بلانونا » في عام ١٩٢٧ ، ثم رقى لرتبة قبطان اول في سبتمبر عام ١٩٥٢

وفي بداية الحرب الاخيرة كان الكابتن رامبلاو قبطانا للسفينة « تارون » التي تبلغ حمولتها ١٢٫٠٠٠ طن ، وفيما بعد تولى قيادة حاملة الطائرات التجارية « ادولا » وبينما كان في هذا المنصب رشح لمنصب قائد اسطول بواخر الداخل الغربية . ولقد ابدى من الجد والحزم والاخلاص للعمل طوال هذه الفترة الحرجة من حياته البحرية ما جعله موضع الثناء كما انه قدم معاونة للمجهود الحربي ، وكان مثلا اعلى للرجال الذين يعملون تحت امرته

***

وكل من الكابتن لورنتون والكابتن رامبلاو متزوج وله ولد واحد . ويقيم الكابتن لورنتون في سوث شيلدز ، والكابتن رامبلاو في هوتون باى بنورثمبرلاند ، وفي اول يونيو حضر الاثنان حفلة استقبال في لندن قدم فيها للكابتن لورنتون علم القيادة الصغير مركبا على لوحة تحمل سجل خدمته في اسطول شركة شل . وتسلم الكابتن رامبلاو في نفس الوقت علم قيادته لرفعه على سارية الباخرة « فيكسيلا »

الكابتن ج . ه . رامبلاو الذي تولى القيادة حاليا :

٣ كواكب فى المستشفى .. ينتظرن حوادث سعيدة ! و ٣ آلاف جنيه لطه حسين .. ثمن ظهور الإسلام

فاتن حمامة ليست عضوة نقابة

مبروك .. انتى بتتوحمى

ظهرت اعراض الحمل على ليلى مراد فجأة .. اتصلت بصديقتها الحميمة زينب صدقى ووصفت لها حالتها ، فقالت لها زينب صدقى :

ـ مبروك .. انتى بتتوحمى!

ونزلت ليلى مراد فى مستشفى الدكتور على ابراهيم ، وزارها المجتمع الفنى فى هذا المستشفى فوجده قد تحول الى مستشفى للفنانات ..

وفى غرفة ليلى بالمستشفى التى امتلأت بباقات الزهور ، استمعت ليلى وزوجها المخرج فطين عبد الوهاب الى القصة الجديدة التى سوف يخرجها فطين لحساب زوجته المطربة الرقيقة

.. وقرأ كاتب السيناريو محمد عثمان القصة .. وعندما انتهى من قراءتها ورفع عينيه الى الزوج المخرج ، وجده قد استغرق فى سبات عميق !

وهنأت ليلى المؤلف على القصة .. وقد كتب محمد عثمان ثلاث قصص للسينما الاولى باسم « الجسد » والثانية باسم « اعترافات زوجة » وهما من اخراج حسن الامام وبطولة هند رستم !

يا « لوح » امك

وفى غرفة اخرى بنفس المستشفى تلقت مديحة يسرى مئات البرقيات وطاقات الزهور بعد ان وضعت مولودا من زوجها محمد فوزى ..

وقد اعتادت زينب صدقى أن تزورها مرتين فى اليوم .. وفى كل مرة ترى فيها زينب صدقى المولود تحمله وتهشكه وتناديه :

ـ يا لوح امك !

وقد تسبب هذا المولود فى تأجيل ثلاثة افلام لمديحة يسرى كانت ستمثلها فى هذا الصيف ، لتعد للعرض فى الموسم المقبل ..

ويقول الذين رأوا المولود السعيد انه يصرخ بنغمات تشبه الى حد بعيد الحان والده المطرب محمد فوزى

البحث عن بائع كازوزة

وفى غرفة ثالثة بنفس المستشفى نزلت المطربة هدى سلطان بعد أن ظهرت عليها اعراض الولادة فى هذا الاسبوع .. ويقيم زوجها فريد شوقى فى غرفة زوجته طول النهار وجزءا من الليل .

ويبحث فريد شوقى فى هذه الايام عن قصة جديدة يخرجها له عاطف سالم يتولى بطولتها امام زوجته هدى سلطان ..

وقد قرأ فريد شوقى مقالا فى « الاخبار » عن بائع كازوزة فى ايطاليا كتب قصة سينمائية نالت نجاحا منقطع النظير .. فاستقل سيارته الصفراء الجديدة واخذ يلف بها على جميع بائعى الكازوزة فى الاحياء الشعبية يسألهم عن مؤلفاتهم ، فلم يجد ولا واحدا منهم يشتغل بالتأليف السينمائى !

ومن المنتظر أن تلد هدى سلطان المولود الثانى من زوجها فريد شوقى ..

وابن مديحة يسرى يقول للمطربة هدى سلطان : ياعمتى !

مديحة يسرى
ـ يا « لوح » امك

فاتن حمامة
لم تدخل النقابة المهنية

تأليف طه حسين واخراج وليم ديترلى

ويتحدث المجتمع الفنى فى هذا الاسبوع عن مشروع انتاج فيلم مصرى أمريكى .. فقد تعاقد وجيه اباظه مع الدكتور طه حسين على تأليف قصة سينمائية جديدة تقع حوادثها فى فجر الاسلام .. كما تعاقد مع المخرج الامريكى وليم ديترلى على اخراج هذا الفيلم الاسلامى بالالوان الطبيعية والسينما سكوب ..

وسوف تلتقط المناظر الخارجية لهذا الفيلم فى أماكنه الطبيعية بالاراضى الحجازية ..

وقد طلبت احدى الشركات الامريكية ، توزيع هذا الفيلم فى مصر وجميع أنحاء العالم فى نظير أن تدفع ٧٥٠ الف دولار . ولكن وجيه أباظه طلب من الشركة أن تتنازل عن حقها فى توزيع الفيلم فى مصر وبلاد الشرق الاوسط

وبعد أخذ ورد ومكاتبات استغرقت شهرا .. استقر الرأى على أن تتنازل الشركة الامريكية عن توزيع الفيلم فى الجمهورية المصرية فقط ، وتتولى هى توزيعه فى جميع أنحاء العالم ...

ويتقاضى الدكتور طه حسين أجرا عن كتابة هذا السيناريو يبلغ ثلاثة آلاف جنيه .. وهو أكبر أجر تقاضاه مؤلف من قصة سينمائية حتى اليوم .

احدث جهاز تسجيل لعبد الوهاب !

ويتحدث المجتمع الفنى فى هذا الاسبوع عن ظاهرة جديدة لعبد الوهاب .. فقد تعود المطرب الكبير فى هذه الايام ، عندما يلحن أغنية جديدة أن يسجلها لاول مرة فى ذاكرة المطرب عبد الحليم حافظ بدلا من آلة التسجيل ! .. ثم يطلب من عبد الحليم حافظ أن يغنى اللحن مرة واثنتين وثلاث مرات !

ويجلس عبد الوهاب أمام عبد الحليم حافظ ويغمض عينيه ، ويستمع الى اللحن الجديد ليتأكد من حلاوة الانغام التى وضعها .

ويقول الموسيقيون ان عبدالحليم حافظ كجهاز تسجيل ـ يضفى على الالحان التى يؤديها بصوته شيئا جديدا .. وهذا الشىء الجديد هو الذى يبحث عنه عبد الوهاب أثناء البروفات التى يجريها لالحانه بصوت عبد الحليم حافظ !

فاتن حمامة وعمر الشريف خارج النقابة !

وقد ظهرت نتيجة اختيار لجنة قيد الممثلين والممثلات فى هذا الاسبوع .. ولم يظهر اسما فاتن حمامة وزوجها عمر الشريف من بين أعضاء نقابة الممثلين الذين قيدت أسماؤهم فى النقابة المهنية الجديدة !

وفى مصر ثلاث نقابات فقط ، هى نقابة السينمائيين ونقابة الممثلين ونقابة الموسيقيين .. ويبلغ عدد الفنانين والفنيين الذين ينتمون لهذه النقابات حوالى الفى عضو .. وقد قامت لجان القيد بتصفية هذا الرقم الى الف فقط .

نقابة مهنية لمدربى الكلاب !

ويبلغ عدد المشتغلين بالفنون فى هوليوود حوالى ٢٤ الفا ، ينتمون الى ٤٥ نقابة مهنية .

ونقابة السينما فى مصر تجمع بين مهن كثيرة ، ولكن هوليوود تخصص لكل أصحاب مهنة من المهن السينمائية نقابة ، فالمؤلفون وكتاب السيناريو لهم نقابة مهنية والمخرجون لهم نقابة والممثلون لهم نقابة ، وصناع الماكياج لهم نقابة ، ومدربو الكلاب والوحوش التى تظهر على الشاشة لهم نقابة!

جليل البنداري

وراء "الدكتور" محب ..

طابور من الدجالين

التفصيلات الكاملة للحادث الذي كشف أخطر

ان حكاية الاسبوع المثيرة .. هي حكاية محب والتنويم المغناطيسي .. لقد حكمت المحكمة بحبسه سنة واغلاق عيادته وتغريمه مائة جنيه .. لانه كان يقوم بعمليات مريبة واسعة النطاق تحت ستار الايحاء والتحليل النفسي .. طوال عشرين عاما كاملة

لقد كانت تختفي وراء هذا الحكم قصة اخرى ..

قصة الخلاف الخطر بين الاطباء وعلماء الروح والنفس ..

فالاطباء يقولون : ان الايحاء والتنويم والتحليل فروع من الطب ، ويجب ان توضع حدود معينة لهؤلاء الذين يشتغلون بها ، فيصبحوا خاضعين لنقابة الاطباء.

كذلك يجب أن يصدر قانون ينظم نوعي استعمال الالقاب العلمية ولا تترك المشعوذين والافاقين والهواة يسمون انفسهم « دكاترة » حسب مزاجهم .. !

ولكن علماء النفس عارضوا هذه الفكرة ، وقالوا : ان العلاج النفسي هو العلاج الذي يقوم على غير الوسائل المادية كالحقن والعقاقير .. ويعتمد على العلاقة الروحية بين المعالج والمريض .. ويستعمل فيه المعالج أساليب نفسية مأخوذة من المقدرات الذاتية لكل حالة.

لذلك فهو يعتمد على الاستعداد النفسي قبل أن يعتمد على الثقافة العلمية .. !

الدقائق الاولى للعملية

وقد بدأت احداث المأساة الخطيرة سنة ١٩٥١ ..

وكان فهمي حسين عثمان العمدة الصعيدي هو المفتاح الذي فتح الباب الى حقيقة العمليات المريبة التي يقوم بها « الدكتور » محب ..

كان هذا العمدة يحس بحالة غريبة تجيء له فجأة عند غروب الشمس ، وهي انه لا يقوى على الوقوف ويصاب جسده بشلل مفاجئ ..

وذهب عمدة المنصورية الى الدكتور عزيز منصور في ميدان العتبة ، وبدأ العلاج ، ولكن العمدة مع ذلك لم يشعر بأي تحسن وقال للدكتور عزيز : أنت عندك مرض وبائي .. !

وقبل أن ينتهي العلاج انقطع المريض عن الذهاب الى العيادة ..

وبقي في أحد الفنادق بميدان العتبة يبحث عن حل آخر .. وفي أحد الايام جلس على باب الفندق يتبادل الحديث مع خادمه ابراهيم بس عبد الله ، الحصل ، ويحاول أن يجد طريقة أخرى للعلاج .

وسمع الحوار أحد سماسرة التنويم المغناطيسي محب .. الذين ينتشرون في ميدان العتبة وباب الحديد والسيدة زينب لاصطياد الضحايا ..

واقترب من العمدة وقال له : اسمع .. انك لن تجد مخلوقا مثله .. لقد وضع الله الشفاء في يديه .. والقنيا كلها تعرفه .. وتحلف به .. !

حينما خرج العفريت

وذهب ابراهيم خادم العمدة الى محب مع السمسار الوسيط وأخذ معه منديلا

وقال له محب : انه سوف يستعين بهذا الاثر في شفاء المريض .. ! ثم طلب التنويم المغناطيسي جنيها واحدا بمثابة كشف أولي .. وقال بعد ذلك لابراهيم: أن العمدة عنده لمسة أرضية .. وعلاجها يتكلف ٦٢٠ قرشا .. !

ثم طلب اليه أن يجيء في اليوم التالي في نفس الميعاد ومعه العمدة .. والمنديل بعد أن يكون قد وضعه تحت ابطه طوال الليل حتى يعرف سر جسده والقصة التي فيه ..

عدة النصب التي يستعين بها الافاقون والمنومون .. مجموعات من الاحجبة والطلاسم وعشرات الاقرارات التي يأخذونها على المريض قبل شفائه !

وذهب الرجل وأبلغ العمدة السالخ ما قاله المنوم « محب » بالحرف الواحد .. وفرح العمدة ..

وكان الاثنان يدقان باب العيادة العجيبة في الساعة الثانية بعد الظهر ..

ودخل الزبون الطيب الى الغرفة ، وكان الجو غريبا ..

واقترب منه محب وقال له : امسك المنديل واضغط عليه بكل قوتك .. !

وأخذ بعد ذلك يحملق في عينيه وهو يقول ويتمتم : المنديل سخن والا ايه !

ومرت خمس دقائق ، والوهم الذي ينشره المنوم المغناطيسي يصور للعمدة أن المنديل يزداد سخونة .. وقال محب أخيرا : اذا اشتعلت النار في المنديل ، يزول منك أثر العفريت .. !

ومرت لحظات ، ثم صرخ العمدة وهو يلقي بالمنديل على الارض : خلاص .. سخن .. !

وفي سرعة البرق التقط محب المنديل من الارض .. !

القناع العجيب ما وراءه

وكانت هذه الحركة هي بداية العملية المريبة التي يقوم بها محب مع كل زبون

واستدار المنوم المغناطيسي واشعل النار بسرعة خاطفة في المنديل وامسك به بين اصابعه وهو يلوح بالبقايا المحترقة أمام عيني العمدة وصرخ فيه : خلاص .. خرجت لمسة العفريت .. !

وبعد أن أخذ منه الجنيهات الستة انتهت العملية الخطيرة ..

قال له : انه سوف يسير على قدميه .. ولن تعاوده اللمسة التي سببها ضعف النفس !

ولكن العمدة لم يشف بالرغم من ذلك ووصلت أطراف القصة الشريرة الى الدكتور عزيز الذي كان يتولى علاج العمدة ...

ودهش من هذه الطرق التي يتبعها « محب » المنوم المغناطيسي مع المرضى السذج وخصوصا انه يتربح من ميلانه معظم الزبائن بهذه العمليات المريبة التي تجرى تحت سمع واذن القانون ..!

ووقف الطبيب والعمدة وقريبه يروون الحكاية بكاملها في قسم الازبكية في الاسبوع التالي ..

وانطلقت شرارة الخلاف بين الاطباء وعلماء النفس ..

محمد فتحي عالم النفس ورأيه

لا يجب أن يكون المعالج النفسي طبيبا لانه ليس فرعا من الطب ويعتمد على الاستعداد النفسي فقط !

يعالجون الأمراض النفسية في مصر

أنواع الاحتيال

وماذا الحدث... مرة ... حول ضرورة صدور قانون ينظم مهنة العلاج النفساني ..

وقال الدكتور كامل الحولي مدير مصلحة الامراض العقلية السابق ... محب تداول مهنة الطب بدون ترخيص وان هذه جريمة يعاقب عليها القانون . وان الايحاء والتحليل والتنويم فروع من الطب ، ولذلك فان « محب » يقوم بعمليات واسعة النطاق تحت هذا القناع لكي يخدع الجمهور الساذج .. !

تسجيلات واسرار غامضة

والواقع ان الذي يجري في عيادة « محب » بشارع الملكة .. شيء غامض مثير .. كل ما يمكن ان يقال عنه هو انه .. تصرفات مريبة ..

مثلا القائمة التي وضعت على الجدران والتي ترسم خطوطا واضحة لهذه التصرفات ..

والقائمة تقول : ان اتعاب الكشف الابتدائي خمسة جنيهات .. وعلاج الحالات الارضية ستة جنيهات ..

والكشف عن مستقبل الحب ومدى النجاح فيه اربعة جنيهات .. والفشل والخلاف والزواج اربعة جنيهات .. والكشف عن الخيانة الزوجية يتكلف ثمانية جنيهات .. والكشف عن الغائب ومصيره يتكلف ستة جنيهات .. وهكذا تمضي القائمة الى النهاية .. ! وبعد ذلك هناك الاقرارات والتسجيلات الكهربائية والصور الفوتوغرافية التي يستعين بها محب في احكام الحلقة حول الزبون الذي يقع ..

انا لست طبيبا

وقبل كل هذا ..

الجو الاسود الذي تعبقه رائحة البخور وجماجم الحيوانات والطيور المحنطة ..

ثم الستائر القاتمة التي تسدل على النوافذ وتطل رهبة ترجف القلوب الساذجة ..

وبعد ذلك .. الرجل ذو العيون الواسعة الذي يجلس على المكتب العريض وعليه اكوام من الكتب والاوراق والمؤلفات الاجنبية عن علم النفس ، والتي لا يعرف فيها حرفا واحدا ..

ويبدأ الرجل الذي يطلق على نفسه لقب الدكتور يتكلم ويدافع عن نفسه بعد ان استمع الى الحكم بحبسه .. وهذه المرة تنطلق الكلمات خائفة متلعثمة ترتجف من بين شفتي « محب الدين حسين قاسم » ويقول « لآخر مرة » بالحرف الواحد :

— انا لم اقل انني طبيب .. انا لا اعرف في التحليل النفسي لان ذلك من اختصاص الاطباء وحدهم .. ان عملي هو التنويم المغناطيسي والايحاء فقط .. وحتى هذه العمليات فانني لا اقوم بها الا بعد ان الطبيبين اللذين يشرفان على عيادتي من الناحية الطبية ، ولهما نظير ذلك ٢٠ في المائة من الارباح .. وكل هذا يجري بموجب عقد بيني وبينهما .. انهما مسئولان عن كل شيء يجري في هذه العيادة .. ونص العقد يقول : انه على الطرف الاول — الذي هو انا — ادارة العيادة من الناحية الادارية ، وعلى الطرف الثاني ان يقوم بالكشف وتقرير العلاج للمرضى وابداء المشورة الطبية والنفسية ومباشرة العلاج النفسي .. !

هكذا تتم العمليات المريبة في عيادة « محب » .. واستطاعت « آخر ساعة » ان تنفذ الى الغرفة السوداء الملبدة بالبخور وجثث الطيور المحنطة وتحضر عملية تنويم

وهذا كله ثابت في دفتر القيد الذي ... في مكتب محب .. !

والشيء العجيب انه ليس « محب » وحده هو الذي يقوم بالعمليات النفسانية المريبة ، وانما هناك عشرات غيره ... يستقبلون الاف الضحايا كل يوم ، ويطلقون على انفسهم القاب الاطباء والعلماء النفسانيين .. وليس هناك قانون واحد يحمي المجتمع منهم ..

الآراء المختلفة المتناقضة

وعلى اي حال فان هناك رأيا اخر له احترامه . يقول الاستاذ محمد فتحي المستشار وخبير علم النفس الجنائي :

— ان قرار لجنة تنظيم مهنة العلاج النفسي ، باعتباره فرعا من الطب لا يجوز لغير الطبيب ان يزاوله . هذا القرار خاطيء من اساسه ولا يتمشى مع الحقائق العلمية او التقاليد التشريعية لانه يمس اساتذة علم النفس والرجال المشتغلين بالعلاج النفسي .. وهؤلاء قد نجحت تجاربهم التي قاموا بها في مكافحة الاجرام والخدمة الاجتماعية .. ولكني في نفس الوقت افرق بين الدجالين والمشعوذين وبين المشتغلين بعلم النفس والتحليل .. وفي رأيي انه يجب الا نشترط المؤهل العلمي لكل واحد يزاول

اين الطبيبان المسئولان ؟

هذا هو ما يقوله محب الدين قاسم ولكن الحقائق الواقعة تقول غير ذلك . انه اطلق على نفسه لقب « دكتور » ومع ذلك يقول انه ليس طبيبا .. وانما منوم مغناطيسي .. !

هذه واحدة ..

ثم ان احدا من الطبيبين المشرفين على العيادة لم يذهب اليها منذ ثلاثة شهور ومع ذلك فقد استقبل محب ثلاثين مريضا واخذ منهم الاتعاب وعالجهم بطريقته الخاصة ..

العلاج النفسي لان العلاجات الروحية والدينية والعلاج بالموسيقى والتحليل كلها من الوسائل المعنوية التي لا يشترط في الذي يمارسها ان يكون طبيبا .. !

وفي نفس الوقت يعارض احد المشتغلين بعلم الروح هذا الرأي ويقف الى جانب رأي الاطباء والقرار الذي اصدرته اللجنة ويقول الاستاذ احمد فهمي ابو الخير :

— يكفي ان تعلم ان هناك احد خريجي اصلاحية الاحداث يشتغل الآن محللا نفسانيا ويزاول المهنة العجيبة ويضع نفسه بين ثلاثة الاطباء .. ولذلك فانني اعارض رأي المستشار محمد فتحي ، واطالب بضرورة حصول المعالج الروحي على مؤهلات علمية تسمح له بمزاولة هذا النشاط ولكني اؤيده في ان العلاج الروحي ليس فرعا من فروع الطب ، وانا اعرف مرضى كثيرين كان من الممكن شفاؤهم وماتوا بتأثير الصدمات الكهربائية .. واقترح انشاء معهد خاص لهذه الدراسات الروحية حتى لا نترك الباب مفتوحا للمشعوذين والافاقين .. !

.. وبعد

ان المسألة ليست بسيطة كما يتصور الكثيرون ..

ولكن هناك منطقة العلاج التي تحولت بينما اولاء المشعوذين والهواة وادعياء الطب .. ولذلك الحكم بحبس « محب قاسم » هو اشارة الخطر الحمراء التي اضيئت بعد صراع خمس سنوات لكي تنتهي المشكلة بأن يصدر القانون الذي ينظم مهنة العلاج النفسي والروحي ..

انما يجب ان نضع حدودا للفوضى الالقاب العلمية التي يضعها على صدره من يريد بغير حساب ..

محمد وجدي قنديل

.. وهؤلاء يؤيدون الأطباء ويعارضون عالم النفس!

كامل الحــول يقول : الايحاء والتنويم فرعان من الطب ويجب ان يزاولهما الاطباء فقط !

فؤاد الاهواني يقول ان علم النفس يدرس بنظام خاص في العالم ويجب ان تنظم دراسته في مصر ايضا ..

فهمي ابو الخير يقول : لا يجب ان نفتح البــاب لكل الافاقين ويجب ان نشترط المؤهلات العلمية

ابو مدين الشـافعي يطالب بتشريع ينظم مهنة علم النفس على اساس علمي يسير مع الطب جنبــا الى جنب !

مذكرات طه حسين (١٢)

كادت إيطاليا تمنعه من

- الصوت العذب .. مازال في نفسه !
- مدير الجامعة يقول للطلبة :

أنتم حمقى : وفروا نقودكم لتعيشوا بها في باريس !

وكانت أيام السفينة الستة طوالا ثقالا قد القى عليها الحزن غشاء شاحبا بغيضا . فلم يجد الصاحبان فيها لذة السفر وراحته طعما وانما كان الهم يصبحهما ويمسيهما وكانت خيبة الامل حديثهما في النهار حين يلتقيان ، وحديث نفسيهما في الليل حين يفترقان .

وما لهما لا يشقيان بهذه العودة المفاجئة واحدهما قد أنفق في باريس أعواما طوالا ثم لم يحقق من آماله شيئا وانما هو لم يفعل . فتعلم الفرنسية واختلف الى الدروس واخذ يتهيأ لاعداد رسالته التي ينال بها درجة الدكتوراه . واذا الحرب تردهعن ذلك ردا . فاذا عاد الى فرنسا واستأنف ما كان فيه من استعداد للرسالة والامتحان ردته الازمة المالية التي ادركت الجامعة الى وطنه خائبا فارغ اليدين لم يصنع شيئا ولم يظفر بشيء .

ولو قد التمس لنفسه عملا حين تخرج في دار العلوم ولم يتكلف ما تكلف من السفر والغربة لكان في ذلك الوقت معلما في هذه المدرسة أو تلك من مدارس الدولة . ولكنه يرى نفسه ضائعا لا يكاد يدنو من الغاية حتى يصد عنها صدا . تصده الحرب مرة وتصده الازمة المالية مرة اخرى . وهو يعود الى مصر ليعيش فيها فارغا لا يدرى ماذا يعمل ولا يعرف كيف يكسب القوت .

واما الآخر فقد جد وكد واحتمل المشقة والعناد وداعب الاحلام والآمال حتى اذا أشرف على البعثة ولم يكن يقدر انه سيشرف عليها رده عنها اعلان الحرب فعاش اشهرا عيالا على أبيه واخيه وذاق مرارة الحياة التي لاتغنى عنه وعن غيره شيئا . ثم اتيحت له البعثة فأقبل على عمله مغتبطا سعيدا يكاد يخرجه النشاط من اهابه . وقد حاول من أمور الدرس ما اتيح له فيه كثير من التوفيق حتى ظن أنه بالغ ما يريد ثم عرض له اثناء اقامته في فرنسا ما احيا في نفسه آمالا لم تكن تخطر له ببال . فهو قد عرف انه يستطيع ان يكون كغيره من الناس بل خيرا من كثير من الناس يحيا حياة فيها رضى وغبطة وفيها نعمة وبهجة . وفيها سكون الى هذه الرحمة التي كان قد استيأس منها والتى كان أبو العلاء قد ألقى في روعه انه لن يذوقها ما عاش . واذا الايام تدنيه منها أو تدنيها منه

وانه لفي حياته تلك الراضية الناعمة على ما كان فيها من خشونة وعسر واذا الجامعة تدعوه الى مصر ليعود اليها كما خرج منها كأنه لم يداعب الامل الا ليتجرع مرارة اليأس كأبغض ما تكون مذاقا .

وهو قد عرف التبطل والفراغ في أشهره تلك التى قضاها في مصر بعد أن أعلنت الحرب وهو يعود ليلقى التبطل والفراغ مرة أخرى في مصر

أف لهما من رفيقين بغيضين . ولقد كان يقطع الأمد بين مونبلييه ومارسيليا أثناء ليلته تلك الثقيلة وليس في نفسه الا شيء واحد هو هذا الصوت العذب الذى طال ماقرأ عليه آيات الأدب الفرنسي وهو الآن يناجيه في حزن اليم . واذن فلن نلتقى بعد أن ينقضي الصيف .

طريق العودة

وقد صحبه هذا الصوت أيام السفينة يناجيه مناجاة اليأس مرة ومناجاة الأمل مرة أخرى يشفق عليه من الاحداث ويعنيه الانتصار عليها والخروج منها ويتحدث اليه بأنها الغمرات ثم ينجلين . وبأن لكل أزمة غاية وبعد كل حرج فرجا وهو مضطرب بين هذه الابتسامات المضيئة الخاطفة التي لا تكاد تعرض له حتى تنصرف عنه . وهذا الحزن الجاثم المقيم الذى لايفارقه الا ريثما يعود اليه

الاذن بدخول الوطن

وتبلغ السفينة ثغر الاسكندرية واذا الوطن زاهد في هذين الصاحبين اليائسين لا يريد أن يلقاهما ولا أن يضمهما بين ذراعيه فقد كانت الحرب قائمة وكانت قيودها شدادا ثقالا . وكان أمر مصر الى غير أهلها وكان أمر الثغور خاصة ضيقا حرجا قد فرضت عليه رقابة أى رقابة فلا تكاد السفينة تستقر في مرساها ولا يكاد الصاحبان يحاولان الهبوط بها حتى يردا عن ذلك ردا شديدا فلم يكن يكفى أن يصل المصرى الى وطنه ليدخله وانما كان يجب أن ينتظر ويطول انتظاره حتى يؤذن له بالدخول

وقد انتظر الصاحبان حتى تستأذن السلطة في السماح لهما بترك السفينة والنزول الى أرض الوطن وأبرقا الى الجامعة والى من يعرفان من الصديق يتعجلان هذا الاذن . ولكن الأمور لم تكن تجرى في يسر واسماح واذا هما يقيمان في السفينة يوما ويوما . وصنع الله لهما في هذين اليومين أن كانا فيهما لمضطربين أشد الاضطراب . يريد أن تفتح لهما أبواب الوطن ويتمنيان في أعماق ضمائرهما أن تظل مغلقة وأن تعود بهما السفينة الى مارسيليا

ولكن ماذا يصنعان في مارسيليا !

وكيف يعيشان في فرنسا ..

بل كيف يعيشان في السفينة نفسها اثناء عودتهما الى مارسيليا . ومن لهما بثمن هذه العودة ؟

ولكن أبواب الوطن تفتح لهما بعد لأى والوطن يتلقاهما لقاء فيضيف الى حزنهما حزنا والى شقائهما شقاء

شهور الشكوى

وقد أقام صاحبنا في القاهرة قريبا من ثلاثة أشهر لايعرف أنه شقى في حياته كلها كما شقى فيها ولا أنه سعد في حياته كلها كما سعد فيها . ولكن شقاءه كان طويلا ملحا وسعادته كانت سريعة خاطفة . كان يشقى بالتبطل والفراغ والبؤس وكان يسعد بذلك الصوت العذب الذى كان يناجيه بين حين وحين وربما أيقظه من نومه مفزعا ، مسرورا مع ذلك بهذا الفزع . وكان يسعد بهذه الرسائل التي كانت تصل اليه بين حين وحين فيها كثير من الامل المشرق وكثير من التشجيع على احتمال النائبات وربما اشتملت بعض هذه الرسائل على زهرة قد جففت وأرسلت اليه ليحملها كما تحمل التمائم ولتذكره ان عرض له النسيان

وشهد الله ماعرض له النسيان قط .

في هذه الأشهر الثلاثة شكا الفتى كما لم يشك قط في حياته . شكا شعرا ونثرا حتى لامه في ذلك بعض الصديق وقال له قائلهم أين الصبر وأين الاجمال ، وأين الشجاعة والاحتمال ، وأين ذهب عنك الحياء حتى كتبت في بعض الصحف هذين البيتين

العهـد قد على انني
قد صرت من دهري الى شر حال
لا أملك الصوت ولا انتقى
ما فاتنى منه بقل السؤال

وقال له قائلهم أيضا : أملك

هذا نصر صحفى عالمى جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين .. هذه العبقرية الإنسانية العالمية ينشر مذكراته لأول مرة فى آخر ساعة

السفر لأنه ضرير

عليك نفسك فانك ان تكن تشكو الزمان الى الزمان فهو لن يسمع لك لأن الزمان أصم غبى غافل ذاهل لا يعرف بنيه ولا يسمع لهم وان كنت تشكو الزمان الى الناس . فالناس مشغولون عنك بأنفسهم . وهم بين رجلين عاطف عليك ، ولكنه لا يقدر لك على شىء . وقادر على معونتك ، ولكنه لا يحفل بك ولا يلقى اليك بالا ولو قد أهدى اليك العون لما قبلته منه فما أرى أنك ترضى لنفسك هذا الهوان

ولكن صاحبنا لم يقلع عن شكايته لانه لم يكن يشكو الزمان الى الزمان ولا يشكو الزمان الى الناس ولا ينتظر من الزمان ولا من الناس شيئا ، وانما كانت الشكوى غناء نفسه المحزونة وبالها الكئيب .

دعوة من السلطان

فى تلك الايام كان عبد الحميد حمدى رحمه الله يصدر جريدة السفور فى كل اسبوع ويطلب الى اولئك من الصديق ان يعينوه بالكتابة فيها فكان صاحبنا يرسل اليه حديث نفسه ذلك الى .

وكان يتردد على الجامعة ويسمع بعض دروسها فسمع ذات يوم درس الاستاذ المهدى رحمه الله ، وكان له مع الاستاذ تلك الخطوب التى رويت فى حديث مضى والتى كادت تفصله من بعثة الجامعة لولا ان اعضاء مجلس الادارة كانوا أعقل وأذكى من أن يستجيبوا للاستاذ رحمه الله .

وفى تلك الايام طلب عبد الحميد حمدى الى الفتى أن ينشر كتابه عن ابى العلاء ، فاستجاب الفتى لذلك سعيدا محبورا . وجد فى ذلك تسلية لبعض همه وشغلا لبعض وقته وارضاء لغروره الذى كان فى حاجة الى بعض الرضى بعد ان اسرفت الايام فى القسوة عليه واى رضى للغرور أعجب اليه وآثر فى نفسه من ان يظهر له كتاب فى ايامه تلك الشداد .

وقد نشر الكتاب ولكن صاحبنا لم يفد من نشره مالا قليلا أو كثيرا ولم يظفر منه برضى قليلا او كثيرا . فقد اعجل عن هذا كله ، دعاه علوى باشا ذات يوم وانباه فى رفق به وعطف عليه لم يسمعهما قط ان ازمة الجامعة قد انفرجت وان عليه ان يتأهب للسفر فسيسافر مع صاحبه القرمى وغيره من اعضاء البعثة بعد ايام .

ثم انباه ان الجامعة بعد ذلك كله سيتشرف مع زملائه اعضاء البعثة بلقاء السلطان حسين كامل .

٥٠ جنيها .. لكل واحد

وقد اتيح لهم هذا اللقاء فى ضحى يوم من الايام ، ذهبوا الى القصر يقودهم علوى باشا وادخلوا على السلطان فلقيهم لقاء حسنا والقى على الفتى سؤالا لم يعرف كيف يرد عليه .

سأله : من أول من رفع شأن التعليم فى مصر ؟

نوجم الفتى ولم يرجع جوابا .

قال السلطان وهو يضرب على كتفه وينطق فى لهجة تركية : جنة مكان اسماعيل باشا .

ثم صرف الرفاق ولم يكادوا يخرجون من ثورة الاستقبال حتى انباهم [illegible]

بان السلطان قد تفضل واجاز كل واحد منهم بخمسين جنيها .

وخلص الرفاق بعد ان خرجوا من القصر نجيا : فقرروا ان يهدوا جوائزهم الى الجامعة معونة لها واعترافا ببعض ما قدمت اليهم من جميل . وكانوا بهذا القرار سعداء حقا كانما اهدوا الى انفسهم خيرا عظيما ومعروفا جزيلا .

وهم يسعون الى علوى باشا رحمه الله ليرفعوا اليه قرارهم ذاك منتظرين ان يسمعوا منه رضى عنهم وثناء عليهم وتشجيعا لهم على ان يكونوا اخيارا . ولكن علوى باشا يلقاهم ويسمع منهم ثم يغرق فى ضحك متصل ، ثم يقول لهم ما هذا الكلام الفارغ ، خذوا اموالكم واذهبوا ، فاعبثوا بها فى باريس ، ايها الحمقى فمن حقكم ان ترفهوا على انفسكم ايام بعدما لقيتم فى هذه الاشهر من عناء طويل ثقيل ! !

ثم يسكت حينا ثم يقول فاذا اسبحتم أثناء فاستأنفوا ما اقترحتم عليه من خير . ومالكم تفعلون يومئذ فستعرفون قدر المال .

لانه ضرير ...

وانصرف الرفاق من علوى باشا لا يعرفون أكانوا راضين لانه قد حفظ عليهم اموالهم لينفقوها فى باريس ... ام كانوا ساخطين لانه لم يقبل منهم تبرعهم ذاك الذى اقدموا عليه مخلصين !

وبعد الرفاق صباح يوم الى الجامعة ليأخذوا منها تذاكر السفر ولكن صاحبنا يسمع ما يؤذيه اشد الاذى وامضه

فقد أبت شركة السياحة ان تصرف له تذكرة السفر الا باذن خاص من القوتسية الايطالية ، فقد كان الرفاق سينزلون فى نابولى وكانت الشركة تخشى الا يؤذن لصاحبنا بالنزول فى ايطاليا لانه ضرير ولا يحسن السعى فى اكتساب الرزق .

وظن الفتى وقع عليه حزن اى حزن ولوعة اى لوعة لانه سيرد عن السفر مرة ثالثة . ولكن الاستاذ لطفى السيد والامير أحمد فؤاد ييسران له سفره ويصبح من غد فيركب القطار الى بور سعيد ويصعد الى سفينة هولندية تعبر به البحر الى نابولى .

رسالتان ... من صاحبة الصوت

وما اعظم الفرق بين سفره هذا الى نابولى وعودته تلك الى الاسكندرية ، كان لا يملك نفسه من الفرح والمرح والسرور . وكان كل شىء يضحكه ويغريه بالبهجة والانبساط حتى حين اقبل الخادم عليه وعلى صاحبه القرمى بعد ان تقدم الليل قليلا فقال لهما اذا سمعتما الجرس فاسرعا الى اتخاذ منطقة النجاة ثم اسرعا الى الزورق المخصص لكما .

قال القرمى : ولم هذا كله ؟

قال الخادم : فانك تعلم ان الحرب قائمة وانا لا نأمن من ان تعرض لنا فى الطريق احدى الغواصات . ثم انصرف . واخذ صاحبنا القرمى يقول شاكيا باكيا ذاكرا امه التى لن يراها ولن تراه ، والفتى مغرق فى ضحك لا يكاد ينقضى .

ولم تعرض للسفينة غواصة ولم يلق المسافرون كيدا وانما بلغوا مدينة نابولى ذات صباح ولم يكادوا يطأون الارض الايطالية حتى الح صاحبنا على صديقه القرمى فى الاسراع الى مكتب البريد .

وهناك وجد رسالتين كانتا تنتظرانه من باريس . فقراهما عليه صديقه مرة ومرة ، فلما طلب منه قراءتهما للمرة الثالثة ، قال له ساخرا : اليك عنى فان لمدينة نابولى ماهو أنفع لنا واجدى علينا من ترديد هذا الكلام الذى حفظناه عن ظهر قلب .

وانفقا فى نابولى يوما سعيدا ، حتى اذا كان الليل ركبا القطار الى باريس .

طه حسين

رفض ١٠ عروض زواج

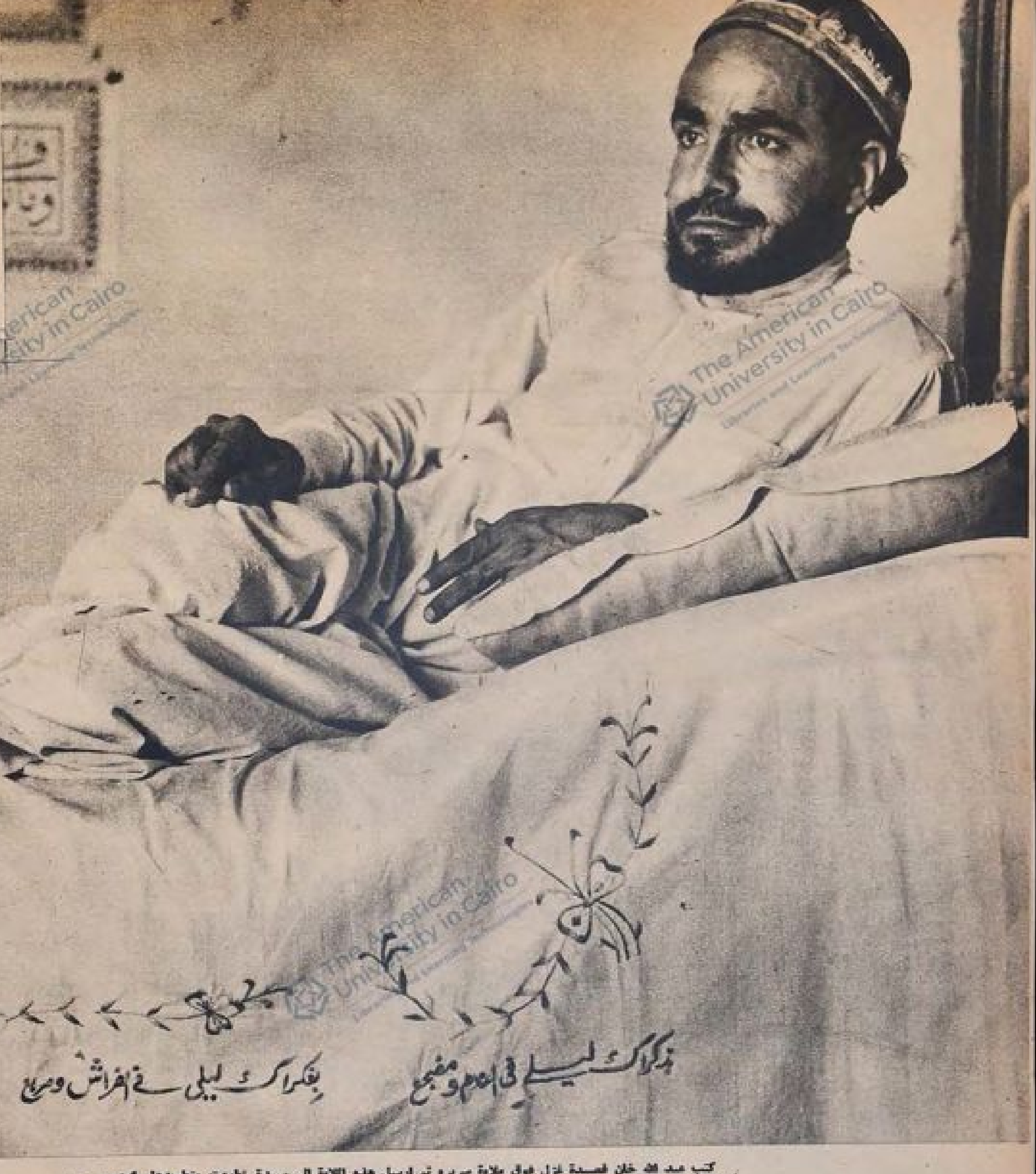

كتب عبد الله خان قصيدة غزل فوق ملاءة سريره ثم ارسل هذه الملاءة الى سيدة تطوعت بتطريزها بالحرير . . انه يقول . . ليس من حق الازهر ان يسألنى عن غرامياتى . . ما دامت هذه الغراميات لا يتضرر منها احد ! !

مغامرات عبدالله الأفغانى مع بنات جيران الأزهر

قضية عجيبة ضد شيخ الأزهر يحكم فيها مجلس الدولة

سفير الافغانستان ثائر على طالب افغانى لانه رفع قضية امام مجلس الدولة ضد الازهر الشريف . .
قال له بدلا من ان تقاضى شيخ الازهر اذهب اليه واستسمحه ثم قبل عتبات بابه . .

وكان الازهر الشريف قد اتهم الطالب بمعاكسة بنات الجيران واصدر قرارا بفصله قبل ان يتم تخرجه باسبوع واحد

وقال الطالب . . ان التهمة الموجهة اليه غير صحيحة ؛ وهو مع ذلك لاينكر انه يميل الى الجمال . . انه شاعر وله قصائد غزل ؛ وديدنه ان كل من لايعترف بالحب حمار . .

ورفع الطالب قضية امام مجلس الدولة يطالب باعادته الى الازهر وبتعويض قدره ۱۰۰۰۰ جنيه . .

وثارت ثائرة سفارة الافغانستان . . اعلنت تبرؤها من الطالب الافغانى . . وبعثت الى وزارة الخارجية تبدى استنكارها لان مجلس الدولة قبل ان يستمع الى دعوى طالب لم يرع حرمة الازهر الشريف . .

ان سفارة الافغانستان تقول . . ان هذا الطالب حاضر من بلادها الى الهند منذ كان صغيرا ؛ وهو لم يكن فى يوم من الايام افغانيا . . .

وامسك الطالب بجواز سفره . . اخذ يلوح به فى وجه احد المسئولين فى سفارة الافغانستان قائلا له . . انا افغانى . . وساظل افغانيا حتى اموت . .

بدأت قصة هذا الطالب عندما جاء الى مصر فى سنة ١٩٤٨ . .

ذهب الى الازهر الشريف والتحق بكلية اصول الدين . .

لم يكن يملك فى جيبه مليما واحدا . . انه مغامر كبير . . قال . . انه ترك افغانستان وهو صغير لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره . .

ذهب اولا الى الهند حيث عاش عدة سنوات فى مدينة دوبائد . .

وفيها اصدر مجلة لم تكن تبحث الا فى شئون السياسة والحب . .

وكانت هناك امنية تراوده . . كان يريد ان يذهب الى الازهر الشريف ليتعلم ويحصل على شهادة تؤهله ليكون اماما فى جامع قريته فى افغانستان . .

وفى الازهر الشريف خصصت له « جراية » ليعيش منها . .

كان يتقاضى فى كل شهر . .

● اربعة جنيهات من ادارة الثقافة

● مائتى قرش كمكافأة .

● خمسين قرشا كبدل تغذية

● خمسين قرشا كبدل جراية . .

وتوسط احد اصدقائه لدى وزارة الاوقاف حتى قررت له اعانة شهرية قدرها ٢٥٠ قرشا . .

ان اسم هذا الطالب هو « عبد الله خان » . . امضى فى الازهر اربع سنوات كان انتقلها مثال المواظبة والاجتهاد . . لم يسقط فى سنة واحدة . .

واخيرا جاءت اللحظة الحاسمة فى حياته . . الامتحان النهائى الذى يتخرج بعده ويسافر الى بلاده . .

يقول عبد الله . . انه ادى امتحانه التحريرى . . وادى الامتحان الشفهى فى جميع المواد . . وفجأة صدر قرار بمنع تصحيح اوراق امتحانه . . وطرد من اللجنة . .

***

يقولون فى ادارة الازهر . . ان عبد الله دأب خلال اقامته فى رواق الافغان فى الازهر على معاكسة بنات الجيران . . وان ادارة الازهر تلقت شكايات كثيرة ضده . . وقد اجرى تحقيق معه اعترف فيه كتابة وبلسانه انه « عاكس » فعلا بنات الجيران . .

وعندما رفع « عبد الله » قضيته امام مجلس الدولة يطالب باعادته الى الازهر وتعويضه عن الضرر الذى لحقت به بسبب تأخره فى التخرج . . قال محامى الازهر . . ان اوراق التحقيق فقدت ؛ واتهمه عبد الله بانه عمل على اخفائها حتى يحسن موقفه فى القضية

***

وعبد الله نفسه لا ينكر ان لمغامراته نسائية ؛ قال من لا يعترف بالحب فهو حمار . .

ولكنه فى نفس الوقت يقول . . ان هذه العلاقات لم يتضرر منها احد ؛ ولم تسئ الى سمعة الازهر او سمعتى كطالب فى كلية اصول الدين . .

قال . . انه شاعر بفطرته وقصائد شعر فى الغزل . . انه يتغزل فى الجمال وفى حجرته برواق الافغان فى الازهر كتب قصيدة غزل فوق ملاءة السرير . . كتبها بالحبر ثم بعث بالملاءة الى سيدة

المرأة المصرية كالسكر ..! وتمتاز بالخفة والملاحة ...

طرزت الابيات الشعرية بالحرير ، ووضعت فوقها شعار الافغان ..

يقول « عبد الله » في قصيدته التي كتبها على اللاذة :

بذكراك ليلى في المنام ومضجع

بذكراك ليلى في القيام وموضع
اذا اويت قالت تصحى والتى
واذا انتبهت قالت أشير مطيع

وتسأل عبد الله عن « ليلاه » التي اشار اليها في قصيدته ..

هل هي احدى بنات الجيران اللاتي اتهمته ادارة الازهر الشريف بمعاكستهن او انها ليلى اخرى لم يصل اليها اتهام الازهر حتى الآن !

قال .. ليلى هذه سر احتفظ به لنفسي .. واعتقد ان ادرة الازهر ليس من حقها ان تسألني عنها ..

واستطرد يقول .. انا نفسي لا أعرف من هي .. قد تكون احدى بنات عمي بالافغان .. وقد تكون ليلى المريضة بالعراق ، وكل يغني على ليلاه !!

***

ان « عبد الله » يبدو كالتائه .. انه لا يستقر في مكان ..

وفي الازهر الشريف بعثة رسمية بعثت بها حكومة الافغان للتعلم في الازهر .. انها تضم سبعة من الطلبة وكل واحد منهم يتقاضى من سفارة الافغان ٣٠ جنيها في الشهر ..

وكانت هذه البعثة تقيم فرواق الافغان .. وكان عبد الله واحدا منها ..

ولما قررت ادارة الازهر فصله طلبت اليه ان يترك حجرته في الرواق ..

ولكن « عبد الله » رفض ، وعمل حتى أخرج زملاءه من الرواق حيث يسكنون في الوقت الحاضر في شقة بحي الازهر ..

اما هو فقد أخذ مفتاح الرواق واقام فيه حتى الآن رغم معارضة ادارة الازهر وعرفت بنات الجيران بقصته ..

انتشرت شائعات عريضة في الحي كله .. عبد الله خان الافغاني طرد من الازهر لكثرة غرامياته ..

يقول عبد الله نفسه .. انه لم يكن شيئا في الازهر كله .. كان طالبا عاديا

وفجأة وجد اصابع الناس تشير اليه .. وجد الكل في سيدة تعترض سبيله ، كل واحدة تريد سؤاله عن قصته ، ومرة أمسكت به واحدة في الطريق ووجهت اليه سؤالا وقحا ..

قالت له .. صحيح .. طردوك لانك زئر نساء ..

قال لها .. انا مظلوم .. ثم تركها واخذ يجري هاربا منها !

***

ويتعيش الطالب الافغاني الآن على مبلغ يمنحه له شيخ رواق الافغان في كل شهر .. ان هذا المبلغ لا يزيد على ٧٥٠ قرشا ..

تقول له .. ولكن كيف يكفيك هذا المبلغ ، وكنت تتقاضى نحو ثمانية جنيهات من « الجراية » ومن اعانة وزارة الاوقاف يقول لك .. انها تكفي للستر والحمد لله ..

وحاولت بعض النسوة في حي الازهر مساعدته على العيش ..

لقد تلقى في اسبوع واحد اكثر من ثلاثة عروض للزواج

ولكن عبد الله خان .. كما يقول ــ رفضها كلها بحجة ان احدى بنات عمه تنتظره في الافغانستان ..

***

انه لاشك ــ شخصية مثيرة للغاية ، وهو عندما يتحدث عن غرامياته تتملكه احاسيس غريبة ، ويبدو كمن يتحدث عن سورة رائعة تمتلك كل حواسه ..

قال في حديثه ان الله جميل يحب الجمال .. وانا شاعر تسيطر على كياني كله ملكة حب الجمال ..

فقلنا له .. الان ملاراتك في المرأة المصرية ، لقد عبرتها وعرفت الكثير منها؟ قال .. وكان يحاول ان يخفي على نفسه ثوب الخجل ..

ــ انها تمتاز دائما باللطافة والحسن وحلاوة الكلام .. وكل شيء !

وهو لم يكتب ذلك فقد نظم قصيدة باللغة الفارسية يتغزل فيها بجمال المرأة في مصر وحلاوة بنات حي الازهر بالذات

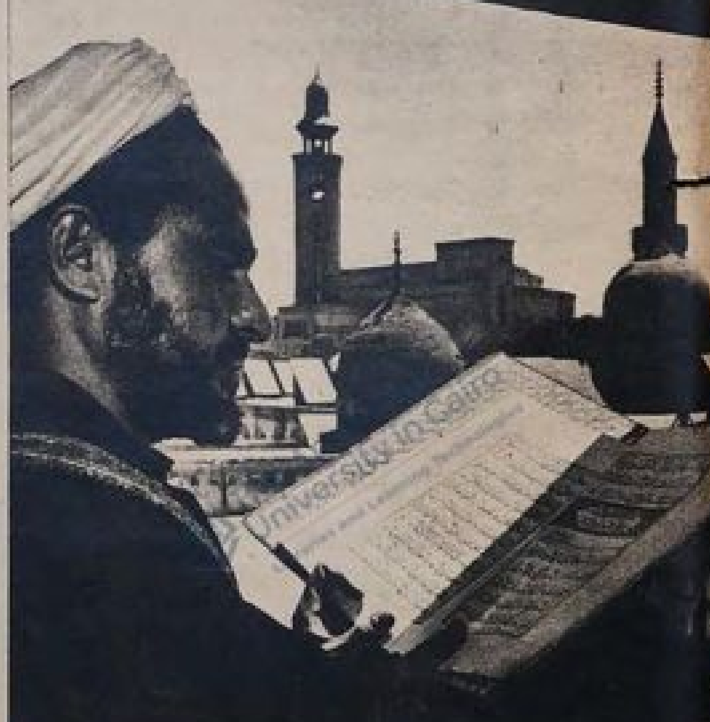

طردوه من الازهر .. ومن رواق الافغان . . فذهب الى الرواق واحتله . . . انه يقيم فيه ويحمل معه مفاتيحه !!

عشرات الاجهزة المصادرة انها مكدسة في غرفة في البدروم ولا يسأل اصحابها عنها .. !

مليون ونصف مليون في مصر

مطلوب منهم أن يدفعوا ثمن أغاني وأحاديث وتمثيليات الراديو

هل عندك راديو ؟
وهل سددت رسوم الرخصة المستحقة عليه؟
ان الاذاعة سوف تستولي من اليوم على جهاز الراديو بالقوة .. اذا لم تسدد رسم الرخصة اللازمة له ..

لقد ثبت أخيرا أن هناك مليونا ونصف مليون مصري يفتحون الراديو طوال اليوم.. ويستمعون الى البرامج المتنوعة ١٩ ساعة كاملة على ثلاث محطات ..

ومع ذلك لا يدفعون مليما واحدا للاذاعة .. !

ولكن القانون الجديد لرخص الراديو الذي صدر أخيرا سوف يضع حدا لهذه الفوضى .. وسوف تعرف الاذاعة أين ذهب ٢٥٠ ألف جهاز راديو ثبت أنها دخلت مصر ولم يعرف أصحابها حتى الآن ..

وسوف تطالب الاذاعة المستمعين بحوالي سبعة ملايين جنيه مازالت في ذمتهم منذ سنة ١٩٤٧ حتى هذه السنة !

ما هي الملايين المطلوبة ..

لقد كانت هناك حكاية صغيرة وراء القانون الذي صدر ..

ووصلت الى وزارة الارشاد مذكرة من الاذاعة تقول : المفروض أن الاذاعة في جميع انحاء الدنيا تقوم ميزانيتها على الرسوم التي تحصل من الرخص .. وقد تبنتها الحكومة بحالة صغيرة اذا عجزت هذه الرسوم في احدى السنوات عن القيام بهذه الميزانية .. ولكن الذي يحدث في مصر الآن شيء يختلف تماما عن هذا النظام .. الاذاعة ارتفعت ميزانيتها مثلا خلال السنوات الثلاث الأخيرة الى مليوني جنيه في السنة الواحدة ، وعلى ذلك فان ما يدخل جيب الاذاعة من الرخص التي يدفعها المستمعون لا يزيد على ٢٥٠ ألف جنيه كل سنة ..

ومن هنا تظهر المشكلة الكبيرة ..

لقد ثبت أن الجمهور عنده حوالي مليون جهاز راديو .. وكان يجب أن تحصل الاذاعة منها سنويا مليونا وربع مليون جنيه .. ولكن الحاصل أن الجمهور يزوغ من دفع معظم المبلغ ويضيع على الاذاعة بهذه الطريقة مليون جنيه ..

كيف بدأت المشكلة ..

ولم تكن مذكرة الاذاعة وحدها هي التي تبين هذه الفوضى ..

وانما كانت هناك أيضا تقارير المسئولين في مصلحة التليفونات .. التي كانت تقول : ان تحصيل الرسوم المستحقة على رخص الراديو لم تسر بنظام واحد ولا في الطريق الطبيعي منذ انشاء الاذاعة حتى الآن .. وذلك لأن نسبة الرسوم المتحصلة لم تكن تتناسب أبدا مع عدد الاجهزة التي دخلت مصر خلال العشرين سنة الأخيرة .. ويكفي أن تعرف أنه بعد أن استولت الحكومة على الاذاعة واتخذت تدبيرها بواسطة وزارة المواصلات في سنة ١٩٤٧ .. دخل مصر حتى سنة ١٩٥٢ أكثر من ٦٥٠ ألف جهاز راديو ثم ارتفع الرقم في العام التالي الى ٨٠٠ ألف جهاز علاوة على ٢٥٠ ألف جهاز مازالت بدون ترخيص حتى الآن ولا يعرف أصحابها ..

والحقيقة الثابتة أنه كان هناك اهمال واضح وظروف عجيبة في سير العملية من أولها، وربما كان ذلك بسبب قلة الموظفين الذين يقومون بالتحصيل ، وعدم توافر الامكانيات اللازمة لاتمام العملية في الاقاليم .. وكذلك لأن نظام الكارتات القديم لم يكن سجلا واضحا للذين يسمعون والذين يزوغون من الدفع !

الناس يسمعون ببلاش

واذا بحثنا وراء الأرقام نجد دليلا حاسما في ملاحظات ديوان المحاسبة ..

● مثلا هناك ٤٣٠ ألف جهاز مرخص في البيوت والرسم المستحق على كل جهاز ١٤٠ قرشا .. ولكن لم يسدد منها سوى ٢١٠ آلاف جهاز . وهناك ١٢ ألف جهاز مرخص في المحال التجارية والاماكن العمومية ومطلوب تسديد أربعة جنيهات على كل واحد منها .. ولكن الحاصل أن ٦٥٠٠ جهاز فقط هي التي تسدد رسوما سنويا ..

● وكانت قيمة الرسوم التي تأخذها الاذاعة من الرخص لا تزيد في كل سنة على ربع مليون جنيه .. بينما نجد في نفس الوقت أن قيمة الرسوم التي تأخذها الاذاعة B.B.C. في انجلترا تزيد على ١٤ مليون جنيه ، وفي ألمانيا حوالي ١٣ مليون جنيه .. ومعنى ذلك أن ٩٠ في المائة من العائلات والأسر في انجلترا عندها جهاز راديو لكل واحدة منها .. وفي ألمانيا نجد أن ٦٠ في المائة من الأسر عندها أجهزة راديو .. أما في مصر فاننا نجد طبقا للتقارير الرسمية أن ٣ ٪ فقط من الأسر المصرية هي التي تملك أجهزة راديو مرخصة .. بينما الواقع أن هناك حوالي ٢٠ في المائة يستمعون الى الراديو بلا مقابل !

ويحكي الموظفون المسئولون عن ملايين الاذاعة الضائعة حكايات غريبة عن الطرق التي كانت تتبع في التحصيل .. والتي كانت أساس الفوضى ..

مثلا هناك سيارتان فقط لتحصيل رسوم الرخص في جميع انحاء مصر .. واحدة للوجه البحري والثانية للوجه القبلي .. مع أن المفروض أن ادارة الرخص تأخذ عشرة في المائة من قيمة الرسوم التي تحصلها .. فيكون نصيبها فرضا العام ٦٥ ألف جنيه .. بعد أن حصلت ٦٥٠ ألف جنيه .. ولكن الشيء العجيب بعد كل هذا أن ميزانيتها لم تزد على خمسة آلاف جنيه فقط والباقي تأخذه وزارة المواصلات وتترك الملايين فريسة للفوضى وسوء النظام ..!

.. وأصبحت الاذاعة مسئولة

وكان لابد أن يحدث شيء ضروري .. وصدر القانون الجديد لرخص الراديو .. وأصبحت خزانة الاذاعة الحقيقية للاذاعة لأول مرة .. وأرسلت الاذاعة ثلاثة من موظفيها لكي يتسلموا العمل الجديد .. محمد طيفور ومحمد حسني مخلوف ومحمد لمعي .. وبعد أسبوعين كانت ١٣٥ ألف جنيه تدخل جيب الاذاعة بعد أن أصبحت مسئولة عن الرخص ..

ويقول الاستاذ حسني مخلوف : ان الاذاعة تعتمد في النظام الجديد على ضمير الناس وذمتهم ، ومطلوب بعد ذلك أن تحصل مليونا ونصف مليون جنيه كل سنة !

الملايين الضائعة على الأرض والمستندات تطير على الاذاعة هكذا

الفوضى القاهرة في كل مكان والآلاف الرخص في علم الركائب

الشيخ الباقوري في احدى الحفلات الرسمية، يشرب عصير الليمون احتفاء بهذه الزيارة .. !

لماذا خلع وزير الأوقاف عمامته في الصين ؟

إن الصين الشعبية كلها تتكلم الآن عن الشيخ الباقوري ..

لقد سافر وزير الأوقاف بعد انتهاء مؤتمر باندونج إلى الصين لكي يتفقد أحوال المسلمين هناك ..

وقال له شواين لاي : أحسن تجربة لكي ترى بعينيك كيف يعيش المسلمون في الصين الشعبية ..

ومضى الشيخ الباقوري يتجول بين مدن الصين بعمامته البيضاء القادمة من رحاب الأزهر .. زار عشرات المدن .. وخطب في ملايين من الناس .. وقابل المسئولين عن أحوال المسلمين في كل هذه المدن . ودرس الأماكن المزدحمة بالمسلمين والتي تحتاج إلى « مساجد » لكي يؤدوا فيها فريضة دينهم .. وكان قدوم العمامة البيضاءفاتحة سارةلهؤلاء المسلمين وخصوصا بعض الصينيين المسئولين الذين درسوا في الأزهر وكان بينهم زملاء للشيخ الباقوري ..

وفي منتصف الرحلة خلع الباقوري العمامة والجبة ..

وليس البذلة لكي يثبت أن الإيمان في القلوب وليس في الملابس .. مهما اختلفت ومهما تباعدت ومهما كانت المسافة بين قبة الأزهر وقبة مسجد بكين

وفي الأسبوع الماضي وصل الباقوري إلى نهاية رحلته بين أطراف الصين الشعبية .. واستطاعت العمامة أن تلعب دورها كسفير لمصر في الخارج .. وكانت آخر سفارة وأوسعها في كل مكان داخل سور الصين العظيم .. وكانت العدسة تسجل خطوات الرجل القادم من تحت قبة الأزهر لكي يكون رسول السلام والمحبة والإيمان في هذه البقعة.

الباقوري وبذلته .. أثبت أن الإيمان في القلوب .. !

الباقوري وعمامته .. أثبتت أنها سفير هام .. !

بين المراعي المنتشرة في قرى الصين .. وقف الباقوري يسأل عن حال المسلمين !

مجتمع آخر ساعة

زار أمس السيد فتحى رضوان وزير المواصلات وبصحبته السادة المهندس جمال الدين حمدى مدير عام مصلحة السكك الحديدية والاميرالاى محمد البديوى فؤاد المدير العام للطرق والكبارى عملية ترشيح المياه للمحطة اللاسلكية بالكيلو ٣٠ بالطريق الصحراوى مصر – الاسكندرية وهى العملية التى تقوم بتنفيذها الشركة المتحدة الاهلية للهندسة والتجارة وكيلة شركات ديماج بالمانيا الشرقية .

والصورة للسيد الوزير بداخل احدى محطات الطلمبات الرفعة بالعملية والى يمينه المهندس جمال حمدى فالمهندس جلال الدين محمود مدير الشركة والى يسار الوزير المهندس كمال يوسف .

- عشرة آلاف جنيه من حفلة واحدة
- الناس يحزمون حقائبهم ويسافرون

طبيبة نهرو تلحق به فى موسكو

١٢ ساعة فقط امضتها طبيبة نهرو فى القاهرة .. ومع ذلك قامت فيها الطبيبة الوقور بمجموعة من الزيارات وحضرت حفلتين .. وبعد الحفلة الاخيرة اتجهت مباشرة الى المطار ..

واسم الطبيبة مدام نايار : جاءت الى القاهرة فى اثناء رحلتها الى روسيا لتلحق برئيس وزراء الهند . وقد زارت الموسكى وشربت الشاى مع السفير الهندى وحرمه ثم حضرت ايضا حفلة عشاء محدودة ، اقامتها لها الدكتورة درية شفيق ، حيث قدمت فيها للطبيبة ، الملوخية ، والكباب والحمام المشوى .. وقدمت اليها ايضا بعض سيدات المجتمع وبعض الطبيبات المصريات .

ضربت حفلة السفارة الامريكية رقما قياسيا فى صافى الارباح .. اذ بلغ ايراد الحفلة الخيرية التى أقيمت لصالح المدرسة الامريكية بالمعادى ، عشرة آلاف وخمسمائة جنيه .. وهو رقم خيالى اذا قورن بايراد الحفلات الخيرية الاخرى التى أقيمت فى هذا الموسم .. ويكفى أن تعرف أن اية جمعية كانت تهلل وتصفق وكان الدنيا لاتسعها ، اذ بلغ ايراد حفلة لها ٢٠٠٠ جنيه !

ولعل هذا الرقم الخيالى هو الموضوع المثير الذى شغل سيدات الجمعيات الخيرية ، طوال هذا الاسبوع ، فقد تصاعدت التنهدات من صدورهن ، بمجرد اعلانه عليهن ورحن يحسدن الامريكيين على حظهم السعيد .. وكيف انهم أقدر من المصريين على سحب مافى الجيوب .. فى سبيل الخير .. ومن هنا أيضا راحت بعض المتطوعات يسردن كثيرا من التفاصيل فى هذا الموضوع وحول هذه الحفلة والمدرسة الامريكية التى أقيمت لصالحها .

قالت واحدة : ان المسئولين فى الجالية الامريكية لايتوقعون أن تقام الحفلة – فى العام القادم – فى مبنى السفارة الامريكية كما جرت العادة من قبل .. ذلك لانه أبديت ملاحظة بأن هذه الحفلة (بهدلت) السفارة .. وهذا لايتفق والوقار الذى تنشده سفارة أمريكا فى مصر !

وقالت سيدة أخرى : ان الحظ سار فى نفس الطريق مع المدرسة الامريكية .. اذ منحتها لجنة الاموال المصادرة ، الفيلا الانيقة التى كانت ملكا للاميرة فائزة ٥٠٠ نظير ايجار سنوى قدره ٥٠٠ جنيه .. على أن تصبح الفيلا الانيقة ملكا للمدرسة بعد ٥٠ عاما .

ومعظم الطلبة فى هذه المدرسة أمريكيون بالطبع .. وليس فيها من المصريين سوى ثمانية من بينهم أولاد المهندس نيازى مصطفى .. وهو خريج جامعات أمريكا .. وابنة السيدة سيزا نبراوى !!

الى الخارج ..

القافلة تسير .. والسفر الى الخارج يكاد يكون هو الموضوع الرئيسى الذى يشغل سيدات المجتمع فى هذه الايام ..

ومن بين الذين سافروا كالعادة فى كل عام .. مسيو ومدام جانتس الى فرنسا الى المنزل الريفى هناك ، حيث يقابلان ابنهما رينيه الذى ترك مصر منذ حوالى عام ، الى فرنسا ليدرس الصحافة .. وقد حزم الدكتور سيد كريم وزوجته وأولاده حقائبهم أيضا .. ولكن الوجهة ستختلف فى هذه المرة ، فالدكتور سيد سيسافر الى جدة ومنها الى بقية بلاد المملكة العربية والغرض من الرحلة – بالطبع – هو العمل .. أما حرمه فقد أخذت أبناءها الى سويسرا لقضاء فصل الصيف هناك .. وسافرت أيضا مدام جونز ، زوجة مدير شركة شل فى رحلة حول أوروبا .. تاركة فيلا « ملستر » بالزمالك حيث تعيش ، بعد عدة حفلات – فى سبيل الخير – أقيمت بها .. وبعد أن أتلفت حديقتها أكثر من التلف الذى أصاب حديقة السفارة الامريكية !

حفلات ..

وفى المعادى .. أقيمت فى الاسبوع الماضى حفلة عشاء ضمت عددا كبيرا من المدعوين .. وصاحبة الدعوة هى السيدة هدايت شرين ، وقد اقامتها فى حديقة دارها بالمعادى وامتدت الى ساعة متأخرة من الليل .. وكان من بين شهودها فؤاد صادق وحرمه وحسن مرعى وسيد مرعى .

وحفلة عشاء أخرى ، بالزمالك ولكنها كانت محدودة .. فقد أقيمت فى الشقة الفاخرة التى يقيم بها مسيو بلانيه نائب

سفيرنا الجديد فى لندن !

فى الحفلة التى اقامها سفير اسبانيا وحرمه .. حضر اكثر من ٦٠٠ شخص وظهر فيها ، عدد كبير من الشخصيات المصرية .. وتعتبر هذه أول حفلة يقيمها السفير الاسبانى الجديد بعد تقديم اوراق اعتماده .. وفى الصورة يظهر سامى أبو الفتوح سفيرنا الجديد فى لندن .. وهو يحيى السفير الاسبانى .

مجتمع الاسكندرية

يتحدث المجتمع عن مليونير معروف من أصل أجنبي يظهر دائما في صحبة راقصة أسبانية تعمل حديثا في أحد ملاهي الاسكندرية .. وقيل ان العلاقة بينهما أكثر من اعجاب وتزيد على الصداقة .. وعلمت الزوجة اخيرا بالأمر فنصحت زوجها فلم ينتصح .. وبأن تظاهر بذلك .. وعرفت الزوجة أن زوجها مشغول الفكر بالراقصة وأن النصائح لا تجدي معه فطلبت الطلاق ..

وتدخل الأصدقاء في الأمر ، ولا تزال مساعي الصلح تجري حتى لا تلجأ الزوجة الى القضاء .

استقالة رئيسة اتحاد بنت النيل

وقدمت السيدة الفت السلانكلي رئيسة اتحاد بنت النيل استقالتها من الاتحاد .. وظلت الاستقالة في درج مكتب الدكتورة درية شفيق نحو شهر حتى قبلتها اخيرا

والسيدة الفت ظلت رئيسة للاتحاد في الاسكندرية منذ انشائه حتى الآن .. وهي محبوبة من الجميع .. وسبب الاستقالة هو المرض !

في الرومانس

وظهر في الرومانس فاروق شعراوي وقرينته ، وعندما عزفت الموسيقى قام الاثنان لرقصا .. ولوحظ أن طريقة الرقص تدل على أن الزوجين في شهر العسل برغم وقوع الطلاق بين الزوجين ثم الصلح والزواج بينهما من جديد

وشوهد في الرومانس منير مظلوم وأحمد السيد .

مكتب الآداب

وفي الرومانس يتحدث الناس عما وقع للمستر هنري بايرود ، السفير الامريكي فقد اقيمت حفلة عشاء تكريمه وظل السفير والمدعوون معا حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما توقفت الموسيقى فجأة وجاء مدير الملهى الى أحد الحاضرين وقال له : انا آسف لتوقف الموسيقى ولكن المسئول عن ذلك هو مكتب الآداب الذي حدد الساعة الثانية عشرة كموعد لاغلاق المحال العامة على أن توقف الموسيقى ويمنع تقديم الخمور

وانصرف السفير والمدعوون

وانصرف السفير والمدعوين

ليديا هالتو وحولها كلاب نادي الصيد

وظهرت في نادي الصيد بمصر بك السيدة ليديا هالتو ... وعندما تدخل السيدة ليديا الى النادي تلتف حولها كلاب الحراسة فتتولى اطعامها

وأركول هالتو ، زوج السيدة ليديا من الرماة الممتازين في النادي

يحب السباق ولا يراهن أبدا

وقال المليونير محمد فرغلي : ان حصانه سجل في الدوبل توت مبلغ ٣٨٧٠ جنيها للريال الواحد لا ٨٧٠ جنيها كما نشر ، وقد ربح المبلغ شخص دخل السباق مصادفة واصر على أن يتسلم المبلغ بشيك حتى لا يسرقه منه أحد

والمليونير فرغلي من هواة السباق ، ولا يراهن أبدا على خيوله أو على أي خيول أخرى وهو يدع لأبناء أخيه علي فرغلي اختيار أسماء الخيول مثل « ابو علي » و « الحاج احمد » و « عم عمر » ، وقد تعلم ركوب الخيل وهو في الرابعة من عمره وقد أصيب بجروح ، اذ سقط من ظهر جواده ، وكان يجيد الملاكمة في شبابه ويلعب التنس وهو لا يدفع في أي حصان أكثر من ٢٥٠ جنيها جريا على عادته ، وبعادة المليونير فرغلي ، وهي : « اقتصد عند الدفع ولكن ليس بعدا ذلك » !!

سهرة آن ميلر

.. وذهب المجتمع في هذا الاسبوع ، بكامل هيئته ، الى الاوبرج لكي يتفرج على « آن ميلر » نجمة هوليوود ..

وصعدت عيون السيدات لتحلق اكثر من عيون الرجال في المرأة التي وضعوا لها برنامجا عجيبا طوال اقامتها في مصر .. وكانت الهمسات تنحصر حول نقطة الجلابية الكاشفة فيها .. ساقيها أو عينيها .. وحضر هذه الحفلة السفير الامريكي ويحيى الشاذلي ، لأنها كانت حفلة السياحة .. وانيس سراج الدين وفريد الاطرش .. والمجتمع كله .. !

الى اوروبا ..

أبحرت على الباخرة الملك فؤاد الى اوروبا مدام رشار دانا ، والصورة لها قبيل ابحارها والى يمينها الاستاذ المهندس محمد رشدي والى يسارها قبطان الباخرة فالسيد رشار دانا .

القنصل الفرنسي .. وقد حضرها عدا بعض أعضاء السفارة الفرنسية ، محمد حمدي وحرمه ويوسف نحاس نائب مدير شركة قناة السويس بالقاهرة !

واذا قدر لك أن تدخل هذه الشقة فستعجب كل الاعجاب بالديكور ، الرائع داخلها ، فهو يوحي اليك بأن السفير الفرنسي مقتنع بأنه سيستقر في مصر مدة طويلة .. ولن ينتقل - كما هو حال الدبلوماسيين - من بلد الى آخر .

وهناك حفلة أخرى أقامتها بعض موظفات السفارة الامريكية لتوديع مس ايرين باورز ، سكرتيرة مستر لويس جونز مستشار السفارة الامريكية ، بعد أن عينت بسفارة أمريكا في موسكو .. وكعادة أعضاء السفارة الامريكية في توديع أصدقائهم المسافرين ، امتلأت حوائط الشقة التي أقيمت فيها الحفلة ، بعدد من أطواق النجاة البحرية .. علامة على تمنيات الداعين بسلامة الصديقة الراحلة!

وحفلة رابعة - في الاوبرج - أقامتها جمعية خيرية قبطية اسمها « جمعية النظام » ، وقد أشرفت عليها السيدة صوفي زيادي ، رئيسة الجمعية ، التي ابتكرت في هذه الحفلة عدة مسابقات جديدة كملكة وملك الاناقة .

وقد حضر الحفلة عدد كبير من نجوم المجتمع ، الذين سهروا حتى انتهت في الساعة الثالثة صباحا !

الآنسة علوى مادلين قرينة كريمة الاستاذ ميشيل حبيب قرينة الحائزة على دبلوم جنرال اديوكيشن من جامعة اوكسفورد في عام ١٩٥٢ والتي نالت دبلوم التجارة من انجلترا ، اذ نجحت في ست مواد بدرجة جيد جدا وهي خريجة كلية ابسالوليت كونسبشن الانجليزية .

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

في البلاج :

● ازدحم البلاج حتى لم يعد هناك موضع لمبتز !
● شيئان يصفران يوما بعد يوم .. مايوهات النساء .. والامبراطورية البريطانية !
● اذا رأيت الفتاة المؤدبة في المايوهات القطعتين ... ايكون هذا هو الادب المكشوف ؟!
● تؤكد احدى المصطافات أن بالبلاج رجلا تترك عينه بصمات على اجسام النساء !

في الزواج :

● احبب زوجتك كما تحب زوجة جارك !
● الزواج زجاجة مصباح تحبس في جوفها شمعة مطفأة ..
● القانون رجل وظيفته تحنيط الحب
● ابتسم للحياة ... لابد متزوجا بهذا الشكل !

في تعدد الزوجات :

● لعلك قرأت حديث شيخ الأزهر الذي شرح فيه الحكمة الكامنة وراء نظام تعدد الزوجات ، وكيف ان مناط الاباحة في الجمع بين عدة نساء هو قدرة الزوج على ان يعدل بينهن - ولعله خطر لك ان تضيف الى زوجتك زوجتين او ثلاثا فاقرأ هذه الاسئلة قبل ان تصبح زوجا لاربع :
● الرجل الذي يتزوج باكثر من امرأة لم لا يعدل بينهن ، لن يعدم رجلا آخر يقوم عنه بتحقيق العدل المنشود !
● زوجة الجامع بين عدة نساء استدعته حالا .. فهي تعرف دائما ماذا يصنع اذا غاب عنها ، انما هو لهيبات ان يعرف ماهي صانعة !
● اذا كنت زوجا لاربع نساء وسافرت الى الخارج في عمل ، فهل تكتب لزوجاتك اربعة خطابات ام تبيض الخطاب الواحد اربع مرات ؟
● اذا عرض في السوق فيلم ممتاز ، فهل تستطيع ان تشاهده على سبيل العدل اربع مرات ؟
● اذا سئلت اين تسكن فاي العناوين الاربعة تختار ؟!
● متى يأتي الضيف هل تنقلهن الى الضيف مجتمعات ام واحدة واحدة ؟
● اذا اصطحبتهن مجتمعات ، فهل تستأجر في الفندق اربع حجرات ام حجرة واحدة بأربعة اسرة ؟

دعك يا سيدي من الحكمة الكامنة وراء تعدد الزوجات واكتف بزوجة واحدة .. وانت عاوز الحق ؟ .. واحدة كتير

- دي بنت مليونير ؟..
- لكن دي بنت الجرسون .!!

شر البلية مايضحك !

● ماكادت تمضي دقائق على تحليق الطائرة في الفضاء حتى فوجيء الركاب بالطيار يقهقه ضاحكا ويقول :
- اما والله يا عالم .. اما والله ..
- ايه يا اخينا ؟ فيه ايه ؟
سألوه فترك عجلة القيادة واسترسل يقول وهو يقرقر كما يكف :
- اما حتة فصل .. اما نكتة ..
- يااخينا اتكلم .. حصل ايه ؟
- حصل ايه ؟ ماهما .. نسيت احط بنزين في الطيارة !

● استيقظ سائق القطار في الصباح فاتكا على وجهه وهو ينزل من الفراش ، ثم جرح نفسه وهو يحلق ذقنه .. ثم اغلق الباب على اصبعه ... وكادت تدهمه سيارة وهو يعبر الطريق ... واخيرا وصل الى قاطرته وانطلق بالقطار باقصى سرعته فاذا به يبصر قطارا آخر مقبلا من الناحية الاخرى باقصى سرعته وعلى نفس الشريط .. فنظر الى زميله في القاطرة وقال ضاحكا :
- صحيح ياعالم .. اليوم البايظ .. بايظ من اوله !

● شق صوت انطلاق الرصاص سكون الليل المخيم على الفندق .. وفتحوا باب احدى الحجرات فوجدوا جثتين في الفراش لرجل وامرأة .. والى جوارهما رجل يمسك مسدسا يتصاعد منه الدخان وهو يضحك كمن سمع اجمل نكتة في الوجود
- انت مجنون ياشيخ ؟ تقتل اثنين وتضحك ؟
- ماهو لو تعرفوا قتلتهم ليه تضحكوا انتم كمان ؟
وسكت حينا ليغالب الضحك ثم قال :
- وجدت الدو كاتة ودخلت الاودة لقيت مراتي في لحظة جنون طلعت المسدس وقرطستهم ..
- كويس .. وبتضحك ليه ؟
- لاني دخلت اودة غلط .. لا الاودة اودتي ولا الست دي مراتي !
واستلقى على قفاه ليكمل الضحك ..

قصة قصيرة

تجاوزت الفتاة عامها الثلاثين والعشرين ولما يظهر في الافق طيف عريسها المنشود فما كان لمها بها حتى افضتها بان تنشر اعلانا في احدى المجلات التي تخصص بابا لراغبي التعارف عن طريق المراسلة .. وعكفت الاثنتان على وضع صيغة الاعلان بما يغري الرجال فأتى كالآتي :

« حسناء مشوقة القوام ذات خبرة وتجربة ، ترجو مراسلة رجل جريء مقدام يعرف ماذا يريد » ..

ومرت عدة ايام بعد نشر الاعلان فقالت الام تسائل فتاتها :
- هيه .. ماحدش كتب لك ؟
- واحد بس ..
- مين هو ؟
- مقدرش اقول لك يا ماما ..
- ازاي ؟ الفكرة فكرتي ولازم اعرف مين الى كتب لك ..
- اقول لك وماليش دعوة ؟
- أه !
فأدنت الفتاة فمها من اذن امها وقالت هامسة : بابا !!

من ثقب الباب

● قالت بنت الذوات للشاب الذي ألح عليها في طلب الزواج :
- شوف يا توتو ... احنا بنحب بعض ، وميولنا متشابهة ، وعمرنا ما بنختلف ابدا ... تقدر تقول لي ليه نفسد كل ده بالجواز ؟!
● وقالت بنت ذوات أخرى لاحدى صديقاتها :
- خطيبك ذاكرته ضعيفة جدا .. ساعة بحالها امبارح اماول افكره يفكر انه خطيبك اني موش خطيبي انا !
● ذهب الوجيه الى الطبيب النفساني يشكو من احساسه بمركب النقص ، ففحصه الطبيب حينا ثم قال :
- انت موش عندك مركب نقص ... انت ناقص فعلا !
● ممثلة مشهورة تكرم زيجاتها ، يقول عنها احد معارفها :
- الناس كلها لما تجوز تسكن جنب روضة الاطفال ... لكن دي تسكن جنب المحكمة الشرعية !

ما رأيك ؟

● كل النساء متساويات من العنق الى أسفل !
● الاعتذار أدب متأخر عن وقته !
● احبب جارك ولا تنس اغلاق النوافذ في الليل !
● يوجد جدير بك الا تحمل حبهما : الاسى والندم !

حكايات باسمة

● رأى مدير المحل احدى العاملات ترتدي ثوبا فاضحا جدا فقال لها :
- لو والدتك شافتك لابسة الفستان ده ... تقول لك ايه ؟
- تقول لي اقلعه حالا ... اصله فستانها هي !

● تقدم احدهم لوظيفة فراش في منزل للطالبات ، وقالت له مديرة المنزل وهي تسلمه مفاتيح الحجرات :
- بنماسيك مليون وستة جنيه في الشهر ففكرت حينا مفكرا ثم قال :
- والله يا هانم موش متأكد اذا كنت اقدر ادفعهم والا لأ !

تمثيلية قصيرة

حماة ١ - فين من زمان ماحدش بيشوفك ؟
حماة ٢ - والله يختي كان عندي شوية شغل ..
حماة ١ - آه .. يعني كنتي في بيت بنتك ؟
حماة ٢ - طبعا .. هو انا لي شغلانة غير بنتي وجوز بنتي ؟
حماة ١ - ان شالله يكون لسه جايب نتيجة ؟
حماة ٢ - الحمد لله .. البنت قربت تطلق .. وجوزها دخل المستشفى ..
حماة ١ - ألف مبروك يا حبيبتي ..
حماة ٢ - عقبالك ياروحي .. والنبي ازاي جوز بنتك ؟
حماة ١ - الهي تتفرق منه يارب .. تصدقي ياختي انه بقبض ماهيته ٢٥ جنيه .. مايديش بنتي منهم غير ٢٥ ؟
حماة ٢ - يا تعاستي .. ٢٥ من ٢٥ المال الباقي بيوديه فين ؟
حماة ١ - بيصرفه على روحه !
حماة ٢ - شوفي يختي الرجالة .. الراجل مابيشي واحد في بيوت بنتها زي اسمه عالم جارتنا .. في شهر واحد يجيب البيت بالطو فرو وعقد الماظ حر .. ويفرش البيت بزيادة عن ٥٠٠ جنيه ..
حماة ١ - آدي الرجالة .. بيشتغل ايه ده ؟
حماة ٢ - والنبي يختي موظف عادي .. ربنا يرسيه لها بالسلامة ..
حماة ١ - هو مسافر ؟
حماة ٢ - لا يختي .. محبوس ستة في قضية اختلاس ..
حماة ١ - آدي الرجالة ولا بلاش .. اخويه تماوزي جوز بنت الصاحب حاتم جوزة .. تاجر من التجار الى على كيفك .. مائة جنيه يسلمهم كل شهر لمراته من الارباح .. غير مائة من رسمال الدكان ..
حماة ٢ - يا سلام .. ده الفتة فتة ..
حماة ١ - شمس سنين على العادة دي ما بطلهاش الا من شهر واحد ..
حماة ٢ - وبطلها ليه ؟
حماة ١ - لا شهر افلاسه ..
حماة ٢ - آدي الرجالة ولا بلاش .. لو عندنا يا رب !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
امامك ايام تبدو سهلة مريحة.. ولكنها ستتمخض عن مشاكل تشغل بالك لكى تجد حلها ولا تفعل من مشكلة امام بعض الانسات فى منتصف الاسبوع.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
عاطفة جديدة سامية تنشأ بينك وبين شخص لم تكن تعرفه.. شىء يشغل بالك، ولكن من المؤكد انه سينتهى بالخير لك.. سفر امام بعض مواليد هذه الفترة.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
نجاح مادى تحصل عليه فى هذا الاسبوع.. زيارة مفاجئة تقوم بها فى الايام القليلة القادمة.. رسالة تأتيك من شخص لا تنتظره.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو
انك كريم مع الناس بقدر كبير.. كن حذرا ولا تتماد فى طيبتك.. وربما تقوم السيدات برحلة على غير انتظار.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
يعرض عليك مشروع من بعض اصدقائك.. لا تشترك معهم فى ذلك لانهم اطفال فى افكارهم وتصرفاتهم.. اخبار تأتيك فلا تلتفت اليها.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية
انك تبذل جهدا كبيرا مع الاخرين ولكن بدون فائدة.. كرق نفسك ولا تبذل النصائح لغير اهلها.. انباء عامة لبعض الانسات المتعلات.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس
ستقوم برحلة قصيرة ولكنها ستكون متعبة جدا.. رسالة تحمل لك اخبارا سارة.. كن لبقا فى كلامك مع شخص تتعرف عليه فى القريب.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
حب متوقع للبعض فى هذه الايام.. خبر هام منتظر من البعض.. السيدات ينتظرون اخبارا تتعلق باولادهن.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
انك تفكر فى عمل شىء.. ولكنك حائر.. انتظر حتى تسنح لك الفرصة.. ستقابل شخصا هاما لم تتعرف به وتزداد العلاقة بينكما توطدا.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
لا تفكر فى المستقبل.. اترك كل شىء وفكر فى الحاضر.. امامك بعض الفرص فانتهزها.. رحلة امامك لا ترفضها.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
لا تهمل واجبك نحو الغير.. انك بهذا الاهمال تسبب لهم الالم.. البعض ينتظر منك اخبارا عن المشروعات التى تقومون بها.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
صداقة قوية تنقلب الى حب، وسيتوج هذا الحب بنهاية سعيدة.. رحلة فى العمل ينتظر أن تقوم بها.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير

قصة تقرؤها فى الترام

الرجل الغوريلا..

كنت جالسا مع صديقى، وهو طبيب معروف فى الامراض النفسية، والتحليل النفسى، وكنا نتناول طعام عشائنا فى مطعم هادىء بمصر الجديدة. وعلى مقربة منا جلس شابان وفتاتان يحتسون اكواب البيرة على مهل، قبل أن يختاروا طعام عشائهم. وكانت النظرة الاولى لهذه الجماعة التى تفيض بالشباب.. تدل على انهم يقضون شهر العسل، كل شاب مع عروسه. وانهم قادمون من الشام.. سوريا أو لبنان..

ولم يكن جميلا أن نختلس النظر اليهم، واكبرهم سنا لايكاد يتجاوز الرابعة والعشرين.. وكانوا يتمتعون بحياتهم ويعيشون لحظاتهم، وهم يتبادلون الضحكات البريئة، وعواطف المحبة والحنان الظاهرة.

وفجأة رايت ـ انا وصديقى ـ جماعة من الشبان، تقتحم المطعم الهادىء، وتحدث فيه ضجة وصخبا عظيمين..

ويبدو أن مباراة هامة فى كرة السلة انتهت فى تلك الليلة بأحد نوادى مصر الجديدة وقد انصرف لاعبو احد الفريقين المتبارين... وجاءوا الى هذا المطعم ليحتفلوا بالنصر... وارتفع صوت اللاعبين، فى خليط من اللغة اليونانية، والفرنسية والعربية المشوهة.. وكدت التفت الى صديقى الطبيب اسأله مغادرة المكان، وقد فقد هدوءه.. عندما رايته يطيل النظر اليه، ويقول لى هامسا:

ـ انظر هذا اللاعب الضخم الجثة.. لا يحول نظره عن الفتاتين العروسين.. انه يأكلهما بنظراته..

والتفت.. فرايت لاعبا ضخما.. ينبت شعره الكثيف من صدره العارى كالغوريلا.. وقد انصرف عن اصحابه الى مغازلة العروسين..

ويبدو أن الشابين، رأيا أن يسرعا بطلب طعام العشاء. فأمسك أحدهما بقائمة الطعام وجعل يتأملها على مهل، والخادم ينتظر فى دأب أن يصدر له اوامره. واذا باللاعب الغوريلا، ينهض من مقعده، ويحمل بين يديه، اناء الملح، ويتقدم من مائدة الشبان، ويضع « اللاحة » أمام الشاب الممسك بقائمة الطعام قائلا فى صوت اجش غليظ، وبلهجة فرنسية اصلها يونانى:

ـ لماذا لا تبدأ بالملح..

ورفع الشاب عينيه من قائمة الطعام، ونظر الى الغوريلا برهة، ثم قال له:

ـ فكرة لا بأس بها..

وعاد الى قائمة الطعام يدرسها من جديد...

وساد المكان صمت مفاجىء. اللاعبون المنتصرون، يتبعون تصرفات زميلهم التى انطلق بها فجأة... الفتاتان يبدو عليهما قلق وعدم استقرار.. انا وصديقى الطبيب بين عوامل الضيق والخوف، من الغوريلا الوحشى، وبين عوامل الفضول فى انتظار ماذا يحدث بعد..

ويبدو أن اللاعب الغوريلا، قد اغتاظ من برود وهدوء الشابين.. فبدأ يرفع صوته بنكات لاذعة يضحك لها كل من على مائدته من لاعبين. واستمر الموقف قليلا شحونا برهة من الزمن.. حتى رأيت بعينى رأسى اغرب منظر شاهدته فى حياتى.. ان الشاب الذى لا يكاد يعدو الرابعة والعشرين... قد وضع قائمة الطعام فى هدوء على المائدة.. ودون ان يستدير او يلتفت.. مد يده.. فاذا به يقبض على مقعد الرجل الغوريلا.. ثم يجذبه، وكأنه يجذب لعبة صغيرة.. وفى سرعة خاطفة، اصبح الرجل امامه، فاطبق على رأسه بكفيه حتى كاد يحطمه.. وبينما كان الرجل الغوريلا.. ينظر اليه بوجه محمر العينين من الاختناق، ويتصبب منه العرق، كان الشاب يقول له:

ـ هل لك فى تناول قدح من البيرة؟

ثم مد الشاب يده، فأخذ قدحا من البيرة.. ووضعه امام عينى الغوريلا.. الذى قال وهو يلهث:

ـ انى آسف.. ويجب أن اعترف لك انى لست قويا كما تظن..

ولعجبى انا وصديقى.. رأينا الشابين يدعوان فريق كرة السلة الى الانضمام اليهم.. فجلسوا جميعا على مائدة واحدة صاخبة..

قال صديقى الطبيب، ونحن نغادر المطعم:

ـ لقد رأيت الليلة حادثا نادرا.. لرجل يقوم بتحليل نفسه..

سألته:

ـ ماذا تعنى؟

فأجاب:

ـ ان الناس فى بعض المواقف، تحلل نفسها، بغير حاجة الى التجوء الينا نحن الاطباء.. فهذا الرجل الضخم النظر.. كان يستطيع أن يحتقر الشاب.. وقد تحقق من قوته الهائلة.. بأنه سكران، وافرط فى الشراب.. ولكنه قال له فى صراحة مطلقة... « يجب أن اعترف لك انى لست قويا كما تظن ».. انه قالها لنفسه ياصديقى، قبل أن يقولها للشاب الذى امسك بخناقه..

سألته:

ـ وترى هل يفيد أن يقولها لنفسه؟

فأجاب:

ـ نعم.. فهو لن يرتكب مثل هذا الحادث مرة أخرى فى حياته على اليقين..

كان يهرب من المدرسة ليرقص

الاسم: جين كيلى.

محل الميلاد: مدينة بتسبرج (ولاية بنسلفانيا) امريكا.

كان يقول أنه يتمنى ان يصبح راقصا كفريد استير. وكان والده يريده أن يصبح محاميا، فادخله كلية الحقوق فى جامعة بنسلفانيا.

اشترك فى عدة مسرحيات راقصة اقيمت على مسرح الكلية، ونجح فيها نجاحا هائلا. فترك القانون وسافر الى نيويورك وظهر لاول مرة على احد المسارح الصغيرة، وراح يرقص على انغام اغنية كانت تغنيها « مارى مارتن » بعنوان « قلبى ملك لابى ». وفى اليوم التالى كانت نيويورك كلها تردد الاغنية وتتحدث عن الراقص الجديد.

وفى سنة ١٩٤٠، انتقل جين الى برودواى، تزوج بيتسى بلاير فى سنة ١٩٤١. وانجبت له طفلة اسمها « كيرى ». وهو زوج سعيد يحب بيته، واسعد ساعاته هى التى يمضيها مع ابنته!

اشهر افلامه: فتاة الغلاف. والفرسان الثلاثة.

آخر افلامه: سحر الربيع، ودعوة للرقص.

في العالم..
تغذي الأسرة المصرية بكامل حاجياتها
من اللوازم الكهربائية الحديثة التي تضفي
على حياتك المنزلية السعادة والهناء
RCA
الثلاجات
الغسالات
جهاز تكييف الهواء موديلات مختلفة
الراديو بطارية وكهرباء
أجهزة تسجيل ريكوردر
مواقد وأفران الطهي بالبوتاجاز
آلات سينما ١٦ مللي
آلات سينما ٣٥ مللي سكوب
اهدوها بمعارضنا
ت ٧٥٣٧٩
والى طلبها من معتمدينا في أنحاء الجمهورية
الوكلاء الوحيدون
شركة الجابري
ابراهيم وحسنين مبارك الجابري
القاهرة : ١٥ شارع الجمهورية
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١

آخر ساعة

العدد ١٠٧٩ - ٢٩ يونية ١٩٥٥

AKHER-SAA No. 1079, 29 JUNE 1955

الثمن ٤٠ مليما

الصيف في كل مكان

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

مكان الاعلان

كانت الانتخابات على أشدها في بيروت ، وكتب أحد المرشحين على ثيبات النساء في البحر الاعلان التالي « انتخبوا المرشح نصير المرأة فلان ... » ولكنه لم يفز .

وذهب اليه في اليوم التالي لظهور النتيجة واحد من أصدقائه وقال له « لو عملت بنصيحتي لفزت بالتزكية ، لانك لم تحسن اختيار الموضع . كان يجب أن يكون الاعلان على المايوه لا على القبعة » .

خالد خليل الشامي
بيروت — لبنان

تيجي تصيده

منذ ثمانية أشهر سمعت في برنامج « راسل أخواتك » عن فتاة سنها ١٦ سنة تحب الموسيقى والمطالعة وركوب الخيل ترغب في مراسلة فتاة أخرى لها نفس الهواية . وأردت أن انتهز الفرصة فأرسلت لها خطابا وانتحلت اسم فتاة وبعد ستة أشهر كنا قد فرغنا من الحديث عن تشايكوفسكي وكورساكوف وبيريه وكشاريان ثم طلبت منها صورة فأهدتني صورة جميلة جدا وطلبت صورتي فاخترت أجمل صورة في الاسكندرية وارسلتها .

وفي اجازة نصف السنة سافرت لمصر وأردت أن أفاجئ فتاتي فذهبت الى منزلها وسألت البواب فأخبرني أن صاحب المنزل الطالب بالسعودية هو الذي يستلم كل الخطابات التي تأتي له بهذا الاسم المخترع .

م . ص .
الاسكندرية

دوخة

صديقي عبد الجليل دخل مستشفى الطلبة لاجراء عملية جراحية لذلك لم يستطع السفر الى بلدته لقضاء عطلة نصف السنة ، وحيث أن عليه تسديد قسط الكلية ، فقد أرسل له والده حوالة بريدية بقيمة المصروفات في خطاب مسجل باسمه الى الكلية كما اعتادوا ارسال الخطابات اليه دائما .

ولن يستطيع المسكين أن يصرف الحوالة الا اذا تسلم الخطاب ولن يتسلم الخطاب الا اذا دخل الكلية ولن يدخل الكلية الا اذا تسلم البطاقة ولن يتسلم البطاقة الا اذا دفع المصروفات ولن يدفع المصروفات الا اذا تسلم الحوالة ولن يتسلم الحوالة الا اذا تسلم الخطاب . فما رأيك في هذه الدوخة ؟

محمد صلاح الدين قيضايه
المدينة الجامعية

صفات للزواج

طلبت من تلميذاتي أن يكتبن موضوع انشاء عن « الصفات التي تتحلى بها التلميذة ليحبها أهلها والناس جميعا » وذكرت للتلميذة بعض الصفات في سطور قليلة ثم كتبت بعدها « اذا تحلت التلميذة بهذه الصفات أقبل الشبان يطلبون يدها ويتدلهون في حبها فتتزوج سريعا وتعيش في ثبات ونبات . أما اذا لم تتصف بهذه الصفات أعرض عنها الشبان وظلت طول حياتها دون زوج ولا سعادة » .

غ . ع .
مدرس — اسكندرية

مفيش بن

طلب ناظر احدى المدارس الريفية فراش المدرسة ... بحضر فنجان القهوة لأحد الزائرين ، فهمس الفراش في اذن الناظر قائلا « مفيش بن » وسأل الناظر الفراش « ال... هنا ؟ »

فقال الفراش « أظن موجود »

فقال له الناظر : طيب قل ل... ولكن الفراش الذكي ذهب الى ال... وهمس في اذنه « مفيش بن »

محمود فؤ...
القاهرة

تليفون قبيح

كان أملي الوحيد أن أحصل على آلة تليفون . وفجأة تحقق أملي هذا .

وفي نفس اليوم أردت أن أعلن للناس هذا النبأ . فبدأت اتصل بأقاربي تليفونيا ثم بأصدقائي ، ثم بمعارفي . ثم وجدت انه لم يعد هناك شخص أعرفه دون أتصل به . وطرأت لي فكرة ... بحثت لي لو طلبت رقم التليفون ... واشتقت لمعرفة النتيجة ، وأخذت أدير القرص بنفس الأرقام التي يحملها تليفوني . وكم كانت دهشتي حين سمعت من الطرف الآخر صوتا يرد علي قائلا :

— يا أخي بلاش غلاسة الله [illegible] عينك .

سعد علام
مصر الجديدة

أخطاء وزارة المالية

منذ ثلاثة أيام نزلت الى الشارع اطلب فكة جنيه ولم يصادفني الا بائع طماطم متجول قام اعطاني الفكة ومن بينها الخمسة القروش الورقة المرفقة صورتها . اذ تبينت بها مجموعة من الأخطاء .

اولها : صورة نفرتيتي على البيضاوي الأيمن

ثانيها : الرقم الافرنجي على الرقم العربي ما عدا الرقم ٥ والعكس

ثالثها : اسم السيد وزير المالية والاقتصاد مطبوع على نفرتيتي .. فالى سيادتكم اقدم صورة هذه الورقة بأخطائها الثلاثة واني امام الأخطاء اطلب من كل خطأ جنيها ، او نشر كل خطأ على حده . واني احتفظ الآن بالخمسة القروش لعرضها على بعض الهواة .

عطية ابراهيم جمال الدين
بالنيابة الادارية بمبنى مجلس النواب

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريد...

مطابع دار أخبار اليوم

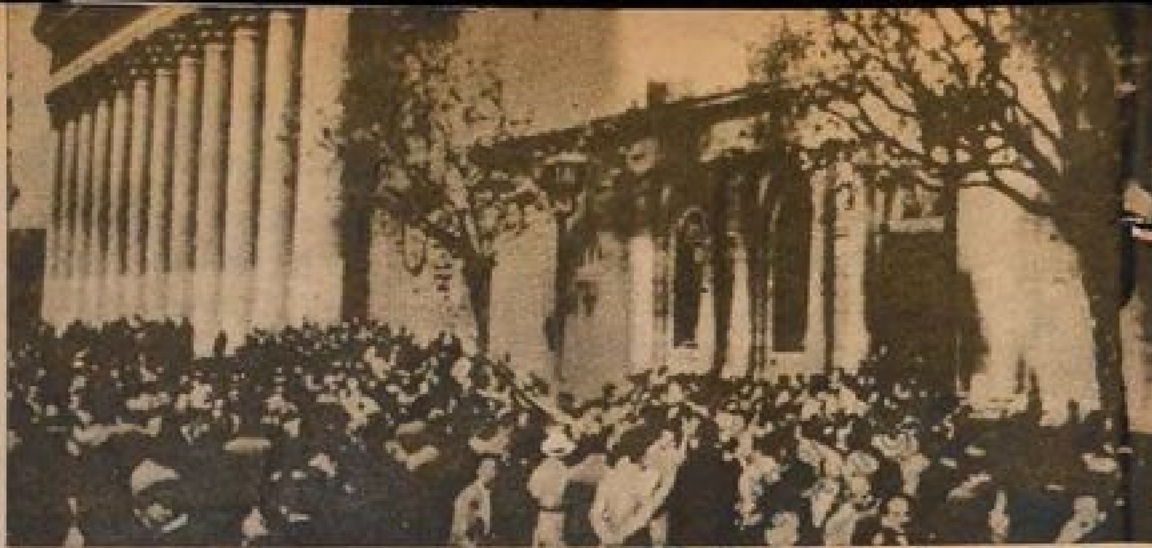

النيران والسنة اللهب تندلع من كاتدرائية بونس ايرس ، التي اتهم بيرون الشيوعيين باحراقها هي وبقية الكنائس . وامامها احتشد المسلمون يرقبون النيران وهي تأكل المبنى المقدس

الدبابات والمدافع الثقيلة والسيارات المصفحة التي انطلقت لتصد زحف الثوار على قصر بيرون .

بعد الثورة . فقد كان لونارو كاثوليكيا متعصبا . وكان قائدا في الجيش . وبالرغم من انه كان يعارض تصرفات بيرون . وبالرغم من انه لم يحاول أن يخفي سخطه اخيرا على قرار بيرون بفصل الكنيسة عن الدولة . فانه لم يتردد في قبول المهمة الخطيرة التي القاها بيرون على عاتقه . واسرع يلبي رغبته . لانه وجد أن هذه هي فرصته الوحيدة التي سوف يستطيع بعدها أن يجعل للجيش المكان الاول في الارجنتين . كان الجيش يخضع لبيرون . فأصبح بيرون يخضع للجيش !

ان المراقبين السياسيين يتوقعون لبيرون نهاية قريبة . ولكنهم يقولون انها لن تكون مفاجأة مسرحية ، كما كانت قصة وصوله الى كرسي الحكم . لقد اصبح واضحا أن نفوذ بيرون قد بدأ يضعف تدريجا . وقبضته الحديدية تتراخى . وشخصيته القوية تضعف أمام الجيش . الجيش الذي كان بيرون يسيطر عليه كله في يوم من الايام

معجب بموسوليني

هذه هي قصة الثورة الاخيرة في الارجنتين على الرجل الذي بدأ حياته السياسية ملحقا في سفارة الارجنتين في روما في بداية الحرب العالمية الاولى . وقد كان بيرون أحد المعجبين المتحمسين لبنيتو موسوليني دكتاتور ايطاليا . وكان يستمع الى خطبه بحماسة عجيبة

وعاد الى الارجنتين واصبح وكيلا لوزارة الحرب . وجاء باصدقائه وعينهم في كل الوظائف الهامة في الدولة . وكان رئيس الجمهورية وقتها هو السنيور بدرو راميريز . واحس رئيس الجمهورية بنفوذ بيرون يقوى ويزداد . واحس بالخوف على مركزه هو . ولم يكن رئيس الجمهورية مرتاحا لوجود بيرون في وزارة الحرب . لقد وصل بيرون الى هذا المنصب بفضل قواد الجيش الذين عمل معهم برتبة كولونيل قبل أن يلتحق بالسلك السياسي ويسافر الى روما . وكان قواد الجيش هم الذين اجلسوه على كرسي الوزارة

ومن هنا احس رئيس الجمهورية بالقلق وهو يرى نفوذ بيرون يزداد . وطالب باستقالته . ووصل الخبر الى بيرون وبدأ يعمل بسرعة . لم تكد تمضي ساعة واحدة . حتى كان بيرون وستة من رجاله يقتحمون مكتب رئيس الجمهورية بمسدساتهم ، التي وجهوا فوهاتها الى صدره . ويرغمونه على توقيع القرار بنقل سلطاته الى الجنرال « الديلميرو فاريل » ، القائد الذي يرأس جبهة بيرون ورجاله

ووقع رئيس الجمهورية القرار ، واصبح الجنرال فاريل رئيسا للجمهورية واصبح بيرون نائبا للرئيس ووزيرا للحرب في نفس الوقت ولكنه لم يقتنع بما وصل اليه . لقد كان يطمع في الكرسي الكبير الذي اجلس هو عليه صديقه فاريل .

ومضى بيرون يعمل بسرعة . كان يذهب الى الاجتماعات التي يعقدها العمال . يجلس بينهم ويتحدث وينصت الى ما يقولون . ويحتسي معهم اقداح النبيذ ، واصبح بيرون زائرا دائما في مقرنقابات العمال في الارجنتين . وهكذا عرف كيف يكسب قلوب هذه الطبقة الكادحة من افراد الشعب . وفي هذه الفترة ايضا بدأ يؤلف حزبه الجديد . حزب « ديسكا ميسادوس » . وبدأ الوف العمال ينضمون الى حزب بيرون .

ايفا بيرون !

وفي هذه الفترة ايضا ظهرت ايفا ديرات في حياة بيرون . كانت ايفا فتاة شقراء جميلة تشتغل بالتمثيل .. واحب بيرون الممثلة الناشئة .

وفي أوائل عام ١٩٤٥ . احس بيرون أن الوقت قد حان ليقوم بمحاولته الاخيرة ويصبح رئيسا للجمهورية . وكانت الحرب العالمية الثانية قد أوشكت على الانتهاء ، بانتصار الديمقراطية ، وفشل الفاشية والنازية . ومن هنا أساء بيرون اختيار الوقت المناسب لمحاولته . وجاءت النتيجة عكس ما كان يتصورها فبدلا من أن يجلس

القس مليوبل تاتو الذي وضعه بيرون في اول طائرة ذاهبة الى الفاتيكان .

بيرون على كرسي الرياسة ويطرد الرجل الذي اجلسه هو عليه . انقلب الموقف . وفشلت المحاولة واعتقل رئيس الجمهورية نائبه الثائر ، والقى به بين جدران السجون مع الف رجل من اتباعه ، ونفاهم الى جزيرة جارسيا !

واعتقد الجميع أن مستقبل بيرون قد انتهى . ولكن الحوادث كانت تقول غير ذلك . لقد بدأ نجم بيرون يلمع في نفس اللحظة التي قذفوا فيها به الى زنزانته المظلمة . أو على الاقل كانت هناك امرأة واحدة تؤمن أن نجم بيرون لا يمكن أن يأفل هكذا ويمثل هذه البساطة ، كانت هذه المرأة هي ايفا ديرات الممثلة الشقراء الجميلة التي احبها بيرون !

ديسكاميسادرس !

وبدأت ايفا تعمل بسرعة . واستطاع ذكاؤها العجيب أن يرسم لها الخطة التي بدأت تنفذها فورا . كانت تعلم أن بيرون قد كسب قلوب العمال . وكانت تعرف الكثير عن « ديسكاميسادوس » الذي وضع بيرون نواته قبل أن يدخل السجن .

فذهبت ايفا الى العمال . ووقفت وسطهم تتكلم وتختلط كلماتها بدموعها . وبكى معها ٥٠ الف عامل . وراحوا جميعا يتحينون للفرصة . ان بيرون في جزيرة جارسيا الآن . في زنزانة صغيرة مظلمة وسط سجن كبير . ولن يمكن الوصول اليه ابدا . وسوف تفشل كل محاولة لاطلاق سراحه بالقوة . وراحوا ينتظرون ويفكرون ثم جاءت الفرصة . نقل بيرون الى بيونس ايرس وادخل احد المستشفيات العسكرية للعلاج فقد كان يشكو مرضا اصابه اخيرا في سجنه !

وفي اليوم الذي وصل فيه بيرون في نقالة عائدا الى بيونس ايرس . خرج خمسون الف عامل يزحفون الى باب المستشفى ، ويحتشدون في الميدان الكبير ، ويهتفون في صوت يدوي كالرعد « نريد بيرون ! » ونجحت الممثلة الشقراء الجميلة .

الحلم يتحقق !

ولم يحاول رجل واحد من رجال البوليس او الجيش أن يقف في وجه هذا الحشد الكبير . وخرج بيرون من السجن وتزوج المرأة التي آمنت بنجمه وهي تراه يسقط امامها الى زنزانته . وكانت ايفا وقتها في الثلاثين . وكان بيرون يكبرها بعشرين عاما !

واجتمع بيرون بأعوانه . وبدأوا يرسمون خطة غزو جديد . غزو قلوب الملايين من افراد الشعب في الارجنتين . فقد كانوا يعلمون أن انتخابات الرئاسة على الابواب . وان الفرصة قد سنحت أخيرا . اذا نجحوا في كسب تأييد الشعب . ورشح بيرون نفسه . ونجح واصبح رئيسا لجمهورية الارجنتين في سنة ١٩٤٦

وحكم بيرون الارجنتين من المقعد الذي ظل يحلم به طوال أيام حياته . ولم يكن الرجل يجلس عليه وحده ، فقد كانت تشاركه فيه ايفا زوجته الممثلة الشقراء الجميلة التي أوصلته بدموعها الى القمة

ومضت ست سنوات حكم فيها بيرون وايفا الارجنتين ، كما حكم الملك فرديناند وزوجته الملكة ايزابيلا أسبانيا ، ثم ماتت ايفا منذ أربع سنوات ..

ماتت ايفا بالسرطان بعد مرض طويل . وفي هذا اليوم مات شيء كبير في قلب الارجنتين . وهوى النجم الذي كانت تشير اليه ايفا باصبعها من نافذة غرفة نومها وتقول لبيرون وهي تسند برأسها الصغير الى صدره : « هذا نجمك . لقد رأيت فيه صورتك وآمنت به . ونجحت في ان ابقيه لك هناك في مكانه البعيد من السماء »

منير نصيف

آخر لحظة

وزارة الداخلية تشكو من قلة المواليد بين خيول البوليس

سافرت بعثة مصرية الى سوريا لشراء ٢٠٥ من الخيول اللازمة للبوليس المصري .. وكانت وزارة الداخلية قد شكت من قلة المواليد بين خيول البوليس ، وأن الخيول التي تموت من الشيخوخة والعجز يجب أن تعوض بشراء خيول جديدة بدلا منها ..

طريقة أمريكية للكشف الطبي

تمت موافقة مجلس الخدمات على مشروع يعتبر الاول من نوعه ، ويقضي بانشاء جناح خاص بالكشف الكامل على المرضى بالمستشفيات الحكومية ، وتبدأ التجربة في مستشفى قصر العيني ، وتقرر اعتماد ٨٠٠ جنيه لانشاء مظلة وغرف انتظار واجهزة كهربائية ..

ويدخل المريض من باب ويخرج من باب آخر ، بعد أن يمر بمعامل التحليل والاشعة ، ويخرج من الباب الثاني ، بعد أن يكون قد أتم الكشف على جميع أعضاء جسمه في أقل من نصف ساعة ..

وينتظر تعميم هذه الطريقة في كل المستشفيات الحكومية ..

طالبة في بكالوريوس الطب تضع مولودها أثناء الامتحان

تعرضت كلية طب جامعة القاهرة هذا الاسبوع لأول حادث من نوعه فقد شعرت السيدة مواطف ، الطالبة بقسم البكالوريوس ، بأعراض الوضع وهي تؤدي الامتحان الشفوي .. ولم تستطع – بسبب آلام الولادة الشديدة – أن تنتقل الى منزلها أو الى قسم الولادة بالمستشفى ، فوضعت المولود أثناء انعقاد لجنة امتحان الشفوي ، واسرعت احدى زميلاتها الخريجات من طبيبات الامتياز بالاشراف على عملية الوضع التي تمت بسلام ونجاح ..

ثم نقلت الطالبة مواطف الى قسم الولادة بعد ذلك للاستجمام والراحة لكي تستأنف بقية الامتحان بعد انتهاء اسبوع النفاس .. !

نص رسالة الأردن إلى الحكومات العربية بشأن غزة

الوقت قد حان لوقف العدوان الإسرائيلي

علم مندوب « آخر لحظة » أن سفارة المملكة الاردنية الهاشمية في القاهرة قد بعثت بخطاب سري الى جميع سفارات ومفوضيات الدول الاعضاء في الجامعة العربية تؤيد فيه بشدة ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على غزة .

وهذا هو نص الرسالة :

« تهدي سفارة المملكة الاردنية الهاشمية أطيب تحياتها الى المفوضية الملكية « .... » وتتشرف بأن تعلمها أن الحكومة الاردنية وقد أدركت مدى الخطورة التي قد تنجم من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الحدود المصرية ترى أن الوقت قد حان للقيام بجهد عربي جماعي لوقف العدوان الاسرائيلي وذلك بعقد اجتماع عام مع كافة الدول العربية الموقعة على ميثاق الضمان الجماعي للنظر في تنسيق المساعدات العسكرية التي تستطيع الدول العربية تقديمها لمصر الشقيقة في حالة وقوع الاعتداء عليها من قبل اسرائيل » .

اليهود في سان فرنسيسكو يحاربون

دعوة مسمومة إلى احتفالات الأمم المتحدة

استفسرت الامانة العامة للجامعة العربية من الاستاذ كامل عبد الرحيم مندوب الجامعة العربية في نيويورك عن السبب في عدم توجيه دعوة الى الاستاذ عبد الخالق حسونة للاشتراك في احتفالات الامم المتحدة بعيد تأسيسها .

وقال الاستاذ كامل عبد الرحيم .. انه قام بمساع مختلفة في دوائر الامم المتحدة لتوجيه دعوة الى الامين العام للسفر الى سان فرانسسكو خاصة بعد أن اعترفت الامم المتحدة بالجامعة العربية كمنظمة اقليمية . ولكن تبين أن بلدية سان فرانسسكو هي التي تشرف على تنظيم هذه الاحتفالات وأن وفود الدول الاعضاء ستنزل في فنادق المدينة على نفقة هذه البلدية ، ولن تتحمل الامم المتحدة سوى نفقات سفر هذه الوفود ..

وتعتقد بعض دوائر الجامعة العربية أن العناصر الصهيونية في بلدية سان فرانسسكو هي التي حاربت توجيه دعوة الى الامين العام للجامعة العربية !!

ايطاليا ترفض شراء ٣٠٠٠ حصان

من مصر وتحاول التشهير بالخيول المصرية

رفضت حكومة ايطاليا الترخيص لاحدى الشركات الايطالية شراء ٣٠٠٠ حصان من مصر ..

واتهمت وزارة الزراعة المصرية ايطاليا بأنها تحاول التشهير بالخيول المصرية .. وكانت مصر قد أبلغت الامم المتحدة ومؤسسة الزراعة والتغذية أن حكومة الصومال الواقعة تحت الانتداب الايطالي أصدرت شهادات مزورة تؤكد أن ٩٨٠ بقرة استوردتها مصر من الصومال خالية من الامراض ، وانه اجرى الكشف عليها طبيا وفقا للقوانين الدولية ، ولما وصلت هذه الابقار الى مصر تبين أن ٨٠ ٪ مصابة بالطاعون البقري ..

وحاولت حكومة ايطاليا أن تستغل صفقة شراء ٣٠٠٠ حصان من مصر للنكاية بمصر ..

ولكن وزارة الزراعة بعثت الى الحكومة الايطالية تؤكد لها أن اجراءات الحجر البيطري في مصر هي أدق اجراءات في العالم ..

بوفيه استراحة الهرم يطل على الصحراء المترامية من فوق رابية عالية

القاهرة في ليالي الصيف

أسعد الأوقات وأطيب السهرات

في استراحة الهرم

الهرم الاكبر بكل عظمة الخلود بجانب بوفيه استراحة الهرم

بخطي

كثير من الناس في الاعتقاد بأن جو القاهرة ولياليها في الصيف ترهق الاعصاب بسبب الحر الشديد ولفحات الهواء الساخن . ولكن فاتهم شيء مهم وسر خطير خصوصا لهؤلاء الذين لا تسامحهم ظروف الاعمال في الحصول على اجازات ذلك أن في القاهرة أماكن جميلة في أطرافها الخلوية البديعة يمكن أن يجد فيها الجميع كل وسائل الراحة سواء من عناء الاعمال أو هربا من حرارة الشمس بين الجو الصافي والهواء العليل وقد يظن الانسان أن هذه الاماكن من الصعب الوصول اليها ولكن نظام المواصلات جعلها قريبة من وسط القاهرة

فهناك على سفح الجبل بجوار الهرم الاكبر حيث يوجد بوفيه استراحة الهرم وهو ركن من أركان الملك الخالد أحد للهو وسهراته وبين المتعة والهواء في أحضان التاريخ بين آثار الفراعنة ومجد مصر الخالد يقع على رابية عالية تطل على مراع واسعة وفضاء شاسع بين نسمات الهواء الرطب وفي جو الاستراحة البديعة يركن الانسان الى راحة هادئة بين جوانب حديقة فاخرة ومقاعد مريحة ومناظر تجمع بين العظمة والروعة في جو شاعري ساحر سواء في النهار أو في المساء حيث تمتد سهرات الليل أما الطلبات بأنواعها من مأكل ومشرب فانها تقدم بأسعار معتدلة فضلا عن نظافتها واتقان صنعها أما خدم هذه الاستراحة فانهم يستقبلونك ببشاشة في ترحيب واحترام ويقومون على خدمتك في نشاط واتقان وسوف لا تتكلف كثيرا فان الاسعار عادية . ان الصحراء المترامية حول الكازينو تنسيك من متاعب الاسفار وتوفر لك مصاريف الاصطياف

حقا ان القاهرة جميلة في الصيف اذا فكرنا في قضاء أوقات سعيدة وسهرات طيبة فستجدها في استراحة الاهرام

رجل بريطانيا الجديد فى مصر

- كان مستشارًا سياسيًا لنهرو بعد الاستقلال
- زوجته تشترى أقمشة فساتينها من الصين وتصنعها فى القاهرة

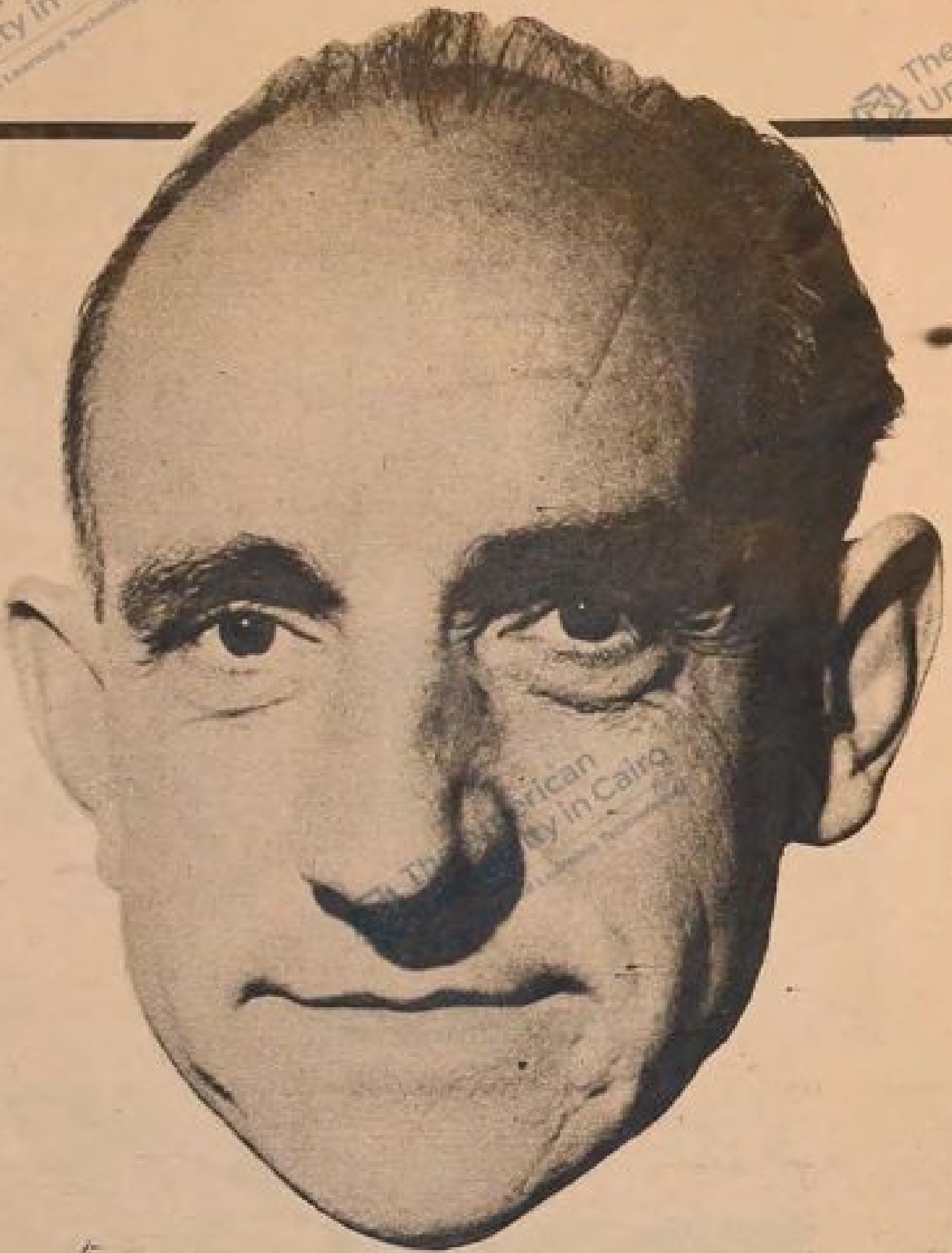

مستر همفرى تريفليان سفير بريطانيا الجديد فى مصر الذى سيصل الى مصر فى اواخر شهر يوليو القادم

هذا هو السفير الجديد لبريطانيا فى مصر .. الرجل الذى سيجلس على مقعد ستيفنسون بعد ان انتهت مدة خدمته وعاد الى بلاده . لقد كان يعمل فى الهند .. وكان يعمل فى بغداد . وكان ايضا يعمل فى بكين ، عندما عين سفيرا فى مصر .

لندن - من زغلول السيد :

فى شقة صغيرة جذابة وتسود فى لندن ، استقبلنى مستر همفرى تريفليان ، سفير بريطانيا الجديد فى مصر رجل طويل القامة فى الخمسين من عمره لفحت الشمس بشرته ، يحب النكتة ويضحك لها من اعماقه .

لقد عاد مستر تريفليان اخيرا من بكين حيث كان قائما بالاعمال خلال الثلاثة عشر شهرا الاخيرة ، قبل أن يصدر قرار نقله الى مصر . وقد كانت أول كلمة قالها لى السفير الجديد وهو يرحب بى فى بيته ويقدمنى لزوجته هى انه يتطلع بشوق زائد الى اليوم الذى سيصل فيه الى مصر . ثم قال : « انى اريد ان اعرف كل شىء عن بلادكم وعن القاهرة ، هذه المدينة الساحرة . انى اعدك بأنى سوف أعمل جاهدا لتحسين العلاقات بين مصر وبريطانيا ، وان استمر فى تدعيم العلاقات الطيبة بين البلدين » .

مستشارا لنهرو

ان هذه هى اول مرة يرى فيها مستر تريفليان مصر ويعيش فيها . لقد نزل ضيفا فى مطار القاهرة خلال احدى رحلاته الى الشرق الاقصى . ولكن اقامته فى المطار لم تستغرق اكثر من دقائق معدودة لم ير خلالها شيئا . ان معلومات مستر تريفليان عن الشرق الاوسط محدودة أيضا . كانت المرة الوحيدة التى جاء فيها الى هذه المنطقة من العالم ، عندما كان ملحقا فى السفارة البريطانية فى بغداد .

والسفير الجديد تخرج فى جامعة كمبردج وكان موظفا رسميا فى الحكومة الهندية فى عام ١٩٢٧ . وعندما استقلت الهند ترك وظيفته وعمل مستشارا سياسيا للبانديت نهرو ، الذى يعتبره صديقا شخصيا له . ثم عاد الى لندن ، والتحق بوزارة الخارجية البريطانية ، وعمل فى بغداد ثم بكين واخيرا القاهرة .

قالت لى زوجة السفير الجديد : « لقد سمعت الكثير عن القاهرة . انى انتظر وصولى اليها بفارغ الصبر . لقد اشتريت بعض الاقمشة الحريرية من الصين وسأحملها معى الى القاهرة لتفصيلها هناك ،

لقد سمعت كثيرا عن مهارة صانعى ازياء السيدات عندكم فى مصر .

انى لم اقابل سيدة مصرية واحدة حتى الآن ، ولكننى سأقابلهن قريبا . انى اريد ان اعرف كل شىء عن المرأة فى مصر وعن نشاطها فى الميادين الاجتماعية » .

تؤيد المرأة المصرية

وسألت مسز تريفليان : « هل تؤيدين مطالب المرأة المصرية فى الحصول على حق الانتخاب ، والاشتغال بالسياسة ؟ » .

فقالت : « انى أؤيدها فى ذلك بكل تأكيد ، وأؤيد اشتغالها بالسياسة ، ولكن بشرط أن يكون نشاطها فى هذا الميدان مقصورا على تحسين أحوال المرأة ومركزها فى المجتمع . ولكننى لا أؤيد اشتراك المرأة فى النشاط السياسى الحزبى » .

ومسز تريفليان سيدة حلوة الحديث تمتاز بشخصية ساحرة ، وهى خجول بعض الشىء ، وتعشق الرياضة وتجيد التنس والاسكواش راكيت والجولف ، وهى تلعب دائما أمام زوجها ، وغالبا تتغلب عليه .

سألت زوجة السفير : « هل تحبين الطبخ ، وطهى الطعام ، واعداد الاطباق التى تعجب زوجك ؟ » قالت : (لا احب الطهى بوصفه وظيفة دائمة لى ، ولكننى احب ان اقوم باعداد طبق من الطعام لزوجى من آن لآخر !)

وهنا تدخل السفير ، وقال : (سوف تتعلم زوجتى قريبا جدا كيف تصنع لى الطبق «الكباب» انى اعشق هذا الطبق ولا بد أن تتعلم زوجتى كيف تصنع الكباب)

تزوجا فى الهند

وروت لى زوجة السفير قصتها قالت : (لقد كنت أعيش فى الهند ، مع أبى الذى كان ضابطا فى الجيش هناك ، وفى أحد الايام التقيت مصادفة بزوجى فأحببته وبادلنى الحب ، واتفقنا على الزواج وأنجبت طفلتين ، احداهما الآن فى الرابعة عشرة من عمرها ، والثانية عمرها ١١ سنة وهما تتلقيان علومهما فى احدى المدارس الداخلية فى لندن ، وستزوران القاهرة فى شهر اكتوبر القادم ، وستمكثان معنا حتى عطلة عيد الميلاد)

وسيغادر السفير وزوجته لندن فى نهاية هذا الشهر لتمضية اجازة قصيرة فى الريف ، وبعدها يستقلان الطائرة الى القاهرة فيصلانها فى أواخر شهر يوليو القادم .

وفى الشهر القادم أيضا وقبل أن يترك السفير لندن للمرة الاخيرة فى طريقه لتسلم مهام منصبه الجديد ، سوف يجتمع مستر تريفليان ، بوزير خارجية بريطانيا هارولد ماكميلان وخبراء وزارة الخارجية فى شئون الشرق الاوسط .

ثم يغادر بلاده حاملا معه المستندات والتوصيات والاوراق الخاصة بمصر والتى سيعكف على دراستها .

سألت السفير الجديد قبل أن استأذنه فى الانصراف : (ما رأيك فى بكين ، وفى نظام الحكم القائم فى هذه البلاد التى عدت منها أخيرا ؟) فابتسم السفير وقال : (أرجو أن تتذكر اتفاقنا . لقد قلت ان حديثك معى سيكون بعيدا عن السياسة)

ان السفير البريطانى يعشق طبق «الكباب» ويتمنى ان تتعلم زوجته كيفية صنعه

السفير الجديد مع زوجته وهما يقومان بجولة على الاقدام فى شوارع لندن

الحياة تعود إلى قصر القبة

ماذا حدث للقصر

الاستعدادات فى قصر القبة قائمة على قدم وساق بها القصر ينفض عن نفسه غبار ثلاث سنوات ويتخلص من التناقض الغريب الذى كان يحيط به

أخذ جو القصر الذى كان يوحى بالقلق والثراء يستقر لينعكس عليه طابع الوقار والاناقة والراحة

ان القصر يستعد لاستقبال عشرة رؤساء دول قادمين لحضور احتفالات ٢٣ يوليه

ان أكثر من وزارة وأكثر من مصلحة تشارك فى هذه الاستعدادات

بلدع السياحة !

لقد كان مفروضا أن يكون قصر القبة متحفا يدر على الدولة ايرادا محترما .. وفى أوائل هذا العام تقدمت جامعة عين شمس تطلب جزءا من القصر ليكون مقرا لكلية الزراعة التى نقلت من شبين الكوم فحصلت على كل ما طلبته ..

احتلت الكلية بدروم القصر الكبير وملحقاته من مطابخ وحجرات بجميع محتوياتها .. وأفردت لها جزءا كبيرا من الحديقة الواسعة .. وبسرعة اقامت الكلية جدارا يفصل بينها وبين القصر وبدأت تستعد للاقامة فيه الى الابد وتكلفت فى سبيل انشاء معامل ومتاحف مبالغ طائلة وصلت الى خمسين الفا من الجنيهات ..

لقد أصبح القصر خاليا من كل ما يمت للقصور بصلة .. بل انه حرم حتى من الضرورات التى لا يخلو منها بيت من البيوت العادية ..

لقد بيعت كل التحف ولم يبق الا التحف ذات القيمة الاثرية .. او التى تعرضت فى المزاد بمبالغ خيالية فلم يتقدم احد لشرائها ..

سجاد ..

حتى الثلاجات الكهربائية التى كانت تحتل كل ركن من اركان القصر لم يعد لها وجود .. وزعت على المصالح العلمية التى طلبتها على اعتبار انها تحتاج اليها .. وما تبقى وهو القليل بيع فى المزاد العلنى ! ..

وسجاد القصر كله .. الذى كان يعتبر من أفخر مجموعات السجاد الموجود فى العالم .. وضع فى مخازن القصر .

كان أول الاصلاحات التى ادخلت على القصر هو .. نزع صور الملك السابق وعائلته التى تحتل كل ركن من أركان القصر .. وفى غرفة الكتب وقف أحد العمال بنزع صورة زيتية للملك فؤاد .. والبحث جار عن أحسن طريقة يمكن أن تغطى بها صورة فاروق المثبتة فى الحائط ..

فى الشرفة الكبيرة المطلة على حديقة القصر اجهدت أكثر من ثلاثين عاملا فى طلاء شبابيك وأبواب القصر بعد أن ذهب لونها

ليستقبل رؤساء الدول

الذى كان غارقا فى الترف

وفى هذا الاسبوع استقر الرأى على أن يكون قصر القبة مقراً لاقامة ملوك ورؤساء الدول ضيوف مصر فى احتفالات ٢٣ يوليو ..

كان لابد أولا من انقاذ القبة الزرقاء للقصر الملكى الذى احتلته فى القصر الابطيس يجعله أن يظل فيه طلبة فى الوقت الذى ينزل به رؤساء الدول وعائلاتهم ! ..

التموين من الخارج !

ولما كان من غير الميسر استرداد الطاهى قبل تاريخ حضور الضيوف فسوف تتولى محلات جروبى اعداد الاطعمة اللازمة اذ ان القصر ليس على استعداد حاليا لمواجهة هذا الطارىء ..

بقى أمر الثلاجات الكهربائية التى تعد من أهم ضرورات القصر .. وسوف يستعيض المشرفون على القصر مؤقتا منها بالثلاجات التى تلتفى الحائط بدلا من شراء ثلاجات جديدة ..

وجاء دور الحديقة الواسعة التى تحيط بالقصر لقد ترك أمرها للطبيعة من يوم ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ الى اليوم .. هذا الاسبوع عادت حديقة الزهور التى تحتل مساحة فدانين ، لتسترد أنفاسها من جديد !

لقد شمل الاصلاح كل ركن فى القصر .. الشبابيك والابواب طليت بدهان جديد وتكلفت ألفين من الجنيهات ..

استبدل مدخل الباب الصغير .. بالباب الكبير الذى كان يستعمل للتشريفات .. وانهمك عمال البلدية فى اصلاح الطريق المؤدى الى داخل القصر واحتاجوا فى سبيل امداده الى ألفين وخمسمائة متر مربع من الرمل الاصفر !

ان الاجنحة الثلاثة التى يتكون منها القصر وكان أحدها للملك والثانى للملكة والثالث للاميرات وكل جناح مكون من عشرات الحجرات تبلغ فى مجموعها ماتين وأربعا .. قد قسمت الى أقسام عديدة بحيث يمكن أن تضم عشر شخصيات كبيرة بعائلاتهم فى نفس الوقت .. ويشمل كل جناح حجرة نوم وصالونا وحجرة للمكتب وحجرة للملابس وحماما .. ثم حبس حجرات للاتباع .. وكل جناح منفصل عن الآخر تمام الانفصال ..

تستقبل من الظاهر !

شىء آخر واجه المسئولين عن اعداد القصر لاستقبال ضيوف مصر ..

ان جراجات القصور كلها خالية الآن تماما من السيارات التى تصلح لاستعمال الضيوف الكبار وأتباعهم .. ان كل ما تحتويه الجراجات الآن سيارتان من ماركة رولزرويس ولكنهما معطلتان تماما .. اذ ان مصالح الحكومة حصلت على كل ما تحتاجه من سيارات من جراجات القصر ..

وسائقو السيارات .. وموظفو الجراجات أصبحوا يظهرون حتى فى الحفلات الرسمية بملابسهم العادية بعد أن استغنى عن الملابس الرسمية طوال السنوات الثلاث الاخيرة .. وقد سارع المسئولون باعداد زى خاص بهم من اللون الرمادى حتى يظهروا بالمظهر اللائق أمام الضيوف

من المسئول !

ان المشكلة الاخيرة التى لم يتمكن المسئولون الى الآن من التغلب عليها هى مشكلة حراسة القصر المعد للضيافة .. الحراسة الكافية لمواجهة الاستقبالات ..

ان بوليس قصر القبة موزع الاختصاص لايعرف الجهة التى يجب أن يتلقى منها الاوامر ..

والقوة الموجودة فى القصر مكونة من قائد .. وأربعة ضباط ومائة جندى وصف ضابط موزعين بين القبة ورأس التين .. الضباط منهم يتبعون ماليا وزارة الداخلية واداريا وزارة الارشاد الا أنهم تابعون لمصلحة السياحة !

والجنود وصف الضباط يتبعون محافظة القاهرة .. هؤلاء جميعا فى حيرة هذه الايام .. من سيتوكل اليهم حراسة القصر مدة الضيافة .. وممن سيتلقون الاوامر للقيام بمهمتهم الجديدة .. فى مطلع انتظار الجواب قبل يوم ٢٣ يوليه القادم !

***

ان كل ما يهمنى كما يقول الدكتور صلاح الدين سكرتير ديوان القصر الجمهورى .. لابد من أن نحتفظ بقصر الضيافة .. يليق برؤساء الدول عندما يدعون لزيارة مصر

ركن من غرفة المكتب الخاصة بالملك السابق جمع بين متناقضات .. تمثال رائع من البرونز لامرأة تعزف على الكمان وضع على منضدة بيضاوية .. وبجانبه وضع النجار أدواته التى يستعملها فى الاصلاح .. وغرفة المكتب مكونة من طقم كامل للجلوس .. جهازين للتليفون .. مروحة . براقان من الابنوس الاسود الفخم . دولاب كتب خال .. مصدفة عليها بقايا التحف التى لم تبع فى المزاد!

أفخم حجرة للنوم فى قصر القبة .. وكانت الغرفة الخاصة بالملك السابق . فحجة البذخ والترف تتمثل فى الجناح الخاص به فقط اما جناح الملكة والاميرات فهو عادى جدا .. وقد لوحظ اختفاء الصور والتماثيل العارية تماما ...

فى الدور الثانى من القصر .. وفى البهو الكبير كدست مئات القطع من السجاد بعد اخراجها من المخازن .. لتنظف أولا من الحشرات .. ثم تفرش فى الاجنحة الجديدة .. لقد انتهى اعداد القصر احضار غرف نوم كاملة وصالونات من قصر الجمهورية لتتسع لاقامة عشر شخصيات كبيرة واتباعهم !

● نور الدين طراف ..
الى روسيا ..

● احمد حنفوسة ..
الذبح في الشوارع ..

● كمال الدين حسين ..
تقرير سرى ..

● توفيق الحكيم ..
توزيع الادوار ..

● محمود يونس ...
حقيبة خاصة ..

ناس .. وراء الأخبار ..

وزير الصحة ومستشفيات روسيا

● **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة .. انه مشغول هذه الايام باختيار بعثة مؤلفة من اثنى عشر طبيبا من اطباء الوزارة وجامعة القاهرة للسفر الى روسيا لزيارة مستشفياتها ..

وكانت المباحثات تدور بين مصر وروسيا حول ايفاد هيئة طبية للوقوف على احدث نظم العلاج في المستشفيات الروسية ..

وينتظر ان تعلن اسماء اعضاء البعثة الطبية في الاسبوع القادم .. بعد ان تقرر ان تسافر الى روسيا في الاسبوع الاول من شهر اغسطس القادم .

الاطباء الاجانب يخشون العمل في مصر بسبب الدعاية السيئة . !

● **الدكتور احمد حنفوسة** .. عميد كلية طب القاهرة .. والذى عاد من اوربا هذا الاسبوع .. انه اعد تقريرا خطيرا ضمنه نتائج تكليفه باختيار الاساتذة الاجانب للعمل في كليات الطب المصرية ..

وقد سجل في تقريره ان مهمته كانت شاقة بعد ان وجد ان رءوس الاطباء الجامعيين - الذين التقى بهم - في الخارج مشحونة بالمعلومات الخاطئة عن مصر ، بسبب الدعاية الكاذبة المغرضة التى يذيعها اعداء البلاد في الخارج ..

ومن ذلك ان بعض الاطباء كانوا يعتذرون بلباقة عندما يعرض عليهم العمل في مصر .. لخوفهم من .. المعيشة ، او من ان يذبحهم المصريون وهم يسيرون في شوارع القاهرة .. !

والطريف انه امضى مع احدهم وقتا طويلا بسوق الخضر في زيورخ بالمانيا ليقارن له اسعار اللحوم والخضر والفاكهة بالسوق باسعارها في مصر .. وكان الطبيب الالمانى يعجب لبيانات الطبيب المصرى

وختم دكتور حنفوسة تقريره بانه استطاع - اثناء الاسابيع الثلاثة التى امضاها هناك - ان يمحو جانبا كبيرا مما علق باذهان الاطباء وان اثنى عشر واحدا منهم قبلوا العمل في مصر ، ابتداء من العام الدراسى القادم ..

تقرير سرى عن مديرية دمياط

● **الصاغ كمال الدين حسين** وزير التربية والتعليم .. طلب هذا الاسبوع تحقيق تقرير تقدم اليه احد المواطنين خلال رحلته الى دمياط في الاسبوع الماضى .

كانت عربة الوزير تجتاز شوارع دمياط عندما تقدم احد المواطنين وقدم الى الوزير ورقة مطوية مكتوبا عليها من الخارج بالخط الاحمر « تقرير سرى » .. وقرا الوزير الجملة ووضع الخطاب في جيبه ، ورفض ان يفتحه الا اذا اصبح وحده .

وطلب وزير التربية التحقيق في كل ما جاء بالتقرير الذى يتحدث عن تصرفات بعض الموظفين بمديرية دمياط وتصرفات بعض الشخصيات هناك .

ويدور التحقيق في سرية تامة على ان ينتهى من هذا التحقيق خلال اسبوع واحد ، ترفع بعده مذكرة الى وزير التربية والتعليم ووزير الداخلية .

توفيق الحكيم .. زاد دخله في هذا الاسبوع

● **توفيق الحكيم** .. زاد دخله في هذا الاسبوع مبلغ خمسمائة جنيه .. فقد اشترت منه شركة النيل للسينما مسرحية « اهل الكهف » بمبلغ الفى جنيه ونسبة مئوية قدرها عشرة في المائة من الارباح .. وسوف يتولى اخراج هذا الفيلم بالالوان مخرج امريكى ، كما يتولى بطولته ممثلون اجانب .. وقد رشح توفيق الحكيم الممثل الامريكى بول مونى لبطولة اهل الكهف .. وقيل ان يتقاضى المؤلف - وهو مبلغ الخمسمائة جنيه - اشترط ان ينص في العقد بحقه في توزيع الادوار بالاشتراك مع المخرج .

وسوف يشترك احد كتاب السيناريو الامريكيين مع توفيق الحكيم في كتابة هذا الفيلم !

الوزير يرسل دودة القطن للمكوجى

● **الدكتور عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة . ارسل في الاسبوع الماضى بدلته الى المكوجى القريب من منزله في الروضة . وكان بداخلها مظروف به عدة ورقات من شجرة قطن مصابة بدودة القطن ..

وكان الوزير قد حمل هذه الورقات في جيبه اثناء احدى جولاته التفتيشية للاشراف على اعمال مقاومة دودة القطن ..

وما خلع جاكتته نسى فيها هذه الورقات ، ولم يتذكرها الا عندما جاء صبى المكوجى يسلم الورقات الى الوزير !!

ثلاثة رجال يجردون ممثلة امريكية من ثيابها ويصورونها عارية

هوليوود : لمراسل آخرساعة :

ان امريكا كلها تتحدث عن حادث عجيب ، اقام الدنيا واقعدها . لقد وقع الحادث القريب بعد منتصف الليل في الاسبوع الماضى ، في قلب هوليوود ، مدينة السينما في بيت الفنية الجميلة ، اليس لون .. كان زوج اليس مستر روبرت وازمان يجلس في بيته مع حماته واطفاله ، وفجأة سمع طرقا على الباب ، وفتح الزوج الباب فوجد نفسه وجها لوجه امام ثلاثة رجال يخفون وجوههم وراء اقنعة ويلبسون قفازات من المطاط في ايديهم . واقتحم الرجال البيت ، وطلبوا من الزوج ان يسلمهم كل ما لديه من مال وقال الزوج : « فتشوا البيت ، فلن تجدوا عندى مليما واحدا ! » .

وقال اللصوص الثلاثة : « سننتظر الان حتى تعود اليس ، زوجتك من عملها في الخارج ! » .

ودخلت اليس ، فانقضوا عليها ، وكمموا فمها ، وراحوا يجردونها من ملابسها قطعة بعد قطعة ، حتى بدت عارية تماما كما ولدتها امها !

وهنا حدثت المفاجأة الغريبة ، فقد وقف احدهم وكان يحمل آلة التصوير ، وراح يلتقط بها عشرات الصور للزوجة الجميلة العارية !

وصرخ الزوج وصرخ يطلب النجدة ، وهجم عليه اللصوص وراحوا يوسعونه ضربا حتى اخرسوه !

وامضى الرجال ست ساعات في البيت ، وعند ما بدأوا يستعدون للخروج في الفجر ، بحثوا عن البوية الاقراص المنومة ، وارغموا الزوج وزوجته العارية وحماته على ان يبتلعوا منها اكبر كمية ممكنة حتى لا يزعجوهم بصراخهم بعد ان يتركوا البيت !

هذه هى القصة العجيبة التى تتحدث عنها امريكا كلها ان البوليس الامريكى كله يبحث عن ثلاثة رجال تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عاما ، وتنطبق اوصافهم على الصورة التى حاول زوج اليس وامها ان يرسماها للصوص الثلاثة الذين امضوا ست ساعات في بيت اليس ، من منتصف الليل حتى فجر اليوم التالى !

موظف يضرب تسعة زملاء !!

● **الاستاذ فتحى طه** مدير مصلحة الارصاد الجوية يحقق في هذه الايام حادثة غريبة .. فقد اعتدى احد الموظفين بالضرب على تسعة من زملائه في المصلحة خلال الشهور الستة الماضية ..

وكان من بين الذين اعتدى عليهم في الشهر الماضى مدير احد الاقسام في المصلحة وذلك بعد ان لفت نظر الموظف الى خطأ حدث منه في احدى النشرات الجوية ..

وقد ظهر ان هناك عشرة حوادث ضرب اخرى ارتكبها الموظف نفسه في العام الماضى وما زالت النيابة الادارية تحقق فيها .. !

وقد بدا مدير المصلحة يحقق مع هذا الموظف بعد ان اكتشف انه كان السبب في النشرات الجوية الخاطئة التى اصدرتها المصلحة في الفترة الاخيرة ..

وانه كان يرهب رؤساءه بالضرب لكى يتستروا عليه !

مشكلة « الداتورة » التى زرعتها جامعة القاهرة

● **الدكتور كامل مرسى** مدير جامعة القاهرة والقانونى الكبير واقع في مشكلة طريفة لايعرف لها حلا برغم رجوعه الى الكتب القانونية الكثيرة ، واستشارته لكثير من اصدقائه وتفصيل المشكلة هو ان رجال الاسعاف حملوا الى مستشفى قصر العينى اثنين من العمال في حالة اغماء ، ولما قام الاطباء باسعافهما اكتشفوا ان سبب الاغماء هو تناولهما مادة مخدرة ، فابلغوا رجال البوليس ، وانتقل رجال النيابة للتحقيق معهما ، فاعترفا بانهما اكلا نبات « الداتورة » المخدر ، وانهما عثرا على الشجرة ضمن مزروعات المدينة الجامعية ، وهى اراضى حكومية ، ولهذا فلا عقاب عليهما لان المفروض ان الجهات المسئولة لاتزرع في اراضيها نباتات مخدرة يعاقب عليها القانون ، وابلغت النيابة الامر الى السيد مدير الجامعة ، لاخذ رايه في نبات الداتورة الموجود في اراضى المدينة الجامعية ، وهل تمت زراعته بعلم المدير او بدون علمه ، ولا يزال المريضان في المستشفى في انتظار فتوى لهذه المشكلة .

جنسية مصرية بصفة مؤقتة

● **جينا فينى** السباحة المصرية التى وقع عليها الاختيار للاشتراك في مسابقات عبور المانش هذا العام ..

انها ايطالية الجنسية ولدت في مصر من والدين ايطاليين ولدا ايضا في مصر ..

وقبل ان تشترك في مسابقة النيل التى فازت فيها ببطولة السيدات في السباحة ابلغت وزارة الداخلية تنازلها عن الجنسية الايطالية وتقدمت بطلب للحصول على الجنسية المصرية ..

واعترض منحها الجنسية المصرية عقبة ، انها لم تبلغ سن الرشد ، وينتظر ان يصبح عمرها ٢١ عاما في شهر مارس القادم ..

وكتب ابوها خطابا مسجلا الى وزارة الداخلية يبدى فيه موافقته على تنازل ابنته عن الجنسية الايطالية ، قائلا انه ايضا لم يكن يمت الى هذه الجنسية بصلة .

واعتبرت وزارة الداخلية جينا فينى مصرية الجنسية حتى تبلغ سن الرشد فتمنح هذه الجنسية بصفة رسمية !

ان جينا تزمع السفر الى فولكستون بعد ايام لتلحق ببقية السباحين المصريين !!

حقائب الاوراق بدلا من الكرافتات !

● **البكباشى محمود يونس** مستشار الثروة المعدنية بوزارة التجارة قضى ثلاثة ايام في الاسبوع الماضى وهو يدرس اوراق حقيبة خاصة احضرها معه من ايطاليا بعد ان قضى عشرين يوما هناك ومثل مصر في مؤتمر البترول العالمى المنعقد في روما لاول مرة ، وحاول كثيرون معرفة سر حقيبة البكباشى يونس طول هذه الايام ، واخيرا خرج من عزلته ليعلن ان العالم دراسته لاضخم مجموعة من المشروعات الانتاجية الضخمة التى ستحدث ضجة كبيرة عندما يزاح الستار عنها ، وكان بعض اقارب البكباشى يونس يعتقدون ان في حقائبه عددا من الكرافتات والهدايا الحريرية التى احضرها لهم من ايطاليا وكتعليقهم وهو يعتذر لهم بانه لم يحضر الا اوراقا ورسومات وهى تحوى هدايا لكل مصرى وليس لاقاربه واسرته فقط ، وكان البكباشى يونس قد طار الى سويسرا للتعاقد مع بعض الشركات السويسرية وتم الاتفاق على استيراد اجهزة معمل تكرير البترول الجديد الذى سيكون مقره في الاسكندرية ، ومن اجل هذا طلب الى البكباشى صلاح نسيم مدير معمل بترول السويس السفر الى سويسرا وايطاليا لاتمام اجراءات الاتفاقات المنتظرة .. !

الصيف في كل مكان

أين نذهب هذا الصيف؟

آخر ساعة تقدم لك تقريرًا كاملًا عن مصايف مصر هذا العام

رأس البر

هل تريد أن تقضي الصيف في رأس البر هذا العام ؟

● **قبل** كل شيء يجب أن تكون من بين صفاتك صفة النبي أيوب المشهور بها حتى تستطيع أن تتحمل الساعات الطويلة التي سوف تقضيها في قطار مظلم خرب مجهز بآلات تكييف الهواء الساخن في الحر الشديد ومجهز كذلك بآلات تجذب التراب من الهواء وتتركه فوق بدلتك وفوق جسمك وفوق عينيك .

والقطار هو المواصلة الوحيدة الى رأس البر للذين لا يؤمنون بالاتوبيس الذي يلف ويدور بك وسط الاراضي الزراعية .

والمدة المحددة للقطار حسب الجدول الرسمي هي أربع ساعات يقطع فيها المسافة من القاهرة الى دمياط .

والجدول الرسمي يبالغ كثيرا في الدقة ، وهو حريص كذلك على أن يبدو متفائلا جدا ، لأن قطارا واحدا لم يصل في الميعاد المحدد .

وفي يوم الاثنين السابق ٢٠ يونيه وقف القطار رقم ٥١ في كفر البطيخ ونزل السائق وجلس مع ناظر المحطة يشرب كوب شاي و « جوزة » ... والقطار حسب الجدول الرسمي ليس مقررا له على الاطلاق الوقوف في هذه المحطة .

● **إن** مواعيد القطارات الاكسبريس من القاهرة هي الساعة ٧,٠٠ صباحا ، والساعة ٢,٢٠ بعد الظهر والساعة ٦,٣٠ مساء ..

احسب خمس ساعات لكي تصل فيها الى دمياط من وقت قيامك من القاهرة ، ثم احسب ساعة اخرى لكي تصل الى رأس البر .

والقطار في الدرجة الثانية يكلفك ٨٥ قرشا من كل القاهرة ، وليس بكل القطارات ديوان للدرجة الاولى ، الا اذا قبل أن تقطع التذكرة .

● **والمواصلات** التي تحملك انت واسرتك وحقائبك اما أن تكون الباخرة التابعة لمصلحة السكك الحديدية واما أن تكون عربة تاكسي .

والباخرة تحملك الى رأس البر في ساعة ونصف ، وتكلفك خمسة قروش عن كل شخص وعن كل حقيبة ، وتكلفك فوق

ليالي القمر في رأس البر

هذا اضافيا بارده ودعوات حاره ترددها في سرك .

والعربة التاكسي المخصوص تكلفك ٤٥ قرشا ، ولكن لا تتفاءل كثيرا بهذه العربات فكلها موديلات سنة في تاريخ العربات .

● **ثم** تصل الى رأس البر .. بعد معركة عنيفة بينك وبين المواصلات ...

هل تريد أن تذهب الى فندق أو « عشة » ؟

اذا كنت تريد استئجار عشة فانت مخطيء .. كان يجب عليك أن تأتي وحدك قبل ذلك لتستأجر العشة وتعود الى بلدك .. واما اذا لم يكن لديك وقت فانك تستطيع الاتصال من بلدك بمكاتب التأجير واحدها رقم تليفونه ٦٠ والثاني تليفونه رقم ٦٩ .

ان عمل هذين المكتبين هو مساعدتك في الحصول على عشة أو فندق نظير عمولة بسيطة .

● **والاقامة** في الفندق بالدرجة الاولى تكلفك في اليوم الواحد ١٢٠ قرشا بالفطور والغداء والعشاء .

وهي تكلفك في الدرجة الثانية ٤٠ قرشا بدون غداء أنت وحدك ، وهي تكلفك في فنادق الدرجة الثالثة ومعظمها ٢٥ قرشا ، و ١٥ قرشا ، وهناك ملحقات لفنادق الدرجة الاولى مكونة من حجرة نوم بسريرين ودورة مياه وصالة ، وايجار الملحق يكلفك في الشهر ٣٠ جنيها .

● **أما العشش** فاذا لم تكن اسرتك مكونة من عدد كبير فانك تستطيع ان تستأجر عشة هذا العام .

ان النظام الجديد الموضوع هذا العام يفرض على صاحب العشة الا يقسم العشة الى أكثر من قسمين وكل قسم مكون من ثلاث حجرات نوم وصالة ودورة مياه ويتراوح ايجار هذا القسم بين ٦٠ جنيها و ١٢٠ جنيها في الدرجة الثانية ، وفي حالة الدرجة الاولى فان ايجار العشة قد يصل بك الى ١٨٠ جنيها ، وهذا طبعا طول مدة الصيف وهي شهور يوليه وأغسطس وسبتمبر .

● **وأسعار** المواد الغذائية في رأس البر لا تزيد كثيرا على الاسعار التي تشتريها في مدينتك ..

واللواء محمود طلعت مدير المديرية يحاول أن يكون خادما لكل مصطاف في رأس البر .

بكتيبه مفتوح لكل مصطاف .. وتليفونه على استعداد لأن يتلقى منك كل شكوى .

مكتبه مفتوح هو الاخر لشكواك وهو لايتام الفجر ..

● **إن** رأس البر تصحو في السادسة صباحا على أصوات غريبة .. العسل والقشدة بالسجق لمعة والجبنة الطازة ..

وفي الظهر تسمع اصوات باعة السمك والجمبري ، وتستطيع أن تشتري كمية السمك البوري وتدفع فيها ٤٠ قرشا سالفا وتلتهم أكلة تحلم بها العمر .

وعلى البلاج تسمع أصواتا غريبة لبائعي الجيلاتي ..

وهم ينادون على الجيلاتي في رأس البر قائلين : كريمة كوستاني بستاشي .. بابا كاكايا دغدغه كيمك .

● **وسهرات** رأس البر استطيع ان احددها لك كما يلي :

... ليلة في كازينو من الكازينوهات العشرة المقامة على شاطيء [illegible] وهي تحمل لك مع الشروب [illegible] واغاني ورقصات من بعض المطربين والمطربات والراقصات الذين وقفت النقابات الاشراف بهم كفنانين ..

وزجاجة الكوكاكولا مع الاغاني والرقص تكلفك ١١ قرشا ..

.. ليلة في السينما تكلفك عشرة قروش .. وفي رأس البر ثلاث دور للسينما وكل منها تعرض لك فيلمين عظيمين في بروجرام واحد ..

.. ليلة في فرقة الريحاني أو فرقة اسماعيل ياسين وقد اتفق معهما اللواء محمود طلعت على ان يجيئا رأس البر ويحييا عدة حفلات والسهرة مع اسرتك تكلفك ١٩٦ قرشا ..

.. ليلة في حديقة الملاهي الجديدة المقامة هذا العام تكلفك تذكرة الدخول اليها ثلاثة قروش غير ما تصرفه فيها .

.. ليلة في النادي الجديد الذي اقيم هذا العام كذلك .. ويضم ملعبا للكرة قدم وكرة سلة وكرة طائرة وتنس وبنجبونج .

.. ليلة في عرض البحر فوق باخرة من البواخر التي سوف تقيم حفلات ليلية في الليالي التي يضحك لك فيها وجه القمر .. والسهرة سوف تكلفك ١٥ قرشا

.. ليلة في النيل تستأجر فيها لنشا من اللانشات التابعة لمصلحة السياحة وتؤجر الساعة نظير ٦٠ قرشا .

.. واذا لم يعجبك هذا كله فهناك السوق التجاري لرأس البر .. وفي هذه السوق تستطيع أن تأكل أسماكك مع القطر الساخن الذي يقدمونه لك هناك وتستطيع أن تشرب كوب ليمون أو عرقسوس وتستطيع أن تأكل نوعا من الحلويات تدفع فيه ٦ قروش .

● **والآن** .. افرض انك ذهبت الى رأس البر مع زوجتك وولديك .. كم يكلفك نصف شهر هناك ؟

٣٠ جنيها اقامة بالفندق

٦٠ جنيها اقامة بالعشة

٢٠ جنيها ثمن الطعام

١٠ جنيهات ثمن الفرجة

[illegible] جنيهات ثمن المواصلات

[illegible] جنيهات احتياطي ونثريات

والميزانية كلها على هذا الاساس ٧٥ جنيها اذا كنت تقيم في فندق ، و ١٠٥ جنيهات اذا كنت تعيش في عشة

عروس الموانئ المصرية

الاسكندرية

ثلاث قروش يدفعونها رسم الدخول الى بلاج سيدى بشر

البنطلونات .. موضة هذا العام

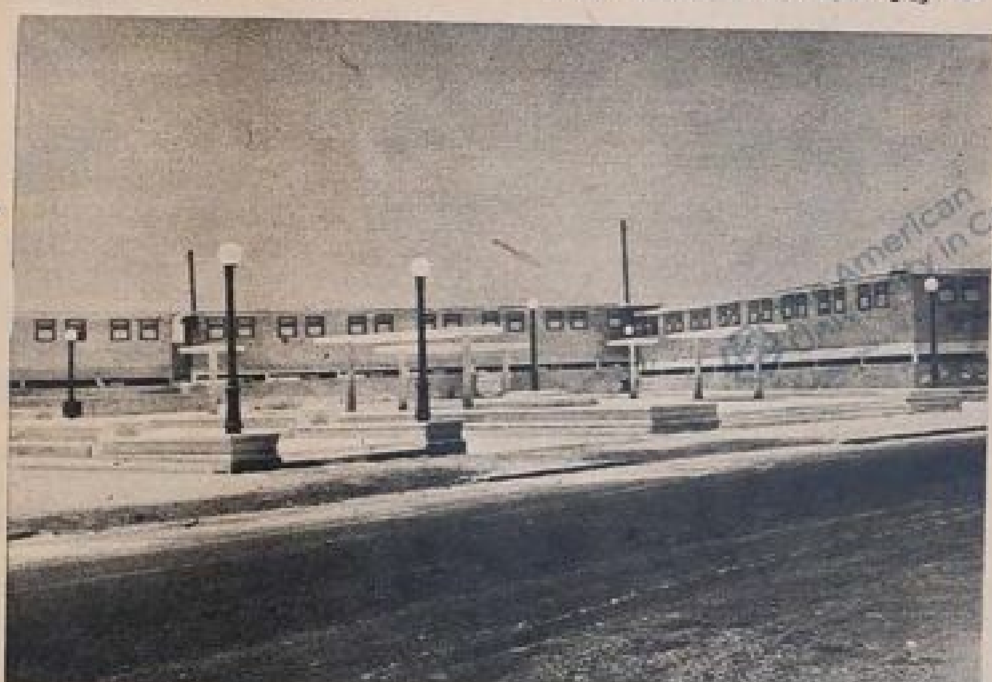

الفلورسنت فى الليل .. والمظلات للوقاية من الشمس فى النهار ..

الجمال على البلاج في سيدي بشر

تواجه مشكلة شرب الخمر

• بوليس الآداب يطارد المصطافين

• اقتراحات لعلاج ازمة المساكن

الاسكندرية ـ مكتب «آخر ساعة»

لاتحلم بقضاء الصيف في الاسكندرية الا اذا كنت من اصحاب الملايين .. او انصاف الملايين ، او على الاقل ثريا والنقود تزدحم في جيوبك ..

حقيقة ان المكياج الجديد الذي وضعته عروس البلاجات يستحق أن تنفق وأن تدفع ، وأن تكون كريما ، ولكن للجمال حدودا ، وللثراء حدودا ، ومهما كنت غنيا فان اسكندرية هذا الصيف تستطيع أن تعلمك كيف تذوق الافلاس ، وتعرف طعمه !!

● فالشقة المفروشة المكونة من ثلاث غرف صغيرة في حجم علبة كبريت « الفارس الاحمر » تدفع فيها خمسين جنيها مصريا في الشهر ، وتجدها على الشواطيء الممتدة بين جليم وسيدي بشر .. ولا يتعاقد أصحاب البيوت على ايجار أقل من شهرين دفعة واحدة ، واذا كنت محظوظا وتأخرت عن تأجير الشقة الى بعد الايام الثلاثة الاولى من الشهر فان أصحاب البيوت سيتنازلون عن كبريائهم ويوافقون على تخفيض قدره خمسة جنيهات فقط في الشهر وتصبح ٤٥ جنيها كاملة .. أما الشقق « اللوكس » فتمالك أعصابك وتحمل سماع رقم ٣٠٠ جنيه ايجار الشقة المفروشة بالتليفون والبوتاجاز والفريجيدير ، لان أعصابك الثائرة ستحتاج فعلا الى التبريد !!

واقترح عليك لمصلحتك الخاصة أن تجرب الاشتراك مع أسرة متوسطة وتؤجر من عندها غرفة مفروشة لمدة شهر بمبلغ ٢٠ جنيها أو ٣٠ جنيها على الاكثر .. وصحيح انك لن تتمتع بحريتك كلها ، ولكن كل شيء له ثمن ..

● ولاول مرة يمكنك أن تسهر طول الليل على البلاج والانوار الكشافة تجعله كالنهار ، ولا تحلم بقضاء أوقات سعيدة مع الشيطان .. فان بوليس الآداب بالمرصاد ، ويكفيك التمتع بمنظر الشاطيء في أضواء النيون وكفى ..

● واذا أسعدك الحظ بالتصييف في الاسكندرية وتشتق حاجة الى ربابة جديدة لتنفق فيه نقودك ، واذا كنت تمتلك سيارة ، فاذهب الى كازينو المنتزه وفيه صالة لمقر الاجانب فقط ، وسيحاسبونك على انك فاروق .. تدفع رسوم دخول عند باب حدائق المنتزه ، وعند باب الكازينو ، وفي كل خطوة تخطوها وتخرج من هناك وأنت تلعن فاروق وايامه !!

وستجد الرومانس لتقضي فيه سهرتك كذلك اذا كنت من الشباب ، واذا كنت من المجاز فامامك البوريفاج لتتذكر الايام الخوالي ، وانت جالس على حافة الشرفة المطلية بالسمك الملون ، وستفطر حتى وانت تراقب مغازلات الاسماك ، ومداعباتها ..

● ولن تفوتك في اسكندرية ليلة تقضيها في الكوت دازير وتستمتع بالسمر الراقصة الفرنسية ، واطرف نمرة بدون نزاع ، هي التي تقدمها مجموعة من الراقصات وتنزل واحدة منهن لتجلس على رجليك وتقبلك حتى لو حاولت التظاهر بالرفض ، وستظل الراقصة على رجليك حتى يلتقط لك المصور الواقف على استعداد صورة تتباهى بها على اصدقائك اذا بقى لك اصدقاء ..

● وفي الاسكندرية يمكنك قضاء ليلة جميلة في البحر في الليالي القمرية هذا اذا سمحت حالة البحر

● الكورنيش مثلا لم اصلاحه كله قبل نهاية شهر مايو وكان ذلك يتم في يونية أو اغسطس ، واعتادت البلدية في السنوات الماضية أن تبدأ اصلاح هذا الشريان الرئيسي بعد أن تصل طوائف المصطافين فاذا سألت عن السبب قالت على لسان المسئولين فيها ان الشتاء بامطاره يعوق كل اصلاح ولذلك تنتظر الصيف لتبدأ عملها !!

● ازيلت من الكورنيش اكشاك مصلحة السواحل في كليوباترة وجليم ومهدت الارض لتصبح مواقف منظمة للسيارات وكانت الحوادث ـ حوادث المرور ـ تكثر في هاتين المنطقتين بالذات

● في كل منطقة تزدحم فيها حركة المرور انشئ انفاق تحت الارض ليتسنى للمارة عبور الكورنيش عند الشاطيء حتى لا تتكرر مآسي حوادث المرور والهلع للامهات والاطفال .

● ويرمم حاجز الامواج ووضعت مظلات انيقة بجانبها كراسي ليستريح عليها الذين يتنزهون على الشاطيء ، واقيمت على كل « بلاج » بوابة انيقة عليها اسمه ليستقبل عليه الجمهور ـ من الغرباء بالطبع ـ في سهولة .

● نظم توزيع اكشاك الاستحمام فلا محاباة لاحد واجريت القرعة بين الطوائف المختلفة واقيمت وحدات لخلع الملابس لكل من لم يسعده الحظ بتأجير كشك استحمام .

● وفي الوقت الذي يقف فيه بوليس الآداب كعون كيشوت يضرب يمينا ويسارا نجد بوليس البلدية شبه عاجز ، فيما دام المستحم لايرتكب عملا منافيا للآداب فان بوليس الشواطيء لايتدخل .. مثلا اذا احضرت الاسرة معها « حللا » ملأى بالبامية والملوخية والقت قشور البطيخ والموز على الرمال او في الماء فان البوليس لايتدخل وكان حماية الذوق العام امر خارج عن اختصاصه ، واكتفت البلدية بفرض رسم قدره ثلاثة قروش على كل من يدخل شاطيء سيدي بشر ـ اذا كان من غير المستأجرين للاكشاك ـ وذلك لتحمي الزحام الرقيق الزحف لهؤلاء المستأجرين من أواني الملوخية والبامية وقشور الموز والبطيخ .

● والمشكلة التي تواجه المصطاف بعد ذلك ضيق الشاطيء ، ولا يستطيع احد أن ينتقل الى العجمي الا اذا كان يملك أو يستأجر فيلا فيه لبعد المسافة ولان البلدية لم تمد بعد هذه المنطقة الجميلة بمياه الشرب أو النور الكهربائي ، ثم ان بعض الملاك في العجمي قد سدوا الطرق الموصلة الى الشاطيء وفرضوا رسوما قدرها ريال لكل سيارة لمن يريد أن يخترق الطريق لانه يقع في ارضهم !!

البحث عن مسكن

والمشكلة الاولى في الاسكندرية بالنسبة للمصطافين هي تأجير الشقق المفروشة وهذا يتم بغير رقابة وبغير تنسيق وبطول المساومة بين صاحب الشقة والمستأجر فاذا انقضت الايام الاولى من اغسطس انخفضت الاسعار ـ لهذه الشقق ـ لان اليأس يكون قد ادرك الملاك وعرف ان المستأجر الثرى أصبح نادرا .

وهناك عدة اقتراحات لعلاج هذه المشكلة أهمها زيادة عدد فنادق الدرجة الثانية وتشجيع انشائها أو أن تتولى البلدية اقامة اكشاك على مسافة من الشاطيء يستأجرها المصطافون على نحو ما تفعل في اكشاك الاستحمام أو أن تتولى مصلحة السياحة تنظيم عملية التأجير باعتبار ان من أهم أهدافها المصلحة لتشجيع السياحة الداخلية .

***

ومن حسن حظ الاسكندرية أن أهلها يقيمون فيها ولذلك لا يعبأون بهذه المشاكل وكل ما يفكرون فيه هو مشكلة الانضمام الى نادي السيارات أو الصيد أو اليخت أو نادي سبورتنج ، ورسوم الدخول في هذه النوادي التي يقع معظمها على الشاطيء تصل الى ثلاثين جنيها أما رسوم الاشتراك السنوي فتتراوح بين ١٢ و١٥ جنيها .. والفقراء من الاسكندرية لايهتمون بالنوادي وانما يهتمون بالقضاء على الحر الذي يلسع اجسادهم في ماء البحر وعلى رمال الشاطيء التي تزدحم بالخلائق طوال موسم الصيف .!!

الشورت في بلاج العجمي

كلمة سر على البلاج ..

كباين حديثة مصنوعة من الحجر على شواطيء الاسكندرية

بلاج بور سعيد يبدو في الساع كبير ونظافة لا توجد في بلاج غيره ، ويمتد اكثر من كيلو مترين

بورسعيد

كويسة .. ورخيصة .. وبنت ناس

• السمك البورى المشوى طبق الصيف هناك
• السفر بين آسيا وافريقيا بمليمين فقط

صدقنى اذا قلت لك ان بور سعيد فى هذا الصيف «كويسه ورخيصة وبنت ناس»

وتستطيع ان تسمى بلاجها بلاج الدم الخفيف ، والجيب الخفيف ! وعليك ان تعيش شهرا كاملا بعشرين جنيها او ثلاثين ، وترجع بعد انتهاء اجازتك وانت فى منتهى السعادة .

● **لحسن الحظ** أن بور سعيد يمكن الوصول اليها بطريق آخر غير السكة الحديد الموقرة .. المتعبة ، والا اغلقت بور سعيد ابوابها الى الابد .. وتستطيع أن تركب سيارات البولمان بستين قرشا فقط الى هناك ، وأنصحك بركوب السيارات اللوكس التى تغادر القاهرة كل ساعتين .

وارشح لك سيارة الساعة الرابعة بعد الظهر التى تصل الى بور سعيد بعد أربع ساعات تماما .. السيارة مريحة جدا كالطائرة ، وصدقنى أن هذا ليس اعلانا عن شركة السيارات ، ولا اعلانا ضد السكة الحديد .. ولكنها الحقيقة ، وبعد ساعتين من قيامك من القاهرة تصل الى الاسماعيلية ، وتستريح ربع ساعة ، ثم تواصل طريقك الى بور سعيد لتبلغها فى تمام الساعة الثامنة تماما ..

والسفر الى بورسعيد بالسيارة نزهة يحلم بها الكثيرون .. انك تمر على انشاص وحدائقها وترعة الاسماعيلية عن يمين الطريق والاشجار على جانبيه طول المسافة ، وبعد الاسماعيلية تستطيع أن تعيش ساعة فى جو مثير عندما تمر بالمعسكرات الكثيرة التى كانت مزدحمة بالانجليز وأصبحت الآن فى أيدى المصريين، ولا تحاول ان ترفع رأسك وأنت فى السيارة حتى لاتصطدم بالسقف لانه منخفض ! وبعد الاسماعيلية تسير على ضفة القنال حيث تصادفك السفن الضخمة وهى تسابق السيارة فى طريقها الى الشرق أو الغرب .

● **وعندما** تدخل بورسعيد ستدهشك لهدوء المدينة ، برغم مايمور فيها من نشاط ضخم ، وستبدأ اجازتك فى الاجازة الهادئة تتحقق من اول دقيقة ..

والفنادق والبنسيونات فى بور سعيد رخيصة ونظيفة ووفيرة ، والليلة فى المتوسط بعشرين قرشا ، ولكن لماذا تفكر فى البنسيون والفندق، وانت تريد ان تقضى اجازتك كلها .

تعال نؤجر لك شقة بسيطة نظيفة بعشرة جنيهات وبها فرشتان مفروشتان، او نؤجر شقة من ثلاث غرف بعشرة جنيهات

وتقوم انت بتاجير السرائر للنوم، والسرير بجنيه فى الشهر .

وفى شارعى عباس وعرابى .. تجد بنسيونات عادية ونظيفة ولن يكلفك النزول بواحد منها اكثر من ثمانية جنيهات فى الشهر !

● **وبعد** ان تترك حقائبك تعال معنا نكتشف بور سعيد .. ستلوح فمعالم تلمعها البناء ، وكل الشوارع متوازية وتطل على البحر ، وفى الميناء تشاهد شكل السفن الواقفة والمتحركة من كل نوع ويقطع اليك التصريح او ان تشاهدها ، او تأخذ الشارع على البحر مباشرة ، والافضلية ما البورى او من الاسلاك ، واذا احببت التزول والاقتراب من السفن والبواخر تبلغه بلنش ، فلن يكلفك هذا اكثر من ٢٥ قرشا تدفعها وتؤجر ، اللنشا ، مقسمة وتركبه انت وخمسة من اصدقائك ، لان حمولته ستة اشخاص ، وسيحتاج الامر الى الاستئذان من مأمور الميناء الكائن على ابو كرم ، وستسمح فى وجهك قبل ان يسمح لك ، وصدقنى ان الابتسامة تسمح لك بركوب اللنش اكثر من مرة فى اليوم .

● **وستحتاج** الى عشاء بعد السفر القصير ..

وبورسعيد مشهورة بسمك البورى المشوى ، وليس فى مدن السواحل كلها من يجيد تقديم البورى المشوى غير اهالى بور سعيد ، وثمن الاقة لايزيد على ٢٥ قرشا للاصناف الممتازة .. وفى بورسعيد نوع من الخبز الابيض الرفيع الذى يشبه الفطير ، وهو لذيذ لدرجة انك تستطيع ان تعيش عليه وحده ، وتستطيع ان تتناول عشاءك فى الكازينو بالاس ، وتشاهد من مكانك اجمل منظر فى مصر منظر التقاء البحرين الابيض والاحمر عند بور سعيد ، وتشاهد تمثال «الشيخ سمس» كما يسميه اهالى بور سعيد واسمه الحقيقى «دليسبس» .

والعشاء فى الكازينو بالاس كان يوم الثلاثاء الماضى كالآتى : حساء سمن فى الفنجان ، سمك مقلى من لحم وبطاطس مهروسة ، وكباب وكفتة على الطريقة الشرقية وسلاطة طحينة ، وبطيخ وأمورا وكل هذا بخمسين قرشا غير البقشيش .

● **وفى بورسعيد** تستطيع أن تتمتع بلذة الانتقال من قارة افريقيا الى قارة آسيا بمليمين اثنين فقط ، فتركب المعدية من امام نقطة بوليس الميناء ، فتترك بور سعيد فى قارة افريقيا لتذهب الى بور فؤاد ، وهى فى قارة آسيا ، وتدفع مليمين أجرا لنزهة لذيذة فى البحر .

وبور فؤاد أصبحت خالية تماما من الانجليز والبلاج الوحيد الذى كان لهم فيها واسمه «الهول داى» أصبح للمصريين ..

● **وفى بورسعيد** هذا العام انقلاب هائل ، كورنيش رائع بطول شارع ٢٣ يوليو فى القاهرة ، ونفس جماله والاضاءة الزرقاء الجميلة ، ولأول مرة يسمع الشاطئ الرحيب فى بورسعيد بانشاء حدائق للأطفال ، فقد نقلوا كميات من الطمى ، وزرعوها بالحشيش الاخضر اللطيف فأصلح وصح فى تغطية مساحات كبيرة على الشاطئ، وكلها للاطفال .. وانشأوا عددا من الشاليهات الخشبية لأول مرة ، وعددها ١٧٠ شاليها ، وأجرة الواحد فى الموسم كله ١٥ جنيها ، ولها دورات مياه مشتركة ، وتم بناء كبائن من الطوب تشبه الفلات ، وعددها ثمانون كبينة ، وكل منها مستقل تماما عن غيرها وهى من ثلاث غرف ودورة مياه كاملة ، وايجارها فى الموسم كله ثمانون جنيها .

وعلى بلاج بورسعيد بانتاج للازلاق امر بانشاء الحدائق وتم الانتهاء منه وستشهد استعراضات راقصة فى اول شهر يوليو ..

● **وفى بورسعيد** تستطيع أن تتمتع بلذة لن تجدها فى أى بلاج آخر ..

حاليا ، ستشهد كل يوم خمسين سفينة قادمة من انحاء العالم المختلفة ، وينزل منها عشرات من الركاب من كل الجنسيات ويمضون الى كل مكان فى المدينة ، ويمكنك أن تشاهد الوجوه المختلفة ، والسحن وحركاتها وتسمع كل اللهجات واللغات وتعيش فى برج بابل ، وتتفرج على دول كثيرة وتقاليد وعادات لم ترها فى حياتك .

● **بور فؤاد** باختصار اجمل وانظف مدينة فى مصر كلها ، ولك ان تسميها معادى بور سعيد ، اذا استثنيت فى الجزء العربى من معادى القاهرة ، وفى بور فؤاد بلاج خاص للاطفال لامثيل له فى اى مكان آخر فى مصر ، وبها ثلاثة نواد بحرية تستطيع ان تقوم بزيارتها واحد يونانى والثانى فرنسى والثالث للارمن وجدار ان تغضب بسرعة وتقول : فى المدينة المصرية ثلاثة نواد للاجانب وليس فيها ناد واحد مصرى ! ففى الشتاء الماضى وضع الرئيس حجر الاساس للنادى المصرى البحرى الذى يقف بجوار النوادى الثلاثة كالعملاق ، وقد انتهى من بنائه وستشهد افتتاحه اذا قضيت الصيف فى بورسعيد هذا العام .

● **واذا** سمح وقتك بقضاء ليلة فى احدى دور السينما ببور سعيد فهناك ستجرى امامك عشر دور موجودة فى بور سعيد وبور فؤاد ، ومنها خمس صيفية وخمس شتوية ، وكلها تعلن انها سينما سكوب ..

● **ومحافظ** بور سعيد الاستاذ محمد رياض سيؤكد لك بنفسه أن بلاج بورسعيد بلاج حر طليق من كل القيود ولا شئ ممنوع على الاطلاق ، والتقاليد وحدها هى التى تمنع بعض الاشياء ، وتسمح بأشياء أخرى ..

ومقابلة المحافظ يسيرة الى حد بعيد ، ستجده بعد ظهر كل يوم فى البيت الحديدى جالسا مع نخبة من اصدقائه يلعب الشطرنج ، وتستطيع أن تبلغه شكواك اذا كانت لك شكوى ، وتطلب منه اى شئ اذا كان لك طلب .. وستتصاعد الدم الى وجهه الابيض وهو يرد عليك لانه رجل خجول جدا .. ولطيف .

● **وصدقنى** اذا قلت لك أن بلاج بور سعيد هو بلاج الهدوء وراحة البال، لن تستعمل المواصلات طول اقامتك، لان المدينة صغيرة وشوارعها النظيفة الواسعة تغريك بالمشى ، واذا احتجت بعد كل هذا الى ان تركب حنطورا للنزهة فلن تدفع اكثر من خمسة قروش للمشوار العادى ولن تدفع اكثر من عشرة قروش اذا كانت النزهة طويلة والتاكسيات نفس السعر ، اما الاوتوبيس فلا داعى له ، ولا اظن انك ستحتاج الى استعماله .

● **واذا** كنت تريد قضاء صيف هادئ، وترجع باعصابك مستريحة او على الاقل كما كانت قبل الصيف ، فاذهب الى بورسعيد لان السفر نفسه اليها متعة، والحياة فيها كالحياة فى برج بابل ، واذا شممت رائحة سمك البورى المشوى الى جانبك ، فلا تقول لا تنسك ..

فى بور سعيد تشكيلة من كل انواع الوجوه ، لا يميز بينها غير الكلام ..

آن ميلر التي ليس لها بطن ستعلم رقصة البطن

لم أتزوج لأنني "كوكو" ومعناها بالعربية ملحوس!

سبعة ايام عاشتها « آن ميلر » في القاهرة ..

ورأسها يلف ويدور كأنها تعيش في أسطورة من كتب التاريخ ..

جاءت آن من هوليوود ، فوجدت اخبارها تحتل الصفحات الاولى .. طوابير من عيون الصحفيين لاتفلتها .. عشرات من لمبات التصوير تلاحق حركاتها ..

ثم سيارة خاصة تحت تصرفها .. مندوب خاص يصحبها في تنقلاتها .. حاشية خاصة مكونة من اربعة رجال تنتظر الشورة من اصابعها ..!

برنامج عجيب مملوء بحفلات العشاء والاستقبال والشاي .. مؤتمرات صحفية في القاهرة والاسكندرية .. خناقات بين نجوم الجميع للتفرج عليها ..

كل هذا من اجل راقصة امريكية ، اسمها آن ميلر ، وكل مؤهلاتها انها قادمة من هوليوود ..!

الكوكو من هوليوود

اما آن ميلر نفسها ..

فانها شيء آخر اسمه « الكوكو » ..

لقد وقفت آن قبل ان تسافر الى روما في شرفة غرفتها التي تطل على النيل واخذت تقول : لن أتزوج لانني اعتبر نفسي « كوكو » ..

لا أستطيع ان اقنع نفسي ان هناك زوجا يحتملني اكثر من يوم واحد ..

لا أضمن سلامة هذا الزوج .. ولا اضمن سلامة نفسي منه في نفس الوقت !

وضحكت آن ، وعادت تقول : هل عرفتم الآن معنى « كوكو » ..؟!

بالعربي يعني « ملحوس » .. !

ولكن آن فوجئت في القاهرة بحملة هجوم عنيفة من الكاتبة الامريكية « لولا بارسونز » .. لقد وقفت الكاتبة المعروفة تقول في بهو فندق سميراميس :

– لقد سمعت ان آن ميلر هنا .. ومن سوء حظي انني لم اعلم بذلك الا بعد ان حجزت غرفتي .. انني لم اعد اطيق رؤيتها .. !

وكانت لولا بارسونز قد جاءت مع ايرين دن ، وميرل اوبرون من بيروت، وكان المفروض ان يجيء الثلاثة مع آن ميلر في يوم واحد ..

خناقة مع آن

ولكن الذي حدث أن آن تشاجرت مع ميرل ..

وكان السبب حادث صغير في استانبول .. كانت هناك الحفلة الكبرى لافتتاح فرع فندق هيلتون العالمي .. واخذ المذيع يقدم النجوم الحاضرين ..

وحدث خطأ صغير ، فقد نطق اسم آن ميلر قبل ايرين دن .. وغضبت ميرل اوبرون وذهبت الى المذيع وقالت له :

– كيف تقدم راقصة على ممثلة معروفة مثل ايرين .. ؟

ثم انسحبت من الحفلة وتبعتها ايرين وكذلك الكاتبة لولا التي تعتبر صديقة شخصية لايرين .

وغضبت آن ميلر مما حدث ، وقابلت المذيع في اليوم التالي ، ووقعت الخناقة الحامية بين آن وميرل ، وكانت النتيجة ان ارسلت آن ميلر برقية الى القاهرة تقول فيها « انها قدمت موعد حضورها يوما كاملا » .. !

وفهم الجميع انها لم تستطع البقاء والانتظار حتى تجيء مع الثلاث ..

وقررت لولا بارسونز بدورها ان تؤخر موعد سفرها الى القاهرة يومين آخرين حتى تقيم اقصر مدة ممكنة مع آن ميلر في القاهرة .. !

والشيء العجيب ان خصوم آن الثلاث بعد أن وصلوا الى سميراميس .. طلبن حجز غرف بعيدة عن الغرفة التي تقيم فيها آن .. وكانت غرفتها رقم (٣٦١) وكانت هناك غرفة خالية في نفس الدور .. ولكن ميرل اوبرون رفضت ان تنزل فيها ، وقالت لهم : ابحثوا لي عن غرفة أخرى ولو في البدروم .. !

وظلت ميرل ثائرة ولم تسترد هدوء اعصابها الا بعد ان وجدت نفسها في غرفة رقمها (٤١٠) !

وظهر هذا الخلاف بوضوح بعد ذلك في الحفلة الوحيدة التي حضرها الاربع وجها لوجه ..

وقفت آن ميلر تتحدث مع احد اصدقائها الذين تعرفت بهم في القاهرة ..

ولمحتها ميرل .. وكانت تعرف نفس الصديق .. فاقتربت من الاثنين ، واخذت الصديق من ذراعه ومضت تميل عليه وتهمس في اذنه وتضحك .. وتدلل كل هذا وآن واقفة من بعيد تكاد تنفجر ..

وفي النهاية لم تطق اكثر من ذلك ..

فاتجهت ناحية الصديق وجذبته من ذراعه .. وقالت له :

– اسمع .. انني اريدك في مسألة هامة لم اتحدث بها في ركن بعيد ..

وقالت له : ثاني مرة .. لاتكلم ميرل امامي اذا اردت أن نبقى اصدقاء .. !

لكي تغيظ آن

ومرة أخرى ..

حينما انتهى المؤتمر الصحفي .. الذي عقدته آن ميلر في القاهرة ..

وخرج احد الصحفيين الاجانب ولمح ايرين دن جالسة في البهو الخارجي للفندق .. فقال لها : لماذا لم تحضري المؤتمر مع زميلتك ميرل ؟

وضحكت ايرين وهي تقول : لان هذا المؤتمر كان للراقصات فقط .. !

وقالت لولا بارسونز : لقد نسيت آن ميلر ان تقول لكم شيئا هاما ، وهو السبب الذي من اجله ترتدي الفساتين الواسعة .. !

وعبرت لولا ومضت تقول : لكي لاتظهر فتنة جسدها وجاذبيته ..

وقد اضطرت آن ميلر ان تعتذر عن حضور نصف حفلات الاسبوع الماضي بسبب وجود الخصوم الثلاث فيها ..

واخذت آن تشكو لكل واحد تقابله من التعابين التي تنفث سمومها وتكرهها ، لانها شخصية محبوبة من الجماهير .. !

وقالت آن : هل تريدون الصراحة ؟ لقد كان السبب الوحيد لهذه الرحلة التي اقوم بها حول العالم الآن .. هو ان الشركة وجدت انني النجمة الشعبية الوحيدة بعدها .. وظهر ان ذلك توضح في ملبورن حينما ظل الناس يصفقون لي خمس دقائق متواصلة ، عندما ظهرت على المسرح .. !

اغنية عن مصر

وحينما ذهبت آن لزيارة سامية جمال في شقتها بالزمالك ..

وقفت تقول للحاضرين : انها تريد ان تحقق شيئا واحدا بعد عودتها الى هوليوود وهو أن ترقص « بلدي » في فيلم كامل على انغام الصاجات الرنانة .. !

وقالت لها سامية : ان الناس تظن انها سوف ترقص على مسرح السينما في حفلة العرض الاول ..

وضربت آن راسها بيدها ، وهدأ غلالها – وصاحت : اوه .. ان هذا مستحيل لانني لم احضر معي بدلة رقص خاصة وجميع ملابسي سبقتني الى روما .. !

وقالت سامية : اذن .. هناك حل واحد ..

خذي بدلة رقص شرقية من عندي وتعلمي رقصة البطن !

وضحكت آن وقالت : ولكن الناس سوف تغضب مني اذا لم ارقص .. ولابد ان اقدم لهم مفاجأة اخرى ..

وظلت آن طوال الليل تحفظ كلمات اغنية صغيرة الفتها ولحنتها عن مصر ..

وحينما طلب منها الناس أن ترقص قالت لهم : لا .. ولكنني سأغني !

ماذا قالت فوزية ؟

وكان آخر شيء فعلته آن ميلر في القاهرة .. هو انها انتهت رسالة شفوية جاءت بها معها من بفرلي هيلز الى المعادي ..

ان « آن » هي جارة الملكة السابقة نازلي وفيلتها تجاور فيلا نازلي – وقبل ان تجيء آن ميلر الى مصر .. طلبت منها نازلي ان تبلغ تحياتها واشواقها الى ابنتها فوزية في القاهرة .. وبحسبه ان وسيلة آن اتصلت بها الاميرة السابقة فوزية اكثر من ثلاث مرات وطلبت ان تجيء الى بيتها في المعادي لكي تطمئن على امها ...

واتصلت آن ميلر بفوزية في التليفون واعتذرت لها وقالت :

– انها لا تجد دقيقة واحدة ووقتها مشغول على طول الخط !

وقالت فوزية : ان سلمي على امي وقولي لها انها اوحشتني فعلا ..

وقالت آن : انها سوف تجيء مرة ثانية لزيارتها حتما .. وانها قابلت « فايزة » في استانبول وامضت معها وقتا طيبا ..!

وسألت فوزية عن صحة فايزة .. فقالت آن : انها تبدو مرحة للغاية في هذه الايام ..!

ووضعت آن ميلر سماعة التليفون ..

وكان هذا هو آخر حديث لها في القاهرة ..

بعد أن ظلت القلبة مجنونة براقصة هوليوود واخبارها ترصد تحركاتها سبعة ايام بلياليها ..!!

عندما ذهبت آن ميلر الى سامية جمال في منزلها قالت آن انها اصبحت تتخصص في تعلم فن رقص البطن ، ووقفت سامية الراقصة المصرية تحت .. الواحدة . لان ميلر وتعلمها الرقص ، وفي الصورة السفلى نجمة هوليوود بالملاية اللف .. وهي ملاية سامية جمال

تكييف هواء كولدير

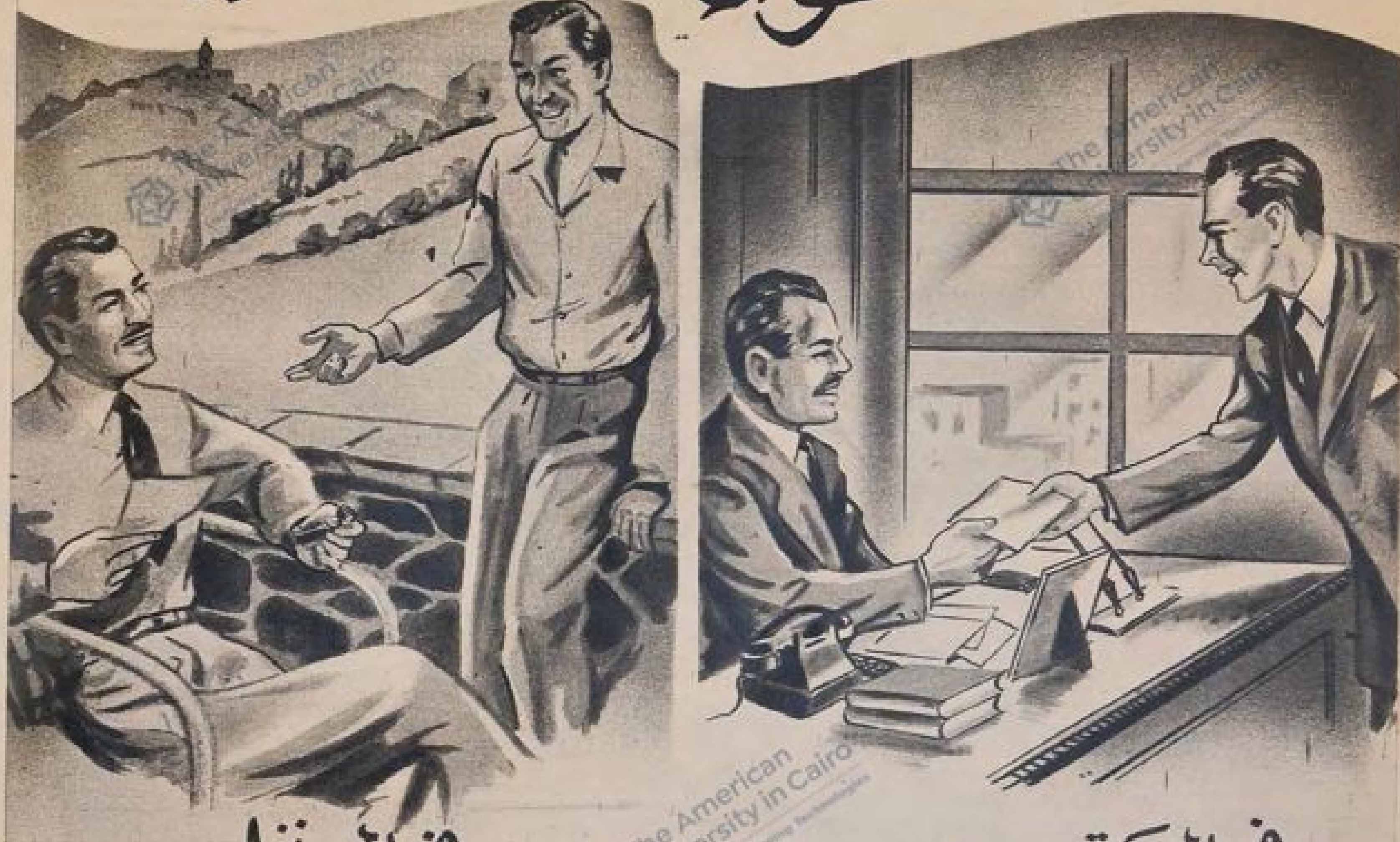

في المنزل

في المكتب

يحقق لك الجو المنعش
الخالى من الرطوبة

الذى تتمتع به في جبال أوروبا

كولدير

القاهرة / ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت ت ٤٩٢٩٤ س.ت ٥٩٤٦٧

الاسكندرية / ٧ شارع سعد زغلول ت ٣٣٤٣٣ س.ت ٢٧٧٣٨

من فوق التلال الخضراء التي تحيط بلاج غزة يبدو الشاطئ، ومظلاته المصنوعة من اخشاب البرقوق والراية البيضاء مرفوعة باستمرار نظرا لهدوء البحر ، وتقف القوارب الصغيرة في طابور امام الميناء الصغير
(تصوير رشاد القوصى)

تحت المظلات الطبيعية المصنوعة من الخوص تتناثر كراسي البلاج ، ويحلو للمصيفين الاسترخاء وقراءة المجلات

مصريتان على بلاج غـزة ، ووقفت حرم الصاغ البديوى والصاغ شريف ، لتشتريان اللوز الاخضر من البائع الفلسطيني ... وسعره أرخص من الفول السوداني

"بيارات" غزه تستقبل الصيف

• البرقوق والتفاح والفستق على الشاطئ
• شهر كامل بعشرة جنيهات ..

غزة ، هي الاخرى لها مصيف وازياء ومايوهات ، وفيها بلاج وكبائن وبحر ، وللشاطئ هناك تقاليد وعادات !!

وبرغم اعتداءات اليهود وجو التوتر الذى تعيش فيه هذه المدينة الكبيرة ، فان جوها الطبيعي منعش ولذيذ ... واشجار البرقوق والتفاح والموالح تطل على الشاطئ .. وفوق التلال المتناثرة في احضان البحر كبائن وشاليهات وعشش كلها خيال وشعر واحلام ..

وانك لتستطيع ان تمضى شهرا كاملا على بلاج غزة بعشرة جنيهات فقط .. كل شيء رخيص وجميل ووفير .. الديوك الرومي والدجاج والحمام اكثر من الناس ، ولا تجد من يشتريها ، والفستق واللوز والجوز ارخص من اللب والفول السوداني !

وبلاج غزة ينفرد بالتلال المرتفعة التى تطل على الشاطئ ، وفوقها تبنى الكبائن والشاليهات ، ويصلها بالبحر سلالم من الحجر الاحمر ، ويتمتع المصطافون جميعا على اختلاف ميولهم واعمارهم بمنظر البحر وحراته من فوق التلال ، ثم ينزلون ليسبحوا في مياهه وامواجه في حرية وانطلاق . فليست هناك قيود ولا قوانين ولا لوائح ولا تعليمات .. اللعب بالكرة مسموح به وركوب الدرجات ، والخيل مسموح به ، وارتداء المايوهات ذات القطعة الواحدة والقطعتين مسموح به .. ولكن التقاليد وحدها هي التى تحكم البلاج ، وروح المحافظة هي التى تسود المصيف هناك ، فلم يحدث ان نزلت واحدة بمايوه من قطعتين ، ولم يحدث ان

تقدمت شكوى من احد في موضوع الآداب والاخلاق ..

واذا نظرت الى الشاطئ رأيت مظلات كثيرة من الخوص وفروع الاشجار ، تسمح بالجلوس للمئات الذين يأتون للاستحمام .

الاهالى من مصر واطفال من فلسطين يلعبون الكرة على البلاج بينما جلس الصاغ البديوى مأمور غـزة والصاغ شريف مدير البوليس يلعبان مباراة في الطاولة

ويمر عليك بائع البرقوق والتفاح لتشترى بقرش صاغ واحد ما يكفيك اليوم كله ، ويمر عليك بائع الفستق واللوز والجوز ، فاذا اردت ان تشترى منه وسألت عن ثمنه راعك ان تجده ارخص كثيرا من اللب والفول السوداني !

وهناك الجوز الاخضر يبيعونه في سلاطين الماء ، فالبائع يمد الملعقة ويخرجه من الصفيحة ثم يضعه في ميزان صغير معه ليبيعك بقرش واحد ، ما يساوى في القاهرة ٤٠ قرشا على الاقل ..

وعلى بلاج غزة تتناثر « البيارات » وهي حدائق الموالح والفاكهة ، وتستطيع ان تقضى يومك كله في احدى البيارات فتتجول وتجول بين الوان شتى من الفواكه ، نظير قروش قليلة تدفعها لصاحبها ، ثم تخرج من البيارة الى البحر .. ثم تعود اليها لتعيش في جنات واحة الجمال .. كل هذا بقروش قليلة ..

وهناك منظر ساحر يتمتع به المصطافون على بلاج غزة .. منظر الميناء الطريف ، والسفن الشراعية الكبيرة وهي تتزاحم على دخوله ، ومئات من اهالى غزة يستقبلونها بحماسة وضجة كبيرة .. وهم يطلقون على هذه السفن اسم « سكونات » وهي قادمة من بورسعيد وبيروت واللاذقية في سوريا .. وميناء غزة قريب من الشاطئ ، ولهذا لا تدخله السفن الكبيرة ، ولا يسمح لغير « السكونات » الملونة بالدخول .

وفوق بلاج غزة راية سوداء لا ترتفع الا ايام قليلة كل عام ، لان البحر هناك هادىء في اغلب الاوقات ، ولهذا يكثر صيد السمك ، ويبيعونه لك مشويا ساخنا وانت في مكانك على البلاج ..

وتستطيع ان تطلب ، وانت في مكانك كذلك ، « السكاكر الشامية » وهي انواع البقلاوة والبسبوسة والكنافة المشهورة ، ثم انهم يسمون الكنافة « بالبرومة » ، واذا طلبت كنافة فلن يقدم اليك الا نوع من الحلوى تقيل يشبه البالوظة ، ولكنه اكثر دسامة ..

وتستطيع ان ترى على بلاج غزة ، عائلات مصرية كثيرة .. وهي عائلات المصريين الذين يعملون هناك .. وستعرف الوجوه السمراء وانت جالس على الشاطئ ، وتسمع نكات المصريين ، واصواتهم المرتفعة وهم يضحكون ، وتسمع طرقات « نشاط » الطاولة وهم يلعبون « المحبوسة » ..

وبلاج غزة ، برغم اليهود واعتداءاتهم ، من اجمل بلاجات الدنيا .. باشجار الفاكهة التى تعطر الهواء ، وبتلاله الصغيرة التى تشرف على الشاطئ ، وتنهض فوقها العشش الجميلة ، وبرخص تكاليفه ، وبساطته ..

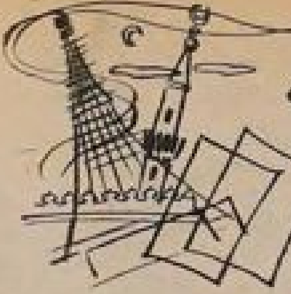

أفكار وقراءات من الشرق والغرب

بقلم فرج جبران

اسهر مع الاميرة مارجريت

- لا تزال الاميرة مرجريت روز شقيقة ملكة بريطانيا هي الفتاة المدللة رقم ١ من الشعب البريطاني . فالشعب يهتم باخبارها اكثر من اهتمامه باخبار الملكة ، وهو يتتبع ملابسها وما ترتديه من ازياء بنفس الشغف الذي يتتبع به ملابس وازياء مارلين مونرو ! أما غرامياتها مرجريت روز وشئون قلبها فهي التي تسترعي اهتمام الشعب اكثر مما تسترعيه اجتماعات الاربعة الكبار ..

وكان اخر ما صدر في بريطانيا كتاب عنوانه « شقيقة الملكة » الفه الصحفي نويس وذكر فيه معلومات طريفة عن الاميرة ولكن الذ فصل في هذا الكتاب هو الفصل الذي عنوانه « كيف تحصل على موعد مع الاميرة » وذلك تمشيا مع موجة « اعملها بنفسك » التي سادت انجلترا في العامين الاخيرين .

ويقول نويس ان في امكان من يريد ان يحصل على موعد مع الاميرة لو اتبع الطريقة الآتية :

اطلب وصيفة الاميرة تليفونيا في « كلارنس هاوس » حيث تقيم الاميرة الآن وبعدها في لندن وقل لها :

- انني اتساءل لو ان سموها الملكي تفضلت بالاشتراك في حفل سمر مسرف الليه (وتذكر اليوم والساعة في مسرح) وتذكر اسم المسرح والرواية) على ان تتفضل بعد ذلك بتناول العشاء (وتذكر اسم النادي الليلي) .

ولا تنقضي بضعة ايام حتى ترد عليك الوصيفة لكي تحمل اليك رد الاميرة مرجريت . فاذا جاء الرد بالايجاب كان عليك ان تفعل ما يأتي :

- اطلب عدة باقات من الزهور ، فان الاميرة تحبها ، واذا جلست الى جانبها في المسرح فلتتحدث اليها قائلا :

- مام (تصغير مدام وذلك احتراما لشأن الاميرة) هل تأذنين لنا بالتدخين ؟

وسيكون الرد بالموافقة لان الاميرة تحب التدخين وهي نفسها تدخن في مبسم طويل واذا انتهى المسرح وانتقلتم الى النادي الليلي كانت هناك مائدة منعزلة محجوزة ، وهناك تسألها :

- بماذا نأمرين يا مام ؟؟

وستطلب مرجريت « الشمبانيا المثلج » و« الشوربة » وشرائح « السالمون المدخن » وقطعة « كستليته » !

وتمنح الاميرة مرجريت رقصتها الاولى للمضيف ، ولكنها بعد ذلك توزع رقصاتها التالية بالعدل والقسطاس على الشبان المدعوين جميعا .

ويصل اليك بعد بضعة ايام خطاب من الوصيفة تقرأ فيه ما يلي :

« اضطرت الى سموها الملكي امرها بان اشكرك على سهرة من اجمل السهرات »

هذا هو تفصيل سهرتك مع الاميرة .. ولكن هناك مانع واحد ..

وهو ان الاميرة لا تخرج ابدا مع اي غريب .

تشرب ايه ؟

في الاسبوع الماضي كان احد الامريكيين يلعب (البولو) مع دوق ادنبره - زوج ملكة بريطانيا واعجب الامير بلعبه حتى انه دعاه بعد اللعب الى ان يتناول معه كأسا من الشراب في قصر « وندسور » ..

وارتبك الامريكي لانه لا يعرف تقاليد القصور ولا نظامها ولم يسبق له ان قابل ملكا او ملكة ، ولذلك فقد احس بالخجل وهو يدخل تلك الحجرة الواسعة بعد ان سار مسافة طويلة في القصر يتقدمه احد رجال الحاشية الملكية ..

ولما دخل الحجرة لم يجد دوق ادنبره وحده واقفا وحده محاطا بالملكة اليزابيث والملكة الوالدة ، والاميرة مرجريت روز .

ومادت الارض تحت قدمي الامريكي وفقد شجاعته وجرأته ولم يعرف ماذا يصنع . ولن يقدم التحية اولا .. وكيف يقدمها هل يصافح بيده ، ام ينحني راكعا ، ام ينحني نصفه الاعلى كله .

ووقف الرجل متحيرا في مكانه .. وشعر دوق ادنبره بحرج مركزه فتقدم منه بكل بساطة وقال له :

- اظنك تعرف هؤلاء الناس كلهم .. فلا حاجة الى التعريف .. والآن ماذا تشرب ايه ؟

مجاملة السفيرة !

منذ مدة قصيرة كانت « سفيرة » امريكا في روما كلير بوث لوس تنوي العودة في اجازة قصيرة الى وطنها ، فحجزت لها مكانا على احدى الطائرات الامريكية .

ولكن حدث قبل سفرها من روما ان سقطت احدى الطائرات الايطالية في مطار ايد لوايد بنيويورك فاحترقت وقتل في الحادث نحو ٢٦ شخصا كان من بينهم احد الطيارين الايطاليين المشهورين ، وكان للحادث وقع عميق في روما ..

وفي اليوم التالي لوقوع الحادث خرجت شركة الطيران الامريكية التي حجزت السفيرة الامريكية مكانا على احدى طائراتها تلقت بخطاب من السفيرة بالغاء حجز هذا المكان ..

وظن الناس ان السفيرة الامريكية قد الغت سفرها نهائيا ولكن ظهر بعد ذلك ان السفيرة قد الغت مكانها على الطائرة الامريكية ولكنها حجزت مكانا في نفس الوقت على طائرة ايطالية تتبع الشركة التي تحطمت طائرتها في نيويورك .

وسمع السفير البلجيكي في روما هذه القصة فعلق قائلا :

- وددت لو كان في وسعي ان اقوم بمجاملة كهذه تملأ الدنيا دعاية !

وهكذا تثبت المرأة انها تعرف عندما تريد ، كيف تجامل مجاملة لا يقدر عليها الرجال !

آخر نكتة سياسية

هي تلك التي يتناقلها الفرنسيون وهم يروون فيها ان بولجانين حمل عند سفره الى انجلترا قطعة قماش طولها متر الا نصف وطلب بها الى احد ترزية بلغراد وطلب منه ان يصنع منها بدلة كاملة . فسأله الترزي :

- هل تريد صديري ايضا ؟

ودهش بولجانين وقال للترزي :

- ولكن هل يكفي القماش لبدلة وصديري ؟

فأجاب الترزي : - نعم .. يكفي !

وعاد بولجانين يقول :

- ولكن ترزية موسكو قالوا لي انها لا تكفي لعمل بنطلون وجاكتة واحضرتها معي الى هنا ، فكيف تقول لي انت انها تكفي لصنع بنطلون وجاكتة وصديري ؟

فابتسم الترزي وقال :

- ولكن لا تنس يا سيدي انك هنا اصغر بكثير مما تكون في موسكو

فرج جبران

النوم .. سلطان

للرسام العالمي دافيد رايت

أقمشة الموسم الفاخرة
أنيقة
جميلة
متينة
حراير
أقطان
أصواف
إنتاج المحلات الصناعية للحرير والقطن
ش. م. م
المركز الرئيسي
الإدارة : تليفون ٥٦٧٤٨
المكاتب : تليفون ٥٩٣٤٠ ثلاثة خطوط
١٥٥ ش محمد بك فريد - عمارة البنك العثماني بالقاهرة

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

حب شهواني

انها زوجة عمي وهي امرأة عنيفة الميول والاهواء وقد أحبتني حبا جنونيا ولكني استنكرت عاطفتها ، ولم أتصل بها ولم أعدها بشيء ، واعرضت عنها فاشتد حبها لي ولكي أتخلص منها خطبت فتاة من قريباتي استطيع ان أميل اليها ، وقصدت تلك زوجة عمي وهددتني بالانتحار ان أنا تزوجت قريبتي . فكيف أتصرف مع ملاحظة ان تلك العاشقة المتهورة سريعة الانفعال مشبوبة العاطفة ، وانها قد تقدم بالفعل على الانتحار اذا استبد بها اليأس فتهدم بيتها وتشرد أولادها وتشقي زوجها الذي هو عمي واحب الناس الى بعد والدي ؟ ...

حائر بالجيزة

● انتباه يا بني بحرص الحياة ومن النادر جدا ان يقدم على الانتحار انسان في سبيل رجل لم يتصل به ، ولم يشاركه في الاحساس بعواطف عنيفة أو علاقات عنيفة ، فاياك ان تؤخذ في الشرك الذي نصبته لك تلك المرأة الخبيثة الماكرة ، انها تهوش عليك لتحملك على صبح عطفك وتضطرك الى الاذعان لهذا الشأن المخزي ، فلا يجب ان تعتر بها ، واحذر ان تذهب بك الوساوس الى حد ان تفكر في الاذعان لها خوفا منها وانقاذا لاسرة عمك ، ان انتحارها يجب ان يكون في نظرك افضل الف مرة من اقدامك على عمل فظيع يلوث شرف عمك الذي هو بمثابة والدك ، على ان مثل هذه المرأة لن تنتحر من أجلك ولا من أجل أي رجل ، انهـا امرأة شهوانية وما حبها لك الا شهوة مجردة ، والحب الشهواني لا يمكن ان يفرط في الحياة لانه ينبع في الواقع من شدة التلهف على اللذة ، وشدة التهالك على متع الحياة .

صحة أطفالنا

لي ولد في السادسة من عمره كثيرة نوبات منقطعة ناشئة عن وجود «أسيتون» في البول ، وقد طمأنني الطبيب على حالته وقال لي ان من واجبي أن أعنى عناية كبيرة بتخير المواد الصالحة لغذائه ، ولكني مازلت خائفة وأود أن أعرف على وجه التحقيق ما هي أعراض هذا المرض ، وهل هو خطير ، وهل يمكن ان يتأصل في الطفل بحيث يصعب عليه التخلص منه في المستقبل ؟ ...

والدة حائرة بشبرا

● هذا جواب شيئا ردا على سؤالك :

يظهر هذا المرض في شكل نوبات تنتاب الطفل فيها بفقدان الشهية والتعب وقد ترتفع حرارته الى ٣٩ درجة ثم تعقبه نوبات قيء منقطعة لبعض الوقت ، ومع ذلك فهذا المرض ليس بخطير ولكن الطفل الذي يصاب به يظل مدة طويلة معرضا لاضطرابات الكبد ، ولذلك يجب ان تعنى الام بتخير مواد غذائه وفق اوامر الطبيب ، اما خوفك يا سيدتي من تأصل المرض في طفلك فشعور لا ينهض على أساس لان هذا المرض يختفي عادة عندما يتقدم الطفل في السن ويصل الى دور البلوغ .

ردود القراء على مشكلة بين شرفه ومستقبل ابنته

كان موضوع هذه المشكلة ان زوجا اكتشف في يوم خطبة ابنته ان زوجته قد اتخذت من والد الخطيب عشيقا لها ، فثارت ثورته وحار في امره هل يفسخ الخطبة فيشقي ابنته ام يوافق على الزواج فيضاعف توثق صلة امرأته بعشيقها الذي هو والد خطيب ابنته ؟ ...

وقد عارض في فسخ الخطبة ثلاثة قراء هم : السيد حمزة يوسف البرغوثي بالكويت ، والسيد صبحي جاد احمد الخير اليمن ، والسيد امين محمد المدرس .

اما الذين اجمعوا على وجوب رفض هذا الزواج فهم السادة :

علي طلعت احمد بالمصانع الحربية ، نور عمر متولي بالعباسية ، جميل احمد عويس بوزارة الاوقاف ، شكري احمد مأمون بالظاهر ، رتيبة سيد حسني بشبرا ، حسن كامل فراج المدرس ، رجب عزب بالزيتون ، منشورة احمد فرحات بمصر الجديدة .

اجابات مستعجلة

الى و· ن· ا· بالقاهرة :

● انت تظلمها بتصرفك هذا وخير لك ان تشفق عليها وعلى نفسك فتنفصل عنها من أن تعيش في سلسلة متصلة من العذابات .

الى ك· ا· د· بالدقي :

● اصبر على زوجتك كما صبرت عليك نفسه كنت أنت نفسك بالامس مريضا فاعتنت بك وسهرت عليك ، فعاملها معروفا بمعروف ولا تتبرم بها ساعة الشدة والا أنصفتك .

الى العذاب ي· س· بالقاهرة :

● في وسع أي اخصائي في الامراض التناسلية ان يرشدك ويهديك .

الى البائسة ي· م· ي· القاهرة :

● يجب ان تمعني النظر في شخصية والدتك وتحاولي ان تلمسي رغباتها المسنة وما يروق لها ثم تستجيبي لهذه الرغبات في طاعة وادب ، وعندئذ تزايلها عوامل القسوة فتعطف عليك وتحبك .

الى المعذبة ف· س :

● اكتبي بخط واضح لنتمكن من الرد على خطابك .

مشكلة الأسبوع

الخدعة الكبرى

انا امرأة تقية ورعة ، أصلي وأصوم وأخاف الله وأخشى حسابه وأبذل جهدي في تأدية الواجبات المفروضة على نحو زوجي الطيب الكريم ونحو أولادي الثلاثة ومع هذا كله فقد وقعت في حب رجل متزوج ماكدت انجذب اليه حتى تولاني الذعر ، فقاومت عاطفتي ما استطعت ولكن على غير جدوى ، فتضاعفت حيرتي واشتدت آلامي ومراجعتي واجبي ... أن ليس في مقدوري أن أستغني عن ذلك الرجل ، فقربته الي ... صديقا لاسرتنا ، وآليت على نفسي أن احبه حبا صامتا كتوما ، ... فراغ قلبي دون أن يتطرق اليه أي دنس . ولكن الرجل شعر ... وشرع يراودني عن نفسي ، مما زادني قلقا ومخاوفي ... المستقبل ، فكيف يمكن أن احتفظ بحبيبي في ظل حب طاهر عذري ، وهل ... ونسي أن القلب على قراره بحيث احمله يكتفي بهذا الحب الطاهر العذري ؟ ...

س· ب· الاسكندرية

قد يحب الرجل حبا عذريا اذا كان سامي النفس عالي الهمة ، واذا اصطدم حبه بعقبة يعرف انه لو تخطاها فلا بد أن يلوث شرفه وشرف المرأة التي يحبها ، وهذه العوامل لم تتوافر في الرجل الذي انجذبت اليه يا سيدتي ، فهو لم يحبك ، ولم يقم في نفسه أي صراع بين عاطفة الحب وواجب الشرف الا انت التي احببته ، وانت التي قربته ، وانت التي استدرجته ، فنظر اليك نظرة الصياد الى فريسة تستطيب القنص ، واسرع يريد ان يتشبث فيك مطالبه ... فانت تطمعين في الحب ، وهو يطمع في المتعة ، وانت تريدين التسامي الوهمي بالحب ، وهو يريد ان يستغل سذاجتك ، ويعبث بوجهك ، ويلوث حبك ، ثم ينصرف عنك بعد ان يكون قد حطم مستقبلك وحياتك ، ان الرجل اناني ومتكبر يا سيدتي ، وهو في الغالب لا يستريح في اية علاقة له بامرأة الا متى استطاع ان يؤكد قوة انانيته وقوة كبريائه وقوة رجولته بالاستيلاء على هذه المرأة والتمتع بها ... ولسوف يحرجك ذلك الرجل ان عاجلا او آجلا ، ويطلب اليك برهانا على حبك هو التضحية باعز شيء لديك ، ولسوف تضعف ارادتك انت نفسك على مر الزمن لم تستطيعي فرارك بالرغم منك ، فيهزأ عقلك بالخدعة الكبرى ، خدعة الحب العذري ، وتزل بك قدمك من حيث لا تشعرين ، فافهمي يا سيدتي ان الخطر يتربص بك ، وان شهوة ذلك الرجل واقفة لك بالمرصاد ، فاشرعي بقطع كل صلة لك به ، واياك ان تقولي ان في قلبك فراغا يصعب عليك ملؤه ، انت امرأة متدينة ، وزوجة لرجل طيب وكريم ، وأم لثلاثة اولاد ، الا يكفي كل هذا لملء فراغ قلبك ؟ ... الا يكفيك حب الله وحب اولادك واخلاص زوجك ؟ ... ان الله هو الذي يملأ قلوبنا ، وكذلك زوجنا واولادنا اما الحب المحرم فلا بد ان يخدعنا ويلوثنا ويشقينا مهما حاولنا ان نزينه ونجمله ونزعم انه حب طاهر عذري بريء ...

آخر أزياء هذا الصيف

يمكن ارتداء هذا الاسابيل بالجاكيت او بدونه .. البنطلون تزواكار على اطرافه فلايات بقماش يشبه جلد النمر .. والبلوزة عارية الكتفين

البسى بنطلون

هل انت من عشاق المشى على البلاج ؟
اذا كنت كذلك فلاتظنى انك ستثيرين الاعجاب وتنتزعين عبارات الاستحسان وانت تختالين على البلاج بالمايوه المكون من قطعتين .. أو حتى القطعة الواحدة .. بل لابد أن تعلمى أنك ستنجحين فى هذا الزى فى شىء واحد فقط .. هو لفت

بدت فى غاية الحشمة والاناقة بهذا البنطلون المصنوع من الكشمير البنى والبرتقالى والاصفر .. والبلوزة مقفلة حتى الرقبة والاكمام طويلة

هذا الزى وارد الكسيك .. البنطلون من اللون الاصفر الفاتح والبلوزة لونها ازرق فاتح ايضا .. واجمل ما يميز هذا الزى الفتحات الجانبية في البنطلون الطويل الضيق ويخرج منها كرانيش من الركامة المرصعة البيضاء

بدت بهذا الزى كأنها في عز الشتاء من شدة الحشمة .. القماش جلد النمر ابيض واسود .. البنطلون تروا كار .. البلوزة سوداء مقفلة .. والجاكيت باكمام طويلة جابونيز باساور وكوله من لون البلوزة ..

دانتلا .. واذهبى الى السهرة ..!

الانظار اليك ولكنها للاسف مصحوبة بالاشمئزاز ثم تشيعين باللعنات اذ ان أبشع منظر يمكن أن تعرضه السيدة على الانظار .. هو منظر السيقان العارية بدون تحفظ ..

ان في امكانك اظهار صفات جسمك ولكن بشيء قليل من الحشمة والوقار .. وهذا ما سعى اليه مصممو الازياء في موسم هذا الصيف ..

لقد استقر رأيهم على ان البنطلون الضيق .. الطويل او التروا كار المتماسك مع الجسم ، وهو اصلح زى للسيدة الانيقة التى تريد انتزاع اعجاب الناس

ونظرة واحدة منك الى المرآة وانت مرتدية الازياء الثلاثة المايوه والشورت والبنطلون سوف تجعلك تأخذين برأيهم

شيء آخر يجب ان نعطى له حسابا .. ان موضة البنطلون عندما نجحت في اجتذاب قلوب الرجال وانظارهم .. بدأت تزحف لتحتل مكان الفساتين في كل المناسبات ..

فانقرضت موضة الفساتين الاسبور ولم يعد لها وجود

ثم استعان مصممو الازياء بالاقمشة اللامعة .. والدانتل ، الجيبير ، لصنع البنطلونات التى تصلح للحفلات الساهرة على البلاج .. ولن يمضى وقت طويل حتى تصبح الموضة سائدة طول العام على البلاجات .. وفى قلب المدن ..!

وظهرت هذه الحسناء بهذا الزى في احدى الحفلات الساهرة لتثبت ان موضة فساتين السهرة اصبحت في خطر .. البنطلون من الساتان القلم والبلوزة العارية الكتفين من الساتان السادة

وتحدت هذه الاخرى بشورتها اليابانى موضة البنطلون والبنطلون القصير من القماش الابيض المشجر باللون الاحمر والبلوزة حمراء مقفلة من الامام ومفتوحة من الظهر ..

واحدة.. والسلام..!

بقلم
فتحي غانم

لم أكن أعرف « قبل » أن قصائد الشعر تستطيع أن تسعد تعساء البشر .. وأن تقتلهم، وما كنت أظن أن أحدا من الناس يصدق هذا الهراء .. الشعر يقتل !! انه بكلماته يشجيك، أو يفرحك أو يستثير عواطفك .. ولكن .. القتل .. انه لابعد الاشياء عن التصديق .

لا أتردد من أن أقول . ان صديقي مصطفى حلمي الشاعر قد قتل « منى منير » .. لم يقتلها بخنجر، لم يطلق عليها الرصاص، أو دس لها السم، أو خنقها بحبل .. لقد قتلها بأبيات من الشعر .. ومع ذلك « منى منير » فتاة ساذجة لا تفهم الشعر، ولا تستطيع أن تميز بين أبيات للمتنبي وأخرى للشاعر الرجاع، ولا تعرف الفرق بين قصيدة غزل لمجنون ليلى، وقصيدة هجاء لجرير .

وعند ما ذكرت الصحف الحادث، قالت ان « منى منير » قد ألقت بنفسها من الطابق السابع، فسقطت مهشمة على رصيف أحد شوارع مصر الجديدة، ولم تترك « منى منير » الخطاب التقليدي الذي يذكر فيه المنتحرون سبب الانتحار، ولم تترك أهلا، فليس لها أهل معروفون، ولم تترك مالا، فقد كانت فقيرة معدمة وبعد تحقيق شكلي أجراه البوليس ورجال النيابة، زعموا أن الانتحار سببه « فشل » منى منير « في الاختبار الذي أجري لها قبل حادث الانتحار بأيام لمعرفة صلاحيتها للتمثيل في السينما، وأقفل المحضر عند هذا الحد، وحفظ التحقيق .

ولا أريد هنا، المطالبة باعادة فتح المحضر، واستئناف التحقيق وتوجيه الاتهام الى الشاعر المعروف مصطفى حلمي، وليس معقولا أن يقف مثل الاتهام ليشير الى مصطفى حلمي الواقف في قفص الاتهام، ماثلا أمام مستشاري محكمة الجنايات، ليقول لهم .. هذا الشاعر، قد قتل المجني عليها وكان سلاحه أبياتا من الشعر . ومع ذلك أحس أن الضمير لن يستريح حتى أروي لكم حقيقة ما حدث لمنى منير البائسة فقتلت قبل كل شيء، ومن حقها أن تجد من يذكرها بالرحمة والغفران .

رأيت « منى منير » لاول وآخر مرة منذ عام تقريبا، عند ما قررت السفر الى الاسكندرية وحدي في أحد شهور الشتاء لاجد في البحر الكبير، والسماء الصافية الواسعة، وشوارع الاسكندرية الخالية النظيفة، بعضا من الهدوء الذي افتقده في صخب القاهرة وضجتها، ولما علم صديقي مصطفى حلمي برغبتي في السفر قال لي « سأكون معك، وستسافر في سيارتي » وفرحت بصحبته، فهو قادر على أن يملأ سماء الاسكندرية بخياله المريض، وأن يرسم لشوارعها الخالية بأفكاره البراقة، ويعرها الخضم بنكاته اللاذعة، وبديهته الساخرة .. ان مصطفى حلمي دنيا بأسرها لسكن داخل قلبه الكبير !

وفي صباح اليوم المحدد للسفر، وقفت عربته أمام مسكني، وحملت اليها أحمل حقيبة تحمل ما أحتاج اليه للبقاء يومين في الاسكندرية .. ووجدت بعفاة تجلس في الركن الايسر من المقعد الخلفي للعربة .. ولم أكن أعرفها ولا أعرف اسمها، وحييت مصطفى، وحنيت رأسي للفتاة الجالسة، وأنا في دهشة لان مصطفى ذكر لها اسمي، ولم يذكر لي اسمها .. كما لم يخبرني من قبل أن امرأة ستصحبنا في الرحلة .

وانطلقت العربة في طريق الهرم، وأنا جالس الى جوار السائق، ومصطفى الى جوار الفتاة، ولما وصلنا الى اهرام الجيزة الثلاثة، صاحت الفتاة في دهشة ودهاء .. وكانت تشير الى الاهرام ! والتفت اليها في عجب، وأجبتها « الاهرام .. الم تريها من قبل ؟ » فنظرت الى في غير تصديق، وعادت تسأل مصطفى « أهذه الاهرام حقيقة » فأجابها في صوت هادئ رزين .. « نعم » وانصرفت الفتاة الى تأمل الاهرام .. بينما صرخ مصطفى في السائق أن ينطلق بأقصى سرعته في الطريق الصحراوي . وراقبت مؤشر السرعة وهو يقفز قفزات الموت .. ١٢٠ .. ١٣٠ .. ١٥٠ .. ومصطفى يستزيد من السرعة كأنه يريد أن يتخلص من الصحراء والرمال الصفراء، والمنظر المتكرر الجامد، والاعشاب الجافة التي تنبت منها جبال عجفاء . وكان الحديث يدور بيني وبين مصطفى، ولا تشترك فيه الفتاة، وخيل الي انه لا يهمها أن تسمع أخبار السياسة وأنباء تفجير القنابل الذرية، أو الازمات الاقتصادية في بلاد الغرب . وقطعت علينا حديثنا فجأة .. عند ما أشارت الى أبنية بيضاء متناثرة في الصحراء، لبعض معسكرات الجيش، وهتفت .. « أهذه طنطا ! » .. وكتمت ضحكة كادت تنطلق مني عالية .. أين طنطا ووسط الدلتا الزراعية، من قلب الصحراء .. وأجبتها في خبث « لم هذه طنطا »، وبعد قليل سنمر بدمنهور ! » وصدقتني الفتاة هذه المرة، لولا أن تدخل مصطفى صائحا في حنق .. « لا تكذب عليها .. قل لها الحقيقة .. » ثم التفت اليها، وشرح لها مكاننا في الصحراء، والفتاة تنظر اليه في استسلام كالقطة الوديعة، ولم تنس أن ترسل الى نظرة عتاب .

ووقفنا عند استراحة منتصف الطريق نتناول طعام الغذاء، وانتهزت الفرصة لاتأمل الفتاة، انها حلوة وليست جميلة قصيرة، نحيفة، سمراء، تغطي وجهها بنظارة سوداء كبيرة، ولا تتحلى بقرط أو عقد، ولكنها غطت شفتيها بطبقة كثيفة من « الروج » .. من تكون هذه الفتاة ؟ وخطر لي خاطر عجبت كيف لم افكر فيه من قبل .. أتكون زوجة مصطفى .. أيكون قد تزوجها في الخفاء، ورحت .. وعدت أتأمل الفتاة من جديد .. كانت تأكل في شهية وهم كالقطة الجائعة، وتذكرت مصطفى وهو يقول لي في احدى المرات

ـ ان زوجتي ستكون قصيدة من الشعر الخالد .

فقلت له مجاجا :

ـ وكيف تضمن الخلود لقصيدتك ؟

فصاح :

ـ لو أحسست للحظة واحدة، أن قصيدة من قصائدي لا تستحق الخلود، تركتها، وألقيت بها على الارض .

واستأنف حديثه في عصبية :

ـ وأسحقها بقدمي، وأنسيتها، وما عدت أذكرها في حياتي أبدا .

فسخرت منه قائلا :

ـ أبهذه العقلية ستتزوج، فلو أخطأت زوجتك أو ارتكبت هفوة واحدة ضربتها، وألقيت بها على الارض ودستها بقدميك .. أتفعل هذا ؟

فهز رأسه وهو يرمقني بعينيه وقال :

ـ لا لن أسحقها .. لست متوحشا حتى أفعل هذا، ولكني أطلقها .. نعم أطلقها، وأنساها، فلست أطلب من زوجتي، الا أن تكون قطعة من الشعر الخالد .

فربت على كتفه قائلا :

ـ أحلام شعراء يا صديقي .. أحلام في أحلام . أتكون هذه الفتاة، التي فرغت من التهام طبق الكرونة، وأمسكت بالشوكة والسكين، التهمت بشغف دجاجة هي زوجة أحلامه .. انها لا تعرف الاهرام .. هل هذا معقول، وأكثر من هذا، انها تظن أن طنطا في الصحراء .. أتكون أجنبية، من لبنان أو الشام، ولكن لهجتها مصرية صميمة، ولعنت مصطفى في نفسي، لانه لم يعرفني باسمها وفي لوثة غيظ من الغموض الذي أحس به نحو الفتاة، سألتها :

ـ ان صديقي مصطفى نسي أن يذكر لي اسمك ؟

فرفعت الفتاة رأسها، وصوبت عينيها من خلف النظارة السوداء الي، وكادت تقول شيئا، ثم صمتت، وقد علت شفتيها ابتسامة !

وكدت أجن، فقلت في صوت جاد :

ـ لك اسم .. أليس كذلك ؟

فبدت في شفتيها رعشة خفيفة، وأرسلت الى مصطفى نظرة متسائلة، وظل مصطفى ساكتا، وكأن الامر لا يعنيه في شيء، أما هي فقالت :

ـ منى .

ثم التفتت ـ لعجبي الشديد ـ الى مصطفى، وسألته

ـ أليس كذلك ؟

فهز مصطفى رأسه موافقا، وكأنها تشجعت بهزة رأسه، فاتطلقت تسألني

ـ ما رأيك في هذا الاسم .. منى، وما هو أحسن اسم يأتي بعده، لقد تركونا في منى فقط .

فضحكت يائسا من أن أفهم أي شيء، وقلت :

ـ ولماذا منى منير ؟

فقالت :

ـ ان الحروف الموجودة في الاسم الاول نجدها في الاسم الثاني، مثل ممثلات أمريكا .. بنحلي، مارلين مونرو، جنجر روجرز، جريتا جاربو

فسألتها :

ـ أتريدين الاشتغال بالتمثيل ؟

فقالت في حماسة

ـ نعم .. وأنا أجيد الغناء أيضا .

وعندئذ وقف مصطفى، دون أن يشترك في الحديث، وقال :

ـ هيا بنا .

***

ولست في حاجة الى رواية كل ما حدث بتفاصيله، فقد ذهبنا الى الاسكندرية، وسكنا أحد فنادقها البعيدة، وطلب مصطفى حلمي، حجرة خاصة لمنى بعيدة عن حجرته ! وحاولت أن ألمس شيئا يدل على العلاقة بين مصطفى حلمي، ومنى منير، ولكنه ظل متباعدا عنها، بل طلب منها في ليلتنا الاولى، أن تتناول العشاء في حجرتها، والا تخرج منها بحجة أنها متعبة من السفر .

وجلست أنا ومصطفى، وحدنا في صالة العشاء بالفندق . وانتهزت الفرصة لاسأله، عن الفتاة .

قلت له :

ـ من هي ؟

فأجاب في غير اكتراث .

ـ واحدة والسلام !

قلت له :

ـ لعلك أحضرتها معك الى الاسكندرية

فأجاب بنفس اللهجة غير المكترثة .

ـ ولم لا ؟

سألته :

ـ أتحبها ؟

فأجاب في الحال :

ـ مستحيل .

فقلت له أخيرا :

ـ لقد مرت بي لحظة، وقد ظننتها زوجتك !

ولم يعلق مصطفى على كلامي بشيء !

وقلت له بعد فترة صمت :

ـ ان منى هذه احدى مخلوقاتك يا صديقي . والا ماهو تفسير هذه الاشياء العجيبة، انها تبدو مصرية، وتسكن القاهرة، ولا تعرف الاهرام، ولا طنطا، ثم لا اسم لها، وأنت الذي سميتها باسمها الجديد .

ورفض مصطفى ـ للمرة الثانية أن يعلق على كلامي بشيء !

وسهرنا حتى ساعات الصباح الاولى ثم أوينا الى مخادعنا، وأنا على يقين أن مصطفى حلمي لن يحاول أن يطرق مخدع منى، لانه في أشد حالات التعب وبغالبه النعاس .

وفي صباح اليوم التالي، ذهبنا ثلاثتنا الى شاطئ البحر، وكان منظر « منى » مثيرا للسخرية والرثاء، لقد ارتدت فستانا لونه (بمبة مسخسخ) وله بريق ولمعان، ووضعت على بشرتها أطنانا من البودرة والروج، حتى أصبحت كفتاة البلياتشو، أو البيانولا التي تراها في الطريق . ويبدو لي أني لم أستطع اخفاء مشاعري من وجهي، فكان مصطفى ينظر الي، لم يحول نظره بعيدا عني الى منى، وهي تمشي مشية متخلعة على الشاطئ . وما كادت تعود الينا، حتى نهض مصطفى وقال :

ـ هيا بنا نعود الى القاهرة .

وهتفت منى في دهشة ممزوجة بالحسرة .

ـ نعود الآن ؟

وأجابها مصطفى، وقد مشى خطوات في طريقه

ـ نعم الآن !

وعند ما ودعتهما عند بيتي في القاهرة كنت أودع (منى) الى الابد، وقد سألت مصطفى عنها مرارا، فكانت اجابته واحدة لاتتكرر .

ـ لم أرها منذ عدنا من الاسكندرية .

ثم جاءت الانباء الفاجعة، وقرأت نبأ انتحارها في الصحف، ورأيت صورتها البشعة، وقد أصبحت جثة مهشمة، وأمسكت بالصحيفة، ولم أستطع مقاومة النعاب الى بيت مصطفى ...

فابلني في هدوء، وقال لي ردا على سؤالي، انه قرأ الصحف، وعلم بالنبأ، وعندئذ ألقيت بالصحيفة على الارض وقلت في ثورة انطلقت رغما مني

ـ أتدرك ما دورك في هذا الانتحار ؟

فأجابني في هدوء :

ـ لا ... لا أدركه .

فصحت فيه

ـ لقد حطمت كل شيء .. هذه الفتاة .. هذه القطة الضالة، لقد التقطتها من أي مكان، ربما من بيت مريب، أنا أعرفك يا مصطفى ولا تحاول انكار شيء مما أقول. بل أنت أعجبتها .. كما تحب قصيدة من قصائدك، وللحظة فكرت في أن تتزوجها .. لا ... لا تقاطعني .. اسمع كلامي حتى آخره .. انك قادر على أن تصنع مثل هذه الاعمال .. لاشيء يهمك، أنت تردد لنفسك دائما أنك شاعر، وتعترف بأنك مغرور .. فماذا يهم لو تزوجت بالصدفة هوى أنت تستطيع أن تفرضها على الناس، بل أنت تستطيع ذلك .. أخرجتها من وسطها، وأقنعتها بأنها جميلة، وأنك تستطيع أن تنشر لها مجدا في عالم السينما والغناء، لتجردها استهواك .. لتجردان سحبتها، الشاعر الخلاق مصطفى حلمي، قد رضي عنها ... لم تهتم بأنها جاهلة لاتعرف ما هي الاهرام، ولا مكان طنطا من مصر،

لم تهتم بأنها ساذجة بلهاء لاتعرف كيف تتصرف أمام الناس . كل هذا لم تكترث به .. ولكن هل حقا أنت لم تكترث به . هل تحملت مسئوليتك حتى النهاية ... لا ... لا تجيبني ... اسمعني ، أنا أعرف الاجابة على هذا السؤال ... لقد قلت لك ونحن في الاسكندرية ، انك خالق هذه الفتاة ، لقد تصورتها قصيدة جديدة لك ، ورأيت أن تعرضها على ،كما تقرأ على قصائدك الجديدة . أتستطيع أن تنكر هذا ، أليس من عادتك أن تمزق القصيدة التي لا يعجب بها اصدقاؤك الا تتخلى في سهولة عن شعرك ، وتلقى به في سلة المهملات ، لان شكا حام حول تقلوده ؟ الا يدفعك غرورك الى أن تفعل هذا ، أليس هذا هو نفس ما حدث لهذه الفتاة المسكينة التي لا أعرف اسمها الحقيقي ، لقد أوحيتها بالجد ، وهمست في أذنها بأبيات من الشعر مشيدا بجمالها وسحرها ... ثم ألقيت بها في سلة المهملات ، بعد أول مرة خرجت بها من مخبئها على الناس . عندما رأيتها ساذجة بلهاء لا تعرف ما هي الاهرام .. تخليت عنها في قسوة ، ورفضت أن تراها منذ عدنا من الاسكندرية ، بل احتقرتها ونحن مازلنا هناك ، وخجلت فجأة ، من أن ترتبط نفسك بها أمامي .. ولكني رأيت كل شيء ، وعانانا الهلك بقتل منير .. لقد قتلتها بأبيات من الشعر .

واطرق مصطفى حلمى برأسه برهة ثم قال :

ــ لولاك ... لولا نظرات السخرية التي رأيتها في عينيك ، وفي نبرات صوتك ، لما تخليت عنها .

فصحت فيه وأنا أقاطعه :

ــ أنت قاتل جبان .

***

هذه هي القصة أرويها ، ولكني انسى الآن ، وقد فرغت من كتابتها بخليط متنافر من المشاعر . ألم أكن ــ بادعائي الذكاء والمعرفة ــ ولان ظروف حياتي ، جعلتني أعرف الأهرام ، ومكان طنطا في القطر المصري ... ألم يكن هذا التعالي ، وتلك السخرية ، التي أظهرتها لمنى منير ، والتي يظهرها حقا أي رجل آخر من بعض التجربة ... ألم يكن هذا هو السبب الحقيقي ، لقتل منى منير في الحياة ، وهجرها الدنيا عن طريق الانتحار !

فتحي غانم

ورقة التوت تطير

- الموضة التي تكتسح الشواطئ في الصيف الجديد
- الجمال الوحشي الذي يغطيه جلد النمر!

اليزابيت تايلور ، على سلم حمام السباحة ، بمايوه « جلد الفهد » ، ان « ليز » تقول انه اجمل مايوه وضعت جسمها فيه !

اختفى « مايوه » بكيني من البلاج ، ولم تعد ورقة التين التي كانت تلبسها « حواء » هي موضة الموسم . لقد اكتشفت « حواء سنة ١٩٥٥ » ، اين يكون السحر في المراة . انه قطعا ليس في ورقة « التين » ، التي اختارتها حواء القديمة ، لانها لم تجد امامها غيرها . ان ورقة التين تكشف جسمها أكثر من اللازم ، انها لاتخفي منه شيئا يمكن أن يثير فضول « آدم » ، ان حواء تبدو في ورقة التين عارية كما ولدتها امها . الا من هذه الورقة الصغيرة! وهي لاتريد أن تظهر عارية !

أين يكون السحر اذن ؟

انه في جلود الوحوش !

جلد وحش يحتوي جسم امراة جميلة .. « الجمال والوحش » معا على جسم واحد . ! هذا هو السحر بعينه !

وكان في امريكا سيرك متنقل ، يزور كل يوم مدينة جديدة . وشاهد الناس امراة جميلة تروض فهدا . وكانت المراة تقف في قفص الفهد وتضربه بالسياط وتؤدبه وتعلمه . وأثار المنظر اعجاب المتفرجين . ولمست نساء امريكا هذا الاعجاب في عيون الرجال .. الاعجاب بمنظر المراة الجميلة التي كانت تقف وحدها في قفص مع هذا الوحش ! .. ورحن يفكرن .. ماذا لو قتلت المراة الفهد ولبست جلده ؟! .. ونجحت المؤامرة ! ولبست آفا جاردنر وسيد تشاريس واليزابيث تايلور وديبي رينولدز جلد الفهد ، واصبح كل محل في امريكا يبيع المايوهات المصنوعة من قماش في لون جلد الفهد .. الوحش الغادر الخائن المفترس . أخطر وحوش الغابة . واصبح « الجمال والوحش » معا في مكان واحد على جسم واحد على البلاج .. هذه هي موضة الموسم في أمريكا !

ديبي د. بـ...

ديبي رينولدز ، قالت ان لديها ثلاثة مايوهات جيدة من نفس النوع ! أما آفا جاردنر ، فلم تكتف بالمايوه وحده ، ولكنها صنعت من جلد هذا « الوحش » فراشـا تستلقي فوقه على البلاج ! ...

سيد تشاريس ، رقصت بالمايوه الجديد على الشاطىء !

مذكرات

جينا لولو بريجيدا

لم يكن هدفي من الحرب العاطفية التى قررت أن أخوض غمارها ضد « بوب » الا أن أكسبه الى جانبي وان أتأكد من حبه لي

والحقيقة أننى لم أكن أدرى ماأفعل .. ولعلنى لم أكن أحبه من أعماق نفسى .. فان الحب كما عرفته – فيما بعد – ليس فيه سيطرة ولاخضوع .. وانما هو تجاوب روحى عميق يسكر النفس ويخدر الجسم ، بطريقة لذيذة ممتعة .. فيها خيال .. وفيها نشوة .. وفيها نسيان للعالم كله بما فيه من أطماع ومحاولات للسيطرة ..

حفلة فى بيت « كالوتى »

وفي خلال الفترة التى كنت مشغولة فيها بوضع خطط الحرب العاطفية .. دعيت – انا وبوب – لقضاء عيد الميلاد في منزل السنيور « كالوتى » رئيس قسم الانتاج فى أحد مصانع الأغذية

وكان السنيور « كالوتى » رئيس قسم الانتاج قد دعا نحو خمسين شخصا من أصدقائه المقربين لتمضية السهرة عنده .. كان بينهم كثير من الفنانين والرياضيين والاطباء وزوجاتهم وخطيباتهم وصديقاتهم ..

وذهبت الى الحفلة مع « بوب » بالطبع .. ولكننى كنت باردة معه .. وبخاصة لما وجدته يتركني فى أحيان كثيرة ليتحدث مع زملائه عن الرياضة ..

وكنت أرجو أن يخصني وحدى خلال هذه السهرة لارقص معه .. ونستمتع سويا ..

تانجو

وعندما بدأت موسيقى التانجو الهادئة ، تنساب في جو الحفلة الحالم .. لاحظنا أن شابا من المدعوين .. طويل القامة أشقر الملامح .. أنيق الملبس .. حلو التقاطيع .. قد تطوع ليعزف على البيانو .. وكانت موهبته فى الحقيقة ممتازة .. أثارت اعجاب الجميع ..

تخانقت مع « بوب »

ودخلت حلبة الرقص بين ذراعى بوب .. ولكنه كان متثاقلا .. لم يكن خفيفا ، ولم يحسن الاداء ..

ويبدو أن الرقص كان بالنسبة اليه في تلك الليلة مهمة شاقة أخرجته بعيدا عن حديث الرياضة مع زملائه .. لانه بدأ يوجه الى اللوم أثناء الرقص ، على أننى لم أدعه وشأنه ..

وكانت صفعة وجهت الى ، لدرجة لم أتمالك معها نفسى فانفلتت من بين شفتى كلمات .. وبالرغم منى شتمته !!

وأجابني هو بجفاء ..

وبدأ صوتنا يعلو .. حتى أن الذين حولنا بدأوا ينظرون الينا فى سخرية مريرة ..

واذا به – فجأة – يتركنى وسط حلبة الرقص .. ويمضى ليلحق بزملائه ..

وكنت على وشك أن أنفجر بالبكاء .. لولا أن عازف البيانو الطويل الانيق ، قام من مكانه على البيانو .. ودعانى لاكمال التانجو معه ..

خناقة على قلبى

جينا لولو بريجيدا تتدرب على لعبة الشيش حتى تستطيع أن تؤدى دورها فى فيلم . أجمل سيدة فى العالم .

ملخص ما نشر

لم تكن الحياة فى روما سهلة كما كنت اتصور .. واضطررت للتجارة فى السوق السوداء ، وكانت بضاعتى من السجاير والبلح الامريكية ، التى كنت احصل عليها بالقناة للجنود الامريكيين .. حتى توافرت لدى مصاريف دفعتها لتسجيل اسمى فى كلية الفنون الجميلة

ومضت حياتى هادئة فى كلية الفنون لولا مدرس ، النحت ، الذى هام بى حبا ولكنى لم اشعر نحوه بعاطفة ما .. وانتهى بنا الحال الى مدير الكلية الذى اجرى تحقيقا فى هذا الموضوع .. ووصل الامر الى فصل الاستاذ نهائيا من الكلية اما انا : فقد انصرفت بعد ذلك الى الاجتهاد ، حتى نجحت آخر العام بتفوق جعل ادارة الكلية تمنحنى المجانية الكاملة وتعفينى من مصاريف الدراسة ..

وهكذا توافرت لدى بعض النقود ، قررت أن استخدمها فى تحقيق حلم آخر طالما داعبنى .. وهو ان اتلقى دروسا فى الغناء ..

وقبلت فى الحال ..

وصممت على أن أظل معه حتى نهاية الحفلة .. وأن أبدى التودد اليه .. لاغيظ « بوب » .

والقيت برأسى فوق كتفه .. وهبت ريح خفيفة ، حملت شعرى الطويل ، ليلتف برأسينا معا .. ويحيط وجهينا فى اطار واحد ..

ويبدو أن خاطرى اطمأن .. ورأسى فوق كتف هذا الشاب الطويل .. الانيق ، ولعل بعض الدموع انحدرت على خدى .. فقد قال هذا الشاب فى رقة :

ـ أنت تبكين!! .. أنا لاأبكى ، لان قلبى مازال بكرا .. ولم تتح لى الفرصة بعد للحب !

قلت :

ـ أنت .. لم تحب .. هذا عجيب ..

ـ وفيم العجب ؟!

ثم استطرد يقول :

ـ .. هل ترين هذه الفتاة .. سيلفا .. الواقفة هناك (وأشار بيده نحو فتاة جميلة بين المدعوات) .. لقد تعرفت بها ، ووجدت أنها ساحرة .. وقلت لها ذلك ..

ـ اذن فقد أحببت ؟!

ـ لقد ظننت هى ذلك عندما صرحت لها باعجابى بها .. ولذلك فاجأتنى بسؤال عما اذا كنت أنوى الزواج منها أم لا ..

ـ ثم ..

ـ والواقع أننى فوجئت بهذا السؤال .. وكان أسرع مما كنت أتوقع .. وعلى أية حال فقد أجبتها بأننى حتى ذلك الوقت لست أعارض فى الزواج .. ولا أؤيده

ـ هذا هو السؤال الذى يتردد فى ذهن كل فتاة ايطالية عندما يبدى لها أحد من الناس اعجابه بها .. !

ـ يبدو أن الامر فى بلدى يختلف عنه هنا .. فان الفتى والفتاة عندما يتعارفان يخرجان معا ، ويتنزهان معا مادام هناك اعجاب متبادل بينهما ... ولايكاد يفكر أحدهما فيما يمكن أن تتطور اليه علاقتهما .. حتى اذا توثقت أمكن أن يتفاهما معا على نهايتها السعيدة ..

قلت :

ـ وهذا ماكنت ستفعله مع سيلفا ؟!

ـ أظن ذلك

ـ ومع ذلك .. فقد أتت معك الى هنا هذا المساء !

ـ نعم .. ولكننا لم نكد نصل الى هذا المكان حتى وجدتها تقترح على ألا اشغل نفسى بها هذه الليلة ، لانها ترغب فى أن تتسلى وحدها .. وانها فرصة نفترق فيها لحظات لتغيير الجو وبخاصة أننا اعتدنا أن يرى بعضنا بعضا ..

ـ تماما كما فعل بوب معى !!

ـ الا ترين أنهما يستحقان العقاب

ـ بالتأكيد .. ولكن كيف ؟!

ـ لننتهز فرصة لقائنا ونتظاهر أمامهما بالتفاهم والانسجام .. وعندئذ يشعران أن سخريتهما منا مغامرة خطيرة ..

ـ هذه فكرة لابأس بها ..

ـ بل هى فكرة مدهشة ... وبخاصة انك تعجبيننى كثيرا بل أنا سعيد بلقائك !

كان طبيبا !

واندمجنا فى الرقصة ..

وتوطدت الثقة بيننا بازدياد عدد كئوس الشمبانيا التى كنا نشربها ..

وعلمت أثناء حديثه معى أنه ينحدر من عائلة تسكن على الحدود النمسوية اليوغوسلافية .. وانه اضطر أثناء الحرب أن يغير جنسيته مرتين ليتهرب من الاعتقالات .. وانه فى الوقت الحاضر لاجىء فى ايطاليا ، عديم الجنسية .. وانه حضر الى روما للتحضير لدرجة الدكتوراه فى الطب ..

نعم .. فقد كان طبيبا ..

وقال لى أيضا انه استطاع أن يحصل على وظيفة متواضعة فى مستشفى اللاجئين ..

.. وقصصت عليه بدورى قصة حياتى .. وأننى نصف تلميذة ونصف ممثلة ..

وعندما طلب منى أن أذكر له بعض الادوار التى مثلتها ، اعترفت له بصراحة أنها أدوار ثانوية ..

وابتسم هو .. مما جعلنى اضطرب قليلا ، بعد أن فسرت هذه الابتسامة بمعنى السخرية .. ولكننى مالبثت بعد كأسين أخريين من الشمبانيا أن وجدت نفسى لا أضطرب أمام أعصابه الحديدية ..

اسمه ميلكو !

وبعد أن انتهى كل واحد منا من سرد تاريخ حياته ، سألنى :

ـ ولكنك لم تقولى لى حتى الآن مااسمك ؟!

قلت :

ـ أصدقائى ينادوننى « جى »

قال :

ـ وهل تعديننى من أصدقائك ؟

قلت :

ـ نعم .. ولكن عندما أعرف بدورى اسمك ؟

قال :

ـ اسمى ميلكو ..

بوب ينفجر

ولم نفترق أنا وميلكو طوال الرقصات جميعا بعد ذلك ...

ويبدو أن الشمبانيا قد فعلت فعلها ..

واعترف أننى نسيت كل شىء .. حتى وجود بوب نفسه .. ولكننى فجأة .. سمعت صوته ينطلق من خلفى .. والتفت اليه فاذا به ينفجر قائلا :

ـ هيه ! .. أنتما تكونان « كوبل » رائع .. يمكنك أن تعتبرى كل شىء بيننا منتهيا الآن والى الابد !

واستدار على عقبيه .. بينما أطلقت أنا ضحكة كبيرة ، والقيت بنفسى بين ذراعى ميلكو ... زيادة فى اغاظته !

صاحب البيت

ويبدو أن « كالوتى » صاحب البيت ، والداعى الى الحفلة ، كان يتابع حركاتنا ـ أنا وميلكو ـ فقد سمعته يقول فى تلك اللحظة :

ـ هذه العاطفة الظاهرة بينكما لاتكون الا بين خطيبين

وأجابه ميلكو :

ـ ولماذا لاتعتبرنا خطيبين ؟! .. بل ماالذى يمنعنا من أن نصبح كذلك ؟!

فقال كالوتى ـ وهو يغمز بعينه

ـ كان يجب أن تطلب رأى الآنسة أولا ؟!

والتفت الى ميلكو وهو يقول :

ـ هل أنت موافقة يا « جى » ؟

وأجبته دون تردد .. فقد كان كل شىء مزاحا :

ـ سأتبعك الى نهاية العالم !..

مفاجأة

ولم أكد أتم عبارتى ، حتى وجدت صاحب البيت يتناول كأسين فارغتين .. ويخبط احداهما بالاخرى ليحدث رنينا ينبه به الحاضرين أن ينصتوا له .. ثم اندفع يصيح بصوت عال .

ـ أيها السيدات والسادة .. سنحتفل الآن باعلان خطبة سعيدة .. وهذان هما الخطيبان

وأشار بكلتا يديه الينا .. أنا وميلكو ..

وانطلقت عاصفة من التصفيق علت على صوت الموسيقى ... ووجدتنى أتلفت يمنة ويسرة أتفرج على هذا المنظر المفاجىء ..

وانتهت الحفلة .. !

وبعد ساعتين انتهت الحفلة ، بعد أن أهلكنى التعب .. وانتهزت فرصة خروج ميلكو ، وقلت لمضيفنا :

ـ هل تعتقد أنه كان يعنى ماقاله ؟ .. وان حديثه معى كان جديا ؟!

ورفع كالوتى حاجبيه دهشة واستغرابا .. وقال وهو يهز كتفيه :

ـ ان ماأدهشنى حقيقة هو أننى سمعت سيلفا تسأله قبل رحيله عن اسم خطيبته الجديدة ، فردعليها وهو يتثاءب بانه لايعرف شيئا .

ثم استطرد كالوتى يقول ، وهو يساعدنى على لبس معطفى وأنا أتأهب للخروج :

ـ الا تعرفين أن ميلكو سكوفيك هو معبود فتيات روما !

ولم أدر ماذا كان يقصد مضيفى بقوله هذا .. ولكننى كنت أعلم جيدا أننا قررنا ـ أنا وميلكو ـ أن نمثل هذه الرواية الهزلية ، لنغيظ أصدقاءنا ، وننتقم من سخريتهم بنا ..

ومع هذا فانا أعترف اننى بدأت أشعر فى تلك الليلة بالحب الحقيقى ينفذ الى قلبى !

(يتبع)

فوجئت باعلان خطبتى الى ميلكو .. ولم يكن أمامى الا أن أشرب فى صحة الحاضرين نخب هذه المناسبة السعيدة .

فى المقدمة دائما
أشهر وأعظم ماركة فى العالم
آر سى ايه
اللوازم الكهربائية الحديثة التى تضفى على حياتك المنزلية السعادة والهناء
الثلاجات
الغسالات
الراديو
أجهزة تسجيل
مواقد وأفران الطهى بالبوتاجاز
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
والحوا فى طلبها من معتمدينا فى انحاء الجمهورية
الوكلاء الوحيدون
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٩١١٥٩ / ٥٠٤١٨ / ٥٨٩٩١ - الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
RCA
Silva

"صلعة" عبد الوهاب تظهر في الصيف !

النجوم والكواكب يعيشون الآن في اجازة .. بعض النجوم يعيشون بلا عمل كالفترات تماما .. يعملون جزءا كبيرا من النهار وجزءا كبيرا من الليل في التسكع على المقاهي .. ومنهم من يعيش كأم العروس في ليلة زفاف [illegible] ومشبوكة .. ومنهم من [illegible] حقائبه استعدادا للرحيل خارج مصر .. او على الاقل خارج القاهرة !

ومن النجوم الذين لا يغطون خارج القاهرة في الصيف ، يوسف وهبي .. وقد رشح يوسف وهبي نفسه للرئاسة في هذه المرة ايضا .. وقامت معركة عنيفة على الرئاسة بينه وبين احمد علام وسراج منير .. وقد خرج النقيب السابق يوسف وهبي بخمسة اصوات فقط .. وفاز احمد علام بالرئاسة ونال ١٢٨ صوتا .. بينما لم تزد اصوات سراج منير على ٨٠ صوتا !

ونالت تحية كاريوكا ١٢٢ صوتا .. وهكذا فازت تحية بعضوية مجلس الادارة للمرة الثانية !

المعركة الثانية

وهناك معركة عنيفة اخرى بين محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش على رئاسة نقابة الموسيقيين .. وقد سبق ان رشح فريد الاطرش نفسه ضد ام كلثوم .. ولكنه كان يخرج من المعركة بعدة اصوات لا تزيد على عدد اصابع اليدين !

ولكن فريد الاطرش مصمم على ان يفوز ضد عبد الوهاب في هذه المرة !

اين طربوش عبد الوهاب

وفي الصيف يرتدي فريد الاطرش البوشر والبنطلون الازرق .. اما عبد الوهاب فيرتدي بذلته كاملة .. وكان الى عهد قريب لا يخلع الطربوش عن رأسه سواء في الصيف أو في الشتاء ! .. وعندما اكتشف الناس انه « اصلع الرأس » بدأ يخلع الطربوش ! .. وهو على الشاشة يستعمل « الباروكة » كمحمود المليجي ومحسن سرحان !

عودة زكي طليمات

وقد وافقت لجنة قيد نقابة السينمائيين قبول زكي طليمات كمخرج سينمائي ، بينما قبلته نقابة الممثلين .. وصدر قرار من وزارة الارشاد القومي بفصل فرقة المسرح الحديث عن الفرقة المصرية ، وعلى هذا ستقوم منافسة شديدة بين الفرقتين في الموسم المقبل .. ويرأس الفرقة المصرية يوسف وهبي ، ويرأس المسرح الحديث زكي طليمات .. وقد بدأ زكي طليمات يستعد لمنافسة يوسف وهبي على مسرح القاهرة !

وزكي طليمات هو الذي انشأ فرقة المسرح الحديث ، وحرم الاشتراك فيها على غير خريجي المعهد العالي للتمثيل . ويمضي زكي طليمات سهرات الصيف الآن في كازينو كوبري الجلاء مع افراد فرقة المسرح الحديث .

الويك اند

ويستقبل بلاجات الاسكندرية في « الويك اند » عددا من نجوم السينما والمتفرجين الذين يشتغلون الآن في الاستوديوهات .. ومن النجوم من تظهر بالمايوه على البلاج طول النهار .. ويختلف حجم المايوه باختلاف كل نجمة ونوع العمل الذي تؤديه على المسرح او الشاشة .. فالممثلات مثلا يلبسن مايوهات معتدلة الاحجام والالوان .. والراقصات يلبسن مايوهات في حجم ورقة الكوت .. وقليلون من الرجال الذين يجيدون السباحة .. يكتفي غالبيتهم بالمرور بسياراتهم على الكورنيش ليلفتوا اليهم الانظار !

ويجلس البعض الآخر على البلاج بالقميص والبنطلون على كازينوهات البلاج او على ابواب الكبائن !

عبد الوهاب في الصيف

ومن النجوم الذين يؤجرون شققا بالاسكندرية بصفة دائمة ، عبد الوهاب وليلى مراد واسماعيل ياسين .. ولكن عبد الوهاب لا يستطيع ان يمضي فترة الصيف الطويلة في الاسكندرية ، لانه كما يقول يمل الاقامة في مكان واحد .. بل انه لا يستطيع ان يمضي اكثر من شهرين في غرفة نومه ، ثم يستبدل بها غرفة اخرى !

وقد سافرت ليلى مراد الى الاسكندرية في هذا الصيف مرة واحدة .. امضت فيها بضعة ايام على بلاج سيدي بشر ، وليلى مراد لا تنزل البحر ابدا ولا تلبس المايوه ، وانما ترتدي بلوزة وبنطلونا وتجلس على كرسي مريح وعلى عينيها نظارة سوداء تتطلع بها الى البحر !

ولم يستطع زوجها المخرج فطين عبد الوهاب ان يبقى في الاسكندرية اكثر من يومين ، ثم عاد الى القاهرة .. وشعرت هي بعد ذلك بأعراض الحمل .. وعادت الى القاهرة لتنزل في مستشفى الدكتور علي ابراهيم .. وتقول ممرضات المستشفى ان ليلى مراد لا تستطيع ان تنام في هذه الايام الا اذا اخذت دواء منوما !

النوم في البلكونة

ويستأجر اسماعيل ياسين شقة انيقة بأثاث فاخر .. وهذه الشقة تقع في احدى العمارات الشاهقة خلف مدينة الملاهي بالاسكندرية .. وعندما يشتد الحر هناك .. يأخذ وسادة ولحافا من غرفة النوم الى الشرفة .. فيفرش اللحاف وينام على نصفه ويتغطى بالنصف الآخر حتى يشعر برطوبة الجو ، فيعود مرة اخرى الى غرفة النوم !

حريق الاسكندرية

ويستعد [illegible] فاتن حمامة وزوجها عمر الشريف للسفر مرة اخرى في هذا الصيف الى باريس .. واثناء وجودهما في الاسكندرية حدث حريق في احدى البواخر الراسية ، فأسرع المخرج يوسف شاهين الى التقاط عدة مناظر لهذا الحريق لاستغلالها في فيلم « صراع في الميناء » الذي يتولى بطولته فاتن وعمر .. وقد استعان يوسف شاهين ببطلي فيلمه وبعض الكومبارس لجعلهم يشتركون في اطفاء الحريق امام الكاميرا !

النصف الآخر من الليل

وتمضي تحية كاريوكا فترة الصيف بين القاهرة والاسكندرية .. وهي من الفنانات اللاتي يستأجرن شقة بصفة دائمة .. ولكنها تضيق بهذه الشقة ، فكثيرا ما تتركها في منتصف الليل .. لتمضي النصف الآخر في احد فنادق الاسكندرية

جليل البنداري

نجوم تحت الاضواء

● **عقيلة راتب** .. استدعوها هذا في فيلم « حب ودموع » الذي اخرجه كمال الشيخ لحساب فاتن حمامة ..

وقد رسم لها المخرج دور غانية تلعب بقلوب الناس ..

وعقيلة راتب تتقاضى الف جنيه عن دورها في الفيلم . واشهر ادوارها هو دور الزوجة في فيلم « من غير وداع » الذي استغرق عرضه اربعة اسابيع في سينما مترو !

● **امين صدقي** .. اعد احمد طلبة المعهد العالي للتمثيل رسالة عن المرحوم امين صدقي المؤلف المسرحي المشهور . وقد حاول واضع الرسالة ان يثبت ان بعض مسرحيات امين صدقي هي الاصل الذي استغله نجيب الريحاني في تقديم مسرحياته الاخيرة ، بعد تغيير الاسم واجراء بعض التعديلات في المواقف التمثيلية والحوار !

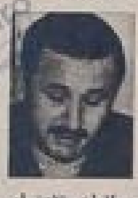

● **عز الدين ذوالفقار** .. اختارته مصلحة الاستعلامات ليمثل لجنة القيد لنقابة السينمائيين مع المخرج بركات .. وسوف يقوم الاثنان باعادة النظر في طلبات الاعضاء الذين رفضتهم لجنة القيد الاولى .. ويعد عزالدين ذوالفقار الآن سيناريو جديدا باسم « اني ابحث عن الله » يخرجه لحساب شقيقه محمود ذوالفقار .. وتتولى بطولة هذا الفيلم مريم فخر الدين !

وعز الدين ذو الفقار استقال من الجيش وهو برتبة يوزباشي ليشتغل مساعدا للمخرج محمد عبد الجواد .. اما بركات فقد بدأ حياته مساعدا للمرحوم احمد جلال . وبركات من خريجي الحقوق الفرنسية ..

فسحة على عربة كارو في المكس

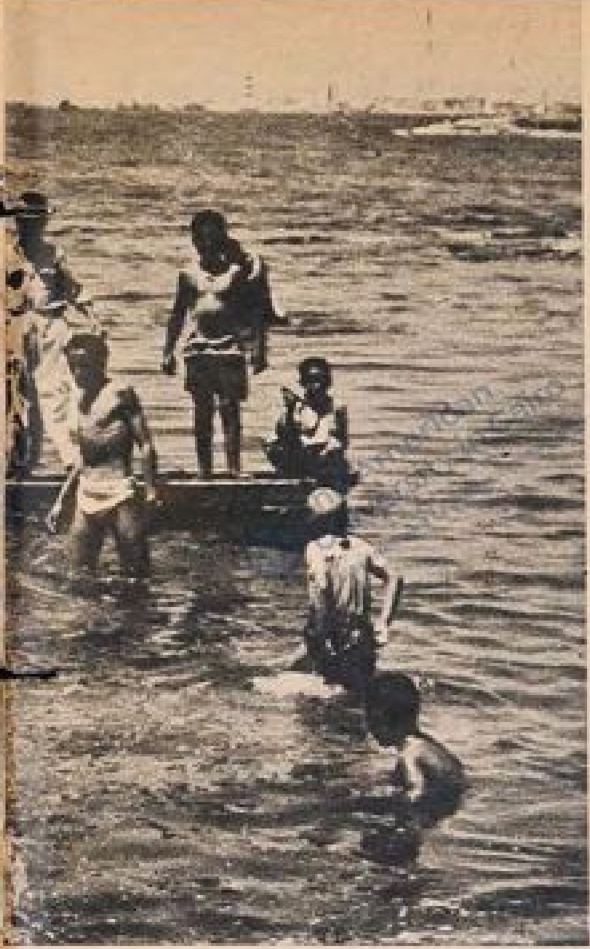

شاطىء المكس .. اعجب بلاج في الاسكندرية بل وفي العالم كله

الناس والحيوانات يستحمون معا والحيوانات ليست الكلاب المدللة « كالشيان لو » وغيره وانما الخيول والحمير التي تستحم جنبا الى جنب مع الرجال والنساء والصبية تحت أعين المسئولين في بلدية الثغر الذين يمرون بهذا الشاطىء اكثر من مرة في كل اسبوع او في كل يوم

وفي المكس تجد الحيوانات في اوضاع شتى هناك الحصان الذي استلقى على الرمال واستغرق في النوم والحمار الذي نزل الى البحر ليغطس ويلعب وينهق كيف شاء .. وكل الفرق بين الحيوان والانسان في شاطىء المكس أن الاول لا يرتدي المايوه ولا يعرفه !!

في المكس .. النزهة على عربة « الكارو » داخل الماء .. بخمسة مليمات !!

ابن بلدية الإسكندرية تمنع هذا ؟ الأطفال يستحمون بجوار الحيوانات

استسلم الحصان للنوم فى شاطئ الجول

الصيف

الطفولة البريئة وقد تجردت من ثيابها

• موسكو تطارد
• السباح في الليل

٢

لون الصيف وراء الستار الحديدي ؟ كيف يعيش الناس في هذا الحر داخل روسيا ورومانيا ويوغوسلافيا ؟

لقد ذهبت آخر ساعة الى يوغوسلافيا وطافت بالشواطيء التي تغطيها الاشجار المنحدرة من أعلى قمم الجبال ..

وقفت أياما على البلاجات الهادئة التي تبدأ الحياة فيها منذ الفجر وتستمر حتى منتصف الليل ..

ان الصيف في يوغوسلافيا مثل الصيف في مصر ..

نفس الحرارة والعرق والجو الساخن الذي يعبق الانفاس .. والمصايف المنتشرة على طول البحر الابيض لايوجد بينها وبين بلطيم أو رأس البر فرق كبير ..

حتى الناس الذين تقابلهم على بلاجات يوغوسلافيا لاتختلف وجوههم عن الوجوه التي تقابلك في الاسكندرية .. !

بنات بحرى في بلغراد

والمصايف في يوغوسلافيا جميلة للغاية

ويحس الذين يذهبون الى هناك انهم يعيشون في قطعة من الجنة .. مثلا الجبال العالية التي تظلل رمال الشاطيء وتكسو قممها اشجار الزيتون والفواكه ..

وحوريات يوغوسلافيا القادمات من قبائل النور الذين ينتشرون بين هذه الجبال ثم يجيئون الى مياه البحر عندما يشتد الحر ..

وراء الستار الحديدي

نموذج من الجمال اليوغوسلافي

الماء يمر تحت المنازل في كركة

المايوهات البكيني وتعاقب صاحباته

تحت أضواء القمر ومصابيح "الجاز"

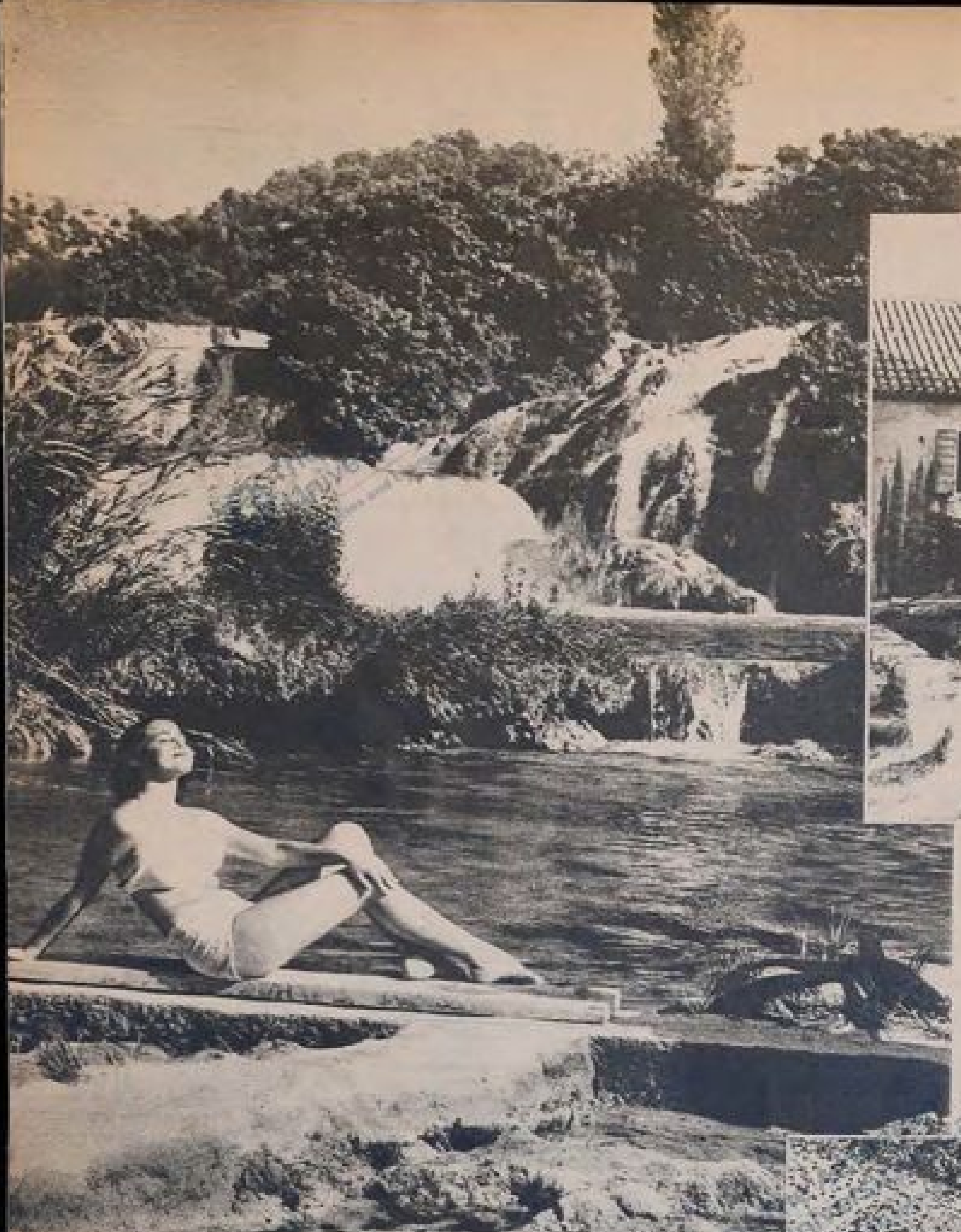

فوق اجمل بقعة في ارض يوغوسلافيا ، استلقت هذه الحسناء على حافة شلالات كركة ، ذات المياه العذبة

«تصوير خميس عبداللطيف»

الطرقات المتعرجة في الجبال والخضرة والمياه العذبة كلها تكسو الريف اليوغوسلافي بطابع ساحر

شلالات كركة في يوغوسلافيا .. اجمل مكان لقضاء أسعد الأوقات وسط المياه المتدفقة

والجمال اليوغوسلافي مأخوذ من جمال ، بنت بحرى ، نفس السمرة الخفيفة التي تمتت بالبشرة الناعمة .

والعيون السوداء الواسعة التي تنعكس عليها ظلال الجبال البعيدة .

ولكن الشيء الواضح في مصايف يوغوسلافيا والذي يغطي على هذا الجمال .. هو الفقر الشديد الذي تبدو مظاهره في كل مكان حتى على الشاطىء ..

ان طوابير الحمير والثيران التي تسير على الطرق الزراعية الممتدة بجوار البحر تمزج الحياة على رمال المصايف بلون باهت من الفقر .

والفلاحون الذين يسيرون بين كشاك الخشب على البلاجات في طريقهم الى مزارعهم .. ولا يلتفتون الى أي شيء مما يدور حولهم كأنهم لا يعيشون في هذه البقعة الجميلة

وحتى الملابس الخفيفة والمايوهات التي يلبسها المصطافون لا يمكن أن تميز بينها لو نا واحدا جذابا .. كلها ألوان ، خشنة .. وقاتمة وحزينة .. !

حمام الليل ..

والمايوه البكيني ذو الورقة التوت .. ظهر مرة واحدة في أحد المصايف وكانت النتيجة أن صاحبته أخذت مخالفة ومنعت من الاستحمام في البحر بعد ذلك ..

ولكن كل هذه الصور الباهتة التي تمر بعينيك أثناء النهار سوف تتلاشى بسرعة عندما يجيء الليل ..

وتعكس الشمس الغاربة أضواءها المذهبة على أمواج البحر ...

وتنتشر حياة من لون آخر داخل الأكشاك الخشبية وتجيء كل أسرة ومعها المصابيح الغازية وينزل الناس للاستحمام في الليل الهادىء تحت الأضواء الخافتة .. وأنغام الموسيقى الغجرية الصاخبة تصدع الرءوس ثم يلتف الناس في حلقات على الرمال ويبدأ الرقص الشعبي على هذه الانغام ..

– وأجمل مناطق يوغوسلافيا في الصيف .. هي ، زغرب ، التي تبعد عن بلغراد بمسافة عشر ساعات .. وحينما تصل الى زغرب سوف تنسى الصور الباهتة التي مرت بعينيك في المصايف التي تعيش وراء الستار الحديدي !

كازينو قصر النيل الجديد ..
قطعة من الجنة تنتقل إلى القاهرة !!

كلمة شرف هي التي خلقت هـذا المشروع العظيم .. كازينو يطل على النيل .. في أجمل بقعة في القاهرة .. كلمة شرف قالها قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير الشئون البلدية لرجل عصامي من المنصورة اسمه حسن احمد الحداد ..

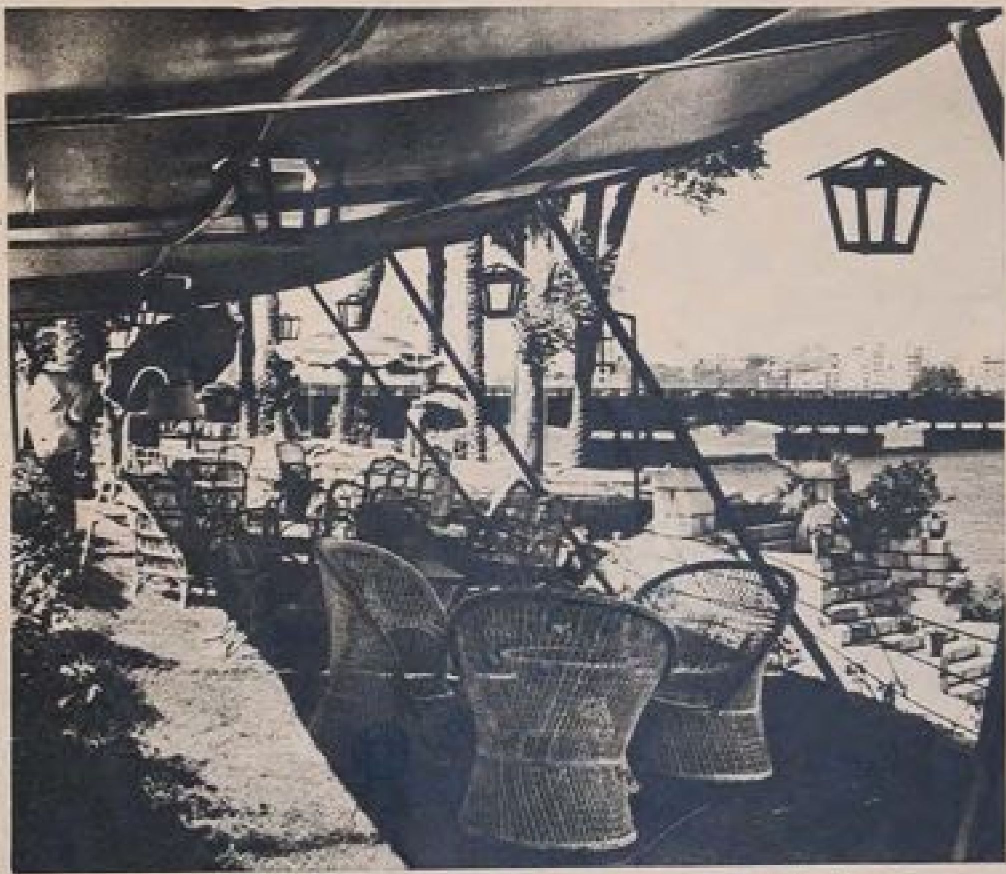

«البرجولات» التي تطل على مياه النيل، لقد أخذ تصميمها من « البرجولات » القائمة على طول شاطئ الريفيرا في فرنسا .. ان كل واحدة منها لها لون خاص ، وتضاء بأنوار من نفس اللون ..

وكان هذا العصامي قد تقدم في مزاد استغلال كورنيش النيل عند كوبري قصر النيل .

تقدم الى بلدية القاهرة بمشروع لاقامة كازينو يمتد فوق جسر النيل على امتداد الكورنيش في المنطقة بين كوبري قصر النيل ومجلس قيادة الثورة بالجزيرة .

واختير مشروعه بين ٤٠ مشروعا اخر تقدم بها اصحابها في هذا المزاد ..

واسرعت بلدية القاهرة فسلمت اليه الارض والمنشآت القائمة عليها .. ثم طلبت اليه ان يعجل بتنفيذ مشروعه .

لقد تردد في بادئ الامر عدة ايام .

كان يعرف ان اقامة مثل هذا الكازينو تحتاج منه الى جهود مضنية ..

وكان يعرف ايضا ان عليه ان يصفي كل اعماله التجارية في المنصورة قبل ان يقدم على اقامة هذا الكازينو ..

ذهب الى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وطلب اليه بعض الضمانات من بلدية القاهرة حتى يبدأ في تنفيذ المشروع .

كان يريد قبل كل شيء مد اجل امتياز استغلال ارض الكازينو ١٥ سنة بدلا من خمس سنوات كما اشترطت بلدية القاهرة .

وقال له الوزير .. المهم عندي ان تبدأ في اقامة الكازينو .. وان تنتهي من اقامته في اقل وقت ممكن .. وبعدها يمكن ان تلبي البلدية كل طلباتك ..

ولكن بشرط ان يكون هذا الكازينو شيئا يشرف بلادنا ..

***

يقول الاستاذ حسن الحداد : لقد اثارت كلمات البغدادي الحماسة في نفسي كان يريد القاهرة كلها ان تتلألأ تحت اضواء الكازينوهات التي يمكن ان تنتشر على طول كورنيش النيل .. ولكنه يريدها في نفس الوقت كازينوهات تشرف البلد ..

وكانت هذه الكلمات هي التي دفعتني للاستماتة في سبيل انجاح مشروعي .

وضعت ميزانية لبناء هذا الكازينو تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ الفا من الجنيهات .

وطلبت الى المهندس جلال مؤمن ان يفرغ من تنفيذ المشروع كله في اقل من اربعين يوما ..

وبدأت انا في الاستعداد لافتتاحه في اوائل شهر يوليو القادم .

وكانت هذه الكلمات ايضا هي التي شجعتني على ان ابدأ عملية بناء الكازينو بمجرد ان تسلمت الارض .. وقبل ان ارتبط مع بلدية القاهرة باية عقد !

***

ويقول الاستاذ حداد ايضا : انه استأجر ارض الكازينو من بلدية القاهرة مقابل ٧٥ جنيها في الشهر ..

وفي المزاد الذي عقدته البلدية لتأجير هذه الارض كان عطاؤه هو اكبر عطاء .. اما العطاء الذي يليه فلم يكن يزيد على ٢١ جنيها في الشهر .

وكان مشروعه ايضا هو اجمل مشروع تقدم الى البلدية ..

وتدخلت مصلحة السياحة ، فقد كان ضروريا ان يؤخذ رأيها قبل تنفيذ المشروع ..

قالت .. ان منطقة هذا الكازينو من المناطق السياحية فهو يقع على الشاطئ المواجه لفندق سميراميس ، وهو يطل ايضا على النيل في اجمل بقعة في القاهرة ..

***

لقد كانت المنطقة لم تكن تراود الاستاذ حداد وحده .. ولكنها ظلت تراود اهل القاهرة كلهم ..

هذه المنطقة التي تمتاز بجمال طبيعتها .. ضوء القمر الذي ينعكس على مياه النيل متسللا بين اشجار النخيل التي تحيط بارض الجزيرة .

هذه المنطقة ظلت سنوات طويلة لا يجد اهل القاهرة مجالا للتمتع بجمالها ..

تم جاء هذا الكازينو ليحيل المنطقة كلها الى قطعة من الريفيرا الفرنسية ..

● الكازينو الكبير الذي تقرر افتتاحه وتقرر الفراغ من بنائه قبل اربعين يوما انه يتكون من ٣ بيست مواسع للرقص ومطعم فاخر في الدور الارضي .. وفي الدور الثاني اقيم مسرح صيفي .

ان هذا الكازينو يسع ٥٠٠ شخص ، وقد تكلفت ارض الباركيه في ديست الرقص وحدها اكثر من ٢٥٠٠ جنيه .

● والى جانب الكازينو اقيمت ٢٢ برجولا ثابتة .. لقد اخذ تصميمها من الريفيرا ، وكل واحدة منها لها لون خاص ، وتضاء بانارة خاصة بنفس اللون .

● ثم الحديقة .. وقد تقرر تخصيصها للعائلات ، وقد اعلن لتكون اشبه بروف جاردن يطل على النيل .. انها تسع مايقرب من ٨٠٠ شخص ، وقد زودت باماكن خاصة للعب الاطفال .

● وامام الكازينو اعد مرسى خاص لليخوت .. وفي هذا الصدد يقول الاستاذ حداد .. انه تعاقد مع موانئنا على شراء يختين كبيرين يسع الواحد منهما ٩٠ شخصا .. انهما من النوع المعروف باسم « الاوتوبيس العائم » وقد اتفق مع بلدية القاهرة على تسييرهما في رحلات يومية .. واحد الى القناطر الخيرية .. والثاني الى ركن فاروق بالقرب من حلوان ..

وقال ايضـا .. انه يزمع شراء يختين آخرين من نفس النوع ..

وتعاقد ايضا على صنع عدد كبير من القوارب الصغيرة من النوع المعروف بالجندول لتأجيرها لهواة التجديف و « الفسحة » في النيل .

● شرفة صيد الاسماك ... وقرر ايضا ان يخصص الشرفة الكبيرة التي تحت قاعدة كوبري قصر النيل لتكون مكانا مختارا لهواة صيد الاسماك ..

***

وكان من رأي صاحب المشروع تثبيت عدد من الكشافات تحت الماء في النيل لانارة المنطقة امام الكازينو في الليل ، واعترضت بلدية القاهرة .. قالت انها تزمع تركيب انارات صناعية تحت مياه النيل في هذه المنطقة ، وانها تخشى ان تتعارض انوارها مع انارات الكازينو الصناعية .

واكتفى الاستاذ حداد باضواء النيون التي يزمع تثبيتها حول حائط الكازينو الكبير ، وقرر ان تكون مختلفة الالوان حتى تبدو انعكاساتها فوق الماء اشبه بقوس قزح .

***

وبدأت بلدية القاهرة من جانبها في تقديم بعض المساعدات لتعاون على نجاح المشروع ..

اقامت سورا من الحديد على طول الشارع الممتد امام الكازينو .. وقد كلفها حتى الآن نحو ٢٢٠٠ جنيه .

مرسى اليخوت .. امام الكازينو .. والى جانبه مقام مرسى للقوارب

السيد حداد .. أو العصامي الذي حل على عاتقه تنفيذ هذا المشروع الضخم .. لقد قال ان هذا الكازينو سيتحدث به السائحون عندما يعودون الى بلادهم ..

حديقة العائلات .. لقد زودت باماكن خاصة وبوسائل التسلية المختلفة

هكذا سيبدو كازينو قصر النيل .. لقد أصبح أجمل بقعة فى القاهرة .. وفى منطقة كوبرى قصر النيل الذى يرتاده فى كل يوم نصف مليون نسمة كما تقول بلدية القاهرة

السيد حسن حداد يشرف على بناء مبنى الكازينو ، وهو المبنى الذى اتفق مع المهندس على اتمام بنائه فى أقل من أربعين يوما .. وسيحتوى هذا المبنى على البيستة للرقص ومطعم فاخر ومسرح صيفى

وبدأت فى تعلية رصيف الكازينو المطل على النيل حتى لا تغمر مياه الفيضان أراضيه ..

وتعهدت أيضا بأن يتولى قسم الحدائق بالبلدية ، العناية بحدائق الكازينو على نفقتها طوال فترة الامتياز ..

بقى شيء واحد .. أن هذا الكازينو أول تجربة لاستغلال شواطئ النيل .

وفى سبيل نجاح هذا المشروع لم يتردد الأستاذ حسن حداد أن يضحى كل أعماله .. لقد باع محلات تجارة الصينى التى كان يمتلكها فى الدقهلية ..

وبحث إلى باريس من تعاقد مع مترودوتيل معروف لإدارة الكازينو من الناحية الفنية

وحتى يصل هذا المترودوتيل يتأهب من منذ الآن لافتتاح الكازينو فى أوائل الشهر القادم ..

وفى الأسبوع الماضى بعث إلى لجنة الاحتفالات بعيد ٢٣ يوليو يعلن وضع الكازينو تحت تصرفها .

لقد أراد بذلك أن يعبر عن امتنانه للتشجيع الذى أسداه قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى على مشروعه .. ولاهتمام بلدية القاهرة والمسئولين فيها وجهودهم فى سبيل نجاح المشروع كله !!

تعال نعقد صلحا مع الشمس!

كيف ننظم علاقتنا بأشعة الشمس . نحن الآن في موسم الصيف . الناس يهربون من قيظ المدن الى المصايف . . . الى الهواء والماء وأشعة الشمس ، وقد طلبت . آخر ساعة ، من طبيبها الخاص أن يكتب مقالا عن أشعة الشمس . وآثارها في الجسم ، وطرق الوقاية منها . وهذا هو المقال

• ان اشعاعات الشمس كثيرة . البنفسجية ، والزرقاء ، والخضراء ، والصفراء ، والبرتقالية ، والحمراء . وهذه الاشعاعات لا تصل الينا كاملة لان هناك عوامل كثيرة تمتص جزءا كبيرا منها . فالهواء يمتص جانبا كبيرا من اشعة الشمس . ولولا ذلك لما استطعنا ان نصمد لحظة واحدة لحرارة الشمس

والسحب والاتربة وبخار الماء تمتص جزءا كبيرا ايضا من اشعة الشمس الحمراء . وزجاج النوافذ يمتص كذلك جزءا من الاشعة فوق البنفسجية . والملابس التي يرتديها الانسان تمنع وصول الاشعة تحت الحمراء الى الجسم منعا باتا . ويجد دائما ان من خصائص الملابس البيضاء انها تعكس الاشعاعات بعكس الملابس السوداء التي تجمع اشعاعات الشمس ، وخاصة الحمراء وتحت الحمراء .

ولكن الملابس النايلون لا تقاوم اشعة الشمس أبدا . ولأثر الشمس فيهن كما لو كانوا عراة لايرتدون ملابس اطلاقا !

ضربة الشمس

وانتقل الى الحديث عن ضربة الشمس . يكفي ان يعرض الشخص نفسه ساعة واحدة للشمس ، حتى يصاب بضربة شمس ، والاطفال معرضون اكثر من البالغين لضربة الشمس . وكذلك الاشخاص الذين اصيبوا بأمراض الصدر او القلب او الاعصاب .

وضربة الشمس شيء . والحروق التي تصيب جسم الانسان من اشعة الشمس شيء آخر . ان الشمس في الحالة الثانية تسلخ الجلد وتصيبه بتقيحات لم تكمل الجروح وتقع القشور وتترك اثرا في الجسم وبقعا لا تزول عنه بسرعة . ولكن ضربة الشمس تسبب آلاما مفاجئة في الرأس تصحبها دوخة شديدة ، ووش في الاذنين وهبوط عام . واصفرار احيانا في الوجه في الحالات البسيطة . !

وفي حالة الاصابة الشديدة بضربة الشمس يصاب المريض بالاغماء والتشنج والهذيان ، وفي بعض الاحيان تؤدي الاصابة الى الوفاة ، ولكن هذا لا يحدث الا نادرا .

الوقاية من الشمس

كل هذه العوامل تجعل من الضروري ان ننظم علاقتنا بالشمس . ان هذه الاصابات لا تحدث الا عندما يعرض الانسان جسمه لاشعة الشمس بدون وقاية . فلا بد اذن من ان نتخذ احتياطات خاصة لتجنب هذه الاصابات ، كما يجب ايضا ان نعمل على وقاية العين من التعرض لاشعة الشمس المحرقة ، ونحافظ على عيوننا ، حتى لا تدمع وتلتهب ، فتضيع جزءا كبيرا من قوة ابصارها .

وقد لوحظ ان البشرة السمراء او السوداء تستطيع ان تصمد لاشعة الشمس فوق البنفسجية وتقاومها ، ولكنها لا تقاوم الاشعة تحت الحمراء . اما اصحاب البشرة البيضاء فتكاد تكون مقاومتهم لاشعة الشمس معدومة .

كيف تعرض جسمك للشمس

وهناك طريقتان لتعريض الجسم لاشعة الشمس ، دون التعرض لادنى خطر :

الطريقة الاولى : ان تبدأ في تعريض جسمك كله للشمس بحيث تزيد فترة استلقائك تحت اشعة الشمس كل مرة عن سابقتها .

الطريقة الثانية : ان تعرض جسمك للشمس شيئا فشيئا ، بحيث تزيد المساحة التي تعرضها من جسمك للشمس كل يوم ، حتى يأتي اليوم الذي يصبح فيه جسمك كله معرضا لاشعة الشمس .

وقد وجد ان افضل طريقة تضمن لك وقاية اكيدة من اخطار التعرض للشمس ، هي ان تتبع الطريقتين السابقتين معا في وقت واحد اي ان تعرض الاجزاء فقط من جسمك للشمس مدة ... الامر ، ثم تزيد الاجزاء التي تعرضها من جسمك وتزيد في نفس الوقت فترة تعريضها للشمس ، وهكذا بمعنى انك تعرض في اليوم الاول ساقيك مثلا لمدة خمس دقائق ، وفي اليوم الثاني ساقيك وظهرك لمدة عشر دقائق ، وهكذا حتى

يتعرض جسمك كله للشمس لمدة نصف ساعة مثلا ! ولكن يجب ان تحرص دائما على وضع غطاء على رأسك ، خلال هذه المراحل المختلفة ، وان يكون الاستلقاء تحت اشعة الشمس على الظهر لمرة ، وعلى البطن لمرة اخرى .

الزيوت والكريم

واحب هنا ان اوضح حقيقة ثابتة ، وهي ان تعريض الجسم لاشعة الشمس اثناء السير او ممارسة اي نوع من الرياضة ، افضل مائة مرة من أخذ حمامات الشمس ، التي ثبت انها لا تلائم الجميع ، فالشخص ذو الحساسية الشديدة يجب ان يمتنع تماما عن اخذ هذه الحمامات ، ويتجنب دائما التعرض لاشعة الشمس فترة طويلة !

ويجب ان تحرص السيدات دائما على دهان اجسامهن بالزيوت والكريم قبل الاستلقاء تحت اشعة الشمس ، فهي تساعد على تحمل اشعة الشمس ومقاومتها .

وثبت ايضا ان شرب كمية مناسبة من الماء ، قبل حمام الشمس ، تساعد الجسم كثيرا ، حتى لا تفقد البشرة ليونتها ، ويصاب الجلد بالجفاف !

بقيت وقاية العينين من وهج الشمس . وقد لوحظ ان افضل طريقة هي وضع النظارات ذات الزجاج الملون فوق العينين . وقد اصبحت النظارات موضة الموسم . فهي اذن طريقة مرغوب فيها للوقاية من آثار الشمس على العينين .

وتستطيع السيدة ايضا ان تحمي عينيها تحت قبعة كبيرة من الخوص . وقد اصبح هذا النوع من القبعات موضة الموسم ايضا ! •

مدينة بورسعيد وحدها تحمل اسم برج بابل ، وتدخلها كل يوم خمسون سفينة من كل الجنسيات ، وتستقبل منعا آسيا وافريقيا ، وفيها بلاج الهدوء وخفة الدم ...

حدائق خضراء على بلاج بورسعيد

مباريات الجمال بين ملكات العالم تقام على الشاطئ .!

إزاي

أرجت أن تهرب من الحر فكر مرتين قبل أن تختار المصيف الذي تذهب اليه ، ونحن ندعوك الى بورسعيد الانيقة الجميلة ، وعندها يلتقي الشرق والغرب ، وتتزاحم مظاهر النشاط الضخمة وتتقابل آلاف الناس من انحاء العالم ..

من يصدق ؟

من كان يصدق أن عمر بورسعيد ٩٦ عاما فقط وانها لا تزال في شبابها وكانت لسانا من الارض بين البحر الابيض وبحيرة المنزلة ، وكانت أكشاكا من الخشب ، وبعد هذه السنوات أصبحت الميناء الثاني في مصر ، وثالث موانئ العالم التجارية لبضائع الترانسيت ، وفي بورسعيد يعيش ربع مليون انسان وتقف على باب قناة السويس كالفارس الامين .

صحيح انه كان حلما ، ولكن الحلم تحقق واصبحت بور سعيد كالعروس بشوارعها المتوازية ، ومبانيها الانيقة والمياه التي تحيط بها من كل الجهات ، ويمكنك أن تسمي بور سعيد .. الجزيرة الكبيرة .

وشاطئ بورسعيد وحده اسمه شاطئ الامان ، ولم يحدث أن غرق فيه واحد طوال السنوات العشر الماضية ، ويستطيع المستحم أن يتوغل الى مسافات كبيرة داخل البحر دون أن ترتفع المياه الى أكثر من صدره والشاطئ رمل نظيف وناعم ومنبسط .

بور سعيد هيئة امم

وقضاء الصيف في بورسعيد متعة لا يساويها الانسان فالى جانب الاستمتاع بالشاطئ الجميل نهارا فالليل اصبح متعة رائعة ، وقد أحالت بلدية بورسعيد الشاطئ الى شعلة من الاضواء الساطعة من أنوار الفلورسنت الزرقاء ، ولم يقتصر الامر على هذا بل تعداه الى شيء يحدث لاول مرة ، وهو اقامة ميادين وحدائق على الشاطئ ، وتستطيع أن تجلس على الحشائش الخضراء وعلى بعد امتار منك مياه البحر الزرقاء ...

وللسائحين أثر كبير في اشاعة جو من البهجة والمرح في المدينة ، ويمر في الميناء كل يوم خمسون سفينة من الشرق والغرب ، وتحمل مئات من السائحين الذين يحرصون على مشاهدة مصر ممثلة في بورسعيد وتزدحم الشوارع بالهندي السابح في اعلامه ، والهنديات بالساري الانيق ، والصيني بحبوبه الشيقة والفرنسي بأناقته ، والامريكي بتهريجه ومرحه ،

محافظ بور سعيد الاستاذ محمد رياض ، أشرف على الاستعدادات لاستقبال الصيف ...

والانجليزي بتقاليده ومحافظته ، وتجتمع كل مجموعة من هؤلاء واحدا من أبناء بور سعيد تجار البحر ، وهو يتحدث اليهم بلغته والجنسيات ... تحتضن السائحين

الوان على البلاج

وعلى بلاج بورسعيد مجموعة من الالوان .. البحر بزرقته والرمال بلونها الذهبي والمظلات بألوان قوس قزح والحدائق بخضرتها ، ثم « الشاليهات » الانيقة التي انشأها المجلس البلدي في سبع مجموعات تتكون كل مجموعة منها من ٩٢ حجرة أمام كل منها فراندة كبيرة تطل على البحر ، وانشأت لكل مجموعة مبنى خاصا يضم « أدشاش » الاستحمام بالمياه العذبة .

وانفردت بورسعيد بأول حلقة للباتيناج على الشاطئ ، وهي أكبر واحدث حلقة في مصر ، كما أنشئت أول كورنيش مرصوف يمتد بحذاء الشاطئ أمام صفوف الكبائن وجعلوا أولوية تأجيرها للمصطافين القادمين الى بورسعيد ومن غير اهالي البلد ..

وكذلك أقامت بلدية بورسعيد على نظرة جريئة وهي اقامة ٣٠ فيلا تتكون كل منها من ثلاث غرف عدا التراندة الكبيرة ودورة المياه ، وهي مزودة بالماء العذب ، وصالحة للاقامة في الصيف والشتاء على السواء .

وظل محافظ بورسعيد السيد رياض شهورا طويلة وهو يشرف على تنظيم الاستعدادات الضخمة لاستقبال الصيف والمصيفين بوسائل جديدة للراحة والتسلية والترفيه ، حتى لا يشعر المصيف بالملل والضيق دقيقة واحدة

عيد الثورة في بور سعيد

واستعدادات أخرى تجرى في كل مكان من بورسعيد لاستقبال عيد الثورة في ٢٣ يوليه القادم ، وشوارع بورسعيد المسقوفة ستأخذ دورها في الزينة بعد توصيل الانوار اليها ، وسيشعر السائحون بالفرق الكبير عندما يشاهدون الشوارع المظللة على البناء وهي تبدو لهم كتحفة من الاضواء الملونة ، وسيشارك أهالي البلاد في الزينة .

الكرنفال السياحي

وستشهد بورسعيد مساء السبت ١٦ يوليو القادم كرنفالا بحريا هو الاول من نوعه ، وسيستمر لمدة ايام ، وسوف تقام فيه حفلة ساهرة تنكرية خصصت لها عشرات من الجوائز الثمينة ، هذا عدا المهرجانات البحرية ، ومسابقات لاختيار ملكة جمال شاطئ بورسعيد ، وأجمل طفل ، وأجمل زوجين ، وستقوم محال الازياء المشهورة في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد بتقديم عرض لازياء الصيف في صالة الكازينو بالاس

هدية من اجل الصيف

ان الدعوة التي نوجهها اليك لتقضي الصيف في بورسعيد هي أحسن هدية للصيف نقدمها اليك ، وبعدها لن تنسى بورسعيد ، وبلاجها وجوها وحدها الشقيق

مصطفى شردي

بعاليمين التي تنتقل من افريقيا الى آسيا .. فعندما تركب المعدية من بورسعيد الى بورفؤاد تحملك الى قارة ثانية وتتمتع بنزهة جميلة بعاليمين قلائل

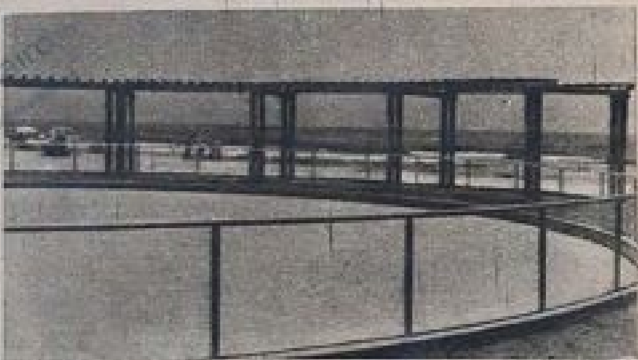

لاول مرة في البلاجات المصرية انشأت بلدية بور سعيد حلقة بالباتيناج للانزلاق ، وسيشترك فيها هواة هذه الرياضة الجميلة ...

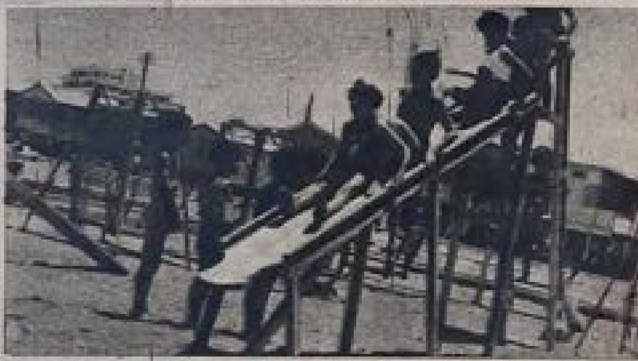

انتشرت حدائق الاطفال على الشاطئ ، واصبح البلاج جنة صغيرة يلعب فيها الصغار .. ؟

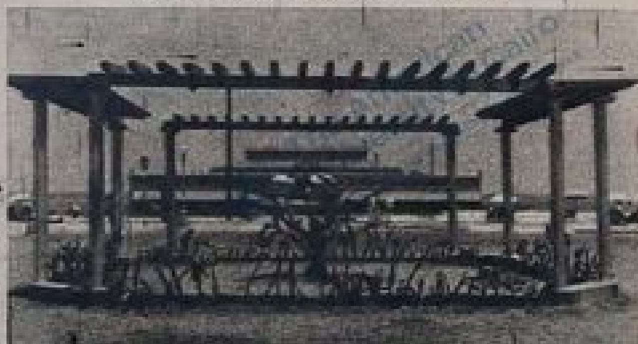

مدخل كازينو الجزيرة الممتد في قلب البحر .. وفي الليل يبدو كالشعلة المضيئة الانيقة ..

◄ هذه الشاليهات الانيقة بنتها بلدية بور سعيد لاول مرة هذا العام والافضلية تأجيرها للمصيفين من خارج بور سعيد ..

رقصة الشعبية بالملابس الوطنية القبرصية

جزيرة الحب والأحلام

.. رغم القنابل والاضطرابات

**قبرص من فرج جيران :
عدت منذ ايام من قبرص وانا اعجب من الهدوء الذى يسود الجزيرة ومن روح المسالمة التى يبديها اهلها .. رغم القنابل التى تنفجر هناك ضد جيش الاحتلال البريطانى ..**

ولكنك مع هذا تجد عبارة «الوينوسيس» ENOSIS اى الوحدة ـ وقد كتبت بالحروف الحمراء على كثير من الجدران وخاصة فى الاماكن النائية ، كما تسمع من الكثيرين صدى الرغبة التى تردد فى نفوس القبرصيين الذين ينتمون لاصل يونانى ويتحدثون اللغة اليونانية فى الانضمام الى اليونان ، ولكنك تسمع ايضا صوت المعارضة الشديدة لهذا المطلب من الاقلية القبرصية التى تنتمى لاصل تركى .

وتقع الصحف البريطانية التى تصدر فى قبرص فتقرأ انباء بعض المحاكمات والاحكام التى صدرت ضد الشبان المتحمسين الذين يثيرون القلاقل فى الجزيرة ومن بينها قصة ذلك الشاب المسكين الذى تسلل الى احد المعسكرات البريطانية وبدأ يقطع الاسلاك الكهربائية فصعقه التيار العالى وحوله الى قطعة من الفحم الاسود !

وفيما عدا ذلك ، وفيما عدا بعض حوادث الاضراب فى المدارس ، يسود الهدوء جزيرة قبرص من اقصاها الى اقصاها .. ويسير الجنود الانجليز فى الجزيرة كما يسير القبرصيون فى امان ، ويتعاملون مع القبرصيين فى لين ويسر .

وينتظر القبرصيون بفارغ الصبر موسم السياحة الذى يبدأ فى يوليو ، وهم يعتمدون عليه فى حياتهم الاقتصادية الى حد كبير . وكان كل سؤال يلقى علينا فى اى مكان نحل فيه :

ـ هل يحضر الكثيرون من سكان مصر فى هذا الصيف ؟ وهل سمحت لهم الحكومة بمبالغ كبيرة ؟ ومتى يبدأ حضورهم الى الجزيرة ؟

ان السائحين المصريين من احسن عملاء جزيرة قبرص ، ويحبهم القبرصيون اكثر من غيرهم ، وذلك لانه لا يوجد قبرصى ليس له اقرب فى مصر ، ولا يكاد يوجد قبرصى من المشتغلين بصناعة الفنادق او المشارب لم يشتغل فترة من الزمن فى مصر . ان كثيرين من القبرصيين الاثرياء ، وخاصة اصحاب الفنادق ، كونوا ثرواتهم فى مصر حيث اشتغلوا بالتجارة او عملوا « جرسونات » فى الفنادق او المشارب الكبيرة .

كنت لا اكاد احل مع اصدقائى فى مدينة او قرية قبرصية مهما كانت نائية حتى نرى من يتقدم الينا من السكان وهو يقول :

ـ اهلا وسهلا ! .. من مصر ؟

ثم يشرع فى الحال فى سرد علاقاته وصلاته بمصر ، وكيف ذهب اليها ، وكيف عاد منها ، ومن ترك هناك .. ولا ينتهى من حديثه الا بعد ان يؤكد انه لا بد ان يعود يوما ما الى مصر ، لان من شرب من ماء النيل مرة لا بد ان يعود اليه ..

وفى المدينة الجبلية المشهورة : برابراس ، وعلى عتبة باب فندق « فوريست بارك » رحب بنا بالعربية مدير الفندق « كوستى » .. وجلسنا حوله فى بهو الفندق نستمع الى تاريخه العجيب فى مصر التى قضى فيها اكثر من ٤٠ عاما ..

ذكر لنا انه عمل فى بادىء الامر مع الخديو عباس الثانى واشتهر باسم « كوستى بتاع الخديو » ثم عمل مع السكك الحديدية المصرية ، وانتهى به المطاف الى نادى محمد على حيث اصبح شخصية مشهورة ، يعرفها جميع « الباشوات » كما لا يزال يسميهم هو !

وذكر كوستى ان جميع اعضاء نادى محمد على كانوا يعتبرونه والدا لهم وذلك لانه شهد شبابهم وتدرج معهم حتى اصبح ملما بعادات كل عضو منهم عارفا بما يحب ويكره من اصناف الطعام والمشروبات ..

قال لى كوستى ان لطفى السيد كان العضو الوحيد الذى يقول له اذا خاطبه يا ابنى !

وقال لى انه كان يعرف بوصول احمد عبد الغفار الى النادى بمجرد وقوف سيارته امام الباب الخارجى .. فان صوته كان يدوى فى ارجاء النادى اذا تكلم فى الشارع !

وقال لى ان احمد عبد الغفار كان يقول له امام الاعضاء كلهم :

« ان كوستى يسافر كل سنة الى اوربا .. ونحن هنا لا يمكن الواحد منا ان يسافر الى الاسكندرية .. ! »

وقال كوستى : لقد كان احمد عبد الغفار يحسدنى على السفر كل عام الى قبرص ! وعندما قرر السفر بى العام فى قبرص مات الى الابد !

جزيرة افروديت

وبعد ، فان جزيرة قبرص من اجمل البقاع التى زرتها ، وقد ذكرتنى جبالها بجبال لبنان وجبال تشيكوسلوفاكيا وان كانت الغابات فيها اقل كثافة من الغابات فى تشيكوسلوفاكيا .. وهى لا تزال تدعى الى اليوم جزيرة افروديت ، اذ تروى الاساطير ان فينوس او « افروديت » الهة الحب والجمال ظهرت على شواطىء الجزيرة الغربية امام « بافوس » وقد برزت من زبد البحر ..

وقد عرفت هذه الحسناء باسم افروديت القبرصية تمييزا لها عن افروديت اليونانية ..

وكانت افروديت عند القبرصيين رمزا لكل شىء جميل ، وما زالت كذلك ! وقد بقى معبدها الجميل قائما بالجزيرة الى نهاية القرن الرابع للميلاد .

ان قبرص هى المصيف الطبيعى لكل مصرى لاتسمح موارده بالسفر الى اوربا فهى قريبة المنال ، والاقامة فيها ميسورة والعربية فيها متداولة !

لا مانع من وجود

قابلته فى الصباح المبكر ، ووجدته جالسا وراء مكتبه فى «معاري» . وكان اول سؤال القيته عليه بعد ان جلست هو هذا السؤال الذى كان يحيرنى منذ مدة طويلة . قلت له :

ـ انت رجل من رجال الدين فكيف قدر لك ان تكون الزعيم السياسى لهذه الجزيرة وان تقود هذه الحركة ؟

وابتسم الرجل وقال فى هدوء :

ـ ان مركز رئيس الاساقفة فى قبرص يختلف عن مركز غيره من الاساقفة وذلك لانه ينتخب بواسطة الاهالى ليكون زعيما دينيا لهم ، ولكنه فى نفس الوقت زعيمهم السياسى ايضا بحكم هذا الانتخاب . ففى الدول الاخرى لا ينتخب الناس رؤساءهم الدينيين ، وانما يعين رؤساء الاديان تعيينا بواسطة غيرهم . ومادام اهالى قبرص هم الذين ينتخبون رئيسهم الدينى فمن حقه ان يتكلم باسمهم !

وقلت له :

ـ ولكن مسألة قبرص ليست مسألة عادية ...

فاستوقفنى بهدوء وهو يقول :

ـ ان مسألة قبرص ليست مشكلة سياسية فحسب ، انها مسألة تتعلق بالعدالة الدولية والاخلاق ، وانا كرجل دين فى المقام الاول يهمنى ان تسود العدالة ومبادئه .

ـ هل انت تسعى لاستقلال قبرص لكى تتخلص من حكم بريطانيا او انت تسعى لاتحاد قبرص مع اليونان ؟

فاجاب رجل الدين بكل صراحة :

ـ انى شخصيا أؤيد اتحاد قبرص مع اليونان . ولكنى لا اطالب اليوم باكثر من حق تقرير المصير لاهالى قبرص حتى يبتوا فى امر مستقبلهم بانفسهم . فاذا تقدموا للاستفتاء الذى نطالب به كان لهم ان يعطوا اصواتهم فى جانب الاتحاد مع اليونان او الاستقلال التام او اى شىء آخر .

قلت :

ـ ولنفرض انكم نلتم هذا الحق وانفصلتم عن حكم التاج البريطانى فهل توافق على ان تمنح قبرص انجلترا بعد ذلك حق انشاء قواعد حربية بها ؟

وتخلص الرجل من هذا السؤال المحرج فقال :

ـ ان هذه مسألة سوف تبت فيها الحكومة اليونانية اذا تم الاتحاد معها قبيا بعد !

ولكنى لم اتركه يفلت بالاجابة فقلت له :

ـ لقد سبق لى ان تحدثت فى هذا الموضوع ، فى الصيف الماضى ، مع

المفتى التركى يقول : ليبق الانجليز فى قبرص

وكان لابد بعد مقابلة البطريرك مكاريوس من مقابلة المفتى التركى محمد دانا ، وهو رجل مهيب الطلعة ، يناهز الستين من عمره ، ويشع الذكاء من عينيه البراقتين . وجدته جالسا وراء مكتبه والى جانبه بعض الكتب والمراجع . وما ان جلست امامه حتى اخذ يحدثنى بالعربية الفصحى قائلا :

ـ اشكركم على زيارتكم فهى تمهد لى فرصة فريدة لكى ابعث بتحياتى الى مصر العزيزة ...

وقلت له :

ـ يبدو ان فضيلتكم تتقنون الحديث بالعربية .. فاين تعلمتموها ؟

فاجابنى :

ـ لقد تعلمتها فى قبرص واستنبول .

قلت :

ـ وهل فى قبرص مدارس تعلم العربية ؟

اجاب :

ـ كانت هناك مدرسة واحدة تلقى فيها الدروس الدينية باللغة العربية ولكنها اقفلت ابوابها ..

سألته :

ـ ولماذا ؟

اجاب :

ـ لان المدرسين كانوا يتقاضون اجورا بسيطة جدا لاتكفى لحياتهم ..

ورأيت بعد هذا الحديث عن العربية فى قبرص ان ابدأ الموضوع الهام .

فقلت له :

ـ ماهو موقف الاقلية التركية من الحركة الاستقلالية فى قبرص ؟

وبادر المفتى فقال بهدوء عجيب :

ـ ليس فى قبرص حركة استقلالية ! وانما توجد حركة ترمى لضم الجزيرة الى اليونان ، وفى بعض الاوقات يحاول القائمون بهذه الحركة اخفاء الحقيقة فيقولون انها حركة استقلالية او حركة ترمى الى تقرير المصير وذلك استدرارا لعطف الدول الخارجية ، ولكن الحركة كلها ترمى فى حقيقة الامر الى ضم الجزيرة لليونان ...

وسألت المفتى :

ـ وهل كنت تؤيد الحركة القائمة فى الجزيرة لو كانت حركة استقلالية خالصة لاترمى الى ضم الجزيرة لليونان ؟

وقال المفتى بكل بساطة :

ـ لا ! ..

وقبل ان يشرح الاسباب ليزيل علامة الدهشة التى ظهرت على وجهى قال

قواعد بريطانية فى قبرص

للارشال باباجوس رئيس وزراء اليونان وفهمت منه ان الحكومة اليونانية لاتمانع فى منح بريطانيا قواعد حربية بجزيرة قبرص حتى بعد اتحادها مع اليونان فما رأيك ؟

وقال البطريرك :

ـ لاشك أن من الممكن استعمال قبرص فى مثل هذه الاغراض ما دامت اليونان عضوا فى حلف شمال الاطلنطى ...

وسألت البطريرك :

ـ هل لديكم شكاوى معينة من الحكم البريطانى ؟

فأجاب البطريرك بغير تمهل : لدينا شكاوى عديدة ومن أهمها أننا فقدنا حريتنا ...

ولكن البطريرك كان يعرف أنني أريد أن اسمع شيئا غير هذا فمضى يتكلم وكان أهم ما ذكره :

● ان بريطانيا تتدخل فى التعليم وتصبغه بالصبغة البريطانية وتؤثر فى شباب قبرص لكى ينسوا صلتهم باليونان

● ان السلطات البريطانية لا تسمح بتعليق صور أبطال اليونان فى المدارس .

● ان السلطات البريطانية لا تسمح بعزف النشيد الوطنى اليونانى فى قبرص

● ان السلطات البريطانية تستغل قبرص استغلالا اقتصاديا فقد كانت تجمع من السكان ضريبة بحجة انها ايجار الجزيرة الذى يجب أن يدفع لتركيا حتى سنة ١٩١٤ . وبعد ذلك ضمت الجزيرة لبريطانيا ومع ذلك استمر تحصيل هذه الضريبة ! كما أن فائض ايراد الجزيرة يرسل لبريطانيا حيث يستغل بفائدة قدرها ١ر٥ فى المائة فقط . واذا احتاجت قبرص بعد ذلك الى قروض قدمتها اليها بريطانيا بفائدة قدرها ٤ فى المائة !

وكان الطرف ما قصه البطريرك من أسباب غضبه على بريطانيا انه فى حفلات نهاية العام الدراسى أجبر الانجليز تلاميذ المدارس وتلميذاتها على تقديم رقصات اسكتلندية فى برنامج الاحتفال وتساءل البطريرك :

ـ لماذا لا يسمح للتلاميذ والتلميذات بتقديم رقصات يونانية ؟ !

وقلت للبطريرك :

ـ يقول الانجليز ان هذه الجزيرة لم تخضع قط لحكم اليونان فبأى حق تطالبون بضمها لليونان ؟ ..

وأجاب : ان الانجليز ينسون التاريخ ... والمسألة ليست مسألة من تتبع الجزيرة وانما هى حق تقرير المصير لسكانها ...

فقلت له : والاقلية التركية ؟

قال : ليس من حق الأقلية أن تتحكم فى الأكثرية ... ولكن من واجب الاقلية أن تحرص على حقوقها .

واختتم البطريرك حديثه قائلا :

تحية لمصر

« أرجو ان تحمل عن طريق صحيفتك الى الشعب المصرى الباسل تحياتى وحبى وتقديرى . ذلك الشعب الذى حصل بجهاده على الاستقلال وها هو يسير اليوم فى طريق التقدم حتى لقد احتل مركزا من مراكز القيادة فى الميدان العالمى » .

اذا لم تنضم لتركيا ..

الرجل :

ـ أحب أن ألفت نظرك الى انه لايمكن مقارنة حركة قبرص بالحركة الاستقلالية التى قامت فى مصر أو سوريا أو لبنان أو غيرها من البلاد العربية فالسكان فى هذه البلاد متجانسون تماما . والمصريون مثلا يعيشون ويتملكون بلادهم منذ أجيال عديدة فلما هبوا للمطالبة باستقلالهم التام كانوا على حق فى طلبهم هذا ..

أما فى قبرص فالسكان غير متجانسين لانهم يتكونون من طوائف مختلفة ذات عقليات متباينة وأهداف متفرقة ..

ان اغلبية اليونانيين الذين يعيشون فى قبرص اليوم ليسوا من أصل قبرصى .. واليك الدليل !

ومد المفتى يده فاستحضر مجلدا كبيرا ، وفتح صفحة معينة وقال لى : هذا هو تقرير القنصل البريطانى فى قبرص من عام ١٨٣١ واسمه ميكيل دفيزان وهو يقرر صراحة فى هذا التقرير أن نصف سكان الجزيرة كانوا من الاتراك .. ونحن نعرف يقينا أنه فى عام ١٧٦٠ كان سكان جزيرة قبرص يبلغون ٨٠ ألف نسمة ، وكان منهم ٦٠ ألف تركى و ٢٠ ألف يونانى فقط ... والى عام ١٨٩٦ كان يبدو أن اليونانيين لايزيدون على نصف سكان الجزيرة ولكن حدث بعد ذلك أن هاجر الى الجزيرة عدد كبير من يونان مصر وقبرص واختلطوا بالسكان الأصليين لانتمائهم جميعا للكنيسة الارثوذكسية وتكاثروا حتى وصلوا الى الاغلبية الحالية .. ومن ثم فان معظم اليونان الذين تتكون منهم أغلبية السكان فى الوقت الحاضر ليسوا من القبرصيين الأصليين .

ولذلك فاننى لا أؤمن أن حياة نصف قرن فى هذه الجزيرة تعطى الاغلبية اليونانية الحق فى المطالبة بتغيير الوضع السياسى للجزيرة وضمها الى دولة لم تتبعها قط هذه الجزيرة ، أما الاستقلال هنا فسيكون معناه اخضاع الاقلية التركية للأغلبية اليونانية التى ليست من أصل قبرصى ..

فالاتراك هم أصحاب الجزيرة الاصليون ! .

وسألت محمد دانا :

ـ هل افهم من هذا انك تؤيد بقاء السيادة البريطانية على هذه الجزيرة الى الابد ؟

فأجاب :

ـ لا ! ان مبدأنا الاساسى ، نحن أتراك قبرص ، هو اعادة هذه الجزيرة لتركيا . ولكن اذا كانت الظروف الدولية الحاضرة لاتساعدنا على تحقيق هذا الهدف فاننا لانتقدم بقضيتنا هذه للأمم المتحدة ونؤيد فى الوقت الحاضر على الاقل ـ استمرار الوضع القائم فى الجزيرة ، واذا كنا نريده ونعمل فى سبيله فما ذلك الا لكى نمنع بكافة الوسائل اتحاد الجزيرة مع اليونان

ونشر لى المفتى خريطة صغيرة للبحر الابيض كانت أمامه ثم أشار الى جزيرة قبرص وهو يقول :

ـ انظر ! ان المسافة بين قبرص وتركيا لاتزيد على ٤٠ ميلا .. فى حين أن المسافة بينها وبين اليونان تبلغ ٣٦٠ ميلا فأى الدولتين أولى بامتلاك هذه الجزيرة لو تخلت عنها بريطانيا ؟

اننا لانريد أن تتكرر ماحدث فى جزر الدوديكانيز حيث أعطيت هذه الجزر لليونان عام ١٩٤٦ ، فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكان فيها ١٢٠٠٠ تركى .. ولقد جاء الاحصاء فى عام ١٩٥٤ ليشير الى ان عدد الاتراك فى هذه الجزر قد تضاءل الى ٤٥٠٠ فقط !! .

هذا نصر صحفي

هذه العبقرية الإنسانية

مذكرات طه حسين - ١٣

حياة جديدة

وكان صاحبنا مقسم النفس بين السعادة المشرقة والشقاء المظلم اثناء سفره هذا الطويل منذ ترك القاهرة الى ان بلغ باريس . كان سعيدا لان الغمرة قد انجلت عنه فاتصل من اقامته في فرنسا ما انقطع واذن الله له فى ان يتم ما بدأ من الدرس ويحاول تحقيق ما كان يداعب من الآمال . ويسمع من جديد ذلك الصوت العذب يقرأ عليه روائع الادب الفرنسى وأوليات التاريخ اليونانى الرومانى ويعينه على درس اللاتينية .

معركة مع التجارب

وليس هذا كله بالشيء القليل وبعض هذا كان جديرا ان ينسيه كل ما لقي من جهد وكل ما احتمل من عناء . ولكنه كان يحمل في نفسه ينبوعا من ينابيع الشقاء لا سبيل الى ان يغيض أو ينضب الا يوم يغيض ينبوع حياته نفسها . وهو هذه الآفة التى امتحن بها فى أول الصباح شقي بها صبيا ، وشقي بها فى أول الشباب ، وأتاحت له تجاربه بين حين وحين ان يتسلى عنها بل اتاحت له ان يقهرها ويقهر ما اثارت أمامه من المصاعب وانشأت له من المشكلات ولكنها كانت تأبى الا ان تظهر له بين حين وحين انها اقوى منه وأمضى من عزمه وأصعب مراسا من كل ما يفتق له ذكاؤه من حيلة والغريب من أمره وامرها انها كانت تؤذيه فى دخيلة نفسه وأعماق ضميره . كانت تؤذيه سرا ولا تجاهره بالخصومة والكيد . لم تكن تمنعه من المضي في الدرس ولا من التقدم فى التحصيل ولا من النجح فى الامتحان حين يعرض له الامتحان وانما كانت أشبه شيء بالشيطان الماكر المسرف فى الدهاء الذى يكمن للانسان فى بعض الاحناء والاثناء بين وقت ووقت . ويخلى له الطريق يمضى فيها أمامه قدما لا يلوى على شيء ثم يخرج له فجاة من مكمنه ذاك هنا أو هناك فيصيبه ببعض الاذى وينثنى عنه كأنه لم يعرض له بمكروه بعد ان يكون قد اصاب من قلبه موضع الحس الدقيق والشعور الرقيق وفتح له بابا من أبواب العذاب الخفي الاليم .

كان حين ركب السفينة لاول مرة وخرج من زيه ذاك الازهرى ودخل فى زيه الاوروبى الجديد قد نسى شيئا واحدا لم يحسب له حسابا لانه لم يكن يخطر له ببال . نسى بصره ذاك المكفوف، وأجفانه تلك التى كانت تنفتح ولكن على الظلمة المظلمة

وكان قد قرأ فيما قرأ من أحاديث ابي العلاء انه كان يقول: ان العمى عورة ، وفهم هذا كما فهمه أبو العلاء نفسه . فكان يتحرج فى كثير من الاشياء أمام المبصرين . وكان يستخفى بطعامه وشرابه كما كان يستخفى بهما أبو العلاء حتى لا يظهر المبصرون منه على ما يثير الاشفاق والرثاء أو السخرية .

النظارة السوداء

ولم يخطر له قط ان الحياة الحديثة تفرض عليه ان يستر اجفانه تلك التى لا تغنى عنه شيئا سترا ماديا . وقد اتفق أيامه فى السفينة الاولى على هذا النحو ولكنه لم يلق كيدا لأنه لبث تلك الايام قابعا فى غرفته لا يتجاوز بابها مهما تكن الظروف الا ان يضطر الى ذلك اضطرارا فكان لا يخرج فى تلك الحال الا حين يتقدم الليل .

فلما بلغ مارسيليا نبهه رفاقه فى تلطف أى تلطف ان تقاليد الفرنسيين تقضى على مثله ان يضع على أجفانه تلك غطاء من زجاج أسود . واشتروا له غطاء من تلك الاغطية الزجاجية السود التى يتقى بها المبصرون ضوء الشمس . ولم يؤذه تنبيه الرفاق له الى ذلك وانما رأى فيه تجديدا وارتاح اليه بعض الارتياح كاد يعفى من الشقاء بعينيه المظلمتين ثم لم يفكر فى شيء من امرهما ولا من أمر غطائهما ذاك الاسود حتى عاد الى مصر . وفى مصر لقيه أكبر أخوته رحمه الله . وكان مطربشا ميالا الى الترف على ضيق ذات يده وضآلة مرتبه . فلما رآه أنكر غطاء عينيه وقال انه رخيص حقير لا يليق بمثلك .

قال الفتى : وما على أن يكون رخيصا أو حقيرا فما ينبغى لمثلى أن يزين بمثل هذا الغطاء .

قال أخوه : ولكن غطاءك هذا لا يزيد ثمنه على قرشين اثنين وأنا مهد اليك خيرا منه استر لعينيك وأشبه بمكانتك بين الذين تلقاهم من الرفاق والصديق وبين الذين تزورهم من أصحاب المكانة الظاهرة في مصر .

ثم أهدى اليه غطاء ذهبيا وعزم عليه ليتخذنه مكان ذلك الغطاء الرخيص الحقير .

ثلاث كتب في البريد

واستجاب الفتى لاخيه شاكرا رفقه به وعطفه عليه . وأقام فى مصر ما أقام يحمل على أنفه واذنيه ذلك الغطاء الذهبى الذى لم يكن رخيصا ولا حقيرا . ولكن عودته الى اوروبا تتقرر ويمضو على الجامعة ذات يوم فيقرأ عليه كتابان ثم يروح الى منزله فيقرأ عليه كتاب ثالث كان قد حمله البريد صباح ذلك اليوم . وملأ هذه الكتب الثلاثة قلب صاحبنا غما وهما وبغضا للحياة وضيقا من الناس وتلقى على نفسه ووجهه غشاء صفيقا من الكآبة ينكره الرفاق .

وينكره علوى باشا رحمه الله حين يراه وهو يركب القطار ويرى على وجهه هذا الغشاء الكئيب فيهمس في أذنه : مال أراك محزونا كئيبا . وقد كنت

.. واشتروا له غطاء من زجاج أسود من تلك التى يتقى بها المبصرون أشعة الشمس ..

أقدر أن أراك اليوم أشد ما تكون ابتهاجا واشراقا .. ألا يسرك أن تعود الى فرنسا ؟

ولم يجب الفتى .. ولكن دمعتين تنحدران على خديه .

واذا علوى باشا يضمه اليه ويقبل جبهته قبلة ملؤها الحنان والبر لم ينسها قط .

ثم يهمس فى أذنه : أقسم لك يابنى ما عاد صديقك هذا - يريد المزعمى - الى فرنسا الا من أجلك .. ثق بالله ولا تخف شيئا ..

الاخ يرد

ومضى القطار وقد سكت البكاء عن الفتى . ولكن هذه الكتب الثلاثة لم تسكت عنه . وانما رافقته أثناء سفره كله ملحة عليه بالعذاب حتى لكانت جديرة أن تبغض اليه نفسه لولا ذلك الصوت العذب الذى كان يناجيه بين حين وحين فيرد الى نفسه المروعة شيئا من أمن والى قلبه اليائس شيئا من أمل .

كان أول هذه الكتب الثلاثة من علوى باشا الى أكبر اخوته ذاك المطربش ينبئه فيه بأن الظروف المالية للجامعة قد فرضت عليها أن ترد بعثتها الى مصر كارهة وانه حريص أشد الحرص على أن يتم أخوه درسه لانه يتوسم فيه خيرا ويكره أن يعود قبل أن يحقق أمله من السفر الى فرنسا ويقترح عليه أن ترسل الاسرة نصف المرتب الذى كانت الجامعة تمنحه للفتى ويتبرع هو بالنصف الآخر حتى يبلغ الفتى اربه ويعود وقد ظفر بالدرجات الجامعية الفرنسية ويصبح أستاذا فى الجامعة .

وكان هذا الكتاب جديرا أن يملأ قلب الفتى سرورا ورضى وشكرا لعلوى باشا . ذلك الذى كان الناس يكثرون الحديث عن حرصه على المال واشفاقه من انفاقه فى غير موضعه . وهو يتبرع بمقدار من المال فى كل شهر ليمكن هذا الفتى المكفوف على أن يبلغ من الدرس فى اوروبا ما كان يريد .

نعم . كان هذا الكتاب جديرا أن يملأ قلب الفتى سرورا وبشرا وشكرا لذلك الرجل الكريم النبيل ولكن رد أخيه على هذا الكتاب محا من قلبه كل سرور وكل بشر وان لم يمح منه الشكر الدائم والاعتراف بالفضل والجميل لذلك الرجل الكريم .. كان رد أخيه بشعا حقا . كان يشكر فيه للباشا فضله وكرمه ويعتذر فيه عن الاسرة بأنها فقيرة لا تستطيع أن تستجيب لما تراد عليه . فمرتبه هو ضئيل لا يبلغ العشرين جنيها وله بنون ينفق عليهم . ووالده شيخ يعمل على تقدم سنه ويتقاضى مرتبا لا يزيد على مرتبه هو الا قليلا وله بنون آخرون ينفق على تعليمهم فى المدارس وكم كانت الاسرة تتمنى أن تعين هذا المسكين على أن يتم درسه لو وجدت الى ذلك سبيلا . وهى تطلب الى الباشا أن يستعين بالسلطان على تعليم هذا البائس . فان لم يجد الى ذلك سبيلا فليرده الى مصر وليستبق رعايته له وعطفه عليه .

النظارة الذهبية تعود الى صاحبها

وكذلك رأى الفتى رجلا غريبا مستعدا للقيام ببعض نفقته فى أوروبا وأخا قريبا كارها لبعض ما يطلب اليه من ذلك . والغريب أنه لم ينبىء بأمر هذا التبرع من علوى باشا أباه ولا أخاه الشيخ ، وانما كتم القصة عن الاسرة كلها . وكان له رحمه الله عذره فى هذا الكتمان . فقد كان أبوه يرسل اليه بين حين وحين جنيهات تبلغ العشرة مرة وتزيد عليها مرة أخرى ويكلفه أن يرسلها الى أخويه فى أوروبا معونة لهما على الحياة . فكان يتلقى هذه الجنيهات فاذا استقرت فى يده لم يسهل عليه ارسالها الى أوروبا وانما أنفقها فى بعض شأنه هو .

أما الكتاب الثالث فكان من أكبر اخوته ذاك يودعه ويتمنى له النجح والتوفيق ويسترد غطاء عينيه الذهبى لانه كان شديد الحاجة اليه .

وما أيسر ما رد الفتى ذلك الغطاء الذهبى . وعاد الى غطائه ذاك الرخيص الحقير الذى لم يكن ثمنه يزيد على قرشين اثنين . ولكن كتاب أخيه فى أمر ذلك الغطاء قد أضاف الى حزنه حزنا ، والى ألمه

الليلة الرهيبة التى عاشتها الأرجنتين

• أول تحقيق صحفى كامل عن الثورة ضد بيرون

اشتعلت الطرقات بجثث القتلى . وارتفع انين الجرحى يشق سكون الليلة الرهيبة التى امضاها اهل الارجنتين فزعين مذعورين . وفى الصباح كانت العاصمة كلها تحترق .

• الرجل الذى أوصلته دموع امرأة إلى كرسى الحكم .. نهايته تقترب

هل فشلت ثورة الارجنتين ؟ان الحوادث تؤكد ان بيرون قد نجح فى اخماد الثورة . ولكن المراقبين السياسيين يؤكدون انها بداية نهاية حكم جوان دومينجو بيرون . الرجل الذى اوصلته دموع امرأة احبته الى كرسى الحكم . فلما ماتت احس بانها اخذت معها كل الذى اعطته له فى حياتها . الحب واليد القوية التى كان يحكم بها الارجنتين

لقد ذهب بيرون الى فراش زوجته فى الليلة التى رقد فيها جثمانها فى مقره الاخير . وجثا على ركبتيه امام الفراش الذى كان يضم جسدها المريض فى اخر ايام حياتها . وراح يبكى . ولم يترك بيرون غرفة زوجته قبل مساء اليوم التالى . عندما سمع صوت رجل ينتحب . واتجه بيرون الى نافذة الغرفة ونظر الى حديقة قصره . كانا روسادا ، فوجد بيلانو الحارس العجوز يستند الى الحائط ويجفف دموعه ويبكى معه زوجته ايفيتا !

وفى هذه الليلة اختفى نجم بيرون من السماء . النجم الذى كانت ايفا تشير اليه باصبعها فى كل مساء وتقول وهى تسند براسها الصغير على صدر زوجها : « هذا هو نجمك . انى ارى فيه صورتك لقد آمنت به دائما . وتمنيت لو انى اتجه اليك هناك . فى هذا المكان البعيد من السماء . طوال الاعوام التى عشتها معك ! » ثم ماتت ايفا . واختفى نجم بيرون .

حذر بيرون !

ومضى على تلك الليلة اربعة اعوام تقريبا ، عاشها بيرون وحده . قبل ان تبدأ نهايته تقترب . كان بيرون رجلا قاسيا عنيدا صلب الرأى ، لا يلين ابدا مع اعدائه . كان يؤمن بان الطريقة الوحيدة التى يجب ان يواجه بها اعداءه ومعارضيه ، هى ان يعتقلهم ويلقى بهم بين جدران السجون . وبهذا وحده يضمن اخراس السنتهم الى الابد . وكان يلذ له ان ينزل فى الليل ويذهب وحده الى مبنى السجن الكبير ، ويفتح بابه ويحصى عدد المعتقلين فى زنزاناتهم ، قبل ان يذهب الى فراشه وينام !

وكان مواطنو بيرون يقولون انه يحارب معارضيه ويعتقل الصحفيين [illegible] والطلبة والقسس ، ويلقى بهم بين جدران السجون ، [illegible] اكثر من اللازم !

[illegible] الحذر الجنرال بيرون فى [illegible]

طارق كبير . كان بيرون يعرف سلطة الكنيسة الكاثوليكية فى الارجنتين ويعرف مقدار ما لها من نفوذ وسط شعب تزيد نسبة الكاثوليك فيه على ٩٥ فى المائة . كان يعرف هذا كله ، فبدأ يتقرب الى رجال الكنيسة . عرف كيف يسترضيهم ويكسب قلوبهم . اصدر قانونا يفرض تعليم الديانة الكاثوليكية فى المدارس . بل كان يصر على استدعاء قسيس فى كل اجتماع عام يعقده حزبه . حزب « ديسكا ميسادوس » الذى يضم ملايين العمال فى الارجنتين . العمال الذين وصل بيرون على اكتافهم الى الحكم بفضل لباقة امرأة عرفت كيف تتكلم وكيف تبكى وكيف تثرهم !

عناق بين بيرون والجنرال لونيرو
الرجل الذى اقال بيرون

مؤامرات ودسائس !

وكان بيرون يطلب من القسس ان يبدأوا هم الاجتماع بالصلاة الى الله ان يبارك هذا الحشد الكبير من رجاله . ثم بعد ذلك يتكلم هو . وهكذا عرف بيرون كيف يسترضى عددا كبيرا من اصحاب النفوذ الكاثوليك ويضمهم الى صفه . واصبحت علاقتهم به ، علاقة ودية طيبة . او هكذا بدت فى ظاهرها منذ تسع سنوات تقريبا . وكان بيرون بعد هذا كاثوليكيا وكان الدستور الارجنتينى نفسه يفرض على الحكومة تأييد الكنيسة .

وعلى هذا الاساس استمرت العلاقة بين بيرون ورجال الدين فى الارجنتين ، وفجأة بدأت الامور تتغير ، ثم تنقلب رأسا على عقب . احس بيرون من ناحية ان رجال الدين قد جاوزوا الحدود التى رسمها لهم . وبدأت تصل اليه انباء عن مؤامرات يدبرونها له فى الخفاء . وفى الوقت نفسه ، بدأ زعماء الكنيسة من ناحيتهم يحسون بالقلق للقسوة التى يعامل بها بيرون كل صاحب صوت يرتفع لمعارضته . واشفق بعض القساوسة الشبان على معارضى بيرون وهم يرونهم يساقون امامهم الى السجون ، حيث ينتظرهم فيها مصير مجهول . [illegible] يصفونه بانه بعيد عن كل مظهر من مظاهر الانسانية .

وبدأ القسس يحولون اسرابهم الى المعارضة . والى [illegible] المعادية لبيرون ، وذهب بعض الكاثوليك للعمل فى صفوف المنظمات المسيحية الديمقراطية ، وكلها هيئات تناهض بيرون وتناصب حكومته العداء . وذهب البعض الاخر الى ابعد من هذا ، انراحوا يندسون الى صفوف العمال ويقومون فيها بدور كبير !

ثورة بيرون !

وهنا بدأ بيرون يتحرك . كان يعتبر العمال شيئا من ممتلكاته الخاصة به وحده . فكيف يجرؤ رجال الدين على الوصول اليهم والاجتماع بهم . ولم يحتمل بيرون وهو يرى هذا كله يحدث امامه وبدأ يثور . واشتدت ثورته . وقال البعض ان هناك عوامل اخرى قد غذت غضب بيرون على رجال الدين الكاثوليك . وعلى الكنيسة . لم يكن بيرون راضيا ابدا على موقف الفاتيكان من زوجته . فقد كانت دوائر الفاتيكان تستنكر دائما حياة ايفا بيرون . كانت تنتهز كل فرصة وتنتقد تصرفاتها وحركاتها . وهكذا بدأت ثورة بيرون . وبدأ سخطه على الكنيسة ينمو ويشتعل .

وفى شهر اكتوبر من العام الماضى احس بيرون ان يده قد قويت الى الحد الذى يستطيع ... ان يعلن عداءه سافرا للكنيسة . فوقف بيرون و[illegible]

تابع الليلة الرهيبة التي عاشتها الأرجنتين

نقابات العمال وقطع كل صلة تربطهم بها ، وقال انه يعرف أن هناك مؤامرات تدبر ضده !

ثم مضى بيرون بعد ذلك وراح ينظم أعنف حملة ضد رجال الدين وطلب الى كل صحيفة موالية له أن تتولى نشرها على الشعب ، وحدثت المفاجأة في أحد الأيام عندما وقف السنيور ألبرتو تيسير نائب رئيس الجمهورية يعلن «ان الكنيسة لم تعد تفيد البلاد في شيء» وتعاقبت الحوادث بسرعة ، وبدأ بيرون حملة اعتقالات واسعة النطاق . اعتقل القساوسة وأودعهم السجون . أقر الكونجرس مشروع قانون بإباحة الطلاق في الأرجنتين . وقانونا آخر يمنع تدريس الديانة الكاثوليكية في المدارس . وثالثا يفرض ضرائب على الممتلكات الخاصة بالكنيسة ومنع الاحتفالات الدينية في خارج مبنى الكنيسة

موكب الكاثوليك !

وأخيرا وقبل الثورة بأسبوع واحد أصدر بيرون أمرا بمنع الاحتفال رسميا بعيد الجسد . وأعلن أن هذا العيد لن يصبح بعد اليوم من الأعياد الرسمية للدولة

وقامت قيامة الكنيسة ، وخرج مائة ألف كاثوليكي أو يزيدون يحتفلون بالعيد في شوارع العاصمة ويتحدون الحكومة التي شطبت العيد من قائمة الأعياد الرسمية .

وسار الموكب في الشوارع ، يتقدمه فريق من الكاثوليك المتحمسين الذين راحوا يجمعون نسخ صحف بيرون ويحرقونها ، ويجعلون منها شعلة تضيء أمامهم الطريق !

ولم يتعرض أحد للموكب الديني الكبير ، الذي سار في شوارع العاصمة يوم السبت ، وقبل قيام الثورة بأقل من أسبوع . وفي يوم الاثنين ، وقف بيرون يذيع خطابا على الشعب ، وصف فيه رجال الدين بأنهم « ذئاب في ثياب حملان » ، ثم قال بيرون : «أرى أن ... سيحسم ... الأرجنتين ! »

انتهى بيرون من خطابه ، وأصدر أوامره لرجال حزبه بأن يكونوا ... الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات ، وألقى القبض على ... الأرجنتين ، وهما المونسنيور راموس باللو ... تاتو ، وقال بيرون انه يتهم ... بالإشراف على ... الكبير الذي سار في شوارع بيونس ايرس في ... الجسد ، ووضع بيرون القسيسين في أول طائرة ... ولم يعطهما فرصة لجمع ملابسهما وحزم ... الى الفاتيكان وعلم البابا بتطورات ... الحرمان لبيرون والحرمان لكل رجل في ... وحارب الكنيسة واضطهد رجال الدين ... بيونس ايرس ، ولم تكد تنقضي بضع ... أصبحت مسرحا لقتال دام رهيب .

...بل والزهور

...ت بيونس ايرس تحتفل في هذا اليوم ... جوزيه دي سان مارتين » . وفي ميدان ... ألوف من أفراد الشعب ليشتركوا في ... الذي أقيم في كاتدرائية الروم الكاثوليك التي تتوسط الميدان وتضم قبر « جوزيه مارتين »

وفجأة حلقت طائرة في السماء . ولم تزعج الطائرة أحدا . فقد كانوا يتوقعون أن تشترك الطائرات معهم في الاحتفال بعيد «جوزيه» وتلقي عليهم باقات الورود من السماء . واتجهت العيون الى السماء والطائرة تقترب . وفجأة سمع الناس دويا رهيبا زلزل الميدان الكبير والجموا بأنظارهم الى مصدر الانفجار . فشاهدوا قصر الرئيس بيرون « كازا روسادا » يحترق وتندلع منه ألسنة اللهب والدخان . ولم يكن القصر بعيدا عنهم . فهو يقع في الجانب الآخر من الميدان الكبير أمام الكنيسة . وتطايرت شظايا القنابل في الهواء . واشتد الذعر بالناس . واستقرت الشظايا في أجسام المئات من الجماهير المحتشدة وسقطوا على الأرض يصرخون ويتألمون . واشتد الهلع بالنساء والأطفال . ودوت صرخات الرعب في كل مكان من الميدان الكبير . وراحت القنابل تتساقط من الطائرة . ولم تكن وحدها في هذه الغارة فقد انضمت اليها طائرات أخرى كثيرة . كانت الطائرات تحلق على ارتفاع بسيط ، فوق قصر بيرون مباشرة ، وكانت تحلق ومدافعها ... في نفس اللحظة التي تقترب فيها من القصر .

الزحف على القصر !

وأسرعت سيارات الجيش المصفحة الى القصر المحترق ، ونزل منها الجنود بمدافعهم الرشاشة وخوذاتهم الفولاذية وراحوا يدافعون عن قصر بيرون . ويحاولون صد الزحف الذي قام به فريق من جنود البحرية الثائرين على قصر الرئيس .

وأذاع راديو الدولة نداء موجها الى اتحاد نقابات العمال . قال الراديو ان الثوار يهددون البلاد بحرب أهلية . أوقفوا السيارات في الطرقات ، واستولوا عليها . اقتلوا سائقيها اذا لزم الأمر . وأسرعوا بها الى « كازا روسادا » ان القصر يحترق . والثوار يزحفون اليه !

وخرجت وحدات الجيش لتصد هجوم الثوار . وأسرع جنود البحرية الثائرون يختفون من الميدان . واحتموا بمبنى وزارة البحرية ودارت معركة عنيفة بالمدافع الثقيلة والخفيفة والبنادق والسلاح الأبيض بين الفريقين . الجيش الذي يؤيد بيرون ويحميه . وسلاح البحرية الذي دبر الثورة . ولم تكد تمضي ساعة واحدة ، وقذائف المدافع تدوي في الشارع بين « كازا روسادا » وبين مبنى وزارة البحرية الذي يبعد حوالي مائتي متر . حتى شوهد علم أبيض يرتفع على سارية المبنى ، ويعلن جنود البحرية الثوار الهزيمة والاستسلام

الليل الرهيب !

ومضت ست ساعات . وبدأ الظلام يحتوي المدينة وسط أنات الجرحى وجثث القتلى التي تركت وحدها في الظلام الكئيب . وانطلقت سيارات الاسعاف تنقل المصابين للمستشفيات ، وأسرعت فرق المطافئ تقاوم الحرائق وألسنة اللهب التي انتشرت في كل مكان . وقامت سيارات الجيش بنقل جثث الضحايا الى مكان أعد خصيصا في أحد معسكرات الجيش لتنقل منه في الصباح الى المقابر ، بعد أن يعرفوا أصحابها !

ومضى الليل الرهيب بطيئا ولكن عيون الناس لم تنم . لقد ساد المدينة هدوء مخيف ينثر الرعب في القلوب . لم يكن يزعجه الا أصوات عجلات السيارات وهي تنهب الطريق لتسعف جريحا أو تطفئ حريقا . كان الهدوء الذي يسبق العاصفة !

وجاء الصباح . وخرجت معه كتل من البشر راحت تزحف في شوارع العاصمة تهتف وتصرخ ثائرة نائمة متوعدة . كان نداء راديو الدولة للعمال لا يزال يرن في آذانهم . لم ينسوا الحصار الذي فرضه الثوار على قصر بيرون . لم ينسوا الليلة الرهيبة والنار تأكل فيها قصر الرئيس . لم ينسوا قتلاهم وجرحاهم الذين سقطوا ضحية لرصاص الثوار الغادرين . فهجموا على الكنائس والمعابد والهياكل . أشعلوا فيها النار وخرج رجال الكنيسة مذعورين يجرون في الشوارع بملابسهم الدينية الفضفاضة هربا من ثورة رجال بيرون . العمال والطلبة يحملون المدافع والمسدسات ويقتحمون الكنائس والأديرة ويشعلون فيها النيران . الرصاص يخترق تماثيل القديسين

ايفا بيرون

خوفي نجم بيرون بعد وفاتها !

المرمرية . القنابل المحرقة تتساقط فوق الأسقف الفخمة والسجاجيد والمفارش الثمينة في الهياكل والمعابد ، فتحرقها وتحيلها دخانا ورمادا . الرهبان والراهبات يجرون أمام الثوار مذعورين خائفين . الجماهير الساخطة تهتف بحياة بيرون وتتوعد رجال الدين .

بكاء ودعاء !

ولم يجد القسس غير أرصفة الشوارع فركعوا فيها ورفعوا أيديهم الى السماء . وراحوا يصلون ويبتهلون الى الله أن ينقذ أرواحهم . وبكى القسس وهم يصلون . واحترقت كنيستا سانت دومنيكا وسانت فرانسيس ، وتهاوت جدران الكنيستين وأكلتهما النيران .

بدأ الهجوم عند الظهر . وألقت طائرات الثوار قنابلها بعد قرار حرمان بيرون بخمس دقائق .

واحترقت كنائس أخرى كثيرة في أماكن مختلفة من المدينة الكبيرة ، وتصدعت جدرانها . وأصبحت ركاما وحطاما !

وتتابعت الحوادث بسرعة عجيبة . وتضاربت الأنباء بصورة محيرة ، وظلت أنباء الثورة تصل الى العالم الخارجي من كل مكان الا من العاصمة نفسها مسرح الثورة والقتال الرهيب . فقد انقطع كل اتصال خارجي ببيونس ايرس . وأعلن بيرون حالة الطوارئ في البلاد وفرض رقابة شديدة على كل خبر يبعث به المراسلون الأجانب الى الخارج . وبقي العالم كله حائرا . يتساءل هل نجحت الثورة ؟ هل سقط بيرون ؟ بل ما الذي يحدث في الأرجنتين ؟

ومضى راديو مونتفديو عاصمة جمهورية أوروجواي التي لجأت اليها الطائرات التي اشتركت في الاغارة على قصر بيرون يذيع أنباء الثورة من وجهة نظر الثوار . وكان الراديو يذيع في كل ساعة بيانا يؤكد أن الثورة ماضية في طريقها . وأن الثوار ينظمون صفوفهم وأنهم يستعدون للعودة الى الأرجنتين . وأن بيرون أرغم على الاستقالة وانه اختفى من مكتبه ولا يعرف أحد أين هو الآن !

الأميرال الخائن !

وفي الوقت نفسه كان راديو الدولة في الأرجنتين يذيع أنباء تتناقض تماما مع اذاعة راديو مونتفديو . كان الراديو يعلن أن بيرون قد سيطر على الموقف ، أن الثورة فشلت . أن الحكومة اعتقلت الثوار . وأن بيرون عين الجنرال فرانكلين لوثيرو قائدا عاما للقوات المسلحة . وأن الجنرال نجح في اعادة الهدوء الى البلاد . وأن الأميرال انيبال اوليفيري وزير البحرية الخائن الذي دبر الثورة وقادها قد وقع أسيرا في أيدي رجال بيرون

وعلى هذا الحال مضت الأنباء المتناقضة تتوالى . والعالم الخارجي حائر . هل يصدق بيرون أم يصدق الثوار

وأخيرا سمعت الأرجنتين صوت بيرون يتكلم في الراديو . ونقلت وكالات العالم خطاب رئيس الجمهورية . وبدأت الحياة الطبيعية تعود الى الأرجنتين . وشيئا فشيئا بدأت الحقيقة تتضح والموقف القائم تتحدد معالمه . لقد فشلت ثورة الأرجنتين . ولكن الحرب التي بدأها بيرون على الكنيسة لم تنته بعد . وصورة الكنائس المحترقة والنار تندلع منها لم تختف من أذهان الكاثوليك المتعصبين الثائرين وحوادث الليلة الرهيبة التي ذهب ضحيتها أكثر من ٤٠٠ قتيل وألف جريح لم ينسها الشعب . لقد نجح بيرون في احباط المؤامرة واعتقال مدبريها وقتل الثورة . ولكنه لم ينجح بعد في مسح آثار الثورة من قلوب شعب هذه البلاد . ولن ينجح . ان المراقبين الدبلوماسيين كلهم يجمعون على أن نهاية بيرون قد أوشكت

لقد سمعوه يخطب بعد الثورة . وأدهشتهم المفاجأة . كان بيرون لأول مرة في حياته السياسية يقول « نحن » ولا يقول « أنا » . لم يكن بيرون يتحدث عن نفسه كما كان يفعل في خطبه السابقة . كان حديثه في خطبه الأخيرة كله عن الجيش . وكله عن ولاء الجيش والجهود التي بذلها الجيش لقمع الثورة

ان بيرون رجل عبقري . يتمتع برأس مفكر وعقل جبار . وقد ينجح فعلا في أن يسترد بعض نفوذه وقوته ، ولكن الى حين !

كاثوليكي متعصب

ولقد عرف بيرون كيف ينقذ الموقف . وعندما لجأ الى الجنرال فرانكلين لوثيرو كان يعرف أنه الرجل الوحيد الذي يستطيع أن

عـالمى جديـد تقدمـه آخـر سـاعـة .. إن طه حسين
العـالمية يـنشر مـذكراته لأول مـرة فى آخر سـاعـة

• ثلاث كتب فى البريد بعدها الأفكار السوداء
• أول مرة يضع فيها الفتى نظارة على عينيه!

فى الحى اللاتينى

الما ، يوعاد الى فرنسا سعيدا محبورا ، ولكنه مع ذلك كان مزودا بمقدار من الشقاء غير قليل ..

افكار فى القطار

ولم ينس صاحبنا قط انه أجلس فى مكانه من القطار حين بلغ روما وقد انتصف الليل فلم يبرح مكانه ذاك الى جانب النافذة الا حين بلغ القطار باريس بعد ثلاثين ساعة كاملة لم يتحرك ، وانما كان أشبه بمتاع قد ألقى فى ذلك الموضع وانتظر حتى يبلغ القطار غايته لينقل الى موضع آخر . لم يتحرك وكان أشبه شىء بالمتاع ، ولكنه كان متاعا مفكرا . يذكر مرة فيما حفظ من قول أبى العلاء ان العمى عورة ، وقد فهمه الآن على وجهه وهو يرفع يده بين حين وحين ليتحقق من أن ذلك الغطاء الرخيص الحقير مازال يستر عينيه اللتين كان يجب أن تسترا .

ويذكر مرة اخرى فى الفقر والغنى وفى الذين لا يعرفون كيف يتقون ما يتاح لهم من المال فيكسبون آلافا او يثرونه ثراء قد لا يجدى عليهم ولا على غيرهم شيئا والذين لا يجدون ما ينفقون ليقيموا اودهم ويستروا جسمهم ويستروا عورة العمى حين تعرض عليهم آفة وفى الذين تسمو همهم الى الكثير من ثقافة الأدب وستر الجسم وتحطه العيون الظامئين الى الاغتراب فى طلب العلم ثم لا يجدون ايسر ما يحتاجون اليه فى ذلك . يبخل عليهم القادرون ويبخل عليهم الآخرون رغم بالاحسان اليهم بعض الأخيار ليردون عن ذلك ردا

اغنية لبنات فرنسا »

ويذكر مرة ثالثة فى ذلك الصوت العذب الذى كان ربما ألم به بين حين وحين مواسيا له ضرفها به فأوقا عليه هذا الفصل أو ذاك من هذا الكتاب الفرنسى أو ذاك مبينا له بين ذلك بأنه ينتظره فى باريس ليقرأ عليه وربما أكثر ما سيقرأ عليه

لبث فى مكانه ذاك لم يبرحه ثلاثين ساعة كاملة يعرض الرفاق عليه الطعام حين يأتى موعده فيرده فى رفق ولكن فى تصميم ويعرض عليه الرفاق الشراب بين وقت ووقت فيرده فى رفق وفى تصميم ايضا . ويريد الرفاق أن يراجعوه فى ذلك فيجدون منه اعراضا وصمتا حتى ظنوا به الظنون وحتى يقول له رفيقه الفرنسى ما رأيت كاليوم رجلا لا يخاف البحر على هوله وعلى ما كان يذكر من أمر العواصف فلما ركب القطار امتلأ قلبه رعبا ورغب حتى عن الطعام والشراب . شجاعة حين كان يستصحب الجبن وحين حين يصبح الجبان مثيرا للهزء والسخرية ما الذى تخاف من القطار ؟ ان قطار اوربا كقطار مصر لا فرق بينهما . ألم تألف خط حين ركبت القطار فى مصر .

ثم ينصرف عن هذا الحديث الى غنائه ذلك الذى كان يتغنى به أمام بعض الفتيات الفرنسيات فيرضين عنه اشد الرضى ويعجبن به اشد الاعجاب ولا يتعبه الالتماس عليه ان يعيد عليهن غناءه ذلك وكن يسمينه اعرابى . فيقلن له فى الحاح غن لنا اعرابى . يقصدن العين ويلتمسن بالراء ويقصرن الألف بينها وبين الباء . ويحتاج صاحبنا الى الحاحين فيندفع فى غنائه على نحو ما يصنع بعض المنشدين فى الأذكار

يارب صـل على الهادى
واغفـر ماأنت به اعـلم
اعرابى جاء الى الهادى
معـه ضـب لايتكلم

يوقع هذا الغناء على نغم مرقص وكان الفتى لايسمعه الا أغرق فى ضحك متصل . وكان ربما تمنى عليه بين حين وحين أن يغنى له اعرابى ينطقها كما ينطق بهـا الفتيات الفرنسيات . ولكنه فى ذلك القطار لم ينشط حتى لهذا الغناء واستيأس منه صديقه الفرنسى فخلى بينه وبين ما احب من السكون والصمت . وأعرض عنه كما كان يعرض عن متاعه ، يرمقه بين حين وحين ليأمن عليه من السرقة والضياع ولكنه لايتحدث اليه ولايعرض عليه شيئا حتى اذا بلغ القطار باريس فى أول الضحى أقبل على الفتى متضاحكا وهو يقول : سننقل المتاع الصامت الجامد أولا ثم ننقل المتاع الحى الناطق بعد ذلك واسلم الامتعة الى الحمالين ثم اقبل على الفتى كأنه يريد أن يحمله ولكن الفتى نهض ومضى معه كأنه لم يسكن ثلاثين ساعة كاملة .

حياة جديدة

وبعد قليل كان الفتى فى غرفة جميلة رائعة بفندق من فنادق الحى اللاتينى ولم يكد يستقر فى غرفته حتى أصلح من شأنه وتهيأ لاستقبال شخص طالما نازعته نفسه الى لقائه منذ شهور . وطالما اشفق من الا يلقاه أبدا ويطرق الباب طرقا رفيقا فى آخر الضحى فاذا اذن بالدخول دخل عليه شخصان لم يكد يسمع صوت احدهما حتى انجلى عنه حزنه وانجاب عنه يأسه وانصرف عنه الهم كأنه يستأنف حياة جديدة لم يحيها من قبل . ولم لا .. لقد بدأ منذ ذلك اليوم حياة ليس بينها وبين حياته الاولى سبب أو صلة .

طه حسين

مجتمع آخر ساعة

• مناورات أدهم في الاسكندرية

• نادي السيارات يسأل : أين زوزو ؟

الاسكندرية في هذه الايام اشبه بالعروس في انتظار ليلة الزفاف .. وليلة الزفاف في العاصمة الثانية تجيء مع بداية الشهر القادم .. ومع هذا فالعروس الان ليست محرومة من الغزل والتقبيل .. انها تستمتع بهما في الاسبوع مرة واحدة في الويك اند ..

ففي يومي السبت والاحد تمتليء الشواطيء من العجمي حتى سيدي بشر .. وتزدحم النوادي الليلية .. حتى ليخيل اليك ان أهل القاهرة كلهم قد تجمعوا في الثغر السعيد ..

وفي الاسكندرية تبدأ حياة الليل من الساعة التاسعة .. حيث يجتمع عدد كبير من افراد المجتمع القاهري والسكندري في مطعم سانتا لوتشيا .. ثم يذهب البعض الى السينما ويظل فيها الى الساعة الثانية عشرة .. ومنها يتجه رأسا الى احد النوادي الليلية .. سان ستيفانو او الرومانس .. او ملهى صغير في ستانلي اسمه (جريتو) أي المغارة .. وهو من الملاهي التي يشغل الناس موائدها ابتداء من منتصف الليل .

وبعض اعضاء نادي السيارات يكونون شلة تتنقل بين سيدي بشر .. حيث يقع ناديهم بالاسكندرية ، وبين النادي السوري .. والذي يشكو منه نادي السيارات .. في الاسكندرية .. ان النادي السوري قد قام بعملية (كماشة) حول عدد كبير من اعضائه ، واصبح اعضاء نادي السيارات لايحضرون الى سيدي بشر .. الا لمجرد السلام أو لعبة البريدج

وقال هؤلاء الذين اصبحوا قاسما مشتركا بين النادي السوري ونادي السيارات : ان النادي السوري يقع في وسط البلد .. ومن هنا يتلافى الاعضاء ذلك المشوار الطويل الذي يستغرق بالسيارة نصف ساعة لكي يذهبوا الى تلك الصخرة السعيدة .. حيث انتم نادي السيارات ! ..

ثم ان التسلية الوحيدة في نادي السيارات هي لعبة البريدج ، ويفضلها الاعضاء الذين يحبون الهدوء والتفكير العميق .

ومن هؤلاء الذين يفضلون الذهاب الى النادي السوري .. شكري وهبا وتوني عمس وجورج صيدناوي وفايز لطفي ..

اما الذين ظهروا في نادي السيارات بالاسكندرية فهم ملك الدرملي ومصطفى رياض وحسين سري وحرمه ..

« اوكروشيه » في حفلة استعراضات الهواة !

« اوكروشيه » كلمة تكررت كثيرا في حفلة الهواة بالاوبرج .. وكانت انذارا للهواة الفاشلين الذين يعتقدون أن لهم قدرة « دين مارتن » في الغناء او « شل بوب هوب » في الهزل .. كانت كلمة « اوكروشيه » تعني ان على المسئولين في الاوبرج اخراج هذا الهاوي الفاشل .. ليأتي غيره .. وتجربه ..

وكان هناك عدد كبير من الاطفال ، هم اكثر تشجيعا من الموجودين لانني الا عطفا عليهم .. وكانت هناك مثلا طفلة صغيرة رقصت تماما كما لو كنت ترى (تحية كاريوكا) وقد لاقت عاصفة من التصفيق .. وكان هناك أيضا صبي في الحادية عشرة يعزف على الاكوردويون .. وكان واثقا من نفسه ومن لعبه وفاز هو الاخر بجائزة .

وكان هناك عدد كبير من الحاضرين نذكر منهم ايلي تاجر وابو رجيله وحرمه وعوني رضا وحرمه والسيدة ليما ابو الهدى .. وعدد آخر من نجوم المجتمع .

حديث

ولو انك جلست على حافة حوض حمام السباحة بنادي السيارات في الاسكندرية لوجدت عدة شخصيات لاتعرف عنها شيئا سوى ان كلا منها عضو في النادي وحول حوض السباحة ، تسمع كثيرا من (الدردشة) التي تشغل جزءا كبيرا من وقت زوجات الاعضاء .

وقد قرر محمد سلطان ان يسافر في يوم ٤ يوليو القادم الى اوربا بدون زوجته .. فهي لاتزال حتى الان في فترة استجمام من اثر الجرح الذي أصابها حين سقطت في حمام السباحة .

وسافرت ايضا من اعضاء نادي السيارات ادا كحيل الى النمسا ، ومصطفى رياض هو الاخر يستعد للسفر ، وحسن عبد الله سافر منذ يومين الى سويسرا ليلحق بزوجته السيدة كوكا اللوزي .. وكانت كوكا اللوزي قد سافرت مع خالها السيد اللوزي الى احدى الجزر في غرب البرتغال بدعوة من المركيزة دي كوريا ، زوجة خالها علي اللوزي .. ونزلت في القصر الفخم الذي يصور العصور الوسطى ، حيث قضت شهر يونيو .. ومن البرتغال اتجهت الى فرنسا وظلت هناك اسبوعا ، ثم رحلت الى سويسرا لتلحق بزوجها حسن عبد الله .

وحسن رشدي سافر الى الاسكندرية لاول مرة في هذا الموسم .. حيث تستقر زوجته واولادها هناك في الشقة التي يستأجرانها طوال الموسم .. ولكنه سيعود الى القاهرة حتى يحين موعد اجازته ، وحينئذ يخف الى الاسكندرية .

اين زوزو ؟

وحينما بدأ أهل القاهرة يظهرون في نادي السيارات بالاسكندرية ، كان هناك سؤال واحد يتردد على السنة سيدات الاسكندرية وهو : أين زوزو عاصم ؟

وكانت اجابة السيدات اللاتي يعرفن زوزو .. انها منذ تزوجت وهي معتكفة أو صائمة عن المجتمع ! ..

ولكن الحديث لم ينته بين سيدات نادي السيارات عند هذا الحد ، لان خبر زواج زوزو عاصم كان مخفيا على كثيرات منهن ، حتى قالت احداهن وهي تضرب بكفها على صدرها

ـ والله صحيح !! لكن من هو !

وأجابت السيدات العارفات ببواطن الامور

ـ شاب اسمر وطويل .. كان ذات يوم عضوا في شلة منير شريف صبري !

وآخر مرة ظهرت فيها معه زوزو كانت في احدى المباريات العسكرية لكرة السلة بنادي الجزيرة !

دولة ادهم

وبعيدا عن دولة نادي السيارات ، هناك عدة دول أخرى .. واحدة اسمها دولة (ادهم) .. فادهم النقيب في الاسكندرية يكون لنفسه دولة تقوم بمناورات أشبه بمناورات اسرائيل على حدود غزة ..

وأخرى اسمها دولة (العجمي) نظرا لبعد العجمي عن المدينة ، اصبح الذين يعيشون في هذه الضاحية اشبه بمن يعيشون في بلدة مستقلة .

وهناك دولة ثالثة .. هي دولة السباق .. حيث الاحداث السريعة الخاطفة .. وحيث لاتتردد سوى كلمات : حصان والدوبل توت .. وغيرهما !

والذين يعرفون ادهم في الاسكندرية قالوا هذا الاسبوع : انه قام بعدة مناورات يقصد بها ناريمان ولكن بطريق غير مباشر .. ولاحظوا عليه انه اصيب ، في خلال اسبوعين ، بحمى غير عادية اسمها (اصدار التصريحات للصحف) ..

وكلها تدور حول اعتزامه الزواج مرة ثانية .. ولكن هذا يخالف الواقع ، فكان ادهم اسر الى بعض معارفه المقربين ، بان هذه التصريحات ليست الا مناورات لاتقوم على اساس من الواقع ، وانما هو يريد بها (اغاظة) ناريمان وامها .

دولة العجمي

وفي العجمي لاتجد ابدا عمارات ، وانما شاليهات متناثرة مؤثثة ، تؤجر لك في الموسم بمبلغ يتراوح بين مائة جنيه وخمسمائة ، تبعا لقيمة البناء والاثاث .

والسعداء الآن من اهل دولة العجمي ، واصحاب الشاليهات فيها هم ستيفن زنانيري ومنير شريف صبري واصيلة هانم والدة ناريمان وامها ، وان كانت اصيلة هانم قد عادت الى القاهرة أخيرا وتركت امها على ان تلحق بها بعد وقت قليل .

دولة السباق

وفي السباق يتحدثون عن ميمي رفعت .. راهنت على (الدوبل توت) في الاسبوع الماضي .. وبعد أن عرفت النتيجة ووجدت انها رابحة .. لم تقم الى شباك سحب الارباح ، بل اعطت تذاكرها لابن الحلال .. الذي اخذ التذاكر وسحب الارباح وذهب دون أن ترى وجهه حتى الآن .. !

وآخر الاحاديث عن ميمي رفعت وهوايتها في السباق ، انها باعت الجوادين اللذين كانت تمتلكهما ، واشترت جوادا غيرهما تركته الآن في ايدي المدربين ، استعدادا للجري في السباق بعد عودتها من باريس التي ستسافر اليها في الشهر القادم ..

عودة ...

والى القاهرة .. والى جمعية الهلال الاحمر ، عادت جنان الشواربي .. ولا حديث لها .. سوى بنك الدم والمستشفيات .. وتلك الحياة العجيبة التي يعيشها ابناء العم سام .. ويمكن تلخيص هذا الحديث في النقط الآتية :

● الضريبة التي تفرضها الحكومة على السيارات التي تسير في طرق معينة .. لاصلاح طرق أخرى من وراء هذا الدخل .

● هذا العدد الضخم من السيارات المستعملة التي تباع بارخص مما يتصوره العقل ويرى الامريكيون أن شراء سيارة جديدة أهون من تصليح سيارة مستعملة .. هذا وقد بلغ عدد السيارات في الولايات المتحدة هذا العام ٥٦٠ مليون سيارة .

● أن بناية الامباير ستيت ، أعلى عمارة في العالم ، جاءت بثمنها لا من تأجير شققها بل من الضريبة التي تفرضها على كل من يصعد الى قمتها وقدرها دولاران للشخص الواحد .. !

وأخيرا .. تنوي جنان الشواربي ان تضع في نادي الجزيرة صندوقا عجيبا يضغط فيه على زر يخرج له كوب من الورق فيضعه تحت صنبور يصب له ـ حسب طلبه ـ مياها غازية .. ليمونا أو برتقالا وهكذا ..

وايراد الارباح سيكون ، بالطبع ، لصالح الهلال الاحمر ..

***

وتزوج محام من المشتغلين بالشئون المالية ، بعد أن انفصل عن زوجته ، وهي شقيقة « باشا » سابق ، وكان بين المحامي وشقيق مطلقته اكثر من نزاع ، انتهى الى القضاء بعدة دعاوى متبادلة بين الجانبين ، والمحامي وزوجته الجديدة يجاوزان الخمسين من عمرهما السعيد الجديد ! ! ويقال ان الزوجة الجديدة هي اهم سبب للانفصال بين المحامي وزوجته الاولى ، ولهذا السبب وحده تم الانفصال والطلاق ، الا ان ديانة

رأيت وسمعت ..

● ان اصيلة هانم صادق قالت انها تنتظر تعليمات هامة من ابنتها ، وانها لذلك تركت مصيفها في العجمي ، وجاءت الى مصر الجديدة لتتلقى هذه التعليمات ..

● انهم يقولون في نادي الجزيرة ان جوزي رياض ستتزوج يوم ٧ يوليو القادم من ابن اميل داود عمش .

● ان عبد الحميد الشواربي سينظم عرضا آخر للسيارات في أثناء أعياد التحرير ..

● انهم يتوقعون في الاسكندرية ان يتوقف كازينو هانوفيل عن العمل في هذا الموسم .. نظرا لالغاء القمار !

● انه في حفلة السفارة الاسبانية الاخيرة ، ظهر مسيو باسكال ، السكرتير في السفارة بعد غيبة طويلة .. وقد ظهر في قوام غصن البان ، بعد ان فقد من وزنه ٢٥ كيلو مرة واحدة !.. ومسيو باسكال كان يضرب به المثل في ضخامة الجسم !

قران سعيد

العريس محمد الجابري وهو يتقبل تهنئة السيد الرئيس جمال عبد الناصر فوالده الحاج ابراهيم الجابري فالصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي .. وقد ظهر خلف العريس عمه الاستاذ حسين الجابري ..

ارتبطت في الاسبوع الماضي عائلتان كبيرتان كريمتان باواصر المصاهرة هما اسرتا الجابري والهلباوي ، فقد تم عقد قران الاستاذ محمد ابراهيم الجابري على كريمة الحاج اسماعيل الهلباوي في حفل بهيج حضره السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء والصاغ صلاح سالم والوزراء وكبار الشخصيات والاعيان والتجار .

وقد تولى صيغة العقد الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر وفي المساء أقيمت حفلة ساهرة في منزل والد العروس بهذه المناسبة السعيدة فالطيب التهاني للعروسين والعائلتين الكريمتين

والعروس من خيرة بنات مصر واكثرهن أدبا وتهذيبا ومن اسرة عريقة كريمة ، والعريس شاب عربي من أسرة مصرية وطنية اشتهرت باصالة محتدها وكرم عنصرها ويعمل مديرا في شركة الجابري مع والده وعمه .

وسيتم الزفاف في غضون شهر يسافر بعده العروسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل .

الزوجين تحرم الطلاق الا فى احوال خاصة !!

النادى الليلى يغلق أبوابه

واطلق النادى الليلى لكازينو سان استفانو ابوابه واعلن ان الايراد لا يكفى لتغطية المصاريف ، وخاصة بالنسبة لفرقة الاوركسترا التى احضرها النادى من اوربا .

ولقد بلغت خسارته يوميا ٨٠ جنيها ، وسبب الاغلاق هو ان النادى كان يعيش على ايراده من القمار . وقد تحول هذا الدخل كله الى كازينو الشاطبى .

المجتمع فى حفلة زفاف فقيرة

ودعت السيدة ايرين كاستلفيس ، رئيسة الجمعية المصرية لحماية المرأة والطفل ، سيدات المجتمع لحفلة زفاف من نوع جديد اقامتها لاحدى نزيلات الجمعية ، وقد اهدت العروس بهذه المناسبة بعض الملابس والهدايا .

عودة من شهر العسل

عاد الملازم اول أميل اسكندر فهمى وقرينته السيدة سامية جرجس عوض من الاسكندرية بعد ان امضيا هناك شهر العسل ...

شهر زاد تحمل وسام الافتخار التونسى

شكر واجب وتحية خالصة

الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم محمد الامين باى تونس تتشرف المطربة شهرزاد بان ترفع الى مقام جلالته خالص الشكر والاجلال على ما لقيته من تقدير سام وعطف كبير وتشجيع للموسيقى العربية وتعطفه بمنحها نيشان الصنف الثانى من وسام الافتخار

وهى تنتهز الفرصة — بعد ان عادت الى مصر — لتقدم وافر الشكر الى دولة رئيس الوزراء والوزراء وشيخ المدينة خاصة وكبار رجال الدولة عامة

كما تحت بعض من جميل الذكريات مساعد من القلب بخالص الثناء الى السادة الوجيه حسن كرة وصالح المهدى والموسيقيين التونسيين على ما قدموه لها من خدمات صادقة

اما الشعب التونسى الكريم فانها عاجزة عن اطالة حقه بعد ذلك الشعور الصادق من المحبة الذى ابداه نحوها مما لا يسعها معه الا مبادلته تحية بتحية على هذه الروح العالية التى تقابلها بالمودة وعرفان الجميل .

فرح الاسبوع فى الاسكندرية

واحتفل هذا الاسبوع بزفاف ريشارد سموحة ، نجل المليونير ادوارد سموحة ، على الآنسة سلفيا سينجاليا ، كريمة الاستاذ كارلو سينجاليا .

والعريس — واسمه بين اصدقائه ديكى — يدرس القانون فى جامعة كمبردج . وكان فى زيارة لاسرته فى عيد الفصح عندما التقى بسيلفيا التى كانت بدورها فى اجازة فى الاسكندرية . .

والعروس تخرجت فى كلية البنات الانجليزية ، ثم سافرت الى سويسرا لتدرس فى جامعتها .

وبعد اجراء المراسيم الدينية اقيمت حفلة شاى فى منزل والد العروس شهدها نحو الف وخمسمائة من المدعوين ، وقطع العروسان تورتة طولها ستة اقدام

العريس توفيق بدوى وعروسه الآنسة صافى يستمعان الى اغانى عبد الحليم حافظ

العريس يساعد عروسه على قطع التورتة

فرح الموسم

انتقل المجتمع هذا الاسبوع الى الدلتا لحضور فرح الموسم حيث التقى أعيان بحرى بأعيان قبلى بمناسبة عقد قران الوجيه توفيق بدوى من أعيان القليوبية على الآنسة صافى كريمة الوجيه حسين القوصى من أعيان أسيوط . وقد تولى العقد فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى الديار المصرية

وتوفيق بدوى من خريجى مدارس الفرير ولكنه فضل حياة الريف فهو يشرف على مزارعه الواسعة فى القليوبية وهى تضمن المزارع النموذجية . أما العروس صافى فرغم ان اسرتها من أكبر اسر أسيوط ، فانها خريجة المير دى ديه .

وفى المساء أقيمت حفلة ساهرة شارك فى احيائها كبار الفنانين والفنانات وقد غنى فيها عبد الحليم حافظ ورقصت فيها ثريا سالم وفرقتها واستمرت الحفلة حتى ساعة مبكرة من الصباح

حدوتة فنية

مرت الراقصة بمنزل احد المنتجين فرأت لافتة كتب عليها « مطلوب راقصة للظهور في فيلم سينمائي » ..

دقت الراقصة الباب ودخلت فوجدت امامها بابين كتب على احدهما « الشهيرات » وعلى الآخر « الناشئات ».

دخلت من باب الناشئات فوجدت امامها بابين جديدين كتب على احدهما « الشقراوات » وعلى الآخر « السمراوات ».

دخلت من باب الشقراوات فوجدت امامها بابين اثنين كتب على احدهما « الطويلات » وعلى الآخر « القصيرات ».

دخلت من باب الطويلات فوجدت امامها بابين جديدين كتب على احدهما « النحيفات » وعلى الآخر « الممتلئات ».

راحت حيرا تفكر ثم دخلت من باب المتحيفات لعلها تعرف ماذا وجدت ؟

وجدت نفسها في الطريق !!

حكايات باسمة

● خشيت المضيفة أن تقع في غلطة فقالت لاحد ضيوفها :

— انا ماينفعش اقدم لك كاس .. موش حضرتك رئيس جمعية محاربة المسكرات ؟

فقال الضيف باسما :

— لا ياهانم .. انا رئيس جمعية محاربة الرذيلة ..

— آه .. انا بردة عارفه ان فيه حاجة ماينفعش اقدمها لك !

● مر طفلان بأحدى مستعمرات العراة ، ونظر احدهما من ثقب في السور وقال للآخر :

— ياه .. فيه ناس كتير قوي ورا السور ده !

— رجالة والا ستات ؟

— موش عارف لانهم موش لابسين !

ابتسم من فضلك

في حرية الفكر :

(بعد تراجع الشيخ بخيت)

● يقول الشيخ بخيت إن الموعظى تراجعه :

— ما ارجعتش في رأيي ليه ؟ .. هو مافيش حرية رأي ؟!

● ويضيف الشيخ قائلا في تبريرقتله لفكرته :

— الاسلام حرم وأد البنات .. لكن ماحرمش وأد بنات الافكار !

● بعض الناس يحبون رفع راية الفكر ، وبعضهم يفضلون رفع الراية البيضاء !

● اذا كان الشيخ بخيت لاعب كرة ، والكرة هي فكرته التي ادلى بها ، فماذا يقول المذيع في وصف المباراة ؟ ..

« الكورة مع الشيخ بخيت .. الشيخ بخيت طلع بالكورة .. الشيخ بخيت وصل الجون .. الشيخ بخيت بيشوط .. امر شاط .. شوطة جامدة خالص .. بأخسارة .. الكورة جت اوت والشيخ بخيت دخل الجون ! »

● قال مجتهد مصيب ، الا في الازهر .. فلكل مجتهد مجلس تأديب !

في مارلين مونرو :

(ستقيم احدى الشركات تمثالا لمارلين مونرو بزيد ارتفاعه على تمثال الحرية)

● حتما تبصر مارلين مونرو في ظل الثروة العالية ، انفراد الام تمثل بالفتاة ساقاها ؟!

● المرأة في البلاد العادية تسقط الى اسفل ، الا في امريكا فانها تسقط الى اعلى .. !

● هل تعجب بعد كل هذا الجدال اذا صار الشعار الجديد لفتيات امريكا ان « الفضيلة لاتجدى ! » ؟

● يقول الذين فكروا في هذا التمثال :

— تمثال الحرية يرمز للحضارة الامريكية ، والتمثال الجديد يرمز للحرارة الامريكية !

لو تنطق العيون ..

حر الصيف القائظ يخيم على المنزل وقد جلس الزوجان متقابلين في صمت خانق مثل حر الصيف ... هو منكب على جريدته وهي على ابرتيها وخيطها ، يختلس الواحد منهما الى الآخر نظرات هي أفصح في التعبير عن خواطرهما من كل كلام ...

الا تقول عينا الزوجة لزوجها :

— الحق على اللي اتجوزت الجوز ده ... لو كنت اتجوزت واحد مترتش كنت زماني دلوقت قاعدة في اسكندرية ..

فتجيبها عينا الزوج قائلتين :

— الحق على اللي اتجوزت خالص ... لو كنت عازب كنت زماني دلوقت في راس البر ..

— حتة موظف بثلاثين جنيه ... التاجر يكسبهم في يوم واحد ..

— خدتها ست بنت ستة ... اصرف عليهم ازاي دول في المصيف ..

— والله لو علي كنه لكان يسافر وحده ويسيبني انا والعيال ..

— ثلاثين جنيه يهيصوني في راس البر شهر بحاله ...

— والنبي لو يسيبها كنت باسو دعيشته ..

— ماهو ده اللي انا عامل حسابه !

— بخت مهبب ...

— قسمة سودة ...

الخواطر التي يترجمها صوت الزوجة الى تنهدة عميقة مشحونة ، فيسألها زوجها :

— مالك ؟

— عندي صداع ...

— وانا عندي صداع ونفسي نايمة على كمان !

فكاهات كحولية

● جلس الرجلان في البار يعبان من الخمر حتى امتلأ ، فمال احدهما على الآخر قائلا :

— مراتك بتقول لك ايه لما ترجع متأخر كده ؟

— مراتي ؟ انا موش متجوز ...

— ولما انت موش متجوز ... بتتأخر بره كده ليه ؟!

● دخلت السيدة المتدينة الى الحانة وبدأت تعظ الشاربين وتحدثهم عن مضار الخمر ، مختتمة كلامها قائلة :

— انا جوزي كان زيكم كده .. لكن انا فضلت أجاهد معاه لغاية ماخليته يحلف بان عمره مايدوق الخمر .. من كتر فرحتي ساعة ماحلفني بحلفت انا ونذرت على نفسي نقبه وواخده بالحضن ...

فاتاها الصوت من احد اركان البار :

— يستاهل !

● ووقفت سيدة اخرى تحدث سكيرا عن الاضرار التي تلحقها الخمر بصحته فقال لها :

— يا ست هانم ... انا عمري ماشربت ليلة من غير شرب ... وعمري ماوقفت في الفرش ولا حتى جالي زكام ... وعمري دلوقت ثمانين سنة ... وايه رأيك بقى ؟

— بالك لو كنت ما بتشربش ؟

— ايوه ؟

— كان زمان عمرك دلوقت تسعين !

العلم نورن ..

تمثيلية قصيرة

« المنظر : معهد تجميل في سنة ..٢٥ بعد الميلاد ، اذ صار جسم الانسان بالنسبة للطبيب مثل السيارة بالنسبة للميكانيكي من حيث سهولة استبدال الاعضاء بغيرها من قطع الغيار »

السيدة — يا دكتور .. انا زهقت من مناخيري دي وعاوزة واحدة ثانية ..

الطبيب — بكل سرور يامدام .. بس انا لا اومن بتركيب الاعضاء المنفردة ..

السيدة — ازاي يعني ؟

الطبيب — يعني بصراحة تامة .. انا شايف ان وش حضرتك لازم له « عمرة » !

السيدة — تفتكر كده ؟

الطبيب — وجسم حضرتك كمان .. انتي موش لحمي ترجعي ١٠ سنين لورا !

السيدة — قول عشرين !

الطبيب — خلاص .. اتكلي على الله وطي .. يا حسين ..

التمرجي — افندم ؟

الطبيب — حضر البنج في اودة نمرة ١٠.

الفنانة لزوجها : ماتستعجلنيش في الرجوع يا توتو انا لسه ورايا في البيت شغل كتير !

« مكتب الطبيب بعد عدة ايام »

الطبيب — بصي في المراية وقولي لي رأيك ..

السيدة — موش ممكن ابدا .. الست دي تبقى انا ؟

الطبيب — هاها .. موش قلت لك ح ترجعي عشرين سنة لورا ؟ وبكام .. خمسة وثلاثين جنيه بس ..

السيدة — ٣٥ جنيه ! ده كتير قوي يا دكتور ..

الطبيب — كتير ازاي ؟ تحبي احسب لك الحسبة بالتفصيل ؟

السيدة — لو سمحت ..

الطبيب — اولا .. خمسة جنيه مناخير ..

السيدة — خمسة ازاي يادكتور .. هو انا عمري ما اشتريت مناخير ؟ ده واخداها المرة اللي فاتت بجنيه وبس ..

الطبيب — موش كل مناخير يا مدام .. انا ركبت لك حاجة امريكاني ممتازة .. منظر آخر موضة .. اعصاب شم قوية .. زكام بروف !

السيدة — اديني ده .. ايه تاني ؟

الطبيب — ١٢ جنيه .. جوز عيون زرق بشبكية مجوز ..

السيدة — هيه ..

الطبيب — ٢٥ سنتي رموش وحواجب .. و١٢٠ متر شعر .. شعر روسي يمتاز بقوة احتمال الشد .. شدي معايا كده

السيدة — اي .. حاسب ..

الطبيب — متأسف .. ده حساب الوش .. مع ملاحظة اني ركبت لك من عندي ترتوشة صغيرة للودن اليمين ..

السيدة — مرسي قوي ..

الطبيب — حساب الجسم بقى .. ست فقرات في سلسلة الظهر كل واحدة بجنيه وبس ..

السيدة — كويس ..

الطبيب — كوع يمين وكتف .. وعظم ضلوع ماركة ... راسل ..

السيدة — مرسي ..

الطبيب — مشحومات وزيوتات وما الى ذلك ، كله ثابت عند حضرتك في الفاتورة

السيدة — اتفضل المبلغ يا دكتور ..

الطبيب — مرسي مدام

السيدة — بس فيه حاجة .. بعد ما اتغيرت بالشكل ده .. ايه العمل لو جوزي ما عرفنيش ؟

الطبيب — ولا يكون عندك فكر .. انا في العمرات اللي زي دي اول ما ابيع الزبون لازم آخذ بصماته واسجل له فيش وتشبيه .. اتفضلي يا مدام .. مرسي مدام .. اورفوار مدام !!

يانصيب أخبار اليوم الجديد

آخر ساعة تحقق لك أحلامك

جوائز ضخمة تصرف طبقا لسحب البنك العقارى المصرى فى ١٥ أغسطس القادم

للفائز الأول : ثلاجة كهربائية R.C.A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ – ٤ – ١١ قيمتها **٣٣٠** جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبريتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته **١٨٠** جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A. يعمل على التيار الكهربائى او البطارية قيمته ٢٣ر٥ **٣٥٢ر٥** جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتهم **٥٢** جنيها

٦٤ فائزا تالين : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا **٣٢٠** جنيها

واليك طريقة الحصول على هذه الجوائز

١ – ابتداء من يوم ١٦ يونية ١٩٥٥ وحتى ١٤ اغسطس تنشر صحف دار « أخبار اليوم » بونات خاصة بهذا اليانصيب ، والبون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اغسطس القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ – ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اعلى هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – تبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٠٠٦١٧٤ – وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم احد الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا .

٦ – ولكل قارئ ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدل به اكبر عدد من تذاكر اليانصيب ، كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة .

٧ – واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية – واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية .

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » ، شارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » ، على ان يكون فى الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد .

ولباعة الصحف نصيبهم فى هذا اليانصيب

٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

● **المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير** : امامك فى هذا الاسبوع صداقات كثيرة .. تصل الى البعض اخبار هامة او ربما يزورهم شخص زيارة خاصة بالعمل .. حب متوقع للآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير

● **المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس** : استعد للتغيير الذى كنت تنتظره ، فهو سيحقق لك فى الايام القادمة .. ان هذا التغيير سيعود عليك بفائدة كبيرة لم تكن تتوقعها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس

● **المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل** : لا تتردد فى شيء هذا الاسبوع لان ترددك سوف يفقدك فرصة يتعلق عليها مستقبلك .. تأتيك رسالة قد تسبب لك شيئا من الازعاج فلا تكترث لما فيها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ابريل

● **المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو** : طريق الحب فى هذا الاسبوع مفروش بالورود امام الآنسات .. ستتحقق آمال كبار للكثيرين .. اخبار مهمة تصل الى السيدات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

● **المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه** : فرص لامعة فى الطريق اليك .. كسب مالى لم تكن تنتظره .. اخبار سارة للآنسات .. رحلة منتظرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

● **المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه** : الآنسات سوف يقابلن الحظ فى لحظات كثيرة .. سعادة من الناحية المالية تتحقق فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يوليه

● **المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس** : سيتحول هذا الاسبوع من الركود الى نشاط دائم .. فرص الزواج تسنح بكثرة فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس

● **المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر** : امامك عمل كثير .. وهذا العمل سيفتح لك آفاقا فسيحة للكسب .. بعض الآنسات يقمن برحلة ممتعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ سبتمبر

● **المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر** : ستقل المتاعب الزوجية عند بعض السيدات .. اخبار مهمة تتعلق بالاولاد .. حب منتظر للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

● **المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر** : سيحتشد هذا الاسبوع بكثير من المتاعب .. فتيات كثيرات تصاب اعصابهن بالارهاق .. رسالة عائلية تصل اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

● **المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر** : انك فى طريق النجاح .. اخوانك ينتظرون منك شيئا مهما بالنسبة لهم .. لا تهملهم وارسله اليهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر

● **المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير** : رحلات .. ومقابلات .. واخبار .. كل هذا يحدث لفريق من مواليد هذه الفترة .. زيارة للاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

قصة تقرؤها فى الترام

خيبة .. أمل .!

انه يتوسل الى الوحى ان يفتح عليه بشيء يقدمه الى رئيس التحرير .. ولكن الوحى ابى وتدلل على الصحفى الشاب الذى قبع فى ركن منزو من الصالة الكبيرة بصحيفته ، يلعن عقله القلق الذى يصر على الرجحان فى سهرة امس الصاخبة .. الحاد رن جرس التليفون وهو يدمدم وتناول سماعة ورفعها من اذنه التى مازال يدوى فيها ضجيج الليلة الماضية ... يا لها من ليلة ! وسمع صوتا ساحرا عذبا يسأل عن زميله محمود ، وكان صوت امرأة بالطبع فان صوت الرجل لا يوصف عادة بالسحر .. ونظر الى مكتب محمود الشاغر وحسده ورثى له فى نفس الوقت لانه لن ينعم بهذا الصوت الرخيم ... واجاب :

– محمود مش موجود فيه اى خدمة ..

وقال الصوت الساحر :

– كنت اريد ان اسأله عن نتيجة التوجيهية ، فقد وعد ان يخبرنى بها ..

ووجد صاحبنا فرصة لاطالة الحديث والاستماع اليه بهذه الموسيقى الرائعة .. يسعدنى ان اقوم بذلك

وامتد الحديث بينهما ونسى رئيس التحرير ونسى سهرة الامس ، واخبرته باسمها وعنوانها ووعدها بان يبحث عن النتيجة ويأتيها بها

***

واحس صاحبنا بهمة لم يعهدها فى نفسه ونشاط لم يشعر به من قبل ... لابد ان يعرف نتيجة التوجيهية .. كم يتمنى اللحظة التى يقابل فيها صاحبة الصوت الجميل ... هل لها جاذبية سميرة صديقته ؟ ام شعر ليلى المسدل الذى لم تعبث به يد الحلاق ؟ ... ام لم تول النهى ، ام دلال ناهد الذى يذكرك بمارلين مونرو ؟ ... كلا كلا ... كيف يشبهها بواحدة من هؤلاء ... لابد انها تختلف عنهن جميعا ، وحتى ولو كانت تشبه واحدة من صديقاته العديدات ، فان صوتها فريد فى نوعه ... انه نغمة موسيقية حلوة لا تمل الاذن سماعها .. يكفيه ان يغمض عينيه ويستمع اليها لينسى العالم كله ويحلق فى جو ملائكى لا يقلقه احد ، حتى رئيس التحرير ... أه رئيس التحرير ... ولكن لماذا يذكره فى هذه النشوة ! يمكنه ان ينساه الآن بعض الوقت لن يضيره ذلك شيئا

***

وامسك صاحبنا بسماعة التليفون يطلب هذا وذاك سائلا عن نتيجة التوجيهية طلب اصدقاء ممن لهم صلة بالتعليم بل طلب وزارة المعارف والاذاعة والصحف حتى عثر عليها ، وسأل عن النمرة التى اعطاها له الصوت الحبيب .. لقد رسب صاحبها، واحس بخيبة امل شديدة ... هل قدر عليه ان يحرم من سماع هذا الصوت ؟! ولكن هل من الضرورى ان ينجح كل واحد فى التوجيهية !

واقنع نفسه بان الرسوب فى شيء عادى .. لقد قال لها سأخبرك بالنتيجة ، وليس فى مقدوره ان يهب النجاح لاحد ، او الرسوب لاحد ، فما هو الا رسول ... حقا كان يتمنى لو بشرها بالنجاح ، ولكنها ستعرف النتيجة ، سواء منه او من غيره ، فلماذا لا يذهب هو ويستمتع بصوتها ، ثم انها نتيجة اخيها ، فما شأنه باخيها .. لا بد ان يذهب ... يكفيه ان يسمع منها كلمة واحدة ...

وهرول الى الخارج تاركا كل شيء خلفه .. ماذا .. هل يحرم نفسه هذه السعادة التى هبطت عليه من السماء من اجل رئيس التحرير ؟! كلا كلا ... حقا ان رئيس التحرير رجل صارم لا يقبل اعذارا ابدا ، وصاحبنا يعرف ذلك جيدا ... ولكن رئيس التحرير رجل عجوز ، ولا بد انه شبع من الحياة وشرب كأسها حتى الثمالة ، اما هو فشاب ، والشباب حقوقه ، فكيف يترك هذه الفرصة الذهبية تفلت منه .. ثم هو لن يستطيع كتابة حرف واحد ، وعقله شارد فى الساعات القادمة يجب الا يفكر الآن فى شيء يعكر مزاجه

وقادته الخادمة الى غرفة الصالون ... ولم يكد يسألها عن سيدتها التى تريد نتيجة الامتحان ... حتى جمد فى مكانه ذاهلا ، واحس بالعرق البارد يتصبب على جبينه ... فقد اكتشف ان ساحرته هى نفس الخادمة ... فى بيت رئيس التحرير

- أنا موش عارف كنا ح نعيش
إزاي لو ماكانوش اخترعوا التليفون
- وانا مش عارفة كنت ح البس فستاني
ده تاني ازاي لو ماكانوش اخترعوا صابون الشمس !
نايف عماد - طنطا
صابون الشمس
شركة مصانع الزيوت والصابون ش م
سابقا : نايف عماد س.ت ٣٥٨٧٤ غربية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠٨٠ ٦ يوليه ١٩٥٥

AKHER - SAA No. 1080, 6 JULY 1955

على جسر التنهدات

للرسام كنعان

انظر صفحتي ٢٠-٢١

الجنرال بيرنز يساعد شاريت فى الانتخابات !

ماهو السر فى توقف اعتداءات اسرائيل الآن ؟

منذ شهر ونصف لم تنطلق على خط الهدنة رصاصة واحدة .. فلماذا !

هذه هى المناورة وتلك أهدافها وعيوننا مفتوحة !!

اريد أن أتوجه للجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة الدولية فى فلسطين بسؤال

سؤال واحد .. واضح !

السؤال هو :

– لماذا هدأ الموقف فجأة على خط الهدنة فى غزة .. لا اعتداء ، ولا دوريات تتسلل ، بل ولا رصاصة واحدة تنطلق

كيف هذا .. وما هو سره ؟

هل وضعت مقترحاته لتهدئة الحالة فى الخط القلق موضع التنفيذ دون أن ندرى ؟

أم هل تدخلت قوة غير منظورة لتفرض السلام حيث كانت الحرب توشك أن تندلع ؟

أبدا !

لا هذا ولا ذاك

الظروف كلها لم تتغير ، والملابسات هى هى

فلماذا كانت الحوادث بالأمس تترى واحدة بعد واحدة ، ولماذا هى اليوم ساكنة ساكنة لا [illegible]

نعم .. لماذا ؟

سؤال واحد .. واضح ، فهل هناك اجابة واحدة .. واضحة عنه ؟

هناك بلا جدال !

ان الحوادث على خط الهدنة توقفت لسببين :

اولهما أن اسرائيل تقوم بمناورة واسعة النطاق .. مناورة سياسية

وثانيهما أن اسرائيل احست وهى تقوم بمناورتها أن مصر أظهرت العين الحمراء هذه المرة ، وأن المناورة قد تخرج عن حد المناورة .. ومن يدرى فقد تصبح جدا أكثر مما تريد اسرائيل .. وفى هذه الحالة من يضمن العواقب ؟!

هذه هى الاجابة الواحدة الواضحة .. على السؤال الواحد الواضح

أما الدليل فهو الآخر واحد واضح

لقد توقفت الحوادث بالضبط من يوم جاء الجنرال بيرنز الى القاهرة يشرح الحالة كما يراها على خط الهدنة وبعيدا عنه ثم يقترح علاجا للموقف الذى كان يتعقد دقيقة بعد دقيقة : اجتماعا على مستوى عال

ولما رفضت مصر لم تيأس اسرائيل ، ولا يئس الجنرال بيرنز ، وانما مد كلاهما حبال الصبر ، وراحا فى جبروت القوى مرة ، وفى استخذاء الضعيف مرة أخرى ، يحاولان ويحاولان

وهكذا اقتضت المناورة أن يهدأ خط الهدنة .. وان تنشط الاتصالات عن طريق لجان الهدنة .. او اقتضت المناورة أن يسكت الرصاص وان تنطلق الكلمات المعسولة والحجج المرقعة بالمنطق ؟

ماهو معنى ذلك اذن ؟

معناه – الذى لا معنى غيره – ان اسرائيل تملك فى يدها أن تترك الهدوء يتنفس على خط الهدنة ، وتملك أن تقطع أنفاسه أو تمزق أوصاله كما تريد

معناه أيضا أن اسرائيل هى التى كانت تشاغب وتعتدى لغرض

ومعناه أيضا أن اسرائيل التى تبكى اليوم وتستبكى ، تطلق الآهات وتذرف الدموع لسبب وجريا وراء هدف !

الأمر كله اذن مناورة !

مناورة تراها مصر .. ولكن الجنرال بيرنز لايراها .. اما لان اسرائيل خدعته من غير أن يريد ، واما أن ارادته اقتضت أن تخدعه اسرائيل !

وحى ... ولكنه ليس من السماء !

حلقة من المناورة .. أن تنطلق فى الجو نغمة تفرق بين حاكم وحاكم من حكام تل ابيب

شاريت معقول ومعتدل

وبن جوريون مجنون متعصب

أن شاريت يفقد أرضا وبن جوريون يحتل كل يوم أرضا جديدة على الميدان السياسى فى اسرائيل

كل هذا بسبب تعنت مصر وعنادها

ويصل الجنرال بيرنز الى القاهرة ، يردد هو الآخر نفس النغمة ويقول بعدها :

– تساهلوا .. اقبلوا أن تدخلوا فى محادثات على مستوى عال مع اسرائيل

دعوا سفيركم فى واشنطن يجلس مع سفيرهم فيها ؟

وترفض مصر ويقول بيرنز :

دعوا رئيس اركان حربكم يجلس مع رئيس اركان حربهم ؟

وترفض مصر ويقول بيرنز :

دعوا لواء من عندكم يجلس مع لواء من عندهم !

وترفض مصر ويقول بيرنز :

– أنتم بهذا تعملون ضد مصالحكم .. من مصلحتكم أن يسود فى اسرائيل .. الفريق المعقول المعتدل .. ان الفريق الآخر مجنون متعصب

وحين تقول مصر :

– ان كل من فى اسرائيل لدينا سواء ، وأن بن جوريون وشاريت فى نظرنا نفس الشىء ، وأن لا كلام بيننا وبين اسرائيل الا بوساطة لجان الهدنة .. وفيها !

حين تقول مصر هذا ينطلق الجنرال بيرنز عائدا الى القدس .. كسيفا آسفا شأن النبى الذى [illegible] الناس أن يصدقوا الوحى [illegible] جاءه من السماء !

الحرب .. والسياسة !

وحلقة ثانية من المناورة أن تعلن الوزارة الاسرائيلية أن شئون الهدنة قد انتقلت من وزارة الحربية فى اسرائيل الى وزارة الخارجية

تريد اسرائيل بذلك أن توهم الدنيا أن المحادثات المقبلة مفاوضات سياسية ، وليست تنظيما لحالة حربية

ويختفى وجه الكولونيل شاليف مندوب اسرائيل فى لجان الهدنة

ويظهر وجه تيكواه الذى كان يجلس فى الاجتماعات الماضية وراء شاليف مستشارا سياسيا له

الجنرال بيرنز — موشى شاريت

هل أنت دكتاتور ؟

وحلقة ثالثة من المناورة أن تتقدم اسرائيل باقتراحات جديدة تطلب اضافتها الى جدول أعمال الاجتماع الذى تقرر عقده على مستوى رؤساء لجان الهدنة من الطرفين، واذا بين مقترحات اسرائيل اقتراح غريب .. مريب !

الاقتراح يقول :

« تتعهد السلطات المصرية بأن تصدر أوامرها الى مراكز على خط الهدنة بعدم اطلاق النار على الدوريات الاسرائيلية المتحركة داخل أراضى اسرائيل »

ويعرض الجنرال بيرنز هذا الاقتراح ويرفضه مندوب مصر

ويقول مندوب مصر :

– كأن اسرائيل تريد أن تدعى علينا بأن مراكزنا كانت فى الماضى تطلق النار على دورياتها جزافا .. وكأنها تريد أن تحصل منا على اعتراف بهذا الاتهام !!

ويستطرد المندوب المصرى :

– ان مراكزنا لم تكن تطلق النار على هذه الدوريات الا حينما كانت تعتدى على خط الهدنة .. هل المطلوب منا أن نخضع للعدوان وان نرضى به ؟

ويقتنع الجنرال بيرنز ، أو يظهر اقتناعه – والنوايا عند الله – بأن اقتراح اسرائيل هذا الغريب المريب ليس لمكان فى جدول الأعمال

ومع ذلك تجىء المفاجأة فى أول الاجتماع حين يوزع الجنرال بيرنز على الطرفين المشروع الذى أعده لجدول الأعمال ، واذا على رأسه .. نفس الاقتراح الغريب المريب لاسرائيل !

ويرفض مندوب مصر ، ويصر على الرفض ويقول له الجنرال بيرنز :

– ماذا ، هل تريد أن تكون دكتاتوريا هنا .. تستطيع اسرائيل أن تتقدم الينا بأى اقتراح .. فلماذا تحرمها من هذا الحق الذى هو لها ؟

مقدمة .. من غير مقدمة !

وحلقة رابعة من المناورة أن يجىء المشروع الذى يقترحه الجنرال بيرنز لجدول الأعمال وفى صدره مقدمة نصها :

« جدول الأعمال المقترح للاجتماع بين ممثلى مصر وممثلى اسرائيل »

وقال مندوب مصر :

– ما معنى هذه المقدمة .. منذ سبع سنوات ولجان الهدنة تجتمع .. وجداول أعمالها تعد من غير مقدمات ، وانما تكتب البنود له مباشرة واحدا بعد آخر .. فما هو التغيير الذى طرأ على الموقف واستلزم وضع مقدمة لجدول الأعمال المقترح !

تصريح من عنده !

وحلقة خامسة من المناورة أن يظل الجنرال بيرنز طوال الاجتماع يدور حول مسألة وقف ضرب النار على الدوريات اليهودية

ويصر مندوب مصر على أن الدوريات الاسرائيلية لا تقابل باطلاق النار الا حينما تعتدى على خط الهدنة .

وفجأة يقف بيرنز المناقشات ثم يقول :

– لدى تصريح أود أن أسجله :

« طلبت منى وزارة الخارجية الاسرائيلية أن أحصل على تصريح من السلطات المصرية بأن قواتها لن تطلق الرصاص على المستعمرات ولا على الدوريات الاسرائيلية ، وبما أن هذا التصريح وتوكيده بالغ الاهمية بالنسبة لى ، وبما أن المسئولين المصريين يصرحون بهذا [illegible] اطلب الى مندوب اسرائيل هنا أن ينقل الـ[illegible] »

وقال تيكواه :

– انه [illegible] يسمع الجنرال يقول هذا وهو يشكره

ووقف مندوب مصر يقول :

– هذا كلام فارغ ، وهو محاولة لكى تجعلوا مصر تقول ما لم تقله ، ان قواتنا لم تطلق النار جزافا ، ولكنها اطلقتها – وسوف تظل تطلقها – حينما يحدث أى اعتداء على خط الهدنة

السر والعلن !

ومناورة سادسة

يهدأ الجنرال بيرنز ، وتصبح لهجته سمنا وعسلا ، ثم يقول لمندوب مصر :

– لست أرى وجه الضرر فى أن تقول باسم حكومتك أن قواتكم لن تطلق النار على الدوريات الاسرائيلية

ثم يسكت الجنرال ويقول بعد قليل :

– هل لديكم سبب سياسى يمنعكم من قبول هذا البند فى جدول الاعمال

اسمع .. سوف أريحكم من هذا الحرج

ماهو رأيك لو جعلنا جدول الاعمال سريا لا ينشر ولا يذاع !

ويقول مندوب مصر

– انت لا تفهمنا ياسيدى الجنرال .. اننا لا ندور ولا نلف .. ليس هناك شىء نرضاه فى السر ونتبرأ منه فى العلن .. هذه سياسة ذات وجهين ونحن لا نرضاها لانفسنا ، اننا نحس أن لدينا من الشجاعة الادبية مايجعلنا نذيع على الدنيا أى شىء نقبله ..

ولا يجد الجنرال بيرنز مايقوله الا أن يغمغم :

– أنت تتعنت ياسيدى .. تتعنت جدا !!

هجوم على بيرنز !

ومناورة سابعة

تصبح الجلسة كلها بيرنز ضد ممثل مصر !

كان المفروض أن تكون الجلسة ممثل مصر ضد ممثل اسرائيل ، وأن يكون بيرنز فى الوسط قاضيا وحكما ! ولكن ذلك لايحدث ويجلس مندوب اسرائيل طول الوقت ينظر ويبتسم ويحول بصره من بيرنز الى جوهر ، ثم من جوهر الى بيرنز وهكذا

ويتأزم الموقف ويقول مندوب مصر :

– هذه محادثات من طرف واحد !

ثم ينظر الى بيرنز ويقول له :

– الا اذا كنت تعتبر نفسك طرفا !!

وهكذا يتحول بيرنز من قاض الى محام لاسرائيل !

وتحس اسرائيل ان مصر لن تنوى السكوت على هذا الوضع

واذا حملة ضد بيرنز تتهمه بانه يتحيز لمصر ضد اسرائيل !!

حتى يقول الرأى العام فى العالم ، ان مصر تهاجمه واسرائيل تهاجمه ، والقاضى العادل هكذا دائما لايستطيع أن يرضى الطرفين !!

وبعد ...

***

أن اجتماع الاربعاء الماضى .. أجل الى اليوم .. الاربعاء ٦ يولية

وأنا اشك فى احتمال انعقاده

ومع ذلك فاذا تم الاجتماع فانى أشك فى فائدته وجدواه

الا اذا كنا نريد ان نسلى أنفسنا بحلقات أخرى من المناورة

ومع ذلك اسمعوا منى وصدقونى :

« هذه تسلية .. ثقيلة الدم .. ثقيلة الظل » !

محمد حسنين هيكل

الجنرال بيرنز يساعد شاريت فى الانتخابات !

ماهو السر فى توقف اعتداءات اسرائيل الآن ؟

منذ شهر ونصف لم تنطلق على خط الهدنة رصاصة واحدة .. فلماذا !

هذه هى المناورة وتلك أهدافها وعيوننا مفتوحة !!

اريد ان أتوجه للجنرال بيرنز كبير مراقبى الهدنة الدولية فى فلسطين بسؤال

سؤال واحد .. واضح

السؤال هو :

– لماذا هدأ الموقف فجأة على خط الهدنة فى غزة .. لا اعتداء ، ولا دوريات تتسلل ، بل ولا رصاصة واحدة تنطلق

كيف هذا .. وما هو سره ؟

هل وضعت مقترحاته لتهدئة الحالة فى الخط القلق موضع التنفيذ دون أن ندرى ؟

أم هل تدخلت قوة غير منظورة لتفرض السلام حيث كانت الحرب توشك أن تندلع ؟

أبدا !

لا هذا ولا ذاك

الظروف كلها لم تتغير ، والملابسات هى هى

فلماذا كانت الحوادث بالأمس تترى واحدة بعد واحدة ، ولماذا هى اليوم ساكنة ساكنة لا ...

نعم .. لماذا ؟

سؤال واحد .. واضح ، فهل هناك اجابة واحدة .. واضحة عنه ؟

هناك بلا جدال !

ان الحوادث على خط الهدنة توقفت لسببين :

أولهما أن اسرائيل تقوم بمناورة واسعة النطاق .. مناورة سياسية

وثانيهما أن اسرائيل أحست وهى تقوم بمناورتها أن مصر أظهرت العين الحمراء هذه المرة ، وأن المناورة قد تخرج عن حد المناورة .. ومن يدرى فقد تصبح جدا أكثر مما تريد اسرائيل .. وفى هذه الحالة من يضمن العواقب ؟!

هذه هى الاجابة الواحدة الواضحة .. على السؤال الواحد الواضح

أما الدليل فهو الآخر واحد واضح

لقد توقفت الحوادث بالضبط من يوم جاء الجنرال بيرنز الى القاهرة يشرح الحالة كما يراها على خط الهدنة وبعيدا عنه ثم يقترح علاجا للموقف الذى كان يتعقد دقيقة بعد دقيقة : اجتماعا على مستوى عال

ولما رفضت مصر لم تيأس اسرائيل ، ولا يئس الجنرال بيرنز ، وانما مد كلاهما حبال الصبر ، وراحا فى جبروت القوى مرة ، وفى استخذاء الضعيف مرة أخرى ، يحاولان ويحاولان

وهكذا اقتضت المناورة أن يهدأ خط الهدنة .. ولن تنشط الاتصالات عن طريق لجان الهدنة .. أو اقتضت المناورة أن يسكت الرصاص وأن تنطلق الكلمات المعسولة والحجج المرقعة بالمنطق ؟

ماهو معنى ذلك اذن ؟

معناه – الذى لا معنى غيره – ان اسرائيل تملك فى يدها أن تترك الهدوء يتنفس على خط الهدنة ، وتملك أن تقطع انفاسه أو تمزق أوصاله كما تريد

معناه أيضا أن اسرائيل هى التى كانت تشاغب وتعتدى لغرض

ومعناه أيضا أن اسرائيل التى تبكى اليوم وتستبكى، تطلق الآهات وتذرف الدموع لسبب وجريا وراء هدف!

الامر كله اذن مناورة !

مناورة تراها مصر .. ولكن الجنرال بيرنز لايراها .. اما لان اسرائيل خدعته من غير أن يريد ، واما أن ارادته اقتضت أن تخدعه اسرائيل ؟!

وحى ... ولكنه ليس من السماء !

حلقة من المناورة .. أن تنطلق فى الجو نغمة تفرق بين حاكم وحاكم من حكام تل ابيب

شاريت معقول ومعتدل

وبن جوريون مجنون متعصب

أن شاريت يفقد أرضا وبن جوريون يحتل كل يوم أرضا جديدة على الميدان السياسى فى اسرائيل

كل هذا بسبب تعنت مصر وعنادها

ويصل الجنرال بيرنز الى القاهرة ، يردد هو الآخر نفس النغمة ويقول بعدها :

– تساهلوا .. اقبلوا أن تدخلوا فى محادثات على مستوى عال مع اسرائيل

دعوا سفيركم فى واشنطن يجلس مع سفيرهم فيها ؟

وترفض مصر ويقول بيرنز :

دعوا رئيس أركان حربكم يجلس مع رئيس أركان حربهم ؟

وترفض مصر ويقول بيرنز :

دعوا لواء من عندكم يجلس مع لواء من عندهم !

وترفض مصر ويقول بيرنز :

– أنتم بهذا تعملون ضد مصالحكم .. من مصلحتكم أن يسود فى اسرائيل .. الفريق المعقول المعتدل .. ان الفريق الآخر مجنون متعصب

وحين تقول مصر :

– ان كل من فى اسرائيل لدينا سواء ، وأن بن جوريون وشاريت فى نظرنا نفس الشىء ، وأن لا كلام بيننا وبين اسرائيل الا بوساطة لجان الهدنة .. وفيها !

حين تقول مصر هذا ينطلق الجنرال بيرنز عائدا الى القدس .. كسيفا آسفا شأن النبى الذى يخشى ... أن يصدقوا الوحى ... من السماء !

الحرب .. والسياسة !

وحلقة ثانية من المناورة أن تعلن الوزارة الاسرائيلية أن شئون الهدنة قد انتقلت من وزارة الحربية فى اسرائيل الى وزارة الخارجية

تريد اسرائيل بذلك أن توهم الدنيا أن المحادثات المقبلة مفاوضات سياسية ، وليست تنظيما لحالة حربية

ويختفى وجه الكولونيل شاليف مندوب اسرائيل فى لجان الهدنة

ويظهر وجه تيكواه الذى كان يجلس فى الاجتماعات الماضية وراء شاليف مستشارا سياسيا له

موسى شاريت

الجنرال بيرنز

هل أنت دكتاتور ؟

وحلقة ثالثة من المناورة أن تتقدم اسرائيل باقتراحات جديدة تطلب اضافتها الى جدول أعمال الاجتماع الذى تقرر عقده على مستوى رؤساء لجان الهدنة من الطرفين، واذا بين مقترحات اسرائيل اقتراح غريب .. غريب !

اقتراح يقول :

« تتعهد السلطات المصرية بأن تصدر أوامرها الى مراكز على خط الهدنة بعدم اطلاق النار على الدوريات الاسرائيلية المتحركة داخل أراضى اسرائيل »

ويعرض الجنرال بيرنز هذا الاقتراح ويرفضه مندوب مصر

ويقول مندوب مصر :

– كأن اسرائيل تريد أن تدعى علينا بأن مراكزنا كانت هى التى تطلق النار على دورياتها جزافا .. وكأنها تريد أن تحصل منا على اعتراف بهذا الادعاء !!

ويستطرد المندوب المصرى :

– ان مراكزنا لم تكن تطلق النار على هذه الدوريات الا حينما كانت تعتدى على خط الهدنة .. هل المطلوب منا أن نخضع العدوان وأن نرضى به ؟

ويقتنع الجنرال بيرنز ، أو يظهر اقتناعه – والنوايا عند الله – بأن اقتراح اسرائيل هذا الغريب المريب ليس له مكان فى جدول الاعمال

ومع ذلك تجىء المفاجأة فى أول الاجتماع حين يوزع الجنرال بيرنز على الطرفين المشروع الذى أعده لجدول الاعمال ، واذا على رأسه .. نفس الاقتراح الغريب المريب لاسرائيل !

ويرفض مندوب مصر ، ويصر على الرفض ويقول له الجنرال بيرنز:

– ماذا .. هل تريد أن تكون دكتاتورا هنا .. تستطيع اسرائيل أن تتقدم الينا بأى اقتراح .. فلماذا تحرمها من هذا الحق الذى هو لها

مقدمة .. من غير مقدمة !

وحلقة رابعة من المناورة أن يجىء المشروع الذى يقترحه الجنرال بيرنز لجدول الاعمال وفى صدره مقدمة نصها :

« جدول الاعمال المقترح للاجتماع بين ممثلى مصر وممثلى اسرائيل »

وقال مندوب مصر :

– ما معنى هذه المقدمة .. منذ سبع سنوات ولجان الهدنة تجتمع .. وجداول أعمالها تعد من غير مقدمات ، وانما تكتب البنود فيه مباشرة واحدا بعد آخر .. فما هو التغيير الذى طرأ على الوقف واستلزم وضع مقدمة لجدول الاعمال المقترح !

تصريح من عنده !

وحلقة خامسة من المناورة أن ظل الجنرال بيرنز طوال الاجتماع يدور حول مسألة وقف ضرب النار على الدوريات اليهودية

ويصر مندوب مصر على أن الدوريات الاسرائيلية لا تقابل باطلاق النار الا حينما تعتدى على خط الهدنة .

وفجأة يقف بيرنز الناقشات ثم يقول :

– لدى تصريح أود أن أسجله :

« طلبت منى وزارة الخارجية الاسرائيلية أن أحصل على تصريح من السلطات المصرية بأن قواتها لن تطلق الرصاص على المستعمرات ولا على الدوريات الاسرائيلية ، وبما أن هذا التصريح وتوكيده بالغ الاهمية بالنسبة لى ، وبما أن المسئولين المصريين يصرحون بهذا ... اطلب الى مندوب اسرائيل هنا أن ينقل ... »

وقال تيكواه :

– انه ... سمع الجنرال يقول هذا وهو يشكره

ووقف مندوب مصر يقول :

– هذا كلام فارغ ، وهو محاولة لكى تجعلوا مصر تقول ما لم تقله ، ان قواتنا لم تطلق النار جزافا ، ولكنها أطلقتها – وسوف تظل تطلقها – حينما يحدث أى اعتداء على خط الهدنة

السر والعلن !

ومناورة سادسة

يهدأ الجنرال بيرنز ، وتصبح لهجته سمنا وعسلا ، ثم يقول لمندوب مصر

– لست أرى وجه الضرر فى أن تقول باسم حكومتك أن قواتكم لن تطلق النار على الدوريات الاسرائيلية

ثم يسكت الجنرال ويقول بعد قليل :

– هل لديكم سبب سياسى يمنعكم من قبول هذا البند فى جدول الاعمال

اسمع .. سوف أريحكم من هذا الحرج

ماهو رأيك لو جعلنا جدول الاعمال سريا لا ينشر ولا يذاع ؟

ويقول مندوب مصر

– انت لا تفهمنا ياسيدى الجنرال .. اننا لا نغور ولا نلف .. ليس هناك شىء نرضاه فى السر ونتبرأ منه فى العلن .. هذه سياسة ذات وجهين ونحن لا نرضاها لانفسنا ، اننا نحس أن لدينا من الشجاعة الادبية مايجعلنا نذيع على الدنيا أى شىء نقبله ..

ولا يجد الجنرال بيرنز مايقوله الا أن يغمغم

– أنت تتعنت ياسيدى .. تتعنت جدا !!

هجوم على بيرنز !

ومناورة سابعة

تصبح الجلسة كلها بيرنز ضد ممثل مصر !

كان المفروض أن تكون الجلسة ممثل مصر ضد ممثل اسرائيل ، وأن يكون بيرنز فى الوسط قاضيا وحكما !

ولكن ذلك لايحدث ويجلس مندوب اسرائيل طول الوقت ينظر ويبتسم ويحول بصره من بيرنز الى جوهر ، ثم من جوهر الى بيرنز وهكذا

ويتأزم الموقف ويقول مندوب مصر :

– هذه محادثات من طرف واحد !

ثم ينظر الى بيرنز ويقول له :

– الا اذا كنت تعتبر نفسك طرفا !!

وهكذا يتحول بيرنز من قاض الى محام لاسرائيل !

وتحس اسرائيل ان مصر لن تنوى السكوت على هذا الوضع

واذا حملة ضد بيرنز تتهمه بانه يتحيز لمصر ضد اسرائيل !!

حتى يقول الرأى العام فى العالم ، أن مصر تهاجمه واسرائيل تهاجمه ، والقاضى العادل هكذا دائما لايستطيع أن يرضى الطرفين !!

وبعد ...

***

أن اجتماع الاربعاء الماضى .. أجل الى اليوم .. الاربعاء ٦ يولية

وأنا أشك فى احتمال انعقاده

ومع ذلك فاذا تم الاجتماع فانى أشك فى فائدته وجدواه

الا اذا كنا نريد أن نسلى أنفسنا بحلقات أخرى من المناورة

ومع ذلك اسمعوا منى وصدقونى :

« هذه تسلية .. ثقيلة الدم .. ثقيلة الظل » !

محمد حسنين هيكل

قصة الفتنة التي تهدد ايران بحرب أهلية

حرب البهائية بعد توده .. والبترول .. والانجليز ..

آيات الله يطالبون الحكومة بالثمن ..!

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

ايه الله البوجردى
برقية تهنئة

في الساعات الاولى من صباح السبت ، ٧ مايو الماضي ، اصدر الجنرال ، بختيار ، حاكم طهران العسكري الامر ٩٣ ..

وبعد ساعة واحدة ، كانت فؤوس الالف العمال الايرانيين تهوى بقسوة وعزم على بناحظيرة القدس حيث تتركز شعائر البهائيين ، فتحيله الى اكوام متناثرة من الردم والطوب والاخشاب .

وقال المعلقون ان ايران تبحث في هذه الايام عن ضحية جديدة تلهي بها امام العالم .

قال « آيات الله » المنتشرين في انحاء ايران لم يعودوا يجدون الورقة التي يلعبونها – بعد البترول ومصدق وتوده – فحشدوا على التعود ان يتسيدوا وعلى الاتباع ان يتحرروا وعلى السائل ان يشبع .. واستكروا هذه المرة مويقعوا بمعيدها قسوة ، بحق البهائية واتباعها واموالها وممتلكاتها وصاحوا بصوت واحد :

– دونكم الكفار فانقضوا عليهم باسم الله والدين والاسلام .. والشاهنشاه !

من هم .. هؤلاء ؟

وفي ايران تعرفت الى البهائيين الم يدهشني عددهم البالغ ثلاثمائة الف في بحر من الشيعة يربو عدده على سبعة عشر مليونا ، ولم تلفت نظري تعاليمهم المستمدة من نبيهم المسمى « بهاء الله » ولم اكترث لما سمعته من بعضهم وهو يفسر لي نصوص هذه الدعوة الجديدة ويردد على مسمعي كلام الداعي البهائي الاول في « كلماته المكنونة » فيقول :

« يا ابن الروح خلقتك غنيا كيف تفتقر وصنعتك عزيزا بم تستذل ومن جوهر العلم اظهرتك لم تستعلم من دوني ومن طين الحب عجنتك كيف تشتغل بغيري فارجع البصر اليك لتجدني فيك قائما قادرا مقتدرا قيوما .. ! »

لا .. لم اكترث لكل ذلك ، بقدر ما دهشت وعجبت عندما قيل لي ان طبيب الشاه الخاص هو من البهائيين .. وان معظم ثروات ايران في البترول يملكها البهائيون ..!

هذا مالفت نظري واستلفت اعجابي وانا انظر الى هذه القلة من البشر تتحكم في اموال ايران وتتولى ارفع المناصب في حكومتها بينما هي في عددها لا تعدو كونها قطرة في بحر من الناس ..

هل هذا هو السر الذي يكمن وراء بالقاء هذه الطائفة من اضطهاد في هذه الايام ..!

أم هل هناك سر آخر ؟

هذه هي القصة ..!

كان صاحبنا موظفا اجنبيا مسؤولا في سفارة بلاده بطهران ..

وعندما تأزمت العلاقات بين الغرب ومصدق ، حمل صاحبنا حقائبه وعاد الى بلاده ..

وعندما غاب وجه مصدق من ايران ، قدم صاحبنا استقالته الى الجامعة التي كان يعمل استاذا فيها ، وعاد الى منصبه الاول في العاصمة الايرانية ..

وفي طريق عودته من بلاده الى طهران مر بالعاصمة البريطانية ، وقابل رجال وزارة الخارجية فيها وتباحث معهم في الوضع السائد في ايران عقب حوادث البهائيين ..

وكان لابد ان يمر بطائرته في بيروت ، وفي الشارع العام وجدته امامي ..

قال : هل تذكر ايام ايران ؟

قلت : نعم .. ولن انسى وقفتي معك في شارع استانبول والمظاهرات تهتف الموت الخونة .. الموت لمصدق !

قال : انا عائد اليوم الى منزلي الذي تركته مختارا لمدة سنتين .. ولعلي واجد حين عودتي اشياء جديدة تعوضني عن مصدق وفاطمي ونشاط حزب توده ..

قلت : لعل هذه الاشياء قد سبقتك الى طهران ، الم تأتك اخبار البهائيين .

وكان قصة قد امسكت برقبة صاحبنا فلم يعد يقدر ان يسترد نفسه فسكت .. سكت طويلا قبل ان يقول :

– تسأل عمن تربط هذه الحوادث بعضها مع بعض ، الدكتور الشاه امر بكلاء ام بعد الى بلاده وفي جعبته مجموعة من المشاريع لانعاش بلاده واصلاحها ؟ ام تحدثت وهو في امريكا مع المسئولين هناك ؟ الم يكن وهو في اجازته فرصة مكنته من ان يفكر في برنامج المستقبل بالنسبة لايران ؟

وسكت صاحبي وكأنه ينتظر جوابي .

فقلت بلا شعور :

– نعم ..

فقال مستطردا :

– هل تظن انه من السهل على اي حكومة في ايران ان تنفذ مشاريعها الاصلاحية وتضمن سكوت الشعب .. اعني : هل من السهل على اي حكومة هناك ان تعمم مشروع الزراعة وتعليم المرأة وتحرير العمال وتعبيد الطرق والقضاء على الاقطاع والتعليم الاجباري وتقوم بالاحصاء .. دون ان تتعرض لمقاومة الناس والشيوخ ورؤساء القبائل ورجال الاقطاع ؟

قلت : لا ..

قال : ومن هم اصحاب النفوذ والكلمة العليا في ايران .. أليسوا هم « آيات الله » ..!

قلت : بلى ..

قال : واذا ارادت حكومة ما ان تنفذ شيئا معينا من السياسة في ايران ، اليس عليها ان تستعين بهؤلاء الشعوب من آيات الله ؟

قلت : نعم ..

قال : ولكن من طبيعة آيات الله في ايران انهم لا يعطون الا بقدر ما يأخذون ..

قلت : يأخذون ماذا ؟

قال : يأخذون نفوذا او مالا او جاهة ..

قلت : لم افهمك ؟

قال : سأشرحها لك باختصار : البلاط الشاهنشاهي والحكومة الجديدة ورجال العهد الجديد يريدون ان ينفذوا مشاريعهم الانشائية في ايران في اقرب وقت ممكن ، وقد استعانوا بآيات الله ان يضمنوا لذلك التشريع التأييد الشعبي في البلاد ، وقد رضي آيات الله بهذه المهمة مقابل ان تتعهد لهم الحكومة بتنفيذ مطالبهم ..

قلت : وما هي مطالب آيات الله ؟

قال : رأس كل بهائي في ايران !

قلت : هل هذا استنتاجك الشخصي ؟

قال : لا استطيع ان ازعم ذلك ، ذلك ان علته الله هو حقيقة اعرفها بالنقل والتحدث ، وليس استنتاجا شخصيا لي !

حوادث ..

وقد ضحكت لسرعة ما قرأ البرقيات الواردة من ايران والقائلة بان اضطرابات دموية قد وقعت في مدينة « شيراز » عندما حاول البهائيون استعادة معبدهم الذي احرقه المتظاهرون ..

فالمعروف انه ليس للبهائيين معبد في شيراز ، ان معبدهم الوحيد في طهران والمعروف بـ « حظيرة القدس » قد تهدم واحترق واصبح كتلة من رماد . اما الذي سبب اضطرابات « شيراز » وادى الى وقوع مشادات من الجرحى والقتلى فهو ما لم تذكره وكالات الانباء وبالتالي لم تذكره ، ان السبب ينحصر في محاولة المتظاهرين الاعتداء على البيت التاريخي للسيد « ميرزا علي محمد » المعروف « بالباب » وهو عند البهائيين المبشر الذي مهد الظهور « بهاء الله » ، مما ادى الى اعتقاله واعدامه عام ١٩٤٨ ..

كان هذا هو آخر حادث عرفه العالم في طهران ، اما الذي لم يعرفه الناس ولم يشعروا به فهو ما اصاب البهائيين من قتل وتشريد وعذاب في مناطق دماغان ، ورشت ، واهواز ، واصفهان ، وكرمان شاه ، وكاشان ، ويزد ، وكرمان ..

وقد التقطت الصورة من قبة المعبد في ايران هوى العامل بفأسه على البناء وهو يصيح : باسمك ، باسمك !

وبينما كان العمال والجيش والشعب يهوون بالفؤوس على ذلك البناء ، وصل الى المكان الجنرال « باتمنقليش » رئيس اركان الجيش الايراني ، فتناول الفأس من احد العمال وهوى بها على جدار المعبد وهو يقول :

– دعوني اساهم في هذا العمل الطيب النبيل !

ولكن ، هل اكتفى آيات الله بهذا الانتقام وهل رضوا به ؟

لقد جاء الجواب سريعا عندما اجتمع اليوم عدد من آيات الله يزيد عددهم على الثلاثين والخمسين واتخذوا مقررات سرية تدور حول نقطتين : الاولى في بحث الوسائل العملية لتقوية الشيعة الاثنى عشرية في ايران ، والثانية – وهذا هو المهم – الاحتجاج على الحكومة لانها لم تتخذ اجراءات انتقامية كافية ضد البهائية في ايران !

... والمفارقات !

ولم استطع ان اخفي ضحكتي وانا اسمع هذا الخبر ، فالمعروف عندي وعند ايران كلها ان « آية الله البهبهاني » المعروف بنفوذه وقوته في ايران قدمت برقية الى الشاه يشكر له فيها احتلال الجيش الايراني لمعبد البهائيين واعمال الهدم التي تبعت هذا الاحتلال ..

والمعروف عندي وعند كل ايراني ان برقيات التهنئة قد تبودلت بين آية الله البهبهاني وآية الله البوجردي اثر حرق الجيش والمتظاهرين للمعبد البهائي ..

والمعروف لدى صحافة ايران على الاقل ان آية الله بوجردي قد بعث ببرقية الى السيد « فلسفي » يهنئه فيها على اعمال الشعب ضد البهائيين .

والمعروف عند اذاعة ايران ذاتها ان السيد « فلسفي » قد خطب في المتظاهرين وهم يحرقون المعبد وقال لهم :

– ان هذا يوم عزة لنا جميعا .. انا مدينون بهذه العزة الى مقام الشاه اولا والى الرؤساء الدينيين والى الجيش !

بعد هذا كله .. هل جاء اجتماع آيات الله واحتجاجاتهم على الحكومة نوعا من الكاموفلاج وذرا للرماد في العيون ؟

برقية من الهند

في غمرة هذه الاحداث كلها ، وبينما آيات الله في ايران يتبادلون التهاني بمناسبة هذه الاعمال الجليلة الناجحة ضد البهائيين .. يرتفع صوت من بعيد من الهند .. في صورة برقية ارسلها الزعيم نهرو الى الشاه وطلب منه فيها ان يتوسط لوقف هذه الاعمال الوحشية ضد فئة مسالمة لا ذنب لها سوى انها نشيطة وغنية وليست من الشيعة ..

وقال نهرو في برقيته التي لم تشأ حكومة ايران ان تذيعها ، قال : لقد عرفت البهائيين في بلادي جيدا ، ولعل هذا ما دفعني ان ارجوك التوسط لانقاذهم في بلدك .. !

ومع برقية نهرو ، حملت اسلاك البرق الف برقية من انحاء العالم الى الشاه ، وانتقدت محطات التليفزيون في امريكا برنامجا خاصا عن البهائيين في بلادها ، بمناسبة اضطهادهم في ايران ..

واجتمعت محافل البهائية في مائتي مدينة وجزيرة وقرية في العالم ، وارسلت برقياتها الى الشاه في طهران ..

وقال المعلقون : ان رواية ايران لم تنته بعد ..

***

وبعد ..

تلك هي قصة البهائية في ايران .. القصة التي ما زالت بعنفها وصورها تهدد ايران بحرب اهلية قاسية ..

لقد سألت نفسي وانا اكتب : هل في مثل هذه المسرحية ما يتفق وحضارة ايران وتاريخها المجيد .. ؟ !

أم هل في هذه المسرحية ما يتفق وتعاليم الاسلام السمحة العادلة .. ؟

سؤالان اترك الجواب عليهما .. للتاريخ .. !

ناصر الدين النشاشيبي

الجمهور يهدم قبة معبد البهائيين في طهران المعروف باسم «حظيرة القدس» والى اليسار جريدة ايرانية تكتب كيف اصبح البهائيون وبيوتهم عرضة للقتل والنهب ..

في بلبيس .. الشعب يحيط بالرئيس جمال عبد الناصر ..

عندما يقف عبد الناصر وسط الشعب

ايام هذا الاسبوع عاشها الرئيس جمال عبد الناصر وسط الشعب .
ذهب الى بلبيس ليلتقى بالشعب ويحضر حفلة تخريج طلبة كلية الطيران ببلبيس . وبعدها
ذهب - فى عز هذا الحر - الى الصعيد لا الى الاسكندرية !
وفى كل مكان كان يلتقى بالشعب . عشرات الالوف من الناس ووسطهم جمال
عبد الناصر دائما .

وفى الصعيد .. عشرات الالوف يلتفون حول عربة الرئيس جمال عبد الناصر ..

ثلاث تجارب انتخابية

ثلاث تيارات تتحكم فى انتخابات الصحفيين

ثمة ظواهر بارزة كانت تتميز بها انتخابات نقابة الصحفيين

اول هذه الظواهر مثلا .. العدد الضخم الذى تقدم يرشح نفسه لعضوية مجلس النقابة ، فقد أغلق باب الترشيح على ٤٢ اسما ، وهو عدد ربما لم يسبق له مثيل فى تاريخ النقابات فى مصر

ولعل السبب الرئيسى .. حول مجموعة محررى كل صحيفة لم يستطيعوا ان يتفقوا على عدد من المرشحين يمثلهم فكان كل راغب فى الترشيح يتقدم بلا رابط ولا تقيد بآراء زملائه الذين يعملون معه فى نفس الصحيفة

اما الظاهرة الثانية .. وقد وضحت منذ بداية المعركة ، فهى دخول كل مجموعة من المرشحين فى فلك واحد من الثلاثة الذين عرف من البداية انهم سيدخلون بعد معركة انتخاب المجلس معركة انتخاب النقيب .

وهؤلاء الثلاثة هم جلال الدين الحمامصى وحافظ محمود وحسين فهمى

وكان واضحا ان هناك ثلاثة تيارات تتحكم فى معركة الصحفيين ..

تيار يتجه الى الشباب .. ليسيطر على النقابة بعد أن كان الشيوخ يسيطرون عليها طوال الاعوام الماضية .

وتيار يتجه الى الشيوخ .. على شرط أن يكون مرشحهم واحدا من الذين لم تثر حول اسمائهم الاقاويل والاتهامات .

وتيار ثالث يتجه الى انتخاب من ليست له أية صلة بأصحاب الصحف ولا برؤوس أموال الدور الصحفية ..

وكان واضحا ايضا منذ البداية ان عددا من المرشحين حاولوا اخراج الخلافات الداخلية فى الصحف الى الميدان الخارجى فى النقابة .

ويمكن أن نلخص تفاصيل معركة الصحفيين فى عدة نقط :

الصحفيون يدلون باصواتهم اثناء المعركة

● ظهرت عناصر متطرفة أخذت تطالب بتحويل المعركة الى عملية موجهة أساسا الى أصحاب الصحف ..

● استخدمت الصحافة والاناجيل فى المعركة الانتخابية فى سبيل الحصول على أصوات الناخبين ..

● كانت المفاوضات وراء كواليس الانتخابات تدور فى نقابة الصحفيين .. وفى كازينو الجلاء .. وفى قهوة الفيشاوى

● حاولت بعض وجوه مجالس الادارة فى النقابة السابقة أن يكون لها دور فى توجيه المعركة الانتخابية

● يمكن القول ان التيار كله كان فى صالح جلال الدين الحمامصى .. وجاء تحول الى حسين فهمى الى ظهور تكتلات جديدة وانقسام تكتلات كانت موجودة فعلا وانسحاب حافظ محمود من ترشيحات منصب النقيب !

عناصر المعركة : تكتلات ..

كان الاسبوع الماضى كله أسبوع انتخابات . لقد عاشت مصر طواله فى ثلاث تجارب انتخابية لثلاث نقابات كبيرة .. وشهدت فى هذه التجارب معارك عنيفة وأساليب قاسية .

ويبدو من التجارب التى عاشت فيها مصر هذا الاسبوع ، أن شيئا ما كان يحدث فى انتخابات هذه النقابات قد تغير أو تبدل :

● **كانت هناك تكتلات**

ولم يكن الاتصال المباشر بين المرشح والناخب مثلا هو الشىء السائد .. وانما كان الاتصال كله بين المرشحين وبين الذين يتزعمون هذه التكتلات او يتحكمون فيها ، لتتجه هذه التكتلات كلها – كوحدة واحدة – الى حيث تم الاتفاق عليه .

● **وكانت هناك اموال تصرف**

فعلى الرغم من أن فريد الاطرش مثلا قد نفى أنه صرف مليما

كيف سقط ..

قال فريد الاطرش انه اصيب بصدمة قاسية حينما سقط فى انتخابات الموسيقيين

وقال ايضا : لقد سقطت فى الانتخابات .. لان المسألة كانت مفاجأة بالنسبة لى .. ولان الحظ وقف الى جانب عبد الوهاب فى اللحظة الاخيرة .. فلم يكن لدى الوقت الذى فكرت فيه هذا الترشيح .

وقد ظلت ام كلثوم نقيبة الموسيقيين عشر سنوات وجاء بعدها عبد الوهاب لمدة اربع سنوات ومع ذلك فلم أفكر أبدا فى أن أنزل الى مثل هذه المعركة .. ولكن فى هذا العام بالذات حدث شىء آخر .. لقد لاحظنا أن عبد الوهاب ظل ساكنا فى بيته اثناء عمل لجنة العيد ... وقال لبعض الزملاء : انه يستعد لترشيح نفسه فى منصب النقيب ...

ولكننا فوجئنا به فى أحد الايام يقول لنا : انه لا يفكر فى أن يصبح النقيب مرة ثانية لانه عانى كثيرا من الموسيقيين ولم تعد اعصابه تحتمل مطالبهم الكثيرة وتدخلات .. وأضفت اين الاستاذ عبد الوهاب ان الموسيقيين محتاجون اليه فى هذا الوقت بالذات ... وكان جوابه الوحيد : لا يا سيدى ... كفاية لقد كنت نويت السفر بعد ذلك الى لبنان ..

وليس فى رأسى شىء عن الانتخابات ورجعت الى القاهرة وسمعت أن عبد الوهاب مازال عند رأيه ... وبعد اجتماعات بينى وبين زملائى وقالوا لى – يجب الا نترك النقابة هكذا ... بعد أن تخلى عبد الوهاب ورفض تحمل المسئولية ....

ثم طلبوا منى أن أرشح نفسى لمنصب النقيب ...

وقلت لنفسى : لماذا لا أجرب وأدخل هذه التجربة ؟ ورشحت نفسى قبل اقفال باب الترشيح بيوم واحد ....

خطة عبد الوهاب

واجتمعت لجنة الانتخابات فى اليوم التالى .. وأخذت تعرض اسماء المرشحين لمجلس النقابة ... وكانوا ٦٤ واحدا للمجلس وستة اشخاص لمنصب النقيب ... وذهبت الى هناك وسألت الحاضرين : هل قدم عبد الوهاب اسمه ضمن المرشحين ؟ فقالوا : لا ... وانهم اصلوا به فرفض تماما ..

وبعد عشر دقائق ...

جاء عبد الوهاب وكان قد بقى ١٠ دقائق على اقفال الباب نهائيا ...

والتف الجميع حوله واخذوا يشجعونه فكان يشير اليهم ويقول : اسمعوا يا اخوان ... انا جربت المكاية دى وتعبت الموسيقيين .. ومع ذلك لم انفع ....

وفى النهاية أقفل الباب والتفت الى عبد الوهاب فجأة وقال وهو يضحك : لو رشحت نفسى يا فريد .. تنسحب أنت ؟

فقلت له : اننى لم ارشح نفسى الا بعد أن انسحبت أنت من الميدان وكان لابد أن اتقدم لكى انقذ الموقف ....

وعاد عبد الوهاب يضحك ثم انسحب ومعه الاستاذ الشجاعى ...

كيف خدعنا ....

وذهبت انا الى ستوديو مصر لكى اسجل اغنية هناك ...

ولم اكد ادخل الاستوديو حتى دق جرس التليفون ... وسمعت صوت أحد الموسيقيين يقول لى : تعال حالا للنقابة .. هناك حاجة مهمة عايزينك فيها !

ورجعت الى النقابة مرة ثانية ...

ووقفت استمع الى اغرب مفاجأة شهدتها فى حياتى ....

لقد حدثنى عبد الوهاب ونزل من النقابة وعاد بعد نصف ساعة ومعه الشجاعى .. وطلب ادراج اسمه ضمن المرشحين ، ثم نزل بعد ذلك فى الحال ...

وقلت للمسئولين فى اللجنة : ان هذا العمل غير قانونى ... وانه لو كان واحد آخر تقدم بعد اقفال الباب ... هل كانوا يسمحون له بهذا الاستثناء ؟

وسألتنى اللجنة : هل تفضل الانسحاب بعد أن نزل عبد الوهاب فى الميدان ؟

فقلت لهم : ان المسألة مسألة كرامة .. وان عبد الوهاب لم يكن صريحا معى ولم

العصافير تلعب .. عندما يغيب الثعبان !

خرج يوسف وهبى من انتخابات نقابة الممثلين بخمسة اصوات فقط ، ويؤكد عدد كبير من الممثلين والممثلات انه لو كان موجودا اثناء الانتخابات لفاز بمنصب النقيب .. ليوسف وهبى كالثعبان الارقم .. وجميع الممثلين والممثلات يقفون امامه كالعصافير الصغيرة !

ولكن الذى حدث ان يوسف وهبى سافر قبل اجراء الانتخابات الى تونس والجزائر .

ولقد كان احمد علام – نقيب الممثلين نفسه – يقوم فى كل مرة تتم فيها الانتخابات بدعاية على نطاق واسع لحساب يوسف وهبى !

ويكن احمد علام كان فى هذه المرة سبب الكارثة التى حلت بيوسف وهبى !

المعسكرات المختلفة

وقبل ان تتم انتخابات الممثلين كانت هناك عدة معسكرات تعمل كل منها لحساب واحد من كبار الممثلين وترشحه ليكون رئيسا للنقابة الفنية الجديدة .

والمعسكر الاول هو معسكر احمد علام وهذا المعسكر تحول فى اللحظات الاخيرة الى انتخاب احمد علام بدلا من يوسف وهبى

والمعسكر الثانى كان يرشح زكى طليمات نقيبا للممثلين ، ولقد فاز زكى طليمات بعضوية مجلس ادارة النقابة بعدد من الاصوات يزيد على عدد الاصوات التى فاز بها النقيب نفسه ، ولكنه لم يكن متحمسا لمنصب النقيب وكانت الصعقات التى لاقاها من تلاميذه ومريديه خريجى المعهد العالى للتمثيل سببا فى أن يدخل معركة الانتخابات بنفس مصدودة !

وعرف زكى طليمات ان هناك اتجاها لانتخاب احمد علام نقيبا للممثلين .. بدعا زكى طليمات انصاره لانتخاب احمد علام !

نشاط المعسكر الثالث

وفى صفوف الممثلين تكون معسكر ثالث من بعض اعضاء مجلس الادارة السابق كمال الشناوى ومحمود المليجى وكان هذا المعسكر يعد العدة لانتخاب محمود المليجى فى هذه المرة نقيبا للممثلين

وبدأ هذا المعسكر نشاطه فى ستوديو جلال الناصحورى فيلم صحيفة السوابق الذى يخرجه ابراهيم عمارة ، وتعطل العمل فى الفيلم اكثر من ثلاث مرات بسبب الاجتماعات التى كان يعقدها كمال الشناوى ومحمود المليجى خلف الديكورات

وقد كان من نتيجة هذه الاجتماعات ان فاز محمود المليجى بعدد كبير من الاصوات يبلغ ١١١ صوتا وفاز كمال الشناوى بعدد من الاصوات يبلغ ٨٣ صوتا !

احمد علام
تغلب على يوسف وهبى

سقط يوسف وهبى

ولقد بذل كمال الشناوى نشاطا كبيرا فى سبيل اسقاط يوسف وهبى من منصب النقيب بأى ثمن !

وسر انقلاب كمال الشناوى على يوسف وهبى يرجع الى عدة شهور ، عندما اجتمع مجلس ادارة نقابة الممثلين وقرر ان يطلب من وزارة الشئون الاجتماعية مبلغ الف جنيه كاعانة لصندوق النقابة ..

وكلف الاعضاء يوسف وهبى باعتباره النقيب ، ان يتصل بوزارة الشئون الاجتماعية ليطلب موعدا يقابل فيه بعض اعضاء المجلس ومن بينهم يوسف وهبى السيد اليكلانى حسين الشافعى وزير الشئون .. واتصل مكتب الوزير بالنقابة وحدد موعد مقابلة الوزير ، ثم حدث أن وجد يوسف وهبى نفسه مشغولا فى نفس الموعد الذى حدده له مكتب الوزير وانتظر يوسف وهبى الى أن يتشبث بتأجيل هذا الموعد الى موعد آخر ، حدث هذا دون ان يبلغ يوسف وهبى نفسه الاتصال بزملائه أعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين

وفى الموعد ذهب كمال الشناوى ومحمود المليجى وسائر اعضاء المجلس الى مكتب وزير الشئون الاجتماعية ، وهناك عرفوا الحقيقة المرة ، وهى أن يوسف وهبى اتصل بمكتب الوزير وطلب تأجيل الموعد نفسه !

دور المسرح الشعبى

وقبل أن تتم الانتخابات بنحو يوم استطاع احمد علام ان يحصل على تصاريح مجانية لجميع ممثلى وممثلات المسرح الشعبى الذين يعملون فى المديريات لكى يحضروا الانتخابات ، فحصل بذلك على مجموع هذه الاصوات ، وقد رشحت زوزو نبيل المعروفة بادارة المسرح الشعبى نفسها ففازت بعدد كبير من الاصوات !

تعيش فيها مصر هذا الأسبوع

كيف فاز عبد الوهاب في انتخابات الموسيقيين

كانت أعنف معركة انتخابية هي معركة انتخاب نقيب الموسيقيين !

فعندما انتهت لجنة القيد من اختيار الموسيقيين الذين تتكون منهم النقابة الفنية الجديدة ، قام بعض الموسيقيين بجولة استطلاعية لجس النبض .. وهنا الموسيقيون يجس نبض عبد الوهاب والمعروف أن عبد الوهاب هو الفنان الوحيد الذي لا يتردد الموسيقيون في انتخابه نقيبا .. ولكن عبد الوهاب اعتذر عن ترشيح نفسه .. وقال لهم انه يكتفي في هذه المرة بان يكون عضوا عاملا فقط ..

واتجهت الانظار الى رياض السنباطي .. والمعروف عن رياض السنباطي انه يعيش في شبه عزلة عن المجتمع .. وقال بعض الموسيقيين انه من غير المعقول ان يرفض رياض السنباطي منصب نقيب الموسيقيين .. ولكن رياض السنباطي يخشى أن يعود عبد الوهاب فيغير رأيه ويرشح نفسه في آخر لحظة .. فيفوت عليه الفرصة .. ويخرج رياض السنباطي من المعركة ممزق الثياب !

وكان اصدقاء فريد الاطرش من الموسيقيين ، قد تأكدوا من ان عبد الوهاب لن يرشح نفسه في الانتخابات .. لا للرئاسة ولا لعضوية مجلس الادارة ..

ثلاثة آلاف جنيه

ووجد فريد الاطرش ان المكان خال تماما يستعد للمعركة .. فانفق ثلاثة آلاف جنيه في اسبوع واحد .. ونزل فريد الاطرش المعركة وهو يتسلح بهذا المبلغ الضخم .. ولم يداعبه الشك لحظة واحدة في فوزه بمنصب النقيب .

وعرض البعض من الموسيقيين على الموسيقار محمود الشريف أن يرشح نفسه للنقابة ولكنه اعتذر !

وقد قال محمود الشريف انه لم يعتذر الا عندما رأى بعض المرشحين يتسلحون بمدافع الشيكات .. ومحمود الشريف فنان لا يمتلك سوى ألحانه وموسيقاه والصبر .. ولهذا وجد ان المعركة بالنسبة للموسيقى والالحان والصبر ستكون خاسرة مائة في المائة !

ورفض محمود الشريف أن ينزل امام فريد الاطرش لعدم التكافؤ المادي !

المرشحون لمنصب النقيب

ولكن هذا لم يمنع بعض الموسيقيين من ترشيح انفسهم ولم يعبأ ولا واحد منهم بالمبالغ التي كان فريد الاطرش يصرفها بسخاء .. ومن هؤلاء علي اسماعيل .. وهو قائد الفرقة الموسيقية وله شعبية الالحان التي يغنيها عبد الحليم حافظ ..

وقد بدأ اسم علي اسماعيل يظهر كملحن منذ عامين فقط .. والمعروف ان عبد الحليم حافظ حينما يظهر على المسرح ليغني .. تظهر معه فرقتان موسيقيتان احداهما فرقة شرقية يقودها عازف القانون احمد فؤاد حسن وفرقة أوركسترا يقودها علي اسماعيل .. ومن الالحان التي يغنيها عبد الحليم حافظ لعلي اسماعيل « ... يا عاشقين » !

وكان ثاني المرشحين امام فريد الاطرش على رئاسة النقابة عازف الكمان أنور منسي وأنور منسي هو قائد أوركسترا سميراميس والزوج الثاني للمطربة صباح .

وقد ترددت في الاوساط الفنية ان العلاقة بينه وبين زوجته يربطها الآن خيط رفيع جدا أوهى من خيط العنكبوت !

ولكن أنور منسي استطاع ان ينسى متاعبه جميعا ليدخل المعركة امام فريد الاطرش .

الشيخ عبد الفتاح منسي

ودخل المعركة أيضا عازف القانون عبد الفتاح منسي .. وهو شقيق أنور منسي .. ولكنه اشتهر في الاوساط الموسيقية بعقد جلسات لتلاوة القرآن الكريم واقامة حلقات الذكر في يوم من كل اسبوع .. وقد استطاع عبد الفتاح منسي أن يجتذب اليه عددا كبيرا من الفنانين .. الموسيقيين وغير الموسيقيين الذين يشتركون معه كل اسبوع في اقامة حلقات الذكر ..

وعبد الفتاح منسي كالاسم المشترك الاعظم في الفرق الموسيقية الكبيرة كفرقة عبد الوهاب وفرقة فريد الاطرش وفرقة ليلى مراد ..

عبد الوهاب
اربع سنوات نقيبا

المرشح الرابع

ونزل ضد فريد الاطرش ملحن آخر رشح نفسه لرئاسة النقابة هو عبد المنعم عبد الحق .. وعبد المنعم عبد الحق يشغل وظيفة وكيل ادارة المسرح الشعبي .. وقد رشح نفسه معتمدا على أصوات الموسيقيين الذين يعملون في المسرح الشعبي .

وقد اشتهر عبد المنعم عبد الحق بالالحان الشعبية التي يضعها للاذاعة كلحن الصيادين الذي يغنيه كارم محمود .. وعندما استمع الصيادون الى هذا اللحن من الاذاعة ، أرسلوا له هدية يحتفظ بها في بيته . وهذه الهدية عبارة عن لوحة زيتية قال عنها انها أثمن من دبلوم المعهد العالي الذي حصل عليه منذ أربع سنوات .. ويقول عبد المنعم عبد الحق عن هذه اللوحة هي الدبلوم الشعبي الذي منحه اياه الصيادون !

ظروف عبد الوهاب ..

هؤلاء هم الاربعة الذين رشحوا انفسهم ضد فريد الاطرش .. ولم يدر برأس واحد منهم ان عبد الوهاب سيرشح نفسه في اللحظة الاخيرة .. فقد كانوا جميعا يعلمون من المصادر الموسيقية المختلفة بنية عبد الوهاب ، ان عبد الوهاب مصر على عدم ترشيح نفسه في هذه الانتخابات وانه مشغول في هذه الايام بالفيلم الذي ينتجه لشادية ويقوم ببطولته عبد الحليم حافظ .. وانه بعد الانتهاء من هذا الفيلم سوف يبدأ في انتاج فيلم آخر يلعب فيه الدور الاول .. وليس معقولا ان يكون عبد الوهاب مشغولا في هذين الفيلمين الى هذه الدرجة ثم يتحمل مسئولية رئاسة النقابة في مهدها الاول .. فان الاعمال التي تنتظر النقيب الجديد سوف تشغل وقته كله .. وهذه المعلومات كان يعلمها فريد الاطرش قبل أن يرشح نفسه للرئاسة .. وقبل اجراء الانتخابات بيومين قام فريد الاطرش بحملة دعاية على نطاق واسع .. وفوجىء الموسيقيون باسم عبد الوهاب يخرج في قائمة الترشيح للرئاسة قبل الانتخابات بأربع وعشرين ساعة !

الشيك الثالث

وبدأت الانتخابات في الصباح .. ففاز كل مرشح ببضعة أصوات .. وخرج عبد المنعم عبد الحق من معركة الرئاسة بصوت واحد فقط واتهم المشرفين على الانتخابات بالتزوير ! .. وفاز عبد الوهاب على فريد الاطرش بثلاثة أصوات .. فتقرر أن تعاد الانتخابات مرة ثانية بعد الظهر ..

ويقول الموسيقيون ان فريد الاطرش كان قد انفق حتى هذه اللحظة مبلغ ألفي جنيه .. وفي اللحظات الاخيرة كتب شيكا آخر بمبلغ ألف جنيه .. فيكون مجموع ما أنفقه في سبيل كرسي الرئاسة هو مبلغ ثلاثة آلاف جنيه .

هزات ومفاجآت !

وقد حدثت هزات ومفاجآت لم يكن يتوقعها الموسيقيون انفسهم .. فقد انقسم المرشحون للرئاسة الى فريقين .. فريق اعطى أصواته الى عبد الوهاب .. وفريق تنازل عنها لفريد الاطرش .. وانسحب قبل الدورة الثانية للانتخابات أنور منسي .. وترك انصاره احرارا في أن يرشحوا عبد الوهاب أو فريد الاطرش .. واجتمع علي اسماعيل بجميع أنصاره وقرر لهم انه سوف يتنازل عن صوته لعبد الوهاب وطلب منهم أن يعطوا أصواتهم لعبد الوهاب ..

الصوت اليتيم المتواضع !

وفي نفس الوقت اجتمع عبد الفتاح منسي بانصاره في حلقة تشبه حلقات الذكر ووقف فيهم خطيبا .. وفي نهاية خطابه أعلن انه سيرشح فريد الاطرش ثم طلب منهم أن يرشحوا فريد الاطرش .

ولم يبق سوى الصوت الواحد اليتيم المتواضع الذي فاز به عبد المنعم عبد الحق في الانتخابات الاولى .. فاعطاه عبد المنعم عبد الحق لصديقه عبد الوهاب !

وهكذا دخل عبد الوهاب الانتخابات في اللحظات الاخيرة .. وفاز بالرئاسة في اللحظات الاخيرة !

اللحظة الحاسمة في انتخابات الموسيقيين امام صندوق الانتخاب

وتهم شخصية .. وأموال .. واشاعات

واحـدا في انتخابات الموسيقيين . فان هناك من الاعضاء من يؤكد انه صرف ثلاثة آلاف جنيه
وهناك ايضـا من يؤكد أن عبد الوهاب قد صرف الكثير !

● **وكانت هناك معارك شخصية**

فان التعرض لاشخاص المرشحين وأخبارهم الشخصية وتصرفاتهم التي لا تتصل من بعيد أو قريب بالمبادىء التي يرشحون على أساسها .. كان هـذا التعرض شيئا عاديا في كل من النقابات الثلاث .

● **وكانت الاساليب القاسية .. هي الاشاعات**

ولقد كان المرشحون البارزون لمجلس نقابة الصحفيين مثلا يتعرضون – كل واحد على حدة – لاشاعات تنطلق ضده بمعدل اشاعة كل ساعة .

وكان التيار يتحول على اثر كل اشاعة

وفي هذا التحقيق الصحفي تقدم « آخر ساعة » صورة حية للمعركة التي دارت في كل نقابة .. المعركة بكل تفاصيلها ، وبكل ما يمكن أن يكون تحليلا دقيقا لهذه التفاصيل .

ثم اتجهت الى واحد من الذين رشحوا انفسهم لمنصب النقيب – وهو فريد الاطرش – ليروي : كيف سقط .. ولماذا سقط !؟

ولماذا سقط ..

فريد الاطرش
مغلوب من عبد الوهاب

يستطيع ان يواجهني ولهذا يجب ان أستمر في الطريق الى النهاية !

وربما عبد الوهاب صمد لكي يفسح المجال لكي يحصل على اصوات الى جانبه ..

وبدأت أشهد حركات عجيبة يقوم بها الخصوم لانهم احسوا انني المنافس القوي الباقي !

لماذا سقطت في الانتخابات ؟

● ذهب عبد الوهاب ليلة الانتخابات الى كازينو شارع محمد علي .. واخذ يدور على جميع الموسيقيين في بيوتهم لكي يستعد لمعركة اليوم التالي .. وظهر عبد الوهاب فجأة في أماكن لم يتصور انسان انه سوف يذهب اليها ...!

● قالوا انني رشوت انصاري بثلاثة آلاف جنيه .. واخذوا ينشرون هذه الدعاية في كل مكان ولكنني على استعداد لان اضع حسابي في البنك تحت تصرف أي واحد ... لكي يثبت انني صرفت مليما واحدا في هذه الانتخابات !..

● في يوم الانتخابات لم يجلس عبد الوهاب في مكانه لحظة ... وانما أخذ يقف ويدور على الحاضرين ويهمس في آذان هذا ويصدر تعليماته الى آخر ... وهكذا مع أن ذلك يخالف قانون الانتخابات .. ولكنني سكت ولم أتكلم ...!

● كانت فرقتي الموسيقية وعددها لا يقل عن ٦٥ عازفا قد سافرت – لسوء الحظ – مع أم كلثوم الى سوريا ولم تحضر الانتخابات .. ولهذا ظهرت النتيجة الاولية ١٠٦ أصوات لعبد الوهاب و١٠٣ أصوات لي – وحتى هذا الحد كنت استطيع الفوز بالاغلبية على عبد الوهاب ...!

● حينما أعيد الانتخاب من جديد بيني وبين عبد الوهاب ظهر الصراع بوضوح في كلام انصار عبد الوهاب ... وأؤكد أنه قد طار في هذه اللحظة حوالي ألف جنيه للتأثير في بعض الاصوات ...

وانصرف معظم الذين انتخبوني وكان عددهم ٤٥ موسيقيا ووقفت وحدي أواجه التيار وكانت النتيجة ان فاز عبد الوهاب بالجلوس على الكرسي ...!

باقي الاسرار ...

وسكت فريد الاطرش قليلا ثم عاد يقول : هذا تسجيل مختصر لما حدث ...

كنت اظن أن المعركة سوف تكون نظيفة ، وانها ليست أكثر من مباراة رياضية ..

وكنت أظن انني سوف أستطيع ان أقدم شيئا نافعا لهؤلاء الموسيقيين الذين لا يجد ثلاثة أرباعهم قوت يومهم ... من أجل هذا ...

دخلت يوم الانتخاب وفي جيبي شيك بألف جنيه لكي أتبرع به لصندوق النقابة ..

وفي رأسي مشروع كامل لتغيير المكان الحالي للنقابة وتأثيثها من جديد بحيث تشرف هذا البلد ... وكنت قد وضعت برنامجا لتطعيم الفرق الموسيقية المختلفة التي يحتكرها أفراد معينون والضغط على الاذاعة وشركات الاسطوانات والاستديوهات لكي يعمل فيها عدد من الموسيقيين العاطلين ... وكنت أتمنى أن يشكروا لي مرة واحدة ... لكي يعرفوا حقيقة هذه الاماني ...

لغات العالم تدخل سجون مصر

الصحفى المهرب يفتح فصلاً فى سجن مصر لتعليم المسجونين اللغة الفرنسية

هل تذكرون ريشار دى ديبه ؟
الصحفى الفرنسى الذى قبض عليه فى مطار القاهرة وهو يقوم بعملية تهريب ٢٠ الف جنيه الى الخارج .. وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ؟

لقد قام دى ديبه فى هذا الاسبوع بأول عمل من نوعه يقوم به مسجون فى سجن مصر .
أصبح دى ديبه مدرسا للغة الفرنسية فى السجن !
كان يعمل صحفيا .
واليوم يعمل مدرسا .
كيف حدث هذا ؟

قال دى ديبه : لقد عرفنى السجن .. منذ اللحظة التى وضعت فيها قدمى على باب السجن أحسست انه يجب أن أحيا حياة أخرى ..

مسألة « الزوزوة » التى كنت أضعف بها أحسست انه يجب أن ألغيها من روجرام حياتى ..

أعصابى الثائرة أحسست انها يجب أن تمضى فى هدوء طبيعى غير مصطنع .. تفكيرى نفسه أحسست انه يجب أن يتغير ..

استسلام للحياة الحاضرة ..

استغلال الوقت الذى أقضيه فى السجن .. عدم تفكيرى فى مشاكل الحياة التى كنت أجد نفسى فيها وأنا خارج أسوار السجن ..

ولم أكن أتصور منذ دخلت السجن انى سوف أنال هذا العمل ، ولا كنت أفكر انى سوف أدرس لزملائى المسجونين ، ولكنها فكرة قالها مدير السجن ، وحييت لها رأسى وأنا سعيد كنا نتكلم .. أنا ومدير السجن ..

وقال لى المدير : لماذا لا تستغل وقتك فى عمل بدلا من أن نعين لك عملا شاقا مجهدا .

وقلت أنا : وما هو العمل الذى تقترحه لى ؟

قال مدير السجن : أن تعمل مدرسا .. مدرسا للغة الفرنسية ..

قلت : أين ؟

قال : فى السجن .. هنا تستطيع أن تدرس لزملائك المسجونين .

قلت وأنا أمد يدى اليه : بصراحة أنا أوافق بشدة .

وبدأ العمل

أفكار على الورق

وقال الاميرالاى محمود صاحب مدير سجن مصر : ان المسألة بالنسبة للسجن أصبحت مسألة حياة .. لا موت ، هى فترة يقضيها المسجون للاصلاح وليست للعقاب .. المسألة الآن أصبحت فى استغلال هذه الفترة لصالح المسجون ..

وعندما جاء دى ديبه .. قلت هذه فرصة .. أن يعلم المسجونين اللغة الفرنسية .

وذهب واحد من المسجونين اسمه سعفوت فهمى يمر على زملائه المسجونين

— هل تريد أن تكون طالبا فى فصل دى ديبه .. ؟

— هل تريد أن تتعلم اللغة الفرنسية

وكانت هناك محاولات هرب من الفصل الجديد ..

وقلنا للمسجونين ان هذه فرصة يجب الا يضيعوها ..

وفى نفس الوقت اتصلنا بالقوضية الفرنسية وقلنا لها اننا قررنا أن نعمل دى ديبه معلما للغة الفرنسية داخل السجن .

ومدت القوضية الفرنسية الينا يد المساعدة ..

أمدتنا بعشرات الكتب الفرنسية التى تصلح للمبتدئين فى تعلم الفرنسية .

وأكثر من هذا وعدتنا بان تحضر لنا مدرسا من عندها يعمل فى حالة خروج دى ديبه من السجن .

وفى نفس الوقت بدأنا نستغل اسكندر عزيز المتهم فى قضية تزوير أسعار العمولات فى وزارة المالية لقد اشتغل فى عزيز شيئا هاما فى اللغة الانجليزية .

ترجم لنا كتابا كاملا عن السجون فى مصر الى اللغة الانجليزية ، وسوف ترسل مصر هذا الكتاب الى جنيف .

وقبل اسكندر عزيز أن يعمل مدرسا للغة الانجليزية فى السجن ..

وهكذا أصبح عندنا لأول مرة فى تاريخ السجون مدرسون يعلمون اللغات الاجنبية للمسجونين .

٢٠ طالبا عند دى ديبه

ان فصل دى ديبه يضم ٢٠ طالبا .. ثلاثة منهم كانوا فى كلية الحقوق .

وكيلان عبد الواحد القبوتى .

والفريد جفر الذى حكم عليه مع دى ديبه .

وعدد آخر من المتهمين .

ويدخل دى ديبه الفصل .. بقميصه الابيض ، ونظارته ، ووجهه ، وأسنانه الامامية التى تتوسطها سن من الذهب .

ويمضى دى ديبه فى سؤال الطلبة واحدا واحدا باللغة الفرنسية :

— قل لى ماذا تعمل ؟

— ماهذا الذى أمامك ؟

— أين كنت بالامس ؟

ويمضى الطلبة فى الاجابة .. اجابات ضعيفة يصلحها دى ديبه وعلى شفتيه ابتسامة ..

وينتهى الدرس ، ويخرج الطلبة والمدرس ..

وفى أول يوم افتتح فيه فصل اللغة الفرنسية دعا « طاهر القاضى » المسجون .. الى زجاجة مكسورة فى يوجد ..

وهكذا أصبحت حياة دى ديبه .

أو كما يقول هو : انى أعيش كما أنا .. المسجون يمضى حياته فى السجن ، ويحاول أن يستفيد هو من حياة هذا السجن ، ويحاول كذلك أن يفيد زملاءه المسجونين .

***

انت مدعو لتساعد هؤلاء المسجونين .

اذا كان عندك كتاب فى غنى عنه .

اذا كان عندك ورق أبيض يصلح للرسم .

اذا كان عندك قلم رصاص تستغنى عنه .. ارسله الى مدير سجن مصر ..

تأكد أنك سوف تفتح فصلا جديدا فى السجن .. تماما مثل الفصل الذى فتحه دى ديبه الصحفى الفرنسى المحكوم عليه بثلاث سنوات سجنا .

صلاح منتصر

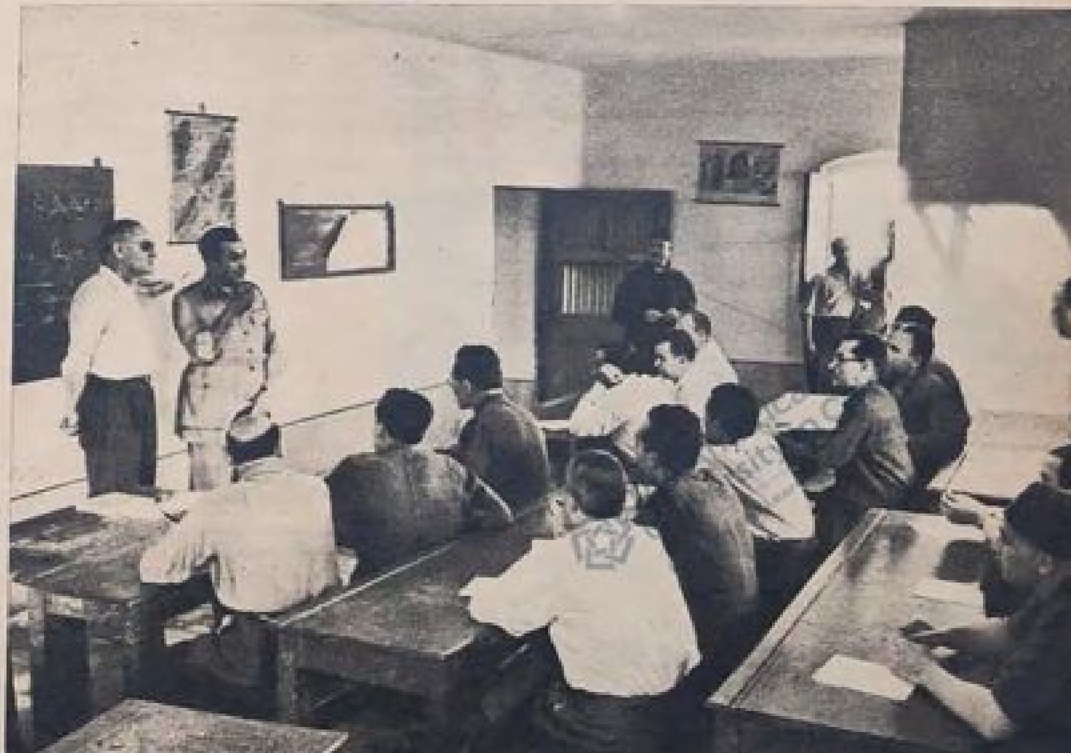

فصل دى ديبه .. الطلبة من المسجونين والاستاذ نفسه مسجون .. ويبدأ الدرس فى الساعة الرابعة مساء وينتهى فى الخامسة ، لمدة أربعة أيام فى الاسبوع .. وعلى السبورة بدأ تاريخ أول درس ٢ يولية سنة ١٩٥٥ .

الدرس الاول.. أول شيء كتبه ريشار دى دييه على السبورة ، وبعد هذا مضى دى دييه بين الطلبة يشرح لهم بطريقته العملية كيف يتكلمون اللغة الفرنسية.. وكانت أعصاب دى دييه هادئة .. هادئة جدا.. ابتسامة دائمة على شفتيه ، وانسجام كامل فى الدروس.. وبعد الحصة دعا الطلبة المسجونون أستاذهم الزجاجة مثلجة ..

يشير بيديه ..! صاحب هذا الوجه هو الصحفى الفرنسى ريشار دى دييه .. لقد دخل ريشار السجن بعد أن قبض
عوم به مسجون فى سجن مصر .. أصبح دى دييه مدرس اللغة الفرنسية فى السجن .. وظهر الأميرالاى محمود
لسجون والأستاذ المسجون
(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم)

هذا الرجل عدو "البصبصة"!
لماذا يكرهه الناس؟

شيء خطير اجتاح شوارع القاهرة فجأة . خلال ساعة واحدة .. وفي يوم واحد . . وفي طريق الكورنيش وحده قبض بوليس الآداب على مائة شاب يعاكسون النصف الحلو . .

وبعد ذلك بيوم واحد وقع ٦٠ شابا حر في ميدان التحرير ومصر الجديدة .. وفي اليوم الثالث ذهب ٤٠ شابا اخر ضحية المعاكسة على الكورنيش وفي شبرا والشيء الخطير ان هؤلاء جميعا بينهم طلبة ومهندسون وموظفون كبار وصغار وطلبة ثانوي .. وتساءل الناس ماذا حدث لاعصاب الشباب ؟ هل افلتت زمامها مع الهواء الساخن الذي يعبق جو القاهرة ؟ هل الفساتين الحمراء الملتهبة والخطوط الطايرة بوتوم هي التي نشرت البصبصة ؟

خالع واكل .. نازل واكل

وبعض الناس يتهمون بوليس الآداب بانه يتجاوز حدوده في بعض الاحيان .. والناس يقولون ان نجيب بسيوني قد اصبح مثل المنشار .. طالع واكل .. نازل واكل .. انه يتجنى على الشبان الذين يخرجون من الحر الى شوارع القاهرة .. ويقبض عليهم لمجرد كلمة او حركة تخرج عن غير قصد .. انه يسابق الازواج والخاطبين في معظم الاحوال بسوء ظنه .. !

واصحاب البصبصة يقولون ان بوليس الآداب - بصراحة - يريد ان يثبت وجوده .. والنصف الحلو يقول ان بوليس الآداب يستحق تمثالا من ذهب لانه جعلهن يتحركن في حرية في الشوارع .. ووضع حدودا لكلمات الغزل التي كانت تسيل كالفيضان .. !

اما القائمقام نجيب بسيوني - بعبع الآداب - الذي اصبح اسمه يرعب المغرمين والمعاكسين والخارجين على الآداب العامة .. هذا الرجل يقول : ابدا .. ان بوليس الآداب مظلوم من الشبان .. انه لا يقبض على اي واحد الا بعد ان يثبت انه كان يعاكس بالمعنى الصريح .. انا لا اقول للشاب تعال واركب البوكس .. الا بعد ان يسير بجوار الفتاة ويهمس في اذنها وهو يميل عليها .. ثم .. تحس بروح ابن بعيد عن الناس .. !

خطوة بخطوة وراءه ..

وهناك حكاية تعطي نموذجا صغيرا لعمل ضابط الآداب الحساس ..

كان الضابط يسير في شارع فؤاد في الساعة العاشرة مساء .. وفجأة لمح شابا يغازل فتاة جميلة ..

ومشى الضابط وراء الاثنين .. يتابع ملاحقة الشاب للفتاة

وقال الشاب : القمر الليلة جميل ليه .. يارب متشوفه لوحدنا !

في هذه اللحظة .. تقدم ضابط الآداب ووضع يده على كتف الشاب وقال له : لا .. تعال انت معي .. !

وثار الشاب وقال : انه كان فعلا يناجي القمر في السماء .. وانه شاعر .. !

وسار الضابط واخذ الشاب معه الى خارج العمارات ونظر الى السماء وسأله : اين القمر .. ؟ ولم يكن هناك قمر بالطبع لانه كان آخر يوم في الشهر

مناطق نشاط البصبصة

ان الرجال المسئولين عن الآداب في القاهرة يقولون : ان هناك ثلاث مناطق معروفة بمعاكسة السيدات .. شارع فؤاد ساعة الصباح وبعد الظهر وشارع شبرا طول النهار وشارع عثمان بن عفان في مصر الجديدة بعد الغروب فقط .. ويعتقد ان اشهره كورنيش النيل انتقل النشاط كله الى هناك ..

ويقول رجال الآداب : انه حينما يزداد نشاط المعاكسة في الاسكندرية .. فاننا نعرف في الحال ان موسم الاصطياف قد بدأ .. وان بعثة من المعاكسين في القاهرة تزور كورنيش الثغر ..!

ولكن ميدان المعاكسات .. هو المركز الحيوي للمعاكسات ولكن عصره الذهبي انتهى بعد ان فتح البغدادي شارع فؤاد الجديد والكورنيش .. والشيء الغريب الذي لاحظه رجال الآداب ان اولاد البلد لا يعاكسون ابدا بالصورة الخطيرة التي يتبعها الشبان .. وانه يقبض على واحد في المائة من ذوي الجلاليب وسبب ذلك ان الذي يعاكس في الاحياء البلدية مثل الوايلي او المدبح يكون مصيره بين يدي فتوة الحي ..!

ماضي الاسباب ..

وقد كان سبب انتشار المعاكسات في الماضي .. ان المسألة لم تكن تزيد على انها مخالفة وغرامتها جنيه والحبس الذي لايزيد على اسبوع ..

اما الآن بعد ان صدر القانون الجديد للآداب فقد اصبحت المعاكسة مخالفة في اول مرة واذا ضبط نفس الشخص وهو يعاكس قبل مضي سنة على الحادثة الاولى فانها تعتبر جنحة في هذه المرة وعقوبتها الحبس لستة شهور وغرامة خمسون جنيها .. !

وقد وضع من اجل ذلك نظام جديد في الآداب ..

وهو مسألة « الكارتات » التي تثبت الحالات التي تجيء الى المكتب .. وكل واحد يذهب الى هناك يصبح له بطاقة خاصة فيها صورته وبصماته واسمه وعنوانه ثم تحفظ البطاقة في الارشيف .. حتى يجيء الزبون مرة ثانية الى المكتب .. ويقع من جديد بين ايدي رجال الآداب !

دوريات بعد الظهر

والدوريات الآداب تخرج في الغالب بعد الظهر خلال موسم الصيف ..

واثناء موسم الدراسة ينتقل نشاط حملات الآداب الى المناطق القريبة من مدارس البنات .. ويعتبرها الضباط اشق لحظات عملهم .. وفي هذا العام وصلت شكوى الى المكتب من الطالبات اللاتي يقمن في الضواحي وقالت الطالبات : ان الشبان اصبحوا يعاكسونهن في قطارات حلوان والقبة ..!

ووجد بوليس الآداب ميدانا جديدا لنشاطه وقبض على ٨٠ طالبا في اليوم الاول عند محطة باب اللوق .. والشيء الملاحظ ان نسبة المعاكسات قد ارتفعت في العام الحالي بشكل عجيب .. وان تيارها اخذ يسري في شوارع القاهرة منذ سنة ١٩٤٩ .. وفي العام الماضي ضبط ٥٠٠ واحد يعاكسون النصف الحلو في القطارات وامام مدارس البنات فقط .. بالاضافة الى حالات المعاكسة في الشوارع !

انت متهم .. ماذا تقول ؟

وجلس القائمقام نجيب بسيوني يتكلم عن الآداب في القاهرة ..

قال الرجل : انا اعرف ان بعض الناس ... الآداب ... ولكنني سعيد بهذه الكراهية لان ذلك دليل على نجاحنا في عملنا .. اني اعتقد ان مهمة ضابط الآداب اخطر مهمة في الدولة .. انه يرسم الخطوط المستقيمة لمستوى الاخلاق لهذا المجتمع .. وتأكدوا ان المهمة دقيقة للغاية وليس مراقب وكرا للقمار او تضبط بيتا يدار للدعارة السرية او تتبع خطوات الشبان الذين يعاكسون .. كل هذا يتطلب منا مجهودا جبارا لاتتصوره الناس .. اني اريد ان اقول للناس اننا مظلومون معهم !

● **من الذي تعتبره مسئولا عن انتشار البصبصة ؟..** الشاب او الفتاة التي تلبس فستانا احمر يثير الاعصاب وميني وميكروجوليو بخطوط شرامسات موتوردا ؟

وقال رجل الآداب : احب ان تفهموا انني لا القي المسئولية على الشاب وحده او الفتاة وحدها .. والماطي الاثنين معا فهما مسئولان عن هذا التيار الخبيث والشاب معذور لانها تساعده على ذلك وتحرك امامه بهذه الفتنة الفياضة .. انه مضطر ان يقلد مارلون براندو ويطبق النظريات التي تعلمها في السينما .. والفتاة معذورة ايضا لانها تسمع امها تقول لها : البسي الفستان المكشوف ده علشان تتجوزي ويجيلك ابن الحلال ..!

انني اعتبر الاب مسئولا عن البصبصة اولا وقبل كل شيء .. وبعده يجيء دور الام ..

ان مسئولية الاولاد اقل بكثير من مسئولية الآباء الذين يتركون بناتهم يخرجن وحدهن الى الشوارع بهذه الفساتين المثيرة .. وكذلك الامهات اللاتي يتركن الباب مفتوحا للبنت في كل وقت لكي تخرج مع صديقتها الى شارع فؤاد او الكورنيش .. اني اطالب بمعاقبة الاب والام قبل معاقبة الشبان انفسهم !

● **ماذا تريد من الناس ان يعطوا لمحاربة « فتنة الآداب » ؟**

قال نجيب بسيوني : انا اقول لكم ..

اني اطلب من الاب الا يسمح لابنته بالخروج وحدها او مع صديقتها فقط الى السينما او الشارع .. ويجب ان يكون هناك رقيب معها لكي يضع الحماية اللازمة لها ..!

اني اطلب من الام الا تسمح لابنتها بلبس الفساتين المكشوفة ذات الالوان الصارخة ..

ويجب ان تقول لها الام بصراحة ان مشية مارلين مونرو لن تحضر لها ابن الحلال !

اني اطلب من الاب ان يقول لابنه ان اخته وان اي واحدة من قريباته معرضات للمعاكسة كما يفعل هو تماما مع بنات الناس ..!

اني اريد من الفتاة التي تسير في الشارع ويعاكسها اي واحد .. الا تخجل من ان تجيء الى ضابط الآداب وتطلب منه حمايتها وتذهب الى القسم وتشهد في المحضر .. ان الفتاة اذا واجهت هذه المعاكسات بشجاعة فانها سوف تضع نهاية سريعة لها .. ومعظم المتاعب التي نواجهها من السيدات والفتيات اللاتي يرفضن ذكر اسمائهن ويهربن من الشهادة ... ولايجد ضابط الآداب دليلا قويا يقف بجانبه ..!

● **ماهي المتاعب التي تقف امامك ؟**

قال رجل الآداب : ثلاثة اشياء اريد ان اضع لها حدا ..

المعاكسة بالسيارات .. ونحن في حاجة الى سيارات سريعة لكي تلاحق هؤلاء الذين يجرون او الذين يخطفون السيدات والفتيات من الشوارع ..!

المعاكسة بالتليفونات .. ونحن في حاجة الى مساعدة الناس انفسهم بان يقولوا لنا باستمرار عن المعاكسات التي تحدث لهم لنضبطها .. !

المعاكسة في ظلام السينما .. ويجب الا تخجل السيدة او الفتاة من الامساك بالرجل الذي ينتهز الفرصة ويمسك شعرها او يدها ويعاكسها تحت ستار الظلام .. ان النصف الحلو يجب ان يكون شجاعا خصوصا في دور السينما الصيفية المكشوفة لان المعاكسات تنتشر فيها بشكل خطير ..!

واخيرا احب ان اقول للناس انني لست « بعبع » .. ولست عدوا للشباب ولكنني صديق لكل واحد يحترم نفسه والناس الذين حوله ..!

هذا ماقاله الرجل الاول المسئول عن الآداب في القاهرة ..

فما رأيك انت في هذا الكلام ..؟!

عادت جنان الشواربي من أمريكا .. في رأسها فكرة رائعة عن بنك الدم .. وفي عزمها اصرار عجيب على تنفيذ مشروعها .. ان جنان تقول انها ستصنع لمصر معجزة :

المليونيرة الأنيقة تكافح من أجل بنك للدم

جنان الشواربي المليونيرة الجميلة ، التي تبدو في نشاط ابنة العشرين وشبابها على الرغم من أنها جدة .. كل مهمتها أن تقف في هذه الأيام لتقول في كل مجلس وفي كل مناسبة :

ـ تبرعوا بدمائكم تكتب لكم الجنة .. التبرع بالدم يقيكم من الامراض .. تجديد الدم يتطلب التبرع بجزء منه

وتسكت بين آونة وأخرى لتقول لعلبة الغار وهي تطلب منها العودة

ـ ايه كمان يا علبة قولي معاية ..

رحلات من الجيب الخاص :

وتروي جنان الشواربي قصة بنك الدم فتقول :

ـ لقد فكرنا ، نحن سيدات الهلال الاحمر في انشاء بنك للدم ، واتخذنا المشروع ، وسافرت انا وطفلة الى فرنسا وسويسرا على نفقتنا ، واقسم انا لم ندخل طوال مدة اقامتنا هناك أي ملهى أو دار للازياء ، بل كانت مهمتنا هي الطواف بجمعيات الصليب الاحمر ومستشفياته ، ودراسة مشروع بنك الدم هناك .. وعدنا الى مصر .. وقد تحول الفكر الى عزم وتصميم ولكن قامت في وجوهنا صعوبات جمة .

كان المشروع يتكلف مائة الف جنيه ، ولم يكن لدينا الا ١٦٠٠ جنيه فقط جمعناها من حفلة اقيمت لهذا الغرض .. فالتجأنا الى المسئولين الذين لم يترددوا في مساعدتنا من جميع النواحي بعد أن اقتنعوا بفائدة المشروع ولمسوا حماستنا في تنفيذه ، فقد تبرع لنا اللواء عبد الحكيم عامر بثلاثين الف جنيه .. وتألفت على الفور لجنة عليا تضم مندوبي وزارة الصحة ، ومندوبة عن الهلال الاحمر هي أنا .. واسندوا الي رئاسة لجنة الدعاية للمشروع ..

ولقد استعنت بكل من يستطيع مساعدتي .. ذهبت الى النقطة الرابعة ، وحينما وجدت منهم استعدادا لتمويل المشروع فكرت في السفر الى أمريكا لمقابلة رئيسهم هناك ، ولم أتردد في ذلك ..

البنك المصري أفضل :

وحانت لها الفرصة .. فقد انتدب السيد عبد الحميد الشواربي زوجها ، عن نادي السيارات للتمثيل مصر في مؤتمر السياحة بواشنطن ، والتمسته بل الواجب يفرضها أن ترافقه لتكون الى جانبه في مهمته .. وفي امريكا ، ذهب هو في واد وذهبت هي في واد آخر ..

كانت هذه هي المرة الاولى التي ترى فيها امريكا ، ومع ذلك لم تفكر في زيارة معالمها ، بل ذهبت تبحث عن رئيس النقطة الرابعة اولا لتأخذ منه وعدا بتمويل المشروع .. ثم زيارة الصليب الاحمر في كل بلد زارته ..

ولقد ذهلت حين وجدت أن الصليب الاحمر الامريكي يملك ٤٥ بنكا للدم . ومع ذلك وجدت في نفسها الجرأة لأن تجيب على أسئلة المصورين هناك بقولها :

ـ ان الهلال الاحمر في مصر لا يملك أي بنك الى الآن ، ولكنه بصدد انشاء مركز يعد أفضل بكثير من مجموعة البنوك التي يملكها الصليب الاحمر في أمريكا .

وكانت حجتها أن مهمة هذه البنوك في أمريكا هي أخذ الدم من المتطوعين فقط ثم بيعه الى المعامل الاهلية .. أما بنك الدم المصري فسوف يتولى عملية أخذ الدم وعمل المصل واستخراج البلازما بل وتربية حيوانات التجارب أيضا شأن بنوك الدم الثالثة في سويسرا ..

ولن يقتصر الامر على انشاء البنك المركزي في القاهرة ، بل ستتبعه عربات للقيام بحملات لجمع الدم من جميع أفراد القطر . وسوف تزود بالاطعمة والاسرة والاطباء الاخصائيين .

التبرع مجانا !

شيء واحد تتمنى جنان الشواربي أن يصبح طابعا لبنك الدم التابع للهلال .. هو أن يتم التبرع بالمجان وبذلك يقضى على العادة المتبعة الآن وهي بيع الدم بالنقود !

وتقول جنان الشواربي : ان لجنة بنك الدم ستفكر في تعويض المتطوع بضمان صحي واجتماعي ، كأن تتعهد مثلا بعلاجه هو وعائلته بالمجان .. برغم أنهم في أمريكا يقتنعون بميدالية شرف بسيطة تعلق على الصدر ، بعد التبرع بالدماء عشرين مرة .

وتروي جنان حادثا غريبا صادفها عند وجودها في أمريكا ، وهي دائما تردده فتقول :

ـ حدث أن أصيب شخص في حادث وفقد جزءا كبيرا من دمه ، ولم يجدوا له ما يكفيه من زجاجات الدم ، فأذاع الراديو نداء ، وبعد فترة قصيرة كان هناك خمسون فردا يتسابقون الى المستشفى لاعطاء دمائهم ..

نوع الفصيلة !

والاغرب من هذا أن كل فرد في أمريكا يعرف نوع فصيلة دمه ويعلق حول عنقه قلادة بها نوع الفصيلة .. وسبب ذلك بسيط .. أولا ـ في حالة الاحتياج السريع الى كمية من الدم من فصيلة معينة يسارع بالتبرع كل من ينتمي الى هذه الفصيلة .. وهناك سبب آخر .. اذا حدث لأي شخص حادث مفاجئ واقتضت حالته نقل دم ، فان نظرة سريعة الى قلادته تبين نوع الفصيلة التي ينتمي اليها .. وينقل اليه الدم المطلوب فورا ..

شيء آخر أثار اهتمامها .. ان مسألة نقل الدم في أمريكا من الاهمية بحيث أن كل مصانع المياه الغازية هناك كالكوكاكولا والبيبسي كولا ، على استعداد تام عندما تنفجر قنبلة ذرية ، الى التحول على الفور الى مراكز لنقل الدم وتستخدم زجاجاتها لهذا الغرض .

قصة النائب اليتيم الذى

• وقف يدافع عن أطفال الملاجئ .. فعثر على أسرته المبعثرة فى أنحاء الدنيا

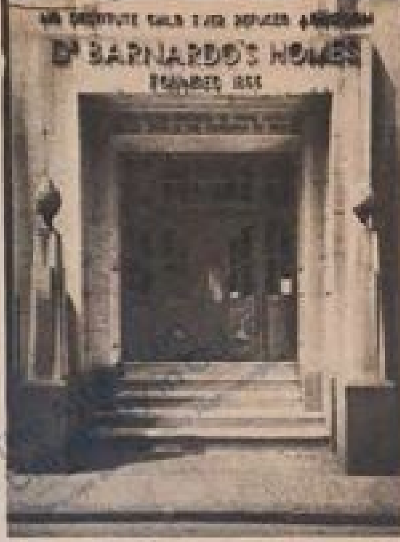

مدخل الملجأ الذى امضى فيه رونالد سنى طفولته التعسة

رونالد ليدجر فى حديقة بيته مع زوجته وطفليه ...

ملجأ الدكتور برناردو كان ليدجر الطفل الوحيد الذى لم يأت زائر واحد لرؤيته

القصة الكاملة لعضو مجلس العموم البريطاني الذى أثار بريطانيا لما وقف فى مجلس العموم يروى قصة عشرة عن ام تركت اطفالها الثلاثة فى ملجأ ثم تشرد الثلاثة كل الى ناحية

لقد ساله الاعضاء من زملائه فى مجلس العموم

ـ ماذا حدث للاطفال الثلاثة نزلاء الملجأ ؟

وقال عضو مجلس العموم .. قال بالدموع : ـ انا واحد منهم ! !

لندن ـ من زغلول السيد :

فى القاعة الرئيسية بمجلس العموم البريطانى ، قابلت مستر رونالد ليدجر الرجل الذى كان حديث الصحف والناس فى لندن فى الاسبوع الماضى . ان ليدجر هو النائب العمالى ، الذى وقف يدافع عن مشروع قرار خاص بالحاق المربيات فى مدارس الاطفال . ثم روى للنواب قصة طفل تعس . طرده ابوه مع امه واخوته . وضاقت الدنيا فى وجه الام ، فادخلت اطفالها الثلاثة فى ملجأ الايتام . ومضت الاعوام . وكبر الاطفال الثلاثة وخرجوا من الملجأ ليواجهوا الحياة وحدهم لا يعرفون لهم أبا . ولا أما . وذهب كل فى طريق . ومضت ثلاثون عاما كاملة !

ثم سكت ليدجر قليلا . وسأل النواب :

« وماذا حدث للاطفال المساكين . واين هم الآن ؟ » وقال النائب العمالى :

« لقد كنت انا احد هؤلاء الاطفال الثلاثة ! »

النائب اليتيم !

وبكى النواب تأثرا . وفى اليوم التالى كانت صورة النائب اليتيم تحتل الصفحات الاولى من الصحف البريطانية . وحدثت المفاجأة . عندما قرأت شقيقة ليدجر النبأ وشاهدت صورته ، وعرفته . وفى نفس اللحظة أيضا كان هناك رجل آخر يستقل القطار السريع فى طريقه الى لندن . انه شقيق ليدجر الثالث . وكان لقاء حار بين الاشقاء الثلاثة الذين قذف بهم أبوهم الى عرض الشارع مع امهم منذ ثلاثين عاما !

لقد ذهبت لاقابل مستر ليدجر فى مجلس العموم البريطانى . ووجدت نفسى امام رجل مرح لاتفارق الابتسامة شفتيه ابدا . لم أجد على وجهه أثرا للشعور بالحقد أو الكراهية لاى انسان . حتى لهذا الوالد القاسى الذى شرد طفولته . أو لامه التى تخلصت منه هو واخوته فارسلتهم الى ملجأ الايتام .

وجلس ليدجر فى بوفيه مجلس العموم يتحدث الى ويروى لى قصة حياته ، ماضيه ومستقبله وأحلامه وأمانيه .

وسألت الرجل : « متى بدأت تبحث عن اسرتك ؟ »

وحدة وألم !

ولاول مرة اختفت الابتسامة من وجه ليدجر وظهرت علامات الجد على وجهه وهو يجيب على سؤالى . قال : « اريد ان اوضح لك حقيقة . يجب ان تعرفها . لقد أساءت الصحف البريطانية فهم قصتى على حقيقتها . سأشرح لك كل شيء بالتفصيل . عندما كنت فى ملجأ الدكتور برناردو . كنت انتظر اليوم المخصص لزيارة اقارب الاطفال للملجأ . واجمعت بينهم من زائر واحد يسأل عنى ، ولكن احدا لم يأت يوما لزيارتى . كنت الطفل الوحيد الذى لا يعرف له أقارب ولا أصدقاء . وفى آخر الايام ذهبت لاسأل رئيس الملجأ ، الرجل الذى يعتبره الاطفال جميعا والدا لهم وقلت له : « اريد ان اعرف لماذا لا يزورنى اقاربى . اين اسرتى . اليس لى اسرة مثل هؤلاء الاطفال ؟ » .

وقال الاب : « انصحك يابنى بان تنسى هذا الموضوع . ان هذا السؤال قد يثير كثيرا من المشاكل المعقدة . يجب ان تتسامح يا بنى ! » .

ونسيت فعلا كل شيء عن هذا الموضوع ومضت الاعوام . وخرجت من الملجأ واصبحت رجلا . ونائبا فى مجلس العموم . وعندما وقفت القى اول كلمة لى فى المجلس . كان فى ذهنى شيء واحد . هو ان انجح فى اقناع الاعضاء

النائب العمالى عندما ذهب لمقابلة شقيقته واطفالها الذين لم يرهم منذ ثلاثين عاما . لقد كان لقاء حارا اقوى من الدموع والكلمات ...

بالموافقة على مشروع القانون المعروض أمامهم . ووجدت ان قصة حياتى نفسها هى خير حجة لاقناعهم . فرويتها لهم كاملة . لم أكن أريد ان ابحث عن اسرتى فى البرلمان . أقول لك الحق اننى لم أكن أشعر برغبة فى لقائهم ! » .

ام ليدجر ؟

وظهرت على وجهى علامات الدهشة وانا اسأله : « **ولكن لماذا لم تكن تريد ان تلتقى بهم ؟** » .

وقال ليدجر : « ان المسألة دقيقة . لقد كنت أجهل ظروف حياتهم بطبيعة الحال . ان غيبة ثلاثين عاما ليست شيئا بسيطا . كنت أخشى ان تكون الاعوام قد غيرت قلوب أخوتى . كنت أخشى ان تكون شقيقتى زوجة لرجل من اسرة كبيرة لا يعرف ماضيها . ثم يكتشف ان شقيق زوجته قد تربى فى ملجأ للايتام . كنت أحسب لكل هذه العوامل الف حساب . وكنت اشفق على نفسى وعلى أخوتى من هذا اللقاء . أما أمى فما زلت عند رأيى فيها . اننى لا أريد ان اقابلها . وقد يدهشك أكثر اذا عرفت اننى اعرف اين تقيم امى الآن . واتتبع كل اخبارها انها تعيش الآن فى قرية صغيرة تبعد عن لندن بحوالى ستين ميلا . وقد دخلت المستشفى أخيرا لتعالج كسرا أصاب ساقها . ولكننى لن أتصل بها . الا اذا طلبت منى ذلك . يجب ان تتصل بى امى أولا . قبل ان اذهب اليها . ومن يدرى ظروف حياتها الآن . قد لا تريد امى ان يعرف الناس شيئا عن قسوتها ، عندما تخلت عن اطفالها وادخلتهم ملجأ الايتام . قد يثير ظهورى فجأة فى حياتها حرجا كبيرا لها . قد تكون امى الآن زوجة لنائب محافظ مثلا ! » وهنا ضحك مستر ليدجر . عندما تصور زوج امه الجديد عضوا فى مجلس العموم من حزب المحافظين .

اللقاء الاول

ومضى ليدجر يكمل قصته . قال : « لقد كنت اعيش وحدى فى المقر الرئيسى لملجأ الدكتور برناردو . أما شقيقى فقد ارسلوه الى فرع آخر للملجأ فى ضاحية أخرى . وذهبت شقيقتى الى فرع ثالث والهة لم نكن نلتقى أبدا طوال هذه الاعوام التى افترقنا فيها عن بعضنا . وعندما ظهرت صورتى فى التليفزيون . وعندما نشرت الصحف قصتى وصورتى أيضا على صفحاتها الاولى . حدثت المفاجأة . لقد عرفنى شقيقى على الفور . واتصل بشركة الاذاعة البريطانية . وبعد نصف ساعة بالضبط التقينا . لاول مرة بعد ثلاثين عاما . وكان لقاء حارا . لم تكن فيه دموع . ولا كلمات . كان

أثار العالم

شعورنا أقوى من الدموع والكلام . لقد وقفنا نحدق في وجه بعضنا البعض في هدوء، وصمت . واقترحت على شقيقي أن نذهب الى بار قريب لنشرب نخب هذا اللقاء . وبعدت فترة طويلة قبل أن يروى لي شقيقي قصة وأروى له حياتي . قلت له وأنا أتركه لأعود الى بيتي . « لن نفترق أبدا بعد اليوم » .

عرفت اخته !

وعدت الى بيتي وصورة شقيقي في مخيلتي لم يفترق عني لحظة واحدة . كان صوته يرن في أذني . وكلماته تنفذ الى قلبي وبعدت ٢٤ ساعة بالضبط وحدثت المفاجأة الثانية . دق جرس التليفون في منزل ورفعت السماعة . وسمعت صوتا نسائيا يتكلم . كان صوتا حنونا متهدجا تخنقه العبرات . كان صوتا باكيا . كان صوت شقيقتي . التي افترقت عنها ثلاثين عاما . وقال الصوت : « أنا اختك يا رونالد . لقد عرفتك من الفك الكبير . انا اختك يا عزيزي . تعال غدا لاراك في بيتي . ان قلبي يكاد يقفز من مكانه ويطير اليك ليعانقك ! » .

مفاجأة جديدة !

وذهب ليدجر في اليوم التالي لزيارة شقيقته التي تقيم مع زوجها واطفالها الثلاثة . والرابع في الطريق . ولم يكن وحده فقد اصطحب معه والديه . اللذين عرفا لأول مرة ان لهما عمة تعيش على بعد اميال قريبة منهم !

وحدثت المفاجأة الثالثة . لقد ظهر لمستر ليدجر شقيقة اخرى . لم يرها . ولم يكن يعرف لا هو ولا احد من شقيقيه ان هناك أختا ثالثة لهم . انها أصغرهم جميعا ولم تكن قد ولدت بعد . عندما طردهم ابوهم من بيته مع أمهم . كانت الأم حاملا في ذلك الوقت . وعندما ادخلت اولادها الثلاثة الملجأ . ذهبت هي الى المستشفى لتضع طفلتها الجديدة . التي جاءت الى الدنيا دون ان تعرف لها أبا !

لقد كانت هذه الاخت الاخيرة . هي السبب الذي دفع الاب الى التخلص من أسرته .. من زوجته واطفاله . كان يرى ان عدد اولاده قد زاد كثيرا . وزادت معهم التزاماته . وكان رجلا فقيرا . لا يكفي ما يكسبه من اجر لاطعام أولاده الثلاثة وزوجته وها هي طفلة في الطريق اليهم . وفي لحظة جنون قرر ان يضع نهاية لهذا كله. فقذف بهم جميعا في الطريق !

عناق . ودموع

هذه هي الاخت الجديدة التي عثر عليها ليدجر . لقد ذهبت الى مجلس العموم . ووقفت تنتظر وصول شقيقها الذي كانت تعرف قصته من امها . ان هذه الاخت الاخيرة هي الوحيدة التي عاشت مع امهم بعد أن تزوجت للمرة الثانية . أن ليدجر يعتقد ان امه هي التي اوعزت الى ابنتها بالذهاب ومقابلة شقيقها !

وعندما وصل ليدجر الى باب مبنى البرلمان الخارجي . شاهد فتاة رقيقة تقف بجوار رجل البوليس . المعين للحراسة . وما كانت الفتاة تراه حتى ارتمت عليه بجسمها وراحت تعانقه بحرارة وهي تبكي !

▲ النائب البريطاني . اليتيم .. انه يحلم بعقد الزكاة . ويقول : من يدري ؟

الاخت ليدجر الثانية .. عناق حار بعد غيبة طويلة ! ▼

هذه هي قصة رونالد ليدجر . التي كانت حديث لندن كلها في الاسبوع الماضي

لا يحقد على والده

سألته : « هل انت حاقد على والدك ؟ »

قال : « بالعكس . انا لا احقد عليه . لقد طردنا جميعا من بيته . والقى بنا في الشارع . ولكن لا بد أن هناك سببا قويا دفعه الى ذلك ! » .

قلت : « هل تريد ان تلقاه ؟ »

قال : بكل تأكيد انني اتمنى ان اقابله ليعرف ماذا صنعت الايام بالاطفال الصغار الذين القى بهم خارج بيته . ونسى كل شيء عنهم انني لم اسمع شيئا عن والدي . لا اعرف اين هو الآن . ولكن اؤكد لك انني اتوق بشدة لمقابلته ! » .

قلت : « ما هي اماليك للمستقبل يا مستر ليدجر لقد كنت اول طفل من ملجأ الدكتور برنادو . يصبح نائبا في البرلمان. فهل تطمح مثلا في ان تكون اول رئيس وزارة بريطانيا من ملجأ الدكتور برنادو؟ »

وقال ليدجر وهو يبتسم : « من يدري! من يدري ؟ ان اي شيء يمكن ان يحدث. اي شيء . حتى هذا الذي تسألني عنه » .

ثم راح ليدجر يردد هذه العبارة تماما، وسرح ببصره في الفضاء، وشعرت بأن الرجل يتجه بعقله وقلبه وحواسه الى البيت رقم ١٠ في شارع داوننج ستريت !

زغلول السيد عراسل آخر ساعة بكتب . ورونالد ليدجر يتكلم ..

الدكتور على الهراس
... الشمس

الدكتور عثمان وهبه
الزوجة مظلومة

يوسف وهبى
... قناع رمسيس

عبد الله خان
... الحجاز اولا

جندى عبد الملك
... بيت الشعر

ناس.. وراء الأخبار..

وزير سودانى يصلح بين أسرتين مصريتين

● **السيد مدثر البوشى** وزير العدل السودانى الذى زار مصر فى بداية الاسبوع .. استطاع أن يحل مشكلة عمرها ١٦ عاما ...

والمشكلة كانت فى بلدة بسيون على مقربة من طنطا .

لقد كان الوزير السودانى فى طريقه الى الاسكندرية عندما طلب من مرافقه أن يمر به على بسيون لزيارة اسرة الشريف التى تربطه بعدد من رجالها صداقة قديمة

وذهب الوزير الى هناك ليستمع الى قصة الخلاف القديم الذى نشب بين هذه الاسرة ، وأسرة أخرى كبيرة اسمها اسرة الرماس ... ذلك الخلاف الذى سقط بسببه عدد كبير من القتلى طوال الستة عشر عاما الماضية

وبقى الوزير فى بسيون ست ساعات استطاع فيها ان يعقد الصلح بين الاسرتين ويجمع افرادهما حول مائدة واحدة .

وعندما وصل الى الاسكندرية قال له المحافظ كمال الذهب انه حاول اكثر من مرة عندما كان مديرا للغربية أن يصلح مابين العائلتين دون جدوى

حادث تصادم للشيخ الباقورى

● **الشيخ الباقورى** وزير الاوقاف .. عاد هذا الاسبوع من رحلته فى بلاد الشرق الاقصى ، بعد ان كتبت له النجاة من حادث خطر ، فقد اصطدمت سيارته بسيارة اخرى واصيب هو من جراء ذلك برضوض الزمته الفراش فى المدة بين ٢٠ و٢٥ يونيه ... وعندما أفاق من الصدمة شعر بحنين شديد الى مصر ، والى زوجته وكريماته اللاتى أخفى عنهن الخبر ، ولم يعلم به الا من والدهن نفسه .. وقرر السفر فى الحال .. وفعلا حجز له مكان فى الطائرة التى تصل الى مصر صباح يوم ٢٩ يونيه .. ولقد قالت له السيدة قرينته : ان قلبها كان يحدثها بأن وراء غيابه الطويل أمرا .. ولكن الله سلم !

الخدمة المجانية مرفوضة !

● **الدكتور على الهراس** مكتشف أفران الشمس فوجىء هذا الاسبوع بقرار من المسئولين مؤداه ان النية قد اتجهت الى استيراد افران شمسية من الخارج بعد أن جربوا الجهاز الذى اخترعه وتأكدوا من صلاحيته بدليل ان ادارة البحوث والتطورات الحربية قد عهدت اليه باعداد جهاز ورصدت له مبلغ مائة وعشرين جنيها وكذلك معهد الصحراء وان كان الاعتماد مازال حبرا على ورق ولم يبت فيه او يكلف المخترع بصفة جدية بالبدء فى تنفيذ المشروع ...

ان الدكتور على الهراس يقول للمسئولين انه يقدم اختراعه ومجهوده مجانا ولا يبغى الى نفع مادى فى سبيل عدول المسئولين عن الاتجاه للاستيراد من الخارج

كثرة الطلاق سببها .. عدم الاستقرار العاطفى !

● **الدكتور عثمان وهبة** استاذ أمراض النساء والولادة بالقصر العينى يقوم هذه الايام بدراسة مشكلة اجتماعية خطيرة فقد تبين له بحكم مهنته أن ٩٠٪ من حالات الطلاق التى تحدث بين الطبقات الفقيرة تقع أغلبها فى مدة النفاس .. أى فى الايام التالية للولادة مباشرة وسبب ذلك كما تبين له ان السيدات فى هذه الفترة يكون لديهن عدم استقرار عاطفى من ناحية .. ومن ناحية أخرى انها تخرج من الولادة مجهدة حدا لم تجد أن عليها أن تتحمل أعباء الزوج والبيت والاولاد تنهك اعصابها وتثور فتجعل من حياة البيت جحيما .. ولا يحتملها الزوج فينتهى الامر بالطلاق .. والزوجة مظلومة فى كل هذا .. ورعاية المجتمع بها واجبة فى هذه الفترة !

حذاء جديد للبابا

هذا هو الحذاء الجديد الذى سيلبسه البابا بيوس الثانى عشر فى الشهر القادم .. وهو فى يد مسز « مرجريتا فرانسيشينى » ، وهى تقوم بالرتوش الاخيرة للحذاء ..

ومسز مرجريتا اصبحت صانعة احذية البابا منذ ستة شهور فقط .. وذلك بعد ان ورثت ملكية محل صناعة الاحذية الذى كان يملكه ابوها

« مورين أوهارا » تطالب بحضانة ابنتها

مورين اوهارا نجمة السينما الامريكية الفاتنة، رفعت قضية على زوجها السابق المخرج « ويل براس » ، تطالب فيها بضم ابنتها منه « برونى » اليها .. وهذه الطفلة تبلغ من العمر ١١ سنة .. والمعروف أن هذا الزواج دام فترة طويلة بدأ فى سنة ١٩٤١ ، وانتهى بالطلاق فى سنة ١٩٥٢ .. وقد طالب الزوج وقتها بحقه فى حضانة ابنته ، على أساس أن امها غير امينة

أين قناعك يا رمسيس ؟ .

● **الاستاذ يوسف وهبى** .. عضو لجنة التحكيم للمسرح الجامعى .. والاستاذ بالمعهد العالى للتمثيل .. انه يتعرض للنقد اللاذع فى هذه الايام من جانب فرق التمثيل بالكليات الجامعية بصفة عامة .. وكلية حقوق جامعة القاهرة بصفة خاصة ..

والسبب هو أن الاستاذ يوسف كان قد وعد واعلن فى الصحف ـ قبل اجراء مباريات التمثيل بين الفرق الجامعية هذا الموسم ـ بأنه سيتبرع بقناع رمسيس الذهبى لاول فرقة

وتمت المباريات .. واعلنت النتائج .. وظهر ان القناع من نصيب فرقة حقوق القاهرة .. ويوم توزيع الجوائز على الفائزين لم يحضر يوسف .. ولا القناع .. !

وذهب الفريق الفائز بالقناع الى ادارة الجامعة ، والى رئيس لجنة التحكيم عزيز اباظة .. فقال .. ان القناع لم يصل الى الجامعة لانه لم يعد بعد .. وانتشر الخبر بين اعضاء فرق التمثيل بأن المسألة كانت مجرد وعد .. من زعيم المسرح المصرى .. !

يرحل الى بلاده بشروط !

● **عبد الله خان** الطالب الافغانى الذى فصلته ادارة الازهر بحجة انه يعاكس بنات الجيران ..

لقد سحبت السفارة الافغانية جواز سفره وطلبت الى البوليس ترحيله الى بلاده على نفقتها ..

وقال هو .. ان قضيته ضد شيخ الازهر لا تزال منظورة امام مجلس الدولة .. وكانت قد ارجئت الى شهر سبتمبر القادم ..

ولكنه عاد واتفق مع سفير الافغان على أن يسافر الى كابول بشرط ، وهو أن تساعده سفارة الافغان فى التخلف فى الحجاز ليؤدى فريضة الحج قبل ان يستأنف رحلته الى بلاده ..

ووافق سفير الافغان ..

ولكن عبد الله خان يزمع أن يبقى فى الحجاز ثم يعود الى مصر فى شهر سبتمبر عندما تعرض قضيته امام مجلس الدولة !!

أزمة بسبب بيت شعر !

● **جندى عبد الملك** وزير التموين ..

لقد اثار ازمة فى الاسبوع الماضى بسبب بيت شعر القى به فى حفل اقامته احدى الجمعيات الخيرية القبطية فى قاعة ورث بالجامعة الامريكية ..

قال .. يجب أن يتعاون الاب يوساب بطريرك الاقباط مع المجلس الملى الجديد والا انطبق عليه قول الشاعر :

وليت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه ..

وثارت ثائرة بعض المطارنة المقربين للاب البطريرك ..

وكان السيد جندى عبد الملك هو الذى اقترح تشكيل مجلس بطريركى لمعاونة الاب البطريرك فى القيام بأعباء منصبه الدينى الكبير .

لم اتفق فى الوقت الحاضر تعيين مجلس ملى جديد يضم العناصر المحايدة الواعية من بين زعماء الطائفة القبطية ..

منفذ إلى الهواء

كورنيش النيل يحقق معجزة للذين يعيشون في جحور القاهرة

أصبح كورنيش النيل هو اللاذ الوحيد الذي يهرع اليه القاهريون كل مساء ، ليملأوا صدورهم من نسيم النيل المنعش ، بعد أن لفحتهم انفاس الحر الملتهبة طوال النهار .. وتستحيل ضفة النيل في المساء الى مكان ينبض بالحياة .. وتجد جميع المقاعدالحجرية مشغولة .. وكل شبر من السور الحديدي على طول الكورنيش ، تغطيه الأيدي، وتطل من فوقه رءوس الهاربين من الحر .. وبين هذه الجموع الحاشدة يرتفع نداء بائعي الترمس والفول السوداني واللب ، وبائعي السميط والمثلجات .. وغيرها من التسالي التي أصبحت من مستلزمات الكورنيش ، لتكمل صورة شعبية رائعة لصيف القاهرة .

١٢ مليون جنيه

الدولة تحتفظ بها ٣٣ عامًا فى انتظار الوارث السعيد

اسمها مدام وايت .. تركت وراءها ٢٠ الف جنيه من غير وارث ...

١٢ مليون جنيه امانة فى ذمة الحكومة المصرية .. وهى مستعدة لان تدفعها كلها فورا للوارث السعيد الذى يملك حرية التصرف فيها ..

١٢ مليون جنيه تقوم الحكومة الآن على ادارتها ، وتحتفظ بها فى خزانة بيت المال ... وستظل تحافظ عليها ٣٣ سنة اخرى .. فاذا لم يتقدم اصحابها لتسلمها ، اصبحت ملكا خالصا للحكومة

والمطلوب من كل قارىء ان يقدح ذاكرته قليلا ، ويتذكر اسماء اقاربه الذين توفاهم الله الى رحمته بعد ان هجروا بلادهم .. ربما كان له حظ فى هذه الثروة الكبيرة كوارث لها ..

بل بمكنك ان تخدم اصدقاءك الاجانب ، الذين حضر اقاربهم الى مصر .. واستوطنوها ثم ماتوا فيها .. ولم يتركوا فى مصر ابناء ولا زوجات يرثونها .. ولا اقارب يتنازعون عليها ..

كل هذه التركات تؤول الى الحكومة مؤقتا .. فاذا لم يظهر للميت الاجنبى وريث خلال ٣٣ سنة تصبح ملكا خالصا للحكومة كما هو الحال بالنسبة للمصريين ..

تصوية اسمها اوجينا تركت مجوهرات قيمتها ٣٠ الف جنيه

الايلولة والادارة

واذا ظهر وريث لبعض هذه التركات ، فانه يجد فى انتظاره مندوبا من مصلحة الضرائب ، ليحصل منه رسم الايلولة على التركة باكملها .. ثم تدفع اليه ايجارات المنازل والاطيان كاملة بعد خصم ١٠ ٪ فقط من قيمتها كرسم ادارة ..

التليفون رقم ٢١٣٨٩

وقد اكتشفت الحكومة ان شيخ الحارة وهو الشخص الوحيد المسئول عن تبليغ البوليس فى حالة وفاة اجنبى لا ورثة له — لا يكفى للقيام بهذه المهمة — اى مهمة التبليغ عن كل وفاة ، ولا سيما فى الاحياء الراقية .. فاصدرت مصلحة الاملاك الاميرية ، التى يتبعها بيت المال ، تعليمات الى جميع الحانوتية ومتعهدى نقل الموتى ، بالاتصال تليفونيا برقم ٢١٣٨٩ — وهو تليفون بيت المال ، فى حالة وفاة من لا ورثة له ..

بل ان كل مواطن مكلف بابلاغ الجهات المختصة عن كل وفاة من هذا القبيل ..

مندوب بيت المال يشرف على فحص اختام الاحراز قبل ايداعها فى الخزائن

شيخ الحارة يعتبر المسئول الاول عن التبليغ عن وفيات الاجانب

خطابات دورية

واول شىء تفعله الحكومة فى مثل هذه الحالة هو ابلاغ وزارة الخارجية للتحرى عن اقارب الميت فى مسقط رأسه ، عن طريق القنصليات والسفارات المصرية فى الخارج ، فاذا لم يظهر وريث بعد عامين من التحريات التى تقوم بها القنصليات والسفارات المصرية تحول تركة الاجنبى الى بيت المال ..

هذا شىء .. والشىء الثانى الذى تفعله الحكومة المصرية هو ارسال خطابات دورية الى جميع البنوك والمصارف ومصلحة البريد ، لتجميد المبالغ المودعة باسم المتوفى الاجنبى او بعدم صرف شىء منها اذا كانت هناك اموال مودعة باسمه ..

والشىء الثالث ، هو ابلاغ مصلحة الشهر العقارى بوقف التعامل باسم الاجنبى ، حتى لا تبرم عقود وربما تكون قد ابرمت فى حالة المرض او كبر السن او وجدت بها تزوير ..

دلال من المالية

واذا كانت تركة الاجنبى اقل من عشرين جنيها فان امين مخزن بيت المال ، يتولى نقلها الى المخزن ، حتى لا يتراكم ايجار الشقة التى كان يشغلها المتوفى بحيث يستنفد التركة كلها ..

اما اذا كانت التركة تزيد على عشرين جنيها ، فان الاثاث يباع فى مكانه بعد تحديد جلسة للبيع بمعرفة دلال ، وزارة المالية ..

بين الاحراز وجمعية الرفق بالحيوان

واذا وجدت فى شقة المتوفى الاجنبى اسلحة او ذخائر ، توضع كلها فى احراز ، وترسل الى مخازن البوليس

واذا كانت عنده حيوانات اليفة ترسل الى جمعية الرفق بالحيوان .. اما اذا كانت لديه اسهم او سندات ، فانها تثمن بمعرفة البنوك ، ثم تباع وتحفظ قيمتها فى خزانة مصلحة الاملاك ..

اما الكتب التى توجد فى شقته فانها تعرض على دار الكتب لتأخذ ما هى فى حاجة اليه ، وترد الباقى بعد ان تقوم بتثمينها توطئة لبيعها وايداع ثمنها فى خزانة بيت المال ايضا ..

العمارات والاطيان

واذا خلف الاجنبى عمارات واطيانا ، فان بيت المال يتولى تأجيرها وادارتها .. ويحفظ الايجار فى خزانة بيت المال الى ان يتم بيعها ..

اما المجوهرات والاشياء الثمينة ، فانها توضع كلها فى احراز ، وتختم بالشمع الاحمر بعد ان تتولى مصلحة الدمغة والموازين تقدير ثمنها .. وتحفظ حتى يتم بيعها ..

كما يتولى موظفو بيت المال فحص اوراقه الخاصة لمحاولة التعرف على شخصيات اقاربه ، وتحديد ديونه ان كان ثمت ديون عليه ..

بيت المال

اما بيت المال الذى يشرف على كل هذه العمليات المعقدة ، ويحتفظ فى خزانته بنحو ١٢ مليون جنيه ، للورثة السعيدة فهو من بقايا بيت المال الذى انشأه عمر بن الخطاب ثانى الخلفاء الراشدين .. وكان يقوم حينئذ بكل اختصاصات واعمال وزارة المالية والاقتصاد فى الوقت الحاضر

ثم تطور خلال هذه المدة الطويلة الى ان انتهى الى هذا الوضع الراهن ، فى ادارة وتصفية اموال المتوفين المصريين والاجانب الذين لايظهر لهم ورثة .. ويشرف على ادارة مساحات شاسعة من اراضى الحكومة التى الت اليها بدائرة محافظة القاهرة ، ويبلغ مجموع مسطحها حوالى ٤٢ مليون متر من اراضى البناء ، و٣٢٠ فدانا من الاراضى الزراعية ..

وبعد ..

فان ١٢ مليونا ملاليم تحتفظ بها الحكومة المصرية ، لتدفعها الى الوارث السعيد الذى يستطيع ان يثبت شخصيته !!

هذا هو مبنى بيت المال .. الذى يقوم بالمحافظة على ١٢ مليون جنيه ... حتى يسلمها لاصحابها السعداء

هذا هو باب بيت المال .. حيث تودع الاسرار الكبيرة التى تتعلق بالثروات الضخمة التى تنتظر اصحابها

أسعد زوجين .. طباعهما متنافرة

ان جين سيمونز هي أسعد زوجة في مدينة السينما . لقد حاولت هوليوود ان تعرف سر هذه السعادة
حاولت مدينة السينما ان تكتشف سر جين . وان تعرف معنى هذه التنهدات التي تسبق دائما حديثها عن زوجها ستيوارت
جرانجر كلما جاءت وحدها لتظهر في فيلم جديد في هوليوود ، وتركت زوجها ينتظر عودتها هناك في لندن ، وهذه اللهفة التي تبدو
في عيني جين وهي تقول : « اوه انه الرجل . اني اكاد ارتكب حماقة في بعض الاحيان . عندما تتملكني الرغبة في ان اطير اليه .
لقد تركت قلبي معه هناك . الا تفهموني ! » .

وفي هذا الاسبوع تكلمت جين فقالت : هل تريدون حقا ان تعرفوا سر سعادتي ؟ حسنا .. ان زوجي يطهي طعامنا . اما انا
فاستلقي على فراشي طول النهار واقرا الكتب الجديدة . واتركه في المطبخ وحده

ومستر ستيوارت يعشق مباريات الملاكمة والمصارعة ، ولا تفوته مباراة واحدة اما انا فاذهب الى الاوبرا لاشهد رقص الباليه
وهكذا لا نمضي ابدا السهرة معا في مكان واحد ..

ومستر ستيوارت رجل يحب الكلام . ويتكلم كثيرا وانا سيدة عاقلة ، اتكلم بحساب ، ولا احب الثرثرة ..
هل فهمتم سر سعادتي ؟

قاموس الإتيكيت

كيف تتصرف الفتاة مع خطيبها في هذه الصفحة اجابات عن اكثر المشاكل التي يمكن ان تعترض سبيلك في علاقاتك مع خطيبك .. ولكنني اهمس في اذنيك الا ترتبكي كثيرا اذا اخطأت في تصرف معين ، لان فترة الحرج لا تلبث الا وقتا قصيرا ، ثم تذهب .. وتنسى .. ولكن خذى حذرك في المرات القادمة .

***

خرجت مع خطيبك للقيام في مطعم عام .. وانت لا تعرفين مقدار ما في جيبه من النقود ، وتخشين الحرج عندما يطلب اليك اختيار الطعام الذى ترغبين فيه .. فماذا تفعلين ؟

● قولى له ببساطة : انني احب ان تختار لى الاصناف التي آكلها " اليوم " لو تكرمت " .. وبهذه الطريقة يستطيع هو ان يختار الاصناف التي يستطيع ان يدفع ثمنها .

***

ابوك لا يعارض في خروجك للنزهة مع خطيبك ، ولكنه يطلب منك ان تعودى الى المنزل في ساعة مبكرة .. فكيف تخبرينه بهذه المسألة ، دون ان تجعليه يشعر بانك مازلت طفلة يتحكم فيك اهلك ؟

● قولى له عندما تدعين الى النزهة : انك توافقين على الذهاب معه ، ولكن يجب ان تكوني في المنزل في ساعة مبكرة .. وليس في هذا الامر ما يعيب اطلاقا .

***

اذا شعرت وانت في حلبة الرقص مع خطيبك بشيء من التعب ، هل تتركينه وتستأذنين منه في الجلوس قبل ان تنتهي الرقصة ؟

● ان مثل هذا العمل في غاية الاحراج .. ولكن اذا انتهت الرقصة فيمكنك ان تعتذرى له ، بانك لا تستطيعين مرافقته في الرقصات التالية .

افتحي اذنيك واسمعي

• هل تحسين أحيانا برغبة في تحطيم كل شيء حولك ؟
• هل يدفعك شيء للقيام بمغامرة ؟
• هل تجدين نفسك مقيدة بالروتين في حياتك ؟

اذا كنت تحسين بشيء من هذا ، فانت في حاجة الى ممارسة احدى الهوايات .. ولكن لابد ان تكون هذه الهواية مناسبة لطبيعتك وحاجتك .. فقد تكونين في حاجة الى راحة جسمية او عقلية او عاطفية ! فحاولى الاجابة على هذه الاسئلة

١ ـ اذا سألك كلمة او ألقت لشيء ، فهل :

أ ـ تثورين ؟

ب ـ تتقبلين الاساءة دون ان تقولي شيئا ؟

٢ ـ اذا نشبت مناقشة حادة مع اسرتك فهل :

أ ـ تتدخلين في المشاكل ؟

ب ـ تتجنبين الموضوعات الشائكة ؟

٣ ـ اذا كنت مع جماعة من الناس فهل :

أ ـ تتركين لنفسك العنان وانت واثقة انك لن تخطئي ؟

ب ـ تراقبين نفسك حتى لا يفلت منك شيء قد يسيء الى احدهم ؟

٤ ـ اذا سبب لك احد ألما او اساء اليك فهل :

أ ـ تصفحين وتنسين ؟

ب ـ تسيطرين على نفسك حتى لا تسببي شجارا ؟

اذا كان ردك بالايجاب على نقطة (ب) في ثلاثة اسئلة فاكثر ، فتكونين قد سجنت نفسك في حيز ضيق يجب ان تخرجي منه ، وتحررى عواطفك من اسارها ، وحينئذ تناسبك الهوايات التجديدية التي تخلق شيئا مبتكرا او التي تمكنك من اظهار ذواتك غير مقيدة بشيء مثل الرسم او فن الديكور .. وبعض الالعاب التي تريح الاعصاب برغم عنفها كالجولف مثلا .

وقد تكونين في حاجة الى هذا النوع من الرياضة العنيفة فحاولى الاجابة على هذه الاسئلة

١ ـ هل تفضلين في وقت الفراغ :

أ ـ الراحة

ب ـ ان تشغلي نفسك بعمل ما ؟

٢ ـ في الايام العادية هل :

أ ـ تتصلين كثيرا باصدقائك المقربين

ب ـ تريتهم في القليل النادر ؟

٣ ـ هل تقومين بعملك :

أ ـ لانك تحبينه ؟

ب ـ لكي يحترمك الناس وتنالى مكافأة ؟

٤ ـ اذا واجهتك مشكلة عويصة فهل :

أ ـ تهزين كتفيك وتنسين كل شيء عنها ؟

ب ـ تحاولين حلها في هدوء ؟

٥ ـ اذا تضايقت من مشاهدة فيلم او سماع الراديو فهل :

أ ـ تصنعين شيئا آخر ؟

ب ـ تحاولين احتماله حتى النهاية ؟

اذا كان جوابك بالايجاب على ثلاثة أو اكثر من نقطة (ب) فانت في حاجة الى الهرب من نفسك .. اخرجي الى الطبيعة بعيدا عن منزلك وعن الناس .. ويمكنك ان تشغلي نفسك بالقراءة وسماع الموسيقى فهي لاتشغل عقلك فحسب ، بل تنقلك الى جو آخر غير الذى تعيشين فيه والافضل ان تنضمي الى معهد للموسيقى او التمثيل

ولا يشترط ان تجيدى هذه الهواية لكي تمارسيها بل يكفي ان تبذل مافي وسعك .. والآن اختارى هوايتك بعد ان تجيبي على هذه الاسئلة .

١ ـ هل مركزك في الحياة يسمح لك :

أ ـ فرصة كبيرة لكى تتقدمي بسرعة وتظهرى جميع مواهبك

ب ـ قدرا ضئيلا لكى تثبتي مقدرتك فحسب ؟

٢ ـ هل الذين يهمك رأيهم :

أ ـ يفكرون فيك كثيرا ؟

ب ـ لا يهتمون بك ؟

٣ ـ لو عدت الى ايام الدراسة فهل :

أ ـ تتمتعين بوقتك خيرا مما مضى ؟

ب ـ تهتمين بدراستك اكثر من ذى قبل ؟

٤ ـ انت تحبين السينما فهل :

أ ـ تبحثين عن احسن الافلام ؟

ب ـ تكتفين بالذهاب الى السينما القريبة من منزلك ؟

٥ ـ اذا كنت تشتركين مع أحد في لعبة وواتتك فرصة للفوز فهل :

أ ـ تتركينها تفلت من يدك ؟

ب ـ تجهدين نفسك لكي تفوزى ؟

اذا كان جوابك بالايجاب على ثلاثة أو اكثر من نقطة (ب) فهناك صراع خفي في نفسك يحاول ان يثبت جدارتك ، ويمكنك ان تظهرى مواهبك في العناية بالحدائق او الاعمال اليدوية ، او اشغال الابرة والخياطة ، وتستطيعين ايضا ان تجيدى العزف على احدى الآلات الموسيقية او الخطابة

ومما يلائمك هواية جمع الطوابع ، اوأي شيء يناسب ذوقك

واذا احسست في نفسك حاجة الى الصحبة فستتاح لك الفرصة لكي تثبتي جدارتك وتفوقك عليهم

ولكي تتعرفي على الهواية التي تناسبك تماما ، اسألي نفسك عما تصبو اليه من هوايات ، وذلك ان تختارى أجدرها باهتمامك .. فاذا وجدت هوايتك فحاولي ان ترتقي بها ، وحين تصبح لذة ، فسوف تملأ كل فراغ في حياتك .

هي ـ ان ماكنتش توديني بساط الريح ده عند الرفا انا مش ح الفسح معاك تاني !

اضحك على سويسرا ..

الضيفة الثقيلة ـ ياه .. الساعة واحدة الا خمسة .. لسه بدرى قوى !

السيدة ـ انت بتحبني لدرجة انك عايز متجوزني

الطفل ـ ايوه علشان اتفوق بيها اصحابي !

الزوجة ـ انت ح تخسر اخلاق بنتك كمان .. مش كفاية الخدامه !

الزوجة ـ انت واخد الخرطوم ورايح فين؟

الزوج ـ رايح اسقى الورده !

السكران (للعسكرى) ـ حرام عليكم انتو اتنين وانا واحد !

ان تانيا تعشق الرقص ، وهى تقول : لو عرفت راقصات الباليه سحر الرقص على الشاطئ الهادئ الجميل ، فى الفجر ، وقبل شروق الشمس ، لما عدن الى المسرح ابدا .

ساعة الفجر .. وراقصة باليه تطير مع الهواء !

فى الفجر وقبل ان يشرق الشمس ، ومع الطيور وهى تغرد ، تستيقظ تانيا ايلج ممثلة هوليوود الجديدة ، وتذهب الى الشاطئ ، وترقص وتداعب بقدميها حبات الرمل الناعمة ، انها تمضى اجازة الصيف فى بالم بيتش بولاية كاليفورنيا ولا تنسى فى نفس الوقت ان تتمرن على رقصة الباليه جديدة التى تقوم بها فى فيلمها الجديد .

ان تانيا تؤكد ان سر رشاقتها وحيويتها فى هذه التمرينات التى تقوم بها كل صباح على الشاطئ ، حتى اذا لم يكن هناك فيلم جديد !

حتى فوق القارب الصغير الذى ينطلق بها الى الجزيرة القريبة كل صباح ، لا تترك تانيا الفرصة تمر بدون رقص

فينيسيا
مدينة الحب وعشاق الليل

• الحياة فوق الماء .. وفي ظلال الجندول
• أربعمائة قناة تعانق فينيسيا وسط أنغام الجيتار

الاطفال يلهون امام احدى بحيرات قرية سوبرابولزانو حيث الخضرة والمناظر الجميلة تحيط بالبحيرة

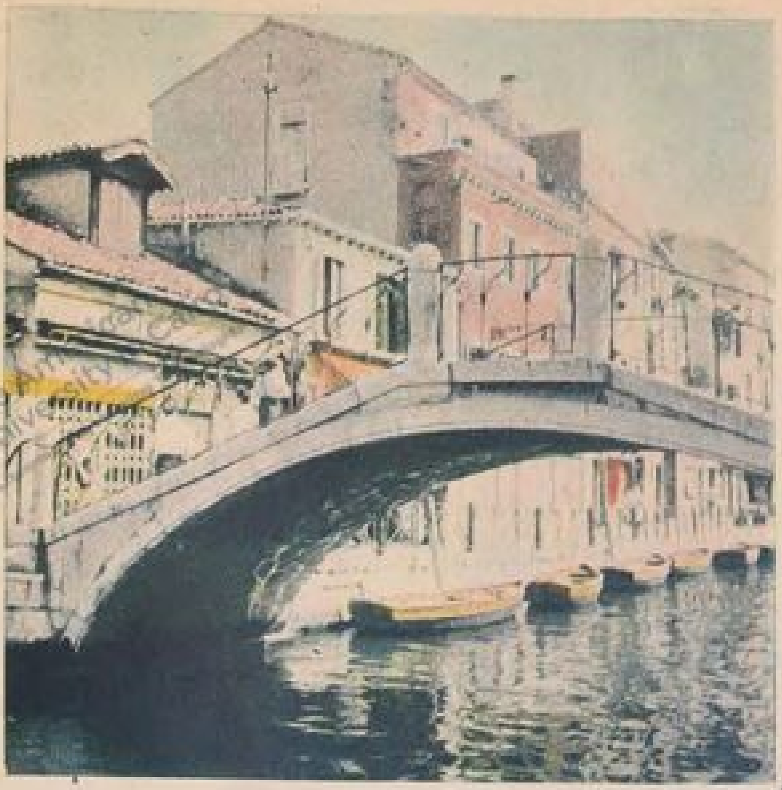

في فينيسيا .. جسر فوق القنوات التي تنزلق تحتها مراكب الجندول ، وهي تنقل الناس من جهة الى اخرى

فينيسيا من مراسل آخر ساعة : فينيسيا الجميلة .. المدينة التي يحبها القديس سان ماركو .. ويحكمها الحب والشعر والانغام والاحلام والخيال

***

فينيسيا مدينة الجندول الذي تقام مواكبه كل عام وسط افراح مدينة الحب الحالمة وتمر المواكب بمائة وثلاثين جزيرة هي مجموع الجزر التي تقع فوقها فينيسيا .. كل جندول كأنه عروس ترقص فوق سطح الماء . الورود تزينه والشرائط الحريرية الملونة تضفي عليه منظراً بهيجاً ، ويمضي الموكب في طريقه ليجوب قنوات المدينة العائمة . اربعمائة قناة تعانق فينيسيا من كل ناحية .. وسط انغام الجيتار والماندولين وبين الالحان التقليدية التي يغنيها الاهالي من العصور لتعبر دائماً - في مواكب هذا العيد - عن روح فينيسيا القديمة التي لم تتغير ابداً ...

***

يقول شاعر ايطالي :

اذا كان قلبك من الحجر .. اذا كانت روحك من المرمر .. اذا كنت قد فقدت كل شيء .. الحب .. والامل .. ومعنى الحياة .. اذا كنت وحيداً بلا رفيق .. بارداً بلا دفء .. شاقاً بلا هدف .. فاذهب الى فينيسيا .. فسوف تقفز الاحزان من صدرك لتغرق في قاع بحرها .. وسوف تفر من قلبك مرارة الحياة الى الابد .. اذهب الى فينيسيا .. فسوف تجد الشفاء التي تطمئك الحياة وتغني لك اغانيها .. والجندول يمضي مع اضواء النجوم .. سوف تتعلم الحب .. سوف تتعلم الشعر .. سوف تتعلم الحياة .. في فينيسيا بلاد الاساطير !

ان فينيسيا - مدينة الحب العالمية - عريقة عراقة التاريخ .. في الهوى .. وفي الشعر .. وفي الخيال .. انها هي هي .. لم يغيرها الزمن منذ القدم .. ولم تستطع عصور التاريخ الطويلة ان تبدل من الروح الشاعرية الفنانة التي تسيطر على سكانها ..

***

وفينيسيا تقيم احياء ضخمة اهمها حي « سان مارك » .. وفي هذا الحي تقع كاتدرائية سان ماركو التي تضم ضريح القديس الذي يعتبره سكان فينيسيا حامي حمى مدينتهم .. وهم يقيمون له اعياداً اسطورية عجيبة

***

وفي سان مارك ايضاً توجد ابدع معالم الفن المعماري القديم مثل الابنية التي تضم اطلال القدامى .. وقصر الدوج - والدوج اسم كان يطلق على حاكم جمهورية البندقية - ويوجد هذا كله برج الاجراس الضخم الذي يلقي بانغامه الى سكان فينيسيا كلهم في المناسبات الدينية والاعياد ..

وفي الاحد الثالث من شهر يوليه كل عام يقام عيد للمسيح يطلق عليه الايطاليون « فيستا الريدنتوري » .. فيرقص الفينيسيون في الشوارع وفوق الكباري .. وفي الجندول وتطلق الصواريخ .. وتدق اجراس الكنائس ...

***

وفينيسيا - مدينة الشوارع المائية - تضم اربعمائة شارع مائي اهمها قنال جراندي الذي تطل عليه - من فوق ربوة مائية - كنيسة مادونا دي لاسالوتي وبجانبه كوبري ريالتو المشهور .. المشهور بأن العشاق يسبحون الليل ليالي الصيف .. من كل مكان !

والشوارع الارضية في فينيسيا تنقلها دائماً .. ساكنة دائماً .. توحي بالسلام والامن .. فلا مركبات .. ولا ضجيج .. ولا زحام .. فالحياة كلها فوق سطح الماء .. هناك بين القنوات .. وفي ظلال الجندول ..

وعلى شواطىء « البرنتا » - في البر - يعيش خلاصة الحي الفينيسي من اصحاب الالقاب القديمة .. على هذا الشاطىء تقوم اجمل البنايات والحدائق التي تتخللها الطرقات الشاعرية الهادئة ..

وبعد ..

اذا كنت وحيداً بلا رفيق - كما يقول الشاعر الايطالي - بارداً بلا دفء .. ضائعاً .. بلا هدف .. تستطيع ان تذهب الى فينيسيا لتشترك في موكب الجندول وسوف تعود شيئاً آخر بالمرة .. من فينيسيا بلاد الاساطير ..!

النافورة التي تتوسط ميدان القديس بطرس في روما .. وخلفها مبنى الكنيسة الكبيرة .. وفي الصورة السفلى احد الفنادق الجميلة التي تزدحم بالسائحين في شمال ايطاليا

هذا هو جسر التنهدات ، الذي كان المحكوم عليهم بالسجن المؤبد يطلون منه على مياه القنال لآخر مرة قبل ان تحتويهم الزنزانات تحت الارض . .

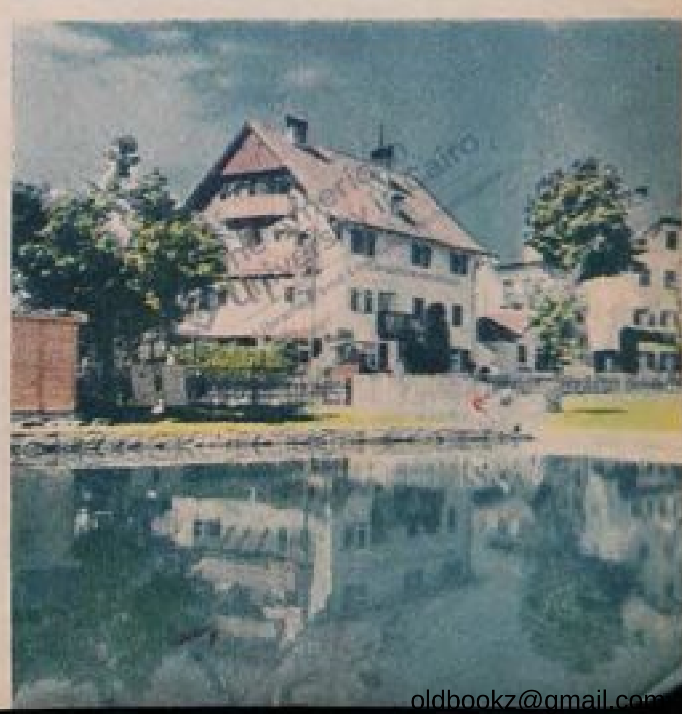

سباق الجندول في فينسيا . انه من اهم الاحتفالات الشعبية التي تجلب السائحين الى المدينة العائمة . وفي الصورة السفلى الحمام يتجمع في ميدان القديس مرقص اهم ميادين البندقية ان الحمام لا يخشى الانسان

تصوير هنري اسطاس

قلوب في البريد

مشكلة الاسبوع
انتقام المرأة

بقلم ابرهيم المصري

كنت في بدء حياتي الزوجية رجلا انانيا مستبدا . ولكني كنت سعيدا لان امرأتي كانت مسالمة وديعة تغض الطرف عن قسوتي ، وتصبر صبرا جميلا على انانيتي واستبدادي . وبدأت في نفس مسلكها النبيل فتهذبت اخلاقي وطباعي واصبحت زوجا مثاليا يبذل كل ما يملك في سبيل بيتي . وفجأة وضعت زوجتي مولودها الاول ومنذها ما تبدلت شخصيتها ، وساءت اخلاقها ، وانعكست الآية ، واصبحت هي القاسية الانانية المستبدة ، تسومني العذاب الوانا برغم طيبتي واخلاصي وحبي الشديد للطفل الوحيد الذي كنت اعتقد انه سيتوج سعادتنا ويضاعف روابط حياتنا الزوجية توثقا وثباتا . فبماذا تفسر لي تحول امرأتي الغريب وما هي الوسائل التي يمكن ان الجأ اليها كي ترتد زوجتي مسالمة وديعة رقيقة كما كانت في العام الاول من زواجنا ؟

م . م . د . بالمنيرة

● المرأة يا سيدي مخلوق ضعيف ، والضعيف حقود بطبعه ، لا ينسى الاهانة او يغتفر الاساءة مهما بدا عليه انه يغض الطرف عنها ويصبر عليها كما تقول صبرا جميلا ..

فامرأتك قد احتملتك في العام الاول من زواجك ، وتجاوزت عن انانيتك وقسوتك واستبدادك ، لا لانها كانت نبيلة بالخلق والفطرة كما تصورت انت ، بل لانها كانت ضعيفة الشخصية امامك بوصفك زوجها وعائلها ورب بيتها . ولقد اضطرها الضعف وحده الى تحمل استبدادك . فتظاهرت بالرقة والمسالمة والوداعة ، وقلبها مملوء بالكراهية لك والحقد عليك ، يأبى ان يصفح عنك برغم ندمك وتحولك ، ويتحين الفرص للوثوب بك والثأر منك . فلما سنحت الفرصة وجاء الطفل ، احست امرأتك بقوتها ، وادركت مبلغ حبك لطفلها ، وانها بهذا الطفل قد ربطتك بها وشددتك اليها . فكشرت لك عن انيابها ، وبدأت تنتقم منك ، وتمثل نفس الدور الذي مثلته انت في العام الاول من زواجك انتقاما لعزوبتك التي قيدها الزواج ..

تلك هي طبيعة المرأة يا سيدي ، تقبل في الغالب على الزواج بنية سليمة ، ولا يفسد اخلاقها غير تأثير المعاملة الاولى التي تلقاها من زوجها . فاذا كان الزوج غير متبرم بالزواج ، واذا كانت معاملته لامرأته عادلة وطيبة ، بذلت المرأة وضحت واخلصت ، والا فهي تصبر وتحقد حتى تصبح اما فتثب وتنتقم ..

فالسبيل الاوحد الذي يمكنك من محو الماضي وكسب مودة زوجتك ، هو ان تفهمها ، وان تلتمس العذر لضعفها ، وان تصبر اليوم بدورك على تحولها ، على ان يكون صبرك هو صبر الاقوياء ، الصبر المجرد من الحقد ، الممعن في الحب والاخلاص والتضحية لها ولطفلها . ومع ذلك فاياك ان تحب الطفل اكثر منها والا اقتنعت انك ما زلت انانيا فتظل تؤثر عليها نفسك ومصلحتك ولذة رجولتك . احببها هي اولا لانها السبيل لوجود الطفل ثم احبب الطفل فيها ، واشعرها بانك لولاها ما عرفت نعمة الابوة ومتعتها ، وهكذا تحس امرأتك ان الامومة لم تقتل انوثتها ، وانك تحب فيها الانثى كما تحب فيها الام . فتثق في تحولك الطيب ، وتنسى ماضيك وتحبك وتصفح عنك .

سيد أم عبد

هي غنية وانا فقير ، وهي تحبني وكذلك انا . ولكن اهلها ثائرون علي يقولون اني اريد بعواطف الفتاة طمعا في مالها ، ويرفضون زواجنا كل الرفض ، ويهددون بحرمان الفتاة من نصيبها في ميراثهم . فماذا تنصحني : العمل برأيها والزواج بها على الرغم من ارادة اهلها ام العدول عن هذا الزواج ؟ ..

حائر بالمنصورة

● كيف يمكنك وانت الرجل الفقير ان توفر للفتاة اسباب الحياة الرغدة التي كانت تعيش فيها بالامس ؟ .. هل انت واثق من ان حبها لك اقوى من حبها لاهلها ، وانها على استعداد لتحمل شتى التضحيات معك ، وان في مقدورها ان تقطع كل صلة لها بأسرتها وتنصرف اليك وحدك ؟ .. ان هذا البذل من جانبها سيكلفك ثمنا غاليا ، وسيكون على الابد طوقا في عنقك ، وسيقتضيك ان تضاعف اهتمامك بها وحبك لها وسيجعلك سبيلها بحيث لو بدا منك اي تقصير او بدرت منك اية هفوة حاسبتك عليها حسابا عسيرا تحسبه بمقدار التضحية التي بذلتها من اجلك .. فاذا كنت متأهبا لتحمل كل هذا فتزوجها ، اما انا فانصحك بالعدول عن هذا الزواج . وانه لخير لك ان تتزوج من شبيهتك فتشعر بانك سيد من ان تتزوج من طبقة اعلى منك فتشعر مهما جاهدت واخلصت انك ذليل وانك عبد .

سبيل الانقاذ

انا موظف ميسور الحال وزوجتي امرأة متحلية على جانب كبير من الثقافة وقد احببتها لذكائها ومرحها وروحها الطيبة وعشت معها سعيدا اكثر من خمس سنوات بيد انها لم تلبث ان تغيرت [illegible] وساءت طباعها [illegible] عصبية ، واصبح همها الميل الى البطالة ، واصبحت ولا هم لها الا زيارة صديقاتها والاهتمام بالازياء الجديدة وارتياد الملاهي وقتل الوقت عبثا لا يجدي . وقد حاولت ان انبهها الى ما في رذائل البطالة والكسل وقتل الوقت من خطر عليها ولكني فشلت . فكيف اقوم اخلاقها ، واقنع استعدادها وعدم اكتراثها ، مع ملاحظة انها شريفة واني احبها ولا افكر ابدا في الانفصال عنها ؟ ..

و . ن . مصر الجديدة

● الطفل هو الذي يملأ حياة المرأة ، ومتى حرمت المرأة من الطفل ، واجتمعت لها اسباب الفراغ واليسر ، الهمتها غرائز التمتع التي قد تستبد بها وتدفعها بالرغم منها الى سلوك سبيل الغواية . فلا النصائح يمكن ان تحدث في تقويم خلق امرأتك ، ولا اثارة اهتمامها بشئون البيت ، ولا اشعارك اياها بانك تحبها وتخلص لها . هذه العوامل قد تخفف من نزقها ، ولكن ما يمكن ان ينقذها حقا ويملأ فراغ حياتها هو العمل . فلماذا لا تأذن لزوجتك ان تهبط ميدان العمل الشريف كي تجد غذاء لفكرها ، وتشاغلا لوقتها ، وتصرف قواها المحتجزة ؟ انها ذكية ومثقفة ومادمت واثقا من شرفها فلا يجب ان تخشى عليها مؤثرات العمل والاتصال بالناس . فاذا استطعت انت وجهت ذكاءها وعلمها الى متعة الكفاح اليومي ، فلا بد ان يعصمها العمل من خطر الفراغ ، ولا بد ان يعين لها غاية في الحياة بدل الامومة تقيها شر الزلل . واياك ان تقول يا سيدي انه من العار على رجل ميسور ان يسمح لزوجته بان تعمل . العار الحقيقي ستجلبه رذائل الكسل والفراغ والضجر . هذا ما يجب ان تفهمه امرأتك وتقتنع به قبل ان تعصف بها تلك الرذائل وتوردها مورد التهلكة .

حالة مرضية

لا اكاد استيقظ من نومي حتى اشعر اني اشد تعبا مما كنت بالامس ، ثم احس جفافا في فمي ، ورائحة كريهة تنبعث منه ، ورغبة في القيء تتمكن مني وتوشك ان تصيبني بشبه دوار . فمم تنشأ هذه الاعراض واي علاج يجب ان اتبعه لاتخلص منها ؟ ..

ش . ا . م . بالقاهرة

● يقول طبيبنا ردا على سؤالك : هذه الاعراض تدل دلالة واضحة على انك تشكو اضطرابات في الكبد او في كمية الكولسترول . لقد زادت في دمك . فيجب ان تسرع باستشارة الطبيب وتلتزم الدقة في اتباع اوامره . وعلى كل يجب عليك منذ الآن تجنب الاطعمة التي لا تناسب مرضى الكبد او المرضى الذين يشكون من زيادة في كمية الكولسترول . ومن الاطعمة التي يجب تجنبها المواد الدهنية واللحوم المحفوظة والبيض والفطائر والكريمة والصلصات والجبن المتخمر والشوكولاتة والكاكاو والكرنب والسبانخ وكذلك تعاطي الخمر .

اجابات مستعجلة

الى ت . ا . الجيزة

● لا تتورط في مثل هذه المشكلة وابتعد ولا تجلب على نفسك شر الكوارث .

الى كمال بالقاهرة

● هذا من تأثير الصدمة النفسية التي اصبت بها في زواجك الاول . فحاول ان تتزوج للمرة الثانية . ولكن اعلم انك اذا تماديت في وساوسك حطمت زواجك الثاني وقضيت على نفسك بنفسك .

مذكرات جينا لولو بريجيدا ..

ونسيت نفسي بين

ملخص ما نشر

ومضت حياتي هادئة في كلية الفنون بعد ان حصلت على جائزة التفوق . وترددت على سلسلة مدرسين لاتعلم الغناء ..

ولكن هذه الدراسة تخللتها حوادث اخرى ، كان لها اكبر الاثر في مجرى حياتي .. لقد مثلت في السينما ... ثم احببت «بوب» احد لاعبي كرة القدم المشهورين .. ولكنه كان مغرورا واراد ان يسيطر علي .. مما جعلني اشك في حبه لي .. ولذلك قررت ان اخوض ضده حربا عاطفية ، حتى اكسبه الى جانبي .

ودعيت انا و «بوب» الى حفلة عيد الميلاد في بيت السنيور «كالوتي» رئيس قسم الانتاج في احد مصانع الاقمشة . ولكن بوب كان باردا معي .. وانقذ الموقف طبيب شاب اسمه «ميلكو» اكمل السهرة معي ، بعد ان عاملته صديقة له ..

ويبدو ان الانسجام بيننا لفت نظر ضيفنا ، فقد اسرع يزف الى الحاضرين خطبتي الى «ميلكو» .

وانتهت السهرة .. وافترقنا .. ولكنني منذ تلك الليلة بدأت احس ان حبا حقيقيا بدأ يزحف الى قلبي ..

ومنذ تلك الليلة التي تعرفت فيها بميلكو في منزل السنيورة «كالوتي» ، حيث كنا نحتفل بعيد الميلاد ، لم اعد اسمع عن ميلكو شيئا ..

ولكنه كان يحدث في بعض الاحيان ان التقي به في الشارع ، ولكن هذا اللقاء لم يكن يزيد على ابتسامة خفيفة تنفرج بها شفتاه .. ثم يمضي في طريقه ..

وكنت اشعر بالمرارة لكرامتي المجروحة .. فبعد كل الذي قاله في تلك الحفلة ، لا انال منه الا هذه الابتسامة الباهتة اثناء سيره في طريقه ..

افكار تراودني

واذكر انني كتبت على هامش الجريدة المسائية لليوم الذي التقيت فيه بميلكو ، والتي مازلت احتفظ بها حتى الآن :

«اول يناير سنة ١٩٤٧ .. عام جديد .. وخطيب جديد .. »

ومنذ ذلك الوقت بدأ فكري يتجه اليه ، وكنت اقول لنفسي : لابد ان القدر قد جمعني به ليربط مصيري بمصيره ..

وبرغم كل هذا التفكير من جانبي فيه .. فقد كان يبدو انه لا يتذكر شيئا .. ولا يدري شيئا عن الاحلام الجميلة التي كنت ازوقها في خيالي .. او لعله لا يحمل لي في قلبه بعض ما احمله — انا — له في قلبي ..

ولكن كان لابد ان انتظر .. وان افكر في وسيلة تجمعني به مرة اخرى ...

اثناء الانتظار

وكان لابد لي ان اتسلى بالعمل في انتظار الفرصة التي التقي به مرة ثانية ..

وكنت اجد دائما عروضا تنتظرني لتمثيل بعض الادوار الصغيرة في السينما .. وكنت اقبل جميع العروض بالطبع ..

واذكر انني تعاقدت مرة على ان اقوم بدور «بديلة» بطلة الفيلم .. واهمية دوري تنحصر في ان جميع البروفات وبخاصة بروفات الاضاءة ، وضبط المناظر كانت تقام علي ، حتى لا ترهق البطلة بهذه الاعمال كلها ..

وكان الفنيون في الاستديو يحاولون بدافع العطف والاشفاق علي ، يتعمدون اطالة مدة عملي عن طريق اعادة المحاولات التي يقومون بها لترتيب المناظر ، حتى يتاح لي ان آخذ اجرا كبيرا .. ولكن هذا الامر لم يعجب البطلة فقد طلبت ان تستبدل بي بعد ثلاثة ايام فتاة اخرى ..

وتضايقت من هذه البطلة .. ولكنني انتقمت لنفسي من هذه الحادثة . ومن هذه البطلة بالذات بعد ذلك عندما دعيت انا وهي لاجراء تجارب لاختيار الاصلح منا .. وقد اختاروني انا ..

«الماكيير» يقع في حبي

ولقد كان الاستغناء عني كبديلة للبطلة فرصة اتاحت لي ان اتعلم «الماكياج» .. ذلك ان الماكيير ، وقد ساءه الاستغناء عني ، واراد ان يقدم لي خدمة ، فعرض علي ان اعمل مساعدة له .

ورحبت بهذا العرض الجديد ، لانني وجدت فيه فرصة اتعلم فيها مهنة جديدة .. وهو امر لم اندم عليه اطلاقا ، فقد تعلمت كيف اقص شعري ، واعد تسريحاتي الخاصة بنفسي .. بل اني في غالب الاحيان اقوم بتصميم وتنفيذ نوع التسريحة التي يتطلبها الدور الذي يسندونه الي ..

واندمجت في عملي الجديد ، ولم اشعر بهذا الغرام الجارف الذي وقع فيه «الماكيير» ، ولم احس وقتها بانه كان يخصني بعناية زائدة ، ولم اكن القي بالا الى مظاهر التودد التي كان يظهرها نحوي ، بل لم اكن اشعر انها تعبر عن اي شيء .. حتى كان ذات يوم عندما تلقيت مكالمة تليفونية من زوجة هذا الماكيير :

— الو ..

— مين ؟!

— انا ، ... ، زوجة الماكيير

— اهلا ..

— مش عيب عليك يابنت تكسري خاطر واحدة لم تسيء اليك بشيء وتحطمي عش زوجين هانئين ..

— انا ؟!

— شوف البنت عايزه تلعب علي ازاي ؟

— والله انا مش فاهمة حاجة ابدا ؟!

— طبعا .. لان بنت صغيرة زيك .. تفهم ايه في استقرار البيوت .. كل همها انها تخطف جوزي بعد ما جننته !

— لا .. دا انت زوديتها خالص ..

— انا ؟! . يابنت ...

والحقيقة انني رددت عليها بما فيه الكفاية من الوقاحة .. لانها اخذت تكيل لي السباب ، لاعتقادها انني سأخطف زوجها .. واحطم عش حياتها ، في الوقت الذي لم يكن فيه بيني وبين زوجها الا علاقة العمل فقط ..

وفي نفس الوقت كنت قد قررت ان اترك العمل مع هذا الماكيير .. برغم انه كان في حاجة الى معاونتي في الاعمال الكثيرة التي كان متعاقدا عليها ..

الامتحان يقترب

وانقضى الشتاء باكمله دون ان احس بتتابع الايام .. وبدأت احس بالاسف لانني اهملت دروسي في كلية الفنون الجميلة ..

واقتربت الامتحانات ، ولم اكن قد فتحت كتابا واحدا .. وتجسم الخوف في نفسي من ان ارسب والفصل من الكلية ..

وكانت هناك مادة واحدة هي التي تخيفني .. وهي مادة «النماذج الاضافية» ، فلم اكن اميل اليها ، وبالتالي لم اكن اطيق استذكارها ..

واخذت اطوف على المدرسين واحدا واحدا .. اقص عليهم ظروفي ، واتوسل اليهم ان يتساهلوا معي في الامتحانات الشفوية .. وكان منهم من يرثي لحالي ، ويهدئ من خاطري ولكن آخرين لم يكترثوا بشكواي على الاطلاق ..

ويبدو انني وقعت على اطيبهم قلبا .. فقد ابدى استعداده لمساعدتي .. وتطوع واعطاني مقدما اسئلة ثلاثة ، قال انه سيوجهها الي اثناء الامتحان .. وطلب مني ان احفظ اجاباتها ..

وفرحت كثيرا ، وجلست احفظها عن ظهر قلب .. حتى كان يوم الامتحان .. فاذا بي افاجأ بممتحن آخر ، كان قاسيا في اسئلته التي وجهها الي .. بينما جلس الى جانبه الممتحن الطيب القلب الذي سبق ان اعطاني الاسئلة وطلب مني حفظ اجابتها .. وبدأت اتلعثم وهنا تدخل استاذي الطيب ، يهدئ من اضطرابي ، ويقول :

— اذن ماذا حفظت ياجينا .. حتى نسألك فيه ؟ ..

وعاد الهدوء الى نفسي بعض الشيء .. وذكرت له الموضوعات «اياها» .. وعند ذلك تصنع الجد ، واخذ يوجه الي نفس الاسئلة التي سبق ان طلب مني ان احفظ الاجابات عنها ..

ولكنني بالرغم من حفظي لها ، ارتبكت امامه حتى انني لم استطع ان اجيب على السؤال الثالث .. الامر الذي اضطر استاذي الطيب ان يخفض الدرجة الكبيرة التي كان ينوي ان يعطيها لي في حالة ما لو اجبت على جميع الاسئلة ..

ولكنني على اية حال نجحت في الامتحان ..

ذهبت الى ميلكو

ولم تستطع رهبة الامتحان ، ولا انشغالي طوال هذه المدة ان تزحزح ميلكو عن المكانة التي احتلها في قلبي ..

فقد احببته ..

وملك حبه على فؤادي ..

وقررت ان اخطو خطوة من جانبي ..

وعزمت على ان اذهب اليه .. في بيته .. للقاء ..

وكان الوقت ظهرا عندما ذهبت

...يديه !

اليه ـ وكان اليوم يوم عطلة .. فقد كنت أعرف أيام عطلاته ..

وفتح هو الباب .. فقد كان يسكن في شقة بمفرده ..

ولعل زيارتي قد فاجأته .. فلم يكن يتوقعها .. ولذلك بدت الدهشة على أساريره ، وارتفع حاجباه في استغراب كبير .. ولكنه دعاني الى الدخول ..

وادركت من هيئة المكان، انه كان متمددا على كنبة الاستديو، وانني أقلقت راحته .. ولكن ماذا يهمني ، وكنت اريد ان القاه .. ولم أعرف وسيلة أخرى ..

وما أن احتوانا المكان ، حتى التفت الى ، وهو يقول وفي نبرات صوته رنة الغضب ، بينما كانت نظراته تدل على انه غير مرتاح الى هذه الزيارة :

ـ ايه المفاجأة غير المتوقعة ده .. خير .. انت عايزه حاجة مني؟

قلت وأنا اتجاهل نبرات صوته ونظرات عينيه :

ـ انا أعلم انك من أحسن العازفين على البيانو ... ولذلك جئت اليك لاتمرن على يديك ...

قبلة !

وكان ميلكو خلال حديثي ، يذرع الغرفة ذهابا وايابا وهو في حالة عجيبة من العصبية ... ثم تقدم نحوي ، وأنا مستندة الى المكتب ... وقال :

ـ اساعدك أو لا اساعدك .. هذا يتوقف على مزاجي أنا !!

ثم جذبني اليه ... وأحاطني بذراعيه ... وضمني الى صدره في قوة ... واطبقت شفتاه على شفتي في قبلة طويلة ... نسيت نفسي فيها .. ولم أشعر الا بأنفاسه الحارة تلهب وجهي ..

ثم تركني ليجلس على كرسي البيانو ... وهو يضحك ويقهقه ثم يمر بأصابعه على أوتاره ... ويقول :

ـ هيه .. تعال نبدأ الدروس.

ثم بدأ يعزف قطعة جميلة .. وكنت أنصت اليه .. وأنا في غاية الاعجاب به .. فقد كانت موهبته الموسيقية جبارة .. ووددت لو واتتني الشجاعة لاقوم اليه .. واضمه الى صدري .. ثم اعضه على تصرفه المخجل الذي لقيني به أول الامر ..

اثار هذا الثوب الذي تلبسه ، جينا لولو ، في فيلم ، اجمل نساء العالم ، خناقة وصلت الى البوليس بين الدكتور ميلكو سكوفيك زوج جينا وبين مدير وكالة الانباء التي التقطت هذه الصورة .. فقد طلب زوج الممثلة ان يأخذ التجاليف ، بينما رفض مدير وكالة الانباء ان يعطيه شيئا

ولكنني لم استرسل في تفكيري طويلا .. فقد وجدته يترك البيانو .. ويصرخ في وجهي :

ـ لماذا تريدين أن تكوني ممثلة ؟!

وفوجئت بهذا السؤال، ولكنني أجبته في هدوء :

ـ كل انسان حر في اختيار المهنة التي يكرس لها مستقبله..

ـ هذا صحيح .. ولكن ماذا يستفيد الانسان من اختيار مستقبل تافه كهذا ...

ـ ألا تحب الممثلات ؟!

ـ بل أحبهن .. ولكن بشرط الا يأخذن التمثيل كعمل جدي ..

ـ اذن فلن تتزوج من ممثلة؟!

ـ اطلاقا .. لا !

ـ ولماذا اخترت أنت مهنة الطب ؟!

ـ لأن هذه رغبتي ...

ـ واذا أحببت يوما فتاة تحتقر هذه المهنة ؟

ـ ايه الكلام الفارغ اللي بتقوليه دلوقت ؟ ..

ان اية امرأة تتحدث بما تقوليه لا تستحق أن يحبها الرجل .. ان الطب مهنة انسانية ... وهي تختلف كثيرا عن التهريج في السينما ..

واحسست ساعتها أن الدم قد بدأ يتصاعد الى وجهي ... وأن الغضب قد أخذ مني كل مأخذ .. واندفعت أقول له :

ـ هل تستطيع أن تشرح لي هدفك فيما فعلته عندما تبذلت صديقتك ، سيلفا ، .. لم جيوتا لعبت معها نفس الدور ثم تركتها .. هل خدمت الانسانية بأفعالك هذه .. ولماذا تقول ان مساعدتك لي تتوقف على مزاجك .. هل ترى أن في كل هذا ما يدعو الى الاعجاب بك .. هيه ؟!

ويبدو أن ثورة غضبي قد دفعته الى الضحك .. بينما كنت انا أكاد أنفجر من الغيظ .. واذا به يجذبني الى صدره ويحيطني بذراعيه .. ويقبلني مرة أخرى ..

وحاولت أن أتملص من بين يديه ... ولكنني توقفت عن المقاومة عندما التقت شفتاي بشفتيه ..

ثم تركني وعاد الى كرسي البيانو ، وجلس .. وقال :

ـ أعتقد أننا يجب أن نبدأ العمل ...

« يتبع »

مع الأفكار والناس

بقلم: سلامة موسى

ذكرت الصحف ان ام كلثوم قد قامت برحلة الى الاقطار الشرقية ، وهى بلا شك سفيرة الطرب المصرى فى هذه الاقطار ، وليس فى مصر ، من المنطقيين المجددين أو من التقليديين الشرقيين ، من لايحب ام كلثوم ، فان غناءها طرب وموسيقا ، وهناك من يعزون الفضل ، فى النشوة التى نحسها ونحن نستمع اليها ، الى الملحن او الى المؤلف .

وهذا خطأ ، فان فى صوت ام كلثوم قدرة تغنى على الدوام ، وهى لاتحتاج الى ملحنين أو مؤلفين

وقد اصبحت ام كلثوم اسطورة تستقر عن كلماتها ونكاتها واصلها وعبقريتها لفرط ماشغفنا بها ، وقد رأيت ام كلثوم تغنى وهى دون العشرين من العمر حين كانت سذاجة الريفية تغلب عليها وحين كانت تعبر عن تعل غال بجمال

وقد اتفق لى ان اقرأ كتاب نعمات احمد فؤاد فى الترجمة بحياتها ، وهو كتاب كله اعجاب وثناء ، ولا يمكن ان يكون غير ذلك ، اذ لو تجرأت المؤلفة على النقد لما وجدت منا غير الرجم ، ذلك اننا نحب ام كلثوم لان كلا منا يحس انه يملك فيها شيئا ، بل شيئا ساميا ، ولانطيق لذلك ان يمس علينا احد احساسنا نحوها وما هو احساسنا نحوها ؟

هو نوع من العشق لهذا الصوت السماوى ، وهو ايضا اعجاب يشبه العشق بهذه الفلاحة المصرية التى جاءت من الريف فقيرة ساذجة فاذا بها تنجح وتكتسح كل ماأمامها من عقبات

وقصتها لذلك هى قصة سندريلا ومهما يختلف منا اخواننا فى العروبة فاننا على وفاق فى الراى ، او بالاحرى فى الحب ، بشأن ام كلثوم

اين ثورة المجتمع ؟

أحس احيانا فى ساعات اليأس ان نهضتنا الاجتماعية زائفة او فاشلة ، ولست أشك فى اننا قد نهضنا نهضة سياسية لن نرجع منها الى الوراء ، وذلك بفضل رجالنا العسكريين الذين أبوا الضيم فرفعوا راية الاستقلال وحطموا عرش الخزى وأجلوا جيش الاستعمار

ولكن المجتمع المصرى اين ثورته ؟

لو انه كانت به ثورة لما كان شيخ الازهر يدعو فى صراحة الى تعدد الزوجات بل يدعو أوربا الى ذلك كأننا نحتاج الى تصدير تقاليدنا اليها

والحجاب ماشأنه ؟ الم ننته منه ونقل بالسفور والاختلاط ؟

لا ، لم ننته منه لانه من تقاليدنا

والتقاليد هى اشأم كلمة عرفتها مصر ذلك ان جامعة عين شمس ترى ان تنكر للقرن العشرين ابتكارات جديدة فى الاخلاق ، من ذلك مثلا انها تريد أن تنشئ كليات خاصة بتعليم الفتيات حتى لايختلطن بالشبان

وماذا لايختلطن بالشبان ، الجواب هو التقاليد

وقد قرأت شكوى كتبها لمانون حكيمة ونائباتها لشيئة يعملن فى مستشفيات كلية الطب بجامعة القاهرة ، خلاصتها ان ضربة الحجاب قد ضربت عليهن فلا يجوز لاحداهن ان تقعد الى ابيها او شقيقها الذى يزورها ، ولا تذكر صديقها

يجب ان يعشن راهبات لايقابلن رجلا ، وذلك حتى يحافظ على تقاليدنا المحترمة التى تفرض علينا ان نعيش فى سنة ١٩٥٥ كما كنا نعيش قبل الف سنة

ماذا أقول ؟

لقد زار ابن جبير الرحالة الاندلسى بلادنا قبل نحو الف سنة ، وقال عرفنا بالعرف ،

«ومر بمدن الصعيد بيضاء ابنية المنظر ذات مبان عظيمة ، ومن ما ثرها الاثورة صون نساء اهلها والتزامهن البيوت ،

فلا تظهر فى زقاق من ازقتها امرأة صحت بذلك الاخبار عنهن ، وكذلك نساء منشا» .

فليهنأ مدير مستشفى قصر العينى ، وليهنأ مدير جامعة عين شمس ، وليهنأ عميد كلية دار العلوم ، فانهم جميعا يسيرون فى هذه الفضيلة العظمى التى رآها ابن جبير نساء قنا ومن نساء منشا قبل الف سنة . وهم جميعا يقولون بالفصل بين الجنسين

ان للعالم كله ، كوكب الارض هذا ، حضارة تقول بالاختلاط بين الجنسين الا مصر ، فانها بفضل علمائها الاعلام يقولون بالفصل ، وايضا بتعدد الزوجات هذا هو مجتمعنا

ضحكت مع الاسف

حوالى سنة ١٩٤٢ كنت فى احدى بلدان الوجه البحرى ، وكنت انتظر قطارا مع بعض الاصدقاء ، ثم دارت عيناى فى ارجاء المحطة واذا بى أرى صديقى محمد على الطاهر قد قعد قعدة عربية وهو فى ملابس عربية كاملة من العقال على الراس الى العباءة الفضفاضة الهفهافة الى غير ذلك مما الفناه فى رجال المملكة السعودية ، وهممت بان احييه واصافحه ، ولكنى تراجعت

ذلك انى كنت اعرف انه كان مدة الحرب يتنكر ويستخفى خشية القاء القبض عليه ، وخفت ، ان انا سلمت عليه مواصفا فانى ، ان يداخله شك فى قيمة تنكره وان قوته النفسية تنهار ، فاشحت عنه وادرت له ظهرى

وليس محمد على الطاهر ممن كانوا يتهمون بالدعوة الى الشيوعية ، وليس ايضا ممن كانوا يتجرون بالمخدرات ، ولكنه كان يفعل ماهو اسوأ منها ، ذلك انه كان ولا يزال يعادى الاستعمار أينما وجد فى الاقطار العربية ، فهو اليوم فى القاهرة ، وغدا فى بغداد ، وبعد غد فى عمان او دمشق يلقى الخطب ويدس الدسائس ويحض ويحرض على الثورة على الاستعمار مهما كان لونه

فلما نشبت الحرب الكبرى الثانية وجد المرحوم حسن رفعت وكيل وزارة الداخلية انه انسان خطر يجلب الصداع لمن يقولون بالصداقة ، ولو مدة الحرب ، بين بريطانيا ومصر ، فبث عليه العيون لالقاء القبض عليه ، ومن هنا استخفاؤه وتنكره

لقد مرت برأسى هذه الخواطر وانا اقرأ خبرا انشرح له صدرى ، ذلك ان السيد خليل مردم رئيس المجمع العلمى فى دمشق قد اقام مأدبة لتكريم محمد على الطاهر ، وانى لاقارن بين المنظرين واضحك فى سرور يشوبه أسف ، منظره وهو فار يطارد فى المحطة بالزقازيق فى ملابسه التنكرية وبين هذه المأدبة تقام لكرامه يصافحونه ويكرمونه

هذه هى دنيانا فى اقطار الشرق العربى ولا ادرى ماذا سيفعلون به فى الحروب القادمة ؟

***

هل يمكن أن يكون تعدد الزوجات برهانا على مرض نفسى فى الزوج ؟ هذا هو مايقول به بعض اخواننا السيكولوجيون

فكلنا يعرف أن النقص يؤدى الى التزيد من هذا الشئ الناقص ، وذلك على سبيل التعويض حتى يعود النقص بؤرة تتجمع فيها بواعث النهوض والرغبة فى التكامل

وكل ذى عاهة جبار ، وهو جبار لانه لايطيق عاهته ، فهو يعلو عليها ، واذا كان ضعيفا فى الجسم نشد القوة فى المباريات الرياضية ، واذا كان ضعيفا فى النطق احب المطالعة ، واذا كان اعرج تعلم الرقص ، واذا كان دميما تأنق فى ملابسه وتظرف ، الخ

والرجل الذى يحس ضعفا فى الشهوة الجنسية يجب ان يثبت بطولته وان يلغى هذا الضعف بالتسلط على اكبر عدد ممكن من النساء

هو الضعف يؤدى الى القوة

هو عار التخلف يؤدى الى الفخر بالتسلط

هو العجز عن اشباع امرأة واحدة يؤدى الى الطموح الى اشباع اثنتين او ثلاث

كل ذى عاهة جبار ، ويجب ان نكافح هؤلاء الجبابرة فى الزواج

سلامة موسى

من أجل الأمهات

مراكز جديدة تقضى فيها الصيف كله بخمسة عشر قرشاً !

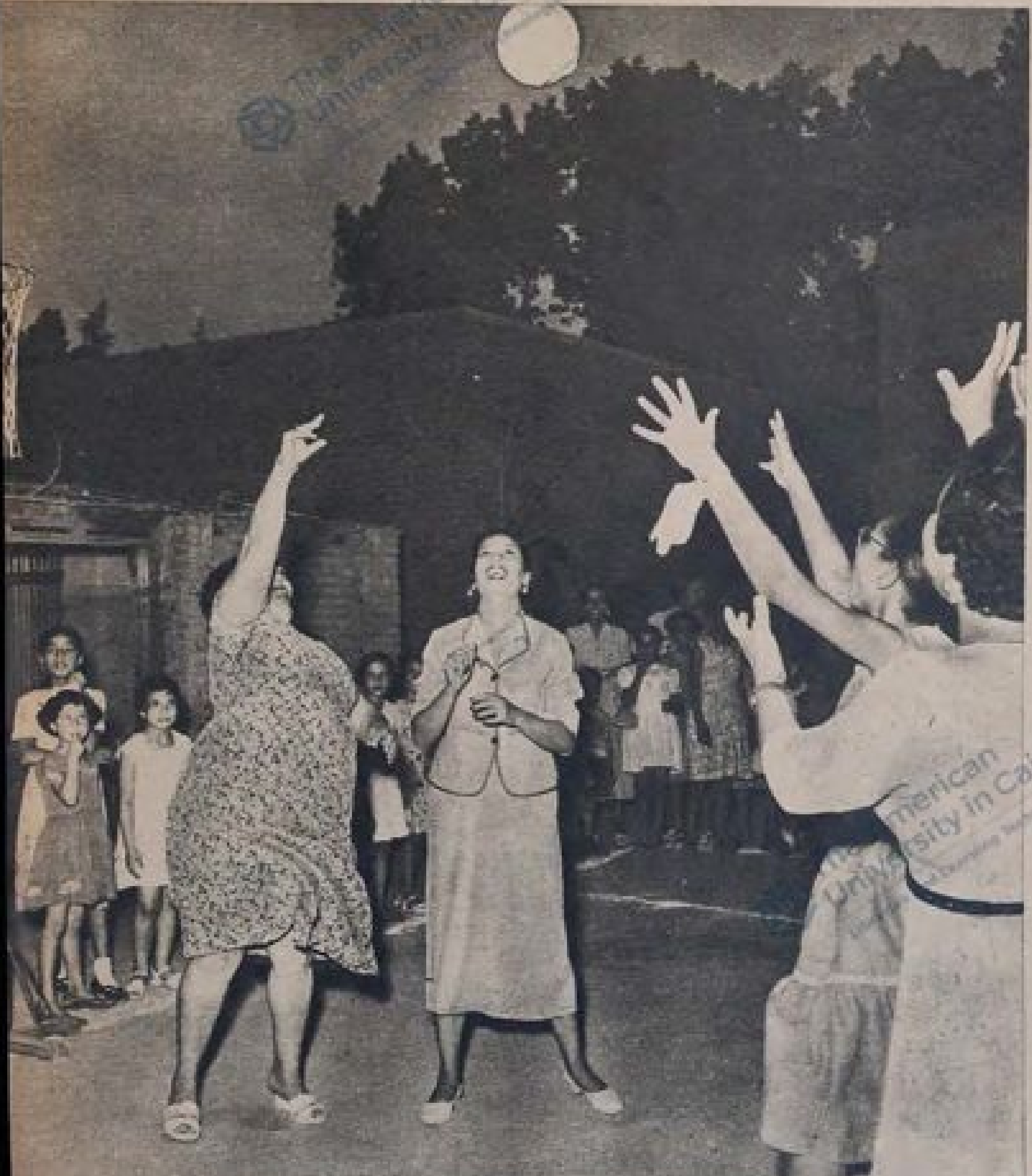

كرة السلة من اهم البرامج التي تقبل عليها الامهات ، باعتبارها من اهم انواع الرياضة التي تبرز الرشاقة وتصلح عيوب الاجسام

عرائس في شهر العسل .. وامهات في ربيع العمر وجدات تخطين الستين عاما .. مع بناتهن واحفادهن يلعبن معا ، ويستمتعن باوقاتهن . في مصيف رخيص في قلب القاهرة .. ولا يكلف الواحدة اكثر من ١٥ قرشا فقط لموسم الصيف كله ..

مراكز الامهات

ومراكز الامهات هي المصيف الرخيص الذي اتاحته وزارة التربية والتعليم للآباء والامهات خلال العطلة الصيفية .. وفتحت المدارس أبوابها لتكون مركز اشعاع يجعلها وثيقة الصلة بالحياة ، ودبت فيها الحياة بعد أن كان السكون القاتل يخيم عليها طوال اربعة شهور كاملة ..

طول النهار

وهذا المصيف الرخيص مفتوح طول النهار يستقبل الاعضاء والزائرين ..

ولكن النشاط الفعلي لا يبدأ عادة الا في المساء ، عندما تزدحم أفنية المركز بالاعضاء وضيوفهن وبنات الجيران ..

وهناك على الحشيش وحول النافورات يجلس الجميع يستمعن الى الموسيقى أو يعقدن ندوة لمناقشة مشاكل البيوت والاولاد .. دون أن يخضن في سير الجيران ..

سينما .. وثقافة

وتتاح لاعضاء النادي فرصة مشاهدة عرض سينمائي مرة على الاقل كل أسبوع .. مجانا دون دفع أي شيء ..

أما النشاط الحر الآخر ، فقد تشترك الامهات مع فتياتهن .. وقد يكتفين بمشاهدة رقصة ايقاعية تؤديها الفتيات الصغيرات ..

مجلس الادارة

وحينما ذهبت ، آخر ساعة بهذا الاسبوع الى مركز الامهات بمدرسة سراي القبة الاعدادية للبنات رأت ان جميع الاعضاء يخضعن لمجلس ادارة مؤلف من سبع سيدات ، وصلن الى هذه المراكز بعد انتخابات حرة ..

وعلى هذا المجلس النيابي الصغير أن يضع البرامج اليومية ويشرف على تنفيذها .. بل ان المهمة أخطر من ذلك وهي الاشراف على الاعمال المالية .. واعداد الميزانية ..

معهد الرشاقة

والطريف أن من بين البرامج الهامة التي ينظمها المركز القيام باصلاح عيوب أجسام الامهات ، أو ابراز رشاقتهن .. وذلك بتنظيم مباريات خاصة في الجري لمسافات قصيرة .. والقفز ولعب الكرة الطائرة .. وشد الحبل .

تلقى لعبة الكرة الطائرة ، الفول بول ، اقبالا كبيرا من جانب الامهات .. ورغم ان قانون اللعبة يقتضي ان يكون عدد كل فريق ستا فقط ، فان العضوات الثلاث لا يعترفن بهذا القانون ، ويكون فريقا لعضو أكثر من عشرة اشخاص

مباراة في شد الحبل بين الامهات وبناتهن .. وقد فازت الامهات .. ولسان حالهن يقول : عيب يابنات

نقيب الحلاقين يتحدث في عز الصيف!

الإضراب العام إذا لم يسكت اسماعيل ياسين والناس

الناس يتهمون الحلاقين بالبرود ..
والناس يقولون عنهم انهم لا يحسون كما نحس انا وانت بنيران الصيف الملتهبة .
والناس يتهمونهم بانهم يتكلمون كثيرا في كل شيء ..

واسماعيل يس يقول ان الفرق بين الحلاق والمروحة الكهربائية هو ان المروحة الكهربائية لاتتكلم مثل الحلاق .

وعلي محمد علي احد اصحاب صالونات الحلاقة يتهم الناس بانها تحتقر مهنة الحلاق .. ويضرب مثلا على ذلك بانه فشل في العثور على زوجة ترضى به بالرغم من انه شاب وجيه جميل مستقيم يكسب ، ولكنها لاترضى به لانه حلاق ..

ان هذه الحال لن تبقى

الحاج اسعد محمود رئيس رابطة الحلاقين يهدد كل من يسخر من الطائفة

الاسطى محمد ابو العينين دفاع عن برود الحلاقين

اسمعوا ماذا يقول الحاج اسعد محمود رئيس رابطة اصحاب صالونات الحلاقة ..

- سوف نرفع قضية ضد من يسخر منا .
- سوف نفعل كما فعل عمال النقل في انجلترا وباعة الصحف اذا حاول واحد ان يهزأ بنا
- سوف نطالب الحكومة بمنع بيع جميع انواع شفرات الحلاقة .
- سوف نطالبها بوقف استيراد ماكينات حلاقة الذقن الكهربائية
- سوف نطلب منها منع حلاقي الشوارع من الحلاقة على الرصيف
- سوف نطلب منها ان تجعل الاشتراك في رابطة اصحاب صالونات الحلاقة اشتراكا اجباريا لكل صاحب صالون حلاقة وكل زبون !

هذه هي مطالبنا ..

مطالب ١٢٠ الف صاحب صالون حلاقة في القطر المصري .. من دمياط الى اسوان ومن المنزلة الى مرسى مطروح ..

فتوى من مجلس الدولة

ويقول الحاج اسعد انه سوف يطلب من مجلس الدولة فتوى في جماعة المثقفين وافراد الشعب الذين يقولون « النكت » الساخرة عن طائفة الحلاقين .

ولن يسكت ..

النكتة التي يقولها واحد عن حلاق سوف يرفع ضده قضية ويطالبه بتعويض كبير .

ولن يسكت كذلك اذا استمر الحال .. سوف يفعل كما فعل عمال النقل وباعة الصحف في انجلترا .. سوف يعلن اضرابا عاما .. سوف يجعل الناس يسيرون في الشوارع بذقونهم وشعر رؤوسهم .. الا اذا وقفوا حملات التنكيت والسخرية من طائفة الحلاقين .

الحلاقون .. لماذا يتكلمون كثيرا

ويدافع الاسطى محمد ابو العينين صاحب صالون الحلاقة عن اتهام الناس الحلاقين بالبرودة فيقول :

— الناس انفسهم هم السبب في هذا .. الناس يتهموننا باننا نتكلم في كل شيء ، وهم انفسهم الذين يضطروننا لهذا الكلام ..

منذ نشأ الحلاق في الريف وهو يعرف كل اسرار القرية .. وكان الزبون نفسه يسأله عن رايه في كل شيء ..

يسأله عن رايه في مصطفى عزتو .. الذي تقدم لخطبة ابنة بنت خالة زوجته ..

ويسأله عن رايه في ارتفاع سعر رطل اللحم وكيف انه اصبح ٣٨ مليما بدلا من ٣٦ مليما ..

ويسأله عن رايه في جواز الصلاة بالحذاء ، وجواز عدم صيام شهر رمضان في حالة ما اذا كان الزبون يشتغل بحارا في البحر

ويسأله عن رايه في رفع دعوى ضد صاحب البيت الذي يسكن فيه لان صاحب البيت يطالبه بالاجرة منذ ثلاثة شهور ، ولا يمهله حتى يبيع البيض الذي سوف تفقسه « الفراخ » التي اتفق على شرائها بعد اسبوعين .

كان الناس يسألون الحلاق في كل شيء .. وكان الحلاق مضطرا لان يجيب الزبون الذي يسأله اجابة مريحة لا تغضبه

اجمل شعر في العالم

الزبون الاصلع الذي يسأل الحلاق عن اجمل شعر شهده في العالم يجيبه بانه هو شعر الزبون نفسه

والزبون الذي يسأله عن مسألة تحريم الحكومة للمخدرات يجيبه بان الحكومة محقة وان في المخدرات خمس فوائد كان قد قرأ عنها في مجلة الطب التي صدرت في عام ١٨٨٠ ولكنه نسيها بمرور الزمن

والزبون الذي يسأله عن رايه في خطيبته يجيبه بان الله جل جلاله قد اودع مكنون سر الجمال في عيني خطيبته ، ووجهها قواما لا يمكن ان تكون صاحبته سوى غزالة رشيقة ، وقوام الخطيبة قد يكون في نحافة ورشاقة وقيمة عالم ..

وهكذا ..

الناس انفسهم هم الذين يدفعوننا الى ان نتكلم ..

ويوم نسكت .. نحس ان الزبون لم يعد « يستلطفنا » .

ثم يقولون عنا بعد ذلك اننا باردون واننا نرغي ونتكلم كثيرا ، واننا ندس انوفنا في كل شيء ..

لقد تعودنا ان نسمع اسرار الناس دائما .. والناس هم الذين ينقلون فينا ، وهم الذين يقولون لنا هذه الاسرار .. فاروق مثلا كان يثق بحلاقه ..

كان لا يخرج الا ومعه حلاقه ..

كانت اسراره كلها مع الحلاق ..

فلماذا تلوموننا بعد ذلك

حقيقة اننا اكبر راديو في مصر .. ٢٢ مليون شخص تتصاعد سهم في مصر .. وكل زبون يجلس امامنا وقتا طويلا ..

واننا اقولها بصراحة اننا قوة خطيرة كبيرة لا تهتم بنا الحكومة ، وكان يجب عليها ان تهتم بنا تماما كما تهتم بمحطة الاذاعة .

امنعوا امواس الحلاقة

ويمضي احمد علي عمران سكرتير عام رابطة الحلاقين في الحديث ..

— قولوا على لساننا ان الحلاقة في البيت بشفرات الحلاقة مضرة بجلد الذقن ..

وقولوا للحكومة ان هذه الشفرات قد اضرت بنا ضررا كبيرا ..

كل رجل اصبح عنده ماكينة حلاقة في البيت ودستة « امواس » حلاقة لا يزيد ثمنها على خمسة قروش وقطعة صابون ثمنها قرشان .

وبهذه الطريقة لم يعد الرجال بحاجة الينا الا في قص الشعر ، وقص الشعر يحتاج مرة كل شهر .

ونحن لا نعتمد في معيشتنا الا على اصحاب الذقون

انا نريد من الحكومة ان تلغي امواس الحلاقة او ترفع الضريبة عليها حتى يضطر الناس الى ان يعودوا للحلاقين من جديد بعد ان استعملوا الامواس ، واستراحوا ، واطلقوا به العصيان على طائفتنا .

اما ماكينات الحلاقة الكهربائية فانا اعتقد ان كل من جربها مرة سوف لا يعود اليها ثانيا .

ان عيب هذه الماكينات انها لا تعمل ، واذا عملت فسدت الماكينة ، لهذا فهي غير صالحة للحلاقة ..

واننا مطمئنون كذلك من ناحية الذين يطلقون ذقونهم .

ان الرجل الذي يطلق لحيته يتعب كثيرا منها ، ويوم يقرر ان يحلق هذه اللحية سوف يحس ان حملا قد رفع من تحت ذقنه ، وانه تعب كثيرا .

ان اكبر مشكلة تواجهنا هي مشكلة امواس الحلاقة .. ولن تحلها سوى الحكومة .

اجلوهم من الشوارع

ويعود الحاج اسعد محمود ، رئيس الرابطة الى الحديث :

— منذ ايام وصلتني مجلة فرنسية في صدرها صورة حلاق من حلاقي الارصفة وتحت الصورة كلام يقول : هذه هي صورة الحلاق المصري .

هل يرضيكم هذا .

هل ترضيكم هذه الصورة .

هل يرضيكم ان يبقى حتى يومنا هذا حلاق يحلق الشعر واللحية بخمسة مليمات فقط .

انا اقول للحكومة انني استطيع منع هذه الصورة لو انها اصدرت قانونا يجعل الاشتراك في رابطة الحلاقين اجباريا على كل صاحب صالون .

ان الذي ينقصنا كرابطة قوية هو المال ..

ويوم نحصل على هذا المال فانا الكفيل بان اجمع كل هؤلاء الحلاقين من الشوارع وافتح لهم محال عامة يزاولون فيها مهنتهم بصورة اخرى غير هذه الصورة التي تجعل من مصر بصقة في فم العالم فقط نريد ان يكون الاشتراك في الرابطة اشتراكا اجباريا ..

اكاديمية للحلاقين في ايطاليا

ويقول الاسطى محمد النقلي : اننا نريد من الحكومة ان تمنع تدخل غير الفنيين في المهنة ..

تصوروا تاجر اصواف يفتح صالون حلاقة ليكسب من ورائه .. ؟

تصوروا موظف حكومة يفتح صالون حلاقة .. !

المجلس الذي يمثل ١٢٠ الف صاحب صالون والذي لن يحاول ان يلقي نكتة ساخرة عنهم

مطالب الحلاقين

١ — منع بيع الامواس .

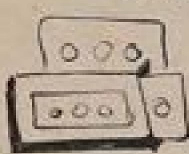

٢ — منع تربية الذقون .

٣ — منع بيع ماكينات الحلاقة الكهربائية .

٤ — منع الحلاقين المتجولين على الرصيف .

٥ — منع التنكيت على الحلاقين .

في ايطاليا توجد اكاديمية للحلاقين ! يدخلونها ويدرسون فيها فن الحلاقة !

وفي مصر يتعلم الحلاق عندنا على حساب الزبون .. !

عشرات الزبائن تسيل دماؤهم بسبب الحلاق الذي يتعلم عندنا .. !

وعشرات الزبائن يخرجون من عند الحلاق و « قردة » شنب اطول من الاخرى بسبب عدم تعلم الحلاق ..!

نريد ان يكون عندنا مدرسة للحلاقين يتعلمون فيها فن المهنة .. وبعد هذا نريد ان تكون هذه المهنة مقصورة على الحاصلين على هذه الشهادة ..

***

ويمضي الحلاقون في شكواهم ..
ويمضي رئيس الرابطة في تهديداته .
ويعدها واحد من اثنين ..

اما ان يسكت اسماعيل يس والشعب عن التنكيت على الحلاقين .. او .. سوف يأتي يوم تعلن فيه طائفة الحلاقين اضرابا عاما .

ويومها سوف يخرج الناس الى الشوارع .. ذقونهم طويلة .. وشعر رؤوسهم غير منتظم ، وشواربهم لا تؤمن بفن الهندسة

ولن يجد الناس حلاقا يحلقون له رؤوسهم ، ولن يجدوا حلاقا يشكون اليه ارتفاع سعر القوطة ويأخذون رأيه في احسن الطرق لازالة السمنة وورنيش مسح البلاط .. !

الضظوى لن يعتزل الكرة وهذه هى الأسباب

أنا السيد الضظوى لاعب الكرة .. اننى اتحدى رئيس النادى المصرى فى بور سعيد .. اتحداه ان يقدم دليلا واحدا على اننى استدنت منه ٢٥٧ جنيها ..

واتحداه ان يثبت اننى جرؤته كما وصفنى فى احاديثه مع الناس فى بورسعيد

غزة .. المدينة الهادئة الوادعة .. بياراتها مملوءة بالفواكه والزهور .. وعلى بعد خطوات منها ، مستعمرات .. ومدافع .. وبنادق

الحياة فى غزه .. بعيداً عن خط النار

غزة ... غزة حديث الدنيا اليوم الكيلو ٩٥ قربها تحدث عليه اجتماعات الهدنة الدولية

هـذا تحقيق عن غزة التى يجرى فيها اليوم اجتماع كبير خطير ... تحقيق عن الحياة فيها

حنفيات المياه فى وسط معسكرات اللاجئين . لتزويد العرب بالماء العذب النقى .. وهم يحملون الماء الى الخيام فى جرار حمراء ..

.. مرة اخرى هذا الاسبوع يعود النشاط الى غزة .. الكيلو ٩٥ يشهد اجتماعات عديدة ، ومقابلات هامة .. يظهر اسم غزة فى عناوين الصحف الكبرى برنز يرأس اجتماعا بين مصر واسرائيل .. هذا الاجتماع الذى دارت بصدده اتصالات .. اسرائيل تريد أن يكون على مستوى عال ، ومصر ترى أنه لا علاقة بينها وبين اسرائيل الا لجان الهدنة

واجتمع برنز ، وحضر البكباشى جوهر من مصر . والكولونيل نورسيلا ومستر تيكوا .. واسرعت الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة تركز اهتمامها على غزة ، وعلى هؤلاء الذين يجتمعون فيها.

غزة التى تشهد كل هذه الاجتماعات ، والتى يلتقى فيها ممثلو الامم المتحدة بمندوبى مصر واسرائيل .. هى هذه المدينة العربية الصغيرة التى تمتد على هيئة شريط طويل من الروابى العالية الى البحر ، وهى التى اصبحت تموج بالزوار ، فازدحمت فنادقها القليلة بالنزلاء ، حتى ان معلم نصار — وهو صاحبة الفندق الانيق فى غزة — اعتذرت من عدم استقبال ضيوف جدد ، واعلن صاحب « ضيافة الوليد » او فندق الوليد ان فندقه لا يستطيع ان يستقبل اى فرد فوق من فيه من النزلاء .

وازدحام المدينة بالضيوف يرجع الى اسباب مختلفة .. فهناك فئة كبيرة من موظفى وزارة المعارف ، نظارا ومدرسين ، فى غزة لمناسبة موسم الامتحانات .. وازدحم غزة بالصحفيين العالميين الذين

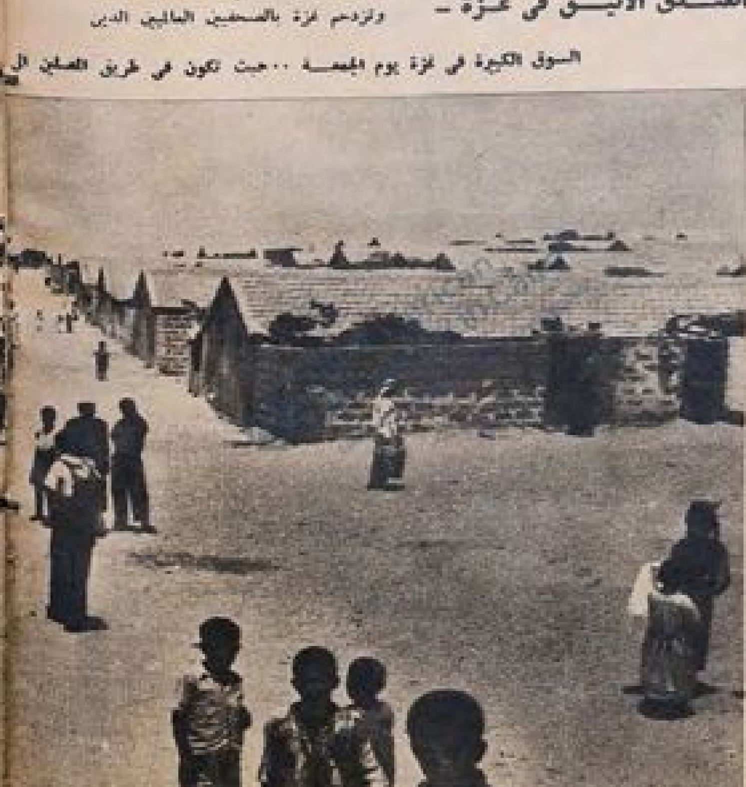

السوق الكبيرة فى غزة يوم الجمعة .. حيث تكون فى طريق المصلين الى

لاجئان طفلان .. ينتظران دورهما مع امهما فى العيادة الخارجية لمستشفى معسكر الرمال للاجئين

تستخدم جميع وسائل المواصلات لنقل فواكه غزة المشهورة الى مصر .. وهنا سيارة لورى مشحونة بالبرتقال

... وتنشط المدينة بعد الظهر بسبب قطار ... القطار . فريق يرشد القادمين الى الفنادق القليلة الموجودة فى المدينة ، وفريق يحمل البضائع والبريد .. وفريق ثالث بعد العدة لشحن البضائع التى تصل من غزة يوميا فى نفس القطار حينما يعاودها فى الساعة الخامسة صباحا من اليوم التالى

نشاط مستمر

وتقع على بعد كيلومتر واحد من المدينة مستعمرة بيرون اسحق ، وتحتال الموز ، وقد تعود اهالى غزة رؤيتها ، وهم ينتظرون اليوم الذى تختفى فيه اسرائيل من الوجود حتى لا تقع عيونهم على مستعمرة اسرائيلية واحدة . ولا يفصل بينهم وبين المستعمرات الا المزارع الخضراء والمروج التى ترعى فيها الماشية ..

وحدائق الفاكهة او « البيارات » كما يسمونها تملأ ضواحى المدينة وتنفعها بكثير من انتاجها . وهو الآن عبارة عن البطيخ والشمام والبرقوق والخيار والتفاح والمشمش

وبرقوق غزة له شهرة خاصة ، فأسعاره رخيصة جدا بالنسبة الى اسعار القاهرة ، اذ يبلغ ثمن الرطل الواحد منه عشرة قروش والرطل هناك يقرب من ثلاثة ارطال مصرية ، ويمتلىء قطار غزة بحمولة البرقوق التى تسافر الى القاهرة فتملأ اسواقها .

غزة .. الميناء الجديد

ولكن ثمة شىء واحد يضايقهم وهو عدم وجود ميناء للمدينة ، يمكن عن طريقه حمل هذه البضائع الى خارج غزة بأسرع ما يمكن ، لأن القطار الذى يصل الى القاهرة من غزة يقطع الطريق فى عشر ساعات ، وهذا ربما يعرض الفاكهة للتلف .

وقد قامت فعلا عدة أبحاث ودراسات بقصد انشاء ميناء فى غزة . وقد تبين ان شاطئها يصلح لاقامة ميناء كبير يسمح لدخول أكبر السفن . واتضح كذلك أن قاع البحر يساعد على تحقيق الغرض ، وتم فعلا وضع الرسوم والتصميمات وتكاليف انشاء الميناء . وسيبدأ التنفيذ فورا ..

شارع الرمال ..

وهناك مشروع هام بدأت الادارة المصرية فى اعداده وتنفيذه نتيجة لازدياد الضغط على غزة .. هذا المشروع هو انشاء الطرق .. فقد تم رصف طريق طويل كان يسمى « شارع الرمال » لكثرة مافيه من الرمل ، وهو يمتد من البحر الى داخل المدينة فأصبح أجمل طريق فى غزة واطلق عليه اسم جديد (شارع عمر المختار)

وهذا الشارع يرتاده سكان غزة كل يوم ، لفضاء وقت ممتع على الشاطىء فى الصباح وفى المساء

نظرة حنان من ام نحو وليدها الجديد ، التى بدت البراءة فى نظراته .. انه سيعيش ليشترك فى معركة تحرير بلاده

مشروعات اصلاح الاراضى

وتواجه غزة اليوم مشكلة لها اهميتها وهى ازدياد عدد السكان من جهة ، ووجود اللاجئين من جهة أخرى . وهؤلاء وحدهم يبلغ تعدادهم حوالى ٢٠٠ الف . وقد استعدت مصر فعلا لمواجهة هذه المشكلة باعداد مشروع يرمى الى زراعة الاراضى الرملية ، بحيث تصبح أحراشا تمنع رمال الساحل من تغطية المدينة ، وتفيد فى اصلاح التربة وتهيئتها لزراعة البيارات ، فضلا عن الاستفادة من أخشاب هذه الاحراش .

البدل تحل محل الجلاليب

وهذه ظاهرة هامة جديرة بالتسجيل وهى اختفاء الجلاليب نهائيا من غزة . فقد أصبح الجميع الآن يلبسون البدل حتى اللاجئون على ماهم عليه من فقر . ولم يبق سوى نفر قليل من شيوخ العرب ، هم وحدهم الذين يحتفظون بالجلباب الحريرى الابيض ومن تحته البنطلون .

٨٧٢ فى الجامعه

وبعد نكبة فلسطين اتجه ابناء غزة بكل جهدهم الى التعليم ، حتى لقد اصبح عدد المنتسبين منهم الى الجامعات المصرية ٨٧٢ طالبا ، وزاد عدد الطلبة فى المدارس الثانوية بصورة عجيبة .. وصار التعليم اجباريا بين الاهالى ، سواء فى غزة أو بين اللاجئين .

التناسل بين اللاجئين

واللاجئون الآن يستمتعون بكثير من أسباب الراحة ، فقد تم بناء مساكن لهم بعد أن كانوا يسكنون الخيام ، وفى معسكر الرمال ، وهو المعسكر الذى تم بناؤه على شاطىء غزة ، ١٥ الف لاجىء ، يعيشون فى مصيف مستمر .. انهم يتناولون طعامهم من اعانات الامم المتحدة .

ولكن اسباب الراحة التى حبتت اللاجئين ، ترتبت عليها نتائج بالغة الخطورة وهى ازدياد نسبة المواليد بينهم ، حتى أن مستشفى الولادة اصبح يستقبل يوميا حوالى ١٥٠ حالة ، ومن ثم يستقبل معسكر اللاجئين حوالى هذا العدد من المواليد الجدد !

ليس فيها تجار

وغزة التى تعتمد على الزراعة ، تعتمد كذلك على مورد آخر غريب .. فقد هاجر كثيرون من الاهالى الى المملكة العربية السعودية والكويت ، حيث يقومون بأعمال صناعية مختلفة ، وذلك لارتفاع الاجور فى هذه البلاد عنها فى غزة ، اذ يبلغ أجر العامل المتوسط فى غزة حوالى ١٠ قروش فى اليوم ، بينما يرتفع هذا الرقم الى جنيه مصرى فى المملكة السعودية .

ويرسل هؤلاء الصناع الذين يعملون فى هذه البلاد ، نقودا ومساعدات لعائلاتهم التى تعيش فى غزة ، وجملة المبالغ التى تدخل المدينة كل شهر ، حوالى ٥٠ الف جنيه وفى العام الماضى حصلت غزة من هذا المورد على ٦٠٠ الف جنيه

ولهذا السبب تشاهد رواجا كبيرا فى غزة ، ولا يعرف أحد سره الا اذا عرف قصة المال الذى تمتد به اليها أيدى أبنائها الكادحين ..

***

وبعد .. فان النشاط فى غزة يدب مع الفجر وقيام قطار القاهرة ويستمر طول النهار ، الى ان تغيب الشمس خلف الافق ، فيعود الناس الى بيوتهم الهوينا وهم يتنشقون عبير « البيارات » والازهار

حمدى فؤاد

... ع .. ويلاحظ ان الجلاليب قد اختفت ولبس الجميع البنطلونات والقمصان ..

بقلم فرج جبران

بيرون والموتوسيكل

كنت في صيف ١٩٥٣ في الارجنتين . وفي الطريق اليها ، ونحن في الجو نتطلع الى القمم البيضاء الشامخة المكسوة بالثلوج ، والطائرة تمرق بين سلاسل الجبال العالية حتى ليخيل الينا احيانا ان اطراف جناحيها على وشك الوصول الى حافة الجبل ... مال على الراكب الجالس الى جانبي وسألني بالعربية

— من اين انت ؟

قلت : من مصر !

وبدت عليه الدهشة . ثم تبادلنا الحديث وعرف انني ساقابل الجنرال بيرون . ووجدته يتحفظ في الحديث عن بيرون ثم ما لبث أن بعثت منه جملة عرفت منها ما يقصد من ورائها . فقد قال لي :

— ولكنك لا تسمع بالاستماع الى المعجبين بالجنرال بيرون فقط فان هناك كثيرين يخالفونه في الرأى ويجب ان ترى الصورة على حقيقتها أن تسمع اليهم ...

فقلت له : ولكن كيف السبيل للاتصال بهؤلاء ؟

فأجاب : هذه هي المشكلة !

وبدأ الرجل يهمس في اذني وهو يتلفت حوله ، فقد كان يخشى ، ونحن في الجو ، أن يسمعه احد . وذكر لي أن هناك معارضة خفية لحكم بيرون ، وان المعارضين هم انصار الحرية ، ثم سلمني عنوان والده في بوينس ايرس وطلب مني أن اتصل به بعد وصولي الى هناك ...

وفي تلك الليلة نفسها اجتمعت ببعض اقطاب المعارضة وكان اعظم ما ينعونه على بيرون ضغطه على الشعب ، وكان اعظم مثل لديهم جريدة « لابرنسا » وما أصابها على يد بيرون وكيف تحولت من صحيفة معارضة الى صحيفة حكومية مؤيدة !

ومن اطرف ما سمعته عن بيرون في تلك الليلة غرامه الشديد بالموتوسيكلات وركوبها وقيادتها بسرعة .

وعرفت أن بيرون يملك ما لا يقل عن ٣٠ موتوسيكلا من احدث الانواع وانه يقودها بسرعة كبيرة حتى انه وقع له مرة حادث كاد يودي بحياته .

وعرفت كذلك أن بيرون ، بسبب حرمانه من الذرية ، تبنى ولدا صغيرا وكان يصحبه الى كل مكان يذهب اليه ، وانه دلله الى درجة كبيرة حتى افسد اخلاقه ... وحدث مرة أن كان بيرون يركب القطار ومعه الولد الذى تبناه . وقال بيرون للولد عبارة لم تعجبه فما كان من الولد الا أن وجه اليه عبارات النقد اللاذع امام الجماهير المحتشدة التي استقبلت دهشتها ...

ومع ذلك لم يحر بيرون جوابا ولم يزجر الصبي .

سر العداء !

يسأل الناس عن سر العداء المتأصل بين امريكا والصين الشيوعية ، وعن فشل الجهود الكثيرة التي تبذل للتقريب بين الدولتين الكبيرين . وقد حاول عالم صيني أن يشرح للامريكيين ذلك السر الذي لا يفهمونه فكتب يقول :

« ارسلت الصين الى امريكا في الجيل الماضي نحو ٢٥ الف طالب تلقي العلم في المعاهد الامريكية ، ولم تتح الفرصة لأي صيني من هؤلاء — آنئذ — لدخول المنازل الامريكية او التعرف الى اسلوب الحياة الامريكية . بل بالعكس لقد عانى الكثيرون من هؤلاء الطلاب وعانوا من معاملة الامريكيين لهم بصفتهم من الشعوب الدنيا .

« وقد نسيت امريكا الآن هؤلاء الصينيين اذ عادوا جميعا الى بلادهم ، ولو أن الامريكيين كانوا عاملوهم كما يعاملون نظراءهم ، وبدوا اليهم بالصداقة لتغير شعور الصين الحاضر نحو امريكا تماما ... ذلك لأن هؤلاء الطلبة الذين تعلموا في امريكا هم الذين يشغلون اليوم اهم المناصب ويقومون بأكبر الادوار في بناء الصين ...

المصارع .. السكران

روى « لونوكا » وهو اشهر مصارع في امريكا انه كان يزور كاليفورنيا حينما تقدم منه رجل يجذب طفلا صغيرا .

وقال الرجل للبطل المصارع :

— لماذا لم تحضر العشاء معنا الليلة يا لو ؟

ويقول لونوكا انه كان لا يعرف الرجل بالمرة ولكنه ادرك في الحال أن الرجل كان يريد أن يتفاخر امام ابنه بأن البطل صديقه وانه كان يدعوه ويزوره في المنزل . وأبى البطل أن يكشف الاب فاجابه في الحال

— انني آسف لانني لم اتمكن من الحضور ، ولكنني لن اتخلف في المرة القادمة التي تدعوني فيها .

والتفت البطل بعد ذلك الى الصغير وقال لوالده وهو يربت على كتفه

— اذن فهذا هو الشاب الذي كنت تحدثني عنه . انه شاب وسيم حقا .

ثم التفت الى الابن وقال له :

— والدك يا بني ! اعز صديق ، واحبهم كثيرا من القلب ولي الشرف بأن اتحدث معه من المصارعات وغيرها ... وبذلك اصبح الولد بطلا في نظر الاطفال في الحي بأنه ابن صديق المصارعة المعروف او نظرة المصارعة من الرجال الغير .

وانصرف الرجل وولده بعد هذا التحيات . وقال الرجل للبطل هامسا :

— سأراك غدا بعد ... يا لو في اللقاء .

واجاب لو :

— الى اللقاء يا عزيزي .

وبينما كان الوالد وابنه يبتعدان سمعه لونوكا الاب وهو يقول لابنه :

— هل صدقت الآن ما قلته لك ؟ انه دائما « سكران » لا يعي ما يحدث ابدا !

فرج جبران

بدأت نازلة صالح عالم خطتها .. وكانت هناك عدسة احمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص تراقبها لترصد حركاتها .. اخذت اخواتها وذهبت لتشترى لهن جيلاتي .. كانت تظهر انها متعلقة بهن الى حد كبير فلم تترك بداخلها الصغيرة لحظة واحدة .. ولكن نازلة النفور التى كانت تحوطها للايطاليين تشاركها .. فهي الوحيدة التى لم تستطع التمثيل فيها واخفاءها !

وتبعتها العدسة بعد أن ذهبت مع اخواتها الى احدى الحدائق العامة بمصر الجديدة وابتسامات تجرى وتلعب كلعدما تكون .. كان الاب الطيب قد انطلت عليه الحيلة واعتقد تماما أن نازلة اصبحت تشعر بأنهـا ابتسامتها سعيدة فوقف بعيدا يراقب مداعبتها لاخواتها فرحا .. لقد استمرت نازلة على هذه الحال شهرا .. وعندما لاحت لها الفرصة .. هربت !

كيف اختفت ابنة الطيّار السّعودى
آخر صور لها قبل اختفائها الغامض بساعات!

جاءنى الطيار السعودى ليقول لى ان نازلة ابنته سعيدة فى حياتها الجديدة

قلت له : بل هى خطة تدبرها .. وانه سيفاجأ بما أعدته !

قال لى : انها تحبنى وتحب زوجتى واولادى !

قلت له : بل هى تتظاهر بهذا الحب لتنفذ ما اتفقت عليه !

وكانت الايام ... وصدقت تنبؤاتى وهربت نازلة صالح عالم ... ابنة الطيار السعودى ..

دار هذا الحديث بينى وبين الاب بعد ثلاثة ايام من تسلمه ابنته بالقوة من كلية البنات بالزمالك .. وبعد أن انقلبت من ثورة عارمة ترفض الذهاب معه .. الى ابنة مطيعة محبة لعائلتها ..

وكان لذهابى اليه فى هذا اليوم قصة ..

عروسة وجاسوسة !

ذهبت معه يوم تسلمه ابنته ، ورأيت تمنعها فى الذهاب وسمعت ما قالته كسبب لامتناعها .. وبعد أن قبلت الذهاب معه .. سألنى الطيار ونحن نغادر مبنى الكلية .. ماذا ستكتبين فى هذا الموضوع .

قلت له : سأكتب كل ما رأيت .. وسمعت

ودخل الطيار السعودى وأجابنى :

— أرجوك .. انها قضية الرؤية .. انهم سيأخذونه دليلا ضدى فى الاستئناف .. انك معذورة فيما تكتبين ولكنك لا تدرين سبب ما تفعله اليوم .. لقد كنت فى زيارتهـا بالامس وحدثتنى عن اننى ... لها حب وبلوزة وكانت مسرورة جدا بدعابها لاخوتها .. ولابد ان يكون هناك من اتصل بها من الراهبات وأمرها بعدم الذهاب معى .. بدليل انها كانت تردد دائما كما سمعت .. انك لن تستطيع اخذى بالقوة .. انى أعرف القانون جيدا !

وسكت الاب ليقول : انى اتهم احدى مدرساتها بأنها كانت الجاسوسة عليها لحساب الراهبات والقنصل .. ولن يبعدها عن جو المدرسة سوف يعيدها الى حالتها الاولى ..

سعودية .. ابنة سعودى !

ودعانى الاب لزيارته فى منزله فى اليوم التالى .. وقابلت نازلة .. كانت بنفس الزى الذى خرجت به من كلية البنات بالزمالك ، الجيب الاسود والبلوزة البيضاء .. وقدبدا عليها انها باتت ليلتها ساهرة بنفس الزى ..

وقابلت الاب وكان يرتدى جيب اسكوتش .. الزى الوطنى لليونان وكان هادئا .. وقال لى ان ابنته سعيدة جدا معه

ونظرت الى نازلة ولم اشأ ان احرج الاب فى آماله فسكت ..

طلبت منها أن تسمح لنا بالتقاط بعض صورلها مع ابيها واخوتها لتظهر للناس انها سعيدة ..

وبدأت نازلة تثور .. قالت لابيها انها لا تريد أن تعطيه دليلا يتخذه ضدها فى الاستئناف حين تظهر انها سعيدة معه .. والح عليها الاب وأمر أصدقاء العائلة .. وأصرت هى على الرفض ..

وبعـد مضى ساعتين كانت نازلة تصرخ بأعلى صوتها فى وجه أسهلة كيف تنسى انى سعودية .. ابنة سعودى .. لم تريد بعد ذلك أن تجعلنى هدفا لعدسات التصوير .. اليس هذا ممنوعا عندكم !

وسكت الاب وعاد يكرر لى الاعتذار مرة أخرى .. ويعدنى بزيارة فى اليوم التالى تكون نازلة فيه أهدأ حالا ..

بداية الخطة !

وذهبت ثالث يوم .. وجدت أن نازلة قد أصبحت شيئا آخر .. انسانة هادئة ضاحكة باستمرار وخُيّل لى من ضحكتها أن شيئا جديدا قد حدث .. وانه لا يمكن أن يحدث هذا التغيير بهذه السرعة وبدون سبب ..

وطلبت من أبيها أن يأذن لها بأخذ اخواتها والذهاب لشراء جيلاتى لم تستغل شقيق النزهة .. ووافقها الاب وخرجت ومعها خمس اخوات لها تضحك معهن بطريقة هستيرية عجيبة ، ووقفت على بعد أراقبها .. وجاءنى الاب ليقول ..

— كيف رأيت نازلة .. لقد عرفت سبب نفورها منى .. حدثتنى به بصراحة .. قالت لى .. انها تحبنى كأب ولكنها تأخذ على عدم مراعاة شعورها اذ أخذتها الى المنزل الذى كانت تقيم فيه أمها .. وماتت فيه .. فتفرقنى نازلة وقلبها ..

واستطرد يقول : لقد تركت لهـا حرية الخروج .. وقد ذهبت بها صباحا الى كلية البنات لترى مدرساتها ..

ورحت أبحث وراء نازلة .. لقد كنت أتوقع حدوث شىء .. ذهبت الى كلية البنات لاسأل عن حالتها عندما زارت الكلية بعد أخذها بالقوة !

قالت لى احدى مدرساتها انها حلت تنسك فى مسلكها الجديد .. فان من رأى نازلة يوم صدور الحكم حتى اتتابها انهيار عصبى .. ثم يوم ذهابها مع أبيها لا يصدق أنها تستسلم بهذه السرعة الا انها قد وجدت أن هذا هو الطريق الوحيد للهرب لقد قال لها أبوها فى المدرسة ..

أنى لم أنك سعيدة والا فأنظى الى استعداد لان أرسلك الى ايطاليا اذا كنت تنازلا عن النفقة لكن نازلة لم تكلف نفسها عناء الرد .. بل نظرت له نظرة تضمنت أكثر من معنى !

***

لقد هربت نازلة .. ابنة الطيار السعودى !

هربت من أبيها الذى تشك فى أبوته ..

هربت من الزوج السعودى الثرى الذى كان يريد تزويجها منه .

وهربت من الدين الاسلامى الذى يريدها أبوها على اعتناقه وهى مسيحية كما صرحت لمدرساتها بذلك

وهناك أكثر من جهة لها مصلحة فى اخفائها .. الراهبات اللاتى يردنها مسيحية كديانة أمها ! القنصل الايطالى الذى يعتبرها ابنة ايطاليا لعدم ارتباط أمها بأبيها بزواج شرعى ..

وجدتها وخالها الايطاليان اللذان ربياها

فالى أى هؤلاء ذهبت نازلة صالح عالم !

فتحية بهيج

فستان زفاف دينا.. أمام القضاء!

فستان زفاف السيدة الكريمة .. من تصميم مدام ميريل .. مدام العريه تقول انها هي التي صممته لنفس السيدة وسرقته ميريل .. والاخيرة تقول انها المصممة وان العريه سرقته للملكة دينا .. وسواء كان من تصميم الاولى او الثانية فالفرق شاسع بين فستان الملكة دينا وهذا الفستان ..

خناقة من نوع جديد ثارت هذا الاسبوع ..
طرفاها .. سيدتان من اشهر خياطات مصر ..

وموضوعها فستان زفاف الملكة دينا ! ان الخناقة قد عرضت على المحاكم .. ومع ذلك ما زالت السيدتان تتبادلان على صفحات الجرائد رأي كل منهما في الاخرى !

قالت مدام العريه انها تعمل منذ .. سنة في مصر هذا كخياطة خاصة لأرقى الاسر .. وان مدام ميريل لم تكن في يوم من الايام خياطة شهيرة .. بل قضت عمرها في ورشة السرايات الملكية ، مهمتها تصليح وتغيير أثواب الملكة والاميرات وانها لم تصبح صاحبة محل رسمي الا منذ وقت قريب جدا ..

وتتولى مدام ميريل الطرف الثاني في الخناقة لتقول : ان التليفون لا يهدأ من يوم نشر الخبر في الصحف .. طلبتها الملكة لتعمل عليها .. وطلبتها الاميرات السابقات وطلبن منها نشر اسمائهن حتى يعرف الناس انها كانت خياطتهن الخاصة وترد بذلك على .. منافسة مدام العريه

قصة الفستان كاملة !

وتروى مدام العريه قصة فستان الملكة دينا كاملة فتقول .. ان السيدة من اسرة كريمة جاءتها في يوم وطلبت منها اعداد فستان زفافها .. فاعتذرت لها بانهم في نهاية الموسم وان الموديلات الجديدة لم ترد بعد .. ولكنها على استعداد لأخذ موديل من التصميم مع الادخال بعض تعديلاتها وتصميمه .. ورسمت لها التصميم كروكيا ورشحت عليها .. انها ستعود بعد أن تفكر في الامر جديا ..

وعلمت مدام العريه بعد ذلك انها ذهبت الى محل دينا ورسمت لها الموديل الذى سبق ان رأته عند العريه فقامت مدام ميريل بتنفيذه بسعر اقل !

ثم جاءتها الملكة دينا بعد ذلك بمدة طويلة وطلبت منها اعداد فستان الزفاف فوضعت لها تصميما جديدا يخالف في كل تفاصيله الفستان الذى سبق ان وضعت تصميمه للسيدة الاولى ..

وفوجئت بعد نشر الصور في المجلات بخطابات مسجلة من مدام ميريل تتهمها بسرقة موديل الفستان من فستان آخر سبق ان قامت بعمله لسيدة كريمة .. هي السيدة الاولى مع ان الحقيقة انها هي السارقة .. ونشرت نفس الخبر في الصحف مما اضطرها الى رفع دعوى التعويض اللازم لسمعتها .. خصوصا

ـ فستان بشكل يختلف تماما عن الفستان الذى تزعم انها صممته !

قصة أخرى !

ومدام ميريل تقول غير هذا في الخطابات التى ارسلتها الى مدام العريه .. تقول ان فستان الملكة دينا هو من تصميمها هي وقد نفذته فعلا في ثوب لسيدة كريمة التقطت لها صور بنفس الفستان في احد الاستديوهات الكبيرة الذى قام بوضع الصورة في فترينته فاتهمت مدام العريه الموديل من العريه واستطاعت .. المرة الاولى التى جعلت فيها هذا التصرف غير اللائق من مدام العريه

ومما يؤكد لها هذا ـ كما تقول ـ ان الملكة دينا زارتها قبل أن تذهب الى محل العريه فطالبت منها مبلغ ٢٠٠ جنيه فرفضت مما اضطرها الى الذهاب الى العريه التى قبلت عمل الموديل مقابل ١٠٠ جنيه واعتمدت على عاملة البروفة في سرقة الموديل وتطريزه ..

***

ان هذه الخناقة التى تعرض على المحاكم الآن تعتبر الاولى من نوعها .. وهذه الخناقة سوف تنبه المسئولين بعد ذلك لسد الثغرات الموجودة في القوانين .. التى لا تحمى ملكية التصميم والاختراع !

مجتمع آخر ساعة

• فوزيه في انتظار حادث سعيد
• محيي الشاذلي بين فكي كماشه

في الاسكندرية يقولون ان السيدة فوزية احمد فؤاد تنتظر حادثا سعيدا ، في شهر سبتمبر المقبل .. وان الاطباء نصحوها بالراحة التامة .. ويقول المتصلون بها في الوقت الحاضر ، ان امنية السيدة فوزيه هي أن ترزق بتوأمين اثنين ، لا بطفل واحد ..

أما في القاهرة .. فقد كانت هناك عدة حفلات ، ذات طابع واحد ، شغلت نجوم المجتمع الذين فضلوا قضاء « الويك اند » في الصحراء ، بجوار الهرم ، وكانت حفلات حالمة ، رقصوا فيها فوق الرمال .. حيث أصبحت الروعة نغما هادئا يثير الاحلام .. والخيالات السعيدة ..

فقد حفل « الويك اند » الاخير من الاسبوع الماضي ، باكثر من عشر حفلات .. انتهز فيها نجوم المجتمع فرصة اكتمال القمر واعتدال جو القاهرة بعد منتصف الليل ، وأقاموا هذه الحفلات ، التى اختلفت اجواؤها ، بحسب الامزجة ، وبحسب سن أصحاب الحفلة ..

حفلة وجودية

وأول هذه الحفلات ، واحدة أطلق عليه لقب « حفلة وجودية » ، جمعت بالطبع عددا لابأس به من شباب هذه الايام ، الذى يريدان يقوم في كل خطوة من خطواته بثورة .. ثورة على التقاليد .. وثورة على الخجل و « كسوف » البنات !

وقد أقام هذه الحفلة أحد افراد عائلة كبيرة ، كانت معروفة بحرصها الشديد على التقاليد .. ولكن يظهر أن هذا الحرص قد بدأ يخف شيئا فشيئا .. مع تكرار الحفلات الوجودية ..

أما تفاصيل هذه الحفلة ، فكانت على الوجه الآتي :

● عدد الحاضرين كان ٣٠ شخصا .. أي ١٥ كوبل ، رجل وسيدة وقد جاء كل شخص الى الحفلة ، لابسا الزى الذى تراءى له ، دون قيود ..

● كان الشراب المقدم عبارة عن نبيذ احمر .. فقط !

● اشترط صاحب الحفلة على كل واحد من المدعوين أن يقسم الا يبوح بتفاصيل هذه الحفلة لصحفي .. ولكنه نسي ان يجعلهم يقسمون الا يبوحوا بتفاصيل هذه الحفلة لصديق آخر .. يتولى هو نقلها بعد ذلك الى صحفي !

والذين حضروا هذه الحفلة ، قالوا لاصدقائهم من غير الصحفيين انهم عادوا منها ، والشمس ترسل أشعتها الاولى على الاهرام الخالدة !

الاتحاد الوقور

وحفلة أخرى أقامها الاتحاد الوقور .. الاتحاد الثقافي ..

فقد اراد هو الآخر ، أن يخرج عن طابع الوقار المطبق على افراد الاتحاد .. فنظم لهم هذه الحفلة .

ولكن الذين حضروها قالوا : ان حديث الشعر والادب والاقتصاد انطبق ايضا ـ وبرغم جميع المحاولات المضادة ـ على جو الحفلة ..

الى الزمالك

والذين يعرفون **الفريق عزيز المصرى** يقولون انهم فوجئوا به ينتقل من المنزل الذى كان يستأجره في مصر الجديدة ، ويأخذ شقة في الزمالك .. وعندما سألوا الفريق المتقاعد عن سر هذا الانتقال المفاجيء ، قال لهم

ـ أعمل ايه .. الست ، عايزة كده !

وهو يعني ان زوجته الامريكية هي التى اوحت اليه بهذه الفكرة .. فكرة الانتقال الى الزمالك ..

غيرة عليه من سيدات مصر الجديدة !

والفريق عزيز المصرى يظهر في الاسكندرية في هذه الايام ، لتمضية « الويك اند » .. وسيعود بعد ذلك الى القاهرة .. الى الزمالك رأسا !

عودة

واخيرا .. عاد **محيي الشاذلي** الى الاسكندرية ، ليستقر بها كسابق عهده ، حيث ظل يعمل ١٩ عاما في شركة الملاحة هناك !

وقال محيي الشاذلي ان سر تركه مصلحة السياحة هو أن الشركة التى كان يعمل بها بالاسكندرية ، كانت قد أعارته لمصلحة السياحة لمدة سنة .. امتدت بعد ذلك سنة اخرى .. وبعدها ارسلت الشركة اليه خطابا آخر ، تقول له فيه :

« وبعدين » !

ومن هنا رأى محيي الشاذلي ـ كما يقول هو ـ ان الذوق السليم يقتضي أن يقدم استقالته ، ليعود لعمله في الشركة ..

وقد كانت آخر ليلة لمحيي الشاذلي في القاهرة ، في الاربعاء .. حيث دعاه اكثر من ثلاثين شخصا من موظفي وموظفات مصلحة السياحة الى العشاء ..

وحيث رتبوا الموائد على شكل « كماشة » ، وقع هو في وسطها !

وفي صباح اليوم التالي سافر الى الاسكندرية .. وبذلك يصبح محيي ثالث ابناء عبد السلام الشاذلي ، بعد خالد ، ومحمد الذين يعيشون في الاسكندرية .

مسز راجا راجوادي حرم مستشار السفارة الهندية تقف مع زوجة السكرتير الاول للسفارة الايطالية في مصر .. وقد ارتدت كل منهما ملابس بلادها الوطنية

حرم عبد الخالق حسونه تجلس في حديقة السفارة الايطالية مع حرم نجيب الراوي .. وذلك في الحفلة التى اقيمت بالسفارة في الاسبوع الماضي .. واضطر الكثيرون من المدعوين ، الى الخروج من صالونات السفارة الى الحديقة حيث الجو اكثر اعتدالا

رأيت وسمعت

● ان اعضاء السفارة الامريكية الغوا جميع الحفلات التى كانوا قد اعتزموا اقامتها في الاسبوع الماضي .. حدادا على السكرتيرة التى ماتت في اعماق مياه البحر الاحمر .. وكانت من بين هذه الحفلات الملغاة ، حفلة اعتزم حرس السفارة ان يقيموها ، واطلقوا عليها (مارين كورب) .

● ان السيدة امينة رشاد ستمضي الصيف هذا العام في كندا ، عند خالها الذى هاجر الى هناك منذ اكثر من عشرين عاما !

● ان اكثر من ٧٠ الف لبناني مغترب ، سيزورون مصر هذا العام الثالث زيارتهم لبلدهم الاصل الذى هاجروا منه واستوطنوا في امريكا الشمالية واللاتينية .

مسدام الفريه .. اقمت من جالها خمسا وعشرين سنه وقد احتفظت لنفسها بمكانة معينة .. الخياطة لسيدات الاسر الكريمة والطبقة الراقية .. فقد اختارتها دينا لتصنع لها ثوب زفافها لانها زبونة قديمة لها .. وتؤكد مدام الفريه انها لم تلجا الى خياطة غيرها كما تقول ميريل ..

زواج ٣ مرات

ومن انباء الاسكندرية ، ان **علي مانجوس** ، يستعد الآن للسفر الى ليبيا ، لتمضية شهر هناك .. تلبية لدعوة احد اصدقائه ، واسمه عز الدين ناصوف ..

وبهذه المناسبة يقولون في الاسكندرية ، ان علي مانجوس قد خسر القضية التي كانت بينه وبين مطلقته النبيلة السابقة **شهرزاد راتب** .. وهي في نفس الوقت زوجة اخيه نعمان ..

وكانت شهر زاد قد طلبت من محكمة الاحوال الشخصية السماح لها باصطحاب ابنتها امينة معها الى اليونان ، عند سفرها اليها هذا الصيف .. ولكن الاب - علي مانجوس - كان قد رفض الموافقة على هذا السفر .. ولكن المحكمة لم تاخذ باعتراض الاب ، وسمحت للطفلة بالسفر مع امها ..

والجدير بالذكر ، ان شهر زاد قد تزوجت ثلاث مرات .. وكان زوجها الاول هو الامير نامق ، ثم علي مانجوس ، ثم نعمان مانجوس .. والغة شهرزاد ايضا تزوجت ثلاث مرات هي الاخرى من حسين شيرين ثم اسماعيل راتب ، وارتير برتونتش ، وهو ايطالي الجنسية .. الذي انجبت منه « جيزولو » وهو - كما يقولون - عازف مشهور على « الفيولونسيل » .. في ايطاليا !

شمبانيا .. مجانا !

كان يجب ان تكون فوق سطح فندق سميراميس .. في الاسبوع الماضي .. وكان يجب ايضا ان تجلس الى البار وتشهد منظرا لن تملك نفسك اذا رأيته ، من ان تغرق في الضحك ..

الوقت حوالي منتصف الليل .. والنسيم فوق سطح الفندق مشبع بشيء من الرطوبة يجعلك تضيق بعض الشيء من آثار الخمر .. اذا كنت من شاربيها .. والحاضرون في حلبة الرقص - من بعيد - يرقصون ، والموسيقى الراقصة تنساب الى الآذان في رقة ووداعة .. ثم يدخل رجل في الحلقة الخامسة من عمره ، تدرك من اول كلمة ينطقها بالانجليزية انه امريكي .. ويجلس امام البار ثم يطلب - فجاة وبدون مقدمات - زجاجة شمبانيا .. وبرقت عينا احمد البارمان .. ولكن لم يكن له الا ان يطيع .. وبعد ان فتحت الزجاجة .. اخذ الرجل الامريكي يدعو ، كل الجالسين الى البار ، ليشاركوه في هذه الزجاجة ..

وعبثا حاول الذين يشربون الويسكي ولا يشربون الشمبانيا ان يثنوه عن عزمه ، فقد صمم على ان يشرب الجميع على حسابه وطوال الليل .. وشمبانيا بالذات ! ..

ودارت عقارب الساعة ، حتى وصلت الى الثانية صباحا .. وعندها ابتسم البارمان للرجل الامريكي ابتسامة تعني كلمة « الحساب » .. وبعملية حسابية بسيطة ظهر ان المبلغ الذي شرب به الامريكي شمبانيا - هو ومدعووه ، ٣٦ جنيها وقد دفعها الرجل وعلى شفتيه ضحكة عريضة من الاعماق ..

ابتسامات الزواج السعيدة

واصبح الملازم اول محمد احمد السعدي معاون سيناء الشمالية زوجا وشهد نادي الضباط الحفل الكبير الذي ونقدمه العريس والعروس يبتسمان للمدعوين ، وكان المدعوون الفهم يطالون العروسين الابتسامات والتهنئة .

خطبة سعيدة

.. واعلنت في الاسبوع الماضي خطبة المهندس الزراعي اسماعيل سليمان بمكتب الانتاج القومي .. على كريمة المرحوم عبد الحميد عنتر .. من المنيا .. وذلك في حفل عائلي ضم اقارب العروسين .

نبيل عبده اسكندر احد نجوم فريق مصر الاهلي لكرة السلة وسيتل مصرفي دورة البحر الابيض ببرشلونة باسبانيا ومدرس تربية رياضية بالمدرسة الفرنسية بالاسكندرية وعمره ٢٠ سنة ..

كان لسكة حديد الحكومة السعودية فى خلال السنوات الثلاث الأولى من انشائها تأثير عميق فى تقدم المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية . وتنقل قطاراتها الركاب والبضائع مسافة ٥٧٥ كيلو مترا من ميناء الدمام الى العاصمة الرياض فتخدم بذلك حركة النقل وتوسع التجارة وتخلق صناعات جديدة فضلا عن انها تساعد على النمو السريع للمدن بطول هذا الخط .

وستعمل وقود الديزل فى ادارة القاطرات الجبارة والمركبات ذات المراوح الآتية . وهذا الوقود هو واحد من آلاف من المنتجات المفيدة التى تستخرج من الزيت الخام .

أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

سر المنتحرتان .. فى أعماق النيل .. !

انتحرت طالبتان بسبب رسوبهما فى الامتحان ..

لقد ذهبتا الى النيل ، وبشجاعة لايمكن ان تاتى للانسان وهو فى وعيه ، ألقت كل واحدة بنفسها الى الماء ..

الطالبة الاولى بالسنة الثالثة الابتدائية ، واسمها ليلى حنا ، وعمرها ١٤ عاما .. والثانية بالسنة الثانية الابتدائية واسمها مارى اسبيرو .. وعمرها ١٢ عاما .

هل يمكن أن يكون هذا امرا عاديا ؟ هل يمكن أن يكون انتحار فتاة بسبب رسوبها امرا معقولا .. ؟

لم اكثر من ذلك ، السنة التى رسبت فيها كل واحدة ..

واحدة رسبت فى الثانية الابتدائية ، والاخرى رسبت فى الثالثة الابتدائية ، بصراحة .. هناك سر آخر غير الامتحانات ..

واسمعوا القصة من بدايتها .. كما رونها جاليت تصيف زميلة الطالبتين ، وكما قالتها نادية حنا شقيقة ليلى :

لا تبكى ياليلى

القصة نفسها بدأت بعد الحفلة السنوية التى اقامتها مدرسة الطالبتين لتوزيع شهادات الناجحات ..

كل طالبة ناجحة وقفت تتسلم شهادتها من الناظرة ..

كل فتاة كانت على شفتيها ابتسامة ، الا ليلى .. ومارى ، فقد كانتا من بين الراسبات ..

وكان قرار المدرسة يقضى بفصل ليلى لانها رسبت عامين متتاليين فى نفس السنة ..

ولم تحتمل اعصاب ليلى النتيجة ، انسحبت من الحفل الذى ارتسمت فيه الابتسامات على الشفاه ، ودخلت فصلها الذى قضت فيه آخر ايامها ، وجلست تبكى وتلطم خديها ..

ودخلت زميلات ليلى عليها فى فصلها واخذن يواسينها :

— حرام تعملى فى نفسك كده ياليلى

— وانه يعنى لما تسقطى .. ؟

— بكره تنجحى ، ٧٠٪ تحتاجى لحد

— الكلام ده ما يعملوش الا اللى ...

ومضت كل طالبة تقول جملة ..

ورفعت ليلى رأسها من بين يديها .. وقالت ودموعها على خديها :

— انا مش زعلانة علشان سقطت .. انا زعلانة علشان حاجة تانية ..

وانتهت الحفلة .. وخرجت ليلى .. ومعها مارى .

وبعد ذلك اختفت الطالبتان ، اختفتا من المدرسة .. واختفتا من البيت .. واختفتا من الحياة .. ثم ظهرتا فى مياه النيل جثتين هامدتين

سر ام لغز ام ماذا ؟

لماذا انتحرت ليلى .. ؟

الثابت أن ليلى هى التى أثرت فى مارى ..

... جرتها وحملتها على ان تواجه مياه النيل ..

... واجهت مارى رسوبها بشجاعة .. لم تبك .. لم تعرف دمعة واحدة لم تخلف الابتسامة من وجهها .. وخرجت من المدرسة مع ليلى .. وبعد هذا اختفتا معا ..

ليلى اذن هى التى استطاعت أن تؤثر فى عقل مارى الساذج الذى لم يجاوز من العمر اكثر من ١٢ عاما ..

ولكن لماذا انتحرت ليلى نفسها .. ؟ لعل القصة كلها تحتاج الى باحث اجتماعى ..

باحث يتقصى الظروف ، وينفذ وراء السطح الظاهر ويبحث الجو الذى كانت تعيش فيه الطفلة التعيسة التى واجهت الموت والظلام فى اعماق النيل !

جانيت تصيف اخر من كانت مع الطالبتين .. ورجعت الى المنزل مع اختها الناجحتين ولم تسمع شيئا عن الاتفاق على الانتحار

لبنان جنة الاصطياف

لقد كتب الكتاب عن لبنان ومناظره الفاتنة وصوروا دقائق الطبيعة وجمالها ورسموا الاجواء الرائعة بعين الخيال ، حتى لقد جعلوا القراء كأنهم يحسون بأنهم يعيشون فيها او انهم يرونها . ولم يكن الشعراء اقل نصيبا فيما نظموا به من بلاغة فى القوافى وسحر فى المعانى اذ قال الشاعر الكبير مصطفى صادق الرافعى لبنان فى الطبيعة قائم

وقف مطالعه على الاحلام جبل اذا وصفوا الرواسى لم يكن

ابدا لصخر الارض غير وسام

وهكذا فان الشرق يباهى الغرب بهذه البقعة الساحرة من الارض لا تمتاز بحسن جو بديع وهواء عليل وجبال تكسوها الثلوج قمة وبهاء ، ترتفع فوق البحر بحو ٣٠٠٠ متر ، واشجار باسقة واودية خصبة ومناظر بهيجة وماء طبيعية لشفاء الناس ، وعيون جارية وحمامات لعشاق الاستحمام ، لذلك فان عشاق الاصطياف سوف لايجدون متاعب مطلقا ولا يحتاجون الى استشارات أو معلومات أو بيانات عن الوصول الى لبنان بالطائرة فى اقل من ساعتين وبالباخرة لا يتعدى يوما واحدا وان الحكومة اللبنانية قد اعدت جميع التسهيلات والراحة الشاملة ، كما ان الفوضية العامة للسياحة والاصطياف والاشتاء فى لبنان تتكفل منذ البداية الى النهاية بخدمة الجميع مجانا ، ومكتبها بالقاهرة بشارع ثروت باشا رقم ١٩ و ٢٠ شارع الشواربى تليفون ٥٦٠٦١ يقدم النشرات والمطبوعات والصور والخرائط التى تحوى اوفى المعلومات والارشادات التى تفيد كل راغب فى السفر الى لبنان وتوجهه فى سيره ونزهته ووسائل التسلية هذا فضلا عن الايضاحات وما يطلب من معلومات شفوية

وفى بيروت حالما تصل أيها المصطاف تجد من ينتظرك موظفون رسميون من الفوضية المذكورة ويكونون فى خدمتك مجانا والفوضية ومكتب الاستعلامات التابع لها يتوفران على راحتك وحاجاتك فى شارع الشيخ بشارة الخورى الذى يصل الى ساحة الشهداء .

هذا علاوة على أن موظفى الجمارك يستقبلونك بوجوه باشة وثغور مشرقة باسمة ومعاملتهم للجميع فى غاية الادب والظرف واللطف فلا اجراءات معقدة ولا صعوبات جمركية مرهقة بل كل شئ يسير فى يسر وسهولة .

واذا كنت حضرة غريبة فلن تحتاج الى « تاشيرة » على جواز سفرك

اما نفقات السفر فهى قليلة ومصاريف المعيشة هناك فى الفنادق او البنسيونات وغلاءها قليلة ايضا ، أجور السيارات فى جميع الانحاء معتدلة والمياه العذبة الباردة « عيون ثلج » ليس لها ثمن وهى خيرعلاج لامراض الكلى والاكباد والمعدة التى كالماها انجع مطهر للاجسام واقوى منشط للنفوس المنهوكة والسقيمة

ويجوز للمسافر الى لبنان للاصطياف ان ياخذ معه نقودا حسب البيان الآتى :

	نقدية		تحويلا	
من كانت سنه بين ١٨ و ٦٠ سنة	٢٠	و	١٠٠	جنيه
من كانت سنه بين ١٢ و ١٨ سنة	٢٠	و	٥٠	جنيها
من ... ١٢ ...	١٠	و	٢٥	جنيها
من كانت سنه من ٦٠ سنة فما فوق الرجال ٥٥ سنة ...	...		٢٠٠	جنيه

اما المرضى وارباب الاعمال فلهم حكم خاص

والتحويل يكون من بنك الى بنك ، وسعر الجنيه المصرى فى التحويل على البنك هو ٨٥٠ قرشا

السيدة منيرة ذهني .. وقد جلست تتفاوض مع احد كبار التجار اللبنانيين على توريد كميات كبيرة من منتجات مصنعها الى بيروت

هذه السيدة عندها فكرة من أجلك!

فستان كوكتيل ابيض فخم
ارتدته مصممة الازياء

إذا كان معك خمسة جنيهات

هل تصدقين ـ أن السيدة منيرة ذهني قد أنشأت مصنعا كبيرا للخياطة .. لتجهيز ملابس السيدات .. انها تعمل على ارضاء جمهور الطبقة الراقية ، والطبقة المتوسطة في نفس الوقت ..

اذا ذهبت الى مصنعها بشارع عبدالخالق ثروت رقم ٣٢ شقة ١٣ راعتك الحركة الدائبة ، والعمل المتواصل .. انك سوف تجدين ورشة كبيرة ، امتلأت بالفتيات العاملات .. والآلات والماكينات الحديثة .. انها تنتج كمية كبيرة من الملابس في سرعة فائقة واتقان عجيب ..

ان دقة صنعها ، جعلت كبار التجار بالاقطار الشقيقة يطلبون منتجات مصنع السيدة المصرية .. انها تورد كميات كبيرة من الفساتين والبلوزات وجميع ملابس السيدات الى جدة وبيروت .. بل انها اصبحت تورد الى بلاد الشرق الاقصى .. أن الصناعة المصرية الصميمة أصبحت بفضل مهارة منيرة ذهني في متناول اليابانيين أنفسهم بعد أن تعاقدت مع كبار تجار اليابان على توريد مئات الفساتين . وملابس السيدات .

ان منيرة ذهني تقول : لماذا لايحس الغرب بنهضة الشرق عامة ومصر خاصة ؟ لماذا تظل دائما تستورد موديلاتنا ومنتجاتنا ومصنوعاتنا من الغرب ، ومن أمريكا .. لماذا لانغزوهم نحن بصناعاتنا المصرية وان خاماتنا القطنية هي أعظم خامات القطن في العالم .

ان منيرة ذهني .. قد تعاقدت مع بعض كبار تجار أمريكا على ارسال كميات من ملابس مصر الصميمة اليهم .. انها قد أعدت الدفعة الاولى ، ووصول هذه المجموعات الضخمة من الملابس المصرية ، سيكون خير دعاية لمصر عن نشاطها ، ومنتجاتها وخاماتها ان منيرة ذهني تقول ، ان كلمة مستحيل قد ألغيت من قاموس اللغة ..

واذا كانت منيرة ذهني ، قد خصصت جزءا كبيرا من انتاج مصنعها لبلاد اوروبا .. فانها في نفس الوقت ، تعاقدت مع المحال الكبيرة في باريس وغيرها من عواصم اوروبا ، كمحال كريستيان ديور وغيرها من مصممي الازياء العالميين لاحضار هذه الموديلات الى مصر ، وصنع مثيلاتها عندها بالمصنع ، ارضاء للطبقة الراقية من السيدات المصريات ..

واذا ذهبت الى هناك ، راعتك مختلف الموديلات والتصميمات

السيدة منيرة ذهني صاحبة المصنع تشير بيدها الى بعض معروضات مصنعها

فستان مشجر للصباح من القطن ومكون من بلوزة وجونلة الظهرته مصممة ازياء منيرة ذهني بشكل واضح

جونلة طيبه وبلوزة من نفس النوع تريكولين حمراء ارتدتها مصممة ازياء منيرة ذهني

فستان كوكتيل احمر سادة كوردوني ارتدته مصممة الازياء بمصنع منيرة ذهني

.. تعالى اشترى فستان سهرة!

فستان كوكتيل احمر على اسود بطبيه من القطن .. تظهره مصممة الازياء

وشاهدت مجموعة كبيرة لفساتين السهرة ، والكوكتيل ، وبعد الظهر والاسبور .. ان فترينتها بالمصنع تحتوى على مجموعة رائعة تتفق مع جميع الاذواق . انك اذا ذهبت اليها فلن تخرجي الا حاملة مجموعة كبيرة منها .. ان جودة صنعها واعتدال ثمنها يجعلانك ياسيدتي تحملين معك كثيرا من الهدايا لصديقاتك . والملابس لاطفالك .. ان زوجك سوف ينظر اليك معجبا ، وسيقف بجوارك وقتا طويلا ، مأخوذا باناقتك ، وذوقك في اختيار الفستان

وسيدات الطبقة المتوسطة

ان منيرة ذهني ، تقول : انني اذا كنت قد ارضيت سيدات الطبقة الراقية في مصر ، فانني لم أنس سيدات الطبقة المتوسطة .. بل عملت أيضا على ارضائهن وساعدتهن على أن يظهرن أنيقات جميلات

ان منيرة ذهني ، تعتبر أول صانعة أزياء مصرية تركز معظم جهدها لارضاء الطبقة المتوسطة .. لقد قررت أن تساهم بمالها في ارضاء رغباتهن .. وأعدت مشروعا ضخما لهن ، بعد أن درست تفاصيله .. ثم قررت تنفيذه ..

ان هذا المشروع هو تجهيز الفستان الانيق من الاقمشة القطنية الممتازة ، واعداده لك يا سيدتي بمبلغ خمسة جنيهات فقط — انها فرصة ذهبية للسيدات — لقد قررت أن تصنع الفستان من عندها بهذا المبلغ البسيط في أسرع وقت .. ففي ثلاثة أيام فقط ، يمكنك أن ترتدى فستانا أنيقا رائعا .. انها لا تجبرك على دفع الثمن مقدما .. بل انها أعدت بونات بالتقسيط للسيدات الموظفات ، ولزوجات الموظفين .. فهي لا تطلب منك الا أن تتوجهي الى مصنعها ، وتختارى القماش الذى يعجبك ، والموديل الذى يناسبك .. وما عليك الا أن تنتظرى ثلاثة أيام فقط ، وتتسلمي بعدها الفستان ، ولا يطلبون منك في نفس الوقت — اذا كنت موظفة — الا أن توقعي على البون بالتقسيط ، فتدفعي الخمسة جنيهات على أقساط شهرية ، بموجب البون .. واذا كنت زوجة موظف ، فما عليك الا أن تحضرى زوجك ليوقع على البون معك .

ان منيرة ذهني تقول : انها أعدت استمارات تصرف من مصنعها ، لمن تريد من سيدات الطبقة المتوسطة أن تدفع ثمن ملابسها بالتقسيط ..

سيدتي ، انها فرصة نادرة ، وهي الاولى من نوعها بالنسبة لك .. فاسرعي الى مصنعها ، ووقعي على الاستمارات لترتدى الملابس المصرية الصميمة ، الانيقة .. والرخيصة .. اذهبي الى شارع عبد الخالق ثروت ٣٢ ، واصعدى الى الدور الثالث ، وادخلي مصنع منيرة ذهني ، حتى تشكرى السيدات المصريات العاملات وتقبل على اقتناء ملابس وطنك ..

لاتنسى ... انها فرصة العمر .. وانها لفي انتظارك ، فانتهزيها ، ولا تجعلي الفرصة تتركك .

فستان تريكولين ابيض يشتمل على قطعتين .. بلوزة وجونلة بها ثلاثة جيوب الوان احمر واخضر واصفر وقد ظهرت مصممة الازياء به وبانت جيوبه المختلفة ..

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

● قال غني الحرب وهو يرتب شوه الفنار :
— عمال الفنارات دول بالهم طويل بشكل ..
— ليه ؟
— كل دقيقة الهوا يطفي النور .. وبرضه يرجعوا يولعوه !

● قال الطفل لامه على البلاج :
— اشمعنى بابا ينزل يعوم في البحر وانا لأ ؟
— من ناحية انت صغير .. ومن ناحية هو مؤمن على حياته !

● هل سمعت بالرجل الذي لم يجد حجرة خالية في الفندق فقضى ليلته على مائدة البنج بونج وحاسبوه على الاجر بالساعة !!

● قالت السيدة لصديقتها وقد جلستا على البلاج :
— انا اتعودت أتشغل على جوزي .. نزل البحر يستحمى وما رجعش من تلت ايام !

● هل سمعت بالرجل الذي استأجر حجرة بسريرين لان عنده ازدواجا في الشخصية !!

● ركب احدهم الترام في شدة الحر والزحام وهو يحمل تحت ابطه زجاجة ويسكي .. ولاحظ الواقف بجانبه ان سائلا ما يقطر منه الى الارض فقال يسائله :
— ويسكي ؟
— لا .. مولى !

● قال الرجل يصف غيرة زوجته اذا جلسنا على البلاج :
— علشان تتأكد اني موش بابص للستات لازم اقعد اقرا الجرنال طول الوقت .. وعلشان تتأكد اني باقرا صحيح .. لازم كل مقالة اقراها الخصها لها !

● قال الرجل لصاحبه :
— ياخي اللوكاندة ضعفت ومنعتني ضعفت بشكل وحش خالص ..
— ازاي ؟
— رحت حمام السباحة وطلعت على اعلى خشبة فيز علشان انط .. انا جاي انط سمعت كل الناس اللي في الحمام بتزعق :..
— ليه .. مافيش ميه !
— لا .. مافيش مايوه !

لوكاندات الصيف

● لم يجد المصيف مكانا في كابينة الفندق ، الى ان وصل الى فندق صغير ونظر الى الحجرة الخالية فقال للخادم :
— دي لودة يسكن فيها بني ادم ؛ دي يسكن فيها خنزير .. بكام دي ؟
فقال له الخادم ببرود :
— خنزير واحد بريال .. خنزيرين بثلاثين قرش !

● شاهد صاحب اللوكاندة الانيقة احد النزلاء في المطعم وقد جلس الى مائدته معلقا الفوطة في صدره بشكل يتنافى مع الاتيكيت فنادى الجرسون وقال له هامسا :
— روح للزبون ده وفهمه بان ده عيب بس بطريقة لطيفة ..
فذهب الجرسون اليه وانحنى قائلا في ادب :
— شعر .. ولا دقن ؟!

● لاحظ عريس بنت السلوات ان صاحب اللوكاندة يعرفها ويرحب بها ترحيبا شديدا فسألها عن علاقتهما به فقالت :
— اصلي دايما اقضي شهر العسل في اللوكاندة دي !

تمثيلية حمويه

« لعلك قرات عن الدواء العجيب الذي اخترع اخيرا ، والذي يتناول الشخص جرعة منه فينسى كل ما تعلم في حياته من فنون الكذب والرياء والخداع ، ويصبح عاجزا عن قول اي شيء سوى الحقيقة والحقيقة الكاملة .. فلنفترض انا اعطينا لاحد الازواج جرعة منه ، ولحماته جرعة مماثلة ، فماذا تكون النتيجة ؟ تعالوا نسمع حديث الزوج والحماة وقد فرغ منهما الكذب وانكشف قلب كل منهما لاخيه .. تدخل الحماة على زوجها فيلقاها بالتحية ... »

— صباح الزفت !
— صباح القطران ! .. فين من زمان ؟ بقى لنا يجي ٢٤ ساعة ماشفناش خلقتك .
— كنت عيانة وربنا يوريك ...
— عيانة ؟ على الله تكون حاجة خطرة !
— لا ماتفرحش ... حبة برد وغرب زول ...
— ياخسارة ...
— (تعطس)
— ياخدكم الله !
— مايأخد الا انت راجل مسخيم ..
— الانسانية .. يشوفني عيانة وبعرجل ..
— وهو البرد عيا ياحماتي ؟ .. عندي لك سرطان وشوق ازعل ولا لأ ؟
— والنبي لو مت مانزل لك دمعة ..
— مولي وجري !
— هو انا انسى ليلة التعبان اللي فرسني ؟
— آه ... الله يمسيه بالخير !
— ارمي على الارض مسورقة وانت ولا هنا .. بتنى تقتل التعبان وتنادي الاسعاف وانت يسلامتك واقف تضحك ..
— والله ياحماتي انا كنت باضحك في الظاهر بس .. لكن في الحقيقة كان بيتقطع ....
— انت قلبك يتقطع ؟
— آه والله ... صعب على قوي التعبان ده !
— شوفوا الراجل ...
— عمل ايه مسكين علشان تقتله ؟ قرصك بس ؟ بسيطة .. زي ماقرصك الترجه وخلاص !
— جك قرصة في حياتي عينيك ... والنبي لو راجل غيرك وشاف عشرتي الحلوة لكان يشيلني فوق راسه شيل ..
— يشيلك فوق راسه ؟ طيب والله ياحماتي الراجل اللي يرضى يشيلك فوق راسه لازم يكون حانوتي !
— لا ... انا ماليش قعاد في البيت ده ابدا .. خليك بالهم والغم ..
— في ستين سلامة ياحماتي !
هل تريد جرعة من دواء الكذب ؟ ؟

للادباء فقط

● ظفر المؤلف في سداد ايجار شقته شهرين ، ولما سأله صاحب البيت متى يدفع له قال :
— بمجرد ما استلم ثمن القصة التي ناوي أبتديها الجرنال بمجرد ماينزل على الوحي واكتبها !

● طلب المؤلف راي الناقد في قصته الاخيرة فقال :
— قصتك دي من احسن الحاجات اللي الفها تشيكوف !

● قال المؤلف الفاشل لصديقه :
— اقرا بعت للمجلة حاجة مارفضتش
— ايه هي ؟
— حوالة بالاشتراك سنة !

● قال غني الحرب لصاحب المكتبة :
— أنا عاوز كتاب من فضلك ..
— عاوز حاجة خفيفة ؟
— موش مهم ... أنا معايا عربية !

يانصيب أخبار اليوم الجديد

آخرساعة

تحقق لك أحلامك

جوائز ضخمة تصرف طبقا لسحب البنك العقارى المصرى فى ١٥ أغسطس القادم

للفائز الأول : ثلاجة كهربائية R.C.A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ ــ ٤ ــ ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ١٨٠ر٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣ر٥ ٣٥٢ر٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتهم ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالين : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

واليك طريقة الحصول على هذه الجوائز

١ ـ ابتداء من يوم ١٦ يونية ١٩٥٥ وحتى ١٤ اغسطس تنشر صحف دار « اخبار اليوم » بونات خاصة بهذا اليانصيب ، والبون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ ـ اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اغسطس القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ ـ ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار «اخبار اليوم» فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اعلى هذا الكلام

٤ ـ واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ ـ نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى ـ هكذا ٠٠٦١٧٤ وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ ـ واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا .

٦ ـ ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدل به اكبر عدد من تذاكر اليانصيب ، كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة .

٧ ـ واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية .

٨ ـ تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ ـ اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد .

ولباعة الصحف نصيبهم

فى هذا اليانصيب

٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : تحتمل جدا أن تربح نقودا فى الايام القادمة من عمل تقوم به غير عملك المعتاد .. ورسالة هامة تصلك بخصوص مسألة عائلية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لمصروفاتك التى لا تحتمل ... الا ... مشكلتك ... فى حلها .. خبر هام يصل الى ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستعيش هذا الاسبوع فى هناء عائلى .. الامر الذى يشغل بالك فى العمل سيتم فى صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : بعض الناس ينتظرون فشلك ولكن الله سيخيب آمالهم .. احوالك المالية ستتحسن ابتداء من الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : العقبات التى كانت فى طريقك ستزول على يد شخص ستتعرف به قريبا .. ستقوم برحلة مع بعض الشبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : عرض عليك قريب لك القيام بمشروع .. لا تقبله لانه سيكون فى صالحه هو .. سفر متوقع للانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : اسبوع حافل بالاخبار السارة سواء فى العمل او فى المنزل او فى حياتك الخاصة .. ورسالة تصلك للقيام برحلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : جاء الوقت للقيام بهذه الرحلة التى بكنت تفكر فيها .. مشروع زواج امام البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : مقابلات كثيرة فى الايام القادمة .. شخص غائب تقابله بدون ميعاد وتسر لهذه المقابلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انك يائس من كل شىء حولك .. تنتظر اخبارا مهمة .. قد تطول زيارة شخص كنت تنتظره .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : شخص ينتظر منك القيام بشىء خاص بكما ، لا تؤجله .. انباء سارة تصلك من عمل قمت به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : مال يأتيك من قريب لك كنت تحلم بالحصول عليه .. مناقشة بينك وبين شخص تنتهى بانتصارك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير .

قبلات و صفعات

خمسمائة جنيه فقط .. !

أعجبتنى لوحة « عند الجواب من عنى » لدافيد رايت .. أريد أن اشتريها .. ؟

جمال جرانة ــ مصر

(آخر ساعة) تستطيع شراءها من دافيد رايت نفسه بخمسمائة جنيه .. ومن آخر ساعة باربعة قروش فقط !

اضحك على حماتك ..

قبلة لمحرر باب « ابتسم من فضلك »

لقد جعلنى اقطس من الضحك على حماتى فى الاسبوع الماضى .. !

عبد الباسط حيدر ــ بنها

الجيش الامريكانى ..

رأيت ريتا هايورث حينما جاءت الى مصر وكانت فعلا كقطع الجيش التى يرسم عليها الرسامون .. وبعدها رأيت البانور باركر حينما جاءت مع روبرت تايلور ثم آن ميلر وكانت كل واحدة قطعة جيش .. سلفة لهوليوود التى تضحك علينا !

هبة الله عزت ــ الزمالك

لا .. !

من حقيقة ان « صباح » حامل « .. قبلة الى « عمرو » ابن مديحة يسرى ..!

ف . س . ــ طنطا

(آخر ساعة) صباح تقول انها ليست حاملا .. ولكن الخياطة تؤكد ان الفساتين ضاقت عليها .. !

***

سؤال الى الشيخ

ماهى الحكاية .. وماذا جرى لطلبة ومشايخ الازهر .. لقد اصبحوا يحفظون اغانى شادية ومغامرات دون جوان ويعاكسون بنات الجيران .. ؟

طالب ازهرى ــ جرجا

(آخر ساعة) اسأل شيخ الازهر !

***

عودة العمامة !

قبلة لعمامة الشيخ الباقورى التى استطاعت ان تثبت وجودها فى الصين .. لقد احسسن لاول مرة انها يمكن ان تعمل شيئا كبيرا !

على زينهم ــ كفر الشيخ

***

عقلية الناس .. !

صفعة للمجتمع الذى لا يفكر الا فى الحفلات والسهرات والمناقشة حول نقطة الخلاف فى آن ميلر .. قولوا لهؤلاء الناس الا تحتلون شيئا بعقولكم .... !

ف . ن . ــ بركة السبع

***

صفعة للملكات ..

لم تعجبنى ولا ملكة جمال فى مصر حتى الآن .. قبلة للانجليز الذين ثاروا على ملكة جمالهم الثانية مثلنا .. انى اسأل : أليست هناك نهاية لعرض عروض الجمال .. ؟

فتحية حسين ــ القاهرة

(آخر ساعة) مدير السياحة يقول : ان النهاية قريبة .. !

الشيخ يقول « لا » .. وانا اقول « نعم » ..

السيد رئيس تحرير مجلة « آخر ساعة » الغراء

تحية مباركة طيبة وبعد

فقد حضرت الى مكتبى فى الاسبوع الاسبق محررة بآخر ساعة المرأة وتحدثت الى بشأن موضوع تعدد الزوجات الذى ابديته بالمنطق والرأى بضرورة اباحته تطبيقا لتعاليم الدين الاسلامى ومنعا للانحلال الخلقى وقد اقتنعت المحررة بذلك ، ثم ابدت رغبتها فى مقابلة السيدة حرمى كريمة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ولم لها ذلك وتحدثت اليها خلال خمس دقائق ــ لا مساعتين كما قالت ــ فى الموضوع سالف الذكر ، والحقيقة ان حديثها مع المحررة كان تأكيدا لما جاء به الدين الاسلامى وما جاء على لسان فضيلة الاستاذ الاكبر ، أما القول بانها عارضت والدها فى تعدد الزوجات فامر لم يجر على لسانها مما يضطرنى الى الرد على ما جاء بعدد اليوم من آخر ساعة

وهذا تصحيح لما نشر رجاء العلم وتحقيقا للوقائع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عيسوى احمد عيسوى
استاذ الشريعة
بكلية حقوق عين شمس

● مع احترامى لرأى فضيلة الاستاذ عيسوى وحرصه على ان يكون رأى السيدة حرمه متفقا برأيه ورأى الاستاذ الاكبر الا اننى اؤكد له ان ما كتب هو ما قالته السيدة حرمه حرفيا وان كل ماتلاه عليه هو استبدال اللغة العامية التى جرى بها الحديث الى اللغة العربية الفصحى .. وليس لفضيلة الاستاذ ان ينفى شيئا لم يسمعه باذنيه الا كان حديثى معها على انفراد ..

وما زلت اصر على ان رأى ابنة الاستاذ الاكبر الذى قالته كان معارضا لرأى ابيها .

فتحية بهيج
محررة بآخر ساعة

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨١ - ١٣ يوليه ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1081 -13 JULY 1955

بائعة الورد.. راقصة باليه

فيلم ملون تصوير احمد يوسف

[انظر صفحتي ٢٠-٢١]

ان « آخر ساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور العدد . « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

أنا .. وبابا

كنت أستذكر دروسي في شهر رمضان .. وكنت أعطش ساعة بعد الفطور للنزهة ..

وذات مساء طاب لي وبعض أصدقائي ان نقوم بدور المسحراتي .. وبالفعل أحضرنا طبلة وقطعة من الجلد .. وسرنا نصيح بأعلى أصواتنا لايقاظ الناس ..

وبينما نحن في انسجام تام ، لمحت والدي على بعد نحو عشرة أمتار أمامنا .. وانسحبت من الشلة سريعا ، وجريت نحو المنزل .. ولاحظت أثناء جريي أن الوالد يسرع الخطى ، يريد أن يسبقني الى البيت لينتظرني هناك . وبعاجني بأنني تركت الاستذكار للعب .. ولكنني كنت أسرع منه ، فقد وصلت الى المنزل .. وخلعت ملابسي بسرعة ، وجلست الى المكتب كأنني أستذكر منذ ساعات ..

وجاء الوالد يتصبب عرقا .. ودخل سريعا ، فوجدني على مكتبي وسألني :

ـ الم تنزل اليوم ؟

واجبته ببساطة :

ـ لا يا بابا ..

وابتسم أبي .. ولم يقل شيئا !!

انور عبد العزيز
كلية الحقوق ـ جامعة القاهرة

«طفشنا» ..

لنا جارة ثقيلة الظل .. الازمنا يوما من الصباح حتى الثانية عشرة بحجة الاستماع الى المذياع الذي نملكه .. وضقنا ذرعا بها ، وتحايلت الى الطبيب أوصاني بالنوم مبكرا .. ولكن صوت المذياع ، ووجود الجارة ليلا في الغرفة الوحيدة التي نملكها ، حالا دون تنفيذ تعليمات الطبيب ..

واتفقت وزوجتي على أن نستمع أنا وهي في حالة حانية وعصبية ، أملا في أن تكون سببا في تطفيش الجارة .. ولكن النتيجة كانت على عكس ما تصورنا .. فان الجارة لم تتركنا قبل الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. بحجة اصلاح الحال بيننا ..

وفي اليوم التالي ، عزلنا من البيت ..

ع . س . م
اريحا ـ الاردن

تسلية !

هل حاولت أن تقرأ مرة جريدة بالعرض .. انا فعلت ذلك فستجد فيها تسلية عجيبة .. وهذه عينة مما قرأت أريحك فيها من عناء المحاولة ..

والشغل في ١/٦ ـ ١٠ ب :

صرحت الدوائر الرسمية الامريكية مساء أمس ان رجلا يدعى محمود أبوطاف قد تزوجها وأنجبت منه على بابا والاربعين حرامي لتمثيل ماريا مونتيز عبة الاستاذ ابراهيم محمود معاون الحارة عصابة خطيرة تزعم تهريب كمية من الساعة جامعة هذا حاله أبي تمثيل الفرقة صباح وطالبات السنة الثانية سادس يتصون بمزيد من الشرايات النايلون بمحلات الادب العربي وعلاقته بالادب الفرنسي .. وفي الساعة السادسة غناء لأم كلثوم وفي السادسة والنصف برنامج حرب حظك في مشهد رهيب .. وتقام ليلة السابع في نفس السينما ، حيث تقدم معلنا الحرب تشكيلة من اعضاء الحزب النسائي لمطالبتهن بالحقوق السياسية وقد استخرجت الجثة من داخل شيكات ، بعد ان كمن الضابط في وكر المرأة لمقابلة السفير الجديد .

يونس محمد الشهابي
مصر الجديدة

عصفة حجاج بدلا من عطفة حجاج

هذه لافتة في أحد أحياء القاهرة مرت عليها عشرات السنين في العهد البائد الذي كان كل شيء فيه لا يلتفت اليه من نظم وأخطاء كما تبين الصورة

زكي محمد مراد
شارع أمير الجيوشي ٦٢
القاهرة

مكافأة !

ثلاث من الراهبات ركبن الترام بمدينة الاسكندرية .. ويبدو أنهن نسين التذكرة الاشتراك الخاص ، الاجوبة ، الخاص بهن .. وتذكرت احداهن استعدادهن لدفع أجر الركوب .. ولكن الكمساري رفض أن يأخذ منهن شيئا ، لانه يعرف انهن « ابونيه » وكثيرا ما ركبن معه ..

وبعد نزولهن ، أسرعن بالكتابة الى شركة النقل ، يعترفن بنبل أخلاق الكمساري رقم « كذا » .. ويشرحن الموضوع .. واقترحن على الشركة مكافأته ..

وكافأته الشركة بخصم ثلاثة أيام من أجره ، لانه تهاون فضاع ثمن ثلاث تذاكر .. الامر الذي لن سيحدث !

حسن رجب
الاسكندرية

تمسح بابيه

جلست على مقهى ... واذا شاب يجلس الى جواري ويحاول أن يتعرف بي ... فلم أمانع من التلطف معه ... الى ان سألني سؤالا أثار حيرتي ... قال :

ـ هل تستطيع في يوم من الايام أن تحمل صندوقا لمسح الاحذية ، وتمر على المقاهي والكازينوهات ؟

.. وتورطت بالسؤال ... ولكنني أجبته :

ـ لا ... لا طبعا !

أما جوابه فقد زاد ارتباكي .. ولو انني أكبرته في نظري .. قال :

ـ اما انا فهذا عمل ..

ثم سرد علي تاريخ حياته ، وما قاسى فيها لبعول أسرته بعد وفاة والده .. وأنه ترك الجامعة وحاول الالتحاق بعمل فلم يتمكن .. فاشتغل في مسح الأحذية ..

السن معي في ان هذا الوضوع جدير بالتفكير فيه لمواجهة آلاف العاطلين الذين لاينتظرون الا الوظائف الميري !

حلمي
حدائق القبة

اعلانات سينما

لاحظ أحد هواة السينما في اعلانات البرامج الاسبوعية لدور السينما أسماء الروايات التالية :

الزوجة الخفية ... بالالوان الطبيعية !
ثمن الخطيئة ... بالاسعار العادية !
الاخلاص في الحب ... لمدة ثلاثة أيام فقط !
فيلمان عظيمان في بروجرام واحد :
الاعرج المرح ... رجل عاقل !
أخيرا تزوجت ... لا شيء الا المتاعب !
روميو وجولييت ... مستلان في اكسفورد !

السيد محمد احمد سلامة
كلب شيزار ـ رمل الاسكندرية

مفيدة هانم !

كانت لزوجتي صديقة لزيارة ، ثقيلة الظل اسمها مفيدة هانم وكنت لا احب مجالستها ... ولا كلامها الفارغ الطويل الذي لاينتهي ...

ورجعت من الديوان ذات يوم متعبا مرهقا ... فاخبرني الخادم بوجود مفيدة هانم مع زوجتي منذ الصباح في الصالون وان زوجتي لم تستطع اعداد الطعام لهذا السبب ... فدخلت حجرتي لاستريح ـ وأمري الى الله ـ حتى تخرج مفيدة هانم ...

واستغرقت في فراشي ، وقد مر بعض الوقت ... ثم استيقظت ، وقد برح بي الجوع ... وكان الوقت عصرا ... فاندفعت من حجرتي الى الصالون الا في لزيارة ـ لمه ماعزمتيني يا ستي تاكليتك اللقمة دي ؟

وذا بي اجابا بوجود الصديقة الثرثارة التي طالما كانت تتابع احاديثها التي لاتنتهي .. وتداركت زوجتي الامر بلباقة ... وقالت ـ ماتخرجيني من زمان ، وعمايا داوقت ستعتبي الزيارة تمت هانم ..

... واستقرت الى ثم اجلس معها لاسمع الاحاديث التي لاتنتهي وامري الى الله !

محمد اسامة عبد المطلب
العباسية ـ القاهرة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الوثائق بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

هناك أمل .. أم كلام وأوهام ..؟!

• إذا صفا الجو العربى
فما أكثر الذى يمكن أن يتحقق

• تكفينا كارثة فى الشمال ..
فما حاجتنا الى مصيبة جديدة فى الجنوب

نورى السعيد
كيف يخرج من الوزارة

امبراطور ايران
عرش الطاووس فى طهران

كميل شمعون
الرأس والقدم

امبراطور الحبشة
وبلات الحلف التنغاعى فى الشمال

المنطقة الهائجة المائجة ، التى تحيط بنا من كل ناحية، والتى اسمها الشرق الاوسط .. أحوالها لا تعجبنى !

الفتنة تتخذ من كل مكان على ارضها جحورا وأوكارا

الدسائس ترمح فيها راكبة جوادا تقمصته العفاريت

المؤامرات تسعى حواليها مثل تنين الاساطير ينفث اللهب من بين أنيابه !

تساءلت وأنا أتصور الشرق الاوسط على هذه الحال:

ــ الى أين أيها الشرق ؟

ولم تكن الاجابة فى حاجة الى نبى ينتزعها من وراء حجب الغيب !

الاجابة واضحة فى آفاق هــذا الشرق .. ظاهرة جلية

ــ الى الهاوية .. الى هاوية سحيقة !

تساءلت مرة أخرى

ــ أهناك أمل ؟

وتطلعت الى آفاق الشرق ثم قلت لنفسى :

ــ هناك ... برغم الفشل المحيط بنا ، برغم اليأس الذى يملؤنا ، برغم الظلام ، برغم الخيبة ، برغم المرارة .. هناك أمل !

***

هناك أمل اذا عرفت المنطقة العربيــــة أنها أساس الاستقرار فى الشرق الاوسط كله !

اذا عرفت كيف تتماسك ، اذا عرفت كيف تتعاون ، اذا عرفت كيف تنسى الذى جرى !

الوقت لم يفت بعد ، والفرصة لم تفلت الى الابد !

سوف يقول كثيرون :

ــ هذا كلام .. هذه اوهام !

وأنا اقول :

ــ ليس كلاما وليس أوهاما .. ذلك ممكن .. ذلك محتمل ، واسمعوا :

● سوف يخرج نورى السعيد من رئاســـة وزارة العراق ، ذلك أمر قد أصبح فى حكم الحقائق المقررة فى العراق ، بحكم ظروف الرجل .. الذى يتفق معارضوه ومؤيدوه على أنه أتى خطأ بالغا

معارضوه يرون أنه أخطأ الغاية

ومؤيدوه يرون أنه أخطأ الوسيلة

● بعد أن يذهب نورى السعيد لابد من مؤتمر على مستوى عال بين الدول العربية

● الحلف التركى العراقى ليس قيدا الهيا يسلسل شعب العراق

● لن يصعب التفاهم بعد أن تخلص النوايا وتزول القيود بين القاهرة وبغداد ، فان وثاق تعاون قوى بين القاهرة وبغداد يشد العرب جميعا ويجمع شتاتهم

● فى هذا الوقت ستكون انتخابات رئاسة الجمهورية السورية قد تمت ، وسيكون المقعد الكبير قد امتلأ برجل كبير يعيد التوازن الى عاصمة الامويين

● لن تستفيد سوريا ، ولن يستفيد العرب ، اذا تحولت دمشق الى ميدان قتال بين العناصر المتنازعة على النفوذ ، واذن يجب أن يترك الشعب السورى حرا من أى مؤثرات ، يرسم مستقبله كما يريده فى نطاق الاطار العربى الكبير .

● اذا هدأت دمشق فان بيروت سوف تعرف اين رأسها وأين قدمها

● اذا صفا الجو فى القاهرة وبغداد ، وفى الرياض ودمشق ، وفى بيروت وعمان ، وما أكثر الذى يمكن عمله ، وما أكثر الاحتمالات التى تتحول الى حقائق

ساعتها ما أسهل بناء كيان اقتصادى عربى فى الارض التى اختصها الله بأغلى أسباب القوة

ساعتها ما أسهل بناء جيش عربى يملأ الثغرة ويسد الفراغ ، ويقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يعتدى .. أو يطمع !!

ساعتها ..

ما أسهل كل شىء ساعتها !

***

● هناك أمل اذا أدركت القوى الكبرى التى تتحكم فى العالم كله ، أن الشرق الاوسط ليس كرة فى أقدام اللاعبين !

● هناك أمل اذا أدركت بريطانيا ــ مثلا ــ أن عهد استغلال الشعوب مضى ، أن عهد الاستعمار انتهى ، أن عصر الامبراطوريات التى لا تغرب عنها الشمس .. لن تشرق عليه الشمس !

● هناك أمل اذا أدركت الولايات المتحدة أن سلامة الشرق الاوسط ليست فى خرائط ملونة فى واشنطن ، ترسم عليها خطط الدفاع دون دراسة لها على الطبيعة .

سلامة الشرق الاوسط ليست فى أحلاف تصنع فى واشنطن ، وعلى القاهرة وبغداد ، والرياض ودمشق ، وبيروت وعمان ، أن تقبل وتطيع وتسمى البلاهة الحمقاء حكمة سليمان ومنطق أرسطو !

● هناك أمل اذا أدرك الاتحاد السوفيتى أن سياسة الاثارة وحدها لا تبنى وأن استغلال المشاكل لا يقيــم السلام ، ولا يطعم الافواه الجائعة ، ولا يشد الانقاض المتهاوية ، ولا يرتق الاسمال البالية الممزقة !

***

هناك أمل اذا أدركت دول الشرق الاوســـط خارج المنطقة العربية معنى وجودها .. وقيمة هذا الوجود

● اذا أدرك حكام أنقرة ــ مثلا ــ أن الذيول ستظل طول عمرها ذيولا

وأن سياسة التسول والاستجداء لن تبنى القوة ، واذا بنت قوة مادية فما من قيمة لهذه القوة المادية من غير سند روحى وخلقى

وأن الشرق العربى يريد أن يمد يده لتركيا ، ويريد أن ينسى ماضيها ، ويريد أن يغفر لها أن أسود الصفحات فى تاريخه مكتوب باللغة التركية .. ولكن تركيا لاتريده أن ينسى ، ولا تريده أن يغفر

● اذا تذكر صاحب الجلالة الامبراطور .. صاحب عرش أسد يهوذا المستـــقر فى أديس أبابا أن الشرق الاوسط مازال يعانى من ويلات حلف دفاعى فى الشمال ، وليست به حاجة الى مصيبة أخرى فى الجنوب ، وأن الذين يلوحون له بحلف افريقى يتزعمه ، لا يريدون للحبشة سلاما ... ولا أمانا !!

● اذا لم ينس صاحب الجــلالة الجالس على عرش الطاووس فى طهران أن عبارات الخضوع والولاء ليست دائما صادرة من القلب ، وأن الكلمات الصريحة القوية ليست دائما من أدلة التمرد والعصيان !

***

أنا أقول هناك أمل !

وغيرى يقول : كلام .. وأوهام

احكموا أنتم بيننا !!

محمد حسنين هيكل

في بلدة عبد الناصر الفلاح ! : تذكرني هذه الصورة بالمنظر الذي لا يمكن أن يمحى من الذاكرة .. منظر قريتك بني مر ، بلدة الرئيس جمال عبد الناصر وقد خرجت كلها لاستقباله هو وصحبه .. لقد امتلأت موجة من الفرح الشديد وبدا في وجوههم معنى الزهو والافتخار بابن بلدهم ، وزعيم وطنهم جمال عبد الناصر .. لقد كانوا يرددون .. نحميك بكل شيء .. نفديك بكل ما نملك ، وهم رافعون عصيهم وايديهم ، تأكيدا لما يقولون ، وما ترده قلوبهم قبل السنتهم من هتاف .. لقد لاحظت أن بلدة ، بني مر ، تحولت الى اسرة واحدة .. اسرة عبد الناصر !

هذه الصور تذكرني !

الشيخ الباقوري يعلق على صور رحلة الرئيس إلى الصعيد

درس في الجغرافيا ... !

وهذه الصورة تذكرني بنظرة التأمل العميق ، التي كانت تبدو في عيني الرئيس جمال ، وهو يزور معسكر منقباد .. ثم الشغف الذي استبد به في معرفة كل شيء فرحلة العسكر وهو المكان الوحيد الذي لم يغادر فيه شيئا إلا زاره وعلق عليه .. ومرجع ذلك انه كان قد نقل منذ سنوات الى هذا المعسكر وعاش فيه .. ولما دخل احد الفصول وجد احد الضباط يلقي درسا عمليا في الجغرافيا .. فاشترك مع الجنود في الاجابة على الاسئلة .

انفعالات من القلب للقلب

وهذه الصورة تذكرني بأحد المناظر التي كانت تسترعي نظر الرئيس جمال عبد الناصر ، وتجعل الدمع يترقرق في عينيه .. منظر ، الجيل الجديد ، وهو اكثر وعيا ، واشد تأثرا ، بالثورة من آبائه واجداده الاحياء .. واذكر أن احد الغلمان بالثلاث ، كانت شخصيته اقوى من انفعالاته بالهتاف الذي كان يردده لقد اندفع من سريره بعنف ، فسارع الرئيس لأخذ يده ، ومعاونته على النهوض

ماذا قلت ... بعد أن قالوا كل شيء ؟ : واذكر هنا انني دعيت للكلام بعد أن تكلم أعضاء مجلس الثورة والوزراء ، فلم أجد بدا من أن أقف لأقول : « ان من الناس من يستمع للخطب للاستماع والتسلية .. ومن الناس من يستمع للعبرة والانتفاع .. وليس لدي موضوع حديث ، فقد تناول الخطباء قبلي كل موضوع يمكن أن يخطر بالذهن .. واذا كان لي كلام بعد ذلك ، فهو انني أريد أن يكون استماعنا لتلك الخطب استماع عبرة وانتفاع ، وليس استماع تسلية ومتعة .. وأسوق في ذلك الحديث الشريف (رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها .. فبلغها كما سمعها !) » .

سر الصمت الذي خيم فجأة ! : هذه الصورة تذكرني بالمظهر الغريب الذي بدا على الفلاحين وهم يتسلمون وثائق الملكية من الرئيس جمال .. لقد لاحظت أنهم كانوا يتقدمون لأخذها صامتين ، دون هتاف أو كلام .. ولم استطع أن أعلل هذه الظاهرة وقتها .. ولكني ارجح أن يكون هذا الصمت نتيجة لتهيب الحاكم ، الذي لم تنته آثاره نهائيا .. كما أنه من الممكن أن يكون راجعا الى طغيان مشاعر الفرح والسعادة .. فكثيرا ما نشاهد فرائصنا ، اننا نصمت ، اذا كانت انفعالاتنا النفسية اكبر واضخم من الكلام .. كما اذكر ان بعض الناس كان يخرج عن مشاعره فيهتف ، ويعانق .. معانقة أشبه بالقتال ، ويحاول أن يقبل الرئيس الذي يمتنع عن التقبيل لانه يكفر به ، باعتباره رجلا عسكريا .. الا في القليل النادر !

جمال عبد الناصر ... نصير الفلاح : وهذه الصورة تذكرني بنائب الرئيس جمال سالم عند ما وقف في سرادق نجع حمادي يخطب في المواطنين ويقول ، انه جاء ليحمل اليهم ولاءهم وشعوا لافتة تحمل عبارة « جمال سالم نصير الفلاح» والهم يجب ان يعلموا ان نصير الفلاح حقيقة هو جمال عبد الناصر . ثم اخذ بيد الرئيس ووقفا معا يستقبلان تصفيق الجمهور وهتافه !

ملاحظة عن الناس ... ! : ان هذه الصورة تذكرني بملحوظة عامة .. ان عدسات التصوير التي توجه الى الجماهير ، تثير الهرج والمرج بينهم ، وبخاصة وقت القاء الخطب .. اذ يتعمدون الوقوف في حركات تمثيلية ، على امل ان يظهروا في الصحف وفي دور السينما .. ولذا تبدو حركاتهم متكلفة ، بعيدة عن التعبير الحقيقي عن مظاهر احساساتهم الفعلية .. رغم انهم كانوا مشتعلين حماسة حقيقية ، قبل ان يشعروا بعدسات التصوير وهي مسلطة عليهم !

الذين نالوا العذاب الحقيقي ! : هذه الصورة تذكرني بشيء لاحظته ونحن في طريقنا الى السرادق الذي اقامه الاصلاح الزراعي في نجع حمادي .. فقد لفت نظري تكرار عبارات معينة .. في هتاف الجماهير .. وفي اللافتات التي كانوا يحملونها .. هذه العبارات كلها تحمل معنى سقوط الاستعباد والاقطاع . بينما كانت تبرز في مناطق اخرى هتافات من نوع آخر .. كبطل الاستقلال .. وبطل التحرير .. وبطل الجلاء .. وقد علمت ذلك بأن وطأة الاقطاع في نجع حمادي ، كانت اشد تأثيرا في نفوس المواطنين من وطأة الاستعمار .. لقد كان المواطنون في هذه المنطقة من البلاد يعيشون في الحقيقة عيشة العبيد .. وكانت مدينة نجع حمادي تضيق باهلها ، ولكنهم ما كانوا يستطيعون ان يجدوا لهم مكانا آخر يعيشون فيه ، لان المدينة محوطة من سائر جهاتها بارض الامير السابق يوسف كمال .. ويروى الناس هناك قصة يعبرون عن انها حقيقية في كل تفاصيلها ملخصها : ان الامير قدم بعض الاوربيين من أصدقائه ، الى مأدبة .. ولكنهم تخلفوا لسبب من الاسباب . ومن الطبيعي ان الاكل الذي كان قد اعد بقي دون ان يمسه احد .. فاشار اتباع الامير عليه ، بان يعطيه لاهل البلاد ممن يعملون في ارضه .. ولكنه رفض بحجة انه لا يريد ان يتعود الفلاحون على هذا اللون من الترف .. فيكون هذا بداية الطريق الى الثورة عليه ..

فهذه المشاعر التي تنشأ عن مثل هذه القصة وما يتصل بها ، هي التي جعلت هتافهم مركزا في سقوط الاقطاع والاستغلال ، والاستعباد ، وفي التغني بحياة بطل تحطيم هذه المعاني !

آخر لحظة

كليمان عبد الواحد فى السجن
يقرأ الكتب الغرامية ويهوى قزقزة اللب

اصبحت هواية المليونير كليمان عبد الواحد الذى حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات فى قضية تهريب الاموال خارج مصر « قزقزة » اللب .

وقد شكا حارس كليمان من انه يلقى قشر اللب فوق الارض ولا يلقى به فى السلة المخصصة للمهملات .

وقد تبرع كليمان بثلاثين كتابا احتياطيا عنده لمكتبة سجن مصر ، واصبح يقضى الآن ايامه فى قراءة الكتب الغرامية و « قزقزة » اللب .

حدائق الحيوان
تبيع السمك الذى يعيش فى بركها

باعت حدائق الحيوان بالجيزة اسماكا كانت تعيش بطريقة شيطانية فى بركة الماء التى تحيط بجزيرة الشاى بمبلغ ١١ جنيها ..

وكان مدير الحدائق قد امر بتطهير هذه البركة . وبعد ان صفيت مياهها عثر فيها على كميات كبيرة من الاسماك ..

وقرر مدير الحدائق ان يبيع هذه الاسماك لحساب الحدائق باسعار تتناسب مع التسعيرة الجبرية .. وقد تم بيعها لعمال الحدائق .. الاقة من السمك البلطى بعشرة قروش .. ومن الانواع الاخرى بعشرين قرشا

وتجمع من بيع هذه الاسماك ١١ جنيها وردت الى خزينة الحدائق !

محطة بحرية تتكلف مليون جنيه
انشاء كوبرى معلق يصل الميناء بقلب المدينة ..

قدرت تكاليف المحطة البحرية التى تقرر انشاؤها فى قلب ميناء الاسكندرية بنحو مليون من الجنيهات على ان يتم تنفيذ المشروع على سنتين ..

وستضم هذه المحطة مبنى مجمعا يتكون من ثلاثة طوابق لتشغله جميع سلطات الميناء من جمارك وبوليس ومكاتب سياحية وغيرها

وقد اعد تصميم هذه المحطة بحيث يسمح رصيفها لرسو ست بواخر سياحية عالية على عمق ٤٠ قدما

وسينشأ كوبرى معلق ضخم يمتد فوق رصيف ميناء الاسكندرية فى هذه المحطة ويصل بينها وبين ميدان المنشية فى قلب المدينة فى الاتجاه الذى يقع عنده باب رقم ١١ فى جمارك الاسكندرية .

وعلى الرصيف الذى يصل المحطة البحرية بالميناء تقرر مد خط سكة حديدية ليصل بينها وبين محطة سكة حديد المدينة !

ناظرة مدرسة تزور فى اوراق رسمية
قالت ان والدها محصل ... بينما هو طباخ !

اتهمت النيابة العامة احدى ناظرات المدارس من تهمة التزوير فى الاوراق الرسمية ..

وكانت قد قدمت بيانها فتستخرجها رسميا بشهادة ميلادها وذكرت فيه ان وظيفة والدها محصل بشركة ، بينما كانت شهادة ميلادها تسجل انه طباخ .

ولما اثير هذا الموضوع امام النيابة الادارية بوزارة التربية والتعليم اعتبرت ناظرة المدرسة مزورة وطلبت عقابها على تهمة التزوير ..!

سلطان مسقط يمضى
٣ ايام متنكرا فى القاهرة !!

مر السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط بالقاهرة وامضى بها ثلاثة ايام تحت اسم مستعار ..

وكان قد وصل الى السويس على ظهر احدى البواخر .. وذهب احد كبار موظفى السفارة البريطانية لاستقباله ثم رافقه الى القاهرة ، حيث اتخذت السفارة البريطانية الاجراءات لاخفاء شخصيته ..

وفى اليوم الثالث استقل سلطان مسقط الطائرة الى لندن ..

مطابخ امريكية وفريجيدير لكل ضابط بوليس

اعد نادى البوليس مشروعا لتزويد بيوت ضباط البوليس بمطابخ امريكية وثلاجات وفريجيدير وغسالات وسخانات بالكهرباء ..

وقد تضمن هذا المشروع تقسيط ثمن كل هذه الاشياء على اقساط شهرية طويلة لمدة خمس سنوات على الا يزيد القسط الشهرى الواحد على ستة جنيهات ونصف الجنيه .

وتدور الاتصالات فى الوقت الحاضر بين نادى البوليس وبنك التسليف الزراعى والتعاونى لتمويل هذا المشروع !

٨ مدرسين مصريين
للعمل فى الحجاز فى الصيف ..

طلبت المملكة العربية السعودية الى وزارة التربية والتعليم الموافقة على ندب ثمانية مدرسين لاعطاء دراسات خاصة لابناء الحجاز مدة هذا الصيف فقط !

كلاب فاروق
يفشل بيعها فى المزاد العلنى !!

اقيم فى كلية البوليس مزاد لبيع كلاب فاروق ..

ولم يقبل المتزايدون على شراء هذه الكلاب فاحتفظ بعدد كبير منها لبيعه فى مزاد آخر .

وكان سعر الكلب الواحد فى المزاد يتراوح بين ثلاثة وعشرة جنيهات !

ميناء الاسكندرية الوحيد فى العالم
الذى ليس له خرائط رسمية

قال امير البحر يوسف حماد مدير مصلحة الموانى والمنائر ان ميناء الاسكندرية هو الميناء الوحيد فى العالم الذى ليس له خرائط رسمية تساعد ربابنة البواخر فى الدخول الى الميناء ..

وقد بدأ مساعدته فى اعداد اطلس يضم عدة خرائط للميناء ، وللانوار الموجودة فيه ، وتقدر نفقات اعداده بنحو ٣٠٠٠ جنيه ..

مدينة ابحاث لاستغلال صحراء النقب
بالقرب من بير سبع

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا من اسرائيل يقول ان حكومة اليهود بدأت فى انشاء مدينة ابحاث كبيرة فى ناحية بير سبع ليقيم فيها العلماء الذين طلبت اليهم وضع المشروعات لاستغلال صحراء النقب ..

٩٠٣١ جنيها غرامات
من المتهمين بسرقة التيار الكهربائى

سجلت ادارة النور والكهرباء خلال الستة الشهور الاخيرة ٥٦٤ مخالفة قيدت جنحا ضد المشتركين الذين ثبتت سرقتهم للتيار الكهربائى ..

وقد تجمع لهذه الادارة من الغرامات التى فرضت على هؤلاء المشتركين ومن الرسوم التى حصلت مبلغ ٩٠٣١ جنيها ..

وتتهم ادارة النور والكهرباء هؤلاء المشتركين بانهم السبب فى الخلل الذى يحدث دائما وينتج عنه انقطاع التيار الكهربائى فى بعض المناطق !

اسرار

● اثار الدكتور محمود فوزى اثناء حديثه مع المستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة موضوع استخدام فرنسا للطائرات الهليكوبتر التابعة لقوات حلف الاطلنطى فى قتالها مع الوطنيين فى الجزائر

● طالب المؤتمر الاسلامى الذى عقد اخيرا فى كراتشى بالباكستان الدول الاسلامية بان تنظم حملة لمقاطعة البضائع الفرنسية احتجاجا على اجراءات فرنسا فى الجزائر وشمال افريقيا ..

● توسط محافظ بورسعيد لتسوية الخلاف بين الاميرالاى سيد الصفطاوى ورئيس النادى المصرى فى بور سعيد ..

● قرر الصاغ صلاح سالم ان يسافر مرة كل شهر الى الاسكندرية للاجتماع بالمسئولين عن الشئون السياحية بالمدينة والعمل على احياء الاسكندرية من الناحية السياحية ..

● تفرغ الاستاذ عبد الرحمن عزام والشيخ يوسف يس منذ اسبوعين على اعداد المذكرة السعودية حول النزاع السعودى البريطانى فى البريمى .. وينتظر ان تقع هذه المذكرة اكثر من ١٠٠٠ صفحة وهى تتكون من ثلاثة مجلدات ..

قنبلة على مفوضية اسرائيل
فى الارجنتين اثناء الثورة

هاجمت الصحف الاسرائيلية وعلى راسها جريدة « هاآرتز » التى تصدر فى تل ابيب رجال الكنيسة فى الارجنتين بسبب هجوم المتظاهرين اثناء الاضطرابات الاخيرة على دار مفوضية اسرائيل والقاء قنبلة عليها .

وقالت جريدة « هاآرتز » الاسرائيلية ان معظم هؤلاء المتظاهرين كانوا من الكاثوليك وقد عبروا بهذه القنبلة عن سخطهم على حكومة اسرائيل !!

النقطة الرابعة تدرس هجرة الطيور
فى الصحارى المصرية

قام بعض الاخصائيين الامريكيين التابعين لمشروعات النقطة الرابعة بابحاث هامة فى منطقة جبل « علبة » فى الصحراء الشرقية ..

وقد طلب هؤلاء الاخصائيون الى الجمعية المصرية لعلم الحيوان التعاون معها فى اتمام هذه الابحاث ، وكلها يتعلق بدراسة هجرة الطيور وحياة الحيوانات البرية التى تعيش فى الصحارى المصرية !!

القصة العجيبة لزوج يعيش مع زوجاته الأربع في بيت واحد!

مصطفى محمد على زوج مثالى .. عرف كيف يعدل بين زوجاته .. وكيف يسوس كل واحدة حسب هواها واستعدادها الشخصى – وفي بيت واحد تعيش الاسرة السعيدة متعاونة

تصوير حسن دياب

زوج الأربعة!

الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر مدعو – وله الشكر! – لكى يقرأ هذا التحقيق الصحفى ويتامله .. هذا رجل « فحل » اخذ بنصائح صاحب الفضيلة وتزوج اربعا .. ليقرأ صاحب الفضيلة وليتمتع! .. لعله يجد في التجربة ما يحقق الحلم الذى يتمناه لجميع المسلمين! .. اقرأ يا صاحب الفضيلة .. اقرأ وتمتع!!

الزوجة الأولى

فتحية البنـدارى . . من الشرقية

انها الزوجة الاولى .. وقد تزوجها منـذ عشرين عاما وانجب منهـا ـ حتى الآن ـ سبعة محمد وعمره خمسةعشر عاما ثم صبحى ، وحكمت ، وبدرية ، ونوال ، وممدوح ، وابراهيم ... ان فتحية حامل فى الشهر الثامن ، وتعتبر رئيسة الزوجات وكلمتهامسموعة .. ومع ذلك مازال تشترك فى طلاء علب الصفيح وترتيبها .. وقد شهدت فتحية ، اسعد ايامهمصطفى عندما كان يكسبعشرة جنيهات فى اليوم .. انها تحمد الله .. وتقول .. البركة فى الاولاد .. !

الزوجة الثانية

حكمت اسماعيل حاتم . . من القاهرة

وهى ثانية الزوجات وقد انجبتستةمات منهم أربعة وبقى لها عطيه وصلاح .. انها كانت تعمل عند مصطفى بالاجر اليومى منذ احدعشر عاما ثم همس فى اذنها ذات يوم برغبتهفى الزواج منها وكانت فى ذلك اليوم تشغل عنده وظيفة «كناسة» ... انها تعيش معه الآن كزوجة منذعشرة أعوام .. وترى انه زوج طيب تعاشره فى رقة فى السراءوالضراء .. !

تحقيق صحفى مهدى إلى الأستاذ

الزوج السعيد واسرته من حوله .. انالجميع يتعاونون من أجل لقمة العيش

هذا واحد منهم ..

مصطفى محمد على .. النموذج المجسم لافكار الشيخ الاكبر ..

الرجل الفحل الذى استطاع ان يقود أربع زوجات فى طابور واحد .. !

وقف وسط حريمه يتكلم ويحكىأسرار الهدنة بين الضرائر الاربع ..

قال مصطفى : أنا مثل قراقوش !

لا أعرف الرحمة ولا الهزار مع زوجاتى أنا اراقب كل واحدة واضع لها الحدود التى تقف عندها ..

لا أعامل واحدة من وراء الاخرى وانما اجمع الاربع حول الطبليـة ـ وأوزع عليهن الاكل .. والحنان بالتساوى !

ان الدلع ـ فى اعتقـادى ـ هو الذى يفسد الزوجة ..

ولذلك انا زوج حمش .. !

انا اقوى من بيرتز

انى اعتبر نفسى مسئولا عن كل هذا الطابور الذى يقف أمامكم .. ومن هنـا تجىء متاعبى .. كاب وكزوج ...

أنا مسئول عن طعام اولادى وزوجاتى وكسوتهم ..

ومسئول عن المشاكل التى تنشب فى هذا البيت وعن ايجاد حلول معقولة لها .

احاول ان اوفق بين الزوجة القادمة من الريف .. والزوجة التى عاشت عمرها فى القاهرة .. !

واعاقب من ترتكب اى خطأ فى حق البيتحتى لا يشعر احد بما حدث .. لاتنتفع الباقيات على حسابها

انى اعتبر مهمتى اصعب من مهمة مجلس الامن وهيئة الامم .. لان مشاكل الضرائر لا يعرف الا القليل طريقة حلها

ثلاث ليالى لكل واحدة !

وسكت مصطفى واخذ يتجول بعينيه بين الحريم ..

وراحت كل واحدة تطاطىء راسها فى دلال .. وانتفخ الزوج واخذت الابتسامة تتلاشى من فوق شفتيه .. وقال مصطفى اسألوا كل واحدة .. هل انا اظلمها او لا اعدل بينها وبين الباقيات ..

لقد وضعت كل الاحتمالات فى حسابى .. وخصصت ثلاث ليالى لكل زوجة .. وحينما تنتهى الدورة ويجىءدورالزوجة الاولى يكون قد مضى ١٢ يوما ...

واسألوهن بعد ذلك .. هل انا ظالم !

والشىء العجيب بعد ذلك ان الاربع يعشن فى بيت واحد ..

ولكن كل زوجة لها غرفة خاصة مع اولادها .. ولها الاثاث الخاص الذىدخلت به بيت الرجل الفحل .. !

فلا تزوج اربعا ؟

وزوج الاربع يعيش فى الزاويةالحمراء منذ ثلاثين سنة ..

زوج الاربعة :

- اسمه مصطفى محمد على .. وعمره ثمانية واربعون عاما ..
- انجب ـ حتى الآن ـ اربعة عشر ولدا وبنتا توفى منهم اربعة !
- يعمل فى تجارة علب الصفيح الفارغة .. بالزاوية الحمراء بالقاهرة ..
- يمتلك بيتا متوسطا .. من ثلاثة ادوار ..
- كل واحدة من زوجاته تسكن حجرة خاصة من البيت
- يدخن السجاير منذ ثلاثين عاما ..
- كان والده متزوجا من اربع نساء هو الاخر ..
- يتراوح مكسبه اليومى بين عشرة قروش وخمسين قرشا ..
- لم تعرف حمواته الاربع الطريق الى بيته حتى الآن .

الزوجة الثالثة

عيشـــة محمد عبـد الرازق .. من القاهرة

وعيشة ثالثة زوجاته .. وقد عقد عليها منذ ثلاث سنوات بعد أن ظلت تعمل معه ثلاثة عشر عاما كعاملة في الورشة .. ويقول مصطفى أنها تربت عنده وكان يعاملها كابنته لولا أنها أرادت الا تتزوج بعيدة .. فعرض عليها الزواج وقبل أهلها .. ولقد انجبت له بنتا واحدة .. وأجهضت مرتين .. ويقول مصطفى أنه دفع لها المهر وانها أكملت عليه ـ بما جمعته من عملها معه ـ لشراء جهاز الشقة .

الزوجة الرابعة

رسمية محمد الشهيرة باعتماد .. من الشرابية

انها رابعة الزوجات واحدثهن عهدا بالزواج .. وأقرب زوجاته الى قلبه .. عمرها الآن لايزيد على العشرين وربما .. وقد عقد عليها منذ اربعة اشهر فقط .. وقبل زواجها منه كانت تعمل معه في نفس مسافته لمدة اربعة أعوام ثم عرض عليها الزواج فقبلت في سرور .. ! واستمرت تعينه في عمله حتى الآن .. !

الأكبر شيخ الجامع الأزهـر !

وحي الشرابية كله يعرف حكايته وكيف استطاع أن ينشر السلام في بيته طوال هذه الفترة .. بالرغم من طابور العرائس الذي يقف وراءه !

وكل سنة يجيء طفل جديد للرجل من واحدة من زوجاته ..

وقد حدث في احدى المرات أن انجبت اثنتان منهن وفوجيء الرجل بطفلين في عام واحد .. وكانت النتيجة أنه عقد اتفاقية بينه وبينهن ..

وكان الشرط الوحيد فيها هو أن عدد المواليد في البيت خلال السنة .. يجب ألا يزيد على واحد فقط ..!

بيت السردين ..!

ان الرجل يتاجر في علب السردين الفارغة ..

وهو مثلا يشتري الألف علبة بثمانين قرشا .. ثم يأخذها الى الورشة وينظفها ويغسلها ثم يبيعها بمائة وعشرين قرشا .. وهكذا ..

وفي احدى السنوات وجد الرجل أن تجارته بدأت تهبط ..

واشتد عليه العصبي يحتفظ شيئا فشيئا .. ووجد نفسه فجأة أمام أزمة طارئة .. عشرة عمال في الورشة وأجورهم مفروضة دائما تطالب بأجورهم .. وجاءت له فكرة ..

واخذ يبعدها في الحال ..

كان عمل زوجته الاولى معه .. فأحضرهم الى الورشة واتخذ يدربهم على الصنعة وبعد يومين استغنى عن خدمات بعض عمال الورشة ..

ووجد مصطفى أنه لم يخسر شيئا بل على العكس لقد وفر أجور العمال .. وكان العمل بسيطا وبين يديه ..

متاعب الضرائر ..

وتزوج مصطفى مرة ثانية وثالثة ورابعة ..

وازداد عدد الاولاد واضطر ان يستخدمهم في اعمال الورشة بعد أن كسدت تجارة هذه الصفائح .. ويقول مصطفى : انه كان يكسب في اليوم الواحد عشرة جنيهات .. خلال الحرب الماضية وكان يصرفها كلها على الزوجات الاربع .. ! كان يتعامل ـ مثلا ـ مع مائة تاجر من تجار المناطق العسكرية .. وكان المتعهدون يسمونه (ملك الصفيح) .. وتزوج في هذه الفترة ثلاث زوجات .. وحينما جاءت الرابعة بدأت الحالة تهبط ..!

وظلت زوجاته واولاده يساعدونه في الورشة حتى استغنى عن جميع العمال ..

وسر سعادة مصطفى أن كل مولود في الطريق يعتبر عاملا جديدا في الورشة .. وحدث أن جاء اليه في أحد الايام طابور الضرائب ..

ووقف يستمع الى القصة العجيبة وشاهد الزوجات الاربع وهن يغسلن الصفائح ويلمعنها بنشارة الخشب .. وصدر في اليوم التالي قرار باعفائه من ضريبة الكسب !

الكسوة والعتب ..

والرجل المسؤول عن الزوجات الاربع لا يعرف طعم السجارة في معظم الايام بعد أن أصبح يصرف القرش بحساب وينفقه في مكانه المناسب .. ويمصمص مصطفى شفتيه ويقول : يوم مافيش سجاير .. يوم اشرب سجاير بعشرة صاغ .. ويوم بقرشين .. المزاج عندي على قد الميزانية .. مش ثابتة على حالة واحدة ..!

وعند اليوم الذي دخلت فيه الزوجة الرابعة البيت .. لم يغلق الرجل لقمة واحدة خارج بيته .. لكي يوفر المصاريف اللازمة للأسر الاربع .. أما الملابس وكسوة الصيف والشتاء فانها تجيء بالتدريج .. مثلا الزوجة الاولى كسوتها في أول الشهر .. وفي منتصف الشهر يجيء دور الزوجة الثانية .. والثالثة ثم الرابعة وحينما تنتهي دورة الكساء يكون الشتاء قد انتهى ويأتي دورة الصيف ويبدأ المتاعب من جديد !

وتصوروا بعد ذلك أن مصطفى حينما يريد أن يأكل عنبا في أحد الايام .. لا بد أن يشتري اربع أقات لكي تطير كلها في « طقة » واحدة !

السمع بالشيخ ..

ويقف الرجل العمل وسط عرائسه وتتجول نظراته بينهن ..

طابور من الضرائر والاطفال .. منظر عجيب الصانع الشيخ الاكبر .. كل واحدة تحاول أن ترضيه على حساب الاخرى ..

وكل واحدة تحاول أن تأخذ شيئا منه لاولادها

وهو واقف حائر أمام الطابور .. مثل فرافوش في زمانه !

اللقمة الهنية .. تكفي مية .. هكذا يقول مصطفى لاولاده !

خالد العظم

خالد العظم ... وزير خارجية سوريا ومن رؤساء حكوماتها السابقين .. هاجمه حزب الشعب اثناء معركة الانتخابات العامة فى سوريا .. وكان فى هجومه عنيفا حتى انه لم يتورع عن التعرض لحياة السيد العظم الخاصة .. وكان لهذا فى البرة استنكار الرأى العام السورى .

وحاول حزب الشعب ان يثير حملة ضد السيد العظم على اثر سفره الى سان فرانسيسكو للاشتراك فى احتفالات الأمم المتحدة ..

ويؤيد السيد العظم فى المجلس النيابى كتلة الاحرار التى عرفت باسمه .. وهى تضم الاحزاب التى ناوءت عهد الشيشكلى ..

وكانت هذه الكتلة تضم ٢٢ نائبا منضمة الى المعارضة للحكومة ويعتقد المراقبون انها ستعود مرة أخرى الى ما كانت عليه عندما تحتدم المعركة الانتخابية ..

والسيد العظم كان عضوا فى الحزب الوطنى .. وقد اختير عضوا فى أول مجلس نيابى انتخب فى سوريا على اثر الاستقلال .. وتقلد رئاسة الوزارة أيضا ولم يكن قد تجاوز الاربعين منذ عشر سنوات ..

ان فرصة العظم فى هذه الانتخابات كبيرة ..

شكرى القوتلى

شكرى القوتلى .. لقد كان دائما بحياته فى الاسكندرية .. وكان قد استقر أكثر من مرة على عدم العودة الى سوريا .. انه ما كان ليخرج من عزلته .. وما كان ليتخذ هذا القرار لولا تقرير هام تلقاه من دمشق ..

انه تقرير خطير يكشف الكثير من الحقائق المثيرة وراء معركة الانتخابات لرئاسة الجمهورية ..

وفى الاسكندرية تلقى شكرى القوتلى مئات البرقيات .. كانت كلها تدعوه الى ان يعود الى سوريا ..

ان شكرى القوتلى يعتمد قبل كل شىء على ١٧ نائبا يمثلون الحزب الوطنى فى المجلس النيابى .. ويعتمد أيضا على ١٩ آخرين يمثلون المستقلين والمستقلين .. وهم النواب الذين اجمعوا على ضرورة عودته ..

وهو يعرف أيضا أن حزب الشعب صاحب الاغلبية البرلمانية التى تمثل الآن فى ٢٢ نائبا فقط ، يناصبه العداء .. ويعتقد المراقبون السياسيون فى دمشق ان على شكرى القوتلى ان يحصل على تأييد حزب الشعب قبل ان يخوض معركة الانتخابات .. ان المعجزة وحدها هى التى يمكن ان تحقق مثل هذا التفاهم .. ولكنها قد تحدث فتكون مفاجأة صحيحة فى آخر لحظة ..

مقعد رئيس جمهورية سوريا؟
أيهم سوف يجلس عليه ؟!

فى ٥ سبتمبر القادم يذهب هاشم الاتاسى رئيس جمهورية سوريا الى بيته ...

وفى نفس هذا اليوم يصعد درجات سلم القصر الجمهورى فى حى المهاجرين فى دمشق رئيس جديد ...

قد يكون هذا الرئيس هو شكرى القوتلى ..

وقد يكون واحدا آخر من المرشحين الذين ترددت أسماؤهم بمناسبة انتخابات رئاسة الجمهورية ..

قد يكون خالد العظم وزير خارجية سوريا ..

وقد يكون صبرى العسلى رئيس وزرائها الحالى ..

وقد يكون سعيد الغزى رئيس وزرائها السابق ..

وقد يكون واحدا غير كل هؤلاء فما زال باب الترشيح مفتوحا ..

من حق المجلس النيابى فى سوريا وهو الذى ينتخب رئيس الجمهورية، ان يختار اى واحد آخر ولو كان غير متقدم بترشيح نفسه ..

ان مفاجآت صحيحة تنتظر اليوم الذى سيحدد لاجراء هذه الانتخابات ..

ان موعدها لم يبق عليه سوى عدة اسابيع

وهى لا يمكن ان تتأخر بحال من يوم ١٠ أغسطس القادم ..

وسبب ذلك ان الدستور السورى تضمن نصا صريحا يحتم اتمام عملية انتخاب الرئيس الجديد قبل ١٥ يوما من انتهاء مدة الرئيس السابق ..

***

ان عدد اعضاء المجلس النيابى الذى سيجرى انتخاب رئيس الجمهورية هو ١٤٢ عضوا ..

واى واحد من المرشحين يحتاج على الاقل عند بدء التصويت الى ٧٥ صوتا اى الى ثلثى اصوات اعضاء المجلس الحاضرين والغائبين ..

واذا لم يحصل اى واحد منهم على هذا النصاب القانونى من الاصوات بعد الانتخاب ..

وفى المرة الثانية يجب ان يحصل المرشح على الاغلبية المطلقة اى على اصوات اكثر من نصف عدد اعضاء المجلس النيابى الحاضرين والغائبين اى نحو ٧٢ صوتا على الاقل ..

واذا لم يحصل اى منهم على هذا النصف أيضا يعاد التصويت للمرة الثالثة ..

وفى هذه المرة يجب ان يحصل المرشح الفائز على الاغلبية النسبية اى على اكثر من نصف عدد اعضاء المجلس النيابى الحاضرين عند التصويت ..

***

ان عناصر كثيرة ستلعب دورا ايجابيا وراء هذه المعركة الانتخابية ..

بعضها عناصر دخيلة على سوريا ..

والبعض الآخر عناصر تعتبر من صميم شعب سوريا ..

ان سوريا تبحث اليوم عن رئيس جمهورية ينقذها من المؤامرات الخطيرة التى تحاك ضدها فى الخفاء ..

انها تبحث اليوم عن رجل قوى يمكن ان تلتف حوله كل الكتل والاحزاب البرلمانية ..

انها تبحث عن رئيس جمهورية يستطيع ان يضع كل النقط على الحروف فى سياسة سوريا الخارجية والداخلية .. وحتى تجد سوريا هذا الرجل ستبقى الدسائس .. وستبقى المؤامرات ..

ان سياسة سوريا كلها ستتحدد مع انتهاء هذه المعركة .. بعد عدة اسابيع !!

صبرى العسلى

صبرى العسلى .. رئيس وزراء سوريا .. انه من زعماء الحزب الوطنى .. وقد تقرر ان يشترك فى هذه المعركة الانتخابية اذا لم يكن هنالك احتمال سيجعل يشترك غيره من زعماء الحزب .

ويميل السيد خالد العظم الى التفاهم مع صبرى العسلى .. وهو الذى تزعم حركة اسناد الحكومة اليه ..

ناظم القدسى

انه أحد الزعماء البارزين فى حزب الشعب لقد كان رئيسا لمجلس الوزراء فى عهد سامى الحناوى وفى عهده تقدم الى الجامعة العربية بمشروع اطلق عليه اسم مشروع الوحدة العربية وكان يهدف للتقريب بين اتحاد العراق وسوريا ..

ويعتقد المراقبون .. انه لن يتردد فى ترشيح نفسه .. وبسبب ذلك .. لأن حزب الشعب ٢٢ نائبا فى المجلس النيابى وحزب الشعب ليس لديه الا موقف من نفس ..

اما ان يؤيدوا سعيد الغزى باعتباره عنصرا محايدا .. واما ان يتقدم احد زعماء حزب الشعب لترشيح نفسه ..

وفى هذه الحالة سيكون مرشحهم هو ناظم القدسى ..

سعيد الغزى

سعيد الغزى .. رئيس الحكومة السورية السابقة .. عرفت عنه الوحدة فى ان تحظى كل الكتل البرلمانية على تأييد مرشح بالذات .. وفى هذه الحالة يمكن ان تتجه اليه الى تأييده باعتباره عنصرا محايدا ..

ويعرف السيد الغزى ان فرصته فى النجاح محدودة ..

وهو يعرف اكثر من ذلك انه كان رئيسا للحكومة عندما اجريت الانتخابات العامة فى سوريا .. وكان مرشحا فى احدى دوائر دمشق .. ومع ذلك سقط فى المعركة الانتخابية .

ان الاشخاص الذين يعتبر نفسه واحدا منهم لم يؤيدوه .

هذا هو الفرض الأول من المعسكر ـ جمع الجنسيات المختلفة لتوثيق العلاقات بين أبناء الدول لزيادة الثقافة والألفة بينهم ـ لقد جمع معسكر سرس الليان عشر جنسيات مختلفة .. وفي وكل من أركان العمل في بناء القرية ، وهو المشروع الذى اختاره الأهالي . وقفت آنسة أردنية وشاب سوداني يتبادلان الأحاديث عن بلديهما أثناء فترة الراحة ! ..

الفتاة المصرية .. والفاس والمقطف في معسكر العمل الدولى بسرس الليان

في سرس الليان .. القرية الصغيرة بمديرية المنوفية أقيم أول معسكر دولي للعمل .. وأصبحت القرية بين يوم وليلة عصبة أمم ثانية .. اجتمع فيها المصري والعراقي .. السويدي والسوداني .. الأردني والباكستاني .. الهندي والأمريكي .. من كل جنسية وكل دين جاءوا من كافة أنحاء العالم ليساهموا في بناء مصر الحديثة !

ويقضى نظام معسكرات العمل الدولية بتبادل شباب الدول المساهمة في المشروعات التي تحدد في وقت فراغهم

لقد قوبلت هذه الفكرة بالاعتراض ـ أول الأمر ـ في مصر بحجة أن المصريين أول من الأجانب في النهوض ببلادهم

ولكن الأميرالاي عبد الفتاح فؤاد نظر إلى نظام معسكرات العمل الدولية نظرة أخرى .. لقد وجد أن الفرض الأساسي منها فتح المجال أمام الشباب لزيارة البلدان المختلفة ثم الدعاية للدول أيضا .. بدليل أن نظام المعسكر الذي أنشيء في سرس الليان يخصص الجانب الأكبر من وقت المتطوعين للمحاضرات الثقافية عن مصر ..

وقد تبنى الحرس الوطنى المعسكر الأول وأمد المتطوعين بالشباب المدرب والأهالي !!

أن أهالي سرس الليان الذين اعترضوا على المعسكر فكرة أن القرية لا تجد رجالها بعد حتى يستعينوا بالخواجات .. عادوا واشتركوا مع الخواجات بحماسة بالغة . وحقق المعسكر ميزة أخرى هي الجمع بين الجنسين فقد خشى المسئولون من رفض طلبات المتطوعات من الدول الأخرى ، في حين أن جميع بلدان العالم تقبل هذا الوضع

أن الشباب سيحقق هذا الأسبوع الآنسة نادية سعد فقد قامت بالدعوة لهذا المعسكر فنجحت في الدعوة .. ونجحت أيضا في انعقاد معسكرات العمل في دول العالم بمالة شاب مصرى !

جمعت هذه الصورة بين الرئيس السويسري وشاب هندي وآنسة أردنية

رئيس المعسكر الدولي مسيو بوجارت صاحب مشروع انشاء معسكرات العمل الدولية

دقيقة بدقيقة مع سفاح السويس

• كان يبكي في الزنزانة ويصرخ ويتمرغ على الأرض

• ينام طول النهار .. ويصحو طول الليل ليغني !

.. المسرجت الارض تحت قدمي السفاح ، وهوى معلقا من رقبته في البئر الرهيبة .. لقد دخل كنعان رسام الرسالة غرفة الاعدام ، وخرج ليرسم هذه الصورة التي تنفرد بنشرها آخر ساعة

في الاسبوع الماضي .... نزل عزرائيل ضيفا على غرفة الاعدام بسجن الاستئناف بالقاهرة ...

.. وتفحص عزرائيل شخصية محمد على زنفل – جلاد مصر – لمدة ثوان ..

.. وفي هذه الثوان ، نفذ زنفل حكم الاعدام في سفاح السويس .. وضم عزرائيل الى القائمة الطويلة العريضة التي يحملها معه دائما .. اسما جديدا هو .. سعيد محمد سعيد ..

وكانت الساعة تعلن السابعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، عندما بدأت حركة غير عادية تدب خلف جدران سجن الاستئناف ..

.. باب السجن الكبير يفتح .. ويدلف منه ثلاثة رجال يرتدى كل منهم جلبابا وفوق رأسه طربوش .. وفي يد واحد منهم حقيبة صفراء متوسطة الحجم .. بداخلها حبل سميك من نوع خاص يبلغ ثمنه حوالي خمسة جنيهات ..

.. والرجال الثلاثة الذين كانوا أول من دخل سجن الاستئناف في صباح ذلك اليوم هم :

● محمد على زنفل .. جلاد مصر الاول ..

● عبد الله زيدان .. مساعد الجلاد السابق .. الذي اعتزل مهنته في اول هذا الشهر ، لانه بلغ ستين عاما من عمره واحيل الى المعاش .. وقد جاء متفرجا في هذه المرة ، ليشرف على عمل المساعد الجديد الذي حل محله ..

● عبد اللطيف على ابراهيم .. مساعد جلاد مصر الحالي .. والذي تسلم عمله بدلا من زيدان في اول هذا الشهر .. وكانت هذه هي اول مرة يشترك فيها في تنفيذ حكم اعدام ..

.. ودلف الرجال الثلاثة واستبدلوا ملابسهم « بفرنيكة » سوداء ، ثم وقفوا في غرفة الاعدام الرهيبة يقومون بتجربة اخيرة للمشنقة ليتأكدوا من أن كل شيء على ما يرام .. ومن ان الحبل المتين صالح للاستعمال ..

طعام الافطار

وفي الساعة السابعة والربع صباحا ، صعد احد السجانين الى الزنزانة رقم ٢٦ ، وقدم الافطار الى نزيلها سعيد محمد سعيد ، وكان مكونا من : « عيش فينو وفول مدمس وجبنة رومي وطماطم وخيار وكوب من الشاي » ..

وسأل الرجل الذي لم يكن يدرى انه لم يبق له من عمره سوى ٤٥ دقيقة فقط ..

– انتمنى الاكل بدري كده النهارده ؟

وقال له السجان : مش بدري ولاحاجة .. انت مش جعان .. ؟

.. وجلس سفاح السويس على ارض الزنزانة ، وراح يلتهم الطعام ، حتى أتى عليه كله في دقائق .. ولكنه رفض ان يشرب الشاي في الزنزانة ، وطلب ان يشربه مع زملائه المسجونين عندما ينزل الى فناء السجن في رياضته اليومية ، وكان ما زال يجهل ان نهايته تقترب مع كل دقيقة تمر ..

ومرت الدقائق بعد ذلك تباعا .. وعندما كانت عقارب الساعة تشير الى الثامنة الا خمس دقائق ، كانت هيئة تنفيذ حكم الاعدام قد اصطفت بجوار باب الغرفة الرهيبة المكتوب عليها « غرفة الاعدام » ، في آخر ردهة السجن الطويلة الممتدة وكأنها ممتدة الى الافق ..

في انتظار الاشارة

.. وكان الصمت يخيم على الجميع .. وفجأة رفع الصاغ فؤاد حسن سعيد مأمور السجن ، يده الى اعلى ثم اعادها كما كانت الى جانبه ..

.. وكانت هذه اشارة ينتظرها الاميرالاي حسن فرحات ، الذي كان يقف على السلم الحديدي للطابق الاول ومعه عدد من الجنود .. فتحركوا في ثبات ، ثم وقفوا امام باب الزنزانة رقم ٢٦ ، وكان سعيد محمد سعيد يقف خلف الباب ، ويطل من خلف القضبان الحديدية عليهم ..

.. وتقدم السجان وفتح الباب الحديدي ، وتكلم الضابط مخاطبا السفاح ..

– تعال يا سعيد ..

واجاب السفاح وقد تملكه الخوف ..

– ؟ .. لا .. ؟ ..

ورد عليه الضابط : تعال ماتخافش .. انت رايح تتصور بس ..

.. وهدأت اعصاب السفاح قليلا ، وتقدم منه السجان وقيد يديه بالاصفاد الحديدية ، ثم امسكه اثنان من السجانين كل واحد من يد ، ونزلا به السلم الحديدي ..

.. وعندما وصل موكب الموت الى الطابق الاسفل – راحت عدسات مصوري الصحف تومض في وجهه بسرعة ، فبدا يحس بان المسألة اكثر من مجرد تصوير !

بكاء من غير دموع !

وخارت قواه .. وعندما وصل الى نهاية الردهة الطويلة ووقف امام هيئة

آخر صورة للسفاح قبل اعدامه

التنفيذ ، كان يبكي .. ولكن بغير دموع .. وكانت عيناه الواسعتان اللتان اصبحتا في لون الدم ، تنتقلان في سرعة خاطفة لترى وجوه الناس المتجمهرين من حوله .. وراح يرفع رأسه الى اعلى ثم يطرق الى الارض .. ثم يتلفت يمينا ويسارا ، وقد تملكه الرعب والفزع ..

وتقدم مأمور السجن ، ليتلو حكم الاعدام والتهمة المنسوبة الى السفاح الواقف امامه .. حافي القدمين ، يرتدى اللباس الحمراء .. وفوق رأسه طاقية حمراء .. كان يبكي والعصوع قد احتبست في عينيه الحمراوين ..

وفي نفس اللحظة التي كانت تعلن فيها الساعة الثامنة تماما ، كان زنفل جلاد مصر ، يدفع السفاح الى غرفة الاعدام ومن خلفه مساعده الجديد ومن خلفهم نبيل عبد الحميد وكيل نيابة شمال القاهرة ومحمد شفيق سيد سكرتير النيابة ، وهيئة تنفيذ الحكم ..

وفي ثوان ، كان الجلاد قد اوقفه تحت المشنقة ، ووضع الحبل حول عنقه ، والطاقية السوداء فوق رأسه ، واوثق قدميه بسير من الجلد ، ثم حرك الرافعة فانشقت الارض التي كان يقف عليها السفاح ، وهوى يشنقه في البئر الواقعة اسفل غرفة الاعدام ..

قرقعة عظام وصيحة مكتومة

وقرقعت عظام عموده الفقري ، وفي نفس الوقت صدرت من خلف الطاقية السوداء التي تخفي رأسه الاسود ، صيحة مكتومة .. وهوى يلف حول نفسه بسرعة كالمحة .. ثم راح يتأرجح الى اليمين والى اليسار ، وهو متدل من عنقه ورأسه قد مال على كتفه .. وظل يتأرجح مع الحبل المربوط في عارضة المشنقة نصف ساعة كاملة ، بعد أن فارق الحياة .. كما تقضي اللوائح الخاصة بالاعدام ..

٨ شهور و ٩ أيام

.. وقد امضى السفاح في الزنزانة رقم ٢٦ بسجن الاستئناف ٨ شهور و ٩ أيام .. طعن فيها في الحكم الصادر ضده أمام محكمة النقض ولكنها رفضت الطعن وأيدت الحكم ..

والتهمة التي من اجلها نفذ حكم الاعدام في سفاح السويس تتفرع الى اربع تهم :

● الاولى لانه في يوم ٢٧ فبراير عام ١٩٥٣ بدائرة قسم السويس ، قتل حسب ابو المجد العطار ، وهي فتاة لم تكد تبلغ السابعة من عمرها ، بان كتم نفسها وخنقها بعد أن اعتصرها بأصابعه واعتدى عليها .. وقد عثر على جثة الفتاة في يوم ٩ مارس ملقاة في قبر مهجور من مقابر مدينة السويس ..

● والتهمة الثانية انه في يوم ١٤ يونيو عام ١٩٥٣ ، قتل الطفلة عواطف رشدي احمد على بان ضربها بقطعة من الحجر على رأسها ثم خنقها بقطعة من القماش ، بعد أن اعتدى عليها بنفس الطريقة السابقة .. وقد عثر على جثة الفتاة في يوم ١٨ يونيو في مرحاض حوش بمقابر السويس ..

● والتهمة الثالثة هي انه قتل رقيه محمد محمد عمر في ليلة ٩ يوليو عام ١٩٥٢ ، بان كتم نفسها بيده وضغط على عنقها بسروالها بعد ان اعتدى عليها هي الاخرى .. وعثر على الفتاة التي لم تكن هي الاخرى تجاوز السابعة من عمرها في خرابة من خرائب مدينة السويس ..

● والتهمة الرابعة والاخيرة هي انه سرق قرط الضحية الثالثة وعوض الذهب وقيمته ٨٥ قرشا وباعه الصائغ بمدينة السويس بخمسة وثلاثين قرشا ..

كيف قبض على السفاح ؟

وكان القبض على ذلك السفاح قصة .. فقد كانت الضحية الثالثة – رقية – تلعب مع صديقاتها امام منزلها بالسويس عندما مر في حوالي الساعة السابعة مساء موكب احتفال بختان طفل ، كان يسير فيه عدد كبير من الناس .. الكبار في المقدمة .. والصغار في المؤخرة .. وانخرطت الطفلة وصديقاتها في الموكب وكان من بين السائرين في الموكب رجل

لفت نظر والدة الفتاة التي كانت تشاهد الموكب من شرفة منزلها .. فقد كان يبرز في غيره أنه أسود البشرة ، طويل القامة كبير العينين ، رث الملابس ، فضلا عن انه لم يكن يسير في مقدمة الموكب مع الرجال وانما كان يسير في المؤخرة مع الاطفال ..

وسار الموكب بعيدا عن منزل الطفلة البائسة ، واقترب السفاح من رفيقه وسار بجواره وظل ينظر ويحملق في اعرضة تطل على ابيها .. وتنبهت صديقات الطفلة الى نظراته الشيقة فتركن الموكب ، ولكن الفتاة البائسة قررت ان تستمر في الموكب الى آخره ..

.. ومر اليوم ولم تعد الفتاة ، فراحت والدتها تبحث عنها حتى سمعت قصة ذلك الرجل الغريب الذي كان يسير بجوار ابنتها وينظر اليها نظرات مريبة وكانت هي قد شاهدته قبل ذلك من شرفة منزلها ، فابلغت البوليس .

.. ومرت ايام اخرى قبل ان يعثر البوليس على جثة الفتاة في خرابة خارج المدينة .. واسرعت الام الى المكان لتشاهد ابنتها ، وكان هناك جمع من الناس ورجال البوليس .

.. ووقفت الام تروي الى حكمدار بوليس السويس قصة ذلك الرجل الغريب .. وسمعها رجل من الواقفين يدعى علي حمدان فاستطاع ان يعرف السفاح من اوصافه التي كانت ترددها الام ، فلم يكن هناك شخص سواه في مدينة السويس تنطبق عليه هذه الاوصاف ..

متسول ويطلب الاحسان

وقال علي حمدان ان اسم ذلك الرجل هو سعيد محمد سعيد وانه متسول قد اعتاد ان يجلس على مقهى العنبري ، وان يطلب منه الاحسان كلما مر من أمام المقهى .

.. وذهب رجال البوليس الى المقهى وعثروا على سعيد محمد سعيد وكان كل ما في جيبه هو ١٨ قرشا وصاغ قرش هي كل ما بقي من ثمن القرط الذي باعه .. وقادوه الى المكان الذي عثروا فيه على جثة الفتاة ، فتعرف عليه والدة الفتاة على الفور ، وكادت تفتك به لولا ان منعها رجال البوليس .

وما كاد سعيد يشاهد جثة الفتاة حتى بكى واعترف على الفور بكل جرائمه التي ارتكبها .. وقال انه وعد ضحيته الاخيرة بعشرة قروش ، ولكن بعد ان اصطحبها معه بعد ان انصرف الموكب الذي كانوا يسيرون فيه ..

النذالة والخسة والبشاعة

وفي يوم ٢٧ اكتوبر من العام الماضي اصدرت محكمة الجنايات حكمها عليه بالاعدام شنقا ، بعد أن بلغت أوراق التحقيق ما يزيد على ٥٠٠ صفحة « فولسكاب » . ووصفته في حكمها بانه قد بلغ الغاية من النذالة والخسة والبشاعة فهتك أعراض صغيرات وحشية لا تضارعها سوى وحشية الوحوش .

واستشهدت المحكمة في حكمها بقول الله تعالى : **« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى » وقوله « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » ..**

وقف سعيد محمد سعيد ، السفاح الذي نشر الرعب في مدينة السويس ، يستمع الى الحكم عليه بالاعدام وقد تملكه الفزع .. وعندما دفعه الجلاد الى غرفة الاعدام ، كان يسير خطواته الاخيرة وهو يبكي .. ولكن بغير دموع !

حياة السفاح في السجن

بقي أن تعرف شيئا عن حياة ذلك السفاح الرهيب ، طوال الشهور الثمانية والايام الستة التي قضاها في الزنزانة رقم ٢٩ بسجن الاستئناف بباب الخلق قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام شنقا ..

● انه كان يأكل بشراهة ، وكان لا يترك لقمة واحدة من الطعام الذي كان يقدم اليه .. بل كان كثيرا ما يطلب طعاما اضافيا مثل السردين والسمك والكوكاكولا .. وكانت ادارة السجن تجيب طلباته كلها ، لان لائحة السجون تعطي للمحكوم عليه بالاعدام الحق في طلب كل ما يحلو له من الطعام والشراب ، على نفقة مصلحة السجون .

● انه كان يشرب ثلاثة أكواب من الشاي كل يوم ، وكان يطلب المزيد مرارا فقد كان مغرما بالشاي .

● وكان يدخن بشراهة ايضا .. وادارة السجن كانت تصرف له في كل يوم ٦ سجائر جولد ... وكان يدخنها ثم يطالب ويقول انه لم يأخذ مؤونته من سجائره اليومية .

● وكان ينام طوال النهار ولا يستيقظ الا في ساعات تناول الطعام ثم يعود الى النوم من جديد .. حتى اذا حل الظلام ، ظل ساهرا طوال الليل يغني ويرقص .. حتى يطلع النهار فينام من جديد ..

● وكان كثيرا ما يناديني السجان عندما يكون هو مستيقظا طوال الليل ، ويطلب منه ان يفتح له باب الزنزانة ويقول له :

ـ افتح لي الباب .. انا عاوز اخرج بقى .. انا عاوز اروح .. هم مش افرجوا عني خلاص ..

وعندما يجيبه السجان بالنفي ، كان يبكي ويصرخ ويرتمي على الارض ويتمرغ عليها ويرفس بقدميه ، ثم يعاودها الهدوء مرة ثانية بعد قليل فيعود الى الغناء والرقص ..

● ثم انه كان يأمل الى آخر لحظة انه سوف يخلى سبيله ويتقرر الافراج عنه ، ولم يكن يصدق مطلقا انه سوف يعدم شنقا كما حكمت عليه محكمة الجنايات ، الا في اللحظة التي وقف فيها امام هيئة التنفيذ في تمام الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، وقرأ اللافتة المكتوب عليها غرفة الاعدام .. فخارت قواه .. وظل يبكي وينتحب .. ولكن من غير دموع .. فقد انحبست دموعه في عينيه وحولهما الى لون الدم ..

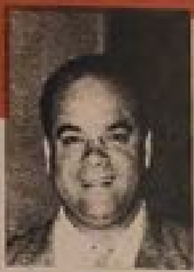

ابراهيم حماد .. مولود جديد

خيرت سعيد .. [illegible]

سوكارنو .. مفتاح مدينة الاسكندرية

بغدادى .. [illegible] بالاضواء

الدكتور حزين .. مشاكل الفتنة

ناس .. وراء الأخبار ..

« القيل والقال » من الممنوعات في الاقطار الشقيقة !

● **الدكتور سليمان حزين** .. وكيل وزارة التربية والتعليم ..

انه وضع تشريعا جديدا هذا الاسبوع يحد من نشاط الفتنة بين زوجات المدرسين المصريين في الخارج ..

لقد عرضت عليه ادارة الثقافة تقريرا يعرض لمشكلة طريفة .. وكان بحكم منصبه مسئولا عن حل المشكلة .. التي تتلخص في ان خلافا شديدا وقع بين بعض المدرسين المنتدبين للعمل في امارة البحرين .. بسبب « القيل والقال » وتحريض الزوجات ..! وليتك احدهم بالاعتداء على زميله باعتداء كان له صدى بعيد الاثر في نفوس الجيران هناك ..

وبعد ان ثبت للدكتور حزين ان السبب المباشر في هذه الاعتداءات انما يرجع الى سوء التفاهم بين الزوجات .. وان كل زوج اراد ان ينتصر لزوجته بالاعتداء على زميله امر بالغاء نقب رئيس البعثة التعليمية .. وثلاثة من المدرسين ومعهم زوجاتهم .. من العمل فورا في امارة البحرين .. حفظا لسمعة اعضاء البعثة المصرية هناك ..

مطلوب احترام نظم الامتحانات

● **الدكتور عثمان خليل** .. عميد كلية حقوق جامعة عين شمس ..

انه وقف موقفا حازما هذا الاسبوع .. وانتصر لاحد مدرسي الكلية على احد الطلبة ..

لقد حدث اثناء امتحان طلبة السنة الثانية في مادة الاقتصاد .. ان رفع احد الطلبة يده الى الاستاذ مراقب اللجنة مستأذنا في الذهاب الى دورة المياه ..

ولما اشار عليه المراقب بالانتظار ريثما يحضر احد جنود الحرس الجامعي لمرافقته هاج وثار في وجه المراقب قائلا ..

— انا لا اقبل ان يرافقني جندي الى دورة المياه وانا ضابط مهما كانت تقاليد الامتحانات ..

فقال له المراقب بهدوء ..

— لا .. اجيب لك امرالاى ..

وعندما وصلت انباء الخلاف بين المراقب والطالب الضابط الى قائد الحرس الجامعي .. والى العميد .. وقف الاثنان في صف الاستاذ .. وخرج الضابط مع الجندي الى دورة المياه ..

الجبنة الشستر بدلا من البلدى !

● **الصاغ كمال الدين حسين** ..

امر هذا الاسبوع بان يأكل تلاميذ المرحلة الاولى الجبنة الشستر او الرومي بدلا من الجبنة البلدى .. ابتداء من العام الدراسي القادم ..

لقد عرض عليه البكباشي عبد الغنى المشرف على تغذية تلاميذ المدارس والتموين تقريرا بالارقام ثبت منه ان صغار التلاميذ ينصرفون عن تناول الجبنة البلدى .. لانها تكون غارقة بالماء عند تقديمها لهم .. وان كمية الجبن الصافي لا تزيد — لهذا السبب — على نصف المقدار المقرر صرفه للتلاميذ .. وبعد استعراضات واستشارات بين مكتب الوزير وادارة التغذية امر الوزير باستبدال الجبنة البلدى بالجبنة الشستر وجبة صغار الاطفال ..

اضواء صناعية تحت مياه النيل

● **قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية** ..

انه متحمس في هذه الايام لمشروع جديد ..

انه يريد ان يحيل مياه النيل في المنطقة الواقعة لفندق سميراميس الى بحيرة تتلألأ انوارها الصناعية من تحت الماء ..

لقد طلب في الاسبوع الماضي الى بلدية القاهرة ان تعد مشروعا لتثبيت بعض الكشافات تحت مياه النيل بحيث تحيل هذه المنطقة الى اجمل منطقة سياحية اثناء الليل ..

وكان بعض اصحاف الكازينوهات التي انشئت على ضفاف النيل في هذه المنطقة قد طلبوا اليه الموافقة على تثبيت عدد من الكشافات على شاطئ النيل ..

ورغبة الوزير بحجة ان بلدية القاهرة في سبيل تنفيذ مشروعه الجديد .. وهو يخشى ان تتضارب انوار هذه الكشافات مع الانوار الصناعية التي تقرر تثبيتها تحت مياه النيل ؟! ..

مفتاح مدينة الاسكندرية للرئيس سوكارنو

● **الرئيس سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا** ..

تدرس بلدية الاسكندرية اقتراحا باهداء مفتاح المدينة اليه فيما اذا حضر الى مصر اثناء الاحتفالات التي ستقام في مدينة الاسكندرية في ٢٣ يوليو الجارى ..

ان صاحب الاقتراح هو امير البحر يوسف حماد ..

وكان قد اقترح على بلدية الاسكندرية ، وعلى لجنة تنظيم احتفالات ٢٣ يوليو بالاسكندرية اهداء مفتاح المدينة الى كبار المدعوين الاجانب في هذه الاحتفالات ..

وكان من رأى بعض اعضاء اللجنة ان هذا التقليد لم يسبق اتباعه في مصر من قبل ..

وقال امير البحر يوسف حماد .. ان العمل بهذا التقليد دعاية طيبة للاسكندرية .. وانه مصر على تنفيذ اقتراحه اثناء احتفالات ٢٣ يوليو ..

واسلمت اللجنة على امام امرائه ، وينتظر ان تعقد اجتماعا في نهاية هذا الاسبوع للبحث في تفصيلات المشروع ..

وينتظر ايضا ان يكون الرئيس سوكارنو اول من يهدى اليه مفتاح مدينة الاسكندرية !!

نقطة بوليس لتطهير ٥٠٠ متر من المتسولين بالاسكندرية

● **الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى** ..

ضرب مثلا رائعا في الحزم وسرعة التنفيذ ..

وقد كان ذهب الى الاسكندرية ليرأس اجتماعا نظمته مصلحة السياحة للمسئولين عن الشئون السياحية في الاسكندرية ..

واثناء الاجتماع قال احد الحاضرين .. ان السائحين يلقون مضايقات كثيرة من المتسولين في هذه المنطقة الممتدة بين باب ١٢ ، وباب ١٤ في مبنى جمارك الاسكندرية ..

ومنذ عدة اسابيع القى بعض هؤلاء المتسولين الحجارة على مجموعة من السائحين الالمان اثناء خروجهم من مبنى الجمارك ..

وقال مدير مصلحة السياحة .. ان البوليس السياحى قبض حتى الآن على اكثر من ١٢٠٠ متسول في هذه المنطقة ، برغم ان قوته في الاسكندرية لا يزيد عددها على تسعة جنود ..

ولم ينتظر الصاغ صلاح سالم .. التفت الى حكمدار بوليس الاسكندرية وطلب اليه انشاء نقطة بوليس في هذه المنطقة لتطهيرها من المتسولين ..

لقد قال له .. انه يريد ان يتم انشاء هذه النقطة خلال شهر واحد ..

بقي ان نعرف ان المنطقة التي ستدخل في اختصاصات نقطة البوليس الجديدة لا يزيد طولها على ٥٠٠ متر .. والمقرر ان تخرج منها دوريات مشتركة من البوليس السياحى وبوليس محافظة الاسكندرية للقبض على المتسولين وابعادهم عن السائحين !!

الطافىء تغسل وزارة الخارجية

● **احمد خيرت سعيد نائب وزير الخارجية** ..

كان في مكتبه في الاسبوع الماضي عندما تلقى شكوى من القسم الادارى بوزارة الخارجية ..

وكان نائب وزير الخارجية قد امر بنقل القسم الادارى الى سراي نعمت الله كمال حسين التي اشتريت اخيرا بمبنى وزارة الخارجية ..

ويفصل بين الوزارة وهذه السراي سور مرتفع تعلوه تباتات قديمة « يعشش » فيها العنكبوت ..

وكانت الشكوى التي تلقاها نائب الوزير هي ان الهواء يحمل الى مكاتبهم ذرات تراب العنكبوت ويلقي بها على الاوراق .. وعلى ملابسهم ..

وشكا احد الموظفين من انه اصيب بالمرض بسبب هذا التراب ..

وامر نائب وزير الخارجية بتنظيف النباتات التي تعلو السور وغسلها بخراطيم مياه الحريق ..

واستغرقت عملية هذا الغسيل اربع ساعات كاملة !!

يسجل ابنه في سجلات حدائق الحيوان !

● **الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان بالجيزة** ..

انه صياد ماهر .. ومن عادته ان يهدى كل الحيوانات التي يصيدها حية في الصحراء الى حدائق الحيوان ..

وكانت هذه الحيوانات تسجل دائما في سجلات الحدائق باعتبارها هدية منه ..

ومنذ عدة اسابيع انجب الدكتور حماد مولودا ذكرا ..

واراد ان يسجل ولادة هذا الطفل في سجلات حدائق الحيوان ايضا ..

انه لا يملك ان يهبه للحدائق .. ولكنه اكتفى بان خرج في رحلة صيد الى الصحراء ..

ثم عاد يجر وراءه ثلاثة ثعالب وتمسين كبيرين صادها بنفسه ثم بعث بها الى حدائق الحيوان على انها هدية من ابنه الطفل محمد الذي لم تتجاوز سنه الاربعين يوما ..

وحملت سجلات حدائق الحيوان لاول مرة في حياتها اسم هذا الطفل الرضيع !!

ملكة جمال ايطاليا

ابوها مدرب خيل وعمها جوكى !

هذه هي ملكة جمال ايطاليا الجديدة لسنة ١٩٥٥ .. ان اسمها « الفيا فنسيرا » وعمرها ٢٠ سنة ، وقد فازت على عشر فتيات جميلات تنافسن على اللقب في المسابقة التي اقيمت اخيرا في مصيف « اسياجو » بجبال الالب الايطالية

والفيا ابنة احد مدربي جياد السباق ، وعمها ايضا جوكي مشهور تعرفه ايطاليا كلها ، وهي نفسها تعشق رياضة ركوب الخيل وتجيدها ، اما طول قامتها فيقل بوصة واحدة عن طول قامة « فينوس » الهة الجمال عند الاغريق ، واما وزنها فلا يزيد على ٥٢ كيلو جراما .

ان الفيا تستعد الآن للمسابقة الضخمة التي ستقام في « لونج بيتش » بولاية كاليفورنيا ، لانتخاب ملكة جمال العالم .

التوائم الثلاث

يتخرجن في كلية في هافر !

جنيف وان واوديل التوائم الثلاث اللاتي لن يفترقن كلهن في يوم من الايام .. لقد التقطت لهن هذه الصورة بعد تخرجهن في كلية في هافر بنورماندى .. ان جنيف تقول انها ستبقى الآن في البحث عن نصفها الثاني .. اما ان فهي تصر على ان تكمل دراستها العالية .. واوديل التي تصغر شقيقتيها بثلاث دقائق تقول ستعمل مأربيه ابي .. وابوهن هو مسيو « هاريل » الرجل الذي اعتقد ان كوارث الدنيا قد نزلت فوق رأسه يوم وضعت له زوجته التوائم الثلاث ، ثم اصبح اليوم اسعد رجل في الدنيا !

هذان الطفلان يبحثان عن أم !

أول قضية من نوعها .. أمام القضاء الشرعي

الشيخ احمد سليمان ..
لا امل عندي في حكم قريب ... !

...

ان اول قضية شرعية من نوعهـا هي التي تنظرها الآن محكمة الخليفة الشرعية .. لالزام الام بحضانة اطفالها ! .

الزوج الموظف يطالب زوجته الموظفة بحضانة طفليها وهي ترفض بحجة ان اعصاب امها لاتحتمل رؤية الاطفال .. ! تسع جلسات عقدتها المحكمة لالزام الام بحضانة الطفلين وهي تهرب ..

فتش عن الحماة .. !

وسيقف الزوج يوم ١٧ يولية الحالي امام قاضي محكمة الخليفة الشرعية اثناء نظر قضية الالزام. كما وقف يوم ٤ من نفس هذا الشهر عند نظر قضية الطاعة ليعيد على اسماع القضاة نفس الحكاية التي ظل يرددها .. منذ شهر فبراير الماضي ... !

— سبع سنوات لم يفترقا لحظة ولم يختلفا .. ثم حدث كل شيء فجاة .. دخلت الحماة ذات يوم شريكا ثالثا في الخلاف .. ومن يومها اصبحا لايلتقيان الا أمام منصة القاضي الشرعي .. !

ابدء الحكاية ..؟

وتقول ملفات القضيتين المرفوعتين من الزوج بالالزام والطاعة ..

— ان زوجته تعمل سكرتيرة باحدى المدارس الاعدادية بالقاهرة .. وانها تزوجت منه سنة ١٩٤٩ وحصلت اثناء زواجها على الثقافة والتوجيهية، ثم ارادت الالتحاق بكلية الآداب بجامعة القاهرة ووقف هو في سبيل هذا الالتحاق .

هروب .. !

وفشل الزوج في اقناع زوجته بالعدول عن رايها .. ويقول الزوج بالحرف الواحد ..

— وفجأة .. وفي اليوم التالي عدت من عملي فوجدت منزلي خاليا .. حجرات النوم .. الصالون .. ملابسي .. مستنداتي المالية .. خاليا من كل شيء الا من البلاط ومن طفلي الصغيرين اللذين حبستهما في الشقة قبل خروجها خوفا من أن يلحقا بها على السلم .. ! واخذت اتوسل بكل الطرق ولكن حماتي لم ترحم توسلاتي .. بل حرضت ابنتها على رفع دعوى نفقة لنفسها قابلتها بدعوى الطاعة

طارق ونجوى .. انهما في فزع دائم .. ويعيشان الآن تحت ظروف قاسية ..

اجازة للاولاد .. !

ومرض الطفلان بالسعال الديكي ثم بالحصبة واضطر الاب لطلب اجازة من الوزارة التي يعمل بها .. فقد كان من الصعيد ويعيش وحده بالقاهرة .. فقد ابويه منذ الصغر .. ليس له أحد يستطيع أن يعتمد عليه لرعاية طفليه . لجأ الى الجيران .. الى الترزي .. استأجر خادمة لتعيش معهما اثناء غيابه .. كانت تخرج بعد ان تحبسهما وتتركهما جائعين ثم تعود قبل عودته بقليل فاضطر لالحاقهما بمبرة الاطفال بمصر القديمة .. مقابل مبلغ سبعة جنيهات شهريا .. ! وهما الآن يعيشان هناك ..

اول قضية منذ ٣٠ عاما

وسألت آخر ساعة الشيخ احمد سليمان محمد مفتش القضاء السابق والمحامي امام المحكمة العليا الشرعية عن الوضع القانوني لهذه القضية فقال ..

— انني وقد امضيت في خدمة القضاء الشرعي أكثر من ثلاثين عاما ما بين منصب قاضي ومفتش قضائي ، وناظر محكمة ومحام لم تصادفني في هذه المدة الطويلة ولم تعرض حادثة كهذه على القضاء ، لغرابتها من ناحية أن الام بطبيعتها اوفر شفقة : والطبيعة تأبى على الام ان تترك ولديها وترفض حضانتهما مؤثرة بذلك مصلحتها المادية عن حضانة ولديها ..

في كل يوم جمعة يلتقي الاب المهجور بولديه الحائرين

الام .. لماذا ترفض حضانة طفليها !

نظافة الطفلين .. مهمة شاقة على الاب !

أوسمة الدّولة ونياشينها في انتظار أصحاب الأعمال المجيدة

• فنانون من مصر يجتازون التجربة بنجاح

العدسات الكبيرة قامت بدور هام في تقييم الاحجار الكريمة

اشترك نخبة من الخبراء والفنانين ومعهم موازين الذهب والاحجار الكريمة والعدسات الكبيرة هذا الاسبوع في فحص الاوسمة التي تمنحها الدولة لمن يقومون باعمال مجيدة من أجل مصر ..

وانتهت لجنة الاوسمة بالقصر الجمهوري من وضع تقريرها النهائي لوزير القصر عن اوسمة العهد الجديد ..

فكيف انشئت هذه الاوسمة .. ؟

ولمن ستمنح .. ؟

الى غير رجعة !

وشهدت « آخر ساعة » عملية فحص الاوسمة ورأت كيف احتلت مكانها في الدواليب الحديدية الضخمة .. بعد أن اخرجت منها كميات كبيرة من الاوسمة القديمة التي سيحتفظ بعينات منها في متحف العملة والمسكوكات للدراسة التاريخية!

اما المجموعة الباقية فستباع بالمزاد العلني وهناك رأى ينادي بنزع الاحجار الكريمة والقطع الذهبية منها لبيعها والانتفاع باثمانها في المشروعات الجديدة ..

اما النياشين التي اهديت من الدول الاجانب لفؤاد وفاروق فانها لاتزال محفوظة في الخزائن الحديدية الضخمة !

ووراءها قصة مشرفة

ووراء هذه الاوسمة الجديدة قصة مثيرة ومشرفة للمصريين .. فقد حدث في أول مراحل انشائها - عندما اعلنت اللجنة عن مسابقات لتصميمها أن اشترك عدد من الفنانين المصريين من كليتي الفنون الجميلة والفنون التطبيقية ومصلحة المساحة ومدرس الرسم ..

واعتقد بعض أعضاء اللجنة انها مغامرة من جانب المصريين توقعوا لها الفشل !

ولكن بعد أن انتهت المدة المقررة للتنفيذ الشروع عقدت الدهشة السنة أعضاء اللجنة بعد أن تبين لهم ان هؤلاء الفنانين المصريين وصلوا - بالتصميمات الجديدة - الى درجة فنيةرفيعة تعبر عن المعنى الذي يرمز اليه كل وسام ،

كلها بأيد مصرية • •

وفي المرحلة التالية عرضت التصميمات الفائزة في مسابقة حرة اشترك فيها عدد جديد من أصحاب مصانع الحلى الدقيقة بعد أن كان يحتكرها شخص واحد من عملاء السراى لم يلبث أيضا أن سافرتها تفضل صناعة الحلي الكبرى في الدول الغربية ..

وبذلك امكن النزول باسعار الاوسمة الجديدة الى سعر معقول بعد أن كانت اسعارها في الماضي تسجل أرقاما عالية لاحتكار صناعتها في مصر والخارج

لكن الاوسمة الجديدة قد روعي في اعدادها الاقلال من تكاليف المعادن المكونة لها دون المساس بمظهرها وقيمتها كأسمى تشريف تمنحه الجمهورية للممتازين من أبناء مصر ..

أما الاوسمة والاشرطة فكانت تستورد هي الاخرى من دول أوربا أما في هذه المرة فقام باعدادها صناع النسيج في مصر فاظهروا مقدرة وبراعة اكثر من امثالهم في الخارج ..

ويقول الاستاذ أحمد يوسف مدير عام الفنون وعضو لجنة فحص الاوسمة ..

- ان صناعة هذه الاوسمة قد عادت الى مصر اخيرا فان تاريخ الفنون يقول انها كانت مصدر هذه الصناعة من قديم الزمن . وفضلا عن ذلك فان طابع هذه الاوسمة تميزه الشارات الفرعونية والحلية فتعانق زهرتي اللوتس والقطن يرمز للفرعونية والقومية المصرية ..

قلادة النيل

وان أرفع الاوسمة الجديدة قلادة النيل وتمنح لرؤساء الدولة العاملين والسابقين ولرؤساء الدول الاجنبية ، وكان يقابلها في الماضي قلادة محمد علي

اما قلادة الجمهورية فكان يقابلها قلادة فؤاد الاول والقلادة الجديدة تمنح لرؤساء الدولة ورؤساء الحكومة العاملين والسابقين ولرؤساء الدول والحكومات الاجنبية الذين يؤدون خدمات خاصة جليلة لمصر أو للانسانية ..

وانشيء وشاح النيل بدلا من نيشان محمد علي وسيخصص لرؤساء الوزارات ومن في طبقتهم ولمن يخلصون في خدمة البلاد من مصريين واجانب

ووسام نجمة التحرير وهو من طبقة واحدة من البرونز وتمنح لجميع موظفي هيئات البوليس الموجودين في الخدمة يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥٢ وكذلك من عمل منهم في محافظتي السويس والقنال من منتصف اكتوبر ١٩٥١ الى ٢٥ يناير ١٩٥٢ كما منح لضباط البوليس ومعاوني الادارة

خضعت الاوسمة للميزان الدقيق اسبوعا كاملا ..

قلادة النيل أرفع أوسمة الدولة التي تمنح لرؤساء الدول

هذه الاوسمة القديمة اصبحت في ذمة التاريخ .. انها ستنقل الى قصر التنزه

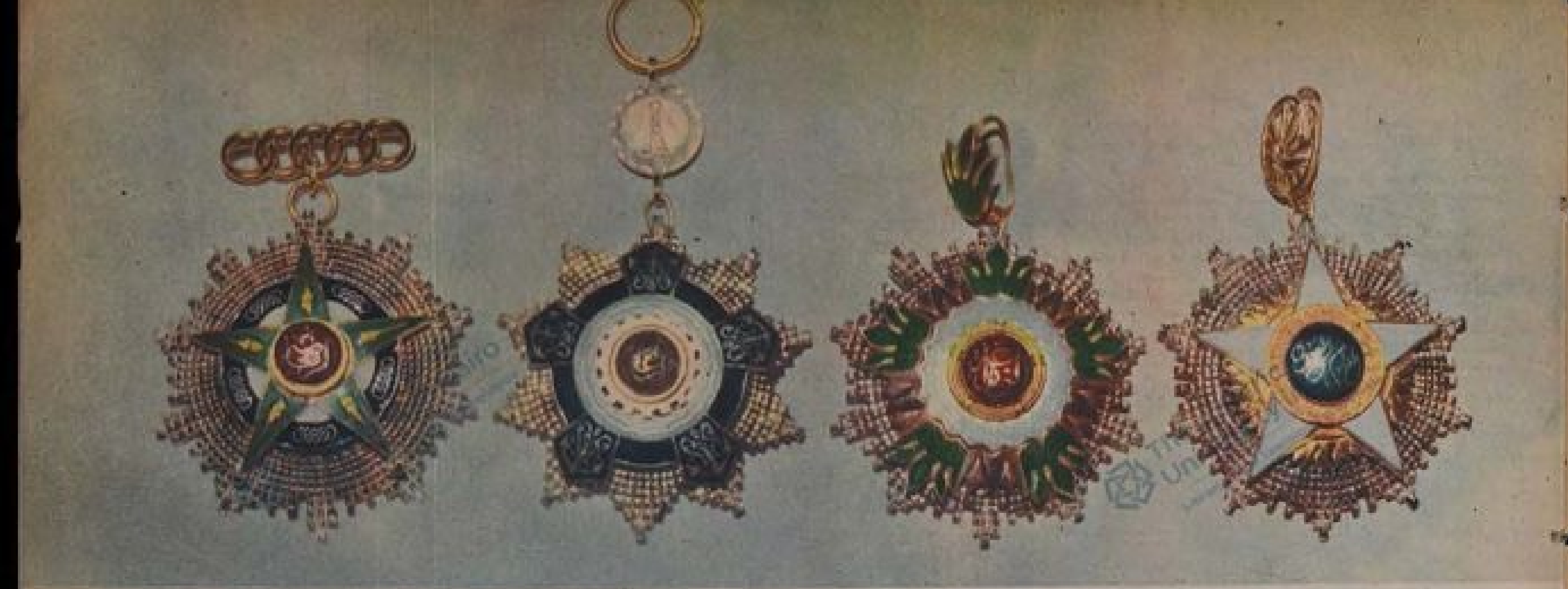

لاول مرة في تاريخ الاوسمة تنشأ اوسمة .. للعلوم والفنون .. للزراعة .. للصناعة والتجارة .. للرياضة

الذين تخرجوا في كلية البوليس في دور ابريل ١٩٥٢ ولجميع طلبة الكلية بقسميها الضباط ومعاوني الادارة الموجودين يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ولا يمنح لاحد بعد ذلك

التقدير المعنوى قبل كل شىء !

ان المبدأ الجديد في الاوسمة يؤكد انها انما انشئت لمجرد التقدير المعنوى الشامل .. ولهذا انشئت اوسمة وانواط جديدة لاول مرة .. للعلوم للفنون .. للزراعة .. للتجارة والصناعة .. للرياضة وللتقديرات الاخرى الخاصة كانواط .. نجمة التحرير .. الجلاء .. الشجاعة .. التعبئة .. الاستحقاق .. الواجب .. الاستقامة .. الرماية

وتهدف جميعها الى تقدير المواطن الكفء المستقيم الصالح ..

وللمرأة نصيب

وسيمنح السيدات وسام الكمال وهو من ثلاث طبقات وكان يقابله في الماضي « نيشان الكمال » لمن تؤدى منهن الى الوطن او الانسانية خدمات ممتازة .. سواء كن من المصريات او الاجنبيات

ان وسام الكمال لا يزال في سبيل الاعداد ولم يصل الى القصر بعد ..

وهناك نوط الترقية الاستثنائية .. ويمنح لمن رقي استثناء في الميدان طبقا لما تقرره قوانين الجيش وكلما تكررت الترقية لنفس السبب يكتب على النوط رقم يعلن عن التكرار وعدد المرات كالمتبع في علامة جرحى الحرب .. وتمنح هذه الاوسمة بامر من رئيس الجمهورية وتصدر بها براءة يوقعها الرئيس بناء على طلب الوزير المختص

ايام زمان

وكانت المبالغ التى ترصد في ميزانية الاوسمة في عهد فاروق تبلغ اكثر من ثلاثين الف جنيه اما الميزانية التى اعدت اخيرا لهذا الغرض فلن تزيد على عشرة آلاف جنيه وذلك بسبب تحديد نوع معادنها .. وما فيها من كميات الذهب والجواهر ..

ويقول الاستاذ احمد عفت مدير التوقيع بديوان رياسة الجمهورية والذى يحمل مفاتيح خزائن الاوسمة منذ خمسة عشر عاما ان بعض الاوامر التى كان يصدرها فاروق كانت تدعو الى الغرابة ..

ولا يزال يذكر الامر الذى اصدره الملك السابق بمنح نيشان اسماعيل لرجل جاهل من الصعيد كانت سمعته في الحضيض ..

وبعد ان درست ادارة التوقيع حالته لم تستطع ابداء مجرد المعارضة البسيطة لان هذا الجاهل كان قد دفع قبل صدور الامر عشرة آلاف جنيه كاملة من اجل النيشان !!

محمد نصر

قلادة الجمهورية .. ولحتها وسام الجمهورية من الطبقة الاولى ..

وشاح النيل

وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى

الحب بعد الثلاثين

هذه خواطر سيدة جاوزت سن الثلاثين .. وكانت تظن انها لن تعترف بحقيقة سنها ، اعتقادا منها ان حياة المراة تنتهي في سن الثلاثين .. ولكن وجدت ان الحياة الحقيقية ، والمتعة الجميلة للمراة تبدآن بعد الثلاثين ..

كنت اعتقد – وانا في سن السابعة عشرة – ان حياة المراة تنتهي عندما تبلغ سن الثلاثين .. وكنت اعجب كيف تستطيع النساء اللهو في هذه السن ، وقد بلغ بعض السكير منهبا .. وانتهت سنوات العمر الضاحكة المرحة .. ! !

وكنت لا اتصور كيف يمكنني ان احتمل الحياة عندما تصل بي السن الى هذا الحد ..

اما الآن .. وبعد ان تعديت الثلاثين ، لقد ادركت كيف كنت مخطئة في اعتقادي ... وعرفت ان الحياة المرحة البهيجة الحقيقية لا تبدأ فعلا الا بعد الثلاثين ، وان سن السابعة عشرة ليست الا مرحلة غرور وطفولة ..

نظرتنا عن الحب

ولعل اول ما يتبادر الى الذهن هو نظرة السيدة في سن الثلاثين الى الحب الذى يملأ تخيلات فتيات السابعة عشرة

والحقيقة ان المراة عندما تصل الى سن الثلاثين ، تكون قد تعلمت حقائق كثيرة عن الرجال .. وعن الحب .. حقائق كانت تحجبها عنها ثورة الشباب .. وثورة الخيال الخصب ، وحرارة القلب التى تدفع الى الحب ..

وفكرة الفتيات عن الرجال فكرة غير عملية لا تؤدى الى السعادة الحقيقية التى نحاول ان نستقر فيها .. وربما ادت الى لون من السعادة العاطفية المؤقتة .. فقط ..

وستعرف المراة في سن الثلاثين ان تبلغ الرجل ، لا تمنى – في كثير من الاحيان – فراغا متاحيا ..

وسوف تمر الفتاة بتجارب عديدة في هذا الميدان .. تصاب في كل تجربة منها بخيبة أمل عاطفية ، لعدم تحقق الصورة الجميلة التي في خيالها عن الحب .. وعن الوفاء ... ولكن هذا على ايةحال لاينبغي ان يصدنا من الآن عن الحب .. وعن الوفاء .. !

نحن نتغير كثيرا

ان نظرتنا الى الحياة تتغير بتقدم اعمارنا .. وان خمسة عشر عاما كفيلة بان تجعلنا انسانا آخر .. غير الذى كنا اياه في السابعةعشرة .. فسوف تصبح لنا قيم جديدة .. وآراء اخرى لا تمت الى الماضي واحلام الشباب بصلة ..

فهناك مثلا فكرة تراود الفتيات في سن السابعة عشرة ، عندما يعجبهن فستان تلبسه صديقة عزيزة .. او تبهرهن تسريحة شعر مستحدثة على راس نجمة سينمائية .. فان الواحدة تتمنى أن تشترى فستانا مثله ، او تعمل نفس التسريحة على شعرها .. وتكون النتيجة – اذا فعلت – خيبة امل .. لانها لن تكون في مثل اناقة صديقتها .. ولن تصبح في مثل جمال النجمة السينمائية وسحرها .. لمجرد انها لبست نفس الفستان ، او قلدت نفس التسريحة ... والسبب ، ان كل واحدة تتميز عن الاخريات في شكل وجهها ، وفي تفاصيل جمالها .. وما يناسب سيدة ، لا يناسب انسة اخرى تختلف عنها في طبيعتها وشكلها ..

لاتقلدى احدا

ولقد كنت اعتقد وانا في السابعة عشرة ان المراة تزداد فتنة وجمالا ، اذا قلدت كواكب السينما اللاتي تراهن على الشاشة .. ولعل هذه الفكرة ما زالت سائدة حتى الآن بين الفتيات .. ولكن تقدم السن ، علمني كيف اتخلص من هذه الفكرة الخاطئة .. وعرفت ان الواحدة يجب الا تخجل من انفها لمجرد ان انفها كبير ، او ان عينيها صغيرتان ، اولاي سبب آخر .. فهناك مواطن اخرى لجمال المراة ، علينا ان نبرزها .. لتغطى على العيوب الاخرى ..

وثمة شيء آخر نتخلص منه في سن الثلاثين .. وهو الا يسيطر علينا الوهم بان « شيئاما » فينا ، يثير انتقادالناس لنا اينما ذهبنا .. ونتعلم ان جمال الروح ، وقوة الشخصية يطغيان على كل شيء سواهما ..

لقد كنا نعتقد ان الناس الآخرين ، يلتفتون الى كل تفاصيل جسمنا .. مما كان يجعلنا نتجه في تصرفاتنا الى اخفاء نقط القبح او الضعف فينا .. حتى لانصبح هدفا لتعليقات الناس وسخريتهم .. فاذا كانت ساقا الواحدة نحيلتين ، بالغت في اخفائهما عند جلوسها .. وهي تعتقد برغم كل شيء ان كل شخص ينظر اليهما ..

لاتخجلي من السمنة

هناك حقائق كثيرة ، يجب ان اصارحك بها يا فتاتي .. قبل ان تصلي الى سن الثلاثين ..

اذا كنت بطبيعتك سمينة .. فلا تلجئي لحكاية « الريجيم » وتقليل الطعام فان ذلك لن يصل بك الى تلك الصورة النحيلة التي تتصورينها ، والتي تعتقدين ان الرجال لن يلتفتوا اليك او يحبوك ما دمت على سمنتك ...

هذه الفكرة الخاطئة ستتخلصين منها ايضا عندما تكبرين ، وستعرفين ان انسانا لايهتم بالنظر الى ساقيك ، اذا كان سائر جسمك وروحك جذابا طافحا بالحياة .. وستعرفين ايضا ان عددا كبيرا من الرجال يميلون الى المراة السمينة اكثر من المراة النحيفة .. وعندئذ ، وفي سن الثلاثين ، سوف تثقين بنفسك ، وتشعرين ببهجة الحياة ..

لاتكرهي نفسك

وسوف تتخلصين – عندما تبلغين الثلاثين – من شيء آخر في غاية الاهمية .. وهو الاتكرهي نفسك .. ولن تعودى تلحين على نفسك باللائمة ، اذا ذهبت الى احدى الحفلات بفستانك العادى ، ووجدت ان الحاضرين جميعهم قد ارتدوا ثياب السهرة .. لن تنطوى على نفسك وتلوميها على سوء تقديرها .. بل ستشعرين في سن الثلاثين ان الناس –عندما يلتقون بك مرة ثانية ، ولو بعد يوم واحد – لايكادون يتذكرون شيئا من الحادث .. الذى جعلت انت منه شيئا كبيرا .

السهرة في البيت

وعندما تبدا الفتاة في سن السابعة عشرة في الخروج للنزهات مساء ، سوف تعتقد ان الحياة كلها لا تكون الا خارج البيت .. ولكنك في سن الثلاثين سوف تغيرين رايك كلية . وتكتشفين ان قضاء السهرة في المنزل اكثر امتاعا في كثير من الاحيان من سهرة خارجية .. وسوف تكتشفين ان صحبة ابويك لذيذة مسلية .. وانهما ليسا بالصورة القاسية التى كنت تتصورينهما عليها .. وان الحياة كلها تسيل بين الكلمات التى تنساب في رقة بين شفتيهما الى ابنتهما العزيزة..

كوني طبيعية

وهناك امر عجيب نلاحظه في الفتيات في سن السابعة عشرة .. هو ان الواحدة منهن تغالط نفسها ، وتراثى الآخرين ، فهي تعتقد انه يجب عليها ان تبدى اعجابها بالافلام والتمثيليات وقطع الموسيقى والاغاني .. التى يجمع كثيرون على الاعجاب بها .. ولكن انها لو لم تبد اعجابها مثلهم ، سيظنون بها نقصا في التفكير ، او قصورا في الفهم ..

ولكن تقدم السن سيعلمها ان كل انسان له طريقته الخاصة في التسلية ، وله آراؤه وهواياته التي قد تختلف عن الآخرين .. فتحاولي يافتاتي ان تكوني طبيعية ، وتتصرفي بحسب منطقك الخاص .. فانت شخصية مستقلة لها كيانها

فاذا سمعت كلامي .. فبها .. والا .. فانتظري حتى سن الثلاثين !

مذكرات جينا لولو بريجيدا

-٨-

كيف جعلت الرجل الذى أحبه يخطبني

ملخص ما نشر

بقيت بعد الليلة التي تعرفت فيها بميلكو ، انتظر على احر من الجمر ، ان تجمعني الظروف مصادفة اخرى .. ولكن الايام مرت ، ولم تسمح بلقاء .. وشغلني العمل بالسينما طوال الشتاء عن كل شيء .. حتى عن دراستي في كلية الفنون الجميلة .. ولكنني نجحت آخر العام بمساعدة بعض اساتذتي الطيبين بعد ان شرحت لهم ظروفي السيئة واضطراري للعمل كي اساعد اسرتي ..

واخيرا قررت ان التقي بميلكو ، وان اخطو من جانبي الخطوة الاولى فذهبت اليه في منزله ، بحجة انني اريد منه ان يلقنني دروسا في العزف على البيانو .. ومهارته في هذا الميدان لا تبارى .. ولكنه قابلني بجفاء في اول الامر .. ثم انتهى رقيقا لطيفا مهذبا به .. وظفرت منه بقبلتين ..

ودار بيني وبينه حديث طويل اراد ان يفهم منه مدى اصراري على الاستمرار في مهنة التمثيل .. وحاول ان يسخر من هذه المهنة بطريق ملتو .. ولكنني كنت اقدر منه على الدفاع عن المستقبل الذى رسمته لنفسي ..

واخيرا استجبت لرغبات المخرجين في تخفيض نفسي .. وتعلمت « الباليه » لازداد رشاقة وخفة ومرونة .. ولتساعدني في الاحتفاظ بقوام متناسب

ولم نفترق منذ ذلك اليوم الذى ذهبت فيه الى بيت ميلكو ، حتى الآن ..

بدانا نظهر في المجتمعات والمتنزه ونقضي معا اكثر اوقاتنا . ولكنه كان يعاملني كما لو كنت طفلة صغيرة غريرة ، غير ان هذه الطريقة – وان كانت مسلية – ضايقتني وجعلتني اجاهد فترة طويلة ، لاثبت له انني اختلف عن الفتيات الاخريات اللاتي عرفهن .

قصص مصورة في الصحف

ولقد عرض على في تلك الاثناء ان اقوم بتمثيل بعض القصص الغرامية الاسطورية ، التي تنشر في بعض الصحف .. وكان الاجر مغريا ، فقبلت في الحال بدون ان اتروى او افكر في النتائج التي يمكن ان يجرها مثل هذا العمل .

حتى اذا انتهيت منه ، ورايت نتيجته منشورة في الصحف ، اسفت على تسرعي في قبول هذه المهمة ، ورغبت في العدول عن اتمامها .. ولكن النجاح الكبير الذى لقيته تلك القصص ، جعل الجريدة تطالب بالمزيد من هذه الاساطير الجديدة في فكرتها ..

الا ان ميلكو لم يكن يوافق على ان استمر في هذه المهازل كما كان يسميها .. وصارحني برايه يوما ، فقال :

– الا تخجلين من نفسك .. انك تستطيعين ان تغنى ، وتستطيعين ان تصبحي رسامة .. ولكن لا ينبغى أن تقبلي التمثيل في مثل هذه السخافات .

قلت :

– ولكني اريد ان ابني مستقبلي .. وهذه القصص تجعل اسمي مشهورا ..

– بالتفكير السقيم ..

وكنا اذ ذاك نسير وقد تشابكت ايدينا .. وشعرت وقتها انه يكاد يغلي من الغضب ، وهو يلفظ عبارته الاخيرة .. ثم مضت فترة صمت قصيرة اندفع بعدها يقول :

– ربما كانت لنا حياة مشتركة لو انك تركت هذا العمل .

وتصنعت الغباء ، وقلت له في هدوء :

– ماذا تقصد بقولك حياة مشتركة بيننا !

فاستطرد يقول :

– حسنا .. نحن .. انا وانت ...

ولم يستطع ان يكمل عبارته ، او يذكر كلمة « الزواج » .. ولذلك وجدت الوقت سانحا لادفعه من جانبي الى تلك الحياة المشتركة التي اتمناها .. والتى يجب أن تنتهي اليها علاقتنا

فقلت له ، وانا اتظاهر بالغضب !

– كيف يمكنك أن تتحدث عن حياة مشتركة ، ومستقبل مشترك بيننا وانت ترفض ان تذهب لتقابل والدى ..

قال ، وهو يدفع عن نفسه هذا الاتهام :

– ولكنني لم ارفض هذا اطلاقا ..

قلت :

– اذن .. فتعال معي الآن .

.. ثم جذبته من ذراعه ، وسرنا معا في الطريق الى بيتنا . ولم ينبس هو ببنت شفة .

وكان يبدو كما لو كان قد ارتكب جريمة ، وقبض البوليس عليه ليسوقه الى السجن ..

اسرتي ترحب

وكانت اسرتي كلها في البيت عندما وصلنا .. ويبدو انهم كانوا يتوقعون مثل هذه الزيارة . لانني كثيرا ما تحدثت عن ميلكو امام ابي ، بصفته العريس الوحيد الذى أحبه ، والذى يمكنني ان اعيش معه سعيدة راضية .. ثم ان ميلكو كان طيبا ، وبذلك تحققت فيه الرغبة الغالية التي تتمناها امي ..

ورحبت اسرتي بخطيبي ترحيبا حارا .. حتى انه تخلص بسرعة من قيود التكلف ، التي تسيطر على الجو في اول مقابلة للعريس مع اسرة العروس ..

واندمج معنا في حديث طويل متشعب .. واستمع بعد فترة وجيزة ، والحديث ذو شجون ، الى قصص طفولتي وشقاوتي .. والمقالب المختلفة التي كنت اقوم بها في صغرى ... ويبدو ان هذه القصص قد سرته كثيرا ..

وسعدت انا بدوري لسعادته .. وسعدت اكثر لان اغلى اماني

قد تحققت .. وأصبح ميلكو لى وحدى ..

اقتنع اخيرا

ويبدو أن هـــذه المقابلة قد وضعت حدا لمعارضتــه فى امر اشتغالى بالتمثيل والسينما ، ذلك انه أثناء الحديث وجه الى والدى هذا السؤال :

ــ لكن ماحكاية مشروعات اشتغال جيناباالسينماوالتمثيل؟!

ووقفت أمى معه وامنت على كلامه فقد كانت دائما ضد اشتغالى بالتمثيل .. ولكن ابى اكتفى بهز راسه ،وبدا يتحدث فى عبارة هادئة قائلا :

ــ انا اعتقد ان هذه المسالة ليست بالدرجة السيئة التى تتصورها مادام الانسان يحتفظ بشرفه فيها .. ويبدو ان جينا لها رغبة قوية فى أن تسير فى هـــذا الاتجـــاه ... واحب أن تعرف أن الغـــرام بالمسرح عادة موروثة فى أسرتنـــا على تتابع الاجيال . فيظهر منها بين فتـرة وأخـــرى . . . فنانون بطبيعتهم يتجهون الى التمثيل . واعتقد ان جينا هى الابنة التى ستحقق هذا الاتجاه الوراثى بين افراد جيلنا . . .

.. ويبدو أن ميلكو قد اطمان الى هذا التفسير .. اذ لم يعد يعارض فى هذه المسالة مرةأخرى

قابلت امه

وبعدشهرين ذهبتأنا وميلكو الى أمه ، ليعرفها بى ، ويطلب منها أن توافق على خطبتنا ..

ولما فاتحها ميلكو فى الموضوع اندفعت تسأله :

ــ ماذا تستطيع فتاتك ان تصنـع لك .. هل هى طباخة ماهرة تستطيع ان تعد لك الطعام .. وهل تعرف الخياطة ، لترفو لك ثيابك ، وترتق جواربك ..

ورد عليها ميلكو قائلا :

ــ لااظن أنها تعرف شيئا من هذا القبيل !

قالت :

ــ اذن .. فهى تستطيع على الاقل أن تساعدك فى العنـــاية بمرضاك ؟!

قال :

ــ ولا حتى هذه .. ولــكنها تغنى ، وترقص ، وترسم ... وتعزف على البيانو !

قالت :

ــ هذا يعنى انها فتاة نشيطة وانهـا تصلـح لـكل شىء ... ويمكنك ان تتزوجها

.. وهنـا التفت الى ميلكو فرحا ، وهو يقول : أترين ؟ . انها وافقت على خطبتنا . .

وابتسمت .. وقبلتهـــا فى وجنتها .

ولكن هذه المناقشـة جعلتنى اتساءل فى نفسى: هل من الضرورى لـكل فتاة أن تعرف تلك الامور التى ذكرتها والدة ميلـكو حتى تكون زوجة صالحة ؟

ووقتها لم يكن يخالجنى شك فىانالزوجةكثيراماتكون صالحة ، ولولم تعرفشيئا من تلكالشئون التى ذكرتها أمه ..

العيد الاول

وكان يبدو لنا ــ أنا وميلكوــ ان خير وقت لاعلان نبأ خطبتنا رسميا ، هو يوم ٣١ ديسمبر . عندما نحتفل مرة أخرى فىبيت صديقنا كالوتى بعيد الميلاد ...

واستمرت خطبتنا طــوال عام ١٩٤٨ باكمله .. ذلك أننا رغبنا أن تكون حفلة الزفاف فى العيد الثانى للقائنا فى بيت كالوتى .. تلك الليلة التى جلبت لنـا الحظ السعيد ..

مسابقة للجمال

وفىمساء أحد الايام .. وعند عودتنا من ســـهرة قضيناها أنا وميلـكو فى السينما ، عدنا الى البيت لنجـــد فى انتظارنا على الباب ، جورجيو سالفونى ، احد اصدقائنا من الصحفيين ..

ويبدو أنه كان ينتظر عودتنا علىأحرمن الجمر .. فقد اندفع الينا حينما رآنا وهو يقول :

ــ جينا .. تعالى معى الآن

ــ الى اين ؟!

ــ الى كازينو كولبو اوبيو ،

وتدخل ميلكو قائلا :

ــ حيلك ... حيلك ... ايه الحكاية !

ــ فى هذه الليلة تقام مسابقة لانتخاب ملـكة جمال روما .. ولابد أن تدخل فيها جينا . . لانى متاكد انها ستفوز ..

فقالت جينا :

ــ طيب .. واذا لم افز .. فماذا يكون موقفى ؟

ــ هذا غير معقول .. أنامتاكد من فوزك .. ليس هناك من هو أجمل منك . . انى رأيت كل المتقدمات لهذه المسابقة ..

ــ طيب .. واى شىء تستفيده لو كسبت ؟!

ــ اولا . . اللقب . . وهذا طبعا سيملأ الصحف بصورتك والحديث عنك . . انها دعاية مجانية ضخمة

وثانيا ــ فان الفـائزة الاولى ستكسب أكورديون . . واظن أنك من زمن تتمنين ان تحصـل على أكورديون ..

.. واغرتنى فكرة الحصولعلى اكورديون .. ولكننى لم أستطع ان اقبل قبل ان آخذ رأى ميلكو خطيبى ..

ويبدو انه كان يريد أن يمد سهرتنا .. ولذلك قال :

ــ تعالى لنشاهد ..

٦ دقائق و٤٠ ثانية

وذهبنا نحن الثلاثة الى تلك الحفلة .. ولـكننى لم اكن قد صممت نهائيا على الاشتراك فى المسابقة ..

ولكننى ماان دخلت فىالصالة حتى وجدت الحاضرين جميعا ، يدفعوننى منكل جانب، ويطلبون منى أن أتقدم فى هذه المباراة.. ولم اجد وسيلة أهرب بها ..

وبدا استعراض المتباريات امام الجمهـــور ، وأمام المحكمين الذين استقروا فى أحد الجوانب تحت ، البيست ،

واعلنت النتيجة فى تلك الليلة أيضا .. ولم أكن أنا الفـائزة بلقب ملـكة الجمال .. بل كان ترتيبى الثانية .. وفازت على مستشيلينا ليفى .. فقدحصلت على أكبر الدرجات عند المحكمين

والحقيقة أن الجمهور كله كان فى صف انتخابى أنا ، وقد أعلن عن رغبته فى التصفيق المتواصل لى عندما ظهرت .. هذا التصفيق الذى استمر مدة ٦ دقائق و ٤٠ ثانية بحساب ميلكو ..

« يتبع »

الملك ، بخيت الثانى ، ينتظر فى الكارنتينه ، الصحية ، حتى يتم تتويجه فى الاسبوع القبل .

مات الملك .. عاش الملك

اعدام بخيت الأول .. وتتويج بخيت الثانى ملكًا على جبلاية القرود

نفذت حدائق الحيوان فى الجيزة حكم الاعدام فى الملك بخيت الاول ، ملك جبلاية القرود السابق ..

انه قرد كبير تربع على عرش جبلاية اكثر من أربع سنوات ، وكانت له ٣٦ زوجة .. وفى سبيل كل هذه الزوجات خاض فى حياته أكثر من ثلاثين معركة ، وكان فى كل معركة منها يقتل أحد القرود الشبان ويستحوذ على زوجاته

ومنذ عدة أشهر أصيب الملك بخيت الاول بالسل، ولم يكن أمام أطباء حدائق الحيوان الا أن يصدروا عليه حكم الاعدام

وتمت عملية الاعدام فى هدوء .. لم يكن يشهدها سوى الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان، وثلاثة من الاطباء المساعدين ..

وبعد اجراء الصفة التشريحية على جثة الملك ، تم الاحتفال بدفنه بلا مراسيم فى مقبرة الحيوانات بالحدائق ..

وظلت جبلاية القرود بلا ملك أكثرمن شهرين .. وبدأ القرود الشبان يتنازعون على اقتسام حريم الملك المرحوم ..

واضطرت حدائق الحيوان أكثر من مرة الى استخدام خراطيم مياه الحريق لفض هذه المنازعات .

لقد كان الملك بخيت من القوة بحيث استطاع أن يخضع مملكته كلها لسلطانه .. ضم كل الاناث الى حريمه ، واتخذ من القرود الشبان عبيدا يعملون على خدمته وخدمة زوجاته الست والثلاثين .

وحاول بعض القرود الشبان فى حياته اعلان الثورة عليه ، أو اختلاس بعض زوجاته .. فلم يرحمها الملك، وظل ينهال عليها ضربا حتى قضى عليها واحدا واحدا

***

واتصلت حدائق حيوانالجيزة بمثيلاتها فى العالم كله ..

سالت عن ملك جديد يمكن أن تتوجه على جبلاية القرود ..

كانت الجبلاية تعيش بلا ملك .. والمنازعات بين القرود الشبان لايمكن أن تنتهى الا بافنائها جميعا ..

وفى الاسبوع الماضى وصل الملكالجديد الى بورسعيد ، وذهب أحد أطباء الحدائق لاستقباله .. كان قادما من للتريج فى موطنها ، وبصحبته ثمانى زوجات من حريمه ..

وكان مع الملك .. ملك آخر وصل الى حدائق الحيوان ليكون ملكا احتياطيا لدولة القرود ..

وفى حدائق الحيوان بالجيزة استقبل الملك الجديد بمظاهرة ضخمة ، ثم بأخذوه من يده ويتوجوه ملكا على العرش الذى ينتظره ..

ولكنهم اخذوه من القطار رأسا الى السجن ، ثم حكموا عليه بالحبس ١٥يوما فقد تقرر أن يبقى هو وزوجاته فى هذا الســجن حتى يتاكد أطباء حديقة الحيوان من خلوه من الامراض الوبائية ، وحتى يتأقلم ويساير طبيعة الحياة فى جبلاية القرود ..

وفى الاسبوع المقبل سيحملونه مرة أخرى ليتوجوه ملكا على جبلاية القرود.. ان اسمه الذى سجل به فى سجلات الحدائق أصبح منذ الآن .. الملك بخيت الثانى !

زوجات الملك ، بخيت الثانى ، اللاتىاستوردت معه لتعيش فى ، جبلاية ،القرود المصرية

كان حلم مصر واصبحت لها فرقة باليه عالمية
.. فرقة باليه تقدم رقصات مصر الوطنية
الرقصات الفرعونية والريفية والصعيدية ، ور
التى تكشف عن الطابع المصرية الاصيلة .. وتظهر للنا
فى كافة انحاء العالم ، أن مصر لم تعد تعتمد فى الرق
– كما كان الحال فى الماضى – على هز البطن الذى
الى اثارة الغرائز

وكانت المشكلة الوحيدة ، بعد أن قبل المسئول
فكرة انشاء فرقة الباليه ، هى تكوين هذه الفرقة و
افرادها من بنات الأسر الكبيرة اللاتى يتقن هذا الفن
كان مجرد ذكر كلمة راقصة يثير أولياء امورهن
ويدفعهن الى المعارضة بشدة .. فان هذه الكلمة ل
كمصر لاتعنى شيئا سوى الخلاعة وهز الوسط ..
غير أن السيدة ماجده سامية التى عهد اليها بتكو
الفرقة قالت لهم

– ان راقصات الباليه و كل انحاء العالم من ا
الأسر .. فهن يعتبرن الرقص فنا راقيا كغ
الفنون .. ثم أن هناك سببا آخر .. أن الباليه ي
الراقصة مرفوعة الراس دائما .. أما الرقص ال
فهو ينكس رأس صاحبته ..

وهكذا اقتنعت الأسر الكبيرة بهذه الحجج وتك
اول فرقة للباليه فى مصر ستكون اكبر دعاية له
الخارج !

ان ماتعتزم الفرقة القديمه ، سيقتصر فى البداية على الر
الفرعونية القديمة .. والريفية .. بعدان اتقن افرادها الخط
التوقيعية على نغمات الوسيقى الاجنبية .. ولكنها ستقدمه
نغمات الوسيقى المصرية القديمة والمواويل البلدية التى تثير ال
اكثر مما تثيرهم موسيقاهم !

كانت حفلة فيفيان لى الاولى .. وقد دعيت اليها سميحة جرانة وسونيا فهيم .. ثم
منى علوبة وسمية صدقى ومنى بركات .. وجاء الفتى الاول « منى شعراوى »
ليفتتح الرقص مع فيفيان على نغمات موسيقى ويبر وتصفيق الحاضرين

كانت بطلة الرقصة المكسيكية التى وضعها
هى فيفيان شيفو ، وقد انهالت عليها
المخرجين بعد انتهاء الحفل للاشتراك فى ال

المواويل البلدية تغزو رقصة الباليه

ورفع الستار فى آخر الحفل عن راقصات يمثلن الفجر فى ثياب بيضاء ناصعة ، ثم رحل الفجر
واقبل النهار .. وقد مثلت ذلك فرقة ترقص فى ثياب حمراء برتقالية .. وانقضى شباب النهار ليحل
محله الاصيل ثم اختفى الليل ليرخى سدوله .. وكان هذا رقصة الزمن من موسيقى بونشيللى

الشقيقتان منى وبثينة شعراوى هما عماد فرقة الباليه الجديدة . لقد اشتركتا فى كل الرقصات تقريبا ، واخذت منى على الدوام دور الشاب وقامت بثينة بدور الفتاة .. وهنا تقدم الشقيقتان رقصة الحذاء المسحور .. منى فى دور الروح الشريرة، وبثينة فى دور الباليرينا .. ولاقت رقصة اضواء المسرح التى مثلتها فيفيان ومحمود صفوت الى اسفل استحسانا كبيرا

فيلم ملون تصوير احمد يوسف

مع الأفكار والناس

بقلم: سلامه موسى

رمسيس ...

ذكرت احدى المجلات ان رمسيس الثاني الذي ستنقله قريبا رفع السيار من تمثاله في ميدان باب الحديد قد تزوج ثلاثا من بناته
وكان يمكن أن نغفل هذا الخبر الذي يتنافى وأذواقنا العصرية
ولكن رمسيس كان معذورا
ذلك انه كان ينتقل لاجل حروبه وأيضا لاقامة المعابد والتماثيل والمسلات بين طيبه (الاقصر) ومنف (الجيزة) وتانيس (بحيرة المنزلة) ، وكان يتزوج في كل هذه البلاد وفي غيرها . وقد عاش نحو تسعين سنة ، فربما كان يزور تانيس هذا العام ويتزوج ، ثم يزورها بعد عشرين عاما حين تكون الزوجة قد ماتت فيجد ابنتها فتاة جميلة في روعة الشباب فيتزوجها ، ولا يبعد انه كان يجد من الكهنة المبررات اللازمة بالتأويلات الماجنة والادعية المستطابة

ولو انه كان يعيش مع ابنته بلا زوجة طيلة عمرها لما اشتهاها ، ولكن فرقة عشرين عاما او نحو ذلك تغير النفور الجنسي الذي ينشأ من الالفة ، وهذا هو ما حدث للشاعر الانجليزي بيرون الذي احب اخته وانجب منها نسلا
بل هذا هو ما ترويه التوراة عن لوط وابنتيه

ويبدو ان رمسيس لم يحس عيبا او عارا في زواجه لبناته الثلاث ، بل كذلك لم يحس وزراؤه وكهنته وكبار الدولة هذا الاحساس ، والبرهان على ذلك انه ذكر هذه البنات الزوجات ونقش اسماءهن على رجله اليسرى
وعلى كل حال يجب ان نذكر انه لم يزن ببناته وانما تزوجهن ، ولكل عصر اخلاقه التي تختلف من الاخلاق في عصر آخر .
ورمسيس الثاني هذا هو نفسه الفرعون الذي اخرج اليهود من مصر

الطبخ بالضغط

الانتقال من رمسيس الثاني الى الطبخ بالضغط هو وثبة تبلغ ٣٢٥٠ سنة . لقد اشترينا لمنزلنا هذا الاسبوع آلة للطبخ بالضغط ، ولذ لي ان اقارن بين طعامي وطعام رمسيس ، وانا احد افراد الشعب بينما كان هو ملكا بل الها
ذلك ان رمسيس على عظمته لم يعرف الاطعمة التي نأكلها ، فانه لم يعرف الدجاج الذي لم يدخل مصر الا بعد موته بنحو ٨٠٠ او ٩٠٠ سنة ، وكان البط والاوز فقط من الطيور الداجنة

ولم يذق طعم البطاطس او الطماطم او الجوافة او التين الشوكي ، وكلها جاءتنا من امريكا التي لم تكتشف الا في سنة ١٤٩٢ .
وكذلك الفندي هذا الطائر الذي تفخر به الموائد الملوكية لم يسمع عنه ولم يره ، اذ هو من امريكا ايضا ، زد على هذا القهوة والشاي والرز والسكر فانه لم يعرفها

ولابد انه كان يأكل كثيرا من الملوخية اذ ان اسمها فرعوني « متوخ »
ثم نحن نستضيء بالضوء الكهربائي بينما كان هو يستضيء بالشمع او بالسراج الذي يغذى بزيت السمسم او الزيتون ، وما زلنا الى الآن نسمي زيت السمسم « السيرج » لانه كان يستعمل للاضاءة بالسراج .
واخيرا الة الطبخ بالضغط الذي لم يكن يتصوره رمسيس ، فانه يطبخ اطعمتنا المختلفة في دقائق .
ونريد هنا ان نستنتج نتيجتين :

الاولى : ان المخترعات او المكتشفات الجديدة يبدأ المترفون باستعمالها ثم تنتشر حتى يصل اليها افراد الشعب ، بل انه بمرور السنين او القرون يعود افراد الشعب وهم يستمتعون بالوان من الترف كانت تكبر بالخيال على الملوك السابقين انفسهم . فان العامل المصري الآن يعيش في بيت من الحجر بينما كان رمسيس يعيش في بيت من الطوب الاخضر ، وهو يأكل من الثمار والبقول والطيور ما لم يذقه رمسيس او كان يتخيله .

ونتيجة اخرى ان هذه المخترعات الامريكية التي لا شك في قيمتها العالية مثل الثلاجات والة الطبخ بالضغط الخ ، انما اخترعت لان استخدام الخادم قد اصبح محالا ، فان الخادم في امريكا يكلف « السيد » نحو سبعين او ثمانين جنيها في الشهر ، ولذلك اصبحت السيدة تخدم نفسها ، واخترعت المخترعات الجديدة كي تعمل السيدة ما كانت تعمله الخادمة او الخادم دون اي ارهاق لها ، فهي تكنس بالمكنسة الكهربائية ، وهي تغسل بالغسالة الكهربائية واخيرا تطبخ بالضغط ، وهذه المجهودات كلها (التي لا يصح ان تسمى مجهودات) في دقائق ، وهي بالتليفون تطلب ما تحتاج اليه من لحوم وبقول وفواكه فتأتي اليها بلا حاجة الى خادم .

ولذلك اصبح المطبخ الامريكي اعظم غرفة في المنزل ، وكثيرا ما تبلغ تكاليفه الفي جنيه او ثلاثة آلاف ، اذ هو للسيدة وليس للخادمة ...
والعبرة ؟
العبرة ان تقدم الحضارة يجعل كل فرد في الامة المتحضرة ملكا يتفوق في استمتاعه ملوك العصور القديمة .
ولكن هذا الكلام ينطبق على الامة المتحضرة فقط ، اي الامة المتطورة ، وليس على الامة التي يزعم زعماؤها او ادعياؤها انها يجب ان تعيش في القرن العشرين او القرن الثلاثين كما كانت تعيش في القرن العاشر بلا تبديل الا كيف ارتقاه بلا تبديل ؟

بكي واستبكي

بكى مأمور مركز البلينا البكباشي احمد حسين عبد الله واستبكى حين شكا حال هذه البلدة التي ينزل فيها الزائرون لزيارة الآثار ، فان آثارها عظيمة كل العظمة وهي وضيعة كل الضعة ، اذ ليس فيها من فندق او مطعم او سيارة ، وهذا زيادة على مخطتها الزرية وشوارعها القذرة وناسها !! ..
واذكر اني نزلت فيها قبل ربع قرن لزيارة الآثار ، واستطيت حمارا وقصدت الى « الجبل » حيث الآثار شرق البلدة ، وكان امامي على الطريق رجل يركب جملا ويغني ، واستأنست بغنائه واستأنيت في سيري حتى لا اسبقه ويضيع على الغناء ، ولكني كنت مخطئا لاكثر مما كان يجب علي ، اذ ان هذا الرجل حفزته حوافز في احشائه فأوقف الجمل ونزل منه وقضى حاجته كما ينظر من المتمدنين او اشباه المتمدنين ولكنه استقام واقفا على كتفي الجمل ثم رفع ثوبه ، ولم يكن عليه غيره ، وبال
ووقفت حماري الى ان انتهى من رذاذه .
وعاد الى غنائه ، واستأنفت السير خلفه .
اني ارثي للبكباشي احمد حسين عبد الله .. وارثي للسائحين .

سلامه موسى

أعنف من

هوليوود ـ من مراسل آخر ساعة

يؤكد خبراء هوليوود انهم عثروا على الفتاة التي ستنافس مارلين ، ان الاضواء بدأت تتحول من مارلين وتتجمع على صاحبة الوجه الجديد ... خبراء الدعاية في هوليوود ينفقون الآن ملايين الدولارات على منافسة مارلين الجديدة ان صورها تحتل الصفحات الاولى واغلاف مجلات السينما ، والصحفيون يتسابقون على مقابلتها ليفوزوا منها بحديث خاص لصحفهم ومجلاتهم ، وسماسرة الدعاية في مدينة السينما ينتظرون بعد هذا نتيجة التجربة وايديهم على قلوبهم !

لون الشمبانيا

ان اسمها شيري نورث ، وشعرها في لون الشمبانيا ، وعمرها ٢٢ سنة ، ومحيط صدرها ٣٦ بوصة ، وخصرها ٢٣ بوصة ، وأردافها ٣٥ بوصة ، كانت ترقص في نفس الاستديو الذي تعمل فيه مارلين مونرو ، عندما بدأ اخراج الفيلم الجديد الذي تقوم فيه مارلين بدور البطولة ، واسمه « كيف تصبحين محبوبة جدا جدا جدا ؟ » وبدأ تصوير مناظر الفيلم ، وحدثت المفاجأة عندما وقفت مارلين تحتج على « سيناريو الفيلم » وتصرخ في وجه المخرج : « انا ارفض ان اقوم بهذا الدور ، انا لا اقبل الظهور في فيلم الكلام فيه بحساب ، انا لست خرساء ، ابحثوا عن غيري ، فانا ذاهبة ! » ثم غادرت مارلين الاستوديو ثائرة ، ورفع المخرج يده وراح يعرك بها رأسه في عصبية !

وتطورت الازمة ورفض المخرج ان يعدل السيناريو ، ورفضت مارلين الا تقوم بهذا الدور الذي ترقص فيه مع بيتي جريبل وروبرت كامنجز وتشارلز كوبرن ، وتسمعهم كلهم يتكلمون ، ماعداها هي ، فقد كان عليها ان ترقص وترقص تحت تأثير النوم المغناطيسي ، وتهرب الى احدى مدارس الاولاد وتختفي فيها ثم يخرجوا للبحث عنها ، ويعثروا عليها ، وهي

«شيري نورث» ، ولدت في هوليوود .. وعادت الى هوليوود في العام الماضي ، لتحل محل مارلين مونرو

نجحت « شيري نورث » في برامج التليفزيون ، كراقصة .. ورقصت على مسارح كثيرة في مدن امريكا

مارلين مونرو

تصرخ وترقص ولكن لاتتكلم !

وبدأ المخرج يبحث عن الوجه الجديد الذي سيسند لصاحبته دور مارلين .. وفجأة وجد نفسه يهتم بهذه الراقصة الجديدة « شيري » التي لم يمض على وصولها الى هوليوود أكثر من سنة واحدة !

الراقصة والسكرتيرة

لقد ولدت شيري نورث في هوليوود ولكنها لم تدخلها الا في العام الماضي فقط . فقد تركتها وهي طفلة . كانت ترقص على مسرح صغير في لوس انجلوس ثم رقصت بعد ذلك على مسارح كثيرة أخرى وطافت بمدن امريكا كلها . وأخيرا قررت أن تهجر الرقص . واشتغلت في احدى دور الأزياء الكبرى . كانت تشترك في وضع تصميم الفساتين الجديدة للسيدات ثم تركت عملها وعادت الى الرقص مرة أخرى .

وجاءت الى برودواي . وأعجب بها نقاد المسرح . وكتبوا المقالات يشيدون فيها برقصها . وظهرت في التلفزيون وكانت تلبس بنطلونا ضيقا يكاد يلتصق بجسمها تماما ويحدد قياسه بالبوصة والسنتي !

ونجحت شيري على شاشة التلفزيون بالبنطلون الضيق . واستطاعت ان تنتزع اعجاب المتفرجين !

وفي يناير من العام الماضي جاءت الى هوليوود . وعرضوا عليها دورا راقصا مع جيري لويس في فيلمه الجديد . وشاهدها بنج كروسبي ترقص . فأعجب بها واسند اليها دورا في التليفزيون مع « جاك بيني » ولبست شيري البنطلون الضيق مرة أخرى . وزادت معرفة الناس بصاحبة البنطلون الضيق . ونجحت

ومن يومها . تغير كل شيء في حياة شيري نورث . أصبحت تأكل بحساب وتنام بحساب . وتستحم بالبخار . وتتبع رجيما خاصا . تأكل في الافطار ست بيضات وثلاث ثمرات طماطم وعصير الجريب فروت . ولا شيء أكثر من هذا !

لا تنقصها الحيوية .. ولا الفتنة .. ان محيط صدرها ٣٦ بوصة . وخصرها ٢٣ بوصة وأردافها ٣٥ بوصة

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع

أنانية الأمهات

بقلم : ابراهيم المصري

انا موظف انفاقي مرتبا لابأس به واعيش في صحبة شقيقي الموظف ووالدتي التي أعبدها ولا أطيق فراقها . وقد فكرت في الزواج بفتاة أحبها حبا شديدا وأعتقد أنها يمكن أن تسعدني وتسعد والدتي لو عاشت معنا في بيت واحد . ولكن والدتي تنفر منها نفورا واضحا وقد نصحتني بالزواج من قريبة لي تحبها هي وتثق فيها . فأنا حائر في امري لأأدري بأي من هاتين الفتاتين أتزوج كي أتجنب كل نزاع يمكن أن ينشب بين والدتي وزوجتي ؟

ل . ف . ف . اسكندرية

● سواء أتزوجت الفتاة الغريبة التي تحبها أنت أم القريبة التي ترضى عنها والدتك ، فمن الحكمة وأصالة الرأي الا تجمع بين الزوجة والحماة في بيت واحد ، وان تتخذ لك مسكنا خاصا مادمت تتقاضى مرتبا يمكنك من الاستقلال بنفسك واعلم أن والدتك مهما كانت راضية عن الفتاة الثانية التي اختارتها لك ، فلا بد مع ذلك ان يدب النزاع بينهما . لأن والدتك ستحاول بالرغم منها اشعار امرأتك بأنها هي المتفضلة عليها ، وهي التي اختارتها ، وهي التي كانت السبب في زواجها بك ... فتحس امرأتك عندئذ انها ذليلة ، فتضطر الى الخضوع كارهة لسلطان حماتها مما يؤدي في النهاية الى تمردها عليها وعليك . فلا تدع حبك لوالدتك يقرر مصير حياتك . ان الاخلاص في حب الأم هو واجب مقدس . ولكن الاسراف في هذا الحب يناقض سنن الطبيعة ، لأنه يجذب الشاب الى الماضي في حين تدفعه الطبيعة الى تجديد الحياة وبناء المستقبل فاذا كنت تحب حقا والدتك ، فانفصل عنها . والتمها حرصا على راحتها بأن لامفر لك من الاستقلال بزوجتك وحياتك والا كانت هي حقا تحبك فعليها أن تتجرد من أنانيتها ، وتسلم بفراقك عنها ، وتكتفي بالحياة في صحبة شقيقك ، حرصا على راحتك وذودا عن سعادتك . أما اذا اندفعت والدتك تحت تأثير عوامل الأنانية والغيرة وحب السيطرة وأصرت على وجوب زواجك بقريبتك ، فالبث امامها ، وجاهد ما استطعت كي تحولها عن رأيها ثم اقترن بالفتاة التي تحبها واستقل بها . وهكذا تسعد نفسك وزوجتك ، وتضمن لوالدتك الهدوء والراحة على الرغم منها ..

المكايدة والغيرة

ان زوجي لايخدعني وانا واثقة من ذلك ولكنه يتطلع عامدا الى غيري ويحدثني دائما عن النساء الجميلات ويكايدني ، ويجد في هذه المكايدة اكبر لذة . أما انا فأتألم الأشد الألم ، واخشى أن يدفعني هذا الالم الى ثورة قد تدمر حياتي . فماذا أفعل كي أبدل أخلاق زوجي واستأصل منه رذيلة المكايدة التي تعذبني ؟

و . م . ا . الزيتون

● لابد انك امرأة شديدة الغيرة ، كثيرة الوساوس ، تجزعين لأقل شيء ، وتوجسين من أبسط شيء . ولابد ان زوجك قد ضاق ذرعا بغيرتك فشرع يكايدك بالتطلع الى النساء والتحدث عنهن كي يردك الى صوابك ويدفعك الى الاقلاع عن غيرتك . فاذا شئت ان تستأصلي من نفسه رذيلة المكايدة ، فاستأصلي أنت من نفسك رذيلة الغيرة .. تقبلي مكايداته بالضحك ، اسخري منها لاتعلقي أهمية عليها . احتفظي بهدوئك وابتسمي . وهكذا يجرد ليأتك الرجل من سلاحه ، ويشعره بقوتك وثقتك في نفسك ويدفعه بالرغم منه الى تقديرك وحبك . ان زوجك لم يخدعك كما تؤكدين ، ولكنه قد يخدعك يوما لو حملت مكايداته على غير محملها فأسرفت في غيرتك عليه اسرافا ينغص حياته

كرامتك في جهادك

أنا من وسط فقير وقد تعرفت الى فتاة ثرية أعجبت بها وأحببتني وعرضت على الزواج . ولكني أخشى ان أنا اقترنت بها ان أعيش عالة عليها وان تعيرني أسرتها بفقري وتتهمني بأني أطمع في المال وسطوت عليها من أجل مالها . فماذا أفعل وأنا أحبها أعظم الحب وهي أيضا

تابع: قلوب فى البريد

يحس بكل قواها وارفض كل الرفض ان تقترن بغيرى ؟

ا - ص - بور سعيد

● ان اكبر خطر يستهدف له الرجل فى حياته الزوجية هو ان يعيش عالة على زوجته . فاذا كنت تشغل برغم فقرك وظيفة محترمة تحفظ عليك كرامتك ، واذا كنت واثقا كل الثقة من حب الفتاة لك فاياك مع ذلك ان تتزوجها الا بعد ان تصارحها بكل مايساورك من مخاوف وبعد ان تتفهم الفتاة اسرتها وتصارحهم هم ايضا بمدى قدرتك المالية وحقيقة مركزك الاجتماعى . فان وجدت منهم رحابة فى الصدر وكرما فى الخلق وموافقة تامة على مثل هذا الزواج ، فاشترط على الفتاة ان تتعفف عن مالها ما استطعت ، وتبذل قصارى الاخلاص لعملك ولن تحسن مركزك بحيث تظل على الدوام رجلا موفور الكرامة يعوض جهاده عن فقره ويشفع له هذا الجهاد فى نظر امراته واهلها

مركب نقص خطر

انا فتاة اقرب الى الدمامة منى الى الجمال ، ومعظم الشبان ينفرون منى الى حد انى قد بلغت السابعة والعشرين من عمرى ومازلت عانسا . فكيف يمكن ان اجتذب قلوب الشبان بحيث يعجب بى واحد منهم ويتزوجنى ؟ ...

يائسة بالقاهرة

● اذا اعتقدت انك دميمة اصبت بمركب نقص قد يحول الى الابد بينك وبين الثقة فى نفسك والفوز باى شاب يمكن ان يعجب بك ويتزوجك . فبدلا من ان تقولى وترددى انك دميمة ، لاحظى نفسك وحاولى ان تستكشفى ذلك الجانب الخفى من الحسن الكامن فيك وفى كل انثى . ومتى فطنت اليه فابرزيه فى وضح النور وجمليه ما استطعت وعليك ان تفهمى ان فتنة المراة لاتكمن فى تأثير الجسد بقدر ماتكمن فى تأثير العاطفة والاخلاق . والعاطفة الرقيقة هى سحر القلب . والاخلاق الكريمة هى روح الجمال . وفى وسع كل امراة ان تفزع الى العاطفة والاخلاق فتستمد منهما ذلك السحر المعنوى الذى يأسر لب الرجل ، ويعوض المراة من كل نقص ملحوظ فى قسمات الوجه او تناسب الاعضاء

حفظ اللحوم

يقولون ان الثلاجة الكهربائية (الفريجيدير) تحفظ اللحوم . ولكنى كلما اخرجت من ثلاجتى قطعة من اللحم احسست لها رائحة كريهة خفيفة . فما السر فى ذلك ؟ ...

ل . ا . بالدقى

● لاتضعى اللحم ابدا فى طبق . ان الدم الذى يسيل منه يفسد بسرعة ويكسب اللحم تلك الرائحة الكريهة التى ذكرتها . فيجب ان تعزلى اللحم عن الطبق ، وذلك بان تضعى اللحم فوق حامل متسع الفتحات بحيث يتساقط الدم على الطبق فتمتنع الرائحة الكريهة

احياء القديم

انا فتاة متوسطة الحال وعندى حقائب يد قديمة واحذية وكلها من الجلد . فكيف احددها وانعشه بحيث استطيع ان انتفع بها ؟ ...

ف . ف . ا . الغربية

● دلكيها بقشر الليمون ينتعش جلدها ويتجدد ويعود اليه رونقه ولمعانه القديم

اجابات مستعجلة

الى ا . م . ع بالقاهرة

● هذه طريقة ناجحة ولاشك فى رفع المستوى الوجدانى والذهنى . ولكن المهم فى الامر هو تجنب العزلة والاقبال على الالعاب الرياضية والاهتمام بهواية ... او فنية

الى ... بالقاهرة

● ان ... العالب ضعف جثمانى . فعليك ان تعالجيه بشىء من ... والراس ... الرئة

الى س . س . س . بالشلال

● لاتتحرى ... والذل والتطرح حتى تتم بناء مستقبلك . وعندئذ يصبح فى وسعك ان تقرر بنفسك مصير حياتك

الى ف . ع . بالقاهرة

● الحلم اليهما عما بدر منك ، وسيوفق هذا الاعتذار روابط الود بينكما فيصبح فى وسعك ان تسافر واستطيع الى ابنتها بك وصدق عواطفها نحوك

لكى تكمل راحتك فى الحديقة او على البلاج

جلسة مريحة فى استرخاء كفيلة باراحة جسمك وتهدئة اعصابك فتستعيد نشاطك وحيويتك وقد صنعت "اثاثات ايديال المعدنية" خصيصا لهذا الغرض .. فهى تمتاز بانها:

- تعيش العمر دون ان تحتاج الى صيانة او تصليح
- مصنوعة طبقا لاحدث الموديلات الاوروبية والامريكية
- مجهزة بمقاعد ووسائد للظهر من تصميم خاص يهيئ اقصى حد من الراحة
- مصنوعة من اجود انواع الصلب ومطلية فى افران كهربائية
- لاتشقق ولا تشغل فراغ وهى سهلة الانطواء او الرص فوق بعضها

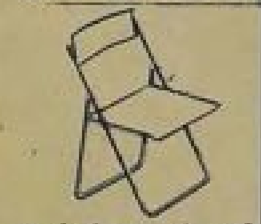

ايديال

اثاثات الحديقة والبلاج

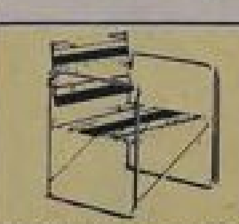

نظام تقسيط ايديال يسمح لك بان توثث بيتك على آخر طراز عصرى دون ان تتأثر ميزانيتك

القاهرة : ٨ شارع ٢٦ يوليو - ٢٨ شارع عدلى - ١٦ شارع عماد الدين
الاسكندرية : ٥٢ شارع صفية زغلول - ٣٢ شارع شريف باشا
بورسعيد . الاسماعيلية . السويس . طنطا . المنصورة . بلقاس . المنيا . اسيوط

احسن الأثاثات المعدنية تحمل اسم ايديال

١١ طرزان في هوليود.. والبقية تأتي!

١١ طرزان استغلتهم مدينة السينما الامريكية حتى اليوم ..
١١ طرزان ظهروا في ٣٠ فيلما ، وكان كل طرزان منهم يتقاضى عن الفيلم الواحد اجرا

قدره ١٠٠ الف دولار ، وكان اقوى طرزان ظهر من بينهم هو جوني ويسمولر ، الذى ظل منذ عام ١٩٣٢ حتى العام الماضي يمثل ادوار طرزان ..

جوردن سكوت عند الهرم .. اخر طرزان ظهر في هوليوود .. وصل مصر في الاسبوع الماضي في طريقه الى نيروبي

طرزان الجديد يفتح ذراعيه ويستعرض قوته امام ابو الهول ، ويبدو ان ابو الهول اقوى منه كثيرا

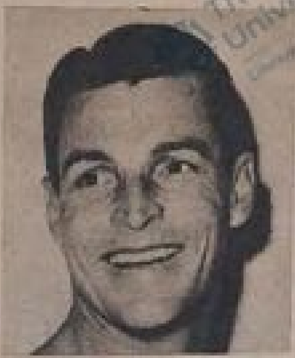

بستر كراب
لم ينجح كثيرا في ادوار طرزان

جوني ويسمولر
اشهر طرزان في التاريخ

ليكس باركر
عشقته بنات هوليوود وممثلاتها

ان مدينة السينما تفتح صفحات التاريخ لجوني ويسمولر ليدخل منه .. وهي تهيء له هذه الصفحات كي تخفيه بعد ذلك عن العيون .. وتظهر بدلا منه طرزان آخر ضخم الجسم .. قوى العضل طويل القامة ، اكرت الشعر اسمه جوردن سكوت .. وهذا هو طرزان الجديد !

اول طرزان ولماذا ظهر

ان اول طرزان ظهر في السينما كان اسمه المو لينكولن وكان هذا في عام ١٩١٤

كانت السينما ايامها صامتة لا تتكلم .. كانت الحرب العالمية الاولى على الابواب ..

كانت الاسلحة التي تستخدم في الحرب اسلحة بدائية اذا وضعت بجانب الاسلحة الموجودة حاليا ..

كان الناس يحلمون بالشخصية الخيالية التي تدافع عن الضعيف وتهزم الظالم القوي .. كان كل اعتبار في القوة موقوفا ببنيان الجسم ..

وظهر طرزان بصورته القوية الضخمة ليجعل من احلام الناس حقيقة ..

رجل يقتحم الغابات .. ويصارع الاسود ، وينازل النمور ، ويقف بجوار الضعيف وينتقم من الاقوياء ..

وكان المو يمتاز بصدر عريض وقامة طويلة ، وبهذا الصدر مثل ثلاثة افلام ، اختفى بعدها في عام ١٩٢٠ .. وظهر ثاني طرزان اسمه جين بولار .. ولم يستطع جين ان يقدم اكثر من فيلم واحد .. وظهر بعده في نفس العام «ديبس تايلر» .. ونجح ديبس في البقاء على عرش طرزان سبع سنوات ، وظهر بعده « جيمس بيرس » طرزان الرابع ، واختفى طرزان الرابع بعد عامين ، وظهر طرزان الخامس « فرانك ميرل » .. ولم يمكث فرانك اكثر من عام واحد ، اختفى بعده .

وظل مكان طرزان خاليا .. من عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٣٢ عندما ظهر طرزان السادس ، وكان هو نفسه جوني ويسمولر اشهر من مثل ادوار طرزان .

جوني اشهر طرزان

نجح جوني في تمثيل دوره .. ونجح في ارغام الناس على حبه .. ونجح اكثر من ذلك في ان يبقى اكثر من المدة المحددة التي يستطيع طرزان ان يظهر فيها على الشاشة وهي سبع سنوات ..

وظل جوني ٢٢ عاما وهو يمثل ادوار طرزان ، وفي خلال هذه المدة ظهر بستر كراب .. وظهر « هرمان بركس » ، وظهر « جلين موريس » وظهر « ليكس باركر » ..

وبالرغم من ذلك كان كل واحد من هؤلاء يختفي بعد فيلم او فيلمين ويبقى جوني ..

وكسب هوليوود من وراء جوني ملايين الجنيهات ..

وبدأت هوليوود نفسها تفتح صفحات التاريخ لطرزان الجديد «جوردن سكوت»

طرزان الجديد يغمى عليه

لقد عاش طرزان الجديد في القاهرة يومين كاملين ..

شهد فيهما اهرامات مصر وشهد فيهما حديقة الحيوانات ..

قالت « آخر ساعة » لطرزان : افرض انك شاهدت اسدا حقيقيا .. وكنت انت وهو وحده .. ماذا تفعل ؟

وضحك طرزان وقال : بصراحة يغمى علي ..

وقالت « آخر ساعة » لطرزان : ان بعض الناس يحلمون بان يكونوا مثلك .

وقال طرزان : قل للشباب ان ياكلوا كثيرا .. وقل لهم ان ينامو ثماني ساعات ، وقل لهم ان يمضوا ٤ ساعات من اليوم في التمرينات الرياضية ، وقل لهم الا يدخنوا اكثر من ست سجائر في اليوم ، وقل لهم ان يكثروا من اكل الموز والبرتقال والعنب ..

وبعد هذا قل لهم سوف يصبح كل واحد منكم طرزان .

٧٥٠ الف دولار من اجل طرزان

ان فيلم طرزان يتكلف في هوليوود ٧٥٠ الف دولار .. ومن هذه المبالغ يدخل جيب طرزان ١٠٠ الف دولار .. يقبضها قبل ان يصور مشهدا واحدا من مشاهد الفيلم ..

والسر في هذا هو خوف طرزان من اصابته باي اصابة تمنعه من الاستمرار في تمثيل دوره ، ولهذا جرت العادة على ان يقبض كل من يقوم بدور طرزان كل اجره كاملا قبل التصوير .

***

ان كل افلام طرزان يقوم بانتاجها منتج واحد اسمه « سول ليسر » ..

وفي كل يوم تقدم الى المنتج عشرات التقارير عن افلام طرزان ..

تقارير عن الشعوب التي تعشق هذه الافلام ..

وتقارير عن الافلام الناجحة ..

وتقارير عن الافلام الساقطة ..

ومن بين هذه التقارير تقرير طار من القاهرة ، وكان التقرير يقول ان فيلم طرزان الذي مثله جوردن سكوت خال من عوامل الاثارة ، وانه لا يتوقع نجاح الفيلم من اجل هذا السبب ..

وقرأ المنتج التقرير ، وقرر ان يسافر طرزان الى نيروبي ليصور فيلمه وسط جميع عوامل الاثارة .

وتمضي التقارير ..

ولكن كل التقارير تقول شيئا واحدا ان الناس يحلمون ..

يحلمون بالرجل القوي .. وهم في احلامهم يتصورون هذا الرجل ضخم الجسم .. طويل القامة .. عريض الصدر .. كله عضلات ..

وسوف تبقى شخصية طرزان .. مابقيت هناك احلام يحلم بها الناس .

أخبار من مصر

● **ايمان** .. ترددت اشاعة في الاوساط الفنية عن قرب طلاقها من زوجها فؤاد الاطرش شقيق فريد الاطرش ، بسبب تدخل زوجها في جميع شئونها ورفضه العروض التي يتقدم بها المنتجون دون الرجوع اليها ..

وكان آخر عرض بمبلغ الف جنيه تقدم به المخرج نيازي مصطفى !

● **صباح** .. المطربة اللبنانية .. بدأت تظهر في كازينو الكوبري بعد ان ترددت اشاعة بقرب طلاقها من زوجها عازف الكمان انور منسي .. وفي احدى ليالي هذا الاسبوع .. التقت بزوجها مصادفة .. فتبادل الاثنان السلام لم العتاب .. وعاد الاثنان في آخر الليل الى البيت .. وهكذا تم الصلح بينهما !

● **مديحة يسري** .. اقامت حفلة « السبوع » للمولود السعيد « عمرو » في فيلتها بشارع الهرم .. وقد اشترت مجموعة من الشموع بمبلغ اثنى جنيه .. وطلبت صديقتها زينب صدقي نوعا من الفاك .. انما محمد فوزي يبحث عنه في محسال خان الخليلي يوما كاملا .. وقد اشترى منه كمية بخمسة جنيهات .. وقد اشرفت على حفلة « السبوع » زينب صدقي وقدمت « الهون » كهدية بمناسبة سبوع المولود ! ..

● **برلنتي عبد الحميد** .. خريجة المعهد العالي للتمثيل وممثلة بالفرقة المصرية .. اسند اليها الناس المخرجين الدور الاول .. واول فيلم سيعرض لها في هذا الموسم هو فيلم « درب المهابيل » تأليف نجيب محفوظ وعبد الحميد السحار واخراج توفيق صالح .. وثاني فيلم « رنة الخلخال » تأليف امين يوسف غراب واخراج محمود ذو الفقار ..

● **عبد المنعم ابراهيم** .. ممثل هزلي بفرقة اسماعيل ياسين واحد خريجي المعهد العالي للتمثيل .. ويقوم في برنامج ساعة لقلبك بدور رفاي ساعة لقلبك .. هدد هذا الاسبوع بالامتناع عن تمثيل دوره في الاذاعة .. وقال ان المخرجين السينمائيين يطلبون منه الامتناع من التهريج في الاذاعة ، لان هذا يتعارض مع الشخصيات الجية التي يلعبها على المسرح او الشاشة ..

وقد انقسم فنانو ساعة لقلبك الى فريقين .. الفريق الاول يتكون من الفتوة وابو لمعة وسلطان والفار .. والفريق الثاني يتكون من الزملاء عبد المنعم ابراهيم وعبد المنعم مدبولي (فلفل) وفؤاد المهندس الذي يلعب دور « فتى ساعة لقلبك » !

● **فاتن حمامة** .. اصطحبت مع المخرج حسن الامام على مائدة المخرج يوسف شاهين بالاسكندرية ..

ومن المنتظر أن يتعاقد حسن الامام مع فاتن على عدة ادوار بطولة .. وقد قام حسن الامام بمحاولات لاظهار بطلات ووجوه جديدة بتنافس بين فاتن حمامة فلم يستطع .. ومن الوجوه الجديدة التي قدمها في ادوار فاتن ، الوجه الجديد هند رستم !

والمعروف ان فاتن حمامة تتقاضى مبلغ خمسة الاف جنيه من الدور .. وان هذا الرقم كان سببا في الخلاف الذي نشأ بينها وبين حسن الامام !

وعاد حسن الامام من الاسكندرية ليعلن ان فاتن حمامة تعاقدت معه على اخراج فيلم لحسابها !

● **امين يوسف غراب** .. الكاتب القصصي كلفته احدى شركات السينما بكتابة سيناريو جديد عن الفيلم الايطالي « ماداليا » وهي قصة ساقطة تطلق توبتها لتحيا مع رجل شريف .. ثم يكتشف اهل القرية قصتها فيقذفونها بالطوب وسوف يخرج هذا الفيلم المخرج حسن الامام .. والمرشحة لدور البطولة تحية كاريوكا !

● **حسين صدقي** .. يستعد الان لتصوير فيلم جديد باسم « الزعيم » من تأليف ابراهيم الورداني .. وشخصية الزعيم هذه هي الامنية التي يسعى الى تحقيقها حسين صدقي منذ سنوات ..

وقد اطلق مديرو دعايته عليه اسم النجم الاجتماعي .. وقد ابدى توفيق الحكيم عندما كان عضوا في لجنة التحكيم رايا في افلام حسين صدقي قال فيه ان افلامه عبارة عن سلسلة من مواقف الوعظ والارشاد والصلاة على الشاشة!

صباح

فاتن حمامة

أفكار وقراءات من الشرق والغرب

بقلم : فرج جبران

آخر بدعة امريكية !

اذا زرت امريكا مرة ورأيت ما فيها من بدع خيل اليك انه ليس في الامكان ان يصل العقل البشري الى اكثر من هذا اوان يتفتق عن جديد بعد هذا ..
ولكنك اذا كررت الزيارة ، ولو بمدة قصيرة فانك ترى اشياء كثيرة جديدة لم تخطر لك على بال ولم يكن يدور بخلدك يوما ما انها ممكنة الحدوث ..
واسمع الان آخر ما وصل اليه الفكر الامريكي ..
انشئت في فندق اديسون بنيويورك خدمة جديدة للنزلاء اطلق عليها اسم خدمة النوم ومهمة هذه الخدمة مساعدة نزلاء الفندق الذين يصابون بالارق عند النوم ، والمعروف ان اكثر الناس الذين يغيرون فراشهم يصابون بالارق ولو في الليلة الاولى لتغييره ولذلك فان مهمة خدمة النوم ، هي علاج هذا الارق لدى نزلاء الفندق .
ولما كان من المهم في علاج الارق لدى النزلاء ان يحاط كل منهم بالوسط الذى اعتاده في قريته أو منزله لذلك فان خدمة النوم في فندق النوم يمكنها ان تحدث لك عند النوم صوت نقيق الضفدع الذى يسمعه اهل القرى ، او صوت صفير قطارات السكك الحديدية الذى يسمعه كل من يسكن قريبا من قضبان السكك الحديدية او صوت بكاء الطفل الذى اعتاد ان يسمعه الاباء في منازلهم ، بل وفي امكانها ان تسمع من يريد صوت هزيم الرعد لمن يعيشون في المناطق المعرضة لهذه الظواهر الجوية ..
وهكذا يمكن لكل نزيل بفندق اديسون بنيويورك اذا شعر بالارق ان يمسك بسماعة التليفون ثم يطلب « خدمة النوم » ويصف لها مايريد من الاصوات فاذا فتح جهاز الراديو بعد ذلك ، وفي كل حجرة من حجرات الفندق جهاز راديو ، سمع الصوت الذى يريد حتى يدركه النوم !
ومن الطرف ما حدث ان شابا يقع منزله على مقربة من خطوط السكك الحديدية قال لادارة خدمة النوم :
— لقد كان القطار يمر علينا كل ربع ساعة فقط !
وما كان من خدمة النوم الا ان ابتدعته فاخذ يسمع كل ١٥ دقيقة ان القطار يمر به حتى نام .
واغلب المتزوجين هم الذين يطلبون من خدمة النوم سماع اصوات الاطفال .. وهم يقولون انهم لا ينامون الا على نغمات هذه الاصوات اللذيذة !
ومع ذلك فان كثيرين ايضا لا يطلبون من خدمة النوم الا ان تتركهم في هدوء .. حتى يناموا !

يبقى الى ان .. يموت !

زادت سنه على الستين فتقرر أن يغادر خدمة الحكومة المصرية ..
ولما كان من « خارج الهيئة » فانه لا يتقاضى معاشا عن مدة خدمته الطويلة وانما لا بد له ان يقنع بمكافأة قد لاتتعدى في حالته ١٠٠ جنيه ..
ولذلك فقد كان رؤساء الوزارات والوزراء يعطفون عليه فيجمعون له ، بصفة استثنائية ، مدة خدمته عاما بعد عام حتى يتصل رزقه ويتمكن من الانفاق على أولاده .. وقد ساعدهم على ذلك احتفاظه بنشاطه وحيويته رغم السن التى وصل اليها ..
ومنذ شهور قليلة انتهت مدة خدمته الجديدة ، وتبين ان اللوائح المالية والقوانين لا تسمح بتاتا بتجديد هذه الخدمة فترة أخرى ، وانه لا بد أن يتقاعد ويحصل على المكافأة الصغيرة التى ستمنحها له الحكومة بعد خدمة متصلة تزيد على ٤٥ عاما ..
ولكن الاقدار ساقت له من يعطف عليه ويقدر مركزه وخدمته الامينة الطويلة .. واعدت له مذكرة .. وعرضت هذه المذكرة على الرئيس جمال عبد الناصر بوصفه رئيسا لمجلس الوزراء ، وجاء في المذكرة أن الرجل يجب أن يعتزل الخدمة طبقا للوائح ، وانه اذا اعتزلها فان مكافأته لن تزيد على المائة جنيه .
وامسك الرئيس جمال عبد الناصر بالقلم وكتب على المذكرة الجملة الآتية :
« يبقى بالخدمة الى أن يموت » .
وكانت هذه التأشيرة سببا في اسعاد أسرة بأكملها ، أسرة تخدم عائلها مع أكثر من ٤٠ رئيس وزارة تعاقبوا في رياسة مجلس وزراء مصر وله مع كل منهم ذكريات مختلفة ..
هذه هي قصة الساعي أو الحاجب .. برئاسة مجلس الوزراء !

الحب دائما !

من الطرف ماقرأت هذا الاسبوع للكاتب المعروف فيسون القصة التالية :
« فلنفرض أن سفينة غرقت بالقرب من الشاطئ ، ولم ينج من ركابها الا امرأة واحدة ورجلان تمكنوا من الوصول الى جزيرة مهجورة في عرض البحر ، ولم يجدوا بالجزيرة غيرهم وعرفوا انه لابد لهم من قضاء شهر كامل بها ..
« ترى ماذا يحدث بينهم ؟!
ويرد المدرب فيسون على هذا الافتراض بقول :
« اذا كانوا من الاسبان فلابد ان رجلا من الاثنين سيقتل الآخر ..
« واذا كانوا من الطليان فان المرأة ستقتل أحد الرجلين ..
« واذا كانوا من الانجليز فلن يحدث شيء .. لان الرجلين لا يعرف احدهما الآخر .
« واذا كانوا من الامريكيين فلن يحدث شيء ايضا .. لان الرجلين سيشتغلان بالحديث في المسائل المالية وسيشغلهما اهتمامهما بهذه المسائل عن المرأة ..
« واذا كانوا من الفرنسيين .. فلن تقوم مشكلة بل سيسود بينهم التفاهم التام !
وسألت نفسي بعد أن قرأت ماكتب فيسون :
« وماذا يحدث لو كانوا من المصريين ؟

دالاس والبيبة !

ظل وزير خارجية امريكا جون فوستر دالاس يدخن البيبة مدة ٣٠ عاما متتالية ، وكان من اشد المغرمين بها ..
الا ان الاطباء نصحوه بعدم تدخينها وذكروا له انها ترفع من ضغطه الدموى فاضاع لامرهم .. وعدل عن تدخينها
الا أن دالاس ترك امرا صريحا لطبيبه الخاص بان يبرق اليه فورا ، الى اى مكان في الكرة الارضية يتصادف وجوده به ، لو اكتشف الطب انه في امكانه ان يعود الى تدخين البيبة !

مدرسة المضيفات !

زرت يوما في نيويورك ، مدرسة خاصة يتلقى فيها مضيفات الجو الدروس التى تؤهلهن لهذه الوظيفة الهامة الشاقة ، وتقع هذه المدرسة في الفيفث افنيو ، اهم شوارع نيويورك واسمها « مدرسة جريس بوز للمضيفات » .
وفى حجرة الاكل الملحقة بالمدرسة وجدت على الجدران صور كثير من الرجال والشبان في الطائرات الهامة .. وبدا لى ان اسأل :
— ومن يكون اصحاب هذه الصور ؟
وابتسمت ناظرة المدرسة وقالت لى :
— هؤلاء هم اشهر وانبل الازواج اللاتى تمكنت خريجات هذه المدرسة من اقتناصهم بعد اتمام تعليمهن والتحاقهن بوظائف المضيفات !
ولا تشكو شركات الطيران في العالم كله ٧٣ من سرعة زواج المضيفات .. والاسباب معروفة ..

فرج جبران

٧ أطفال

تتبناهم جوزفين بيكر وتنشئ لهم قصرا خاصا

بريجو (فرنسا) - من مراسل آخر ساعة :

في الريف الجميل ، وفي ضاحية « ل ميلاند » بالقرب من مدينة بريجو في الجنوب الغربي من فرنسا ، وفي هذا القصر الكبير الذي يرجع تاريخه الى القرن الرابع عشر وسط كروم العنب ، ومعامل تقطير النبيذ ..

في هذا القصر ستسمع قريبا قصة « الامم المتحدة » الجديدة ، التي أنشأتها امرأة الى النور .. امرأة يعرفها العالم كله عندما كانت تقف على خشبة المسرح وترقص وتغني وتسحر باريس بساقيها السمراوين الجميلتين !

انها جوزفين بيكر ، الراقصة الزنجية التي عرفها رواد « الفولي برجير » في باريس ، وعرفتها أمريكا عندما كانت ترقص على مسارحها قبل أن تأتي الى فرنسا وتصبح فرنسية ، وعرفتها مصر عندما زارتها في سنة ١٩٣٤ ، وقابلها نجيب الريحاني ، وسألوه عن رأيه فيها فقال : « انها ترقص بروحها قبل أن ترقص بجسمها ! » .

سبعة أطفال !

أما قصة هذا القصر الذي قررت جوزفين بيكر أن تجعل منه مقرا جديدا « للامم المتحدة » فنبدأ منذ زمن طويل .. منذ اليوم الذي قررت فيه جوزفين أن تهجر المسرح وتنفق كل مليم من ثروتها الطائلة التي جمعتها من عملها في المسرح والسينما في تحقيق فكرة ظلت تحلم بها طوال أيام حياتها ! ..

لقد تزوجت جوزفين مرتين ، ولكنها لم ترزق في المرتين بأطفال ، ومن هنا بدأت فكرة القصر الريفي الاثري ، سألت لو اشترت هذا القصر ، وتبنت عددا من الاطفال ، أكبر عدد ممكن منهم ، وتركت المسرح وعاشت لاطفالها تربيهم وتعلمهم ؟

ونفذت جوزفين فكرتها ، وتبنت سبعة أطفال يتامى .. « اكيو » و « تيرويا » من اليابان و « لويس » من كولومبيا وجيري من فنلندة ، وطفل خامس من الكسيك وسادس من الهند وسابع من باريس !

وحملتهم الى قصرها الجديد من مختلف أنحاء الدنيا ، وأعطت كل واحد منهم اسمها واسم زوجها الثاني جوبوبون ، وأصبحت جوزفين أما لسبعة أطفال ، وأصبح الاطفال الورثة الوحيدين لثروتها الطائلة وقصرها وكل شيء تملكه هي وزوجها بعد وفاتهما !

ان جوزفين الآن في أمريكا ، لقد سافرت اليها لتودعها ، ولتودع أصدقاءها وتودع فيها ذكريات الاعوام الطويلة التي رقصت فيها على مسارحها ، وقريبا ستعود الى باريس ، والى زوجها وأطفالها الذين ينتظرونها في القصر الاثري الكبير !

حكمة الزنجية العجوز

لقد جلس الزوج مسيو جوبوبون الذي عرفته باريس كلها عندما كان يرأس أكبر فرقة لموسيقى الجاز في فرنسا .. جلس يروي القصة العجيبة .. قصة قصر « الامم المتحدة » الجديد للصحفيين ويقول :

« عندما كانت جوزفين طفلة صغيرة في مدينة سانت لويس بأمريكا ، جلست اليها يوما سيدة زنجية عجوز تقول لها : « اسمعي يا صغيرتي ، ان هناك شيئا يجب أن تقدسيه في هذه الحياة ، انه الحب والاحترام والتضحية والتفاهم ، ضعي هذه الاشياء دائما أمام عينيك .

وستعيشين سعيدة طوال أيام حياتك » .

وكبرت جوزفين ، وأصبحت كلمات السيدة العجوز هي النور الذي يضيء أمامها الطريق ، الى أن قررت جوزفين بعد ٣٥ عاما قضتها تغني وترقص على المسرح ، أن تخرج حكمة السيدة العجوز الى النور ، ونظرت حولها .. فلم تجد شيئا من كلمات السيدة الزنجية العجوز التي أصبحت حياتها نفسها ، وقررت أن تثبت للعالم كله أن الناس يستطيعون أن يعيشوا سعداء بدون حواجز من الدين والجنس واللون .. لون البشرة الذي سبب لها آلاما لن تنساها جوزفين أبدا .. فقد قاست كثيرا من التفرقة العنصرية التي يحاول العالم المتحضر الآن يائسا أن يقضي على المتعصبين لها !

درس للامم المتحدة !

واشترت جوزفين القصر الاثري الجميل الذي يقع في ريف فرنسا ، واشترت معه القرية الصغيرة التي تحتضنه ، والتي تحتوي على ٣٥ كوخا صغيرا واشترت ٧٠٠ فدان من مزارع الكروم ، واستأجرت جيشا من العمال ليعدوا القصر الجديد لنزلائه الذين بدأوا يصلون من مختلف أنحاء الدنيا وللاطفال السبعة الذين قررت جوزفين أن تعيش لهم وتعطيهم بقية سني حياتها ! »

هذه هي القصة ، وهذا هو الدرس الذي ستلقيه الراقصة على الامم المتحدة التي فشلت في أن تحقق هدفا واحدا من الاهداف التي قامت من أجلها !

وتدخل بعد ذلك المزرعة التي تحيط بقصر « الامم المتحدة » الجديد فتجد ٢٢ بقرة وستة جياد وألف رأس من الماشية ، وألف دجاجة وديك ، كلها ترعى في المزرعة ، أما داخل القصر نفسه ، فقد أعدت غرف النوم الفسيحة على طراز غرف نوم لويس الخامس عشر .. اللوحات الزيتية الرائعة تزين جدران القصر وغرفه من الداخل ، والسجاجيد والصور والتحف وكل شيء ثمين نادر ، جاءت به جوزفين لتصنع به جنة للاطفال اليتامى .. حتى الحمام ، البانيو فيه مطلي بماء الذهب .

الامم المتحدة تنعم

وفي حديقة القصر أقامت جوزفين حديقة للحيوانات وزرعت الزهور والطيور النادرة الى جانب أصناف أخرى من جميع أنحاء الدنيا ، في أقفاص كبيرة انتشرت في كل ركن من أركان الحديقة الفسيحة ، وسط الزهور والنافورات !

وقريبا ستصل جوزفين ، وتبدأ التجربة الجديدة ويكبر الاطفال الصغار ويأتي اليوم الذي يصبح فيه كل شيء ، في القصر والحديقة ومزارع الكروم ملكا لهم ، فقد كتبت جوزفين وصيتها ، وتركت هي وزوجها كل شيء لاطفالها اليتامى .. الاطفال الذين تريد أن تجعل منهم « أمما متحدة » تعيش في بيت واحد وتحت سقف واحد ، برغم ما بينهم من خلاف في الدين واللغة والجنس وأهم من ذلك كله لون بشرة جلدهم !

اخرجوا .. اخرجوا .. هكذا يصيح الشيخ محمد بأعلى صوته للشياطين بعد أن يطلق البخور .. ان الرجل يقسم بانه يسخر الجان فى خدمة الخير والاستابيولس (?) فى الشر ..

السحر الأسود له أسرار !

صناعة الاحجبة والتعاويذ صناعة قديمة، سوقها رائجة، ليس فى مصر فحسب، بل فى جميع دول العالم ..

ويحترف هذه الصناعة هنا وهناك دجالون ومشعوذون، والسحر الحيلة، محترفو الذكاء .. يحيطون أنفسهم بهالة من الغموض، ويحوطون أعمالهم فى أجواء غريبة تضفى عليهم طابعا خاصا، يوقع البسطاء والسذج فى حبائلهم الجهنمية، والشعوذة هى أربح مهنة فى العالم، ولا تتطلب من صاحبها سوى عقل واسع، وذكاء مفرط.

شيخة تسترجل !

ومحترفو الشعوذة فى مصر منتشرون فى كل مكان، وبخاصة فى الاحياء الشعبية .. ويزاولون أعمالهم تحت سمع القانون وبصره .. ويتسترون وراء أسماء مختلفة تتقدمها ألقاب الشيخ أو الدكتور أو العالم أو الحاج .. لتضفى على شخصياتهم مهابة وعظمة ..

وأشهر المشعوذين فى مصر امرأة تقطن فى شارع القربيتى (?) .. تلبس أزياء الرجال، وتسمى نفسها « الشيخ أبو عريب » .. وهى متخصصة فى كتابة الاحجبة والتمائم، وتسخير الجان خدمتها ..

ومن الطريف أنها ورثت هذه المهنة عن زوجها .. وبدأت تحترفها تحت اسمه هو .. بعد أن ارتدت نفس ملابسه ..

أحجبة الخير

وأكثر الاحجبة التى تصنعها « الشيخ أبو عريب » أحجبة خير .. ومن أمثالها تلك التى تعيد الزوج الى خليلته (?)، والتى تعاون العانس على التشبث بقطار الزواج، والتى تشجع على الدخول على الرؤساء والقضاة والحكام، والتى تحمى من طلقات الرصاص، والتى تجلب الزبائن الى التاجر.

أما أحجبة الشر أو « العمل » فمنها ما يجلب الاذى كالاصابة بالجنون والعته .. ومنها مايفرق بين الزوجين أو يجعل المرأة تهجر الرجل أو العكس ..

كتابة الحجاب

وكتابة الحجاب عملية معقدة، تبدأ بدخول الزائرة حجرة الدجال، لتحكى له قصة حياتها من البداية الى النهاية .. وتفصل الحديث فى سرد جانب حياتها المتعلق بالمشكلة التى جاءت من أجلها .. ويحاول المشعوذ بذكائه أن ينفذ الى أعماق أسرارها ببعض الاسئلة التى يوجهها اليها بين الحين والآخر ..

فاذا انتهت من سرد كل شىء، يشير عليها بعمل « الحجاب » ويعيد اليها ثقتها بنفسها، ويملأ روحها بالامل .. ثم يطلب منها استحضار أنواع معينة من العطارة والاعشاب ..

وفى اليوم التالى يبدأ الدجال فى اطلاق البخور فى غرفته الخاصة، بحضور زائرته .. وذلك لصرف الشياطين الموجودة فى الغرفة أو الذين يصحبون الزائرة عند حضورها .. ويطلق عليها فى اصطلاحهم « صرف عمار المكان » ..

ولا تتم عملية صرف هؤلاء الشياطين الا بتلاوة تعويذة غريبة، يقرأها الشيخ بصوت جهورى، وهو يقول :

« بسم الله الرحمن الرحيم، وباسم الله، وبالله، والى الله، ولا غالب يغلب الله، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .. أقسمت عليك يا شوش فرعوش (?)، بحق الجليل، صاحب الاسم الكبير .. السماء بكم ترجف، والارض بكم تخسف، والرياح بكم تعصف، والبحار بكم تغرق، والجبال بكم تقذف، والنيران بكم تستعر وتلهب .. ياسكان المكان .. أجيبوا واعتزلوا النوم وخدامكم وبنوكم وأتباعكم ومن ألمكم (?)، ومن يلوذ بكم، عن طريق أعواننا، وتجنبوا عنا، وكونوا مساعدين لنا فى قضاء حوائجنا الكلية والجزئية، بحق « طارش » ملك العمار، وبحق الذى خلقك فسواك فعدلك، فى أى صورة ماشاء ركبك .. الوحى الوحى .. العجل العجل .. الساعة الساعة، بارك الله فيكم وعليكم » .

ماء الورد والزعفران

وبعد تلاوة هذا الكلام الغريب، يتناول المشعوذ قلما، ويغمسه فى مداد من ماء الورد والزعفران والمسك والخلنجان، ويبدأ فى كتابة الحجاب اللازم للحالة التى أمامه ..

وتكتب الاحجبة عادة بحروف عربية مفردة من الشمال الى اليمين .. والعبارات التى تكتب فى هذه الاحجبة لا تخلو من طرافة، وهى تختلف فى كل حالة عما عداها ..

بائعات البخور يتقاضين أحيانا عشرة جنيهات لثمن حفنة من البخور لا تساوى خمسة مليمات وهن يزعمن دائما انهن يأتين بالبخور من عند الاسياد الذين يعيشون فى سابع أرض !!

على هذه المائدة الصغيرة يكتب الشيخ الاحجبة ويتلو التعاويذ وبهذه اللحية يخدع البسطاء والسذج .. انه يستطيع ايضا صنع (طاقية) تقي صاحبها شر الافلاس والفرقة !! (تصوير حسن دياب)

حجاب مقابلة الحكام

ويكتب الحجاب الذي يعين على الوقوف امام الرؤساء والقضاة والحكام .. في العادة كما يلي :

« ايها الحاكم .. القلب يمسك في الزرع الحول بنجل . والذي يشفع بالعشرة الكرام .. الى النار . وانا اتاه عليك .. اخضع .. اخضع .. اخضع اه »

ويتبه الشيخ دائما بضرورة وضع هذا الحجاب على مقربة من القلب . لان مفعوله لا يسري مادامت خفقات القلب بعيدة عنه

حجاب الغرام

اما الاحجبة التي تكتب لتقريب القلوب فعباراتها لا تتغير . وفيها يقول الشيخ :

« باسم القاهر جابل هلع ملع همام حيم اطيح . اجب اجب باطجيطهيابال . بالملك ذلت له الرقاب . وخشعت له الاصوات . وعنت له الوجوه . وهو الحي القيوم . مالك السموات والارض .. اسالك باسمائك الكرام . والسمائك العظام ان تسخر لي قلوب بنات حوى (اي حواء) ولا سيما قلب فلانة بنت فلانة »

العلاج بالحجاب

وهناك احجبة تستخدم للشفاء من الامراض . ولا تكاد تختلف الاحجبة التي تكتب للمصابين بالحمى » من ناحية مبادئها . عن تلك التي تكتب لمن يشكو من التهاب المصران الاعور ..

اما الصداع المزمن . فيكتب له حجاب خاص لا يزيد عدد حروفه على ستة حروف هي : (ه م ع م ل ع) .. وهذا الحجاب يعلق في العادة في الرأس . حتى يزول الصداع تماما ..

اما في الحالات التي يعجز الطب عن علاجها . فان الدجالين يصفونها بانها « لمسة ارضية » .. ولا بد في هذه الحالة من انقياد المريض الى غرفة الشيخ المظلمة ليتولى تبخيره بمعرفته . وليحرر له حجابا .. ثم يطلب منه العودة بعد عدة ايام . حيث يسترد منه الحجاب . ويطمس معالمه . ويمحو سطوره في اناء به محلول من مياه المطر او الآبار . وعصارة نبات عشبي . وقليل من الزيت الطيب .. ثم يشرب المريض جانبا من هذا المحلول . ويتدهن بالباقي ..

حملة الاحجبة

ويؤمن بفائدة الاحجبة عدد كبير من الاسماء المعروفة .. فالفنانة فاطمة رشدي تحمل منذ صغرها حجابا يقيها من الحسد .. وكذلك الفنانة سعاد مكاوي فهي تحمل هي الاخرى حجابا يقيها من حد السكين ومن طلقات الرصاص ..

ويحمل المنلوجست محمود شكوكو . والممثل القديم علي الكسار احجبة مختلفة لمواجهة الجماهير . كان يتخصص في صنعها للفنانين شيخ سوداني يدعى « عبده شعبان » كان يسكن في غرفة فوق احد الاسطح بشارع عماد الدين . وكان يتردد عليه كثيرون من اهل الفن لقراءة طالعهم ..

مهدي صادق

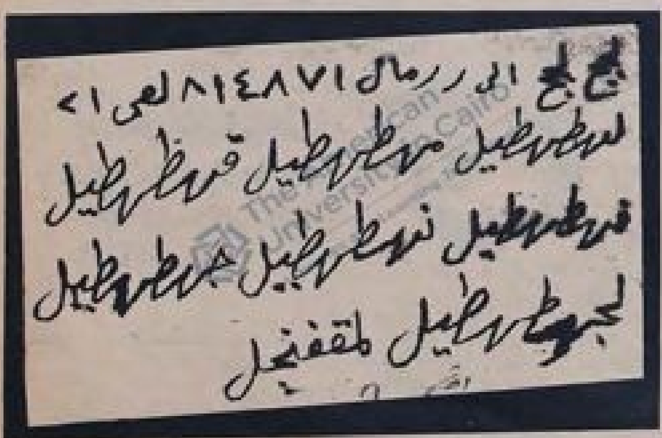

بضعة اسطر من الاحاجي والالغاز التي تكتب في الاحجبة . هل تستطيع تفسيرها ؟! ان حاملها لا تؤثر فيه طعنات الخنجر ولا طلقات الرصاص ولله في خلقه شئون !!

وزارة الصحة تغلق

مفتى الاسلام يحرم وسائل منع الحمل ..

انخفضت نسبة الوفيات بين الاطفال في مصر .. ١٤٠ طفلا كانوا يموتون من بين كل الف طفل .. واليوم يموت ١٥ طفلا فقط من بين كل الف ..

ووزير الصحة .. الدكتور نور الدين طراف يعد بانه سوف يعمل على تخفيض هذه النسبة .

ولكن .. يبدو انه اخطا التقدير .

الارقام تقول ان مواردنا الانتاجية تكاد تكفي حاجة السكان الموجودين حاليا ، وعددهم ٢٢ مليونا .

والارقام تقول أن هناك زيادة فاحشة في عدد السكان تصل بهم بعد عشر سنوات الى ٣٠ مليونا ..

وبعد هذا تبدو المشكلة ..

من اين نحصل لهؤلاء الزائدين على غذاء يأكلونه .. من أين نحصل لهم على عمل يشتغلون فيه .. من أين نحصل لهم على بيوت يسكنونها ؟

الجواب .. يبدو ان محاولات وزير الصحة لخفض نسبة الوفيات كانت كارثة كبيرة على مصر ..

ووزير الصحة بعد هذا رجل مظلوم .. لانه يحاول بحكم منصبه ان يعالج الناس .. وان يحارب الامراض ، وأن يخفض نسبة الوفيات ..

ثم يأتي سؤال ..

هل يجب على وزارة الصحة، حلا لهذه المشكلة أن تغلق أبوابها، وان توفر الملايين التي تنفقها كل عام على علاج الشعب ، وان تقف حملاتها لانقاذ الاطفال من الموت ، وتترك المرضى بلا دواء ولا علاج حتى يذهبوا الى القبر .

وزير الصحة يدافع عن مركزه

والدكتور نور الدين طراف وزير الصحة المصرى يعترف بينه وبين نفسه بالمشكلة ..

أنا أعترف بالمشكلة ..

واعترف بأنني عملت على خفض نسبة الوفيات ..

حقيقة أن هناك زيادة كبيرة فاحشة في عدد السكان تنتظرها السنون القادمة ..

وحقيقة أن هذه الزيادة سوف تجد نفسها يوما بلا غذاء ولا عمل ولا مسكن ..

ولكن دعوني اسأل سؤالا قبل كل شيء ..

افرضوا أنني أغلقت وزارة الصحة ..

وافرضوا أنني وقفت حملات العلاج ..

وافرضوا أنني تركت المرضى بلا أدوية ..

افرضوا هذا ..

من يضمن لي بعد ذلك أن كل مريض سوف يموت ..

من يضمن لي بعد ذلك ان نسبة الوفيات سوف ترتفع ارتفاعا يوازن بين عدد السكان وبين مواردنا الانتاجية ..

أنا - كوزير صحة - اعرف ان ثلاثة ارباع المرضى لن يموتوا ، وانهم سوف يعيشون طول حياتهم مرضى ..

وانا - كوزير صحة - اعرف انني لو فعلت هذا فسوف أواجه بنصف سكان مصر مرضى .. غير قادرين على العمل .. وتكون النتيجة انني هربت من مشكلة لأواجه مشكلة أكبر ..

ستة مراكز لوقف النسل

ويمضي وزير الصحة المصرى في حديثه ..

- ثقوا تماما انني أحس بالمشكلة احساسا يثير أعصابي

وثقوا تماما انني أجلس الى نفسي بين الارقام المثيرة واسألها: ماذا يمكن ان افعل .. ؟

وظيفتي تحتم على ان أكافح الامراض ..

منصبي يجبرني على ان اطالب بزيادة الاعتمادات الصحية ..

ولكن هذه المشكلة .. كيف نحلها ؟

في رأيي ان الحل الاول هو العمل على التحكم في النسل ..

وانا اريد ان اقول للناس شيئا ..

اريد ان اقول لهم : ان هناك ستة مراكز صحية في القاهرة على استعداد لان ترشدهم الى الوسائل الصحية التي تساعدهم على وقف النسل ..

واريد ان اقول لهم ان كل شيء يسير في هذه المراكز بسرية تامة مطلقة ..

واريد ان اقول لهم انني سوف انتقل الى الريف بعد ان يلتحق القاهرة ..

واريد ان اقول لهم بعد هذا .. اشعروا معي بالمشكلة .. وعالجوها معي

المفتى لا يبيح وقف النسل

ولكن ما رأى المفتى .. مفتى الاسلام .. الشيخ حسن مأمون ..

اغلقوا أبواب وزارة الصحة

زكريا حسن شاكر .. محام

لا اوافق على اغلاق وزارة الصحة . حل المشكلة في زراعة الصحراء وتنظيم الهجرة الى الخارج وتحديد النسل يرفع درجة الثقافة

محمود طاهر .. مهندس معماري

لا اوافق على اغلاق وزارة الصحة . حل المشكلة في رأيي هو في هذه المشروعات التي نسمع عنها .. خزان اسوان والسد العالي ، وتحديد النسل بقانون

عز الدين حمدى .. ضابط جيش ..

لا اوافق على اغلاق وزارة الصحة . أعتقد ان المشكلة سوف تحل بانتقال رجال الجيش الى الصحراء ومعهم اسرهم ، وذلك سيخفف الضغط على المدن .

سعد الدين منصور .. مدرس

لا تغلقوا وزارة الصحة . الحل في زيادة الاراضي الزراعية وتحسين المستوى الصناعي .

من رأيي عدم تحديد النسل لصعوبة ذلك

أبوابها

فؤاد جلال يجيزها

الشيخ حسن مأمون يرى أن في زيادة السكان قوة للبلد .. ويرى أن حل مشكلة هذه الزيادة هو في فتح أبواب العمل .. أما منع النسل باستخدام الوسائل الصناعية .. فان المفتى يهز رأسه ويقول : الشرع لا يحل هذه الوسائل .. ويسكت المفتى .. ويعود فيقول

- بصراحة لا أستطيع أن أفتى بحل هذه الوسائل ولا أستطيع أن أحرمها ..

لقد أحل الفقهاء هذه الوسائل في حالة مرض الأم أو في حالة الأم التي ترضع طفلها ، ويخشى على صحتها اذا حملت ..

ومعنى اباحة الفقهاء لهذه الوسائل في هاتين الحالتين فقط أن تكون محرمة في الحالات الاخرى . ولكن الشيء الذي أعرفه هو أن المشكلة تستطيع أن تحل نفسها بنفسها لو أننا رفعنا مستوى التعليم ..

فالشخص المتعلم يحاول دائما أن يكون منطقيا مع نفسه ومع عائلته .. وهو يحاول كذلك أن يتفادى مشكلة كثرة النسل .. لانه يعرف أن زيادة عدد أفراد أسرته معناها زيادة أعبائه ..

وهذا هو الحل .. انشروا التعليم ..

وفؤاد جلال يحلها

ولكن الدكتور فؤاد جلال سكرتير عام مجلس الخدمات يرى عكس هذا ..

يرى أن الشرع قد أباح هذه الوسائل الصناعية عندما تخشى المرأة على قوامها من التشويه اذا هي حملت ، وترى أنها بذلك تحافظ على حب زوجها لها ..

والدكتور فؤاد جلال يقول أن النبي نفسه قد أعطى الرخصة لأصحابه في تحديد النسل ، فالرخصة موجودة شرعا اذن ، وعلى الاطباء أن يصلوا الى أفضل الوسائل الصحية .

ولكن علاج المشكلة نفسها ليس مقصورا على هذا الحل ..

علاج المشكلة في رأى فؤاد جلال يأتي عن طريق زيادة الخدمات والارتفاع بمستوى الشعب ..

وهو يقول أن التجارب أثبتت أن ارتفاع مستوى الشعب يقابله انخفاض في زيادة عدد السكان .

وان الجهود يجب أن تركز على الاسرة نفسها .. لرفع مستواها .. مستوى تعليمها .. ومستوى صحتها ومستوى تفكيرها ..

وبعدها تحل المشكلة .

وعزيز صدقي يطالب باباحة الاجهاض

ويلتقط الدكتور عزيز صدقي طرف خيط المشكلة ..

والدكتور عزيز واحد من المكافحين في مجلس الخدمات الذين يعملون في صمت وهدوء .. وهو يرى أن حل المشكلة يأتي بنشر الوسائل الصناعية التي تحد من النسل أو تمنعه .. واجازة هذه الوسائل ..

وهو يرى كذلك أن قانونا يجب أن يصدر باباحة « الاجهاض » .. بدلا من النص عليه كجريمة ..

الجريمة في رأيه هي أن يولد طفل لا غذاء له في المجتمع ولا مكان له ..

ثم ماذا ؟

ثم ماذا ..

المشكلة الآن على الأبواب .. عام أو عامان أو خمسة أعوام ، وتظهر المشكلة في صورة وحش كبير ..

وعام أو عامان أو خمسة أعوام ، وبعدها لن يجد الناس في مصر طعاما كافيا .. ولا بيوتا كافية .. ولا موارد انتاجية كافية ..

ويومها سوف نقف على أطلال المشكلة نبكي ونصرخ .. ولن ينفعنا بكاؤنا أو صراخنا .. ولن تحلها الصلوات والدعوات الصالحة . لاننا نحن المشكلة .

وعلينا أن نتخلص من أنفسنا لكي نحلها !

.. ما رأى الناس في هذه الفكرة ؟

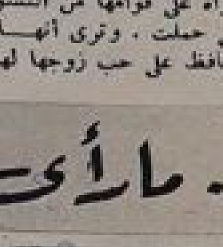

جمال جرانه .. ترزى

حرام جدا اغلاق وزارة الصحة . حتلاقى فين ناس تصلح الزراعة وتحل الازمة ويجب صدور قانون بتحديد النسل .

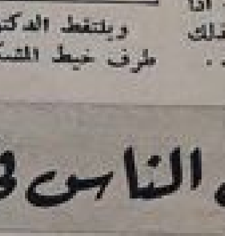

عبد الحليم محمود .. طبيب باطنى

لا يمكن هضم عملية اغلاق وزارة الصحة . والحل العملى في رأيى هو تحديد النسل ومنع تعدد الزوجات .. ورفع المستوى العلمى بين السكان

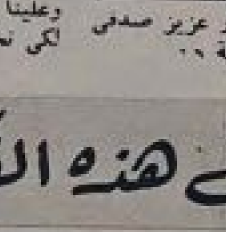

عبده مرسى .. حلاق

اغلقوا أبواب وزارة الصحة .. دعوا الناس يموتوا .. هذا في رأيى هو الحل الوحيد ..

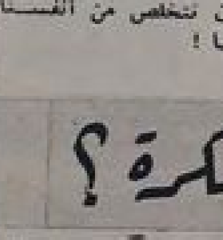

حسن البرادى .. موظف

اغلقوا وزارة الصحة والشمع الاحمر .. حتصونا من كام مليون .. ونوفر الحاجة رخيص واللى موجود ايجارها ينزل .

١٤ ضحية من الضحايا الذين هاجمهم ذئب بني سويف .. كل واحد منهم هجم عليه الذئب ، واختار الذئب مكانا واحدا قضمهم فيه . وكان هذا المكان هو الوجه .. وذهب الضحايا الى المستشفى ليظهروا بهذه الصورة .. وكل واحد على وجهه رباط ابيض يحيط بانفه وفمه

الأم التي شهدت ابنتها في فم الذئب تروي قصتها

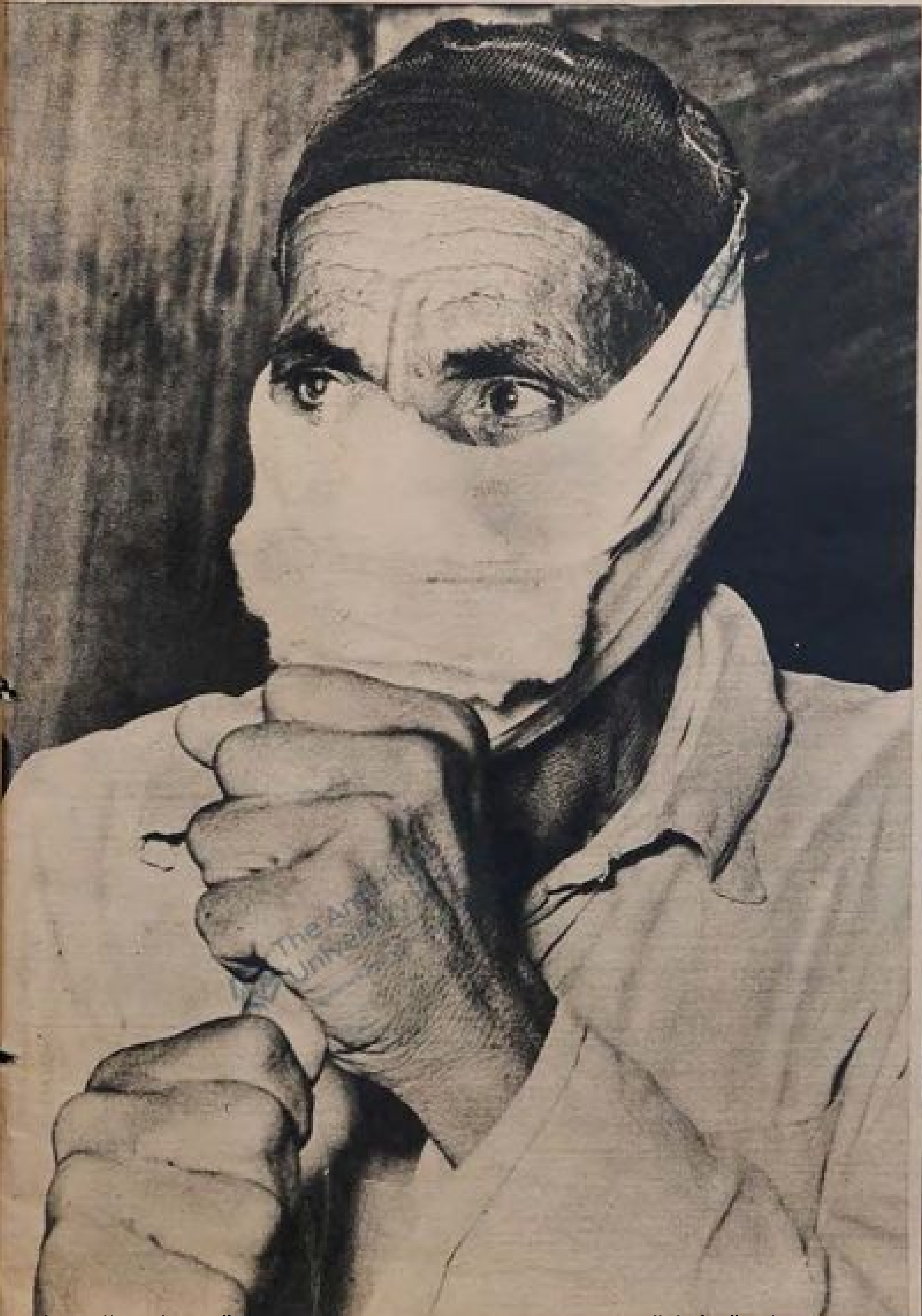

شحاتة ابراهيم .. حاول ان يكون بطلا عندما هاجمه الذئب .. فامسك برقبته محاولا خنقه ، وكانت اصابعه تعصر عنق الذئب ، وكان الذئب نفسه قابضا على فم شحاتة وانفه ، ونادى شحاتة رجلا كان نائما بجواره ، وشاهد زميل شحاتة المنظر فلاذ بالفرار ، ولم يعد شحاتة يحس بشيء بعد هذا ، الا عندما وجد نفسه داخل عربة الاسعاف

حسن طه ابراهيم وعلى حسن عبد الله هاجمهما الذئب وهما نائمان . وكان كل واحد منهما يعتقد ان عفريتا تسلل الى الحجرة واطبق على انفاسه . ولم يكن العفريت سوى الذئب الذى انطلقت خلفه مديرية بنى سويف كلها تبحث عنه .. وجلس الاثنان فى مستشفى الكلب يحكى كل واحد منهما للاخر قصته ، ويضحك على منظر زميله . وهو مربوط بالشاش الابيض ونسى الاثنان انشهدهما معا يضحك اكثر من منظر كل منهما ...

الذئب المسعور مازال حيا!

مديرية بنى سويف تنام هذه الايام وعيون اهلها مفتوحة .. ابواب البيوت مغلقة . عربات الاسعاف تذرع شوارع وحوارى القرى بحثا عن الضحايا .. جنود المديرية صدرت اليهم الاوامر باطلاق النار على اي كلب او ذئب يشاهدونه ..

وبعد هذا .. تحذيرات الى الاهالى :

.. لا تتركوا ابواب بيوتكم مفتوحة ..

.. لا تناموا فى الخلاء

.. لا تتركوا اطفالكم فى الشوارع ..

.. كونوا مستعدين فى كل لحظة لئلا يهاجمكم ذئب متوحش مسعور انطلق فى القرى يهاجم الاهالى .. لقد بلغ ضحايا الذئب حتى يوم السبت الماضى ٣٢ ضحية ، وحتى ذلك اليوم لم يمت الذئب .. ولم يطلق عليه الرصاص احد ..

لقد حدث ان ذئبا هاجم اهالى قرى الداوية وبنى عفان وبنى هارون وابو سليم ..

وخرجت المديرية كلها تبحث عن الذئب .. اعلنت مكافأة لمن يقتله ..

وفى اليوم التالى قال احد الاهالى انه قتل الذئب وانه اطلق عليه الرصاص .. وذهب جنود البوليس يتسلمون الذئب

واعلن فى المديرية ان خطر الذئب قد ذهب . ونامت المديرية الليلة ..

وفى الساعة الثالثة صباحا كان مدير شكورة احد اهالى عزبة حسين نامل يجرى نحو دوار العمدة . ويده على رقبته .. وايقظت الصرخات التى اطلقها مدير اهالى القرية .. تجمع حوله الاهالى .. صحا العمدة من نومه .. وقال مدير للعمدة :

ـ دلوقت .. دلوقت حالا هاجمنى .. كنت نايم فى الجرن .. وصحيت لقيت الى هايش ايده لرقبتى .. قمت علشان امسكه ضربنى على وشى وخرج من الباب

ـ مين هوه ؟

ـ الديب يا حضرة العمدة !

الذئب مازال حيا

وعاد الاهالى الى بيوتهم .. عادوا ليسهروا طول الليل وفى يد كل واحد منهم سلاح ..

وجاء الصباح .. واعلنت المديرية بالحادث . وعاد رجال المديرية يقولون : ان الذئب الذى اطلق عليه الرصاص لم يكن الذئب المسعور ..

الذئب المسعور مازال حيا ..

وعاد الرعب الى قرى المديرية ..

اول ضحية واخرها

ان اول شخص هاجمه الذئب كان هو حسن طه ابراهيم ..

كان حسن نائما بجوار آلة رفع المياه فى قرية بنى عفان بجوار الترعة . وشعر حسن بشيء يهبش انفه .. وفتح عيونه ليجد امامه عيون ذئب ..

وقام حسن من نومه يصرخ .. وحاول ان يلحق بالذئب . ولكن الذئب كان اسرع منه . بعد هذا وجد حسن الدم يسيل من شفتيه ، فيجرى نحو العمدة وهو يصرخ

وفتح العمدة المحضر مستخطرا بالوالحسن واغلق المحضر . وفى نفس الوقت كان على حسن عبد الله يدخل هو الاخر بيت العمدة وهو يصيح :

ـ يابوى .. يابوى ..

ومضى على يحكى حكايته كذلك ..

كان نائما فى بيته . وقد وضع راسه على عتبة الباب وترك الباب مفتوحا لكى يدخل منه الهواء ..

وفجأة احس بشيء يطبق على انفاسه . كانت الدنيا ظلاما . ولم يستطع ان يتبين هذا « الشيء » .. حسبه عفريتا .. ووجد الدم ينزف من رقبته . فقام يجرى الى العمدة ..

ولم يكن هذا الشيء عفريتا . بل كان هو الذئب نفسه .

محاولة لقتل الذئب

ومضى الذئب فى طريقه وسط الظلام حتى التقى بابراهيم شحاته ..

كان نائما هو الاخر فى جرنه ، وفجأة انطبق الذئب على رقبته . وعند ابراهيم يده وامسك برقبة الذئب .. وكان الذئب مطبقا على شفتى ابراهيم ..

وصاح ابراهيم فى رجل كان ينام بجواره :

ـ الحقنى يا جمعه ..

وصحا جمعه من نومه . وشاهد المنظر فيجرى .. وترك ابراهيم والذئب .. ابراهيم يقبض على رقبة الذئب .. والذئب يقبض على شفته ..

وخارت قوى ابراهيم . وتراخت يداه من فوق رقبة الذئب . ولم يحس بعدها بشيء الا وهو محمول فوق عربة الاسعاف

بنت فى فم الذئب

ومضت اول ليلة بعدما بلغ عدد الضحايا ١٥ شخصا .. وجاء نهار اليوم التالى . وانتشر فى القرى خبر الذئب .. ولم يصدق الاهالى الخبر .. وجاءتهم المفاجأة فى عز الظهر كانت جيهان عبد الستار تعد الغداء لزوجها داخل البيت ، وكانت ابنتها منى تلعب بجوار سور البيت .

وفجأة سمعت الام صراخا .. التفتت ناحية الصراخ والتفت عيناها بابشع منظر تشهده ام .. ابنتها محمولة فى فم الذئب والذئب يجرى بها ..

وصرخت الام . وانطلقت بكل قواها خلف الوحش الذى يريد خطف ابنتها .. وجرى الذئب . وسقطت البنت الصغيرة من فمه وهو يجرى

وحملت الام ابنتها وجاءت الى القاهرة الى مستشفى الكلب . وكان هناك فى انتظارها ٣٢ ضحية اخرى من ضحايا الذئب الذى لم يمت ولم يطلق عليه الرصاص حتى الان ..

الذئب اخطر من الكلب ٣٢ مرة

يقول الدكتور ابراهيم شاهين مدير مستشفى الكلب ان الذئب المسعور اخطر ٣٢ مرة من الكلب المسعور ..

ولكن نهاية الاثنين واحدة ..

يمضى الكلب او الذئب المسعور فى طريقه يهاجم كل شخص يقابله . وبعد ايام تخور قوى الذئب . ويكون مرض « الكلب » قد شل قواه فيموت ..

وربما مات الذئب فى اليوم الرابع وربما لم يمت ، ولكن النتيجة المتوقعة دائما هى موت الذئب .

ان خطورة المرض الناتج من هجوم الذئب لاتظهر الا فى حالة عدم علاج المرضى فى الحال ..

والشخص الذى يهاجمه ذئب مسعور تصيبه حالة عصبية تجعله يهاجم الاشخاص الاخرين اذا لم يسعف بالعلاج ..

ومدة علاج الشخص تستغرق ٢٠ يوما ياخذ فيها المريض كل يوم حقنة ضد المرض ..

وفى بعض الحالات يموت الشخص اذا وصلت الاصابة الى المخ ..

وهناك ثلاث ضحايا من ضحايا الذئب وصلت اصاباتهم الى المخ !

***

ان الموقف فى مديرية بنى سويف يتلخص فى جملة واحدة :

• رعب يسود قرى المديرية •

الذئب مازال حيا .. ومازالت هناك ضحايا معرضة لهجوم الذئب ..

ورجال المديرية كلهم يبحثون عن الوحش الذى يهدد المديرية ..

والوحش نفسه لايزيد عن ذئب مسعور انطلق بلا وعى ولا هدف يهاجم كل شخص يقابله .

صلاح منتصر

منى .. الفتاة الصغيرة التى هاجمها الذئب وشاهدتها امها ـ التى تحملها ـ وهى فى فم الذئب يحاول خطفها . وجرت الام خلف الذئب لتنقذ ابنتها من فمه ونجحت بعد ان قضم الذئب اذن الفتاة ..

عبد الفتاح عبود وجمعة احمد جاد . اثنان اخران من ضحايا الذئب . لقد ترك الذئب على وجه كل واحد منهما علامة الزرقة سوف يذكرها طول حياته

ابرة فى البطن .. علاج للذين ذهبوا ضحية ذئب بنى سويف .. وفى كل يوم ولمدة ٢٠ يوما سوف ياخذ كل ضحية من الضحايا حقنة للعلاج

ليلى فوزى تستعد لتتزوج من جديد !

الزوج الجديد واحد من الذين استقبلوا نعش أنور وجدى فى المطار

ظهرت فى مجتمع الفن بوادر زواج جديد ..
ان المجتمع الفنى يتحدث الآن عن هذا الزواج الجديد ، زواج ليلى فوزى ، أرملة انور وجدى الجميلة .. الحزينة !

اما الزوج المنتظر ..
فان المجتمع يؤكد انه محام شاب .. هو نجل الاستاذ محمود عطية شريك انور وجدى فى الايام الاولى لدخوله ميدان الانتاج .

ثم ان المجتمع يؤكد شيئا آخر
يؤكد ان شقيقة ليلى فوزى ستتزوج فى نفس الوقت شقيق العريس .
ان المجتمع الفنى لا يتحدث عن الدخان الا اذا كانت هناك نار !
فهل يتم زواج الارملة الجميلة .. الحزينة ؟

لقد حاول كل من سمع بالنبأ أن يكذب أذنيه ، ولكنه لم يستطع أمام الاشاعة القوية التى ترددت والتى لم يكذبها أحد الطرفين .. حتى الآن على الاقل !

وقصة الزواج المنتظر بدأت منذ اليوم التالى لوصول ليلى فوزى ونعش زوجها المرحوم انور وجدى على طائرة واحدة ! ...
وكان العريس موجودا فى المطار وظهر بين المستقبلين الذين ذهبوا الى المطار لتعزية ليلى فوزى ... ولكن فكرة الزواج لم تدر براسه ولا براس ليلى فوزى فى ذلك الوقت ...

انقسام الورثة

والذى حدث بعد ذلك أن انقسم الورثة الى فريقين .. الفريق الاول يتكون من والدة وشقيقات أنور وجدى .. وقد اختار هذا الفريق الاستاذ محمود شافعى وكيلا عنهن .. ومحمود شافعى متزوج من احدى شقيقات أنور وجدى .. وكان الى عهد قريب يعمل مديرا لشركة أنور وجدى ثم استقال ، ودخل شريكا فى احدى شركات السينما .. والفريق الثانى يتكون من الارملة الجميلة الحزينة ليلى فوزى وحدها .. وقد اختارت ليلى فوزى الاستاذ محمود عطية مدير شركة الافلام المتحدة وكيلا عنها

وقد كان الاستاذ محمود عطية شريكا لانور وجدى عند ما أسس شركة الافلام المتحدة لانتاج أول فيلم لها باسم « ليلى بنت الفقراء » .. وبعد ستتين من عرض هذا الفيلم ، خرج محمود عطية من الشركة واشتغل ببناء دور العرض .. وهو يمتلك الآن أكثر من دار عرض فى القاهرة ..

مشروعات زواج

ويقول المجتمع الفنى أن الاستاذ محمود عطية رجل ذكى وفى راسه عدة مشروعات ضخمة يسعى لتحقيقها .. ومن هذه المشروعات بناء دار عرض فى كل حى من أحياء القاهرة .. ومن بينها أيضا مشروع زواج ليلى فوزى وشقيقتها حالة فوزى من ولديه واكبرهما يعمل محاميا والثانى يساعد والده فى مشروعاته السينمائية ..

ويؤكد المجتمع أن محمود عطية فاتح ليلى فوزى وأسرتها فى مشروع هذا النسب الجديد .. وان أسرة ليلى فوزى لم تمانع فى أمر هذا الزواج ! ..

ولكن الجميع ينتظرون تقسيم التركة !

بيع شقة الاسكندرية

وقد سافر ورثة المرحوم أنور وجدى فى هذا الاسبوع الى الاسكندرية لحضور بيع الشقة الفخمة التى كان يستأجرها المرحوم أنور وجدى بصفة دائمة على الكورنيش بالاسكندرية ..

مستشفى باسم أنور وجدى

وفى نفس الوقت أعلن محمود عطية بصفته مديرا لشركة افلام أنور وجدى بيع الفيلم الذى كان أنور يطبع ويحمض أفلامه فيه ..

وقد طلبت والدة أنور وجدى بعد بيع الآلات وأجهزة الطبع والتحميض أن تتحول الفيلا الى مستشفى خيرى يحمل اسمه .. وهذه الفيلا فى الروضة .. وقد ابدت شقيقاته رغبة فى أن تتنازل كل منهن عن نصيبها فى هذه الفيلا وعن جزء من الميراث فى سبيل تحقيق هذه الفكرة واعداد المستشفى لاستقبال المرضى

ويتوقف تنفيذ فكرة اعداد هذا المستشفى على موافقة ليلى فوزى .. فان موافقتها تستوجب أن تتنازل هى الاخرى عن نصيبها فى الفيلا وعن جزء من التركة

هذه الصورة سجلتها عدسة « آخر ساعة » فى مطار القاهرة يوم وصلت ليلى فوزى الى القاهرة عقب وفاة زوجها أنور وجدى .. جلست ليلى فى غرفة المطار ، وبجوار الحائط وقف شاب خجول بدا عليه الحزن والالم ، ولم تكن ليلى تنظر الى الشاب ، ومرت الايام وبدأت ليلى تستعد للزواج من جديد ، وكان الزوج هو نفس الشاب الخجول الحزين الذى كان واقفا بجوار الحائط يوم وفاة أنور وجدى .. والتقطت آخر ساعة الصورة من أرشيفها الخاص !

مجتمع آخر ساعة

سيدات الاسكندرية يتحدين أدهم !
مطلوب رجال .. لحفلات الأمم المتحدة !

المجتمع هذه الايام حائر بين القاهرة والاسكندرية .. وكل نجم من نجوم المجتمع السعيد ، وجد نفسه هذا الاسبوع فى حيرة بين العاصمتين .

والقاهرة – برغم موجة الحرارة القاسية – حفلت بصور من النشاط الاجتماعى ، والاحاديث الحارة الساخنة ، التى تتناسب وحرارة الجو فيها !

وفى الاسكندرية ظهرت مع بداية هذا الشهر ، جحافل المصطافين من أهل القاهرة .. وبخاصة أن بداية الشهر ، جاءت مع « الويك اند » .. ومن هنا فقد تحولت الاسكندرية كلها بما فيها من نواد ليلية وبلاجات الى خلية نحل كبيرة .. حتى انك لو كنت ذهبت الى « الرومانس » فى تلك الليلة ، فانك لم تكن تجد موضعا لقدمك !

أما الذين ظهروا على البلاج هذا الاسبوع ، فقد كان بينهم السيدة **زينب الوكيل** ... كما ظهر أيضا **الامير نواف آل سعود** وبصحبته ابن الشيخ يوسف ياسين .. أما **حمادة الطرابلسى** فقد جلس على شيزلونج

ألات « البامبو » .

وفى البوريفاج ظهرت حرم عمر شيرين ، التى قالت انها ستستقر فى الاسكندرية ، طوال هذا الصيف .. اما زوجها فهو لايظهر معها الا فى « الويك اند » (الخميس والجمعة) حيث أنه لم يحصل على أجازته السنوية بعد .. وقد ظهرت حرم عمر شيرين مع بعض الصديقات الاجنبيات .

وظهر هناك أيضا فى البوريفاج – **سعيد شعراوى** مع شلة من الاصدقاء ، كان بينهم **محمد** ضخم فى شرفة كابينه ، ومعه عدد آخر من الاصدقاء .

ادهم النقيب

وكان **ادهم النقيب** طوال الاسبوع الماضى ، موضع حديث شلة من سيدات الاسكندرية ، على البلاج ... حيث يجلس المصطافون بلاعمل سوى الحديث ، والخوض فى سيرة الآخرين ..

وقالت سيدات هذه الشلة فى شبه تحد :

– ان ادهم النقيب اطلق مرة اخرى مجموعة من الاشاعات والتصريحات ، يؤكد فيها أنه خطب فتاة .. – ولكنه – وهذا هو الدليل على عدم صحة هذه الاشاعات – لم يستطع أن يذكر اسم هذه الخطيبة .. وبخاصة أن خطبة أى شاب لفتاة معينة ، ليس فيه مايشينه أو يسىء اليها .. فاذا كان ادهم صادقا فى تصريحاته ، لذكر اسمها صراحة .

وهذا يدل فى الوقت نفسه على أنه لايريد من وراء ذلك الا اغاظة اسيلة هانم !

ونحن ننقل هذا التحدى عن سيدات الاسكندرية الى ادهم .. فما رايه ؟!

رأيت وسمعت ..

● ان نسل شاه قالت انها لن تستطيع السفر خارج مصر هذا العام بالرغم من وجود ابنائها فى استامبول للدراسة ..

● ان السفير الامريكى جعل منزله فى ٤ يوليو الماضى ، بيتا مفتوحا ، بمناسبة عيد امريكا الوطنى ومعنى ذلك ان اى امريكى فى مصر ، كان يستطيع ان يذهب الى بيت السفير ، للاشتراك فى الاحتفال .. دون دعوة سابقة .. وقد انتهزت هذه الفرصة بعض السيدات الامريكيات المتزوجات من مصريين ، وذهبن الى السفارة ، ليستمتعن باكل لحم الخنزير ..

● وان الذين حضروا حفلة السفير الامريكى فى تلك الليلة ذهبوا بعد ذلك لتكملة السهرة ، فوق سطح سميراميس على حساب السفير ايضا .

تابع المجتمع

شوقي وحرمه ، بعد عودتهما من فرنسا .. ولمحمد شوقي بهذه المناسبة ، شقة أنيقة تطل على البحر ، في « ميامي » .. فرشها بالاثاث « البامبو » ، أي المصنوع من البوص السميك ..

قصة من المعادى

ومع **سعيد شعراوى** قصة يحكيها هو في الاسكندرية ويقول ان حوادثها حدثت في القاهرة .. وفي المعادى بالذات ..

وتفاصيل القصة أنه كان هناك « صديق » لعائلة معينة .. كان بحكم صداقته كثير التردد على منزل هذه الاسرة .. ومع تطور الزمن ، تطورت العلاقة بين هذا الصديق ، وبين الزوجة ، حتى وصلت الى حب عنيف ، وغيرة من جانب الصديق أكثر من غيرة الزوج نفسه ..

وحدث أن شاهد الصديق الزوجة ترقص مع غيره ـ شخص آخر غير زوجها بالطبع ـ فاستشاط غضبا كما يقولون ، وانتظر حتى انتهت تلك الحفلة الراقصة ، وكانت في الزمالك ، وسار بسيارته وراءها وهي راجعة الى منزلها في المعادى ..

وفي طريق المعادى ، كسر بسيارته ، حيث اضطر سيارتها الى الوقوف .. وصرخ في وجهها : « انت ماتعرفيش اني باحبك !؟ » ثم سار كل منهما في طريقه ..

ويظهر أن القصة قد أبلغت بتفاصيلها الى الزوج ، الذي أبدى للصديق صراحة رغبته في عدم استمرار هذه الصداقة !

وسافر الصديق نفسه الى الاسكندرية ، ليستنشق الهواء ، ويريح أعصابه !

طلاق « بوب » عزام

في الاسبوع الماضي وضع زوجان نهاية حاسمة لزواجهما الذي دام ثلاث سنوات

أما الزوج فاسمه « بوب عزام » ويعرفه نجوم المجتمع في القاهرة بأنه صاحب اوركسترا راقص ، يطلق عليه « كوباكابانا » أما الزوجة فهي فتاة امريكية شقراء ، تعتبر من أجمل فتيات الجالية الامريكية في مصر اسمها « بربارا باتلي » .

أما القصة ـ قصة هذا الزواج ـ فقد بدأت منذ ثلاث سنوات تقريبا ، عندما تقابل معها بوب عزام ، في احتفال ٤ يوليو فوق سطح سميراميس ، حيث كانت الجالية الامريكية ، تحتفل بعيدها الوطني .. وكانت « بربارا » وقتها طالبة في الجامعة الامريكية بالقاهرة .

وسارت حياتهما الزوجية ، مع مرح الزوجة بطريقتها الامريكية ، فوق سطح فندق سميراميس .. حيث كانت تجيء مع بعض الصديقات والاصدقاء .. لترقص على نغمات الموسيقى التي يعزفها لها زوجها .

وفي الاسبوع الماضي ، وضع الزوجان نهاية رومانتيكية ، لقصة هذا الزواج .. وتم الطلاق بعد عودة الزوج ، من عالية بلبنان ، حيث يعمل مع فرقته هناك ..

وفي يوم ٤ يوليو الماضي ـ وبعد ثلاث سنوات من بداية قصتهما .. شوهد الاثنان ـ بعد طلاقهما ـ معا فوق سطح فندق سميراميس !

شمعة .. في القاهرة

ويكاد سطح فندق سميراميس يكون المتنفس الوحيد لمجتمع القاهرة ..

وفوق سطح الفندق احتفل **صلاح العرابي** بعيد ميلاد زوجته **نيفين حليم** ، في حفلة محدودة دعا اليها عددا من الاصدقاء الخصوصيين جدا .. وهناك على مائدة أعدت لعشرة أشخاص فقط ، وضعت في الوسط كعكة كبيرة عليها « شمعة واحدة » . أطفأتها نيفين ، ايذانا بانتهاء سنة ،

جلالة الملك سعود يتفقد أحوال الرعية

حضرة صاحب الجلالة الملك .. وهو يتلطف بالسلام على ضابط صغير نجل احد ضباط وزارة الدفاع ، ومن انجال بني الحارث ..

دأب جلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز على زيارة اجزاء مملكته وتعرف أحوال اهلها حتى يقدم للشعب العربي كل اصلاح يريده ، وحتى يشعرهم بعطفه الابوي عليهم بما يعطيهم من الهدايا والمنح .

وكانت بلاد نجد وزهران وبني الحارث آخر ما زاره جلالته في الايام القليلة الماضية وهو اول ملك يزور هذه البلاد رغم وعورة طرقها وبعدها عن المدن الكبرى .

لقد تجلت في هذه القبائل ايات الحب والاخلاص واستقبلوا جلالته استقبالا حافلا وخاصة في بني الحارث تحت رعاية احد ابنائها الشيخ عبد الله السعد وكيل وزارة المالية السعودية واخيه خالد السعد وقد القيت ... ومن اهازيجها ومن شعراء البادية ما يناسب استقبال جلالته ، وقبل أن يعود جلالته اغدق عليهم من الهدايا والاموال ما جعل السنتهم تلهج بالدعاء لجلالته .

الشيخ عبد الله السعد وأخوه خالد السعد من رجال قبائل بني الحارث ومن كبار موظفي المالية السعودية في انتظار تشريف جلالة الملك

وبداية سنة جديدة من عمرها .. وكان من بين هؤلاء الاصدقاء **نعمت عمرو ابراهيم وزوجها وفايز لطف الله وزوجته انجي عمرو ابراهيم** .

مشروعات سينمائية

وظهرت هذا الاسبوع ، فوق سطح سميراميس ايضا ، **حرم سيزو ستربس سيداروس ، وسميرة وهبة** ، حيث تناولتا العشاء بدعوة من وزير سويسرا المفوض في القاهرة .

وظهرت ايضا **ماريز سيداروس** مع خطيبها الالماني ، وبعض الاصدقاء من الشباب .

اما **محمد جادة** ، فقد ظهر أيضا على « الروف » ومعه بعض الشبان ، الذين انهمكوا معه في حديث جدي ، عن مشروعات محمد جادة السينمائية !

حفلة « آيس كريم »

وفي منزل مستر ميلفن ريزي الخبير الامريكي ، أقيمت هذا الاسبوع ، حفلة ذات طابع خاص ، تعد الاولى من نوعها في مصر .. ولكنها معروفة عند الامريكيين في بلادهم .. وقد أطلق عليها صاحب الحفلة لقب « حفلة آيس كريم » ..

وتبدأ هذه الحفلة في حوالي الساعة الثامنة مساء .. وتقدم فيها أنواع مختلفة من الجيلاتي المختلط بالفواكه .. ويظل المدعوون يتناولون « الجلاس » مدة ساعتين كاملتين ..

والذين حضروا هذه الحفلة يقولون ، انها حفلة لذيذة فعلا !

حفلة اسبانية !

وفي شقة ضابط الاستعلامات بالامم المتحدة ، أقيمت حفلة ذات طابع اسباني .. ترك فيها صاحب الشقة ، لمسيو كليمنت الملحق الصحفي بالسفارة الاسبانية ، حرية اختيار المدعوات من الجنس اللطيف ..

ويبدو أن مسيو كليمنت كان متفائلا أكثر من اللازم ، اذ أنه دعا عددا كبيرا من الفتيات ، معتمدا على صداقات ضابط الاستعلامات من الرجال .. فقد ظهر عند بداية الحفلة أن عدد النساء في الحفلة كان أضعاف عدد الرجال .. ومن هنا أصبح كل رجل في الحفلة أشبه بهارون الرشيد ، يجمع حوله أربعا أو خمسا من المعجبات المضطرات لقضاء السهرة !

وقد حضر هذه الحفلة انتوني ويليامز الملحق الصحفي بالسفارة البريطانية

هنوفيل الجديدة

وفي الاسكندرية يتحدثون عن التجديدات التي حدثت في شاطيء العجمي ، وبخاصة تحويل مباني مصيف هنوفيل الى فندق سياحي ممتاز .. وقال الذين ذهبوا الى شاطيء الريفيرا الفرنسي ، أن العجمي أو « شاطيء الريفيرا المصرية » (بحسب تسميته الجديدة) يفوقه بفضل مايمتاز به من جو وطبيعة .

افراح « آخر ساعة »

.. وفي يوم الجمعة الماضي ، سافر الزميل صلاح جلال المحرر بآخر ساعة الى لبنان مع عروسه لقضاء شهر العسل هناك ...

.. والعروس هي كريمة المرحوم الكيلاني مرسي عبد الله ، وقد تم زفافهما في مساء يوم الخميس الماضي في حفل لم يضم سوى اقارب العروسين ..

ابتسم من فضلك

حكايات باسمة

● رأى صديقه بادى القلق فسأله عن السبب فأجاب :
– محتار أروح الفرح بتاع بكرة ولا لا
– هو فرح مين ؟
– فرحى أنا !

● قالت الفتاة تسأل حبيبها سائق القطار :
– باترى بتفكر فى وانت لوحدك فى القطر ؟
– أنكر وبس ! دنا من كتر تفكرى فيكى .. قلبت قطرين الجمعة دى ..

● تصور أن صاحبنا يهرب من عروسته ليلة الفرح وهو قدام المأذون ؟
– ليه .. فقد شجاعته ؟
– لا .. لقاها !

● قالت بنت الذوات لصديقتها :
– بنى تتجوزى واحد لجرد انه بيرقص لوبس ؟
– لا .. ده موش بس بيرقص لوبس .. ده بيلعب بريدج كمان !

● قال الشاب الخجول لصاحبته :
– انت تؤمنى بقراءة الأفكار ؟
– طبعا لا ..
– ليه ؟
– لان لوكان فيه قراءة أفكار ماكنتش تفضل قاعد فى آخر الأودة كده !

● قال يسأل صديقه الذى خطب احدى توأمتين :
– تقدر تقول لى بتعرف خطيبتك من أختها ازاى ؟
– بسيطة .. خطيبتى وشها بيحمر ساعة ما أبوسها !

خواطر عقرب

● قرأت الكثير من أسرار السجائر الى درجة انى سابطلها .. سابطل القراءة !
● بعض الناس يشربون السجائر .. وبعضهم يشتروها !
● لى صديق لا يحب من السجائر الا صنفا واحدا .. الذى يكون معى !

مناظر شرعية

● يقول الزوج فى وصف حياته الزوجية :
– لما اتجوزت من خمس سنين كنت أرجع البيت يقابلنى الكلب الصغير يهوهو وتروح مراتى تجيب لى الشبشب .. دلوقت أروح البيت ، الكلب يجيب الشبشب ومراتى هى اللى تهوهو !
● فتجيب الزوجة بقولها :
– أيام ما كنا مخطوبين كان يسهرنى لنص الليل لغاية ما يروح .. دلوقت يسهرنى لنص الليل لغاية ما يرجع !
● فيعود الزوج قائلا :
– أول ما اتجوزنا كان طول ما هى قاعدة راسها على كتفى .. دلوقت طول ماهى قاعدة ايدها فى جيبى !
● فترد الزوجة قائلة :
– قبل ما نتجوز كان يقول لى انه ميناموش الليل من الفكر فى .. دلوقت ما بيجيلوش النوم الا وهو معايا !
● فيعود الزوج قائلا :
– أول ما اتجوزنا كنت أقول عطشان تجرى تجيب لى كباية مية .. دلوقت أقول عطشان تقول لى اسقينى معاك !
● فتجيب الزوجة :
– أول ما اتجوزنا كان يشوف عندى صداع يجيب لى الدكتور .. دلوقت أرقد سبع أيام يجيب لى فى الآخر اسبرين !!

قصة قصيرة

كان الصديقان عائدين من السفر ذات ليلة عندما تعطلت السيارة وتعذر عليهما اتمام الرحلة . وهداهما ضوء بعيد الى بيت صغير فى مزرعة ، طرقا بابه وطلبا الى صاحبته أن تسمح لهما بقضاء الليل عندها فلم تمانع ، بل انه لم يدعهما ينامان حتى قدم لهما وجبة عشاء فاخرة تدل على كرمه ويسر حاله .

وكانت الرجل أقل شأنا ان على فتاة على قسط كبير من الجمال وقد سمت حياة العزلة وهذا المكان البعيد ..

ومرت بضعة أشهر على تلك الليلة فاذا بأحد الصديقين يتسلم خطابا يحمل خطوط الرعب على أنه صادر من جهة قضائية وفض الرجل الخطاب وقرأ ما به فلم يلبث أن اتصل بالتليفون بصديقه الآخر وقال له :
– قول لى يا سيدى .. ليلة ما بتنا فى البيت اياه .. يكونش حصل حاجة بينك وبين بنت الراجل ؟
فتلعثم الآخر حينا ثم قال :
– أقولك الحق .. أيوه ..
– ولكونش انتحلت قدامها اسمى واديتها عنوانى ؟
– برده حصل .. وأرجوك ما تكونش زعلان لأن الحكاية كلها هزار ..
– أنا موش زعلان ولا حاجة .. بس حبيت أعرفك ان واحد محامى بعت لى جواب النهارده .. يقول لى ان أبو البنت مات من شهر وساب لها خمسة آلاف جنيه .. وانها هى ماتت الجمعة اللى فاتت وكتبت لى وصية بيهم !!

ما رأيك ؟

● الحب لا يرث من الجرح وانما من التخمة !
● ما أقل الحياة لو استطاع الانسان أن يقفل أذنيه مثلما يغمض عينيه !
● أحسن اللجان هى اللجنة المؤلفة من اثنين أحدهما غائب !
● الاستقالة عادة تؤدى الى اضعاف الذاكرة !
● يجب أن نعيش فى حدود امكانياتنا حتى لو اضطررنا فى سبيل ذلك الى الاستدانة !

البغل

● الصاحب نوعان ... نقمة تحل بنا ، ونعمة تحل بغيرنا !
● رجل الدين هو الرجل الذى يتخذ من رفع مستوانا الروحى فرصة لرفع مستواه المادى !
● خير المدارس هى التجربة ، ولذلك كانت مصاريفها مرتفعة !
● فى كل انسان شىء من الاسد والخنزير والحمار والبلبل ، وما تنوع الشخصيات الا بتنوع النسب !
● البغل هو الحيوان الذى لا يمكنه أن يفخر لا بأصله ولا بذريته !
● لان تناقش موضوعا دون أن تصل الى الحل ، خير من أن تصل الى حله دون أن تناقشه !

عقل عيال

كان الطفل يجلس أمام أبيه فى حديقة المنزل وقد انهمك الاخير قراءة الجريدة عندما قال الأول :
– هو النحل يا بابا .. بيقرص ؟
فهمهم الاب قائلا : نعم ، فعاد الطفل يقول :
– وبيقرص .. قوى ؟
– أيوه ..
– يعنى لو نحلة دخلت فى كم الواحد .. تقرصه ؟
– طبعا ..
– وتقرصه .. قوى ؟
– أيوه ..
– وقرصة النحلة توجع قوى ؟
– طبعا ..
– قوى قوى ؟
– أيوه ..
– والواحد لما تقرصه نحلة يزعق ؟
– طبعا ..
– يزعق قوى قوى ؟
– أيوه ..
– أمال انت ما بتزعقش ليه يا بابا ؟!
– يعنى ايه ؟
– لانى شفت نحلة دخلت فى كمك من خمس دقايق !

الطبيب للاقطاعى : موش قلت لك ان معدتك موش ح تتحمل بطيخ مديرية التحرير ؟!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: الطريق امام مواليد هذه الفترة رحلة متوقعة ولمنتصف لايزال غير معبد تماما. الايام القادمة .. أخبار هامة خاصة بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير.

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: شخص يكافئك بمهمة تبدو لك فى اول الامر سهلة ولكنها ستستنفد منك مجهودا كبيرا .. خدمات جليلة تقوم بها لشخص لم تره من زمن ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس.

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: هذا الاسبوع كله سعادة ومرح بلا حساب ... تأتيك أخبار هامة .. ورحلة فى انتظارك .. هناك صديق سيهديك هدية كريمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل.

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: حب متوقع للشباب فى الايام القادمة وتكون نهايته سعيدة .. اخبار مهمة تصل الى الامهات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مايو.

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: ستنجح فى مشروعاتك اذا لم تعتمد الا على نفسك .. لاتندفع فى علاقتك مع الناس، وحاول ان تبتعد عن المشاحنات. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يونيه.

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: تعاون مع من حولك على الاقل فى مشاكلك المعقدة .. ابتعد عن بعض الاقارب ... فى منتصف الاسبوع ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يوليه.

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: مركزك من الناحية المالية يحتاج الدقة فى تصريف الامور .. والا ستواجه أزمة كبيرة. بعض الانسات اللاتى تخطين العشرين تأتيهن أنباء سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس.

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: أسبوع كله شواغل ومشاكل سواء فى العمل أو فى المنزل .. ستزاح عن كاهلك عبء تحملته طويلا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ سبتمبر.

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: ستسمع خبرا يثير اهتمامك .. ستجنى من التقدم فى عملك مادمت تعتمد على الآخرين .. حب متوقع للذين فوق الثلاثين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر.

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: انك تتسم بالقلق وعدم الاستقرار .. لتحصل على مال لم تكن تتوقعه .. انت فى انتظار شيء هام بالنسبة لك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر.

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: خبر سار جدا خاص بعملك ستسمعه .. خطاب من بعيد يصل اليك قبل نهاية الاسبوع ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر.

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: لا تقلق .. ان سرعة القلق التى تنتابك هى العقبة التى تؤثر فى حياتك .. احتفظ بهدوئك لتستطيع التغلب على كل شيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يناير.

قبلات و صفعات

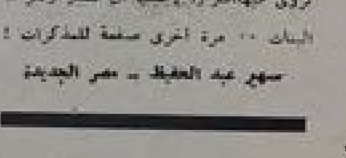

الدم ... الدم

قبلة للسيدة جنان النبوادى على فكرة بنك الدم .. أريد ان أمسح دمى لحت تصرفها من هذه اللحظة .. !

فايزة الانصارى – القاهرة

بنت الجيران ... !

اسألوا نجيب بسيونى قائد بوليس الآداب : اذا لم يحدد نشاطه الى الازهر ويقبض على الطالب الافغانى وهو يعاكس بنات الجيران .. !

شاب – الاسكندرية

وآخر ساعة : نجيب بسيونى يقول : ان الحق على الجيران الذين لم يخبروه عن هذه المعاكسات .. !

صفعة للانتخابات

صفعة لهؤلاء الذين شوهوا انتخابات النقابات الثلاث .. بأعمالهم الملتوية لقد كنت اتمنى ان تمر هذه التجربة بطمأنينة تامة .. !

على راشد – القاهرة

كورنيش البغدادى ...

قبلة على الخد الايمن وقبلة على الخد الايسر لعبد اللطيف البغدادى .. تصوروا اننا لم نكن نخرج من بيوتنا حتى صنع البغدادى لنا هذا الكورنيش .. !

واحدة من الشعب – بولاق

لولو ... لولو

صفعة لمذكرات لولو بريجيدا .. انها تروى فيها اسرارا لاتجب ان تنشر وتقرأها البنات .. مرة أخرى صفعة للمذكرات !

سهير عبد الحفيظ – مصر الجديدة

صفعة لنقابة المحامين !

• انى اعتبر ان مشكلة منع اساتذة كلية الحقوق من الاشتغال بالمحاماة .. هى اخطر مشكلة تحدث فى تاريخ نقابة المحامين !..

انى حقيقة لا اشتغل بالمحاماة الى جانب التدريس الجامعى ولكن ليس معنى هذا أن اسكت على ذلك المبدأ الخطر الذى يطالب به نقيب المحامين !..

انى الاكد أن هذا المشروع صادر عن نزعة طائفية أو مصلحة خاصة لفئة معينة وخصوصا اذا عرفنا ان هؤلاء الاساتذة يفيدون الفقه والمحاماه ويرفعون مستواها العلمى دائما ويضعون قواعد جديدة تفيد المحامين انفسهم !

انى أطالب الصحافة بان تقف الى جانبنا فى هذه الازمة الخطيرة ! .

دكتور توفيق شحاته
الاستاذ بكلية حقوق القاهرة

... وقبلة الى لولو

قبلة لمذكرات لولو بريجيدا .. انها أجمل شيء أقرأه فى آخر ساعة ولكنى لاحظت انها أقل جاذبية من مذكرات مارلين مونرو .. !

فتحى بسيونى – بنها

الجمال فى خطر

• أين أخصائية الجمال ؟ .. ان جمال فى خطر ينتظر نصائحها خصوصا فى هذا الحر والعرق .. !

ن . ف . – طنطا

(آخر ساعة) أخصائية الجمال تشم الهواء فى الاسكندرية .. !

نجوم الليل ...

صفعة لجامع الفن فى آخر ساعة .. أين الاخبار والحكايات والاسرار ؟

س . ط – القاهرة

قطع الارزاق ... !

صفعة لنقيب الحلاقين الذى يطالب بقطع ارزاقنا .. !

السيد جمعة – بائع امواس حلاقة

قبلات وقبلة !

قبلة لباب قبلات وصفعة لباب صفعات .. ما رأيكم !

قارئ نشط – السويس

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

يانصيب أخبار اليوم الجديد

آخر ساعة تحقق لك أحلامك

جوائز ضخمة تصرف طبقا لسحب البنك العقارى المصرى فى ١٥ اغسطس القادم

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A. حجم ١١ قدما تنوير دى لوكس رقم A – ٤ – ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك البالغة قيمته ١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A. يعمل على التيار الكهربائى او البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتهم ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالين : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

واليك طريقة الحصول على هذه الجوائز

١ – ابتداء من يوم ١٦ يونية ١٩٥٥ وحتى ١٤ اغسطس تنشر صحف دار « أخبار اليوم » بونات خاصة بهذا اليانصيب . والبون فى « الاخبار » بكوبون . وفى « اخبار اليوم » بكوبونين . وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات . وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اغسطس القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ – ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار اخبار اليوم فتسحب الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى أعلى هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – تبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٠٠٦١٧٤ وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا .

٦ – ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدل به اكبر عدد من تذاكر اليانصيب ، كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة .

٧ – واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية . واذا لم يتقدم احد فى بحر شهور آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية .

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد .

ولباعة الصحف نصيبهم
فى هذا اليانصيب

٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الاخبار . أخبار اليوم . آخر ساعة . الجيل

كوبون

سحب ١٥ أغسطس ١٩٥٥

الزوجة - دلوقتى جه سيادى مع اللى
بينعشنى ويريح أعصابى..
الزوج - مين ده .... !
الزوجة - ح يكون مين ... طبعا
صابون شم النسيم
انتاج: شركة مصانع الزيوت والصابون
ش. م. م سابقا: نايف عماد س.ت. ٣٥٨٧٤ غربية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٢ - ٢٠ يوليه ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1082 - 20 JULY 1955

برانيط حلوة.. للنصف الحلو!

فلم ملون تصوير احمد يوسف
انظر صفحتي ١٦ - ١٧

ان « آخر ساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

مفيش فكة

مرض والدى ، واضطر الى ملازمة الفراش .. وفى يوم الاربعاء الماضى ، طلب منى والدى اربعة قروش لشراء مجلة آخر ساعة .. ولكنها ردت قائلة : مفيش فكة دلوقتى .. فما كان من اخى الصغير الذى لايتجاوز الخامسة من عمره ، الا ان مال على والدى ، وهمس فى أذنه :

ـ خذ لهانونية ، وهى تديك الفلوس

ع . ن
اسكندرية

اقتراح

تزمع الحكومة تيسير منح الموظفين قروضا بفائدةمعقولة .. وأنا أقترح عليها نظاما أعتقد انه سيقضى على الكثير من متاعبنا نحن الموظفين ، ودون ان يكلف تنفيذه ميزانية الدولة شيئا ..

هذا الاقتراح هو أن تخصم الحكومة من راتب الموظف فى اول كل شهر مبلغا معينا يختلف بحسب ماهية كل موظف ، ثم يرد هذا المبلغ المخصوم على اقساط يومية تدفع للموظف عند التوقيع بالحضور فاذا كان مرتب الموظف مثلا عشرة جنيهات فاننا نخصم منه ثلاثة جنيهات يدفع له منها عند التوقيع بالحضور عشرة قروش يوميا .. واذا كان الراتب من ١٠ الى ١٥ جنيها ، فيخصم من الموظف اربعة جنيهات ونصف تدفع بالمثل اقساط يومية قيمتها ١٥ قرشا .. وهكذا ..

أما الاجازات العارضة والاعتيادية فلا يصرف عنها المرتب اليومى الا اذا اخذ الموظف تصريحا سابقا بها .. وفى هذه الحالة يصرف له كامل المبلغ المستحق عنها .. وبهذه الطريقة يستقيم حضور الموظفين الى أعمالهم ، وينقطع سيل الاجازات بالتلغراف والتليفون ..

وختاما أرجو موافاتى بالجنيه دون تقسيط ..

احمد الصرديرى
محكمة دمنهور الكلية الوطنية

طريقة مبتكرة

كنت أمر منذ حوالى عشرة أيام فى أحد الاحياء البلدية بالقاهرة ، وأثناء سيرى تقدم منى شخص يلبس جلبابا نظيفا ، ويركب دراجة وقال :

ـ والله يا استاذ انا كنت باشترى حقن لواحد عيان ، والفلوس نقصت قرش صاغ والبيت بعيد ..

.. ولم يساورنى شك فى صدقه ، واعطيته ما أراد دون تردد .. وبالامس كنت أسير فى نفس الحى .. وتقدم منى شخص يركب دراجة ، عرفت فيه لأول وهلة الشخص الذى تقدم منى منذ عشرة أيام وأبدى نفس الاسباب .. ولكننى لم أعطه القرش ، بل اعطيته درسا عن البطالة والتسول .. واذا بهذا الشخص يولى مسرعا ، ولم ينتظر ليسمع بقية كلامى

سعد ابو زيد
سراى القبة ـ القاهرة

طابع التمغة

كنت قد قدمت استمارة لدخول امتحان الشهادة الابتدائية عام ١٩٥٢ ، وارسلت معها حوالة بريدية بجنيه واحد قيمة الرسوم .. ودخلت الامتحان ونجحت .. وبعد ذلك بعشرة أيام ، وعند عودتى

كما كان اسمها وعنوانها ، اعادت الرسوم وأعادتها لأصحابها .. ومضى وقت ، ولم يصلنى المبلغ الذى دفعته .. فأرسلت خطابا عاديا لمنطقة المنيا التعليمية أطلب فيه ارسال قيمة الرسوم بناء على قرار الوزارة .. وتسلمت المبلغ فعلا بعد اسبوع ..

والمسألة الى هذا الحد عادية جدا .. لولا انى تسلمت منذ شهرين خطابا مسجلا من المنطقة ، تطلب منى ارسال خمسة قروش قيمة طابع تمغة للتوقيع على الورقة التى طلبت فيها ارسال قيمة الرسوم .. وضحكت .. ولكنى ارسلت اليهم ما طلبوه !

على كامل موسى
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

انتو جيتو !

شاهدت بعينى حادثة ، طريفة ، لابن بلد ظريف .. فقد ركبت قطار المساء من محطة العاصمة .. ولما كان هو آخر قطار سريع يغادرها ، فقد اشتد الزحام ..

وتصادف ان جاء أحد أبناء البلد الجلوس أمامى ـ وكان ذلك قبل ان تزدحم العربة ولكنه مالبث ان وقف على المقعد الخالى وبدأ يصلى .. وأوشك القطار ان يمتلىء بالمسافرين وامتلأت جميع المقاعد ، حتى الممرات اكتظت بالمحشورين فيها .. ولكن لم يجرؤ احد على قطع صلاة الرجل والجلوس على المقعد الطويل الخالى .. وطالت صلاة صاحبنا ، بينما وقف حول جماعة من المسافرين وهم منتظرون للانقضاض على المقعد بمجرد ان ينتهى الرجل من الصلاة .

ثم رأيت ثلاثا من سيدات البلد ، وقد جرجرن أولادهن نصف دستة من الاطفال ولكن يحاولن بصعوبة شديدة الوصول الى مكانى .. حتى وصلن أخيرا بعد جهد .. وما ان رآهن صاحبنا المصلى ، حتى جلس تجاهن ، وجلسن الى جواره ، بينما لم يزد على ان قال بكل بساطة : « انتو جيتو ؟! » .

شريف محمود اليهى
الاسكندرية

« الشامة » التوام

كنت اظن ان التوائم لاتوجد الا فى الانسان . ولكنى اكتشفت فى عالم النبات توائم ايضا .. وهذه ، شمامة ، عبارة عن توأمين ملتصقين .. وعندما قمت لهما بعملية جراحية ، وجدت انهما منفصلتان من الداخل ، وكل واحدة لها « قلب » خاص بها ، ويفصل الاثنين حاجز داخلى ..

أليست هذه عجيبة تستحق جنيها ؟!

عبد العزيز سيد عز الدين
القاهرة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الاذونات البريدية

مطابع دار أخبار اليوم

٢٣ يوليو .. للتصدير ..!

بقلم : مصطفى أمين

نحن نطمع فى أن تمتد فلسفة ٢٣ يوليو الى ما وراء الحدود . ان الثورة المصرية لم تكن تغييرا فى نظام الحكم بقدر ما هى تغيير فى روح الحكم .. انه لا يكفى ان نغير ملكا برئيس جمهورية ، ولا يكفى ان نبدل أشخاص الحكام بأشخاص آخرين ، وانما الذى حدث هو « عودة الروح » لهذا الشعب .

وهذه الروح هى التى صنعت كل ما حدث من تغييرات وتبديلات فى الحياة المصرية وفى الفكر المصرى .

ونحن نطمع فى أن تمتد هذه الروح الى ما وراء الحدود . ولسنا نقصد بهذا أن تتغير انظمة الحكم او اشخاص الحاكمين فى البلاد التى حولنا ، فنحن من الذين يؤمنون بأنه من الممكن أن يسعد شعب بملك صالح ، ويشقى برئيس جمهورية فاسد ، ونحن نؤمن كذلك بأن لكل بلد ظروفه التى تقتضى نظاما معينا لحكمه . فان النظام الملكى فى بريطانيا خير من النظام الجمهورى فى فرنسا ، والحكم المطلق فى بلد معين أكثر عدلا وديموقراطية وحرية من الحكم الشعبى فى بلد آخر ..

ولكن هذا ليس هو الذى نقصده بفلسفة ٢٣ يوليو .. انما الذى نقصده ان يشعر الحاكم انه فى خدمة الشعب ، فلم تعد الشعوب تقبل ان تكون فى خدمة الحاكم .. فالعالم قد تطور . والآراء الحرة استطاعت أن تجتاز الحدود ، والاذاعة والصحف والكتب لعبت دورا كبيرا فى تقريب المسافات ، فلم تعد الفكرة تشق طريقها فى الصحارى والجبال ، وانما هى تطير اليوم الى ارجاء العالم راكبة أمواج الهواء .

ولهذا فنحن نعتقد ان ثورة ٢٣ يوليو خلقت وعيا فى بلاد المنطقة كلها ، وان هذا الوعى ينتظر من حكام تلك البلاد استجابة له ، والتقاء معه .

فالشعوب مثلا كانت تجد فى بذخ الحكام أمرا عاديا ، لم يكن يلفت نظرها التيجان التى يضعها الحكام فوق رؤوسهم . ولم يحاول احد أن يترجم هذه التيجان الى ارقام . فلم يقل واحد مثلا ان هذه الماسات الضخمة فى رأس نظام حيدر آباد ، تستطيع ان تبنى الف مستشفى والف مدرسة والف ملجأ .. ! وان هذا السيف المرصع الذى يحتفظ به أغا خان ، يمكن ان ينشىء معملا فى جامعة كراتشى .. ! وان هذا القصر الذى يبنيه المهراجا الفلانى ، يمكن ان يستغل ثمنه فى انشاء مصنع يعمل فيه الف متعطل .. ! ولكن لو جاء الآن أى واحد من هؤلاء أو من غيرهم ، واشترى تاجا او اقتنى قصرا ، او انفق الملايين فى شراء مجوهرات ، فانه سيواجه ريحا من السخط قد تقتلعه من المقعد الذى يجلس عليه .. لماذا .. ؟ لان عقلية الشعوب تغيرت .. واصبح الشعب يعتبر الحاكم موظفا عنده ، فى خدمته ، بعد أن كان الحاكم يعتقد انه ورث هذا الشعب مع اسمه ولقبه وجواريه .. !

وعندما كان جماعة يهمسون بهذا الكلام فى الماضى كان الناس يتهمونهم بالشيوعية او بالدعوة الهدامة او بالكفر والالحاد . ولكن هذا الكلام ليس كلام الشيوعيين انما هو كلام العصر الذى نعيش فيه ... واذا قاله الشيوعيون ليهدموا ، فان خصوم الشيوعية يجب ان يقولوه ليمهدوا الطريق لاقامة حصون اجتماعية قادرة على أن تقف فى وجه الحركة الشيوعية ..

بل ان هذا الذى نقوله اليوم هو روح الاسلام نفسه . فان الاسلام قام ليحطم الاصنام ، وليهزأ من عباد الاصنام . واستطاعت مبادىء الاسلام ان تقوض عروشا اقامها الظلم وحماها الطغيان .. وكان الاسلام يدعو دائما الى التقريب بين الحاكم والمحكوم ، والى اختصار المسافة بين الطبقات ، والى توثيق الرابطة بين الشعب والدولة ، فاذا نادينا اليوم بهذه المبادىء ، فانما نطلب العودة الى روح الاسلام ، والى روح الدين عامة ، ونطالب بالقضاء على موجة الالحاد بحقوق الشعب ، التى استطاعت أن تغمر كثيرا من الحكومات وكثيرا من أصحاب السلطان ..

واذا طالبنا بأن تمتد فلسفة ٢٣ يوليو الى ما وراء الحدود ، فانما نطالب بأن يحاول حكام المنطقة أن يتكلموا باللغة التى يفهمها العصر الذى يعيشون فيه ، والا فسوف تكون النتيجة أن يحدث انفصال شبكى بين حكام المنطقة وشعوبها ، وعندما يحدث هذا الانفصال تفقد الشعوب بصرها ، فتخبط خبط عشواء .. ! وكثيرا ما يؤدى هذا « الخبط » الى اصابة ابرياء ، والى القضاء على حكام لا ذنب لهم الا أنهم يعيشون فى منطقة كفر عدد من حكامها الآخرين بحقوق الشعوب .

هذا من ناحية الحكام ..

اما من ناحية الشعوب فان فلسفة ٢٣ يوليو تعتمد على الانتاج ، وانا نأسف اذ نقرر حقيقة مؤلمة ، وهى انه على قدر الامكانيات الضخمة الموجودة فى المنطقة ، فلا تزال الشعوب متخلفة فى استغلال هذه الامكانيات

لا نزال نتكلم اكثر مما نعمل .. !

ولا نزال نهدم أكثر مما نبنى ... !

ولا نزال نتهم اكثر مما نتفاهم .. !

وقد كان كل هذا مفهوما أيام كنا بلادا محتلة مستعبدة ، فالسجين المقيد لا يستطيع شيئا الا أن يصرخ ، اما وقد تحرر أكثر بلاد المنطقة من الاحتلال ، فلا عذر لنا اليوم فى تخلفنا عن موكب الانتاج العالمى .

اننا نريد ان نشهد نهضة حقيقية فى المنطقة .. نهضة عمل لا نهضة كلام .. مصانع تدوى لا مظاهرات تصرخ .. جيوشها تتدرب لا رصاصا يطلق فى الهواء .. مقاومة حقيقية للجهل والمرض والفقر فى المنطقة ، لا كلمات براقة يطلقها الحكام فى الخطب والاحاديث ، باعتبارها نوعا من الطبل والزمر فى زفة الحكام ... !

ولا نظن ان هذا الكلام يعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية لدول المنطقة التى نعيش فيها ، فان أى ضعف فى بلد من بلاد المنطقة يعرض سلامتنا للخطر ، لانه ما دامت اسرائيل موجودة ، وما دامت الشعوب لم تستطع ان تقضى عليها القضاء النهائى ، فان كل ضعف او تهاون فى بلد عربى يفتح الطريق لتوسع اسرائيل ، ويباعد ما بيننا وبين اليوم الذى ستزول فيه .. ان اسرائيل لن تعيش اذا بدأت نهضة حقيقية فى كل بلد من بلاد المنطقة ، اذا امتدت روح ٢٣ يوليو الى كل حاكم والى كل بلد ..

لقد انتهى الزمن الذى كان الشعب يستطيع فيه ان يغمض عينيه ويسد أذنيه عما يجرى فى بلد مجاور . أن أى ضعف فى جهة من منطقة الشرق الاوسط ، يؤدى الى ضعف المنطقة كلها ، فنحن مثل جبهة حربية .. لا يكفى ان نكون اقوياء فى اجزاء من الجبهة ونترك فيها ثغرة تقضى عليها كلها .. !

نحن نريد ان نقوى كل الجبهات .. لاننا نريد ان نحمى أنفسنا .. !

مصطفى امين

٢٥ قرشا

مهر حفيدة سيسل

سان فرانسيسكو - مكتب آخر ساعة

حضرت زواج الضابط المصرى الصاغ عباس البغدادلى من حفيدة سيسيل دى ميل .

دخل العروسان دار القنصلية العامة لعقد الزواج وقد بدت على وجه كل منهما دلائل الاضطراب .

كان العريس خائفا .. وكانت العروس خائفة ..

سأل الاستاذ عبد المنعم الحضرى القنصل العام والد العروس عما اذا كان يوافق على زواج ابنته سيلسيا البالغة من عمرها ١٩ عاما من الصاغ عباس البغدادلى . وعد الاب يده الى قلبه ، وحنى رأسه الى الامام مؤكدا موافقته على الزواج .

وقف العريس امام القنصل العام .. سأله عن اسمه وعمره ورغبته فى الزواج والتقاليد التى يجب عليه اتباعها

وجاء دور العروس ..

وقفت فى اضطراب ..

وسألها عبد الحميد الحضرى القنصل العام : بصراحة هل أنت مضطربة ؟ .

وقالت سيلسيا : بصراحة .. نعم .

وعاد القنصل يقول : وصدقينى اذا قلت لك اننى مضطرب كذلك . فهذه أول مرة أقوم فيها بتوثيق عقد زواج ..

واطمأنت سيلسيا وامسكت القلم توقع عقد الزواج وعادت الى مكانها وسط الذين حضروا

ساعة دخول العروسين دار القنصلية العامة بسان فرنسيسكو لعقد الزواج

... دى ميل!

الاحتفال من أقاربها وجيرانها ومندوب جدها المخرج الكبير سيسيل دى ميل .

وعاد القنصل العام يوقع عقد الزواج .

وذهب الخوف الذى كان يبدو على وجه الزوج .. وذهبت علامات الاضطراب التى كانت تقلق الزوجة ..

وبدأ مشروع قبلة بين الزوجين ومدت سيلسيا يدها وتعلقت بذراع عباس البغدادلى ، ووقف عبدالحميد الحضرى القنصل العام يودع الزوجين ..

وقد كان شاهدا الزواج مستر فرانك كالفين والد العروس والاستاذ عبدالسلام منصور نائب القنصل ، وقد دفع العريس للعروس المهر الشرعى

العروس الجميلة ، سيلسيا دى ميل ، توقع وثيقة الزواج وقد وقفت بين كل من الاستاذ عبد المنعم الحضرى ، القنصل العام ، وزوجها الصاغ عباس البغدادلى

الصاغ عباس البغدادلى يجيب على اسئلة الاستاذ عبد المنعم الحضرى القنصل العام .. ووقف والد العروس وهو الثانى من اليسار

... عليها بعض الاضطراب تنظر الرهبة الموقف

العروس تعود الى مكانها بعد ان وقعت وثيقة الزواج

مشروع قبلة بعد انتهاء عقد الزواج ، وجميع الوجوه متهللة فرحا

آخر لحظة

ضابط سورى يستشهد فى حرب فلسطين ثم يظهر فى أحد معتقلات إسرائيل

دمشق لمراسل آخر لحظة :

كشفت السلطات السورية أن ضابطا سوريا استشهد اثناء حرب فلسطين مازال حيا وانه يعيش فى أحد معتقلات اسرائيل ..

وكانت السلطات السورية قد اسرت اربعة جنود من اسرائيل اثناء احد اعتداءات اسرائيل على الحدود السورية وعندما التحقيق معهم اكد الاربعة انهم يعرفون ضابطا سوريا اسمه احسان كم الماز وقد شاهدوه معتقلا فى اسرائيل .

وكان هذا الضابط وهو ابن احد حسنى الزعيم .. على رأس القوة السورية التى هاجمت القوات الاسرائيلية فى منطقة سمخ اثناء حرب فلسطين .. ولما انقطعت أخباره أعلن استشهاده واعتبر مفقودا ..

ولما سأل كبير مراقبى الامم المتحدة السلطات الاسرائيلية عن هذا الضابط انكرت هذه السلطات وجوده ..

وقد اتصل الزعيم شوكت شقير رئيس هيئة اركان حرب الجيش السورى بوالد هذا الضابط واكد له انه لن يهدأ له بال حتى يعرف صحة الاقوال التى أدلى بها الاسرى الاسرائيليون الاربعة !

اعادة ٢٤٠ فدانا و ١٠ الاف جنيه الى ثلاثة من عائلة يكن ..

أبلغت اللجنة القانونية للأوراق المصادرة ١٠٠ فدان لكل من السيدين فائق يكن وعادل يكن .. كما أعادت ٤٠ فدانا الى شقيقتهما فائزة يكن ..

وأفرجت أيضا عن سيارتين كانتا قد صودرتا عند الاولين ..

ومنذ صودرت ثروة هذه الاسرة الجميع للثلاثة مبلغ يقرب من العشرة الآلاف جنيه وهو حصتهم فى ايرادات هذه الارض ، وقد تقرر تسليمه اليهم .

شجرة توت وتكعيبة عنب وزوج ارانب وفراخ لكل فلاح

أعد الدكتور عبد الرزاق صدقى مشروعا هاما للفلاحين وصفه بأنه ضرورى وهام لكل فلاح له اسرة

وقال ان هذا المشروع يهدف الى خلق جنة صغيرة لكل مواطن ريفى ..

فقد أعد لكل أسرة ريفية مفاجأة وهى شجرة توت وتكعيبة عنب وزوج من كل من الارانب والفراخ على ان توزع على الفلاحين بالعدل المطلق ، وبلا تفريق بين فلاح وآخر !!

الصحفى المهرب يكتب مقالات عن السجون المصرية

يكتب وينتسلارد دى ديبه الصحفى الفرنسى الذى حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات لقيامه بتهريب مجوهرات وتمكن خارج مصر عدة مقالات باللغة الفرنسية عن السجون المصرية ، وذلك لتشرها المجلات الفرنسية ، والمجلات المصرية بعد ترجمتها الى اللغة العربية .

وقد أرسلت السفارة الفرنسية الى دى ديبه مجموعة كبيرة من الاوراق ، وعشر كتب فرنسية كان قد طلبها دى ديبه للاطلاع عليها .

قطن يتم نضجه فى اقل من خمسة اشهر باسيوط

تلقت وزارة الزراعة أول عينة من قطن هذا الموسم الذى تم نضجه واصبح صالحا للجنى ..

وقد تم تضجعها القطن فى مساحة ٥٠ فدانا بمزارع الاستاذ جميل قانوس فى ناحية بلدة بصره فى مركز ابنوب بمديرية أسيوط ..

ولم تستغرق الزراعة اكثر من خمسة اشهر .. فقد تمت زراعة هذا القطن فى أول فبراير .. وتم تفتح لوزاته فى ٢٢ يونيو كما اثبتت ذلك تقارير وزارة الزراعة ..

بيع اليخت فيض ربانى البحث عن مشتر له !!

كلفت ادارة تصفية اموال اسرة محمد على مصلحة الموانى والفنار بالعثور على مشتر لليخت « فيض ربانى » الذى كان ملكا لفاروق ..

وقد تسلمت هذه المصلحة اليخت فى الاسبوع الماضى للمحافظة عليه وعرضه للبيع ..

كرسى عرش محمد على نقله الى متحف الجوهرة

نقل كرسى العرش الذى كان يجلس عليه محمد على الكبير الى متحف الجوهرة ليبقى فيه ..

ونقل ايضا الى هذا المتحف غالبية الاثاثات الاثرية التى عثر عليها بالقصور المصادرة ..

أسرار

- طلبت الحكومة السورية الى الامانة العامة للجامعة العربية الاتصال بالحكومات العربية للمساهمة فى تكاليف اصلاح قبة الصخرة الشريفة وتقدر قيمة هذه الاصلاحات بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه ..
- ينتظر ان يتقاضى الاستاذ عمر لطفى مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة مرتبا سنويا قدره ٢٧ الف دولار بعد اعارته للامم المتحدة حيث تقرر تعيينه مساعدا للسكرتير العام للشئون الادارية
- أصدر الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قرارا بتعيين الاستاذ انور حبيب الحلمى ومدير المطبوعات الاسبق مديرا بالنيابة لادارة الاستعلامات بالجامعة العربية فى وظيفة سكرتير أول .. وماهية هذه الوظيفة ١٢٠ جنيها فى الشهر
- بلغت قيمة مخلفات الجيش البريطانى التى بيعت حتى الآن فى المزاد فى منطقة القنال نحو ٢١٨٣٥٠ جنيها منها مخلفات خاصة بسلاح الطيران البريطانى تقدر قيمتها بنحو ٩٣١٢٠ جنيها

إذا ضربتك زوجتك..!

- تحقيق صحفي عن الزوجات اللاتي يضربن أزواجهن
- فريد أبو حديد يقول: هذا شيء طبيعي!

هل انت زوج ؟ هل تضربك زوجتك ؟ ان الموضة الجديدة التى ظهرت هذا العام موضة تربية ..

زوجات يضربن ازواجهن بالشباشب والقباقيب ..

نماذج عجيبة لزوجات بلغت بهن القسوة حدا بعيدا ونماذج اعجب لازواج يشعرون بالسعادة كلما هوت زوجاتهم بالشبشب او القشة اوالقبقاب على رؤوسهم .

لقد شهدت اخر ساعة هذا الاسبوع واحدا منهم .. واحدا من الذين يبدأون صباحهم بعلقة من الزوجة وكوب شاى .. وينهى يومه بعلقة اخرى وثلاثة اقراص اسبيرين

الزوج الذى تعودان ينام على رنات الشبشب

احدى الزوجات ضربت زوجها علقة ساخنة « بالخيزرانة » ووقفت تقول للمحكمة :

— ان للزوجة حق تأديب زوجها مادام سيىء السير والسلوك !

وزوجة مثقفة تشغل وظيفة محترمة بوزارة التربية والتعليم اعتدت على زوجها المدرس بالضرب ، وطلب الزوج من القاضى ان يوقع على زوجته أقصى عقوبة لكى تكون عبرة لغيرها من الزوجات المثقفات !

وضربت احدى الزوجات زوجها الطبيب علقة بالشبشب .. لم استقر لها الزوج فى نفس الليلة !

وزوج آخر اشتكت منه زوجته فضربته علقة بالقبقاب فوق عينه الواحدة ، فاحدثت بها كدمات ورضوضا وكاد الرجل يفقد عينه أمام قسوة زوجته !

ولقد اعترف أحد الازواج أمام وكيل النيابة بأنه يتلقى من زوجته فى كل يوم علقة .. حتى تعود أن ينام على رنات الشبشب !

فما هذه الحمى التى اصيبت بها الزوجات فجأة !

لقد سألت « آخر ساعة » لفيفا من رجال المجتمع والباحثين عن هذه الظاهرة الجديدة .. أو الموضة الجديدة ..

اجرام شنيع . !

يقول الاستاذ عبد الوهاب خلاف استاذ الشريعة الاسلامية بكلية حقوق القاهرة :

— من الوجهة الشرعية ضرب الزوجة لزوجها اجرام لا يبيحه الشرع .. والزوج يستطيع التخلص من هذا شرعا بأن يطلقها .. وأرى أن المحاكم الشرعية عليها أن تقدر التطبيق الذى يقع لمثل هذا السبب فى تقدير النفقة فان الطلاق فى الحقيقة بسبب من قبلها ، فتتحمل تبعة هذا الضرب فى تقدير نفقتها . !

مسالة طبيعية . !

وقال الاستاذ محمد فريد ابوحديد المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم ..

— ليست هذه ظاهرة حديثة فقد ورد فى التاريخ أن زوجة المغفور له ابراهيم بك الكبير كانت تضربه (بالسرموزة) وسماها بلغتنا الحديثة « الصرمة » عندما كانت تضبطه يغازل احدى الجوارى الشابات، والامثلة التى اعرفها شخصيا كثيرة عن زوجات كن ولا يزلن يضربن ازواجهن بآلات مختلفة تتوقف على الذوق والظروف ..

فالمسألة — فى نظرى — مسألة طبيعية جدا وتتوقف على شخصيات الازواج والزوجات سواء كانوا رجالا او نساء وليس لها علاقة بكرم المحاكم او بخلها .. وان الرجل الذى يعرف حقوقه عليه ان يمنع زوجته من ضربه « بالسرموزة » !

وارجولتاه . !

وقال الاستاذ محمد ابو زهرة وكيل كلية حقوق القاهرة واستاذ الشريعة الاسلامية بها :

— اعتقد ان السبب يتكون من عناصر ثلاثة :

● الاول ضعف شكائم بعض الرجال .. فبعض الرجال ليست لهم الشخصية الكافية التى تملأ قلب الزوجة مهابة وتقديرا

● والثانى — فيما احسب — وجود رجال لا يطلبون الزواج للعشرة الزوجية ، بل يطلبونه لمال الزوجة او لجاهها ، او لجاه ابيها او لمنزلة اسرتها بين الناس .. فيحس الزوج دائما بأنه دون زوجته فتستعلى عليه ، وان امكنتها الفرصة من ضربه ضربته ان سمحت لها اخلاقها بذلك !

● والعنصر الثالث — فيما اظن — هو كثرة الدعاية للمساواة بين الرجل والمرأة فان هذه المساواة انبعثت فى نفوس بعض النساء فى صورة اعتداء لانها تحاول ان تطلب لها حقوقا .. ولا تعترف على نفسها بواجبات ..

والشرع لا يقر اعتداء الزوجة على زوجها لان فى ذلك مجاوزة لحدود الفطرة السليمة ، وخروجا عن طبيعة المرأة الرقيقة اللينة السهلة ، وفوضى فى نظام البيت .. اذ ان البيت جنة الحياة الزوجية وبهذا الاعتداء ينقلب جحيما !

احتفظوا بسرية بيوتكم !

ويقول الاستاذ محمد زكى عبد القادر ..

— لا اعتقد ان حوادث ضرب الزوجات للازواج زادت عما كانت عليه ، ولعل الذى اثبت هذه الفكرة هو النشر .. فقد تكون الظروف التى اصبحت العائلة المصرية تواجهها جعلت من اليسير على الازواج والزوجات الافضاء بما كانوا يكتمونه تأثرا بالتقاليد واحتفاظا بحرمة البيت .. ذلك ان حكم المنطق والواقع لا يؤدى الى هذه النتيجة فان مستوى التعليم قد ارتفع والشعور بالمسئولية زاد بين الرجال والنساء .. وفكرة الزواج نفسها تطورت فاصبحت مشاركة بعد ان كانت خضوعا من المرأة للرجل

واذا كان صحيحا ان هذه الحوادث زادت عن المعدل فربما كان سبب هذه الزيادة الالحاح المستمر فى الكلام عن حقوق المرأة ومساواتها بالرجل .. وشعورها ان شخصيتها نمت وانها يجب ان تقف على قدم المساواة مع الرجل

ويظهر ان بعض الفتيات والزوجات قد اسأن فهم المساواة المطلوبة واعتقدن انها تتطلب المعاملة بالمثل .. فاذا كان من حق الزوج طبقا لاحكام الشريعة او التقاليد ان يؤدب زوجته ، فيصبح من حق الزوجة ان تؤدبه ايضا . !

على اننى أرى ان كل حرية جديدة تقترن بسوء الاستعمال أولا .. وما من شك ان المرأة المصرية تمارس حريات جديدة ، كالسفور والاختلاط بالرجل والاشتغال بالوظائف والاعمال .. ونحن نرى حوادث كثيرة تدل على ان المرأة المصرية تسيء استعمال هذه الحريات .. ولكن هذه الاساءة لا تعنى ان نمنع هذه الحريات خطأ ولكنها تعنى انه لابد من مرور فترة من الوقت حتى يستقر فهم الحرية بمعناها الصحيح ، وهو القيام بالواجبات وتحمل المسئوليات مقابل التمتع بالحقوق والحريات الجديدة ..

ولا صلة فى نظرى بين ما تسميه كرم المحاكم الشرعية فى معاملة المرأة وبين هذه الظاهرة .. فالمحاكم الشرعية تطبق أحكام الشريعة الغراء وهى — فى حدودها — سمحة فى معاملة المرأة . !

خسارة الكلام . !

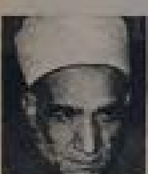

وقال فضيلة الشيخ محمود شلتوت ..

— الرجل الذى تضربه زوجته لا يستحق منى ان احلل موقفه او اعلق على ماساته .. فهو ليس برجل .. والكلام عنه خسارة واضاعة وقتا !

.. والنجوم الذين تضربهم زوجاتهم

ان النجوم السينمائيين الفنيين لايختلفون عن سائر الازواج والزوجات .. ولكل نجمة فى معاملة زوجها باختلاف ظروفها والاسباب التى تجعلها تثورعليه ، ولا تتورع عن تأديب زوجها بالطريقة التى عودته عليها ..

ومن بين الفنانات من تتخصص فى تمثيل الادوار الرومانسية الحالمة .. ولكنها فى بيتها تبدو كالعشوات تماما .. ولا تتورع عن الدخول مع زوجها فى معركة عنيفة تستعمل فيها الكراسى والاطباق والقلل .. !

واحدث معركة حدثت فى الوسط الفنى بين المخرج عباس كامل وزوجته المطربة سعاد مكاوى .. وقد حدثت هذه المعركة من جانب واحد فقط ..

وتفاصيل هذه المعركة مضحكة كالافلام التى يخرجها الزوج تماما .. فقد دعى عباس كامل وسعاد مكاوى لحضور احدى الحفلات .. وكان بين الحاضرين عدد كبير من الفنانين والفنانات .. وفى اثناء السهرة ، حدث ان القت احدى الفنانات نكتة ، فرد عليها عباس كامل بنكتة اخرى ..

والمعروف عن سعاد مكاوى انها تغار على زوجها من هبات النسيم .. فهى لا تطيق ان تراه يضحك لاية فتاة وهى موجودة .. ويعرف عباس كامل هذا ، ولكنه ينسى نفسه فى كثير من الاحيان ، والذى حدث بعد ذلك أن فوجىء الفنانون والفنانات بالمطربة السمراء وهى تنهض غاضبة من مكانها وتتجه الى عباس كامل ثم ترفع يدها وتصفعه صفعتين قويتين ثم تترك الغرفة الى غرفة اخرى .. !

الفاجعة

واستولى على الموجودين ذهول عميق .. وتكهرب جو الحفلة .. وتوقع الجميع ان تحدث مأساة عنيفة بسبب حماقة الزوجة السمراء .. ونهض عباس كامل وفى نفسه ثورة عنيفة .. ولم يستطع احد ان يتقدم نحوه ليمنعه من الخروج من الغرفة ، فقد كان الشرر يتطاير من عينيه .. ودخل عباس كامل الغرفة الثانية فوجد سعاد مكاوى جالسة .. فتقدم منها وخشى الجميع على سعاد مكاوى من ان يبطش بها زوجها ، وعندما اقترب منها توجه الجميع بالزوج وهو يمسك بها ويتناول يديها ويقبلهما .. ولم تقبل سعاد مكاوى اعتذاره الا عندما ركع الزوج على قدميه امامها كما يركع روميو امام جولييت !

ثم عادت سعاد مكاوى وزوجها عباس كامل الى مكانيهما .. وخرج الاثنان فى نهاية السهرة كاسعد زوجين فى العالم !

أحب الضرب

ومن الفنانات المشهورات باستعمال الشباشب والقلل والقباقيب .. تحية كاريوكا .. وتحية عصبية تحب الضرب .. تحب أن تضرب أزواجها كما تحب أن يضربها أزواجها .. ولا يهمها بعد ذلك أن تستعمل فى المعركة أثاث البيت .. كما لا يهمها أن يراها الناس وهى تمسك بتلابيب زوجها سواء أكانت فى حفلة خاصة أم فى مكان عام ..

فقد حدثت ذات مرة مشاجرة سوء تفاهم بينها وبين أحمد سالم فى حدائق الحيوان ، اثناء التصوير .. ولم تتمالك تحية كاريوكا أعصابها ، فأمسكت بقميص احمد سالم وظلت تضربه بيديها ورجليها حتى وقع على الأرض ، فارتمت فوقه وهى تستعمل يديها ورجليها ولسانها ، وانقذه منها الفنانون بعد أن تجمهر رواد الحديقة حولهما بسخرية ..

وفى القدس نشبت بينهما معركة عنيفة بسبب ثوبها عليه من الرخيصة ، واثارت تحية كاريوكا كرامتها فاخفت جميع ملابسه ومزقتها بالمقص .. حتى لم يجد بدلة واحدة يخرج بها من الفندق ..

نجمة الصحون

والفنانة حكمة عادلة جدا .. ولكنها كانت تستعمل الاطباق وأوانى الزهور عندما تثور ضد زوجها السابق عز الدين ذو الفقار .. وقد شهد منزل العمارة السعودية بالمعمورة عدة معارك عنيفة بين الفنانة حكمة وعز الدين ذو الفقار

وقد كان عز الدين يكتفى بتهدئة زوجته العصبية وهو يقسم لها برأس ابنتهما نادية بأنه برىء من جميع الاتهامات والوشايات التى يبلغها اليها اصدقاء الطرفين .. حتى تم الطلاق بينهما .. !

ويقول اصدقاؤه فاتن حمامة انها لم تتشاجر ولا مرة واحدة مع زوجها عمر الشريف .. لان عمر الشريف يعاملها برقة .. ويراقصها فى الاسبوع الواحد أكثر من مرة .. وفاتن حمامة تحب الرقص .. وعمر الشريف يحب الرقص .. أما عز الدين ذو الفقار فكان يفضل النوم فى البيت على الرقص .. ولهذا لم يدم زواجهما أكثر من بضع سنوات .

المطرب الفتوة

ومن بين الفنانين الفتوات ، مطرب الشهير بتمثيل الادوار العاطفية وغناء الالحان الرقيقة .. وهذا المطرب هو نفسه محمد فوزى .. ومحمد فوزى يمثل فى بيته دور الفتوة الخشن الذى يحدد لزوجته موعد عودتها من العمل فاذا تأخرت لاى سبب من الاسباب عن الموعد الذى حدده لها .. انهال عليها بالضرب ، وهو لا يكتفى باستعمال يديه فقط ، وانما يستعمل اثاث البيت

درس في المو

آخر ساعة تشهد مولد

زوجة عشماوى الجديد تثور لأنه

عدة الشغل .. حقيبة جلدية تضم مجموعة من الحبال والسيور الجلدية وكلها . لزوم . الشنق . . وفى الوقت نفسه لزوم الدرس . .

هنا رجل جديد ذاهب ليقتل تحت حماية القانون

هنا عشماوى آخر يتعلم فن القتل ..

كيف يمسك بالمحكوم عليه بالاعدام فى لحظاته الاخيرة فى الحياة .. ؟

كيف يجذب ذراعيه خلف ظهره ويعقدهما بالاحزمة الجلدية ؟ ..

كيف يدفع به الى داخل الغرفة الصغيرة المطلية باللون الاسود ، والتى كتب عليها بخط صغير واضح . . . غرفة الاعدام » ؟ ..

اسمه عبد اللطيف على ابراهيم ..

عمله عسكرى فى مصلحة السجون ..

عمره ٢٤ عاما ..

مرتبه الشهرى ١١ جنيها وخمسة عشر قرشا ..

متزوج .. وله ثلاثة أولاد ..

وبعد ذلك . . فهذا هو عشماوى مصر الجديد . . او التلميذ الذى يحاول الشاويش محمد زنفل ، استاذ الاعدام فى مصر . ان يعلمه فن الاعدام ..

امتحان وسط الفحول

كان يعمل فى سجن اسيوط جنديا عاديا وجاءه مدير السجن يوما يقول له :

ـ اسمع يا عبد اللطيف .. المصلحة طلبت منى ان ارشح جنديا ليحل محل عبد الله زيدان عشماوى الذى سيحال الى المعاش .. وسوف اقول للمصلحة انى ارشحك ..

وقال عبد اللطيف للمدير :

ـ بلاش الحكاية دى يا افندم .. شوفوا حد غيرى ..

وذهب عبد اللطيف الى زوجته ، وقال لها ان الاختيار وقع عليه ليكون عشماوى مصر ..

ورفضت الزوجة ان يحمل زوجها هذا اللقب ، ونادت والده واخبرته بالامر .. وثار الوالد على ابنه ، وعاد عبد اللطيف الى مدير السجن يرجوه : بلاش الحكاية دى ..

وقال مدير السجن لعبد اللطيف : انه ليس من المعقول ان تقبله مصلحة السجون لهذا العمل .. قبل جسمه مثل انا وضع بجانب « الفحول » الذين تقدموا للعمل فى هذه المهنة . وان كل ما سيربحه هو رحلة الى القاهرة على حساب الحكومة واجازة من العمل .

ورضى عبد اللطيف .

وجاء الى القاهرة .. ووقف وسط « الفحول » .. واطمأن الى انه لن يقبل على الاطلاق ..

وتم الكشف الطبى عليه وعاد الى اسيوط .. الى السجن الذى يعمل فيه ..

مطلوب لحضور الاعدام

ومضى شهران ..

ونقل عبد اللطيف الى سجن مصر .

وبعد ثمانية ايام تسلم امرا من مصلحة السجون بحضور تنفيذ حكم الاعدام فى محمد عامر سلامه ..

وبدا « الفار » يلعب فى « عب » عبد اللطيف ..

ذهب الى زوجته وقال لها :

ـ يبدو انهم قبلونى ..

وهاجت الزوجة من جديد .. وعاد الوالد الى ثورته ..

ووقف عبد اللطيف بين الزوجة والوالد والاولاد يقول لهم :

ـ اسمعوا كلكم .. هذه أوامر يجب ان انفذها .. واعرفوا انني وقفت .. سوف يقبل العمل واحد آخر .. هل هذا الآخر اشجع منى .. هل تريدون ان تقولوا ان اعصابى لا تحتمل مشاهدة الموت .. لقد كشفوا على طبيا ، ونجحت فى الامتحان من بين كل « الفحول » الذين تقدموا ..

واللى اعرفه انني رجل .. ولن اكون جبانا .. سوف اقبل العمل ..

وخرج عبد اللطيف من بيته ليحضر اول عملية اعدام فى حياته ..

«الفرجة» على الاعدام

حضر تنفيذ اعدام محمد عامر سلامه .

وحضر تنفيذ اعدام المحكوم عليهم فى قضية البقر ..

وحضر تنفيذ اعدام المحكوم عليهم فى قضية الصهيونية ..

وكان يقف فى هذه العمليات متفرجا ، كان يشهد زنفل وزيدان وهما يقومان بها ..

وبعد هذا .. بدأ عبد اللطيف يتلقى اول دروس فى الاعدام .

دروس فى القتل

هل تريدون ان تعرفوا هذا الدرس ؟

يقف زنفل .. ويقف بجواره عبد اللطيف التلميذ الصغير .. ويفتح زنفل حقيبة « العدة » ..

« العدة » نفسها مجموعة من الاحزمة الجلدية ، والحبال ..

ويمسك زنفل بالسيور الجلدية ،

الخطوة الرابعة .. عقد جميع الاحزمة حتى تصبح كلها عقدة واحدة لا يمكن حلها

الخطوة الثانية فى الدرس .. ربط حزام جلدى حول الكتف اليمنى بعد عقد اليدين خلف الظهر

درس عمل فى القتل ـ كيف يقيد عشماوى المحكوم عليه قبل تنفيذ

وبعد هذا .. يأتى دور زنفل فى دفع المحكوم عليه الى غرفة الاعدام . . الغرفة الصغيرة المطلية بلون اسود والتى كتب على بابها «الاعدام»

ت!

هذا أعجب درس تشهده آخر ساعة .. عشماوى مصر القديم يدرب رجلا « خام » لم يشهد حلقات الاعدام التى تدور فى سجون الاستئناف من قبل .. الرجل القديم يحاول أن يجعل من الطالب « الخام » أستاذا فى فن القتل ! والتلميذ الجديد يحاول ان يسمع كل كلمة يقولها استاذه

الاستاذ والتلميذ .. زنفل عشماوى مصر القديم وعبد اللطيف عشماوى مصر الجديد .. فى الطريق الى اغرب درس فى العالم .. درس فى الموت

عشماوى الجديد
قبل أن يقتل الناس!

ويبدأ فى الشرح ..

الخطوة الأولى : أن تمسك بالمحكوم عليه وتعقد ذراعيه خلف ظهره .

الخطوة الثانية : أن تربط حزاما حول اليدين المعقودين خلف الظهر ..

الخطوة الثالثة : أن تربط حزاما حول الكتف اليمنى ..

الخطوة الرابعة : أن تربط حزاما آخر حول الكتف اليسرى ..

الخطوة الخامسة : أن تصل بين الحزامين وتجذبهما بقوة .. وبعد هذا يأتى دور زنفل :

يدفع المحكوم عليه من كتفه ويقول له فى لهجة الأمر :

ـ اتشاهد !

ويتمتم المحكوم عليه بالشهادة ، ويدفع عبد اللطيف المحكوم عليه حتى باب غرفة الاعدام ، وبعد هذا تنتهى مهمته ..

حكاية عشماوى الذى مات

وبعد ٢٠ فرساناً .. اشترك عبداللطيف فى أول عملية اعدام .. وكان المحكوم عليه هو سفاح السويس ..

يقول عبد اللطيف : بصراحة لم احس بشىء .. لم أكن أفكر فى شىء .. لم أكن أشعر بشىء ..

الدنيا حولى كانت عبارة عن رجل مجرم يقتص منه المجتمع .. ويحكم القانون باعدامه .. ومهمتى أن انفذ هذا القانون ..

ولكن الشىء الذى كان يحتل عقلى ، هو أننى يجب أن أكون حريصا وأنا أقوم بعملى ..

فى ذهنى حادثة لا أزال أذكرها ، وكنت قد سمعت عنها .. لقد مات عشماوى وهو يقوم بعملية الشنق ، لانه شاهد طاقية المحكوم عليه بالاعدام تطير ، واعتقد الرجل أن رأس المحكوم عليه هو الذى طار ، فأصابته السكتة القلبية وكان هذا بسبب اهماله فى عدم احكام وضع الطاقية السوداء حول رقبة المحكوم عليه ..

هذه الحكاية تجعلنى شديد الحرص وأنا أسير فى خطوات عملى ..

صورة عشماوى الجديد

ان عبد اللطيف لم يأخذ حتى اليوم أجرا عن العمليات التى شهدها ..

ان الاجر سوف يتحدد بعد ان يحال عبدالله زيدان الى المعاش فى آخر هذا الشهر ..

وعبدالله زيدان الرجل الذى يعمل مساعدا لزنفل ..

ومنذ ٢٠ عاما وزيدان يعمل فى هذا العمل ..

وتقلصت عضلات زيدان ، وتكرش جسمه ، وهو يؤدى مهمته الغريبة .. مهمة الرجل الذى يحضر وداع الحى الميت فى لحظاته الاخيرة ..

والسؤال الذى يسأله زملاء عبد اللطيف : هل ينجح عشماوى الجديد فى عمله ؟

ان زنفل أستاذ عبد اللطيف يقول ان التلميذ الجديد تلميذ نابغة وانه .. يرجى منه ...

يرجى منه فى اداء مهمته ، وهى تنفيذ الاعدام .. ويرجى منه احكام وضع القيود العجيبة حول يدى المحكوم عليه قبل أن تلتف حوله يد عشماوى ..

والصورة التى يظهر فيها عبد اللطيف هى نفس الصورة التى يظهر بها أى عشماوى اشتغل فى هذا العمل ..

شوارب مفتولة ..

وجه منتفخ ..

عينان لهما بريق عجيب ..

جسم طويل ضخم ..

و « كرش » فى بداية الترهل .

***

ويمضى عبد اللطيف وزنفل ..

عبد اللطيف يشير الى زنفل .. ويقول : هذا استاذى .. وزنفل يشير الى عبد اللطيف ويقول : هذا تلميذى .. والدرس الذى يعلمه الاستاذ للتلميذ .. درس عجيب .. درس فى القتل تحت حماية القانون والمجتمع !

صلاح منتصر

...عدام فيه بحضور عشماوى الجديد .

عندما قال طه حسين لزوجته

أنا أحبك!

فقالت له..

وأنا لا أحبك

مذكرات

طه حسين (١٤)

طه حسين يروى قصة حبه..

• الليالى التى سهرتها وذقت فيها العذاب

• ربطوا "فتله" حول عنقى وسموها كرافته!

كانت حياة الفتى في باريس حلوةمرة ويسيرة عسيرة لم يعرف فيها سعة ولادعة ولكنه ذاق فيها من نعمة النفس وراحة القلب ورضى الضمير مالم يعرفه من قبل ومالم ينسه قط . كانت حياته المادية شاقة ولكنه احتمل مشقتها فى شجاعة ورضى واسماح ، لم يكن مرتبه يتجاوز ثلثمائة من الفرنكات كان يدفع ثلثيه فى اليوم الاول او الثانى من كل شهر ثمنا لمسكنه وطعامه وشرابه وكان يدفع نصف الثلث الذى كان يبقى له أجرا لسيدة كانت تصحبه الى السوربون مصبحا وممسيا ليسمع فيها دروس التاريخ على اختلافها وتقرا له بين ذلك ماشاء الله من الكتب حين لايخلو له ذلك الصوت العذب الذى كان قد رتب له ساعات بعينها فى النهار ليقرأ له فيها روائع الادب الفرنسى وكان يستبقى فضل مرتبه بعد ذلك لينفق منه على مايعرض من حاجاته اليومية . فاما أمر كسوته فقد تركه الى الله لان مرتبه لم يكن يتسع له . واتفق السنة الاولى من حياته فى باريس لايخرج من بيته الا الى السوربون . فكان سجينا او كالسجين لم يذكر قط انه خرج من باريس الى ضاحية من ضواحيها فى أيام الراحة التى كان رفاقه ينفقون فيها أيام الآحاد ولم يذكر قط أنه اختلف الى قهوة من قهوات الحى اللاتينى التى كان رفاقه المادون يلمون بها بين حين وحين وكان أكثر الطلاب المصريين يختلفون اليها أكثر مما كانوا يختلفون الى الجامعة وانما كان يلزم بيته فى أيام الراحة لايفارقه وربما خلا الى نفسه اليوم كله فى غرفته الا أن يلم به ذلك الصوت العذب فيقضى معه ساعة من نهار .

بعيدا عن اللهو

وكان يسمع أنباء المسارح ومعاهد الموسيقى واللهو وكانت نفسه وربما نازعته الى بعض هذه المسارح ليسمع هذه القصة أو تلك ولكنه كان يرد نفسه فى يسر الى القناعة والرضى ، وكيف السبيل الى غير ذلك وهو لايستطيع أن يذهب وحده الى حيث يريد ولا يستطيع أن يدعو غيره الى مرافقته ولايريد أن يكلف غيره من الناس عناء مرافقته من جهة وتحمل ماتقتضيه هذه المرافقة من النفقات من جهة أخرى ولم تكن ذكرى أبى العلاء تفارقه فى لحظة من لحظات اليقظة الا أن يشغل عنها بالاستماع الى الدرس أو الى القراءة كان يذكر دائما قول أبى العلاء فى آخر كتاب من كتبه أنه رجل مستطيع بغيره وكان يرى نفسه مستطيعا بغيره دائما ويحتمل فى سبيل ذلك من غيره هذا الذى يتيح له الاستطاعة ألوانا من المشقة وفنونا من الاذى دون أن ينكر منها شيئا فهو مكره على احتمالها اكراها . وهو مخير بين أن يقبل مايكره من غيره من الذين كانوا يعينونه على مايريد أو يرفضه فيضطر الى العجز المطلق اضطرارا ويضيع حياته فى باريس بل حياته كلها فى باريس أو غير باريس وكيف السبيل له الى أن يذهب الى السوربون ليسمع الدروس فيها اذا لم تعنه على ذلك هذه السيدة التى لم يكن من معونتها بد والتى كانت ترفق به أحيانا وتعنف به أحيانا أخرى وربما صحبته من البيت الى الجامعة دون أن تلقى اليه كلمة أو يسمع لها صوتا وانما كانت تعطيه ذراعها وتمضى معه صامتة كأنما كانت تجر متاعا لاينطق ولايفكر ، حتى اذا بلغت قاعة الدرس أجلسته الى مائدة من موائدها وانصرفت عنه الى خارج القاعة فانتظرت حتى اذا فرغ الاستاذ من درسه أقبلت عليه فأقامته من مجلسه ومضت به الى بيته حتى اذا انتهت به الى غرفته أدخلته فيها وأغلقت من دونه الباب وهى تقول له فى صوت خاطف الى اللقاء فى ساعة كذا من النهار

وربما اعتذرت هذه السيدة من مهمتها بعد أن تجد لها سيدة أخرى أخرى تقوم مقامها فكانت هذه السيدة الثانية تزتارة تؤذيه بحديثها المتصل أكثر مما كانت تلك تؤذيه بصمتها الملح

متاعب الفتى .. !

على أن عجز الفتى لم يكن مقصورا على ذهابه الى الجامعة وعودته منها وانما كان عاما شاملا يمس الفتى فى أشد الاشياء لزوما له ، فهو كان يستحيى من كل شيء ويكره أن يثير الضحك منه أو الرثاء له والاشفاق عليه . وكان شرطه حين سكن فى البيت الذى أقام فيه الا يشارك أهله فى طعامهم وانما يخلو الى طعامه الذى يجب أن يحمل اليه فى غرفته حين يأتى وقته فكان الطعام يحمل اليه ويوضع بين يديه ثم يخلى بينه وبينه فيصيب منه مايستطيع لامايريد . يحسن ذلك أحيانا ويخطئه أحيانا أخرى وربما وضع بين يديه من ألوان الطعام مالايحسن تناوله فيتركه مؤثرا العافية محتملا فى سبيلها ماقد يتعرض له أحيانا من ألم الجوع

وظل الفتى على هذه الحال شهورا . ولكن الله رفق به بعد ذلك فأتاح له من كان يهيىء له طعامه ويعلمه كيف يرضى منه حاجته .

الرباط السخيف ..

واتخذ الفتى زى الاوروبيين وما أسرع ماتعلم الدخول فيه والخروج منه . الا شيئا واحدا لم يحسنه أعواما طوالا وهو هذا الرباط السخيف الذى يديره الناس حول أعناقهم ثم يعقدونه بعد ذلك من أمام عقدة يتأنقون فيها قليلا أو كثيرا !

لم يفتح الله على صاحبنا بتعلم هذا الجزء من زيه . فكان أخوه يدبر له هذا الرباط حول عنقه ماعاشا معا فى مونبلييه .

فلما افترقا حار الفتى فى أمره ، ولكن صديقه الدرعمى أخرجه من هذه الحيرة واشترى له أربطة مهيأة لاتحتاج الى عناء . وانما تدار حول العنق فى يسر ويجمع بين طرفيها فى يسر أيضا وقد صنعت عقدتها فليس محتاجا الى أن يتكلف عقدها وتسويتها والتأنق القليل أو الكثير فيها ولكنه كان مضطرا الى أن لايفكر مطلقا فى الملاءمة بين هذه الاربطة وبين ما كان يتخذ من ثياب . وربما اتخذ منها رباطا واحدا يديره حول عنقه فى كل يوم ويمضى على ذلك الاسابيع المتصلة وربما لاحظ هذا الرفيق أو ذاك من رفاقه اختلافا بين ثوبه ورباط عنقه وربما أعانه صديقه الدرعمى فتقدم اليه فى أن يغير هذا الرباط واختار له ما يلائم زيه مما كان عنده من هذا السخف الذى لم يفهم له معنى قط .

.. وانتهى العام

وكذلك عاش الفتى عامه الاول أو أكثر هذا العام مضطربا فى هذه الحياة المادية المختلطة المعقدة من جميع نواحيها . وربما كان يجد بعض الالم فى ذلك ولكنه كان يمر به مرا سريعا لايقف عنده ولا يفكر فيه الا قليلا . كان يعزيه عن ذلك اقباله على الدرس ، واحساسه الانتفاع به والتقدم فيه وشعوره بانه قد أخذ يفهم الفرنسية فى غير مشقة ولا عسر ، ويقرأ كتب التاريخ والادب والفلسفة فلا يجد فى فهمها جهدا ولا عناء قد انقطع لذلك انقطاعا تاما فهان عليه منه ماكان صعبا ويسر له منه ماكان عسيرا .

ولم تكن حياته العقلية أقل تعقيدا والتواء من حياته المادية فلم يكد يختلف الى دروس التاريخ والادب فى السوربون حتى أحس انه لم يكن قد هيىء لها وانه لايفهمها ولايسيغها كما كان

ينبغي أن تفهم وتساغ . وان درسه الطويل في الازهر وفي الجامعة لم يهيئه للانتفاع بهذه الدروس .

وكانت آماله عراضا فكان ينبغي أن يتخذ اليها أسبابها ، واول هذه الاسباب أن يعد نفسه لهذه الدروس التي تلقى في الجامعة وسبيل هذا الاعداد أن يقرأ في أقصر وقت ممكن ما كان التلاميذ الفرنسيون ينفقون الاعوام الطوال في درسه بمدارسهم الثانوية . فليس له بد اذن من أن يكون تلميذا ثانويا اذا آوى الى بيته ، وطالبا جامعيا اذا اختلف الى دروس السوربون .

استقامة الدروس

وما أسرع ما نظر في برنامج المدارس الثانوية الفرنسية ، واستخلص منه ما يحتاج اليه ، وازمع أن يدرس منه التاريخ والجغرافيا والفلسفة ، وهذه الخلاصات الموجزة التي كانت تلقى الى التلاميذ عن الآداب الاجنبية الاوروبية قديمها وحديثها . وقد أقبل على ذلك كله في عزم لا يعرف الضعف ، وتصميم لا يعرف التردد ولا الفتور . واستطاع في وقت قصير أن يحصل من هذا كله ما يحصله التلميذ الذي كان يتقدم الى الشهادة الثانوية مطمئنا الى أن الممتحنين لن يردوه عن هذه الشهادة حزينا آسفا .

واستقامت له دروسه في السوربون فجعل يفهمها ويسيغها كما كان يفهمها ويسيغها زملاؤه الفرنسيون . واختار لنفسه أستاذا من أساتذة المدارس الثانوية يعلمه اللغة الفرنسية تعليما منظما فلم يكن يكفيه أن يفهم اذا سمع . وأن يفهم الناس عنه اذا تحدث اليهم ، وانما كان يجب عليه أن يحسن العلم بحقائق هذه اللغة ودقائقها وأن يكتبها كتابة لا تنبو عمن يقرأها .

وكان يقدر أن الاساتذة في السوربون ، سيكلفونه بعض الواجبات المكتوبة ، كما كانوا يكلفون غيره من الطلاب . فلم يكن له بد اذن من أن يتهيأ لتحرير هذه الواجبات حين تطلب اليه على وجه لا يعرضه للسخرية والازدراء . وما أكثر ما كان الاساتذة يسخرون من طلابهم اذا كتبوا لهم الواجبات فقصروا في بعض نواحيها . وكان الاساتذة يقرأون بعض هذه الواجبات . يختارون من بينها للقراءة أشدها تعرضا للنقد . ثم يأخذون في هذا النقد على نحو لاذع ممض يحرضون به الطلاب على أن يحسنوا العناية حين يكتبون . وكانت سخريتهم بالمصريين تضحك الزملاء ، وتحرجهم أحيانا عن أطوارهم .

فكره الفتى أن يتعرض لبعض هذه السخرية ، ولكنه تعرض ذات يوم لشر منها . كلفه أستاذ تاريخ الثورة الفرنسية فيمن كلف من زملائه كتابة موضوع عن الحياة الحزبية في فرنسا بعد سقوط نابليون فأقبل على هذا الموضوع فدرسه كما استطاع في الكتب التي نبه اليها الاستاذ وفكر فيه كما استطاع أيضا . ثم كتب عنه ما أتيح له أن يكتب وقدمه الى الاستاذ في اليوم الموعود وجاء يوم النقد فاستعرض الاستاذ ما قدم اليه من الواجبات ناقدا ساخرا منددا متندرا موبخا بعض الطلاب أحيانا حتى اذا ذكر اسم الفتى لم يزد على أن ألقى اليه واجبه معقبا بهذه الجملة المرة التي لم ينسها قط . « سطحي لا يستحق النقد » . وكان لهذه الكلمة وقع لاذع في نفس الفتى أمضه بقية يومه وأقض مضجعه حين أقبل الليل . وأشعره بأنه لم يتهيأ بعد كما ينبغي ليكون طالبا في السوربون فألح في درس الفرنسية وكلف نفسه في هذا الدرس من الجهد الثقيل والعناء المتصل ما كاد يصرفه عن غيره من الدروس ، واعرض عن المشاركة في كتابة الواجبات حتى تتم له أداة هذه الكتابة وهي اللغة الفرنسية .

نور في الظلام ..

وبينما كان الفتى يمتحن بأثقال هذه الحياة المادية والعقلية العسيرة مجاهدا ما استطاع الجهاد مروعا بين حين وحين بهذا اليأس الذي كان يتراءى له من وقت الى وقت فيشقيه ويضنيه ، فتح له باب من أبواب الامل لم يكن يقدر انه سيفتح له في يوم من الايام . ألمت علة طارئة بصاحبة ذلك الصوت العذب الذي كان نعيمه الوحيد في حياته الشاقة المظلمة فأقبل يعودها وجلس يتحدث اليها ثم لم يدر كيف التوى به الحديث ولكنه سمع نفسه يلقي اليها في صوت أنكره هو قبل أن تنكره هي : انه يحبها .

ثم سمعها تجيبه بأنها هي لا تحبه .

قال : وأي بأس بذلك انه لا يريد لحبه صدى ولا جوابا وانما يحبها وحسب .

فلم تجبه وغيرت مجرى الحديث وانصرف عنها بعد ساعة وقد استقر في نفسه أن حياته ستسلك منذ ذلك اليوم طريقا جديدة .

وليس من شك في أن نفسه كانت قد تعلقت بذلك الصوت العذب ثم بصاحبته منذ وقت طويل .. والا فما جزعه حين اضطر الى العودة الى مصر .. وما ابتهاجه بهذه الرسائل التي كانت تصل اليه .. وما شوقه العنيف الى العودة الى فرنسا ليسمع فيها ذلك الصوت .. وما خروجه عن طوره حين وجد الرسالتين اللتين كانتا تنتظرانه في نابولي .. وما الحاحه على صاحبه الدرعمي في أن يقرأ عليه هاتين الرسالتين مرة ومرة ومرة حتى أمله ... ثم ما حرصه على أن يسمع هذا الصوت في باريس .. وما نزوله في بيته ذاك الذي كان يسمع فيه هذا الصوت يتردد في كل ساعة من ساعات النهار ، ويلقى فيه صاحبة الصوت حين يريد لقاءها دون أن يتكلف لذلك جهدا أو سعيا أو انتظارا .. وما سعادته بأنه كان يقيم في هذا البيت غير بعيد من من ذلك الشخص الذي كان يلقي عليه تحية الصباح حين يخرج من غرفته ذاهبا الى السوربون ويلقي عليه تحية المساء ، حين يتقدم الليل ويأوي أهل البيت الى مضاجعهم . ويقرأ عليه بين ذلك ما شاء الله من آيات الادب الفرنسي

ولكن حبه كان يستحيي حتى من نفسه فينكرها وكان الفتى يخفي شعوره ذاك في أبعد ما يمكن أن يستقر من أعماق ضميره ويكره أن يتحدث به الى نفسه وقد استيقن انه لم يخلق لمثل هذا الشعور وان مثل هذا الشعور لم يخلق له .. وأين هو من الحب ! وأين الحب منه !

انما كتب عليه ان يعيش كما عاش مثله الاعلى ذلك الذي وقف حياته منذ قرون طوال في دار من دور المعرة على الدرس ممعنا فيه غير معني الا به محرما على نفسه ما أباح الله للناس من طيبات الحياة .

كيف طوى قلبه ؟

كان الفتى يطوي نفسه على شعوره ذاك بائسا منه ومن عواقبه . راضيا بما يتاح له من سماع ذلك الصوت ومن الحديث الى صاحبته حين يتاح له الحديث اليها ، واثقا ان هذا أقصى ما يمكن ان يساق اليه من النعيم .. غير طامع في اكثر منه .. ولا واجد على الحياة والظروف لانها تحول بينه وبين اكثر منه .

ولكن العلة الطارئة التي ألمت بصاحبته والصوت العذب الذي ادركه الضعف وشاع فيه الفتور والاشفاق من الالم والجهد على من كان يكره له ان يحس الالم او يحمل ثقل الجهد ، كل ذلك ملك عليه امره وملأ عليه قلبه وانساه تحفظه وتحرجه واجرى على لسانه تلك الكلمة التي انكرها وليس غريبا بعد ذلك انه لم يجد حزنا ولا شقاء ولم يحس لوعة ولا ألما حين بلغ سمعه الرد على كلمته تلك موئسا مقنطا . فهو لم يكن ينتظر الا اليأس والقنوط ، قد وطن نفسه عليهما وعزى نفسه عنهما بما كان يمعن فيه من الدرس والتحصيل .

وهو قد انصرف عن صاحبته في ذلك اليوم راضيا عن نفسه ساخطا عليها .

راضيا عنها لانها قالت ما لم يكن بد من ان يقال .

ساخطا عليها لانها عرضته بهذه الكلمة لشر عظيم ، فهي قد عرضته لاشفاق تلك الفتاة عليه ورثائها له وضيقها به . ومن يدري لعلها تريد أن تصرفها عنه صرفا وان تلقي بينها وبينه حجابا يقطع تلك الاسباب العذاب التي كانت تتيح لهما اللقاء والاستمتاع العقلي والشعوري بما كانا يقرآن معا من آيات الادب الفرنسي .

ومن يدري لعل هذه الكلمة التي ألقاها في غير تدبر ومن غير ارادة ان ترده الى تلك الظلمة المظلمة التي ظن انه قد خرج منها . وان تضطره في يوم قريب او بعيد الى ان يترك ذلك البيت ويلتمس له مسكنا آخر لا يسمع فيه ذلك الصوت ولا يلقى فيه ذلك الشخص ولا يجد فيه شعور الرضى والنعيم .. وانما يجد فيه شعورا آخر كله سخط مر وحزن ممض وألم منغص للحياة .

بين هذا وذاك

عاش صاحبنا بين هذا السخط وذلك الرضى اياما لم يكد ينتفع فيها بقراءة او درس ولم يكد يذوق فيها للحياة طعما ولكنه يلقى صاحبته بعد أن انجلت عنها غمرة العلة فاذا هي كعهده بها لم تتغير ، لم تزدد اقبالا عليه ولم يجد منها اعراضا عنه ولا نفورا منه وانما هي تلقاه كما تعودت ان تلقاه رفيقة به عطوفا عليه وتقرأ له كما تعودت أن تقرأ له ، وتبين له ما يشكل عليه اثناء القراءة ، كما تعودت أن تفعل من قبل . فيرده ذلك الى شيء من الامن ، ثم الى شيء من الدعة وراحة البال ، وتنقضي أيام واذا ذلك الشعور الخفي العميق الذي ظهر فجاءة في ساعة من الساعات ثم استخفى وعاد الى مستقره ذاك من اعماق الضمير يظهر مرة اخرى ولكن في تحفظ وتردد واناة لا يتحدث الى الفتاة بشيء ولا يتحدث الى الفتى بشيء حين يلقاها ، وانما يكمن في مستقره من اعماق الضمير .

حتى اذا تقدم الليل وخلا صاحبنا الى نفسه وهم أن يستقبل النوم خرج ذلك الشعور من مكمنه وذاد النوم عن صاحبه وجعل يسامره حتى يوشك الصبح ان يسفر ثم يعود الى مكمنه ذاك ويسلم الفتى الى نوم قصير .

ارق في الليل ..

ولم تلبث آثار هذا الارق المتصل ان تظهر وان يلحظها أهل البيت ، ويلحظها معهم ذات الصوت العذب ، وهم يسألونه عن امره فيلتوي بالجواب وهم يريدون ان يعرضوه على الطبيب فلا يستجيب لما يريدون وانما يزعم لهم ان ليس به بأس .

وما يزال هذا شأنه حتى تظهر عليه بعض الضر . وتسأله الفتاة ذات يوم وقد خلت اليه تقرأ عليه بعض ما كانا يقرآن فيريد ان يلتوي بالجواب فتلح عليه واذا هو ينبئها مريدا أو غير مريد بامره كله .

فتسمع له ثم تسكت عنه ثم تأخذ في القراءة حتى اذا انتهت وهمت أن تنصرف قالت له في رفق ، واذن فماذا تريد !

قال الفتى لا اريد شيئا .

قالت فاني قد فكرت فيما انبأتني به واطلت فيه التفكير ولم انته بعد الى شيء وقد أوشك الصيف ان يظلنا وسنفترق فاصبر حتى اذا كان افتراقنا فستتصل بيننا الرسائل كما تعودنا ان نفعل . فاذا قرأت في بعض رسائلي اني ادعوك الى ان تنفق معنا بقية الصيف فاعلم انى قد اجبتك الى ما تريد وان لم تقرأ هذه الدعوة حتى ينقضي الصيف فاعلم انها الصداقة الصادقة بينك وبيني ليس غير

الدعوة المرتقبة

ولم يسعد الفتى بشيء قط كما سعد بهذا الحديث ، وكانت آية سعادته انه اطرق ولم يقل شيئا .

واقبل الصيف وكان الافتراق . ذهبت هي الى قرية في اقصى الجنوب .. واقام هو في باريس واتصلت بينهما الرسائل ولكنها قبل ان تفارقه كلفت زميلة لها ان تكون هي الكاتبة القارئة لرسائلهما حتى لا يطلع على هذه الرسائل زميل من زملائه .

واتصل الفراق شهرا .

ولكن رسالة تصل اليه في آخر هذا الشهر وفيها الدعوة المرتقبة الى ان يقضي معها ومع اسرتها بقية الصيف .. واذن فقد تحقق امله ، او كاد ان يتحقق ، وهو يعلن الى زملائه المصريين انه سيترك باريس الى حيث يقضي الصيف مع تلك الاسرة وهم يصدونه عن ذلك مشفقين عليه .

ولكنه مصر على ما اراد فيصحبه صديقه الدرعمي ذات مساء الى حيث يضعه في القطار ويوصي به بعض من فيه .. وينصرف عنه ويدعه وحيدا . وينفق الفتى ليلا في القطار . لا يدري أقصر أم طال لانه لم يفكر أثناءه الا في هذا اللقاء الذي سيكون حين يرتفع الضحى ويبلغ القطار غايته واذا الصوت العذب يدعو صاحبنا في رفق وعطف وحنان ويشعره بأنه منذ اليوم سيخلق خلقا جديدا .

طه حسين

"الحجاج" ... من

خرجت من وراء الستار الحديدى فى الاسبوع الماضى بعثة عجيبة الى مكة .. جاء هؤلاء الحجاج من يوغوسلافيا بعد ان وافق «تيتو» فجأة على سفرهم وكان قبل ذلك يعارض بشدة ... !

حدث هذا لاول مرة منذ قيام الحرب الاخيرة . ويعتبر هذا اكبر عدد من الحجاج المسلمين خرج من بلغراد خلال الخمس عشرة سنة الماضية ..

كان هناك بعض المسلمين الذين يهربون من مقاطعة البوسنة والهرسك ويجيئون الى بور سعيد .. ويحجون الى الحجاز وبعدها لايعودون مرة ثانية !

لقد عاشت هذه البعثة العجيبة بجوار الازهر خمسة ايام ..

وكانوا ٦٥ واحدا بينهم ١١ سيدة .. وهذه اول مرة تشهد فيها ارض الحجاز وجوه المسلمات اليوغوسلافيات .. ومنذ اليوم الاول لم يستقر حجاج يوغوسلافيا لحظة واحدة فى الفندق الذى اقاموا فيه !

تركى والبانى فقط

ذهبوا الى السفارة اليوغوسلافية .. ثم السيدة زينب .. والقلعة وكورنيش النيل وتجولوا فى مساجد القاهرة واحدا واحدا وكان لهم نفس الطابع الذى يميز هؤلاء القادمين من وراء الستار الحديدى

لايتكلمون مع احد . واذا تكلم واحد منهم انصت الباقون واخذوا يحسبون عليه كلماته .. والذى يتكلم نفسه يميل على الباقين ويدور همس خفيف ثم ينطق بصوت الرجل بجملة تقليدية يقولها الجميع : نحن مبسوطون جدا جدا .. فى بلادنا !

ويهز الباقون رؤوسهم بعد ذلك وكأنهم يقولون : موافقون .. !

ولكن الحاجة فاتيمابوشاتليش وقفت وحدها تقول : ادبم تاحاج .. !

واخذت تعيدها مرات واصابعها تضغط على حبات السبحة الصفراء ووجهها الابيض يضحك وقد نسيت كل شيء حولها ..

ويضحك الحاج مصطفى ساماتجيچ رئيس البعثة وهو يقول : قصدها تقول الهالاهبة لكى تحج .. ! والغريب انه ولا واحد من الحجاج اليوغوسلافيين كان يعرف اللغة العربية .. وانما كانوا يتكلمون باللغة التركية والالبانية فقط .. وكان رئيس البعثة مصطفى هو الذى يفسر لهم طلباتهم!

ماذا قال الباقورى

وفى اول يوم وصل فيه الحجاج ذهب مصطفى ساماتجيچ الى وزارة الاوقاف وطلب مقابلة الباقورى ..

وساله السكرتير : اقول له مين ؟ وابتسم مصطفى وقال له : اسمى ساماتجيچ اليوغوسلافى ! وكانت اعجب مقابلة بعد ذلك حينما خرج الباقورى بنفسه الى الباب

غابور من الفضة والسن

حنفى .. كابتن مصر ايضا قرر ان يهرب من ميدان الكرة بعد ان تآمر عليه الاداريون ... انها اخطر مشكلة رياضية والمطلوب وضع نهاية سريعة لها !

مؤامرة ضد حنفى

قرر حنفى كابتن مصر أن يعتزل الكرة فى العام القادم ..

اتخذ العملاق الاسود هذا القرار بعد أن سافر فريق مصر لكرة القدم بدونه الى دورة برشلونة .. !

قال : انه قرر ان يضع نهاية للمتاعب والمؤامرات التى يدبرها ضده الاداريون .. وانه سوف يترك الملاعب لهم ولبطانتهم ..!

كان السبب فى عدم سفر حنفى الى هذه الدورة الاولمبية .. انه طلب كعادته ان يحجز له مكانا على الباخرة المسافرة الى اسبانيا لانه لايسافر بالطائرة. جاء الاتحاد فى آخر دقيقة ووضع حنفى امام الامر الواقع ، وطلب منه ان يسافر بالطائرة .. ورفض حنفى وقال له : « لو تعجبوا فانه لن يسافر ، لان عنده عقدة نفسية من الطائرات منذ سنة ١٩٤٨ .. »

وكانت النتيجة ان سافر الفريق بدون الكابتن .. وبقى حنفى فى القاهرة !

سبب العقدة النفسية

وفى ارض ملعب الزمالك جلس حنفى سلطان يروى حكاية العقدة النفسية .. قال حنفى : انتى اكره الطائرات لدرجة انه لو ذكر اسمها امامى فانى احس برعشة ولا املك اعصابى الا بعد دقائق والسبب فى كل ذلك حادثة سنة ١٩٤٨ كنت قد سافرت الى انجلترا مع فريق مصر العسكرى وركبنا الطائرة من لندن بعد انتهاء المباريات فى طريق عودتنا الى القاهرة .. واخذنا نغنى ونضحك ، وكان كابتن الفريق وقتها هو عبد الكريم صقر .. واستمرت الحالة هكذا حتى وصلت الطائرة الى خليج « مسينا » فى ايطاليا ، وفجأة دخلت الطائرة فى عاصفة مخيفة .. وجاء مهندس الطائرة ومال على اذن عبد الكريم ووجهه اصفر ، ثم عاد وهو يلهث الى غرفته .. ومرة واحدة تغير عبد الكريم وخيم الصمت وتعلقت عيوننا به وقال لنا : اسمعوا ياجماعة .. ربنا يلطف لان المهندس بيقول مافيش فايدة ! .. ووقتها فقط احسست بشيء كالمطارق ينهال فوق راسى .. لم اشعر بخوف ولم افكر فى احد ولكننى جلست هكذا نصف ساعة فى ذلك الليل انتظر الموت .. وبعدها اقسمت الا اركب الطائرة طوال حياتى !

سر المؤامرة ضدى ..

وقد عرف الجميع هذه العقدة التى حدثت لى .. فكانوا يحجزون لى مكانا على الباخرة واسبق الفريق كله الى البلد الذى سنلعب فيه .. ولكن الذى حدث فى هذه السنة انهم تعمدوا التأخير فى حجز التذكرة حتى يضعونى امام الامر الواقع ويرغمونى على الاعتذار بطريقة ملتوية .. وفهمت اللعبة فى الحال ولم احاول ان اخلق مشاكل ولكننى قررت ان احمل العاصفة تمر بسلام فكتبت الاعتذار عن السفر !

والواقع ان الفريق المصرى وجد نفسه امام مشكلة مفاجئة بعد ان سافر بدون حنفى الكابتن .. خصوصا ان المسألة حدثت بلا مقدمات وبعد ان ظل حنفى يتمرن مع الفريق حتى آخر يوم .. وقد اخذ « مكاوى » مكان حنفى فى الفريق واصبح هو الكابتن .. اما الذى سوف يقف مكان حنفى فى الملعب فانه ما زال مجهولا حتى الآن .. وهناك احتمالان .. ان يغير هذا مكانه ويحل محل حنفى أو يلعب ابو جريشة « كقلب الدفاع » ومن هنا تجيء الخطورة على الفريق المصرى .. وقد سافر لوتو فى آخر لحظة بدلا من حنفى ، وكان هناك لاعبون آخرون قرروا عدم السفر والتضامن مع حنفى ولكنه تدخل وطلب انقاذ الموقف !

اطردوا الاداريين ..

وحنفى ثائر على كرة القدم .. والمسئولين عنها فى مصر ..

وهو يقول : ان الاداريين فى جميع الاندية هم المسئولون عن الحالة التى وصلت اليها الكرة .. وانهم يتحملون مسئولية الفساد الذى انتشر فى اقوى لعبة رياضية فى مصر .. تصوروا انهم يغضبون اذا لعبت مباراة وابديت فيها نشاطا اكثر من اللازم .. ويحاولون ان يضعوا «فرملة» فى طريقى لكى يوقفونى عند حد معين .. وهذه ليست حالتى فقط وانما حالة جميع اللاعبين الممتازين لكرة القدم .. واريد ان اقول لكم بصراحة ان اللاعبين قد فقدوا الثقة فى جميع المسئولين عن الكرة ... !

والسبب يعرفه كل واحد .. ان اللاعب حينما يعتزل اللاعب بعد هذا العمر الطويل الذى قضاه فيها لا يجد كلمة تقدير واحدة من الناس .. لا يذكره احد ولا يسأل عن مستقبله مخلوق .. ومن هنا تجيء العقد وننظر الى بعضنا وحالتنا فى الايام القادمة بعد ان نعتزل فنصاب بيأس مخيف .. وتصوروا انتى اذهب الى الملعب فى احدى المباريات وعند الباب اقابل «ابو صباحة» يبحث عن تذكرة يدخل بها .. ثم يطلبون منى بعد ذلك ان اعمل المستحيل فى المباراة واصنع معجزة .. !

ابيحوا الاحتراف ..

ان حنفى يطالب بوضع نظام جديد للكرة فى مصر ..

انه يطلب ابعاد جميع الاداريين المسئولين عن كرة القدم لانهم لا يفهمون فيها .. ويطلب اشراك بعض اللاعبين القدامى مثل حجازى وعبد الكريم وابو صباحة فى لجنة الاختيار لانهم يفهمون نفسية اللاعب اكثر من غيرهم ..

ويطلب ايضا السماح للاعبين المصريين بالاحتراف لان ذلك هو الضمان الوحيد لحياتهم فى المستقبل بعد ان يعتزلوا الكرة .. ووجهة نظر حنفى ان اللاعب وقتها لن يفكر ابدا فى السهر او الليالى الحمراء لانه يعلم ان ذلك سوف يضع نهاية سريعة لمصدر رزقه الوحيد ! ويقول حنفى ان الاحتراف فى انجلترا هو سبب ارتفاع مستوى اللعبة فيها ..

الفرخة والبيضة الذهب

ان حنفى يحكى كيف انه فكر فى احد الايام فى تكوين نقابة لاعبى كرة القدم .. وكانت النتيجة انه بعد ان اعلن فكرته هدده الاداريون فى نادى الزمالك بوقفه عن اللعب اذا مضى فى تنفيذها .. وتحداهم حنفى ولكن بقية اللاعبين رفضوا ان يدخلوا النقابة وخافوا من تهديدات الاداريين .. والسبب واضح تماما لان دخل الفرق الكرة من المباريات فى السنة الواحدة لا يقل عن عشرين الف جنيه .. فكيف يتركون الدجاجة التى تبيض لهم الذهب تطير من ايديهم بهذه السهولة ... !

حنفى يقرر الزواج

وهناك شيء آخر ..

لقد قرر حنفى سلطان ان يستقر بعد ان يعتزل فى العام القادم ويتزوج .. وفى نفس الوقت سوف يكون فرقة مثالية لكرة القدم يصرف عليها من جيبه الخاص ويدربها بنفسه ..

ان حنفى عمره الآن ٣١ سنة وهو يلعب الكرة منذ عشرين سنة ووزنه ظل ٦٥ كيلو لم يزد ولم ينقص طوال هذه الفترة .. وطوله ١٧٢ سم .. وقد بدا حنفى اللعب فى حوش أيوب بالسيدة زينب وكان يلعب « الكرة الشراب » ..

وهواية حنفى الخاصة الآن هى ان يذهب الى حوش عيسى ويجلس ليتفرج على الاطفال الذين يلعبون الكرة الشراب!

...وغوسلافيا !!

الحاجة فاطيما اليوغوسلافية ... انها أول مرة تخرج فيها المسلمات من وراء الستار الحديدى ويسمح لهن تيتو بالحج ... ان المسلمات فى يوغوسلافيا غير محجبات ولا يعرفن تعدد الزوجات .. ! (تصوير محمد يوسف)

الخارجى لكى يستقبل مصطفى ويقول : أهلا صديق الشباب ...!

لقد كان مصطفى زميلا للشيخ الباقورى فى الازهر سنة ١٩٣٢ ..

وقامت أيامها اضطرابات خطيرة فى الازهر ضد الشيخ الظواهرى وكان الطلبة يطلبون أن يكون المرحوم الشيخ المراغى هو شيخ الازهر .. وكان الباقورى هو المحرك لجميع المظاهرات وكان يقف ليخطب فى المتظاهرين فتشتعل الحماسة وينطلق التيار فى شوارع القاهرة .. وفى أحد الايام حاصر البوليس الازهر وكاد يقبض على الباقورى لولا انه لجأ الى الرواق اليوغوسلافى واختفى عند صديقه « مصطفى » يومين حتى انتهت الضجة .. !

ومن يومها لم يفترق الاثنان لحظة واحدة الا بعد ان سافر مصطفى الى بلغراد ..

وأصبح امام مسجد « غازى باشا » فى سراجيفا وسكرتيرا فى وزارة الاوقاف اليوغوسلافى .. ولكنه بالرغم من هذا البعد كان يتتبع اخبار صديقه الباقورى باستمرار ..

مفاجأة فى الطريق

وقبل أن يخرج مصطفى من مكتب الباقورى .. طلب منه أن يزور المسلمين فى يوغوسلافيا مثل مافعل فى الصين الشعبية وقال له الباقورى : خذ منى كلمة شرف .. سوف أجىء فى أول وأقرب فرصة !

ويقول الحاج مصطفى : المفروض أن عدد الحجاج كان لايزيد على ٥٠ واحدا .. جاءوا من مقاطعتى البوسنة والهرسك .. ولكن الذى حدث انه بعد أن تمت الموافقة واتخذت الاجراءات على أساس هذا العدد فوجىء المسئولون بخمسة عشر مسلما من مقدونيا يطلبون السماح لهم بالحج أيضا .. وجاء الجميع الى القاهرة ولكنهم اضطروا الى التأخر بضعة أيام حتى يتم الاتصال مع الحكومة السعودية وابلاغهم العدد الجديد القادم من مقدونيا !

وجميع الحجاج اليوغوسلافيين .. جاءوا لكى يحجوا على حسابهم الخاص أما الثلاثة الاخيرون فقد جاءوا على حسابهم أيضا ولكن بتكليف خاص من حكومة تيتو

ويقول الحاج حسن لوبون جيم سكرتير الشئون الدينية فى سراجيفا ـ مدينة المسلمين ـ ان اليوغوسلافيين الموجودين فى الازهر كلهم جاءوا قبل الحرب .. اما بعد ذلك فلم ترسل الحكومة ولا واحدا الى معاهد الازهر وكانت هناك تعليمات برفض جميع الطلبات المقدمة !

جمال عبد الناصر هو السبب

وهناك حوالى مليونى مسلم فى يوغوسلافيا وكلهم يقيمون فى منطقة واحدة هى البوسنة والهرسك ومقاطعات الصرب القديمة

ويتركز معظمهم فى مدينة « سراجيفا » التى فيها حوالى سبعين مسجدا !

وهناك مسلمون أيضا فى مقاطعة مقدونيا ولكنهم لايزيدون على ٣٠٠ الف واحد .. وفى بلغراد أقلية بسيطة من المسلمين لاتزيد على أربعة آلاف .. وهناك مدرسة دينية فى سراجيفا لتعليم الدين الاسلامى واللغة العربية واسمها (جازى خوسرفبيه) ويعتبرونها فى يوغوسلافيا كعبة الاسلام مثل الازهر تماما .. !

وقد بدأت معاملة المسلمين تتغير فى يوغوسلافيا بعد زيارة تيتو لمصر وبعد أن تقابل مع جمال عبد الناصر .. ويقولون هناك : ان ملاحظات « جمال » كانت هى السبب المباشر فى موافقة تيتو على خروج المسلمين للحج فى هذه السنة .. !

وليس هذا كل شىء .. لقد أمر « تيتو » بترميم مسجد المسلمين فى بلغراد خلال الشهر الماضى .. والمسجد يفتح أبوابه طوال الليل والنهار .. وهذه أول مرة تولى فيها الحكومة عناية خاصة بالمسلمين منذ دخول يوغوسلافيا وراء الستار الحديدى

سر المؤامرة الخطيرة

ولكن المسلمين فى يوغوسلافيا مازالوا يذكرون الموقف الحازم الذى وقفه تيتو بجانبهم فى أحد الايام بعد الحرب مباشرة اتفق الصرب والكروات وقتها على ابادة المسلمين فى جبال يوغوسلافيا والقضاء على هذا العنصر من مقاطعتهم ..

واتخذ زعيمهم (دراجامهايلوفتش) يرسل الرسائل وينظم الخطط ويوزع قواته لتنفيذ الخطة فى اللحظة المناسبة .. وارسل دراجا رسالة الى تيتو يقول فيها : ان المسلمين أصبحوا أكبر خطر على الدولة الجديدة ولذلك فانه سيقضى عليهم .. ! وفى نفس الوقت استعدت المسلمون بالاربشال

ثلاث حاجات من يوغوسلافيا ... الوجوه البيضاء المؤمنة

تيتو .. وتحدد يوم الهجوم الكبير .. وفجأة أرسل تيتو الخطأ الى دراجا يهدده فيه بالقتل اذا هو قتل أى مسلم فى يوغوسلافيا ..

وتحركت قوات الجيش فى نفس الوقت واحتلت القرى والقرى المسلحة فى جبال الصرب ..

وفشلت المؤامرة الخطيرة ولكن تيتو ـ يسكت وانما أخذ يقوم بحركة تطهير واسعة بين زعماء المغول والكروات حتى طردت الفكرة من رؤوسهم تماما .. ومن يومها والمسلمون لاينسون الجميل الذى صنعه تيتو ..

وأكثر من ذلك فقد عين تيتو أحد المسلمين وزيرا للتجارة واسمه عثمان كرابيجوفتش ووكيل وزارة الخارجية مسلم أيضا واسمه « حسن بلاكش » !

لماذا باع البقرة ؟

ويقول شاهاى صالح ـ أحد الحجيج القادمين من سوكاتا ـ انه باع بقرته لكى يجىء الى الحجاز .. وانه احس بشىء عجيب حينما وصل الى القاهرة .. أحس انه فى قطعة من الارض المقدسة وانه فى نافذة غرفته وعيونه تطل على مآذن الازهر والحسين وتنقله الى الحلم البعيد

ووقفت الحاجة حبيبة تشير الى المآذن والقباب حولها وصوتها ينبض بالايمان ..

وأخذت تقول لعبد الباقى مصطفى مدير التوكالند بلهجتها الوطنية الرخمة

ـ الديم يا حاج .. الديم يا حاج

... من يوغوسلافيا الى القاهرة

● عبد اللطيف بغدادى
مشكلة ٢٠٠ أسرة

● جيهان الشواربى
تنتحب الفنجان

● عبد الرزاق صدقى
١٠٠ ألف كتكوت

● كريم ثابت
منزله فى المزاد

● اللواء محمد ابراهيم
حكم سعودى عليه

ناس .. وراء الأخبار ..

اختفاء ملف هام

● الدكتور رئيف ابو اللمع الامين العام المساعد للجامعة العربية ..

انه حائر فى هذه الايام يبحث عن ملف هام اختفى فى ارشيف الامانة العامة لجامعة الدول العربية ..

وكانت الحكومة السورية قد بعثت اليه مذكرة تطلب فيها الاتصال بالحكومات العربية لتنسيق الاذاعات العربية الموجهة من محطات الاذاعة العربية الى شعب اسرائيل ..

وفى رأى الحكومة السورية ضرورة تنسيق هذه الاذاعات حتى تحقق الاهداف التى توجه من اجلها ..

واقترحت الامانة العامة عقد مؤتمر فى القاهرة فى يوم ١٩ مايو القادم على أن يشترك فيه ممثلون من محطات الاذاعة العربية التى تنظم الاذاعات باللغات العبرية ..

وحتى الان لم يعقد هذا المؤتمر .. لا لسبب سوى ان الامين العام المساعد لم يعثر على الملف الضائع ولم يجد له اثرا بين ملفات ارشيف الامانة العامة !!

٢٠٠ أسرة تنتظر قرارا من البغدادى!

● قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى .. وزير الشئون البلدية والرجل الذى يكافح من اجل تجميل بلاده !!

انه سيتخذ قرارا هاما هذا الاسبوع يحدد مصير مائتى اسرة من سكان حى الشرابية ..

لقد امرت وزارة الشئون البلدية بهدم الدور المتداعية التى تعترض مدخل القاهرة الجديد ، من جهة شبرا ..

وطلبت الى اصحاب هذه الدور ان يهدموها بأنفسهم لينتفعوا بأنقاضها .. وحددت لهم موعدا معينا للانتهاء من عملية الهدم ..

ووافق اصحاب الدور على امل انهم سيحصلون على اثمان الاراضى .. واشترطت الوزارة عليهم ان يقدموا الحجج الدالة على ملكيتهم لهذه الاراضى .. ولكن تبين ان ٦٠٪ منهم ليست لديهم الحجج ، لانهم كانوا قد انشأوا هذه الدور على ارض الاسماعيلية — قبل ردمها — دون ان يسجلوها !!

وانتظر هؤلاء السكان ان يقيموا على الارض الخلاء حتى يبت البغدادى فى شأنهم

القناصل من الحقوق والتجارة فقط

● رشاد مراد .. قنصل مصر السابق فى نيويورك ..

انه وضع لمنصب كبير فى القاهرة .. وكان يشغل منصب قنصل مصر فى نيويورك عدة سنوات ..

ولما صدر قانون تنظيم السلك الدبلوماسى المصرى فى العام الماضى تبين انه لايمكن ان يستمر قنصلا فى نيويورك بنص هذا القانون ..

انه من خريجى كلية الاداب ، بينما حتم هذا القانون ان يكون قناصل مصر الموجودون فى الخارج من خريجى كلية الحقوق او قسم الدراسات السياسية فى كلية التجارة ..

ونقل القنصل السابق الى السفارة المصرية فى واشنطن !!

جنان الشواربى تفتح الفنجان

● السيدة جنان الشواربى سرقت هذا الاسبوع للمرة الخامسة .. وتقول جنان هانم ان آخر سرقة هى السبب فى سرقتها هذه المرة فقد كتبت عنها انها مليونيرة فتنبهت اليها اللصوص ..

ورغم ان قيمة المسروقات قد تجاوزت الخمسمائة جنيه فان جنان هانم امرت بتوزيع الفول النابت على ضريح السيدة زينب شكرا لله على أن اللصوص لم يستعملوا المسدس الذى اعطوه من تحت وسادة زوجها فقد كانوا بدون شك مستعدين لاطلاقه على من يقاوم من أهل المنزل ..

وقد اتهمت جنان هانم فى وصيفتها التى لازمتها من يوم زواجها أى من سبعة وعشرين عاما . وكان اتهامها لسببين .. ان الوصيفة هى الشخص الوحيد الذى يعرف مكان المجوهرات .. وهى التى تعلم ان قريبة جنان هانم قد حضرت عليها قبل السرقة بيومين لتحتفظ بها فى منزل والدتها لحين عودتها من المصيف والسرقة كانت مركزة على المكان الذى وضعت فيه المجوهرات دون سائر اجزاء دولاب غرفة النوم ..

وثانيا أن وصيفتها اخبرتها قبل السرقة بخمسة عشر يوما انها قد شاهدت « دبور » فى المنزل ولذلك فهى منقبضة جدا .. ولما سألتها جنان هانم عن سر انقباضها لرؤية الدبور .. قالت ان هذا معناه أن المنزل سيسرق .. فقد زار البيت فى كل مرة كان يحصل فيها سرقة أحد الدبابير

وقد لجأت جنان هانم الى قارئة فنجان مختصة فى الارشاد عن مكان المسروقات .. فقالت لها ان المسروقات مخبأة فى أحد اركان الحديقة وان السارق احد من يشتغلون فى المنزل ..

وبالبحث فى اركان الحديقة لم يعثر على المسروقات .. وزعمت ثانية قارئة الفنجان التى احتجت بأن المسروقات نقلت من هذا الركن الى احد الاشخاص الذين كانوا يتربصون خارج المنزل .. واضطرت جنان هانم أن تستغنى عن خدماتها بعد ذلك !

البهلوان السويسرى يجلس فى خيمته التى لا ينوى أن ينزل منها قبل مضى ثلاثة أشهر . انه يتصل باصدقائه بالتليفون ويقول لهم انه بخير . والى اللقاء بعد ثلاثة أشهر !

البهلوان السويسرى يسجل رقما قياسيا جديدا !

اسمه بول لوس ، وهو بهلوان وممثل كوميدى فى نفس الوقت ، وقد أراد بول أن يضرب رقما قياسيا فى الجنون . فنصب خيمة فوق عمود طويل يبلغ ارتفاعه ٧٥ قدما بمدينة لوسرن فى سويسرا . وصعد بول الى الخيمة التى وضع فيها فراشا لنومه وجهاز تليفون للطوارىء ومخزنا صغيرا للماء والطعام . وامسك البهلوان بسماعة التليفون وراح يتصل باصدقائه ليؤكد لهم انه لا يزال يتمتع بكامل قواه العقلية ، ويعلن لهم انه لن ينزل من خيمته الى الارض الا بعد مرور ثلاثة أشهر كاملة ، وبعد أن ينتزع الرقم القياسى فى الاقامة فى هذه الخيمة فوق العمود المرتفع ، من الايطالى الذى سجل رقما قياسيا منذ عشرين عاما عندما اقام فى الخيمة ٦٠ يوما !

البحث عن الخيول العربية

● الدكتور محفوظ فهمى رئيس البعثة التى سافرت الى البلاد العربية لشراء خيول للبوليس المصرى ..

وضعت وزارة الداخلية تحت تصرفه ٢١ الف جنيه لشراء ٢٠٤ جياد .

وذهب الدكتور محفوظ فهمى الى العراق والى سوريا ولبنان والاردن يبحث عن هذه الخيول ..

وفى العراق فوجىء ببعثة تركية اشترت ٥٠٠ حصان لحساب الجيش التركى .. واستطاع هو ان يعثر على ٣٢ حصانا اشتراها بمبلغ ١٥٠٠ دينار فقط ..

وفى لبنان وجد بعثة يونانية أخذت تزاحمه فى شراء الخيول .. ولم يجد اكثر من ٢٨ حصانا ..

وفى لبنان أيضا سرق أحد « السياس » حصانا وهربه .. واخذ البوليس اللبنانى يبحث عن الحصان حتى عثر عليه قرب الحدود اللبنانية الاسرائيلية .. وكان « السايس » يزمع تهريبه الى اسرائيل وبيعه فيها ..

وفى لبنان أيضا .. سقط حصان آخر فى البحر اثناء شحنه على ظهر الباخرة « نجمة اسوان » التى حملت الخيول الى بور سعيد .

وظل الحصان يسبح فى مياه ميناء بيروت ساعة كاملة حتى امكن انتشاله وشحنه على ظهر الباخرة !

لقد كتب الدكتور محفوظ فهمى تقريرا تضمن تفاصيل كل هذه الحوادث ورفعه الى السيد وزير الداخلية !!

حماسة الوزير تنقلب الى ضدها

● الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة ..

لقد كان متحمسا للغاية لمشروعات النقطة الرابعة الامريكية الخاصة بتربية الحيوان فى مصر ..

وكان هو الذى طلب من ادارة النقطة الرابعة استيراد ١٠٠ الف كتكوت من افراخ الامريكية لتربيتها فى مصر ..

واكتشف الوزير بعد ان وصلت هذه الكتاكيت انها مصابة بمرض وبائى لم يسبق ان اصاب الدواجن المصرية ..

وكانت ادارة النقطة الرابعة قد وعدت باستيراد المضادات التى تحتاج اليها تربية كل هذه الكتاكيت فى مصر ..

وحدث ان تعرضت ادارة النقطة الرابعة بأكثر من ـــــ تأخر وصول هذه المضادات ..

وانقلبت حماسة الوزير الى ضدها وكان هو الذى طلب الى اللجنة المشكلة لبحث برامج التعاون المشترك مع ادارة النقطة الرابعة وقف مشروعات هذه الادارة فى كل ما يتعلق بتربية الحيوان لمدة سنة كاملة ..

ووافق مجلس الوزراء على هذا القرار !!

حرم كريم تشترى منزل زوجها

● كريم ثابت .. المستشار الصحفى للملك السابق ..

بيعت مفروشات منزله بالمزاد العلنى يوم الاحد الماضى لحساب الاموال المصادرة ..

.. وفضت اختام الشمع الاحمر التى كانت موضوعة على باب الشقة التى كان يقيم فيها كريم ثابت بشارع خليل اغا بجاردن سيتى .. وظل الدلال طوال يوم الاحد الماضى يقوم بعمله ، وينادى على بيع كل مفروشات الشقة ..

.. وانتهى المزاد قبل الساعة السابعة مساء .. بعد أن رسا المزاد فى معظم المفروشات ، على السيدة عبلة مركس .. حرم كريم ثابت نفسه ..

نزاع على تركة يسويه السفير

● اللواء محمد ابراهيم سيف الدين سفير مصر فى عمان ..

لجأت اليه سيدة فلسطينية تشكو من أن عمها الذى حضر الى مصر يحاول أن يغتصب حصتها فى تركة والدها الذى مات منذ عدة سنوات ..

قد قالت له ان عمها واسمه محمد بدوى .. هاجر منذ سنوات طويلة الى القاهرة ومعه شقيقه رجب احمد الاسكندرانى

وفى مصر اصاب والدها ثروة كبيرة اشترى بجانب منها عقارات واراضى زراعية ..

ولما مات حاول عمها ان يغتصب ثروته ويحرمها من حقها فى الميراث ..

وقال لها السفير .. ارفعى قضية امام المحاكم لتثبتى حقك فى هذه التركة .. وعملت السيدة الفلسطينية واسمها انشراح بهذه النصيحة ..

ولجأت الى محكمة عمان الشرعية تثبت حقها فى تركة والدها ..

ولما صدر الحكم فى صالحها ذهبت به الى السفير المصرى فى عمان الذى امر بالتصديق عليه بواسطة السفارة المصرية .. وستطير ان شاء هذه السيدة الى القاهرة لتنفيذه امام المحاكم المصرية معتمدة على الحكم الذى صدقت عليه سفارة مصر فى عمان !!

فؤاد الشامي : صاحب محل البقالة .. أصبح اليوم يعامل الناس بالذوق .. صار له عمل ، ولم يكن له في الماضي عمل

فؤاد الشامي تاب

ملك البلطجية والبارات يفتح محلاً للبقالة

هل تذكرون فؤاد الشامي ؟

رئيس وزارة البلطجية وقطاع الطرق وذئاب الليل .. انه الرجل الذي حكم القاهرة برقبة زجاجة .. ولم يطمئن الناس الى سلامتهم الا بعد ان دخل السجن ومعه اعضاء وزارته !!

لقد أمضى فؤاد الشامي مدة السجن المؤبد في الليمان .. ثم خرج في العام الماضي ..

ماذا عمل في هذا العام ؟

كيف عاش وسط الناس الذين كانوا يرهبونه ؟

هذه هي قصته ؟

الحياة الجديدة

- صار صاحب محل البقالة
- أصبح زوجا ، وهو الآن ينتظر مولودا
- تحول الى انسان آخر لا علاقة بينه وبين الشخص الذى كان يرتاد البارات ويضرب بالكراسي ، ويقتل برقبة زجاجة الويسكي ، وكان اسمه فؤاد الشامي .. خيط واحد هو الذى يربط بين فؤاد الشامي القديم وفؤاد الشامي الحديث ، هو تلك المراقبة المفروضة عليه ، بحيث تجعله ينام في التاسعة مساء ، ويصحو ثلاث مرات كل ليلة على نداء العسكري ، وهو يصيح بأعلى صوته : فؤاد الشامي .. دفتر المراقبة علشان تمضيه .

يقول فؤاد الشامي : لقد أثبت انني تبت الى الله خلال السنين التي عشتها .. أثبت أن أصل الانسان هو الخير وانني عدت الى أصلي .. زبون واحد لم يشك مني .. لم أؤذ أحدا بعد خروجي من السجن .. لماذا يفرضون على هذه المراقبة التي تفضحني داخل المنطقة التي أعيش فيها .

الزوجة الجميلة

لقد أصبح فؤاد الشامي زوجا سعيدا ..

تزوج من فتاة في سن العشرين كانت تجيء لتشترى من دكانه ، فاعجب بها .. وعرف الحب لاول مرة ، وتزوجها .. وأصبح ينتظر أول مولود له في تاريخ حياته الطويل ..

ويمضى فؤاد الشامي مع ذكرياته ..

لقد علمني السجن انه ليست هناك صداقة وسط الشر لم يزرني احد في السجن ..

لم يساعدني أي شخص من الرجال الذين كنت أصرف عليهم بلا حساب !.

لم يهتم بي انسان ..

واحد فقط بقي ورائي حتى خرجت من الليمان ، وفتح لي محل البقالة الذي أقف فيه وأديره ..

هل تعرفون هذا الواحد ؟

انه أخي مختار الشامي ..

زعيم أندية الليل وسط أسرة اخيه .. اولاد ينادونه باعمي : والي الخلفجلي مختار الشامي شقيق فؤاد وهو الوحيد الذى وقف الى جواره يسأل عنه ويهتم به

تصوير حسن دياب

ملك البلطجية السابق وزوجته .. لاول مرة في حياته ، بعد سنين طويلة يعرف الاستقرار ، ويعرف معنى الزوجية ويعرف معنى الحب

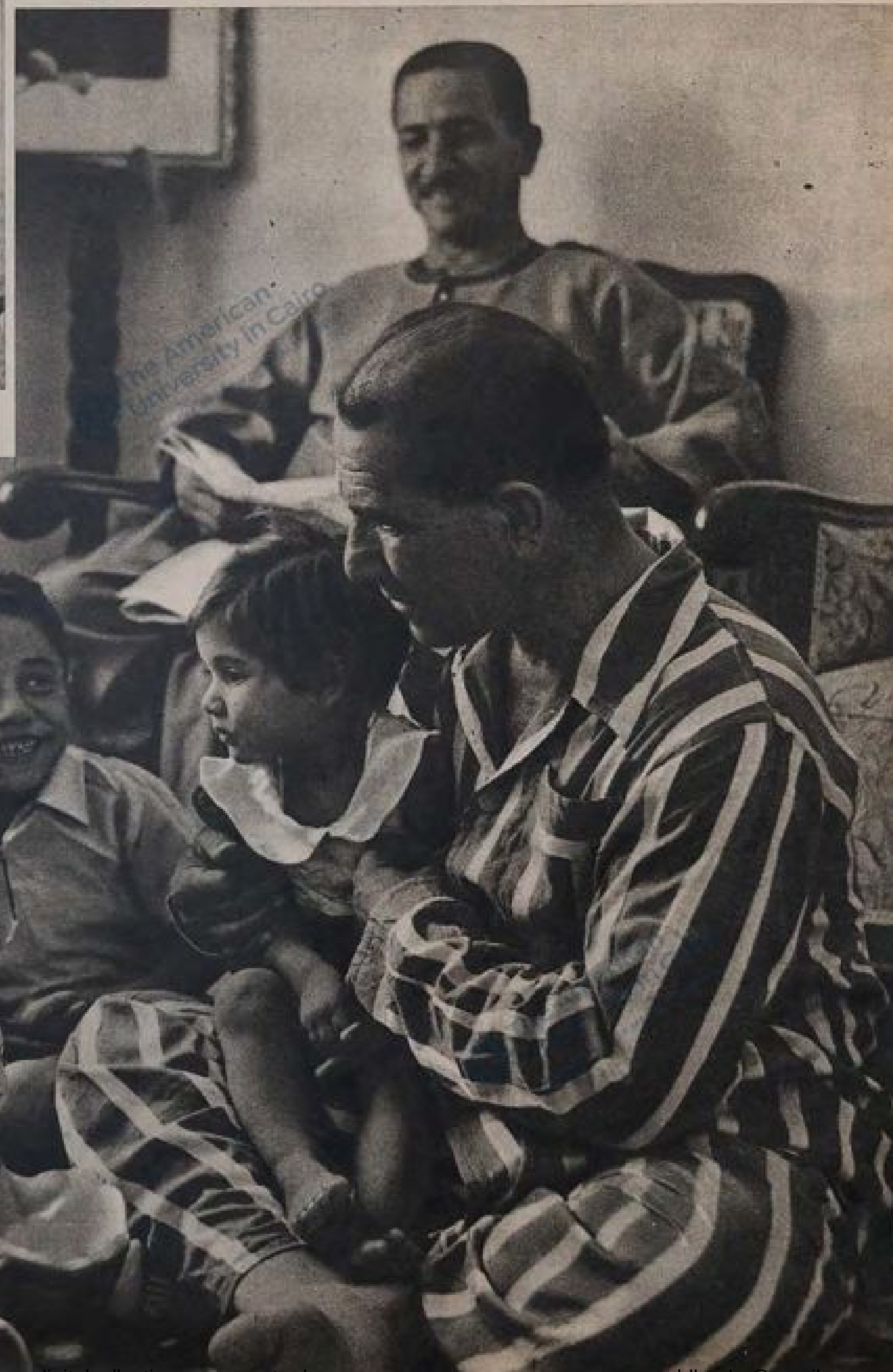

• ضعي يدك على رأسك وفكري أىّ قبّعه تختارين ؟!

لقد بدأت عمال الازياء تعرض مع كل ثوب ، القبعة التي تناسبه ، ووقف كريستيان ديور في هذا الاسبوع ، ليشرح لزبائنه سر هذه التقليعة الجديدة ثم تطرق الحديث الى تاريخ القبعة . . . !

قال لهم : ان موسم الصيف يحب التقاليع قبل كل شيء ، وانه يميل الى « الدندشة » في الاشكال والالوان . . . والقبعة في مقدمة هذه التقاليع . . . !

قصة القبعة !

لقد ظهرت موضة القبعات بين السيدات حينما أردن اتقاء حرارة الشمس على البلاج . . . فبدأن بحمل المظلات التي تناسب لون فستان البلاج أو المايوه ، وعمدن الى التفنن في اختيار موديلاتها والوانها . . . ثم لوحظ أن المظلة تعطي الوجه ظلا جميلا وتكسب صاحبتها اناقة وسحرا . . .

وأخذ حجمها يصغر شيئـــا فشيئا . . . حتى رؤي من الاصلح أن تستبدل بها القبعة فبدأت

من قماش السلوفان الكشكش ، صنع اطار هذه القبعة .. انها تناسب الوجوه الصغيرة

اذا كانت جبهتك عريضة .. يمكنك اخفاء جزء كبير منها بهذه القبعة المصنوعة من السفون البلسيه

اذا لم يكن بالثوب أي (كلفة) فضعي الكلفة في القبعة وردا .. او فصوصا براقة . .

ومع فستان السهرة العاري الصدر .. البسي قبعة صغيرة في منتصف الرأس

الحسناء بلا قبعة ، كالطعام بلا ملح . كلاهما يفقد لذته ومتعته . . على هذا اجمع مصممو الازياء في باريس وامريكا وفي جميع انحاء العالم . . فالسيدة الانيقة لا تبدو في كامل اناقتها الا اذا لبست القبعة التي تناسبها . . في جميع الفصول . . صباحا ومساء . . وفي كل الحفلات والزيارات . . وحتى المشي في الطرقات . . !

لولا اطار القبعة العريض ، ماظهر جمال هذه الحسناء واناقتها . . لقد صنعتها من نفس قماش الثوب المشجر . . والاطار الاسود ! !

▲

القبعتان لحفلات بعد الظهر .. وتصلحان للشعر القصير .. ولكن القبعة التي في اعلى للوجوه المستديرة .. والتي في اسفل للوجه الطويل

▼

أثرت هذه القبعة ضجة كبرى ، فقد ظنوا أنها تشبه الشعر المستعار .. والحقيقة أنها من القش الخفيف بلون الشعر تماما ، وتحليها مجموعة من الزهور الطبيعية

السيدات في لبس القبعات ذات الحافة العريضة ... وظهر الفرق شاسعا بين أناقة السيدة وجمالها بالقبعة ... وبدونها !

وبعد أن كان لبس القبعة مقصورا على البلاج أصبحت تحتل مكانها على الرؤوس في كل الاوقات ... وفي مختلف المناسبات !

وكانت القبعة ذات الاطار الواسع هي دائما المفضلة ، لانها الاصل ... ولانها أيضا تصلح لمختلف الوجوه ... ثم رؤى أخيرا أنها تتناسب أكثر مع ملابس الصباح ، فان الظل الذي ترسله على الوجه يخفي كثيرا من عيوبه وهذا هو سر تمسك السيدات بها ، وإن كن يعزون ذلك الى أنها تحمي البشرة من حرارة الشمس !

وفي المساء ... مع الفساتين الديكولتيه الواسعة ، ليس هناك أجمل و (أشيك) من قبعة صغيرة بالوان فاقعة ... فهذه القبعة تتمشى مع تسريحة الشعر الجديدة ... القصير جدا أو المرفوع الى أعلى تحت القبعة ... ولا بد من أن تزين اما بشريط من نوع قماش الثوب ، أو بوردة صناعية تنطبق مع ألوانه ... أو قطعة من الموسلين الخفيف تعقد بشكل جذاب وتتغير بلون كل فستان ليظن الناس أن لديك أكثر من قبعة لكل ثوب ..

وعادت موضة القرن الماضي تغزو محال الأزياء في هذا الموسم . لقد كان الظهور بهاتين القبعتين منذ عام يثير الضحك ولكن هذا الصيف يتلازيالتقاليع

وهذه أيضا من نفس النوع السابق .. ولكن الخوص صنع على شكل ضفائر بلون الشعر أيضا .. وازدان بدبوس أنيق من الماس ... !

انتظار .. فلقاء

كان محمد يوسف - كبير مصوري اخبار اليوم - جالسا في مكتبه .. وسرح ببصره في الفضاء البعيد عبر النافذة وفجأة لمح شيئا عجيبا .. فامتدت أصابعه الى آلة التصوير وسجلت هذه الحكاية .. !

١ في الموعد المضروب .. وفي مكان اللقاء .. فوق سلك التليفون .. طال انتظاره .. ولم تحضر محبوبته .. وكاد اليأس يقتله .. ولكنه صبر وانتظر !!

٢ ولاحت محبوبته من بعيد .. تتهادى وتتمايل في رشاقة ودلال .. ولم يعجبه منها هذا الاستهتار بمواعيده .. فعبس في وجهها في اباء وترفع !

٣ وحمى النقاش بينهما .. كيف تتأخر هي .. ولماذا لا ينتظر هو .. وتطور الامر الى عتاب ثقيل .. استعملت فيه الاجنحة والمناقير

أضواء هوليوود

امرأة خطيرة !

تلقت استر وليامز السابحة الفاتنة خطابا من فتاة جميلة اسمها (مارى) تقول فيه بالحرف الواحد : « انت امرأة خطيرة . لقد كنت السبب في القضاء على مستقبلي . هل تعلمين ماذا فعل معي خطيبي في الاسبوع الماضي . لقد دعاني للذهاب الى حمام السباحة في الصباح وفي المساء ذهبنا لنرى فيلمك الاخير . وجلس على مقعده يحدق في قوامك الساحر بالمايوه . وعند ما انتهى الفيلم راح يعقد مقارنة بين قوامى انا الذى شاهده في المايوه في حمام السباحة في الصباح وبين قوامك انت على الشاشة . وحدثت المفاجأة . لقد قال لى خطيبي بالحرف الواحد « اسمعى يامارى . لقد قررت أن أعدل عن الزواج ! »

الزوج الابطال !

تقول شيلي ونترز انها تتفق مع مارلين مونرو في شيئين اثنين . أولا لون البشرة فهي ومارلين شقراوان . اما وجه الشبه الثانى وهو الاهم . فهو ان شيلي ومارلين قد تزوجتا رجلين من أصل ايطالى . وقد طلقت شيلي زوجها لانه كان يملها . وطلقت مارلين زوجها لاعب البيسبول جو دى ماجيو لانه كان يفضل مشاهدة التلفزيون على التحدث اليها

ملابس الاطفال !

تكره جين باول أن تلقى باية قطعة من ملابس أطفالها الصغار وتحتفظ بها وبنظافتها في دولاب كبير خاص .. حتى بعد أن يكبر الاطفال

سحر جريس كيلى !

سألوا جانيت لى عن رأيها في جريس كيلى . فقالت ان فيها سحرا من لون غريب . سحرا يجعل الرجل يحس بأنه قد امتلأ رجولة بمجرد مرورها امامه . يكفى أن تدخل غرفة مليئة بالصبيان والسير ومعظم فيشعر كل واحد منهم انه قد اصبح رجلا !

جمال المرأة وشخصيتها ؟

ان جريجورى بيك يؤكد أن شخصية المرأة أهم عنده بكثير من لون شعرها وعينيها وجمال وجهها . وهو يقول : « ان الشيء الذى ابحث عنه دائما في المرأة هو طلاقة حديثها أولا وقبل كل شيء . وبعد ذلك يجب أن تبدو طبيعية . بعيدة عن كل مظهر من مظاهر التكلف » .

خطاب عجيب !

تلقى جيمس ستيوارت خطابا عجيبا من احدى المعجبات . قالت فيه : « عزيزى جيمس . أرجوك أن تسمح لى بأن اسمى طفلى باسمك ? هذا طبعا اذا رزقت بمولود . وكان ولدا . واذا نجحت محاولتى وعثرت على رجل اتزوجه ! »

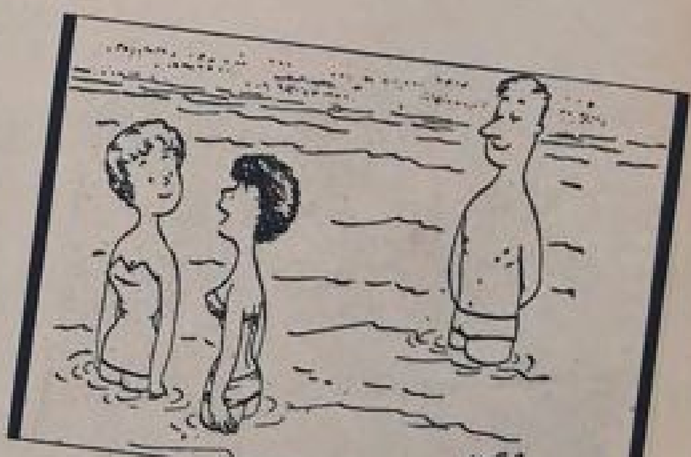

- تصورى انه يحبنى جدا من يوم ما انقذنى من الغرق !
- لكن ... دا جوزى !

المسافرة - الشنط دول بتوعى ... أنا عارفاهم ... وبالامارة ناقصين شنطة كمان ... !

.. خناقة .. ثم قبلة عنيفة جدًا !

٥

وكأنما استغرا الحبيبان قبلةالوداع .. وطال لقاء الشفاه .. وما ان انتهت القبلة .. حتى عادت الابتسامة .. ابتسامتها الطروب وهي تقول .. لن أتأخر بعد اليوم ياحبيبي !!

٤

وعند الامر يصل الى الفراق .. وعز على الحبيبين ان ينتهي غرامهما هكذا .. وطمع كل منهما قبلة وداع ..

تبكي ساعتين بسبب صورة

«تيري مور» النجمة الجميلة ، ذات السيقان الفاتنة ، سافرت الى استانبول ، لتفتتح فندق هلتون الجديد على ساحل البوسفور ..

وقد اثارت عقب وصولها الى هناك ، حولها ضجة كبيرة ، بسبب صورة التقطها لها احد الصحفيين وهي في ، وضع غير لائق ، ونشرها في جريدته .. وكثرت علامات الاستفهام والتعجب حول الطريقة التي استطاع الصحفي ان يحصل بها على هذه الصورة !

واغلقت الممثلة ، تيري مور ، على نفسها باب غرفتها في الفندق ، واخذت تبكي ساعة ونصفا كاملة ، وهي تقسم لكل من يقابلها انها لا تدري كيف استطاع المصور ان يلتقط لها تلك الصورة ! !

السكس ابيل !

تقول لانا تيرنر ان السكس ابيل في المرأة هو نوع جيد من الصمغ الذي لايوجد الا في الحمام الساخن بماء الكولونيا !!

السيجارة والمعجبون !

تقول مامي فان دورين ان الفتاة التي تسافر وحدها في رحلة بعيدة ، تستطيع ان تقتل الوحدة وتجمع حولها اكبر عدد من المعجبين بطريقة بسيطة جدا . احضري معك علبة سجائر وولاعة بدون تزيط ، ثم اخرجي أول سيجارة وضعيها بين شفتيك وحاولي ان تشعليها . ان الولاعة لن تشعلها لك ، وستحاولين مرغومرتين ، وانت تعلمين ان السيجارة لن تشتعل ، وهنا ستطوع العشرات باشعالها لك ، والباقي عليك انت !

هوايات روبرت واجنر !

يقول روبرت واجنر انه يحب موسيقى الجاز ويعشق لعبة الجولف وركوب الخيل ، ولكنه على استعداد لان يترك كل هواياته من اجل فتاة جميلة يمضي معها بضع ساعات على شاطىء البحر !

آفا جاردنر

تدافع عن الرجال !

دافعت آفا جاردنر عن الرجال في دول امريكا اللاتينية ، وقالت : « ليس حقيقة ان الرجل هناك لايعرف كيف يحب ، وانه عاشق فاشل ! يجب ان تعلموا انه ليس للعشق حدود معينة ، وان الرجل هو الرجل في اي بلد في العالم .. »

هدية العرس..

كنت اطالع هذا الاسبوع مذكرات الكاتب البلجيكي ، جورج ابكوت ، عن رحلة له في ايطاليا فاستوقفتني هذه الحادثة الواقعية الانسانية الغريبة التي قصها على الكاتب احد القرويين الايطاليين . فنقلت الحادثة وصغتها للقراء في هذا القالب القصصي .

***

كان السنيور « ماريو » قد اشتهر في تلك القرية الايطالية النائية بانه جمع ثروته من عرق الفلاحين ، وانه طالما استبد بهم ، وكبلهم بالديون ، وساقهم الى بيع مواشيهم وطردهم هم وابناءهم في القرى المجاورة يرزحون تحت وطأة المرض والجوع ..

وكان قد زهد بعد ذلك في امتلاك الضياع ، فباع ارضه ، وشيد في القرية مصنع زجاج ، حشد فيه طائفة كبيرة من العمال ، فرح يستخدمهم ايضا ويستنزفهم ويسومهم سوء العذاب ..

والحق ان ذلك الرجل الطماع المستبد ، كان مخلوقا فظ الطباع ، وضيع النفس ، متحجر العاطفة ، لا تنفذ الى قلبه اشعة من رحمة ، ولا تحول بينه وبين ارواء غرائزه البهيمية اية قسوة مستمدة من شعور طيب او ضمير حي ..

كان سكيرا ومقامرا وزير نساء ، وكانت فتنة المرأة تجذبه ، وجمالها البدني المجرد يخلبه ، ويشيع في نفسه الوضيعة احط الميول واحقر الرغبات .

ولم يكن ليتعفف عن نساء عماله ، بل كان في النقص يتهافت عليهن ، ويساومهن على فقرهن ، ويستخدم ماله وسلطانه في محاولة البطش بكل ضعيفة منهن .

ولقد اوشك ان يقتل ذات مرة بيد احد العمال ، فدب في قلبه الرعب ، وكف عن مغازلة العاملات ، ولم يعد يفكر الا في امرأة واحدة فقط هي زوجة موظف صغير في مصنعه يدعى « امبرتو » .

هذه المرأة الشائقة الحسن سحرته ، وملكت عليه قلبه وحواسه ، فظل يتحين الفرص لتصيدها ، وهو يترصد بها وبزوجها الدوائر ..

ففي ذات ليلة من ليالي الشتاء ، والريح تصفر ، والمطر يهطل والسماء ملبدة بالسحب حالكة الظلام ، كان قصر السنيور ماريو ساكنا هادئا ، ينهض في طرف القرية النائية كأنه يتحداها ويهددها ..

ودقت الساعة دقتين بعد منتصف الليل وفجأة تسلل الموظف الصغير امبرتو بين اشجار حديقة القصر ، وطفق يتلفت يمنة ويسرة ثم ارخى قبعته على عينيه واندفع نحو شرفة القصر وتسلقها مسرعا وهو يلهث .

وكان قلبه يخفق ، واوصاله ترتعد ، ولكنه تمالك نفسه وادار اكرة الباب في رفق ، وانسل الى مكتب السنيور ماريو صاحب المصنع ، حيث شرع يعالج الخزانة الحديدية التي كانت ماثلة امامه في زاوية الغرفة .

ولما تمكن منها ، وفتحها ، وابصر ما فيها من حلي ومجوهرات واوراق مالية ، جحظت عيناه ، واختلج قلبه ، ودبت في اصابعه رعدة عنيفة اشاعت في نفسه لاول مرة احساس القلق والخوف ، ولكن منظر المال بهره ، وسكون القصر شجعه ، وحاجته الملحة الشديدة ردت اليه في مثل لمح الطرف قوى العزم والعمل ، فمد يده الى الاوراق المالية ، وانتزع منها رزمة صغيرة متواضعة قدر انها تكفيه ... الى استدار واتجه يخطو متلصصا نحو الباب .

وعندئذ ، سمعت حركة خفيفة في الحجرة المجاورة ، فانتفض امبرتو وسقطت منه محفظة جيبه قبل ان يدس فيها الاوراق المالية ، فانحنى وهم بالتقاطها ، ولكن احساس القلق والخوف عاد فامتلكه ، فاضطرب وارتبك وخشي ان يتلكأ ، واسرع بالفرار متلهفا مذعورا غير مفكر في شيء .

وفي صباح اليوم التالي اكتشف السنيور ماريو صاحب المصنع انه قد سرق ، فلما تبين له ان اللص لم يسرق غير مبلغ محدود ساورته الشكوك والريب ، وذكر من فوره الموظف الصغير امبرتو ، والمسكنة التي حلت به ، وحاجته الماسة الى المال ، فخفق قلبه ، واضطرمت غرائزه ، وطفق يفكر ويطوف بارجاء الغرفة باحثا منقبا عن اثر حتى عثر في النهاية على المحفظة الجلدية التي سقطت من يد السارق واستقرت في احدى الزوايا بجوار عتبة الباب

وما كاد يلمحها حتى انقض عليها انقضاض الوحش ، وما كاد يعثر عليها الحرفين الاولين من اسم امبرتو حتى لمعت عيناه ، وابرقت اساريره ، فدس المحفظة في جيبه وقد ارتسمت على وجهه الغض القطع الغليظ ابتسامة خبيثة مروعة ..

***

وبعد لحظات كان السنيور ماريو قد اشرف على المنزل المتصدع المتهدم الذي يسكنه امبرتو ، لم يستأذن ودفع الباب في عنف ودخل ..

وكانت « جراتسيا » ، زوجة الموظف الفقير والمرأة الشائقة الحسن التي طالما اشتهاها ماريو وتربص بها ، منحنية على مائدة صغيرة تعد قدحا من الشاي ، وقد استرسل شعرها الذهبي الجميل على جيدها الناصع وبرزت ذراعاها البضة من خلال ثوبها الليلي الفضفاض ، اشبه بقبس من نور يعكس ضوء الساحر على قوامها المشوق الذي كان ينثني تارة ويستوي اخرى ، اوفر ما يكون ملاحة واغراء ونضرة وفتوة ..

ووقف السنيور ماريو مسلوب العقل طائر اللب ، يتأمل جمال المرأة التي يلتهمها عيناها ويشتهيها ، ثم دنا منها وحياها في ادب وهو يبتسم ..

ولم تكد تبصره حتى اجفلت ، وجمعت حول صدرها اطراف غلالتها ، وهمت بالكلام ، ولكنه ابتدرها قائلا وهو يحدق مفتونا الى شعرها الذهبي البديع :

— اين امبرتو ؟ .. لم اره بالامس في المصنع !..

فاستجمعت المرأة اشتاتها ضيقا ، واجابت وهي تومىء باصابعها الى الغرفة المجاورة :

— انت تعلم انا هنا في قرية نائية ليس فيها غير مستوصف صغير .. وابنتي .. ابنتي الوحيدة .. ابنتي « مادالينا » مريضة ومهددة بالموت .. ويجب ان تجرى لها عملية استئصال الزائدة في اسرع وقت والا قضت نحبها !.. واكبر ظني ان امبرتو قد ذهب الى المدينة ، يبحث عن مال ويسعى في استقدام طبيب ..

فقطب السنيور ماريو حاجبيه ، وتقدم خطوة ، وقال في صوت هادر اجش :

— لقد وجد امبرتو المال !..

فصاحت المرأة وقد عقلها الفرح :

— اين وجده ، ومن اعطاه اياه ؟..

فابتسم ابتسامته الخبيثة وقال :

— انا !...

فتمتمت المرأة مذهولة وهي تتأمله :

— ولكنه انبأني انك رفضت .. رفضت ان تقرضه اي مبلغ على حساب مرتبه !

فقال السنيور ماريو في هدوء مروع :

— اجل رفضت ، فدب اليأس في نفس زوجك ، فاقدم على السرقة !.. نعم لقد سرق المبلغ ؟.. سرقه من بيتي !.. من خزانتي ..!

فشخصت اليه المرأة كمطعونة والتمست

— سرق ؟!

فصاح وهو يلوح امامها بالمحفظة :

— نعم ، وهذا هو الدليل !.. سقط منه سهوا في حجرة مكتبي فعثرت انا عليه!

وصمت لحظة وهو يلهث ثم اندلعت عيناه وتدلت شفتاه ، وشخرت وجهه الغض الدميم ضحكة ماكرة ، وقال وهو يمسك بذراع المرأة في رفق :

— لقد اصبح زوجك في قبضتي !... وفي وسعي ان اسلمه الى القضاء بعد ان افصله من عمله واسجل عليه سابقة تحول بينه وبين العثور في المستقبل على اي عمل!

فصرخت جراتسيا :

— ولكنك لن تفعل !.. لقد سرق بعد ان يئس من مساعدتك !.. سرق من اجل ابنته !.. انت والد !.. انت والد ياسيدي ، ويجب ان ترحم !.. استرد نقودك .. انتقصها من مرتب زوجي شهرا بشهر ..

فهتف السنيور ماريو وهو يلوح بذراعه ويضحك ضحكة شامتة صفراء :

— محال !.. الآن يجب ان اكون الآن هنا لو كنت ابحث عن نقود ؟!

فاندفع الدم الى وجه المرأة وقالت :

— اذن ماذا تريد ؟..

فصرخ :

— انت .. ! اريدك انت !.. لتعلمي اني احبك من زمن بعيد ، واني وقد قرت من الحياة بكل ما تصبو اليه نفس انسان من جاه ومال ، لم اعد اطمع الا في قربك ياحبيبتي !.. ان في مقدوري ان انتشلك من وهدة هذا البؤس واجعل منك اميرة بل وملكة !.. فتخيري ، اما السعادة معي واما الشقاء الابدي في صحبة زوجك !..

فصاحت جراتسيا وقد فقدت صوابها :

— ولكنك تساومني على حياة ابنتي !!

فقال وهو يرسل نفس الضحكة الشامتة الصفراء :

— هو ذاك !.. ولو رفضت فسأبلغ الساعة عن امبرتو ، واستولي على المبلغ المسروق ، واحول بينكم وبين اجراء تلك العملية المستعجلة التي فيها انقاذ حياة ابنتك !..

فتعثرت المرأة ، وجن جنونها ، وارتمت عند قدميه ، وقالت وقد انفجرت من عينيها الدموع :

— ارحمنا ! لقد خدمناك عشرين سنة !.. نحن اتباعك .. نحن اسراك !.. نحن عماد ثروتك !.. فاشفق علينا ولا تضطهدنا !

فتمتم في صوت ملتهب متحرق وهو يتأمل سحر عينيها وشعرها :

— امنحيني الآن قبلة !.. قبلة واحدة فقط !.. ثم عديني بأن تأتي سؤلي ، وتوافيني صباح غد في البهو الصغير الواقع في الجناح الشرقي من قصري !.. قبلة وكلمة .. واصبح طوع امرك مدى الحياة!

وانحنى عليها وهم باحتضانها ، ولكنها افلتت منه وصاحت وقد تخطفها اليأس والذعر :

— رباه !.. ماذا افعل ؟.. زوجي !! .. ابنتي !.. حياتنا ومستقبلنا ومصيرنا !

وفي تلك اللحظة انطلق من الغرفة المجاورة صوت مبرق متحشرج ، يقول « اطردبه ! » ..

فاندفعت الام نحو الباب صارخة :

— مادالينا ! ...

فتنهضت الفتاة المريضة وهي تتلوى على فراشها :

— اقد سمعت كل شيء يا اماه !.. لا اريد هذا المال !.. لا اريد ان تشترى حياتي بمال مسروق ..! افضل بل اريد الموت من ان القلبي واحمل عارك يا اماه !..

فصاحت جراتسيا :

— العار في ان تفكري اني قد ارضى بالعار !..

والتفتت الى السنيور ماريو وهتفت :

— اخرج .. اخرج ياسيدي وافعل ماشئت !..

وعندئذ فتح الباب ودخل منه امبرتو مصحوبا بالطبيب ، فما ان لمحتهما الفتاة حتى قفزت من فراشها ، وتشبثت بابيها ، وقالت له وهي تومىء باصبعها الى السنيور ماريو :

— لقد سرقت هذا الرجل ، ولكني لا اريد ان تنقذ حياتي بمال مسروق !.. لا اريد ان تجرى لي العملية !.. رد المال الى صاحبه ، واصرف الطبيب ، وليكن ما يكون !

واتقدت نظراتها كبرا وانفة ، واهتز راسها شموخا وعزة ، وبدت في جلال غضبتها الرائعة ، جميلة جمالا ساحرا يفوق جمال والدتها ، فنظر اليها امبرتو في ذهول ، وحدق فيها الطبيب متأملا حسنها الباهر الذي اجتمعت فيه عناقيد الضعف بعنفة القوة ..

وعادت تهيب بوالدها وهي تهدر :

— رد المال الى صاحبه !..

ثم تحولت الى الطبيب واردفت :

— واما انت ياسيدي فتقبل خالص اعتذارنا .. نحن فقراء وليس في مقدورنا ان نكافئك !.. لقد عدلنا عن اجراء العملية !..

واذ ذاك ، وفي تلك اللحظة الفاصلة التي نفثت فيها مادالينا من نفسها صوتا لشرف ابيها ، تقدم الطبيب في بطء اليها لتورمت في رفق على خدها ، ثم التفت حوله وقال في صوت جهير :

— ساجري العملية بدون مقابل !..

فامتقع وجه السنيور ماريو ، واجفل امبرتو ، ونهضت جراتسيا ، واستضاء محيا مادالينا ، وقالت لوالدها وقد اذهلها الفرح :

— اذن رد اليه المال حالا !..

فثارت ثائرة السنيور ماريو ، وكبر عليه ان تفلت منه الفرصة على هذه الصورة ، وان يفقد جراتسيا الى الابد ، فصاح وارادة الانتقام ترن في صوته الغائر الاجش :

— ولكني لن اقبل المال هنا !.. يجب ان يرده امبرتو امام القضاء !.. ويجب ان يسجن ، ويفصل من المصنع ، وتسجل عليه سابقة السرقة !..

فتعلقت به جراتسيا ، واستصرخته الرحمة ، وقالت وهي تقبل يديه :

— اعف عنه !.. ودمر حياته ومستقبله !..

فصاح امبرتو متحديا :

— ومادا يهمني السجن وقد اطمأننت الى علاج ابنتي !.. اذهب .. اذهب وبلغ عني !.. واذا كان يجب ان اعاقب فانا ارحب بالعقاب تكفيرا عن ذنبي !.. اما مستقبل فاته كفيل به !..

فهتف الطبيب وهو ما ينفك يتأمل جمال الفتاة :

— الله وانا !..

فتطلع اليه الجميع مبهوتين مستفسرين ، فابتسم ابتسامة غريبة ، ثم اطرق براسه لحظة ، ثم تحول صوب مادالينا ، وقال في صوت ينبض عذوبة ورقة :

— ستنجح العملية بالآنسة ، وسانقذك ! فاذا نشت بعد ذلك ان تكافئيني ، فانا لا ارضى باقل من يدك !

فصرخت الفتاة وقد خنقها الذهول :

— أتزوجني انت ؟!..

فاجاب وهو يبتسم :

— والدك عليك وعلى اسرتك من مال مايفتدكم من براثن هذا الرجل !..

فغلى الدم في عروق السنيور ماريو ، واحس احساسا مبرحا عميقا انه لم يخفق ابدا ويمنى كما خفق وامتهن الآن ، فصفعت بعقله لوثة كبريائه وسلطانه فاراد ان يتحرك ، ان يثب ، ان يضرب ، لعله يسترد بعض ما فقده من كرامته ويستريح ، ولكن شيئا اقوى من غضبه واقوى من كمده ، واقوى من ذله ، ابقاه في مكانه ساهما ذاهلا شاردا ، يحدق الى الام تارة والى ابنتها المريضة تارة اخرى

ولبث يحدق في الجميع وهو مشلول الحركة ، مطبق الفم ، مكتوف اليدين ، فاصر الطبيب ينحني ، ويقبل يد مادالينا ثم يخرج ادواته من حقيبته الصغيرة ، ويخلع سترته ، ويصدر بعض الاوامر للوالدين ، وينهيا في سكون لتأدية واجبه

وانقضى وقت طويل ، وخيم على الحجرة صمت زاخر بالحقائق ، ولما انتهى كل شيء ، واتم الطبيب اجراء العملية ، وشاهد السنيور ماريو الفتاة مستجاة على الفراش ، مستغرقة في النوم بفعل المخدر ، اشبه بجثة هامدة ، وابويها من حولها يرتعدان خوفا واملا ، ظل منزويا في مكانه يشاهد الى الفتاة ، يلتقط انفاسه جهده ولا يتحرك

ولما راى الفتاة بعد ذلك تستيقظ ، وتتكلم ، وتبتسم لدموع وصرخات الفرح التي كانت تنبعث من العيون والصدور المشرئبة نحوها في حب غامر وحنان عميق احس على دهش منه ان بدنه يرتجف ، وان قلبه ، قلبه الجامد المتبلد الغليظ ، يدافله بعنة ويخفق .. وان ضميره ، ضميره المائت المعتم ، يستيقظ فجاة ويتحرك ، ولعب فيه حياء زاعزة ساطعة لا عهد له بها ، فاضطرب واستنكر وهو عليه ان يكون ضعيفا ، اضطرب وتسخط وحاول ان يكبح عواطفه ، ولكن مشهد الفتاة التي نزف منها الدم غزيرا وخطنها ، ومشهد الابوين البائسين اللذين كانا يهتفان بالشكر في المظهر على نجاتها ، ومشهد الطبيب الشاب الذي كان قد سما بنبل نفسه وعلو همته الى افق رائع من الشهامة والنجدة ، كل هذه الصور صاعفت في قلب السنيور ماريو احساسه بالخجل والندم والعار ، فكبر عليه ان يكون جبارا لم يبطش، وان يكون قادرا ثم لا يرحم ولا يعفو ، كما كبر عليه ان يكون هذا الطبيب الدخيل انبل واعظم واشرف منه ، فتقدم خطوة وهو يتعثر ، يتقدم الى المخدع ثم عدا واستقر وعزم ، فتقدم بعد ... يقدم الى الصبية ، بعد المغامرة الموفقة الصلبة ، بعد ان كان لم تحسن قط الى فقير والى من يسارع من فكرة كبيرة من الاوراق المالية ودسها في محفظة الزوج السارق ثم اندفع يخطو كالسهم والحنى امام الام الشامخة الابية ، وهمم وهو يقدم اليها المحفظة :

— سامحيني !.. وتقبل مني هذه الهدية المتواضعة .. انها هدية .. هديتي بمناسبة عرس ابنتك !..

فصرخت الام فاغرة فاها ، وحملق فيه الكل مبهوتين واندفعوا نحوه وحاولوا ان يتشبثوا به ، ولكنه تملص منهم ، واتجه نحو الباب ثم انطلق لا يلوي على شيء ، وهو يشعر لاول مرة في حياته ان قلبه يتفطر وان عينيه الصارمتين الجامدتين قد افلتتا من رقابة عقله القاسي ، واختلجتا اختلاجا متعاقبا ، وانهمرت منهما الدموع ..

ابراهيم المصري

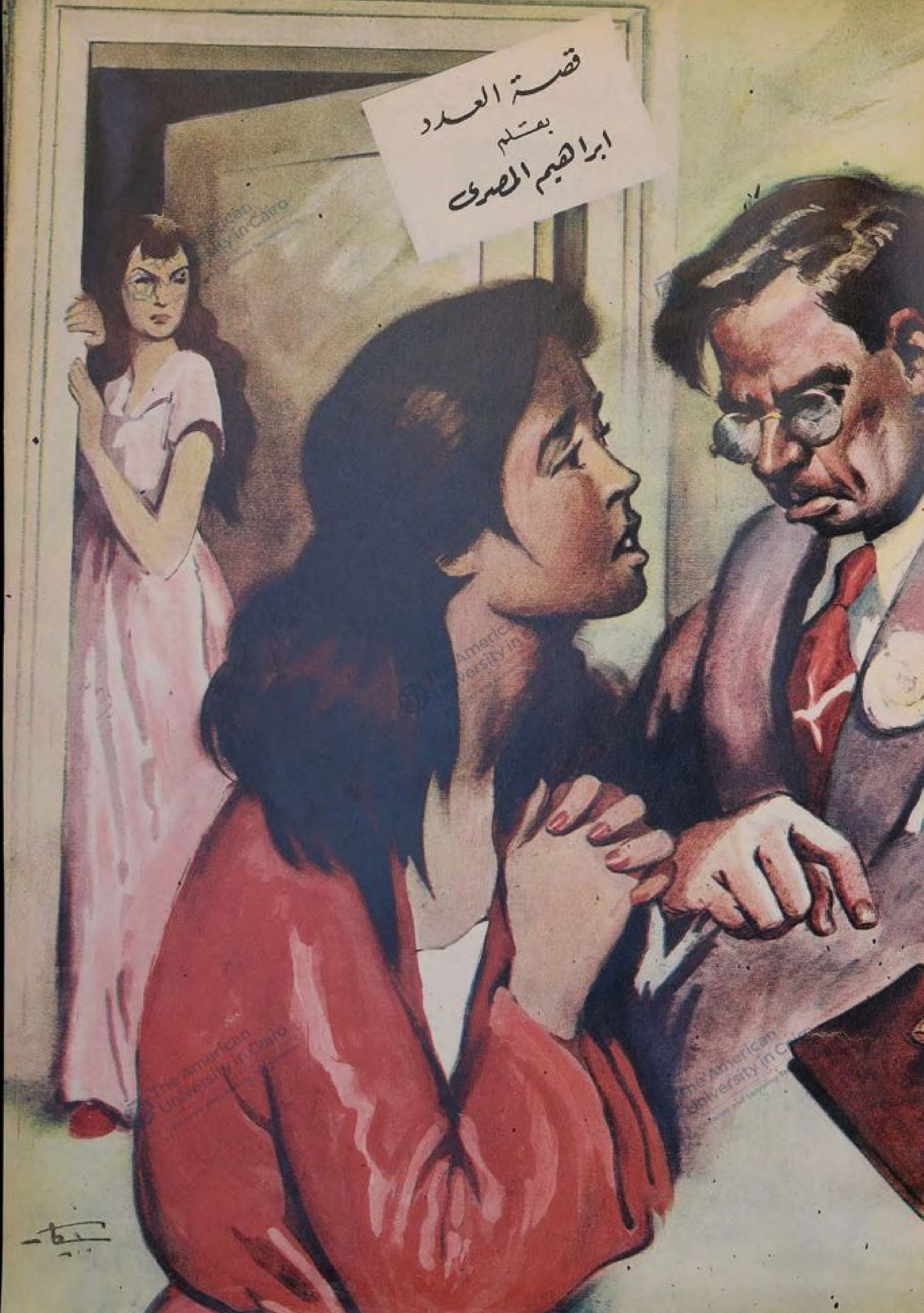
قصة العدد
بقلم
ابراهيم المصرى

تزوجت وسط الجليد

مذكرات جينا لولو بريجيدا -٩-

أرادوا أن أغير اسمي إلى "لولو فريجيدا"

ملخص ما نشر

ذهبت الى بيت ميلكو لالقاء بحجة انني في حاجة الى معونته في التدرب على العزف على البيانو .. وفهم هو أنها محاولة مني للقائه بعد ان استبد بي الشوق .. وثارت زيارتي في نفسه الحب الدفين الذي ولد يوم لقيته اول مرة في بيت « كالوتي » ... ومن يومها لم نفترق لحظة ..

وعرض علي في تلك الاثناء القيام بتمثيل بعض القصص الاسطورية الغرامية ، وكان اخراجها يتطلب مني الظهور في مواقف غرامية مثيرة ، جعلت ميلكو يعترض على قبول تمثيلها .. وعندما اراد ان يبرر ثورته ، فهمت منه رغبته في الزواج مني .. وانتهزت هذه الفرصة وطلبت منه ان يذهب لمقابلة أهلي ان كان حقا يريد الزواج ..

ولم يمانع .. وذهبنا الى بيت ابي ، حيث لقيته عائلتي بترحيب بالغ ، أنس فيه الينا .. وذهبت انا معه الى اهله ، التي وافقت على زواجنا بعد ان القت عليه محاضرة في قيمة معرفة الفتاة للطبخ والخياطة لتكون زوجة صالحة ..

ثم رشحت نفسي في مباريات انتخاب ملكة جمال ايطاليا ، ولكنني لم افز الا بالمرتبة الثانية ، في الوقت الذي كان الجمهور كله يطالب بانتخابي انا بدلا من « لوشيا بوزيه » التي فازت باللقب بناء على رأي المحكمين ..

ولم تؤثر نتيجة المسابقة في نفسيتي الا بقدر زيادة اصراري على ان اصل الى النجاح الذي اريده ، في المستقبل الذي رسمته لحياتي

يبدو أنني لم أتعلم كثيرا من التجارب التي مرت بي ، وظل طابع التسرع غالبا على تصرفاتي في بدء اشتغالي بالسينما ..

ومر وقت طويل قبل أن أدرك أنه يجب علي الا أقبل القيام بتمثيل أي دور قبل أن أقرأه جيدا ، وأعرف مدى ملاءمتي واستعدادي أنا لادائه ..

الدور النسائي الاول

عرض علي « ماريو كوستا » الدور النسائي الاول في فيلمه Pailiasse

وقبلت هذا العرض دون أن أعرف طبيعة دوري في الفيلم ، حتى اذا عرفته ، تراجعت في قبولي ، ورفضت تمثيله ، لانني وجدت أنه لايلائمني ، وانني لاأستطيع القيام به كما يجب ..

وجلست أفكر في طريقة لطيفة أرفض بها الدور الذي عرضه « ماريو كوستا » دون أن أكون ناكرة للجميل .. وقلت في نفسي انني لو طلبت اجرا مرتفعا جدا ، ربما تراجع هو من جانبه ..

وراقت لي هذه الفكرة ...

ولكنني دهشت عندما وجدت « ماريو كوستا » موافق في الحال على أن يعطيني الاجر الكبير الذي طلبته .. ولم أستطع بعد ذلك أن أتراجع ..

وبدأ التصوير في اليوم التالي .

وعند انتهاء الفيلم ، وعرضه على الجماهير ، أثار عاصفة بين النقاد ، انهالوا فيها باللوم علي ، وقالوا انني فتاة جميلة .. حلوة ولكنني لاأفهم في التمثيل شيئا ، وانني لاأبشر بأي مستقبل في ميدان السينما ..

طبيعية

وبعد هذا الفيلم ، قررت في نفسي الا أقوم بتمثيل أي دور الا اذا كان يعجبني ، وان أكون طبيعية جدا في تمثيلي ، وأعيش مع الشخصية التي أتقمصها ..

وهكذا وجدتني في أحد أدواري وكان الموقف يتطلب مني أن أصفع

الممثل أرولدو تيري ، وقد بلغت بي الحماسة في تأدية الدور درجة جعلت أرولدو يغمى عليه على أثر الصفعة ..

وفي مرة أخرى أذكر انني مزقت « الجوب » الذي كانت تلبسه « كونستانس دولنج » ، عندما كنت أقاوم في موقف يحملونني فيه الى خارج المكان ..

ومثل هذه الحوادث ، أثارت حول فكرة - على الاقل في نظر الفنيين في البلاتوه وليس في نظر النقاد وهي انني متحركة ، أنفعل مع الدور الذي أمثله ..

لولو فريجيدا

وتعرضت خلال عملي في السينما في تلك الفترة ، لمحاولة غريبة من جانب المخرجين والمنتجين ، لاقتناعي بتغيير اسمي « لولو بريجيدا » الى اسم آخر .. وقال لي بعضهم ..

— لولو بريجيدا .. ان هذا الاسم يليق بمصارع ثيران ، أو ملاكم .. أو قسيس .. ولكنه لايصلح أبدا لممثلة سينما .. ولو أنك وافقت على تغييره الى « لولو فريجيدا » ، ربما كان أنسب له .. وبخاصة أنه سيكون مجالا لتعليقات مسلية للجمهور !!

ولكنني لم أستمع الى هذه النصيحة .. فقد كنت فخورا بهذا الاسم الذي كان يحمله أحد أجدادي الشاعر بيير لولو بريجيدا ، وكنت أريد أن أخلد الاسم وأضيف اليه مجدا جديدا ..

ورفضت بسبب اصرار المعجبين على تغيير اسمي ، بعض العروض للعمل في أفلامهم .. ولست نادمة اليوم على ذلك العناد مني لتغيير اسمي في تلك الفترة ..

ريجيم

وكما رفضت النصيحة بتغيير اسم ، رفضت نصيحة أخرى لتخسيس جسمي ..

فقد كنت خلال تلك الفترة ذات قوام ملفوف مستدير .. مائل الى السمنة .. مما جعلني هدفا لتعليقات ساخرة من بعض المنتجين الذين طلبوا مني أن « أرجع نفسي » .. حتى انني توهمت في بعض الاحيان ، أن هذه السمنة ستكون عقبة في سبيل نجاحي في السينما ..

وفي ذات يوم ، وفي صالة « جمعية السينمائيين » همس الى

لا استطيع اليوم ان اخلو بنفسي ، الانظار تلاحقني والنساء والاطفال.. حتى تلاميذ المدارس يريدون

أفكار وقراءات من الشرق والغرب

بقلم فرج جبران

مولد الفيل !

أتيح لاندبريس ، وهو احد حراس الغابات في جزيرة سيلان ، أن يشهد ما لم يشهده أي انسان من قبل ، فقد رأى بعيني رأسه مولد فيل صغير في الغابة .

ولقد ولدت بعض الفيلة من قبل في حدائق الحيوانات المختلفة في العالم ، وكان المسئولون يستعينون بالاطباء البيطريين في هذه الحالات .. الا ان اندبريس شهد الميلاد على الطبيعة ودون أن تحس الفيلة « الام » أن هناك من يشهدها ...

وهاك ما سجله اندبريس من اجابات عند المختصين .. يقول اندبريس :

« كان واضحا أن الفيلة الام التي اشرفت على الوضع قد تخيرت لنفسها ، وبمعاونة اثنتان من الفيلة الاناث من زميلاتها ، مكانا مناسبا في الغابة لكي تضع فيه مولودها ! وكان ذلك المكان عبارة عن سهل صغير من الارض لا يكاد يراه أحد ، كأنه مخبأ سري .

« وعندما حانت ساعة الوضع نامت الام على جنبها واحاطت بها زميلاتها الثنتان ، وبدأن يعطفن عليها بواسطة خراطيمهن .

« وكلما اقترب موعد الوضع ازدادت الام عصبية واخذت تتحرك عدة خطوات هنا وهناك ... ولكنها كانت تعود فتستلقي بعد كل حركة .

« وبعد ذلك انسحبت سبع من الفيلة الاناث الى الغابة وترك واحدة فقط مع الام ، ولكنهن كن يعدن من الغابة من وقت لآخر ، كل اثنتين معا ، لكي يطمئن على حالة الام ، وكانت كل واحدة تمر عليها بخرطومها ...

« وعندما حان موعد الوضع الفعلي قامت به الام دون أن تبدر منها صيحة الم واحدة .

« وما كاد الوضع يتم حتى ابتعدت الام عن ابنها نحو عشر خطوات ، واطلقت في الهواء عدة صيحات لتعلن بها عن تمام الوضع ! ومالكادت صيحاتها تتردد في انحاء الغابة حتى أقبلت الفيلة من كل مكان ، وكن يصحن مثلها صيحات الفرح ولما وصلن اليها بدأن يداعبنها فأخذت كل واحدة تمر عليها بخرطومها ... كأنها تقدم لها التهنئة ...

« واستراحت الام بعد ذلك على الارض ، فبدأت الفيلة الثمان يوجهن عنايتهن للمولود الصغير ... فأوقفته احداهن برفق على اقدامه ، وبدأت الاخريات في المرور به والقاء الرمل على جسمه بواسطة خراطيمهن لتجفيف ما كان عليه من بلل ... واستمر ذلك نحو نصف ساعة .

« كل ذلك والصغير واقف في هدوء !

« وبعد ذلك وقفت الام ، وصاحت صياحا عاليا ثم اتجهت بسرعة نحو ابنها وحملته بخرطومها وابعدته عن الاناث الاخريات ، وما لبثت بعد ذلك أن أخذت في الركوع ببطء وهدوء ولما تم لها ذلك قدمت لابنها اول وجبة طعام ! ...

« ولما انتهى الحفلات السعيدة صاحت الام مرة أخرى ثم التقطت ابنها بخرطومها ورفعته عاليا فوق رأسها وما لبثت ان اختفت به في الادغال تتبعها وصيفاتها ! »

مجلات « الهلس »

اجتاحت امريكا موجة من مجلات « الهلس » الصغيرة تحمل كلها أسماء مثيرة مثل « أسرار » و « جرئ » و « الهمسات » و « العرض » و « الحياة الخاصة » ... الخ الخ .

وقد بدأت الصحف الواسعة الانتشار تشكو من هذه الصحف الصغيرة التي لا تنشر الا الخوارق والفضائح ، وذكرت صحيفة امريكية كبيرة ان مجلة « سري » وهي مجلة تصف شهرية من هذا النوع توزع ما يقرب من ٤ ملايين نسخة من كل عدد يصدر منها ... ويباع العدد الواحد بربع ريال (٢٥ سنتا) او ما يقرب من نسعة قروش مصرية .

وذكرت الصحيفة أن تكاليف اخراج هذه المجلات وتحريرها قليلة جدا وضربت مثلا لذلك بمجلة « سري » نفسها فذكرت أن عدد محرريها الداخليين لا يزيد على ١٧ محررا ، وأن دخلها من الاعلانات يقدر بمبلغ ٩٣ الف دولار في كل عدد ، وحسبت الصحيفة أن العدد الواحد من هذه المجلة لا تزيد تكاليفه على ٨ سنتات ، ومعنى ذلك أن اصحاب هذه المجلة يكسبون في كل عدد ١٧ سنتا من البيع فقط ... وقالت ان دخل العدد الواحد لا يقل عن ٢٠٠ الف دولار !

و « سري » هي زعيمة مجلات الهلس الامريكية ، ويوجد بجانبها عشرات أخرى ، ولكن هناك أربع مجلات أخرى يتراوح عدد قراء كل واحدة منها بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف قارئ .

ونشرت الصحيفة بعد ذلك عنوانات بعض المقالات والحكايات التي تنشر في هذه المجلات وهذا بعضها :

- كوكب من كواكب هوليوود تخلع ملابسه كلها في حفلة عشاء !
- جامعة امريكية تصبح مركزا من مراكز انحراف الشبان !
- حوادث خطرة تقع في بعض المستشفيات الامريكية نتيجة للاهمال .
- دور السينما السرية ! الخاصة في هوليوود .
- رياضي مشهور مهدد بعدوى البوليو لكن براءته تثبت بعد تحليل الدم !
- عضو أسرة من النبلاء يحتاج الى ورثت ولكنه لا يمكن أن يحصل عليه بطريق مشروع .

الجيل الجديد !

ليس الجيل الجديد بدعة في مصر فقط ، ولكن في العالم كله ...

كنت مدعوا للعشاء على مائدة أسرة بريطانية في لندن ، وقدمتني الام الى فتياتها الثلاث ، ثم جلسنا الى المائدة ... وبدأنا الحديث .

وقالت الام لابنتها الصغيرة التي لا تتجاوز من العمر سبع سنوات :

— يا كارولينا ! ان ضيفنا من مصر

ونظرت الى الصغيرة وقالت :

— حقا !

قلت : نعم ! ماذا تعرفين عن مصر !!

ونظرت الصغيرة في الفضاء نظرة طويلة ثم عادت تقول في هدوء :

— مصر ! مصر ... ان كل ما اعرفه عن مصر هو انه كان بها واحدة اسمها كليوباترا كان لها قصة غرام مشهورة مع رجلين من ملوك الرومان !

فرج جبران

كنت فخورا باسمي الذي كان يحمله احد اجدادي .. الشاعر «بيير لولو بريجيدا» وأردت ان اخلد الاسم واضيف اليه مجدا جديدا

المخرج «بيتروجيرمي» في لهجة تنم على الاخلاص :

– جينا .. ماأجمل عينيك الواسعتين المستديرتين .. ولكن يبدو أنك لاتستخدمينهما في ملاحظة تقاطيع جسمك الممتلئة. انا لو كنت في مكانك ، لبحثت في الحال عن عنوان أقرب صالون «المساج» .

.. ولكنني بعنادي ايضا رفضت هذه النصيحة ، كما رفضت من قبل نصيحتهم بتغيير اسمي .. وقلت في نفسي ، سيأتي اليوم

الذي تطغى فيه مواهبي على كل شيء آخر .. ان المسألة لاتتطلب أكثر من جهاد طويل مرير ، وعناد .. وأنا قادرة على الجهاد ، وعلى العناد ..

زفاف على الجليد

واخيرا جاء يوم ١٥ يناير سنة ١٩٤٩ . وهو اليوم الذي خلع على ميلكو فيه اسمه .. واصبحنا زوجين امام الله ، وامام الناس .. وكنا قد اتفقنا على ان نحتفل بزفافنا في «ترمينيللو» .. وهي قرية صغيرة في الجبل ، على ارتفاع الفي متر فوق سطح البحر . وهي مركز لرياضة الانزلاق على الجليد .. أو «السكي» .

وبرغم أننا حاولنا اخفاء موعد الزفاف ، حتى يكون احتفالنا به خاصا ومحدودا . الا ان هذا الزفاف الذي عقد في وسط الجليد ، على ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر ، اغرى كثيرين من الصحفيين بالحضور الى «ترمينيللو» لتسجيل هذا الزفاف الغريب ..

وهناك في الكنيسة الصغيرة على قمة الجبل وقفنا امام القس ، ليمنحنا البركات ... ويقوم بالطقوس المعتادة ..

ولاحظت انه في اللحظة التي وضع القسيس فيها منديله ، وفوق أيدينا المتشابكتين ، أن ميلكو قد بدأ يضطرب ، وارتعشت يده في يدي دون سبب ظاهر ... الامر الذي جعلني برغم جو الوقار الذي يجب ان يسود في مثل تلك اللحظات – أضحك بصوت عال ..

وتذكرت في تلك اللحظة ، أنني قمت قبل ذلك بثمانية

اسابيع بتمثيل دور «العروسة» في أحد الافلام .. واذا بي أجد نفسي ، أقوم بهذا الدور فعلا وحقيقة امام قسيس حقيقي .. ومعي عريس حقيقي ، أحبه ويحبني .. وربطت حياتي بحياته ... وبرغم ادراكي لكل هذه المعاني ، فان حفل زفافنا كان يبدو لي أنه تمثيل في تمثيل . وانه لايختلف كثيرا عن الدور التمثيلي الذي قمت به قبل ذلك بشهرين ..

مداعبة بالثلج

وحضرت عائلتي بأكملها الى «ترمينيللو» ..

ولكن امي وابي أبديا أسفهما على أننا لم نحتفل بزواجنا على الطريقة التقليدية في «الكاتدرائية» في حضور أكبر عدد من الاصدقاء والمعارف .. والبس انا ثوب الزفاف الابيض بذيله الطويل ، «والطرحة» التل ، وتاج الزهور .. واحتجا على أن استبدل بثوب الزفاف ، ملابس رياضة الانزلاق .. وأن يتم الاحتفال في نطاق ضيق محدود ، وفي كنيسة صغيرة فوق الجبل ..

ولكن ميلكو هو الذي رسم برنامج الاحتفال .. وأراد أن يجمع فيه الى الزفاف ، ممارسة رياضة الشتاء ، وبخاصة ان مظاهر الاحتفالات الرسمية ذات الوقار ، تبعث في نفسه الاضطراب والخوف ..

ولم تستمر مراسم الكنيسة اكثر من خمس دقائق .. خرجنا بعدها ، لنمر بين صفين من زحافات «السكي» في يد الاصدقاء المهللين المبتهجين ..

وما كدنا نجتاز هذا السياج الذي اقامه أصدقاؤنا حتى وجدنا انفسنا هدفا لكرات الثلج الهشة التي بدأ أصدقاؤنا يقذفوننا بها «لتدشيننا» ..

واستطاع ميلكو بمهارته في الانزلاق ، أن يتفادى الاصابات .. ومال ذات اليمين وذات الشمال ، ثم هرب وهو يضحك .. بينما لم استطع انا أن أتحرك من مكاني وأصبحت وحدي هدفا لهذه المداعبات الثلجية .. ثم حاولت بدوري أن اهرب – انا الاخرى من هذه المعركة .. ولكن محاولتي انتهت بانقلابي على وجهي ، فوق كومة من الثلج ، بين ضحكات المدعوين ..

وخرج القسيس من الكنيسة ، وبصحبته أتباعه .. ولبسوا زحافات «السكي» ، وبدأوا يهبطون الجبل بمهارة محترفي هذه الرياضة ونزل وراءهم ميلكو ، ثم سائر المدعوين ..

وبقيت انا في مؤخرة الصفوف ، لانها كانت اول مرة أمارس فيها هذه الرياضة .. أقفحينا ... والعثر كثيرا ، ولكنني واصلت السير برغم كل شيء .. ووصلت في النهاية .. ولكن متأخرة نصف ساعة بعد وصول الجميع .. لاجد مكاني على مائدة الزفاف ، مازال ينتظرني بين ميلكو وبين ابي .

عشرة ايام

وامضينا فوق الجبل عشرة ايام .. هي كل الاجازة التي استطاع ميلكو أن يحصل عليها لهذه المناسبة ..

كانت اياما عجيبة ساحرة .. ذكرياتها أسعد ذكريات حياتي .

« يتبع »

...جيوش المعجبين من الرجال ... ان اوقع على اوتوجرافاتهم

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

لغز الابله

اقيم هذه الايام في راس البر . واجد لغزا لا استطيع حله الا اذا فرضت ان الذي الفه واتقذه رجل ابله

ذلك هو لغز بناء العشش بالحصير للاصطياف بدلا من بناء الحجر او الطوب . وظني ان هذا الابله الذي الف هذا اللغز ليس له شبيه في العالم . والبرهان على ذلك انه ليس لراس البر ما يشبهه من المصايف . فانه مصيف شاذ

عشش بدلا من المنازل ، وحصير بدلا من الحجر . لماذا؟

سؤال ليس له جواب . وهذا النظام الفاسد يستتبع فسادا آخر هو بناء طبقة واحدة على الارض . ولذلك تتحيز راس البر نحو الف فدان من الارض اواكثر مع انها لو بنيت بالحجر كل منزل جملة طبقات لما تحيزت اكثر من مائة فدان

وارض راس البر ، وكذلك ما بينها وبين دمياط ، هي جميعها تربة صالحة للزراعة . وهي تقع الى النيل ويسهل ريها والضفة الغربية تزرع الى شاطىء البحر المتوسط ، وهي لاتختلف من الضفة الشرقية التي بها راس البر . وليس لنا الحق في تبوير هذه الارض بنظام الحصير للبناء بدلا من الحجر

ولكن لغز الابله يعمنا جميعا . ونحن نجد الخطأ والعيب ونسكت عليهما .

واضطرارنا الى الاعتماد على الحصير بدلا من الحجر في بناء العشش ، يضطرنا أيضا الى الاقتصار على طبقة واحدة تتلوث بكل ماتتلوث به الطبقات الارضية فلا يمكن أن نقول ان راس البر نظيفة .

وكان خيرا لنا ان نبني منازل كبيرة كل منزل يحتوي عشر طبقات وكل طبقة تحتوي خمس او ست شقق . وعندئذ كنا ، عندما نصطاف ، نجد جميع المرافق التي يحيا فيها المتمدنون . كما نستطيع ان نجعل الطبقة الاولى الارضية أعمدة فقط تحمل المساكن . وبهذا النظام يمكن المقيم في راس البر ، اينما كان مكانه فيها ، ان يرى البحر والنهر ويحس النسيم البارد ويجول تحت المنازل من خلال الأعمدة

وهذا هو نظام المنازل في المستقبل . وهو النظام الذي عمل به المهندس الفرنسي كوربوزييه في مارسيليا حيث أنشأ بل شيد مبنى يحتوي ٣٣٠ شقة تقف جميعها على اعمدة يتخللها النسيم ويجول الناس والسيارات بينها . اي انه الغى الطبقة الارضية . وبالغاء هذه الطبقة لا يحتبس الهواء في المدينة اذا بنيت على هذا النظام . كما ان هذا النظام يتيح الرحابة في الفضاء الذي يفصل مبنى من آخر كما يتيح غرس الاشجار وزراعة الاعشاب

متى نهدم لغز الابله ؟

بؤس العائلات

حدث من مدة قريبة ان شابا بالاسكندرية انتحل شخصية ضابط بالقوات المسلحة وتقدم الى احدى العائلات يطلب الزواج من ابنتها . واوشك على النجاح وكادت هذه العائلة ان تسلم بزواجه من ابنتها لولا ان افتضح غشه واتضح انه لم يكن ضابطا . وشرعت النيابة في التحقيق لا بشأن غشه في الزواج ولكن بشأن انتحاله شخصية ضابط

وهذا البؤس الذي تعانيه العائلات لايقتصر على مثل هذا الشاب الارعن الذي اوقع نفسه بانتحاله شخصية ضابط . فان الغش يتخذ الوانا اخرى لاتستطيع النيابة العامة ان تصل اليها . ثم يكون الزواج ويفتضح الغش بعد الزواج . وعندئذ قد يكون الرضى بالواقع والسكوت على المضض والتستر على الغش

والاصل في هذا البؤس الذي تعانيه فتياتنا وعائلاتنا هو هذا المجتمع الانفصالي الذي نعيش فيه . فان مثل هذا الغش ماكان ليمكن ان يحاوله شاب فضلا عن ان يقع ويتم . ذلك لان الفتاة ، في المجتمعات المختلطة ، تعرف خطيبها قبل الزواج وتروح وتغدو معه في اوساط مختلفة وتقابل اصدقاءه كما يقابل اصدقاءها وتسير الامور على نور فلا يمكن الغش . ثم ان مدة الخطبة تطول وتتعارف العائلتان وتتزاوران جملة مرات قبل ان يتم الزواج

ولكن هذا الغش لايقتصر على مثل هذا الشاب المغامر الذي ينتحل شخصية ضابط . فان هناك الخاطبة المحترفة التي تحصل من الخطيبين على اجرها . وهي تكذب وتغش وليس لها في شأن الزواج سوى ما تعده من جنيهات وقروش لقاء سعيها وهو سعى اكثره كذب وخداع

ان المجتمع الانفصالي الذي نعيش فيه يحرمنا السعادة ويفسد زواجنا بل يحرض على الغش في اختيار الازواج

انه جناية حية على كل شاب وفتاة .

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع حب وخيانة وعذاب

بقلم ابراهيم المصرى

تزوجت منذ ست سنوات ورزقت بطفل وكانت حياتى هادئة ولكنها كانت خاوية، لم اشعر ابدا ان زوجى يهتم بى او يحس نحوى بأية عاطفة . كان يسخر من كل شيء ويعتقد انه قد ابرأ ذمته لانه يعطينى من ال متاع دنيوى ميسور، وكان ينصرف عنى الى اصدقائه ويعتبرنى اما لولده والخادم الامينة ومتعة لجسده . فعشت وحيدة النفس والقلب احاول ان أكتفى بحب ولدى فلا استطيع ان أملأ بهذا الحب فراغ قلبى وحياتى . وفجأة عرفت شابا من اقارب صديقة لى كان هو الانسان الوحيد الذى ايقظ عواطفى وخاطبنى روحى وحدثنى عن الحب لاول مرة . فاضطربت وذعرت ولكنى عجزت عن المقاومة فاستسلمت . ولم اكد استسلم واشعر بالسعادة التى طالما حلمت بها حتى تبدل كل شيء وانهار وتحطم . بدأ حبيبى يغار على غيرة عظيمة . يغار على بلا سبب . يغار على من زوجى واصدقائه والاقاربى، ويتهمنى بشر التهم . ويسبنى ويهيننى ويضربنى . ويأبى الا ان يعتقد انى اخدعه وانى كنت وما ازال امرأة وضيعة مبتذلة متهتكة . ولقد اقسمت له بولدى الوحيد انى وفية له ولكنه لايريد ان يصدق ، فماذا افعل الآن وانا احبه . وهل سيظل هكذا يعذبنى بلا رحمة فى حين يؤكد انه يحبنى اشد الحب ؟ . .

البائسة باسكندرية

● لن يكف هذا الشاب عن تعذيبك ياسيدتى ، بل هو كلما ازداد تمتعا بك سيزداد ولا ريب غيرة عليك واضطهادا لك . انه يعتقد كما يعتقد معظم الرجال انك مادمت قد خدعت زوجك معه فلا بد ان تكونى قد خدعت زوجك من قبل مع رجال آخرين . ولا بد انك ستخدعين ايضا عشيقك او انك قد خدعته بالفعل . هذا هو عقابك . فمن المحال ان تقنعى حبيبك بانك شريفة ، وانه كان اول حبيب لك واول رجل عرفته بعد زوجك . . ان عنف رغبته الحسية فيك ، ونزعته الشهوية الى امتلاكك ، وعجزه عن معرفة حقيقة ماضيك . كل هذه العوامل ستضاعف غيرته وتضاعف اضطهاده وتجعل من علاقتك به سلسلة متصلة من عذاب قد يدفعك يوما الى التمرد والثورة والبحث عن عشيق آخر يمتهنك بدوره ، ويذلك، ويعذبك ، ثم يلفظك بعد ان يكون قد استمتع بك . فتتلقفك الايدى وتصبحين بالفعل تلك المرأة المبتذلة المتهتكة التى تستنكرين اليوم مجرد تصورها فيك . . ! ان الرجل ياسيدتى قل ان يؤمن بشرف المرأة الا اذا فاز بها وهى عذراء ، وقل ان يؤمن بان الزوجة التى اباحت نفسها مرة هى امرأة شريفة لم تبح نفسها من قبل مرات . ان الحب لايشفع للخيانة الزوجية فى نظره . انه ينظر الى الخيانة فقط ، ويحكم على المرأة من عملها ، ويعتقد ان الخيانة اصيلة فيها ، مهما حاولت هى ان تبرهن على شرفها بقوة حبها وعظم اخلاصها ووفائها ؛ فحبيبك لن يثق فيك والسعادة فى حبه لن تكون من نصيبك ابدا . فالهمى انك لم تكسبى من هذا الحب الا شعورك بالعار والذل والخسر ونكران الجميل . فاسرعى قبل فوات الوقت واقطعى كل صلة لك بذلك الشاب ثم عودى الى زوجك وطفلك والا فقد يعصف بك اليأس المقرون بالتلهف على العواطف ، ويدفعك الى تجربة غرامية اخرى لابد ان تفتح امامك سبيل التهتك والتدهور والانحطاط . . ان المرأة لاتستطيع ان تحتفظ بكرامتها فى ظل الحب المحرم . وواجبها ان تضع كرامتها لا فى الحرص على الحرام بل فى التشبث بالحلال أى فى الاستمساك بزوجها ، ومحاولة جذبه اليها ، واثارة حبه لها ، بحيث تصون نفسها وتحمى أولادها والود عن مستقبلها ومستقبل بيتها .

فتاة مضطهدة

احببت الى حد العبادة فتاة يتيمة تعيش فى كنف عمة لها وتسومها عمتها وزوجها مر العذاب . وقد اردت ان انقذها واتزوجها فخطبتها . فسحرت بسنى وتعلقت بى وشجعتنى على الوقوف فى وجه أهلها كى يكفوا عن تعذيبها اثناء فترة الخطبة . فلما جاهرتهم بالعداء طردونى شر طرد . . فانتظرت ثلاثة اشهر طويلة ، ولكن الفتاة لم تستفسر عنى ولم ترسل الى أى خطاب . وفجأة علمت انها اتصلت بصديقة لنا واعربت عن رغبتها فى رؤيتى ولكنى وياللعجب اشعر انى مترددة فى رؤيتها ، وانى اتألم ألما شديدا ، مع انى ما زلت أحبها أعظم الحب . فما سر ترددى والمى ، وهل تنصحنى بالعودة الى الفتاة او بقطع صلتى بها . . ؟

و . ا - طنطا

● السر فى ترددك والمك هو انك كنت تثق فى متانة خلق الفتاة ، وكنت تعتقد انها شخصية قوية ، وانها بعد ان شجعتك لابد ان تقف بجوارك فى وجه أهلها حتى النهاية . فلما انتابها الضعف وخذلتك ولم تستفسر عنك ثلاثة اشهر طويلة ، انهار مثلك الاعلى فيها ، واصبحت تشك فى صفاء عزيمتها وفى صدق حبها لك . ومع ذلك فلا يجب ان تظلمها ، بل يجب ان تلتمس لها العذر فى قوة المقاومة . فقد انتابت ؟ تقاسى بمثلها مثل الفتاة ولا سيما متى كانت يتيمة مضطهدة مكسورة الجناح . فاتصل بصديقك لتعرف حقيقة موقفها فاذا كانت قد كافحت من أجلك فى حدود قواها ، واذا كان حبها لك لم يتغير ، فعد الى اهلها ، واستغفرهم من أجلها ، وحاول ان تظفر برضاهم لتقترن بها . فان فشلت فاصبر حتى تبلغ الفتاة سن الرشد ثم انتزعها من بين براثن عمتها ولسوف تبعث طائعة ملهوفة اذا كانت تريدك حقا وتحبك . .

قوة الشخصية

انا موظف متوسط الحال ، احب فتاة مثقفة طموحا تشتغل بالصحافة وتفخر بأنها تنشد المساواة التامة بين الرجل والمرأة . والواقع انها هى ايضا تحبنى وتود ان تتزوجنى . ولكنى اخشى ان اقترنت بها ان تتعالى على . واقلق فى فهم معنى المساواة فتستبد بى . بحيث تصبح من العسير علينا ان نحقق فى زواجنا حياة هادئة . فما رأيكم ؟ . . .

ل . ل . ش . بالقاهرة

● تلقيت اربع رسائل فى هذا المعنى وجوابى عليها هو ماسبق ان قلته ومازلت اكرره :

المهم فى مثل هذه الحالات ان يكون الرجل قوى الشخصية . وان يفهم ان المرأة العصرية المتطلعة فى دائرة المجتمع شيء وفى دائرة الزواج شيء آخر . فهى فى دائرة المجتمع تنشد المساواة بالرجل وتطلب ان تكون محامية او دكتورة او نائبة او وزيرة . اما فى دائرة الزواج فهى تطلب الحب والوفاء والعدل فقط ، اما المساواة المطلقة بالرجل فتكرهها لانها فى محيط الزواج تصبح انثى ، تنشد الرجل القوى الذى يعرف بقوة عقله وقوة ارادته ، كيف يسوسها ، وكيف يخضعها ، وكيف يولد فى نفسها فضائل الاخلاص والوفاء والتضحية التى لا يمكن ان تصدر عنها الا تحت تأثير رجل تشعر شعورا عميقا بانه خليق بحبها لانه متفوق بشخصيته واخلاقه عليها . فلا تكترث يا سيدى لفارق العلم او المركز ، واذا كانت الفتاة حقا تحبك وكنت انت تأنس من نفسك شعورا بالتفوق الخلقى وقوة الشخصية ، فتزوج تلك الفتاة والا فابتعد عنها قبل ان تستبد بك حبها فتتورط وتصاب بخيبة أمل مرة .

اجابات مستعجلة

الى ش . م . ا بالقبة

● عودى الى بيتك قبل ان يستفحل الخطب وتقع الكارثة

الى ش . ا . بالحوامدية

● تزوج الثانية فهى اصلح الفتاتين لك

الى ن . م . ع بطنطا

● هناك دواء حديث مجرب يساعد على تقوية البصر ويؤخذ بطريقة الحقن واسمه « شيبروبلاشتا » ؛ فاسأل عنه طبيبك يا سيدى فقد ينصح لك بتجربته

الى ع . ف . البلقسة
و . ن . ظ . بيور شعيد

● اكتبا بخط واضح وعبارة جلية لنستطيع الرد عليكما

أنواع الخبز الجديد الذي يقوم قسم التغذية بوزارة الصحة بعمله .. أنواع أخرى جديدة غير الأنواع التي نأكلها والتي ثبت أنها ناقصة في كل شيء

أخطر تقرير عن الخبز الذي نأكله

أكلت منه الفيران فنقص وزنها !

الخبز الذي نأكله تنقصه مادة الجير ..
الخبز الذي نأكله يجب أن يتغير ..

تجارب جديدة يجريها الدكتور اسماعيل عبده ، مدير قسم التغذية بوزارة الصحة ، لعمل نوع جديد من الخبز غير هذا النوع الذي نأكله ..

بصراحة لقد ثبت شيء خطير ..
أجريت التجربة على بعض الفيران ، فثبت أن وزنها ينقص كلما قدم لها هذا الخبز الذي نأكله ..

وبصراحة أثبتت التحليلات الطبية أشياء أخطر من ذلك ..

أثبتت أن العيش الذي نأكله ، ينقصه الكلسيوم الذي يسبب الكساح عند الأطفال ، ولين العظام عند الكبار ..

وأثبتت أنه ينقصه الحديد الذي يسبب عدم وجوده أنيميا شديدة .

وأثبتت أنه ينقصه فيتامين (ب٢) . وذلك يؤدي الى سوء نمو الشخص الذي يأكله .

وأثبتت أنه ينقصه فيتامين النياسين الذي يسبب عدم وجوده مرض البلاجرا وكافة الامراض الجلدية التي تزحف الى الفلاحين في القرى والارياف ..

وأثبتت أنه ينقصه فيتامين (أ) الذي يسبب نقصانه التهاب الاعصاب .

وبعد هذا أثبتت التحاليل أن هذا العيش الذي نأكله ، ينقصه البروتين الذي يساعد على النمو .

هل هناك ، بعد هذا شيء مفيد يمكن أن يكون موجودا في العيش الذي نأكله هذا ما تقوله التحاليل .

الخبز الجديد

وهذا هو نوع الخبز الجديد الذي يحاول دكتور قسم التغذية أن يقدمه للشعب . انه سوف يتكون من المواد الآتية ، فضلا عما يضاف الآن الى الخبز :

* قمح .
* فول صويا .
* أملاح كلسيوم .
* أملاح الحديد

والفرد الواحد يحتاج من الخبز العادي الى ١٨٧٥ رغيفا كل عام ، ولن يكلفه الخبز الجديد أكثر من عشرة قروش زيادة على المعدل الذي يدفعه

والدكتور اسماعيل عبده يقول : ان الجير مادة ضرورية لانه هو الكلسيوم الذي ينقص خبزنا وكل الدول الاوروبية تشترط وجود الجير في خبزها بقانون يفرض عقابا على كل من يخالفه .

***

ان التجارب والمحاولات لاتزال في طور البداية ، وحينما تنتهي بالنجاح سيأكل الناس خبزا من الجير الغني بالكلسيوم !

فيران على الميزان .. التي الى اليسار أكلت من الخبز الذي نأكله فنقص وزنها ، والتي الى اليمين أكلت خبزا جديدا فزاد وزنها

الدكتور اسماعيل عبده مدير قسم التغذية اكتشف الخبز الذي نأكله يجب تغييره واضافة الجير اليه والحديد وفول الصويا

الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق ... يحاول انقاذ حياة الام بالبنسلين

... مبلة حمى « النفاس » تماما كما يحدث لبعض السيدات بعد الولادة

نشرت الصحف أن محررا فى آخر ساعة قد تبنى قردة . وها هو الاب «جيل عارف» يروى قصة «ابوته» للقردة !

• • •

هذا القرد لقد طلبت الى وزير الزراعة أن أتبناه ..

انه قرد عجيب من نوع « الاورنجاتنج » اقرب الحيوانات الى الانسان بعد الغوريلا .

انه ارقى من الشمبانزى . وارقى ايضا من قرود « البابون » التى عرفت بحدة ذكائها ..

لقد ابديت استعدادى لوزير الزراعة لتحمل نفقات تربيته والعناية به لمدة سنة كاملة .

قلت له .. اننى انوى تزويد بيت القرود فى حدائق الحيوان بحجرة مملوءة بلعب الاطفال الصغار ...

الام تحتضن ابنتها بعد ساعة واحدة من ولادتها ...

عبلة الام تحمل ابنتها الصغيرة . لقد كانت الام مصابة بحمى « النفاس » واخذ الاطباء يعالجونها بالبنسلين والادوية المختلفة ... لقد

إن تبنى هذا القرد تجربة مثيرة ، ولكنى لن اقوم بها وحدى .. سأطلب الى الجمعية المصرية لعلم الحيوان ان تساهم معى فى تدريب القرد على اسس علمية صحيحة ..

ان « الاورنجاتنج » حيوان يشبه الآدميين فى الكثير من تصرفاته الى حد كبير .. واريد ان اعرف .. هل اذا نشأ بتربيته جنبا الى جنب مع ابنتى الصغيرة يمكن ان يتطبع بطباع الآدميين ..

اريد ان اعرف هل يمكن ان يتدرب على ان يغسل وجهه بنفسه وان يرتدى ملابسه دون ان يساعده احد ..

اريد ان اعرف .. هل يمكن ان يتعلم بسرعة كيف يأكل بالشوكة والسكين .. وان يتبع قواعد البروتوكول عند الاكل ..

اريد ان اعيش الى جانبه سنة كاملة .. وان اسجل كل تصرفاته بشريط سينمائى وبآلاف الصور الفوتوغرافية ..

***

ان « آخر ساعة » تزمع نشر صور القرد فى حياته الجديدة .. ستعيش معه هى ايضا .. وسيعيش معه مئات الالوف من قرائها ان هذه التجربة ليست جديدة .. وايمانى قوى بامكان نجاحها ففى حدائق الحيوان فى لندن استطاع بعض علماء علم الحيوان تدريب الشمبانزى وهو اقل « مرتبة » ورقيا من « الاورنجاتنج » على ان يعيش حياة اقرب الى الآدمية ..

لقد نجحوا فى تدريبه على شرب الشاى فى مواعيد منتظمة ..

وعلى ركوب البسكليت ، وعلى ان يشترك مع الاطفال فى العابهم .. والآن اسمعوا .. لماذا اخترت هذا القرد بالذات ؟

لقد ولد هذا القرد منذ اسبوعين فى حدائق الحيوان بالجيزة ..

لقد كانت اول مرة تسجل فيها احدى حدائق الحيوان فى العالم ان انثى « الاورنجاتنج » تضع مولودا فى حياة الاسر ، بعيدا عن حياتها الطبيعية فى ادغال الكنغو واواسط افريقيا ..

لقد كنت هناك .. ورأيت « الاورنجاتنج » الام وهى تضع مولودها ورأيتها ايضا عندما اصيبت بحمى « النفاس » بعد الولادة .. تماما كما يحدث لبعض نساء الآدميين .. ورأيت اطباء الحدائق وهم يحاولون انقاذ حياتها بالبنسلين والادوية القوية .. لقد استهلكت الام مليون وحدة من هذا البنسلين فى كل يوم لمدة اسبوعين كاملين ..

لقد كنت اعرف ان انثى « الاورنجاتنج » واسمها « عبلة » حامل وكنت اعرف اكثر من ذلك ان الدكتور ابراهيم حماده وكيل حدائق الحيوان قام بتجربة اخرى مثيرة ليحملها على الخروج من حالة الطرالها على نفسها بسبب حياة الاسر ..

عالجها بالفيتامينات التى كان يضيفها الى غذائها حتى يثير حيويتها وينشط دورتها الدموية ..

واستمرت هذه التجربة ستة اشهر كاملة حتى حملت « عبلة » من زوجها « مرجان » الذى كان يعيش معها فى نفس القفص ..

ان كل شىء فى حياة « الاورنجاتنج » الام يؤكد انها حقا قريبة

أصبح طعامها اليومي يتكون من ستة أكواب من عصير فواكه العنب والمانجو .. ومن ستة أكواب من منقوع الحلبة المحلاة بالعسل .. ومن ١٠ أصابع من الموز و ٢٠ برتقالة .. (تصوير أحمد يوسف)

أشبه بالآدميين فقد حملت بسبعة أشهر كاملة كأية امرأة عادية .. وفي شهرها الثالث .. [illegible] بالوحم ، تماما كأي امرأة حامل أيضا ..

كانت تلفظ كل حصتها من الفاكهة وتفضل عليها البرتقال !

واضطرت ادارة حدائق الحيوان ان تعطيها [illegible] كل يوم .. رطالة بدلا من مألوفها العادية ..

وعندما أصيبت بحمى « النفاس » بعد « الولادة » ارتفعت حرارتها وساءت حالتها حتى خشي أطباء الحدائق على حياتها ..

***

لقد كانت عملية « الولادة » طبيعية تماما .. انها لم تستغرق أكثر من خمس دقائق ..

وكنت أقف الى جانب أطباء الحدائق ، وقد رابطوا الى جانب [illegible] ليقدموا اليها معونتهم فيما اذا تعسرت ولادتها ..

ولكن « سعة » رفضت أن تضع مولودها في مواجهتهم ..

حافظت على نفسها ثم دخلت الى « كشك » صغير من الخشب [illegible] في أحد أركان قفصها حيث اختفت مدة دقائق ثم خرجت [illegible] تحمل ابنها وراءها من ذيله ..

وفي هذه الأثناء .. كان « مرجان » الزوج يقف في القفص المجاور وقد أمسك حديد القضبان بعصبية ظاهرة ..

كان ينتظر بشغف اللحظة الحاسمة عندما تضع زوجته وسمع صوت مولودها لأول مرة ..

***

لقد قررت في هذه اللحظة أن أبدأ تجربتي مع المولود الجديد .. انه أنثى صغيرة .. وعمرها اليوم أسبوعان كاملان ..

[illegible] الى وزير الزراعة وقدمت اليه طلبا على ورقة دمغة .. وهذا نصه :

السيد وزير الزراعة ..

بعد التحية .. يسرني وقد حدث في حدائق الحيوان بالجيزة لأول مرة في تاريخ حدائق الحيوان في العالم أن وضعت احدى اناث فصيلة قرود « الأورنجتانج » انسان الغابة مولودا أنثى .. أن أطلب الى سيادتكم الموافقة على أن أتبنى هذا المولود وأن أساهم في تكاليف العناية به وتربيته لمدة سنة كاملة على أن يبقى الى جانب أمه في حدائق الحيوان بالجيزة ..

ان « الأورنجتانج » كما لا يخفى على سيادتكم يعتبر من أقرب الحيوانات الى الانسان بعد الغوريلا كما قالت نظرية « داروين » وهو في كثير من تصرفاته يشبه الآدميين الى حد كبير ولا ينقصه الا العقل الراجح حتى يتصرف كانسان كامل ..

وهدفي من تقدمي بهذا الطلب لتبني « الأورنجتانج » الطفل هو مراقبة تطورات نموه وتتبع خطوات تعريبه للتعرف عما اذا كان ممكنا أن تؤدي توجيه هذا الحيوان والعناية بتعريبه الى أن يتطبع بعادات الانسان العادي وأن يتصرف تصرفا سليما ..

انها تجربة هامة .. ولا يسعني الا أن أبدي رغبتي هذه طالبا من سيادتكم الموافقة على أن أتبنى هذا الأورنجتانج الطفل ..

جميل عارف

المحرر بآخر ساعة

وعضو مجلس ادارة الجمعية المصرية لعلم الحيوان

[illegible] أعترف بأن طلبي كان غريبا وشاذا ..

قال الوزير وهو يضحك .. هذا أغرب طلب يتقدم به مواطن الى وزير ..

قلت له .. بل هو بداية قصة مثيرة للغاية ..

ورحب الوزير بفكرة تبني القرد ..

وقبل أن أغادر مكتبه أحال طلبي على المصلحة البيطرية بوزارة الزراعة للتفاهم معي على المشروع الكامل الذي أعددته لتنفيذ تجربتي ..

أنا أعرف أن كثيرين لن يعجبهم فكرة هذه التجربة .. ولكن [illegible] ومن باحتمالات نجاحها ..

ومع ذلك .. دعونا لا نسبق الحوادث وننتظر التجربة تجربتي مع القرد أو معجزة القرد معي ! ..

جميل عارف

هل صحيح أن عبد الوهاب دفع في الصوت الواحد في الانتخابات ٣٠٠ جنيه ؟

احمد بدرخان .. كيف غلب على عبد الوهاب ؟

محمد عبد الوهاب .. كيف خسر المعركة ؟

راجت في الاوساط الفنية هذا الاسبوع انباء واشاعات خطيرة السينمائيون والممثلون يخذلون عبد الوهاب ، عندما رشح نفسه لرئاسة اتحاد النقابات الفنية !

تم الطلاق بين المطربة صباح وزوجها عازف الكمان المشهور انور منسى .. وقد دفعت صباح لزوجها الفي جنيه « لخلو رجل » !

ودار بين عبد الوهاب وبيني حديث طويل عن الفيلم الذي يستعد لانتاجه ويتولى هو نفسي تمثيل الدور الاول فيه .. وحدثني عبد الوهاب ايضا عن الافلام التي ينتقيها ويتولى توزيعها بنفسه .. وحدثني ايضا عن العمارة الحديثة التي سيبنيها في ميدان التحرير !

ويقول الوسط الفني ان فيلم عبد الوهاب القادم لا يخرج من اشاعة تعود عبد الوهاب أن يطلقها في كل موسم .. وان تجار الافلام يستجيبون لهذه الاشاعة ويجيئون من سوريا ولبنان وشمال افريقيا والعراق للمباحثات مع عبد الوهاب لشراء هذا الفيلم .. فاذا عرضوا عليه ثمنا لا يرضيه ، تركوا له العرابين وعادوا الى بلادهم ينتظرون نسخ الفيلم .. واذا لم يتفقوا معه على الثمن ، أجل عبد الوهاب مشروع فيلمه الى الموسم الذي يليه وهكذا .. حتى يجمع تكاليف الفيلم دون أن يدفع مليما واحدا من جيبه ..

وهذا ما فعله بالضبط في الفيلم الذي ينتجه الآن باستوديو الاهرام لعبد الحليم حافظ وايمان ..

وعندما سألته عن سبب دخوله شريكا مع بركات في فيلم عبد الحليم حافظ ، أجاب على الفور :

— ان راسي — واشار الى صلعته — مزدحم بالانغام .. وقد اصبحت الآن في سن لا تساعدني على اداء مئات الالحان التي تدور في راسي .. ولهذا احب ان اشترك في هذه الافلام لكي تخرج الحاني باصوات المطربين والمطربات امثال عبد الحليم حافظ وشادية وسعد عبد الوهاب

اغلى ملحن في مصر

والحق ان عبد الوهاب لا تقدر بثمن .. واغلى ملحن في مصر هو رياض السنباطي .. فهو يتقاضى من محطة الاذاعة مبلغ ثلاثمائة جنيه عن اللحن الواحد .. ويتقاضى من أم كلثوم الف جنيه عن اللحن .. وآخر الحان قدمها زكريا احمد لام كلثوم منذ سنوات تقاضى عن كل لحن منها مبلغ خمسمائة جنيه .. ويرفض عبد الوهاب أن يتقاضى ثمنا عن اللحن الذي يقدمه لاي مطرب او مطربة في الافلام .. وعندما طلب اليه المرحوم انور وجدي ان يلحن اغنيات ليلى مراد ونجيب الريحاني في فيلم « غزل البنات » رفض أن يتقاضى اجرا كيوسف وهبي مثلا ، وطلب أن يتقاضى نسبة من ايرادات الفيلم !

ويقول المشتغلون بصناعة السينما ان الحان عبد الوهاب في الافلام ترفع ايرادات هذه الافلام بمبلغ خمسمائة جنيه لكل نسخة تباع في الخارج .. كما أن اقبال الجماهير على الافلام التي يشترك فيها عبد الوهاب بموسيقاه يزداد بنسبة ٢٥٪ على الاقل !

وعبد الوهاب كموزع أفلام ، لا يدفع مليما واحدا من جيبه الخاص ، فهو يبدأ عملياته بالاتصال بتجار وموزعي الافلام في جميع انحاء الشرق الاوسط ! ويتقاضى منهم ثمن النسخ مقدما .. وعندما يطمئن الى أن تكاليف الفيلم أصبحت في جيبه ، يبدأ في انتاج الفيلم ! هذا هو اسلوب الرجل الاصلع الذكي الذي يلبس النظارة في انتاج الافلام وبناء العمارات !

عبد الوهاب البخيل

وقد يبخل عبد الوهاب في كل شيء الا في الاغنيات التي يلحنها .. فهو يدفع أكبر الاجور للموسيقيين .. وقد يعيد اللحن مرة واثنتين وثلاث مرات ، وفي كل مرة يدفع اجور الموسيقيين كاملة دون أن تصعب عليه النقود التي يدفعها !

ويقول الوسطيون ان عبد الوهاب في هذه الناحية يصير سخيا ومبذرا مفتوح اليد !

٧٠٠٠ جنيه ثمن نسخة عبد الوهاب

وعلى بعد بضعة كيلو مترات من ستوديو مصر ، يوجد ستوديو الاهرام .. وفي هذا الاستوديو تدور ثلاث آلات تصوير لالتقاط لقطات ثلاثة افلام في وقت واحد .. الاول « ايام وليالي » بطولة عبد الحليم حافظ وايمان واخراج بركات .. ويشترك في تمثيل هذا الفيلم عقيلة راتب ومحمود المليجي .. وقد دخل عبد الوهاب شريكا فيه بالالحان التي وضعها لاغاني عبد الحليم حافظ والموسيقى التصويرية .. ويتولى توزيع هذا الفيلم عبد الوهاب نفسه .. وهو يستعد في نفس الوقت لانتاج فيلم يتولى بطولته .. وقد بدأ يبيع نسخ الفيلم الذي يمثله ، فاشترى منه أحد تجار الافلام نسخة شمال افريقيا بمبلغ سبعة آلاف جنيه .. وهو أكبر رقم بيع به فيلم مصري في شمال افريقيا .. وعرض أحد تجار الافلام ان يدفع ثمنا لنسخة سوريا ولبنان مبلغ ستة عشر الف جنيه ، ولكن عبد الوهاب رفض وطلب عشرين الف جنيه .

معركة الاتحاد

وقد واجه عبد الوهاب في هذا الاسبوع معركة رئاسة اتحاد النقابات

سيقان عارية من زاوية خاصة في فيلم « وهبتك حياتي » الذي ينتجه هيربكر

فاتن حمامة تنتظر حادثا سعيدا ..

مديحة يسرى ، الام السعداء .. وابنها الصغير عمرو .. والى اسفل هدى سلطان ... وابنتها مها !

مجتمع النجوم مشغول جدا في هذه الايام .. باخبار الوالية السعيدة التي تخرج كل يوم الى النور والتي غطت على كل الاخبار الاخرى ..

آخر الصبر ..

ان مديحة يسرى تعتبر نفسها أسعد انسانة في العالم .. وان الفي امانيها قد تحققت بعد أن جاء « عمرو » ..

وكانت مديحة قد أصيبت بصدمة قاسية بعد وفاة ابنتها (وفاء) في سويسرا في العام الماضي .. خصوصا أنها كانت أول ابنتها في الوالية ، واخذ محمد فوزي يخفف عنها وقع الخبر حينا وصل اليه ولكنه اضطر أن يقول لها كل شيء في النهاية !

وكانت « وفاء » قد جاءت ناقصة النمو نتيجة للمجهود الذي بذلته مديحة يسرى في تصوير أحد افلامها ، لدرجة انها لم تمكث الا اقل من مدة الوضع باسبوع واحد .. !

ووضعت وفاء في صندوق زجاجي ترسلتها الى سويسرا لكي تعالجها وصرفت عليها عشرة آلاف جنيه .. وكانت قد تعودت أن تقيم حفلة ضخمة لو عادت وفاء وحملت مديحة يسرى بعد الحادث مرة ثانية .. وفي هذه المرة اوقفت جميع اعمالها واعتكفت في البيت ورفضت اربعة عقود كبيرة .

واقام حولها محمد فوزي حصارا حديديا حتى تنتهي العملية بسلام .. !

ثالث ابن لفوزي

وجاء « عمرو » أول ابن لمديحة والثالث لمحمد فوزي .. فان فوزي عنده ولدان من زوجته الاولى وعمرهما الآن بضع عشر سنوات .. وهما يقضيان باستمرار في بيت ابيهما ويقضيان الاجازة الصيفية .. !

وقد تزوج في بداية حياته من المتطوعة عندما كان في طنطا .. وانجب منها هذين الولدين ولكن الخلاف نشب بينهما بعد أن اشتغل في السينما ..

واستقر فوزي في القاهرة وظلت زوجته الاولى في طنطا .. ثم قابل فوزي مديحة يسرى ونما الحب بينهما اثناء تصوير فيلم (فاطمة وماريكا وراشيل) وفي احد الايام فاجأها فوزي وقال لها : انه احبها ويريدان يتزوجها .. !

وحينما انتقلت مديحة يسرى اخيرا الى المستشفى لاجراء عملية الوضع .. انتهز فوزي الفرصة واخذ ينقل اثاث شقته في عمارة السودانين الى الفيلا الجديدة التي بناها في شارع الهرم .. واعتبر كل زوج كل زوجة مديحة .. وكان أول صوت ملأ ارجاء الفيلا هو « ولادة » عمرو .. وكانت أول حفلة تشهدها الفيلا ، هي حفلة « سبوع » عمرو .. وقد خصصت مديحة له غرفة خاصة في الفيلا صممها المهندس على أحدث طراز امريكي .. وفي نفس الوقت بدأت مديحة تتبع الرجيم من جديد لكي تنقص وزنها الذي زاد عشرة كيلوجرامات خلال فترة الحمل .. !

البنت الثالثة لهدى

وهدى سلطان زاد وزنها أيضا تسعة كيلو جرامات .. بعد أن ظلت منكمشة وبعيدة عن الكاميرا مدة سنة كاملة .. وقد بدأت لتتخلص الآن من هذه الزيادة لكي تصور فيلمها الجديد مع زوجها فريد شوقي .. !

وهدى سلطان هي الشقيقة الوسطى لمحمد فوزي ، واسمها الحقيقي (بهيجة الحو) .. وكانت هدى متزوجة قبل ذلك من احد اقاربها الاثرياء في طنطا .. وانجبت منه طفلة صغيرة تعيش معها الآن في القاهرة .. وتعتبر مها الابنة الثالثة لهدى سلطان ، وقد اصبح فريد شوقي الآن « ابو البنات » بعد أن جاءت طفلته الثانية ، أما الاولى فان عمرها الآن ثلاث سنوات ..

وهناك حكاية عجيبة كانت السبب في زواج هدى وفريد .. فقد كان المساعد الفيلم الذي يخرجه حسن الامام يستعد أن يقبل البطل البطلة .. وحينما جاء وقت التصوير ، طلب المخرج من فريد أن يقبل هدى سلطان .. وفجأة رفضت هدى وقالت : لا !

وارتبك فريد وانصرف غاضبا ..

وفي اليوم التالي أرسل الى هدى سلطان يقول لها : انه صعيدي وانه يعتبر ما حدث اهانة له .. ولذلك فهو يطلب منها أن تتزوجه لترد شرفه .. !

البحث عن شقة

وبعد أن دخلت هدى سلطان المستشفى بيوم واحد ..

أرسل صاحب البيت الذي تقيم فيه مع فريد انذارا يقول فيه : انه قرر هدم البيت لكي يقيم مكانه عمارة ضخمة بجوار كوبري الجلاء .. !

وكان فريد شوقي قد دفع مبلغ « خلو رجل » كبيرا من اجل هذه الشقة المكونة من شقتين واضطر أن يبحث من جديد عن شقة أخرى يستقر فيها ..

وخرجت هدى من المستشفى وبعد تجميع اثاث البيت وظلت شوارع القاهرة للبحث عن الشقة .. واضطرت أن تؤجل حفلة سبوع « ابنتها » مها « الى أن تنتهي من مشكلة الزوال ، ولتكون هذه أول حفلة تفتتح بها الشقة الجديدة .. !

ومها عمرها الآن حوالي ٢٠ يوما

اما عمرو بن مديحة يسرى ، فان عمره ثمانية وعشرون يوما .. وهو نسخة صغيرة من أبيه محمد فوزي .. !

أنور بن ليلى

أما « ليلى مراد » فانها تحمل الآن كرأي بحساب ..

وتخرج للنزهة مع زوجها فطين عبد الوهاب ثلاث مرات في الاسبوع .. وخصوصا انها الآن في الشهر الخامس .. وقد بدأت تعد منذ اليوم الثياب الصغيرة اللازمة للمولود السعيد .. وقررت أن تسميه باسم حماتها — أم فطين — لو أنه كان بنتا .. أما اذا كان ولدا فانها تبحث له عن اسم آخر غير « أنور » !

وقد ازداد وزن ليلى خمسة كيلوجرامات وأصبحت ممنوعة كالمعتاد من الفساتين الواسعة ويعتبر هذا أول بنت ليلى مراد وفطين عبد الوهاب معا .. وقد ظلت ليلى متزوجة من المرحوم انور وجدي طوال سبع سنوات ولكنها لم تنجب منه .. وسافرت معه الى سويسرا أكثر من مرة لكي يعالج نفسه بعد ان أثبتت التقارير الطبية ان عنده مانعا طبيا ..

وفاتن حمامة ايضا

وصباح ايضا بدأت تشعر بالحمل .. وقد كانت متزوجة قبل ذلك من دكتور لبناني ..

ولكنها اتهمته بانه يستولي على اموالها تماما مثل أنور منسى .. وتركته في لبنان وجاءت الى القاهرة قبل انتهاء السنة الاولى للزواج .. !

اما فاتن حمامة فان الاشاعات تقول : انها حامل ! وان هذا سر اختفائها عن المجتمع خلال هذه الايام .. ولكن فاتن مع ذلك لم تكذب هذه الاشاعة وكذلك سكت زوجها عمر الشريف .. !

رقصة مغرية فى فيلم فطين .. انهـا سوف تحدث ازمة مع الرقابة !

الفنية .. فقد دخل المعركة وهو مطمئن الى انه سيفوز بكرسى رئاسة الاتحاد هالة فى المالة .. ولكنه لم يكن يعلم ان مؤامرة تدبر من خلف ظهره .. وان هـذه المؤامرة دبرها السينمائيون والمثلون ليفوز عليه احمد بدرخان !

ولم يدخل المعركة من رؤساء النقابات الفنية الثلاث سوى عبد الوهاب وبدرخان .. وقد آثر احمد علام نقيب الممثلين ان يتوارى عن المعركة !

الرجل الخجول

وحاول نقيب الموسيقيين الاصلع الذكى الذى يلبس النظارة ، ان يحرج نقيب السينمائيين الوديع الخجول الذى يحمر وجهه بلون عنود العذارى .. وبالتالى ينسحب احمد بدرخان فى اللحظة الحاسمة من المعركة ويخلو كرسى الرئاسة لعبد الوهاب !

ولكن فطين عبد الوهاب كان يقف وراء نقيبه الذى احمر وجهه اثناء المعركة الانتخابية اكثر من مرة وكاد ينسحب .. فيضيع بذلك البرنامج الذى وضعه السينمائيون والممثلون لاسقاط نقيب الموسيقيين !

الموسيقيون لم يستعدوا للمعركة

ودخل الموسيقيون المعركة وهم غير مستعدين .. فقد كانوا على ثقة من ان نقيبهم سيفوز بكرسى الرئاسة دون اى مجهود .. ولهذا لم يرشح ولا واحد من الموسيقيين نفسه لاى مركز آخر فى هيئة مكتب الاتحاد .

وقد شعر عبد الوهاب بان كرسى الرئاسة يبتعد عنه قبل البدء فى عملية الانتخاب .

واجريت عملية انتخاب الوكيل والسكرتير وامين الصندوق ... وكان السينمائيون والممثلون متفقين على ان تترك نقابة السينمائيين مناصب الوكيل والسكرتير وامين الصندوق لنجوم المسرح والسينما .. وذلك فى نظير ان يعطى نجوم المسرح والسينما اصواتهم لنقيب السينمائيين !

دار كل ذلك من خلف ظهر عبد الوهاب وانتخب احمد علام نقيب الممثلين وكيلا للاتحاد ، وكمال الشناوى سكرتيرا ومحمود المليجى أمينا للصندوق ..

٣٠٠ جنيه ثمنا للصوت الواحد

وقبل البدء فى عملية انتخاب الرئيس دار همس يجيب عضو مجلس ادارة نقابة السينما ، على الممثلين واحدا بعد الآخر يسألهم واحدا واحدا :

– هل صحيح ان عبد الوهاب دفع لك مبلغ ٣٠٠ جنيه لكى تعطيه صوتك ؟

فانكر الجميع ان عبد الوهاب دفع لهم مليما واحدا .. واراد كل منهم ان يثبت نزاهته ونظافة يده من نقود عبد الوهاب فاعطى صوته لنقيب السينمائيين !

عبد الوهاب ينسحب

وبدات المعركة الحقيقية بين نقيب السينمائيين ونقيب الموسيقيين .. وقبل اعلنت النتيجة ، وهى فوز بدرخان بثمانية اصوات .. ولم يفز عبد الوهاب باكثر من اربعة اصوات

وقبل اثر اعلان هذه النتيجة ، نهض عبد الوهاب وانسحب دون ان يحيى احدا ..

تزوير الموسيقى لا الشيكات

وعاد فطين عبد الوهاب من معركة الانتخابات ليشرف على اللقطات الاخيرة فى فيلم « وهنك حبالى » الذى يخرجه لحساب زهير بكير ويتولى بطولته شكرى سرحان والمطربة اللبنانية صباح .. وصباح تتقاضى الآن الفى جنيه ولا مانع لديها ، اذا كنت ترغب فى التعاقد معها ، من ان تؤجل لك نصف هذا المبلغ الى ما بعد عرض الفيلم

عاد المخرج الى الاستوديو وبحث عن البطلة فلم يجدها .. واخذ الفنيون يبحثون عن صباح فى بيتها وبيوت صديقاتها فلم يعثروا لها على أثر .

ثم تبين انها كانت مع زوجها عازف الكمان انور منسى فى محكمة الجيزة الشرعية لتتنازل عن جميع حقوقها فى سبيل الحصول على الطلاق !

وقيل ان انور منسى لم يوافق على الطلاق الا بعد أن دفعت له صباح مبلغ الفى جنيه كخلو رجل !

وقد توسط نقيب الموسيقيين فى الصلح ولكنه لم يستطع لان اعصاب صباح كانت ثائرة

وترددت اشاعة تقول ان من اسباب هذا الطلاق ، ان الزوج استولى على رصيد صباح فى البنوك بشيكات مزورة !

وقيل ايضا ان الزوج باع سيارة زوجته دون ان يستاذنها !

ويقول اصدقاء الزوج : اذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تبلغ النيابة ؟ ان انور لا يجرؤ على تزوير امضاء زوجته ، ولكنه يجرؤ على تزوير انغام بيتهوفن وشوبان وتشيكوفسكى بسهولة .. بل انه يستطيع ان يقدمها للناس على انها من مؤلفاته !

جليل البنداري

الحمير في بلطيم .. سبيل الواصلة الوحيدة في المصيف المهجور الذي ظلموه

شركة

الى جانب الفرار من حرارة المدن توجد دوافع كثيرة تغرى الناس كل صيف بالهجرة الى الشواطئ .. فليس كل من لبس الشورت ونزل الى البلاج رجلا حران ، ولا كل من جلست بالمايوه تحت المظلة فتاة مفرهدة !

احسب معى

● اخونا الغنى المراهق الذى يرجو من البلاج أن يسمعه للمرة الاولى باكتشاف ماهو واقع وراء الفستان !

● صديقنا الذئب الذى يعرف جيدا ماوراء الفستان ويأمل أن يكون فى البلاج أقرب منالا !

● تلك جيراننا الشابة التى اعطاها العريس مستمرة فرحت الى المصيف متجردة !

● صديقنا الذى انتهد سباق الخيل فى القاهرة فراح يطلب الخسارة الخالدة فى الاسكندرية

● [illegible] الذى يرجو من هذا الحشد أن ينال ربحا من وسطه بسموم بها من أى نوع

عشرات من الاسباب والدوافع تدفع الناس كل عام الى مختلف الشواطئ كما غير اهم الصيف بعينه اللاهبة الحمراء ! .. ولكن القول انها تتجه الى مختلف الشواطئ لا يعنى الى كافة الشواطئ .. فلتعلم تنتظم لا يمكن أن يذهب المرء اليه الا مدفوعا برغبة الفرار من الحر ، ساعيا الى البحر وحده فى طلبه فى شىء سوى الاستحمام والاستجمام !

أين تقع بلطيم

لعلك تسمعت الاطلس ذات يوم وسالته أين تقع بلطيم فاجابك انها واقعة على بحيرة البرلس ، فان سمعت هذا فاقلبه سرحا واعلم انه كلام الطالس ! .. ان بلطيم البلد ، تقع حقا على بحيرة البرلس ، وليس ذلك شأن مصيف بلطيم الذى يقع فى الناحية الاخرى من اللسان المحيط بالبحيرة ، على مسافة ستة كيلو مترات من بلدة بلطيم .. فيمكنك أن تلامس أن الماء الذى سوف تلعب فيه هناك هو ماء البحر الابيض المتوسط

البلاج فى بلطيم

لا أعرف شاطئا يشبه شاطئ بلطيم سوى شاطئ العجمى بالاسكندرية وشاطئ مرسى مطروح .. شاطئ من صنع الطبيعة لا من صنع انسان ، لا يحط اليه بسلم ولا تطأ قدمك فيه سوى الرمال .. رقعة فسيحة من الرمال الناعمة البيضاء لا تقل فى عرضها عن مائتى متر ، وتمتد من حيث الطول عدة كيلو مترات لا تبلغ نهايتها الا اذا كنت من هواة السير الطويل ، أو كنت ممتطيا صهوة حمار ، وليس فى بلطيم لحسن الحظ ازمة فى الحمير !

ان بعض الناس يحبون الطبيعة بشرط أن تكون فى علبة ، والعلبة مغلفة بشريط والشريط وردى ما ، فيونكة ، جميلة ! فاذا كنت من هؤلاء فاذهب الى بلاج ستانلى أو جليم أو ماشابههما من البلاجات المحفوظة فى العلب .. اذهب الى أى بلاج سوى بلاج بلطيم ! فالبحر فى بلطيم أسمح من أن يوضع فى علبة ، والطبيعة أكبر من أن يلف حولها شريط

الطبيعة وحدها ...

يمكنك فى كافة الشواطئ أن تستمتع بالشمس حين تدبغ جلدك فى الصباح وتحيله الى ذلك اللون البرونزى المشهور ، أو حين تغرب فى المساء عند الافق البعيد ، فرصا من الضوء الاحمر الملتهب يهبط فى جلاله ليغيب فى جوف البحر بعد أن يودع الارض بقبلته الحمراء الدامية .

يمكنك دائما أن تستمتع بالشمس فى الاسكندرية ، أما القمر فهيهات أن تجد الى الاستمتاع به سبيلا .

أن فى الاسكندرية ازمة فى القمر .. انى اتعهد اليها كل صيف فاستطرى الى سور الكورنيش لكى اواجه القمر فى الناحية الشرقية فما اجد الا ضوءا باهرا لمحة فى نافذة ، تحجبه مؤذية للعين ، وبعد وقت ليس بالقصير يظهر القمر قرص صغير كالقرش الصاغ فوق سطح عمارة شاهقة ترفع اليه راسك فيوجعك أكثر مما يريح عينيك ! وهو فى أغلب الاحيان محصور بين سارية للراديو وعمود للتليفون يتراقص بين الاسلاك كأنه بهلوان الاسمر فان لم تكن محصورا بين تلك المصابيح متعرض لنافسة شديدة من قمر آخر يطل عليك من النافذة ! شبح لامرأة تحملك خطوط طيفها بأنها فتاة حسناء وانها مجهور شهوها ! وأنت ما بين التساؤل عن منظرها وكيف يكون ، ومحاولة النفاذ خلال طيفها والنفس الطرفة بالسوء ، تنسى القمر الحقيقى بالقمر المجازى : فاذا كان بدرا كاملا ظفرت منه بمتعة النصف ، واذا كان نصفا ظفرت منه بمتعة الهلال ، واذا كان هلالا فعوضك على الله فى النعمة كلها !

شىء من ذلك لايمكن أن يحدث لقمر بلطيم .. اذ تحدثك الاحصائيات بأنه يضم كل صيف عدة مئات من الاسرات تؤلف فيما بينها عدة الاف من الافراد ومع ذلك تبحث عن كل تلك الالاف فلا تجد لها اثرا ! .. ابرة واختفت فى كومة من التبن ! اسقفا تتسعرت شرت فى رمال الشاطئ الفسيح فغلبت عليها الرمال ! طياف الناس تبصرها من بعيد فلا تكاد تميز الذكر من الانثى ! فاذا اكتشفت عينك الذوائة انها انثى فاعتشتك انه ترتفع هل هى لابسة ام مجردة ؟ فلعلك تستمتع بالطبيعة مهما كانت تعلك اثارة بالسوء ؟ ! فالعدة الامر بالسوء فى بلدة تقلك من السوء نفسه ؟ ! فلكا بالك ضيلك لاشرك هذه الامور واضع همك فى غروب الشمس

الشمس والقمر معا !

لعلك تستطيع فى رأس البر أن تستمتع بالقمر كما تستمتع بالشمس ، ولكننا نشك فى استطاعتك الاستمتاع بهما معا .. اذ يوافق الاصيل فتمور حول عشتك الصغيرة فى بلطيم وتنال عشك لذا لا أقصد الى تلك التلال الصغيرة التى تقف مثل فى انتظار الغروب ، فما هى الا خطوات تخطوها حتى تصل الى أحد تلك التلال وما هى الا لحظات حتى تكون متربعا فوق قمته الناعمة وفى ظل سيجارة مشتعلة من بسمك سلسلة من التلال الرملية

عندما نسوا أن له عشاقه وله محبيه ، وله أيامه التي تشهد فيها الشمس والقمر ..

المياه هنا.. حمير.!

مبعثرة فيما بينها عن غابات بعيدة خضراء من أشجار النخيل ، وعن يسارك البحر العريض والشمس عند الأفق حمراء شفافة كأنها بالون كبير تعجب كيف لا يطيره الهواء !

هاهي الشمس قد لامست سطح المياه كحسناء موجلة تتحسس الماء بقدميها المخضبة بالخضاب قبل ان تنزل .. هاهي قد طاطات له وبدأت تغيب في عوفة الرطب .. هاهي قد اختفت فيه بعد أن كست السماء حولها غلالة وردية من فيض وهجها الغارب .. أدر رأسك الآن الى جهة الشرق كي ترقب المعجزة وهي توشك أن تتحقق .. بعيدا بين التلال حيث يطل عليك رأس الضيف الجديد .. قوس من النور يبزغ عليك فوق قمم التلال الناصعة ، صغيرا أول الأمر لا يلبث أن يكبر، فضيا أول الأمر لم لا يبرح أن يصير بلون الذهب ! ويمضي صعيد أرسلته العناية كي لا تترك بلطيم الجميلة بغير حارس من السماء !

الناحية المرة في بلطيم !

لا أدري ماهي الظروف التي نشأ فيها المثل القائل بأن « الحلو مايكملش » ، ولكن الذي حدثني بأنه ولد على لسان أحد المصطافين في بلطيم ! إذ عساك من العطش ما يصيب الانسان في الصيف وتبحث عن الماء فلا تجده إلا في جوف الزير ، كأنك على شاطىء الرياح الشوكي لا شاطىء البحر الابيض ! الزير يملأ كل يوم من جرة كبيرة ، والجرة يحملها حمار ، والحمار يسوقه رجل ملأ الجرة من الطلمبة التي لا تبعد عن الشاطىء كثيرا .. نصف كيلو فقط !

لعلك تسأل لماذا لا يوضع « نطاس » وتركب عليه الصنابير كما يحدث في مثل هذه الاحوال .. والجواب أن النطاس موجود فعلا ، وكذلك الصنابير ، الا أن ذلك النطاس – والحلو مايكملش – عبارة عن برميل قديم يعلوه الصدأ في أغلب الاحيان ، فهو ان صلح لغسل الجسم من الخارج لا يصلح لغسله من الداخل !

وهنا تسأل : لماذا لا تركب نطاس جديدة نظيفة تصلح لغسل الجسم من الناحيتين ، والجواب تجده في قانون العرض والطلب .. فليس ينظر من مالك العشة الذي يؤجرها لك في موسم الصيف كله بثلاثين جنيها – وكثيرا مايؤجرها بأقل من ذلك – أن ينفق على مرافق العشة أكثر مما تدره عليه من الربح .. فهو لذلك يكتفي في إعداد العشة بالنطاس الصدىء ، والمراتب المحشوة بالقش ، والسرير المصنوع من قفص كبير من الجريد ، والدولاب الذي هو نفس السرير الا أنه قد وضع واقفا !

حقا ان الشاعر الى مصيف حديث كبلطيم يروض نفسه من البداية على نوع من حياة الخشونة ، ولكن لكل شيء حدا !.. وبما أننا لا نتوقع من مالك العشة أن ينقلب محسنا كريما ويتحمل الخسارة في سبيل تلك العواطف في الخشونة ، فلا شك ان من واجب الدولة أن تتدخل في الأمر لتعيد بعضا الإنعاش هذا الشاطىء الشهيد الذي خطا الى مصيف رأس البر ، كيف كان منذ عشرين عاما وكيف هو الآن ! انني لم أره في ذلك العهد ، ولكنني سمعت انه لم يكن في حال تمتاز كثيرا عن الحال في بلطيم .. ومن ينظر الى الإمكانيات الواسعة التي تكمن في شاطىء بلطيم لا يشك في استطاعته التفوق على رأس البر لو حظى بنصف أو ربع الاهتمام الذي حظي به الاخير في العهد الماضية

كيف نحيل المر حلوا

ان سؤال يوجه الى الأخصائيين في شئون المصايف ، وان كان لا يفوتك أن تدل على سبيل المثال ببعض الاقتراحات التي قد تحيل المر حلوا ..

- توصيل المياه العذبة الى الشاطىء ، وقد سمعنا من المسئولين هنا انه قد رصد مبلغ كبير لاتمامه قبل الصيف القادم ، عن طريق مشروع المياه في كفر الشيخ .
- تزويده بماكينة للكهرباء أقوى من الماكينة الحالية التي تشتغل الآن الساعة الثامنة مساء الى منتصف الليل ! أربع ساعات بتيمة يجب على المصيف أن ينهي فيها كل مايلزمه من أعمال الليل حيا منه في ماكينة بلطيم !
- تمهيد الطريق الزراعي الموصل الى بلطيم من داخل البلاد وتحويله من زقاق الى طريق سفر ، وهو مالا نظنه عسيرا على داوود زلط نقابة وزيرنا الشقاوي !
- فحص تكاليف ملاك العشش ومنحهم – اذا لزم الامر ومؤقتا – اعانة تساعدهم على اعداد العشش الصالحة وتدلهم على الفرق بين عشة الاصطياف وعشة الفراخ !
- القيام بدعاية منظمة للمصيف تبين مسائله الاصيلة وترغب فيه كلا من المصيفين وأصحاب المشروعات الترفيهية والعمرانية
- تزويد الشاطىء – وهذا أضعف الايمان – ببراميل وعوامات لتدل السابح الجدة على مكانه من البحر ، هل مازال في بلطيم أو أنه أشرف على المياه الاقليمية لدولة أخرى !

ان هذا الزير الذي اخترناه عنوانا للموضوع ليس سوى رمز للحالة العامة في هذا الشاطىء الشهيد ، فيا ليتها مكرمة .. أشرى هذا الزير وعلقه بمدخل بلطيم ليكون رمزا للماضي فقط !

محمد عفيفي

شركة أفلام الانتصار
تقدم
مريم فخر الدين
مع
شكري سرحان
والوجه الجديد
عبد الحميد
اخراج
محمود ذو الفقار
تأليف
أمين يوسف غراب
توزيع شركة الشرق للتوزيع
٣٣ شارع توفيق بالقاهرة
فيلم أكثر من واقعي
رنة الخلخال
مدير الانتاج
حجاج
ابتداء من ٢٥ يوليو بسينما ديانا و ركس الصيفي بالقاهرة
ومن أول أغسطس بسينما الحمرا بالإسكندرية

"الأمير يوسف كمال كان يحشش هنا

من اجل مزاج الامير السابق يوسف كمال .. صنعت هذه الغرفة العجيبة وتكلفت عشرة آلاف جنيه .. وجهزت باحدث وسائل تدخين الحشيش والافيون في العالم .. !

ان غرفة الافيون في قصر يوسف كمال بالمطرية .. تحكي كيف كان الامير السابق يجمع اصدقاءه وبطانته ثم يشرح لهم احدث الطرق المبتكرة للانفاس الزرقاء ..

وجدران هذه الغرفة من البلور الذي نقشت عليه تابلوهات قادمة من ايطاليا .. والسلم الذي يقود اليها من حجر الجرانيت الاسواني .. والرسوم اليابانية الدقيقة ترسل اضواء خافتة على الجو الازرق .. ووسط الغرفة التي تعبقها انفاس الافيون .. مائدة صغيرة حولها ، شلت ، من ريش النعام ، وفي الاركان شموع تلقي اضواءها الخافتة على المكان وتحول الحقيقة الى خيال بعيد .. !

ان هذه الغرفة سوف يتفرج الناس عليها فقط .. !

الكل يشرب نخب البيرة المركزة ! .. في وجود الرئيس محافظ العاصمة بينهم..

هل تريد أن تكون ملكا

اشرب ١٨ لترًا من البيرة

ميونيخ (ألمانيا) - لمراسل الخرسانة

حضرت عيد البيرة في ميونيخ عاصمة بافاريا ..

شهدت الاستعدادات الضخمة التي سبقت اليوم الكبير .. يوم العيد ..

الناس بملابسهم الوطنية .. القميص والبنطلون القصير المصنوع من جلد الغزال البري الذي ينطلقون وراءه في السهول ويصطادونه بسهامهم ويعودون به الى النار الحامية التي تذيب عظامه

ورأيت محافظ المدينة جالسا على برميل من البيرة ، وقد بلل ملابسه بالبيرة وفي يده كوب كبير راح يعرق فيه وجهه

ورأيت بعيني رأسي الخيول البافارية الاصيلة وهي تشرب البيرة ، شاهدت كل هذا ، واكثر من هذا في عيد البيرة ..

***

ان بافاريا تستعد لهذا المهرجان موعده بعام ونصف .. تصنع نوعا خاصا من البيرة اسمه **buckbier** وهو نوع مركز قوي تحتفظ في مخازنها عاما ونصف عام حتى تأتي أيام العيد في شهر يونيه وفي هذه الايام تخرج براميل البيرة من مخازنها .. ويقام احتفال بحضره محافظ المدينة ، ويدخل المحافظ القاعة وسط الناس ويجلس على برميل كبير من البراميل المنتشرة الغارقة في البيرة ، ويجلس الشبان فوق هذه البراميل ، وعندما يقوم كل واحد منهم للانصراف في نهاية الحفل ويلتصق بمقعده بحيث بصحبه في سيره فان هذا يعتبر دليلا على جودة صنف البيرة ومعرفة قوة تركيزها .. وبعد هذا تبدأ المباريات في شرب الكؤوس الكبيرة

وكأس البيرة تبتلع لترا كاملا منها ، والمراهنات تدور حول أي واحد من المتبارين يستطيع ان يبتلع في بطنه أكبر عدد من الكؤوس ..

ان ملك هذا العام «ابتلع ١٨ لترا» من البيرة

وبعدها وقف الملك الفائز يدور في الحلقة بين تصفيق الشبان وصراخ الفتيات وبجيء آخر الليل وكل واحد غارق في كؤوسه الكبيرة .. ويقف الجميع واحد وراء الآخر .. فتيانا وفتيات .. ويميل كل منهم كأنهم أعواد الشجر في مهب الرياح .. وينتهي الليل ، ويأتي الصباح وعلى الارصفة شبان نيام ، وفتيات من تأثير البيرة ، وبقوا نائمين في مكانهم حتى صباح اليوم التالي .. لعيد البيرة !

موكب البيرة .. حتى الخيول تحتفل بعيد البيرة ! ..

مجتمع آخر ساعة

• لماذا عدلت فايزة عن الطلاق

المجتمع هذا الاسبوع كان مشغولا بالاحاديث .. فقط !

وكانت هذه الاحاديث تتم في صورة «دردشة» على البلاجات . أو في حمامات السباحة في القاهرة للذين تضطرهم ظروف عملهم للبقاء فيها ..

وكانت الاميرة السابقة فايزة محور أهم الاحاديث التي دارت في الاسبوع الماضي .. وجاءت قصتها مع نجوم المجتمع السعداء ، الذين كانوا قد سافروا الى باريس منذ حوالي شهر ، ثم عادوا هذا الاسبوع ليكملوا بقية موسم الصيف في الاسكندرية .. وقال هؤلاء ، انهم قابلوا الاميرة السابقة فايزة في ملاهي باريس . . وكان في صحبتها زوجها **محمد علي رءوف** . . الذي يعيش معها – في باريس – في تلك الشقة التي استأجراها هناك منذ العام الماضي ! . .

ومن وراء «الدردشة» التي دارت بين هؤلاء ، وبين السيدة فايزة ، أمكنهم ان يستنتجوا الحقائق التالية عن فايزة وزوجها :

● ان فايزة عدلت عن طلاقها من زوجها محمد علي رءوف .

● انها استندت في عدولها الى أن زوجها كان الملجأ الوحيد لها ، بعد أن تركت مصر .. وقد أثبت لها أنه زوج عطوف ، يستطيع ان يجعلها – كما كانت تعيش من قبل – اميرة ملكية !!

● ان كل ترشيحات الزواج التي أثيرت حولها – كانت تستند الى بعض الاصدقاء الذين ظهروا معها في ملاهي استامبول وباريس – وان هذه الترشيحات لم تكن سوى مجرد اشاعات !

حفلات في سطور

ووضع **راحات بخاري** مدير مكتب أنباء الامم المتحدة في القاهرة ، نهاية سعيدة للموسم الصحفي هذا العام . . اذ أقام حفلة كوكتيل في شقته المطلة على النيل في الجيزة .. حضرها عدد كبير من الصحفيين ، وأعضاء السلك الديبلوماسي ..

وقد تحدث في هذه الحفلة **محمد حمدي** عن رحلته الى مرسى مطروح ، وكيف انه انتهز فرصة الهدوء هناك ، ليتمتع براحة دامت أسبوعين كاملين ..

كما تحدث **زهير الكزبري** عن رحلته القادمة الى أوربا وكابري .. وكيف انه سيقوم بمغامرات مثيرة ، تفوق المغامرات التي يقابلها الباحثون عن المتاعب ..

زفاف

وسجل المأذون في هذا الاسبوع حادثا سعيدا في الزمالك .. فقد تم في عمارة ليبون ، زفاف **ليلى القطان** كريمة الوجيه حسن القطان الى الدكتور حسن حسني .. وقد حضر الحفل عدد كبير من نجوم المجتمع في الزمالك ومصر الجديدة .. وبعدها انتقل العروسان الى شقتهما الجديدة في العجوزة ، في عمارة تقع في مواجهة عمارة ليبون ، والد العروس .

حيرة . . .

والمسيو رونسون مدير شركة الفنادق المصرية قال هذا الاسبوع انه في ضيق تام .. وسبب هذا الضيق ، أن مسيو « أورسو » مدير فندق سميراميس الايطالي الجنسية ، قد ترك القاهرة الى غير عودة ، بعد أن صارح مسيو رونسون بفشله في المهمة التي عهدت بها اليه شركة الفنادق .

وقد وضع سفر مسيو «اورسو» نهاية لعدة منازعات ، كانت نتيجة اصطدام عقليته بالعقلية المصرية وأهمها :

● النزاع الذي ثار بينه وبين احدى الجمعيات الخيرية ، التي أقامت حفلتها في صالة الفندق .. والقيت فيها بعض أعقاب السجاير على سجاجيد الفندق .

● المنازعات المستمرة التي كان يثيرها ضد موظفي وخدم الفندق

● اصرار مسيو « اورسو » على استعمال اللغة الايطالية ، كلغة متداولة بين موظفي الفندق .

.. هذا ، ويقولون في الفندق أنه قد تقرر أن يستدعي والد رئيسة خادمات الفندق – واسمه « فانفر ميلر » من جنوة حيث يعمل الآن ، ليحل محل مسيو أورسو الذي رحل الى غير عودة !

البقية على الصفحة التالية ◄

انديرا غاندي .. تتحدث في السياسة

قضت انديرا غاندي سبع ساعات فقط في القاهرة ، اثناء مرورها في طريق عودتها الى الهند ، بعد ان امضت في لندن عدة ايام عند عمتها ، سفيرة الهند في بريطانيا

وفي مصر اقيمت لها حفلة في حديقة دار السفارة الهندية دعيت اليها شخصيات متعددة .. وظهرت مسز انديرا في الحفلة وقد ارتدت « ساريا » أحمر فاتحا ، ولم تكن تضع مكياجا على وجهها ولكنها زينت شعرها بعقد من الفل كعادة السيدات الهنديات عندما يضعن الياسمين او الفل على شعورهن .. وقد تحدثت انديرا غاندي في امور كثيرة ، ولكن معظم احاديثها كانت تدور حول السياسة .. وقضية المرأة .. وقد قالت ان الحقوق السياسية للمرأة ليست كل شيء ، وانما هناك مشاكل اخرى يتبقى ان تتحقق فيها المساواة التامة بينها وبين الرجل .. وقالت انها جاهدت حتى انتخبت والدها شرى نهرو باشاء كتلة نسائية في حزب المؤتمر الهندي ..

فستان كوكتيل لبعد الظهر . الجزء الاعلى من القماش القلم بني فاتح وابيض بظهر عار .. والجونلة من اللون البني الفاتح .

يتكون من فستان من قماش الشاهي القلم ويلبس فوقه بالطو من اللون الرمادي الفاتح على طراز الكاكولة .. ويلبس لحفلات بعد الظهر

فستان كوكتيل من قماش البروكار الرمادي .. حليت الجونلة بقطعتين من البليسيه . والصدر على شكل بالبليسيه ايضا . وللفستان كاب قصير على طرفه قطعة عرضها ١٠ سم بليسيه

أزياء إيفون ماضي في كوبنهاجن !

في كوبنهاجن سوف يتحدث العالم الغربي والاسكندنافي عن الفتاة المصرية بعد اسبوع بالضبط !

لقد حضر رئيس مؤتمر الشباب بنفسه ليقصد مصر .. ومن يمثلها .. واتصل بالمسئولين في مصلحة السياحة واخبرهم أن المؤتمر سوف يشتمل على عرض لمنتجات البلاد المشتركة .. وان على مصر ان تقدم المنتجات الخاصة بها والتي تمتاز بمرصها .. ومن بينها عرض للازياء المصرية من تصميم المصريين أو المصريات الذين تخصصوا في هذا الفن ! ووافقت مصلحة السياحة على العرض وارسلت الى هناك منتجات خان الخليلي وبعض الاقمشة القطنية ، وابدت المصلحة استعدادها لارسال ثلاث فتيات مصريات للقيام بدور المانيكان هناك .. وسافر رئيس المؤتمر بعد أن اتصل بايفون ماضي ووجد منها ترحيبا بهذا العرض .. وادرج بين برامج المؤتمر .. عرض أزياء للركن المصري تقدمه ايفون ماضي !

وعادت مصلحة السياحة فاعتذرت بعدم استطاعتها ارسال مصممات أزياء .. أو عارضات الازياء .. الا أن الميزانية لا تتسع لكل هذه الكماليات .

واضطرت ايفون حتى لا تحرج مركز مصر في كوبنهاجن ان تشترك في العرض .. واعدت خمسة عشر ثوبا من مبتكرات هذا الموسم .. وسافرت على نفقتها الخاصة لكي تجعل العالم يتحدث عن بنات مصر أسبوعا كاملا .. في بلاد الشمال .. !

القصة الجيدة

دعامة الفيلم الناجح

عندما فكر منتج فيلم (درب الهابيل) في انتاج هذا الفيلم اتجه تفكيره أولا الى اختيار قصة تتوافر لها عناصر القوة والتشويق لانه يؤمن بأن القصة الجيدة هي دعامة الفيلم الناجح .

وقد عثر على ضالته المنشودة في قصة « درب الهابيل » للقصصي المعروف نجيب محفوظ ، وقد اختارها من بين عشرات القصص التي عرضت عليه ، وقد انتزعت حوادث هذه القصة من صميم الحياة المصرية . ومن اقوى عناصرها وقوع حوادثها في احد دروب مدينة القاهرة وعدم خروجها من هذا النطاق .

واشترك في تمثيل هذا الفيلم شكري سرحان وبرلنتي عبد الحميد وعبد العزيز احمد ونادية السبع وتوفيق الدقن وعبد الغني النجدي . وقد عاشوا جميعا في حوادث القصة باحاسيسهم ومشاعرهم .

وقد اخرج الفيلم توفيق صالح ووضع الحوار عبد الحميد جودة السحار وتولى تصويره عبد العزيز فهمي .

برلنتي عبد الحميد وشكري سرحان كما ظهران في منظر من فيلم (درب الهابيل)

قران مبارك

العروسان .. الآنسة كريمة اللواء محمود عكاشة والملازم فاروق حماد ، وقد احتفل بعقد قرانهما منذ ايام بمنزل والد العروس بمصر الجديدة في حفل كبير حضره آل العروسين وعدد كبير من الاصدقاء . وقد اطرب المدعوين المطرب الشعبي محمد عبد المطلب واشتركت الراقصة كيتي في احياء الحفل ، فبالرفاه والبنين والبنات .

تابع المجتمع

حمير النزهة

وعلى الشاطىء الارستقراطي .. شاطىء ميامي ، ظهرت هذه الايام على أجساد الفتيات ، مايوهات من نوع جديد ، في لون يذكرك بجلد ، حمار الوحش ، .. وهي مايوهات صفراء ، ذات خطوط سوداء .. تماما كما لو كنت ترى أمامك حمارا وحشيا في حديقة الحيوانات .

وعلى البلاج تسمع من أهل الاسكندرية عدة تعليقات حول هذه المايوهات وصاحباتها ، فهم يطلقون على هذا النوع من الفتيات لقب ، حمير النزهة ، اذ أن حديقة الحيوان هناك تسمى ، حديقة النزهة ، ..

وظهر أيضا على البلاج ، وفي أقدام الفتيات ، نوع جديد من ، القباقيب ، الخشب المزينة بزخارف عربية ، تذكرك بتلك ، المراكيب ، التي كانوا يلبسونها في عصر هارون الرشيد !

زفاف سعيد

وفي الاسبوع الماضي تم زفاف كريمة اللواء عبد اللطيف سامي وكيل حكمدار القاهرة ، الى اليوزباشي محمود عمران في حفل عائلي .. فتهنئهما ..

الدكتور عبد المنعم محمد عاشور

سافر في الاسبوع الماضي الدكتور عبد المنعم محمد عاشور بصحبة أفراد عائلته في رحلة الى أوروبا على الباخرة اسبيريا يتشهر خلالها الفرصة لتنسيق عمليات التبادل التجاري بين مصر والبلدان التي تزورها .

زفاف مبارك

تم في هذا الاسبوع زفاف الآنسة عواطف كريمة الاستاذ محمد الهامي احمد مدير الاحصاء بالضرائب الى المخرج السينمائي الاستاذ سعيد الشيخ في حفل بهيج ضم عددا كبيرا من السينمائيين

قران سعيد

احتفل في الاسبوع الماضي بنادي بنك مصر بعقد قران الاستاذ جمال شوقي الموظف بالبنك التجاري على الآنسة زينب رشيد كريمة الاستاذ حسين رشيد المفتش بمصلحة السياحة ، وقد حضر الاحتفال عدد كبير من اهل واصدقاء العروسين ، سهروا حتى مطلع النهار

بعض سيدات المجتمع الاسكندري يحملن البالونات مع حروف اسم « ايديال » قبيل سحب اليانصيب الذي نظمته جمعية « الطعام الفقير » ، وكانت الجائزة الاولى ، ثلاجة امريكية ايديال

البحث عن بترول في حفلة الف ليلة وليلة

سهرة الاسبوع كانت في كازينو المنتزه .. لقد مدت الموائد في حديقة القصر ونصبت الخيام للألعاب والسمر المختلفة .. وكانت جمعية الفرميت ومستوصف البندي كرومر هما اللذان فكرا في اقامة حفلة (الف ليلة وليلتين) !

في احدى الخيام اقيم المقهى البلدي .. الشلت نثرت في كل مكان ، والمدعوون جلسوا على الارض يدخنون النرجيلة ويشاهدون الرقص البلدي ، فكانت هناك نايرة حرم عدلي لطفي وسيجي راسم ويوسف حماد وعبد العزيز صبري وملك الدفراوي وجيجي السيد .

وفي الهواء الطلق نثرت الرمال ووقفت اودري مراري وسميحة عياط بالبنطلونات الامريكية توزعان تذاكر ورخص البحث عن البترول ، وهي لعبة امريكية ، فتدفع عشرين قرشا لتغرس خشبة بين الرمال .. وفي منتصف الليل أعلن عن الفائز وهو الذي جاءت خشبته بجوار المكان الذي يعتقد منظم اللعبة وجود البترول فيه .. والجائزة هي اذن يخول للفائز الحصول على بنزين قيمته عشرة جنيهات .

قبل أن تشترى .. عاين وقارن!
١٦٨ ج
اقساط سهلة الدفع
٧,٣ قدم فريزر بعرض الثلاجة
١٩٢ ج
اقساط سهلة الدفع
٩,٠ قدم فريزر بعرض الثلاجة
٢٥٢ ج
اقساط سهلة الدفع
٩,٠ قدم تذويب الثلج اوتوماتيكيا فريزر بعرض الثلاجة
٢٧٧ ج
اقساط سهلة الدفع
١١,٢ قدم تذويب الثلج اوتوماتيكيا فريزر بعرض الثلاجة
ادميرال Admiral
مضمونة ٥ سنوات
افخر الثلاجات الامريكية
كات" الشركة العربية للمقاولات والتجارة المحدودة
القاهرة ٤٢ شارع شريف ت: ٥٦٤٠٩
الاسكندرية عمارة سينماترو ت: ٢٣٨١٩
شركة "ادميرال" من أكبر واشهر مصانع العالم للثلاجات، تنتج حوالى نصف مليون ثلاجة سنويا

يوم السبت ٢٣ يوليو
ستجد بين يديك
مجلة الاذاعة
• جديدة فى شكلها • جديدة فى تحريرها
• جديدة فى اخراجها • جديدة فى اسلوبها
وستجد فيها إلى جانب هذا كله
مفاجأة ضخمة لطلبة وطالبات الجامعات المصرية الثلاث
اقرأ التفاصيل فى العدد الذى يصدر يوم السبت ٢٣ يوليو
رئيس التحرير: حلمى سلام

البعثة السينمائية الفرنسية عند وصولها الى مطار بيروت ويرى من اليمين الاستاذ محمد السيد متولي مدير اخبار اليوم والسيد ابراهيم القلل والمسيو راتولو والمخرج ولتر كابس والمسيو كادى عزالدين ومندوب مديرية السياحة اللبنانية ومندوب وزارة الانباء والسيد محمد خالد الصبان عن نقابة الموزعين السينمائيين في لبنان

فيلم عن البترول يصور فى لبنان

وصلت الى بيروت البعثة الفنية الفرنسية لتصوير مناظر فيلم « وبة عصر لبنان » التي تنتجه شركة P. C. Film

وتدور حوادث هذا الفيلم حول البترول في البلاد العربية ومحور هذه الحوادث لبنان وصبايه الجميلة .

وقد اخذت قصة الفيلم عن القصة المعروفة بهذا الاسم لبيير بنوا رئيس الاكاديمية الفرنسية .

وعلى راس البعثة المخرج الفرنسي مسيو والتر كابس ومدير الانتاج مسيو كادى عز الدين ، وقد رحبت بهم السلطات الرسمية ، كما احتفى بهم كبار موزعي الافلام في لبنان وعلى راسهم السيد ابراهيم القلل وغيرهم من مختلف الهيئات

وسيتم تصوير هذا الفيلم بالسينماسكوب والالوان الطبيعية . وسيكون للاماكن الاثرية في لبنان كبيت الدين وجبال الارز ، دور هام في مناظر هذا الفيلم .

وستزور البعثة بعد انتهاء مهمتها في لبنان سوريا ثم تحضر الى مصر لاختيار بعض الممثلين الذين سيشتركون في تمثيل هذا الفيلم .

اعضاء البعثة الفنية الفرنسية متعززا بهم لمكتب السيد ابراهيم القلل في بيروت ويرى في الصورة من اليسار الاستاذ ابراهيم القلل ومستر والتر كابس المخرج الفرنسي والسيد ناجي رفاعي والاستاذ محمد السيد متولي مدير اخبار اليوم والسيد كادى عز الدين مدير الانتاج

ابتسم من فضلك

السكرتيرات الفاتنات

● قال المدير للسكرتيرة الحسناء :
— لو عزمتك الليلة على شمبانيا .. تعتبريها اهانة ؟
فاجابته قائلة :
— أيوه .. لكن ابلعها !

● قال العريس الجديد لصديقه :
— اول ما اتجوزنا .. مراتي طردت سكرتيرتي على طول ..
— ليه .. مع انها هي كانت بتشتغل سكرتيرة ..
— ماهي علشان كده طردتها !

● هل سمعت بصاحب العمل السكران بالكحول ، الا قبل زوجته لم يدا يمليها خطابا مستعجلا ؟ !

● دخل المدير فوجد احد الموظفين يقبل السكرتيرة الحسناء فقال لها :
— هو انا بادفع لك ماهيتك علشان كده ؟
— لا يافندم .. ده تطوع مني !

● قال صاحب العمل لزميله :
— انا عندي سكرتيرة انما لقطة ..
يا سلام عليها كمان لو كانت تعرف تقرا وتكتب !

● قالت الزوجة لزوجها :
— تسمح تقول للسكرتيرة بتاعتك تستعمل صنف روج غير ده ؟
— ليه ؟
— لانه ما بيطلعش من منابلك !

من ثقب الباب

● يصورون النزعة المصرية التي تسود بيت احد الوجهاء بانه قدم لفتاته وقد بلغت السادسة عشرة كتابا صريحا بعنوان « ما يجب ان تعرفه الفتاة قبل الزواج » .. وترك لها مهلة لقراءته ثم دخل عليها فوجدها عاكفة على الكتابة في حماسة فقال يسألها :
— بتكتبي ايه ؟
— دول فصلين ح ابعتهم للمؤلف علشان يضيفهم للكتاب !

● وهي نفس الفتاة التي يسمح لها والدها بدعوة اصدقائها الشبان الى المنزل .. حتى كانت ليلة طال فيها انفراد الفتاة بصاحبها في حجرة الصالون وقد اوى الاب الى الفراش .. فلما انصرف الشاب اقبل الاب على الفتاة قائلا :
— بصراحة .. زيارة الليلة دي ضايقتني خالص ..
— ليه يا بابا .. كلامنا ازعجك ؟
— لا .. سكوتكم هو اللي ازعجني ؟

● وصاحبة لها من بنات الذوات نشأت اوربية والدها لاول مرة وارادت ان تجرب الحياة البدائية فنزلت الى الحقل واخذت تقطف ما به من زرع وذاكية في تلك اللقة الفلاح عاجز :
— عايل الخضار ده اسمه ايه من فضلك ؟
— اسمه برسيم يافندم !

● عرف عن احد الكتاب انه لا يحب الا ولائم الزجاجة والكاس واطباق الرز .. الى ان صارح اصدقاءه يوما انه سيقلع نهائيا عن هذه العادة شارحا السبب بقوله :
— تصوروا اني امبارح سهرت وسابتني آكل الرز بالقلم والسكالة بالشوكة ؟!

ما رأيك ؟ .

● قد يحفظ السر ثلاثة اشخاص اذا مات اثنان منهم !

● لا شيء اسوأ من الزوجة التي تحسن الطهي وتمتنع عنه ، الا الاخرى التي تجهل الطهي وتصر عليه !

● الصديق رجل يعرف كل شيء عنك وبالرغم من ذلك يحبك !

● الرجل التعس يجلس ليفكر ، والرجس يجلس فقط .

● الحياة في انجلترا هي فترة من الانتظار بين كاس من البيرة وفنجان من الشاي !

لص الحرب : انا عمري ما لعبت بلياردو .. لكن يظهر اني رايح اتقنها !

خواطر عقرب

بمناسبة الاحتفال بعيد الثورة بعد ايام

الزمن : مثل هذا الوقت منذ ثلاثة اعوام

جلس الباشا القديم والباشا الجديد في النادي الكبير يتجاذبان اطراف الحديث فقال الباشا القديم للباشا الجديد :

— مبروك عليك الباشوية .. والهما تعرف فرحت لك اد ايه .. انت خدتها بكام ؟
— بتسع تلاف جنيه بعد طلوع الروح
— غلبوك .. انا خدتها بستة وعليها نيشانين ووشاح !
— ماهو ما تنساش انك خدتها ايام الرخص .. اذا كانت الفرضية غليت الباشوية موش ح تغلى ؟!
— فعلا .. وعلى كل موش كتير عليها تسع تلاف .. بكره تعوضهم لك في سنة ..
— قول ان شاء الله ..
— سكين صاحبتها يسرى بك .. يظهر ان عمره ما ح يقدر ياخدها ابدا .
— ازاي ؟
— زي ما انت عارف هو ما متعودش تقدية اد كده .. والسوفات الثانية اللي مقدمها ما تعيشش ..
— ليه ؟
— طلعت مناخيرها كبيرة !
— آه .. انت فكرتني بسليمان بك لما قدم سوفانه من كام شهر .. باتت ليلة واحدة تحت الفحص ورجعت كانها يا بقر لا رحنا ولا جينا ..
— وهو عمل ايه ؟
— خلعها !
— مافيش حد فاز صحيح زي صاحبنا عبد الرحمن بك .. مع انه ما بحتكمش على ورقة بعشرة جنيه ..
— ولا متجوز كمان ! هو مختلف ؟
— مقبال عسلك .. اربع سوفات ووالد !
— يا سلام .. صحيح يا باشا .. المال والبنون زينة الحياة الدنيا !

اطفالنا ...

● قال الطفل لابيه لص الحرب :
— المدرس النهارده ضربني علشان ماعرفتش تاجول فين ..
— تستاهل .. علشان تبقى تعرف تحط ادواتك !

● قال المدرس للتلميذ
— حد ساعدك في كتابة موضوع « مثلا » احب المدرس » ؟
— لا يافندي .. ماما كانت عاوزة تكتبه لي لكن بابا خانها !

● كان الطفل يؤدي الواجب المدرسي عند ما التفت لابيه قائلا
— ماتعرفش يا بابا اين عاصمة فنزويلا ؟
— والله يا ابني ما اعرف ..
— ياسلام يا بابا .. عاوزهم كل يوم كده يعاقبوني على جهلك ؟!

قد يحدث لك ...

يؤكد صديقنا ان هذه الحادثة قد وقعت له فعلا ، والعهدة بالطبع على الراوي ..

كان يجلس في الترام متصفحا احدى المجلات وبجانبه احد الركاب يشاركه في الكرسي كما يشاركه في القراءة .. ان مرت عدة دقائق فيها يتنحنح في ملل وضيق قائلا :

— اف .. اف .. اف ..

فلم يحرم صديقي التفاتا ، الى ان قال :

— يا اخي كفاية بقى .. اقلب الصفحة !
— اقلب الصفحة ! .. يعني ايه ؟
— يعني بقالك ساعة تقرا في صفحة واحدة ..
— طيب وانت مالك يا اخي ؟
— مالي ازاي ؟ انا خلصتها من نص ساعة ومستني اعرف نهاية القصة ..
— ماتشتريلك نسخة ثانية يا اخي ؟
— يا سلام يا سيدي .. علشان ما اشتري له مجلة بنص قرش عاوز يستعبد الناس !
— يا اخي انت شريكي ؟ انا حر في مجلتي ..
— اعوذ بالله من الخلق دي ! .. طيب والله بابا قاعد جنبك خالص !

ونهض الرجل من جانب صديقي فجلس بجانبه راكب آخر تصادف ان كان يقرا نفس المجلة .. الا نظر الرجل الى الصفحة التي يقراها فما لبث ان صاح :

— ليه ! هو مافيش حد بيقرا غير الصفحة دي ؟ !

ونهض مغادرا الترام كله ..

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اسبوع كله آمال .. امام البعض سفر او القيام برحلة .. شخص كبير سيأخذ بيدك ويدفعك الى نجاح لم تكن تطلبه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : تسمع خبر نجاحك في هذا الاسبوع .. انتفع بالهدية التي ستقدم اليك .. حب متوقع للشباب في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : انك تبذل مجهودا كبيرا في عملك ، ولكن للاسف لم يقدر هذا المجهود .. انتظر لتنال بالصبر ماتتمنى في القريب العاجل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : لاتبالغ في غموضك .. وحاول أن تتعاون مع من حولك .. عدم الثقة بالناس سيسبب لك ضياع فرص كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اعمل بالنصيحة التي يسديها اليك احد اصدقائك .. ستسمع خبرا هاما في الايام القادمة .. رسالة هامة جدا تصل الى بعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بداية حسنة للفتيات في أول الاسبوع .. يطرق الحب قلوبا كثيرة .. مرح وضحك وسعادة في انتظار الكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يوليه

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : انك مقبل على تغير كبير جدا في حياتك .. تنعقد اواصر صداقات جديدة بين الشباب .. امام بعض الرجال فرص لا تعوض في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : هناك يد خفية ناعمة ستصافحك ، وربما يؤدي ذلك الى غرام عنيف .. مفاجأة من صديق قديم .. نشاط غير عادي في المنزل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : شخصية كبيرة تعرض عليك امرا خاصا بعملك .. اقبل العرض لانه سيعود عليك في المستقبل بفائدة كبيرة .. احداث سعيدة في حياتك هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستسمع نبأ هاما يدخل على نفسك السرور .. يصل اليك شيء من بعيد .. الحالة المالية عند البعض ستتحسن في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : اكثر من واحد ينتظر منك شيئا .. الوعود التي وعدت بها اصدقاءك في الاسبوع الماضي تستطيع في هذا الاسبوع أن تنفذها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : امامك ربح مالي تحصل عليه في منتصف الاسبوع .. سفر مفاجيء للبعض في الايام القادمة .. قلوب العذارى الصغيرات ستخفق بنجوى الهوى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير

قبلات و صفعات

وسائل النجاح

اريد ان اسأل عن النجاح .. الطريقة التي استطيع بها ان احقق آمالي واهداف في الحياة

عبد الرحمن لبيب — دمياط

(آخر ساعة) عوامل النجاح المعترف بها ستة : (١) ان تعمل (٢) ان تعمل (٣) ان تعمل (٤) ان تنسى نفسك وذاتيتك (٥) ان يكون لك هدف (٦) ان تعيش وسط الناس ومع الناس

رقص الباليه

هل هناك مدرسة للباليه في مصر ، واذا كانت هناك هذه المدرسة فما هو عنوانها ؟

آنسة م. زكي — القاهرة

(آخر ساعة) هناك معاهد تقوم بتدريس هذا النوع من الرقص في مصر ، ومن بين هذه المعاهد معهد تملكه سيدة ألمانية اسمها ماجدة سالي ، وهي تقوم الآن بجولة في بلاد اوربا

صفعات متتالية

صفعة قوية لمارلين مونرو ، وصفعة اقوى لشبيهات مارلين مونرو ، وصفعة اقوى واقوى لكل فتاة مصرية تحاول تقليد مارلين مونرو في مشيتها ..

منير السعيد — القاهرة

اعدام النساء

هل هناك نص في القانون المصري يمنع اعدام السيدات في مصر .. ان كل الذين سمعت عن اعدامهم كانوا من الرجال ، وهذه في رأيي ميزة يمتاز بها الرجل على المرأة في مصر

عبد الفتاح الغزاوي — القاهرة

(آخر ساعة) القانون المصري لا يمنع اعدام النساء ، ولكن العادة جرت دائما على تخفيف حكم الاعدام على المرأة ، الا اذا لم يكن هناك بد من اعدامها وفي الماضي صدر الحكم باعدام ريا وسكينة ، ونفذ الحكم فعلا .

ليال حزينة

صفعة لكتمان وسام آخر ساعة لقد جعلني انفي ليلتين في حلم مؤرق طويل بسبب الرسوم الناطقة التي صورها عن تنفيذ الاعدام في سفاح السويس

ليلى العطية — المنصورة

باقي مأساة نايرة !

هل تسمحون لي ان اعلق على قصة نايرة صالح عالم ... قد تظنونني متطفلة ، ولكن الحقيقة انني جارة لها مطلعة على كل ماكان يجري بين جدران منزلها .. اني اشك في ان نايرة قد هربت من بيتها .. والحقيقة التي ارجحها هي ان والدها قد ارسلها بعيدا .. الى المملكة الحجازية حيث زوجها من احد ابناء وطنه .. ولكن يزيل عن نفسه الشبهات ادعى انها هربت .. ومما يؤكد ظني أنه عاد واشاع بانها قد ارسلت له خطابا تخبره بعزمها على الانتحار لكي يثبت قصة هربها ، مع علمي الاكيد بان نايرة كانت حريصة على الا ترسل خطابات لاحد حتى لا يعلم احد مكانها .. فهي تعرف سلفا عاقبة الخطابات

قارئة .. وجارة
(مصر الجديدة)

وزارة الصحة العمومية

تقبل العطاءات بمستشفى بولاق العمومي لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٥٥/٨/٦ لاعادة مناقصة تأجير سيارات لانتقالات موظفات رعاية الطفل بالمستشفى لعام ١٩٥٦/٥٥ والشروط تعطى مقابل ٢٥٠ مليما بعد تقديم طلب للمستشفى على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما .

١٤٨٥

مجلس بلدي بالسنبلاوين

يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٥٥ (بديوان البلدية) — عن توريد ٢٠٠ اردب شعير و ١٠٠ حمل تبن قمح ابيض من محصول هذا العام وتطلب الشروط من المجلس على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما نظير مبلغ ٢٥٠ مليما ويرفق بالعطاء تأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمته

١٤٩٥

اعلان

تقدم العطاءات بمكتب السيد مدير ادارة الزراعة والعقود والمشتريات لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٥٥ في مناقصة توريد الاغذية اللازمة لفرق الامن بمحافظات القاهرة والاسكندرية والقنال والسويس واسلحي تدريب فرق الامن واسلحي تدريب خيالة البوليس عن المدة من اول سبتمبر سنة ١٩٥٥ لغاية ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٦ ويمكن الحصول على شروط المناقصة من الجهات المذكورة نظير مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة ويضاف اليه ٣٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة خمسين مليما . ويجوز للمتعهد التقدم عن التوريد لجهة او اكثر من هذه الجهات

١٤٧٥

مصلحة الاملاك الاميرية

تقبل عطاءات بديوان المصلحة بمصر لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم ١٦ اغسطس سنة ١٩٥٥ عن توريد ١٣٠ اردب تقاوى برسيم مسقاوى .
ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٥٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة خمسين مليما .

١٥٣٢

آر سى اى
الماركة التى سبقت عصرها
فى روعة التصميم والصناعة
والتى
فضلتها الملايين من ربات البيوت
فى أمريكا .. والعالم أجمع ..
إنها بلاشك أروع ثلاجة تم صنعها فى أكبر وأشهر مصانع فى العالم لإنتاج اللوازم الكهربائية وهى مصانع آر سى إى
وها نحن نقدم لك المميزات العظيمة التى تنفرد بها ثلاجات آر سى إى فلا تندهش وتعال إلى معارضنا لكى تتحقق بنفسك
ومما هو جدير بالذكر أن مصانع آر سى إى هى التى تغذى الأسواق التجارية جميع لامكانياتها الضخمة وخاماتها وخبرائها
ويرجع الفضل فى توزيع ما قيمته بليار دولار أى ما يعادل ٣٥٠ مليون جنيه فى العالم إلى ضخامة انتاجها وجودة عملها فى العالم أجمع
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية
وألحوا فى طلبها من معتمدينا فى أنحاء الجمهورية
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٢٧٩/٤١١٥٩/٥٠٤١٨/٥٨٩٩١
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
الورش : القاهرة - ٤٥ شارع نجيب الريحانى الاسكندرية - ٤٠ شارع ينج
تسهيلات كبيرة فى الدفع
RCA

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٣ - ٢٧ يوليه ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1083, 27 JULY 1955

وحدة الشرق
في حفلات ٢٣ يوليو
(تصوير [illegible])

جيش

الأسلحة الجديدة

● كان العيد فى هذا العام بالذات ـ على غير ماحدث فى العامين الماضيين ـ حافلا بالصور الناطقة الواضحة المجسمة التى تحمل من المعانى أكثر مما يمكن أن تحمله عشرات المقالات أو الاحاديث أو الخطب .

● **كان** خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذى القاه فى ميدان الجمهورية صورة بارزة للاطار العام الذى تسير فى حدوده سياسة مصر فى الداخل وفى الخارج

وكانت خطوط الصورة أرقاما لا تحتمل الشك ..

وكانت الظلال .. هؤلاء الالوف من أبناء الشعب الذين جلسوا يستمعون الى الارقام والاحصائيات والتواريخ والذين ارتفع هديرهم بعد ذلك عندما تشابكت أيدى الثوار فى الشرفة المطلة على الميدان

ايذانا بمضى الثورة فى طريقها ..

وتصميما على أن تظل الايدى متشابكة .. الى أن تجىء نهاية هذا الطريق الشاق الطويل ..

● **وكان** استعراض جيش الشعب هو الآخر صورة حية لما يمكن أن تكون عليه نتيجة العمل .. والعمل فقط .

فان الكلام لم يعد يأتى بالقوة ..

والخداع والتزويق لا يصنعان جيشا

وعندما وقف اللواء عبد الحكيم عامر فى العام الماضى ـ فى يوم استعراض الجيش أيضا ـ ليقدم القوات المسلحة قال بالحرف الواحد :

ان هذه القوات التى سترونها اليوم سوف تصبح فى العام القادم شيئا آخر بالمرة ..

وفى هذا العام أخرج عبد الحكيم من تكنات القوات المسلحة صورة الجيش .. ولقد كانت الصورة أروع وأقوى مما يتخيل الذين وعدهم عبد الحكيم عامر بأن الجيش سيصبح هذا العام شيئا آخر بالمرة .

وعلى مقربة من ميدان الجمهورية كانت صورة الجيش الحديثة ، وهو يمر فى استعراضه الكبير أوضح ماتكون على وجه واحد من الشعب ..

سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا ، وقف يخاطب شعب مصر فى يوم احتفاله بالثورة الثالث .. ومن خلفه وقف رئيس مصر ، يصفق مع شعب مصر للضيف القادم من آسيا .. !

المدافع الجديدة المضادة للطائرات التى انتجتها مصانعنا وصنعها عمالنا .. ان عبد الحكيم عامر كان يقدم دليلا واضحا على قوة جيشنا الجديد !

حمالات الجنود الجديدة التى تحمل المشاة ومدافع الهاون ... وقف الناس يصفقون للمعجزة التى حدثت بعد ٣ سنوات !

اسراب الطائرات النفاثة وقاذفات اللهب الجديدة .. التى حلقت فى سماء القاهرة يوم استعراض الاسلحة الجديدة .. لقد قال عبد الحكيم عامر : ان كل شىء فى الجيش الآن أصبح قوة ضخمة .. ! وعرفت الاسراب فى نفس اللحظة لكى تقدم الدليل على كلمات القائد العام .. !

الشعب

تظهر للمرة الأولى

جندى من جنود الجيش انتهت خدمته منذ أشهر لاتزيد على الستة .
مرت الدبابات السنتوريان الضخمة فاذا به يصرخ أمام الناس ..
- متى جاءت .. لقد كنت فى الجيش منذ ستة أشهر ولم أر شيئا من هذا
ومرت المدفعية المصفحة ، والاسلحة الجديدة واذا به فى كل مرة يصرخ :
متى .. متى جاءت هذه الاسلحة

وكان الجواب يأتيه فى كل مرة .. تصفيقا حادا من الجماهير التى حوله ، وهديرا يخرج من الحناجر لتحية جيش الشعب ، ولتحية الجهد والعمل اللذين خلقا جيش الشعب

● **وكانت** كل حركة وكل سكنة فى عين الثورة بعد ذلك .. هى الاخرى صورة ، وليست مجرد كلام يلقى جزافا

- الحديد والصلب .. وكان وضع الحجر الاساسى لاول مصنع مصرى فى حلوان ، أول خط تضعه ريشة الثورة فى اللوحة الرائعة التى هى .. تصنيع مصر ..

- المساكن الشعبية .. وكانت عملية تسليم البيوت الى المنتفعين بها ، آخر خط تضعه ريشة الثورة فى اللوحة الرائعة التى هى .. عدالة اجتماعية وطمأنينة على المستقبل لكل أسرة فى هذا الشعب .

- المصانع الحربية .. وكان انتاجها الذى عرض علنا على الجماهير صورة لما يمكن أن يكون عليه انتاج مصر الحربى فى المستقبل .. فان انتاج ثلاث سنوات فقط كان شيئا بعيدا عن الخيال .. شيئا لا يصدق .

ووقف الناس يشهدون ماذا يمكن ان يفعله اتحاد شعب وجيش .. وفى آذانهم كشف الحساب الذى قدمه جمال عبد الناصر .. عن ثورتهم .. وأمام عيونهم الاسلحة الجديدة الضخمة التى اخرجها عبد الحكيم عامر من صفوف جيشهم .. والمعنى الكبير الذى يقف وراء هذه الصورة بكاملها يقول :

هـــذه هى مصر .. بعـد ثلاث سنوات فقط ! .

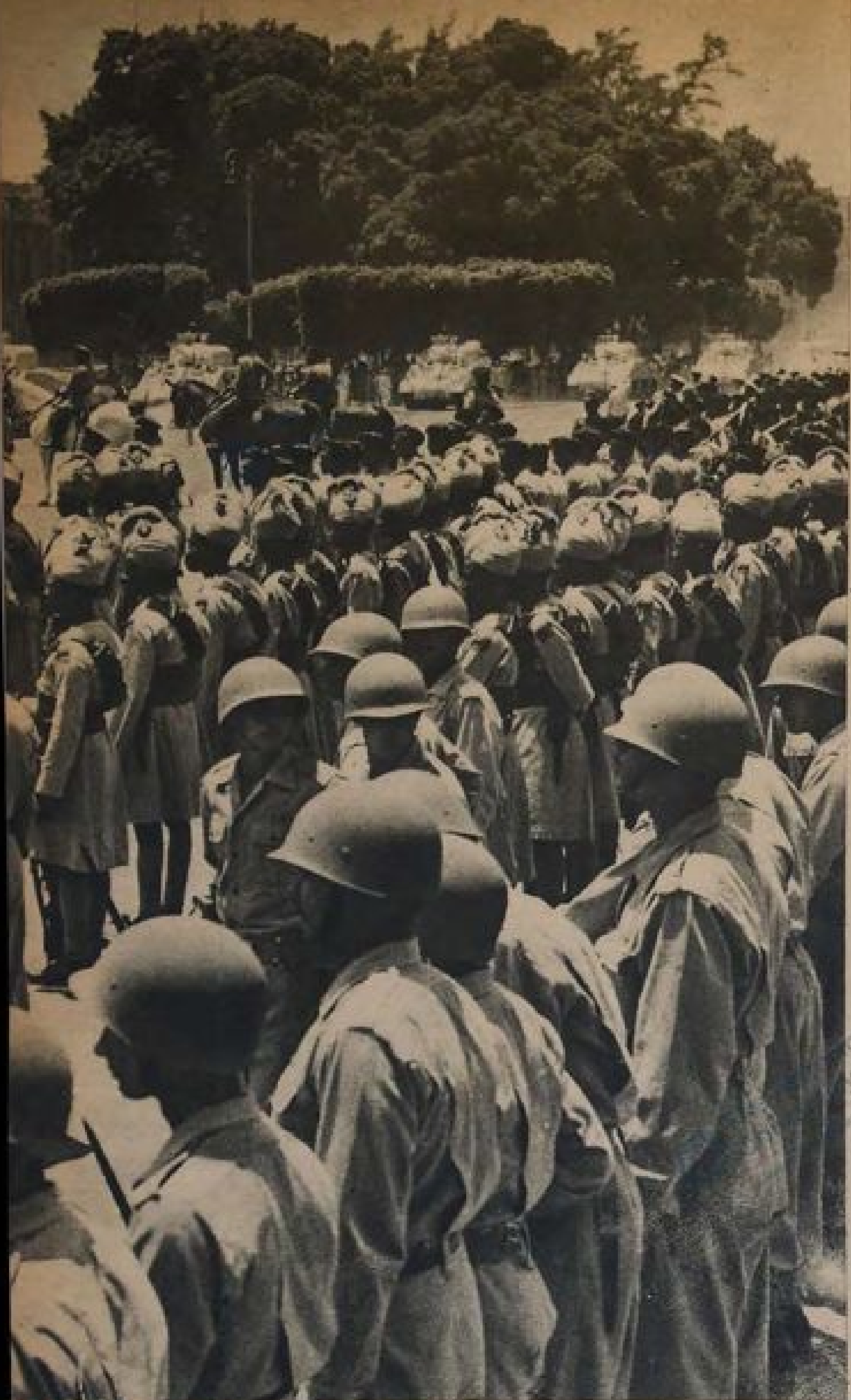

صباح العيد .. طوابير من الضباط والجنود وقفوا فى ميـ...
الجمهورية التى لاتكاد تصدق هذه الحقيقة .. وكانت هناك ...

قيادة ثورة الاحرار .. ليلة ٢٢ يوليو فى الشرفة الكبيرة بميدان الجمهورية . وقفوا جميعا امام الشعب و...
وكانت هنـــاك عين قادمة من اسيا ، لكى تشهد هذه الصورة الناطقة لثورة مصر ...

مدافع الميدان الضخمة والمدافع المضادة للدبابات التي تطلق النيران فى جميع الاتجاهات وبسرعة خاطفة .. انها تعتبر آخر طراز عرفته جيوش العالم !

الدبابات السنتوريان الضخمة التى ظهرت لأول مرة فى استعراض الاسلحة الجديدة
لقد كان ظهور هذه الطوابير مفاجأة ... من كان يتصـــور ذلك ؟ !

« افتح الصفحة .. ولا تقطعها »

٤ أبطال مصريين يضربون ٣٠ جنديا

الجماهير تصفق للمصريين عندما ضربوا

قبض البوليس الاسبانى على اربعة من ابطال السباحة المصريين فى دورة برشلونة . ضرب الاربعة المصريون ثلاثين جنديا من جنود البوليس الاسبانى . وقف ٢٠ الف متفرج يصفقون للمصريين وهم يطرحون جنود البوليس على الارض . كانت المشاجرة اشبه بما نشهده فى افلام السينما

حامل العلم المصرى ، اليوزباشى احمد فؤاد نسيم ، حارس مرمى مصر فى كرة الماء ، فى حفل افتتاح دورة البحر الابيض ، فى الاستاد الكبير ببرشلونة .. وقد اصطفت الفرق بعض العرض لتستمع للنشيد الوطنى

.. كان كل بطل مصرى يصارع خمسة جنود فى وقت واحد . اصيب بطل السباحة ، طلوله ، بجرح بسيط فى رأسه . افرج البوليس عن المصريين الاربعة واعتذر لهم .

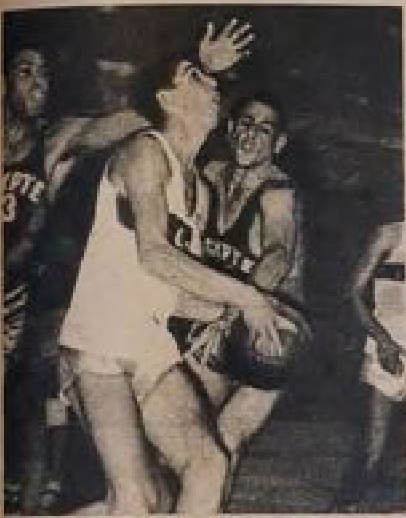

كان الفريق التركى سائدا طوال الوقت ، ولم يستطع الفريق المصرى التغلب عليه الا فى الدقيقة الاخيرة !

برشلونه : من مراسل آخر ساعة

لقد دعى الفريق المصرى للسباحة لشاهد حفلة مصارعة الثيران . عرض المصارعات الوحشية على ما يرام . حدث أن راح المتفرجون الاسبان يلقون بقبعاتهم وجاكتاتهم على المصارعين تحية لهم . حدث أن قذف بعض أعضاء الفريق التركى بالوسائد الصغيرة التى كانوا يجلسون عليها الى حلبة المصارعة ظنا منهم انها تحية للمصارعين . ظهر ان القاء الوسائد على الابطال هو علامة احتقار فى اسبانيا ! هاج المتفرجون الاسبان وحاصر البوليس المنطقة التى ألقيت منها الوسائد . راح البوليس يضرب فى المتفرجين بغير وعى . كان فريق السباحة المصرى وبعض افراد فرقة الهوكى فى هذه المنطقة لسوء الحظ . حاولوا أن يتفاهموا مع البوليس الاسبانى ولكن رجال البوليس لم يفهموا أى لغة سوى الاسبانية . اضطر افراد الفريق المصرى وكانوا اربعة هم شعراوى وخليفة وطلوله والشافعى الى ان يدافعوا عن انفسهم . كانت امامهم قوة من ٣٠ جنديا يحملون العصى . قامت معركة حامية . استطاع المصريون الاربعة ان يصدوا القوة . ثم هجموا عليهم وضربوهم والقوا بهم ارضا . استمرت المعركة فترة طويلة . اصيب البطل المصرى طلوله بجرح فى رأسه . راح المتفرجون وعددهم ٢٠ الفا يصفقون للمصريين . وهم يرون كل واحد منهم يقاوم خمسة جنود ، ويحمل الواحد منهم ويلقيه على الآخر . ويطرحهم أرضا .. وكانوا يصفقون كما يصفقون لمصارعى الثيران !

جاءت قوة أخرى من البوليس وقبضت على الابطال الاربعة . علم المسئولون المصريون بما حدث . توجه على قاسم سكرتير اللجنة الاولمبية المساعد وعبد الرحمن عبد العال أحد كبار الاداريين الى البوليس حيث افرج عن افراد الفريق المصرى . اعتذرت سلطات البوليس الاسبانى عن هذا الحادث الذى كان نتيجة سوء تفاهم نظرا لأن البوليس الاسبانى لا يعرف أى لغة سوى اللغة الاسبانية .

اما باقى اخبار الدورة .. فقد غطت عليها تطورات الخلاف الصاخب بين الموظفين والاداريين !

برونشتش يقول لا ..

● فريق كرة القدم مثلا .. فالمدرب برونشتش اليوغوسلافى أنه لا يصح بسفر الفريق ، لأنه أضعف من أن يشترك فى مباريات دولية . ولكن للمسئولين غيره فيما يبدو . الا لم يستطع ان يتسلموه كما ينبغى . ولا مرة واحدة !

وتدخل أكثر من مسئول ليبعد عنه التهمة قائلا : ان كرة القدم هى الرياضة الوحيدة فى مصر التى يهتم بها الشعب بكافة طبقاته . وانهم ينصحون بسفر الفريق ، على مسئوليتهم . وأكدوا أن نبوءات المدرب اليوغوسلافى غير قائمة على أساس واعلنوا انهم على استعداد للدخول فى منافسة تثبت حقيقة مايقولون ..

وسافر الفريق .. وصدقت تنبؤات المسئولين ، وكذبت ، ولله الحمد ، تكهنات برونشتش المدرب اليوغوسلافى !

لقد كانت اول مباريات الفريق مع

اصطفت الفرق المصرية المشتركة فى الاستاد الكبير فى حفلة الافتتاح لتستمع الى موسيقى الافتتاح التى عزفتها فرقة مكونة من مائة وخمسين عازفا ...

مباراة مثيرة ، كسبتها مصر فى اللحظة الاخيرة ...
كانت بين مصر وتركيا وانتهت بفوز مصر ٣٩ — ٣٤ ..

مكاوى قلب هجوم مصر ، ورئيس الفريق .. أول من افتتح الاهداف الستة فى المباراة بين مصر وفرنسا .. وقد احرز منها هدفين !

الفطوى ساعد الهجوم الايمن ، يحاول اختطاف الكرة من مهاجم فرنسى .. ووقف مكاوى ينتظر ما تسفر عنه المحاولة ليدخل الكرة الى المرمى مسجلا احد الاهداف

إسبانيا..!

البوليس الاسبانى

فرنسا .. وأسفرت النتيجة عن فوز مصر بستة أهداف لهدفين .

ان هذه النتيجة لم تعبر عن فرق فرنسا وحده . بل عبرت عن نظرة كل من شاهدوا الدورة في النتيجة الرفيعة ، وترشيحهم مصر للفوز بالبطولة النهائية .. وقد تأكدت نظرتهم بعد تعادل الفريق المصرى مع الاسبانى الذى كان مرشحا للبطولة .. ثم عندما هزم الفريق المصرى فريق سوريا في المباريات النهائية .

فقدوا أعصابهم فى فيشى

● ولم يكن الحظ حليف الفريق المصرى لرماية الأطباق . فقد جاء مبكرهم الى برشلونة بعد انسحابهم مباشرة من مباراة فيشى الدولية . حيث كانوا يمثلون مصر هناك .. لقد كانت أعصابهم غير طبيعية ، وهم يرون سبب الانسحاب .. الاضطراب الغربى يروى القصة كاملة فيقول

لقد حددت الساعة التاسعة صباحا موعدا للضرب .. وفى الميعاد المحدد لم يحضر سوى الفريق المصرى الذى أتى ضربه قبل وصول الفرق الاخرى . الا أن لم تصل هذه الفرق الا فى الساعة العاشرة .

شيء آخر كان مدبرا للفريق المصرى . لقد كانت الآلة اليمنى من قاذفات الاطباق تقذف طبقا يمينا منخفضا ، واخطأه أبطال مصر عدة مرات .. وشعر مدرب الفريق بلفت نظر المنظمين هناك ، ولكنهم لم يهتموا به .. والذى أثار الفريق المصرى . هو انه عندما بدأت الفرق الاخرى فى الضرب . وجدوا أن الآلة قد أصلحت ، وأن الطبق يخرج عاليا سهل الاصابة . فاحتجوا على هذه المخالفة القانونية . وطلبوا أن يسمح لهم باعادة الضرب فى الوضع الجديد . ولما رفض طلبهم قرروا الانسحاب فورا .

الاتحاد هو المسئول

● ويبدو أن المسئول عن عدم توفيق أبطال التجديف ، هو أعضاء اتحاد التجديف أنفسهم ..

لقد اسفرت نتيجة مبارياتهم فى برشلونة عن فارق كبير فى السباق بلغ ١٥ ثانية فى بعض الحالات ، فهل يعتبر مستوى التجديف فى مصر ضعيفا الى هذا الحد .. أو أن هذا راجع الى عدم التوفيق فى الاختيار ..

ويقول أعضاء التجديف : ان الاتحاد لم يعط الفرصة لكثير من القوارب لكى تدخل التصفية مع أنها كانت أفضل من التى سافرت الى هناك ، والسبب أن أبطال هذه القوارب ، دمهم ثقيل ، ولهذا السبب فقدوا ثقة أعضاء الاتحاد

ويستطرد الاعضاء قائلين : ان أكبر دليل على تعنت الاتحاد وتدخله بشكل أساء الى سمعة مصر فى هذه الرياضة ، ان البطل حسين الالفى الذى فاز ببطولة دورة البحر الابيض المتوسط ارسل ، وهو موجود فى أوربا ، الى الاتحاد يخبره بأنه على استعداد لان يشترك مع فريق مصر

البقية على الصفحة التالية

●

◀

هكذا تخيل (كيمان) رسام آخر ساعة المعركة التي دارت بين الأبطال العرب والجنود الاسبان .. كان المصريون يحملون الجنود كأعواد القش الخفيفة !

هذا هو المانش

فولكستون — من عبد المنعم جبده: أصبحت « فولكستون » الآن تماما كخلية النحل .. نشاط زائد من نوع غريب .. سباحون ومشرفون ومدربون يبحثون على طول الشاطئ عن خطط ووثائق .. ومرشدون من أهل المانش وعلى الشاطئ الصاخب المزدحم بكثير من اللغات والاجناس والالوان ، يربض ستة من تماسيح النيل — يقصد السباحين — ينتظرون مع المنتظرين دقات الاجراس ايذانا ببدء الصراع المرتقب .

قسوة البحر

لكن متى تدق الاجراس .. ؟ ومتى تحين الساعة .. ؟ !

ان احدا لا يدرى ، والامر بيد المانش نفسه ، فهو الذى يحدد الزمان حينما يريد ، لبدء النضال الرهيب ..

والمانش غادر لا يعرف مهادنا ، قاس ، وفى قسوته لا يرحم ، فهو دائم التقلب لا يبقى على حال .. فاذا هدأت ثائرته وسكنت امواجه عاد ليزأر ويعصف .. انه دائم الدلال وفى دلاله أشبه بالغانية اللعوب .. !

يبتسم فيغرى السباحين بعبوره .. ثم فجأة ينقلب فيثور ويهدر ويفور

٤٥٥ محاولة ينجح منها ٨٥

لقد كان السباح الانجليزى كابتن « وب » أول من عبر المانش فى سنة ١٨٧٥ .

ومنذ نجح فى هذه المحاولة سجلت حتى الآن أكثر من ٤٥٥ محاولة لعبور المانش ، وقد نجح منها ٨٥ محاولة فقط أى بنسبة واحد الى خمسة .

سباق نحو الابد

وترتبط تيارات المانش ارتباطا وثيقا بالقمر ، فمع سير القمر ودورانه خلال أيام الشهر العربى تجرى مياه البحر مشدودة مع مغناطيسية القمر ان القمر هو الذى يحدد تحركات التيارات الاصلية فى المانش بالدقيقة والثانية .

والتيار البطىء الصالح لاجراء المحاولات لا يتوافر الا مرتين فى كل شهر : الاولى خلال خمسة أيام ، منها يومان قبل بداية الاسبوع الثانى من الشهر ، والمرة الثانية قبل بداية الاسبوع الاخير بيومين أيضا ..

أما بقية أيام الشهر فهى للتيارات السريعة التى تجرى متسابقة فوق المانش وتحته ..

عوامل اخرى

ان عوامل أخرى هى التى يمكن أن تعرقل محاولات عبور المانش ..

وكثيرا ما تتدخل عوامل بعيدة عن تيارات القمر لتفسد الخطط التى توضع لمحاولات العبور فى آخر لحظة .

ومن هذه العوامل :

● هبوب الرياح فجأة : بحيث تسبب تيارات دخيلة تغير اتجاه التيارات الاصلية ..

● انتشار الضباب فوق سطح الماء الامر الذى يتعذر معه الرؤية ، بحيث يضل السباح طريقه فى الماء ..

● التغيرات الجوية المفاجئة التى تصل الى درجة العواصف الهائلة التى تحيل صفحة البحر الى امواج كقطع الجبال ، تعطل السير حتى بالنسبة للسفن نفسها ..

● اتجاه الرياح وهل هى شمالية بحيث تساعد السباح الذى يحاول العبور من فرنسا الى انجلترا أو هل هى جنوبية غربية فتساعد السباح الذى يقوم بمحاولته من انجلترا الى فرنسا ..

ان السعيد الحظ هو من تكون كل هذه العوامل فى جانبه ..

ديك المانش

ان صفاء الطقس لا يكفى لنجاح المحاولات .. واحيانا يكون الطقس صافيا ٩٠ ٪ وتفشل مع ذلك محاولات عبور السباحين ..

وسبب ذلك أن صفاء طقس المانش لا يعنى الا شيئا واحدا هو أن هذا الصفاء هو النذير الذى يسبق العاصفة .. ان الصفاء تتبعه دائما رياح عاصفة تجلب السحب ..

والرياح الضيقة تنبئ بوجود تيارات دخيلة تعربد فى البحر وتهاجم السباحين ..

لهذا تجد السباحين المرابطين على الشاطئ الانجليزى ينظرون دائما نحو صخور الشاطئ الفرنسى ، فاذا بدت واضحة دلت على شدة الرياح واضطراب البحر ..

أما السباحون والمرشدون المنتظرون على الشاطئ الآخر فهم يستطلعون أنباء الطقس بوسيلة أخرى يؤمنون بها .. ولا يستفتون فى أنبائه مكتب الارصاد الجوية الفرنسى .. حيث يتجهون بأبصارهم دائما نحو « ديك » خشبى كبير فوق أحد مبانى قرية « ويسان » ، فاذا كان رأس الديك متجها نحو الشاطئ الانجليزى كانت المحاولات مضمونة النجاح .. ولذلك فهم يبتهلون الى السماء كل صباح لعل الديك — صاحب الامر والسلطان — يدير رأسه الكريم ناحية الشاطئ الانجليزى لتحين الساعة ويبدأ الصراع ..

خبراء ومرشدون

والعائم فى جوف المانش كالتائه فى الصحراء ، وهو حاجة بأن يلم أمره للخبراء .. ومهمة الخبير هنا خطيرة للغاية .. لان أقل خطأ قد يؤدى بالمحاولة وبالآمال الى نهاية الية .

السعيد « يانكى »

ويرافق السباح وقت محاولته زورقان ، احدهما بخارى كبير ، والثانى بالمجاديف ..

ويجد السباحون صعوبة فى العثور على العدد الكافى من هذه الزوارق لترافقهم اثناء السباق ..

ومن هنا يبدأ التزايد عليها .. والسعيد هو الذى يملك أن يدفع ثمنا أعلى عند ايجار الزورقين اللازمين لمرافقته ..

وكثيرا ما يعود بعض السباحين الى بلادهم لا لشىء سوى انهم لم يجدوا زوارق ترافقهم اثناء محاولاتهم ..

وتعرف بعض الزوارق بالحظ السعيد .. ومن بين هذه الزوارق زورق صغير اسمه « يانكى » ويستبشر به السباحون المصريون ، فقد سبق أن رافق كلا من السيد العربى وبكر سليمان وعبد المنعم عبده فى محاولاتهم الناجحة لعبور المانش ..

حمى المانش

والمانش « حمى » تصيب السباح كأى مرض خطير . ليس تفاجئه من أول تجربة له ولا تفارقه الا اذا قهر هذا البحر المتمرد ..

ومن الاحياء الذين اصيبوا بهذه الحمى — السباح الانجليزى — الدكتور بروسلر .. الذى جاء ليعبر المانش هذا العام بعد سبع عشرة محاولة فاشلة مع هذا البحر

وعندما سألت الرجل عن عمره ، علت وجهه ابتسامة عريضة ، وأجاب بعد أن نفخ صدره حتى اصبح كصدر « الديك » ثم قال :

واحد وستون عاما يا ولدى .. انى ما زلت صغيرا ... أليس كذلك ؟ !

واستطرد السباح الكهل يقول :

— انى استعد لاجتياز المانش على الرغم من فشلى سبع عشرة مرة وأرجو أن أوفق فى التجربة الثامنة المقبلة ..

ولم يبق لى الآن الا أن أدعو لى بالتوفيق وطول العمر ..

قال لى فى صوت مرتعش :

— انى بخير وكل ما يضايقنى انى اشقى بالحمى التى تعاودنى فى مثل هذه الايام من كل صيف ، وليست هذه الحمى سوى داء المانش الذى لازمنى منذ شبابى .

وانفلتت دمعة حزينة من عين الرجل وهو يقول : « ان أخشى ما أخشاه يا صديقى أن أموت وأجتاز طريقى الى الآخرة قبل أن أعبر هذا المانش اللعين » ..

ولم أجد لهذا الكهل الجرىء تعزية وتشجيعا أكثر من أن أقول له :

— ان (بيرجس) العظيم حاول عبور المانش اثنتين وثلاثين مرة الى أن نجح وشفى من الحمى التى أصابته

لقد جنى المانش على سباح انجليزى آخر أضاع شبابه فى صراعه الدائم مع هذا البحر . فقد بلغ عدد محاولاته الفاشلة اثنتين وعشرين محاولة ... انه « ووالف » الذى ظل الامل يراوده فى أن يسجل اسمه مع القاهرين .. لكنه قتل فى الحرب الاخيرة عام ١٩٤٢ .

وقد لازمت ووالف حمى المانش الخبيثة حتى آخر وقت فى حياته .. حتى أنه عندما كان يلفظ انفاسه الاخيرة — على صدر زميل له — لم يكن لضياع فرصة عبور المانش ، الامل الذى لم يحققه ..

« بيرجس » السباح الانجليزى .. أكبر سباح عبر المانش من الساحلين واكثر من حاول عبور المانش ، ويرى ومعه التوأمان زينقيد على شاطئ كاب جرينيه

٤ ابطال مصريين يضربون ٣٠ جنديا اسبانيا — تابع

فى برشلونة ويشكل هو بكل نفقاته .. ولكن الاتحاد رفض طلبه وشكر له تطوعه .. واشترك بدلا منه البطل جميل نجيب . فجاء ترتيبه الثالث بين أربع دول !

النشيد المصرى قاسم مشترك

● وجمهور المتفرجين الذى يبلغ تعداده فى أكثر الايام حوالى ثلاثين ألفا ، تعود سماع النشيد الوطنى المصرى عند اعلان نتائج معظم الالعاب الرياضية ..

لقد عزف النشيد ثلاث مرات اثناء اعلان نتائج العاب القوى .. حين منح البطل محمود عبد الكريم الميدالية الذهبية فى سباق الماراثون ١٠ وحين تسلم على حامد .. وفوزى شعبان الميداليتين الفضيتين فى الماراثون أيضا !

ثم عزف النشيد ثلاث مرات أيضا عند اعلان نتيجة الملاكمة حين فازت مصر فى وزن الخفيف .. والمتوسط .. والخفيف المتوسط ..

ثم عزف مرة واحدة عندما فازت مصر بالميدالية الذهبية فى مسابقة حصان الوثب . بعد أن أعلن انها الثالثة فى الجمباز .

دفعوا ثمن الجهد

● وظل فريق التنس المصرى حديث برشلونة عدة أيام .. لقد تقابل أول مرة مع فرنسا بطلة العالم فى هذه اللعبة ، ومع ذلك كانت القوى متعادلة تقريبا ، وأسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين .. واحتسبت الاشواط لمعرفة الفائز فاذا بلمسة واحدة تحقق لفرنسا الفوز على مصر

ودخل الفريق المصرى بعد ذلك مباراة مع موناكو ، ففاز عليها ١٦ — صفر ثم انتصر على اسبانيا تسعة انتصارات مباشرة اضطرت بعدها اسبانيا الى الانسحاب . ولكن مصر دفعت ثمن هذا المجهود الفنى عندما لعبت مع ايطاليا .. لقد بدأ أثر الجهد يظهر على الابطال المصريين فخرجوا مهزومين .. وأصبح ترتيب مصر الثالثة بعد فرنسا وايطاليا ، وان كان المتشائمون يصرون على انها أول الدول لعبا وفنا .

● ولازم النحس فريق هوكى الانزلاق .. اذ هزم فى كل مباراة اشترك فيها .. هزم من ايطاليا ٥ — ١ ومن فرنسا واسبانيا .. وانتهت النتيجة بأن مصر هى الرابعة ..

ان هذه الرياضة جديدة فى مصر ، ولم تقصد مصر من الاشتراك فيها سوى الدعاية وكان المدربون أنفسهم فى شك كبير من النصر .. ولكنها عوضت ذلك بالنصر فى هوكى الميدان وجاء ترتيبها الثانية

أين الابطال

● ويتساءل الناس .. والمصريون خاصة ماذا جرى لفريق كرة السلة ؟ .. انه فريق عالمى . وقد روعى فى اختيار فريق برشلونة أن يكون مكونا من جميع العناصر — من قدماء اللاعبين ذوى الخبرة الطويلة ، ثم من اللاعبين الكبار الاقل مرتبة .. ثم الناشئين .. ومع ذلك كانت النتائج فى غير صالح مصر على الاطلاق . حتى التى فازت فيها ! !

فقد لعب أول مبارياته مع سوريا وخرج منتصرا ، ولكنه فقد أنصاره من المتفرجين .. ان الشىء الوحيد الذى يثير أعصاب المتفرج فى هذه الرياضة ، هو تجميد الكرة ، ومن المعروف ان الطرف المنتصر لا يلجأ الى ذلك الا اذا كان خصمه من القوة بحيث يخشى أن يتمكن منه فى اللحظة الاخيرة .. ومع علم المصريين بذلك وعلمهم أيضا بأن منافسيهم من الضعف بحيث لا يمكن أن يتغلبوا عليهم ، فقد عمدوا الى تجميد الكرة ، الامر الذى أثار عليهم سخط الجمهور الذى لم يشهد فى هذه المباراة أى فن أو دراية ..

وخسرت مصر المباراة الثانية مع تركيا .. وكانت تركيا متقدمة طوال الوقت تقريبا .. ولم ينشط المصريون ويظهروا كفاءتهم الا فى الدقيقة الاخيرة ، واستطاعوا أن يتغلبوا على الاتراك ٣٦ — ٣٤

الخناقة هى السبب

● ولم يأسف الاداريون على نتيجة مباراة السباحة لسببين : الاول ، ان السباحين كانوا منهمكين من أثر المجهود الذى بذلوه فى مقاومة البوليس الاسبانى الذى اعتدى عليهم بالضرب .. وثانيا ، ان معظمهم كانوا يشتركون فى مباراة دولية .. ولهذا اعتبروا انتصار البطل عبد العزيز الشافعى الذى سجل رقما قياسيا فى مسافة الثلاثة متر سباحة حرة ، نصرا عظيما للفريق كله ..

● ومصر للآن تتصدر الفرق المشتركة فى المصارعة ، فقد سجلت ثلاثة انتصارات وهزمت فى ثلاثة أيضا .. انتصر ابراهيم عبد اللطيف فى وزن الديك بالكتف بعد دقيقة و١٧ ثانية ، وقد لفت انظار المتفرجين بصغر سنه ، وزادت دهشتهم عندما علموا انه يشترك فى أول مباراة دولية .. ومثله زميله مصطفى منصور فى وزن الريشة ، وعادل مصطفى فى وزن المتوسط ولم توفق مصر فى وزن الذبابة .. ووزنى الخفيف .. والمتوسط

محمد الشرقاوى المصارع المصرى فى وزن خفيف الثقيل .. وقد جاء ترتيبه الثالث

وفى المصارعة الرومانية فازت مصر بالمرتبة الثانية فى وزنين ، وبالمركز الثالث فى ٣ أوزان ... وكانت تركيا الاولى ، اذ فازت بست ميداليات ذهبية ... والثانية ايطاليا ... والثالثة مصر ...

وأفلت ساعد الهجوم الأيسر فى الفريق المصرى لكرة القدم .. التى يقذفها الى المرمى .. صدها حارس المرمى الفرنسى

مذكرات صحفي في جنيف

الرئيس ايزنهاور انتهز الفرصة بين الاجتماعين وخرج يبحث عن عروس صغيرة يشتريها من جنيف لحفيدته التي تنتظره في نيويورك .. ان ايزنهاور لا ينسى ابدا انه جد

رجال البوليس السرى يفتشون عربة تحمل المأكولات قبل دخولها الفيلا التي يسكنها الرئيس ايزنهاور ..

احتشد الصحفيون امام مكتب الصحافة للحصول على نص خطبة الرئيس بولجانين التي القاها في يوم ١٨ يوليو . .

الأخبار التي لم أرسلها إلى جريدتي

هذه مذكرات صحفي عن الايام العجيبة التي عاشها في جنيف ..كان يحس انه يعيش في دوامة سريعة من المفاجآت يحاول ان يلاحقها واحدة وراء الاخرى ..شاهد بولجانين بقامته الطويلة وهو « يقرص » الجنود الامريكيين .. وشاهد الدبابات تهدر في شوارع جنيف بلا هدف ..وشاهد المواقف الحرجة التي وقفها الاربعة الكبار وجها لوجه..وكان يحس انه يكاد يختنق ولاول مرة بدأ يحس بانفاسه تعود اليه بعد أن انتهى المؤتمر ، وبعد ان عاد الاربعة الكبار الى بلادهم الى جانواتها !

الصحفيون الذين احتشدوا في الساحة التي جلس فيها الاربعة الكبار لالتقاط صور تذكارية .. ومن حولهم وقف رجال البوليس يحرسون المكان . . .

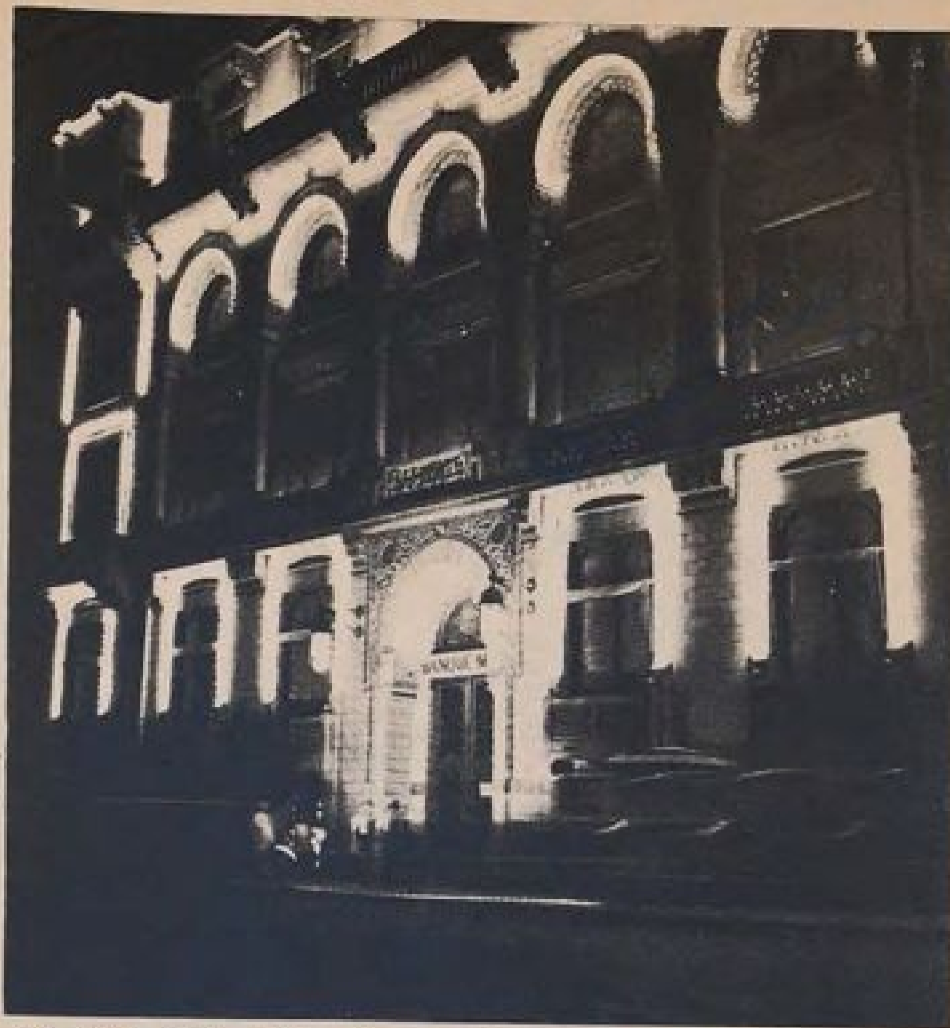

صورة واجهة المركز الرئيسى لبنك مصر المهد الاول الذى نبتت فيه الثورة على الاستعمار الاقتصادى منذ خمسة وثلاثين عاماً وتعتبر بحق من أروع زينات القاهرة احتفاء بعيد الثورة الحالة حيث أخذت بالباب الشاهدين وملكت اعجابهم وتقديرهم .

جلس الاربعة الكبار : بولجانين ...
يضحكوا ويتصافحوا و...

تابع مذكرات صحفى فى جنيف

جنيف - من مراسل اخر ساعة :

السبت ١٦ يوليو : وصلت الى جنيف قبل وصول طائرة الرئيس ايزنهاور بضع ساعات . كانت فى رأسى صورة واحدة .. صورة اللقاء العجيب الذى ينتظره العالم كله بين الرئيس ايزنهاور والمارشال زوكوف . القائدين الحليفين اللذين حطما المانيا النازية فى الحرب الثانية . ماذا فعلت الايام فى الصداقة القديمة . كنت أحد الصحفيين التى سارى بعدها اللقاء بين الصديقين القديمين ؟ جلست فى غرفة الاستراحة فى المطار ارسم برنامجى خلال انعقاد المؤتمر . وصلت طائرة كبيرة الى المطار انها قادمة من باريس . ولكن باب الطائرة ظل مغلقا . ولم ينزل منها احد . ومضت بضع دقائق . ووصل بعدها رجلان من موظفى السفارة الفرنسية فى جنيف . واتجه الموظفان الى الطائرة . انتشلا ثلاثة صناديق كبيرة ووضعاها فى سيارة لورى انطلقت بها الى الفيلا التى اعدت لاقامة ادجار فور رئيس وزراء فرنسا . ماذا فى هذه الصناديق ؟ حاولت ان اعرف . ولكن موظف الجمرك بدا اخرس لا يتكلم واخافتنى النظرة الشرسة من الحارس العملاق . فانصرفت فى هدوء !

قبلة ساخنة !

يوم السبت ١٦ يوليو (مساء) : وصل الرئيس ايزنهاور الى مطار جنيف . كانت معه زوجته مامى وابنه الكولونيل جون ايزنهاور استقبلهم رئيس الاتحاد السويسرى جان بيتى بيير كانت مامى تبتسم للصحفيين والمصورين وكانت تلبس فستانا انيقا من الحرير الاسود وتضع فى صدرها وردة حمراء كبيرة . كنت متعبا فى هذه الليلة . ذهبت ابحث لنفسى عن غرفة خالية فى أحد الفنادق . أعضيت للاتصالات زودت فيها فنادق جنيف كلها . واخيرا وجدت غرفة صغيرة فى السطوح . تناولت عشاء خفيفا . ولكن بالوررة [illegible] ارهقتنى . لقد طالبنى الجرسون بعشرين فرنكا سويسريا ! دفعت واسلمت امرى لله !

الاحد ١٧ يوليو صحوت مبكرا وكنت أحس بضيق شديد . نظرت من نافذة غرفتى فى الفندق ولم اصدق عينى . مئات من جنود الجيش السويسرى المسلحين يروحون ويجيئون فى شوارع المدينة . السيارات المصفحة تنطلق فى اتجاه شاطئ بحيرة جنيف ثم تعود من الشاطئ الى قلب المدينة . وتلف وتدور حول نفسها . لقد تحولت جنيف الى قلعة . ذكرتنى الشوارع بجبهة القتال ايام حرب كوريا .

سانت كلوز !

الاحد ١٧ يوليو (مساء) : وصلت طائرة الوفد الروسى الى مطار جنيف . القى بولجانين خطابا سياسيا مسرحيا . كان بولجانين يضحك بسبب وبغير سبب كان منظر وجهه يشبه « بابا نويل » وهو ينزل من الطائرة فى الكريسماس ليوزع الهدايا على الاطفال . وكان بولجانين يتقدم زميليه اللذين وصلا معه على نفس الطائرة خروشتشيف وزوكوف . التف الصحفيون حول زوكوف وتركوا بولجانين وخروشتشيف يقومان بمهمة تفقد فرقة حرس الشرف السويسرى . كان بولجانين يسير فى المقدمة . ووراءه خروشتشيف استطاع زوكوف ان يفلت من حصار الصحفيين ولحق ببولجانين . وسار بجانبه ووراءهما خروشتشيف . استقل الثلاثة سيارة روسية سوداء ماركة « زيس » وجلس بولجانين وزوكوف فى المقعد الخلفى وقعد خروشتشيف بجانب السائق دهش الصحفيون . كيف يكون الرجل الاول فى روسيا دائما فى الآخرة !

سر الصناديق الثلاثة !

الاثنين ١٨ يوليو : افتتح المؤتمر . جلست انصت لخطب الاربعة الكبار الذين يتعرر . كان قصر الامم المتحدة [illegible]

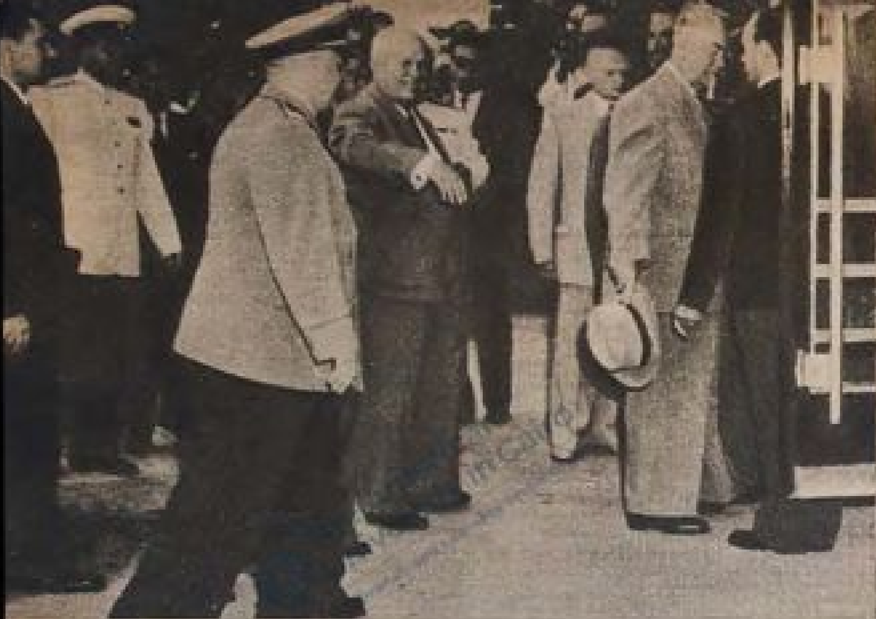

اعضاء الوفد الروسى يتقدمهم المارشال نيقولا بولجانين رئيس الوزراء ، عند وصولهم الى مقر الامم المتحدة فى جنيف

مدام لويس فور زوجة رئيس وزراء فرنسا ترحب بالوفد الروسى قبل مادبة العشاء التى اقامها زوجها تكريما لبولجانين وزملائه

ايزنهاور ، فور ، ايدن .. امام ١١٧ آلة تصوير جاء بها المصورون الى الساحة الواسعة الممتدة امام دار الامم المتحدة ، حيث بدء الاجتماع واضطر الاربعة الكبار الى ان يقوموا بحركات مسرحية كثيرة .. ارضاء للمصورين .. وجلسوا فى اماكنهم ١٢ دقيقة ، تحدثوا اثناءها فى كل شىء الا السياسة ، وكان المكان مملوءا برجال البوليس السرى

بلغه . مئات من الجنود يلبسون يحاصرونها من كل مكان . شاهدت مستر ايزنهاور والبندى ايدن فى سيارة مكشوفة تنطلق بهما الى بيت مدام ادجار فور

عرفت قصة هذه الزيارة . ما كان الازواج يتركون البيت فى طريقهم الى المؤتمر حتى اتصلت مدام ادجار فور بمستر ايزنهاور . لم دار حديث آخر طويل بين ليدى ايدن ومدام فور . اتفقت السيدات الثلاث على ان يمضين الوقت معا . ولكن اين يلتقين . وكانت مشكلة استطاعت ان تحلها مدام فور . فقد دعت صديقتيها الى بيتها . وقالت لهما : « سأعد لكما اكلة شهية ! » . اعجبت « مامى » بنظام المائدة . اليوم فقط عرفت سر الصناديق الثلاثة التى وصلت بالطائرة الى جنيف . لقد كانت تحتوى على طعم صينى معجب

ارسلته وزارة الخارجية الفرنسية فى طائرة خاصة من باريس الى بطليف لتأكل فيه مدام فور وضيوفها !

بولجانين سعيد

الثلاثاء ١٩ يوليو : بولجانين منشرح بدون اسباب واضحة . انه يدخل قصر الامم المتحدة . ويمر امام رجال الحرس الامريكى . ويقف امام واحد منهم ويغرسه فى عنه . ثم يبتسم له ابتسامة عريضة وينظر اليه الحارس الامريكى فى دهشة وذهول ويرجع بعد ليتحسس بها مكان « القرصة » .

ورأيت رجال الحرس الروسى ، ودهشتى تصرفاتهم . كانوا يضحكون بدون سبب ويوزعون الابتسامات على زملائهم رجال الحرس السويسرى والامريكى . لم يتحدثوا اليهم لانهم يجهلون لغتهم . ولكنهم كانوا يوزعون عليهم السجاير ويتبادلون الاشارات . انه شىء غريب لم يحدث ابدا فى المؤتمرات السابقة . فقد كان رجال الحرس الروسى كالقط المتوحش الذى يهرب من الناس .

حديث سرى !

الاربعاء ٢٠ يوليو : دار حديث غريب بين خروشتشيف والرئيس ايزنهاور . اقترب خروشتشيف من الرئيس الامريكى ، ومال على اذنه يهمس فيها بكلمة سر . عرفنا تفاصيل الحديث . قال خروشتشيف : انا اريد ان افضى اليك بسر يتعلق باسرة مستر زوكوف .

وقال ايزنهاور : « خير ماذا حدث ؟ »

خروشتشيف : « ان ابنة زوكوف تحتفل اليوم . فى هذه اللحظة بالذات بزواجها . وكان المفروض ان يبقى والد العروس بجانب ابنته . ولكن زوكوف كان متلهفا للقائك فترك ابنته ، ونسى موعد زواجها ، وجاء الى جنيف ! »

الخميس ٢١ يوليو : قال احد اصحاب محال بيع لعب الاطفال فى جنيف : « كان اليوم اسعد ايام حياتى ! لقد زارنى زبون كبير . لقد جاء الرئيس ايزنهاور ونزل من سيارته ، ودخل دكانى . ومد يده الى مصافحا . وقال لى : انه يريد ان يشترى لعبا لاحفاده ! » .

واحتشدت الجماهير امام المحل الذى احاط به حرس الرئيس . وراح ايزنهاور يقلب اللعب ويحاول ان يتذكر نوع اللعبة التى اوصاه كل واحد من احفاده ان يحضرها له معه من جنيف . واشترى ايزنهاور ثلاث عرائس ترتدى الملابس الوطنية السويسرية . ثم صافح صاحب المحل شاكرا وانصرف !

اين زوكوف ؟

الخميس ٢١ يوليو (مساء) : وقف اعضاء الوفود الاربعة فى شرفة قصر الامم المتحدة لتلتقط لهم المصورون صورة كبيرة تجمعهم كلهم . وتذكر اعضاء الوفد الروسى فجأة ان زوكوف لايقف وسطهم . وبدأوا يبحثون عن المارشال فى كل انحاء القصر . واخيرا وجدوه جالسا على البار يحتسى الويسكى واقترب منه واحد من رجال الحرس الروسى . وقال له ان اعضاء الوفود والمصورين ينتظرونك . ورد عليه زوكوف قائلا : « اذهب وقل لهم ان ما افعله الآن اهم عندى بكثير من الظهور فى الصور ! » .

خاتمة المؤتمر !

الجمعة ٢٢ يوليو : استأنف الاقطاب اجتماعهم فى قصر الامم المتحدة . الجو ملىء بالاحتمالات . هل يقبل بولجانين اقتراح الرئيس ايزنهاور بتبادل المعلومات العسكرية . ماذا سيحدث . كيف ينتهى المؤتمر . ذهبت الى غرفتى بالفندق واستلقيت على فراشى . ورحت انتظر البلاغ الرسمى المشترك . الذى سيسفر عنه المؤتمر الكبير . عيون العالم كله تتجه الى جنيف .

السبت ٢٣ يوليو : تكهرب الجو فجأة .. عقد الرؤساء مؤتمرا سريا . صدر البلاغ المشترك . بعثت به الى صحيفتى . انتهى المؤتمر الكبير . عقد ايزنهاور وايدن وفور اجتماعا خاصا فى فيلا الرئيس الامريكى وبعده بساعة واحدة استقبل الرئيس ايزنهاور صديقه القديم زوكوف . لقد كان زوكوف هو الذى طلب هذه المقابلة . ترى ماذا قال زوكوف لايزنهاور . لا ادرى ولكننى لن اترك جنيف قبل ان اعرف !

●

فتاة جميلة تدعو الى السلام . بطريقتها الخاصة . لقد لفتت اليها كل الانظار !

زوجة الاب الاكبر خرجت من الوحدة بعد أن وجدت هى الاخرى عملا لها .. لقد اعطاها الاخصائيون زوجا من الارانب النادرة لتربيته والانتفاع بثمراته .. ولن باخلو من نتاجه سوى أرنب وحدة .. !

بعثت الوحدة المجمعة الحياة فى الشيخ المسن .. لقد وجد الاخصائيون انه يستطيع أن يؤدى عملا على الرغم من كهولته ومرض عينيه .. لقد التحق بمصنع لجدل الحبال من الليف .. !

أنا.. الشيخ

ثورة على الاوضاع الاجتماعية القديمة بدأت هذا الاسبوع ..

كانت برنشت هى المنطقة التى انبعثت منها اول شرارة للاصلاح .. وكانت الشعلة التى اهتدى بها الشعب أن سكان الريف المصرى بعد خمس سنوات سوف يصبحون أرقى من سكان المدن ..

لقد بدأ الشعب يلمس بنفسه أن التبشير بالاصلاح لم يكن مجرد دعوة تلقى .. ولكنه حقيقة واقعة ..

ان الشعب الذى تعود على الخطب التقليدية القديمة واساسها الجملة المأثورة .. « ... حكومتى كذا كذا .. » كان يائسا من الاصلاح .. ولكن اسرة كاملة تعدادها اثنا عشر فردا استطاعت أن تجنى الثمرة الاولى

وهذه هى قصة الاسرة :

أنا الشيخ ابراهيم الدسوقى.. عمرى ثمانون عاما .. كان لى ماض .. والآن ليس لى حاضر ويائس من المستقبل .

كنت فى الماضى .. الماضى البعيد جدا .. بعد من اعيان بلدتى .. برنشت .. كنت اعمل فى محل الجزارة الذى املكه .. واعيش فى بحبوحة من العيش ، أربى ولدى وبناتى الثلاث .. ولم يكن هناك ما يشغلنى الا تربيتهم .. ثم مرضت .. وكانت عينای هدفا للمرض .. فانفقت كل ما املك لأعالج نفسى .. وتقدمت بى السن وزادت على العلة حتى اوشك نورهما على الانطفاء .. وعجزت عن العمل وكان ولداى قد اشتد عودهما واستغنيا عن خدماتى .. وكالعادة بين ابناء الريف خرجا بعيدا عنى ليتزوجا .. وليجعلا همهما .. كما كان همى من قبل .. تربية اولادهما فقط ..

لقد نسيا ان لهما أبا عاجزا .. [illegible] أمهما التى خرجت من بيتها لكى تعول زوجها المريض .. [illegible] من امراضها المزمنة .. وهكذا عشت حاضرى الذى لا يسر .. [illegible] ولا ما اقتات به أنا وزوجتى

النهاية المنتظرة !

وسكت الشيخ ابراهيم الدسوقى ليكمل قصته ابنه الاكبر حسن

– لقد كتب على أن اشاهد أبى فى حاضره .. ولكن لم أعاصره فى ماضيه الذى يتحدث عنه .. كنت طفلا لا أذكر شيئا .. [illegible] أبى مريضا لا يشتغل فى الحقل وأنا فى السابعة من عمرى .. وظللت أعمل فى زمهرير الشتاء وحرارة الصيف .. ثم زوجنى أهلى لكى يفرحوا بى وأنا فى الثامنة عشرة من عمرى .. وفى سن الثانية والعشرين .. [illegible] كنت اعانى الام ... [illegible] ان يمر بالسعال .. ولكنه كان النهاية الطبيعية للحياة التى اعيشها .. مرض السل !! ..

وذهبت الى المستشفى لأعالج .. وكانت توصيات الطبيب لى الا ارهق نفسى بالعمل .. ثم عدت الى بلدى لكى اعيش فى المنزل .. لتخرج زوجتى واولادى الاطفال للعمل لكى يعولونى .. [illegible] يوما ليخرج أبنائى .. تعطلت العائلة عن العمل ..

الابن الثانى ايضا !

وأمسك امام ابراهيم الدسوقى الابن الثانى للشيخ ... [illegible] .. بينما ينظر الى زوجته واولاده الثلاثة .. [illegible] بالدموع وهو يقول

فى اهلى .. زوجة الشيخ ابراهيم الدسوقى .. جاءت الى الوحدة تلتمس العلاج ، فقام الطبيب المختص بالكشف عليها فى رقة وعناية .. ثم وصف لها الدواء ، وذهبت تقف فى الصف لتصرفه من الصيدلية التى تجد شيئا نادرا الا قورنت باى صيدلية فى مستشفى حكومى .. وفى اسفل الابن الاصغر ، وقد هيأت له الوحدة الاشتغال بالنجارة ، وهى العمل الذى الفه منذ صغره . ان الورشة الملحقة بالوحدة مختصة بصنع كل ما تحتاج اليه القرية من هذا القبيل

هذا البناء الانيق هو الوحدة المجمعة في برشنت .. انها ستشرف على خمسة عشر الفا من سكان المنطقة المحيطة بالبلدة المكونة من سبع قرى .. ويجرى العمل فيها بنظام جديد ، اذ يعتبر الطبيب والاخصائي الاجتماعي ، والزراعي ، والناظر والاقتصادى ، وحدة متكاملة ، يعملون لخير هذا العدد من السكان .. ان مائتي وحدة من هذا القبيل سيتم تسليمها في هذا العام وبعد خمس سنوات سوف يصبح عددها الفا ، وتشرف على خمسة عشر مليونا من سكان مصر ..

ابراهيم..!

— لم اكن اظن انى ساستجدى لقمة العيش وانا فى سن الشباب .. لقد كنت اعمل منذ صغرى بورشة للنجارة فى البلدة .. ثم خطر لصاحب العمل أن يوفر من عماله .. وكنت بين الذين وقع عليهم الاختيار ، وبدأت أذوق مرارة البطالة .. لم اعلم اولادى ، مع أن هذا كان أملى الوحيد ، ولم أقم برعاية ابى الشيخ المسن وامى المريضة ، كما كان الواجب يقتضينى ! !

واجتمعت العائلة كلها فى مكان بعيد عن قريتهم .. اجتمعت لاول مرة ، بعد أن سمعت أن هناك شيئا قد حدث .. وأن أملا قد بدأ يظهر فى الافق مبشرا بقرب انفراج الازمة الشاملة ..

جاءت الى المبنى الانيق الذى أطلقوا عليه اسم « الوحدة المجمعة » ..

كان هناك اكثر من اشاعة تقول : انهم الآن ، والأمل غير منسى ، لن يكون هناك فقر ، ولن يكون هناك مرض ، ولن يكون هناك جهل .. فجاءت الاسرة بكامل هيئتها لكى تبرأ من عللها الثلاث ..

كان عددها اثنى عشر فردا .. رجالا ونساء واطفالا ..

تقدموا الى المبنى الانيق المنعزل لكى يتأكدوا من مدى صحة الاشاعات التى راجت .. ومدى ما سينالهم من الخير الذى بشروا به !

اسرة واحدة !

وقابلوا الاخصائى الاجتماعى .. واخذ كل فرد يروى له قصة حياته كاملة .. وبدأ الاخصائى يباشر أول عمل رسمى بعد افتتاح الوحدة المجمعة فى هذا الاسبوع ..

لم تمض لحظة من المشرفين على أول وحدة مجمعة فى برشنت .. ان وحدتهم قد امتازت بالسبق فى الافتتاح .. ثم عهد اليها بمهمة تدريب الاخصائيين الذين سيتولون الاشراف على الوحدات التى ستفتح فى نهاية هذا الشهر ..

ان المشرفين جميعا يكونون اسرة واحدة .. كل واحد منهم يعرف جيدا عمل زميله .. ويعرف عن القرية كل شىء .. من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والزراعية .. لا فرق بين الطبيب والاخصائى الاجتماعى او الزراعى أو المدرس .. كلهم قد تلقوا المحاضرات العامة التى تعطى فكرة واضحة عن نظام العمل فى الوحدات المجمعة ..

وبدأت اللجنة تبحث لكل فرد من الافراد .. نوع الخدمة التى تقدمها له الوحدة ، ونوع الخدمة التى يستطيع هو تقديمها .. ولم ييأس الاخصائيون من حالة هؤلاء جميعهم .. لقد انتهى اجتماعهم بعد ساعة واحدة ، وعادوا يعلنون لافراد الاسرة ان الدنيا ستبتسم لهم من جديد ، وان ما سيعرض من الفوائد المرجوة من الوحدة المجمعة حقيقة وليس خيالا كما تصوروا ..

عمل لكل فرد !

لقد وجدوا ان الشيخ الكبير ما زال يستطيع العمل دون أن يؤثر ذلك فى نظره .. وسيعطى فى نهاية كل يوم حصة قروش ينفقها على نفسه وحده ..

وتبين الطبيب ان زوجة الشيخ لا تشكو الا من المستشفى التابع للوحدة .. وبعد العلاج سوف تقوم بنصيبها فى تربية الدواجن ، ولن يطلبوا منها بعد ذلك الا كتكوتا واحدا من النتاج ، اما الباقى فهو لها تأكل وتبيع ..

اما الابن الاكبر المريض فانه يستطيع أن يؤدى عملا مريحا ما دام مرضه قد تجاوز منطقة الخطر .. ان الوحدة ستقدم له جاموسة يربيها ويأخذ لبنها ، على أن تقاسم معه ارباح نتاجها ..

وجاء دور الابن الاصغر .. لقد وجدت الوحدة ورشة للنجارة تقوم على الصناعات التى تحتاج اليها القرية لكى تكفى نفسها بنفسها ، واسند اليه عمل فى الحال .. واصبح يحس انه شخصية وانه جدير بالعائلة التى يرعاها ..

لم يترك المختصون فردا الا هيأوا له عملا يناسبه ، حتى الاطفال والسيدات ، وحتى المرضى وجدوا العناية والاقامة فى القسم الداخلى لاتمام العلاج ..

لقد خرج الشيخ المسن بعد ساعتين من الوحدة المجمعة ببرشنت وهو يقول : انا الشيخ ابراهيم الدسوقى ، عمرى ثمانون عاما .. كان لى ماض ولم يكن لى حاضر .. ولكننى متفائل جدا بالنسبة للمستقبل ! ..

فتحية بهيج

حفيد الشيخ ابراهيم الدسوقى .. لم يستطع والده أن يعلمه لانه هو نفسه لم يذق طعم التعليم .. ولم يتعلم اية صناعة لانعدام الصناعات الريفية فى القرية .. ثم هيأت له الوحدة عملا بمصنع الخوص ليتقاضى أجرا يساعد به والده الى أن يبدأ العام الدراسى فيلتحق بمدرسة الوحدة .. !

استكملت الوحدة جميع المنافع التى تفيد أهل القرية .. لقد رؤى أن « خض » اللبن فى الوعاء الريفى البسيط يفقده ٢٠ ٪ من دسامته ، فاحضرت ماكينات خاصة تحفظ عليه كل فوائده .. لقد احجمت الريفيات عن احضار لبنهن فى اول الامر .. ثم انهالت على الوحدة الطلبات بعد ذلك ..

لقد ابتهج الشيخ الدسوقى بعد خروجه من الوحدة .. هو وافراد اسرته فى حياة جديدة توشك أن تعم القرية .. ان البطالة ستزول تماما منها .. ما دام حفيده الذى يتجاوز الرابعة من عمره قد استطاع أن يتدرب فى مهنة سمكرى ، ويتقاضى أجرا .. !

حتى حفيدات الشيخ ابراهيم لم تغفل عنهن عين الاخصائيين فى الوحدة .. ان سن الواحدة لا تتجاوز ست سنوات .. ومع ذلك سوف تتقاضى أجرا على عملية تجفيف الخضراوات أو فرز البلح لعمل العجوة .. وهما صناعتان متصلتان تماما بحياة أهل القرية هناك .. !

هؤلاء أجمل نساء العالم
صاحبة الجلالة ملكة جمال مصر

صاحبة الجلالة ملكة جمال مصر جلاديس ليوباردى لا تجد ثمن التذكرة

لونج بيتش (ولاية كاليفورنيا) — من مراسل آخر ساعة :

لماذا لم تشترك مصر فى مسابقة ملكة جمال العالم ؟ لقد بحث الناس عن الجمال المصرى فى كاليفورنيا فلم يجدوه . كان المشرفون على مسابقة الجمال العالمية هم الوحيدين الذين يعرفون السبب !

لقد بعثوا بخطاب لمصلحة السياحة فى مصر يدعون فيه ملكة جمال مصر الى الاشتراك فى المسابقة . ولكن المصلحة اعتذرت . لقد وجدت ان انتقال ملكة جمال مصر الى ولاية كاليفورنيا فى امريكا بالطائرة . سوف يكلفها ٣٠٠ جنيه ذهابا وايابا . لم تكفلت الفتنها فاعتذرت مصلحة السياحة من عدم قبول الدعوة .

ان الذين شاهدوا ملكة جمال مصر فى المسابقة الاخيرة التى اقيمت فى لندن وفازت فيها بالمرتبة الاولى . ونشرت صحف العالم كله بعدها اسم مصر على صفحاتها الاولى بالخط العريض . يؤكدون انه كان من الممكن ان تفوز مصر ايضا فى هذه المسابقة . ولكن مصر لم تكن هناك وضاعت الفرصة !

لقد جاءت الى كاليفورنيا فتيات من كل دول العالم . الا مصر . لان مصلحة السياحة وجدت ان ٣٠٠ جنيه ثمن باهظ للدعاية لمصر فى الخارج . وهى التى تنفق عشرات الالوف من الجنيهات فى هذه السبيل .

والا فماذا يمكن ان تخسر اعتذارها ؟

ان الجمال هو خير سفير لاى بلد فى العالم . انه سفير فوق العادة فى الخارج والذى لا شك فيه ان مصلحة السياحة تعرف تماما . ماذا يمكن ان تعمله « سفيرة الجمال » فى الخارج .

***

لقد فازت ملكة جمال السويد . بلقب اجمل فتاة فى العالم . ان استهاهيليفى رومبين . وطول قامتها خمسة اقدام وسبع بوصات ومحيط صدرها ٣٦ بوصة وارادفها ٣٦ بوصة ايضا ومحيط خصرها ٢٣ بوصة .

وحصلت هيليفى مع اللقب ايضا على عقد للعمل فى السينما مع شركة يونيفرسال انترناشونال بمرتب قدره ٢٥٠ دولارا فى الاسبوع . وعلى معطف من الفراء ثمنه ٤٠٠ دولارا وساعة يد قيمتها ٢٥٠ دولارا !

وقالت ملكة جمال العالم للصحفيين بعد اعلان النتيجة : « لقد جئت حلبة من السويد . هذه البلاد الباردة . ولكننى فتاة دافئة ! » .

ولقد اعلنت النتيجة بعد معركة حامية انتهت فيها المنافسة بين اربع فتيات . وكان واضحا ان عيون خبراء الجمال و « الضوء » واعضاء هيئة التحكيم والمتفرجين والصحفيين والمصورين ... كل العيون تتجه منذ بداية المسابقة الى الفتيات الاربع .

***

كانت اولاهن ملكة جمال سيلان . لقد كان فيها دفء الشرق وسحره وسمرته واستطاعت الفتاة ان تنتزع نظرات الاعجاب من العيون الفاحصة المدققة .

اما الثانية فقد كانت ملكة جمال سلفادور . وهى شقراء ملتهبة فى عينيها

كان اختيار ملكة جمال ايطاليا التى ستشترك فى المسابقة مشكلة . لم يستطع حلها غير الممثل « عزول الابطال » توتو . الذى راح يسجل مقاييس جسم الفتيات . وقد وقع اختيار توتو . على اليتا فاتس

اغنيتان جديدتان للمطربة شهر زاد

سجلت الاذاعة اخيرا المطربة شهر زاد اغنيتين جديدتين الاولى . فى القلب هنا فى عينيه انا . من تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب وقد اذيعت لاول مرة فى سهرة الاحد الماضى .

اما الاغنية الجديدة الثانية فهى . « دلونى باعاشقين » . من تلحين محمود الشريف وسوف تذاع فى القريب .

والاغنيتان من كلمات الفنان الموهوب البوزباشى محمد على احمد

دانى كاى الممثل الكوميدى الشهير يعود الى لندن على احدى طائرات شركة ايرفرانس بعد ان امضى ٢٤ ساعة فى باريس بالقرب من قرينته .

لا تجد ثمن تذكرة السفر

ملكات الجمال في الاستعراض الذي أقامه أحد محال بيع المايوهات في نيويورك ، قبل سفرهن إلى كاليفورنيا ، وقد ظهرت ملكة جمال لبنان الأولى إلى اليسار في الصف الأول ، وملكة جمال اسرائيل إلى أقصى اليمين

وقد نجحت أيضا في أن تفوز بعدد كبير من أصوات المعجبين .. وأخيرا ملكة جمال السويد وهي شقراء أيضا ، ولكنها من هذا الطراز الذي يعجب أعضاء هيئة التحكيم !

***

لقد اعترف خبراء الجمال بحقيقة واحدة وهي أن محصول الجمال في هذا العام كان وفيرا جدا ، وانه يبدو أن بنات اليوم أجمل بكثير من بنات الأمس ، وأن مستوى الجمال في ارتفاع مستمر ، وهي نتيجة تبعث على الارتياح على كل حال ، وإن كانت تسبب لهم حيرة شديدة !

لقد اعترف الصحفيون والمصورون وأعضاء لجنة التحكيم والمتفرجون على اختلافهم أنهم لم يروا في حياتهم عددا من الجمال كالذي عرض عليهم في هذه السنة ، كان شيئا جديدا عليهم . كانت كل واحدة من المتسابقات جميلة وكان في كل واحدة منهن شيء يميزها عن الأخرى .

وقال مستر أوسكار ميهاردت الرجل الذي أشرف على تنظيم المسابقة الكبيرة :

« انهن كلهن جميلات وكلهن فاتنات ، وأنا رجل لا يسمح لي مركزي بأن أبدي رأيا ، إن مهمتي هي أن أعلن النتيجة التي وصل إليها المحكمون . ولكنني سأقول رأيي وليكن ما يكون . لو كان الأمر بيدي لوضعت التاج على رأس كل واحدة منهن .. إن كلهن «فينوس» ! »

مورين هنجارت ، ملكة جمال سيلان ، عمرها ١٨ استقوفيها دفء الشرق وسحره

زرقة البحر ، وشعرها الأصفر في لون الذهب ، ومشيتها وطريقة حديثها صورة طبق الأصل من مارلين مونرو .

وكانت الثالثة هي ملكة جمال انجلترا

ثلاث ملكات من النرويج والسويد وفنلنده لقد كن دائما معا ودائما بالمايوه

الملكات أمام عدسات التصوير ، إن كل واحدة منهن تحلم بالتاج الذي سيضعه المحكمون على رأس أجمل فتاة في العالم

زارت الملكات هوليوود ، وقابلن ممثلة السينما الشقراء مامي فان دورين (في الوسط) وأثار ظهور مامي ضجة . فقد كانت تلبس فستانا فاضحا يكشف عن صدرها كله ، فقالت ملكة جمال فرنسا : « لو أن مامي ظهرت بهذا الفستان في باريس لقبض عليها البوليس » !

كمال الدين حسين
علاج التلاميذ

عبد اللطيف البغدادى
المحاضر ضد البلدية ..

الاستاذ جواد ذكرى
يطير الى جده اولا ..

دكتور صالح عبد العزيز
زيجات بين طلبته

مصطفى بن حليم
مكتبات مصرية فى ليبيا

ناس .. وراء الأخبار ..

الرحمة مطلوبة لمرضى التلاميذ .!

● الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .. انه سيتخذ قرارا يضمن للتلاميذ حقهم كاملا فى العلاج والتمريض بمستشفيات الطلبة ..

فقد أرسل اليه أولياء امور التلاميذ بالاسكندرية يشكون مما يلقاه ابناؤهم المرضى من اهمال شديد عندما يذهبون الى مستشفى المدارس بالمدينة ..

وسجلت شكاوى أولياء الامور حقائق خطيرة منها :

● اهمال الخدم فى تنظيف المستشفى .. فان القاذورات والقطن ومخلفات المرضى تترك أياما تحت أسرة التلاميذ دون ان يرفعها الخدم !

● ان الممرضات لايعطين صغار التلاميذ نصيبهم من الادوية وحقن البنسلين ..

● وان التلاميذ انفسهم اذا اشتكوا مما يلقونه من اهمال يسرق ادواتهم الخاصة !

● وان احدى الطالبات اصيبت بمغص كلوى حاد علم احد من يسمعها هذا الاسبوع !

● وان الاطفال المرضى يبالحون فى الظلام ، وعلى اضواء الشموع بعد ان احترقت اللمبات الكهربائية التى كانت تضىء محرات المستشفى منذ اكثر من شهر !

الوزير يدفع .. والبلدية تبلطج .

● فقد الحاج عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون القروية والبلدية ..

ماذا يمكنه ان يفعل فى هذا التقرير الغريب !

بلدية القاهرة ترفض ان تدفع اكثر من الف جنيه الى وزارة العدل وهى قيمة الغرامات التى حكمت بها محكمة المرور على سائقى الاوتوبيس فى الفترة التى اشرفت فيها بلدية القاهرة على تسيير خطوط الاوتوبيس ..

ان عدد المخالفات التى حررت لسائقى مجموعتى التنين فقط من سيارات الاوتوبيس فى هذه الفترة تزيد على ١٠٠٠ مخالفة ..

وقالت بلدية القاهرة .. انها لم تعد مسؤولة عن هذه المخالفات بعد ان حصلت احدى الشركات على امتياز تشغيل خطوط الاوتوبيس ..

هى ان تعرف ان السيد الوزير حررت ضد سيارته عدة مخالفات ، وقد وجب بأن يدفع من جيبه قيمة الغرامات التى حكمت بها محكمة المرور ضده ..

اما بلدية القاهرة فهى ترفض ان تدفع قيمة غرامات المحاضر التى حررت ضدها ..

مؤتمر الدبلوماسيين السعوديين

● الاستاذ جواد ذكرى القائم باعمال السفارة السعودية بالقاهرة ..

كان يزمع البقاء فى القاهرة للاشتراك فى احتفالات عيد التحرير ..

ولكن حاجة تلقى برقية من وزارة الخارجية السعودية ، تدعوه الى ان يطير الى جده ..

وسبب هذه البرقية ان جلالة الملك سعود قرر عقد مؤتمر للدبلوماسيين السعوديين فى الخارج ..

ويرى ايضا ان يرأس هذا المؤتمر بنفسه ليتعرف على آرائهم فى المسائل الدولية المختلفة ..

وسيحضر هذا المؤتمر جميع سفراء المملكة العربية السعودية فى الخارج ..

وقد طار الاستاذ جواد ذكرى الى جده فى يوم الجمعة الماضى .. وكان معه على نفس الطائرة الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة السعودى للشئون الخارجية ، وكان سيسافر للسفر الى جنيف ليشترك فى اجتماعات لجنة التحكيم الدولية فى النزاع بين بلاده وبريطانيا حول منطقة البوريمى .. ولكنه قرر ان يطير الى جده أولا ومنها الى جنيف !

علم سوريا على قبر شاعر فى تركيا

● خالد العظم وزير خارجية سوريا .. تلقى من حكومة انقرة طلبا غريبا .. طلبت اليه ان توافق الحكومة السورية على رفع العلم التركى فوق قبر سليمان شاه .. الشاعر التركى القديم المدفون فى سوريا ..

ووافق وزير الخارجية السورية . ولكنه فى نفس الوقت وعز الى احد النواب السوريين بأن يثير الموضوع فى البرلمان وان يتقدم باقتراح مماثل ، وهو ان تطلب سوريا الى حكومة تركيا الموافقة على رفع العلم السورى فوق قبر الشاعر الجاهلى امرىء القيس وهو مدفون فى انقرة ..

واسرع وزير خارجية سوريا واعد مذكرة كلف وزيره فى انقرة بتقديمها الى وزارة الخارجية التركية ..

طبق شهى !

ان جزيرة كابرى كلها تتحدث عن قصة غرام جديدة ، ان بطلى القصة هما المثلة الانجليزية مارا لين ، والبرنس الساندرو راسبولى ، الامير الايطالى الذى يملك ثروة تقدر بثلاثين مليون ليرة ايطالية !

لقد جاءت مارا الى جزيرة العشاق فى هذا الاسبوع وتركت سيفا عند صديقها عريس فيلم المثلة الانجليزية التى تركت الفتاة ومنحت مطعما للعشاق فى كابرى . وفى كابرى التقت « مارا » بصديقها البرنس راسبولى ، وقال البرنس انه جاء ليطمئن على ساق صديقته التى اصيبت بكسر وهى تتزحلق على الجليد فوق جبال الالب الايطالية فى الشتاء الماضى ، وقالت مارا ان البرنس رجل رقيق القلب ، وانه عطف عليها كثيرا . وقال رواد كابرى : « ان ثلاثين مليون ليرة ثروة تسيل اللعاب ، ومارا فتاة ذكية تعرف كيف تختار »

١١٠٠ صفحة وثلاثة مجلدات

● عبد الرحمن عزام الامين السابق لجامعة الدول العربية .. انتهى فى الوقت الذى يسمح لاعداد دفاعه عن وجهة نظر الحكومة السعودية فى النزاع بينها وبين بريطانيا حول الحدود فى منطقة « البوريمى » .

وكان الاستاذ عبد الرحمن يزمع السفر الى جنيف فى اوائل شهر اغسطس القادم ..

ولكنه عاد فقرر ان يتأخر فى القاهرة عدة ايام حتى يتم طبع كل المذكرة التى ينتظر ان يقدمها الى لجنة التحكيم الدولية التى شكلت للفصل فى هذا النزاع ..

وسيحمل الاستاذ عزام معه الى جنيف هذه المذكرة وتزيد عدد صفحاتها على ١١٠٠ صفحة .. وثلاثة مجلدات أخرى تم وضعها وطبعها فى القاهرة وتتضمن وجهة النظر السعودية كاملة بالنسبة لهذا النزاع ..

وسيبقى الاستاذ عزام فى جنيف الى يوم ٥ سبتمبر عندما تعقد لجنة التحكيم الدولية وتبدأ فى مناقشة تفاصيل وجهات النظر ..

وينتظر ان ينتقل من جنيف الى زيوريخ لعدة ايام حتى يلحق بعائلته التى سافرت الى سويسرا لقضاء فصل الصيف فى ضيافة المهندس عمر عزام الابن الاكبر للاستاذ عزام وهو يعد الآن الدكتوراه فى فن تصميم الفن فى كلية الهندسة بجامعة زيوريخ !!

أربعة سعداء مع زوجاتهم

● الدكتور صالح عبد العزيز عميد معهد التربية العالى للمعلمين بالاسكندرية « سعيد » هذا الاسبوع لقد تلقى رسائل من اربعة من خريجى المعهد تخص اتمامهم .. سعداء مع زوجاتهم وهن من خريجات المعهد ايضا .

وكان العميد قد وضع مبدأ جديدا فى المعهد خلال العام الدراسى الاخير وهو ان يشجع كل علاقة بريئة تبدو بين الطلبة والطالبات فاذا لمس ميلا من احد الطلبة نحو زميلة له حرص على ان يدعوهما الى منزله او يعهد بذلك الى بعض الاساتذة مثل الدكتور محمد على العريان فيحضر الطالب وصديقته الطالبة الى منزل الاستاذ ويتناولان الشاى مع زوجته واولاده فاذا كانا متكافئين عرض الاساتذة الامر على اسرتى الفتى والفتاة ... وبهذه الطريقة التزوجية عقدت اربع زيجات بين الطلبة والطالبات فى العام الدراسى الاخير .

وفى هذا الاسبوع تلقى العميد اربع رسائل تتضمن ان هذه الزيجات موفقة !!

٤٠ الف كتاب هدية الى ليبيا ..

● السيد مصطفى بن حليم .. رئيس وزراء ليبيا وتلقى يعمل على تبادل الثقافة بين بلاده وبين جمهورية مصر باسرع الوسائل ..

انه وافق على ان تقوم مصر بانشاء مكتبتين مصريتين فى طرابلس وبنغازى ..

وفى هذا الاسبوع تلقى عرضا جديدا من مصر بانها سترسل اربعين الف كتاب - كدفعة اول - لتأثيث المكتبتين فى اول اغسطس القادم .. وقد حددت نهاية الاسبوع القادم موعدا للانتهاء من اعداد الكتب وشحنها الى ليبيا .. ليتم تبادل الثقافة بينها وبين مصر ...

ثورتنا تحرير .. وتعمير

● البكباشى عبد القادر حاتم المدير العام لمصلحة الاستعلامات ..

كان هو الرجل الذى اشرف على كل الاستعدادات لمهرجانات التحرير ..

لقد احال مصلحة الاستعلامات الى خلية نحل ..

وفى كل حجرة من حجرات هذه المصلحة كانت اللجان تعقد اجتماعاتها طوال شهر كامل حتى استطاع ان ينظم كل شىء .. ووضع برنامج هذه المهرجانات ..

وكان من رأى احدى اللجان ان تستعين بمقاطع من خطب الرئيس جمال عبد الناصر فى كتابة لافتات من القماش ، وتعليقها فى الميادين العامة ..

ووقع الاختيار على اكثر من ثلاثين فقرة جاءت على لسان الرئيس جمال ..

ولاحظ البكباشى حاتم ان هذه الفقرات استخدمت فى احتفالات العام الماضى ..

قال : ان الثورة تسير الى الامام .. ووقع اختياره على فقرات من خطب جديدة ..

ان احدى الفقرات المختارة تقول : حرية المواطن من حرية الوطن .. واخرى تقول : ثورتنا تحرير .. وتعمير ..

الجيل الجديد .. على البلاج !
للرسام كنعان

البامية والكوسة والعجة لهم معهد خاص

آخر ساعة تشهد أعجب امتحان تأكل فيه الطالبات ورق الأسئلة!

هل حاولت ان تمتحن خطيبتك قبل ان ترتبط بها الى الأبد ؟
هل حاولت ان تعرف ما اذا كانت سيدة بيت مثالية او « مانيكان » لعرض الأزياء ؟ ..
وهل تأكدت من انها ستغنيك عن اكل المطاعم، او انك ستضطر لمواصلة حياة العزوبة ؟.

انت تعرف ان قلب الرجل مرتبط بمعدته .. فهل امتحنت خطيبتك لتعرف هل ستبقى ساكنة في القلب او انك ستعلن في الشهر التالي حاجتك الى مستأجر جديد ؟

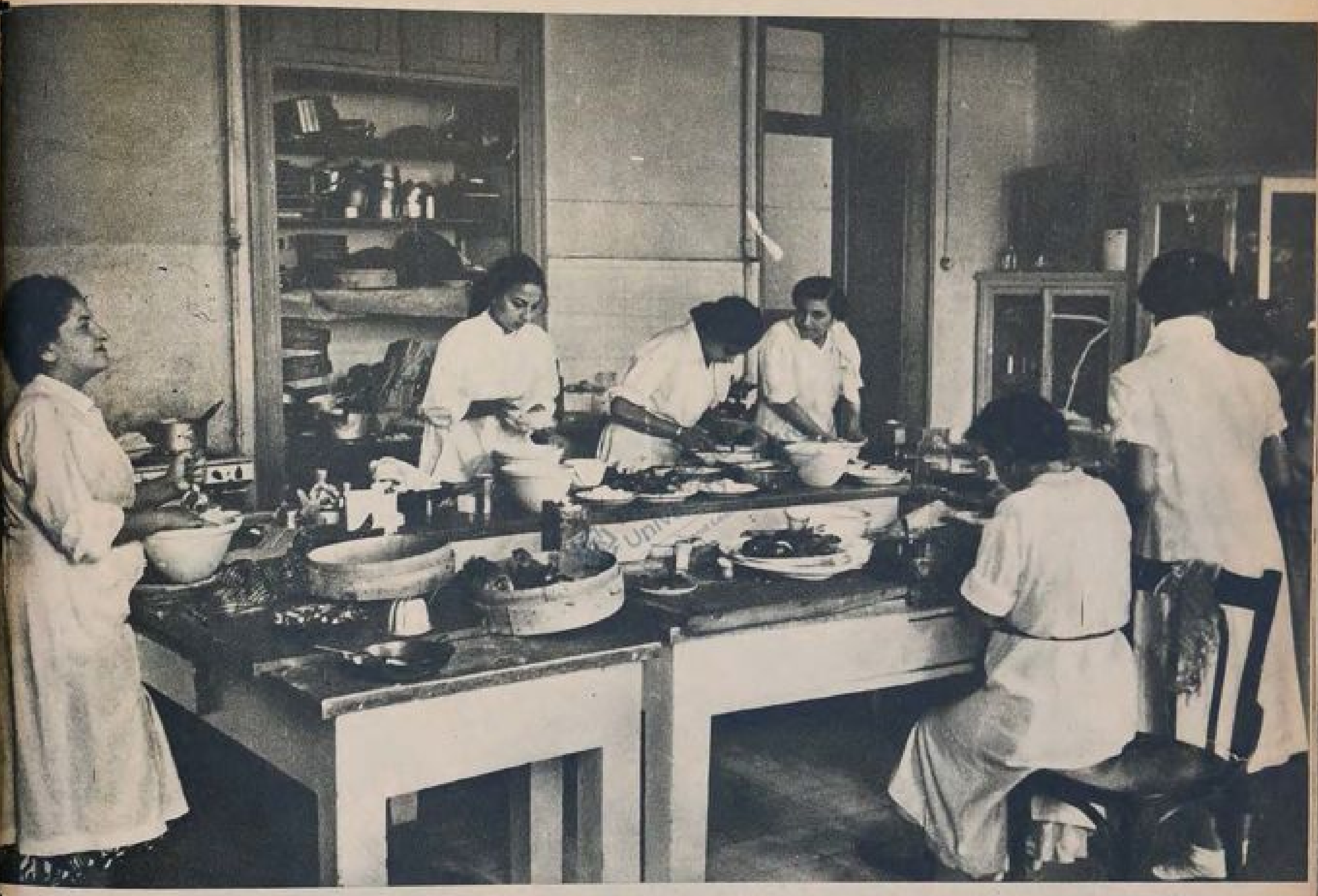

انهمكت الطالبات في الاجابة على الاسئلة .. وازدحمت الموائد بمواد الامتحان . اللحم .. والخضار والبصل .. والسمك .. ان امتحان الطهي هو الامتحان الوحيد الذي ينعدم فيه الغش بين الطالبات !

إذا لم تكن قد اجريت هذا الامتحان فقد فاتتك ، نيابة منك ، المدارس التي تصنع الزوجات ...

كان امتحانا يمكن ان يمر بإحسان ، فقد حفظ الطعام والبلاطات على الداد وورق الاجابة .. ومع بعد ذلك امتحان لا مجال للغش فيه ولا يمكن ان يكون !

وكان لتصحيح ورق الاجابة مفهوم المصححة آكله ، كما كان مقياس النجاح والفشل هو طعم ورقة الاجابة ورائحتها الشهية وطريقة تقديمها .. فمن احترقت ورقتها أو « ساحت » منها ، فهي باقية للاعادة .. أما نجاح الطالبة فمعناه اعتراف صريح من خبراء فنيين بأنها سيدة بيت مثالية ، وبالتالي زوجة من الطراز الممتاز !

ولقد شهدت « آخر ساعة » نجاح زوجات المستقبل ورسوبهن .. وكان الامتحان في المعهد الثقافي العالي بالزمالك .. ولهذا المعهد قصة ..

لقد كان اسمه في أول انشائه « معهد الامومة » الا انه يعد الطالبات ليصبحن ربات بيوت فقط ولا تؤهلهن الدراسة فيه للالتحاق بوظائف حكومية .. ثم رؤى أن هذا الاسم يحتمل معنى أكثر من المقصود منه ..

فليس بين دراسة المعهد ما يمت بصلة الى الامومة أو الى تربية الأولاد ، انه يقوم بتدريب الطالبة على أعمال المنزل والطبخ والغسل فقط .. ولذلك رؤى تغيير هذا الاسم الذي كان سببا في احجام أولياء أمور الطالبات عن الحاق بناتهم به ، ذلك لأن كلمة الامومة ستضفي عليهن على أي شيء يجب أن يكن بعيدات عنه .. ومن ثم رأى المسئولون أن يغيروا اسمه من معهد الامومة الى المعهد الثقافي العالي درءا للشبهات !

دبلة « الخطوبة »

كان الامتحان يقضي بأن تختار كل طالبة ، بطريق القرعة ، ورقة تجد فيها السؤال .. أي الاصناف المطلوب منها عملها .. وتم الاختيار .. وأطلقت صيحة فرح من أحد أركان المطبخ ، فقد تضمن السؤال الاصناف التي تحبها وتجيد طهيها .. وانهمرت دموع أخرى ، فقد كان السؤال يقول : اعدي ثلاثة أصناف من السمك على أن يكون من بينها البوري ..

كيف تجيب على هذا السؤال وهي تكره السمك ولا تطيق رؤيته ، وقد اشترطت على خطيبها الا تدخله ضمن برامج مطبخها ..

لقد قالت لها السيدة اقبال حجازي مفتشة التدبير المنزلي: اذكرها للسمك لايعني أبدا جهلها بصنعه ، فربما كان الزوج من عشاق السمك ..

لكي تثبت أنها ستكون ست بيت مثالية انحنت لتنظف تحت كل قطعة من الاثاث

وقبلت الطالبة التي تريد النجاح السؤال ساخرة ، وامسكت بالسمك لتصنع منه ثلاثة أصناف ممتازة برغم كرهها له !

والشيء الواضح ان طالبات المعهد ان معظمهن على وشك الدخول في عش الزوجية ، فقد كانت دبلة الخطوبة تلمع في أصابع الكثيرات

ابنة العمدة

وقد ظهرت عادات الطالبات وطباعهن في طريقة الاجابة على الاسئلة .. مثلا .. طلب من احداهن اعداد عشاء شرقي في فصل الصيف لاربعة اشخاص ، فكانت الاصناف التي اختارتها هي :

طاجن أرز بالحمام ، دقية بامية ، صينية كنافة ، سلطة خضراء .

وصرخت المصححة ، فقد كانت الاصناف تجعل الضيوف يغرقون بحر من العرق ، فضلا عن حرمانهم من النوم الى الصباح ! كما ظهر الكرم والبخل في كمية الاصناف المعدة .. فمثلا اعدت ابنة العمدة التي كانت بين الممتحنات ، اصنافا تكفي لتقديمها في « ضيفة العمدة » ..

وتروي سيدة كلية البنات في الزمالك نوادر طريفة من امتحان التدبير المنزلي صادفتها عندما كانت مدرسة .. انها لا تنسى يوم أن كانت تمر تحت صالة الطعام في أحد أيام الامتحان ، وفوجئت بسمكة كبيرة محروقة تطير من شباك الصالة الى الحديقة .. وفهمت على الفور أن سمك الامتحان قد احترق من احدى الطالبات ، وكانت طريقة الغش الوحيدة هي اخفاء معالم الفشل ، ولكنها ضبطت متلبسة بعملية التهريب .. ورسبت !

وأجرى الامتحان في اليوم التالي على العمل المنزلي ، وكانت الاسئلة تقضي بتنظيف غرفتي الصالون والمائدة .. ونسبة الغش هي التي وقع من نصيبها اعداد الطبخ وغسل الاطباق والاواني ..

وفي اليوم الثالث للامتحان وقفت كل طالبة أمام طشت الغسيل لتظهر انها لن تحتاج الى الغسالة الكهربائية مادامت معلوماتها وفيرة عن نظافة الملابس وطريقة ازالة البقع ، ثم الطريقة الصحيحة للكي ...

***

اذا كانت خطيبتك من خريجات المعهد الثقافي العالي فأنت قد وفقت الى زوجة مثالية ستريحك من ازمة الخدم ! واذا كانت خريجة أي مدرسة أخرى ، فعليك أن تجرى لها هذا الامتحان قبل أن ترتبط بها الى الأبد !

يوليو
أو شهر الثورات

في ٤ يوليو من عام ١٧٧٦ اجتمع مندوبو الولايات الامريكية وأعلنوا ثورتهم ضد الاستعمار البريطاني لامريكا ..

وفي ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ثار الفرنسيون ضد الظلم والاستبداد الذى تمثل لهم فى سجن الباستيل الهائل فسقط السجن فى ايديهم ...

وفي ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ ثار الجيش المصرى ضد فساد الحكم واستبداد الحاكم ، ثم مالبث أن حرر البلاد من العبودية .

فشهر يوليو .. شهر مبارك .. لانه شهر الثورات الشعبية ، وشهر الحرية !

***

أما ثورة أمريكا ضد الاستعمار البريطاني فقد كانت نتيجة طبيعية لقصر نظر بريطانيا ، ولادراكها للحقائق وانما بعد فوات الوقت . فقد كانت بريطانيا تنظر الى مستعمراتها الامريكية كأنها تنظر الى طفل قاصر يستحق الوصاية

ولم يحدث يوما أن زار ملك بريطاني واحد مستعمرة أمريكية من مستعمرات التاج ، فيما وراء البحار ، كما لم يزرها من أعضاء مجلس العموم البريطاني الا عدد قليل جدا .

ومع ذلك فان هؤلاء الاعضاء هم الذين كانوا يشرعون لهذه البلاد التي لا يعرفونها ويفرضون عليها الاحكام والقوانين والضرائب ..

وبدأ الوعي القومي في امريكا منذ عام ١٧٦٣ عندما انتهت حرب السنوات السبع وانتصرت بريطانيا على فرنسا في أمريكا الشمالية ، وكان من رأيها أن تساهم المستعمرات الأمريكية في نفقات تلك الحرب ولكن سكان تلك المستعمرات لم يوافقوا على ذلك ، وارادت بريطانيا أن تفرض رأيها بالقوة فاصدرت « قانون الدمغة » وكان هذا أول انذار بالثورة التي ستجتاح هذه البلاد اذ رفض الامريكيون تنفيذ هذا القانون واحرقوا طوابع الدمغة واجبروا القائمين ببيعها على ترك وظائفهم

ولم يتعظ الانجليز بل أرادوا أن يسجلوا سلطتهم على المستعمرات الامريكية ، ولو بطريقة رمزية ، ففكروا في ضريبة جديدة اسمها « ضريبة الشاى » وكانت نظريتهم في ذلك هي أن الامريكيين رغم فرض هذه الضريبة سيشترون الشاى بسعر أرخص ، وكان كل غرضهم أن يشعر الامريكيون بسلطة بريطانيا وحقها في فرض الضرائب عليهم ..

ووصلت الرسائل الاولى من الشاى الذى تقررت عليه الضريبة الى ميناء بوسطون وكان الاحرار في انتظارها فالقوا بها في البحر في الحال ..

وكان لابد بعد ذلك أن تقوم الحرب بين احرار امريكا وبين المستعمرين ، فقد تحدى الاحرار سلطة الاستعمار ونشبت الحرب فعلا في عام ١٧٧٥ وتتالت هزائم الاحرار ولكنهم انزلوا بقوات المستعمرين خسائر فادحة ...

وما لبثوا أن فازوا بالاستقلال في ٤ يوليو من عام ١٧٧٦

١٤ يوليو

وفي يوم ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ، وهو اليوم الذى اختاره الفرنسيون عيدا لحريتهم سقط سجن الباستيل ..

وقد كان الباستيل سجنا من السجون التي لايكاد يذكر اسمها أمام شخص من الفرنسيين ، قبل الثورة الفرنسية الكبرى حتى يحس بالرعب الا فيما دخله شخص وخرج منه حيا .

وقد مرت فترات على هذا السجن تمثلت فيها وحشية الانسان أو حيوانيته بصورة بشعة

وقد دخل سجن الباستيل عدد كبير من الاحرار الذين عارضوا السلطات السيدة ، ومن سخرية القدر أن مؤسس هذا السجن وهو « هوج أبرو » حاكم باريس كان مصيره في النهاية الدخول في هذا السجن .

وكلمة « باستيل » ومعناها في الاصل « برج » وذلك لان السجن كان يتكون من عدة أبراج ، وكان يحيط بكل برج منها خندق يبلغ عرضه نحو ٢٥ مترا وعمقه نحو ٩ أمتار ولذلك فقد كان يشغل مساحة كبيرة من الارض

وكان لكل برج من أبراج الباستيل اسم خاص يطلق عليه تمييزا له عن الابراج الاخرى ، فاطلق على أحد الابراج اسم « البئر » وعلى الآخر اسم « المخزن » وكان متوسط ارتفاع البرج الواحد نحو ٢٤ مترا وعرض جداره لايقل عن خمسة أمتار .

وكان الباستيل يضم حجرات لايكاد يرى المسجون فيها ضوء الشمس ، كما كانت فيه حجرات تنخفض نحو سبعة أمتار عن سطح الارض .

وقد كان من أكبر الكتاب الذين خلدوا اسم الباستيل ووصفوا صورة وصفية دقيقة لما كان يجرى بداخله الكاتب البريطاني « شارلز ديكنز » في قصته الخالدة « قصة مدينتين » . فقد صور مسجونا في الباستيل يخرج من السجن وقد فقد ذاكرته ونسى اسمه فلم يعد يذكر الا رقمه في السجن ولا يكاد يحتمل ضوء الشمس لطول ما احتمل الظلمة !

سقوط الباستيل

وبرغم أن الثورة الفرنسية بدأت قبل ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ، كما وقعت بعد ذلك اليوم عدة حوادث اهم بكثير من ذلك اليوم ، الا أن سقوط الباستيل اعتبر هو يوم الثورة الكبير ، مع انه في يوم سقوطه لم يكن يضم غير عدد قليل من المسجونين ، فقد اعتبر الثوار أن سقوط الباستيل هو انهيار للظلم كله وانهيار للدكتاتورية الفاسدة ورمز لانتصار الحرية

٤ يوليو ١٧٧٦
الثورة الأمريكية

١٤ يوليو ١٧٨٩
الثورة الفرنسية

٢٣ يوليو ١٩٥٢
الثورة المصرية

وكان سقوط الباستيل ، في نظر مؤرخي الثورة الفرنسية ، حدا فاصلا بين عهدين

الثورة السلمية البيضاء التي بدأت في شهر مايو منذ ١٧٨٩ ، والثورة الحمراء التي أخذت بعد ذلك تطيح بالرؤوس وترسل بالجثث في العربات الخشبية الى الجيلوتين (المقصلة) .

فقد احس الشعب الفرنسي يوم سقط الباستيل ، بقوله ، واخذ الحكم الاستبدادي في الانهيار وبدأ نظام حكم شعبي على مبادئ ، الحرية والاخاء والمساواة .

صدى سقوط الباستيل

وكان صدى سقوط الباستيل في اليوم التالي تأليف بلدية جديدة لباريس وحرس أهلى ... وما لبثت مدن باريس الاخرى أن أخذت تقتدى بباريس وتؤلف الجمعيات الثورية .

وعندما ذاع نبأ سقوط الباستيل في الاقاليم الفرنسية عم الاضطراب ، وبدأ الفلاحون يهاجمون قصور الاقطاعيين من نبلاء واشراف فرنسا في كثير من البلاد كما أخذوا في الاستيلاء على الاراضي ، والبحث عن مستندات ملكيتها التي كانت تقيد فلاحيها الى هذه الاراضي كأنهم عبيد للاقطاعيين .

وكانوا اذا عثروا عليها أحرقوها ، ثم أحرقوا القصور من بعدها فقد كان كل قصر بالنسبة لهم ، عبارة عن باستيل !

وهكذا انتشرت الثورة في فرنسا كلها بعد ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ولهذا اعتبر هذا اليوم عيد الثورة الكبرى التي أذاقت فرنسا طعم الحرية .

ثورة مصر الكبرى

وفي صبيحة يوم ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ استيقظ الناس من نومهم ليعرفوا أن نفرا كريما من أبناء البلاد البررة قد حملوا رؤوسهم على أكفهم وقرروا مقاومة الطغيان الغاشم الذى كان الجميع قد يئسوا من امكان التغلب عليه .

وخلد يوم جديد من أيام شهر يوليو في سجل التاريخ !

فرج جبران

شاطت الطبخة على النار وخافت من الرسوب فانخرطت في بكاء حار

وتولت هذه الطالبة تنظيف حجرة النوم واخرجت خشب السرير الى الشرفة للتهوية

وكان من فرعتها ترتيب غرفة المائدة فتعلقت بالشباك لاصلاح الستائر

لم تكن تتصور أن يوقعها حظها السيء في طبخ السمك .. انها تكره مجرد رؤيته .. ولكنها اضطرت الى طهيه عندما قالت لها المصححة أن الزوج المنتظر ربما يحب السمك !

قصة العدد

لعنة الجسد

بقلم : ابراهيم المصري

من اجلال هانم الى زوجها المحامي الاستاذ مجدى الذى كان قد غادر مصر وسافر الى اوربا حيث نزل في احدى المصحات طلبا للاستشفاء :

عزيزي مجدي

• بعد أن ودعتك وتعلقت راجعة الى بيتنا ، حزينة النفس ، ممزقة القلب ، خائرة القوى ، حبست نفسي في مخدعي ، وطفقت افكر فيك وفي الاعوام الثلاثة التي قضيناها معا منذ زواجنا ..

وانت تعلم حق العلم يازوجي وياحبيبي اني كنت في حياتي معك مثلا للمرأة الوديعة الرقيقة ، العاشقة لامرأته ، النازلة على حكم ارادتك ، الباذلة سعيها كله في سبيل ارضائك واسعادك ..

وانت تعلم فوق هذا اني كنت آلم ولا اظلم ، والطف ولا اعنف ، واحاول ان اتشجع واعرب عن رأيي في حياتنا الزوجية ، فيمنعني الخجل ، ويلجمني الحياء ، ويخفني الخوف .. الخوف من ان تغضب مني ، وتثور علي ، وتحرمني بحبك العاطفة ، وفتور الحب ..

هذا ما كان يعذبني ويدفعني على الرغم مني الى ايثار التحمل والتريث والصبر والصمت ..

اما الآن ، وبعد ان رأيت المرض يعصف بك ، ويقوض اعصابك ، ويشطرك الى الابتعاد والاهتمام بصحتك ، فقد عقدت عزمي وحزمت امري ، ووطنت النفس على كتابة هذا الخطاب ، افرغ به من صدري ، واصارحك فيه بالسبب الذي من اجله كنت اتألم ، ومن اجله اصبت بالرعب واضطررت الى الابتعاد عنك

والحق ان الخجل ما يزال يأخذ بخناقي .. ولكني سأتكلم لان في كلامي راحة لنفسي ، وابراء لذمتي ، وانقاذا لحياتنا في المستقبل .

فاسمع اني ولا تغضب مني .. لقد تزوجنا عن حب ، وكان حبنا عاصفا جارفا عظيما .. ولكني في غمرة هذا الحب لم افقد عقلي ولم افقد ارادتي ، ولم انس ان الحب القوي السائر يجب ان ينبع من القلب قبل ان ينبع من الحواس .. اما انت .. انت يا زوجي ، فلم تكد تظفر بي ، ولم تكد تطمئن الى وجودي معك ، واني عيانى بقربك تحت سقف واحد ، حتى استسلمت لحواسك ، واطلقت العنان لغرائزك ، واعتقدت ان الانطلاق في المتعة البدنية ، والاسراف في اللذة الحسية ، هو دليل الحب ..

اجل .. نسيت عقلك ، ونسيت محبتك ، ونسيت العالم ، ثم ارتميت بكل قواك في اتون شهواتك ، لا تفكر الا فيها ، ولا تحلم الا بها ، ولا تجد السعادة الا في نارها اللاهبة القاتلة ..

لقد انحدرت بالزواج الى درك الحيوانية وانت لا تدرى .. جعلت من بيت الزوجية مرتعا لغرائزك ، ومسرحا للفاتنة ، وواسطة مشروعة للتمتع لتتعاقب النهمات الذاهب في التلهف والتحرق الى ابعد حدود الاسراف ..

والغريب انك كنت تعتقد اني سعيدة واني راضية ، واني مأخوذة ، واني اعتقد مثلك ان هذه هي الحياة ، وهذا هو الزواج ، وهذا هو الحب ..

ولكني يا زوجي العزيز كنت اتعذب بل كنت اختنق والغر واشمئز .. كان يحدث في نفسي عكس ما كنت تتوقعه انت تماما .. كنت اقول ان هذا الرجل يحبني لجسدي فقط ، لمتعته فقط ، لانانيته فقط .. وكنت اكبح خوفي ، واكتم نفوري ، واخنق لومي وابكي ..

كنت ابكي عليك وعلى نفسي ، وكنت اثور .. اثور لشعوري بانك تتدهور وتنحط ، وانك في لذة الحطانك لاتحس بي ، ولا تحاول ان تفكر لحظة واحدة في شخصية المرأة ، وفي اسلوبها في الحب ، وفيما تطلبه الى زوجها وحبيبها في ظل الزواج ..

المرأة يا زوجي مخلوق عملي ومثالي .. انها تسلم بقانون الحياة ، وتقبل احكام الطبيعة ، وتخضع لدوافع الفطرة ، ولكنها في الوقت نفسه لا تنسى قلبها ، ولا تنسى عواطفها ، ولا تستطيع ان تضحي بمتعة الروح الباقية في سبيل اية متعة بدنية عابرة زائلة ..

ولقد اردتني انت على ان اعيش بجسمي لا بعقلي ، بحواسى لا بروحي ، بغرائزي لا بعواطفي وقلبي .. وهكذا انت على وشك ان تقتلني كما كنت على وشك ان تقتل نفسك يا حبيبي ! ..

والواقع ان المرض والموت اصبحا بيديك الآن .. واكبر ظني انك لو شفيت غدا من ضعف اعصابك .. فلابد ان تعود الى رذائلك .. ولو قاهرت بشبابك وحياتك مرة أخرى ...

لهذا كتبت اليك هذا الخطاب .. كتبت اليك هذا الخطاب لاشعرك بالهوة التي تحتفرها لنفسك .. ثم لاصرخ في وجهك بملء قوتي وملء ارادتي وملء حبي .. اني قد عزمت على ان انقذك من ذلك بالرغم منك او انفصل عنك انفصالا ابديا ولو تحطمت حياتي وكنت اشقى النساء ! ..

اجل .. عزمت بعد عودتك الى ان احرمك من نفسي .. واحرمك من اعصابك ، واشاركك على سنة [illegible] طويلة ، تسترد فيها قواك ، وتسترد [illegible] سلامة اعصابك [illegible] من لوثة بدنك ، ولكي [illegible] الحب روحا [illegible] والشهوة شيء آخر .. وان [illegible] الزواج [illegible] والعاطفة والروح هو الزواج الحقيقي [illegible] الباقي .

ولسوف امتحن بهذا العزم صدق حبك .. فاذا اجبتني الى سؤالي واطمأننت اقتنعت انك تحبني لنفسي .. واذا استنكرت مني هذا التصرف وابيت الا ان تتمادى في غيك .. ايقنت انك تحبني لذاتك .. وانك اتخذتني اداة لمتعتك ، وانك ستظل انسانا فطريا اسعد ما يكون بالتمرغ في حمأة رذائله حتى يموت ! ..

فاقرأ خطابي هذا وامعن النظر فيه .. فانا لم اكتبه الا لاني احبك .. واخاف عليك .. واحرص بك .. واتمنى من صميم قلبي ان تعود الى قويا عفيفا كي اعيش بقربك الحياة المثالية السعيدة الهادئة التي كنت احلم بها يوم تزوجتك .

والى اللقاء يا زوجي الحبيب ... واقبل قبلة مني اليك ..

***

من المحامي الاستاذ مجدي الى زوجته :

عزيزتي اجلال

• كم انا دهشت من خطابك ومعجب به في الوقت نفسه ... بل ان اعجابي ليفوق دهشتي ويكاد يلقي في روعي اني لم اعرف النساء قط ولم اعرفك انت يا زوجتي بوجه خاص ...

واني ما كنت اعتقد ابدا ان في وسع امرأة مثلك متعلمة بل مثقفة ان تحتال وتمكر ، وتتقلب وتتلون كغيرها من النساء ... واني لاود ان اطرح عليك هذا السؤال .. المقتنعة انت فيما تقول ، وحب نفسك انك قد كتبت خطابك وانت [illegible] ... ثم انك صادقة بكل ما جاء فيه ؟

الا تشعرين انك عابثة ... بل عابثة جدا مروع .. وانك استخدمت ثقافتك العالية وذكاءك الوقاد لاعطاء عبثك هذا والظهور بمظهر المرأة العظيمة النبيلة ذات المواقف الرفيعة والاحساس الشعوري [illegible] ...

ماذا ؟ ... انا وحدي المذنب ؟ ...

انا وحدي الحيوان ؟ انا وحدي المسئول عن كل ما وقع ؟ ... نعم .. يجب ان يكون الرجل وحده هو المذنب ... ويظهر ان هذا هو حق المرأة الجاهلة والمتعلمة على السواء .. تلقى اللوم كله على زوجها ثم تغسل يديها وتهتف من اعماق قلبها .. اني بريئة ومظلومة وطاهرة ! ...

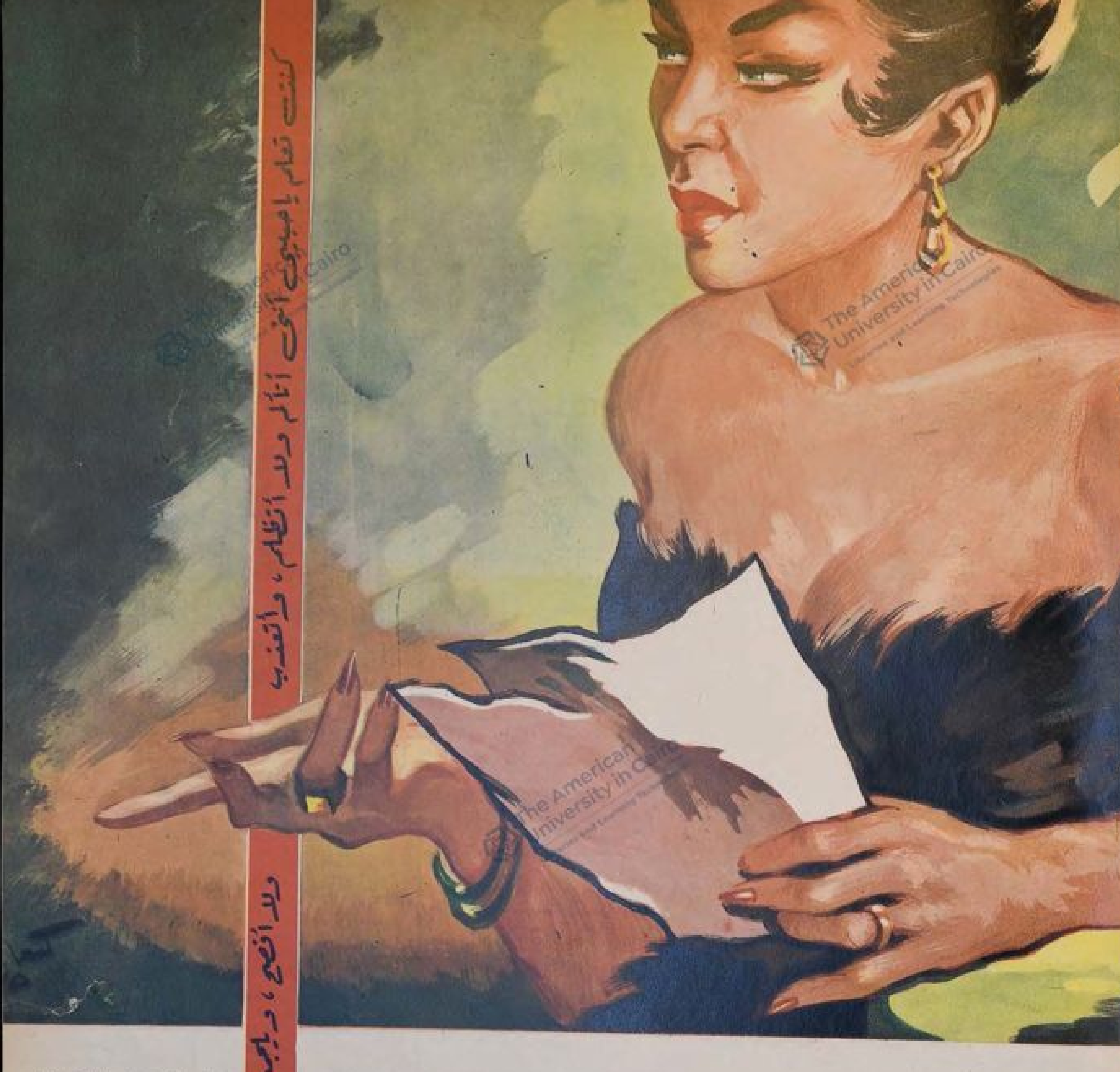

كنت تعلم بأعصابي أنني أتألم وأنا أتظاهر، وأتعذب وأنا أنفتح، وأجمل الحياة، وأخفي الخوف!

ولكني أقول لك يا اجلال ، صارخا في وجهك ، صرخة تحجب الكذب والنفاق عيانا ، انك أنت المذنبة لا أنا ، الجانية لا أنا ، وأنت التي جلبت المرض والشقاء في حين كان يجب أن تجلبي الى الصحة والسعادة ... وأعصابي ... العصبي لكل كلمة ... ان غيرتك الطائشة ، غيرتك ... ، غيرتك المجنونة ، هي التي العامل الاول في تصدع قوتي انهيار أعصابي ، ونفاذ الضعف الى ... كنت شابا ، ولكن ... هي التي جعلت مني ... يشرف على الشيخوخة في مرارة ولوعة الضجر ، وحسرة التحرق وتمثل الفناء ! ...

لقد كنت تغارين على من كل شيء كل انسان ... كنت تغارين على جميع صديقاتك ، بل من زوجة ... ومن ابنة عمك ، وحتى من ... من اختك نفسها ... وكان ... يطان يوسوس لك ... من فرط غيرتك ... سلاح يمكن أن تستخدميه لابقائي وإخضاعي لسلطانك ، وتشكي ... وتشكين بك أنت وحدك ، هو تعجيزي الى الارتباك في أعصابك في التمتع بك ، والفناء فيك في ينبوع الملذات النفسي من ... هو ذاك ... أردت أن ... قوتي فيك ! ... فيك وحدك ! ... لا تجد أية امرأة عبرا في هذه الواهنة الخائرة المضمحلة بقية باقية تنعم بها على حسابك ... استنزاف قوة زوجك ، ذلك كان هدفك ... هدف غيرتك الوحشية المتحدرة من كبريائك القاسية التي لم تعرف الرحمة لا لنفسها ولا للآخرين ! ...

على أني وأقسم لك بالله العظيم ما فكرت في سواك ، وما أحببت غيرك ، وما خطر على بال لحظة واحدة أن أخدعك ، ولكن غيرتك المخبولة هي التي أوهمتك ذلك الوهم الفظيع ، فأسرفت في اضطهادي ، واسرفت في ارهاقي ، واسرفت في الاثارة ... فما كان مني وأنا الشاب ... وقوة الا أن بادلتك رغبة ... باسراف ، وجنونا بجنون ! ... على أن أنبهك ، أن ... أفاويك ... الصواب ، ولكني كنت أحبك ... أستطيع ... أن أعيش ، وكنت ... أن أوزع الثقة في ... وأرضيك بأي ثمن وحطم ... حتى لا أستطيع اخماد نار تلك الغيرة التي كنت أشعر أنها تكاد تفترسك !

بيد أني على مر الزمن ، وعندما خامرني ذلك الاحساس ، ذلك الاحساس الرهيب بأن ارادتي قد انفلتت مني ، وان عصارة قوتي أوشكت أن تستنزف وتجف وتموت بدأت أشعر اني احتقرك وأكرهك ! ...

نعم ، تملكني شعور عميق بالكراهية يشوبه السخط والاشمئزاز ، ولكني بدلا أن أحارب هذه الكراهية بالتعطف عليك ، ... أن تحمل نفسي على محصول العنود والاعراض فتزداد غيرتك على وتزداد ارتيابك في ، فاعطف ، فلم أجد بدا من غش حبك الكراهية في الرذيلة نفسها أي في الاسراف في التمتع بك ، والتمادي في استنزاف اللذة التدهور والانحطاط ! ...

وهكذا أحسست أن لعنة الجسد قد حلت على جسمي ونفسي ، وامتدت عيناي وبيتي ، وسممت أفكاري ، وعواطفي ، واستحالت شيئا فشيئا الى ضرب من الهوس الهستيري يوشك أن يقترن بالهوس الذهني ليجهز على أعصابي وطالت بي هذه المحنة ، فتبلد فكري ، وجف عقلي ، وغشيني ضمور ساحق أقعدني عن مواصلة أعمالي ، فبت لا أفكر الا في ... في أعصابي وأعصابك ، في جسدي وجسدك ، في جنوني وجنونك ، فاشتد شعوري بالكراهية من نحوك ، وأصبحت أتمنى أن الفكاك منك أن أنقذ بجوارك بقية شبابي وقوتي وعيالي ! ...

وبدأت أنظر اليك نظرة السجين المقضي عليه الى جلاده ، وأرى في طول ذراعيك الناصرتين طول القدر الغاشم يلتف على حول عنقي ويضحك ساخرا مني وهو يقتلني ! ...

فأنت يا اجلال ، أنت التي جلبت على بغيرتك كل هذا الشقاء ، والآن ، الآن بعد أن أصبحتني صنما مريضا محطما تنصفين منذ ذلك وتكورين على ، وتهيبين بالفريسة وحدي ، وتزعمين أنك بريئة ، وأنك طاهرة ، وأنك امرأة ممتازة ، وأنك خلقت لحياة زوجية رفيعة قوامها المشاركة في العواطف والافكار لا اطلاق العنان للغرائز والشهوات ! ...

لا حاسبي نفسك ، وأيقظي ضميرك ، واسلكي مسلك النزاهة والصراحة لانقاذ مستقبلك وحياة زوجك !

لقد أجرمنا نحن الاثنين ، وكلانا مسؤول عن الكارثة ، فعلى كل منا أن يواجه مسؤوليته بشجاعة وأن يتحملها ، فهذا وحده سبيل التفاهم والتسامح والانقاذ .

ولقد أنذرتني بحرماني منك سنة كاملة بعد شفائي ، ولكني أرفض ، أرفض أن أعيش معك هذه السنة تحت سقف واحد .. فلست مطمئنا لك ، كما أنه ليس في مقدوري أن أصبح في الغد القريب مطمئنا كل الاطمئنان الى نفسي .. أريد أن أطرد شبح الاغراء عني وعنك .. أريد أن أقيم سدا منيعا بيني وبينك .. ولقد عزمت عزمت بعد استكمال شفائي وعودتي الى مصر ألا أذهب الى بيتي ، بل أقصد توا منزل شقيقتي .. شقيقتي الأرملة الطيبة التي تحبك .. هناك سأقضي تلك السنة .. السنة المنشودة ! .. سنة الامتحان ! .. ولا بد لي خلال هذه السنة أن أروض نفسي على النوم في احدى الحجرات وحدي كما أنك لا بد أن تروضي نفسك على النوم في ذات الحجرة التي تنام فيها شقيقتي ! .. وهكذا ينفصل الواحد منا مكرها عن الآخر ، فأستعيد أنا سلطاني على نفسي ، وتتطهرين أنت من أدران غيرتك ، ويألف كل منا حياة العفة ، ويمضي كل منا في تطهير وابداع تلك المشاركة الفكرية والعاطفية التي قلت أنت نفسك أنها قوام الزواج الوطيد الباقي .. فاذا أنسنا بعد ذلك بارادتنا ، ووثقنا بعد ذلك من تغيرنا ورأينا بعيوننا اليقظة الواعية ... عدنا الى حياتنا المشتركة الاولى ، والأهلية الجسد تكون قد جلت الى الابد عليهما ، ودفعتنا من تلقاء انفسنا الى حسم المشكل بالانفصال التام ! ..

هذه كلمتي الفاصلة ولا كلمة لي سواها فأمعني النظر فيها وتدبري وأنا مطمئن الى أن حبك العميق لي ، حبك الواثق في صدق حبي ، سيعاونني ويسندني ، ويهديك ويهديني آخر الامر سواء السبيل ! .

***

وانقضت عدة أسابيع عاد بعدها الاستاذ مجدي الى مصر ، وكان له ما أراد فعاش بالفعل سنة طويلة في بيت شقيقته ، سنة طويلة لم يقرب فيها امرأته ، سنة طويلة جاهد في قضائها ليحرص على سلامة أعصابه ، وقوة ارادته ، ومتانة خلقه ، أما اجلال فانها عانت فلم تشأ أن تجاهد .. لم تتغير .. لم تتطور .. وظلت كما كانت الأنثى المرأة الخبيثة الشهوانية الغيور ... عنتها وغيرتها واضطرام حواسها تحت ... التنكر والنزاهة واصطناع البراءة والعفة والطهر العاطفي ، فلما رأى منها زوجها هذا الاصرار على التشبث بنقائها ، وهذا الاستمساك المقيت بماضيها فكر في أن يطلقها ، ولكنه كان يحبها ، وكان قد أصبح أقوى منها ، وأقوى من غيرتها ، وأقوى من اغرائها ، فلم يتطرق الخوف الى قلبه ، ورأى أن يبقي عليها ، وينتظر الحياة بجوارها ، على أن يصطنع من أجلها ... جهاد أشق من جهاده الاول وهو أن يستخدم قوته الرائعة الراسخة الجديدة ، في تهذيب غرائز زوجته وتقويم أخلاقها ! ...

ابراهيم المصري

١٠ - مذكرات جينا لولو بريجيدا

السجن

جينا : اترکی

راحت أيام الفقر والبهدلة !

ملخص ما نشر

بقيت خلال عام كامل ، بعد خطبتي الى ميلكو ، اعمل في السينما .. واقبل الادوار الصغيرة التي كانت تسند الى .. وقد حاول بعض المنتجين ان يحملوني على تغيير اسمي بحجة انه عقبة في سبيل تقدمي ، ولكنني اصررت على الاحتفاظ به ، لاضيف اليه مجدا جديدا ، يطلق الجانب الفني الشوارث في امريكا ..

كما فشلت محاولة اخرى لالتحاقي بعمل ، ريجيم ، و ، مساج ، لانقاص وزني ، بدعوى مقتضيات الرشاقة اللازمة للسينما .. ولكنني رفضت ايضا هذه النصيحة ..

واخيرا جاء يوم ١٥ يناير سنة ١٩٤٩ حيث خلع على ، ميلكو ، لقبه رسميا .. واحتفلنا بزفافنا في كنيسة متواضعة عند السفوح الجليدية بالقرب من قرية ، ترميتللو ، .. وبارك القسيس زواجنا .. وكان ، ميلكو ، قد دبر حفلة الزفاف في ذلك المكان ، لتكون امامنا فرصة مناسبة ، لممارسة رياضة الشتاء ، الانزلاق على الجليد ..

وقضينا عشرة ايام عجيبة ساحرة ، هي كل الاجازة التي استطاع ميلكو ان يحصل عليها .. ومازالت ذكرى هذه الايام الجميلة تغمرني بالنشوة والسعادة كلما فكرت فيها ..

وانتقلت مع زوجي بعد أيام العسل العشرة ، لنسكن في الشقة الصغيرة التي لا نزال نحتفظ بها حتى اليوم ، وهي الكائنة بشارع « تارو » حيث اكتب فيها « مذكراتي » هذه .. وتقع هذه الشقة التي تحتوى على ثلاث حجرات ، في الطابق الاعلى من عمارة بعيدة بعض الشيء عن وسط المدينة ..

أثاث شقتنا

واولى تبعات الزواج التي واجهتنا هي تأثيث هذه الشقة الصغيرة ، بالاثاث المناسب ، وكان ميلكو يريد الا يشترى سوى الاشياء الجميلة من الطراز القديم ..

ولكننا لم نكن نملك النقود الكثيرة ، التي نستطيع أن نحصل بها على كل شيء دفعة واحدة .. ولذلك اخذنا نشترى أثاث شقتنا بالتدريج ، بحسب امكانياتنا المادية ...

وصممنا فيما بيننا وبين أنفسنا على الا نستعجل الزمن للحصول على سيارة خاصة ، وبقينا نستخدم الترام والاتوبيس في تنقلاتنا ، فقد كان تأثيث البيت ، بالنسبة لنا اهم من أى شيء آخر .

وعشنا حياة بسيطة ، لاتعقيد فيها ، ولا تكلف ... فنحن نعمل طول الاسبوع ، ونستمتع « بالويك اند » في حدود طاقتنا ، ولا نذهب الى السينما الا اذا توافر لدينا الوقت والمال ..

رسالة من أمريكا

وفي صباح ذات يوم تسلمت رسالة عليها طابع بريد امريكي ، وجلست افكر - قبل أن أفضها - فيمن يكون صاحب هذه الرسالة ... وذهبت في تفكيرى كل مذهب ... ولكنني لم أكن أتوقع على الاطلاق ماجاء فيها ..

فقد كانت من هوارد هيوز .. المنتج الامريكي المشهور ...

وكان يقترح فيها على أن أسافر الى أمريكا ، لانه على يقين من أن مستقبلا لامعا ينتظرني هناك ..

نفقات الرحلة

وقد جعلتني رسالة هوارد هيوز أحلم بالمجد ليلا ونهارا ، وبالثراء العريض والاموال الطائلة تتدفق على من كل جانب ...

ولكن فكرة السفر نفسها كانت تخيفني ، وبخاصة انني عروس جديدة ...

وكتبت الى هيوز ، وقلت له انني أرحب بدعوته لى ، ولكنني لا أستطيع ان اترك زوجي ... وانني لن أسافر الا اذا وجه هيوز الدعوة الى « ميلكو » ليأتي معي .

ورد هوارد هيوز بأن دعوة زوجي مفهومة بالطبع دون حاجة الى ذكر خاص ... وانه سيرسل لنا - نحن الاثنين - تذكرتين للسفر عبر الاطلنطي ... وانه سيتحمل جميع نفقاتنا مدة اقامتنا هناك .

ميلكو لا يسافر

وبدأ ميلكو يعد نفسه للرحلة المنتظرة ، فطلب اجازة من عمله ، وحاول أن يستخرج جواز سفر له ، وان يأخذ تصريحا بالسفر الى أمريكا ... ولكنه فشل في هذه المحاولات لأنه لم يكن يحمل جنسية معينة ، الامر الذى جعل هذه الامور ، تصبح بالنسبة له أشبه بالمستحيلات ...

وأصبحنا أمام الامر الواقع .. وقررنا أن أسافر وحدي ..

تصرفت بحماقة

وقد حدث لى قبيل قيام الطائرة ، حادث عجيب يضحكني من نفسي كلما أتذكره ... كنت قد أعلنت نبأ سفرى الى الصحف .. ولذلك لم أتعجب كثيرا عندما وجدت ساحة المطار مملوءة بالمصورين والصحفيين .. وقلت في نفسي : لا شك أنني أصبحت شخصية هامة ، فقد تسلمت رسالة هوارد هيوز ، والا فما الذى يدعو جميع هؤلاء الصحفيين الى الحضور (؟)

وحاولت أن أتدوزن أمامهم وبدأت أعد في ذهني اجابات للأسئلة التي أتوقع منهم أن يثيروها ...

ولكنني اكتشفت أخيرا انهم لم يأتوا لوداعي .. وانما لتوديع شخصية أخرى أكثر أهمية مني ، وكانت مسافرة على نفس الطائرة .

وقد أخجلتني هذه الحقيقة ، وبرغم المحاولات التي بذلتها لاخفاء اضطرابي ، فقد فشلت في السيطرة على أعصابي ، حتى أنني تسببت عند جلوسي على مقعدي ، في اراقة زجاجة من الحبر على جارى في المقعد ، وانقلب بعدها ، بسبب اضطرابي أيضا ، فنجان قهوة على فستان سيدة كانت تجلس خلفي ...

وبدأت الاحتجاجات تتصاعد من لسانها على اهمالي وقلة اكتراثي ، الامر الذى جعلني لا أجرؤ على مجرد التحرك طوال مدة سفرى ...

نصائح « ميلكو »

وجلست طوال الرحلة ساكنة في مقعدى ... واخرجت المفكرة الصغيرة التي دسها « ميلكو » في حقيبتي وكتب فيها نصائح مختلفة يجب أن أراعيها في هذه الرحلة الى امريكا ...

وكان ابرز هذه النصائح انه يجب الا أوقع عقدا بالعمل مهما كانت ظروف العرض - الا بعد أن نتدارس نصوصه ، أنا وهو على انفراد ، بعد عودتي الى ايطاليا .

ووصلت أخيرا الى نيويورك .

ووجدت في انتظارى بالمطار ، مندوبا عن هوارد هيوز ، يبلغني تحيات الاستاذ الكبير ، وتهنئته لى بسلامة الوصول ...

ثم قادني الى جناح فخم محجوز باسمى في أحد الفنادق الكبرى ، لاستريح فيه أياما قلائل قبل أن أسافر الى لوس انجلوس حيث أقابل هوارد هيوز .

في لوس انجلوس

وفي لوس انجلوس نزلت أيضا في جناح فاخر جدا ، في أفخم فنادق المدينة ... واعتذر لى سكرتير هيوز بأنني لن أقيم في هذا الفندق طويلا ، الا ريثما يتم اعداد الفيللا الخاصة بي ... وطلبوا مني أن أتكرم بقبول الاقامة مؤقتا في هذا الفندق ..

وقبلت بالطبع !!

ثم جاءتني فتاة حسناء ، غاية في الرقة والادب ... وقالت ان هوارد هيوز وضعها في خدمتي .. سكرتيرة خاصة لى ... وقدمت الى بهذه المناسبة ، سائق سيارتي الكاديلاك ... وعندما أقول سيارتي الكاديلاك ، أو الفيللا الخاصة بي ، فانني أعني طبعا الفيللا والسيارة اللتين وضعهما هوارد هيوز تحت تصرفي ... اذ لم أكن أستطيع في هذا الوقت أن أسكن في فيللا أو أشترى سيارة حتى ولو كانت « نص عمر » . ثم قدموا الى أستاذين عهد اليهما بتعليمي اللغة الانجليزية وفن الالقاء .

واخيرا قابلت « هيوز »

واخيرا توجهت الى مكتب هوارد هيوز الانيق .. وسمحوا لى بلقاء الرجل ، بعد انتظار دام مدة قصيرة ..

ويبدو لى أن هذا اللقاء قد أخرج اخراجا متقنا .. وذلك حتى تذوب مقاومتي - ان كانت هناك مقاومة - وأن أخضع تماما لكل ما يريده المنتج الكبير ..

الذى عشت فيه

زوجك وتعالى إلىّ !

« هوارد هيوز » المنتج السينمائي الامريكي صاحب الشخصية الجبارة ، اراد أن يطلقنى من ميلكو ، ليتزوجنى هو .. ثمنا للمجد الذى سيصنعه لى ..

واستقبلنى هيوز بابتسامة عذبة مشرقة ، وتحية رقيقة عطرة .. والحقيقة انه كان مثال « الجنتلمان » فى قامته الفارعة المديدة ، وحيويته المتدفقة ..

وقد لاحظت أن اسلوبه فى معاملتى ، يختلف كثيرا عن الاسلوب اللاتينى الذى تعودنا عليه فى اوروبا .. فهو لم يبدأ حديثه بعبارات الترحيب والتهنئة بسلامة الوصول ، وسائر التحيات التقليدية التى تقال عادة فى امثال تلك المناسبات .. بل دخل فى الموضوع رأسا ، وبدأ يتحدث معى فى شروط العقد الذى سيبرمه معى ، والذى اتيت أنا من أجله عبر المحيط الاطلنطى

وادركت قوة الرجل .. ولكننى كنت مزودة بتعليمات « ميلكو » ولذلك كانت اجاباتى عليه ليست حازمة أو قاطعة .. بل بدا عليها تردد عروس ما زالت فى شهر العسل ..

كنا نرقص وحدنا

وبعد هذه المقابلة بأيام قلائل ، غادرت الفندق ، لانزل فى الفيلا التى اعدت لى .. وكانت فيلا لم أر فى حياتى أفخم منها ..

وفى حديقتها يمتد حوض كبير للسباحة ، كان يذكرنى دائما بصورتى فى المايوه البيكينى ، وأنها هى التى أوصلتنى الى هذا المكان ..

واحسست منذ تلك اللحظة ، اننى سجينة هوارد هيوز ، وان سكرتيرتى الخاصة ، وسائق سيارتى ، والمدرسين هم حراسى فى هذا السجن ..

وبقيت شهرين كاملين ، لا التقى الا بالمنتج الكبير .. هوارد هيوز صاحب الشخصية الكريمة الطاغية ، والرجل الانيق اللبق ..

وكان يأتى الى فى كل ليلة لنتناول عشاءنا معا .. وكان عشاؤنا دسما فاخرا .. تعقبه رقصات بينى وبينه ، وحدنا فى ردهة البيت الواسعة ، على نغمات تعزفها لنا فرقة موسيقية كاملة

ولقد كان هوارد ماهرا فى رقصه ، خفيفا فى حركته . يعرف كيف يوجه السيدة التى ترقص معه .. ولكنه كان لا يفقد شعوره ولا تسكره النشوة ولا الخمر ..

يريد ان اطلق « ميلكو »

وبدأت أشعر بالملل من هذه الاقامة التى لا تبدو لها نهاية .. واحس هو بأننى تعبت من طول الانتظار ، ولذلك عمد الى أن يقدم لى العقد لاوقعه ..

ولكن عنادى الغريزى برز أمام هذا الرجل ، الذى لا تقف أمامه قوة مهما كان شأنها ..

وكان يظن اننى طموح ، ويمكن أن أضحى بكل شىء ، فى سبيل الوصول الى ما اريده ، ولكنه اكتشف أن هناك شخصا آخر يقف الى جانبى ، هو ميلكو ، واننى مصممة على أن نصعد درجات السلم سويا ..

وبدأ هوارد هيوز يغير خطته فى معاملته لى ، واخذ يوجه ضرباته الى هذا المنافس العنيد .. ميلكو .. وكان ينتهز فرصة انسجامنا فى الرقصات ، ويحاول أن يغرينى بالمجد الذى يمكن أن أصل اليه لو تركت ميلكو زوجى .. قال :

— جينا .. طلقى نفسك من ميلكو .. انك لا تستطيعين أن تشقى طريقك الى النجاح وأنت مقيدة به .. وبخاصة انه لا توجد امامه فرصة للعمل هنا .. بعكسك انت ، فطريق المجد مفتوح أمامك حتى نهايته ..

— ولكننى لا اريد نجاحا لا يكون هو معى فيه !

— انك تتجاهلين مواهبك .. وتدبرين ظهرك للشهرة التى تنتظرك .. ان العالم كله سيتحدث عنك .. وستصبح لديك المجوهرات والحلى ، والسيارات والبيوت .. وستكسبين اموالا لا تعد ولا تحصى .. وأنا الوحيد الذى يستطيع أن يحقق لك هذه المعجزات ، ويجعل نجمك ساطعا فى سماء الفن ، ويكسف بك كل النجوم الاخرى .. ولكن يجب أن تتركى « ميلكو » !!

— اذا كنت ترى فى الموهبة التى يتحقق بها كل ما ذكرته ، فليس هناك ما يجعل ميلكو عقبة فى سبيلى ..

— لا .. بل يجب أن تتعاون القوى كلها من أجلك .. وعندما يطلقك ميلكو ، أتزوجك أنا .. واضم امكانياتى الى مواهبك .. وفى هذا الوقت لن يكون هناك مستقبل يمكن أن يقارن بمستقبلك !

الحياة فى نظره لعبة

وادركت من هذه المناقشة حقيقة شخصية هوارد هيوز .. فان الحياة فى نظره لعبة يجب أن يكسب فيها .. والناس أمامه ليسوا سوى دمى مسخرة لمصلحته ..

وزاد فى اصرارى على مقاومة جبروته ، ادراكى للقوة غير العادية التى جاءت بى الى أمريكا .. والتى كانت أصابع الرجل تلعب وراءها ..

واستطالت المعركة بينى وبينه ، وعرفت اننى لن أحصل منه على شىء اطلاقا ، الا اذا خضعت تماما لما يمليه على ، ونظرت الى الامور من وجهة نظره هو ..

واختمرت فى ذهنى فكرة واحدة .. هى العودة الى روما ، وعدم التفكير فى الرجوع الى امريكا مرة ثانية .. ولتكفينى منها هذه التجربة !

وفى خلال تلك الفترة كنت اتصل بميلكو تليفونيا فى كل ليلة ، وكان حديثنا التليفونى يستمر ساعتين فى كل مرة .. واعتقد أن هيوز قد دفع أكثر من خمسة آلاف دولار ثمنا لهذه المكالمات ..

وعندما ايقنت أن مستقبلى كله فى امريكا قد أصبح بين يدى هيوز طلبت من ميلكو أن يرسل فى استدعائى بالبرق ..

عقد جديد

وصرحت لهوارد هيوز فى النهاية ، باننى ارفض العمل فى امريكا ، واننى صممت على أن ابنى مستقبلى فى أوروبا ..

ومثل المنتج الكبير معى دورا جديدا ، وكان تمثيله رائعا .. واضطررت فى نهاية الامر ، بعد ساعتين كاملتين من المناقشات الحادة ، أن أوقع عقدا جديدا يربطنى بهوارد هيوز خلال سبعة اعوام ، ويجعل له الحق فى أن يتعاقد معى خلال هذه المدة ، لو اننى فكرت فى قبول عرض يتقدم الى به احد الامريكيين ..

ولكننى طلبت ترجمة باللغة الايطالية لنصوص هذا العقد .. حملتها معى الى روما ..

وعندما عدت الى بلدى وزوجى وقرأ النصين الانجليزى والايطالى للعقد لاحظ أن الترجمة الايطالية ليست مطابقة تماما للاصل الذى وقعت عليه ، الامر الذى يجعل لى الحق فى العدول عنه ، بسبب الغش فى الترجمة ..

ولكننا ، على الرغم من هذا ، لم نر داعيا الى الدخول فى قضايا طويلة نثيرها حول هذا الموضوع لأن حياتى فى اوروبا مضت سهلة ناعمة ، ولم تكن بنا حاجة للذهاب الى امريكا والعمل هناك ، وبالتالى لم نكن مرتبطين بتنفيذ نصوص العقد ما دمنا فى أوروبا ..

وقد مضى على هذه الحادثة اكثر من خمس سنوات .. واعتقد أن هوارد هيوز ، شعر بمرارة الهزيمة للمرة الاولى فى حياته ..

« يتبع »

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع

ضبط النسل

بقلم ابراهيم المصرى

● انا موظف متوسط الحال ولى ثلاثة أولاد أحاول جهدى أن أقوم بواجبى نحوهم ، ولكن زوجتى امرأة ولود وأنا أخشى أن تنجب لى أطفالا آخرين أعجز كل العجز عن تربيتهم . وقد أخذت بوسائل كثيرة لضبط النسل فلم أوفق تماما ، فقالوا لى أن خير طريقة يجب أن أتبعها هى طريقة الدكتورين «كنوس وأوجينو» فما هى هذه الطريقة . وهل فى وسعكم أن تشرحوها لى فى وضوح ودقة ؟

م٠ ا٠ م بالشبرة

● هذا سؤال خطير يهتم به الكثيرون وسنجيب عليه فى صراحة تامة مستندين الى رأى عالم جليل ومهتدين بالحكمة القائلة أن لا حياء فى العلم .

يقول العالم الانجليزى الدكتور انطونى هافيل فى كتابه اطوار الحياة الجنسية :

نجح الطبيبان كنوس واوجينو فى الاستعانة بظاهرة الدورة الشهرية عند المرأة على مشكلة منع الحمل ، وقررا انه ما دام الاستعداد للحمل عند المرأة يحدث بين اليوم التاسع واليوم السادس عشر من مبدأ الدورة الشهرية ، وما دام الحيوان المنوى لا يعيش الا بضعة أيام وبويضة الانثى لا تعمر طويلا ، فلابد أن تكون هناك أيام معينة من الشهر يستحيل فيها أن يتقابل الحيوان المنوى مع بويضة حية ..

وهكذا تكون الملاقات الجنسية بين الزوجين آمنة خلال الثمانية الايام الاولى من مبدأ الدورة الشهرية أو خلال الاحد عشر يوما التى تسبق الدورة الشهرية التالية . ومن المتوقع حدوث الحمل اذا تم تقارب الزوجين بين اليوم التاسع واليوم السابع عشر من ابتداء الدورة الشهرية . فالمهم كى تتحقق هذه النظرية ويحالفها النجاح أن تكون المرأة سليمة البدن متمتعة بدورة شهرية منتظمة ، مع ملاحظة تجنب التقارب الجنسى اثناء الدورة الشهرية ، وهذا بديهى .

لا تظلم المرأة

ان تلك الفتاة التى احببتها ووهبتها كل عواطفى خدعتنى خديعة مروعة فأصبحت أكره النساء جميعا واشعر امامهن بضرب من الاشمئزاز مقرون بالاحتقار والتحسر مما يقعدنى ويدفعنى الى الخوف من الزواج . فكيف أعالج هذه الحالة النفسية التى تعذبنى ؟ ..

أ٠ ه٠ م٠ القاهرة

● ان سر العذاب الذى تعانيه كامن فى انك تنظر الى النساء باعتبارهن وحدة تتمثل فيها نذالة الفتاة التى خدعتك لا باعتبار انهن افراد فيهن الصالحة والفاسدة والطيبة والخبيثة فلا تحكم على مجموع بنظرتك الى فرد ، ولا تتخذ من الشاذ قاعدة ، والا انحرفت فى عينيك صور الحياة واستحال عليك أن تفرق بين الشر والخير . ضع هذه الحقائق نصب عينيك ، ولا تخلط بين شخصية واخرى لتظلم النساء الفاضلات ، واقض على نفسك بالحياة محروما من حب امرأة فاضلة يجب أن تثق انها موجودة فى هذه الدنيا وجود الخير بجوار الشر

علاج « الحول »

ان ابنتى التى تبلغ الرابعة عشرة من عمرها مصابة بالحول وهى تستخدم النظارة باستمرار ولكن على غير جدوى . وقد استشرت فى امرها أخيرا أحد أطباء العيون فأشار بأن تجرى لها عملية . فهل فى هذه العملية خطر عليها واخشى أن تفقد بسببها البصر . فما رأيكم ؟

م٠ ا٠ الاسكندرية

● مرحبا بسؤالك يا سيدى عن اختصاصى فى طب العيون وهذا جوابه : ان عملية الحول لا تلحق بالعين نفسها أى ضرر . ذلك لان الجراح لن يمس العين بل العضلات التى تشد العين عليها والتى تمكنها من الحركة . والواقع أن هناك ست عضلات صغيرة تحرك حدقة العين ، وان العين لا تتجه وجهات مختلفة الا تحت تأثير هذه العضلات فاذا ضعفت احداها قويت الاخرى واجتذبت اليها العين وحدث الحول . فالغرض من العملية هو اجراء التعادل بين العضلات . واذن فلا يجب أن تخاف على بصر ابنتك يا سيدى لان الجراح كما قلت لن يمس العين بل عضلاتها فقط .

حكاية لزلى العجيبة

جاءت إلى باريس ولم تعد

ان لزلى كارون ليست جميلة ، ولكن فيها سحر عجيب . انها تعيش في دورها وتندمج فيه . وهي مغنية وراقصة باليه من طراز ممتاز . انها تقول ان الشيء الوحيد الذى افتقدته فى مدينة السينما هو صديقتها لولا . لقد كانت تتمنى ان تكون بقرتها معها فى هوليوود لتحكى لها حياتها الجديدة !

انها تذهب كل صباح الى المزرعة الكبيرة التى يملكها جدها بضاحية « سان جين دى لوز » على مقربة من مدينة بياريتز فى فرنسا . وكان فى المزرعة بقرة جميلة سمينة اسمها « لولا » . وكانت الفتاة تحب لولا ، وتمضى معها الساعات تغنى لها وتحدثها عن السهرة التى أمضتها مع « جاك » ابن الجيران فى المزرعة القريبة . ثم تبدأ الفتاة تشعر فجأة بأن لولا لم تعد تهتم بحديثها وانها تريد أن تكمل طعامها من كومة البرسيم التى جمعتها لها صديقتها فتترك الفتاة مقعدها وتذهب الى البيت لتأتى بوعاء اللبن الكبير ، وتعود الى بقرتها وتجلس تحلب لبنها وتحمله عائدة الى بيتها !

سهرة فى باريس

هكذا كانت حياة لزلى كارون كلما ذهبت لتمضية الصيف فى مزرعة جدها ، فى اجازة المدرسة الى أن جاء اليوم الذى دعاها فيه صديقها « جاك » للسفر فى رحلة قصيرة الى باريس . ووصلت لزلى الى المدينة الكبيرة . وذهبت لترقص مع صديقها فى ناد ليلى ، ورقصت لزلى وغنت . وترك الراقصون حلبة الرقص ، وتركوها وحدها ترقص ، وتغنى وتستسبح تحت الاضواء فى فستانها الابيض الجميل .

السينما تخطفها

وشاهدها أحد مخرجى السينما فى هوليوود ، فاقترب من صديقها وهمس فى أذنه : من تكون هذه الفتاة ؟

وقال جاك : انها خطيبتى لزلى !

وعاد الرجل يقول : « أريد أن تقدمنى اليها » وقدمها له . وتركت لزلى باريس ومزرعة جدها وصديقتها « لولا » وخطيبها جاك وسافرت الى هوليوود .

واصبحت لزلى كارون حديث مدينة السينما ان لزلى ليست جميلة ولكنها ساحرة . وانها تعيش فى دورها وتندمج فيه بطريقة تثير الاعجاب . وهى بعد هذا ممثلة وراقصة باليه وفنانة ومغنية من الطراز الاول !

تقول لزلى بعد هذا ان الشىء الوحيد الذى افتقدته فى مدينة السينما هو صديقتها « لولا » . لقد كانت تتمنى أن تكون لولا معها لتحكى لها حياتها الجديدة !

موعد مع عزرائيل !

السيدة التي تعد كفنها بنفسها

هذه السيدة تستعد لمقابلة عزرائيل .. ليست مريضة ولكنها تحسب الدقائق في انتظار الموعد الذي يجيء فيه الموت

كيف تستعد لمواجهة عزرائيل ؟

آخر ساعة شاهدت هذا الاسبوع سيدة من نوع غريب .

نهارها كله تقضيه في شيء واحد .. استعدادا لمواجهة ملك الموت ..

اشترت تسعة أثواب من القماش للكفن الذي سوف تلبسه في قبرها .. واعدت برشاما من الصابون الذي سوف يغسلون به جسدها .. واشترت الليفة الابيض .. ونزلت الى السوق تساوم بائع صفائح بشأن شراء قبقاب خاص لكي تغسل عليه « الغسلة » في تغسيلها حين يغسل لها جسدها بعد أن تلاقي ربها .. حتى الخيط والابرة وكوز الحمام .. لم تنس شراءها

وفي كل ليلة تذهب السيدة الغريبة الى سريرها وتردد قوله . لم تغمض عينها وتتمتم « انا لله وانا اليه راجعون » !

اقولها وقلبها مطمئن الى انها ستموت مستورة ..

لقد اعدت لكل شيء عدته .. خصصت خاتمها الذهبي عيار ٢١ « للمغسلة » كأجر لها .. وأوصت بأن يباع قرطها ويدفع ثمنه للفقراء ولمن يقرأون القرآن على روحها ..

وتقول السيدة : انها ظلت ٩ سنوات تدخر كل قرش حتى استطاعت أن تشتري لوازم كفنها ..

والغريب أن هذه السيدة اختارت ألوان الكفن زاهية أو « براشي » كما تقول .. فهناك الثوب الاخضر .. والثوب الاصفر الذي تسميه التالجو .. ثم المناديل .. والطريف في الموضوع انها تشاجرت مع صانع القباقيب .. لانه اعطاها « قردة » مكسورة .. وسألته ماذا يكون مصيرها لو ان القبقاب انكسر بالغسلة وهي تقوم بغسلها ؟!

لقد حسبت لكل شيء حسابه . وعملت بالقول المأثور الذي يقول : « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا . واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .

وتسأل السيدة : لماذا جهزت كل هذا وانت لا تعلمين متى يجيء الموت ؟

فتقول : ان كل مؤمن بالله واليوم الآخر لا بد أن يجهز هذه الاشياء التي ظللت على اعدادها ٩ سنوات ، وحتما حوالعام والكافور .. اسرع بالصابون كاد على روحي

ثم تنشر السيدة ... ماء ورد وتقول : ... العام القادم سوف اشتري زجاجة عطر ولو دامور ، بدلا من ماء الورد .. حتى تكون رائحتي طيبة وأنا في رقدتي الاخيرة ..

وتختتم السيدة حديثها متسائلة :

- ولكن الغريب .. لماذا تهتمون بموضوعي هكذا .. اقسم لكم أن هناك عددا كبيرا ممن اعرفهم قد جهزوا كفنهم مثلي .. ولكن - وهذا بيني وبينكم - لم يجهز احد تسعة أثواب من أجود الاصناف كما جهزت أنا ...

بقي شيء واحد في هذا الموضوع .. هو أن نعرف رأي الفقهاء في اعداد لوازم الموت وهل هو شيء يجيزه الشرع أو يحرمه .. نقول هذا الرأي يحفزنا الى أن نعد لآخرتنا كما نعد لدنيانا .. وذلك بذكرنا بين الحين والآخر . يذكرنا بأن الحياة بعدها الموت ، فتصبح القلوب وتهدأ النفوس ، وتخف حدة الحقد الذي يملأ جوانحنا .. وبذلك يمكن أن نعيش البقية الباقية من حياتنا في سعادة ومودة .. فما الحياة الا رحلة قد تطول وقد تقصر ، ولكنها ستنتهي حتما .

أعدت كل شيء .. الليف والصابون والقبقاب الخاص بالغسلة .. حتى الخيط والابرة وكوز الحمام ..

اختارت الوان الكفن زاهية .. وهناك الثوب الاخضر والاصفر والتالجو حتى لا يغضب ملائكة الحساب

كانوا يدفعون خلو رجل للشقة ..
واليوم يدفعون خلو رجل

دفعت المطربة صباح مبلغ الفى جنيه لزوجها عازف الكمان أنور منسى «كخلو رجل» لكى يخلى سبيلها ..

وليست صباح هى أول فنانة تدفع « خلو رجل » لكى تفوز بالطلاق .. فهناك كثيرون من الازواج والزوجات يدفعون مبالغ كبيرة فى سبيل الحصول على الطلاق أو الزواج ممن يحبون ..

فقد أصبح « خلو الرجل » موضة جديدة منتشرة بين الفنانين والفنانات.

وقد سبق أن دفع أنور وجدى مبلغ الفى جنيه « كخلو رجل » لعزيز عثمان فى نظير أن يطلق ليلى فوزى ويخلى سبيلها !

وقيل أن المخرج السينمائى عزالدين ذوالفقار دفع فى سنة ١٩٤٧ مبلغ ثلاثة آلاف جنيه « كخلو رجل » لاحد اقربائه لكى يتنازل له عن الزواج من النجمة المشهورة فاتن حمامة !

قصص مثيرة

وهناك قصص عديدة أخرى يتهامس بها الفنانون والفنانات فى مجالسهم الخاصة .. واحدث قصة غرام يرددها المجتمع الفنى فى هذه الايام هى قصة غرام المخرج عز الدين ذو الفقار بالمطربة صباح !

وعز الدين ذو الفقار يجيد عبارات الغزل .. والفنانات اللاتى يلعبن الادوار الاولى على الشاشة لا يستمعن الى عبارات الغزل والحب والغرام الا امام الكاميرا فقط .. أما فى حياتهن الخاصة فلا تجد واحدة منهن الزوج الذى يهمس فى أذنها بعبارات الحب والغرام ..

ولهذا يفتر الحب .. ولهذا يكثر الطلاق !

نقرات على باب قلب البطلة

وحتى عز الدين ذو الفقار الفنان المعروف على الناس بعبارات الحب والغرام، واستطاع فى يوم من الايام أن ينفذ الى قلب فاتن حمامة بجميع الكلمات كانت يحفظها فاتن عن ظهر قلب من الادوار التى تمثلها ، حتى هجر الرجل .. حبه الذهبى بعد زواجه من ... وطلق عز الدين وفاتن بعد ... من بعضهما حتى ظهر عمر الشريف ..

ونقر بيديه على باب قلب فاتن حمامة نقرات خفيفة .. ففتحت له فاتن حمامة باب قلبها بحذر حتى لا يسمع الفضوليون صوت الباب !

أحدث قصة غرام

وبعبارات الحب والغرام التى يكتبها عز الدين ذوالفقار فى أفلامه ، استطاع هو الآخر أن ينفذ الى قلب صباح !

واخذ يتبعها فى الاستوديوهات التى تعمل بها ، ليمضى معها بعض الوقت..

أنور وجدى يدفع ٢٠٠٠ جنيه خلو رجل!

ودفع أنور وجدى مبلغ الفى جنيه لعزيز عثمان « كخلو رجل » لكى يطلقها عزيز عثمان ويخلو الجو لانور وجدى .. وقصة زواج أنور وجدى وليلى فوزى قصة مثيرة .. فلم يكن أنور وجدى يفكر فى الزواج من ليلى فوزى عندما تعاقد معه المخرج حسن الصيفى على بطولة فيلم « خطف مراتى » .. وقد كتب أنور وجدى قصة هذا الفيلم منذ ثمانى سنوات .. عندما اخرج أحمد سالم فيلم «الماضى المجهول» واسند دور البطولة فيه الى ليلى مراد .. وكان أنور وجدى يعترض على التشارك ليلى مراد مع أحمد سالم فى أى فيلم .. لانه كان يخشى منافسة أحمد سالم .. ولكن الاجر الذى لوح به أحمد سالم لليلى مراد كان لا يقل عن ١٢ الف جنيه .. ولم تستطع ليلى مراد أن ترفض هذه الثروة من أجل سواد عيون أنور وجدى فوقعت العقد .. وسكت أنور وجدى واخذ يراقب حركات وسكنات أحمد سالم من بعيد لبعيد ..

قصة خطف مراتى !

وحاول أحمد سالم أن يختطف ليلى مراد من أنور وجدى ، ولكن أنور وجدى لم يمكنه من ذلك ، واستطاع أنور وجدى أن يكشف لاحمد سالم جميع حركاته وسكناته .. وقال أنور وجدى لاحمد سالم :

— انك لن تستطيع أن تأخذ منى ليلى مراد !

وضحك أحمد سالم .. وبعد أسبوع طلب أنور وجدى أحمد سالم بالتليفون وضرب له موعدا ، وفى الموعد قرأ أنور وجدى على أحمد سالم مشروع قصة جديدة كتبها أنور بعنوان « خطف مراتى » وقال أنور لاحمد سالم انه سيخرج هذا الفيلم

الاكثر عطية – ليلى مراد – فطين عبد الوهاب
مقاتل فى الانتظار .. وطارت ليلى .. واخذها فطين !

أنور وجدى – ليلى فوزى – عزيز عثمان
خلل من احمد سالم .. وخطف ليلى من عزيز !

فؤاد الجزايرلى – هدى سلطان – احمد البيه كان
الوسيط .. وخطبها لنفسه .. وكانت مفاجأة !

أنور منسى – صباح – عز الدين ذو الفقار .. خلو
٢٠٠٠ جنيه .. وقالوا ان عز الدين هو العريس !

لحسابه ، وطلب من أحمد سالم أن يقف على الشاشة نفس الدور الذى لعبه فى الحياة .. ووافق أحمد سالم على تمثيل هذا الدور بعد أن لوح له أنور وجدى بخمسة آلاف !

ومات أحمد سالم .. وظلت القصة فى درج أنور وجدى عدة سنوات ، حتى باعها للمخرج حسن الصيفى الذى أسند دور أنور لانور .. ودور أحمد سالم لفريد شوقى ..

صديقان يبحثان عن السعادة

وكان المخرج حسن الصيفى مولعا بحب ليلى فوزى .. فرشحها لبطولة هذا الفيلم .. وفى أثناء التصوير طلب حسن الصيفى من صديقه أنور وجدى أن يفاتح ليلى فوزى فى أمر زواجه منها .. وتحمس أنور وجدى لفكرة زواج حسن الصيفى من ليلى فوزى .. ثم وعده بأنه سيفاتحها فى الموضوع ويرد عليه قبل انتهاء التصوير !

وقبل انتهاء التصوير كان أنور وجدى قد عرض على ليلى فوزى عرضين العرض الاول زواجها من حسن الصيفى .. والعرض الثانى زواجها منه هو ..

وقال لها : انه وحسن الصيفى صديقان حميمان .. وانهما يبحثان عن السعادة فاذا اختارت أحدهما فقد وجد السعادة وما على الثانى الا أن يبارك هذا الزواج ويدعو للزوج السعيد المنتظر ..

واختارت ليلى فوزى أنور وجدى ..

ولم يملك حسن الصيفى الا أن يبارك هذا الزواج ويدعو لانور وجدى وليلى فوزى بالسعادة ..

وعندما سئل حسن الصيفى عن هذه القصة ، لم يكذبها ولم يقل نعم حدثت بل قال بالحرف الواحد :

— ان انور وجدى صديقى .. وانا لا أحب أن أمس ذكراه بأية كلمة .. فلم تستطع أية قوة فى العالم ان تفرق بيننا الا الموت !

الوسيط يتزوج هدى سلطان

ومنذ سنوات طلب الممثل احمد البيه من صديقه المخرج السينمائى أن يتوسط له فى الزواج من المطربة هدى سلطان .. ولم تكن هدى سلطان قد لمع اسمها فى ذلك الوقت .. واعطى احمد البيه عنوان اسرتها بشبرا .. وذهب فؤاد الجزايرلى وطلب مقابلة العروس .. فاعجب بجمالها ، وفاتحها فى الموضوع فقال لها انه جاء يخطبها لصديقه الممثل احمد البيه ، ولكنه يحب فى نفس الوقت أن يقدم نفسه لها خاطبا .. وطلب منها فى نهاية حديثه أن تختار بينهما !

واختارت هدى سلطان فؤاد الجزايرلى .. وتزوجها فى اليوم التالى ، وانتقلت معه من بيت اسرتها الى العمارة التى يسكنها بشارع الهرم !

المفاجأة

وبعد أسبوعين ، كان الممثل قد استبد

للزوجة !

بالمنزل احمد البيه ، فاستغل «تاكسى» وذهب الى بيت المخرج فؤاد الجزايرلى ليسأله ماذا تم فى امر الخطبة . ولم يكن فؤاد الجزايرلى قد رد عليه بموافقتها او بالرفض !

ووقف احمد البيه عريس السنة يبحث له عن سلطان الباب !

زواج الالفى عطية من ليلى مراد

وتردد فى الوسط الفنى ان الاستاذ احمد الالفى عطية فاتح المخرج فطين عبد الوهاب وسعيد ابو بكر فى امر زواجه من ليلى مراد .. وان فطين عبد الوهاب هو الذى تولى عرض هذه المسألة على ابراهيم مراد شقيق ليلى مراد .. فقال له ابراهيم مراد :

— ولماذا لا تتزوجها أنت ؟

فرد عليه فطين عبد الوهاب بأن هذه امنية لم يكن يحلم بها فى يوم من الايام ! وقال فطين عبد الوهاب انه كان جالسا فى محل الجمال يتحدث عن سبب احجامه عن الزواج فسأله سعيد ابو بكر عن الزوجة المثالية فى نظره . فأجاب فطين على الفور :

— ليلى مراد .

وفى اليوم التالى اتصل سعيد ابو بكر بليلى مراد وعرض عليها اسم فطين عبد الوهاب كزوج ، فقالت ليلى مراد انها لا تعرف شيئا عن اخلاق فطين ، وانها لكى ترد عليه يجب أن تدرسه أولا .. ومهد سعيد ابو بكر لكى يلتقى الاثنان فى بيته عدة مرات .. واستمرت دراسة ليلى مراد لفطين عبد الوهاب اربعة اسابيع ، اعلنت بعدها ليلى مراد قبولها الزواج من فطين عبد الوهاب !

الالفى عطية لايزال ينتظر

ولم يكذب سعيد ابو بكر ان احمد الالفى عطية طلب منه التوسط بينه وبين ليلى مراد .. ولكن سعيد ابو بكر لم يفاتح ليلى مراد فى هذا الزواج .. ويقول سعيد ابو بكر ان اخلاق احمد الالفى عطية لا تتفق مع اخلاق ليلى مراد .. ولهذا لم يتوسط فى هذا الزواج ولم يعتذر لاحمد الالفى عطية .. بل ان الالفى عطية لايزال ينتظر فى محل الجمال رد ليلى مراد حتى الآن

جليل البنداري

نجوم تحت الأضواء

● **رياض السنباطى ..** فصله عبد الوهاب من عضوية مجلس ادارة اتحاد المؤلفين والملحنين بسبب عدم حضوره ثلاثة اجتماعات متتالية .. ويقول رياض السنباطى انه كان مشغولا بتلحين اغنية جديدة لام كلثوم كتبها مأمون الشناوى .. والاغنية تبدأ هكذا :

لو حد غيرك ما اخاف عليه
انت وغيرك حالول للذاية

● **كمال الشناوى ..** سيسافر فى الشهر القادم الى سويسرا لزيارة ابنه محمد الذى يبلغ من العمر اربع سنوات ويقيم فى احدى المدارس الداخلية هناك .. وهو ابنه من زوجته السابقة عاهر حمدى .. وقد اتفق الاثنان على الطلاق بسبب الغيرة .. فقالت عاهر ان زوجها كمال الشناوى شديد الغيرة ، وقال كمال الشناوى ان الطلاق ارحم من غيرة عاهر !

● **سعيد ابو بكر ..** الممثل والصديق الحميم لليلى مراد .. حدث بينهما سوء تفاهم ، وسافر سعيد الى الاسكندرية ليعرض عليها الصلح فلم تقابله .. وعاد الى القاهرة ، فسأله فطين عبد الوهاب هل اصطلحت معها ؟

فأجاب سعيد ابو بكر :

— اصطلحنا بس هى مخاصمانى اليومين دول علشان بتتوحم !

غوغاء الفرنسيين في طريقهم الى مقر الحكومة في الدار البيضاء . لقد هاجموا محال الوطنيين بينما وقف البوليس الفرنسي دون ان يتدخل

تعال معى نشهد ثورة مراكش

الدار البيضاء (مراكش) - لمراسل « آخر لحظة » :

تعيش مراكش اليوم في جو رهيب .. الاحكام العرفية اعلنت في الدار البيضاء، الدبابات تطوف الشوارع .. وقوات البوليس والجيش تقف وراء المتاريس ..

ان الجنرال جلبرت جراندفال المقيم العام الفرنسي الجديد يريد ان يحسم الموقف ..

ولكن عناصر كثيرة تحول بين مساعيه وتهدئة الحالة في مراكش ..

حاول ان يستميل العناصر الوطنية اليه .. وكان أول شيء فعله على اثر قدومه الى مراكش هو انه ذهب يطوف الحي الوطني في الدار البيضاء ..

ذهب اليه بلا حراسة .. وكان ذلك في يوم ٩ يوليو الجاري ..

وفي يوم ١٤ يوليو بدأت الحوادث الدامية التي احالت مراكش كلها الى بركة الدماء التي تسيل فيها ..

ان العناصر التي تقاوم الجنرال جراندفال معروفة :

● **الفرنسيون** الذين يعيشون في مراكش .. انهم يعتنون على شعب مراكش بأية تسوية عادلة

● **الجلاوي باشا** زعيم البربر ... انه يقاوم عزل السلطان ابن عرفه وانشاء مجلس وصاية برئاسة ابن البكاي النفى سيدي محمد الامين ..

● **العناصر المتطرفة في وزارة** المستعمرات الفرنسية .. وهي الاخرى لا تريد تسوية للموقف في الوقت الحاضر

***

بدأت الحوادث في يوم ١٤ يوليو عندما انفجرت قنبلة في مقهى « كافيه مير » في الحي الاوربي .. لقد قتلت هذه القنبلة ستة من الاوربيين .. ومن بينهم راكب موتوسيكل وزميل كان يركب وراءه . لقد تطايرت اشلاء الاثنين ولم يبق لهما أثر .. لقد انتقم الوطنيون بهذا الحادث من اعتداء أحد الفرنسيين على مواطن أعزل كان يسير في الحي الوطني واطلق الفرنسيون عليه الرصاص ...

وفي يوم ١٥ يوليو احتشد الفرنسيون وذهبوا الى دار الحكومة على شكل مظاهرة كبيرة ..

وفي يوم ١٦ يوليو هاجم الفرنسيون الحي الوطني ، وقد قتل في هذا اليوم ١٩ من وطنيين وفرنسيين

ويقول بلاغ رسمي صدر في هذا اليوم : ان عدد الجرحى بلغ ٤٠ جريحا .. وقلبت ٢٠ سيارة واتوبيس واشعلت فيها النيران .. واشتعلت النيران في خمسة محال وطنية ولم تنهب ٤٠ محلا اخرى ..

وفي هذا اليوم استدعيت فرق المطافيء ١٥٠ مرة ..

وعند الظهر اعلنت الاحكام العرفية في الدار البيضاء وتقرر منع التجول فيها فيما بين التاسعة مساء والخامسة صباحا

وبرغم هذا الاعلان اشعل الوطنيون النيران في جانب من محال الحي الاوربي اثناء الليل ..

ان معركة مراكش في مستهلها ... لقد بدأت أول شرارتها في الدار البيضاء ولن تمر أسابيع حتى تكون قد عمت مراكش كلها ..

غوغاء الفرنسيين تقذف البوليس بالطوب .. انها مسرحية تمثلها فرنسا . وارسلت مصوري السينما لالتقاط مناظرها .. ان البوليس الفرنسي لم يتدخل الا بعد ان صفع احدهم المقيم العام ، وضربه بالكف على وجهه . . . .

حرائق في كل مكان .. لقد تلقت فرقة المطافئ ١٥٠ دعوة لاطفاء هذه الحرائق في يوم واحد . . !

قلب الوطنيون انتقاما من الفرنسيين ٢٠ سيارة واشعلوا فيها النيران . .

آثار القنبلة التي ألقيت على « كافيه مير » في الحي الاوروبي وتناثرت مع هذه القنبلة أشلاء القتلى من الفرنسيين . . .

المقيم العام الفرنسي الجديد .. كان أول شيء فعله أن ذهب الى الحي الوطني للتقرب الى الوطنيين .. وبعد أسبوع اشتعلت النار في الدار البيضاء .. ومنها ستعم مراكش كلها

أردت أن أهرب من الأرملة الحسناء

فقلت لها : تعالى .. نحب بعضنا حبًا شريفًا !

ان آخر ساعة تنشر اليوم ناحية جديدة من حياة برنارد شو . انها غراميات فيلسوف بريطانيا الساخر . انها قصة الدور الذى لعبته المرأة فى حياة شو . الرجل الذى قال عندما وقف يطفىء سبعين شمعة كاملة فى كعكة عيد ميلاده « كنت اظن ان النساء لن يهتممن بى فى هذه السن ولكننى وجدت ان المسالة قد ازدادت تعقيدا ! » .

حكايات النساء مع برنارد شو

ان صاحب هذه القصة الجديدة من حياة برنارد شو هو صديقه سانت جون ارفين . المؤلف والكاتب المسرحى والناقد الفنى ، وصديق شو الذى لم يفترق عنه لحظة واحدة خلال فترة تزيد على اربعين عاما . لقد قرأ جون ارفين مذكرات شو واوراقه الخاصة وحياته الخاصة ، وبعدها جلس يكتب قصته .

وفى هذه المذكرات كتب برنارد شو عندما مات أبوه فى عام ١٨٨٥ . كتب يقول : « اشتريت اليوم ملابس جديدة انها أول مرة ألبس فيها ملابس جديدة منذ أعوام طويلة . انى سادفع ثمنها من بوليصة التامين على حياة أبى التى سنقبضها قريبا . انها بدلة من الصوف النقى . ان ثمن البدلة خمسة جنيهات و ١٥ شلنا . وثمن المعطف والصديرى ٤ جنيهات و ٤ شلنات . وثمن الياقة ٤ شلنات والكرافتة شلنان . فيكون المجموع ١١ جنيها وشلنا واحدا » .

كانت الملابس الجديدة حدثا فى حياة برنارد شو فى هذه الفترة من حياته عندما كان يكتب القصص . ولا يجد من يقرؤها . لقد ظل شو يكتب القصص القصيرة . حتى بلغ الاربعين عندما اكتشف أهم حقيقة فى حياته الادبية . وهى انه لا يصلح لكتابة القصة وانما خلقه القدر ليكون أعظم كاتب مسرحى فى بريطانيا . وقد أمضى برنارد شو تسعة اعوام يكتب القصص ولا يجد من ينشرها له . وفى خلال هذه الاعوام الطويلة ذاق الفيلسوف الشاب مرارة الفقر . فلما مات أبوه واشترى البدلة الجديدة . أحس بانه أمام حدث كبير فاسرع يسجله فى مذكراته .

وقد كان واضحا أن شو كان يفقد أحيانا شجاعته . كان يحس أنه فى حاجة الى حب امرأة يستطيع أن يروى لها آماله والامه . ولكنه كان يعلم أنه لن يستطيع أبدا أن يظفر بالظهر الذى يطلبه المرأة فى رفيقها الذى تختاره . كانت ... عليه دائما أن يقبل شقراء المرأة ... لن يستطيع أن يردها لها أبدا .

صديقات شو

وبعد هذه الفترة من حياة برنارد شو لم يظهر أى أثر لامرأة أو أى علاقة لحب فى سنى حياته الأولى الباقية ، حتى بلغ شو العام التاسع والعشرين من عمره .

وقد كانت غيبة المرأة من حياته طوال هذه الاعوام ، هى السبب فى ملاحقته العجيبة للنساء فيما بعد . فعندما بدأ برنارد شو يكسب من كتابته ويختلط بالمجتمع انطلقت عواطفه المكبوتة الهلاء .

ولقد اكتشف شو فى نفس الوقت ولاول مرة حقيقة أخرى أذهلته . اكتشف أن به شيئا يجذب النساء اليه . واكتشف أن هذا الشىء ظل ملازمه طوال سنى حياته حتى بعد أن أصبح شيخا عجوزا !

ولقد كان شيئا عجيبا حقا ، ان نجد أن كل امرأة وقعت فى غرام برنارد شو كانت اما جميلة جدا . أو ذكية جدا . بل كانت فى أحيان كثيرة جميلة وذكية فى وقت واحد . ولقد كن جميعا عشقنه فى وقت واحد أيضا !

أما هو فقد كانت أول فتاة وقع فى حبها ، أبعد ما تكون عن النساء اللواتى يعشن تحت الاضواء ويلمعن فى المجتمع ويسعين الى التقرب منه !

كانت تلميذة أمه . وكان اسمها اليس لوكيت . وكانت تعمل ممرضة فى أحد المستشفيات ، فتاة من عامة الشعب ، ولكنها كانت جميلة ، فكانت بطلة أعنف قصة غرام فى حياة برنارد شو .

اخافها حبه !

لقد سحرته الفتاة وسحره حبها . وكانت تجىء لزيارة أمه ، بعد أن تنتهى الزيارة يخرج شو معها ويسير بجانبها حتى شارع ابجرول حيث كانت تستقل من هناك القطار الذى سيعود بها الى بيتها .

أما ماذا كان يحدث على رصيف المحطة بين شو وفتاته الصغيرة الجميلة ، فهذا مالم يوضحه شو فى مذكراته صراحة . هل كان الشاب يصرح بحبه العارف الى الفتى عاله برنارد شو فى هذه المذكرات عن حبه لاليس ؟ هو أن الفتاة كانت تشعر بخجل شديد . وكانت تشعر به عند هذا الخجل .

وقد كتب شو لاليس خطابا بعد ذلك ملاء بعبارات الندم ، واتهم عذارستكى عدوة عاصفة بين العاشقين . ولكن الغرام لم ينتعش . لم يكن هناك انسجام بين شو وبين فتاته الجميلة .. كانت عاداتها ونظرتها الى الحياة ريفية بدائية . لقد أعجبها برنارد شو وسحرها حقيقة .. ولكنه أخافها أيضا فى الوقت نفسه .. !

وبدأ أمل شو فى العثور على امرأة جميلة يمكن أن تكون رفيقته يرتاح اليها بدأ هذا الامل يبتعد . وبدأ الحب الجارف يخبو ويموت تدريجيا .

وفى الوقت الذى كان فيه شو لا يزال يتالم من الجرح الذى أصابه فى حبه الاول . عرف الشاب سيدة فاتنة . اسمها مسز جينى باترسون ، وكانت هى الاخرى احدى تلميذات أمه . وكانت امرأة ناضجة تحتمل فى صدرها عاطفة متأججة . وكانت عصبية لا تستطيع أن تسيطر على أعصابها ، وكانت اكبر من شو باكثر من ١٥ عاما .. !

الارملة الثائرة !

وكانت جينى أرملة فقدت زوجها الذى ورثت عنه ثروة كبيرة . تعيش فى مسكن جميل آخر فى الريف . وقد كان صوت حديث جينى وقتلها ساحرا جميلا ! ولكن عيبها الوحيد هو عصبيتها ، والسعادة الغريبة التى تشعر بها عندما تثير ضجة أو فضيحة فى مكان عام .. !

ولكن جاذبيتها ، كانت هى هذا الطراز الذى يثير برنارد شو . كانت امرأة دافئة ، وكان جسمها جميلا ، فاستطاعت أن تثير غرائز الشباب الذى لم تلعب المرأة فى حياته حتى هذه اللحظة دورا كبيرا .. !

ولقد كتب شو عن صديقته الجديدة فى مذكراته ، وكانت أول اشارة سجلها عن جينى باترسون فى يوم ١٠ فبراير سنة ١٨٨٥ ، ولكن اتضح منها أن شو كان يعرف هذه المرأة قبل ذلك بشهور طويلة .

واستمرت مقابلاتهما كثيرا ، ثم أن برنارد شو مغرما بها بالمعنى المعروف ولكنه كان يشعر بحاجة شديدة اليها . وفى احدى الامسيات ذهب الشاب لمقابلة صديقته ، ثم عاد الى بيته وجلس يسجل فى مذكراته : « أمضيت الليلة معها . وتركت بيتها فى الساعة الواحدة صباحا » .

حديث جدى !

ومضى أسبوع ، عاد بعده شو يطرق باب صديقته من جديد . ودخل الشاب .. وجلسا الى الموسيقى تعزف الحانهما وتناولا العشاء . ودار حديث غريب بينهما . اعترفت المرأة لشو بحبها . وغادر الشاب بيتها فى الساعة الثالثة صباحا ، وكتب فى مذكراته :

« لقد كان الحديث جديا للغاية ... » وحلل برنارد شو فى آخر هذه العلاقة التى بدأت تتطور من جانب واحد فقط .. من جانب جينى وحدها .. أما هو فلم يكن قد أنتوى بعد أن يستسلم لهذه الارملة ، بالرغم من اللذة التى كان يشعر بها وهو يغادر بيتها فى الساعة الثالثة صباحا .. !

ولكن الشاب وجد نفسه فى نهاية الاسبوع يطرق باب بيت صديقته من جديد . ومضت السهرة . وعاد شو الى بيته وجلس يسجل فى مذكراته :

« بقيت معها حتى الساعة الثالثة صباحا .. كان اليوم ، يوم عيد ميلادى التاسع والعشرين . ولقد احتفلت به بتجربة جديدة .. ! » لقد خضع شو أخيرا للارملة بعد حصار طويل ..

وعندما بدأ يستعد الشاب لمغادرة بيت جينى فى تلك الليلة ، وفتح باب البيت شاهدته امرأة عجوز ، تسكن فى البيت المجاور لبيت صديقته ، فعندما كان الشاب يقف على عتبة الباب ويودع صديقته ، وقال شو يصف المرأة العجوز فى مذكراته : « لقد ضربت العجوز حيلى من بيت جينى فى هذه الساعة تفسيرا شريرا . وقد أرمتنى كذلك بصورة خطيرة » .

ويبدو أن العجوز قد وجهت اليهما عبارات اللوم ، لان حديث الشاب مع صديقته على عتبة الباب قد ايقظها فى هذه الساعة المبكرة من الصباح ..

يعذب نفسه !

وكان أول رد فعل فى نفس برنارد شو لهذه المغامرة ، هو أنه بدأ يشعر بانه يعذب نفسه . ولكن المقابلات الغرامية بدأت تزداد بالرغم من هذا الشعور ، الذى كان يحس به الشاب من علاقته بجينى ، التى بدأت منذ تلك اللحظة تصبح علاقة عاصفة عنيفة ، من جانبها هى .. كان شعور جينى نحو صديقها قد بدأ يتطور الى لهفة جارفة . أما هو فقد بدأ يحس نحوها ببرود عجيب .. لقد كان نوع الغرام بينهما من طراز مألوف ، عندما تكون العاشقة امرأة فى منتصف العمر . والعاشق شابا ممتلئا حيوية وشبابا .. !

وحاول شو أن يستغل نفسه منها ، عن هذا الحب ، حاول أن يتجنبها وتخلص منها . ولكن جينى بالرغم من ذلك بقيت وحيدة تحتمل ذلك وقتا طويلا . وبدات هى تشعر بهذا التحول من جانب .. وأصبح بيت أم شو مسرحا لاغراءات جينى .. بدأت زياراتها لامه تزداد وبدات تلعن فى المرأة الصالح .

وفى أوائل العام الجديد ، زار شو صديقته فى بيتها ، وعاد من الزيارة ، وكتب كلمة واحدة فى مذكراته يصفها بها ، قال : كانت زيارة « بغيضة » .

وعاد الشاب لزيارة صديقته مرة أخرى بعد ذلك ، وهناك وجد معها رجلا .. ولاحظ شو أن الرجل كان يتحبب الى المرأة جينى . وعاد شو الى بيته .

وجلس يكتب في مذكراته : « لقد تنافسنا عليها .. أنا والرجل الآخر .. من منا يبقى ، ومن منا يذهب .. وجاءت النتيجة ، فقد ترك الرجل البيت مهرولا ليلحق بالقطار .. ! »

علاقة افلاطونية !

وفي يوم آخر قال شو في مذكراته : « لقد أثارت جيني ثورة عاصفة .. ولكنني كتبت لها أقول أن علاقتنا في المستقبل يجب أن تكون علاقة افلاطونية »

فقد أدرك الشاعر أن اقامة علاقة من هذا النوع بينه وبين امرأة عاطفية أسهل نوعا ما من قطع العلاقة القديمة قطعا تاما ..

وفي الوقت نفسه ، أدركت جيني بدورها أن ثورتها على شو ومحاولاتها لاثارة أعصابه والاساءة الى سمعته ، لن تعيده اليها .. ولن تحسن علاقتها به . فحاولت أن تضبط أعصابها ، ومضت بضعة أسابيع تحاول أن تسيطر على نفسها !

ومضت ثلاثة أسابيع التقى بعدها الشاب بصديقته في الطريق ، فرافقها حتى باب بيتها ، ولكنه لم يدخله ، وتركها على عتبة الباب ثم عاد الى بيته .

ولكن العلاقة الافلاطونية بدورها بدأت أيضا تنهار ، وبدأت تتحول الى شعور بنفاد الصبر وعدم الاكتراث بين شو والارملة الثرية .. !

وفي هذا الوقت بدأت تظهر أسماء أخرى في مذكرة برنارد شو ، كان هناك اسم عروس جلفريست ، وكانت امرأة ساحرة ، وكانت أيضا عضوا في جمعية الفابيان التي انضم اليها برنارد شو فيما بعد ..

وظهر في مذكرة شو اسم آخر لفتاة جميلة تدعى جرالدين سبونر ، وأمام هذا الاسم الأخير كتب شو في مذكراته يقول : « اظن انني أهيم بهذه الفتاة جرالدين أكثر من غيرها .. ! »

ست صديقات !

وبدأت عواطف الشاب تنطلق ، وعرف نساء كثيرات . وجاءت فترة عرف فيها برنارد شو ست نساء في وقت واحد .

وكانت علاقته بثلاث منهن قد بدأت تذبل وتموت ، في الوقت الذي كانت مغامراته مع الثلاث الأخريات قد بدأت تنمو وتزدهر .. !

وذهب الشاب يوما الى معرض للفنون واللوحات الزيتية ، وهناك التقى شو بفتاة اسمها « فلورنس فار » وكانت فلورنس زوجة لممثل يدعى ايمري ، كانت قد انفصلت عنه منذ فترة طويلة .. وبدأت علاقة شو بالفتاة الجديدة تنضج بسرعة عجيبة ..

وفي هذه الفترة تلقى الشاب كلمة من صديقته القديمة جيني باترسون ، التي كان شعوره نحوها قد تطور الى درجة أنه كان يفقد أعصابه ويثور لمجرد ذكر اسمها أمامه . وقالت جيني لشو في خطابها ، انها ستترحل الى الشرق في رحلة طويلة ..

وتنفس برنارد شو الصعداء .. وظن جيني أنها قد ارتكبت خطأ كبيرا ، فقد قررت أن تترك البلد ، في الوقت الذي بدأت فيه علاقته بصديقته الجديدة فلورنس تزداد توثقا .. !

حيرة .. وثورة !

ومضت الشهور ، وعادت جيني من رحلتها ، وعرفت كل شيء عن علاقة شو بصديقته الجديدة . وثارت الارملة واشتدت ثورتها واتهمت صديقها القديم « بالخيانة » ، وكانت فضيحة .. !

ووجد شو نفسه يتأرجح بين المرأتين اللتين تتنازعانه . الى أن كانت احدى الامسيات .. وكتب شو نصها في مذكراته : « ذهبت الى بيت فلورنس ، وفجأة فتح الباب ، ووقفت جيني على عتبته في ساعة متأخرة من الليل .. وكانت الكارثة ..

لقد ثارت جيني ثورة عاتية .. استعملت كل كلمة عدائية يمكن أن تقولها المرأة . هجمت على فلورنس تريد أن تفتك بها ، واضطررت الى أن أمسك بها وأسحبها بالقوة .. ومضت ساعتان بالضبط قبل أن أتمكن من أن أقنع جيني بمغادرة البيت ، كانت الساعة قد بلغت الواحدة . ولم أصل أنا الى بيتي قبل الثالثة صباحا . كنت متعبا ومضطربا . ولم أنم قبل الرابعة صباحا . لقد كانت ليلة مزعجة ..

ولكنني أفلحت بعد هذا الحادث في أن أقنع جيني بأن تكتب لي خطابا ، تعتذر فيه عن تصرفاتها في تلك الليلة ، وأرسلت الخطاب الى فلورنس لتطمئن » .

« القصة بقية »

احد مخازن ركاز الحديد وهناك اكثر من مخزن من هذا النوع تنتظر نقلها الى حلوان عند ما يبدأ مصنع الحديد عمله

احدى الرافعات الضخمة تجرف ركاز الحديد الخام لتنقله اللوريات الضخمة الى المخازن

الثروة الضائعة

ان ثروة مصر من ركاز الحديد في المنطقة التي يجري البحث فيها الآن في أسوان لاتقل عن ١٨ مليون طن ، وستكفي هذه الثروة مصنع الحديد الذي ارسى الرئيس جمال عبد الناصر حجر اساسه يوم ٢٣ يوليو الماضي لمدة ٣٠ عاما

لقد بدأ العمل في منطقة تبلغ مساحتها الف كيلو متر وترى الآلات الضخمة وهي تجرف ركاز الحديد حيث ترفعه الى اللوريات الكبيرة لتنقله الى مخازن الحديد في انتظار بدء العمل في مصنع الحديد .

آخر ملك يترك مصر

الأمير ليكا
يساعد مع كلبه

الملكة جير الدين
تسافر مع زوجها

الملك زوغو
١٠ آلاف جنيه على ذمة القضية

قرر الملك زوغو أن يغادر مصر نهائيا .. بعد أن ثبتت براءته من تهمة التهريب التي وجهت اليه ..

وقد حجز ملك ألبانيا السابق عدة أجنحة على الباخرة الفرنسية « ماريشال جوفر » التي تبرح الاسكندرية يوم ٢٩ يوليو الجاري وإن كان هو نفسه قد صرح بأنه حجز هذه الأمكنة حتى يضمن لنفسه مكانا للسفر في أقرب وقت ممكن .. إذا تعذر سفره بالطائرة .. إلا أن الطائرات هذه الأيام تكون مزدحمة بالمسافرين الى أوروبا !..

وقد أودع الملك السابق مبلغ ١٠ آلاف جنيه في خزانة المحكمة على ذمة قضية الرسوم الجمركية المرفوعة ضده ، ولم يفصل فيها بعد !

العائلة .. والحاشية !

وقد قرر الملك زوغو أن يصحب معه في هذه الرحلة زوجته الملكة جيرالدين ونجله وولي عهده الأمير اسكندر الذي يدللونه باسم « ليكا » ثم الأميرات سنية وموزين وماجدة شقيقات الملك . كما يصحب الأميران « صالح دوشتي » و « تالي » هذا غير عشرة آخرين من رجال حاشيته ومن بينهم الكولونيل « حسين سلماني » و « أبا بازيد بولوتيني » وأيضا بعض أصدقاء الملك مثل « مصطفى بلكاكروبا » الذي رأس عدة وزارات في ألبانيا في عهد الملك زوغو

المتخلفون في مصر

وقد تخلف عن السفر من حاشية الملك .. كل من الشيخ « صالح مفتيا » مفتي ألبانيا السابق ومسيو « ايدول سولا » القائم بأعمال القنصلية الألبانية بمصر سابقا والسيد « موسى بركا » وكان هو الآخر وزيرا للداخلية يوما ما ، وستتخلف كذلك أرملة الأمير جلال زوغو شقيق الملك إذ أنها رأت في زواج ابنتيها من مصريين سببا كافيا لبقائها في مصر !

الطائرة !

وقد يرى الملك زوغو أن يسافر بالطائرة .. وإن كان قد صرح بأن ذلك يتوقف على مشورة أطبائه ..

وسيسافر الملك السابق زوغو ومعه تاج ملكه السابق الذي قدر ثمنه بعشرين ألف جنيه وكذلك جميع مجوهرات أسرته التي قدرت هي الأخرى بخمسين ألف جنيه ، كما يحمل معه أيضا مجموعة من الصناديق التي ملأها بكتب قال إنها تكون مكتبة من أعظم المكتبات في العالم لما تحويه من مؤلفات دولية نادرة ! كما سيأخذ معه السيارات الثلاث التي اشتراها أخيرا أما ابنه « ليكا » فقد أخذ معه كلبه « أوزي » ومضارب التنس الجديدة التي يمتلكها !

الى أين الرحيل

ويقول المتصلون بالملك زوغو إنه أخذ تأشيرة من السفارة الفرنسية لدخول فرنسا ، وإنه قرر فعلا أن يقيم بها فترة من الزمن وفي خلال ذلك سيقرر الى أين الرحيل والاستقرار بعد ذلك ..

ثم يستطرد هؤلاء قائلين : المرجح أن الملك المكان الذي سيستقر فيه سيكون الولايات المتحدة لاسيما أنه اشترى هناك قصرا كبيرا .. له حديقة كبيرة في « لونج ايلاند » التي تبعد عن نيويورك بحوالي ٢٠ كيلومترا ! وكان الملك السابق قد اشترى هذا القصر بـ ٣٠٠ ألف دولار .. وإن كان ثمنه الأصلي كما قدره الخبراء حوالي مليون دولار ..

ويعتبر الملك السابق أن هذا القصر من أهم الصفقات الرابحة التي عقدها في حياته الطويلة !

مجتمع آخر ساعة

- **محمد سلطان يغفر للرجل الذي كسر ساق زوجته**
- **عمر فتحي والكتاب الذي يقرؤه على الشاطئ**

المجتمع هذا الاسبوع هادئ .. هادئ جدا فلا حفلات .. ولا أحاديث مثيرة .. سوى همسات تدور بين الشفاه ، التي تعودت أن تهمس كل أسبوع بالحقائق والشائعات ..

وقد حظيت الاسكندرية بالنصيب الأكبر من نشاط المجتمع خلال هذا الاسبوع .. نشاطه في الهمسات .. وازدحم شاطئ ميامي الارستقراطي ، بأبناء القاهرة ، وأعضاء نادي الجزيرة .. حتى ليخيل اليك أن شاطئ ميامي قد أصبح شاطئا خاصا .. مقصورا على أعضاء نادي الجزيرة .

وانتقل عدد كبير من أعضاء نادي السيارات بالقاهرة الى ناديهم بالاسكندرية .. حيث اختلطت فيه الاحاديث الحارة عن نشاط النادي والأزمات التي يواجهها .. وعن عودة **سيد اللوزي** من رحلته في أوروبا .

الغاء

أول الاحاديث التي تناولها أعضاء نادي السيارات في الاسكندرية كان يدور حول ذلك الاجراء الذي اتخذه **عبد الحميد الشواربي** نائب رئيس النادي مع اللجنة التي كان **محمد سلطان** رئيس النادي قد أمر بتشكيلها قبل سفره الى أوروبا .. وسماها اللجنة الرياضية .. وعهد اليها بالاشراف على المسابقات الرياضية التي ينظمها النادي .

وكان من أعضاء هذه اللجنة **جزول راتب وفاروق شعراوي وسليم نصيف ورينيه شيكوريل وجورج اجيون** .. وعدد آخر من الاعضاء المنتسبين للنادي ، والذين يطلق عليهم ، الاعضاء المراسلون » ..

وعند عودة عبد الحميد الشواربي من أمريكا ، ألقى نظرة على محضر جلسات اللجنة ، بعد أن سمع انتقادات كثيرة وجهتها « الرالي » الأخير الذي نظمه النادي .. ثم قرر حل اللجنة ..

ونزل هذا القرار على الاعضاء نزول الصاعقة .. ولكن أحدا لم ينطق بكلمة !

صلح .. ووفاق

والموضوع الثاني الذي يتحدث عنه أعضاء نادي السيارات هذا الاسبوع أيضا ، كان عن شفاء **حرم محمد سلطان** .. وظهورها في النادي ، بعد أن سافر زوجها الى اوروبا وقد اطمأن على سلامتها .

ويظهر أن محمد سلطان رئيس النادي ، أراد أن يثبت علاقته الحسنة بمحيي الدين فهمي الذي تسبب في جرح ساق زوجته .. حيث عين محيي الدين فهمي – بموافقة مجلس الادارة بالطبع – مندوبا لمجلس الادارة للاشراف على النادي بالاسكندرية .. وقد بدأ محيي الدين فعلا يزاول نشاطه الجديد في حماسة ابن العشرين !

السباق

وأصبح السباق في هذه الأيام هو المكان الوحيد لتجربة الحظ بعد الغاء القمار .. وفي السباق يتحدثون عن سفر **ميمي رفعت** الى أوروبا في منتصف هذا الشهر بعد أن كانت تضرب المثل في النشاط والحماسة .. فقد كانت تمكث في القاهرة معظم أيام الاسبوع ، ثم تأتي الى الاسكندرية بالطائرة لتذهب الى « الكوافير » وتتناول طعام الغداء في الساعة الثانية والنصف .. ثم تذهب بعدها الى ميدان السباق ، تبحث فيه عن الحظ ..

وفي السباق ، ظهر هذا الاسبوع **محمد علي حسين** في مقصورة احمد عبود .. وظهر **جان أصفر** يبحث عن المغامرات .. حتى في ميدان السباق ، **وملك مظلوم** بعد أن قصت شعرها ، وبدت أجمل من اليزابيث تايلور .. خاصة وأنت تراها – في موجة بالغة من الحماسة تشجع جوادها

الرومانس

وفي الويك اند ، لاتجد موضعا لقدمك في « الرومانس » بالرغم من الرطوبة الشديدة .. ويظهر أن الملهى ، أراد أن يتلافى هذه الرطوبة ويفسح المكان لرواده .. فأقام خيمة جانبية واسعة ، لاستيعاب أكبر عدد من الحاضرين

وظهرت في الملهى هذا الاسبوع مغنية أسبانية اسمها لوريتا جوريدو ... تغني باللغتين الاسبانية والفرنسية معا ... وصفق لها الجمهور طويلا ، عندما غنت أغنية عاطفية كلماتها موجهة من المرأة الى الرجل .. ورددت فيها كلمة ، انت ، ثلاث مرات .. في هدوء وحنان بالغين !

ومع الموسيقى الراقصة ، كان الحاضرون يطلبون أغنية « حاجي بابا » حيث كان المغني يقول في هذه الأغنية :

يا حبيبتي تعالي الى خيمتي .. واعطيني شفتيك .. حلوة كحرارة الشمس ..
يا حبيبتي .. ادخلي قلبي ، وامكثي فيه الى الأبد ..

وينتهي فيها بقوله :

سوف نكون كحاجي بابا .. نحب دائما .. وليس في حياتنا إلا الحب ..

سلطة ..

وقد ظهرت في الرومانس عائلة من عائلات الاسكندرية بكامل هيئتها ... اتخذت مائدتين متجاورتين .. وعندما عزفت الموسيقى ، رقصة المامبو ، قاموا جميعا الى حلبة الرقص ... وهتفت احدى الحاضرات :

– والله عال .. العائلة أصبحت سلطة ..

وهي تقصد أن الزوج في هذه العائلة كان يرقص مع زوجة الآخر .. والأب يرقص مع زوجة الابن .. والأم ترقص مع ابن زوجها .. وهكذا ..

وقد استمرت هذه « السلطة » قائمة ، حتى تقدم « رئيس الجمهورية » العائلة ، وقال وعلى شفتيه ابتسامة صفراء :

– عن اذنكم !

.. وظهرت في الرومانس

البقية على الصفحة التالية ◀

رأيت وسمعت ..

- ان صاحب فندق البوريفاج بالاسكندرية عرض الفندق للبيع بـ ٦٠ ألف جنيه .. وقال ان المكسب الذي يجنيه في الصيف ، يضيع منه في الشتاء ..
- ان احمد حسين المحامي ، ورئيس الحزب الاشتراكي السابق ، أرسل يطلب زوجته لتحضر اليه في لندن لأنه سيبقى بها فترة طويلة أثناء ترافعه في قضية الضابط فريد نده الذي قتل في منطقة القتال
- ان الاستاذ كمال سعد الدين السكرتير بوزارة الخارجية المصرية ، والذي عاد أخيرا من وشنطون ، سينضم الى فريق البولو المصري .. والذين يعرفونه يقولون انه لاعب بولو ممتاز ..
- ان مسيو « فيك فانس » الصحفي الفرنسي الذي عاش في مصر مدة طويلة ، وظل يكتب في جرائدها ، سيتزوج حفيدة مسيو كوتي رئيس الجمهورية الفرنسية .
- ان نادي السباق بالجزيرة وجد ان صافي أرباحه في الموسم الماضي ، ١٥ ألف جنيه .. وكان يخسر في الاعوام السابقة ٥ آلاف جنيه .. وقيل ان السبب في هذا الكسب هو حظر لعب القمار على المصريين !
- ان ظاهرة جديدة لوحظت بين موظفي السفارة الامريكية ، وهي ان كثيرين يتكلمون اللغة العربية مثل مستر تشيس السكرتير السياسي والتي غلبت عليه اللهجة الليبية حيث كان يعمل في ليبيا قبل حضوره الى مصر ومستر « كوردوفا » السكرتير الاقتصادي الجديد ، وهو يتحدث العربية بلهجة عراقية ..

لندن ترقص "المامبو" فى القاهرة

عندما تستسلم هى .. فى مرح !

صورة اخرى من رقصة « بابا يحب المامبو » !

تابع المجتمع

أيضا نيفين مظلوم مع شلة من الاصدقاء ، وشكرى وصا وأسرته .. وغيرهم ..

من الحبشة

وفى البوريفاج ظهر عمر فتحى ومعه كتاب ، يقرأ فيه فى هدوء .. فاذا سئم القراءة ، ذهب ليجلس مع زوجة سابقة لاحد وزراء الحبشة ، جاءت تقضى فترة من الاستجمام فى الاسكندرية .

ومع السيدات اللاتى جلسن هذا الاسبوع فى البوريفاج ، ترددت بعض الهمسات حول « زوج » تقيم زوجته فى الخارج .. وتقول تفاصيل هذه الهمسات ان أسرة الزوجة ، عرضت على الزوج مبلغا كبيرا من المال ، يصل الى عشرة آلاف جنيه ، ليطلق زوجته .. بدلا من الالتجاء الى المحاكم الشرعية ، بطلب الطلاق على أساس اعسار الزوج .. وأن موارده المالية أصبحت محدودة لاتكاد تكفيه وحده ..

الدوبل توت

وفى الاسكندرية سجل نادى الصيد رقما قياسيا فى أرباح المراهنات هذا العام بالنسبة لرماة الاطباق ، فقد دفع الرهان فى لعبة « الدوبل توت » على عبد الحميد السنوسى وصيدناوى ٢١٣ جنيها دفعة واحدة ، وكانت هناك تذكرة واحدة فقط على اللاعبين

وكان صيدناوى قد فاز دون أن يراهن عليه أحد ، أو يراهن هو على نفسه .. فرحلت قيمة الرهان وقدرها ١٠٢ جنيهات الى المباراة التالية : وكما فاز السنوسى دفع الرهان فى الدوبل توت ٢١٣ جنيها

فى مرسى مطروح

وفى مرسى مطروح أقيمت عدة معسكرات .. أحدها للنادى الاهلى .. والآخر لطالبات المعاهد ومدارس وزارة التربية والتعليم

وفى الليدو ظهر **احمد قرشى** وحسين **سماحة وحرمه** التى تعتبر أجمل وجه فى الشاطىء كله .

وكذلك سفير فرنسا وسكرتير السفارة وعلى سلامة وقرينته فى القاهرة

أما المجتمع القاهرى فهو فى هذه الايام مشغول بالفرقة الفرنسية الراقصة التى تعمل فى الاوبرج ، وهى تتكون من فتيات صغيرات ، اختارتهن رئيستهن بحيث يثرن لعاب الشيوخ الباحثين عن الجمال فى مطلع شبابه ..

وفى الاوبرج ظهر هذا الاسبوع **صبحى الشوربجى** بعد ان ودع ابنه فاروق الذى سافر الى امريكا بعد فترة قصيرة قضاها فى القاهرة ..

ولقد انتهى فاروق من دراسته فى جامعة كمبردج بانجلترا .. وسيكمل دراسته فى جامعة هارفارد بامريكا حيث يدرس الاقتصاد السياسى ..

الدكتور زكى ..

والدكتور **زكى هاشم** يقضى معظم أوقاته فى القاهرة ، تاركا زوجته فى الاسكندرية تقضى فترة استجمام بعد ان وضعت طفلتها الثانية « هيام » .. وقال الدكتور زكى هاشم انه مضطر الى البقاء فى القاهرة حتى يحضر احتفال وضع حجر الاساس لفندق هلتون ، باعتباره عضوا فى مجلس ادارته .. هذا عدا شواغله فى الشركات والبنوك الاخرى التى يعمل مستشارا لها !

فى نادى الجزيرة

وفى نادى الجزيرة ، غلبت على حمام السباحة « الصبغة الدبلوماسية » .. فلم يعد يظهر فيه سوى الدبلوماسيين الاجانب ، الذين تضطرهم ظروف عملهم الى البقاء فى القاهرة ..

ويكاد يظهر هناك كل يوم **دى شيلا** سفير فرنسا الرشيق أما سفير تركيا **رفقى زورلو** ، فقد انقطع عن السباحة فى الحمام .. واكتفى بمجرد الجلوس بجوار الحمام ، وهو يرقب المستحمين فى حسرة .. وحسد !

سوكارنو بين أعضاء الجالية الاندونيسية

فى الرئيس سوكارنو رئيس وزراء اندونيسيا ساعتين بين أعضاء الجالية الاندونيسية بالقاهرة فى بيت السفير الاندونيسى .. وانتهز هذه الفرصة وصافح جميع أعضاء السفارة .. الرجال أولا ، ثم النساء بعد ذلك .. حتى الخدم وسائقى السيارات صافحهم الرئيس سوكارنو ... وترى فى الصورة وهو يصافح سائق سيارة السفير وقد وقفت الى جانب حرم السفير الاندونيسى

رقصة اسمها « بابا يحب الماميو » !

المرأة تتفرج وهي نائمة .. والرجل يقول : آه !

يجب أن يتجرد أملك في الحياة للرقص وحده .. هذا هو الشرط الاول الذي يشترطه مستر «ستيميل» على كل من يريد أن يعمل — فتى او فتاة — في فرقة الباليه التي يقودها .. وترقص في مصر هذه الايام .

وجلس الشاب القصير القامة ، الاشقر الشعر .. العام الماز في الاوبرج ، بعد ان انتهى من أداء استعراضاته .. وأخذ ينظر الى كأسه وهو يحاول ان يستعيد القصص التي تختفي وراء كل شخصية من هذه الشخصيات التي تتكون منها فرقته

واستطرد الشاب الانجليزي يحكي القصة بشيء من التفصيل :

منذ طفولته وهو يعشق الرقص .. حتى اذا ما انتهى من دراسته التي تؤهله لأن يكون في مستوى ثقافي معتدل ، سافر الى الولايات المتحدة ، وهناك التحق بجامعة « ييل » ودرس فن الفرقة .. ثم اشترك في فرقة بالية كانت ترقص في قاعة « كارنيجي » وبعدها عاد الى لندن حيث افتتح مدرسة رقص خاصة به .. وكان وقتها شابا لم يتجاوز الرابعة والعشرين ..

وفي هذه المدرسة مرت به الوان من الفتيات ، ولكل واحدة منهن غرض .. بعضهن لن يبحثن عن الرشاقة ، والبعض عن الشهرة ، والغريبات كن يجدن في الرقص وسيلة للتسلية .. ولكن كل هذه الانواع كانت تسقط من « الغربال » حتى بقيت هذه الخلاصة التي تجوب العالم معه .. فتيات يعشن للرقص ..

قال الرجل :

— اننا نمر في كل مرة نرقص فيها ، بتجربة جديدة .. بشيء عاطفي مبهم يدفعنا دائما الى الاستمرار في الرقص .. وهو نفس الشعور الذي يقودنا الى ان نرقص طبقا لقواعد نضعها نحن لانفسنا ولا نتقيد بما وضعه الآخرون !

ثم قال :

ان كل فرد في هذه الفرقة كان يوما ما تلميذا في مدرستي .. المدرسة التي رأت ان تتطور وتخرج الى الحياة الحقيقية المليئة بالاضواء .. ونسمع فيها الاكف التي تصفق لنا وتشجعنا

وجميع افراد هذا الباليه من لندن ، ماعدا ، واحدا فقط فانه من كندا .. وفتاة اخرى من جنوب افريقيا ! .

شبان وفتيات خلفوا الأهل والاصدقاء والاوطان ، ليطوفوا حول العالم .. بحثا عن الاكف التي تصفق لهم بحرارة اينما وجدوا .

ووراء القطاع سفير تركيا عن السباحة في الحمام ، قصة حدثت في الاسبوع الماضي .. عند ماكان يستحم بجوار السلم الذي يقفز منه المستحمون .. فقد فوجيء بطفل يقفز فوق ظهره من أعلى السلم .. وكتم سفير تركيا آلامه ، وصعد الى خارج الحمام ، وهو يتحسس ظهره .. ومن يومها أضطر الى الاعتكاف ..واقتنع بأن جلوسه على البر .. اسلم عاقبة ! .

اما السفير العراقي فهو ليس من هواة السباحة .. ولكنه قال هذا الاسبوع انه قرر قضاء شهرين في سويسرا ، ابتداء من اول الصيف القادم .. وسيصحب معه بالطبع زوجته واولاده .. ومن بينهم (اسامة) الابن الاكبر ، الذي يدرس هذه الايام في لندن !

حفلات التحرير

وبمناسبة أعياد التحرير اقيمت هذا الاسبوع حفلتان كبيرتان في مصر الجديدة أشرف على الاولى اللواء سيد فهمي رئيس مجلس ادارة نادي هليوبوليدو بمصر الجديدة وأشرف على الثانية الاستاذ عدلي الشافعي سكرتير نادي سبورتنج بمصر الجديدة ، وقد حفلت الحفلتان باستعراضات رائعة اشترك فيها أعضاء النادي من الشبان والفتيات .. ويظهر أن فتيات وشبان مصر الجديدة قد بدأوا فعلا في منافسة فتيات وشبان نادي الجزيرة في النشاط الاجتماعي والرياضي !

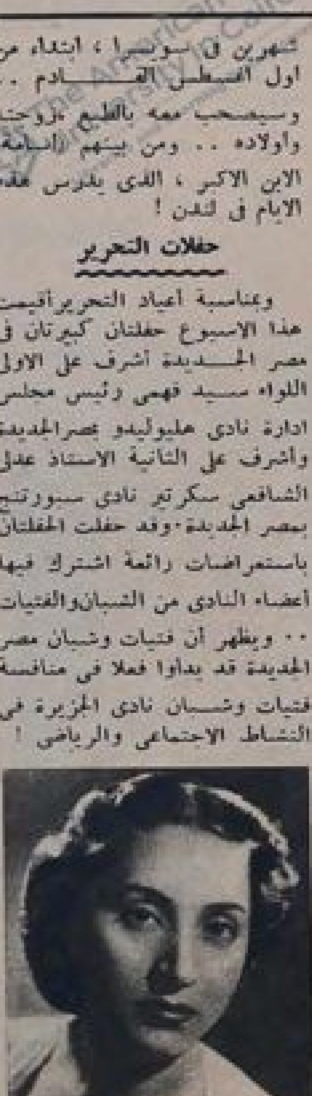

المطربة العاطفية ليل حلمي

عاودت نشاطها في الاذاعة ، لاول مرة بعد عودتها من رحلتها في الاقطار الشقيقة فسجلت اغنيتين جديدتين من تلحين كمال الطويل ومحمد الموجي . كما اشتركت في حفلات اعياد التحرير

في ١٤ يوليو احتفل آل عمرو وآل الطويجي وآل فوده بزفاف الآنسة دعد كريمة المرحوم السيد محمود محمد عمرو الى السيد المهندس علي الطويجي نجل السيد محمد علي الطويجي بمصر الجديدة وقد سافر العروسان الى زوريخ (سويسرا) ليواصل العريس تحضير رسالة الدكتوراه هناك . فنهنئهما ونرجو لهما حياة زوجية سعيدة ..

فوزي..

محكوم عليه بـ ١٢٠ سنة سجن

في صباح عيد ٢٣ يوليو، فتحت أبواب سجون مصر وخرج منها طابور من المسجونين.

وكان هواء الحرية هو الهدية التي قدمتها لهم الثورة في يوم العيد..

وكان هناك رجل واحد في سجن مصر ينظر الى الباب المفتوح وليس في رأسه أمل واحد في أن يخطو خارج عتبته في يوم ما..

واسمعوا القصة

«فوزي محمد اسماعيل»..

دخل السجن سنة ١٩٣٩، ليقضي فيه ثلاثة شهور، تكفيرا عن جريمة ارتكبها في حق فتاة كان يحبها.. ولكن هذه الشهور الثلاثة امتدت الى اليوم، وستمتد الى ما شاء الله.. مقدر له أن يعيش.. فقد ارتكب في بحر تلك المدة جرائم لا يعرف هو عددها.. وجاءت القضايا والاحكام الجديدة، تزيد في عدد السنوات التي يجب أن يقضيها في السجن.. حتى أصبح لا يدري كم بلغ مجموع مدد الاحكام التي صدرت ضده! والتي تجمعها الأوراق الرسمية بأنها أكثر من مائة عام.

وكانت المعاملة التي لقيها في السجن في أوائل عهده به على حد تعبيره هي السبب الذي دفعه الى ارتكاب جرائمه كلها..

ولنبدأ القصة من أولها

كمساري على خط الرمل

كان «فوزي» شابا لا يتجاوز سنه الثامنة عشرة، يعمل كمساريا على «خط الرمل»..

وركبت معه في ذات يوم احدى «بنات بحري».. وكانت لم تكن كغيرها من الفتيات... بل بعثت في قلبه الذي أذوب ملاكا صغيرا، هبط اليه وحده! ونشرة - نفخ له قلب الشباب بابتسامة عذبة، أثارت ما بقي له من لب.. فسلام.. فكلام - تكرر في كل مرة تركب معه فيها.. فموعد.. فلقاء.. فغرام جامح، ملك على «فوزي» لبه، وجعله يؤمن بأن حياته، لابد أن ترتبط بحياة «سميحة» غرامه الأول.

اسبوع واحد

ولكنه أجل موعد ذهابه الى أسرتها اسبوعا واحدا، ريثما يتصل هو بأهله ويحصل على موافقتهم..

أسبوع واحد! ولكنه كان كافيا، لأن يتغير فيه مجرى حياته كلها!

أسبوع واحد، لاحظ «فوزي» فيه أن «سميحة» لم تعد تلتقي به في الترام، كما تعود أن يلقاها!

وعول على أن يكتشف الحقيقة بنفسه.. وذهب اليها.. الى بيتها في «محرم بك»..

ولكنه لم يكد يخطو في الشارع الذي تسكن فيه بضع خطوات، حتى لمحها.. تتأبط ذراع شاب آخر!

نادى عليها.. فلم ترد!

وتقدم منها، يسألها عن الخبر.. ولكنها تجاهلته تماما.. ونظرت الى من معها، وقالت له:

- ايه.. شوف الجدع ده ماله؟!

وفي نفس الشارع، بل وفي نفس المكان الذي لقيها فيه وقف ينتظرها في اليوم التالي.. حتى اذا هلت عليه، تحفز.. واستعان على قلبه بحقده عليها، ثم ألقى على وجهها «بماء النار» الذي كان في زجاجة معه..

وصرخت سميحة وهي تضع يديها على وجهها وأسرع هو يتسلق الأسطح.. ويسلم نفسه لرجل البوليس.

ثلاثة شهور

وحكمت المحكمة عليه بالسجن مدة ثلاثة شهور.. ذهب ليقضيها في سجن الحضرة بالاسكندرية..

ولكن حادثا اثاره في أيامه الاولى في السجن.. فقد اعتدى عليه أحد الجاويشية وصفعه على وجهه ووجد «فوزي» أن هذه الصفعة قد جرحت كرامته، فانهال على الجاويش ضربا وركلا..

واحيل الشاب الى التأديب وحكم عليه بعشرين جلدة، تحملها على ظهره، دون أن ينبس ببنت شفة..

ثورة عارمة

واتهم مرة مع بعض السجناء الآخرين بتهمة احراز المخدرات داخل السجن.. وحكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاث سنوات..

ونقل الى «سجن مزرعة طرة» الذي يذهب اليه المحكوم عليهم في قضايا المخدرات..

وفي هذا السجن، لقي معاملة قاسية جعلته ينقلب الى مجرم عنيد كره الدنيا.. وكره العالم.. وكره حياته، التي أصبحت عذابا قاسيا، وجحيما لا يطاق.

وهو يحكي هذه الفترة من حياته، فيقول:

- ان سبب جميع الجرائم التي ارتكبتها يرجع الى معاملة مأمور سجن طرة الذي بدأت حياتي معه.. فقد كان انسانا «شرسا».. لا تعرف الرحمة سبيلا الى قلبه.. بنى لي زنزانة خاصة، وسد فيها الطاقة الصغيرة التي تسمح للهواء بالدخول، وأغلق منفذ النور الموجود في سقفها.. وتركني في هذه الزنزانة المظلمة فريسة للجوع والعطش.. نعم.. فقد كان يتركني بلا طعام أكثر من أسبوع، ثم يلقي الي برغيف جاف كل سبعة أيام.. واذا عطشت، فلا يسمح لي بالشرب الا كل ٤٨ ساعة في «عز» الصيف.. ثم يفتح لي الباب، والمسدس في يده، ثم يقول: انت عايز تشرب؟ طيب.. افتح بقك..

ويأمر أحد العساكر بجواره أن يقذف في وجهي بالماء الموجود في كوز يحمله.. أما أنا فلا أستطيع أن أتحرك، وقد هد الجوع والعطش بدني.. وفوهة المسدس موجهة الى صدري.. ولا أملك الا أن

ان فوزي يشتغل في السجن الآن (خام) وهو يستعد لمواجهة الحياة في اليوم الذي يخرج فيه من السجن.. انه مصمم على أن يطلق الحشيش والأفيون والجريمة الى الأبد.. وهذا هو الدليل..!

فوزي اسماعيل.. الكمساري الذي حكم عليه بالسجن ١٢٠ سنة.. انه يعيش في زنزانة خاصة بسجن مصر بعد أن صدرت ضده مجموعة من الاحكام بسبب المخالفات التي ارتكبها في السجن قبل أربع سنوات.. انه يقول انه استقام الآن!!

فوزى وراء القضبان يحلم بيوم الفرج !

تروى ظمئى ، بقطرات الماء ، ألحسها من فوق الأرض ..

تحطيم باب الزنزانة

وخفت ان القى حتفى داخل الزنزانة ، فانتزعت من يأسى قوة ، جعلتنى أحطم باب الزنزانة وأخرج منها .. ولكنهم قبضوا على .. ووضعوا فى يدى وقدمى السلاسل الحديدية ، ونقلونى الى زنزانة أخرى بنيت خصيصا لى .. ولكنى حطمت باب الزنزانة الاخرى مرة ثانية ، فأعادونى للزنزانة الاولى بعد أن ركبوا لها بابا جديدا !!

ولا أنسى فى هذا المقام أن أحمد لبعض حضرات الضباط ، عطفهم على فى أثناء تلك المحنة ، فانهم كانوا يهربون الى بين حين وحين رغيفا من الخبز ، أو كوبا من الماء ..

تاجر مخدرات

وخرجت من الزنزانة ، لارتكب أكبر عدد من « العمليات » فقد كنت فى حاجة الى نقود لاشترى بها « سجاير » .. واشتركت فى « السوق السوداء » داخل السجن ، لتجارة المخدرات .. وهى سوق كبيرة لها تجارها وزبائنها ، داخل السجن ، ويعلم الجميع بوجودها – حتى الضباط أنفسهم .. ولكن محاولاتهم فى الكشف عنها أو القضاء عليها ، لا تؤدى الى نتيجة ، لأن المسجونين تفننوا فى وسائل اخفاء تجارتهم ، فلا ينكشف من أمرهم شىء ..

ووقتها لم يكن أحد يعلم كيف تصل المخدرات الى داخل السجن .. ولكن المسألة كانت بسيطة .. فما على المسجون الا أن يتقدم « للضابط النوبتجى » قطعة من الافيون أو الحشيش ، ويطلب منه تقديمه الى المحاكمة ..

المأمور الجديد

وجاء الى السجن منذ خمس سنوات مأمور جديد ، كانت على يديه توبتى .. كان انسانا « قلبه من ذهب » .. اشعرنى بآدميتى ، وبدأ ينظر الى كانسان أخطأ ينبغى أن يساعده على التوبة ..

وبدأت أجد معاملة جديدة ، ولعلنى لا أبالغ كثيرا اذا قلت أن فيها تمييزا لى عن باقى المسجونين .. فقد أمر أن تصرف لى بطاطين جديدة ، واشترى لى من جيبه فانلة صوف .. وكان يمنحنى كل يوم سيجارتين أو ثلاثا ، ويقول لى :

– أى حاجة تعوزها يا فوزى .. اطلبها منى !

وبدأت أفكر من يومها أن أستقيم .. بعد أن بعث المأمور فى نفسى أملا جديدا ، وجعلنى أومن بأن استقامتى ستكون سببا فى الافراج عنى ..

وأخذت أسعى لاسترضى المجتمع ، وأكون سجينا نموذجيا .. وأقبلت أتعلم « صناعة جديدة » أمارسها بعد خروجى .. وقد اخترت لى مهنة « السمكرية » ففرحت بها ، وأقبلت عليها ، وأتقنتها ..

فرج الله

ومضت على الآن أربع سنوات ونصفها وادارة السجن تشهد لى باستقامتى خلالها ، وانى أتعاون معها باخلاص فى التكفير عن ذنبى .. حتى انهم تركوا لى حرية التجول فى السجن ، لا يخشون هربى ، ولا اثارة المنازعات من جانبى ..

وسأعيش على هذه الامال أتبلغ بها .. حتى يأتى ذلك اليوم .. وفرج الله قريب !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

نفسية

- لو قرأ كل رجل ما في عقل كل امرأة . من أين كنا نأتي بالميزانية الكافية لرياض الاطفال ؟ !
- لي صديق مصاب بجنون العظمة ... فهو يعتقد انه مثلي !
- كيف يتخلص الانسان من الهستريا ... اذا كان متزوجا اياها ؟!
- اذا استمرت احصائيات الشذوذ الجنسي في هذا الارتفاع . أتعجب اذا أتى يوم يعد فيه الزواج لونا من الانحراف
- قد يغفر الله خطاياك . ولكن جهازك العصبي لن يغفرها !

في ليلة الزفاف

- لك أن تصفها بالبداية . ولك أن تصفها بالنهاية . بشرط ان تعرف هل تقصد العروس ام العريس .
- عندما ترى العروسين في كوشة الزهر فأي التشبيهين تفضل . الهما كعصفورين بين الاغصان ، أم كعصفورين بين القضبان ؟!
- يسألونك من الذي أوصى باللون الابيض في ثوب العروس ، والاسود في بدلة العريس ... قل انه العقل الباطن .
- ليلة الزفاف هي الليلة التي يكمل الرجل فيها نصف دينه ويفقد نصف عقله ؟

ذكاء..

يؤكد صديق لنا انهم لو اقاموا مباراة في الغباء لفازت زوجته بالجائزة الاولى؛ ويستشهد في ذلك بالقصة الآتية :

أراد ذات يوم أن يروى لها نكتة سمعها عن فلاح ذهب الى المدينة للمرة الاولى ، ولم يعد الى القرية والا وهو يلبس في اصبعه خاتما ضخما براقا رآه أحد أصحابه فسأله هل هو من الماس الحقيقي فأجابه بقوله :

- اذا كانش حقيقي ابقى خيبت خمسين قرش في الهوا !..

وضحك صديقنا مسرورا بنكتته لم تلبث زوجته ان قالت تسأله :

- وطلع حقيقي ولا لا ؟!

حكايات باسمة

- قال الطبيب للسكير العجوز :

- حاجة من اتنين .. اما انك تبطل الخمر .. واما ان نظرك ح يضعف لدرجة انك موش ح تشوف خالص !

ففكر السكير حينا ثم قال :

- بالك يا دكتور ؟ .. اظن راجل عجوز زيي ضروري يكون شاف كل حاجة تستحق انه يشوفها !

- هو – انتي تؤمني بالحب الافلاطوني؟
- هي – في المقابلة الاولى أيوه !

- قال صوت الشاب في التليفون :
- ممكن آجي أزورك الليلة يا فيفي ؟
- بكل سرور يا محمود !
- لكن أنا موش محمود !
- ولا أنا فيفي !

- رأى صديقه مطرقا حزينا ، وبسؤاله عن السبب قال :

- من الشغل وتعب الشغل ... تصور اني لازم اشتغل كل يوم من سبعة لاتنين .. ومن اربعة لتسعة ؟

- مسكين .. بقى لك اد ايه في الشغلة دي ؟

- مابتقاليش حاجة .. انا لسه ح استلم بكرة !

- قالت الفتاة لصديقتها :
- انا ح اتجوز عسكري بوليس ..
- اسمه ايه ؟
- موش عارفه اسمه .. لكن عارفه نمرته !

اعلانات شاذة

كثيرا ما نعثر في الاعلانات الصغيرة التي تنشرها الصحف بأخطاء مضحكة ترجع الى رغبة المعلن في الاختصار بغرض الاقتصاد ، أو لعجزه أصلا عن التعبير ، واليك بعض أمثلة لهذه الاعلانات التي نشرت فعلا في بعض الصحف الامريكية :

- تمتع بالاستحمام في حمام « – »الاستحمام بالمايوه دولار ونصف دولار وبدون مايوه دولار واحد !
- مطلوب سائس لحصان يتكلم الالمانية !
- للبيع آلة أثرية عند سيدة بها شرخ بسيط !
- للايجار لدى أسرة محترمة حجرة تصلح لفتاة بثلاث نوافذ !
- مربية تطلب عملا لدى اسرة محترمة غير متزوجة .
- مطلوب سائق لسيدة أمينة .

واذا كانت هذه الاعلانات مضحكة لسوء التعبير ، فان هناك اعلانات مضحكة لا لشيء الا أنها مضحكة فعلا وكلها نشرت فعلا :

- أعلن أن زوجتي قد تشردت عن بيت الزوجية ولست مسئولا عن أي الديون التي قد تتورط فيها
- شاب ياباني يطلب عملا كمنظف نوافذ او سياف أو صحفي !
- مطلوب مربية شقراء لولد عمره خمسة وثلاثون عاما !
- كل من تسول له نفسه الدخول الى حظيرة الدواجن تحت ليلا سيكتشف في الصباح انه مازال هناك .
- مطلوب سكرتيرة لعمل سهل ومريح ومربح !

بسمات شرعية

- وقفت الزوجة في المحكمة تطلب الطلاق من زوجها لانه لم يكلمها مرة واحدة منذ خمس سنوات

قال له القاضي :

- ازاي تطيق تقعد معاها خمس سنين من غير ولا كلمة ؟

فأجاب الزوج :

- والله ما كنتش عاوز اقاطعها !

- دخلت الزوجة بالثوب الجديد فصاح زوجها :

- فستان جديد ؟! تقدري تقولي لي ح أجيب الفلوس دي كلها منين ؟

فقالت في دعالة :

- تجيبها مطرح ما تحب يا حبيبي .. انت عارف اني ما احبش اتداخل في شئونك !

- كان الوقت بعد منتصف الليل عندما ارسلت السيدة خادمها الى جارتها تطلب استعارة الفشة ، فعادت الخادمة تقول :

- بتقول لحضرتك انها موش ح تقدر تسلفها لك دلوقت .. لانها مستنية رجوع جوزها !

- قالت الزوجة لصديقتها :

- جوزي ده لو عل كيفه ما يعملش حاجة أبدا .. تصوري اني لازم اشتغله الصحون ؟!

- الزوج : النهاردة سددت آخر ديون السنة دي ...

الزوجة : الحمد لله ... علينا نقدر نستلف تاني !

من ثقب الباب

- قالت طويلة اللسان لصاحبتها :

- احسان هانم ساعات تبقى اقتصادية خالص ... امبارح في عيد ميلادها التلاتين اشترت خمسة وعشرين شمعة بس!

- ... وعن صديقة أخرى :
- تصدقي ان صباح الروح ... بيكفيها تلات سهرات بالكتير ؟!

- عرف الممثل بأنه لا يصل الى منزله حتى يمر على كل ما يقابله من الحانات ... وفي ذات يوم وهو يخرج من الاستديو قال له أحد الزملاء :
- بيتكم بعيد عن الاستديو !
- على بعد تلت قزايز بيرة وستة ويسكي !
- همسة بين اثنتين في احدى الصالونات :
- شوف خيانة الستات . بقت ست شهور قاعدة معايا .. تسيبني وترجع لجوزها !
- جلس الرجلان في ركن من البار وقال أحدهما للآخر وقد أخذته نوبة فلسفية :
- تحب اتصرلك الحياة الزوجية على من الغرام ؟ ... واوعى على أثر ابانة في صاحبه
- في بداية الجواز اولها الراك ما بتشوفلهاش لها الموشك ... بعد خمس سنين تشوفك داخل عليها .. تتنهد !

ابتسم..

- قالت السكرتيرة للطبيب النفساني :

- في حجرة الانتظار سيدة معها تعامة ... هل لك أن تدخلها قبل دورها ؟

فسمح لها الطبيب بالدخول وقال لها :

- عندك تعابة من ايه ؟
- أنا موش تعابة ... جوزي هو اللي تعبان ؟
- ازاي ؟
- متهيأ له انه تعامة !

- نزلت الفتاة في بنسيون تديره سيدة أجنبية عجوز وزوجها الكهل ، ولاحظت النزيلة ان الزوج يدخل عليها دائما بغير ان يطرق الباب ، فلما لامته على ذلك قال :

- موش تخاف مدام ... أنا بصبوا من خرق الباب ... انت موش لابس ... انا موش بدخل !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اخبار غير متوقعة خاصة بالعمل لاتقلق أنها فى صالحك .. مساعدة تقوم بها لسيدة من اقاربك .. سعادة منتظرة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: مسألة عائلية تشغل بالك فى هذا الاسبوع ، ولكنها ستمر بسلام .. حالة البعض المالية غير مرضية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : بعض الزملاء كانوا يعارضونك فى مشروعاتك القديمة .. هذه المعارضة ستنقلب الى مساعدة فى مشروعك الجديد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : خطة وضعتها فى عملك وكنت تنوى انتهاجها ، لكن شخص اخذها منك .. لاتلتفت اليها وامض فى وضع برنامج آخر ولا تبح به لأحد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستحس قلقا فى نهاية الاسبوع وهذا بسبب مشروعاتك الكثيرة .. استقر على امر لتريح اعصابك ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : مغامرة عاطفية يقوم بها بعض الشباب ولكنها ستترك فى نفوسهم اثرا .. حاول أن تبتعد بقدر الامكان عن المشاجرة ، لأنها ستجلب لك المتاعب ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يوليو

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : مقابلات واجتماعات بسبب مشكلة فى الاسرة .. دعهم وشأنهم لهذا أفضل لك والا فستندم .. حب منتظر للآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : بعض الآنسات امامهن طريق كالورود .. رسالة من شخصية عظيمة تعود على اصحابها بفائدة كبيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: هناك فى الافق غرام قديم سوف يتجدد .. لاتضح بمكانتك الاجتماعية من اجل هذا الغرام الا اذا كنت واثقا من نجاحك فيه هذه المرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستلتقى بشخص فى الايام القادمة .. تمالك اعصابك اثناء هذا اللقاء ، فانك ستفوز من ورائه بأشياء كثيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستسافر فى رحلة .. وسيكون فى انتظارك اشخاص كثيرون .. ستسمع خبرا يسرك كل السرور .. مقابلة هامة تنتظرك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : انت مقدم على مشروع جديد وستنجح فيه .. امامك طريق سهل يوصلك الى هدفك .. تجربة عاطفية تمر بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يناير

قبلات و صفعات

ماذا قلت يا شيخ ؟

صفعة لهذا الرجل الفحل الذى تزوج اربعا .. انى اريد ان اعرف رأى الشيخ الاكبر بعد أن قرأ هذا التحقيق ..

عبد الحميد محمود ـ الشهداء

البحث عن قانون ..!

لماذا لا نضع حدودا لفوضى الزواج فى مصر .. ان الرجل يعتقد انه يملك كل شىء فى يده والمرأة هى الضحية فى جميع الاحوال !

زوجة معذبة ـ القاهرة

صح النوم ..!

قبلة لهذا التحقيق عن زوج الاربع .. لقد فتح الباب لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة .. ولكن اين العقول الكبيرة والناس الذين يجب أن يفكروا ؟

محمود فريد ـ الزمالك

اذا ضربتك الست ..!

صفعة لكل زوج يقبل أن تضربه زوجته ويسكت .. انى اقترح اجراء عمليات جراحية لهم وتحويلهم الى نساء .. وهذا هو العقاب الوحيد ..!

مصطفى طاحون ـ طالب طب

قبلة للقردة ..!

اعجبتنى فكرة جميل عارف حينما تبنى « قردة » ، انى اعتقد انه يجب اصلاح الحيوانات ما دام لا فائدة من البشر ..!

معجب ـ الاسكندرية

مبروك يا فاتن

● قولوا لفاتن حمامة مبروك .. لقد فرحت جدا حينما قرأت الخبر كما اريد أن أعرف ماذا ستسمى المولود .. ؟

فريال عبد الحميد ـ طنطا

قبلات ..

● قبلة لهذه القبلة الطائرة التى صورها محمد يوسف .. كانت لقطة رائعة !

كمال سعيد ـ القاهرة

صفعات ..

● صفعة قوية جدا لقاو السينما .. لقد جاء فى زيارة خاطفة لمصر الجديدة ؟

شلاوية ـ مصر الجديدة

.. وتلميذ آخر لعشماوى

اريد أن اتقدم فى الاعدام واصبح تلميذا لعشماوى .. ما هى المؤهلات المطلوبة لهذه المهنة ..؟

س . ف . ـ بولاق

(آخر ساعة) يمكنك الاتصال بالجاويش (زغلل) فى مصلحة السجون !

آخر ساعة

صاحباها

مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير

محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

اسسها محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع

الادارة والتحرير

شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :

فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –

فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

ار سى اى
الماركة التى سبقت عصرها
فى روعة التصميم والصناعة
والتى
فضلتها الملايين من ربات البيوت
فى أمريكا .. والعالم أجمع ..
إنها بلا شك أروع ثلاجة تم صنعها فى أكبر وأشهر مصانع فى العالم لإنتاج اللوازم الكهربائية وهى مصانع آر سى إى
وها نحن نقدم لك المميزات العظيمة التى تنفرد بها ثلاجات آر سى إى فلا تندهش وتعال إلى معارضنا لكى تتحقق بنفسك
ومما هو جدير بالذكر أن مصانع آر سى إى هى التى تغزو الأسواق العالمية بمنتجاتها بفضل إمكانياتها الضخمة وضماناتها وخبرائها
ويرجع الفضل فى توزيع ما قيمته بليار دولار أى ما يعادل ٣٥٠ مليون جنيه فى العام إلى ضخامة إنتاجها ووفرة عملائها فى العالم أجمع
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية
والحوا فى طلبها من متعهدينا فى أنحاء الجمهورية
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩/٤١١٥٩/٤١٨/٥٠ /٥٨٩٩١
الإسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
الورش : القاهرة - ٩ شارع نجيب الريحانى الاسكندرية - ٤٠ شارع ...
تسهيلات كبيرة فى الدفع
RCA

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٤ - ٣ أغسطس ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1084, 3 AUGUST 1955

مدام جيله

السيدة الأولى في السفارة الفرنسية بالقاهرة

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »

سكتوا البنت

كان المنظر في الفيلم يدعو الى الرثاء ، فالام التعسة تحمل طفلتها بين ذراعيها والطفلة تبكي ويعلو صراخها ويستمر أكثر من دقيقة .

وفجأة يرتفع صوت من بين المتفرجين صائحا :

« سكتوا البنت دي خلينا نفهم الفيلم ! ! »

السيد زعزع
بنها

براءة طفولة

ذات يوم سألني ابني شريف « من أين جئت بابا ؟ » .

فقلت له : « اشتريتك من بائع الروبابيكيا » .

فسمعتني ابنتي الصغيرة . وبعد بضعة أيام أوقفت بائع الروبابيكيا وقالت له « بابا عايزك علشان تجيب لنا أخ لشريف » .

ز . شاهين
٢ شارع ديمتريانو بمصر الجديدة

برقية

سلمني الكومي عند عودتي الى منزل برقية .. ما ان قرأتها حتى أسرعت الى محطة السكة الحديد لانتظر شقيقي الذي سيصل في قطار السابعة مساء وقضيت عندي ثلاثة أيام ثم سافر عائدا الى البلدة ..

وبعد ذلك بعشرة أيام ، وعند عودتي الى منزلي ، سلمني نفس الكومي برقية ، ما ان قرأتها حتى هرولت الى محطة السكة الحديد ، لانتظر شقيقي الذي سيحضر في قطار السابعة مساء .. ولكنني لم أجده في هذه المرة ، وبح صوتي من طول نداءي عليه .. وعدت الى منزلي وعرجت في طريقي على الكومي ، أسأله عمن سلمه هذه البرقية ومتى .. فأجابني ببراءة انه وجدها في جيب سترتي التي يقوم بكيها !

نبيه مجلي
شبرا – مصر

الملاك الطائر

انها ليست تجربة لتعليم الانسان الطيران في الجو .. ولكنها ابنتي .. ملاك طائر يهبط الى الارض ، ليتلقاها ابوها بين ذراعيه .. انها تمثل قصة النعم التي يرسلها الله الينا من السماء ، ونقف نحن في انتظارها مبتهجين شاكرين

كريمان ٠١٠ ع
الشيرة – القاهرة

مفارقة !

جاء في مشروع المحاماة الذي وضعه مجلس نقابة المحامين الوطنيين ، انه لا يجوز لأساتذة الجامعات أن يجمعوا بين وظائفهم وبين المحاماة ، لأن الاصل أن المحاماة يجب أن تقصر على من يتخذونها مهنة لهم .. ويسري هذا النص على المشتغلين الآن بالمحاماة من أساتذة الحقوق بأثر رجعي .

ورأى أيضا قصر ممارسة المحاماة بالنسبة لمن ولي الوزارة ، أو شغل منصب مستشار ، على العمل أمام القضاء العالي .. ولكن من غير أثر رجعي ، صونا للحقوق المكتسبة التي نالها المحامون الحاليون ..

وبديهي ان حالتي الحظر متشابهتان ، ولكن الحكم فيهما مختلف .. وهذه مفارقة من الخير الا تقع في قانون يعد لرجال القانون ..

امين عفيفي
القاضي الشرعي

حرام ؟

رأيت الجندي المكلف باعدام القطط الضالة في الطريق بالرصاص ، واقفا أمام قطة منهمكة في التهام لقمة من جلد أرنب .. ودهشت للطريقة التي وقف بها هذا الجندي أمام تلك القطة ، فهو في وضع استعداد للتصويب ، غير انه مكث على هذه الصورة حتى انتهت القطة من التهام صيدها .. وبعد ذلك أطلق رصاصة من بندقيته أردتها صريعة .

واتجهت من فوري نحو الجندي مستفسرا عن سر تأخيره في اطلاق النار وكان من الممكن ان يقتلها أثناء التهامها جلدة الأرنب .. فكان جوابه عجيبا .. قال بكل طيبة :

– حرام يا افندم نا اقتلها وهي بتاكل

احمد صبحي احمد حلمي
طنطا – شارع نور الدين

وفاء الشاطر حسن

تملكني اليأس عندما استنفد مرض زوجتي كل ما أملكه من مال.. ووجدتني في نهاية الامر لا أملك ثمن الدواء .. فجلست في البيت أفكر في طريقة أحصل بها على بعض المال .. واذا بولدي البالغ السابعة من عمره يقول لي :

– بابا .. ألم يكن الشاطر حسن يرفع السجادة ، فيجد تحتها نقودا ؟ ارفعها انت لعلك تجد نقودا ..

فضحكت مما قال .. ولكنني رأيته يرفع طرف السجادة التي تغطي أرض الحجرة ، ويصيح :

– انظر يا بابا ..

ونظرت ، واذا بثلاثة دنانير تحتها .. تبين لي أن ولدي ادخرها خلال العامين المنصرمين ، ووضعها تحت السجادة ليقدمها لي بهذه الطريقة الطريفة ..

وبهذا انتهت الازمة .. واشتريت الدواء ..

عزمي رشاد المحتسب
الاردن – اربحا

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

مع أبناء الشهداء في يوم العيد

في يوم العيد لم تنس مصر أبناء الشهداء .. ان جمال عبد الناصر زار مقابر الشهداء ، ويرى وقد تابط ذراع احدى بنات الشهداء ، ويرى خلفه الصاغ كمال الدين حسين ...

خروف العيد ..

بقلم مصطفى أمين

ماهو الخروف الذي كنت تريد أن تذبحه في العيد ؟

هناك خراف كثيرة كانت تستحق أن تذبح في عيد الأضحى .

نحن نريد أن نذبح ، النفاق السياسي ، فانا نرى مناسبة في هذه المنطقة يتحدثون الى مصر بلسان ، والى غير مصر بلسان آخر ! يقولون لنا ، نحن معكم ... ويقولون لغيرنا ، انهم يخالفون رأينا .. ليس لديهم الشجاعة أن يقولوا أين يقفون ، والى أين يريدون الذهاب ببلادهم . لهم في الشارع رأى ولهم في النادى رأى ، ولهم مع أحزابهم رأى ثالث ، ولهم مع الدول الكبرى رأى رابع وخامس ! يظنون أن الشعوب تطرب للطبل الأجوف ولا تفتح أعينها للحقيقة البشعة ! يحسبون أن مشكلة اللاجئين تحل بالصراخ ، وأن نهضة العرب تتم بالخطب والاحاديث ، وأن وحدة الشعوب تتحقق بالمآدب والحفلات !

نريد أن نذبح ، الحزبية العمياء ، فان ثلاثة أرباع مجهود الشعوب في هذه المنطقة تنفق في صراع الزعماء ، وفي خلاف الأحزاب ، وفي التراشق بالتهم ولوان الجهود التي تبذل للسيطرة السياسية بذل نصفها في تقوية البلاد العربية ، لما بقيت اسرائيل على الخريطة ، ولما وقفت سبع دول عربية تواجه دولة ملفقة تبقى كالخنجر في ظهر الشعب العربي !

نريد أن نذبح ، الاستهتار الاجتماعي ، فان الشعوب العربية تشعر أن بعض حكامها لايزالون يعيشون بعقلية بالية ، تؤمن بحق الحكام الالهى ، وبان قوت الشعب هو حق للحاكم وحرام على المحكوم ، ويحسبون أن سكوت الشعوب رضى ، ولا يعرفون أن الشعوب تغمض عينها ولاتنام ، وتسكت ولا تسكن ، ثم تنتفض فجأة فتأخذ الظالم في غفلته ، وتقتحم على المستهتر لايحميها حرس ولاتخيفها مدافع ولا رشاشات !

نريد أن نذبح ، شهوة السيطرة ، فان الشعوب العربية لايهمها أن تتسع رقعة الحاكم ، أو تكبر منطقة نفوذ الدولة ، فان هذه الحدود الوهمية قد انهارت تحت مطارق الوعى الوطنى ، وأصبح الشعب العربى كله أمة واحدة ودولة واحدة شاءت الحكومات أم لم تشأ ، فالنفوذ الذى نريده هو للعرب جميعا ، والقوة التى نريدها هى للشعب العربى ، ولا يهمنا فى سبيل هذه الوحدة الكاملة أغضبنا الحكام أم دسنا فى طريقنا على مجالس الوزراء !

نريد أن نذبح ، الرجعية الاجتماعية ، فيجب أن نعلم أننا فى قرن الذرة لا فى دنيا العصر الحجرى ، ولايجوز أن نتوهم أن أى أسوار نقيمها تستطيع أن تصمد أمام الروح التقدمية التى تسير فى هذا العالم ، لايمكن أن نعيش متحجبين فى عالم سافر لانستطيع أن نتكلم بعقلية القرون الوسطى والعالم كله يفكر بعقلية الطاقة الذرية ، لانتصور أن فى امكاننا أن ننجو من أفكار العصر الحديث ، اذا أغلقنا على أنفسنا النوافذ ، وأقفلنا خلفنا الأبواب ، وسجنا أنفسنا فى سجن صنعناه من الافكار الرجعية التى تخشى الحرية وتكره الهواء !

نريد أن نذبح كل هذه الخراف بأنفسنا ، وبأيدينا .. والا ... فسيجىء وعى الشعوب ، وهو جزار لايرحم ، وسيذبحنا نحن متصورا أننا هذه الخراف ... أو المسئولون عن هذه الخراف !

مصطفى أمين

آخر لحظة

وزارة الإنشاء والتعمير بدلا من الشئون البلدية

علمت « آخر لحظة » أن هناك اقتراحا يبحث الآن لتغيير اسم وزارة الشئون البلدية والقروية .. وسوف يطلق عليها اسم جديد يتناسب مع مشروعاتها الإنشائية هو (وزارة الإنشاء والتعمير) .

جمال عبد الناصر يفتتح قنا الجديدة في خلال شهرين

انتهى العمل تقريبا من بناء مدينة قنا الجديدة ... وسوف يفتتحها الرئيس جمال عبد الناصر في خلال الشهرين القادمين ... وتحتوي قنا الجديدة على نوعين من المباني بعضها عمارات سكنية بأجور مخفضة للموظفين والباقي مساكن شعبية للعمال وصغار الملاك ...

حاكم السودان يدعو الأزهري في جناح المشرف على المطابخ

الخرطوم – من مراسل « آخر لحظة » :

أذاع أحد كبار السودانيين أمس أن الحاكم العام ، عندما دعا الرئيس إسماعيل الأزهري للاجتماع به في مصيف اركويت قد طلب منه أن يبيت في القصر الخاص به ثم يغادر المصيف في الصباح إلى الخرطوم .

وقد أمر الحاكم العام بأن يعد للرئيس الأزهري الجناح الخاص بالمشرف على مطابخ سراي الحاكم .

وبات الرئيس في جناح المشرف على المطابخ رغم أن قصر الحاكم في المصيف يحتوي على أكثر من ثلاثين غرفة للنوم !

ممنوع ركوب المسافرين مع المليونير في الطائرة

وقع في الأسبوع الماضي حادث غريب من نوعه في مطار القاهرة ..

كانت إحدى طائرات شركة الطيران تستعد للسفر بعد أن صعد إليها كل المسافرين ، ووصل أحد أصحاب الملايين ومعه حاشيته وطلب المليونير السفر على نفس الطائرة التي تستعد للقيام

وقيل للمليونير إنه ليس هناك مكان خال في الطائرة .

وانتهى الأمر بإنزال كل المسافرين وصعود المليونير وسكرتيرته وبقي المسافرون في المطار ينتظرون طائرة أخرى وصلت في اليوم التالي .

تحديد ملكية العرسان
١٧ ألف عريس وعروسة لكل مأذون

انتهى في الأسبوع الماضي .. الإقطاع المأذونين الشرعيين .. وأغلقت الدولة بالشمع الأحمر أخطر سوق سوداء في الإسكندرية ... !

لقد بدأت هذه القصة بعد الحرب العالمية الأخيرة ..

وبعد أن دمرت القنابل معظم أحيائها البصل واللبان ..

وانتقل السيل الجارف من المهاجرين إلى حي محرم بك والرمل وفجأة اكتشف المأذونون في هذه الأحياء أنهم أصبحوا عاطلين بعد أن هجر السكان الأحياء بما فيها ..

ولكنهم وقفوا جامدين ولم يحاولوا الهجرة من هذه الأحياء بسبب توزيع العمل بين جميع المأذونين ..!

وقبل سنة ١٩٢٢ كان كل واحد حرا في أن يختار المأذون الذي يعجبه وكان هناك مأذونون معينون يتفاءل بهم الناس خصوصا إذا كان قد زوج معظم أفراد الأسرة ..!

وجاءت المحكمة الشرعية وقررت توزيع العمل بين المأذونين في جميع الأحياء .. وكان عددهم في ذلك الوقت ٤٣ مأذونا شرعيا ..

وعقدت الهدنة بينهم حتى قامت الحرب ومزقت قنابل هتلر هذه الهدنة !

حكاية الإقطاع الشرعي

واتسعت الإسكندرية وأصبحت ١٤ قسما بعد ثمانية ..

وارتفع عدد المحاكم الشرعية من واحدة إلى خمس محاكم .. واختل التوازن بين أرزاق المأذونين .. مثلا كان هناك مأذون في حي اللبان لم يعقد سوى ٨٠ عقدا في العام بينما كان نصيب زميله في حي كرموز ١١٩٨ عقدا مرة واحدة !

وظهر لون جديد من « الإقطاع » ..

كان المأذون في حي محرم بك مثلا يجد نفسه أمام خمسة أفراح في وقت واحد .. وعقد القران عادة يتم بين الساعة الخامسة والسابعة مساء .. فكان هؤلاء المأذونون الأثرياء يستأجرون صغار المأذونين نظير القيام بهذه المهنة بالنيابة عنهم .. وظهرت المشكلة على صورة كبيرة بعد تنفيذ هذه الفكرة السوداء !

ماذا فعل النحاس !

.. وجاءت حكومة النحاس وزيد الوكيل وازدادت الكارثة ..

بعد أن فتح الباب على مصراعيه لكل واحد يستطيع أن يدفع ويصبح مأذونا

وأصبح التعيين في وظائف المأذونين بالانتخاب بدون النظر إلى المؤهل العلمي .. وبالطبع كان هناك تزييف كامل في هذه الانتخابات ..

وتصوروا واحدا مثل الشيخ فؤاد إسماعيل معه مؤهل عال في القضاء الشرعي .. يسقط في الانتخابات وينجح منافسه « الحلاق » ويصبح مأذونا شرعيا

ولم صغار المأذونين في سنة ١٩٤٦ .

وطلبوا من وزارة العدل إعادة تقسيم مناطق الإسكندرية من جديد بينهم .. ووافقت الوزارة في سنة ١٩٥١ .. وتدخل رؤوس الإقطاع الشرعي في الحكاية وأوقف المشروع .. وقامت ثورة ٢٣ يوليو وارتفع صوت المأذونين من جديد يطالبون بتحديد أرزاق المأذونين المحتكرين للسوق السوداء ..!

تحديد الملكية

وفي الأسبوع الماضي .. انتهى آخر إقطاع في مصر وانتهت اللجنة المختصة من عملها وقسمت المدينة على المأذونين .. وتحددت ملكية كل مأذون بـ ١٧ ألف عريس وعروسة !

نمر يأكل ابنته في حدائق حيوان الجيزة

وضعت إحدى إناث النمور في حدائق الحيوان ثلاثة توائم لأول مرة في تاريخ الحيوان في العالم ..

وبعد أن انتهت عملية الوضع هجمت على أحد التوائم الثلاثة والتهمته ..

وكانت هذه هي المرة الثانية التي تأكل فيها أنثى النمر أولادها .. وقد أكلت أولادها لأول مرة في العام الماضي ..

واضطر المسئولون عندما جاءها المخاض في الأسبوع الماضي لأن يضعوا أمامها كمية كبيرة من اللحم .. ولكنها تركت اللحم وأكلت ابنتها ..

الإسلام في التليفزيون في أمريكا ..

واشنطن – لمراسل « آخر لحظة » :

نجح المركز الإسلامي في واشنطن في إقناع محطة إذاعات كولومبيا الأمريكية في إعداد برنامج بالتليفزيون عن الإسلام ..

وقد استخدمت هذه المحطة في هذا العرض بعض المناظر الحية المأخوذة بالسينما من مكة وبئر زمزم وطواف الحجاج حول الكعبة ..

مستشفى بنها يعود إسطبلا للخيول من جديد

اكتشف الدكتور نور الدين طراف ، وزير الصحة أن مستشفى بنها الأميري كان مقرا أصلا ليكون إسطبلا للخيول ، وأن كل الإجراءات التي كانت مخصصة لإعداد الإسطبل مازالت حتى الآن في المستشفى .

وقد أمر الدكتور نور الدين طراف بالبحث عن مكان آخر ينتقل إليه المستشفى بعد أن ثبت له أن المكان الحالي لا يصلح إلا لأن يكون إسطبلا للخيول

٢٨٣٧٤ طالبا وطالبة في جامعتي القاهرة وعين شمس

ثبت من إحصاء أعد هذا الأسبوع أن عدد طلاب وطالبات جامعتي القاهرة وعين شمس ٢٨٣٧٤ ، وأن عدد طلاب جامعة الإسكندرية يبلغ ١١٤٠٤ طلاب وطالبات

٢٠٠٠ جنيه مرتب مدير الجامعة

رفعت مذكرة إلى مجلس الوزراء بطلب رفع المرتب السنوي لمدير الجامعة من ١٨٠٠ جنيه في العام إلى ٢٠٠٠ جنيه .

جامعة الخرطوم

حددت جامعة القاهرة يوم ١٨ أغسطس الحالي موعدا للاحتفال بافتتاح فروعها الجديدة التي ستكون نواة لجامعة الخرطوم وهي .. كليات التجارة ، والآداب والحقوق .. على أن تكون الدراسة مسائية في هذه الكليات بمدرسة الخرطوم الثانوية ، وأن يدرس القانون السوداني أولا بكلية الحقوق .

١٠٠ ألف جنيه « خلو رجل » لتنازل مصر عن ٣ طائرات نفاثة

عرضت إحدى شركات الطيران العالمية على شركة طيران مصرية ١٠٠ ألف جنيه كخلو رجل للتنازل عن موعد تسلمها لثلاث طائرات من النوع النفاث الذي أعد خصيصا لنقل الركاب ..

وكانت الشركة المصرية قد تعاقدت على شراء هذه الطائرات بمبلغ ٧٥٠ ألف جنيه .. وتم الاتفاق على أن تتسلم الطائرات في شهر أكتوبر القادم .

وحاولت الشركة العالمية أن تتعاقد على شراء عشرين طائرة من هذا النوع ... ورفضت الشركة الإنجليزية التي تصنعها أن تسلمها هذه الطائرات قبل سنة ١٩٥٨ ولم يكن أمام شركة الطيران العالمية إلا أن اتصلت بشركة الطيران المصرية وعرضت عليها هذا الحل ..

ورفضت الشركة المصرية .

قنصل يرهن عربته نظير خمسين جنيها

رهن أحد القناصل في القاهرة سيارته الكاديلاك نظير تأجيل دفع شيك بدون رصيد .. فقد استهلك القنصل من إحدى شركات المأكولات المصرية ما قيمته ٣٠٠ جنيه ، ولما طولب بالسداد كتب بالمبلغ شيكا على أحد البنوك وسلمه للشركة ولكن عند الصرف تبين أن ليس للقنصل رصيد بالبنك فأبلغ الحادث وأسرع القنصل يرهن سيارته الفاخرة نظير مبلغ خمسين جنيها تسلمها للشركة لم توافق وتولت النيابة التحقيق .

أسرار

● استقر الرأي على ضم قسمي اللغة العربية بكليتي آداب جامعتي القاهرة وعين شمس وقسم الشريعة بحقوق القاهرة إلى كلية دار العلوم بعد تسميتها باسم « كلية اللغة العربية والعلوم الإسلامية » .

كما استقر الرأي على ضم حقوق عين شمس إلى حقوق القاهرة ، وتجارة القاهرة إلى تجارة عين شمس !

● ينتظر إنشاء إدارة خاصة بالشئون السياسية بوزارة الإرشاد القومي وستلحق بوكالة الوزارة في هذا الشأن .

ذئب يأكل أذن طفلة في مقابر الخفير بالقاهرة

يبحث الأهلون في ناحية مقابر الخفير عن ذئب هاجم في الأسبوع الماضي طفلة صغيرة في الخامسة من عمرها اسمها زينب محفوظ ، وشقيقتها سوسو التي لا يزيد عمرها على السنتين ..

وكانت والدة الطفلتين قد اصطحبتهما معها إلى مقابر الخفير .. وهاجم الذئب الطفلتين فأصاب زينب بجرح في جبهتها ، وأكل أذن الثانية . . !

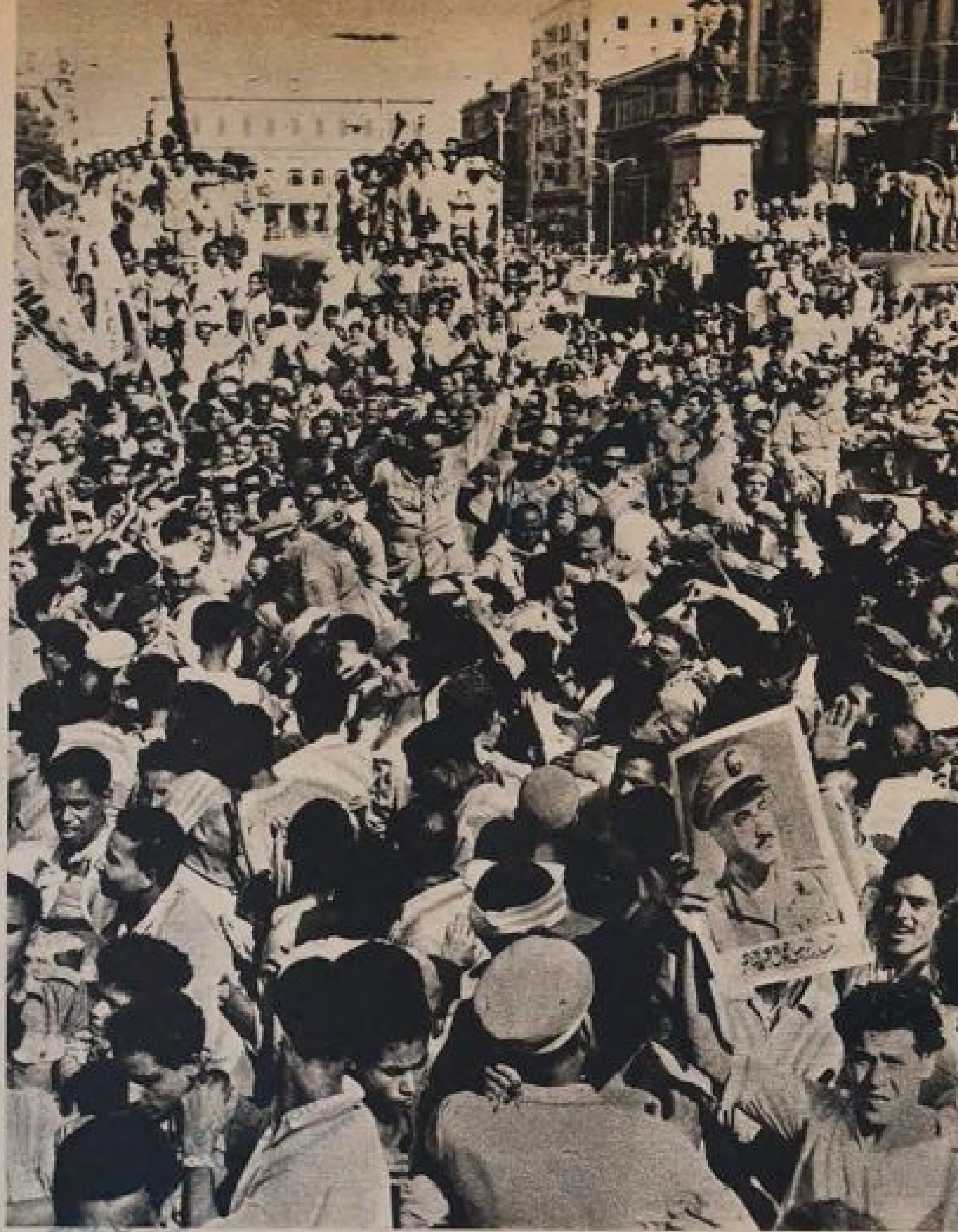

أين الرئيس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر وسط هذه الجموع .. هل تستطيع أن تعرف مكانه ؟

لقد ذهب جمال هذا الاسبوع الى الاسكندرية وفي كل مكان يذهب اليه جمال كان الزحام الكبير يخفيه عن عدسة المصور .. وسجلت له العدسة أكثر من صورة ، وهو وسط الشعب ، وسط الناس الذين يؤمنون به وعددهم في مصر ٢٢ مليونا !

التحقيق مع موظف بالأزهر لأنه يقرأ الفنجان

يجرى الآن تحقيق مع أحد موظفي الازهر .. وذلك بعد أن تقدم بعض زملائه بشكاوى الى مكتب الشيخ الاكبر عن نشاط غريب يقوم به هذا الموظف : والتهمة الموجهة اليه حوله يزاول تحضير الارواح وقراءة البخت والفنجان وانه افتتح شقة خاصة لاستقبال الزبائن والزبائن فيها .. ومن المنتظر أن ينتهي التحقيق في هذا الاسبوع !

بناء عمارات بإيجارات منخفضة على طريق الكورنيش

قررت وزارة الشئون الاجتماعية انشاء سلسلة طويلة من العمارات السكنية على طول كورنيش النيل ابتداء من منطقة شبرا .. وسوف يتم بناء هذه العمارات على أحدث طراز ولن تؤجر الشقة فيها بأكثر من خمسة جنيهات .. وسوف تقام بين كل أربع عمارات سوق كاملة وكازينو .. ومن المنتظر أن تساهم وزارة الاوقاف في هذا المشروع الكبير لتجميل المناطق التي على جانب الكورنيش !

مسلة

فوق دار الاذاعة الجديدة

استقر الرأي على اقامة دار الاذاعة المصرية الجديدة في مكان شلاق الجبل ببولاق بعد أن تعمل به الوزير البغدادي على ازالة الشلاق وستكون الدار من أحد عشر طابقا تنتهي بمسلة كما ستزود الدار باستديوهات للاذاعة بالتليفزيون .

موظفة تهرب الملابس الداخلية

من باريس ونيويورك

أوقفت وزارة الارشاد القومي احدى الموظفات التابعة لمصلحة الاستعلامات وأصدرت قرارا بمنعها من دخول المنطقة الجمركية ... فقد دأبت الموظفة على توصية بعض الطيارين ليحضروا لها ملابس داخلية حديثة من باريس ونيويورك وتقوم هي بتهريبها الى القطر المصري .. وتمكن اليوزباشي السيد عبد الله من ضبطها واحالتها الى النيابة الادارية التي تجرى التحقيق معها .

أول مدرسة تجريبية للبنات

تعد وزارة التربية والتعليم الآن العدة لانشاء أول مدرسة تجريبية للبنات بمنطقة الجيزة الغرض منها تأهيل خريجاتها لدخول جامعة البنات الخاصة المزمع انشاؤها في القريب .

ضابط مصرى وهو يخرج من البحر بعد ان انقذت قوات البوليس والسواحل المصرية حياة كل هؤلاء الجنود ..

انتقلت السلطات المصرية الى الباخرة وقامت النيابة بالتحقيق معها ولم يخرج عنها الا بعد ٣٦ ساعة !!

فى ميناء السويس :

أطلق القبطان الرصاص على الركاب

قصة هرب جنود الفرقة الأجنبية الذين لا يريدون أن يحاربوا الوطنيين فى مراكش .!

الجمهورية الفرنسية التى ثارت على الفساد والظلم من أجل الحرية . هل تعرف كل هذا ؟ . هل سمعت عن محاولات جنودها للهرب من القلاع الحربية التى تنقلهم عبر القناة ؟ .. هل سمعت عن الخطط التى يضعها هؤلاء الجنود ضد دولتهم ؟ .. فرنسا التى كان لها كرسى فى مؤتمر جنيف يطالب الجالس عليه بالسلام .. يجب أن تعرف جيدا أن جنودها يهربون من الحرب ولا يريدون الا السلام .. فرنسا يا بلد الحرية .. اقرئى ماذا يقول جنودك الهاربون

الباخرة السويدية « ابا ستالين » كانت تحمل ١٣٠٠ راكب ، من بينهم شحنة تضم ١٠٠٥ من جنود الفرقة الاجنبية التى حاربت تحت لواء الفرنسيين فى الهند الصينية ..

وكان هؤلاء الجنود فى طريقهم الى شمال افريقيا لقتال الوطنيين فى مراكش وتونس والجزائر ..

وفى مياه مصر الاقليمية .. فى منطقة خليج السويس عرفت هذه الباخرة كل نوازع البحار ..

اطلقت الباخرة الرصاص على ٣٦ جنديا من جنود الفرقة الاجنبية اثناء محاولتهم الفرار من الباخرة والالتجاء سباحة الى الاراضى المصرية ..

وبهذا الرصاص قتل أحد هؤلاء الجنود وجرح ثلاثة ..

واضطرت السلطات المصرية لان تتدخل حتى اوقفت اطلاق الرصاص ، والتقطت بقية هؤلاء الجنود ..

واتخذت فى نفس الوقت كل الاجراءات القانونية ضد الباخرة وربانها ..

لقد حجزتها ٣٦ ساعة كاملة .. وقام رئيس النيابة فى منطقة السويس بالتحقيق مع الربان ..

لقد انكر انه هو الذى اصدر الامر باطلاق الرصاص على الجنود الهاربين ..

وانكر أيضا انه سمع الرصاص وهو ينطلق من باخرته ..

وقام البوليس المصرى بتفتيش الباخرة ، فعثر على مسدس كانت رائحة البارود لا تزال تنبعث منه .. ويسود الاعتقاد بأنه هو الذى انطلقت منه الرصاصة التى قضت على الجندى القتيل ..

اما بقية الاسلحة .. اسلحة الجنود والضباط الفرنسيين ، فقد نظفت بسرعة وحفظت فى صناديقها حتى تبدو كأنها لم تستخدم منذ عدة أسابيع ..

وتقول تقارير البوليس المصرى انه منذ بدأت فرنسا فى سحب قوات الفرقة الاجنبية من الهند الصينية ، واخذت فى نقلها الى شمال افريقيا ، تخلف من البواخر حتى الآن فى منطقة قنال السويس نحو ٣٠٠ من الجنود .. وكان كل واحد منهم ينتهز الفرصة المناسبة عندما تصل الباخرة التى تحمله الى المياه المصرية ثم يقفز بملابسه فى الماء ، ويسبح الى الشاطئ المصرى طالبا حماية السلطات المحلية ..

***

ان كل واحد من هؤلاء الجنود لا يريد ان يعود مرة أخرى ليعمل متطوعا فى الفرقة الاجنبية .

لقد سئموا حياة الحرب .

ومن افواه هؤلاء الجنود سمع المحقق قصصا رهيبة عن الحرب فى الهند الصينية .

قال احدهم : ان ٩٠ ٪ من جنود الفرقة الاجنبية لم تعد تستهويهم الحرب فى اى مكان .

لقد كانوا يجلسون فى الخنادق وتحت الخيام ولا حديث لهم الا عن الفرصة المناسبة للفكاك من القيود التى تربطهم بالتطوع فى هذه المنطقة .

وسمع هؤلاء الجنود فى الهند الصينية عن زملائهم الذين سبقوهم بالقفز من البواخر عند عبورها فى منطقة قنال السويس .

لقد قال احد هؤلاء الجنود وهو ايطالى .. لقد كانت منطقة السويس بالنسبة لنا فى الهند الصينية انها بأرض الميعاد .. واخذ يغنى بلغة فرنسية ركيكة :

انا على موعد معك يا حبيبتى فى السويس ..

عندما تمر بى الباخرة فى مياه الخليج الدافئة .

سألقى بنفسى بين احضانك ..

وانجو بحياتى من العذاب ..

ومن جحيم الفرقة الاجنبية !

***

والآن .. كيف افلت هؤلاء الجنود من الحراس وهربوا من فوق ظهر الباخرة ؟

قال واحد من الجنود .. اتفقنا على ان نقوم بعملية هرب جماعية فى الساعة السادسة صباحا .

ضبطنا ساعاتنا .. وظللنا طول الليل ساهرين نلعب الورق .

وتطوع بعضنا فاهدى الى بعض الحراس الفرنسيين زجاجات من النبيذ اشتريناها خصيصا من « بار » الباخرة

وقبل الموعد بدقائق قام اربعة منا بعملية استكشافية فوق ظهر الباخرة . لم يكن اى واحد من الحراس يتصور ان نقوم بهذه المحاولة الجريئة بعد شروق الشمس .

وقبل ان نبدأ محاولتنا بعدة ثوان انقض واحد منا على حارس كان يقف متكئا على سور سطح الباخرة الايسر ثم ضربه فوق رأسه بكيس مملوء بقطع من الحديد والسلاسل .

وسقط الحارس على الارض .. وكانت هذه هى اشارة البدء فى عملية الفرار واخذنا نتسابق فى القفز الى الماء ..

ولم نبتعد اكثر من مائة متر حتى شعرنا بالرصاص ينهال حولنا ..

لقد شعر الحراس بما اصاب زميلهم .. ودهشوا بهذا العدد الكبير من الجنود وهم يقفزون الى الماء دفعة واحدة ..

ولما افاقوا من هول المفاجأة اخذوا يطلقون علينا الرصاص ..

وهنا يقول الملازم انور الدكرورى ، ضابط بوليس الميناء :

- انه سمع الرصاص وهو ينطلق فى اتجاه الشاطئ .. وكان فى هذه اللحظة عائدا من جولته التفتيشية على البواخر الراسية فى الميناء .

واسرع الضابط على رأس قوات من البوليس استقلت « اللانشات » ووقفت فى منتصف الطريق بين الباخرة والجنود الهاربين .

وفى هذه الاثناء بعث بأحد مساعديه الى الباخرة يوجه اليها انذارا لكى تكف عن اطلاق الرصاص ..

وانتشلت « لنشات » البوليس الجنود الهاربين وكان عددهم ٣٦ جنديا ، منهم عشرة من الايطاليين و ١١ من النمساويين و ١٤ من الالمان .. وواحد سويسرى

وهذا السويسرى قال : انه ركب الباخرة خلسة وقد اتخذ زملاؤه .

وكانت خطته فى الفرار ان يظل مختفيا حتى يعود الى بلاده . ونجحت خطته بحيث اعتقدت قيادته انه قتل اثناء القتال ، واعلنت اسمه بين المفقودين .

الجندى الايطالى نازلى كورانتينو .. اصيب بالرصاص فى رأسه .. حاول ان يهرب ليعود لامه فى ايطاليا

وهذا الجندى الالمانى ... ان اسمه سيبس ستجريد ، وقد اصيب برصاصة فى ظهره ، وقد تم اخراجها له فى المستشفى الاميرى بالسويس

والجندى الضيف الثالث .. انه ايطالى آخر اسمه جوفانى ... لقد كانت اصابته سطحية ، ولكن كان ممكنا ان تستقر الرصاصة فى رأسه ..

جنود الفرقة الاجنبية التي اطلقت الباخرة عليهم النار .. لقد قالوا في التحقيق ان احكاما صدرت ضدهم بالسجن في فرنسا لمدد تتراوح بين ٢ و ١٠ سنوات بسبب محاولاتهم المتكررة الفرار من الفرقة الاجنبية .. وان اليأس وحده هو الذي دفعهم الى تدبير هذه الخطة المحكمة للهرب ، وترى هؤلاء الجنود وقد استلقوا على الارض في قاعة التحقيق بقسم البوليس

الجندي الالماني القتيل .. لقد انتشل زملاؤه جثته وسحبوها معهم الى الشاطيء !!

وبينما التحقيق يدور فوق ظهر الباخرة انتهز جندي آخر الفرصة وقفز الى الماء ناجيا بنفسه وذهب ليلحق بزملائه

ألين بيرنو .. وزير الثروة الحيوانية السابق : فصله اسماعيل الازهرى لانه نادى بالاتحاد مع مصر ودافع عن ارائه ، ووقف الين يتكلم ويعلن حاجة الجنوب الى مصر !

محمد نور الدين يبده الموقف .. هكذا كانت الهتافات تدوى !

احمد عبدون عضو حزب الاحرار .. كانت كلماته عن الاتحاد اقوى من كل شىء

شاعر سودانى وقف يلقى قصيدة يعبر بها عن كل مايجول فى خاطره .

الموقف فى السودان أصبح واضحا

لم يعد فى السودان الآن غموض .. لم يعد به همس .. لم يعد فيه انفصال .. كل شىء أصبح واضحا تماما ... وجاء السودانيون الى مصر ووقفوا فى المحلة الكبرى يعلنون دقائق الموقف بصراحة .

● وزير الثروة الحيوانية السابق الذى فصله اسماعيل الازهرى لدعوته الى الاتحاد وقف يقول : لقد جئنا الى مصر لنسمع آرائكم فاذا لم تتفق هذه الآراء مع آراء الازهرى فلنا فى السودان موقف آخر .

● محمد نور الدين وقف يقول : لقد آذانى الازهرى ويشرفنى أن يفصلنى ولا اتحول عن مبدأى .

● زعيم من الجنوب وقف يقول : اطمئنوا تماما .. لقوا كلكم بالجنوب .. ويدى فى الهواء وقلبى معكم أقولها بأعلى صوتى : الجنوب يريد الاتحاد مع مصر .

● ومواطن آخر سودانى دفعته حماسته الى أن يندفع بين الالوف حتى يصل الى الميكرفون ويقف امامه ويقول : الله ذكر مصر فى القرآن سبع مرات .. الله لم يذكر باريس .. لم يذكر لندن .. ونحن مع مصر .

وهكذا .. أصبح الموقف فى غاية الوضوح .

الصاغ صلاح سالم فى المحلة الكبرى .. تكلم ساعة كاملة عن السودان .. عن محاولات الاستعمار .. عن كلام المضللين .. عن ايمان السودانيين ووفائهم بوعودهم التى وعدوا بها خلال الليالى السياسية التى قضاها معهم !

أنا هارب ..
من زوج أمي !

كهربة .. بعد أن أضناه التعب ولم يجد سوى هذه الأرض الحنون عليه .. وجلس على الأنقاض وألقى جسمه الصغير بجوار الجدار بعد أن فقد كل شيء .. وفاجأه عسكري البوليس وأمسك به .. وحاول كهربة الهرب .. ولكنه كان بداية الطريق الى الجنة !..

(تصوير حسن دياب)

اصلاحية الاحداث مهددة باغلاق ابوابها .. لوتشرد أكثر من عشرة أطفال في القاهرة بعداليوم! ان الاصلاحية لا تتسع لاكثر من ٦٠٠ واحد .. وفيها الآن ٥٩٠ طفلاوتبقى عشرة أماكن خالية فقط .. ومن هنا تجيء المشكلة !.. انها مشكلة اجتماعية يجب أن يحلها الناس مع الحكومة .. ومطلوب منهم أن يفتحوا أبواب بيوتهم لكل طفل شريد مثل (كهربة) .. ان كهربة مثل ابنك او اخيك وحكايته تحدث كل يوم وفي كل بيت .. وهذه هي ماساة كهربة .. !

من لوكاندة "الرصيف"

مات ابوه وتزوجت امه ..

وفي احد الايام قال زوج الام : اسمعي .. انت لازم تشوفي طريقة للواد كهربة .. خليه يشتغل في اي حاجة لكن مش عايز اشوف وشه في البيت !

وحاولت الام أن تدافع عن ابنها ولكن بلا فائدة ..

وخرج كهربة يبحث عن عمل ، ولكنهم كانوا يطردونه في كل مرة ..

وضاقت الدنيا في وجهه وعاد الى البيت واخذ زوج امه يضربه كل يوم ، وفي يوم العيد طلب كهربة من امه أن تشتري له جلبابا جديدا ..

ورفض زوج الام واضطر كهربة أن يشتغل في النهاية بائع بالصينية ..

ولكن زوج امه كان يلاحقه ويأخذ منه القلاليم التي يكسبها وقرر كهربة أن يريح نفسه ، وفي احد الايام خرج من البيت الى الابد ولم ير احد وجهه بعدها !

حياة اخرى ..

واصبح الرصيف هو بيت كهربة ..

واصبحت حياته قطعة من الشارع .. واصبح في النهاية (طفلا شريدا) وجاءت النجدة من السماء حينما قبض عليه البوليس بتهمة التشرد .. واسلموه الى اصلاحية الاحداث وبدأت حياته من جديد .. عملوا له [illegible] خاصا

لاول مرة شعر بالماء والصابون فوق جسده لقد نسي كيف يستحم .. بعد طول الشقاء !

سلمته الدار ملابس جديدة .. لم يعرف كيف يرتديها فساعده احد زملائه .. وكان اول درس له . . . !

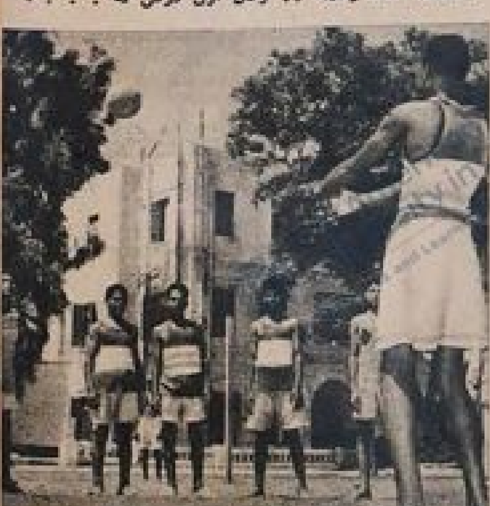

الرياضة ركن مهم في الدار .. ومن اهم وسائل التربية الحديثة .. واخذ كهربة نصيبه منها مثل بقية الاطفال !

تابع – انا هارب من زوج امي

نظرة اخيرة على الشارع كلها حسرة انه يودع حياة التشرد بكل متاعبها ..!

إلى لوكاندة الأحداث!

بحالته الاجتماعية وكشف عليه الطبيب وحلقوا له شعر رأسه واخذ حماما نظيفا وخرج « كهربة » بعد ذلك في الملابس الجديدة شيئا آخر ..

وسأله مدير الاصلاحية عن المهنة التي يريد أن يشتغلها..

وضحك كهربة وهو يقول : .. مكوجي !

ان هناك آخرين يتعلمون النسيج والاحذية والنجارة والموسيقى والحياكة .. ولا بد أن يمر كهربة على كل هذه الحرف لكي يأخذ فكرة عامة .. وعند اليوم الذي دخل فيه كهربة الاصلاحية استعدوا له رصيدا في صندوق الدار وسوف يأخذ كهربة المكافأة عندما يخرج الى الدنيا من جديد لكي يواجه الناس الذين ظلموه !

ويتمتع كهربة الآن بالرحلات والموسيقى والسينما والرياضة .. مثل اي طفل آخر يعيش في بيته .. [illegible] الاصلاحية التي اسمها (دار رعاية الشباب) ..

.. وبعد

ان كل واحد في اصلاحية الجيزة له مأساة مثل كهربة..

وكل واحد منهم قد اطمأن على مستقبله الآن .. ولكن هناك الآف آخرون في الشوارع مازالوا ضائعين .. ومطلوب منك ان تطمئنهم على مستقبلهم ..

ان ماحدث لهم يمكن أن يحدث لابنك او اخيك او اى قريب لك !.

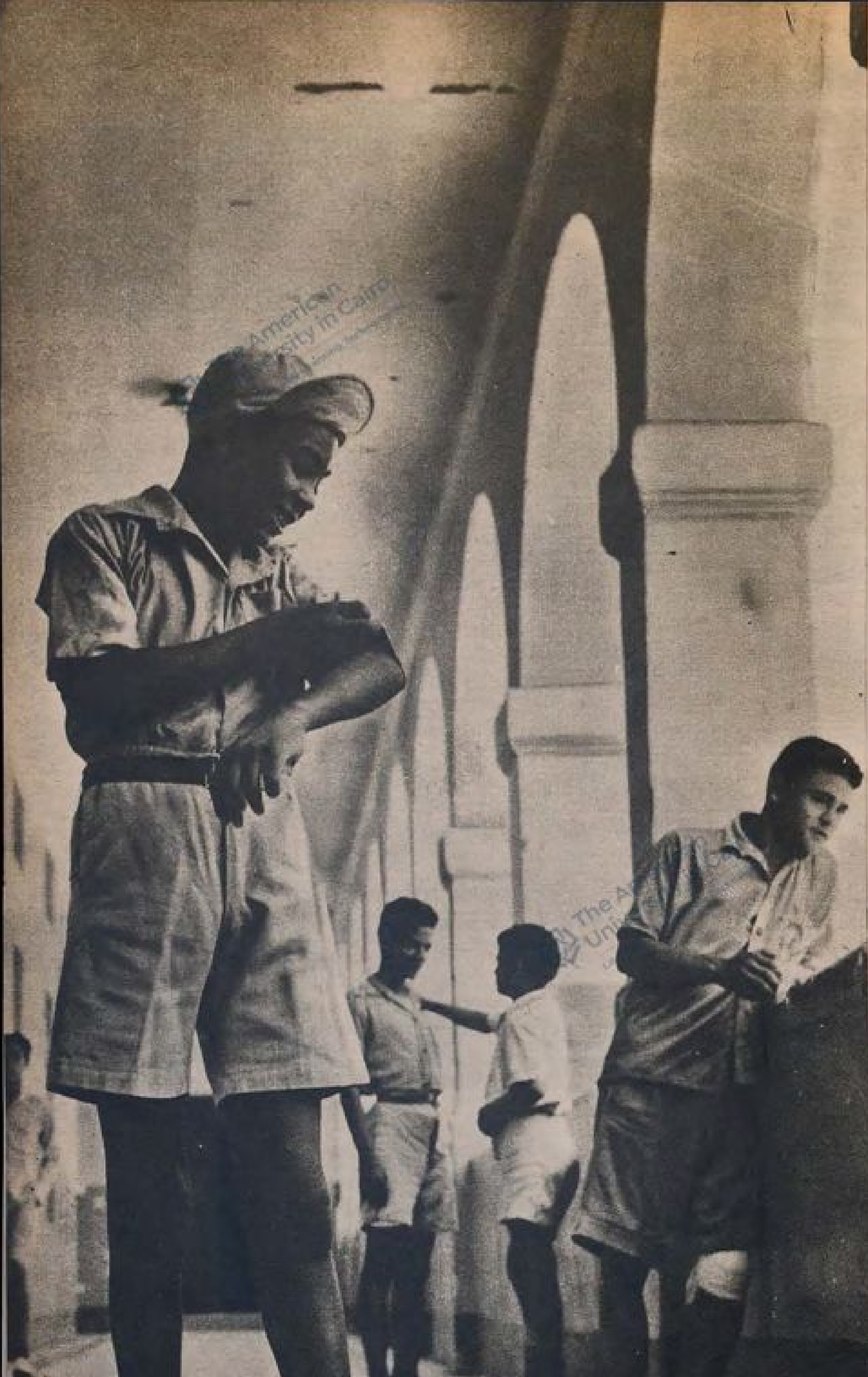

ونسي كهربة أيام الشارع بلياليها الباردة ..
ووقف بين زملائه وفي كيانه شعور بالحياة !

بين يدى حلاق الاصلاحية جلس كهربة ...
وبعدها سوف يخرج انسانا آخر من جديد !!

وساعده مشرف القسم الذى التحق به .. في معرفة سريره الذى سينام عليه .. لم يصدق كهربة عينيه !

وتعلم المهن التي يستطيع ان يعيش منها بعد خروجه من الدار .. انه انقلاب في حياته !

كان لايرى شيئا
لايرى الجمال
لايرى الأشجار.!
ثم رآها كلها..
بعيني امرأة.!

مذكرات
طه حسين (١٥)

المرأة التي أبصر طه حسين بعينيها!

> تقدمت أخطب الفتاة التي أحببتها
> ترددت الفتاة طويلا.. ثم قبلت!
> .. ورفضت الأسرة.. ثم وافقت!

واستأنف الفتى حياة جديدة! بأوسع معاني هذه الكلمة وأعمقها كان يرى نفسه في كلمة أبي العلاء حين قال انه أنسي الولادة وحشي الغريزة.

كان يرى نفسه انسانا من الناس ولد كما يولدون وعاش كما يعيشون، مقسم الوقت والنشاط فيمايقسمون فيه وقتهم ونشاطهم - ولكنه لم يكن يأنس الى أحد، ولم يكن يطمئن الى شيء قد ضرب بينه وبين الناس والاشياء حجاب ظاهره الرضى والامن، وباطنه من قبله السخط والخوف والقلق واضطراب النفس، في صحراء موحشة لاتحدها الحدود، ولاتقوم فيها الاعلام، ولايتبين فيها طريقه التي يمكن أن يسلكها، وغايته التي يمكن أن ينتهي اليها.

ولكنه ينظر ذات يوم فاذا هو قد أخذ يتخفف قليلا قليلا من غريزته تلك الوحشية القلقة، ويحس شيئا من الانس الرفيق الى بعض الناس، ثم يحس هذا الانس يقوى في نفسه من يوم الى يوم، واذا هو لايطمئن الى ذلك الشخص الحبيب اليه الكريم عليه، وانما يطمئن الى غيره من الناس أيضا.

كان يرى نفسه غريبا أينما كان وحيثما حل، لايكاد يفرق في ذلك بين وطنه الذي نشأ فيه، وبين غيره من الاوطان الاجنبية التي كان يلم بها، لان ذلك الحجاب الصفيق البغيض الذي ضرب بينه وبين الدنيا منذ أول الصبي كان محيطا به، يأخذه من جميع أقطاره في كل مكان، فكان الناس بالقياس اليه هم الناس الذين يسمع أصواتهم، ويحس بعض حركاتهم، ولكنه لايراهم ولاينفذ الى ماوراء هذه الاصوات التي كان يسمعها والحركات التي كان يحسها.

غريب في الوطن!

كان غريبا في وطنه، وكان غريبا في فرنسا، وكان يرى أن مايصل اليه من حياة الناس ليس الا ظواهر لاتكاد تغني عنه شيئا.

وكانت الطبيعة بالقياس اليه كلمة يسمعها ولايعقلها، ولايحقق من أمرها شيئا، كأنما أغلق من دونها بالقياس اليه باب لاسبيل له الى التفوذ منه. كان ينكر الناس وينكر الاشياء. وكان كثيرا ماينكر نفسه ويشك في وجوده!

كانت حياته شيئا ضئيلا نحيلا رقيقا لايكاد يبلغ نفسه.

وكان ربما تساءل بين حين وحين عن هذا الشخص الذي كان يحسه مفكرا مضطربا في ضروب من النشاط ماهو! وماعسى أن يكون وكان ذلك ربما أذهله عن نفسه وقتا يقصر أو يطول، فاذا ثاب اليها أو ثابت اليه أشفق من هذا الذهول وظن بعقله الظنون، وتساءل أيجد الناس من الذهول عن أنفسهم مثل مايجد ويحسون من انكار أنفسهم مثل مايحس.

كانت حياته حيرة متصلة كلما خلا الى نفسه. وكان لايملك أمره الا حين كان يتحدث الى الناس أو يسمع لهم أو يختلف الى الدروس أو يصغي لما كان يقرأ عليه. فأخذ كل هذا ينجاب عنه وأخذ يدخل في الحياة كأنه لم يعرفها من قبل وكان ذلك الشخص الحبيب اليه الكريم عليه هو الذي أخرجه من عزلته تلك المنكرة. فالغنى في رفق وفي جهد متصل أيضا ماكان مضروبا بينه وبين الحياة والاحياء والاشياء من الحجب والاستار؟

حديث عن النور!

كان يحدثه عن الناس فيلقي في روعه أنه يراهم وينفذ الى أعماقهم.

وكان يحدثه عن الطبيعة فيشعره بها شعور من يعرفها من قرب كان يحدثه عن الشمس حين تملأ الارض نورا وعن الليل حين يملأ الارض ظلمة وعن مصابيح السماء حين ترسل سهامها الفضية الى الارض وعن الجبال حين تتخذ من الجليد تيجانها الناصعة وعن الشجر حين ينشر من حوله الظل والروح والجمال. وعن الانهار حين تجري عنيفة والجداول حين تسعى رشيقة، وعن غير ذلك من مظاهر الجمال والروعة ومن مظاهر القبح والشناعة فيمن كان يحيط به من الناس، وفيما كان يحيط به من الاشياء.

فكان يخيل اليه أنه يكشف له عن حقائق كانت مستخفية عليه ولم تكن غريبة بالقياس اليه كأنه قد عرفها في الزمان الاول البعيد، ثم نسيها دهرا طويلا. فهو يذكرها بعد أن طال عهده بها.

وكذلك أخذت تثوب اليه ثقته بنفسه وراحته الى غيره، وأخذ ينجلي عنه الشعور بالغربة، والضيق بالوحدة والسأم من العزلة. وليس من شك في أنه قد صدق كل الصدق وأعرب عن ذات نفسه في غير تكثر ولا غلو حين قال في بعض ماكتب أن فتاته تلك قد جعلت شقاءه سعادة، وضيقه سعة وبؤسه نعيما وظلمته نورا.

وقت الخطبة..!

ولم يتفق الفتى وصاحبته سيقهما ذلك فيما تعود الفتيان المحبون أن ينفقوا فيه أيام حبهم الاول من تلك الحياة الهائمة الناعمة التي تخلص من المشقة وتتخفف من الجهد وتفرغ لرضى النفوس وغبطة القلوب والتحاب مع الجمال الهائم في كل مذهب.

وانما عرف أن وقتهما أضيق من الفراغ للحب وتنميه فوقت الفتى في فرنسا محدود وعليه واجبات يجب أن تؤدى وله مهمة يجب أن تتم وهو مسئول عن هذا كله أمام جامعة في مصر لاتعرف السماح ولا المزاح مع الذين ترسلهم الى أوروبا ليطلبوا العلم فيها.

ولها الحق كل الحق في ذلك فهي انما ترسلهم الى أوروبا

ليتعلموا لاليحبوا وليجدوا فى طلب العلم لاليتعلقوا بأسباب الخيال .

وما أكثر ما ذكر الفتى أشهر الصيف تلك فى أقصى الجنوب الفرنسى وما جاء بعدها من الشهور فى باريس فرضى عن صاحبته وعن نفسه رضى لاتشوبه شائبة من سخط أو انكار .

وانظر الى فتاة وفتى فى أول عهدهما بالخطبة ينفقان أكثر النهار فى درس اللاتينية حين يصبحان وفى قراءة الترجمة الفرنسية لمقدمة ابن خلدون حين يرتفع الضحى .

فاذا جاء وقت الغداء ألما بالمائدة فأصابا شيئا من طعام، ثم أقبلا على تاريخ اليونان والرومان فقرآ منه ماشاء الله أن يقرآ .

فاذا كانت الساعة الخامسة انصرفا عن تاريخ اليونان والرومان الى الادب الفرنسى فقرآ منه ماشاء الله أن يقرآ كذلك . لاينصرفان عن القراءة الا ريثما يخرجان للتروض خارج القرية التى يعيشان فيها . ينفقان فى تروضهما ذاك ساعة أو أقل من ساعة ثم يعودان الى المائدة فيصيبان شيئا من طعام ثم تجتمع الاسرة كلها الى كتاب يقرؤه عليها ذلك الصوت العذب .

فى الليل ..

حتى اذا تقدم الليل شيئا تفرقت الجماعة وأوى كل واحد منها الى غرفته وخلا صاحبنا الى نفسه يذكر ماضيه الغريب وينعم بحاضره السعيد ويفكر فى مستقبله المجهول .

ينفق فى ذلك أكثر الليل مؤرقا لايكره الارق ولا يدعو النوم . ولكن النوم يغلبه على أمره من آخر الليل . فاذا أسفر له الصبح استقبل يومه آخذا فى الدرس كما فعل من أمس .

وعلى هذا النحو انفق الاشهر الاول لخطبته ثم يعود مع الاسرة الى باريس فيستأنف فيها حياته الجامعية مختلفا الى السوربون حين يصبح وحين يمسى خاليا الى قارئته بين ذلك والى أستاذ الفرنسية يوما وأستاذ اللاتينية يوما آخر مقدرا عسر المهمة التى تكلفها وبعد الغاية التى يسعى اليها .

وكان قد أزمع أن يظفر قبل كل شىء بدرجة الليسانس ثم يتقدم لدرجة الدكتوراه بعد ذلك .

ولم يكن الطلاب المصريون فى ذلك الوقت يحاولون الظفر بدرجة الليسانس هذه لانها كانت تكلف الذين يطلبونها عناء ثقيلا . كانت تكلفهم اتقان الفرنسية أولا ليؤدوا الامتحان التحريرى فيما يدرسون من العلم وليؤدوه كما يؤديه الطلاب الفرنسيون يكتبون ما يرادون على كتابته فى لغة فرنسية مستقيمة لاعوج فيها ولا خطأ ، وكانت تكلفهم درس اللاتينية ليؤدوا فيها امتحانا تحريريا كذلك .

ولم تكن اللاتينية تدرس فى مصر لافى المدارس الثانوية ولا فى المدارس العالية .

حكاية من فرنسا ..

فكان المصريون يرون أنهم لن يستطيعوا مجاراة زملائهم من الطلاب الفرنسيين فى هذه اللغة التى لم يسمعوا بها قبل وصولهم الى فرنسا ، على حين كان الطلاب الفرنسيون يدرسونها ست سنين فى مدارسهم الثانوية ، ثم يدرسونها فى الجامعة قبل أن يتقدموا لامتحان الليسانس .

من أجل ذلك كان المصريون يعرضون عن درسها اعراضا لاتكلف فيه ، ويعرضون بالطبع عن درجة الليسانس التى لاسبيل اليها من غير هذه اللغة .

وكان ثلاثة من المصريين قد أزمعوا أن يقهروا هذه الصعوبة .. ويقتحموا هذه العقبة ويدرسوا اللغة اللاتينية ، ويظفروا بدرجة الليسانس مهما يكلفهم ذلك من الجهد والعناء . فأما أحدهم فقد جد وكد وتقدم للامتحان فأخفق ثم أخذ يستعد ليؤدى الامتحان فى العام المقبل . ولكن الاسباب تقطعت بينه وبين ذلك . أدركته العلة فاضطرب أمره ، واختلط عقله ، ورد الى مصر فأنفق فيها أياما كئيبة بائسة ، فاستأثرت به رحمة الله فأراحته من أثقال الحياة .

وأما الآخر فكان الاستاذ الدكتور صبرى السوربونى .

وقد جد وكد وتقوم للامتحان مرة ومرة ولكن عقدة اللاتينية أدركته فكان اذا أقبل على الامتحان وتلقى النص اللاتينى الذى يجب أن يترجمه الى الفرنسية ألقى عليه نظرة سريعة . ثم طواه وقدم الى الممتحنين صحفه بيضاء لم يمسها خطأ أو صواب . وانصرف ضاحكا يتمثل بيت لاتينى قديم يصور اليأس والقنوط . ولكنه لم يعرف يأسا ولا قنوطا ولم يذعن لعقبة او صعوبة ، وانما حاول وطاول وألح فى المحاولة والمطاولة حتى تقدم للامتحان ذات يوم وتلقى النص اللاتينى فلم ينظر فيه نظرة سريعة ، وانما أقبل عليه فترجمه وقدم الى الممتحنين صحفا أتاحت له الفوز والنجح .

ثالث ثلاثة !

وكان صاحبنا ثالث هذين الزميلين وكان قد عرف من أمر صاحبيه مايحتملان من مشقة وما يبذلان من جهد . وما يلقيان من اخفاق . فلم يفل ذلك من عزمه وانما مضى فى درس اللاتينية فى بيته وفى السوربون مصمما على أن يظفر بهذه الدرجة مهما يكن دونها من العقاب .

ولكن مشكلة خطيرة عرضت له وكانت خليقة أن تفسد عليه أمره كله ولم يكن بينها وبين الدرس صلة فهو قد خطب تلك الفتاة الى نفسها والى أسرتها ،

وقد قبلت الفتاة خطبته بعد تردد طويل وقبلتها الاسرة بعد امتناع واباء . ولكن صاحبنا لم ينس الا شيئا واحدا وهو أنه قد أعطى الجامعة قبل أن يسافر الى أوروبا ذلك العهد الذى كان يعطيه أعضاء البعثة جميعا قبل سفرهم الا يتزوج أثناء اقامته فى الخارج طالبا للعلم .

وهو لم ينقض هذا العهد لانه خطب ولم يتزوج ولكنه عجل الى الزواج . فليس له بد اذن من استئذان الجامعة او نقض العهد الذى أعطاه لها . وقد أزمع ان يستأذنها وكتب اليها فى ذلك . ولكنه كان يطيل التفكير فى عواقب هذا الكتاب ، كان يرجح ألا تأذن له الجامعة وكان يسأل نفسه فيطيل السؤال عما يكون من أمره ان رفضت الجامعة الاذن له فيما يريد .

وكان ذلك ربما نغص عليه حياته من حين الى حين ، ولكن الجامعة كانت أرأف به وأرحم له مما قدر ، فأذنت له بعد خطوب لم يعرفها الا بعد أن أتم درسه وعاد الى مصر .

لم يأذن لنفسه !

أذنت له الجامعة اذن ولكنه هو لم يأذن لنفسه ولم تأذن له الفتاة حتى يظفر بدرجة الليسانس هذه التى لم يظفر بها مصرى بعد ، وحتى يشعر الجامعة بأنه صاحب جد ونشاط وانتاج لا صاحب لعب وكسل واشتغال بنفسه عما يجب عليه من الدرس والتحصيل .

والغريب من أمر صاحبنا أنه لم يكن فى ذلك العام يتهيأ لامتحان الليسانس وحده وانما كان فى الوقت نفسه يعد رسالته للدكتوراه وقد زاده اذن الجامعة له بالزواج جدا وكدا ونشاطا ، حتى كان العام الاول لخطبته غريبا حقا كلف فيه نفسه وخطيبته من الامر أعسره وأشده مشقة

ولم ينس الفتى قط ولم تنس صاحبته أنهما كانا يخرجان بين حين وحين فى أيام الآحاد من باريس يطلبان النزهة والتروض ، فلم يخرجا قط وحدهما وانما صحبهما دائما كتاب من هذه الكتب الثقال التى ترهق القارئين فيها من أمرهم عسرا والذين يعرفون كتب أوجست كونت ويقدرون ما فيها من العسر الذى يتصل بمعانيها وألفاظها وأسلوبها يرحمون هذين الخطيبين اللذين كانا يختلفان الى هذه الغابة أو تلك من الغابات التى تحيط بباريس ، فيأويان الى ظل شجرة من أشجارها ويأخذان فى هذه القراءة العسيرة الشاقة المرهقة التى لم يكن بينها وبين ما كان يملأ قلبيهما من الحب والأمل سبب قريب أو بعيد .

الاستعداد للامتحان !

وقد أقبلت بوادر الصيف من ذلك العام وجعل الفتى يستعد للامتحان ثم دفع اليه فى شهر يونيو فلم يتردد ولم يتلكأ وانما أقدم فى عناد أى عناد . لم يكن واثقا بنفسه ولا مطمئنا الى نتيجة هذه المغامرة التى يقدم عليها ، ولكنه كان يقول لنفسه ان أتيح لى النجح فرمية من غير رام ، وان كتب على الاخفاق فما أكثر الذين يخفقون

وكان مزمعا ان ظفر بالنجح أن يبرق به الى الجامعة ، وان كتب عليه الاخفاق أن يكتمه ويجعله سرا بينه وبين نفسه ان أمكن أن يكتم الاخفاق فى الامتحان، ومن حوله زملاؤه المصريون يرقبونه رفاقا به متحمسين له عاطفين عليه

وقد أتيح له النجح .. وكان الاستاذ الدكتور صبرى السوربونى هو الذى أقبل ذات مساء فرحا يكاد يخرجه الفرح عن طوره مكدودا يكاد يقطع الاعياء تنفسه لشدة ماجرى بين السوربون وبين بيت الفتى .. ولشدة ماأسرع فى صعود السلم الى بيت الفتى فى الطبقة السادسة . فلم يكد يفتح له الباب حتى أعلن لمن فتحه له أن زميله قد ظفر بدرجة الليسانس ولم يدخل وانما رجع أدراجه لم يرد حتى أن يستريح

وكان الزميل الكريم قد تقدم للامتحان ولم يكد ينظر فى النص اللاتينى حتى طواه وقدم صحفه البيضاء وانصرف ضاحكا متمثلا ببيته اللاتينى ذاك الذى يصور اليأس والقنوط . فكان رائعا حقا أن يكون ابتهاجه بفوز زميله بهذه الدرجة العسيرة أملك له وأشد استئثارا به من اخفاقه هو فى الامتحان

والقى نبأ النجح الى الفتى فلم يصدقه حتى صحبته خطيبته الى السوربون وقرأت له اسمه بين أسماء الناجحين ثم لم تعد به الى البيت حتى حجزت أمكنة للأسرة كلها فى بيت موليير تكافىء بذلك صديقها وخطيبها على هذا النجح الذى لم يكن مرتقبا

واصبح الفتى من غده فأبرق الى الجامعة ولم يمض يومان حتى أبرقت اليه الجامعة تهنئه وترسل اليه مكافأة قدرها عشرون جنيها .. فى ذلك اليوم قرر الخطيبان أن يتما زواجهما قبل رحلة الصيف الى الجنوب

طه حسين

بدا التناقض واضحا .. بين وسائل المواصلات في الماضي .. والتجديد الذي ادخلته عليها موظفات مركز قليوب ..
ان هذا التناقض لن يكون في المدن ... وترى راكبة الجمل وقد لفت نظرها هذا المنظر لاول مرة .. ثم اصبح شيئا عاديا

اصطفت الزائرات الصحيات في فناء المركز الصحي في قليوب .. لاصلاح الدراجات قبل القيام بها ..

ان كل واحدة قد تعلمت ركوب الدراجة في ظرف ثلاثة ايام فقط .. ثم الفت ركوبها

في طرقات الريف خرج السرب المكون من عشرين فتاة تحمل كل واحدة خلف ظهرها

مطلوب من المرأة المصرية أن تثور وتركب بسكليت ..!

يا بنات مصر ..

افتحن آذانكن جيدا واسمعن هذه الفكرة . مطلوب منكن أن تحطمن قيدا آخر من قيود الحريم .. !

يجب أن تضعن حدا لمتاعبكن في الاتوبيس والترام ..

واجمعن شجاعتكن ونفذن الفكرة واركبن الدراجات .. !

لقد استطاعت عشرون فتاة من قليوب أن يحطمن التقاليد القديمة .. ويتخذن من الدراجات وسيلة للمواصلات !
أما سيدات المدن الكبرى فمازلن أسيرات التقاليد البالية ..

هل هى نظرة العجاب .. أو الاستنكار تلك التى يرمى بها راكب الحمار راكبة الدراجة ؟! انها كانت نظرة أسف على التقاليد التى اندثرت .. ثم اختفت هذه النظرة ليحل محلها نظرة شكر لصاحب هذا الاقتراح ..

حقيبة احتوت على جميع المهمات الطبية التى ستغنيها عن اصطحاب ممرضة !

فى طريقها الى المنازل التى تمر عليها يوميا ... لفت نظرها قروية مريضة بعينها .. فركنت دراجتها لتسعفها بالعلاج السريع

ان منظر زفة الاولاد لم يعد يتكرر .. لقد اليست موظفة القرى انها اشجع من زميلتها فى المدن

لا يستطعن مواجهة دعاة الرجعية بأى تجديد . ولسيدات المدن الكبرى حجة فى ذلك الحجة الظاهرة .

الهن يذكرن مثلا (حنان كامل) طالبة الجامعة التى ذهبت الى الجامعة بالموتوسيكل وكانت النتيجة انها استمعت الى عبارات الزرقة من زميلاتها طوال اليوم . ومن يومها تخلت حنان كامل طالبة الجامعة التى أرادت أن تدخل تجديدا فى الجامعة .. تخلت عن جرأتها .. وعادت الى قواعدها تمشى على قدميها بعد أن رأت أن بين شباب الحضر والمدنية قرونا طويلة ..

حكاية الدراجات فى المخازن

وحدث عندما أرادت الهيئة الصحية الدولية انشاء مركز للتدريب فى قليوب أن كان من حسن الهدايا عشرون دراجة نسائية لاستعمال الموظفات .

وبقيت هذه الدراجات فى مخزن المركز دون أن يجرؤ احد على استعمالها الى أن حضر احد الخبراء المساويين للاشراف على العمل .

ولكن عندما وجد أن الاشراف الصحى معطل .. لاعتماد الزائرات الصحيات على عربة مركز التدريب فى المرور على القرى التابعة للمركز كله .. فاذا تعطلت العربة فليس هناك مرور .. وليس هناك اشراف .. اقترح ضرورة استعمال الدراجات المهملة فى المخازن .

احتار المسئولون عن المركز من المعارضة .. كيف يقاومون أهل القرى بمنظر فتاة مصرية تنتقل على دراجة ثم اهتدوا أخيرا الى حل بسيط ..

خرجت سيارة المركز تطوف القرى التابعة للمركز وبها ميكروفون يشرح للاهالى أن المسئولين قد لاحظوا أن أحسن وسيلة تسهل وصول الخدمات اليهم هى أن تستعمل الزائرات الصحيات دراجات فى مواصلاتهن لكى تسهل مهمتهن وتوفر لهن الوقت .

ووجم أهل الريف منكرين هذا العمل الذى سيفرض عليهم متسائلين .. أية مصلحة هذه التى تقبل أن تحطم التقاليد وترضى بهذا الوضع غير المألوف . والذى يتعارض مع قواعد الدين ؟

وقال المسئولون .. ان حكيمة المركز مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتربية ولا تستطيع بأى حال أن تقطع مسافة ستة كيلومترات سيرا على الاقدام .. وعلى ذلك فان تعطل اليهم خدماتها الا اذا رضى عنها سائق

العربة . وحطها رهن اشارتها وهذا لا يحدث فى الاطلاق ..

ومنوع على الحكيمة الخروج الى القرية بعد الساعة السادسة مساء .. ومعناه لا تستطيع أن تمشى طويلا .. فان كل ما تفعله هو الحجم الساعة يتقابل بالرضى دون أن يستطيع أحد الاعتراض .

ثم ان الحكيمة تضطر الى اصطحاب ممرضة تحمل لها شنطة الادوية والقطن والشاش .. أى أن كل طلب للمركز يخرج الحكيمة وموظفان مهما كان نائها .. ووجود الدراجة يعنى عن وجود الممرضة . اذ فى استطاعة الحكيمة أن تأخذ شنطة المهمات على ظهرها على الدراجة دون عناء .

زفة القرية !

استمع أهل القرية الى هذا النداء فلم يبدر منهم بادرة رفض أو قبول .. ولم يمنعهم اعتراضهم من الاصطفاف فى أول يوم لتشاهد أول سرب من الدراجات يخرج للخدمات الريفية ..

امتص الكثير المنظر الجديد .. واظهر القليل منهم عدم الاكتراث ..

وفى اليوم التالى قل عدد المتفرجين عن اليوم السابق .. وفى اليوم الثالث انتهى تماما .. وقبل أهل الريف رجالا ونساء واطفالا هذا الوضع .. ولم يعد طابور الدراجات يقابل بالزفة اليومية كما كانت الحال فى أول يوم ..

ان سيدات المدن موظفات وطالبات يستطعن أن يقلدن أهل الريف .. اذا نظرن الى مصلحتهن الشخصية أولا دون اكتراث باعتراض دعاة الرجعية والتزمت !

.. تقدمن يا بنات مصر وافتحن الطريق للدراجات .

فتحية بهيج

● احمد الشرباصي
الطربوش ؟

● عباس البغدادي
العسل في الحجر

● عبد الرزاق صدقي
ثورة الاعصاب !

● محمد فتحي
العربي بالانجليزي

● طاهر درويش
مناقشة رسالة

ناس .. وراء الأخبار

طربوش أمير الحج !

● **السيد احمد الشرباصي وزير الاشغال وامير الحج** في هذا العام اضاع طربوشه قبل أن تتحرك الباخرة التي اقلته الى الحجاز بدقائق ..

.. لقد كان يجلس على ظهر الباخرة مع الصاغ كمال الدين حسين وبعض المودعين . وقد خلع كل واحد من لابسي الطرابيش طربوشه ووضعه على المنضدة المخصصة لذلك . ووضع وزير الاشغال طربوشه وسط مجموعة طرابيش المودعين ..

.. وقبل أن تتحرك الباخرة بدقائق . قام المودعون ووضع كل منهم طربوشه فوق رأسه ..

.. وبعد أن غادر المودعون الباخرة . اكتشف وزير الاشغال ان احدهم قد اخذ طربوشه وتركه من غير طربوش !!

.. وثار وزير الاشغال وظل يبحث عن طربوشه دون جدوى .. ولم تهدأ ثائرته الا بعد أن قاس عددا كبيرا من الطرابيش التي ابدى اصحابها من الحجاج استعدادهم للتنازل عنها انقاذا للموقف . وعثر على واحد من بينها ملائم لرأسه ..

.. وتحركت الباخرة في طريقها الى الحجاز

حجز حقيبة سيسيل دى ميل في مطار القاهرة

● **الصاغ عباس البغدادي** زوج سيسليا دى ميل حفيدة المخرج العالمي سيسيل دى ميل وصل مع زوجته الى القاهرة في الاسبوع الماضي .

وقدم عباس جواز سفره وجواز سفر زوجته الى ادارة المطار . ووجدت الادارة أن الزوجين قد مرا بالهند ونزلا بكلكتا وهي منطقة موبوءة بالحمى الصفراء .

ورفضت السلطات السماح للزوجين بمغادرة المطار قبل تمضية اربعة ايام في العزل الصحي . وحاول الزوج أن يتخلص من هذه القيود . ولكنه فشل . وكانت اسرته تقيم له حفلة كبيرة في الشقة الجديدة التي سوف يقيم بها هو وزوجته .

وامضى الزوجان يوميهما في العزل . وساءت حالة الزوجة المعنوية . وتضايقت من الحياة داخل العزل . وطلبت من زوجها الخروج باية طريقة . ولم يجد الزوج حلا سوى السفر الى بيروت لقضاء شهر العسل هناك والعودة الى مصر بعد ذلك .

ولم يبرح الزوجان المطار طيلة مدة اقامتهما في مصر .

دخول حدائق الحيوان بتذاكر السينما !

● **الدكتور حسن حافظ** كبير الاخصائيين بحدائق الحيوان بالجيزة ..

ان شكواه لايمكن أن تنتهي ابدا .. كانت حدائق الحيوان تدر منذ عدة سنوات ربحا لم يكن يزيد بحال على عشرة آلاف جنيه في السنة ..

وبدأت عملية تطهير وتنمية النشاط في الحدائق .. وأخذت أرقام ايرادات حدائق الحيوان ترتفع فبلغت العام الماضي ٢١ الفا من الجنيهات .. وفي هذا العام نحو ٢٦ الفا من الجنيهات ..

وفي اعتقاد الدكتور حسن حافظ أن ايرادات الحدائق يمكن أن تتضاعف وتصبح ٦٠ الفا من الجنيهات في السنة لو عمل باقتراحه الذي بعث به الى المسئولين في وزارة الزراعة ..

لقد اقترح تخصيص عدد من الاكشاك أمام أبواب الحدائق تباع فيها تذاكر شبيهة بتذاكر السينما للراغبين في دخول الحدائق .. على أن يقدم الزائر هذه التذاكر الى عمال الابواب فيسمحوا له بالدخول بعد أن يمر بالعداد الاوتوماتيكي ..

وفي رأيه أن هذه التذاكر ستضاعف الرقابة على الابواب .. وبالتالي ستضاعف الايرادات ولن يكون هناك مجال للالاعيب التي ظلت حدائق الحيوان تشكو منه عدة سنوات !

عندما تصبح المرأة كونستابل !

مسز لورين ستراكا هي اول كونستابل مرور من الجنس الناعم . لقد لبست لورين البنطلون وركبت الموتوسيكل وراحت ترقب سرعة السيارات وتحرر المخالفات لاصحابها . ان سائقي السيارات كلهم يعرفونها . وبوليس المرور في ضاحية سيسيد بالقرب من مدينة شيكاجو بامريكا ، يؤكد أن لورين قد نجحت ، ولكن مع اصحاب السيارات من الرجال . اما النساء فقد انتهت اول مخالفة تكتبها لورين لامرأة ، الى معركة حامية لم تنته الا بتدخل رجل البوليس

السؤال الاخير
يساوي ٩٦ الف دولار !

تواجه مسز كاترين كرتزر اقسى تجربة مرت بها في حياتها . ان كاترين جدة وعمرها كما تقول هي ٤٥ عاما وهي تجيد العزف على الاكورديون . ولقد ربحت كاترين حتى الآن ٣٢ الف دولار في المسابقات التي اقيمت للرد على اسئلة المستمعين لبرامج التلفزيون بمدينة كانب هيل ، بولاية بنسلفانيا . بقي سؤال واحد اخير تستعد كاترين الآن للاجابة عليه . فاذا جاء ردها صحيحا فازت بأربعة وستين ألف دولار ، واذا أخطأت فقدت كل الدولارات التي ربحتها في ثانية . والسؤال الحائر عن موضوع صعب في التوراة .

الوزير يثور لاول مرة في حياته

● **الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة ..** انه رجل هادىء .. ولم يعرف عنه في يوم ما أنه ثار في حياته مرة ..

ولكنه في الاسبوع الماضي اضطر أن يثور .. انه معذور فقد كانت وزارته تستعين باحد الخبراء الالمان في دراسة مشروعاتها ..

واقترح الخبير على الوزير أن تستورد الوزارة عددا من الآلات الزراعية التي يستخدمها الخبراء في المانيا .. وبعثت وزارة الزراعة عن طريق وزارة الخارجية المصرية الى سفارة مصر في بون تطلب اليها شراء هذه الآلات وارسالها الى مصر ..

ومرت اشهر دون أن تصل هذه الآلات .. وفي هذه الاثناء سافر الخبير الالماني الى بلاده بعد أن انتهت مهمته في مصر ..

ونسي الوزير قصة هذه الآلات حتى تلقى من الخبير رسالة يقول فيها انه ذهب الى دار السفارة المصرية يسأل عن مصير هذه الآلات .. وكانت مفاجأة عندما وجد مذكرة وزارة الزراعة لا تزال في مظروفها المغلق على مكتب أحد الموظفين !

مكتبة جديدة لسجن مصر

● **اللواء محمود صاحب** مدير سجن مصر كان مشغولا طوال الاسبوع الماضي يعمل كل الترتيبات اللازمة لافتتاح مكتبة سجن مصر الجديدة .

زار المدير كل المكتبات في مصر واشترى منها مجموعة ضخمة من الكتب .

قام بعض المسجونين بعملية تجليد هذه الكتب .

تلقى مدير السجن عددا من الكتب قدمتها له بعض السفارات والمفوضيات هدية منها الى المسجونين .

اصبح عدد الكتب في المكتبة الجديدة يزيد على خمسة الاف كتاب .

اختار المدير امينا للمكتبة من بين المسجونين ، وقام امين المكتبة الجديد بعمل قوائم بكل الكتب الموجودة في المكتبة واعارة المسجونين الكتب الموجودة .

اصبح كل المسجونين يقضون فترة الظهر في قراءة هذه الكتب داخل عنابرهم .

مطلوب تعليم اللغة العربية للاجانب

● **الاستاذ محمد فتحي ..** المدير العام للجامعة الشعبية انه مشغول هذا الاسبوع مع لجنة من اساتذة اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم ، والجامعة الامريكية ، لوضع برامج خاصة لتعليم اللغة العربية للاجانب المقيمين في مصر ... أو الذين يفدون اليها للالتحاق بالمعاهد أو الجامعات المصرية ...

وكان المؤتمر الاسلامي قد أوصى - في جلسته الاخيرة - بضرورة فتح فصول مسائية لتعليم اللغة العربية ، يلتحق بها مندوبو الدول الشرقية ، من الملايو واندونيسيا والهند الذين يعملون في مصر وتقرر أن يعهد الى الجامعة الشعبية بانشاء هذه الفصول ابتداء من العام الدراسي القادم ... على أن يقوم بالتدريس فيها اساتذة يجيدون لغتين على الاقل بجانب اللغة العربية .

حسان بن ثابت كان يحب حب صعيدي!

● **الاستاذ طاهر درويش المدرس بكلية دار العلوم** تقدم هذا الاسبوع برسالة جديدة من نوعها عن « حسان بن ثابت » واستعرض نظريات بينه اظهرت كيف كان حسان الذي يجيد الغزل بطبعه لا يحسن محادثة صاحباته في بعض الاحيان ..

وقد حاول أحد الاساتذة الذين تولوا مناقشة الرسالة أن يحرجه في هذا الرأي فرد عليه قائلا : انه كان يحب حب صعيدي .. يحب جوى ويرمي كلام زي الدبش !

وسأله استاذ آخر عن رأي آخر كتبه عن حسان يقول فيه .. انه كان عاجزا عن القتال .. ثم يقول بعد ذلك ان صاحبته طلبت منه قتل رجل يهودي .. فرد الاستاذ طاهر بقوله : « هذا هو طبع المرأة في كل زمان .. تبغي معرفة أن رجلها معروض ولا يصلح لشيء .. واذا خافت من شيء قالت له .. قوم ياراجل شوف مين اللي بره ».

وبعد أن انتهت مناقشة الرسالة منح الاستاذ طاهر الماجستير بدرجة الامتياز

سيد تشاريس تحطم قلبها مرتين

هوليوود - من مراسل آخرساعة :

كان عمرها ثمانية أعوام عندما وقفت ترقص على المسرح لأول مرة وانتهت رقصتها . وحملها أبوها الى البيت . لقد جن الأب بطفلته . كانت تطير كالفراشة وهي ترقص الباليه على مسرح المدرسة . وقرر الاب أن يغذى هذه الموهبة في ابنته ، فبنى لها مسرحا صغيرا في بيته ووضع امامه مرآة لترى فيها حركات يديها وقدميها وهي ترقص . وجاء لها بمدرس خاص ليعلمها الرقص ونجحت الطفلة .

وبعد أربعة أعوام بالضبط ، قال معلم الرقص لأبيها : لقد انتهت مهمته ، يجب أن تذهب بالطفلة الى مدرسة رقص الباليه في هوليوود .

وسافرت الطفلة الى مدينة السينما وتركت « أماريلو » في ولاية تكساس ، وفي رأسها أمل واحد تريد أن تحققه . أن تصبح راقصة باليه . ودخلت الفتاة المدرسة .

ورقصت أمام الكولونيل دي بازيل رئيس فرقة الباليه الروسية . وسحرته الطفلة الجميلة التي لم تكن قد تجاوزت بعد العام الثاني عشر من عمرها !

والحقها الكولونيل بفرقته وصفقت أمريكا كلها للطفلة الصغيرة ، وسافرت الى أوربا ورقصت على مسارحها . ثم ما لبثت أن عادت الى أمريكا مرة أخرى . بعد وفاة والدها . وتركت فرقة الباليه الروسية ، وعرضت عليها هوليوود أن ترقص في أفلامها ، ورقصت الفتاة ونجحت وأصبحت من أجمل راقصات مدينة السينما ، وظهرت في أكثر من ٢٠ فيلما جديدا ! في أقل من ثلاثة أعوام !

هذه هي قصة سيد تشاريس ممثلة هوليوود الجميلة . انها تقول أن قلبها قد تحطم مرتين . يوم مات والدها . الرجل الذي خلق منها فنانة . ويوم طلقت زوجها الاول معلم الرقص الذي علمها كيف ترقص !

وسيد بعد ذلك أم لولدين .

اما زوجها الحالي فهو الممثل توني مارتن .

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع عندما تمثل المرأة دور الرجل

بقلم ابراهيم المصرى

ان زوجى رجل ضعيف الفكر والشخصية عصبى المزاج سريع الانفعال والثائر ، يأبى الا أن يجاوز حدوده المشروعة ويتولى بنفسه ادارة شئون البيت . ولقد دبت المنازعات بيننا لهذا السبب . فهو يستمسك بسلطة لاوزن لها واسعى جاهدة لتجريده منها ولكنى كلما تشبثت بموقفى ازداد هو صلابة وعنادا . والمصيبة انى امرأة مبدعة مثقفة أحاول الاستبداد به وفرض شخصيتى عليه . فيحين انه لا غرض لى الا الحرص على ماله وصون مصلحة الاسرة . فكيف اقنعه بأنه يتدخل فيما لا يعنيه . وان شئون البيت هى من اختصاصى أنا . وان اصرارى على الاستقلال وحقى فى تدبير بيتى يجردنى فى نظر نفسى ونظر اولادى والناس من كل احترام وكل كرامة ؟ ..

س . د بالجيزه

● ما ابرعك فى المناورة ياسيدتى والباس الباطل ثوب الحق . لقد طالعت رسالتك الطويلة بامعان فتبين لى انك انت المذنبة لا زوجك .. تقولين انه رجل ضعيف الفكر والشخصية .. ولكن صاحب الشخصية الضعيفة لايمكن ان يثبت فى كفاحه على هذه الصورة ، ولا يمكن أن يستمسك بالمقاومة الى حد التصلب والعناد .. الواقع ان زوجك قوى لا ضعيف ، قوى بارادته وقوى بفكره . وهو لفرط احساسه بقوته العقلية والفكرية ، يلمس ضعفك أنت فى معالجة شئون البيت ، ويستنكر منك كيف تحاولين وانت الضعيفة فى تفكيرك وتصرفك ان تستبدى به وتفرضى مشيئتك عليه . فحب السيطرة وحده هو الذى يدفعك الى مناصبته العداء ، وشعوره بالغيظ منه لانه اقوى شخصية منك هو الذى يدفعك الى محاولة اخضاعه والتفوق عليه .. ولكن الزواج ليس حربا فى سبيل السلطة ياسيدتى ، ومن المحال ان يتم التفاهم والتوفيق بين زوجين على اساس تحكم الضعيف فى القوى . فانت ياسيدتى لم تبرهنى على رجاحة فى العقل واصالة فى الرأى وحكمة فى تدبير شئون البيت ، والاثار حدوث زوجك فى ترك الامر اليك ثقة منه فيك والحضتا الى ذكائك ومقدرتك . فالحقيقة انك تنشدين الاستئثار بالسلطة فقط ارضاء لكبريائك ، وهذا مايثير زوجك عليك ويهدد البيت بالخراب .

فافهمى ياسيدتى ان القوة ان لم تثبت قيمتها فى العمل الصالح تعذر على الانسان ان يعترف بها ، بل هو يبغضها ويحاربها لانه يرى فيها نزعة غاشمة الى التسلط والاستبداد . فالتمسى قوتك لا بالعنف ورغبة التحكم ، بل بالتعاون العاقل المسالم النزيه فى سبيل مصلحة البيت والاولاد .

ان شقاء معظم الاسر عندنا ياسيدتى كامن فى ميل المرأة الى تعويض نقصها الطبيعى بتمثيل دور الرجل . ولكن تمثيل دور الرجل هو حيلة المرأة المتكبرة العاجزة الناقصة العلم والفهم والذكاء ، لان تعويض النقص على حساب الزوج والاسرة هو الذى يلهب ثورة الزوج ، وهو الذى يعصر فى النهاية صرح الاسرة . فعوضى نقصك ياسيدتى بسحر انوثتك ، وبدماثة طبعك ، وعمق اخلاصك ، وقيمة خدماتك وتضحياتك ، وعندئذ تصبحين حقا قوية ، فيعجب بك زوجك ويثق فيك ، ويمنحك من تلقاء نفسه تلك السلطة البيتية التى تنشدينها لانه يكون قد اطمأن الى حسن استخدامك لها

فتاة نبيلة ..

هى منذ سنوات نزاع خطير بين والدى فاعتزما ان ينفصلا بالطلاق ولكنهما حرصا على مستقبلى وانا ابنتهما الوحيدة، آثرا التريث والانتظار ريثما أتزوج . وقد تقدم لخطبتى شاب احببته واحبنى . ولكنى كلما فكرت فى ان زواجى القريب سيفضى الى قطيعة نهائية بين ابى وامى احجمت وتولانى شعور مروع باليأس والعذاب . فماذا أفعل ؟ ..

ك . ل . ا . المنصورة

● أتعتقدين ان ذلك النزاع الذى استمر بين والديك سنوات طويلة ، يمكن ان يزول لو انصرفت انت عن التفكير فى الزواج عدة اشهر ايضا أو عدة أعوام ؟ .. أكبر ظنى انك ستفقدين خطيبك وان النزاع سيبقى بل وقد يشتد بسبب ترددك واحجامك .. فاطرقى الى مصلحتك بالاسبقية . ولا تضحى بسعادتك ومستقبلك من أجل والديك اذ الواجب كان يقضى عليهما بالتفاهم وحسم اسباب الخلاف بحيث تصغر التضحية منهما لا منك أنت . فاسرعى واقترنى بخطيبك ولا تشفقى على الناس اكثر مما يريدون الاشفاق على انفسهم .

الرجل الواثق من نفسه

يعجب الناس عادة بالرجل الذى يثق فى نفسه . ولكنى اود ان افهم على وجه التحقيق من هو الرجل الذى يثق فى نفسه، وماهى صفاته والفضائل التى يمتاز بها عادة على سواه ؟..

ف . م . جامعى

● الرجل الواثق من نفسه هو الذى متى قرر شيئا بعد تفكير سارع الى تنفيذه دون ما اكتراث الى توقع الفشل

وهو الذى متى اضطرته الظروف مثلا الى الاتصال برجل عظيم ومسئول ، استبعد فكرة الكتابة اليه وآثر ان يتصل به شخصيا

وهو الذى يقدم على أى عمل تفرضه عليه الضرورة دون ان يضطرب لانه لم يمارس هذا العمل ولم يألفه من قبل

وهو الذى يعود فيستطرد حديثه حتى ولو قوطع من سامعيه عدة مرات

وهو الذى لو سخر الناس من بعض افكاره لم يغضب ولم يشعر بأنهم قد انتقصوا من قدره وخطره . هذا الرجل هو الذى ينجح لان الثقة توحى الثقة اما التردد فيوحى الشك والحذر والخوف

التأكد من سلامة ابداننا

كيف يمكننى ان اتأكد من انى اتمتع بصحة جيدة وانى لست فى حاجة الى استشارة طبيب ؟..

ا . و . القاهرة

● أولا - اذا استطعت ان تصعد على قدميك وبقفة واحدة سلم احدى العمارات بحيث تبلغ الطابق الثالث دون ان تشعر بخفقان شديد فى القلب وضيق فى التنفس

ثانيا - اذا استطعت ان تأكل وجبة دسمة دون ان تخشى آلاما فى الكبد أو المعدة أو الامعاء

ثالثا - اذا تغير الجو فجأة من الحر الى البرد تغيرا محسوسا ، فلم تشعر انك تتنفس وانك على وشك ان تصاب بزكام أو انفلونزا

رابعا - اذا كنت تنام نوما عميقا ولا تحس عندما تستيقظ انك مازلت متعبا

خامسا - اذا كنت محتفظا بنشاطك وطلاقة نفسك وغير ميال الى التجهم والكآبة وحياة الانطواء والعزلة

هذه اهم الشروط التى يجب ان تتوافر فى الانسان ليتأكد من سلامة صحته واستغنائه عن مشورة الاطباء

هذه الفنانة باعت لوحاتها بمبلغ اربعين جنيها ولم تكن فى الصباح تملك مليما واحدا .. بل اقترضت شلنا من احدى زميلاتها الاسكتلندية ، لتشترى به فنجانا من القهوة

٤٠٠ فنان على الرصيف ..

لندن - من زغلول السيد :

افتتحت الاكاديمية الملكية للفنون فى لندن أبوابها فى هذا الاسبوع ، وجاء الفنانون العالميون من عواصم الدنيا كلها ليعرضوا لوحاتهم . وطلعت الصحف فى اليوم التالى بخبر قصير فى صفحاتها الفنية تعلن فيه نبأ الافتتاح الكبير ، ولا شىء أكثر من هذا !

وفى نفس الوقت ، وفى خارج ابواب الاكاديمية التى لا يدخلها الا مشاهير الرسامين وفطاحل الفن ، كانت هناك اكاديمية اخرى للفنون تستعد لافتتاح معرضها الكبير . لقد كان معرضا كبيرا حقا ، اشترك فيه ٤٠٠ فنان من هؤلاء الرسامين المجهولين ، لقد جاءوا من جميع انحاء بريطانيا حاملين لوحاتهم ليعرضوها على رصيف الشارع الذى خصص للمعرض على شاطىء نهر التايمز !

ونجح المعرض الشعبى الكبير الذى اقيم على الرصيف ، لينته بلدية لندن وشجعته ، وزاره وزير الاشغال البريطانى وابنته ، وجاء الالوف من عشاق الفن لزيارة معرض الفنانين المجهولين ، ان بعضهم طلبة لا يزالون يتلقون علومهم فى معاهد الفنون ، وبعضهم شيوخ امضوا اعواما طويلة يرسمون دون أن ترى لوحاتهم النور .

فنانون من كل لون ، فريق منهم يعيش على الكفافة الستوية البسيطة التى تعرفها لهم بلدية لندن ، وفنانون آخرون يشتغلون الفن لذاته ، ولا يريدون الا اعترافا من الناس بفنهم !

وباعت فنانة احدى لوحاتها بأربعين جنيها ، وكانت هى نفسها التى وقفت فى الصباح تبحث عن زميل فنان سخى يقبل أن يقرضها شلنا واحدا لتشترى به قدحا من القهوة !

ونجح المعرض ، ونشرت الصحف البريطانية أنباءه وصوره على صفحاتها الاولى !

هذا الكلب يتفرج على نفسه ، فى اللوحة التى رسمها له احد الفنانين

فنانة تعرض لوحة تعتز بها على الرصيف !!

قصص وراء..

٩ سفيرات في القاهرة

● السفيرة التي اشتركت في حرب العصابات! ● أين تجد المرأة الاسبانية على حقيقتها؟!

ماذا يمكن ان تعني كلمة «سيدات السلك السياسي» و«السيدات السفيرات» .. هل هن سيدات مجتمع فحسب؟ وما هي الصفات التي يجب ان تتوافر في سيدات السلك الدبلوماسي؟ وما نوع واجباتهن؟! ثم ما هي مميزات الحياة في المجتمع السياسي، وما هي عيوبها؟ وماذا تتطلب من احتياجات؟!

كل هذه اسئلة كثيرا ما تخطر بالاذهان .. وتحتاج الاجابة عنها الى خبرة واسعة بالحياة الدائرة في المجتمعات الدبلوماسية.

سنيورا كاستانيا حرم سفير اسبانيا في فستان رمادي ، واقفة في صالون السفارة

مسز بايرود حرم السفير الامريكي ، جالسة على «شيزلونج» في حديقة السفارة امام حوض السباحة الكبير

اختيار السفيرات

ولقد جرت العادة في معظم الدول على ان تهتم الحكومات باختيار سفرائها في الخارج اهتماما كبيرا ، باعتبار انهم سيمثلون الدولة امام العالم الخارجي وينبغي ان يعطي كل واحد منهم صورة طيبة لبلاده التي اوفدته

وقلما تهتم الحكومات بالالتفات الى ما يجب ان تكون عليه زوجات السفراء ورجالها الدبلوماسيين من صفات ... وهو امر ينبغي اعطاؤه ما يستحق من العناية .. فليس من السهل ان تصبح اية زوجة سفيرة نموذجية ، كما انه لا تتاح الفرصة لاية سيدة لتنجح في هذه المهمة الدقيقة ...

والامر الذي لا ينكره احد ان فشل زوجة السفير في وظيفتها ، يكون احد الاسباب الرئيسية في فشل زوجها في مهمته الدبلوماسية الدقيقة !!

الدبلوماسيات في مصر

وعندنا في القاهرة ٣٥ سفارة ومفوضية اجنبية .. ونستطيع ان نقول بلا مغالاة : ان اعضاء هذه السفارات والمفوضيات يمثلون بلادهم خير تمثيل .. ولعل ذلك راجع الى ان الدول - وقد ادركت ما لمصر من مركز هام وممتاز - تعمل على ان تختار لسفاراتها عندنا احسن عناصر السلك الدبلوماسي ..

وقد اخترت من بين سيدات هذه السفارات والمفوضيات ، تسعا سأتحدث عنهن ... كل واحدة منهن اشتهرت في الوسط الدبلوماسي بميزة معينة بارزة .. وهن :

● **حرم نجيب الراوي** ، باعتبارها اقدم سيدات السلك الدبلوماسي ... فقد مضى عليها في القاهرة نحو خمس سنوات .. وهي معروفة بأناقتها التامة ، وانها لا تخطىء مطلقا في اداء واجباتها ..

● **مسز بايرود** ، وهي احدث سيدات السلك السياسي عهدا بمصر .. وهي مشهورة بطيبة قلبها وعذوبتها .

● **مدام جيليه** ، السيدة الاولى في السفارة الفرنسية ، والمشهورة بجمالها الفاتن ، ووسائلها المختلفة في تسلية ضيوفها ..

● **السفيرة الاسبانية الجديدة** ، التي يقال انها تشبه «ايرين دن» .

● **زوجة وزير يوغوسلافيا المفوض في مصر** .. والمعروفة بأنوثتها الطاغية ، برغم انها كانت في يوم من الايام احدى زعيمات حرب العصابات اثناء تحرير بلادها ..

● **زوجة السفير الهندي** .. وهي معروفة برقتها وكرم اخلاقها ..

● **زوجة وزير الارجنتين المفوض** ، المشهورة بتقديم الرقصات الشعبية في بلاد امريكا الجنوبية بنفسها في منتصف الليل ...

● **مدام دالاريجو** السيدة الاولى في سفارة ايطاليا .. انها مشهورة بمجموعة الجوهرات الرائعة التي تمتلكها

● **مدام ديهم لمشقية** ، وهي معروفة ببرنامج يومي مفصل دقيق .. وحفلات القهوة الصباحية ..

اكثرهن اناقة

وتعتبر **حرم نجيب الراوي** ، سفير العراق ، اكثر سيدات السلك السياسي في القاهرة اناقة

وهي سيدة جميلة ، ذات عيون زرقاء ترتيبة اللامع .. ومعروف عنها انها لا تنسى واجباتها على الاطلاق ..

ثم انها اقدم سيدات السلك الدبلوماسي في القاهرة ، لقد قضت فيها نحو خمس سنوات ، او تزيد .. وقد طلبت منها ان تحدثني عن الدور الذي تقوم به السيدة في السلك السياسي .. ومن اهم واجباتها .. وقد تحدثت السيدة الاولى في السفارة العراقية ، فقالت :

● انني اعتقد ان وظيفة زوجة السفير في غاية الاهمية بالنسبة له ولبلادها .. وهذه الوظيفة تتطلب من صاحبتها ان تكون حريصة دائما في كل تصرفاتها .. على ان تكون محط الانظار عندما تتحدث .. وعندما تتصرف في اي شأن من الشئون .. ولذلك فانها في حاجة الى ان تتعلم فن الحديث ، وفن معاملة الناس ..

● كما انه يجب على سيدة السلك السياسي ان تبدو امام الناس مشرقة الوجه على الدوام ، لا تذهب الابتسامة من شفتيها .. وهذا يتطلب منها ان تخفي احزانها وأشجانها الخاصة في اعماق صدرها .. ولكنني لا انكر ان هذا يكون من الصعوبة بمكان على الانسان - في بعض الاحيان - ان يتحكم في اعصابه تماما ...

● وينبغي ان تنتبه سيدة السلك الدبلوماسي الى ان تكون حريصة للغاية في احاديثها ، وبخاصة عندما تتحدث في السياسة ، وتعبر عن وجهة نظر خاصة لها .. فان الناس لن يعتقدوا ان ما تقوله ، هو رأيها وحدها ، بل يحسبونه غالبا الى زوجها .. وهذا امر في غاية الخطورة !

● كما يجب ان تكون زوجة السفير على علم تام بكل ما يحدث في بلادها ، وبكل مجريات الحوادث في البلد الذي تقيم فيه .. كما انه يجب ان تكون مخلصة وفية لبلادها ، وللبلد الذي تعيش فيه ...

● وسيدة السفارة ينبغي ان تكون مضيفة ممتازة ، تعرف كيف تستقبل الضيوف ، وكيف تسليهم ، وتجعلهم يحسون انهم لم يقضوا وقتا طيبا عندها .. والحقيقة ان حرم نجيب الراوي تراقب كل شيء بنفسها ، وتشرف على كل الامور في بيتها .. فاذا اقتضى الامر اقامة حفلة ، فانها تنسق الزهور بيديها في الغرفات ، وتعد قائمة الطعام ، وتنظم انواع الخدمات المختلفة .. وكثيرا ما سمعتها تردد انها لا تشعر بالتعب على الاطلاق لا يبلغه من مجهود ، حتى في اليوم التالي للحفلة .. وهي تقول : انها تشعر بالسعادة تتملكها وتؤدي واجباتها ، كربة بيت .. وان ضيوفها قد انصرفوا وقد قضوا وقتا طيبا عندها ..

١٢ فستانا للموسم

ولما كانت حرم نجيب الراوي معروفة بأناقتها ، وحسن ذوقها في اختيار ملابسها ، فقد سألتها عن عدد الفساتين التي تشتريها في كل موسم فقالت :

- انني لا استطيع ان اقول ان هناك قاعدة عامة اسير عليها في هذا الصدد ، بل ان المسألة تتوقف على الظروف .. ولكن العدد لا يقل بأي حال عن ١٢ فستانا مختلفا في كل مرة .. وكثيرا ما تزيد عن هذا العدد !!

.. واحب ان اسجل هنا انه نادرا ما ترى حرم نجيب الراوي بفستان واحد مرتين متتاليتين .. وهي تحسن اختيار الثوب الملائم لكل مناسبة ..

وقبل ان ينتهي حديثي مع حرم السفير العراقي ، فاجأتني بين يقولها :

- هل تعرفين ما هي اسعد لحظات حياتي ؟ انها الاوقات التي اقضيها مع اطفالي .. فان شواغلي مهما كانت وسواء كنت داعية الى حفلة او مدعوة اليها ، فانني اجهز لهم طعامهم ، واعد لهم ثيابهم .. واسهر على جميع شئونهم .

معروفة ببساطتها

اما حرم السفير الامريكي فهي تمثل المرأة الامريكية على طبيعتها .. وهي متوسطة الطول ، شقراء الشعر ، ذات عيون خضراء .. واول عهدها بالحياة الدبلوماسية كان في مصر ..

وقد ذهبت لزيارتها ذات صباح ، وسألتها عما ترى انه اهم واجبات سيدة السلك الدبلوماسي ، بحسبه ان ارتبط مستقبلها بهذا العمل .. فقالت :

● ان اول ما تحتاج اليه السيدة في السلك الدبلوماسي هو كمية من الحيوية الزائدة ، والطاقة المتجددة تعينها على الوفاء بكل الارتباطات والحفلات التي يجب ان تشارك فيها كلها ..

● وهي محتاجة ايضا ان تكون رقيقة مع الجميع ، محبوبة من كل الناس في كل وقت .. ويجب عليها ان تشعر كل من يأتي الى دار السفارة انه بين افراد اسرته في بيته .. وذلك على عادة الامريكيين الذين يعتبرون دار السفارة دارا عامة للجميع ..

● وينبغي ان لا تنكر بأية مضايقات يمكن ان تتعرض لها .. وان تقابل مثل هذه المضايقات بطريقة مرحة لطيفة لاتسيء الى احد .

● وينبغي ان تتمتع السيدة في السلك السياسي بذاكرة قوية تعينها على حفظ الاسماء ، وتذكر اصحابها .. وذلك ان الناس يشعرون بالسعادة عندما يرون الآخرين يتذكرون اسماءهم ..

● كما انه يجب عليها ان تحس حسن بالثقة في صحبة الناس ، وفي الحديث اليهم .. وان تكون سيدة مجتمع ثابتة .. ويستحسن ان تتذكر دائما جزءا هاما قاله الآخرون في آخر حديث لهم معها ، حتى اذا التقت بهم مرة اخرى ، تكلمهم فيما قالوه .. وبهذه الطريقة تشعرهم بانها مهتمة بهم ، وبكل ما يقولونه .

● ثم قالت مسز بايرود : انني وزوجي ، لا نتعلق بأهداب الرسميات كثيرا ، بل اننا نحب ان نلتقي باصدقائنا في مناسبات غير رسمية .. ومآدب العشاء التي نقيمها لاصدقائنا لا تضم اكثر من ١٨ شخصا فقط ، لان هذا العدد يعطينا الفرصة للتحدث مع كل شخص منهم ..

شبيهة «ايرين دن»

وزوجة السفير الاسباني اسمها ماريا دولوريس (كستانيا) قضت ٢٦ سنة من حياتها في السلك الدبلوماسي ، وهي احدث سيدات السلك السياسي وصولا الى القاهرة ، فقد وصلت الى مصر منذ شهرين فقط .. وقالت اول ما وصلت: ان المرأة المصرية قد لفتت نظرها بجمالها وذكائها وعيونها السوداء الواسعة !

وقالت لي عندما ذهبت اليها :

- هل تعرفين ان السيدة المصرية ذات شهرة عالية في جمالها .. وقد تحققت من هذه الشهرة عندما وصلت الى القاهرة !!

والسفيرة الاسبانية شقراء الشعر ، فارعة القوام ، تقاطيع وجهها دقيقة رقيقة .. وكل من يراها يقول انها تشبه ايرين دن ، والحقيقة انني دهشت لاني ارى سيدة اسبانية شقراء ، فالمعروف عن نساء اسبانيا انهن سود الشعر ، فيهن ملامح عربية اصيلة .. ولقد صارحتها بذلك وقلت :

- هل تعلمين انه لا يبدو عليك انك اسبانية ؟

قالت :

- بل على العكس ، فانني امثل المرأة الاسبانية الاصيلة .. ان كثيرا من الناس يظنون ان السيدة الاسبانية ذات شعر اسود .. ولكنني اضيف الى ذلك ان كثيرات منهن شقراوات ايضا ..

.. ثم بدأت تحدثني عن النساء اللائي قابلتهن في جميع انحاء العالم ..

● المرأة المراكشية ما زالت محافظة حتى الآن وتحتفظ بالتقاليد القديمة .

- اما المرأة في الارجنتين واوروجواي حيث كنت لآخر مرة فهي متفتحة تماما طبعا .. وهي اجتماعية الى حد بعيد ، ولا تكف لحظة واحدة عن اقامة الحفلات وتمضية الوقت بطريقة مسلية ، كما ان المرأة هناك في غاية الاناقة .

● اما في البرتغال ، فان النساء يمثلن ، كما في بعض الاصل لها بالطابع المحافظ غالبا عليهن ، وليس هناك مجال للاختلاط بسهولة .. ولكنهن يحافظن على جمال بيوتهن واناقتها .

● وفي كوبا فان المرأة مشهورة بالحيوية والاشراق .

● اما المرأة الاسبانية فهي متدينة ، والكاثوليكية تجعل منها امرأة محافظة .. ولكن بعد الحرب الاخيرة حدثت تطورات مختلفة ، ولكن هذه التطورات لم تسلب كثيرا من التقاليد القديمة ، ولذلك نادرا ما تخرج الفتاة وحدها مع شاب ، والا فانها تكتسب سمعة سيئة .. وتحب المرأة الاسبانية الذهاب الى الحفلات التمثيلية في المسارح .. وفي مدريد

البقية على الصفحة التالية

مدام لاربنا حرم وزير الارجنتين تصب لنفسها قدحا من الشاي ، في ركن صالونها المجهز بتكييف الهواء

▲ مدام «تالاريد» السيدة الاولى في السفارة الايطالية ، تعرض مجموعة حليها المصنوعة من الاحجار الكريمــة النادرة ..

▲ البيجوم عل ياور يونج تلبس ساريا من اللونين الاصفر والاحمر في احد اركان صالون السفارة الهندية بالقاهرة

▼ مدام نيكزيك ، حرم وزير يوغوسلافيا المفوض ، تحت احدى شجرات النخيل في حديقة دار المفوضية

▼ مدام نديم دمشقية السيدة الاولى في سفارة لبنان ، تلبس فستان سهرة ابيض ، على آخر موضة .

٩ سفيرات فى القاهرة

تجدها نحو عشرين مسرحا تعمل عليها فرق مسرحية .. كذلك تعشق سماع كتانيا الموسيقى وتحضرن الحفلات الموسيقية الكبيرة .. ورغم كل ذلك فان السينما ما زالت هى التى تجذب أكبر عدد من الناس وعندنا فى مدريد نحو ٨٠ سينما .

وتعشق مسز كستانيا الفن .. ولذلك تجدها تبحث عنه فى كل بلد تذهب اليه .. ولذلك فهى تقول أن أمامها اشياء كثيرة ستراها فى مصر .

معروفة برقتها

البيجوم على ياور جونج معروفة فى المجتمع المصرى والمجتمع الدبلوماسى بأنها سيدة رقيقة الشمائل .. وبلدها الاصلى حيدر آباد ، بلد « المهراجات » .

وحرم السفير الهندى ذات شعر أسود فاحم ، ولكن بشرتها بيضاء مما يجعل الكثيرين لا يصدقون انها من أصل هندى نقى .. وعيناها خضراوان بريقتان .. وهى تجذب انتباه كل انسان بالسارى الجميل ، والجواهر الهندية التى تتزين بها .

والمعروف عن البيجوم حرم سفير الهند فى القاهرة أنها تحب الحياة المنزلية أكثر من غيرها .. وهى تبدو سعيدة اذا لم تكن مضطرة للخروج من بيتها .

وقد طلبت منها أن تحدثنى عن الحياة فى حيدر آباد ، فقالت : انها حياة تختلف كثيرا عن نوع الحياة فى اية مدينة أخرى . فكل شخص فيها يعرف جميع أهلها لانهم يعيشون معا ويقضون حياتهم فيها . وعمارات الثقافة القديمة هى السائدة هناك فهى تذكرك بالايام الاولى ، غير أن هناك كذلك لونا من الحياة العصرية الانيقة .

وقديما تعود الناس فى حيدر آباد على السكنى فى قصور ضخمة ، وكان يعيش معهم خدم كثيرون ، وكان غذاؤهم دسما غنيا ، ولكن تغير كل شىء منذ سنوات ، وانتهت تلك السنون الغنية .

وتغيرت النساء فى حيدر آباد تغيرا كبيرا ، فقد كن يبقين فى بيوتهن ، أما الآن فاهن يشاركن فى الاعمال المختلفة .. ويخرجن الى الشوارع ويركبن الاوتوبيس مع الرجال . ولم تكن احداهن تحلم من قبل بمثل هذا التقدم .. ورغم ذلك فما زالت النساء فى المدينة القديمة المعروفة باسم « جوبلى » لايستطعن الانتقال من منزل الى منزل آخر ..

ثم طلبت منها أن تحدثنى عن السارى الهندى الشهير ، فقالت :

ـ هل تعلمين أن السارى يخضع للموضات وتغيراتها تماما كما هى الحال فى الفساتين عند غيرنا .. وهذه الموضات تتناول نوع القماش ، وطريقة التفصيل .. ولكن يمكن القول بأن الطراز القديم هو أحدث موضات هذا الموسم .. وكلما ازداد قدم الموضة أقبلت النساء عليها ..

وهناك أنواع من السارى ثمن الواحد منها نحو ٤٩٠٠ جنيه ، ومعظم خيوطه من الذهب والفضة .

الرقص هوايتها

اسمها « مسز لاربنا » .. وهى زوجة السفير الارجنتينى فى القاهرة ، ومشهورة وسط المجتمع الدبلوماسى بحفلات العشاء الراقصة ، التى تختتمها برقصة من عندها ، تمثل احدى الرقصات الشعبية فى امريكا الجنوبية .. كما انها مشهورة بالقرط الجميل « الأورجينال » الذى يتدلى الى كتفيها ..

وقد نعشت مسز لاربنا الحياة فى أفراد الجالية الارجنتينية فى مصر ، الذين يقولون : انها تذكرنا بالحياة فى وطننا الاول ..

والرقص هو الهواية الاولى التى تمارسها مسز لاربنا ، وهى تؤدى رقصاتها برشاقة وخفة ، عندما ينتصف الليل ، اثناء حفلات العشاء الراقصة التى تدعو اليها نجوم المجتمع المصرى والدبلوماسى

وشهرة مسز لاربنا فى الرقص لا يعدلها الا شهرة القرط الطويل الذى يتدلى من اذنيها .. وهو يتكون من سلسلة طويلة ، تكاد تبلغ الكتف ، وتنتهى بحجر نادر غريب .. وعندما سألتها : كيف توصلت الى فكرة هذا القرط قالت :

ـ انه الصائغ الخاص بى .. فقد ارتحل ذات مرة الى خارج الارجنتين ، ثم عاد ومعه مجموعة من الاحجار النادرة وقال لى : انه سيقوم بتصميم قرط جديد لى ، يكون غريبا فى فكرته ، وأول شىء من نوعه .. وبالفعل قام بعمل هذا القرط لى .. الذى لاقى اعجابا كبيرا من كل من رآه فى جميع البلاد التى زرتها .

ثم استطردت مسز لاربنا تقول : ولقد وجدت فى الموسكى ـ هنا فى القاهرة ـ عددا كبيرا من الاحجار النادرة .

البقية على الصفحة التالية

حرم نجيب الراوى سفير العراق ، تلبس فستانا أزرق ، من تصميم جاك فات .. وهى أقدم سيدات السلك السياسى فى القاهرة .

فلم ملون تصوير محمد يوسف
كبير مصورى أخبار اليوم

تابع سيدات السلك السياسي

قهوة الصباح

وحرم نديم دمشقية ـ المذكات السيدة الاولى في سفارة لبنان .. وهي سيدة شقراء ، ذات عيون زرقاء صافية .. نظراتها هادئة ، وملامحها جميلة .. مشهورة برشاقتها وبساطتها وبالابتسامة العذبة التي تشرق على شفتيها .. كما انها ذكية الى حد بعيد .

وهي تحرص في حفلاتها ، على أن تدعو اليها شخصيات مصرية ، وشخصيات لبنانية .. وذلك حتى تنشئ صداقات بين الطرفين ..

اما طريقتها في اختيار فساتينها فتتسم بالبساطة والاناقة .. وقد اعترفت لي مرة بأنها تعتبر من مميزات الحياة في السلك السياسي ، أن السيدة تستطيع أن تحتفظ بفساتينها التي ظهرت بها في بلد معين ، لترتديها في بلد آخر تنتقل اليه .. فتبدو تلك الفساتين جديدة أمام ذلك المجتمع الجديد ..

واهم مااشتهرت به مدام دمشقية ، انها تسير في حياتها اليومية ، على برنامج رتيب ، لاتكاد تخرج عنه :

● فهي تستيقظ مبكرا في تمام الساعة السابعة والنصف ، لتتناول طعام الفطور مع اولادها ، قبل ذهابهم الى المدرسة ..

● وفي الثامنة والنصف تقوم بجولتها الاولى في البيت ، لترى الطبخ ، ولتعد قائمة طعام الغداء .

● وفي الساعة التاسعة والنصف تنسق الزهور في « الفازات » .. ثم تنظر في مفكرتها اليومية ، لترى الكالمات التليفونية التي يجب عليها أن تؤديها ..

● وتبدأ زياراتها الاجتماعية او الدبلوماسية في الحادية عشرة .. وهي تلجأ في كثير من الاحيان الى دعوة صديقاتها الى شرب فنجان من القهوة في هذا الوقت من الصباح ، وبخاصة في الشتاء .

وقد صرحت لي مدام دمشقية ذات مرة أن الغرض من هذه الدعوات الصباحية لشرب القهوة .. هو اتاحة الفرصة للسيدات ليتعارفن في جو بعيد عن الرسميات التي تمتاز في أغلب الاحيان بالتكلف .

● وفي الساعة الواحدة والنصف تتناول مدام دمشقية الغداء في البيت مع زوجها ..

● من الساعة السادسة مساء حتى الثامنة . تقوم بتأدية بعض الاعمال المنزلية بالاشتراك مع أولادها .. ولهذا السبب نادرا ماتذهب الى حفلات الكوكتيل التي تبدأ عادة في الساعة السابعة مساء ..

● وابتداء بعد الساعة الثامنة فان مدام دمشقية اما أن تكون مدعوة الى احدى الحفلات او داعية الى حفلة عشاء تقيمها في بيتها ..

اشتركت في حرب العصابات

وهذه صورة اخرى لاحدى سيدات السلك الدبلوماسي في القاهرة .. هي حرم وزير يوغوسلافيا المفوض ، واسمها « زورا تيكزيك » .. وهي سيدة حلوة جميلة ، هادئة جدا .. شعرها بني وعيناها سوداوان تولان نظرات معبرة .

ومدام زورا من أصل صربي .. تركت بيتها وأسرتها وبلدها في سنة ١٩٤١ ، وكان عمرها وقتذاك ١٧ عاما .. وانضمت كجندي عادي الى الكتيبة الشعبية الثانية التي كانت تعتبر من أكثر الكتائب شجاعة في حرب العصابات الاهلية .. وحاربت مدام زورا طوال خمسة أعوام ، حتى سرحت من الجيش في سنة ١٩٤٥ بعد أن تدرجت في الرتب العسكرية ، ووصلت الى رتبة « كابتن في الاستيداع » .

وقد بلغ مجموع المسافات التي قطعتها مدام زورا مشيا على قدميها في تحركاتها المدة مايزيد على ٢٥ الف كيلو متر .. وقصت على مدام تيكزيك ماحدث لها اثناء تلك الحروب وكيف أنها جرحت ست مرات .. قالت :

● جرحت أول مرة في نوفمبر سنة ١٩٤١ . عندما أصابتني شظية قنبلة في رأسي ..

● وجرحت للمرة الثانية في فبراير سنة ١٩٤٢ بسبب شظايا اخرى أصابتني في ظهري ..

● وكانت الاصابة الثالثة أخطر من الاصابتين السابقتين .. ففي ديسمبر سنة ١٩٤٣ اصابتني رصاصات ثلاث في ساقي .. استقرت اثنتان منها في جسمي . ولكن أمكن استخراجهما بعد عملية جراحية ..

● وفي نفس اليوم .. وفي المساء اصابتني رصاصة اخرى في كتفي ..

● وفي أول مايو سنة ١٩٤٤ تعرضت لاخطر هذه الحوادث كلها .. فقد تلقت رصاصة من مدفع وخرجت من الظهر .. وكانت حالتي خطرة . وحدثت لي مضاعفات خطيرة .. حتى تصوروني التي نقلت على أكتاف زملائي . وهم يسيرون بي على أقدامهم طوال شهر كامل . حتى امكنهم أن يرسلوني الى ايطاليا بالطائرة في أول يونيو سنة ١٩٤٤ حيث استكملت علاجي .. وقد ارتني مدام تيكزيك العلامات الباقية من هذه الاصابات في ظهرها ..

والتي مازالت آثارها باقية حتى الآن .. والتي أثر منظرها في نفسي تأثيرا عميقا

● وفي ديسمبر سنة ١٩٤٤ عندما عادت مدام زورا الى بلغراد ، اصيبت في فخذها بعدة كرات من الرش . لم يستطع الاطباء أن يستخرجوها .. فتركوها حيث هي في جسمها ، وبقيت في مكانها حتى الآن ..

● وسرحت مدام زورا من الجيش في ديسمبر سنة ١٩٤٥ برتبة « كابتن في الاستيداع » ولكنها لم تخلد الى بيتها لتقضي فيه بقية حياتها .. بل اشتغلت بالشئون السياسية ، ووصلت الى منصب « نائب عمدة » منطقة بلغراد .

اجلين !

وعندما اتحدث عن « مدام جيليه » السيدة الاولى في السفارة الفرنسية ، فانما اتحدث عن اجمل سيدة في السلك الدبلوماسي خلال العامين الماضيين ..

ومدام جيليه نموذج للجمال الباريسي . ومثال للسيدة الفرنسية المهذبة .. وتمتاز بقوامها الفارع ، وجسدها الملفوف ، وعينيها الزرقاوين ، وملامحها الدقيقة .. كما انها معروفة كذلك بأناقتها ، وحسن ذوقها في اختيار ازيائها من اكبر بيوت الازياء الفرنسية ، مثل كريستيان ديور وجاك فات ، وبالمين ..

والى جانب جمالها وأناقتها ، اشتهرت مسز جيليه بحفلات الاستقبال الانيقة التي تقيمها .. وقد سألتها قبل أن تغادر مصر (فقد سافرت منذ ايام) أن تحدثني عن فن استقبال الضيوف .. قالت :

● أول شيء يجب ملاحظته ، هو تنسيق المائدة ، ووضع الزهور فوقها .. ويجب الالتفات الى أن تستعمل مفارش خاصة في فصل الشتاء ، وأخرى في فصل الصيف .. وبخاصة في البلاد الحارة .. اذ ينبغي أن تكون مفارش المائدة التي تستعمل في الصيف ، مزينة بنقوش الزهور ..

● ويجب الانتباه الى ضرورة التناسق بين كمية اصناف الطعام وانواعها .. كما ينبغي أن تكون أطقم الصحاف منسجمة بعضها مع البعض الآخر .

● يجب أن يقوم الخدم بتقديم اصناف الطعام في سرعة وهدوء ، حتى لا يكاد الضيوف يحسون برفع اطباقهم .. كما يجب مراعاة الا تصل الضجة الموجودة في المطبخ الى آذان المدعوين .

● اما بالنسبة لقائمة الطعام ، فمائدة مدام جيليه مشهورة بتنوعها ودسامتها .. وقد دعيت الى مائدتها اكثر من مرة .. وقد صرحت لي بهذه المناسبة انها تراعي الا يتتابع صنفان دسمان .. بل انها اذا قدمت طبقا دسما مثل الأوز ، فانها تتبعه بطبق خفيف كالسبانخ مثلا .. اما الحلوى فانها نادرا ما تقدم الفواكه .. ولكنها تقدم صنفا اشتهرت به وهو « الآيس كريم بالفواكه » ..

● اما تسلية المدعوين ، فهي تقوم به بالاشتراك مع السيدات الاخريات معها في السفارة الفرنسية .. ذلك أن كل واحدة منهن تجلس مع « شلة » من الضيوف بعض الوقت .. ثم يتبادلن اماكنهن بطريقة لا يكاد يحس بها أحد .. وبذلك تجلس كل واحدة منهن مع جميع المدعوين فترة من الزمان

● والى جانب هذا كله تقول مدام جيليه انها تحتفظ بأرشيف خاص للحفلات .. تسجل فيه اسماء الضيوف الذين دعتهم معا في حفلة واحدة ، حتى لا تجمعهم معا في حفلة ثانية ، بل تهدف الى أن تخلط أصدقاءها بعضهم ببعض .. كما انها تسجل في هذا الارشيف أيضا قائمة الطعام التي قدمتها لهؤلاء المدعوين ، حتى لا تكرر لهم مرة ثانية أصناف الطعام التي سبق أن قدمتها لهم

فنانة بطبعها

وسنيورا « تالاريجو » هي السيدة الاولى في السفارة الايطالية .. وهي نموذج للسيدة الرومانية الذكية المليئة بالحياة .. وهي تهتم اهتماما كبيرا بالفنون .. بل انها هي نفسها فنانة ، تجري فرشاتها على الورق ، لتخرج لوحات رائعة جذابة ..

ومنذ أن وصلت « سنيورا تالاريجو » الى القاهرة ، وهي ترى دائماه لابسة مجموعة من الحلي المصنوعة من بعض الاحجار النادرة التي يغلب عليها الطابع الصيني أو الياباني .. وقد قالت :

ـ انني لم أقصد على الاطلاق أن اكون مجموعة من هذه الاحجار النادرة . ولكنني كلما وجدت حجرا جميلا .. ولقيته مناسبا .. اشتريته .. وقد اقرأني في « خان الخليلي » مجموعة من هذه الاحجار النادرة ..

.. ومسز « تالاريجو » تقوم بنفسها بوضع تصميمات الحلي التي تلبسها ، وهي تقول بهذه المناسبة : انه يجب على السيدة أن تدرك شيئا هاما .. وهو أن الحلي التي قد تناسب سيدة معينة ، قد لا تناسب سيدة أخرى .. تماما كما هي الحال في الفساتين .. ولذلك عليها أن تدقق في اختيار ما يناسبها من الحلي !

ايزيس فهمي

---

١١ ـ مذكرات جينا لولوبريجيدا

أنا حيوان جميل !

حينما نمت .. وسرقوا حذائي و ..

ملخص ما نشر

كانت هواية زوجي هي التصوير الشمسي ، وكان يملك آلة فوتوغرافية ثمينة ، التقط لي بها صورا كثيرة ، في أوضاع مختلفة .. كان بعضها ينشر في الصحف ..

ونشرت لي في الصحف الايطالية صورة « بالمايوه البيكيني » .. ونقلتها الصحف الامريكية ، ليراها المنتج الامريكي الكبير « هوارد هيوز » صانع النجوم والذي قدم للعالم « جين راسل » .. وكانت الصورة سببا دعاه الى أن يرسل في طلبي لاستقدامه في أمريكا ، على أن تكون نفقات السفر والاقامة هناك على حسابه

واستقبلني هوارد هيوز استقبالا رائعا ، واسكنني في فيلا أنيقة جذابة في حديقتها حوض للسباحة ، ووضع تحت تصرفي سيارة فاخرة بسائقها ، وجعل في خدمتي سكرتيرة خاصة ، واحضر لي مدرسين خصوصيين ، اتعلم اللغة الانجليزية على أيديهم ..

وبقيت عنده شهرين كاملين ، كان يرقصني في كل ليلة ، ويحاول في نفس الوقت أن يقنعني بالطلاق من ميلكو ، ليتزوجني هو ، وذلك كشرط أساسي ، قبل أن يجعل مني نجمة كبيرة ، لا تصل الى مرتبتها ممثلة أخرى ..

ولكن فكرة انفصالي عن ميلكو كانت ابعد من نجوم السماء الى « هوارد هيوز » .. وعزمت في النهاية على مغادرة أمريكا ، وعدم العمل فيها ، اتفاء بمستقبلي في أوربا وحدها .. ولكن « هوارد هيوز » لم يسمح لي بالسفر ، الا بعد أن وقعت على عقد معه ، يجعل له حق الاولوية في التعاقد ، لو فكرت في العمل في أمريكا ، في خلال سبع سنوات قادمة ..

وبقيت في ايطاليا ثلاث سنوات ، وعدني المنتج السينمائي « بيبينو اماتو » بأنه سيجعلني في ذكراه دائما ، لاقوم بالدور الاول في أول فرصة قادمة ..

وجاءت فرصتي لامثل في فيلم فرنسي ايطالي مشترك .. اسمه **Fanfan la Tulipe** فقد طلب المخرج الفرنسي « كريستيان جاك » من « اماتو » أن يختار له نجمة ايطالية ، لتمثل أمام « جيرار فيليب » الفرنسي ، وذلك لأن المخرج لا يكاد يعرف شيئا عن مواهب الممثلات الايطاليات ..

واختارني « أماتو » لهذا الدور ..

حماسة .. ومرح !

والحقيقة التي لمست العمل مع كريستيان جاك ميروح عالية وحماسة بالغة ، وكنت أشعر بالمرح ، والخفة .. وانني اريد أن أطير في الهواء من السرور .. وذلك بسبب شيء جديد رأيته في طريقة العمل عند الفرنسيين .. وهي طريقة كانت تعجبني كثيرا ، وتتفق مع مزاجي الخاص .. فقد كنت اشعر بأن العمل يسير بطريقة ارتجالية ، لا ضابط لرقة .. ولا حدود له .. بل كنا مجموعة من الاصدقاء نتعاون في لعبة مسلية كبيرة ..

وبذلك جعلني احس بأنني لست مجرد آلة طيعة في يد المخرج يحركها كما يشاء ، ولكني اشاركه مع الآخرين ، في عمل كبير . سينتهي الى أن يصبح شيئا ما

ـ أيا كان هذا الشيء ـ ولكنه عمل لذيذ وسهل لنا جميعا ..

ولقد كان ظهوري في هذا الفيلم نقطة البدء في الصعود الى المجد في حياتي الفنية .. ولقد استقبلني الجمهور فيه استقبالا كريما رائعا ، وكان تشجيعه لي أمرا لن انساه ما حييت .. وبدأ لقب « لولو » يظهر في الصحف ، علما على موهبتي في السينما .

دروس في الفرنسية

وقد صحبني ميلكو في رحلتي الى باريس .. وكان يقوم بمساعدتي على تعلم اللغة الفرنسية كل مساء عند عودتي الى الفندق .. ولم أجد صعوبة كبيرة في فهم كل ما يقال لي ، واصبحت استطيع أن اعبر عن افكاري بالفرنسية في سهولة ..

وبرغم ذلك فقد بقيت امامي مشكلة معقدة .. هي مشكلة اللهجة التي اتكلم بها .. فقد كانت مزيجا من الايطالية والفرنسية ، وكانت تثير ضحك كل من يسمعني .

ولقد تطوع جيرار فيليب مشكورا بمساعدتي في تعلم اللهجة الفرنسية السليمة .. وكان ينتهز كل مناسبة ليصلح لي اخطائي .. بل انه كثيرا ما كان يستغل خطئي في النطق في تحريف المعنى الذي اقصده ليجعلني أتور .. ثم يعلمني النطق الصحيح .. وينتهي بنا الحال الى أن اشاركهم في الضحك .. على نفسي وعلى « لكنتي » !

في الكوميدي فرانسيز

وفي سبيل اتقان اللهجة الفرنسية ، دعاني « جيرار فيليب » الى حضور حفلة تمثيلية على مسرح « الكوميدي فرانسيز » ، وذلك ليتيح لي أن استمع الى اللهجة الفرنسية الخالصة اثناء التمثيل .. وقد حجز لنا مكانين ، أنا وميلكو ..

واستغرقنا التعب طول النهار ، من الاستعداد للذهاب الى الحفلة فلم نهتد الى الوقت كاف ، ووصلنا الى المسرح متأخرين عن موعد رفع الستار بوقت طويل ..

وفي اثناء محاولاتنا للوصول الى اماكننا المحجوزة ، قابلنا الجمهور الحاضر بنظرات السخط والاستياء .. فانهم لم يتعودوا .. بل لم يتعودوا أن يتأخر انسان عن الحضور الى المسرح عن موعد رفع الستار ، وبخاصة في حفلات « الكوميدي فرانسيز » .. فاذا بهم يرون شخصين يتحسسان الطريق للوصول الى اماكنهما .. ويقطعان عليهم حبل الانسجام مع الرواية ..

ولمحت كرسيين خاليين بالقرب منا .. فاسرعت اجر ميلكو خلفي ، لنصل اليهما بسرعة ، وأنا أكاد أذوب خجلا ، عندما كنت أتعثر فوق اقدام الجالسين وأدوس على أطراف فساتين السهرة الانيقة ، التي كانت تختال فيها السيدات

نمت اثناء الرواية

وجلسنا في النهاية .. وبدأت احاول أن اتتبع حديث الممثلين ، لافهم مايقولونه واصغيت باهتمام .. حتى لا يفوتني حرف واحد مما يقوله عمالقة الفن .. ولكن المجهود الذي بذلته في الوصول الى مكاني ، والخجل والثورة النفسية التي احسست بها ، لما ارتكبته في حق الجمهور . جعلتني لا افهم شيئا

وقلت في نفسي لو أغلقت عيني ، لما شغلتني روعة المناظر عن متابعة الحوار ولكن المعاني المحدود باللغة الفرنسية ، جعل حديث الممثلين في اذني أشبه بالضجيج الكبير ، الذي لا معنى له .. واحسست ساعتها أن الدنيا تدور بي ، ثم نمت في غيبوبة أو في نوم عميق ، لم استيقظ منه الا على الاكف تدوي بالتصفيق ، عند انتهاء الرواية واسدال الستار ..

فقدت حذائي

وعندما استيقظت من هذه الاغفاءة اللذيذة ، ووقفت على قدمي ، تذكرت انني فقدت حذائي ، اثناء محاولاتي للوصول الى مكاني .. فقد كان ضيقا يؤلم قدمي .. وقد انفلت مني عندما كنت أتعثر في اقدام الجالسين ، في طريقي الى مكان جلوسي .. ومنحني

أضواء هوليود

النظرات الحالمة !

تقول مامي فان دورين انها عندما تقف امام المصورين تفكر في أجمل ليلة استمتعت بها مع أحسن اصدقائها . وتقول مامي انها وجدت أن تفكيرها في حبيبها أمام عدسات التصوير يجعل نظراتها حالمة دائما مثيرة !

سيد تشاريس تحب الوحدة !

تقول سيد تشاريس انها تحب الوحدة ، وأن أحسن ساعات حياتها هي تلك التي تقضيها وحدها في غرفة نومها مع كتاب جديد . وتقول ايضا انها تعشق رقص الباليه ، ... لـ تكون راقصة باليه ، وتحب الالوان الصارخة تحب لون المشمش واللون الاصفر الفاقع والاحمر الوردي وتكره الالوان الباهتة !

سر مارلين مونرو !

سألوا مارلين مونرو عن السر في انها تبدو دائما جميلة ودائما ممتلئة حيوية في صورها فقالت

« لانني أحرص دائما على أن آخذ نفسا عميقا واحبسه في صدري حتى ينتهي المصورون التقاط الصورة . لقد وجدت أن هذه العملية تضفي جمالا على قوامي ! »

مارلون براندو

« ست بيت ! »

يقوم مارلون براندو بجميع اعمال « ست البيت » فهو يكنس الارض ويمسح البلاط ويغسل الاطباق ، حتى طعامه يطهيه بنفسه في الاجازات . وفي كل اسبوع تزوره خادمة لمدة ساعة او ساعتين تقوم خلالهما بالاعمال الثقيلة لم تنصرف !

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

قتل النساء

ليس شيء أبرز وأدل على احتقار المرأة في بلادنا من كثرة الجرائم التي يرتكبها الأزواج مع زوجاتهم أو الأقارب مع قريباتهم . وهي جرائم تتخذ صورة مفردة هي قتل المرأة . والقاتل لا يجد الاستنكار الذي يستحقه من الوسط الذي يعيش فيه . لأن هذا الوسط يحتقر المرأة ويرتخص قيمتها الانسانية

فالرجل يقتل عشيقته التي يزني بها وتزني به لأنها هجرته وأحبت غيره

والأخ يقتل أخته لأنه سمع أنها تحب شابا أو أنها صفت سفاحا

والزوج يقتل زوجته لأنه طلب منها مبلغا من المال أبته عليه

وليس المصري أكثر قسوة من غيره من أبناء هذا العالم . ولكنه نشأ على احتقار المرأة وعلى أنها ليست انسانا مستقلا له الحق في التصرف بحياته . بل نشأ على أنها انسان رخيص ليست له قيمة الرجل . فهو يقتلها كما يشبه الاستهتار وكأنه يذبح فرخة

فقد قرأت عن ذلك الجزار الذي قتل زوجته في مشاجرة لأنه طلب منها أن تبيع مصوغاتها كي يشتري بهما خرافا وعجولا ليبيعها لحما ويكسب منه

ومثل هذا الحادث لا يمكن أن يحدث في أوربا أو أمريكا حيث تحترم المرأة وحيث يقدرها الجمهور كما يقدر الرجل

ولكن المرأة في مصر رخيصة : أعطني مصوغاتك وإلا قتلتك ..

ولو أن الجمهور كان يحترم المرأة ، ولو أنه كان يعترف لها باستقلالها الروحي واستقلالها المالي ، ولو أننا كنا نتزوج عن حب وليس عن اشتهاء جنسي فقط ، ولو أننا كنا نصادق المرأة ونتعارف قبل الزواج ، بحيث تكسبنا علاقات انسانية تعلو على علاقة الذكر بالأنثى . لو أن ذلك كان نظامنا لما كانت مثل هذه الجريمة الوقحة تقع

انها جريمة تخلو من كل شهامة ، انها جريمة تستنفد وتستنزف لمالة الشرف في أي انسان . والقاضي الذي يحكم ببراءة الزوج أو الأخ لأنه قتل زوجته أو أخته بدعوى العرض انما يؤيد احتقار المرأة في الشعب ويحرض على قتلها بهذا السلوك

لم يزد الاستهتار . لأن للرذائل ربما كما للفضائل . فالرذيلة تنمو بالتأييد والتفاؤل . وهذا الجزار الذي قتل زوجته لأنها أبت عليه بيع مصوغاتها انما كان ضحية هذا الرأي العام . وهذا القضاء المتسامح . بشأن قتل الزوجة أو الأخت بحجة أو بتهمة العرض .

ان كل ما يملكه الزوج إزاء زوجته الزانية هو الطلاق . ولا أكثر من الطلاق . وقاتل زوجته بحجة العرض يجب أن يقتل

هذا هو قانون العالم المتمدن ونحن متمدنون . ويجب ألا نتوحش

البهائيون

يجري قتل البهائيين هذه الأيام في ايران كما يقتل الفئران . يبحث البوليس عن مخابئهم ويخرجهم للرعاع ويلهبهم بالزنطة أو الكفر ثم يطاردهم في مهرجانات دموية يشبع فيها الغوغاء من دمائهم .

وقد درست أنا المذهب البهائي ، وأعجبت به كل الاعجاب . وخاصة عندما قابلت بين مبادئه السامية وبين حاجات هذا العصر الذي يضطرب بل يتأزم بالعداوات المذهبية والطائفية والسياسية

ان البهائي يؤمن بالقرآن والانجيل والتوراة . ويقول بمنع الحروب . وأيضا بضرورة ايجاد حكومة للعالم كله تكفل هذا المنع وتكفل الاخاء لأفراد البشر .

وهو يؤمن بحرية الضمير وبالاستقلال الروحي للانسان .

وفي بورسعيد عدد كبير من البهائيين يعرفهم سكان هذه المدينة بسمو أخلاقهم وشهامة نفوسهم .

وقد تكفلت القوانين المصرية بحرية الضمير وبأن لكل انسان الحق في أن يؤمن بالدين أو المذهب الذي يحبه . وأن يمارس عاداته الدينية أو المذهبية بلا معارضة أو خوف .

فلماذا هذا الاضطهاد للبهائية ؟

دعني أقص عليك قصة :

كنا في احدى السنين الماضية نصطاف على الشاطئ ، بالقرب من العريش . وكان معنا نحو سبعين شابا من الأديان الثلاثة . وكان أكثرهم بالطبع من المصريين . ولكن كان بيننا عراقيون وفلسطينيون ولبنانيون . وكان معنا ستة من البهائيين . وكنت أنا مستشارا ثقافيا لهم في المصيف .

وكنا قد اعتدنا في الصباح أن تكلف أحد الشبان قراءة صفحة ، قبل تناول الفطور ، من كتاب سواء أكان القرآن أم التوراة أم الانجيل . وذلك بغية تعميم الاحترام للدين الآخر ، والتعريف به ونشر الاخاء الانساني بين الشبان .

وأذكر أني سألت البهائيين : ماذا تفعل بكم ؟ أهل لكم كتاب ؟

فأجابني أحدهم : لنا أكثر من كتاب . لنا ثلاثة ، هي القرآن والانجيل والتوراة

وصاروا يقرأون في نوبتهم ، من هذه الكتب الثلاثة

وأشهد أن هؤلاء الشبان كانوا من حيث الأخلاق في القمة

ان هذا الدين يجب أن يعيش بل يجب أن يحمى . ونحن في عصر الحرية الدينية . وكل انسان حر في أن يختار ويؤمن بما يشاء .

اللبن ... اللبن ..

قرأت أن أستاذ الألبان في جامعة الاسكندرية يدعو الى ايجاد مؤسسة لتعقيم اللبن على طريقة باستور . أي أن اللبن لا يصل الى الزبون خاما يحمل الأوساخ والميكروبات ، وانما يجب أن « يبستر » أولا حتى تقتل فيه الميكروبات فلا تنتقل منه العدوى الى شاربه .

وأنا رجل جاهل لست خبيرا بالألبان . ولكن أحب أن أعرض رأيي لعله يقبل اذا كان حسنا أو يرفض اذا كان سيئا

فقد مضى علي أنا والأفراد عائلتي والخدم نحو الثلاثين سنة ونحن نشرب اللبن خاما كما نستلمه من البائع لا نغليه في البيت الا عندما نخشى أن يروب فقط . ولم يحدث لواحد منا ، طفلا أو شيخا ، ذكرا أو أنثى ، أي ضرر ولم تنتقل الينا أية عدوى منه

ثلاثون سنة أي ١٠٫٩٥٠ أو قرابة ١١ ألف يوم .. أليست هذه التجربة علمية ؟

ولا تقل اننا نشتري من رجل مأمون أو من بقرة أو جاموسة معينة . ذلك لأننا نشتري جزافا وفي مدن مختلفة مثل القاهرة أو الاسكندرية أو بورسعيد أو غيرها

لا تغل اللبن أبدا .. أبدا

وأنا أعزو بقاء أسناني سليمة في الفكين ، مع أني شارفت السبعين ، الى هذه العادة الحسنة أو السنة (كما تشاء) . ذلك لأن اللبن الخام يحتوي الكلسيوم معلقا به وليس راسبا في قعر الاناء كما هي الحال في اللبن المغلي . ولذلك يمص الجسم هذا الكلسيوم ويغذو به الأسنان

وأنا أعرف أن البسترة تحافظ على الكلسيوم معلقا باللبن

ولكن اعتراضي على البسترة أنها كثيرة النفقات . وان بعض الأمم الأوروبية التي أخذت بها ، عادت تقول انها لا ضرورة لها وعلى أن الجسم البشري قادر على مكافحة الميكروبات التي باللبن . أو أن ما يكتسبه من المناعة باللبن الخام يجعله قادرا على مكافحة الميكروبات

وعلى كل حال يجب أن تكون هناك ميزة في اللبن الخام . ولولا ذلك لكان يجب أن أكون قد مت أنا والأفراد عائلتي نحو مائة مرة في الثلاثين سنة الماضية . لا . لم نمت ولم نمرض يا أستاذ الألبان بجامعة الاسكندرية وطقم أسناني يشهد بذلك . وهو طقم طبيعي ليس به أي زيف . وهو جدير بأن ينافس طقمك أنت الذي تشرب اللبن المغلي

لولو .. مع زوجها في بيت البيرة .. يشربان في الأقداح التقليدية .. وهما ينتهزان فرصة الطعام والشراب ، ليعلمها اللغة الفرنسية ..

استحيي من أن ألفظه في تلك الأثناء .. ونسيت أمره في محاولتي فهم الرواية ونمت في نوم عميق .. حتى اذا أيقظني تصفيق المتفرجين ، كان لابد لي أن أبحث عنه لأعود به الى منزلي ..

وقفت حافية حائرة ، لا أدري كيف أتصرف .. وشرحت المسألة لزوجي ، الذي لم يخرجه الغضب عن طوره .. بل بدأ عملية بحث شاقة طويلة للعثور على ذلك الحذاء اللعين .

والجوانتي أيضا

وبعد ربع ساعة من البحث المضني ، عاد ميلكو وهو يجري ، حاملا حذائي بيديه وهو فرحان بانتصاره في العثور عليه هذا الانتصار الذي كلفه كثيرا من الوقت والجهد .

ولكنه نوجي بروانا أخبره انني لا أجد « الجوانتي » المرصع بالأحجار الكريمة ، ولكن ميلكو رفض بعناد أن يبحث لي عن هذا « الجوانتي » .. وأصر على موقفه .

وكان نجاحي في فرنسا ، فاتحة عهد جديد في حياتي الفنية في ايطاليا .. ومنذ ذلك الحين ، بدأت العروض تنهال علي من كل جانب .. وأصبحت أنا أختار من بينها الدور الذي يعجبني وأرفض ما عداه .. ومازلت أذكر أيامي الأولى حيث كنت أقبل كل ما يعرض علي ، ولو كانت أدوارا تافهة .. بل كنت أتهافت ، حتى على ما لا يعرض علي !

المنتج يطالبني بتعويض

وأذكر أن أول مرة رفضت فيها القيام بدور رئيسي في أحد الأفلام ، كان مع المنتج الايطالي « ميشيلانجلو انطونيوني » في فيلم امرأة بلا زهور الكاميليا .

ولهذه الحادثة أهمية كبيرة في حياتي .. ذلك انني قبلت الدور في أول الأمر قبل أن أقرأ السيناريو التفصيلي ، الذي لم يقدم الي الا قبل موعد بدء التصوير بيوم واحد فقط .. وعندما قرأته ، وجدت أن الدور الذي يريدون اسناده الي . لا يتطلب مني سوى اظهار فتنتي وجمالي . وليس فيه مجال لابراز مواهبي في التمثيل .. وقدرت أن ظهوري الفيلم بهذا الشكل ، سيجعل النقاد الفنيين يعودون الى مهاجمتي من الزاوية التي سبق لهم مهاجمتي منها ، ويعودون الى القول بأنني مجرد « حيوان جميل » .. ولكنني لا أصلح للتمثيل .

ولهذا السبب ، رفضت القيام بالدور حتى الجنب ذلك العقد .

وهددني منتج الفيلم ، بأنه سيرفع ضدي قضية يطالبني فيها بتعويض قيمته ٢٠٠ مليون ليرة .

وأيده في موقفه نقابة السينما ، وقالت انها ستصدر قرارا بمنعي من التمثيل نهائيا مدة ستة شهور ، اذا أصررت على رفض القيام بذلك الدور ..

الجمهور في جانبي

ومع ذلك صممت على رأيي .. وقلت انني على استعداد لأن أفقد كل شيء ، وأعود الى فقري الأول .. ولكنني لن أغامر بسمعتي الفنية ، لأني لو قبلت تمثيل ذلك الدور ، فسأخسر بعده كل شيء !

ونشرت تفاصيل قصتي في الصحف .. وأثارت تفاصيلها الرأي العام في ايطاليا ، ولكن الجمهور وقف في جانبي ، وأيدني في موقفي .. وقال الكثيرون ، ان المنتجين الايطاليين بأموالهم الطائلة ، والسلطة التي يتمتعون بها ، يتآمرون على مستقبل ممثلة بدأت تثبت أقدامها في ميدان الفن ، لأنها رفضت دورا رأت أنه لا يناسبها ، ولا يليق بها !

وكسبت المعركة في النهاية .. وانتهت القضية بحكم في جانبي ..

مصالحنا المشتركة

وبدأت أموري تتشعب في ميدان السينما .. وكنت في حاجة الى شخص مخلص أثق به ، يتفرغ لتدبير أموري ، وادارة أعمالي ..

ولم أكن أثق الا في انسان واحد .. هو « ميلكو » زوجي .. ولكنني لم أكن أستطيع أن أطالبه بأن يترك مهنته كطبيب ، ليكون مدير أعمالي ..

ومع ذلك فقد تحدثت معه بصراحة ، وعرضت مصالحنا المشتركة ، للتدبير أمورنا معا .. ولم تكن أمامنا وسيلة أخرى نلتجيء اليها ، سوى أن يضحي هو بعمله ـ وهي التضحية من أجلي ـ لأنني كنت في حاجة الى عقل مفكر .. الى رجل ناصح أمين ، يدير أموري ، ويمسك برماني عندما أجمح ..

والمنتج ميلكو بوجهة نظري .. وأصبحت ارتاح دائما الى رأيه .. فاذا قال لي أن هذا الدور هو ذلك لا يناسبني ، اتبعت رأيه دون مناقشة .. فأنا أعلم أنه يدرك مصالحي أكثر مني .. وأصبح تقسيم العمل بيننا على الوجه الآتي : هو يفكر ويدرس ويسهر على أمورنا .. وعلي أنا التنفيذ ..

تعال في بيتي ياروزماري !

كانت روزماري كلوني تغني أغنية جديدة في الحفلة الموسيقية التي أقيمت في أحد مسارح نيويورك أخيرا . وكان المسرح مزدحما بالمستمعين . ومضت روزماري تغني حتى وصلت الى فقرة من أغنيتها تقول فيها : « أنا فتاة صغيرة ليس لي بيت أذهب اليه ! » وفجأة سمعت القاعة كلها صوتا يصرخ من آخر الصالة ، ويقول صاحبه : « ان تعالي فأبلغيني أنا ياحبيبتي روزماري ! » .

آخر تشنيعة

ان فريد استير يعشق اللون الأزرق . فلون سيارته أزرق ولون بيجامة النوم أزرق ، ولون بدلة وقمصانه أزرق ، حتى شعر رأسه يقول أصدقاؤه انه تدهنيه باللون الأزرق بعد أن كان قد تحول الى بياض الثلج !

دموع دبي رينولدز !

تقول دبي رينولدز ، انها لاتظهر عواطفها أبدا أمام الناس انها تكون عاطفية عندما تكون وحدها . ويحدث أحيانا أن تذهب لمشاهدة فيلم محزن ، لتبحث لنفسها عن مكان بعيد في ركن مظلم ، وتظل تبكي وتبكي حتى ينتهي الفيلم ، وبدون أن يشعر بها أحد !

اليزابث تايلور منجم دموع !

سئل أحد كبار المخرجين في هوليوود عن رأيه في اليزابث تايلور فقال انها « منجم دموع يزخر بالعواطف » ، انها الفتاة الوحيدة التي تستطيع أن تبكي وتنهمر الدموع من عينيها دون أن تشم رائحة البصل ! »

ماساة على رصيف الشارع

شهدت مدينة السينما فى هوليوود فى هذا الاسبوع ماساة دامية ، كان مسرحها رصيف الشارع فى قلب المدينة ، فقد كانت هناك سيدة تسير مع ابنتها على الرصيف ، وفجأة توقفت السيدة عن السير وفتحت حقيبة يدها واخرجت مسدسا افرغت رصاصاته فى صدرها ، ثم سقطت على الارض جثة هامدة !

وصرخت الابنة صرخة مدوية والقت بنفسها على جثة امها وراحت تبكى فى جنون ، وجاء البوليس وعرف الناس القصة .. ان السيدة تدعى مسز « مارجورى فرودشام » . وقد احتفلت اخيرا بزواج ابنتها « جان » ، ولكن الزواج فشل ، وكثر النزاع بين العروس وزوجها ، وتدخل والد الزوج ، واحتدم النزاع وخرجت الام من البيت مع ابنتها ثائرة ، وعلى رصيف الشارع ، قررت ان تضع نهاية لحياتها ..

تستطيع الآن أن « تتزحلق » وحدك على سطح الماء !!

الانزلاق على الماء رياضة شائعة ، لها مدربون ونواد خاصة وعشاق فى جميع انحاء العالم .. وقد ابتكر مهندس فرنسى اخيرا طريقة جديدة للانزلاق على الماء ، كان راكب الزحافات فى الماضى يمسك بطرف حبل يربط طرفه الآخر بمركب بخارى سريع ، وينطلق المركب ، وتنزلق وراءه الزحافات بنفس السرعة ، وفكر المهندس الشاب : لماذا لا تسير الزحافات وحدها ؟ ونجحت الفكرة ، ووضع المهندس تصميم اول زحافة تنطلق وحدها على سطح الماء ، بواسطة موتور صغير قوته ١٠ حصان وسرعته ٦٠ كيلو مترا فى الساعة ، وكانت روبى ويجمان فتاة الغلاف الهولندية الجميلة ، هى اول من جرب الزحافة الجديدة التى تنزلق وحدها على الماء ، فى مياه مدينة كان بالريفييرا الفرنسية !

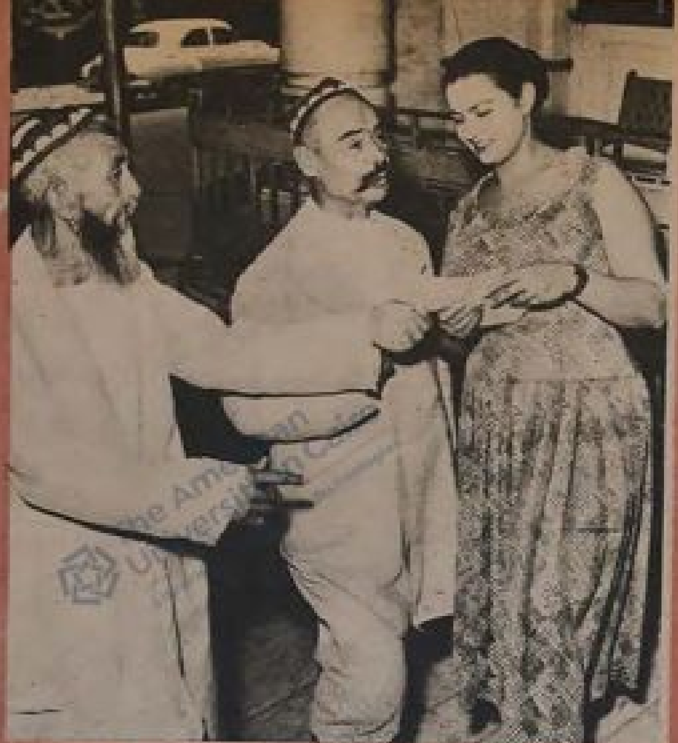

في شوارع القاهرة مضى الحجاج الروس « يتفرجون » على كل شيء

أحصى رئيس الحجاج الروسي زملاءه

فوجد اثنين ناقصين !

حاول اثنان من الحجاج الروس التخلف اثناء هبوطهما في القاهرة . كانت الطائرة قد جاءت من موسكو في طريقها الى الحجاز .. وهبطت في مطار القاهرة كالعادة تحمل مجموعة من الحجاج القادمين من وراء الستار الحديدي ..

كيف وقع الحادث ؟ .. كانت « آخر ساعة » وراء التفاصيل دقيقة بدقيقة .. !

لقد قضى ركاب الطائرة ٢٤ ساعة في القاهرة لم ينم خلالها اعضاء الفوج دقيقة واحدة . فقد انطلقوا في شوارع القاهرة [illegible] ، واخذوا يحملقون في كل شيء تقع عليه ابصارهم .. في واجهات المحال التجارية ، وفي دور السينما وفي الميادين الجميلة التي تفرع شوارع العاصمة .

وفي اليوم التالي .. وقبل ان تقلع الطائرة بعشرة دقائق وجيزة ، كشف رئيس الفوج ان هناك اثنين من اعضاء الفوج متغيبين وبعد اجراء مشاورات عديدة نزل جميع زملائهما يبحثون عنهما في شوارع القاهرة ولكن بدون جدوى .

واخيرا تم العثور عليهما في الفندق . احدهما في دورة المياه ، والآخر في الحمام . ولما سئل الاول عن سبب تخلفه اعتذر بأن النعاس قد غلبه فنام وهو في دورة المياه . اما الآخر فقد اعترف بكل شيء ..

اعترف بانه لم يستطع مقاومة الاغراء فقرر العدول عن الحج والبقاء في القاهرة ليتمتع بلياليها الساحرة ريثما يعود الفوج من اداء الفريضة وبعدها يلحق بهم وهز الرئيس رأسه .

والقى على الحاج المتخلف نظرة عاتبة دون ان ينطق بحرف واحد .

واشار بيده فاستعد الجميع للرحيل . وذهبوا الى المطار ، واقلعت بهم الطائرة دون ان يشعر بهم احد بعد ان تأخرت طائرتهم الخاصة ساعة ونصف ساعة عن موعد قيامها المقرر .

والحجاج الروس الذين سمحت لهم موسكو بالخروج من وراء الستار الحديدي لاداء فريضة الحج هذا العام لم يزد عددهم على ٢٧ مسلما .

ومعلومات الحاج الروسي عن القاهرة لاتزيد كثيرا على معلومات ابن البلد عن بلاد الواق واق .

وقد حدث اثناء سير احدهم بشارع سليمان باشا ان توقف امام واجهة احد المحال التجارية . واخذ يمعن النظر في مانيكان وضيئة الصبغ تطل رأسها بقبعة .. وظل الزائر الروسي يحدق في الواجهة وهو واقف امام المانيكان كما يقف العابد في المحراب . واخيرا جمع اطراف شجاعته ودخل المتجر فهرع اليه احد موظفي المحل مرحبا .

وبدأ الحاج الروسي يسأل .. ولم يفهم الموظف مايقوله الحاج .. وتكلم الحاج مرة ثانية ولكن الموظف لم يكن اسعد حظا من المرة السابقة .

واقبل موظف آخر وحاول ان يتحدث مع الحاج الروسي بالعربية والفرنسية والايطالية والانجليزية واليونانية والتركية ولكن الحاج الروسي كان في كل مرة يهز رأسه ببرود مشوب بالخجل والحياء دلالة على عدم الفهم .

واخيرا لجأ الحاج الى لغة الاشارة ، فخرج من المتجر ، واشار بيده الى الواجهة ، ودخل الموظف في الفترينة واشار له بدوره على القبعة الموضوعة على رأس المانيكان ، فانفرجت اسارير الحاج وهو يهز رأسه هزات متواصلة .

وتنفس الموظف الصعداء ...

وفي هذه اللحظة دخل زميل له لم يكد يقطعه داخل المتجر حتى توقف قليلا واخذ ينظر حواليه بحذر ثم جمع هو الآخر اطراف شجاعته ودخل المتجر .

والقى على زميله سؤالا باللغة الروسية اجاب عليه هذا بايماءة من رأسه ، ثم تناول القبعة من يد زميله واخذ يتفحصها باهتمام .. ودخل حاج ثالث وراءه وامتلأ المتجر بالحجاج الروس . واخذ كل واحد منهم يتأمل القبعة وهو يتناولها من زميله وبقيت عملية الشراء ..

توقف البائع ينتظر على مضض .. وبدأت محاولة التفاهم على الثمن واتجهت الى لاشيء .. فقد عجز البائع عن ذكر الثمن بجميع اللغات وبجميع اشارات اصابع اليد وعجز الحاج الروسي وزملاؤه عن فهم مايعنيه البائع فبدأوا يخرجون من المتجر الواحد وراء الآخر ببرود مشوب بالخجل والحياء .. ولم تتم عملية الشراء بعد كل هذا العناء .

الحريم .. الحريم ؟!

ولم يبتع الحجاج الروس من شوارع القاهرة التي اثارت دهشتهم اشياء كثيرة . جميع ماابتاعوه لايعدو الشاكير والفوط والصنادل التي كانوا يحملونها وهم خارجون من المحال التي اشتروها منها ، كما يحمل تاجر المخدرات بضاعته .

وغالبية الحجاج الروس من صميم الريف الروسي ، ولم تكن بينهم سيدة واحدة . فهناك مثلا سيدوف احمد وهو

احد الحجاج الروس .. في الطريق الى الحجاز

فلاح في الخامسة والخمسين من عمره ، نال الكثر من جائزة هذا العام لتفوقه على سائر فلاحي قريته في موسم الحصاد .

ولم يخرج سيدوف من قريته طوال عمره سوى مرتين اثنتين . المرة الاولى في الحرب العالمية الاولى ، والمرة الثانية في الحرب العالمية الاخيرة .

وعائلة سيدوف عائلة عريقة فهي مكونة من احد عشر فردا .. ثلاث زوجات وبنوعة واحدة وسبعة ابناء وبنات يعيشون جميعا تحت سقف واحد . وتعمل الزوجات في المزارع ، ويتعلم الابناء والبنات في مدرسة القرية . اما العمة فتتولى تدبير شئون المنزل !

وسيدوف عالم بالنسبة الى زملائه الحجاج . فهو يستطيع ان يتحدث اللغة العربية بطلاقة عجيبة ، وقد سألته آخر ساعة عن رأيه في القنبلة الذرية فرفض الاجابة في أول الامر ولكنه لم يلبث ان قال :

— شيء مخيف .. سلاح خطر .

وتريث برهة ثم استطرد قائلا وهمس :

— ولدينا في الاتحاد السوفيتي كميات كافية منها .

وعادت آخر ساعة تسأل :

— هل تتوقع نشوب حرب عالمية ثالثة قريبا ؟

— لا . فانا لم نسترح بعد من اهوال الحرب الثانية .

— من هو اقوى رجل في نظرك يتوقف عليه مصير السلام ؟

— لاشأن لي بمثل هذه الامور !

— مارأيك في القاهرة ؟

واجاب سيدوف .

— رائعة .

— والذي اعجبك فيها ؟

فاصطبغ وجهه بحمرة الحياء والخجل ، ثم عاد يتلفت يمنة ويسرة ، وهمس كمن يفشي سر القنبلة الذرية الروسية . وقال وعيناه تبرقان بريقا غريبا :

— الحريم .. الحريم !

معركة والحكم روسي ؟!

ومن بين اعضاء الفوج ، روسي احمر آخر يدعى عبدو كيموف عبد الكريم .. وهو يعمل في احد مصانع تجفيف السمك على مقربة من طاشقند .

وقد اشترك عبدو كيموف هو الآخر في الحربين العالميتين الاخيرتين ، ويحمل اكثر من وسام تقدير لشجاعته وبطولته . ويقول عبدو كيموف انه يحفظ كثيرا ويقرأ القرآن دون ان يلحن في حرف واحد ، ويحفظ كثيرا من الاحاديث النبوية . ويعتبره اهل القرية بمثابة الأب الروحي لهم ، فهو الذي يتولى حل مشاكلهم العائلية ، وهو الذي يتولى ايضا القيام بعمل المأذون الشرعي بين طائفة المسلمين في قريته .

ويبلغ عدد المسلمين في قرية عبدو كيموف بهذه المناسبة حوالى ٦٥٪ من السكان ، الا ان الغالبية العظمى منهم لايتبعون تعاليم دينهم . فلا يقيمون الصلاة ولا يؤدون الزكاة ولا يصومون شهر رمضان ارضاء لحكامهم من غير المسلمين وغير مصرح لهم باداء صلاة الجماعة الا يوم الجمعة من كل اسبوع ، وفي عيدي الفطر والاضحى امام منزل ابيهم الروحي الرفيق عبدو كيموف عبد الكريم .

وعبدو كيموف جندي بطبعه ، فهو يتحدث بلهجة عسكرية حازمة ، ولايميل الى اللف والدوران . وقد حدث اثناء سيره باحد شوارع القاهرة ، ان رأى صبيين يتشاجران في عرض الطريق ، فوقف يشهد المعركة عن كثب ، وبعد ان فض الجمهور العراك اقترب الحاج الروسي من الصبي المنتصر وصافحه وهو يشد على يده بقوة !

سيدوف احمد .. فلاح في الخامسة والخمسين من عمره ... نال الكثر من جائزة هذا العام ، لتفوقه على سائر فلاحي قريته في موسم الحصاد في موسكو

عبدو كيموف عبد الكريم ، روسي احمر جاء من مصانع تجفيف السمك ليذهب الى الحجاز ويؤدي فريضة الحج

روسي ثالث .. لا يتكلم ، ولا ينطق حرفا واحدا ... كلماته اشارات ورموز ، لانه اخرس ، جاء هو الآخر الى مصر في طريقه الى الحجاز

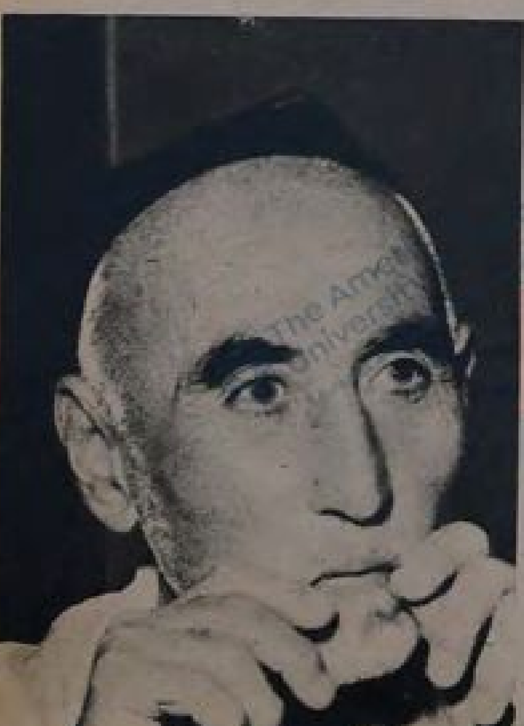

سيدى بشر فى هوليود

تيجي تصيده ! اين شبكة الصيد ؟ .. ان فيكتاليندفورس .. من رايها ان الشبكة هي التي خلفها ... وكثيرون يعتقدون ان المايوه هو الشبكة ... ما رايك ؟ ...

لا داعي لان ترفع الراية الحمراء على البلاج ... يكفي ان تقف على البلاج افا جاردنر .. انها علامة الخطر !

ان مايوه استر وليامز من قطعة واحدة ، طبقا لتعليمات البوليس في سيدى بشر .. ولكنها لن تنجو من البوليس ..

ان فيرالين تقول انها ارتدت مايوها عليه وردة .. وعندما مشت على شاطىء البحر لاحظت ان كثيرين يعجبون بالوردة اكثر مما يعجبون بجمالها .. وتستدل على ذلك بان رجلا عجوزا اقترب منها وقال لها : هل تسمحين ان اشم هذه الوردة ؟ .. وبعد ان شم الوردة ... قال : الله !

اعلان مناقصة معدل

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش مشروعات ري قسم الشرق بالزقازيق لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا في الايام الموضحة قرين كل عملية .

١ ــ عملية انشاء أربعة كبارى ملاحية على مشروع البحر الصغير عند كيلو ١٫٤٥٠ و ٥٫٨٠٠ و ٧٫٥٠٠ و ــ ٩٫ جلسة الاثنين ١٩٥٥/٨/٢٢

٢ ــ عملية انشاء أربعة كبارى ملاحية على مشروع البحر الصغير عند كيلو ١٠٫٥٠٠ و ١٨٫٥٠٠ و ٢٠٫٨٠٠ و ٢٩٫٦٠٠ جلسة الخميس ١٩٥٥/٨/٢٥

٣ ــ عملية انشاء الاعمال الصناعية بمشروع البحر الصغير وجناباته بين الغم وهويس دكرنس جلسة الاربعاء ٥٥/٨/٣١

٤ ــ عملية انشاء الاعمال الصناعية بمشروع تحويلة ترعة المنصورية خارج بندر المنصورة ومنازل البحارة جلسة الخميس ١٩٥٥/٩/٨

ويمكن الحصول على الشروط مقابل ٧٥٠ مليما باليد أو ٩٠٠ مليم بالبريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة خمسين مليما .

٦٤١

وزارة الشئون البلدية والقروية
المراقبة الاقليمية بالمنوفية

تقبل المراقبة الاقليمية بشبين الكوم عطاءات عن عملية انشاء عمارة سكنية للخبراء المتزوجين وفيلا لسكن المدير وجراج للسيارات وورشة للمركز الدولى للتعليم الاساسى بسرس الليان مركز منوف . لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء ١٩٥٥/٨/٢٣

ويمكن الحصول على مستندات العملية نظير دفع مبلغ ٦ جنيهات (ستة جنيهات) بخلاف مبلغ ٢٥٠ مليما (مائتان وخمسون مليما) اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة متموغة بفئة خمسين مليما . ولايلتفت الى أى عطاء غير مصحوب بتأمين قدره ٢٪

١٦٤٠

ظهرت لانا ترنر في هذا المايوه على الطريقة العربية، وتقول لانا ترنر انه مايوه على طريقة هارون الرشيد

المرأة التى خانتنى

برنارد شو يروى

كان بين غراميات برنارد شو حب واحد فريد فى نوعه . وكان من الممكن ان يتطور هذا الحب الى زواج . لو ان ظروف شو كانت اسعد حالا مما هى عليه .

وكانت بطلة هذا الغرام هى « ماى موريس » الفتاة الجميلة ، ابنة الشاعر الانجليزى الكبير وليام موريس . ولقد وصف شو اول لقاء بينه وبين « ماى » وكان يومها يتناول طعام العشاء على مائدة والد الفتاة فى بيته بمدينة « هامر سميث » . وكان برنارد شو يستعد للانصراف عندما دخلت « ماى » غرفة الطعام ، قادمة من صالة البيت .

وكتب شو يصف هذا اللقاء قال : « نظرت اليها وهى تمشى وكأنها ترقص فى فستانها الجميل بجسمها الجميل . ونظرت الفتاة الى وحدقت فى وجهى بامعان . ثم جاملتنى بابتسامة من عينيها . ولا ادرى كيف كان شعورى فى هذه اللحظة . ولكننى ادركت على الفور ان « زواجا روحيا » بينى وبين هذه الفتاة قد سجل فى السماء . وان الوعد الذى قراته فى عينيها فى تلك الليلة سوف يتحقق عندما تزول العقبات المالية من طريقى . وعندما اتمكن من ان انقذ نفسى من الفقر الذى كنت اعيش فيه واتخلص من الفشل الذى يحتوينى . وكنت اؤمن بان هذا اليوم سيجىء حتما . وانه ليس ببعيد . فقد كنت اشعر باننى رجل عبقرى !

ابنة الشاعر

ولكنى لم اجد من الضرورى ان اقول شيئا لماى فى هذه الليلة . ولم افكر اطلاقا فى قطع علاقاتى العادية مع غيرها من النساء . وربما حتى لهذا « الزواج الروحى » الذى كتب لنا فى السماء فى تلك الليلة .

وهكذا بدأت علاقة برنارد شو بابنة الشاعر الانجليزى فى بيت والدها . وقد اصبح وليام موريس بعد ذلك صديقا من اقرب اصدقاء شو . وازدادت هذه الصداقة بعد ان قرأ الشاعر بعض ملازم كتاب شو الجديد « الاشتراكى » عدو المجتمع . وكان وليام شيوعيا . ولكنه شيوعى ثرى لا يمت بصلة الى مبادئ كارل ماركس « ابو الشيوعية » فى روسيا . ولكنه كان قريبا الى حياة اصحاب القلاع فى العصور الوسطى . فقد كان موريس يميل الى اقتناء التماثيل الفخمة والاثاث الفاخر . وكل شىء فخم . وكان بيته فى هامر سميث وبيته الآخر فى الريف من افخم البيوت الانجليزية واكثرها رفاهية وتمدينا .

وفى وسط هذه الرفاهية وجد برنارد شو نفسه وقد اصبح ضيفا دائما فى بيت صديقه الشاعر . وكانت جين زوجة موريس هى الوحيدة فى هذا البيت التى لم تكن تنظر الى صديق زوجها الشاب باكترات . وكانت جين امراة عاقلة .

ولكنها كانت منطوية على نفسها ، تحب العزلة وتكره الاختلاط بالناس . وكانت بعد ذلك سيدة عودت نفسها على ان تظهر دائما وفى كل مناسبة باجمل مظهر لاجمل صورة لامراة مرهفة بحب الاناقة !

لحية القراصنة !

وقد احست جين انها لاترتاح لهذا الشاب ، ولا تشعر نحوه باى عطف .

كانت تجد لحيته الشعثاء مثلا تختلف تماما عن لحية زوجها التى تشبه لحية القراصنة .

وكانت جين تنفر منه ومن بدلته التى كانت تعتقد بانها كفيلة بان تجعل الصعلوك يخجل من نفسه .

وكان برنارد شو فى عين هذه المرأة ليس اكثر من مجرد رجل متعب دائما لايكف ابدا عن الحديث وسط بيتها عن المشاكل الاقتصادية ومن الشلل الذى اصاب الاخلاق .

وكان الشاعر وزوجته يعشقان الطعام الجيد الذى تتفنن جين فى طهيه واعداده وتقديمه على مائدتها . وبالرغم من ان جين كانت متسرعة فى حكمها على برنارد شو ، الا انها لم تكن تشعر بالاستياء لظهوره الشاذ الفقر . بقدر استيائها منه عندما كان يرفض شرائح اللحم التى تقدمها على مائدة الطعام . لانه رجل نباتى لا ياكل اللحوم !

وقد كتب برنارد شو يصف استياء زوجة صديقه . قال : « كان موقفا مؤلما كلما وجدت نفسى اتناول طعام العشاء فى

.. وتزوجت من صديقى

قصة الفتاة التى هربت منه !

هذا هو الجزء الثانى من غراميات برنارد شو التى يرويها صديقه سانت جون أرفين . انها قصة غرام عجيب فى حياة الرجل الذى صدم العالم . كيف أحب شو ابنة صديقه الشاعر وليام موريس . كيف خيب أمل الفتاة فيه . كيف اعترف شو بغبائه . وأخيرا قصة الصدمة التى أصيب بها عندما تركته الفتاة وتزوجت غيره .

بيت صديقى موريس . كانت الأطباق التى تبدعها زوجته قطعة فنية رائعة لاتقل روعة وجمالا عن قطع الأثاث التى تزين بيتها . وكان رفضى لشرائح اللحم التى تقدمها حين مع أقداح النبيذ على مائدة الطعام ، جريمة لاتقل عن تلك التى يرتكبها رجل يمشى بحذائه الملوث بالطين على سجادة وثيرة فخمة » !

خيبة أمل !

وقد كانت جين تميل الى الصمت ولا تتكلم الا بحساب . أما ابنتها « ماى » فقد كانت على النقيض من أمها . وقد أدرك برنارد شو انه وقع فى غرام هذه الفتاة الجميلة من أول مرة التقت فيها عيونهما . ولكن كان يبدو أن تحقيق هذا الحب يفتقر الى الكثير من الصفات التى يمتاز بها الرجل . وقد بدا هذا بوضوح من الوصف العجيب الذى كتبه شو لأول لقاء بينه وبين صديقته « ماى » .. فى أى رجل ماكان ليتردد لحظة فى أن يأخذ « ماى » بين ذراعيه بعد هذا اللقاء ويطبع حبه على شفتيها فى قبلة حارة طويلة . ولكن برنارد شو لم يحاول أن يترجم هذا الحب أبدا . لقد كان دائما يتذكر فقره ويعيش فيه . كما لو كان هذا الفقر شيئا عاما حقيقة بالنسبة لهذه الفتاة التى تملك من المال مايكفيها هى وزوجها ويزيد !

ولقد ظل شو يلاحق فتاته . ولكن الأمر يريد أن يعلن لها حبه ولا هو يريد أن يخفى عواطفه نحوها تماما الى أن جاء اليوم الذى سمع فيه برنارد شو النبأ الذى أحزنه وصدمه . لقد خطبت « ماى » الفتاة أية امرأة أخرى . عندما تصاب بخيبة أمل فى الرجل الذى أحبته ... لقد تزوجت « ماى » .. تزوجت آخر رجل كان من الممكن أن يصبح زوجا لها !

لقد كان زوج ماى رجلا صغير الحجم يعيش حياته منطقيا بأصحاب العالم الثقافى . وكان اسمه هاليداى سباركلنج . وكانت حالته المالية بعد هذا أقل بكثير من برنارد شو . وكان غير لائق لها من كل ناحية أخرى .

غباء برنارد شو !

وقد سمع شو بالخبر فى احدى الليالى ، كان عائدا الى بيته بعد تناول طعام العشاء فى بيت صديقه موريس . فقد رافقه فى طريقه الى البيت زوج « ماى » المقبل . وسار الرجلان معا حتى منتصف الطريق .. وفجأة التفت اليه « هاليداى » بالخبر المفزع . قال له : « لقد خطبت ماى .. وستصبح قريبا زوجتى ! » .

ووقع الخبر على برنارد شو وقع الصاعقة . أحس شو بصدمة قاسية .. لم يدرك فى بادئ الأمر ماذا كان يقول « هاليداى » .. لم يشعر بأهمية الخبر بالنسبة له .. قبل مضى يوم أو يومين .

وبعدها جلس شو يصف شعوره ويسجله فى مذكراته . قال : « أصبحت ابنة موريس الجميلة ، نتيجة لغباوتى وغباوة والدها أيضا ، زوجة لواحد من الزملاء . ولقد كان هذا أمرا طبيعيا للغاية . ونتيجة حتمية للخطأ الذى ارتكبته أنا . كنت أؤمن بزواجى الروحى بهذه الفتاة . واعتقدت أن هذا الزواج سيدوم الى الأبد !

« لقد اعتبرت هذا الذى فعلته ماى عرفا شنيعا للوفاء والأمانة . لم يحدث له مثيل فى تاريخ الحب . لقد كان هذا الشاب الذى تزوجها أقل منى لياقة لها . لم تكن حالته المالية أحسن من حالتى . كانت فرص نجاحه فى المستقبل محدودة ضيقة . ومع ذلك تزوجته وتركتنى أنا .

ولكن الذى لاشك فيه أن القصة كانت مهزلة من بدايتها . حاول شو أن يشرح غباوته . ويدلل على عدم وفاء فتاته له وحبه . ولكنه فشل . وبدأ الشاب يعانى من حالة عصبية شديدة سببها له ارهاقه فى العمل . وأصيب برنارد شو بانهيار تام .. ونصحه الأطباء بالراحة والهدوء والسفر لتمضية أجازة طويلة وتغيير الجو الذى يعيش فيه . ولكن حالة شو المالية لم تكن لتسمح له بشئ من هذا كله .

فشل الزواج !

وقال شو فى مذكراته بعد ذلك :

« ودعانى الزوجان الشابان « ماى وهاليداى » للاقامة معهما فترة من الوقت . وقبلت الدعوة . وفجأة وجدت نفسى أستريح راضيا فى بيتهما .

« وسارت الأمور على مايرام . فترة من الزمن . كانت « ماى » سعيدة لوجودى معهما فى البيت . وكان زوجها أيضا يشعر بهذه السعادة . لاننى كنت أضفى على البيت وعلى زوجته جوا من المرح !

« ولكن « الزواج الروحى » الذى تصورته قائما بينى وبين « ماى » .. فى يوم من الأيام . بدأ فجأة يتقدم لنفسه . مستغلا بعض التآلف الشفاء تماما . وعندما لم يعد هناك مايبرر بقائى فى بيت الزوجين الشابين . بدأت سفينة زواج « ماى وهاليداى » تصطدم بالصخور وتتحطم . وفشل الزواج . وترك الزوج البيت الى غير عودة !

« ووجدت نفسى أمام أحد أمرين : اما أن أستغل الموقف . أو أختفى تماما من بيت « ماى » ومن حياتها . واخترت الحل الأخير . واختفيت » .

ومرة أخرى خيب شو أمل « ماى » فيه .. لقد كان تصرفه فى هذه المرة أقسى اهانة يمكن أن تحتملها امرأة .

زوجة القسيس !

وكتب برنارد شو يبرر تصرفه بعد ذلك فقال : « لقد كان زوج « ماى » أولا وقبل كل شئ صديقى . وكانت تصرفاتى تجرى دائما ودية . فكيف يمكننى الآن أن أسرق منه زوجته بعد أن رحب بى فى بيته » .

أما الزوج فكان قد اختفى تماما . وهرب الى أوروبا وطلق زوجته وتزوج امرأة أخرى . وبقيت « ماى » بلا رفيق تعانى وحدتها . ولكن جمالها بقى كما هو . ولم تذبل « ماى » ولم يصبح جمالها رماد . ولكن الذى ذبل حقيقة هو حب شو القصير لابنة صديقه الشاعر .. لقد مات حبها فى قلبه ونسيها .

وفى الوقت الذى كانت علاقة شو لاتزال مستمرة بالأرملة الحسناء « جينى باترسون » التى اتفق معها على أن يحبها حبا أفلاطونيا . بدأ الشاب فجأة يثير اهتمام سيدة جميلة تدعى « آنى بيزانت » .. وكانت « آنى » عضوا فى نادى الفابيان الذى كان يتردد عليه شو . عندما وجدت السيدة نفسها تهتم فجأة بأمر هذا الشاب .

وكانت آنى زوجة لأحد قساوسة الكنيسة الانجليزية . ثم انفصلت عن زوجها . وكانت تدعو الى الالحاد قبل أن تتزعم حملة واسعة لتحديد النسل .

وعندما عرفت آنى . برنارد شو ، أحست على الفور بأن الشاب يعوزه المال .. فحاولت أن تضع بعض أموالها فى طريقه دون أن تجرح كبرياءه . كانت تدفع له أجرا فى مقابل نشر أجزاء من مؤلفاته فى المجلة الشهرية التى تشرف هى على ادارتها وتحريرها . ولكنها لم تشعره يوما بأنها تدفع له هذه المبالغ من جيبها الخاص .

يثور لكرامته !

وعندما اكتشف برنارد شو هذه الحقيقة . رفض أن يقبل منها أى مبلغ آخر . ولقد كان واضحا أن آنى مغرمة ببرنارد شو . بل لقد قيل انها أبرمت معه عقدا « بزواج حر » ولكن يبدو أن هذا العقد الغريب قد أخافه لدرجة أنه كان يخشى أن يقابلها على انفراد . ويحرص على ألا يلقاها الا فى مكان عام . فلم يكن برنارد شو يبادل آنى هذا الحب .. وفى أوائل سنة ١٨٨٧ . قرر شو أن يفلت من شباك « آنى بيزانت » !

وعرف برنارد شو بعد « آنى » ممثلتين . كانت احداهما تدعى « فلورانس فار » والثانية « جانيت التورش » وقد أحبهما الاثنان فى وقت واحد . وكانت فلورانس هى التى ساعدته فى عرض أول مسرحية له على مسرح الفنون بلندن .

وبعدها استولت جانيت استيلاء تاما على قلب برنارد شو وامتلكته . ولكن حب هذه المرأة له كان مغاليا أكثر من اللازم بحيث لم يكن ممكنا أن يدوم . أما حبه هو لها فقد كان من النوع المتعب .. ولكن جانيت وشو بالرغم من ذلك ظلا صديقين حتى يوم وفاتها .

بقيت جانيت التورش . وكانت هذه المرأة تحب شو حبا بريئا . ولكنها كانت متزوجة . وأحس شو بأنها قد أصبحت عبئا ثقيلا عليه لأن ولاءه لها ولزوجها جعله يصر على أن تقوم هى بدور « كانديدا » بطلة مسرحيته الجديدة ، فى وقت كانت فيه جانيت ممثلة من الدرجة الثالثة ، لايكاد يعرفها أحد !

ولكن لحسن حظ شو أن جانيت وزوجها رحلا الى استراليا ، قبل أن تعرض المسرحية بأسابيع طويلة . وأسند الدور لممثلة أخرى غيرها .

هؤلاء هن النساء اللواتى لعبن دورا كبيرا فى حياة برنارد شو ، قبل أن يلتقى الفيلسوف الساخر بالمرأة التى أصبحت زوجة له ، منذ خمسين عاما !

« للقصة بقية »

الحاجة تحية كاريوكا!

.. وحاجات أخرى!

حجاج هذا العام من الفنانين اثنان فقط، هما حسين صدقي ومحمد الكحلاوي.. وقد اشاعت تحية كاريوكا انها ستزور الاراضي الحجازية هذا العام، ولكنها عدلت في آخر لحظة عندما تقدم لها المخرج حلمي رفلة بعقد لترقص وتمثل في الفيلم الذي يخرجه لحسابه ويلعب الدور الاول فيه المطرب عبد الحليم حافظ.. وقد سافر المخرج والمطرب والراقصة الى الاسكندرية في هذا الاسبوع، لالتقاط المناظر الخارجية للفيلم.. وسوف يعودون بعد انتهاء اجازة العيد..

وهذه ثاني مرة يزور فيها كل من حسين صدقي والكحلاوي الاراضي الحجازية.. وحسين صدقي من الممثلين القلائل الذين يواظبون على الصلاة والصوم واداء فريضة الحج.. اما الزكاة فيشنع عليه زملاؤه بأنه لا يؤديها ولا يتحمس لها كما يتحمس للصوم في شهر رمضان مثلا!

حديقة الحيوان بالمعادي

وحسين صدقي يمتلك فيلا على شاطئ النيل بالمعادي.. وفي حديقة الفيلا الواسعة توجد اقفاص للقرود والسناجب والغزلان..

ومنذ اكثر من سنتين اشترى حسين صدقي مجموعة من الغزلان التي كان يمتلكها الملك السابق، فنفقت جميعها ولم تبق سوى انثى واحدة.. وهو يبحث الآن عن ذكر لها يعقد قرانه عليها بعقد شرعي.. لانه لا يسمح للحيوانات التي تعيش في حديقته بأن تعاشر بعضها — على حسابه — في الحرام!

وفي حديقة حسين صدقي توجد اشجار المانجو والجوافة والبرتقال، كما يزرع البطيخ والشمام والفجل والجرجير والملوخية أيضا.. وطباخ حسين صدقي لا يشتري الخضر من السوق كما يفعل سائر الطباخين الذين يعملون في المعادي، وانما يعطي كشفا للجنايني بالكميات التي يريدها من الخضر والفواكه..

لص البطيخ

وفي فرح «سوزي» ابنة حسين صدقي انتهز احد اللصوص فرصة انشغال حسين صدقي بتوديع الرئيس جمال عبد الناصر واللواء عبد الحكيم عامر وسرق بطيخة من الحديقة، ولمحه حسين صدقي ولكنه تظاهر بأنه لم يره!

وقد بنى حسين صدقي فيلا المعادي واطلق عليها «فيلا البنفسج» كما بنى بجوارها مسجدا بنفس اللون البنفسجي وهو يقتني سيارة ميركوري بنفسجية اللون..

رجال يمثلون ادوار النساء

وقد بدأ حسين صدقي حياته زبونا في قهوة راديو بشارع عماد الدين.. وكان يجلس في هذا المقهى يتحدث عن الافلام الصامتة وينقد مسرحيات يوسف وهبي.. ثم انضم الى فرقة التمثيل بجمعية الشبان المسلمين.. واشترط لكي يتولى رئاسة الفرقة، الا تشترك النساء في التمثيل.. وقد بدأ نشاطه المسرحي بتمثيل ادوار يوسف وهبي.. وكان يسند ادوار امينة رزق وزينب صدقي وعلوية جميل لزملائه الممثلين!

الحلال والحرام

ثم بعثت اليه الراقصة امينة محمد ليمثل امامها الدور الاول في فيلم اسمه «تيتاوونج»، فذهب حسين صدقي الى احد علماء الازهر يسأله عن التمثيل مع امينة محمد حلال او حرام.. فأفتاه العالم الازهري بأن التمثيل حلال، انما الحرام هو العناق والقبلات.

وعلى هذا الاساس قبل حسين صدقي تمثيل الدور امام امينة محمد.. وقد التقطت جميع مناظر هذا الفيلم فوق سطح عمارة تونج بالعتبة الخضراء.. فلم يكن هناك ستوديوهات.. وقد مثل حسين صدقي الدور الاول مجانا..

ممنوع العناق والقبلات!

ومنذ اقتنع حسين صدقي بفتوى العالم الازهري بأن العناق والقبلات اثناء التمثيل حرام، اصبح يشترط على جميع المخرجين واصحاب الفرق التمثيلية الا يؤدي هذه الادوار..

ففي سنة ١٩٢٦ عرض عليه يوسف وهبي العمل معه على مسرح رمسيس، ففرح حسين صدقي بهذه الفرصة الذهبية.. فقد كان تمثيل ادوار الفتى الاول بمسرح رمسيس من الفرص التي لا تتكرر للممثلين الناشئين..

وقرأ حسين صدقي الدور الذي اسند اليه وهو دور شاب يعشق زوجة ابيه.. واعتذر حسين صدقي ليوسف وهبي عن تمثيل هذا الدور لانه لا يتفق مع اخلاقه او طبيعته.. ورد عليه يوسف وهبي بأن الممثل المحترف يؤدي كل دور..

اول فرصة

واول فرصة لمع فيها حسين صدقي كانت في فيلم «العزيمة» فقد اسند اليه المخرج كمال سليم الدور الاول في هذا الفيلم امام فاطمة رشدي.. ولعب المرحوم انور وجدي في هذا الفيلم نفس الدور الذي يلعبه الآن فريد شوقي على الشاشة!

ورق البنكنوت يتكلم

واستطاع حسين صدقي ان ينجح في جميع الادوار التي مثلها حتى أسس شركة لانتاج الافلام.. وفي هذه الافلام التي انتجها لحسابه، حقق فيها الاشياء التي لم يكن يوافقه عليها المنتجون والمخرجون.. وهي الصلاة على الشاشة في كل فيلم.. والخطب التي تنطوي على الوعظ والارشاد!

وهو يعتقد ان زبائن افلامه من العائلات فقط.. ولهذا يقدم لهم الافلام التي تعالج مشكلات اجتماعية..

وقد استطاع حسين صدقي ان يكون ثروة ضخمة.. وهو يقول ان الجنيه يطرق بابك ويسأل:

— أخويا هنا؟

فاذا قيل له نعم.. دخل الجنيه الباب ليجلس مع اشقائه.. اما اذا وجده مقفلا فانه يهرب متثاقلا غيرك!

والجنيه الذي يزور حسين صدقي يستطيع ان يجد عشرات الالوف من اشقائه..

ويقول حسين صدقي:

— انني لست بخيلا.. وانما انا ادفع القرش في المكان المخصص له..

وفي مصر يتهمون الرجل الحريص بالبخل.. وهناك فارق كبير بين الحريص والبخيل!

وفي الموسم الماضي قدم حسين صدقي سيناريو عن حياة سيدنا يوسف.. فقدمه للمراقبة العامة فرفض الرقيب التصريح له بتصوير حياة سيدنا يوسف على الشاشة.. في الوقت الذي صرحوا فيه للمخرج الامريكي وليم ديترلي بالتقاط مناظر فيلم «يوسف واخوته» في مصر!

علقة في انجلترا!

وسافر الكحلاوي أيضا لاداء فريضة الحج هذا العام.. والكحلاوي اسطورة منتشرة في الوسط الفني كالنكتة تماما.. وفي كل موسم يزور الكحلاوي بلدا من البلاد.. وقد زار حتى الآن جميع بلدان الشرق الاوسط.. ومنذ سنوات سافر الى اليونان وايطاليا وسويسرا وفرنسا وانجلترا.. وفي لندن تعرف باحدى الفتيات الانجليزيات.. وحدث ان اختلف الاثنان واراد الكحلاوي ان يؤدبها على الطريقة المصرية، فضربها علقة.. فبكت الفتاة واتصلت بالاسلاك حتى تجيب على نجدة.. واضطرت الفتاة الى ان تشكو الكحلاوي للبوليس!

محطات الاذاعة ترفع تكاليف السفر

والكحلاوي يتقن تكاليف رحلاته الى البلاد من محطات الاذاعة.. فاذا نزل في العراق تبنى في محطة العراق.. واذا زار سوريا دفعت له محطة الاذاعة السورية تكاليف السفر والاقامة في الفنادق.. وفي لندن دفعت له محطة الاذاعة هناك مبلغا كبيرا في نظير غنائه غطى به تكاليف السفر والاقامة..

الخروف المشوي

وهو يقتني سيارة كريزلر وعوامتين على شاطئ النيل بالزمالك احداهما بناها على الطراز العربي.. وهو يستقبل في هذه العوامة شيوخ مصر من الفنانين الاجانب ويقيم لهم على حسابه حفلات يذبح فيها الخراف وتشوى امام اعينهم على النار.. واول فيلم لمع فيه اسم الكحلاوي هو فيلم «عايدة» لام كلثوم.. الذي غنى فيه الكحلاوي الاغنية الصعيدية المشهورة «سلم على».. ثم قام برحلات الى الاقطار الشقيقة واقام هناك عدة سنوات.. وعاد بلون جديد من الغناء البدوي الذي اشتهر به واصبح موضة في جميع الافلام!

محسوب السيدة!

وقد استطاع الكحلاوي ان يكون في سنوات الحرب العالمية الثانية ثروة ضخمة، وقد انفق اموالا طائلة على موالد المشايخ.. ولكنه استقام منذ خمس سنوات وانضم الى مجموعة من المشايخ الذين يقيمون حلقات الذكر في السيدة زينب.. وكان قبل ان يتردد على مسجد السيدة، لا يرزق الا بالبنات.. ثم رزق بأول طفل ذكر وسماه محمدا.. وفي حفلة سبوع محمد اشترى كسوة وثريات لمسجد السيدة زينب كلفته ستة آلاف جنيه.. ولكن مشايخ السيدة زينب قالوا له ان هذه الثريات ستزيد نفقات النور، فوعدهم بأنه سيدفع النور ايضا..

وبعد ان كان الكحلاوي يقيم في عوامته الحفلات الغنائية الراقصة، اصبح يقيم فيها حلقات الذكر..

حلقات الذكر بعد الحفلات الصاخبة

وبعد ان كان يقضي سهراته متنقلا بين الكباريهات والكازينوهات، اصبح الآن يقضي سهراته متنقلا من مسجد السيدة زينب الى الحسين الى السيدة نفيسة!

يوم لام العواجز ويوم للسيدة نفيسة!

وعقب تردده على مسجد السيدة نفيسة رزق بطفل ذكر آخر سماه «احمد» فاشترى كسوة وثريات للمسجد.. وبنى مسجدا صغيرا على حسابه بجوار مسجد السيدة نفيسة..

ولاحظ مشايخ السيدة زينب انه بدأ يهجر الست ام هاشم ويتردد على السيدة نفيسة.. وعاتبوه على ذلك.. فاتفق معهم على ان يقضي السهرة يوما مع ام العواجز ويوما مع السيدة نفيسة!

جليل البنداري

حسين صدقي
الولد الشقي

محمد الكحلاوي
ام العواجز

حسين رياض.. هو

هل تعرف القط الاسود؟
ان «آخر ساعة» تدلك عليه..

اذا كنت قد تتبعت الحلقات البوليسية التي تقدمها الاذاعة في الساعة الخامسة والنصف من كل يوم..!

وهناك نصف مليون غيرك.. يريدون ان يعرفوا من هو ذلك المجرم الخطر الذي اطلق على نفسه لقب «القط الاسود»؟!

ان لهذا الصوت الذي تسمعه للقط ويقف له شعر رأسك قصة.

حرق القط!

احتار مخرج التمثيلية يوسف الحطاب عند تقديم التمثيلية في كيفية تسجيل صرخات القط التي تبدأ بها الحلقات وتنتهي بها.. واخيرا توصل الى الحل الآتي:

كلف احد المسئولين في الاذاعة البحث عن صنف وستة من القطط السوداء لاستخدامها في التمثيلية.. ولبى المختصون طلبه.. فاختار يوسف اكبرها وذهب به الى استديو الاذاعة رقم ١، بعد ان وضعه في صفيحة فيران واغلق عليه الباب.. واخرج ذيله من الاسلاك ووقف امام الميكروفون ليقول:

بعد عشر ثوان نبدأ في التسجيل.. واحد اثنين.. الى ان وصل الى عشرة.. ثم أخرج ولاعة واشعل بها ذيل القط.. وحصلت الاذاعة على تسجيل رائع لصرخات طبيعية للقط الاسود.. وهي التي اعتاد الجمهور ان يسمعها وان يترقبها باهتمام بالغ في الساعة الخامسة والنصف من مساء كل يوم.

القصة الغامضة!

ان محمد المازني مؤلف القصة يرويها باختصار.. ثم يقدم النجوم الذين اشتركوا في تمثيلها بطريقة جعلت الغموض يكتنفها.. وجعلت المستمعين يجهلون طوال الحلقات الثلاثين.. من هو القط الاسود.

فالقصة تدور حوادثها حول رجل تخلف عن عائلته لسوء سلوكه فحرمته من الميراث.. واضطر لكي يشبع نزواته ان يلتجئ الى الجريمة ويبتز اموال الناس وبذلك يستطيع ان يجمع ثروة كبيرة من ثروة اسرته.. وفي احدى المرات اضطر الى ارتكاب جريمة قتل.. وعرف البوليس ان القاتل هو المجرم المعروف باسم القط الاسود.. الذي دوخهم وأعيتهم الحيل في الاخذ بخناقه.

ولكي يبعد عنه الشبهات، ولكي يضلل البوليس، ارسل بلاغا الى المحافظة يتهم فيه بأن القط الاسود يهدده باستمرار ويريد ان يتزوج ابنته.. وبدأ اهتمام البوليس يزداد بقصة القط الاسود.

اكتشاف القط الحقيقي!

وتداخلت الحوادث وتعقدت عندما وقع احد اعوان السيد رجبي، وهو القط الاسود الحقيقي واسمه حسني... في حب سهير لكثرة ترددها على المنزل بحجة انه خطيب للخادمة فاطمة.. ولما ان اختطفها واعتقلها في احدى الفيلات التي تملكها العصابة، التي يملكها السيد رجبي... واستطاع القط الاسود المزيف، أي الضابط طلعت ان يتوصل الى مكانها وينقذها ويعيدها الى منزل والديها.

وجاء اليوم الذي حدده القط الاسود للزواج من سهير.. فذهب الى المطرب عبد العزيز محمود الذي قبل الغناء تحت ضغط الخوف.. ثم ذهب الى منزل العروس، وفوجئ الحاضرون بأن اجراءات الزفاف تسير في مجراها الطبيعي كما لو كان القط الاسود شابا لا غبار عليه..

وبعد ان تم عقد القران كشف القط

واجية محسن
ابنة رجبي

كمال يس
القط المزيف

محمد السبع
مفتش المباحث

زوزو شكيب
اخت القط

وداد حمدي
الخادمة المرحة

تظهر نادية الصغيرة ابنة عز الدين ذو الفقار وفاتن حمامة يوما على الشاطئ، مع ابيها ويوما مع امها لان هواية نادية الوحيدة هي الاستحمام والصيد والاشتراك في الالعاب القائمة على طول الكورنيش

عندما التقت فاتن بابنتها فى الاسكندرية !

شادية وعماد حمدى ومريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار وعز الدين ذو الفقار ونادية ابنته على شاطئ سيدى بشر

سافر عدد كبير من الفنانين والفنانات لتمضية اجازة العيد على بلاجات الاسكندرية والنجوم يفضلون بلاج سيدى بشر على سائر البلاجات الاخرى .. وليلى مراد هى الزبون الدائم لبلاج سيدى بشر .. وهى تكتفى بالجلوس تحت الشمسية لتشتغل بالتريكو بلوفرات الشتاء .. وهى تعد الآن ثلاثة بلوفرات الاول لها والثانى لزوجها المخرج فطين عبد الوهاب والثالث للمولود السعيد !

وقد نزل فى هذا البلاج محمود ذو الفقار وزوجته مريم فخر الدين .. وعماد حمدى وشادية والمخرج عز الدين ذو الفقار وابنته نادية .. وقد ترددت فاتن حمامة على سيدى بشر للعب مع ابنتها نادية « الاستحمامية » ولتدريبها على صيد السمك !

ويتردد عماد حمدى يوميا على قصر المنتزه ومعه زوجته شادية ومعدات صيد السمك .. ويحلو له دائما الجلوس فى المكان الذى كان يجلس فيه الملك السابق فاروق ليصطاد السمك من البحيرة المعدة لذلك بقصر المنتزه ..

وقد انتشرت موضة صيد السمك بين الفنانين .. فأصبح من هواة هذا الصيد المصور عبد الحليم نصر وفاتن حمامة ونادية ابنتها والمخرج عز الدين ذو الفقار ..

ويعتبر عماد حمدى ابرع هؤلاء الصيادين وقد اصطاد فى هذا الصيف قرموطا ضخما يقول انه فى حجم صديقه عز الدين ذو الفقار .. وانه عندما شبك فى السنارة ، لم يستطع أن يجره ، فقد جذبه القرموط الى المياه ، وكاد الصياد الماهر أن يغرق لولا انه اخذ يصرخ ويستنجد بصوت عال حتى انقذه الناس ، وقد أقام عماد حمدى وزوجته شادية حفلة عشاء على هذا « القرموط » الضخم لزملائهما وزميلاتهما من أهل الفن ..

وآخر فيلم مثله عماد حمدى أمام زوجته شادية هو فيلم « شاطئ الذكريات » من اخراج عز الدين ذو الفقار ..

وسافر المخرج فطين عبد الوهاب الى الاسكندرية لتمضية اجازة العيد بجوار زوجته ليلى مراد على بلاج سيدى بشر .. وقد امضى فطين عبد الوهاب يوم الوقفة فى التجول بشوارع فؤاد وعماد الدين وسليمان باشا للبحث عن هدية يقدمها لزوجته فى اول يوم العيد !

وقد اقترح عليه بعض اصدقائه ان يشترى خروفا .. فرد عليهم بانه لن يسافر وحده وانما سيصطحب معه صديقه الممثل الهزلى سعيد ابو بكر !

القط الأسود !

الاسود المقنع عن حقيقته ، فاذا هو الضابط طلعت خطيب سهير الذى سبق أن رفضه وحمى ، واتضح ايضا ان كل ما كان يفعله من مفاجآت كان بالاتفاق مع ممدوح مفتش المباحث وابن أخت السيد وحمى .

وكانت المفاجأة الكبرى للمستمعين .. عندما تقدم ممدوح ليلقى القبض على خاله ، بعد أن قدم له الدليل على أن تحريات البوليس اثبتت انه هو القط الاسود الحقيقى .. وان القط الاسود المقنع هو الذى ساعد على هذا الاكتشاف .

وقال ممدوح لخاله أسفا : انه قد ساعد على اتمام زواج سهير من طلعت حتى يطمئن السيد وحمى على مستقبل ابنته وهو فى سجنه .

ابطال القصة !

ان آخر ساعة تقدم لك النجوم الذين اضطروك الى الانتظار يوميا بجوار الراديو لسماع بقية القصة الغامضة .

● السيد وحمى هو حسين رياض .. كان لتظاهره طوال الحلقات الثلاثين بأنه خائف من القط الاسود ، أثر كبير فى ابعاد الشبهات عنه عند جمهور المستمعين .. لذلك كانت الحلقة الاخيرة مفاجأة غير متوقعة .

● سهير ابنة السيد وحمى ، هى راجية محسن .. من ممثلات فرقة المسرح الحديث .. ومن خريجات المعهد العالى للتمثيل ، وتعتبر قاسما مشتركا فى أكثر تمثيليات الاذاعة .

● الضابط طلعت أو القط الاسود المقنع ، كمال يس .. عضو فى فرقة المسرح الحديث وخريج معهد التمثيل سنة ١٩٥٠ ، اشترك فى ستة أفلام سينمائية ، أولها ظهور الاسلام فى دور ياسر ، وآخرها فيلم موعد مع السعادة .. ودوره فى تمثيلية القط الاسود كان أول دور عنيف يقوم به ..

● زوزو شكيب قامت بدور أخت القط المقنع ، وكانت تساعده على اغراء سهير بحبه .. وزوزو شكيب من نجوم مسرح الريحانى ..

● فاطمة الخادمة .. وداد حمدى ، وكانت تقوم بدور خطيبة حسنى أحد أعوان السيد وحمى .. ووداد ممثلة دائمة فى السينما وبصفة غير مستمرة على المسرح ، وقد نجحت نجاحا كبيرا فى أدوار الخادمة المرحة .

● حسنى خطيب فاطمة .. حمدى غيث .. مخرج وممثل بالفرقة المصرية الحديثة .. ومن خريجى معهد التمثيل سنة ١٩٤٧ ، وعضو البعثة الحكومية للتمثيل فى فرنسا ، حيث بقيت بها ثلاث سنوات .

● ممدوح مفتش المباحث وابن أخت السيد وحمى .. محمد السبع من خريجى معهد التمثيل وممثل بالفرقة المصرية الحديثة ، وقد ظل طوال التمثيلية يبدو سمجا يسخر منه القط الاسود المقنع ، ثم ظهر أن هذا كان جزءا من خطة البوليس .

● أم سهير .. نعيمة وصفى .. من خريجات معهد التمثيل وممثلة بالفرقة المصرية الحديثة .

ظلت الى النهاية تجهل حقيقة زوجها ، وكانت تستحث ممدوح ليخلصهم من مطاردة القط الاسود ..

هذا هو القط الاسود الحقيقى انه الأب .. أو حسين رياض

حمدى غيث
خطيب الخادمة

نعيمة وصفى
أم سهير

بنات الاسكندرية يقلدن مارلين مونرو !

حديث بالمايوهات على رصيف الكابين

المودة الجديدة على البلاج ركوب الدراجات !

على الشاطىء في الاسكندرية تستطيع أن تقابل جميع الناس فان حرارة الجو داخل المدينة دفعت جميع الخلائق الى مغادرة البيوت .. الى البلاج

ومايوهات هذا العام أصغر بكثير من مايوهات الاعوام الماضية والمايوه الذي يتألف من قطعتين والذي يحرم بوليس الآداب ارتداءه على الشاطىء ظهر هذا الصيف على البلاج الجديد في قصر المنتزه .. والسبب في ذلك بسيط وهو أن بوليس الآداب لم يحرر محضر مخالفة واحدا حتى الآن داخل القصر او على رماله

وعلى الكورنيش ظهرت هذا العام مودة جديدة هي ركوب الدراجات للفتيات ساعة الغروب فيرين جماعات ليقطعن الكورنيش من سيدي بشر حتى المندرة عدة مرات

عندما طاردتها العدسة اسرعت تغطي جانبا من الجسد العاري بالشال !

المايوه من قطعتين على شاطىء المنتزه فقط ..

نجوى على الشاطىء

نوزى حبيب
فازت بالجائزة الثالثة

هذه السيارة كسبت جنيها ذهبيا

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

نساء من كل لون ، وفتيات من جنسيات مختلفة اشتركن هذا الاسبوع في مسابقة الاناقة التي اقيمت في نادي سبورتنج بالاسكندرية . واجتمعت لجنة التحكيم برئاسة قرينة الاستاذ حسين صبحي وعضوية السنيور بيستروكي قنصل ايطاليا والكونت عزيز سميكه وغيرهم لتعطي جائزة الاناقة للفتاة التي تمتاز بالاناقة ولاجمل سيارة أو اكثرها اناقة ولولا السيارات لتغيرت النتيجة كثيرا فان اعضاء لجنة التحكيم حرصوا على أن يمنحوا الدرجات الكبيرة للسيارات لا للفتيات كما ان الرجال من اعضاء اللجنة ايضا وجهوا اهتماما كبيرا لجمال الفتيات اكثر من اهتمامهم بالاناقة .

وكانت كل فتاة اشتركت في المسابقة تمر بسيارتها امام اعضاء اللجنة ثم تنزل من السيارة لتطوف حولها امام الاعضاء ايضا . والمعركات في المسابقة جوس مجار وكلودين دانيال وليدا كاسكولورا تيرني وروزى حبيب ونيكول رانل وليليان زانوبلتو التي ... اختيارها كملكة جمال السينما الايطالية في مصر ويوني نافودي وباولا بيانكي وتعويض المعروفة التي ارتدت بنطلونا من جلد النمر وحرصت على أن تمر ومعها كلبها الاسود وروزى حبيب .

وفازت بالجائزة الاولى نيكول رانل فتسلمت كأس البلدية ومنحها جنيها ذهبيا وربحت باولا بيانكي كأسا اخرى ونصف جنيه ذهبي ، ونالت نصف جنيه ذهبي كل من روزى حبيب ولورا تيرني وليدا كاسكو وليليان زانوبلتو !

مارلين زوربدى .. البقية لم تفز لان اللجنة وجهت اهتماما اكثر للسيارات

نيكول رانل فازت بالجائزة الاولى وبجوارها السيارة التي فازت بها

مجتمع آخر ساعة

بارجو أصبح حلقة ملاكمة للأمريكيين

أعضاء نادي السيارات في الاسكندرية يتحدثون هذا الاسبوع ، وهم يجلسون في استرخاء حول حمام السباحة الخاص بناديهم في سيدي بشر .. يتحدثون عن الحظ السيء الذي أصيب به أعضاء النادي أخيرا وذلك أثناء رحلتهم الى الخارج ، تلك التي يبحثون فيها عن المتعة وراحة الاعصاب .. والبعد عن المشاكل .

فقد وصل الى علم أعضاء النادي هذا الاسبوع أن زكي عبد المتعال الوزير السابق وعضو النادي قد اصطدم في (فلورنسا) بايطاليا بسيارته صداما عنيفا حتى استحالت السيارة التي يملكها الى علبة من الصفيح .. والذين يعرفون آخر الانباء يقولون ان هذا الصدام قد انتهى على خير ، وان زكي عبد المتعال لم يصبه هو والسيدة زوجته أي سوء ..

ولم يصبر زكي عبد المتعال على ذلك ، واحتار ماذا يفعل بعد ان فقد سيارته ، ووجد أن الاستمرار في الرحلة أصبح مستحيلا فارسل تلغرافا الى مقر شركة البترول الاجنبية التي يعمل مستشارا لها في مصر . طالبا منها انقاذه وايجاد حل لمشكلته .. لا سيما وهو في بلد غريب لا حول له ولا قوة ، فارسلت الشركة بدورها تلغرافا الى فرعها بايطاليا تطلب منه وضع سيارة تحت تصرف مستشار الشركة حتى يتم الاتفاق على ذلك فيما بعد

فلاحة اسبانية ترقص في القاهرة !

حتى الفلاحات الاسبانيات جئن الى مصر ، ويظهر ان بنات الشرق جمعهن الحنين ، كل الى الاخرى ، فاصبحت الاسبانية تعشق مصر .. كما تعشق المصرية حرارة اسبانيا .

وفي هذه الايام تمتلىء النوادي الليلية بعدد كبير من الاسبانيات اللاتي يجئن الى مصر في شكل فرق استعراضية تبحث عن لقمة العيش ..

وتمتاز الفتاة الاسبانية بعينين عميقتين تنبعث منهما حرارة الشرق . والاسبانية شرقية حتى في نظرتها الى الرجل وفي رقصها معه .. فهي ترى ان الرجل اقوى منها ، وعندما تدور في رقصها معه تشعر بوجل ورهبة .

وكان زكي عبد المتعال قد سافر منذ اسبوعين الى اوربا

صدام آخر

ويظهر أن الحظ التعس يلازم أعضاء نادي السيارات .. فالحادث في جنوا بايطاليا في الاسبوع الماضي ان اصطدمت سيارة مصطفى رياض الا أن هذا الصدام كان أخف من الصدام السابق ، اذ أرسل مصطفى رياض سيارته للتصليح ، ولكن الراكبين في الحالتين لا يزالون يتمتعون بكامل الصحة والعافية بحثا عن المتعة في أوربا ! !

هواية جديدة

وفي الاسكندرية يقولون أن حرم علي أمين يحيى بدأت تجتذب سيدات الاسكندرية بهواية جديدة ، هي دراسة المسائل الاقتصادية والشئون المالية والتغلغل فيها لدرجة قبولها عضوية مجلس ادارة بعض الشركات .

وتفاصيل ذلك ان السيدة حرم علي أمين يحيى قد اختيرت عضوا في مجلس ادارة جميع الشركات التي يملك زوجها عددا كبيرا من اسهمها ، وبدأت حرم المليونير تجمع في حديثها بين عدد كبير من الهوايات .. فهي تركب الخيل ، وتحب رياضة الفروسية

وتدير مؤسسة خيرية أنشأها لها زوجها في حي القباري لرعاية الفقراء واطفالهم ، وتتعلم رقص الباليه في معهد موسيقى الاسكندرية (الكونسرفاتوار) تحت اشراف سونيا شامبرلان استاذة الباليه التي استدعاها المعهد من انجلترا لتدريب الطالبات

على الشاطىء

وعلى الشاطىء ظهرت هذا الاسبوع السيدة اعتدال الفرعوني مع قريبها ، وهي ترتدي أحدث موديلات المايوهات والبنطلونات ، وشوهد كذلك كامل نبيه واسرة ذو الفقار وعباس حليم الذي يقضي جزءا كبيرا من وقته في هانوفيل .

المنتزه

وكازينو المنتزه هذه الايام يمسك الخشب من أجل كل هؤلاء الزبائن الذين يتدفقون في أفواج لاحصر لها على قاعة الرقص .. وبعيدا عن قاعة الرقص حيث يلعب الاجانب القمار .. لا تجد أيضا موضعا لقدمك حتى انك تعجب أن في مصر كل هؤلاء الاجانب .. ولكن بقليل من التفكير تعرف أن نجوم المجتمع في الاسكندرية والذين بيدهم المال والاقتصاد في الثغر .. كلهم أو معظمهم من الاجانب الذين يحملون جوازات سفر اجنبية .. وهي التي تتيح لهم

البقية على الصفحة التالية

مصر تستورد بنات الليل من باريس

هل تعرفون ان مصر تستورد « بنات الليل » من الخارج ؟

وهل تعرفون ان هناك تجارة كبيرة في القاهرة لفتيات الكباريهات والاندية الليلية .. وهل تعرفون ان قيمة فتاة الليل لا تزيد على خمسين جنيها ؟ ان تاجر « بنات الليل » اسمه الاميرا زاريو ..

كيف تتم العملية .. !

واعجب تجارة في القاهرة تتم بهذه الطريقة ..

يطلب الاميرا زاريو من مباحث الجوازات في الداخلية التصريح له باستيراد الفتاة المطلوبة .. ويقدم جميع المعلومات اللازمة عنها .. وشهادة حسن سير وسلوك من قنصل مصر في البلد الذي تجيء منه الفتاة .. ثم يدفع خمسين جنيها بمثابة تامين يسترده بعد ان تترك الفتاة مصر مباشرة !

ويبدأ عمل المباحث بعد ذلك ..

ويكشفون على اسم الفتاة بين القائمة الطويلة السوداء ودفاتر الامن العام ..

واذا تأكدوا من كل شيء صرحوا لها بالدخول بشرط الا تزيد اقامتها على ستة شهور .. وطوال هذه الفترة يراقبها مكتب الآداب لكي يتأكد انها جاءت لكي تغني وترقص فقط .. !

وتتوقف ارباح الاميرا زاريو من هذه العملية على ارباح فتاة الليل التي تجنيها خلال اقامتها في مصر ، فهو يتقاضى ١٠ ٪ من قيمة هذه الارباح التي تتراوح بين عشرة جنيهات و ٢٠٠ جنيه في الليلة الواحدة .. !

وغالبية مكاتب الاميرا زاريو يديرها في مصر اجانب . والاميرا زاريو موجودة الآن سيدة تدعى (مسز بابن) وهي اجنبية ، عمرها اكثر من خمسين سنة . ولكنها مع ذلك تبدو كبنات العشرين وهي تعزو ذلك الى حياة الضحك والمرح . وتحترف مسز بابن هذه المهنة منذ ثمانية اعوام تقريبا وهي معروفة شخصيا لدى اصحاب ومديري الكباريهات والنوادي الليلية في عواصم اوربا ، والتي يرد غالبية الفتيات الجميلات من فرنسا والمانيا وهي تعتقد ان احسن فتاة استوردتها للعمل في كباريهات مصر كانت فتاة المانية تدعى (انجيلا فلاسكيوس) كانت تقبض ٢٥٠ جنيها في الليلة الواحدة !

رقصة البطن

وهناك ايضا رولاند برتان .. وبرتان في الخامسة والثلاثين من عمره وكان

رولان برتان ومساعده مسيو ماليه يفحصان مجموعة من صور فتيات الليل وهي تصل اليهما دائما من وكلاء في الخارج !

املا قبل ان يشتغل بهذه المهنة ان يكون ممثلا مسرحيا ولكنه لم يستطع تحقيق هذا الحلم فاشتغل اميرا زاريو ليكون على مقربة من الوسط الفني ..

ويرى برتان أن أهم عمل قام به من اجل الفن في مصر هو استيراده فرقة الكوميدي فرانسيز مع لول جوبيه ، وفرقة الباليه اليوغوسلافية الشعبية ، واوركسترا بلجراد ، ولويس ماريانو وشارل ترينيه وعازف البيانو الشهير لوريي الذي كان يتقاضى ٣٠٠ جنيه في الحفلة الواحدة .

ويقوم برتان بتصدير عدد كبير من الراقصات المصريات الى باريس والهند وسيلان مثل الراقصة نادية جمال وسهير جيده لتقديم رقصة البطن المشهورة ، ويستورد برتان معظم بضاعته من باريس ونيويورك وبلجيكا وروما .. !

منذ ربع قرن !!

وهناك ايضا آرثر ديكسون مدرب الرقص المعروف فهو يحترف مهنة الاميرا زاريو الى جانب قيامه بتدريس فن الرقص منذ عام ١٩٢٧ ..

واشهر فنان جاء به ديكسون الى مصر طوال اشتغاله بهذه المهنة هو المغني تينو روسي الذي كان يتقاضى ٣٥٠ جنيها في الحفلة الواحدة ..

وهناك غير ديكسون كثيرون مثل ماليه ، ورفاييل ، وبركوفتش وغيرهم يقومون جميعا باستيراد وتصدير فتيات الليل !

وغير مصرح لمغنيات الليل اللاتي يستوردهن الاميرازاريو للعمل في كباريهات مصر ونواديها الليلية بالعودة اليها قبل مضي ٦ اشهر من مغادرتها الاراضي المصرية لاعطاء الفرصة لفتيات الليل المحليات بالعمل في هذه الاماكن .

وتتقاضى فتاة الليل الاجنبية اذا كانت من راقصات الاكروباتيك اجرا لا يقل عن عشرة جنيهات في الليلة الواحدة تعرض خلالها نمرتين او ثلاثا على اكثر تقدير ، اما اذا كانت ضمن احدى فرق الباليه فيقفز اجرها في الليلة الواحدة احيانا الى ٥٠ جنيها ، ويتكفل صاحب الملهى الذي تعمل به بنفقات اقامتها في احد الفنادق بالقاهرة وتقديم وجبة العشاء لها اثناء العمل مجانا .. !

تابع المجتمع

الدخول الى قاعة القمار .. لتجربة الحظ .

وقد بدأت اخيرا في النادي الليلي بالمنتزه فرقة موسيقية ايطالية وان كان قد تردد في دوائر النادي أن اكزافييه كوجان ملك الرومبا والذي يعزف في والدورف استوريا أفخم فنادق نيويورك كان ينوي أن يجيء الى مصر هذا الصيف وفي كازينو المنتزه بالذات لولا أنه اضطر الى الارتباط بعقد مع الاذاعة الايطالية .. ذلك العقد الذي سيحول

دون حضوره الى مصر هذا الصيف .. ووعد بأن يحضر في الصيف القادم !

القاهرة ...

وفي القاهرة .. كان بار سميراميس مسرحا لحادثتين أثارتا بعض التعليقات بالرغم من أن معظم زبائنه قد هربوا من حر القاهرة سواء بالذهاب الى الاسكندرية أو بالالتجاء الى الروف جاردن في نفس الفندق !

أما الحادثة الاولى فقد وقعت بين أحد الامريكيين الذين يزورون مصر هذه الايام ، وبين شاب

رأيت وسمعت ..

● ان بعض اعضاء نادي السيارات بلغت ديونهم التي يطالبهم بها النادي حوالي ٦٠٠ جنيه .
● ان بعض صحف لبنان نشرت صورة ملكة جمال لبنان . وهي تحتضن ملكة جمال اسرائيل !
● ان الذين اكتشفوا بعض الخطأ في اساس فندق شبرد . ويؤكد الذين ردّدوا هذا الخبر انه ليس اشاعة . من مهندسي فندق هيلتون .
● ان احمد الداعوق ، سفير لبنان السابق في باريس . قرر الاستقرار في العاصمة الفرنسية الى الابد .
● ان زوجة احد كبار المحامين الاجانب ، تركت منزل الزوجية . وهي تعمل الآن ممرضة في مستشفى احد الاطباء الاجانب بالدقي

ياباني يعمل خبيرا لاحدى الشركات المصرية ..

والذي حدث بالضبط ان الامريكي وهو يجلس على البار أراد أن يداعب الخبير الياباني الذي كان يجلس في نفس البار .. اذ طلب من عازف البيانو في البار أن يعزف له مارش مونتي سوما الذي يشير الى هزيمة اليابان على أيدي الامريكيين .

وبدأ عازف البيانو فعلا في العزف .. وعندها انتبه الياباني الذي ثارت في نفسه النخوة والكرامة اليابانية .. اذ تقدم في شيء من الغضب الى عازف البيانو وطلب منه أن يكف عن العزف .. وعندما ثارت كرامة عازف البيانو بدوره .. وقال له ان هذا ليس من شانه تبودلت العبارات الجافة بين الطرفين واشتبك الاثنان في عراك حسمه البارمان الاسمر الهادىء الذي يقف على الباب أشبه مايكون بملك يحاول أن يعيد الهدوء الى مملكته !

ابن الحرام المتشرد ..

ثم حادثة أخرى .. بطلها اثنان من الامريكيين كانا يجلسان هناك في الاسبوع الماضي .. فقد تبارى كلاهما في ايهما

الثورة تفتتح المدينة العمالية الثالثة فى شركة صباغى البيضا

ارساء حجر الأساس للمنشآت الاجتماعية والعلمية والتعاونية بمنطقة البيضا

القائمقام انور السادات والصاغ كمال الدين حسين يتوسطهما المستر جيفرى بيرد . وظهر فى يمين الصورة الاستاذ محمد عبد السلام الشاذلى .

شهد سكان وعمال منطقة البيضا فى الاسبوع الماضى مفخرة من مفاخر ثورة مصر .. البناء والتعاون والعلاج والعلم ، فقد ارسى القائمقام أنور السادات والصاغ كمال الدين حسين بالنيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر ، حجر الاساس لبعض المنشآت الاجتماعية والعلاجية والعلمية والتعاونية .. التى اقامتها شركة صباغى البيضا لعمالها .

فقد شاركت شركة صباغى البيضا البلاد فى أعيادها المتواصلة بمناسبة مرور ثلاث سنوات من تاريخ الثورة الشاملة التى نهضت بمصر نهضة مست كل مرافقها ، بعمل ايجابى ملموس اذ افتتحت المدينة العمالية الثالثة الملحقة بمصانعها ، وبارساء الحجر الاساسى لبناء المنشآت الاجتماعية والمرافق العامة لهذه المدينة .

هذا وقد استقبل بطلى الثورة لدى وصولهما المستر جيفرى وليم بيرد عضو مجلس الادارة المنتدب والمستر فيشر عضو مجلس الادارة والاستاذ محمد عبد السلام الشاذلى سكرتير عام الشركة الذى القى بالنيابة عن مجلس ادارة الشركة كلمة قيمة عبر فيها عما تكنه أفئدتهم لرجال الثورة وتأييدهم الكامل لهذه الثورة .. ثورة البناء .. ثورة العمل .. ثورة الحرية والعزة والكرامة .

وبعد ان القى كل من القائمقام أنور السادات والصاغ كمال الدين حسين كلمة حيا فيها اخوانه العمال واثنى فيهما على العلاقة الطيبة بين القائمين بأمر الشركة والعمال ، انتقل الجميع الى موضع الحجر الاساسى ، فوضع مندوبا الرئيس الحجر ، ثم رفعا الستار عن اللوحة التذكارية لمدينة العمال الثالثة ، وطافا بعد ذلك بالمدينة العمالية الجديدة ، ودخلا أحد المنازل وشاهدا مبانيه .

احدى فتيات الليل وتدعى ماريانا استوردها ازالد دبكسون اخيرا من اسبانيا ..

مدام بابن .. تسد حاجة الخرطوم من فتيات الليل !!

أقدر على أن يشرب اكثر من الثانى من المشروب المعروف فى هذا البار ويطلقون عليه اسم « ابن الحرام المتشرد » ..

ويتكون هذا المشروب من خليط عجيب من الخمور المختلفة مضافا اليها شرائح من الليمون والبرتقال وأوراق النعناع .. وكان الشرط أن الذى يسقط فى المباراة يدفع ثمن المشروبات كلها .

وقد استمر الاثنان فرابة ساعتين كاملتين ، وهما يحتسيان كؤوس « ابن الحرام المتشرد » وقد فاز أحدهما بعد أن شرب ٢٢ كاسا .. وكان أن دفع زميله خمسة جنيهات كاملة ثمنا لهذه المشروبات .

بقى أن تعرف أن الذى كسب المباراة لم يكد يتخطى عتبة البار حتى سقط مغمى عليه ، ولم يفق الا بعد ساعتين كاملتين من انتهاء المباراة ، وبعد أن شرب « قهوة سادة » !!

زفاف مبارك

تم فى الاسبوع الماضى زفاف كريمة المرحوم الاستاذ سعيد مصطفى الفتش بادارة الدمغة والموازين سابقا الى الاستاذ حسين محمد جمعة سكرتير عام الشركة المساهمة المصرية للمقاولات (العبد بنا سابقا) والصورة تمثل العروسين ليلة الزفاف .

الرئيس سوكارنو وهو يوقع فى سجل زيارات شركة الكابلات وبجواره السيد هنرى رباط رئيس ادارة الشركة وقائد الجناح حسن ابراهيم

الرئيس سوكارنو فى ضيافة مصانع شركة الدلتا

الدكتور احمد سوكارنو وهو يسجل كلمة الشكر فى الكتيب الذى قدمه له السيد هنرى رباط

السيد هنرى رباط يرحب بضيفه العظيم ، الرئيس سوكارنو

السيد ابراهيم خليفة مدير شركة الكابلات وهو يشرح لضيف مصر الكريم وزائريه احدى عمليات صناعة الكابلات

.. ان الرئيس سوكارنو ، رجل آسيا الكبير ، وضيف مصر العظيم .. عاش فى الاسبوع الماضى بين أعياد التحرير . لقد شاهد الضيف الكبير ، مصر الكبرى ، مصر الحقيقية ، شاهدها مبرأة من الكذب ومن الرياء والتملق .. شاهدها فى جيشها العظيم القوى .. وفى القادة الابرار المخلصين ، ثم شاهدها مرة أخرى فى واقعها العملى ، فى صناعاتها الضخمة وانتاجها الكبير ..

... وفى الاسبوع الماضى ، أمضى ضيف مصر ساعة كاملة نزل فيها ضيفا على مصانع شركة الدلتا للصلب ، ليشاهد مدى قوة ونمو الصناعة فى مصر ، فزار أولا مصانع الدلتا للصلب .. ثم عرج بعدها على شركة الكابلات الكهربائية المصرية .

.. ساعة كاملة قضاها الرئيس الاندونيسى .. ضيف مصر العظيم شاهد فيها مصر الكبرى ممثلة فى صناعاتها الضخمة وانتاجها الكبير

وصول الموكب

ولقد وصل موكب الرئيس الى مصانع شركة الدلتا للصلب ، فى تمام الساعة الخامسة مساء بصحبه قائد الجناح حسن ابراهيم ، بوصفه وزيرا لشئون الانتاج ، والقائمقام أنور السادات وزير الدولة ، ورئيس بعثة الشرف التى ترافق الرئيس . كما كان فى صحبة الضيف الكريم ، عشرة من كبار الشخصيات الاندونيسية .

وفى السرادق الضخم الذى أقيم فى مواجهة مبنى الرئيس للمصانع ، وقف الرئيس ومرافقوه تحية للسلام القومى الاندونيسى .

ثم تقدم الى ضيف مصر ، السيد هنرى رباط رئيس مجلس الادارة ، فقدم اليه والى جميع الحاضرين ، أعضاء مجلس الادارة ، وكبار المهندسين ، وموظفى الشركة والفنيين .. وبعد ذلك بدأ الرئيس سوكارنو فى طوافه بالمصنع .. مصنع الصلب .. شاهد جميع أفران الصهر من مختلف الاحجام والاشكال وشاهد سير العمل فيها .. وهو يجرى بدقة وحكمة .. وأمام الفرن الكهربائى الكبير .. وقف الرئيس ليشاهد أعظم عملية فنية لصهر الحديد الخام ، وطرقه لتشكيله الى انواع مختلفة من أنواع الصلب ، ثم أجريت أمام سيادته ، تجربة نقل الحديد المصهور تعبر رائعة ... من حيث البوتقة الكبيرة .. لاتمام العملية ..

وبعد ذلك انتقل سيادته الى السيف وأمام الدرافيل الضخمة لشاهدة أحدث الآلات الخاصة بسحب الاسلاك لمختلف القاسات وتعتبر هذه الصناعة الأولى من نوعها فى مصر .. بل والشرق كله

وتبدأ هذه العملية بصهر الحديد ، ثم تحويله الى أسياخ طويلة داخل المصنع « الدرفيل الكبير » الذى يحتوى على مجموعتين ، الاولى وقوتها ٧ أطنان فى الساعة ، وذلك لصناعة الحديد البروم فى مقاسات تتراوح بين ربع بوصة وبوصة كاملة ، وقد بلغ انتاج هذه المجموعة حوالى ٢٢٠٠٠ طن فى العام الماضى ، وتتراوح قوة المجموعة الثانية بين ٢٠ ، ٢٥ طنا فى الساعة ، وهو رقم قياسى يبين مدى قوة وجبروت هذه الصناعة فى مصر ، وهى عبارة عن مجموعة مجهزة بآلات تبريد آلية ، وفى امكانها سحب أصناف الحديد من مبروم ، ومبطط ، ومربع حتى قطر ٣ بوصة .

هذه المجموعة الثانية ، يجرى العمل الآن فى تركيبها ، ومن المنتظر أن يبدأ انتاجها فى غضون الاشهر القليلة القادمة ، ومما هو جدير بالذكر أن السيد هنرى رباط ، تولى عملية شرح سير العمل الفنى فى جميع مراحل الزيارة ، للضيف العظيم ومرافقيه

استقلال الحرفة

وكم كانت دهشة الضيف الكبير ، عندما علم أن الخامات التى تستعمل فى امداد هذا الانتاج

الدكتور احمد سوكارنو وهو يناقش الاستاذ ابراهيم خليفة فى عملية تجميع الاسلاك

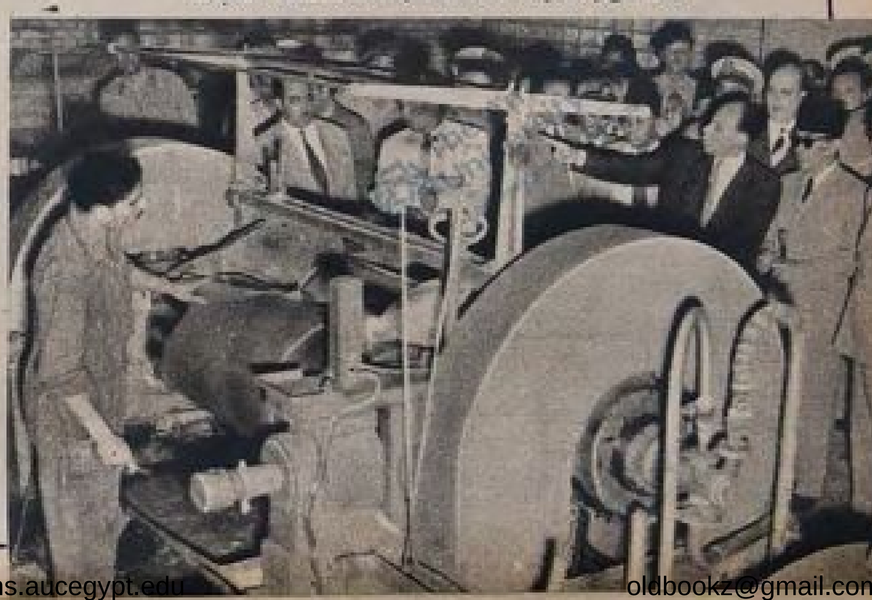

الرئيس سوكارنو والى يمينه السيد هنرى رباط وهما يشاهدان الفرن الضخم الذى يصهر فيه الحديد

للصلب : • طوافه بمصانع شركة الكابلات الكهربائية المصرية • ضيف مصر يبدى ارتياحه لما شاهده من عظمة الصناعة فى مصر

الضخم ، هى « حديد الخردة » وهى مادة يتصور الكثير من الناس انها تذهب هباء .. ولكن أمكن استغلالها خير استغلال ، وتحويلها عن طريق الافران الكهربائية الكبيرة الى الواح ضخمة من الصلب « تماسيح » تبلغ زنة الواحد منها احيانا ١٤٠ كيلو ، الى جانب الانواع الخاصة من الصلب ، ذات المتانة ... وهى الواح الصلب بالتجنيز والواح الصلب بالنيكل ، وهى عملية تجرى على مرحلتين : أولا تسخين الالواح فى الافران الكهربائية الخاصة ، ثانيا : سحبها بعد ذلك لاعدادها نهائيا

منتجات ايديال

وبعد أن انتهى طواف الضيف العظيم بارجاء مصنع الحديد والصلب ، توجه الى سراداق كبير حيث تعرض منتجات ايديال الفاخرة ، ولنا أن نقول بكل فخر ، أن منتجات ايديال ، استطاعت اولا أن تشبع جميع الحاجات عند جمهور المستهلكين فى مصر ، ثانيا ، استطاعت ايضا أن تسد احتياجات الشرق كله من هذه السلع ، الى جانب أنها قضت قضاء تاما على نفوذ المنافس الاجنبى الذى كان يتسلط على المستهلك المصرى تسلطا خطيرا ..

شاهد فخامة الرئيس .. ثلاجة ايديال المشهورة .. وهى ثلاجة فاخرة تضارع أفخم ماركة حتى الآن فى أشهر الاسواق العالمية وكم كانت دهشة الرئيس عندما علم ، أن هذه الثلاجة الفاخرة ، تم صنع جميع اجزائها فى مصر لاول مرة . ثم شاهد الرئيس باقى منتجات ايديال ، شاهد المكتب المعدنى الانيق ، ثم المطبخ المعدنى ، وهو مطبخ أعد حديثا طبقا لاحدث المواصفات العالمية ، ثم شاهد الاثاث الحديث والبلاج ، وكلها آية فى الجمال وروعة التصميم

الى مصنع الكابلات

وتوجه الركب كله الى مصنع الكابلات الكهربائية ، ولهذا المصنع قصة غريبة ، استمع الرئيس الاندونيسى الى القصة وهو يحكيها السيد هنرى رباط ، شرح السيد هنرى مدى الصعوبات التى واجهت قيام المصنع ، وكيف أمكن التغلب عليها ، منها على سبيل المثال ، قوة ونفوذ المنافس الاجنبى ، الذى كان يحتكر السوق ، ثم ملايين الجنيهات التى كانت تذهب الى الخارج ...

وبدأ الرئيس فى طوافه باقسام المصنع ، فشاهد كيف يتم صنع الاسلاك الكهربائية ، والكابلات المعدة لنقل التيارات الرفيعة ، ثم شاهد الآلات الفنية العجيبة التى تقوم بعملية كساء الاسلاك بمختلف المواد العازلة من القطن والمطاط والبلاستيك

وعلم فخامته أن رأس مال الشركة الذى يبلغ الآن حوالى مائة الف جنيه ، سيتصاعد فى القريب العاجل الى نصف مليون جنيه

مراحل العملية

بدأت المرحلة الاولى منذ ستة أشهر ، بعنبر السحب والتخمير والتغطية بالقصدير ثم عنبر الكابلات والعزل بالمطاط والقطن والبلاستيك .

وسوف يتم فى العام الحالى ، انشاء عنبر الكابلات المسلحة وعنبر الاسلاك والكابلات التليفونية ، ثم معمل التحليل واختبار المواد الاولية اللازمة لسير هذه الصناعة ، يتبعها المعمل الخاص باختبار النتيجات .

وهنا كانت قد انتهت زيارة الرئيس سوكارنو لمصانع شركة الدلتا للصلب بمسطرد ، حيث شاهد الحقيقة الكبرى ، شاهد مصر الكبرى ممثلة فى صناعاتها الضخمة الكركة التى ستهيىء لها مكانا مرموقا فى المجال الدولى ، لاسيما فى هذا العهد ، عهد الثورة ، ثورة التحرير والتعمير .

ابراهيم راشد

القائمقام انور السادات والى يساره الدكتور احمد سوكارنو وقائد الجناح حسن ابراهيم يستمعون الى حديث السيد هنرى رباط ..

قائد الجناح حسن ابراهيم وهو يفحص انتاج شركة الكابلات ، وبجواره الرئيس سوكارنو وهو يبدى اعجابه ودهشته ، لهذا الانتاج العظيم

الضيف الكبير وحوله زائرون يطوفون بعنابر شركة الدلتا للصلب

الاستاذ ابراهيم خليفة يشرح للدكتور سوكارنو وقائد الجناح حسن ابراهيم عملية جدل الاسلاك الرفيعة

ابتسم من فضلك

حدوتة من العهد الإقطاعي

كان الوقت بعد الفجر بقليل عندما خرج ناظر الزراعة من عزبة الاقطاعي مهرولا يتعثر في ثيابه ويهتف صائحا :
— واد يا عويس .. واد يا عويس ..

ووصل النداء الى مسامعه عويس ، فخرج من داره هو الآخر متعثرا يتساءل :
— خير ايه يا حضرة الناظر ..
فأجاب هذا وهو يلهث :
— لجم حمارتك بالعجل وطوان ع العزبة ..
— ليه يا حضرة الناظر ؟
— سعادة الباشا بعت اشارة دلوقت انه عايز ٥٠٠٠ جنيه حالا
— ٥٠٠٠ جنيه !! وانا احصلهم له ازاي في الساعة دي ؟
— بالعافية . بالكرباج . باي طريقة سعادة الباشا ليلة امبارح الورق في النادي وعايزهم ضروري ..
— الورق ؟ وعوزه ايه ؟
— ماالكش دخل انت .. اجري شوف شغلك ..
— موش بس تفهمني الورق ايه ؟ لجل يعني ما الحمس على سعادته ..
— اقول لك ولا تقولش لحد ؟
— العدم عيني اذا طلعت من بقي كلمة
— سعادة الباشا راح النادي امبارح لجل ما يسهر زي عادته ..
— حلو ..
— هو قاعد كده جه اللي قدامه اربع ستات عينيهم بتطق شرار ..
— يا ساتر يارب ..
— جه سعادة الباشا ما لقاش معاه غير تلات رجالة ..
— هيه ..
— كسبت الاربع ستات على التلات رجالة غرشمتهم وسعادة الباشا وياهم ..
— كلام ايه ده ؟ اربع ستات .. يغلبوا تلات رجالة ومعاهم سعادة الباشا ؟
— ايوه يغلبوهم .. لاموآخذه في اللعبة ! اما دي اللي اسمها البوكر !

قصة قصيرة

صاح الرجل في التليفون :
— الحق يادكتور .. تعال حالا !
واسترسل بعد ان ابتلع ريقه :
— مراتي لها عادة تنام وبقها مفتوح على آخره ... ومن دقيقة واحدة فار وقع فيه
فقال الطبيب انه سيحضل بعد خمس دقائق واضاف :
— وفي الاثناء دي حرك حتة جبنة قدام بقها يمكن الفار يشمها ويطلع ..
ووصل الطبيب بعد حين فوجد الزوج مشمرا عن ساعديه وفي يده قطعة كبيرة من اللحم الشوي يلوح بها امام فم زوجته ، فقال له :
— انا قلت لك حتة جبنة موش حتة لحمة .. هي الفران تاكل لحمة ؟
فقال الزوج وهو يلهث :
— انا مابطلعش الفار ... انا لسة باطلع القطة !

بسمات عاطفية

● **قال** الشاب الخجول لبنت الذوات :
— تسمحي لي ابوس ايدك ؟
— ما فيش مانع .. بس حاسب السيجارة تحرق صوابعك !
● **اقبل** من خلفها ووضع يديه على عينيها وقال :
— اذا ماكنتيش تعرفيني انا مين في تلات تخمينات .. راح ابوسك ..
— توفيق الحكيم ، طه حسين ، مصطفى صادق الرافعي !
● **قالت** الفتاة لصديقتها :
— ايه سبب خناقتك مع محمود ؟
— حضرته خطبني امبارح !
— وهي حاجة تزعلك منه ؟
— ايوه لانه خاطبني من اول امبارح !
● **قال** لها :
— صحيح ابوكي غني جدا ؟
— بابا عنده ٤٠٠ فدان وخمس عمارات و ١٠٠ الف جنيه نقدا
— تتجوزيني ؟
— لا ..
— انا برده عارف كده ..
— امال طلبت ليه ؟
— علشان اعرف شعور الواحد لما يخسر ٤٠٠ فدان وخمس عمارات و ١٠٠ الف جنيه !
● **قال** الشاب لصديقه :
— فسخت خطوبتك ليه مع المدرسة اللي كنت ح تتجوزها ؟
— انقطعت يوم عن زيارتها ، طلبت مني جواب من ولي امري !

في تل أبيب

● **طالت** سهرة الشاب مع خطيبته وعاد الى المنزل فقابله ابوه قائلا :
— السهر ده كله يابني موش بفلوس ؟
— طبعا يابابا ؟
— صرفت كام في السهرة دي ؟
— خمسين قرش بس ..
— خمسين قرش في ليلة ؟!
— اعمل ايه .. ماكانش معايا غيرهم
● **قصد** الطفل الصغير الى دكان البقال وقال له :
— حضرتك الخواجة كوهين ؟
— ايوه ؟
— ماما عليها جنيه لك ؟
— ايوه .. انت ابن مين ؟!
● **سافر** مندوب الشركة الى احدى الجزر البعيدة ، وتصادف ان هبت عاصفة ثلجية حاصرت الجزيرةوقطعت المواصلات فابرق الى الشركة قائلا «محاصر بالثلوج في انتظار التعليمات» .. فاتاه الرد يقول « اعتبر نفسك في اجازة الصيف ابتداء من امس ! »
● **الح** الصبي على ابيه حتى وافق ان يعطيه شلنا يذهب به الى المصوراتي، ثم طلب الصبي قرشا ليكوي به البنطلون فأجابه الأب :
— مافيش غير طريقة .. اكوي رجل واحدة وخد لك صورة جانبية !

قاموس

● **الكحول** : سائل يستعمل لحفظ جميع الاشياء ماعدا الاسرار !
● **المتعصب** : رجل متبلد يتمسك بفكرة لاتعجبك !
● **الضمير** : صوت خفي يحذرك من ارتكاب العمل بعد ارتكابه !
● **الرجعي** : رجل اجبن من ان يقاتل واثقل وزنا من ان يجري !
● **الخطيب** : رجل على استعداد للتضحية بحياتك في سبيل بلاده !
● **السمعة** : شيء لاتظهر قيمته الا بعد ضياعه

السكران : مع الف شكر ياشاويش من غيرك كنت حافضل ادور على بيتنا طول الليل

يانصيب أخبار اليوم الجديد

آخر ساعة

تحقق لك أحلامك

جوائز ضخمة تصرف طبقا لسحب البنك العقارى المصرى فى ١٥ اغسطس القادم

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A – ٤ – ١١ قيمتها **٣٣٠** جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ٥ر**١٨٠** جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٥ر٢٣ ٥ر**٣٥٢** جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها **٥٢** جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا **٣٢٠** جنيها

واليك طريقة الحصول على هذه الجوائز

١ – ابتداء من يوم ١٦ يونيه ١٩٥٥ وحتى ١٤ اغسطس تنشر صحف دار « أخبار اليوم » بونات خاصة بهذا اليانصيب . والبون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « أخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات أصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من أرقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ الذى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اغسطس القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ – ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك أصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « أخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمها فى أعلى هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة أعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا .

٦ – ولكل قارىء أن يجمع أكبر عدد من الكوبونات ليستبدل به أكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب أكثر من جائزة واحدة .

٧ – واذا لم يتقدم أحد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق أقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية . واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر أصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية .

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من أحد مكاتبنا او من أحد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون فى الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر بوجوع البريد .

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيه

٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :

بداية هذا الاسبوع ستكون سعيدة بالنسبة للفتاة .. ترقية أو علاوة لبعض الشبان .. أسبوع سعيد للامهات .. مقابلات ونزهات مع الاصدقاء القدماء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

فى منتصف هذا الاسبوع يحتمل أن تعود فى المنزل مناقشات مثيرة .. شواغل قليلة ووقت فراغ طويل .. زيارة من غرباء فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :

ستبدأ هذا الاسبوع وقلبك عامر بالامل .. ستخرج من روتينك العادى فى منتصف الاسبوع .. ينتظر أن تسافر الى أماكن بعيدة .. مفاجأة من صديق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

تغيير مفاجىء فى بعض الخطط المتفق عليها .. حظ كبير من الناحية المالية .. وحب فى طريق الشباب الذين جاوزوا العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :

أسبوع كله سعادة .. وفى منتصفه ستجد قليل مما يشغل البال .. لا تقدم على مخاطرات حمقاء ، باندفاعك فى كل شىء .. حب متوقع للبعيدين عن منازلهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

أسبوع كله مثيرات .. اجتماع سعيد للمحبين .. وأخبار سارة تصل الى الشباب .. وحظ متوقع للفتيات .. وسفر للغالبية فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :

قلق لبعض الآنسات من الناحية المالية ولكن ستمد اليهن يد المساعدة .. سيخطب مواليد ٢٠ يوليه من الآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ أغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :

أسبوع سعيد للامهات .. تحدث مفاجأة من شخص غائب .. الذين يفكرون فى تغيير أعمالهم تنتظرهم أخبار حسنة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

ستكون مشغولا بخلافات تأخذ جزءا كبيرا من وقتك .. سيثور عليك أصدقاؤك وأقاربك لتصرفاتك الحمقاء .. الذين دون العشرين عاما محظوظون .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

أسبوع سعيد خال من المتاعب ستخرج بفوائد حسنة .. سيأتيك شخص بأخبار سعيدة .. ستتخذ قرارات سريعة ولكنها ستكون فى صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

هناك احتمالات كبيرة جدا للنجاح والتقدم فى حياتك .. ستتمتع الاكثرية بسفر سعيد .. حظ وحب فى انتظار الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

تسير أحوالك المالية فى يسر وسهولة الى منتصف الاسبوع .. وبعد ذلك تقع فى ورطة مالية .. ستقابلك عواصف كبيرة ، وستجد نفسك أمام منافسة قوية ومعارضة شديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

قبلات و صفعات

الجنيه .. الجنيه

صفعة قوية ليانصيب المحرر لانى الى الآن لم أكسب الجنيه .. ماهو السبب ؟

حسنين مبروك – الاسكندرية

(آخر ساعة) : واحد من اثنين .. اما انك لا تستحق الجنيه ، او ان دورك لم يجىء ..!

باقى ماساة نايرة

قالت احدى جارات نايرة انها تزوجت بعد هروبها .. ولكن الحقيقة انها هربت الى ايطاليا عند خالها وتساعدها على ذلك احدى المدرسات الاجنبيات ..

وكان هناك شاب يقابل نايرة بانتظام أثناء ترعتها وينقل لها التعليمات ، وقد تتبت ابراهيما طوال هذه الفترة ..!

عمر صقر – مصر الجديدة

قبلة للنهر الخالد

قبلة لمحمد عبد الوهاب على هذه التحفة (النهر الخالد) .. أريد أن اعرف عمر عبد الوهاب بالضبط ..؟

محمد عوضين – القاهرة

(آخر ساعة) : عبد الوهاب يعتبر حقيقة عمره من أخفى الاسرار !

.. وقبلة لأم كلثوم

قبلة للبلبل (أم كلثوم) من أجمل أغنية (سلام) .. قولوا لها انها المارسيلييز المصرى الجديد .. !

سعيد اسماعيل – طنطا

.. وقبلة لمحمد يوسف

قبلة كبيرة جدا على ثلاث صفحات لكبير المصورين (محمد يوسف) على صورة عيد ٢٣ يوليو .. تريدون الحق لقد هزتنى الصورة بعنف !

طه المصلى – القاهرة

ول .. يا ول

قبلة للابطال المصريين الاربعة الذين ضربوا البوليس الاسبانى .. لقد اثبتوا أن فى مصر « فتوات » !

فتوة الحسينية – القاهرة

اين الآثار !

كتب الاستاذ سلامة موسى يقول ان الآثار تقع شرقى بلدة البليانا .. ولكن الحقيقة غير هذا على طول الخط .. ونحن ندعو الكاتب الكبير لزيارة البليانا ومشاهدة موقع الآثار شخصيا ..!

مصطفى عبدالمنعم – البليانا

مقابلة مع الرئيس

أريد أن أقابل جمال عبد الناصر .. من أجل أمر هام !

سامى جبر – التوفيقية

(آخر ساعة) : اتصل بالاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى الرياسة ..!

ليس هناك ستار حديدى

ان حج مسلمى يوغوسلافيا الى مكة لم يكن ممنوعا فى يوغوسلافيا لكل السنين .. والحقيقة ان بعثة من الحجاج تسافر كل عام الى مكة ..

وكل ما هنالك ان عدد الحجاج هذا العام أكثر منه فى اى عام مضى .. وسبب قلة عدد الحجاج فى الاعوام السابقة هو بعض الظروف الاقتصادية .. وعلى ذلك يكون سفر الحجاج اليوغوسلافيين عبارة عن مسالة مالية وليس مسالة سياسية تتعلق بما خلف الستار الحديدى ، لان هذا الستار الحديدى ليس موجودا بالنسبة ليوغوسلافيا .. !

بيتر مهالوفسكى
(الملحق الصحفى بالسفارة اليوغوسلافية)

ماهو السبب

لماذا لم يحضر سيسيل دى ميل حفل قران جيداله سيسيليا على الصباغ المصرى عباس الصداقل .. ماهى الاسباب ؟

محمود كمال – السويس

(آخر ساعة) اعتذر سيسيل دى ميل لانه مشغول بتصوير المناظر الداخلية لفيلمه « الوصايا العشر » !

.. والله العظيم أبدا !

نشرت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى انى قد اختلفت مع زوجى فؤاد الاطرش وان الطلاق قادم فى الطريق ، والواقع يخالف هذه الاشاعة على طول الخط ، فلم يحدث ان اختلفت مع فؤاد على أية مسالة .. خصوصا وانا اعتبره استاذى الى جانب زوجى !

ان المسالة ليست اكثر من كذبة اطلقت لانى ظهرت فى ستوديو مصر اثناء تصوير فيلمى الجديد (بمفردى) فى بعض المرات .. وفى الحال قال الناس انى اختلفت مع فؤاد الاطرش .. ولكن الحقيقة ان زوجى كان مشغولا بعمل التشطيبات الادارية الاخيرة لفيلم فريد الاطرش الجديد وتصفية بعض حسابات الشركة قبل ان تسافر الى أوروبا ، وهذه هى الحكاية من اولها الى آخرها .. !

الممثلة « ايمان »
الزمالك

آر سي اي
الماركة التي سبقت عصرها
في روعة التصميم والصناعة
والتي
فضلتها الملايين من ربات البيوت
في أمريكا .. والعالم أجمع ..
إنها بلا شك أروع ثلاجة تم صنعها في أكبر وأشهر مصانع في العالم لإنتاج اللوازم الكهربائية وهي مصانع آر سي إي
وها نحن نقدم لك المميزات العظيمة التي تنفرد بها ثلاجات آر سي إي فلا تندهش وتعال إلى معارضنا لكي تتحقق بنفسك
ومما هو جدير بالذكر أن مصانع آر سي اي هي التي تغذي الأسواق التجارية بجميع إمكانياتها الضخمة وخاماتها وخبرائها
ويرجع الفضل في توزيع ما قيمته بليار دولار أي ما يعادل ٣٥٠ مليون جنيه في العام إلى ضخامة إنتاجها وجودة عملائها في العالم أجمع
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية
وأطلبوها من متعهدينا في أنحاء الجمهورية
تسهيلات كبيرة في الدفع
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
شركة الجابري
ابراهيم وحسنين مبارك الجابري
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٢٧٩/٤١١٥٩/٥-٤١٨/٥٨٩٩١
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
الورش : القاهرة - ٤٥ شارع نجيب الريحاني الاسكندرية - ٤ شارع ينج
RCA

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٥ – ١٠ أغسطس ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1085 - 10 AUGUST 1955

صاحبة الجلالة
تقيس صاحب الجلالة

انظر صفحتي ٢٠ – ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

أوعى الشيطان .. !

كنت جالسا مع ابنى هانى، الذى يبلغ من العمر اربع سنوات .. واذا به يسألنى عمن يكون « الشيطان » الذى نتحدث عنه أحيانا .. فشرحت له معنى الشيطان ، وقلت له :

ــ ان الشيطان هو اللى يخلى الواحد يعمل حاجات وحشة ..

.. وسكت الصغير برهة ثم قال :

ــ بابا .. أوعى الشيطان يقول لك اضرب هانى .. واضربنى !

عادل سلطان
مصر الجديدة

النقشبند !

سمعت هذه القصة من أحد زملائى ، وهى انه كان فى أحد أقسام البوليس ، ضابط كانت تحال عليه حوادث كثيرة لتحقيقها .. وكان يشتعل غيظا كلما كان سببا للحريق ، يبعد به عن الحادث بصفة رسمية ، كان يظن الحادث بأنه ناتج عن عقب « سيجارة » او شرر متطاير من « وابور » او « موقد » .. الخ وصادف وكيل النيابة المختص .. فاستدعاه امامه ليوبخه على تلك الاسباب المختلقة ..

وجاءت مرة حلق فيها ضابطنا الحادث حريق ، وكتب فى تعليل الحادث انه ربما نتج من القاء « عقب » « سيجارة » او من « النقشبند » .. فاستدعاه وكيل النيابة وهو يكاد ينفجر من الغيظ ، وسأله عن النقشبند .. فأخرج ضابط الصفحة موسعا عربيا كان تحت ابطه ، وقدم صفحة لوكيل النيابة مكتوبا فيها ان النقشبند طائر اذا مس الارض بجناحيه اشتعلت نارا !

وجدى حافظ
معاون ادارة مركز منيا القمح

التمثال « عرفان » !

كنا جالسين فى حديقة الاندلس .. ثم نزهنا ، وكان الجو شديدا جدا .. فنظر أخى الى تمثال سعد زغلول القائم فى الميدان ، وصاح قائلا :

ــ هو سعد « عرفان » ولا ايه ؟!

وتعجبت من سؤاله ، ونظرت الى التمثال ، فوجدت شيئا أبيض سائلا كالمرق على وجهه .. وبعد ان حدقت فيه جيدا ، عرفت ان هذا السائل قد سال من الطيور التى تقف على رأس تمثال الزعيم ..

أرجو أن تقوم الجهات المختصة بتنظيف مثل هذه التماثيل كل شهر مرة مثلا ، حتى لا تصبح هدفا لكل هذه المخلفات الساخرة ..

داود محمد مصطفى
شبل الروضة ـ القاهرة

بحكم العادة !

كان الزوج يقوم بغسل الصحون فى المطبخ ، مساعدة لزوجته نظرا لخروج الخادم .. وكانت الزوجة واقفة تعد الشاى .. وبحكم العادة أمسكت بوعاء السكر ، ونظرت الى زوجها فى تشكك قائلة :

ــ السكر ده ناقص ؟!

س . م
ميدان الظاهر ــ القاهرة

« شطحات » خيال

لبعض مؤلفى الاغانى « شطحات خيالية » تمر بنا مر الكرام .. ولكن هذه « الشطحة » لم استطع ان « أبلعها » أبدا .. لقد سمعت شادية تقول :

واليوم سنة فى بعدك عنى

تبقى السنة فى بعدك كام يوم

.. فهى تقول ان يومها بسنة فى بعاد الحبيب اذن ، فتكون سنتها ٣٦٥ سنة من سنى سائر المخلوقات .. ويكون جواب سؤالها ان السنة تحتوى على ٣٦٥ × ٣٦٥ = ١٣٣٢٢٥ يوما ..

الست معى فى انها « واسعة » شوية ؟

نبيل السحار
كلية التجارة ــ جامعة القاهرة

اخطاء املائية

اخذت هذه الصورة لعبارة كتبت بالانجليزية ترحيبا بضيف مصر العظيم الباندت نهرو ، علقت عند مدخل القاهرة من شارع النهضة بميدان باب الحديد وبها اخطاء كثيرة تدل على منتهى الجهل - فالعبارة مكونة من ست كلمات كلها اخطاء املائية ونحوية وتعبيرية - (Welcome of Pandit Nenru Liboration Raly)

ارثين ابكيان
القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

الكرسى الخالد..!

كيف مات الأزهري؟ ولماذا مات؟ وما هى الذكرى التى خلفها وراءه؟

أصدقاؤه الجدد يقولون: لقد ركل السلم الذى صعد عليه إلى المجد..!

وحلفاؤه الجدد يقولون: هل يعقل أن نطمئن إليه..!

بقلم: صلاح هلال

لقد مات الازهرى !

مات .. ولم يصرعه احد او يقتله احد !

انه ـ هو نفسه ـ الذى حكم على نفسه بالموت . فقد كان ذات يوم يقف على اكتاف جماهير الشعب ، وفجاة وبلا مقدمات حول نظره عن هذه الجماهير ، فتزحلق وزلت قدمه ... وسقط على الارض !

قولوا .. يرحمه الله !

لماذا فعل الازهرى كل ذلك ؟

لماذا وضع نفسه فى القبر ؟

لماذا بدد كل ثروته وكل راسماله فى اقل من لمح البصر ؟ .. تلك الثروة التى ندر ان جاد التاريخ بمثلها على زعيم من الزعماء ، ذلك التراث العريض والشعبية التى قل أن تمتع بها زعيم من قبل .

الم يكن هذا الرجل يمتلك قلوب الملايين من ابناء السودان ومصر .. الجميع يهللون للازهرى .. والجميع يهتفون للازهرى ، اينما سار اوحل؟

ومن يستطيع ان ينسى كيف كان يقابل ـ من وقت قريب ـ فى مصر .. من يستطيع أن ينسى يوم طاف مع قادة الثورة بريف مصر ومدنها وكيف كادت ملايين الجماهير تختطفه اختطافا لتنصبه على عرش قلوبها !

ومن يستطيع ان ينسى رحلته مع صلاح سالم فى اجزاء متعددة من اقاليم السودان فى شهر اكتوبر الماضى .. وكيف كان السودانيون يهتفون لهما من اعماق قلوبهم .

كانوا يهتفون للازهرى .. كرمز للقوة

وكانوا يهللون للازهرى .. كرمز للاتحاد

هذان الاملان اللذان تبلورا الى حد بعيد فى شخصية هذا الزعيم ..

ولكنه آثر ان ينقلب بين يوم وليلة من رمز للقوة الى رمز للضعف ، ومن رمز للاتحاد الى رمز للتنكر والتقلب .. فمات يرحمه الله !

لماذا فعل كل ذلك ؟

لماذا ارتكب كل هذا فى حق شعبه .. وفى حق نفسه .. وفى حق مبادئه ؟

الى هنا .. ونقف قليلا عند كلمة مبادئه

النزول .. بلا سلم !

هل يتصور الازهرى ان انسانا واحدا فى العالم يصدق الان حرفا واحدا مما يقول ؟

حتى اصدقاؤه الجدد ..

وحتى حلفاؤه الجدد ، الذين يتظاهرون بتصديقه ، حتى هؤلاء يشعرون فيما بينهم وبين انفسهم انه لا يمكن ان يعنى ما يقول

ان حديثه عن الاتحاد الى ما قبل شهور مازال عالقا بالاذهان !

يوم كان يقف مخاطبا جموع الشعب ملوحا بقبضة يده فى الهواء وهو يصرخ : «سوف احارب مصر اذا تنكرت لمبدأ الاتحاد لان هذا المبدأ بمثابة الحياة للسودان والسياج القوى المتين لحماية حريته الحقيقية واستقلاله الحقيقى »

نعم .. حتى اصدقاؤه الجدد وحلفاؤه الجدد لا يمكن ان يصدقوه

الم تنشر جريدة الديلى تلجراف يوم اعلن تنكره لمبادئه بالحرف الواحد :

« انه مهما كان من امر موقف الازهرى الجديد وتعضيده لوجهة نظرنا .. فان موقفه هذا يتناقض مع المثل الى درجة خطيرة ، فهؤلاء المصريون الذين يتنكر لهم الآن لا شك انهم هم الذين قدموا له سلم المجد .. حتى اذا ما صعد عليه الى القمة ركل السلم بقدمه » ؟

والديلى تلجراف هى كبرى صحف حزب المحافظين البريطانى ..

والمحافظون هم اصدقاء الازهرى الجدد ! !

اعداء الماضى ..

اما حلفاؤه .. حلفاؤه الجدد ايضا فهذا هو موقفهم معه .

الا يتصور الازهرى انه بتنكره لمبادئه القديمة يصبح ـ اوتوماتيكيا ـ هدفا لمئات الاتهامات التى طالما الصقها طوال العشرين عاما الماضية بمن كانوا ينادون وما زالوا بمبدئه الجديد ؟

والا يعتقد الازهرى انه يكفى ان تدير الاذاعة المصرية مئات الاشرطة المسجلة بصوته .. تلك الاشرطة التى تحوى آلاف الاتهامات لمن ينادون بالانفصال ، فيكون فيها خير رد على منطقه الجديد .. بعد ان قلب نفسه وعكس مبادئه وتنكر لماضيه؟

هل يحب الازهرى ان يعرف راى حزب الامة ـ وهم حلفاؤه الجدد ـ فيه ..

حزب الامة .. الذى طالما صب الزعيم ـ ! ـ جام غضبه عليه ووصفه بابشع الاوصاف والصق به اخطر التهم .

حزب الامة .. الذى اصدر واياه منذ ايام قلائل بلاغا مشتركا اعلنا فيه انهما قد صارا جبهة واحدة .. وكتلة واحدة .

لقد قابلت منذ ثلاثة ايام ـ وفى مكان ما من القاهرة ـ رجلا من رجالات حزب الامة .. بل وعضوا فى لجنة الحزب .. لكن لا استطيع أن احرجه بذكر اسمه ، على الاخص فى هذا الوقت الذى اتحد فيه الازهرى مع الحزب .

قال لى رجل حزب الامة بالحرف الواحد :

« هل تظنوننا من البلاهة بحيث نؤمن بالازهرى مهما اقسم بالايمان المغلظة ، انه يريد الاستقلال ؟ اننا نعرف كل شىء عن علاقته بمصر والمصريين، والذى فعلوه له طوال السنين الماضية .. فاذا بلغت به الجراة الى حد ان يتنكر لكم على هذه الصورة فكيف يمكن لعاقل فينا ان يطمئن اليه ؟

وان كنا اليوم فى حاجة الى التعاون مع كل فرد ينادى معنا بالاستقلال .. مهما كان كبيرا او صعلوكا . فانتظروا لتعرفوا راينا الحقيقى فى الازهرى .. اذا تحقق لنا مبدؤنا .

وان كنا قد امحنا ـ واصارحك القول ـ نخشى كلمة الاستقلال التى ينادى بها الازهرى الان .. فانه ليس ببعيد ان يفاجئنا فى الغد

البقية على الصفحة التالية

تابع الكرسي الخالد

إلى متى يظل الكرسي تحت الأزهري؟

بانقلاب آخر يوضح لنا به مدلول كلمة الاستقلال هذه .. معتمدا على نظريته المشهورة .. « وهى انه يوم نادى بالاتحاد فانما كان يعتبره وسيلة الى المبدأ الجديد وليس غاية فى حد ذاته » . من بصرنا انه سيفاجئنا ذات يوم بأن استقلاله الجديد لم يكن غاية ولكنه وسيلة الى شىء آخر »

ان هذه الكلمات تعبر عن حقيقة رأى حزب الامة فى الازهرى .. وهى ليست مجرد تهجم حزبى عليه ، فانا اعرف الرجل الذى قالها جيدا واعرف انه طوال حياته لم يتهجم على احد او يهاجم احدا ..

لا تعجب .. انه الازهرى !

ولعل هذه الكلمات بالذات تعبر عن حقيقة تجربتنا المريرة مع الازهرى

لقد عاد الرجل من باندونج ..

عاد يسبقه وصف عجيب اذاعته محطة الاذاعة البريطانية ، اذقال معلقها السياسى بالحرف الواحد:

«ان الازهرى الذى اشتهر طول حياته بمهاجمة انجلترا قد وقف الى جانب وجهة النظر البريطانية فى مؤتمر باندونج بصورة لم يكن يتوقعها احد ..

بل ان انجلترا لو كانت قد ارسلت مستر ماكميلان ، وزير خارجيتها لتمثيلها فى هذا المؤتمر لما مثلها بمثل حماسة الازهرى

عاد الرجل — بهذا الوسام البريطانى ! — الى بيروت ، وهناك وقف ينادى بالاستقلال ويرحب ترحيبا قلبيا بالميثاق الوطنى ، مع حزب الامة .. !

ثم طار الى القاهرة

وفى صبيحة اليوم التالى كان يجتمع بجمال عبد الناصر وصلاح سالم فى دار الرياسة ، واستمرت هذه الاجتماعات اكثر من عشر ساعات اكد الازهرى خلالها انه اتحادى ابن اتحادى ..

قال ان الدعوة الاتحادية بمثابة الدماء التى تسرى فى عروقه وعروق عائلته

فكيف يتخلص منها اذن الا اذا نزفت كل دمائه ودماء عائلته !

ولقد قال غير هذا كثيرا ..

علل موقفه الجديد بانه مناورة حزبية اضطر اليها اضطرارا ليتفادى الاعيب خصومه وموقف الذين كادوا يخذلونه من النواب عقب مأساة الوزير ميرغنى حمزة وزميليه ..

« وعلى فكرة .. »

لقد طرد الازهرى ميرغنى حمزة وزميليه لانهم اتصلوا بحزب الامة وتنكروا المبادىء الاتحادية!!!

اقول ان الازهرى اكد اتحاديته المسئولين المصريين وهو فى طريقه الى الخرطوم

اما فى الخرطوم ..

وبعد ٤٨ ساعة فقط .

فقد وقف يهاجم الميثاق الوطنى مع حزب الامة بشدة — ذلك الميثاق الذى رحب به فى بيروت بالامس — ووصفه بانه خدعة لا تنطلى عليه !

ثم مضى شهر او اكثر ..

وفجأة يصدر بلاغ مشترك ..

من عبدالله خليل سكرتير عام حزب الامة واسماعيل الازهرى — نفسه ! — يؤكد مبدأ الموافقة على انشاء جبهة واحدة وضرورة العمل على توقيع الميثاق الوطنى !!

ولا تعجب .. فكل شىء معقول اذا ما نادى به الازهرى !

ولا تحاول ان تحكم عقلك او تفكر لحظة واحدة او تلجأ الى المنطق حينما تقرأ او تسمع رأيا او تصريحا او مبدأ لاسماعيل الازهرى .. انك لن تستطيع ان تلاحقه او تلاحق انقلاباته !

.. الى متى ؟

.. هل يستطيع الازهرى — بعد هذا كله — ان يقنعنى بعدم تصديق رأى رجل حزب الامة فيه؟

ان التاريخ الحديث والقديم فى كل دول العالم لم يعرف فى يوم ما ولن يعرف شبيها لاسماعيل الازهرى وحركاته البهلوانية المتعاقبة التى تخطف الابصار .. فلا المرء يستطيع ان يلاحقها ولا العقل يستطيع ان يتتبعها .

لماذا يصنع الازهرى كل ذلك ؟

لماذا يحكم على نفسه بنفسه ، ويعطى الفرصة للتاريخ فيضعه فى هذا الوضع الفريد .. العجيب

نحن فى مصر نعرف لماذا ؟

نحن فى مصر نعرف .. انه كرسى الحكم

نحن فى مصر نعرف .. انه ذلك الكرسى الذى طالما اذل اعناقا اغلظ من عنق الازهرى

انه — ذلك الكرسى — وحده المسئول عن قلب الازهرى الى بهلوان

لقد وضع الازهرى كرسى الحكم نصب عينيه .. فلا يحول بصرعته لحظة واحدة

فاذا ما اشعره وزيره يحيى الفضلى باتجاه استقلالى قد يهز الكرسى تحته .. أعلن انه استقلالى ابن استقلالى .. !

واذا اشعره وزيره يحيى الفضلى بعد لحظة واحدة بان التيار الاتحادى سيعصف بالكرسى .. عاد فاعلن من فوره انه اتحادى ابن اتحادى .. !

المقابلة التاريخية — ! — بين ايدن والازهرى .. وبعدها !!!

ولكن ..

وانا اقولها — صريحة ونصيحة — للازهرى ..

لو استطعت — يا ابا السباع — ان تحتفظ بالكرسى عاما وبعض عام بهذا الاسلوب ، فهل يقدر لك — بمثل هذا الاسلوب ايضا — ان تحتفظ به .. عاما آخر او شهرا آخر ؟ !!!

انا لا استطيع الاجابة على هذا السؤال ..

كل ما استطيع ان اقوله .. انك دمرت بناء عمره اكثر من ثلاثين عاما .

وكل ما استطيع ان اقوله .. انك اضعت تراثا يندر ان يحصل عليه زعيم من الزعماء وبددت ثروة قل ان توضع فى يد رجل من الرجال

انك ميت ..

فلرحمك الله .. وليدخلك فسيح جناته !!

وتكفينا الذكرى التى خلفتها وراءك .

يكفينا انك ابتدعت هذا الاسلوب الجديد الذى التصق بتاريخ السودان الحديث ، فاثبت بذلك النظرية التى قالها ذات يوم احد البريطانيين الذين حكموا السودان .. وكان فيلسوفا :

« اذا كنت تريد ان تعرف حقيقة السياسة فى السودان فيجب ان تكون نبيا .. او غبيا !! »

صلاح هلال

قرر خمسة عشر موظفا من موظفي اتحاد الطرق الجوية البريطانية B.O.A.C. قضاء اجازتهم السنوية في صحراء شمال أفريقيا لدراسة الاحوال الثقافية والمدنية للقبائل الضاربة في منطقة غدامس التي تبعد خمسمائة ميل عن طرابلس وهذه البعثة التي يرأسها شاب باكستاني يبلغ من العمر ٣٠ عاما هو السيد أحمد من رجال قسم العمليات بمطار لندن، مكونة من ثمانية رجال وسبع سيدات منهم أخصائي الرادار والراديو ومراقب المواد الغذائية والملحق الصحفي ، وستقوم البعثة من طرابلس في ثلاث سيارات وتعود من غدامس بعد خمسة عشر يوما بعد اتمام مهمتها . والصورة تمثل لفيفا من أعضاء هذه البعثة يتوسطهم السيد أحمد رئيسهم ومنظمها

اول صورة تنشر لمولانا محمد بن يوسف سلطان مراكش الشرعي في حياة المنفى .. ويرى وهو يحمل ابنته امينة التي ولدت بعد ان نفتها فرنسا الى جزيرة مدغشقر

أول صورة لسلطان مراكش وبنته المولودة في المنفى

هذا الرجل في يده حل الموقف كله في مراكش ..

مراكش التي التهبت بنيران الثورة ..

انه مولاى محمد بن يوسف سلطان هذه البلاد الشرعي ..

وكانت فرنسا قد اختطفته من فوق عرشه منذ عشرين شهرا ثم حملته الى منفاه الذي يعيش فيه الآن في جزيرة مدغشقر ..

وفي حياة المنفى حاولت فرنسا ان تساومه

طلبت اليه ان يتنازل عن العرش مقابل الإفراج عنه والسماح له بأن يعيش حرا في احدى قرى فرنسا ..

ورفض السلطان النبيل .. قال .. انه لايبيع بلاده وشعب مراكش مقابل حريته ..

ان شعب مراكش كله يطالب الآن بعودة السلطان الى بلاده ..

وفي قرية « أونت سيراب » حيث يعيش مولاى محمد بن يوسف الآن على مسافة عدة كيلو مترات من مدينة « تناريف » عاصمة مدغشقر ، ذهب بعض الصحفيين الفرنسيين لمقابلة السلطان ..

قال .. انه يتمنى الآن ان يعود الى بلاده .. لا لكي يسترد عرشه ، ولكن لكي يحمل بندقية وينزل بنفسه الى جانب شعبه مجاهدا في سبيل تحرير بلاده .

ان فرنسا تعرف ان السلطان لن يلين أبدا ، وانه يرفض ان يخضع لرغباتها وفشلت كل محاولاتها للضغط عليه .

حاولت في بادىء الامر ان تحول دون نقل عائلته وأولاده اليه في المنفى ..

ولم يذهب معه في ليلة اختطافه من فوق العرش سوى ولديه مولاى حسن ولى عهده ، ومولاى عبد الله أصغر أولاده .

ولم يكترث السلطان .. قال .. انه يترك حريمه وبناته في رعاية شعبه ..

وعادت فرنسا فنقلت اليه زوجته وبناته الثلاث .. وهن الاميرات عيشة ومليكة ونزهة .

كما نقلت اليه حريم قصره وجواريه وعبيده وبذلك أصبح عدد افراد عائلته في المنفى حوالى الثلاثين شخصا ..

***

وتعرف فرنسا ان الموقف في مراكش لايمكن ان يهدأ الا اذا عاد سلطان البلاد الشرعي .. وهي تعرف ايضا ان السلطان لايمكن ان يستجيب لرغباتها ويتنازل عن العرش ..

وبدأت فرنسا سياسة جديدة .. عزلت المقيم العام الفرنسي في مراكش .. وبعثت مكانه بمقيم عام جديد

حاول ان يتقرب الى الشعب .. ولكن هذا الشعب الثائر الملتهب بالوطنية رفض ان يمد اليه يده الا اذا عاد سلطان البلاد الشرعي من المنفى ..

واضطرت فرنسا الى ان ترفع قيودا كثيرة كانت قد قيدت بها حرية مولاى محمد بن يوسف .. سمحت له بالتنقل في جزيرة مدغشقر .. وسمحت له بأن يغادر القرية التي يقيم فيها .. وان يذهب الى مدينة تناريفا كلما شاء ذلك

وتقول الانباء التي وصلت من مدغشقر .. ان السلطان يعاني بعض الامراض ، وكان قد طلب الى السلطات الفرنسية السماح له بالسفر الى فرنسا ليعرض نفسه على بعض الاطباء ، ولكن هذه السلطات اعتذرت في الوقت الحاضر .. انها تخشى من اتصال العناصر الوطنية به

وفي حياة المنفى انجب السلطان ابنة جديدة .. لقد اسماها « امينة » .. ان عمرها الآن ١٥ شهرا ..

وفي كل يوم يحمل السلطان ابنته الصغيرة في السيارة التي وضعتها السلطات الفرنسية تحت تصرفه .

انه يذهب بها في نزهته اليومية الى تناريفا ..

وعادة لايتأخر عن غروب الشمس حتى يجد فسحة من الوقت يستمع فيها الى الراديو .. الى أنباء بلاده التي التهبت بالثورة !!

آخر لحظة

اختفاء ايفون ماضى وعريسها فجأة!

زوزو ماضى تقول ــ إنها فوجئت بهذا الزواج!

لندن ــ من زغلول السيد :

اختفت ايفـون ماضى هى وعريسها الكابتن ابراهيم عبيد وذلك على اثر عقد قرانهما فى دار القنصلية المصرية فى ليفربول .

ولم يترك الاثنان عنوانهما ، سواء لدى السفارة المصرية فى لندن أو دار القنصلية مصر فى ليفربول .. كما أن ركاب السياحة لا تعرف شيئا عن وجهتهما .. والاعتقاد السائد انهما استقلا سيارة ليطوفا بها فى رحلة شهر العسل فى جنوب انجلترا ..

وعلمت السيدة زوزو ماضى ، والدة ايفون على هذه البرقية بأنها تلقت يوم الخميس الماضى برقية من ابنتها تقول فيها .. أنا سعيدة للغاية .. ماما قبلة منى اليك .. ايفون عبيد .

وتعتقد السيدة زوزو ماضى أن ابنتها تعمدت الاختفاء لتتمتع بشهر عسل هادىء مع زوجها ..

وقالت : ان الكابتن ابراهيم عبيد كان قد تقدم لخطبة ايفون منذ سنة ولكن ايفون اعتذرت بحجة ان اعمالها تمنعها من الزواج وقتئذ ..

وفى اعتقادها أن عبيد استطاع اثناء الرحلة الباخرة التى استغرقت ١٤ يوما ان يقنعها بقبول زواجه بها .. وقد كان هذا الزواج مفاجأة لها نفسها ..

وعندما بعثت اليها ايفون برقيتها فى يوم الخميس الماضى لم تبعث اليها بعنوانها ، وكأن هذا يعنى انها تريد ان تخفى البرنامج الذى اعدته لرحلة شهر العسل حتى عن امها نفسها ..

كريمة سفير تحاول الانتحار

● حاولت كريمة « باشا » سابق الانتحار فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية .. والاب كان سفيرا لمصر فى احدى الدول الكبرى وقد شرعت الابنة فى الانتحار بأن ابتلعت ٣٧ قرصا منوما ، ولكنها اسعفت بالعلاج بعد أن نقلت الى المستشفى ..
والمعتقد أن سبب الانتحار عاطفى ..

تدعيم مطار القاهرة

اتجهت النية الى تدعيم مطار القاهرة وادخال تحسينات عليه بحيث يصبح المطار الرئيسى فى الشرق الاوسط كله ..

وتقرر ايضا تمهيد طريق جديد يصل مصر الجديدة رأسا بهذا المطار الى جانب الطريق الدائرى الذى يستخدم حاليا فى الوصول اليه ..

ويقل طول الطريق الجديد عن نصف طول هذا الطريق اختصارا للوقت اللازم للوصول الى مطار القاهرة الدولى .

وقد بدأت شركات الطيران المصرية فى تخصيص اماكن لها فى هذا المطار ..

الحكومة السعودية تتهم الإنجليز بتدبير حريق البريمي

علم مندوب « آخر لحظة » ان الحكومة السعودية اتهمت السلطات البريطانية فى الخليج الفارسى بتدبير حادث حريق « قرية حماسة » وهى القرية الرئيسية فى واحات البريمى التى يدور حولها التحكيم الدولى فى الوقت الحاضر فى جنيف

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد بعثت باحتجاج الى الحكومة السعودية تعترض فيه على منع السلطات السعودية القافلة قالت انها تضم ١٤ سيارة تحمل ٥٠ بيتا من سعف النخيل والاغطية والاطعمة والملابس الى المنكوبين فى قرية حماسة ..

وكشف مصدر سعودى السر وراء هذا الاحتجاج .. فقد تبين للسلطات السعودية أن هذه القافلة كانت تنتظر فى خارج منطقة التحكيم الدولية قبل ان يشب الحريق .. وعندما بدأت النيران تشتعل فى القرية تحركت السلطات السعودية بهذه القافلة تتجه الى القرية ..

وقد اثارت هذه الحركة استغراب السلطات السعودية التى تبين لها فيما بعد انها كانت مبيتة لانتهاك حرمة منطقة البريمى قبل التحكيم ..

والاعتقاد السائد أن هذه السيارات كانت تحمل اسلحة وذخائر لتقوية مركز الانجليز فى هذه المناطق

وقال نفس المصدر .. ان الملك سعود أمر فى الحال باتخاذ الاجراءات الكفيلة باسعاف المنكوبين وتعويضهم باعتبارهم سعوديين من رعايا جلالته !!

الشاذلى يشهد أمنيته الى تحققت

هكذا وقف محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة يتطلع الى تماثيل الشمع ، بعد ان افتتح نائب الرئيس جمال عبد الناصر ، نموذج متحف الشمع ، فى حلوان .. لقد كان محيى الدين الشاذلى خير مشجع وبأمر المرحوم فؤاد عبد الملك لكى يتموا رسالته الفنية .. وفعلا مضى الشابان فى طريقهما وقدما مثالا رائعا لما يجب ان يكون عليه متحف الشمع .

أسرار

● تعاقد مال كبير على شراء عدة طائرات « كونستليشن » تمهيدا لانشاء شركة طيران مصرية جديدة على ان يسير خطوطها بين القاهرة ولندن ونيويورك !

● تجرى اتصالات لضم اتحاد البترول واتحاد الكيماويات فى اتحاد واحد .. والعقبة الوحيدة التى تعترض هذا الانضمام هى اختلاف كل من الفريقين على اختيار اسم الاتحاد الجديد ..

● حمل الرئيس سامى الصلح رئيس وزراء لبنان معه الى جدة محاضر الاجتماعات التى عقدت بين الجانبين التركى واللبنانى اثناء زيارة عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا للبنان منذ عدة أسابيع ..

● طلب الاستاذ احمد الشقيرى الامين المساعد للجامعة العربية الى الحكومة السورية تأجيل البحث فى موضوع تعيينه سفيرا لسوريا بالقاهرة الى ما بعد انتهاء معركة انتخابات رئاسة الجمهورية فى سوريا .

ليلى مراد تزاحم فى الممنوع ..

حكمت محكمة المرور فى الاسبوع الماضى على السيدة ليلى مراد بغرامة ٢٥ قرشا .. وكان العسكرى المعين لمراقبة السيارات فى شارع شريف قد حرر لسيارتها رقم ٢٣٧٤٤ محضرا اتهمها فيه بأنها تزاحم فى الممنوع .. ويعنى هذا انها تركت سيارتها فى منطقة غير مرخص بالوقوف فيها ..

وتبين ايضا .. ان عساكر المرور قد حرروا لنفس هذه السيارة ثلاث مخالفات فى شهر واحد وقد حكم ضدها بغرامة ٢٥ قرشا فى كل واحدة من هذه المخالفات !!

الملحق العسكرى البريطانى يركل بروش زوجته بقدمه !!

اصطحب الميجر كامبل الملحق العسكرى بالسفارة البريطانية زوجته الى احد مطاعم القاهرة الكبيرة لتناول العشاء .

وبعد ان غادر الزوجان المطعم افتقدت الزوجة بروشها الماس الذى كانت تتحلى به فلم تجده ..

وعاد الملحق العسكرى وزوجته الى المطعم واخذا يبحثان عن البروش تحت الكراسى وحول المائدة دون ان يجداه ..

وقرر الميجر كامبل ان يبلغ البوليس ليعاون فى البحث عن هذا البروش وقبل أن يذهب الى قسم البوليس مر بمنزله ليترك زوجته ..

وبينما هو يحاول فتح الباب لمع شيئا يلمع على الارض .. لم يهتم به وركله بقدمه فسقط فى حفرة من الاسانسير بجانب الفوه ..

وكاد يغمى على الملحق العسكرى البريطانى عندما اكتشف ان هذا الشىء لم يكن سوى بروش زوجته !

تعال نسافر إلى القمر !

معك تذكرتان .. فمن تأخذ معك ؟

لو انطلق صاروخ الى القمر من القاهرة ؟ وكان هناك مكانان محجوزان باسمك في الصاروخ ؟

من الذي تأخذه معك في هذه الرحلة ؟ ..

ان الصاروخ قد لا يستطيع العودة الى الارض مرة ثانية .. ويجب أن تواجه الاحتمالين وتختار (بدقة) صاحب المقعد الذي بجوارك ؟

هذا هو سؤال الاسبوع .. ألقته « آخر ساعة » على الفنانين والادباء والسياسيين .. وكانت النتيجة شيئا عجيبا واسمعوا ماذا يقولون ، ثم قولوا « مسكين .. القمر سوف تنتقل اليه متاعب الارض » .. !

ارسل أعدائي ..

● الاستاذ عباس محمود العقاد يقول : لن أسافر الى القمر .. ولكنني سأتنازل عن التذكرتين لزعيم الصهيونية وزعيم الشيوعية في الشرق حتى أتخلص الشرق من متاعبهما .. وأنا واثق أنهما لن يعودا لأن الصاروخ سوف يفقد في الطريق ، أما اذا وصل الى القمر فيكفي أنني قد تخلصت من أعدائي .. !

آخذ زوجتي ..

● الاستاذ سلامة موسى يقول : من الافضل أن أذهب الى القمر في التجارب الاولى بلا إياب .. ولذلك عندما أغادر الارض سأحس أنني أودعها الوداع الاخير .. والشخص الذي أحتاج اليه في هذه الحالة هو ذلك الذي اشترك معي في العيش على الارض أكبر مدة وهو زوجتي .. !

النسب بين الكوكبين

● الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة يقول : أنصح بترك كل أحبائه على الارض .. وسوف يأخذ في المقعد المجاور مدة أجهزة لتطعيم دم القمر بدم جديد سيأخذه من الارض وهكذا يتحقق النسب بين الكوكبين .. !

حسونة والشقيري معا

● الاستاذ أحمد الشقيري الامين المساعد للجامعة العربية يقول : انه يفضل أن يصحب معه الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام .. لانه يعلم أنه يحب الرحلات الطويلة ، ولكن تبقى بعد ذلك مشكلة من الذي يركب أولا في الصاروخ .. ان الشقيري سوف يقدم حسونة على ثقة بأسبقية الامين العام ! ..

أنا والزعيمة ..

● فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب النسائي تقول : آخذ معي الزعيمة درية شفيق رئيسة اتحاد بنت النيل .. وواحد من اثنين .. إما أن نعود سويا أو نموت سويا .. !

ماذا في حقيبتي ؟

● تحية كاريوكا قالت : ان التذكرة الثانية سوف أحجزها باسم حقيبتي لان فيها بدلة الرقص .. ولن أنتقي أي مخلوق لأتحمل مسئولية بقائه في القمر لو تعذرت عودة الصاروخ .. !

مع زوجتي دائما ..

● محمد عبد الوهاب يقول : اذا سافر الصاروخ بلا عودة فانني أرفض الذهاب فيه .. أما اذا كان سيعود الى الارض فانني آخذ معي زوجتي لانني أستشيرها في كل شيء وهي التي ترعى الريجيم .. وعندما أعود أحكي لاولادي كل الذي رأيته هناك !

وحدي لكي أستريح ..

● سامية جمال تقول : تأكدوا أنني سوف أسافر وحدي ... وسوف أحجز المقعد الذي بجواري وأتركه خاليا حتى لا يضايقني أحد في هذه الرحلة الطويلة .. وسوف آخذ معي جهاز راديو صغيرا حتى أتسلى بالاستماع الى الموسيقى الراقصة ومشكلات أبو لمعة الاصلي في القمر !

سلطان والاراجوز ..

● محمود شكوكو يقول : طبعا سوف أصطحب معي ابني (سلطان) لكي أدربه على الكون .. وأجعله يرى أشياء جديدة .. وسوف آخذ في حقيبتي (الاراجوز) حتى آكل عيشا في القمر !

بعيداً عن وجهي

● السيدة أمينة البارودي تقول : لم أعد أثق في الانسان .. من أجل ذلك لن آخذ معي أحدا حتى لا أتركه ورائي أو أمام وجهي في كل دقيقة لانني لا أعلم اذا كان الصاروخ سوف يعود الى الارض أم لا .. وأفضل أن أترك المكان الذي بجواري خاليا !

حقيبتي فقط .. !

● السيدة تماضر توفيق (الاديبة) تقول : لن آخذ معي زوجي .. ولكنني سوف أضع حقيبتي بجانبي وسوف أشغل وقتي طوال الرحلة بقراءة (القرآن) والفكرة من ذلك أنه كتاب جامع شامل .. وسوف أجد الوقت الكافي لكي أقرأه خصوصا وأنني ذاهبة الى عالم جديد !

بعثة هلال الى القمر

● السيدة علية الفكار تقول : سوف أحجز المكان الذي بجواري للسيدة جنان الشواربي .. وآخذ معي حقيبة مملوءة بالادوية والقطن من جمعية الهلال الاحمر الى سكان القمر .. !

.. مع العريس !

● الممثلة ماجدة تقول : أولا لن أفكر في السفر الى القمر قبل أن أجد ابن الحلال المناسب .. لانني أعرف أن الصاروخ لن يعود ولذلك يجب أن أدقق في الشخص الذي سيكون بجانبي طبعا .. ومن المحتمل أن أتزوج بعد سنة فانتظروا حتى يجيء العريس !

آخذ النمر ..

● الدكتور ابراهيم حمد وكيل حدائق الحيوان يقول : بدون تردد .. سوف يجلس (النمر) على المقعد الذي بجواري .. حتى اذا وجدت الحياة مريحة في القمر أطلقت النمر على الذين معي وحطمهم جميعا .. ثم أقتل النمر وأعيش وحدي سعيدا في القمر ! ..

زوجتي .. والكاميرا

● المخرج محمد كريم يقول : سواء عاد الصاروخ أو بقي في القمر فانني سوف آخذ معي زوجتي لانني لا أطيق الحياة بدونها .. وسوف تكون الكاميرا في حقيبتي لكي أسجل أول فيلم سينمائي حقيقي عن القمر والكون الذي لا نعرفه !

هــذا الرجــل..
قد يصبح صاحب ملايين!

بعد ٢٣ سنة من التجارب الفنية استطاع أن يتوصل الى الشكل المناسب للجهاز حتى يمكن تركيبه فى جميع ماركات السيارات

هل تريد أن تصبح مخترعا ؟
هل تريد ان يتحدث عنك الناس ؟
اترك عملك .. ضح بماهيتك .. دع الناس يقولون عنك انك مجنون ... اجمع حولك الالات و « العدد » الصغيرة تماما كما يفعل الاطفال ... !
ولا تيأس تماما كما فعل محمود العسال !

قصة المصرى

اذا فاتت عليك سنة دون ان تصل الى شيء فتحمل
واذا فاتت عليك سنتان فقل لنفسك غدا سوف اصل ...
اما اذا فاتت عليك ٢٣ سنة فاتت وصلت ... تماما كما وصل « محمود العسال » الى اختراع جهاز تضعه فى عربتك وتستغنى به عن نصف كمية البنزين التى تستهلكها ...

كان محمود العسال أول مصرى فتح ورشة لتصليح السيارات سنة ٢٠ وأصبح الآن أول مصرى يخترع جهازا لتخفيف استهلاك البنزين ...

كانت لديه سيارة انجليزية ماركة « جويت » باتنين سلندر وكان من عادته أن يضع فيها كل ١٤٠ كيلو ٣ جالون بنزين .

وفى يوم من أيام عام ٣٢ أراد أن يضع فيها الـ ٣ جالون كالعادة فوجد أن البنزين مازال موجودا بالسيارة ... فاعتقد أن أحد الميكانيكيين بالورشة ربما وضع البنزين فيها ...

وتكررت هذه الظاهرة مدة ستة أشهر ...!

هذا الجهاز الصغير .. لقد كلف مخترعه محمود العسال ، كثيرا .. ولكنه سيدر عليه ١٠٠ جنيه يوميا!

وخرج بالجهاز من السرية التامة الى حيز التنفيذ .. ولاول مرة استعان بميكانيكى يساعده فى صنع عدد من الاجهزة تكون تحت الطلب

ومع هذا لم يكن يطمئن لاحد .. لقد ظل يعمل وحده طويلا ولهذا فهو يقوم بنفسه باكثر العمليات حتى يطمئن على النتيجة

الذى اخترع جهازاً يوفر البنزين!

فكرة جديدة

دهش محمود العسال ... وظل طول الليل يفكر ...

ما هو السبب الذى جعل البنزين لا يفرغ ؟ . ان هذه ظاهرة غريبة لابد أن يجد لها سببا ... انه ميكانيكى قديم له معرفة تامة بكل جزء من اجزاء السيارات ... ولا يمكن أن تكون هذه الظاهرة شيئا عاديا ...

ان أحدا لا يستطيع أن يصدق ما حدث ... ولكنه هو وحده يستطيع أن يؤكد أن ما حدث حقيقة لا يستطيع تجاهلها أو انكارها ...

كشف عن الشيمان ... فوجد الماء يخرج منه ... تساءل من أين يخرج الماء ؟. ان السلندر سليم ونظيف ... وليس به كربون ..؟!

البداية ...

وأخذت الحقيقة تتكشف له شيئا فشيئا ... ان ماسورة الماء فى السيارة « الجويت » بجانب ماسورة البنزين .. ووجد جدارى الماسورتين متآكلين ...

والماء قد تسرب الى ماسورة البنزين .. فلا بد اذا أن الماء اختلط بالبنزين وتفاعل معه بواسطة شرارة كهربائية تحلل الماء وتتسبب فى بقاء البنزين طوال هذه المدة .. وفى الوقت نفسه تتسبب فى تقوية الموتور وعدم تراكم الكربون ..

كانت هذه هى البداية ... ومن هنا بدأ الرجل يؤمن بأن هذه اللحظة هى عنده بمثابة طاقة القدر .. وكان ايمانه بما رأى سببا فى تفكيره المتواصل ...

وبدأ يسأل نفسه .. اذا كان الحال كذلك فى سيارة الجويت فكيف يكون الحال فى سائر السيارات .. حيث لا تكون ماسورة الماء بجانب ماسورة البنزين ..!

لم ييأس .. ولم تصعقه .. لقد واتته الفرصة مرة فليس من الحكمة أن يتركها تذهب .. ان كل مخترع جاءته الفكرة فى أول الامر صدفة كما حدثت له تماما .. فلماذا لايحذو حذوهم ..!

وهكذا اتخذ له ركنا من الورشة ليجرى فيه تجاربه .. بعيدا عن الناس .. لم يخبر احدا حتى اهله بما حدث .. ولم يخبر احدا ايضا بما يقوم به من تجارب .. سهر الليالى حتى نسى معنى النوم .. وانفق فى سبيل تجاربه هذه الشىء الكثير من صحة ومال .. ومرت الايام والسنون دون أن تنثنى همة صاحبنا .. لم يكن غافلا عن المسئولية .. بل كان عليه أن يعول ثلاثة عشر ابنا وزوجتين .. احداهما لها اربعة اولاد من الزوج الاول .. كان يعول كل هؤلاء .. ومع هذا لم يستطع ان يتخلى عن فكرته وتجاربه .. كان هناك هاتف داخلى يهيب به أن يحاول ويحاول دون ان ييأس ..!

كل شىء ...

باع كل ما يمتلك ولم يبق عنده فى البيت الا الشىء الضرورى جدا له ولاولاده .. ورغم كل هذه الجهود .. وجد أنه لن يستطيع والحال هكذا أن يتفرغ لتجاربه ..

وكانت امامه مجازفة كبيرة أقدم عليها دون تردد .. استقال من شركة النقل والهندسة ، وكان يتقاضى مرتبا قدره ٤٠ جنيها .. فقدم استقالته وتسلم مكافأته .. وكانت ١٨٠ جنيها صرف المبلغ كله واضعاف أضعافه فى تجاربه .. وصفه الجميع بالاهمال والتهور .. اتهموه باهماله لاولاده ومستقبلهم .. حاربه الجميع .. حتى اقرب الناس اليه ، زوجته وأولاده كانوا يستنكرون استقالته واصراره ..

تحمل هذا كله بصبر وجلد .. وصبر اصدقاءه ومعارفه ، وصم اذنيه عن اعتراض أهله وأولاده. انه يؤمن بشىء ولن يستطيع أحد أن يزعزع ايمانه .

انه يعترف بأنه كان قاسيا .. ومقصرا بعض الشىء فى حق أهله وأولاده .. ولكن ظروفه كانت تحتم عليه هذا .. كان يريد أن يعوضهم عن كل هذا بشىء يتحدث عنه العالم أجمع ويصبح مورد رزق لهم .. ثم يجعلهم يعيشون البقية الباقية لهم فى سعادة ورفاهية ...

لقد انفق فعلا على اختراعه هذا مايزيد على الـ ١٠٠٠ جنيه .. ولكنه يؤكد أن نجاح اختراعه هذا سيعود عليه ما لايقل عن ١٠٠ جنيه فى اليوم الواحد ان لم يكن أكثر ..!

هذه هى آمالى

وسأل المخترع عن آماله التى يريد تحقيقها اذا نجح اختراعه فيقول :

اولا ، وقبل اى شىء آخر .. سوف اكرس جزءا كبيرا من المبلغ الذى سوف اربحه لتجاربى وفى سبيل تحسين الجهاز وادخال وسائل جديدة عليه ..

والجزء الآخر من المبلغ اعوض به اولادى عن ليالى الشقاء التى حملتها لهم .. وحينئذ أكون قد خدمت الانسانية عامة ومصر وأبنائى خاصة !

ويطرق برأسه قليلا ثم يقول :

ان اليوم الذى سجلت فيه اختراعى هذا فى وزارة التجارة والصناعة يعتبر أسعد يوم فى حياتى . انه يوم ٦ مارس عام ١٩٥٥ الساعة ١٢ ظهرا .. لقد شعرت يومها بأنى قد استطعت ان اخرج اختراعى من حيز التفكير الى حيز التنفيذ والذى زادنى تشجيعا اهتمام مدير البنك الصناعى باختراعى .. كما ان هناك كثيرا من الشركات تعرض على الآن عروضا سخية .. ! ثم الاتفاق معى على استخدام جهازى وتركيبه فى جميع السيارات ، خاصة ان الاكتولين (أى قوة البنزين) فى مصر اقل منها فى امريكا ، وهذا يعود بالفائدة الكبرى لهذه السيارات التى ترد الى مصر من الخارج وتستعمل البنزين المصرى!

... وبعد

● هذه هى قصة حياة مخترع مصرى استطاع أن يخرج من مجرد فكرة اختراعا سوف يتحدث عنه العالم كله .. احنوا رءوسكم لهذا الرجل.

جلس المخترع المصرى بين اولاده وزوجته الاولى .. لقد شاركوه فى ايام الشقاء .. ولكنهم سيشاركونه ايضا فى لذة الانتصار

وهذه هى عائلته الثانية .. لقد استطاع ان يوفق بين اختراعه .. وبين أولاده وزوجته

الصفر الذى كنت أنتظره فى امتحان الجغرافيا

مذكرات طه حسين (١٦)

طلبت تأجيل الامتحان شهرين لأتزوج ..!

طه حسين يدخل امتحان الليسانس ومعه زوجته .!

وكان أمر الفتى فى عامه الدراسى ذلك عجبا كله فهو لم يتهيأ لامتحان الليسانس وحده على ما فيه من عسر ومشقة وانما عمل بعد رسالته للدكتوراه عن فلسفة ابن خلدون الاجتماعية نقرأ لذلك ماشاء الله أن يقرأ فى اللغتين العربية والفرنسية وترجمت له نصوص أخرى من لغات أوروبية مختلفة ثم أخذ فى املاء رسالته ، يقول هو وتكتب صاحبته وتقوم فى اثناء ذلك ما يعوج من لغته الفرنسية . ولا يكاد يفرغ من املاء فصل من فصول هذه الرسالة حتى يعيد قراءته ثم يعرضه على استاذه المستشرق الفرنسى كازانوفا فاذا اقره أخذ فى املاء الفصل الذى يليه . ولم تكن الجامعة قد فرضت عليه هذه الرسالة بل لم يكن بين هذه الرسالة وبين برنامجه الدراسى سبب . فهو قد أرسل ليدرس التاريخ وكلف الحصول على درجة الليسانس وتطوع هو بهذه الرسالة لانه سمع دروس الاجتماع التى كان يلقيها الاستاذ دوركيم فشغف بهذا العلم أى شغف وأراد ان تكون له مشاركة فيه وان يشرف الاستاذ على هذه المشاركة . فاتفق معه على موضوع الرسالة وعلى ان يكون هو مشرفا عليها من الناحية الفلسفية وان يشاركه فى الاشراف مستشرق يحسن العلم بالشؤون العربية والاسلامية . فكان كل فصل من هذه الرسالة يقرأه استاذان ، يقرأه الاستاذ المستشرق أولا ثم يقرأه الاستاذ دوركيم بعد ذلك .

العهد الذى قطعه

ولما استقام أمر هذه الرسالة للفتى كتب الى الجامعة ينبئها بما صمم عليه وبأن هذا لن يغير من برنامجه المرسوم شيئا بل ينبئها بأنه يزمع ان يضيف الى هذا البرنامج المرسوم شيئا آخر يريد أن ظفر بالليسانس أن يظفر بالاجازة التى تليه وهى دبلوم الدراسات العليا . واستأذن الجامعة فى أن يتهيأ لنيل درجة دكتوراه الدولة فى التاريخ على ان ذلك يستلزم ان تمتد اقامته فى أوروبا أربعة أعوام بعد حصوله على الليسانس والدبلوم . فكتبت اليه الجامعة تأذن له بنيل الدبلوم ان استطاع بعد الليسانس وتعفيه من دكتوراه الدولة فى التاريخ لأنها تطيل اقامته فى أوروبا وتكلف الجامعة من النفقات أكثر مما تطيق .

ثم أذنت له بتقديم رسالته عن ابن خلدون لنيل دكتوراه الجامعة وذكرته بالعهد الذى قطعه على نفسه قبل أن يسافر من مصر وهو الا يقدم رسالة الى جامعة أجنبية مهما يكن موضوعها الا بعد أن تقرأها الجامعة المصرية وتأذن فى تقديمها . وكان الصديق الكريم الدكتور منصور فهمى هو الذى اضطر الجامعة الى ان تأخذ طلابها فى أوروبا بأن يعطوا على أنفسهم هذا العهد .

والناس لم ينسوا بعد ما أثارت رسالة الدكتور منصور التى حصل بها على الدكتوراه من ضجيج وعجيج أثارا سخط الهيئات الرسمية أولا وسخط الرأى العام بعد ذلك واضطر الصديق الكريم الى ان ينأى عن مصر قريبا من عام ولا يعود اليها الا حين اضطرته الحرب الى أن يعود . وحيل بينه وبين التعليم فى الجامعة أعواما حتى اذا كانت الحركة المصرية سنة تسع عشرة وتسعمائة وألف وما نشأ عنها من الاحداث ومن تحرر العقول اذن له بما كان ينبغى ان يؤذن له فيه منذ أتم درسه فى فرنسا . وكان ثروت باشا رحمه الله هو الذى اذن له فى ذلك .

رده يا علوى !

ولم ينس الفتى مساء يوم من الايام جلس فيه بين زملائه الى بعض الاساتذة فى الجامعة حين كان طالبا ، وانه لمصغ الى الاستاذ واذا يد تمسه مسا رفيقا ثم تحاول اقامته من مكانه فيلتفت فينبئه صوت بان الذى يريد ان يقيمه هو علوى باشا فيستجيب الفتى لهذه اليد وهو يشفق فى نفسه من بعض الشر . فهو قد أقيم مرة من درسه فى الأزهر مع صاحبين له ليقدما للمحاكمة أمام شيخه الأكبر الشيخ حسونة رحمه الله . وقد سأل الفتى نفسه الى من سيقدم وفيما يمكن ان يحاكم هذه المرة وأى الفتى نفسه قد أجلس على كرسى وقيل له انك أمام مجلس ادارة الجامعة وان المجلس يريد ان يسألك عن بعض الامر . واذا صوت رقيق يتحدث اليه فى رفق فينبئه أولا باسمه عبد الخالق ثروت ويسأله بعد ذلك عن حكم الدين فى اشياء تليت عليه من رسالة لطالب من طلاب الجامعة فى أوروبا

قال الفتى فانه لايملك الافتاء فى أمور الدين

قال محدثه فانا نريد أن نعرف رأيك .

قال الفتى وهو يبسم فى شىء من غضب ساخر . كنت أظن أننى فى الجامعة حيث لايحاسب الناس على ارائهم . فاذا أنا أرانى فى الأزهر لا أسأل عن رأى نفسى وانما استفتى فى رأى غيرى من الناس .

قال صوت غليظ : رده يا علوى باشا الى درسه فلن نأخذ منه شيئا .

ورد الفتى الى درسه لم يصحبه فى عودته علوى باشا وانما صحبه خادم من خدم الجامعة .

ومنذ أثار الدكتور منصور ذلك الضجيج أقامت الجامعة نفسها رقيبا على رسائل طلابها وأخذت عليهم العهد الا يقدموا رسائلهم الى الجامعات الاجنبية حتى تأذن لهم هى فى ذلك بعد أن تقرأ الرسائل وتقرها . فلما استأذنها الفتى فى تقديم رسالة عن ابن خلدون ذكرته بعهده ذلك فوفى به وأرسل نسخة من الرسالة بعد ان أتمها وأحالها مجلس الادارة الى الاستاذ احمد لطفى السيد فقرأها ورضى عنها وأذنت الجامعة فى تقديمها الى السوربون .

أصبحا زوجين !

ولم ينقض شهر يوليو من ذلك العام حتى كان الفتى قد نجح فى

الليسانس من جهة وأذنت له السوربون في طبع رسالته توطئة لمناقشتها بعد الصيف .

وقد تخفف الفتى من عبئين ثقيلين : عبء الليسانس وما فيه من امتحان اللغة اللاتينية وعبء الرسالة وما فيها من رقابة الجامعة والاذن في تقديمها . على أن فوزه بالليسانس لم يكن كاملا فهو قد نجح في الامتحان التحريري نجاحا حسنا ولكنه كان قد شق على نفسه بالاستعداد لهذا الامتحان وكتابة الرسالة وهو بعد ذلك مشغول متصل التفكير في زواجه الذي اذنت به الجامعة والذي كان يجب أن يتم في ذلك الصيف

فخادع الفتى نفسه شيئا وقرر أن يرجيء الامتحان الشفهي الى الدور الثاني في أول العام الدراسي وما هي الا أن يعرض نفسه على طبيب فيشهد كتابة بأنه مكدود الاعصاب محتاج الى الراحة ويقدم هذه الشهادة الى السوربون فتؤجل ما بقي من امتحانه الى شهر نوفمبر ويفرغ الفتى لنفسه وخطيبته وما كان يعنيهما من أمر الزواج

فاذا كان اليوم التاسع من أغسطس من ذلك العام فقد أصبحا زوجين حتى انتصف النهار وتركا باريس الى الجنوب حين أقبل الليل . ولم يفرغا مع ذلك لحياتهما الجديدة اثناء الصيف وانما استقرا في مدينة هادئة من مدن الجنوب واقبلا فور استقرارهما على ما لم يكن بد من الاقبال عليه وهو الاستعداد للامتحان الذي يجب أن يؤدى بعد شهرين

أيام بني أمية !

وكان الاستعداد عسيرا حقا . فلم يكن بد لطالب الليسانس في التاريخ من أن يكون مستعدا بعد نجاحه في الامتحان التحريري لان يسأل فيما يريد الاساتذة أن يسألوه فيه من تاريخ العصور القديمة وتاريخ القرون الوسطى والتاريخ الحديث والتاريخ المعاصر والجغرافيا والفلسفة ولغة أوروبية غير اللغة الفرنسية وحسبك بهذا كله عبئا ثقيلا وعناء طويلا . وحسبك به أو بالاستعداد له نعيما يلائم حياة عروسين قد أتما زواجهما منذ أيام .

وهما مع ذلك يقبلان على هذه المحنة الثقيلة لا يضيقان بها ولا ينفران منها وانما يصبحان في التاريخ ويمسيان في الجغرافيا ويلهوان بالانجليزية بين ذلك ويترك أمر الفلسفة الى الله والى ذاكرة الفتى . وما يمكن الا يكون قد استقر فيها مما سمع من السوربون أثناء العام .

وينقضي الصيف ويعود الزوجان الى باريس ويقبل صاحبنا على الامتحان مشفقا منه أعظم الاشفاق مروعا به أشد الروع لا يخاف التاريخ القديم وانما يخاف أشد الخوف أساتذة التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر ولا يكاد يذكر الجغرافيا حتى يجن جنونه فقد كان واثقا بأنه مخفق فيها من غير شك . وقد كتب عليه أن يرضى في يوم من أيام الامتحان كل الرضى مصبحا وان يسخط فيه كل السخط ممسيا

واقبل من ضحى ذلك اليوم على استاذ تاريخ القرون الوسطى وكان من أعظم اساتذة السوربون قدرا وهو الاستاذ شارل ديل . فاذا الاستاذ قد كتب على أوراق صغيرة أسئلة كثيرة وضعها أمامه وجعل الطلاب كلما أقبل واحد منهم على الاستاذ يرمقونه ويرقبون مايسمعه به الحظ ، ويقبل صاحبنا ترافقه زوجه فاذا أخذت ورقة ودفعتها الى الاستاذ نظر فيها ثم ابتسم ثم قال في صوت عذب : لقد أسعدك الحظ بمرافقة هذه الآنسة . حدثني اذن عن الامبراطورية العربية أيام بني أمية وما أرى الا انك تعرفها خيرا مما أعرفها . واندفع الفتى في حديثه لايلوي على شيء حتى وقفه الاستاذ قائلا : حسبك فقد ظفرت بالدرجة العليا .

مجرى نهر الرون !

في ذلك اليوم لم يعد الزوجان الى البيت ليصيبا غداءهما وانما ألح الفتى على صاحبته في أن يرفها على أنفسهما بتناول الغداء في مطعم من مطاعم الحي اللاتيني ، يجدان فيه من لين الطعام مالم يكن مقدرا ان يجداه ان عادا الى البيت . وكانت صاحبته تكره له أن يسرف فيما بقي له من مرتبه بعد اداء ما عليه فيه من الحق فامتنعت عليه وألح في الامتناع ولكنه مازال بها حتى استجابت له . فأصابا في ذلك اليوم غداء قلما كانا يصيبان مثله في سائر أيامهما .

وعادا بعد ذلك الى السوربون وان قلب الفتى ليخفق فرقا وقلقا وكيف لا وهو مقبل على امتحان الجغرافيا بعد قليل . وكان قد قدر في نفسه أن الاستاذ الذي سيمتحنه لن يراه مقبلا عليه حتى يرفق به ويعرف ان مثله لا ينبغي أن يسأل الا فيما يفهمه العقل وتحفظه الذاكرة دون أن يحتاج الى الابصار . يسأله في الجغرافيا السياسية أو الاقتصادية أو البشرية ولا يسأله في الجغرافيا الطبيعية مثلا . ولكن الاستاذ يدعوه فيمضي اليه ويجلس بين يديه ويقول الاستاذ في هذه المداعبة الرفيقة التي يتكلفها الممتحنون عادة : مسيو حسين صف لي مجرى نهر الرون .

ويسمع الفتى هذا السؤال فيسرع اليه الوجوم ولكن العناد يسبق الوجوم الى عقله وقلبه جميعا . واذا هو يرفض الاجابة على هذا السؤال في صوت لا تردد فيه ولا اضطراب : قال الاستاذ متلطفا : فان من الحق عليك ان تجيب حين تسأل .

قال الفتى : ولكني لن أجيب .

قال الاستاذ : فقد اكتفيت ودعا طالبا آخر .

لقد نجحت !

فانصرف صاحبنا محزونا مدحورا مستيقنا أنه قد أخفق في الامتحان وان نجحه في أول الصيف قد ذهب هباء . مشفقا في الوقت نفسه على صاحبته من هذا الحزن الذي سيمضي اليها من غير شك . ولكن صاحبته تخرج به من هذه الغرفة مترفقة به قائلة له في ابتسامة عذبة : وما رأيك في فنجان من القهوة تتهيأ به للقاء أستاذ الفلسفة ! وقال وفيم لقاء هذا الاستاذ وقد ذهب الامتحان كله هباء . قالت متضاحكة : لا عليك . فقد كان هذا الممتحن غليظ الطبع قليل الحظ من الذوق ومازالت به حتى سقته القهوة . ثم عادت به الى السوربون فلقي أستاذ الفلسفة وسمع منه وقال له غير محقق في نفسه شيئا مما سمع أو ماقال .

وراحا الى بيتهما وهو يضمر اليأس ويظهره . وهي تظهر الامل والله يعلم ماكانت تضمر

وتكلف صاحبنا أن يشغل نفسه عن التفكير في الامتحان بالتفكير في مناقشة الرسالة التي تم طبعها وقدمت الى السوربون والتي سيحدد لمناقشتها فيما كان يقدر موعد قريب .

ولم تتحدث اليه صاحبته في أمر هذا الامتحان وانما جعلت تتحدث اليه في أشياء كثيرة ليس بينها وبين السوربون وعنائها صلة ثم تقبل عليه ذات يوم فلا تكلمه ولا تلقي اليه تحيتها وانما تقبله ثم تهمس في أذنه : لقد نجحت .

ولم يصدق الفتى ماسمع حتى أنبأته بأنها عائدة من السوربون حيث أعلنت أسماء الناجحين وفيها اسمه .

وعلم الفتى بعد ذلك أن الاستاذ ريمون بجون أستاذ الجغرافيا لم يكن غليظ الطبع ولا قليل الحظ من الذوق فلم يمنحه الصفر الذي كان يستحقه وانما منحه درجتين اثنتين ليعصمه من الاخفاق ان أتيح له النجح في غير الجغرافيا من مواد الامتحان .

الآن ذكرتك !

وتريد الظروف بعد سنين أن يعقد في مصر مؤتمر للجغرافيا وأن يكون هذا الاستاذ من الذين مثلوا وطنهم في هذا المؤتمر وأن يلقاه صاحبنا في حفلة من حفلات الشاي التي تكثر حول المؤتمرات فاذا قدم اليه صافحه وأطال النظر اليه والى صاحبته ثم قال متضاحكا : يخيل الي أني رأيتك

قال الفتى مغرقا في الضحك نعم رأيتني وكنت تضيع على درجة الليسانس .

قال الاستاذ : الآن ذكرتك ولعلك راض عني لاني لم أعطك الصفر الذي كنت له أهلا .

ولم يضحكا وحدهما وانما ضحك معهما من كان حولهما من الناس . وكذلك خلص الفتى من مشكلات الليسانس وأقبل على الرسالة يتهيأ لمناقشتها مستريح القلب هادىء النفس راضي الضمير ولكنه لم يلبث أن روع بوفاة الاستاذ دوركيم المشرف الفلسفي على رسالته . وكان الفتى لاستاذه محبا وبه معجبا اعجابا يوشك أن يبلغ الفتون فادركه للخطب فيه حزن عميق . ولكن للحياة حقائقها وتبعاتها . وليس بد لهذه الرسالة من أن تناقش وليس بد لمناقشتها من فيلسوف متخصص في الاجتماع .

وقد استطاعت السوربون أن تندب لمناقشة الفتى في رسالته استاذا من أساتذتها كان من تلاميذ الاستاذ الفقيد . وهو الاستاذ بوجليه . وكذلك تم الاستعداد للمناقشة ولكن الدكتوراه الجامعية في فرنسا لا يكتفى فيها أن تقدم الرسالة وان تناقش بل يجب أن يناقش الطالب قبل ذلك في موضوعين يختاران له قبل اليوم الموعود ليتهيأ للخوض فيهما

يرعد من الخوف !

ويتصل الفتى بأساتذته الذين سيمتحنونه ليعرف منهم هذين السؤالين . فاما الاستاذ المستشرق فلم يقترح شيئا واكتفى برسالة الطالب عن ابن خلدون . واما الاستاذ الفيلسوف فاقترح على الفتى موضوعا رآه في أول الامر عسيرا أشد العسر ثم لم يلبث أن رآه يسيرا كل اليسر بعد أن عرف الموضوع الثاني الذي اقترحه أستاذ التاريخ . اقترح الاستاذ الفيلسوف علم الاجتماع كما يتصوره أوجست كونت واقترح أستاذ التاريخ وكان من مؤرخي الرومان وهو الاستاذ جوستاف بلوك : القضايا التي رفعت على حكام الاقاليم كما يصورها بليوس الشاب في رسائله .

وقال الاستاذ وهو يلقي هذا الموضوع الى الفتى : واريد ان أناقشك في النصوص فلا تكتف بفهم التاريخ .

في ذلك اليوم عاد الفتى الى أهله يرعد من الخوف والسخط جميعا . كان يظن أنه قد خرج من اللغة اللاتينية وعنائها واذا أستاذ التاريخ ذاك يرده اليها ويفرض عليه أن يدرس طائفة من رسائل ذلك الكاتب اللاتيني القديم

وأقبل الفتى على رسائل ذلك الكاتب فقرأها كلها مترجمة الى الفرنسية أولا واستخرج منها الرسائل التي تمس موضوعه فعاد اليها يدرسها في نصوصها اللاتينية درسا دقيقا عميقا لانه كان يعرف الاستاذ ويعلم أنه لا يحب المزاح ولا يكتفي بالقليل .

ولم يرتعد الفتى في امتحان قط الا في هذا الامتحان حين أخذ الاستاذ يناقشه في هذه الرسائل وفي حكام الاقاليم وقضاياهم ولم يحفل الا بالنص اللاتيني من حيث هو نص أدبي يجب فهمه أولا وذوقه ثانيا وتحليله ونقده بعد ذلك

مرتبة الشرف الممتازة

ولولا فضل من شجاعة واستحياء من الرفاق ومن زوجه التي كانت تشهد الامتحان ومن سائر النظارة لاصطكت أسنانه ذعرا وهلعا . ولكنه ثبت للخطب على كل حال وان رأى الاساتذة والنظارة أن فرائصه كانت ترعد وانه كان شديد الاضطراب . وثابت نفسه اليه حين سكت عنه أستاذ التاريخ وأخذ أستاذ الفلسفة في مناقشته وجرت ريح الامتحان له رخاء حتى رفعت الجلسة

وخلت اللجنة للمداولة وعادت بعد لحظات فأعلن اليه رئيسها وهو أستاذ التاريخ أن الكلية ترشحه لدرجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الممتازة ومع تهنئة اللجنة

ولاول مرة سمع الفتى تصفيق النظارة من الفرنسيين لشخصه المتضائل الضعيف . وعاد الى أهله جذلان مرحا وظن أن قد حطت عنه أثقال الدراسة وان مابقي له منها لن يكون شيئا ذا بال . ولكن الايام كشفت له عن أنه كان مغاليا في تفاؤله بل مسرفا في الغلو . فقد بقي عليه أن يظفر بدبلوم الدراسات العليا وأراد حظه أن يعد رسالته لهذا الدبلوم باشراف أستاذ التاريخ ذلك الذي أرهقه من أمره عسرا

طه حسين

خذ معك "قفة" ..

إذا أردت أن تتزوج في طرابلس!

هل تريدان تتزوج من طرابلس؟
هل بدأت تحس بضرورة تغيير الجو الذي تعيش فيه والزواج من بلد آخر .

اقرأ هذا المقال قبل أن تذهب الى طرابلس ، وصدق كل كلمة فيه ، فان الحقيقة نفسها اروع كثيرا مما تقرأه .

في كل شيء ليست لك الحرية في اختيار زوجتك .. الآباء وحدهم هم الذين يستطيعون أن يزوجوك وهم وحدهم الذين يستطيعون أن يختاروا لك زوجتك .. اما انت واما الزوجة نفسها فسوف تكونان في حساب الارقام صفرا على الشمال لا فائدة منه مهما كثر سوف يسحبك والدك من يدك ليلة الزفاف الى عروسك لتراها لاول مرة

وانت لست حرا في اختيار منزل الزوجية الذي سوف تنتقل اليه بعد الزواج لتقضي معها شهور العسل والبصل التي تحلم بها .

مفروض عليك دائما ان تعيش مع اسرتك في بيت واحد ..

وبعد هذا تعال احدثك من اجراءات الزواج ..

من « يوم القفة » ولا تحاول أن تبتسم سوف تجد الشوارب المفتولة على وجوه الرجال في طرابلس تنتفض منك غضبا لو رسمت ابتسامة على وجهك ..

قفة الزوج

ان احتفالات الزواج تبدأ دائما كل يوم خميس ..

وهو في عرف الطرابلسيين يسمونه يوم السلاذات .

وفي هذا اليوم يرسل اهل كل من العروسين « السلاذات » وهم طبقة خاصة من السيدات يقمن بدعوة الاقارب والاصدقاء الى احتفالات الزواج

وبعد ذلك تبدأ الاحتفالات في يوم الاثنين التالي

وفي هذا اليوم يتم الاحتفال « بالقفة » والقفة » عند اهل طرابلس لاتفترق كثيرا عن « القفة » التي نعرفها هنا في مصر

الفرق بين القفة المصرية والقفة الطرابلسية أن الاخيرة يبعث بها العريس الى عروسه محملة بالعطور والكحل والبخور والشمع وحذاء العروس وثياب مطرز بخيوط من الفضة ، يستقبلها اهل العروس بالدفوف والزغاريد والاغاني

عروس من طرابلس في ليلة زفافها .. لم يختارها زوجها لان الزوج ليست له حرية اختيار زوجته . الوالد وحده هو الذي يختار عروس ابنه

ولا تنتظر أن تكون ألفاظهم مثل ألفاظنا لا يقولون كما نقول نحن مبروك عليك عروسك الخفة ..

وانما يقولون :

مبروك يا عروسة مبروك ..

على امك وابوك .

الحنة الصغيرة والكبيرة

ويأتي اليوم التالي للاحتفال .. يوم الثلاثاء ..

وفي هذا اليوم يقتصر الاحتفال على تجميل العروس وتخضيب يديها بالحنة وتسمى هذه الليلة ليلة الحنة الصغيرة ، ويأتي يوم الاربعاء ويأتي معه « ليلة الحنة » الكبيرة .

ويستمر الاحتفال طول اليوم .

ويأتي فجر يوم الخميس ..

تخرج العروس ومعها كل النساء الى الشارع .. وتكشف العروس عن وجهها وتتطلع الى السماء لكي ترى النجوم وتعيد الحجاب الى وجهها بعد أن تشهد النجوم .

هل فهمت شيئا ؟

انهم يعتقدون في طرابلس أن الزوج مثل النجم ..

وان العروس يجب أن تشهد نجم الزوج قبل أن ترى الزوج نفسه

وتبدأ بعد هذا ليلة الزفاف ..

ليلة الجمعة دائما .. تزف العروس الى زوجها في موكب موسيقي غنائي راقص ..

ثم تذهب العروس الى منزل زوجها بالعربات ..

حينما تدخل العروس بيت الزوج يحضر الزوج قلة كبيرة من الفخار مملوءة بالماء ، ويرفع يديه والقلة فيهما ، ثم يلقيها عند قدمي العروس ..

ثم يمر الزوج بين صفين من حاملات الشموع حتى يصل الى العروس فيعطيها بعض النقود ..

وبعد ذلك يرفع الزوج الحجاب عن وجه زوجته ويراها لاول مرة ..

ويتبادل الاثنان قطع السكر ..

الزوج يضع في فم الزوجة قطعة من السكر ، والزوجة تضع في فم الزوج قطعة من السكر ..

ويرتفع صوت مطربة قائلة :

يا حلاوتهم .

***

والآن ..

هل انت مستعد للزواج من طرابلس؟

هل بدأت تحس بالملل وتريد أن تغير الجو الذي تعيش فيه ؟

اسأل نفسك مرة والتنين قبل أن تذهب لتتزوج من طرابلس .

ويأتي يوم الجمعة وتكشف العروس عن وجهها لتشهد النجم في السماء .. نجم زوجها !

وبعد هذا لا يظهر من هذا الحلي شيء لان العروس لاتظهر منها شيء

الحلي والمجوهرات التي تتزين بها العروس في طرابلس ليلة زفافها

العروس والعريس معا .. عندما احتفلت عائلتهما بخطبتهما قبل ان يسافر الى المانيا .. لقد حملت معها اليه ٥٠ اسطوانة لأغان مصرية ...

زفت العروس وحدها وقد جلس والدها الى جانبها ... بينما ظل عريسها ينتظرها فى المانيا .. ان لها ثماني شقيقات واخاواحدا .. وقداحتفلوا معها بليلة الزفاف

مصرى فى برلين يتزوج بالمراسلة .. فى القاهرة ..!

لاول مرة تزف عروس وحدها دون ان يكون عريسها الى جانبها ..

هذا ما حدث فعلا ... العروس تتزوج فى القاهرة بينما عريسها ينتظرها بعد اتمام مراسيم الزواج فى المانيا ...

وكان مهندس مصرى يدرس تصميم الطائرات فى المانيا قد بعث الى والده فى القاهرة توكيلا رسميا مصدقا عليه من قنصلية مصر فى فرانكفورت يوكله عنه فى زواج خطيبته ويطلب اليه أن يبعث بها اليه بالطائرة الى المانيا ..

وتزوج الاب الخطيبة بعقد قران رسمى .. ثم زفت العروس وحدها « بالعوالم » والراقصات ..

وبعد اسبوعين استقلت الطائرة الى فرانكفورت فى المانيا حيث كان زوجها المهندس فى استقبالها ..

ان اسم هذا المهندس هو احمد احسان هيبة .. وهو شاب فى السابعة والعشرين من عمره ..

تخرج فى كلية الهندسة بفؤاد فى سنة ١٩٥٠ .. وعلى اثر تخرجه اوفدته وزارة الحربية والبحرية فى بعثة الى انجلترا استغرقت سنتين كاملتين ..

ثم عاد الى القاهرة حيث قضى فيها ثلاثة اشهر قبل ان يوفد من جديد فى بعثة الى المانيا ..

خطبت له والدته فى هذه الاثناء ابنة احدى صديقاتها ..

ووعدت اسرة الفتاة بهذه الخطبة على أن يعود بعد عدة اشهر فى اجازة ليعقد قرانه عليها ثم يصطحبها معه الى المانيا ..

***

وظلت الخطيبة تنتظر عودته لكى يتزوجها ..

اعدت فساتين الفرح وتأهبت لكل شىء انتظارا للموعد الذى يحدده لعقد قرانه عليها ...

وفجأة تغير كل شىء .. فقد ارسل الى والدها يقول .. ان المصلحة التى يتبعها رفضت أن تمنحه اجازة يطير اثناءها الى القاهرة ليتزوج ثم يعود مع زوجته الى المانيا ...

وكانت الفتاة تعرف ان بعثة خطيبها الجديدة قد تمتد الى أربع او خمس سنوات .. وكان عليها أن تنتظر ..

ولكن احمد هيبة المهندس لم يقو على الانتظار .. كان يحب الفتاة .. وكان يريدها الى جانبه فى المانيا ..

ان والده الشيخ محمد خميس هيبة محام شرعى معروف .. وقد كتب اليه ابنه يقول :

« لم اعد يا والدى العزيز اقوى على الانتظار .. وأنا هنا فى بلاد كلها فتنة .. وأنا والحمد لله مازلت معصوما من هذه الفتنة .. اريد أن أتفرغ لدراستى .. واريد ايضا ان تكون « الفت » الى جانبى .. »

وبدأ والده يبحث عن حل ..

كان يعرف ان الشرع يبيح الزواج بالوكالة .. بل ان الشرع نفسه كما يقول : يبيح للاب ان يتزوج خطيبة الابن ويخلعها عليه ..

والزواج بالوكالة معروف وخاصة فى الريف حيث جرت العادة على ان يوكل العريس كبير العائلة بالزواج من العروس نيابة عنه كمظهر من مظاهر تكريم هذا الكبير سواء كان والده او جده او احد اثرياء العائلة ..

أما زواج الاب بالعروس ثم خلعها على الابن .. وان جاز شرعا فان المحاكم الشرعية فى مصر لم تعد تأخذ به.

ومن قبل ازدحمت المحاكم عندما كانت تعترف بهذا النوع من الزواج بقضايا كثيرة متيرة ..

كان الابن يحاول ان يكرم والده ويطلب اليه أن يتزوج عروسه نيابة عنه ثم يخلعها عليه ..

وكثيرا ما كانت عين الاب « تزوغ » على العروس كان يجدها صبية على مسحة من الجمال فكان يتمسك بزواجها ويرفض خلعها على ابنه ..

واضطر القضاء الشرعى الى ان يبطل الاعتراف بمثل هذا الزواج ..

***

بعث الاب الى ابنه يقترح عليه أن يرسل اليه توكيلا بزواج خطيبته ثم يرسلها اليه بالطائرة فى المانيا ...

ان المهندس يعيش فى بلدة « سالز جوتزن » فى مقاطعة ستوتجارت فى المانيا .. وقد اضطر لان يسافر الى فرانكفورت ليحصل على تصديق القنصلية المصرية بها على التوكيل الذى اعده ..

ان التوكيل الذى بعث به احمد هيبة الى والده يحمل رقم ١٢٥٣ وقد تم التصديق عليه فى القنصلية المصرية فى فرانكفورت بتاريخ ١٣ مايو سنة ١٩٥٥ وفيما يلى نصه :

اقر انا الموقع على هذا المهندس احمد احسان محمد هيبة عضو بعثة وزارة الحربية فى ستوتجارت فى المانيا انى قد وكلت سيادة والدى الاستاذ الشيخ محمد خميس هيبة المحامى الشرعى بالقاهرة فى اتمام اجراءات زواجى من الآنسة الفت محمد حسنى رحمى كريمة الاستاذ محمد حسنى رحمى المحامى بالقاهرة على الصداق الذى يتفق عليه الطرفان معجلا ومؤجلا وعلى سنة الله ورسوله وشهادة شهود عقد الزواج الذى يعقد بالقاهرة ..

مهندس احمد احسان محمد هيبة

***

نترك قصة هذا التوكيل .. ونعود الى والد العروس ..

لقد ذهبت اليه والدة العريس ومعها شقيقه وهو الملازم أول سامى هيبة الضابط بالجيش ..

عرض عليه شقيق العريس ان يتم الزواج بتوكيل وابدى استعداده لان يرافق العروس هو او والدها الى المانيا فى سبيل الاطمئنان على وصولها الى عريسها ...

لقد رفض الاب ان يناقش مبدا الزواج بتوكيل .. قال ان تقاليدنا الشرقية تمنع زواج العريس بالتوكيل ..

وقال له شقيق العريس .. ولكن الشرع لم يحرم هذا الزواج ..

وقال الاب : لقد جرت العادة على ان العريس هو الذى يأتى ليأخذ العروس الى داره .. لا ان تذهب العروس لتطلبها اليه فى داره ..

يقول الاب .. لقد ظللت على اصرارى .. ولم أوافق الا بعد أن زارنى والد العريس وطول الثناء بالموافقة على عقد الزواج بالتوكيل ..

وزارنى ايضا احد اساتذة العريس فى كلية الهندسة .. وهو منتدب فى الوقت الحاضر بوزارة الحربية والبحرية ..

لقد اقنعنى باستحالة منح العريس اجازة ليتزوج فيها فى الوقت الحاضر ..

وتحدد موعد عقد القران ..

قام الاب بدور الوكيل عن الابن ...

وقمت أنا بدور الوكيل عن الابنة ..

ثم احتفلت بعقد القران .. استأجرت عشاء فاخرة وانتقلت الراقصات ترقص لاحياء الحفل ..

وقبل ان ينصرف المدعوون قامت « العوالم » بزفاف العروس وحدها ... وانتقل يغنين حولها .. المعطرى يا عطر .. يا زينة .. يا وردة من جوه جنينة ..

ومن حول العروس كان الاطفال والبنات الصغار يحملون الشموع ..

لقد احتفل بكل مراسيم الزفاف ... ولكن بدون عريس ..

يقول المهندس احمد هيبة العريس فى رسالة بعث بها الى شقيقه من المانيا :

« فى نفس اليوم .. وفى نفس الساعة التى كانت زفت زوجتى تحتفل بزواجها فى القاهرة كان اصدقائى وزملائى المصريون فى البعثة يقيمون حفل زفاف الثانية .. فقد احتفلوا بزفافى .. وكانت الزفة على الطريقة البلدية !! »

***

لقد سافرت العروس مع اسرتنا الجامعة التى جاء الى والدها يقنعه بقبول مبدأ الزواج بالتوكيل ..

وعاد الاب الى البيت ليتصل بشركة الطيران مرة كل ساعة .. كان يريد ان يطمئن على أنها وصلت الى زوجها ..

ولم يطمئن الا بعد أن تلقى من العريس برقية يقول له فيها .. « الفت » وصلت بالسلامة ! !

واخيرا وصلت الفت الى عريسها

● الملك زوغو ..
سافر وبقى الحمار ..

● الياس اندراوس
خلاف بين الورثة

● حسين عزيز
كسب دبلوماسى

● سامى الصلح
سؤال ينتظره هناك

● على خان
تحدى خطيب مرجريت

ناس .. وراء الأخبار ..

حمار الملك زوغو يبقى فى الاسكندرية

● **الملك احمد زوغو** ملك البانيا السابق الذى عاش فى مصر تسع سنوات ثم هاجر منها فى الاسبوع الماضى ..
كانت لابنه اسكندر ولى عهده ، الذى يدللـه باسم ليكا ، ثلاث هوايات : الكلب « أورى » وهو من نوع « البيكنواه » وقد اصطحبه الامير معه على الباخرة عندما سافر .. و « فيه » الحمام الذى أمر الملك بذبحه قبل السفر .. وقد تقدم اليه والى عائلته مع طعام العشاء قبل أن يترك الاسكندرية بليلة واحدة .. و « الحمار » الذى أهداه أحد الباشاوات الى ولى العهد ، وكان يحتفظ به فى حديقة قصر الملك ..
ورفض الملك زوغو أن يحمل ولى العهد الحمار معه على الباخرة .. واضطر لان يهديه الى الجناينى قبل أن يسافرا

خلاف بين ورثة الياس اندراوس

● **الياس اندراوس** المالى الكبير ، والذى خلف وراءه ثروة ضخمة تقدر بمئات الالوف من الجنيهات ، ما زال ورثته يتشاجرون على التجاف ، وقد استحكم الخلاف بين بعضهم فى الاسبوع الماضى الى درجة خطيرة ، فقد حدثت ان عائل شقيق الياس اندراوس بزوج شقيقته فى منزل الاخير يوم الاربعاء الماضى ، واحتدم بينهما النقاش ، وكانت النتيجة أن شهر شقيق الياس اندراوس سكينا فى وجه زوج شقيقته ، فركل هذا الى الفرار من الشقة ، واتصل بوليس النجدة ، فحضر الى هناك رجال البوليس واقتيد شقيق الياس اندراوس الى قسم عابدين ..
وفى القسم تم تحرير المحضر اللازم ، ثم جاء والد المرحوم الياس اندراوس واستطاع أن يقنع زوج ابنته بالتنازل عن حقه ، ففعل ، وكفى الله المؤمنين شر القتال .. !

مطلوب عدم خصم جنيه منه

● **الاستاذ احمد منير صبرى** ابن المرحوم حسن صبرى احد رؤساء وزراء مصر السابقين ، وزوج الاميرة السابقة هبة الله عمرو ابراهيم ..
انه سعيد هذا الاسبوع لقد افرجت اللجنة العليا للاموال المصادرة عن شقته التى ورثها عن والده فى الشارع الذى يحمل اسمه بالزمالك ، وكان الاستاذ منير صبرى قد مضى طوال سنة كاملة وهو يجمع المستندات التى تثبت ان هذه الشقة آلت اليه عن طريق الميراث عن والده ..
ولما اقتنعت اللجنة بهذه المستندات وأفرجت عن سكنه عاد فطلب الى اللجنة عدم خصم الجنيه الذى يخصم منه شهريا كايجار اسمى لهذا السكن ..
والمعروف أن الاستاذ منير صبرى تزوج الاميرة السابقة رغم ارادة والدها ، مما أثار الملك السابق ضده .. !

دلال يذهب ضحية امير سابق • •

● **الدلال «انيلو بيلو»** الذى وكل اليه الاشراف على مزايدات بيع قصور أسرة محمد على بالاسكندرية .
لقد كان هو نفسه ضحية لاسرة محمد على !
ان الامير السابق حسن عزيز حسن كان قد وكل اليه بيع تحفه فى جروبى بالمزاد العلنى قبل أن يصدر قانون مصادرة أملاك أسرة محمد على بعدة أسابيع ..
وكعادة الدلالين ، نقل الى هذه الشقة جانبا من منقولات أخرى ، ليبيعها لحسابه الى جانب مفروشات شقة الامير السابق ..
ولما صدر قانون المصادرة وضعت كل مفروشاتالشقة بما فيها منقولات الدلال تحت الحراسة ، ورفض المسئولون أن يسلموا له شيئا منها .. حتى الاسبوع الماضى عندما تقدم لجنة المصادرة واثبت أن هذه المنقولات تخصه ..
وسمح له بأن يحمل ما يخصه بعيدا عن الشقة .. !

كسب دبلوماسى لمصر قبل ان يعود

● **حسين عزيز** وكيل وزارة الخارجية الجديد كان فى القاهرة ثم طار الى مدريد لكى يجمع أوراقه ويعود الى مصر ليتسلم مهام منصبه الجديد ..
وفى مدريد أقام حفل استقبال كبيرا بمناسبة الاحتفالات بعيد ٢٣ يوليو .. ثم قام بزيارة رسمية الى مراكش الاسبانية ..
وقبل أن يعود السيد حسين عزيز الى مصر استطاع أن يحصل على كسب دبلوماسى كبير لمصر ..
لقد وافقت اسبانيا على انشاء ثلاث قنصليات فى بلادها .. واحدة فى برشلونة .. والثانية فى تطوان عاصمة منطقة مراكش الاسبانية .. والثالثة فى الميناء الدولى « طنجة » .
وبقى أن تحصل مصر على موافقة بقية الدول التى يتكون منها المجلس الدولى الذى يشرف على هذا الميناء الدولى .
وعدد هذه الدول ١٢ دولة !

طلاق شقيقة امبراطور ايران من زوجها الطالب الامريكى

● **الاميرة فاطمة ، شقيقة شاه ايران** .. طلقت من زوجها الطالب الامريكى فنسان لى هيلر ..
وكانت قد تزوجت هذا الطالب فى شهر مايو سنة ١٩٥٠ رغم معارضة شقيقها الشاه ..
وظل الشاه لا يعترف بهذا الزواج حتى اقنعته أخته ، فوافق ..
قالت على أثر الطلاق .. ان زوجها كان يعاملها بقسوة وكان يجد لذة فى تعذيبها نفسانيا وجسمانيا ..
لقد أثار طلاق الاميرة من زوجها دهشة كل الاوساط التى عرفت الاميرة فى هوليوود ..
وكان معروفا عنهما أنهما يعيشان فى سعادة .. بل ان الصحف رشحتهما أكثر من مرة للقب أسعد زوجين ..
والمعروف أن زوج فاطمة السابق كان زميلا للامير محمود الاخ الاصغر للشاه عندما كان يدرس فى جامعة كاليفورنيا فى امريكا .. وهو الذى دعاه لزيارة ايران فى عطلة الصيف ..
وفى قصر الامير فى طهران تعرف الطالب الامريكى بالاميرة فاطمة ..
وبدات الاميرة فاطمة بهلوى تبدى اهتمامها بضيف اخيها وتطورت العلاقة بينهما الى حب عنيف حتى أن الاميرة فاطمة طلبت الى شقيقها أن يبعث بها الى امريكا للدرس فى جامعة كاليفورنيا .. وكانت تريد أن تكون قريبة من فنسان .. !
وعندما زار الشاه الولايات المتحدة فى زيارة رسمية التقى باخته التى أطلعتـه لاول مرة على حبها ، وطلبت اليـه أن يبارك هذا الحب ..
وأثار هذا الطلب أزمة عنيفة فى بلاط الامبراطور .. الذى عارضه بقسوة وحاول أن يصطحب أخته معه الى طهران ، ولكنها رفضت ، ولم تذهب معه الا الى ايطاليا ، ثم تركته قبل أن يستأنف رحلته الى بلاده ..
حاول أن يذكرها بمركزها كأميرة .. ولكنها أعلنت تمردها على كل شىء .. حتى على اللقب .. والجاه .. ورابطة الاخوة التى تربطها بالشاه ..
ولما تزوجت فنسان أعلن الامبراطور تجريدها من القابها ومن حقوقها الملكية كأميرة ..
وأوحت الاميرة بكل هذه الاجراءات فى سبيل تمسكها بالرجل الذى أحبته ..
ولا يعرف كثيرون أن فنسان شهر اسلامه بحضور آغا خان وزوجته البيجوم ..
كما كان على خان وريتا هيوارث موجودين ، وبدا فنسان ينطق بالشهادتين .. ثم سلم الى فاطمةمهرها ، وكان يتكون من قرط كبير من اللؤلؤ تقدر قيمته بنحو ١٥ مليون فرنك ، أى نحو ١٥ ألف جنيه .
وقبل شاه ايران هذه التسوية ، وتم الصلح بينه وبين أخته بوساطة آغا خان ..
ولكن يبدو أن السعادة التى ربطتهما كانت سعادة صورية حتى بعد أن أنجبت منه ولدين .. فقد خرجت فاطمة بعد طلاقها تتهمه بأنه يقسو عليها ويعذبها .. !

أزمة فى مجلس النواب اللبنانى

● **الرئيس سامى الصلح** رئيس وزراء لبنان ..
ان الصحف فى لبنان تتحدث عن الازمة التى أثارها أحد النواب فى المجلس النيابى حول بعض التصريحات التى أدلى بها الزعيم اللبنانى كمال جنبلاط ..
وكان هذا النائب قد تقدم الى المجلس النيابى بسؤال يقول فيه :
نسبت الصحف حديثا الى النائب كمال جنبلاط أشار فيه الى ان الرئيس سامى الصلح كان يفاوضه أثناء الصيف الماضى « بعالية » لعمل انقلاب جديد فى لبنان ، وبعد عشرة أيام من هذه المفاوضات ، قبل الرئيس الصلح رياسة الوزارة ..
وسأل النائب اللبنانى : هل هذا الحديث صحيح .. ؟ وما نوع الانقلاب الذى أشار اليه .. ؟
وسأل أيضا قائلا : ان لكل حركة سياسية تربية هدفا فما هى الاهداف الوطنية التى كان يريد أن يحققها .. !
وأخيرا .. لقد تسلم السيد الرئيس الحكم ، وأصبح رئيسا للوزارة بيده السلطة التامة على وزرائه ، وكان بامكانه تحقيق أهداف الانقلاب الذى أشار اليه ، فلماذا لم يقم به .. ؟
ان هذا السؤال ما يزال مطروحا أمام المجلس النيابى فى لبنان .. وهو ينتظر عودة السيد سامى الصلح من الحجاز ليجيب عليه .. !

ماذا تفعل لو كنت زوجا لمارلين مونرو ؟

● **دىماجيو** زوج مارلين مونرو وقف هذا الاسبوع وسط الصحفيين الذين أحاطوا به عندما وصل الى لاس فيجاس يسألهم سؤالا غريبا .
كان الصحفيون يريدون أن يسألوه عن الاشاعات التى رددت حول أن دىماجيو سوف يعود الى مارلين مونرو .
ونظر دىماجيو الى الصحفيين يقول لهم : أريد أن أسأل كل واحد منكم ماذا يفعل لو كان زوجا سابقا لمارلين مونرو ؟
وبدأ كل واحد من الصحفيين يجيب على السؤال الغريب :
قال احد الصحفيين : كنت أكتب مذكراتى عن الايام التى عشتها ..
وقال صحفى آخر : أبدا لن أسير فى كل الشوارع أدع الناس يشيرون الى قائلين : هذا زوج مارلين السابق .
وقال صحفى ثالث : عملى الوحيد هو اننى كنت احاول العودة الى أجمل زوجة فى العالم .
وضحك دىماجيو وهو يقول : هل تعرفون ماذا يجب أن أعمل بالضبط ...
وسكت قليلا ، ثم عاد يقول وهو يلفت من حوله من صحفيين حوله : كنت أفعل مثلى ولا أتكلم ، وأبتعد عن كل الصحفيين ...

تاونسند يفوز على على خان

● **الامير على خان** كان يتحدى فى الاسبوع الماضى الكابتن تاونسند الذى أثار ضجة كبيرة حول اسمه عندما ظهر اسمه فى الصحف مرشحا لكى يصبح زوجا للاميرة مرجريت .
وقال على خان لتاونسند انه يستطيع أن يهزمه فى سباق الخيل لو أنه رضى اجراء سباق بينهما ..
وطلب تاونسند من على خان أن يضع رهانا بينهما يأخذه الفائز ..
ووضع على خان عشرة آلاف جنيه ، ولكن تاونسند طلب تخفيضها ، وانتهت المناقشات الطويلة بينهما الى ثلاثة آلاف جنيه دفعها كل واحد للاميرة مرجريت التى طلبت حضور السباق .
وبدأ السباق بين الاثنين ، والاميرة مرجريت جالسة ..
وجرت الخيول ، وبدا واضحا أن على خان سوف يفوز ، ووقفت الاميرة مرجريت وقد بدا عليها الفزع ، وفجأة .. كبا حصان على خان ، وتقدم تاونسند فى آخر لحظة ، وفاز على على خان بطولين اثنين فقط ..
وكسب تاونسند الآلاف الثلاثة ، وكسب رضاء الاميرة التى تريد أن تتزوجه ..

الجوهرى وهانى وسالم .. انهم يتنبأون للاخير بانه سوف يشغل مركز قلب هجوم العالم .. انه اسرع لاعب ظهر فى الملاعب المصرية حتى الآن !

الكتاكيت الذين سيصبحون ديوكا .!

سيد صيام وبطران وابو الروس .. ثلاثة من الشباب لا يتجاوز عمر اكبرهم ١٨ عاما .. انهم دماء جديدة سوف تطعم بها ملاعب مصر !

١٦ لاعبا تنتظرهم ملاعب كرة القدم بعد شهرين .!

عندما يبدأ الموسم الجديد ، سوف يفاجأ عشاق الكرة فى مصر ، بستة عشر وجها جديدا تمثل النادى الاهلى والزمالك والترسانة ، كما ستمثل مصر فى مبارياتها الدولية ، وتحتل نفس المراكز التى كان يحتلها اساطين الكرة فى مصر واضطروا أن ينسحبوا من صفوف اللاعبين بعد أن وخط الشيب رؤوسهم وثقلت اقدامهم ليصبحوا فى صفوف المتفرجين ..

فى النادى الاهلى

.. فى النادى الاهلى سوف يتقدم الى الجمهور سبعة من اللاعبين الشبان ، لا يزيد عمر اكبرهم على ١٨ عاما ..

.. انه سوف يقدمهم تحت مسئولية الدكتور مختار مدرب لاعبى الصف الثانى بالنادى ، الذى سبق له أن قدم عشرات من كبار اللاعبين الذين لمعوا وتألقوا ، امثال مكاوى وصالح وتوتو ..

.. ونجوم النادى الاهلى السبعة الجدد ، هم ..

● **عز الدين سيد ابو الروس** : طالب بالثقافة فى مدرسة امبابة الثانوية ، وهو يتدرب فى النادى الاهلى من ٥ سنوات .. وقبل أن يتجاوز الخامسة من عمره بدأ يلعب الكرة « الشراب » .. وعمره الآن ١٨ عاما ..

وعندما يبدأ الموسم القادم سيكون مركزه فى اللعب « الساعد شمال » .. ويقول ان مثله الاعلى من بين اللاعبين هو مكاوى ..

● **سيد صيام** : عمره الآن ١٧ عاما .. وهو طالب بالسنة الثانية بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية ، وقد بدأ يلعب الكرة بشارع مجلس النواب وعمره ٨ سنوات ، حتى التقطه النادى الاهلى منذ سنوات ليقدمه فى الموسم القادم فى مركز « هاف » أيمن .. انه يتمنى أن يصل الى مرتبة حلمى أبو المعاطى ..

آخر ساعة تقدم خليفة الضظوى

واحد من الوجوه الجديدة التى ستظهر فى الموسم القادم .. انه يتدرب تدريبا عنيفا فى صباح كل يوم .. فان الوصول الى المجد يتطلب ذلك !

● **محمود عبد الحفيظ بطران** : عمره الآن ١٦ عاما ، وهو طالب بالسنة الاولى بمدرسة الاهرام الثانوية .. ان مثله الاعلى هو عبد الجليل حارس المرمى الكبير .. لقد ظل يراقب حركاته عدة سنوات .. حتى استطاع أن يقلده فى كل شىء .. انه سوف يحل مكان عبد الجليل اذا ما تخلى عبد الجليل عن مكانه لأى سبب ..

● **محمد محمد عصمت** : الشهير بالعمدة .. عمره ١٨ عاما ، وهو طالب بمدرسة المعهد العلمى الثانوية فى السنة الثانية .. ومثله الاعلى هو صالح .. ولكنه مع ذلك سوف يلعب « سنتر هاف » فى نفس المكان الذى كان يشغله ابو حباجه منذ سنوات

● **محمود نصير الجوهرى** : عمره ١٧ عاما ، وهو طالب بالتوجيهية فى مدرسة مصر الجديدة الثانوية .. لقد بدأ يلعب الكرة الشراب فى حارات شبرا عندما كان عمره ٧ سنوات .. ومثله الاعلى هو بوشكاش لاعب الكرة الاول الذى هز مشاعر المصريين عندما لعب فى مصر فى العام الماضى .. ولذلك فانه اختار لنفسه مركز قلب الهجوم ، لانه نفس المركز الذى يلعب فيه بوشكاش ..

● **هانى عبد العزيز محمود** : الشهير بكموكى .. عمره ١٨ عاما ، وهو طالب بالتوجيهية فى مدرسة مصر الجديدة .. وسوف يلعب فى مركز الجناح الايسر .. ومثله الاعلى هو فؤاد صدقى

● **محمد سالم عثمان** : عمره ١٥ عاما فقط .. وهو طالب بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية .. ان بروشتش مدرب الفريق المصرى يتنبأ لهذا الشاب بأنه سوف يشغل فى يوم من الايام مركز قلب هجوم العالم ..

.. ان هذا الشاب الصغير مرشح لشغل مركز قلب هجوم الفريق الاول بالنادى الاهلى فى الموسم القادم .. ولكن العائق الوحيد هو أن جسمه لا يزال ضئيلا لم يكتمل نموه ..

.. ان المسئولين فى النادى الاهلى يرقبون هذا الشاب

البقية على الصفحة التالية

أنت مدعو لكى تحكم على هؤلاء

العيدو ـ الاهلى
سنترهاف

جوده ـ الترسانة
ظهير أيسر

الشقيى ـ الترسانة
سنترهاف

صيام ـ الترسانة
سنترهاف

عاشور ـ الترسانة
هاف باك

حمدى ـ الترسانة
مهاجم

فاروق ـ الترسانة
جناح هجوم أيمن

زعتر ـ الزمالك
حارس مرمى

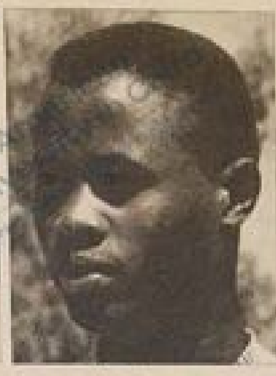

خليل ـ الزمالك
ساعد هجوم

ممدوح ـ الزمالك
هاف باك

الصغر فى صباح كل يوم . ليطمئنوا الى ان جسمه قد نما ، وان طوله اصبح يؤهله لان يلعب مع العمالقة الطوال ..

فى نادى الزمالك

.. ونادى الزمالك ، سوف يقدم هو الآخر الى جمهوره ثلاثة من اللاعبين الشبان ، لايزيد عمر اكبرهم على ٢١ عاما ..

.. ان قائد الجناح محمود حافظ ـ زغلط ـ مدرب لاعبى الصف الثانى بنادى الزمالك ، الذى قدم علاء وشريف الفار والفالى ، يقول ان هؤلاء الشبان الثلاثة سوف يلحقون بزملائهم الذين قدمهم فى السنوات الماضية ، ويشاركونهم فى تصفيق الجماهير وهتافهم ....

وهؤلاء هم نجوم الزمالك الجدد ..

● **خليل ابراهيم سعيد** : طالب بمعهد القاهرة وعمره ١٨ عاما ، وسوف يلعب فى مركز ساعد الهجوم الايمن ..

● **مصطفى كامل زعتر** : طالب بمعهد التربية العالى وعمره ٢١ عاما ، وسوف يلعب حارسا لمرمى النادى فى الموسم القادم .

● **ممدوح محمد عيسى** : طالب بكلية التجارة بجامعة عين شمس ، وعمره ٢١ عاما ، وسوف يلعب جناحا ايسر للدفاع ..

وفى نادى الترسانة

.. أما نادى الترسانة ، فسوف يقدم الى جمهوره ستة من اللاعبين الشبان ، لايزيد عمر اكبرهم على ٢٠ عاما ، سهر عليهم مدرب النادى يوسف على طوال عدة سنوات ، حتى استطاع أن يخلق منهم لاعبين يمكنهم ان يمثلوا الفريق الاول بالنادى خير تمثيل ..

وهؤلاء هم نجوم نادى الترسانة الجدد ..

● **عاشـور السيد القنانى** .. موظف بالورش الاميرية وعمره ٢٠ عاما .. انه يلعب الكرة منذ عشر سنوات ، ويلعب بالنادى منذ ست سنوات .. وسوف يلعب « هاف باك » بنادى الترسانة ..

● **فاروق حسن على** : طالب بالسنة الثانية بكلية التجارة جامعة القاهرة ، وعمره ٢٠ عاما .. بدأ يلعب الكرة الشراب فى امبابة عندما كان عمره ٧ سنوات .. والمركز الذى اختاره له ناديه هو جناح هجوم ايمن ..

● **محمود صيام** : موظف بأرشيف الاذاعة وعمره ٢٠ عاما .. كان يهوى المصارعة ، وكان يتردد على نادى الترسـانة ليشاهد زملاءه وهم يتدربون عليها .. ولكن منظر زملائه الذين كانوا يتدربون على أرض الكرة استهواه ، فتحول من المصارعة الى كرة القدم .. انه سوف يلعب متوسطا للدفاع ..

● **حمدى عبد الفتاح** : طالب بالسنة الثانية بالمدرسـة السعيدية .. لعب فى مباراة ودية فى الموسم الماضى مع النادى الاهلى ، واحرز هدفا لناديه « الترسانة » .

● **محمود الشقيى** : طالب بمدرسة القسطاط الثانوية ، وعمره ١٩ عاما .. مثله الاعلى من بين لاعبى الكرة هو ابوحباجه .. ولذلك فهو يحاول ان يقلده فى مركز متوسط الدفاع ..

● **فؤاد جوده** : طالب بمدرسة الصناعات الزخرفية وعمره ١٩ عاما .. كان يلعب مع اشبال النادى فى خط الهجوم ، ولكن النادى سيقدمه فى الموسم القادم ظهيرا ايسر ليناهض به يكن ظهير الزمالك ..

وبعد ...

فانا نقدم هؤلاء الشبان الستة عشر الى عشاق كرة القدم فى مصر .. تحت مسئولية النادى الاهلى ونادى الزمالك ونادى الترسانة .

.. ترا انهم سيظهرون فى ملاعب الكرة فى الموسم القادم جنبا الى جنب مع الضظوى ومكاوى والعصام ديكى وبراسكوس .. قد تصفق لهم الجماهير وتحملهم على الاعناق فيصبحون أبطالا ..

.. وقد تتساقط فوق رؤوسهم زجاجات الكوكاكولا المطلقة من مدرجات الدرجة الثالثة ، فتحكم عليهم بالفشل ويعودون من حيث اتوا ...

مصطفى نجيب

ثلاثة من النجوم الجدد يتفجرون قوة وشـــبابا .. راحوا يتنافسون على الفوز بالكرة فى قفزة عالية .. ان هذه الحـركة واحدة من مئات الحركات والتمرينات التى يواصلونها كل صباح ..

معادلة الجمال !

حلق + تسريحة شعر = ڤينوس

سيدات أمريكا دفعن مليون فرنك من أجل الحلقان

قرط كبير زائد لتسريحة شعر قصيرة أنيقة تصبح النتيجة جمالا ساحرا ! هكذا أجمع أخصائيو الجمال في العالم بعد أن انتشرت موضة الشعر القصير لقد رأوا أن الأذن وهي غير مغطاة بالشعر تبدو قبيحة للغاية .. ولكي يخفوا هذا القبح رأوا تزيينها بأقراط كبيرة .. وكبيرة جدا لكي تبهر النظر لأول وهلة .. وتفنن الأخصائيون في رسم موديلات الأقراط التي تتناسب مع كل الوجوه .. وكل الأعمار ..

وقالوا في ذلك أن الوجه الطويل أو البيضاوي ينسجم تمام الانسجام مع قرط مستدير .. وكلما كبر حجمه أضفى على الوجه استدارة محببة .. الآن تسريحة الشعر القصير تساعد على إطالة الوجه والقرط هو الذي يحد من هذا التأثير !

أما الوجه المستدير فيناسبه الأقراط الطويلة أو البيضاوية وكلما زادت في الطول بدا الوجه متناسبا جذابا ..

ان سيدات فرنسا وأمريكا قد بالغن في اتباع قواعد هذه التقليعة الجديدة بحيث بلغ مجموع ما أنفق على شرائها في موسم واحد كما تقول الأخصائية مليون فرنك !!

▲ هذا القرط من الفضة وفصوص اللؤلؤ المزيف .. وهو يناسب جدا ذات الوجه المستطيل اذ انه يجعل الوجه يبدو مثلثا ... تماما كشكل القرط !

لقد تفنن مصممو المجوهرات الزائفة في التلاعب بعقول السيدات اللاتي يتهافتن على التقاليع الجديدة بشكل جنوني .. واستغلوا فيهن هذا الضعف فبالغوا في أشكال الأقراط وأحجامها .. حتى وصلت في بعضها الى حجم الكعكة تماما .. وهذا القرط مصنوع من الفضة ومزين بفصوص زرقاء .. وينتهي طرفه ببلابل صغيرة !

▲ رفعت شعرها الى أعلى لكي يبدو جمال أذنيها وهي في هذا القرط الجميل المصنوع من الفضة وفي وسطه فص كبير أحمر ويتدلى من أطرافه ورق أسود من النايلون !

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

رئيسات المحاكم

في حديث للاستاذ الباقوري وزير الاوقاف بشأن زيارته للصين جاء قوله ان هناك ١٤٤ سيدة صينية يشغلن مناصب رئيسات المحاكم . وبالطبع هناك نحو تسعين هذا العدد قاضيات او اكثر ، لان رئيسة المحكمة رئاسل قاضيين من الجنسين . كما ان رئيس المحكمة يرأس كذلك مثل هذا العدد من الجنسين

وهذا خبر يسر المفكر الشرقي الذي عرف حال المرأة الشرقية حين كانت « شرقية » تحافظ على تقاليد الذل والهوان التي ورثتها ، فقد كانت المرأة الصينية تولد لتخضع وليس لتستقل . فكانت وهي فتاة تخضع لأبويها فاذا تزوجت خضعت لحماتها . وكانت تحتقر اذا كانت ابنة . وكان تحقيرها يؤكد بوضع قدميها منذ الطفولة في حذاءين من حديد حتى لا تنموا فتستطيع المشي عليهما ، الا قليلا تمشي !

البنت هي سيدة محتقرة قد وقفت حياتها على خدمة زوجها في السرير ! والبنت هي ابنة لها خدم ينقلونها من مكان الى مكان ! لان الطبيعة أعطلت في تورمها بقدمين

الى هذا الحد كان انحطاط المرأة الصينية ، وقد ساد وسطل بحكم التقاليد التي ربطتها بالماضي . وكان الشبان الصينيون الذين تعلموا في أوربا وامريكا وعرفوا هناك المرأة المستقلة النشيطة التي تختار زوجها وتحبه وتساوي به في تبادل العاطفة والحب ، كانوا يدعون الى حرية المرأة الصينية واستقلالها والى ان لها حقا انسانيا أصيلا في الا تتزوج سوى الرجل الذي تحبه . فكان مشايخ الصين أي شيوخها الذين ورثوا ثقافة الظلام يتهمونهم بالكفر بالدين والخيانة للتقاليد

ولكن الدنيا تغيرت وغسل الصينيون عقولهم من هذه التقاليد كما يغسل الانسان جسده من الاقذار التي تلوث بها . واصبحوا يحترمون المرأة ويتيحون لها العمل والاختلاط بالمجتمع والانتاج للوطن . كما اصبح الحب شرطا للزواج والمساواة أساسا للعشرة بين الزوجين اصبحت المرأة الصينية انسانا بعد ان كانت انثى فقط

وحسن أن يرى الاستاذ الباقوري نفسه ، وهو شيخ أزهري ، هذا النور من الشرق وان يخبرنا عنه مع الاعجاب . فانه رجل مخلص كما هو ذكي ولم يرق مقدوره او رغبته ان ينكر النور ، هذا النور الذي نحتاج الى شعاع منه

هذا بعض ما نعرفه الآن عن الصين . فماذا نعرف عن مصر ؟

لقد ارسلت الى آنسة من ملوي تبهتني وتكاد تسبني لاني اهملت التعليق على خبر عجيب . والواقع اني لم اكن قد قرأته . ولو كنت قد أهملت . خلاصة الخبر ان شابا قصد الى المحكمة الشرعية كي يثبت وراثته ١٢٨ فدانا من أمه . فسأله القاضي عن اسم أمه . ولكن الشاب رفض الاجابة . لانه بحكم « التقاليد » في الصعيد لا يجوز ذكر الاسماء التي تتسمى بها امهاتنا وبناتنا واخواتنا

أليس الاسم بعض الشخصية ؟ وهل يمكن الصعايدة ان يعترفوا بأن للمرأة شخصية ؟

أين انت يا مصر من الصين ؟ اعتبار تعين المرأة رئيسة للمحكمة ، وهنا يحرم ذكر اسمها في المحكمة ؟

فاذا ترى الصين شخصية المرأة ونحن هنا نلغيها ؟ أو على الاقل نحاول بعضنا الغاءها ؟

اني بالطبع لا انسى ان مثل هذا الحادث شاذ ، وان التقاليد ليست لها عندنا كل هذه القوة الا في بيئات منعزلة لم تمسها الحضارة العصرية مثل ملوي . ولكن هل يجوز لنا ان نهمل الصعيد الى هذا الحد ؟ وان نترك تقاليد الظلام تخنق نساءنا ؟

سلامه موسى

اقرئي هذا المقال
قبل أن تضعي طفلك الثاني

رغم المناقشات الحامية التي تدور الآن حول تحديد النسل فالحقيقة ان قليلا جدا من الامهات يكتفين بطفل واحد ورغم المتاعب التي تعانيها الام في تربية اطفالها ومن أهم المشاكل التي تمر بها الاسرة هي ظهور الطفل الثاني في عالم الوجود ولذلك يترقبن وصوله ببعض القلق خاصة اذا كان الطفل الاول مازال في حاجة الى عناية كبيرة

وواجب الام أن تراعي الفترة بين مجيء الطفلين حتى لا يكون مولد الآخر مقلقا للاسرة خاصة للطفل الاول ويستحسن الا يكون مولد الثاني قبل ان يبلغ الاول عامه الثاني أو أكثر بقليل لانه في هذه السن يبدأ يحس بالحياة وتصبح الام بالنسبة له ليست الانسان الوحيد في حياته فهناك الاب وبعض الاقارب والاصدقاء الذين قد تعود أن يراهم بل ويميز بينهم

ثم هو في هذه السن يمكنه أن يتناول طعامه من مصدر آخر غير ثدي امه وتكون ذكرى الرضاعة باهتة في ذهنه فلا يرى في القادم الجديد شريكا له يحتل حجر امه ويتناول ثديها بدلا منه فيحس بالغيرة منه وقد يكرهه .

الغيرة :

ومنشأ المتاعب كلها الغيرة .. وهي شعور غريزي في الانسان ويشتد احساس الطفل بالغيرة حين يبلغ عامه الثالث لانه في هذه السن يحس بوجوده في العائلة كفرد له كيانه ويكون قد اعتاد أن يرى نفسه مركز الاهتمام والحب ولذلك يصعب عليه أن يتقبل التغيير الجديد أو يتغاضى عن نظرات الاعجاب من الاصدقاء والاقارب وهي تتحول عنه الى هذه اللفافة التي تحملها الام ومن هنا تبدأ كراهيته للمنافس الجديد .

وكثير من **الاطفال** يتظاهرون بالسرور لوجود الصغار ويحاولون أن يوهموا من حولهم انهم يرحبون بهذا الضيف الجديد ولكنهم في الحقيقة غير راضين عن هذا التغيير وعن هذا التحول الذي أحدثه الصغير .

وقد حكى طبيب نفساني لطفلة في الثالثة من عمرها أصيبت بنوبات عصبية ولم أن هذه النوبات انتابتها بعد ولادة أخ لها فإن الام أكدت أن الغيرة لا يمكن أن تكون السبب لان الطفلة تبدو مغرمة بأخيها وكانت سعيدة بمقدمه .. **وأراد الطبيب** أن يكتشف ما بنفس الطفلة وخرجت الام وبقيت الصغيرة مع **الطبيب** فأعطاها مسدسا كبيرا به قطع من الطوب لتلعب بها وبعد مدة سألها ماذا تفعل فأجابت : « باقتل بيبي » ثم اضافت وهي تبتسم بنفسها في سعادة : لقد قذفت الطفل من النافذة

وهذه الحادثة تدل بوضوح على ما يعانيه الطفل من أزمات لوجود شريك له فهو لا يتقبل مجيء طفل جديد على أنه أمر طبيعي بل يرى فيه تعديا على حقوقه فليس من الغريب أن يشعر نحوه بالغيرة بل والكره أحيانا .

وواجب الام أن توجه كل اهتمامها الى الطفل الاكبر فتتجنب بقدر الامكان تغيير النظام الذي تعود عليه وتحافظ على مواعيد طعامه ونومه فمثلا اذا كان قد تعود على النوم في حجرة والديه فليبعد مجيء المولود الجديد أن ينام في مكان آخر ويستحسن أن يحدث هذا التغيير قبل مولد الطفل الثاني بشهر على الاقل حتى لا يظن ان التغيير الجديد الذي سببه هذا القادم الجديد فيحقد عليه .

الطعام :

أما اطعام الطفل فهو مشكلة أخرى ويتساءل البعض هل الافضل أن يكون الطفل الاكبر موجودا وقت ارضاع الصغير أم يستحسن أن يكون ذلك في غيابه ؟ والواقع أن هذه المسألة متروكة للظروف ..

وقد حكى عن طفل في الخامسة من عمره شاهد طفلا يرضع ثدي أمه لاول مرة في حياته فصاح مذعورا « هل سيأكل كل هذا ؟ » ولو اننا أفهمناه منذ البداية أن الاطفال يمتصون اللبن من ثدي أمهاتهم وانهم لا يأكلون الثدي لما قال هذا .

أما من جهة الرضيع نفسه فيمصه ويتركه لدى الام ويضرب عن تناوله لاقل صوت يزعجه وفي هذه الحال يجب ارضاعه في غرفة هادئة بينما يكون أخوه الاكبر يلهو في مكان آخر .

وهنا نجد انفسنا ننتهي حيث بدأنا وهو ان معظم الامهات ان لم يكن جميعهن لا يكتفين بطفل واحد ولكنا نحتاج لقوة الام وحسن تصرفها حتى لا يكون مجيء الطفل الجديد سببا في اقلاق راحة الآخرين والمحرم .

سيدتي ..
هذه أزياء الرجل الجديدة !

شباب لندن في سن الثامنة عشرة يعرضون معطف للنزهة توني جريفيث في ملابس بعد الظهر ورونالد في بدلة كلاسيك ..

ثلاثة من الطلبة في جامعة اكسفورد ، يلبسون « شورتات التجديف » السكرة ، ويقفون في ساحة الجامعة استعدادا لمبارسة رياضتهم المفضلة

الرجال الذين لم تعجبهم المصريات

.. وتزوجوا أجنبيات

الدكتور طه حسين وزوجته .. او المرأة التي كانت له سندا في ايام المحن

ما هو السر الذي يكمن في المرأة الاجنبية ؟!

وما هو الفرق بين المرأة المصرية والمرأة الاجنبية ؟!

ان المرأة المصرية قد خلعت الحجاب وحطمت قيود العصور الرجعية وبرزت في التعليم ، واقتحمت ميادين الحياة العامة .. ونافست الرجل ووقفت معه على قدم المساواة .. وسبقته في بعض الاحيان ..

ومع هذا كله .. فهل تكونت للمرأة المصرية شخصيتها ، واكتملت لهـا المقومات التي تجعلها تستطيع التأثير في الرجل الذي يشاركها في بيتها وحياتها ، وبعبارة أخرى هل نجحت المرأة المصرية كزوجة ؟!!

.. عندنا نماذج حية لنجاح الزوجة الاجنبية ، التي وقفت الى جوار زوجها ، وقدمته الى المجد ..

نهذا طه حسين .. الرجل الذي يعبر الادب العالي ..

واحمد عبود .. المليونير الذي يدين بالفضل الكثير في قصة نجاحه وكفاحه لزوجته ..

وكذلك الدكتور احمد زكي المدير السابق لجامعة القاهرة ..

والدكتور احمد فخري عالم الآثار الكبير ..

لقد تكلم هؤلاء الرجال في هذا الموضوع مع آخر ساعة ..

ان حياة كل واحد منهم قصة نجاح .. تقف وراءها الزوجة الاجنبية بالذات ..

انهم يحكمون على الزوجة المصرية .. وهذا هو الحكم :

المصرية الصحيحة

قال الدكتور طه حسين :

— ان المرأة المصرية الصحيحة ، واقصد بها تلك المرأة التي لم تتلون بأي لون من حضارة الغرب ، والتي لم تتلق شيئا من التعليم ، كانت بسيطة .. وبرغم هذا كله ، كانت تؤدي واجبها احسن مايكون الاداء .. كانت تبذل من نفسها ومالها في سبيل سعادة ابنائها وزوجها .. كانت تقوم بهذا كله بغريزتها وفطرتها كأم ..

واستشهد الدكتور طه بوالدته .. تلك الام المثالية التي احمل لها في نفسي كل اعزاز وتقدير .. لقد كانت طموحا تجاهد في سبيل تعليم ابنائها .. لانها كانت تؤمن أن في العلم تأمينا لمستقبلهم .. وبذلت في هذا السبيل كل مرتخص وغال .. دون أن تشكو ، ودون أن تئن لم .. بل كانت سعيدة راضية .. »

ويسترسل طه حسين في حديثه قائلا : ان الايام مرت به ، فأصبح عميدا لكلية الآداب .. وذات مساء ، وعند عودته الى منزله ، اعترضت سبيله امام الباب سيدة كانت تبكي وتتوسل ، وتكاد تقبل يديه وقدميه .. واستطاع أن يفهم من خلال الدموع ، أن لها ابنا في الجامعة .. باعت في سبيل تعليمه كل ماتملك ، ولم يبق لديها شيء لتسديد مصروفات العام الدراسي الجديد .. وسدت امامها السبل .. فجاءت لتتوسل في طلب المجانية لابنها ..

ويذكر طه حسين في الحال والدته ، وما كانت تبذله في سبيل تعليمهم .. فطيب خاطر الام .. ووعدها أن يحقق رجاءها ..

التربية الاستقلالية

وقابلت (آخر ساعة) الدكتور احمد فخري وزوجته الالمانية في الاستراحة التي يعيشان فيها بجانب الهرم الاكبر .. فقال الدكتور

— انه ليس ضروريا ابدا ان تكون الزوجة اجنبية حتى تستطيع أن تنهض بزوجها ، وتدفعه الى الامام .. بل ان المصرية تستطيع ان تحقق هذه المعجزة

ولكن الذي تراه فعلا ، هو ان التربية الاستقلالية في الخارج ، ونزول المرأة الاجنبية الى ميدان الحياة ، لتفهم الامور على حقيقتها ، يجعلان الزوجة الاجنبية اكثر احتمالا لشظف العيش ، ومشاق الحياة وقسوتها من المرأة المصرية ، التي مازالت تهاب المستقبل ، وتشعر دائما بحاجتها الى من يقف بجوارها

وضرب الدكتور احمد فخري بنفسه مثلا فقال : انه يعيش في مكان مقفر وسط الصحارى ، بعيدا عن العمران .. ومسكنه من الحجارة العارية .. ومع هذا فقد استطاعت زوجته الالمانية أن تخلق من هذا المكان القفر جنة وارفة ، ينسى في ظلالها ذلك الجحيم المستعر الذي تثن به الصحراء نهارا .. ثم علق على هذا بقوله :

— ونظنا لاتستطيع أية مصرية أن تحتمل البقاء في مرلة نائية الا من الآثار والرمال ..

وأكد هذا القول ، بأن والدته جاءت لزيارته بضعة أيام .. ولكنها سرعان ماضاقت بالوحدة ، وشعرت بالوحشة ، فتركته وهو يقول ان هذا المكان جدير بالترى فقط ..

وحدث نفس الشيء مع أخته .. ولذلك فهو يعتقد أنه على حق اذا قال : انه ما من مصرية تستطيع أن تحتمل ما تحتمله زوجته من وحدة ووحشة .. وان تتخلى عن الكثير من حقوقها .. وهي سعيدة جدا ولا تفكر ابدا في النزول الى البلدة الا للضرورة القصوى

سيدة عملية

وتقول زوجته : انها تعتبر زوجها كل شيء لها في الحياة .. وقد تركت من اجله اهلها ووطنها واصدقاءها .. واصبح هو كل هؤلاء .. ان اي مكان فيه زوجها — مهما كان موحشا — هو مكان جميل بالنسبة لها .. وهي حريصة على ان تصحبه في جميع تنقلاته ورحلاته .. وقد ذهبت معه الى أسوان وبلاد النوبة .. والى امريكا وغيرها

وختم الدكتور احمد فخري الحديث بقوله :

— وهكذا ترون انني على حق عندما اخترت هذه الالمانية بالذات لتكون شريكة حياتي .. لعلمي ان المرأة الالمانية اكثر من غيرها احتمالا لمشاق الحياة ..

ظروف

وسألت (آخر ساعة) ايضا الدكتور احمد زكي عن رأيه الخاص في هذا الموضوع .. فسرح بفكره قليلا ، وهو يتذكر ذلك الماضي البعيد .. يوم أن اختار زوجته الاجنبية .. ثم قال :

ان الزواج حظ ، لايرتبط كثيرا بوطن الزوج أو وطن الزوجة والمسألة هي مسألة مزاج ، واخلاق .. ولم اجد — فيما سمعت — من الزوجات ، صبرا ولا كرما ، ولا تضحية .. ولا فهما ، كتلك التي اخترتها من تحت تلك السماء القاتمة الماطرة ، والتي لاتكاد تكف من المطر صيفا او شتاء .. وقد حضرت هي الى حيث لا مطر ، ولا سحاب .. وانما الشمس الساطعة المحرقة .. فاحتملتهـا ، وصبرت عليها ، حتى أصبحت لاتطيق مطرا أو سحابا ..

حقا ان بين المصريات من يمتزن بالصبر الطويل المرير .. ولكن الصبر ، ونقيضه النزق ، موزعان في الامم توزيعا عادلا .. فالى جانب الصابرة ، تجد المتهورة .. والى جانب الحليمة ، تجد السريعة الغضب

اهملت البيئة

ونحن اذا قارنا بين الاجنبية وبين المصرية أو الشرقية عامة .. لوجدنا — ولا شك — فروقا في الطبع .. بل وفي التطبع .. نتيجة البيئة والتثقيف ، ونتيجة السبق الى المدنية ..

ولقد نجد بين المصريات متعلمات .. بلغن الغاية من الثقافة العامة ... ولكن ينقصهن الكثير من ثقافة البيئة ، وثقافة البيت ، وثقافة العقل .. وثقافة القلب التي تستمد من الحياة .. ومن الاكتواء بالحياة .. ومن العمل في الحياة

وفي المرأة غرور .. كما في الرجل غرور .. ولكن غرور المرأة اكثر مايكون من جهالة بأمور العيش ، ومن أجل هذا نجد أن المصرية المثقفة ، التي اكتوت بالحياة ، فذاقت حلوها .. وذاقت مرها .. هي اقرب الى أن تكون زوجة صالحة ..

ومع هـذا ، فان المرأة المصرية لم تهمل ، وانمـا اهملت البيئة .. ولم تقصر ، وانمـا قصر الذين يتابعون خطواتها كلما ذهبت في مشرق أو مغرب .. يقولون لها : افعلي هذا ، ولا تفعلي هذا .. هذا حرام ، وهذا حلال .. ثم يقولون لهـا : ان عقلك نصف عقل ، وان كرامتك نصف كرامة .. والك البيت ، وليست العمل ..

ان هذا كله مسئول عن اهمال المرأة المصرية وتقصيرها .. فلوالهم الصفرهاء وساعدوها على شق طريقها الصحيح في الحياة ، ماقصرت ، وما اهملت .

الدكتور احمد فخري وزوجته الالمانية .. او المرأة التي تستطيع تحمل شظف العيش

احمد زكي يقول : الزواج حظ .. لا يرتبط بوطن

درس في الزهور

يجب الا يخلو بيت من الزهور .. فهي تعطي المسكن بهجة وجمالا ، وتضيف اليه جوا رائعا خلابا ..

ولا يصح ان نحتج بأن الزهور من الكماليات ، وانها تحتاج الى مصروفات اضافية ، ترهق الاعباء ميزانية الاسرة .. فاننا نستطيع أن نجد في كل وقت من شهور السنة زهورا رخيصة ، لاتكاد تكلفنا ما لاطاقة لنا به .. وهي زهور كل موسم .. ولا ينبغي أن نتعلق بالزهور النادرة .. فان الزهور — أيا كان نوعها — تضفي على البيت البهجة والسرور ..

ورعاية الزهور داخل البيت ، وفي الزهريات ، قد يحتاج الى بعض المعرفة .. واهم ما يواجهه ربة البيت .. هو مشكلة اطالة عمر الزهور في الآنية .. وهذه بعض النصائح التي ربما تساعدك في اطالة حياة الزهور في بيتك :

● اذا اشتريت الزهور من بائع متجول ، فانك ستلاحظين انها ذابلة بعض الشيء .. ولذلك ينبغي أن تغمري سيقانها في الماء بمجرد وصولك الى البيت مدة .. حتى تجديها قد استعادت نضارتها .. ثم ضعيها في الزهرية .

● يغمر ساق الزهرة في ماء الزهرية حتى تنتنيه ..

● يغير ماء الزهرية مرتين في اليوم مرة في الصباح ، وأخرى في المساء

● اقطعي جزءا من اسفل الساق صباح كل يوم ، لا يزيد طوله على سنتيمتر واحد .

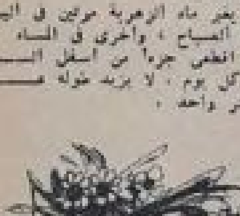

● تجنبي وضع الزهور في تيار الهواء أو بالقرب من حرارة شديدة .

● قطعي جميع الاوراق التي تنغمر تحت سطح الماء في الزهرية .

● لكل موسم زهور خاصة تظهر فيه .. فاختاري دائما زهور الموسم ، فانها ستعيش اكثر من اية زهور اخرى ، ولكون مقاومتها للعوامل الجوية اقوى واشد ..

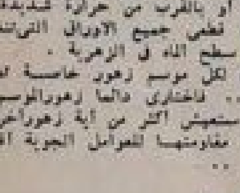

● تجنبي تعريضها للتقلبات الجوية . ففي الليل ضعي الزهور في غرفة ذات تهوية كافية ، ولكن لاتضعيها على الشباك ، أو في البلكونة .. أما في النهار ، فيجب أن توضع في غرفة دافئة ..

ملكة جمال مصر

"تربي" عضلاتها..!

شهدت «آخر ساعة» أول مقابلة بين صاحب الجلالة ملك جمال مصر وصاحبة الجلالة ملكة جمال مصر..

وتابعت «آخر ساعة» تحركات هذا اللقاء بين جلاديس وتوني في معهد الرياضة وكمال الاجسام..

لقد قالت جلاديس: انها اكتشفت بنفسها نقطة ضعف في جمالها.. لقد وجدت أن مقاييس جسدها ليست بالمقاييس المطلوب لفينوس القرن العشرين!

واخذت جلاديس تبحث عن حل..

وقال لها توني: عندي فكرة.. لماذا لا تواظبين كل يوم على التمرينات الرشاقة وكمال الاجسام وتتعلمين المصارعة وحمل الحديد..

وفي اليوم التالي...

بدأت جلاديس تتلقى الدروس العملية الاولى في كمال الاجسام، واخذ توني يشرح لها الفكرة خطوة خطوة.. وكان أول شيء علمته جلاديس هو التمرينات السويدية الخفيفة ثم شد العضلات ثم المصارعة..

وقد اخذت جلاديس حتى الآن عشر حصص في كمال الاجسام..

وكل حصة لاتزيد على نصف ساعة في الوقت الحاضر..

ولكن المدة سوف تتزايد بعد ذلك كلما ظهرت عضلات جديدة في جسد صاحبة الجلالة!

وقد انقطعت جلاديس عن التمرينات لمدة أسبوع واحد فقط..

وكان السبب هو سفرها الى عمان الاسبوع الماضي لكي تجلس على مقاعد المحكمين وتنتخب ملكة جمال الاردن..

وتقول صاحبة الجلالة: ان الجمال في نظرها يرتكز على نقطتين.. جمال العقلية والتفكير وجمال الجسم.. وعلى هذا الاساس فانها سوف تحكم على ملكة جمال عمان!..

وقد كانت صاحبة الجلالة جلاديس تنوي السفر الى لونج بيتش للاشتراك في مسابقة مس يونيفرس التي تقام هناك على شاطئ كاليفورنيا..

ولكنها لم تجد ثمن تذكرة السفر وبقيت في القاهرة..!

وقبلها مات من الجوع صاحب الجلالة توني لكي يسافر الى اوروبا (على ظهر باخرة تجارية) ويشترك في مسابقة كمال الاجسام..!

وهكذا لا تنتهي متاعب أصحاب الجلالة ملوك الجمال..

ويقول توني بولس: ان المطلوب من الناس أن يشجعوا ملوك وملكات الجمال لانهم في الواقع نفير ضخم للدعاية لمصر في الخارج..!

فيلم ملون تصوير (اوسكار متري)

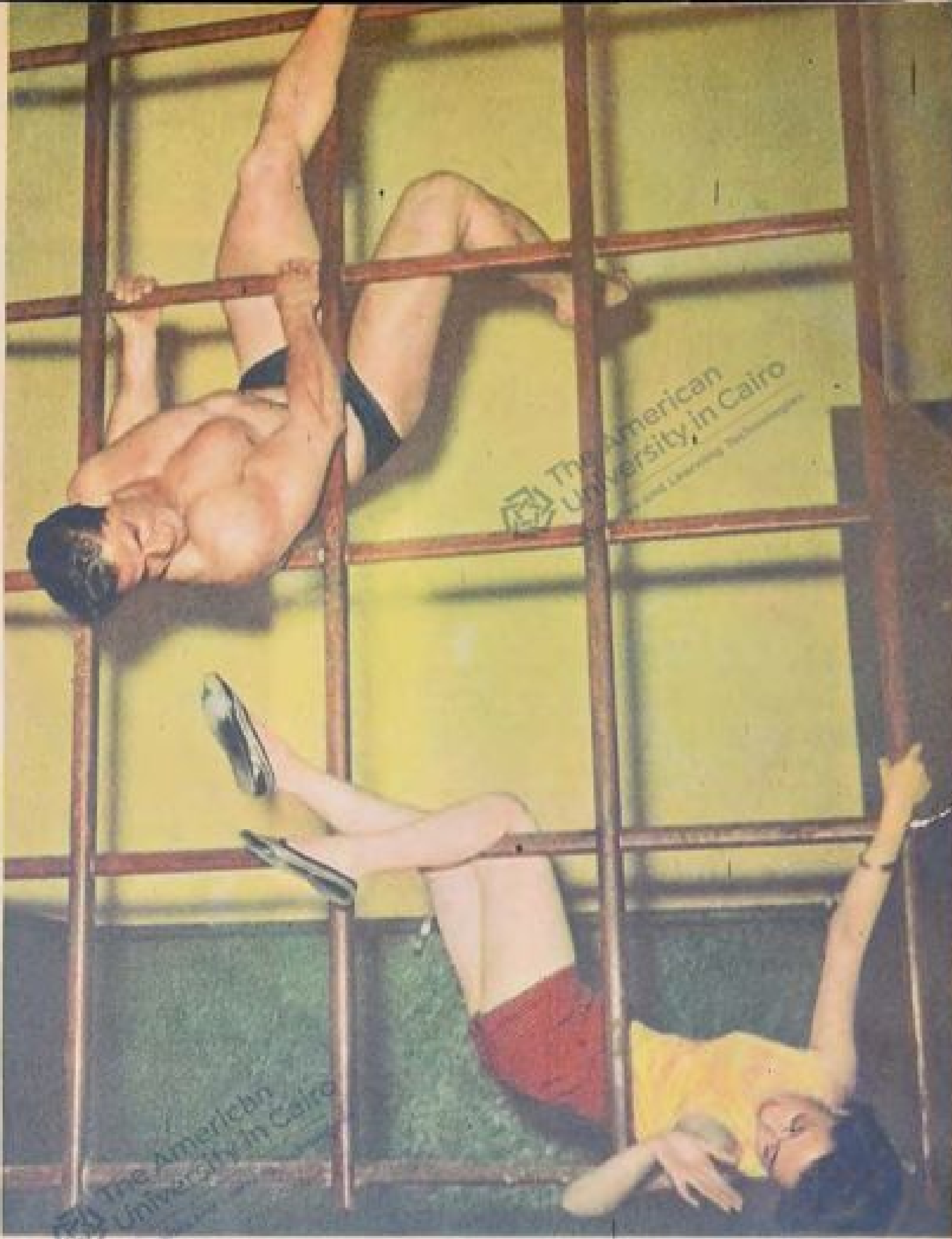

▲ صاحبة الجلالة جلاديس وصاحب الجلالة توني على الحاجز المتحرك لتقوية عضلات الساقين!

▼ الدهشة التي سيطرت على وجه جلاديس وهي ترقب تحركات عضلات توني.. كانت مفاجأة

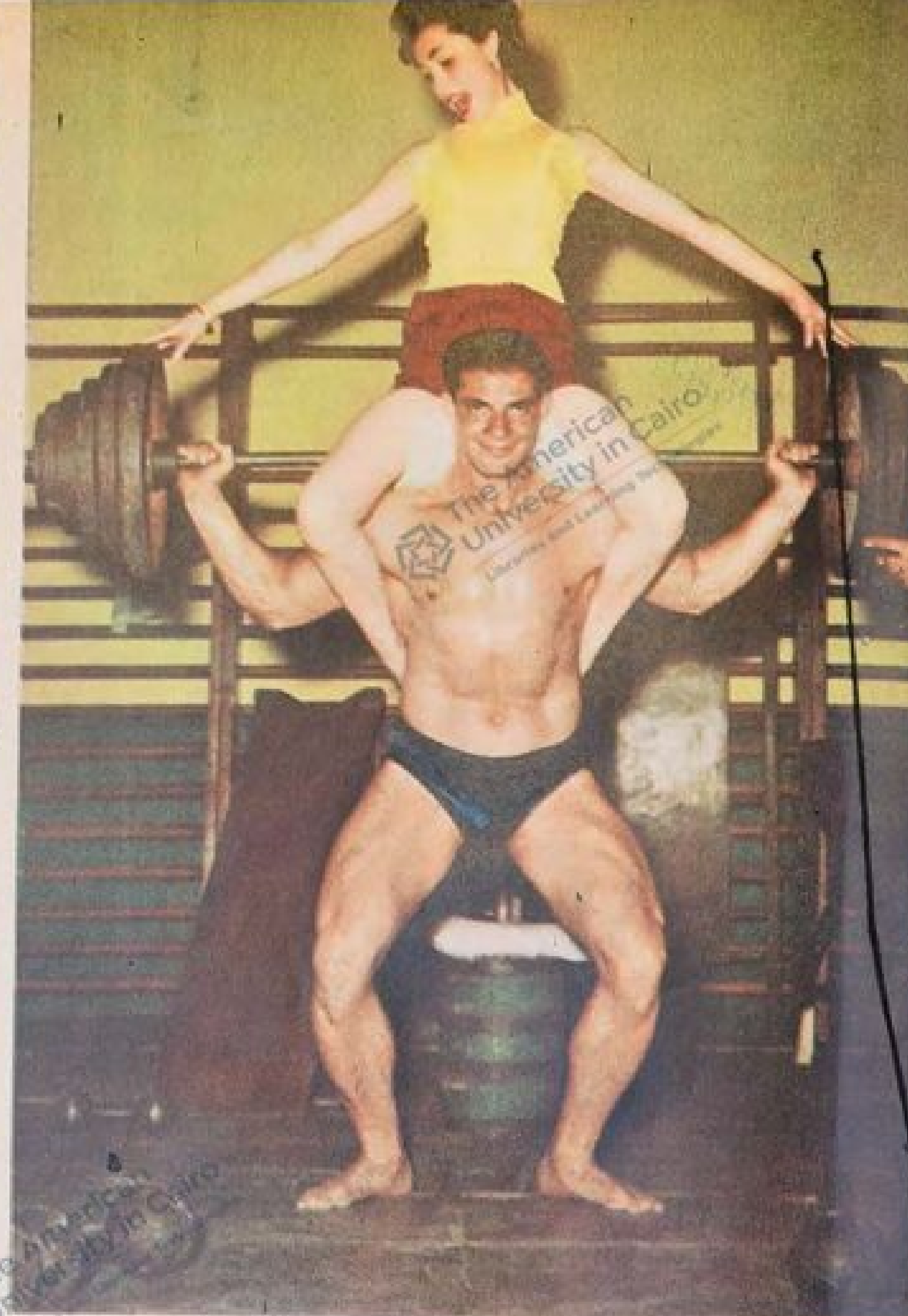

صاحبة الجلالة فوق العرش..إن تونى هو
الذى يقوم بدور العرش فى هذه الصورة!

الدرس الاول فى الحديد .. الفتاتان فى يدى
تونى وجلاديس تتابعه خطوة خطوة !

ة عطف واشفاق من صاحبة الجلالة على صاحب
ـلالة الذى رفـع ١٢٠ كيلو مرة واحدة !

ملكة جمال مصر بعد عشرة دروس من التدريب
عند كرازلى .. اصبحت ملكة جمال بحق !

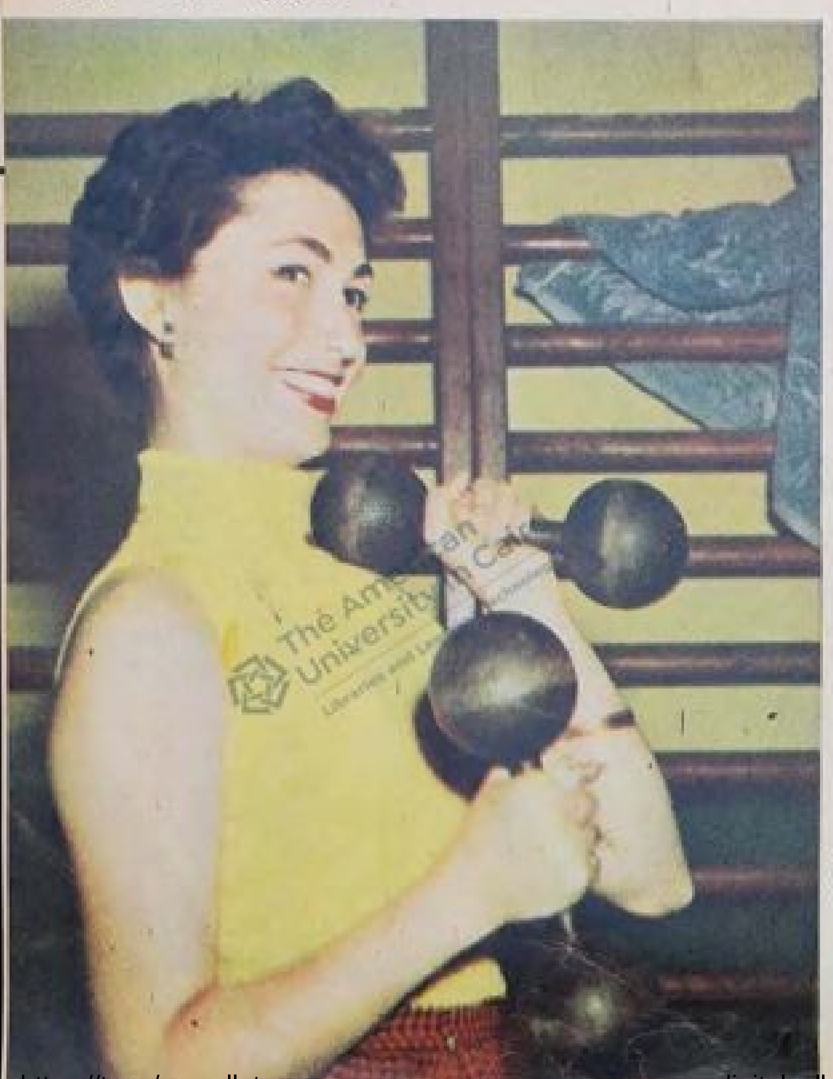

قلوب في البريد

مشكلة الاسبوع: خداع الحب والشفقة

بقلم ابراهيم المصري

انا رجل لي من العمر خمسين عاما . تزوجت منذ عشرة اعوام فتاة فقيرة اكبرها باكثر من عشرين عاما ، واحببتها اشد الحب ، وانقذتها من هذا الفقر ، واغدقت عليها مختلف الوان النعيم . ولكني اصبت اخيرا بمرض عضال اقعدني الى الابد تقريبا ، وحال بيني وبين العمل ، واحست زوجتي بحرج مركزها فصبرت على احتمالي وبذلت قصاراها في خدمتي وراعتني ... ولكني لاحظت اخيرا انها تضيق بي وتتبرم وهي في نفس الشعور بشكوى الضمير والعطف علي ، وانها تميل ميلا واضحا الى شاب فقير من طبقتها ، ويتردد على بيتنا في بعض الاحيان فتقول انه صديق لها كانت تلعب معه في طفولتها ، والواقع اني في فرط شفقتي عليها اود ان انقذها وارد لها حريتها ، ولكني احبها واخشى ان انا طلقتها ان تقترن بذلك الشاب الفقير المعدم فتتردى في هاوية البؤس بعد ان كانت تحيا في بيتي حياة النعمة والرفاهية . فهل اطلقها او ابقيها في عصمتي شفقة عليها وصونا لمستقبلها ؟ ..

ن . و . ى . الدقي

انت لا تشفق في الحقيقة عليها بل تشفق على نفسك من فراقها .. انت تحبها وتشعر بالحاجة اليها ... فتنظر الى نفسك ، والى مصلحتك ، وتجتهد في ان تغطي انانيتك تحت ستار الرحمة لتحتفظ بالشيء الثمين الذي اشتريته بمالك ..

ومع ذلك فانت لست شريرا بالطبع والسليقة ، لانك تحس الالم لتلك المراة ، وتدرك مبلغ عذابها ، وتتارجح بين صوت ضميرك الذي يهيب بك ان ... وبين انانيتك التي تدفعك الى التشبث بها والحرص عليها .. فانا اخاطب فيك هذا الجانب الطيب من نفسك واقول لك اطلق سراح امراتك ولا تشفق عليها .. انها تحب ذلك الشاب الفقير ، ولسوف تحتمل الفقر في صحبته عن طيب خاطر . لان احتمال الفقر مقرونا بالحب ، اهون عليها الف مرة من احتمال الرغد والحرمان ولو في ظل الثراء والنعمة .. فاطلق سراحها ولا تظلمها . لقد استمتعت طويلا بها ، واعتصرت زهرة شبابها ، فلم يعد من حقك ان تخنق فيها دعوة الدنيا وانت تعلم العلم انك رجل عاجز ومريض .. على انك بهذا التصرف لا تدلل على نبل خلقك فقط بل تخدم نفسك ايضا ، لانك لو ابقيت تلك المراة في عصمتك ، فقد تضيق في النهاية ذرعا بانانيتك وظلمك ، وقد تتصل بمن تحب في غفلة منك ، وقد تخدعك مكرهة وتخونك وتلوث شرفك . فلا تطلب من الحياة اكثر مما اعطته لك والا كنت تخشى الوحدة بعد امراتك فقد سعدت بها وعيك الله من مال ان تجد في اي قريب او غريب من يتلهف على خدمتك

انا اعلم ان الرجل متى كان في مثل سنك ومرضك يشعر بالحاجة الشديدة الى عطف المراة ورعايتها ، ولكن شرف الانسان كامن في التفوق على نفسه ، وفي نيل اية سعادة يعرف انه لن يحققها الا على اشلاء مخلوق بريء .

العلاج السليم

انزوجت منذ عامين نزولا على ارادة اهلي برجل طيب وكريم لم اعرف منه حتى اليوم خلقا ، والحقيقة اني لا احبه ولا اكرهه ولكن اشعر بالاحترام والعطف على ... وانهم في امري اني اشعر في علاقاتي الجنسية ببرود جنسي عميق يغضب زوجي في بعض الاحيان مني ويعذبني انا اشد عذاب .

وهكذا لم استمتع بحياة الزوجية كبقية الناس ، ولقد تعرفت اخيرا الى شاب احببته واحبني ، فاحسست اني متلهفة على قربه ، ولكني كنما فكرت في الاتصال به بكتني ضميري والشفقة على زوجي لم اوجست من نفسي وخفت ان يتمادى بي ... فهل هذا البرود الجنسي الذي اشكو منه فيزداد عذابي فماذا تنصحني ؟

و . ر . الجائزة

● انت مريضة يا سيدتي ، لان البرود الجنسي مرض ، ولكن هذا المرض لا يعالج باقتراف جريمة الزنا وبخيانة زوج لا تعترفين انت لنفسك انه طيب ونبيل وكريم .

فبدلا من ان تقدمي على هذه الخيانة التي يمكنك عليها منذ الآن ضميرك ، وبدلا من ان تهدمي حياتك بيدك ، وبدلا من ان تستهدفي لاحتقار الشاب الذي لابد ان يتركك بسبب برودك الجنسي ، تقربي الى زوجك وصارحيه بمرضك واتفقي معه على ان يصحبك الى طبيب ، ولسوف ينصحك الطبيب بعرض نفسك على اخصائي في امراض النساء او في الطب النفسي لمعالجة الداء . ان البرود الجنسي مرض قابل للشفاء يا سيدتي والمهم ان تقاوميه بعلاج طبي لا بعلاج عاطفي قد ينتهي بك الى الخيانة والغدر ، فاستعيني بزوجك اولا وضاعفي بالفكر والتأمل تقديرك لشخصيته النبيلة ثانيا ، ثم عالجي نفسك في ثبات وحزم وثقي بعد ذلك ان المرض سيزول وانك ستشعرين من نحو زوجك بعاطفة جديدة تغنيك عن التفكير في اي رجل .

سهولة ولا يترعرع بين يوم وليلة ، ولابد للاب والام من السهر الطويل عليه حتى يشب ويشتد ساعده ، فالوالد كان والحالة هذه مضطرا الى حماية الام ، او الى حماية الامهات زوجاته ، لانه كان يكثر في الواقع من الزوجات لم ينتبه اخر الامر الى انه مرض وانه قد استعبدهن كثيرا من الاحتفاظ بهن . هذا الرجل الاول لم تكن مدفوعة بسلطان عقله ، ولانه عند معرفة الاسباب التي اوجدته ، ومعرفة المصدر الذي سوف ينتهي اليه ، فتولد في قلبه الشعور الديني فشاد الهياكل المقدسة واخترع الفنون وهو يحفر الصخور ويشذب الاخشاب ، وكما ابدع الفن ابدع الحب العاطفي ايضا ، اي تفضيل امراة واحدة والتعلق بها والاخلاص لها ، وعندما بدا يحب امراة واحدة ، امراة معينة ويبرها ويخلص لها ، بدا يؤلف الاسرة الوطيدة الباقية ، ويفهم فكرة الوطن والدولة ، ويعرف معنى الرقي والتحضر .

نشأة الحب

كيف كانت العلاقات بين الرجل والمراة في العهد الذي قضاه اسلافنا الاولون في المغاور والكهوف ، وكيف نشأ الحب ؟..

س . و . جامعي

● في العهد الذي قضاه اسلافنا في المغاور يحيون حياة الفطرة ، كانت العلاقات بين الجنسين بسيطة غير معقدة ، كانت تتلخص فيما ياتي : المطاردة ثم الامتلاك ثم الحمل فالوضع .

ولم يكن في وسع الرجل والمراة ان يتشبها بالحيوانات فينفصل الواحد منهما عن الاخر بعد الانتهاء من تربية اولادهما وبعد ان يشب هؤلاء الاولاد عن الطوق وذلك لسبب بسيط وهو ان الطفل لا يكبر

مذكرات جينا لولوبريجيدا

ملخص ما نشر

عدت من امريكا ، دون ان يتعاقد معي هوارد هيوز ، لاظهاري في السينما الامريكية .. وذلك بسبب اصراره على طلاقي من ميلكو .. لينتزعني هو ، كضرورة لابد منها ليجعل مني نجمة تتلالأ في سماء الفن ، في مرتبة لاتصل اليها كوكب اخرى .. ولكنني وعدته ـ قبل ان اعود الى بلدي ـ انه سيكون اول من اتعاقد معه من الامريكيين ، لو فكرت خلال سبعة اعوام ان اعمل في هوليوود ..

ورجعت الى ايطاليا ... وبقيت بها ثلاثة اعوام انتظر فرصتي .. حتى رشحت للعمل في فيلم فرنسي ايطالي مشترك عنوانه Fan fan la Tulipe يخرجه في باريس المخرج الفرنسي « كريستيان جاك » ويلعب الدور الرئيسي امامي فيه الممثل الكبير جيرار فيليب .. بل كان الفيلم اشبه بالمقبرة التي يشترك فيها المشلون والفنيون ، لاخراج هذا الفيلم ...

وهكذا كان عملي في الفيلم لايخلو من البهجة ، الذي يرتفع الى سماء الشهرة .. واكتشف الايطاليون بعده مواهبي ، التي ظلت مطمورة في بلادهم ، لايعيرون منها شيئا ، حتى اظهرها لهم الفرنسيون ، الشاه تمثيلي معهم ... وبعدها اسند الي فيتوريو دي سيكا الدور الاول في فيلم « خبز وحب وحلم » .. ثم ظهرت في فيلمين فرنسيين اخرين .. وبعدها اسند الي ذلك الفيلم الذي جعلني اتربع في اعلى درجات سلم النجاح حتى الآن .. والذي يعتبره النقاد السينمائيون ازوج انتاج السينما الايطالية ..

أمي

هكذا كان فيلم « خبز وحب ودلع » .. سببا في شهرة عريضة ، لم اكن احلم بها من قبل ..

وو

وتوصلني دعوات كثيرة من مختلف بلدان العالم ، لاحضر بلحمي ودمي ، حفلات العرض الاولى في تلك البلاد .. وكنت سعيدة بهذا المجد العريض ، وكان تسلية كبيرة لي ، وعزاء لسنوات الشقاء الاولى ، ثم لم اصبح حرما من واجباتي الزوجية الهامة ..

خمس سنوات

وفي يوم ١٥ يناير سنة ١٩٤٠ .. وفي الساعة السادسة صباحا ، دق جرس التليفون بشدة في البيت .. ومددت يدي اليه وانا راقدة في الفراش ، لاسمك بالسماعة ، واعي من المتحدث في مثل تلك الساعة المبكرة من الصباح .. وجدتني احتضن سماعته ، واقول : ـ الو .. من ؟

.. لقد كانت امي هي التي تتحدث ، وقد اختارت هذه الساعة المبكرة من الصباح ، لتكون اول انسان يهنئنا بالذكرى الخامسة ليوم زفافنا ..

حقا .. فقد مضت خمس سنوات كاملة على زواجي انا وميلكو، امام القسيس، في الكنيسة الصغيرة القائمة فوق الجبل، بالقرب من قرية « ارمينيلو » .. حيث اقسمنا ـ انا وهو ـ امام الله ، وامام الناس ، ان نتقاسم حياتنا معا .. في سرائها وضرائها ...

هدية لامي

واهاجت تهنئة امي ذكرياتنا العزيزة طوال هذه السنوات الخمس .. واعادت في اذهاننا تلك اللحظات الجميلة التي تمر في حياة الانسان .. ولكن طبيعة مشاغل الحياة العديدة ، والعمل الى الرغد في سبيل لقمة العيش .. من الاهتمام بها .. وقلنا لها :

ـ شكرا يا ماما على تهنئتك الرقيقة .. ونحن نستحق بهذه المناسبة عندك .. في البيت .. وستتغذين يوما وسط الاسرة كلها .. انتظرونا .. فسنأتي حالا ..

.. وخرجت انا وميلكو الى السوق ، لنشتري هدية لامي .. ثلاجة كهربائية وطبخا امريكيا .. وهي اشياء اعرف انها كانت تحلم بها منذ زمن طويل .. وانتظر اليوم الذي تتمكن فيه من ان تمتلك هذه الاشياء ..

وشحنا كل شيء في سيارتنا الصغيرة ، وتوجهنا الى بيت اسرتي .. وكانت العائلة جميعها في انتظارنا ، في قاعة الطعام حيث مدت المائدة ، حافلة بجميع انواع الطعام ..

ابي ينصحني !

وتسمرت في بيت ابي ، انني عرفت المكان كله .. فقد علقت على الحيطان صور مختلفة لي ، كانت من بينها صورة رسمها لي احد المعجبين ، لم اعدها ابي .. وصورة اخرى حديثة موضوعة في « برواز » انيق ..

وهناك بجوار الراديو ، تراكمت احدث المجلات التي تظهر في جميع انحاء الدنيا ، والتي نشرت فيها صوري سواء على الغلاف ، او في « الريبورتاجات » داخلية ..

ووقف ابي يتصفح هذه المجلات ، دون ان يقول شيئا .. وشعرت ساعتها انه يحس موازنة بين الفرحة الغامرة ، اذ يرى ابنته ... وبين الخوف من ان ينتهي كل هذا في غمضة عين ، واصبح ـ كما كنت ـ نسيا منسيا ..

وتذكرت في تلك اللحظة ، المرات التي كنت ارفع فيها سماعة التليفون ، لاجد ابي يحدثني في لهجة شديدة قاسية ، ولكنها تحمل ـ في الوقت نفسه ـ كل امارات العطف والحنان ، وذلك عندما تصل الى اذنيه بعض الاشاعات التي تنسب الى امورا لا تعجبه .. واسمع اليه وهو يذكرني بوجوب المحافظة على سمعتي ، والا احملها هذا ، يحاول ان ينال منه اي انسان بحق ، او بغير حق

والحقيقة انني كنت اشعر وانا وسط ابوي وزوجي « ميلكو » بانني كالشجرة الصغيرة ، التي يقف امامها حائط كبير يصد عنها هبات الاعاصير ..

امي تتبرا مني !

ولقد قالت لي امي انها بدات تخفي عن الناس ، حقيقة قرابتها مني .. بل انها تتبرا مني في بعض الاحيان ، وتقول انها لاتربطها بي الا قرابة بعيدة جدا .. ذلك انه حدث عندما ذهبت الى احد المحال التجارية ، لتشتري بعض لوازمها ، انها سئلت عما اذا كانت « جينا لولو بريجيدا » ابنتها ! فلما اجابت بالايجاب ، وجدت نفسها بعد لحظات قلائل ، وسط « شلة » كبيرة من الجماهير ، التي احاطت بها من كل جانب ، حتى كادت انفاسها تختنق .. وحلفت لي بان هذه الحادثة لن يجعلها تعترف في مثل تلك المناسبة ، بانها امي ، وانها لن تركب تلك « الحماقة » التي ارتكبتها في محل بيع الملابس .. وستقول اذا سئلت عني ، ان صلة القرابة بيني وبينها بعيدة جدا .. بل انها لم تعد تتصل بي في الوقت الحاضر ..

تحيات الجماهير !

وضحكت وامي تقص علي ماحدث لها ووجدتني احاول ان اهدئ ثورتها ، واذا احكي لها حادثة مماثلة ، حصلت لي قبل ذلك بعدة ايام ..

فقد ذهبت الى طبيب اسنان قريب من منزلنا ، تقع عيادته في شارع سرديجا

مارلين مونرو

يحتفظ الممثل الكوميدي بوب هوب في بيته بقطة بيضاء اسمها « مارلين » .

ويقول بوب انه اختار لها هذا الاسم لانها تشبه شبها عجيبا شبه صديقته مارلين مونرو ، ولو ان لون عيني مارلين القطة اجمل بكثير من لون عيني مارلين الممثلة !

جريس كيلي في باريس

ان قصة الغرام بين الممثل الفرنسي جان بيير اومون والفنانة الامريكية جريس كيلي التي بدات في مهرجان السينما في كان منذ شهرين ، استكملت بعض حلقاتها في باريس .. حيث دعا النجم الفرنسي جريس كيلي الى تمضية عدة اسابيع عنده في باريس ..

أضواء هوليود

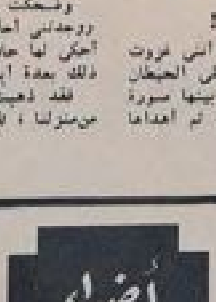

اجمل فتيات هوليوود !

تقول ان بلايث ان اجمل نساء هوليوود في رايها هن لوريتا يونج وايرين دان وجوان كراوفورد .. اما مارلين مونرو فانها تاتي في المرتبة الثانية !

قصة حب

تحتفظ جانيت لي بعروسة صغيرة تضعها على مقعد في ركن من غرفة نومها .. ولهذه « العروسة » قصة ترويها فتقول : « لقد اهداها الى زوجي توني كرتس قبل زواجنا بمدة طويلة ، كنا في رحلة بالسيارة عندما قدمها لي ووضعها بين ذراعي .. ووجدت الناس وجلست العروسة الجميلة واذا بي اجد جملة قصيرة مكتوبة على قدميها ومطبوعة تحت ستانها بخط توني يقول لي فيها : « انا احبك يا جانيت » !

ومضى على هذا اليوم عامان قبل ان نلتقي مرة ثانية ويعرض على توني الزواج ، ومضى على زواجنا اربعة اعوام ، وانا مازلت احتفظ بالعروسة .

تتبرأ مني..!

الذي يتقاطع مع شارع «فينيتو» الذي تسكن فيه .. واوقف ميلكو السيارة عند الزاوية التي يلتقي فيها الشارعان .. وفوجئت عندما وضعت قدمي على الارض وانا انزل من السيارة بجمهور كبير يلتف بي ، ويطلب افراده أن اوقع لهم على « اوتوجرافاتهم » !.. وحتى الآن لا ادري كيف ظهروا هكذا فجأة ، وبهذا العدد الكبير ..

بل انني لا ادري كيف استطاعت الجماهير أن تعرف أن الطبيب العالمي ، طلب مني أن اذهب اليه اربع مرات اخرى ، في اوقات معينة ، حددها لي.. فقد كنت أجد امام باب عيادة هذا الطبيب ، في كل مرة اذهب فيها اليه ، جمهورا غفيرا ينتظرني .. ويطلب مني أن اوقع على « اوتوجرافاتهم » ايضا..

ولم يكن يدور بخلدي عندما ذهبت الى الطبيب في المرة الاولى ، أن حشد الجماهير قد تجمعت من أجلي .. بل تصورت — عندما وجدت ذلك الزحام — أن حادثة وقعت ، تجمع حولها الناس.. وبدأت انظر حوالي ، وانا اتساءل : ما هي تلك الحادثة الخطيرة التي جعلت اصحاب المتاجر على جانبي الطريق ، يقفون على عتبات محالهم ليروها ؟ !

.. ووقفت كالمذهولة ، وانا احاول ان اعرف سببا لتجمع كل هؤلاء الناس .. وفجأة وكما يستيقظ الانسان من الحلم ، سمعت سيدة تشير الي وهي تقول :

— جينا العزيزة .. كم انت جميلة يافتاتي !

.. ولم تكد تنتهي من عبارتها ، حتى وجدت افراد ذلك الجمع الحاشد ، يتحركون الى ناحيتي .. ويحاول كل واحد منهم ان يلمسني ، أو يصافح يدي .. وعرفت وقتها فقط أن كل هؤلاء الناس ، قد تجمعوا من أجلي ليروني عن قرب ..

في مهرجان « كان » !

واذا كنت أجد سعادة للشعور بها نفسي ، عندما أجد الجمهور الكريم يحيط بي ، ويتزاحم حولي لتحيتي .. فانني في الوقت نفسه أشعر ببعض الضيق ، وبخاصة للحوادث المختلفة التي تنجم من مثل هذا الزحام ..

واذكر انني عندما ذهبت الى مهرجان السينما في « كان » ، لحضور عرض فيلم « خبز وحب ودلع » أن الزحام حولي ، تسبب في ثلاث حوادث مؤسفة.. فقد انفصل ميلكو عني ، وتاه وسط الزحام ، وعندما حاول أن يشق طريقه وسط الجمهور ، ليصل الي ، التوت ذراعه ، واضطر أن يحملها في رباط يتدلى من عنقه عدة أيام ..

اما الثانية فقد حدثت لاحد المصورين الصحفيين ، عندما كان يحاول أن يقترب مني ، ليلتقط صورة لي .. فقد انكسرت احدى اضلاعه وحملوه الى المستشفى ليبقى فيه مدة طويلة ..

ثم لبثت في النهاية عندما وصلت الى صالة العرض ، التي فقدت حذائي وسط الزحام .. ودخلت حافية الى الصالة ، وبقيت بها حتى احضروا لي حذاء آخر عدت به الى الفندق ..

بين « البولمان » والدرجة الثالثة!

وعندما ذهبت الى بلجيكا ، لم يتركني أعلامنا في هدوء .. بل كانوا يتجمعون حولي في كل مناسبة .. حتى في قطار السكة الحديد ..

فقد اخذت انا وميلكو اماكننا في العربة «البولمان» .. ثم غلبنا النعاس ، فنمنا على الكراسي .. ويبدو ان راسي قد مال فوق صدر زوجي ، وتشابكت ايدينا في حنان ..

ولكننا لم ننعم بالراحة وقتا طويلا.. فقد ايقظتنا ومضات نور خاطفة ، تلمع وتنطفيء في سرعة كبيرة .. لنرى جيشا من المصورين الصحفيين يلتقطون منظرا لنا يعتبر أجمل علامات الحب بين زوجين ..

الحذر لم ينفع

وقد جعلتنا هذه الحادثة نأخذ حذرنا في المرات القادمة .. ولذلك تعمدنا اثناء عودتنا من « انفرس » الا نصل الى المحطة ، الا قبل قيام القطار بلحظات.. والا نركب فيه الا عندما بدأ يتحرك .. وجرينا خلفه ، لنلحق باخر عربة فيه.. وكانت من عربات الدرجة الثالثة .. واكثر مقاعدها خالية ..

والحقيقة اننا سررنا بعدم وجود زحام فيها .. ولم يشأ ميلكو ، أن ننتقل منها الى العربة « البولمان » .. بل استقر على اريكة فيها وهو يقول :

— لعلنا نستطيع هنا ، أن نستمتع بحياتنا كفردين عاديين ، لا يهتم بهما الناس ، ولا يضايقونهما بالتفرج عليهما ..

.. ورحبت بدوري ، بفكرة البقاء في عربة الدرجة الثالثة.. وجلست الى جانبه ، بعد أن وضعت حقائبنا فوق الرف.

ولكن هذه النعمة لم تستمر طويلا.. فما كاد القطار يسرع في سيره ، حتى جاء الكمساري يفتش على تذاكر المسافرين .. ومد ميلكو اليه يده بتذكرتنا ..

ولكن الرجل نظر اليها برهة ثم قال :

— ولكن ياسيدي.. ماذا تفعلان هنا ؟!

.. ودون أن يسمع رأينا ، استولى بالقوة على حقائبنا ، وسار امامنا الى الديوان المحجوز لنا في العربة البولمان.. والذي كان قد تجمع امام بابه ، جمع غفير من المسافرين.. في انتظار وصولنا !

« في فينسيا »

وفي مهرجان السينما بمدينة البندقية اذكر حادثة من هذا القبيل أيضا ..

فقد ذهبت الى المدينة بعد أن انتهيت من تمثيل دوري في فيلم «سيدة روما» .. وقد تخلل عملي فيه كثير من المضايقات ، اكثرها بسبب اضطراري لايقاف التصوير حتى اذهب لتلبية دعوات كثيرة ، لم يكن في امكاني أن ارفضها ..

وبعد وصولي الى فندق « الليدو » في فينسيا بقليل ، نزلت الى البلاج ومعي ميلكو .. وقد استبدت بنا رغبة شديدة في أن ننعم بفترة راحة وسلام.. ونستنشق الهواء النقي ..

ولكننا ماكدنا نجلس الى مائدة صغيرة في « التراس » ، حتى تجمع حولنا جمع كبير من الناس ، لا ادري كيف علموا بوجودنا في ذلك المكان .. واحاطوا بنا وازدحموا ، حتى لم نعد نرى البحر .. بل لم نعد نستطيع أن نستنشق الهواء .. واحسست ساعتها بغصة في حلقي ، وخيل الي انني اريد أن اصرخ ..

ولاحظ ميلكو حالتي الغريبة ، واعصابي المضطربة ، ثم خاطب هؤلاء الناس المتزاحمين حولنا في لهجة هادئة قائلا :

— ارجوكم أيها السادة .. أن تسمحوا لها برؤية البحر !

.. والغريب أن الجمهور استمعوا لما قاله ميلكو .. واطاعوه وافسحوا الطريق امام عيوننا .. وتفرقوا في هدوء ، وقد سرهم أن يحققوا لنا رغبة يسيرة كهذه ، والا يكونوا سببا في مضايقتي !

غزل سائق القطار

وهذه حادثة اخرى أقرب الى الخيال ولكنها حدثت بالفعل ، عندما كنا نركب قطار « الاكسبريس » من روما في طريقنا الى « ميونيخ » ..

فذلك أن القطار لم يكد يسير مسافة عشرة كيلومترات فقط من المحطة ، حتى فوجئنا به يقف مرة واحدة ، حتى ان جميع المسافرين فقدوا توازنهم وسقطوا على الارض ..

واندفع الناس الى ممرات القطار يتساءلون عن السبب في هذا الوقوف الفجائي .. وكثرت التكهنات بأنواع الحوادث التي يمكن أن تكون السبب .. واطل الركاب من النوافذ ، ليروا رجلا ضخما أحمر الوجه ، يرتدي عفريتة متسخة من رماد الفحم ، يجري على الشريط ، حتى وصل الى الديوان الذي اجلس فيه ، وهو يصرخ ويقول :

— سنيورا .. سنيورا .. ارجوك ياسنيورا !

.. وكنت في ذلك الوقت أمسك برتقالة في يدي وانا احاول أن اقشرها ، ولم يكن يدور بخلدي أن ذلك الرجل يعنيني أنا ، وانه يخاطبني ، حتى سمعته يقول :

— جينا .. جينا ! سنيورا لولو بريجيدا !!

.. واخرجت رأسي من نافذة القطار ، لارى ذلك الذي يناديني باسمي واعرف مايريد .. ولما رآني هتف يقول :

— ارجوك .. صورة لك عليها « امضاؤك » .. ان القطار لن يتعطل كثيرا !!

ودون أن اوجه اليه سؤالا ، اخرجت من حقيبتي صورة ، اعددتها لمثل هذه المناسبات ، ومددت له يدي بها ، بعد أن وقعت بامضائي عليها ..

السفير الغاضب

وكان في الديوان المجاور لنا رجل يبدو عليه انه من الشخصيات الهامة .. وقد علمت فيما بعد انه احد السفراء الاجانب في ايطاليا .. رأيته يطل من النافذة على الرجل الذي طلب صورتي .. وخاطبه في لهجة عنيفة :

— من انت أيها الرجل !

واجاب الرجل في بساطة :

— انا سائق القطار يا سيدي ..

وهتف السفير بدوره في دهشة واستنكار :

— وماذا تعمل هنا ؟!

ورد عليه السائق ببساطة أيضا :

— أريد الحصول على صورة من جينا لولوبريجيدا !!

— ومن أجل هذا السبب التافه ، اوقفت القطار بهذه الطريقة ، وعطلت المسافرين ؟! ما اسمك ؟!

الوزير يتدخل

وخرج في تلك اللحظة رجل من الديوان المجاور لديوان السفير ، عرفت انه احد الوزراء .. سمعته يتحدث مع السفير الغاضب قائلا :

— اهدأ قليلا ياصاحب السعادة .. ليس هذا وقت اعطاء دروس في الاخلاق.. فاننا لو وصلنا الى الجهات التي نقصدها على الاطلاق..

— ولكننا لن نصل الى مانقصده ، اذا كان جميع سائقي القطارات سيوقفونها بهذا الشكل !

.. وابتسم الوزير وقال :

— ولكننا يامعالي السفير ، لانستطيع أن نحرم في بلدنا ابداء الاعجاب لسيدة فاتنة في أية ساعة .. وفي أي وقت ، وبخاصة اذا كانت هذه السيدة هي جينا لولوبريجيدا !

وسار القطار .. بدأ هادئا ، ليزداد بسرعة .. ثم اشتدت سرعته ، وكنت في ديواني أسند رأسي الى الوراء والبرتقالة لاتزال في يدي وقلت لنفسي ، ماأشبه حياتي بالقطار ، بدأت هادئة ثم راحت تسرع ، ثم اخذت سرعتها تشتد !

« النهاية »

كان فيلم « خبز وحب ودلع » قمة المجد الذي وصلت اليه .. وجاءتني الدعوات من جميع البلاد لحضور الفيلم

أسرار من هوليوود

● اجتذبت السينما الامريكية الممثل الفرنسي فرناندل .. وسيظهر مع بيير انجلي في فيلم « غراميات مدموازيل نيتوش » .

● وسوف تشترك أشهر فرق الباليه العالمية في فيلم « دعوة للرقص » وسيشترك معهم النجم الراقص جين كيلي .

● اعلنت شركة مترو جولدوين ماير ٣٠ فيلما للعرض خلال الموسم القادم .. وهو أكبر عدد من الافلام تنتجه الشركة في عام واحد .. وستظهر في هذه الافلام بعض الوجوه الجديدة ..

● قال مستر دوري شاري مدير الانتاج في شركة مترو جولدوين ماير ، انه مهما تنوعت طرق التصوير والعرض ، فيجب الا ننسى أن قيمة الفيلم الاصلية ترجع الى قوة قصته وفكرته وحسن اداء كواكبه .

● اكتشفت السينما الايطالية وجها جديدا ستقدمه في فيلم بالالوان .. هذا الوجه الجديد هو .. فورتونا .. وهي ابنة جنرال من جزر الانتيل المستعمرة الفرنسية في المحيط الهادي .

لانا تيرنر تهرب من هوليوود !

تقول لانا تيرنر انها سوف تهجر السينما قريبا جدا ، اقرب مما يتصور احد . لانها ملت الحياة الصاخبة تحت الاضواء في مدينة السينما وتريد أن تنعم بالهدوء بضعة أعوام في البيت الجديد الذي اشترته في الريف .

اثارت صورة « لانا تيرنر » المنشورة الى اليسار في احد اعلانات السينما ، ثائرة مجلس الشيوخ الامريكي .. ووقف السناتور « كيفوفر » يحمل على صناعة السينما الامريكية .. والاباحية التي تفسد أخلاق الشباب .. وقد اضطرت الشركة التي تعمل بها « لانا تيرنر » الى أن تنشر لها صورة اخرى بملابس كاملة تغطيها من رقبتها حتى قدميها حتى تعجب السناتور كيفوفر .. وحتى لا تفسد اخلاق الشبان ..

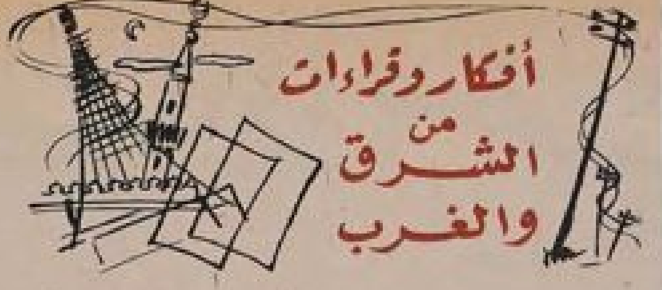

أفكار وقراءات من الشرق والغرب

الحرية . . والزواج !

كنت اقرأ بعض رسائل لبرنارد شو ، واسترعت نظرى هذه الرسالة التي حررها برنارد شو الى ايلين تيرى صديقته عندما صادف شارلوت التي تزوجها فيما بعد · قال برنارد شو في خطابه :

« هل أتزوج من المليونيرة الايرلندية ؟

« أنها تؤمن بالحرية · · · لا بالزواج !

« ولكنى اعتقد انه في وسعى أن أتزوجها · · · انني اذا نجحت في هذا المشروع فسيمكنني الحصول على مئات الجنيهات في كل شهر دون القيام بعمل أو مجهود · فهل تغفرين لى ذنبي هذا وتعانقينى ؟ حتى ولو علمت انني مغرم بها حقا · · · كما هي مغرمة بي ؟

« لا ! لن تغفرى لى ! · · · »

ادب المقاطعة !

من الطرف المقالات التي قرأتها أخيرا مقال عن الاشخاص الذين يحبون أن يستوقفوا غيرهم اذا ما بدأ الواحد منهم يقص حكاية · فقد ذكر الكاتب أن زوجته مغرمة بهذه القصة وانها تطالبه بأن يسردها أمام الناس كلما كانا في مكان ما · فهي تقول لزوجها

ـ قص حكاية اليوم الذى سافرنا فيه الى مين يا جورج !

« وهي تصر على أن أقص الحكاية · · · فابدأ انا الكلام قائلا : ـ في العام الماضي كنت أقود سيارتي ومعى زوجتي في طريقنا الى مين وفجأة · · ·

« الا أن زوجتى تقاطعنى فتقول :

ـ لم يكن هذا في العام الماضي يا جورج · لقد كان في العام الاسبق لاننا في العام الماضي سافرنا الى نيويورك · · ·

« واستأنف انا الرواية بعد أن تسكت هي فأقول : وكنا نمر بمدينة ميمبسترى عندما · · ·

« وفجأة تقاطعنى زوجتي فتقول : لا ! انها مدينة شانتسبرى وأنا متأكدة من ذلك لاننا كنا ننوى زيارة آل توينشل هناك ! »

« وهنا يشترك أهل المنزل في الحديث فيقول رب الأسرة : انني كنت أعرف أسرة تحمل اسم توينشل · · · وكانت تعيش في بنسلفانيا · · ·

« الا أن زوجة الرجل تقاطعه فتقول له : بل كان آل توينشل الذين نعرفهم يعيشون في نيوجرسى وكان اسمهم الاول تويجر !

« وهنا تتدخل زوجتى في الحديث فتقول لى : استمر في قصتك يا جورج ! ولا تتوقف بين آونة وأخرى · · ·

« واستأنف انا الرواية فأقول : ويبدو اننا لم نسر في الطريق الصحيح واحسسنا اننا ضللنا فطرقنا باب أول منزل صادفناه في طريقنا

فتقاطعنى قائلة : لا ! يا جورج ! اننا لم نطرق الباب بالضبط بل لقد ضغطنا على الجرس الكهربائى لان صاحب المنزل كان يعمل في حديقته الخلفية · · · الا تذكر

« وأعود انا الى القصة فأقول : الحقيقة كما قلت هي اننا · ·

« وفجأة أتبين انه ليس هناك شخص واحد بين الموجودين ينتبه الى ما أقول وتقول ربة المنزل :

ـ تفضلوا · · · لقد أعد طعام العشاء · · · لا شك اننا جميعا نشعر بالجوع ! »

القرود والصبيان

يتمتع القضاة في امريكا بحرية واسعة في التعليق والانتقاد · وقد حدث أخيرا أن لاحظ أحد قضاة سكرامنتو بولاية كاليفورنيا ازدياد جرائم الاحداث في دائرته القضائية · وعرف بعد ذلك أن الكونجرس هو السبب لانه الغى بعض الاعتمادات المالية المخصصة لانشاء دوائر قضائية لمحاكمة الاحداث فما كان من القاضي الا أن قال في المحكمة :

ـ انني الاحظ أن الكونجرس يعرف الآن عن قرود حديقة الحيوان في واشنجطون أكثر مما يعرف عن محاكم الاحداث في الولايات !

الرجل الذى صنعته امراة !

لاتزال أخبار الارجنتين ، في الوقت الذى تكتب فيه هذه الكلمة ، غامضة ، اذ تقول بعض الانباء أن الازمة تدور حول بيرون باق في رئاسة الجمهورية ، وتقول انباء أخرى أن بيرون سيتنحى عن رئاسة الجمهورية ويعتزل السياسة نهائيا · · · كما تقول الانباء ان جزءا من القوات المسلحة تؤيد بقاء بيرون في حين أن قسما آخر من هذه القوات يرغب في ابعاده نهائيا ·

والواقع أن أكبر صدمة أصيب بها بيرون في حياته السياسية كانت وفاة زوجته ايفا بيرون أو « ايفيتا » كما لايزال يسميها الشعب الارجنتيني ·

فقد كانت ايفا بيرون ، الممثلة السابقة ، هي التي صنعت من بيرون بطل الارجنتين وقائد ثورتها وهي التي أوصلته الى منصب رئيس الدولة

وكانت شخصية ايفا بيرون شخصية فذة حقا وكان لها تأثير شديد في الجماهير التي كانت تعبدها حبا واخلاصا · وعندما اعتقل بيرون في مستهل الثورة الارجنتينية وقفت ايفا تخطب الجماهير وتحرضها ضد الحكومة حتى هجمت الجماهير على السجن وانقذت بيرون

وكانت ايفا هي التي توجه سياسة الارجنتين ، وهي التي تقف الى جانب بيرون كلما وقعت أزمة من الازمات أو كانت الجماهير لاتعصى لها امرا ولاتوجيها

ولكن المرض فاجأ ايفا بيرون فاعقدت تذبل تدريجيا حتى ماتت · وخسر بيرون بموتها أكبر سند له · ولا ازال أذكر يوم قابلته في بوينس ايرس في عام ١٩٥٢ فقد وجدته لا يزال يحمل حول ذراعه شارة الحداد السوداء مع انه كان قد مضى على وفاة ايفا بيرون أكثر من عام · · ولكن الذى استرعى نظرى حقا هو ذلك الاخلاص الذى كان يبديه الشعب الارجنتيني لذكرى ايفا بيرون · · فقد كنت ارى اكاليل الزهر امام تماثيلها المتعددة التي نصبت في الشوارع والمدارس والاماكن العامة · وكان الناس يقفون خاشعين امام هذه التماثيل كأنهم امام تمثال قديسة من القديسات ·

واطلقت الحكومة اسم « ايفا بيرون » على مدينة قريبة من بوينس ايرس · ·

ولو كانت ايفا بيرون اليوم على قيد الحياة وزوجها يجتاز هذه الازمة الحادة في حياته وحياة بلاده السياسية لعرفت كيف ترشده وتلهمه وتنقذه · · انه بلا شك يفتقدها اليوم ويتمنى لو كانت الى جانبه !

مشروع رقم ١٠ فى مجلس الإنتاج

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

بعد اسابيع يطرح مجلس الانتاج القومي في مناقصة عالمية اكبر مشروع تقيمه الثورة في الاسكندرية وتستهدف من ورائه انعاش الحالة الاقتصادية في العاصمة الثانية .

ان المشروع يتكلف مليونا ونصف مليون جنيه وايراده اليومي لن يقل بحال من الاحوال عن خمسمائة جنيه فضلا عما يخلقه من رواج لعشرات من الشركات الهندسية والبحرية والوف العمال .

وقصة المشروع الجديد بدأت في عام ١٩٢٦ عندما استدعت الحكومة المصرية لجنة دولية من خبراء الموانئ لدراسة حالة ميناء الاسكندرية وكان اول ما اقترحه الخبراء انشاء حوض جاف لاصلاح السفن .

محطات اصلاح في البحار

ودخل احد هؤلاء الخبراء مكتب المدير العام للمصلحة في ذلك الوقت وقال له :

« هل تستطيع ان تسير بسيارتك مدة طويلة في طريق معبد في الصحراء اذا قيل لك انه لا توجد به محطات للخدمة »

فاجاب المدير « بالطبع لا » فرد عليه الخبير : « وكذلك الحال بالنسبة للسفن فهي لا تستطيع ان تمر بميناء الاسكندرية لان الحوض الجاف الذي يوجد به قد يكون مشغولا بسفن اخرى ثم انه لا يتسع الا السفن لا تزيد حمولتها على عشرة الاف طن .. وكان ذلك عام ١٩٢٦ وقد انشئت بعده عابرات المحيطات وناقلات البترول التي تزيد حمولتها على اربعين الف طن

وقررت مصلحة الموانئ تنفيذ المشروع ولكن الحكومة لم توافق على اعتماد المبلغ اللازم لذلك وقدره ٧٥٠ ألف جنيه ومضت السنوات ادرج المشروع بعدها ضمن مشروعات السنوات الخمس ولكن خطوة ايجابية واحدة لتنفيذه .. لم تتخذ .. رغم عشرات المذكرات التي كتبها المهندسون ورجال البحرية المصرية

حوض مشغول دائما

يقول امير البحر يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانئ والمنائر ان الحوض الحالي اقامته شركة البوستة الخديوية من أكثر من خمسين عاما واستولت عليه الحكومة ولا يتسع الا للسفن المتوسطة .. ولدخله السفن الحكومية لاصلاحها ، وقد شغلته هذه السفن مائتي يوم في العام الماضي .

وقد ترتب على عدم وجود حوض كبير ان السفن وناقلات البترول بالذات التي تمر بقناة السويس لم تتوقف يوما في ميناء الاسكندرية رغم انه في طريقها الملاحي العادي لانه لا توجد وسيلة لاصلاح هذه السفن وتنظيفها وطلائها في هذا الميناء .. ومع ذلك انحرفت هذه السفن عن طريقها لتدخل الحوض الجاف في ميناء بالرمو

ماعدا مصر :

والجدير بالذكر ان في معظم موانئ البحر الابيض المتوسط احواضا لاصلاح السفن .

- في ميناء بيريه حوضان جافان
- في ميناء بالرمو حوضان جافان كبيران .
- في ميناء جنوا اربعة احواض .
- في ميناء نابولي ثلاثة احواض يمكنها استقبال السفن حمولتها ٥٠ الف طن
- في ميناء مارسيليا سبعة احواض جافة .

ثم انه يوجد في ميناء استانبول اربعة احواض .

كل ذلك عدا الاحواض العائمة التي تتنقل بين الموانئ ، ولا يوجد واحد منها في ميناء مصري

واكثر من ذلك فان اسرائيل توجه اهتمامها لانشاء احواض جافة في موانيها لاجتذاب السفن اليها .

سيل من الذهب

وتقول تقارير الخبراء ان عددا كبيرا من سفن الاسطول التجاري المصري يتم اصلاحه في احواض الموانئ الاوروبية الكبرى وبذلك تخسر مصر جانبا من النقد الاجنبي الذي تحصل عليه مقابل القطن .. وانشاء حوض جديد يتسع لناقلات البترول الكبرى يوفر هذا النقد فضلا عن انه يعتبر مورد دخل متدفق من النقد الاجنبي لان الاحواض الجافة من المشروعات ذات الايراد المباشر وغير المباشر . وهذا الايراد يأتي من

- رسوم الميناء المختلفة التي تستحق على الباخرة عند قدومها وطول مدة اقامتها وتزداد هذه الرسوم كلما طالت اقامة الباخرة بسبب عمرتها .
- تشغيل الورش المختلفة والعمال لاصلاح الباخرة .
- تزويد الباخرة بالوقود والزيوت والحبال وتموينها بالاطعمة .
- وكل هذا بطبيعة الحال بعملة اجنبية

المشروع رقم ١٠

وعندما احيل مشروع الحوض الجاف الى مجلس الانتاج القومي تقرر تنفيذه باعتباره المشروع رقم ١٠ الذي تحتاج اليه مصر ويسبقه بالطبع مشروعات الحديد والصلب والسماد . وقرر قائد الجناح حسن ابراهيم عندما اسندت اليه وزارة الدولة لشئون الانتاج التعجيل بتنفيذ هذا المشروع لاهميته المتقدمة .

وبعد اسابيع يطرح مشروع الحوض الجاف في مناقصة عالمية لتتولى الشركات الدولية انشاءه مقابل استغلاله ٣٠ عاما . ثم يؤول للحكومة او تتولى هي تمويله باعتباره عملا حيويا يتوقف عليه انعاش الحالة الاقتصادية في العاصمة الثانية ثم انه مضمون الايراد والربح

الحوض الجاف في الاسكندرية انه لا يتسع لاكبر من هذه السفينة التي لاتزيد حمولتها على ١٠ الاف طن .. اما عابرات المحيط وحاملات البترول فان الحوض لايتسع لها !!

ان السفن الكبيرة تذهب الى ميناء بالرمو في صقلية لتنظيفها وتصليحها .... فتضيع على البلاد الايرادات المباشرة .. وغير المباشرة من هذه السفن ..

ان مائتي سفينة متوسطة تدخل الحوض الجاف في الاسكندرية خلال العام الواحد

من هو صاحب الجلالة..

سلطان "الضحك" في مصر؟

من هو الممثل خفيف الظل الذي يستطيع أن يتربع على عرش المسرح الضاحك او الشاشة الضاحكة ؟

لقد استطاع نجيب الريحاني ان يتربع على عرش المسرح الهزلي عشرات السنين .. واستطاع ان يصور ادوارا خالدة لنفسه ولزملائه وزميلاته من انصار فرقته ، تعرف عليها الناس واصبحت تربطهم بها علاقة متينة من الصداقة النادرة ...

وهذه الشخصيات التي رسمها نجيب الريحاني لنفسه كشخصية « بندق ابو غزاله » في « حكم قراقوش » و « نوح » في « الستات مابيعرفوش يكدبوا » و « امشير عبد الجواد الضو » في « ثلاثين يوم في السجن » .. وغيرها من الادوار التي كلما شاهدها المتفرج مرة واثنين وثلاث مرات ، ازداد اعجابه بها ، وازدادت علاقة الصداقة بينه وبينها !

الريحاني والترزي

ان نجاح فرقة الريحاني يرجع الى ان نجيب الريحاني كان يفصل الادوار على اعضاء فرقته من الممثلين والممثلات ، كما يفصل الترزي تماما .. ولهذا تجيء الادوار محبوكة على اصحابها . وكان يشترك معه في تفصيل هذه الادوار زميله بديع خيري .. والدور الذي يفصله الترزي الماهر نجيب الريحاني على ممثل ، كحسن فايق مثلا ، هذا الدور لا يستطيع ان يقوم به ممثل آخر .. وكذلك الادوار التي كان يفصلها على ماري منيب وسراج منير وعبد الفتاح القصري وميمي شكيب وشرفنطح وغيرهم من اعضاء هذه الفرقة ..

الممثل الذي ملأ الفراغ

وعندما مات نجيب الريحاني ، لم يظهر ممثل آخر استطاع ان يؤدي ادوار الريحاني نفسه .. فان بدلة الريحاني التي فصلها على نفسه ، لا يستطيع ان يرتديها ممثل غيره ويزعم انها فصلت من اجله !

ولكن هذا لم يمنع بديع خيري من ان يوزع ادوار الريحاني المختلفة على سراج منير وعبد العزيز احمد وعباس فارس وحسن فايق ..

وعندما تأسست فرقة اسماعيل ياسين انضم اليها حسن فايق وعبد الفتاح القصري .. وقد استطاع سراج منير ان يملأ فراغا كبيرا في فرقة الريحاني .. فكان يؤدي ادوار الريحاني وادوار حسن فايق .. وقد نجح سراج منير في دور « نوح » وهو دور الريحاني في مسرحية « الستات مابيعرفوش يكدبوا » نجاحا منقطع النظير ..

وسراج منير من الممثلين القلائل الذين يلعبون أدوارهم بمزاج .. وعندما ينتابه المرض ، لا يستطيع أن يكتم آلامه المبرحة الناجمة عن الظهور على المسرح .. وقد قال ان آلام المرض لا تقاس بآلام التقاعد عن المسرح !

من هو سلطان الكوميديا !

وقد سألنا الفيفا من المخرجين :

من هو سلطان الكوميديا !

الممثل خفيف الظل الذي يستطيع أن يتربع على عرش المسرح الضاحك !

سراج منير

فقال كمال الشيخ :

- لا يوجد ملك للكوميديا .. فمنذ وفاة نجيب الريحاني لم يستطع ممثل هزلي أن يحل محله .. كشوقي الشاعر الذي لم يظهر شاعر آخر يستحق لقب أمير الشعراء !

وقال كمال الشيخ

- انني اذهب الى مسرح الريحاني الآن من أجل المسرحيات التي تقدمها هذه الفرقة ، لا من أجل ممثل معين .. وان كنت اعتقد ان احسن الممثلين هنا هو سراج منير !

نجيب الريحاني ، ملك الكوميديا الذي تربع على عرش المسرح الهزلي عشرات السنين .. لم يظهر حتى الآن خلف له ...

اسماعيل يس
في هزل جديد

ماري منيب
ملكة الكوميديا

حسين رياض

وقال حسن الامام :

ان سلطان الكوميديا في مصر هو الممثل الدرامي حسين رياض وقد استطاع البعض هزليا في فيلم « دماغه الحجر » .. استطاع ان يلفت اليه الانظار ولكن حسين رياض ينقصه المسرح الكوميدي الذي يقدم عليه فنه !

اسماعيل ياسين

وقال فطين عبد الوهاب :

- اني شخصيا استلطف دم اسماعيل ياسين .. واعتقد انه أخف الممثلين ظلا على قلوب الجماهير ..

وقال مخرج آخر لا يرضى ذكر اسمه :

- لا يوجد سلطان للكوميديا .. وانما توجد ملكة الكوميديا وهي **ماري منيب !**

سيد سليمان مثلا ..

وقال عز الدين ذو الفقار :

- ان كل ممثل هزلي يستطيع أن يكون سلطان الكوميديا في دوره .. وقد شاهدت أدوار قصيرة للممثل سيد سليمان في مسرحيات الريحاني ، كان فيها ملك الكوميديا !

وان صاحب فرقة الريحاني لوجود فرقة اسماعيل ياسين .. وقد ضمت هذه الفرقة بعض العناصر القوية كحسن فايق وزينات صدقي ومحمود المليجي .. كما ضمت مجموعة من خريجي المعهد العالي للتمثيل .. وقد تكلفت هذه الفرقة اكثر من عشرين الف جنيه .. وهي تعمل الآن امام فرقة الريحاني بالاسكندرية .. وقد استطاع اسماعيل ياسين ان يقدم في الموسم الماضي مسرحيات ناجحة .. وهو يقول ان الممثلين الهزليين يتقاضون مرتبات ضخمة ، ويضرب لذلك مثلا بمرتب الممثل الهزلي حسن فايق .. فهذا الممثل يتقاضى مرتبا قدره ثلاثمائة جنيه في كل شهر .. ويشترط أن يمثل مسرحية لم يرتاح أثناء عرض المسرحية التي تليها !

هذا في الوقت الذي لا يزيد فيه مرتب اكبر ممثل في الفرقة المصرية على اربعين جنيها في الشهر !

ثروة من اضحاك الجماهير

وقد استطاع اسماعيل ياسين ان يكون ثروة من اضحاك الناس على الشاشة وعلى المسرح ، وهو يقول انه لم ينشيء فرقته المسرحية من أجل منافسة فرقة الريحاني ، وانما من اجل أن يقدم فنا هزليا جديدا .. وذلك بعد أن صعبت عليه حال المسرح المصري !

الفنانة القلقة

وقد انضمت الى فرقة اسماعيل ياسين في بداية الموسم الماضي الراقصة تحية كاريوكا .. ولكن تحية فنانة قلقة لاتستطيع ان تستقر في عمل اكثر من بضعة اسابيع .. ثم تختلق ازمة بينها وبين صاحب المسرح او احد زملائها وتذهب غاضبة .. وقد حدث هذا في فرقة اسماعيل ياسين .. وحاول اسماعيل ان يستعيدها الى الفرقة ، ولكن تحية ركبت رأسها .. ورفضت جميع الوساطات للعودة الى عملها في الفرقة !

وكان المؤلف ابو السعود الابياري قد فصل دور تحية في مسرحية « حبيبي كوكو » على اخلاق تحية وطباع تحية .. ولهذا بذل مع اسماعيل ياسين مجهودا جبارا لايجاد ممثلة اخرى تحل محل تحية كاريوكا .. ولم يجد سوى لولا صدقي .

خلف كواليس يوسف وهبي

وهناك فرقة اخرى استطاعت ان تقدم بعض مسرحيات ضاحكة .. وهذه الفرقة هي فرقة المسرح الحديث .. وجميع اعضاء هذه الفرقة من خريجي المعهد العالي للتمثيل .

وقد كانت هذه الفرقة الناشئة ان تشق طريقها بنجاح ، لولا ان ضمها يوسف وهبي منذ عامين الى الفرقة المصرية .. وسوف تبدأ هذه الفرقة في هذا الموسم نشاطها من جديد بعد ان تولاها زكي طليمات ..

وقد لمع من الممثلين الناشئين في هذه الفرقة سعيد ابو بكر واحمد الجزيري ، وعبد المنعم ابراهيم .. ولكن الاخير فضل ان ينضم الى فرقة اسماعيل ياسين على ان يتوارى مع فرقة المسرح الحديث خلف كواليس يوسف وهبي !

جليل البنداري

أخبار من مصر

● **فاتن حمامة** .. احتكرت احدى شركات السينما ظهورها في الافلام ، في نظير مرتب كبير تتقاضاه فاتن في اول كل شهر ، ومبلغ كبير آخر تتقاضاه اثناء تصوير الافلام التي تشترك فيها .. وقد تعاقدت نفس الشركة مع ليلى مراد بنفس الشروط !

● **نجمة ابراهيم** .. الممثلة الرهيبة التي لعبت دور (ريا) في فيلم (ريا وسكينة) اتحدت مع زوجها المخرج المسرحي عباس يونس فرقة تمثيلية لتقدم بعض المسرحيات العنيفة في الموسم المقبل .. وستبدأ نجمة ابراهيم بمسرحية (ريا وسكينة) .. وقد بدأت نجمة ابراهيم حياتها على مسرح رمسيس .. وهي تحفظ جميع مسرحيات شوقي .. وتكتب الشعر والزجل .. اول افلامها (اليتيمتين) وآخر فيلم ظهرت فيه هو (رنة الخلخال) .

وقد اشتهرت نجمة ابراهيم بتمثيل دور المرأة شاربة الدماء .. ولكنها في حياتها الخاصة لاتحتمل منظر السكين وهو يمر على رقبة فرخة !

● **امال فهمي** .. المذيعة التي تخصصت في تقديم برامج جغرافية .. وقد سافرت في هذا الاسبوع الى اوروبا في بعثة دراسية مع زوجها الممثل الاذاعي محمد علوان ..

وهي خريجة كلية الاداب .. وكانت وهي طالبة تشترك في حفلات الجامعة بالغناء وتمثيل دور (جوليت) في مسرحية (شهداء الغرام) .. أما الاغنية التي كانت ترددها في الحفلات ، فهي اغنية - أم كلثوم المشهورة (مادام تحب بتنكر ليه) !

● **ليلى فوزي** .. الارملة الجميلة الحزينة .. عرضت عليها احدى الشركات القيام بالدور الاول في فيلم جديد ، فاعتذرت بأنها تمضي الآن ايام الحداد على زوجها انور وجدي .. وحددت ليلى فوزي مدة الحداد بثلاثة شهور .. وقد اقنعها بعض اصدقاء اسرتها بالعمل لكي تخفف من تفسها ذلك الجو الحزين الذي تعيش فيه ..

وطلبت ليلى فوزي مبلغ ١٥٠٠ جنيه ، في نظير تمثيل الدور !

● **صباح** .. سافرت في هذا الاسبوع الى لبنان .. وقد غنيت على (آخر ساعة) - لانها قالت عنها الطربة اللبنانية - بينما هي تتمتع بالجنسية المصرية منذ سنتين .. وآخر فيلم مثلته صباح في الشهر الماضي هو فيلم (وهبتك حياتي) من انتاج زهير بكير وتقاضت عن دورها في هذا الفيلم الفي جنيه ..

● **احسان القلعاوي** .. ممثلة ناشئة بدأ اسمها يلمع في تمثيليات الاذاعة .. وهي خريجة كلية الاداب ، ولعبت ادوار البطولة في بعض المسرحيات التي تقدمها فرقة المسرح العسكري ..

وهي ابنة ممثل مسرحي يؤدي ادوار عبد الفتاح القصري عند مايقوم باجازاته

وهي تقول ان احسن ادوارها ، هو دور الفتاة المصرية الفلاحة الذي لعبته في مسرحية (أحمد عرابي) !

آخر ساعة تبحث عن

ملكة البائعات المتجولات

ان آخر ساعة تبحث عن الفتاة المصرية التى تصلح لأن تكون ملكة البائعات المتجولات ! قد تكون بائعة بلح ... أو تكون بائعة يانصيب ... أو تكون بائعة ترمس ! ... قد تجدها فى شارع كبير أو فى زقاق صغير ! قد تراها فى مدينة أو قرية !

انك أنت الذى سوف ترشح الملكة !

ان هذه مسابقة يشترك فيها كل قارىء من قراء آخر ساعة يحمل كاميرا للتصوير ! ان « آخر ساعة » ستدفع عشرة جنيهات للفتاة التى ستختار ملكة ، وعشرة جنيهات للمصور الذى يلتقط صورتها !

انك اذا لم تكن تحمل كاميرا فما عليك الا أن تجىء بالملكة التى ترشحها الى احد مكاتب اخبار اليوم فى القاهرة أو الاسكندرية أو المنصورة ، ويتولى مصور الدار تصويرها !

أرسل صورة الملكة واسمها وعنوانها .. الى آخر ساعة واكتب على الظرف « مسابقة الملكة » .

ان نجوم السينما المصرية خارج المسابقة !! ان لدينا صورا كثيرة لفاتن حمامه كبائعة متجولة ، ولمريم فخر الدين كبائعة سريحة ، ولغيرهما .. ولكننا نريد وجوها جديدة .. نحن نبحث فى الشارع لا فى القصور ولا فى استوديوهات التصوير !

نحن نريد ان تكون ملكة البائعات المتجولات من صميم الشارع المصرى . نحن لا نبحث عن ملاحتها فقط ، ولكن يهمنا شخصيتها ايضا ، يهمنا أنها تصلح لأن تكون ملكة .. وان القفة التى تحملها على رأسها تصلح لأن تكون تاجا لها !

وستبقى المسابقة مفتوحة لمدة شهر كامل

يبدأ من يوم ١٥ اغسطس الى يوم ١٥ سبتمبر ..

انك تستطيع ان تشترك باكثر من مرشحة ! .. يمكن ان تتقدم بأى عدد تشاء من الصور يمكن أن تختار الملكات من مدن مختلفة المهم ان تقدم مع الصورة عنوان الملكة !

انك لا تعرف ماذا سيحدث لهذه الملكة !

قد تصبح هذه الفتاة الفقيرة المجهولة نجمة من نجوم السينما أو نجوم التليفزيون !

فتكون انت الذى اكتشفتها !

وستألف لجنة تحكيم لاختيار الملكة من رئيس تحرير آخر ساعة وسكرتير تحريرها وكبير مصورى دار اخبار اليوم والرسام كنعان .

الطالب المراكبي سعد الله على حسن وشقيقته فاطمة

مراكبي .. وحامل دبلوم !

هذه هي بداية قصة نجاح لطالب جامعي .. يحاول ان يصعد سلم المجد من أول درجة ..

لقد أصبح حديث المراكبية ، من كوبري أمبابه الى كوبرى عباس .. !

كل الطلبة الذين يهرعون الى كورنيش النيل هذه الايام للتنزه في القوارب يعرفونه ..

سكان المنطقة الواقعة حول كازينو الحمام والكازينور يتكلمون عن نجاحه ونشاطه بكل اعجاب .. !

انه هو نفسه الطالب سعد الله على حسن .. الذى حصل — حتى الآن — على دبلوم الصناعات الزخرفية ، وينتظر العام تعليمه العالى بكلية الفنون التطبيقية ..

الطالب الذى عرف كيف يستفيد من العطلة الصيفية بعد أن تنتهى السنة الدراسية ويعود الى بيته .. !

لقد رفض أن يضيع وقته — بلا عمل — على المقاهى أو فى معاكسة بنات الجيران .. كما يفعل بعض الطلبة فى الاجازات الصيفية .. !

وفضل سعد الله أن يقتحم ميدان العمل الشريف .. ويكافح من أجل أسرته .. !

تلميذ .. ومراكبي وسنه ١٣ سنة .. !

ولقد بدأ سعد الله يستقل ومنذ طفولته وهو تلميذ صغير بمدرسة العقادين يتعلم السباحة تحت كوبرى عباس .. وفجأة توفى أبوه ووجد نفسه مسئولا عن القارب المتواضع الذى كان يملكه .. وعن الاسرة التى تعيش من ورائه .. !

ومن ذلك الصيف الذى توفى فيه أبوه ، نزل سعد الله الى النيل .. لا ليستجم ويلهو وانما ليعمل من أجل لقمة العيش ..

ولكن عمله فى القارب انتهى بانتهاء العطلة الصيفية .. وعاد الى مدرسته ليتم تعليمه كما نصحته أمه ..

ويروى « سعد الله » لآخر ساعة كيف أنه كان يعود من المدرسة ويقسم وقته مناصفة بين حفظ الدروس وبين المناداة على زبائن القارب .. وكيف كان يستغل أيام الدراسة بفارغ صبر ليتسلم قيادة « فلوكته » ويعود الى أمه بما يمسحه من عرق جبينه آخر النهار ..

٦ قوارب .. وفاطمة .. !

وفى هذا الصيف لمع نجم سعد الله بين زملائه المراكبية كما لمع اسمه فى مقدمة الناجحين فى دبلوم الصناعات الزخرفية .. وأصبح يمتلك ست فلايك .. الجندول .. المنتصر .. عروسة النيل .. التحرير .. الطيارة .. حلاوة النيل ..

ويقول سعد انه لم يجد بدا من أن يدعو أخته الصغيرة فاطمة .. التلميذة — هى الأخرى — بالمدرسة المصرية الابتدائية بالجيزة لمساعدته .. وأصبحت فاطمة — بعد التمرين — تقود « عروسة النيل » كما يقود أخوها الجندول .. بكل بساطة .. وتعرف كيف توجه الشراع بمهارة نادرة

ويعمل تحت اشراف سعد الله الآن .. ثلاثة صبيان وفاطمة .. ومع ذلك فهو لا يعرف الراحة .. يبدأ عمله فى الساعة السابعة صباحا بالذهاب الى المرسى الذى تحت كازينو النيل .. ويقوم بتنظيفها ، واصلاح المجاديف وطلائها بالبوية ان كانت تحتاج الى طلاء .. !

ركوب العشاق ممنوع .. !

ويقسم سعد الله بأن سر نجاحه انما يرجع الى محافظته على الاخلاق وعلى شرف مهنته .. والطريف أنه لا يسمح للشبان المرافقين للفتيات أو النساء .. أو للعاشقين .. بالتنزه فى مراكبه مطلقا .. ويبتسم سعد الله ويقول :

— يا عم كله الا كده .. أنا شفت بعينى حوادث سخيفة يرتكبها الشبان فى عرض النيل أمام المراكبية .. وانا لا أقبل أن أكون منهم .. وعاوز قرشى يبقى حلال !

¼ ساعة مبروكة

وفى آخر يعمل له سعد الله الف حساب .. انه ينتظر موعد فتح كوبرى عباس فى منتصف الساعة العاشرة كل صباح بفروغ صبر ويقول .. ان هذا الوقت على قصره أسعد أوقات النهار فى نظره .. فان جمهور الركاب يتزاحمون على الجندول وأخوته لعبور النيل ، أثناء فتح الكوبرى للحاق بمواعيدهم .. فى الجيزة أو القاهرة ..

نظرة يابلدية القاهرة .. !

ان أمل سعد الله أن تترفق به بلدية القاهرة .. فانه استأجر منها معدية لنقل الجمهور من البر الشرقى الى البر الغربى وبالعكس أثناء فتح كوبرى عباس مقابل ٣٥ جنيها لغاية شهر سبتمبر القادم .. وان البلدية تهدده الآن برفع الثمن الى ٦٠ جنيها فى المزاد القادم .. ويشتكى من ان البلدية لا تحاول أن تتعاطف معه ولو بمقارنة حالة معدية الجامعة .. فى نقل الطلبة — بحالة مراكبه المستأجرة لتعرف حقيقة المكسب اليومى لسعد الله فانه لا يتجاوز الخمسين قرشا فى الاعياد .. !

ان سعد الله يعيش على أمل أن تتحسن حالته المالية ليقيم استراحة أمام مرسىه تعزف فيها الموسيقى بأعذب الانغام .. من أجل الزبائن الطيبين .. !

سعد الله يساعد الركاب على مغادرة مركبه .. وقد وقف وسط الماء

حفلة زفاف كبرى فى

هوليوود — تقرير خاص لمجلة « آخر ساعة » :

يا حبيبى ..

ان كل عاشق مهما بلغ حبه لحبيبته تأتى لحظات ينسى فيها حبه ، ولينسى فيها حبيبه ؛ الا أنا .. اسألك ربى أن يساعدنى على نسيانك لحظات قليلة الامضاء « دبى رينولدز »

ويأتى دبى الرد :

يا حبيبتى ..

أتستحاولين أن تنسينى ، وأنا أحاول أن لاذكرك .. يارب ساعدنى على أن أذكر لحظة نسيت فيها حبيبتى .. الامضاء « ايدى فيشر »

***

ان كل امريكا تتحدث عنهما ..

عن ايدى فيشر ، نجم التليفزيون الامريكى .. ان أغانيه يحفظها كل الامريكيين ، وكل أسطوانة من أسطواناته تباع منها الملايين ..

وعن دبى رينولدز ، نجمة السينما الامريكية ...

ان قصة غرامهما على كل لسان .. وقصة زواجهما الذى لم يتم يعرفها كل واحد ...

والصحف تسأل كل يوم : لماذا لم تتزوج دبى بايدى ؟ لقد كان موعد الزواج محددا له يوم ١٧ يوليه الماضى .. وبدأ الاستعداد لليوم الكبير ..

وأعدت دبى نفسها لرحلة حول العالم تقضى فيها مع زوجها ثلاثة أشهر ..

وأعد ايدى نفسه مع شركات التليفزيون التى يعمل بها لكى يأخذ أجازة من عمله الشاق المرهق

وراح كل صحفى يبحث له عن ركن فى الحفلة الكبيرة ، وبدأ كل مصور يستعد لتسجيل يوم الزفاف ..

وجاء اليوم المنتظر ...

ذهبوا الى مكان الحفل ، ولم يكن هناك حفل ...

بحثوا عن دبى ، ولم تكن هناك دبى بحثوا عن ايدى ، ولم يكن هناك ايدى وكان ايدى يسجل أغنية فى التليفزيون يقول فيها : يا حبيبتى انى اسمع صوت أجراس الزفاف ...

وبدأت الاسئلة ..

لماذا تأجل الزفاف ؟

لماذا لم يتم الزواج ؟

وفى اليوم التالى ظهرت دبى .. ظهرت وفى عينيها دموع .. ووقفت بين الصحفيين تقول لهم : اسمعوا كلكم .. انى أحب ايدى .. أحبه الى درجة العبادة .. وأقسم لكم أنه يحبنى الى درجة العبادة ، ولكننا لم نتزوج لانه لم يستطع أن يأخذ أجازة من عمله

لقد قررنا تأجيل الزواج ، وهذا كل ما أستطيع قوله ..

وصمتت دبى ؛

وجاء ايدى .. ووقف يقول نفس الكلام ، ولم تحتمل أعصابه المشهد المثير حوله ، وصرخات الاسئلة تنطلق من حوله ، فألقى برأسه فوق كتفه ووقف سكرتيره الخاص يقول : اسمعوا لى أن

قوام دبى .. سوف يكون ملكا لايدى بعد الزواج ...

هوليود العروس لاتحضر والعريس يختفي

اقول أن ايدى لا يريد أن يتحدث فى شئونه الخاصة .. وهذا الحديث الذى تتكلمون عنه من شئونه الخاصة .

***

وخرجت كل أمريكا تسأل ... بتزوج الحبيبان !

هل صحيح ماقالته ديبي ... ما قاله ايدى !

ديبي رينولدز .. اثارت ضجة كبيرة عندما عدلت عن زواجها ..

ديبي وايدى .. اقرب حبيبين فى تاريخ هوليوود .. كان كل الناس يتوقعون زواجهما وفجأة لا احد يدرى ماذا حدث .

نحن نقزقز هذا الكوم فى دقيقة ويكلفنا ٥ ملايين جنيه !

هل نحن الشعب الذى "يقزقز" اللب؟

تصوروا أن مصر تقزقز لب كل سنة بخمسة ملايين جنيه ! .. وتأكل ترمس وفول سودانى وحمص بثلاثة ملايين جنيه !

لا تضحكوا فهذه هى الحقيقة التى سجلها آخر احصاء رسمى فى مصر .. لقد ثبت أننا الدولة الوحيدة التى تهوى قزقزة اللب ، وثبت أيضا أن الفرد الواحد منا يضيع اربع ساعات فى الاسبوع فى هذه « التسالى » ..

ومع ذلك كل واحد فينا يقول : انه لا يجد دقيقة واحدة من وقته لكى يستريح !

لقد قامت « الرسالة » فى الاسبوع الماضى بهذا التحقيق الكامل عن الذين يقزقزون اللب والفول السودانى .. وهذه هى الحكاية بكاملها !

٢٨ الف جنيه ترمس خارجى

وحينما تتكلم الارقام عن واردات مصر من هذه « التسالى » .. فاننا نجد حقيقة واحدة هى اننا شعب فاض للغاية وخذوا الدليل .. مثلا نحن نشترى « ترمس » من السودان كل سنة بحوالى ٢٨ الف جنيه ..

وهذا علاوة على الترمس الذى نزرعه عندنا - هذه واحدة - ثم يجىء بعد ذلك اللب الابيض الذى نشتريه خصيصا من السودان لكى نقزقزه فى القاهرة .. ان زبائن اللب الابيض يأكلون كل سنة بثلاثة وعشرين الف جنيه ..

ونحن نأكل ايضا بـ ٨٠ الف جنيه فول سودانى بقشره .. وندفع ٨٠ الف جنيه اخرى لكى نأكل مقلوبا و ٨٠٠ الف كيلو فول سودانى مقشور لان أسنان بعضنا لا تحتمل قشر الفول السودانى .. !

٣٧٥ الف جنيه ثمن حمص

وتعالوا بعد ذلك نحسب ثمن الحمص الذى نأكله كل سنة ..

ان هناك مدينة بكاملها تعيش تجارتها على الحمص وهى (طنطا) وكل واحد يذهب الى طنطا ولا يجىء ومعه الحمص فانه لم يزر بلد السيد البدوى ..

ويكثر استهلاك الحمص بالذات فى الموالد والاعياد الدينية ..

وتصوروا اننا نشترى الحمص من فرنسا وفى السنة الماضية دفعنا لها ١٤٢ جنيها من اجل الفى كيلو حمص واشترينا من الجزائر بحوالى ٧٤٠ جنيها ومن مراكش بـ ٨٠٥ جنيها ! اما السودان فقد أرسل الينا حوالى ثمانية ملايين كيلو كان ثمنها التجارى كما سجلته التقارير الرسمية هو ٣٧٠ الف جنيه كاملة .. ولكننا وجدنا ان هذا الحمص لا يكفى معدتنا فاشتريتا من سوريا ٣٢ الف كيلو بحوالى ١٦٠٠ جنيه ..

العراق يبيع لنا العجوة

وحينما يجىء الشتاء يكثر استهلاك (العجوة) ..

والشىء العجيب اننا لا نكتفى بالكميات الهائلة التى ينتجها الصعيد ولكننا نضطر الى استيراد العجوة أيضا - ! - من الخارج .. وفى السنة الماضية وحدها أخذنا من المملكة السعودية عجوة بتسعة جنيهات ومن اليابان بألفى جنيه ومن العراق بحوالى ٢٩٠ الف جنيه .. وهذه أكبر دولة تبيع لنا العجوة وتجىء بعدها سوريا التى تبيع لنا بسبعة آلاف جنيه ثم لبنان ويبيع لنا بألفى جنيه فقط ..

ويقول الاستاذ الاول وكيل وزارة التجارة : أن مصر تقلل استهلاكها من اللب الاسود العادى لانها تزرع كميات كبيرة من البطيخ والشمام .. ويكاد يكون هذا المستحضر الشىء الوحيد من التسالى الذى لا تستورده مصر .. والملاحظ ان هذه الكميات تزداد كل سنة نتيجة لازدياد عدد السكان والاقبال الدائم على هذا اللون من التسلية الرخيصة !

ثم يقول وكيل التجارة أن مصر تصدر فى نفس الوقت كميات ضخمة من الفول السودانى الذى نزرعه الى الخارج وخصوصا الى أوروبا .. لان معظم الدول الاوروبية لا تعرف قزقزة اللب وانما يميلون الى اكل الفول السودانى ويعتبرونه فى الدول الشمالية - مثل بلجيكا - غذاء عاديا مثل الخبز ..

ابو نصير .. كم يكلفنا اللب ؟   بغدادى .. اللب عدوه !

أوروبا تأكل فول سودانى

وحينما تتكلم الارقام مرة ثانية فانها تقول : اننا نصدر الى أوروبا كميات كبيرة من الفول السودانى ارتفعت فى هذه السنة الى ثلاثة ملايين ونصف مليون كيلو وقيمتها حوالى ٣٥٠ الف جنيه .. !

والمانيا الغربية تعتبر الدولة الاوربية الاولى التى تشترى من مصر كميات كبيرة من الفول المقشور .. فقد صدرت مصر اليها بـ ١١٤ الف جنيه فول فى هذا العام ، ثم تجىء انجلترا واخذت بحوالى ٨٨ الف جنيه .. وهولندة أخذت تقريبا بـ ٩٥ الف جنيه ، وايطاليا باربعة آلاف جنيه وسويسرا بألفين وعشرين الف جنيه .. ثم السويد بحوالى ٢٥٥ جنيها فقط .. وفرنسا أخذت بتسعة آلاف جنيه وفنلندا بألفى جنيه تقريبا .. وبلجيكا بخمسة الاف جنيه ، ثم النمسا اشترت من مصر فى هذا العام بسبعة آلاف جنيه ..

اما الفول السودانى غير المقشور فقد صدرنا منه بحوالى ١٦٠ الف جنيه الى اوروبا .. وتعتبر رومانيا هى الدولة الاوربية التى تحب اكل الفول السودانى بقشره .. وقد استوردت من عندنا بخمسة وستين الف جنيه مرة واحدة خلال هذه السنة

والشىء العجيب ان اهالى فلسطين يعتمدون الفول السودانى كغذاء اساسى لماشيتهم ..

نحن نزرع ٤٢ الف اردب ترمس

ويقول مدير مصلحة الاحصاء : ان الاحصاءات اثبتت ان مصر تنتج كميات هائلة من هذه التسليات .. وخذوا مثلا الحمص فان محصوله عندنا ارتفع الى ٤٣ الف اردب كل سنة .. والترمس اصبحنا ننتج منه ٤٢ الف اردب .. والفول السودانى ارتفع الى حوالى ٣٢٥ الف اردب ، اما اللب فان قيمة ما نستهلكه منه تزيد على خمسة ملايين جنيه ! ويقول حمودة عبد الحميد صاحب مقلة فى شبرا : انه يلاحظ ان زبائن اللب يزداد عددهم كل يوم بينما ينخفض عدد زبائن الفول السودانى .. ومثلا هو أمضى ٣٥ سنة وهو يبيع لب وترمس وحمص وجميع أنواع التسالى وخرج بحقيقة واحدة من هذه التجربة الطويلة وهى اننا شعب يحب الاكل الكثير .. ويهوى أن يضع أى شىء فى فمه كل ساعة !

ثم يقول حمودة : انه ليست هناك مواسم لقزقزة اللب .. وانما يكثر الزبائن فى الاعياد وفى الصيف بالذات .. وتنام السوق تماما فى رمضان لان الذين يفطرون ليست عندهم الشجاعة الكافية لكى يقزقزوا اللب أمام الناس الصائمين ..

والشىء الذى يضايق حمودة هو ان معظم زبائن اللب من اصحاب الملاليم .. ولذلك فانه لا يبيع فى اليوم بأكثر من خمسة جنيهات لب بالرغم من العدد الهائل الذى يقف أمام المقلة ..

.. وبعد هذه الحقائق

هناك كلمة أخيرة يجب أن تقال .. اننا نطالبكم بأن تقاطعوا اللب والترمس ...

كلوا الجيلاتى واشربوا عصير الفواكه ولكن لا تقزقزوا ..

احسبوا الوقت الذى يضيع من هذا الشعب فى قزقزة اللب .. ثم احسبوا المجهود الذى يصرفه البلدية لتنظيف الشوارع من قشر الترمس ..

واحسبوا شجاعتكم واذهبوا الى السينما او الكورنيش بدون قرطاس اللب .. لكى توفر لمصر خمسة ملايين جنيه كاملة !

تبرأت أسرة زوجتي منها .. لأنها تزوجتني ..!

غراميات برنارد شو (٣)

واخيرا تزوج برناردشو . كانت زوجته تجربة جديدة في حياته . لم تكن كبقية النساء اللواتي عرفهن . كانت امراة واسعة الثراء . وكانت على النقيض منه في كل شيء . ولكن حديثه سحرها . فاحبته ونسيت مع حبها له كل شيء . وجاء زواج شو مصادفة . كان مريضا . فدعته صديقته الى بيتها لتعنى به وتسهر على راحته ولكنه كان حريصا على سمعتها . كيف يذهب الى بيت امراة تعيش وحدها . وقرر ان يتزوجها قبل ان يذهب ليقيم معها في بيتها !

كان اليوم هو يوم الاحتفال بزواجه . ووصل العريس الى مكتب تسجيل عقود الزواج يتكئ على عكازين . ليصبح شريكا لحياة المراة التي كان يلذ له ان يدعوها بالمليونيرة الايرلندية !

لقد قرر العاشق الشريد اخيرا ان يستقر بعد ان بلغ العام الثاني والاربعين من عمره . فاختار امراة ثرية تصغره بعام واحد . وكانت العروس على النقيض منه في كل شيء . لم تكن هناك صفة واحدة تجمع بينهما . ومع ذلك فقد اصبحا زوجين !

هكذا تزوج جورج برنارد شو . اما كيف بدا هذا الغرام يشتعل في قلب شو . فهذه هي القصة التي كان بيت صديقه الزعيم الاشتراكي سيدني وب مسرحا لها . لقد كان مستر وب وزوجته بتبرزان بحماسة غريبة يستطيعان بها ان ينشا واحة اذكال على بعد اميال .

مشروع زواج

وكانت الزوجة بياتريس قد وضعت امامها مشروعا عجيبا . لم تدخر جهدا في تنفيذه كلما سنحت الفرصة . كانت بياتريس احدى نجوم نادي الفابيان الذي كان برنارد شو عضوا فيه . وكانت بياتريس تؤمن بشيء واحد . وهو ان امثال برنارد شو من الشبان اللامعين الذين ينتظرهم مستقبل كبير لا يجب ابدا ان يشعروا بالفاقة والعوز . ويجب ان يتزوج الواحد منهم امراة ثرية عندها الامكانيات التي تستطيع ان توفر لها ولزوجها حياة مترفة . حتى يستطيع الزوج الشاب اللامع ان يعمل في هدوء ، ويضاعف انتاجه دون ان يتأثر عمله بالتفكير المستمر في ايجار البيت وارتفاع الاسعار .

كانت هذه هي فلسفة بياتريس زوجة الرجل الاشتراكي عضو نادي الفابيان .

وفي هذه الفترة ظهرت فجأة المراة التي اصبحت زوجة لبرنارد شو . كانت امراة على جانب كبير من الثراء . وكان اسمها شارلوت فرانسيس باين . وكان ابوها محاميا ايرلنديا وامها انجليزية من مقاطعة ووركسترشاير .

وقد عرفت شارلوت مستر وب وزوجته بياتريس . اما كيف تم هذا التعارف ، فهذا ما لم يتضح تماما في قصة زواج برنارد شو . ولو ان هناك قصة تروى عن شارلوت وكيف انها سعت بنفسها الى بيت بياتريس بعد ان عرفت فلسفتها وتفاصيل مشروعها العجيب ورايها في الزواج . فقد كانت شارلوت ساخطة على حياة الوحدة التي كانت تحياها وسط هذه الثروة الطائلة

اللقاء الاول

وما كادت بياتريس تعرف قصة شارلوت الثائرة على حياتها واسرتها وعلى الطبقة التي تنتمي اليها . حتى اسرعت تتصل بها وتدعوها لزيارتها لم تلحقها بكلية لندن لتدرس علم الاقتصاد . وهي الكلية التي اسسها زوج بياتريس بماله الخاص .

وجاءت شارلوت الى مدرستها الجديدة فكان اول شيء فعلته ، هو ان تبرعت بمبلغ الف جنيه لمكتبة الكلية .

وكانت شارلوت في الثامنة والثلاثين من عمرها في ذلك الوقت . امراة جذابة تعرف كيف تختار ملابسها . وتبدو جميلة في بعض الاحيان .

وفجأة ظهر برنارد شو في حياة شارلوت الجديدة . كان قد قرر ان يسافر لتمضية ستة اسابيع مع صديقه سيدني وب وزوجته في المنزل الجديد الذي استأجراه في مدينة ستانفورد . وهناك في هذا البيت التقى بشارلوت لاول مرة !

وكانت الفتاة في ذلك الوقت تعاني صدمة عاطفية ، بعد فشل غرامها بصديقها القديم المؤلف الكبير ماتت مؤلف كتاب « قصة سان ميشيل » . ولكنها ما كادت تلتقي ببرنارد شو ، حتى عقد وكانها شفيت تماما من صدمتها

تجربة جديدة !

اما شو فقد احس على الفور بان هناك شيئا قويا يجذبه الى هذه المراة . وارتعشت هذه الحقيقة سيدني وب وزوجته بياتريس لسبب بسيط ، وهو انهما كانا قد اعدا لشارلوت رجلا اخر هو البروفيسور جراهام والاس ، استاذ الاقتصاد وعضو نادي الفابيان . وكانا قد رتبا فيما بينهما كل شيء على هذا الاساس . فلما ظهر شو ، احسا بان مشروعاتهما كلها قد باءت بالفشل !

وكانت شارلوت تجربة جديدة في حياة برنارد شو ، لم يألفها في النساء اللواتي عرفهن قبلها ، كتب مرة يصفها **فقال** : « لم أجد فيها شيئا من صفات الانوثة . ولا من الصفات التي كنت احلم بها في المراة التي ستصبح صديقة لي » .

ولم يكن في مظهر برناردشو . الاطريقة ارتدائه لملابسه من هذا الطراز الذي يمكن ان يثير اعجاب المراة من النظرة الاولى . ولكن شارلوت كانت تنصت الى افكاره الجريئة وحديثه الساحر ، فتنسى مظهر ملابسه . وكانت اسعد ساعات حياتها هي تلك التي تقضيها معه في زيارة علمية الى دراجته . كانت تجلس وراءه على الدراجة وينطلق شو مسرعا في شوارع المدينة .

الحرية .. والزواج

ومضت الاسابيع . وانتهت مدة اقامة برنارد شو في بيت اسرة صديقه الاشتراكي . وحينما كانت صداقة شو وشارلوت قد تحددت تماما . وسافرت شارلوت عائدة الى الشقة التي كانت قد استأجرتها بالقرب من الكلية التي تتلقى فيها دروس الاقتصاد . ووجد شو نفسه زائرا دائما لشارلوت في بيتها . وكانت اسعد ساعات يومه هي تلك التي يقضيها مع شارلوت في شقتها . واردت هي ان تساعده في عمله . فتعلمت الاختزال والكتابة على الالة الكاتبة . واصبحت سكرتيرة له !

ومضت الايام وجلس شو يكتب خطابا لاحدى صديقاته يقول فيه : « لا ادري ماذا افعل ؟ انها تؤمن بالحرية لا بالزواج ولكنني اعتقد انني استطيع ان اقنعها . ترى هل ستحبني حتى لو كنت تعلمين انني احبها حقيقة وهي تحبني . لا اظن انك ستحبينني ابدا ! » .

كيف تزوجها !

وفي شهر ابريل من العام التالي مرض برنارد شو . انهارت صحته تماما نتيجة لارهاقه الشديد في العمل . حتى انه اصيب باصابة بسيطة في قدمه ، ولكنها امتدت الى تسوس في عظام القدم . واستلزم العلاج اجراء عمليتين جراحيتين في قدمه ، واضطر شو الى ان يتكئ على عكازين ، ويمضي اكثر من ١٨ شهرا يمشي بهما !

وكانت شارلوت مسافرة الى الخارج في هذا الوقت . ولكن ما كاد خبر مرض شو يصلها ، حتى عادت اليه مسرعة ، وذهبت تزوره في بيته . ولم تعجبها الغرفة التي كان ينام فيها صديقها ويتألم من قدمه المريضة . فراحت ترجوه ان يستعد فورا لمغادرة البيت ومرافقتها الى بيتها الجميل في الريف حتى تستطيع ان تعنى به وتسهر على راحته .

ولكن شو كان حريصا على سمعة شارلوت ، وقال لنفسه : « اذا قبلت ان اذهب الى بيتها ، فلا بد ان تذهب معي اولا الى مكتب تسجيل عقود الزواج ، يجب ان اتزوج شارلوت ! » .

وتزوج برنارد شو صديقته الثرية في شهر يونيو سنة ١٨٩٨ . وكانت قدمه لاتزال مريضة ، فذهب الى حفلة زواجه يتكئ على عكازيه !

ثروة شارلوت !

اما لماذا تأخر برنارد شو في اتخاذ هذا القرار بالزواج ، فقد كان لذلك اسباب عديدة ، كانت من بينها سبب واحد له اهميته بالنسبة لشو نفسه . فقد كان يعرف تماما مدى ما تتمتع به زوجته المقبلة من ثراء واسع . وكان يخشى ان يتهمه الناس بانه تزوجها طمعا في مالها ، وانه يبحث عن الثروة قبل الزوجة .

لقد كان برنارد شو رجلا ايرلنديا يدين بالمذهب البروتستانتي . وكان فخورا بنفسه وجنسيته . وكان يشعر بعد منذ انه لن يستطيع احد ان يخضعه لسيطرة اي انسان غير نفسه . وكان دخله في ذلك الوقت يزيد على الالفي جنيه في السنة . ولكنه كان شيئا تافها اذا قيس بالدخل الثابت الذي كانت شارلوت تحصل عليه من استثمار اموالها التي تقدر بحوالي ١٠٠ الف جنيه .

وقد كان هذا احد الاسباب التي دفعت برنارد شو الى تأجيل زواجه بصديقته شارلوت !

ولكن كان هناك ايضا سبب اشد خطورة بكثير من ثروة شارلوت التي كان شو يخشى على كرامته منها . كانت شارلوت تفزع من العلاقة الطبيعية بين

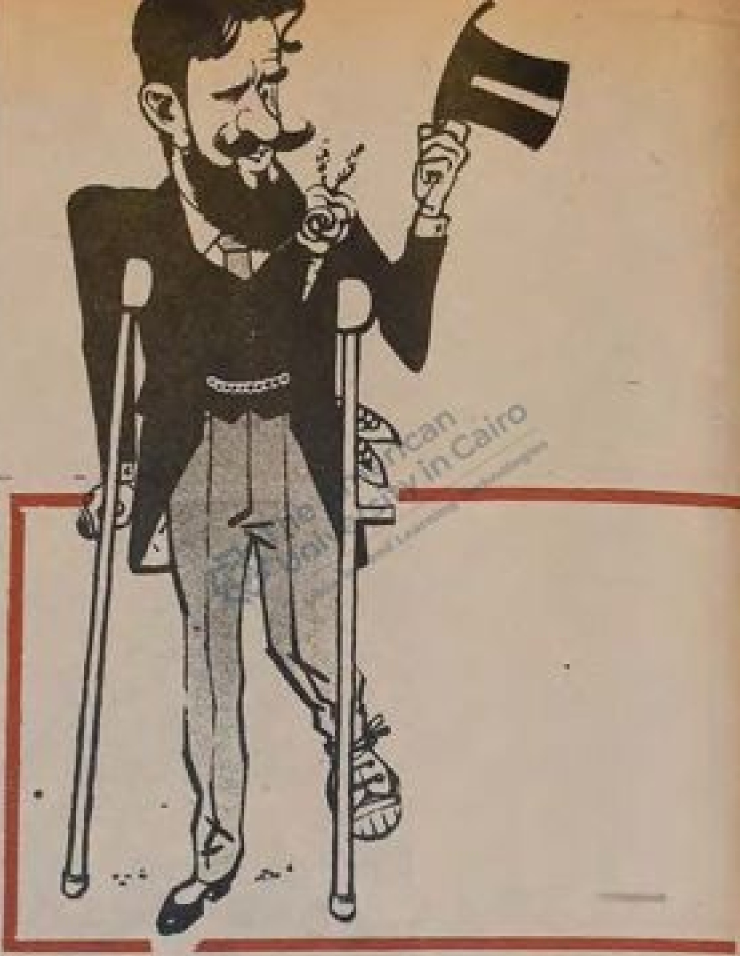

المرأة ورجلها بعد الزواج . كان مجرد التفكير في هذه الحياة الجديدة يخيفها . لقد كانت شارلوت تكره أن تصبح أما . كانت لا تريد أن تحمل وتلد أطفالا كبقية الأمهات !

تغار على زوجها

أما برنارد شو فقد كان على النقيض من زوجته . كان يقول دائما عندما تقدمت به السن وأصبح شيخا ، انه يشعر بالأسف لأن زواجه لم يثمر ، ولأن زوجته لم ترزقه بأطفال ، وانه كان يجب أن يكون أكثر حزما معها !

ولكن ارادة شارلوت كانت قوية ، لم تكن تقل قوة عن ارادته هو . وقد قيل أنها قبلت أن تتزوج بشرط ألا تصبح أما . وكان الناس يتصورون أن الزوجة التي لا تريد أن تكمل مهمتها في الزواج لا تستطيع أن تشكو اذا حاول زوجها أن يتصل بغيرها من النساء .

ولكن شارلوت كانت تشعر بالغيرة تأكل قلبها ، وتثور وتشتد ثورتها ، اذا وجدت أن عواطف زوجها قد شردت قليلا لتحوم حول امرأة أخرى !

عواطف على الورق !

ولم تكن لبرنارد شو بعد زواجه مغامرات بالمعنى المعروف . وكانت أقصى علاقة قامت بينه وبين امرأة غير زوجته لا تتعدى وصفا لعواطفه على ورق الخطابات لقد كان شو مخلصا لزوجته طوال أيام حياتها معه .

ولكن شارلوت لم تحاول أبدا أن تظهر حقيقة شعورها نحو زوجها . لم يحدث مثلا أن رآها أحد وهي تقبل شو . لم يسمعها أحد تناديه بهذا الأسلوب الناعم الذي تنادي به الزوجات أزواجهن ، أو تصفه بالكلمات المألوفة على شفاه الأزواج والزوجات في كل مكان .

ولكن بالرغم من هذا لقد كان حب شارلوت لزوجها عميقا . وكان احترام شو لزوجته يفوق كل الحدود . ولم يكن هناك شيء يثير شارلوت أكثر من الصور الكاريكاتورية التي كان يرسمها لزوجها الرسام « ماكس بيربوهم » . وكانت شارلوت صريحة في الاعراب عن استيائها كلما رأت احدى هذه الصور منشورة في الصحف . كانت تسخط عليها وتثور أمام ماكس نفسه !

ولم تكن أسرة شارلوت راضية عن هذا الزواج الذي أحدث موجة من السخط بين أفرادها ، حتى انهم قطعوا كل علاقة تربطهم بها .

وكانت شقيقة شارلوت هي أكثر أفراد أسرتها سخطا على برنارد شو . وكان اسمها ماري وكانت زوجة لضابط كبير في الجيش يدعى « [illegible] سولومدنل » . ولم تكن ماري تعرف شيئا عن برنارد شو سوى أنه رجل اشتراكي شاذ . وان شقيقتها وهي امرأة شاذة الطباع أيضا . قد وقعت في حبائل رجل يطمع في ثروتها . رجل لا هم له الا اثارة الطبقة العاملة وتحريض العمال على التمرد ، ناشرا بذور الحقد والكراهية في صدورهم على الطبقة الارستقراطية

شقيقة شارلوت

كان هذا هو رأي ماري في برنارد شو زوج شقيقتها ، وظل الجفاء بين الشقيقتين فترة طويلة من الوقت ، حتى عرفت شارلوت في النهاية كيف تقنع شقيقتها بخطأ رأيها في زوجها .

كانت شارلوت تعرف تأثير حديث زوجها في النساء . كانت واثقة من أن طريقة زوجها في الحديث سوف تسحر ماري كما سحرتها هي . فقد رأته كثيرا أثناء زيارتها للأصدقاء والمعارف ورأت كيف يستطيع شو أن يستأثر بالحديث كله ، وكيف يستطيع أن يسحر مستمعيه .

وعلمت شارلوت أن ماري تتردد على بيت احدى صديقاتها وتزورها كثيرا ، فطلبت من شو أن يرافقها في زيارة لهذه الصديقة بعد أن تأكدت أن شقيقتها ستكون هناك في هذه الليلة .

العدوان .. الصديقان

وكانت شارلوت قد رسمت الخطة باتقان . كانت تعلم أن ماري لم تر شو مرة واحدة وأنها لا تعرف وجهه . وعلى هذا الأساس أعدت الخطة . قررت أن تترك ماري مع شو وحدهما ، دون أن تشعر شقيقتها بأنها تجلس مع زوج شارلوت ، الذي قاطعتها بسببه ، والذي كان رأيها فيه لا يسر شو ولا زوجته على أية حال ! ونفذت الخطة بدقة . وتركت شارلوت الغرفة هي وصديقتها وبقية الزائرين . ووجدت ماري نفسها وحيدة مع هذا الرجل الغريب ، ومضت بضع دقائق عاد بعدها الجميع الى الحجرة مرة أخرى ليجدوا ماري مستغرقة في حديث طويل مع برنارد شو . وكادت ماري تصعق بعد ذلك عندما علمت أن هذا الرجل لم يكن غير زوج شقيقتها شارلوت !

كتاب عن الاشتراكية

وأصبحت ماري وشو صديقين ، وتوطدت صداقتهما مع الأيام . وقد كانت ماري هي التي أوعزت الى برنارد شو أن يضع كتابا يشرح فيه مذهبه الاشتراكي للنساء اللواتي لا يعرفن ألف باء الاشتراكية ، واذا عرفن شيئا عرفنه المذهب لم يفهمنه على حقيقته .

ووضع شو كتابه الجديد وقال في مقدمته انه مهدى الى ماري شقيقة زوجتي [illegible] هذا اليوم ، وذهب [illegible] الى بيته في شارع [illegible] رقم ١٠ ، ويمضي في هذا البيت ثلاثين عاما كاملة مع الزوجة التي تفانت في حبه !

ولقد كانت شارلوت تحب زوجها حبا جارفا . قال شو يوما لصديقه سانت جون ارفين يصف هذا الحب . « هل تعرف ماذا أفعل اذا أردت أن أعيد الحياة لزوجتي وهي على فراش الموت ؟ ان كل ما أحتاج اليه هو أن أذهب الى فراش آخر ، وأتألم وأقول لها انني أحتضر

« للقصة بقية »

ملك القرود يتبنى قطة !

لأن صاحبة الجلالة لا ترزق أولادا !!

هل يمكن أن تتبنى أنثى احد القرود قطا صغيرا لم يتجاوز عمره ٢٠ يوما ؟ .. هذا ما حدث فعلا فى الاسبوع الماضى بحدائق الحيوان بالجيزة ..

ان القردة الام هى احدى زوجات الملك بخيت الثانى ملك جبلاية القرود ..

ان اسمها « مرجانة » وكانت حدائق الحيوان بالجيزة قد اوصت على شرائها مع زوجها وعدد من القرود الحبشية من حدائق الحيوان فى تلبرج بهولندا ..

وما انتشر مرض « السل » منذ عدة اشهر فى جبلاية القرود بحدائق الحيوان بالجيزة أعدم الاخصائيون الملك بخيت الاول ملك القرود السابق .. ثم حملوا الملك الجديد الى عرش الجبلاية ليحتل مكانه ..

وكان معه حريمه .. زوجاته الثمان التى جاءت معه من هولندا ..

واكتشف اطباء الحدائق ان « مرجانة » احب الزوجات الى الملك عاقر .. وبالرغم من ذلك فقد كانت الوحيدة التى يتسع قلبها الملك بخيت ويحمل على اكتساب رضاها .. أما بقية زوجاته فكان كعادته يعاملها معاملة الجوارى ..

كانت « مرجانة » هى الملكة فى جبلاية القرود .. وكانت بقية زوجاته اشبه بالجاريات فى حريم السلطان .. ولكن جميعها متحدات فى سبيل خدمة الملك وزوجته المحبوبة الى نفسه ..

***

والآن اسمعوا القصة كاملة .. كيف تبنت القردة « مرجانة » هذا القط الصغير ؟

يقول الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بحدائق الحيوان فى يومياته التى يسجلها فى مشاهداته فى الحدائق فى كل يوم :

ـ لا أعرف كيف تسرب هذا القط الى جبلاية القرود .. ولكن كالعادة ان كثيرا من القطط يشاء حظها التعس ان تقفز الى قلب الجبلاية ثم لا تجد منفذا للهرب الى الجدران المحيطة بالجبلاية ملساء وتظل هذه القطط تعيش فيها الى جانب القرود حتى ينقذها الحارس المكلف بخدمة هذه القرود ..

ويستطرد فيقول :

ـ ولكن هذا القط لم يسقط من تلقاء نفسه فى قلب الجبلاية . ولعل ما يدعو للدهشة فقد نزل اليها فى بطن أمه .. ان سنه صغيرة .. ولا يمكن ان يكون قد تسرب وحده الى داخل مملكة القرود ..

ونزل أحد الحراس الى قلب الجبلاية يفتش عن هذه الام .. وبعد ان اعياه البحث وجدها قابعة تحت نتوء بارز من صخور الجبلاية .. لقد كانت مختفية فى مكان يحميها من اعتداء القرود عليها ..

***

ويبدو ان « مرجانة » اعجبت بالقط الصغير .. انها لم تستأذن زوجها الملك .. ولم تستأذن أمه .. اعتبرته اسيرا فى دولة القرود .

انتزعته من أمه ثم حملته بين يديها وظلت تحمله معها فى كل مكان تذهب اليه .

كانت تضفى عليه حمايتها .. وتدافع عنه حتى عندما حاول الملك بخيت الثانى أن يقتله . بعد أن أهملته زوجته واستغرقت غيرته عليها من هذا القط الصغير ..

وكانت « مرجانة » تحمل القط الى أمه عدة مرات ليرضع من لبنها .. ثم تعود فتأخذه منها وتظل تحتضنه بين يديها ..

وفى اول يوم لم يكترث الملك لوجود القط الدخيل .. اعتقد أن « مرجانة » تتلهى به ..

ولكن يبدو ان « مرجانة » اهملت زوجها ولم تعد تكترث له .. او لطلباته منها ..

كانت لا تبتعد عنه .. وتصعد الى اعلى صخور الجبلاية حاملة قطها بين يديها .

وبدا الملك يدرك موقف زوجته على حقيقته .. ان هذا القط هو شاغل زوجته .. انها تظل ساعات طويلة تجلس على الارض او فوق الصخور وقد وضعت القط امامها لتداعبه .

واكلت الغيرة قلب الملك ..

***

يقول الدكتور حافظ .. ان بخيت الثانى بدا يظهر تبرمه من القط الصغير .. أخذ يطارد زوجته .. وحاول اكثر من مرة أن يخطفه منها ..

ورفضت « مرجانة » ان تستسلم اليه .. قاومت الملك .. وقاومت كل المحاولات التى بذلها لاقناعها بهجر القط الصغير ..

وفى اليوم الثالث .. بدا الملك يضرب زوجته .. أراد أن يذلها ويظهر لها قوته كعادته مع بقية زوجاته حتى تخضع لارادته وتتخلص من هذا القط .

ورفضت « مرجانة » . وكانت عنيدة فى رفضها .

وفى اليوم الرابع .. وقعت مفاجأة مثيرة .. كان أحد أطباء الحدائق واقفا بالقرب من جبلاية القرود يراقب تطور العلاقات بين الملك وزوجته ..

فوجىء بالملك وهو يتسحب « مرجانة » ثم يقدم اليها حبتين من المانجو .. واحدة لها والثانية للقط ..

ولم يكن هذا يعنى الا شيئا واحدا .. لقد قبل الملك أن تتبنى زوجته القط الصغير ..

وبمعنى آخر .. لقد خضع للامر الواقع ..

***

ويقول الدكتور حافظ .. لقد حاولت

مرجانة اقرب زوجات الملك الى قلبه تداعب القط الصغير .. لقد اثار هذا القط غيرة الملك .. ثم عاد فتقبل الامر الواقع وخضع لرغبة مرجانة !!

ان مرجانة عاقر لاتلد .. وقد فضلت هذا القط على زوجها ملك القرود وقضت ساعات طويلة تداعبه

وهنا انطلقت مرجانة تجري وراء القط الصغير .. كانت ترقب كل حركاته لحراسته من زوجات الملك

وقفت مرجانة فوق الصخور واحتضنت القط بين رجليها .. كانت تحميه وكأنه رضيعها الصغير

لم تترك الملكة القط لحظة واحدة .. كانت تحميه .. وتلعب بعقل امه لترضعه ثم تعود مرة اخرى لتأخذه منها ...

تناوب محمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم مع شقيقه احمد يوسف يومين كاملين لرؤية هذه الظاهرة المثيرة وتمكنهما تسجيل قصة ملك القرود عندما تبنى القطة الصغيرة ...

في اليوم الخامس ان أتعرف شعور الملك تجاه القط الصغير ..

أمرت عبد السلام حارس جبلاية القرود ان يستعين بسلم من الخشب ثم ينزل الى قلب الجبلاية ليخرج القط .

وحمل عبد السلام في يديه عصا طويلة ليخيف بها القرود ثم نزل الى الجبلاية ..

ولما حاول ان يقترب من القط وكان قابعا الى جانب « مرجانة » انتفضت القردة واخذت تصرخ مستغيثة بكل القرود التي تعيش معها في الجبلاية .

ويصف الدكتور حافظ ما حدث في هذه اللحظة .. قال :

— لم أكن أتصور ان يهب الملك بغتة لنجدة زوجته .

كان أول من وصل الى مكانها .. وكان هو الذي أطلق صرخة الانذار بالخطر فتداعت حوله بقية القرود ..

حاول اكثر من مرة ان يهاجم عبد السلام .. ولما أتيح الحارس حمل الملك نفسه القط بين يديه ثم ذهب به بعيدا ومن خلفه زوجته وبقية القرود ثم اختفى الجميع في قلب الصخور التي تتوسط جبلاية القرود .

كان الملك هو نفسه الذي انقذ لمرجانة قطها الذي تبنته !

ان « مرجانة » مازالت تحمل القط الصغير بين يديها ..

لقد كبر ولم يعد في حاجة الى لبن امه .. وبدأت القرود تقاسمه طعامها ..

انها هي التي تختلس الطعام من بقية القرود لتطعمه اياه .. وبين الآونة والأخرى يبحث عنها الملك ليهدي اليها والى القط جانبا من طعامه ..

وحاول أطباء الحدائق اكثر من مرة انقاذ هذا القط الصغير .. ولكن مرجانة متمسكة به .. وقد استسلم الملك بغتة لارادتها وجند نفسه لحراسته .

***

وبعد ... هذه قصة القردة التي تبنت قطا صغيرا في حدائق الحيوان ..

انها قصة حقيقية .. وقد سجل الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بحدائق الحيوان جميع تطوراتها في يومياته ..

وسجلتها ايضا « آخر ساعة » بعدستها !

بيت جحا .. على شاطئ

تعال ندخل شقق الزمالك الفخمة ..
تعال معي لنعيش بضع لحظات داخل هذه العمارات الفخمة التي تتكلف الواحدة منها نصف مليون جنيه ، والتي يصل ايجار الشقة فيها الى ٦٠ جنيها في الشهر .
حياة اخرى .. بل أنواع مختلفة من الحياة ، تدور داخل هذه الشقق التي تحتويها تلك العمارات .

١٢ دورا

ولعل من اكبر العمارات التي تحتل بها الزمالك عمارة « ليبون » التي تقف في شارع الجبلاية كالعملاق الطويل العريض ، والى جوارها العمارات والفيلات الاخرى كالاقزام الصغيرة .
ويعيش داخل هذه العمارات شخصيات كثيرة ، يعرف الناس بعضها ، ولكن كثيرا منها لا تكاد تعرف احدا منها شيئا ، بالرغم من انها ربما كانت اكثر ثراء من هذه الاسماء التي تلمع نجمها في الاضواء ..
على ان هناك طائفة من الشخصيات التي تعيش في هذه الشقق وراء وجودها في الزمالك قصص واحداث مثيرة ..
وتعيش في احدى شقق الدور التاسع

قصة ..

من عمارة ليبون عواطف محمود .. وهي الآن زوجة احد الاثرياء السعوديين واسمه حسن سرور الصبان .
وعواطف محمود كانت في يوم من الايام زوجة المصور السينمائي احمد خورشيد وانجبت منه ولدين .. كانا يعيشان حتى العام الماضي في الفيلا التي يملكها الاب في شارع الهرم .. ثم انتقلا فجأة الى شقة امهما .. وقال احمد خورشيد وقتها ان الام اختطفتهما ، وجاءت سيارتها الكاديلاك ووقفت بها امام الفيلا .. واستمرت [illegible] نزولهما من سيارة المدرسة التي اوصلتهما الى باب الفيلا واختطفتهما .. وبلغ الامر الى البوليس الذي قال وقتها ان الحادث ليس فيه جريمة « خطف » مادام الذي خطف الطفلين احد الوالدين .. ومازال الطفلان [illegible] الآن في شقة بالدور التاسع [illegible] مع امهما عواطف محمود .

قصة اخرى

ويسكن في العمارة [illegible] امرأة تستطيع ان [illegible] ان تطلقها اكثر من [illegible] واستطاعت ان تصل الى ما تريده بعقلها .. لا بجمالها ..
هي سيدة مسلمة ، تقدمت منذ اكثر من ثلاث سنوات الى المحكمة الشرعية ، تقول انها انجبت طفلا من اب كان مسيحيا ثم اسلم لما تزوجها .. وان في بطنها طفلا آخر منه ..
ووقف الرجل المدعى عليه ، يقول انه مفترى عليه ، وانه ليس هناك عقد زواج بالمعنى المفهوم ..
وكان ان قدمت الزوجة الزوج والمحكمة نفسها بشريط صوتي مسجل للزوج يقول فيه لزوجته [illegible] انه يحبها ، وان ابنها انما هو منه ، وانه مسلم ، وان الجنين الذي يكمن في جوفها ..
انما هو منه ايضا ..
ولم تجد المحكمة امامها الا ان تحكم لصالح الزوجة ، وتثبت صحة الزواج وصحة البنوة وتحكم لها بمائة جنيه نفقة في الشهر ..
واستمرت الزوجة في طريقها نحو الطموح .. ورفعت بعد ذلك دعوى امام المجلس الحسبي تطلب الحجر على الزوج لانه مجنون .. وان جنونه وصل الى الحد الذي انكر فيه زواجه ، وانكر ابناءه .. وانه كان قد اسلم بعقد شرعي من المحكمة الشرعية ، ثم عاد فارتد مرة اخرى الى المسيحية ليعود الى زوجته وابنائه المسيحيين الذين يعيشون معه في احدى شقق العمارة التي يمتلكها في مصر الجديدة ..
وكانت المرأة محظوظة للمرة الثانية .. فقد حكمت المحكمة بالحجر عليه .. وانتقلت المرأة بعد ذلك من الشقة المتواضعة التي كانت تسكنها في حي السكاكيني ، لتستقر في شقة فاخرة بعمارة ليبون بالزمالك ايجارها الشهري ٤٦ جنيها !
وتعيش في هذه العمارة شخصيات من جميع الجنسيات ، فشركة شل مثلا تستأجر لموظفيها الانجليز اكثر من عشر شقق ..

شخصيات

وفي العمارة من الايطاليين اثنان هما الجنرال سكالاموش الملحق العسكري الايطالي ، وسيموني السكرتير بالسفارة الايطالية .. ومن الفرنسيين يسكن فيها مسيو ليبون مدير شركة ليبون نفسها ، والذي يقضي في مصر ستة اشهر ، وفي فرنسا الستة الاشهر الباقية من السنة .. ومن فلسطين يسكن احمد الشقيري ، امين الجامعة العربية المساعد .. هذا الى جانب عدد كبير آخر من المصريين ..
وانت اذا دخلت العمارة من بابها الرئيسي ، واجهتك صالة واسعة على يمينها يقع الجناح الاول من العمارة ، وعلى يسارها يقع الجناح الثاني .. ويتكون كل جناح من ١٢ دورا ، وفي كل دور خمس شقق ..
وعلى قمة كل جناح تقع شقة كبيرة تتكون من سبع حجرات واسعة ، وشرفة تطل على القاهرة من تلك القمة المرتفعة .. ويسكن الاولى مسيو ليفتر النجم السينمائي ، ويسكن الاخرى احد رجال الاعمال الفرنسيين واسمه روبير جورج .
ومن هؤلاء يسكن الامير طلال السعود واحمد الشقيري الامين المساعد بالجامعة العربية ، وصبحي الشوربجي ، ومحمود تيمور .. وسامية جمال التي يقول البوابون عن شقتها انها افخم شقة في العمارة ..

لوحة ثمنها الف جنيه

ان اكثر الشقق جمالا في هذه العمارة هي شقة مسيو روبير جورج رجل الاعمال الفرنسي ، التي تقع في الدور الثاني عشر .. فهي تشرف مباشرة على النيل ، بحيث ترى امامك اذا نظرت من الشرفة اجمل منظر لمنطقة صحراء الهرم وتقابلها امامه الزراعية الواسعة ..
ولعل اجمل قطعة من اثاث هذه الشقة [illegible] مدام جورج — وهي من عائلة [illegible] هي تلك اللوحة النادرة التي تمثل منظرا [illegible] مليئا بالاشجار .. وقد قالت [illegible] مدام جورج ان ثمنها يبلغ الآن اكثر من الف جنيه ، فهي تخالف اللوحات الزيتية في انها مشغولة بخيوط رفيعة ، كما ان تاريخها يرجع الى عصور اوروبا الوسطى ..
اما بقية اثاث الشقة واللوحات الاخرى

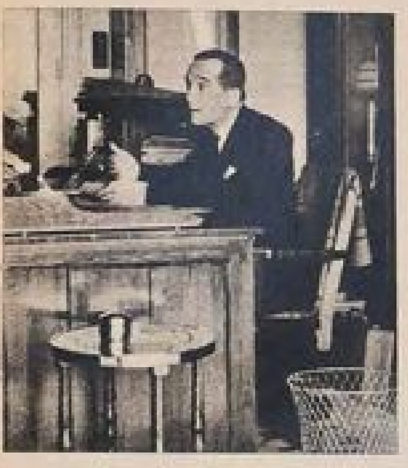

محمود تيمور .. في الصومعة !

« التراس » الذي يطل على القاهرة !

مجتمع

زحام

• الجبنة بالبطيخ
موضة نادى السيارات

• حفلة وداع ..
لخروف العيد!

كانت عطلة العيد فرصة ذهبية لنجوم المجتمع يهربون فيها بعيدا عن القاهرة ويقضون خمسة ايام او ستة على شاطئ البحر ، او في حمام السباحة بسيدي بشر .. وقد تحول المتفائلون في نادي السيارات بكامل عددهم الى ناديهم بسيدي بشر .. ومعهم موضة جديدة هي عبارة عن نوع من الطعام اسمه « الجبنة بالبطيخ » !
ووصلت عدوى هذه الموضة لنادي السيارات في القاهرة .. حيث يلجأ الاعضاء في كثير من الاحيان الى « الروف » حتى ان خدم النادي [illegible] ان طلبات « الجبنة بالبطيخ » انهالت عليهم بشكل واسع لم يسبق له مثيل من قبل .. ويصر الاعضاء على ان ذلك نوع من التقشف ، وليس ضيقا بالاطعمة الدسمة « الغالية » التي يقدمها النادي ..
وقد ظهر في نادي القاهرة ، هذه الايام ، محمد حمادة وحسن بدوي .. وآخرون !
اما في الاسكندرية فقد ظهرت روزو عاصم في هذا الاسبوع بمايوه احمر [illegible] الحيرة ..

...النيل !

العمارة التى تجمع الراقصات والسفراء والأمراء

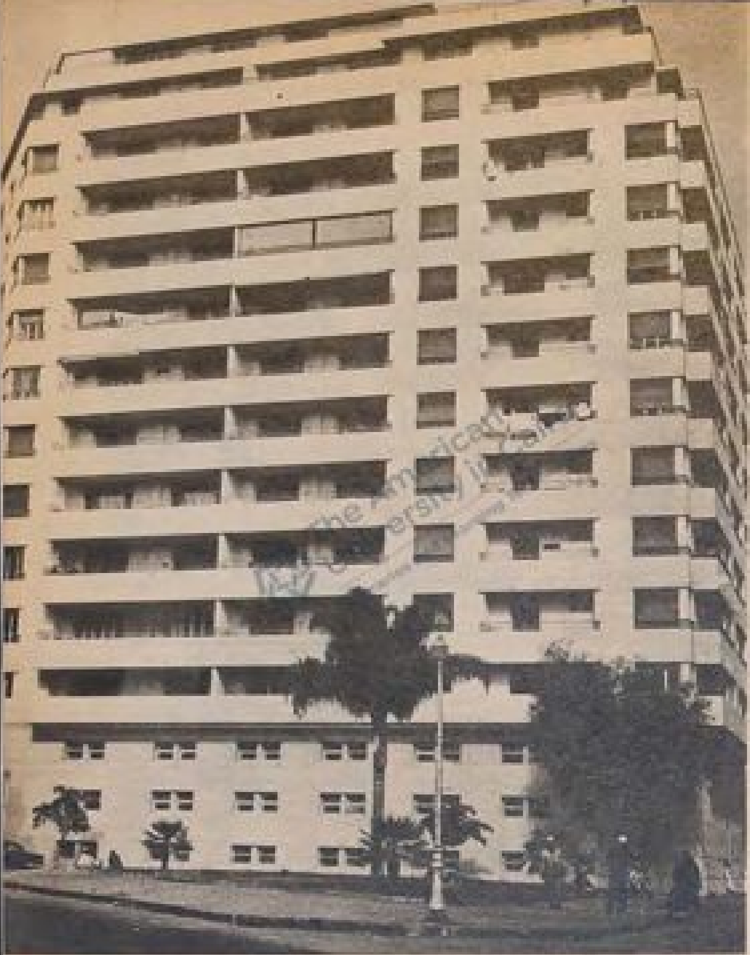

العمارة .. او عملاق الزمالك وقد وقف في تحد !

فقد بلغت تكاليفها حوالي ٢٢ الف جنيه .. أما ايجار الشقة فيبلغ ٥٢ جنيها في الشهر ، وهو أغلى ايجار لشقة في هذه العمارة .. أما أقل ايجار فهو ٣٦ جنيها في الشهر ..

طلال

ويسكن طلال السعود في نفس العمارة وقد ترك شقته التي كان يسكن بها في عمارته بالمحروسة ، والمعروفة بعمارة السعوديين .. واستأجر شقة مكونة من أربع حجرات في عمارة ليبون ، لا يقيم بها الآن الا انه سافر الى الحجاز لانجاز بعض أعماله ..

ومن وقت لآخر يحضر أحد الخدم لتنظيف الشقة ، ويأخذ مفتاحها من وكيل الامير طلال الذي يسكن في نفس الشقة السابعة التي كان يسكن بها الامير في عمارته بالمحروسة .

محمود تيمور .. الفنان

وهدم محمود تيمور الفيلا التي كان يسكن بها ، وجاء ليعيش في شقة بالدور الخامس من نفس العمارة ..

وفي هدوء تقودك الكاتب الفنان من ليدخلك أهم وأجمل حجرة في نظره .. وهي حجرة الكتب بالطبع .. المطلة على النيل من الدور الخامس ..

والحجرة بالكتب المتناثرة هنا وهناك وعلى الكتب تناثرت أكثر من عشرة أقلام حبر مذهبية فاخرة .. وضعها محمود تيمور على مكتبه ، وكأنها أهم ثروة يعتز بها الكاتب الفنان في منزله ..

وقد وضع محمود تيمور على أرفف معلقة على حوائط الحجرة بضعة تماثيل صغيرة يقول عنها ان من عادته أن يجيء من كل بلد يزوره تذكارا يذكره به .. وهذه التماثيل هي كل ما بقي من ذكرياته عن زياراته لبلدان أوروبا ..

ويعيش محمود تيمور في هذه الشقة مع حفيديه من ابنة السيدة زوجة سليم رشيد الصياد المعروف .. وهو يقول ان حفيديه يعيشان معه لا مع أبويهما .. وقد وجدتهما السلوى والعزاء بعد وفاة ابنه الوحيد .. وعلى صرخ الحفيدين يستيقظ محمود تيمور كل يوم في الساعة السادسة صباحا ..

ولمحمود تيمور ابنة أخرى هي زوجة سامي أبو الفتوح وكيل وزارة الخارجية

السياسي جدا

ويسكن أحمد الشقيري أمين الجامعة العربية المساعد في نفس العمارة بالدور الرابع .. شقة اذا دخلتها لاتستطيع أن تقول انها فاخرة .. فهي في أثاثها - وبالنسبة للشقق الأخرى التي تحتويها العمارة - معقولة ..

وتقول نجوى أكبر بنات الشقيري ، وهي في العشرين من عمرها ، ان أباها عادي جدا في حياته المنزلية ، ولا يهوى شيئا معينا سوى القراءة .. ومع ذلك فليس للشقيري حجرة مكتب خاصة به في المنزل ، فقد ابتلع أبناؤه الباقون ستة ، ثلاث حجرات جعلوها للنوم ، من شقة تبلغ عدد حجراتها خمسا .. ولذلك يقرأ أحمد الشقيري ، وفي بعض الاحيان يكتب في أية حجرة من حجرات المنزل ، وان كان أهل المنزل يحرصون على تهيئة الجو المناسب له ..

والذي يدخل هذه الشقة يلاحظ كتبا مرتبة بجوار الكراسي المتناثرة في أنحاء الصالة .. والكتب جميعها باللغة الانجليزية من بينها « اسرائيل ونهضتها الحديثة » لبن جوريون وكتاب آخر بعنوان « العراق المستقل » وكتاب ثالث عن أي [illegible] اسرائيل « لأفريد ليلينتال » و[illegible] الأمريكية « لفيكتور [illegible] »

وللشقيري ثلاثة أبناء وثلاث بنات الرابعة [illegible] نجوى التي تدرس في المعهد البريطاني ، [illegible] وهو يدرس بالسنة الاولى بكلية الهندسة

١١٧ شقة

وتبلغ عدد شقق العمارة ١١٧ شقة يسكنها ٤٥٢ شخصا بين سيدة ورجل وطفل .

وبالعمارة ١١٨ خادما ، ما بين سفرجي وطباخ ومربية .. وبجراجها كما جاء في سجل الشركة صاحبة العمارة - خلال شهر نوفمبر - ٦٨ سيارة ..

بقي أن نعرف أن هذه العمارة تكلفت نصف مليون جنيه بما في ذلك ثمن الارض التي أقيمت عليها ، وأن صافي ايراد هذه العمارة ٣٦٠٠ جنيه في الشهر .. وكما يقول الذين يمتلكون الاراضي الزراعية .. أحسن من ٥٠ عزبة ! ! ..

سليمان خطاب

صالون .. في احدى شقق العمارة الضخمة

مدام روبيرجوج .. صاحبة افخم شقة في العمارة !

وقد صرحت زوزو بأنها ستترك البلد وبذلك أدرك الاعضاء انها قررت السفر الى الخارج ، وان طاقة احتمالها لحر مصر قد استنفدت ، وهي ستأخذ معها بالطبع سيارتها المرسيدس

وظهرت أيضا في نادي السيارات ، حفيدة سيسيل دي ميل ساهرة بعض الشيء ، هي وزوجها عباس الخشاب عضو النادي .. وقد وصفت سيسيل نادي السيارات بالاسكندرية بأنه جنة في وسط البحر ! ..

سيد اللوزي

على أن هذه الموضوعات تكاد تكون فرعية بالنسبة لعودة سيد اللوزي ، سكرتير النادي ، الى مصر ، اذ يتوقع الاعضاء بعد عودته ظهور أنواع مختلفة من النشاط .. ويظهر أن سيد اللوزي أراد أن يثبت للاعضاء أن في السويداء رجالا ، فقرر أن تقام للاعضاء في يوم السبت القادم حفلة راقصة في الهواء الطلق ، وعلى حافة حمام السباحة ، احتفاء بهم ... وبمناسبة أن الموسم قد بلغ أوج انتعاشه .. كما يقولون !

.. والمسلمون

وكما يحتفل المسيحيون والاجانب في الاحتفال بعيدهم .. احتفل مهندس مسلم بالعيد الكبير ، بطريقة تكاد تكون هي الاولى من نوعها .. فقد احتفل المهندس يحيى مصطفى بعيد الاضحى في منزله بجاردن سيتي .. ودعا عددا كبيرا من الاصدقاء الشبان .. كان من بينهم بعض شباب الاسكندرية الذين كونوا في هذه الحفلة فرقة موسيقية راقصة ، اشترك فيها معهم من القاهرة ابن مستر [illegible] السفير الامريكي بالقاهرة ..

وقد اشترط المهندس يحيى مصطفى على أصدقائه أن تستمر هذه الحفلة الى الصباح حيث يشهد الجميع ذبح خروف العيد .. وفعلا استمرت الحفلة بعد تناول عشاء خفيف في رقص ومرح حتى الصباح .. وعندها ظن الفاعي ان نهاية الخروف قد قربت ، ولم يبق على استمتاعه بالحياة سوى بضع دقائق .. ومن هنا كان على الفرقة الموسيقية ان تودع الخروف الوداع اللائق بهذه اللحظة الحرجة من حياته .. وفعلا أخذت تعزف لحنا عاطفيا حزينا .. حتى الامانشد الجزار الخروف .. ايذانا ببداية النهاية .. عزفت الفرقة الموسيقية السلام الوسيقي الهزلي المعروف باسم « سلام مربع » ! وعلى رائحة كبد الخروف المشوي .. انتهت الحفلة !

نادي الجزيرة !

ونادي الجزيرة يسوده في هذه الايام هدوء ... بعد ان هجره عدد كبير من اعضائه ، ولم يبق فيه سوى رجال السلك الدبلوماسي الذين تضطرهم أعمالهم الى البقاء في القاهرة ، فلا يغادرونها ، الا في الويك اند !

وفي النادي يتحدثون عن ماريز سيداروس التي غادرت مصر ، هي وشقيقتها نعمت ، متجهين الى جنوا حيث تقابلان خطيب ماريز الذي سيأخذها في رحلة الى سويسرا ، ثم الى المانيا موطنه ، حيث يعمل ويعيش . وبذلك يكون منزل مسيو ومسز سيداروس قد خلا من الشباب بعد رحيل الفتاتين .. ثم ان المشكلة الحقة التي تواجهها مدام سيداروس في هذه الايام ، هي ان خطيب ابنتها ماريز ، يريد ان تعيش معه زوجته المقبلة في المانيا ، وبذلك يبتعد الشقة بين الأم وابنتيها ، وهي التي تعودت أن تراهما دائما تملآن في بيتها !

في سميراميس

وفي بار سميراميس ظهر في هذا الاسبوع ، بعد غيبة طويلة ، عبد المجيد زاهد .. بعد أن طاف في أوربا وأمريكا مدة طويلة ، وبعد أن مكث في نيويورك عشرة أسابيع عاد بعدها وهو يؤكد أن الشرق اذا قارن نفسه بنيويورك يجب الا يعتبر نفسه انه يعيش على ظهر الارض .. وقد وصف عبدالمجيد الرجل الامريكي بأنه مندفع في عمله وفي لهوه! وعبد المجيد له طابع آخر يكاد يميزه فهو لايشرب الا عصير الليمون بالبيرة حتى ولو كان في مجلس يضم عشرة من السكارى !!

راس البر

وكانت راس البر قبل العيد تحتضر حتى سرت الاشاعات وقتها بأن البقية الباقية من الفنادق قررت أن تغلق أبوابها .. ولكن لم تكد « وقفة » العيد تجيء ، حتى أصبح المصيف ينافس [illegible] مياس من شدة الزحام وعادت الابتسامات على شفاه أصحاب الفنادق مثل [illegible] .. اذا كنت تطلب حجرة .. [illegible] ! .

وفي العيد ظهر في راس البر عبدالمنعم القيسوني وزير المالية مع عائلته .. وقد اشتهر هناك بأنه من عشاق « الجربة »

الليسانس بتفوق

نالت الآنسة نفيسة محمد المرغني ليسانس الآداب هذا العام بتفوق . تهانينا بالليسانس ورجاؤنا في مستقبل زاهر .

ملوك الجان .. فى

حضر العفاريت .. ولم

هل انت على استعداد لتدفع جنيها من جيبك من اجل ان تشهد هذه الصور المنشورة على الطبيعة ؟ جنيها من اجل تذكرة الدخول فقط ، وجنيها آخر من اجل عشائك المتواضع فى دكن فاروق السابق ؟

ومع ذلك ..

لو قيل لك ان بهيجة حافظ تقيم حفلا كبيرا تستعرض فيه أنواع الزار

ولو قيل لك ان محاضرات علميةسوف تلقى فى هذه الحفلة عن الزار ،لكى تعرف التحليل العلمى لهذه التقاليد

ولو قيل لك ان عددا ضخما من السفراء سوف يذهبون الى الحفل ووراءهم طابور طويل من الاجانب ، وان هؤلاء السفراء سوف ينزلون الى حلقة الزار يرقصون مع الراقصات ويتحررون من قيود التقاليد التى تشدهم وتجعلهم يتكلمون بحساب ويتحركون بحساب ويأكلون بحساب

ولو قيل لك ان طابورا آخر من الفنانات سوف يذهب الى الزار ، وان علاقة الفنانة الكبيرة سوف تقف بجلالة قدرها لتتجاوب مع نغمات الدفوف عندما يحضرون « العفريت » الذى يعشقها وان علاقة الممثلة المشهورة سوف تقف امام الناس لتكشف عن سر العفريت الذى يجعلها تهرب من بيتها الى الشارع

لو قيل كل هذا وقيل لك ان ثمن التذكرة جنيه واحد فقط فماذا كنت تفعل .. ؟

لا تجب انت ، فقد اجاب مئات غيرك ودفعوا الجنيه ، وذهبوا يحضرون الحفل وسمعنا نحن الصحفيين كل هذا سمعناه من السيدة بهيجة حافظ صاحبة الحفل ..

وسمعناه من كل واحد يستعد للذهاب الى هذا الحفل .

وذهبنا ، فماذا ..؟

ماذا كان هناك ؟

لم يكن هناك سفراء .

لم يكن هناك فنانات

لم تكن هناك محاضرات عن الزار ، واحد فقط لم يقنع فيه بكلمة ليشرح للضيوف الاجانب معنى كلمة زار ومعنى هذه الهستيريا التى تمثل امامهم

لم يكن هناك شىء من هذا أبدا .. وانما ..

كانت هناك فجر .

وكان مطلوبا من كل الحاضرين ان يحنوا رؤوسهم للوجه الجميل الذى سوف تكون صاحبته عروس الزار فى تلك الليلة .

وكان مطلوبا منا ان ندير رؤوسنا الى كل مكان تذهب اليه فجر .. لان فجر هى السبب الحقيقى لاقامة كل هذه الحفلة التى اعدت من اجلها بهيجة حافظ

وان فجر هى تلميذة بهيجة حافظ التى تريد ان تقدمها الى المجتمع فى صورة جديدة لم تخطر على بال انسان ، بحيث تجعل كل الناس يتكلمون عنها .. وبحيث تقفز فجر بعد ذلك الى بلاتوهات الاستوديوهات المفتوحة للجميلات اللاتى تتجه اليهن عدسات التصوير .

وكانت هناك أيضا رجاء عبده .

طلعت بعدها عندما سمعت دقات الدفوف تعلو ، ووقفت بفستانها الاحمر تشم البخور ، وتهادت حتى وصلت الى حلقة الزار وامسكت بيدها اليمنى طرحة سمراء ، ووقفت لتبتسم للمصورين وسجل المصورون صورة رجاء ، وعادت رجاء الى مكانها بلا حذاء .

وكانت هناك زوزو ماضى .. استطاعت ان تصف طابورا من الرجال الذين يرقصون فى الزار ، ووقفت زوزو فى مقدمة الطابور ومالت برأسها الى اليمين ونظرت الى المصورين تسأل : خلاص .

وعندما عرفت ان الصورة قد التقطت عادت تجرى الى القاهرة بعيدا عن الحفل

وغير هذا لم يكن هناك شىء يستطيع ان يفهمه الحاضرون .

اطلبوا منا الا نتكلم

وكل الذى فهمته كلام سمعته من الاجانب الحاضرين .

السيد عبد الرحمن اللحق الصحفى بالسفارة الهندية قال لى : لقد كنت اتوقع شيئا آخر مثيرا غير الذى شهدته .. كل هذا لم أجد فيه شيئا يثيرنى ويلفت نظرى

وافراد السفارة التشيكوسلوفاكية طلبوا يسألون : هل هذه هى الرقصة الشعبية لمصر .. لقد سمعنا ان رقصات سامية وتحية هى رقصات مصر الشعبية

وكنا نحترم هذه الرقصات ،ولكن ماهذه التى نراه ولا نفهم معناه ..

فجر .. لم تكن تعرف رقصة الزار ، وانما نزلت لكى تسجل لها الصور وهى ترقص الروميا ، ولم تكن تستحق شيئا من هذه الصور

مؤسسات الياس جورج لطفى

احتفل اخيرا بافتتاح سينما الهمبرا بالاسكندرية بعد اعادة بنائها وتجهيزها بافخر المستحدثات السينمائية العالمية . ويرى فى الصورة الرجل الكافح لاعلاء شأن دور السينما بالاسكندرية وتهيئة سبل المتعة للجماهير السيد الياس جورج لطفى والسيدة حرمه والاستاذ محمد عباس يوم الاحتفال بافتتاح الدار الفاخرة .

ضيافة بهيجة حافظ

يحضر كبار المدعوين!

واشتاع كل واحد برأسه بعيدا .. وافراد مفوضية المجر جلسوا يراقبون حركات الكوديات في شيء غريب .

وقال لي واحد منهم في صراحة اطلبوا منا ان نقفل افواهنا ولا نتكلم عما شاهدناه .

ابو الغيط وابو مراية

الذي شاهدوه لم يكن اكثر من هستيريا غير مفهومة .

رقصة ابو الغيط .

وابو الغيط — دستور مايحكمش — واحد من الاسياد الذين يمسون الجسد ولا يطلبون اكثر من اقامة حفلات ذكر .

رقصة ابو مراية .

وابو مراية — دستور مايحكمش — واحد آخر من الاسياد الذين يمسون الجسد ويطلبون أن تذبح لهم انواع معينة من الفراخ والبط والارانب .

ورقصة المصري .

والمصري — دستور مايحكمش — سيد من الاسياد المشهورين بالطمع .

مطالبه كثيرة .. خروف أبيض براس احمر ، وجمل ، وابو فروة وعين جمل

ورقصة سلطان البحر .

وسلطان البحر — دستور مايحكمش — له مطالبه الخاصة به وتنحصر في ان تتم حفلة الزار في قارب من القوارب في البحر .

ولم يفهم واحد من الذين حضروا الفرق بين ابو الغيط وابو مراية وبين ابو الهول .

حتى نفسها عروسة الزار لم تكن تعرف شيئا عن الزار .

قالت أنهم اختاروها عروسة زار لانها تلبس ثوبا ابيض .

والثوب الابيض لبسته قبل ان تحضر الحفل .

وقالت انهم قالوا لها ان دقات الدفوف والانغام الغريبة سوف تجعل رأسها يميل ولكنها لا تعتقد في شيء من هذا .

ونزلت عروسة الزار ..

اختارت شالا انيقا تضعه فوق وجهها ، ووقفت امام المرآة تربط الشال بعناية ، ووقفت بين اثنين من الزنوج تميل على واحد منهما حتى تستطيع اضواء المصورين ان تلمع في عينيها وبعد هذا نزلت عروسة الزار من الزار واختفت بين الحاضرين .

ماذا تعرف عن الزار

ولكن .. هل هناك ايمان حقا بالزار ؟

ان بعض الكوديات انفسهن لايؤمن بوجود عفاريت ولا يعتقدن في الزار .

ان المسألة كلها في اعتقادهن انها « هوجة » ، سيدات يردن شيئا غريبا يفعلونه .

وبعضهن يقول ان موسيقى الزار ودقاته تريح الاعصاب الثائرة .

ولكن الذي شهدته هو ان كل الذين حضروا الحفل باعصاب هادئة خرجوا منها باعصاب ثائرة .

وقالت لي سيدة مسنة على حفلات الزار :

— انني لا اعتقد في وجود العفاريت .

ان جسمي يرتاح لدقات موسيقى ابو الغيط وحده .. أحس ان جسمي يخف مني ، واحس بعيني تتثقلان ، واحس بعضلاتي تتفكك ، ولا اشعر بنفسي الا وانا وسط الحلقة اميل واتفكك حتى اقع على الارض .

المسألة في رأيي ان جسمي ينفعل لموسيقى معينة ، شأنكي في ذلك شأن كل الناس .

بعض الاجسام تحركها دقات الطبل البلدي .

وبعضها تحركها دقات الرامبا او الرومبا .

والسيدات .. البلدي .. تحركهن دقات الزار ، أما كل الذي يقال عن العفاريت فلا أثق به ولا أصدقه .

***

وبعد ..

واحد من اثنين ..

اما ان الزار قاعدة علمية مفهومة يمكن ان يقوم عليها ويجب ان تعرف

واما انه نوع من انواع التهريج .

ويجب ان يزول ..

فقد كنت احس بخجل وانا واقف وسط الضيوف الاجانب وهم يشهدون اجسام نسائنا عارية باسم شيء لا يفهمونه اسمه زار .

احسان الشربيني راقصة قامت تستعرض ايام زمان امام الموجودين في حلقة الزار ، وقالت كودية انها تمثل انها ملبوسة من احد الاسياد

الست زوبة .. كودية تؤمن بالاسياد ووجود العفاريت ، وقدمت رقصة بالشمعدان

انتوني وليامز الملحق الصحفي بالسفارة الانجليزية جاء ليشهد نوعا من الهستيريا اسمه زار

رجاء عبده ذهبت الى الحفل لتسجل لها صورة وهي بفستانها الاحمر الضيق وحولها البخور ، وبعد الصورة عادت ثانية

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

سينمائية

● يقول المنتج الصعيدى المخرج وقد سمعه يتحدث عن المونتاج :

ـ لازم يعنى تعمل لى خواجة وتقول مونتاج .. بدل ماتتكلم عربى وتقول أنتاج ؟

● وهو غير المنتج الذى سمع يقول لصديق له :

ـ اما اكتشفت لك حتة وجه جديد .. بس النور كان واطى ماشفتش وشها كويس !

تربوية

● لاتضرب أولادك على كل الاخطاء .. على الاخطاء التى ارتكبتها وانت صغير فقط !

● يجب ان تحادث اولادك بصراحة تامة فى اسرار الحياة لعلك تتعلم منهم شيئا !

● بعض الابناء يتقمصون شخصية آبائهم . . وبعضهم يشبون صالحين !

زوجية

(بمناسبة حوادث ضرب الزوجات لازواجهن)

● يقول البائع للسيدة :

ـ الشبشب ده ح يريح رجلك خالص . . .

ـ انا موش عايزة شبشب يريح رجلى .. انا عايزة شبشب يريح ايدى !

● تقول الزوجة لصديقتها :

انتى بتشترى مقشات كتير كده ليه ؟

ـ أعمل ايه .. جوزى دماغه ناشفة !

● يقول صديقنا فى وصف اخيه :

ـ اخويا طلق مراته من سنتين .. لكن ذكريات الزواج لسه (عالقة) فى دماغه !

اضحك

● جلس الشاب فى المقهى ولشد ما كانت دهشته حين رأى الجالس بالقرب منه يتناول فنجان الشاى فيفرغه على الارض ، ثم يمسك الفنجان . . . فيقضم منه بأسنانه وأكله فى هيئة تلذذ . . فنادى الشاب الجرسون وقال له :

ـ الراجل ده مجنون والا ايه ؟ تصور انه اكل الفنجال ماخلاش منه غير ايده ؟

ـ مغفل .. مع ان الايد هى الحتة الحلوة فى الفنجال !

حكايات باسمة

● اراد الموسيقى ان يتزوج وكان عليه أن يختار بين فتاتين من معارفه ، الاولى جميلة ذات صوت عادى ، والثانية قبيحة الا انها مطربة مبدعة . . وانتصرت نزعة الفن فيه فتزوج المطربة القبيحة .. واستيقظ فى صبيحة الزفاف فما كاد ينظر الى وجهها حتى هتف قائلا :

ـ انا فى عرضك ياحبيبتى ..غنى لى شوية !

● قال الاول للثانى :

ـ ايه هى الحشرة اللى لها ٢٤ رجل ، وعينين زرق ، وشنب طويل ، وجسم احمر مخطط بازرق ؟

ـ والله موش عارف . . بتسأل ليه ؟

ـ لانى شايف واحدة من النوع ده واقفة على رقبتك !

● قال القاضى للمتهم :

ـ هل قبض عليك قبل كده ؟

ـ لا يافندم .

ـ يعنى مادخلتش المحكمة دى ابدا ؟

ـ ابدا يافندم ..

ـ لكن انا عارف انى شفتك كتير قبل كده . . انت بتشتغل ايه ؟

ـ جرسون فى الخمارة اللى ورا المحكمة !

● قال صاحب الفندق مشيرا الى النزيلة الثرية :

ـ الست دى احسن زبونة عندنا بس باخسارة . . ماتجيش عندنا الا مرة واحدة فى السنة ..

ـ فى شهور الصيف ؟

ـ لا . . فى شهور العسل !

حدوته ..

خرج الشاب القصير ذات يوم ليتنزه فى الحقول القريبة ، فبينما هو سائر اذ لمح فتاة وحيدة مثله تتناول غداءها فى ظل شجرة على ضفة جدول جار .. وكان الشاب قد جاع وليس معه طعام ، وصارح الفتاة بذلك فدعته للجلوس وقاسمته طعامها من غداء .. ثم نهضت الفتاة واقفة فاذا بها طويلة جدا تكاد تبلغ ضعف قامته ، الا ان ذلك لم يمنعه من ان يعرض عليها توصيلها لمنزلها فقالت :

ـ ولكن بيتى بعيد جدا ..

ـ لاباس . . فليس ورائى اى عمل ..

فما برحا سائرين فى الحقول حتى توقف الشاب فجاة وقال :

ـ هل لى ان آخذ قبلة ؟

ففكرت الفتاة حينا ثم قالت :

ـ لاباس . . .

ولكنها كانت طويلة جدا وهو قصير جدا ، فذهبت محاولاته للوصول الى شفتيها ادراج الرياح . . وتلفت حوله فرأى برميلا موضوعا فى ناحية ، فقادها اليه واعتلاه وتمكن من الحصول على القبلة المشتهاة . . .

وواصلا السير . ولكن بعد فترة توقف الشاب من جديد وقال :

ـ هل لى ان آخذ قبلة ثانية ؟

فهزت الفتاة راسها نفيا وقالت :

ـ كلا .. لن اسمح لك اليوم بقبلة ثانية . . .

فهز الشاب كتفه وقال :

ـ اذا كان الامر كذلك فلا داعى لان اظل حاملا هذا البرميل !

البارونة للخادمة ـ الميه لسه حلوة . . حطى كمان شوية ملح ياكاترينه

ـ طول عمرى مخلصة للرجاله اللى اعرفهم .. عمرى ماعرفت راجل فى الصيف وسبته قبل الشتاء

يانصيب أخبار اليوم الجديد

آخر ساعة تحقق لك أحلامك

جوائز ضخمة تصرف طبقا لسحب البنك العقارى المصرى في ١٥ اغسطس القادم

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A. حجم ١١ قدما سوبر ديلوكس رقم A – ٤ – ١١ قيمتها **٣٣٠** جنيها

للفائز الثاني : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما في ذلك الباغة قيمته ٥ر**١٨٠** جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A. يعمل على التيار الكهربائي او البطارية قيمته ٥ر٢٣ ٥ر**٣٥٢** جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقاري اصدار ١٩٥١ قيمتها **٥٢** جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا **٣٢٠** جنيها

واليك طريقة الحصول على هذه الجوائز

١ – ابتداء من يوم ١٦ يونية ١٩٥٥ وحتى ١٤ اغسطس تنشر صحف دار « اخبار اليوم » بونات خاصة بهذا اليانصيب . والبون في « الاخبار » بكوبون ، وفي « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفي « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفي « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق في تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقاري المصري اصدار ١٩٥١ الذى يجرى السحب عليها في دار البنك يوم ١٥ اغسطس القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ – ومتى اعلنت الارقام الفائزة في يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هي الفائزة في يانصيب دار « اخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها في اعلى هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول في يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هي سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٦١٧٤.. وفي هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثاني او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين في البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا .

٦ – ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدل به اكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة .

٧ – واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته في بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه في حدود ٥٠٠ رقم تالية . واذا لم يتقدم احد في بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية .

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت في منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدي التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات في مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون في الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد .

ولباعة الصحف نصيب في هذا اليانصيب

جنيه
- ٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
- ١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثاني
- ٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقتطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : هذا الاسبوع سيكون ممتعا وحافلا بالمسرات .. حب متوقع للغالبية الذين قيامهم بسفر .. زيارة من صديق أو قريب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : بداية الاسبوع كلها اجتماعات .. النصف الثاني سيتحسن في منتصف الاسبوع .. اخبار تاتيك من جهة بعيدة ومفاجآت للذين جاوزوا العشرين من العمر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : نجمك مرتفع في هذا الاسبوع .. انتصار ومسرات .. هناك دواعي كثيرة للانفاق ، فحاول ما استطعت ان تغلق حافظة نقودك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : لاتتعجل في ابرام اى اتفاقات .. اسبوع سعيد على وجه العموم .. تصل الى الوانس رسائل تنبض كلماتها بالهوى والامل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اعمال جديدة تبدأ فيها من منتصف هذه الفترة .. سعادة متوقعة في نهاية الاسبوع .. ستلعب القرابة دورا في حياة بعض الفتيات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونيه

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليه : انك تفكر في تأجيل قرار هام ، هذا التأجيل سيكون فيه خير كثير ، لانه سيمكنك من الوثوب في الوقت المناسب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : سيقبل عليك الامل بوجهه الضاحك بعد ان اعرض عنك .. يجب ان تناضل بشدة لكي تنال رغباتك .. سيجتمع الاهل باولادهم الغائبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : في رأسك فكرة تسعى اليه ، وتشعر كانه حلم او امل بعيد المنال ولكنه سيتحقق بمجهود كبير جدا .. خبر تسمعه من قريب بسبب بعض القيل والقال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : انظار الجميع ستتجه اليك في هذا الاسبوع .. احترس من المناقشة في شئونك الخاصة مع الغرباء .. لاتتحدث عن مشروعاتك القادمة مع أحد قبل اوانها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : سوف تسمع اخبارا سارة في هذا الاسبوع .. هناك شخص ينتظر منك مساعدة .. تقدم ولا تخف ، ان السعادة على الابواب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : مساعدة من الجنس الآخر تكون سببا في حل بعض مشاكلك .. يوم الاربعاء يوم سعيد جدا .. ستتم مقابلة هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستسمع اخبارا سعيدة في منتصف الاسبوع .. تتلقى دعوة من شخص عزيز .. لاتضع ثقتك بسرعة في بعض الزملاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

قبلات وصفعات

قبلة للبسكليت !

قبلة لشرطيات فلبوب على فكرة البسكليت .. وقبلة لآخر ساعة على تحقيقها الجرىء .. لقد اشتريت بسكليت واصبحت اذهب بها كل يوم الى عملى في الشركة ..

امال – القاهرة

بيتى مفتوح ..

قبلة لهذا التحقيق عن اصلاحية الاحداث .. انى افتح بيتى لكل طفل تشريد في القاهرة تنفيذا لاقتراح آخر ساعة ..

فايز مدنى – القاهرة

نافورة الالوان !

قبلة لعبد اللطيف البغدادي على نافورة ميدان التحرير .. قولوا له انها تنافس اروع النافورات في روما وباريس والتى رأيتها في رحلاتى .. !

عبد القادر مختار – القاهرة

الى الاذاعة .. !

صفعة لهؤلاء الذين يفتحون الراديو على آخره في منتصف الليل .. قولوا لهم ان هناك شيئا اسمه «الهدوء» وأن هذه ليست الحرية .. !

حسن محمود – الاسكندرية

على الكورنيش ..

اريد ان احجز شقة في هذه العمارات السكنية التى تبنيها وزارة الشئون على كورنيش النيل .. انقذونى واخرجونى من الجحر الذى اعيش فيه ؟

كرم مصطفى – السيدة زينب

(آخر ساعة) اتصل بادارة الاسكان في وزارة الشئون الاجتماعية

دلونى على الدنيا ..

معى خمسون جنيها فقط واريد ان اسافر الى الخارج لكى اتفرج على الدنيا .. دلونى على اقصر طريق .. !

فهمى كامل – بورسعيد

(آخر ساعة) ضع الخمسين جنيها في جيبك واقرأ آخر ساعة كل اسبوع ..

قبلة للجنيه .. !

قبلة لك عزيزى المحرر .. ان آخر ساعة تشجع الادباء الناشئين وفي نفس الوقت تعطيهم جنيهات .. من كان يتصور ذلك قبل آخر ساعة .

وليم عزمى – الفشن

اللوحات احسن ..

صفعة للغلاف السابق من آخر ساعة لان الصور الملونة لا تعجبنى .. اقترح ان تحتل لوحات الرسامين دائما هذا الغلاف لانها تعطيه لونا خاصا !

السيد عزت – رسام

عروس البحر .. !

قالت آخر ساعة في تحقيق صحفى عن الاسكندرية (ان عروس البوالى تواجه مشكلة شرب الخمر) وجاء في المقال (لاتحلم بقضاء الصيف في الاسكندرية الا اذا كنت من اصحاب الملايين) .. ويهمنا ان نقول ان الاسكندرية اصبحت ارخص مصايف العالم وانظفها في نفس الوقت .. وتعالوا الى هنا وجربوا ولو يوما واحدا

مراقب الدعاية والنشر – مصلحة السياحة

البوستة .. البوستة !

الناس دائما تظلم البوسطجية وتقول انهم يهملون في توصيل الخطابات ... ولكن تصوروا ان هذه الطلاسم كانت على احد الخطابات (وجه قبلى – المحارية تبع مركز ولا توج شوك ومنها ليه الخ) ومع ذلك وصل الخطاب لصاحبه .. انسنا ابطالا ونستحق قبلة كبيرة .

مهنى دميان – وكيل بريد ابو تيج

قولوا لى ماهو سر جاذبية (آخر ساعة)؟

محمد الجمل – شبرا

قبلة للعدد السابق من آخر ساعة .. لقد كان رائعا !

فهمى عبد الفتاح – السويس

صفعة لآخر ساعة .. التى لا اجدها في الاسواق !

محمود كمال – اسوان

رفيعه هانم - عيب ياسبع افندى تعمل
كده وانت راجل معروف
زى الشمس .. اكتر كمان
زى صابون الشمس !!
نايف عماد - طنطا
صابون الشمس
انتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م
سابقا : نايف عماد س.ت ٣٥٨٧٤ غربية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٦ - ١٧ اغسطس ١٩٥٥

AKHER SAA NO 1086 - 17 AUGUST 1955

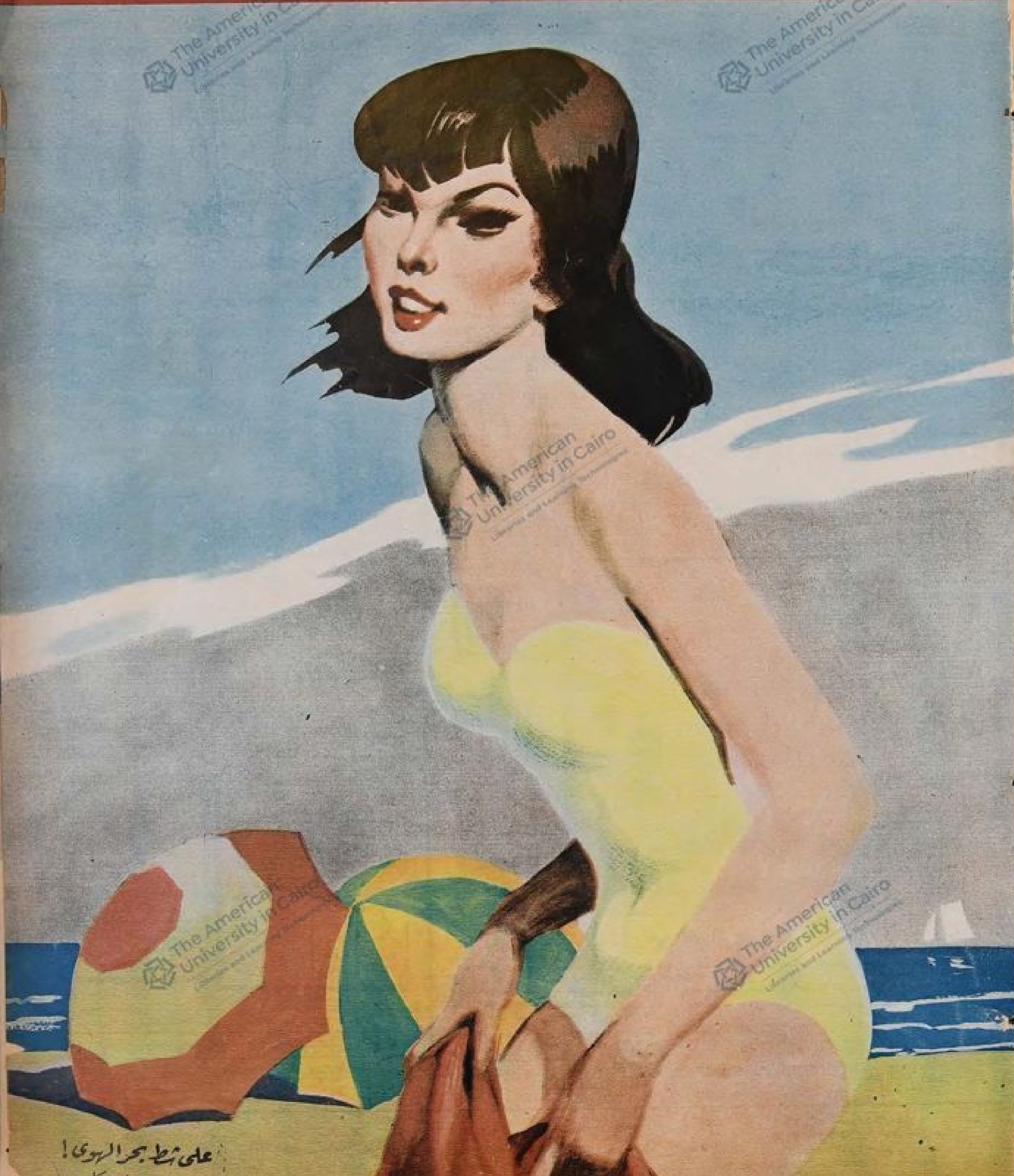

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم » .

راسين فى الحلال

كان لناظرة المدرسة طفل جميل اسمه محمود تحضره معها احيانا فيداعبه الجميع ويمازحونه وذات يوم تأخرت مدرسة فصل وقالت لى : « خدى بالك » الشيكولاته واعطيه لمحمود وقولى له أنه فلانة تحبك قوى وشوفى رده ايه » وكان بالمدرسة مدرس بهذا الاسم فطلبت لها ذهبت الى حجرة المدرسين فقلت ونفسى ... وكان بالصدفة جالسا وحده فاعطيته الشيكولاته وقلت له كما امرتنى فاحمر وجهه وقال لى : « قولى لها انا كنت منتظر اليوم ده من زمان » وفى اليوم التالى كان العريس فى منزل المدرسة يطلب يدها وهما الآن اسعد زوجين وقد سميا أول مولودة لهما باسمى فهلا استحق جنيها على توفيق هذين الراسين

فتحية محمود حنفى
للمدرسة بالاعدادى

مقلب

نحن مجموعة من طلبة الجامعة ، نأتى اليها يوميا بالقطار ، وكانت لنا اشتراكات نسافر بها يوميا . ولاحظنا أن حضرة الكمسارى فى جميع [illegible] استعمال سلطته مع ركاب القطار .. فدبرنا له مقلبا لعلنا نتخلص منه ..

وتبادلت أنا وزميل لى تذكرتى الاشتراك الخاصتين بنا ، وجلس هو فى أول العربة وجلست أنا فى آخرها .. وعندما وصل الى الكمسارى ، وجد ان الاشتراك الذى أحمله ليس خاصا بى ، ولذلك وضعه فى جيبه فى هدوء .. حتى يسلمه ويسلمنى فى أول محطة يقف بها القطار .. ومر على العربة ، حتى وصل الى زميلى ، وبالطبع وجد ان تذكرة الاشتراك التى معه ليست خاصة به ، ولذلك وضعها فى الاخرى فى جيبه .

وفى أول محطة سلمنا الى الناظر ليطبق علينا القانون ، واعطاه التذكرتين الرخصتين .. ولم يعطه الكمسارى – الذكى – الى ان التذكرة التى كانت معى هى تذكرة زميلى ، وان التذكرة التى مع زميلى هى تذكرتى ..

وما حدث بعد ذلك مفهوم .. طبعا !

محمد احمد الصادق
كلية الآداب – جامعة القاهرة

أسرة « الصفحة »

كان صاحبنا من الذين نطلق عليهم « شاعرة كلام » .. فهو يدعى انه صديق لجميع الكتاب والادباء والصحفيين .. وكنا نعرف فيه ذلك ، ولا نحب أن نجبهه ، لخفة روحه ، ولانه يضفى على المجلس جوا طريفا .. فهو مثلا صديق للاستاذ العقاد ، وانه حضر معه على الشيخ المراغى !! وهو صديق لعلى امين ، ولا يمكن أن يمضى أسبوع حتى يراه .. بعد الحاح .. الحاح على امين طبعا !!

وليلة أمس جاء ذكر كتاب القصة فى مجلات دار اخبار اليوم .. واذا بأحد الجلساء من اصحابنا يتناول مجلة الجيل الجديد الصادرة فى ٩ مايو ، ويخرج فيها صفحة ٢٩ ، وكان صاحبنا يجلس الى جواره ، فاطلعه على آخر الصفحة بعد أن قدم للكلام بأنه قد ظهر كاتب قصصى جديد .. ونظر صاحبنا بمنظاره السميك فى آخر الصفحة ، ثم نظر لصحبه ، وتعجب من جهلنا بهذا الاستاذ ، وقال فى لهجة كلها حماسة :

– ان الاستاذ أقلب (بفتح الهمزة) صديقه ، وهو شامى ، ومن عائلة « الصفحة » المعروفة ، وهى عائلة فلسطينية هاجر بعضها الى لبنان ، وبعضها الى شرق الاردن ، وجاء هو الى مصر .. بتاريخ كذا .. وقابلته فى القطار .. الخ ..

ولم نستطع طبعا أن نكتم ضحكة عالية جدا ..

محمود عبد الرازق
الزقازيق – المعهد الدينى

أين قلم المرور ؟!

هذه صورة ليافطة معلقة على أول كوبرى عباس وضعت خصيصا لتنبه سائقى السيارات الى ان السرعة المصرح لهم بها فوق الكوبرى هى ١٥ كيلو مترا فى الساعة .. فقط ..

.. واليافطة كما تراها مقلوبة رأسا على عقب .. وعندما همت بتصويرها لارسلها لكم ، سألنى جندى المرور ، عما أفعل . فقلت له اننى أصورها لانها مقلوبة

هل تعرف ماذا قال لى جندى المرور .. لقد قال ..

– هى كده .. مش مقلوبه ولا حاجه .. دى مكتوب عليها ٥١ كيلو . !

.. ترى هل السرعة المصرح بها ١٥ كيلو مترا ، أم ٥١ .. وهل أصدق نفسى أم أصدق جندى المرور .. والمفروض فيه انه هو المسئول عن تنفيذ ما هو مكتوب على اللافتة ..

ثم أخيرا .. من هو المسئول عن وضع هذه اللافتة بهذه الصورة التى تثير ضحك الناس ! .

عادل صادق معوض
طالب جامعى

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

هذه الصورة التقطتها عدسة «آخر ساعة» رغم الحصار الشديد المضروب حول الشاب المتهم بقتل والده .. المتهم [illegible] الشاب [illegible] ، وبجواره جلست شقيقته لأنه [illegible] بعد [illegible] الاتهام [illegible] اليه !. تصوير — (رشاد القوصى)

أنا متهم بقتل أبي ..!

حكاية الموسم .. شاب يقتل اباه من اجل سواد عيون بنت الجيران !

طالب فى الجامعة ـ اسمه فهيم عبدالوهاب ـ يمسك بالكرسى ويهوى به فوق راس ابيه حتى يلفظ آخر انفاسه

انها ليست ماساة فهيم وحده ، ولكنها ماساة شباب مصر كله !

• ماساة جيل قادم يقف على حافة بركان !

فاقراوا يا اساتذة التربية واملأوا عيونكم ثم قولوا لنا ماهى الاسباب اذا كان يهمكم هذا الشباب .. !

فهيم ومحمد وشقيقته امام غرفة التحقيق.ان اعمامه يقولون انه القاتل وهو يقول : لا !

بنت الجيران هى السبب فى جريمة ١٩٥٥

شاب نحيف ـ طالب بليسانس الحقوق .. عمره ٢٣ عاما .. متوسط الطول .. قمحى اللون .. له شارب خفيف .. يدخن السجائر فى عصبية .. يلبس بدلة زرقاء .. ورباط عنق اسود ... فى يده جريدة مطوية فى غير عناية .. محاط بعدد كبير من اقاربه يكونون حوله حاجزا لمنع التصوير ..

.. اسمه فهيم عبد الوهاب .. يتردد على نيابة روض الفرج فى انتظار نتيجة التحقيق. انه متهم بقتل والده الشيخ عبدالوهاب عفيفى من كبار علماء الازهر .. الذى يلبس رباط عنق أسود حدادا عليه ...

.. انه قلق .. يغير مكانه اكثر من مرة فى الدقيقة الواحدة .. يجلس .. ثم يقف .. يروح .. ثم يجىء .. ثم يتحدث مع شقيقه ... ويهمس فى اذن والدته ..ويخاطب عمه .. ويستمع الى تحذير شقيقه الاكبر من مصور « آخر ساعة » الرابض بجواره .. ثم ينتحى ركنا مع الحانوتى الذى قام بدفن والده

.. ابتسامة شاحبة على فمه ... تظهر وتختفى ليحل محلها عبوس .. يضطرب عندما يقف امام وكيل النيابة ... وينكر فى عصبية وصوت مبحوح انه قتل والده !...

.. ان خطابا غفلا من الامضاء وصل الى البوليس ، جاء فيه .. ان والده ابيه على معاكسة بنت الجيران فى ايام القاهرة ... فتناول فهيم المنضدة القريبة منه وضرب والده بها .. سقط الرجل وقد فارق الحياة .. تكتم الجميع الخبر .. ودفن الرجل على اساس ان الوفاة طبيعية وذلك منذ ثلاثة شهور ..

... مرت ثلاثة شهور ... وصل هذا الخطاب الى البوليس .. بدأ التحقيق فانكر الشاب وامه واشقاؤه .. وايد اعمامه الاربعة وزوجة ابيه وابنتها ما جاء فى الخطاب ..

.. تولت النيابة التحقيق .. قال الشاب ان الخطاب ، الذى جاء فيه الاتهام كيدى .. وقال ان اباه كان يمتلك عمارة وسيارة وكثيرا الى جنيه .. اتفق اعمامه مع زوجة ابيه على تلفيق هذا الاتهام ليحرموه من الميراث .. قال ايضا ان اباه رفع عليه العصا .. وحل هو حلقة المنضدة ولكن ليحمى نفسه من العصا الغليظة..

انتهت الشائعة .. فنزل هو الى الحديقة ودخل والده الى غرفته ومات فيها من تاثير مرضه بالضغط والشلل ...

.. عادت زوجة ابيه وتراجعت عن اقوالها فى البوليس .. لكنها لم تنف عنه الاتهام بالقتل .. اكدت شقيقته من والده ـ شقيقته ـ انه قتل والدها رغم ان ما دون على لسانها فى محضر التحقيق غير ذلك !

... التحقيق مازال مستمرا .. والشاب ما زال مطلق السراح .. هو وامه واخوته ما زالوا ينكرون .. وزوجة ابيه وابناؤها واعمامه ما زالوا يؤكدون .. والبحث ما زال مستمرا عن القاتل !

مصطفى نجيب

فهيم عبد الوهاب .. المتهم بقتل ابيه يتكلم مع الحانوتى الذى دفن اباه .. ماذا يقول ؟

آخر لحظة

فاروق يطرد نصف حرسه وحاشيته

روما : من مراسل آخر لحظة :

طرد فاروق كبير حرسه الالباني واسمه « عابدين سلمان » .. اتهمه فاروق بالاهمال في حراسة بناته الثلاث .. ورفض ان يعطيه مكافأة عن مدة خدمته السابقة التى أمضاها في حراسته ..

قال عابدين : انه ضحى كثيرا من أجل هذا الرجل وكانت النتيجة هي أن طرده في الشوارع ...

هذا هو الرجل الثالث الذى يطرده فاروق من حاشيته التى تقيم معه في ايطاليا .. اختلف في السعادة مع أمين خزينه سكرتيره الخاص واتهمه بأنه على علاقة غرامية بابنته « فوزية » ..

ثم اختلف مع مدرب كلابه الشاب الاشقر « ادوارد كاتانس » وقبل الاستقالة التى قدمها اليه منذ ثلاثة شهور .. قيل ان السبب في هذا الخلاف هو « ناريمان » نفسها وان فاروق غضب بعد أن سمع ان مدرب كلابه يسهر مع زوجته السابقة .

وفي الاسبوع الماضى اختلف فاروق مع رئيس حرسه الالباني ..

أسرار

● دفعت وزارة الخارجية المصرية ١٨ ألف جنيه في الاسبوع الماضى ثمنا لنقل بريدها الدبلوماسى بالطائرات خلال ثلاثة أشهر فقط !!

● طلبت شخصية عربية كانت تشغل منصبا رئيسيا في بلادها أن تقيم في مصر .. وكانت هذه الشخصية قد سافرت الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ، ثم طارت الى القاهرة ورفضت أن تعود الى بلادها !!

● قدر الدخل الذى يعود على نقابة الصحفيين بعد تنفيذ قانون الدمغة الجديد بنحو ٢٥ ألف جنيه سنويا .

حشاش يحول المرور في شوارع العاصمة

حدث في الساعة الثالثة صباحا أن لاحظ الجنود أن عربات الخضر والفاكهة التى تسير في طابور طويل قادمة من الحوامدية والبدرشين الى سوق الخضر عن طريق شارع النيل بالجيزة ، تغير اتجاهها عند كوبرى الجلاء ثم تنحرف قبل كوبرى قصر النيل الى شارع الجزيرة .

فلما سأل الجنود أصحاب هذه العربات عن سبب تغييرهم الطريق الذى اعتادوا المرور فيه في هذه الساعة المبكرة — من الصباح ، أجابوا بأنهم يستغرقون في النوم على العربات ويتركون قيادتها للحمار الذى يجر أول عربة ، وقد اعترض طريقهم أحد الحشاشين ، فحول الحمار الذى يقود أول عربة في الطريق المكسى .. وفي الصباح استيقظ بائعو الخضر فوجدوا أنفسهم في الحوامدية والبدرشين !

ولهذا غيروا طريق سيرهم ، وقالوا ان شارع الجزيرة لا يوجد به مقاه ولا يظهر فيه أحد في آخر الليل سوى جنود البوليس !

هى

● ترددت الاخبار بأن صباح ستتزوج أميرا بعد أن طلقت من زوجها السابق أنور منسى ..

● تعيش الآن ضيفة على مليونير في قصره في عاليه بلبنان .

● أهدى أمير ثلاث سيارات كاديلاك موديل ١٩٥٥ مكيفة الهواء اهداها الصحفى لبناني لانه أخبره بطلاق صباح ، والثانية لقبطان السفينة التى نقلته من فرنسا الى لبنان ليقابلها ، والثالثة الى صباح .

● اهديت لها مجوهرات ثمينة . وكانت اغلاها هدية الامير المحب وهى عبارة عن شيك بمبلغ ١٥٠ الف ليرة لبنانية ، وعرض للسفر معه الى بلاده والحياة معه هناك .. ومصروفها الشهرى سيكون ٣٠ الف ليرة !!

● اثناء اقامتها في قصر عاليه ، هدد الامير بالانتحار اذا فارقته ، وفعلا طلب من حراسه احضار مسدسه الخاص ، فأسرعت تقبله وهى تغنى له أمام الحاضرين ..

● كانت تسكن مع زوجها السابق أنور منسى في بيت مطل على النيل بالجيزة ..

تبحث عن حظها في هوليوود

عندما جاءت ايفون دى كارلو الى مصر اثناء تصوير فيلم الوصايا العشر الذى يخرجه سيسيل دى ميل توثقت عرى الصداقة بينها وبين فتاة من اصل يونانى تدعى ستاسا دوماسكوس ، وقررت ان تدعوها لتعيش معها في هوليوود ..

وعادت ايفون دى كارلو الى أمريكا ثم بعثت الى صديقتها بتذاكر السفر .. وبعثت اليها ايضا بميدالية ذهبية رسم على احد وجهيها صورة احدى القديسات .. وقالت لها في رسالتها .. « ان هذه الميدالية أعطتها الى احدى صديقاتى عندما كانت ممثلة ناشئة لتجلب لى الحظ .. أما وقد أصبحت ممثلة كبيرة فأنا أهديك الميدالية لتجلب لك الحظ انت ايضا .. »

وفي يوم الجمعة الماضى سافرت ستاسا الى لندن ومنها ستطير الى هوليوود ..

الانجليز يمنعون ابن أمير البحرين من المرور بالقاهرة لزيارتها ..

المنامة عاصمة البحرين — لمراسل آخر لحظة :

وقفت السلطات الانجليزية في امارة البحرين على الخليج الفارسى الى تسمح للامير عيسى ابن الشيخ سلمان الخليفة أن يزور القاهرة في طريقه الى لندن حيث وجهت اليه الدعوة لزيارة انجلترا والولايات المتحدة وبعض الدول الاوربية ..

وقد أعدت له هذه السلطات برنامج سفر وتخيرت له خطوط الطيران التى لا تمر بالقاهرة .. كما لم تسمح له بالتخلف اكثر من ٢٤ ساعة !

هو

● الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت وقائد الجيش الكويتى ، تـوجه في الاسبوع الماضى على رأس ضيوف كميل شمعون الى مهرجان الفنون في عاليه ..

● اتجهت كل الانظار اليه بعد وصوله الى لبنان لقضاء الصيف لانه مشهور بحفلاته ومآدبه ودعواته لكل شخصية كبيرة تزور لبنان اثناء وجوده ..

● يقضى أغلب أوقاته متنقلا بين فرنسا ولبنان في الصيف وفي الشتاء ينظم رحلات كبيرة للصيد بالصقور والخيول في صحراء الكويت ..

● عمره خمسون عاما ويبدو كأن عمره لا يزيد على أربعين سنة .. ومشهور بالمرح والكرم

● غير متزوج وليس عنده أولاد ..

● يحب الغناء والموسيقى

● لا يتنازل عن ملابسه العربية الوشاء بالذهب في كل الاماكن التى يذهب اليها في انحاء اوروبا وامريكا ..

كيف أنقذ محصول القطن

مجهود الحكومة وتعاون الهيئات ـ طائرات خاصة تنقل المبيدات

تحدث الدكتور عبد الرزاق صدقي ، وزير الزراعة ، عن الحرب المستعرة الآن بين وزارة الزراعة والهيئات والفلاح من ناحية ، وبين دودة القطن من ناحية أخرى . وشرح مدى الجهود التي يشرف سيادته والفنيون في وزارته على بذلها في محاربة هذه الآفة القضاء على العدو الفتاك بواسطة المبيدات الكيماوية التي تقتنص الخارج بواسطة أسطول من الطائرات . وأشار الى الهيئات التي ساهمت بجهود فائقة لانقاذ المحصول أو بالحرى لانقاذ الاقتصاد القومي من الخطر الداهم الذي كان يتهدده .

وقال سيادة الوزير : ان الاصابة بدودة القطن هذا الموسم من أشد الاصابات التي مرت بالبلاد . وان عدد اللطع في الفدان في بعض المناطق زاد على ١١ الف لطعة . وأشار الى ان المحصول نكب سنة ١٩٤٩ بانتشار هذه الآفة حتى ان مساحات واسعة صارت حطبا مجردا بلا ثمر وان المساحات التي اصيبت اذ ذاك بلغت ٢٠٠٩٠٠ فدان وقدرت الخسائر في محصول القطن بحوالي مليون ونصف مليون قنطار قيمتها اكثر من ٢٥ مليون جنيه .

وصرح سيادة الوزير ، بان الاصابة في هذا الموسم كانت اخطر واكثر انتشارا مما كانت عليه سنة ١٩٤٩ اذ بلغت المساحة التي اصيبت حتى الآن ٢٨٢٫٠٠٠ فدان . ولم تكن الكميات المخزونة من المبيدات كافية لهذا العدو الفتاك والخطر الداهم . فلم يكن هناك مفر من استيراد الكميات الضخمة اللازمة لحماية المحصول وعلى جناح السرعة . وقد تعاونت الحكومة والهيئات في هذا العمل الخطير تعاونا سريعا مثمرا كان له احسن النتائج وتحقق بفضله انقاذ المحصول .

وتمكنت شركة شل بمصر بفضل استنادها الى موارد مجموعة شركاتها العالمية أن تستورد بالطائرات من المملكة المتحدة الكميات اللازمة بعد ان تلقت طلبات وزارة الزراعة لهذه الكيماويات بيومين اثنين .

ففي الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الموافق ٦ اغسطس وصلت الى مطار القاهرة الدولي ثلاث طائرات تحمل عشرين طنا من الكيماويات المبيدة للحشرات وبمجرد هبوطها قام مندوبو الشركة بفحص حمولتها وتسليمها فورا لمندوبي وزارة الزراعة ثم نقلت الشحنة الى مخازن الوزارة في سيارات نقل كانت في انتظارها

وهكذا كانت الكميات اللازمة من الكيماويات المبيدة للحشرات في حيازة الوزارة ولم يمض على طلبها ٤٨ ساعة . ان هذه الشحنة ليست الا الاولى من شحنات اخرى ستصل الى مصر بعد ايام قليلة وقبل ان يصل هذا المقال ايدي القراء ستكون الطائرات الخاصة قد وصلت بشحنات جديدة ، وستكون قد فحصت ووزعت لتؤدي هذا الواجب القومي الاقتصادي .

ومن دواعي الفخر ، على حد قول السيد الوزير ، انه بفضل الجهود الجبارة . انحصرت الاضرار التي اصابت محصول القطن حتى الآن في حوالي ١ ٪ من مجموع المساحة القطنية البالغة ١٫٨١٤٫٤٢٨ فدانا وهي اقل بكثير مما نكبت به البلاد سنة ١٩٤٩ بالرغم من اختلاف الظروف وملاءمة الجو لتكاثر الآفة .

عمال مطار القاهرة الدولي عاكفون على انزال البراميل المشحونة على الكيماويات المبيدة ، التي استوردتها شركة شل بالطائرات من لندن ، لانقاذ محصول القطن

مندوبو وزارة الزراعة وشركة شل ، يفحصون عينات من الكيماويات المبيدة من البراميل ، لفحصها في المعامل قبل نقلها وتوزيعها

احدى الطائرات التي استخدمتها شركة شل لانقاذ محصول القطن .. وترى محملة ببراميل الكيماويات المبيدة لدودة القطن . وقد وصلت الشحنات الهائلة بعد ٤٨ ساعة من اتصال وزارة الزراعة بالشركة . . .

سيارات وزارة الزراعة تنقل من الطائرة براميل المبيدات الكيماوية التي وردت من لندن لتحمل الى مخازن وزارة الزراعة ، لتوزع فورا على الفلاحين في المناطق المصابة

بينما يحمل اللوري براميل المبيدات الكيماوية التي وردت بطريق الجو من انجلترا الى مطار القاهرة الدولي ترى ان الطائرة تزود في نفس الوقت بما تحتاجه من وقود

لو عرفت كل واحدة ان وزنها عندما يصبح مائتي كيلو .. يصبح دمها اخف بكثير من الرشيقات ما سعت الى عمل الرجيم القاسي لتصبح في قوام غصن البان .. لقد كانت اسمن سيدة على بلاج راس البر ومع ذلك تظل خفتها في الجرى واللعب مثار الاعجاب ولفت النظر اكثر من قوامها . ان زوجها فخور بها وكلما اخذت رغبتها في عمل رجيم يقول لها .. عاجباني كده .

أنا قادمة من رأس البر

لما ظهرت رفيعة هانم .. ورفعوا الراية السوداء!

هذا هو راس البر .. مصيف من الاكواخ كان يسكنه اصحاب الاكواخ ! شهد المجد والنسيان ! عاش فيه اصحاب الملايين والصعاليك ! .. جمع الجلاليب والبيجامات .. وضم المايوهات والملايات اللف ! .. انه اشبه ببرج بابل . فيه كل شيء وكل صنف .. القديم والجديد ! الفنانون واعضاء هيئة كبار العلماء ! القديسات والغواني ! كل هؤلاء يعيشون معا في كرنفال عجيب تصنعه الطبيعة و ... اللسان ! .. ان اللسان في راس البر هو كل شيء ! لسان يغني عليه الناس ولسان يتحدث عن اسرار واحداث هذا المصيف العجيب .. وهنا تحقيق صحفي كامل تسجله فتحية بهيج واحمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص :

لم تتوار عن العيون .. بل على العكس كانت شعلة من النشاط تنزل الى البحر .. ثم تخرج لتأخذ حمام شمس .. وتلعب الراكيت .. وقد وجدت في نفسها الجراءة كرلبس الشورت ولم تخش انتقاد الناس فهي تنظر لراحتها فقط وعندما ارادت ان تمشي على البلاج لم تجد اقل من شمسية البلاج لكي تستظل بها من حرارة الشمس

هذه الحاجة راعت قواعد الحج حتى على البلاج .. لقد جاءت لتنزل البحر بقميص النوم وفوقه الروب .. وبعد انتهاء الميعاد أسرعت الى طرحة الصلاة تتدثر بها حتى لا يظهر منها أي شيء .. زيادة في المحافظة على التقاليد

أول صور لحريم

هل ذهبت إلى رأس البر ... ؟

اذا كان في نيتك الذهاب .. أو كنت موجودة فعلا هناك فانتهى الاتيكيت جيدا.. فآخر ساعة تقدم لك نصيحة لوجه الله ..

اذا أردت أن تذهبي للاستحمام في البحر .. في الميعاد المحدد للسيدات.. فلا تكلفي نفسك مشقة ارتداء المايوه والبرنس بل اذهبي رأسا من السرير الى البحر .. !!

واذا أردت الاناقة فقميص فوق قميص النوم الروب فهما الزي السائد للاستحمام في الميعاد التقليدي ، وهو من السابعة الى الثامنة صباحا !

تأكدي أنك بمأمن من عيون الرجل المتطلعة .. وان وراءك جنود الهجانة يبعدون عنك النظرات الزائغة لمن تسول له نفسه استنشاق هواء البحر في الصباح الباكر .. ويتركون لك حرية استبدال ملابسك على البلاج كما لو كنت في منزلك تماما !!

الى أولئك القائلين ببقاء هذا النظام .. بل وأدعو بضرورة الغائه .. فهذه البدعة كانت مقبولة حين كان رأس البر يعتبر مصيفا للخاصة من أعيان دمياط والمنصورة . فكان لابد من تحديد ميعاد للسيدات لانهن معروفات للرجال .. أما الآن وبعد أن أصبح مصيفا شعبيا لا يعرف فيه زيد من عبيد .. فلا داعي للتمسك بالتراث القديم وهو تحديد ميعاد خاص للسيدات بدعوى المحافظة على التقاليد !!

ليس هناك أي فارق بين هذه السيدة على البلاج .. وبينها في حمام بيتها .. لقد أقنعها المسئولون ولم يقولوا لها أن هناك داخل العشش عيونا ترقبها ..

حجة هذه السيدة أنها لا تستطيع ارتداء المايوه وهي حامل في الشهر التاسع إذ سيكون منظرها مؤذيا .. فهل هذا منظر يسر

من بين خمسين سيدة بملابس النوم .. تجد واحدة فقط هي التي تعرف المايوه .. لو انعدم هذا النظام لتغير الحال ولم تجرؤ واحدة على الظهور بهذا المنظر ..

مع دقات الساعة الثامنة أطلقت الصفارة ايذانا بانتهاء الميعاد التقليدى .. وأسرعت كل واحدة الى فوطتها البيضاء تلتف بها وواحدة كانت قد «استعارت» قميص النوم فخلعته قبل النزول الى البحر .. وسارعت بارتدائه قبل هجوم الجنس الخشن ..

السلطان على البلاج

ان جماعة التقاليد التى تصمم على بقاء هذه التقاليد فى رأيى قد اخطأت فى حق الطبقة التى أرادت حمايتها .. فمجرد شعور كل واحدة بأنها بعيدة عن نظرات الرجال .. وبالتالى عن العيون الفاحصة المدققة ، جعلها لا تهتم بأبسط مظاهر الذوق بحيث لا تستطيع ان تفرق بين ملابس النوم .. وملابس البحر !

انى من أنصار الرأى القائل بأن السيدة لا تهتم بمظهرها ، الا اذا كانت وسط مجتمع من الرجال ! فلو عرفت كل واحدة ان هناك من يرمقها أو ينقدها ما قبلت أن تخرج من عشتها بهذا المنظر على اعتبار ان البلاج فى هذا الوقت ملك لها .. وجزء لا يتجزأ من عشتها .. !

وهناك أمر غفل عنه الداعون الى المحافظة على التقاليد .. فان مجرد ظهور رجل على البلاج فى هذا الوقت يجعله هدفا لسوط بوليس الهجانة أولا .. ثم دفع المخالفة ثانيا .. ولكن وقوف الشخص فى شرفة عشته المطلة على البلاج فى هذا الوقت لا يقع تحت طائلة العقاب ..

وشئ آخر لم يخطر ببال هؤلاء .. لماذا يسمح لرجال البوليس بالتجول على البلاج فى نفس الميعاد ؟ ... هل يعتبرهم المسئولون هناك فاقدى الرجولة .. اذا كان الأمر كذلك فلا مانع !

مجموعة من لابسات المايوه من الوزن الثقيل .. دافعن عن ميعاد السيدات بشدة .. الا أن الخجل يمنعهن من الظهور أمام الرجال بهذا المنظر ...

أطلقت عليها الصفارة وهى لا تزال فى البحر .. وأسرعت قريبتها لتلحقها بالفوطة لتخفى بها وجهها ورأسها .. أما ملابسها الملتصقة بجسمها فلا تهم !

عيون الادارة المدققة فى تنفيذ القوانين .. وفى السيدات المحافظات على التقاليد .. وهذه هى العيون [illegible] [illegible] فقط !

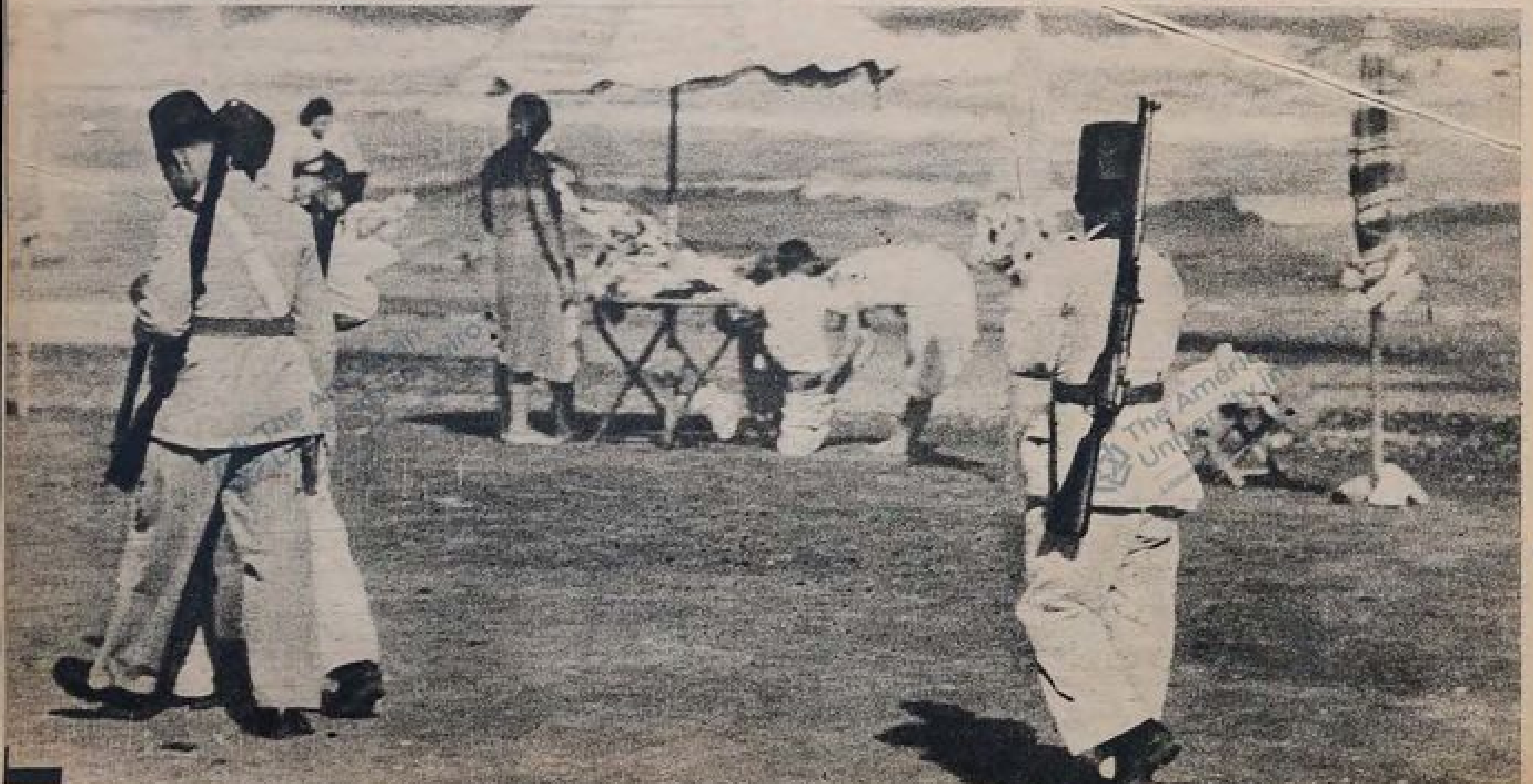

التابعي يحكي عن
الصعاليك بالبيجامات

ذهبت الى رأس البر بعد غياب ثلاث سنوات فلم أعرفه .. كان كل شيء فيه قد تغير .. حتى الكباب الذي كان معروفا أنه جزء لا يتجزأ منه — أو هكذا كان يقول المسئولون عن المصيف الهادىء البديع — قد اختفى تماما .. ولكن وبرغم هذه التحسينات فقد اختفت الشخصيات الكبيرة التي سبق أن نقلتها في المصيف ..

قصدت الى عشة الأستاذ محمد التابعي .. لأسأله عن المعجزة التي مست رأس البر .. لم أسأله السبب في عقوله عن رأيه متعمدا وجيرة رأس البر الى الأبد ..

وتكلم الأستاذ التابعي .. عن بين حال رأس البر اليوم والأمس .. ورجع بالذاكرة الى سنوات بعيدة مضت ليتذكر كيف بدأ رأس البر كانت غير معترف بها من الحكومة .. ولما ثبتت على قدميها سارعت بتبنيها .. بل والالحاح في هذا التبني ..

مصيف للخاصة !!

بدأ رأس البر كمصيف خاص .. الشيخ معاطي دمياط عندما أرادوا استغلال قطعة الارض الهيلة الواقعة بين النيل والبحر .. فأقاموا عليها خياما من « الأكياب » على الرمل مباشرة .. ولم يكن يقصدها الا العائلات الكبيرة هناك ..

ومنذ خمسين عاما بدأت الحكومة تشعر أن هذه المنطقة يمكن أن تصبح بمرور الزمن شيئا له نفع .. وله قيمة .. فاعترفت بها كمصيف .. وأدخلت فيها التليفون .. وقررت نقل المحافظة الى هناك في فصل الصيف لتشرف على المصيف الراقي فعليا ..

لم يكن بالمصيف الا فندق واحد .. هو فندق « كورنيل » .. كانت صاحبته سيدة فرنسية اسمها مدام « باكلان » ، وقد تزوجت من طباخ نوبار باشا وكان يعمل تحت يده طباخ من دمياط هو الحاج مرسي .. ومات الزوج وبقي الحاج مرسي شريكا في الفندق .. وماتت السيدة فأصبح صاحبه الشرعي ، اذ انها أوصت له به لعدم وجود وارث لها ..

وتطور فن اقامة «العشش» .. بدأت حجرات النوم ترتفع عن سطح الارض .. ولكن بلا دورات مياه .. اذ اكتفى أصحابها بالطريقة البدائية !

وكان الغريب ما في «العشة» النوافذ والابواب .. اذ هي عبارة عن قطعة من الحصير يمسك بها حبل بطريقة خاصة لرفع الحصيرة واغلاقها .. ولا كل مرة لابد من أن تفتش العيدان حتى لا يتسلل فيها الرمل الكاسي عليها .. !

واستمرت التحسينات تسير ببطء ، الى أن تقررت عمل عشش خرسانية .. فأصبحت العشة لها أرضية وحمامات ، وخزانات مياه ، وسيفون .. ولم يدخل النور رأس البر الا منذ خمس سنوات .. وكان ذلك بمجهود الافراد أصحاب الفنادق .. الذين كانوا السبب في تعميمه ..

عشة بالحرير !

ووصلت شهرة مصيف رأس البر وجماله النسبي الى القاهرة ، فكان مقصدا لكبار الشخصيات أيام الحرب العالمية الاولى ..

كان من زبائن رأس البر الدائمين أحمد (باشا) عبد اللطيف المحلاوي .. وكان يستقبل في ضيافته رئيس مجلس النظار حسين (باشا) رشدي .. واكراما لضيفه كان يسارع بتبطين « الاكياب » حجرة النوم من الداخل بالحرير خوفا من البرد .. !

وكانت أم كلثوم من زبائن رأس البر الدائمين ايضا الى الآن كما يقول الاستاذ التابعي : انها تحافظ على المصيف وأصبحت من زبائن الاسكندرية ..

ويتحدث الاستاذ التابعي عن أول مرة جاءت فيها أم كلثوم الى رأس البر ، وكان ذلك سنة ١٩٢١ لاحياء حفل أقيم في كازينو على النيل .. كان الاعلان الذي سطره يعلن بالخط الكبير عن سماع أبو السكمان « ساعي النوا » .. وبالخط الصغير .. عن سماع أم كلثوم .. وكان « التخت » كله من آبي المعالي ..

واستمرت أم كلثوم تتردد على رأس البر حتى سنة ١٩٤٦ ، ولما مرضت بعينيها .. اعتقدت أن رمل رأس البر هو السبب فقررت مقاطعته الى الابد .. !

وكان المرحوم الشيخ أبو العلا محمد الملحن المشهور ، والذي ساهم في بناء مجد أم كلثوم ، من الزبائن الدائمين لرأس البر ، وكان لا يشاهد مطلقا الا بصحبة المرحوم محمد راغب (باشا) عطية ، الذي كان يحترم فنه ومجلسه .. !

وكانت حفلة الموسم التي تقام سنويا في رأس البر .. هي حفلة زفاف المرحوم الدكتور محجوب ثابت .. فقد كان المعروف عنه انه يفكر في الزواج .. وكان المرحوم النقراشي (باشا) يوهمه انه قد خطب له نسلا عروسا من رأس البر ، وانه قد حدد موعدا للزفاف .. ويتظاهر الدكتور محجوب بالتصديق .. وتبدأ الزفة في اليوم المعهود من اللسان حتى فندق « كورنيل » ويستقبله على باب الفندق كبار الشخصيات الموجودة ، وفي مقدمتها النقراشي (باشا) .. وتستمر حفلة الزفاف حتى الصباح .. بدون عروس طبعا .. !

ومن الزبائن الذين تخلوا عن رأس البر .. مصطفى وعلي أمين .. ولكن الاستاذ التابعي يقول انهما لم يستبدلا به مصيفا آخر .. الا انهما أصبحا من كثرة العمل لا يفرقان بين الصيف والشتاء الا اذا نظرا في ترمومتر الجو !

ويوسف وهبي كان يحضر بفرقته متخذا كل سنة رأس البر الغني .. ولما أصبح سنتين الآن يفضل عليه الاسكندرية .. !

« البيجاما » للقيافة !

وكان الزي السائد في رأس البر هو الجلباب صباحا ومساء .. وكان الشخص المهتم بأناقته يستبدل بالجلباب « البيجاما » ليظهر قيافته وحسن هندامه . ويرجع ذلك الى أن من ينزل رأس البر يعتبر نفسه ضمن عائلة واحدة .. يكتفون بلبس الجلباب أو « البيجاما » ..

وكان الرئيس السابق مصطفى النحاس من

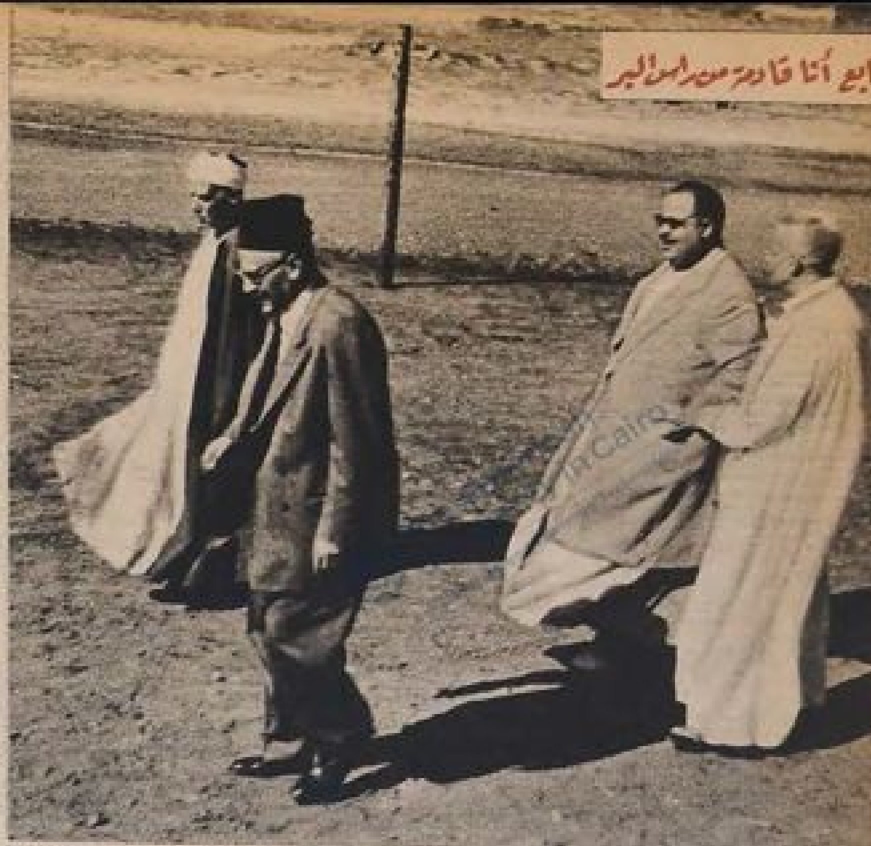

بلاج رأس البر هو البلاج الوحيد الذي يبدو كالكرنفال وقد جمعت هذه الصورة السيد عبد الحي خليل بالبدلة والطربوش .. والأستاذ حلمي التندوري بالجلباب واثنين من أصدقائهما ، أحدهما بالعمامة والقفطان .. والثاني بالجلباب والجلالة !

موضة الموسم .. هي البرنس القصير بطول المايوه .. حتى تظهر السيقان الجميلة كاملة !

حرم محمد عبد الوهاب .. تقول عن رأس البر انها مملة .. ولكنها تفضلها لراحة أولادها .

ل الطريق الى البلاج .. في غير ميعاد السيدات التقليدي تبدو الوجوه الجميلة .. والاجسام المتناسقة .. ر

من المناطق التي يظهر فيها نفوذ اليهود منطقة الجربي .. وهي أجمل منطقة في رأس البر للاستحمام وينتهي موسمها عند فتح سد فارسكور ثم تغمر مياه الفيضان الجزء الرملي هناك ؟

زبائن رأس البر
والكبراء بالجلاليب !

موضة الصيف عندما كان ماتيا في دمياط .. وليسه المفضل هو الجلباب الحرير .. الذي يلبس فوقه (الجاكت) معلقا به وردة حمراء .. في المساء .. !

وبدأ مجد رأس البر بداية الحرب العالمية الثانية عندما توالت الغارات على الاسكندرية وبور سعيد .

وقصدها سنة ١٩٤١ الملكة السابقة نازلي وبناتها الاربع .. ومصطفى النحاس واسماعيل صدقي .. وعبد الفتاح يحيى .. وكل ابناء وبنات الذوات من رواد بلاج سيدي بشر .. ورأى اصحاب الفنادق ليلة القدر .. اذ ارتفعت الاسعار من اربعين قرشا في اليوم بما فيها لبن الفطور والغداء والعشاء الفاخر الى مائة وعشرين قرشا

وبعد سنة ١٩٤٤ عاد المصيف الى عشوته القديم .. واصبح مقصورا على زبائنه التقليديين .. ولكن بعد أن حدث فيه انقلاب كبير أصبح مصيفا شعبيا بعد أن كان مصيفا خاصا .

ويرى الاستاذ التابعي أنه برغم الاصلاحات الكبيرة التي ادخلت على رأس البر .. فما زال به بعض العيوب التي يجب العمل على ملافاتها

أولا — أن عشي في الشارع يسمعه الجالس في عشته واضحا كأنه مشترك مع الجالسين .. ! ان العلاج لن يكون في نظام العشة نفسها ، اذ المفروض أنها منخفضة قريبة من الارض .. ولكن العلاج يجب أن يكون في الوعي الناس أنفسهم .. وهذا علاج صعب شديد الاسف ..

والعيب الثاني — هو الصعوبة التي تلاقيها الادارة في تنفيذ القوانين واللوائح بسبب قلة عدد رجال البوليس .. فقد صدرت أخيرا قوانين كثيرة كمنع لعب الراكيت على البلاج .. ومنع العربات من السير على البلاج .. ومع ذلك ، فما زالت بعض هذه القوانين حبرا على ورق ، أو على الاقل لم ينفذ في كل الاوقات .. !

عيوب رأس البر

وأنا أضيف الى العيوب التي ذكرها الاستاذ التابعي عيوبا أخرى لمستها بنفسي واقرها معي ٩٩ ٪ من المصطافين :

ان كل من يفكر في الذهاب الى رأس البر ، يجب أن يضع في ذهنه انه سيعيش المدة التي يريد يقضيها وكأنه في المنفى .. فوسائل المواصلات الى المصيف تجعل الشخص يعدل قطعا عن السفر مرة ثانية ..

فالقطار يستمر ٦ ساعات كاملة قبل أن يظهر البولمان الاخضر والاوتوبيسات ٧ ساعات متواصلة .. أي أن الوصول الى لندن أقرب بكثير من الوصول الى رأس البر أو العودة منها ..

واذا فكرت في الذهاب بطريق التاكسي ، فسيتلفك في المحطة ثلاث شلت .. تتلقفك كل واحدة لتشعرك بأنك وقعت في المصيدة .. ولا سبيل الى الفكاك منها .. سماسرة التاكسي .. ومظاهرة من الشيالين .. ثم سائقو التاكسي أنفسهم .. فاذا كنت في الصباح الباكر قبل الظهر ان الاجرة مضاعفة لانك اقلقت راحة سائق التاكسي .. واذا كنت بعد الظهر قيل لك نفس الكلام ولكن بحجة أخرى .. انك ستضطره الى المبيت بعيدا عن أولاده وهذا حرام .. ! !

منفى رأس البر

وأمر ثان يجعلك تشعر بأنك منقطع عن العالم الخارجي ، بل والداخلي أيضا .. وهو شبكة التليفونات الموجودة في رأس البر .. يجب أن تصحو من وقت مبكر للمكالمة اذا أردت أن تطلب نمرة داخل المصيف .. وأن تضحي بعشر ساعات اذا أردت مكالمة خارجية وليتك تحصل عليها ، فان الجواب بعد طول هذا الانتظار : « النمرة مش بترد » .. ان المصطافين يتندرون بالحوادث التي تجري في هذا الشأن .. فمن يطلب فندقا أو يطلب منزلا .. أو يطلب محلا .. الجميع حظهم سيء والنمر كلها لا ترد .. !

ان المسئولين يقولون أن سبب ذلك هو أن مصلحة التليفونات كانت تنتدب رئيسا لمكتب رأس البر يقيم طوال أشهر الصيف .. أما الآن فتكتفي بمعظم الموظفين دون ندب القضاء خمسة عشر يوما ، ثم يستبدل بهم غيرهم .. وهؤلاء يعتبرون المدة .. مدة تغيير هواء فقط . والعمل يأتي في الدرجة الثانية .

نفوذ اسرائيل

ومن العيوب أيضا ظهور نفوذ بني اسرائيل في رأس البر بشكل واضح .. اذ يعتبرون الفئة الوحيدة التي تتمتع بالمصيف .. وقد خصص لهم فندقان كبيران أحدهما يملكه أحد حجاج بيت الله الحرام ..

وفي هذين الفندقين فقط توجد موسيقى وحفلات وقلما تجد فيهما وجها مصريا واحدا .. وانما يوجد بها كأنك في بلد غريب ..

ومن الغريب ما حدث هذا الموسم أن أقام فندق « الخليج » حفلة لاختيار ملكة جمال رأس البر ، وكانت النتيجة بالطبع .. احتلال ثلاث من حسان اسرائيل عرش الجمال هناك .. وشرب اليهود نخب جمالهن الطاغي .. على رأس البر فقط !

السيارة المخطوفة

كلمة حق أخيرة يجب أن تقال .. ان محافظ دمياط اللواء محمود طلعت يعمل بروح عبد اللطيف البغدادي . طابعه السرعة في الاصلاح .. والسرعة في البناء بعد الهدم . فقد حول دمياط الخربة الى مدينة من أجمل مدن القطر ، ولم يبق الا أن يستعمل نفس الطريقة في نسف كوبري دمياط الحالي واقامة كوبري آخر محله يتفق مع دمياط الحديثة ..

واحب أن أهمس في أذن سيادة المدير .. لقد نظم مسألة دخول العربات الى المصيف وخروجها .. بحيث لا يبقى أحدها داخل المصيف أكثر من ٤٠ دقيقة خشية قلق المصطافين .. فلماذا سمح للسيارة الخضراء رقم ٥١ أجرة دمياط بأن تقطع المسافة من أول رأس البر الى آخرها أكثر من ٥١ مرة في اليوم .. !

...ر موضات البرانس والمايوهات .. ان الحسان يعرفن جيدا ان عيون الرجال الفاحصة .. لا ترحم !!

الاستاذ محمد التابعي .. في أسعد أوقاته .. وهي التي يقضيها في مداعبة ابنه الصغير كوكي .. ان الاستاذ التابعي من زبائن رأس البر الدائمين .. ويدافع بشدة عن كل نقد يوجه اليها

كوكي الصغير .. نجل الاستاذ محمد التابعي ، يحب مياه البحر مدة ٥ دقائق فقط .. ثم يسرع للعب بأدوات البحر .. ورسم قطارات السكة الحديد !

اشتهر الاستاذ حلمي الشعور على بلاج رأس البر بانه والد الاربعة عشر ... وقد توصل الى طريقة اقتصادية حتى لا يشتري أولاده أشياء من الخارج ، فقد تقاسمنا في عشته ، جهود أكبر أبنائه .. ومرحا ليلا .. ليمرحه الاولاد ... والتمثيل على الاولاد أيضا !

آخر ساعة كانت هناك
بولجانين

زعماء روسيا يقفون فى صف واحد ورى حيون بالضيوف .
بولجانين يصافح العالم بالاجمال فى السفارة البريطانية ...

حديث خاص بين المارشال بولجانين وابن سفير ايطاليا فى موسكو وزوجة السفير تبتسم !

خروشتشيف يجمع الفراولة ليوزعها على المدعوين فى الحفلة !

لولو بريجيدا

ناس وحكايات من روما..

* عندما سرقوا جاكتة حاكم نيويورك .
* الاميرة مارجريت تمضى شهر العسل فى كابرى .
* يوليوس قيصر كان يعيش على شاطىء البحر .
* ماذا يحدث عندما تغنى ((لولو)) بقميص النوم .

اودرى هيبورن
اسعد زوجة فى العالم !

روما ـ من مراسل آخر ساعة :

الوقت ليل . والقمر بدر . وروما كلها ساهرة . لقد هرب النوم من عيون الناس . ارصفة المقاهى لاتزال مزدحمة انغام الموسيقى الحالمة تدعو العشاق . بنيليوجيلى يغنى فى الراديو وتركت غرفتى فى الفندق ونزلت لاسهر مع المدينة الساهرة . مشيت فى شارع فينتو اسكع . وفجأة شاهدت وجها اعرفه .

لم يكن لاحد من المصريين الذين قابلتهم فى روما . كانت صاحبة الوجه الجميل هى الممثلة لينغا كريستين . وكانت لينغا تمشى على رصيف الشارع وتشابك اصابع يدها مع اصابع يد صديقها الجديد ادموند بردوم . وحولهما المصورون يتبعونهما فى فضول ويحدق فيهما لقد اصبحت لينغا حديث صحف ايطاليا كلها بعد أن وقفت تروى للصحفيين قصة حبها الجديد . ان لينغا تستعد الآن للزواج من هذا الصديق الذى تقول انها ذاقت معه طعم السعادة !

لقد شاهدوها فى روما تتناول طعام الغداء فى مطعم «بالازيه» الذى كان فى يوم من الايام بيتا لعشيقة موسولينى كلارا بيتاتشى . انه مكان جميل هادىء لم تستطع التجديدات التى ادخلت عليه أن تمحو آثار الغرام العاصف الذى شهده هذا البيت بين موسولينى وعشيقته كلارا !

وكانت لينغا تجلس وحدها على المائدة تأكل طبقا من البطاطس ومرت بضع دقائق وصل بعدها ادموند . وشاهد رواد المطعم وجه لينغا الجميل يبتسم . وسمعوها تقول له :

ـ لقد تأخرت . اين كنت ؟ اريد ان اعرف !

وقال ادموند : « كنت التقط صورة لكنيسة سانت فرانسيسكا رومانا . انها كنيسة جميلة . ماراًيك انت ؟ »

وسكتت لينغا ولم ترد . ففى كنيسة سانت فرانسيسكا وقفت لينغا منذ ست سنوات تقريبا بفستان الزفاف ، تحتفل بزواجها من تايرون باور ! وتصورت يومها انها اسعد فتاة فى الدنيا !

جاكتة حاكم نيويورك

وقابلت افريل هاريمان حاكم مدينة نيويورك . لقد كان ضيف روما فى هذا الاسبوع كان ينزل فى بيت سفيرة امريكا فى روما مسز كلير بوث لوس . السيدة التى رشحها الانباء بشدة ، بالرغم من تكذيبها للخبر ، لكرسى الوزارة فى امريكا .

وقد قابلته قبل ان يغادر روما فى طريق عودته الى امريكا . وروى لى مستر هاريمان حادثا طريفا وقع له : « لقد كان حر روما هو السبب . دخلت احد المطاعم لاتناول طعام الغداء . ولم اكن وحدى كما تعلم فقد كنت اسير وسط نفس العريس من رجال البوليس الايطالى والبوليس السرى والحرس الخاص الذين عينتهم الحكومة الايطالية لحراستى والمحافظة على حياتى . وفجأة احسست اننى اختنق من الحر ، فخلعت جاكتتى . ثم تركت مقعدى وتوجهت الى الباب لاودع احد الاصدقاء ، وتبعنى رجال البوليس الى الباب . وعدت الى مائدتى وبدات استعد للانصراف . وهنا حدثت المفاجأة . حاولت أن البس جسمى فى الجاكتة التى خلعتها منذ بضع دقائق ولكنها رفضت أن تدخل فى ذراعى . واسرع واحد من الحرس ليساعدنى على لبسها . وجاء الحرس وحرس ثان وثالث . واستمرت المحاولات ولكن على غير جدوى . ونظرت الى الجاكتة الكلها واحاول أن اعرف سبب التكماشها المفاجىء، لم تكن جاكتتى . ولكنها كانت جاكتة رجل آخر . اما جاكتتى فقد اختفت تماما هى والرجل الذى لبسها ! »

شهر العسل فى كابرى

وتتحدث روما كلها فى هذه الايام عن الاميرة مارجريت . ان صورة الاميرة الشابة فى كل صحيفة وفى كل مجلة . لقد شغل قلب الاميرة مارجريت اهل روما كلها . انهم يؤكدون أن مارجريت سوف

لينغا كريستين وادموند بردوم غرام جديد !

يرقص أمام السفير الأمريكي

ميكويان نائب رئيس وزراء روسيا يجدف [illegible] زوجة أحد السفراء تنعم بنزهة في القارب الصغير في مياه البحيرة!

[illegible] السفير الأمريكي أن تصطاد سمكا من البحيرة، وأمر بولجانين على مرافقتها، واصطاد لها سمكة كبيرة

كانت الحفلة التي أقامها المارشال بولجانين رئيس وزراء روسيا لرجال السلك الدبلوماسي الأجنبي في بيته الريفي بضواحي موسكو حديث العالم كله في هذا الأسبوع . كانت الحفلة مفاجأة لم يتوقعها أحد . وكان برنامج الحفلة مفاجأة أضخم

في يوم الجمعة الماضي، تلقى سفراء الدول العربية والشرقية، وكل الدول الممثلة في موسكو بطاقات أنيقة تدعوهم [illegible] الأطراف لدعوتهم هم وأفراد أسرهم لتمضية يوم في ضيافة بولجانين في بيته الريفي الذي يبعد ٤٠ ميلا عن موسكو، والذي كان قصرا للامبراطورة كاترين . وتناول الضيوف طعام الغداء وتوالت المفاجآت

● دعا بولجانين ضيوفه في نزهة لمشاهدة حديقة الغزلان في المزرعة [illegible] التي تزيد مساحتها على [illegible] فدان وحملتهم سيارات « زيس » الروسية بعد أن حشدهم [illegible] حشدا .

● ذهب [illegible] ليجمع ثمار الفراولة [illegible] اناء كبير ويعود بها ليقدمها [illegible] ، وزوكوف وزير الدفاع يحمل الاناء ويتولى مهمة توزيع الفراولة على المدعوين !

أمر مالنكوف رئيس الوزراء السابق الأميرال سيرجي جورشكوف ، أن يستقل لنشا بحريا ويحمل فيه سيسل بارون القائم بالأعمال في السفارة البريطانية في موسكو مع زوجته ، ويطوف بهما أرجاء البحيرة . كان الأميرال منطلقا بقارب صغير يقل زوجة سفير أمريكا ، ومعها ميكويان نائب رئيس الوزراء الذي كان يقوم بمهمة التجديف

وخروشتشيف الذي كان قد انتهى من جمع الفراولة فشرع يتمشى الهوينا في النزهة بالقارب . ونظر خروشتشيف إلى زوجة سفير امريكا وقال لها : « طمئني لن تغرقي . ان ميكويان بحار قديم . اننا نستطيع ان نعتمد عليه في كل شئ ! »

● تحدى سفير امريكا ميكويان في سباق قوارب التجديف . بدأ السباق بين التصفيق والتهليل . وانتهى بفوز السفير الأمريكي . وصفق الاستنكار من زعماء روسيا لميكويان !

● جاء دور مولوتوف وزير الخارجية تقدم مولوتوف من سفير الأرجنتين وقال له : « سآخذك أنا في رحلة بالقارب مع زوجة سفير اندونيسيا » . ولكن مولوتوف كاد يغرق هو والقارب والسفير وزوجة السفير . وشاهد زوكوف ما حدث فقهقه ضاحكا وقال : « يجب أن تبقى دائما على الشاطئ . ان أحدا لا يستطيع أن يأمن على حياته معك في وسط البحيرة » واحمر وجه مولوتوف خجلا وضحك بقية المدعوين !

● جاء المساء وجاءت معه مفاجآت جديدة . رقص ميكويان رقصة أمريكية شعبية . كانت الأضواء مسلطة عليه وهو يرقص وسط فريق الفتيات من رجال السلك الدبلوماسي والصحفيين والروس نجوم مسرح بلشوي في موسكو

● غنى مولوتوف وخروشتشيف أغنية روسية شعبية وانتهت الأغنية . ليقدما كاجانوفتش نائب رئيس الوزراء أيضا . الأغنية الأخرى [illegible] مطلعها : « لقد قابلتك [illegible] » ثم اغرورقت عيناه بالدموع من [illegible] تأثره !

انتهت الحفلة في المساء ، وجمع سفير امريكا افراد أسرته في سيارته وانطلق عائدا بهم إلى موسكو . وهو يردد جملة واحدة : يا له من يوم . يا له من يوم !

تغني بقميص النوم!

أثر روما الجديدة .. أو مياه النافورة التي سقط فيها كليفتون وب بملابسه

عندما تغني جينا لولو لا يسمعها أحد !

الأميرة مارجريت تمضي شهر العسل في كابري

لتتزوج حتما قبل شهر يناير المقبل ، وأنها ستجيء حتما إلى كابري مع زوجها السعيد الكابتن بيتر تاونسند ، لتمضية شهر العسل .

وتسأل أهل روما بعد ذلك :

« ولماذا تأتي مارجريت إلى كابري بالذات لتمضية شهر العسل ؟ »

فيقولون لك في ثقة : « لقد زارت الأميرة كابري أخيرا ، فهل تعرف ماذا قالت للصحفيين بعد انتهاء زيارتها . قالت إنني أمضي صيف العام القادم في كابري . الصيف كله . دون أن أضيع منه يوما واحدا في أي مكان آخر ! »

وفي الصيف القادم ستكون مارجريت قد أصبحت زوجة ، وستجيء حتما إلى كابري ، وستمضي فيها شهر العسل !

آثار روما الجديدة

هل تعرف روما الجديدة .. ؟

لم يعد السائحون يجيئون إلى روما لرؤية آثارها التاريخية ، إنهم يجيئون إليها ويطلبون من الدليل أن يأخذهم إلى المكان الذي قبل فيه جريجوري بك « أودري هيبورن » وإلى مياه النافورة التي سقط فيها كليفتون وب بملابسه . هذا ما يقوله لك الدليل اليوم وهو يرافقك في جولة في روما وضواحيها !

ويروي لك الدليل بعد هذا قصة السائحين الأمريكيين الذين رفضوا أن يشاهدوا آثار روما الجديدة . ان قبلات جريجوري بك ومياه النافورة التي سقط فيها كليفتون وب لا تهمهم . انهم يبحثون عن المكان الذي ولد فيه « يوليوس قيصر » !

وفي نهاية اليوم التقى السائحون بامرأة ايطالية عجوز . قالت لهم انها تعرف كل ركن من أركان روما التاريخية ، ووقفت المرأة بينهم وأشارت بأصبعها إلى مكان خرب مهجور وقالت : « هنا كان يعيش يوليوس قيصر . ولكنه كان يمضي اليوم كله على شاطئ البحر ! »

أسعد زوجة في العالم

وقابل الصحفيون في هذا الأسبوع ممثلة السينما الانجليزية أودري هيبورن . ان أودري تعيش اليوم في الفيلا الصغيرة التي اشترتها أخيرا في ضواحي روما ، مع زوجها ميل فيرر ، انه أول بيت تملكه أودري ، وأول حلم تحقق لها بعد زواجها . كانت دائما تحلم بأن يكون لها بيت تعيش فيه وحدها مع الرجل الذي سيصبح شريك حياتها . ووجدت أودري الرجل ، وبحثت عن البيت وأمضت شهورا طويلة تبحث عنه حتى وجدته في ضواحي روما .

كان بيت أودري الجديد يتوسط مزرعة صغيرة ترعى فيها الأغنام والحمير والدواجن . وهو يتألف من خمس غرف للنوم . وفي حديقته حمام للسباحة . ولكن أودري لا [illegible] بسيط . وهو أن المالك يصل إليه [illegible]

وقالت أودري للصحفيين الذين عثروا عليها أخيرا ، وجاءوا إليها في بيتها [illegible] : « لقد انتهيت أنا وميل من شهر العسل . ثم سافرنا إلى هوليوود . وعدنا منها لنشتري البيت الذي شهد أول أيام حياتنا . انني سعيدة جدا في زواجي . وأن الناس يقولون انني سأقضي على مستقبلي . لأنني أهتم بواجبي كزوجة أكثر من اهتمامي بعملي كممثلة . ولكن حياتي الجديدة أهم عندي بكثير من التمثيل . لقد كنت في الماضي ممثلة وهبت حياتها للفن وحده . أما الآن فقد أصبحت زوجة وهبت حياتها وقلبها لزوجها ! »

هذه هي أودري هيبورن الزوجة والفتاة السمراء النحيلة التي تقفز إلى سلم المجد قفزا حتى وصلت إلى قمته ، والتي ارتفع أجرها في أقل من عامين ، من عشرة جنيهات في الأسبوع عندما كانت تعمل راقصة في نادي سرور في لندن ، إلى عشرات الألوف من الدولارات في هوليوود مدينة السينما . انها الآن أسعد امرأة في الدنيا .

عندما تغني جينا لولو !

ولا تزال جينا لولو بريجيدا ، الأسطورة التي تتحدث عنها روما كلها ، والتي تحاول نساؤها أن يقلدنها . ان كل امرأة في روما تريد أن تكون لولو أخرى !

وقد نشرت الصحف أخيرا صورا لجينا لولو في قمصان النوم الجميلة التي ستظهر بها في فيلمها الجديد ، وهو الفيلم الذي ستغني فيه جينا رغم أنف المخرج والمؤلف والمنتج . لقد حاولوا أن يقنعوها بأن صوتها لا يصلح للغناء وكانت النتيجة أن اقتنعوا هم بوجهة نظر جينا !

لقد قالت جينا لولو بريجيدا : « سأغني في الفيلم ، كلما وضعت جسمي في قميص النوم الجميل الذي سأظهر به في هذا الفيلم . وستكون النتيجة أن السيدات ستتفرجن على القميص الجديد . أما الرجال فستحاول عيونهم أن تنفذ إلى ما وراء القميص . كل هذا وأنا أغني . ولن يسمع صوتي أحد . ولن يهتم أحد بأن يبحث إذا كان صوتي جميلا حقيقة . لأنهم سيكونون مشغولين بقميص النوم وما وراء القميص ، ماعدا هذا الفريق من نقاد الموسيقى . وهؤلاء لا يذهبون إلى دور السينما لينقدوا موسيقى على الشاشة فقط . هل اقتنعتم الآن ؟ »

واقتنع المخرج والمؤلف والمنتج . وستغني جينا بقميص النوم !

ناس .. وراء الأخبار

● عبد اللطيف بغدادى
مخالفات للمارة

● لوليا وهبه
ابتسامة الاسرار

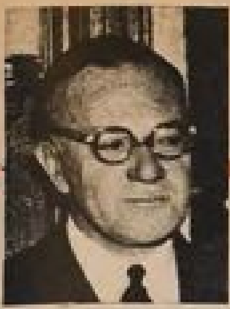

● محمد طاهر
مداليات ..

مخالفات للمارة عند اشارات المرور

● قال قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية :

ان مشاكل المرور تثير اهتمامه فى الوقت الحاضر ..

لقد قرر ان يعدل لوائح المرور بعد ان ادخل تعديلات جوهرية على خطوط سير السيارات فى قلب القاهرة .

وهو يؤمن بأن تنظيم المرور فى المدينة يمكن الى حد كبير ان يقلل من عدد الحوادث التى تعرض حياة المواطنين للخطر ..

وبعد ان الحق قلم المرور ببلدية القاهرة اصبحت مشاكل المرور على عاتق وزارة الشئون البلدية والقروية .

وقرر الوزير تشكيل لجنة فنية لتعديل لوائح المرور بحيث تنص على عقوبة للمارة الذين لا يتقيدون باشارات المرور ..

انه يريد ان يمنح عساكر المرور الحق فى تحرير مخالفات للمارة تماما كما يحررون المخالفات للسيارات !

لاجئة فلسطينية تفاوض امريكا

● الاستاذة لوليا وهبه عميدة معهد المعلمات بشرق الاردن وهى أول لاجئة فلسطينية تصل الى اكبر منصب فى وزارة معارف الاردن ، ولقد ارسلت لها ادارة النقطة الرابعة التى من الميزانيات للاتفاق معها على انشاء مدارس فى شرق الاردن

وظلت المفاوضات دائرة بينهن عدة أسابيع ، ولم توصلن الى نتيجة مطلقا ، اقترحت احدى الميزانيات أن ترأس الاستاذة لوليا لجنة المفاوضة لانها تريد كل شئ، ولا تتنازل عن رأيها رغم الابتسامة التى تعلو شفتيها باستمرار

واخيرا استطاعت أن تقنع الميزانيات ببناء عدة مدارس على طراز المدارس الامريكية ، على أن يكون الاثاث من الطراز الامريكى ، وستكون أحدث وأرقى مدارس فى منطقة الشرق الاوسط ، وسيكون التعليم فيها مجانا ، كما استطاعت الاستاذة لوليا وحدها أن تقيم عدة مدارس لتعليم البنات وكان آخرها معهد المعلمات برام الله .

وتقيم لوليا مع أسرتها فى بيت جالا ، وحين يتحدث اليها احد تشير الى المنزل المقام فى الفصل الجديد ، وتقول : هذا منزلنا بقيت به جدرانه ، وها انا احاول أن انتزع من الامريكيين مدارس لتعليم البنات كيف يستطعن استرداد بيوتهن من محتليها .. ولا يكون ذلك الا بسلاح العلم

أين ملابس عشيقة طــاهر ؟

● محمد طاهر — احد افراد أسرة محمد على — جاءت سيرته فى الاسبوع الماضى على لسان أعضاء لجنة الجرد ..

لقد قرر أن تعطى جميع الميداليات والشارات الرياضية التى عثروا عليها فى قصره ليردوها الى مصلحة سك النقود ..

وحدثت حكاية أخرى جاء فيها اسم (محمد طاهر) حينما رفض المسئولون تسليم معلم كلاريس التى كانت عشيقة محمد طاهر ملابسها .. واوراقها الشخصية الا بعد ان تردد ٩٠٠ جنيه ثمن حصان من الخيول الصاهرة .. وباعته من وراء لجنة الجرد ..

مشروع دراجات لطالبات وطلبة الجامعة

● قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الانتاج يبحث هذا الاسبوع مشروعا جديدا ، فقد تلقى مجلس الانتاج عرضا من احدى الشركات المصرية لانتاج عدد كبير جدا من الدراجات يوزع على طلبة الجامعة وطالباتها بسعر معقول وبالتقسيط ، حتى يتسنى نشر فكرة استعمال الدراجات فى مصر خصوصا بما فيها لزيادة تيسير سبل المواصلات .

ويقوم المشروع على أساس أن تضمن الحكومة أو اتحاد الجامعة أو أية جمعية تعاونية ، الطلاب والطالبات وتتولى نقابات العمال عملية الضمان بالنسبة لهم .

ويقول وزير الانتاج انه لو تحقق هذا المشروع فانه يعتبر نقطة تحول فى الطلبة المصرية باشاعة استعمال الدراجات للطلبة والطالبات والعمال من ناحية ، ثم انه يجعل هؤلاء جميعا ملاكا لوسائل المواصلات التى يستعملونها .

الوزير يجر الموظفين وراءه

● الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة .. انهم يتحدثون فى وزارته عن رحلاته المفاجئة للتفتيش على اعمال مقاومة دودة القطن ..

وقد درج منذ انتشرت وطأة الاصابات بهذه الدودة على ان يذهب الى مكتبه فى الثامنة صباحا ..

وفجأة يقرر ان يستقل سيارته ليقوم باحدى رحلاته ..

ودرج ايضا على ان يجر وراءه كبار موظفى وزارته ..

واصبح كل واحد منهم يذهب الى مكتبه وهو لا يعرف ان كان سيعود عند الظهر للغداء مع عائلته .. او انه سيضطر لمرافقة الوزير فى احدى رحلاته المفاجئة ..

والوزير نفسه مضطر لان يجر كل هؤلاء الموظفين وراءه .. فقد اصبح وقته ضيقا بحيث لم يسعفه لحل مشاكل وزارته فى مكتبه .. وهو يدعو كبار موظفيه ليناقشهم فى شئون وزارته اثناء الطريق !

سيف الاسلام فى رأس البر

● الامير سيف الاسلام اسماعيل شقيق جلالة ملك اليمن استأجر عشة فى رأس البر وقرر أن يقضى فيها فصل الصيف وكان قد وصل الى مصر مع بعض امراء البيت المالك فى اليمن ليشرف على علاجهن ..

ووصلت زوجة الامير لتعيش معه فى مصر وقد اصطحبها معه الى رأس البر ..

●

آخر صورة لكارمين ميراندا

آخر صورة للمغنية والراقصة البرازيلية كارمين ميراندا ، لقد ماتت كارمين فى الاسبوع الماضى ، كانت تغنى وترقص مع الممثل الكوميدى جيمى ديورانتى فى برنامج أذيع بالتلفزيون ، ثم عادت الى بيتها وتناولت طعام العشاء مع زوجها ، وما كانت تنتهى من طعامها حتى أصيبت بنوبة قلبية ، وحملها زوجها الى فراشها وفاضت روحها بعد دقائق .

وماتت كارمين عن ٤٩ عاما ، وبكتها أمريكا كلها ، وقال القس الذى قام بمراسيم الصلاة على روحها : « لقد كانت كارمين تغنى بقلبها وروحها ، وظلت تغنى حتى سكتت الى الابد » .

عبد الموجود افندى يعزّل ..!

عبد الموجود افندى مدكور .. اسعد انسان فى مصر هذا الاسبوع ..
لقد عزل من جحر العباسية الذى كان يعيش فيه ..
اصبح لاول مرة ـ هو ـ صاحب البيت الذى ينام بين جدرانه !

الساعة الثامنة صباحا .. وصل عفش عبد الموجود افندى .. كان قادما من البيت القديم فى العباسية الى الجنة !

لقد باع عبد الموجود افندى الاسهم والسندات وكل شئ .
وباعت زوجته مصاغها ووضعت تحويش العمر فى هذا البيت ..
ان قصة عبد الموجود افندى وزوجته واولاده الاربعة ـ ! ـ قصة كفاح موظف عادى قرران يعيش للمستقبل ويتقدم خطوة الى الامام ..
واسمحوا لى ان اقدم لكم هذا الرجل عبد الموجود افندى صاحب البيت رقم « ٧٩ » فى ميدان النصب التذكارى فى حلمية الزيتون !

انا عبد الموجود افندى

ـ ان احدا لن يصدق كيف نفذت هذه الفكرة .. !

وسكت عبد الموجود افندى قليلا وعادت الابتسامة تتراقص فوق ملامح وجهه ..

واخذ ينقر باطراف اصابعه على باب البيت الجديد وهو يقول :

ـ كنت اسكن فى شقة بسيطة فى حارة الحلوانى ... وكانت اربع غرف فقط وكل واحدة مثل جحور الفئران .. وكنت ادفع كل شهر خمسة جنيهات لانى اجرتها منذ ١٦ سنة .. وفى السنوات الاخيرة بدأت احس بشئ جديد يطرأ على الموقف ... اخذت المياه تنقطع هنا بمناسبة وبدون مناسبة ..

اخذ صاحب البيت يتهاون فى اصلاح الاشياء التى تتلف فى البيت ولا يهتم بها .. اخذت المتاعب طريقها الى الجحر الذى رضيت بالحياة فيه ١٦ سنة كاملة .. ! وفهمت فى النهاية ان صاحب البيت لا يريدنى ان ابقى فى بيته لانه سيهدمه ويبنى عمارة جديدة يؤجرها بايجار مرتفع ..

وبدا عقلى يفكر .. ماذا اعمل فى هذه المشكلة الجديدة وخصوصا بعد ان كبر اولادى .. اين نذهب جميعا بعد هذا العمر الطويل ؟

حينما جاء الفرج

وفى يوم جاء الفرج .. !
كنت عائدا الى البيت بعد ان فقدت الامل فى الحصول على شقة بايجار مناسب .. ودخلت الصالة فوجدت

البقية على الصفحة التالية

اسرة عبد الموجود افندى بكاملها .. وزعوا انفسهم داخل البيت الجديد وخارجه واخذوا ينظمون العفش فى غرف البيت .. وفى نفس اليوم دخل النور البيت وامتدت خطوط الاتوبيس الى المدينة الجديدة وسرت الحياة فى حلمية الزيتون !

عبد الموجود افندى يدخل عتبة البيت رقم ٧٩ وفى يده النجفة .. ووراءه دخل السرير وباقى العزال .. انه اسعد يوم فى حياة هذا الرجل لقد اصبح مالكا للبيت الذى يعيش تحت سقفه لاول مرة .. !

نظرة من عبد الوجود افندى الى السقف .. لقد اشتغلنا ناقصا واخذ اولاده ينظفون الدواليب والكراسى القادمة من الجحر

تابع عبد الموجود افندى

زوجتى جالسة مع احدى جاراتها .. وما كادت للمحنى حتى ثابت بسرعة والفرحة تبدو على وجهها واخذتنى من يدى وقالت لى :

ـ تعال .. اسمع ماذا تقول الست !

وجلست استمع الى المفاجأة العجيبة .. قالت لى جارتنا : لماذا لاتذهب وتحجز لنفسك الدور وتشترى بيتا من المساكن الشعبية .. لقد سمعت ان الحكومة تبنى بيوتا ثمن الواحد منها ٦٤٠ جنيها فقط فى حلمية الزيتون وتدفع ٢٤٠ جنيها مقدما والباقى تقسطه لك على ١٥ سنة .. ومعنى ذلك انك لن تدفع فى الشهر اكثر من ثلاثة جنيهات ونصف لكى يصبح البيت ملكا خالصا لك ولاولادك ..

واقول لكم الحق ...

لقد كان الكلام جميلا للغاية واشبه بالاحلام ..

ولذلك لم اصدق فى البداية ، وقلت فى نفسى ـ ! ـ لماذا لا أجرب واذهب الى وزارة الشئون الاجتماعية واعرف القصة بكاملها ..

ودخلت وانا اقدم رجلا وأؤخر الرجل الثانية ، وسألت احد الموظفين فى ادارة الاسكان فقال لى : ان المسألة حقيقة واقعة ! وبدأت اطمئن وانا استمع الى باقى التفاصيل ..

اصبحت صاحب البيت

قالوا لى ان هناك ثلاثة اصناف من المساكن الشعبية ..

● مسكن يتكون من اربع حجرات ويتكلف ٥٠٠ جنيه فقط .. ويدفع الواحد ١٥٠ جنيها مقدما والباقى يقسط على ١٥ سنة .. ويدفع كل شهر ٢٢٠ قرشا !

● مسكن يتكون من أربعة حجرات ويتكلف ٦٠٠ جنيه ـ بما فى ذلك ثمن الارض ايضا ـ ويدفع ٢٠٠ جنيه فقط دفعة أولى والباقى يقسط على ١٥ سنة والقسط لايزيد على ٢٩٠ قرشا !

● مسكن ثالث يزيد ثمنه اربعين جنيها نظير حديقة واسعة تحيط به وحولها سور وله باب مستقل خلاف باب الحديقة .. والفرق كله هو ان الواحد يدفع الاربعين جنيها ضمن القسط المقدم !

وقالوا لى ايضا : انى استطيع ان اخذ مساحات اخرى من الارض نظير زيادة بسيطة فى الثمن تقسط على ١٥ سنة .. وانى سوف اشرف بنفسى على خطوات بناء بيتى الذى سأملكه واقترح التعديلات الثانية التى يجب ادخالها ! ..

وخرجت من هناك وراسى مشحون بالفكرة العجيبة ..

وذهبت الى البيت وقلت لزوجتى انى سوف أفعل المستحيل لكى لاتطير هذه الفرصة منى ..

ولكن اين آجىء بالمبلغ الذى يجب ان ادفعه مقدما .. كانت هذه هى العقدة ! ..

يدى فى يد زوجتى

قالت لى زوجتى : ان عندها مصاغها .. وانها على استعداد لكى تبيعه وتبنى بيتا لاولادنا .

وقلت لها : وانا عندى الاسهم والسندات التى وضعت فيها تحويشة العمر كله .. ولكن المسألة تهون مادامت تتعلق بمستقبل أولادنا الاربعة .. !

وبعنا المصوغات وبعنا السندات .. وخسرت فى الاسهم ٢٥ جنيها مرة واحدة .. ولكنى نسيت كل شىء وانا فى طريقى الى وزارة الشئون الاجتماعية ..

وخرجت من هناك وانا صاحب ملك لاول مرة فى حياتى !

وقد اخترت مدينة حلمية الزيتون بالذات لانى عشت طوال حياتى فى مصر الجديدة وعاصرتها منذ البداية .. واعتبر هذه المنطقة من اجمل مناطق القاهرة .. وكنت فى كل يوم اذهب الى بيتى لكى اشاهد كل طوبة ترتفع فيه .. ولا تتصوروا السعادة الغامرة التى كانت تجرفنى وانا انظر الى أهل يرتفع الى الدور الثانى .. وادخلت بعض التعديلات الخاصة فطلبت ان تكون هناك (بوابة حديد) للحديقة وان تفتح نوافذ وابواب للدور الارضى على الحديقة .. !

وفى كل مرة كنت اجد كافة التسهيلات من المشرفين على تنفيذ المشروع ..

وبعد شهور قليلة ارسلوا يقولون لى : تعال ... وتسلم مفاتيح بيتك الجديد !

وكان هذا هو اسعد يوم فى حياتى ..

بدون عزب او عمارات

ان عبد الوجود افندى مدكور موظف بكلية الفنون التطبيقية .. وقد بدأت حياته بقصة كفاح .. كانت اسرته تعيش فى المنيا ولكنه هاجر الى القاهرة وصمم على ان يخلق نفسه ..

لم تكن وراءه ارض ولا عزب ولا عمارات ..

وانما كانت فى قلبه قوة عزيمة وفى رأسه هدف معين ..

وبدأ الشاب القادم من الصعيد يذاكر والتحق موظفا فى نفس الوقت ، وفكر فى الاستقرار فتزوج منذ عشرين سنة تقريبا .. وكانت زوجته ناظرة فى احدى مدارس البنات ولكنها استقالت من وظيفتها منذ اعوام لكى تتفرغ لشئون البيت ..

واخذ عبد الوجود يبنى المستقبل لاولاده الاربعة ..

ودخلوا المدارس وامام عيونهم قصة كفاح ابيهم وامهم .. وفى هذه السنة سوف يدخل بهاء الدين كلية الهندسة ونبيلة تقدمت فى كلية الآداب وبقى سيد فى الاعدادية وسيدة اخته ايضا فى الاعدادية .. وفى نفس اليوم الذى نجح فيه الابن الاكبر فى التوجيهية قال عبد الوجود افندى :

ـ انها بشرة خير ... ففى هذا اليوم سوف تنزل الاسرة الى البيت الملك فى حلمية الزيتون !

وبدأت اسرة عبد الوجود افندى تجمع مراتها فى الطريق الى المستقبل ..

ان هذا الرجل يقول : ان حياته بدأت هذا الاسبوع بالرغم من ان عمره ٤٢ سنة الآن !

كلنا عبد الوجود افندى

وهناك ايضا ١٤٦ اسرة بدأت حياتهم من جديد ..

وهم جيران عبد الوجود افندى فى الحلمية .. وهناك ٢٢٠٠ اسرة غيرهم فى امبابة وسوف تكون هناك ٢٠ ألف اسرة تعيش فى اطمئنان مثل عبد الوجود افندى بعد سنة واحدة ..

لان هذه هى الفترة التى حددتها وزارة الشئون الاجتماعية للانتهاء من بناء معظم المساكن الشعبية فى انحاء القاهرة .. !

وانسابت دمعة على وجه عبد الوجود افندى ..

ووقف ينظر الى بيته الذى اصبح يملكه وحقق رأسه الامل الذى تحقق ..

والآن ! ـ احنو رؤوسكم معى لهذا الرجل عبد الوجود افندى مدكور صاحب البيت رقم (٧٩) !

محمد وجدى قنديل

هذا هو عبد الوجود واسرته والبيت الجديد بعدما انتهى العزال واصبح الرجل (صاحب ملك) !

زوجة عبد الوجود افندى وبناتها بركن الدولاب كان يوماً تاريخيا فى حياة هذه الاسرة الصغيرة !

الرتوش الاخيرة يضعها عبد الوجود على سلم البيت انه يريد ان يجعل كل شبر فيه كالابيوبيليا !

بنات بحرى .. بالسيرياليزم!

« محطة بلومبير » بفرنسا .. وهذه اللوحة تمثل مرحلة وسطى بين الواقعية وبين التعبير الفني الحديث الذى يعتمد على التجريد ، واستخدام التكعيبات اللونية

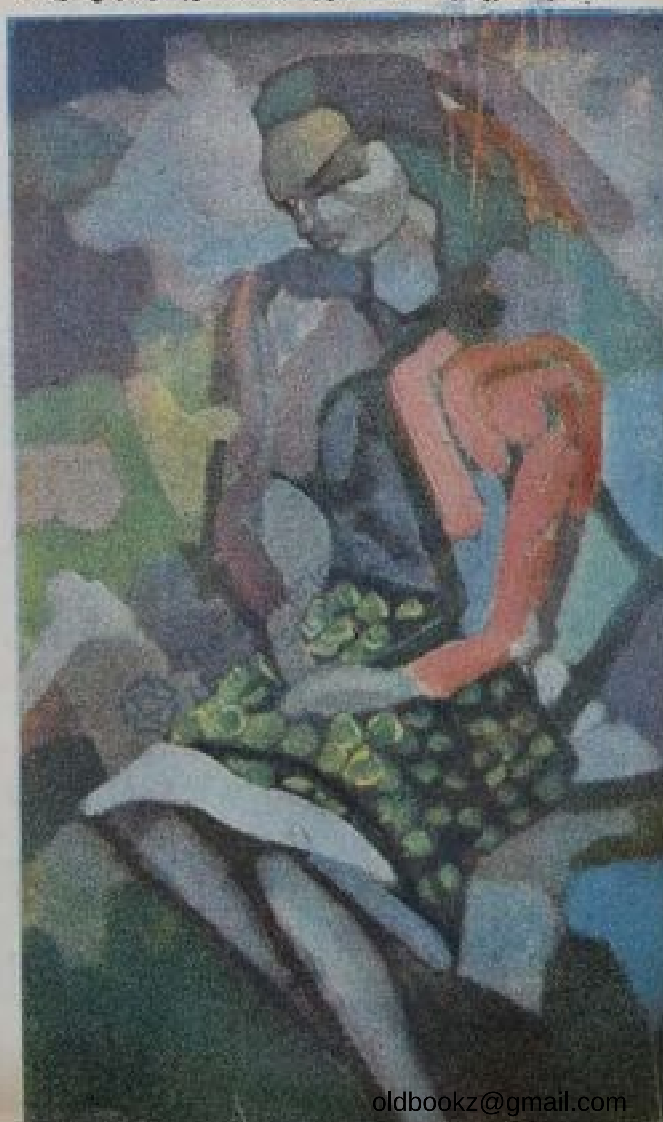

« فتاة صغيرة » تبرز بين المساحات اللونية ، ولكنها تقترب من الواقع كثيرا ..

ان المدرسة الفنية الحديثة تختلف عن المدرسة التقليدية التى تعتمد على نقل الواقع كما هو .. فى انها تصور الواقع من زاوية احساس الفنان نفسه ، الذى ينفعل بالحياة ، ثم يصورها باحساساته بعد ان يخلصها من التعقيدات الموجودة فيها ليصبح الفن تعبيرا بسيطا متناسقا ..

وهذه المدرسة الحديثة ؛ تتخذ اسلوبا يعتمد على مقابلة الخطوط بالمنحنيات ؛ وانعكاس المساحات اللونية الموجودة بين هذه الخطوط .. وهذا الاسلوب يعتمد كذلك على الالوان المجردة وهى الالوان الشفافة التى لا تختلط بالكتلة التى تحتها ، وانما تخلق حول هذه الكتلة جوا ، يشبه الى حد كبير الموسيقى التصويرية التى تصاحب الحركات الصامتة على المسرح ، وفى السينما .. والتى تخاطب الاحاسيس لتنقل اليها معانى لا تقوى الكلمات على التعبير عنها .

ان « اوسكارتيرنى » الفنان السكندرى ، يحاول ان ينضم الى المدرسة الحديثة .. فهل تراه نجح ؟!

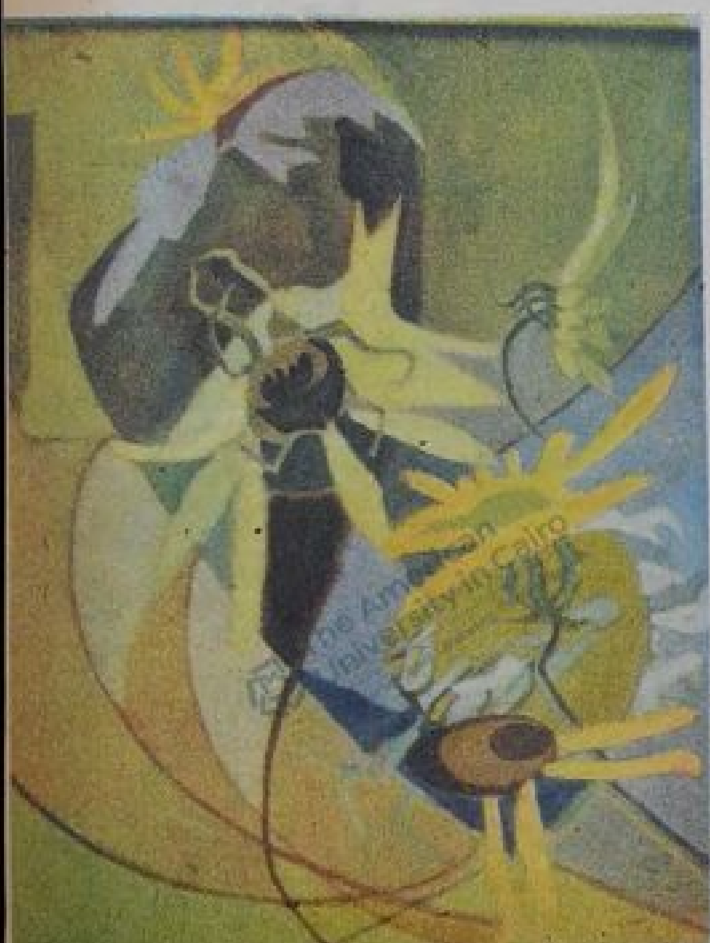

« عباد الشمس » لوحة معروضة بمتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية

لو قال زوجك

انت طالق

لو جاءك زوجك يوما وقال لك : « لقد سئمت حياتنا هذه ، وخير لنا ان نفترق ، فيمالا تجيبين ؟ ..

هل تثورين لكبريائك ، وتوافقينه ، او تتمسكين بالحياة مع رجل يريد الفرار منك ؟ ..

لا تهمني كثيرا استجابتك حينما تسمعين هذا الكلام ، فان هذا الامر قد يحدث لاية زوجة في اي وقت ، فكثيرا ما سمعنا عن طلاق لم يبن زوجين سعيدين ، وكثيرا ما تساءلنا في حيرة : ترى كيف نسيا حبهما ، بل كيف سيطيقان الفراق !

والواقع ان الزوجة التى تتخلى عن زوجها بسهولة ، هى فى الحقيقة امرأة خانها ذكاؤها .

واذا بحثنا عن السبب وجدنا ان الكبرياء هى الثمرة السكلابة التى تسوق الزوجة الى المحاكم لتطلب الطلاق ، واذا حاولت لهدئتها صرخت قائلة : « اذا كان هو لا يريدنى فكيف اعيش معه » !

ولكن فى ٩٩٪ من حالات الطلاق كان من الممكن استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين ، وتخطى العقبات التى تعترض سبيلهما لو ان الزوجة خففت غلواءها وتجاهلت بعض الشىء كبرياءها

وهذه قصة طريفة .. رجل فى متوسط العمر متزوج من سيدة فى مثل عمره ، وبعد زواج دام عشرين عاما جاءها يوما ليصارحها بانه يحب فتاة صغيرة تعمل فى مكتبه ، وكان من الصعب على السيدة ان تتخلى عن حياتها ، فلم تثر ولم تغضب ، بل طلبت منه ان يفترقا مدة ستة اشهر يقضيها بعيدا عنها ، بل وتتجاهل وجودها ، فاذا كان مصمما على الطلاق بعد هذه الاشهر الستة ، فلن تجد امامها مفرا من القبول .. وافترقا .. وعاش بعيدا عن بيته الذى احبه والمرأة التى كانت تغمره بالحنان ، بعد ان تحول حبهما الى صداقة والفة بمرور هذه السنين ، وبدأ الرجل يفتقد بيته والراحة التى كان ينعم بها مع المرأة التى عاشرها عشرين عاما واصبحت جزءا من حياته ، وقبل ان تنتهى الاشهر الستة عاد الرجل الى بيته وزوجته .

فلو ان هذه الزوجة تمسكت بكبريائها ، وثارت على زوجها ، لكان ذلك وحده كافيا لان يحمل الرجل على الاندفاع فى نزوته الطارئة والاستمساك بالزواج من الفتاة الصغيرة ذات الحيوية والنشاط .. ولكن هذه السيدة العاقلة ادركت ان حياتها مع زوجها تستحق التضحية بكبريائها فلم تبخل بها واسرعت الى تقديمها ، وبذلك كسبت زوجها بدلا من ان تفقده ..

والآن .. أيهما تفضلين : كبرياءك ام زوجك ؟ ..

مما لا شك فيه ان كبرياءك ليست اغلى من زوجك ، فتخلى عنها واحتفظى به .

مشكلة الأسبوع

يخونها مع خادمتها ...

انا فتاة من اسرة ثرية معروفة فى المجتمع . وهو شاب فقير وانع الحسن ، يشتغل مدرسا ويقوم فى منزلنا باعطاء دروس خصوصية لشقيقى . ولقد احببته وتمكنت بعد جهد من اقناع اهلى بالموافقة على خطبتنا . ثم تزوجنا بعد ان تورطت فى علاقتى به وبدأت اشعر انى حامل منه . وفجأة ، وبعد ان ضحيت من اجله بكل شىء ، لمحته يغازل خادمتنا الصبية ويقبلها . فثارت ثورتى وجن جنونى ، ولم اعد اثق لا فى حبه ولا فى اخلاقه ، واصبحت حائرة فكرى ، هل اطرده فاستهدف للفضيحة والعار ، ام ازوجه وانا اعلم انه لابد ان يخدعنى ويعذبنى !! ...

ج . ا . بالمعادى

لا تفكرى الآن فى الخديعة . بل فكرى فى مصلحتك ، وفيما عليك من واجب مقدس نحو الجنين الذى يتحرك فى احشائك . والرأى عندى انك بدلا من ان تفكرى فى طرد خطيبك ، اسرعى بطرد الخادمة من بيتك . ثم اقترنى بالشاب حرصا على مكانتك موذودا عن مستقبل طفلك .

قد يكون الشاب وضيع النفس والخلق ، بل ربما يكون قد الوالدهما فى مالك . ولكن من الانصاف ان نقول ايضا انه من المحتمل ان يكون قد ارتكب تلك الهفوة فى ساعة نزق وطيش . فلا تحقدى عليه ولا تيأسى منه . فعاطفة الابوة قد تغيره ، وحسن معاملتك له قد يبدل من جوهر اخلاقه . فسامحيه واعتبرى خيانته نزوة عارضة . لوجه من حقك معه مادمت قد تورطت فى علاقتك به . اما اذا تبين لك بعد الزواج انه لن يكف عن غدره وجحوده ، وانه فاسد الخلق بك ، فلى وسعك بما لك ولاهلك من جاه ونفوذ ان تكافحى للتحرر منه والانفصال عنه . وانا اعلم ان مثل هذا الكفاح او الصراع الذى تفرضه الظروف سيكون شاقا ومريرا . ولكن فى هذا الكفاح عقابا لانك فرطت فى عرضك ، واستسلمت لعواطفك فتحكمت العواطف على بصرك وحالت بينك

قلوب فى البريد

وبين معرفة حقيقة الرجل الذى اخترته شريكا لحياتك .

الزواج ومصير الحب

كان زوجى مغرما بى عندما كنا خطيبين وكان حبه شعلة متقدة من العواطف والرغبات . اما اليوم وبعد ان تزوجنا فقد استحال هذا الحب من جانبه الى عطف فاتر وحنان شائع وصداقة تكاد تشبه صداقة رجل لرجل . فهل هذا هو مصير الحب فى الزواج . وهل من المستحيل ان تتجدد العواطف فى نفس الرجل بعد ان يكون قد فاز بالمرأة التى يهواها ؟ ..

ا . ن . ج – القاهرة

● الزواج عاطفة وعقل . عاطفة تجمع بين زوجين ، وعقل يوجههما الى خدمة الاسرة والابناء . فان طغت العاطفة على العقل ، استحال الزواج الى متعة للزوجين فقط ، وكانت عاقبة هذه المتعة تحطيم الاسرة وشقاء الابناء .

فاذا شئت ياسيدتى ان يحتفظ زوجك بذلك الحب العنيف المشبوب الذى كان يشعر به نحوك ايام الخطبة . فيجب ان تنقذى مصلحة بيتك ، ويجب ان تضحى بمصلحة ابنائك . بل يجب ان تعيشى انت وزوجك للحب فقط ، الى للانانية الشائنة والمتعة الرخيصة الحقيرة . ان قرينك ياسيدتى اعقل منك ، وهو لايمكن ان يمثل الى الابد دور العاشق الولهان بعد ان اصبح زوجا ووالدا وربا لاسرة ولو انه استسلم للهوى المشبوب الذى يفتنك ، لنسى بيته ، واهمل اولاده ، ولم يكترث لعمله . واصبح عاشقا لا زوجا . ان العشق ينزع الى الحرية والاثرة ، اما الزواج فينزع الى القيد والتضحية . فلكى نقيد حريتنا فى ظل الزواج ونقبل التضحية ، يجب ان نتحول من العشق البرىء الى العطف الرفيق والحنان الوديع والصداقة العمرية الخالصة . وهذا مايفعله زوجك . فاتفقى به ياسيدتى حرصا على مصلحتك لان العشق سريع الزوال . واعلمى ان من واجبك ان تضحى بجزء كبير من عواطفك الخاصة . بل من واجبك ان تنكرى نفسك فى احيان كثيرة من اجل اسرتك . والا انكرك ابناؤك يوما من الايام والهموك بانك قد عشت لنفسك ، وانك ام لا قلب لها .

مسئولية بناء المستقبل

ان ابنتى فتاة عصرية ومتعلمة تعليما عاليا . وهى تود ان تقترن بشاب تحبه اعترف بانه مستقيم السيرة وطيب الخلق ولكن هذا الشاب فقير وانا اريد ان ازوجها بآخر ميسور الحال بل ثرى اعتقد ان فى وسعه وحده ان يسعدها وينقذها من وطأة الفقر التى قاسيت انا منها فى شبابى شر ضروب العذاب . فما رأيكم ؟ ..

و . ن . الجيزة

● زوج ابنتك بمن تحب ودعها تتحمل مسئولية بناء مستقبلها . واذا كنا لانحمل المتعلمين مثل هذه المسئولية فمنذا الذى يمكنه ان يحملها ؟ .. ان الحب متى اقترن بالعلم استطاع ان يقهر الفقر ويذلل الصعاب ، ويحقق معنى السعادة . واعلم ياسيدى ان الفتاة المتعلمة التى تتزوج على الرغم منها ونزولا على ارادة اهلها ، لابد ان تستيقظ فيها يوما قوى الفكر والملاحظة ، ولابد ان تلمس حقيقة الزوج الذى اكرهها اهلها على التقيد به ، وكيف انه لايحبها ، ولا يحفل بارضاء عواطفها ، فتبدو لها الاسرة اشبه بسجن ضيق مظلم فتنزع الى حياة اخرى وتتطلع الى رجل آخر .. ولتحاول التوفيق بين اشباع رغباتها فى الخارج وتأدية واجباتها نحو

كيف تخدع زوجتك

لقد مللت الحديث الى المرأة ، ولذلك قررت ان يكون حديثى هذه المرة الى الازواج .. ولايعنى هذا ان سعادة الرجل هى هدفى من هذا الكلام ولكن المرأة لن تكون سعيدة بمفردها فهى دائما تعتمد على الرجل ليقودها الى السعادة ، ولذلك وجهت حديثى اليه .

انى لا انكر على الرجل اعجابه بالمرأة ، ولكن يجب ان تكون زوجته هى مركز هذا الاعجاب ، ويستحسن الا يخفى الرجل اعجابه بالجنس اللطيف عن زوجته ، فهو يستطيع مثلا ان يقول : « ان شعر هذه المرأة ساحر » او « هذه المرأة لها اجمل جسم رأيته » .

ولا يهم ان كانت الزوجة غيورا ، فالرجل اذا لم يبد اعجابه بالمرأة فسيظن زوجته انه لايفهم فى الجنس اللطيف .

وعلى كل زوج ان يفكر فى سعادة زوجته بقدر ما يفكر فى الجلوس على المقاهى او فى كرة القدم او فى لعب الشطرنج ، لان الرجل عادة يقضى الساعات الطوال جالسا امام الطاولة فى صبر عجيب ، وهو لايمل الحديث عن حلقة سباق شهدها ، ولكنه يضن بدقائق من وقته يسعد فيها زوجته .

والمرأة مهما تكن لاتقبل ان تكون فى المرتبة الثانية بعد الحصان والكرة واوراق الكوتشينة .. انها بطبيعتها تحتاج الى من يهتم بها ويبدى لها اعجابه بين الحين والحين ، حتى لو كان هذا الاعجاب على سبيل المجاملة

ومن حظ الرجل ان المرأة عقلها صغير مهما كبرت ، فالتملق – وهو ارخص انواع المجاملات – يرضيها ، بل واكثر من هذا ، تجد المرأة تلتهم هذه العبارات الفارغة بلذة عجيبة ، وكأنها تستمع الى لحن ساحر .

ويستحسن ان يكون للرجل رأى فى ملابس زوجته ، فالمرأة يسعدها ان يبدى زوجها اهتمامه بما ترتديه ، ولن يخسر الرجل شيئا اذا فعل ذلك فانها مهمة سهلة لن تكلفه الا بضع كلمات يختارها بلباقة ، فترى السعادة ترتسم على وجه زوجته .

والمرأة الذكية هى التى تعرف كيف تتفنن فى تسريحة شعرها وتبدل فيها لتبدو امام زوجها فى اشكال مختلفة

ويجب على الزوج ان يقضى فترة كل عام بعيدا عن زوجته حتى يحس بحنين اليها ، فلا يفتر حبه بمرور الزمن ..

ان السعادة شىء فى النفس ، ولكن يمكن ان نقرأها على الوجه .. انها تبدو فى العينين والابتسامة ، بل وفى الحركة البسيطة ..

فالزوجة التعسة دائما مطرقة ، وعيناها ذابلتان وحركاتها بطيئة .

اما السعيدة ، فهى تلك التى ترفع رأسها الى اعلى ، وكأنما تحلق فى السماء .. انك ترى السعادة فى لمعان عينيها وابتسامة شفتيها وتنسيق شعرها .. والآن ، انظر حواليك ، فاذا وجدت هذه الاشياء فاعرف انك مع زوجة سعيدة .

سنة أولى اتيكيت

حفلة شاى

ان استقبال الضيوف جزء من حياتنا .. فان الحياة الاجتماعية تستوجب ان تكون لنا علاقات طيبة مع اصدقائنا .. وحسن استقبال الضيوف فن رفيع ، يتطلب ذوقا مرهفا ، وحسا دقيقا .. وهو يخضع لقواعد محددة ، وتقاليد .. واتيكيت يجب الا تغيب عن الاذهان ..

وفى هذه الصفحة نشرح لك بعض هذه القواعد ..

ان اهم الاستقبالات التى تقيمينها ياسيدتى فى بيتك هى الدعوة الى تناول فنجان من الشاى .. ولكن يجب ان تنتهى الى ان تختارى لكل حفلة مناسبة معينة ، تختلف عن مناسبات الحفلات الاخرى .. فحفلة لمجرد اللقاء .. وثانية لمناسبة وصول اختك ، وثالثة للاحتفال بفستان جديد لبسته صديقة لك .. الى غير ذلك من الاسباب ، التى تضفى على جو الحفلة بهجة حقيقية ، ولونا خاصا مميزا ..

وهناك وسيلة سهلة تتعرفين بها الى عدد اكبر من السيدات ، وتضيفين فيها الى قائمة صديقاتك اخريات جديدات .. وتتعرفين بها الى قلوب امهات الاطفال الذين يلعبون مع اولادك وبناتك .. وذلك بان تدعوهن مع اطفالهن لتناول فنجان من الشاى فى البيت ..

واليك بعض القواعد التى ينبغى اتباعها فى حفلات الشاى :

● **ارسلى** الدعوة الى اصحابها قبل موعد الحفلة بنحو ثمانية الى عشرة ايام .

● **يحسن** ان تكتب صيغتها باليد على بطاقة خاصة بالداعية نفسها .. ويمكنك ان تكتبى فيها مثلا :

« سيدتى العزيزة (او صديقى العزيزة اذا كنت تعرفينها من قبل) لقد ابدى ولداى مدحت وعفاف رغبتهما فى اقامة حفلة استقبال لاصدقائهما الاطفال يوم الخميس القادم من الساعة الخامسة بعد الظهر .. وهما يرجوان ان تتمكن بنتك منى من حضور هذا الحفل .. كما يسرنى – انا بدورى – ان تحضرى مع منى .

لتتناول معا فنجانا من الشاى .. وتقبل تحياتى ..

● **يجب** على المدعوات الرد على مثل هذه الدعوة فى اقرب وقت ممكن بعد وصولها .

● **ترتدى** السيدة صاحبة الدعوة عند استقبال ضيوفها فستانا معدا للخروج

● **تلغى** المدعوات الى حفلات الشاى بالتايير ، او بفستان خروج فوقه بالطو

نيويورك : هذا ابتكار جديد تقدمه مصانع الازياء للسيدات .. سوف يجىء اليوم الذى تلبس فيه السيدات الشورت فى الشوارع وعلى وجوههن هذه الشبكة !

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

التمدن اولا

في علاقاتنا الاجتماعية نحتاج قبل كل شيء الى ان نكون متمدنين – واقصد بالتمدن هنا هذه العادات المألوفة في الحياة والسلوك العام .

فانا لا اطالب احدا بان يكون مثقفا يعرف الجيولوجية او الهيروغليفية ، ولا الومه اذا اهمل قراءة المؤلفات التي الفها تويني ، او الاكان جاهلا بتاريخ الاستعمار، او اذا لم يكن قد سمع بجول سارتر .

ولكني اطالبه بان يكون متمدنا فقط . ومعنى هذا انه لايجوز له ان يبصق البلغم امامي ، او يعبث باصبعه في انفه ، او يتحدث بكلمات غليظة عن المرأة ، او لا يذكرها الا بمعنى واحد هي انها انثى وليست انسانا ، او يسألني عن ديني او يسألني عن قيمة مرتبي ، اويزورني ويدخل بيتي وينتظرني حتى العشاء ، او يهمل في هندامه او رشاقته .

ذلك ان المتمدنين قد اصطلحوا على عادات تعود عليهم جميعا بالراحة اي راحة النفس وراحة العقل . والمخالفة لهذه العادات هي فظاظة وغلظة وبلاهة يجب أن نعلم شبابنا كيف يتجنبونها .

وللاسف مدارسنا لا تعلم التمدن اذ ليست بها حياة اجتماعية تحتاج الى عادات التمدن .

ولو ان التعليم كان مشتركا في المدارس والجامعات ، وكان المدرسون والاساتذة على وجدان بضرورة التمدن لتغير المناخ العام للاخلاق وخاصة فيما يتصل بعلاقة الجنسين . هذه العلاقة التي كثيرا ما تشوبها الجلافة والفظاظة .

ومرجع هذه الحال هو ان شبابنا لم يتعلموا او بالاحرى لم يتدربوا على أساليب المعاملة مع الجنس الآخر . ولذلك هم ، عند اللقاء يرتبكون ويضطربون ويقولون الكلمة المخطئة ، وحيث لا يبتاح اللقاء يحاولونه بأساليب غاية في الخشونة والغلظة .

وماذا ننتظر غير ذلك . ان شبابنا غير متمدنين ويجب ان نعلمهم اساليب المتمدنين . وهي اساليب سهلة لاتحتاج الى دراسة ، وانما تحتاج الى تدريب ولا تدريب بلا اختلاط في مجتمع مختلط .

عقاقير مصرية

كتبت من مدة قريبة مقالا نقلت فيه كلمة لاحد العلماء ، السفلة الاوباش من الاوربيين يقول فيه انه اذا كانت الامم المتخلفة ترفض او لا تعرف كيف تحدد نسلها فاننا ، أي الاوربيين ، يجب أن نمنع عنهم العقاقير الشافية مثل البنسلين وغيره حتى يموتوا . اذ هم مادام يتناسلون مثل الارانب فانهم يجب أن يموتوا مثل الارانب .

ولست انا من انصار التكاثر بالاطفال كما اني لست من انصار تحديد النسل ، لاني اعتقد أن الافراط والاقتصاد في التناسل هما مسألة شخصية تقديرية ظرفية ، أي أن الابوين يبحثان حالتهما الاقتصادية ويقدران نفقات الابناء ، ثم يرتبان ويعينان عدد الاطفال ومواعيد دخولهم في هذه الدنيا .

واذا كانت لي نصيحة بالتحديد او المنع فاني انصح على الزوجة الشابة أن تحجم عن الحمل في السنوات الثلاث الاولى من الزواج حتى تعرف أخلاق زوجها وهل هو ينوى الحياة والابقاء عليها أم الغراب وإعراضها بالطلاق .

وغالبيتنا الاجتماعية من هذه الناحية سيئة بل بالغة في السوء . فان الزوج يطلق زوجته احيانا بعد ثلاث او اربع سنوات فقط . وتخرج هي وقد تعلق بها طفلان او ثلاثة اطفال مع انها لا تزال شابة في الخامسة والعشرين او الثلاثين وهذا عبء يهبطها وكثيرا ما يعطلها عن الزواج بآخر .

ولكن هنا معنى مفهوم لتحديد النسل او منعه حتى تستقر الزوجة على زواج ثابت أي زواج الحياة . أما في غير هذا المعنى فليست لي نصيحة لان المسألة تتوقف على الحال الاقتصادية للزوجين .

يبقى بعد ذلك هذه العقاقير التي يقول هذا العالم الاوربي بانه يجب أن تمنع عن الامم المتخلفة التي ترفض تحديد النسل وذلك كي ينقص عددها بالموت بدلا من أن ينقص بالتحديد . أو على الاقل لا يزيد .

والرد الحاسم السريع الذي ردت به حكومتنا على هذا العالم السافل هو انها قد قررت في الاسبوع الماضي تأليف مجلس للاشراف على انتاج العقاقير الشافية مثل البنسلين وغيره . وقيل أن تمضي سنوات ستكون عندنا جميع العقاقير أو معظمها فلا نحتاج الى ما يرد من اوربا ولا نخشى ان نحرمها .

شكرا للحكومة اليقظة .

سن الزواج

تسألني « بنت سينا » ماهي السن اللائقة لزواج الفتاة ؟

وكنت احب ان اجيب على هذا السؤال سيدة خبرت الزواج وقارنت وعرفت الزوجات اللاتي بكرن واللاتي تأخرن في الزواج .

ولكني مع ذلك اجيب متطفلا .

ذلك ان المألوف عند الامهات ان الزواج الامثل للفتاة يجب أن يقع في الثامنة عشرة أو حواليها . ولكن الفتاة في هذه السن لايمكن ان تكون قد استوفت تربيتها في البيت وتعليمها في المدرسة او الجامعة فهي خضراء قليلة الاختبارات ، جاهلة قليلة المعلومات . ولا أنكر أنها في هذه السن تكون جميلة . ولكن جمالها اقرب الى الطفولة والصبا منه الى النضج والبلوغ والشباب الناضج السوى يؤثر عليها الفتاة في سن الـ ٢٥ أو الـ ٣٠

واعني بالشباب الناضج ذلك الذي يريد ان يجد الحب في قلبه وفي قلب زوجته . والحب يحتاج الى النضج . والفتاة في الثامنة عشرة لايمكنها ان تحب وانما هي ترغب في الزواج للمركز الاجتماعي حتى تصير ربة بيت مستقلة وسيدة محترمة تنهى من سمعة وتأمر الخدم ..

وكثير من المتاعب الزوجية ينشأ بعد ذلك من هذا الزواج المتفاوت في العمر بين الزوجين . لان الزوج قد بلغ الثلاثين أو تجاوزها وهو ناضج مختبر . والزوجة طفلة أو كالطفلة .

والاغلب أن هذه الزوجة التي تزوجت قبل العشرين لم تكن تعرف عقلها وقت الزواج . وهي تعرفه بعده . اي تعرف انها كان يمكن ان تكون اسعد لو انها تزوجت رجلا آخر قد اختارته عن تعقل ووزن .

لا . لو عدت الى شبابي وكنت في الثلاثين لاخترت زوجة في الثلاثين . وعندئذ اوثر الارملة على العذراء لان الاولى اكثر اختبارا أو تجربة من الثانية ، وهي لذلك اكثر حكمة وبصيرة في العيش .

بقلم : ابرهيم المصري

زوجها واولادها . فتشعر ان هذا التوفيق محال . فتألف الغش والمواربة وتعتاد الكذب والنفاق . وتظل موزعة افكارها بين مختلف الاهواء والميول . حتى تنحل روابط الاسرة ويتضعضع بنيانها ، وتصبح فريسة لشر الفواجع التي لايكفر عنها في النهاية غير الاطفال الابرياء المساكين .

تصرف خاطىء

احبني حبا شديدا وعاهدني على الزواج وطفق يبعث الى برسائل غرامية ملتهبة فصدقته ووثقت به . وفجأة انصرف عني بدون سبب وخطب فتاة من اسرة غنية فثار ثأري وخطر لي ان اذهب الى خطيبته واطلعها على الرسائل التي كان يبعث بها الي ، عسى ان استطيع فسخ تلك الخطبة واعود فاتصل به . فما رأيكم ؟

أ . م . شبرا

● تندفع الفتاة بغريزتها الى الكفاح في سبيل الفوز بالرجل الذي تحب . ولكن الغريزة قد تكون في بعض الاحيان عمياء اذ ليست العبرة في أن تفوز الفتاة بالرجل الذي تحبه بل العبرة في أن تفوز به وهي تعلم علم اليقين انه هو ايضا يحبها وانه خليق بان تعقد عليه آمالها ومستقبلها . فذلك الشاب بالنسبة لم يحبك مادام قد تخلى فجأة عنك وراح يبحث عن المال ، فلماذا تسعين لاهدار كرامتك في سبيل انسان لا يستحقك . انك لو اقدمت على تلك الفعلة النكراء ، واطلعت خطيبته على رسائله اليك ، فاكبر الظن ان تلك الفتاة لن تقيم لها كبير وزن ولن تعتبرها الا هفوة من هفوات الشباب مما يؤدي الى استمساكها بخطيبها وشعورها نحوك انت بعواطف الاحتقار والشماتة والكبر . على ان الشاب نفسه لابد ان يكرهك . ومن المحال ان تنجحي في استرداده حتى لو افلحت في فسخ خطبته . فصوني كرامتك وابتعدي . وتعلمي من هذه التجربة كيف تضعين الاشياء في مواضعها وكيف تمنحين قلبك للانسان الذي يستحقه .

الحب فكرة ثابتة

انا شاب في العشرين وقعت بالرغم مني وتحت تأثير سلطان اقوى من ارادتي في حب امرأة في الخامسة والاربعين هي زوجة عمي . وقد عرض علي تشغيلي ان أصحبه في هذا الصيف الى أوربا ولكني رفضت كي أظل بجوار المرأة التي أحبها مكتفيا بان اراها فقط وأعيش في ظلها كل يوم ولو بضع لحظات .. ومع ذلك فانا شقي برغم سعادتي اوجس خيفة من المجهول واخشى على مستقبلي . فماذا تنصحني ؟

م . م . ا . الدقي

● ان عمك هو بمثابة والد لك وحرصك على عرضه هو حرص على عرضك فانت لو حرمت المرأة ، واصطحبت شقيقتك واسرعت بالسفر ، انتصرت على نفسك ، واشعرك هذا الانتصار بلذة تنبع من الارادة والقوة ، وتفوق ألف مرة لذة الحب المحرم . ان الحب فكرة ثابتة وخيال مركز . والفكرة الثابتة لاتعيش الا في الجو المغلق كما ان الخيال المركز لاينمو الا في دائرة الوحدة والتأمل . فبدد الفكرة والخيال بالانطلاق في أجواء جديدة تنشط ذهنك ، وتحول مجرى عواطفك ، وتمدك بافكار واخيلة لاعهد لك بها . ولي ان ماسوف تشهده في البلاد المتمدينة من حركة وعمل وقوة وتحضر ، سيلهب فيك ولاشك حب الحياة ، ويدفعك الى الثورة على ضعفك ، والتفكير في مستقبلك ، ومحاولة التخلص من حب أثيم لابد أن يلوثك ويلوث أسرتك ويقضي على مستقبلك وحياتك شر قضاء .

زوجتك وعشيقتك

كانت لي عشيقة عشت معها سعيدا ثلاث سنوات ولكني لم استطع ان اقترن بها فانفصلت عنها بالرغم مني . ثم تزوجت فتاة من قريباتي احببتها اشد الحب ، وعاملتها معاملة لا غبار عليها ومع ذلك فهي تنفر مني وتتبرم بي . فكيف اتصرف بحيث اسعدها واسعد نفسي ؟

ك . ا . باسكندرية

● اذا اردت ان تسعد في زواجك فينبغي ان تعامل امرأتك كما كنت تعامل عشيقتك التي عرفتها قبل الزواج . ولا شك انك كنت تهتم بعشيقتك ، وتظهر لها الحب ، وتقدم لها الهدايا ، وتود ان تراها ابدا راضية ومسرورة . فاذا اتبعت مع زوجتك نفس الاسلوب ضمنتها لك . ذلك لان الزوجة وان كانت تعرف انها زوجة لا يمكن ان تشعر من نحو زوجها بالطمأنينة والثقة الا اذا تصورت انها في الوقت نفسه زوجته وعشيقته .

عارض مرضي

انا في نحو الاربعين من عمري ، واشعر هذه الايام ان قواي تضمحل ثم تنشط . ولكن ما يقلقني هو اني الاحظ انتفاخا واضحا تحت عيني لا يكاد يختفي فترة حتى يعود فيظهر . فمم ينشأ هذا الانتفاخ وهل هو خطر ؟ ..

م . ن . و . القاهرة

● يقول طبيبنا ردا على سؤالك : ينشأ الانتفاخ الملحوظ تحت العينين من اضطرابات في الكلى او في الكبد او في وظائف الغدد . فيجب ان تتأكد من مصدره اولا بعرض نفسك على طبيب يشخص موطن الداء ويقرر العلاج اللازم . ومع ذلك ففي وسعك ان تجرب صباح ومساء وضع كمادات فاترة من البابونج على عينيك . ولكن هذا لن يغنيك في رأيي عن استشارة الطبيب .

اجابات مستعجلة

الى معذب وحائر بالعراق :
ليس من المروءة ان تتخلى عن امرأتك بعد سبع سنوات . انها لم تذنب في حقك فابق بجوارها ولا تهدم بيتك .

الى س . ع . و . بالمعادي
هذا الزواج سيثير عليك ثائرة اهلك ، ويجلب شر الكوارث على فتاتك . فاذا كنت حقا تحبها فلا تكن السبب في شقائها واصرف عنها .

الى م . ا . ع . بينها :
في وسع اي طبيب مشهور من الاخصائيين في الامراض العصبية ان يعالجك ويشفيك .

الى و . ر . م . بالجيزة :
تزوج الفتاة الاولى فهي التي يمكن ان تسعدك .

الى ش . ل . بالمنصورة
والداك ابعد نظرا منك . فاستمع لنصحهما ولا تستسلم لنزوات خيالك .

مروءة

.. في بيتك .!

● القبعة ضرورية في امثال هذه الحفلات .. الا اذا كانت الحفلة عند صديقة عزيزة جدا ..

● تقام الحفلة في حجرة المائدة أو في الصالون .

● اذا اقيمت الحفلة في حجرة الطعام فان المائدة تغطى بمفرش وترتب فناجين الشاي ، ومع كل فنجان طبق الجاتوه ، وشوك الجاتوه الخاصة ، وسكاكين وملاعق صغيرة .. ثم يوضع طبق الجاتوه ، وبراد الشاي ووعاء السكر ، ووعاء اللبن في وسط المائدة حتى تكون جميعها في متناول الجالسين ..

● تجلس المدعوات حينما يردن ، دون ان يوضع للجلوس نظام خاص .. ويجب ان تظل ربة البيت او ابنتها الكبرى واقفة حول المائدة ، لتقوم على راحة المدعوات

● اذا كان عدد المدعوات أكبر من عدد الكراسي ، فلا تجلس الى المائدة الا الاكبر سنا .. وتبقى الاخريات واقفات حول المائدة ، كما لو كن أمام – بوفيه –

● اذا اقيمت الحفلة في الصالون ، فيوضع الجاتوه وبراد الشاي والسكر واللبن على صوان كبيرة ، او فوق مائدة متحركة ..

● يراعى وجود طقطوقة صغيرة بين كل كرسي وآخر ، حتى يمكن للمدعوات أن يضعن عليها فناجينهن .

● يقدم الفنجان فارغا ، ويملأ وهو في أيدي المدعوات ، وذلك بالترتيب الآتي الشاي فالسكر فاللبن او الليمون ..

● لاتنسي أن تذكري لضيوفك أن هناك ماء مثلجا لمن تريد

● تقدم اولا الجاتوه والساندويتشات والبيتي فور ..

● يقدم كل صنف مرتين ..

● يحسن تقديم الاشياء المملحة أولا .. ثم التورتة ، وبعدها قطع الجاتوه .. ثم البيتي فور في النهاية

● يمكنك أن تقدمي في مثل هذه الحفلات فنجانا من الشيكولاتة أو شراب البرتقال ، او عصير الفواكه ..

● ينبغي ان يكون موعد بدء هذه الحفلات في الخامسة ، والانتهاء في السادسة والنصف .

● ليس من الضروري انتظار المتأخرات من المدعوات بعد الخامسة والنصف

روما : هذا هو زي البلاج الجديد الذي انتشر اخيرا في كابري .. واصبحت بالي مصايف ايطاليا بعنوان البنطلون الوجودي والقميص الامريكاني !

قصة العدد:

نجفة

نظرة

• « نجفة » الى سلتها بارتياح . فقد حملتها فوق ما تطيق ، واطمأنت بذلك الى أنها لن تذهب الى قريتها فارغة اليدين .

وكانت جوانب السلة كأنها تزمجران تستسلم للضغط الهائل الواقع عليها من الداخل : الصابون والارز والاقراص المحشوة بالعجوة والسكر .. فيتحرر كل ذلك لحظة هو ارض الغرفة الفسيحة ، ولكن نجفة كانت مطمئنة الى أن شيئا من ذلك لن يحدث .

وكان قلبها يخفق خافتا وهي تنظر الى سيدتها حينا والى سيدها حينا ، فقد زينت أذنيها بقرطها الذهبي ، وعصبت رأسها بالمنديل الاصفر المحلى بالترتر ، ووضعت فوقه الطرحة السوداء مدلاة حتى كتفيها ، وارتدت ثوبها الاخضر الجديد . كما التمست جيدا ، قلبها كان لسيدتها لكنه ما زال متماسكا ، وتكلفيت خمسة وعشرون قرشا قد تبقت في يدها (ربع جنيه صحيح) ..

وطرق الباب ، وفتحته نجفة ، ودخل منه خالها عبده ، وحيا سيدها وسيدتها وطلب من ابنة أخته كوبا من الماء ، فلما ارتوى استأذن أهل البيت في الانصراف مع نجفة . وكان عبده يعمل في منزل آخر بالقاهرة ، والى الآن ليصطحب ابنة أخته الى قريتهما يقضيان فيها أيام العيد ، وهكذا حملت نجفة سلتها وخرجت لتتبعه .

كانت نجفة في التاسعة عشرة من عمرها اضطرت الى هجر قريتها واللحاق بخالها في القاهرة (في مصر أم الدنيا) حين ماتت والدتها وهي ما تزال في التاسعة من عمرها ، ومن يومها أخذت تتنقل ما بين منزل وآخر ، حتى استقرت عند سيدتها زوجة سيدها وسيدها وأطفالهما الثلاثة منذ نحو عام (من العيد الكبير اللي فات ، زي اليومين دول) .. وكانت تذهب في كل عيد الى قريتها — وهي تبعد نحو ساعة بالقطار شمالي القاهرة — لترى جدتها آمنة (أم أمها) وأمها التي تزوجت الحاج محمود خادم الجامع بالقرية ، كما تلتقي بعمتها نفيسة التي تسكن بجوار جدتها وأمها ، كذلك تلتقي أحيانا بابن عمتها فتحي أبو عويس الذي يكبرها بعامين ، وينمو جسمه مثلما ينمو جسمها ، ويزداد رجولة مثلما تزداد أنوثة . ورغم أنه يعمل بالقاهرة رئيسا لعمال مصنع البلاط ، الا انهما لا يلتقيان الا في القرية كل عيد ، فهي تعمل في أقصى شمال القاهرة ، وهو يعمل في أقصى جنوبها .

ولعل نجفة قد لقيت من المعاملة في منزل سيدها وزوجته خيرا مما لقيت في غيره من البيوت (وان كانت خدمة البيوت كلها قرف) الا انها لم تحس بالكآبة والوحدة مثلما أحست في ذلك المنزل ، وهي لا تدري هل كان ذلك بسبب بعد سيدها ووجود فتحي في الطرف الآخر من العاصمة ، أم بسبب ذلك الهيام المتصل بين سيدها وسيدتها رغم مرور ست سنوات على زواجهما وانجابهما ثلاثة أطفال ، فيتبادلان أمامها بغير حرج ، واذا اختليا في غرفة النوم سمعتهما يتضاحكان ضحكا يثير قشعريرة في كل جزء من أجزاء بدنها ، ولقد تدع ما هي فيه من عمل ثم ترفع عينيها لتطلب من الله أن يرزقها بابن الحلال ، وان كانت صورة فتحي هي الصورة التي تطوف بخيالها في هذه اللحظات .

لم تبلور طيف فتحي في خيال نجفة منذ زارت قريتها في العيد الصغير (العيد اللي فات) ، فقد سمعت همسات من جدتها وعمتها أحمر لها وجهها وأحست لها بسعادة ما أحست مثلها من قبل ، هل حقا سيكون لها زوج يداعبها يوما ؟ بل يوما قريبا قد لا يزيد عن الأيام التي تفصل بين العيدين ؟ وهل ستجمعهما غرفة واحدة تنطلق ضاحكة ضحكة كلها لذة وكلها اثارة ؟ وهل سيصبح لها أطفال تخدمهم كما تخدم أولاد الغرباء ؟ هل حقا سيكتب فتحي كتابها — أو يقرأ على الأقل فاتحتها — هذا العيد ؟

وهكذا مضت نجفة تستعيد تلك الذكريات وتفكر فيما هي مقبلة عليه غدا أو بعد غد ، بينما كانت جالسة في السيارة العامة الى جوار خالها عبده . ولقد لاحظت أن السيارة توقفت توقفا أقلق خالها وبقية الركاب ، فالليل كان قد هبط والجوع يتسلل الى معدتها .

ويبدو أن السيارة قد أصابها عطب خطير ، فقد انتظرا ساعات حتى خيم الليل تماما ، وتعطف عليهما فلاح يعمل في حقل مجاور فأطعمهما شمامة كبيرة [illegible] عبده وأكلاها في لهفة .

وتشاجرت نجفة مع خالها لانه تسبب في كل ماحدث ، فقد فضل ركوب السيارة العامة على القطار ، والتقط منها خالها لانها نبهته الى غفلته وغباوته حتى لقد هم بضربها لولا أن تدخل بعض الركاب . وأخيرا تحركت السيارة ، ووصلا الى القرية وقد نام الجميع .. وعندما طرق خالها الباب سمعت صوت جدتها تستعيذ بالله من هذا الطارق في تلك الساعة من الليل ، ولما تبينتهما أحست بها تتدحرج كالحجر خلف الباب ثم تفتحه ...

وفتحت نجفة عينيها في الصباح ، واستطاعت أن تتذكر أين هي ، وقامت تحيي جدتها وأمها والحاج محمود ، ثم أخذت تتأهب لاستقبال العيد ، وهي ترجو أن يكون عيدا لقلبها أيضا .

ولاحظت أن خالها ليس موجودا ، فلما سألت عنه أمها أجابتها بأنه عاد الى القاهرة في الفجر مستاء لانه تشاجر معه أمس أمام الناس ، وأقسم ألا يقضي العيد هنا معهم . ولم تكن نجفة تتوقع أن يبلغ الاستياء بخالها هذا المبلغ ، ولكنها لم تبال كثيرا بما فعل ، بل لقد كانت تخشى أن يضايقها وجوده معها ، وأن يحد من حريتها التي تريد أن تستمتع بها (وهو يعني كان ناقصني في مصر ، كل يومين ينط ياخد القرشين اللي معايا ويتحكم في وفي لبسي) ..

وعندما اغتسلت نجفة وأخذت تمشط شعرها ، لاحظت أن أحدا غيرها لا يتأهب للعيد مثلما تتأهب . وكانت قد ارتدت ثوبها الاخضر الجديد ، حين طلبت منها جدتها أن تخلعه ، وقصت عليها جدتها قصة ابن العمدة الذي مات غريقا بعد العيد الصغير بأسبوع ..

ووجمت نجفة لدى سماعها الخبر المشئوم ، لقد كانت تعرف حسن ، الابن الوحيد لعمدة قريتهم ، وتعرف أنه لم يتم العشرين ، فهو في مثل سنها تقريبا .. فقد ولد في رمضان ، وكان رمضان في أول الشتاء في تلك السنة ، ثم ولدت هي في الصيف (في النيل) وكانت أمها تستفسر عن عمر حسن ابن العمدة ، كلما أرادت أن تعرف عمر ابنتها ..

وكانت نجفة تعرف أيضا منذ العيد الصغير أن ابن العمدة قرأ فاتحة الحاجة سعاد بنت شيخ البلد الحاج أحمد أبو عبد الله . وكانت سعاد قد أخذت لقب الحاجة منذ ذهبت مع أبيها الى الحجاز وهي ما تزال في الخامسة من عمرها ، وفهمت نجفة من جدتها أنه بعد قراءة الفاتحة بأسبوع ذهب حسن وحده ليسبح في النيل — وكانت هذه هي هوايته المفضلة — ويبدو أن التيار كان شديدا بسبب الفيضان ، فلم يستطع أن يتغلب عليه رغم مهارته في السباحة ، وظل يزعق ويصرخ ، ولكن لم يصل اليه أحد الا بعد أن غرق ..

ومن يومها أصاب القرية وجوم وذهول .. فحرمت الافراح والاحتفالات ، ومنع خضاب النساء وجلاء الاواني النحاسية وطلاء البيوت ، كما ضرب العريس أبو عبد النبي الذي يسكن في شرق البلد لأنه تجرأ واستحم في المغطس ، وكان المغطس يقع بجانب الجامع يقصده فقراء القرية ، فجرا قبل الصلاة ، وكان معنى استحمام الرجل فيه أنه أتى امرأته ليلا .. وهذا ترف لا محل له في القرية الآن . كذلك لم يعد شباب القرية يجتمعون كل مساء في قهوة بو حسين يتبادلون النكات ويحتسون الشاي وغير الشاي ، كما أقسمت أم حسن زوجة العمدة بأنها مادامت على قيد الحياة فلن تسمح أبدا للحاجة سعاد بالتزوج ، فلولا وجهها النكد ما أصاب ابنها ما أصابه ، وعندما ترامت هذه الأنباء الى أسماع أم صادق زوجة شيخ البلد سخرت من هذا التهديد وقالت ان أحدا لا يستطيع أن يمنعها أن تزوج ابنتها بعد أن تمر أربعون يوما على وفاة المرحوم حسن ..

ولما كان اليوم هو أول يوم من أول عيد بعد هذا الحادث ، فان القرية كلها تتأهب للخروج الى القرافة لتشارك أسرة العمدة في مصابها ..

ولقد أضافت أمها الى تلك القصة سببا آخر يوجب على نجفة أن تذهب الى المقابر ، ذلك أن الحاج محمود سيذهب الى هناك ليقرأ ما تيسر من آي الذكر الحكيم على قبور الموتى ، ولن يستطيع أن يحمل وحده ما يجمعه من أرغفة ، فلا بد من الذهاب معه لمعاونته فيما يحمل أثناء عودته ..

أما نجفة فكان لا يحزنها من ذلك كله الا شيء واحد ، هو ألا يتم ما تتمناه ، وما منوها به في العيد السابق ، فالقرية حزينة ولا أفراح فيها ولا شبه أفراح ، وساعدت جدتها لتذيب الزهر في الماء حتى اذا أصبح له قوام غليظ بدأت تلطخ به وجهها وذراعيها ، ولم يسع نجفة الا أن تنزع عنها ثوبها الاخضر الجميل . كما نزعت قرطها الذهبي ووضعته في جيب ثوبها ، ثم ارتدت ثوبا أسود قديما لامها ، ولطخت بدورها وجهها ويديها .

وخرجت نجفة بصحبة جدتها الى المقابر ، بينما بقيت أمها في البيت ، أما الحاج محمود فكان قد بكر في الذهاب .. وكانت نجفة تعرف الطريق ، فطالما طرقته في كل عيد لتزور قبر والدها ، ولكنها كانت تظن أنها ستهمل زيارة قبره هذا العيد ، فلقد مات والدها منذ زمن بعيد ، وهي تريد أن تقضي هذه المرة أياما فرحة لا دخل للكآبة فيها .. ولكنها شعرت — وهي تتجه في طريقها الى المقابر هذه المرة أيضا — أنه لا مفر مما كتب عليها ..

وما أن وصلت الى القرافة حتى شاهدت القرية كلها — رجالا ونساء — وقد ارتدوا السواد .. وكان العمدة وأهله وزوجته وبناته السبع يتوسطون الجمع وقد اتشحوا بالسواد وجلسوا على الارض يهيلون التراب فوق رؤوسهم وأجسامهم ويلطمون ، وامرأة تندب ، وجوقة من النساء يجبنها بالعويل والصراخ . وكان الكثيرون يبكون ، وكانت نجفة تعرف أن عددا كبيرا منهم لا يبكي الا مجاملة لعمدة القرية وكبيرها ، وأن أم عبد الله — أكثر النساء ولولة — تبكي في الواقع ابنها الذي مات في ظروف مشابهة منذ سنتين . أما نجفة فكان يزعجها أن تتوقف الحياة فجأة وهي في [illegible] حتى لكأنما تنبهها هذا المعنى — الذي رددته الندابات أكثر من مرة — الى انها يمكن أن تلقى نفس المصير ..

وكانت قد قصدت قبر أبيها ، كان كبقية القبور ، كومة من تراب في طول الجسد الانساني وعرضه ، ثم حجرين منحوتين بشيء من الاستطالة ، أحدهما مغروس ناحية الرأس ، والآخر مغروس ناحية القدمين ، ولم تذرف دمعة واحدة فقد طال عهدها بموت أبيها ، كما أن بعدها في بعيد الشر عليك ، ان شاء الله . فخففت حدة غضبه قليلا وقال : لماذا تضعين هذا الهباب على وجهك ؟ وبدأت نجفة تشرح له قصة غرق ابن العمدة ، وكان يعرفها من قبل فلم يدعها تتمها وصاح بها غاضبا : وماأنا وماأنا ؟ لقد جئنا هذين اليومين لنفرح لا لنلطم ، قومي اغسلي وجهك ، واعملي لنا الشاي .

وكانت نجفة قد أهملت ازالة هذا الهباب حين عادت من المقابر هذا الصباح ، لا اكراما لابن العمدة المتوفى ، ولكن حزنا على عدم مجيء فتحي ، وقلقا على ما عساه يفعل اذا جاء والقرية واجمة حزينة على هذا النحو ، لهذا كانت تحس بلون من الارتياح وهي ترى وجهها ملطخا بهذا اللون الحزين . أما الآن فقد أقبل فتحي ، وهو لا يكتمها شغفه بها ، بل هو الذي يأمرها أن تغسل وجهها ، فأسرعت الى صفيحة الماء تغرف منها بالكوب وتغتسل .

لوذهبت لتنزع عنها ثوب أمها الاسود الذي ترتديه منذ الصباح ، وارتدت ثوبها الاخضر الجديد ، وحين وضعت يدها في الجيب لتأخذ قرطها الذهبي وجدته فارغا ، وهبط قلبها بين جنبيها وتوقف تفكيرها لحظة ، ولم تستطع أن تصدق أنه غير موجود ، فبحثت في الجيب الآخر ، وعلى الارض ، وتحت الحصيرة ، وأرادت أن تتذكر لعلها وضعته في مكان آخر . وتصادف أن دخلت جدتها وأمها تاركتين المصطبة حيث كانتا تجلسان ، فسألتاها عما تبحث ، ثم ما لبثت الاثنتان أن تعاونتا معا في البحث ، ولم تكن تستطيع الشك في جدتها أو أمها ، ومع ذلك فقد أقسمت كل منهما على المصحف أنها لم تأخذه . ولم يبق الا زوج أمها ، فهو الشخص الوحيد الذي يمكن أن تتجه نحوه الريبة في هذا المنزل ، ولم تستطع أن تخفي ريبتها هذه عن أمها فاذا بأمها تلوي وجهها وتنظر اليها نظرة استنكار بغير أن تفوه بكلمة .

ولم تملك نجفة الا أن تبكي ، لم تكن تبكي لأن ثمن القرط ثلاثة جنيهات ذهب ، ولا لأن الذي سرقه منها هو الحاج محمود زوج أمها ، ولكن لأنها

كانت تريد أن تتزين به أمام فتحي

وشغلها بكاؤها وتحجبها عن الرجل عن عمل الشاي ، فدخل فتحي الى الدهليز ليستطلع سبب تأخرها ، واذا به يجدها قابعة تبكي . ولما علم منها سبب بكائها قال لها : الحلق ضاع والنبي ، وبكاؤك لن يخلقه من جديد ، فأجابته وهي تمسح دموعها : الحلق معي منذ زمن طويل ولم أفقده الا اليوم ، انا ابكي قلبي . ولما وجد فتحي أنها مستمرة في بكائها كأنما لا تقتنع بكلماته ، تقدم نحوها منفعلا ثم انحنى ولكمها لكمة قوية [illegible] لها كتفها وهو يقول : كفي بكاءك سأشتري لك آخر بدلا منه

وانقطعت نجفه عن البكاء لدى سماعها هذه الكلمات ولذاتها الغريبة ، وانصرف هو خارجا من الدهليز عندما وجد أنه أفلح في اسكاتها . وراحت نجفه تصنع الشاي بعد أن جففت دموعها ، وكانت تحس بألم شديد في ذراعها اليسرى ، فكشفت عن بشرتها واذا احمرار مشوب بزرقة حيث لكمها ولكنها فتحي بكل عنفه ولوله ، وتذكرت كلماته وابتسمت .. وبينما هم يشربون الشاي كانت تفكر في وجيه زوج سيدتها وزوجته ، انها لا تذكر أنها رأته يجذب أو يضرب زوجته بمثل هذه الفتوة ، وظلت هذه الفكرة تشغلها الى أن انصرف الجميع واستلقت على الحصيرة تنتظر النوم أن يقبل .

وأقبلت في الصباح عمتها تحمل معها كمية كبيرة من اللحم ، حصلت عليها من أغنياء القرية ، وأخبرت نجفة أنها وزنتها فاذا بها ستة أرطال بزيادة رطل عما حصلت عليه في العام الماضي ، ولكن نجفه حدست أنه لابد وأن يكون وراء هذه الاخبار هدف آخر ترمي اليه هذه العمة الطيبة ، فأجابتها نجفه : تأكليه بالهنا والشفا . فأجابتها عمتها : والله أريدك يا نجفه أن تأتي عندي لتعاونيني في طهي هذا اللحم ، فأكلكم معه منذ أمس ولا أظن أنهم محتاجون اليك الآن . وأدركت نجفه أن عمتها لا بد أن تكون قد دعت فتحي الى الغداء عندها اليوم ، وانها تريدها أن تظهر له مدى مهارتها في الطهي ، وهي مهارة لا يباريها فيها أحد ، فقد عملت في (مصر) عشر سنوات ، وهي تطهي وتطهي وتطهي ، كل ألوان الطعام وكل فنونه التي يتناولها القاهريون .

وقامت نجفه بالدور الاكبر في اعداد الطعام بمنزل عمتها ، قامت بالعمل الرئيسي في طهي البامية والملوخية والارز كما شوت اللحم الفائض ليتحمل البقاء مدة أطول . أما عمتها فكانت تشرف عليها حينا وتعاونها حينا .

وأخيرا أقبل فتحي ، في قفطان جديد مخطط ، وحيا عمته ، وما أن استراح قليلا حتى أحضرت عمته الماء وصبته له ليغسل يديه ثم دعته للجلوس أمام الطبلية ، والتفت نجفه في طرحتها واتجهت نحو الباب تنوي الخروج كأنما لا تريد أن تحضر الحكم على ما أدته اليوم من مهارة . ولكن عمتها أمسكت بها تريدها أن تشاركهما فيما أعدته ، ورفضت نجفه أن تأكل لحظة واحدة ، كانت تحس بالخجل الشديد كما كانت تحس بانعدام شهيتها ، لكن السبب مختلف تماما عن سبب عزوفها عن الطعام أمس ، انها اليوم تشعر بفرحة طاغية الى الدرجة لا تستطيع معها أن تتذوق شيئا

وسمع فتحي جانبا من هذه المشادة ، فقام يستطلع جلية الامر ، وأمر نجفه يأمرها أن تجلس الى الطبلية ، ولكن خجلها كان من الشدة بحيث أحست أنها مسوقة لأن ترفض

القاهرة أبعد المسافة بينها وبين موت

ابن العمدة حتى لم تحس له هولا ، وكانت نهاية العمدة تتكشف في قلبها رويدا رويدا وعاما بعد عام أمام أنوار العاصمة التي تبهرها وتبهرها ، فكم من شخص في العاصمة أكثر ثراء وأعظم نفوذا من العمدة ولا يكاد يحفل به أحد كما كانت مشغولة بابن عمها وماذا لو يجيء ، وهل يجيء ، ومتى يجيء ، وماذا عساه يفعل اذا جاء ؟ كانت تعرف عنه شجاعته التي تصل الى حد التهور أحيانا ، ولكن أليس التهور في مثل هذه الظروف كفيلا بأن يهدم كل شيء ؟ لعل الامر يحتاج الى الحذر والشطارة ، ولكن كيف يتم ذلك ؟ وهكذا أسندت رأسها الى يدها وجلست تفكر بجوار قبر أبيها .

أما جدتها فكانت قد لحقت بأهل العمدة تشاركهم في المصاب ، بينما انتشر كثيرون من الاهالي على قبور أحبائهم يبكونهم ، والحاج محمود يتنقل بينهم ليقرأ بضع آيات كيفما اتفق ، فيلقون في سلته رغيفا أو رغيفين ، أما الكعك وأقراص السمن والسكر وما شابه تلك الاصناف الدسمة فهذا ترف لا يجرؤ أحد على منحه في هذا العيد .

ولقد ذهب الحاج محمود ، عندما حلت [illegible] ، الى قبر المرحوم حسن وقرأ بضع آيات أداها بأفضل ما يستطيع من الاداء ، وأبى أن يأخذ على ذلك أجرا رغم سخاء عدد الارغفة التي كان من الممكن أن تقدم له (هو فيه حد يقدر ياكل عيش معجون بالدموع ؟) وأخيرا مر حيث تجلس نجفة عند قبر أبيها وهو يحمل سلتين مليئتين بالارغفة وطلب منها أن تقوم لتحمل عنه احداهما

وعندما وصلت الى المنزل وجدت جدتها قد سبقتها اليه ، وكانت أمها قد أعدت طعاما مكونا من بطاطس وملوخية ولحم ، وكان اللحم قد أرسل بعضه الحاج ابراهيم أبو اسماعيل كعادته في عيد الاضحى من كل عام وفاء لنذر نذره حتى يعيش ابنه الوحيد ، كما حصلوا على بعضه الآخر من العمدة الذي نحر الذبائح على روح ابنه حتى يتغمده الله بواسع رحمته

ولم تكن نجفه تحس بأية رغبة في الطعام رغم جوعها ، وعندما دعتها أمها الى الاكل ثم ألحت عليها جدتها تذكرت فيما بينها وبين نفسها صورة القاهرة وأحست أن الفرق بينها وبين سيدتها ليس هو الغنى والفقر ، بل هو أن لسيدتها زوجا وبيتا وأطفالا بينما هي لا تملك شيئا من هذا ، فانقبض قلبها وعزفت عزوفا تاما عن كل رغبة في الاكل

وألحت جدتها من جديد وألحت أمها ، فلم يسعها الا أن تتناول قرصا من الاقراص التي حملتها معها من العاصمة وما ان أكلت نصفه حتى أحست أنها لا تستطيع أن تتناول المزيد .

وعند هبوط المساء أقبلت عمتها نفيسة ، وجلست معها ومع جدتها وأمها واستشفت نجفة أن وراء مجيء عمتها خبرا تحمله ، فهذه العمة هي أول من [illegible] في العيد السابق الى رغبة فتحي في الزواج منها ، وكانت نجفة تود أن تعاود عمتها الآن الحديث في ذلك الموضوع . ولم يخب ظن نجفة فسرعان ما اتجهت عمتها تسألها ثانية : ما رأيك

اقلب الصفحة من فضلك

وأغمضت عينيها تنظر ماذا عساه أن يفعل .. وأحست به يقبض بوحشية على ذراعها .. ويلقيها خارج

لندرة .!

تابع قصة العدد .. نجفة

ل فتحي يانجفة ؟ واحمر وجهها قليلا وحنت رأسها تحو الارض واجابت في صوت خافت ولكنه مسموع : وما علاقتي به ؟ فردت عمتها قائلة : انت تعرفين انه ينوي ان يتزوجك . وكان بودنجفة ان تسأل : واين هو الآن ؟ وهل جاء ، ولماذا لم يحضر الى منزلها ومع هذا يفعل في مثل هذه الظروف ؟ لكنها لم تجرؤ على الافصاح عن شيء من هذا .

بل اجابت قائلة : هذا شأنكم انتم ولا شأن لي به . ولاحظت انها في الحديث محنية رأسها . على كل حال فتحي من عائلة واحسن من الغريب . وتمتمت جدتها قائلة : وهل نحن نكره ؟ ربنا يتمم بخير يابنتي .

وانتظرت نجفة في ذلك المساء حتى احست انها لم تعد تستطيع مقاومة النوم ، وان تعب النهار يحل عليها الآن فذهبت لتضطجع في المندرة حيث ينام الجميع معا ، وتمددت على الحصير ووضعت ذراعها تحت رأسها .. وفيما هي بين اليقظة والنوم سمعت صوته ،

نعم هو صوته لايمكن ان يكون احد غيره ، لا بل سمعته يسأل بجرأته المألوفة : اين نجفة ؟ وهاهي جدتها تجيبه بأنها تنام في المندرة . وسمعت وقع اقدامه ، واحست باب المندرة يدفع في عنف وهو ينادي عليها في خشونة لتستيقظ ، ويدعوها ان تقوم لتعد الشاي له ولهم ليشربوه معا ، وادركت نجفة انه يريد ان يحس بذلك من محبته لها ، فهو يريدها ان تقوم لتعد له الشاي كما تعد الزوجة لزوجها واصحابه . وهذه الخشونة ماهي الا مظهر الرجولة يريد ان يبديها امامها . ولكنها كتمت فرحتها وتصنعت الدلال فصرخت فيه متلمسة فيها : مالي ومالك ، انا تايبة ، من قال لك اني احب الشاي ؟ واحست به يقترب منها ، في ظلام الغرفة وهي مستلقية على الحصير ، والمغمضة عينيها تنتظر ماسيفعل . واحست به يقبض بوحشية على ذراعها اليسرى ويجرها في عنف لم يلقيها خارج باب المندرة .

وكان ثمة مصباح بترول يضطرب ضوؤه في كرترتعشة . فلما سقطت اشعته الصفراء على نجفة شاهد فتحي على وجهها ذلك اللون الداكن الذي لطخت به وجهها في الصباح ، فصاح فيها بانفعال هل ماتت امك ؟ فاجابت ضاحكة ياريت . فصاح ثانية منفعلا : هل ماتت زوج امك ؟ فاجابت مرة اخرى وهي مازال تضحك لتغايظه : ياريت .. فصاح اخيرا وقد نفد صبره : هل انا الذي مت اذن ؟ فضربت صدرها بيدها وشهقت وهي تقول في حنان كأنما يدافع خارج عن ارادتها . وعندما الح فتحي اصرارها تقدم نحوها ولكنها تركت ميلها في ذراعها اليسرى ايضا ، واحست نجفة انه يستخدم مرة اخرى حقا لايستخدمه الا الازواج مع زوجاتهم وعاودها الالم فصاحت فيه : أليس لك ان تضربني لكنه اجابها هازئا : انا ابن عمك واضربك كما اشاء . فاجابته بلهجة متعطرة ؟ ضربة في قلبك ! وكأنما الهبته هذه الكلمات فمضى يضربها في عنف وفي كل مرة من يستعطونها تحاول الافلات من بين يديه حتى اذا وصلت لها مخرجا ولت هاربة صوب الباب الخارجي ومنه الى منزلها .

وفي المساء علمت ان فتحي لم يأكل هو ايضا ، وعلمت ان عمتها ارسلت اليه جزءا من اللحم كما ارسلت اليها جزءا كذلك رغم كثرة ماعملوا عليه امس . ولكنها سمعت ماهو اهم من ذلك ، سمعت ان فتحي قد نحر ذبيحة فاجتمع مع زوجاتها وابيها اتفقا على ان يكون كتب الكتاب مولد النبي .

وكانت عمتها وجدتها اول مهنئيها، وبعد قليل انضم الى تلانيهن فتحي والحاج محمود ليسهروا معا . وكان مدخل الدار قد رش بالماء . كما انهم اوقدوا في تلك الليلة المصباح البترول ذا الزجاجة (لثاني مرة خمسة) وكانت نجفة تحس طوال السهرة انها سعيدة وفخور ، سعيدة لانه اوشك ان يكون لها زوج على شاكلة ورسوله مثلما لسيدتها وللنساء الاخريات، وفخور لان فتحي تحدى اسرة العمدة غير ان يتصدى لخطر .

وسمعته يقول مبديا مخاوف الحاج محمود :

ـ عمدة ايه ياشيخ محمود ! هوعشان عنده تلاتين فدان يعمل السلطة محرنه ميت سنة ؟ اصله عامل جدع هنا بينكم يافلاحين ، وهو مايسواش تكة في مصر هناك ماهيش ادريس ابو عبد النبي يضربه ولا محمد ابو عبد التواب ينزل له من على الحمارة كل مايفوت عليه

وبينما هم يتحدثون ويدخنون ويشربون الشاي اذ دخلت عليهم شفيقة القط داية القرية وحيتهم ، واخذت مكانها بينهم وهم يرحبون بها ، ولاحظت الداية الارض المرشوشة والمصباح ذا الزجاجة فادركت ان هناك مناسبة لذلك ، وكانت تعرف النية المعقودة على تزويج نجفة من فتحي ، فما ان بدأت تحاول معرفة الامر حتى باحت لها الجدة بالحقيقة ، فزغردت الداية بصوت خافت في تلك الليلة الا انه مالبث ان ينتشر على لسانها الترداد في صباح اليوم

وفي الصباح كانت القرية كأنها استيقظت من نوم طويل ، والهمس الناس متحدثين عن فتحي ابو عويس ، الفتى الذي يشتغل عاملا بمصنع للبلاط بالعاصمة والذي جاء الى القرية كي يقرأ فاتحة بنت عمه فزغردت له شفيقة القط وتقدم الشاي للناس ، لا يأبه بالعمدة ولا بسطوته

وقال محمد ابو عبد التواب : انظروا يا اخواني الولد سحس الذي لا يراعي حرمة البيت ، والله يستحق قطع رقبته

اما ادريس ابو عبد النبي فقال : اذا كان فتحي ابو عويس استطاع ان يقرأ فاتحة بنت عمه ، فلماذا اتركني البلد ليضربني رجال العمدة !

وهكذا اقبل اهل القرية على دار الحاج محمود للتهنئة ، والتأكد بانفسهم ان افقر اسرة في قريتهم قد اخترقت نطاق هذا الحزن المفروض عليهم ، وظلوا يتوافدون حتى ارتفع الضحى

وفي الضحى كان على نجفة ان تعود الى سيدتها بالقاهرة ، فاخذت تملأ سلتها من جديد ، ووضعت في قاعها ثلاث شمامات كبيرة ، اثنتين لسيدتها وواحدة لها هي ، ومن فوقها وضعت فطيرا لا يصنعه الناس في العاصمة ، برغم مايمتاز به من طعم شهي ، سيكون هدية طيبة لسيدتها ، ثم وضعت فوق الجميع عددا من البيض لن تبخل عليها سيدتها بثمنه

وودعت امها وجدتها ، وحملت سلتها وخرجت يسير الى جانبها زوج امها ، ينوي ان يسافر معها ، كان يدعي انه لا يريدها ان تسافر وحدها ، وكانت تعتقد انه يذهب معها الى القاهرة لكي يبيع هناك قرطها الذهبي الذي ترجح انه سرقه منها امس

وقابلهما فتحي وهما خارجان ، فسلم على الحاج ثم حياها ، وسار الرجلان معا يتحدثان فيما لا تعرف ، وسارت هي خلفهما ، وكانت تعرف ان فتحي لن يسافر الا بعد الظهر لان عمله بالشركة يبدأ صباح غد ، فهو الآن قد جاء ليودعها

وركبت القطار هذه المرة ، فتعطله في الطريق اقل احتمالا من تعطل السيارة العامة ، وهي لا تذكر انها تحدثت بكلمة الى الحاج محمود طوال الساعة الكاملة التي قطعها القطار حتى وصل الى محطة العاصمة ، فقد كرهت منه ان يحرمها من التزين بقرطها ، كما كانت مشغولة بذكرياتها مع فتحي خلال هذه الفترة القصيرة

وحين افترقت عن الحاج محمود واقتربت من منزل سيدتها ، احست انها لم تعد نجفة السابقة ، تلك الخادم الوحيدة الحزينة الذليلة ، لا .. بل لها الآن هي ايضا رجل يمكن ان يداعبها ، ويمكن ان يضحكها في غرفة النوم ضحكا متصلا مثيرا ، وما كان فتحي قد اتفق مع الحاج محمود على الشروع في اعداد الجهاز حتى يستكمل في المولد النبوي ،

فسيكون من حقها الآن ان تسأل سيدتها عن ثمن الدولاب وثمن السرير ، واسألها عن تكاليف الزينة ، وبكام اشترت الحلة الكبيرة والحلة الصغيرة ؟

وطرقت باب المنزل ، فلما فتح لها جاءت نجفة يد سيدتها المعقودة اليها لتقبلها ، واحتضنتها وراحت تقبلها في وجنتيها كما تفعل بعض صديقات سيدتها كلما قابلتها بعد طول غياب

وفوجئت وجفة عالم بهذه الجرأة ولم تقل لها شيئا ، وان كانت لم تستطع ان تصد خادمتها وهي تعبر لها عن شوقها بمثل هذا التعبير

اما نجفة فكانت تريد ان تقول لسيدتها ولسيدها ولاطفاله الثلاثة والخادمات العمارة وكل من تقابله : نعم قرأوا فاتحتها في البلد على ابن عمها فتحي ابو عويس « المنفذ بشركة البلاط » ، فلها رجل مثلما لسيدتها ، بل انه ليعتز بقوته التي لا تزال تحمل آثارها على ذراعها اليسرى ، وهو يستطيع ان يتحدى اسرة العمدة ، وقادر على ان يحميها ويحمي اطفالها .

يوسف الشاروني

استر وليامز تقلد صباح..

استر وليامز .. هل هي بخيلة حقا ؟

ان كل الذين زاروا استر في بيتها خرجوا وهم يعتقدون آن السباحة المشهورة بخيلة جدا .

ومع ذلك فلست من القائلين ان استر فتاة بخيلة .. حقيقة انها تقوم بنفسها بدور الطباخة في منزلها .. وحقيقة انها تقوم برعاية نفسها بنفسها ..

وحقيقة انها هي التي ترعى شئون اطفالها بنفسها .. ولكنها مع ذلك ليست بخيلة ..

انها العقدة النفسية التي اصيبت بها في السنين الاخيرة .. واستر مريضة بهذه العقدة من يوم أن اشتهرت كسباحة ولم يتكلم عنها واحد كممثلة .

وجدت استر نفسها في كل افلامها سباحة وليست ممثلة .. ومرة اثناء عرض احد افلام استر وأثناء زحام الجماهير حولها رنت في اذنها جملة قالتها احدى السيدات اللاتي لم يعجبهن هذا المنظر .. سمعت السيدة تقول : هؤلاء الناس لماذا يتجمعون هكذا ..

استر وليامز .. هل هي بخيلة كما يقولون ؟ انها في بيتها تقوم بدور الخادمة والوصيفة والطباخة.. لماذا ..

قوام استر كان سببا في عقدة نفسية اصيبت بها السباحة

استر وابنها الصغير .. ومن اجل هؤلاء الابناء تريد أن تحتفظ في البنوك اكبر مبلغ من المال

وتتهم زوجها بسرقة أموالها .!

لو انهم اجتمعوا حول ممثلة لكانوا معذورين ، ولكنهم اجتمعوا حول سباحة لا أكثرولا أقل .

ونظرت استر ناحية السيدةالعجوز وقالت وهي تحاول ان تكون ابتسامتها معلقة علىشفتيها : بصراحة لو أنهم علموا « بطة » التمثيل لكانت افضل منى .

***

ومن يومها أصبحت استرمريضة بالعقدة النفسية .
لن تصبح ممثلة ..
عملها لا يزيد على كونهاسباحة .
قوامها هو سر جمالها ..

وبدات استر تعمل كل شيء من أجل هذا القوام .. ووجدت ان أحسن شيء لها ان تقوم بدورالخادمة والوصيفة والطباخة والغسالة في المنزل ، ولم يكن هذا بخلا منها وانما كان محافظة على قوامها .

***

ويأتي بعد هذا شيء آخر فيحياة استر ..
أطفال السباحة المشهورة ..

ان استر تريد أن تعد لهمحياة جميلة ..
تريد أن يكبر كل واحد من أطفالها الثلاثة ليجد باسمه مبلغا كبيرا من المال مودعا في أحد البنوك .
تريد استر أن تراهم يكبرون بسرعة ..
تريد أن ترى كل واحد وقدبدأ يعتمد على نفسه ..

ان حياة استر أصبحت معلقةفي هذه الايام بالاطفال .. ومن أجل الاطفال راحت السباحةتضيق على نفسها وتوفر كل بند من البنود التي تراها .. من أجل أطفالها ومن أجل قوامها ومن أجل بقائها في السينما بعدأن عرفت أن بقاءها معلق بكونها صاحبة جسم جميل رشيق يبدومشهده فاتنا في المايوه ؟

اليوم الذي يشوه فيه قوامها هو اليوم الذي سوف تختفي فيه عن الانظار ...

ولكن الى متى يظل هذا القوام جميلا .. والى متى تحتفظ باناقته

أفكار وقراءات من الشرق والغرب

قلة حياء !

من أعجب الاحصائيات الامريكية التي نشرت أخيرا الاحصائية التي نشرها الدكتور مالكولم فيلق الذي يعمل في سان فرنسسكو وذكر فيها أن الامهات الامريكيات يكرهن ارضاع أطفالهن من ثديهن الطبيعي الذي يتحمل من الطالعين. فقد ظهر للطبيب المذكور أن ٦٠ ٪ من الامهات الامريكيات يرضعن أطفالهن بواسطة الزجاجة (البيبرون) المملوءة باللبن الصناعي وذلك لان ارضاع الاطفال من الثديين يضايقهن ...

ويقول الطبيب انه لما سأل الامهات عن أسباب امتناعهن عن ارضاع أطفالهن بالطريق الطبيعي أي من الثديين قالت المعظمهن
— لان هذه الطريقة فيها .. قلة حيا !!

الفنجان السحرى

قرأت هذه القصة عن سومرست موم الروائي المشهور ، فقد اعتاد الرجل أن ينزل في فندق ريتز كارلتون بنيويورك وفي ذات يوم دخل صديق له يزوره فوجد كل شيء في حجرته جميلا أنيقا ما عدا ذلك الفنجان القديم (المشروخ) الذي كان يضعه على دولاب في حجرة الجلوس ، وسأل الصديق عن ذلك الفنجان فابتسم سومرست موم وقال له :

— انه في هذا المكان لكي يذكرني دائما أجمل الاشياء في هذه الحياة هو أبسطها ، وهو في نفس الوقت أقل الاشياء قدرا في نظرنا !

وأخذ سومرست موم يقص قصة الفنجان ، ففي عام ١٩٤٠ عندما سقطت فرنسا في يد هتلر كان في جنوبها بضع مئات من رعايا بريطانيا اهتمت الحكومة البريطانية بأمرهم فأرسلت اليهم مركبين من ناقلات البضائع لاعادتهم الى بلادهم وقد امتلأت السفينتان بالركاب حتى لم يبق بهما بوصة واحدة خالية من الركاب وكانت حرارة الشمس تكاد تحول كل سفينة الى أتون من النار ، وكانت أهم لحظة في حياة الركاب هي اللحظة التي يوزع فيها عليهم الطعام القليل البسيط الذي كان مقررا لهم ، فكانوا يقفون في صفوف طويلة ، وقد ظهر الشحوب على وجوههم ، وزاغت عيونهم ، وخلت بطونهم .. وكانوا فوق هذا كله ، يقاسون الام الظما القاسية

ويقول سومرست موم مشيرا الى قصته وهو يشير الى الفنجان القديم (المشروخ) :
— وكنت أتخذ مكاني في الصف الطويل على ظهر الباخرة وأنا أحمل هذا الفنجان لكي أحمل فيه نصيبي الضئيل من الماء . وأنا اليوم ، كلما نزلت في مكان أنيق أو تناولت طعاما دسما أو احتسيت شرابا فاخرا وبدأت أحس كأن كل هذه الاشياء من حقي أستمتع بها كما أشاء تناولت هذا الفنجان وملأته بالماء من (الحنفية) وأخذت أشرب فيه ببطء .. عندئذ فقط أعود الى الارض .. بكل سرعة !

الدولة المكروهة !

مسكينة بريطانيا ! كانت في وقت من الاوقات امبراطورية شاسعة لا تغيب الشمس عن أملاكها فاذا هي اليوم عبارة عن جزيرة واحدة وجزء من جزيرة أخرى .. وبعض أملاك متناثرة هنا وهناك ..

وهذه الاملاك المتناثرة هي التي تسبب الصداع للامبراطورية السابقة .. فان الجزء المستقل من جزيرة ايرلندا وعاصمته دبلن ، يكره بريطانيا كراهية شديدة وينادي بضرورة استقلال الجزيرة كلها وضم الجزء الذي لا يزال يتبع بريطانيا الى جمهورية ايرلندا التي رئيسها مستر أوكيلى !

وفي حوض البحر الابيض المتوسط في الغرب أسبانيا وهي تكره بريطانيا من أعماق قلبها وذلك لانها تريد ضم جبل طارق الى أسبانيا باعتبار جبل طارق أرضا أسبانية . وقد حدث في الاعوام الاخيرة لما أرادت ملكة بريطانيا أن تزور جبل طارق في رحلتها مع زوجها حول العالم أن تلقى المسئولون عدة خطابات تهديد ..

وفي شرق البحر الابيض تشعر اليونان بعداء شديد ضد بريطانيا وذلك بسبب قضية قبرص ، فان غالبية سكان قبرص من اليونانيين وهم يرغبون في الانضمام الى اليونان الا أن بريطانيا التي تحتل الجزيرة وتعتبرها جزءا من أملاك التاج البريطاني تعارض في هذه الرغبة كما يعارضها الاتراك الذين يكونون أقلية السكان ..

وفي افريقيا بدأت شعوب القارة السوداء تستيقظ من سباتها العميق وأخذت تطالب باستقلالها وتداعت جهادها في سبيل الاستقلال يتطور الى جهاد حقيقي تسيل فيه الدماء

بل ، وفي آسيا نفسها ، أخذت شعوب الصحراء تستيقظ هي الاخرى وتحاول التحرر من السيطرة البريطانية ..

وفي أمريكا الجنوبية نفسها تحتفظ بريطانيا ببضع جزر في الجنوب لها قيمة استراتيجية ولكن تنازعها فيها ارجنتينا وهي تصر على استردادها من بريطانيا وضمها الى أملاكها ..

وهكذا حرت هذه الاملاك المتناثرة على بريطانيا الكراهية .. والعداء !
وسوف ينتهى الامر ، عاجلا أو آجلا بأن تتخلى بريطانيا عن أملاكها ، وتقتصر على جزيرتها الواحدة وسيكون هذا مصير كل دولة مستعمرة .

ريبورتاج ليلة الدخله

المصور الصحفي للعريس — من فضلك نام جنب العروسة علشان أكمل الريبورتاج بتاعى !

الحب المشتعل "برسات"

قصة الفيلم من أروع قصص الحب التى اخرجت حتى الآن على الشاشة.
قصة صديقين عثرا على الحب ولكن كل واحد منهما ينظر الى الحب نظرة مختلفة تماما عن نظرة صديقه.

ان بران (راج كابور) يعثر على الحب فى شخص فتاة قروية تدعى (رشما) نرجس وهى تبادله هذا الحب بعنف واخلاص. ويؤمن بران بقوة الحب ويقول انه يشبه تعلق الفراشة بالشعلة او النار حتى عندما تبدأ النار تحرقها.. ان الحب هو الحياة.

وصديقه جوبال (بريمنات) يجدهو الآخر الحب فى شخص نيلا (نيمى) وهى فتاة بريئة من فاتنات الجبال. وهى ايضا تشاطره هذا الحب وتعتبره أثمن من حياتها.

ولكن جوبال لايرى راى صديقه بران فى الحب. فالحب عنده أغنية من النسيم يجب أن يبقى حرا كالنسيم لايعرف روابط ولاحدودا.. يتمثل فى المرح والضحك والنسيان.. ثم البحث عن مغامرة جديدة!

ولكن حب رشما وبران والقوة التى أضفاها عليهما للتغلب على كل مالقياه من يأس وعنت واخطار..

وايمان رشما بأن حبيبها بران لايمكن أن يموت لان الحب العميق الصادق يربط بينهما..

كل هذا حول جوبال الى شخص يؤمن بالحب ويؤمن بقوة الحب والمعجزات التى يستطيع الحب الصادق أن يحققها.

نرجس تستمع بلهفة الى حديث الحب من بريمنات فى فيلم « الحب المشتعل ».

مشهد مؤثر من فيلم « الحب المشتعل » يظهر فيه الحبيبان : نيمى وبريمنات

رقصة وطنية رائعة تقوم بها الفاتنة نيمى

ما تطلبه المذيعات وما يطلبه المستمعون

الاصوات الناعمة الرقيقة الحلوة التي تقف وراء الميكروفون لتقرأ لك نشرة الاخبار ... ومختلف البرامج لها ... لها مطالب :

مطالب تقدمها « آخرساعة » هذا الاسبوع في برنامج غير مذاع ... هو برنامج « ما تطلبه المذيعات » .

انه ليس كبرنامج « ما يطلبه المستمعون » مقصورعلى طلب اذاعة اغنية معينة ... بل يمتد الى عدة مطالب مطلوبة من الله ... ومن المستمعين ... ومن الاذاعة .. ومن الازواج .. ازواج المذيعات طبعا !

مرض الابن !

● عواطف البدري مثلا .. كانت حالتها النفسية سيئة بسبب مرض طفلها الصغير .. وكانت تطلب من الله ليل نهار اما ان يشفى صغيرها .. واما ان يخلصها هي من عذاب الدنيا !

وفي وسط هذه الآلام النفسية القاسية .. كانت عواطف تجلس وسط آلاف الرسائل التي تصلها يوميا خاصة ببرنامج « الآباء والابناء » وبرنامج « طبيب العائلة » اللذين تتولى عواطف تقديمهما ..

وتقول عواطف ان بعض المستمعين يسيئون تقدير الظروف والملابسات المحيطة بها .. فهي مثلا لا تستطيع ان ترد على آلوف الرسائل دفعة واحدة لان المدة المخصصة لها .. هي خمس دقائق فقط .. ولذلك تحصر مطلبها من الاذاعة في مد مدة البرنامج ..

وتتقدم بمطلب آخر الى نوع خاص من المستمعين وهم الرجال بعدم ارسال رسائل الاعجاب .. فآخر رسالة اعجاب وصلت الى عواطف في دار الاذاعة .. كانت مصحوبة من الكعك والبسكوت في صباح يوم العيد .. أرسلها معجب !

وهي تطلب بعد هذا كله من زميلتها سامية صادق ان تذيع لها في برنامج ما يطلبه المستمعون اغنية « يالي هواك شاغل بالي » .. لاسمهان وهي هذه الاغنية الرقيقة تتقدم عواطف الى زوجها وترجو هذه المرة لا تطلب فقط .. ان يكون اكثر حلما .. واكثر هدوءا .. والا تثور اعصابه لاسباب لا تستحق الثورة .. !

رجيم للزوج !

● وسامية صادق تنظر الى الله بخشوع وتطلب منه ان « تولد بالسلامة » .. وان يكون المولود ولدا .. وان كان زوجها يريده بنتا !

وتقول سامية انها تجيب دائما ما يطلبه المستمعون فلا اقل من ان يستمع المستمعون الى مطالبها عندهم .. فبعض المستمعين يطلبون منها اغنيات لا سبيل الى اجابتها .. اما لان الاغنية المطلوبة مذاعة فعلا في برنامج آخر في نفس اليوم .. واما لانها ممنوعة مثل اغنية « احب الوشوشة وانا وانت لوحدنا » التي تغنيها شادية .. ان سامية لا تستطيع ان تقول في الميكروفون ان الاغنية ممنوعة .. فتهمل رسالة صاحبها .. وتصل اليها خطابات السب تارة .. والعتاب نوعا يكتفى باللوم !

وتقول صاحبة برنامج ما يطلبه المستمعون .. ان مالا تطلبه هي والمستمعون هذه الضوضاء المزعجة التي تذاع كل يوم جمعة باسم الاغاني البلدية

الاذاعة حذف المواويل والاغاني البلدية من الربابة

وتطلب هنت من زميلتها سامية صادق ان تسمعها اغنية « تسلم يا غالي » لعبد الوهاب .. وليست لها مطالب من زوجها الا ان يظل كما هو وكما كان في فترة الخطبة والزفاف .. ومن الله تطلب همت الستر !

وتتقدم سامية الى الاذاعة بطلب بسيط جدا .. هو ان تولى بوعدها وتنتدب لها مساعدة لفض رسائل المستمعين التي يصل تعدادها الى اربعمائة رسالة في اليوم ..

وطلب آخر اكثر بساطة هو ان تكثر الاذاعة من اذاعة اغنية « وقف يا اسمر لبه الله عندي كلام » لفيروز ...

وتطلب سامية من زوجها ان يعمل « رجيم » حتى يعود الى قوامه المشوق الرشيق .. كما كان في فترة الخطبة !

توبة ... توبة !

● وفضيلة توفيق تطلب من الاذاعة ان تعيدها مذيعة في التلفزيون .. لوجهها البشوش الضاحك باستمرار يؤهلها لشاشة التلفزيون التي تطلب وجها بهذه المواصفات

اما المستمعون ... فان فضيلة تطلب ايفاد بعثات منهم الى استديوهات الاذاعة ليروا بأعينهم كيف يشقى المذيعون والمذيعات من اجلهم حتى يقدروا جهودهم بعد ذلك ويرجعوا عن عادة جمع اخطاء المذيع ...

ان احسن فئة من المستمعين تقدر فضيلة هم الاطفال ... فهم فقط الذين يقدرون المذيعين والمذيعات !

وتطلب فضيلة من سامية صادق ان تذيع لها في كل برنامج اغنية « توبة

ان كنت احبك تاني توبة .. بس قابلني مرة وقلي تاني توبة .. » وبعدها اغنية « حبيتك وحبيتك وحاحبك على طوله

وتطلب فضيلة من الله الستر ... ومن الزوج ... الصغير الحبيب الذي سيجيء به المستقبل ... ان يكون « راجل » .

ولفضيلة مطلب اخير من « آخر ساعة » ... ان تنشر لها صورة حلوة فقد حدث ان الح عليها احد المستمعين لكي ترسل له صورتها وظل يلاحقها كل يوم بخطاب ثم خرجت احدى المجلات بصورتها فأرسل لها في اليوم التالي بخطاب به جملة واحدة ... « متشكر مش عايز صورتك » .

بلاش فلسفة !

● وسميرة الكيلاني حصرت مطالبها من الاذاعة في « الدرجة » بعد خمس سنوات في عمل متواصل قضتها بلا ترقية وهي تتقدم بهذا الطلب بعصبية المظلوم الذي فقد صبره !

وفي عصبية المظلوم الذي افتقد صبره ايضا ... تطلب سميرة من المستمعين ان يترفقوا بالمذيعين والمذيعات عندما يحدث خطأ ...

ولا تطلب سميرة حذف مواعيد البرامج لانها لا تريد ان تحرج زملاءها الذين يقدمون هذه المواد ... بل تترك امرها لهم السهير وتطلب من زميليها اللذين يقدمان برنامج جولة الميكروفون ... وجرب حظك ... ويوميات المشير ان يكثرا منها ... اما الاغنية التي تطلب من سامية صادق الاذاعتها فهي اغنية ... « سوف احيا » ... لفيروز

ومن الله تطلب سميرة السفر الى اوروبا للفرجة على الدنيا ... ومن زوجها تطلب ان يكف عن قراءة كتب المنطق والفلسفة !

الستر فقط !

● وسعاد حسن تطلب من الاذاعة بالحاح ان تغير ميعاد الاذاعة المدرسية التي تتولى هي تقديمها وجعله بعد الظهر بدلا من الصباح ..

وتطلب سعاد من المستمعين الرقيق والزوجية .. فلا ينتهزون فرصة الى حلوة من المذيع او المذيعة ثم يمطرونه بالرسائل والتليفون وبكل الوسائل التي تحرجهم !

وتطلب سعاد حسن من برنامج ما يطلبه المستمعون اغنية « عندما يأتي المساء » لعبد الوهاب ... واية اغنية لاسمهان ..

ولا تطلب فقط من الاذاعة ... بل تلح عليها في وجوب الاستغناء عن الاحاديث الجافة في البرامج .. والاكثر بدلا منها من التمثيليات او البرامج المسلية مثل برنامج « يوميات المشير »

وطلباتها من الله الستر والصحة ... ومن عريس المستقبل ... الاخلاق .. فقط !

الابتهالات ممنوعة !

● وعصمت مصطفى لها مطالب كثيرة من المستمعين .. اول ما تطلبه منهم هو ان يخفضوا من صوت الراديو بقدر الامكان حتى لا يسبب النكد للناس ويلعنوا الاذاعة ومن يعمل فيها فيصيبها رشاش من هذه الشتائم .. وتتقدم بطلب خاص الى اصحاب الاجهزة غير المرخصة بان يسارعوا بسداد الرخص ودفع الرسوم المستحقة للاذاعة .. حتى تتمكن الاذاعة بدورها في صرف العلاوات .. ومنح المكافآت بعد ان تنضخم ميزانيتها !

ومطلب ثالث تتقدم به عصمت الى المستمعين .. هو عدم الجلوس بجوار الاجهزة مع سبق الاصرار والترصد « لعد » كل خطأ يرتكبه المذيع .. اذ يجب ان يعلموا ان المذيع مظلوم في اغلب الاحيان .. مثلا قد يقرأ في البرنامج الذي يذيع منه ان الاسطوانة التي ستذاع هي اسطوانة « سوق على مهلك » .. فيقدم الاغنية الى الناس .. ثم تدار الاسطوانة ويتضح انها ابتهالات للشيخ علي محمود .. ونفس الحال في نشرات الاخبار المعدة للمذيع .. اما كمستمعة لا مذيعة فهي تطلب من

حسن الإمام يتزوج هند رستم !

المهر علبة سجاير معدن ممتاز

هند رستم .. ريتا هيوارث مصر

ترددت في الاوساط الفنية اشاعة قوية عن زواج المخرج حسن الامام من بطلة افلامه هند رستم .. وقيل ان هذه هي ثاني مرة تتزوج فيها البطلة من مخرج سينمائي بعقد عرفي !

لم يستطع حسن الامام ان ينكر انه احب بطلة افلامه حبا عنيفا .. وقال لي وهو يصعد معي درجات سلم اخبار اليوم :

ـ لم اكن اتصور انني سامثل دور العاشق الولهان على مسرح الحياة !

وعندما سألته هذا السؤال :

ـ هل صحيح انك تزوجت هند رستم ؟

فمسح المخرج العرق وضحك وقال :

ـ لقد اشتريت لزوجتي سيارة ميركوري موديل ١٩٥٥

ـ وهند رستم ؟

ـ اشتريت لها سيارة شيفروليه موديل ١٩٥٥ !

ـ معنى هذا انك تزوجتها فعلا

ـ ارجوك .. اني رجل متزوج وعندي اولاد .. فلا تخرب بيتي !

وقال لي حسن الامام انه اشترى قطعة ارض مساحتها ٥٠٠ متر بمصر الجديدة باسم زوجته ، كما تنازل لزوجته واولاده عن جميع ايرادات افلام « الجسد » و « اعترافات زوجة » و « الحب العظيم » وجميعها بطولة هند رستم ..

كما امن على حياته لصالح زوجته واولاده بمبلغ خمسة الاف جنيه .. واشترى سيارة ميركوري موديل ١٩٥٥ لزوجته !

ويقول اصدقاء حسن الامام ان هذه التصرفات بالنسبة لزوجته دليل على انه سوف يتزوج من هند رستم ان لم يكن قد تزوجها فعلا !

فمن تكون هند رستم هذه التي يعرض عليها اثنان من المخرجين السينمائيين الزواج في اسبوع واحد ؟

ذات الانوثة الطاغية

ان هند رستم فتاة مثيرة .. بدأت حياتها كومبارس وظلت عدة سنوات تظهر على الشاشة في ادوار لا تستغرق بضع ثوان او دقيقة واحدة على الاكثر .. حتى اكتشف المخرج السينمائي مواهبها ، وقال عنها وهو يقدمها للجماهير انها نجمة السينما ذات الانوثة الطاغية ، وكتب الى خطابا بتحويلها من فتاة عادية الى هذه الفتاة القاتلة .. وعندما واجهت هند رستم بهذا الرأي ، قالت :

ـ فشر ! .. ان كل امنياتي في الحياة ان اصل الى الشهرة التي وصلت اليها فاتن حمامة ..

ـ ان فاتن حمامة هي مثلي الاعلى !

وعندما طلبت اليها ان تقارن نفسها باحدى كواكب هوليود قالت على الفور :

ـ انا ريتا هيوارث مصر !

وقالت لي هند رستم ان في حياتها ثلاثة رجال وتجارب عديدة لم تمر بها نجمة سينمائية من قبل !

وسألتها عن سر الانوثة الطاغية ، فقالت :

ـ ان سر نجاح مارلين مونرو يرجع الى انها تجردت من الملابس .. وقد ظلت مشهورة حتى خلعت ملابسها فلمعت نجمها .. وهذا ما فعلته انا في فيلم الجسد !

سيارة شيفروليه وسيجارة معدن ممتاز

وهند رستم في الخامسة والعشرين من عمرها وهي تقتني سيارة شيفروليه موديل ١٩٥٥ ثمنها ١٧٥٠ جنيها .. وتلبس في اصبعها من اليد اليسرى دبلة ذهب عيار ٢١ كتب عليها حرفان فقط [illegible] ..

وهي تقول انها تدخن ثمانين سيجارة في اليوم ، ونوع السجاير الذي تدخنه هند رستم هو معدن ممتاز !

وهي تقيم الآن مع والدتها في شقة بمصر الجديدة ايجارها تسعة جنيهات في الشهر .. وهي تستعد للانتقال الى شقة جديدة بالزمالك ايجارها ١٥ جنيها .. وسوف يكلفها تأثيث هذه الشقة مبلغ ١٥٠٠ جنيه !

الحلم الجميل البعيد

ان هند رستم تعيش الآن كما تعيش بطلات الافلام التي ظلت سنوات طويلة تحلم بان تكون واحدة منهن ! .. ومن اجل هذا الحلم الجميل البعيد ، ضحت كثيرا وتشردت في الشوارع .. وامضت اياما بلا مأوى ولا اهل ولا طعام .. ومن اجل هذا الحلم الجميل البعيد قبلت ان تعيش جارية لمخرج سينمائي انجب منها طفلة ورفض الاعتراف بابنته

ضحية زوجة ابيها

قالت لي هند رستم انها ضحية زوجة الاب .. فهي تنحدر من اب تركي الاصل انفصل عن امها وهي طفلة صغيرة .. وعندما بلغت الثامنة من عمرها ضمها ابوها الى حضانته .. وعاشت هند رستم في بيت ابيها ست سنوات ، ذاقت خلالها الوانا مختلفة من الذل والعبودية والنوم على السلالم ! .. فقد جعلت منها زوجة ابيها خادمة بلا اجر ! .. وظلت هكذا حتى بلغت السادسة عشرة .. وفي احدى الليالي هربت من بيت ابيها الى بيت امها فلم تجد لها مكانا .. فقد كانت امها قد تزوجت هي الاخرى !

البحث عن لقمة العيش

كان لابد لها في هذه الفترة من حياتها ان تبحث عن عمل تعيش منه ، فاتفقت تقف مع زميلة لها على مكاتب تقديم الكومبارس .. فقد كانت مهنة الكومبارس هي المهنة الوحيدة التي تستطيع ان تحترفها بلا مؤهلات .. وفي فيلم « خيال امرأة » تعرفت بالمخرج حسن رضا .. وتطورت علاقة الصداقة بينهما الى حب .. ثم عرض عليها الزواج بعقد عرفي فقبلت على الفور .. وكتبت الوثيقة من صورتين ، ووقع الشهود .. وتقول هند رستم ان شهود هذا العقد ليسوا من الوسط الفني ، وانها لم تكن رأتهم من قبل .. فهم من اصدقاء حسن رضا .. ولم يكن حسن رضا يملك في ذلك الوقت ثمن الدبلة ، فذهبت بنفسها الى الصاغة واشترت الدبلة ثم طلبت اليه ان يضعها بيده في اصبعها .. حدث هذا في محل الجبالي الحلواني .. وعاش الزوجان بعد ذلك في بنسيون بجوار نادي السينما ... ثم انتقلا الى شقة بالزمالك .. وكان الحلم الجميل البعيد لا يزال يداعبها .. واراد حسن رضا ان يحقق لها هذه الامنية ، فاسند اليها دور البطولة في فيلم « الطفل زينة » .. ولكن الامنية لم تتحقق فقد سقط الفيلم وسقطت البطلة .. وفي احد الايام شعرت هند رستم بأعراض الحمل .. وفاتحت حسن رضا بهذا الامر .. فثار عليها وطردها من البيت !

اختفاء عقد الزواج العرفي

وبحثت هند رستم عن العقد العرفي فلم تجده !

وحاولت بعد ذلك ان تسوي المسألة بينها وبين المخرج السينمائي فلم تستطع .. وشهدت المحاكم الشرعية فصلا كبيرا من حياتها ، ظل يعرض على صفحات الجرائد اليومية والاسبوعية لمدة خمس سنوات .. فقد رفعت دعوى ضد مطلقها تطالبه فيها بالاعتراف بابنته منها .. لم تطلب اليه ان يعترف بها كزوجة .. فقد كانت تعلم ان هذا مستحيل ، فهو متزوج وله اولاد .. وقد قبلت ان تعيش معه كجارية من اجل الحلم الجميل البعيد .. وقد سقط اول حلم جميل لها بسقوط فيلم « الطفل زينة » .

من ابوها ؟

وتوسلت هند رستم بدموعها الى المخرج السينمائي لكي يعترف بالطفلة .. ولكنه رفض ان يستجيب للدموع .. وعندما ذهبت الى مكتب الصحة لتقيد اسم الطفلة ، سألها الموظف المختص :

ـ ما اسم الطفلة ؟

اجابت هند رستم :

ـ بسنت

ـ ما معنى هذا الاسم ؟

ـ نوع من الزهور .

ـ ومن ابوها ؟

ـ حسن رضا

وسجل الموظف اسم ابيها حسن رضا في شهادة الميلاد !

امام المحاكم الشرعية

وعلم المخرج السينمائي بهذا ، فتقدم ببلاغ الى النيابة يتهم فيه هند رستم بالتزوير في اوراق رسمية ، وقال لوكيل النائب العام انها تنسب اليه هذه الطفلة زورا وبهتانا !

وكادت هند رستم ان تجن !

واستمرت الدعوى قائمة امام المحاكم الشرعية خمس سنوات .. وكاد المخرج السينمائي يكسب الدعوى فلم يكن بيد هند رستم اي دليل تستطيع ان تثبت به ان حسن رضا هو والد الطفلة ..

ونشرت بعض المجلات اللبنانية قصة هذه الطفلة .. وقالت المجلة ان هند رستم نفسها رفضت ابوها ان يعترف بها .. وان هذا هو سر انفصال والدتها عن ابيها ...

وقد التقطت هند رستم على الصفحات التي نشرتها المجلة اللبنانية ، فقالت هند رستم : ان هذا غير صحيح بالمرة !

الدليل الوحيد .. مع الله

وخسرت هند رستم الدعوى امام المحاكم الابتدائية ، فاستأنفت نظر الدعوى .. وعندما سألتها :

ـ كيف تستأنفين الدعوى وليس معك دليل واحد ؟

اجابت هند رستم :

ـ ان دليلي الوحيد هو الله ..

مفاجأة لم تتوقعها

وحدثت مفاجأة لم تكن هند رستم ولا حسن رضا نفسه يتوقعها .. فقد كبرت الطفلة .. وخطر لمحامي هند رستم ان يأخذ الطفلة ابنة هند رستم الى حسن رضا ليرى هذه الطفلة البائسة التي لا تجد لها ابا .. ورآها حسن رضا .. فوجدها صورة مصغرة من ملامحه هو ..

وبكى حسن رضا بالدموع .. احتضنها طويلا .. وقبل صدور حكم الاستئناف بيوم واحد ، ذهب حسن رضا وهند رستم والمحامي .. فاعترف حسن رضا بالطفلة وتنازلت هند عن دعواها ..

وهكذا انقذ المخرج السينمائي جاريته من السجن .. فقد كان اتهامه لها بالتزوير يعرضها للسجن !

قلت لهند رستم :

ـ لماذا قبلت زواجه بعقد عرفي ؟

فقالت :

ـ لانني كنت احبه .. وكانت ظروفه العائلية تمنعه من الزواج بي بعقد رسمي .. ثم انني كنت اثق فيه ثقة عمياء ..

وسألتها :

ـ هل حسن رضا هو اول حب ؟

فاجابت :

ـ ان حسن رضا هو اول زوج وليس اول حب .. ان اول حب كان ابن الجيران .. وكان طيارا .. خطبني وقدم لي الشبكة ساعة ذهبية ثم مات في حادث اليم ..

عندما رآها حسن الامام

ورآها بعد ذلك حسن الامام فرشحها لدور صغير في فيلم تقوم ببطولته فاتن حمامة .. وكان اجرها في هذا الفيلم لا يزيد على عشرين جنيها .

وتقول هند رستم ان دورها الصغير في هذا الفيلم « الملاك الظالم » هو الذي جعلها تقف لاول مرة على اول درجات المجد .. فقد تعاقد معها على بطولة فيلم « بنات الليل » في نظير مبلغ ١٥٠ جنيها .. ثم تعاقد معها على بطولة فيلمي « الجسد » و « اعترافات زوجة » بنسبة من مجموع صافي الايرادات قدرها عشرة في المائة !

هدايا المخرجين في العيد

وفي العيد الماضي زار المخرج حسن رضا ابنته وقدم اليها هدايا ثمنها ستة جنيهات .. كما زارها المخرج حسن الامام وقدم اليها هدايا ثمنها عشرون جنيها .. وتقول هند رستم :

ـ ان هدية حسن رضا اغلى عندي من هدايا حسن الامام .. فهي هدية اب لابنته .. انها اثمن عندي من كنوز الارض .. انها اعتراف منه بان له ابنة يذكرها ابوها في اول يوم العيد ..

قلت لها :

ـ واذا عرض عليك حسن رضا الزواج مرة اخرى فهل تعودين اليه ؟

قالت :

ـ ابدا .. انني لن اعود اليه !

ـ وحسن الامام ؟

قالت :

ـ ان حسن الامام استاذي وصاحب الفضل الاول في اظهاري على الشاشة .. فقد كنت قبل ان اعرفه لا ازيد عن كومبارس .. ثم وضعتني الظروف في طريقه ، فخلق مني بطلة ... اري صوري على اغلفة المجلات ويتسابق الصحفيون اليّ .. انني لا استطيع ان انكر ما غمرني به من عطف .. فهو الذي علمني التمثيل ، وهو الذي علمني كيف اتحرك امام الكاميرا ..

ولكنني لا استطيع الزواج منه حرصا على مستقبلي ومستقبله معي !

حسن الامام طبعا

وسألت هند رستم هذا السؤال :

ـ لو قدمت اليك تذكرتان على صاروخ لزيارة القمر .. فمن يكون الرجل الذي تختارينه ليجلس بجوارك ؟

فاجابت على الفور :

ـ حسن الامام طبعا !

جليل البنداري

حسن الامام

.. وحسن رضا ..

سنها تسعون عاما .. وضحاياها فوق الثلاثة .. من الحجارين

زينة بدوى .. تدعو الله أن تتبع بناتها فى المهنة !

تفكر فيما تقوله عنها الخاطبة .. انها معلمة !

زهرة هاشم .. سرقت ٢٠ حمارا الى الآن

هنا أمهر سارقات الحمير

اذا كنت فى أسوان .. أو فى الشلال .. وسرق حمارك .. فاذهب فورا الى طهواى .. !

واذا كنت فى حاجة الى عروس تعوضك المهر الغالى الذى دفعته وتنفق عليك بسعة .. فتزوج من طهواى !

واذا أغرتك حسناء فوقعت فى حبها .. وفتحت عينيك فى الصباح فلم تجدها ووجدت نفسك مجردا مما تملك .. فابحث عنها فى طهواى !

بلغت سن الخامسة عشرة وانهال عليها الخطاب وارتفعت المساومة على المهر حتى بلغ خمسمائة جنيه .. ان السبب ليس جمالها .. بل صحيفة سوابقها التى تشهد بأنها سرقت أربعة حمير .. بخلاف المرات التى لم تضبط فيها !

اجتمع أهل طهواى منذ الفجر فى دوار العمدة ، يتهمونه بأنه وشى برجالهم ، فقبض عليهم ... ان العمدة لا ينفى الاتهام ويقول : انه تخلص من الوصمة التى كانت تقلقه ، أن بلده بلد الغجر !

طهواى .. العزبة الصغيرة التى تقع بجوار السنبلاوين .. انها قرية تخصص نساؤها فى سرقة حمير القطر المصرى .. حتى أصبح فى مقدمة مؤهلات الفتاة لكى تصبح عروسا يتهافت عليها العرسان أن تتقن سرقة الحمير .. وأن تشهد لها صحيفة سوابقها بالبراعة فى النشل والسرقة .

[illegible]

احتلال الغجر !

[illegible]

عروس .. معلمة !

[illegible]

مهمة العيال !

[illegible]

حضرة عبد شحاته ..
ضبطت مرة والباقي ليس له عدد

فى العالم !

الصغير بركوب أى حمار تقع عليه عيناه وتراقبه هي عن بعد .. فاذا ما ضبط نسبت الحادث الى الطفل وادعت ان شقاوته هي التي دفعته الى ركوب الحمار .. اما اذا نجح الغلام في السرقة تولت هي بيع الحمار في اى سوق من أسواق القطر !

عشاء الزوج !

ورجال الغجر في طهواى يمتنعون عن تدخين الحشيش .. اما السيدات فلهن مزاج من نوع خاص .. مزاج يرضى الزوج .. وهو جلب أحسن المسروقات المتيسرة له .. ولذا فهي تعمل جاهدة الى الوصول الى ما يرضى مزاجه خشية أن ينكل بها اذا ما عادت خاوية الوفاض ومن ثم تتفانى في عملها حتى تتفوق على سيدات القرية كلها .. ولا تعود من جولتها الا محملة خوفا من سوء المصير !

وكثير من رجال الغجر لا يؤمنون بتعدد الزوجات .. او لا يروقهم خشية انتقام الزوجة الاولى اذا ما دخلت عليها أخرى !

والسيدات هناك عادة اصبحت بمرور الزمن عرفا واجبا .. وهي العودة بعشاء الزوج .. علاوة على حصيلتها من العمل .. وهو عبارة عن « ذكر بط » او اى شيء من هذا القبيل .. بطريق السرقة ايضا حتى لا تمس المسروقات التي اختلستها وتسلمها كاملة الى الزوج المحظوظ !

ولا توجد سيدة او فتاة في قرية طهواى تنتمي الى قبيلة الغجر الا دخلت السجن اكثر من عشر مرات مهما كانت سنها

ويعرف القسم الآخر من طهواى .. باسم الفلاحين .. لأن الغجر يراعون واجب الجوار .. فلا يحاول اى واحد منهم السطو على اهل البلد والجيران .. وذلك لأن منطقة النشاط يجب أن تبعد عن محيط سكناهم

مطالب غريبة

وسيدات الغجر في طهواى مطالب غريبة .. فرئيستهن تدوى .. تطلب من الحكومة اعطاءها تصريحا رسميا بالسرقة وان تكفل لها مهمة تعليم اولادها حتى القرية حتى تطمئن على مستقبلهم .. ليس هناك في عرفها حرفة تكفى المعيشة سوى النشل .. وتتعهد رئيسة للحكومة بعدم السطو الا على من تعرف انهم يستحقون فعلا النشل ..

اما فاطمة [illegible] السجن من عمرها [illegible] تتعول [illegible] سيدة قد تابت عن السرقة الا انها [illegible] عيشها من نفس المهنة التي [illegible] زهرة شبابها .. وهي تقوم الآن بتدريس المهنة للجيل الجديد على احسن ما يرتضيها .. أي جزء من مسروقات تلاميذها وتستغلها عند نجاحهم في الامتحان !

***

صبحة القرة تقدمها « آخر ساعة » لك ...

اذا كان لديك حمار فاحتفظ له بعلامة مميزة تخالف اللون لنساء طهواى اللص الاسود أبيض

ولا تحاول أن تعرف واحدة من طهواى بمن يتجولن في انحاء القطر كل يوم من ايام السنة .. تحاذر ان تكون الضحية انت ...

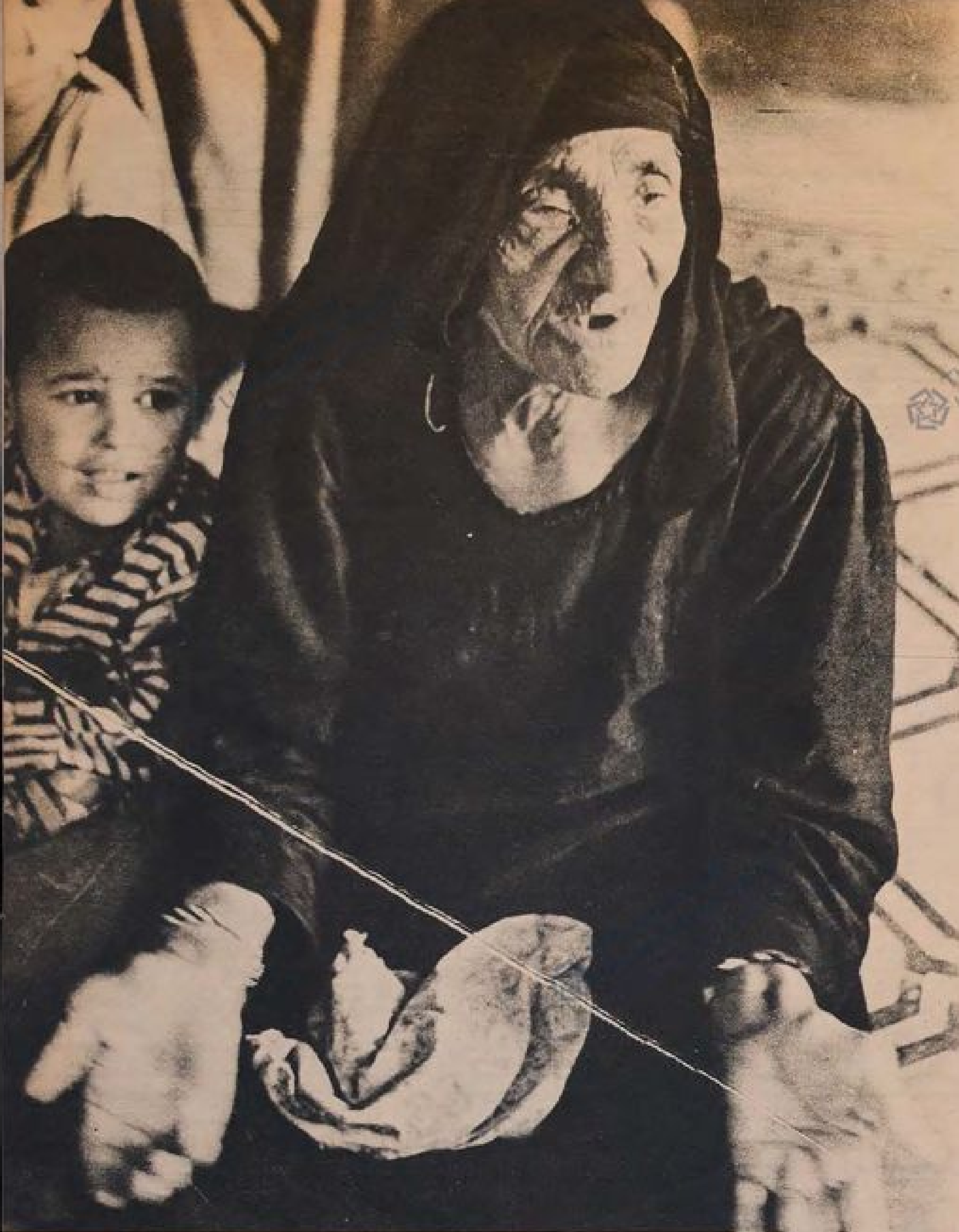

▲ فاطمة على حسين .. سنها تسعون عاما ... وسوابقها نشر فقط .. ولكنها في الحقيقة اكثر من مائة .. انها تعرف اكثر من ١٠ طرق للنشل تنفع الاجيال المقبلة !

قرية طهواى .. القرية الوحيدة التي تنعم فيها الحمير باطمئنان ... فالغجر يراعون اصول الجوار .. ولا يسرقون من بعضهم أو من أهل القرى المجاورة ! ▼

مذكرات طه حسين (١٧)

لما سقطت القنبلة على بيتي

كنت أحمل ابنتي وأنا أكتب رسالتي ..!

ولم يمهل صاحبنا نفسه بعد ن فرغ من امتحان الدكتوراه الا أياما قليلة ، ثم أقبل على درس استاذ التاريخ ذاك كما تعود أن يفعل منذ أقام في باريس وكان على هذا الدرس حريصا ولصاحبه محبا بل كان اعجابه بصاحب هذا الدرس عظيما فلما انتهى الاستاذ من درسه سعى اليه صاحبنا خذيان وجلا وانباه بأنه يود لو أذن له في أن يهيىء باشرافه رسالة في التاريخ القديم ينال بها دبلوم الدراسات العليا

وقد قبل الاستاذ طلب تلميذه أحسن قبول وضرب له موعدا بعد درس الغد ليتحدث معه في موضوع هذه الرسالة . وانصرف الفتى راضيا مشفقا . راضيا عن العمل مع هذا الاستاذ العظيم مشفقا من مشقة هذا العمل . فقد كان الاستاذ معروفا على حبه لتلاميذه بالشدة عليهم وتكليفهم من الاعمال أشقها وأشدها عسرا ومحاسبتهم بعد ذلك حسابا لا رفق فيه

ولقى الفتى أستاذه من الغد فقال له منضاحكا لقد وجدت لك موضوعا قيما حقا لانه سيتيح لك من القراءة ما ستنعم بأحسن النعيم موقعا في النفوس

قضايا روما ..

قال الفتى متشوقا: وما ذاك؟!

قال الاستاذ ستدرس القضايا التي أقيمت في روما على حكام الاقاليم الذين أهانوا جلال الشعب الروماني وغضوا من شرفه كما صورها المؤرخ العظيم تاسيت . وأؤكد لك انك ستسعد بقراءة هذا المؤرخ كما لم تسعد قط بقراءة مؤرخ أو أديب

ثم أحصى له طائفة من الكتب يجب أن يقرأها وطائفة أخرى يجب أن يرجع الى بعض فصول فيها . ولم يستطع صاحبنا أن يناقش الاستاذ أو يجادله في هذا الموضوع العسير وانما سمع وأطاع وانصرف قلقا مستخذيا

ثم فكر حين خلا الى نفسه في هذه الكتب التي ينبغي أن يقرأها أو يراجع فصولا فيها فرأى انه لا يستطيع أن يستعيرها لان مثل هذه الكتب لا تعار من مكتبة الجامعة لكثرة حاجة الطلاب اليها . وليس له بد اذن من شرائها وفي شرائها المشكلة الكبرى . فثمنها لا يقل عن المرتب الذي يتقاضاه أثناء شهرين كاملين

وكتب الى الجامعة يستعينها على شراء هذه الكتب . فأبت عليه وكانت الجامعة شديدة البخل على طلابها تكرهها ظروفها المالية على ذلك اكراها . فهي لم تكن تعينهم على ما يعرض لهم من المرض ولا على ما يحتاجون اليه من الكتب وانما كانت تعطيهم مرتباتهم وأجور ما يحتاجون اليه من الدروس الجامعية اذا تبينت أن ليس لهم من هذه الدروس بد . ثم تخلي بينهم وبين حياتهم يصنعون بها ما يريدون أو يصنع بهم ما تريد . وعلى الطلاب مع ذلك أن يثبتوا جدهم في الدرس وتقدمهم فيه . فان ثبت لها تقصير أو قصور فليس بد للطالب من أن يعود الى مصر ويوفر ما تنفقه الجامعة عليه من المال

وقد راجع صاحبنا الجامعة في أمر هذه الكتب فأذنت له بعد خطوب في أن يشتريها وينتفع بها على أن تكون ملكا للجامعة ترد اليها بعد عودته الى مصر .

رسالة باللاتينية ..

وكذلك أخذ يتهيأ لهذا الموضوع الخطير وأي شيء أخطر بالقياس الى مصري مثله لم يعرف اللاتينية الا بآخرة ولم يسمع في مصر الا دروس الازهر في علومه الموروثة ودروس الجامعة التي ليس بينها وبين تاريخ اليونان والرومان صلة . أي شيء أخطر بالقياس الى مصري، مثله من العكوف على هذا المؤرخ الروماني العظيم العسير يقرأه ويحصي ما فيه من اخبار هذه القضايا ثم تفهم هذه القضايا من نواحيها القانونية الخالصة . ثم يعرضها بعد ذلك عرضا واضحا مستقيما . لقد أحس في نفسه شيئا من الندم على أنه لم يختر لرسالته موضوعا في التاريخ العربي الذي يحسنه والذي لا يكلفه قراءة في اللاتينية ولا فيما يشبه اللاتينية ولكنه قد وطن نفسه في هذا الموضوع وليس له بد من أن ينفذ من مشكلاته . مهما يكلفه ذلك من جهد أو عناء .

وانه لما صهر في قراءاته تلك العسيرة اذا حدث يحدث ذات ليلة فيقطع هذه القراءة فجاة ويضطره الى أن يترك باريس ويفر بنفسه وبزوجه الى جنوب فرنسا طلبا للأمن واجتنابا للخطر كان ذلك حين انتصفت ليلة من ليالي فبراير أو كادت تنتصف . وكان كل شيء هادئا من حول صاحبنا وكان قد انصرف عن القراءة وأوى الى مضجعه وأخذ النوم يسعى اليه أو أخذ هو يسعى الى النوم ولكن النذير بالغارة الجوية يوقظ أهل البيت جميعا وصاحبنا شجاع لا يحفل بالغارة ولا يريد أن يظهر أهل البيت منه على ذعر أو شيء يشبه الذعر . فهو يأبى أن ينهض من مضجعه ساخرا من الغارة والمغيرين . وما أكثر ما سمع أهل باريس هذا النذير وما أكثر ما أهتم له المهتمون وسخر منه الساخرون وانجلت غمرته عن باريس دون أن تلقى منه كيدا . فما يمنع هذه الغارة أن تكون كغيرها من سابقاتها . وصاحبنا معتد بنفسه معتز بشجاعته يرى أهل البيت من حوله يتهيأون للهبوط من طابقهم السادس ليأووا الى مخبئهم ذاك وهو ثابت في مضجعه لا يريم ولكنه يسمع فجاة صوتا مروعا وينتظر فاذا هو يهبط مع الهابطين مسرعا لا يحفل بما يمكن أن يلقاه من عقبات ولا يثوب الى نفسه الا بعد أن استقر في مجلسه من المخبأ بين اللاجئين اليه من أهل الحي وهو مستخذ في نفسه ومستخذ من أهله ولكن ماذا يصنع وقد كانت الغريزة أقوى من عقله وارادته جميعا

الهجرة الى مونبلييه

وتنجلي الغمرة ويأوى الناس الى مضاجعهم فاذا أصبحوا رأوا شرا عظيما فقد سقطت القنابل في الحي اللاتيني نفسه ودمرت أبنية قريبة من الدار التي كان يسكنها صاحبنا وهو يحس آثار هذا التدمير في طريقه مصبحا الى السوربون ويسمع من أنبائه الشيء الكثير . ولم يخطر له أن في هذا الحادث ما يضطره الى ترك باريس

كنت مدينا لسعد زغلول ..!

والهجرة الى الجنوب . ولكن ظروف زوجته تفرض عليه ذلك بأمر الطبيب . فيهاجر معها الى مونبلييه مقدرين أن يقيما فيها الى أن يصل الطفل الذي كانا ينتظرانه ثم يعودان بعد ذلك الى باريس .

وهم صاحبنا بعد أن استقر في مونبلييه أن يدرس الحقوق ويتخرج في القانون ، يبدأ الدرس في فرنسا ويتمه في مصر بعد أن يعود اليها . ولكن اعداد رسالته تلك شغله عن ذلك وما أكثر ما لام نفسه وشق عليها في اللوم بأنه لم يتم ما حاول من دراسة القانون . فقد ألمت به في حياته محن وخطوب .

وكان ينظر فيرى نفسه مسئولا عن أسرة فيها صبيان بريئان لم يخاصما السلطان ولم يثيرا غضبه وعن زوج بريئة غريبة لا شأن لها بما كان يحدث في مصر من الاحداث ويرى نفسه مع ذلك قد اضطر الى شيء يشبه العجز عن رعاية هذه الأسرة والقيام بحقها عليه في تلك الايام ، كان يذكر رغبته في درس القانون وكان يقدر أنه لو فعل لاستطاع أن يتجنب التبطل وأن يعصم هذه الاسرة مما كانت تتعرض له من البؤس والضيق . ولكن هذا حديث لم يأت وقته بعد

درس اللغة اليونانية . .

أقبل الفتى اذن على درسه وأقبل في الوقت نفسه على درس اللغة اليونانية وشاركته زوجه في هذا الدرس فكانت حياتهما في مونبلييه راضية حقا فيها نعيم العقل بهذا الامعان في الدرس والاخذ في كل يوم بسبب جديد من أسباب المعرفة وفيها نعيم الامل بانتظار هذا الطفل الذي كان يسعى الى الحياة في أناة ورفق . وفيها نعيم الرضى بالقليل والقناعة بالرزق الذي مهما يكن مقترا فيه فقد كان يقيم الاود ويعصم من الحاجة ويرضي الزوجين عن نفسهما لأنهما يحسنان التدبير والاحتمال . وكانا ربما تعرضا لبعض الهم حين يوشك الشهر ان ينقضي ويوشك ما بين أيديهما من المال أن ينفد فيثبتان لذلك في صرامة لا تعرف اللين وشدة لا تعرف الدعة حتى تنجلي عنهما الغمرة ويعود اليهما اليسر الصير مع أول الشهر ان جاز أن يوصف اليسر بأنه عسير .

حوالة بعشرين جنيها !

وكان الفتى قد أرسل نسخا من رسالته عن ابن خلدون الى صديق له في مصر بقيت له بعد أن أخذت السوربون خمسين ومئة نسخة وأخذت الجامعة عشرين نسخة وأهدى الى بعض الرفاق والاصدقاء عددا آخر من النسخ وبقي له نحو مئة نسخة من هذه الرسالة فأرسل الى صديقه ذاك رحمه الله ليتصرف فيها كما يحب ومضى على ارسال هذه النسخ وقت غير قصير حتى نسيها الفتى ولكنه يتلقى ذات ضحى كتابا من صديقه ذاك ومعه حوالة على أحد المصارف بمقدار من المال لا بأس به كاد يبلغ عشرين جنيها .

ما كان أسعد ذينك الزوجين بهذا الكتاب وبما حمل اليهما من معونة كانا في أشد الحاجة اليها لا سيما وقد قرب مقدم الطفل المنتظر ولا بد من التهيؤ للقائه ومن لقائه حين يقبل من اكرام له وعناية به وحفاوة تلائم ما كانا يجدان في مقدمه من السعادة . وكانا ربما أدركهما حزن عميق يخفيه كل منهما عن صاحبه رفقا به واشفاقا عليه . فكانت هذه المعونة الطارئة منقذا لهما من هذا العذاب .

وأقبلت أمينة . .

وفي يوم من أيام شهر يونيو أقبلت أمينة مع الصبح واختلط صياحها بغناء الطير المستيقظة . فكان لهذه الموسيقى الحلوة موقع أي موقع في قلب الزوجين أنساهما أو سلاهما عما وجدا في ليلتهما تلك من روع وما تعرضا له من حيل .

ولم تجد أمينة أبويها حزينين ولا مهتمين ولا مضيقا عليهما في استقبال زائرهما العزيز . فقد أتاح لهما ابن خلدون رحمه الله من السعة ما مكنهما من أن يلقيا ابنتهما كأحسن ما يكون اللقاء .

وانقضى الصيف ثقيلا طويلا يضطرب فيه الزوجان بين السعة في أول الشهر والضيق في آخره ولكنهما يستعينان على السعة والضيق جميعا بتنشئة أمينة من جهة والجد في اعداد الرسالة ودرس اليونانية من جهة أخرى . ولم يقبل شهر سبتمبر حتى عاد الزوجان ومعهما جوهرتهما الى باريس .

وكان صاحبنا يقدر أنه سيفرغ الفراغ كله لرسالته اذا استقر في باريس ليلقى استاذه من أول العام الجامعي مستعدا للتحدث اليه عما قرأ وما فهم وما يريد أن يفعل وليتلقى منه ما يتيحه من التوجيه والارشاد .

ويشغله صديق مصرى . . !

ولكنه لا يكاد يبلغ باريس حتى يصرف عن الرسالة صرفا عنيفا . ويشغل عنها شغلا متصلا أكثر من شهرين . فهذا رفيق مصري من رفاقه في الدرس وصديق من أصدقائه قبل البعثة وبعدها قد ألم به مرض عصبي خطير وليس له في باريس من يرعاه أو يهتم لشأنه . وقد انتقلت ادارة البعثة الجامعية من باريس الى لندرة . فلم يكن بد للفتى من أن يعنى بصديقه وزميله في الدرس ويقوم منه مقام مدير البعثة وهو يعرضه على الطبيب بعد الطبيب ويكتب في شأنه الى مدير البعثة مرة والى الجامعة في القاهرة مرة أخرى . وينفذ أمر الاطباء فينقل صديقه من باريس الى حيث يستطيع أن يعيش خارج المدينة في الهواء الطلق والحياة الهادئة التي لا عجيج فيها ولا ضجيج . وهو مضطر الى أن يزوره بين حين وحين وقد يدعوه فجأة صاحب الفندق الذي يقيم فيه المريض فيسرع اليه ويسمع من أنباء صديقه ما يملأ قلبه لوعة وحزنا ويثير أمامه من المشكلات ما لا يعرف الى النفوذ منه طريقا . وهو في أثناء هذا كله يتلقى الرسائل المتناقضة من الجامعة ومن مدير البعثات ويتلقى المال القليل لينفق منه على المريض الذي كان يسرف في الانفاق . ولم تكن حاجاته تنقضي ويتلقى في الوقت نفسه من الجامعة مطالبته بتأدية الحساب الدقيق عما أنفق ولا تنجلي عنه هذه الغمرة حتى يتلقى أمر الجامعة باعادة الصديق المريض الى القاهرة . فيجد في ذلك حتى يتمه بعد عناء أي عناء وفي حزن أي حزن .

ووضعت الحرب أوزارها !

وفي أثناء هذا كله تضع الحرب أوزارها وتعلن الهدنة ويبتهج الفرنسيون ونزلاء فرنسا بمقدم السلم . ولا يكاد صاحبنا يمضي فيما عاد اليه من الدرس بعد تلك المحنة في صديقه الكريم عليه الاثر عنده حتى تأتي الانباء من مصر فتصرفه مرة أخرى عن رسالته واعدادها صرفا عنيفا . ولكنه لم يكن حزينا ولا مروعا وانما كان سعيدا يملأ القلب غبطة والضمير رضى والنفس ثقة واعجابا . فقد جاءت الانباء بأن مصر تطلب استقلالها الى المحتلين المنتصرين .

ثم جاءت الانباء بأن مصر تلقى من المحتلين عنتا أي عنت وجحودا أي جحود وبأن بعض المصريين قد أخرجوا عنوة من وطنهم واتخذوا رهائن في مالطة وبأن مصر قد غضبت لابنائها وثارت باعدائها .

فتقع هذه الانباء كلها من قلب الفتى ومن قلوب زملائه الطلاب المصريين موقع الماء من ذي الغلة الصادي . ليس الاوروبيون وحدهم اذن هم الذين يثورون غضبا للكرامة الوطنية وطموحا الى استقلال الوطن . بل ان مصر الافريقية تثور هي أيضا كما ثار الانجليز والفرنسيون والامريكيون وأمم غربية أخرى .

آمال وكبرياء . !

ما أوسع الآمال التي ملأت قلوب أولئك الطلاب الغرباء وما أعظم الكبرياء التي ملأت نفوسهم . وما أكثر ما أضاعوا من الوقت في أحاديث لا تنقضي عن هذا كله . وما أكثر ما أعرضوا عن الدروس ليفرغوا لحديث الثورة والثائرين .

وكان صاحبنا مؤثرا للعزلة لا يلقى رفاقه المصريين الا قليلا . فقد كثر لقاؤه لهم وخوضه معهم في أحاديث الثورة والثائرين منذ جعلت الصحف الفرنسية تنشر أنباء مصر وما يجري فيها من الاحداث .

ولكنه على هذا كله لم يهمل الرسالة ولم يعرض عن درس أستاذه المشرف عليها وانما مضى في عمله حفيا به حريصا على الجد فيه كان أنباء مصر قد زادته اقداما الى اقدام وجدا الى جد . وهي على كل حال قد شوقته أشد التشويق الى أن يتم درسه ويعود الى مصر ليشهد الاحداث عن كثب ومن يدري لعله يستطيع أن يشارك في بعضها مما يتاح له أن يشارك فيه .

ولم ينس صاحبنا قط كيف كان يلتقي قارئته مع الصبح فيغرق معها في قراءة الفقه المدني والفقه الجنائي والمدني الروماني في كتابي المؤرخ الالماني العظيم ممسن . ولم يكن الفتى يصدق بعد أن مضت على ذلك السنون انه قرأ هذه المجلدات الاحد عشر في وقت قصير على ما في قراءتها من العسر وكثرة ما في هذه المجلدات من التعليقات . ومن النصوص اللاتينية .

أمينة بين ذراعيه . .

وما أكثر ما كان يسمع للقارئة وقد حمل أمينة بين ذراعيه ليتيح لزوجه أن تفرغ لما كان ينبغي أن تفرغ له من شئون البيت .

وما أكثر ما كان يملي فصول هذه الرسالة وصبيته بين ذراعيه يغني بها في غرفته الضيقة مطليا وقارئته تسمع منه وتكتب عنه وربما طلبت اليه أن يريح نفسه من الاملاء ويريحها من الكتابة دقائق . وأخذت منه الصبية فحملتها ومشت بها في الغرفة وغنت لها بعض ما يغنى للاطفال وأتاحت له بذلك أن يجلس ويستريح وزوجه في أثناء هذا كله في مطبخها مقبلة على تهيئة الغداء أو العشاء .

واعتذر عن استقبال سعد !

وفي ذات يوم يقبل الرفاق فينبئونه بأن سعدا رحمه الله وأصحابه سيصلون الى باريس وانهم يتهيأون لاستقبالهم . ويطلبون اليه أن يشاركهم في ذلك فيعتذر لانه لا يحسن من هذه الامور شيئا .

ولكنه ينتظر حتى اذا استقر الوفد في باريس ذهب ذات ضحى الى حيث كان أعضاؤه يقيمون فلقي سعدا رحمه الله بعد أن لقي رفاقه . وفيهم أستاذه الرفيق به العطوف عليه احمد لطفي السيد .

وفيهم صديقه المشجع له الذي طالما شمله بالعناية والرعاية حين كان طالبا في الجامعة ، وكاتبا في الجريدة . ثم شمله بالعناية والرعاية حين كان عضوا في البعثة الجامعية بباريس وهو عبد العزيز فهمي رحمه الله .

وفيهم غير هذين الصديقين الكريمين آخرون كان يعرفهم بأسمائهم ثم اتصلت المودة بينه وبينهم بعد ذلك . كما اتصلت الخصومة أيضا بينهم وبينه بعد ذلك .

لقي هؤلاء جميعا ومعه زوجه ثم أذن له في لقاء سعد وكان لسعد عنده دين منذ الحياة من أداته حين كان طالبا في الجامعة وأتيح له أن يؤديه بعد أن كاد يتم دراسته في باريس .

طه حسين

المرأة المغرورة التي سحرتني..!

غراميات برنارد شو

ومن جديد وجد الكاتب المسرحي الكبير نفسه يعود الى مغامراته الغرامية مرة أخرى. لقد عاد شو يجرب سحره على احدى ممثلات المسرح. كانت امرأة مغرورة تعصف بمشاعرها ثورة عاتية. وكانت أنانية تحب نفسها وتسعى لمصلحتها هي أولا وقبل كل شيء وكانت أخيرا أول امرأة تدخن السيجار في بريطانيا. وقد صدم السيجار الذي شاهده الناس بين شفتيها المجتمع الانجليزي كله. ولكنه اكسبها شهرة بين بقية نجوم المسرح. كان اسمها مسز باتريك كامبل!

ولأول مرة في حياة شو العاطفية، أحس الكاتب الكبير انه قد خرج مهزوما من مغامر تمع هذه المرأة!

لقد كانت علاقة شو بمسز باتريك كامبل في بداية الامر، علاقة عمل، ثم ما لبثت ان تحولت الى غرام عنيف، واثارت العلاقة الجديدة قلق شارلوت زوجته، وكتب شو يصف نهايتها في مذكراته قائلا: «لقد جرحت.. انني اشعر بان كرامتي قد جرحت جرحا اليما..!»

وقد سبقت مرحلة اهتمام شو بهذه المرأة الجديدة.. فترة طويلة لم تبادل خلالها الاثنان الرسائل عن المسرحيات التي ينوي ان يكتبها للمسرح ويسند اليها فيها دور الفتاة الاولى، وكتب شو مسرحيته «بجماليون» خصيصا لها.. وعندما انتهى من كتابتها بدأ محاولاته لاثارة اهتمامها بمسرحيته الجديدة، بواسطة خطاباته الكثيرة التي كان يكتبها اليها.. نفس الخطابات التي تعود ان يكتبها لبقية الممثلات اللواتي كان يختارهن لمسرحياته..!

سحر مسز كامبل!

كتب برنارد شو في احد خطاباته يقول لمسز كامبل: «اشكرك كثيرا على يوم الجمعة الذي امضيناه معا.. وعلى الاحلام اللذيذة التي عشت فيها يوم السبت. سيكون جنونا وغباء مني اذا لم اعترف بانك سيدة رائعة.. أو اذا حاولت ان انكر ان سحرك قد سيطر على ٢٤ ساعة كاملة بعد ان عدت من مقابلتك..!»

ولكن كان واضحا ان هذا الغرام الذي حاول برنارد شو ان يشرحه في خطاباته لمسز كامبل، غرام تجاري.. كان يريد ان يبيع مسرحيته الاخيرة، فلجأ الى كل الوسائل التي يلجأ اليها البائع ليقنع المشترى بشراء بضاعته!

وكانت مسز كامبل تعرف الهدف الذي يسعى اليه برنارد شو، وقد كان شو نفسه هو الذي جعلني يوما تقول لها في غمرة شعوره بالندم: «انظري اليك في هذا الحديث الطلي المعسول الذي يحدثك به هذا الايرلندي المثل المخادع، الذي لا يتورع عن ان يملأ قلبه الحب بدم لك ويبيع مشاعرك ويعرضها على المسرح»..

وردت مسز كامبل عليه قائلة:

«وهل كنت تتصور انني صدقتك عندما جئت تقول لي انك مهتم بي لشخصي فقط..؟»

يهيم بحبها!

ولكن الذي حدث بعد ذلك ان برنارد شو وجد نفسه فجأة يهيم بحب هذه المرأة.. كان يتحدث عنها في كل مكان يذهب اليه.. الى درجة كانت تبعث القلق في نفوس مستمعيه. وكان سيدني ويب صديق شو، يمقت مسز كامبل. وكان يقول ان حديث شو الطويل عن مغامراته مع هذه المرأة، انما هو نتيجة ضعف جنسي عند هذا الرجل..!

وبدأت شارلوت تشعر بالخطر، وكانت مسز كامبل في بادىء الامر تعطف على شارلوت لاتكترث بها ولا تحس بوجودها.. ولكن هذا هو السبب الذي كان يدفعها دائما الى السعي للقاء زوجة شو والتعرف اليها. وتمت المقابلة فعلا بين المرأتين، ولعبت الصداقة فيها دورا كبيرا، وقال شو يصف هذا اللقاء الغريب: «لقد جاءت مسز كامبل روحي الى اقصى حدود المجاملة.. ان شارلوت تتصور انه ليس في العالم كله امرأة واحدة تستطيع ان تقاوم سحر زوجها، ولكنها تأخذ المسائل ببرود عجيب كلما شعرت بهذه الحقيقة»!

ومضى عام كامل على هذا اللقاء.. وجاء اليوم الذي سمعت فيه شارلوت حديثا تليفونيا يدور بين شو وصديقته، ولاول مرة تخلى عنها برودها، واحست الزوجة بانزعاج شديد..!

الحب المحرم!

وعرفت مسز كامبل بما حدث.. لقد ابلغها شو نفسه ان زوجته سمعت حديثهما في التليفون، وكتب في مذكراته في نفس هذا اليوم، يقول: «لقد كان الاثر عظيما.. انني اشعر بالتعاسة، عندما أرى شخصا عزيزا يتألم بعد الصورة.. انني ارفع يدى بيأس الى السماء واتساءل لماذا لا يستطيع الرجل ان يسعد المرأة التي يحبها دون ان يضطر الى التضحية بامرأة اخرى..!»

وفجأة، وفي نفس الفترة التي كان فيها هذا الحب المحرم قد بدأ ينفض، تقدم شاب لخطبة مسز كامبل، وتعقدت الامور ولكن هذا التعقيد ما لبث ان تحول الى مهزلة، عندما كشف شو ان خطيب مسز كامبل هو صديقه العزيز جورج كورنوالس وست..!

وكتب شو لمسز كامبل يصف شعوره قال: «بالرغم من ان جورج صديقي، وبالرغم من انني احبه حقيقة، وبالرغم من اتفاقنا في الذوق، فانني اقول لك انه يجب ان يبحث هو ان ينتظر جورج حتى ارجعه انا فيك. هذا رجل عجوز، اداعو للازال شابا، ويستطيع ان ينتظر..»!

الخدعة الكبرى

وبدأ شو ومسز كامبل بالتخطيط لزيارة شقيقته لوسي التي كانت «عجوزا» مريضة.. ووجدت لوسي ان شو كأنه يتمرد بصفات كثيرة تشترك فيها معها.. كانا متشابهين في كل شيء تقريبا، وقد مضى فترة طويلة حتى أصبحا صديقين حميمين.. وكانت لوسي في نفس الوقت تشعر بسعادة كلما جاء شو لمقابلة صديقته في بيتها. كانت لوسي حاقدة على شارلوت زوجة شقيقها التي كانت تكرهها وتظهر لها هذه الكراهية! وكانت تتصور شارلوت امامها وهي ترى زوجها يغادر البيت، معتقدة الى انه ذاهب لزيارة شقيقته.. بينما هو في الواقع على موعد مع صديقته مسز كامبل وكان مجرد تفكيرها في هذه الخدعة الكبرى يدخل السرور الى قلبها..!

ولكن النهاية المحتمة لهذه العلاقة، كانت قد بدأت تقترب بسرعة، فلم يكن ممكنا لرجل عاطفي مثل برنارد شو ان يصبح اسيرا لامرأة تحسب لكل خطوة تخطوها معه حسابها..!

الوداع!

وقد حدث بعد ذلك ان ذهبت مسز كامبل في رحلة قصيرة لمدينة ساندتش، ونزلت في فندق جيلد فورد وحدها..

ولم تكد تستقر في غرفتها بالفندق حتى كان شو قد لحق بها هناك. ويبدو ان شو قد نسى شيئا هاما في لحظة العاطفة وراء هذه المرأة: نسي ان مسز كامبل امرأة تحرص على مصلحتها وحدها قبل أي شيء آخر..!

وذهب شو الى ساندتش واحست مسز كامبل بفزع شديد، كانت تخشى على سمعتها، وعلى الاثر الذي يمكن ان يتركه وجود شو بجانبها في ساندتش على رواجها الرحب..!

واسرعت مسز كامبل الى غرفتها بالفندق وجلست تكتب رسالة لبرنارد شو قالت فيها: «ارجوك ان تعود الى لندن او تذهب الى أي بلد آخر اليوم.

ولكن لا تبق هنا.. ارجوك ان تذهب والا اضطررت انا للذهاب، بالرغم من انني اشعر بتعب شديد ولا يمكنني ان اقوم برحلة اخرى.. ارجوك ان ترحل حتى لا اشعر بانني احتقرك..!»

ولم يرحل شو.. ومضى اليوم.. وفي اليوم التالي وجد رسالة اخرى تنتظره، وكانت تقول له فيها: «الوداع.. لقد رحلت انا بالرغم من انني ما زلت اشعر بالتعب، وما زلت اعتقد انك كنت اقدر مني على القيام بهذه الرحلة..!»

الرسالة الاولى

وقرأ شو الرسالة الثانية، وكان رد الفعل الذي تركته في نفسه سريعا وعنيفا لقد تحول الحب العنيف فجأة الى احتقار شديد. وجلس شو يكتب أول رسالة لمسز كامبل يشرح رأيه فيها، بعد ان تركته ورحلت.. قال: «اذهبي الآن ان رحيلك لم يعد يهمني.. يجب ان تعلمي ان ضياع امرأة ليس معناه ضياع العالم كله.. سوف تشرق الشمس من جديد.. وسأجد متعتي في السباحة في البحر، وسوف تتمكن روحي من ان تقف وحدها. ولكنني اشعر بانني قد جرحت جرحا عميقا.. لقد عاملتك معاملة طيبة اكثر من اللازم.. وهبتك قلبي وعقلي.. كما وهبتهما للعالم كله، كنت اريدك ان تنتفعي بهما.. فكانت النتيجة انك القيت بهما على الارض، ورحلت.. اذهبي الآن.. واعلمي تماما انك لن تتزوجي صديقي جورج.. سوف تتزين لزفافه في اللحظة الاخيرة.. ان كرامتي قد جرحت.. وهي جريحة اوقعتيها في حقي، ولن اغفرها لك ابدا.. الوداع أيتها المخلوقة التعسة التي احببتها..!»

هذه الزنجية كانت في القاهرة وفي جيبها مليون جنيه..!

شهدت «المرسالة» هذا الاسبوع أول مجموعة من اصحاب الملايين الزنوج القادمين من امريكا، فزاروا ارجاء مصر كما يفعل الامريكيون البيض، فالتقطوا الصور التذكارية، والقبعات المزركشة بالريش الملون، وحملوا آلات التصوير والنظارات المكبرة.

كانت المجموعة الطريفة مكونة من ٢١ امريكيا اسمر وامريكية سمراء.. جوازات السفر فقط هي التي تعلن انهم من رعايا الحكومة الامريكية، أما اشكالهم والوانهم فلا تكشف أبدا عن حقيقتهم. ولا يصدق احد انهم من اصحاب الملايين.

قابلتهم «آخر ساعة» في بيروت وراقبتهم وهم ينظرون في دهشة الى الناس الذين تجمعوا حولهم، ليشاهدوا اشكالهم والوانهم الغريبة. وبرغم رطوبة الجو وشدة الحرارة في مينا بيروت فانهم كانوا يرتدون ثيابهم الكاملة، الكارفتات والبدل الكاملة، والقبعات فوق رؤوسهم الطريفة، وكان العرق يتساقط من وجوههم السمراء كالمطر، وعندما ذهبوا لشقة الكبير... ظهرت عاصفة باردة استكشف سببا ... وراحوا يرتجفون من البرد بعد ان كانوا يجففون العرق.

وبعد رفضوا ان يلتقط لهم احد صورا او يدلوا باحاديث لمندوبي الصحف الذين تجمعوا حولهم، وقضوا يومين في لبنان وبعدها طاروا الى القاهرة، وقبل قيام الطائرة وقف رئيس المجموعة في مطار خالدة في بيروت يدلي اليهم بالتعليمات: «لا تنسوا تذاكركم وجوازاتكم كما نحن بعضكم في اثينا. امسكوا بعضكم حتى لا تضلوا طريقكم كما ضللتم يوما ونسيتم في تعطيل الطائرة»، وظل رئيس الرحلة الدكتور كامبل يسأل كلا منهم عن رقم الطائرة التي سيركبها، ولم يحفظ رقمها الا ثلاثة من الواحد والعشرين.

واحتشد المسافرون في مطار بيروت حول اصحاب الملايين السود.. وفي الطائرة جلست واحدة عمرها ٦٣ عاما بجوار النافذة واردات اخرى ان تجلس في مكانها، ولكن الاولى صرخت في وجه زميلتها وردت عليها الاخرى بصرخة مثلها وعلى صراخهما حضر الدكتور كامبل وطلب من الثانية ان تترك الكرسي المجاور للنافذة لزميلتها لانها تريد رسم بعض الرسوم الفنية من الطائرة لعرضها في متحف المتروبوليتان، ولها هناك عدة لوحات فنية، وجلست الامريكية العجوز وفي يدها قلم من الرصاص وقطع من الورق ترسم فوقها خطوطا كثيرة، قالت منها انها مشروعات لعدة لوحات سوف تعرضها في امريكا.

ودارت المضيفات حول الضيوف الواحد والعشرين يربطن لهم احزمة الطائرة، وعندما بدأت الطائرة في التحليق صرخوا يطلبون فك الاحزمة، وبعد ان فعلوا

طابور الامريكيات السود في السوق التجاري، ويرفع اللاين التي تمتلكها كل واحدة، فقد شراء حافظة من الجلد استمر اكثر من نصف ساعة

مدام كارنيجيا تمتلك نصف مقاطعة زراعية وكانت تعمل في احد المطابخ

تنتقم لنفسها !

ومضى اليوم .. وجاء اليوم التالي ، ولم تخف ثورة شو ، ولم يهدأ غضبه ، ووجد نفسه يجلس مرة اخرى ويكتب لها خطابه الثاني تحت عنوان مثير : « سالفدتش .. الظلام في سالفدتش » ، وقال شو : « انني لم اشف غليلي بعد .. لم أقل كل ما يكفيني من عبارات الاحتقار التي يجب أن أقولها لك .. من تكونين أنت أيتها المخلوقة التعسة حتى تتمزق روحي بسببك .. الساعة بعد الساعة .. ؟ ! »

والقرت اهانات شو قلب المرأة الجاف فقامت لتنتقم لنفسها منه ، وكتبت ترد عليه قائلة : « الاعب الشيوخ القاهية التي عاشت معك من القرن الثامن عشر .. انت تريد أن تعرف لماذا تركتك ..

انا اعلم انك فقدتني لانك لم تعترف ابدا .. انا التي لا املك غير مصباحي الصغير وضوء ذبالته الخافت .. انت تستطيع ان تطفىء هذه الشعلة الصغيرة .. انا اعلم هذا .. فانت ايها الساحر الانيق .. انت يا قاتل النساء .. انت ايها الكثير الثمن للصداقة .. هل اترك لك مصباحي الصغير مشتعلا خشية ان تضل طريقك في الظلام .. ؟ »

حطام امرأة

وقرأ شو الخطاب .. ولكن ذبالة المصباح كانت قد انطفأت وشعلة الغرام العنيف خمدت ..

ولقد انتشرت الخطابات بينهما بعد ذلك .. ولكنها كانت رسائل ميتة لا حياة فيها .. رسائل تحدثت كلها عن المؤلفات والمسرحيات الجديدة .. !

وانتهت مغامرة برنارد شو مع هذه المرأة ، بعد أن اصبحت مسز كامبل سيدة عجوزا لا تكف ابدا عن الكلام .. ولا تجد أحدا يقبل أن يسند لها دورا في مسرحيته الجديدة .. كانت قد اصبحت حطاما لامرأة تصطنع الحديث وتثور لسبب ولغير سبب وتتحدث باستمرار عن غرامياتها ومغامراتها التي ولت منذ زمن بعيد .. ! وملها المسرح وملها المتفرجون الذين كانوا يريدون أن يروا وجوها جديدة .. !

وساءت حالة مسز كامبل المالية ، وارادت أن تنشر الخطابات التي كتبها لها برنارد شو ايام حبهما .. لتحصل من ورائها على مبلغ من المال تستعين به في حياتها .. وبالرغم من أن شو كان يساعدها دائما كلما أحس انها في ضيق ، فقد امسك يده عنها في هذه المرة عندما قالت له إنها تريد أن تبيع خطاباته ..

فقد كان هذا الضيق الذي تصطنعه أن تضع نفسها فيه من نوع جديد لا يغفره. لقد ادرك شو على الفور أن المرأة لا تريد المال وحده .. ولكنها تريد الشهرة ايضا قبل المال .. !

وحدة .. وفقر !

وقال شو لصديقته القديمة : ان هذه الرسائل لا يجب أن ترى النور ما دامت شارلوت زوجته على قيد الحياة .. ولكن مسز كامبل ظلت تصر على طلبها وتقول : « لا .. ! بل يجب أن تنشر ! »

وبدأت نهاية المرأة تقترب .. فشل زواجها من جورج كورنواليس وست .. صديق برنارد شو .. واصبحت بلا مال وبلا عمل .. وبلا صديق .. وبدأت تسعى الى شو .. والى كل الذين عرفوها في شبابها ، وتمد يدها وتطلب مساعدتهم .. !

ثم قررت فجأة ان تسافر الى هوليوود وحاولت مسز كامبل في مدينة السينما ان تعيد الحياة لمواهبها الميتة ، ولكنها فشلت ، ولم تستطع أن تثير اهتمام احد هناك .. !

ولم يكن شو يعلم بسفرها الى هوليوود .. فذهب يوما الى صديقته سالت جون ارفين يسأله عنها .. وكان سؤال شو وحده كافيا لان يقنع صديقه جون ارفين بأنه لم يعد يفكر بهذه المرأة .. وان كل اثر لعلاقته القديمة بها قد اختفى من قلبه الى الابد .. !

وعرف شو ان مسز كامبل قد سافرت الى هوليوود ، وانها تحاول أن تظهر في السينما ، وتحصل على عمل هناك .. ولكن محاولاتها كلها قد فشلت .. !

وقال شو لصديقه : « لابد انك ان تبعث لي « برسالة استغاثة » قريبا جدا تطلب فيها مبلغا من المال .. ! »

كلب مسز كامبل !

ولكن تلك الممثلة كانت قد غادرت امريكا في ذلك الوقت في طريقها عائدة الى بريطانيا ..

وكانت تحمل معها الكلب المسمى « مون بيم » ومنعتها صوف البحر وما كانت تصل الى بريطانيا حتى رفض رجال الجمرك أن يسمحوا لها بدخول كلبها الى الاراضي البريطانية ، قبل أن يمضي فترة معينة في الحجر الصحي .. ولم تحتمل مسز كامبل فراق كلبها لحظة واحدة .. فحملته عائدة الى اوروبا .. ومن هناك بدأت المرأة تبعث برسائلها التي تفيض بالألم والمرارة والبكاء والنحيب ..

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩٣٦ ، بعثت مسز كامبل بخطابها الاخير لبرنارد شو وكانت رسالة حزينة مؤثرة كتبت فيها تقول : « لقد استنفدت حياة الفقر والحرمان .. لقد اصبحت امرأة تعسة .. ترمد لي خادمة تقضي حاجتي وتساعدني ، واتطلع يبقى منفذا أحتل الشارع المزدحم وانا اضم كلبي الى صدري .. ! »

ماتت صديقة شو !

ولكن شو لم يتأثر لها .. ولم تستطع الرسالة أن تهز مشاعره .. بل على النقيض كتب يلومها على تصرفها ، وشرح لها كيف أن جبريل باسكال اضطر أن يستغنوا عن احدى المسرحيات التي كانت ستظهر فيها الى ممثلة أخرى تدعى ماري اور .. كل هذا لانها رفضت أن تفترق عن كلبها « مون بيم » مدة ستة أشهر في الحجر الصحي .. وفضلت أن تحمله وتعود به الى أوروبا لانها لا تحتمل فراقه .. !

وفي ٩ ابريل سنة ١٩٤٠ ماتت مسز كامبل في فرنسا ، وكتب شو يقول :

« نعم .. لقد ماتت .. وأراحت نفسها وأراحت الجميع منها .. لقد كانت تعسة في آخر أيام حياتها .. ولم تكن مسز كامبل ممثلة ناجحة ولكنها كانت بلا شك غانية ساحرة .. ولست ادري حتى اليوم اين كان يكمن سحرها هذا .. ولكن الذي اعرفه أنها كانت اذا ارادت أن تأسر رجلا ، تعجز تماما عن مقاومتها .. !

« لقد سحرتني هذه المرأة .. ولكنني كنت لا استطيع أن اعيش معها اسبوعا واحدا .. وكنت اعرف ذلك .. ! »

« للقصة بقية »

فتاة امريكية عمرها اكثر من ستين سنة ، كانت طبيخ في احدى المدارس ، واصبحت من صاحبات الملايين

ثم الرئيس يعود حولهم ويذكرهم بمواعيدهم في القاهرة لينذكروه لموظفي الجوازات في المطار . وكان العنوان هو : « الكونتننتال سافوى » وقضت المجموعة العربية يومين في القاهرة ، زاروا خلالها الاهرام ، وأبو الهول ، والقلعة ، وخان الخليلي ، واشتروا حقائب من الجلد نقشت فوقها رسوم فرعونية ، وضعت « آخر ساعة » من اصحاب الملايين الزوج قصص كفاحهم التي اوصلتهم الى الثروة برغم المتاعب التي اعترضت طريقهم ، وبعد أن وصلوا الى مرتبة اصحاب الملايين فكروا في أن يتشبهوا بالامريكيين البيض ، فيقوموا برحلات سياحية حول العالم ، لاسيما وقد بلغ معظمهم سن الستين !

والغريب ايضا من السيدات حاصلات على درجة البكالوريوس من الجامعات الامريكية ، وثلاثا حاصلات على درجة الماجستير ، ومنهن واحدة فقط عمرها اقل من خمسين سنة ، وهي صحفية وتحمل درجة دكتوراه في الفلسفة ، ورئيس المجموعة الدكتور كامبل ، وهو استاذ في الاقتصاد السياسي ، ويلقى محاضراته في عدة جامعات ، وعندما شاهد اصحاب الملايين الدكتور كامبل قادما اشاحوا بوجوههم ، وانكروا امامه انهم تحدثوا الى أحد من الصحفيين ، وطلب هو من مندوب « آخر ساعة » أن يريه بطاقته الصحفية ، كما رفض أن يدلي بشيء على الاطلاق عن الرحلة قبل أن يتصل بالسفير الامريكي في القاهرة ويعرف نوع المجلة وهل تدرس امريكا أو تهاجمها ، ولقد امتنع من أن يتحدث الى أي شاهده في القاهرة ، حتى عن الاثار وهل اثارت اهتمامه أو لا ؟ كما رفض أن يسمح لاحد من البعثة بالكلام قبل استئذان السفير الامريكي ، والعجيب أن افراد البعثة تسللوا خلف مندوب « آخر ساعة » بعد انصراف الدكتور كامبل ليقولوا له انهم لا يقلون من الامريكيين البيض في تشكيلهم العلمي والادبي وفي ثرواتهم ، وحقيقة انهم لم يخرجوا من امريكا ابدا الا هذه المرة وهم برحلتهم هذه قد فتحوا الباب امام زنوج امريكا ، ولن يستطيع احد أن يغلق هذا الباب ، كما انهم سيحضرون الى الشرق مرات أخرى ، وسيتكلمون بصراحة حتى في حضور الدكتور كامبل علنا أن حضرمعهم الى القاهرة مرة أخرى

سفير لبنان الجديد يتكلم :

اكبر غلطة ارتكبتها في حياتي

في دار السفارة اللبنانية بالجيزة .. المطلة على نهر النيل الخالد .. وفي بهو الاستقبال الكبير .. جلست أنتظر سفير لبنان الجديد ..

ودخل رجل طويل عريض . في الخمسين من عمره .. في فمه سيجار ضخم .. يرتدي بذلة بيضاء وحذاء أسود ورباط عنق أنيقة اختلط فيه اللونان الأبيض والأزرق .

.. وكان هذا الرجل هو نفسه سفير لبنان الجديد ..

.. وجلست مع الرجل الذي يمثل لبنان الشقيقة – هنا في القاهرة – ساعتين كاملتين .. أنا أسأل .. وهو يجيب .

قلت له – ما اسمك ؟

قال – خليل تقي الدين

– كم سنك ..؟

– ٤٩ عاما

– أين ولدت ؟

– في قرية من قرى لبنان . اسمها بعقلين . وهي تقع على الجبل معلقة بين الأرض والسماء ..!

– كم مرتبك ..؟

– أنا نفسي لا أعرف .. لأن بيني وبين المال خصاما قديما ..!

– هل كنت تحلم أيام طفولتك بهذا المنصب .. منصب السفير ..؟

– لا .. لم تكن أحلام طفولتي أحلاما سياسية !

– وماذا كنت تتمنى أن تكون ؟

– كانت أمنيتي في الحياة أن أصبح صاحب دار للنشر .. أكتب وأؤلف .. وأنشر للكتاب .. وأبيع الكتب .. ولقد استطعت أن أحقق جزءا من هذا الحلم عندما كنت أعمل بالصحافة والأدب .. ثم جاءت الحياة الدبلوماسية فقضت على الجزء الباقي ..

– هل صرفتك السياسة عن الأدب ؟

– لا يستطيع شيء أن يصرفني عن الأدب لأني لم أكتب الأدب ... فأنا أجد في الأدب عونا كبيرا على النهوض بأعباء عملي . وأنا منذ بدأت طوافي بأنحاء العالم لم يفارقني قلمي وكراستي . أسجل فيها كل ما أرى وأسمع . وأحتفظ به لنفسي أو لقرائي .. وأنا دائما أعني بدراسة الحياة . وخرجت من هذه الدراسة بعشرات المقالات والقصص نشرت بعضها واحتفظت بالباقي إلى أن تحين ساعة نشره .. ولقد كانت قصة « تماثيل » التي نشرتها أخيرا في مجلة « الصياد » هي الجانب الأدبي الذي كتبته أثناء إقامتي في روسيا ..

– هل تفضل أن تكون صحفيا أو سفيرا ؟

– عندما أنهي عملي السياسي فسأعود للكتابة .. وهذه أمنية طالما حلمت بها .. ولكن واجب الخدمة الوطنية يضطرني إلى تأجيل هذه الأمنية ..

– ماهي أمنيتك في الحياة ؟

– أن أقوم بواجبي دائما وعلى الوجه الأكمل نحو أسرتي ووطني وعملي .

– ما هي أسعد لحظة في حياتك .. وأتعس لحظة أيضا ..؟

– أسعد لحظة في حياتي كانت يوم ٣١ ديسمبر عام ١٩٤٦ حين ركب آخر جندي فرنسي في لبنان عائدا إلى بلاده .. عندئذ شعرت أن بلادي قد استقلت .. أما اللحظات التعيسة فهي كثيرة في حياتي وفي حياة كل إنسان .. ولا أحب أن أذكرها .

– ما هي أكبر غلطة ارتكبتها في حياتك ؟

– لماذا لا أقول غلطات .. فأنا متواضع جدا معي .. وأي إنسان لم يقترف غلطات .. إنني دائما أحاول أن أستفيد وأتعلم من غلطاتي .. والغلطات كالتعاسة لا أحب أن أذكرها ..!

– هل أنت متزوج ؟

– نعم ومنذ ٢٣ عاما . ولي ابنة اسمها منى متزوجة في لبنان ولها ولدان .. فأنا جد كما ترى ..! ولي أيضا ابنة ثانية اسمها نهى وعمرها ١٨ عاما . وستلتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة وهي تدرس الاقتصاد السياسي .. وابنة ثالثة عمرها ١٥ عاما سألحقها بمدرسة الليسيه .. ولي ولد آخر في الثانية عشرة من عمره . وسيدخل كلية فكتوريا .. وستأتي عائلتي جميعا في أواخر سبتمبر القادم وهو موعد دخول المدارس

– هل أنت زوج عاقل .. وهل أنت أب مثالي ؟

– .. وأي زوج لا يرى نفسه عاقلا .. وأي أب لا يرى نفسه مثاليا ..!

– هل هناك قصة حب في حياتك ؟

– اعفني من هذا السؤال ..!

– هل تدخن .. وهل تشرب الخمر .. وهل تصلي .. وهل ترقص ؟

– أدخن السيجار – مع الأسف – كثيرا جدا .. وأشرب قليلا جدا .. وأصلي طبعا .. وأرقص في المناسبات ...

– كيف تقضي وقت فراغك ؟

– القراءة هي هوايتي الوحيدة .. فأنا أقرأ كل ما يقع تحت يدي بالعربية والإنجليزية والفرنسية .. ولا أشاهد من الأفلام إلا ماله قيمة تاريخية أو علمية أو جغرافية .. لأن وقتي مشغول دائما ..

– هل تمارس الرياضة ؟

– رياضتي المفضلة هي المشي .. والسباحة ..

– هل ذقت طعم الفشل ؟

– كثيرا ... ولكني تغلبت عليه ولا أحب أن أتذكره ثانية ...

– ماذا تحب من أصناف الطعام ؟

– لا أفكر في الطعام .. لأنه ليس من هواياتي ..

في آخر مرة رأيت فيها القاهرة – كما تقول كانت عام ١٩٤٥ . ونحن الآن في عام ١٩٥٥ . فهل وجدت تغيرا في القاهرة في خلال هذه السنوات العشر ؟

– إن القاهرة قد تغيرت دون شك .. والذي أدهشني عندما وصلت منذ أيام .. تلك الأعمال الجبارة التي تتم في مصر تحت سمع المرء وبصره . كأنها ضرب سحر .. وأعتقد أن العمل الجبار الذي يتم على أيدي الرئيس جمال عبد الناصر وزملائه الأحرار أملا للأجيال العربية تقدمها مصر وبلاد العرب جميعا .

ثم ...

.. ثم صمت السفير اللبناني الجديد قليلا .. والتقط نفسا طويلا من السيجار الضخم الذي لا يفارق يده .. ليزاح ينفث الدخان في الهواء ويقول ..

.. إن قصة التجديد والتطهير التي هبت من جانب مصر وثورتها . قد أصبحت لكل بلد عربي .. وإن مهمتي الحالية في القاهرة . مهمة بالذات لأني – كدبلوماسي حاليا وأديب سابقا – ثقافة وصحافة ... وأملا ...

رقصة من اسبانيا .. تقلد الثور امام المجتمع !

نجلاء التركية .. جاءت لتهز وسطها في القاهرة !

القاهرة تتفرج على هز البطن التركى ..!

في احد الملاهي الليلية ترقص هذه الايام راقصة جاءت من تركيا .. اسمها نجلاء .. ونجلاء ترقص رقصا شرقيا ، اشبه بالرقص البلدى عندنا ، وان كان يختلف عنه في أن يديها تتحركان في عنف وباستمرار .

وتقول نجلاء : ان كثرة هز اليدين هى العلامة المميزة للرقص التركى كما يعرفه الاتراك ..

وستمكث نجلاء في القاهرة بعض الوقت ، ثم تسافر بعد ذلك الى سويسرا ومنها الى فرنسا .. لتعرض الرقص التركى في هذه البلاد !

والملاهي الليلية هذه الايام - في القاهرة - عامرة .. وملأى بالموجودين فيها من عشاق الهدوء والخلوة .. الذين يحبون العزلة بعيدين عن أعين الفضوليين .

وفي الطلية .. ترقص فرقة اسبانية ، وراقصة اسمها محظورة القبلة .. اوقيف عرفت آدم وحواء القبلة .. ومنعاها وطمعا ..

وعرضت ايضا نمرة بصارع فيها الرجل المرأة .. كما لو كانت ثورا .. وهو يثيرها بقطعة من القماش الاحمر ، وهى تحاول - بالرقص - أن تسيطر عليه .. ويظهر أن الثيران في هذا النوع من المصارعة كانت دائما تخرج منتصرة من المعركة .

مجتمع آخر ساعة

العرسان يذهبون إلى صخرة العشاق ..!

البلاج في الاسكندرية هذه الايام أشبه بالمرأة في سن الثلاثين ..

امرأة تشعر تماما أنها في قمة انوثتها وانه ليس عليها الا أن تستغل كل دقيقة من حياتها قبل أن يفوت العمر ويمضى الزمن .

والاسكندرية تعتقد أن المدة الباقية لها اسبوعان فقط ..

وبعدها ..

سوف ينقضى الموسم ..

وسوف تختفى موضات البنطلونات الضيقة التي تلتصق بأجسام الفتيات والسيدات هذا العام ..

صخرة العشاق في سيدى بشر

وفي سيدى بشر يطلق « على صخرة » بئر مسعود صخرة الزواج .

ويعرف أصحاب الاكبنة الطويلة هذا الاسم الجديد الى أن عددا من الازواج بدأوا قصة غرامهم الاول فوق هذه الصخرة التى تتكسر فوقها أمواج البحر ، وتكشف شيئا اضواء القمر ، وتكسر عشقها القلوب ..

وعلى هذا الشاطئ شوهدت نادية عرفان سيف النصر .. جالسة في هدوء داخل كابينتها وفي يدها مجلة تقرأ فيها وقد وضعت بجوارها عددا من المجلات والكتب ، لانها تهوى الثقافة فقط .

وتعتبر كريمات اللواء محمد نجيب اشهر من أيد الموضة الجديدة .. موضة البنطلونات الضيقة ويلبسن معا .. الا لا يخرجن يوما من البلاج .. وهن في هذا الزى من البنطلونات !

ومن زبائن البلاج عائلة الطرابلسى ، من حماة الى اعتدال .. ودلال الصيرفى التي لاتنقطع هذه الايام الا عن رحلتها القادمة هى وزوجها الضابط البحرى الى ايطاليا .. وابنة دلال بهذه المناسبة .. هى التي انتخبت أخيرا ملكة جمال الشاطئ .. في بورسعيد ..

وفي نهاية شاطئ ميامي يحتل الكابين رقم ٣٠ عائلة المليونير محمد حسن العبد .. واولاد الباشا السابق حين يظهرون على البلاج - فانهم لايخيبون يومهم فيه كما يقولون .. بل هم يتناقشون في مشروعات هندسية وعمرانية ..

واستقرت أخيرا في الاسكندرية عائلة الشيخ الباقورى .. ويقول المراقبون على الشاطئ ، ان ابنتيه وعزة - بنات الشيخ الباقورى لايفارقن الشاطئ .. الا عند الغداء والعشاء !

ثلاث فاتنات على بلاج ميامي .. انهن كريمات اللواء نجيب الحكمدار السابق !

وقد ظهرت موضة جديدة هذا العام . وهى أن يقضى بعض المصطافين سهرة الليل في أكل الحمام المشوى والتمتع بمياه البحر .

والمكان الذى يتجمع فيه هؤلاء في الاسكندرية ليس ناديا ولا محلا من المحال العامة المعروفة ، بل هو مكان جديد على شاطئ ترعة المحمودية اسمه « باللا » يمتاز بتقديم صنف واحد من الطعام هو الحمام المشوى .

وفي الاسبوع الماضى انتقل أعضاء نادى الصيد الى « باللا » ، فاغلق النادى ابوابه في العاشرة مساء ، وظل الجميع يأكلون الحمام حتى منتصف الليل ..

الزواج بالمراسلة

وانتشرت فكرة الزواج بالمراسلة بين افراد المجتمع السكندرى فقد تزوج هذا الاسبوع الشاب محمد نور الدين كريم ، الذى يدرس الهندسة حاليا في انجلترا .. فقد ارسل توكيلا الى ابيه ليتزوج من ابنة عمه سهير يوسف كريم وتم الزواج وسافرت العروس لتلحق بزوجها ..

سفير تركيا

وقرر وندى زورلو سفير تركيا في القاهرة

البقية على الصفحة التالية

صاحبة السمو . الاميرة الصغيرة . وحولها الهرجون الذين تسابقوا لاشعالها ٠٠٠!

وفي الصورة العليا ١٢٠٠ طفل كان مطلوبا لاختيار طفل جميل منهم بلا لجنة حكام

أصغر صاحبة جلالة

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :

مسابقة من نوع جديد تلك التي اقيمت في كازينو « سان استفانو » هذا الاسبوع فقد اشترك فيها ١٢٠٠ طفل لاختيار اجملهم . وكانت طريقة الاختيار شيئا غير مألوف فقد روعي عدم تشكيل لجنة للتحكيم أو ترك الحكم للجمهور ، وانما يعطي كل طفل رقما هو بنفسه مجموع الارقام التي يتألف منها تاريخ ميلاده ، فمن ولد في ٢١ ديسمبر ١٩٤٥ يعطي رقما هو ٢١+١٢+١٩٤٥ أي ١٩٨٨ وهكذا .. ويفوز بالجائزة صاحب المجموع الاكبر .

وفاز بمنح الطفلة الاولى ملابس « اميرة » كتلك التي ترتديها اميرة قصة « الاميرة والاقزام السبعة » وتاجا من الذهب . ومنح « الاقزام السبعة » جوائز اخرى هي خليط من الفساتين والعرائس . كما وزعت جوائز مختلفة على المشتركين .

بقي بعد ذلك أن نعرف أن معظم الفائزين والفائزات من الايطاليين لأن الفكرة بدت غريبة لغيرهم . والجدير بالذكر أن الفائزة الاولى وردت لبنى وعمرها عشر سنوات تدرس في « الليسيه فرانسيه » بالرمالة وكانت اسرتها تصطاف في الاسكندرية عندما سمعت بأمر المسابقة فأسرعت لتقدم اليها لتفوز بالجائزة .

تابع المجتمع

أن يقوم بعطلة استجمام بعيدا عن القاهرة .. وسيسافر الى الخارج متجها اولا الى تركيا لزيارة الاهل والاصدقاء .. ومنها سيتجه على ظهر الباخرة الى سويسرا وفرنسا وكالابه !

وسيغادر السفير مصر ويترك السفارة في يد مستشار القوضية الجديد الذي حل محل محمود بكر دوحيستحين مديرا للادارة السياسية بوزارة الخارجية التركية !.. والقائم بأعمال السفارة الجديد اسمه حسن استنتيل .. وهو عزب كالسفير لم يسبق له الزواج .. ويشتهر بهدوئه العجيب

سفارة الاردن

وشخصية هادئة أخرى احتلت جزءا من نشاط المجتمع هذا الاسبوع وهي شخصية هاني هاشم القائم بأعمال السفارة الاردنية الذي اقام حفلة استقبال في حديقة السفارة بالزمالك بمناسبة عيد ميلاد الملك حسين. ووقف هاني هاشم وزوجته الشابة المصرية يستقبلان السفير الامريكي وامين شكري وعددا كبيرا من المدعوين من الدبلوماسيين ونجوم المجتمع المصري .. وقد ظهرت في هذه الحفلة موضة القبعات الصيفة بشكل واضح .. وظهرت بشكل أوضح على رأس حرم فؤاد تيمور الامين بالقصر الجمهوري فقد ظهرت في قبعة خضراء كبيرة استرعت انظار سيدات الحفلة ..

وقد حضر هذه الحفلة والد ملكة الاردن الملكة دينا وقد انتحى في أحد أركان الحديقة يتحدث في هدوء الى بعض الاصدقاء !

الروف الحائر

وأصبحت حديقة السطح في سميراميس ترية هدوء .. يفسرها خدم الفندق هناك بأنها الهدوء الذي يسبق العاصفة .. وقد اختفى منها عدد كبير من الوجوه وان كان يظهر فيها – يوميا – فيليب دلاوور الذي أرسل زوجته واولاده الى الاسكندرية وهم من رواد نادي السيارات هناك . واسماعيل محرز وعدد آخر من الوجوه التي تضطر الى البقاء في القاهرة لتوجيه أعمالهم والاشراف عليها .

مكافأة

وكافأ المهندس حسين الشافعي ابنه محمد بعد نجاحه في الجامعة بأن دعاه الى الاوبرج لاول مرة في حياته سحياة الابن- هو وبعض اصدقائه .. وبعد ذلك أعطاه الحق في رحلة استجمام الى لبنان – على حسابه – حساب الاب – بالطبع !

في حفلة توديع السفير الايطالي الذاهب الى ايطاليا القائم بأعمال السفارة الهندية مع سيدات الارجنتين !

وكان لارتفاع درجة حرارة جو مصر الجديدة سببا في سفر عدد كبير من سكانها الى مصايف القطر .. ونظمت الشركة رحلة لموظفيها الى مدينة بورسعيد فسافر اكثر من مائة موظف ومعهم مدير الشركة روبير دي لاكير الى هناك حيث قضوا ثلاثة أيام بعيدا عن حر القاهرة

بنك انترا كشف الموجودات والمطلوبات كما هي في ٣٠ حزيران ١٩٥٥

الموجودات

الموجودات	ارقام ٥٤/١٢/٣١	ل. ل.
النقد في الصندوق ولدى البنوك	٤٬٧٧٦٬٣٣٩	٦٬٢٤٦٬٧١١
سندات واسهم مالية		٣٬٢٣٨٬٧٠٠
استثمارات	١٬٧٠٥٬٠٩٧	١٬٧٥٥٬٨٨٧
عقارات	٧٩٠٬٦٢٥	٧٩٠٬٦٢٥
الاثاث	٢٢٦٬١٦٩	٢٨٠٬٨٣٢
حسابات مدينة	١٢٬٥٧٩٬٥٥٧	١٥٬١٤٦٬٩١٦
أوراق مخصومة	٣٬٢٩٢٬٩٠٦	٤٬٤٧٩٬٠٢٤
حسابات اخرى	٤٦٧٬١٥٨	٥٥٣٬٠١٢
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)	٥٬٠٣٦٬٩٨٨	٤٬٧٩٣٬٦١٦
		٣٧٬٢٨٠٬٨٢٤

المطلوبات

المطلوبات	ارقام ٥٤/١٢/٣١	ل. ل.
الرأسمال المصرح به ٢٤٠٠٠ سهم بقيمة ٥٠٠ ل. ل. للسهم الواحد	١٢٬٠٠٠٬٠٠٠	١٢٬٠٠٠٬٠٠٠
الرأسمال المكتتب به ١٦٨٥٠ سهم بقيمة ٥٠٠ ل. ل. للسهم الواحد (مدفوعة بكاملها)	٨٬٤١٥٬٠٠٠	٨٬٤٢٥٬٠٠٠
الاحتياطي	٣٩٨٬٥٨٠	٣٩٨٬٥٨٠
الاحتياطي الخاص	٣٩٬٥٠٠	٣٩٬٥٠٠
حسابات جارية ، وودائع لأجل وصندوق توفير	١٤٬١٧٠٬٠١٤	٢٣٬٢٧٧٬٧٦٠
حسابات اخرى	٧٥٠٬٤٥٧	٣٤٦٬٣٦٨
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (مقابل)	٥٬٠٣٦٬٩٨٨	٤٬٧٩٣٬٦١٦
		٣٧٬٢٨٠٬٨٢٤

فروع البنك

لبنان : بيروت ، ساحة البرلمان تلفون ٢١٠١٠-٣٦٤١٨ – ص.ب ١٥٢٤
راس بيروت ، شارع عبد العزيز تلفون ٣٦٣٥١-٢١٠١٠ – ص.ب ١٥٢٤
مطار بيروت الدولي تلفون ٢٥٥٠٠ خط ٣٢٥ ص.ب ١٥٢٤
طرابلس ، شارع عبد الحميد كرامة تلفون ١٦-٣٦ – ص.ب ١١١

سوريا : دمشق ، الحريقة تلفون ١٨٨٩٠ – ١٨٨٩١ – ص.ب ١٠٩٥
اللاذقية ، شارع السراي تلفون ١٩٠٠ – ص.ب ١٣٢
حلب : تحت التأسيس

العراق : بغداد : تحت التأسيس

الادارة العامة

بيروت – صندوق البريد ١٥٢٤ العنوان البرقي : انترا
سجل تجاري بيروت ٢٦٤١ دمشق ١٩٨/ب
تأسس سنة ١٩٥١

في القصر الجمهوري

احتفل بعقد قران اليوزباشي عزت محمد علي على الآنسة نجوى كريمة المهندس محمد أمين حلمي ، وظل المدعوون يرقصون على نغمات الجاز حتى الصباح حول حوض السباحة في القصر الجمهوري .

قران مبارك

في حفل بهيج تم في الأسبوع الماضي عقد قران الأستاذ محمد صبحي حمادة المفتش بديوان المحاسبة على الآنسة ليلى كريمة اللواء احمد صالح امين ، واقتصر على دعوة الأهل والأصدقاء ، واستمر « الفرح » حتى مطلع النهار ، فبالرفاء والبنين

خطاب الى مفتى الديار

كيف أرى هلال رمضان وأنا فى القمر

حضرة صاحب الفضيلة :

بعد تقديم وافر الاحترام ، اخطر فضيلتكم باننى ازمع السفر الى القمر فى اول صاروخ يقوم اليه ، وربما فى صاروخ الصحافة ، واننى انوى الاقامة هناك باستمرار هربا من عدة اشياء من بينها عيالى ، والرجو التالى فى المشكلة التى ستصادفنى هناك كل عام عندما اريد ان اصوم رمضان ... كيف ارى هلال رمضان وانا مقيم فى الهلال نفسه ؟؟

المخلص

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب ..

دولية : (بعد مؤتمر جنيف)

● ليس صحيحا ان بولغانين سيعين نائبا للرئيس ايزنهاور !

● قال الزبون للحلاق :

— يعنى ايه تسرح لى تسريحة روسى امريكانى ؟

— يعنى ما فيش ، فرق ،

● قال السكرتير لايزنهاور

— وحياة زوكوف لانت مدينى علاوة ..

فقال ايزنهاور :

— اوه .. يس لو كنتش تحلفنى بالغالى !؟

فنية

● طلبت الممثلة الناشئة من المتنبئ بطالعها خيرا فقال :

— الطريقة الوحيدة علشان تبقى نجمة .. انك تقابلينى بالليل !

● وهو غير المتنبئ الاخر الذى قال للممثلة الجديدة :

— قول لى .. عاوزة توصلى للشهرة والمجد فى سنة ، ولا فى شهر .. ولا فى ليلة واحدة ؟

● تقول الكومبارس لصاحبتها

— يا بخت فيفى .. تصورى ان مخرج الفيلم حبها من اول لمسة !

حكايات باسمة ..

● قال الولد لابيه :

— قل لى يابابا .. المدرسين موش كل كلامهم صح ؟

— غالبا ...

— يعنى المدرس لما يقول ان واحد حمار يبقى حمار ؟

— أيوه ...

— انت فاكر مسألة الحساب اللى حليتها لى امبارح ؟

— أيوه ...

— المدرس بيقول ان اللى حلها لى حمار !

● قال الطبيب للمريض :

— انت بتتكلم اثناء نومك ؟

— لا ... اثناء نوم الناس !

● قال المحامى لموكله :

— بعد ما طلعتك براءة .. تسمح تقول لى بالحق انت سرقت الجواهر والا لا ؟

— والله بعد ما سمعت مرافعتك فى المحكمة .. ابتديت اشك فى انى سرقتها

● تقول بنت الذوات لصديقتها :

— أنا فكرت انى اتجوزت محمود .. قبل الجواز كنت فاكرة انه بيحب الحياة المنزلية ... ودلوقت كل ما اخرج عاوز ييجى معايا !

● هو ابراهيم افندى متجوز ؟

— معرفش .. اصله كتوم ومابيحبش يحكى عن متاعبه !

● تقابل الصديقان بعد فراق طويل فقال احدهما للآخر :

— ياترى انت اتجوزت والا لسه بترفى شراباتك بايدك ؟

فقال الآخر فى ايجاز :

— الاثنين !

بسمات طبية

● قال الطبيب الناشئ للطبيب العتيق :

— انت ليه دايما تسأل المريض بتشتغل ايه وبتكسب ايه ؟

— علشان افهم حالته الشفائية .. والمالية !

● قالت الحسناء للطبيب الذى اجرى لها عملية الزائدة الدودية :

— تفتكر اثر الجرح ح يبان يادكتور ؟

— وانتى لابسة ايه ؟

● قال قريب المريض للطبيب :

— انا آسف يادكتور انى اقلقتك من نومك وجبتك فى الضاحية البعيدة دى !

— معلهش .. انا عندى مريض تانى هنا .. اهى ضربت عصفورين بحجر

● يقول المريض الذى اجريت له العملية فى جيوب الانف :

— انا كنت فاكر الدكتور ده اخصائى فى الانف والحنجرة .. لكن فاتورة الحساب فهمتنى انه اخصائى فى الاتعاب المختلفة !

● قال الطبيب للمريض :

— انت النهارده حتكح بسهولة اكثر ..

— طبعا .. لانى طول الليل بتمرن

● يختتم الطبيب العتيق بقوله للطبيب الناشئ :

— لازم تعرف الحالة المالية للمريض .. علشان تحكم ح تعالجه من سعال بسيط والا نزلة شعبية حادة !

قصة قصيرة ..

— انا موش فاهم الهم ... عملها مركب ازاى ... تاخدها لى فى ذرة من روح الفكاهة ... لو سمعت اعظم نكتة موش ممكن تضحك .. ومع ذلك ...

وتنهد محمود فى اسى عميق واسترسل يروى قصته .. كيف دعا رئيسه ذات مساء على العشاء وهو يرجو ان يفاتحه فى امر الترقية او العلاوة ... فناقش زوجته قبل وصول الضيف وقال لها :

— اسمعى يا سميرة ... انا عارف الاستاذ ... يحب يحكى ... وافهمى من دلوقت ان الريس بتاعنا راجل بيحب ويحب يحكى نكت .. ونكت بايخة كمان ... فهمتى ؟

— لا والله .. لسه شوية ..

— طيب .. اضحكى حتى لو تكرمتى تبقى تضحكى على نكته ولو فيها تعب عليكى .. فهمتى ؟

فاطرقت حينا تفكر ثم بدا انها فهمت ووعدته بان تلبى طلبه

وحضر المدير وجلسوا الى العشاء .. فبدأ كعادته يروى ما عنده من النكات القديمة السخيفة .. ولكن نكت المدير هى نكت المدير ، ولذلك اخذ الزوج يضحك ما وسعه الضحك ، سعيدا بما يرى من استغراق زوجته هى الاخرى فى الضحك ، مثنيا فى نفسه على قدرتها التمثيلية ، الى ان اكتشف فيما بعد ان الامر ليس تمثيلا ، وان معجزة ما قد جعلت زوجته تطرب للنكتة ولاول مرة فى حياتها ... الى ان انتهت وصلة النكت الاولى فراى زوجته مغرورقة العينين بالدموع تمسح بعضها عن محجريها من شدة الضحك وتقول :

— آه يا قلبى .. اللهم اجعله خير .. طيب والله ما لك حق يا محمود ..

— ماليش حق ؟ فى ايه ؟

— ما بقى المدير بتاعك راجل ظريف كده .. ليه قبل ما يجى تتوصى منه وتقول لى ان نكته بايخة ؟

وتنهد محمود بعد ذلك فى اسى عميق ويقول :

— الزوجة اللى عملتها وانا طمعان فى ترقية وعلاوة .. اتنهت بعدى خصم يومين ...

الفنانة صفية حلمى

عادت الفنانة صفية حلمى لمباشرة عملها على مسرح كازينو الجلاء بعد نجاح العملية الجراحية التى اجريت لها اخيرا والتى عاقتها عن الظهور على المسرح جانبا من الوقت .

وقد نصحها الاطباء بان تقلل من جهودها على المسرح حتى يتم لها الشفاء الكامل .

ومما هو جدير بالذكر ان الموسم الصيفى لكازينو الجلاء قد نجح نجاحا باهرا بفضل جهود صفية الفنية مما جعل الناس يلقبونها بملكة الصيف .

انتظر حتى اضع الروج ..!!

الزوجة (لزوجها) — من فضلك دقيقة واحدة لغاية ما اظبط الروج ...

الزوجة — اتفضل ... دلوقت تقدر تحلق !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : تحدث فى هذا الاسبوع تبدلات فى شئون المنزل تبعث السرور الى نفسك .. فى الايام القادمة تسمع خبرا مفرحا .. ستنال تشجيعا لطموحك .. الصغار يكلفونك القيام بأمرهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اسبوع نشيط فى الناحية الاجتماعية .. امامك معونات مالية فى منتصف الاسبوع .. ستكون مشغولا فى تنفيذ مشروعات جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : أصدقاء قدماء تلتقى بهم مصادفة ، وستتمتع بصحبتهم بضعة أيام ، وبعد ذلك يرحلون .. بعض الاسئلة يشعرون بشيء من الضيق فى هذا الاسبوع ، ولكن الامور ستسير بعد ذلك على مايرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : انك فى حاجة الى تغيير الجو الذى يحيط بك او القيام برحلة ، ولكن عملك سيمنعك بعض الوقت .. كن حريصا فى معاملاتك مع زملائك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : تغيير منتظر فى عملك .. لاتجعل الامور تسوء بالمشاحنات التى تقوم بها مع زملائك .. كن بريء سيرا حسنا بالنسبة للاشياء المشتعلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : مفاجآت وهدايا تقدم الى البعض .. ورسالة غير متوقعة تصل فى الايام القادمة .. فرصة السفر سانحة للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية

***

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : يزورك شخص فى منتصف الاسبوع ويأتيك باخبار من اصدقاء غائبين .. مفاجأة البريد فى أول الاسبوع .. وقت سعيد للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ابتعد عن كل شيء لاتفهمه .. ولا تتدخل فى شئون الغير .. ستكون محظوظا اذا فتت .. هو اكثر من طاقتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : حظ مالى للمتزوجين .. ستسمع السيدات اخبارا سارة خاصة بأزواجهن .. ينتظران يقوم الشباب برحلة ، وستنتج عنها مغامرة عاطفية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : يأتيك خطاب بالغ الاهمية .. انك ستفرحيث مهما بالنسبة لك .. المقدمون على الزواج تصل اليهم اخبار من بيت المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : اسبوع حسن .. ستحصل على الآمال التى شرعت فى العمل من اجلها .. رحلة فى نهاية الاسبوع .. شخص ينتظر منك معونة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : تظل مشغولا طوال هذا الاسبوع ، وبعد ذلك ستتمتع بأيام سعيدة .. وقت طيب وممتع للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

قبلات و صفعات

سن الرشد ..

عندى هدية اريد ان اقدمها لآخر ساعة فى عيد ميلادها .. كم عمرها الآن بالضبط .. ؟

حسن القايتى – طنطا

(آخر ساعة) عمرها الآن ٢١ سنة وتاريخ ميلادها ١٩٣٤

البحث عن المتاعب

لقد اعطتنا قلم محمد حسنين هيكل وريشة الرسام كنعان .. اين ذهب الاثنان هل هما فى اجازة ..؟

ا . ط . – القاهرة

(آخر ساعة) طار هيكل الى جنيف لحضور مؤتمر الأربعة الكبار وهو الآن فى لندن يبحث عن المتاعب .. اما كنعان فقد طار الى وارسو ليسجل مؤتمر الشباب بريشته !

دليلة فى خطر

قبلة لتلك جلالة القرود التى تسمى دليلة .. قولوا لى ما هى آخر اخبار (جميل عارف) « دليلة » !

القبل قطبى – الاسكندرية

(آخر ساعة) أبو القردة يقول انها مريضة جدا وتتم تغذيتها بالبن الصناعى وقد منعت زيارتها من اجل ذلك

صفعة الى القطار

كنت قادما من رحلة فى الاقصر واسوان الى مدينة المنيا .. وفى احدى المحطات وقف القطار بالليل .. واحد العامل المكلف بالتفتيش على محلات القطار يمر على العربات كلها وهو يحمل فى يده «الفانوس» .. ولكنى فوجئت بالضوء .. الفانوس لا يكاد يصل الى المجلات .. والآن اريد ان اسأل مدير السكك الحديدية الى متى يتروح الناس فى ايدى مثل هذا العامل ؟

ع . ث . – المنيا

اليس هناك آخر ..!

لاحظت شيئا هاما .. وهو ان القانون ينص على انه لكى تقع جريمة السرقة لا بد من توافر عنصر الاختلاس فيها .. وهذا الاختلاس لا يتوافر فى حالة تقديم الطعام فى المطعم لاى واحد وعلى هذا الاساس فان الزبون الذى لايدفع لا يعتبر سارقا فى نظر القانون .. ولهذا اضطرت فرنسا الى اصدار قانون خاص من اجل ذلك .. [illegible] مثل هذا فى مصر ؟

على فايق – صاحب مطعم

الف قبلة ..!

عندى اقتراح يساوى الف قبلة من النصف الحلو .. مثلا فاترينة تيكوريل تنفرد بمانيكان لرجل سمين مخصص لعرض البدل التى تناسب هذا الوزن .. ولكن لا توجد فاترينة واحدة فى جميع محال الازياء فيها مانيكان لامرأة (حامل) بالرغم من كثرة عدد الحوامل فى مصر .. فما رأى محال الازياء ، والسيدات الحوامل ؟

وفاء مدحت – الجيزة

قبلة لملوك الجان

قبلة للهيجة حافظ لانها عرضت العفاريت فى حفلة زار .. وصفعة للجنين الذى منعنى من استقبال ملوك الجان !

سعدية سعد الدين – القاهرة

اين جهاز التوفير ..

قبلة للمخترع المصرى الذى اخترع توفير بنزين السيارات .. هل الجهاز معروض للبيع فى محال السيارات ام انه لم يصنع حتى الآن ؟

جمال محمد – الاسكندرية

ممنوع فزفزة اللب

صفعة لبائعى الترمس واللب على هذه الملايين الحسنة الضائعة فى الهواء كل سنة لماذا لا تمنع بيع اللب والترمس بقانون ؟

ف . ع . – العباسية

تذكرة لحماتى ..!

قبلة للاستاذ النقاد على فكرة السفر للقمر .. انى شخصيا لو كان معى تذكرتان لاعطيت واحدة لحماتى والثانية لحرر باب قبلات وصفعات !

اسماعيل سليمان – شبرا

الى المعاش ..!

قبلة لهؤلاء السكاكيت الذين سيقفون امام الصفطوى وحتى فى الموسم الجديد ، اقترح ان يعمل نظام جديد لاحالة كل لاعب غير صالح الى المعاش وتحديد سن معينة للتقاعد .

س . ن . – الزمالك

آر سى إى
الماركة التى سبقت عصرها
فى روعة التصميم والصناعة
والتى
فضلتها الملايين من ربات البيوت
فى أمريكا .. والعالم أجمع ..
إنها بلا شك أروع ثلاجة تم صنعها فى أكبر وأشهر مصانع فى العالم لإنتاج اللوازم الكهربائية وهى مصانع آر سى إى
وها نحن نقدم لك المميزات العظيمة التى تنفرد بها ثلاجات آر سى إى فلا تندهش وتعال إلى معارضنا لكى تتحقق بنفسك
ومما هو جدير بالذكر أن مصانع آر سى إى هى التى تغذى الأسواق التجارية بجميع لوازمها الضخمة وخاماتها وخبرائها
ويرجع الفضل فى توزيع ما قيمته بليار دولار أى ما يعادل ٣٥٠ مليون جنيه فى العالم إلى فخامة إنتاجها وحوزة عملائها فى العالم أجمع
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية
والحوا فى طلبها من معتمدينا فى أنحاء الجمهورية
شركة الجابرى
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
ابراهيم وحسنين مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩/٤١١٥٩/٥٠٤١٨/٥٨٩٩١
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
الورش : القاهرة - ٤٥ شارع نجيب الريحانى الاسكندرية - ٤٠ شارع ينبع
تسهيلات كبيرة فى الدفع
RCA

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٧ - ٢٤ أغسطس ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1087 - 24 AUGUST 1955

الوحدة مملة!
للرسام دافيد رايت

.. ان هـــذه الصفحة كاملةــابتداء من هذا العددــ ستكون من حق جميع قراء « آخر ساعة » .. وسوف ننشر لهم فيها اكبر عــدد ممكن من الخطابات التي يقع عليها الاختيار .

ان « آخر ساعة » ترجو من قرائها الذين يشتركون في هــذا البــاب ان تكون خطاباتهم موجزة ..

كما انها تلفت نظرهم الى ان محاولات نقــل النوادر والفكاهات القديمة التي سبق نشرها في الصــحف المصرية والاجنبية ، لن تجــدى في الفوز بالجنيه !

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ســاعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم » .

من جمعة .. وطازه !

ذهبت لاشترى سمكا من السوق ، فدار بيني وبين البائع الحوار التالي :

— السمك ده طازه يا محبوب ؟.

— طبعا طازه .. مش اللى اخذت منه الجمعة الماضية كان طازه ..

— ايوه كان طازه ..

— وهيذا منه ..!

بهاء الدين العواس
بيروت

يا رب . !

كلنا يذكر الله ونقول « يا رب » ولكن الاغلبية يذكرونه في ساعات الضيق فقط .. حتى اللص يقول « يا رب المشترى ينام »

اما لو ذكرنا الله دائما وفي اشياء النظير ، لما يظنون انه سوف يجيب طلبات دائما ..!

فتحى مرقص حنين
القاهرة

يعرف السر . !

لم تنجح اية وسيلة في رد سامى عن عادته القبيحة في قضم الاظافر .. وفي ذات يوم رأى سامى رجلا ذا كرش كبير وقد هاله منظره ، فالتفت الى والده وسأله عن كبر كرش الرجل .. واجابه والده بأن هذا الرجل كان يقضم الاظافر وهو صغير فاصبح له هذا الكرش الكبير ..

وارتجف سامى لهول ماسمع، وامتنع عن قضم اظافره منذ ذلك اليوم .. وبينما كان يوما في الترام رأى امرأة حاملا فاخذ ينظر اليها طويلا مما ازعجها فسألته عما اذا كان يعرفها :

واجاب سامى على الفور :

— انى لا اعرفك يا سيدتى ، ولكنى اعرف ماذا كنت تفعلين !.

ن. ج. د.
بيروت — لبنان

مطه .. يكبر !

ارسلت اخى الصغير الذى لم يتجاوز السادسة من عمره ليشترى لى متر « استك » ، ولما عاد وجدته قد احضر معه ثلاثة ارباع متر فقط ، ولما قلت له انه ليس مترا قال ..

— الراجل قال لى مطه وهو يكبر !.

ف. ا. س
الاسكندرية

اعلان

صنعت احدى الانسات اسنانا صناعية عند طبيب مشهور ، ولم تدفع له الحساب ، فارسل الطبيب لها الخطاب التالى ..

« عزيزتى الانسة .. اذا لم تدفعى المبلغ المستحق لى عندك دون تأخير ، فسأجد نفسى مضطرا لان انشر في اوسع الصحف انتشارا هذا الاعلان .. (للبيع) طقم لعين من الاسنان الصناعية ، يمكن مشاهدته في الوقت في فم الانسة .... بالمنزل .....) »

.. وفي اليوم التالى تسلم الطبيب نقوده .

ع. د.
حلب — سوريا

حيلة بارعة ..

حضر زوجي من عمله وهو مهموم ، لانه تورط وتسلف صديقا له معروف عنه انه لا يسدد ديونه ، مبلغ ٢٥ جنيها ، ولم يأخذ عليه كمبيالة او ايصالا ، او اية ورقة تدل على مبلغ الدين .. وجلسنا نفكر في الحل الذى تحصل به على ورقة من هذا الصديق يعترف فيها بمبلغ الدين ..

وفكر ابنى طويلا ثم اقترح اقتراحا وجيها ، هو ان يرسل زوجي لهذا الصديق خطابا يخطره فيه بأن قيمة الدين خمسون جنيها وعليه ان يسددها، فيضطر الصديق في هذه الحالة الى ان يرد على زوجي بخطاب مستعجل يقول فيه ان مبلغ الدين هو ٢٥ جنيها فقط !.

وارسل زوجي الخطاب ، ونجحت الحيلة ، وسارع الصديق بسداد مبلغ ٢٥جنيها حتى لا اطالبه بمبلغ ٥٠جنيها.!

بهيجة محمود خطاب
السيدة زينب

من فضلك . !

كنا نجلس جلسة عائلية بمنزلنا في مساء احد الايام ، واذا بأخى الصغير يلح على الحاحا شديدا ، ان احكى له قصة .. وجلست افكر واخترع له قصة عن سمكة وضعت اثنى عشر ولدا ، فاذا به يقاطعنى قائلا :

— انت كذاب ..

وتدخلت والدتى مخاطبة اخى الصغير:

— عيب تقول لاخوك الكبير كده ، لازم تكون مؤدب ..

.. وصمت اخى الصغير قليلا ثم قال لى :

— من فضلك انت كذاب !.

ا. م. ا.
ابو قرقاص — المنيا

استنى شويه . !

كنت منذ بضع سنوات في السودان، وحدث عندما كنت في زيارة زميل لى ان اخذ الراديو يذيع نبأ تشكيل وزارة جديدة في مصر .. وعندما ابتدأ المذيع في اذاعة اسماء الوزراء الجدد ، طلب زميلى من كريمته الصغرى ان تسرع في احضار ورقة وقلم لكتابة اسماء الوزراء الجدد ..

واسرعت الفتاة الصغيرة ولكنها سمعت المذيع وقد بدأ في اذاعة الاسماء ولم تعثر هي على القلم بعد ، فصاحت وهي منهمكة في البحث :

— اقفل الراديو يابابا لغاية ما الاقى القلم ..!

وحيد طيق
البحرية التجارية

ما رايكم .. دام فضلكم . !

بأى وجــه تحاسب بلدية دمنهور موظفيها عند الحضور والانصراف .. وهذه ساعتها المواجهة لمبنى البلدية تعامل الناس بوجهين . منذ عدة اشهر ..

.. ان هنــاك فرقا في الوقت — كما ترون في الصورة المرفقة — بين وجهى الساعة عشر دقائق كاملة ...

.. ما رأى مدير بلدية دمنهور .. اى وجهى الســاعة نصدق ...

حسام سعودى
دمنهور

يا بعيد . !

كنت ارقب ولدى الصغيرين وهما يلعبان سويا على مقربة منى .. وفجأة اقبل ولدى الاكبر وقال :

— بابا .. سليم بيقول لى يلعن ابوك .. يا بعيد ...

وبكى ابنى الصغير وهو يقول صائحا :

— والله العظيم انى ماقلت يابعيد !.

م. ق.
غزة — فلسطين

فركة كعب . !

بينما كنت اسير على كورنيش النيل، اقترب منى شاب وسألنى هل تبعد مصر الجديدة عن هذا المكان كثيرا ، فاخبرته انها تبعد كثيرا جدا .. وقال الشاب انه يريد ان يذهب الى هناك وليس معه نقود فاعطيته بضعة قروش اخذها ومشى ..

وفي اليوم التالى ، وفي نفس المكان والزمان قابلنى الشاب نفسه وسألنى هل تبعد مصر الجديدة عن هذا المكان كثيرا ، ولكنى اجبته في هذه المرة :

— ابدا دى فركة كعب .. !

فتحى مصطفى مراد
كوبرى القبة

ان كان هناك محل !

توفى احد رجال الاعمال ، فاجتمع عدد من اصدقائه وقرروا تقديم اكليل باسمهم ، فابرقوا الى احد صانعى الاكاليل ليصنع لهم واحدا ويكتب عليه العبارة التالية .. « ايها الراحل الحبيب ارقد امنا »

ثم اعترض احد الاصدقاء على هذه العبارة وقال انها موجزة لا تفى الفقيد حقه من الاجلال والتكريم ، فقرروا ان يزيدوا عليها الجملة التالية .. « في الجنة مع الناس الصالحين » ..

وفي الحال ابرق الاصدقاء الى صانع الاكاليل برقية قالوا فيها .. «الرجاء ان تزيدوا .. في الجنة مع الناس الصالحين .. اذا كان هناك محل » .

.. وفي اليوم التالى شاهد الناس الجنازة ، وقد سطر في احد الاكاليل هذه العبارة التالية :

«.. ايها الراحل الحبيب ارقد امنا في الجنة مع الناس الصالحين اذا كان هناك محل .. »

خلدون شيمه
دمشق — سوريا

الارانب والحشيش

انا مدرسة اطفال .. وكنت في مرة اقص على الاطفال الصغار في احد الفصول قصة الارنبة التى حذرت ابنها من الخروج من الجحر وخرجت هى لتحضر له الحشيش ، فقاطعنى طفل لم يتجاوز السادسة من عمره قائلا :

— هم الارانب كمان بيعرفوا يحشــوا

— اى يحششوا — .!

فتحية ادم
مدرسة اطفال

كمان . !

كان لى قريب مشهور بالشــقاوة والاستهتار ، وضــاق والده به فراح يستشير كل من حوله حتى نصحه احد الاصدقاء بأن يلحقه بالكلية الحربية عله يهتــدى .. وفعلا اخــذ الوالد بالنصيحة ..

وبعد اشهر سأله الصديق عن مسلك ابنه فقال ..

— والله ده بقى عال ومؤدب خالص .. وبقا نفس الاخل انه كمان . !

سامح محمد امين
طالب بكلية الهندسة

الحكومة اللى فاتت . !

هذه حادثة وقعت لى ، فقد كان بائع البطيخ ينادى قائلا .. «بطيخ الحكومة» فاشتريت منه واحدة وما كدت اشقها حتى وجدتها غير جيدة ، فاعدتها اليه وانا اصيح في وجهه قائلا ..

— ازاى يا راجل تبيع بطيخ اقرع وتقول عليه بطيخ الحكومة ! .

واجاب البائع في سرعة ولباقة ..

— قصدى بطيخ الحكومة اللى فاتت !.

نبيل حسن الالفى
مصر الجديدة

حزر فزر .. تبقى ايه !

هكذا تبدو هذه اللافتة الموضوعة في محطة سكك حديد الحكومة المصرية بالمنصورة ، المسافرين .. لافتة بالية .. قديمة .. باهتة .. ممسوحة .. ممسوخة ، المفروض انها تهدى المسافرين ، وهى بهــذا الوضع المزرى لا تفعل الا تضليلهم ..

لقد تحريت وسألت حتى عرفت ان المكتوب على هذه اللافتة مفروض فيه ان يكون .. « مواصلة محطات خط الشرق ابو كبير وفرع الصالحية الزقازيق وشبين القناطر ومصر » .

الا ترون معى ان مصلحة السكك الحديدية الاميرية ، اصبح من اختصاصها تسلية الجمهور بالفوازير !.

على ابراهيم وهبه — المنصورة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

سر الحاكم بأمر بريطانيا

• ما معنى الأجازة القصيرة جدا .. فى نظر اتفاقية السودان ..؟
• البراكين تتفجر فى الخرطوم .. والحاكم يخفى رأسه فى لندن ..!

أمره عجيب ذلك السير نوكس هيلم حاكم السودان .. !

وأعجب منه .. ذلك الاطمئنان وتلك الراحة التى يعيش فيها باله وخاطره وفكره هذه الايام !!

أمره عجيب ذلك الرجل الذى لم يكد ـ منذ تولى سلطاته حتى هذه اللحظة ـ يستقر على كرسيه شهرا كاملا .. شهرا واحدا فقط .. رغم أن الكرسى ـ على ما أعلم ـ ليس فيه خوازيق ولا مسامير تغرى على الهرب منه ، أو عدم الاستقرار عليه !!

ما السر اذن يا سير نوكس ؟

انك ما أن كدت تصل الى الخرطوم لتولى مهام منصبك الخطير .. وما أن كدت تبدأ فى ممارسة أعمالك ، حتى انتابك الاعياء وأصابك الجهد والتعب ، فأسرعت تطير الى مصيف اركويت فى شرق السودان

وهناك جلست فى تراخ على البلاج ...

وهناك قضيت أسبوعا .. والناس فى شعور بأنك لاتفعل أكثر مما يفعل أى انسان يقضى اجازته على الرمال .. وتحت الشمس .. وبين أحضان الموج !

وان كنت فى هذه الفترة قد طلبت من رئيس حكومة السودان ـ السيد اسماعيل الازهرى ـ ان يطير اليك فى المصيف .. وقلت انك دعوته ليشاركك فى الراحة والاسترخاء ، الا أن الجميع يعرفون أنك اختلست من اجازتك هذه لحظات تحدثت فيها الى السيد اسماعيل الأزهرى واتفقت فيها معه على أن يؤيد وجهة نظر بريطانيا فى مسألة اللجنة الدولية التى ستشرف على تقرير المصير !

قصيرة .. جدا !

ثم .. لم يكد يمر هذا الاسبوع حتى حزمت حقائبك ، وتوكلت .. على لندن !

توكلت .. على لندن ، وأعلنت أنك قائم فى اجازة ... !

اجازة اخرى ياسير نوكس ...

اجازة .. وأنت لم تستقر على كرسيك اكثر من شهر ...

اجازة .. وأنت تعلم أن اتفاقية السودان تنص على أنه من المسموح لك كحاكم عام ، فى حالة الضرورة القصوى فقط ، أن تحصل على اجازة قصيرة جدا .. وكان ممثلو بلادك فى المفاوضات هم أنفسهم الذين أقروا ألا تتعدى هذه الاجازة القصيرة جدا ، أسبوعا واحدا فى العام أو اسبوعين على أقصى تقدير

ولا شك أنك تعلم أن فكرة النص على اجازة الحاكم العام فى الاتفاقية .. قد جاءت على أثر الاقتراح المصرى المعروف ..

ذلك الاقتراح بأن يقوم أكبر الأعضاء السودانيين سنا فى لجنتك بعملك أثناء تغيبك فى اجازة ، والذى رد عليه الجانب البريطانى باقتراح آخر يقضى بأن يكون رئيس القضاء ـ وهو انجليزى ـ نائبا للحاكم العام اذا غاب .

وتعلم أنه عندما تأزم الموقف أثناء المفاوضات حول هذه النقطة ، اتفق الطرفان على الا يسمح للحاكم الا باجازة قصيرة جدا ـ لاتتعدى الاسبوع

بقلم : صلاح هلال

فى كل عام ـ طوال فترة الانتقال .. على ان يزاول مهام منصبه من مقر أجازته !

لكنك تجاهلت كل ذلك ..

تجاهلت كل ذلك ياسير نوكس ، وطرت الى لندن ، تمر بك الايام ، يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر .. وكأنك فى أجازة ليس لها نهاية !

تجاهلت كل ذلك ياسير نوكس ، ولم تشأ ايضا أن تمر بالقاهرة وأنت فى طريقك الى لندن . . كأنك مسئول فقط أمام حكومة بريطانيا !

أقول لك الحق . .

الحق انني لا أجد ـ حتى هنا ـ ما يدعو الى ان تبلغ الدهشة منك منتهاها ، او يصل العجب من أمرك أقصى حدوده !

فهذه أشياء نفهمها جيدا ..

وهى أمور ليست جديدة علينا . . فقد تعودناها قبلك من روبرت هاو . . وتعودناها قبل روبرت هاو من هولستون

نوكس هيلم . . روبرت هاو . . هدلستون
كلهم ذلك الرجل . . حكام بأمر بريطانيا !

. . الى آخر سلسلة حكام السودان الذين تعينهم مصر وبريطانيا . . ويحكمون بأمر بريطانيا !

مصيف الخارجية

لكن أعجب الاعاجيب .

أعجب الاعاجيب ياسير نوكس انك منذ وصولك الى لندن وانت فى أجازة .. بالاسم فقط ، أما الحقيقة فهى انك دائم الاتصال ـ طوال هذه المدة ـ بوزارة الخارجية البريطانية

ونحن لانعلم ، حتى الآن ، ان وزارة الخارجية البريطانية قد افتتحت لموظفيها مصيفا يستريحون فيه من عناء الاعمال .. ويقضون أوقاتهم فى راحة واسترخاء بين التوجيهات والتقارير والخطط والمؤتمرات والاجتماعات !

تقول ياسير نوكس انك فى ريف اسكتلندا .. وانت تكاد تعيش أيامك كلها فى وزارة الخارجية البريطانية !

تقول انك فى ريف اسكتلندا .. وانت تكاد تشعر كل انسان بأنك نقلت مقر حكمك من الخرطوم الى لندن ..

ومرة أخرى . . ليس هذا ايضا أعجب ما فى الامر ..

انما الاعجب منه والأخطر .. ان تقع كل هذه الحوادث الرهيبة فى السودان ، ويقف لها العالم كله على قدم وساق ، وتستمر يوما ويومين وثلاثة أيام ... واسبوعا كاملا ، بل وأكثر من عشرين يوما .. فان حوادث الجنوب الرهيبة بدأت منذ اللحظة التى حكم فيها على النائب الجنوبى فى منطقة الزاندى بالسجن ..

أقول .. انه فى الوقت الذى يحدث فيه كل ذلك الذى حدث ويحدث ، ويشتد فيه التوتر فى الجنوب وتقع الاصطدامات المسلحة وتقوم الثورات العارمة ويغلق الجنوب عن العالم مرة أخرى وتنقل اليه الجيوش بالطائرات وتعلن فيه حالة الطوارئ ... وانت ياسير نوكس فى اجازة .. !!

... معنى فورا

ما هذا الاطمئنان كله ؟

وما هذه الراحة فى البال .. وهدوء الفكر ، وهدوء الخاطر ؟

والناس كلهم يتساءلون .. أين أنت ؟ أين الحاكم العام ؟ أين الرأس الكبير ؟!

وتمر الايام ياسير نوكس ...

وتعلم الدنيا كلها بما يحدث ..

وترى الدنيا كلها مجلس وزراء السودان .. الذى لاينام الليل !

وأخيرا ...

أخيرا جدا .. « يتحمس » الحاكم العام ، ويتحرك ، ويصدر بلاغا يعلن فيه أنه قطع اجازته وأنه سيطير فورا الى الخرطوم .

سيطير فورا ...

وفورا هذه ـ على ماتعلم ـ معناها فى اللغة العربية .. فى التو واللحظة !

ولا تعلم أن لها فى اللغة الانجليزية ـ أى لغة الحاكم العام ـ معنى آخر .. بعد يوم مثلا أو بعد يومين أو ثلاثة .

لقد قلت ياسير نوكس فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضى أنك ستطير فورا الى الخرطوم .. ستطير فورا فى يوم الثلاثاء أى أمس فقط !! وانت تعلم أن كل ساعة بل كل دقيقة تمر على السودان الآن يسقط فيها ضحايا .. وتستفحل فيها الثورة

.. ولماذا تضغط على اعصابك كل هذا الضغط؟

لماذا ترهق نفسك كل هذا الارهاق ؟

لماذا هذا الاستعجال فى العودة .. وهذه العجلة فى الطيران الى الخرطوم ؟

لماذا لا تقرر « على مهلك » .. وتطير « على مهلك » .. وتصل الى السودان « على مهلك » ...؟

فانت تقول أنك فى أجازة ..

أى أنك مجهد .. ومحطم .. ومتعب .

هل أنت متعب حقيقة ياسير نوكس .. وفى حاجة الى الراحة ؟!

أو أن هناك أمرا آخر تريد أن تتفاداه ؟!

هل تتصور أنك باخفاء رأسك فى لندن .. لا تسمع ولا ترى ما يحدث فى الخرطوم ؟

أو هل تعتقد أنك باخفاء رأسك فى لندن .. لن تكون مسؤولا عن مجابهة هذا الموقف الخطير فى الخرطوم ؟

لقد قالوا لنا ونحن مازلنا أطفالا : ان النعام يخفى رأسه فى الرمل اذا احس خطرا وأراد أن يتفادى شرا قادما عليه .

لكننا لم نسمع قبل ذلك أن النعامة تخفى رأسها فى لندن !

بل ولم نسمع ، ولم يقل لنا أحد ، ولم نقرأ من قبل أن الحاكم العام ... من فصيلة النعام .

تصريحات خطيرة لرئيس اسرائيل الجديد :

بن جوريون يطلب تعويضات عن حرب فلسطين !

العلاج بالذرة يبدأ فى مستشفى الدمرداش من اليوم

إسرائيل تعرض خبراء لمساعدة الدول العربية !

نيويورك – لمراسل آخر لحظة :
ادلى دافيد بن جوريون رئيس حكومة اسرائيل الجديد بأول حديث صحفي له ..
ادلى به الى المستر روت جروبر مراسل جريدة النيويورك هيرالد تريبون ..

قال .. . ان الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين العرب هو العمل على اسكانهم فى الاراضى الشاسعة الجرداء فى سوريا والعراق ..

واستطرد يقول ..

– نحن لا نستطيع ان نقبل لاجئا عربيا واحدا، لان ذلك يعنى نهاية اسرائيل ..

ومضى يقول :
– ان اسرائيل بلد صغير .. وهى فى خطر .. والبلاد العربية تحيط بها وتحاصرها من كل ناحية .. وليس لديها متسع لتعويض اللاجئين العرب .. ثم ان المشروع الذى وضعه هربرت هوفر لاسكان اللاجئين العرب فى وادى الفرات الخصيب فى العراق يحل حلا كاملا كل مشاكل هؤلاء اللاجئين .. ويجب علينا الا ننسى ان مساحة العراق تبلغ مساحة بريطانيا ثلاث اضعاف .. كما ان اراضى سوريا تعتبر خالية من السكان ..

واستطرد دافيد بن جوريون يقول :
– نحن على استعداد لتقديم معونتنا المالية من اجل اسكان اللاجئين العرب فى البلاد العربية .. كما اننا على استعداد لتقديم معونتنا الفنية بارسال بعض خبرائنا المختصين فى حل مشاكل الاسكان لتنظيم حياة اللاجئين العرب فى العراق تماما كما عملنا عندما ارسلنا هؤلاء الخبراء الى بورما

واستطرد بن جوريون يقول :
– اننا نرجو ان تدفع العراق وسوريا وبقية البلاد العربية نفقات الخسائر التى سببتها لنا خلال الحرب ..

(آخر لحظة) كلام عجيب ذلك الذى يقوله بن جوريون .. انه يحاول تغطية الخلافات الداخلية الخطيرة التى تجتاح اسرائيل بهذه الكلمات البراقة .. لقد احس بن جوريون بضعف مركزه بعد ان استقال شاريت وظهر الخلاف على الطبيعة بين حزب الماباى والهاجاناه !

يجب ان يعلم هذا الرجل ان جيش مصر قادر على اعادة اللاجئين العرب الى ارضهم .. وان الدول العربية متفقة فى حلها للنكبة بالذات ولا يمكن ان ترضى بانصاف الحلول اما المعونة المالية التى يعرضها رئيس اسرائيل .. فاننا نقول له :

اعطها لالاف الجائعين فى دولتك الذين لا يجدون الخبز واللحم فى صحراء النقب .. والخبراء الذين يريد بن جوريون ان يرسلهم للدول العربية ..
ان المشاكل الاقتصادية التى تجتاح اسرائيل اولى بخبرة رجال بن جوريون العباقرة . . . !

اسحاق بن زفى رئيس دولة اسرائيل .. يدلى بصوته فى انتخابات اسرائيل .. وهذه الصورة بالذات التقطت فى الترس .. وبعدها حدثت معركة بين الناخبين ..

آخر لحظة

أول صالون للسيدات فى الكويت

افتتح فى الكويت أول صالون للحلاقة للسيدات وتديره سيدة حسناء ومعها ٦ حلاقات من انحاء العالم، وتعتبر المجموعة كلها من اجمل الفتيات اللاتى شهدهن الخليج الفارسى. وهذا اول مرة فى هذه البلاد يسمح فيها بهذا العمل وارسلت عشرات البرقيات والاحتجاجات الى حاكم الكويت ليأمر باغلاق هذا الصالون، وتربح السيدة كل يوم أكثر من ٥٠ جنيها .. وارسلت صاحبة الصالون موظفاتها الست الى بيروت حتى تهدأ الضجة وبعد ايام رجعت ست فتيات اخريات . ولم يحدث شىء بعد وصولهن ..

صباح تتوقف عن دفع ايجار شقتها فى القاهرة

تقيم المطربة صباح فى صوفر بلبنان وتركت شقتها فى القاهرة التى كانت تؤجرها فى عمارة الكويتيين بالعجوزة على النيل ، وكان ايجار الشقة ٣٥ جنيها فى الشهر ، وكان عقد الايجار باسم جانيت فغالى ، وبعد ان طلقت صباح من زوجها انور منسى اغلقت شقتها واخذت المفتاح معها وسافرت الى لبنان ، وفى نفس الوقت توقفت عن دفع الايجار ، وطلب اصحاب العمارة الى الدكتور نور الدين رجائى المحامى ان يتخذ الاجراءات القانونية لتحصيل الايجار المتأخر وبلغت قيمته ٧٠ جنيها .

تكييف هواء للسفير الجديد .. ؟ !

وافقت وزارة الخارجية البريطانية بالرغم من سياسة التقشف التى تتبعها على ادخال تكييف الهواء فى مبنى السفارة البريطانية بالقاهرة
وتقدم تركيب اجهزة التكييف بالسفارة هذا الاسبوع وبذلك تعتبر اول سفارة فى القاهرة مزودة باجهزة تكييف الهواء

علاج المرضى بمادة اطفاء الحرائق

ارسل عدد من اساتذة كلية الطب بالعباسية خطابا شديد اللهجة الى مدير مخازن وزارة الصحة ، وارسلوا برقيات احتجاج الى وزير الصحة والمسئولين فى الوزارة بعد ان ثبت ان بعض الوحدات العلاجية فى الريف المصرى مازالت تعالج البلهارسيا بدواء رابع كلوريد الكربون وهو دواء كان يستعمل منذ عشرين عاما وثبت قتله لانه يسمم الكبد وثبت ان هذا الدواء لا يصلح الا لاطفاء الحرائق ، واخترعت بعده مئات الادوية لعلاج البلهارسيا ، ولكن الروتين فى مخازن الصحة ما زال يكرر شراء هذا الدواء الخطير عاما بعد عام ، ووقعت مشادة فى احدى الوحدات الريفية الجديدة بين طبيبين لان الاول اصر على استعمال هذا الدواء ، ورفض الثانى تحمل هذه المسئولية .

حادث مؤسف ؟!

زلت قدم مسيو سكولود وزير روسيا المفوض فى القاهرة وهو يهبط درج السفارة ليستقل سيارته وحاول احد موظفى السفارة ان يتلقاه بين يديه ليمنعه من السقوط على الارض فكانت النتيجة ان سقط الموظف وتدحرج على السلم حتى وصل الى ارض الحديقة ونجا الوزير المفوض من السقوط باعجوبة بعد ان اختل توازنه ثم نهض وعاون الموظف على النهوض معتذرا وشاكر .

اذهب إلى الدمرداش لتعالج بالذرة !

صرح الدكتور بول غليونجى الاستاذ بكلية طب العباسية بان اعداد جيل جديد من رجال العلم والطب المختصين بالعلاج الذرى قد بدأ فى القسم الجديد الملحق بمستشفى الدمرداش ، وبدأ التدريب والعلاج الفعلى بعد ان وصلت عدة اجهزة تستخدم المواد المشعة فى العلاج وتم بنجاح كبير علاج عدد من مرضى مستشفى الدمرداش بالمواد الذرية ، وتجرى الاستعدادات لاستخدام هذه المواد فى علاج امراض العيون ..

هو

● اللازم عبد اللطيف ابو هيف ، اسرع من عبر المانش من الشاطئ الانجليزى
● يدرس فى كلية سانت هرست الانجليزية بناء على قرار القائد العام للقوات المسلحة
● يرتل القرآن بصوت جميل
● يحب الممثلة استروليامز ويهوى اكل « السلطة »

هى

● اسمها الكامل ايناس محمد توفيق حقى
● عمرها ٢٢ سنة
● ستحاول اليوم الاربعاء عبور المانش
● كان والدها مستشارا سابقا وهى يتيمة الابوين
● بدأت التدريب على السباحة ١٩٥٠
● اوفدتها « اخبار اليوم » مع مدربها عبد الباقى حسنين

فقد سفير عربى فى روما . !

ارسل سفير دولة عربية برقية الى سفير دولته فى روما لينتظره فى المطار عند منتصف الليل . وكان السفير فى طريقه لتسلم مهام منصبه فى امريكا اللاتينية، السفير عندما وصل الى المطار بعدم وجود احد فى انتظاره . ولم يكن يعرف شيئا عن روما ولم تسبق زيارته لها، ومن حسن حظه ان امرأ ... كان موظفا فى الحكومة ساعده وصاحبه واصبح السفير ضيفا هو الآخر لان الجميع اعتقدوا ان السفير صديق شخصى للامير وانه من بقية ضيوف الحكومة . وقضى السفير ليلته وغادر روما فى اول طائرة ليتولى مهام منصبه .

طريق مصر اسكندرية من المطاط

دعت احدى شركات رصف الطرق الامريكية فى مناقصة رصف طريق مصر – الاسكندرية الجديد .
وكانت شروط المناقصة ان الرصف بالاسفلت الخلوط . ولكن الشركة اقترحت ان ترصفه بالمطاط بنفس السعر المعروض بالنسبة لاقل العطاءات وتدرس الجهات المسئولة هذا الاقتراح .

فخامة السيد شكرى القوتلى يدخل القصر الجمهورى رسميا لأول مرة للاجتماع بالسيد هاشم الاتاسى وهو يتقدم الدكتور ناظم القدسى رئيس المجلس الى يمينه والسيد صبرى العسلى رئيس الوزراء الى يساره

أسرار انتصار القوتلى

تحقيق صحفى عما دار وراء الستار !

اسرار الانتخابات السورية تذيعها آخر ساعة لأول مرة .. ما الذى كان يدور وراء الابواب المغلقة ؟ لماذا اكتسح شكرى القوتلى وقفز فوق كرسى الرئاسة ؟ كيف انتصر القوتلى على المؤامرات والخطط التى كانت مدبرة ؟ .. وهذه هى أخطر الاسرار السياسية التى اجتاحت دمشق !

دمشق ـ من شاك تعلى :

لم يكن ممكنا أن تلقى انتخابات رئاسة الجمهورية فى سوريا الى ما انتهت اليه الا بأعجوبة !

لقد كانت هناك معركة انتخابية ، ولم يكن لها مرشحون ..

وكانت هناك رئاسة واحدة .. وكان الى جانبها أسماء كثيرة ..

وكان هناك مجلس نيابى .. ولم يكن فى المجلس أحزاب .. أحزاب بمعنى الكلمة لا تشكل أغلبية حاكمة أو أقلية معارضة .. وانما كان فى المجلس كتل متعددة .. أكبر كتلة فيها لا تجمع أكثر من ثلاثين نائبا من مجموع ١٤٠ نائبا ، وأصغر كتلة لا تزيد على ثلاثة أو أربعة نواب ..

ورشحت الصحف أسماء كثيرين .. ولم يكن أحد من أصحاب الأسماء يعرف شيئا عن ترشيحه ..

وكلما سئل حزب من الأحزاب ، أو كتلة من الكتل ، عن الموقف ، أجاب ـ أو أجابت ـ : اننا لم نعرضه بعد ! .

وظلت دراسة الموقف ، مكتومة ، ومعلقة .. حتى اللحظة الأخيرة .. أو حتى حدثت المعجزة !

لماذا استقالت ؟

وفجأة استقالت وزارة حزب الشعب .. وكان السبب الظاهر لهذه الاستقالة .. الخلاف على الميزانية ..

ولكن الواقع ، أن للاستقالة سببا آخر ..

لقد كان معروفا أن هنالك اتفاقا سابقا ـ عقد اثر ظهور نتائج الانتخابات ـ بين خالد العظم وحزب الشعب على توزيع مقاعد الرئاسات الثلاث ـ رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس ، ورئاسة الوزارة ..

ويقول خالد العظم ، ان حزب الشعب دبر له مقلبا ، فنكل عن الاتفاق .. بعد أن فاز مرشحه ـ الدكتور ناظم القدسى ـ برئاسة المجلس النيابى بفضل أصوات كتلته هو ! ..

ولذلك لم يجد بدا من أن يجيب على المقلب بمقلب آخر .. فسحب تأييده للحكومة الشعبية أثناء مناقشة الميزانية .. واستقالت الوزارة ..

ومنذ ذلك اليوم ، بدأ تيار السياسة السورية يتجه وجهة جديدة ..

حدث التقارب بين كتلة العظم وبين حزب البعث الاشتراكى العربى ..

وكان هذا التقارب يومها موضوع دهشة كثيرين ..

فخالد العظم من كبار الأغنياء .. ومن كبار الاقطاعيين ..

وحزب البعث الاشتراكى العربى يحارب الاقطاعية ، ويقول بتوزيع الأراضى توزيعا عادلا يكفل لكل مواطن من الفلاحين حياة كريمة عزيزة حرة ..

نظرة الى التيار السياسى تحول الأمر .. لقد انضم الحزب الوطنى الى جانب الكتلة الوطنى الاشتراكى .. وأحدث هذا الانضمام ضجة كبيرة كادت أن تعصف بالحزب الوطنى ، وأن تمزقه شر ممزق ..

ومن هذا التقارب ، والتآلف انبعثت الحكومة الائتلافية التى ضمت ممثل الكتلة الديموقراطية ـ كتلة العظم ـ وحزب البعث الاشتراكى العربى والحزب الوطنى .. وأخيرا حركة التحرير التى كان الزعيم أديب الشيشكلى لا يزال المسئول الأول عنها ! ..

سر الزيارة !

وفى هذه الأثناء وصل السيد الصاغ صلاح سالم الى دمشق حاملا معه المخطط الكبير للميثاق الثلاثى العربى .. فاستقبل فى دمشق استقبال الفاتحين ، وكان استقباله استفتاء جديدا ، أكثر بتأييد اجماعى لفكرة الميثاق ..

وانتهت زيارة الصاغ صلاح سالم بالنجاح ..

صدر فى دمشق والقاهرة بيان يعلن تأييد الميثاق وبات متوقعا أن يوقع الميثاق بين يوم وآخر ..

وقال السيد خالد العظم ، ان هذا الميثاق يجب أن يوقع فى أقرب فرصة ..

وفهم الناس ، انه هو الذى سيتولى توقيعه وتذليل كل عقبة تقف فى وجهه ..

وبعدها بأيام بدأت معركة انتخابات رئاسة الجمهورية ..

وظهرت الى جانب الرئيس فى انتخابات الرئاسة أسماء أخرى ، ولكنه كان كلما سمع بهذه الأسماء لم يكترث .. لقد كان واثقا من نتيجة المعركة ..

واقتربت معركة الانتخابات .. والميثاق لم يوقع بعد ..

وأكد بعض الصحف انه سيوقع قبل انتخابات الرئاسة الأولى ..

وقال خالد العظم ذات يوم ، انه اخبر مجلس الوزراء بالاستقالة .. ان لم يوقع الميثاق ..

وحدد يوما للاستقالة .. وذكر انه كان يوم سبت !

ولكن مضى يوم السبت ، ومضى يوم الأحد ، وتلاه بعد الاحد كل أيام الأسبوع ولم تقع الاستقالة ..

وقالت الصحف أن السيد خالد العظم ينتظر نتائج أبحاث البعثة الاقتصادية المصرية ، وأن الميثاق سيوقع حتما .. بعد انتخابات رئاسة الجمهورية ! ..

***

وفى هذه الأثناء ، كان فخامة السيد شكرى القوتلى قد عاد الى دمشق ..

وبعد عودته ، توالت أسماء كثيرة كانت ترشحها الصحف لرئاسة الجمهورية ..

كان معروفا أن صبرى العسلى سيخوض المعركة ان لم يخضها شكرى القوتلى ..

وكان معروفا .. أن لطفى الحفار سيخوضها أيضا .. ضد صبرى العسلى والاثنان من الحزب الوطنى الذى كان الائتلاف الحكومى قد عصف به ..

وكان معروفا أن معظم الفرق مترددة من الأمر .. هل يخوض المعركة أم لا ؟ كل هذه الأسماء اختفت بعد عودة القوتلى .. وبقى فى الميدان السيد خالد العظم وحده ..

الجيش ينسحب ..

والتجأ اسم الجيش فى المعركة .. وقيل له اتجاها معينا أو مرشحا معينا .. لكن رئاسة الأركان العامة سارعت الى نفى الاشاعة ، وأصدرت بلاغا أكدت فيه انها لا تؤيد مرشحا ضد آخر .. وانما تترك الأمر للمسئولين عن توجيه دفة السياسة فى البلاد ..

وفى الاثر اتضح الموقف ..

ان المعركة ستقتصر .. بين السيد شكرى القوتلى ، والسيد خالد العظم .. وقد يدخل فيها عنصر جديد واسم جديد ، اذا ما قرر حزب الشعب ترشيح أحد من أعضائه ..

وعقد حزب الشعب عدة اجتماعات .. كان أهمها أحد اجتماعين ، اما ترشيح السيد رشدى الكيخيا ، رئيس الحزب ، أو لا يرشح أحدا ..

البقية على الصفحة التالية

الأمير صباح السالم قال لي ..

قابلته في عرض البحر وهو قادم من زيارته لايطاليا وفرنسا وسويسرا .. وكان قد نزل ضيفا على الحكومة البريطانية ١٥ يوما ، وكان في عباءته الصفراء الموشاة بالذهب ، ومعه ابنه الامير سالم وعمره لا يتجاوز الخمسة عشر عاما .

والامير صباح ، هو وزير الداخلية والمسئول عن النظام والشرطة في أغنى بلاد العالم ، وبدأ حديثه بصراحة فقال : لقد أعجبني نظام الانجليز وحبهم للحرية . فقد شاهدت في حدائق هايدبارك الناس ينتقدون الحكومة ويتكلمون بصراحة ، والبوليس واقف الى جوارهم لا يحاول أن يمنعهم أو يعترض عليهم . ورأيت النظام في كل شيء ، والدقة في المواعيد والمحافظة عليها .

وقد وجهت الينا جلالة ملكة بريطانيا الدعوة لتناول الشاي معها في حدائق قصر باكنجهام ، واستقبلتنا بحفاوة وترحيب ، وأبدت الصحافة البريطانية اهتمامها بزيارة الامير .. وسأله بعض مندوبي الصحف عن عقوبة قطع اليد في الكويت لمن يسرقون

فأجاب سموه : لم يحدث على الاطلاق أن قطعنا يد أحد ، وعقوبة قطع اليد غير موجودة عندنا والناس لا يسرقون لانهم أغنياء أما الفقراء فتتكفلهم الحكومة وتنفق عليهم ، فلماذا يسرقون ؟!!

وسألناه عن الثياب التي كان يرتديها في اوروبا

فأجاب : لقد تمسكت بالثياب العربية طوال الرحلة ولم أجد متاعب منها في انجلترا لان الناس يهتمون بعملهم ولا يضايقون الغريب ، اما في باريس فقد ضايقونا حتى اننى سافرت بعد يوم واحد الى سويسرا .

وسألناه عن زيارته لانجلترا وهل هي رسمية أو خاصة ؟!

فأجاب : هذه زيارة خاصة بدعوة من حكومة لندن للاطلاع على أنظمة البوليس الانجليزي .. وقد أعجبت بطريقتهم في التعليم والتدريب ، وسأعمل على ادخال هذه النظم في الكويت .

وكانت الصحفيات الانجليزيات قد سألن سموه عن المرأة في الكويت فقال : لقد أفهمتهن أن بالكويت مدارس خاصة لتعليم البنات حتى البكالوريا ، وان المرأة حقوقا وامتيازات كثيرة ، وأنه ليس حقيقة أن جميع الكويتيين متزوجون من زوجتين ، ومن يفعل ذلك قليل ، وهم يحاولون العدل بينهما .

وسألناه : هل خصصت الحكومة الانجليزية لسموكم قصرا خاصا لاقامتكم ؟!

فقال : بل حجزت لنا جناحا في فندق دورشستر ، وهو أكبر فنادق بريطانيا ، وبرغم ذلك لم نسمع طوال الخمسة عشر يوما بوقا واحدا من أبواق السيارات الكثيرة التي تمر بجوار الفندق الكبير ، لان السائقين يحترمون تعاليم المرور .

وسألناه عن الشخصيات التي قابلها والاماكن التي زارها

فأجاب : لقد قابلت المستر انتوني ناتنج وزير الدولة للشئون الخارجية ، واللورد مانكروفت وكيل الداخلية ، والسير باور مدير البوليس والمستر ترتون ، الوكيل البرلماني لوزارة الخارجية

وزرنا ميدان سباق الخيل والاستعراض الدولي للخيول وجامعة اكسفورد والبرلمان وبرج لندن وكلية هندن للبوليس واهديت لها كأسا من الفضة وقد وجدنا ترحيبا وحفاوة في كل مكان زرناه ..

وسألناه عن مدة اقامته في مصر

فأجاب : لقد وجدت من المناسب ان أزور مصر الشقيقة بعد زيارتي لاوروبا وانجلترا ، لاقضي فيها اسبوعا ، وأزور الاصدقاء ، وما اكثرهم والحمد لله

وقد استقبلتني مصر أحسن استقبال ، وأوفد الرئيس جمال عبد الناصر محافظ الاسكندرية ، وأوفد البكباشي زكريا محيي الدين حكمدارها لاستقبالي مع حرس شرف اصطف في الميناء ، واشكر الصحافة المصرية والشعب المصري ترحيبه واستقباله الكريم ..

تابع أسرار القوتلي

ان حزب الشعب مستعد لان يصوت بالاجماع للسيد رشدي الكيخيا ، اذا رشح نفسه ... اما اذا لم يقبل ترشيح نفسه فان في الحزب الدكتور ناظم القدسي وفيه الدكتور معروف الدواليبي ..

ومعنى هذا ان الاتفاق على مرشح غير السيد الكيخيا — لن يكون كاملا — ومعنى عدم الاتفاق الكامل على توزيع الاصوات فوز مرشح لا يريده حزب الشعب ...

وبدأت التطورات تجرى سريعة ... اتفق الناس ذات يوم واسم السيد لطفي الحفار يتردد على الالسن ... وقيل انه يتمتع بتأييد حزب الشعب ... ولكن السيد الحفار سارع الى نفي النبأ

وقبل المعركة بأيام .. جرت اتصالات بين حزب الشعب ، وحزب البعث الاشتراكي العربي .. وفهم أن الغاية من هذه الاتصالات الاتفاق على ترشيح الدكتور ناظم القدسي ..

وسئل السيد رشدي الكيخيا عن مدى حظ هذه المحاولة من النجاح ، فهز كتفيه ولم يجب !.

وعرف أن المحاولة ، لن تقترن بأية نتيجة ..

وبعد يومين قطعت الاتصالات !.

وقال حزب البعث الاشتراكي العربي :

— لقد طلبنا الى حزب الشعب ان يصدر بيانا يعلن فيه انه ضد الاحلاف فأجابنا : ان هذا الطلب معناه ائتلافنا مع الاحلاف ..

وكان لم يبق على المعركة سوى يوم واحد ..

حدث هذا يوم الثلاثاء ١٦ اغسطس .. والانتخابات مقررة في يوم الخميس ١٨ اغسطس .. والموقف لا يزال غامضا والاحزاب والكتل لا تزال حائرة ..

فخامة السيد القوتلي أعلن قبل بضعة أيام عزوفه عن خوض معركة الرئاسة ..

والسيد خالد العظم يقف في الميدان وحده ..

والانظار كلها تتجه الى حزب الشعب .. واجتمع حزب الشعب صباح يوم الاربعاء ١٧ اغسطس ..

وكان يوم الاربعاء .. أعجب يوم في تاريخ سوريا السياسي ..

ان اليوم التالي سيشهد انتخابات رئاسة الجمهورية ، والاحزاب والكتل لم تتفق بعد على مرشح لهذه الانتخابات !.

وفي الميدان مرشح واحد ، قدم ترشيح نفسه ، هو السيد خالد العظم ..

وهناك ايضا مرشح آخر ، تقدم بترشيحه رسميا هو السيد اسماعيل البقاعي ..

ان السيد اسماعيل البقاعي يتقدم لترشيح نفسه في كل انتخابات لرئاسة الجمهورية .. ولا يحصل على صوت واحد ..

وقد رشح نفسه في زمن حسني الزعيم .. فبقي أسبوعا في فراشه !.

ورشح نفسه في زمن أديب الشيشكلي — وكان الانتخاب شعبيا — فلم يفز الا صوته هو !..

ورشح نفسه قبل ذلك .. وها هو الآن يرشح نفسه من جديد ..

انه الوحيد الذي تقدم بطلب الترشيح رسميا .. ولم يدع الامر لمفاجآت النواب!

في الميدان !

وصدر بعض الصحف صباح يوم الخميس — أي صباح يوم الانتخاب — يقول : ان حزب الشعب لم يقرر التصويت للسيد القوتلي .. وانما قرر ترك الخيار لاعضائه ينتخب كل منهم على مسئوليته الشخصية .. في حين كان السيد رشاد جبري ، أحد اقطاب حزب الشعب ، قد قابل السيد القوتلي وحمل اليه قرار حزبه ، وكان القرار واضحا ..

اما الحزب الوطني .. فقد سبق كل الاحزاب الى اعلان تأييده المطلق للسيد القوتلي ..

وبات معروفا .. ان شكري القوتلي سينجح .. وسينجح من الجولة الاولى بأكثرية الثلثين ..

***

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس بدأت المعركة رسميا .. وبدأ الصراع عنيفا ..

كان الرئيس المنتخب هذه المرة ، هو تاسع رؤساء الجمهورية في سوريا

داخل الجلسة

وحدث بعد افتتاح الجلسة والتهيؤ للشروع بالانتخاب ، أن قال رئيس المجلس — ان هذه الجلسة خصصت لانتخاب رئيس الجمهورية ولا يسمح فيها بالكلام الا على النظام الداخلي ..

ونهض السيد خليل الكلاس — من حزب البعث الاشتراكي — يطلب الكلام ، فعارض رئيس المجلس ، وقال انه لا يسمح بالكلام الا على النظام الداخلي

وقال السيد الكلاس .. انني أريد من رياسة المجلس فقط أن تحدد أكثرية الثلثين والاكثرية المطلقة ..

وأجاب الدكتور ناظم القدسي :

— ان اكثرية الثلثين في هذه الجولة هي ٩١ صوتا !

وحصل السيد شكري القوتلي في الجولة الاولى على ٨٩ صوتا .. والسيد خالد العظم على ٤٢ صوتا .. فأجل الانتخاب نصف ساعة .. ثم أعيد فحصل السيد القوتلي في الجولة الثانية على ٩١ صوتا أي بزيادة صوتين عن الجولة الاولى ، بينما نقصت أصوات السيد خالد العظم صوتا واحدا .. وكانت الاكثرية المطلقة في الجولة الثانية هي ٧١ صوتا ..

وبينما هنا بحث طويل ..

ان بعضهم يرى ان السيد شكري القوتلي يعتبر ناجحا من الجولة الاولى

فقد كان بين أوراق المقترعين في هذه الجولة ست ورقات بيضاء ..

والواقع ، أن الاوراق البيضاء ، لو استبعدت من أصل النسبة المئوية .. لفاز السيد شكري القوتلي في الجولة الاولى بأكثرية الثلثين ..

وقد حدث في فترة الاستراحة بين الجولتين الاولى والثانية ، أن أعلن السيد خالد العظم عن رغبته سحب ترشيحه ، ولكن كتلته والمؤيدين له ، عارضوا ذلك وأصروا على بقائه في الميدان ..

ثم ماذا ... ؟

وكل ما في الجو الآن يحمل على التفاؤل بأن الماضي — الماضي القريب — برمته ، وضع وراء الظهور ، وان سياسة سوريا .. لاسيما السياسة العربية ، ستكون سياسة مستقرة ، مستوحاة من حاجة الشعب ، ومن أمانيه في الوحدة ، والقوة ، والبعد عن التدخل والنفوذ الاجنبيين .

سمعت في المعركة

● كان الجو اثناء عملية الاقتراع في المجلس النيابي ثقيلا .. فيما عدا بعض ضحكات متناثرة تطلق تعليقا على تصرفات بعض الحزبيين ..

● حين نهض السيد أكرم الحوراني لوضع ورقته في الصندوق اتجهت اليه كل أنظار النواب .. وكان السيد الحوراني هادئا .. ولكن حركته اثناء وضع الورقة في صندوق الاقتراع كانت سريعة ..

● لما نهض السيد خالد العظم لوضع ورقته .. قال له احد النواب : « الصندوق مقفول يا بك » وقال آخر : « هذا يوم مشهود »

● كان بجوار السيد شكري القوتلي وكذلك السيد هاشم الاتاسي يستمعان لتفاصيل الجلسة من الراديو .

● ظهرت في الاقتراع الاول ورقتان تحملان اسم « قوتلي بك » وورقة تحمل اسم « فخامة شكري بك » ، وورقة تحمل اسم « خالد محمد العظم » .. اما الاوراق الاخرى فكان فيها اسم المرشح مسبوقا بكلمة السيد أو اسمه الكامل فقط .

● كانت مفاجأة الاقتراع الاول الورقة التي تحمل اسم السيد عبد العزيز بن زيد سفير المملكة العربية السعودية في سوريا ..

● ظهرت احدى الاوراق تحمل هذا التعبير « سيدي خالد العظم » ! .. فضحك النواب طويلا .

● كانت مفاجأة الاقتراع الثاني ظهور ورقة تحمل اسم نوري السعيد .. واقترحت ردا على الورقة التي تحمل اسم سفير المملكة العربية السعودية .

● لما ظهرت ورقة باسم « ابو حسان » — اي السيد شكري القوتلي — اطلقت نورا وقال السكرتير المصحح : ان الاديب الشيشكلي ايضا اسمه ابو حسان !

● كتب احد المقترعين في ورقته : « بطل الميثاق العربي السيد خالد العظم » .

● كان الصوت الذي فقده السيد خالد العظم في الاقتراع الثاني هو صوت احد اعضاء كتلته .

● لوحظ انه لم يكن في مقاعد الوزراء اثناء الاقتراع سوى السيد صبري العسلي رئيس مجلس الوزراء والسيد ليون زكريا وزير المالية والدكتور مأمون الكزبري وزير العدل والدكتور فاخر الكيالي وزير الاقتصاد . اما السيد عبد الباقي نظام الدين ، نائب رئيس الكتلة الديمقراطية فكان يجلس تارة في مقاعد النواب ، وتارة اخرى في مقاعد الوزراء .. واما السيد خالد العظم فكان يعتبر نفسه مستقيلا من الوزارة ولذلك جلس في مقاعد النواب ، وكذلك السيد وهيب غانم الوزير البعثي الاشتراكي والسيد رفيق اللبقي الذي كان قد استقال لاسباب تتعلق بميزانية وزارة المعارف .

● كان كل السفراء والوزراء العرب حاضرين الجلسة عدا وزير العراق المفوض

● لم يحضر الجلسة النائب القومي الفار السيد حنا الكسواني كما لم يحضرها النائبان رياض عبد الرزاق ومحمد علي اسماعيل ، وكانا قد اسقطت نيابتهما

● لما جاء السيد ميخائيل ليان — زعيم الشق الايمن من الحزب الوطني — لالقاء ورقته ، قال له السيد صبري العسلي « اخشى الا تكون قد كتبت فيها شيئا » فاطلعه السيد ميخائيل ليان عليها

خالد بكداش .. النائب الشيوعي .. اتجه الى الصندوق الاسر بناء على توصية رئيس المجلس

إلى أين أنت ذاهبة..؟

قفي من فضلك .. أين أنت ذاهبة ؟
الساعة الآن الخامسة بعد الفجر ... القاهرة الكبيرة مازالت نائمة . عسكري الدورية يرقب الشوارع الخالية .. أول ترام يشق طريقه ببطء الى ميدان العتبة .. وأنت خرجت من بيتك قبل أن يصحو الجيران .. قولي لنا الى أين أنت ذاهبة ؟

كان هذا السؤال على لسان حملة من محرري ومحررات آخر ساعة .. لقد خرجوا من بيوتهم ساعة الفجر والتقت خطوطهم في ميدان العتبة الخضراء .. ووقفوا يسألون نساء القاهرة اللواتي يخرجن من بيوتهن الى أين هن ذاهبات !

وأخذت كل واحدة تتكلم ..

● كانت هناك قصة عشرين من الخارجات ساعة الفجر ...

● روحية محمد .. الممرضة في مستشفى الحلمية .. ان زوجها سائق أتوبيس ولكنه مرض فجأة وتعطل عن العمل .. وخرجت روحية في الفجر لكي تبحث عن لقمة العيش .. انها مسئولة الآن عن زوجها وأولادها الثلاثة ...!

● عفاف عبد المطلب .. عاملة التليفون في سنترال القاهرة .. انها تساعد أباها في مصروفات البيت .. وتقوم كل يوم في الفجر لكي تذهب الى عملها .. ان بيت عفاف في العباسية ولكن هذا لا يهمها من أجل اخواتها ...!

● زينب الاسماعيل .. الغسالة التي مات زوجها منذ شهرين .. وترك لها بنتا واحدة .. واشتغلت البنت خادمة وخرجت الأم من المستشفى في الاسبوع الماضي فقط لكي تبحث عن لقمة العيش . انها تقوم في الفجر كل يوم لتذهب الى البيوت وتغسل للناس !

● وكانت هناك صور أخرى .. الخادمة التي خرجت لكي تشترى الفول والعيش للبيت ... وبنت الزبال التي جاءت من بولاق على عربة كارو وأخذت تطوف بشوارع القاهرة لكي تساعد أباها .. وبائعة اللبن .. ثم العائدات الى بيوتهن مع خيوط الفجر ...

واحدة قادمة من مغامرة ليل .

وراقصة من شارع محمد علي عادت بعد أن رقصت للعروسة .

ومضى الشريط الخاطف لمحرري آخر ساعة .. عشرات من قصص الكفاح تمضي يتستر في صمت ...

تركب الأتوبيس وتجري وراء الترام وتقوم في الفجر وراء لقمة العيش ...

انها لا تصوم ولا تعتصم من أجل الحقوق السياسية ..

وهذا هو التحقيق الصحفي الذي سهر من أجله طابور كامل من محرري آخر ساعة حتى الفجر ..

واقرأ أيها الرجل ...

انك لست وحدك الذي تقوم في الساعة الرابعة صباحا ..

ولست وحدك الذي تشقى وتتعب ... ولكن هناك عزيزة وأم الخير وفاطمة أيضا .. وكل واحدة تستحق تمثالا من ذهب !

، اشترك في هذا التحقيق الصحفي فاطمة سعيد . جميل عارف . مصطفى نجيب . محمد موجي قنديل . ورشاد القوصي مصور آخر ساعة الخاص .

حسنة أحمد .. فتاة صغيرة لم تتجاوز الحادية عشرة من عمرها .. كافحت مع شقيقها الذي تعيش معه .. انها تنام في السابعة من كل مساء ، حتى تستطيع أن تستيقظ في الخامسة وتذهب لتقف بجوار شقيقها البائع المتجول ،

٨ قصص كفاح من الشارع ساعة الفجر..!

.. وخرج طابور آخر مسافة إلى الميدان الكبير وكانت أضواء النهار تتقدم بانتظام ووقف كل محرر على ناصية شارع ، وظهرت عربة كارو قادمة على الطريق واخذت تقترب وفوقها كانت تجلس حكاية انسانية كاملة ..

● **هنية عثمان** .. زبالة تركب عربتها [illegible] .. تعودت أن تخرج بعد منتصف الليل من مقلب الزبالة بناحية الزاوية الحمراء في فجر.. وتتوقف هنية أمام صناديق الزبالة لتجمع ما فيها .. قالت أن لها خمسة أخوة وأختين يركب كل واحد منهم عربة شبيهة بعربتها .. وتشتغل العائلة كلها بتجارة الزبالة .. انها تدر عليهم دخلا يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ جنيها في الشهر .. وعندما أوقف المحرر عربة هنية بكت وأخذت تتوسل .. حسبته أحد رجال تفتيش الصحة .. خافت ان يحرر لها مخالفة لأن عربتها مكشوفة وتنص لوائح بلدية القاهرة على ضرورة تغطية مثل هذه العربات !!

آخر ساعة تقابل

● **زينب عبد الله** .. كانت تريد اللحاق بوالد زوجها الذي خرج من البيت عند الفجر ليستقل قطار الصعيد .. وكان والد زوجها قد اصطحب معه زجاجة مملوءة بماء زمزم من الحجاز وعندما تخلف في القاهرة ليزور ابنه في طريقه إلى بلده نسي زجاجة ماء زمزم ..

سيادة السيد شاهين .. انها تلميذة في العاشرة من عمرها وتلميذة في السنة الرابعة بمدرسة القرباوي الابتدائية .. انها تعيش مع شقيقتها وزوج شقيقتها .. تستيقظ في الخامسة من كل صباح .. تشترى فول مدمس بقرش صاغ ، حتى يتناول زوج شقيقتها الفطار وينزل الى عمله في السادسة صباحا .. انها تضحى بالفراش الجميل في هذه الساعة المبكرة من الصباح من أجل شقيقتها !.

أم سيد الغسالة .. وهنية بنت الزبال في ميدان العتبة في الساعة الخامسة صباحًا !

عزيزة سليمان .. سيدة حزينة تجر ابنها الوحيد وراءها .. قالت انها في طريقها الى مستشفى الدمرداش لازالة اللفافات التى تحيط برأس ولدها .. وكان قد اصيب بحادث منذ عدة ايام .. ان زوجها يعمل عاملا في احدى المطابع

فوزية فرج .. فتاة صغيرة عمرها ١٤ سنوات .. تخرج على الحمار الحمل بقسطين من اللبن في الساعة الخامسة من صباح كل يوم .. وتخترق شوارع الزمالك في طريقها من منزلها بامبابة الى محل ابيها في بولاق .. انها تنقل اللبن لابيها من اجل لقمة العيش !

أم سيد : العجوزة الستين من عمرها .. ولكنها تضطر ان تغادر فراشها في الساعة الرابعة والنصف صباحا ، وتلتف بالملاية السوداء ، وتحمل فوق راسها علة « البقجة » ، وتسير في الشوارع المظلمة لتصل كل يوم الى منزل مختلف .. ولكنها يجب ان تصل قبل ان تشرق الشمس لتتسلم الغسيل

مدموازيل نيقول سولت .. فرنسية تسكن بالقرب من دار الآثار المصرية تعودت ان تخرج من بيتها في الساعة الرابعة عند الفجر لتصطحب كلبها في نزهته الصباحية .. انها تستيقظ مبكرا وتخرج مع الكلب لتطمئن على انه سيقضي حاجته في الشارع وليس في البيت ..

مذكرات
طه حسين (١٨)

لم أجد ثمن تذكرة العودة لزوجتي!

كنت "أطول الناس لسانا" ضد سعد زغلول

وكان دين سعد عند صاحبنا قديما يرجع تاريخه الى العام الذي قدم فيه رسالته عن أبي العلاء الى الجامعة وظفر بعد مناقشتها بدرجة الدكتوراه وكثر حديث الصحف والناس عن هذه الرسالة وصاحبها في تلك الايام قدم عضو من أعضاء الجمعية التشريعية اقتراحا يطلب فيه أن تقطع الحكومة معونتها عن الجامعة لانها خرجت ملحدا هو صاحب رسالة ذكرى أبي العلاء.

وكان سعد رحمه الله رئيس لجنة الاقتراحات فيما يظهر . فلما عرض عليه هذا الاقتراح دعا المقترح للقائه وطلب اليه أن يعدل عن اقتراحه . فلما أبي قال له سعد ان أصررت على موقفك فان اقتراحا آخر سيقدم وسيطلب صاحبه الى الحكومة أن تقطع معونتها عن الازهر لان صاحب هذه الرسالة عن أبي العلاء تعلم في الازهر قبل أن يتعلم في الجامعة

واضطر الرجل الى أن يسترد اقتراحه وسلمت للجامعة معونتها ولم يتعرض الفتى للشر . وكان الاستاذ أحمد لطفي السيد هو الذي أنبأ صاحبنا بهذه القصة وطلب اليه أن يسعى الى سعد بشكر هذا الجميل

ولكن الفتى استحيا اذ ذاك فلم يسع الى سعد وأين هو من سعد

حديث عن الوطن !

فلما أتيح له لقاء رئيس الوفد في باريس شكر له تلك العارفة وأثنى على جهده المخصب في خدمة مصر وتضحيته في سبيل الوطن والشعب . فسمع منه سعد ولكنه أجابه في فتور وضيق بأن جهده وجهد أصحابه وجهد الشعب كله لن تغني عن الوطن شيئا . ألا ترى الى كل هذه الابواب التي غلقت من دوننا . وها نحن أولاء قد وصلنا الى باريس فقطعت علينا الطريق الى مؤتمر الصلح وألقيت الحجب الكثاف بيننا وبين ممثلي الدول المشتركة فيه

قال الفتى ولكن هذه الجهود توقظ الشعب وتنبهه لحقه وتدفعه الى المطالبة به والجهاد في سبيله

قال سعد محولا للحديث عن

كيف استقبلوني في مصر بعد الغياب؟

مجراه . ماذا تدرس في باريس؟

قال الفتى : أدرس التاريخ.

قال سعد : أو مؤمن أنت بصدق التاريخ

قال الفتى : نعم اذا أحسن البحث عنه والاستقصاء له وتخليصه من الشائبات

قال سعد : أما أنا فيكفي أن أرى هذا التضليل وهذه الاكاذيب التي تنشرها الصحف في أقطار الارض ويقبلها الناس في غير تثبت ولا تمحيص لأقطع بألا سبيل الى تصفية التاريخ من الشائبات ولأقطع بعد ذلك بألا سبيل الى استخلاص التاريخ الصحيح من هذه الشائبات .

وانظر الى ما يشيعون عنا في مصر وفي باريس وحدثني كيف تستطيع أن تستخلص منه التاريخ الصحيح .

وهم الفتى أن يتكلم ولكن سعدا مضى في حديثه قائلا : لقد أقبلنا الى باريس والامل يملأ نفوسنا فلم نقم فيها أياما حتى استأثر بنا اليأس

قال الفتى : وكيف تيأس وقد أيقظتم الشعب فاستيقظ ودعوتموه فاستجاب ؟

قال سعد : وماذا يستطيع الشعب أن يصنع وهو أعزل لا يستطيع الدفاع عن نفسه فضلا عن أن يثور بأصحاب القوة والبأس

قال الفتى : هو الآن أعزل ولكنه سيجد السلاح غدا

قال سعد : وأين يجده ؟

قال الفتى : ان الذين يهربون لنا الحشيش يستطيعون أن يهربوا لنا الاسلحة .

فأغرق سعد في الضحك وقال وهو ينهض : ألا تعلم ان الذين يراقبون تهريب الحشيش سيراقبون تهريب الاسلحة .

ثلاثة رجال في المقدمة !

وانصرف الفتى عن سعد فلم يره الا بعد عام . بل بعد أكثر من عام . ولم يلقه سعد في تلك الزيارة الثانية بباريس لقاء الهاش له المرحب به . وانما لقيه في شيء من الفتور . قال له وسمع منه ولكنه لم يقل شيئا ذا بال ولم يسمع منه شيئا ذا بال وانما كان لقاء قصيرا تزينه المجاملة ليس غير .

وقد عرف الفتى مصدر هذا الفتور . فلم يضق به ولم يبتهج له وانما هز رأسه ورفع كتفيه .. وكان مصدر هذا الفتور أن جماعة من تلاميذ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده أحيوا ذكرى وفاة أستاذهم في الجامعة وخطب صاحبنا في ذلك الحفل فزعم أن مصر مدينة بما أتيح لها من اليقظة لثلاثة رجال لا ينبغي أن تنساهم . **أولهم** : الاستاذ الامام الذي أحيا الحرية العقلية .

والثاني : مصطفى كامل الذي أذكى جذوة الحرية السياسية .

والثالث : قاسم أمين الذي أحيا الحرية الاجتماعية .

وقرأ سعد هذا الحديث .. فوجد على الفتى لانه لم يذكره بين هؤلاء العظماء .

وتوالت خطوب السياسة بعد ذلك وكان صاحبنا أطول الكتاب لسانا وأجرأهم قلما في مهاجمة سعد ونقد سياسته قبل أن يلي الحكم وبعد أن وليه . وبعد أن اضطر الى اعتزاله . وأصاب الفتى من هذه الخصومة مكروه أي مكروه . ولكنه لقي سعدا بعد ذلك للمرة الثالثة والاخيرة في دار شوقي رحمه الله .

ولكني رفضت ! ..

كان شوقي يستقبل الشاعر الهندي العظيم تاجور . وقد دعا لهذا الاستقبال من شاء الله أن يدعوهم من أصحاب الثقافة ورجال السياسة والحكم . وكان صاحبنا أحد المدعوين . وانه لبين جماعة من أصحابه واذا سعد يقبل فيخف الناس جميعا للقائه ويهم صاحبنا أن يتأخر ولكن أصحابه يدفعونه دفعا . وكان أشدهم في ذلك الشيخ عبد العزيز البشري رحمه الله . ويجد الفتى نفسه يصافح سعدا ويسمع سعدا يلقاه لقاء حسنا . ثم يعود الناس الى أماكنهم ويقيم سعد ساعة أو بعض ساعة ثم ينصرف الى مجلس النواب وكان له رئيسا .

وقد كاد الفتى يلقى سعدا مرة أخرى لو أريد الفتى على أن يلقى سعدا مرة أخرى ولكنه امتنع وألح في الامتناع فلم يتم هذا اللقاء . كان ذلك حين أراد بعض النواب الوفديين أن يثير قصة الشعر الجاهلي مرة أخرى في المجلس . فرده سعد عن ذلك

قائلا : لقد انتهى هذا الموضوع فلا معنى للعودة اليه .

قرأ صاحبنا ذلك في الصحف فلم يكد يحفل به أو يلقى اليه بالا . ولكن الاستاذ احمد لطفي السيد كان مدير الجامعة ورفيقا بصاحبنا . فألح عليه في أن يزور بدار سعد ويترك بطاقته وعسى أن يلقاه فيشكر له كلمته الطيبة في مجلس النواب . ولكن صاحبنا أبى وأصر على الاباء . وقال ان سعدا لم يزد على أن أدى واجبه وكف سفيها أحمق من نوابه عن سفهه وحمقه .

واشتد الجدال في ذلك بين الاستاذ وتلميذه ولكنهما لم يصلا الى شيء فاحتكما في المساء الى عبد العزيز فهمي رحمه الله .

ولم يلبث هذا أن قضى لصاحبنا في غير مشقة ولا جدال . وما أسرع ما استحال الامر كله الى دعابة بين الاستاذين الكبيرين حول ما كان يملأ قلب عبد العزيز فهمي وعقله ويجرى على لسانه من سخط على سعد . وانكار لكل ما كان يصدر عنه من قول أو فعل . لا لشيء الا لانه صدر عن سعد .

وكذلك كانت صلة صاحبنا بسعد يسيرة كل اليسر في ظاهرها . عسيرة أشد العسر في حقائقها ودخائلها . جرت على الفتى شرا كثيرا ، وأتاحت له مع ذلك خيرا كثيرا وتقلبت به بين ضروب من الرضى والسخط . وفنون من الامل واليأس وألوان من الشدة واللين . ولكن حديث هذا كله لم يأت ابانه بعد .

واذنت له الجامعة !

فلنعد الى صاحبنا في باريس لنراه مقبلا على حياته ، غارقا في مشكلتها مثقلا بأعبائها . يعد رسالته ويختلف الى دروسه ويلقى أستاذه ويحتمل ضروبا من الجهد في اجراء حياة أسرته على ما ينبغي أن تجرى عليه من هذه السعة اليسيرة التي تقيم الاود ولا تعرض للبأس أو الشقاء .

وأقبل الصيف وقد قدم صاحبنا رسالته الى السوربون فرضيت عنها . ولكنه لم يرسلها الى الجامعة ولم تسأله الجامعة عنها وانما أقبل على امتحانه فنجح فيه نجاحا حسنا وظفر بالدبلوم وأتم بذلك أداء واجبه الذي كلفته الجامعة ان يؤديه . وآن له أن يعود الى مصر .

ولكن عودته الى مصر أثارت بينه وبين المدير الانجليزي للبعثة خلافا طويلا ثقيلا سخيفا في وقت واحد . فقد كان نظام البعثة يقضي بأن يعود الطالب الى مصر على نفقة الجامعة ان أتم دراسته على الخطة المرسومة له . ولكن صاحبنا لن يعود وحده . بل ستصحبه زوجه فمن يحمل نفقة من تعود هذه الزوج ؟

هنا حار المدير الانجليزي للبعثة . فكتب الى الجامعة مستفتيا وأذنت له الجامعة في أن يعيد الزوجين جميعا . ولكن الزوجين لن يستطيعا العودة الا اذا عادت معهما أثقالهما . وكانت الكتب أهم هذه الاثقال . فهي أكثر وأضخم من أن توضع في الحقائب وكثير منها ملك للجامعة سيستقر في مكتبتها آخر الامر والانتقال من باريس الى القاهرة لايتم بمجرد أن يتسلم المسافر بطاقات السفر في القطار والسفينة . ولكنه يحتاج الى فضل من النفقة فمن يؤدى هذا الفضل من النفقة . وكذلك احتاج مدير البعثة أن يكتب الى الجامعة مستفتيا مرة أخرى . وليس شيء أضيع للوقت ولا أقل للجد ولا أدعى الى السأم والضيق من الجدال الطويل المتصل حول الموضوع السخيف الذى لاخطر له ولا طائل فيه .

وكم ضاق الفتى بما كان يكتب وما كان يتلقى من الرسائل حول هذا السخف الذى لايغنى عنه شيئا ولكنه وصل مع زوجه الى مارسيليا عشية اليوم الذى حدد لابحار السفينة .

ولا يكادان يصلان الى هذه المدينة حتى يعلما ويأتلق ماعلما ان سفينتهما لن تبحر من الغد لان اضرابا يحول بينها وبين الابحار . واتصل الاضراب يوما ويوما ويوما ثم اتصل بعد ذلك حتى بلغ خمسة وعشرين يوما . وليس مع صاحبنا وزوجه وطفلهما ماينفقان ولا أمل في الاتصال بمدير البعثة ولا سبيل الى الاتصال المباشر بالجامعة . فليقترض اذن من زميله ذاك الذى سيعود معه على السفينة نفسها والذى ينتظر مثله أن ينقضي الاضراب والذى لايخلو جيبه من مال كثير لا لانه كان غنيا ، بل لانه كان مدبرا مقتصدا أروع تقدير واقتصاد . وقد أخذ يقترض وبدأ الزوجان حياتهما المستقلة بالدين وأى دين .

واخيرا .. الى الوطن !!

ويبلغان الاسكندرية بعد لأى وقد شق عليهما السفر وعنف بسفينتهما البحر وتقدما قترضا من المال . ولكن الفتى كان قد كتب الى صديقه الكريم عليه الآثر له حسن باشا عبد الرازق محافظ الاسكندرية اذ ذاك بمقدمه . فلا تكاد السفينة ترسو حتى يقبل رسل المحافظ الصديق فيستخلصوا الاسرة من الضيق والشدة والحيرة الى السعة والدعة والاطمئنان في ذلك البيت الرائق الجميل الذى كان المحافظ قد اتخذه في رمل الاسكندرية .

وفي هذا البيت تقيم الاسرة مع الصديق الكريم رحمه الله أسبوعا تحبان تمضى الى القاهرة ولكنها تؤثر الاقامة في الاسكندرية وتشفق من شظف العيش الذى ينتظرها متى هبطت من القطار . ومن لها بالقطار وصاحبنا لايملك أجره ولايجرؤ على أن يتحدث الى صديقه في ذلك ولايستطيع أن يكتب الى اخيه في القاهرة لان زوجه لاتكتب العربية ولان اخاه لا يقرأ الفرنسية . وان الزوجين لفي سمرهما مع المحافظ الصديق ذات ليلة واذا هو ينبئهما بأن قد آن لهما أن يسافرا وآن للفتى أن يقدم نفسه الى الجامعة التى تعرف وصوله الى مصر وتنتظر مقدمه اليها .

وقد أعد كل شيء لسفرهما في القطار الذى يبرح الاسكندرية ضحى الغد فاذا أصبحا وفرغا من طعام الافطار أقبل الصديق متلطفا يقول لزوج الفتى أتعرفين النقد المصرى : قالت متضاحكة ها هو ذا فادرسيه على مهل . ثم ودعهما وانصرف مسرعا فركب عربته الى مكتبه .

وتدرس زوج الفتى هذا النقد فاذا الصديق قد جمع لها أوراقا تصور النقد المصرى الى العشرة من الجنيهات . وقدمهم الزوجان من صديقهما واضافا فى حسابهما دينا لم يؤد فقط الى دين ما أسرع ماطالب صاحبه بأدائه ومعه فوائده على قلة ما لبث الدين في ذمتهما من الاسابيع

ويتجاوز النهار نصفه قليلا ويبلغ القطار محطة القاهرة وينظر الزوجان فاذا هما في غمرة من الاهل والصديق ومنذ ذلك اليوم اتصلت أسباب حياتهما الجديدة بأسباب مصر

طه حسين

نرجس

ما زالت أغانى هذه الساحرة الجميلة يتردد صداها في قلاعنا حتى الآن . لقد غلبت « نرجس » التى يسمونها « ملكة السينما الهندية » ، لبنا ، حين الحريتنا بأغانيها الساحرة وصوتها العذب الرقيق الذى تستشيه آلاف ملايين المصريين حتما شاهدوا فيلم « آن » .

وستاخذ بالباب الملايين مرة اخرى في أعظم ادوارها السينمائية . ممثلا ولنا في فيلم « القلب المشتعل » « برسات » . الذى يعرض حاليا بسينما استراند بالاسكندرية

● محمد فتحي .. كروان الاذاعة

● فؤاد جورجي زكي .. فيران المانيا

● حافظ عبد الوهاب .. القط الاسود

● صباح السالم الصباح .. الاعلام الحمراء

● عبد الحميد سماحة . نجوم الظهر

ناس.. وراء الأخبار..

تمثال البوليس فى ٣٠ ساعة

● ابراهيم جابر المثال .. طلبت اليه وزارة الداخلية ان يصمم تمثالا لصقر الجراد الذى اتخذه البوليس المصرى شعارا له ..

وصنع ابراهيم جابر هذا التمثال فى سبعة ايام .. وفى اليوم التالى كلف احد مساعديه بالاشراف عن نقله الى الفناء المواجهة لمبنى وزارة الداخلية ..

واثناء الطريق تحطم التمثال .. ان ارتفاعه ثلاثة امتار ونصف المتر .. وقد تقرر تثبيته فوق قاعدة ارتفاعها نحو المترين ..

وعندما تكسر التمثال كانت الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة الاربعاء .. واستطاع ابراهيم ان يعد تمثالا جديدا فى اقل من ٣٠ ساعة ..

ان هذا التمثال يمثل صقر الجراد .. وهو من الصقور المصرية التى عرفت بيقظتها .. وعرف عنها ايضا انها تستطيع ان تميز الشخص المتجه ناحيتها على مسافة اكثر من ٢٠٠ متر ..

وقد اتخذ البوليس المصرى هذا الصقر شعارا له .. ومن حول التمثال ستثبت اعلام وحدات البوليس فى فناء وزارة الداخلية !

تركيب اكبر عين لرؤية النجوم فى مصر

● الدكتور عبد الحميد سماحة مديرمرصد حلوان يدور كل يوم بسيارته فى الصحراء والجبال يبحث عن مكان يصلح لاقامة التلسكوب العجيب الذى تعاقدت مصر على شرائه والقادمت مع خبيرين عالميين لحضور تركيبه واشترط الدكتور سماحة فى المكان الجديد أن يكون بعيدا عن الضوضاء والسكك الحديدية التى لا تتوافر فى مكان مرصد حلوان الحالى وخصوصا بعد كهربة خط حلوان . والتلسكوب الجديد له مرآة ضخمة قطرها ٧٤ بوصة ويمكن به رؤية نجوم السماء والوجه القمر التى لم يمكن رؤيتها الى الآن بتلسكوب حلوان الحالى . واخيرا عثر الدكتور سماحة على مكان مناسب يبعد عن القاهرة بستين كيلو مترا على طريق السويس ويرتفع فوق قمة جبل ليقف التلسكوب الجديد بعيدا عن الغبار والرمال . وينتظر علماء الفلك فى دول كثيرة تركيب التلسكوب المصرى الجديد لان جو مصر الصافى وموقع القاهرة فريد فى نوعه وبعد الموافقة على المكان الجديد رجع الدكتور سماحة ليرتب وصول الخبراء وأجزاء المنظار والمرآة

الاعلام الحمراء تعطل المرور فى الاسكندرية !

● الامير صباح السالم الصباح وزير داخلية الكويت كان سببا فى تعطيل المرور فى شارع سعد زغلول بالاسكندرية فقد شاهد الناس سيارة كاديلاك .. وعليها أعلام حمراء مكتوب عليها كويت .. تقف فى شارع سعد زغلول وينزل منها ثلاثة يلبسون الملابس الافرنجية .. وعرف الناس شخصيتهم من الصور التى تنشر لهم فى الصحف .. كان الامير صباح ونجله الامير سالم وسكرتيره عبد الرحمن العتيقى . وازدحم الناس لمشاهدة الامراء الكويتيين لاول مرة بالملابس الاوروبية . وشاهدوا السيارة الاولى من نوعها فى مصر وهي مزودة باجهزة كهربائية تقوم بفتح الابواب والنوافذ وبها اجهزة لتكييف الهواء . واجهزة لاسلكى واجهزة للراديو فى كل ركن منها .

وقد صنعت خصيصا فى امريكا لحساب الامير عبد الله الجابر الصباح . وكان نتيجة لتجمهر الناس أن تعطل المرور فى الشارع . واسرع الأمير صباح وركب سيارته وانطلق بها وقرر الامير الا يقف بسيارته فى اى شارع الا بالثياب العربية ولا بالثياب الافرنجية !

وهذه ثالث مرة يحضر فيها الامير لمصر . لقد حضر قبل ذلك ليتفق مع السلطات المسئولة أن تمد الكويت عددا من ضباط البوليس . كما اشترى عدة كلاب بوليسية . نقلت بواسطة الطائرات الى الكويت . وقد علمنا ان تجربتها فى الكشف عن الجرائم نجحت لدرجة تقلل من التهديد الذى يخافها فى الكويت ..

جينا لولو .. تغنى لاول مرة امام اصحاب الملايين

الممثلة الفرنسية مارتين كارول وبجانبها الممثل الامريكى كيرك دوجلاس الذى اطلق لحيته وبجانبه جينا لولو بعد انتهائها من الغناء

جينا لولو تغنى لاصحاب الملايين !

غنت جينا لولو بريجيدا فى الحفلة التى اقيمت فى نادى اسبورتنج بمونت كارلو . لجمع التبرعات لمقاومة مرض شلل الاطفال . ان هذه هي اول مرة تغنى فيها جينا لولو فى حفلة عامة . اما الحاضرون فهم ١١٥٠ مستمعا جاءوا الى مونت كارلو من جميع انحاء اوروبا . وقد كان بين المدعوين اكثر من خمسين رجلا من اصحاب الملايين . ترى بكم تبرع اصحاب الملايين من اجل جينا لولو . ومن اجل الاطفال المرضى .. لا أحد يعرف حتى الآن على الاقل !

الفلاحون يثقون فى منتجات الوزارة

● الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة سعيد هذا الاسبوع .. لقد ذهب الى مديرية البحيرة ليتفقد عمليات مكافحة ومقاومة دودة القطن . وبينما كان فى احدى المزارع اقترب منه أحد الفلاحين وطلب اليه ان يمده بتقاوى مما تنتجه الوزارة . وقال له مزارع ثان انه يريد « طلايق » من مواشى الوزارة وثالث ... ورابع تقدما بمطالب أخرى .

ويقول الدكتور صدقى انه سر من هذه الظاهرة لانها تعنى ان الفلاحين بدأوا يثقون فى الوزارة ومنتجاتها وكانوا من قبل يتهربون من مفتشيها ويرفضون تسلم تقاويها التى توزع عليهم بأسعار مخفضة لانها فى رأيهم « قليلة الخير » أما اليوم فان المزارع النموذجية التابعة للوزارة ومساحتها لا تزيد على ٢٥ ألف فدان تحاول انتاج التقاوى اللازمة لمصر كلها .

التمثيليات البوليسية المسلسلة

● الاستاذ حافظ عبد الوهاب المشرف على اذاعة الاسكندرية تلقى هذا الاسبوع نبأ سارا من ادارة الاذاعة فقد قررت اعادة التمثيليات البوليسية المسلسلة ضمن برامج الاذاعة الاقليمية بالثغر .

وكان الاذاعيون القدامى قد عارضوا فى أول الأمر فى هذه التمثيليات ورأى الاستاذ محمد أمين حماد مدير عام الاذاعة أن تختص بها المحطة الاقليمية فنجحت وتفقت على البرامج العامة وحرمت منها المحطة التى خلقت لهذه التمثيليات المسلسلة جمهورا كبيرا

ووجهة نظر الاذاعة بشأن هذه الحلقات انها تجارب الجريمة ولا تشجعها اذ ان النصر يتم فى النهاية للقانون والقضاء الذى يوقع العقوبة الرادعة على الجانى .

فئران من المانيا لعلاج السرطان فى مصر

● الدكتور فؤاد جورجي زكي استاذ علم الحياة بجامعة القاهرة يعيش الآن فى معامل جامعة بون فى المانيا . وكان قد حضر الى القاهرة منذ عدة أسابيع بعد ان أمضى فى جامعة بون سنة الشهر . لقد توصل الى اكتشاف خطير سجلت نشرة خبجة فى العالم كله . والدكتور فؤاد جورجي يواصل أبحاثه منذ عدة سنوات على السرطان واكتشاف علاج له . وعندما احست الدوائر العلمية الالمانية باهمية دراساته . أرسلت له وفدا من العلماء الى القاهرة للتفاهم معه على التعاون معهم

وسافر الى هناك لاتمام ابحاثه . وبعد ان وصل الى نتائج حاسمة حضر الى القاهرة نحوا على اكتشافه . وثم حفظ نسخ من الابحاث فى خزانة منزله فى الجيزة . وترك مقالاتها مع والده . وسافر مرة ثانية ليقضى ستة شهور اخرى يتفاهم خلالها مع العلماء الالمان والحكومة الالمانية على تطبيق الاكتشاف فى العلاج الانسانى بعد أن ثبت نجاحه فى علاج الحيوانات المصابة بالسرطان . وبخاصة سرطان الكبد والمثانة والمعدة الذى كان مستعصيا علاجه حتى بالراديوم . والعلاج الجديد مستخلص من كبد وكلى نوع خصوص من الفئران الالمانية . والطريف ان الدكتور أحضر معه عشرة من هذه الفئران تكلفت فى نقلها والتأمين على حياتها ٣٠ جنيها مصريا . وتوالدت هذه الفئران الالمانية وأصبح عددها اكثر من مائة . وتركها الدكتور فؤاد جورجي فى رعاية زملائه من الدكاترة المصريين فى جامعة القاهرة ..

محمد فتحي يروى قصص العمال الذين اصبحوا وزراء !

● محمد فتحي المدير العام للجامعة الشعبية سافر فى رحلة تفتيشية الى كفر الدوار .. واجتمع فى نادى الجامعة الشعبية بالآف العمال الذين يعملون فى كفر الدوار .. ولما علم العمال ان كروان الاذاعة السابق سيخطب فيهم . بدأوا يغادرون النادى ويتسللون واحدا بعد الآخر ..

واستمر كروان الاذاعة فى القاء خطابه الذى قال لهم فيه ان الثورة قد فتحت أبواب المستقبل أمام العامل المصرى .. وضرب لهم مثلا بالعمال الذين اصبحوا اعضاء فى مجلس النواب البريطانى . والعامل الامريكى الذى أصبح مديرا عاما للشركة .. والعامل الذى أصبح وزيرا ..

وعاد العمال الذين كانوا قد تسللوا الى الخارج .. عادوا واحدا بعد الآخر ليستمعوا الى بقية خطاب كروان الاذاعة السابق ليروى لهم قصص العمال الذين اصبحوا وزراء !

هذا الرجل كان يبحث عن المـــوت .. حاول الانتحار أكثر من مرة .. ألقى بنفسه من الدور الحادي عشر في سجن مصر ولم يحدث له شيء .. فتح بطنه بيده ولم يمت .. شرب زجاجة صبغة يود ولم يحس بأي ألم ، اشترى زجاجة بزول ليشربها ، فشربها ابنه الصغير بدلا منه . شرب زجاجة صبغة يود أخرى ونقل الى المستشفى وخرج من المستشفى بعد أربعة أيام محمولا على قدميه هو وحده . آخر ساعة تقول لهذا الرجل : قف لا تنتحر .

قف .. لا تنتحر !

آخر ساعة تنقذ حياة إنسان بعشرة جنيهات فقط !

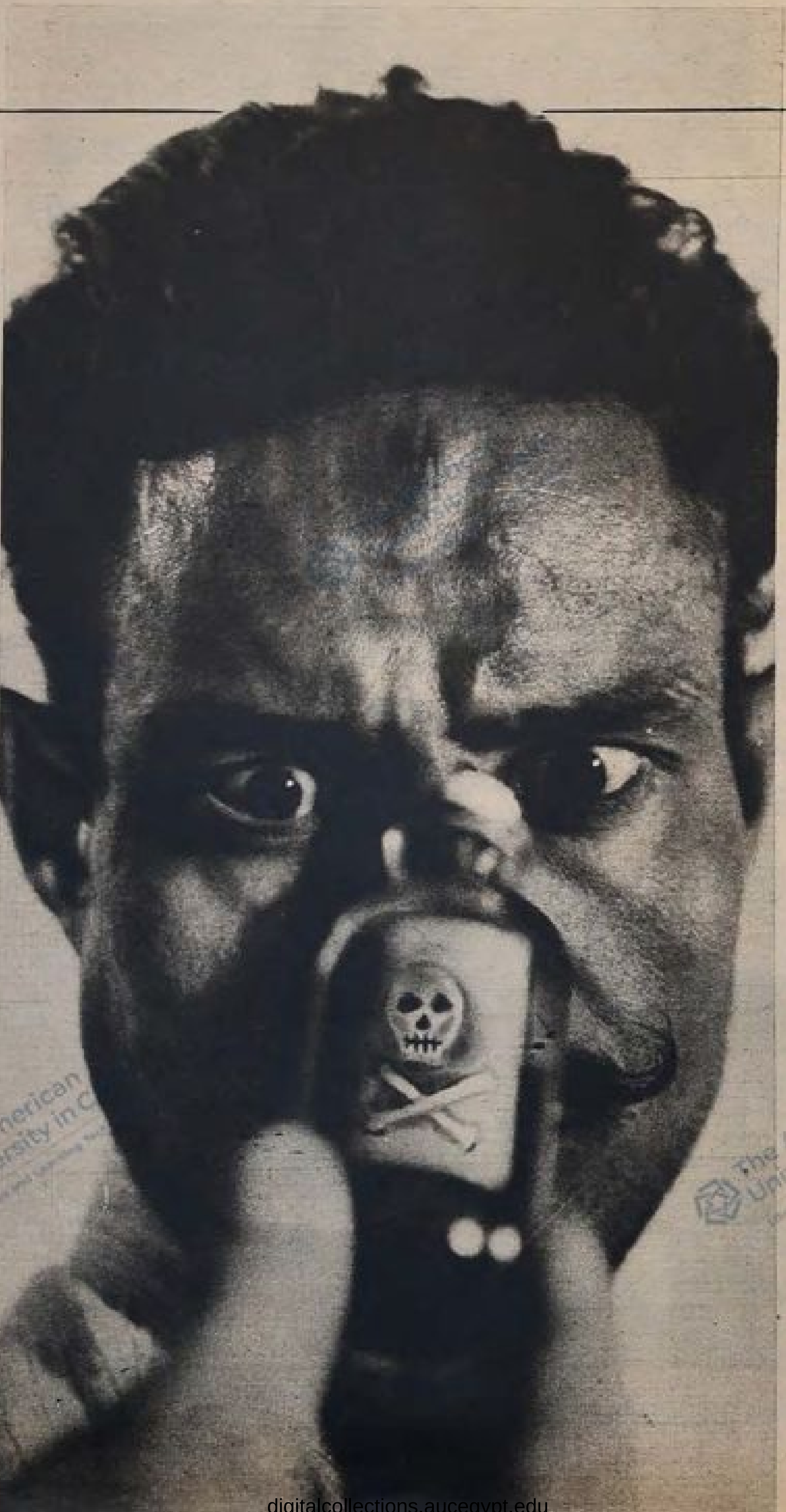

وآخر ساعة تقول لكل واحد يحاول الانتحار : قف أنت الآخر لا تنتحر .. متاعبك لا تساوي حرمان نفسك من الحياة ... همومك لا تستحق تركك لأطفالك بلا أب ولا رجل يحميهم ويقف وراءهم .. مشاكلك أقل كثيرا مما تتصور ..

كم تساوي مشاكلك ؟ ما هي قيمة الحياة في نظرك .

لقد دفعت آخر ساعة لهذا الرجل عشرة جنيهات ، واستطاع أن يحل بها جميع مشاكله التي كان يريد أن ينتحر من أجلها ..

عشرة جنيهات ثمن حياته ..

أمن أجلها تفقد روحك وتفقد نفسك وتفقد عيالك .. اسمعها جيدا اذا كنت تريد أن تنتحر .. فكر في زوجتك .. فكر في أولادك .. فكر في أسرتك .. فكر في نفسك وبعدها ..

— ... ٢٠٠ أنا ٢٠٢ أنا مصري ما شفت يوم راحة . عمري ما حسيت بساعة هنا . الدنيا والناس . فتشت عن الموت ما عرفتش اقابله . كنت باروح لغاية عزرائيل بنفسي واسلمني عشان يريحني .. وسابني عزرائيل سابني وحدي وانا باشكي على الدنيا .. على أولادي .. على امراتي .. على نفسي .

- اسمي كامل نور الفنار .
- عمري ٣٠ سنة .
- صناعتي قهوجي .
- عنواني ٦ شارع فريد تبع قسم الجمالية .
- حكايتي ...

وبدأ كامل يروي قصته .. من أيام زمان .. أيام أن كان طفلا يلعب في الحارة ويشرب الماء المخلوط بالتراب . حتى أصبح رجلا يعمل في الحارة ويشرب البزول وصبغة اليود .

سافر على مصر

ذات يوم أحس كامل بنفسه انسانا لأول مرة .. بدأ يحس أنه مظلوم انسي وبدأ يحس أن ظلمه أصبح يستطيع أن يعرف كل شيء حوله .. وعرف كامل كل شيء ..

عرف أن أمه قد تركت والده وطلقت منه .

وعرف أن والده قد تركه في رعاية خاله وذهب يبحث عن زوجة أخرى . وعرف أن أمه ماتت عن تركة يقوم بمهمة الوصاية عليها خاله الذي يربيه .. وكبر الولد الصغير .. عوده بدأ يرتفع عن الأرض .. وفهم الولد أن خاله يضيع نقوده التي تركتها له أمه ..

كان عمره الثلاث . فلم يجمع منه سوى عشرة جنيهات فقط أعطاها له خاله وقال له : يا ابني انت بقيت كبير .. عمرك بقى ١٨ سنة .. عيش راجل لنفسك تقف على رجليك .. سافر على مصر يمكن ربنا يكسبك ويرزقك بنت الحلال .

وسافر كامل الى مصر .

دخل الدنيا التي كان يسمع عنها في بلدته قرية القشن مديرية المنيا .

وخسر كل نقوده

تاجر في الفاكهة .. كان يدور على المقاهي بأقفاص العنب والمنجة والبرقوق .. وخسر الجنيهات التي كانت معه .. لقد كان أضعف من أن يواجه سوق مصر .

وسمع عن الجيش الانجليزي واشتغل في المعسكرات البريطانية .

وكانت النقود قليلا جيبه .

وعاد يفكر في مسألة الاعمال الحرة من جديد .

رجع الى القاهرة . واشترى دكان ثلج في حارة النصارى . وبدأ يستعد لحياة جديدة . التي فيها بنت الحلال .. وزف اليها . وأصبح والد فتحي .. ووالد صابر .

العيب في الذات الملكية

وجاءت ليلة .. حدثت مشاجرة بين جماعة اسمهم الجبابرة . مشاكلة وذهب الى القسم .

لم تكن هناك تهمة يمكن أن توجه اليه .. كان يمكن أن يخرج من القسم الى الدكان .. كان يمكن أن يعود الى أولاده وزوجته في نفس الليلة التي دخل فيها القسم ولكن ترتيبا خاصا كان معدا لاثارته ..

وكان الترتيب الموضوع معدا على أساس أن يهاجم كامل الجبابرة داخل القسم أمام الضباط .

وثار كامل . ولم يثر على الجبابرة وحدهم ..

ثار أيضا على الملك .. وثار أكثر من ذلك على مولانا .. وكانت مصيبة سودة .

خرج من القسم الى النيابة الى السجن الى المحكمة الى المرحوم الكزاندار القاضي .

ووقف كامل نور الفنار أمام القاضي متهما بالعيب في الذات الملكية . وصدر الحكم بحبسه ثلاث سنوات .

في جحيم من الظلم

ونسي كامل رأسه للأيام .. ودخل السجن .

وفي داخل السجن بدأ يفكر في الانتحار لأول مرة في حياته .

كان يحس بالظلم الذي وقع عليه .. كان السجانون يعذبونه .. كان زملاؤه المسجونون يضربونه .

وجاءه خبر حصول زوجته على حكم بالطلاق منه .

وجاءه خبر وفاة ابنه الأكبر فتحي .

ولم يتحمل كل هذا .. صعد الى سطح السجن . وألقى بنفسه من الدور الحادي عشر . ووقع في الدور التاسع ولم يحدث له شيء ..

وعاد الى غرفته .. وفي خياله صورة لا يمكن أن تختفي ..

أربعة يجرون بسرعة وهم يحملون نعشا خشبيا صغيرا بداخله ابنه فتحي .

وأمسك كامل بقضبان النافذة يهزها .. كان يريد أن يخلع كل شيء أمامه ..

وزادت ثورته . وأمسك بطنه بيديه يعصرها .. ودخل عليه السجان فهجم عليه وانتزع منه مفتاح السجن . وبطعنة

البقية على الصفحة التالية

- مجنون .. أيوه مجنون .. أيوه انا مجنون .
ونقل الى مستشفى الامراض العقلية .

نعش فى الطريق

ولم ينس صورة النعش الذى يحمله اربعة فوق أكتافهم وهم يجرون به فى سرعة ..

وبدأ يحاول الانتحار من جديد .
أحضر موسى حلاقة ، وراح ، يلعب بالموسى فى بطنه .
وكانت نتيجة اللعب ٣ جروحا عميقا فى بطنه .
وبالرغم من ذلك لم ينته .
وخرج من المستشفى . ولم يعد الى سجن مصر ، وانما انتقل الى أبو زعبل .
واسمعوا ما جرى له فى أبو زعبل .
استقبله ثلاثة ضباط على الباب .
دخل غرفة مظلمة . سمع صوت ضابط يقول له :
- يا شاويش دمورى .. هات جاكيته .
ودخل الشاويش الدمورى ، بالجاكيتة ، ولم تكن سوى فلقة .

مدوا رجليه .. وضع الدمورى قدمه فوق رقبته . أمسك الضباط الثلاثة بثلاث عصى . راح كل واحد يضربه على قدمه ..

فى دكان البقال .. دفع كامل ديونه ووقف مع زوجته وأولاده يشترون لاول مرة منذ سنين مؤونة شهر كامل من الاكل . كان يعتقد ان مشاكله اكبر من ان تحل ، وجاءت المؤسسة له عشرة جنيهات وحل بها كل مشاكله وبقى له ثلاثة جنيهات

ولم يكن كامل يحس بشئ ..
احتمى من الضرب .. ولم يحس الا وهم يوقفونه على قدميه ويقولون له :
- امر بالامر .

وحاول أن يجرى ولكن قدميه لم تحملاه فوقع على الارض .

كان الجو باردا .. كان هناك افراد نائمون فى هذا الوقت تحت البطانية ثقيلة ..

أدخلوا كامل زنزانته بعد الضرب الذى ناله ، وسحبوا من الفرشة البطانية التى كان مفروضا أن ينام عليها ، والقوا بثلاثة ، جرادل ، ماء فوق الارض ، واكثر من هذا .. اغلقوا باب الزنزانة وسدوا عقب الباب بقطعة من الخيش لكى لا تتسرب المياه الباردة خارج الزنزانة

وخلع كامل قميصه ووضعه على الارض ، وجلس عليه ، وعلق قدميه فى رقبته ..
كانت المياه تأكل جسمه ، وبدأ يرتعش .. وبدأ ينتفض .. وارتفعت حرارته .
وبعد ساعتين كان محمولا الى المستشفى .
وكتب دكتور المستشفى فى دفتر العلاج : مريض بالحمى .

المسئول الاول والاخير

فى آخر سنة ١٩٤٦ خرج كامل من الليمان .. خرج وكل باب مغلق أمام وجهه ..
اشتغل فى مقهى وخرج بعد أيام .
اشتغل فى دكان جزارة وخرج .
والتقى بزوجته القديمة وعاد اليها ..
والتقى ، بابن حلال ، يعرفه من بلدته وعد له ابن الحلال يده واعطاه مترشينه ..
واشترى كامل ، بالقرشين ، عدة قهوة متنقلة .
وأصبح عنده :

- صابر عمره ١٢ سنة وتلميذ فى مدرسة داخلية .
- فسدقه عمرها ٤ سنوات .
- حسين عمره سنة ونصف .

وفات يوم عاد كامل الى المقهى ولم يجد زوجته .. بحث عنها فوجدها جالسة بجوار سيدنا الحسين .. ورفضت الزوجة أن تعود الى زوجها .. رضيت بالجلوس بجوار سيدنا الحسين .. فقد أصابها شلل عقلى .

وأصبح كامل وحده هو المسئول الاول . مسئولا عن نفسه .
ومسئولا عن أولاده الثلاثة - صابر وفسدقه وحسين ومسئولا عن غسل ملابسهم واعداد طعامهم .
ومسئولا عن زوجته أم صابر التى اختارت الحسين مكانا تجلس فيه طول اليوم .
ولم يكن يحصل على ايراد من المقهى أكثر من عشرة قروش كل يوم .
ماذا تصنع له ؟

البحث عن الموت

كان يبحث عن الموت .
أصبح يفكر فى الانتحار من جديد .
قلبه لم يعد يطاوعه على تحمل مسود الشقاء الذى يعيش فيها أبناؤه .
وكان يحلم بعزرائيل وهو نائم .
وجرب ذات يوم أن يذهب الى عزرائيل بنفسه .

شرب زجاجة صبغة يود وجلس ينتظره . لكن عزرائيل كان مشغولا مع رجل آخر لم يمر عليه .

لم يحدث له أى شئ ..
الشئ الذى كان يؤلمه أنه لم يمت .
وانخفض ايراد المقهى المتجول .
العشرة قروش أصبحت سبعة .
وزادت عليه الديون .

- أربعة جنيهات للبقال .
- جنيهان لرجل يبيع الجاز .
- جنيهان سلفة اقترضها من رجل .

مفاجأة غير متوقعة

وعاد يفكر فى الموت من جديد .
ولم يكن معه ثمن الانتحار .
قرش ، زبون ، أن يحضر له كمية من البزول .

واحضر له ، الزبون ، زجاجة بزول كبيرة افرغها فى كوب ووضعها داخل دولاب القهوة .
وجلس يفكر .

رجل قادم على الموت .
كان الوقت ظهرا . وكان كل مايفكر فيه هو الاطفال الصغار .
غسل ملابسهم .
اشترى لابنه حسين أرزا بلبن وجلس يناوله له .

ذهب الى كل معارفه يزورهم ويطلب منهم رعاية الاولاد اذا قدر الله ووجدت شئ له .
وعاد الى المقهى .
وجلس ..
استقر برأسه ناحية اليمين .. فوجد شيئا .

كوب البزول فارغا وملقى على الارض .
وكالمجنون عاد يستدير الى اليسار فوجد ابنه الصغير حسين سائرا .
ونادى حسين .
سأله عن ، الماء ، الذى كان فى الكوب .

وأشار حسين باصبعه الى فمه .
وخبط كامل على صدره بيده .
ثم .. وقع الطفل الصغير على الارض .
كان يريد أن ينتحر فشرب ابنه البزول بدلا منه .
وسار به محمولا بين يديه كالمجنون فى الشوارع .
ذهب الى الاسعاف وذهب الى قصر العينى . وانقذ الولد .
وبالرغم من ذلك .. لم ييأس كامل من محاولاته من أجل الانتحار

آخر محاولة للموت

ذهب يزور رجلا قالوا له عنه أنه هو الذى يساعده .
وجلس فى انتظار الرجل من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل

ورفض الذين يحيطون بالرجل أن يسمحوا له بمقابلته ..
ولم يكن فى جيبه أكثر من خمسة قروش .

ولم يعد يفكر فى شئ .
ذهب الى اجزاخانة الاسعاف .
مد يده فى جيبه وأخرج الخمسة قروش . طلب زجاجة صبغة يود وخرج لينتحر

رجل ينتحر .. ماهى افكاره؟

رجل ذاهب لينتحر .
ما هو شعوره ؟ ما هى أفكاره ؟
لم يكن يحس بشئ .. لم يكن يفكر فى شئ ..
أولاده لم يكن يفكر فيهم .
كان يبعد عن عقله كل الصور . كان يعتقد أن كل هموم الدنيا معلقة فوق كتفه
كان يحس أنه كشخصية وسط أمواج متلاطمة

وبعد الافكار .. ذهب ينتحر .
شرب زجاجة صبغة اليود ..
أحس بحرارة فى زوره .. أحس بألم فى معدته ..
وضع يده على بطنه .. جلس على الارض .. امتلأ وجهه بالعرق مضت ثلاث دقائق ..

وبعدها لم يعد يحس بشئ .
لم يعد ثلاثة أيام فتح عينيه
كان ينتظر أن يشهد ملاكا عن يمينه وملاكا عن يساره .
وكان ينتظر أن يجد نفسه ملفوفا فى ثوب أبيض راقدا على التراب فى مقبرة مظلمة تحت الارض
وشهد نفسه بصورة أخرى
عسكرى عن يمينه ، وعسكرى عن يساره
جسمه موضوع فى جلباب وراقد فوق سرير فى مستشفى
وأحس بالحزن
أحس أنه مجرم
أحس أنه ارتكب جريمة هو برئ منها
وقام من سريره ليلقى بنفسه من النافذة
ونظر الى الشارع من تحته ..
كان هناك طفل صغير ..
وبلا شعور وجد نفسه يصرخ : حسين . فسدقه .. صابر .
وعاد الى سريره .. ووضع يده فوق جبهته ..

ما زال حيا ..
أولاده أين ذهبوا ؟
ابتسامة حسين هل زالت من وجهه ؟
وجه فسدقه البرئ هل يستطيع أن يراه ؟
صابر أمله فى الحياة .. هل يستطيع أن يصبح رجلا محظوظا مثل بقية أولاد الناس الكبار
أم صابر هل يمكن أن تشفى من مرضها ؟
ودارت الافكار فى رأسه ..
حسين .. صابر .. فسدقه .. أم صابر
دورة وراء دورة .
وقام من سريره ..
وذهب الى حسين وصابر وفسدقه وأم صابر .

قف .. لاتنتحر

وبعد ..
هل يمكن أن تكون حياتك أتعس من حياة هذا الرجل ؟
هل يمكن أن يكون شقاؤك أكثر منه ؟
كان يعتقد أن متاعبه لا حدود لها والتقيت به ..
وباسم وأخر ساعة جلست معه أحل له مشاكله ..

وحتى المشاكل التى كانت تبدو امامه كبيرة ضخمة ، صغيرة أمام عيوننا
عشرة جنيهات فقط حلت كل هذه المشاكل .

عشرة جنيهات جعلته أسعد انسان فى مصر .
سدد بها كل ديونه .
اشترى لوازم القهوة .
اشترى ملابس جديدة للاطفال .
ذهب الى زوجته يرضيها
ووقف وسط عياله وزوجته سعيدا ..
وكنت أحس أنه بدأ يغير نظرته الى الحياة
لم يكن هناك ما يوجب الانتحار ..
لم يكن هناك ما يستحق التضحية بالنفس .

وكلنا نفكر فى مشاكلنا . وكلنا نعتقد أن مشاكلنا أكبر من أن تحل . وأن الوسيلة الوحيدة لحلها هى الانتحار .
أبدا .. مشاكلنا كلها بسيطة ..
ولكن ليس هناك من يقول لنا : فكروا فى أولادكم .. فكروا فى أسركم .. فكروا فى أنفسكم .. وبعدها ..

قف .. أنت وهو .. ولا تنتحر
فان مشاكل الانتحار أكبر كثيرا من مشاكل الحياة

صلاح منتصر

كامل وحسين الطفل الصغير الذى شرب البزول وفسدقه !

قهوة كامل .. محل عمله وعنوانه ومحل اقامة زوجته وأولاده الثلاثة صابر وفسدقه وحسين

كامل وزوجته .. احضرها من الحسين ليصالحها بعد العشرة الجنيهات التى اعطتها له المؤسسة

بشرى السيد خالد
باللقه .. بعزبة البرج

سيدة محمد البهلوان
بائعة بيض . راس البر بالحربى بيت البهلوان بجوار قهوة الشامى

وفديه محمد حموده
راس البر .. محل السربينى ٤٦

فاطمة احمد الخميسى
عزبة البرج .. بالتل

البحث عن صاحبة الجلالة..
"البائعة السريحة"

انا اعرف جيدا انك حاولت البحث عن بائعة متجولة .. واعرف ان الرغبة فى الحصول على الجائزة قد دفعتك الى الالحاح عليها فى قبول التصوير ..

اعرف كل هذه المتاعب فقد تعرضت لها فتحية بهيج واحمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص عندما خرجا للبحث عن وجه جميل بين البائعات يستحق الجائزة التى وعدت بها آخر ساعة ..

لقد قضينا يومين كاملين فى المعمورة ورأس البر يبحثان عن بائعة تقبل التصوير .. ويمنيان كل واحدة بأنها ستكون الملكة المرتقبة، وانها ستأخذ قطعا مبلغ العشرة الجنيهات، وهو يكفيها لافتتاح محل ثابت بدلا من التجول وكانت الاجابة دائما :

– ولا مالتقعيه لجعلنا نقبل ان نكون هدفا لعدسات التصوير ولفرجة الناس !

ان المسألة ليست من البساطة التى تتصورها

فحاول وثابر .. واصبر كما صبرت عدسة آخر ساعة . وارسل لنا بالصورة التى تحصل عليها ..

وحتى لا تيأس ضع فى ذهنك ان الفقر والكرامة ، هما طابع هذه الطبقة ..

فريال السيد شطا
شارع ٧٧ براس البر

صديقه مصطفى الجمال
اللقه .. بعزبة البرج

فوقيه عبد الحميد مصطفى
راس البر ... محل السربينى ٤٦

فأر السبتية يصيف هنا !

هناك بقعة في العجمي لم يكتشفها أحد من المصريين حتى الآن !

اسمها العجمي رقم ٣ ، ويوسطها تحت « فيلا » « هانو » المجهولة .. وهي حكايتها !

ان بلاج العجمي الذي يعرفه الناس هو الذي يبعد عن الاسكندرية بحوالى عشرين ميلا ولايزيد طوله على ستة كيلو مترات ..

وأول واحد اكتشف العجمي رقم (١) احد رجال الاعمال السويسريين واسمه (بلبس) .. كان قد جاء الى هذه المنطقة واعجبه البدو الذين يعيشون هناك فاشترى منهم ثلاثين فدانا ودفع لهم ألف جنيه ..

ومضت مائة سنة على اكتشاف بلبس للعجمي وجاء بعد بلبس رجل اسمه « بيكوى » وكان احد اصدقائه ..

واشترى بيكوى اربعين فدانا واخذ يعمر المنطقة ويبني فيها الفيلات الفخمة

حدث ذلك في سنة ١٩٢٨ وبعدان انتهت الحرب عرف المصريون هذين السلاميين واصبحوا يجيئون اليهما بعد ان ازدحمت الاسكندرية في السنين الاخيرة ..

وفي نفس الوقت كان الديبلوماسيون الاجانب يبحثون عن بقعة جديدة هادئة يهربون اليها من حر القاهرة .. وفي النهاية اكتشفوا « فيلا » « هانو »

وكل واحد يذهب الى العجمي رقم (٣) لابد أن يجيء الى « فيلا هانو » .. لانها نموذج كامل للمصيف الهادئ !

ولكن الشيء المتعب في العجمي الآن هو أزمة المياه أنها كلها (كبريتية)

والذين تعودوا مياه الزمالك وجاردن سيتي لا يمكن ان يشربوها بسهولة ..

ولذلك فان هناك منظرا عاديا يشاهده كل زبائن العجمي وهو الحمار الذي ينقل المياه الحلوة الى المصيفين ..

ويحدث في بعض الاحيان أن يتأخر وصول المياه ويعلو الصراخ والضجيج من جميع الفيلات والبيوت ويتحول العجمي الهادئ الى سوق الترجمان !

ولكن الواحد سوف ينسى جميع المتاعب اذا ما قابل البدو الذين يعيشون في هذه المنطقة .. انهم يقومون بنقل الاغذية والمؤن الى المصيفين !

أما اذا وقعت لك حادثة أو هاجم بيتك عصابة لصوص .. فلا تحاول ان تبحث عن عسكري بوليس واحد .. لأنه لاتوجد نقطة بوليس للعجمي كله !

والاكل يجيء دائما من السوق التي تبعد أربعة كيلو مترات عن العجمي ..

وهذه هي المشكلة التي تحمل همها دائما ربة البيت التي تذهب الى هناك !

وكان فأر السبتية يصيف باستمرار في العجمي كله ..

ولكن في هذه السنة دخلت الكهرباء بلاج (بيكوى) من الساعة السابعة حتى الواحدة مساء .. أما باقي البلاجات فانها مازالت تعيش على لمبات الجاز والكلوبات والذين عندهم « فريجيدير » هناك يديرونه بالجاز أيضا !

وعلى أية حال فان أجمل شيء في العجمي هو المياه الكبريتية التي تفيد أجسام النصف الحلو .. وتحرق جلدهن وتجعله مثل النحاس !

واحدة من السائحات السويسريات التي جاءت لاول مرة الى مصر في الصيف ودعتها مدام شديد الى شمس العجمي .. وقالت السائحة : انا سعيدة جدا !

هذه هي العمارات الثلاث التي تشوه منظر العجمي كله .. الشيء الغريب انها خالية منذ انشائها لان ايجارها خيالي !

مسز كليفت حرم الملحق الاسباني مع اطفالها تشرف على الطبخ بنفسها !

مسز جلوريا من السلك السياسي الشيلي مع ضيفاتها الديبلوماسيات على شاطئ العجمي !

الكونت شارل دي شديد عمدة العجمي واسرته ..

نزلت جلوريا الى الشاطئ الهادئ، وخرجت بعد الحمام الكبريتي .. !

هذا هو العجمي المجهول في الساعة العاشرة صباح الأحد .. ان اسمه العجمي رقم ٣ .. واكتشفه الاجانب !

البحر بيضحك ليه .!

للرسام كنعان

ارادت أن تستحم على الماء العميقة بزورق من المطاط

بنات اسكندرية يستحمن في بير مسعود

الهواية الجديدة لبنات الاسكندرية هي تسلق الصخور في منطقة « بئر مسعود » في سيدي بشر . فان الفتيات يقصدن الشاطىء المنعزل لوحدهن فرادى أو مع الاصدقاء من الجنسين حيث يسترحن بعيدا عن أعين الناس المتطفلة .. وان كانت الفتيات في معظم الاحيان يتدفعن وحدهن الى الصخور فتدمى أقدامهن الرقيقة . فاذا صافحتهن الاشعة الحامية التي ترسلها الشمس على الصخور النحور العارية الا من المايوه انطلقن خلال الصخور في مضيق ثم يلقين بأنفسهن في البحر .

والجدير بالذكر أن منطقة الصخور عميقة الغور ولا يستطيع أحد أن ينزلق مائها الا اذا كان سباحا ماهرا .. وقليل من الفتيات هو الذي يستحق ماء البئر أما الاغلبية فتبقى على الشاطىء الصخري وتلقى في المياه المتدفقة المرتطمة بالصخور قطعة من النقود ثم تتمتم بأمنيتها العزيزة التي ترجو لها أن تتحقق .. وهذه الامنية ، هي آمال كل امرأة في بئر مسعود أو غيرها وهي أن يرزقها الله بالحبيب المجهول أو المعلوم ، وان يختارها — هي دون غيرها — زوجة له ! !

بعد الحمام

في الطريق الى بئر مسعود

صاحب الفندق (للزبون) : أنت أحسن ماتدفعش ميه سخنه في اللوكانده .. لكن الست دي حتجيب الميه كل يوم علشان ماتتعبكش !

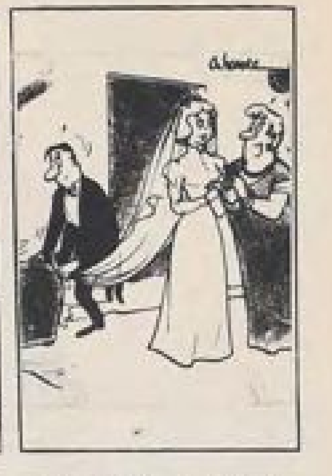

الحماة (لعروس ابنها) : — قدام شويه حاتعرفي أن أهم حاجه عند ابني .. هي أن حرمته تبقى دايما بتلمع !

— الدكتور بتاعي ذوقه جميل خالص .. ربط لي رجلي بجبس من نوع الفستان !

المحكوم عليه بالاعدام — انتم عايزين تموتوني .. عايزين تقرفوني .. الف مرة قلت لكم أنا عندي سكر والقهوة اللي باشربها سادة مش زيادة !

هي — انت شكل تاني خالص عن بقية الرجالة وده اللي بيقلقني !

السائح الامريكي

كان المعروف عن جريدة « ليبوند » الفرنسية انها شديدة الانتقاد للامريكيين ولذلك فقد استغرب الناس عندما قرأوا لمحررها مقالا عن السائح الامريكي الذي يزور فرنسا ، وجاء في هذا المقال :

« انه يبدو صبيح الوجه ، حليق الذقن ، يمثل في قمة الرجل الحر الذي تملأ جبينه الصحة الصحية .. وهو يعرف دقي أسلوبه في الحياة ، ولذلك تبدو عليه الشفقة على غيره من الناس في البلاد التي يزورها ، وهو يعتقد ان هؤلاء الناس لا يعرفون شيئا عن الراحة او الرفاهية او الوسائل الصحية ، كما يعتقد انهم كسالى ... وانهم بسبب هذا الكسل فقراء !

« ولما كان هذا الرجل يعيش في بلده معيشة ديمقراطية فانه يتحرق شوقا لكي يعلم غيره الديمقراطية ، ولما كان كل شيء في البلد الذي يزوره يختلف عما الفه في وطنه فانه يعتقد ان الطعام الذي يتناوله غير قابل للهضم ، وان الفراش غير مريح ، وان القطارات لا تصل في مواعيدها ، وان الموظفين الذين يتعامل معهم غير امناء !

« ومع ذلك فهو يحب البلد الذي يزوره ، وهو يعتقد انه لو نزل بهذا البلد شخص قادر منظم ، مثل جنسه هو — فان هذا المكان يصبح بلدا طيبا يمكن ان يعيش فيه ، ولكن الى ان يجيء هذا الوقت يجب على الشعب الاصلي ان ينتظر ، وعلى الحالة ان تظل كما هي !

« اما السكان الاصليون فان منظر هذا السائح يثير اعصابهم ، ويتمنى عدد كبير منهم لو عاد الى وطنه ما دام كل شيء هناك جميلا الى ذلك الحد »

وسأل محرر ليبوند :

ولكن كيف تكلف المديح للامريكيين في مقالك الى هذا الحد ؟

فقال الرجل :

— لا ! انني قصدت بهذا الوصف السائح الفرنسي اذا زار اسبانيا !

***

منطق المرأة !

من الطرف ما رواه احد الازواج الامريكيين عن زوجته القصة التالية :

« كانت زوجتي تقود سيارتها لتوقفها امام احد المحال التجارية الكبرى ، ويبدو ان المكان الذي ارادت ان تترك فيه السيارة كان صغير المساحة فما كان منها الا أن صدمت مؤخرة سيارة اخرى تركها صاحبها فاصيبت بشيء من العطب الذي يستلزم الاصلاح .

.. واتخذت الاجراءات المعتادة في مثل هذه الاحوال وكان على زوجتي ان تحرر استمارة شركة التامين التي تتولى دفع نفقات اصلاح السيارة الاخرى .

وحررت زوجتي استمارة شركة التامين وقبل ان تسلمها للموظف المختص عرضتها على لقراتها ووافقت على ماجاء بها ، وكان اعظم ما استرعى نظري فيها السؤال التالي :

— ماذا كان في وسع سائق السيارة الاخرى ان يفعل لكي يتفادى الحادث ؟

واجابت زوجتي على هذا السؤال بما يلي :

« كان في وسعه ان يترك سيارته في مكان آخر »

أفكار وقراءات من الشرق والغرب

خيانة زوجية فى حديقة حيوانات الاسكندرية

"اللاما".. تخون زوجها..

وتنجب مولودًا أسود اللون..!

اللاما الصغيرة بين ابويها

الاسكندرية ـ مكتب اخر ساعة

تكررت قصة الطفل الذى يولد ولونه يختلف كل الاختلاف عن لون امه وابيه ـ تكررت هذه القصة فى حديقة حيوانات الاسكندرية هذا الاسبوع عندما انجبت انثى اللاما ـ وهى حيوان من فصيلة البقر ـ مولودا لونه اسود فاحم السواد بينما الاب والام لونهما ابيض ناصع البياض ـ وتوجد بهما نقط شقراء اونية .

ويقول الدكتور محمد عبد المنعم [illegible] مدير الحديقة الذى شهد عملية الولادة وقام بها ان الاب لم ينفعل عندما شاهد لون المولود الصغير كما فعل الاب الذى [illegible] زوجته [illegible] خيانتها له . بل انه اقترب من الوليد واخذ يداعبه ويلعق جلده بفمه على العكس تماما مما فعله الانسان .

ويضيف الدكتور كرم ان اللاما هى من فصيلة امريكية استوردت من هولندا واشترى الزوج [illegible] جنيه وقد ثبت ان الانثى لم ترتكب اى خيانة لزوجها لعدم وجود زوج اسود من اللاما فى الحديقة ولذلك فان التعليل الوحيد ـ وهو يتفق مع قوانين الوراثة المعروفة ـ هو ان الذكر او الانثى قد انحدر من اب او جد اسمر اللون ولذلك جاءت اللاما الصغيرة سوداء فاحمة السواد فى حين ان الابوين لونهما ابيض ناصع البياض وبهما بقع شقراء !!

ومما يذكر ان هذا هو الحادث الاول من نوعه الذى يقع فى حديقة الحيوان .

اللاما الصغيرة السوداء ترضع من امها البيضاء

تصوير خميس عبد اللطيف

استر وليامز جديدة من مصر

• تذكروا هذه الوجوه .. إنها تستعد لعبور المانش

١٢ سباحة جديدة .. ١٢ فتاة يتمرن في مكان ما بالقاهرة . وغدا ستسمعون عن واحدة منهن وقد أصبحت في مكانة استر وليامز

١٠

الاستعداد للقفز ال[illegible]
الماء .. وبعدها يبد[illegible]
الاستعراض الكبي[illegible]
فى الماء .

المثلث الكبير .. م[illegible]
الفتيات السباح[illegible]
فى الماء .

ثلاث من السباحات .. تذكر وجه كل واحدة منهن .. تذكره جيـــدا ،، فسوف تسمع عنـــه فى الايام القادمة فى المانش !

فيلم ملون تصوير حسن دياب

اذكروا غدا سوف تسمعون من صاحباتها بطلات فى السباحة

غدا سوف تشهدون بعضهن فى المانش يحاول ان يخرج من الدائرة الصغيرة التى لم يكن يخرج عنها من قبل .

وانتظروا غدا فتاة من بين هؤلاء الفتيات .. لها قوام استر وليامز . ولها جمال السباحة ورقتهـا .. ولها كذلك قدرتهـا على ان تقـدم استعراضات كبيرة فى الماء تماما مثل الاستعراضات التى تقدمهـا استر وليامز .

***

فى مكان ما بالقاهرة تجرى محاولة لخلق فريق مصرى من الســباحات الفاتنات .

وفى كل يوم يبـــدا تمرين عنيف تؤديه الفتيات تحت الماء وفوق الماء وعلى حوض الحمام نفسه

لقد بدا اختيار اعضاء الفريق من بين الفتيات الصـغيرات الناشـئات اللاتى يمكن تدريبهن بســهولة ؛ ويمكن تحويل اعوادهن المشوقة من اعواد هشة لينة الى اعواد صلبة تستطيع أن تتحمل برودة المـاء وقسوته وتياراته .

***

وبدات التمرينات .

التمـرين الاول : مجموعـة من الحركات الســويدية التى تلزم كل جسم رياضى أو كل فتـاة تريد ان تتقن نوعا من الالعاب الرياضية

التمرين الثـانى : مجموعـة من الحركات البدائية التى تستطيع بها كل فتاة ان تتعلم مبادىء السباحة .

التمرين الثالث : حركات عنيفـة تجتاز بها الفتاة الدور الابتـدائى فى السـباحة حتى تستطيع بعد ذلك ان تكون قادرة على ان تنزل الى الماء فى كل وقت وتفعل كل شىء .

التمرين الرابع : رقصات الباليـه فى الماء ، وهذا هو الاهم .

***

المطلوب هو تكوين فريق يستطيع أن يرقص فى المـاء ولا « يبلبـط » فيه .

واصعب شىء فى الماء هـو تكوين المجموعات الضخمة مثـل الحركات التى يؤديها الجنود فى الاسـتعراضات العسكرية .

وكان عبد الباقى حسنين مدرب الفريق يضع يده على قلبه وهـو يشهد بداية المحاولة .

كان خائفا .. وشـيئا فشيئا بدأ الخوف يزول من نفس المدرب .

واصبح مكان الخوف الآن ثقـة ورضا ..

ثقة بأن سـباحة من بين هـؤلاء السـباحات سوف تكون يوما من الايام خليفة لاستر وليامز .

وثقة بأن عددا من هؤلاء الفتيات سوف يذهبن الى المانش ويسـجلن لمصر نصرا تحلم به .

موعد

ريتا مورينو في مباراة حامية في البنج بونج وسط احراش افريقيا اثناء تصوير مناظر فيلمها الجديد

« ريتا » تلعب الشطرنج مع ابن المخرج ٠ وقد جلس امامهما طفل آخر يرقب المباراة باهتمام !

المخرج يساعد ريتا على النزول من العربة التي يستخدمها افراد قبيلة الزولو في نقل امتعتهم

التلميذة التى أحبها عبد الحليم حافظ

ان عبد الحليم حافظ مطرب
غاني العاطفية .. اصبح كلما
لس خلف الميكروفون ليردد
حدى اغنياته المشهورة ، جلس
وار اجهزة الراديو ملايين
ـيات اللاتي يستمعن اليه
مسحن الدموع ..

وقد طلبت « آخر ساعة »من
د الحليم حافظ ان يروي ثلاث
صص غرامية في حياته ..
فروى هذه القصص :

ان الطرب لا يستطيع ان يعيش بلا
حبين ومعجبات .. وكثيرا ما يتطور
عجاب الى حب .. والوقت لم يعد
يح للقصص الغرامية .. فان الادوار
ي امثلها الآن امام الكاميرا تشغل كل
تي ... وقد علمتني كثيرات من
جبات التكلف .. التي اقف على
جباني لئلا اقتنص !

تلميذة الزقازيق

واول قصة غرامية حدثت لي منذ سنوات عندما سافرت الى بلدي الزقازيق ... وكنت قد تخرجت في المعهد العالي للموسيقى المسرحية ، وعينت مدرسا للموسيقى بمدرسة الزقازيق الثانوية للبنات .. وكان بين الطالبات ، فتيات اكبر مني في السن .. فقد كان عمري في ذلك الوقت لا يتعدى ١٨ سنة ... فاستهوانت بي بعض الطالبات ..

وفي حصص الموسيقى كنت الح بعض الفتيات وهن يسخرن من المدرس الجديد .. وقد اثارت سخريتهن مني ، عطف طالبة اخرى .. اخذت تكتب لي في كل يوم خطابا غراميا ملتهبا .. وكانت هذه الطالبة تتشاجر مع زميلاتها في كل يوم ثلاث او اربع مرات ..

وبدات بعض الطالبات تلمح في عيني هذه الطالبة معاني الحب والغرام والحماسة من اجلي !

وكانت ناظرة هذه المدرسة شديدة وحازمة ، وكنا نحن المدرسين والطالبات نخشاها ونعمل لها الف حساب .. فلم تكن لتورع عن معاقبة اي مدرس في المدرسة بنفس العقوبة التي تفرضها على التلميذات !

وقد اثارني اهتمام الطالبة العاشقة فبدات ابادلها عطفا بعطف .. ولكن شبح الناظرة وقف لي بالمرصاد ... واستطعت ان اضع نهاية للقصة الغرامية قبل البداية .. ثم نقلت من الزقازيق الى طنطا ..

ولم يودعني احد على المحطة وانا احمل حقائبي سوى هذه الطالبة المخلصة وفي اللحظة التي مددت فيها يدي لاصافحها ، لمحت الناظرة ، وهي قادمة على الرصيف .. وتواريت خلف نافذة .. وتحرك القطار قبل ان القي نظرة وداع على اول حب ! ..

جارة البلاج

وثاني حب .. حدث اللقاء الاول على البلاج بالاسكندرية .. كانت تجلس مع افراد اسرتها امام كابين الاسرة .. وكانت تبادلني النظرات .. وكنت ابرقها .. ولكنني لم استطع ان اتحدث اليها ، ولم تكن هي تستطيع ان تتحدث الي بالنسبة للرقابة الشديدة التي تفرضها اسرتها ..

وفي مساء كل ليلة كنت اقف على المسرح الانس « على قد الشوق » فالمحها بين افراد اسرتها في الصف الاول .. وكانت تغافل الرقيب الذي يجلس بجوارها وتمسح دموعها ..

وظلت تراني من بعيد .. مرة على البلاج .. ومرة على المسرح .. وانقضت موسم الصيف كله وانا لا استطيع ان اجد الفرصة لاتحدث معها .. وعدت الى القاهرة دون ان اعرف عنها شيئا ..

فتاة التليفون

! وفي القاهرة ... طلبتني احدى المعجبات بالتليفون ... وظلت تحدثني في اليوم الواحد عدة مرات .. وفي اثناء حديثنا علمت انها مخطوبة ... وان خطيبها يغار مني ، من كثرة ما حدثته عني ... وكادت تفسخ الخطبة بسببي .. وحدث ان تعرفت بخطيبها وتوسطت للصلح بينهما .. وفي ساعة الصلح رايتها لاول مرة .. وكانت مفاجاة مذهلة بالنسبة لي .. فقد كانت هي نفسها تلميذة الزقازيق .. وجارة البلاج .. وفتاة التليفون !

عبد الحليم حافظ

الفتاة ـ صحيح شافني كتير .. لكن اللي مجنني اني مش عارفة باخلص لمين وباخون مين !

مع السباع..

اسمها ريتا مورينو وعمرها ٢٠ سنة سمراء دافئة ، استطاعت ان تسحر هوليوود . وقالت عنها مدينة السينما انها الفتيلة القادمة التي ستنافس مارلين مونرو . الـ ـ الكوكب الصاعق الذي ستطلقه هوليوود ليدور حول العالم !

وقد سافرت ريتا الى جنوب افريقيا لتصوير مناظر فيلمها الجديد « المتوحشة » بين قبائل الزولو ووسط الاحراش والوحوش .

وقال مخرج الفيلم ان ريتا بلغت القمة في فيلمها الجديد، وان هوليوود ستري قريبا الفتاة التي استطاعت أن تجمع بين اغراء مارلين مونرو وفتنة جينا لولو ، وسحر عيون لانا تيرنر في وقت واحد .

ان ريتا مورينو هي « الكرة النارية » التي قذفتها هوليوود لتسقط وسط احراش جنوب أفريقيا بين قبائل الزولو ووحوش الغابة !

ريتا مورينو . الفتيلة التي اطلقتها هوليوود فسقطت وسط احراش افريقيا

قلوب في البريد

مشكلة الاسبوع

الغيرة ونزعة التسلط

بقلم ابراهيم المصري

انا امرأة احب زوجي حبا جنونيا فاشتعل غيرة عليه تارة لم اعرض ، وابخل عليه تارة لم اسمح . ولذلك لا امكن من ... واحتفظ به . والواقع ان ليس في وسعي ان اغلب على عاطفة الغيرة المستولية علي . بل انا اشعر ان غيرتي على زوجي هي اكبر دليل على حبي . ولكنه يتبرم بي ويتفر مني ويتهمني بأني اضيق عليه الخناق واحبه لنفسي وكبريائي فقط . فكيف اقنعه بان المرأة لا يمكن ان تكون صادقة في حبها الا اذا كانت مسرفة في غيرتها ؟ .

ب . س . الزمالك

● ليس الاسراف في الغيرة دليل حب بل هو دليل رغبة خبيثة في التحكم والتسلط والاستبداد ، صحيح ان الحب يولد الغيرة . ولكن الثقة تلطف من وطأتها . وانت يا سيدتي لم تذكري في خطابك انك تغارين والثقة من محبة زوجك او انك مرتابة في سلوكه الشخصي وانما انت تغارين عليه لمجرد الاستئثار به والتحكم فيه . تغارين عليه مدفوعة بكبريائك وزهوك وخوفك الوهمي من تأثير النساء عليه . وهذا يدل على ضعفك وانعدام ثقتك في نفسك ورغبتك في الشعور بالطمأنينة عن طريق الاسراف في الغيرة والاسراف في التسلط والاستبداد فانت كجميع النساء الغيورات تحسبين الغيرة حبا ، والتسلط عناية ، والشك اخلاصا . في حين يشعر زوجك ان الحب وقر ، والتسلط اهانة ، والغيرة وصمة ومرض ولعنة . فلا تعتقدي يا سيدتي ان مثل هذه الغيرة تلهب الحب . انها على النقيض تخمده وتقتله . لان السجين لا يمكن ان يحب سجانه ، والحر لا يمكن ان يحب من يستعبده . فالتمسي علاج اعصابك يا سيدتي . والقي السكينة في خيالك ، والقي في نفسك روح شخصيتك وفي قدرتك العقلية والانثوية على الاحتفاظ بمحبة زوجك . وافهمي ان الزوجة التي تستخدم اساليب العشاق في معاملة زوجها ، فتقبل عليه تارة لم تعرض ، وتمنحه تارة لم تبخل وتثير عوامل الغيرة في نفسه عامدة لتؤكد سلطانها الانثوي عليه ، هي زوجة تبغض زوجها فيها ، وتشعره بانها غانية لا زوجة ، مما يثير سخطه واستنكاره ، ويدفعه آخر الامر الى التمرد والثورة .

الطيب والشرير

تقدم لخطبتي شاب طيب ومستقيم يحبني حبا شديدا وانا اقدره واعجب به ، ولكني احب شابا آخر اعرف حق المعرفة انه شرير ، واعتقد ان في وسعي ان اهذب اخلاقه واصلح طباعه بقوة حبي . فهل انا على صواب ، ومن من الشابين تنصحني ان اتزوج ؟ .

ر . و . بطنطا

● ان مجاهدة الرجل الشرير كفاح شاق ، وتبديل اخلاقه مطلب عسير ، والحياة بقربه في نضال متصل قد تفضي الى تحطم المرأة الضعيفة والقضاء على سعادتها ومستقبلها . فالمرأة العاقلة هي التي تعرف قيمة الطيبة في شخصية الرجل ، وهي التي تدرك ان الطيبة الكامنة في قلب زوجها والماثلة في اخلاقه ، اجدى على مستقبلها ومستقبل اولادها من محاولة التغلب على رجل شرير في صراع يومي يسمم الحياة ولا يمكن ان تعرف نتيجته .

بين زوجها وابنها

تزوجت وانجبت ولدا هو الآن في نحو الثامنة من عمره لم توفي زوجي فتزوجت للمرة الثانية فاصبح ولدي يغار من زوجي الثاني غيرة شديدة . وقد اقترح علي اهلي ان ادخل ابني مدرسة داخلية لأكفل التفاهم والراحة بيني وبين زوجي . فما رأيكم في هذا التصرف وهل يمكن أن يؤدي الى النتيجة المنشودة منه ؟ .

زوجة حائرة بالمنيرة

● اعتقد يا سيدتي ان ابنك لا يغار من زوجك الا لانك تخصين زوجك بأكبر قسط من حنانك . والواقع ان من واجب الام اذا تزوجت للمرة الثانية ان تضاعف عطفها وحنانها على ولدها اليتيم الذي حرمته الاقدار من نعمة الابوة . وهكذا تبرئ ذمتها ولا تلقي في روع ابنها انها تؤثر عليه الغريب . فاغدقي على ابنك يا سيدتي مزيدا من فيض حنانك ، واطلبي الى زوجك ان يخلص هو الآخر في عطفه على ولدك ويحببه في اخلاقه ويغمره بعنايته ، واما فكرة ارسال الصبي الى مدرسة داخلية فانا لا اقرها لان هذا التصرف سيبعث ولا شك في نفسه ولدك شعور الكبت والحرمان وقد يصيبه بمركب نقص يحدث اسوأ الاثر في حياته ومستقبله .

وهم المساواة المطلقة

انا امرأة متعلمة تعليما جامعيا عاليا واود ان احقق المساواة المطلقة في الحقوق والواجبات بيني وبين زوجي . ولكن زوجي وهو رجل متعلم ايضا ينكر علي ذلك ويأباه . فاية قيمة للعلم الذي حصلت عليه اذا كان لا بد لي ان استحيل في دائرة الزواج الى شخصية ثانوية مشلولة لا يقيم لها الزوج كبير وزن ؟ .

م . م . د . مصر الجديدة

● لا اعتقد ان زوجك المتعلم يريد ان يمحو معالم شخصيتك بينما هو يدرك ما انت عليه من ثقافة جامعية عالية . اكبر ظني ان ثقافتك هذه هي التي تعصب عليك وتزين لك الاسراف في طلب المساواة المطلقة بزوجك . ولكن عليك ان تفهمي ان المرأة بالغة ما بلغت ثقافتها لا تستطيع ان تحقق المساواة المطلقة في جميع الحقوق والواجبات بينها وبين زوجها ، هذه النزعة وهم بل هي غرور وكل زوجة تأخذ بها مصيرها لا محالة الى التهلكة . ان المرأة تظل ناقصة التجارب مهما كانت متعلمة لانها بحكم انوثتها لا تستطيع ان تتمرس بالحياة كما يتمرس بها زوجها ، لم ان غاية الزواج هي الاسرة ، ولا أسرة بدون سيد كما ان لا دولة بلا رئيس . فاذا شئت ان تكوني سعيدة فاجعلي من زوجك رئيس بيتك وطالبيه فقط بأن يحبك ويخلص لك ويقر في بيته الامن والنظام والعدل .

تأثير الفيتامينات

ما هو التأثير الذي تحدثه في الجسم فيتامينات « ا » و « ب » و « ج » وفي اية مواد غذائية توجد هذه الفيتامينات ؟

م . ا . بالاسكندرية

● ان فيتامين « ا » يقاوم الميكروبات ويقوي البصر ويزيد وزن الجسم ويساعد على تكوين الاسنان وصحتها . وهو متوافر في زيت كبد الحوت وفي عصير الطماطم وفي البيض والجزر والكرنب .

وفيتامين « ب » ينظم حركة الهضم والدورة الدموية ويقي التعادل في الجهاز العصبي ، وهو متوافر في الخبز والفول وسلطة « الالت » والطماطم والسبانخ .

وفيتامين « ج » يقاوم مرض الاسقربوط والنزيف ويزيد المناعة ضد الامراض ، وهو متوافر في عصير الليمون والبرتقال والخضروات الطبيعية والطماطم .

الاحتفاظ بنضارة الايدي

انا سيدة متوسطة الحال اتولى بمفردي شئون بيتي . ولقد لاحظت كلما كنست او مسحت او غسلت الاواني ان اصابعي تتشقق وتتشنج . فماذا يمكنني ان افعل لاحتفظ بنضارة يدي وجمالهما ؟

و . ن . بالجيزة

● هذا جواب طبيبنا على سؤالك : اذا ما فرغت من عملك البيتي فاغسلي يديك بالصابون لم ادلكيهما بكمية متساوية من الجلسرين وعصير الليمون وماء الكولونيا . وفي وسعك ان تهيئي هذا المزيج من قبل وان تحتفظي به في زجاجة لانه مزيج لا يتطرق اليه الفساد .

اجابات مستعجلة

الى الطامحة الحائرة بالزمالك

ترثي أهلا وامنحي قلبك وعواطفك وانظري الى الاخلاق لا الى المظاهر .

الى ز . ١٠ . القاهرة

لا جدوى من ذلك يا بنيتي . تحملي حظك بصبر وجلد ولسوف يعوضك الله عن صبرك خيرا .

الى ج . غ . مينت غمر

اعرضي نفسك على اخصائي في الامراض العصبية

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

يكثر الحديث عن تعدد الزوجات ويشرح الكتاب اضراره وخطره على العائلة والاطفال . وتكاد الحملة تتركز على الأزواج العرب او المصريين اكثر من واحدة حتى لنكاد نفهم ان رجال مصر لهم طبيعة جنسية اخرى غير طبائع الرجال في انحاء العالم

وعجيب ان جميع الذين يكتبون عن هذا الموضوع لم يتوجه واحد منهم باللوم الى المرأة التي تقبل الزواج من رجل متزوج

لماذا تقبل ؟

ان المرأة تقول بان تعدد الزوجات عمل سيء . وهي تطالب بالتحديد بحيث لا يجوز للزوج أن يتزوج امرأة اخرى غير زوجته الا باذن قاض يزن ظروفه ويبحث مكاناته الاقتصادية وطاقاته الاخلاقية

ولكن لماذا هي تقبل بل لعل لا الخطأ اذا سألت لماذا هي تسعى لأن تتزوج رجلا متزوجا فتكون الثانية او الثالثة او الرابعة ؟

اني اكاد اسمع الاجابة

انها تحتاج الى من يعولها

وهذا الان يؤزه المشكلة التي نفهم منها الاصل في التعدد

ان الاصل في التعدد هو عجز المرأة عن ان تعول نفسها وانها تحتاج الى الزوج الذي يعولها

وهي تعجز لانها لم تتعلم صناعة او حرفة تكسب بها قوتها ووسائل عيشها ولذلك يجب ان نتجه في حل مشكلة التعدد الى تعليم المرأة عملا منتجا . لانها حين تنتج وتكسب ترفض ان تكون زوجة ثانية لرجل متزوج . وهي تصر على ان تستأثر بزوجها . بل هي احيانا تتقنها بنفسها . تحتفظ بالعصمة او تطلبها في طلاق زوجها اذا لم تجد معه الحب والراحة

ان تأخرنا في تعليم المرأة . ثم اهمالنا الان نتجه بهذا التعليم الى حرفة كاسبة او عمل منتج . هما علة بقاء تعدد الزوجات بيننا

ان كل فتاة مصرية يجب ان يهدف ابواها الى تعليمها عملا كاسبا تحتفظ به استقلالها ويتيح لها اختيار الزوج الذي يمكنها ان تستأثر بحبه او يتيح لها حرية التخلص منه اذا تجاسر على ان يتزوج امرأة اخرى زيادة عليها

ان تعدد الزوجات مشكلة اقتصادية بؤرتها عجز المرأة عن الكسب والاستقلال الاقتصادي

طبخنا وطبخهم

كتبت الى « بنت سيناء » تنتقد اساليب الطبخ التي نتبعها وتدعو الى الاخذ باساليب الطبخ الاوروبية . واعظم مايلفت نظرها ويغريها . طبيخ الاوروبي انه قليل الملح والتوابل اولا . وقليل او معدوم الدسم ثانيا . واخيرا يمتاز على طبيخنا بانه لا يحوي السوائل التي تجعل الدعوة الى المائدة خطرا على الملابس لأن قطرة واحدة من صلصة البسامية او الطماطم قد تتلف بدلة لا يقل ثمنها عن عشرين جنيها اذا سقطت عليها

وليس شك انها صادقة في كثير مما قالته . ويجب ان يتجه طعامنا نحو الجفاف بمعنييه . الاول من حيث ابعاد السوائل الا اذا كانت حساء يشرب بالملعقة او الفنجان . ويجدر بنا ان نذكر هنا ان الحساء يمكن ان يكون ساخنا في الشتاء وباردا في الصيف . ولأن يشرب بالفنجان خير من ان يلعق بالملعقة . وهو بالفنجان أكفل للنظافة مما هو بالملعقة

والمعنى الثاني للجفاف أن يكون قليل الدسم

وقد تقدمت الصالات المتمدنة في معاني مائدة الضيافة . ولم تعد تفخر بالطعام الدسم وانما يتجه فخرها الى طريقة التحضير والعرض . ولذلك كثيرا ما تعنى ربة البيت الذكية بطاقات الزهر اكثر مما تعنى بالطعام . او تعنى بالاثنين على السواء

وكثير من الصالات التي تعجز عن اتقان الطبخ تهرب من المشكلة بان تقدم دندبا . وكأنها قد قدمت أفخر الاطعمة وليس شك في المقام المحترم للدندي . ولكن العرض التي تلازم لتزينه لحسن نظام المائدة وتبدى لهم المدعوين واضحا واضحا باكثر مما يجب

وتهيئة الطعام فن تؤلف فيه الكتب وقد رأيت من مدة قريبة كتابا فخما اصدرته مطابع لاروس في باريس لا يقل ثمنه عن ثمانية جنيهات في تهيئة الطعام . ووقفت الصفح الصور الانيقة للاطباق الفاخرة التي يصف الكتاب طريقة تحضيرها وطبخها . واحسست كأني اتناول منها غذائي بالرؤيا لا بالرؤية

وانا على وفاق مع « بنت سيناء » في ايثار المائدة والطبخ الاوروبيين . ولكني أخالفها فيما تزعم من ان الخبز الاوروبي خير من خبزنا . فان كل ما « يمتاز » به الاول انه أبيض . ولكن هذا البياض انما يكتسبه بعد ان يحرم المواد النافعة التي في خبزنا مثل بعض النخالة في طهر الرغيف . فانها تحتوى فيتامين هـ وكثير من الاوروبيين في مصر يؤثرونه لذلك على الخبز الافرنجي

الفلوس .. الفلوس

رأيت هذا الاسبوع الماضي فيلما جديدا باسم « درب المهابيل » وهو قصة الفها الاستاذ نجيب محفوظ واشترك في اخراجها الاستاذان عبد الحميد جوده السحار وعبد العزيز فهمي

والقصة تجري في بشروم المجتمع المصري حيث الجوع والجريمة والتسول . ولكن يشرق في هذا الجو القاتم وجه فتاة مصرية تحمل طابع الجمال المصري في سذاجته ورقته ووداعته

وهذه الفتاة تحب فتى عاملا . وكلاهما قد اتفقا على الزواج

ولكن يقف دون اتمام هذا الزواج فقر خطيبها الذي يعجز عن تقديم المهر لأبيها . وهذا الأب قد اعتاد عادات العرف الاجتماعي . ولذلك لا يطيق زواج ابنته بلا مهر

والفتى يحتال لايجاد المهر . والفتاة تجمع القروش كي تعينه على ذلك

واخيرا يشترى الفتى نمرة يانصيب ويسلمها لخطيبته وهو وهي بعنوان وبانشداد الحظ

ولكن والد الفتاة متدين ويأبى على نفسه وابنته هذه المقامرة . ويأمرها بالقائها في الطريق حيث تصل الى ذلك المتسول الابله الذي يحتفظ بها . ثم يكسبها

هي نمرة رابحة تكفى المهر وتزيد . ولكنها فقدت

وتعم التعاسة الخطيبين وأبويهما . ولكنها كانت تعاسة غير لازمة . لأن الزوجين قد تزوجا في النهاية بلا مهر وسعد الزواج بلامهر

٧ . ليست الفلوس ضرورية للزواج

سلامه موسى

احد شهود الزور يعرض خدماته على اثنتين من ذوات الملايات اللف وهما في طريقهما الى المحكمة الشرعية ويتبعه زميلان .. فالمحكمة تطلب دائما ان يكون هناك شاهدان في كل قضية لا شاهد واحد !

آخر ساعة تكشف شهود الزور

ادفعي عشرة قروش ولا تذهبي للقاضي

هناك مشكلة خطيرة تقف الآن على باب المحاكم الشرعية ..

ان « شهود الزور » هم اخطر مشكلة يواجهها القضاء الشرعي في الوقت الحاضر !

.. لقد ثبت اخيرا انهم كانوا السبب في ارتفاع نسبة الطلاق في الموسم الماضي ... وثبت ايضا انهم يديرون معظم بيوت الدعارة السرية .. ! ان « آخر ساعة » تقدم اخطر تحقيق صحفي عن شاهد الزور .. وتكشف الستار عن المآسي المثيرة التي تختفي وراء الرجل الذي يقف على باب المحكمة الشرعية ويقول لك: عاوز شاهد .. !

الحكاية من اولها ..

ان شاهد الزور يحفظ دائما هذه الجملة : « والله العظيم اقول الحق » .. وهو على استعداد لان يبيعها لأي واحد نظير التسعيرة المقررة ..

وتختلف هذه التسعيرة باختلاف الزبون الذي يقع بين يدي الشاهد .. ومعظم الضحايا من المطلقات اللاتي يجئن من اجل النفقة .. !

وشهود الزور يرابطون عادة امام المحاكم الشرعية لعرض خدماتهم على زبائنها وهم في طريقهم الى المحكمة ..

ويتقاضى شاهد الزور عشرين أو ثلاثين قرشا عن كل شهادة يؤديها وليس هناك فقط ما يمنع من اداءه الشهادة أكثر من خمس او ست مرات في الجلسة الواحدة وامام قاض واحد مادام يستطيع ان يردد القسم : « والله العظيم أقول الحق » .

.. وشهود الزور يقسمون جميع المحاكم الشرعية فيما بينهم الى مناطق نفوذ .. ولا يستطيع الشاهد الذي يمارس نشاطه امام محكمة عابدين الشرعية مثلا ان يذهب لاداء شهادته امام محكمة شبرا أو روض الفرج والا تعرض للضرب لانه تعدى على منطقة غيره .. لكل محكمة شهودها الخصوصيون يتسكعون دائما في فناء المحكمة واماما يجلسون أمام مكاتب وكلاء الاعمال القضائية أو البوفيهات المتنقلة التي يكثر وجودها دائما على مقربة من المحاكم الشرعية !

وهناك نوع آخر من شهود الزور .. وهم الذين يعملون بالمشاركة مع فئات معينة من المحامين الشرعيين ، وينص الاتفاق عادة بين الطرفين على ان يحتكر شاهد الزور اداء الشهادة في القضايا التي يترافع فيها المحامي نظير نسبة مئوية يدفعها شاهد الزور للمحامي أولا بأول .. !

لزي رغم انفه ؟!

ويلعب شهود الزور ادوارا هامة في قضية النفقة التي يدفعها الزوج لمطلقته ، فالذي يحدث عادة في قضايا النفقة هو ان يبحث القاضي الى المصلحة او الشركة او المؤسسة التي يعمل بها الزوج خطابا يستعلم فيه عن مرتبه بالضبط وبعد ان يصله الرد يقدر للزوجة مبلغا يوازي ربع هذا المرتب أو يزيد قليلا لو كان للمطلقة ابناء منه .. !

ولا تقنع المطلقات عادة بربع المرتب فيلجأن الى شهود الزور ليشهدوا بان للزوج دخلا خارجيا غير مرتبه الحكومي ليضطر القاضي بالحكم بزيادة النفقة ..

وقد حدث في احدى المرات ان احدى المطلقات رفعت قضية على زوجها تطالبه بنفقة لها وكان الزوج موظفا بسيطا يعمل بمصلحة الجمارك بمرتب قدره ثمانية جنيهات ونصف في الشهر ..

فحكمت لها المحكمة بربع المرتب فلم ترض هي واستأنفت الحكم ورفعت قضية اخرى تطالب بزيادة النفقة مدعية ان زوجها يشتغل الى جانب وظيفته الحكومية بالاعمال الحرة واصطحبت معها يوم الجلسة شاهدين من شهود الزور ، وبعد ان حلفا اليمين القانونية قال احدهما في سياق الشهادة انه لم ير الزوج مرة واحدة يركب الترام لكل تنقلاته بالتاكسي واكثر من هذا انه كان يملك سيارة .. وبالطبع كان كل هذا الكلام من خيال الزوجة وشاهد الزور !

وظيفة اخرى زور

وهناك مهنة اخرى لشاهد الزور هي اصطياد المطلقات السائحات من ساحات المحاكم وتحريضهن على الفسق والدعارة .. بحكم وجودهم كل يوم في المحكمة وبحكم اختلاطهم بالمطلقات يستطيعون التعرف على المطلقات العريات من النظرة الاولى ويستطيعون ايضا اقناعهن بوجهة نظرهم بطرق واساليب ملتوية تنتهي الى الغواية ..

وقد حدث في العام الماضي ان هاجم رجال مكتب حماية الآداب منزلا يدار للدعارة السرية وثبت من البحث والتحريات التي قام بها رجال المكتب المذكور ان اثنين من القوادين اللذين القي القبض عليهما داخل المنزل يحترفون شهادة الزور امام المحاكم الشرعية الى جانب احترافهم هذه المهنة

شاهد زور يتفاوض مع احد العملاء على الاجر .. ويتقاضى الشاهد اجره مقدما !

واحدة من المطلقات وقفت تلقن شاهد الزور ما سيقوله في الجلسة امام القاضي الشرعي !!

محمد محمود شعبان
بابا شارو في الاذاعة !

١٠٠ خطاب غرامي إلى بطة وإخوتها الستة

فضيلة توفيق
ماما شارو الجديدة !

.. وماما شارو تشترى البزازات والشيكولاته!

هل تعرف ماما شارو؟ هل تعرف بطة واخواتها الستة ومحروس بائع العرقسوس ؟

انك قطعا واحد من ملايين المستمعين الذين يفتحون الراديو حينما ينساب صوت ماما شارو وهي تقول : ايها الاطفال هذا حديثكم يقدمه لكم بابا شارو !وقد ثبت اخيرا ان ثلاثة ارباع الذين يواظبون على سماع برامج بابا شارو من الكبار .. وان السبب في هذا الاعجاب هو النجوم الصغيرة المجهولة التي تذيع أغاني وتمثيليات الاطفال .!

والمذيعة فضيلة توفيق هي التي تقوم بدور ماما شارو في الاذاعة فقط ..

وقد بدأت فضيلة حياتها في الاذاعة منذ ثلاث سنوات بعد ان تخرجت في كلية الآداب مباشرة .. وتصادف ان قررت الاذاعة تمرين دفعة فضيلة في الاركان الخاصة والاقل لايسمع الناس اصواتهن ..

وذهبت واحدة الى ركن الريف .. واخرى الى ركن العمال .. وطلبت فضيلة ان تذهب مع بابا شارو .. وقالت :

ـ انها تحب الاطفال لدرجة العبادة وان اسعد اوقاتها حينما تحمل الى طفل بين يديها ولذلك فانها تعتقد ان نجاحها سوف يكون معهم .. !

وفعلا اصبحت فضيلة توفيق هي الذراع اليمنى لبابا شارو بعد ذلك ..

وهي التي تتولى الرد على خطابات المستمعين الصغار ويصل اليها كل يوم اكثر من مائة خطاب .. وكلها من اطفال لا تتجاوز اعمارهم عشرة اعوام .. وتقول فضيلة :

ان معظم هذه الخطابات يكتبها الاطفال انفسهم وبخطهم .. وفي احدى المرات جاءها خطاب من طفل في الروضة يطلب سماع اغنية معينة من اغاني بابا شارو وكان الخطاب مكتوبا بالحروف الهجائية التي تعلمها الطفل في الروضة هكذا (ع ا و ز ا س م ع) .. وخطابات اخرى كثيرة من هذا النوع .. وتضطر ماما شارو أن تجلس لكي تفك الرموز المكتوبة لمدة ساعة على الاقل .. ولكنها تعتبر ان اسعد اوقاتها هو الذي تقضيه بين هذه الخطابات ..

الصغار الذين كبروا ..

اما باباشارو فهو محمد محمود شعبان .. وهو متزوج من السيدة صفية المهندس التي تشرف على ركن المرأة ايضا ..

وبابا شارو يحب الاطفال ويعتبر نفسه محظوظا لانه المسئول عن برامجهم والواقع ان الاحاديث والتمثيليات والاغاني التي تذاع خلال نصف ساعة الاطفال .. تعتبر من انجح برامج الاذاعة .. !

وقد حدث منذ عامين تقريبا ان عرض على بابا شارو ترقية كبيرة بشرط ان يترك برامج الاطفال .. ولكنه رفض الترقية وقال :

ـ ان محروس بياع العرقسوس عندي احسن من الف علاوة .. ! والواقع ان التجديد في هذه البرامج واكتشاف مواهب الاطفال واستغلالها يرجع الى بابا شارو نفسه ..

وهناك مثلا نجاة الصغيرة التي بدأت حياتها الفنية بالغناء في برامج باباشارو .. وظلت تذيع حتى اتجهت الى المسرح ، وكذلك نوال الحمل التي يعتبرها باباشارو تلميذته الاولى .. وقد جاءت نوال لكي تشترك وعمرها خمس سنوات واصبحت الآن في المعهد العالي للمعلمات ومع ذلك لم تنس اخوانها الصغار وتجيء في بعض الاحيان لكي تساهم في البرنامج !

.. وهناك خريج آخر من مدرسة بابا شارو هو الزراعة (بيجو) الذي يذيع في برنامج ساعة لقلبك الآن ، وكان الاطفال يسمون بيجو وهو يمثل باسمه الحقيقي (فؤاد راتب) !

حسن على حسن
كان فيه واحدة ست

احرج لحظة معهم ..

ويقول بابا شارو ان العمل مع الاطفال اسهل من العمل مع الكبار ..

لانهم يستوعبون الكلام ويفهمون بسرعة وكان بابا شارو يستعين في البداية بالشيكولاتة والفول السوداني لاقناع الاطفال الذين يجيئون له بالوقوف امام الميكروفون .. وكان يواظب على الذهاب الى جميع حفلات مدارس الاطفال لكي يكتشف المواهب الجديدة التي تصلح للاذاعة .. وقد اثبتت الايام نجاح بابا شارو في هذه المهمة !

حينما بكى الاطفال

ومرة اخرى ..

كان بابا شارو يسجل لتمثيلية مؤثرة وكانت ملك الجمل تقوم بدور الام فيها ..

ووقفت فضيلة كعادتها وسط الاطفال المشتركين وبدأ التسجيل ، واندمجت ملك الجمل مع التمثيل المؤثر فاخذت تبكي .. وفجأة اخذ الاطفال كلهم يبكون وقد تأثروا لبكاء ملك الجمل ..

واحتارت فضيلة فاقفلت الميكروفون بسرعة ..

وقالت للاطفال : انها ستضرب الذي سيبكي منهم .. ! وخافوا بالطبع فسكتوا بعد ان شاهدوا الغضب واضحا على وجهها .. وعادت تسجل من جديد !

وتقول ماما شارو : ان احسن شيء يعجبها في نجوم بابا شارو هو سرعة بديهتهم ونبوغهم المبكر .. كما ان هناك شخصيات فيهم سوف يكون لها مستقبل واسع ، ولكن احسن واحدة تعجبها هي « عواطف الحلاوي » لان صوتها وشكلها وتمثيلها ممتاز للغاية وسوف تكون خليفة فاتن حمامة !

عبد الحليم حافظ الاطفال

ان انجح برنامج قدمه بابا شارو حتى الآن من ناحية المستمعين هو « الامير طماطم » .. ومعظم الخطابات التي تجيء من الاطفال تطلب اعادة اذاعة هذا البرنامج بالرغم من انه برنامج قديم سجل منذ خمسة اعوام .. وانجح اغنية هي « كان فيه واحدة ست عندها اتناشر بنت » لدرجة ان اغلبهم يحفظونها عن ظهر قلب

.. والمطرب الصغير الذي يغني هذه الاغنية هو (حسن على حسن) وعمره لا يزيد على خمس سنوات ومع ذلك يحبه الاطفال وله معجبات صغيرات مثل عبد الحليم حافظ .. ينتظرون سماع اغانيه بفارغ الصبر !

وحسن تلميذ في الروضة وهو ابن لسيدة احسان شفيق التي كانت تقدم برامج الاطفال مع ابله زوزو قبل بابا شارو .. وهذا هو السر في نجاح حسن امام الميكروفون !

ويستعد حسن الآن لتقديم اغنية جديدة الى المعجبات في الموسم الجديد ..

ولكن فضيلة توفيق لاحظت في الايام الاخيرة تطورا هاما ..

وهو ان الاطفال بدأوا يتجهون الى سماع اغاني شادية وعبد الوهاب بشكل خطير ..

وهناك خطابات كثيرة تجيء اليها يطلب فيها الاطفال سماع شادية وهي تغني (مافدرش احب اتنين .. وتعال يالللا في غمضة عين) .. !

وتقول ماما شارو : ان العيب يقع على الاباء والامهات الذين يسمحون لاطفالهم بسماع البرامج المعدة للكبار .. وانه يجب ان يقتصر جلوس الاطفال بجانب الراديو على النصف ساعة المخصصة لهم لان برامجهم مسلية وتكفي لارضاء الجميع .. !

هذه هي النجوم ..

ان اغلب النجوم الصغيرة التي كانت تعمل مع بابا شارو قد كبرت ..

● وهناك مثلا « ممدوح البدري » الذي كان يقوم بدور محروس بائع العرقسوس .. لقد اخذ التوجيهية في هذا العام ودخل كلية الآداب ومع ذلك فانه مازال يمثل مع بابا شارو ..!

● و « سمير سيد احمد » هو الذي يقوم بادوار فريد شوقي والمليجي في برامج بابا شارو .. واشهر ادواره « الامير طماطم » وقد كبر سمير الآن وهو يستعد لاعتزال التمثيل للاطفال !

● و « يحيى عبد الله » يمثل دائما ادوار انور وجدي ومارلون براندو .. وتصف خطابات المعجبات الصغيرات تجيء له .. !

● و « عبد العزيز دسوقي » دخل كلية العلوم في العام الماضي ويمتاز صوته بالقوة والعظمة !

● اما « كاميليا مصطفى » فانها تقلد ثريا حلمي وتتنبأ لها ماما شارو بانها سوف تصبح منولوجست .. وتأخذ دائما ادوار الوصيفات في برامج الاطفال !

● و « شويكار السيد » تمتاز بان صوتها حنون للغاية بالرغم من صغر سنها .. واصغر نجم يشتغل مع باباشارو الآن هو (شريف) وعمره ثلاث سنوات فقط ولكنه يقلد روبرت تايلور !

يحيى عبد الله ..
انا مارلون براندو !

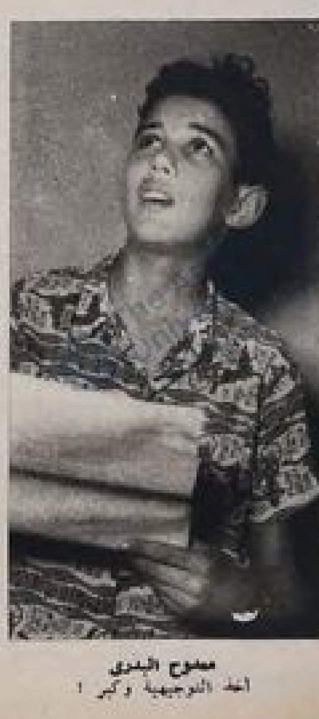

ممدوح البدري
اخذ التوجيهية وكبر !

عواطف الحلاوي
خليفة فاتن حمامة !

شويكار السيد
أجمل صوت بين الاطفال !

سمير سيد احمد
فريد شوقي الاطفال !

البولمان الفاخر ، احدث ما انتجته المصانع العالمية في هذا السبيل ... واحدى روائع العصامي الكبير حكيم مرجان

تعال معى إلى القنال ..

العصامى حكيم مرجان يستورد أحدث ما أنتجته المصانع العالمية من السيارات الفاخرة للقضاء على أزمة المواصلات فى القاهرة وجميع مدن القنال

تعال معى الى ارض الاحلام .. والمغامرات ... والجمال ... ارض الاسرار ، تعال معى الى رمال الشاطىء فى بورسعيد والسويس . حيث الشمس الدافئة ، والامواج الصاخبة والوجوه الحالمة ... على الشاطىء المثير .

ان الرحلة قاسية .. قاسية جدا . ومحمد افندى اصبح يكره الصيف ... لانه يحرمه من البلاج ومن التمتع بنسمات النسيم الرطبة التى تهب رخاء ... لتلفح وجوه المصطافين ... فتذكرهم بالجمال والحب ..

ولقد حاولت مع محمد افندى كثيرا ... حاولت ان اقنعه بالذهاب معى الى الصيف ... ولكنه لم يقبل ابدا مبدأ المناقشة فى هذا الموضوع ... ان زوجة محمد افندى وقفت الى جانبى ... انها تعودت ان تقضى الصيف على رمال الشاطىء المثيرة ... لقد اصبح الاصطياف جزءا مهما من حياتها ... وتقاليدها ... ! ، انها تنكر على زوجها المخلص هذا التصرف ... وهى لاتستطيع ان تعيش فى جو القاهرة الخانق ... موجات الهواء الساخنة ولفحات الحر القاتلة التى تشوى الوجوه ... انها لاتستطيع ان تبقى فى هذا الجو الخانق .. وبدأت اشرح وجهة نظرى ... وبدأ « محمد افندى » يلين انه يؤمن بهذا كله ... يؤمن به ايمانا مطلقا .. ولكن الموقف المخيف ... لقد قالها بملء فمه ... وتغاير وجهه تنطق بالحسرة والالم .. المواصلات .. المواصلات .. المواصلات قلت له مقاطعا ؟

ـــ آه .. لك حق .. كل الحق .. ، ولكن من الآن ، انا آمرك بأن تقوم فورا وتحزم امتعتك : النسبة الالبوحات ، وكل لوازم البلاج ، وقال لى محمد افندى مقاطعا « لم افهم بعد ... » ملقا عن وسيلة المواصلات ! ! قلت له : الم تسمع عن المواطن حكيم مرجان ... ؟ لقد اصبح حديث رواد الشواطىء فى بور سعيد والسويس والاسماعيلية .... ليس هذا فقط ! بل ان اهالى منطقة القنال لاحديث لهم اليوم الا عن مشروعه الكبير .. حتى الحجاج الذين وفدوا من شمال افريقيا .. استطاع ان يوفر لهم « حكيم مرجان » كل اسباب الراحة ... وما ان سمع محمد افندى هذا الحديث حتى بدأ يحزم امتعته ونادى على اولاده جميعا ... وقال لهم : كل واحد يجهز نفسه ، وارتفعت وجوه الاولاد ... واخذوا يرقصون ويهللون للعصامى ..... من

السيارة اللوكس ... كما تبدو من الداخل .. انها مصممة طبقا لاحدث المواصفات العالمية

شدة الفرح ...

وراح محمد افندى يسال : متى بدأ حكيم مرجان فى تسيير حيوته من سيارات البولمان الفاخرة ؟ ... قالها وعلامات الدهشة ترتسم على قسمات وجهه البريئة ... وانتزع صداها « مرحا وطربا على وجوه الاطفال » ..

قلت : اسمع ياسيدى ...

ان المواطن حكيم مرجان ... شعر بان من واجبه ان يتجاوب مع هذا العهد ، انه يعيش فى عهد الثورة ـــ عهد كل سماته ... السرعة والانجاز والبناء المستمر ـــ ... وفى هذا العهد وبعد ان زال عن المنطقة كل آثار الوجوه الحمراء والبيضاء ، عاد اليها كبرياؤها واصبحت ملكا لاهلها ...

وحكيم مرجان كمصرى ... يفهم انها منطقة سياحية عالية ، غنية بامكانياتها الطبيعية والصناعية ... ومشروعات البغدادى ... وجمال سالم ، استطاعت ان تحول الرمال الى جنات ... والجبال الصماء الى مصانع وبلاد تنبض بالحياة ... والهجرة اليها ... على قدم وساق ... انها من اجمل بلاد الدنيا ..

هذه الوقائع كلها .. كان لها فى نفس المواطن المصرى الامين « حكيم مرجان » صدى كبير ، فهو يؤمن بالثورة .. ويؤمن بالشعب ... ولذلك اتجه الى تعمير المنطقة ، لقد سافر خصيصا الى المانيا ، وطاف بمصانعها ... الضخمة ، التى تخصصت فى هذه الصناعة ..

ومن المانيا ، طار الى انجلترا .. ثم انهى رحلته فى امريكا ثم عاد ومعه هذه الجيوش الجرارة من السيارات الفاخرة وهنا قاطعه محمد افندى :

ان زوجتى الغيور على البلاج ، حملت فى شهورها الاولى .. ولا تنفعها قطارات السكك الحديدية .. ! .. كما ان السيارات العادية هى الاخرى كارثة ... قلت له : ان حكيم مرجان وضع حدا لكل الاحتمالات ... فهناك :

السيارات اللوكس : وهى سيارات مجهزة تجهيزا فنيا خاصا طبقا لاحدث المواصفات العالمية وهى الى جانب تكييف الهواء ... والستائر المعدنية الانيقة ، والكراسى الخيالية المثيرة .. لاتقف الا فى الاوتيل ، بالاسماعيلية لمدة ١٥ دقيقة ، حتى يأخذ المسافرون كل ما يحتاجون اليه ، ثم تواصل سيرها الى بور سعيد ....

وهناك ايضا : **سيارات الدرجة السريعة** وهى لاتقل اناقة عن سابقتها ... ومجهزة باحدث الوسائل مما يكفل اقصى متعة للراكب ، وهى لاتقف الا فى المراكز والمحطات الكبرى ، وهناك **سيارات الدرجة الثانية** ، وهى آخر انواع السيارات التى تستعمل فى هذا السبيل ، ولا تقل ابدا بحال من الاحوال عن سيارات البولمان والسريع .

كما انه خلق محطة البلاج حتى يتسنى للمواطنين ... وهنا تدخلت زوجة محمد افندى مقاطعة « لا يا ... ان زوجى لايستطيع ان يدفع نصف مخصصات الاصطياف فى اثمان التذاكر ... وامن محمد افندى على هذا .. قائلا : آه .....

قلت : اطمئنوا ... الاجور زهيدة جدا اذا قيست بنفقات السفر الاخرى .. واذا قيست بطول الطريق ... ومصاعبه واذا بالجميع فى صوت واحد ... موافقون ... موافقون .. وقام محمد افندى يحزم امتعته بنفسه ، وزوجته ابرع معاونه فى ذلك .. وهى فى غاية الانشراح بينما انطلق الاولاد فى صوت واحد ...

عاش بابا حكيم مرجان ... !

حشد مختلف من السيارات الفاخرة .. انها فى متناول كل فرد ... وكل جيب

خناقة بين سامية جمال وراقصات شارع محمد علي

شارع محمد علي كله ثائر على سامية جمال ..

دعت نبوية مصطفى جميع راقصات مصر الى اجتماع عاجل لبحث حكاية رقص الباليه .. راقصات البطن يواجهن أزمة خطيرة بعد ان طلبت سامية ان تتعلم كل راقصة حركات الباليه .. وقفت تحية كاريوكا ضد سامية جمال وانضمت الى راقصات شارع محمد علي .. قالت زوبة الكلوباتية – راقصة الشمعدان – ان هذه مؤامرة لقطع ارزاق الراقصات .. واسمعوا الحكاية من اولها .. !

آخر رقصة تقدمها سامية جمال الآن .. «الرق» في يدها والنظرة تقول لك : تعال !

راقصة الباليه البلدي التي اثارت راقصات شارع محمد علي ضد سامية جمال .. فقد طلبت منهن ان يتعلمن حركات الباليه وان يخفضن اوزانهن الى ٥٢ كيلو فقط .. وبعدها ثارت نبوية مصطفى وراقصات البطن .. !

(تصوير رشد القوصي)

ان سامية لا ترقص حافية الآن ولكن بهذا الحذاء الخفيف!

الكلوبانية راقصة الشمعدان الخضرة وسط فرقتها في شارع محمد علي .. تتحدى سامية جمال لو استطاعت ان تحمل الشمعدان فوق رأسها!

هيئا

سافرت سامية الى فرنسا لكي تشترك في فيلم (علي بابا والاربعين حرامي) .. كان الممثل الفرنسي فرناندل يشترك معها في نفس الفيلم .. وفي احدى المرات بعد انتهاء التصوير وقف فرناندل يسألها : عن حقيقة الرقص الشرقي وهل هو يعبر عن حكاية معينة او معنى خاص ؟

وحينما عادت الى القاهرة تبحث عن الشرقي عدم انشاء معهد خاص للباليه .. وقابلتها في أحد الايام بالصدفة مدام سونيا ايفانوفا واتفقت معها سامية جمال على أن تعطيها دروسا في الباليه .. واعترضت سونيا في البداية وقالت لها :

ـ أنها سوف تستحيل عليها كبر سنها والمفروض ان تبدأ راقصة الباليه وعمرها أربع سنوات !

ولكن سامية جمال صممت على رأيها وبدأت التمرينات ..

وظلت سامية تذهب كل يوم الى بيت سونيا في الساعة الواحدة وتعود في الثالثة بعد الظهر .. واخفت الخبر عن اصدقائها وكانت تقول لهم أنها تذهب الى معهد الرياضة وحمامات البخار .. !

وفي نفس الوقت كانت هناك ثورة في شارع محمد علي ..

فقد ذهبت احدى الراقصات الى زوبة الكلوبانية ـ اقدم راقصة شمعدان في مصر ـ وقالت لها : ان سامية جمال تدبر مؤامرة لقطع أرزاق الراقصات المصريات!

وثارت « زوبة » وثارت نبوية مصطفى وأرسلت في اليوم التالي خطابات الى جميع الراقصات تطلب منهن الاجتماع في بيتها لاتخاذ قرار سريع

وكانت المفاجأة بعد ذلك .. حينما اعلنت تحية كاريوكا تأييدها لرأي نبوية مصطفى وراقصات شارع محمد علي .. وقالت تحية : ان رقص الباليه لا يناسب البيئة المصرية لانه يخالف طبيعتنا .. وان الرقص البلدي في حد ذاته باليه ولكن لا يفهمه الا المصريون وحدهم !

ولكن سامية قالت : أننا لا نعرف لناحتى الآن رقصة وطنية .. وان هيئة اليونسكو طلبت من المسئولين في وزارة الارشاد ارسال راقصات مصريات يقدمن الرقصة الوطنية في الخارج .. وكانت مشكلة حينما بحث الاستاذ عبد الرحمن صدقي ولم يجد سوى (رقصة البطن)

وما زال يبحث حتى الآن عن رقصة وطنية تشرف مصر .. !

وسكتت سامية جمال ثم تعود فتقول : انا اعرف أنني سأواجه معارضة شديدة من باقي الراقصات ولكنني واثقة أنهم سوف يسيرون ورائي ويرقصون الباليه .. تماما كما فعلوا لما خلعت حذائي وأخذت أرقص « حافية » .. واصبحت الموضة بعدها أن تكون الراقصة حافية !

ومتوسط دخل « زوبة » من كل حفلة حوالي عشرة جنيهات فقط .. ومع ذلك فانها لن تتراجع عن رأيها .. أنها تتحدى سامية جمال اذا استطاعت أن ترقص وفوق رأسها هذا الشمعدان النحاس ذو الادوار الثلاثة .. والذي وزنه عشرون كيلو !

الشال الشفاف يلعب دورا هاما في الرقصة ... لقد تكلفت البدلة الجديدة ٥٠٠ جنيه كاملة !

سامية تميل هكذا في نشوة واغمضت عينيها .. لقد كسرت أظافر قدميها في أول يوم لها بالرقص !

دش بارد لازالة طمى النهر بعد العوم . الرجال والنساء معا تحت دش واحد !

تعال نستحم على بلاج موسكو . !

تعال نمض الصيف في موسكو . لقد اقام الروس بلاجات على شاطىء نهر موسكو . ان المدينة كلها تخرج الى شاطىء النهر هربا من حر موسكو . انك ترى خليطا عجيبا من الناس على هذا البلاج الذى اقام فيه الروس حمامات ليغسلوا فيها اجسامهم من طمى النهر بعد العوم . وانتشرت المقاعد والشماسى والكازينوهات على طول الشاطىء .

ان بلاج نهر موسكو هو المكان الوحيد الذى تستطيع ان تجد فيه كل سكان المدينة الكبيرة ماعدا زعماء روسيا وزوجاتهم . وهو البلاج الوحيد الذى لا يمنع فيه البوليس المايوه من قطعتين ، والذى يلبس فيه الرجال مايوهات السيدات !

الاستعداد للعودة بعد ان غابت الشمس !

حمام شمس على شاطىء النهر !

الشماسى على الشاطىء من نوع جديد يشبه غطاء لمبة المكتب !

حكايات من فينسيا

*** كيف تقابل سعادة السفيرة !**
*** أغا خان زبون دائم في البار !**
*** الممثلة دون آدامز تتزوج أميرا ايطاليا !**
*** دوقة وندسور . لماذا جاءت الى البندقية؟**

فينيسيا من مراسل الخرساعة:
هل زرت فينيسيا . عروس ايطاليا . مدينة الحب العالمية ومواكب الجندول وجنة العشاق. لقد زرتها أنا في هذا الاسبوع !

وفي فينيسيا ، قابلت سيدة جميلة تعرفها ايطاليا كلها . انها مسز كليربوث لوس سفيرة أمريكا في روما . وكانت مسز لوس تلبس فستانا أنيقا وتضع على صدر الفستان وردة كبيرة جميلة . ان لهذه الوردة قصة طويلة بدأت في روما

ورواها لي الصحفي الانجليزي رودريك مان . قال الصحفي :

« كنت أزور روما . وأردت ان أقابل السفيرة . فذهبت الى السفارة الامريكية وقابلت السكرتير

وطلبت تحديد موعد لمقابلة مسز لوس ، والاعلتني الفاجعة عندما شاهدت السكرتير يتغير شاحكا. تربيقا اخيرا ويمسح وجهه بمنديله

ويقول لي : « يؤسفني أن أبلغك خبرا لن يسرك على أية حال. ان برنامج مقابلات مسز لوس محجوز لمدة ثلاثة أسابيع مقدما . فاذا اردت أن تنتظر فلا بأس . وستكون انت أول من يقابل السفيرة بعد ثلاثة أسابيع ! »

« وخرجت من عند السكرتير وأنا في حيرة. ماذا أفعل ؟ وذهبت الى غرفتي بالفندق الذي أنزل فيه وجلست أفكر . وفجأة قمت الى مكتبي وأمسكت بقلم وورقة . وبدأت أكتب رسالة السفيرة .

قلت : « ان روما يا سيدتي مليئة بالنساء الجميلات . ولكنني لن أتركها قبل ان أتحدث الى أجمل سيدة في روما على الاطلاق ! »

« وطويت الرسالة . ووضعتها في مظروف أنيق ، ثم قصدت الى محل يبيع الزهور واشتريت باقة جميلة من الزهور ... وأرسلت الباقة والرسالة الى عنوان بيت السفيرة « فيلا تافرنا »

ثم عدت الى غرفتي بالفندق وجلست أنتظر !

« ومضت بالضبط ساعتان دق بعدها جرس التليفون ورفعت السماعة . وكان المتحدث هو سفيرة أمريكا شخصيا . قالت مسز لوس : « اعتقد انني استطيع ان أقابلك ولكن بشرط واحد . لا صورة ولا مصورين . فقد سئمت التصوير ! » هل هي رسالتي للسفيرة . أم هي باقة الزهور . أم هي الرسالة والزهور معا ؟ ! ولكن الذي حدث هو انني قابلت السفيرة في نفس اليوم الذي كان مفروضا ان انتظر بعده ثلاثة اسابيع كاملة . حسب ترتيبي في برنامج المقابلات ! »

مسرحية السفيرة !

ومضى الصحفي يكمل قصته قال : « ولن أستطيع أن أصف لك كيف استطاعت هذه السيدة الجميلة أن تجمع بين طموحها وآمالها الواسعة وبين هذا الجمال العجيب الذي تتميز به شخصيتها الجذابة. لابد أن تقابلها شخصيا لتعرف هذه الحقيقة . ولقد قابلتها أنا ، وخرجت من مقابلتي معها بنتيجة واحدة . وهي أن طموح هذه السيدة لن يقف بها عند هذا المنصب الذي تشغله الآن كسفيرة لبلادها في روما .

« قالت مسز لوس تحدثني وهي تقف أمام لوحة كبيرة رسمها مستر ونستون تشرشل عندما كان يزور شمال أفريقيا أثناء الحرب الاخيرة. قالت : « ان يومي يبدأ في الساعة السابعة صباحا . وينتهي بعد منتصف الليل . انني أعمل ١٧ ساعة متواصلة في اليوم الواحد. انني لم أكن أتصور في يوم من الايام انني أستطيع ان أعمل بهذا النشاط. انني أريد أن انتهي من القصة التي أكتبها للمسرح والتي بدأتها منذ عامين . ان اسم مسرحيتي الجديدة : « الحب فعل ماض ! »

« وهكذا قابلت سفيرة أمريكا بروما. ان أهل روما كلهم يتحدثون عن مسز لوس . لقد استطاعت السفيرة أن تجمع حولها أكبر عدد من الاصدقاء . قال لي أحدهم : « لقد شعرت انني أحب هذه السيدة منذ اليوم الاول الذي وقفت استمع فيه اليها وهي تتكلم في حفل عام . لقد قالت مسز لوس يومها : « سوف أتحدث اليكم بلغة ليست هي لغتي . ولكنني أعتقد انني عندما انتهي من كلمتي سوف تتصورون انها لسانكم انتم ايضا ! »

هذه هي مسز كلير بوث لوس. التي تحتفظ في بيتها بأرشيف خاص يضم أسماء سيدات السلك الدبلوماسي. وأمام كل اسم معلومات خاصة. فاذا أقامت السفيرة حفلة لأية مناسبة ، أسرعت الى الارشيف وراحت تبحث فيه . من من المدعوات تشبع رجيما خاصا كالتخسيس مثلا . من منهن تفضل الويسكي على النبيذ . ان زوجة سفير روسيا مثلا تحب الفودكا والكافيار . فيجب أن يكون أمامها طبق الكافيار . وزوجة السفير الفرنسي تكره رائحة دخان السيجار. انن لا يجب أن تجلس بجانب سفير بريطانيا الذي يدخن السيجار بشراهة . وهكذا ! ان مسز لوس تسمي هذا : « أرشيف الطعام الدبلوماسي ! »

وعند هذا الحد انتهى الصحفي رودريك مان من قصة مقابلته لسفيرة أمريكا في روما . وقصة الوردة الصفراء الكبيرة التي شاهدت مسز لوس تضعها في صدر فستانها الجميل !

بارهاري وأغا خان !

وذهبت الى أحد البارات في فينيسيا . واسمه «بار هاري» . انهم يقدمون في هذا البار «كوكتيل خاص » يطلقون عليه « كوكتيل الكهرباء » . ويكفي أن تشرب قدحين منه لتشعر بالدوار وتظلم الدنيا أمام عينيك وتسقط على الارض فاقدا وعيك !

ان لبار هاري شهرة واسعة في فينيسيا . انهم يروون هنا ان الامير أغا خان اضطر في احدى زياراته للبندقية أن ينتقل من جناحه الخاص في فندق جريتي الى جناح خاص آخر في فندق بوير ، لانه وجد هناك أكثر من جسر يفصل بينه وبين « بار هاري » ، وانه يضطر الى عبور كل هذه الجسور القديمة فوق قنوات فينيسيا ، في كل مرة يريد أن يذهب الى بار صديقه هاري . فراح يبحث عن فندق قريب منه ، حتى يوفر على نفسه مشقة عبور الجسور !

وفي بار هاري قابلت مسز راندولف هيرست زوجة ابن ملك الصحافة في امريكا . وقابلت ايضا ايرل بلاكول ، ونيتشل ... مؤلف مسرحية « لعبة البيجاما » !

اما مسز هيرست فقد جاءت الى فينيسيا لتنعم بشمس المدينة الحالمة . وان ايرل بلاكول فقد جاء خصيصا من أجل حفلة الجندول التي وعد أصدقاءه باقامتها لهم !

بقي ديك ادلر الذي جاء الى فينيسيا ليقول لكل شخص يقابله: « ألا تعرفني . أنا مؤلف مسرحية لعبة البيجاما ! »

دون آدمز تتزوج أميرا !

وقابلت في فينيسيا ممثلة السينما الجميلة دون آدامز وزوجها البرنس فيتوريو ماسيمو . ان العروسين يحاولان عبثا ان يستطيعان أن يخرجا ساهية على بيعة لهما !

ويقول البرنس ماسيمو : « عندما زرتنا أنا وأخوتي قصر ماسيمو في روما، لم أكن أتصور انني سأتزوج في يوم من الايام . فأخترت الجناح الخاص بي في القصر . ثم مضت الايام وأصبحت زوجا . وكانت النتيجة انني نشلت في اخراج السالك الجديد . وفشلت في العثور على بيت أقيم فيه مع عروسي ، فأنا أقيم اليوم في فينيسيا وغدا في ميلانو وبعدها في روما وهكذا !

الدوق الشريد !

ووصل الى فينيسيا في هذا الاسبوع دوق وندسور وزوجته الدوقة . وقد بعثت دوقة وندسور برقية قبل وصولها ، الى الفندق الذي ستنزل فيه قائلة : « انني قادمة الى فينيسيا » . وودعت صديقتي الصحفية الامريكية السا ماكسويل قبل ان تقوم برحلتها على يختها الخاص حول مجموعة جزر اليونان وستستغرق الرحلة أسابيع واحدا ! .. »

وهكذا تمضي دوقة وندسور وزوجها موسم الصيف في أوروبا. أسبوع في ايطاليا وأسبوعان في بيتهما الجديد في فرنسا وأسبوع آخر في سويسرا . وهكذا . انهما يبحث عن التسليات لزيارتهما ورحلاتهما الى مدن أوروبا . ان كل مدينة ... من الممكن أن تكون بالنسبا لزيارة جديدة . ... هناك دائما شخص ينتظر قدومها ويرحب بها . وحتى لا أقول التاس ان الدوق وزوجته يعيشان حياتهما شريدين ، كل يوم في بلد جديد. الا البلد الذي كان الدوق يجلس على عرشه في يوم من الايام . فاذا جاء الشتاء رحل الدوق وزوجته الى أمريكا ! !

مسابقة الجمال

اذا كنت تريد
عشرة جنيهات
فاشترك في مسابقة
ملكة جمال الباءة السريحة
ارسل الصور الى
مجلة « آخر ساعة »
من اليوم

اعضاء نادى السيارات فى حفلتهم ... وقد ظهر من اليمين الى اليسار ـ مدام فيكتور اسرائيل ثم مسيو ليفون وملك الترملى ومدام احمد الباكاتوني ثم حرم ابراهيم عاصم . وظهر خلف الجميع سيد اللوزى وعبد الحليم بيه عبد اللطيف المكاوى

امسك الخشب ..

إذا ذهبت إلى نادى السيارات!

سيد اللوزى السكرتير الفخرى لنادى السيارات يمسك الخشب هذه الايام .

فقد اصبح اكثر من مجرد نجم متألق اذ ظهر انه ابرع منظم حفلات ..

والذى حدث انه بعد عودته من اوروبا وموجة من النشاط سرت فى النادى .. وكانت بداية هذا النشاط .. ان نظم سيد اللوزى حفلة عشاء راقصة لاعضاء النادى .. بجوار حمام السباحة فى سيدى بشر ..

وفى ليلة الحفلة اضيئت الانوار فى حمام السباحة .. وجلبت فرقة موسيقية راقصة لتعزف لاعضاء النادى الذين انطلقوا يرقصون ويمرحون حتى الساعة الثانية صباحا .

وقد حضر هذه الحفلة محمد حماده الذى اطلق على نفسه يوما لقب كابتن امبرطو .. بدعوى انه يحكم امبراطورية كبيرة تمود الا يديها .. وحضرت ايضا ملك الترملى وزوزو عاصم وفايز لطفى وحرم حسن رشدى وسيدة فرنسية شقراء رائعة الجمال جاءت مع الدكتور حسن دهان طبيب الاسنان بالاسكندرية .. كانت محور اهتمام اعضاء النادى .

وفى هذه الحفلة انعدم عنصر الشباب ولكن المدعوين كانوا اكثر مرحا من الشباب ، وقد ظهرت غالبية السيدات فى فساتين الديكولتيه الفاتحة اللون .. والرجال فى البذلات الشاركسكين البيضاء . وكانت الضحكات تنبعث فى كل مكان .. ولم تنقطع الا بعد ان خلا النادى من سماره .. ففى الساعة الثانية صباحا بدأ الاعضاء فى الانصراف وكل منهم يلهج بالمديح والشكر لما بذله السيد اللوزى

زوزو عاصم تتحدى بجمالها .. الزمن والعواطف !

السيدة الاجنبية الشقراء التى اثارت نادى السيارات

مجتمع آخر ساعة

• شاطئ ميامى يبحث عن
• زواج الكهول .. موضة
• كيف تعود سيدات المجتمع

البلاج هذه الايام أشبه بالمرآة الحائرة بين عدة رجال . امرأة وجدت نفسها فجأة وقد اصبحت بحب عدد كبير من الرجال لا تعرف أيهم تختار .. وأيهم تقربه من قلبها .

وقد ظهر ذلك بشكل واضح على سيدات وآنسات بلاج ميامى الارستقراطى اذ راحت كل منهن تنظر الى هذه المواكب من الشباب وتحاول أن تنفذ الى أعماقه بعينيها لترى مساوىء وعيوب كل منهم .. وأخيرا استقرت العيون الحائرة على شخص يشبه فان جونسون ... الممثل

الامريكى وكان مثار حديث كل فتاة تسير على الشاطئ . اذ كانت كل واحدة تقول لمرافقتها . هل رأيت شبيه فان جونسون؟ ما أجمله لكم أود أن أتعرف على مثله . فى شبابه وجماله

وبعيدا عن هؤلاء الهامسات باسم شبيه فان جونسون على شاطئ ميامى الحالمات بالقرب منه . فانك تجد عددا آخر من الشخصيات الوقورة الهادئة وقد جلست فى هدوء .. تشم هواء البحر .. قبل أن تنتهى الاجازات ويرجع كل الى منزله فى القاهرة

وعلى البلاج يشاهد الدكتور زكى هاشم ومعه زوجته وهما يوزعان وقتهما بين كابينته وكابين حماه الدكتور أمين فكرى كما يشاهد الاستاذ منير زكى بعد أن عاد من رحلته فى سويسرا والبلاد الاسكندنافية . ومعه زوجته التى تنتظر مولودا جديدا جالسين أمام كابين الاستاذ عبد العزيز طلعت حرب الذى سافر الى أوروبا فى الاسبوع الماضى .

وظهرت كذلك على البلاج عطية بكرى ساهمة هادئة .. ونادية سعيد لطفى فى كابين يضم عددا من سيدات عائلة لملوم .. وعددا آخر من بنات الفوات !

وقد حدثت على البلاج فى هذه الايام عدة قصص مثيرة ـ كانت كلها تنتهى بالزواج . والغريب فيها أن معظم أصحاب هذه الزيجات من الشخصيات التى تجاوزت أعمارهم سن الاربعين

وأول هذه الزيجات .. زواج اللواء جلال صبرى من السيدة رفيعة ماهر والسيدة رفيعة كانت زوجة لحازم فودة وقبل ذلك من الدكتور حنينه الاستاذ بالجامعة ولها من الاخير ولدان ..

وثانى هذه الزيجات زواج السيدة سعدية بسمى من اللواء حسن رمضان اللواء السابق بالجيش وللسيدة سعدية ابنة اسمها ناهد تعتبر من أجمل فتيات النادى الاهلى

وثالث هذه الزيجات زواج الدكتور محمد الزنينى من ابنة السيد عباس راجى .. والذين يعرفون العروسين يقولون أن الدكتور الزنينى عرف كيف يختار فان عروسه من أصل شركسى تمتاز بالبشرة البيضاء والعينين الخضراوين .

بـ ٥ جنيهات

وقصة أخرى يتحدث عنها رواد شاطئ ميامى .. هذا الاسبوع . وتفاصيل هذه القصة أن كيرين شرقيين تعودا أن يحضرا الى الشاطئ . ويجلسا فى أحد الكبائن المغلقة بعد أن يفتحها لهما عامل

رأيت وسمعت

● ان احد افراد اسرة البشروى ذهب الى سويسرا ليعالج نفسه من مرض لا يعرف سره .. وان افراد اسرته يعرفون انه مريض بالسرطان ولكنهم اخفوا عنه الخبر لخوفهم .

● ان صاحبة ذو الفقار تمت بشدة مسالة سفرها للخارج مصر . وانها سوف تبقى فى القاهرة .

● ان كارمن ... طلبت سلفة من البنك الانجليزى بحجة ان مصروفاته لا تتوافق ابدا مع ارباحه

● ان بعض صحف كوبنهاجن نشرت ان فاروق حاول ان يكون صول سوار كوبنهاجن المشهور . ولكن المسئولين هناك اعترضوا ورفضوا العرض .

● ان ابنة احد الوزراء السابقين انفصلت عن زوجها المهندس . وان الزوجين وجدت فى الرومانس جون زوجها . وانها حامل .

● ان احد سكرتيرى السفارة البريطانية قال انه يشرب ١٣ سيجارة فى اليوم . بمعدل سيجارة كل شهر !!

ڤان جونسون! هذا الصيف! إلى شبابهن!

الانقاذ هناك على اعتبار أن أصحاب هذه الكبائن يشترونها ولا يحضرون الا يوم الاحد فقط ..

ولكن يظهر أن الكبيرين الشرقيين قد فسرا صداقة عامل الانقاذ بمعنى آخر ..! فقد حدث عند غروب الشمس في أحد الايام أن أحضر الكبيران الشرقيان معهما فتاتين شقراوين رائعتي الجمال. وقال أحدهما لعامل الانقاذ وهو يضع في يده ورقة بخمسة جنيهات :

افتح الكابين يافلان !

وفعلا قام عامل الانقاذ وفتح الكابين لهم وأجلس الاربعة فيها. ولكنه بعد أن تركهم ذهب الى أحد أصدقائه وأسر اليه بأن يذهب الى صاحب الكابين ويخبره بالامر فيحضر ويطرد الاربعة !

– وفعلا فوجىء الاربعة بشاب أنيق يدخل فجأة عليهم وعلى وجهه (تكشيرة) تنذر بالخطر ويقول لهم :

« بتعمل ايه ياجدع انت وهو هنا .. امشى اطلع بره » !

وأسقط في يد الكبيرين الشرقيين وقاما يجران أذيال الخيبة. وقبل أن يغادرا الشاطىء لمحا من بعيد عامل الانقاذ وعلى شفتيه ابتسامة عريضة وعندما تقدم منه أحدهما وقال له :

– مش عيب يافلان .. ليه تعمل كده ! ..

رد عليه عامل الانقاذ بقوله :

– أنا في حياتي لم أعمل « جراز » مرة واحدة !

كازينو الاحلام

وفى الاسكندرية يطلقون على شاطىء هنوفيل شاطىء ... فاذا كنت من عشاق الهدوء والوسط الراقي حيث يجتمع الدبلوماسيون وأولاد الذوات فاذهب الى شاطىء كازينو هنوفيل ! .

وقد كان شاطىء هنوفيل في الاعوام الماضية يغشاه الجمهور من جميع الطبقات .. حتى اشترت ادارة الكازينو حق ارتياد الجزء المواجه للكازينو بـ ٧٠٠ جنيه وبذلك أصبح لرواد الفندق الحق في ارتياد شاطىء هادىء خاص بهم .

وفى الاسبوع الماضى حضر عدد كبير من الدبلوماسيين الى شاطىء هنوفيل .. كان من بينهم سفير روسيا الذى مكث هو وخمسة من أعضاء السفارة خمسة أيام في الفندق وكذلك سفير الارجنتين وحرمه وابنتاه وعدد كبير من الشخصيات .

البقية على الصفحة التالية

رفعت حرم الدكتور سليمان نور الدين المدرس بكلية التجارة على نمرة ٨ دون أن تعرف من هو نمرة ٨ .. انها تراهن لاول مرة في رأس البر

ثلاث حسان في نادى الصيد في رأس البر .. لم تشترك الوسطى في الرهان الذى كان يقع باستمرار بين الاولى والثالثة .. !

حرم الاستاذ محمود عبد المجيد القاضي وحرم الاستاذ محمود رزق .. التاجر .. كانتا تتفرجان فقط ولذلك امسكتا بأعصابهما طوال الحفل !

حساب الارباح والخسائر .. جلس الموظف المختص يعد النقط لكل رام .. وبعدها يتقرر مصير الريالات التى دفعه كل مراهن

السيد حسن زاهر واحد من ثمانية رماة يستعد للضرب . انهم يحضرون خصيصا من القاهرة في يومى السبت والاحد من كل اسبوع الى رأس البر لاشباع رغبة هواة القمار .. ويخصص يوم السبت لصيد الحمام ويوم الاحد لاصابة الاطباق .. وتستمر الحفلات حتى الساعة الثامنة مساء تحت الاضواء الكاشفة

الصيادون يذهبون وراء الحمام إلى رأس البر..!

أصحاب الفنادق في رأس البر يشكون مر الشكوى من كساد الموسم هذا العام .. وعندما تسألهم عن السبب يقولون بحسرة : انه قانون القمار .. لقد منع صدور هذا القانون عددا كبيرا من زبائن رأس البر من الحضور . لان الكثيرين ... يقضون هذا الصيف لممارسة هواياتهم فيه لهدوئه الذى يمكنهم من اللعب طول النهار ان أرادوا .

وفكر المسئولون عن المصيف في وسيلة ينهون بها هذه الشكوى .. وفى الوقت نفسه ليس فيها اعتداء على القانون .. فدعوا نادى الصيد الى الحضور الى رأس البر لاقامة نادٍ صغير هناك يتفق مع المصيف الهادىء .. وفعلا سلم أعضاء النادى في اقامته وأصبح المصيف الهادىء يستقبل في يومى السبت والاحد من كل أسبوع أشهر رماة نادى الصيد ..

ووجد هواة القمار متنفسا لهم في الرهان على رماة صيد الحمام .. والاطباق .. واعتبروا أن قانون القمار في اجازة في فترة الصيف . وأصبحت الفنادق تشكو من الزحام في هذين اليومين . وتشترط أحياء الموسم الذى كان على وشك الضياع .

والمترددون على نادى الصيد في رأس البر فئتان .. فئة هواة القمار الذين تعودوا اللعب في القاهرة ومواصلته في مصيفهم .. وتبلغ الهواية ببعضهم حد الحضور خصيصا في يومى السبت والاحد للمراهنة .. وهؤلاء لا يهمهم الربح والخسارة ..

والفئة الثانية هم راغبو التسلية . فرأس البر فقيرة جدا في هذه الناحية خصوصا هذا العام لتحول أصحاب الفنادق عن استضافة الفرق التمثيلية .. وهذه الفئة هي التى لا تتمالك نفسها من الفرح والصياح عند الكسب والحزن والغم عند الخسارة .. وكانت السيدات من الفئة الاخيرة .

أمسكت قلبها بيدها عندما تقدم الرامى الذى راهنت عليه .. ثم فوجئت به يصيب الهدف فلم تتمالك نفسها من الصراخ فرحا بالكسب الذى هبط عليها فجأة .. انها تدخل نادى الصيد في رأس البر لاول مرة .. للفرجة والتسلية فقط

تابع المجتمع

والذين يعرفون شاطىء هنوفيل من أولاد الذوات يقولون انه مكان لايشبهه مكان آخر في الاسكندرية . فهذه المياه الصافية والرمال البيضاء الناعمة لاتجدها في غير شاطىء هنوفيل !

وبين ادارة هنوفيل وبين بسطورودس قضية يتنازع فيها الطرفان حول الفيلا التي استاجرها الاخير من ادارة كازينو هنوفيل بمبلغ ٥٠٠ جنيه في السنة ليجعل منها صالة للعب القمار . ولكن العام لم ينته حتى الغي القمار .. وفوجئت ادارة الكازينو ببسطورودس يمتنع عن دفع الـ ٥٠٠ جنيه ويعلل عدم الدفع بانه أحدث تغييرات في الفيلا تزيد على ٥٠٠ جنيه . حيث أقام بها تواليت لم يكن موجودا . وانه في نظير ذلك يمتنع عن دفع الـ ٥٠٠ جنيه !

ولايزال النزاع قائما بين الطرفين ! .

وجودية السيدات

وفي سان ستيفانو أقيمت حفلة أطلق عليها حفلة وجودية انتهزتها السيدات المتقدمات في السن فظهرن في ملابس فتيات بنات السادسة عشرة .. فكانت الواحدة تحضر في شورت أو بنطلون « بلوجينز » .. وقد ظهر في هذه الحفلة فايز وهاشم البدراوي واسماعيل نبيه ومحمود حجاب وعدد آخر من نجوم المجتمع التي تتألق في الاسكندرية في هذه الايام ..

السباق

ومر السباق هادئا في الاسبوع الماضي .. وظهر فيه اسماعيل كامل سفيرنا السابق في الهند وكان يجلس وحيدا في مكان هادىء .. كما ظهر ممدوح فرغلي عاري الرأس حليقه بعد أن دخل التجنيد . . وقال ممدوح انه اخذ أجازته من المعسكر وقد آثر أن يذهب الى السباق ويتأكد من أن السباق بدونه لايزال بخير .. وظهر علي كامل وهو يصافح كل من يعرفه ويؤكد له بأغلظ الايمان انه ماجاء للسباق ليراهن بل ليتفرج فقط .

عبود مع احفاده ..

.. وطار احمد عبود الى باريس لكي يحضر اجتماع مجلس ادارة شركة قنال السويس .. وهذا الاجتماع يعقد مرة واحدة في السنة ، وظل عبود في باريس حتى انتهت الاجتماعات .. ثم طار بعد ذلك الى سويسرا وقابل هناك ابنته (موتا) واحفاده الصغار .. وبينهم عاش عبود اسبوعا كاملا ، وفي النهاية قال لاحفاده .

ـ اعذروني .. يجب ان اتركم .. انى ذاهب الى القاهرة !

نار راس البر ولا ..

.. شعرت السيدة اقبال نصار حرم محمد عبد الوهاب بأنها لا تستطيع الحياة في راس البر دقيقة واحدة بعد ان عاشت هناك شهرا كاملا ..

وقالت : انها مملة للغاية بالرغم من انها احاطت نفسها بشلة من صديقاتها لتنس الجفاف السائد في الصيف !

وصممت على السفر الى الاسكندرية لقضاء اسبوع هناك في زيارة لوالدتها ..

وبعد يومين عادت السيدة اقبال من الاسكندرية وهي تقول : ان راس البر تعتبر نعمة من الله اذا قيست بالاسكندرية .. فالرطوبة هناك جعلت الاقامة مستحيلة .. ثم انها قد رأت واقتنعت ان واجب كل ام ان تضحي براحتها وتسليتها شهرين كل عام وتخصصهما لراحة اولادها .. التي تتوافر اكثر في راس البر !

عريس يقضي شهر العسل في المستشفى

ان ذكرى شهر العسل لن تبرح خيال العروس . امال السعيد الجوهري . فقد تم زفافها يوم الخميس الماضي . وسافر مع زوجها الصاغ طبيب ابراهيم عبد المجيد بسلاح البحرية الى مرسى مطروح لقضاء شهر العسل .. وفي اليوم التالي وجدت بالعريس يشكو الما حادا من المصران الاعور .. واستنجد فورا بالمحافظ الذي اتصل بسلاح البحرية في الاسكندرية . وارسلت في الحال طائرة حربية وبها ستة اطباء من زملاء العريس لاجراء الاسعافات العاجلة والعودة به الى المستشفى العسكري لاجراء عملية مستعجلة ..

ان العروس تنتظر بفارغ الصبر شفاء العريس حتى لاتخطر لقضاء شهر العسل باكمله .. في المستشفى العسكري

عل خان يتحدث والبيجوم تبتسم اثناء الحفلة الساهرة فى سافوى

فستان أم حبيبه يجنن نساء لندن

لندن : رسالة خاصة لآخر ساعة :

سباق الخيل على أشده فى لندن هذه الايام .. وكان هناك بالطبع آغا خان وابنه على خان .. والاثنان يقضيان أيامهما فى لندن وعينا كل منهما ترقبان باهتمام خيوله الخاصة !

وانتهزت الطائفة الاسماعيلية الفرصة فأقامت حفلة شاي راقصة لرئيس الطائفة الروحى فى فندق سافوى حيث ينزل آغا خان وعائلته ، حضرتها البيجوم وعدد كبير من المدعوين .

بهرت البيجوم الانظار بفستانها الابيض الرائع الذى كانت ترتديه وكان مطرزا باللؤلؤ وزاد من اناقته شال شفاف بطول الفستان الذى كان عارى الصدر يكشف عن عقد من الماس الذى اعجاب الجميع . اما الشال فهو من الشيفون الابيض الفاخر يحدده من جانب واحد شريط من الساتان اللميع بزينه فرع من زهور النرجس وارتدت مع الفستان جوانتى ابيض لرواكار واكسسوارات بيضاء شنطة سهرة صغيرة طبعها على شكل بطارية اليد .

ديك على الطريقة الامريكية

وكان الديك الرومى هو نجم حفلة الكوكتيل التى اقامها الكولونيل ايرب الملحق الجوى بالسفارة الامريكية . وكان الكولونيل ايرب قد اقام حفلة كوكتيل فى منزله بالزمالك حيث فاجأ المدعوين ببوفيه فاخر توسطه ديك رومى طبخ على الطريقة الأمريكية ، وكتب فى مذكرة الدعوة أن الحفلة من الساعة السابعة والنصف حتى التاسعة والنصف .. ولكن الذى حضر الحفلة قال ان آخر مدعو غادر شقة الملحق الجوى الامريكى .. فى الساعة الثانية والنصف صباحا !

ولم تحضر حرم السفير الاندونيسى حفلة الاستقبال التى اقيمت بالسفارة الاندونيسية .. اذ أنها فى انتظار مولودها فى خلال الايام القليلة المقبلة ..

زفاف الاسبوع

فرح الاسبوع كان فى فيلا الدكتور عبد الحفيظ فتحى .

لقد ذهب المجتمع ليحضر عقد قران (رجاء) كريمة الدكتور عبد الحفيظ على الدكتور مصطفى كامل نجل الشيخ عبد الرحمن حسن وكيل الازهر السابق . وجلست هيئة كبار العلماء كلها لتحضر القران ، وبعد العشاء بدأت الحفلة الساهرة التى استمرت لغاية الفجر .. وكان حول العروس مجموعة من زميلاتها فى كلية البنات الامريكية لا تقل عن .. الفتاة وكانت الشموع تلمع فى ايدى الباقة الجميلة !

نتيجة سحب يانصيب دار أخبار اليوم

فى صباح الاثنين **١٥** أغسطس . تم السحب على سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ تحت اشراف مندوب الحكومة بمقر البنك طبقا للنظام المتبع كل شهرين فاصبحت الأرقام الفائزة فى هذا السحب هى بعينها الأرقام الفائزة فى يانصيب دار أخبار اليوم واصبحت الأرقام الأخرى المطابقة لشروط اليانصيب فائزة كذلك كما هو موضح فيما يلى

رقم الجائزة	الرقم الفائز	نوع الجائزة	قيمة الجائزة مليم	قيمة الجائزة جنيه
١	١٣٦٧٣٩	ثلاجة كهربائية آر . سى . ايه سوبر دى لوكس حجم ١١ قدم	٠٠٠	٣٣٠
٢	١١٥٥٣٦	موتوسيكل لامبرتا كامل المعدات بما فى ذلك البلاقة	٥٠٠	١٨٠
٣	٨٩٩٧١	جهاز راديو آر . سى . ايه يعمل بالبطارية والكهرباء	٥٠٠	٢٣
٤	٩٢٧٣٩	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
٥	١١٤١٣٢	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
٦	١٢٣٨٩٤	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
٧	١٢٨٢٠٣	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
٨	٢٣٤٦٠٣	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
٩	٢٣٦٧٧٩	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٠	٢٩٧٣٤٩	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١١	٣١٦٠٥١	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٢	٣٣٢١٩٥	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٣	٣٨٠٢١٣	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٤	٤١٧١٢٨	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٥	٤٤٧٨٦٣	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٦	٤٦٠٣١٠	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٧	٤٨٩٩٤٠	» » » » » » » »	٥٠٠	٢٣
١٨	٠٣٦٧٣٩	سند عقارى واحد اصدار سنة ١٩٥١ نحو	٠٠٠	١٣
١٩	٢٣٦٧٣٩	» » » » » » » »	٠٠٠	١٣
٢٠	٣٣٦٧٣٩	» » » » » » » »	٠٠٠	١٣
٢١	٤٣٦٧٣٩	» » » » » » » »	٠٠٠	١٣

رقم الجائزة	الرقم الفائز	قيمة الجائزة
٢٢	١٤١٣٢	خمسة جنيهات نقدا
٢٣	١٥٥٣٦	» » »
٢٤	١٦٠٥١	» » »
٢٥	١٧١٢٨	» » »
٢٦	٢٣٨٩٤	» » »
٢٧	٢٨٢٠٣	» » »
٢٨	٣٣١٩٥	» » »
٢٩	٣٤٦٠٣	» » »
٣٠	٣٦٧٧٩	» » »
٣١	٤٧٨٦٣	» » »
٣٢	٦٠٣١٠	» » »
٣٣	٨٠٢١٣	» » »
٣٤	٨٩٩٤٠	» » »
٣٥	٩٧٣٤٩	» » »
٣٦	١١٦٠٥١	» » »
٣٧	١١٧١٢٨	» » »
٣٨	١٣٣١٩٥	» » »
٣٩	١٣٤٦٠٣	» » »
٤٠	١٣٦٧٧٩	» » »
٤١	١٤٧٨٦٣	» » »
٤٢	١٦٠٣١٠	» » »
٤٣	١٨٠٢١٣	» » »
٤٤	١٨٩٩٤٠	» » »
٤٥	١٨٩٩٧١	» » »
٤٦	١٩٢٧٣٩	» » »
٤٧	١٩٧٣٤٩	» » »
٤٨	٢١٤١٣٢	» » »
٤٩	٢١٥٥٣٦	» » »
٥٠	٢١٦٠٥١	» » »
٥١	٢١٧١٢٨	» » »
٥٢	٢٢٣٨٩٤	» » »
٥٣	٢٢٨٢٠٣	» » »

رقم الجائزة	الرقم الفائز	قيمة الجائزة
٥٤	٢٣٣١٩٥	خمسة جنيهات نقدا
٥٥	٢٤٧٨٦٣	» » »
٥٦	٢٦٠٣١٠	» » »
٥٧	٢٨٠٢١٣	» » »
٥٨	٢٨٩٩٤٠	» » »
٥٩	٢٨٩٩٧١	» » »
٦٠	٢٩٢٧٣٩	» » »
٦١	٣١٤١٣٢	» » »
٦٢	٣١٥٥٣٦	» » »
٦٣	٣١٧١٢٨	» » »
٦٤	٣٢٣٨٩٤	» » »
٦٥	٣٢٨٢٠٣	» » »
٦٦	٣٣٤٦٠٣	» » »
٦٧	٣٣٦٧٧٩	» » »
٦٨	٣٤٧٨٦٣	» » »
٦٩	٣٦٠٣١٠	» » »
٧٠	٣٨٩٩٤٠	» » »
٧١	٣٨٩٩٧١	» » »
٧٢	٣٩٢٧٣٩	» » »
٧٣	٣٩٧٣٤٩	» » »
٧٤	٤١٤١٣٢	» » »
٧٥	٤١٥٥٣٦	» » »
٧٦	٤١٦٠٥١	» » »
٧٧	٤٢٣٨٩٤	» » »
٧٨	٤٢٨٢٠٣	» » »
٧٩	٤٣٣١٩٥	» » »
٨٠	٤٣٤٦٠٣	» » »
٨١	٤٣٦٧٧٩	» » »
٨٢	٤٨٠٢١٣	» » »
٨٣	٤٨٩٩٧١	» » »
٨٤	٤٩٢٧٣٩	» » »
٨٥	٤٩٧٣٤٩	» » »

فيكون مجموع الجوائز المخصصة للقراء ٨٥ جائزة قيمتها ١٣٢٥ جنيها مصريا

فالمرجو من حضرات الفائزين التقدم بتذاكرهم الى شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة بالقاهرة لتسلم جوائزهم بعد سداد رسم الدمغة الحكومية وقدرها ٢٥ ٪ من قيمة كل جائزة اما جوائز باعة الصحف فسيعلن عنها حالما يحدد الفائزون أسماء من يتعاملون معهم من الباعة

إذا لم يسعدك الحظ بالفوز بإحدى هذه الجوائز فى هذا السحب، فواظب على جمع الكوبونات التى تنشر ابتداءً من أول أمس فى جرائد ومجلات الدار حتى تتمكن من الفوز فى السحب القادم ١٥ أكتوبر ١٩٥٥

يانصيب دار أخبار اليوم يتيح لك فرصة الفوز بهذه الجوائز الضخمة

همفرى تريفليان .. السفير البريطاني الجديد يشبك اصابع يديه ويضع على وجهه كليشيه ابتسامة يحتفظ بها دائما في جيبه لاستعمالها وقت اللزوم !..

السفير البريطاني الجديد هو ثالث سفير لبريطانيا يجيء من بكين عاصمة الصين .. انه اول سفير يجيء الى القاهرة بعد الجلاء !

أنا السفير الجديد ..!

هذا الرجل هل تعرفه ..؟
اسمه : همفرى تريفليان ..
عمره : خمسون سنة ..
مركزه : السفير الجديد لانجلترا في القاهرة ..

له زوجة وبنتان ، واحدة اسمها سوزان والثانية كاثرين .. جاء من الصين الشعبية .. كان قائما بأعمال السفارة الانجليزية في بكين ..

يعرف الشرق الاقصى شبرا شبرا .. عبر صحراء سيبريا وزار روسيا وعاش في العراق وسوريا ولبنان والاردن وجنوب تركيا ..

جاء الى القاهرة يوم الخميس الماضي وقابل الرئيس جمال عبد الناصر ..

ان همفرى تريفليان هو اول سفير لانجلترا يجيء الى مصر بعد الجلاء !

قال لآخر ساعة : ان مقابلته لجمال عبد الناصر تركت اثرا طيبا في نفسه .. وان الشيء الذي اعجبه فيه هو الصراحة والاخلاص والايمان .

قال ايضا لآخر ساعة : ان اجمل ذكرياته حينما اثر الباندين نهرو على ملف خدمته بعد ان اعتزل العمل في الهند .. لقد كتب نهرو بخط يده « لن انتفع من اللعاب » مع انني آسف لفراقه » !

قال السفير ايضا لآخر ساعة : ان الحياة في بكين كانت مقيدة الى حد ما ولكنها مع ذلك كانت مسلية .. الصينيون في رأيه ناس مهذبون جدا ، واجمل شيء في حياتهم هو الفن الصيني العميق !

قال السفير الجديد لآخر ساعة : انه يحب وظيفته كرجل دبلوماسي لانها تمكن الرجل من التعرف بناس كثيرين !..

قال السفير : انه بالرغم من انشغاله بعد وصوله الى القاهرة فقد ذهب الى اهرام الجيزة .. وبهذه المناسبة انه يحسد مصر على كورنيش النيل لانه اروع بكثير من شاطيء التايمز ..!

قال همفرى تريفليان : انه بدأ يهتم بالسياسة في الاعوام الاخيرة لدراسته ، وان اكبر شيء اثر في حياته هو الفقر الفظيع في آسيا .. وان اسوأ ذكرياته ذلك اليوم الذي قلبت فيه الرياح الرملية منزلا في صحراء الهند ولم تترك منه شيئا ..!

قال السفير ايضا لآخر ساعة : ان هناك ثلاثة مؤهلات للسفير ..
الاخلاص .. الصبر .. صفاء الذهن !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

بوليس الآداب : والفضيلة الاجبارية

● **يقول** عسكري الآداب لزميله وقد رأى سيدة تسير بفستان فاضح :
— امشي وزا الست دي على طول ... ضروري واحد يقل أدبه عليها في السكة !
● **ابلغ** العسكري انه رأى منظرا مخلا بالآداب في احدى النوافذ ، وذهب الضابط فوجد أن النافذة أعلى من أن ينظر الى ما بداخلها ، فقال العسكري :
— اطلع جنابك فوق البرميل عموان تشوف !
● **ليس** صحيحا ان بوليس الآداب يفكر في احياء عهد احزمة العفة .
● **وليس** صحيحا انه ينوي تزويد العساكر بأجهزة رادار للاستدلال على اماكن القبلات .
● **استيقظ** عسكري الآداب من نومه مذعورا وسألته زوجته عما به فقال :
— اتهيأ لي سمعت صوت بوسة !
● **ليس** بعيدا ان نرى اليوم الذي يقود العسكري رجلا الى القسم ويقول للضابط :
— الراجل ده يتقدم بأيه على وشه ... انا متأكد موش نظيفة !

في النقد السينمائي

● **بعض** النقاد ينامون اثناء الفيلم ، وبعضهم يعرفون النتيجة !
● **الناقد** الساذج يهتم بموضع الضعف في الفيلم ، والناقد المحنك يهتم بموضع الضعف في منتجه !
● **بعض** النقاد يرون الفيلم في عرض خاص وبعضهم يرونه في غرض خاص !

في الافلام ذاتها

● **عندما** وزعت الحظوظ اختصت امريكا بالافلام الاستعراضية ، وايطاليا بالافلام الواقعية ، ومصر بالافلام الارتجالية !
● **المتفرج** العادي يعتقد ان الفيلم ذا النهاية السعيدة هو الذي ينتهي بمنظر والفتى امام شباك (الوارد) بالبنك الاهلي !
● **بعض** الافلام تنتهي بالبطلة وهي تقبل البطل ، وبعضها ينتهي وهي تقبل الشيك !

في شهر العسل ..

في فندق من فنادق الشواطيء المبنية بالخشب ، نزل طاليان في احدى الحجرات ، وفي الحجرة المجاورة لهما عروسان في شهر العسل .. وسرعان ما سمع صوت العريس يتغزل في قوام عروسه ويتدحه بأجمل النعوت ، منهيا كلامه بقوله :
— قوام زي ده لازم نحتفظ .. بالضروري أعظم ايطاليا واحد أكبر نحات هناك يعمل له تمثال ..

فما هي الا دقيقة حتى سمع العريس نقرة على الباب ، واذا بشابين يرتديان القمصان ويقولان :
— اتنين نحاتين من ايطاليا !

***

قالت العروس لزوجها وهما ينتقلان الى الفندق في ليلة الزفاف :
— انا مكسوفة قوي .. نعمل ايه علشان الناس تفتكر اننا متجوزين من زمان ؟
— بسيطة .. شيل انتي الشنط !

***

الام : عريسك من الصنف اللي يشخر وهو نايم ؟
العروس : اعرف منين ياماما .. احنا متجوزين من تلت تيام بس !

***

— اول ما بصت مراتي في شهر العسل واحبت دالله على جوزها ميه ..
— بدل ميه .. ليه ؟
— علشان تفوقني !

لا تسبح في الخيال

قالت الفتاة لصاحبها :
— طبعا يا حبك يا لولو ..
وخلعت جلدها ..
— وطبعا عارفة انك ناوي تجوزني ..
وخلعت جوربها ..
— ايوه طبعا .. بمجرد ما تدير الهر والشبكة ...
وخلعت فستانها ..
— وهو صحيح يا حبيبي انكر في حد غيرك ؟
ووصلت الى القميص ..
— بس انا بردانة قوي وعاوزة انام .. تسبح على خير ..
ووضعت سماعة التليفون !!

على الماشي

● وراء كل رجل عظيم تقف امرأة ، قائلة له أنه لا يساوي شيئا !
● الرجل لا يفهم المرأة في فترتين من حياته ، قبل الزواج وبعده !
● المرأة يسرها أن تحصل على الرجل الذي تهواه ، ويسرها اكثر أن تحصل على الرجل الذي تهواه سواها !
● ميزانية البيت طريقة تحمل بها الهم قبل الصرف لا بعده !
● بعض النساء يظنن أن التابوهات المصرية غير محتشمة ، وبعضهن ذوات أجسام جميلة !
● الشيء الوحيد الذي تناله بالمجان في هذه الأيام هو الفاتورة !!

حكايات باسمة

الموظف : انا عاوز اجاز يومين علشان اتجوز ...
الرئيس : انت لسه راجع من اجازتك السنوية .. ما اتجوزتش فيها ليه ؟
الموظف : والله استخسرت ابوظ اجازتي السنوية !

●

طلب الشاب من الفتاة ان تتزوجه فقالت :
— انا اتجوزك ؟ انت تشوف لك كبة تتجوزك ..
— انا نسيت اقول لك اني ورثت ١٠٠ الف جنيه ...
— هو .. هو .. هو !

●

قالت الفتاة لصديقها :
— انا مافيش في الدنيا اظلم من فريد ده .. قلت له يا اخي موش عاوزة اشوف وشك .. تعرفي عمل ايه ؟
— ايه ؟
— طفى النور !

●

فوزية : صحيح الجواز ده هو نهاية الحب .. تصوري ان محمود ما كلمنيش كلمة واحدة من شهر العسل ؟
فتحية : اعوذ بالله .. ما تطلقي منه ..
فوزية : اطلق منه ازاي .. هو جوزي ؟ !

●

الموظف : انا عاوز اجازة ٢٤ ساعة علشان جدتي ..
الرئيس : ايه .. ح تشيع جنازتها ؟
الموظف : لا .. ح احضر فرحها

●

الزوجة : قول لي يا محمود .. اذا مت ح تتجوز غيري ؟
الزوج : واليش عرفك اني ح استنى لغاية ما تموتي ؟ !

قصة قصيرة .

قال الطبيب للرجل انه يجب أن يمتنع عن شرب الخمر والا فسوف يتعرض لوفاة عاجلة ، واخبره أن من الوسائل الناجحة في مقاومة الداء تناول شيء من الطعام كلما دعته نفسه الى الشراب ... وجرب الرجل هذه الطريقة فوجد أنها ناجحة فعلا .
وفي ذات ليلة وهو في حجرة البنسيون الذي يقيم به ، سمع نوعا من الجلبة في الحجرة المجاورة ، ودفعه الفضول الى أن يحتل كرسيا وينظر من خلال الشراعة ... فلشد ما كان هلعه عندما رأى نزيل الحجرة المجاورة يلف حبلا حول عنقه ويهم بأن يشنق نفسه ...
اسرع الرجل بالخروج من حجرته ، وهبط السلم ثلاث درجات في كل خطوة ، الى أن وصل للموظف المشرف على الفندق فقال له وهو يلهث :
— في الاودة اللي جنبي راجل بيشنق نفسه .. شفته بعيني أنا في عرضك .. ! الحقني بصحن مكرونة قوام !!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : صفقة تتم فى منتصف الاسبوع .. يطلب منك القيام بعمل شىء لصديق .. وسيترتب سوء تفاهم نتيجة لكلمة غير مقصودة .. رحلة فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : تمسك برغباتك ؛ فانك على حق .. لا داعى للتفكير الكثير فى المسائل التافهة .. سيصادفك بعض العقبات اثناء العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تتعرف بشخص له نفوذ قوى .. تدعى الى اجتماع هام وسيحالفك الحظ .. اتفاق خاص بينك وبين شخص قريب منك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : دعوة الى حفلة فى الايام القادمة .. يلازمك النجاح فى مشروعاتك هذا الاسبوع .. كن يقظا مع الرؤساء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : مغامرة عاطفية تقوم بها هذا الاسبوع .. اخبار ينقلها اليك البريد هذا الاسبوع .. حلم سيتحقق لبعض الاناث .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : وقت حسن للمالية .. مساعدة من الاقارب ؛ حب منتظر للشباب ، نقود تصل الى السيدات .. ورحلات محتملة للعزاب .. انهاء عمل كنت تقوم به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : ستكون قبلة الانظار هذا الاسبوع لقيامك بعمل لم يكن منتظرا .. خبر يصل اليك فى الايام القليلة القادمة .. رحلة منتظرة للانسات تعود عليهن بالخير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : تأمل ان تنال شيئا .. ولكنه سيكون بعيد التحقيق ولكنك ستجد العزاء فى شىء آخر لم تكن تتوقعه .. اسبوع كله اسراف لبعض السيدات .. والسعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تؤجل قرارا هاما كنت اتخذته .. فى تأجيله له فائدة اذ سيمكنك لتحقيق مسائل اهم بكثير من هذا القرار .. حب جديد متوقع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : سعادة غير عادية .. ولكن انتظر لانها ستعود اليك ومعها شىء يسرك .. واخبار سارة من جهة بعيدة تصل اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : مساعدة من شخص قريب .. رسالة تصل اليك .. قريب ينتظر منك شيئا هاما بالنسبة له .. حب متوقع لانسات مواليد هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : الايام القادمة هى خير ايام تصادف البعض اذ ستكون مليئة بالخيرات .. شخص عزيز عليك يبلغك خبرا سارا .. رحلة متوقعة فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير .

قبلات وصفعات

الترسو ياهوه

اريد ان اسأل مدير السكة الحديد .. أليس هناك آخر لهذا العذاب الذى نقاسيه من القطارات طوال فصل الصيف .. ان الذى يريد ان يسافر الى الاسكندرية او يعود منها لابد ان يكون بهلوانا او شخصا يفكر فى الانتحار .. لقد رأيت بعينى رأسى سيدة تكاد تختنق فى قطار الساعة الرابعة الذاهب الى الاسكندرية وظهر بعد ذلك انها حامل وليس معها المبلغ الكافى لتذكرة الدرجة الثانية .. قولوا له ارجو ركاب الترسو يرحمك الله .. !

نادية توفيق — القاهرة

عزيزى الفار

صفعة لفار السينما .. لقد طالعونا بزيارات خاطفة لشارع الملكة وشارع البكرى والعباسية الشرقية .. قولوا لنا من هو المظلوم مع هذا الفار .. نحن ام مدير مصلحة العقار والكهرباء نفسه .. !

رفعت جعلص — العباسية

اين الميم

اكتشفت غلطة خطيرة لوزارة المالية استحق عليها قبلة .. ان جمهورية المكتوبة على قطعة الفضة الجديدة ذات العشرة قروش ينقصها حرف (الميم) .. وتقرا هكذا (جهورية) .. من المسئول حتى اعطيه صفعة ؟

أ . ا — الاسكندرية

(آخر ساعة) انت المسئول لانك

تقرأها جيدا .. ان الميم مشبوكة فى حرف الجيم !

عشرة جنيهات .. ؟

عندى اقتراح استحق عليه ملاقبلة .. لماذا لاتجعلون جائزة عزيزى المحرر عشرة جنيهات حتى تشجعوا القراء النابهين .. وتمنعوا الاعلانات من الطغيان على صفحة القراء .. مارأيكم ؟

امال صادق — الضبعة

(آخر ساعة) التشجيع الحقيقى هو النشر اما الجنيه فهو قيمة رمزية لنبوغ القراء ..!

اين فارجا

لى راى خاص فى غلاف آخر ساعة وهو ان يقتصر على نشر اللوحات الفنية الرائعة لكبار الرسامين .. أين ذهبت لوحات فارجا .. ولماذا لاتنقلون اللوحات العالمية الموجودة فى ايطاليا وفرنسا لكى تربيه ذوقنا الفنية ..!

احمد جعفن — دمشق

حلو .. يا حلو

كنت زمان اقرأ بابا اسمه (النصف الحلو) فى آخر ساعة .. ثم اختفى فجأة ، انى اطالب بعودة النصف الحلو حتى يكتمل دين آخر ساعة .. !

ح . ق — القبة

(آخر ساعة) ان صفحات آخر ساعة كلها اصبحت ملك النصف الحلو منذ العدد الالف !

انتظر المفاجأة

تعجبنى فكرة المسابقات فى آخر ساعة .. انها اولا ترفع مستوى التفكير للقراء وفى نفس الوقت ترفع رصيد الجيوب فى آخر الشهر !

جمال عبد المطلب — دمياط

(آخر ساعة) انتظر .. مفاجآت اخرى قادمة على الطريق !

الذوق فين ..

صفعة قوية لملكة جمال لبنان التى وقفت تحتضن ملكة جمال اسرائيل .. قولوا للجريدة اللبنانية التى نشرت هذه الصورة .. اليس هناك ذوق من اجل شعور ملايين العرب !

احمد سليم — البحر الاحمر

(آخر ساعة) الجريدة نشرت الصورة كخبر .. الملكة وحدها تستحق الصفعة !

قبلات وصفعات

- صفعة لملكة جمال مصر .. لم يعجبنى جسمها وقبلة لصاحبة الجلالة !

أ . م . — مصر

- قبلة لكوكى التابعى .. واتفق راس البر وخفت ان اقبله امام ابيه !

معجبة — راس البر

- صفعة لرفيعة هانم .. وقبلة لعبد الموجود افندى قولوا له (مبروك)!

فهمى سلامة — طنطا

هنا الرجل..
جعلني أشعر بالسعادة
لأنه اختار أر سى اى
تستطيع
أن تكون
هذا الرجل
ار سى اى
الثلاجات
مواقد وأفران الطهى
نعمل بالبوتاجاز .. والغاز
الغسالات
جهاز تكييف الهواء
موديلات مختلفة
يجعل من مكتبك جنة ساحرة
الراديو
موديلات مختلفة
آلة السينما
ريكوردر
أجهزة التسجيل
RCA
الوكلاء
الوحيدون
للجمهورية
المصرية
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين
الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس
الورش : القاهرة - ٤٥ شارع نجيب الريحانى
الاسكندرية - ٤ شارع يوسف
الحوافز تطلب من معارضنا بمصر والاسكندرية
ومن معتمدينا بأنحاء الجمهورية المصرية
تسهيلات كبيرة في الدفع

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٨ - ٣١ أغسطس ١٩٥٥

AKHER SAA No 1088 - 31 AUGUST 1955

مصرية!
وتشبه إيفون دى كارلو

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى
انظر صفحتى ٢١ - ٢٢

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة . ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر . ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

ذكور .. واناث . !

قام أحد أصدقائي بطرد الذباب من منزله . ولما تضايق من اخراجها كله راح يقتل الباقي . . ولما انتهى من مهمته سألته زوجته

— كم ذبابة قتلت . ؟

فقال — ثمانية . . اربعة ذكور . واربع اناث . .

— ولكن كيف استطعت أن تميز الذكور عن الاناث ؟

— كانت الاناث الاربع واقفات على المرآه . . أما الاربعة الاخرى فكانت تقف على قطعة من السكر . !

الهامي عبد العزيز
الحلمية — القاهرة

للجميع . !

دخل قس ساحة الكنيسة وكتب على اللوحة المعلقة . . . « أنا أصلي للجميع » . وقرأها محام وكتب تحتها . . « وأنا أدافع عن الجميع . . » وأضاف طبيب . . « وأنا أعالج الجميع » . ثم وقف موظف عادي وقرأ هذه العبارات الثلاث ثم أضاف الجملة التالية . .

« . . أما أنا فادفع للجميع . ! »

جورج بهجت العيسى
بيروت — لبنان

روح واحدة لحمارين !

كنا نتناقش ذات مساء في نظرية تناسخ الارواح ومدى نصيبها من الصحة ، فقال واحد من أصدقائي . .

— ده مش معقول . . يعني لما أموت أنا ، تعود روحي فتلبس جسد حمار مثلا . !

وهنا أجاب صديق آخر . .

— ده الكلام اللي انت بتقوله هو اللي مش معقول . . لان الروح لا يمكن أن تتكرر في نفس الشيء مرتين . !

م . ا

هات . . هات . .
ومافيش خد . . !

حدث أن كنت في زيارة أحد أصدقائي في القاهرة . وكانت زوجته تطالبه بشراء مايلزمها من الاشياء لحلول فصل الصيف . فتقول له . .

— هات لي فستان . . وهات . . وهات . . الخ .

وصاح الزوج ثائرا — بقى كل ماتشوفني وشي تقولي هات . . هات . . مافيش مرة تقولي خد . .

وسارعت الزوجة تقول له في هدوء . .

— طيب ماتزعلش . . خد صلح وابور الجاز !

سعد محمد طاحون
مهندس زراعي بملوي

ممنوعة من الكلام . !

كنت أسير في طريقي الى عملي في الصباح الباكر . فقابلت سيدة مسنة من معارفي فالقيت عليها بتحية الصباح . ولكنها ردت علي قائلة . .

— متأسفة يابني . . فانا لا أستطيع أن أرد عليك قائلة صباح الخير لاني ممنوعة من الكلام بأمر الطبيب . لان ذلك يسبب لي مضاعفات أنا في غنى عنها لو تحاشيت كثرة الكلام .

ولذا تجدني آسفة عندما يقابلني شاب لطيف مثلك ويحييني فلا أستطيع أن أرد عليه قائلة . . صباح الخير . !

مصطفى عبدالله احمد
عطبره — السودان

السؤال الرابع . !

كانؤدي امتحان البكالوريوس في مادة القانون التجاري . . . وبعد مضي ساعة من بدء الامتحان وكان لايزال باقيا ساعتان على نهاية الوقت المحدد ، اذ بعت مني التفاتة الى ورقة زميل الجالس بجواري والذي هم بالخروج ، فراعتني هذه العبارة التي كتبها في ورقة اجابته بخط كبير . .

السؤال الرابع : نظرا لضيق الوقت أرجو الرجوع الى كتاب أصول القانون التجاري من ص ٦٣ الى ص ٦٨ تقريبا — مع الشكر .

حسين اسماعيل حسين
بكالوريوس تجارة

اجمعوا هذه الصور من السوق

هذه صورة « كارت بوستال » عثرت عليها في احد المحال التي تبيع مثيلاتها هنا في القاهرة .. وهذه الصورة وعشرات غيرها تباع للسياح الذين يفدون على القاهرة كل يوم ..

.. هل تستطيع أن تصدق ان هذه الصورة مكتوب عليها انها ترمز الى الصلاة في احد الجوامع بالقاهرة .. وهل تستطيع ان تصدق ان اثنين من المسلمين يمكن ان يكونا في ركوعهما على هذا الوضع المخجل ..

.. قل لي بالله عليك .. اين هي القبلة ؟ .. وهل يمكن ان نصدق انها النقطة الواقعة بين قدمي الرجلين ..

.. وقل لي بالله عليك .. كيف نسمح بان تباع مثل هذه الصورة الضارة بسمعة مصر علنا للسياح ! ..

احمد عيد
الروضة — القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الإدارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٣٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب الوانات بريدية

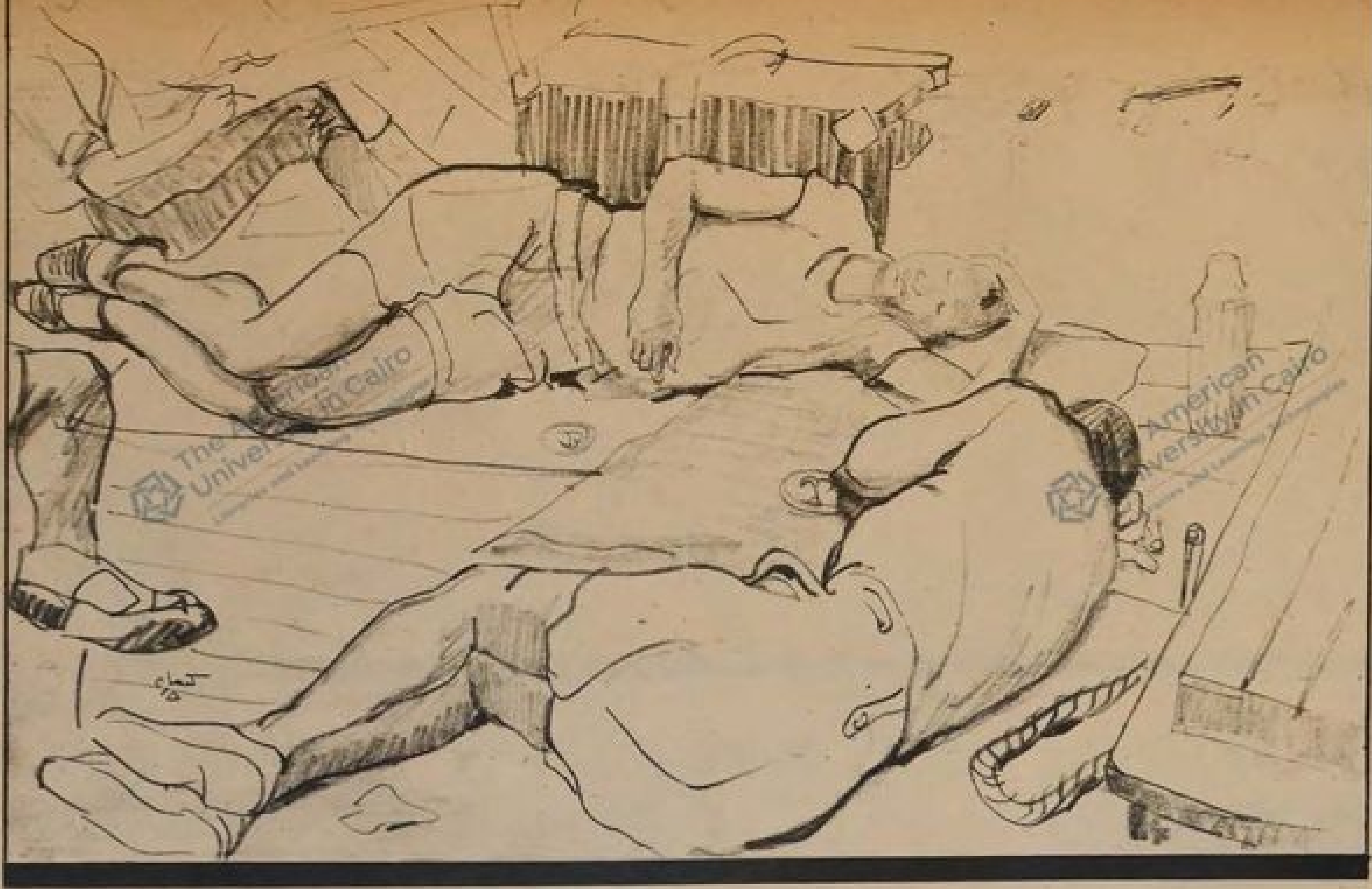

وهكذا نام أعضاء الوفد المصري جميعا فوق سطح السطح

« رسم كنعان رسام آخر ساعة الخاص »

رسالة خاصة لآخر ساعة من وارسو..

مجاعة ٢٣٠ مصري!

شباب مصر في مؤتمر وارسو لا يجد ثمن تذاكر العودة..!

هذا تحقيق صحفي خطير عن الوفد المصري في مؤتمر الشباب بوارسو .. ان الوفد لا يستطيع العودة الى مصر بعد أن رفضت اللجنة الدولية تحمل النفقات!

وارسو من مندوب آخر ساعة الخاص:

ان ٢٣٠ مصريا اجتاحتهم المجاعة والامراض على المركب الذي سافروا به ...!

ان كنعان ـ رسام آخر ساعة الخاص ـ كان واحدا من الركاب الذين شهدوا المجاعة ...

انه يرسم بريشته من وارسو أول تحقيق عن هذه المأساة!

من المسئول عن هذه المأساة؟

هل هو عبد العزيز بيومي سكرتير اللجنة التحضيرية المصرية لمؤتمر الشباب؟

هل هو مدير شركة حلوب للسياحة ؟..

هل هي شركة « سيلفاجو » للملاحة البحرية ؟..

هل هو قبطان السفينة « أتسليس » التي وقعت فوقها المأساة ؟..

سواء كان هذا أو ذاك ... فان المأساة الرهيبة قد وقعت .. وبقى ٢٣٠ مصريا في عرض البحر الابيض المتوسط لمدة ٤٨ ساعة دون مأوى ، ولا غطاء ، ولا غذاء ..!

ان شركة السياحة التي اتفقت معها اللجنة المصرية ... لم تتفق بدورها مع السفينة اليونانية على تقديم الغذاء للمصريين المسافرين ..!

الاتفاق الشفوي

وثار المسافرون على اللجنة المصرية التي وعدتهم بآمال من أوهام ... وطلبوا الاجتماع بأعضائها الاربعة المسئولين لمناقشتهم الحساب ... وعندما طالبوهم بابراز العقد الرسمي لتفاصيل اتفاقهم مع شركة السياحة أطلقوا القنبلة الثانية ..

انهم لم يتفقوا اتفاقا تفصيليا كتابيا ولكنهم اكتفوا باتفاق شفوي ... وقدموا في الحال ايصالات من شركة السياحة بمبلغ ثلاثة آلاف ومئة جنيه أجرا لسفر الوفد المكون من ٢٣٠ عضوا بواقع ١٣٫٥ جنيه للمسافر الواحد .. ولما كان أجر السفر العادي يقل عن عشرة جنيهات ... فقد كان ذلك دليلا على أن زيادة ما قد دفعتم ... وان هذه الزيادة لابد أن تكون ثمنا للغذاء والغطاء .. واذا كان قد ثبت حسن نية اللجنة .. فان مسئوليتها كانت ولاشك جسيمة ازاء ٢٣٠ مصريا هم مسئولون عنهم وعن الثلاثة آلاف جنيه التي دفعوها الى الشركة باسمهم دون عقد تفصيل كتابي وهم جميعا محامون!

بداية المجاعة!

وتوجه أعضاء اللجنة المسئولون عن الوفد ، وعما حدث ... الى قبطان السفينة يتوسلون اليه أن يسمح بتقديم الغذاء الى أعضاء الوفد ...

وجاءت اجابة القبطان بان في السفينة حقا ما يكفي لاطعام المصريين حتى نهاية الرحلة ولكنه لا يستطيع ذلك دون الرجوع الى المسئولين عن الشركة لتلقي تعليماتهم ..!

وجاء الرد .. من مكتب الشركة اليونانية في الاسكندرية برفض

البقية على الصفحة التالية

كتل آدمية بين أكداس من الأمتعة فوق سطح الباخرة

تابع مجاعة وارسو

تقديم أي معاونة للمصريين الجياع ...!

ثورة على السفينة

وجاء الليل .. واشتعلت ثورة الجياع .. واقترح البعض اقتحام مطعم السفينة بالقوة .. واقترح آخرون استعمال العنف مع القبطان لارغامه على الامر بالغداء لهم .. ولكن ... ان في ذلك التصرف ... سمعة مصر

وفجأة ظهرت مفاجأة جديدة ان المكان الذي خصص لكديس المصريين فوقه لا يقع على سطح السفينة on deck ...
ولكنه يقع فوق سطح هذا السطح ... فان السطح الاصلي قد خصص لافراد آخرين .. دفع الواحد منهم اجرا لسفره يقل عما دفعه المسافر المصري !

الامراض تجتاح

واضطر المصريون الى الارتماء على هيئة كوم آدمي فوق سطح السطح في اعلى مكان على السفينة ... وهو مكان مكشوف من جميع جهاته ... ورفض القبطان أن يقدم لهم الاغطية بنفس الطريقة التي رفض بها تقديم الغذاء !

ونام البعض معرضا للهواء القبل وارتمى البعض داخل صناديق فارغة للبضاعة وجدوها متناثرة هنا وهناك ... ووجد آخرون في حمام السباحة العميق والمفرغ من الماء ... وجدوا فيه ملجأ يقيهم بعض الشيء قسوة البرودة التي يعرفها كل من اتيحت لهم فرصة السفر بالبحر ... وجاء الصباح وقد أصيب الكثيرون بآلام الزكام والاسهال والالتهابات الرئوية !

القنصل المصري يتدخل !

ومضت ٤٨ ساعة ... والحالة تزداد سوءا بين المرضى الجياع .. وظهر أول ميناء في الافق .. ورست السفينة اليونانية على الميناء اليوناني « بيريه » .. وفي الحال سارع أعضاء اللجنة المصرية الى قنصلية مصر في « أثينا » التي لا تبعد كثيرا عن بيريه .. وهناك قابلوا « سامي حافظ » قنصل مصر « بأثينا » وعرضوا عليه تفاصيل المأساة !

واتصل الرجل في الحال بالمسئولين بالحكومة اليونانية .. واستدعى قبطان السفينة الى القنصلية المصرية في الحال ... وطلب من القنصل أن يختار أحد أمرين ... اما أن يبادر فورا بتقديم الغذاء والغطاء لاعضاء الوفد جميعا ... واما أن يعيد الى اللجنة المصرية قيمة الجزء الباقي من الرحلة لتدبر به طريقة أخرى لمواصلة سفر الوفد الى فينيسيا !!

واتصل الرجل مرة أخرى بادارة الشركة بالاسكندرية ...

وجاء الرد بالموافقة على تقديم الغذاء والغطاء .. وكان الفضل يرجع الى جندي مجهول اسمه سامي حافظ ... ووظيفته قنصل مصر في أثينا !!

وارتمى على الارض بلا غطاء .. بينما فضلت هي ان تتخلص من النوم بالرسم

ومسافر آخر .. نام بلا غطاء فوق سطح السفينة .. فاستيقظ وهو يشكو من مغص واسهال والتهاب في اللوزتين

احدى المسافرات .. احضرت معها بطيخة .. وفي جو المجاعة اصبح للبطيخ شأن وقيمة .. وهي نائمة تحتضن معها كنزها الثمين

الاحلام تداعب جفون الجياع .. بينما السفينة تقترب من ميناء بيريه

في جو من التعب والارهاق والاجهاد .. استيقظت كتلة الآدميين لترتدي ملابسها

جمال سالم نائب رئيس وزراء مصر وقد ضم قبضتيه بقوة ، ورفعهما الى أعلى ، كعنوان لاتحاد الشعبين الاندونيسي والمصري .. وفي الصف الاول جلس الدكتور سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا

أسرار سفر جمال سالم إلى أندونيسيا ..!

خرجت مصر الى محيط السياسة الدولية منذ عقد مؤتمر باندونج ، وعندما سافر قائد الجناح جمال سالم نائب رئيس الوزارة المصرية الى اندونيسيا على رأس بعثة مكونة من ستة عشر عضوا لتمثل مصر في الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة عيد استقلال اندونيسيا ، وكان الدكتور سوكارنو رئيس الجمهورية في انتظاره لتحيته وترحيبا .. وتداعيت له حفلات التكريم في كل مكان ذهب اليه ، وقال الرئيس سوكارنو في احدى خطبه :

« ان الصداقة المصرية الاندونيسية صداقة وثيقة العرى محكمة الاواصر ، لا يجد لها نظيرا بين الدول »

وخطب جمال سالم فقال :

« ان مصر تتمنى للدول المغلوبة على امرها أن تحصل على حريتها ، وان الثورة المصرية تعمل دائما على تحقيق هذه الاهداف »

ان هذه الزيارة من ثمار مؤتمر باندونج الذي وثق العلاقات بين الدول العربية والاسيوية التي تربطها آلام وآمال واحدة ، وتجمعها عقيدة تبذل كل شيء في سبيل تحقيقها .. هذه العقيدة هي التخلص من الاستعمار وأوزاره ، والعيش في حرية وسلام مع الآخرين .

جمال سالم يصافح احدى الاندونيسيات اثناء زيارته لمعالم العاصمة الاندونيسية ، وبجانبه الدكتور سوكارنو

قائد الجناح جمال سالم في حديقة القصر الجمهوري بمدينة جاكرتا حيث يقيم مدة زيارته لاندونيسيا

وزير المواصلات يخصم ثلاثة أيام

من كل كمساري لا يلبس هذا الزي!

صرفت مصلحة السكك الحديدية يوم السبت الماضي زيا جديدا للكمسارية ومفتشي القطارات .

قال الكمسارية والمفتشون ان هذا الزي غير لائق على الاطلاق وامتنع عدد كبير منهم عن ارتدائه .

قال احد الكمسارية انه عندما نزل بملابسه الجديدة من قطار الاسكندرية الذي وصل ظهر يوم السبت الماضي سمع احد المسافرين ينادي عليه قائلا : شيال .. شيال .

قال كمساري اخر ان ولده الصغير اطلق عليه اسم : « بياع الجاز » عندما شاهده يعود الى البيت بملابسه الجديدة

***

ويتكون الزي الجديد من قميص أزرق مكتوب عليه بالخط الاحمر الواضح رقم الكمساري وجملة « س. ح. ح. م » اي سكك حديد جمهورية مصر .

وبنطلون ازرق من نوع جديد من الجبردين .

تكلف القميص الجديد ٤٩ قرشا وتكلف البنطلون ٦٦ قرشا .

كان المفروض ان يصرف لكل كمساري كاب « الرأس ولكن المصلحة صرفت الملابس بدون « كاب » عندما قررت الغاءه الاخير من بنطلونات الكمسارية القطونية .

قال الكمسارية ان الزي الذي يرتدونه يجب ان يكون موضع احترام المسافرين لانهم يلتقون داخل القطارات بالوزراء والسفراء والاجانب .. وكل الضيوف الذين يزورون مصر .. وان هذا الزي الجديد الذي صرف لهم لا يمكن ان يستحق ذرة من الاحترام .

هددت مصلحة السكك الحديدية الكمسارية والمفتشين بخصم ثلاثة ايام لكل من يمتنع عن ارتداء الزي الجديد .

وقد ارسل الكمسارية عددا من البرقيات الى وزير المواصلات ومدير السكك الحديدية يحتجون فيه على هذا الزي

طلبة الطب يأكلون السرسي!

الدكتور عبد المحسن سليمان عميد كلية الطب ، مع فريق من طلبة الكلية في منزل فلاحة .. انها تجربة جديدة نجحت من الاسبوع الاول . . .

وافق الاستاذ فؤاد جلال سكرتير مجلس الخدمات على صرف الفي جنيه من ميزانية المجلس .. للانفاق على هذه التجربة التي يقوم بها الآن عميد كلية الطب الدكتور عبد المحسن سليمان في قرية برنشت .. !

ويقوم نقيب الاطباء بدراسة العلاقات بين الامراض والحالة الاجتماعية للفلاحين

وقد نجحت نفس التجربة قبل ذلك في حي الحمدي بالعباسية .. ويشترك في التجربة الجديدة ١٢٠ طالبا وعشر طالبات من كلية طب القصر العيني !

ويبدأ التجربة بأخذ العينات من الفلاحين ثم يحملها طالب الطب الى المعمل ليحللها بنفسه .. !

ويسجل عنده حالة كل واحد الصحية ويوالي هذه الدراسة كل يوم ، ويحلل المياه التي يشربون منها ، والخبز الذي يأكلونه والاعشاب والحشائش التي يستعينون بها على الغذاء ، ويجتمعون في المساء في حلقة كبيرة ويتناقشون في نتائج كل يوم . . .

وفوجىء الشبان بالحقائق المثيرة التي لم يسمعوا منها الا في الصحف ، عن حالة الفلاح التي لمسوها بأنفسهم ، واحدة تزوجت وعمرها ١٢ سنة وعمرها الآن ٢٤ عاما ، وانجبت عشرة اولاد كلهم مرضى وهي نفسها تبدو في سن الستين ومعظم اولادها لم يذوقوا اللحم في حياتهم ، وأسرة ثانية افرادها اليومي عشرة قروش لاغير وعدد افرادها سبعة ، وعشرات من الامثلة الاخرى !

وتم ولاول مرة قرب بين الفلاحين والاطباء والشبان فعندما شاهدوهم يستيقظون مع الفجر ليحملوا الفسلات والبقايا التي تحملها بانفسهم وعندما شاهدوا الفتيات برغم الفساتين والكعوب العالية .. يأكلن من نفس الطعام ويشربن من نفس الماء ويغمن بتنفيذ الفكرة الجريئة !

ولاول مرة توافق نساء القرية على الكشف عن صدورهن أمام جهاز الاشعة ، ولاول مرة تتكلم الفلاحات بصراحة عن مشاكل الاطفال وتحدثهم بشكل مرهق .

ونجحت التجربة في اسبوعها الاول ، وقال الدكتور عبد المحسن : انه حدثت معجزة فعلا لم يكن يتوقعها !

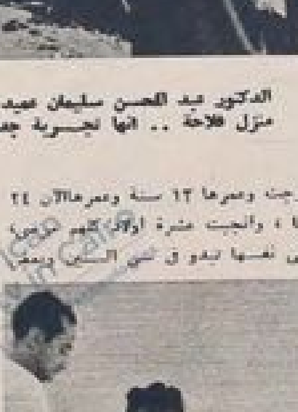

دراسة الحالة الاجتماعية ، لدراسة علاقتها بالحالة المرضية . .

زوجتي أنجبت لي ٤ توائم

هــذا الرجل .. كان عنده ثمانية اطفال منذ اسبوع واحد .. وفجأة وفي ساعة واحدة، أصبح أبا لأربعة توائم.. وبذلك بلغ مجموع ما عنده من الاطفال دستة كاملة .!

مرسي اللمعي حسن .. والد الدستة الكاملة من الاطفال .. وقف ينظر في حنان الى الضيوف الاربعة الجدد ، قبل أن يموت اثنان منهم .. انه حاول أن يكتفي بثلاثة اطفال .. وجرب كل الطرق والوسائل ليمنع ان يزيد عدد اطفاله على ثلاثة ، فكانت ارادة الله أقوى من ارادته .. فاكتملت الدستة في هذا الاسبوع !

كانت امنيته ان يرزق بثلاثة اطفال فقط ، ولكن ارادة الله اجزلت له في العطاء !

هذا الرجل .. مطلوب منه ان يعيش هو وزوجته وهذه الدستة الكاملة من الاطفال بتسعة جنيهات فقط !!

ان له قصة انسانية كاملة .. تثير الضحك .. وتدعو الى البكاء .. وتستدر العطف .. وتستجدي الاشفاق ! وهي قصة حقيقية من واقع الحياة .. ليست الاولى من نوعها ، وليست الاخيرة .. ولكنها واحدة منها ..

اسمعوا قصة هذا الرجل

● اسمه مرسي اللمعي حسن ، عمره ٣٨ عاما .. ملاحظ بمعمل البكتريولوجي بمستشفى الاوقاف للولادة .. مرتبه الاصلي اربعة جنيهات وخمسة وعشرون قرشا ، ومرتبه بعد علاوة الغلاء تسعة جنيهات .. لايدخن السجائر ..

في تمام الساعة الرابعة من مساء كل يوم يجلس الرجل وزوجته والجيش الكامل من الاطفال حول « الطبلية » .. انها الوجبة الرئيسية لليوم كله .. منها غداء ومنها عشاء !

لايشرب القهوة ولا الشاي .. لايعرف اللحوم ولا الفواكه الا مرة واحدة في أول كل شهر .. لايذهب الى السينما ولا الملاهي ولا المقاهي

قصير القامة .. قمحي اللون .. حليق الشارب والذقن .. يرتدي قميصا وبنطلونا ومن فوقهما معطفا كاكيا صرفته له وزارة الاوقاف ليعمل به في المستشفى .

تزوج من زوجية محمد السيد منذ أكثر من ١٨ عاما .. يبذل مجهودا كبيرا لكي يتذكر أسماء أبنائه .. ينسى واحدا منهم ثم يعود ويتذكره ..

هؤلاء اطفاله...

● فتحي .. عمره ١٧ عاما .. طالب بمدرسة السعديين الثانوية ..

● فتحية .. عمرها ١٥ عاما .. طالبة بمدرسة مكارم الاخلاق الاعدادية ..

البقية على الصفحة التالية

تابع زوجتي أنجبت لي ٤ توائم

وهذه السيدة .. انجبت حتى اليوم ١٥ طفلا .. توفي منهم خمسة . وبقي عشرة عليها أن توزع حنانها عليهم جميعا ! .

● ليلى .. عمرها ١٣ عاما .. تلازم المنزل لمساعدة امها ..

● آمال .. عمرها ١٠ أعوام .. طالبة بمدرسة التحرير الاعدادية ببولاق

● حسين .. عمره ٨ أعوام .. طالب بمدرسة سليمان باشا الاعدادية بالسبتية

● فادية .. عمرها ٧ أعوام . طالبة بمدرسة ابو العلا الابتدائية ..

● سميرة .. عمرها ٤ أعوام .. مازالت تلعب بالمنزل

● نبيلة .. عمرها ٣ أعوام .. مازالت هي الاخرى تلعب مع اختها سميرة بالمنزل

.. ورزق في العام الماضي بتوأمين سماهما محمد ونبيل .. وقد عمل عنهما ولكن الله اراحه منهما بعد اربعة شهور

التوائم الاربعة !

وفي هذا العام حملت زوجته ووضعت له هذا الاسبوع اربعة توائم دفعة واحدة .. هم

● ليلى ..

● اماني ..

● مايسه ..

● جمال ..

وبذلك اصبح عدد الاطفال ١٢ ... كملت الدستة وعاد يحمل الهم من جديد!

اثنا عشر طفلا . وهو وزوجته . عليهم أن يعيشوا جميعا بتسعة جنيهات ـ فقط ـ طول الشهر ٣٠

ميزانية الشهر !

لقد كانوا ـ قبل أن يحل الضيوف الاربعة الجدد ـ ينفقون الجنيهات التسعة كما يلي :

● ثلاثة جنيهات وخمسة وعشرون قرشا تدفع قسطا شهريا لثمن المنزل رقم ٣٨ في البلوك رقم ١ بالمساكن الشعبية بامبابة وعليه ان يستمر في دفع هذا القسط مدى ١٥ عاما كاملة لقد تسلم ذلك المنزل في يوم ٢٣ يوليو الماضي . ودفع مائتي جنيه مقدما هي «تحويشة» العمر وثمن مصوغات زوجته . و٢٥ جنيها استدانها من ابن خاله سيد شلبي التاجر ببنها ..

● خمسون قرشا .. ثمنا للماء والنور مع الاقتصاد الشديد !

● ستون قرشا .. مواصلات له بالدرجة الثانية من منزله بامبابة الى المستشفى ببولاق .. وبالعكس !

● ستة جنيهات .. كان يأكل بها هو وزوجته واطفاله الثمانية عيشا فقط .. فهم يأكلون في اليوم الواحد اربعين رغيفا يدفع فيها عشرين قرشا بالتمام والكمال !

● ستون قرشا .. للفول المدمس .. انه الطبق الوحيد في الفطور .. في كل صباح يشترى منه بثلاثة قروش ..

● ثلاثة جنيهات مقسومة للغداء والعشاء .. انها وجبة واحدة في الساعة الرابعة مساء .. منها غداء ومنها عشاء .. تتكلف عشرة قروش في اليوم .. مطبوعا للتقشف الذي فرضه الفقر .. انه طبق واحد كبير .. به صنف واحد .. عدس او بصارة او فول نابت .. يوضع حول « الطبلية » .. ثم يجلس من حوله رجل وامرأة وثمانية اطفال . يتخاطفون ما به . ويصبح الطبق نظيفا لامعا غير محتاج الى غسل قبل ان تنقضي ثلاث دقائق على أكثر تقدير

الزوجة تكافح .. ولكن !

وبعملية حسابية بسيطة نستطيع ان نتبين ان هذا الرجل ينفق في الشهر ١٤ جنيها و٢٥ قرشا ، عدا ثمن الكسوة التي يترك امرها للاقدار هي ومصروفات الاولاد التي ليس لها نهاية ، على الرغم من ان مرتبه هو تسعة جنيهات ، فلقد كانت زوجته تستغل وقت فراغها في حياكة ملابس السيدات .. وكانت تكسب من هذا العمل حوالى خمسة جنيهات في الشهر . تضيفها الى مرتب زوجها ويتعاونان على مشاق الحياة ..

.. ولكن صحة الزوجة تدهورت منذ العام الماضي بعد ان وضعت التوأمين اللذين توفيا . فعجزت عن مواصلة الكفاح وتركت ماكينة الخياطة . وجلست بالمنزل ...

وهكذا نقصت خمسة جنيهات من الدخل المشترك . وبدأت الديون تتراكم .

منذ ذلك اليوم الذي توقفت فيه زوجته عن العمل وميزانيته الشهرية فيها عجز حوالى خمسة جنيهات . يحاول ان يسددها في أول الشهر .. ثم يعود فيستدينها مرة اخرى .. وهكذا تدور الخمسة جنيهات في حلقة مفرغة تبحث عن حل لها .

وبعد ...

.. احنوا رؤوسكم معي لهذا الرجل القانع برزقه .. الراضي بما قسم الله له ..

.. انه يعيش بتسعة جنيهات فقط . وبالرغم من ذلك فهو غير ساخط ولا متبرم ولا ناقم على الدنيا ومن فيها !

.. احنوا رؤوسكم لهذا الرجل . الذي يستحق أن يقام له تمثال يوضع في احد ميادين القاهرة .. ويكتب تحته كلمة واحدة بخط كبير .. هي .. « القناعة » ! ..

بقي شيء واحد ..

وقبل ان يدخل هذا العدد من « آخر ساعة » الى المطبعة ، توفى اثنان من التوائم الاربعة .. وكأنما أراد الله ان يخفف العبء الثقيل الذي وضعه فوق كتفي هذا الرجل بعض الشيء .. فأخذ اثنين .. وترك له اثنين ..

.. ولكن المشكلة لا تزال قائمة ، وفي استطاعة اليد الرحيمة التي تمتد بالخير والاحسان الى كثير من الناس ـ يد وزير الاوقاف ان تقيل عثرة هذا الرجل الذي يصنع المستحيل في سبيل لقمة العيش له .. ولزوجته .. ولهذا الجيش من ابنائه ! .

.. ادعوا من أجل الطفلين الباقيين .

.. وادعوا معي ان يلقي المسئولون في وزارة الاوقاف ، نظرة على مستشفى الاوقاف للولادة ، فلعلهم يدركون أن طريقة العمل في هذا المستشفى كانت السبب في وفاة اثنين من التوائم الاربعة ! ! !

مصطفى نجيب

هذا الرجل .. لا يعرف طريق السينما ولا المقهى .. ان وقت فراغه يقضيه وسط هذا الجيش من الاطفال

هذه مسابقة من نوع جديد .. جنيه مختوم بختم آخر ساعة وعليه توقيعات محرريه .. لو عثرت عليه وقدمته الى آخر ساعة فسوف تدفع لك عشرة جنيهات . فتش عن هذا الجنيه .

جنيه يساوى عشرة جنيهات !

افتح محفظتك .. فقد تجد جنيه آخر ساعة !

اليوم هو آخر الشهر ، وهناك عشرة جنيهات تنتظرك ، ولا تكلفك الا أن تفتح عينيك وتنظر جيدا فيما معك من نقود .

جنيه مكتوب عليه «آخر ساعة» وهو ممهور بامضاءات صاحبى آخر ساعة ومحرريها ..

هل شاهدت هذا الجنيه ؟ .. افتح عينيك .. انه يساوى عشرة جنيهات ، لاتتركه يفلت من يدك اذا عثرت عليه ، او كان فى جيبك !!

اشترى أحد محررى آخر ساعة علبة سجاير بحارى من اسماعيل حافظ ، بائع الغازوزة والجرائد والسجاير بميدان صلاح الدين بالقلعة .. وكان ذلك فى الساعة ١١ ظهر يوم الخميس الماضى .. ودفع المحرر الجنيه الى البائع وأخذ الباقى .

وانتقل الجنيه من محل اسماعيل حافظ الى محل بقالة محمد عثمان لشراء علبة سلمون ، ورفض محمد عثمان أخذ الجنيه لان عليه كتابة ورسوما !!

وأرسل صبى المحل ـ وهو طفل صغير ـ للبحث عن فكة الجنيه السعيد .. ولكنه لم يجد فكة عند محمود البنان ، ولافى محل حسين الجزار ، ولافى مخبز الخواجة ستيرو صاحب الفرن الافرنجى .. ورجع الطفل بالجنيه ، وحينئذ تطوع الاستاذ حمدى الشاعر المدرس الثانوى ـ وكان واقفا عند البقال ـ بفك هذا الجنيه ..

وبعد ساعة ركب الاستاذ حمدى أوتوبيس ١٣ طريق امبابة لزيارة صديقه صلاح مفتاح بمستشفى الحميات .. ولكنه نزل فى الزمالك واشترى أقة بلح زغلول ، وعشر مانجات ماركة الفونس ، ودفع أربعين قرشا ، وأخذ باقى الجنيه ، ووضع الحاج عبد العزيز فرغلى تاجر الفاكهة الجنيه فى حافظة نقوده وهو لايعرف سره .. وانصرف الاستاذ حمدى تاركا الثروة دون أن يدرى مصيرها .

والحاج عبد العزيز فرغلى آخر من شاهد الجنيه السعيد حتى مساء يوم الخميس الماضى ، ولايعرف أحد أين الجنيه السعيد ! ؟

قد يكون فى القاهرة .. او فى الزقازيق .. او فى المنيا ، وقد يكون فى جيبك .. ابحث عنه انه يساوى عشرة جنيهات ..

▲ بدا جنيه آخر ساعة رحلته يوم الخميس الساعة ١١ صباحا واشترى محرر آخر ساعة علبة سجاير من اسماعيل حافظ ، واخذ الباقى وترك الجنيه وانصرف ..

● وبعد اكثر من ساعة ذهب بائع السجاير والجرائد الى شارع السيدة عائشة ودخل محل بقالة محمد عبد الهادى واشترى علبة سلمون ، ورفض محمد عبد الهادى الجنيه لان عليه رسوما وامضاءات كثيرة ..

▶ وحسما للنزاع أرسل البقال صبى المحل ليفك الجنيه من جيرانه ، وعبر الطفل الشارع وبحث عن فكة عند محمود البنان ومحمد حسين الجزار والخواجه ستيرو ، ولم يجد فكة ورجع بالجنيه الى محل البقالة ، وحسما للنزاع تطوع الاستاذ حمدى الشاعر بفك الجنيه ، وانصرف لزيارة صديقه المريض ..

● فى طريقه الى امبابه ركب الاستاذ حمدى اوتوبيس ١٣ من ميدان القلعة وعند نادى الضباط نزل لشراء فاكهة لصديقه المريض ، واشترى عشر مانجات بثلاثين قرشا واقة بلح زغلول بعشرة قروش من محل الحاج عبد العزيز فرغلى الفكهانى بشارع فؤاد بالزمالك ، واخذ الاستاذ باقى الجنيه وتركه عند الحاج وانصرف ، ولم تعرف آخر ساعة شيئا عن الجنيه السعيد بعد ذلك ..

مذكرات طه حسين (١٩)

قلت للرجل لا .. ثم بعد ذلك

رفضت أن أحضر مؤتمرا للعميان

وبدأت حياة الزوجين في مصر متعثرة يبسم لها الامل فتخف وتشرق . وتعبس لها الضرورة فتثقل وتظلم . كانا ضيفا على أخى الفتى ولكنهما كانا يعلمان أن هذه الضيافة لاينبغى لها أن تطول . وان ليس لهما بد من أن يستقلا بحياتهما ولا يكونا عيالا على قريب أو غريب . واستقلال الافراد كاستقلال الجماعات . لايهبط لهم من السماء ولا ينجم لهم من الارض . وانما يكتسب اكتسابا وتبتغى اليه الوسائل وتسلك اليه السبل التى تستقيم باصحابها حينا وتلتوى بهم حينا آخر . وكانا يعرفان هذا كله ويعرفان السبيل الى استقلالهما ولكن صاحبنا لم يكن يملك الوسائل الى سلوك هذه السبيل ... فهو لايملك درهما ولا دينارا . وقد بخلت الجامعة عليه بما كانت تمنحه الناجحين من طلابها اذا عادوا الى مصر من المكافاة ليهيئوا أنفسهم لاستقبال حياتهم الجامعية .. وأكبر الظن انها لم تبخل عليه بهذه المكافاة عن رضا واختيار ، بل عن كره واضطرار . فقد رأى صاحبنا نفسه اذن مضطرا الى ان يقترض من المال مايتيح لزوجه وله أن يأويا الى دار يعيشان فيها كما يريدان ، لاكما يراد لهما .

وهون عليه الامر صديق كريم هو الاستاذ محمد رمضان رحمه الله . صحبه الى شركة كانت تسمى شركة التعاون المالى ، وضمنه عند هذه الشركة ، فاقرضته مئة من الجنيهات واقتطعت منها الفائدة واعطته سائرها . وظن الفتى حين وقع فى يده هذا المال انه أصبح على رأس ثروة ضخمة . فهو لم يملك مثل هذا المقدار من المال قبل اليوم . وقد أتى عليه حين من الدهر كان أقصى ما يمكن أن يقع فى يده من المال لايبلغ الجنيه غالبا ولا يتجاوزه بحال من الاحوال . ثم أتى عليه حين آخر من الدهر كان أقصى ما وصل اليه من المال لايزيد على عشرين جنيها . أتيح له هذا المقدار الذى كان يراه ضخما حين نجح فى الجامعة بمصر وحين نجح فى السوربون بباريس . وهو اليوم يعد الجنيهات التى صارت اليه بالعشرات الكثيرة . على أنه لم يلبث أن رأى هذه العشرات تتناقص شيئا فشيئا . فقد أدى دينه الى زميله ذاك الذى أعانه على انتظار آخر الاضراب فى مارسيليا .

ساهمت لاربح ولكن

ومر مع زوجه بمصرف الكريدى ليونيه لاأدرى كيف كان ذلك . فقرأت عليه زوجه اعلانا ينبىء بأن المصرف يعرض منذ اليوم للبيع سهاما فى قرض فرنسى جديد . ومن مزايا هذه السهام أن القرعة تجرى بينها من حين الى حين وأن بعض هذه السهام يمكن أن يربح مليونا من الفرنكات . وكانت قيمة هذا المليون فى تلك الايام عشرين ألفا من الجنيهات . ولم يسمع الفتى هذا الاعلان حتى عزم على زوجه لتدخلن معه المصرف وليشترين لها سهما من هذه السهام وقد أبت عليه أشد الاباء ولكنه ألح وغلا فى الالحاح حتى استجابت له كارهة . وما هى الا ساعة حتى رأى الفتى زوجه مسهمة فى هذا القرض الفرنسى . وجعلت الآمال تداعبه وجعل يقيس مابقى له من مال الى الالوف المشرين التى يمكن أن تساق الى زوجه اذا ربح سهمها بعد حين ، فيأخذه شىء يشبه الدوار . ولكن الاقتراع الاول قد أجرى وربح فيه سهم مصرى لم يكن سهم زوجه وانما كان يملكه مظلوم باشا رحمه الله . وما أكثر ما ضحك الزوجان حين قرآ ذلك النبأ وحين صح لهما ما كانا يسمعان من أن المال يدعو المال ومن أن العسر لايدعو اليسر الا قليلا .

وقد مرت الشهور والاعوام وجعل الفرنك ينحل ويتضاءل وتنحل معه قيمة هذه الاسهم وتتضاءل حتى بلغت قيمة السهم الذى اشتراه الفتى لزوجه سبعة جنيهات ثم خمسة ثم انتهى الى ثلاثة . ثم انقطعت أنباؤه وذاب كما يذوب الملح فى الماء . ومهما يكن من شىء فقد نظر صاحبنا بعد اداء دينه وشراء سهمه الى مابقى له من المال ، فاذا هو لايبلغ العشرات الخمس . واذا هو أقصر يدا وأضيق ذراعا من أن يبلغ مايريد ويؤسس لزوجه ولنفسه دارا يرضيان عنها ويعما فيها . ولا بد لهما مع ذلك من دار ومن أثاث فى تلك الدار فاستأجر لهما الاستاذ محمد رمضان دارا فى حى السكاكينى وعمدا ومعهما الاستاذ محمد رمضان الى سقط المتاع . فاشتريا منه مايقوم بأمر تلك الدار من الاثاث . وما أشد ما شقيت نفس الفتى حين كان يرى زوجه تغالب دموعها وهى تختار بين ذلك السخف الذى لم يكن بد من الاكتفاء به حتى يجعل الله بعد عسر يسرا وبعد ضيق سعة وبعد حرج فرجا .

وقد أوى الزوجان آخر الامر الى دارهما وغادها نفسيهما عما فيها واطمأنا الى مالم يكن بد من الاطمئنان اليه .

الدرس الاول ..

وكان صاحبنا قد صرف هذا الوقت الطويل عما كان ينبغى أن يفكر فيه منذ بلغ القاهرة . فستبدأ الدراسة فى الجامعة بعد أيام وليس له بد من أن يعد درسه الاول ويتهيأ لالقائه فى ذلك الحفل الذى سيقدمه فيه الى المستمعين عضو من أعضاء مجلس الادارة . وما أسرع ماعاد الى الكتب . وعاد الصوت العذب الى القراءة وعاد اشتراك الزوجين فى هذه الحياة الصافية النقية التى لايكدرها المال ولا ينغصها الحرمان والتى تسل عن اليأس والبؤس والحرمان .. وجاء اليوم الموعود وأقبل صاحبنا الى قاعة الدرس فتلقاه ثروت باشا رحمه الله وقدمه الى المستمعين احسن تقديم . وألقى صاحبنا درسه فرضى عنه الناس ورضى عنه هو أيضا .

وعاد الزوجان من ليلتهما تلك موفورين محبورين قد ملأ الامل قلبيهما وأزالا عنهما وضر ما احتملا من شقاء . وكان حظهما من السعادة والغبطة والرضا أعظم وأعمق بعد أن ألقى صاحبنا درسه الثانى .

وكان تاريخ اليونان هو الموضوع الذى اختاره صاحبنا لدروسه فى هذا العام ولا سبيل الى الاخذ فى درس التاريخ الا اذا قدم بين يديه وصف جغرافى للبلاد التى يدرس تاريخها فكان على صاحبنا أن يعرض الوصف الجغرافى لبلاد اليونان . وشهد الله لقد عرض هذا الوصف فملك قلوب الذين استمعوا له وملأ نفوسهم رضا عنه واعجابا به . وهو لم يصنع فى اعداد هذا الدرس الا أن سمع لزوجه وأطاع

أرادت زوجه أن تفهمه الوصف الجغرافى لبلاد اليونان فأخذت قطعة من الورق وصاغتها فى شكلها على نحو ماصاغت الطبيعة تلك البلاد . ثم أرادت أن تصور مافى هذه البلاد من الجبل والسهل الذى يضيق حينا ويتسع حينا ومن البحار التى تأخذها من أكثر جهاتها فصورت ذلك بارزا فى هذه

علمت أنه السلطان

القطعة من الورق ثم أخذت يد الفتى وجعلت تمرها على هذه الورقة بعد أن افترضت معه أنها تبدأ من الجنوب وتمضي الى الشمال وتنحرف مرة الى الشرق ومرة الى الغرب لتبين له مواقع البحر، ولتبين له الاماكن التي تضيق حينا وتتسع حينا والتي كانت تقوم فيها المدن القديمة . وما زالت به حتى فهم ذلك حق الفهم وأعاده عليها فاطمأنت اليه .

وكان أول ماعجب له الموظفون في الجامعة أن صاحبنا طلب قبل الدرس أن تعرض الصورة الجغرافية لبلاد اليونان في قاعة الدروس . سمع الموظفون ذلك فانكروه ولكنهم أضمروا انكارهم وأجابوه الى ما أراد . وأقبل الفتى على مجلسه فأنبأ المستمعين بأنه سيصف لهم بلاد اليونان من جنوبها الى شمالها وليس عليهم الا أن يتبعوه بأبصارهم على هذه اللوحة المصورة . ثم أخذ في الحديث فلم يلجلج ولم يتردد . والطلاب يسمعون بآذانهم ويتبعون بأبصارهم حتى انقضت ساعة الدرس وقد أتم الفتى ماأراد من الوصف الجغرافي لبلاد اليونان .

وكان ثروت باشا حاضر هذا الدرس فلما تفرق الطلاب دعا الفتى اليه فأشبعه ثناء وتقريظا وتشجيعا .

بين الماضي والحاضر ..

ولم تمض أيام بعد تلك الليلة السعيدة حتى أقبل على دار الفتى ذات ضحى شاب من موظفي القصر فأنبأه بأنه قد أقبل يدعوه للقاء رئيس الديوان .

قال الفتى : وماذا يريد مني رئيس الديوان السلطاني وأنا لم أعرفه ، وما أظنه رآني قط . قال الموظف : لا أدري . ولكنه أمرني أن أدعوك للقائه ، وأن أصحبك الى مكتبه .

وبعد ساعة كان الفتى عند رئيس الديوان شكري باشا ، رحمه الله ، فرأى رجلا سمح النفس عذب الحديث خفيف الظل له مشاركة في الادب العربي ولكن في الادب العربي الذي كان الناس يحبونه في القرن الماضي . فهو كان يتحدث عن الجناس والطباق وحسن الفكاهة وبراعة التورية ويروي لكل هذا أمثلة من الشعر المتأخر لم يحفظ الفتى منها الا بيتا واحدا لانه لم يكد يسمعه حتى غلبه الضحك على ما كان ينبغي له من الادب والوقار في ذلك المجلس المهيب . وضحك شكري باشا لضحك الفتى وقال في نغمة لاتخلو من حزن وكذلك تتطور حياة الناس .

كان هذا البيت يملؤنا رضا واعجابا وها أنتم أولاء شباب اليوم تضحكون منه وتتندرون به وبأمثاله . والبيت هو :

أخذ الكرا مني وأحرمني الكرى

بيني وبينك يا ظلوم الموقف

ويجب أن تقرأ الكرا مكسور الكاف في أول البيت وهو الاجر ومفتوح الكاف في آخر الشطر الاول وهو النوم وأن تعرف أن الموقف هو ذلك المكان الذي كانت تجتمع فيه الحمر لتحمل الناس الى حيث يريدون من المدينة .

والشاعر يريد أن يقول ان صاحب الحمار قد أخذ منه الاجر واشتط عليه فيه فذادعنه النوم ثم هو يشكو من ظلم صاحب الحمار ويجعل موقف الحساب يوم القيامة بينه وبينه لينصفه الله منه .

وظاهر ان الجناس بين الكرا والكرى والتورية بالموقف لموقف الحمر هما مصدر الجمال الذي فتن رئيس الديوان وأضحك الفتى ولا عليك من هذه الهمزة التي زيدت في حرمني فقد دعت اليها ضرورة الوزن، والضرورات تبيح المحظورات .

وطال مجلس الفتى عند رئيس الديوان حتى اذا أقبل بعض الزائرين استأذن في أن ينصرف فأذن له الرئيس وهمس في أذنه: ان مولانا يحب أن يراك . ولم يعرف صاحبنا كيف يقول ولكنه لم يمس من ذلك اليوم حتى عاد اليه موظف القصر يحمل اليه كتابا من كبير الامناء بأن المقابلة التي التمس التشرف بها قد حدد لها تمام الساعة الحادية عشرة من صباح غد .

وسمع الفتى ذلك الكتاب فلم يملك نفسه أن قال : ولكني لم التمس شيئا . قال موظف القصر في صوت يجري فيه الخوف لاتقل هذا فمراسم التشرف بمقابلة مولانا تقتضي دائما أن تطلب المقابلة .

وسكت الموظف قليلا ثم قال : هل عندك سترة الردنجوت . قال الفتى نعم . قال الموظف ماشاء الله كنت أريد أن أعيرك سترتي . قال الفتى فاني قد اتخذت هذه السترة حين كنت أتهيأ للزواج .

واستقبلني السلطان ..

ولم تتم الساعة العاشرة من صباح غد حتى أقبل موظف القصر ذاك رحمه الله فصحب الفتى الى حيث أسلمه لاحد الامناء الذي أخذ يحدثه حتى حان موعد المقابلة فصحبه الى مكتب السلطان وخف السلطان للقائه كأحسن مايكون اللقاء . ثم أجلسه غير بعيد من المائدة التي كان يجلس اليها وتلطف له في الحديث وشمله بعطف كثير . وسأله: ماذا درس في فرنسا وماذا نال من الدرجات الجامعية . فلما أنبأه الفتى بما درس وما نال من الدرجات أظهر الرضا وأثنى على الفتى ثناء حسنا لانه درس اللغتين القديمتين

ثم قال مترفقا تعلم اني كنت رئيس الجامعة حين كنت أنت طالبا فيها . فأطرق الفتى ولم يجب قال السلطان : انما ذكرتك بذلك لادعوك الى أن تلجأ الي كلما ضقت بشيء أو احتجت الى عون.

وعقد لسان الفتى بالشكر . ولكن السلطان دق الجرس ووقف فوقف الفتى وأقبل الامين فصحبه الى خارج الغرفة . وأسلمه الى موظف القصر ليرده الى داره .

وكان الفتى مضطربا قبل أن يلقى السلطان لقصة كانت له معه حين كان رئيسا للجامعة وكان صاحبنا طالبا فيها.

انعقد في مصر مؤتمر للمكفوفين في سنة من تلك السنين واهتم له سكرتير الجامعة أحمد زكي بك . فألقى فيه حديثا وقدم اليه كتابا عربيا قديما يتبين فيما يظهر بأن العرب قد سبقوا الى اختراع الكتابة البارزة.

وفي ذات مساء كان الفتى يسعى الى غرفة الدرس واذا رجل يأخذ بمجامع جبته وقفطانه ويقول له في لغة ملتوية تعرف ان في مصر الآن مؤتمرا منعقدا يبحث في شؤون العميان . قال الفتى في عنف : وماأنا وذاك ! قال الرجل : تلقى فيه خطبة . قال الفتى لن ألقي شيئا . فخلاه الرجل ومضى وهو يقول : مش فاهم مش فاهم، ولم يكد الفتى يبلغ غرفة الدرس حتى أحاط به ثلاثة أو أربعة من أعضاء مجلس ادارة الجامعة وجعلوا يسألونه : أتعرف من حدثك . قال الفتى : لاأعرفه ولا يعنيني أن أعرفه . قال قائل منهم وهو يضع يده على كتف الفتى : انه أفندينا الامير انه رئيس الجامعة فلاأقل من أن تجيبه في أدب حين يتحدث اليك. وهز الفتى رأسه ولم يقل شيئا فتفرقوا عنه وان أحدهم ليقول دعوه فانه شيخ

ذكر صاحبنا هذه القصة في طريقه الى القصر فاضطرب لها . فلما ذكره السلطان بأنه كان رئيسا للجامعة وقع في نفسه أن السلطان يريد أن يذكره بتلك القصة . فكاد الاضطراب يغلبه على أمره لولا أن السلطان رده الى الهدوء بما مضى فيه من حديثه ذاك .

وسحبت استقالتي راغما

ولم يمض وقت طويل حتى تعقدت الامور بين الجامعة وبين صاحبنا فهو قد تبين أن زوجه لاتستطيع أن تمنحه من وقتها كل مايحتاج اليه للقراءة واعداد الدروس . ولاتستطيع أن تصحبه دائما الى الجامعة ولاأن تخرج معه كلما أراد الخروج . فليس لها به من أن تعنى بصبيتها ومن أن تقوم على دارها . واذن فهو محتاج الى رفيق يقرأ له أكثر النهار ويغدو معه ويروح كلما أراد غدوا أو رواحا . ولاسبيل الى أن يقتطع أجر هذا الرفيق من مرتبه وكان ثلاثة وثلاثين جنيها يقتطع منه في كل شهر مايؤدي به بعض دينه لشركة التعاون . فطلب الى الجامعة أن تزيد في مرتبه مايعينه على أجر ذلك الرفيق . وأبت عليه الجامعة ماطلب كأنها ضاقت بكثرة مطالبه فاستقال في لهجة شديدة غضب لها مجلس الادارة أشد الغضب . وقال سكرتير الجامعة لصاحبنا ذات مساء أن المجلس مزمع أن يقبل استقالتك وأن يطالبك بأن ترد على الجامعة ماأنفقت عليك أثناء اقامتك في فرنسا . وسمع صاحبنا ذلك فضاق به واكتأب له وراح الى أهله محزونا كاسف البال . فلما قص الامر على زوجه هونت عليه الصعب ويسرت عليه العسير . وأقنعته بأنه كغيره من الناس يخطيء ويصيب وبأنه أخطأ حين أسرع الى الاستقالة

والرجوع الى الصواب خير من الاصرار على الخطأ وأسرف حين أساء الى الجامعة التي أحسنت اليه والرجوع الى القصد خير من التمادي في الاسراف . فليس عليه بأس أن يسترد استقالته وليس عليه بأس أن يعتذر من لهجته تلك القاسية وأصبح صاحبنا فاسترد استقالته راغما واعتذر الى الجامعة راغما أيضا . واقتطع من مرتبه منذ ذلك اليوم أجر ذلك الرفيق الشيخ الذي كان يقرأ له ويغدو معه ويروح .

ولم يعلم الفتى كيف ارتفع أمر هذه الخصومة بينه وبين الجامعة الى السلطان . ولكن موظف القصر يزوره ذات مساء ويقول له في صوت متضاحك لقد التمست التشرف بمقابلة عظمة السلطان وقد حدد لهذه المقابلة منتصف الساعة الثانية عشرة من الغد . ويدفع اليه كتابا من كبير الامناء بهذا المعنى ، فاذا انصرف عنه قال سأصحبك غدا الى القصر .

وتلقى السلطان صاحبنا لقاء حسنا وتحدث اليه فأطال الحديث . ثم قال له فجاءة لقد بلغني نبأ استقالتك من الجامعة وقد أحسنت بالعدول عن هذه الاستقالة ولابد من صبر طويل واحتمال كثير من الجهد فبين هؤلاء الناس وبين حسن الذوق وقت مازال طويلا . ولكن اذكر دائما ماقلته لك حين لقيتك في المرة الاولى . ثم دق الجرس ووقف فوقف الفتى وأقبل الامين فقاده الى خارج الغرفة

دين في عنقي ..

وشعر صاحبنا بأن عليه منذ اليوم للسلطان دينا يجب أن يؤدي ولم تمض شهور حتى كان قد أتم أول كتاب أصدره بعد عودته من أوروبا ، صحف مختارة من الشعر التمثيلي اليوناني ، . فأهداه الى السلطان ورفعه اليه في مقابلة ثالثة التمسها هو وأجيب اليها . وظن أنه قد أدى الى السلطان حقه وشكر له عطفه عليه وبره به ولكن السلطان كان يرى شيئا آخر وينتظر شكرا آخر غير اهداء كتاب مهما يكن موضوعه

طه حسين

حينما نزلت فاتن من شقتها في برج الزمالك ومعها نادية وقف هؤلاء الاطفال يعاكسون (نادية) ولم تأخذ فاتن حمامة بالها !

فاتن حمامة ونادية في شارع عماد الدين . كانت فاتن تبحث عن حذاء باليه لابنتها نادية

يعبدها الناس في الظلام ..

هذا المنظر يراه سكان برج الزمالك فقط .. فتاة نحيلة .. وجه معبر .. نظارة سوداء .. وطفلة صغيرة ! ان وراء هذا المنظر قصة طويلة .. اسمعوها !

ان المنظر الذى اعتاد سكان العمارة الشاهقة المعروفة ببرج الزمالك ان يشاهدوه في صباح كل يوم أحد . هو منظر نجمة السينما وهي تخرج من باب المصعد . فيبادرها بواب البرج بالتحية قائلا

— صباح الخير يامدام فاتن !

فترد عليه نجمة السينما التحية دون ان تلتفت اليه .. فقد شغلها امر خطير .. اذ افلتت ابنتها نادية من يدها واسرعت مندفعة الى الرصيف .. فتبعتها نجمة السينما بصوت مكتوم ثم اسرعت وراء الطفلة لتلحق بها قبل ان تخطو خطوة واحدة في الشارع ..

ويلمح بوابو العمارات والعمارات المجاورة نادية وهي تجرى مندفعة نحو الشارع ، فيلقون بالصحف التي يقرأونها بجوارهم في تكاسل ويهمهمون .. ويسرع سائقو السيارات ليلحقوا بالطفلة الشقية قبل ان يصدمها ذلك الصبي الذي يركب البسكليت ويوزع زواتب الزهور على سكان الزمالك !

النظارة الكبيرة السوداء

ان نجمة السينما المشهورة ترتدى فستانا عاديا وحذاء عاديا ، وتضع على عينيها نظارة كبيرة سوداء .. تحاول ان تخفى بها ملامحها عن عيون الفضوليين !

وفاتن حمامة عندها عادة غريبة .. ان أسعد اوقاتها حينما تنزل الى شارع فؤاد وتشترى لابنتها وزوجها عمر الشريف الملابس الداخلية والجوارب والصابون المعطر ..

وتواظب فاتن على زيارة البقال كل اسبوع لكى تشترى لابنتها نادية الحلويات والشيكولاته ..

ويحدث في بعض الاحيان أن تقف فاتن امام البقال وتقول له : أوبلى .. أقة مكرونة من فضلك !

كيف تتحكم في عواطف الناس

وعلى مسافة بضعة كيلو مترات من البرج الذي تعيش فيه فاتن حمامة مع زوجها عمر الشريف .. لاتخلو دور العرض من فيلم تلعب البطولة فيه فاتن حمامة . ان هذا الوجه نفسه — بدون النظارة [illegible] السوداء — هو الذى يستطيع ان يتقل اليك انفعالاته المختلفة .. فاذا حزنت فاتن حمامة ، فانك لاتملك وانت تراها على الشاشة الا ان تحزن لاحزانها . فاذا بكت بالدموع ، بكيت انت ايضا من اجلها .. واذا ضحكت فانك لاتستطيع الا ان تضحك معها !

فاتن بين معسكرين

ان فاتن حمامة هي نجمة السينما الاولى التي يتقاتل من أجلها المخرجون ويدبر كل منهم مقلبا لزميله حتى يفوز هو بالتعاقد معها !

وآخر مقلب دبره مخرج سينمائي ليفوز بالتعاقد معها هو المقلب الذى دبره حلمي حليم ... فقد كان معروفا في الاوساط الفنية ان فاتن حمامة تنضم للمعسكر الذى يضم الاثنى عشر كوكبا ومنهم عماد حمدى وشادية وفريد شوقى وهدى سلطان ومن المخرجين محمد كريم وصلاح ابوسيف وكمال الشيخ وعاطف سالم . وانضم اليهم اخيرا المطرب عبد الحليم حافظ .. ويشرف على هذا المعسكر مدير الانتاج رمسيس نجيب .. وقد استطاع حلمى حليم ان يدخل في زوارق رمسيس نجيب حتى مهد له التعاقد مع فاتن حمامة على اول فيلم من اخراجه ، وهو فيلم « ايامنا الحلوة » الذى ظهرت فيه فاتن حمامة مع ثلاثة نجوم شبان هم عمر الشريف واحمد رمزى وعبد الحليم حافظ .. وقد نجح هذا الفيلم .. وشجع نجاحه المخرج حلمى حليم على ان يكون معسكرا آخر ينافس معسكر رمسيس نجيب .. وقد استطاع حلمى حليم ان يدخل مرة اخرى في زوارق فاتن حمامة ويجعلها تتعاقد مع شركة الشرق للسينما التى يديرها ارنست نصر — امبراطور السينما — وهو الرجل الذى يملك ٩٢ دار سينما في جميع انحاء الجمهورية !

ويعتبر هذا المعسكر من اخطر معسكرات السينما .. وقد استطاع ارنست نصر ان يحتكر جهود نجمة مشهورة اخرى هي ليلى مراد !

البطلة تكافئ المخرج

ان زملاء وزميلات فاتن حمامة يقولون انها بدات تخضع لحلمي حليم . لا لانه اعظم مخرج في مصر ، وانما لانه الرجل الوحيد الذى وقف بجوارها في محنتها — فقد كان يعلم ان فاتن حمامة تحب عمر الشريف ، وان عمر الشريف يبادلها هذا الحب .. وانهما قد اتفقا على الزواج .. فبذل لهما المساعدات في اثناء تصوير فيلم « ايامنا الحلوة » فاخذ بنفسه عمر الشريف وتأبط ذراعه الى المحكمة الشرعية ليشهر عمر الشريف اسلامه .. وهو الذى جاء بالمأذون ليعقد قرانهما ، وهو الذى اقنع والدى فاتن حمامة وعمر الشريف الا يقفا في طريق النجمين العاشقين .. وقيل ان فاتن حمامة لاتنسى ابدا كل مابذله حلمى حليم من اجلها .. **واذا كان حلمى حليم قد مهد لها الحياة السعيدة مع عمر الشريف ، فقد مهدت له هي الاخرى الطريق ليكون مخرجا يقف في الصف الاول !**

٥٠٠٠ جنيه عن كل دور

وفاتن حمامة في الرابعة والعشرين من عمرها .. وقد استطاعت وهي في هذه السن ان تفرض على شركات السينما أجرا خياليا .. فهى تتقاضى الآن مبلغ خمسة آلاف جنيه عن كل دور تلعبه على الشاشة .. وهي تشترك في تمثيل اربعة افلام في كل موسم .. وتنتج لحسابها فيلما أو فيلمين .. وهي تمتلك سيارتين وقطعة ارض مساحتها الف متر بمصر الجديدة ، ودار سينما في مدينة حلوان !

شخصية فاتن حمامة

وكواكب السينما ينقسمن الى قسمين: فتيات جميلات ، وممثلات حسنات !

ولكن فاتن حمامة تعتبر شيئا فريدا في نوعها .. فهى على الشاشة صاحبة اجمل وجه معبر .. وهي الممثلة الوحيدة التى تستطيع ان تنفذ الى قلبك دون ان تكشف عن مفاتن جسدها او ساقيها !

ويشبهها المخرجون المصريون بالنجمة الامريكية المشهورة جون فونتين .. وهي في حجم النجمة الانجليزية فيفيان لى ..

وكواكب السينما لهن مغامرات .. ولكن حياة فاتن حمامة خالية من المغامرات تماما .. فهي لاتغشى الاوساط التى يغشاها الاثرياء الشرقيون الذين يهدون نجوم السينما المجوهرات الثمينة والسيارات الكاديلاك !

وهي كواحدة من فتيات السينما الجميلات ، يختلف جمالها عن جميع فاتنات السينما .

وقد وصفها أحد الصحفيين فقال :

— انه اذا حدث ان اقترب منها احد الشبان ، فليس معنى هذا ان فكرة قذرة تدور في ذهنه .

وقالت زوجة ممثل شاب لعب امامها ادوار البطولة في عدة افلام :

فاتن عادية جدا في الشارع .. لن تعرفها الا اذا خلعت النظارة السوداء .. ومن عادتها ان تشترى جميع لوازمها بنفسها من شارع فؤاد !

نادية قالت : اريد الشيكولاته دى يا ماما ! واسرعت ماما فاتن تشترى علب الحلوى والشيكولاته لابنتها الوحيدة

ولا يلتفتون إليها فى النور !

ـ انى متأكدة من ان العلاقة بينها وبين نادية لم تكن اكثر من عاطفة نبيلة .

بجوار النافذة

وقد اعتادت فاتن حمامة ان تركب سيارتها ومعها ابنتها نادية الصغيرة في صباح كل يوم احد وتتشاجر الاثنتان بمجرد ركوبهما السيارة . فان فاتن حمامة تفضل الجلوس بجوار النافذة اليمنى . ونادية تفضل الجلوس بجوار هذه النافذة بالذات ! .. ثم ينتهى الامر بان تخضع نجمة السينما لابنتها ... وتنطلق السيارة الى شارع ٢٦ يوليو ..

الطفلة المعبرة

ان فاتن حمامة لم تدخل الاستوديوهات من باب الكومبارس كغالبية نجوم السينما . ولا من وراء نافورة الصودا .. ولا من محل الجمال الحلوانى ذلك المحل الذى يغشاه الكثير من المخرجين ومساعدى المخرجين .. وانما رآها المخرج محمد كريم وكان صديقا لوالدها الاستاذ احمد حمامة . فرشحها لدور صغير في فيلم « يوم سعيد » .. ونجحت الطفلة ذات الوجه المعبر والعيون التى تستدر عطفك وحبك والشفقة عليها دون ان تنطق بحرف واحد !

خلاف شديد

وقد دارت في الاسابيع الماضية مشاجرات عنيفة حول مسألة تمثيل ابنتها نادية .. انها متفقة مع ابيها المخرج عز الدين ذو الفقار على الا تقف امام الكاميرا مرة اخرى .. ووجهة نظر الاثنين ان نادية مازالت صغيرة .. ولا يجب ان تصاب بعقد السينما النفسية من صغرها

فقد زارها احد المخرجين . وعرض عليها دورا هاما لابنتها نادية . بعد ان شاهدها في فيلم « موعد مع السعادة » .. فاعتذرت فاتن للمخرج . وعرض مبلغا اكبر . ولكن فاتن افهمته ان المسألة ليست مسألة اجر . وانما هي تريد ان تتم الطفلة دراستها . وتخشى ان استمرت في التمثيل . ان تنقطع عن الدراسة وهى تفضل ان تكون ابنتها مثقفة متعلمة على ان تكون ممثلة جاهلة !

ثم قالت لنادية في حزم :

لقد سمحت لك بالتمثيل في فيلم موعد مع السعادة لانك كنت في اجازة الصيف .. ولن تظهرى على الشاشة بعد الآن حتى تنتهى دراستك .. وعندئذ سوف تكونين حرة في اختيار المهنة التى تروقك .

الشىء الذى يغرى نجمة السينما

وكواكب السينما يتفوقن دائما على المفوق .. ولا يوجد من الممثلين والممثلات سوى عدد ضئيل جدا هم الذين يقرأون ادوارهم قبل ان يتعاقدوا على تمثيلها .. ويأتى في مقدمة هؤلاء نجمة السينما النحيلة التى تضع على عينيها نظارة كبيرة سوداء لتحاول ان تخفى بها ملامحها عن عيون الفضوليين !

والشىء الوحيد الذى يغرى فاتن حمامة بالتعاقد معك . هو الدور الذى ترى فيه صورا من حياتها الخاصة .. وهى تقول للمخرجين الذين يعرضون عليها ادوارا لا تتفق مع طبيعتها :

ـ كيف تطلبون منى ان اؤثر في الجماهير بهذا الدور الذى لم اتأثر به ؟

الفرجة على الناس

وتصل السيارة بفاتن حمامة وابنتها نادية الى سليمان باشا ثم تنحرف الى اليمين .. ولا تقف الا امام محل الاكسلسيور فتنزل وتلتقط ابنتها وتدخل المحل .. ثم تجلس الى احدى الموائد المطلة على سليمان باشا من خلف الزجاج

ويأتى الجرسون فتطلب المثلجات لنادية وفنجان القهوة لها ..

ان هواية الناس هى الفرجة على فاتن حمامة وهى تلعب على الشاشة .. اما هواية فاتن حمامة فهى الجلوس خلف زجاج الاكسلسيور للفرجة على الناس !

بعض زملاء وزميلات فاتن حمامة يقولون انها بخيلة .. والبعض الآخر يقول انها عاقلة ..

والناس يبحثون دائما عن فاتن وزوجها عمر .. ولكنهما يختفيان باستمرار بعيدا عن الانظار .. وحينما تكر الاثنان في الاصطياف ذهبا الى بلطيم وهناك لبست فاتن المايوه ونزلت البحر لكى يعلمها عمر العوم !

ثلاث بروفات قبل اللقطة

وعندما تنتهى فاتن حمامة من عمل الماكياج وتدخل البلاتو . تحفظ دورها عن ظهر قلب . وهى تتمتع بذاكرة قوية تحسدها عليها زميلاتها .. وليس الدور عبارة عن الحوار الذى تتبادله مع زملائها وزميلاتها وهى تمثل امام الكاميرا .. وانما يتكون الدور من الخطوات التى تخطوها وجميع الحركات والسكنات التى تؤديها وتسجلها لها الكاميرا ..

وبين اللقطة والاخرى تفضل ان تقوم ببروفة مع مساعد المخرج ثم بروفة اخرى مع الممثل الذى يلعب امامها . ثم بروفة ثالثة امام الكاميرا ..

وهى لهذا لا تستهلك كميات من الفيلم الخام اثناء التصوير . لانها تحفظ كل كلمة وكل حركة وكل سكنة حفظا تاما وتؤديها جميعا كما يتطلبها الدور .. فلا يملك المخرج الا ان يصفق لها اعجابا عقب تصوير اللقطات الممتازة !

مكانك في هوليوود

ومنذ سنوات دعتها مارى كوينى للسفر الى اوروبا لحضور فيلم ابن النيل الذى عرض في مؤتمر كان .. واستطاعت فاتن ان تلفت انظار الوسط السينمائى هناك .. ثم سافرت مرة اخرى لحضور مؤتمر السينما في برلين .. وفي برلين التقت بالممثل الامريكى المشهور جارى كوبر مرتين .. مرة قبل ان يراها على الشاشة فقال لها وهو يتعجب لجسمها الصغير :

ـ كيف تمثلين الادوار الاولى وانت في حجم الحمامة ؟

فقالت له :

ـ ان اسمى فاتن حمامة !

وفي المرة الثانية بعد ان شاهدها على الشاشة . توقف بجوارها وطلب من المصورين ان يلتقطوا لهما صورة . وقال لها جارى كوبر وهو يودعها :

ـ لقد شاهدت فيلمك .. ان مكانك في هوليوود !

ومنذ سنوات ايضا رأت وزارة الارشاد القومى ان توزع جوائز على نجوم وافلام الموسم . ففازت فاتن حمامة بالفرع الذهبى لدورها الذى قامت به في فيلم « انا الماضى » ..

جمعية مقاطعة افلام فاتن حمامة

وعندما تزوجت من عمر الشريف . ثارت ضدها الجماهير .. وتألفت جمعية من بعض الشبان اسمها « جمعية مقاطعة افلام فاتن حمامة » .. وتوقع اصحاب الفيلم ان تقذف الجماهير او على الاقل هذه الجمعية فاتن حمامة وعمر الشريف بالطوب في حفلة العرض الاول .. فسافرت فاتن وعمر الى باريس .. ونجح الفيلم .. واستطاعت فاتن حمامة ان تؤثر بتمثيلها في الجماهير .. فخرجت الجماهير وهى تبكى وتصفق من اجلها !

على الشاطىء الترامى

وتبقى فاتن حمامة وابنتها نادية ساعة او ساعتين من يوم الاحد خلف زجاج الاكسلسيور . تتسلى بالفرجة على الناس .. ثم تأخذ ابنتها وتستقل السيارة الى جروبى .. ثم تخرج وهى تحمل علب الحلوى بيدها اليمنى . وتمسك نادية بيدها اليسرى .. وتعود الى البرج فيستقبلها البواب مرة اخرى وهو يحمل عنها علب الحلوى ..

هذا المنظر يراه سكان برج الزمالك في كل يوم احد حينما تنزل الفتاة النحيلة ذات الوجه المعبر .. ويقف بواب برج الزمالك ويقول لها : صباح الخير .. يا مدام فاتن !

جليل البنداري

فاتن ست بيت من الدرجة الاولى .. انها تشترى الكرونة والجبن بنفسها من عند البقال .. ونادية دائما لها رأى خاص في الاصناف التى تشتريها الام ...

المسيو سولود
مع الفلاحين المصريين

الدكتور على عيسى
ثلاثة أيام بلا نوم

مصطفى بغدادى
أين مصلحة البريد ؟

محمد الشامى
تعلم فى مصر

عمر دراز
جائزة لشيخ العرب

ناس .. وراء الأخبار ..

نكتة من روسيا واخرى من مصر . !

● المسيو سولود .. وزير روسيا المفوض فى مصر ، نزل من دار السفارة الروسية فى أحد أيام الاسبوع الماضى فى الساعة السادسة صباحا ، وراح يختلط بالفلاحين .

.. وكانت هذه هى أول مرة يشاهد فيها أحد الرجال الدبلوماسيين الروس يخالط المصريين .. فقد سافر المسيو سولود مع اعضاء مجلس الخدمات العامة الى قرية ترسا ليشاهد أول وحدة مجمعة هناك ..

.. ووقف وزير روسيا المفوض وجها لوجه مع الفلاحين ، وراح يتحدث اليهم بواسطة مترجم .. وقد قدم اليه أحد الفلاحين طبقا من الارز المزوج باللبن فأكله .. ثم راح يلقى عددا من النكت الروسية ترجمها المترجم للفلاحين .. والقى بعض الفلاحين عددا من النكت المصرية ، ترجمهـا المترجم للوزير باللغة الروسية .

.. وضحك الوزير المفوض على النكت المصرية .. وضحك الفلاحون على النكت الروسية !

ثلاثة أيام بلا نوم

● الدكتور على احمد عيسى استاذ الاجتماع بجامعة الاسكندرية ... ظل فى مكتبه بالمجلس الأعلى لتنسيق الخدمات الاجتماعية فى الثغر ثلاثة ايام لم يذق خلالها طعم النوم حتى ينتهى من اعداد تقرير عن حالة السكان فى قسم مينا البصل .

وكانت الادارة الهندسية للبلدية قد طلبت بحث حالة هؤلاء السكان فاذاع الدكتور على عيسى منشورا على خريجى معهد العلوم الاجتماعية بجامعة الاسكندرية قال لهم فيه ، انكم تخصصتم فى الدراسات الاجتماعية ، والوقت لواحد منكم الفرصة ليظهر فيها قدرته العملية ، نريد بحثا شاملا عن اكثر من ثلاثة الاف اسرة ، اكتبوا كل ما ترون وانظروا للواقع وقولوا لنا العيوب التى ترونها وصفوا حالة السكان بدقة .. اما اصلاح العيوب فهذا ليس من شأنكم لان الدراسات الاجتماعية تصف حال المجتمع فحسب . وقام الخريجون وزملاؤهم من طلبة الخدمة الاجتماعية يبحثون ويسألون خمسين يوما وبقى الدكتور على احمد عيسى ثلاثة ايام فى مكتبه بلا نوم يراجع البيانات ويعد التقرير ..

سعاة البريد لا يعرفون عنوانهم

● الاستاذ مصطفى بغدادى مدير مصلحة البريد ظل ينشد شعره طوال هذا الاسبوع من الفوضى التى أصبحت تطاق حتى داخل مصلحة البريد بين الاسماء المعروفة نفسها

وكانت القاضية النزلة لمدير البريد هو الخبر الذى وصلهم من متحف البريد ، فقد ارسل خطاب مسجل من السنطة الى القاهرة يوم ٣ أغسطس ، ووصل الخطاب الى المرسل اليه يوم ٢٢ أغسطس ، وكان مكتوبا على ظهر الخطاب اخطر المرسل اليه يوم ٦ و٨ و٩ و١٠ على التوالى ولم يعرف عنوانه والمفاجأة كانت فى ان عنوان المرسل اليه المكتوب بخط واضح هو الاستاذ على خليل امين عام متحف البريد ـ مصلحة البريد ـ القاهرة ،

الايجار مقدما من صباح

● الدكتور نور الدين رجائى محامى الكويتيين فى القاهرة وزوج الزميلة الدكتورة درية شفيق كان لكثرا هذا الاسبوع على الصحافة والصحفيين بسبب تسرب خبر امتناع صباح من دفع ايجار شقتها الأجرة فى عمارة الكويتيين بالعجوزة ، وتسبب المشكلات كثيرا من نشر الخبر ، وارسل الدكتور رجائى تأكيدات بأن الدفاتر والايصالات تثبت أن صاحبت فصال دفعت ايجار شقتها مقدما قبل سفرها الى بيروت وانهـا تواظب على دفع الايجار ، وان الكويتيين يريد التشنيع عليها

مسدس لشكرى القوتلى !

● الرئيس شكرى القوتلى رئيس سوريا الجديد .. والرجل الذى عاش فى الاسكندرية بعد انقلاب حسنى الزعيم .

سوف يتسلم فى هذا الاسبوع هدية قيمة قادمة من القاهرة .

والهدية عبارة عن مسدس صنعته المصانع الحربية المصرية ومهدى من الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس السورى ..

وقد كتب على المقبض العاجى لهذا المسدس ، عبارة الاهداء الى شكرى القوتلى .. وفى الناحية الاخرى شعار المصانع الحربية التى تنتج هذا النوع من الاسلحة .. وقد استغرق صنع هذا التذكار خصيصا للرئيس السورى حوالى ثلاثة ايام وسوف يسافر بها مبعوث خاص من القاهرة الى دمشق !

التعب ينقذ حياة زوجة السفير

لقى مستر جون بيوريفوى سفير امريكا فى اليونان مصرعه هو وابنه دانيل فى حادث تصادم سيارة السفير بسيارة لورى فوق الجسر الذى يفصل بين العاصمة بانجوك وضيف هواهين ، للقضاء عطلة قصيرة !

لقد طلب السفير من زوجته فى صباح يوم الحادث ان ترافقهما فى نزهة بالسيارة الى معسكر تدريب جنود الباراشوت ، واعتذرت الزوجة عن الذهاب لأنها تشعر بالتعب ، وذهب السفير مع ابنه الصغير دانيل وابنه الثانى كلنتون ، وانتهى استعراض الهبوط بالمظلات ، واستقل السفير وولداه السيارة فى طريق عودتهم الى البيت ، واصطدمت السيارة بسيارة لورى كبيرة فوق جسر ضيق ، وقتل السفير وابنه دانيل فى الحال ، واصيب الابن الثانى بكسور فى ساقيه ، وفقدت الزوجة المسكينة زوجها وطفلها !

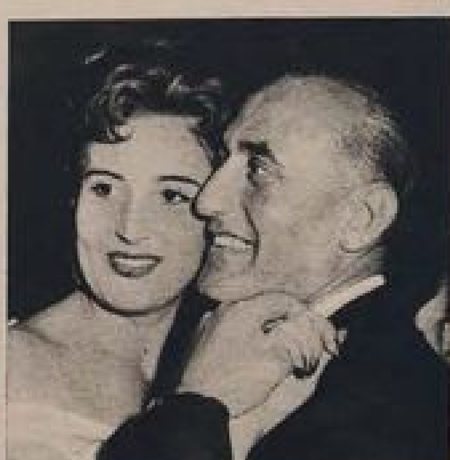

قصة فيلما مونتيزى على الشاشة !

كانت هذه الصورة هى صورة الموسم فى روما ، انها للماركيز يوجو مونتانا وهو يرقص ، والخد على الخد ، مع بولاندا بتريش فى الحفلة التى اقيمت لاختيار ملكة جمال السينما لعام ١٩٥٥ .

ان الماركيز يوجو مونتانا هو الرجل الذى كان اسمه فى رأس قائمة المتهمين فى حادث مقتل الفتاة الايطالية فيلما مونتيزى ، وهى القضية التى اثارت الرأى العام الايطالى كله ، وكادت تهدد بسقوط الوزارة الايطالية !

لقد قرر الماركيز اخيرا أن يخرج فيلما يحوى قصة مونتيزى والمصير التعس الذى لقيته الفتاة فى النهاية وسط حياة الليل والخمر والمجون ، ويقوم الماركيز نفسه بتمويل الفيلم الجديد !

وزير خارجية اليمن تخرج فى مصر

● السيد محمد عبد الرحمن الشامى وزير خارجيـة اليمن الجديد ..

انه ابن أخت جلالة ملك اليمن ، وقد وقع عليه اختيار جلالته منذ عدة أيام ليكون وزيرا لخارجيته ..

ولا يعرف كثيرون أن السيد الشامى تخرج فى مصر .. وكانت حكومة اليمن قد اوفدته فى بعثة لدراسة نظم وزارة الخارجية المصرية وادارة الجوازات والسفر بوزارة الداخلية وظل السيد الشامى فى مصر سنة كاملة ثم عاد الى اليمن حيث عينه جلالة الامام سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية ..

والسيد الشامى لايتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره ، وهو يتكلم الانجليزية بطلاقة وقد شهد فى مصر والولايات المتحدة غالبية دورات الجامعة العربية وهيئة الامم .

ولا يعرف كثيرون أيضا أن السيد عبد الرحمن أبوطالب وزير اليمن فى القاهرة تقدم الى جلالة الامام منذ أكثر من سنة يطلب يد شقيقة وزير خارجية اليمن الجديد !!

مكافاة شيخ العرب بالسفر الى الحجاز حتى لا تأكل أغنامه زراعات التجارب

● الاميرالاى الدكتور عمر دراز مدير الخدمات البيطرية السابق بالجيش ..

لمع اسمه فى الاسبوع الماضى بمناسبة احالته الى المعاش .. رقى الى رتبة الاميرالاى ثم طلب احالته الى المعاش حتى يتفرغ لاعماله كسكرتير عام لمعهد الصحارى الذى يشرف عليه مجلس تنمية الانتاج القومى ..

وقبل أن يحال الاميرالاى عمر دراز الى المعاش لعب دورا هاما وراء مشروعات تعمير الصحارى المصرية فى ناحية رأس الحكمة .. انه الرجل الذى أشرف على تجارب زراعة مراعى الحشائش فى هذه الناحية ، وهو أيضا الذى قاد حملة الاخصائيين للكشف عن آبار المياه الجوفية فى مناطق كثيرة بالصحارى ..

وكانت مشكلته أن مشايخ الاعراب فى ناحية رأس الحكمة يتوغلون فى المناطق المخصصة لتجارب زراعة الحشائش الصحراوية ويتخذونها مرعى لاغنامهم ..

وبدأت التجارب تفشل حتى أعلن عن استعداده لمكافأة كل شيخ يحافظ على مزارع التجارب فى منطقته بأن يبعث به الى الحجاز على نفقة معهد الصحارى ..

ونجحت التجارب ، ولكن بعد أن بعث فى موسم الحج هذا العام بشيخ أعراب ناحية رأس الحكمة الى الحجاز .. وقد تكلف ٥٢ جنيها ذهابا وايابا على نفقة معهد الصحارى !!

الامير السابق يعقد صفقة

● الامير السابق محمد على حسين افقر امراء اسرة محمد على .. والرجل الذى ذهب الى الشيخ الباقورى يطلب اليه أن يستمر وزارته فى صرف اعانة وزارة الاوقاف التى كان فاروق قد أمر بدفعها اليه شهريا ..

لقد ظل هذا الرجل يكافح أمام اللجنة العليا للاموال المصادرة حتى اثبت أن الفيلا التى يسكنها فى شارع الاهرام ملك لزوجته التركية وليست ملكا له ..

وقررت اللجنة العليا للاموال المصادرة الافراج عن الفيلا وتسليمها الى زوجته .. وفى نفس اليوم عمل الامير السابق مفروشاته ليؤجرها بايجار شهرى قدره ٣٠ جنيها ..

ويعيش الرجل الآن فى شقة صغيرة ايجارها عشرة جنيهات مكتفيا بالفرق بين الايجارين ليتعيش منه .. ومن مبلغ تسعة جنيهات و ٧٥٠ مليما يتقاضاها كاعانة شهرية من اللجنة العليا للاموال المصادرة !!

الملك يأمر بتحديد الملكية الزراعيه

● الملك حسين عاهل الاردن .. انه يدرس فى الوقت الحاضر مشروعا هاما .. يريد من حكومته أن تعمل على تحديد الملكية الزراعية ..

وكانت وزارة الاقتصاد الوطنى بالاردن قد اعدت احصائية خطيرة عن حالة الملكية الزراعية فى بلادها .. وكشفت هذه الاحصائية عن حقيقة خطيرة ..

تبين أن ٤٧٣ شخصا يملكون ٣٢٫٨٣ ٪ من الاراضى الزراعية .. وأن ٢٣٥٩ شخصا آخر يملكون ١٦٫ ٪ من هذه الاراضى .. أما بقية شعب الاردن فلا يملك أكثر من ٣٫٠ ٪ من الاراضى ..

وطلب الملك الى حكومته أن تدرس مشروع الاصلاح الزراعى الذى طبقته مصر فى بلادها .. وأن تصدر على نمطه تشريعا يحدد المساحات الزراعية التى يحق للفرد الواحد أن يمتلكها فى بلاده ..

ومن رأى الملك أن تدفع الحكومة التعويضات اللازمة للاشخاص الذين سيحدد ملكياتهم على صورة سندات ، تماما كما فعلت مصر .. !

كان وفد الحجاج الروس والصينيين لا يفترقان وقد لوحظ ان عددا كبيرا من الصينيين كانوا يتحدثون باللغة الروسية والعكس بالعكس ..!

آخر ساعة تحقق مع ..

١٨ صينى احمر فى السيدة زينب ..!

١٨ حاجا من الصين الشعبية تكلموا مع « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى .. رسموا صورة ناطقة لحالة ٦٠ مليون مسلم فى الصين .. ! كانوا يدفعون سبعة جنيهات وخمسة وعشرين قرشا فى اليوم اجر نوم فى القاهرة. كان بعضهم من الذين تخرجوا فى الازهر وعاشوا فى مصر ..!

مثل الجنة ..

ويشغل رئيس البعثة وظيفة هامة فى بلاده فهو يعمل نائبا لرئيس الجمعية التشريعية فى بكين واسمه « نور – دا – شن » !

والرئيس الصينى معتل الصحة قليل الحركة والكلام ولا يستطيع واحد من اعضاء البعثة أن يأتى عملا دون موافقته ودون ان ينحنى له كالتمرات بادب دلالة الخضوع !

ونظرا لاعتلال صحة الرئيس فهو يتبع رجيما خاصا فى الطعام تعده لادارة الفندق فى مواعيد الافطار والغداء والعشاء ويشرف على الطاهى الذى يقوم بصنعه احد اعضاء البعثة زيادة فى الحيطة والحذر!

وقد زار الصينيون الشيوعيون خلال اقامتهم فى القاهرة جميع معالمها ومساجدها الاثرية وكذلك حديقة الحيوان . ووصف احدهم القاهرة بانها مدينة رائعة تغرى المرء بالبقاء فيها الى الابد فهى فى نظره كالجنة التى وعد الله بها عباده الصالحين سواء بسواء !

الفاتحة لسيدنا عمرو

لقد ادى الصينيون المسلمون فريضة الجمعة فى مسجد السيدة زينب مع اعضاء البعثة الروسية التى مازال اعضاؤها يقيمون فى القاهرة ثم ذهبوا بعد انتهاء الصلاة لزيارة مسجد عمرو بمصر القديمة وقد حدث اثناء زيارتهم أن توقف رئيسهم امام الضريح ونظر الى زملائه ونطق جملة باللغة الصينية ترجمها استاذ اللغة العربية بجامعة بكين فقال :

– الفاتحة لسيدنا عمرو بن العاص .

ورفع جميع اعضاء البعثة ايديهم الى السماء وقرأوا الفاتحة بخشوع وايمان ثم مسحوا وجوههم بايديهم !!

لقد حققت آخر ساعة مع رئيس البعثة القادمة من الصين الشعبية .. سألته عن كل شئ، وقال هو كل شئ ..

قالت آخر ساعة : ما الذى اعجبك فى مصر ؟

اعجبنى كثيرا مظاهر الاخوة الاسلامية التى لمستها بنفسى من سائر اخواننا .

● **كيف يعيش العامل فى بلادكم وما هو متوسط اجر العامل الماهر هناك ؟**

– يعيش عيشة ادمية الآن بعكس ما كان عليه فى العهود الماضية التى مرت بها بلادى .. أما متوسط اجر العامل الفنى الآن فيتراوح بين ١٠ و ١٢ جنيها مصريا فى الشهر .

ملاحظة : (متوسط اجر العامل الماهر فى مصر الآن يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ جنيها فى الشهر !)

● **هل لديكم احزاب سياسية فى الصين ؟**

– نعم وعددها غير قليل .

احد الصينيين الشيوعيين يحمل المظلة التقليدية فى فناء جامع عمرو بعد ان قرأ رئيسهم الفاتحة على روح سيدنا عمرو بن العاص ..!!

● **كم حزبا تقريبا ؟**

– ... لاحزاب ...

● **ما هو اقوى حزب ؟**

– الحزب الشيوعى .

● **والحزب الذى تنتمى إليه انت ؟**

– (لم يجب)

● **هل تتفق الشيوعية مع الاسلام ؟**

– ليس هناك اختلاف كبير بين الشيوعية والاسلام .

● **كم يبلغ عدد المسلمين فى بلادكم ؟**

– ٦٠ مليونا .

● **هل يمارس المسلمون عباداتهم بحرية ؟**

– اكثر ذلك .. فغى كل بلد فى الصين جمعيات دينية تدعو المسلمين الى التمسك باهداب دينهم .

● **هل توجد مدارس فى الصين لتعليم القرآن ؟**

– توجد مدارس عامة للصينيين على اختلاف اديانهم ومللهم . أما مدارس تعليم القرآن فملحقة بالمساجد !!

● **هل اللغة العربية تدرس فى المدارس ؟**

– كلا .. وانما فى جامعة بكين فقط .

● **كم يبلغ عدد الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية فى جامعة بكين ؟**

– (بعد مشاورة المترجم) خمسة وخمسين

● **هل يشغل المسلمون مراكز هامة ؟**

– منهم عدد ليس بالقليل . اذكر منهم السيد هلك – ليو – كو رئيس لجنة شئون القوميات فى المجلس الوطنى لنواب الشعب . وكذلك السيد سيف العزيز – شو – كى نائب رئيس اللجنة الدائمة نفس المجلس .

● **الا يوجد وزراء مسلمون ؟**

– كلا !!

● **هل تعترفون فى بلادكم بحقوق المرأة ؟**

– نعم فهى متساوية مع الرجل فى كل شئ فى الاجر وفى ساعات العمل .

● **هل تشغل المرأة المسلمة مراكز هامة ؟**

– كلا .. ولكن بالنسبة للمرأة غير المسلمة نعم .

● **ما هو اعلى مركز تستطيع المرأة غير المسلمة ان تشغله فى الصين الشعبية ؟**

– المنصب الوزارى لوكانت ممتازة . ولدينا الآن فى الوزارة الحالية وزيرتان ولكنهما ليستا مسلمتين كما قلت . احداهما وزيرة الصحة والاخرى وزيرة العدل !

وانتهى التحقيق ..!

٢٠ قرشاً غرامة لوزير الداخلية .!

الشيخ عبد الباسط براندو يصبح زبوناً لمحكمة المرور

حكمت محكمة مرور القاهرة على وزير الداخلية بغرامة قدرها عشرون قرشا ..

البكباشي زكريا محيي الدين دفع عشرة قروش قيمة المخالفة التي حررت ضد سيارته..

وكان احد عساكر المرور في منطقة مصر الجديدة قد حرر محضر مخالفة لسيارة الوزير

ولم يمر اسبوع واحد على هذه المخالفة حتى حرر عسكرى مرور آخر محضرا جديدا لنفس السيارة .. سيارة الوزير ... لم يكن الوزير يركبها ... ولم يكن هو الذي يقودها ... ولكنها سيارته ، وقد اعتبرته محكمة المرور مسئولا عن المخالفات التي يرتكبها سائقه ...

وحكمت محكمة المرور بعشرين قرشا غرامة في المخالفتين ..

ودفع الوزير المبلغ ولم يقل شيئا .. وعبد اللطيف البغدادي وزير الشئون البلدية والقروية ايضا .. ان عساكر المرور مغرمون بتحرير المخالفات لسيارته لقد تحرر لسيارته حتى الآن اربع مخالفات . وكان الوزير يدفع غراماتها بدون تردد .

وفي احدى المرات ذهب اليه في مكتبه بديوان الوزارة محصل من محكمة المرور ودفع الوزير مبلغ ٢٥ قرشا حكمت بها المحكمة عليه كغرامة في احدى المخالفات ثم امسك بصورة الحكم وكتب عليها بخط يده .. انا سعيد بعسكري المرور الذي حرر هذه المخالفة .. وسعيد ايضا بالقاضي الذي حكم علي بهذه الغرامة رغم ضآلتها

ووزير العدل .. الرئيس الاعلى لمحكمة المرور .. لقد وجد هو ايضا قاضيا من مرؤوسيه يحكم ضده بغرامة قدرها عشرة قروش ..

ودفع الوزير الغرامة ، ولم يقل شيئا الا ان كل واحد من هؤلاء الوزراء يعرف تماما انه مواطن .. وما ينطبق على غيره من المواطنين يجب ان ينطبق عليه ..

ومن قبل ، قبل ثورة الجيش ، لم يكن في مصر كلها عسكري مرور واحد يجرؤ على ان يحرر محضر مخالفة لسيارة ضابط في رتبة الملازم الثاني ، فما بالك بسيارة وزير .. وخاصة اذا كانت سيارة وزير الداخلية ..

وفي قلم المرور تسمع قصصا كثيرة.. قصصا عن المخالفات التي كانت تحرر ثم تلغى بالاتصالات التليفونية

وفي احدى المرات نقل ضابط بوليس من القاهرة الى اسوان لانه تسبب في تعطيل سيارة وزير .. للاحتفاظ ان هذه الحادثة معروفة .. وضابط البوليس الذي ذهب ضحية سيارة الوزير معروف ايضا ..

لقد انتهى كل هذا .. واصبح من حق عسكري المرور ان يوقف سيارة الوزير .. ولو كان وزيرا للداخلية وان يحرر له مخالفة ..

اصبح من حقه ايضا ان يعطل سيارة الوزير دقيقة واثنين وثلاثا حتى تنطلق اشارة المرور ولتسير سيارة الوزير جنبا الى جنب مع بقية سيارات المواطنين ..

واحيانا يخطىء عسكري المرور .. انه معذور . ففي القاهرة وحدها اكثر من ٣٧ الف سيارة ..

وفي غمرة حركة المرور وازدحام الشوارع بالسيارات يحتمل ان يخطىء عسكري المرور في التقاط رقم السيارة المخالفة ..

ويمكن ان يخطىء ايضا الموظف الذي يقيد السيارة في دفاتره على انها تابعة لمحافظة القاهرة بينما هي في الواقع تتبع في ترخيصها لمديرية المنيا او مديرية دمياط مثلا ..

ونتيجة لبعض هذه الاخطاء ونسبتها لا تعدو ٥ ./. يذهب بعض الضحايا ويحكم ضدهم محكمة المرور بغرامات

حدث منذ عدة اسابيع ان التقط احد عساكر المرور في مديرية الجيزة رقم سيارة ثم حرر لها مخالفة قال فيها ان قائدها قبل ركابا على « رفارفها » .

وبعث قلم المرور بهذا المحضر ورقم السيارة الى محكمة المرور للحكم على صاحب السيارة بغرامة

وعادة تتجمع المخالفات التي يحررها عساكر المرور في مكتب خاص بقلم المرور وفي صباح كل يوم يحمل هذه المخالفات رسول خاص الى محكمة المرور ..

وفي حجرة خاصة بداخل مبنى المحكمة وتعرف باسم « الكارتات » يقوم عدد من عساكر المرور بالكشف عن ارقام السيارات المخالفة للتعرف على اصحابها .

وكانت مفاجأة عندما تبين ان رقم السيارة التي خولفت في الجيزة بسبب قبول قائدها ركابا على « الرفارف » هي سيارة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير الشئون البلدية والقروية

لقد عرضت هذه المخالفة على البكباشي ابراهيم عوض احد ضباط محكمة المرور .. وهو نفسه الذي حكم على وزير الداخلية بغرامة العشرين قرشا ..

قال .. لايعقل ان تحمل سيارة الوزير ركابا على رفارفها .. هذا فضلا عن ان سيارة وزير الشئون البلدية والقروية من النوع الحديث الذي لايحمل رفارف !

واعيد المحضر الى قلم المرور لاستيفائه وذهب ضابط الى الوزير حيث عاين السيارة ثم عاد يعتذر بأن عسكري المرور اخطأ في التقاط رقم السيارة لانها حقيقة ليس لها رفارف .

وحفظ المحضر ..

ان محكمة المرور تشتغل في الوقت الحاضر مبنى قديما مهدما في شارع حسني الاكبر بقسم عابدين .. وقد تقرر نقلها الى جانب مبنى قلم المرور الجديد في صحراء العباسية

انها محكمة فريدة في نوعها .. فهي تتبع في جهازها القضائي وزارة العدل .

ومخصص لهذه المحكمة ستة قضاة يتناوبون رئاسة جلساتها في كل يوم .. ويلحق بها ايضا قوة من الضباط وصف الضباط والعساكر يتبعون في كل شيء وزارة الداخلية ..

وعندما تم نقل المحكمة الى صحراء العباسية ستدخل وزارة الشئون البلدية والقروية ايضا في اختصاصاتها بعد ان تم الحاق قلم المرور بمحافظة القاهرة ..

ونتيجة لتعدد الجهات التي تتبعها هذه المحكمة برزت بعض الحقائق ..

● **اول هذه الحقائق** ان احتاجت كل هذه الجهات تعزيز دوائر هذه المحكمة بالكتبة والاداريين الذين تحتاج اليهم اعمالها .. والثابت انه معين لهذه المحكمة ٢٣ كاتبا يتبعون وزارة العدل وعشرة يتبعون وزارة الداخلية ، ولا يعمل بها في الوقت الحاضر اكثر من عشرين كاتبا يتبعون الوزارتين ..

● **وثاني الحقائق** .. بلغ عدد المخالفات التي قدمت الى هذه المحكمة منذ سنة ١٩٥٠ الى الاسبوع الاول من شهر اغسطس الجاري نحو مليون و ٤١٣ الف مخالفة .. واضطرت المحكمة الآن تعمل على تنفيذ الاحكام الصادرة ضد كل هذه المخالفات بمعدل ٥٥ الف حكم في كل شهر .. وحتى الآن لم تفرغ من تنفيذ كل الاحكام الصادرة ..

● **وثالث هذه الحقائق** .. ان هذه المحكمة تدر على خزينة الدولة مبالغ خيالية بحيث تتراوح ايراداتها اليومية بين ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه .. وخلال الخمس سنوات الماضية بلغت ايرادات المحكمة من الغرامات التي يحكم بها على اصحاب السيارات نحو ٤٠٢٫٦٩ جنيها اي مايقرب من نصف المليون من الجنيهات

نعود مرة اخرى الى الاحكام التي تصدرها محكمة المرور ..

ان لهذه الاحكام تسعيرة تعمل بها المحكمة ..

المخالفات التي يمكن ان يحكم فيها بغرامات تزيد على الخمسين قرشا تقدم الى القاضي .. والمخالفات الاخرى يتولى القائمقام حسن كامل مفتش المحكمة او احد مساعديه من الضباط الملحقين بالمحكمة الفصل فيها ..

وتتفاوت الاحكام وفقا لهذه التسعيرة

● **ان اشد الغرامات توقع على سائق السيارة اذا كان سكران .. وفي هذه الحالة لا يتردد القاضي في الحكم بوقف مفعول رخصة قيادته عدة سنوات هذا فضلا عن حقه في الحكم بسجن السائق مدة تتراوح بين ٢٤ ساعة واسبوع واحد ..**

● **وتتراوح عقوبة قيادة السيارة بسرعة خطرة بين ٥٠ و ١٠٠ قرش ..**

● **وعقوبة قيادة السيارة على يسار الطريق بين ٢٥ و ٥٠ قرشا ..**

● **وعقوبة قيادة السيارة بدون انوار او مخالفة اشارات المرور بين ١٠ و ٢٥ قرشا ..**

● **وعقوبات اخرى كالزاحمة في الممنوع كما فعلت ليلى مراد في الاسبوع الماضي عندما اوقفت سيارتها في منطقة غير مرخص للسيارات بالوقوف فيها .. ان عقوبتها تتراوح بين ١٠ و ٢٥ قرشا .**

● **وعدم تجديد الرخصة او قبول ركاب على الرفارف .. وكذلك مزاحمة الطريق العام وعقوبة هذه المخالفة .. ان لا تزيد على ٢٥ قرشا ..**

ولمحكمة المرور زبائن معروفون

وعلى راس هؤلاء الاستاذ **محمد سعد سلطان** .. ان سيارته تحمل رقم ١١ ملاكي القاهرة .. وفي الشهرين الماضيين وحدهما تجمع ضد سيارته غرامات تقدر بنحو ١١٠ قروش حكم بها في خمسة محاضر حررت بسبب قيادة سيارة بسرعة خطرة او مخالفته لاشارات المرور ..

والشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. انه ايضا زبون لمحكمة المرور .. ولكنه زبون جديد ..

ومنذ عدة اسابيع اضطر لان يدفع الغرامات المستحقة عليه عندما ذهب ليجدد رخصة سيارته وهي تحمل رقم ١ ملاكي القاهرة ..

وفي نفس اليوم حرر احد عساكر المرور مخالفة لسيارته وحكمت عليه المحكمة بغرامة قدرها ١٥ قرشا ..

والاستاذ حافظ نجيب لقد حكم القاضي ضده منذ اسبوعين بغرامة قدرها ٤٠ قرشا ..

وزينب الوكيل تجمع ضدها في اوائل شهر مايو الماضي في سنة كاملة نحو ١٢ مخالفة ..

ويعتبر الاستاذ **محمد الكحلاوي** اكثر رجال الفن تعرضا للمخالفات اثناء قيادته لسيارته ..

ان سيارته تحمل رقم ١٥٧١ ملاكي القاهرة وقد حكم عليه في شهرين في اكثر من ١٥ مخالفة عقوبة كل منها ٢٥ قرشا .. وغالبية هذه المخالفات حررت ضده بسبب غرامة بمخالفة اشارات المرور اثناء قيادته السيارة ..

والمطرب **عبد العزيز محمود** ايضا باع سيارته رقم ٦٠٨٤ ملاكي القاهرة .. ولما ذهب المشتري ليجدد رخصتها اخذ يسب ويلعن بعد ان تبين ان عليها اكثر من ثلاثين مخالفة !!

تقرر نقل محكمة المرور الى مبناها الجديد بجوار قلم المرور في العباسية .. وهي الآن تشغل مبنى قديما مهدما وتعقد جلساتها في الهواء الطلق .. انها اغرب محكمة . . وايراداتها اكبر ايرادات تدرها محكمة في مصر كلها . . .

صف ضابط يراجع المخالفة ليعرف اسم صاحب السيارة

كل هذه المخالفات حررها عساكر المرور في يوم واحد

تحية كاريوكا تحكي أسرارها

- الطالب الذى "داب" فى حبى !
- اختارنى "بدوى" لأكون زوجته السابعة !
- الصداقة البريئة ثمنها حلاوة طحينية وبلاص عسل !

كما يتقاضى نجوم السينما الالوف ، كذلك يتلقى كل منهم بريده اليومى بالالوف ... وكلما ارتفع اجر كوكب السينما ، ارتفع عدد الخطابات التى يتلقاها من المعجبين ... وكما تتباهى الكواكب بازيائهن كذلك تتباهى بكثرة الخطابات ذات الالوان المختلفة .

وهذه هى تحية كاريوكا تحدثنا عن خطاباتها الزرقاء !

يحسبها المعجبون بشخصى الضعيف ، انى لا استطيع ان اعيش بلا رجل .. اقصد بلا زوج ! .. ومع ذلك فاننى اتلقى فى كل يوم عشرات الخطابات الغرامية التى يعرض على اصحابها الزواج ، والبعض الآخر أن أعيش معهم كجارية من جوارى هارون الرشيد .. بالهبة فقط ، اى أهبه نفسى له !

وغالبية هؤلاء المعجبين الذين يعرضون على فى خطاباتهم الغرامية أن أهبهم نفسى ، ليسوا من أصحاب الملايين ولا من أصحاب الملاليم ، وانما لايزالون كالأمير الدارس الذى يتصور كل منهم نفسه فارس أحلامى .. الذى يستطيع أن يحقق لى كل ما أتمنى فى الحياة .. ولكن على حسابى أنا !

روميو الساهر
آناء الليل وأطراف النهار

لقد أرسل الى أحد طلبة المدارس خطابا غراميا ملتهبا ، يفيض حبا وغراما عنيفا ، قال فيه أنه لايستطيع أن يذوق طعم النوم آناء الليل وأطراف النهار ! .. وانه من فرط حبه قد صام عن الاكل ، وقد ترتب على هذا أن نحل جسمه فأصبح فى رشاقة عود الكبريت .. وقال التلميذ العجيب أنه لايزال فى السنة الاولى بالمدارس الثانوية ويعرض على الزواج ، بعد أن يتخرج فى كلية الطب !

وقال انه على استعداد لان يخطبنى من الآن بدبلة «الخطوبة» ، حتى ينتهى من دراسته ، ثم نعقد قراننا فى حفل بهيج !

ثم قال فى نهاية خطابه انى اذا لم اوافق على هذا المشروع – مشروع الزواج – فلا أقل من أن أرسل له صورة موقعة بامضائى !

وأنا أحب أن أتسلى دائما بالرد على خطاباتى ، الغرامية منها وغير الغرامية ، وقد أرسلت له الصورة التى طلبها ، وأرفقتها بخطاب أعتذر فيه عن مشروع الزواج ، وقلت له انى متزوجة .. فأرسل الى الرد بالبريد المستعجل يقول فيه :

– اذا كنت تحبيننى فلماذا لاتطلقين زوجك وتنتظريننى !

يطلب منى أن أكون الزوجة السابعة

وأرسل الى معجب آخر من شرق الاردن يعرض الزواج بشرط أن أخلع بدلة الرقص وأعيش معه فى البادية !.

وقال المعجب البدوى أنه قرأ فى كتاب «راقصات مصر» انى أنحدر من أب بدوى ، وقال المعجب الاردنى أنه يعمل الآن فى صناعة المراكب ، وهى نفس المهنة التى كان يزاولها المرحوم والدى !

وقال حضرته أنه تزوج ست مرات ، وانى سوف أكون الزوجة السابعة .. وقال أيضا أنه متأكد من انى لن أرفضه ، وذكرنى بأنه مثل أن تزوج من سبع زوجات ..

ثم طلب الى أن أرسل صورة «حشمة» لانه لايطيق أن يرانى فى بدلة الرقص !

الفول المدمس بالسكر !

وأرسل الى بقال من حى مهمشة يقول أنه أصبح يبيع الزيتون بدلا من حلاوة الطحينية وعلبة السردين بدلا من علبة الربة ، ويرش السكر على طبق الفول المدمس بدلا من الملح ! .. وقال انه يعلق جميع صورى التى تنشرها الصحف والمجلات على جدران المحل !

وقال البقال العجيب : انه لايريد الزواج لانه ليس قد المقام .. ولكنه يفضل الصداقة البريئة ، لانه عصبى وغيور !

وأرسل لى طردا فيه كمية من حلاوة الطحينية وعلب السردين والزبادى وكمية هائلة من الصابون وبلاص عسل أسود !

جوكى يقول ان السعادة فى المال !

ومن بين بريدى خطاب غرامى من جوكى يعمل بسباق الخيل .. وقال الجوكى أنه يستطيع أن يسعدنى بالمال الذى أطلبه عن طريق المراهنات على الخيول المضمونة ..

وقد ظل هذا الجوكى يرسل لى فى كل أسبوع أسماء الخيول التى يتوقع لها الفوز .. حتى بدأت أهتم بهذه الخيول وأتتبع ترشيحاته .. فكان ينجح فى بعضها ويسقط فى البعض الآخر ..

ثم طلبنى بالتليفون ودعانى على كأس ويسكى فأغلقت التليفون فى وجهه ..

وذهبت مرة الى السباق .. وراهنت على فرس مضمونة .. ولكن الفرس خسرت .. وفى اليوم التالى اتصل بى الجوكى بالتليفون وقال انه رآنى فى نادى السباق ، وان بعض جواسيسه أخبروه بأنى لعبت على نفس الفرس التى يركبها!! فانتقم منى بأن جعل الفرس التى راهنت عليها تخسر .. ثم أغلق هو السماعة فى وجهى !

تحية كاريوكا

المدينة الوحيدة في مصر التي ل

هل سمعت القصة التي تقال عن اهل دمياط ؟..
ان البعض يعتبرها من ضمن تشنيعات الناس على اهل الدمياطة ..
والبعض ينسبها الى شطارتهم الفائقة
والقصة تقول :
منذ اكثر من مائة عام .. فكر احد اليهود في الذهاب الى دمياط لاتخاذها
موطنا له .. ومركزا لتجارته ..
اراد ان يجري تجربة قبل ذهابه ليعرف مصيره ومصير تجارته وهل هناك ربح
اكيد ..
اول شخص .. الى البلدة الجديدة .. وعند مدخل دمياط استوقفه
- معي .. واريد ان اتغدى منه انا وحمارى .. وما تبقى
اشترى به ..
وصعق عندما .. السريعة
- اشتر بطيخة ..
وتسلل .. الطريق ..
ووقف اليهودى في رحلته .. ولم يكملها .. وعاد ادراجه ليخبر
زملاءه اليهود .. والاجانب عن السر .. لا سبيل الى العيش لهم في دمياط !
ان ٩٩ ٪ من الرواة يؤكدون حقيقة هذه القصة وحجتهم في ذلك عدم وجود
احد في دمياط ..

اين الباقى ؟

لقد طبق الدمايطة مبدأ احتكار كل عمل في البلد وضواحيها حتى رأس البر ..
والنصيحة التي يمكن ان اقدمها .. اذا ذهبت الى رأس البر ..
حذار ان تتهم .. الطفطف بالنكتة ..
وحذار ان تدخل .. بالنكتة كما يحدث في

محمود عزوز حصل على التوجيهية قسم رياضة بتفوق هذا العام والتحق
الهندسة .. ان في نيته التخصص في دراسة هندسة السيارات ..
بحكم مهنته الحالية كمسارى طفطف قد لمس نجاح العمل الحر ..

بلوزتان ، وفي البلوزة الاولى بروش واحد تحت الخصر ، وبروش آخر يتدلى من
سلسلة حول العنق ، والبلوزة الثانية (الى اليسار) مفتوحة والشارب حول العنق

حركة تنقلات .. بين مجوهرات النساء

بدأت دور الازياء تستعد لموضات الخريف المقبل ، ان ابرز شيء فيها هو « البلوزة » و « الجيب » و « البروشات » ..
ولكن لم يعد « البروش » يحتل صدر الفستان كما كان في الماضي ، لقد اصبح البروش يحتل مكانا آخر تحت
الخصر مباشرة ، واحد في البلوزة وواحد في « الجيب » وبين الاثنين ثلاثة حبال من الخرز الملون ، او بروش واحد في
البلوزة وآخر يتدلى من سلسلة حول العنق ..!
ان الاتجاه في الخريف .. البلوزة والجيب اكثر من الفساتين ..!

من منافع التليفزيون

من اغرب ما وقع لاحد اصحاب السيارات في امريكا انه وصل الى نفق في فرجينيا الغربية فاوقف سيارته عند مبدأ النفق لكي يستريح ، ثم اخرج من جيبه الخلفي زجاجة من الويسكي وشرب منها جرعتين ثم اعادها الى جيبه واستأنف ركوب سيارته

وما وصل الرجل الى نهاية النفق وجد رجل البوليس في انتظاره والقى عليه القبض فورا ووجه اليه تهمة قيادة السيارة وهو في حالة سكر !

والذى لا يعرفه الرجل هو ان البوليس في نهاية النفق يحتفظ بجهاز تليفزيون يكشف له عن جميع ما يحدث داخل النفق في خلال ساعات اليوم الاربع والعشرين !

المستعيرون يتعاونون

حدث هذا في امريكا ايضا ..
فقد ارادت احدى المكتبات العامة في ولاية نيوجرزي أن تنتقل الى بناء جديد
ولكن ان نقل مئات الآلاف من الكتب يحتاج الى مجهود شاق ، وخطرت للمكتبة فكرة بديعة فقد طلبت من كل مشترك في المكتبة ان يستعير ثمانية كتب واحدة على ان يردها ثانية في مبنى المكتبة الجديدة ..
وهكذا اخلت المكتبة القديمة من الكتب كلها ، ثم امتلأ المبنى الجديد بالكتب عندما اعاد المستعيرون الكتب !

بلوزة من الصوف الابيض ، الاكمام طويلة ، والجيب ضيقة ، وبروش في البلوزة وآخر في الجيب وبينهما حبال من الخرز الملون ..

يتلها الاقتصاد الأجنبي

ان الكمسارية والمفتشون هم خلاصة الطبقة المثقفة من طلبة الجامعة المكافحين .. الدمايطة !..

ان ستة عشر طالبا من الجامعة والمدارس الثانوية من اهل دمياط عرفوا كيف يستغلون أوقات فراغهم في فترة الصيف .. لم يأنفوا من أي عمل حتى النط والدوران في الطفطف .. طريقة المواصلات الوحيدة في رأس البر !!

ان هذا العمل كما يقول احدهم «عبد الفتاح سراج» الطالب بالمعهد العالي للتربية .. رياضة تشجعه على ان يعمل بجد طوال العام الدراسي حتى ينجح ويتفرغ لعمله طوال اشهر الصيف .. ولاتقلقه أحلام الملحق المزعجة ...

لقد اختص طلبة المدارس الثانوية بعمل الكمسارية .. وشغل طلبة الجامعة مركز المفتشين .. ويتقاضى الفئة الاولى ستة جنيهات في الشهر وقد تصل الى سبعة جنيهات ونصف جنيه .. ويتقاضى المفتش تسعة جنيهات ..

ان المادة في نظرهم .. وكما يقولون لا تساوي شيئا اذا قيست بالتسلية والرياضة التي يمارسونها في عملهم .. وفي الحقيقة فهم متساكل مع الركاب .. فالجميع يعرفون أية فئة تلك التي تتولى العمل في راس البر

الدمايطة فقط ... !

ان مصطفى العتال الطالب بكلية الآداب يروي قصة اليوم الذي شعر فيه بالفخر وهو يؤدي عمله فقال :

لن أنسى يوم عرضت لي باشرة في الصباح الباكر كالعادة ، حدث بعد ان مررت بركاب الطفطف ان سمعت احدى الركاب تصرخ باعلى صوتها .. الباقي يا كمساري

والتفت ناحية الصوت لأرد لها الباقي فإذا بها تكمل صراخها :

- مصطفى .. انت عامل في نفسك كده ليه ؟ .. يا خبتك .. منقدرش تشوف لك شغلة غير كده !؟

وقلت لها بزهو : هل انت دمياطية .. وهذا هو الشرط .. الاول .. والاخير !

جمال عبده زغلول .. وقف ينتظر حتى ينتهي زميله الكمساري من اعطاء تذاكر للـركاب جميعا ، ثم يبدأ بعد ذلك في عملية التفتيش .. ويزعم انه قد حصل على دبلوم الفنون التطبيقية فهو مازال يدرس ليحصل على دبلومات اكبر .. ان الصفة الرئيسية في الدمايطة هي الشطارة

مصطفى العتال طالب بكلية الآداب في الشتاء .. ومفتش للطفطف في رأس البر في الصيف .. ان معظم الركاب هم من زملائه في الجامعة .. وليس لديه مانع من ان يقوم بهذا العمل في مصر ايضا .. ولكن بعد التخرج لا ليس لديه وقت فراغ الان !

عبد الفتاح سراج الطالب بالمعهد العالي للتربية البدنية .. انه يرى في عمله الجديد في فترة الصيف كمفتش للطفطف الهاما لدراسته طوال العام .. الا هي رياضة في النط والدوران !

أسعد ليلة !

هي سيدة بريطانية جاءت الى مصر مع زوجها الذي يعمل في الامم المتحدة خبيرا في شئون الزراعة .. أما هي فتهتم بشئون الاطفال وتربيتهم ..

وكان اكبر مالفت نظرها في مصر بل آلمها وحز في نفسها أطفال الشوارع فقد عجبت لهذه الطفولة المشردة وتساءلت :

- من الذي ألقى بهؤلاء الأطفال الى الشوارع ؟ ولماذا يتركون هكذا .. ومن الذي يطعمهم ؟ واذا جاء الليل اين يذهبون ؟ عشرات من الاسئلة الاخرى ..

وقلت لها انا نبذل الجهد في علاج هذه الحالة ..

وصحبتها بعد ذلك بأيام الى مدينة حسين الصحة بالهرم ، وسلمتها الامانة الى دوس وتركتها تمر بها في عنابر الاطفال ومطاعمهم وملاعبهم ..

وبعد ساعات عادت الى فوجدت وجهها مشرقا بابتسامة كبيرة فسألتها :

- ماذا رأيت في هذا المكان ؟

فقالت :

- الحمد لله ! الليلة سأنام قريرة مستريحة حقا فقد رأيت عملا حسنا من أجل الطفولة سيمحو من الذاكرة مارأيته الايام الاولى !

غلطات دبلوماسية !

في عهد مضى من عهود وزارة الخارجية المصرية ، وفي ابان حكم الملك فؤاد ، وصل للعراق الى قنصل مصر في جنوه بعمل الرجل يفتح فيه دهشة واستغرابا اذ جاء في البرقية ما يلي :

« اطرد المرأة الايطالية حالا » ..

وفي نفس الوقت وصلت الى وزير مصر المفوض في روما ، البرقية التالية :

« انشر الصحف حالا وبأي ثمن » .

ودهش وزير مصر المفوض في روما لأن البرقية لا علاقة لها بصاحبها ليشتريها واتصل بالديوان يستفسران عن المقصود .. وقد أرسل برقيتان لتصحيح الاوضاع ..

وتبين بعد ذلك ان الملك فؤاد كان قد سمع من مصادره السرية ان وزير مصر المفوض في روما يحتفظ لديه في منزله بامرأة ايطالية يحبها .. فأمر باخطاره بضرورة طردها ..

كما تبين من جهة اخرى ان الملك نفسه كان قد سمع ان في جنوه صحفا أثرية فيما يعرض للبيع فطلب أن يخطر قنصل مصر في جنوه بشراء الصحف بأي ثمن !

الا ان الموظف في الحكومة التي كانت سائدة وجهت برقية الصحف الى روما .. وبرقية المرأة الايطالية الى جنوه !

مصرى فى لندن !

قص على قصة غلبة وكيف تحطم في لندن ...

لقد أحب فتاة انجليزية شقراء جميلة كان يلعب معها « التنس » واحبته الفتاة ، وعرض عليها الزواج فوافقت ، وذهب فاشترى لها خاتم الخطبة ...

ورأته أمها - رأت الخاتم ، فاستجوبتها ثم عارضت في الزواج وتمكنت من التأثير في الفتاة ...

وذهبت الفتاة الانجليزية الى المصري ترد له الخاتم فأخذ يسألها بدوره عن سبب الرفض ، وصارحته بأن أمها هي التي تعارض في الزواج ..

وسألها عن سبب معارضة امها فقالت له :

- انها تقول ماذا يكون لون الطفل الذي ينتج عن زواج مصري ببريطانية !!

ودهش الفتى لهذه العقلية ...

ولما خلا الى نفسه احس بالثورة تجيش في صدره وجلس يكتب خطابا طويلا بعد ان شعر بأنها اهانت في كرامته كمصري وجاء في خطابه اليها مايلي :

« لا انت ... ولا امك ... ولا افراد أسرتك كلهم مجتمعون ، يمكن ان يجعلوني اقل فخرا ولا اعتزازا بمصريتي ! »

في حدائق برلين

طريقة جديدة لعرض اواني الزهور في الحدائق العامة ، ابتكرها مهندسو بلدية برلين ، انها عبارة عن حامل لولبي بثلاثة فروع يحمل كل منها اناء الزهور

أول فتاة مصرية يختارها سيسل دى ميل للعمل معه فى هوليوود !

نقطة الجاذبية في هذه الصورة تكمن في النظرة ثم الساقين ثم جلسة الاغراء .. انها كالقطة المتوحشة تستعد للهجوم .. على من ؟

لاتفكر فى مونا فؤاد .. إن قلبها مشغول .!

جلسة هادئة على الفوتيل ولكنها مليئة بالجاذبية !

ما الذي يعجبك في هذه البنت ؟ !
واحد سوف يقول : عيناها .. او شفتاها .. او ساقاها .. !
ولكن المهم أن فيها نقطة معينة تعجبك .. وأنت تقول عليها : انها جذابة !

اما خبراء الجمال والسينما فانهم يقولون : أن عندها « سكس ابيل » ! وهذه البنت بالذات أعجبت سيسل دى ميل ..

اسمها « مونا فؤاد » وكانت تشتغل عاملة في احد محلات العطور بشارع سليمان .. وفي احد الايام كان المخرج زهير بكير يبحث عن وجه جديد .. وعنّ للرجل له عادة غريبة وهو أن يمشي في الشارع وهو يحدق في كل واحدة تقابله .. وبالصدفة دخل في ذلك اليوم لكي يشتري زجاجة كولونيا .. !
وشاهد العاملة الواقفة امامه التي تقول له : عاوز حاجة .. ؟
واجاب زهير في الحال : عاوزك .. تشتغلي في السينما !

واخذت مونا بطولة فيلم « الخط » امام فريد شوقي .. وكانت تقوم بدور شقيقة الخط .. ومرت الايام وجاء سيسل دى ميل لكى يصور فيلم الوصايا واخذوا يبحثون عن فتاة مصرية تشبه ايفون دى كارلو وتعرف كيف تتحرك امام الكاميرا وكان الشرط الوحيد هو ان تكون عيناها مثل عيني ايفون !
ووجدوا مونا فؤاد .. وبدأ التصوير وشاهدها سيسل دى ميل فأعجبته عيناها وقال لها :

انك لاتعرفين نقطة الجاذبية الحقيقية التي فيك ، لا تقلدى ايفون دى كارلو
واثناء التصوير قابلت مونا احد الامريكيين الذين جاءوا ليعاونوا سيسل وعزمها على العشاء وفي نفس الليلة قال لها : هل تتزوجينني ؟
ووافقت « مونا فؤاد » وسافر زوجها الامريكي الى طرابلس لكي يتسلم عمله الجديد في احدى شركات البترول الامريكية
وفي نفس الوقت وصلت برقية من هوليوود الى مونا ..
وكان مساعد سيسل دى ميل يطلب منها السفر الى هناك لتمثيل احد الادوار في فيلم الوصايا العشر .. وان سيسل قال : انها الوحيدة التي تصلح لهذا الدور !
وكانت المفاجأة حتما رفضت الفتاة ان تذهب الى مجد هوليوود ..
وسافرت وراء زوجها الامريكي الى قلب الصحراء في طرابلس ..

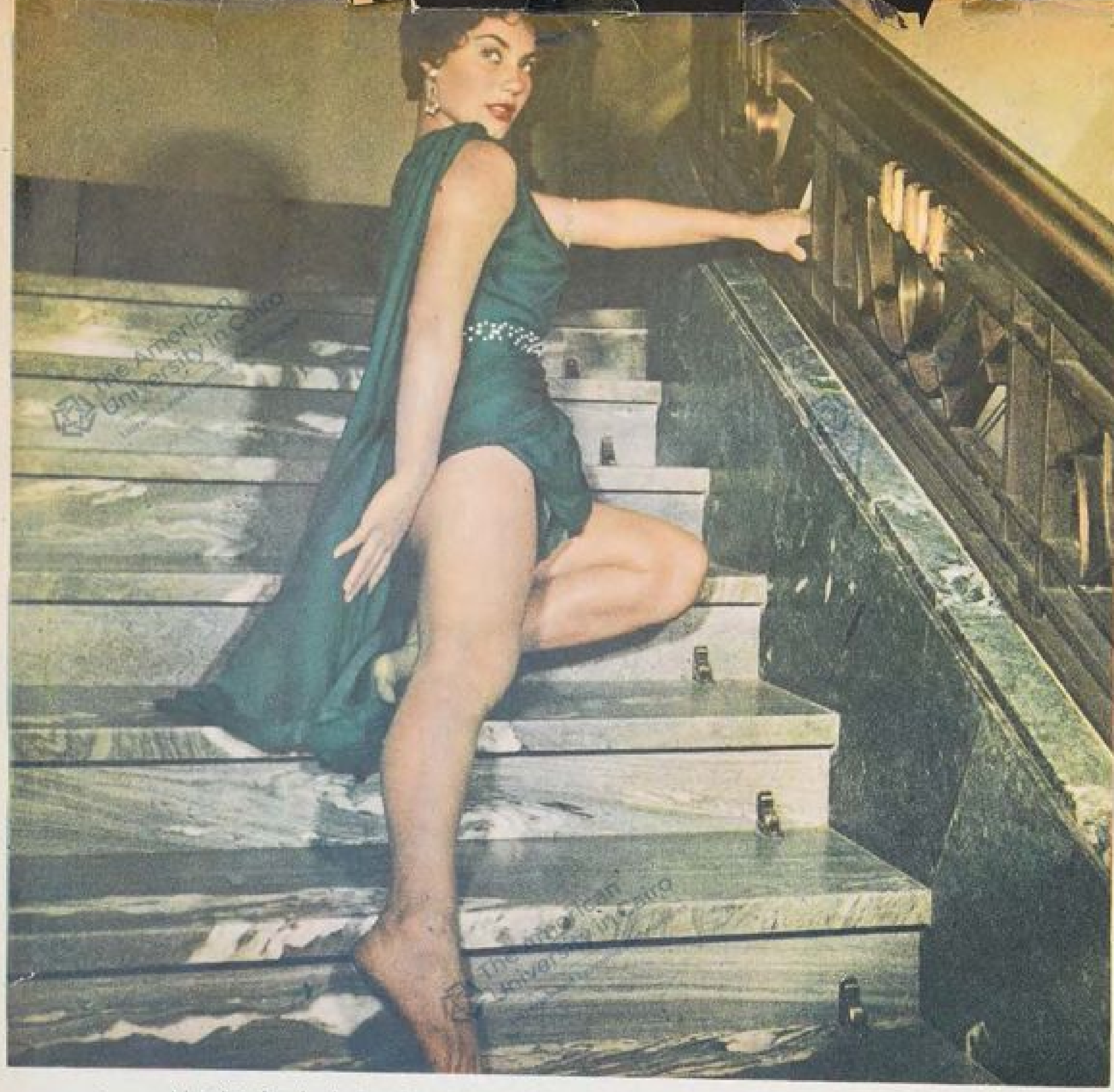

مونا فؤاد الفتاة التي قال لها سيسيل دي ميل : ان عندها « سكس » كاملا .. ولكنها رفضت ان تسافر الى هوليوود وذهبت الى حيها !

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

هذه الحركة تدير راس اى رجل ... حينما تخلع الحذاء

حركات الاصابع تلعب دورا هاما في السكس ايضا !

لونا الصغيرة .. التي تزن ٤٥ كيلو .. في حركة تتحدى بها فتيات هذا الجيل .. الرشيقات

امرأة من كاوتشوك !

كان حديث القاهرة في هذا الاسبوع عن الفتاة الالمانية صاحبة الجسم المصنوع من « الكاوتش » الطبيعي ، وعن زميلها الكهل الذي جاوز العام الخمسين من عمره والذي شوهد يقفز في الهواء ويحمل فتاته الصغيرة بساعديه في رشاقة وقوة ابن العشرين !

اما الفتاة فتدعى لونا اللس وعمرها ٢٠ ربيعا ، وزميلها لسلى شستر ، وقدماها الى مصر وعرضا العابهما في احد النوادي الليلية وظل الناس يتفرجون ويحبسون انفاسهم من الدهشة ويقفزون من مقاعدهم ثم يعودون اليها وقد اذهلتهم الدهشة . كيف يمكن ان تفعل الفتاة بجسمها هذا كله . كيف تستطيع ان تثني كل عضلة فيه بمثل هذه البساطة ودون ان يبدو عليها اى مجهود .

وروى لسلى قصته قال :

« لقد عشت ثلاثين عاما وسط حياة الاكروبات والحواة والسيرك المتنقل ، مرت بى تجارب قاسية ، اصيبت رفيقتى بكسر ، وتحولت الى المستشفى حيث امضت خمسة اشهر نائمة على الفراش ورقبتى في الجبس . لقد كان وزن الفتاة التى احملها فوق صدرى ٦٦ كيلو جراما . واضطررت لان ابحث عن غيرها بناء على نصيحة الطبيب الذى اشرف على علاجى .

وبدات ابحث عن فتاة اخرى في الرشاقة حتى عثرت على « لونا » . ان وزن لونا ٤٥ كيلو جراما ، وهي تناسبنى تماما ! »

عندما تدور الفتاة .. على ساعد استاذها العجوز

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع
الآباء المتهورون

بقلم ابراهيم المصري

زوجتا ابنتي ... مستوى الحال المشترط عليها ان تعيش في صحبة اهله فقبلت . ولكنهم ... بها واضطهدوها واوغروا صدر زوجها ضدها عليها . فتركت بيت الزوجية وطلبت سمعها متاعها ولجأت الي . وبما انها لم تعقب حتى الآن خلفا ، فانا اريد ان انتهز الفرصة واسعى في خلاصها من زوجها كي تستريح . ولكنها تعارض ... ماذا افعل ؟ ..

والد معذب بدمياط

المرأة يا سيدي لا تبيع الحقائق الا في سبيل حقائق اثبت منها . اي انها لا تتخلى عن رجل الا اذا كانت متعلقة برجل آخر او كانت معتمدة على حب واخلاص رجل آخر . وابنتك لا تعرف في رجل واحد هو زوجها . فليس من السهل عليك والحالة هذه ان تقنعها بالانفصال عنه لا سيما وهي تشعر ان اهله هم المسئولون عن شقائها لا هو .. ومن يدري فربما كانت ابنتك تحب زوجها ، وتؤثره على سواه ، وتحس في صميم نفسها ان ليس في مقدورها ان تستغني عنه . الواقع ان ما تنشده ابنتك من تركها منزل الزوجية والالتجاء اليك هو اعطاء درس لزوجها ، عساه ان يرجعها ، ويدرك مبلغ آلامها ، ويؤمن بانها مظلومة ، فينفصل عن اهله ما دام ... الحال ، ويتخذ لها مسكنا مستقلا . فهي اذن لا تطلب الطلاق بل تطلب الراحة . وهي لا تميل الى الهدم بل تنزع الى البناء . وهي ... زوجها ثقة منها بانه لو ترك اهله وعاش مستقلا معها ، ففي وسعها ان تعيش سعيدة في صحبته . فلا تجبرها على ما تكره ، ولا تشفق عليها اكثر مما تشفق هي على نفسها . انتظر ولا تتهور . فقد يعود اليها زوجها نادما مستغفرا ، وقد يلبي سؤلها ويحررها آخر الامر من استبداد اهله وطغيانهم . اما اذا اهملها طويلا ، وابقاها في بيتك ولم يكترث لها ، فسوف تفهم هي من تلقاء نفسها حقيقة عواطفه نحوها . وعندئذ تفكر اما في العودة اليه وتحمل استبداد اهله من اجل حبها له ، واما في طلب الطلاق . فتكون هي وحدها المسئولة عن الفصل في مصير حياتها .

لا ترخص نفسك

انا اعبد زوجتي واعترف بأن الهافت عليها تهافتا جنسيا شديدا على الرغم مني . ولكنها بدل ان تقدر مبلغ حبي لها وتضحي بها ، تتعالى على وتأبى الا ان تستبد بي . ولقد ضقت ذرعا بغطرستها واستبدادها . فهل تعتقد اني اذا ضربتها اتمكن من تأديبها واستطيع ان اقوم العوج من اخلاقها ؟ ..

ل . ع . الزمالك

● كيف تريد ان تحترمك امرأتك وتشعر بقوة شخصيتك وانت ترخص نفسك بالتهافت الجنسي عليها وتدلل بهذا التهافت المزري على مبلغ ضعفك . اكبح غرائزك تشعر المرأة بقوتك ، واهجر فراشها عند الاقتضاء تكبرك وتقدرك . اما الضرب فهو حيلة العاجز وهو لن يزيد المرأة الا حنقا وكراهية وبغضا

مشكلة الدوطة

انا سيدة مسيحية تزوجت شابا حصل مني على دوطة تقدر بخمسماية جنيه . ولقد انفق معظم هذه الدوطة في تأثيث بيتنا الذي استأجره باسمي . والآن وبعد انقضاء خمس سنوات على زواجنا ، دب خلاف شديد بيني وبينه فانفصلت منه . فهل لي الحق قانونا في ان اطالبه بمبلغ الدوطة الذي استولى عليه ؟ ..

و . ا . بالزيتون

● الذي اعرفه يا سيدتي ان الدوطة تعتبر هبة ، ولا حق للزوجة المسيحية في المطالبة بها اذا انفصلت عن زوجها . ومع ذلك ففي وسعك ان تستشيري في هذه المسألة اي محام مختص ينتمي الى الطائفة التي تنتسبين اليها . على انك قد ذكرت انت نفسك ان زوجك انفق معظم الدوطة في تأثيث بيتك ، وانه استأجر هذا البيت باسمك . واذن ففي حالة الانفصال يكون من حقك الاستيلاء على جميع اثاث البيت . اما ان يكون لك فوق هذا حق استرداد مبلغ الدوطة فذلك ما اشك فيه ، وما يمكن ان تستفسري عنه المحامي المختص في معالجة مثل هذه الشئون .

السعادة
عند المرأة والرجل

ما هو الفارق بين نظرة المرأة الى السعادة ونظرة الرجل ، وهل الاسباب التي تسعد الرجل هي الاسباب التي يمكن ان تسعد المرأة او ان اتجاه المرأة في تحقيق سعادتها يختلف اختلافا جوهريا عن اتجاه الرجل ؟ ..

ا . ا . ع . مصر الجديدة

● لقد عرضت لهذا الموضوع في اكثر من مناسبة . ومع ذلك فانا اعود اليه واقول : قد يجد الرجل سعادته في هبة نفسه للعلم او الادب او الفن او السياسة ، اي لاشياء عقلية تجريدية لا ترى .

اما المرأة فتجد سعادتها في هبة نفسها للزوج والطفل ، اي لمخلوقات حية تشعر انها جزء من كيانها ، وتطلب من لحمها ، وتستطيع ان تراها ، وتقبلها وتحتضنها ، وترد عنها اخطار الحياة وغوائل الموت . فعبقرية الرجل ... تصدر عن العقل . اما عبقرية المرأة فعملية وعاطفية تصدر عن ... والقلب . لذلك تنفر المرأة من الواجب العقلي المجرد ، وتقبل عليه مشغوفة متى صدر عن العاطفة ونبع من القلب . فسعادة المرأة في تلبية نداء قلبها والواجب الذي يقترن في نفسها ... العاطفة هو الواجب الذي تؤديه على خير وجه

التربية المثالية

انا ام وهبني الله طفلا واحدا ... يبلغ الآن السابعة من عمره . وبما ان هذا الطفل هو كل املي في الحياة ، ... اود ان اربيه تربية صالحة . فكيف يجب ان اعامله ، وما هي خير الاتجاهات التي يجب ان اسلكها كي اجعل منه في المستقبل رجلا موفورا قوي الشخصية والخلق ؟ ..

ل . ن . م . بالمنيرة

● على كل ام مصرية ان تعنى بابنها عناية صارمة دقيقة تنبع من العقل ولا تسمح للعواطف بافساد التربية واضعاف اخلاق الطفل . ان الام المصرية تحنو في الغالب على ابنها حنوا طائشا ... يخنق طبعه ، ويضعف ارادته ويقضي فيه على ملكات الجرأة والاستقلال والاعتماد على النفس . فعلى الام ... توازن بين ابنها وبين مؤثرات ... وحنانها ، فلا تسرف في حبه ، ولا ... في تدليله ، ولا تضرب حوله نطاقا ... من الارشادات التعسفية المتلاحقة ... بل ترسله على سجيته في ظل ... بصيرة حازمة ، وتحمله مسئولية ... وتروضه على الشجاعة والاقدام ... تكون قد راضته على حب العمل ... الصدق ، وحب الخير ، وحب ... التي تحمل جزاءها فيما يصدر منها ... مواقف وتصرفات ونتائج عملية ... ونبيلة ، تشعر الطفل بقيمتها في حياته اليومية الواقعية

اجابات مستعجلة

الى معذب بالقاهرة

اذا كان في وسعك ان تتزوج ... لا تطلب يد الفتاة صراحة ... البيوت من ابوابها ؟ ..

الى ا . ع . م . بالمنيا

هذه حالة قابلة للشفاء على ان ... ... الاخصائي في طب العيون

الى ع . ع . بطرابلس لبنان

سارحي اهلك والبقي على ... واطلبي الى الثبات في كل معركة ... طريق النصر

الى المعذب ف . ح .

اصبر ايضا فقد تكون حالة ... هي التي تؤثر في اعصاب زوجتك ... وعندي ان الطفل المنتظر سيعدل ... من اخلاقها ويجعلها اقرب الى ... والطلاقة وروح المسالمة

الى م . ن . بالمنصورة

ان والدك على حق فالتبع مشورته ... فهو ادرى بمصلحتك

الفتاة في قمة روعتها .. وقد ظهرت بوضوح عروقها وعظام صدرها !

لونا الصغيرة .. اولالالانية صاحبة الجسم الكاوتشوك

كل حركة لها سريتها .. هكذا يقول الاستاذ الالماني

الاستاذ الالماني .. وهو يحمل الفتاة .. بلا خوف على عروق رقبته

المرأة .. والسيجارة!

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

نساء في حياتنا

ألف الاستاذ أنور الجندي كتابا طريفا بعنوان « نساء في حياة الأدباء » ذكر فيه عددا غير صغير من أدبائنا وما لقوا أو اختبروا من الحب وعرفوا من نساء استمتعوا بهن غبطة وسرورا أو كابدوا منهن لذة الآلام ؟

وليست اللذة سوى ألم مخفف ، وليس الألم سوى لذة عنيفة .

فالطفل يضحك اذا اعتدلنا في دغدغته ولكنه يصرخ اذا اسرفنا .

والماء البارد في اليوم الحار ينعشنا ولكن الماء المثلج يؤلمنا .

وهذا هو الشأن في الحب تلك الآلام التي مهما اشتدت نجد فيها خفة وروحا ويمكن الذين يحبون الوقوف على سريرة الكاتب ان يقرأوا هذا الكتاب فيجدوا بعض التفاصيل التي كانوا يجهلونها ، وكلنا قد كتبنا القصص عن الحب فهل ما كتبنا يعود الى اختبارات شخصية ؟

هل القصص الخيالية التي اخترعناها تعود الى وقائع صحيحة ؟

لقد ذكرني الاستاذ أنور الجندي كما ذكر عشرة أدباء آخرين أو أكثر

ولكن اين هو الكاتب الذي يجرؤ على وصف احساساته الصادقة فيما مر به من حب ؟

واقول « الاحساسات الصادقة » لاني اعتقد ان الكاتب مهما زعم او اوهم انه صادق ، يخجل من ذكر هذه الاحساسات بالصدق والدقة ، لانه يخجل من الكشف عن قلبه حتى يبدو عاريا براء الجميع .

ولذلك مهما اعترفنا فاننا نتستر على اشياء واشياء ، ولعلنا نتستر لا للخجل فقط ، بل ايضا لاننا نحب ان تبقى ذكرياتنا الحميمة لنا ، ولنا وحدنا .

ان عقلي يذكرها وحسبي يذكرها

فهل اكتب تفاصيل هذه الذكريات ؟

ان هذا محال ، ولن يقف عليه انور الجندي .

تكييف الهواء

مرت ايام على سكان القاهرة ومدن الصعيد هذا الشهر والذى سبقه كاد الناس يختنقون فيها من القيظ ، فكان الانسان يسير في الشارع وهو يلهث كأنه لا يجد الهواء للتنفس ، او كان يحس فتتجمع قطرات العرق وتنساب على جبهته وعنقه وصدره كما لو كانت ديدانا تزحف على جلده .

ولم يسعد هذه الايام سوى اولئك الذين قضوا وقتهم على الشواطئ التي لم تخل مع ذلك من ركود الهواء .

وقد ظهرت اعلانات عن تكييف الهواء في المنازل ، والمعنى هنا ايجاد جهاز لتخفيض الحرارة في غرفة واحدة ، والجهاز يترجح ثمنه بين ٢٠٠ و٣٠٠ جنيه .

وهو بهذا الثمن يعد غاليا لا يطيق رجل الطبقة المتوسطة شراءه ، ولو انه كان صنع في مصر لاستطعنا أن نشتريه بنصف هذا الثمن ، ثم هو ، حين يصنع في مصر لن يكلفنا في الترميم سوى مبلغ صغير لان الذين يصنعونه يعرفون أيضا كيف يخرجون طائفة من العمال تعرف كيف تصلح ما فسد فيه .

ونحن مع كل نشاطنا لا نزال متكلين في الأخذ بالصناعة .

فان الهند تصدر الموتور الدقيق الذيسيسي « ديزل » بل هي تصدره الى المانيا التي اخترعته ، وهي تصنع الراديو والسيارة والجرار والدبابة ، بل تصنع موتور الطائرات .

فما الذى يؤخرنا عن اللحاق بالهند ؟

الذى يؤخرنا أنه كان بالهند مصانع للصلب منذ اكثر من عشرين سنة ، وهي مصانع كبيرة جدا ، وهي تغذو الصناعات الصغيرة والمتوسطة هذه الايام ، واعتقادنا أننا حين نشرع في صنع الصلب ستنهض صناعاتنا الصغيرة والمتوسطة ، بل تثب .

ولكن الى تبلغ هذه الحال يجب أن تنشئ المصانع الصغيرة التي تصنع الساعات والراديو وأجهزة التبريد والتكييف ونحوها ، وكل ما نحتاجه أن تنقل المصنع الذى يصنعها كاملا من بلاده الى بلادنا .

التدخين والسيدات

أهدى الى الاستاذ مصطفى محسن كتيبا عن التدخين لخص فيه اراء العلميين والاطباء عن اضراره ، ومما لفت نظرى قوله عن التدخين والمرأة :

« ان السيدات اللواتي يلعن في شرك التدخين قلما تنجو احداهن من اضطراب الاعصاب والارق المزمن ، فان هذه العادة اشد ضررا للمرأة منها للرجل ، فجهاز المرأة العصبي اضعف من جهازه ومزاجها اشف من مزاجه لذلك كثيرا ما تنشوه بشرتها ويذهب رواؤها ويشحب لونها .

« ولو ان النساء اندفعن في تيار هذه العادة فان الصحة العامة ومستقبل الاجيال سوف ينحط الى اقصى دركات الانحطاط »

« وفضلا عما يستتبع سوء الصحة الذى يحدثه التبغ من زوال رونق الجمال ونضارة الشباب ، فان للتدخين اثره المباشر على الجمال وبشرة الانسان ، وقد قال البروفسور جوزيف بريك مدير اكبر دار للتجميل في اوروبا :

« ان وجوه السيدات المدخنات تبدو عجفاء ضامرة واذا تمكنت منهن هذه العادة الخبيثة فان بشرتهن تجف وتبدو شاحبة مصفرة فتتجمع الغضون حول زوايا الواجهين ، وتتشقق شفاههن ، وتذبل وتفقد لونها الاحمر القاني ، اما عيونهن فينطفئ بريقها ، وتصفر اهدابها وتتراخى .

« ان يد المرأة البضة التي يعجب بها الرجل ، ويحرك منظرها او ملمسها لواعج الشوق عنده ، اذا ما تحصنت بين اصابعها الآلة الصفراء التي يخلفها الدخان اصبحت قذرة ملوثة تبعث على الاشمئزاز والنفور ، وان البشرة الناعمة النضرة اذا اكتنفها طبقات كثيفة من الدخان ، اصبحت مغبرة اشبه ببشرة عمال المناجم او (اسطوات) الآلات البخارية ، وعربات الفحم .

« وان الثغر الطيب العبير ، الذى يتضوع الطيب من ثناياه ، ينقلب الى برمة عفنة بالف من رائحتها الحيوان قبل الانسان ، اذا عكرت صفوه رائحة التبغ البغيض .

« هذا بعض ما يتركه التدخين من أثر في الجمال الذى هو كل مال المرأة او اول عدة لها » .

سلامه موسى

كيف عجزت عن كتابة خطاب غرامي؟

هذه صفحة جديدة من غراميات برنارد شو ، يرويها صديقه سانتجون ارفين ، انها قصة غرام من لون غريب . لقد احب برنارد شو الممثلة الاولى فى المسرح البريطانى . كان اسمها الين تيرى . واحبت فيه صديقها الناقد المسرحى وظلت تكتب لـه ويكتب لهـا ٢٦ عاما كاملا . لم يلتقيا فيها مرة واحدة . كان الصديقان يخشيان على حبهما من ان يفسده الواقع . فاكتفينا بنقل عواطفهما على ورق الخطابات .

جلس برنارد شو يكتب خطابا للسيدة الاولى فى المسرح البريطانى . وكانت مفاجأة له ، عندما وجد الكاتب الكبير نفسه لا يعرف كيف يبدأ الخطاب . فقد كان شو وقتها نكرة لا يعرفه احد فى هذه الفترة من حياته . اما هى ، « الين تيرى » فقد كانت فى اوج مجدها !

وقد بدأت القصة عندما كتبت الين الى ولبس تحرير صحيفة « وورلد » ادموند ياتس ، تطلب منه ان يعرفها بمؤلف شاب يسعى الى النجاح فى لندن ، واحال رئيس التحرير الخطاب الى الناقد المسرحى فى صحيفته ليرد عليه . وجلس برنارد شو يرد على السيدة صاحبة الخطاب ، ولكنه وجد نفسه حائرا ماذا يكتب !

واخيرا استطاع نجيل الناقد ان يحل المشكلة . فكتب شو لالين تيرى خطابا اخباريا باردا لم يتضمن كلمة واحدة خاصة . وكاد هذا الخطاب يكون خاتمة الرسائل بين الين وشو . فقد كتبت ترد على خطابه البارد قائلة : « لم اشعر باى ميل نحوك . لقد تصورتك من خطابك رجلا قاسيا جافا الى اقصى الحدود » . ولكن ، بالرغم من هذه البداية التى لم تكن تبشر باى امل فقد استمرت الرسائل بينهما ، بعد ذلك لمدة ٢٦ عاما !

حب افلاطونى !

وعندما ماتت الين ، ونشرت الرسائل التى تبادلها شو مع صديقته ، فى لندن ، لم تجد نساء بريطانيا ، حتى العجائز منهن ، مفرا من الاعتراف بان الخطابات قد صدمتهن ، وانه لايمكن ان تصدق واحدة منهن ماقيل من ان هذه الخطابات الطويلة قد عاشت بعيدا عن الخطيئة !

وقد كانت هذه هى الحقيقة فعلا . فلم تكن علاقة شو بهذه السيدة اكثر من مجرد علاقة حب افلاطونى بينهما . كانت عبارة عن استعراض مسل لعواطف حارة على الورق ، قام بها رجل وامرأة يتمتع كل منهما بعقل ذكى متقد ! وكان هدف الاثنين من هذه الرسائل هو مجرد المتعة التى يجدانها فى قراءتها . لم تحاول الين ان تلتقى به . وكان شو بدوره يتجنب هذا اللقاء . كانا يشفقان على حبهما من ان يصطدم بالحقيقة والواقع !

ولقد تم اول لقاء حقيقى بين العاشقين ، عندما اوشكت رسائلهما ان تصل الى خاتمتها ، وقد التقيا قبل ذلك مرة عندما كانت الين تستعد لمغادرة المسرح بعد انتهاء دورها ، وتبادل الاثنان بضع كلمات ، ولكن الين لم تكن تعرف من يكون هذا الرجل الغريب الذى تقدم منها وراح يمطرها بعبارات المجاملة والاطراء !

من ثقب الباب !

وحدث مرة ان اقترح البعض ان تقوم الين تيرى باخراج مسرحية « كانديد » ، وكانت الين وقتها تشكو مرضا فى عينيها ، ورفض شو ان يسمح لها بقراءة مسرحيته ، فقد كان يشفق على عينيها من ان تتعبهما القراءة . وكتب يقول فى مذكراته : « سوف اقرؤها انا لها . حتى ولو اضطررت الى قراءتها من ثقب الباب ، فانا لا اريد ان افسد هذه الصداقة الجميلة القائمة بيننا بلقاء الين ! » .

وكانت الين تكبر شو بحوالى ثمانية اعوام . وكانوا يقولون انها ولدت فى المسرح ، فقد كان والداها ممثلين . وقد ظهرت هى لاول مرة على المسرح عندما كانت طفلة فى الثامنة . ثم تزوجت رساما قبل ان تبلغ السادسة عشرة . وكان زوجها يكبرها باكثر من ٣١ عاما ، وكان لابد لهذا الزواج من الفشل !

وتركت الين زوجها الرسام لتعيش مع مهندس اسمه ادوارد وليام جودوين . وكان جودوين فنانا فى نفس الوقت ، وكان هو الذى وضع لها تصميم اول فستان ظهرت به على المسرح !

اخر لقاء !

اما برنارد شو فقد كانت اول مرة شاهد فيها الين فى احدى المسرحيات الهزلية ولم يعجبه يومها تمثيل الين بالقدر الذى كان يتصوره . ولكنه عندما شاهدها بعد ذلك فى مسرحيتها الثانية « رجال جدد وارض قديمة » احس بانها قد ملكت عليه مشاعره !

واما الين فقد كانت اول مرة احست فيها بوجود شو عندما عرفت انه يتلصص وراء ستار مسرح « لايسيام » ويحاول ان ينفذ بعينه من خلال ثقوب الستار ليرى وجهها . وضبطته الين فى احدى هذه المرات ، فكتبت اليه تقول : « لقد رايتك اخيرا ، انت صبى صغير ، انت اشبه بالبطة » !

ولكن الين لم تلتق مرة واحدة بزوجة شو خلال الاعوام الستة والعشرين التى ظلت تراسل فيها صديقها ، او على الاقل لم يظهر فى مذكرات شو مايثبت ان لقاء قد تم بين المرأتين !

ولقد قيل يوما ان برنارد شو قد احس بخيبة امل فى الين تيرى عندما التقيا اخيرا ، وانه لم يستطع ان يحتملها ، وان صديقها قد ابلغ الين خيبة امل شو فيها ، ولكن لم تكن هذه هى الحقيقة ابدا ..

لقد شاهدت آخر لقاء بين الين وصديقها شو . كان شو يلقى يومها محاضرة فى لندن ، وكانت الين تيرى هناك تستمع اليه ، وكانت قد اصبحت عجوزا لاتكاد عيناها ترى النور . وانتهى شو من القاء محاضرته وانتحينا جانبا من قاعة المحاضرات ، ووقفنا نتحدث ، وفجأة تقدمت الين وهى تتحسس طريقها بيديها نحو برنارد شو .

ولن انسى ماحييت هذا البريق الذى شاهدته فى عينى شو وهو ينظر اليها نظرة امتلأت بكل معانى الحنان والعطف على هذه السيدة العجوز التى كانت فى يوم من الايام ملكة المسرح البريطانى .

العملاق .. والقزم !

وكان برنارد شو فى ذلك الوقت على خلاف شديد مع الممثل المسرحى سير جون ايرفينج ، الذى كان شريكا لالين تيرى فى المسرحية التى تنتجها حسابها . وقد اختلف الناس فى تفسير اسباب العداء الشديد بين شو وسير ايرفينج ، ولكن الحقيقة هى ان الخلاف انحصر فى طبيعة الرجلين . كان سير ايرفينج انانيا عاطفيا ، بينما كان شو انانيا واقعيا !

وكان شو يشكو من ان سير ايرفينج يحاول دائما ان يقلل من قيمة المؤلفين عامة ، ووليام شكسبير بصفة خاصة ، وانه كان يفعل ذلك متعمدا من اجل مصلحته

وقد كانت اول مرة التقى فيها الخصمان ، عندما كان سير ايرفينج فى قمة مجده كممثل عالمى ناجح ، استطاع ان يشق طريقه بنفس الشجاعة التى واجه بها برنارد شو العقبات التى اعترضت طريقه فى حياته الطويلة !

وفجأة وجد سير ايرفينج نفسه هدفا لحملات عنيفة فى صحيفة « ساترداى ريفيو » يقوم بها رجل صغير ، باكثر من ١٨ عاما ! وكان اول رد فعل لهذه الهجمات بين الناس ، هو انهم ادركوا ان نجم سير ايرفينج قد بدأ فى الافول ، فى الوقت الذى اخذ فيه نجم برنارد شو يصعد ببطء الى السماء !

ولكن الغالبية كانت ترى فى هذه الهجمات ، محاولة يقوم بها قزم ليهدم عملاقا ، بقطع الحجارة الصغيرة التى يجمعها من هنا ومن هناك ويقذفه بها !

بداية المعركة !

وبالرغم من المعركة الدائرة ، فقد جاء اليوم الذى طلب فيه شو من سير ايرفينج ان يساعده على انتاج مسرحيته « رجل الاقدار » عن نابليون ، على مسرح « لايسيام » . وان يقبل سير ايرفينج القيام بدور نابليون ، وان يسند دور بطلة المسرحية لالين تيرى .

وبدأت المفاوضات بين شو وسير ايرفينج تسير سيرا بطيئا جدا ، وكانت النتيجة ان ابدى ايرفينج رأيه فى النهاية بصراحة ، وهو ان المسرحية لم تعجبه وان الذى لم يعجبه اكثر هو مؤلف المسرحية نفسه . لقد اعتقد ان لشو هدفا خفيا من اسناد دور نابليون اليه ، وخرج من اعتقاده هذا بان شو لم يسخر من نابليون فى مسرحيته ، وانما اراد ان يسخر من الممثل الذى سيقوم بدور نابليون !

وفى النهاية ، دعا سير ايرفينج برنارد شو لمقابلته فى مكتبه بمسرح « لايسيام » .

وفى صباح هذا اليوم نشرت صحيفة « ساترداى ريفيو » هجوما عنيفا شنه برنارد شو على المسرحية التى يعرضها سير ايرفينج على مسرح « لايسيام » .

واختار برنارد شو هذا اليوم بالذات الذى نشرت فيه الصحيفة هجومه على سير ايرفينج ومسرحيته ، لانه كان مدعوا فيه للمقابلة .

تخونها شجاعتها !

وأرادت الين تيرى ان تكون هناك عندما تتم المقابلة بينهما . ولكن شجاعتها خانتها ، فما كادت تصل الى مكتب سير ايرفينج حتى عادت تنزل السلم بسرعة فى طريقها الى الشارع . وتمت المقابلة بين الرجلين . وكتبت الين تيرى فى هذا اليوم خطابا لشو تقول فيه : « كنت اريد ان احضر هذه المقابلة . وافتح باب المكتب وادخل منه فى هدوء . ولكننى لم اصل الى ابعد من عتبة الباب الخارجى . لقد سمعت صوتك . فاسرعت عائدة الى بيتى وضحكت من نفسى !

لقد كنت اخشى ان القى بنفسى عليك واحيط عنقك بذراعى . واداعبك واقبلك . ولم يكن ممكنا بعد ذلك ان يوافق سير ايرفينج على هذه الدعابة ! » .

وكانت هذه المقابلة التى تمت بين الرجلين ، هى بداية المصائب التى توالت على سير ايرفينج . فقد حدث بعد ذلك ان عاد سير ايرفينج الى بيته واستعد ليأخذ حماما ساخنا عندما زلت قدمه وسقط على الارض ، وتورمت ساقه ، ورقد على فراشه اسبوعا كاملا !

الكوارث تتوالى

وكانت النتيجة ان اغلقت ابواب مسرح « لايسيام » اسبوعا كاملا ، وبلغت خسائر سير ايرفينج اكثر من ١٠ آلاف جنيه ! وكان المسرح يعرض فى ذلك الوقت مسرحية « هنرى الثالث » التى يقوم فيها ايرفينج بدور الملك هنرى !

ومضى الاسبوع واستؤنف العمل فى المسرح ، واستغل برنارد شو الفرصة ، فقد كانت ساق سير ايرفينج لا تزال تؤلمه وهو يمثل . فكتب شو ينتقد المسرحية ويقول ان سير ايرفينج يمثل وهو « سكران » . واحتدمت المعركة بين الاثنين وبلغت الذروة !

وكتبت الين تيرى الى شو خطابا تقول فيه : « يا الهى ، ان هذا يؤلمنى كل الالم . انى ارى صديقى اللذين احب كلا منهما يتشاجران ، وانا اريد لكل منهما ان يفوز على اخيه فى المعركة ، فهل بعد هذا الم ؟ » .

ومضى على الحرب التى اعلنها شو عامين ، جاءت بعدهما نهاية سير هنرى ايرفينج سريعة . وقد بدأت النهاية تقترب ، عندما فض ايرفينج الشركة التى كانت قائمة بينه وبين الين تيرى ، وجاء بممثلة اخرى تدعى « سيسى لوفتاس » .

خاتمة القصة

وبدأ نجم شو يلمع فى نفس الوقت الذى كانت فيه نهاية ايرفينج تقترب ، وقد كانت نهاية مؤلمة . لقد اصبح سير ايرفينج رجلا عجوزا فقيرا محطما ، وكان يسير فى ضواحى لندن وهو يجر جسده المتعب جرا ! وترك سير ايرفينج المسرح ، وذهب ليعيش عيشة هادئة فى الفندق الذى يقيم فيه وحده ، والذى فاضت فيه روحه وهو جالس على مقعده فى قاعة الفندق !

لقد انطفأت شعلة سير ايرفينج فى نفس الوقت الذى بدأت فيه شعلة حياة برنارد شو تتوهج وتصبح ضوءا ساطعا !

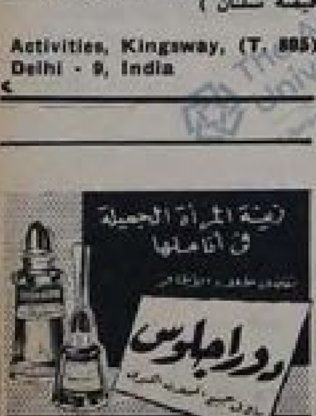

ثعبان الكوبرا يسعى بين الحشائش ، وفي أنيابه سم يقتل الجمل في ٥ دقائق .. !

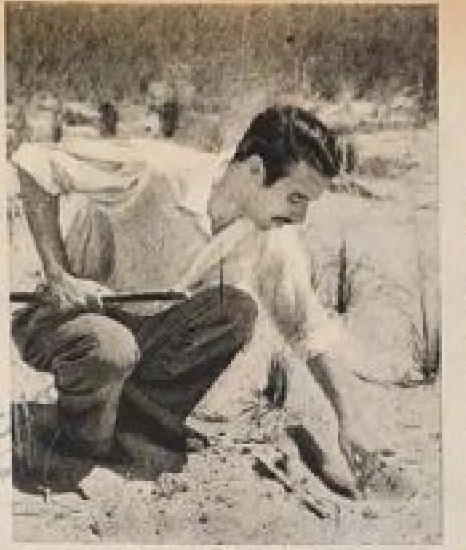

هنا اختفى ثعبان الكوبرا في داخل الجحر .. وهنا أيضا بدأ الصياد يحفر وراءه ليخرجه من تحت الأرض ...

وقف يوسف سليم يفتش عن آثار الكوبرا ... انه يختفي تحت هذه الحشائش وفي الجحور ..

ثعابين الكوبرا تزحف على القاهرة

هـذا الشاب يقدم اليـك نصـيحة ياسيدتي :

ان اسمه يوسف سليم ..

انه ينصحك بان تتحسسي الحبل قبل أن تشتري الغسيل فقـد يكون الحبل ثعبان كوبرا ..

انه ينصحك بان لا تنامي قبل أن تبحثي تحت اللحاف فقـد يكون راقـدا تحته ثعبان كوبرا ...

انه ينصحك بان تفتشي « بيجامة » زوجك قبل ان يلبسها فقـد يكون في جيبها ثعبان كوبرا ..

ان هذا الشاب يلعب بالموت ..

انه والد لثلاث بنات .. وهو يذهب كل يوم في كل أسبوع الى الصحراء القريبة من أهرام الجيزة ليتصيد ثعابين الكوبرا ..

ان حدائق الحيوان بالجيزة تشتري منه الثعبان الواحد بمبلغ لايزيد على ١٢٥ قرشا ..

ومن هذه الثعابين يكسب يوسف سليم في كل شهر أكثر من ستين جنيها ...

***

ان صيد ثعابين الكوبرا ... هو لعبة حقيقية مع الموت ...

انها ثعابين سامة .. ولدغة واحدة منها تكفي لقتل جمل كبير في أقل من خمس دقائق ..

لقد كانت تعيش في قلب الصحراء .. ولم يسبق ان عثر على ثعبان منها بالقرب من الاراضي الزراعية ..

يقول يوسف سليم .. انه لم يسبق له ان اصطاد ثعبان كوبرا قبل ان يتوغل أكثر من ثمانين كيلو مترا بسيارته الجيب في الصحراء ..

ولكن في هذا الصيف .. استطاع أن يمسك بثلاثة ثعابين منها في ناحية « الوراق » بالقرب من الاراضي الزراعية الممتدة على طول طريق القاهرة – الاسكندرية عند الكيلو ١٠

ومرة أخرى أمسك بثعبان كوبرا كبير في احدى المناطق الصحراوية القريبة من أهرام سقارة ..

ان هذه الثعابين بدأت تزحف من قلب الصحراء ناحية الصحارى الملاصقة للأراضي الزراعية ..

***

وذهبت « آخر ساعة » مع يوسف سليم وراء لعبة الموت .. صيد الكوبرا ..

ان هذه اللعبة هي صراع حقيقي بين الموت والحياة .. ان عضة واحدة يمكن ان تودي بالصياد وتقتله في الحال ..

وفي منطقة صحراوية لا تبعد عن أهرام سقارة أكثر من عشرة كيلو مترات .. بدأ الصياد يبحث عن جحور الكوبرا ..

كانت الأرض ملأى بالحشائش الصحراوية

.. لقد قال من هذه الحشائش انها المرعى الطبيعي الذي تسعى فيه هذه الثعابين

وفجأة أشار الى خط متعرج يمتد فوق الأرض .. قال .. لقد سار أحد ثعابين الكوبرا في هذا الاتجاه ..

انه لم يكن مسلحا بأكثر من عصا غليظة ... وبدأ الصياد يسير وراء الكوبرا ..

الصياد يوسف سليم يحمل الموت بين يديه .. ان طول هذا الثعبان ١٩٥ سنتمترا .. وثمنه ١٢٥ قرشا ..

وانتهت به الرحلة الى جحر في الارض لايزيد اتساعه على عشرة سنتيمترات ..

قال .. لقد دخلت الى الجحر .. ثم أخذ يحفر مستعينا بعصاه كاشفا عن جحر الثعبان القاتل ..

وتوقف الصياد فجأة .. لقد أحس بحركة الثعبان في جحره ..

استدار خلف الجحر ووقف ينتظر وهو يدق بعصاه فوق الارض في منطقة قال ان الثعبان يرقد تحتها ....

وفجأة أيضا بدأ الثعبان يبرز برأسه من الجحر وبدأت معركة رهيبة بينه وبين الصياد ..

لقد كان الثعبان يتحرك بسرعة في كل الاتجاهات وظل الصياد يدور حوله مترصدا الفرصة المناسبة لينقض عليه ويمسك برأسه ..

ان الخطر في رأس الثعبان .. أما الذنب فهو حسبه مقبض فيهما أدنى خطر ..

ومرت ثوان رهيبة .. الثعبان يتحفز للاندفاع ناحية الصياد ...

والصياد يدور حوله ويبادر بمهاجمته حتى يفقده توازنه ويتحين الفرصة للانقضاض عليه والاطباق على رأسه ..

ومرت ثوان رهيبة .. وفجأة ألقى الصياد بنفسه فوق الثعبان ثم قام وهو مطبق على رأس الكوبرا بين يديه ..

وأخرج الصياد من جيبه ابرة وخيطا من السلك ثم أسرع فثبت غرزتين في كل جانب من فم الثعبان قال .. ان الانياب السامة تقع في جانبي فم الكوبرا .. وقد خاط الفم من ناحية هذه الانياب ، ثم ترك الجانب الامامي منه مفتوحا ليتغذى منه الثعبان ...

***

لعبة رهيبة .. وخاصة عندما أخذ الصياد يداعب الثعبان ..

أمسكه من ذيله .. ثم أخذ يغرده ثم ينبهه .. لقد أراد أن يثبت أن الثعبان لم يعد خطرا عليه

قال .. ان الهنود في الهند يصنعون هذه الطريقة مع ثعابين الكوبرا قبل أن يدربوها على الرقص أمام السائحين ..

قلنا له .. ولكنها لعبة خطرة .. بناتك .. مالك .. ألم تفكر في واحدة من بناتك وأنت تقبل على هذه المجازفة بحياتك ..

قال .. انها هوايتي .. وقد بدأت بصيد الثعابين العادية .. ثم تطورت حتى أصبحت أسعى وراء ثعابين الكوبرا ..

***

بقي شيء واحد .. ان حدائق الحيوان بالجيزة تبيع الكوبرا الواحدة الى حدائق الحيوان التي تطلبها منها بعشرة جنيهات .. أما يوسف سليم الصياد الذي جازف بحياته في سبيل صيد هذا الثعبان فلا يناله من هذه العشرة جنيهات سوى ١٢٥ قرشا ..

انه سعيد .. وسبب سعادته انه يرى هوايته لعبته مع الموت .. وثعابين الكوبرا ..

أطبق الثعبان على قطعة من الخشب بأنيابه ونفث فيها سمومه .. ان في كل ناب من السم ما يكفي لقتل ١٠ رجال في أقل من خمس دقائق .. ومع كل لدغة يخف السم حتى يجدد الثعبان نشاطه وتبدأ غدد السم في الافراز من جديد !

لعبة الموت يلعبها الصياد يوسف سليم ... انه والد لثلاث بنات ومن عائلةعريقة في الصيد .. وقد لايعرف كثيرون ان خاله شقيق والدته هو الاستاذ محمد علي علوبة .. لقد كانت هوايته هي صيد الثعابين العادية ، وتطورت هذه الهواية حتى اصبحت صيد الثعابين التي تحمل الموت بين انيابها .. ثعابين الكوبرا .. ويلعب يوسف سليم وراء هذه الثعابين ، وبعد ان يصطادها يلويها كيسه ثم يحملها الى حدائق الحيوان بالجيزة ، لتشترى الثعبان الواحد منه بمبلغ ١٢٥ قرشا . . بينما هي تبيعه بعشرة جنيهات الى حدائق الحيوان في العالم . . . ! !

(تصوير محمد يوسف)

تجارة الهوى : بائعات الهوى

مناقشات في الطريق .. مناقشات على المكان الذي سوف يهبط فيه الطير . ومناقشات حول الثمن الذي سوف يدفعه الصائد .. مناقشات حرة بلا رقيب

هذا نوع جديد من الحياة يبدأ في القاهرة في الليل .

آخر ساعة تستطيع أن تحدد الشوارع التي تبدأ فيها هذه الحياة

- شارع قصر النيل
- شارع الملكة
- شارع المبتديان .
- شارع عماد الدين .
- شارع الملك .

الحياة الجديدة في هذه الشوارع تبدأ بعد منتصف الليل ... من الساعة الثانية عشرة حتى الثالثة صباحا .

عندما تنام القاهرة ، وتستسلم للراحة من تعب النهار :

عندما يهدأ كل شيء ... عندما تختفي الاقدام من الطرق ولا يسمع سوى صوت عسكري الدورية وهو يدق الارض بحذائه الصلب .

فجأة ... تبرز من الطرق الجانبية المظلمة أشباح ملونة ... أحمر فاقع على الخدود .. وأحمر فاقع على الشفاه ، وطبقة بيضاء سميكة فوق الوجه ، وايشاربات طويلة تحيط بالرقبة وتطير مع الهواء . واحذية لا كعب لها ولا صوت .

والقارىء بعد هذا يجب أن يعرف أن هؤلاء الفتيات هم بطلات الحياة الجديدة .. حياة ما بعد منتصف الليل .

أما الابطال ...

شروط البطل

الابطال في هذه الحياة نوع خاص من الرجال ...

- سنه ما بين العشرين والخامسة والثلاثين
- دائما أبدا يركب عربة ... قد يكون هو نفسه قائدها ، وقد يكون جالسا داخلها مع زميل أو زملاء له .
- وله شقة خاصة وحيدة لايزورها الا في الليل .

ويجب على البطل بعد هذا أن يدور ويلف بعربته في هذه الشوارع حتى يستطيع أن يلتقي بالبطلة وعندما يتم اللقاء ...

يمد البطل يده ويفتح باب عربته . ولا ينطق بأكثر من كلمتين :

مساء الخير .

وتدخل البطلة ، وحدها أو مع زميلة ، وتغلق البطلة باب العربة . . وتكركر العربة من جديد حتى تختفي وسط الظلام ، وحتى تصل أمام باب شقة البطل الوحيدة التي لا يزورها الا في الليل .

مناقشات حرة

لقد عاشت آخر ساعة في هذه الحياة ليلة كاملة ، متفرجة . .

شهدت الصائد وهو يبحث عن الطير .

وشهدت الطائر وهو يبحث بدوره عن الصائد وينتظره .

وسمعت المناقشات التي تعلو أحيانا بين الصائد والطير .

مناقشات عن المكان الذي سوف يهبط فيه الطير ، ومناقشات عن الثمن الذي سوف يدفعه الصائد ...

مناقشات حرة من كل شيء ... بلا رقيب .. وبلا أدب .

وقد لا يتفق الطرفان ، ويمشي كل

خناقة في الليل .. بين عسكري الدورية وبين فتاة من فتيات الليل .. طير خرج يبحث عن صائد ، ولم يتفق الطرفان الطير والصائد ، وقبل أن يمضي الصائد قامت خناقة بين الاثنين ، ومضى الصائد بعربته ، وبقي الطير وحده بعد أن اجتمع حوله الرجال يسألون : ايه الحكاية .. فيه ايه ؟ لم يكن هناك شيء .. الحياة هكذا بالليل

المتجولات فى شوارع القاهرة ..!

باب العربة مفتوح .. وفتاة من فتيات الليـــل تدخل

عسكرى الدورية يسأل فتاة من فتيات الليل : على فين ؟

.. مساء الخير .. وبعدها يفتح الطير العربة ويدلف الى الداخل ، و ، تكركر العربة وتمضى فى الظلام .. الى شقة البطل الوحيدة التى لا تزورها الا فى الليل ..

العربة .. يدخلها الطير ، فى الطريق الى الظلام ، والناس نيام

واحد بحثا عن طير جديد وعن صــائد جديد آخر يرضى بالثمن .

قصص الطيور

ان كل طير وراءه قصة .

اسمها « احسان » ...

كانت تعمل ممرضـــة فى احـــد المستشفيات ...

حاولت أن تعول اسرتها المكونة من ام وشقيقتين بثمانية جنيهات .

واخطأت مع مريض .

وطردها المستشفى . وخرجت الى الشارع .

خرجت لتبدأ حياة الطيور التى تنتظر من يصيدها .

وطير آخر ...

« فوزية » ... كانت تجلس فى دار السينما وتشهد البطلات وتحلم باليوم الذى تصبـــح فيه بطلة مثـــل هؤلاء البطلات .

كانت تحلم باليوم الذى ترقص فيه مثل تحية كاريوكا ..

كانت تحلم باليوم الذى يلمع فيـه اسمها مثل فاتن حمامة .

وذهبت فوزية مع صديقـــة لها الى مكتب كومبارس .

وعهد اليها المكتب بدور فى احـــد الافلام .

مشهد واحد تظهر فيه فوزية فى احدى الحفلات الساهرة دون أن تنطق حرفا واحدا ودون أن يشهـــدها المتفرج أو يلتفت اليها .

وقبضت فوزية جنيها واحـــدا عن الدور .

وثار عليها أهلها ...

وكانت لا تزال فى أحلامهــــا ... أحلامها بالبطولة والمجـــد والافلام السينمائية .

ولم تجد فوزية شيئا من أحلامها .

وتركت مكتب الكومبارس لتنزل الى الشارع ... مع فتيات الليل ..

خادمة ... ابنة باشا

وطير ثالث ...

اسمها « ليلى » ...

كانت تعمـــل خادمة فى بيت مملوء بكل شىء ...

مملوء بالخير . ومملوء بالمال ، ومملوء بالشباب .

واستطاع شاب أن يملأ نفسهـــا بالوعود ذات ليلة .

ولم تعد ليلى عذراء ...

وجلست تنتظر الوعود ...

وطردت من البيت ، وخرجت ...

لم تكن فى امكانها العودة الى أهلها ، ولم تكن فى قدرتها العودة الى البيت الذى تعمل فيه .

والتقت بخبيرة أخرى ...

خبيرة خلعت عنها ثوب الخـــادمة لتلبسها ثوب المرأة التى تثير الرجل .

وكتبت لها الخبيرة قصة حياة جديدة .

لم تكن فى يوم ما خادمة .

كانت ابنة باشـــا ، وكانت تحب السائق ، وهربت مع السائق ، وهرب منها السائق ، وبقيت وحدها فى موكب الحائرات ، وضلت الطريق .

وأصبحت ليلى تحكى قصتها الجديدة لكل صائد تعثر عليه .

وتسكت ليلى قبل أن تكمل القصة لتؤكد للصائد انها ابنة باشـــا ، وانها من طبقة عالية .

وان على الصائد أن يفهم هذا جيدا قبل أن يفهم أى شىء آخر .

والناس نيام

عشرات القصص ...

كل طير له قصة ..

والصائد لا يريد أن يبحث عن القصة ، وانما هو يريد أن يبحث عن بطلة القصة نفسها ، مهما كانت القصة .. ومهما كانت المأساة التى فى القصة .

فكل شىء فى الليل يتساوى ...

الطير والصياد متساويان فى الهدف .

والطير والصياد متساويان فى العمل .

وتمضى الحياة ...

حياة الليل ..

والقاهرة نائمة لتستريح من عناء النهار ..

والهدوء يلفها ... والشوارع مظلمة ، وعسكرى الدورية يدق الارض بحذائه الصلب .

سيارة تدعوها ، وبعدها تصبح ملكا لقائد السيارة .. لمدة قليلة

طير وحيد ، خرج يبحث فى الليل عن صائد .. له كل شروط البطـــل ..

نجية الفلاحة.. تعالج بالذرة

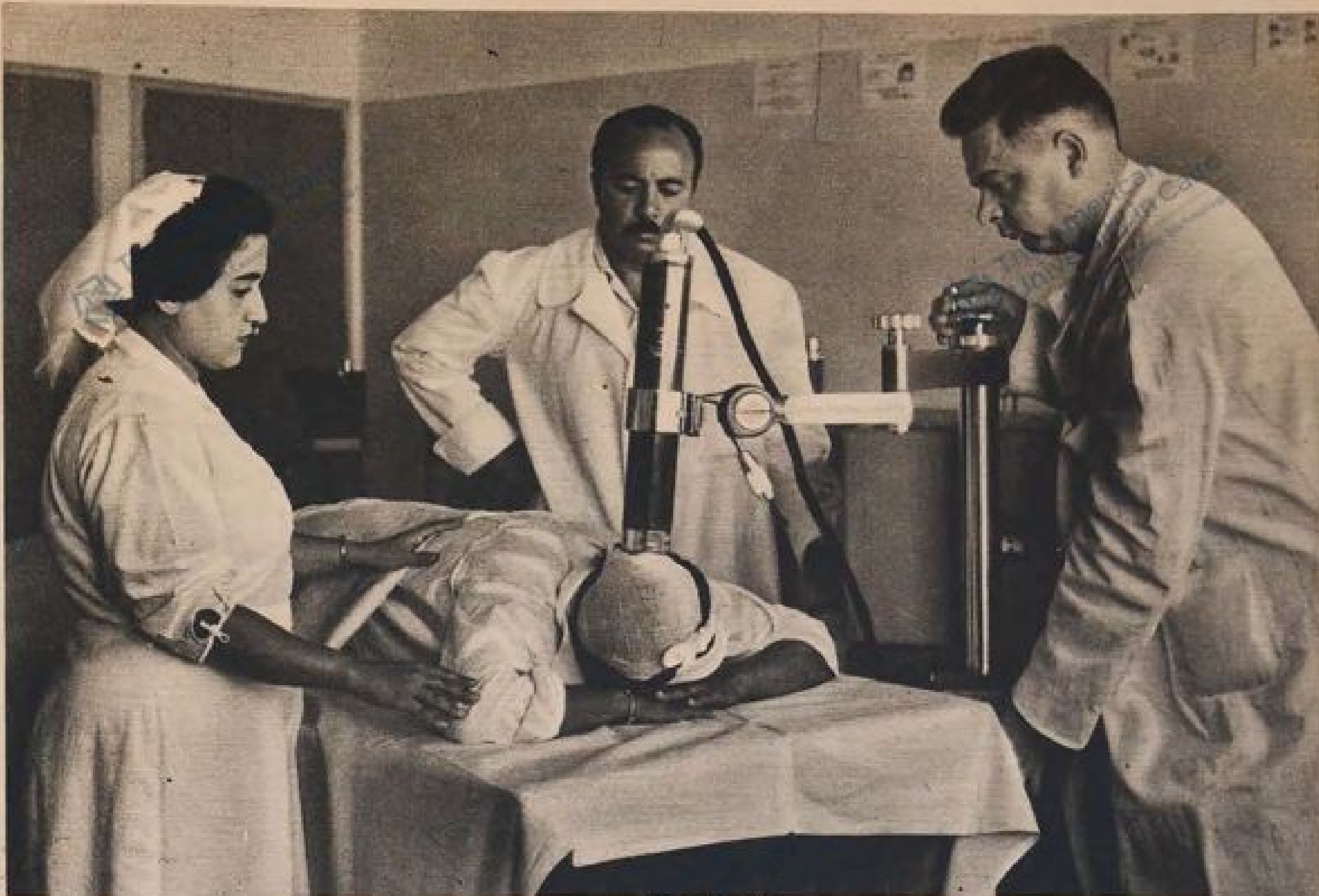

اول مصرية تعالج بالذرة واسمها نجية عبد الرحيم ، ووقف حولها الاخصائى الامريكى والدكتور المصرى كمال عبد العزيز والحكيمه شمس ، والجهاز يتجه الى الغدد الموجودة فى الرقبة، ويتم الفحص بالمقرات قبل أن يبدأ العلاج باليود المشع رقم ١٣١.

لاتدخل غرفة الإشعاعات الذرية.. إلا وفى جيبك قلم!

العلاج بالذرة بدأ فى مصر، وكل واحد يستطيع أن يذهب الى هناك بجوار مستشفى الدمرداش، فى بناء جديد كبير ماعدا الاطفال والحوامل ...

وتستطيع أن تدخل المنطقة الخطرة المليئة بالاشعاعات الذرية، وعلى الباب رسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين ، ولافتة حمراء مكتوب عليها :

« مركز العلاج بالذرة ..

ممنوع دخول الاطفال والحوامل»

واذا كنت واحدا من غير هؤلاء فانك تستطيع الدخول،ومشاهدة أول مركز للعلاج بالذرة فى الشرق..وفى الوقت الذى يجتمع فيه العلماء فى جنيف للمناقشة والخطب والكلام ، بدأ العلاج بالذرة فى مصر ، وبدأ استخدام الطاقة الذرية من أجل الصحة والسلام ، وتحققت الاحلام التى استعدوا لها من أربع سنوات .

وتكونت لجنة فى كلية طب العباسية من أساتذتها ، وسافر بعضهم الى أمريكا وانجلترا لدراسة العلاج بالذرة ، ولم يصدقوا ، هم أنفسهم ، أن مصر ستكون فيها مستشفيات من هذا النوع ، لقد كان حلما بعيد التحقيق حتى بعد عشر سنوات !

ثم رجعوا من انجلترا وأمريكا ليجدوا مفاجأة ضخمة ..

لقد أنشئت لجنة للطاقة الذرية المصرية ، وأصبحت تابعة لمجلس لوزراء مباشرة ،وأوفد المراكز لذرة الامريكية فى بتسبرج وأوك ريدج عشرة من المصريين ، بين أطباء ومهندسين وعلماء فى الكيمياء والطبيعة ..

وأوفدت أمريكا الى مصر عالم العلاج بالذرة ،، الدكتور وليام لوتى ، واختار أربعة سافروا معه الى أمريكا ، وتم تدريبهم فى الوحدات والمستشفيات التى تستخدم المواد الذرية ، ثم عادوا الى مصر ومعهم أجهزة العلاج الجديد

الدور الثالث يستعد

وكانت مصر تستعد لاستقبال علمائها العائدين ، وهيأت لهم الدور الثالث من المبنى الضخم الملحق بمستشفى الدمرداش ..

وعندما وصلت الاجهزة وجدت أماكنها معدة ومهيأة ، وفى أيام قليلة انتهى كل شىء ولم يعرف أحد شيئا عن المجهود الضخم الذى قام به ، رجال الذرة فى مصر .

وبدأت النقالات تحمل المرضى رجالا ونساء الى الدور الثالث، ووصل مرضى آخرون على أرجلهم وأسدلت ستائر البلاستيك على النوافذ الكبيرة التى تخفى السر الخطير ..

وفى المستشفى الآن ٤ سيدات مصريات يعالجن بالذرة ، وفى قسم الرجال ثمانية مرضى،وأول مصرية عولجت بالذرة اسمها نجية عبدالرحيم ، وأول مصرى عولج بها اسمه سليمان سعد

والمستشفى الغريب يشرف عليه الدكتور فتحى عبد الستار سلام،وعدد من الخبراء الامريكيين، ومع كل هؤلاء ،الحكيمة شمس،

القلم الغريب الذى يحميك من خطر الاشعاعات الذرية ويحمله كل واحد داخل المستشفى الذرى وهو يسجل كمية المواد الذرية التى تسللت الى جسمك

يعالجون بالذرة

الدكتور بول غليونجي
خبير الغدد

الدكتور فتحي سلام
المشرف على العلاج

الدكتور كمال عبد العزيز
درس في أمريكا

الدكتور حسين طلعت هنو
يعالج بالذرة من سنتين

الدكتور كمال الشواربي
من الاسكندرية الى القاهرة

ويسمونها «الست شمس» واربع تلميذات هن آمال وفايزة واعتدال وفرحة ..

والتعليمات فى هذا المستشفى قاسية وعنيفة .. لان الاشعاعات الذرية خطرة وتحتاج الى عناية خاصة ، وترتيبات دقيقة للوقاية من تاثيراتها ..

قلم الاشعاعات

ولاتدخل التلميذة الى غرف المرضى الا وفى يدها قفاز خاص لوقايتها من الاشعاعات ، وكل واحد فى المستشفى يضع فى جيبه قلما خاصا يسجل الاشعاعات الذرية التى امتصها جسمه كل يوم .. الاطباء والاخصائيون والتلميذات ، مع كل منهم القلم العجيب .. واذا سجل القلم كمية اشعاع ذرى داخل الجسم اكثر من نسبة معينة ، خرج الطبيب فورا من منطقة الاشعاع ولايدخلها الا بعد أن يسجل القلم العجيب ان جسمه تخلص من المواد التى دخلت فيه ..

وفى هذا الاسبوع وصلت الى المستشفى أجهزة خاصة فى حجم علبة الكبريت ، تضعها التلميذات على ياقات المعاطف التى يرتدينها وذلك لقياس كمية الاشعاع المنطلقة فى جو المستشفى وفى داخل الغرف ، وبجوار أسرة المرضى !!

وقبل أن يغادر أحد المستشفى لابد من قياس المواد الذرية التى تسللت الى جسمه ، ولايسمحون له بالخروج الا اذا تأكدوا من انها كميات ضئيلة لاتؤذيه ، ولاتؤذى أحدا من الناس ..

الجمجمة والعظمتان

وفى الساعة العاشرة من كل يوم ثلاثاء ، تجتمع هيئة ادارة المستشفى لبحث حالة المرضى ، وتقدير كمية الاشعاع اللازمة لهم ويشرف على المرضى هناك الدكتور بول غليونجى الاستاذ بكلية طب العباسية ، والدكتور فتحى سلام ، والدكتور حسين طلعت هنو والدكتور كمال عبد العزيز ، والدكتور كمال الشواربى ، ويعلق كل واحد القلم العجيب على صدره ، ولايتناولون المواد المشعة الا على بعد ، بوساطة أجهزة خاصة ، ويمزجون الادوية من وراء ستار سميك من الرصاص ، ويراقبون عملية خلط الدواء باستخدام مرآة خاصة ، كل هذا وأيديهم مغطاة بالقفازات الخاصة وحتى ملابس المرضى الملوثة والاوراق والمناديل ، وكل المهملات فى مستشفى الذرة يمسكونها بملاقيط ويضعونها فى أوعية عليها رسم الجمجمة والعظمتين المتقاطعتين وكلمة «مواد اشعاعية خطرة» ، ولاتفتح هذه الصناديق الا بعد أسبوع ، لان مواد العلاج المستعملة الآن - وهى اليود المشع رقم ١٣١ - تحتاج الى سبعة أيام حتى يتلاشى خطرها ..

وهناك مواد اشعاعية أخرى غير اليود فى طريقها الى مصر لتستعمل فى العلاج .. الفسفور المشع والذهب المشع ..

ويستعملون فى هذه الايام ، اليود الذرى رقم ١٣١ ، بعلاج أمراض الغدة الدرقية والجويتر والسرطان ، وعندما يصل الفسفور الذرى سيعالجون سرطان الدم بصفة خاصة لاول مرة فى مصر .. ، وعندما يصل الكوبالت المشع سيعالجون السرطان بسهولة لانه رخيص وفعال فى العلاج ..

وهناك لجنة استقبال غريبة فى نوعها ، تفتش الموانى والمطارات لاستقبال المواد الذرية القادمة للعلاج ، وأعضاء اللجنة هم الاخصائيون المصريون فى هذه المواد .. انهم يذهبون ومعهم الاجهزة الخاصة بقياس الاشعاع ، ويقومون فى المطارات والموانى ، باتخاذ الاحتياطات الدقيقة لمعرفة كمية المواد القادمة وقوتها ، ويعملون على تامين سلامتها ، وحمايتها من الضياع ، ووقاية الناس من خطرها ، ثم يرافقونها حتى تصل الى خزائن المستشفى ، وتبقى داخل أسوار الرصاص التى تمنع تطايرها فى الفضاء ، ولجنة الاستقبال نفسها هى التى تسجل تاريخ وصول كل مادة ذرية وعمرها ، وتاريخ دخولها المستشفى ، وتاريخ استعمال كل ذرة منها فى العلاج .. وذلك حتى لاتتسرب ذرات منها الى أحد ..

***

انك تستطيع أن تدير رقم تليفون « ٥٤١٦٩ » وتطلب الدكتور سلام المشرف على مستشفى العلاج الذرى .. وتستطيع أن تذهب الى المستشفى فى أى وقت ، والعلاج بالذرة مجانى لمن لايستطيع .. وبتكاليف بسيطة للقادرين ، لاتتجاوز ٢٥ جنيها للعلاج فى الدرجة الثانية ، وخمسين جنيها فى الدرجة الاولى مهما طالت مدة العلاج ، وكل مصرى وعربى له مكان فى مستشفى الذرة المصرى اذا قرر الاطباء أن اليود الذرى رقم «١٣١» يفيد فى علاجه ..

وفى الاسابيع القادمة سيصل الفسفور الذرى لعلاج العظام والدم ، والكوبالت المشع لعلاج السرطان ، والذهب الذرى ، ومواد أخرى ذرية لعلاج العيون .. كل هذا فى مصر وان لم يسمع به أحد

صلاح جلال

الدكتوران حسين طلعت هنو وكمال الشواربي يفحصان سليمان سعد أول مصري يعالج بالذرة وهو موظف بمصلحة البريد

الدواء يحفظ داخل زجاجات خاصة ويضعون حولها قوالب سميكة من الرصاص لتمنع خطر الاشعاعات ولا يمسكون الزجاجات الا من بعيد بملقاط طويل

كل شيء يتم باحتياط شديد حتى خلط الدواء ونقله من زجاجة الى زجاجة لايحدث الا خلف قوالب سميكة من الرصاص ، ويتناول الاطباء الزجاجات باستعمال ملاقط خاصة ، ويراقبون العملية من خلف قوالب الرصاص بالنظر من بعيد الى مرآة كبيرة وفى كل مكان من المستشفى تنبيهات بمنع دخول الاطفال والحوامل ، وحتى بقايا المرضى والاوراق والاكواب والاطباق توضع بعناية داخل اوعية خاصة تحفظ بعيدا لمدة اسبوع كامل ..

١ — تظهر « داني » و « جاكي » على المسرح وتقوم الاولى بدور الخادمة اما الثانية فتقوم بدور العروس

٢ — تساعد « داني » زميلتها « جاكي » على خلع ملابسها وتبدأ بخلع « الجاكت » .

٣ — ثم تخلع « جاكي » الفستان الصغير الذى يغطى المايوه وتفك الزرار الوحيد الذى يمسكه

عرى بالقطاعى !

ما هو شعورك عندما تشهد امرأة تخلع ملابسها قطعة قطعة امامك .
ان فى ملهى « السكوت دازور » بالاسكندرية نمرة تقدمها راقصتان فرنسيتان اسمهما جاكى ودانى . ان جاكى تمثل دور العروس ليلة الزفاف ، ودانى تمثل دور الوصيفة التى تساعد العروس فى خلع ملابسها . ان جاكى

مجتمع آخر ساعة

- كاتم أسرار المجتمع فى كل مكان !
- ادخل الرومانس .. بالقميص والبنطلون
- حسن نشأت يطبخ غداء العائلة !

أسبوعان او ثلاثة أسابيع وبعدها ينتهى موسم الصيف فى الاسكندرية ، وتعود القوافل الهاربة من الحر الى القاهرة هاربة من البرد ، وتنفض العروس النائمة على الشاطئ ، عينيها بحثا عن الراحة ، وتهدأ شوارع الاسكندرية وتستريح لياليها وينتهى اللغط والحديث الذى يبدأ مع الصيف وينتهى مع موسم الخريف .

وتعود مواكب العشاق الى بيوتهم ، وتبقى الاسكندرية وحيدة ، تحدثها عن ذكريات صيفها ، هنا كان غرام ، وهنا كان حب .

وهنا ليال وهنا أيام .

ومن هنا اصيبت النوادى الليلية بنوع أسمه شجاعة اليأس افقدها عقلها فاخرجت كل ما اخرته فى جعبتها من اسلحة لافراد المجتمع ونجومه .

وعلى البلاج كانت هناك — وفى سيدى على الاخص — ظاهرة خلال هذا الاسبوع فقد تجمعت « شلل » من النجوم وجلست على الشاطئ كل عائلة كونت حلقة بمفردها بحيث لا يخترقها احد من الغرباء .. وقد بدا ذلك فى عائلة الشامى التى ظهرت بكامل عددها .. وفرغلى وحسين بدراوى .

وبالرغم من ان البعض قد اطلق على الاسبوع الماضى اسبوع الزيجات السريعة .. فقد جاء هذا الاسبوع يحمل نفس الصفة ؛ الا ان فيه مشروعا زواج تحدث عنهما رواد سيدى بشر طوال الاسبوع .. الزواج الاول طرفاه من اهل القاهرة .. اما الزواج الثانى فطرفاه من اهل الاسكندرية ..

فقد تحدث رواد سيدى بشر هذا الاسبوع عن مشروع زواج السيدة وفية بدر — وهى بنت خال السيدة رفيعة ماهر التى تزوجت فى الاسبوع الماضى من اللواء جلال صبرى — من السيد بدر اسماعيل شقيق الدكتور اسماعيل محرز .

والزواج الثانى طرفاه من التشيف ، الزوج ابن الاستاذ منير وصوف — زوج السيدة زبيدة بيرم — والزوجة كريمة الدكتور عبد الله عبد العزيز ؛ مدير « الكلوفتينا » بالاسكندرية .

خناقة حول مبدأ

وكان الرومانس حتى الاسبوع الماضى مسرحا لازمة قامت بين مدير الملهى واربعة من شبان الاسكندرية .

وتفصيلات هذه الازمة انه فى حوالى الساعة الواحدة من صباح احد ايام الاسبوع الماضى .. وقف امام باب الرومانس اربعة شبان يريدون الدخول الى الملهى .. ولما رآهم الموظف المختص الذى يقف على الباب .. منعهم من الدخول بحجة انهم يلبسون القمصان والبنطلونات فقط بدون الجاكتة ورباط العنق .. ولكن الشبان الاربعة لم يعيروه انتباها ودخلوا .. وهنا اسرع الموظف والتجأ الى مدير الملهى لينفذ الوقف والمبدأ الذى وضعه الرومانس منذ زمن

ولما حاول المدير افهامهم النظام المتبع لم يقتنعوا بكلامه .. وكادت تنشب معركة بين الطرفين لولا ان بعض اصدقاء الشبان الاربعة .. الذين كانوا موجودين داخل الملهى تدخلوا فى الامر .. وافهموا المدير انه ليس هناك قانون يمنع من دخول النوادى الليلية بالقميص والبنطلون .. واعتبر المدير المسألة منتهية عند هذا الحد .. الا ان الشبان الاربعة لم يكفهم هذا من جانب المدير بل ارادوا ان يؤكدوا عدم رضائهم عن تصرف المدير معهم .. فقاموا بحركة أخرى !

وقد كانت هذه الحركة عندما جاءوا فى ثانى يوم ومعهم شلة من الشبان بالقميص والبنطلون .. ولما رآهم المدير لم يتكلم .. بل سمح لهم بالدخول ،

وبذلك اصبح الدخول بالقميص والبنطلون تقليعة هذا الصيف بين شباب المجتمع الذى يغرق فى المرح حتى اذنيه !

السباق ...

وكان سباق الاسبوع الماضى هو حديث المجتمع حيث جرى السباق على جائزة قيمتها ١٠٠٠ جنيه للحصان الرابح .. وقد كانت الفا حليم صاحبة الجواد الرابح هذا العام حيث كسب حصانها « ارواح » هذه الجائزة الضخمة .. وبلغت حصيلة المراهنين مبلغا لا بأس به اذ دفع الجنيه (دوبل توت) ٣٠٠ جنيه .. !

وقد ظهرت فى السباق عائلة فرغلى وعصمت السيوسى وحرمه .. وآخرون من رواد السباق الذين لا يتخلفون عنه فى أى اسبوع ..

حمام

وفى كازينو بالما على ترعة المحمودية جلس نجوم المجتمع جلسة شاعرية ،

البالونات المعلقة فى اقدام الراقصين ..

مصطفى جعفر وحرمه .. فى مهرجان الضحك

زجاجة شمبانيا فى مهرجان الضحك

فى قاموس النوادى الليلية بالقاهرة يطلقون على شهر اغسطس .. شهر القحط .. حيث يقل عدد الرواد بشكل يثير الاعصاب وتسقط قلوب اصحاب هذه النوادى الليلية

ويظهر ان الاوبرج اراد ان يقوم بعملية يتحدى فيها شهر اغسطس فاقام مهرجانا فى الاسبوع الماضى اطلق عليه « مهرجان الضحك » قدم فيه بعض المسابقات التى تثير الضحكات

وكانت اول هذه المسابقات ان قدم المشرفون للمشتركين فى الرقص بالونات وطلب منهم ان يربطوا هذه البالونات فى اقدامهم والراقص الاخير الذى يحتفظ بالونة فى قدمه .. دون ان « تفرقع » سيأخذ زجاجة شمبانيا .

ومن هنا كنت ترى البالونات التى تفرقع من كل مكان .. وبقى فى حلبة الرقص شابان — فتى وفتاة — انهما كانا يحلمان فعلا بزجاجة الشمبانيا .. الا ان امامهما زجاجة بيرة .. والذين يشربون الخمر يقولون ان الفرق بين الشمبانيا والبيرة كالفرق بين « الشلن » والجنيه .. وقد حضر هذه الحفلة فرنسوا تاجر وحرمه ومصطفى جعفر وحرمه .. وآخرون

٤ — وتقف جاكي بالمايوه امام الجمهور الذي يضج بالتصفيق باعتبار ان هذه هي النهاية

٥ — ولكن « داني » تستمر في خلع جزء من المايوه .. بين تصفيق الجمهور

٦ — .. وتأتي جاكي بورقة مكتوب عليها كلمة « الرقابة » لتغطي بها جسمها

تقف امام عيون الناس فى الملهى لتخلع ملابسها قطعة قطعة .
ان النمرة كلها لا تستغرق اكثر من سبع دقائق فقط . وقد بدأت هذه النمرة فى باريس وانتشرت فى كل فرنسا ، وخرجت من فرنسا الى امريكا الى علب الزنوج الليلية المشهورة فى امريكا .

وسرت العدوى الى ملاهى القاهرة والاسكندرية واصبحت مشهورة باسم « الستريب تيز » .
ان الاسكندرية تودع الصيف .. تودعه بهذه الرقصة التى صادفت نجاحا منقطع النظير !

يأكلون الحمام المشوى بعد ان شبعوا من السمك .. وقد جلس هذا الاسبوع سامى بسرى ببدلته الشاركسكين البيضاء .. مع عدد من افراد شلته .. وكذلك الدكتور علام وقرينته وشقيقتها مع زوجها الدكتور الشنشنوري .. يلتهمون الحمام المشوى على شاطىء الترعة .. !

الصيد فى السلسلة

وسرت مسابقات الصيد فى نادى السلسلة هادئة فى الاسبوع الماضى .. وقد ظهر فيها بعض الشخصيات من القاهرة مثل مدام حسين عنان ومدام درملى ومحمد عرفان وحرمه ..

وفى نادى الصيد هذا الاسبوع تحدثوا عن تمام وفيا والازمة التى ثارت بينه وبين زوجته السيدة نادية محرم كريمة عثمان محرم .. والمساعى الحميدة التى تبذل بين العائلتين لتحسين الجو .. والمعروف ان هذه المساعى قد بدأت تكلل بالنجاح فعلا ..

خبر من القاهرة

وفى القاهرة ظهر عبد السلام بن الامير عبد الكريم الخطابى .. فى سميراميس وهو يجرى فى ردهة الفندق ويصيح : الحقوا .. حريقة فى عربيتى .. الحقوا ..

وعندما القى الحاضرون فى سميراميس نظرة على شارع الكورنيش وجدوا سيارة اولد زموبيل كبيرة والنار تأكل مقدمتها فى شراهة .. وتجمع رواد الكورنيش حول السيارة واخذ كل واحد منهم يجتهد فى اثبات المروءة الشرقية فى حماسة بالغة .. وتمكنوا بشتى الوسائل من اطفاء الحريق وانقاذ السيارة من ايدى النار عليها .. وقد قدر صاحب السيارة الخسائر التى لحقت سيارته بخمسين جنيها .

حفلة محدودة

وفى شقة مصطفى جعفر فى عمارة الشمس المطلة على النيل .. اقيمت حفلة عشاء راقصة على النغم البيك آب .. حضرها عدد محدود من نجوم المجتمع .. وقد ظهر فى هذه الحفلة كاتم اسرار المجتمع محمد حمادة .. نشيطا خفيفا كعادته .. وفتاة شقراء صفراء قصت شعرها على طريقة اودرى هيبورن ، اسمها « وداد » .. وظهر ايضا احمد موسى مستشار وزارة الخارجية .. وصبايات ترمى وهى التى تهب دائما اسمها يغزو اسواق المجتمع ويترك الرا ظاهرا فى كل مكان تحل به .. كما كان ايضا سعيد بالكبر .. وقد ظلت الحفلة حتى ساعة متأخرة من الليل !

العائدون من اوربا

وعاد المهندس مدحت حسيب من اوربا بعد ان امضى ثلاث سنوات فى برن بسويسرا ، قضاها فى الدراسة والتمرين

ملكة جمال العالم تعود

وعادت الى الاسكندرية كوستانتا التيجوني ملكة جمال العالم .. سابقا

البقية على الصفحة التالية

أغنية الأسبوع

المجتمع يتشهد بهذه الاغنية ان لم مرة تغني هذا الاسبوع

القلب بيهواه

تأليف محمد حلاوة
تلحين كمال الطويل

القلب بيتهيه
مش عارفه كده ليه
والفرحة بتتجدد
لما قابلت عنيه
مين انت قول لى مين
مين انت قول لى اسمتنايه
القلب بيهواه
والعين تتمناه
وانا عايفه وحيرانه
مشتاقه وسهرانه
مش عارفه من ايه
مين انت قول لى مين
مين انت قول لى اسمتنايه
اسمك ايه
الدنيا فى عنيه
صبحت غير الدنيا
ايامها بتسحرنى
وليلها بيسكرنى
من ايه
مين انت قول لى مين
مين انت قول لى اسمتنايه
اسمك ايه
كورس : يمكن اسمه الحب
ليل : يمكن !
كورس : اللى يهنى القلب
ليل : يا اللى مشتقوا لولول
لولول واوصفوهو لى
مين انت قول لى مين
مين انت قول لى اسمتنايه

قياس الحذاء للمشتركات فى المسابقة الجديدة

« سندريلا » او « بيتى » تتسلم الجائزة جنيها ذهبيا

سندريلا الجديدة تربح حذاء وجنيها ذهبيا

حذاء مطلى بلون الذهب وجنيه من الذهب .. هما الجائزة التى ربحتهما « سندريلا » الجديدة فى الحفلة التى اقيمت فى الرومانس هذا الاسبوع ..
وكانت لجنة الحفلة قد صنعت الحذاء وفات بقياسه على اقدام السيدات الحاضرات ، فتبين انه يصلح لتسع سيدات لا واحدة كما حدث فى القصة المعروفة ، فرؤى اجراء مسابقة لهن فى الرقص على ان يترك الحكم للجمهور .
وكانت الفائزة « بيتى مانسيس » لان الجمهور استمر يصفق لها وقتا طويلا اكثر مما حدث لأي من المتسابقات .
وكان تعليق « بيتى » على المسابقة انها اشتركت فيها على اساس ان تنال زوجا حقيقيا .. لا زوج حذاء !!

لا تأكل مكرونة قبل الرقص!

انا اروع طريقة للاختلاط البرىء نجدها فى نادى الصادق ..

الشباب فى العشرين والفتيات فى سن الثامنة عشرة يرقصون جميعا على انغام الموسيقى الخفيفة . وحول حلبة الرقص يجلس الآباء والامهات يراقبون أبناءهم وبناتهم وهم يرقصون أمام أبصارهم .

وهذه هى احدى اللوحات الهادئة التى نجدها فى الحفلات العائلية التى يقيمها نادى الصادق ...

ولكى تأخذ صورة واضحة عن هذه الحفلات .. تعال نسأل شابا دقيق الملامح فيه هدوء ، فى صحبة الصادق .. اسمه يوسف شرارة .. وهو يعمل سكرتيرا لنائب وزير الخارجية ..

يقول يوسف شرارة :

● هذه الحفلة ينظمها شلة من شباب النادى لترفيه عن الاعضاء . ويقيمونها عادة فى يوم الاثنين .. حيث تنعدم الحياة فى النادى . ويظمون مسابقة كان ينتظروا قبل اقامة الحفلة مع أحد الاعضاء على أهم سيناريو لهذه الحفلة او موضوع معين كالشطرنج .. فلما جاء فى يوم الحفلة أحد الاعضاء بسالونه فاز الذى اجاب فى السؤال الاول اجابة صحيحة أخذ قطعة من اللبان الامريكى .. اما اذا اخطأ فعلى ذلك أخذوا منه قطعة اللبان ... واذا أجاب اجابة صحيحة اخذ قطعة من الشكولاتة وهكذا ...

وتقام فى مثل هذه الحفلات مسابقة لأكل طبق من المكرونة بدون استعمال الأيدى . او الغاء بعض الاغانى .

وقد استمرت حفلة الاسبوع الماضى من السابعة حتى العاشرة .. حضرها محمد عبد السلام وحرمه وسعد الجيزى وحرمه .. وفتاة فى سن السادسة عشرة ذات عينين خضراوين جاءت تبحث عن الهدوء فى الاسطوانات التى وضعت على انغامها فى هذه الحفلة .. واسم الفتاة اللوليه زين الدين .

.. والامهات والآباء رواد الحفلة من الاطفال

تابع المجتمع

بعد أن فشل مشروع زواجها من احد رجال الاعمال الفرنسيين ، وكان قد عرض عليها الزواج توافقت وسافرت الى باريس ولكنها لم تستطع ان تعود الحياة هناك .. ثم ان خطيبها يظل فى مكتبه معظم النهار وجانبا كبيرا من الليل وهو يريد ان تظل ، الملكة السابقة ، فى المنزل فى انتظاره .. وكوستانزا لا تحب الوحدة .

وعملت كوستانزا فى باريس كمانيكان ثم سافرت الى ايطاليا حيث اشتركت للعمل فى بعض الافلام الايطالية وستعود الى روما بعد تمضية أجازة فى الاسكندرية .

حديث عن التوب

وتحدثت الاسكندرية هذا الاسبوع عن توب ظهرت به زوجة أحد الامراء الشرقيين فى ناد من نوادى الاسكندرية التى تفتح عيونها فى الليل وتغلقها مع نسمات الصباح .

كان التوب توب كوكتيل من قماش البروكار الذهبى اللون الذى لا تستطيع أن تحصل على المتر منه الا بعد أن تدفع فيه عشرة جنيهات قطعة واحدة .

وكان لون القماش ذهبيا تتخلله خيوط سوداء رفيعة تعلوه ياقة مرفوعة الى أعلى .

بقى أن تعرف أن الفستان كان حشمة جدا ، فقد كانت أكمامه طويلة تصل حتى المرفقين .

نادى الرحلات يدعك عيونه

وأصبح نادى الرحلات الذى يطل على شاطىء البحر الميت فى أبى قير مركزا هاما للنشاط الرياضى ، والاجتماعى ، فى الاسكندرية .

فقد دعك النادى عيونه واكتشف لاول مرة أن له شاطئا خاصا به يمتاز بالمياه الهادئة جدا مما يمكنه من استغلاله لوضع على مرساه الخاص عددا من اليخوت واللنشات الخاصة بالاعضاء وأصدقائهم .

وبجوار النادى أقامت الكشافة البحرية معسكرا برأسه اللواء حسن رجب الذى يقضى أجازته معهم الآن .

وبجوار النادى كذلك بنى

عبد الوهاب وحرمه وعبد الحليم حافظ

عبد الوهاب يمسك « الوحدة » فى راس البر

وحدثت هذا الاسبوع فى راس البر

وكان السبب .. هو انتخاب أجمل طفل فى المصيف ..

أعلن مدير كازينو الجندول الذى أقام الحفل ، أن الموسيقار عبد الوهاب سيكون ضمن هيئة المحكمين ، لكى يساعد على انجاح الحفل ..

وفى الميعاد المعين حضر عبد الوهاب والسيدة حرمه .. والمطرب عبد الحليم حافظ ولم يكن يعلم من الاعلان شيئا ..

وقبل بدء البرنامج تقدم صاحب الكازينو ليعلن فى الميكروفون اسماء اعضاء هيئة التحكيم وذكر فى مقدمتهم الاستاذ عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ..

ولكن عبد الوهاب رفض بشدة أن يدرج اسمه فى أى شىء دون استئذانه على الاقل من واجب اللياقة وهدد بالانسحاب من الحفل هو وحرمه واولاده ويحرج الموقف ! لولا ان الطربيزة ورد كاتى انقذت الموقف .. الا اقتنعت هى وبعض المتفرجين واحتلوا مقاعد هيئة التحكيم وهدأت الزوبعة قليلا .. واجريت عملية انتخاب أجمل طفل .. وكانت الفائزة الاولى هى الطفلة التى قدمت رقصة جزر الهاواى .. والثانية رقصة الباليه .. أما الثالث فكان الطفل الذى تنكر فى زى مهراجا ...

وزيادة فى ترضية عبد الوهاب ... عزفت الفرقة الموسيقية « مزيكة » القطعة الجديدة لعبد الوهاب التى يتسجم منها الدرجة انه ينسى كل من حوله .. وقد أخذه الانسجام فقام واقفا ليمسك « الوحدة » بيده ..

برعنات

لهذا الممثل القدير مواهب متعددة يشاركه فيها الا قلائل جدا فى عالم السينما . فهو الى جوار كونه ممثلا قديرا يجيد فنه . ويجيد ايضا الغناء والرقص ويعمل منتجا ومخرجا ومؤلفا . يشبهه النقاد واصدقاؤه المعجبون بانه اورسون ويلز الهند .

وقد اكتسب شعبية هائلة فى انجلترا وامريكا . لخفة حركته وخفة ظله ومرونته فى جميع الادوار التى لعبها . ولم ننس بعد دوره « الامير » فى فيلم « اوارا » . ويقوم الآن باحد ادوار البطولة فى الفيلم الخالد الحب المشتعل « برسات » . ويعرض حاليا بسينما استراند باسكندرية .

مستر بيل أحد كبار تجار القطن ناديا خاصا لايمكن أن تدخله الا اذا كنت معروفا للتاجر نفسه ·

وبجوار كل هؤلاء يقف منزل عبد الرحمن عزام ، ويقضى أمين الجامعة العربية السابق ليالى الصيف وأيامه فيه بعيدا عن الاضواء ·· بعيدا عن الناس ·· بعيدا عن الجامعة العربية ·

حسن نشأت يطبخ الغداء

ويبدو أن مرسى مطروح قد بدأ يستعيد ماضيه ومجده · فقد امتلأ الليدو بالمصيفين ، ومع المصيفين بدأت عشرات الحكايات التى تخرج من الافواه ·

والحكاية الاولى بطلها الاستاذ حسن نشأت السفير السابق وزوجته وأطفاله ·

وتقول الحكاية ان حسن نشأت يعيش هذا الصيف فى مرسى مطروح فى فيلا تقف فوق ربوة عالية تظهر مرسى مطروح كلها جاثية تحت أقدامها ·

وان حرم حسن نشأت تذهب الى البلاج صباح كل يوم ومعها بناتها الاربع بينما يمكث حسن نشأت فى البيت ليطبخ غداء الاسرة ·

ونفس الحكاية تقول أن السفير السابق يصر على أن يجعل من وجبة الغداء التى يعدها بنفسه مفاجأة لايطلع عليها أحد حتى ينكشف عنها الغطاء فوق المائدة

السيدة ذات المايوهين

وحكاية أخرى ··

بطلتها هذه المرة زوجة أحد أعضاء السلك السياسى من الانجليز ·

وتقول الحكاية أن السيدة فقدت غطاء رأسها الذى تنزل به الى الماء ولما لم تجد غطاء هناك فى مرسى مطروح اهتدت الى حل جديد لم يفكر فيه أحد من قبل ·

فقد ربطت مايوها آخر فوق شعرها ونزلت الى الماء فى هذه الصورة ·

وأصبح أصدقاء الزوجة متعودين على اختفائها من أجل الاستحمام بهذه الصورة ، وأصبحوا يلقبونها بالمرأة ذات المايوهين

راقصة فى الطريق

وحكاية ثالثة عن أحد أصحاب الملايين جاء الى مرسى مطروح مع صديقة مصرية كانت ترتدى بنطلونا لفت كل الانظار ، والبنطلون يرتفع الى أكثر من نصف ساقيها ومخطط كجلد النمر · ولسوء حظ المليونير فقد أصيبت سيارته بعطل ولم يكن مستعدا للطوارئ ، وقضى وقتا طويلا يحاول اصلاح السيارة دون جدوى ولم يجد سيارة أخرى تحمله ، فقضى اليوم التالى على شاطئ الليدو ووضع على رأسه كاسكيت وارتدت صديقته مايوها بنفسجيا وجلست فى الشمس تأخذ حماما حتى تكتسب لونا برونزيا لانها كانت شقراء ·

ولاحظ الذين على الشاطئ أن المليونير وصديقته نقلا مظلتهما الى مكان بعيد لان بعض الطلبة كانوا يقذفون عليهما الرمال ، ولم يشك المليونير واكتفى بنقل مظلته من مكانها ·

مشاهدات فى مرسى مطروح

● مسز كاميل زوجة الماجور كاميل من السفارة البريطانية كانت ترتدى مايوها غير عادى وكانت عليه رسومات لاصناف مختلفة من المواد الغذائية ومكتوب عليها قيمتها الغذائية !

● الآنسة سميرة ابو زيد وهى مصرية صميمة حصلت على جائزة الكلام باللغة الانجليزية بالكلية الامريكية ، وهى تعمل سكرتيرة لمدير الشركة المصرية الامريكية للبترول ·

وكانت الجائزة بنطلون شورت أصفر مشغولا بالحرير وبلوزة لونها بنى ··

● جذبت ام كلثوم أنظار رواد كازينو الليدو برقتها وبساطة ملابسها ، فكانت ترتدى فستانا رماديا بنقط بيضاء ·

وتظهر نادرا على البلاج ·

زواج سعيد

واحتفل هذا الاسبوع بعقد قران العقل عبده و ياقوت مرسى · وكان من بين الحاضرين نخبة اصدقاء حنين عبده شقيق العروس

قران مبارك

فى حفل عائلى انيق تم عقد قران الاستاذ جلال عمر شطشاوى المحرر بدار أخبار اليوم ونجل اللواء عمر الشطشاوى ·· على الآنسة النبيلة كريمة السيد احمد اسماعيل المصرى التاجر المعروف ·· تهانينا للعروسين··

رقصة أطلق عليها اسم « كوكودانس »

أكل المكرونة ·· بلا استعمال الايدى

الغناء ·· فى ملابس كلاسيكية جدا

نعيمة عاكف وحسين فوزى يعودان من أوروبا

يعود من أوروبا هذا الاسبوع المخرج الاستاذ حسين فوزى والنجمة الفنانة نعيمة عاكف بعد رحلة فى الخارج استغرقت شهرا ونصف شهر زارا فيها لبنان وتركيا وايطاليا حيث حضرا مهرجان السينما فى فينيسيا وفرنسا ·

وسيكون اول عمل يقوم به حسين فوزى هو اعداد نسخ فيلمه الجديد « بحر الغرام » والاتفاق مع دور السينما التى ستعرضه فى بداية الموسم الجديد ·

الاستاذ زهير بعلبكى

قام الاستاذ زهير بعلبكى مدير المكتب التجارى ببيروت برحلة ثقافية فى المملكة العربية السعودية والعراق وينوى أن يقوم قريبا بزيارة الكويت والقاهرة والاستاذ زهير غنى عن التعريف فهو فى طليعة الناشرين فى العالم العربى وللمكتب التجارى ببيروت جهوده ونشاطه فى عالم النشر والطباعة · فنتمنى له مزيدا من التوفيق والاطراد فى النجاح

قران مبارك

احتفل هذا الاسبوع بعقد قران الاستاذ وجيه السيد قابيل عضو البعثة التعليمية بلبنان على الآنسة ثريا محمد على الفرش خريجة كلية التجارة ـ فللعروسين أجمل التهانى ·

تم بحمد الله تعالى فى الاسبوع الماضى زفاف الاستاذ محمد على رشوان رئيس مطابع الروتاتيف بدار أخبار اليوم على سليلة المجد الآنسة ابنة كريمة المرحوم الاديب الاستاذ الكبير اسماعيل صبرى والعروسان يتقدمان بجزيل الشكر وعاطر الثناء لجميع من هنأوهما ويتمنيان للجميع كل رفاهية وسعادة وهناء ··

مدموازيل سيمون كريمة السيد ريمون شاؤول الرسام بشركة اعلانات الاخبار وقد أتمت يوم الخميس الماضى عامها الثانى أقر الله بها أعين والديها

سوف تقوم الآنسة سميرة عبده بعدة أدوار على الشاشة فى الموسم السينمائى القادم وهى من الوجوه الجديدة التى سوف تلمع قريبا فى الوسط الفنى فهى سمراء جذابة ذات صوت جذاب ·

أول خناقة بين إيفون وعبيد !

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » : عادت ايفون ماضي وزوجها ابراهيم عبيد الى الاسكندرية يوم الاحد الماضي بعد ان تم زواجهما في ليفربول .

وكان من المقرر ان تصل السفينة « نجمة السويس » التي تقودهما ابراهيم الى الميناء مساء يوم السبت ، ولذلك بقيت السيدة زوزو ماضي في « فندق سيسيل » تتصل بمرصد كوم الناضورة ومصلحة الموانى والمنائر كل خمس دقائق لتسأل عما اذا كانت الباخرة قد ظهرت في الافق .. وكان الجواب في كل مرة ان السفينة لم تظهر بعد .. وهكذا ظلت « ام العروسة » يقظة ساهرة ولم تذق طعم النوم الا عشر دقائق في الليلة كلها .

وفي الصباح ظلت تكرر الاتصال من السادسة ـ اي بعد الفجر ـ حتى العاشرة صباحا عندما اطل ان السفينة قد بدت كنقطة صغيرة متحركة على سطح الماء .. في الافق . ورست السفينة على الرصيف في الواحدة بعد الظهر ، وبقيت العروس تطل على امها ولا تستطيع ان تغادر مكانها حتى يتم زوجها الربان عمله ، فينزلا معا .

وكانت زوزو ماضي قد دعت ببرقية جميع ضباط السفينة الى حفلة استقبال شرب فيها الجميع الشمبانيا ، نخب الزوجين . وقدمت ام العروس الى ختانها « بروش وخاتم » والى العروس ازرارا من الذهب ومحفورا عليها الحروف الاولى من اسميهما .

وامضت ايفون اول ليلة لها في الاسكندرية في الحجرة المخصصة « للمتزوجين حديثا » وكان قد نزل بها علي خان والبيجوم قرينته ..

***

وقالت ايفون انها ستقيم في القاهرة لان زوجها يبحر بسفينته الى البحر اربعين يوما كل شهرين ، ولذلك ستبقى في انتظاره ليعيشا معا في القاهرة عشرين يوما ، يستأنف بعدها الزوج رحلاته التي يتطلبها عمله كربان .

واضافت ايفون : « انها غادرت ميناء الاسكندرية يوم ١٢ يوليو في طريقها الى ليفربول ومنها الى استوكهولم لحضور المعرض العربي الاسكندنافي » وحملت معها عدة اثواب من بينها « ثوب الزفاف » . ويتدخل القدر فتتفق مع ابراهيم على الزواج ، وذلك في ميناء « نابلس » ويتزوجان بالفعل في القنصلية المصرية في ليفربول . ويتدخل القدر مرة اخرى فيؤجل المعرض وترتدي

زوزو ماضي تقدم هدية العسل الى ايفون

ايفون ثوب الزفاف الذي صنعته بنفسها لتلبسه فرحها . بل ولبس ايضا معظم الفساتين التي اعدتها للمعرض والتي تزيد اثمانها على الف جنيه ، وبدلا من ان تعود الى الاسكندرية من ستوكهولم عادت من ليفربول ومعها زوجها .

***

ويقول ابراهيم انه لم يفكر قبل ذلك في الزواج ، بل انه عندما طلب الى صديقه الضابط شمس ان يحضر ليكون شاهد الزواج ، ظن شمس ان زميله يداعبه . وحضر الى دار القنصلية متأخرا ليجد ـ لدهشته ـ ان الزواج قد تم بالفعل ! بل ان القنصل نفسه كان قد قال لابراهيم في الرحلة السابقة « الا تحضر لازوجك » ، فاجابه ابراهيم « لسه بدري » . وعندما دخل هو ـ اي ابراهيم ـ الى القنصلية ومعه زوجته وقال القنصل « لقد جئت لازوج » اجابه الاخير « لسه بدري » ، فلما سمع هذا على انه جاء ليتزوج بالفعل ، قال له القنصل : « ومتى تريد ان يتم ذلك » ، كان الجواب « الآن » ! !

***

وتقول زوزو ماضي ان ابنتها عندما التقت بابراهيم لاول مرة تشاجرا معا . وكان ابراهيم قد دعا ايفون وبعض صديقاتها الى الغداء ، ولكنه التقى بأصدقاء له قدامى فظل يتكلم معهم وهو على مائدة ، وهم يجلسون الى مائدة اخرى ، فقالت له ايفون : « اذهب اليهم .. فيظهر انك دعوتنا لناكل فقط ، لا لتجلس معنا » ، واصطلحا .. ثم تزوجا بعد ذلك ، وكانت امنية الام

أبو هيف يحب استر وليامز !

تبحث « آخر ساعة » عن عروس « كويسة » وبنت ناس ليتزوجها عبد اللطيف ابو هيف السباح المصري الذي فاز ببطولة عبور المانش هذا العام ..

لقد اعلن عقب فوزه انه يزمع الزواج بعد عودته الى مصر .

وكان هذا التصريح مفاجأة مثيرة لكل اشقائه وافراد عائلته .

انهم يعرفون انه واحد يحب الفتيات لا تنتظره في مصر .. وانه نفسه لم يتخير بعد شريكة حياته ..

انه سيعود ليبحث بنفسه عن العروس التي تقبل ان تتزوجه ..

وقررت « آخر ساعة » ان تبحث له عن هذه العروس من الآن ..

ان ابو هيف بطل .. وبطل عالمي كبير .. وهو في نفس الوقت شاب متدين محافظ ..

لقد كانت الفتيات مشكلته دائما .. كان يشكو من الفتيات اللاتي تعودن ان يرمين بانفسهن على مثله من الابطال .. وقرر ان يتزوج ليهنأ بحياة زوجية هادئة ..

اننا نرشح ابو هيف ليكون زوجا طيبا لاية فتاة تطمع في حياة زوجية هادئة .. ان مثل هذه الفتاة لا تطمع الا في زوج اصيل .. دمث الاخلاق .. وامامه مستقبل طيب ..

وابو هيف بالذات اجتمعت فيه كل هذه الصفات ..

اولا .. لانه من عائلة معروفة في الاسكندرية وقد برز عدد كبير من افرادها ونبت اسماؤهم في ميداني الرياضة والقانون .

وثانيا .. لانه شاب هادىء الطباع .. متدين محافظ .. يميل الى الحياة والاستقرار الى كل معارفه واصدقائه ، الاجتماع يشهدون بان ابو هيف سيكون زوجا نموذجيا ..

قال اخصهم .. انه الوحيد بين اشقائه الستة وشقيقاته الثلاث لا يسمع الصوت في البيت .. يدخل بهدوء ويخرج بهدوء .. وقال آخر .. ان حياته في الدقة بالذات يمكن ان يضرب به الامثال ..

***

تعود مرة اخرى الى العروس التي يمكن ان يقع عليها اختيار السباح الشاب .. انها بلا شك تريد ان تعرف شيئا عنه .. عن حياته .. عائلته .. مرتبه .. وكل ما يتعلق به ،

وهذه هي بعض الحقائق نضعها الى هذه العروس :

اسمه : عبد اللطيف ابو هيف .. وهو من مواليد الاسكندرية

سنه : ٢٧ سنة وعدة اشهر ..

وظيفته : ملازم اول بالجيش .. ومتخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في انجلترا ، وهو على وشك الترقية الى رتبة اليوزباشي ..

مرتبه : ٢٦ جنيها و٢٠٠ مليم بما في ذلك غلاء المعيشة والاضافات الاخرى المستحقة لرتبته العسكرية

عائلته : لعبد اللطيف ابو هيف ستة اشقاء وثلاث شقيقات ..

● الاستاذ حسن ابو هيف المحامي في الاسكندرية وبطل مصر في السباحة في الفترة بين سنتي ١٩٣٨ ـ ١٩٤٦ .. وهو متزوج من السيدة خديجة رضا وبطلة مصر في السباحة للسيدات ..

● الاستاذ امين ابو هيف القاضي في محكمة مصر .. وعضو مجلس ادارة النادي الاهلي .. لقد كان هو ايضا بطلا لمصر في السباحة منذ سنة ١٩٣٨ حتى سنة ١٩٤٦ .

● المرحوم مصطفى ابو هيف .. وقد ظل بطلا للسباحة منذ سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٠ ..

● الاستاذ يحيى ابو هيف .. وهو متزوج من السيدة ثريا الجزيري ..

● عبد الحي ابو هيف .. الطالب بالسنة النهائية بكلية الحقوق .. وقد سافر اخيرا الى وارسو ليمثل مصر في مباريات السباحة ..

● سيد ابو هيف .. الطالب بالتوجيهية وينتظر ان يكون له مستقبل باهر ايضا في السباحة ..

وشقيقات ابو هيف ايضا ..

● ان واحدة متزوجة من الاستاذ محمد توفيق نبيه وهو من الاعيان ..

● والثانية متزوجة من الدكتور احمد علي السيد .

والثالثة من المهندس الزراعي مصطفى مسعد المصري ..

***

وحقيقة اخرى يهم العروس ان تعرفها .. ان عبد اللطيف ابو هيف ليس له دخل سوى مرتبه .. وهو ايضا لا يتكسب من مباريات بطولات السباحة للمسافات الطويلة التي يفوز بها ..

وقد تورع من الاشتراك في هذه المباريات

استر وليامز
من الزميلات السابحات

بعد ان وصلت البعثة السويسرية الى الاسكندرية .. زوزو وايفون وعبده .. وثلاث ابتسامات من القلب !

ان ترى ابنتها زوجة ، فلما رأتها كذلك وهبتها تلك العمارة التي تملكها .

***

بقي ان نعرف ان ايفون احتفلت ببلوغها العام الرابع والعشرين يوم ١٦ الماضي ، وانها تقول : « انها وجدت اخيرا الرجل الذي تتفاهم معه والذي يقدر عملها ، ولذلك تم التفاهم بينهما وتزوجا .. وهذا الامر – اي الزواج – يأتي نتيجة كما حدث لكل الناس في الدنيا كلها » .

وبقي ان نعرف ان ايفون عادت ومعها سبع حقائب لم تفتح واحدة منها في اي ميناء من الموانىء التي زارتها في انجلترا او في جاردن بلوتيس ، ولكن هذه الحقائب فتحت جميعها في جمرك الاسكندرية ، لان مفتش الجمرك عندما وجد ان وظيفة ايفون – كما سجلت في جواز السفر – مصممة ازياء خشي ان تكون قد حملت في الحقائب نماذج او موديلات ، ففتش الحقائب جميعها – بغير استثناء – ولم يجد شيئا سوى « طبق اوردفر » ، وثلاث قطع من القماش كانت ايفون قد سجلتها في اقرارها الذي قدمته لموظف الميناء ودفعت عنها الضرائب الجمركية المقررة ! !

على أن يتنازل عن الجوائز المالية التي يفوز بها الى الاعمال الخيرية ..

والمعروف عنه انه تنازل في سنة ١٩٥٢ عندما نجح في مباريات عبور المانش بجائزته المالية وقدرها ١٠٠٠ جنيه ، لسباح فرنسي اصيب بمرض خطير ..

وفي هذه المرة على اثر فوزه ببطولة عبور المانش أعلن أيضا تنازله عن الجائزة المالية لاطفال السباح ليد ماني الذي غرق اثناء احدى محاولاته عبور المانش .. وكان قد مات دون ان يترك لاولاده ما يعيشون منه ..

ان روحه الرياضية العالية تمنعه من ان يتكسب من هذه المباريات .. !

***

وحقيقة ثالثة عن ابو هيف .. انه شاب اكول .. ويجب على العروس أن تضع هذه الحقيقة موضع اعتبارها .. يجب عليها أن تعرف تماما أن قلب ابو هيف متصل اتصالا وثيقا بمعدته .. ومن تستطيع أن تشبع هذه المعدة بأصناف الطعام التي يحبها تستطيع في نفس الوقت أن تمتلك قلبه ..

انه يحب المسقعة .. ويحب أيضا « الفولة » وتعرف والدته ذلك ، وقد درجت كلما جاء من احدى رحلاته أن تعد له طبق المسقعة الذي يحبه ..

***

يقول احد اصدقاء عبد اللطيف انه لا يميل الى الشقراوات .. وانه يفضل عليهن الفتيات ذوات الشعر الاسود الفاحم ..

وفي احدى المرات دار بينه وبين عبد اللطيف حديث طويل عن مقاييس الجمال

ان الجمال في نظر ابو هيف .. هو الجمال الاسباني الهادىء .. شعر طويل اسود فاحم ، ووجه صبيح .. واكثر من ذلك .. اخلاق متدينة محافظة ..

انه يعتبر التدين من الجمال .. ولا يهمه بعد ذلك ان تكون العروس غنية .. او ذات جمال لافت للانظار ..

لقد كان يبدي هذه الآراء .. في وقت لم يكن يفكر فيه ان يتزوج .. وبعد اكثر من سنتين ..

وعبد اللطيف أيضا يميل الى الحياة الشاعرية .. يقول أخوه القاضي امين ابو هيف .. انه يحفظ القرآن وكثيرا ما كان يقلد الشيخ رفعت في تلاوته .. كما انه يجيد العزف على البيانو .

***

وشيء آخر .. أن عبد اللطيف ابو هيف معجب بالممثلة الامريكية استر ويليامز .. انه يعتبرها من الزميلات السابحات الفاتنات ..

لقد كان يحتفظ لها بصورة كبيرة في حجرة نومه في بيت عائلته بالاسكندرية قبل أن يسافر الى انجلترا ليلتحق بكلية سانت هيرست العسكرية

وعندما سافر الى انجلترا حمل هذه الصورة معه ..

ويجب على العروس التي يقع عليها اختياره أن تعرف هذه الحقيقة .. ويجب عليها أيضا الا تثور اذا ما حمل هذه الصورة معه الى بيت الزوجية ووضعها في أحد اركان حجرة نومه .. ان استر ويليامز لا تعدو أن تكون احدى زميلاته السابحات الفاتنات .. !

هذه صورة كاملة لعبد اللطيف ابو هيف .. أن « آخر ساعة » تبحث له عن عروس .. انها ترشحه لأن يكون زوجا نموذجيا .. انه شاب ممتاز .. وهو أيضا بطل كبير .

ولكن .. الا يحتمل أن تكون له فتاة تنتظره في مصر .. ؟

ان واحدا من عائلته يؤكد أن فتاة معينة لا تنتظره ..

وانه عندما يعود سيبحث بنفسه عن شريكة حياته التي تقبل أن تتزوجه .. !

عبد اللطيف ابو هيف
يحب المسقعة

أبطال سباحة القنال نازلى كرباص وسمير مسلم مع مسيو ووبرآس مندوب شركة نسله بالقاهرة يقدم لهم مشروبا من نسكافيه بعد تمرينهم اليومى الشاق فى السباحة .

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

فى وداع الصيف

● **يسألنى** أحد الأصدقاء :
– انتحت بالشهر اللى قضيته فى اسكندرية مع العائلة ؟
– أيوه .. العائلة نزلت مصريوس !

● **لكى** تأخذ فكرة عن المايوه الذى كانت تلبسه احدى صديقاتنا على البلاج اعلم انها عادت الى القاهرة وفى جسمها ثلاث بقع بيضاء !

● **اذا** لم تتزوج حبيبة الشلاح فلا تحزن .. فالرجل الذى يترك قلبه على الشاطئ ، اسعد حظا من الذى يأخذ ذكريات الشاطئ على قلبه !

● **ويقترح** نفس الصديق أن يسمى هذا البرنامج « ما يطلبه المستمعون دائما أبدا » !

● **ذهب** رجل الى الطبيب يشكو من صداع حاد فقال له الطبيب :
– بتدخن ؟
– لا ...
– بتشرب خمرة ؟
– لا ...
– بتسهر كتير ؟
– لا ...
– انت ماقيش غير انك تبيع الراديو !

● **سمع** المتنج السينمائى يقول :
– الممثلة دى عندها مواهب نادرة .. بس ماحدش اشوف بتعرف تمثل ولا لا !

فى الفنون

● **سمع** أحد المخرجين يقول :
– واى الشعر بوحدة قاسية .. كانى طلف فى نقابة السينمائيين !

● **يشيع** صديق لنا ان المذيعة اللهث تعليقها على برنامج ما يطلبه المستمعون تقولها
– يذاع عليكم هذا البرنامج يوم الاربعاء القادم فى نفس الوقت وبنفس الاغانى !

فى الرجال والنساء

● **بعض** الرجال يفضلون الشقراوات وبعضهم يفضلون السمراوات ، وبعضهم لايهتمون بهذه الاعتبارات المرتفعة !

● **يقول** القلب العتيق !
– أنا باحب البنت فى الدرجة الجنون .. لدرجة الموت .. لدرجة الجواز !

● **بعض** المتشائمين يصفون الزواج بانه مباراة للملاكمة ، متغافلين ان الملاكمة تحرم بعض الضربات !

قصة فرنسية

كان العريس الجديد يسير فى الطريق فقابل صديقا عزيزا لم يره منذ زمن ، وقال له :
– ايه رأيك تيجى معايا البيت فقدمك لمراتك ، جرالى .. !
وصعدا الى المنزل ، وفتح الزوج الباب فاذا بزوجته بين أحضان رجل غريب .. وقف الرجلان حينا جامدين ، ثم اغلق الزوج الباب وقال لصديقه :
– تعال نروح مطعم اعزمك فيه .. ! فقال الصديق فى دهشة :
– تعزمنى ليه .. ! الراجل اللى بيبوس مراتك ده .. ح تسيبه كده .. ؟!
– خليه يتعلق .. والله مانا معديه !

من ثقب الباب

● **يتحدثون** عن سيدة المجتمع التى تعرضت لحادث أصاب ذراعيها وساقيها .. وقد تم شفاء ذراعها ، اما ساقاها فما تزال بين يدى الطبيب .. !

● **عرفت** الزوجة بالاسراف الشديد واخبرت احدى الصديقات لزورها ذات يوم فوجدت زوجها بمفرده يقول لها :
– مراتى خرجت تشترى شوية حاجات ..
– ما تعرفش ح ترجع امتى .. ؟
– بعد سنتين سبعين جنيه كده .. !

● **يتساءلون** عن السبب الذى من اجله طرد الوجيه من النادى ، فيقول لهم احد معارفه هامسا :
– طرد علشان خمس أسباب ...
– خمس أسباب .. ؟
– أيوه .. خمس اسات .. !

● **لعلك** سمعت عن وجيه الحرب الذى ذهب الى الطبيب وقال له :
– انا عاوزك تستاصل لى الزايدة الدودية .. وتركب لى زايدة جديدة أمس .. !

قصة فنية

عاد المنتج السينمائى الكبير الى منزله ذات ليلة ، وقد بعث تباشير اليوم الجديد فاستقبلته زوجته حانقة تطلب منه تفسيرا لهذا التأخير ، فقال :
– شوف يا سوسو .. انتهينا من الفرجة على الفيلم الجديد فى عرض خاص ، وأنهمكت مع الممثلة الاولى فى مناقشة فنية .. قالت لى تعال معايا افرجك على شقتى الجديدة ، قلت ماقيش مانع .. فقدمتلى كاسين شربتهم واتنى عارفه هى حلوة كده ايه .. وتبوه بحر لبوه .. استطربت الأخر عليكى يا حبيبتى .. !
وسكت الزوج .. فقالت الزوجة فى سخرية :
– انت فاكرنى طفلة علشان اصدق كدبة زى دى .. ! طب انا احلف انك كنت سهران مع اصحابك تلعب بوكر !

ما رأيك ؟

● **المتفائل** رجل يتزوج سكرتيرته معتقدا انه سيستمر فى الاملاء عليها !

● **اليائس** رجل يمكنه التخلص من كافة المآزق التى ما كانت لتحدث لولا وجود اليائس !

● **عندما** تخفى المرأة سرها فهذا دليل على انها تريد شيئا ، فاذا رفضت سرها فهذا دليل على انها لم تحصل عليه !

● **قلما** تهتم المرأة بما يقوله زوجها الا اذا كان يقوله لامرأة أخرى !

● **غالبا** مايكون الصمت الحى نتيجة الذاكرة ضعيفة !

● **اذا** أرادت زوجتك ان تقود السيارة فلا تقف فى طريقها !

● **مهما** اختلفت قوانين الدول فان الزواج بامرأتين عقوبة واحدة .. حماتان !

حكايات باسمة

قال الترزى للزبون انه سيسلمه البدلة كاملة بعد ثلاثين يوما ...
– ثلاثين يوم ؟! .. دى الدنيا اتخلقت فى ست أيام ..
– انت كمان شايف حالتها ... تحب بدلتك تطلع زى الدنيا ؟!

***

الاب – مين الشاب اللى شفته بيبوسك الليلة اللى فاتت فى الحفلة ؟
البنت – الساعة كانت كام ؟!

***

قال الرجل لصديقه :
– ايه حكاك تروح تقضى اجازتك فى المصيف العظيم ده ؟
– أصلى واخد أجازة جمعة .. وعايز احسبها زى شهر كامل ! ..

***

الزوجة : تسمح تبطل شرب الخمر علشان خاطرى ؟
الزوج : ومين قال انى باشرب علشان خاطرك ؟!

***

الصديق : انا زعلت قوى لما سمعت ان مراتك هربت مع السواق ...
الزوج : موش مهم ... انا كنت ناوى اطرده من غير حاجة !

***

المالك : انا ح اعمل معاك حل وسط .. ح انسى نصف المبلغ اللى عليك لى ...
المدين : عال .. وانا ح انسى النصف الثانى !

***

– من يوم ماعرفت الرقاصة دى وانا لا قادر انام ولا آكل ولا أشرب ..
– ليه ؟
– لانى طلست !

***

كانت السردينة الصغيرة تسبح مع امها فى أعماق المياه ، عندما مرت بهما غواصة ، وكانت هذه أول غواصة تراها السردينة الصغيرة ففزعت فزعا شديدا ، الى أن قالت لها أمها :
– ماتخافيش ياحبيبتى .. دى علبة بنى آدمين !

***

قال السائق البخيل لصاحب محطة البنزين :
– اديني ربع جالون بنزين ، وعشرين جرام زيت موتور ، وفنجال مية للرادياتير ...
– بس ؟
– أيوه ...
– موش عاوزنى اكح لك فى الكاوتش ؟!

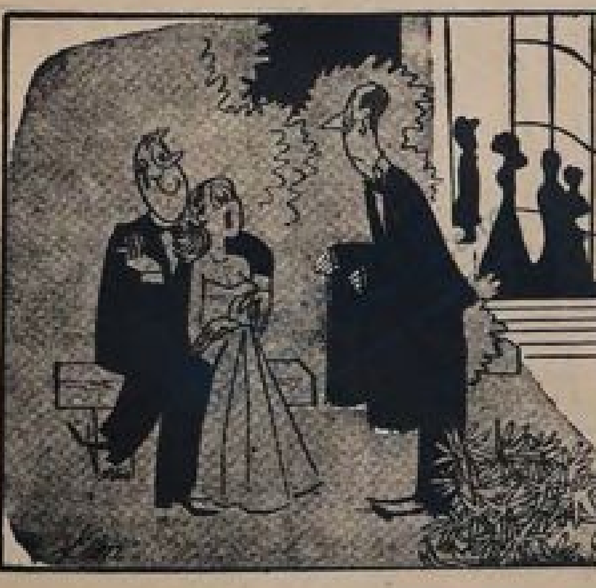

– أشكرك ياجوليان .. فانى لا أشعر بالبرد ...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : هناء عائلى يشمل بيتك هذا الاسبوع .. نشاط فى العمل تقوم به على غير العادة .. احوالك المادية فى تحسن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستحس الحظ فى بعض المسائل .. ولكنك ستكافح وتنجح .. رسالة تصل الى البعض وربما تحمل خيرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : انك تتوقع اخبارا تصل اليك ولكنها ستتأخر .. حب متوقع للشباب الذين فوق العشرين .. اخبار متوقعة من شخص غائب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ينتظر أن تقوم برحلة خاصة بعمل فى الايام القادمة .. تسمع اخبارا لم تكن تتوقعها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : هذا الاسبوع سيكون سارا للذين يفكرون فى الزواج .. سيعرض عليك القيام بأمر يتعلق بقريب لك .. قلبك يخفق هذا الاسبوع بحب جديد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : يجب أن تسلك طريق الحكمة لتصل الى ماتريده .. كن سياسيا ولا تتشبث برأيك فى الامور التافهة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : تطور فى عملك يعود عليك بفائدة مادية .. تتخذ قرارا سريعا فى أمر هام .. سعادة تنتظر الانسات فى حياتهن الخاصة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : صديق قديم يزورك فى الايام القادمة ولسر لهذه الزيارة .. المشاكل التى تفكر فيها منذ زمن ستحلها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : اشاعات كاذبة تؤثر فى البعض .. لاتلتفت اليها .. لن تنجح بعض الخطط التى تزمع القيام بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انك تشعر بقلق نفسى .. حياة قلقة .. أخبار تصل اليك من شخص غائب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : تصل اليك أخبار من جهة نائية .. الاثرياء الذين يطلبون مساعدتك .. تصادفك بعض الصعوبات ولكنك ستنجو منها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : يصل اليك مبلغ من المال لم تكن تتوقعه — تقوم برحلة تعود عليك بفائدة علمية — اخبار من صديق تعلمها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير

قبلات 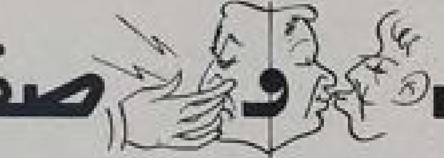 و صفعات

اين فارجا ؟ .

قبلة للرسام بيكار على غلافه الاخير « على شط بحر الهوى » .. واين لوحات فارجا ودافنيه رايت ؟ ..

على طلعت احمد

• اخر ساعة • تتبع أعداد «آخر ساعة» فسوف تجد فيها لوحات دافنيه رايت .. اما فارجا فهو فى أجازة . !

قبلة للمكافحات . !

قبلة لموضوع الى اين أنت ذاهبة .. وقبلة للسيدات المكافحات اللاتى يخرجن فى الخامسة صباحا من أجل لقمة العيش

يوسف حسن — القاهرة

مسيحية وليست اسرائيلية

صفعة لمحرر آخر ساعة الذى ذكر ان الآنسة تقولا شولت اسرائيلية .. لانها مسيحية وجنسيتها فرنسية !

ا . ف . ف — القاهرة

غلطة صغيرة ..

وازمة كبيرة . !

صفعة لطيفة • آخر ساعة • التى شوهت خطابى لباب قبلات وصفعات فى العدد الماضى ، والتى حولت كلمة « الجنيه » الى « الجنين » .. لقد سببت لى هذه الغلطة الصغيرة ازمة كبيرة . !

سعديه سعد الدين — القاهرة

• اخر ساعة • تأسف لهذا الغلط .. وصفعة منا للجنيه الذى منعك من دخول الزار ، والذى سبب هذه الغلطة . !

كوكتيل الاذاعة . !

هذه كلمة قصيرة اوجهها الى السادة المشرفين على برامج الاذاعة .. ان للدين احتراما فى النفوس يجب أن يراعى ، وقدسية فى القلوب ينبغى الا تخدش ، وكلنا نسمع العجب من محطة الاذاعة ، فلا يحلو للمشرفين عليها أن يقصروا اذان المغرب الا خلال برنامج « ما يطلبه المستمعون » ، وهكذا نسمع الآذان بعد أن نسمع مثلا اغنية « ياحبك واتسحرلى حبك » ، وبعد الاذان مباشرة نسمع « الحال فى قوام .. ده البعد حرام » ..

شيئا من الاحترام للاذان ايها السادة فاما أن تقدموا برنامج ما يطلبه المستمعون دون الامزجة الرقيقة قبل الاذان او بعده .. اما هذا الكوكتيل فلا اعتقد انه يرضى الله ولا الرسول ..

سعيد عبد الباقى
مدرس ببنى مزار

مباحث .. !

انى كطالب بالجامعة اركب جميع مواصلات القاهرة بدون مبالغة ، وكثيرا ما سمعت الحوار التالى :

محصل التذاكر — تذكرة ..

احد الركاب — بوليس .. مباحث ..

.. وهنا يحطات كل مجرم من هذه المباحث .

.. ماقيمة المباحث اذا .. وما الغرض منه .

.. ياحضرات المخبرين اتقوا الله فى اعمالكم وتصرفاتكم ..

.. وياحضرات المسئولين ، انتقوا لهذا العمل طبقة متحلية تقدر المسئولية وخطورة العمل الذى تقوم به !

حاتم العطار
كلية الزراعة

من يدفع الجنيه . !

فى باب قبلات وصفعات ، أرسل احد القراء قبلة لعزيزى المحرر ، لانه يشجع الادباء الناشئين ويمنحهم جنيها ..

.. واعتقد انه لو كان قد أرسل هذه القبلة مباشرة الى باب عزيزى المحرر ، لضحك على حضرة المحرر الذى كان لا بد أن يمنحه جنيها ردا للجميل .. لذا ارجو تحويل الجنيه باسمى . وأنا على استعداد لان أرسل لعزيزى المحرر مائتى قبلة .. هذه مائة قبلة مقدما .. ومائة قبلة ستصله عند الدفع . !

احمد يحيى
كلية الاداب القاهرة

• اخر ساعة • .. ان عزيزك المحرر قرأ خطابك ، ولكنه هو الذى استلقى على قفاه من الضحك .. انه مستعد ان يرسل لك مائة قبلة فى كل يوم ، ولكن على شرط الا تدفع انت الجنيه . !

اجابات سريعة

الى محسن جمال الدين بالزيتون

لقد ودعت مصر عهد الملكية حقيقة منذ ثلاث سنوات .. ولكن اعلان « سلاح الطيران الملكى » .. اقرأ السطر الثانى فيه ، فستعرف انه فى المملكة العربية السعودية ! .

الى محمد شكرى الفيومى بطنطا

نشكرك على الفكرة .. ولكل عالم هفوة ..

الى الجوهرى حسين حنفى بطنطا

ليس مفروضا ان يكون اسم الفيلم مشتقا من الحوار الذى يدور بين البطل والبطلة .

الى سيد الارمانى بالنيل

ان ادارة تواب الاحكام لم تعلن بعد عن حاجتها الى دفعة جديدة من حاملى ليسانس الحقوق

الى الحائر ع. ع بالقاهرة

لا تيأس .. واعرض نفسك على طبيب

الى س. ٠١ م — بيروت

ليست هناك شروط خاصة للاشتراك فى باب عزيزى المحرر ، سوى ان تضع كلمتك فى ظرف وتكتب عليه الى عزيزى المحرر — آخر ساعة — القاهرة

يانصيب دار أخبار اليوم

إذا لم يحقق السحب الماضى أحلامك فسيحققها السحب القادم

فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ اكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ — البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة فيما فى اسفل هذا الكلام

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى — هكذا ٦١٧٤.. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١.٦١٧٤ ، ٢.٦١٧٤ ، ٣.٦١٧٤ ، ٤.٦١٧٤

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى أو لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ماعندك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ١٨٠ر٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣ر٥ ٣٥٢ر٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٣ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها

٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

هذا الرجل..
جعلنى أشعر بالسعادة
لأنه اختار آر سى اى
تستطيع
أن تكون
هذا الرجل
آر سى اى
السينما
١٦ مللم
٣٥ مللم سكوب
الراديو
موديلات مختلفة
جهاز تكييف الهواء
موديلات مختلفة
يجعل من مكتبك جنة ساحرة
اشترك فى تصميمه وإعداده أعظم مهندسى العالم
الغسالات
مواقد وأفران الطهى
تعمل بالبوتاجاز .. والغاز
الثلاجات
ريكوردر
أجهزة التسجيل
RCA
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين الجابرى
الوكلاء الوحيدون

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٨٩ - ٧ سبتمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No 1089 - 7 SEPTEMBRE 1955

على سور الجنينة
للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب خلف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

جورج .. والزبايث . !

فى ذات يوم أردت الذهاب الى السويس للنزهة ، ولما لمحت ابنتى بعض الانجليز هناك سألتنى :

— بابا .. لماذا ينادون كل العساكر الانجليز بجورج !

واجبت ابنتى بأن السبب هو ان جميع ملوك انجلترا كان اسمهم جورج الاول والثانى .. الخ ..

وهنا قاطعتنى ابنتى قائلة ..

— يعنى دلوقت بينادوا على العساكر باليزابث . !

لبيب ساروفيم
القاهرة

القطر مشى . !

لى أخ صغير وأخت أصغر منه .. وفى يوم من أيام الامتحان، عادت أختى الى المنزل . فسألناها ماذا فعلت فى امتحان الرسم . فقالت انهم طلبوا منها أن ترسم محطة السكة الحديد ووصول القطار والزحام ، واضافت انه موضوع صعب جدا بالنسبة لطفلة صغيرة فى سنها ...

.. وهنا تدخل أخى الصغير وقال لها ..

— دى حاجة سهلة جدا ... كنت ارسمى قضبان القطر .. وقولى ان القطر مشى !.

مجيدة منير
كلية طب الاسكندرية

امى العزيزة . !

كانت جارتنا قلقة لانها لم تتلق رسالة من ابنها الموجود بالمدرسة الداخلية منذ أسابيع ، ثم جاءتها رسالة هذا نصها ...

.. « امى العزيزة .. لقد فرضوا علينا أن نكتب الى أهلنا .. سلامى .... »

عصام زكى غيث
شبرا

تانت بس . !

كانت ابنة شقيقتى تنادى خالتها قائلة ... « تانت فاطمة » ولكن خالتها انبتها وقالت لها ..

— نادينى بـ تانت بس !.

وعند حضور خالتها مرة أخرى ، أخذت الطفلة تنادى على والدتها قائلة ...

— تانت بس جت ... تانت بس جت .. !

احمد على حمودة
الاسكندرية

هارد لكما . !

لى صديق طالب بكلية اللغة العربية بالازهر ، وكان يسمعنا نقول .. « هاردلك » .. عندما تحل باحدنا نائبة ..

وحدث ان رسبت فى الامتحان أنا وشقيقى فقابلنا معزيا بقوله :

— هارد لكما !.

محمد فوزى مطاوع
كلية الصيدلة

فاروق ...
ملك الشيكولاته !

هل تعرفون ان فاروق مازال ملكا ..

.. انه ملك من نوع جديد!
.. انه ملك الشيكولاته !
.. انه اصبح مادة للتريقة ليس فى مصر فقط ، وانما فى ايطاليا ايضا !

لقد كنت فى ايطاليا فى الشهر الماضى ، فشاهدت فى احد محال الحلويات هذه القطعة من الشيكولاتة على شكل بيضة.. مرسوم عليها وجه الملك المخلوع

.. ان الاطفال فى ايطاليا يقبلون على هذا النوع من الشيكولاته .. ويأكلون فاروق .. ويقولون ان طعمه لذيذ !

س . س
القاهرة

متجيشيان . !

أعرف شقيقين اتفقا على ان يرحلا الى بلد من البلدان سعيا وراء لقمة العيش . وذهب الشقيق الاكبر وانتظر الشقيق الاصغر خطابا من اخيه ليلحق به كما اتفقا .

ولاحظ الشقيق الاكبر ان بتلك البلدة اجراءات تعسفية ، فاراد ان يخطر اخاه بعدم الحضور ، ولكن الخطابات كانت مراقبة .. وفكر كثيرا ثم ارسل خطابا لشقيقه يخبره فيه بجمال البلدة وتوافر موارد الرزق . ثم انهى الخطاب بالامضاء التالى .. « متجيشيان » !

محمد مرسى شافعى
الجيزة

الحق حوش . !

حدث مرة عندما كنت أركب احد الاتوبيسات المتجهة نحو الهرم ان رأيت الكمسارى يلتقط بين حين وآخر قطعا من النقود ، ويسأل :

— حد ضايع له فلوس ؟.

وعندما وصلنا الى آخر الخط ، صاح أحد الركاب موجها الحديث للكمسارى ...

— حوش الشنطة فيها قطع !.

ابراهيم عياد المراغى
سوهاج

فصيلة الآدميين .. وارد القاهرة . !

ذهبت منذ أسابيع الى حديقة الحيوان ، ومررت فى اثناء تنزهى على مكتب المدير فوجدت لافتة على الباب مكتوبا عليها «المدير» وقد كتب أحد الظرفاء تحتها بالقلم الرصاص .. « من فصيلة الآدميين وارد القاهرة » ...

لقد ضحكت كثيرا على هذه الجملة التى كتبت تعليقا لما تكتبه حديقة الحيوان على اقفاص الحيوانات ، حيث تكتب على كل قفص اسم الحيوان وفصيلته والمكان الوارد منه !.

نبيل فؤاد واصف
شبرا — مصر

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

آخر ساعة فى خط النار

أول تفاصيل كاملة عن حقيقة الموقف فى غزة!

• عبد الحكيم عامر يقول : لا تنسوا أننى كنت أحارب هنا..!
• قصة الضابط المصرى الذى شهد أولاده وزوجته وسط اليهود

فى خط النار : سمع اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام ان أعداء يهوديا وقع فى أحد المواقع الامامية للقوات المصرية فى قطاع غزة فركب القائد العام سيارة جيب ونزل الى الخندق وأخذ يستمع الى التفاصيل بنفسه من الجنود ولم يكن بين الموقع المصرى ومواقع اليهود سوى أمتار. وفى الصورة عبد الحكيم عامر وسط جنوده فى خط النار

كل هذه الاسرار من غزة ..من الدقيقة التى فقدت فيها اسرائيل راسها وظنت ان الدنيا مازالت حيث كانت حين لم يكن هناك رد على العدوان الا الشكوى الواهنة المقطوعة الانفاس.. الى التفاصيل التى علمت اسرائيل الفارق بين الامس واليوم .. الى الدقيقة التى توقف فيها اطلاق النار وشاءت الظروف ان يصاحب توقف اطلاق النار قصة رائعة .. فقد حدث أن أبلغ أحد المراكز المصرية ان دورية اسرائيلية تسللت عبر خط الهدنة وبدات تحفر خنادقها .. وطلب المركز المصرى تعليماته للتصرف بعد وقف اطلاق النار والخطر فى الوقت نفسه ان الدورية الاسرائيلية واقعة تحت مرمى النيران من مدافعه وانه يستطيع ضربها فى اى وقت

ودارت اتصالات سريعة مع الجنرال بيرنز .. واتصل بيرنز قبل منتصف الليل بقليل بوزارة الخارجية الاسرائيلية يسالها عن نقض وقف اطلاق النار وابدت وزارة خارجية اسرائيل حيرتها..كل هذا والدورية الاسرائيلية فى موقعها ،والمدافع المصرية مسلطة عليها دون ان تتحرك .. وعند منتصف الليل بدات الدورية الاسرائيلية تظن ان الارض واسعة امامها ،وان المجال مفتوح فبدات تتحرك .. وانطلقت المدافع المصرية وتمزقت الدورية ، ٤ قتلى ،وطار باقى افراد الدورية وانطلقت وراءهم قوة مطاردة لم تلبث ان عادت باسير منهم !.

وعند الفجر قال الجنرال بيرنز انه لم يتلق بعد اى معلومات وقيل له : « اننا نملك الدليل .. عندنا اربع جثث فهل تحب ان تجىء لتتسلمها ؟ » .

واصدرت قيادة الجيش الاسرائيلى بلاغا رسميا تعتذر فيه . تعتذر لاول مرة فى تاريخ حياتها ..تعتذر بان دورية اخطات الطريق وتاهت .. هكذا قال البلاغ ..أجل لاول مرة تعتذر قيادة الجيش الذى كان حتى عهد قريب يتبجح بانه اقوى جيوش المنطقة ويحاول ان يخلق من هذا اسطورة !.. ان الاسطورة تنهار .. هذه هى كل التفاصيل كما رواها مندوبو آخر ساعة على طول خط الهدنة وكما رآها بعينيه وسمعها باذنيه محمد وجدى قنديل مندوب آخر ساعة الذى طار الى غزة

أنظر الصفحات التالية

صورة مهداة الى الرأى ... معها فى حرب جديدة

فى خان يونس : أصابت دانة يهودية السور الخارجى لبيت الحاكم العسكرى واحدة اليهود [illegible] برشاشاتهم أولاد الحاكم وزوجته والابرياء كل هذا !

مستشفى الرحمة : الذى ضربه اليهود بالقنابل فى اعتدائهم الوحشى على خان يونس ليلة ٣١ الماضية .. وهذه آثار القنابل اليهودية فى الجدار !

أول صور تنشر فى العالم عن معركة خان يونس ..!

هذا هو الرد الوحيد على الاكاذيب التى تذيعها اسرائيل ..

ان اسرائيل تقول : انها لم تهاجم الا المواقع العسكرية للجيش المصرى فى خان يونس .. وان دباباتها ومصفحاتها لم تحاول ان تطلق رصاصة واحدة على اللاجئين الآمنين !

والآن مطلوب من الذين يستمعون الى اكاذيب اسرائيل .. ان يتفرجوا على هذه الصور التى تمثل العدوان الغادر .. ان قنابل اليهود لم تطلق على ثكنات عسكرية ، وانما كان هدفها .. مستشفى الرحمة ، وسيارة الاسعاف ، وبيوت اللاجئين !

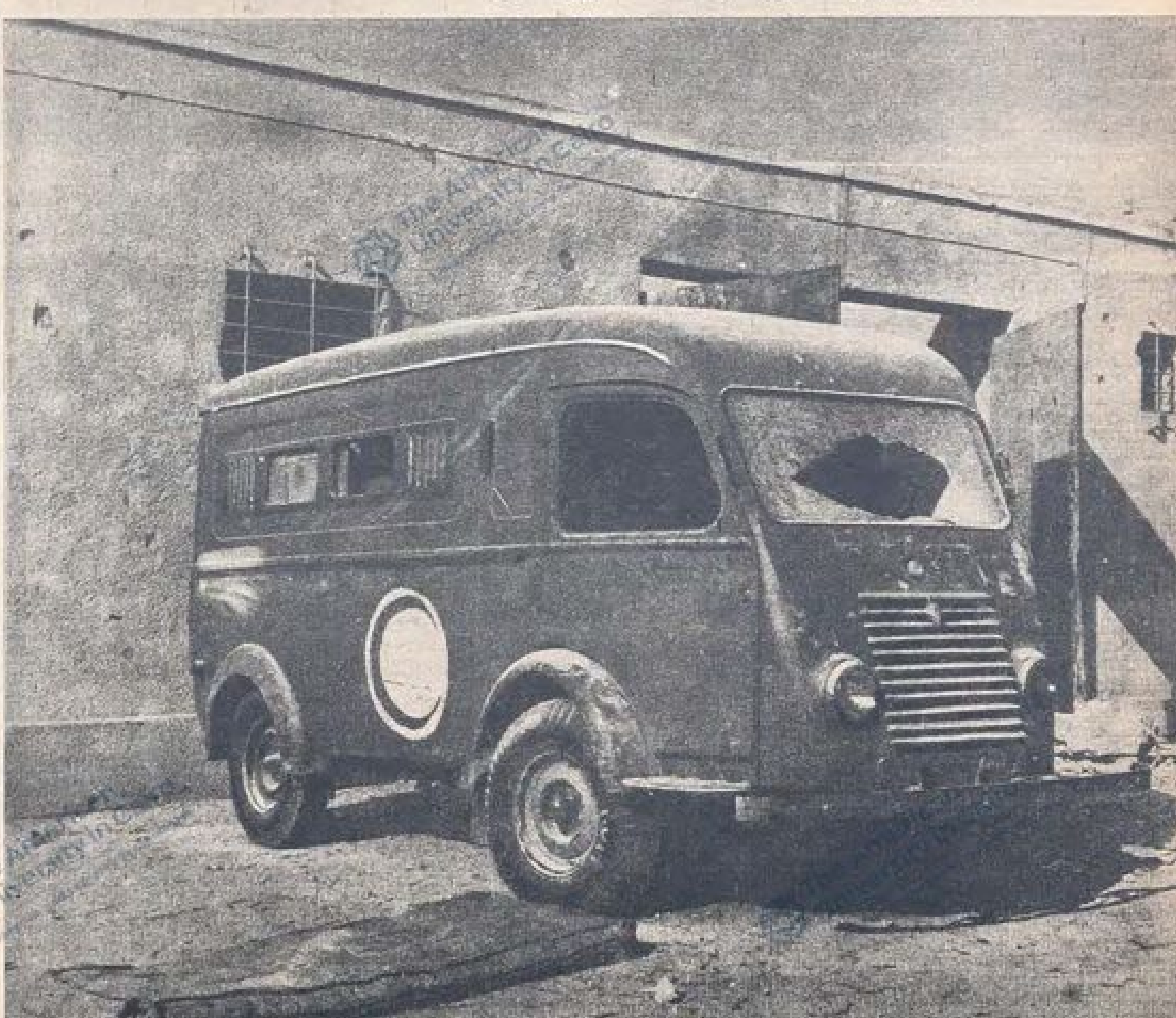

سيارة الهلال الاحمر المصرى : التى تنقل الجرحى على خط الهدنة من الجرحى أو اليهود . كانت واقفة بجوار مستشفى خان يونس ليلة العدوان اليهودى الغاشم . ولم ترحمها [illegible] وهذه هى انسانية اسرائيل !

بقايا انقاض : مركز البوليس وقوة الدفاع الفلسطينى فى خان يونس بعد ان نسفه اليهود بالديناميت [illegible] الى مسافة [illegible] متر !

العام العالي إنه ما يسمونه [illegible] غزة .. إنها الأحزاب الحيوني المسلحة المنظمة ولا تنسك ولكنها تهاجم القرى العربية الآمنة [illegible] وتطلق رصاصها على اللاجئين وتتركهم هكذا بلا مأوى

بيوت اللاجئين : التي كانت باقية لهم وجاء اليهود وأصبحوا يدمرونها بقنابلهم . وجلس اللاجئون هكذا على الأنقاض بلا مأوى !

إسرائيل تخلى مستعمرات النقب وتحفر الخنادق حولها

غزة .. غزة .. غزة ..

كلمة الساعة في القاهرة وتل أبيب والعالم كله ..

البلد الهادئ، الذى ينام من السادسة مساء اصبح قلعة للاحداث ..

بيرنز كبير مراقبى الهدنة يحسب حساب كل حركة وكل رصاصة تدوى في غزة !

وبن زفى يعقد اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء، ويسأل بن جوريون عن اخبار غزة !

وكل واحد في القاهرة يسأل الثاني ما هو الموقف بالضبط في غزة !

هل هي حرب ..

هل هو سلام ..

هل هو خوف اسرائيل الذى يصور لها احلاما مفزعة فتنطلق قنابلها ورصاصها بلا وعى على اللاجئين الآمنين .. ؟

هل هم الفدائيون المصريون الذين اصبحوا مغامرة مثيرة على كل لسان سواء في غزة او في مستعمرات النقب نفسها ؟

هل هي قوة الجيش المصرى التي تنسف كل يوم مصفحات ودبابات اسرائيل وتحطم اغلى امانى اليهود في دقائق ؟

بن جوريون : بعد ان فشلت سياسته الفعة واستدعاء بن زفى ليبحث تطورات غزة

الطوارئ في غزه

لقد كنت في غزة ..

ورأيت وسمعت الشيء الذى لا يمكن ان يوصف بانها حرب حقيقية ولا سلام حقيقي ..

رأيت الرعاة الفلسطينيين باغنامهم يسيرون كالعادة في المراعى الخضراء التي حفر وحطها خط الهدنة ..

رأيت تحركات لقوات الجيش المصرى على طول القطاع من غزة حتى العوجة في الجنوب ، وفي نفس الوقت طائرات يهودية تبدو كل ساعة عند الافق وسرعان ما تحاول في اية مرة ان تواجه الخطر

سمعت الناس في غزة يتكلمون عن محصول البرتقال المنتظر في البيارات خلال هذا الموسم .. وسمعتهم في نفس الوقت يحكون عن الفدائيين المصريين الذين انتزعوا النوم من عيون سكان المستعمرات ..!

رأيت حالة الطوارئ في غزة ..

مثلا شوارعها بعد الغروب لا يمكن ان تجد فيها مخلوقا واحدا لان التجول محظور فيها حتى الخامسة صباحا ،

وعلى أهل بيوتها وشعت صفارات الانذار ، والذى يسير بالليل داخل حدودها اصبح لا يسمع سوى الصمت الذى تقطعه كلمة : قف من انت !

الخط الحديدى : الذى نسفه الفدائيون داخل اسرائيل وقطعوا المواصلات بين المستعمرات

حكايات عن الفدائيين

وفي شارع عمر المختار مثلا — وهو الشارع الرئيسي في المدينة — لا يتكلم الناس الا عن الحرب والفدائيين واليهود ...

هناك بائع بسبوسة كان يحكى لاحد ويلقى قصة واحد من الفدائيين ،وكان الرجل العجوز يتكلم من قلبه وهو يقول :

— شكور .. انه تسلل بجوار مصفحة يهودية تقف على باب مستعمرة وكان الجنود اليهود جالسين في الناحية الاخرى يتكلمون عن الحالة ، وكان بمجرد لفتة بسيطة من واحد منهم تقضى على حياته ، ومع ذلك ظل يزحف حتى وضع اللغم في المكان المطلوب بجوار باب الدبابة في هذه المستعمرة ..

وبقى صامتا حتى اشعل الفتيل .

ثم ابتعد قليلا وكان المفروض ان يعود ولكنه لم يستريح الا بعد ان نسف المصفحة وقتل الجنود اليهود ولحق برملائه وهو هادئ .. ثابت !

احد اليهود : الذين قتلهم الفدائيون على ابواب تل ابيب ووقف اليهود حول الجثة

קרל גוסטב

الصفحة الرئيسية : من مجلة الجيش الاسرائيلي وقد نشرت فيها صورة لكتائب الحرس الوطنى وكان التعليق عليها « ان هؤلاء هم الانتحاريون » وصورة أخرى لتفاصيل السلاح الذى كان يحمله الفدائي الاسير محمود حسن !

وليس بائع البسبوسة وحده ..

وانما كل رجل في شوارع غزة يتكلم عنهم وعن بطولاتهم ..

والضباط والجنود المصريون في مواقعهم الامامية يتناقلون حكاياتهم ..

واصبح منظرا عاديا هؤلاء الاطفال الفلسطينيون الذين يلعبون على الرمال بين بيارات البرتقال ..

ثم تمتد اصابعهم وترسم .. جمجمة وعظمتين .. وهي شعار الفدائيين ..

ويلتف الاطفال حول الرسم ويصفقون له !

سرير في المكتب ..

وبالرغم من حالة الطوارئ .. فان الانوار لم تنطفئ في غزة وتظل الحركة دائمة في الليل في مبنى الحكومة ..

وتبقى الاضواء تلمع في مكتب العضو المصرى بلجنة الهدنة المشتركة حتى الفجر ..!

ولا يهدأ التليفون لحظة واحدة في مكاتب الضباط المصريين ..

اتصالات بين غزة والعريش ..

واتصالات بين اللواء عبد الله رفعت الحاكم العام واللواء احمد سالم قائد القوات المصرية في القطاع .. وبين المراكز الامامية والقيادة !

وقد قال لي حاكم غزة العسكرى

— اننا اصبحنا ننام في مكاتبنا .. كل واحد احضر سريره والبطانية وزمزمية الماء ووضعها بجوار المكتب .. وتصور انني لم ار بيتى منذ اسبوع مع ان المسافة بين البيت ومبنى الحكومة لا تزيد على عشر خطوات !

وفجأة يحدث اعتداء يهودى على خط الهدنة ويدق جرس التليفون في مكتب ضابط الاتصال المصرى بلجنة الهدنة لكى يبلغه الخبر ..

ويتصل ضابط الاتصال المصرى بدوره ببيت المراقبين الدوليين الذى يربض على شاطئ غزة الهادئ ، وتنطلق في الحال السيارة التى يرفرف فوقها علم الامم المتحدة ..

شاهد المعجزة ..

وفي الاسبوع الماضى ..

حاولت مصفحات اليهود اختراق خط الهدنة وشرق غزة ..

وشقت الجولة وأبلغ ضابط الاتصال المصرى بالبيجور اوسن وقال له تذهب حالا الى الموقع الذى ... المركه بجوار معسكر البريج

وقال البيجور اوسن ... ولكن السيارة الامم المتحدة في الجراج لاصلاحها والساقة بعيدة .. !

وقال الضابط المصرى : سأعطيك سيارتى .. المهم ان تشاهد الحادث في ساعته !

وركب اوسن السيارة ووصل في نفس اللحظة التى كانت تنسحب فيها المصفحة اليهودية الباقية ..

واخذت المصفحة تطلق النار على السيارة ..

وانبطح مراقب الهدنة على الارض واصيب السائق بثلاث رصاصات في ساقه .. اما السيارة نفسها فقد تحطمت تماما ، ووقف الرجل بعدها يقول :

— لقد اثبت اليوميان معجزة يمكن ان تحدث بعد نجاتى من الرصاص !

ويحاول ضابط الاتصال المصرى ان ينام بعد ذلك ..

ولكن تجرى السارة بان مركبا حربيا يهوديا تقترب من ميناء غزة .. ويخرج الرجل ومعه المراقب الدولى بسرعة !

الموقف عندهم ..

اما في الناحية الثانية من خط الهدنة ..

وداخل اسوار مستعمرة بيرون اسحاق التى تواجه غزة ..

لقد تغيرت الحالة تماما منذ اسبوعين .. اخذ اليهود يحفرون سلسلة من الخنادق حول المستعمرات المواجهة لخط الهدنة .. وبين كل خندق والثاني اسلاك من الاسلاك الشائكة ..

وبجانب اقامت المستعمرات ابراجها بعد ...

... فوق ابراج المستعمرات لكى تسيطر على الخنادق والاستحكامات الامامية ..

وفي نفس الوقت اخليت جميع هذه المستعمرات الامامية من الاطفال ..

ولم يبق فيها غير قوات الدفاع الداخلية لكل مستعمرة ،وقد قال لي احد الضباط المصريين : ان هذه الحركة جاءت مباشرة بعد حوادث الفدائيين الاخيرة .. وان التعليمات التى صدرت بجلاء السكان المدنيين من المستعمرات القريبة من قطاع غزة دلت تصميم الموقف بين سكان المستعمرات الجنوبية تلون الحرب القائمة فعلا !

وقد شاهدت الدوريات المصرية تحركات كبيرة لدبابات ومصفحات اليهود وراء خط الهدنة .. وظهر بعد ذلك أنه

قد نقل جزء كبير من هذه الطوابير من المستعمرات الوسطى واخذت تتجمع داخل المستعمرات التي أخلاها المدنيون ..

مع أن اتفاقية الهدنة تخالف هذه التصرفات على طول الخط !

وكان المزارعون اليهود - حسب الحوادث الاخيرة - يخرجون وراء أغنامهم

ويتوقفون لأخذ مزارعهم حتى خطوات قليلة من خط الهدنة ..

وكان يحدث في بعض الاحيان أن يمروا أمام نقط المراقبة المصرية ولا يفصل

بين الاثنين سوى القناة الضيقة التي حفرت بالتراكتور ..

واختفى هذا المنظر تماما ..

وخلا الافق من المزارعين اليهود الذين يعودون الى مستعمراتهم عند الغروب !

كنت في خان يونس

والواضح أن اليهود يركزون قواتهم في مستعمرتين « كفار دروم » و « بيرون اسحاق » ويخرجون كل الهجمات منهما بالذات ..

فمثلا الهجوم الغادر الاخير الذي قامت به دباباتهم على خان يونس ..

كان قادما من مستعمرة كفاردروم ثم اخترقوا قرية عبسان قبل أن يصلوا الى البلد

وقد ثبت أن الهجوم اليهودي كان موجها ضد مستشفى الرحمة العربي واللاجئين

الفلسطينيين الذين ينامون في بيوت الطين حول المستشفى والجامع الذي يواجهه ! ان « سلمان » كان واحدا من قوة الدفاع

الفلسطينية التي هزمت دبابات اليهود .. والتي دافعت بجسارة منيرة عن الاهالي الآمنين ليلة ٣١ أغسطس الماضي ..

قال سلمان : كانت الساعة الثامنة والنصف وقتها ..

وكان الظلام قد بدأ يخيم على المستشفى المسال ومبنى البوليس ومركز الدفاع الذي يجاوره .. وكنا قد سمعنا قبل

الغروب أصوات طلقات متوالية وعلمنا أن اليهود أطلقوا المدافع الرشاشة على قرية بئر سهيلة وعبسان ..

وكان أحد الجنود الفلسطينيين واقفا بجانبي خلف السور ..

وفجأة سمعت أصواتا خافتة لسيارات تقترب من الطريق المجاور ..

قلت لزميلي : أنا أسمع صوت عربات كثيرة قادمة !

وقال لي : لعل الاهالي بئر سهيلة وعبسان يهاجرون بعد أن أطلق اليهود الرصاص عليهم ..

وسكت ولكن قلبي كان يحدثني بأن هناك شيئا غريبا على الابواب ..

واقترب الصوت العالي أكثر وأكثر .. وسمعت الحاويش يسألني : ما هذا .. يا سلمان

وقبل أن أفتح فمي وأنطق ..

تعالت صرخات اليهود الذين قفزوا

من المصفحات التي حاصرت المكان .. وكانوا يصرخون بالعبرية : قديمة .. قديمة - ومعناها تقدموا - !

وفي نفس الوقت سمعت القنابل تنهال فوقنا وأخذت طلقات الرصاص تئز

بجوار أذني وصرخات اليهود : طوق .. طوق - ومعناها براهو - !

والتفت خلفي فوجدت احدى المصفحات تتقدم نحوي ..

وبحركة بعيني قرأت ١٢ مصفحة وأربع

دبابات وكلها تطلق مدافعها على المستشفى وبيوت الاهالي .. ونظرت الى مئذنة الجامع

فرأيتهم قد وضعوا عليها مدفعا رشاشا وأحد رصاصة ينطلق على الجامع الآخر !

ومضت ساعتان وأخذ الرصاص من

بندقيتي واستمعت على الارض [illegible] لأحد مدفع رميل الذي سقط بجانبي ..

وفي نفس الوقت وجدت بالانفجار الهائل يدوي .. والشيء كله يتهاوى الى الارض

الرصاص في أولادنا

وفي هذه المعركة الغادرة ظهرت عشرات من قصص البطولة لضباط مصريين وجنود قوة دفاع فلسطين ..

وكانت أبرز قصة لضابط مصري - خالدخان يونس - وقد أخطر بوقت القصة

- كنت واقفا في برج المراقبة لم أر المعركة

« البقية على الصفحة التالية »

سر الجاسوس اليهودى !

هذا الجاسوس الاسرائيلى ..
كان مكلفا بعملية تعتبر خطرة ..
كان المطلوب منه نسف مخازن التموين للجيش المصرى في رفح

ودخل متسللا الى شبه جزيرة سيناء بعد عبوره العقبة مع ثلاثة جواسيس آخرين وكانوا يلبسون ثياب الاعراب البدو

ولكن ... من هو الفتى ! كيف حدث ذلك ؟ وكيف كان ... ؟

عمره ٤٧ سنة .. يهودي من رومانيا ..

هاجر الى فلسطين سنة ١٩٤٩ والتحق بالخدمة العسكرية ..

وبدأوا بعد ذلك يعطونه دروسا خاصة وتدريبا خاصا على أعمال الجاسوسية ..

ولكى تغطى القيادة اليهودية موقفه أمرت بتسريحه من الجيش في سنة ١٩٥٠ ! ..

وفي نفس الوقت ..

بدأت مهمته الجاسوسية .. أخذ يجرب الجواسيس الجدد على هذه الاعمال ..

وظل يدرس منطقة قطاع غزة وسيناء طوال الشهور الماضية ..

ومنذ ثلاثة أسابيع تقريبا ..

جاءت التعليمات وكانت تقول !

انه مكلف بنسف مخازن تموين الجيش المصرى في رفح ثم نسف مخازن الذخيرة أثناء هذه الخطة أيضا تمهيدا لعملية هامة تقوم بها الجيش الاسرائيلى ! ..

وفي الحال أخذ الجاسوس يرتب أموره ..

اختار ثلاثة من أعوانه ووضع معهم الخطة ..

قال لهم : انهم سيتخفون في ملابس البدو الذين ينتشرون في سيناء حتى لا تلتقطهم مراكز الدفاع المصرية الامامية !

ولبس الاربعة ملابس الاعراب وتسللوا الى سيناء ..

ووصلوا أخيرا الى حدود منطقة رفح وكانوا قد جاعوا وعطشوا تماما ..

فذهبوا الى خيمة أحد البدو ..

وظلوا هكذا لمدة يومين ثم تركوا البدوى بعد أن وعدوه بالمرور عليه عند عودتهم ..

واختفوا في قلب الصحراء حتى جاء الليل ..

وفي نفس الوقت كان قد وصل الى المخابرات المصرية - بطريقة سرية - قصة الجواسيس الاربعة الذين تسللوا من اسرائيل

وبدأت عملية البحث عنهم ..

ووصل الجواسيس الى أحد مخازن التموين

وانتبه الجندي بعد أن سمع حركة غير عادية

وفي لحظة خاطفة هجموا عليه من الخلف ولكن الجندى المصرى استطاع أن يتخلص من سطوة الاربعة عليه .. وأطلق صرخة مدوية وسط الليل .. وكانت مفاجأة للجواسيس ..

وصحا المعسكر كله وانطلق الجنود المصريون يحاصرون المكان ..

ورفع الجواسيس اليهود أيديهم وسلموا أنفسهم واعترفوا بالحقيقة وتحطمت المؤامرة الخطيرة التي كانت تدبرها اسرائيل وماتت في ساعتها !

أنظر الصفحات التالية ◀

ملابس البطل واسلحته : لقد صورها اليهود ونشروها في جرح الصحف والمجلات

محمود حسن

ما حكايته ؟
ذلك البطل الفدائي الذي وقع في ايديهم من هو ؟
كيف وقع ؟
وماذا قالوا عنه ؟
هذه الحقيقة بكاملها ..

اسمه محمود حسن مرهود .. عمره ٣٥ سنة .. متزوج واب لابن واربع بنات .. واحد من الفدائيين الانتحاريين الذين ازعجوا مستعمرات اليهود امام قطاع غزة ولم [illegible] نفسها .. !

بدأت حكايته ليلة ٢٧ اغسطس الماضي كان مكلفا مع خمسة من زملائه بعملية فدائية في منطقة [illegible] ..

وخرج محمود واستطاع ان يدخل بين الاسلاك الشائكة التي تحرسها الكشافات والمدافع الرشاشة

وانقسمت القوة الفدائية الى قسمين النصف الاول يخرج من بيت حانون الى جودا ..

وبقى هناك يوما واحدا ونفذ خلاله عملياته في منطقة الحقل .. !
والنصف الثاني يراقب الطرق والحالة

ليست حربًا وليست سلامًا وإنما هي

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

وكان همي ان امسك بمفعس الرشاش ذلك المدفع اليهودي الذي فوق القلعة !

ولا ادري ما الذي جعلني اتذكر زوجي واولادي الاربعة الصغار في هذه اللحظة بالذات .. والتفت ناحية بيتي المجاور المبنى الذي تدور فيه المعركة !

ورأيت النظر ..

كانت هناك دبابة شيرمان تتقدم نحو سور البيت وسمعت طلقات .. انفجت السور واخذت تهدم الجدار الخارجي للبيت ..

ورأيت بعض الجنود اليهود يقتحمون الباب وفي ايديهم المدافع والسنج ، وسمعت طلقات الرصاص تدوى وتهاوى قلبي ..

لم ادر ماذا افعل ! كان علي اما ان ان اوجه المدفع ناحية بيتي او اتمسكان البلدة كلها ..

وانحنيت على واغمضت عيني وقلت الله معهم
وضربت ادير المعركة

تقول زوجة الصباغ المصري .. سمعت الجدار يتحطم وعرفت في الحال انهم اليهود .. وجاءني ابني الصغير وقلت لهما اصرخ وسرحة وسمعت يغمى عليه !

كانت اول شركة ستدلهم على مكاننا في الغرفة الخلفية ..

وسمعتهم يتجولون في الردهة الخارجية وهم يطلقون الرصاص على الاثاث ..

وضربت طلقات خاطفة ..

اولادي الاربعة بين ذراعي والموت وراء الباب لعلي تترحني الله في اية لحظة ..
وسمعت الاصوات العبرية تبتعد وتلاشت اصوات الرصاص ووقتها فقط نهضت من واحست اكثر ..

وكان هناك ٩٠ الفلاحين سكان البلد يرقبون السحاب الاسود القنابل اليهودية ورصاص الجنود الفلسطينيين فاجعهم ثلاث ساعات كاملة ..

البمبع الذي يخيفهم !

وحكاية اخرى من الخطوط الامامية سمعتها من اهل المنطقة .. كان هناك موقع امامي للجيش المصري امام غزة ولاحظ المصريون ان اليهود يطلقون النار باستمرار على هذا الموقع بالذات ..

واحس المصريون حتى ظنوا انهم موقعا سريا اخر حول هذا الموقع ..

وفي اليوم التالي حدث ما توقعه الضباط المصريون ..

فقد حاصر اليهود الموقع الاول بالصفحات ومدافع الهاون واخذوا يتقدمون حتى اصبحوا محصورين بين الموقعين ..
وفي نفس اللحظة انفجت مقدمة الموقع

والثاني يراها على الصفحات ..
وكانت مفاجأة ..

واستداروا يحاولون الهرب ولكن بلا فائدة ونجحت نظرية القيادة العامة !

والضباط المصريون في الخنادق الامامية يفهمون معنى مظاهرات اسرائيل الاخيرة في خان يونس وغزة بالذات ..

في الاسبوع الماضي ظهرت سفينة حربية لاول مرة امام شاطيء جباليا واخذت السفينة تلف وتدور وتقترب وتبتعد حتى اصبحت على بعد ميلين .. واحست السفينة اليهودية ان هناك خطرا ينتظرها فهربت ..

وفي نفس اليوم حلقت طائرة فوق العريش خمس مرات وكان الطيارون المصريون يضحكون على ارض مطار العريش

كنت هنا في غزة : وقف بين الجنود وقال للضباط الواقفين حوله

فرهود البطل المصرى الذى أسره اليهود!

العامة حتى يشكل النصف الاول من قيادة المهمة في أمان !

وذهب محمود مع النصف الاول ..

كانت الدنيا ظلاما . وبدأ الفدائيون يقتربون من طريق الجبل ..

وفجأة لمحوا أشياء تتحرك في الظلام على الطريق ..

وهمس احد الفدائيين : سيارات اسرائيلية تتجه نحونا !

وبدأ اطلاق النار ..

ودارت معركة بين الفدائيين والجنود اليهود ..

وابتعدت القوة اليهودية وانسحب الفدائيون الى الجنوب بعد ان فقدوا عددا من خطتهم .. ومضت ساعات وبقى الفدائيون تحت أشجار التين الشوكي التى يحيط بأسوار مستعمرة « أرزة » .. كانوا ينتظرون اللحظة المناسبة للهجوم !

وفجأة حدث شيء ..

انطلقت في الليل الساكن أصوات غريبة ..

واحس الفدائيون أن الجنود اليهود يطاردونهم . وحاول اليهود الالتفاف حولهم فبدأوا ينسحبون الى الجنوب ..

وانطلقت النيران وكانت معركة حقيقية استخدم فيها اليهود الرشاشات والهاونات واصابت رصاصة ساق محمود !

وحاول زملاؤه أن يحملوه معهم أثناء انسحابهم ولكنه رفض ..

قال لهم : أنجوا انتم بأنفسكم .. واتركونى هنا !

ومضت القوة الانتحارية في طريقها

وبقى محمود تحت شجرة التين الشوكي حتى عثر عليه اليهود والدم ينزف منه !

وفي اليوم التالى كانت جميع صحف اسرائيل تنشر صورة البطل في صفحاتها الاولى

وكانت تنشر صورة عجيبة للفرق الانتحارية ..

وقالت الصحف : ان هذا الفدائي تسلل الى اسرائيل عدة مرات قبل ذلك .. وانه يجيد استعمال البنادق والمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية !

وان الفدائيين (الانتحاريين) هم جزء من الحرس الوطنى المصرى وكانت بداية نشاطهم وتنظيماتهم في قناة السويس

وعندما خرج الانجليز وبدأ جلاؤهم عن مصر .. انتقل الفدائيون الى منطقة غزة !

ونشرت مجلة « مجلة » العسكرية صورة البطل المصرى الاسير وهو راقد فوق سريره في المستشفى اليهودى ..

ثم نشرت صورة للاسلحة التى كان يحملها الفدائى المصرى ..

وقالت : ان الفدائيين يضعون أسلحتهم في حقيبة يحملونها على ظهورهم وفيها جميع قطع الغيار اللازمة للاسلحة التى معهم ..

ونشرت ايضا صورة لاحدى كتائب الحرس الوطنى وهم يحملون الشارة المميزة لهم (رسم الجمجمة والعظمتين وكلمة رسل الفداء) .. وقالت :

انها صورة لفرقة الفدائيين المصريين التى انشئت في سنة ١٩٥٢ ودربت للقيام بأعمال الكوماندوز ..

وصورة ثالثة لاجزاء المدفع المصرى الخفيف الذى كان يحمله محمود فرهود وكتبت تحتها : حيث ان هذا السلاح يستطيع احد الجنود حمله ... الدفاع الاسرائيلى الذين يستخدمون قوات العدو في منطقة غزة .. كان من المهم ان نعرف اسم المدفع وتركيبه واجزائه وطريقة استعماله عند العدو .. أو العربى .. في وقت الحاجة

مظاهرة فارغة صنعها بن جوريون!

مظاهرات بن جوريون : الصورة الوحيدة ...

.. وهم يشاهدون الطائرة اليهودية تقوم بحركات بهلوانية في الجو !

كانت مظاهرة !

والضباط المصريون يفهمون هذه المظاهرات دائما من أول دقيقة !

قال لى احد الضباط : هل تعرف لماذا يخاف اليهود من محاولة الاحتكاك بنا في الجنوب ..

انني لا أبالغ اذا قلت لك ان في « القسيمة » جنوب قطاع غزة مراكز امامية لا يفصل بينها وبين مراكز اليهود اكثر من أمتار معدودة وخط الهدنة ..

ومع ذلك لم يجرؤوا في أى وقت على أن يطلقوا على هذه المراكز رصاصة واحدة ..

ومنذ شهر فقدوا أعصابهم فجأة وكانت النتيجة انهم أكلوا « علقة » لم ينسوها .

عبد الحكيم في الخندق

وعلى طول الطريق من رفح حتى غزة .. تنتشر القوات المصرية وتختفى بين الرمال والاعشاب لدرجة ان أحدا لا يكتشفها أبدا

وكان أقوى الاحداث في الجبهة خلال الاسبوع الماضى ..

لما ذهب اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام وأمضى خمسة أيام هناك في الخطوط الامامية ..

لقد قال له الضباط يجب الا تتوغل بهذا الشكل الى الداخل !

وقال لهم عبد الحكيم : اسمعوا .. أريد الا تنسوا انني كنت أحارب هنا منذ سنوات !

وفي اليوم الثانى ..

سمع ان اليهود أطلقوا النيران على احد المواقع المصرية الامامية ..

وفجأة ترك عبد الحكيم غرفة القيادة وركب سيارة جيب وانطلق الى مكان الاعتداء ..

ونزل القائد العام الى الخندق واخذ يستمع الى التفاصيل من فم الجندى الذى شهد الاعتداء ثم يفحص أماكن الرصاص ويتطلع الى مراكز اليهود الامامية ..

وكان الموقع لا يبعد أكثر من نصف كيلو متر عن هذه المراكز !

ومرة ثانية ..

لما أجل موعد عودته الى القاهرة بعد أن جاءته أخبار الاعتداء على خان يونس ..

وامسك عبد الحكيم عامر بالتليفون وأخذ يشرف بنفسه على المعركة

ولم يطمئن الرجل ولم يهدأ الا بعد ان قال له الضباط :

ـ ان الموقف هادئ للغاية !

.. ووقتها فقط ركب الطائرة الى القاهرة !

اضرب الراس .. !

هذا هو الموقف بالضبط داخل غزة وخارج غزة ..

في شارع عمر المختار وفي شوارع مستعمرات النقب ..

في الميادين والخطوط الامامية مع الجيش المصرى وبين الاسلاك الشائكة وأين الجنود مع الفدائيين الانتحاريين

والموقف بعد ذلك لا هو حرب ولا هو سلام !

ولكنه نتيجة لمظاهرة فارغة حاول ان يصنعها بن جوريون

كان دائما يقول : اضرب الراس .. يحف باقى الجسم .. وهو بن جوريون يهم ان يضرب الراس ..

ووقع شيء لم يكن في حسابه ..

لقد حطم الراس يده قبل ان تصل اليه ...

عامر على الخط الامامية لليهود : تنسوا أنني كنت أحارب هنا !

محمد وجدى قنديل

أول بيت للكويت في الشرق

الأمير عبد الله الجابر الصباح يضع حجر الاساس في القاهرة

سمو الامير عبد الله الجابر الصباح يتناقش مع المهندس احمد رشاد ووقف الى يساره نجله الامير مبارك نائب مدير الامن وقائد جيش الكويت ، فالاستاذ محمد بركات مدير مكتب الكويت التجارى ، فالاستاذ محمد صهيب جميل مدير أعمال امراء الكويت بمصر ، والى يمين سمو الامير عبد الله الجابر وقف الاستاذ عبد اللطيف الشملان ، والاستاذ عبد القادر النعمانى مديرا بعثات الكويت بمصر ..

لاول مرة فى تاريخ الامة العربية يحدث هذا المشروع الكبير فقد امر سمو الامير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف والاوقاف والعدل فى الكويت بأن يكون للكويت بيت ضخم فى مصر، ويبنى على احدث طراز وفى اجمل مكان فى القاهرة ، ويقوم بتصميمه اكبر المهندسين فى الشرق . وتم تنفيذ الامر الكريم

وحضر سمو الامير ومعه نجله الامير مبارك الى القاهرة وراجعا التصميمات الحديثة لبيت الكويت فى القاهرة ، وكان المهندس هو الدكتور سيد كريم ، وتكاليف البيت حوالى مائة الف جنيه وهو مكون من ثلاثة طوابق وبه حمام للسباحة وقاعات للمطالعة ، وصالونات للاستقبال وقاعات للمحاضرات وناد مجهز بوسائل الرياضة وتجهيزات كثيرة ويقع فى حى الدقى فوق مساحة كبيرة من الارض ، وحينما راجع سمو الامير عبد الله الجابر الصباح الرسوم والخرائط ، اشار ببعض الملاحظات لينعم ابناء الكويت الذين يتعلمون فى مصر باحسن وسائل الراحة والرفاهية والهدوء وهو يتسع لاقامة ٤٠٠ طالب .

وهذه أول مرة تبنى فيها حكومة من الحكومات بيتا ضخما لابنائها الطلاب فى العالم العربى كله ..

وسيضع سمو الامير حجر الاساس بيده الكريمة وسيتم بناء البيت الذى سيحمل الاسم الكريم « بيت الكويت » فى الموسم الدراسى القادم ، وسيكون كعبة لابناء الكويت وابناء العروبة جميعهم .

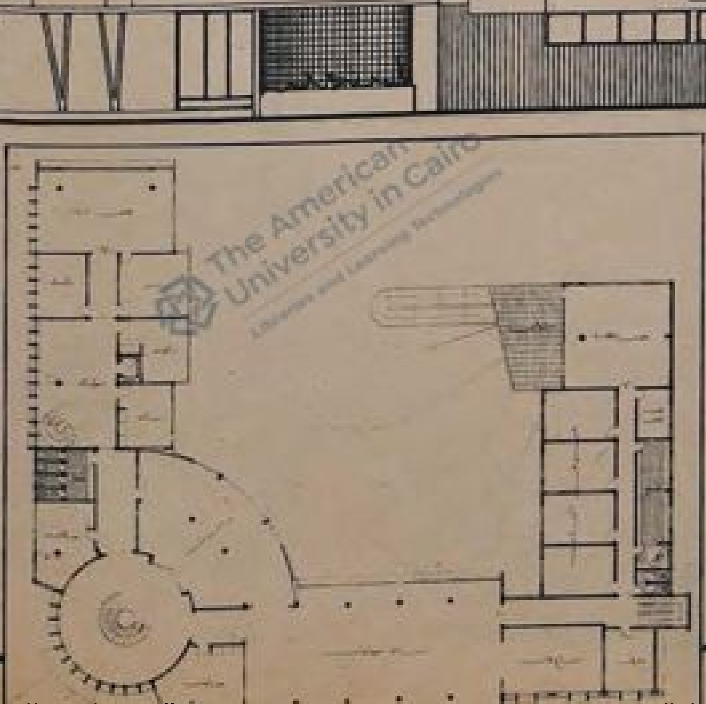

سمو الامير عبد الله الجابر ، يناقش تفصيلات مشروع بيت الكويت ويطلع على الرسوم قبل الموافقة عليها ، وقد دقق سموه فى كل رسم عرض عليه ، واشتركت معه هيئة ادارة بعثات الكويت بمصر ، وعلى رأسها الاستاذة عبد القادر النعمانى وعبد اللطيف الشملان وعبد الله زكريا ومن مكتب الكويت التجارى الاستاذان محمد بركات ومحمد صهيب جميل ، ويرى سمو الامير والى يساره نجله الامير مبارك والى يمينه الاستاذان عبد اللطيف الشملان وعبد الله زكريا ...

والى اعلى صورة لاحدى واجهات بيت الكويت التى وضع تصميمها المهندس الدكتور سيد كريم والى اليسار رسم تخطيطى لاحد ادوار البيت الفخم ...

مذكرات طه حسين (٢٠)

كيف فشلت ثورة ١٩١٩ وانقسمت مصر؟

عدت إلى القاهرة.. مؤمنا بالثورة!

لم يكن صاحبنا قد اتم العقد الثالث من عمره حين عاد من اوروبا واصبح استاذا في الجامعة ولكنه كان يعتقد ان تجاربه الكثيرة التي بلا حلوها ومرها اثناء اقامته في فرنسا قد تجاوزت به هذه السن ونيفت به على الاربعين فهو قد انفق في فرنسا اعوام الحرب العالمية كلها وهو لم يعش تلك الاعوام لاهيا عما كان يجري حوله من الاحداث ولا غافلا عما كان في هذه الاحداث من عبر وعظات . وهو لا يذكر انه صرف من احداث الحرب واهوالها في الامة الفرنسية وغيرها من الامم المحاربة يوما من الايام . كان يقرا الصحف الفرنسية معنيا بقراءتها وكان يطيل التفكر فيما يقرا .

وهو لم يعد الى مصر الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها وامتاز المنتصر من المنهزم وظهرت آثار الانتصار عند الغالبين وآثار الهزيمة عند المغلوبين وثلت عروش كان الناس يقدرون لها الخلود وذلت شعوب كان الناس يقدرون لها سلطانا لا يزول .

وفي اثناء تلك الحرب كانت ثورة لم يعرف التاريخ لها نظيرا الا الثورة الامريكية والفرنسية في القرن الثامن عشر . وقد حاولت هذه الثورة ان تحقق نظاما كان الناس يقراونه في الكتب ويعتقدون انه من هذه المثل البعيدة التي لا سبيل الى تحقيقها .

حكمة العلماء والمثقفين

كل ذلك عرفه صاحبنا وتتبع انباءه وآثاره في عناية لم تكن اقل من عنايته بالدرس والتحصيل وهو في هذا الدرس وهذا التحصيل قد قرا وسمع اساتذته يدرسون ويفسرون تاريخ الامم القديمة والحديثة وما اختلف عليها من الاحداث التي تطورت لها نظم الحكم على اختلاف العصور .

وكان شديد التأثر بدروس الاستاذ دوركيم في علم الاجتماع، وكان الاستاذ دوركيم قد انفق عاما كاملا يدرس لتلاميذه مذهب الفيلسوف الفرنسي سان سيمون الذي يقوم على ان امور الحكم الصالح المنتج الذي يحقق العدل ويكفل رقي الشعب ويتيح للانسانية ان تتقدم الى امام، يجب ان تصير الى العلماء لانهم هم الذين يستطيعون ان يلائموا بين نتائج العلم على اختلافها وبين حاجات الناس وطاقتهم واستعدادهم للتطور والمضي في سبيل الرقي .

فليس غريبا ان يعود صاحبنا الى وطنه مؤمنا بالثورة التي شبت فيه ومؤمنا في الوقت نفسه بان عبئا خطيرا من اعباء هذه الثورة سيقع على العلماء والمثقفين من ابناء هذا الوطن . فهم قد عرفوا تجارب الامم وعرفوا حقائق العلم واستطاعوا ان يميزوا بين ما يمكن من الامر وما لا يمكن وهم القادرون على ان يقودوا الشعب الى الخير ويسلكوا به قصد السبيل، ويعصموه من التورط فيما تورطت فيه شعوب كثيرة فلم تجن منه الا شرا .

وكان صاحبنا يقدر ان الساسة الذين يقودون الثورة سيختلفون في يوم قريب او بعيد ويعتقد ان العلماء والمفكرين سيكونون هم الذين يحققون التوازن بين الساسة حين يختلفون وسيقضون بينهم فيما يضطرون اليه من الاختلاف .

أغضبت القصر والسعديين وأرضيت ضميري!

كان مؤمنا بهذا وكان مستيقنا ان العلماء والمفكرين لن يتحازبوا الى الاحزاب ولن يكونوا كغيرهم من عامة الناس الذين يقادون ولا يقودون . ولم يكن يقدر ان يشارك في السياسة من قرب او بعد ولكنه لم يكن يتردد في انه لن يحجم عن اداء الواجب وقول كلمة الحق ان اضطر الى ذلك غير حاسب للظروف ولا للعواقب حسابا .

ولكن فكرتي تغيرت!

على انه لم يتفوق بمصر شهورا حتى تبين انه كان واهما في كل ما قدر، وان العلماء والمفكرين ناس من الناس يتأثرون بالجماعات التي يعيشون فيها فيخطئون مثلها ويصيبون، بل هم قد يرون الخطأ ويعمدون اليه متابعين للجماعات التي يذهبون مذهبها او يرون رأيها . وهنالك تبين ان ذلك الشاعر الجاهلي انما صور حقيقة خالدة من حقائق الجماعات حين قال :

أمرتهمو أمري بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى
غوايتهم أو أنني غير مهتد
وهل أنا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

وكان اول ما لاحظ بعد ان اقام وقتا قصيرا في مصر ان الامر كان مختلفا بين الذين كانوا يرون انفسهم علماء ومفكرين وبين عامة الناس والشباب منهم خاصة .

فاما اولئك فكانوا يؤمنون بالثورة ولكنهم كانوا يؤمنون بانفسهم ايضا . وهم من اجل ذلك لا ينظرون الى الاحداث ولا يشاركون فيها خالصين لها في غير تردد وانما كانوا يقدرون لارجلهم مواضعها قبل الخطو ولا يتحرجون من نقد الساسة والقادة والتندر بهم حين يقولون وحين يفعلون . وكان هذا الموقف يعرضهم للانقسام على انفسهم ومشاركة الساسة في الاختلاف حين يتورطون فيه .

واما عامة الناس والشباب منهم خاصة فكانوا مؤمنين بالثورة قد اخلصوا لها نفوسهم وقلوبهم وايديهم ايضا . لا يفكرون في عاقبة ولا يخافون هولا مهما يكن . وهم كانوا يعرضون صدورهم لرصاص الانجليز ويغامرون بحياتهم مغامرة آلمة على حين كان بعض الساسة القائمين بالحكم في تلك الايام لا يحفلون بهم ولا بما يلقون وانما يصانعون الانجليز حينا ويصانعون القصر حينا آخر ويسخرون من اولئك الذين كانوا ينتظرون في باريس ان تفتح لهم ابواب وزارات الخارجية او يحاولون في لندرة ان يصلوا مع الانجليز الى كلمة سواء .

ولم يكد الانجليز يعلنون زهدهم في الحماية وميلهم الى الغائها واقامة نظام خير منها . ولم تكد وزارة الثقة – كما كانت تسمى في تلك الايام – تنهض باعباء الحكم، ولم يكد سعد رحمه الله يعود الى مصر حتى نجم الخلاف بين الوزارة وبين الوفد حول المفاوضات من الذي يجريها ؟!

أتجريها الوزارة لانها تمثل السلطان الشرعي النظامي ؟

ام يجريها الوفد لانه يمثل الشعب الثائر ؟

وكان الغريب من امر هذا

الخلاف . انه كان يتصل بالمظاهر والصور لا بالوقائع وحقائق الامر . كان أعضـاء الوزارة وأعضاء الوفد يؤمنون جميعا بحق مصر في الاستقلال وبأن هذا الاستقلال يجب أن يستخلص من الانجليز بالمفاوضة الحرة ايثارا للسلم ورغبة في العافية وبخلا بالدماء على أن تراق وبالنفوس على أن تزهق قبل أن تستنفد وسائل السلم . ولكنهم على هذا الاتفاق والاجماع كانوا يختلفون في مظاهر هذه المفاوضة لان من يحر بها سيتاح له تحقيق الاستقلال ان قدر له النجاح .

وكذلك انقسم المصريون وثارت بينهم فتنة منكرة جعلت بأسهم بينهم شديدا ونظر صاحبنا فاذا العلماء والمفكرون كغيرهم من الناس قد انقسموا الى فريقين فريق منهم مال الى الوفد وقال مع القائلين : لا رئيس الا سعد وفريق آخر مال الى الوزارة وقال مع القائلين : انما المفاوضات لمن ولي الحكم . ثم نظر صاحبنا فاذا هو كغيره من عامة الناس واذا هو مع الفريق الذي مال الى الوزارة ورئيسها عدلي باشا رحمه الله .

وما أسرع ما اضطرمت الفتنة حتى مس لهيبها كل نفس وكل عقل وكل ضمير . واذا الوفد يتمنى الاخفاق للوزارة في مفاوضاتها ويدبر لهذا الاخفاق . واذا اتباع الوفد يجهرون في غير تحفظ بدعائهم ذاك البغيض الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي .

ولم اكن مع سعد !

واذا صاحبنا ينفق أقصى ما كان يملك من العنف في مهاجمة هؤلاء الوفديين الذين اتخذوا من بغضهم لعدلي وأصحابه ، ومن حرصهم على رياسة المفاوضات دينا واذا هو يكتب ذات يوم في صحيفة المقطم ساخرا من السعديين .. يقول الوفديون لا رئيس الا سعد كما يقول المسلمون لا اله الا الله

وقد بلغ الشر أقصـاه بين الفريقين حتى انتهى الى اخفاق المفاوضات ، ولم ينزل الانجليز لعدلي عن الاستقلال وكثرة المصريين لا تؤيده بل لا تحبه بل تبغضه وتبغض أصحابه أشد البغض وانكره .

ويعود عدلي مخفقا فيفرح باخفاقه الوفد واتباعه ويزعم أصحاب عدلي ان صاحبهم قد كان أبيا كريما قد ثبت للانجليز فلم ينزل لهم عن حق الوطن ولم يقبل منهم الدنية وعاد أشم مرفوع الرأس .

ويرى صاحبنا نفسه ذات يوم في محطة القاهرة مع المستقبلين لعدلي وهو يصيح مع الصائحين : ليحي عدلي باشا

وقد حمل العدليون صاحبهم على الاكتاف حتى وضعوه في سيارته ، ولا يكاد المستقبلون للمخفق العظيم يخرجون من المحطة حتى تنهال عليهم اللعنات ويصب عليهم الاستهزاء صبا ، ثم يقذفون بالحجارة والحصى ويصاب صاحبنا ببعض الأذى ولولا أن رفيقه كان ماهرا لبقا لتعرض لشر كثير . ولكن رفيقه انعطف به الى حارة من الحارات ثم نفذ به الى حيث أمن الحصى والحجارة والشتم .

وأعاده الى داره موفورا مكدودا مع ذلك .

وينفى سعد بعد اخفاق عدلي بقليل وينكر عدلي هذا الاخفاق ويلح في قبول استقالته ويرى أصحاب عدلي أن نفي سعد اهانة للوطن كله وتوشك الكلمة أن تجتمع ويوشك المصريون أن يصبحوا يدا واحدة على خصمهم من الانجليز . ولكن العصـا لا تلبث أن تنشق والخلاف لا يلبث أن يعود كاعنف ما كان لم يغير أحد الفريقين من رأيه ولا من خطته شيئا

يقول العدليون أن حب الوفد للرياسة قد أضاع المفاوضات !

ويقول السعديون أن ازدراء عدلي للشعب وممثليه قد أضاع الاستقلال ، ويوشك الاستقلال أن ينسى وتنصرف عنه النفوس بفضل هذه الفتنة المظلمة التي كان المصري فيها يخرج يده فلا يكاد يراها

شيء خير من لا شيء !

على أن تصريح الثامن والعشرين من شهر فبراير سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وألف يرد الى العدليين شيئا من ثقة وكثيرا من أمل . فقد ظفر ثروت باشا رحمه الله ببعض الحق . وشيء خير من لا شيء .

وقد أتيح لمصر أن تدبر أمورها بنفسها وأتيح للشعب أن يكون له دستور وأن يحيا حياة ديمقراطية كريمة .. وأصبح السلطان ملكا وأصبح لمصر أن ترسل ممثليها السياسيين الى البلاد الاجنبية بعد أن عادت اليها وزارة الخارجية التي ألغاها الانجليز حين أعلنوا الحماية

وكل هذا يتيح لمصر مظاهر الاستقلال وشيئا من حقائقه مهما يكن قليلا فان له ما بعده . ولكن السعديين كانوا ينكرون هذا التصريح ويرونه شرا ونكرا ويرون قبوله جريمة واثما

والخلاف يمضي في طريقه لا تهدأ ثورته ولا تزداد ناره الا اضطراما وصاحبنا ماض مع أصحابه في اذكاء هذه النار لا يعنيه أن يرضى عنه الراضون

أو يسخط عليه الساخطون وانما هو مقتنع بأن شيئا خير من لا شيء وبأن القليل صائر الى الكثير . وبأن هذه المظاهر ستصبح في يوم من الايام حقائق ان عرف المصريون كيف يحزمون أمورهم وكيف يجمعون كلمتهم وكيف يحسنون انتهاز الفرص

وقد أخذ ثروت باشا رحمه الله يهيىء لوضع الدستور فألف لجنة الثلاثين وأخذت هذه اللجنة في عملها ولكن شرا آخر يظهر في أفق مصر

فهذه اللجنة قد أخذت عملها على أنه جد .. وجعلت تضع دستورا ديمقراطيا يخول الشعب من الحقوق ما لا يريد القصر ان ينزل عنه . واذا سلطان الأمس وملك اليوم يمكر بالوزارة واللجنـة جميعا . واذا الخلاف يظهر بين القصر وبين ثروت باشا وتكون ديمقراطية الدستور هي أصل هذا الخلاف . وصاحبنا ماض في تأييد الدستور الديمقراطي غير ملق بالا الى القصر ولا الى صاحب القصر الذي أحسن لقاءه ومنحه كثيرا من العطف والبر والتشجيع

وخاصمني القصر والسعديون

وفي ذات يوم ينبىء ثروت باشا صاحبنا بأن القصر ساخط عليه وبأنه يحاول أن يصلح الأمر قال صاحبنا متضاحكا : فاصلح الأمر بين الوزارة وبين القصر ان وجدت الى ذلك سبيلا . فهذا أجدر بعنايتك من اصلاح الأمر بين القصر وبيني

ولم يستطع ثروت باشا أن يصلح الأمر بين القصر والوزارة ولا بين القصر وصاحبنا وانما استقال .

ونظر صاحبنا فاذا هو بين عدوين لا يدري أيهما انكى له من صاحبه . يراه السعديون مارقا قد مالأ المارقين

ويراه القصر كافرا بالنعمة جاحدا للجميل

ويرى هو أنه قد أرضى ضميره وأدى واجبه وليكن بعد ذلك ما يكون

وكذلك غرق صاحبنا في السياسة الى أذنيه وكان جديرا أن يفرغ للعلم والتعليم وألا يفكر الا في طلابه وكتبه ولكن بعض الظروف تحيط بالشعوب فتجعل الحيدة بالقياس الى بعض أبنائها اثما لا يغتفر ، ولا تمحى آثاره

وكان صاحبنا يرى الحيدة في ذلك الوقت جبنا ونفاقا . والمهم أنه غرق في السياسة أو احترق بنارها ولم يكن له بد من أن يحتمل تبعات هذا الغرق أو هذا الحريق . وهل كانت حياته كلها منذ تلك الايام الا نتيجة طبيعية لاقدامه على السياسة وغرقه فيها واصطلائه نارها

كل ما لقيه بعد ذلك في حياته من خير أو شر ومن عرف أو نكر ومن رضا أو سخط لم يكن الا أثرا من آثار تلك السياسة التي أقدم عليها غير حاسب لأعقابها ونتائجها حسابا وعلى كثرة ما لقي من أهوال السياسة وما احتمل من اثقالها وما تعرض لسخط المتطرفين حينا والمعتدلين حينا آخر لم ينكر من سيرته شيئا ولم يندم على فعل فعله أو قول قاله .

وكثيرا ما كان الناس من صديقه يلومونه على أنه عرض نفسه لسخط هذه الفئة أو تلك . فلم يكن يزيد على أن يهز رأسه ويرفع كتفيه ويجيب هؤلاء الصديق بما كان يديره بينه وبين نفسه دائما لو استؤنف الأمر من حيث ابتدأ لاستأنف سيرته التي سارها لم يغير منها شيئا ولم ينكر منها قليلا أو كثيرا . ذلك لانه لم يستحب فيما قال أو فعل الا لما كان يدعوه اليه ضميره من الاقدام في غير تهيب ولا وجل ولا سيما حين يبلغ الشر أقصاه وتنتهي الفتنة الى غايتها

بين ذراعي الاسد

ولقد رأى نفسه ذات يوم وليس بينه وبين المحنة الا خطوة الى امام وليس بينه وبين العافية الا خطوة الى وراء وان أصدقاءه المحبين له العاطفين عليه الذين لم يكونوا يملكون له في تلك الايام الا المشورة والنصح ليلحون عليه في أن يؤثر العافية ، ولو وقتا قصيرا . فلا يسمع لمشورتهم ولا يحفل بالحاحهم وانما يخطو خطوته تلك الى امام . فيلقى بنفسه بين ذراعي وجبة الاسد كما يقول الشاعر القديم . وما أمض ما وجد ووجد أهله معه من الم وما أمر ما ذاق وذاق أهله معه من شقاء ولكنه كان يستحب تلك الشدة الشديدة والقسوة القاسية على العافية واللين .

كان يعرف نفسه حين يشقى في سبيل ما يرى انه الحق وينكرها أشد الانكار بل يبغضها أشد البغض اذا نعم بالخفض واللين لانه صانع أوداجي أو جهر بغير ما يسر أو آثر رضى السلطان على رضى الضمير . وكان شعاره دائما الشعار الذي كان ينادي به من يخاصمه كما كان ينادي به من يغريه قول أبي نواس :

وما أنا بالمشغوف ضربة لازب
ولا كل سلطان على أمير

طه حسين

ما هو هذا المنظر الرهيب الذى تراه النجمة فاتن حمامة فتثير فيها الفزع والاضطراب ؟ لقد وقفت متحجرة كأنها تتوقع شرا ، ومن خلفها فردوس محمد تتوجس خوفا .. هل تريد أن تعرف السبب ..؟

(انظر صفحة ٣٨)

نـــاس .. وراء الأخبار

عبد المنعم عبده وسط المشاكل

● **عبد المنعم عبده** .. السباح المصرى الذى أعلنت السباحة الانجليزية مرجريت فيرو انها تزوجته منذ عام ونصف عام أيام كانت فى القاهرة ، أرسل الى أحد أصدقائه فى هذا الاسبوع خطابا طويلا يشرح فيه حالته ..

قال عبد المنعم انه يحاول أن يستريح هو وحياته من المتاعب التى تعترض حياته ..

وقال ان عملا قد عرض عليه فى الكويت بمرتب ٧٠ جنيها فى الشهر وانه يريد أن يهرب من كل المشاكل التى تواجهه بالسفر الى هناك .. وقال انه لا يعرف ماذا يفعل وجهه من زوجته التى تعيش هذه الايام فى القاهرة وتطلب الطلاق من بينهما ...

وقال انه لم يكتب كلمة الى زوجته المصرية لانه لا يعرف ماذا يكتب ...

وفى وسط كل هذا ينتظر عبد المنعم عبده موعد محاولته لعبور الاطلنطى البحر المتجمد الجبار ..

فتاة الغلاف لا تعرف شيئا عن الغلاف

● **ليلى عبد الجواد** .. التى عرفت باسم نجمة مصر والتى فازت بلقب فتاة الغلاف هذا العام فى الاسكندرية وقفت هذا الاسبوع موقفا غريبا ..

اشتركت فى المباراة وقررت ان تنسحب منها قبل ان تبدأ لان احد المتفرجين اطلق عليها نكتة ساخرة عندما سمع اسم نجمة مصر ...

وسقطت المشتركات على مصر حتى تبقت الاشتراك من جديد فى المباراة ، وجلست نجمة مصر فى مكانها تنتظر النتيجة ، وقيل لها انها فازت ولكنها لم تتحرك ...

وقيل لها انها اصبحت فتاة الغلاف ولكنها حنت رأسها ودمعت عيناها ...

كانت تبكى موقفها عندما اطلق عليها احد المتفرجين نكتته الساخرة ....

ووقفت مصر تتسلم الجائزة ، وعادت الى القاهرة وهى لا تعرف اى مجلة فازت فيها بلقب فتاة الغلاف ..

ذهب المراكشيين يحفظ فى مصر

● **الصائغ صلاح الدين توفيق** .. عائد عرس جمارك مطار القاهرة شهد هذا الاسبوع مشهدا غريبا لانسانه ..

عندما اخذ الحجاج المغاربة يغادرون القاهرة ناموا ليلة كاملة فى مطعم المطار ، وكانت تبدو على ملابسهم معالم الفقر

وقبل ان يأتى موعد السفر بساعات قام المغاربة يسلمون الى الجمارك المصرية كميات ضخمة من الذهب تساوى ٣٠ الف جنيه ، وقال الحجاج المغاربة انهم لا يريدون العودة بهذا الذهب الى بلادهم خوفا من الفرنسيين ، وانهم لذلك يفضلون ان يحفظوا اموالهم فى مطار القاهرة ..

وقال الحجاج انهم يشهدون فى مراكش هذه الايام .. ايام تاريخية لا يجدون من يرويها على حقيقتها او يسجلها كما تحدث ...

● الاميرة دينا
الشكولاته للمرضى

● امين حماد
تحقيق مع المذيعات

علبة شوكلاتة هدية من الملكة

● **الملكة دينا ملكة الاردن** .. طارت الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ويصحبها الامير حسن ولى عهد الاردن ..

وكان والدها الامير عبد الحميد قد اصيب فى حادث نقل على اثره الى مستشفى الجمعية الخيرية بالعجوزة ..

وعلمت الملكة فلم تنتظر واستقلت طائرة ملكية حملتها الى القاهرة ..

وذهبت الملكة من المطار الى المستشفى رأسا حيث اطمأنت على صحة والدها ...

وبدأت الملكة دينا تتردد على والدها فى كل يوم .. كانت تجلس الى خدمته وتقوم بخدمته بنفسها ..

وقبل أن تطير عائدة الى عمان قامت بزيارة المرضى فى قسم جراحة رقم ١١ حيث ينزل والدها فى الغرفة رقم ٤ واهدت الى كل مريض علبة شوكلاته !

نقيب المهندسين يسأل عن صحة « البنزين »

● **القائمقام محمود يونس** .. المستشار الفنى لوزارة التجارة والصناعة .. كان مشغولا طوال الاسبوع الماضى كله بمكالمات تليفونية مع السويس ، وعلى الخط من الجهة الاخرى البكباشى صلاح نسيم مدير معامل تكرير البترول الاميرى فى كل ساعة كان التليفون يدق ويسأل عن صحة البكباشى نسيم أولا وبعد ذلك ينتقل السؤال الى حالة جهاز تنقية البترول الجديد الذى قام بتركيبه نادى المهندسين والعمال المصريين ، والجهاز هو الجهاز الذى من نوعه فى العالم والاول من نوعه فى الشرق الاوسط ، وبعد ان تم تركيبه واجراء التجارب عليه وزعت مكافآت مالية كبيرة على كل العمال والمهندسين الذين اشتركوا فيه ، وسيغادر القائمقام محمود يونس الى الاسكندرية للاشراف على انابيب البترول هناك ثم يتصل فى اليوم الواحد اكثر من ٤ مرات بالسويس ليطمئن على صحة الجهاز الجديد ، الذى يمكنه تنقية البنزين واستخراج كل المواد الضارة منه ..

مجلس تأديب لجميع المذيعات !

● **الاستاذ امين حماد** .. مدير الاذاعة كان مشغولا فى الاسبوع الماضى باجراء تحقيق مع جميع المذيعات ..

وكان سبب هذا التحقيق هو الآراء التى قالتها المذيعات فى ريبورتاج نشر فى احدى المجلات الاسبوعية عن الاشياء التى تطلبها المذيعات من الناس والازواج والاغانى .. !

وقال مدير الاذاعة للمذيعات : انه يجب الا تقول المذيعات هذه الآراء وخصوصا ان بعضهن طلبن الاستماع الى اغان منعت الاذاعة اذاعتها ... !

وكانت فضيلة توفيق قد طلبت الاستماع الى اغنية « ابو دقه » .. وكان حماد قد منع اذاعتها قبل ذلك .. ويعتبر هذا هو التحقيق الثانى بالنسبة لها بعد ان حقق معها المدير لانها سخرت فى برنامج « ابحث واسأل » .. وقالت فضيلة : ان الذنب يقع على الاغنية الذى اسمعها باعتبارها فكاهية .. !

وقد اصدر مدير الاذاعة قرارا بعمل مجلس تأديب لكل مذيعة تدلى برأيها فى اية مجلة او جريدة قبل ان تأخذ منه اذنا رسميا .. !

سبب الازمة .. اسانسير .. !

● **المهندس مصطفى غيث** .. مدير مصلحة التليفونات وجد نفسه امام مشكلة عجيبة والسبب فيها « اسانسير » بثلاثة الاف جنيه ... !

لقد قررت مصلحة التليفونات تركيب اسانسير فى سنة ١٩٥٦ للمبنى الثانى لمصلحة التليفونات المكون من ستة طوابق

وكان الموظفون فى هذا المبنى قدموا شكوى قالوا فيها : انهم جميعا اصيبوا بامراض القلب بسبب صعودهم سلالم هذه الادوار كل يوم .. خصوصا ان طبيعة العمل تتطلب منهم التنقل بين مبانى المصلحة فى شارع الجلاء .. !

ووافقت وزارة المواصلات على تركيب الاسانسير ...

وجاء فى نفس العام من الخارج ، وفجأة تركه الروتين على رصيف الجمارك فى الاسكندرية ....

لقد ثارت ازمة مفاجئة بين مصلحة التليفونات ووزارة المواصلات .. من فيهم يتحمل مصاريف هذا الاسانسير ؟.. وفى اى ميزانية تدرج ؟ ...

وقالت الوزارة : لا .. لان الموظفين يتبعون مصلحة التليفونات !

وقالت المصلحة : لا .. لان ادارة الرخص التابعة للاذاعة المصرية هى التى تحتل الادوار العليا للمبنى وهى المحتاجة للاسانسير ... !

ورفضت الاذاعة ان تدفع ونقلت الرخص الى مبنى آخر جديد ..

وما زال الاسانسير على رصيف الجمرك ... وما زال الموظفون يشكون الى مدير المصلحة .. !

هاوية الحفلات تنتقم

العالم كله يعرف ان الزمكسويل مغرمة بالحفلات والمجتمعات الصاخبة طوال ٣٠ عاما ولها اصدقاء فى كل انحاء الدنيا ، ولها كذلك اعداء يكرهونها تماما ، ومنهم الدوق والدوقة وندسور .. فعندما كانا فى جولة على شاطىء الليدو فى فينسيا فوجئا بوجود الزمكسويل امامهما ، واسرع الدوق والدوقة هاربين منها ، واصدرا اوامرهما لادارة الاوتيل بمنع كل اتصال بهما ، وانتقمت الزا باقامة حفلة صاخبة لثلاثة شخصيات ونظمت رحلة لثلاثة وثلاثة عشر ضيفا من امراء وامراء واصحاب ملايين وسيقضون ١٥ يوما على يخت المليونير اليونانى ستافروس نياركوس فى رحلة لجزر اليونان وجلست الزا تضحك من نكتة الاميرة ماريا يا فى خليج كورفو ...

بن عرفه

أول صور ناطقة للحوادث

وسط الكفاح الذى تعيش فيه مراكش .
وسط دماء الاحرار التى تحاول ان تسترد حرية بلادها .
وسط هذا الجهاد والكفاح والدماء يضحك المراكشيون هذه الايام لقد انقلبت محال لعب الاطفال ابوابها . ولم يعد هناك شيء يستطيع ان يلعب به الاطفال المراكشيون سوى البنادق المسلحة والقنابل اليدوية . وشخشيخة . العرش .

ان السلطان ابن عرفه هو نفسه . الشخشيخة . التى يضحك عليها الاطفال الصغار فى مراكش . والفرق من هذه الشخشيخة وبقية الشخاشيخ انها شخشيخة غريبة يهزها الفرنسيون بايديهم ويلعب بها الجلاوى ولا نسمع لها صوتا .

السلطان محمد بن عرفه الذى صنعته فرنسا من الشارع وفرضته سلطانا على مراكش ..

هل سمعت عنه من قبل ؟

وهل علقت فى مخيلتك صورته ؟

انه رجل قمحى اللون زائغ العينين وفى الخامسة والستين من عمره ..
لقد تحالف مع قاتل والده فى سبيل كرسى العرش الذى يجلس عليه الآن تحالف مع الجلاوى عميل فرنسا الاول فى مراكش وتحالف مع الفرنسيين وهو ايضا اول ملك عربى لم يجد غضاضة فى ان يتهم العناصر الوطنية بالالحاد . ويعلن فتوى رسمية تقول فيها .. ان من يقاوم احتلال فرنسا كافر وليس من المسلمين .

ان الوطنيين فى مراكش يعتبرونه المسئول الاول عن الحوادث الاخيرة .. فلو انه ترك العرش قبل الحوادث الاخيرة لما وقعت كل هذه المجازر التى ذهب ضحيتها اكثر من ثلاثة آلاف شهيد

ولكن ابن عرفه رفض ان يتنازل عن العرش الا اذا تلقى صاحب الجلالة - يعنى هو - امرا شريفا من حكومة فرنسا تأمره بذلك ..

***

ان محمد بن عرفه لم يكن [illegible] ابوما ماملكا او سلطانا بالمعنى الذى يفهمه الناس .. كان [illegible] فرنسا .. والباشا الجلاوى اكبر عملائها والشيء [illegible] كان يرضى بالجلاوى ويريد قتله ..

كان يتهم الجلاوى بالاشتراك مع الفرنسيين فى مؤامرة دبروها لاغتيال والده عندما كان حاكما لمدينة فاس ..

وظل ابن عرفه يتربص بالجلاوى الكريه [illegible] .. وفجاة قبل صاحب الجلالة ان يمد يده الى قاتل والده ليرفعه الى كرسى العرش ..

لقد كان والده مجاهدا وطنيا معروفا .. كان حاكما لمدينة فاس عندما كانت عاصمة لدولة مراكش

وحاول الفرنسيون استمالته . ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل .. وظل الرجل يقاوم قوات الفرنسيين حتى ذهب نتيجة مؤامرة دبرها الجلاوى ..
يقول علال الفاسى .. ان الرجل حاول ان يختفى فى بيته .. ورغما الناس يعبرونه ويظنون اليه الثار من الجلاوى ..

الارهاب الفرنسى فى مراكش .. القبض على الوطنيين وتهديدهم بالسلاح ...

قامت القوات الفرنسية بعملية تفتيش الاهالى .. قبضت فيها على الآلاف ..

اعتقل الفرنسيون بعض زعماء القبائل واتخذوهم رهائن لاخضاع اتباعهم !!

◀ استباحت فرنسا حرمة السيدات المحجبات ولم تجد ما يحول دون تفتيشهن !!

"تخشيخة"!! الأخيرة في مراكش!

ولم يعمل ابن عرفه شيئا .. ترك دبوالده يذهب هدرا ..

***

وسر آخر تكشف عنه العناصر الوطنية

ما هو السبب الحقيقي الذي أثار حفيظة الباشا الجلاوي ضد السلطان محمد الثاني سلطان مراكش الذي نفته فرنسا الى جزيرة مدغشقر ..

لقد قامت المظاهرات في شوارع العاصمة مراكش تطالب بعودته الى عرشه ..

وكانت هـذه المظاهرات أول شرارة أشعلت حماسة الوطنيين وأحالت مراكش كلها الى بركان من الدماء ..

تقول العناصر الوطنية ان الصراع الحقيقي بين السلطان محمد الثاني والجلاوي بدأ في سنة ١٩٥٠ ..

وكانت حكومة فرنسا قد وجهت الى السلطان دعوة رسمية لزيارة فرنسا .. وفي باريس تقدم السلطان الى الحكومة الفرنسية يطلب الغاء الحماية الفرنسية على مراكش ..

ورفضت الحكومة الفرنسية .. لم تجب على هـذه المذكرة .. وبدأت في نفس الوقت حملة لتشهير منظمة ضد السلطان ..

أوعزت – كما تقول العناصر الوطنية – الى الباشا الجلاوي ان يتزعم هذه الحملة ..

ووجد هذا الباشا الفرصة مواتية .. أدلى بتصريحات اتهم فيها السلطان بان ميوله أصبحت شيوعية ، وعاب عليه انه يبارك حركة الوطنيين بحجة ان زعماء هذه الحركة انحرفوا عن تعاليم الاسلام ..

وتقول العناصر الوطنية .. ان السلطان استدعاه الى قصره ثم عاتبه على الادلاء بهذه التصريحات ..

ولكن الجلاوي ، وكان يعرف ان فرنسا تقف من ورائه ، تفوه بألفاظ لم تعجب السلطان .. فلم يسع السلطان الا ان يأمر بطرده من القصر ..

وصدر في نفس اليوم بلاغ رسمي جاء في بعض فقراته ..

« ان الباشا في الطالبية بما طالب به من غير ابصر وأكد الشكواه بعبارة لا تخلو من وقاحة ، أمره صاحب الجلالة بالانصراف وأبلغ اليه بواسطة وزيره الصدر الاعظم ان لا يعود الى القصر الملكي حتى يصدر اليه الامر بذلك » !!

***

هذه هي القصة الحقيقية للسلطان مع الباشا الجلاوي ..

وظل الباشا يتحين الفرص للانتقام من السلطان الذي طرده من القصر امام الناس ..

وفي أقل من سنتين استطاع بالتعاون مع فرنسا ان يضرب عصفورين بحجر واحد ..

● انتقم من السلطان فاقنع فرنسا بنفيه الى مدغشقر ..

● وانتقم ابن عرفه وثأر لدم والده فعمل على رفعه الى العرش ..

ان كل واحد في مراكش يعرف هذه القصة .. وكل واحد ايضا يعرف ان السلطان محمد الثاني ذهب ضحية مؤامرة خسيسة لعب الجلاوي الدور الاول ورواءها ..

ولن تهدأ الحالة في مراكش حتى يعود السلطان من جديد إلى عرشه !!

الطائرات الفرنسية .. أسلحة حلف الاطلنطي توجهها فرنسا ضد القبائل التي تطالب بعودة السلطان ..

ظل هـذا الجريح ملقى في أحد المنازل ثلاثة أيام حتى انقذه زملاؤه وحملوه الى المستشفى .

هكذا تحولت السوق الكبيرة في مدينة القنيطرة .. القوات الفرنسية تقتل كل من يصادفها من أطفال وشيوخ ونساء . وانجلت معركة الابادة عن ٧٠٠ قتيل .. وبعد المعركة وقف هـذا الجندي يحرس الاشلاء ..

قوات الفرقة الاجنبية تصلح أسلاك التليفون التي قطعها الفدائيون المراكشيون

جرحى الوطنيين .. لقد طالبوا بعودة السلطان وكان جزاؤهم رصاصات من المدافع الرشاشة

الرسالة الأخيرة من السيارات الأمريكية
موديل ١٩٥٥
وصلت الى مكتب الكويت التجاري
مجموعة جنرال موتورز
بويك - بونتياك - شيفروليه - أولدزموبيل
شيفروليه
بونتياك
بويك
أولدزموبيل
تباع بأسعار التكلفة
المعاينة والتسليم فورا
مكتب الكويت التجارى
٣٣ شارع قصر النيل عمارة دهبه ت ٥٩٤٢٤/٥٩٤٢٣/٥٧٨٦٨

الراقصات الكتاكيت . درس في الهواء الطلق في حديقة المدرسة . ان كل واحدة منهن تحلم باليوم الذى سترقص فيه كما ترقص تمارا تومانوفا ! . . .

رقص البطن ممنوع فى المدارس !

عشت يوما بين راقصات الباليه الكتاكيت . هنا في قلب القاهرة . شاهدتهن بملابسهن البيضاء الجميلة يحلقن في الهواء على أنغام الموسيقى . لقد انتشر الباليه في مصر . أصبح في القاهرة أكثر من مدرسة لتعليم الاطفال رقص الباليه . أصبحت كل أم تهتم بارسال ابنتها الى مدرسة الباليه ، لتتعلم الرقص الكلاسيكى .

انها تعرف الاثر الذى يخلقه الباليه في نفس ابنتها وروحها وتكوين جسمها الصغير .

انه يخلق في الطفلة روح التفاؤل بالمستقبل البعيد .

انه يسمو بروحها ويقوى شخصيتها ويهذب مشاعرها . ويجعل منها مخلوقة رقيقة حساسة !

ارسل ابنتك الى مدرسة الباليه فقد تصبح تمارا تومانوفا أخرى أو مويرا شيرر . أعظم راقصتى باليه فى العالم !

أنا قادم من شهر العسل !

شهر العسل

أنا قادم من شهر العسل ، والحقيقة انه امتد الى ثمانية وثلاثين يوما .. خرجنا من القاهرة بأربع حقائب ومائتي جنيه مصري وعدة قروش ، ورجعنا بعد شهر العسل ومعنا نفس الحقائب الاربع وخمس ليرات لبنانية لا تساوي اكثر من ستين قرشا !!

وقد اخفيت موعد سفري عن اصدقائي لاريحهم واستريح .. ولكن زوجتي اصرت على أن تبلغ كل الناس والاقارب واقارب الاقارب ، وظلت تعد حقائبها اربعة ايام متوالية ، ووضعت في نصف حقيبة أكثر من عشرة ازواج من الاحذية ، والصنادل والشباشب كان لها حساب خاص .. وحشدت في الثلاث حقائب الاخرى عشرات التاييرات والبلوزات والفساتين ، ووضعت كل ما يخصني في نصف الحقيبة الاولى .. ولم يكن غير بدلتين اثنتين فقط وحذاء واحد ، وعدة قمصان لا غير !!

وبصراحة نسينا كل شيء عن مصر ومن فيها وما فيها بمجرد وصولنا الى بيروت ، وقضينا خمسة عشر يوما لانقرأ صحفا لبنانية أو مصرية ، ولا نسمع من الاذاعة غير الاغاني والموسيقى .

ولولا مغامراتنا مع سائقي التاكسي في لبنان ، واصحاب اللوكاندات في شرق الاردن ، وموظفي الجمارك المصرية في مطار القاهرة ، لولاها لاصبح العسل سائغا غير مخلوط بالغش وزعازيع القصب !!

وكانت أول قصة لنا مع سائق التاكسي الذي نقلنا من مطار الخالدة ببيروت الى مصيف بحمدون وهي لا تبعد عنه بأكثر من ٢٥ كيلو مترا ، امر السائق على أن يتقاضى جنيهين مصريين ، ولم نستطع أن نجبره على اتباع التسعيرة الكتوبة ، ولا تعليمات مصلحة السياحة .. حيث أن الوقت كان حوالي العاشرة مساء ، فدفعنا المبلغ في استسلام ، واخطر شيء في لبنان كله هم سائقو التاكسي ، وبعض اصحاب « اللوكاندات » ، ونصيحتي لك الا تركب تاكسي « سكارسا » اي بمفردك ولحسابك الخاص ، ولكن عليك بالتاكسي « السرفيس » وفيه تركب مع اربعة آخرين ويقسم الاجر بينكم ، ولايستطيع السائق أن يناقش احدا ، ولو كنا نعلم ذلك ما تكبدنا من مصروفات باهظة اثناء تنقلاتنا !!

حمام ساخن بسبعة جنيهات !

وكانت المفاجأة الثانية التي تنتظرنا هي أن مكاننا المحجوز في اللوكاندة اصبح مشغولا لاننا تأخرنا اسبوعا عن الوعد ، وابلغنا المدير أن برقيتنا بتأجيل الوعد وصلت اليه فعلا ، ولكنه يعتذر وسيبحث عن مكان آخر في لوكاندة مجاورة ، وفعلا وجد مكانا مناسبا ، ولكن الغرف في السعر كلفنا ثلاثين جنيها مصريا ، الا دفعنا ، جنيهات في اليوم بدلا من اثنين ، والغريب أن « الفاتورة » التي ارسلت الى كتب فيها سبعة جنيهات - وهي تساوي ٩٦ ليرة لبنانية - وامام هذا المبلغ في الخانة القابلة كتب حمام ساخن ، وسألت ادارة الفندق عن هذا الخطأ ، فوجدت بأن كل حمام ساخن يتكلف ليرة لبنانية أي ١٢ قرشا مصريا !!

وبعد مساومات نزل الرقم الى خمسة جنيهات مصرية للحمام الساخن في نصف شهر العسل !! ونصيحتي لك اذا اردت أن تقضي شهر العسل في لبنان ، أن تطلب من ادارة الفندق اعتبار تكاليف الحمام ضمن الاجر المتفق عليه ، وذلك لانك لن تستطيع أن تستعمل الماء البارد الثلج ، ولن تستطيع أن تتولى بنفسك تسخين المياه اذا سمحوا لك .

اين الفول المدمس

وكانت المفاجأة التي واجهتني في صباح أول يوم هو أن الفول المدمس المصري اللذيذ غير موجود في الاقطار العربية الثلاثة ، سوريا ولبنان وشرق الاردن . ولما طلبنا وجبة الافطار فول مدمس .. قالت لنا خادمتنا في الاوتيل « اكرم عيونك .. عندنا فول مصري » واحضرت لنا فولا حجم البلح الابريمي وجلده سميك ولا يصلح للاكل على الاطلاق ! وترحمت على الفول المدمس المصري .. « والتروبغة » في لوكاندات لبنان وسوريا لا تكفي طفلا صغيرا فما بالكم بعروسين في شهر العسل !!

واستمتعنا بكميات كبيرة من الفاكهة اللبناني اللذيذة ، وملأنا دولاب الغرفة بالانجاص (الكمثرى) والدراق (الخوخ) والتفاح السكري واللوز والفستق والبندق الاخضر الذي يشبه الملانة في شكله ، وفاكهة لبنان يساوي الكيلو منها ١٨ قرشا .

وشيء آخر اكتشفناه في لبنان وهو الفراريج « الدجاج » ويسمونها في الاردن صيصان ، وفي سوريا « جاج » ، وفي لبنان « فروج » ، ودخلنا مطعم الوادي الاخضر وجلسنا في مكان شاعري ممتاز ، وطلبنا « الفروج » لاول مرة ، وكان دسما للدرجة اننا لم نستطع التهام ما امامنا ، وجاءت الفاتورة لتفاجئنا بأن سعر « الفروجة » الواحدة جنيه مصري ، غير البقشيش والحلو !!

وفي مقهى « شامات » تستطيع أن تأخذ كأسا كبيرة من البوظة « الجيلاتي » بخمسة قروش مصرية .. لان القرش اللبناني او السوري لا يساوي اكثر من مليم مصري !!

وفي أحد المطاعم وجدنا صنفا اسمه « النقانق » ، وقالت زوجتي انه عصافير وقلت لها انها ضفادع ، وكسبت أنا الرهان ، والضفادع في سوريا ولبنان طبق ممتاز ، ولا أعلم السر في عدم تصدير مصر الضفادع التي تملأ الحقول وشواطيء الترع الى سوريا أو لبنان !!

وركبنا سيارة تاكسي « سكارسا » اي خصوصي لنا وحدنا لنزور بعلبك ، وآثار الرومان وتماثيل والهة الحب جوبيتر واخواتها ، وهي تبعد ستين كيلو مترا ، ودفعنا في التاكسي ثلاثة جنيهات كاملة ، واكلنا في مطعم هناك « جاج » مشويا واشترينا شنطة من النسيج الدقيق المشهور فيعلبك والتي تملأها جيبة المصريين والاجانب على السواء ، أما اللبناني فانه لا يدفع فيها الا خمسين قرشا .

وفي يوم آخر استأجرنا سيارة تاكسي لنزور جبال الارز ونركب « التلسيج » الذي يصعد أعلى الجبال ، وقال سائق التاكسي انه معجب بمصر والمصريين وبالصحافة المصرية ، ولما اخبرته بأني اعمل في « آخر ساعة » كاد يطير من الفرح وسررت انا ، لان معنى هذا أن الاجرة ستنقص ولو قليلا .. ولكني فوجئت به يطلب خمسة جنيهات اجرا للرحلة التي استغرقت ساعتين فقط ذهابا ومثلهما ايابا !

وفي الطريق اشترى لنا من طرابلس سلتين مملوءتين بالتين الابيض اللذيذ والتين الاحمر ، واصر على أن يهديهما لصاحبة الجلالة الصحافة ، وعند مغارة قاديشا في طريق جبال الارز ازدحم حولنا تجار التحف المصنوعة من خشب الارز وهي عبارة عن طفاطيق سجاير وبراويز للصور واباجورات ، وبعد المساومة العنادة التي يشتهر بها بائعو هذه البلاد ، قامت مشادة كبيرة بين البائعين كل واحد يريد أن ينفرد بنا ، ليبيع لنا بعض الاخشاب ، وكانت عبئا لنا طول الرحلة حتى اننا تخلصنا من بعضها في سوريا والبعض الآخر في لبنان .

وعندما ركبنا المصعد المعلق فوق جبال لبنان ، صرخت زوجتي وكانت جالسة امامي تطلب مني أن التقط لها صورة تذكارية وهي معلقة في السماء ، وكانت يدي ترتجف من البرد بعد أن استولت هي على فغازي والبلوفر الصوف الخاص بي !! ويسير المصعد ببطء شديد ويدخل بك وسط السحاب وتنخفض درجة الحرارة بسرعة حتى لا تحس بأطرافك ولا بنفسك . وبعد نصف ساعة يرجع بك المصعد ولا تدفع الا ليرة واحدة لان الدولة هي التي تشرف عليه

خيبة امل فوق الفرست

وقررنا أن نزور سوريا وشرق الاردن والقدس ، والسيارة التاكسي تنقلك في ساعتين من بيروت لدمشق وتدفع خمس ليرات . ومن دمشق الى عمان تنقلك السيارة في ست ساعات وتدفع جنيها من هذه الرحلة . وتقضي ساعة عند الحدود الاردنية لان رجال الحدود الاردنيين يفتحون كل شيء ويسألون عن كل شيء في بطء وتراخ وكسل تماما كما

قبعة لحفلات الكوكتيل من المخمل الاحمر ، محلاة بالبروشات !

موضة جنان .!

باريس - من مندوبة « آخر ساعة » :

زرت معرض القبعات لموسم الشتاء في باريس ، لقد جنت سيدات باريس بموضة القبعات الجديدة ، عرض جاك فاث اورع قبعة لحفلات الكوكتيل ، وهي مصنوعة من المخمل الاحمر في لون النبيذ ، وفي كل ركن منها بروش من الماس ، لقد اصبحت البروشات موضة الموسم القادم ، انك تجدينها في الفساتين والبلوزات والجوبات ، والقبعات وفي كل شيء تلبسه السيدة في الشتاء القادم .

وشاهدت قبعة اخرى عرضها البيرت « انها للحفلات الساهرة وقد استوحى مصممها فكرتها من المروحة التي تحملها السيدة في الصين ، ولكنها مروحة مقلوبة ، وهي من المخمل الاسود ، وفوق العينين مباشرة غطاء من التل تنتشر فيه نقط سوداء من المخمل أيضا !

قبعة للحفلات الساهرة ، استوحيت فكرتها من المروحة التي تحملها السيدة في الصين وهي مصنوعة من المخمل الاسود .

تدفع عشرة قروش لتركب فوق الاسلاك وتصعد قمة جبال لبنان

تمتاز سوريا بشلالات مياه الفيجه وبرقى وانساب بين الصخور

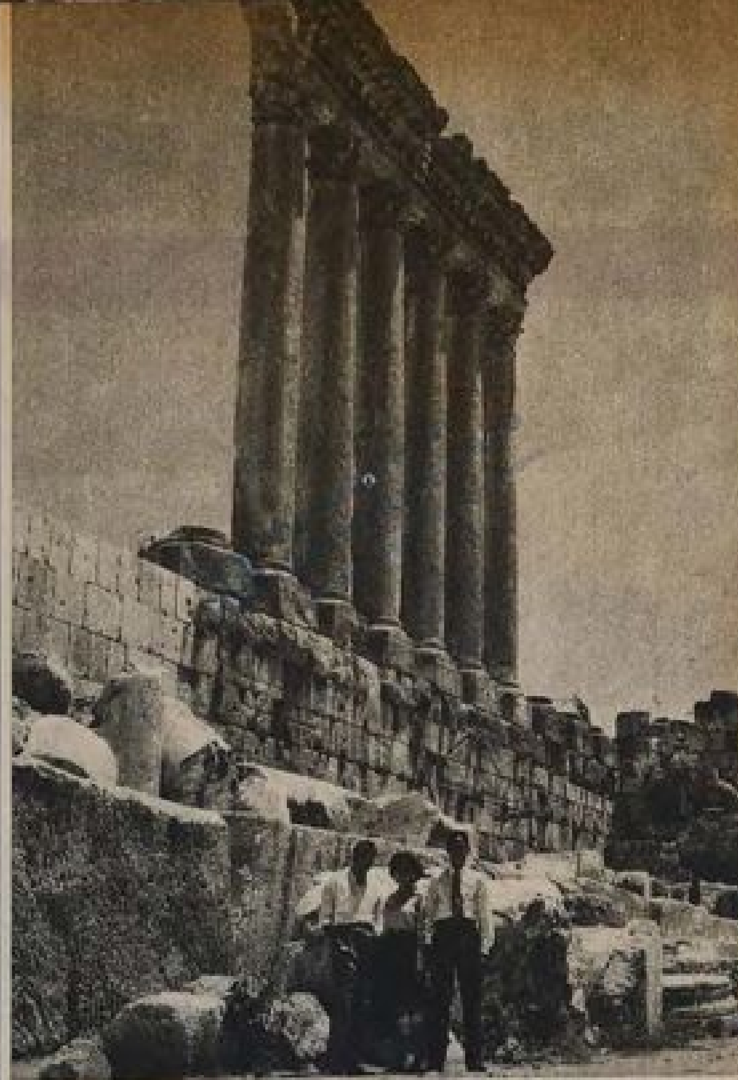

في بعلبك معبد لآلهة الحب والجمال، وتماثيل لجوبتر وفينوس وباخوس وتحتاج رحلة شهر العسل لزيارة هذا المكان ولكن بدون عدول من اصطيافك كما حدث لي !

يفعل رجال الجمارك المصريون ! !

ومن عمان الى القدس سافتان بالسيارة وتدفع خمسة وثلاثين قرشا في سيارات البترا الانيقة ..

وقالوا لنا في الاردن ان زيارة جبال الارست القريبة من قرية بيت جالا تستحق المشاهدة، وصحبتنا الى هناك اسلاك تلفونية، وكنت احلم بالثلوج التي على القمة، لاني قرأت عنها كثيرا وقابلت في القاهرة الذين تسلقوها وكنت معجبا بهم، وحلمت وانا في السيارة باني سأصير واحدا منهم، وبعد دقائق وقفت السيارة لتقول لنا مرافقتنا الفاضلة اننا فوق الارست الآن ! !

واصبت بخيبة أمل شديدة وطارت احلامي والشروحات الصحفية التي كنت ساكتبها وابدؤها بالجملة الآتية « من قمة الارست اكتب اليكم ! ! »

وتلفت حولي لاجد كروم العنب واشجار التفاح والكمثرى والزيتون تملأ المنطقة، والمنظر جميل حقا . ولكنه ليس الارست على كل حال ! !

بلاج البحر الميت ! !

ونصحنا بعض اصدقائنا بقضاء ليلة قمرية على شفاف البحر الميت، وهو يقع في وسط صحراء اريحا الخانقة، التي تنخفض عن سطح البحر بمئات الامتار، وهناك كازينو على الشاطئ الميت .. وماؤه كالزيت لا يتحرك ولا تحس بأي حياة فوقه .. اللهم الا صراخ السائحين عندما تدخل مياه البحر المالحة في عيونهم وافواههم .

والغريب ان الضفة الثانية من البحر تزدحم بالمصانع اليهودية والضفة العربية ليس فيها أي نوع من الحياة غير الكازينو الفقير ومعسكرات اللاجئين الذين لا يفعلون شيئا غير لعب « السيجة » فوق الرمال وانجاب الاطفال الذين يملأون الصحراء القاحلة بشكل مثير !

ومضى الوقت ببطء شديد على الشاطئ الميت، وغادرنا المكان لزيارة نهر الاردن الذي يصب في البحر الميت، وعلى ضفافه مئات من الرهبان يزورون الارض المقدسة، وقد احالوها الى حدائق ناضرة

وفي هذا المكان ضاع من زوجتي حزام فستانها ومشبك للشعر عندما غادرت مكانها صارخة، وكان السبب نوعا من الزواحف « العقارب » وحضر الجرسون ليقول لها « لا تخافي انه لا يؤذي » .

لا « تنكسف » في شهر العسل

وانصحك الا « تنكسف » من اصحاب التاكسيات ولا اللوكاندات ولا المحال التجارية في سوريا ولبنان بوجه خاص ..

لا تصدق الاسعار المكتوبة وان اقسموا لك، ولا تصدق المحال الكبيرة ولا الصغيرة لان المساومة تدخل في كل شيء، وانك تستطيع ان تشتري ما تحتاج اليه بثلث

الثمن او نصفه ..

وفي احدى المرات شاهدنا في محل خردوات بلبنان طقما نسائيا من الحرير الياباني مكونا من بيجامة وروب وشبشب وكلها موضوعة داخل علبة حريرية انيقة وكان شكلها مغريا بدرجة كبيرة، وعندما وافق صاحب المحل على الثمن بعد مساومات انتهت الى اربعة جنيهات فرحت زوجتي جدا بشطارتها، ووجدنا في القاهرة بنفس الطقم في احد المحال بشارع فؤاد وسعره ثلاثة جنيهات لا غير !

والشيء المعقول في لبنان هو البضائع الامريكية وخاصة النايلون والفاكهة، وفي سوق الحميدية في دمشق تجد الحرير المشغول بالقصب وعلب الصدف فاتنها رخيصة، الا اني قد اشتريت لزوجتي قماشا سعر المتر منه ٧٠ قرشا وهو يساوي في مصر جنيهين ! واشتريت روبا من قماش مشغول بالقصب ومعه شبشب بمبلغ ٤ جنيهات

كل هذا لا يقارن بحالة اللوكاندات في شرق الاردن فقد نصحونا بان نزور رام الله مصيف الاردن الجميل، وفي اوتيل بالورامًا كانت الموسيقى تعزف في حديقة الفندق، وعندما الظهر العذاب وفوجئنا بالاسرة تعزف هي الاخرى الحانا موسيقية كلما حاولنا النوم، والنساء الاستحمام ينقطع الماء ويبقى الصابون فوق جسمك

وفي عمان قضينا ليلة واحدة في فندق متوسط، وجو عمان حار وخانق، وقد دفعنا خمسة جنيهات مصرية لنقضي ليلة واحدة في هذا الفندق !

ولم يعجبنا من انواع الطعام هناك « الكبة » والتبولة، التي يدخل الارز والبادنجان والبامية في تركيبها، ولا الشاورمة اللبناني، ولا الكبة ..

وانصحك الا تأكل الصيصان والفراريج والجاج والفاكهة والارز، وان تساوم في كل شيء، قبل ان تركب وقبل ان تأكل وقبل ان تنام، وان تريح اعصابك وتهدأ ولا يهمك ان يقولوا عنك انك دقة من مصر، وسيحاولون احراجك لأن معك زوجتك .. وسيبتسمون في وجهيها ألف ابتسامة، وسيحنون ألف انحناءة وسيفتحون لك احسن الاماكن

وسيحاولون استغلالك الى اقصى حد في شهر العسل .. ولكن كن هادئا له صلابة وثقافته .. فلا تستسلم بسهولة وقاوم محاولات اخذ « المصاري » (النقود) الى آخر مليم في جيبك كما حدث لنا ..

ولولا التهديدات بالاتصال بصديقنا ميشيل توما مدير السياحة .. لولا هذا لبعث حقائبنا الاربع ورجعنا بخفي حنين، ولم نذق طعم العسل الذي استمر شهرا وثمانية ايام

صلاح جلال

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع الكشف الطبي قبل الزواج .. !

بقلم ابراهيم المصري

تعرفت الى فتاة متوسطة الحال، جميلة ومتعلمة، احببتها واحبتني حبا شديدا، فخطبتها بالفعل وشرعت اعد معدات الزواج . وفجأة اكد لي بعض الاصدقاء المقربين الى أسرتها ان الفتاة مصابة بمرض وراثي خبيث قد تظهر اعراضه الوبيلة بعد زواجها وقد يحدث اسوأ الاثر في صحة اولادها . والمتحابين ما يجعلني هجس في خاطري ان افسخ الخطبة واصرف عن الفتاة . ثم عدت وفكرت في مصارحة اهلها بشكوكي . ولكني مع ذلك حائر كل الحيرة في امري لاني احب الفتاة واخشى بها واخاف عليها وقع الصدمة . ولانني من جانب آخر اخشى لو صارحت اهلها ان يعتبروا ذلك اهانة مني لهم ولاسرتهم . فكيف يجب ان اتصرف بحيث ارضي حبي وضميري والطب ..؟

الحائر المعذب بالجيزة

ان ضرورة اجراء الكشف الطبي على الخطيبين قبل الزواج، اصبحت في نظر معظم الاسر الغربية واجبا مقدسا، اما نحن فما زلنا ننفر منها، ونتبرم بها، ونعتبرها اعتداء صارخا على كرامتنا، وانتقاصا وقحا من مكانتنا، وانتهاكا سافرا لحرمة عائلاتنا . فنحن نفكر في اللود عن التقاليد لا في الدفاع عن مستقبل الاسرة . ونحن نفكر في صون المظهر الاجتماعي لا في الحرص على راحة الازواج وامنهم وعلى سلامة السلالة البريئة التي سوف تنحدر منهم . ان طبيب الاسرة هو الذي يقوم بهذا الاجراء في معظم البلاد المتمدينة . اما عندنا فاستشارة الطبيب في مثل هذه الاحوال عار . وهو ان تقدم بالنصح من تلقاء نفسه، وحذر شابا مريضا او فتاة مريضة من مغبة الزواج، ثارت في وجهه نساء الاسرة واعتبرن على النقيض ان الزواج لكل مريض ما دام شابا هو وحده العلاج الشافي ... فالمسألة يا بني لا تتعلق بشخصك انت فقط ولا بشخص امراتك، بل بسلامة وصحة نسلكما ايضا . فاياك ان تنزل على حكم التقاليد او تخضع لسلطان العاطفة . ان خوفك من وقع الصدمة على الفتاة التي تحبها هو احساس خطر قد يتمكن منك ويوردك مورد التهلكة . فاذا كنت تهيب الى هذا الحد مصارحة اهلها بشكوكك خشية ان تطعنهم في صميم تقاليدهم، فاتجه الى الفتاة نفسها اولا وكاشفها بمخاوفك . انها تحبك وهي فوق ذلك متعلمة ومستنيرة، واكبر الظن انها ستفهمك، وتقدر مسئوليتها ومسئوليتك، وترضى بان تصحبك الى طبيب يستطيع ان يقرر ما اذا كانت صالحة للزواج ام لا . بيد انك لو قوبلت منها برفض قاطع، فاحرص ايضا على حبك لها، ولا تدع اليأس يستولي عليك، واذهب من فورك الى اهلها، واجبه تقاليدهم البالية، وطالبهم بضرورة اجراء كشف طبي على الفتاة وعليك، يقوم به طبيب اسرتهم . فان استنكروا منك هذا العرض، وقابلوه بالرفض ايضا، فاكبح جماح عواطفك، وافسخ الخطبة حالا . لانه خير لك الف مرة ان تضحي اليوم بعواطفك وحبك من ان تضحي غدا بمستقبلك ومستقبل اطفالك الابرياء المساكين .

للزوجة حقوقها

انا سيدة متعلمة ومن اسرة ملحوظة المكانة . وقد تزوجت بشاب يحبني حبا عميقا ولا يبخل علي باي شيء . ولكنه بجانب ذلك لا يأبه لي ... يسهر خارج البيت، ويطهو ويمرح في صحبة اصدقائه . ويعيش في ظل الزواج كأنما هو رجل عزب . فرجائي الى الله يا سيدي ان تسدي اليه بعض النصائح، عساه ان يثوب الى رشده ويدرك انه اليوم رجل متزوج ومسئول !

أ . ن . أ . مصر الجديدة

● هذه كلمتي الى زوجك !

ان امراتك سيدة متعلمة ولا يجوز تعاملها وفق الاساليب القديمة التي كان يأخذ بها الازواج الشرقيون من ابناء الجيل القديم . فاياك ان تتصور انك متى اشبعت مطالبها المادية فقد ابرأت ذمتك . ومتى انفقت على بيتها جهدك فقد ارضيت ضميرك، ومتى أديت فروضك الزوجية، فقد اصبحت حرا في اللهو والمرح والتمتع خارج البيت . كلا يا سيدي . ان من يقدم على الزواج ولاسيما بفتاة عصرية متعلمة يجب أن يروض نفسه على ضبط غرائزه، والحد من حريته، واعتياد الحياة النظيفة في بيته، والاعتراف الواضح الصريح بشخصية امراته وحقوقها، والا حطم امرأته وهدمها . ذلك لانه من المحال على المرأة المصرية المتعلمة ان تنكر شخصيتها وتنزل عن كرامتها، وترضى بما كانت ترضى به نساء الجيل القديم

قيمة الصفح والنسيان

كنت سعيدة في زواجي ولكن زوجي قد خدعني مرة ثم عاد الى نادما مستغفرا، وانا اليوم واثقة من اخلاصه ولكني مع ذلك اتبرم به واغار منه ولا انفك اذكره بذنبه . اذ ليس في مقدوري ان انسى خيانته فكيف اتحرر من هذه الحالة النفسية التي تعذبني ..؟

و . ن . بالدقي

● كلما ذكرتا المذنب بذنبه وقلنا له ان هنالك سابقة خطيرة قد ارتكبها، اثرنا في نفسه نزعة التمرد، واشعنا في صدره روح اليأس، واغلقنا عليه كل سبيل للتوبة والندم . ان زوجك يا سيدتي يسلك مسلك الاستقامة والوفاء . فاياك ان تشعريه بأنه مجرم، كفي عن تذكيره بهفوته، ولا تحقريه في عين نفسه . واعلمي انك كلما انتقصت من كرامته، اضعفت من متانة خلقه، وايأسته من قوة عزيمته، ودفعته الى العودة الى الخيانة والامعان فيها . ثأرا منك لانك لم تقدري ندمه وتراجعه وتوبته

افتح لي قلبك !

● انا طالبة ثانوي .. عمري ١٥ سنة .. قلبي مشغول بثلاثة في وقت واحد .. لقد صرا لخطبتي .. اصبحت حائرة بينهم لانني احبهم الثلاثة

س . ع . ح . مصر

يا قلبك .. ثلاثة في حصتك .. انت كاذبة ولا تعرفين معنى الحب .. قول انك تحبين ان تجمعي القلوب حولك مثل الذباب الذي يطير حول الحلاوة !

● ان طولي يزداد بسرعة مخيفة .. عمري ١٤ سنة وطولي اصبح ١٧٠ سم .. القلقة لانني سمعت ان الرجل لا يحب ان يتزوج المرأة الطويلة !

ن . ١ . طنطا

— ابدا .. تأكدي ان الرجل يحب المرأة لشخصيتها وروحها فقط ومعظم عباقرة العالم كانوا يحبون نساء طويلات .. لا تخافي ان العريس لن يهرب منك !

● انا فتاة وحيدة .. عمري ١٥ سنة وليس لي صديقات ولا اصدقاء، ولم اخرج للنزهة مع اي انسان منذ شهور .. بدأت أشعر بكراهية هذا البيت !

ل . و . القاهرة

— انت السبب لانك ابتعدت عن صديقاتك في المدرسة .. ان الحياة لا تساوي شيئا بدون اصدقاء .. ابحثي في الحال عن صديقة وابدئي حياتك من جديد !

● تزوجت في العام الماضي وعمري ١٧ سنة ولم اكن احب زوجي ولكني كنت اريد ان اهرب من جحيم بيت ابي .. والآن انا احن لانني قابلت حبيبي الاول

ف . س . الاسكندرية

— انت صغيرة جدا .. في تفكيرك وعمرك وقلبك .. لا تحاولي خيانة زوجك مهما كان جمال الحب الاول .. حاولي الا تشغلي وقتك بالعمل في البيت ثم حاولي ان تفهمي زوجك !

(آخر ساعة) اكتب الى هذا الباب الجديد .. افتح قلبك وقل عن المشاكل التي لا يستطيع ان يحلها قلبك الصغير .. ان الحياة لا تساوي ابدا هذه العقد .. تأكد ان سرك مهما كان كبيرا فانه في بير .. !

كيوبيد

غيرة طائشة

كنت على وشك ان اتزوج احدى قريباتي ثم تبين لي انها ليست الزوجة التي انشدها فانصرفت عنها واقترنت باخرى غريبة احببتها حبا شديدا واخلصت لها الاخلاص كله . ثم حدث اخيرا ان علمت امراتي بانه كان في نيتي ان اتزوج قريبتي . فثار ثائرها ودبت في نفسها الشكوك . وتبرمت بالفتاة تبرما ظاهرا . وراحت تتهمني باني كنت احبها واني ما زلت اميل اليها . مع اني ويشهد الله لا احب غير زوجتي ولا افكر الا في اسعادها . فكيف اقنعها بولائي واكسب ثقتها ..؟

ش . ١ . القاهرة

● ان زوجتك يا سيدي امراة غيور . ومن المحال ان تقنع امرأة غيورا بولائك وصدق حبك الا بمضاعفة العطف عليها والاخلاص لها واشعارها في كل مناسبة بانك قد ميزتها على سواها بدليل انك اقترنت بها . والواقع ان صلة القرابة التي تربطك بتلك الفتاة هي التي تخيف زوجتك منها . فيحسن بك ان تتحفظ معها . والتزم حدود الجد كلما اتصلت بها . وتمتنع عن زيارة بيتها الا في ظروف قاهرة . بحيث تدرك الفتاة بغريزتها انها مثار قلق لك واضطراب . فتبتعد عنك من تلقاء نفسها

اجابات مستعجلة

الى ١ . ح . س . باسكندرية :

ان مهنة الانسان تؤثر في شخصيته ابلغ تأثير . واخشى ما اخشاه ان تكون مهنة تلك الفتاة قد انحرفت باخلاقها عن الطريق السوي . فنصيحتي لك ان تمتحنها طويلا قبل ان تتورط في علاقتك بها . وان تصارحها وان تكاشفها بالحب لوقع الصدمة عليها . وان تستعين بالصداقة وتصالحها على سلوك المسلك الذي يرتضيه العقل والقلب معك بالحكمة والمصلحة .

الى ١ . ن . بالجيزة :

لن تحدى افضل من ذلك الشاب لتزوجه ومبروك عليك

الى س . م . ١ . بالمواهبة :

هذه العلاقة الآثمة ستلحق العار باسرتك وتدمر فوق ذلك مستقبلك وحياتك . فاستيقظ قبل فوات الوقت

الى ب . ب . العباسية :

المرأة لا تنسى الخيانة بسهولة . كفر عن خيانتك بالتفاني في الاخلاص لزوجتك

مارلين مونرو تبحث عن عريس ..!

هل تريد ان تعرف كيف تعيش مارلين مونرو هذه الايام ؟ هذا الجسد .. هذه العظمة .. هذه الاضواء المسلطة على وجهها وعلى صدرها وعلى كل جزء في جسمها .
لقد جلست مارلين مونرو تبكي هذا الاسبوع ..
لم تكن تمثل .. لم تكن هناك عدسة تسجل بكاءها .. كانت تبكي وقلبها يحس بحزن عميق .
كانت تشكو الى صديقة لها من وحدتها ..
شعورها بأنها غارقة وسط المتاعب ووسط الآلام
وليس هناك رجل واحد تستطيع أن تستند الى ذراعه .
كل رجل عرفته كان يشتهيها كامرأة .
كل صديق حاولت أن تحتفظ به انقلب في النهاية الى حيوان آدمي .
وغضبت مارلين من شركة فوكس التي كانت تتعاقد معها على العمل في أفلامها فخرجت من الشركة لتعمل منتجة لافلامها .
ووقفت وحيدة خلال الصراع القاسي الذي دار بينها وبين شركة فوكس .
وكانت الشركة تهاجمها بأقسى طرق الهجوم ، وكانت مارلين صامتة لاترد ، وأخيرا جلست تبكي وحدتها وشقاءها واحساسها بان هذا المجد الذي صنعته قد صنعته بجسدها أما قلبها فهو يحس انه يتيم ، وحيد غارق في الاحزان
ان مارلين اليوم تبحث عن رجل يقف بجوارها .
ان مارلين تحاول أن تعثر على صديق جديد يعاونها في حياتها الجديدة .
صديق لاينظر الى جسدها بقدر ماينظر الى قلبها .
صديق لايتنهد كلما شاهد جزءا من جسمها عاريا بلاغطاء .
صديق يتسلل الى قلبها ولايحاول التسلل الى فراشها .
ان مارلين وحيدة ، وهي على استعداد لان تملأ قلبها بحب أي صديق تعثر عليه وتتوافر فيه الشروط السابقة .

ابتسامة مصطنعة على شفتي مارلين .. ابتسامة من اجل الصور فقط اما قلبها فكل واحد يعرفها جيدا يحس انه يبكي .. يبكي وحدتها

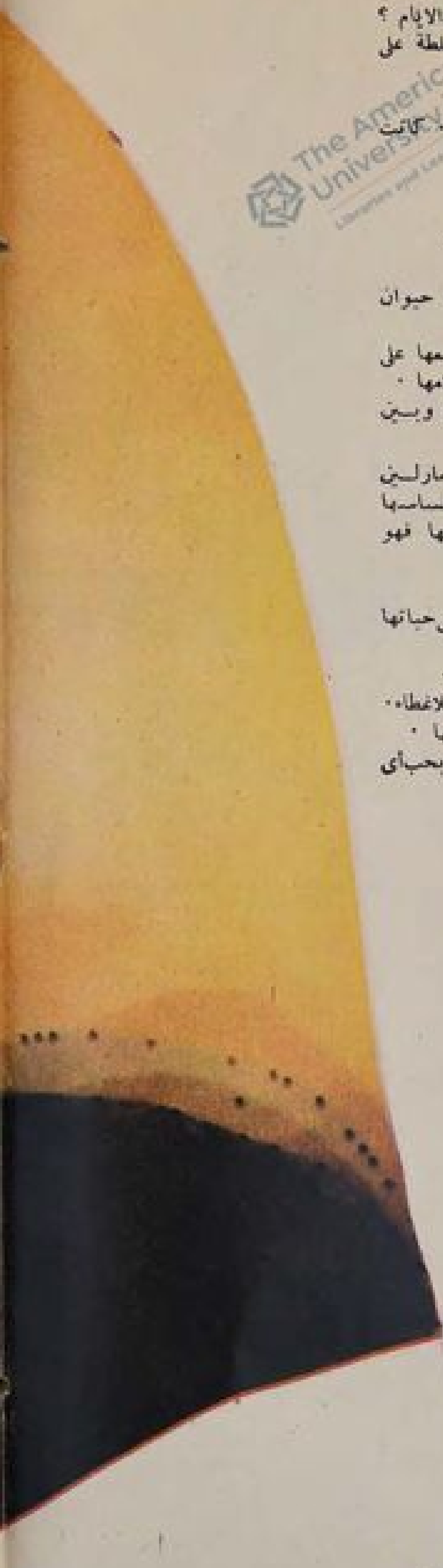

سابقا مارلين مونرو .. بنتا مجدها عندما كشفت عن جسـ[illegible]
.. واشات معها عدسات المصورين .. [illegible]
صورها من كل ناحية ، لبست جميع أنواع الازياء .. [illegible]
بجسمها كل انواع القمصان الحريرية والشفافة .. والنهاية
.. كل رجل اصبح الآن ينظر الى مارلين على انه طبق شهي
مفتخر يريد التهامه وحده فقط دون بقية الرجال [illegible]

خرجت مارلين من شركة فوكس لتدير انتاج فيلم جديد لها .. فيلم لا يعجب الناس بجسدها قبل أن يعجبوا بشخصيتها . وفشلت مارلين .. كل رجل كان يريدها عشيقة .. كانت تبحث عن قلب يقف معها فلم تجد سوى ذئاب .. ووسط الذئاب عاشت مارلين بدموعها الصامتة التي تذرفها عند ما تتمدد وحدها فوق فراشها اللين !

في سيلان تتزوج المرأة عدة رجال في وقت واحد

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

جول فيرن

يحتفل الفرنسيون هذا العام بمرور خمسين سنة على وفاة الكاتب القصصي جول فيرن .

وميزة جول فيرن انه كان يستلهم العلم والخيال ويؤلف القصص التي تروى لنا اعاجيب العلم في المستقبل ، ولكن خياله كان مع ذلك أصغر من العلم الذي نعرفه في أيامنا .

فقد تخيل رحلة حول الارض في ثمانين يوما ، وعندنا من الطائرات النفاثة هذه الايام مايمكن أن يدور حول الارض في أقل من يومين . وتخيل الغواصات التي تسير تحت الماء ، ولم يدر بالطبع أننا نصنع الغواصات هذه الايام مواخر عظيمة تسير بالطاقة الذرية . وتخيل الطائرات وكانت دون ماوصلنا اليه .

وميزة ذلك كله أن الذين يفكرون أن السفر الى القمر أو غزو المريخ من الخيالات البعيدة يمكنهم أن يذكروا هذا الخيال الذي كان يغذي جول فيرن ومع ذلك قد تجاوزناه نحن بالواقع والحقيقة في أقل من خمسين سنة .

ويجب الا نفكر في الاطباق الطائرة التي تغزو الارض ، وانما نفكر في الاطباق الطائرة التي سوف ترسلها الارض الى المريخ حتى اذا كان كوكب المريخ قد سبقنا بارسال اطباقه اليانا فانا يجب أن نثبت لسكانه ان لنا نحن أيضا أطباقا تصل اليهم وتثير بينهم الاساطير والقصص والفزع والامل .

ان وجودنا قد زاد ، فقد كنا موجودين على الارض فقط . أما الآن فنحن موجودون في الكون وسوف نكون لنا حدود عند المريخ وما بعده من الكواكب .

وصحيح أن الخيال ليس علما ، ولكن ليس هناك علم الا وقد سبقه خيال : تتخيل لم نفكر لم تخترع .

وقد نشأ هـ . ج . ولز على غرار جول فيرن يستلهم العلم ويتخيل المستقبل ، ولكنه كان متأثرا بالافكار الامبراطورية فألف « حرب العوالم » و (غزو القمر) .

حرب وغزو بالعلم . هل هذا هو مستقبلنا أو هناك مكان للتعاون والتعايش بيننا وبين المريخ .

زواج المحارم

من اسوأ الحوادث التي تبعث على الاشمئزاز ماتذكره الصحف من ان ابا قد عاشر ابنته معاشرة الازواج ، أو ان اخا قد فعل مثل ذلك باخته .

ويزيد اشمئزازنا قبحا عندما نعرف ان قوانيننا لاتعاقب على مثل هذه الجريمة البشعة . وهي لاتعاقب لان الذين سنوا هذه القوانين لم يخطر ببالهم قط أن أبا يمكنه أن يرتكب هذه الجريمة مع ابنته أو أن أخا يمكنه ان يفعل مثل ذلك باخته .

ولكل شعب عاداته الاجتماعية التي قد يستهجنها شعب آخر ، وهو يحترم هذه العادات ويجد من قوانين بلاده مايجعل هذا الاحترام مرعيا يعاقب كل من يخالفه ، وكان يجب أن تكون لنا مثل هذه القوانين .

ومجرد التحريم بالقانون يجعل الجريمة مكروهة كما يجعل كل انسان يحذرها خشية العقوبة .

وعادات الزواج هي أكثر العادات اختلافا بين شعب وآخر . فان القبطي الكاثوليكي لايتزوج ابنة عمه ، في حين يفعل ذلك القبطي الاورثوذكسي أو البروتستنتي . والشاب الكاثوليكي يشمئز من فكرة الاشتهاء الجنسي لابنة عمه لانها محرمة بالقانون الكنسي .

ولا يزال في تبت وفي سيلان ابقاياء يتزوجن جملة رجال في وقت واحد والعادة أن المرأة تتزوج الرجل واخوته وقد كان هذا الزواج مألوفا عند العرب قبل الاسلام ، واسمه الضمد ، وكان مرجعه الى وأد البنات . لان هذا الوأد كان يجعل عدد النساء ، في سن الشباب أقل من عدد الرجال . فكان ٤ أو ٥ منهم يشتركون في امرأة واحدة .

ونحن نعاقب المرأة التي تتزوج رجلين أو أكثر . فلماذا لانسن قانونا لمعاقبة من يتزوجون المحارم ؟

ان هذه الجرائم قليلة الوقوع بالطبع لان الاغلب انها لاتحدث الا مع واحد في المليون من السكان . ولكن لها رائحة منتنة وخاصة عند ماتكتبها الجرائد الاجنبية في القاهرة ويبدو لقرائها مجتمعنا كما لو كان يختلف من المجتمعات المتمدنة ويجارى عادات تنأى من الحياء العام .

السودان

اخبار السودان تتصدر الصفحات الاولى من جرائدنا . ولذلك نحس الاسف لان المؤلفات العربية عن السودان ، تاريخه وجغرافيته ونباته ، قليلة . بل قليلة جدا ولذلك نحن نجهل هذا القطر الشقيق الذي نرجو له خلاصا قريبا من الازمات التي يجتازها .

وقد تصفحت كتابا جديدا وضعه الاستاذ محمد شاهين حمزة بعنوان : (رحلة الى السودان)

والكاتب يكتب بعقله وقلبه يحب السودانيين كما يحب المصريين سواء . وهو يوضح لنا في كلمات قليلة كيف ان المصريين حكموا السودان وكيف ان السودانيين حكموا مصر أيضا ولم يكن الحاكمون يحسون أنهم يغزون أو يستعمرون وانما كان زحفهم من الجنوب الى الشمال أو من الشمال الى الجنوب للاتحاد أو بالاحرى للوحدة .

وهو يتحدث عن أطلال الفراعنة في السودان القديم كما يتحدث عن الافغاني ومحمد عبده في السودان الحديث .

وهو يسمى السودان الجنوبي الفردوس المفقود حيث يستمر هطل الامطار تسعة شهور في السنة . وحيث الاحراش والغابات تحوى كنوزا من الخشب الثمين الذي يصنع منه الاثاث الفاخر . وحيث كنوز الارض المخبئة التي ربما تحوى البترول والحديد والفحم والعناصر الاشعاعية كالاورانيوم والثوريوم . والقلة من السكان الزنوج في الجنوب مسيحية ومسلمة ولكن الكثرة لاتزال وثنية يعيش معظمها في عصامين القش بلا ملابس .

ويقول عن المرأة السودانية : (والمرأة السودانية جمالها في قامتها السمهرية وفي رشاقتها . ولا اذكر انى لمحت امرأة بدينة واحدة . واذا قلت انها لاتزال تعيش وراء الجدر وخلف الاستار . فان هناك مع ذلك نهضة نسوية . واقبالا على تعليم البنات ولكنه اقبال مشوب بالحذر والخوف)

وكنت أحب أن أجد فصولا عن السودان الجنوبي بدلا من فصل واحد موجز . ولكن الكتاب مع ذلك يستحق ان يقرأه كل مصري منتبه الى مشاكل السودان الحاضرة (ومشاكلنا أيضا) .

قبل لهن ان نظافة الخيمة معناها نظافة الطالبة نفسها . . لذا انهمكت في ترتيب خيمتها

استعدادا للحفل . اختلت احدى الطالبات بنفسها لتتمرن على دورها .

واخذت هذه الطالبة دور ان الهندية تقدم في الغناء بنفس الانفعال !

منظر من تمثيلية ستقوم بها الطالبات في الحفل الذي سيقام في نهاية المعسكر

أجازة

هل معك جنيه واحد . .
هل أنت طالبة باحدى المدارس الثانوية أو احد المعاهد . .

الا كان الامر كذلك فلماذا تضايقين نفسك بحر مصر القطيع . . اذهبي فورا الى اى مصيف تختارينه . . من المصايف التي اختارتها وزارة التربية والتعليم . . لتصيف بها الطلبة . . لقد سمحت بالقيام بهذه الرحلة آلاف الطالبات تحاذرى من ضياع هذه الفرصة التي هي من اجمل فرص العمر . .

لاتظنى المعسكرات التي تقام على الشواطئ انها للرياضة والاستجمام فقط . . كما انك ستتعلمين فيها شيئا آخر غير ما تعلمته طوال العام . . شيئا آخر خلاف الجغرافيا والتاريخ والكيمياء والطبيعة . . انها ستعلمك الحياة . . الحياة الاجتماعية

هذا الزى لايلبس الا في المعسكرات فقط . . ان الحرية مكفولة للجميع ؟

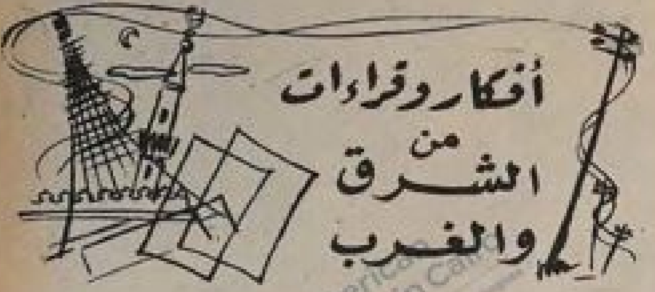

العشيق الجديد

كتب احد الشبان فى امريكا لاحدى الصحف يقول :

« تلقيت من والدى فى الاسبوع الماضى الرسالة التالية » :

« ابنى العزيز

« عندى خبر هام لابد ان اذكره لك . فانا وامك لم نعد نعيش معا ، ويبدو ان شيئا غريبا قد وقع بعد حياتنا المشتركة التى دامت ٣٥ عاما .. والواقع انى افتقدها واشعر بالحنين اليها .

« فالى شهور قليلة كنت اطالع اليهاس وراء صحيفتى وكلى ثقة بانى ساجدها جالسة امامى على مقعدها وعلى وجهها مظاهر الرضاء . وكنت دائما اغبط نفسى واشعر بالسعادة لانى عثرت على هذا الشريك المدهش لحياتى .

« اما الان فقد تغير كل شئ فجأة ، وعالمنا اجلس هنا وحدى فى حين انها تكحل عينيها بمرأى شباب وسيم اسمرسنا منى . ويجب ان اعترف انها تبدو اليوم اسعد حالا مما كانت فى الماضى وهذا بالطبع مما يزيد فى تعاستى .

« وفى الوقت الذى اكتب لك فيه هذا الخطاب من المنفى الذى اخترته لنفسى فى المطبخ ، تجلس هى فى حجرة الاستقبال مع عشيقها الجديد : جهاز التليفزيون !

« والدك » .

لو ولدت اليوم !

اصدر الدكتور ستريتجفلوبار كتيبا عنوانه « فلنشترك فى السباق الانسانى » وذكر انه لكى نتفهم حقيقة الاحوال السائدة فى عالم اليوم يجب ان نفترض ان الواحد منا سيولد اليوم مع ٢٠٠ الف شخص غيره ، ولكن فى اى مكان سيولد الواحد منا ؟ هذا مالا نعرفه . وهو يقول :

« هناك احتمال واحد من ٢٠ ان تولد فى الولايات المتحدة او روسيا السوفيتية ، والغالب انك ستولد ملونا فاما ان تكون اسود اللون او اسمر اللون او اصفر اللون . فاذا ولدت ملونا فستجد نفسك فى بلد نال حديثا وتخلص من حكم البيض او انه لا يزال يجاهد فى هذا السبيل . واذا ولدت فى افريقيا فلاشك انك ستلقن هذا المبدأ : « لا تثق برجل ابيض » .

وليس امامك الا فرصة واحدة من ٤ لكى تولد مسيحيا . والغالب انك ستولد كونفشيوسيا (من اتباع كونفشيوس) او بوذيا او مسلما .

« واذا ولدت فى الهند فليس امامك الا فرصة واحدة من اربع لكى تعيش اكثر من سنة . واذا اجتزت مرحلة الطفولة فليس امامك الا فرصة ٥٠ فى المائة لكى تمر الى مرحلة الكهولة .

« واذا ولدت ملونا فان احتمال اصابتك بالمرض طول حياتك عظيم جدا ، فسوف تتعرض للملاريا والطفيليات الامعاء والامراض الصدرية والبرص . وسوف تكون ضعيفا بسبب الجوع ، وقد تتعرض احيانا للمجاعة حتى لتأكل ورق الاشجار . واذا ولدت ملونا فليس امامك الا فرصة من اربع لكى تتعلم القراءة . ومن المؤكد تقريبا انك ستعمل فى الارض وان معظمها لنتجه سيذهب الى صاحب الارض .

« وعلاوة على هذا ستقع فى حبائل الدين . ولن تكون مدينا فقط لصاحب الارض ، ولكن للمرابى المحلى وستتراوح الفائدة من ٣٠ الى ١٠٠ فى المائة ! » .

لا تدخن فى الفراش !

من اخطر انواع الحرائق التى تتعرض لها الدول الاوروبية حرائق الغابات ، وذلك لان مكافحة حريق الغابة من اصعبها يكون اذ تنتقل النار من شجرة الى اخرى بكل سهولة . . .

وقد وقع اخيرا حريق غابات على مقربة من ستكهلم عاصمة السويد . وظهر من التحقيق ان سبب الحريق كان من « عقب » سيجارة بسيط !

وكتبت جريدة « سفنسكا داجبلادت » وصفا للحريق وتكلمت عن سببه ثم اختتمت مقالها بهذه العبارة :

« **لا تدخن فى فراشك . . . فان الرماد المتساقط على الارض قد يكون رمادك انت !** » . . .

الزواج الناجح

من احسن ما قرأت اخيرا هذه العبارة :

« السعادة فى الزواج لا تتوقف على النقاش الذى قد يثور بين الزوجين ، ولكن على الموضوع الذى يدور النقاش من حوله . . .

« فان اى خلاف مهذب حول موضوع ثالث قد يكون دليلا على الفشل . . . فى حين ان معركة كلامية تدور حول نوع النبات الذى يجب ان يزرع فى الحديقة الى جانب الورد ، دليل لاشك فيه على الزواج الناجح » .

ازمة حادة !

وقعت اخيرا فى جمهورية سان مارينو ازمة حادة فقد غزت الشيوعية عند نهاية الحرب العالمية الثانية تلك الجمهورية الصغيرة وكان ذلك بتأثير ابنائها الذين سافروا الى الخارج مدة الحرب وعملوا فى المناجم الايطالية والمصانع فلما انتهت الحرب عادوا الى بلادهم ومعهم الافكار الجديدة .

وقد تمكنت الجبهة الشيوعية من السيطرة على « المجلس الكبير » الذى يحكم الجمهورية وهو يتكون من ٦٠ عضوا . وكان لسان مارينو ميزة هامة هى انها الجمهورية الشيوعية الوحيدة التى تقع غرب الستار الحديدى . .

ونشبت ازمة بين سان مارينو وبريطانيا العظمى . وكان سبب هذه الازمة ان الانجليز فى مدة الحرب العالمية الثانية علموا ان بعض الالمان الذين كانوا يحتلون ايطاليا قد لاذوا بجمهورية سان مارينو يحتمون فيها فما كان منهم الا ان اسقطوا عليها بعض القنابل فقتلوا ٦٣ شخصا من ابنائها . .

وما ان انتهت الحرب حتى اسرعت جمهورية سان مارينو بمطالبة بريطانيا بدفع تعويض يبلغ نحو ٤٠٠ الف جنيه . . الا ان بريطانيا ماطلت كعادتها وقالت ان المبلغ كبير جدا وعرضت ان تدفع ٢٥٠ الف جنيه فقط . ورفضت جمهورية سان مارينو بكل اباء وشمم ان تقبل اقل من ٤٠٠ الف جنيه تعويضا وفكرت فى رفع دعوى بمحكمة العدل الدولية ضد بريطانيا . .

نكتة من سان مارينو

وقد صممت المرأة فى سان مارينو على نيل حقوقها . وقالت احدى النساء فى خطبة القتها على زميلاتها وذلك فى معرض دعايتها لنيل حق الانتخاب للمرأة . .

– ان امامنا طريقة مجدية لنيل حقوقنا لا يجب ان نغفل عنها . . فان كلمة « لا » التى تقولها المرأة للرجل فى المنزل سيكون صداها « نعم » وهو يعطى صوته فى صندوق الانتخاب . . . !

استماع الى نشرة الاخبار التى تذيعها الاذاعة .. او قراءة الصحف لمعرفة اهم انباء مصر والعالم الخارجى .. وتتولى احدى الطالبات تلخيص هذا كله ثم قراءته فى الاذاعة الداخلية اثناء فترة الغداء

١٥ يومًا بجنيه واحد !

التى ستواجهها ان عاجلا او آجلا اذا ماخرجت للحياة العملية .. او للحياة الزوجية فيها تناقش كل اسباب الحياة التى تنتظر الطالبة اذا ما تخرجت .

لقد عرفت الوزارة كيف تبنى شخصية الفتاة فى فترة الصيف لتكون فتاة مجتمع

النظام اللامركزى !

ان معسكر رأس البر مثلا .. يضم بين جدرانه .. او بين خيامه بمعنى اصح .. ثلاثا وتسعين طالبة .. سوف يقضين هناك مدة خمسة عشر يوما يسرن فيها على برنامج محدد .

رياضة .. وثقافة .. وراحة اجبارية .. واستجمام .. وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الطالبات . والاعتماد على النفس فى الخدمة الشخصية .

واهم شئ تعتمد عليه المعسكرات هو البعد عن النظام الرئاسى .. فرئيسة المعسكر ليست الحاكمة الآمرة فى كل شئ هناك .. بل لها اختصاصاتها كما لكل طالبة اختصاصاتها ..

فمجموعة الطالبات قسمن انفسهن الى اسر كل اسرة تضم حوالى سبع او ثمان طالبات يخترن من بينهن رئيسة .. ومجموع الرئيسات يكون مجلس ادارة وهو حلقة الاتصال بين الطالبات .. والمشرفات ..

وتتولى كل اسرة عمل المخيم فى يوم من نظافة وتغذية .. والاشتراك فى عمل الطبخ .. وتوزيع الخطابات بعد فتحها وفرزها .

وتحاول المشرفات تنمية المواهب الكامنة فى كل طالبة .. فمن تهوى الفن .. احضرن لها الادوات اللازمة .. وكذلك الاشغال اليدوية .. والموسيقى .. حتى الصحافة ، فان طالبات المعسكر يشتغلن بها .. فقد اخرجن مجلة الحائط التى تصدر كل اسبوع وتعلق على عمود فى وسط المعسكر ..

اذاعة داخلية . . .

وتهوى بعض الطالبات العمل كمذيعات وقد احضر لهن ميكروفون لاذاعة نشرة عن المعسكر كل يوم .. واهم مايذاع فى النشرة .. توجيه اللوم والنقد لمن تستحق والشكر والثناء لمن يقمن باداء خدمة او عمل حسن .

وتستعد الطالبة من اول يوم تشترك فيه فى المعسكر للمعرض الفنى يقام فى نهاية المدة حيث يباع فيه انتاج الطالبات ويعقب المعرض الحفل الرائع الذى تعد له اجمل التمثيليات .

لتنمية مواهب الطالبات رؤى ان تقوم كل واحدة بالناحية الفنية التى تتقنها . وهذه فرقة الرسم اللوحات انهمكت فى اعداد لوحاتها استعدادا للمعرض الصغير

لا أريد أن
يفلس قلبي

لندن ـ من مراسل آخر ساعة :

جاءت آن ميلر الى لندن بعد القاهرة وروما ـ وسألها صحفى انجليزى :

« ان الناس يريدون ان يعرفوا لم لم تتزوجى حتى الآن . لماذا تعيشين وحدك ... انك الفتاة الوحيدة التى لم تجرب الزواج فى هوليوود . لماذا ؟ »

نفس السؤال الذى سمعته آن ميلر فى مصر ومن اكثر من واحد !

وقالت آن وهى تبتسم : « ومن قال لك اننى اعيش وحدى ؟ اننى لم اتزوج حقيقة لاننى لا اؤمن بالزواج . انها شركة مفلسة دائما . وانا لا احب ان يفلس قلبى . اننى لا اثق فى الرجال . ولكننى لست وحيدة كما تتصور . ان هواياتى هى جميع الاسطوانات . اسطوانات الرقص طبعا . والكلاب البودل الفرنسية وزجاجات « البارفان » الثمينة . واخيرا جميع « المعجبين » وان المعجبين لدائما حوالى . دائما قريبون منى . فانا لست وحيدة كما ترى ! »

ويبدو ان الصحفى لم يقتنع برأى آن ميلر فى الزواج ، ان مس ميلر هى الفتاة التى تقول عنها مدينة السينما انها تتمتع بمواهب خاصة ، وان مواهب آن تتحدث بالنيابة عنها بلغة يفهمها العالم كله . فكيف يمكن ان تصاب آن « بالافلاس » انها تملك أجمل ساقين فى هوليوود ، المدينة التى وقفت تطرق بابها وهى طفلة فى الثانية عشرة . ثم كبرت الطفلة وراحت تتقدم الصفوف حتى جاء اليوم الذى شاهدتها فيه امريكا كلها ترقص فى أول فيلم لها بعنوان « الوجوه الجديدة لعام ١٩٣٧ » ونجحت الراقصة الجديدة !

ان آن ميلر تعشق الحفلات ، وقد شهدت فى لندن فى اسبوع واحد أكثر من ست حفلات ساهرة . وهى تقول انها لا تقل تحمسا لمشاهدة الافلام الجديدة عن اى فتاة عادية اخرى . انها لا تترك فيلما جديدا يفوتها !

وهى تحب الرحلات والملابس الجديدة ومعاطف الفراء والايس كريم وتمضى كل دقيقة من اوقات فراغها فى الرقص . وهى لا تنسى ابدا بعد ذلك ان تمارس هوايتها المفضلة فى جمع « المعجبين » أكبر عدد منهم فى كل بلد تصل اليه !

آن ميلر .. كل دقيقة من حياتها تقضيها فى الرقص حتى ساعة وصولها الى لندن .

يوم واحد قبل أن تهجر ريتا هايوارث زوجها الرابع « ديك هايمز » .. ديك بلحيته الطويلة يصلح الكرسي وريتا بالبنطلون وابريق الشاي

لماذا هربت ريتا من الزوج الرابع ؟

رينو (نيفادا) –
من مراسل آخر ساعة :
هذه رسالة خاصة لآخر ساعة كيف كانت تعيش ريتا هيوارث قبل أن تهجر زوجها بأسبوع واحد . كيف كانت حياتها مع الفتى ديك هايمز . الزوج رقم ٤ في قلب ريتا !
وهذه هي القصة :

ذهبت لأقابل ريتا . . فتحت باب غرفة بيتها .. ونظرت الى زوجها وقالت : « ديك . لقد وجدتها ! . . استطعت أن أعثر على اللون الأخضر ! »

ديك يصلح كرسيا قديما ويتحدثان ينظر الى التابلوه الذي ترسمه ريتا . انه عبارة عن « صينية ورد » . لم تلتفي عيناه بعيني زوجته ولا يرد !

هكذا وجدتهما عندما ذهبت لأقابلهما في بيتهما بولاية نيفادا .. كانت ريتا تلبس بلوزة أصفر كناريا ، وبنطلونا أسود وحذاء أصفر وجوربا أصفر أيضا !

رجل الكهف !

أما ديك فقد كان يبدو كرجل الكهف كانت لحيته طويلة . انه لم يحلقها منذ شهر كامل على الأقل . وكان يجلس مع ديك طفلاء من زوجته السابقة « ربيكا » و « الين » .

قلت لريتا : « هذه قلعة وليست بيتا . لماذا أخذت هذا المكان البعيد لحياتك الجديدة . ان البيت يقع على ارتفاع ١٥٠٠ قدم . لقد تصورت انني اتسلق جبلا وانا في طريقي اليه . لماذا لم هذا الخليج الذي يفصل بين الارض المرتفعة التي يقع فوقها بيتك ، وبين العالم . وهذه الغابة الشاسعة من أشجار الصنوبر . لماذا اخترت هذه القلعة ؟ »

ولم ترد ريتا على سؤالي في بادىء الأمر . سمعت الخادمة « لويزا » تضحك ضحكة مريضة . ان لويزا مكسيكية ، وقد جاءت الى امريكا وتجنست بالجنسية الامريكية . وهي تضحك الآن من هذا السؤال الغريب . ويبدو ان أهل المكسيك كلهم يعيشون في قلاع مثل قلعة سيدتها ريتا !

ولكن ديك هايمز قال : « انا سعداء . انا أسعد زوجين في الدنيا ! »

ممنوع التصوير !

وتتدخل ريتا فجأة فتقول : « انه بيت جميل . لقد وجدناه أخيرا بعد بحث طويل . لقد دفعنا الايجار لمدة سنتين ! »

ويعود ديك الى الحديث مرة أخرى :
« انا لانترك بيتنا أبدا . ان ريتا لاتذهب الى هوليوود الا لتكمل تصوير فيلمها الجديد « يوسف واخوته » ..

وارجوك الا تحاول أن تلتقط لنا صورا . ان التصوير ممنوع هنا . انا لا نسمح لأحد بان يلتقط لنا صورا للصحف أو التلفزيون . التصوير ممنوع ! »

وسكت ديك . وعادت ريتا الى لوحتها « صينية الورد » . ورحت أتجول في انحاء البيت . وجدت جهاز راديو صغيرا . فالخادمة المكسيكية أن أم ديك قد اهدتهما !

ان الشيء الوحيد الذي تسمعه في هذه القلعة هو صوت الراديو ونشرة الأخبار ، وبرامج الموسيقى !

تليفون سري !

ووجدت آلة تليفون على مائدة صغيرة ولكنني لم أجد رقما للتليفون . ان الرقم سري . ماهذا ! انه قلعة ومنفى أيضا . وتمشت جولتي مع الخادمة المكسيكية . وعدت الى ريتا وصينية الورد . وقلت : لن اترك هذا البيت الا بعد أن تروى لي القصة كاملة . لماذا هذا كله . هذه القلعة .. والتليفون الذي ليس له رقم .. والحارس الذي يقف على باب البيت ليستقبل الخطابات والضيوف الثقلاء . هذه الحياة العجيبة .. ماهي قصتها ؟ »

وتركت ريتا لوحتها ، ووضعت فرشاة الرسم في الاناء الصغير وبدأت تتكلم . قالت : « لقد ارادوا أن يبعدوا زوجي الى بلاده في الارجنتين . قالوا انه خائن . طاردتني الصحف . حملت على وانتقدت تصرفاتي وحياتي مع طفلتي ربيكا وياسمين . قالت انني أقسو عليهما . طاردني زوجي السابق علي خان . هددني بخطف ابنته ياسمين . كنت أتلقى آلاف الخطابات كل يوم . وآلاف المكالمات التليفونية . لقد قاسيت عذابا مريرا . كنت أحس بان الاشباح تطاردني في كل مكان أذهب اليه ! ومن أجل هذا قررت أن أهرب الى هذه القلعة ، لأكون بعيدة عن الناس . وبعيدة عن الدنيا ! »

ريتا عارية

وقالت ريتا تكمل قصتها :
حدث مرة ان نزلنا أنا وزوجي فندق رينو بلازا . ودخلت لاستحم في الحمام الخاص بمدير الفندق . كنت اعتقد انني وحدي في الحمام والتفت فجأة فوجدت طابورا من ثمانية رجال ينظرون الى كان بعضهم يحمل آلات تصوير ويلتقط لي صورا وأنا عارية ! وهربت من الحمام ومن الفندق كله !

وتدخل ديك هايمز في الحديث فقال : « لقد وجدنا ان الحياة قد اصبحت مستحيلة وسط الناس . قررنا ان نعتزل العالم . اخترنا هذا البيت البعيد ليكون عشا لغرامنا وحياتنا الجديدة . انني مدين لريتا بكل شيء . لقد وقفت بجانبي في أحرج لحظات حياتي . لولا ريتا لما استطعت أن اعيش . انني سأبقى مع زوجتي في هذا البيت حتى الموت ! »

ألف ليلة وليلة

وقالت لي لويزا الخادمة المكسيكية :
« ان سيدتي سعيدة في بيتها . انها تصحو من نومها مبكرة . ان الحياة تدب في البيت بعد الثامنة بقليل . بعد وصول سيارة لاحضار البنتين ربيكا وياسمين !

● وفي الساعة ٨٫٣٠ تذهب ربيكا الى المدرسة ، وهي تبعد ٢٣ كيلو مترا من البيت . انها في السنة الرابعة . انها فتاة جميلة في العاشرة من عمرها الآن . انها تشبه والدها اورسون ويلز شبها كبيرا ! »

● وفي الساعة ٧٫٣٠ مساء يتناول الجميع طعام العشاء . وتقلد ريتا دور « المهرج » في السيرك . وآخر الليل تحمل ريتا طفلتيها وتصعد بهما الى غرفة النوم وتحكي لهما حكاية ألف ليلة وليلة !
ومضى الأسبوع وهجرت ريتا زوجها الخامس !

أزواج ريتا الأربعة !

١ – ادوارد جودسون .. الأول

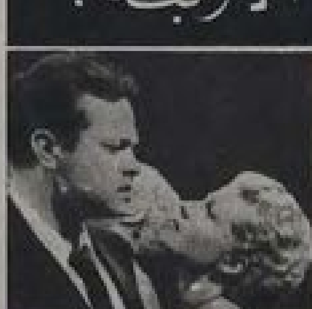

٢ – اورسون ويلز .. الثاني

٣ – علي خان .. الثالث

٤ – ديك هايمز .. الأخير

حكاية بنت سامية جمال !

هل تريد أن تسمع كلمة "بابا" ؟

تبنت سامية جمال طفلة اسمها سعدية جمال ..
وتبنى الامبرالاى احمد توفيق طفلا اسمه عبدالله .
وتبنت زينب صدقي طفلة أصبحت الآن فتاة كاملة ..
فهل تريد أن تتبنى طفلا .. ؟
هل تريد ان يمتلئ بيتك بضحكات الاطفال وبكائهم .

سامية جمال تعلم سعدية كيف تعزف على البيانو ..
كانت سعدية "الفريزة" .. وفتحت عينيها على الحنان !

في مصر عشرات الاطفال يبحثون عنك .. يبحثون عن واحد يمكن ان يقولوا له : بابا .

اطفال صغار في سن الزهور .. ابرياء من كل شيء الا من قسوة القدر عليهم ..

ان قصة سامية جمال وابنتها الجديدة سعدية بدأت حين زارتها احدى قريبات خادمتها ومعها ابنتها .. وكانت الطفلة مصابة بالرمد .. فعرضت سامية على ام الطفلة ان تتركها لها لمعالجتها .. وأثناء فترة العلاج .. تعلقت الطفلة بسامية جمال .. واحبت سامية جمال الطفلة .. وشعرت بها تملأ عليها حياتها .. وفي احدى جلساتها مع السيدة زينب صدقي .. حدثتها سامية عن الطفلة .. وعن مقدار تعلقها بها .. فأشارت عليها السيدة زينب صدقي بان تتبناها .. ورافقت الفكرة لسامية وعرضتها على والدي الطفلة .. فوافقا في الحال .. وتبنت سامية الطفلة .. واسمتها سعدية جمال .. ثم ادخلتها مدرسة الزيدى ديه الفرنسية .. وهكذا

استطاعت سعدية عن والديها بسامية جمال التى عاملتها بكل عطف وحنان .. فاغدقت عليها من مباهج الحياة ما تتمناه كل طفلة ..

وسامية جمال لاتكاد تفترق لحظة واحدة عن سعدية وسوف تصحبها معها في سفرها الى لبنان هذه الايام ..

***

وهذه قصة شخصية معروفة تألقت في حرب فلسطين .. كان القائد الثاني في معركة الفالوجا .. هو الامبرالاى احمد توفيق .. وحدث اثناء هذه المعركة ان كانت هناك سيدة من الاهالي .. مات زوجها في المعركة .. ففرت من واطفالها الثلاثة هاربة بعيدا من الموت .. ولكن الموت لحق بها .. داست بقدمها لغما من الالغام التى وضعها العدو هناك فانفجر اللغم ومزقها هي وطفليها .. وبقى الطفل الثالث بين الحياة والموت .

وتصادف مرور الامبرالاى احمد توفيق بهذه المنطقة .. ورأى ما حدث .. فحمل الطفل الجريح بين ذراعيه بعيدا عن المعركة ، ولم يجد له اهلا .. ولم يكن هناك مستشفى لعلاج الطفل من الاصابة ..

واخيرا استقر رأيه على اصطحاب الطفل معه الى القاهرة .. ووضعه تحت مقعد السيارة حتى لا يعترض احد على دخوله الاراضي المصرية ..

وبمجرد وصوله الى القاهرة ذهب بالطفل مباشرة الى احد المستشفيات .. حيث اجريت له عدة عمليات .. كتبت له الحياة بعدها ..

وهنا شعر الامبرالاى احمد توفيق بعطف شديد نحو الطفل اليتيم فعرض فكرة تبنيه على زوجته الانسانة فايدت الفكرة بحماسة برغم ان عندها اربعة من الاولاد ..

واسرع الامبرالاى بكتابة طلب تبنى الطفل .. ووافقت السلطات المصرية .. ومنذ هذا اليوم .. وعبد الله يعيش .. كأحد افراد العائلة ..

ويبلغ عبد الله الآن عشر سنوات .. وهو في الثالثة ابتدائي ، وحمل اليه الامبرالاى احمد توفيق بنفسه خبر نجاحه هذا العام .. وهكذا وجد الطفل المحظوظ عائلة تحنو عليه وتوفر له مستقبلا ..

***

وكلتا الحالتين السابقتين للتبنى .. كانت الصدفة هي السبب في ايجادهما .

الامبرالاى احمد توفيق
لماذا لبنيت اولادى ؟

أما حالات التبنى الاخرى .. والتى تبلغ حوالي الـ ٧٥ حالة في السنة ، فمصدرها هو مستشفى رعاية الطفل ، بابى الريش ..

ويضم هذا المستشفى مئات من الاطفال اللقطاء الذين يعثر عليهم البوليس في الشارع فيحرر لهم محضرا يذكر فيه المكان الذى وجد به والملابس التى كان يرتديها ويختار له اسما يدون في شهادة ميلاد ، وينادى به في المستشفى

ويحتفظ المستشفى بملابس الطفل التى عثر عليه بها حتى يمكن التعرف عليه اذا ما اراد اهله التعرف عليه يوما ..

ويفحص الطفل صحيا .. ثم يبحث له عن مرضعة تتوافر فيها الشروط الصحية

وتتقاضى المرضعة ٧ قروش يوميا .. وبعد مدة الرضاع المقررة يسلم الى مربية تتوافر فيها نفس الشروط الواجب توافرها في التبنى مع فرق بسيط هو اعطاء المربية ١٠ قروش يوميا بصفة دائمة ..

والمعروف ان هذه القروش العشرة لا تزيد ابدا مهما كبرت سن الطفل .. وهذا نقص يجب تلافيه .. لان المربية تبلت هذه القروش في حالة صغر الطفل اما بعد ان يكبر الطفل فان نفقاته تزيد ولا تكفى حاجاته .. وفي هذه الحالة تحاول المربية التخلص من الطفل بارجاعه الى المستشفى .. وتكون المشكلة الكبرى اذا لم تكن هناك طلبات لبنى في هذا الوقت ..

واذا ارادت المربية ان تتبنى الطفل قدمت الى المستشفى طلب تبن .. فاذا قبل طلبها انقطعت عنها الـ ١٠ قروش ، ويجب على كل مربية أن تزور المستشفى مع الطفل مرة كل شهرين لمعرفة حالة الطفل الصحية ..

وطلبات التبنى تقدم مباشرة الى المستشفى .. ويأتى طالب التبنى في اليوم الذى تحضر فيه المربيات ومعهن الاطفال الى المستشفى .. ويستعرض طالبو التبنى هؤلاء الاطفال ، ويختار كل منهم الطفل الذى يريد تبنيه ..

وتقول رئيسة المستشفى التى تعمل عليها في هذا المنصب لثلاثين عاما .. ان اكثر حالات التبنى هي لبنى البنات .. وان كثيرا من الطلبات تتقدم بها الزوجة

وتقوم رئيسة المستشفى ومعها بعض المرشدات بحملات تفتيشية مفاجئة لبيت المتبنى .. حتى تعرف المعيشة التى يحياها الطفل .. واذا وجدت اى تقصير من ناحية المتبنى .. الغى التبنى وعاد الطفل الى المستشفى ..

اما الشروط التى فرضها اخيرا مجلس الدولة ، وعلى ضوئها تحدث حالات التبنى الآن هى :

١ – لايصرح بتبنى طفل في اول الامر الا لسكان القاهرة .

٢ – ويجب ان يكون المتبنى مصريا ويدين بالاسلام .

٣ – وان يكون حسن السير والسلوك .. والا يكون قد صدرت ضده احكام ماسة بالشرف ..

٤ – ولايصرح بالتبنى لمن تزيد اعمارهم على خمسين سنة .. الا اذا وافق على التنازل للطفل في ظرف ستة أشهر من تاريخ تسلمه عن عقار لايقل ثمنه عن ٣٠٠ جنيه ..

٥ – ولا يصرح بالتبنى الا لغير المنجبين ويصرح بالانثى لمن عنده ذكر ، وبالذكر لمن عنده أنثى من المنجبين ..

ويجوز ابقاء الطفل في حالة ما اذا انجب المتبنى ذرية من النوع الآخر ..

٦ – من الافضل أن يوافق الزوج على طلب التبنى المقدم من زوجته ، ويشترط في غير المتزوجة ان كانت مستوفاة للشروط السابقة أن تتقدم بشهادتين من ذوى السوابق ، وشهادة من البوليس وثالثة من اثنين من موظفى الحكومة يزيد مرتبهما على عشرين جنيها شهريا للتعرف عليها ، وأنها حسنة السير والسلوك .

ويستثنى الموظفات من هذه الشهادة الاخيرة .

٧ – ويشترط في طالب التبنى أن يكون موظفا ولا يقل مرتبه الاساسى عن ١٢ جنيها شهريا ، وان كان من ذوى الاملاك .. فيشترط الا تقل عوائدالاملاك عن ١٢ جنيها سنويا ..

هذه هي شروط التبنى في مصر .. ومع هذا فما زلنا نطالب بأن يكون للتبنى نظام كامل – وأن تعطى له أهمية اكبر وقد بدىء فعلا بتكوين قسم خاص من الباحثين الاجتماعيين بقسم المساعدات بوزارة الشئون الاجتماعية لحصر حالات التبنى في مصر – وتنظيمه – واخراجه في ثوب جديد يضمن حياة هذا الحشد الكبير من اللقطاء والايتام الذين فقدوا حنان الاهل منذ رأت عيونهم نور الحياة .

طابور من الاطفال المستعدين لان يقولوا لك كلمة بابا !

خناقة بين الحاج عبد العزيز الفكهانى وبين مندوبنا لانه لم يخبره بسر الجنيه الذى افلت من يده !!

الجنيه السعيد لازال فى جيبك !

الجنيه السعيد أين ذهب ؟ابحث عنه فى جيبك ! لايزال الجنيه الذى يساوى عشرة جنيهات حائرا بين اصحاب الحظ ..

جاء أول الشهر ، ودخلت الجنيهات الى جيوب الناس .. وحدثت ازمة فى الفكة .. كل الناس يريدون جنيهات فكة .. موظف كبير فى وزارة الشئون رفض أن يتسلم مرتبه ، لان الصراف أعطاه ست ورقات ، كل واحدة بعشرة جنيهات ، وطلب الموظف منه جنيها فكة ، ورفض الصراف ، لانه سيتعطل عن صرف باقى المرتبات .. وتدخل زملاء الموظف ، ولم يحل الاشكال ، لانهم جميعا طلبوا مرتباتهم على شكل جنيهات فكة ليبحثوا عن جنيه « آخر ساعة » الذى يساوى عشرة جنيهات ..

وزارت عدسة « آخر ساعة » لتبحث فى القاهرة ..

وذهبت الى الاربعة الذين مر بين ايديهم الجنيه السعيد وهم لا يعلمون ، وافلت الحظ منهم ، وضاعت عليهم عشرة جنيهات ..

وقد قامت مشاجرة طريفة بين محرر آخر ساعة والحاج عبد العزيز فرغلى الفكهانى بشارع فؤاد ، وهو آخر من كان أخذهم الجنيه السعيد ، وغضب الحاج عندما قرأ آخر ساعة ، وعلم بالسابقة ، ورفض أن يتكلم مع المحرر ، واكتفى بان ادار وجهه وهو حزين ، ثم اندفع صارخا : « ابعدوا عنى كفاية بقى ، ضيعتم علينا العشرة جنيه ، ازاى يا استاذ تبقى عارف ان الجنيه يساوى عشرة جنيه وماتقولش !! حرام عليك !! »

وسألناه : اين صرفت الجنيه ؟ فاجاب فى غضب : « انا عارف ! طبعا رحت سوق الفاكهة ويمكن يكون هناك ! روحوا دوروا عليه عند تجار الأنجة !! »

واعترضت آخر ساعة من عند التاجر الفلسطينى سوء حظه ، وهو يلعن الحظ ..

وفى القلعة قابلنا بائع السجائر والجرائد اسماعيل حافظ ، أول من شاهد الجنيه السعيد ، ومر بين أصابعه وهو لا يعرف انه يساوى عشرة جنيهات !!

وكان البائع حائرا يفتش فى قلق بين ثلاثة جنيهات كانت فى يده .. ويفتح آخر ساعة ثم يفتح الدرج ليبحث فيه عدة مرات .. وطار الجنيه السعيد منه ، وهو ينتظر عودته ..

وسألته آخر ساعة عن شعوره عندما فقد الجنيه ؟ فاجاب : « لولا علبة السجاير اللى اشتريتها يوم الخميس ، لكنت دلوقتى ، معايا عشرة جنيه !! على العموم حظى كده » ..

واجاب محمد عبد الهادى البقال الذى وصل اليه الجنيه وبقى عنده عشر دقائق فقط .. « انا كنت حاسس ان الجنيه ده مش طبيعى ، حتى اسألوا الاستاذ صدقى اللى اخده منى ، لانى قلت له لازم الجنيه ده وراه سر » ..

وافلت الحظ من محمد عبد الهادى ومن صدقى الشاعر المدرس الثانوى الذى اشترى الأنجة من الزمالك !! .. وافلت كذلك من المعلم « صبحة » الجزار بالخليفة الذى عاشر الجنيه معه يوما كاملا ثم هرب ..

وفى شارع محمد على ضبطت « آخر ساعة » المعلم جمال جرى الخشانى - وهذا هو اسمه الرسمى - وهو يعمل فى مقلة « حمص ولب وفول سودانى » وكان يبحث عن الجنيه فى ادراج الفلوس .. وفى ركن من المقلة كان المعلم احمد عبد العال يبحث هو الآخر عن الجنيه ولكنه لم يجده .. وهرب منه الحظ ..

وكان مقهى فؤاد بشارع فؤاد مزدحما بالموظفين وكانوا جميعا يبحثون عن الجنيه ، وفى احد اركان المقهى كان المهندس حسن حسنى حلمى والمقاول عبد الرحمن فدرى يبحثان فى هدوء عن الجنيه السعيد ، وفى ركن آخر كان الاستاذ مصطفى الوزان يبحث عنه ، وآخر ساعة امامه مفتوحة على الصفحة التى تعلن عن السابقة ..

والآن الجنيه السعيد اكثر من قصة ونكتة ..

وكانت المكالمات التليفونية تسأل : « هل وصل اليكم الجنيه ؟ »

وكانت الاجابة : « لا يزال الجنيه السعيد حرا ولم يقبض عليه احد .. فابحثوا عنه » .

وارسل طفل صغير اسمه انسا رياض رسالة مستعجلة الى آخر ساعة وكان تاريخها نفس يوم صدور العدد ٣١ مارس ، وهى تحوى هذه الكلمة الطريفة :

« ما هو الجنيه يا سيدى ، ومن فضل سعادتك ارسل لى العشرة جنيه حالا ، لانى محتاج لهم جدا جدا وأشكر لسعادتك جدا

المخلص الطالب
انسا رياض

مصر - القبة - بستان الفاضل
رقم ١٠ »

وقد ارسل الطالب الطريف صورة الجنيه مقصوصة من مجلة آخر ساعة !!

وطبعا لم نرسل الجنيهات العشرة !!

وتكلمت قارئة من بورسعيد ، وقالت ان الجنيه السعيد عندها وترجو أن يحضر اليها أحد المحررين ومعه العشرة الجنيهات .

وقلنا لها ان مكتب أخبار اليوم ببورسعيد يقوم بهذه المهمة وعليها ان تتوجه اليه فى عمارة البيت الجديد وتتسلم الجنيهات العشرة بعد ان تقدم الجنيه السعيد ..

وضحكت القارئة فى التليفون وقالت : انا باضحك عليكم ، وكنت عاوزه اعمل مقلب فيكم ..

ولا تزال التليفونات تدق ، والناس يفتشون عن الجنيه السعيد ، ولا احد يدرى أين هو ؟ قد يكون فى القاهرة ، وقد يكون فى أسيوط ، وقد يكون فى جيبك وأنت لا تدرى .. أخرج ما فى جيوبك من جنيهات وفتش فيها وافتح عينيك فقد تكسب عشرة جنيهات

على المقهى جلس المهندس حسن حلمى والمقاول عبد الرحمن فدرى يبحثان عن الجنيه الذى يساوى عشرة جنيهات

بائع الجرائد اسماعيل حافظ ... أول من شاهد الجنيه السعيد وهرب منه .. وهو يفتش مرة ثانية عنه ..

العدسة الرقيقة التي تغنيك عن النظارة كلها وهي رقيقة جدا ومصنوعة من البلاستيك الخفيف وسهلة الاستعمال بعد التعود

اخلع نظارتك والبس بهامن

انتهى عهد النظارات .. وزحف على مصر اختراع جديد .

انتهى عهد النظارات ، وبدأت تجيء العدسات الملتصقة .. التي لا تنكسر ولا تقع ، ولا تشوه منظرك !!

عدسة من البلاستيك رقيقة مثل ورق السجاير ربع مليمتر فقط سمكها ... وخفيفة وأنيقة وتلتصق بالعين مباشرة ، وتتحرك مع العين ولا يلاحظها انسان ..

وتلبس العدسة الملتصقة ولا يشعر بك أحد وتغطس في الماء ، وتقفز في الهواء ولا تقع العدسة الملتصقة ، أما النظارة فكل واحد يعرف متاعبها وأخطارها ..

والاختراع الجديد وصل الى مصر لأول مرة وتم في هدوء انشاء مصنع لعمل هذه العدسات العجيبة التي وصلت من ألمانيا ، والتي يستعملها نصف مليون أمريكي .. ومنهم عدد كبير من ممثلات السينما في هوليود ، ولا يلاحظ أحد انهن يلبسن عدسات ملتصقة .. وهي سهلة جدا تضعها في الصباح على عينيك ، ولا تخلعها الا قبل النوم .. وفي حالات كثيرة لا تنفع فيها النظارات .. تصلح العدسات الملتصقة وحدها ، وتحل الأزمات وتفتح أبوابا جديدة أمام الناس ليروا الدنيا بوضوح وصفاء ..

وفي سلاح الطيران الانجليزي والكندي والألماني .. يستعملون العدسات الملتصقة للطيارين ، ولا تتوهم أن يقودوا الطائرات وفي امريكا وحدها لا يوافقون على أن يرتدي الطيارون العدسات الملتصقة بدلا من النظارات ..

والسبب لا أحد يعرفه حتى الامريكيون أنفسهم .

يتغير الشكل تماما بعد استعمال العدسة الملتصقة ونظر محمد بدر الدين من وراء النظارة العادية . وبعد ساعات استطاع الدكتور زكريا طاهر أن يختار له عدسات ملتصقة لا يلاحظها أحد كما يبدو في الصورة الثانية ..

عليها في ايام قليلة ..

النافذة!

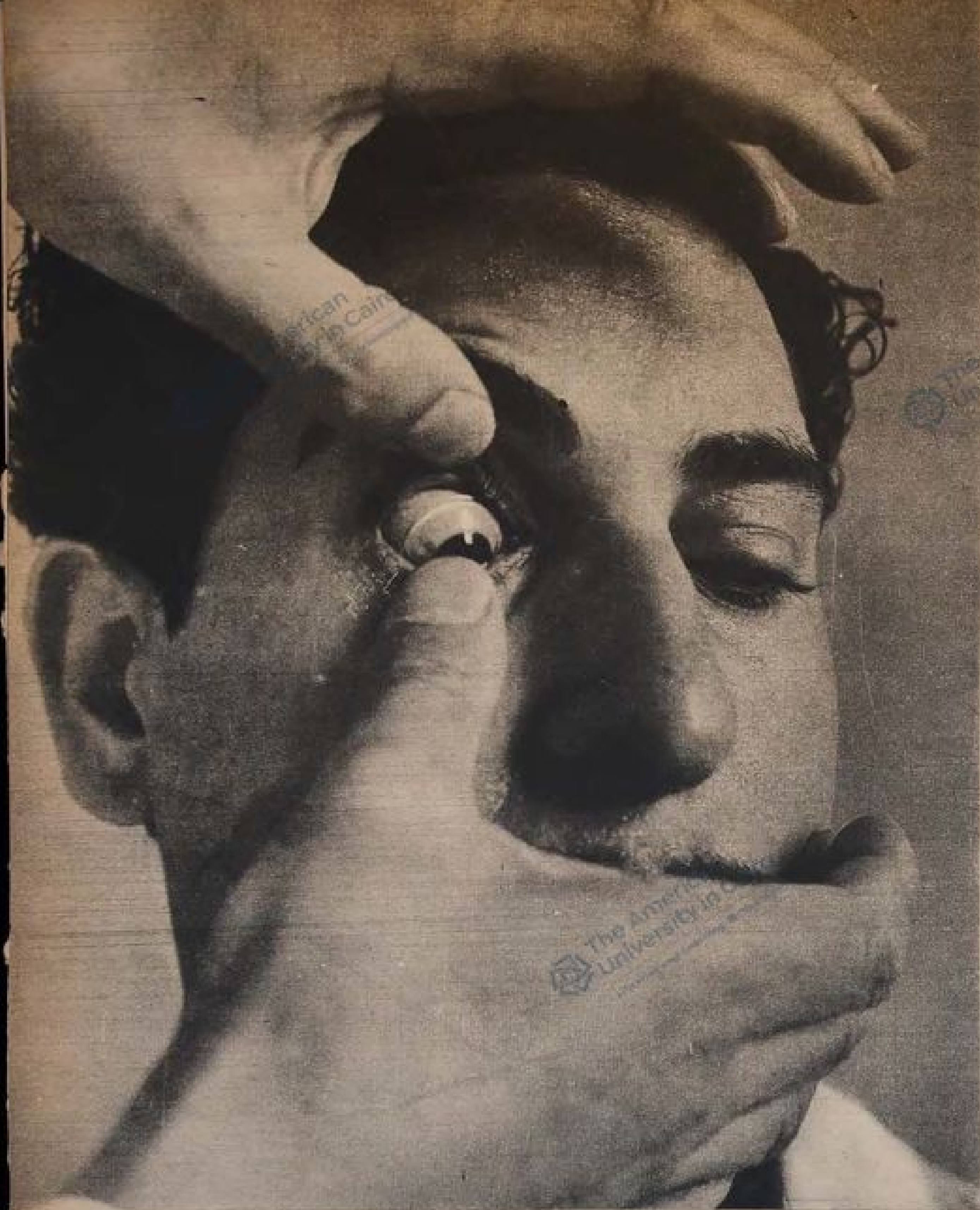

يلبس عيونه اسبوعين !

والغريب أن احد الجنود الانجليز وضع فوق عينيه العدسات الملتصقة واشترك فى حرب بورما عندما اشتدت المعركة واستمرت اسبوعين كاملين والجندى لم يخلع العدسات التى التصقت فوق عينيه ، ولم يحس بشيء على الاطلاق .. وفى الحالات العادية تبقى العدسات فوق العين خمس ساعات بدون اى تأثير وبعد التعود عليها تبقى فوق العين اليوم كله فلا تخلعها الا عند النوم ..

والاختراع الجديد نافع جدا للرياضيين .. فى الملاكمة والسباحة وكرة القدم والانزلاق على الماء والغطس وهذه كلها لا تنفع فيها النظارات العادية ..

والممثلون والممثلات هم الآخرون يحتاجون لاستعمالها حتى لا تشوه منظرهم النظارات العادية والاطباء والجراحون أثناء العمليات .. حتى لا تسقط النظارة العادية أو يغطيها غيم أو ضباب أو عرق ..

وفى مصر طبيب واحد اعجبه هذا الاختراع عندما قرأ عنه مقالا فى احدى المجلات ، وقرر السفر الى المانيا ليشاهد هذه الاعجوبة وسافر منها الى انجلترا والنمسا .. وعرف كل شيء عن الاختراع الجديد ، وكانت المشكلة أن العدسات غالية الثمن .. يكلف الزوج منها خمسين جنيها !!

وقرر الدكتور زكريا طاهر أن ينشيء مصنعا فى مصر لصنع هذه العدسات ، وعرض الامر على المسئولين فى مستشفى الدمرداش ، وتمت الموافقة على انشاء هذا المعمل الاول من نوعه فى الشرق .. وتكلف ٦٠٠ جنيه فقط .. ووصلت الآلات ، وتم اعداد المعمل ، وبدأ انتاج العدسات الملتصقة لاول مرة فى مصر ..

ميكانيكي ودكتور !

والدكتور زكريا طاهر من هواة الميكانيكا ، وهو بنفسه الذى يتولى اصلاح الآلات الدقيقة التى يعمل بها كطبيب للعيون ، ويقوم بادارة الآلات مصنع العدسات الملتصقة ، وهو وحده الذى يصنع العدسات ، ويتولى من الدقيقة الاولى عمل قالب للعين ويدهن العين بنوع من المخدر اسمه «بانتوكين» ويضع نوعا خاصا من المعجون فى قالب خاص .. ويعرف بعد اربع دقائق شكل العين تماما ، ويضغط بآلة خاصة فوق لوح رقيق من البلاستيك (الباغة) وتخرج العدسة الملتصقة التى تشبه شكل العين تماما .

ويقوم بتركيبها وقياس النظر بعد استعمالها ، ويجرى فيها تعديلات بآلة خاصة حتى تناسب النظر تماما ويتم هذا بعد ايام من ابتداء الكشف على العين .. ولا تحتاج العدسة الملتصقة الا لشيء واحد هو نظافة اليدين قبل لبسها وعند خلعها وبعد التعود عليها تصبح عادية جدا حتى ان كثيرين من الناس ينسونها وينامون ..

وحقيقة ان الاختراع الجديد غالى الثمن لأن الزوج يساوى عشرين جنيها ولكن المصنع الجديد الموجود فى مصر يكفى للحالات الضرورية ، ولن تساوى العدسات نصف هذا المبلغ او ربعه وبعدها سوف تختفى النظارات التى تشوه المنظر وتسقط وتتحطم وتحرمك من الجرى والقفز والسباحة .. والاختراع الجديد يتحرك مع العين ولا يلاحظه أحد حتى انت .. يمكنك ان تنساه وتنام والعدسات الملتصقة فوق عينيك .. وقد تبقى اسبوعين كما حدث للجندى الذى كان يحارب فى بورما .

اول خطوة لصنع العدسة الملتصقة تبدأ بعمل قالب للعين ، ووقف الدكتور زكريا طاهر بعد المعجون الخاص ، وبعد ان صنع العدسة الثابتة وضعها برفق لاول مرة على العين ، ونجحت التجربة التى يتزعمها نقيب الاطباء الدكتور عبد العزيز سليمان

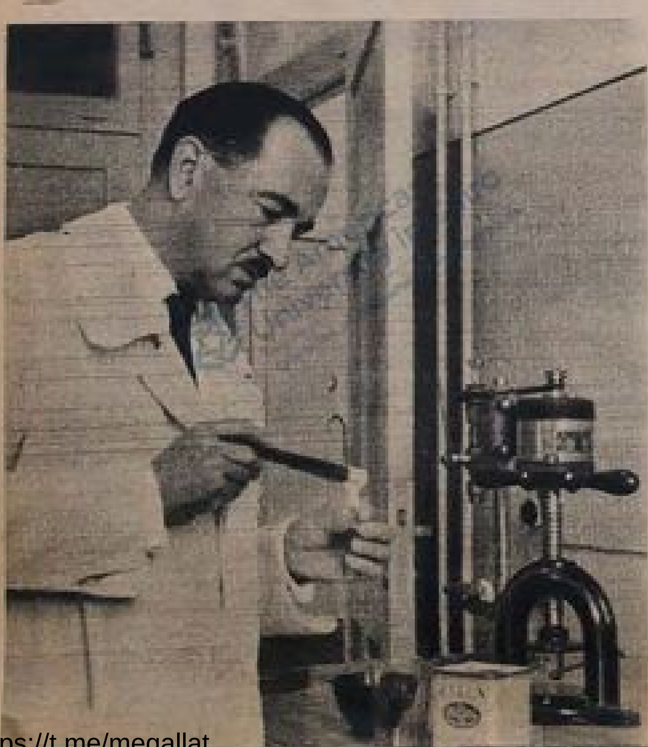

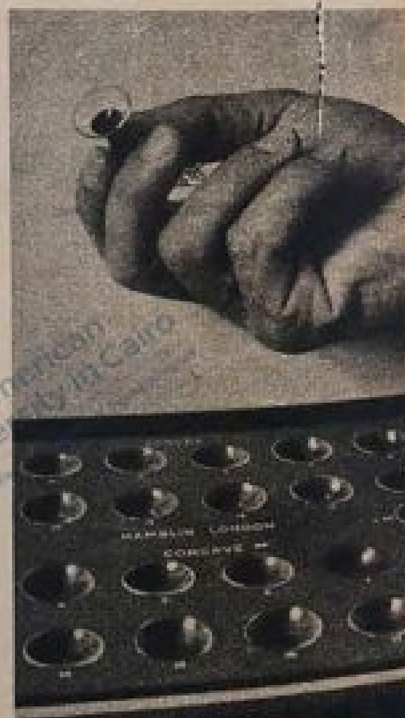

صندوق العدسات الملتصقة ويحملون العدسة بأنبوبة خاصة من المطاط

حياة عجيبة فى

على مسافة بضعة أمتار من أهرام الجيزة ، وعلى مقربة من مراكب الشمس ، توجد مدينة صغيرة مشيدة على صفحة الرمال، مبانيها كلها من القماش .

والمدينة الصغيرة عبارة عن خيام سكنية يطلقون عليها [illegible] أما سكانها فهم [illegible]

[illegible] ظروفهم لينفصلوا عن القاهرة [illegible] الآخرين من قيظ الصيف في العاصمة

وليسبحوا في بحر من العرق كما أسبح أنا وتسبح أنت ...

السكنى مجانا ؟ !

ويستطيع أي انسان [illegible] أن يحملها الى منطقة الأهرام وينصبها في مدينة الخيام . ويستطيع أيضا أن يزودها بما يلزمه من قطع الأثاث . ثم يأتي بعد ذلك بأسرته لتشاطره السكنى وبذلك يصبح أحد سكان هذه المدينة العجيبة ، دون أن ينفق مليما واحدا ثمنا للأرض التي يشغلها . ودون أن يتعب نفسه في استخراج أي تصريح من أي جهة من الجهات .

والغرض من هذا هو اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من سكان القاهرة الذين [illegible] ظروفهم من السفر الى المصايف .

اتاحة الفرصة لهم كي يستمتعوا بهواء الصحراء النقي [illegible] المدينة

طبيعة وموسيقى ونساء ؟!

وأكثر سكان مدينة الخيام من الطبقة [illegible] ومن المسجلات [illegible]

[illegible] في [illegible] يضع ساعات في ضيافتهم وضيافة أرواح الفراعنة الهائمة في أرجاء المكان . وتقام هناك دائما حفلات الرقص والاستعراض والكوكتيل والجو الذي يخيم عادة على هذه الحفلات

[illegible] دائما بطابع [illegible] طابع الشاعرية الحالمة البهجة . فعلى نغمات الراديو أو الجرامافون تهتز الأجسام المتلاصقة [illegible] ضوء القمر تتبادل الأنخاب وتتردد الهمسات مختلطة بحفيف هواء الصحراء الطيبة . وعلى سطح الهرم يستطيع كل اثنين الاستمتاع بمشاهدة القمر والنجوم .. دون مضايقة أو حرج .

وسكان مدينة الخيام غالبيتهم [illegible] في [illegible] ولا يحبون الثرثرة ، [illegible] بالرمال الصفراء التي تحت القاهرة والرياح الطيبة التي تحمل همساتهم والقمر الذي يسكب ضوءه الفضي عليهم

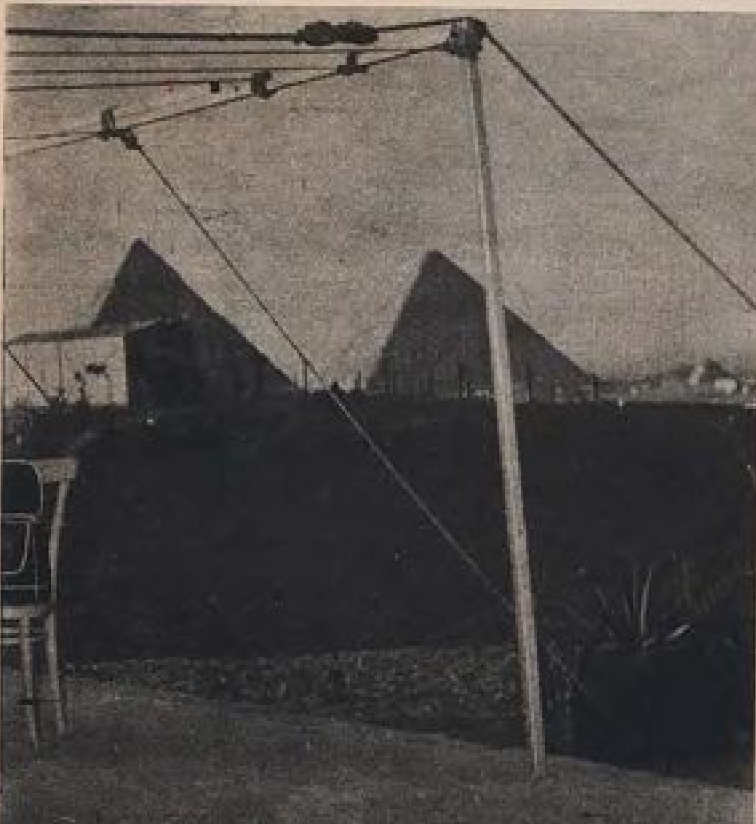

الشعر الفرنسي المتنور هو هواية هذه السيدة .. ان الوحي لا يهبط عليها الا في ظلال الهرم !

مدينة الخيام تحت الأهرامات

والنجوم التي تتعلق بها أبصارهم . يستطيع أن أروي لك ألف قصة وقصة من قصص الحب وقصص الحيرة وقصص السعادة .

والحب قصة هناك ... من صغيرة ومن أحسن السفارات ... سكان مدينة الخيام حين التقى ... ويعمل كثير باحدى الشركات الكبرى من أصل لبناني .

وكان العاشقان يجلسان في ... ويتبادلان الحب ... يوم به قيس وليلى في مدينة يثرب .

ولكن خاتمة القصة الجديدة تختلف تماما في نهايتها عن قصة المجنون . والاثنان لا يزالان على قيد الحياة . وقد كشفت زوجة الدبلوماسي أمر هذا الغرام فهاجت وماجت وهددت بارسال أسانتها الى الشاهد والاثارة الصحيحة له في وزارة الخارجية بسبب نزوتها الولهان .

ثم ماحدث أمس ... انها تركت الفندق ... وبعد أن تحركت طائرة بها ... وبعد ... والحب يربط بين قلبين ... وزوجته في هدوء واطمئنان في مدينة الخيام .

وصية خفر

ويدينة سكان مدينة الخيام يلجأون الى ... الصحراوي عادة في أيام الجمع والآحاد والعطلات الرسمية .

... أيام الاسبوع ... من ... وهناك ... يعودون في ... ولكن ... الذين ... يعودون الى منازلهم في الصباح .

ويستأجر معظم العائلات التي تسكن ... في تلك المدينة ... من الأعراب ... حراسة خيامهم ومحتوياتها أثناء ... عنها ... ويودعونها .

... الأعراب ... في تلك المدينة بالرغم ... يحرسونها فترات متقطعة وطويلة قد تمتد أحيانا الى عدة شهور .

وقد حدث في ... أن رجلا ... من سكان المدينة ... ودعي أيام ... لظروف خاصة ... في الخارج ... حول ... وكان يحتفظ في خيمته بمجموعة من ... النادرة والتحف والأواني ... وبعد ... ظروف ... عاد ... وأخذ ... الخيمة ... أن تكون قد سرقت ... ولكنه فوجيء ... من أثاث ... كل شيء كما تركه على حاله ... فبحث عن خفير ... من أجره الشهري وليمنحه مكافأة مناسبة على أمانته الى أن عثر عليه .

وكاد يعثر على الأعرابي حينما اكتشف ان الرجل الذي يقف امامه ليس هو الخفير ... وان الخفير قد انتقل الى ... وأوصى ابنه ... وهو على فراش الموت ... بحراسة خيمة الأعرابي ... احتوائها على أشياء غالية وثمينة !

البانيو وغرف النوم ؟ !

ويقضي سكان مدينة الخيام سهراتهم عادة اما في ركوب الخيل والجمال ... في محاولة لتسلق الأهرام ... وبعضهم ... الى ارتداء البنطلون الطويل أو الشورت ... ويستمتعون بلعب التنس والقفز هنا وهناك ... مظاهر الصحراء سواء بسواء .

ومعظم الخيام هناك مزودة بوسائل ... والترف الموجودة في البيوت ... النوم والفرش والبانيو ودورات ... من أحدث طراز ... بحيث لا يشعر ... الخيم ... أو أحد أفراد أسرته ... وكأنه في قلب العاصمة تماما .

وبعد ... انها حياة رائعة تلك التي يحياها سكان هذه المدينة ... حتى ولو كانت خيامهم لا تحتوي على أكثر من سرير ... ومقاعد ... انها حياة لا تكلفهم كثيرا ... ومع هذا فهي تمنحهم أكثر مما يدفعون !

مهدى صادق

مدام سمحه تدير مضخة الماء الملحقة بخيمتها تساعدها واحدة من ضيوفها اللاتي تحتل بهن مدينة الخيام ..

ان غالبية المطابخ مزودة بكافة الادوات والاوعية كما هو الحال في وسط المدينة تماما ..! ▲

على نغمات الموسيقى وامام خيمة مدام سمحه التف الايدي حول الخصور واخذ الجميع يتمايلون على الانغام وارواح الفراعنة ترقبهم عن كثب

مدام موري تحتضن طفلتها بعد عودتها من جولة على سفح الهرم .. ان الاطفال في مدينة الخيام يلعبون ويلهون بمنأى عن اخطار السيارات والترامويات .. ! ▼

الاستمتاع بمشاهدة الغروب هو الهواية التي يمارسها معظم سكان مدينة الخيام .

مجتمع آخر ساعة

• سباق الكلاب.. ممنوع في مصر!
• زواج ليلى فودة
• قصة العيون الخضراء .. "وفلوس" الوجيه

تم في يوم الخميس الماضي زواج السيدة ليلى فودة كريمة مصطفى فودة ، من محسن اباظة نجل سيد اباظه العضو السابق بمجلس الشيوخ .. والعريس سكرتير بالمفوضية المصرية في برن عاصمة سويسرا .. وقد تم الزواج في المفوضية. والذين يعرفون الزوجين يقولون ان مفاوضات هذا الزواج استمرت فترة غير قليلة حتى انتهز الطرفان فرصة سفر العروس مع والديها الى سويسرا لقضاء فصل الصيف .. وهناك عقد القران. وستمكث العروس مع زوجها في سويسرا ، اما مصطفى فودة وحرمه فسيعودان بمفردهما الى القاهرة خلال هذا الشهر .

***

البلاج في هذه الايام اشبه بالمرأة التي تتمتع بعشيق واحد .. لا شريك له .. عشيق ولا كل العشاق .. شاب جميل غني ، ابن ذوات ، يعرف كيف يختلس المتعة ويشبع رغبات ليلاه ..

البلاج في هذه الايام بلاج ارستقراطي فعلا .. كل رواده من ابناء الذوات الذين يرون ان بلاج ميامي في الاسكندرية لا يحلو الا في سبتمبر . حيث تقل الرطوبة ، ويخف الزحام، ويصبح البلاج ملكا لطائفة معينة من الباحثين عن الهدوء وراحة الاعصاب ..

وينافس ميامي بلاجان .. المنتزه وجليم .. وان كان الاخير قد اجتذب اخيرا عددا من الشخصيات الذين رأوا فيه صورة من بلاجات شاطئ الريفييرا على الساحل الفرنسي ..

وهناك قضى الويك اند ، في الاسبوع الماضي ، الدكتور احمد حسين سفير مصر في واشنطون وحرمه ، وكان معهما الدكتور عبد العزيز سامي وحرمه .. وكانت العائلتان تكونان شلة لم تفترق الا ساعة النوم !

وفي الاسبوع الماضي ايضا اقيمت في سوفيل حفلة عشاء راقصة نظمت بطريقة جديدة .. فعلى سطح الرمل ، وبجوار حلبة الرقص التي اقيمت في الكازينو ، وضع مركب كبير وقف فيه افراد فرقة الموسيقى الراقصة ، وقد لبسوا زيا كما تفعل فرق الموسيقى في فينيسيا ونابولي .. بنطلونات بيضاء وقمصان بيضاء ايضا .. بينما ربطوا حول وسطهم قطعة من القماش الاحمر ، اطرافها مدلاة الى اسفل .. ومن هنا كان الذوق الإيطالي هو الغالب على جو الحفلة .. وهو الذي جعل الطعام السائد ايطاليا ايضا .. فقدمت هناك « البيتسا » وهي عبارة عن خليط من الانشوجة والزيتون ، وكذلك المكرونة التي طهيت على الطريقة الايطالية ايضا ..

وفي هذه الحفلة وزعت ٥٠ جائزة على ٢٥ مائدة ، من بين المائة والخمسين التي شغلت في هذه الليلة .. وقد احتل منها سفير الارجنتين مائدة كبيرة ضمت عشرة اشخاص من مدعويه من بينهم وزير شيلي المفوض .. وبعض موظفي سفارات الارجنتين واسبانيا وشيلي ..

وقد نالت حرم سفير الارجنتين في هذه الحفلة زجاجة من العطر ، ونال ابنه قطعة من (اللوف) بينما نالت احدى السيدات الاخريات (سوتيان) من الحرير الناعم جدا !

رأيت وسمعت

● انه ينتظر ان يصبح نادي الرحلات الى تدني السيارات بمجرد عودة محمد سلطان — رئيس النادين — من اوربا .

● ان العلاقات بين احد الوجهاء وبين زوجته النبيلة السابقة ، قد قربت الى حد التفكير في الطلاق . ويشاهد الوجيه في هذه الايام بعد الساعة الواحدة صباحا في البار الداخلي للاوبرج ، مع راقصات الباليه الفرنسي هناك .

● انه في احدى الحفلات الخاصة التي اقيمت في الاسبوع الماضي ، فوجئت بعض الزوجات ، حينما اردن العودة الى منازلهن مبكرات عن غيرهن، باختفاء احذيتهن التي كن قد خلعنها اثناء الرقص .. وعبثا حاولت السيدات العثور عليها ، حتى صارحهن احد الشبان بانه اخفى الاحذية لانه لا يريد ان ينهي السهرة هكذا على عجل .

والذين حضروا الحفلة يقولون : ان الاحذية ظلت مختفية حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي !!

قصة خطبة

« الخطوبات » في المجتمع تظهر بكثرة هذه الايام ..

والخطبة التي يتحدث عنها المجتمع هذا الاسبوع ، هي خطبة الآنسة رشيدة كريمة ابراهيم رشيد ، وحفيدة اسماعيل صدقي فقد خطبها اسعد فوزي ، نجل امين فوزي احد مديري الادارة السابقين .

والخطيبة عمرها ١٧ سنة ونصف ، وقد تخرجت في مدرسة موران بالزمالك ، ثم التحقت في العام الماضي بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية وهي الآن في السنة الثانية ، وقد تعرفت بخطيبها عن طريق بعض الاقارب ..

اما الخطيب ففي الرابعة والعشرين من عمره ، وهو موظف بشركة السكر بالحوامدية ، وحاصل على بكالوريوس كلية التجارة ..

المنتزه ..

ولا يزال المنتزه — البلاج والنادي الليلي — يستقبل عددا من نجوم المجتمع .. وآخر الموضوعات التي تحدث عنها رواد القصر الكبير ، ان المسئولين في الكازينو كانوا قد بدأوا مشروعا جديدا لمنافسة نادي سبورتنج وسموحة في السباق .. ولكن مشروع المنتزه يختلف في ان الحيوانات التي ستجري ليست خيولا ، ولكنها .. كلاب ..

وفعلا قامت ادارة مشروع استغلال قصر المنتزه بعدة خطوات عملية في سبيل تنفيذ هذا المشروع ، حتى تلقت مايفيد انه لاداعي للاستمرار في تنفيذه لانه نوع من المراهنات الرخيصة !. والغيت الفكرة من اساسها !.

فلوسي .. فلوسي

وفي احد الفنادق الفخمة المطلة على البحر .. اثيرت في هذا الاسبوع ازمة طاحنة بين شاب اسمر من القاهرة ، وبين فتاة شقراء ذات عينين خضراوين ، تظهر كثيرا في السباق في هذه الايام ..

وقبل ان ندخل في تفاصيل هذه الازمة ، يصح ان نقول انها — اي الازمة — كانت لها سابقة اخرى في الشتاء الماضي .. اذ كانت بين هذه الفتاة وبين الشاب علاقة وطيدة استمرت عدة اشهر ، واستطاعت الفتاة خلالها ان تحصل على مبالغ كبيرة من هذا الشاب الاسمر .. الى ان انتهت هذه العلاقة عندما رآها مع صديق آخر .. وقامت بينهما مشادة تحدث عنها وقتئذ كل رواد فندق مينا هاوس ..

وظن الناس بعدها ان الازمة قد انتهت .. الى ان فوجيء الذين يجلسون في صالة الفندق الكبير بالشاب الاسمر يمسك بالفتاة الشقراء وينهال عليها ضربا ، وهو يقول : فلوسي .. فلوسي !!

ولم تنته الازمة الا بتدخل مدير الفندق الذي اخذ يهدىء الشاب بقوله : انا اعطي لك فلوسك .. انا !..

ولكن روح الانفة تغلبت على الشاب وابى ان يأخذ من المدير شيئا !

مرسى مطروح

وفي مرسى مطروح يتحدثون عن حسن شكري ، وهو وجيه من القاهرة وصل الى هناك ومعه فتاة رائعة الجمال ، ولكنه لم يمكث في مرسى مطروح سوى ليلة واحدة تركها بعدها غاضبا ولم تصحبه الفتاة !

انهم في مرسى مطروح يطلقون على حسن شكري لقب « العمدة » او « شيخ مرسى مطروح » اذ لا يكاد يبدأ شهر مايو حتى يسارع بالسفر الى هناك حيث يقيم بفيللته الفاخرة طوال اشهر الصيف !

ويقول حسن شكري انه هو الذي اكتشف مصيف مرسى مطروح منذ ست سنوات اثناء رحلة قام بها مصادفة الى هناك على احدى طائرات شركة مصر للطيران ..

ويظهر حسن شكري مساء كل يوم في بار « الليدو » .. حيث يجلس هناك وهو يرتدي تلك القمصان الامريكية المشجرة التي يغيرها بمعدل ٣ قمصان خلال اليوم الواحد ..

لهيئة أمم راقصة

ان الذين يذهبون الآن الى فندق البوريفاج بالاسكندرية ، يرون استعراضات راقصة من نوع جديد .

فرقة راقصة لم يستحضرها الفندق، ولكنها فرضت نفسها فرضا على رواده فقد دخلت على مدير الفندق في الاسبوع الماضي طفلة لا تكاد تجاوز الثامنة من عمرها اسمها نادين روبين.. وقالت له انها قررت ان تكون فرقة باليه راقصة من بين اطفال نزلاء الفندق، وانها وجدت احدى صالات الفندق خالية لا يجد من يستغلها ، ولهذا فانها قررت ان تجعل من هذه الصالة مسرحا لفرقتها الراقصة ..

وتوقف المدير برهة ثم قال لها : ولكن من الذي سيعلم الفرقة الرقص ؟

فقالت الفتاة ببساطة : انا ! وضحك الرجل ..

وفي عصر نفس اليوم بدأت هذه الفرقة تمريناتها .. ولم تمض خمسة ايام على ذلك حتى وجد رواد الفندق لانفسهم تسلية من نوع جديد .. اذ اصبحوا يشربون الشاي ويستعرضون فرقة الاطفال في نفس الوقت ..

وقد تكونت هذه الفرقة من نادين روبين، وهي ابنة احد رجال الاعمال الايطاليين في مصر ، ومن بريجيتي بيكر ، وهي نمساوية، وفاليريا روما ، ابنة الكونت دي روما مدير الشركة التي تستغل قصر المنتزه الآن .. ومن فتاة صغيرة هي ابنة احد خبراء النقطة الرابعة الامريكيين اسمها مستر اكرمان ..

رقصة الذئاب الجائعة

الفتيات الصغيرات .. وقد تدلت من خلفهن ذيول ضخمة .

الاستعداد للقفز .. في شكل احتفالطيفة

التوفيق الثابتة في هذه الايام تجوم بحركة ، او عدة حركات ، لاثارة أعصاب نجوم المجتمع السعداء .. وذلك بالاعتماد على ظهور عدد فتيات صغيرات لايتجاوزن السادسة عشرة من عمرهن . وهن يرتدين ملابس تختلط فيها الالوان وتبعث الشهوات فقد ارتدت كل منهن قطعا من فراء الذئب لاتغطي جزءا كبيرا من جسدها ، بل اكتفت بستر الصدر وجزء من الساقين بينما تدلى من خلفها ذيل طويل تماما كذيل الذئب . وعلى هذه الصورة اخذت الراقصات يرقصن رقصة الذئاب الجائعة ، ويدورون تهتز في عنف .. ويتمايلن تطوحهن وتروح وتجيء مرتع استقرار .. بينما تخطى الذيل الكبير بالأرجح صورة تهز الاعصاب .

كل من شاهد هذه الرقصة قال : اني اصبح اصحاب الاعصاب الرخوة ، الا يحاولوا مشاهدة رقصة الذئاب الصغيرة الجائعة !

ازاى البيه

وفى اليدو ، فى مرسى مطروح ، يتحدثون عن قصة الوجيه الذي جاء الى مرسى مطروح ومعه فتاة رائعة الجمال .. أراد أن ينفرد بهافى هذا المصيف النائى بعيدا عن أعين الفضوليين ..

وقضى الوجيه والفتاة سحابة يومهما على البلاج ، حتى اذا جاء المساء فوجىء بغيابها وقد اختفت فجأة عن عينيه ..

وعبثا حاول ان يعثر عليها .. وعندما أصبح الصباح وجدها جالسة على البلاج ، بعد ان قالت له انها اضطرت ان تترك هذا الفندق لانه لم يعجبها .. وباتت ليلتها فى فندق آخر .

وكان من الممكن ان تمر هذه القصة بسلام .. لولا ان لاحظ الوجيه ان هناك شابين من الاسكندرية يعرفهما ، كانا يدوران حولهما فى صباح اليوم التالى ، وهما يقولان له وعلى شفتى كل منهما ابتسامة ساخرة : ازاى البيه !!

وقد تكررت هذه الجملة منهما عدة مرات ، فهم بعدها الوجيه الوضع على حقيقته ، وكان ان فقد اعصابه فركب اول طائرة عائدة الى الاسكندرية .. وهو يجلس الآن امام كابينه فى شاطىء ميامى يفكر فى هدوء !

زواج المعادى ..

وفى نادى المعادى يتحدثون عن الزواج الذى كان خاتمة لحب عنيف دام خمس سنوات دون ان يفتر !

وقد تم هذا الزواج بين مونى بابوكى والصاغ مدحت بهجت الضابط بالجيش .. وقد تم الزفاف فى منزل العروس بالمعادى .. وبعدها سافر العروسان الى مرسى مطروح لقضاء اربعة ايام .. عادا بعدها الى المعادى ليكملا بقية العسل !

والذين يعرفون العروسين يقولون ان (مونى) كانت قبل الزواج تشتغل مدرسة فى كلية فيكتوريا بالمعادى ، وان عمرها حوالى ٢١ سنة ، وانها كانت ايطالية الجنسية ، ولكنها بعد ذلك ـ اسلمت وحصلت على الجنسية المصرية .. وكانت براعة زوجها فى لعبة كرة السلة هى التى دفعتها الى الاعجاب به . انها كانت ـ ولا تزال ـ تراه بطلا من ابطال هذه اللعبة !

زفاف سعيد

تم زفاف كريمة اللواء عبد الغنى بركات وكيل وزارة الداخلية السابق على المهندس الزراعى محمد محمود سليمان فى فيلا والد العريس بشارع الهرم . وقد اهدى اللواء بركات الى كريمته فيلا مفروشة بمناسبة زفافها . وسافر العروسان الى جولة فى أوروبا لقضاء شهر العسل .

مباراة طاولة !

على بلاج سيدى بشر تدور فى هذه الايام معركة من نوع جديد .. معركة بين فتيات الجيل الجديد فى الطاولة .. وينقسمن جميعا وراء الفتاة البالغة التى تقضى معالها فى كابين آل الطرابلسى حول هذه اللعبة . فاردن ان يقمن بحركة عكسية ولكن بين فتيات الجيل الجديد .

وقد نظمت فى الاسبوع الماضى مباراة فى الطاولة التى اصبحت موضة الموسم على البلاج . والصورة تمثل المباراة بين عزة حلمى وسعيد كامل .. على بطولة أحسن لاعبة طاولة فى سيدى بشر .

قران مبارك

احتفل بنادى بنك مصر بعقد قران الدكتور رضا شاكر على الآنسة عين الحياة منصور كريمة المرحوم منصور فاضل وقد اقتصر العقد على حفلة شاى .

وسافر العريس فى الاسبوع المقبل الى انجلترا للحصول على شهادة عضو كلية الاطباء الملكية بلندن للتخصص فى الامراض الباطنية وامراض القلب .. وستلحق به عروسه بعد شهر من سفره .

أغنية الأسبوع

توبة

الاغنية التى يطلبها الجمهور هذا الاسبوع لها قصة .... اغناها عبد الحليم حافظ فى سهرة من سهرات الاندلس وسجلتها محطة الاذاعة وبعد ذلك رفضت اذاعتها ...

الجمهور يطلب هذه الاغنية .. والاذاعة تصر على عدم اذاعتها ..

تأليف حسين السيد
تلحين محمد عبد الوهاب

توبة ان كنت احبك
تانى توبة
بس قابلنى مرة وبعدى
دى آخر توبة
وبعدها توبة

توبة ان كنت اغاضبك
وارجع اصالحك تانى
يا ما البعد سقانى
ويا ما الهجر شقانى
وان كنت طاوعتك يوم
فى ساعة وجد شغلنى

توبة ان كنت احبك
تانى توبة
وبعدها توبة

٤ مشاكل .. أمام أجمل

مرسى مطروح تصبح واحة سعيدة وسط الصحراء

محاولة حربى لكى تكون غواصة ..
ليس هناك فى مرسى مطروح غواصون ،
ولكن هناك محاولات غواصات ..

ليس فى مصر مصيف أجمل من مرسى مطروح ... منظرها ساحر ، ليلها حالم ، بحرها شفاف ووديع ، لاتيارات ولاعواصف .. لم تسمع مرسى مطروح عن الغواصين ، وفى نفس الوقت لم تسمع صرخات غريق واحد حتى الآن

والبلاج ١٥ كيلومترا ، وتستطيع أن تتهادى فوق شاطئها الرملى الأبيض كما تتهادى الطيور ..
والناس .. إن أهالى مرسى مطروح يعيشون على الفطرة كالدراويش بلا قيود ولا روتين ولا جراثيم أيضا ..
كل شيء رائع فى مرسى مطروح .. إننى عائدة من هناك .. إننى أدعوك لزيارتها معى فى الصيف القادم ..

***

ومع هذا فلن أضحك عليك .. سوف تدفع كل ليلة فى أى فندق من فنادقها العشرة مائة قرش وعشرة ! لاتخف فإن منها نفقات الطعام والشراب ..
سوفلا يعرف كل الناس حركاتك وسكناتك .. إن أهالى مرسى مطروح دراويش ولكنهم يسألون عن كل شيء ويعرفون كل شيء ، الوافد والزيارات والرائدوعات ..

لغة الحمير

سوف تقطع مرسى مطروح ذهابا وإيابا «كعابى» .. لن تجد هناك سيارات ولا أوتوبيسات .. يمكنك أن تستعمل الوسيلة الوحيدة التى لاتزال تستعملها مرسى مطروح : الحمير أو عربات تجرها الحمير ، وإذا غاص تلك الحمار فى الرمل فلا تخش شيئا ، ستسمر بلغة حينما يعلوه الرمل ويستحمر ويهز ذيله ويبرطع فى الفضاء ..

٤ مشكلات

ولكن ... فى مرسى مطروح أربع مشكلات عويصة :
مشكلة مرسى مطروح الأولى : « الماء » .. ليس ماء الشرب فقط ولكن جميع أنواع المياه .. وليست المشكلة مشكلة مرسى مطروح فقط ولكنها مشكلة الصحراء الغربية كلها
فى الحرب العالمية الثانية كانت هذه المنطقة منطقة استراتيجية رئيسية ، وحشدت الجيوش المصرية والإيطالية والألمانية والإنجليزية خبراءها لتوفير المياه ، وفعلا أجريت عدة تجارب ، فماذا كانت النتيجة ؟ ..

الآبار الرومانية

لاتزال مرسى مطروح فى حاجة إلى حل هذه المشكلة .. لاتزال تستخدم ثلاث طرق لتملأك كوب ماء واحدا .. هى تقطير الماء الصالح ، الحنفيات ، منها تفتحها أمير الشرق وتفتح ٢٦٠ يوجه للنى عليك : أن الرومان عرفوا التسمر الأول المستخدم ، ومن أحسن ذلك أنشأوا فيها آبارا لتخزين المياه فيها نتيجة لسقط الأمطار ، وهذه الآبار الرومانية تمون مرسى مطروح بالمياه يظهرها بين حين وآخر ، ولكن تملؤها الأمطار حتى يأتى المجلس البلدى يرفعها إلى خزانات ، ومن هذه الخزانات توزع المياه على الحنفيات

بالصابون تحت الدش

ومع هذا فهى ليست صالحة للشرب ...
وإلى عام ١٩٥٣ كانت مرسى مطروح تنتظر مياه الشرب من الإسكندرية ... القطارات تحملها لن يدفع خمسة مليمات لكل صفيحة ...
وظل الحال على هذا المنوال إلى العام الماضى لم تمد الحكومة أنبوب بين الإسكندرية ومرسى مطروح وأنشأت البلدية شبكة لتوزيع المياه على الأهالى ، ومع ذلك فقد تقف تحت الدش ليتعم عليك بالماء خمس دقائق ثم ينقطع وأنت غرق فى الصابون ..

محسوبية الطبيعة

منطقة واحدة فقط .. منطقة حناوة ، وهى ضيعة تبعد قليلا عند مدخل المدينة .. فى هذه المنطقة فقط عيون تتفجر منها المياه العذبة ، وهذه المنطقة دليل على المنطقة التى تعيش فى محسوبية الطبيعة ..

مشكلة الكهرباء

ونترك هذه المشكلة العويصة حقا لننتقل إلى مشكلة أخرى .. مشكلة الكهرباء .. كانت هذه المشكلة عويصة أيضا ولكن مرسى مطروح استطاعت حلها هذا العام فقط .. فأنشأت ستة أجهزة جديدة لتوليد التيار الكهربائى ، وأصبحت بيوتها تنعم بالضوء والنور لأناس .. فهناك مشكلة ثالثة لاتزال عويصة وهى مشكلة الغذاء ..

فى نفس القطار

هل تصل الكهرباء مع القطار ؟ ! كل أنواع الأطعمة

البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية أثناء زيارته لمرسى مطروح ، ذهب إلى خيام الأعراب البدو ، وجلس يستمع إلى شكواهم ومطالبهم ▲

هنرى بايرود .. السفير الأمريكى بالقاهرة يقضى مع البلاج مرسى مطروح ، بعيدا عن قيود الدبلوماسية والسلك السياسى ▼

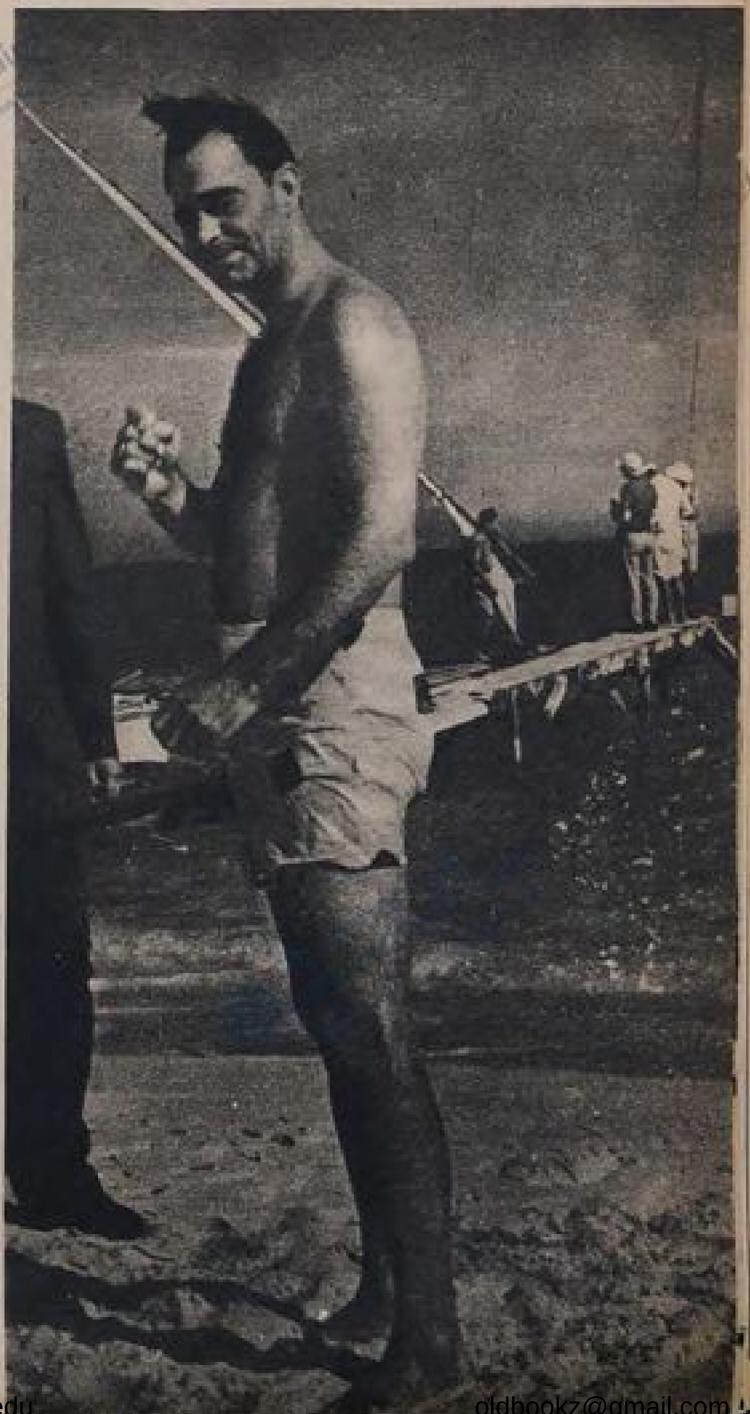

خلاص ، انحر ، كلها واحد ..
وبعدها تنساب إلى الماء وتغوص
فيه حتى آخر جزء من جسمها ..

بعد الحمام .. عادت إلى
اللوكاندة .. تلطرطوشكروماتو ..
والأقدام عارية من كل شيء ..

بلاجات مصر!

.. ولكن فى العام القادم .!.

زيارة على البحر .. توت توت ولا أحديسمعها ولا أحد يلتفت اليها . ماهو السر ؟

الرئيسية تفتقر اليها مرسى مطروح وتطلبها من الاسكندرية من نفس القطار الذى يحمل اليك المأكولات أيضا ، لاتوجدمنها فى مرسى مطروح سوى الفاكهة ، وفى كل ثلاثة واربعة يقيم البدويون سوقا للخرفان .. تستطيع أن تشترى خروفا ولكنك لاتستطيع أن تأكل منه بلقمة أكثر من نصف رطل ، فان خرفان مرسى مطروح لاتحب أن تأكلها سوى أهالى مرسى مطروح

٢٠ كيلو للجميع

السمك هو الطعام اللذيذ فعلا ولكن الحصول عليه مشكلة أخرى، انت تتصور أنك عندما تعيش فى مرسى مطروح ستأكل جميع أنواع السمك فى جميع الوجبات ، وستدعو أصدقائك ليأكلوا معك ، والواقع أن اليونانيين هم الذين يعرفون وحدهم كيف يصطادونه وليس فى مرسى مطروح سوى ثلاثة يونانيين ، وكل مايستطيعون صيده لايزيد على ٢٠ كيلو كل يوم وهذه

الـ ٢٠ كيلو هى التى توزع على جميع رواد مرسى مطروح.. أنت سعيد اذا قدم لك الفندق سمكة صغيرة بين جميع الاطباق

الطماطم والزيتون

يمكنك أن تأكل ماتشاء من الطماطم والزيتون فانها موجودة بوفرة .. الطماطم صغيرة ولكنها لذيذة جدا الذ بكثير من طماطم القاهرة ... والتوت أيضا هل تحب التوت ؟ بثمانية قروش فقط تحصل على كيلو من التوت ، وبخمسة قروش فقط تشترى الكيلو من التين أو الكمثرى ، والبطيخ متوافر والشمام أيضا ، والعنب لذيذ ولكنه نادر ..

حل مشكلة المياه

والآن .. هل ستبقى مشكلات مرسى مطروح بلا حل الى الابد ؟.. كل شىء ممكن .. ان مشكلة المياه وهى أشد المشاكل يمكن حلها أيضا ، والغريب أن حلها موجود على بعد ٤ كيلو مترات غرب مرسى مطروح نفسها ، فهناك منطقة تسمى « الامير » وهى سهل ساحلى غنى بالمياه على بعد ٣ أمتار من سطح الارض فقط بينما تبعد المياه عن سطح مرسى المدينة بأكثر من ٢٠ مترا ، والآن يمكن الحصول فى الامير على المياه لو توافرت الآليات والامكانيات ..

لو أمكن تنفيذ مشروعات الرى واستخراج المياه فى منطقة الامير لامكن حل مشكلة الماء ومشكلة الطعام كذلك ، لان ارض « الامير » صالحة للزراعة ومساحتها حوالى ٧٠٠٠ فدان وبذلك تتوافر الخضراوات والزروعات فيها ومن اجل ذلك انتهز الاهالى فرصة زيارة البكباشى زكريا محيى الدين وتقدموا اليه بشكواهم ، فوعدهم بالعمل على دراسة هذا المشروع الذى يحل مشكلة الماء والطعام لا فى مرسى مطروح وحدها ، ولكن فى جميع مناطق الصحراء الغربية أيضا ...

زمردة الصحراء

من الممكن كذلك أن تصبح مرسى مطروح اجمل مصيف واجمل منطقة سياحية فى الشرق ..

ان البكباشى سمير توفيق محافظ الصحراء الغربية يفكر ليل نهار مع رجال البلدية والخبراء فى كل هذه المشاكل .. وفعلا أعد مشروعا يجعل من مرسى مطروح زمردة الصحراء ستقسم المدينة الى عدة مناطق :

ستبقى منطقة مرسى مطروح القديمة كما هى محتفظة بروعتها وفتنتها كما خلقتها الطبيعة وستظل منطقة للمعسكرات وستعد منطقة السواحل للسياحة والرياضة ، وستظل المنطقة السياحية تخطيطا جديدا وستقام فيها عشرة فنادق أما فندق البلدو فسيهدم أو يحول الى كازينو وبين العشرة الفنادق سيبنى فندقان من طراز فاخر ، والفنادق الثمانية الاخرى ستكون مناسبة وبأسعار معقولة .

وستخصص منطقة للفيلات الخاصة ، وتستطيع من الآن تحجز مكانا للفيلا الخاصة بك بسعر جنيه للمتر الواحد بشرط أن تبدأ البناء فورا ..

وستخصص منطقة أخرى للعمارات بشروط معينة ايضا وسيمد الكورنيش امتدادا جديدا ، لن يزول البلاج الطبيعى الحالى فانه أجمل بقعة فى مرسى مطروح ، ولكن ستقام استراحات بين كل ٥٠٠ متر وهى ليست استراحات بالمعنى المفهوم.. مجرد مكان مجهز بالمياه لتستطيع أن تغير ملابسك وتأخذ دشا ، ولكن ليس فيه مظاهر ولا كابينات حتى لايفقد البلاج جماله ..

***

ستصبح مرسى مطروح فعلا زمردة الصحراء

ايريس فهمى

غسل الصحون والاطباق فى المسكرات الموجودة فى مرسى مطروح .والتى يتحدث منها الجميع

الصاغ احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة ، وواحد من عشاق مرسى مطروح وعشاق جوه وبحره ولياليه

ياقوت محمد احمد .. كانت عمياء .. كانت لا ترى النور .. كانت تتحسس الطريق بيديها في عز الظهر . وسمعت امها عن بركة ماري جرجس ، وعن شفائه للمرضى والعمى ، وذهبت الفتاة الصغيرة الى الكنيسة . وقفت امام الراعي الذي امسك الصليب بيده يتلو صلاته . وبدا النور يظهر امام عينيها .. ذهب الظلام .. استردت بصرها .. ما هو السر ؟

لم أعد

هل صحيح أن هناك معجزات ؟

هل صحيح أن ماري جرجس يشفي العميان ويعيد اليهم ابصارهم ؟

لقد شهدت آخر ساعة هذا الاسبوع فتاة صغيرة في سن السابعة يعود اليها بصرها .

كانت عمياء ، واصبحت ترى .

كانت الدنيا امامها ظلاما . فاصبحت الدنيا امامها نورا .

ان راعي كنيسة ماري جرجس يقول انه عالج الفتاة بالصلاة ..

ان كل منطقة شبرا تتحدث عن ياقوت محمد احمد الفتاة التي عاد اليها بصرها .

ان آخر ساعة تريد ان تسأل الاطباء عن سر هذه الفتاة ..

هل صحيح أن هناك معجزات ؟

ظلام بعد نور

تقول ام ياقوت : ان ابنتها اصيبت بمرض الحمى منذ عامين .

كان عمر الطفلة خمس سنوات ، وادخلتها مستشفى الحميات بامبابة ، وتولى الدكتور محمد ابو طالب طبيب العنبر رقم ١٦ بالمستشفى علاجها . وخرجت ياقوت من المستشفى بعد شفائها من الحمى . ولكنها فقدت بصرها .

كانت ترى فاصبحت لا ترى . عيناها مفتوحتين وكانت ترى النور امامها فاصبحت وعيناها مفتوحتان لا ترى النور .

لم تعد ترى امها . لم تعد ترى اباها محمد احمد .

تقول الام : وكنت اعرف انها فقدت بصرها . وكنت اراها وهي تتحسس الطريق بيديها في عز الظهر .. ولم يكن في امكاني أن اصنع لها شيئا انا او زوجي . حالتنا المالية لا تسمح بان نأخذها الى طبيب . جربنا كل الوصفات البلدية ولكنها فشلت .

وسمعت عن بركة ماري جرجس ، قيل لي أنه يشفي المرضى والعمى . وكان زوجي يدور على عندما اجرب وصفة من الوصفات البلدية . وخشيت ان اقول له انني سوف اذهب الى ماري جرجس .

ياقوت وامها بعد ان عاد اليها النور . وبعد ان اصبحت تستطيع رؤية امها وكانت قبل ذلك لا تراها

تصوروا فتاة عمياء عاد اليها بصرها .. تصور نفسك وأنت تعيش مغلق العينين دائما . تصور نفسك وأنت لا ترى واحدا من أهلك ، واحدا من أحبابك . الكل أمامك شيء واحد . بقعة سوداء واسعة لا نور فيها ولا أمل ، وفجأة يعود اليك النور ، وتختفى البقعة السوداء ، وترى أهلك وأحبابك . لقد عاشت يالوت هذا الاسبوع فى هذه التجربة وهتفت يالوت للنور .

عمياء يا أمى ..!

وطلبت من بسيمة ابنتى الكبيرة أن تذهب هى ويالوت الى الكنيسة . كان زوجى قد حضر فى المساء ونام . وهمست فى أذن بسيمة : اذهبى الآن . ونزلت بسيمة الى الشارع ، تسحب أختها الصغيرة الى كنيسة مارى جرجس .

الدنيا نور

يقول نجيب برسومة : لقد بدأت أنا بالصلاة على البنت .

حضرت لى فى الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الخميس الماضى ووضعت منديلا كبيرا على رأسها وأمسكت الصليب بيدى لأتلو صلاتى .

وشهدت جسم الفتاة ينتفض ويتحرك . وسمعتها تقول لى : ابعدى بشويش يا عم أنا لسه صغيرة .

قلت لها : يا بنت مفيش عندنا هنا سكاكين .

قالت : أنا خايفه منك تأذينى .

قلت : ده صليب مش سكينة .

ووضعت الصليب على أذنيها وقرأت الصلاة الخاصة بالعمى . وسمعت الفتاة تصرخ : الله .. الدنيا نور .. أنا شايفاك .

ورفعت المنديل الكبير عن عينيها .. قلت لها : أنت شايفانى ؟

قالت : أيوه .. أنا شايفاك .. أنت لابس جلابية .

ترى أمها

وجعلت أمام عينيها أصابعى .

سألتها : تقول كام .

قالت : اثنين .

وأعدت المحاولة وفى كل مرة كنت ازداد اطمئنانا الى أن الفتاة قد عاد اليها بصرها . ونظرت الى عينيها . كانتا ممتلئتين بالدموع . ومسحتهما بالزيت الخاص الذى أمسح به المرضى . وأخذتها فى زفاف حتى باب الكنيسة وأبقيتها طول الليل فى الكنيسة .

وجاءت أمها فى الصباح . عادت للسؤال عن ابنتها . وشهدتها .

نظرت اليها البنت . كانت تريد أن تتكلم وكان الكلام يتحشرج فى حلقها . ونادتها : يالوت .

وسمعت الصوت : أمى .

وجرت الأم نحوها تعانقها .

تقول الأم : ... انى أريد أن أبكى .. حتى أصبحت ترانى . النور أصبح أمام عينيها . لم يعد هناك ظلام . لم تعد تمد يديها لتتحسس الطريق فى عز الظهر .

رأى المفتى والأطباء

ان مفتى الاسلام الشيخ حسن مأمون يقول ان زمن المعجزات قد انتهى وأن البنت قد عاد اليها بصرها بعلاج بسيط .. بقطرة خاصة أو بالزيت الذى مسحت به عينيها واستعمله نجيب برسومة .

أما القمص مرقس ساورس راعى الكنيسة فانه يعتقد أنها معجزة من عند الله وبركة القديس مارى جرجس . وأن حكاية يالوت ليست أول حكاية من نوعها . فقد سبق أن عاد النور الى عينى امرأة بعد أن عاشت ثلاثين سنة فى ظلام .

والدكتور محمد أبو طالب الذى عالج الفتاة فى مستشفى الحميات يقول أن الفتاة قد أصيبت بالتهاب سحائى وأثر فى عينيها وأفقدها بصرها . ولكن الدكتور يرى أن بصر الفتاة يمكن أن يعود بعد ذلك وانه اذا كان قد عاد فعلا فان الصدفة وحدها هى التى جعلته يعود عند ذهاب الفتاة لكنيسة مارى جرجس .

أما الدكتور محيى الدين العزبى عميد العيون بكلية الطب بالعباسية فانه لا يستطيع أن يقول رأيه قبل أن يشهد الفتاة .

انه لا يقول بالمعجزات . ان العلم له نظره واضح . وهناك أحوال يفقد فيها الانسان بصره ولكنه يعود اليه . وهناك أحوال أخرى يفقد فيها الانسان بصره ولا يعود . وهو لا يستطيع أن يعرف كيف فقدت هذه الفتاة بصرها ولا كيف عاد اليها بصرها .

***

ان الفتاة تعيش فى حارة محمد على فى منزل رقم ٣ بشارع الترعة البولاقية .

معركة في المناء

ان المنظر الرهيب الذي فرضت لهاتين حماعة من شهود هذه المعركة العنيفة التي تقوم بين عمر الشريف واحمد رمزي في فيلم « صراع في الميناء » .. انه واحد من مشاهدالمعركة نضمها هذا الفيلم الكبير الذي انتجه جبرائيل تلحمي واخرجه يوسف شاهين وقام بتصويره احمد خورشيد واشترك في تمثيله الممثل الكبير حسين رياض . اماقصة الفيلم فقد وضعها مخرجه واشترك معه في كتابة السيناريو علي الزرقاني وبحبه رفعت ، ووضع حواره سيد بدير .

درس في السعادة الزوجية

تقول الام المحنكة الخبيرة لابنتها الساذجة التي ستزف الى عريسها بعد ايام .. مطلعة اياها على اسرار الحياة الزوجية :

ـ اول ما يهمني بالناحية الاقتصادية في الزواج ... قولي لي .. ايه الفكرة اللي عندك عن الراجل ؟

ـ الفكرة اللي عندي عن الراجل انه .. انه .. انه راجل طبعا ...

ـ غلط ... الراجل راجل لغاية ما يتجوز .. بعد الجواز مايبقاش راجل .. يبقى محفظة ...

ـ محفظة يا ماما !؟

ـ ايوه .. محفظة فلوس في جيب الجاكتة .. الجاكتة على الشماعة والشماعة في الدولاب .. كل يوم والتاني تفتحي الدولاب تطلعي الجاكتة وتنفضيها ..

ـ من التراب يا ماما ؟

ـ لأ .. من الفلوس ...

ـ لكن يا ماما موش عيب اخد فلوس جوزي اللي تعب وشقي لحد ماكسبها ..

ـ لأ موش عيب .. العصفور لما يطلع له ريش يعمل ايه ؟

ـ يطير طبعا ...

ـ خلاص .. انتفي ريش العصفور اول باول ...

ـ لكن انا مانديش عصفور يا ماما

ـ ده مجاز يا هبلة .. العصفور ده جوزك .. وفلوسه هي ريشه .. انتفي ريشه اول باول .. احسن لحسن يتعشى تلاقيه على شجرة تانية ..

ـ يا خبر .. شجرة تانية ؟

ـ وتالته ورابعه ... العصفور له في الشرع اربع شجرات واسأل شيخ الازهر

ـ لكن يا ماما لما اخد فلوس جوزي من جيبه .. موش يبقى سرقة ..

ـ وهو ح يعرف منين ..

ـ اهه .. اللي قصدك اسرق الفلوس سرقة ...

ـ فيه موش سرقة .. ده اختلاس .. لو كانت سرقة كان القانون اعتبرها جريمة ، لكن في نفس النقطة دي كويس كرامة البنت ولو ماعتبرهاش جريمة ؟

ـ محافظة على كيان الزوجية .. لو كانت كل واحدة نشلت من جيب جوزها تبقى حرامية .. كانت نص الولدوا في السجن واللي ارباب

ـ غريبة خالص ...

ـ على كل حال القانون مايفوتش المسألة خلها ..

ـ ازاي بقى ؟

ـ كان لازم يضيف للنص ده مادة .. الست اللي يكون عليها جمعية ماتسرقش من جوزها تاخذ ست اشهر سجن ..

ـ يا سلام ياماما .. انتي قانونية شكل ...

ـ كلها كام سنة مع جوزك وتبقى مشرعة زيي ...

ـ بافضالك يا ماما !

ابتسم من فضلك

قصة قصيرة

عاد الرجل المسن قاصدا الى الجبلة وبينما هو في الطريق تنبه الى انه نسي مظلته في حجرة الفندق ، فعاد ادراجه ووصل الى باب حجرته التي كان قد احتلها بعد رحيله مباشرة عروسان في شهر العسل ...

ما كاد الرجل يقترب من الباب حتى سمع المحاورة التالية

هو ـ العينين الحلوين دول بتوع مين ؟

هي ـ بتوعك انت ...

هو ـ والبق الصغير ده بتاع مين ؟

هي ـ بتاعك انت ...

هو ـ والايدين اللطيفين دول بتوع مين ؟

هي ـ بتاعتك انت ...

هو ـ والشعر الاصفر الناعم ده بتاع مين ؟

هي ـ بتاعك انت ...

وهكذا حتى ضاق الرجل ذرعا فصاح

ـ اما توصلوا للشمسية السودة اعرفوا انها بتاعتي انا !

ابن عائلة

ـ عملت ايه لما رجعت من باب المطعم الخلفي ؟

ـ لخطفني الجرسون وقعد يفتش لي من اكبر ماكلات البلد ..

ـ وعمل ايه ؟

ـ اعتذر لي ، ودخلني جوه ورماني من الباب الرئيسي !

ابتسامات ضاحكة

قال الشاب مناجيا فتاته :

ـ تعالى معايا ... نعيش سوا في بيت هادي لطيف حواليه جنينة صغيرة جميلة تزقزق فيها العصافير ويصيروا فيها الاولاد .. ويمكن في يوم من الايام ...

ـ بوه !

ـ يمكن في يوم من الايام .. نتجوز !

***

قال الشاب لصديقه :

ـ انا متعلمت في اني قلت لخطيبتي ان لي عم مليونير ..

ـ ليه ؟

ـ لانها دلوقت مرات عمي !

***

المدرس : ابوك الدكتور .. وخالك دكتور .. وعمك دكتور .. يبقوا كلهم ايه ؟

التلميذ : يبقوا كلهم دكاترة !

***

فوزية : امتى تعمرفي ان البطاطس استوت ؟

فتحية : لما التوريتة تنضاط !

***

وصل مندوب شركة الادوات الكهربائية الى احدى القرى ، ومعه آلة جديدة تقوم بحلب الابقار نيابة عن اليد البشرية ورآها فلاح فقير لا يملك سوى بقرة واحدة واعجب بها اشد الاعجاب ، الى ان علم ان ثمنها يوازي ثلاثة اضعاف ربحه في العام الكامل ، فاطرق حينا يفكر ثم قال للبائع

ـ جت لي فكرة .. ايه رايك تديني الماكينة دي .. وتاخد البقرة !؟

***

ـ الحرامي وقع من على السلم بقزازتين ويسكي ...

ـ واتدلقوا ؟

ـ لأ .. الله كان شايل بقه ! ..

خواطر عقرب في التأليف السينمائي

يقول المؤلف السينمائي للمخرج :

ـ قريت السيناريو ياحضرة المخرج ؟

فيقول المخرج السينمائي للمؤلف :

ايوه .. قريته امبارح على الغدا ..

ـ وانبسطت منه ؟

ـ موش بطال ... ولو ان الموضوع كانت دلعة شوية ...

ـ طوحية ؟ السيناريو بتاعي فيه طوحية ؟

ـ انا باتكلم عن الغدا .. موش بنسالني انبسطت منه ولا لأ ؟

ـ انا باتكلم عن السيناريو ...

ـ اه .. السيناريو موش بطال بس هادي زيادة عن اللزوم ... تصور اني اقرا لغاية صفحة تسعة .. من غير ما تقابلني زلزلة واحدة ؟

ـ انت عاوز زلزلة في صفحة تسعة ؟ موش تبقى كتير قوي ؟

ـ فعلا .. نحطها في صفحة سبعة .. وصفحة تسعة نحط فيها بركان ...

ـ لكن يا استاذ ...

ـ من فضلك مالقاطعنيش ... عدد الوفيات اللي في السيناريو ناقص خالص .. فيه في الدنيا قصة محترمة تنتهي بموت ست شخصيات بس ؟ لازم نضرب العدد ده في التسعين .. غير كام دستة من الكومبارس ...

ـ لكن ده حرام ياستاذ .. حرام ..

ـ حرام ايه .. هي الشخصيات دي قرايبك ؟ المؤلف لازم يكون قلبه جامد .. القتل ولا يهمكش .. السينما عاوزه معركة .. حركة .. حركة .. لك على احساساتك في كل صفحة قتيل ..

ـ الامراض كمان ... انا ملاحظ ان ابطالك مابيعيوش ابدا .. لغاية صفحة ٤٥ ماعيش واحد اخد زكام ... انت يا اخي ح تخلصهم المستشفى على حسابك ؟

ـ ولا يكون عندك فكر ... انا على احسب لك طاعون في اول مشهد ..

ـ حاجة تانية ... ازاي قصة محترمة تنتهي بدون معركة حربية ؟

ـ وانا اجيب معركة منين .. هو انا في كوريا ؟ ده في باب الشعرية ... واحد من ابطاله كاتب محامي والتاني كمساري ترماي ..

ـ انقله كوريا .. انقله فرموزا .. اي حته فيها حرب .. انت ح تنشن بعض الابطال على حسابك ؟

ـ لكن ده معناه تغيير القصة خالص ..

ـ لأ تغيير الاسماء .. كاتب المحامي اسمه ايه

ـ اسمه شكري ...

ـ خلاص .. سميه شنج شونج .. والكمساري تسميه كنج كونج والقصة على خط نيكي .. صفحة كذا

ـ واحد ماغيرتليش ...

ـ لأن ماعندكش تعرف ... يافاهمني صنع السيناريو وحالة تكره ...

ـ بكره ؟ في باب الشعرية اللي صبح واجيبه بكره ؟

ـ ضروري ... احنا في عصر السرعة احمد ربنا ان الفيلم بينتج وجديد والا كنت شيلتك القصة وحطتك على الربع في صاروخ ...

الزهـور للعروس .. والعظم للكلب السعيد !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
هناك احتمال كبير فى النجاح هذا الاسبوع .. ربح مادى لغالبية الشباب .. حب وتغيير فى المعيشة لبعض مواليد ١٠ فبراير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
جاهك متوقع فى مشكلة عامة فى العمل .. تحصل تحول يحفظ سمعتك .. لفكر فى القيام برحلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
هذا الاسبوع بداية سارة جدا للفتاة العاملة .. مقابلات سعيدة تتم فى منتصف الاسبوع .. المسائل العاطفية تسير سيرا عاديا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
تحدث منازعات فى المنزل هذا الاسبوع بين الزوجين .. ولكنها ستمر بسلام .. يصل اليك مال من طريق اهملت السير فيه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستبدأ هذا الاسبوع بقلب عامر بالأمل .. بعض الاصدقاء سيساعدون كل وقتك .. مفاجأة سارة فى الايام القادمة لبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
تغيير متوقع فى الخطط التى تسير فيها .. هذا التغيير سيضطرك الى طلب المساعدة من الرؤساء .. حب فى طريق الذين فوق المشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يوليه ..

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
اسبوع كله سعادة سواء من الناحية العاطفية او الناحية المالية .. ولكن كن يقظا فى عملك لان غير المتوقع قد يحدث .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
مساعدة مادية ستحصل عليها من قريب .. حب متوقع للذين قلوبهم خالية .. مسائل فى العمل تضايقك ولكنها ستحل فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
ستكون مشغولا هذا الاسبوع بسبب علاقات تأخذ منك كل وقتك .. يضايقك شخص ولكن على غير قصد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
السماء ارحم من ان تترك احدا حزينا .. امامك امل كبير فى النجاح .. ستصل اليك رسالة فى الايام القادمة وبها اخبار حسنة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
لا تخش اتباع عواطفك فهى صادقة فاسترشد بها .. فرصة تتاح لك فلا تتركها انك ناجح فى النهاية برغم العقبات التى تصادفك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
اسرع فى انتهاز الفرص التى تمر بك .. مشروع يعرض عليك فاقبله لانه سيعود عليك بفائدة كبيرة .. خبر تسمعه يتعلق بالمستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير .

قبلات و صفعات

مطلوب الرد !

كنت امشى مع بعض اصدقائى على طريق الكورنيش ، فاوقفنا اومباشى بوليس وقال لنا .. « شوفوا الجدع ده بيبرطم بيقول ايه .. » وكان هذا الجدع سائحا امريكا يحمل عنوانا بشارع القصر العالى ويسأل جندى البوليس عنه ..

المتلم معى فى ان بوليسنا المصرى ما زال متأخرا ، لا يستطيع ان يرشد الاجانب مما يسىء الى سمعة مصر ..؟

مصرى

ما رأى جامعة الاسكندرية

لى زميل اسمه روبير الطون بشاره ، سافر الى المانيا منذ عامين . وكنا معا فى السنة الثانية بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية . وفى العام التالى وجدنا اسمه معنا فى كشف طلبة السنة الثالثة مع العلم بانه سحب جميع اوراقه من الكلية . ولوضعا اكتشاف هذا الخطأ فى امتحان آخر العام لسبب بسيط هو عدم حضوره . ولكن الذى ما كانت دهشتنا عندما وجدنا اسمه معنا فى كشوف السنة الرابعة .

كيف نجح هذا الزميل . . . يريد من الكلية .

و . ف

اين الحدائق ؟

قرات مقالا لوزير الصحة ، ينادى فيه بضرورة الرياضة وترك الاطفال على طبيعتهم حتى يتمكنوا من التحصن ومقاومة الامراض ، ولما كان ذلك يحتاج الى مكان تتوافر فيه الوسائل الصحية والهواء والشمس والخضرة ، فاريد ان اعرف اين يذهب اطفال حى شبرا ؟ فليس هناك اى متنزه او متنفس فى هذا الحى الكبير ، ومن الصعب على العائلات الفقيرة ارتياد الاماكن البعيدة لضيق ذات اليد ولعدم المواصلات .

ان حى شبرا يضم حوالى ١/٤ سكان القاهرة ، فهل ترون معى انه من الضرورى ان تقام ميادين ومتنزهات وحدائق فى هذا الحى الكبير ؟

عبد الملك عبد المسيح

امل فى القلوب اليائسة !

قبلة على موضوع (قف .. لا تنتحر) لقد افسح مكانا للامل فى آلاف القلوب اليائسة .. اليائسة .

بكر عثمان

مشكلة الاسبوع

انا شاب متزوج ولى طفلان لم ارهما من اربع سنوات . انى ابكى دما ولكن الامر ليس بيدى . انها مشيئة الله . لقد طردتهما وحاولت ان اكون قاسيا معهما حتى يكرهانى . واريد ان اقابلهما ولكنى احس بانى انسان ضائع . ضائع وسط الفقر والحرمان والجوع .

الول انى فكرت فى الانتحار وفى الموت . وحاولت الانتحار . ولكنى فشلت واخيرا قررت ان القى بنفسى امام قطار . حتى استريح وحتى اريح ولدى اللذين لا اريد لهما ان يشهدا تعاستى والشقاء . لقد قرات موضوع « قف لا تنتحر » ولكنى لن اقف . وسوف انتحر بعد ان كفرت بكل شىء حتى بالله .

س . م . محرم بك الاسكندرية

(آخر ساعة) **انت كافر ومطلوب منك ان تسترد ايمانك . ايمانك بالله وايمانك بالصبر وايمانك بالجهاد وايمانك بانك لست وحدك التعس فى الحياة .. هناك ملايين البشر فى كل مكان يحسون تعاستك ويحسون شقاءك ولكن الفرق بينك وبينهم انهم مؤمنون وانك كفرت !**

واجب ام فنزحة

ركبت سيارة الاوتوبيس ، وكنت اعتزم النزول بعد ثلاث محطات ، ومرت محطتان ولم يحضر الكمسارى فوقفت لانزل وناديت على الكمسارى لاعطيه ثمن التذكرة ، فاذا ببعض الركاب يقولون .. « يعنى لازم تدفع قبل ما تنزل » .. وآخر يقول .. (فنزحة) .. ولكنى لم اعر كلامهم التفاتا ودفعت ثمن التذكرة ، وكتبت اليكم لاسائلكم هل انا عملت الواجب ، أو تعتبرونها انتم ايضا (فنزحة) .. ؟

عواطف البهنساوى

(آخر ساعة) **انك لم تفعلى يا سيدتى سوى الواجب .**

العلاج بالذرة

قبلة على موضوع العلاج بالذرة فلقد فتح بابا للامل لاولئك اليائسين من الشفاء .. وقبلة للاطباء المصريين الخمسة الذين بدأوا العلاج بالذرة .

اسكندر . م

مع الاسف !

صفعة لآخر ساعة التى لم تنشر خطابى الذى ارسلته لها بالبريد الجوى .

س . ز ـ بحمدون المحطة لبنان

(آخر ساعة) **ان خطابك مع الاسف لا يصلح للنشر !**

اين آخر ساعة !

صفعة لآخر ساعة التى بحثت عنها يوم الاربعاء الماضى فى كل شبر من اسيوط ولكنى لم اجدها .

محمد عمر ـ اسيوط

(آخر ساعة) **ومئات آخر ساعة اذا نفدت اعدادها من السوق !**

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق احلامك .. اقطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

إذا لم يحقق السحب الماضى أحلامك فسيحققها السحب القادم

فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ اكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ ـ البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ ـ اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ ـ ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اسفل هذا الكلام

٤ ـ واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ ـ ثم بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى ـ هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ ـ واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ ـ ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ ـ واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ ـ تعرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة التوزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ ـ اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال مالديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A ـ ٤ ـ ١١ قيمتها **٣٣٠ جنيها**

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته **١٨٠٫٥ جنيه**

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣٫٥ **٣٥٢٫٥ جنيه**

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها **٥٢ جنيها**

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا **٣٢٠ جنيها**

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها
٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

تسلم الجوائز من شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة بمصر

سحب ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

القلم الألماني العجيب
ROLL-TIKU رول تيكو
و
TIKU تيكو
بالشريط الأحمر
• يكتب أسهل من أي قلم
• يحفظ لخطك شخصيته
• دقيق الصنع
• سعره في متناول الجميع
احترسوا من التقليد
واطلبوا دائماً
رول تيكو
و تيكو
يباع بالأسعار الآتية
رول - تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٣٠٠ قرش
• غطاء مطلى بالكروم ٢٣٠
• غطاء من البلاستيك ١٧٥
تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٢٥٠ قرش
• غطاء مطلى بالكروم ١٨٠
• غطاء من البلاستيك ١٢٥
المتعهد الوحيد شركة يوسف لندل
اهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٥٩٧٩٣
ندرية : ٤ شارع كلوتشي تليفون ٢٦٩٢١

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٠ - ١٤ سبتمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1090 - 14 SEPTEMBER 1955

افسحوا الطريق للبحارة

بريشة كنعان

تحقيق صحفي عن الكشافة البحرية في ص ٦

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر . ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم » .

هـدية .!

لى جد كبير لم تعد له اسنان وكان يشكو لى أنه لا يستطيع ان ياكل من غير أسنان . فنصحته أن يذهب الى القاهرة ليركب « طقم » أسنان عند أي طبيب . ففرح ووعدني بهديه ..

وسافر جدى الى القاهرة وعاد وفتح لى فمه لاشاهد أسنانه . فقلت له ..

— مبروك .. فين الهديه بقى ..

وكم كانت دهشتى عندما مد يده فى جيبه وأخرج لى « طقم » أسنان آخر وهو يقول ..

— لما تقع اسنانك ابقى ركبه ياابنى ..

مصطفى طاحون
قوى — قليوبية

العكس .!

التقى اثنان من أصدقائى فى أحد المقاهى ودار بينهما الحديث التالى ..

— تصور ياأخى ، أنا لما أشرب فنجان قهـوة ، مااقدرش أنام أبدا ..

— أما والله عجيبـه خالص ، طيب ده بيحصل لى العكس ..

— ازاى ..

— أنا لما أنام ، مااقدرش أشرب ولافنجان قهوة .!

بديع طربية
كورنيش المزرعة — لبنان

عمدة .!

أرسل صديقى وهو وكيـل نيابة ، الى عمدة احـدى القرى يطلب منه القبض على مجرم خطير وأرسل مـع طلب القبض عشر صور مختلفة لهذا المجرم المعروف حتى يتمكن العمدة من التعرف عليه ..

وبعد عدة أيام وصلت البرقية التالية الى صديقى وكيل النيابة من العمدة ..

السيد ... وكيل النيابة

قبضنا على تسعة من المجرمين الذين أرسلتم الينا صورهم .. جارى البحث عن المتهم العاشر .. نعدكم بالقبض عليه فى ظرف ٢٤ ساعة .

ق . ن
كلية طب القصر العيني

نفتالين .!

كنت فى الاسـبوع الماضى فى القاهرة . وركبت الترام فى طريقى الى ميدان التحرير . عندما قفز أحد الباعة المتجولين وهو يصيح

— نفتالين العشرة بصاغ ..

وكان يجلس بجـوارى أحد القرويين السذج ومعـه أولاده الثلاثة ، فنادى على البائع وأخذ منه بقرش ووزع حبوب النفتالين على أولاده قائلا ..

— كلوا ياولاد دا النفتالين ده باين عليه حلو قوى !

جمال ونيس
سوهاج

شرحه .!

ذهب تاجران الى بيروت لشراء صفقة من أثواب الحرير من مختلف الالوان . وبعد أن تمت الصفقة تسلما فاتورة الحساب من المتجر ولشد ماكانت دهشتهما عندما وجدا الفاتورة تقول

حرير أبيض — ١٥٠ ليرة
شرحه أصفر — ٢٠٠ ليره
شرحه أحمر — ٣٤٠ ليره ... الخ

وقرر التاجـران أن يذهب أحدهما الى المتجر للاحتجاج على « شرحه » هذا الذى لم يشترياه أساسا ..

وذهب أحدهما الى البائع ، فافهمـه أن « شرحه » تعنى نفس الصنف أى انهما اشتريا حريرا أبيض وأصفر وأحمر ..

وعاد التاجر الى زميله ، الذى أسرع يسأله عن نتيجة مراجعته للتاجر ، فقال له ..

— النتيجة انك أنت الحمار .. وانا شرحه .!

وليد ابن مرشد
بيروت — لبنان

ترتيب .!

لم يتقدم الى امتحان النقل فى أحد الاعوام سـوى طالبين فقط ونجح الاثنان ، وكان أحدهمـا متفوقا على الآخر ، فراح الاول يقول لاصدقائه ..

لقد نجحت فى الامتحان وكان ترتيبى الاول ، أما زميلى فكان ترتيبه الاخير ..

وسمع الطالب الآخـر فراح يقول لاصدقائه ..

لقد نجحت فى الامتحـان ، وكان ترتيبى الثانى ، أما زميلى فكان ترتيبه قبل الاخير .!

فاروق فؤاد رشيد
جليم — الاسكندرية

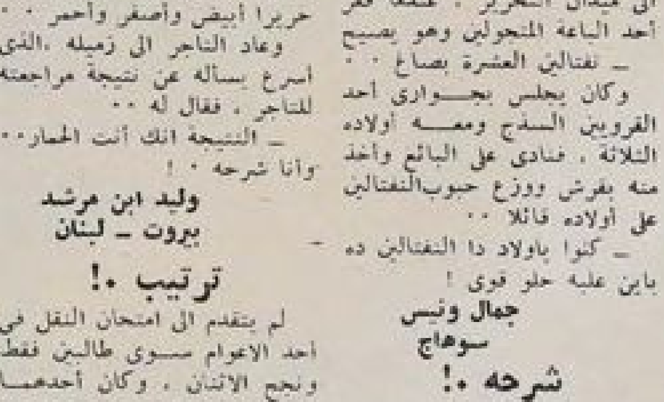

موقف الحمير .!

هذه صورة « يافطة » مكتوب عليها : « موقف لاجـل ١٠ حمير » .. تستطيع ان تجدها معلقة على جدار المنزل رقم ١٢٥ شارع الجيش بالقاهرة .. ان هذه اليافطة مازالت فى مكانها ، منذ كانت هناك حمير تؤجر للراكبين حوالى عام ١٩٣٦ . وكانت تعريفة الحمير مذكورة فى تقويم العكوية فى الصفحة رقم ٦٣٤ كالآتى ..

اليوم بأكملـه من شروق الشمس الى غروبها فى المدينة	١٢ قرشا
اليوم بأكمله خارج المدينة مع عـدم العودة	١٨ قرشا

.. ان كل ذلك كان فى حوالى عام ١٩٣٦ ، ولكن العجب اليوم عندما تشاهد ان هذه اليافطة مازالت معلقة ، بعد ان حلت السيارات مكان الحمير ، واقترب اليوم الذى سوف تحل فيه الطائرات مكان السيارات !

احمد عوض
الزيتون — القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

حديث عن السودان .. وبصراحة !

- **من هو المصرى الذى وجد الحل لمشكلة مراكش ؟!**
- **القصص الجنسية المثيرة فى الصحف .. أليس لها آخر ؟!**
- **درية شفيق ومحمد على الذى سقط بسبب حملتها عليه ؟!**

عدت هذا الاسبوع بعد غيبة طويلة فى اوربا امتدت الى شهرين !

غيبة بدأت منذ مؤتمر الاقطاب الاربعة فى جنيف ، وحملتنى تطوراتها الى اقصى الشمال الى قصر بالمورال فى الطرف العلوى من اسكتلندا قرب مشارف القطب الشمالى .. حيث ذهبت ارقب الاميرة مرجريت وهى تقضى اجازتها وتحاول ان تضع خاتمة للصراع بين قلبها وعقلها .. وتختار هل تلقى بنفسها فى احضان الكابتن تاونسند وتتزوجه او تتجاهل قلبها وتمشى فى الطريق الذى تفرض عليها مقتضيات الملك وتقاليده ان تسير فيه ؟ !

وفى الشهر الاخير من هذه الغيبة ، لم امسك القلم بيدى مرة واحدة

لم اكتب مقالا ، ولا جريت كالمجنون الى مكتب البرقيات ابعث الى صحف « اخبار اليوم » بخبر ، ولا وقفت امام مقصورة تليفون اتململ بعصبية وانتظر ان تجىء القاهرة على الخط لكى املى قصة او حكاية !

كنت اريد ولو مرة فى حياتى ان ارى وادرس واتامل ... واختزن !

ان الصحفى فى رايى لا يجب ان يتحول الى مرآة عاكسة ينطبع عليها كل ما ترى .... وينتهى الامر ..

كنت ارى انه لابد من فترات للصحفى يختزن فيها داخل اعماقه ذخيرة من الافكار والانطباعات تتفاعل فيما بعد مع المرئيات التى تمر امام عينيه وتضيف اليها احساسا من ذات نفسه !

وفرضت على نفسى التجربة

وتركت عينى واذنى ومشاعرى تتحرك ... اما قلمى ففرضت عليه السكون !

واعترف انه فى اكثر من مرة احسست بالقلم فى جيبى يصرخ ويصيح كسجين اخذوه بالقوة ، والقوه خلف القضبان دون ذنب يعرفه او جرم كان يتوقع عنه الحساب !

واعترف ايضا انه فى اكثر من مرة كدت اضعف واستسلم وامد يدى الى جيبى افرج عن السجين المظلوم ..

كانت هناك موضوعات كثيرة تحركنى

منها ما كانت تحركنى اهميته ، ومنها ما كانت تحركنى تفاهته ، والنكتة السخيفة تضحك احيانا كالنكتة المحبوكة سواء بسواء !

ذات مرة مثلا واخبار المفاوضات فى فيشى لحل قضية مراكش تملأ الصحف .. كدت امسك القلم لاروى سرا عن هذه المفاوضات لا اظن كثيرين يعرفونه !

لقد كانت الفكرة الاولى لحل المشكلة على هذا النحو ... من مصر ..

اقصد ان صاحبها كان مصريا دعاه وزير الشئون المراكشية والتونسية فى الوزارة الفرنسية لمقابلته ظهر يوم ٩ اغسطس سنة ١٩٥٤ وطلب منه الراى والمشورة

وكان الرجل ... المصرى ... صاحب الفكرة الاولى هو المرحوم الدكتور محمود عزمى مندوب مصر الدائم السابق فى الامم المتحدة ..

وتكلم عزمى بصراحة ... ورسم الخطوط واضحة

وتفاصيل الحديث كله فى برقيتين هنا فى ملفات وزارة الخارجية المصرية .. برقيتين بالشفرة بتاريخ ٩ و ١١ اغسطس سنة ١٩٥٤ املاهما الدكتور محمود عزمى على احد موظفى سفارة مصر فى باريس

وذات مرة اخرى ، وانا اطالع الصحف المصرية تصل الى فى الغربة كدت امسك القلم واكتب معقبا على التفاصيل الجنسية التى جنت الصحف المصرية غراما بها هذه الايام !

اخ انجب من اخته طفلين .. وليت الامر يقف عند هذا الحد .. وانما ابعد من هذا الى التفاصيل ... الى ماذا حدث وكيف حدث فى غرفة النوم ؟

ورجل اعتدى على فتاة ... وليت الامر يقف عند هذا الحد وانما مرة اخرى ابعد من هذا الى التفاصيل ... الى كيف امسك بها .. وكيف مزق الثوب ... وكيف القاها على الفراش .. وفى يديه حمى وفى عينيه نار .. و ..... و ..... تفاصيل ادق ثانية بثانية .. حتى سكنت الحمى ، وخبت النار ! !

وذات مرة ثالثة ، قرات خبرا عن الدكتورة درية شفيق وكيف ان هجومها على محمد على رئيس وزراء الباكستان كان العامل الاول فى سقوط محمد على وذهاب وزارته الى الابد ، وكيف ان حملتها عليه لزواجه من عليه فوق زوجته حميدة فعلت بالرئيس الباكستانى السابق ما لم تفعله الزلازل التى هزت القاهرة اول امس

وكدت امسك القلم هذه المرة واكتب سبا وقذفا فى الذين كتبوا هذا الهراء ، واقول لهم : عيب ، واختشوا ، وهذا كلام فارغ واستخفاف بعقول الناس !

وفى كل هذه المرات ، كانت الازمة تمر بسلام

اتاثر ساعة او ساعتين او طول نهار .. ولكن القلم يبقى فى جيبى .. ولا تمتد اليه يدى تخرجه من وراء قضبان السكون التى فرضت عليه أن يبقى وراءها !

موضوع واحد خلال هذه المدة كلها تمرد على ارادتى .. ذلك هو موضوع التطورات السياسية الاخيرة فى السودان

اسماعيل الازهرى

طوال شهر كامل والموقف فى السودان يعذب افكارى كل ساعة وكل نهار

ابعده عن راسى فلا يلبث ان يعود ..

واتشاغل عنه فلا استطيع ان انساه .

وانام الليل فاذا الآراء والافكار لها وخز كوخز الابر !

وكان رايى على أى حال ان الموقف أخطر من أن اعالجه بمقال أو مقالين من بعيد ، وانه من الاوفق والاصوب أن انتظر حتى أعود وأرى الصورة كاملة وبعدها اقول ما اريد ان اقول !

وهأنذا عدت !

والصورة امامى كاملة ... فماذا عندى .. وما الذى اريد ان اقوله ؟ !

فى راسى مجموعة من الافكار ... اريد ان اقولها كما هى ... عارية لا ازويق عليها ... خاما لا صناعة فيها !

لا اريد حتى ان اكلف نفسى مشقة الربط بينها برباط منطقى فكل الذى يهمنى ان اضعها كما احس بها على الورق .. وليربط بينها من يشاء ... باى رباط يشاء ! !

●●● اريد ان اقول انه اذا كان السيد اسماعيل الازهرى — ولى فى سيادته وفى كثير من زملائه راى معروف من اول زيارة لى فى السودان سنة ١٩٥٠ — يرى اليوم ان السودان يريد الاستقلال فلست متحمسا لمعارضته ، ولا لقذف التهم فوق راسه .. انما كل ما اقوله له هو :

« اذهب ايها السيد .. بارك الله لك فيما تريد ... ولتكن السلامة طريقك ... واذا غيرت رايك يوما فنحن هنا فى مكاننا »

اقول له هذا بقلب مخلص ونية صادقة !..

فان اعتقادى الشخصى — وكل واحد حر فى معتقداته — ان السودان يفيد من الاتحاد مع مصر اكثر مما تفيد مصر من الاتحاد مع السودان !

وفى اعتقادى الشخصى ايضا — ومرة اخرى كل واحد حر فى معتقداته — ان مصر قطعت على طريق التقدم خطوات طويلة ومرت خلال ذلك بتجارب عميقة ، وانه اذا راى السودان ان يستفيد من كفاح مصر منذ الاف السنين فان عليه ان يبدى رايه واضحا جليا شاملا لاجماع شعب السودان كله ، فان شذ بينه فرد واحد فانى اقول :

— يفتح الله ... ذلك وضع لا اريده .. اذهبوا .. واحزموا امركم فان اتفقتم فتعالوا ، وان ظللتم على الخلاف فامضوا على طريقكم وواجهوا تجربتكم ونحن بالقرب منكم ولن نتأخر يوما عن تقديم عون نعتقد أن فى استطاعتنا تقديمه لكم

●●● واريد ان اقول للذين مازالوا يدعون الى الوحدة فى الجنوب أن يقيسوا دعوتهم بمقياس مصلحة السودان وحدها ولا شىء غيرها

لا بمقياس العاطفة المشبوبة

ولا بمقياس الرغبة فى مجاراة مصر او مجاملتها

ان كان الاتحاد هو ضمان المصالح الحيوية لشعب السودان ، فليرفعوا الاصوات عالية ، وليمدوا الايدى نظيفة .. وليجاهدوا كما يجاهد الرجال

أما ان كان الامر عاطفة مشبوبة ... ورغبة فى المجاملة والمجاراة فاسمعوا بصراحة ، وانا اتكلم عن نفسى ...

— ذلك اتحاد لا اريده .. ولا اضيع دقيقة واحدة من وقتى فى العمل من اجله !

ان الاتحاد الذى احلم به ، ويحلم به غيرى .. اتحاد واع متكافىء ... قائم على مصالح الشعبين وحدها قبل أى اعتبار .

أما الحديث عن الاخوة .. وعن روابط الدم .. وعن اللغة والجنس والدين ولست ادرى ماذا ايضا ، فوهم وخرافة وكلام لا يحل ولا يربط فى هذا الزمان

●●● واريد ان اقول لكثيرين فى الجنوب وفى الشمال ان مصر ادت واجبها كاملا نحو شعب السودان

أدت واجبها كاملا يوم استطاعت ان تنتزع من براثن الاستعمار انيابه ومخالبه .. اتفاقية السودان

لقد حققت مصر بهذه الاتفاقية ارادة شعب السودان ، ووضعت مصيره لاول مرة فى يده ، يتجه به الى أى ناحية يشاء !

ولقد كانت مصر تدرك معنى رسالتها الحقة فى الجنوب ساعة وضعت توقيعها على هذه الاتفاقية

ورسالة مصر الحقة فى الجنوب ان تكون للسودان كله ، وليست لحزب او لفرد يتخذها وسيلة لغاية من الغايات !

●●● واريد ان اقول ان كل شعب يجب ان يعيش حياته ، ولا يستطيع شعب بدافع الحب وبدافع الاخوة وبدافع الشفقة ان يفرض خلاصة تجاربه على شعب آخر ..

وانا شخصيا وصدقونى .. اتمنى أن يختار السودان طريق الاستقلال بغير ما رابطة مع مصر باى شكل من الاشكال

اريده ان يمضى وحده على الطريق ويواجه الظلام كما واجهناه ، وتكويه النار ، وتهب عليه العواصف !

اريد هذا لشعب السودان لا لانى اكرهه وانما لانى احبه .. ولانى احبه اريد التجربة ان تصهره وان تتولى وحدها — مهما كان الثمن — ان تمنحه الرشد والنضج !

وانا بعد التجربة مطمئن

ذلك ان تيارات التاريخ الضخمة فى رايى لا تصنعها صناديق التصويت فى معركة انتخابية ولا ترسم مجاريها عواطف تتقد فى ساعة وتخبو فى ساعة أخرى .. انما المصالح الحيوية الدائمة فى رايى لها وحدها الفاعلية والتاثير

ولقد كان اعتقادى دائما أن مصر دفعت فى معركة الانتخابات الاولى فى السودان ثمنا معنويا غاليا لم يسفر عن نتيجة لها قيمة فى حد ذاتها !!

وبعد ..

تلك فى تصورى معالم الحقيقة

والا فنحن — سواء فى مصر او فى السودان — نبدأ من حيث لا بداية ، وننتهى الى حيث لا نهاية .. سائرين فى غير ما طريق !!

محمد حسنين هيكل

اول صورة تنشر للاسير الاسرائيلي الذي وقع في رفح بعد وقف اطلاق النار .. لقد استطاعت عدسة الجمهورية ان تحضر عملية استجوابه وتسجل هذه الصورة للاسير .. وهو يقول : انهم حاولوا تقليد الفدائيين المصريين فتسللوا عبر الحدود الى رفح ! وطاردتهم اضواء الكشافات والمراكز المصرية الامامية حتى وقعوا !

بعد وقف إطلاق النار .!

محاولة فاشلة يج[illegible] من جيش[illegible]

ماذا يجرى فى خط النار ؟
خط النار هدأت فيه النار !
سكتت طلقات المدافع واختفى ازيز الطائرات النفاثة ..
خيم الصمت على المنصات التى تنطلق منها رصاص الرشاشات والهاون ..
ولكن شيئا واحدا لم يهدأ ..
العيون الساهرة فى الخنادق الممتدة على طول خط الهدنة وفى مركز القيادة العامة ..
والنظارات التى ترقب مايجرى على ابواب المستعمرات المواجهة للمراكز الامامية وتحسب جميع الاحتمالات .. !
وفى الفجر تنطلق سيارة زرقاء على طريق الجنوب ..

وتقف امام موقع فى « العوجة » وينزل منها رجل نحيف اسمه اللواء احمد سالم .. وينزل الى الخندق ويسأل الجنود . كيف الحال .. مش عاوزين اى حاجة ؟

وتنطلق السيارة الى مواقع اخرى ويحمل الجنود [illegible] ..
[illegible] على رمال الصحراء [illegible] ويدور حديث طويل ..
ويشرح لهم الرجل حقيقة الموقف كله ..
وتمضى السيارة الزرقاء فى طريقها حتى تجئ [illegible] وتعود على الطريق الى العريش ، وتقف [illegible] .. وتفسح الطريق لاعرابية امامها قطيع [illegible] ..
وينزل القائد المصرى من السيارة ويساعد الاعرابية على جمع الاغنام التى شردت منها فى الصحراء ..

المركوني [illegible] ..

وفى المناطق التى تغطيها اكياس الرمل .. تبرق [illegible] كالنار ، قصص [illegible] وفدائيين سمعوا [illegible] واجهوا بها اسرائيل ..

اول قصة سمعتها فى موقع [illegible] كان اليهود دائما يحاولون [illegible] يسيطر على الطريق الموصل الى [illegible] ..
وكان اخر شئ طلبوه من الجنرال بيرنز [illegible] تخلى الجيش المصرى عن هذا الموقع ويصبح منطقة [illegible] بين دير البلح ومستعمرة « كيسو فيم » .. ووقفت مصر وبدأت اسرائيل ترسم خطة اخرى !

فى فجر ٣٠ اغسطس الماضى .. انطلقت مدافعهم تطلق قنابلها على الموقع وظهر طابور مصفح يحاول التقدم اليه ..
وتحدت المواقع المصرية نيرانها الثقيلة على الهجوم الاسرائيلى ، وفى احدى الخشنات الامامية كان يقف امام مدفع هاون جنديان من السلاويين .. واحد اسمه اسماعيل العوضى والثانى امين العراقى ، وكان الاثنان يكملان عمل الهاون واخذ اسماعيل يضحك كلما اصابت قنابل الهاون المواقع الاسرائيلية ..
وفجأة صمت اسماعيل ونظر امين الى جانبه فوجد الدماء تنزف من زميله بعد ان اصابته شظية قنبلة يهودية .. وجن امين واخذ يطلق المدفع وحده ، ولكنه احس بشئ حار يسرى على صدره ، وعرف انه اصيب ولكنه رفض ان ينتقل من مكانه ، وجاءت حملات الاسعاف لتنقل الاثنين

واسك امين بالمدفع واخذ يصرخ : سسوفى .. سسوفى .. لازم اكمل واشفى له ..
وظل امين يطلق المدفع حتى تراجعت [illegible] ..

فى انتظار اليهود

[illegible] من مكتب الهدنة المصرى فى [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] على احد المواقع المصرية [illegible] انسحاب [illegible] ..
ووصل الخبر [illegible] الهدنة وقام احد الضباط وركب سيارته الجيب لكى يبحث الحادث فى وقته ، وقال له زميله .. ان النيران تغطى الطريق الى الموقع وانه يجب ان ينتظر !
وقال الضابط المصرى : لا .. سوف اذهب واسبق مراقب الهدنة !
وذهب ووصلت السيارة الى منتصف الطريق وشاهده اليهود ..
فتحوا مدافع المركز على السيارة واخذ الرصاص ينهال كالمطر عليه وانطلق الضابط واخذ يزحف حتى وصل الى الموقع المصرى وبدأ يثبت الحالات ويكتب التقرير الذى سيقدمه الى المراقب !
وانتهت المعركة .. وعاد ليأخذ سيارته وكانت [illegible] طلقة فى مقدمتها فقط !
وقصة القائد الفدائى الذى دخل ليقيد عملية

سجل محمد يوسف كبير مصوري دار اخبار اليوم هذه الصورة لآخر نقطة اسرائيلية امام مستعمرة (أبوسته) ودير البلح .. ان البيت خرب ابو طريف وبجواره البئة وعليها مصفحة وارتعمجنود اسرائيليين

الاسلاك الشائكة التي تفصل بين المواقع المصرية واليهودية وتظهر مستعمرات لاسلكي وكبريته وبمعالمها الجديدة .. وهي نقط ارتكاز القوات الاسرائيلية :

حاول هذا الاسير الاسرائيلي التسلل الى مخازن ذخيرة الجيش المصري لارتفع وحينما حاصرته نيران المواقع المصرية رفع يديه وسلم نفسه الى الضابط (!) ؟

الجندي الثاني الذي حاول التسلل بعد ان اصطادته النيران المصرية :

الجندي الثالث حاول ان يصنع حصـ حولة لموقع في مصيدة الموقع المصرية !

ثلاثة

جوريون

اثنان يساويان ٦٧ !

« البقية على الصفحة التالية »

تابع بعد وقف اطلاق النار

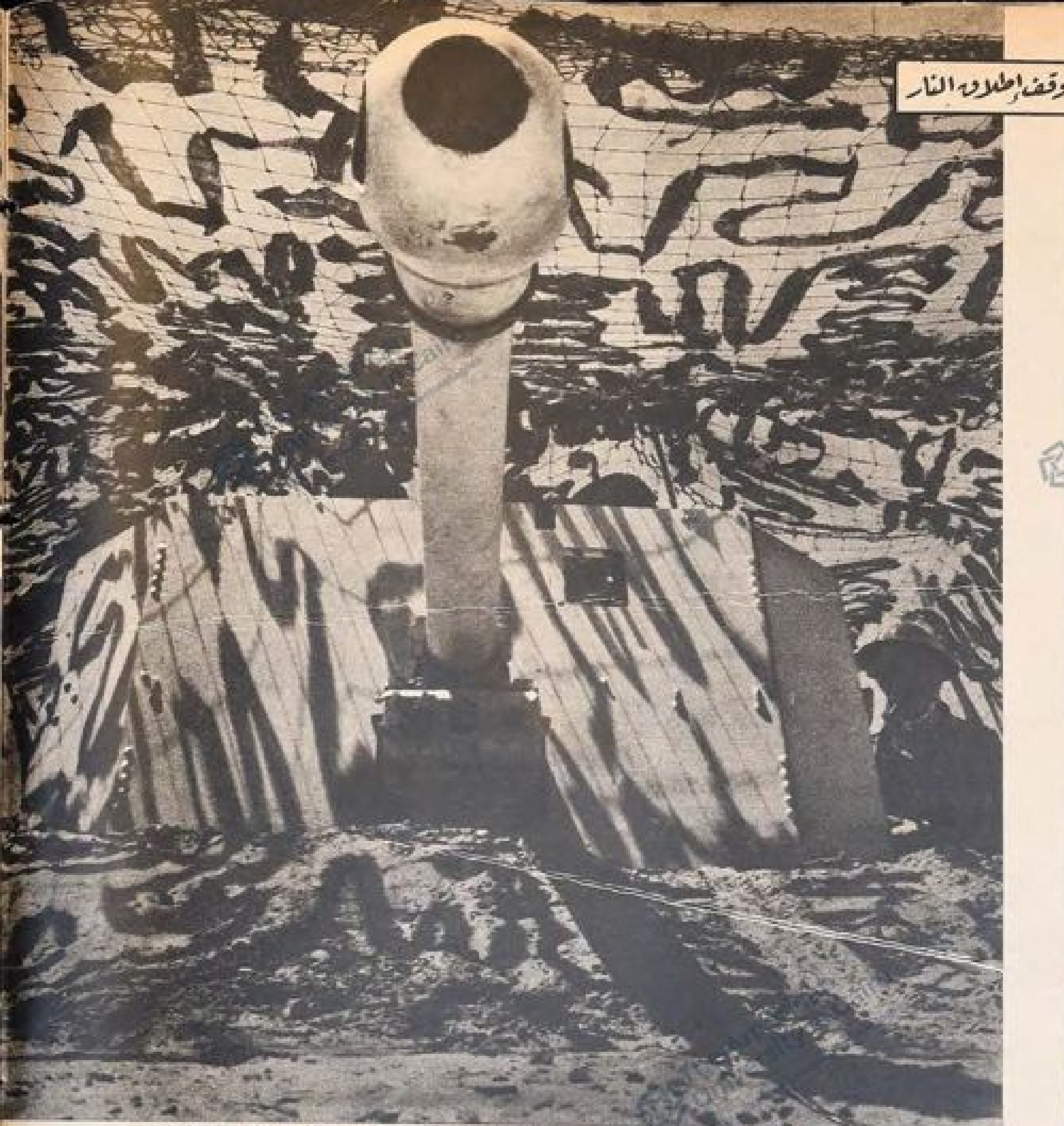

احد مواقع المدفعية الثقيلة للجيش المصرى المنتشرة على طول جبهة فلسطين والجنود خلفها مستعدون لاية اشارة وبعدها تملأ الجو النيران المصرية .. لأن اسرائيل تفقد اعصابها مرة اخرى !

ضابط مصرى فى الجبهة الجنوبية انه مستعد لمواجهة اليهود فى اية لحظة !

(م . خ .) الفدائى السائق الذى جاء مع ابنه الطالب الى الميدان !

احد جنود قوة الدفاع الفلسطينية يحكى كيف حدثت معركة خان يونس !

جندى مصرى فى الجبهة الشمالية وعينه مفتوحة عبر الخطوط الامامية !

(ع . ح) الفدائى الكويتى الذى ترك زوجتين وثلاثة اولاد فى القاهرة !

فدائى يعود من

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

واخذ الفدائيون يحاولون شق طريق لهم وسط الكمين ..

ولمعت فكرة فى رأس احد الفدائيين فترك زملاءه واخذ يتسلل ويزحف على بطنه حتى وصل داخل الخطة لكى يضع الالغام والرصاص ينهال عليه .. واصابته رصاصة فى ساقه ولكنه ظل يزحف حتى اشعل الفتيل وانسحب خارج المحطة .. وفى لمح البصر دوى الانفجار الهائل وكانت مفاجأة لليهود اخرجوا من مخابئهم واصطادهم رصاص الفدائيين .. وتساقطوا واحدا بعد الآخر وفى نفس الوقت كان الفدائى يبتسم والدماء تنزف منه بعد ان انقذ الجماعة كلها !

وهناك شقيقان قاما [illegible] كبير ، وحدهما ليلة الاعتداء [illegible] على [illegible] يونس ..

[illegible] آخر من السيارات فى طريقه الى المستعمرات الواقعة لمنطقة الكويكيل العسكرية .. وشاهد الشقيقان من الموقع الامامى هذا الطابور وهو يتقدم الى مستعمرة « بقيرة » ولم يكن هناك وقت لابلاغ قيادة الفدائيين ، وقال احدهما : اذهب انت الى آخر الطابور واذهب انا الى اوله .. وننسف المقدمة والمؤخرة فنقطع خط الرجعة عليهم ونحطمهم !

وفعلا الاثنان الخطة ونسفوا ثلاث سيارات من المقدمة واربعا من آخر الطابور ، وذعر الجنود اليهود فتركوا السيارات وهربوا وبقيت ٧٦ سيارة معطلة لمدة ١٦ ساعة ..

ثم جاءت النجدات من المستعمرات المجاورة وانقذت باقى السيارات من الفدائيين !

كنت أنسف نفسى

وليس هؤلاء فقط هم الذين صنعوا قصة بطولة .. ولكن هناك مئات النماذج لرجال جاءوا الى الميدان من اجل فرص كبير ..

● مثلا (ا) الضابط الشاب الذى كان واقفا على باب غرفة العمليات فى مستشفى الولادة .. ينتظر المولود الاول القادم فى الطريق ، وقبل ان تضع زوجته الطفل بحجة امر عاجل بالنقل الى الميدان .. ويترك زوجته وطفله الذى لم يره ويطير الى موقعه الامامى ، ويواجه رصاص اليهود ولا يعرف شيئا عما حدث لزوجته وطفله طوال اسبوعين .. ويضحك الضابط وهو يقول :

— تصوروا .. انى لا أعرف اسم ابنى حتى الآن !

● (ع . ح) الفدائى الذى ترك محل « الكويتى » فى القاهرة وطلب السفر الى غزة .. وقالوا له ان له زوجتين وثلاثة اطفال وهذا يشفع له فى عدم الذهاب الى الميدان ! ورفضوا ان يصرحوا له بالسفر .. وكانت النتيجة انهم وجدوه [illegible] فى احد الايام فى مواقع [illegible] وضحك الكويتى وهو يقول :

— كنت اريد ان اثبت لكم انى استطيع دخول اسرائيل كما جئت من القاهرة !

● وهناك أيضا (ع) الفدائى الصغير الذى لا يزيد عمره على ١٦ سنة وهو من الفيوم .. الذى دخل مستعمرة لاسلكى مرتين وفى آخر مرة وضع الالغام ونفذ المهمة وحينما كان ينسحب ، شاهد سيارة مصفحة بالقرب من مدخل الطريق واشتعل رأسه وذهب لينسفها وابتعد عن زملائه وفجأة وجد نفسه محاصرا ببعض الجنود الاسرائيليين .. يقول (ع) :

— واستعدت بحق الى مقعدى لكى اقتل نفسى قبل ان يأسرونى .. لولا ان احس زملائى [illegible] والفدوني فى آخر دقيقة .. !

ثلاثة أيام بلياليها ...

ويمضى شريط البطولة امام العيون والآذان فى كل مكان .. بين الخنادق وداخل الخشمات ! ويقف قائد الفدائيين فى احد المواقع الامامية فى غزة .. لكى يروى قصة الموقع الذى ظل اليهود يضربونه بالقنابل الثقيلة طوال ثلاثة ايام ..

ويقول الرجل : كانوا يعرفون انه نقطة ارتكاز تهدد اربع مستعمرات .. نيريم ولاسلكى وكريت وبقيرة .. وكانوا قد فقدوا اعصابهم بعد الاربعة ايام من بدء عمليات الفدائيين !

وفى صباح ٢٩ اغسطس الماضى فتحوا نيران جميع مواقعهم على هذا الموقع ..

واخذت قوة الفدائيين تدافع وحدها ورفضت ان تطلب اية نجدات .. !

وكنا نظن انها مجرد مناورة وتنتهى بعد ساعة او ساعتين ، ولكن مضى النهار وجاء الليل والنيران لم تهدأ من الناحيتين ..

واحسست بخطورة الحالة فى الموقع وارسلت قوة أخرى لكى تستريح القوة الموجودة وتتبادل معها ، وكانت مفاجأة لى حينما عادت مرة ثانية وقال لى قائدها :

— انهم رفضوا ان يتركوا [illegible] او يغيروا مع زملائهم ، وانهم [illegible] يستريحوا الا اذا اسكتوا اليهود .. وقالوا لنا اصلوا فينا معروفا وارجعوا انتم !

وكان اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام موجودا وقتها فقال لى :

— اذن ارسل لهم كميات اضافية من الغذاء والمؤن .. !

وكانت مفاجأة ثانية لى حينما ارسلوا لى يقولون :

لقد صدر امر بوقف اطلاق النار ولكن الـ

عيون الفدائيين من وراء النظارات المكبرة ترقب الموقف وترصد جميع تحركات اليهود امام مستعمراتهم الحالية !

فدائي يكتب خطابا الى امه فى المنصورة بعد ان هدأت النيران وسكتت طلقات المدافع فى خط النار !

ضباط احدى القوات الرابطة فى الخطوط الامامية فى رفح يستمعون الى التعليمات الاخيرة القادمة من مركز القيادة العامة !

عدد من الجنود المصريين يتحركون من الخنادق الامامية المواجهة لليهود ويرقبون ما يجرى وراء سكون الميدان !

سرائيل بخمس بنادق

انهم اخذوا التموين الكافى من المستعمرات التى تضربهم فعلا ! .. وظلوا هكذا طوال ثلاثة أيام !

خطاب من فدائى

وداخل الخندق فى الموقع المواجه لمستعمرة دير سنيد ..

جلس (س) القائد الفدائى وبين يديه مئات الخطابات الذاهبة من الفدائيين الى أهاليهم .. خطابات الى طنطا والمنصورة وأسوان والاسكندرية وجوبا فى السودان .. وسرح الرجل ببصره عبر الفضاء البعيد وقال لى : قد لا تصدق هذه الحكاية ولكنها حدثت قبل أمر وقف اطلاق النار بساعات .. !

كان اليهود قد أوقفوا اطلاق النار منذ اليوم السابق وهدأ الميدان ..

واخذت الحياة العادية تسرى فى الموقع .. خرج الفدائيون فى طابور رياضى عند الشروق واخذوا يقومون بالتمرينات ويحيون مناسبة انطلاق الرصاص الطائر من وراء خط الهدنة .. ووقتها لم اصدق ما حدث ..

اختفى الفدائيون كلهم من أرض الموقع وفى ثوان كانوا فى الخنادق وكانت مدافعنا تلهب مواقع اليهود ، والظاهر أن اليهود لم يتصوروا الرد بهذه السرعة لانهم سكتوا فى الحال !

وعاد بصر الرجل يجرى خلال سطور الخطاب الذى بين يديه .. كان ذاهبا من فدائى طالب فى الجامعة الى أمه فى المنصورة .. وكانت السطور تقول :

« امى .. أنا اكتب لك من الخندق الامامى واستطيع أن أرى اليهود بعيونى من مستعمرة دير سنيد .. أسف لاننى لم أرسل جوابات منذ اسبوعين ولكننى مبسوط جدا ، قول لاهل البيت انى دخلت اسرائيل أربع مرات وقتلت ثلاثة يهود .. انهم جبناء للغاية .. وقريبا سوف أحضر ومعى هدية لك اشتريها من هنا .. زوج من الشال » !

الرعب بجناح اسرائيل

لقد قال لى أحد الفدائيين الذين توغلوا فى اسرائيل :

ان الرعب أصاب اليهود من الفدائيين بدرجة عجيبة .. فقد وضعوا علامات ولوحات على جميع الطرق تنذر الاهال وتحذر سكان المستعمرات من الفدائيين !

وقد أحضر الفدائيون بعض هذه اللوحات وكان مرسوما عليها (الجمجمة والعظمتان) شعار الفدائيين المصريين ثم هذه الكلمة « لا تمش وحدك فقد يقابلك انتحارى من مصر » ! وان الدوريات الاسرائيلية قد ازداد عددها بشكل عجيب فى منطقة النقب بالذات .. واصبحت الفترة بين مرور كل دورية والثانية لا تزيد على عشر دقائق ، وهناك نوعان من الدوريات .. دورية خفيفة للاستطلاع وهى مكونة من خمسة جنود مسلحين بالتومى ، ودورية ثقيلة مكونة من سيارات نصف جنزير وأربعين جنديا وجهاز لاسلكى ومدفعى هاون وخمسة مدافع فيكرز .. وقد اختفت الدوريات الخفيفة بعد حوادث الفدائيين الاخيرة فى قلب اسرائيل واقتصر المرور على الدوريات الثقيلة لان اليهود كانوا يخافون الفدائيين !

وفى احدى المرات كان الفدائيون يرصدون على طريق مستعمرة (نيرعم) ..

وكانوا ينتظرون مكمنا حتى يجئ الليل ثم يخرجون لتنفيذ عملياتهم .. وشاهدوا فتاة اسرائيلية تركب دراجة وبجوارها سلة كبيرة مملوءة بالفاكهة .. وكان الفدائيون جائعين للغاية !

ولكنهم رفضوا أن يأخذوا سلة الفاكهة وتركوا الفتاة تمر فى سلام .. وقال أحدهم :

ـ كانوا يهاجمون اليهود القرى العربية ويقتلون الاهال ويأخذون كل شئ !

وقال له القائد : لان عندنا شرفا وأصلا .. وهذا هو الفرق بيننا وبينهم !

محاولة فاشلة لتقليدهم !

وقد حاول ثلاثة جنود اسرائيليين ان يصنعوا قصة بطولة نادرة بعد وقف اطلاق النار .. كان كل شئ قد هدأ فى منطقة رفح ..

« البقية على الصفحة التالية »

فى وحداتكم حركة غادرة .. وهذه مجموعة من الفدائيين فى مناورة عمل الطبيعة بالذخيرة الحية فى مكان ما بفلسطين ! (تصوير محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم)

هذه صورة باسمة من الحياة فى الميدان بعد وقف اطلاق النار .. جندى اسمعرضا محمودعلى كان ساعى الكسى فى القاهرة وبقلد اسماعيل ياسين ويلقى الفكاهات عن اليهود ... وهناك ايضا جريدة يومية تصدرها كل وحدة فى فلسطين وتحوى آخر الاخبار .. وترى الابتسامات بين الخنادق وهم يستمعون الى انتصارات مصر فى مجلس الامن ... !

تابع بعد وقف اطلاق النار

وكانت الكشافات ترقب الصحراء الخالية فى ظلام الليل ..

وبرز ثلاثة أشباح فى الظلام قادمين مستعمرة الدنجور فى الطريق الى مخازن الجيش المصرى فى رفح .. وشاهدهم أحد المواقع المصرية وأعطى الاشارة الى الكشافات التى أخفت أضواءها تحاصرهم .. !

وكان المفروض أن يسلموا أنفسهم بدون اطلاق الرصاص عليهم تنفيذا لأمر وقف النار .. !

ولكنهم حاولوا أن يعصوا فترة طويلة وأخذوا يطلقون النيران على الجنود المصريين وسكت الموقع المصرى ..

وانتظر الفدائيون أن يسلموا أنفسهم ..

ولكنهم ظلوا يهاجمون الموقع بالقنابل اليدوية ، وفى النهاية أرسل الموقع اشارة الى القيادة يسألها :

— سوف نلقى الأمر من أجل أرواح جنودنا !

وجاء الرد فى الحال : اضرب !

وانطلقت المواقع المصرية تحصدهم ، وبعد دقيقة واحدة سقط اثنان ورفع الثالث يده مستسلما سأله الضابط : لماذا رفضتم التسليم فى البداية ؟

قال الاسير : حاولنا أن نقلد الاستحاريين الذين ترسلونهم عندنا !

محمد وجدى قنديل

طباخ فى خط النار يصنع الحلوى للجنود الرابضين فى الخنادق .. وكأنهم فى القاهرة تماما !..

مطبخ الميدان يقدم الطعام الطازج الى الجنود حيث ينقل بالطائرة الى المواقع الامامية !

لمن تضحك شادية .. ؟

ان المطربة شادية تضحك من كل قلبها .. تضحك بعينيها وشفتيها .. فلمن تضحك شادية ؟ هل تضحك لوالد يملأ دنياها حنانا وتمنى عيونه سهرانة ترعاها وتحرسها .. ؟ او انها تضحك لفتى أحلامها الذى يخلص لها وتخلص له .. ؟ اذا اردت أن تعرف لمن تضحك شادية .

انظر ص ٣٨

"قررت أن أعتزل السباحة .. فقد وصلت إلى القمة" !

سباحة الفراشة في الماء .. بهذه الصورة وصل عبد اللطيف الى نهاية السباق في المانش ، وكان عبد اللطيف يتدلع ، عندما عرف انه اصبح الاول، وانه وصل قبل السباح الامريكي توم بارك

أبوهيف يتكلم : حفلات الزار .. وخطة الدكتور صبرى .. وزوجة المستقبل!

*** أريد أن أعتزل السباحة . . أريد أن أحس بالراحة . لقد وصلت الى قمة المجد ، ولا اريد شيئا بعد هذا . هل تريدون أن تعرفوا السبب ؟**

● صدقوني عندما اقول: انني لا ابحث عن زوجة ، ولكنني أريد أن أتزوج ، ويوما ما سوف التقي بالمرأة التي أصحبها الى المأذون ، هل تريدون أن تعرفوا صفات هذه الزوجة ؟

● لقد غبت عن مصر اكثر من عامين ، وعدت وفي نفسي ألم .. هؤلاء الناس كنت اريد أن أراهم في صورة أفضل ..

العالم كله يعرفه .. انا وانت وكلنا نعرف اسمه ..

عبد اللطيف أبو هيف ..

ومع ذلك فان عبد اللطيف يريد اليوم ان يعتزل السباحة

لقد نزل سباق المانش وهو واثق من انه لن يفوز

واكثر من ذلك كان يراهن على السباح الامريكي توم بارك بانه هو الذي سوف يفوز في السباق

يقول عبد اللطيف :

لقد أنهيت امتحاناتي في ٢٨ يوليه في كلية ساندهرست العسكرية ـ وعرفت بعد هذا أنني اخترت لأمثل مصر في سباق المانش يوم ٨ أغسطس

ولم يكن بيني وبين يوم السباق اكثر من عشرة أيام

عشرة أيام فقط استعد فيها من اجل الفوز في اقوى بحر يعرفه العالم

واكثر من هذا قيل لي أن السباح الامريكي توم بارك سوف يشترك في السباق وكان معنى هذا أن توم هو الذي يفوز

انتم لا تعرفون توم ..

لقد حطم كل ارقام العالم القياسية في سباحة المسافات الطويلة

لقد ضرب كل سباحي العالم

لقد هزم كل سباح اشترك معه في سباق

وكان مطلوبا مني ان افوز على توم في سباق المانش

واقول الحق : انني لم اكن واثقا من ذلك

كان أمامي ثلاثة احتمالات لا رابع لها

- ● ان افوز بالمرتبة الثانية
- ● ان افوز بالمرتبة الثالثة
- ● ان اخرج من المانش قبل نهاية السباق

ولم احزن وانا اتوقع اي احتمال من الاحتمالات الثلاثة السابقة

دخلت السباق وفي صدري كل الكلمات المسلية عن الروح الرياضية والخلق السور ، التي لا تحزن عندما تخسر

وجاء يوم ٨ اغسطس ، واجل السباق الى يوم ١٢ اغسطس

حفلات ذكر ودعاء

وبعد هذا .. قيل لي ان توم لن يشترك في المباراة . ولكن توم وصل في نفس اليوم الى فولكستون

وبدأنا نفعل أشياء عجيبة

أقمنا حفلات زار وذكر .. كنا ندعو فيها على توم بان يسافر والا يشترك في المباريات

كنا نبدأ الحفلة بتلاوة القرآن . ثم يقوم فاروق رياض بقراءة تواشيح دينية ، ثم نقوم كلنا باقامة حلقة ذكر ندعو فيها الله تعالى أن يجعل توم يسافر الى امريكا لاننا كنا نعرف أن هناك سباقا ضخما سوف يقام في امريكا وان توم سوف يشترك فيه وانه سوف يكسب من ورائه خمسة آلاف جنيه ..

وخذلنا توم ..

والتقيت به ، ولم استطع ان اكلمه فبطل الكلام في نفسي عندما شهدته

قلت له : انت جيت ليه ؟

وقال لي : جاي علشان اتسلى في المانش

ووقف توم وسط كل الناس **يقول** : لقد جئت لأقوم برحلة خفيفة لطيفة في المانش .

ووسط هذا الجو كان مطلوبا مني ان افوز كتبها لي الدكتور اللواء محمد صبري على ورقة « بالطول او بالعرض يجب ان تفوز ... »

وضحكت من كلمات الدكتور صبري ، وقلت لنفسي : اريد ان اشهد الدكتور صبري بعد نهاية السباق عندما يعرف انني لن افوز . اريد ان اشهده وهو يقرأ هذه الكلمات التي كتبها لي : « بالطول او بالعرض يجب ان تفوز »

لولا الدكتور صبرى

وجاء يوم السباق .. لم انم ليلتها ، ولم استطع ... اعصابي كانت تالفة ، وكنت احس بأن مشكلة ضخمة احملها فوق كتفي .. مشكلة دولة امثلها وتريد مني ان افوز

ولم اكن اعرف شيئا عما يدبر في الخفاء . قيل لي أن الدكتور صبري قد اعد خطة للفوز . وضحكت !

ونزلت الى الماء ، ولم اكن اعرف شيئا عن هذه الخطة ، ولكن .. صدقوني عندما اقول : لولا هذه الخطة .. لولا الدكتور صبري لما فزت ..

خيانة وسط البحر

ان الخطة التي وضعها الدكتور صبري لنفوز كانت تتلخص في النقط الآتية :

● كان يعرف ان السباح الامريكي سوف يسير في نفس الطريق الذي سيسير فيه السباح المصري الى آخر اللحظة .

● كان يعرف ان الضباب الكثيف سوف يعوق الرؤية على بعد ٤ اميال

يقول عبد اللطيف :

لقد طلب مني الدكتور صبري ان لا ابذل مجهودا ، ووجدت نفسي فجأة آخر سباح في الماء .

ووجدت الدكتور صبري يقودني الى مكان التيارات ولم أفهم شيئا من كل ما يجري حولي .

أحسست بغضب . أحسست ان الدكتور صبري يخونني وانه يريد لي ان انهزم ، وكلما حاولت أن أسرع طلب مني ان اتمهل

ولم اتمالك أعصابي .. سألته عن السبب ، ولكنه طلب مني الا اتكلم .

وأطلقت نفسي ، وسرت نحو الهزيمة ، او هكذا خيل الي .

كيف انتصرنا ؟

يقول الدكتور صبري : لقد أخذت طريقا لعبد اللطيف مملوءا بالتيارات .

وكان السباح الامريكي ومرشدوه يتقدموننا في نفس الطريق الذي نسير فيه

وعندما أصبح السباح الامريكي على بعد اربعة اميال منا ، ولم يعد في امكان مرشديه ان يشهدونا قدت عبد اللطيف الى الطريق الصحيح .

وأفهمت عبد اللطيف الخطة في هذا الوقت .

قلت له ان عليه الا يضيع لحظة واحدة من الوقت . وقلت له ان مجهودا كبيرا يجب أن يبذله بعد ان ضللت السباح الامريكي ، ولكننا لا نضمن بقاءه طويلا في هذا الخطأ .

واعترف ان عبد اللطيف كان قوة ضخمة .

واعترف انه بذل مجهودا لا يمكنني ان اصفه وحسبه انه فاز . وكان الاول في السباق ، وهزم توم بارك الوحش الكبير الذي كان يهددنا ويخيفنا ، والذي جعل سباق هذا العام أقسى من اي سباق في تاريخ المانش .

اريد ان اعتزل

وعاد عبد اللطيف يشترك في سباق الفوار ، وفاز بالمرتبة الاولى .

كان الاول في سباقين متتاليين .. سباق المانش ، وسباق الفوار . ومع ذلك فانه يريد أن يعتزل

واسمعوا كلماته :

لقد تعبت من السباحة .. حياتي كلها كانت في الماء . واريد اليوم ان استقر . اريد أن أتفرغ لعملي كعسكري مؤمن بالعسكرية ومؤمن بقوته .. لقد وصلت الى قمة المجد ولن أصل الى اكثر من هذا .. واريد ان اعتزل وانا في القمة

لا اريد ان يأتي يوم اهزم فيه وافقد عواطف الناس التي وقفت خلفي عندما عدت الى مصر .

لا تتصوروا مدى التعب الذي أحسه في الماء .. لا تتصوروا مدى الجهد الذي بذلته كي أحافظ على نفسي من اجل السباق .

الا يكفي كل هذا لاعتزل ؟

الا يكفي ما اديته ليلتقي بي المانش والسباحة . اريد ان اخدم هذا البلد في ميدان آخر .. في العسكرية التي درستها وجعلتها مستقبلا لي .

زوجتي التي اريدها

وعاد عبد اللطيف يقول :

وصدقوني عندما اقول : انني لا ابحث عن زوجة ، ولكنني اريد ان اتزوج .

ويوما ما سوف التقي بالصورة التي رسمتها لزوجتي في خيالي .

امرأة ذات شخصية ، مرحة ، تعرف كيف تحترم نفسها ، وتعرف كيف تحافظ على احترامي لها ، وتعرف كيف تكون صديقة لي واكون انا صديقا لها ، ويوم التقي بهذه المرأة ، فلن أتردد لحظة واحدة في ان آخذها الى اول مأذون واتزوجها ، وبعدها لن افكر ابدا في الماء .

سوف افكر في البيت الذي ابنيه لنفسي ، وفي الاسرة التي سوف اكون مسئولا عنها .

صور من مصر

لقد غبت عن مصر أكثر من عامين ، وعدت وفي نفسي ألم ..

كانت أول صورة شاهدتها في الميناء عندما وصلت : اثنين يتشاجران .

وسرت في الطريق وشهدت أكثر من عشر خناقات وشهدت أيضا نظاما عجيبا للمرور ، الناس هنا لا يعترفون بمبادىء المرور ، ولا يعترفون بأن واجبهم هو ان يسيروا على جوانب الطريق .

وسرت في الطريق ، وسمعت مناقشاتهم تدور بأصوات عالية .

كنت أريد أن أشهد صورا غير هذه الصور ، ولكن ربما اعتبر انا منهم ، ربما شهدتموني غدا اشترك في خناقة وأخالف المرور ، واتكلم بصوت عال . من يدري ..

وعاد ابو هيف بعد يفرك بها عينيه .. كان يبدو متعبا مرهقا مجهدا ..

قلت : هل تحس بشيء ؟

قال وعيناه مغمضتان : أحس بأنني اديت أكثر مما كان مفروضا علي ، واريد اليوم ان ارتاح .. ان استقر ، أن أتفرغ لعملي ولأسرتي ولنفسي .

صلاح منتصر

وسط الأطفال الصغار ، وقف عبد اللطيف يمرن السباحين الصغار ، محاولة لخلق بطل جديد يحتل مكانه ويرتجمن مناصب البطولة والمجد ..

قصة الفنان الذى خرج يستقبل جمال سا

قائد الجناح جمال سالم يصافح « ابجي » الذي خرج هو وزوجته لاستقبال جمال سالم نائب رئيس وزراء مصر ، اثناء مروره بجزيرة بالي في طريقه الى الهند ..

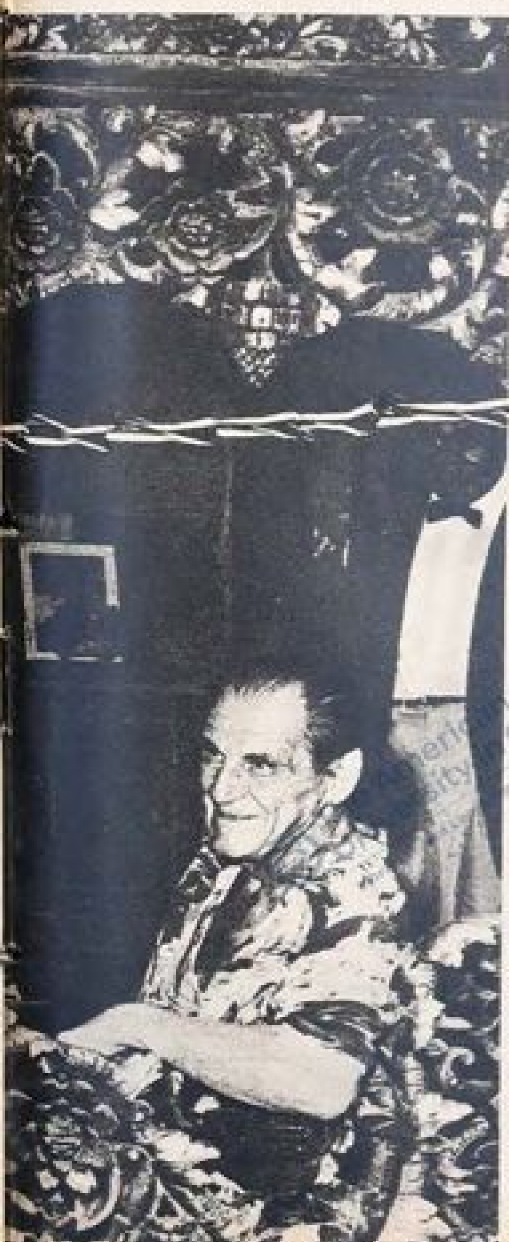

« ابجي » مع زوجته الراقصة الحسناء اجمل بنات بالي ، في العش الهادئ، وبين الزوجين وقف كلبهما سولتان

ان ابجي يعشق الرسم، لقد كانت زوجته هي موديله الوحيد . اما لوحاته فقد كان يستوحي فكرتها من حياة سكان بالي ، ومناظر الجزيرة الجميلة وجوها الحالم ..

الصعود الى طبقات الجو العليا

سير جون هنت رئيس بعثة تسلق جبل افرست البريطانية سنة ١٩٥٣

بروفسور ديزيو رئيس بعثة تسلق جبال ايطاليا سنة ١٩٥٥

جان فرانكو رئيس البعثة الفرنسية لتسلق قمة ماكالو سنة ١٩٥٥

دكتور شارلز ايفانز رئيس البعثة البريطانية لتسلق جبال كانشنجونجا

ان العالم كله يعرف الآن كيف نجحت البعثة البريطانية في تسلق قمة جبل افرست في عام ١٩٥٣ ، ويعتبر هذا الجبل اعلى جبل في العالم اذ يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٢٩٠٠٢ قدم ، وكانت هذه البعثة برئاسة السير جون هنت ، ومنذ عام ١٨٩٥ عندما استطاع السير جورج افرست ان يكتشف اعلى جبل في هذه السلسلة حاولت بعثات لا عد لها ان تسلق الى القمة ، وبعد ان نجحت بعثة هنت في مهمتها في عام ١٩٥٣ اعلن هنت نفسه ان تجارب جميع البعثات السابقة التي كانت اقل حظا من بعثته هي التي جعلت نجاح بعثته مستطاعا فان اكوام المعلومات التي تكدست منذ بداية القرن الحالي فيما يتعلق بالادوات وتكنيك التسلق ، والمسالك والدروب سهلت كثيرا مهمة البعثة .

ولقد اكدت البعثات الكثيرة التي حاولت تسلق جبال هيمالايا هذا العام اهمية هذه النقطة فان جميع افراد بعثة تسلق جبل ماكالو الفرنسي (٢٧٠٠٠ قدم) بلغوا هذه القمة ، كما ان البعثة الايطالية برئاسة الاستاذ ديزيو قهرت جبل (٢٨٢٥٠ قدم وهو ثاني الجبال ارتفاعا في العالم) كذلك استطاعت البعثة الانجليزية برئاسة تشارلس ايفانز الذي كان عضوا في بعثة افرست عام ١٩٥٣ ان تصل الى قمة كانشنجونجا (٢٨١٤٦) وقد توقفت البعثة الاخيرة على بعد ياردات قليلة من قمته احتراما نظرا لانها كانت قد وعدت حكومة نيبال بذلك لان كانشنجونجا جبل مقدس .

ولا شك في ان نجاح هذه المغامرات يعتمد الى حد كبير على المعلومات المستمدة من الرحلات السابقة . ولعل اهم ما يصادفه منظمو هذه البعثات هو اختيار ما يؤخذ وما لا يؤخذ لان كل شيء يؤخذ يعتبر عبئا على الحاملين . ومن اهم الاشياء التي يعنى افراد هذه البعثات باختيارها الساعات نظرا لاهمية ضبط الوقت في كل مرحلة . ولذلك يحرصون على اختيار ادق واقوى الساعات في العالم لتتحمل الماء والثلج وتقلبات الاحوال الجوية .

وقد لوحظ ان جميع هذه البعثات كانت مزودة بساعات خاصة هي ساعات رولكس « اكسبلورر » التي تصنع في سويسرا .

ويعتبر تسلق الجبال من اشق ضروب الرياضة ومع ذلك فان الاقبال عليها عظيم . وليس من شك في ان لاكتشاف قمم الجبال العالية مزاياه العلمية التي لا تنكر .

فى الملايو

وسط الزيارات الرسمية ..
وبين أوقات ومواعيد المقابلات السياسية وفى خلال الطواف بالشرق الاقصى والاجتماع بزعمائه ورجالاته .. انضى قائد الجناح جمال سالم نائب رئيس الوزراء سحابة نهار مع فنان يعيش فى جزيرة بالى الحالمة .. احدى جزر الملايو .

لقد كان نائب الرئيس يتجول فى الجزيرة «فقوجئ» برجل عجوز جاوز الثمانين يخرج اليه ويمد يده مصافحا ومرحبا .. ثم يدعوه الى كوخه الذى يعتبر آية فى الفن .

ان الرجل الفنان ليس من أهل الجزيرة . لقد جاء اليها من بلجيكا منذ زمن طويل ليشبع هواياته الفنية وسط الطبيعة الحالمة وبين مناظرها الساحرة ..

وتزوج الرجل - واسمه ايجى - احدى راقصات الجزيرة واسمها «بولوك» .

ان الزوج السعيد يعشق الرسم . وقد جعل من زوجته الجميلة موديلا حيا له . اما لوحاته نفسها فانه يستوحى فكرتها من حياة بنات بارك وبين الجزيرة الحالمة الجميلة .

« ايجى » الذى جاء من بلجيكا واستقر فى جزيرة بالى .. جزيرة الاحلام ... يرسم الطبيعة ... ويعيش بعيدا عن الرسميات .. انه لا يرى الا خلق الفنين !

« بولوك » الراقصة الحسناء التى جن ايجى العجوز بجمالها .. فقرر ان يمضى بقية حياته بجوارها

من شرفة البيت الذى يقع على شاطئ البحيرة فى جزيرة بالى جلس « ايجى » وزوجته الحسناء يستعدان لعدسة المصورين ..

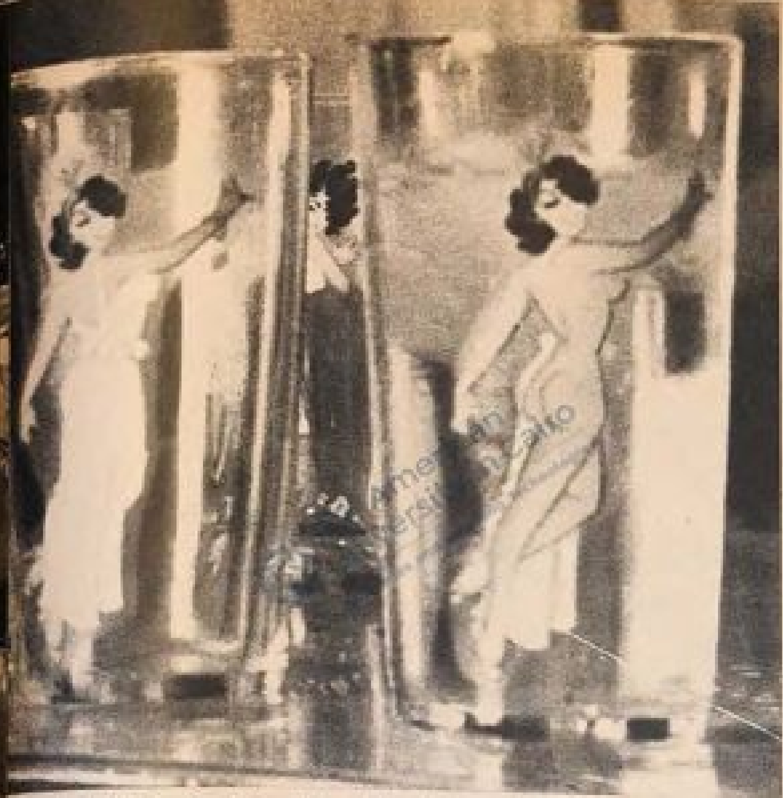

الاكواب المسحورة التى كان بوللى يحتفظ بها فى مكتب شئون فاروق ، كامل ملابسها ، بيجامة مثلا أو فستان سواريه ، أو قميص نوم . فقط

حتى اطقم الاسنان الصناعية كان فاروق يحتفظ بمجموعة كبيرة منها وضعها فى صندوق كبير بجوار صناديق الخمر .

"صندوق الدنيا"

سنترال خاص .. وفوتوماتون

دخلت آخر ساعة الكهف العجيب الذى ظل بابه موصدا أعواما طويلة . لقد كان فى جيب فاروق وحده وفى جيب سكرتير شئونه الخاصة بوللى مفتاح هذا الباب

لم يحدث طوال الاعوام التى امضاها فاروق ملكا على مصر ان استطاع رجل واحد فى الدولة ان ينفذ بعينه الى ماوراء جدران هذا الكهف . كان فاروق يسميه مكتب الشئون الخصوصية لصاحب الجلالة »

ولم يكن أحد يتصور أن المكتب الكبير الذى يضم عشر غرف والذى يحتل

جناحا خاصا كبيرا فى قصر عابدين ، لم يكن أحد يتصور أن هذا المكتب يحوى أكبر مجموعة من التحف التى تحتاج الى عالم نفسانى ليحلل شخصية صاحبها !

لقد وقف مندوب « آخر ساعة » ينظر فى بلاهة الى كل هذا الذى حوله . ويجول بعينين زائغتين وسط هذا المخزن الكبير وقد استبدت به الحيرة ، ماهذا ؟

هل يمكن أن يجمع رجل واحد بين كل هذه المتناقضات ؟!

ارشيف للنساء فقط !

ان عدسة مصور « آخر ساعة » ستمشى معك خطوة بعد خطوة فى غرف هذا الكهف العجيب . ستقف هنا أمام ركن صغير ، انه يضم دولابا كبيرا يحتوى على الآف البطاقات التى تحوى صور وأسماء وعناوين عدد هائل من سيدات مصر . سيدات من كل الطبقات سيدات أرستقراطيات ، وسيدات من عامة الشعب .

ولن نبتعد كثيرا من أرشيف فاروق ، قبل أن نصطدم بالسنترال التليفونى الخاص . لقد كان بوللى يعمل بنفسه

على هذا السنترال . كان يتلقى المكالمات التليفونية « الخاصة » قبل أن يحولها الى فاروق ، أو ينهى المكالمة اذا لم يكن فاروق يريد أن يتحدث الى صاحبتها !

ولكن ماذا يحدث اذا لم يكن بوللى هناك ، وكان متغيبا لسبب من الاسباب ؟

لقد حسب فاروق لهذه المفاجأة حسابها . اشترى جهاز الابسون الاوتوماتيكى ، الذى يقوم بمهمة بوللى اثناء غيابه ، ان

الجهاز يسجل المكالمات التليفونية ويرد عليها ، وهكذا كان بوللى يستطيع أن « يروغ » من السنترال وهو مطمئن !

خيوط العنكبوت !

وعثرت على « الفيرة » التى تكدست فيها الملفات واللوحات الهندسية والشروحات الحيوية التى قدمها أصحابها الى المسئولين فوجدت طريقها الى مكتب بوللى لتقبع فيه وينسج حولها العنكبوت

جهاز فوتوماتون يلتقط الصورة ويحمضها ويطبعها فى اقل من خمس دقائق ..!

الاكواب التى كان فاروق يقدمها لضيوفه بعد الكأس الثالثة . انها لا تقف معتدلة على المائدة . ولكنها مائلة وتبدو كأنها على وشك السقوط . فيتصور الضيف عندما ينظر اليها أن الخمر قد لعبت برأسه ، أما الزجاجات نفسها فلم تكن مائلة فحسب بل كانت فى فوهاتها الفلية تمثل الاجزاء المثيرة من المرأة . ساقيها أو صدرها ، وتنساب منها الخمر فى الاقداح ...

الخصوصيه » . لقد كان فاروق يقدم فيها الخمر لضيوفه . ان كل كوب منها يحمل صورة امرأة جميلة ترتدى ملابسها ، فاذا امتلأ الكوب بالويسكى وقطع الثلج سقطت الملابس عن جسم المرأة وبدت عارية تماما كما ولدتها أمها

سوق وكالة البلح في غرفة كبيرة من كهف فاروق . لقد احتوت على مجموعة ضخمة من المتناقضات . كل شيء يخطر على بالك تجده في هذه «السوق» العجيبة !

.. في مكتب بوللي .. !

.. وحلل للطبخ .. وأطقم أسنان .. ولعب للأطفال !

خيوطه . كانت عبارة عن دولاب هائل رصت فيه هذه المستندات بعضها فوق بعض ، لانها لم تعجب فاروق ، ولم يجد فيها نفعا خاصا يعود اليه ، فتركها لبوللي حيث بقيت في هذه « المقبرة » اعواما طويلة حتى نسيها أصحابها !

اننا لم نر شيئا بعد جولتنا في كهف فاروق . ان الذى شاهدناه حتى الآن يكاد يكون مكتبا رسميا ... دولاب وسنترال وارشيف !

تعال الآن لننتقل الى ركن ملذات فاروق، الى الخمور ، وصناديق الويسكى ، والاكواب والاقداح التى كان فاروق يقدم فيها خموره المعتقة للضيوف .

شاهدت العجب في هذه الغرفة ، في الركن الاولى من نوعها ، فقد عثرت لجان الجرد على شبلاتها في كل ركن كان يعيش فيه فاروق . شاهدت الاكواب التى كان فاروق يفرغ فيها الخمر ، ويقدمها لضيوفه . كانت على الاكواب صور حسان ولكن بكامل ملابسهن ، فاذا وضعت الخمر فيها وملأها بقطع الثلج ، سقطت الملابس عن جسم الحسناء ، وبدت عارية تماما كما ولدتها أمها !

الكأس الثالثة !

وشاهدت أكوابا من نوع آخر ، نوع عجيب يعرفه المدمنون على الخمر ، انهم يسمونها الاكواب التى تقدم بعد « الكاس الثالثة » ، انها لا تقف معتدلة على المائدة ، ولكنها تبدو مائلة ، وكأنها توشك على السقوط ، فاذا قدمها فاروق لضيفه بعد الكأس الثالثة ، ظن أن الخمر قد لعبت برأسه ، وانه أصبح يرى الاشياء مائلة تتراقص أمامه !

وشاهدت أكوابا من الصينى ، تمثل الاجزاء المثيرة من جسم المرأة ، حتى زجاجات الخمر ، كان بوللى يضع فى فوهاتها غطاء يمثل صدر امرأة أو نهدها ، وينساب الخمر منهما في أكوابه العارية الفاضحة .

سوق وكالة البلح !

ولنترك هذا كله ، ولننتقل من هذا الجو الماجن الفاجر الى جو آخر ، الى غرف أخرى كبيرة حفلت بكل المتناقضات ، كانت أشبه بسوق كبيرة ، تعرض كل شيء ، لعب الاطفال ، الآلات الطبية الحديثة التى لم تستخدم أبدا ، آلات أخرى كهربائية والكترونية ، جهاز خاص للكشف عن اليورانيوم ، جهاز تسجيل « بيك أب » وراديو في وقت واحد ، ليس في مصر كلها جهاز آخر مثله ، جهاز تصوير « بولورايد » يلتقط الصورة ويحمضها ويطبعها في أقل من خمس دقائق ، بيلوحات لنساء عاريات وتماثيل من كل لون ، وفي وسطها تمثال بومة ، صندوق كبير ملىء بأطقم الاسنان الصناعية ، حلل نحاس ملأها الصدأ ، دبابات تدار بالغاز ، ومئات من المتناقضات ، كل شيء يخطر على بالك في الدنيا تستطيع أن تجده في سوق فاروق ، أو سوق وكالة البلح في قلب قصر عابدين !!

مواد متفجرة !

ودخلنا الحجرة التى خصصها فاروق للصيد ، صيد الطيور والاسماك وحتى الوحوش ، شاهدنا كل أنواع الشباك التى يستخدمها الصيادون ، كان فاروق مغرما بالصيد ، وكان يعرف أن هذه الهواية سوف تضطره الى البقاء على شاطىء البحر أياما طويلة ، فاشترى الآلات الخاصة لرفع الماء من البحر ، وآلة أخرى تحول الماء الملح الى ماء عذب صالح للشرب .

وأخيرا .. لقد عثرت لجنة الجرد في كل ركن من أركان كهف فاروق على مواد شديدة الانفجار ، لماذا كان فاروق يحتفظ بها ، لا أحد يدرى !!

لقد انتهت جولتنا في كهف فاروق ، وقريبا سيرى العالم كل محتويات الجناح الخاص الذى كان مفتاحه في جيب فاروق وسكرتير شئونه الخاصة بوللي ، عندما تعرض في المزاد الدولى الذى سيقام في الشهر القادم

حلل النحاس التى علاها الصدأ جنبا الى جنب مع لعب الاطفال . كل هذا كان يحتفظ به بوللي في مكتبه « الخصوصى » ...!

عود وطبله ورق وكمان كانت كلها في مكتب بوللي . ترى ماذا كان يفعل بها ؟

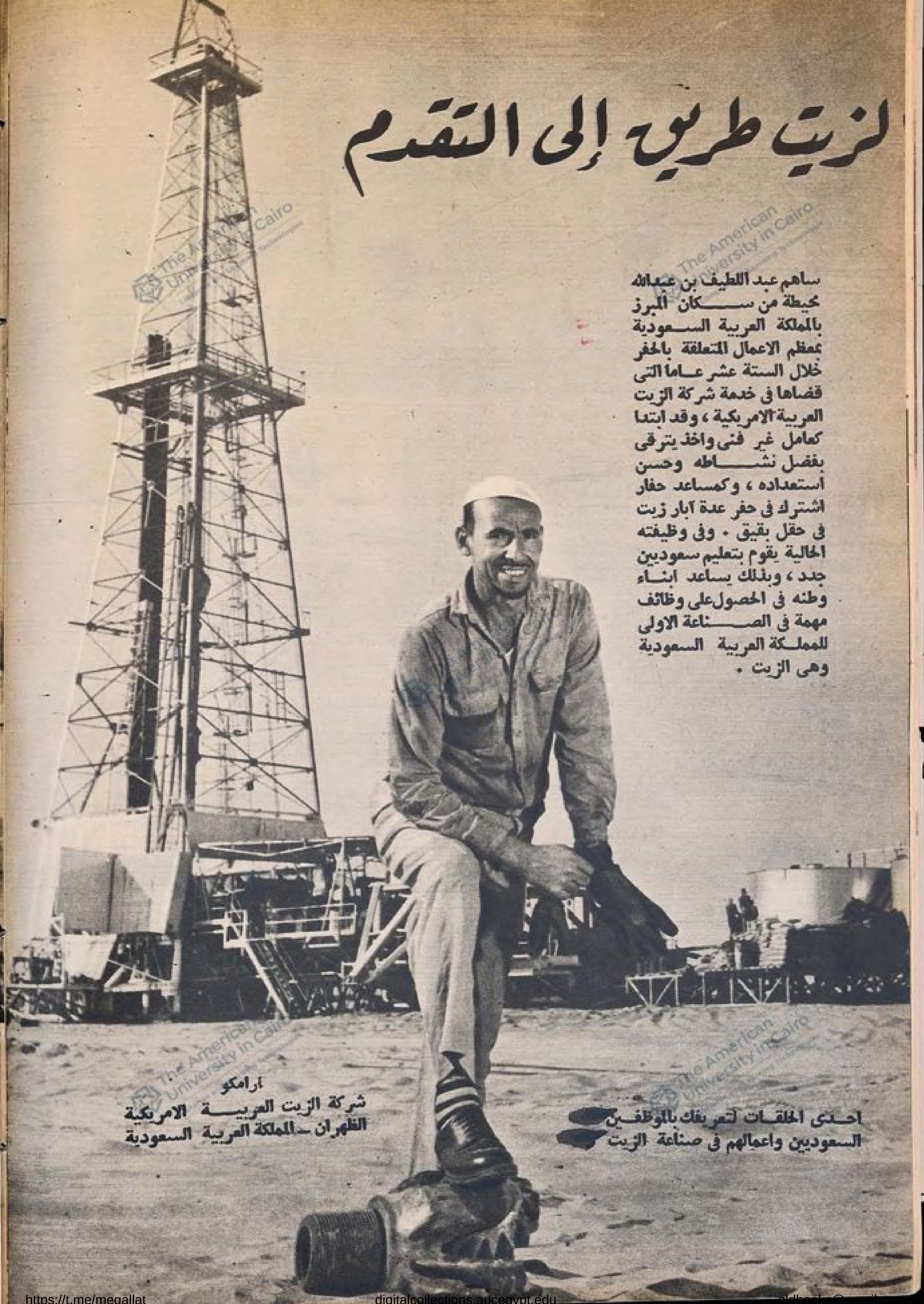

نـــاس .. وراء الأخبـار

بابا سامى مريض ..

● **الرئيس سامى الصلح** رئيس وزراء لبنان ، اشهر بمسوة فى لبنان « بابا سامى » .

وسبب هذه التسمية انه يحب ان يطلق على كل من يصادفه لقب « بابا » ..

انه ينادى به حارسه الذى يقف عند باب حجرته ..

ويطلقه على مدير مكتبه فى ديوان رئاسة الوزارة .. ويطلقه ايضا على بعض وزرائه .

وحدث مرة ان كان احد الامراء العرب فى زيارته ..

وفوجىء الامير بالرئيس الصلح يرحب به بقوله .. ـ شو لونك بابا .. اى كيف حال صحة سموك ؟

وتدارك احد رفقاء الامير الموقف .. همس فى اذنه بان لقب « بابا » هو تحية تركية يوجهها الرئيس الصلح الى سموه ..

وفى الاسبوع الماضى بدأ الناس فى لبنان يستفسرون عن صحة بابا سامى ..

وكان طبيبه الخاص قد نصحه بالامتناع عن تدخين الشيشة والسجائر والنوم مبكرا قبل الساعة التاسعة مساء

وعمل الرئيس اللبنانى بنصيحة الطبيب فكف عن التدخين وبدأ ينام مبكرا .. ولكنه لم يقو على الامتناع عن تدخين الشيشة ! !

يوسف وهبى فى فيلم امريكى ؟.

● **يوسف وهبى** .. الممثل الكبير .. كان فى لندن منذ مدة اسابيع حيث قام بتمثيل عدة مسرحيات فى الاذاعة البريطانية ..

واثناء اقامته فى لندن التقى بالمستر باليرتو احد مديرى شركة مترو جولدوين ماير واتفق معه على ان يقوم بدور الفارس فى فيلم امريكى تزمع شركة مترو جولدوين ماير اخراجه فى ايطاليا ..

واتفق الاثنان على ان يزور المستر باليرتو القاهرة فى اوائل العام القادم حيث تزمع الشركة الامريكية اجراء بعض الترتيبات المتعلقة باخراج هذا الفيلم ، فى اوائل شهر مايو المقبل .. وليتعاقد ايضا مع عدد من الممثلين والممثلات المصريين رشحهم الاستاذ يوسف وهبى للاشتراك معه فى تمثيل هذا الفيلم ..

بدلة وحقيبة للقاضى محمد ..

● **القاضى محمد العمرى** وزير الدولة فى حكومة اليمن .. او القاضى محمد كما يطلق عليه جلالة ملك اليمن ..

لقد وصل الى القاهرة للاشتراك فى اجتماعات اللجنة السياسية .. وفى يوم وصوله استدعى الى حجرته فى فندق الكونتننتال احد الترزية وطلب اليه ان يعد له « بدلة » افرنجية ممتازة

وسأله الترزى عن نوع ولون القماش الذى يريد أن « يفصل » منه البدلة ..

وتردد القاضى محمد عدة لحظات .. ثم كلف الترزى بان يختار القماش بشرط واحد هو ان لا يكون فاقع اللون او لافتا للانظار ..

ونزل القاضى فى نفس اليوم الى السوق ليشترى حقيبة من الجلد تسع كل الهدايا التى اشتراها من القاهرة ويريد أن يحملها معه الى اليمن

كمال الشيخ .. مساعد مخرج !

● **كمال الشيخ** .. المخرج السينمائى يسافر فى اوائل الشهر القادم الى هوليوود .. ليمضى ستة شهور مع المخرج الامريكى وليم ديترلى فى اعداد سيناريو فيلم « الفجر » الذى كتبه الدكتور طه حسين ويخرجه وليم ديترلى بالالوان والسينما سكوب .. وسوف يعود كمال الشيخ بعد ستة شهور ليشتغل مساعدا للمخرج الامريكى اثناء تصوير الفيلم فى صحراء مصر .. ويتقاضى كمال الشيخ من شركة النيل للسينما مبلغ ١٥٠٠ جنيه وهو اجره كمخرج

وكمال الشيخ هو اول مخرج مصرى يقبل العمل كمساعد لمخرج امريكى ..

الامير صقر يبحث عن « الاعرج »

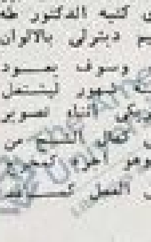

● **الامير صقر القاسمى** حاكم امارة الشارقة وملحقاتها على الخليج الفارسى كان مدعوا لمأدبة غداء عند احد اصدقائه وقدم اليه خروف كبير مشوى على الطريقة العربية ووقف الصديق يمزق الخروف بيديه ويقدمه للامير ففوجىء الحاضرون بان الامير لاياكل الا بالشوكة والسكين ، ولم يلمس اللحم بيديه كما توقع الضيوف . وبعد انتهاء هذا الصنف طلب الامير الفاكهة واشار بيده وقال

اريد « واحدة من الاعرج » ولم يعرف أحد ما يطلبه الا بعد أن قام بنفسه واخذ واحدة من ثمار المانجو من نوع « ابو سناره » وقال الامير اننا نسميها الاعرج لانها منحنية من طرفها ، والامير صقر شاعر له ديوان كبير ملىء بالقصائد وسيمضى فى مصر عشرة أيام انتظارا لمفاجأة ضخمة تأتيه من بلاده وهى اعلان وجود البترول فى « امارة الشارقة »

النظام المثالى فى المصانع

● **الدكتور فؤاد نصر زين** المدرس بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية .. عاد من انجلترا بعد أن زار المصانع الكبرى هناك واخذ فى اعداد تقرير عنها

ويعتبر نظام الترقيات فى مصانع انجلترا أغرب ما شاهده الدكتور فؤاد فان كل عامل أو موظف لا يعرف مرتب زميله على الاطلاق وانى كلا منهم ــ او من يستحق ــ الترقية من ادارة المصنع مباشرة فلا يعرف الغير أن زميله قد نال علاوة او ترقية ، والسبب فى ذلك أن ادارة المصنع ــ اى مصنع ــ لاتريد ان يقوم بين الزملاء من الموظفين والعمال اى حزازات كما انها لا ترغب فى احراج رؤسائهم المباشرين

وقد ساعد على نجاح ذلك النظام ان الانجليز محافظون ولا يستطيع واحد منهم ان يسأل صديقه او زميله المقرب اليه عن مرتبه ، بعكس الحال هنا فى مصر ! !

القلب الحائر لا يزال حـائرا

● ولاتزال بريطانيا كلها مشغولة بقلب الاميرة مارجريت .. لماذا لم تعلن الاميرة اسم الرجل الذى اختاره قلبها ! لقد احتفلت مارجريت بعيد ميلادها الخامس والعشرين ، وأصبحت حرة فى أن تتزوج الرجل الذى تحبه بدون استشارة شقيقتها الملكة .. فلماذا لم تتكلم .. لماذا دخلت غرفتها واغلقت بابها عليها وتركت مئات الصحفيين يقفون طول النهار أمام قصر باكنجهام يوم عيد ميلادها ينتظرون الكلمة التى سيتقلونها الى الملايين من افراد الشعب البريطانى الذين يريدون أن يعرفوا اسم الرجل السعيد الذى سيصبح زوجا للاميرة ؟

لقد كانت بريطانيا كلها تتوقع أن تعلن مارجريت انها قد تنازلت من حقوقها فى وراثة العرش البريطانى فى يوم الاحتفال بعيد ميلادها ، حتى تستطيع أن تتزوج من الكولونيل بيتر تاونسند الملحق الجوى بالسفارة البريطانية فى بروكسل ..

ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، لقد سكتت الاميرة ولم تتكلم بالرغم من انها تعلم أن جانبا كبيرا من صحافة بلادها تؤيدها وأن غالبية افراد الشعب البريطانى تعطف على قلبها ، وأن بوادر حرب شعواء قد بدأت تظهر ضد الكنيسة التى لاتؤيد هذا الزواج ، وضد التقاليد العتيقة .. واخيرا ضد هذا الفريق من المحافظين المتزمتين من أعضاء مجلس الوزراء ؟

لماذا اذن سكتت الاميرة ؟

لقد سمعت فى هذا الاسبوع قصة جديدة . انهم يؤكدون أن الاميرة مارجريت كانت ضحية لاشاعة قوية تناقلتها صحف العالم كله ، ولكن أحدا لايدرى كيف بدأت هذه الاشاعة ، ومن هو صاحبها ؟ ان الاميرة مارجريت لم تكن تحب الكولونيل تاونسند فى يوم من الايام ، وأن مارجريت لم تفكر فى الزواج بهذا الرجل ، وان الذى قيل عن غرام « تاونسند ومارجريت » لايعدو أن يكون سلسلة من الشائعات اختلقت فى الوقت المناسب وتناقلتها الصحف والسنة الناس ، لتحكى قصة حب خيالية جديدة فى حياة الاميرة الشابة . اما قلب مارجريت الحائر فلا يزال حائرا ، ولم تختر الاميرة بعد الرجل الذى سيصبح شريكا لحياتها ! ...

ومن أجل هذا سكتت مارجريت ولم تتكلم ! !

سيقان ونستون تشرشـــــل

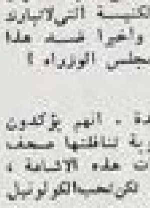

● ويروى لندن قصة عجيبة عن رئيس وزراء بريطانيا السابق سير ونستون تشرشل .. والقصة نفسها ليست جديدة ، ولكن الذى اثارها فى هذا الوقت بالذات ، هو الخبر القصير الذى قرأه الانجليز فى الصحف من « وينى » العجوز ، وكيف اعاد اللوحة الزيتية التى رسمها له الرسام الكبير برنارد هالستون ، لان رسم الساقين فى الصورة لم يعجبه ، وكيف طلب تشرشل من الرسام أن يعيد رسم ساقيه من جديد !

ومن هنا تبدأ القصة التى تكررت حوادثها « المثيرة » فى الحرب العالمية الثانية .. كانت هناك سيدة تعمل فى أحد صالونات التجميل وتتردد على بيت رئيس وزراء بريطانيا مرة كل أسبوع لتعنى بأظافر يدى تشرشل وتطليها بالمانيكير !

وكان رئيس وزراء بريطانيا يرقب وصول هذه المرأة ... وينتظر هذا اليوم كل أسبوع بفارغ الصبر ، وكان تشرشل لايكاد يرى مندوبة صالون التجميل تدخل البيت رقم ١٠ شارع داونينج ستريت ، حتى يسرع الى غرفة زوجته ، ويتبادل التحية مع السيدة ، ثم يخلع الشبشب من قدميه ، ويلقى به فى الهواء ، ويتقدم حافيا من السيدة ويقول لها : « انظرى الى هاتين القدمين جيدا .. ماراًيك فيهما ؟ الا تعتقدين انهما جميلتان ؟ ... »

وتضحك السيدة مندوبة صالون التجميل ، ولا ترد على سؤال رئيس الوزراء .. فلم تكن هذه هى المرة الاولى التى يسألها فيها تشرشل عن رأيها فى قدميه .. كانت تعلم ان سير ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الكبير فخور بقدميه الجميلتين الصغيرتين ! !

والذين شاهدوا رئيس وزراء بريطانيا السابق حافيا ، يؤكدون أن قدميه جميلتان حقا ! ! ...

ملكة جمال الريفيرا عمرها ١٥ سنة

أصبحت فرانسين راجى حديث الريفيرا الفرنسية ، حتى بعد أن انتهى موسم الصيف . انها الفتاة التى انتخبوها ملكة جمال الريفيرا . ان عمرها ١٥ سنة ، سمراء داكنة ، طول قامتها خمسة اقدام وخمس بوصات ووزنها ٤٨ كيلو جراما . ولم يعرف أعضاء لجنة التحكيم ان فرانسين لم تتجاوز بعد العام الخامس عشر من عمرها الا بعد أن أعلنت النتيجة !

ان هذه هى المرة الثانية التى تفوز فيها فرانسين باللقب . فهى ايضا ملكة جمال امارة موناكو

دوجلاس وجينا وديتريتش يحفظون الاغنية

● **كيرك دوجلاس** .. نجم الشاشة الامريكى ، اطلق لحيته استعدادا لتصوير ثانى فيلم له بلحيته الطويلة ..

والفيلم الجديد تدور حوادثه حول حياة الفنان الهولاندى فان جوخ وسوف يقوم كيرك بدور جوخ الفنان العظيم ..

وفى الاسبوع الماضى وقف كيرك دوجلاس والممثلة العجوز مارلين ديتريش ، والممثلة الشابة الملتهبة جينا لولو بريجيدا ــ وهما سوف تشاركانه فى بطولة الفيلم ــ وقفوا جميعا فى شرفة نادى اسبورتنج الصيفى بمونت كارلو ينشدون احدى اغانى الفيلم الجديدة ..

ان ذلك المنظر يتكرر فى كل يوم ، فهم يحاولون ان يحفظوا الاغنية عن ظهر قلب ... !

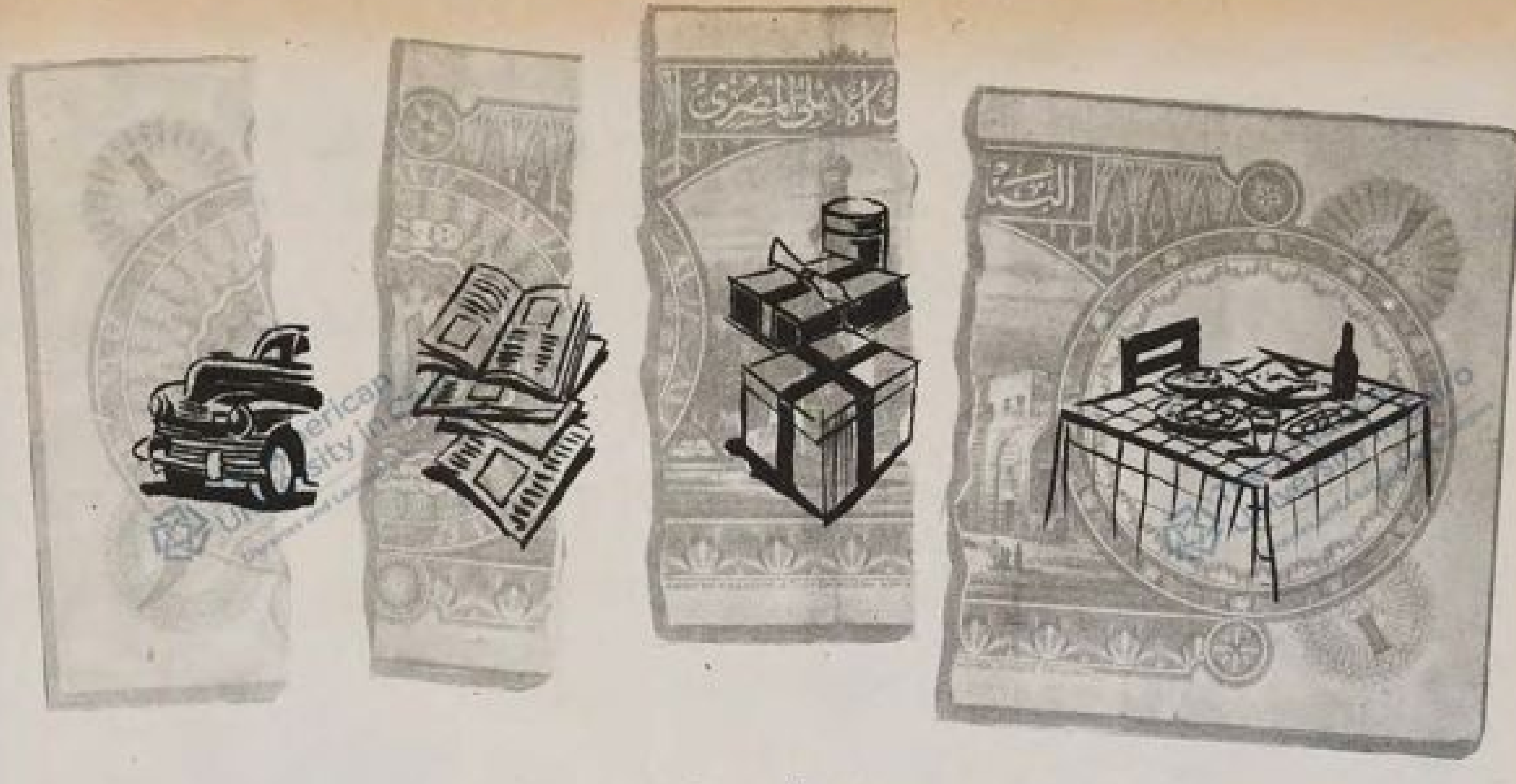

الجنيه الواحد ..
أين ينفقه السواح القادمون إلى مصر؟

بدات مصلحة السياحة عملية تفتيش عجيبة لجيوب السائحين .. انها تريد ان تتعرف على ما يحملونه من عملات اجنبية .. وتريد ايضا ان تتعرف على ماينفقونه فى مصر ، واين تذهب الملايين التى تستفيدها مصر من السياحة فى كل عام ..

ان أحد تقارير مصلحة السياحة يكشف عن حقائق مثيرة فى هذا الصدد ...

واول هذه الحقائق .. ان كل جنيه ينفقه السائح فى مصر يذهب منه ٤٥ قرشا على المبيت فى الفنادق والطعام ..

وتستهلك الانتقالات المحلية عشرين قرشا ...

ولا يبقى للسائح بعد ذلك اكثر من ٣٥ قرشا ينفق منها ١٥ قرشا على حاجاته الخصوصية من صحف ومجلات ، وعشرين قرشا على الهدايا والمشتريات التى يشتريها من خان الخليلى ليحملها معه كتذكار من مصر ...

هذا ما يقوله تقرير مصلحة السياحة ... ولكن الا يحتمل ان تكون هذه البيانات غير مبنية على أساس احصائى سليم ..

تقول مصلحة السياحة انها كلفت عددا من موظفيها بالانتشار بين السائحين

ويبدا كل موظف يستوقف احد هؤلاء السائحين ثم يوجه اليه عدة اسئلة ...

* كم تحمل فى جيوبك من عملات أجنبية ؟ .

* وكم دفعت الى مكتب السياحة الذى نظم رحلتك لنفقات مبيتك وطعامك ؟

* ماذا اشتريت من هدايا ، وبكم تزمع ان تشترى فى حدود ميزانيتك ؟

* كم دفعت فى هذه الشنطة الجلد التى تحملها فى يدك ؟

وأسئلة أخرى كثيرة ...

وكان السائحون يجيبون على هذه الاسئلة بصراحة .. بل ان أحدهم لم يتردد فى ان يحدد ثمن الليلة الحمراء التى قضاها مع غانية تعرف بها فى احد كباريهات القاهرة ..

ان كل سائح يسجل فى الموانى والمطارات الى وصوله قيمة العملات الاجنبية التى يحملها معه ..

وعند مغادرته البلاد يعلن بالتالى ما بقى معه حتى يسمح له بان يحمله معه عند السفر ..

ومن هذه التقارير ، ومن احصائيات دقيقة تعدها ادارة النقد بوزارة المالية يمكن لمصلحة السياحة ان تتعرف على متوسط ما ينفقه السائح فى الليلة الواحدة ..

ان لغة الارقام تقدر هذا المتوسط بنحو سبعة جنيهات فى الليلة .

ولكن مصلحة السياحة تعودت ان تضرب بالارقام عرض الحائط ، حتى انها ترفض ان تعترف بهذا التقدير وتكتفى فى تقريرها بتقدير اربعة جنيهات فقط لما ينفقه السائح فى الليلة الواحدة ..

١٨ مليون جنيه
مصاريف السياح فى مصر

يقول تقرير مصلحة السياحة ان مصر استفادت فى العام الماضى ١٨٫٢٠٨٫١٢٥ جنيها من العملات الاجنبية ...

وفى سنة ١٩٥٢ قبل ثورة الجيش ، لم تكن ايرادات مصر من السياحة تزيد بحال على تسعة ملايين و ٨٨٩٫٥٨٤ جنيها .. وفى سنة ١٩٥٣ قدرت هذه الايرادات بنحو ١٧٫٩٥٠٫٣٥٢ جنيها ...

ومعنى هذه الارقام ... ان ايرادات مصر من السياحة تضاعفت فى أقل من سنتين ...

ولكن ماذا يمكن ان تقول من احصائية دقيقة جاءت ايضا فى تقرير مصلحة السياحة ...

ان عدد السائحين الذين وفدوا الى مصر فى سنة ١٩٥٣ يزيد نحو مائة الف سائح من عددهم فى سنة ١٩٥٤ ... فبينما بلغ عدد هؤلاء السائحين فى سنة ١٩٥٣ نحو ٢٤٤٫١٨٧ سائحا لم يزد عددهم فى العام الماضى على ١٥٩٫٢٥٠ سائحا ... او هكذا تقول مصلحة السياحة ...

ويجيب التقرير نفسه عن هذا السؤال بان العبرة ليست فى عدد السائحين ... ولكن فى المدة التى يقضونها فى مصر ...

- ففى سنة ١٩٥٢ لم يكن السائح الواحد يقضى فى مصر اكثر من ١٢ يوما ...
- وفى سنة ١٩٥٣ ... بلغ متوسط عدد ليالى السائح فى مصر ١٦ يوما ...
- وفى العام الماضى قدر هذا المتوسط بنحو ١٨ يوما ..
- وفى هذا العام ... قدر هذا المتوسط بنحو ١٦ يوما فى شهر يناير و ٢٩ يوما فى شهر فبراير و ٢٦ يوما فى شهر مارس و٢٧ يوما فى شهر ابريل ...

ومن هذه الجنيهات الاربعة ينفق كل سائح فى المتوسط ..

- ١٨٠ قرشا على مبيته فى الفنادق ومصروفات طعامه طوال اليوم ..
- ٨٠ قرشا على انتقالاته فى داخل المدينة ..
- ١٤٠ قرشا على حاجياته الخصوصية والهدايا ..

***

ونسال فى مصلحة السياحة ..

ان الارقام الرسمية تؤكد ان السائح الواحد ينفق اكثر من سبعة جنيهات فى المتوسط ..

وتسمع من يهمس فى اذنك بالحقيقة

ان مصلحة السياحة تعتبر نسبة كبيرة من الاجانب الذين يفدون الى مصر من السائحين .. وحجتها فى ذلك ان التعريف الدولى للسائح يعتبر كل اجنبى يفد على بلد غير وطنه الاصلى ويبقى فيه فترة تتراوح بين ٢٤ ساعة و١٢ شهرا من السائحين .

والتزمت مصلحة السياحة بهذا التعريف الدولى حتى انها تعتبر الاجنبى الذى تتعاقد معه مصر للعمل بها لمدة سنة واحدة سائحا أيضا ..

وحتى تنسك مصلحة السياحة المصرية العصا من منتصفها قدرت نفقات السائح فى الليلة الواحدة باربعة جنيهات ورفضت ان تعترف بلغة الارقام والاحصاءات الرسمية ..

***

وحقيقة ثالثة : ان مصلحة السياحة تستثنى من احصائياتها سكان غزة والسودانيين غير المتجنسين الى الذين حصلوا على الجنسية السودانية وليسوا من سكان البلاد الاصليين .

انها لاتعتبرهم سياحا حتى لو انطبق عليهم التعريف الدولى للسائح ..

ولكنها فى نفس الوقت تعتبر رعايا البلاد العربية من السائحين .

ويقول نفس التقرير .. ان عدد السائحين العرب تضاعف فى العام الماضى بنسبة ١٧٦٪ عما كان عليه فى سنة ١٩٥٣

بل ان عدد السائحين العرب لم يكن يتجاوز فى سنة ١٩٥٢ نحو ٢١٠١٢ سائحا

وفى سنة ١٩٥٣ اصبح عددهم ٣٤٤٢٥

وفى العام الماضى ارتفع العدد الى ٣٧٦٧٦

وقد يعتقد البعض ان جانبا كبيرا من هؤلاء السائحين العرب من السعوديين ..

ولكن الارقام الرسمية تقول شيئا آخر

ان السائحين السعوديين اقل بكثير من السائحين العرب الذين يفدون من اى بلد عربى آخر ..

وفى العام الماضى لم يزد عددهم على ٦٩٣٣ سائحا بينما قدر عدد سائحى بقية البلاد العربية بنحو ٣٠٫٧٤٣

والثابت من هذه الارقام ايضا .. ان عددا كبيرا من افواج السائحين الاردنيين قد بدا يتوافد على مصر فى اوائل العام الحالى .

ففى الوقت الذى زار مصر خلال الاربعة أشهر الاولى من هذا العام نحو ٣٠٥١ اردنيا لم يزد عدد السعوديين على ١٤٩٩ وعدد العراقيين على ٢٩٣ فقط !

***

وحقيقة رابعة .. وهى ان السياحة الحقيقية فى مصر تبدا فى فصل الصيف وليس فى الشتاء كما يمكن ان يعتقد الكثيرون من الناس .

ويحتمل ان لايصدق الكثيرون هذه الحقيقة ، ولكنها الارقام الرسمية التى قالت ان الصيف هو موسم السياحة الحقيقية فى البلاد .

وتقول هذه الارقام كما جاءت فى تقرير مصلحة السياحة ..

- فى سنة ١٩٥٤ بلغ عدد السائحين الذين زاروا مصر فى الفترة من اوائل مايو الى آخر شهر اغسطس نحو ٦٩٥٠٣ من السائحين .
- وفى سنة ١٩٥٣ بلغ عددهم ٧٩٤٩٣ سائحا ..
- وفى العام الماضى نحو ١١٩٧٣٩ سائحا أيضا ..

هذه خمس حقائق كشف عنها تقرير مصلحة السياحة ..

ولكن بقيت حقيقة اخرى ، وقد كشف عنها الاستاذ رشاد مراد المدير العام الجديد لهذه المصلحة .

ان مصر حتى الآن لم تستلفت انظار اكثر من واحد فى كل ٣٠٠ سائح اوربى

ولكنها فى نفس الوقت نجحت فى ان تحصل على واحد من كل ٤٨ سائحا امريكيا

وتقول احصائية دولية حصلت عليها مصلحة السياحة .. غادر اوربا فى العام الماضى ١٥ مليونا للسياحة زار منهم مصر نحو ٥١٠٠٠ سائح .

وغادر الولايات المتحدة نحو نصف مليون سائح وصل منهم الى مصر نحو ١٨ الفا فقط .

بقى ان تقتنع مصلحة السياحة بلغة هذه الارقام وان تستلفت نظر عدة ملايين من السائحين الاوربيين !

عبد الله الجابر الصباح

أمير وفارس

الامير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف والعدل والاوقاف بالكويت يعرفه العالم العربي كله بمآثره وأياديه البيضاء ومشروعاته الاصلاحية وسمو الامير محارب قديم وفارس لا يشق له غبار وسموه اشترك في معارك كثيرة دفاعا عن الكويت وعروبة الكويت وسيذكر التاريخ هذه المواقف المشرفة بالفخر والاعتزاز .

والامير عبد الله الجابر الصباح هو الذي امر بانشاء المدارس على طول الخليج العربي كله ، والتعليم فيها على نفقة الكويت ، وأرسل سموه مئات الطلاب الكويتيين الى اوروبا وامريكا وانجلترا لتلقي العلم في اكبر جامعاتها ومعاهدها على نفقة وزارة المعارف . والجمعيات الخيرية في العالم العربي كله تذكر تبرعات سموه وكرمه بالشكر والعرفان بالجميل . والامير الفارس عبد الله الجابر الصباح له مكانة كبيرة في نفوس العرب والمسلمين لما يقوم به كل يوم وساعة ..

جربى هذه النصائح وبعدها ستكونين أجمل امرأة !

اعتنى بساقيك :

تعرفين أن الاقدام المتعبة شيء مؤلم وهي تؤثر بطبيعة الحال في تعبيرات وجهك . ولذلك فانها تحتاج الى عناية منظمة . واليك بعض الارشادات :

أولا : اعملى لرجليك حماما دافئا من الماء المضاف اليه بعض الملح ، ثم جففيهما جيدا « بفوطة » خشنة ، وخصوصا ما بين الاصابع . ثم ضعي رجلا فوق الاخرى . وحركى القدم من عند المفصل حركات دائرية متجهة الى اليمين ثم الى اليسار ، واصنعي ذلك بالقدم الاخرى ، ثم دلكى الرجلين بكريم غير دسم وابدئى من الاصابع الى المفصل ثم الى أعلى ، ثم قصى الاظافر ، وادهني عليهما بودرة « تلك » .

وللعيون اقرئى ما يلى :

يمكنك أن تضفى على عينيك ونظراتك بريقا جميلا وذلك بتخصيص دقيقتين للعناية بهما .

استعملى غسيل البوريك العادى فهو مفيد ومقو جدا ، ويمكن استعمال الشاى الخفيف البارد ، املئى نصف فنجان من الغسيل أو الشاى وغربه بعد غسل كل عين ، افتحى العين أثناء الغسل وحركيها حركات دائرية .

وهناك طريقة أخرى تساعد العيون المتعبة . اجلسى وضعى الكوعين أمامك على منضدة مع رفع راحة اليد ، اغلقى عينيك واخفضى رأسك الى أن تستقر عيناك في راحة اليد ، وابقى في هذا الوضع ٥ دقائق .

واليك لمسة بسيطة للشعر :

هذه طريقة تنعش شعرك . دلكى الشعر بفرشاة من الثابت الى الاطراف واثناء ذلك اخفضى رأسك الى أسفل . مشطى الشعر لجهات متعددة من الرأس ثم دلكيه بقطعة قماش أو قطن مشربة بماء الكولونيا لتزيلى الاتربة العالقة به ثم مشطيه واجعليه في حلقات كبيرة وجففيه امام النار . اتركيه بعد ذلك وسرحيه تسريحتك المفضلة

لا تقلدى أمينه البارودى

هل تحركين يديك أثناء الحديث . . لاتفعلى فقدتدخليهما فى عين محدثك

هـل لاحظت يديك وانت تتكلمين . . أعرف نساء كالمايسترو قائد الاوركسترا ، بمجرد أن ينطلقن في الحديث ، تتحرك أيديهن في الهواء حركات بهلوانية عجيبة ، والويل للمستمع الى حديث « المايسترو » المتحمسة فقد تدخل فجأة ، في حركة غير مقصودة طبعا ، اصبعها في عينيه ، أو في فمه ، أو في أنفه ، وقد تلوح بيدها في الفضاء فتضرب امرأة حاملا بوكسا في بطنها ، أو تخبط صينية محملة بأكواب الشراب المثلج فتقع فوق رؤوس جميع الحاضرين ، ما عدا رأسها هي طبعا . . ان المرأة التى تحرك يديها أثناء الحديث ، خطر كبير على الامن ، كما أنها لا تدرك الى أى حد تضايق من ينصت الى حديثها ، فعيناه ستتبعان حتما حركات يديها ، بطريقة غير ارادية ، وسيجد نفسه ، وعيناه تدوران في محجريهما ، وكأنه يتفرج على (ماتش تنس) أو (بنج بنج) يتبادل فيه اللاعبون الكرة بسرعة ، أو كأنه يرقب نحلة تدور حوله ويخشى أن تقرصه ، والنتيجة أنه سيصاب بزغللة في عينيه ودوار ، دون أن يدرى أن السبب هو حركات يدى محدثته ، وسيجد المستمع اليها أنه ينفر منها حتى ولو كانت في جمال مارلين مونرو وقوة تأثير حواء عليها السلام .

ان ليدى المرأة سحرا خاصا وراقصات الباليه يعرفن أن حركات اليدين في نفس أهمية حركات الساقين . وانحناءات الجسم ، وفي بلاد كالهند هناك رقصات كاملة ، تقوم على حركات اليدين ، وتموجات الاصابع العشر فقط ، ومع ذلك فهى رقصات مثيرة مليئة بالجاذبية والاغراء ، مع أنها بعيدة تماما عن هز البطن ، وتحريك الفخذين والساقين .

وتستطيع المرأة ، أن تحول يديها الى أطواق رقيقة ناعمة من الجاذبية والفتنة ، وتستطيع أن تحولهما الى ثعابين تتلوى وتثير الخوف والفزع في نفوس الناظرين اليها .

والمرأة التى تعرف كيف تحتفظ بيديها الى جانبها ، أو تعقدهما فوق حجرها وهى جالسة ، أو ترفع يدا لتمسك بمروحة ، تحركها في رشاقة ، أو تلتقط شيئا كمنديل أو زهرة . . ان مثل هذه المرأة تملك سرا من أسرار الجمال الذى يؤثر في الرجال دون أن ينتبهوا اليه .

وتجب العناية بشكل اليدين ، وكثيرات اعتدن تقليم أظافرهن ، وعمل المانيكور ، مرة كل اسبوع ، ومع ذلك اذا جاء موعد المانيكور ، لم يجدن متسعا للوقت ، وتشاغلن بأشياء هامة . حتى يظهرن بأيد منفرة قبيحة . . ومن الممكن تسهيل هذه العملية ، واجراؤها بسرعة ، بدهن اليدين بمستحضر جديد – أي نوع منه يصلح للاستعمال – تغمس فيه اليدان لاقل من عشرين ثانية ، فيتسرب الى الجلد ويغذيه ويكسب اليدين طراوة ونعومة . . وهو مع ذلك ليس لزجا ، مما يجعله سهل الاستعمال في اي مكان وفي أى وقت تحتاجين اليه . .

ان الطريق مفتوح أمامك ياسيدتى ، لكى تكونى جميلة بقليل من الملاحظة ، وفي أسرع وقت ممكن وأسرار الجمال لم تعد مقصورة على بعض النساء ، بل يمكنك انت بالذات أن تحصلى عليها بلا أي مجهود أو مشقة !

« رجل »

قراءات وأفكار من الشرق والغرب

أكبر وأفخم مسرح فى العالم

لايمكن أن يزور انسان نيويورك ، سواء كان ذلك لاول مرة أو عاشر مرة دون أن يذهب الى « راديو سيتى » أكبر وأعجب مسرح في العالم !

وأعجب ماقرأته أخيرا من قصص « راديو سيتى » قصة تلك السيدة الامريكية التى ذهبت في موسم عيد الميلاد الماضى ، في يوم قارس البرد ، لتشترى لنفسها تذكرة بعد أن وصلت من بلدها في احدى الولايات النائية .

وذهبت المرأة الامريكية لتشترى تذكرتها وقد تسلحت بقطعتين كبيرتين من السندوتش وبالماء (الترموس) ملآنة بالقهوة الساخنة .

ووقفت السيدة في أحد صفى (الطابور) الطويل الذى ينتظر فيه الراغبون في الدخول أو حجز التذاكر . وكان « الطابور » يتحرك بخطوات وئيدة كخطوات السلحفاة . وتقول السيدة أنها اخترقت مع (الطابور) ثلاثة شوارع هامة من شوارع نيويورك ومرت بمئات المنازل قبل أن تصل الى شباك التذاكر . . .

وكان وصولها الى شباك تذاكر (راديو سيتى) بعد ثلاث ساعات من وقوفها في الطابور . . وهى مدة أطول من المدة التى استغرقتها رحلتها من بلدها في الولاية النائية الى نيويورك !

والعجيب في ذلك أن ما يقدمه (راديو سيتى) من تحف فنية في موسم عيد الميلاد لايختلف عما يقدم في الايام العادية ، وهذا مايدفع عددا كبيرا من الامريكيين الى تحمل مشاق السفر من أبعد البلاد لمشاهدة استعراضات عيد الميلاد في (راديو سيتى)

ضريبة النحافة والسمنة !

يهتم الامريكيون أكثر من أى شعب آخر بنظام التغذية وبمقدار ماتحوى الاطعمة المختلفة من « كالورى » أو سعر حرارى وذلك لتعلقهم بالنحافة . . .

وقد انتقلت هذه العدوى أخيرا من النساء الامريكيات الى الرجال . ولكن ثبت أن الرجل بعد أن يحصل على ما يريد من نحافة لا يلبث أن يعود الى وزنه القديم دون أن يعبأ بالمحافظة على وزنه الجديد كما تفعل المرأة . .

وقد ضايقت هذه الحال طائفة (الترزية) بنوع خاص وذلك لان الرجل بمجرد انقاص وزنه يسرع الى (الترزى) الذى يعد له ملابسه لكى يطالبه باصلاحها حتى تتفق مع قده الجديد . . فاذا أصلحت له هذه الملابس ولم يحافظ على وزنه ضاقت به الملابس فيسرع الى (الترزى) من جديد ليطالبه بتوسيع الملابس . . .

وقد ضاق (الترزية) في نيويورك بهذه الحال واستقر رأى نقابتهم لكى يوضع حد لهذا (العبث) كما يسمونه . على أن كل رجل يفقد من وزنه بضعة كيلو جرامات فان الترزى على استعداد لان يصلح له ملابسه مجانا ، أما الذى يزداد وزنه بعد ذلك ويطالب بتوسيع ملابسه فان عليه أن يدفع مايوازى ٢٠ جنيها !

وعلى كل رجل بعد ذلك أن يختار مايحلو له . . . !

هذا المركب البخارى

ثمنه ٤٠ جنيها ووزنه ٤٨ رطلا !

هذا المركب البخارى الصغير ثمنه اربعون جنيها في المانيا . لقد شوهد في بحيرات برلين القريبة في صيف هذا العام . فأثار الاعجاب . انه يسير بسرعة ١٥ كيلو مترا في الساعة ، وهو مصنوع من مادة البلاستيك . ووزنه ٤٨ رطلا . وتستطيعين تحمله على كتفك

لوتون . . . وكابتن بلاى

قرأت أخيرا كتابا عن حياة الممثل البريطانى المشهور « شارلس لوتون » اسمه قصة (لوتون) .

ومن أعجب مارواه المؤلف في كتابه ماحدث لشارلس لوتون عند مامثل دوره في الرواية الخالدة : « تمرد في السفينة بونتى » .

فقد ذهب لوتون وقصد الى ترزى مشهور في شارع بوند بلندن ، وأسر في أذن الكاتب قائلا :

– أعتقد أنكم (فصلتم) في يوم ما بدلة بحرية رسمية للكابتن بلاى . . وأنا أريد بدلة رسمية مثلها تماما على أن (تفصلوها) طبقا لمقاسى !

وظهرت الدهشة على وجه الكاتب وقال مكررا :

– كابتن بلاى ! ! تقول كابتن بلاى ياسيدى ؟!

وقال لوتون :

– نعم ! كابتن بلاى !

فتساءل الكاتب والدهشة لاتزال على وجهه :

– وفي أى عام كان ذلك ياسيدى ؟

وقال لوتون : سنة ١٧٨٩

وزالت الدهشة عن وجه الكاتب وقال :

– سامحنى ياسيدى !

ويقول لوتون ان الكاتب عاد بعد دقائق ومعه وصف تام للزى الرسمى الذى (فصله) المحل للكابتن بلاى . وبعد ذلك في قياس أبعاد شارلس لوتون ليفصل له الزى الرسمى الذى كان يرتديه الكابتن بلاى !!

علاوة الاغراء !

أضرب عمال الموانى في استراليا أخيرا وطالبوا بزيادة في أجورهم . . . وكان من أطرف العلاوات التى طالبوا بها : (علاوة الاغراء) وقد قالوا في وصفها أن العمال منهم كثيرا مايحملون على كتفهم طرود التبغ والسجاير والخمور والروائح العطرية والأشياء الغالية الاخرى وأنه من السهل عليهم . لو أرادوا . أن يسرقوا من هذه الاشياء . . ولذلك فمن حقهم أن يزداد أجرهم نظير هذه المواد وأن يمنح منها (علاوة اغراء) ضد السرقة !!

« هو »

برلنتي عبد الحميد تريد أن تكون مارلين مونرو وهند رستم تحلم بريتا هيوارث!

برلنتي عبد الحميد .. استطاعت ان تلفت اليها الانظار ، فصفق لها جمهور الترسو !

هذه النجوم الجديدة عمرها سنة واحدة فقط .. والنجوم التي عمرها سنة ، لا تزال تحبو على الشاشة !

والنجوم الجديدة التي تستطيع ان تحبو على الشاشة بجوار النجوم اللامعة ، لا يزيد عددها في كل موسم على عدد اصابع اليد الواحدة !

وقد لمعت نجمتان في هذا الموسم ، حاولت الاولى ان تقلد مارلين مونرو والثانية ريتا هيوارث .. وهناك نجمة جديدة ثالثة تحاول أن تقلد جون فونتين

وقد كانت موضة النجوم الجديدة ايام زمان هي دموع أمينة رزق .. فاذا طلب أحد المخرجين مجموعة من الوجوه الجديدة للاختبار .. ظهرت جميعهن في ملابس سوداء تشبه الملابس التي ترتديها امينة رزق على مسرح رمسيس أو في الادوار الدرامية التي تلعبها على الشاشة .. فاذا طلب المخرج اليهن أن يقمن بأداء قطعة تمثيلية ، استرسلن في تمثيل قطعة حزينة باكية تحاول كل منهن بها أن تستدر دموع المخرج والمتفرجين حتى تثبت انها امينة رزق رقم ٢

موضة العيون السوداء

وكلما لمعت نجمة من نجوم السينما ، أصبح الشيء البارز فيها هو موضة الموسم .. وعندما لمعت مديحة يسري في دور قصير بأحد افلام عبد الوهاب الذي غنى لها فيه اغنيته المشهورة «بلاش تبوسني» أصبحت عيون مديحة يسري هي موضة الموسم ..

وازدحمت بعد ذلك عيادات التجميل بالوجوه الجديدة ، فكانت كل منهن تطلب من خبراء واطباء التجميل طلاء عينيها بلون عيون مديحة يسري ..

الشعر الذهبي

ثم ظهرت كاميليا .. وكان ابرز شيء فيها هو شعرها الذهبي .. فاصبح شعر كاميليا هو موضة الموسم بالنسبة للوجوه الجديدة والقديمة ايضا .. فقد انهالت شركات السينما بالعقود على هذه النجمة الفاتنة ، ذات الشعر الذهبي ، فازدحمت محال الحلاقين بالنجوم اللاتي صبغن شعورهن بلون شعر كاميليا ..

شبيهة فاتن

وقد ظهرت منذ سنتين نجمة جديدة هي عايدة عثمان ، اسندت اليها بطولة فيلم «حسن ومرقص وكوهين» وكانت كل مواهب هذه النجمة الجديدة انها قريبة الشبه من النجمة المشهورة فاتن حمامة !

وعند اختفت كاميليا لم تستطع ممثلة اخرى ان تحل مكانها في الادوار التي كانت تلعبها .. وظل مكانها شاغرا ..

مارلين مونرو

ان النجوم الجديدة التي عمرها سنة وتحبو الآن على الشاشة ، لا تقلد شخصيات من نجوم شارع الهرم .. وانما تقلد نجوما عالمية ... ومن وهي « برلنتي عبد الحميد » التي تقلد في شخصيتها شخصية جديدة تجذب اليها الجماهير .. تحاولت ان تقلد مارلين مونرو .. حاولت ان تقلدها في مشيتها وفي فساتينها المكشوفة وفي وسائل اغرائها المتعددة ..

وقد استطاعت برلنتي عبد الحميد ان تلفت اليها الانظار .. فقد لعبت في هذا الموسم الدور الاول في فيلمين هما «ارزة الخلخال» و «درب المهابيل» .. وأول من استقبلها بالتصفيق واطلاق صفارات الفرح هو جمهور الترسو .. وجمهور الترسو في الافلام المصرية هو صاحب الكلمة العليا في الحكم على النجوم بالنجاح أو بالسقوط .

وقد صفق جمهور الترسو لمارلين مونرو التي تخطر بالملاءة اللف والخلخال على الشاشة .. وارتفع أجر النجمة الجديدة من مائة جنيه الى خمسمائة جنيه دفعة واحدة ..

وبرلنتي عبد الحميد خريجة المعهد العالي للتمثيل .. وهي تلميذة زكي طليمات .. وقد لعبت عدة أدوار على مسرح دار الاوبرا ومسرح الازبكية مع فرقة المسرح الحديث ، كما اشتركت مع الفرقة المصرية في أدوار كثيرة .. ولكن الانظار لم تلتفت اليها الا بعد ان ظهرت على الشاشة وصفق لها جمهور الترسو ..

ريتا هيوارث

وظهرت نجمة أخرى عمرها سنة واحدة هي هند رستم .. وقد لعبت في هذا الموسم الدور الاول في فيلم «الجسد» .. وعندما بدأت تلعب الادوار الاولى صبغت شعرها بلون شعر ريتا هيوارث

.. وهي تقول ان ريتا هيوارث اعظم ممثلة في العالم .. وتحاول هند رستم أن تقلد ريتا هيوارث في كل شيء .. وهي تحتفظ بالبوم يضم أحدث مجموعة صور لريتا هيوارث .. وعندما تذهب الى الخياطة تحمل هذا الالبوم وتطلب منها ان تفصل فساتينها على طراز فساتين ريتا هيوارث ..

وتقول هند رستم انها ظهرت في الاوساط الفنية منذ سنوات .. بدأت حياتها الفنية زهرة في محل الجمال الحلواني .. وهو المحل الذي يرتاده نجوم السينما والمخرجون ...

وقد ارتفع في هذا الموسم أجر هند رستم من بضعة جنيهات في اليوم الى نسبة من ايرادات الفيلم قدرها عشرة في المائة ..

ان قصة هند رستم معروفة فقد نشرتها « آخر ساعة » منذ أسبوعين .. وهي تعتقد أن أحسن تحية تحبه اختيارا لها تحية كاريوكا .. ولذلك فهي تفصل فساتينها عند نفس الخياطة التي تكشف عن مفاتن تحية كاريوكا !!

ولا تقتصر الادوار التي تلعبها هند رستم على التمثيل فقط ، وانما تشترط أن ترقص رقصة أو رقصتين في كل فيلم .. تماما كما تفعل ريتا هيوارث في أفلامها

جون فونتين

وهناك نجمة أخرى لا تزال تحبو على الشاشة .. اسمها آمال فريد .. وهي تلعب الآن الدور الاول أمام عبد الحليم حافظ في فيلم من اخراج حلمي رفلة ..

وقد ظهرت آمال فريد لاول مرة في فيلم « موعد مع السعادة » من تأليف فاتن حمامة واخراج عز الدين ذو الفقار .. وقد تخرجت آمال فريد من المدرسة الثانوية للبنات .. وقد التحقت هذا العام بكلية الآداب ..

وتحاول آمال فريد أن تقلد جون فونتين .. وقد اكتشفها المخرج عز الدين ذو الفقار وهو يخرج احد افلامه باستوديو نحاس .. فقد حدث أن زارت هذا الاستوديو مع بعض اقربائها .. واستطاعت ان تلفت انظار المخرج ، فعرض عليها أن يلتقط لها بعض المناظر للاختبار .. فدخلت غرفة الماكياج فورا ، ثم لعبت دورا قصيرا امام الكاميرا .. وبعد يومين أعلن عز الدين ذو الفقار عن مولد النجمة الجديدة ، وكان ان اشتركت مع فاتن حمامة وعماد حمدي في فيلم «موعد مع السعادة» ، وارتفع أجر طالبة الآداب من مائة جنيه الى خمسمائة جنيه !

وهي تقول انها تنوي أن تستمر في دراستها حتى تحصل على ليسانس الآداب !

آمال فريد .. طالبة بكلية الآداب لا تزال تحبو على الشاشة .. انها تريد ان تكون جون فونتين مصر !

هند رستم .. صبغت شعرها بلون شعر ريتا هيوارث فهي تريد أن تكون ريتا هيوارث مصر !

الجمال يركب طائرة نفاثة

اذا لم يكن عندك الوقت الكافي للوقوف أمام المرآة .. فماذا تصنعين ؟

انت جميلة .. انت حلوة .. انت رشيقة .. بل انت ملكة جمال العالم .. ولكن كم من الوقت يكلفك هذا الجمال وهذه الحلاوة وهذه الرشاقة ؟! .. كم من المرات سنحت لك الفرصة كي تتمتعي بدعوة مفاجئة للخروج في نزهة جميلة ، ولكنك نظرت الى نفسك في المرآة ، ثم تنهدت في حسرة لان شعرك منكوش ولن تستطيعي تسريحه وترتيبه قبل مضي ساعات ، وتضيع فرصة الخروج

كم من المرات عدت الى البيت متعبة مجهدة بعد سهرة طويلة ، والنوم يداعب جفونك ، وتريدين ان تستلقي على السرير وتنامي في الحال وبأي ثمن ، ولكنك مضطرة الى الجلوس امام المرآة من جديد لازالة الماكياج وانواع المساحيق التي غطيت بها وجهك ، وتستغرق منك هذه العملية وقتا يطير فيه النوم من جفونك ، وتنتهي السهرة الجميلة وانت تلعنين السهرات والخروج من البيت ، بينما يكون زوجك يغط في نومه ويأكل ارزا مع الملائكة ،

ان المرأة في العصر الحديث تنفق من الوقت في تجميل نفسها ، وتبذل من المجهود امام المرآة ، ما يكفي لان يتمرن فيه ابو هيف على عبور المانش ، وعلماء امريكا على اكتشاف صاروخ يطير الى القمر

ما هو موقف النائبة المحترمة التي يجب أن تسرع الى البرلمان لتناقش قانونا هاما ، وستتعرض لمئات من انظار الرجال ، وتسلط عليها اضواء عدسات التصوير وكاميرات السينما .. هل تجلس حضرة النائبة في بيتها تدرس موضوع المناقشة ، أم تجد نفسها مضطرة الى الجلوس امام المرآة لتدرس ملامح وجهها ، وطرق التأثير السريعة الحاسمة على خصومها في المناقشة .

ان المشكلة قائمة ، وهي تتلخص ببساطة ، في ان المرأة عليها ان تختار بين أن تكون جميلة ، او تكون مفيدة .. واذا خيرت المرأة بين ان تكون حيوانا جميلا .. آسف .. بين ان تكون مخلوقا جميلا ، او مخلوقا مفيدا ، فهي حتما ستختار ان تكون حيوانا .. آسف .. مخلوقا جميلا .

ولكن لا تنزعجي ياسيدتي ، فعندي لك مفاجأة .. انت تستطيعين ان تكوني جميلة ومفيدة في نفس الوقت .. نعم انها حقيقة ، لقد رأيتها بعيني في معاهد التجميل في نيويورك وباريس ، فمثلا في الصباح يكفي أن تغسلي وجهك بماء دافيء ، ثم ترطبيه في الحال بماء بارد ، فتجري الدماء في وجنتيك ، وتظل بشرتك نضرة طوال اليوم ، اما اذا كنت مصممة على وضع مساحيق على وجهك لتتأكدي من جمالك ، فليس ضروريا ان تمضي ساعة في وضع طبقات من الكريم والبودرة والاحمر ، فهناك نوع جديد من البودرة ، ثمنه رخيص ، ويباع في كل مكان ، واي ماركة منه تصلح لك ، وهو يحتوي على كل هذه المساحيق مركزة في مسحوق واحد ، ويمكن استعماله في دقائق قليلة ، ويمتاز بانه يجعل لون البشرة منسجما وليس فيه بقع وبطش ، نتيجة استعمال الكثير

وضع طبقات المساحيق فوق بشرتك ، او عدم خبرتك في طريقة وضعها على البشرة . كما يمتاز هذا المسحوق الجديد ــ ويجب ان انبهك الى ضرورة مسح البشرة به في دوائر وبدلك ترتفع من اسفل الى اعلى ــ يمتاز هذا المسحوق بانه يعطي البشرة لونا خاصا اذا اردت ان تميلي الى السمرة او الى البياض .

ولا يتكلف هذا المسحوق اي وقت في ازالته في المساء ، ويمكنك عندئذ دهن وجهك بكريم خاص ، ثم مسحه بقطعة من القماش ثم تدهني به وجهك مرة ثانية ، وتذهبي للنوم في الحال ، دون أن تخشي احداث اثر في الوسادة ، او ان يبدو شكلك منفرا في عيني زوجك العزيز ..

نعم ياسيدتي لقد اصبحت جميلة وحلوة ورشيقة .. وفي لمح البصر .. وبقي عليك ان تصبحي نائبة في البرلمان ..

« رجل »

في وسط البحر

فتيات الكشافة البحرية يسيطرن على النيل !..

في جراة يحسدها عليها الشبان تسلقت واحدة من فريق المرشدات البحريات سارى المركب لكي تصلح من الشراع .. لقد درست النيل دراسة تامة حتى اصبح في مقدور كل واحدة منهن ان تسير وحدها دون الاستعانة .. بالمراكبي ..

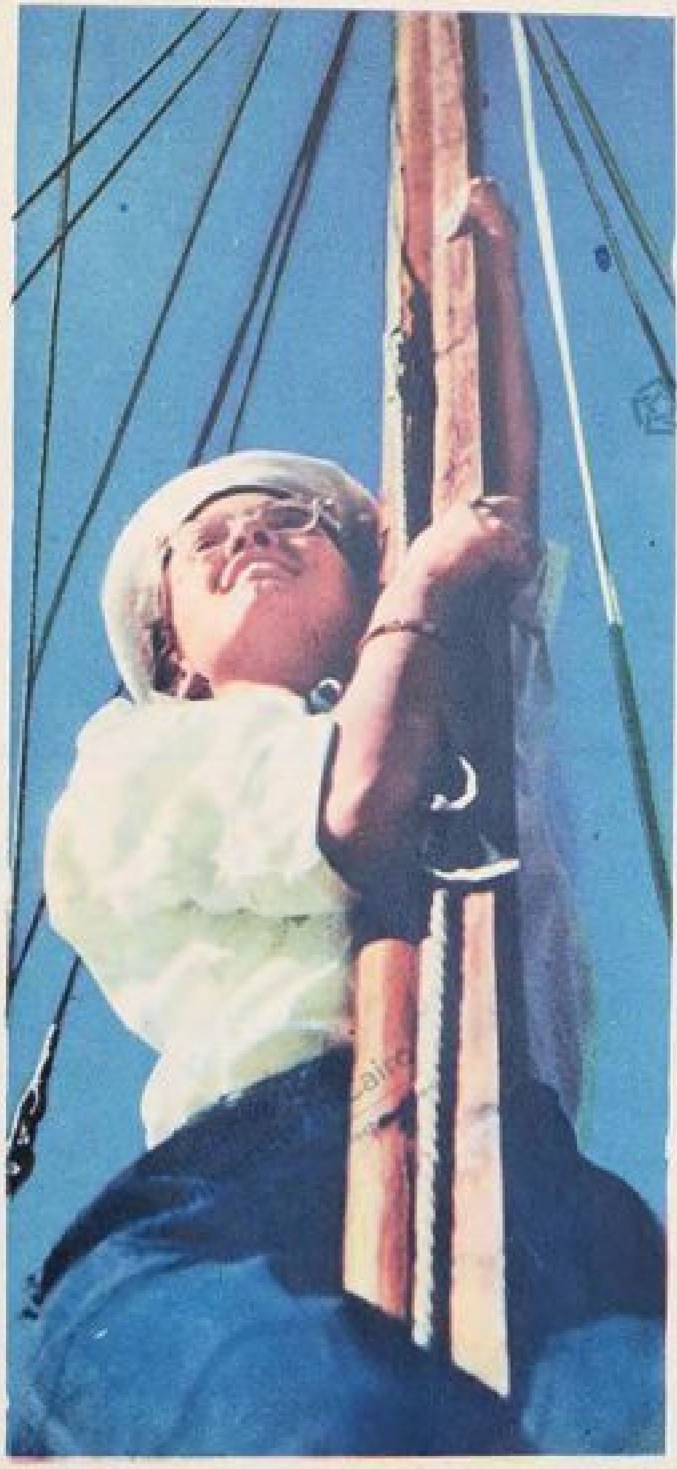

ملكة الروح الجامعية .. كانت أول من انضم الى فرقة المرشدات البحريات .. لقد وجدت فيها الرياضة التي تشبع حبها للبحر .. العوم .. وركوب مراكب الشراع .. ثم معرفة كل شيء عن حياة البحارة التي سمعت عنها

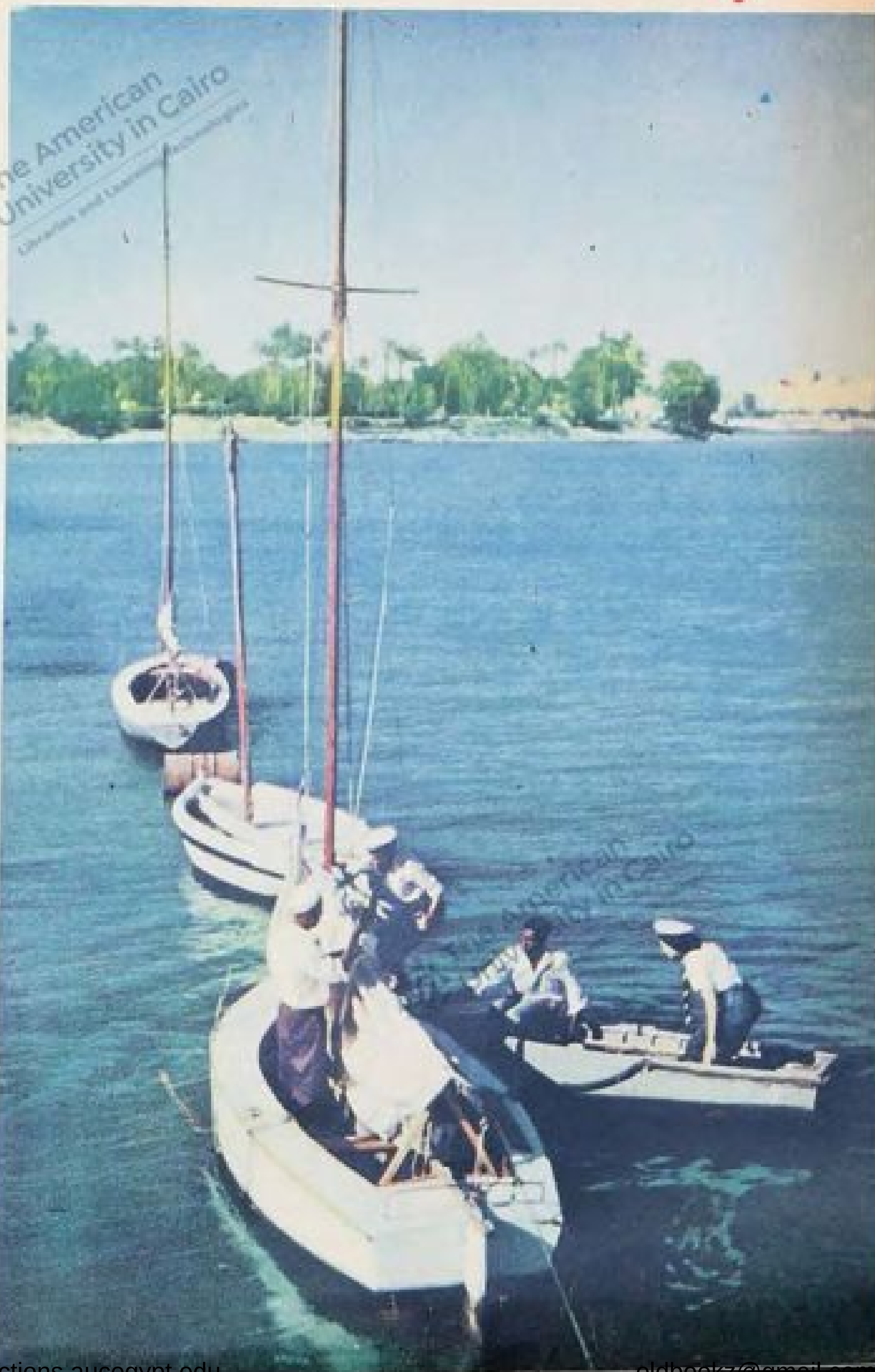

في اهل موظفتان بالبنك الاهلي .. اسرعنا بالانضمام الى اول فريق للمرشدات البحريات .. وباشرنا التدريب في فترة الراحة ويوم الاحد باكمله، وتراهما في اول درس للتمرين على التخاطب بالاعلام. وفي اسفل بدت على وجوه الفريق قسوة التمرين على عملية التجديف. وكان هذا في اول يوم وفي اليوم التالي كان المفروض ان يستغرق درس التجديف نصف ساعة.

قلم ملون تصوير احمد يوسف

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع العذارى المفتونات

بقلم ابراهيم المصرى

أنا فتاة فى نحو الثانية والعشرين ... على الرغم منى زوج خالتى واحبنى وظهر منى بكل مايمكن أن تظهره ... العذراء . لم انصرف عنى فجأة الى امرأة متزوجة . فثار ثائرى ... التمس ... الشيف لخالتى عن حقيقة سلوكه مع تلك المرأة . ولكنى ... الى الابد . ففكرت فى ان اتقرب الى ولده الوحيد الشاب . ... منفصلة بالأب الذى احبه اعظم الحب . والذى لن يفرق فراقى ... واثور به . فما رأيكم ؟ ..

حائرة بالاسكندرية

لاينطوى هذا الخطاب على مشكل معقد طويل بالبحث والتحليل . ولكنى اردت ابرازه كى الفت نظر الآباء اليه . وادلل به على مبلغ ما اصابنا فى بعض فتياتنا من تحلل فى الاخلاق . وجرأة على الرذيلة وانحراف فى الرغبات والميول . واستهانة منكرة بأبسط مبادئ الاستقامة والشرف .

فعل الآباء ، حسبما أن يمعنوا النظر فى هذا الخطاب ، عساهم أن ينتبهوا الى واجبهم . ويسلكوا مسلك الحزم فى تربية بناتهم . ولا يطلقوا لهن الحبل على الغارب . مدفوعين بسلطان عواطفهم ، ونزعة التدليل المفعمة التى سرعان ما تحول فى نفوس الشباب الى التمرد وانتهاك سبل الغواية والشر .

وهذا هو ردى على الخطاب :

اعذرينى يا آنسة اذا قلت لك انى ما قرأت خطابا اشد وقاحة من خطابك . لقد ختم الهوى على بصرك . واشاع فى نفسك نزعة استهتار مروعة عصفت بعقلك وخنقت صوت ضميرك . لقد لوث اسرتك وخدعت امرأة هى اقرب الناس اليك . ومع ذلك فشيطانك يأبى الا ان يوسوس لك ان تعودى فتمضى فى غيك . وتحاولى الاتصال ايضا بزوج خالتك . وتفكرى فوق ذلك فى اتخاذ ابنه البرئ اداة لتحقيق مآربك .. الواقع ان خبثك العميق وهواك الجامح يلعبان بلبك ويزينان لك طلب المستحيل من اجل اشباع شهواتك . كيف تعتقدين ان الزوج خالتك يقبل هذا ، ويرضى بأن يزوج ابنه من فتاة كان هو بالأمس عشيقها ، ومن المحتمل ان يعود فى الغد فيواصل صلاته بها ، منتهكا بذلك القدس واجباته ، ومستبيحا حرمة ابوته ، ومضحيا فى سبيلك بمستقبل وسعادة ابنه الوحيد ؟!

هذا هو الجنون بعينه ، فاستيقظى يا آنسة ، واعلمى ان محاولة الجمع بين والد وولده ، لا يمكن الا ان تعتبر نزعة اجرامية فظيعة تدل ابلغ الدلالة على شعور خلقى تام . فاقطعى حالا كل صلة لك بذلك الرجل ، وصونى شرفك وشرف اسرتك ، واياك ان تصارحى زوجة خالتك باى شئ ، وانظرى الى مستقبلك فقط . هذا المستقبل الثمين الذى تنفقينه فى الرذيلة ، وتبددينه فى مخالفة الجريمة ، وتقامرين به فى سوق حب محرم وضيع ، تستنكر ان تندفع فيه اية امرأة الا اذا كانت فاجرة ومن شر الغوانى .

الزوجة كالطالب ..

انا سيدة متزوجة اعترف صراحة انى فى بيتى اهمل العناية بتجميل نفسى لفرط انهماكى فى شواغلى . ولكن زوجى ينفر من هذه الظاهرة ويلومنى عليها اشد اللوم . ولكنى اعتقد ان الرجل اذا كان يحب امرأته حقا فيجب ان يحبها سواء أكانت تبدو له فى بيته متجملة أم غير متجملة ، حسناء أم دميمة . فما رأيكم فى هذا الرأى الذى يناقض رأى زوجى ؟ ..

ب . ن . القاهرة

● المرأة عندما لا تكاد تتزوج حتى تهمل العناية بنفسها كالطالب الذى لا يكاد يظفر بالشهادة حتى ينفر من فتح اى كتاب لم يتثقف . فالمرأة والطالب كلاهما يعتقد ان الزواج او الشهادة هى الغاية التى يجب ان يقف عندها الجهد ويبدأ الراحة . وتلك هى علة شقاء المرأة وتأخر الرجل . وصحيح ان المرأة تحب التجميل ولكن المرأة الشرقية المتزوجة تتجمل فى الغالب عندما تغادر بيتها . أما فى بيتها نفسه فكثيرا ما تهمل نفسها اهمالا يذهب برونق محاسنها ويبتليها بالترهل والمرض ويصرف عنها قلب زوجها . والحق ان ... هى التى تلقى فى روعها ان زوجها يجب ان يحبها فى اى مظهر تظهر به . ولكن هذا التفكير دليل حماقة وغرور . فلا تدعى الكبرياء والحماقة تستبدان بك يا سيدتى واعتنى بنفسك جهدك ولا سيما عند مقدم زوجك . وهكذا يشعر انك تهتمين بارضائه ، وتجددين فى مظهرك من اجله . فيزداد تعلقا بك وانصرافا عن التطلع الى غيرك من النساء .

حسناء رائعة الجمال . ذلك لان شعور المرأة بنفسها يلهب فيها عبقرية الانوثة اما احساسها بسحر جمالها فقد لايولد فى نفسها غير الحماقة والغطرسة والغرور .

الحل الوحيد

انا فتاة من اسرة فقيرة وقد توفى والدى ثم تزوج اخى قبل ان اتزوج انا . فاضطررت ان اعيش مع امرأته تحت سقف واحد . ولكنها تضطهدنى وتستبد بى وتمثل هى دور السيدة بينما انا اخدمها واخيط الملابس لها ولاولادها وانهض بجميع شئون بيتها ، وقد حدث اخيرا ان تقدم لخطبتى رجل هو زوج لامرأتين ومدمن فوق ذلك على تعاطى الخمر . فبماذا تنصحنى ، هل اقترن به انقاذا لنفسى مما اعانيه ، او اصبر ايضا واحتمل حتى يمن الله على بالزوج المنشود ؟ ..

س . م . بولاق

● لا تقترنى بذلك الرجل يا آنسة والا كنت كالمستجير من الرمضاء بالنار . ما جدواك من الاستعاضة من ذل بذل . الم يعلمك الذل معنى الكرامة . ويولد الاضطهاد فى نفسك شعور الكبرياء والعزة ؟ .. صارحى شقيقك بعذابك ، وانبهيه بأن من واجبك ان تبحثى لك عن عمل شريف . وما دمت خياطة ماهرة وربة بيت محنكة ، ففى وسعك ان تشتغلى مديرة منزل او عاملة فى مشغل او مربية اطفال . وثقى ان العمل سيفتح لك آفاقا جديدة ويمكنك آخر الامر من الفوز بالشاب الذى يقدر جهادك ويحبك ويتزوجك .

اجابات مستعجلة

ع . ط . ا .

ننصح لك باستشارة اخصائى فى ... ويأس من استعمال الاقراص ...

ال ك . ا . طنطا

لا ... بل امضى فى الطريق الاول فهو ... نجاتك

ال ا . ص . بدمياط

امتحنى الفتاة ايضا قبل ان تتورط

ال م . ش . بالمنصورة

ينصحك طبيبنا بأن تتناول الاقراص فيتامين ب المركب مع شئ من الجلوكوز

ال ع . م . م . بالجيزة

صارحى والدك بحقيقة شعورك واستعينى بها على انقاذ مستقبلك وحياتك

ال ك . ا . بالجيزة

ان خطابك مبهم فاوضح عما تريد لنتمكن من الرد عليك

الحب اعمى وبصير

لى صديق اولع بامرأة دميمة بل سارحة الدمامة . وهو يفكر فى الاقتران بها ويقول ان فيها جاذبية رائعة تفتنه وتأسره . ولكنى لا افهم كيف يمكن ان تضرم امرأة دميمة شعلة الحب فى قلب رجل . فارجو ان تحذره يا سيدى من شر زواجه وتوقفه قبل فوات الوقت

ل . م . الطرية

● ما دام صاحب الشأن راضيا فلا تتدخل نحن . ان صديقك يحب تلك المرأة ، فكيف تريد ان اتنصب قاضيا وهو يرى فيها ملاكا يراه جميع الناس .. ؟ ان عين الحب ليست دائما عمياء بل هى تستكشف فى معظم الاحيان الوانا من السحر لايفطن اليها الاخرون . ان المرأة الدميمة قد تستطيع ان تحرك فى الرجل حبا لا تقوى على اثارته

انجريد بيرجمان تنتحر وزوجها بارد

روما ـ من مراسل «آخر ساعة» :

ماذا حدث للممثلة السويدية الجميلة . ان مدينة السينما تقول : « لقد انتحرت انجريد بيرجمان . كانت فى قمة مجدها . وكانت حديث العالم كله فى يوم من الايام . ولكنها رفضت المجد . وهجرت العالم . وتزوجت مخرجا ايطاليا . واصبحت أما لعدد كبير من الاطفال . ونسيت التمثيل . لقد انتحرت مس بيرجمان ! » .

كان هذا هو رأى هوليوود فى انجريد بيرجمان منذ اكثر من ست سنوات . وفى هذا الاسبوع قفز اسم الممثلة السويدية الى الصفحات الاولى من صحف العالم . لقد دعا زوجها روبرتو روسوليني الصحفيين الى مؤتمر صحفى فى روما . وجلس روبرتو يتحدث اليهم ويقول : « لم يعد هناك سبب يحملنا على البقاء فى ايطاليا . سنترك روما قريبا . سنسافر الى الهند ـ انا وزوجتى ـ والاطفال . سأحاول ان اخرج فيلما جديدا فى الهند . ولن نعود الى ايطاليا مرة اخرى . سوف نهجرها الى الابد ! » .

خذلتنا ايطاليا

كان روبرتو يتحدث فى عصبية وتأثر واضح . وكانت زوجته تجلس امامه على مقعد آخر . وفى يدها كأس من النبيذ الابيض . وكان روبرتو ينظر اليها بين الحين والآخر . كلما قال شيئا جديدا للصحفيين الذين التفوا حولهما . ولكن انجريد كانت ساكنة هادئة . كانت تستمع لحديث زوجها ولا تقول شيئا . كانت تكتفى بابتسامة باهتة لا تكاد تتراقص على ركنى شفتيها . حتى تتلاشى منهما بنفس السرعة !

وقال روسوليني : « لقد خذلتنا السينما الايطالية . وتخلت عنا الاستوديوهات الفرنسية . لم يعد فى ايطاليا كلها مكان لنا . يجب أن نرحل . لقد مضت ست سنوات على هذا اليوم الذى وضعت فيه انجريد ... ايطاليا . لقد كان وصولها حدثا ضخما فى تاريخ السينما الايطالية . كانت انجريد ثروة كبيرة . وكنا نتوقع أن تستغل شركات السينما هذه الثروة . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . لقد تجاهلوا وصولها تماما . لم تحصل زوجتى على اكثر من عرضين فيهما بعض السخاء . ولا شئ اكثر من هذا !

« لقد حاولت هوليوود أن تحطم الشهرة الواسعة التى كانت تتمتع بها انجريد فى مدينة السينما . حاول صانعو الدعاية فى هوليوود أن يقضوا عليها . لقد نسينا هذا كله . لقد ارادت مدينة السينما أن تشعر العالم انها لم تخسر شيئا بعد ذهاب انجريد .

« ولقد اصبحت زوجتى خطرا كبيرا يهدد صناعة السينما فى هوليوود بعد وصولها الى ايطاليا . ولهذا بدأت استوديوهات هوليوود تدافع عن نفسها . وانتظرنا الخطوة التالية من شركات السينما فى ايطاليا . ولكنها لم تأت ابدا . لم يدرك المسئولون عن صناعة السينما ان هجمات هوليوود ليست موجهة ضد زوجتى وحدها . وكانت النتيجة اننا وقفنا وحدنا ندافع عن انفسنا وضد هذا الهجوم الشديد . لم يقف احد بجانبنا . لقد تركونا وحدنا وسط هذه المعركة ! » .

الذكريات الحلوة !

وسكت روسوليني . واتجهت عيناه الى زوجته تسألانها : « هل تذكرين ؟ » ولاول مرة خرجت انجريد بيرجمان عن هدوئها وصمتها . قالت : « نعم اذكر . ولكن لماذا ننبش الماضى ونتحدث عن هذه الذكريات المريرة . انا افضل ان اتحدث عن الجانب الحلو منها . فلماذا لاتذكر زيارتنا لمدينة كاتانزارو فى ... الى سترومبولى . لماذا لانتحدث عن هذا اليوم الذى القفوا فيه مدارس الاطفال ليخرجوا لاستقبالنا . لماذا لاتروى لهم كيف احتشد الناس امام باب الفندق الذى كنا ننزل فيه وهم يحملون الاطفال لتحية الفتاة التى تركت كل شئ من اجل الرجل الذى اختارته من بلادهن لتمضى معه كل ايام حياتها . هل تذكر العيون التى كانت تتجه الينا وقد امتلأت بالعطف على حبنا . هل تذكر عندما جاءوا الينا فى غرفة نومنا يطلبون منى ان اوقع لهم بامضائى على غطاء الفراش الذى ننام عليه فى تلك الليلة . لقد وقعت بقلبى ودموعى . هل تذكر يا عزيزى . هل تذكر هذا الرجل العجوز الذى تقدم منا فى سترومبولى ورفع قبعته لتحيتى . وقال لى : « هل لك يا سيدتى ان تتفضلى على بشرف الجلوس تحت ظلال شجرة التين فى مزرعتى الصغيرة ؟ » .

ومضت انجريد تكمل قصتها . قالت : « اما هوليوود . فلن انسى لها ابدا المعاملة الطيبة التى لقيتها من مدينة السينما

ان السيدة التى تشترى فستانا جديدا لتثير اعجاب زوجها ، تختار دائما الفستان البسيط الذى تأخذ منه اكثر مما تدفع ثمنا له .

المرأة التى تشترى فستانا جديدا لتثير به اعجاب رجل آخر غير زوجها . تظهر دائما بفستانها العارى امام الرجلين فى وقت واحد

ملك الأزياء يرسم لك خطوط ملابسك الجديدة !

باريس ـ من مندوبة «آخر ساعة» :

يقول كريستيان ديور ان سر المرأة تفضحه ملابسها . انه يؤكد ان المرأة التى تشترى فستانا جديدا لتثير اعجاب زوجها ، تختار دائما الفستان البسيط الذى تأخذ منه اكثر مما تدفع ثمنا له !

اما المرأة التى تشترى فستانا جديدا لتغيظ به صديقاتها من النساء . فانها تبحث عن الفستان الغالى . انها تريد شيئا ثمينا . يعلن مظهره وحده عن المبلغ الضخم الذى دفعته ثمنا له بدون تردد . تريد أن تجلس وسط صديقاتها ليعرف الجميع انها تلبس فستانا ثمنه مالا ... مثلا . تريد أن ترى الغيظ فى عيون صديقاتها . لكى ترضى غرورها . فترتدى دائما الملابس الغالية .

بقيت المرأة العاشقة . ان ملك الازياء يقول ان هذا الطراز الاخير من النساء لايبحث الا عن الفستان الذى يكشف عن الجسم اكثر من اللازم . والذى يلتصق بالجسم اكثر من اللازم ايضا !

عصفوران بحجر واحد !

ويقول كريستيان ديور بفلسفة الرجل الخبير : ان المرأة التى تشترى فستانا جديدا لتثير به اعجاب رجل آخر غير زوجها تحرص دائما على ان تظهر فى فستانها العارى الجديد الملتصق بجسمها الا عندما يكون الرجلان موجودين فى مكان واحد وفى وقت واحد . وبذلك تضرب عصفورين بحجر . العصفور الاول هو زوجها الذى يسعدها أن تلمس غيرته . والعصفور الثانى هو الرجل الجديد الذى تريد أن تثير اعجابه وتفتنه بجمال جسمها ! » .

ويقول كريستيان ديور بعد ذلك ان المرأة تكون مثيرة وتبلغ اقصى حد الاثارة بين الخامسة والثلاثين والاربعين . ولكن أين هذه المرأة التى تتجاوز الاربعين . ان الاربعين هى السن التى لاتتجاوزها المرأة ابدا . انها اذا بلغت الاربعين عادت تسقط

انجريد بيرجمان مع زوجها روبرتو روسولليني واطفالها الثلاثة . هل هي سعيدة حقا في زواجها . ان هوليوود تقول ان انجريد قد انتحرت !

كالصخرة ..!

طوال الاعوام العشرة التي أمضيتها هنا لاءة لن أنسى أبدا

وتوقفت انجريد عن الحديث واتجه الصحفيون الى روسوليني ، فوجدوه جامدا كالصخرة ، لم يتحرك ، لم توقظ الذكريات الحلوة شيئا في نفسه ، ثم ما لبث أن عاد الى ذكرياته المريرة ، قال : « لن أنسى أبدا هذا الامريكي الذي جاء من هوليوود الى روما ليقول لزوجتي ، اسمي باسبدلي ، يجب أن تتركي هذا الرجل ، يجب أن تعودي الى أمريكا اؤكد لك ان هذا سيكون في مصلحتك هو سيتمكن من اخراج أفلام ناجحة ، كما كان يفعل قبل مجيئك الى روما ! » .

وقال روسوليني : « لن أبقى في روما لحظة واحدة بعد اليوم . سأسافر الى الهند لاخرج فيلما جديدا ، سأترك ايطاليا ولن أعود اليها أبدا ! » .

وعند هذا الحد انتهى حديث روسوليني الى الصحفيين ، ونشرت الحديث صحف ايطاليا كلها ، ومضى أسبوع واحد ، ولم يسافر روسوليني الى الهند ، ولكن انجريد برجمان هي التي تركته وسافرت الى باريس لتصوير مناظر فيلمها الجديد الذي يخرجه لاول مرة مخرج آخر غير روسوليني !

ماذا حدث ؟

فماذا حدث ، ان انجريد لم تظهر في فيلم واحد لم يشرف زوجها على اخراجه منذ وصلت الى ايطاليا ، فهل هي خاتمة قصة الغرام الذي كان حديث العالم في يوم من الايام ؟ هل قررت انجريد برجمان فجأة أن تعدل عن الانتحار ! لقد كانت كل أفلامها فاشلة بعد الزواج ، فما الذي سيحدث لو نجح هذا الفيلم الفرنسي الذي يخرجه مخرج غير زوجها لاول مرة ؟!

مع الأفكار والناس ..

بقلم : سلامه موسى

غادة الكاميليا

لاتزال «غادة الكاميليا» مأساة معدودة محترمة على المسارح ، مع أنه قد مضى على تأليفها نحو قرن كامل بل أكثر ، وآخر ماعرفنا عنها أن جريتا جاربو قد مثلتها على الشاشة السينمائية ولقيت نجاحا عظيما .

وأحسنت جريتا تمثيلها كل الاحسان وهذا ماكان ينتظر اذ من يستطيع أن يزعم أن هناك شخصا آخر غير جريتا جاربو ، التي عاشت في وسط هوليوود ، يمكنه أن يبدي لنا احساسات غادة الكاميليا ، هذه البغي التي قيل عنها أن جسمها كان قد أسنّ ولكن قلبها بقي طاهرا أبيض ؟

ان الناس حين كانوا ينظرون الى جريتا جاربو وهي تمثل غادة الكاميليا كانوا يذكرون حياتين : حياة جريتا جاربو نفسها وحياة غادة الكاميليا قبل مائة سنة ، وكانوا يخترقون التمثيل الى الحقائق ويحسون احساسين وعاطفتين .

وذكرت الصحف أخيرا أن هذه المأساة سيعاد تمثيلها « على المسرح لا الشاشة » هذا الشهر في باريس ، وأن الممثلة ايدويج فوير ستقوم بدور الغادة .

وقد أذكرني هذا الخبر بقصة هذه المأساة التي ألفها دوماس الصغير في أسبوع وجمع من بيعها ، قصة ثم مسرحية ، مبلغا من المال كفى عيشه سائر عمره ، ولكن ، وهنا العبرة ، عند ما اقترب دوماس من سني عمره الاخيرة أبدى أسفه على أنه ألف هذه القصة التي رفع بها بغيا دنسة الى سماء الشهرة والمجد . وجعل يؤلف قصصا ومؤلفات أخرى غير القصص يحض فيها على الفضيلة والطهارة كأنه كان يريد أن يكفر عن تأليفه ، بل عن نجاحه في التأليف ، لغادة الكاميليا . لانه صار يعتقد أنها اغراء على الفساد والرذيلة .

ويذكرني هذا أيضا بما حدث للاديب الالماني جيته ، فانه ألف في شبابه قصة «آلام فرتر» ، وأقبل شباب الالمان عليها وأعيد طبعها مرات ، ولكن جيته عاد فجحد مبادئها وحض الشباب على الا يقرأوها لانها تثير فيهم الضعف والوهن والاستسلام للاحساسات التي تنأى عن الاستقلال ومقابلة المصاعب بالشجاعة والاقدام .

ما أقرب ما يحدث للمؤلفين على الرغم من ارادتهم ...

الزوجة الثانية

الاستاذ أحمد رشدي صالح كاتب أديب يجري قلمه في غير المجاري المألوفة ويمارس أدبه في غير الموضوعات الادبية .

وليس هذا غريبا فيه ، فقد انحرف في حياته عن الطريق الدهس المألوف ، وكذلك هو قد انحرف في أدبه الى الزوايا الخفية النائية .

في حياته دخل السجن ، وفي أدبه ألف عن أغاني العامة التي لايعرفها أديب في مصر ، وكتابه عن هذه الاغاني هو أدب وتاريخ ووطنية ، وسوف يقرأ بعد مائة أو مائتي سنة ويعاد طبعه مرات حين يكون مؤلفه رفاتا ورمادا .

وهذه هي العظمة : أن نموت وتبقى أعمالنا حية .

وتصفحت هذا الاسبوع كتابا آخر له هو مجموعة من القصص عنوانها « الزوجة الثانية » ، والمؤلف هنا أديب أنيق يلمس اللمسات الخفيفة ويومئ بالكلمة الواحدة كي يثير سلسلة من العواطف والتنهدات .

وهذه « الزوجة الثانية » هي قصة مبكية قوامها زوجان يعيشان في فقر أبي ولكنهما سعيدان يمرح حولهما أطفال وتغني لهما الدنيا كل صباح ، ولكن شقيق العمدة الذي يملك الارض والماشية والسلطة يحب أن يكون له وارث لان زوجته عاقر ، فهو يطالب الزوج حتى يطلق امرأته ويتزوجها هو .

والزوج يخشى أن هو رفض هذا العرض أن تدبر له جريمة قد تكون نهايتها سجنه سنوات ، وهو يقعد في بيته كاظما على الغيظ والحزن في عروقه كأنهما حمى ، ويتم الطلاق ، وتتزوج زوجته شقيق العمدة .

وتعيش الزوجة الثانية خادمة للزوجة الاولى التي تملك الارض والماشية ، وهي تسرق اللقمة والفتات كي تطعم أطفالها من زوجها الاول ، أما طفلها الجديد من شقيق العمدة فيضربها بالعصا كي تضحك الزوجة الاولى التي يناديها بيالي .

قصة تعيم على عقولنا كما لو كانت سحابة سوداء ، وننتهي عند نهايتها عاجزين يملؤنا الحزن ويغشانا الغم ولكن هذا هو واقع ريفنا .

قتل الاطفال

هزني الخبر الذي نشرته الصحف عن تسمم خمسين طفلا في اليابان لان أمهاتهم أطعمتهم لبنا مجففا ، اتضح أن المصنع الذي كان يصنعه كان قد وضع فيه زرنيخا .

لقد تصور هؤلاء الاطفال المساكين بالآلام وصرخوا ورفسوا حين كان السم يمزق بطونهم الصغيرة ، ثم أعقب هذه الآلام تشنجات الموت ، ثم رحمة الموت .

ولكن يجب أن نقف هنا لنسأل : من أين جاء الزرنيخ وكيف وصل الى اللبن المجفف ؟

ان الجواب على هذا السؤال يثير لنا من الاطعمة العلبية التي تباع في القاهرة وسائر مدننا والتي تجلبها من أقطار أجنبية لانعرف مدى التفتيش الذي تقوم به حكوماتها على المصانع التي تصنعها .

فمن المسلم به أن هناك مواد معقمة ، أي سموما خفيفة الاثر ، تضاف الى هذه الاطعمة سواء أكانت لبنا أم سمكا ، وقد أثبتت احدى اللجان التي عينتها الحكومة البريطانية لبحث هذا الموضوع ، أن هذه السموم يزيد عددها على سبعمائة سم ، أو بالاحرى مواد معقمة .

والزرنيخ القاتل أحد هذه المواد ، ولولا أنه استعمل كمادة معقمة للبن لما دخل المصنع ، وقد سبق لي أن حذرت قراء من شراء الاطعمة الاجنبية العلبية واتفق لي ما زعمه من ضمير عند تصنيعها على الواقع ، فان الرغبة في الكسب تعمي القلب وتصممه ، وما دامت المواد المعقمة أي السموم تمنع التعفن وتجعل الطعام العلب يعيش سنوات فلا بأس ، عند أصحاب المصانع ، من اضافتها الى هذا الطعام .

وهناك بالطبع حكومات ومصانع أمينة في هولندا أو سويسرا مثلا لاتجيز الدغش في جمع المال ، ولذلك يستطيع الانسان أن يأكل من أطعمتها العلبية ما يشاء وهو مطمئن ، ولكن السوق المصرية تحوي آلاف الاطنان من الاطعمة التي نعتقد أن المواد المعقمة فيها تصل الى حد التسمم

الى انصح لجميع القراء أن يتجنبوا الاطعمة العلبة .

ان الشيء الوحيد الذي يثير اهتمام الفتاة هو ثوب الزفاف ، ومن أجل هذا لا يهتم كريستيان ديور بموضة فساتين الفتيات!

عاما من عمرها في كل سنة حتى تحول الخامسة والثلاثين من جديد ، كما أتمنى من أن تحتفل بعيد ميلادها السادس والثلاثين في العام المقبل ! لان مستقبل المرأة مثيرة الى أجل غير مسمى !

فساتين الزفاف للفتيات !

ويقول كريستيان ديور : « ومن أجل هذا فاني أصنع كل أزياء فساتيني الجديدة للمرأة التي في سن الخامسة والثلاثين حتى الاربعين ، لانها السن الساحرة في النساء ! اما الفتيات اللواتي مازلن في ربيع العمر فلا اذكر اني اهتممت يوما بأن أبتكر لهن موضة جديدة الا نادرا ، ولكني أهتم بثوب الزفاف وأحاول أن أضع في كل سنة تصميما جديدا لثوب زفاف جديد ، فهذا هو الفستان الوحيد الذي يثير اهتمام الفتاة ! » .

ثورة الازواج !

ان كريستيان ديور يستعد الآن لموديلات الموسم القادم ، التي ستعرض في أوائل سبتمبر ، وهو يعرف انها ستحدث انقلابا في أزياء السيدات ، ويعرف أكثر أن هناك انقلابا آخر ينتظره .. انقلاب الازواج عليه وثورتهم على أزيائه « موديلاته » ، انه يروي لك قصة السيدة الامريكية التي ذهبت لتشتري فستانا حديثا للسهرة صنع الجزء الاسفل منه أسلاكا رفيعة ، حتى يبدو الفستان منفوشا ، وارتدت السيدة فستانها الجديد لتحضر الحفلة الساهرة التي دعيت اليها مع زوجها ، وقامت لترقص ، واحس الزوج بالاسلاك الشائكة التي نصبتها الزوجة حولها تحت فستانها وثارت ثائرته

وغادر الحفلة ساخطا متوعدا ، وفي اليوم التالي تلقى كريستيان ديور رسالة من الزوج يقول فيها بالحرف الواحد :

« لعلك تريد أن تعرف ماذا صنع موديل فستانك الجديد بزوجتي - لقد قذفت بها هي والفستان خارج البيت .

لقد جعلت الناس يسخرون منا ، لقد كانت زوجتي ترقص معي وكأنها عصفور في قفص من الحديد ، كان يجب أن تعرف أن العصفور يظل حبيسا في قفصه ، حتى يفتحوا له باب القفص وينطلق ! » .

كولدير يحوز على ثقة الأقطار الشقيقة والشرق الأوسط

فى المقدمة
فى

- تكييف الهواء
- التبريد
- الترطيب
- التدفئة المركزية

كولدير ش.م.م

القاهرة / ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت ت ٤٩٢٩٤ ص.ب. ٥٩٤٦٧

الاسكندرية / ٧ شارع سعد زغلول ت ٣٣٤٣٣ ص.ب. ٣٧٧٣٨

صوفيا لورين ، غادرت فينيسيا ناقمة متوعدة ، قالت ان الانجليزيات باردات ، ان الفتاة الانجليزية لا يمكن ان يكون جسمها جميلا ، انها تشرب الشاى وتتبع رجيما خاصا ، فكيف يكون قوامها جميلا ، ان المكرونة ، الاسباجيتى ، وحدها هى التى تصنع القوام الجميل !

جانيت سكوت ، الممثلة الانجليزية الجديدة لقد ثارت عليها ممثلات ايطاليا ..

اوليفيا دى هافيلاند وزوجها بيير جالانت فى طريقهما للسباحة فى مياه البندقية ..

تيلدا تامار ، ممثلة من الارجنتين جاءت الى المهرجان لتعرض زيا جديدا للشاطىء ..

تعال نشهد معارك النجوم فى فينيسيا ..

صوفيا لورين تقود عصابة لتمزيق صور الانجليزيات !

فينيسيا – من مراسل آخر ساعة :

فى فينيسيا اليوم معركة حامية بين نجوم مهرجان السينما ، الممثلات الايطاليات ثائرات على الجمال الاشقر « البارد » الذى جاء الى بلادهن من انجلترا ، سأروى لكم قصة المعركة العجيبة التى كانت حديث الناس فى مدينة الحب العائمة .

لقد ازدحمت المدينة بالسائحين ، لقد جاءوا اليها من كل انحاء الدنيا ، الطائرات والسيارات والطائرات تنقل اليها فى كل يوم أفواجا جديدة ، أناس من كل لون وجنس ، وجوه غريبة ، لقد جاءوا كلهم ليشهدوا المهرجان الكبير وليرقبوا المعركة بين الجمال الدافىء والجمال البارد ، بين الوجوه السمراء التى لفحتها شمس ايطاليا ، وبين الوجوه الباردة التى جاءت من بريطانيا !

اين ذهبت الفودكا !

لقد جاءت الى فينيسيا أيضا نجوم من فرنسا وايطاليا والمانيا واليابان ، ووصلت ممثلات روسيا مع صناديق الكافيار وزجاجات الفودكا ، وهبطت الممثلات مع صناديق الكافيار ، واختفت زجاجات الفودكا ، ان الروس فى حيرة ، انهم يؤكدون انها كانت على نفس الطائرة مع ممثلاتهم وصناديق الكافيار ، لا بد أن تكون الفودكا قد اختفت فى أمعاء أهل البندقية !

ولم أر حتى الآن وجها واحدا من نجوم روسيا ، ان الممثلات الروسيات لا يحضرن الحفلات العامة ، انهن يخفن من الزحام ، ولكننى رأيت وجوه الممثلات الانجليزيات ، ورأيت ممثلات ايطاليا ، ورآها معى الالوف من الناس ، كانت وجوها ثائرة فيها تحفز عجيب وثورة واستعداد للانقضاض ، حاولت أن أعرف السر ولكننى فشلت ، الى أن جاء اليوم الذى كنت أجلس فيه فى شرفة فندق الليدو ، وكانت تجلس على مائدة قريبة منى نجمة السينما الايطالية صوفيا لورين ، وفجأة دخلت الممثلة الانجليزية ديانا دورس ، كانت تمشى وتهتز فى مشيتها تماما كما تفعل مارلين مونرو ،

« البقية على الصفحة التالية »

ديانا دوريس . الجمال الانجليزي البارد الذي اثار ثائرة نجوم ايطاليا . في نزهة بالجندول وبمايوه بكيني !

تابع مهرجان فينسيا

وكانت جميلة في مشيتها وقوامها وشعرها في لون الذهب !

صورة بالألوان !

وحدثت المفاجأة . فلم تكد تجلس على مائدة قريبة . حتى فترت صوفيا لورين من مقعدها وتركت الفندق في عصبية ظاهرة . انها دوريس اذن . ولكن ماذا حدث لكي تثور فجأة صوفيا ؟ ولم تطل حيرتي فقد جاء في الجواب على تساؤلي في صباح اليوم التالي . كانت كل الصحف الايطالية تنشر صورة كبيرة بالألوان للممثلة الانجليزية الشقراء . دوريس داي . لقد ... معلات ايطاليا هناك حقيقة . ولكن صورة دوريس كانت تحتل مكانا اكبر وكانت على الغلاف في بعض المجلات !

ومن هنا كانت ثورة ممثلات ايطاليا على ديانا دوريس . وعلى كل ممثلة انجليزية اشتركت في مهرجان السينما . لقد كانت نجوم ايطاليا في الماضي يستأثرن بالمهرجان وبالصحف والمجلات . كانت صورهن فقط هي التي تظهر على الغلاف بالالوان . ثم جاءت هذه الانجليزية الشقراء فاحتلت صورة الغلاف !

رشوة لرئيس التحرير !

حاولت أن أتحدث الى بعض الممثلات الايطاليات الثائرات . ولكن كل واحدة منهن بدت خرساء لا تتكلم . وتطوعت ممثلة سمراء اخيرا بأن تشرح لي سر اهتمام الصحف والمجلات الايطالية المفاجيء بالممثلة الانجليزية ديانا دوريس . قالت : « هل تريد أن تعرف السبب حقيقة ؟ لقد قدم الانجليز رشوة لرئيس التحرير لينشر صورة هذه الشقراء الباردة ! هل فهمت الآن ؟ » .

ولم اقتنع لسبب واحد . وهو أن مس دوريس لم تكن باردة . ولم تكن في حاجة الى رشوة لتنشر المجلة صورتها على الغلاف . هذا لو افترضنا طبعا أن ثمة رئيس تحرير المجلة واسعة . وانه على استعداد لان يقبل الرشوة الانجليزية !

الشاي والرجيم !

وقابلت صوفيا لورين بعد يومين من الحادث . كانت صوفيا تستعد للرحيل . لقد قررت أن تغادر فينسيا كلها قبل الموعد الذي كانت قد حددته بيومين . وقالت صوفيا : « لا مستحيل . أنا لم أعد أطيق الاقامة هنا لحظة واحدة بعد الذي حدث . لقد أمضيت ثلاثة أعوام أكافح امام جينا لولو بريجيدا . ونجحت أخيرا بعد أن اختاروني « فتاة الغلاف لعام ١٩٥٥ » . ثم تجيء هذه الفتاة وتحتل صورتها الغلاف بدلا مني . أنا لم أسمع مرة واحدة من قبل عن هذا الاسم . من تكون هذه الفتاة ديانا دوريس . أنا لم أسمع من قبل عن فتاة انجليزية تتمتع بقوام جميل رشيق . ان أجسام الانجليزيات بشعة . انهن يتبعن رجيما خاصا في غذائهن . ويسرفن في شرب الشاي . ولا يمكن أن يصنع الرجيم والشاي أجساما جميلة . ان المكرونة الاسباجيتي وحدها هي التي تخلق الأجسام الجميلة !! » .

داست صورتها الأقدام !

وغادرت صوفيا لورين فينسيا ثائرة متوعدة . وفي اليوم التالي كانت صور ديانا دوريس في القسم البريطاني في المهرجان ممزقة . ووقعت الصور على الارض وداستها الاقدام !!

والى هنا تنتهي قصة المعركة التي شهدتها فينيسيا بين حسان ايطاليا الفاتنات وبين ديانا دوريس وبقية ممثلات بريطانيا الشقراوات «الباردات» !!

ليس عندها وقت للحب !

وشاهدت في فينسيا نجوم اليابان . شاهدتهن يخطرن في الكيمونو الياباني . لقد اختفى مايوه ورقة التوت الذي لا يزيد حجمه على منديل اليد . لم يعد المايوه التقليدي هو الموضة السائدة بين نجوم المهرجان . لقد سحرت الممثلات اليابانيات السائحين في فينسيا بالكيمونو ! لقد اجمع رواد الفيلم على أن الكيمونو يكسب المرأة اليابانية انوثة طاغية . وأن الانوثة العارية لم تعد تثيرهم . ولم تعد تستطيع أن ترفع حاجبا واحدا من حواجب عيونهم !

قالت ممثلة يابانية جميلة اسمها ماشيكو كويو : « هل ذقت طعم الحب . ان الاعجاب بك شديد في الفيلم ! »

وقالت ماشيكو : « لا . لم اجرب الحب بعد . ليس عندي وقت استطيع أن اقضيه مع الرجال . ليس في حياتي غير العمل . والعمل المتواصل . وفي وقت فراغي اذهب الى الشاطيء واصطاد السمك !

وقد حاولت ماشيكو أن تصطاد في فينسيا فلم تجد سمكا في القناة الصغيرة . ولكنها عندما حملت سلتها الصغيرة . وابتعدت قليلا عن الشاطيء واستعدت للعودة . وجدت عيون اكثر من عشرين رجلا ترقبها !

هيدي لامار مع زوجها هوارد لي على شواطيء فينسيا تحت الشمس الدافئة

(تصوير رشاد القوصى)

بنات مصر بين الرصاص والقنابل

قصص كفاح خالدة بين جدران المصانع الحربية !

حتى .. هذا سر حربى .. ! هناك فتيات عاملات فى مصانع مصر الحربية .. ان بنت مصر تصنع الآن المدافع والطائرات والبنادق ...! ان بنت مصر اصبحت قوة ضاربة داخل الحدود تعبىء الرصاص لجنود مصر ... ان آخر ساعة تقدم اول تحقيق صحفى عن العاملات فى مصانع الذخيرة والسلاح ـ ! ـ واسمعوا انت وهو هذا السر ..

من كان يتصور ذلك منذ عام واحد فقط ... بنت من شبرا تجلس أمام الميكروسكوب تفحص العينات !

تابع - بنات مصر بين الرصاص

الطلقات في انحاء المصنع الصغيرة العالية . .

ويتوقف هدير الماكينات الذي يعبق الجو ، ويبرز من أحد الابواب الكبيرة طابور من البنات لابسات « المفاريل » الزرقاء !

وخلف الاسلاك الشائكة التي تحيط بالمصنع رقم (٧) جلست البنات على الحشيش الاخضر الذي يملأ الممرات . .

كانت هناك فترة استراحة مدتها نصف ساعة . .

وبعدها يعود الطابور الناعم الى مكانه امام ماكينات الذخيرة الملتهبة !

ووقفت واحدة منهن تتكلم ، قالت زينب شاكر :

ـ انا مثلا اسكن في الجيزة ..

ومع ذلك فانني احس براحة عجيبة وانا أقوم من النوم في الفجر .. واخرج الى الشارع لكي اركب أول ترام يتحرك في القاهرة !

أول امتحان ..

لقد مات والد زينب منذ عامين ..

وترك لها ثلاث اخوات بنات ولا شيء بعد ذلك ..

واحست زينب أنها مسئولة عن هذه الاسرة الصغيرة ..

وبدأت تبحث عن وظيفة بشهادة الثقافة التي حصلت عليها .. ومنذ ستة شهور جاءتها واحدة من صديقاتها وقالت لها :

ـ ان المصانع الحربية تطلب عاملات متفقات لكي يشتغلن فيها .. !

وفي اليوم التالي ..

ذهبت زينب الى ادارة المصانع وعقدوا لها امتحانا مع الباقيات ، وسألتها المهندسة « هدى » : لو حدث حريق في الماكينة التي امامك .. ماذا تصنعين ؟

قالت زينب : اذهب الى انبوبة اطفاء الحرائق في المصنع وافتحها ..

سألت المهندسة : اذا سلكت الطريق في الصحراء وكنت وحدك وليس معك ماء ولا طعام .. فكيف تتصرفين ؟

قالت زينب : ابحث عن أي أثر للأقدام واتبعه الى النهاية !

ونجحت زينب في امتحان الذكاء ، واصبحت بعدها عاملة في المصنع رقم (٧) بمرتب تسعة جنيهات في الشهر !

أبي كان صولا

ان حكاية زينب نموذج صغير لكفاح البنات المصريات اللاتي دخلن المصانع الحربية .. واخذت ايديهن تصنع المدافع والطائرات والرصاص والقنابل !

ان دخول بنات مصر مصانع الاسلحة كان السبب فيه خطابا صغيرا ..

قبل افتتاح أول مصنع حربي بأسبوع واحد ..

وصل هذا الخطاب الى اللواء حسن فهمي رجب مدير المصانع ..

وكانت صاحبته فتاة من شبرا ، كانت تحكي قصة فتاة مصرية ..

« اريد ان اشتغل في المصانع الحربية ، لقد كان أبي صولا في حرب فلسطين ، وانطلقت في صدره في أحد الايام رصاصة قاسية ومات .. واليوم انا اعول الاسرة كلها وخطيبي عسكري في الجيش .. اريد ان اضع بيدي الرصاص الذي ينطلق من بندقيته .. ! »

ووافق المسئولون وفي اليوم التالي اصبحت فتاة شبرا عاملة في المصانع الحربية ومعها أول مجموعة من بنات مصر لابسات المفريله الزرقاء .. !

ووضع نظام خاص للعاملات في المصانع الحربية ..

مثلا موعد دخولهن وخروجهن وساعات العمل والماكينات التي يقفن امامها واختار المسئولون لهن الاعمال التي تحتاج الى الصبر والدقة والحساسية .!

مسئولات عن اخطر عملية

ان اخطر عملية في مصانع الذخيرة تقوم بها البنات العاملات ..

ان نادرة رمضان واحدة من عاملات « فرز الرصاص » وتقول :

كنت احترف لكي اشتغل (التريكو) لمدة ١٤ ساعة في اليوم على الاقل ..

وتعلمت اصابعي كيف تشتغل بسرعة وبدقة في نفس الوقت .. والآن أخذت هذه الاصابع تفرز الرصاص قبل التعبئة بالبارود .. ان مجرد لمسة واحدة على الجسم المعدني تقول لي في الحال اين نقطة الضعف فيها ..!

هناك عاملة اسمها رجاء على حسين معها الابتدائية ولم يكن لديها أية فكرة عن الماكينات أو العامل الكيماوية قبل أن تدخل باب المصنع رقم (٧) ..

ووضعها المهندسون في قسم قياس الصلابة للاسلحة وفي اليوم الأول احست بخوف ورهبة وهي تقف امام الآلة التي تهدر ..

ومضى اسبوع وتعلمت كيف تدير الآلة وكيف توقفها ! وبعد شهرين كانت رجاء أمهر عاملة في القسم كله .. ان الذين يعملون معها يقولون انها تنسى نفسها في بعض الاحيان وبالرغم من انطلاق الصفارة فانها تبقى الى جوار ماكينتها حتى يجيء ميعاد الدورة الثانية ! ..

ووراء هذه البنت قصة كفاح خارج اسوار المصنع الحربي ..

مات أبوها .. ومضى عام وتزوجت أمها واحست رجاء بأنها اصبحت حملا لا يطيقه زوج الأم ..

قطعت دراستها وقررت ان تشتغل في عمل مناسب .. وقرأت في يوم اعلان المصانع الحربية وتقدمت ونجحت في الامتحانات الدقيقة .. ولا يمكن ان يتصور انسان مدى فرحة رجاء وهي تتسلم مرتبها في أول الشهر .. لقد ذهبت يومها الى البيت واعطت امها التسعة جنيهات وقالت لها : انا الرجل الثاني في هذا البيت !

ان رجاء تشتغل ٤٨ ساعة في الاسبوع وتقول : لو عرضوا علي كنوز سليمان لكي اترك هذا العمل فانني اقول « لا » .. انني احس الآن انني قوة ضاربة في بلدي .!

احنوا رؤوسكم معي

وبعد رجاء طابور آخر من قصص الكفاح لبنات مصر ..

● فهيمة عبد الحليم .. كانت طالبة في المدرسة الثانوية وقطعت دراستها لكي تعول نفسها ـ ! ـ بعد أن ترك أبوها البيت وتزوج زوجة اخرى .. ماتت أمها فذهبت مع جدتها الى بيت خالها .. انها مسئولة عن نفسها وعن جدتها في نفس الوقت .. كانت فهيمة من أول البنات اللاتي دخلن المصانع الحربية منذ ١١ شهرا .. !

● فاطمة محمد .. عمرها ١٨ سنة وتسكن في الهرم .. جاءت منذ ستة شهور الى قسم تحليل الاحماض واليوم اصبحت عندها نفس المعلومات والخبرة التي عند خريجي كلية العلوم .. لها اخوان واخت في المدارس الثانوية واضطرت ان تقطع دراستها بعد حصولها على الثقافة لان اباها ترك البيت .. واصبحت فاطمة تصرف على الام والاخوات .. تقوم كل يوم في الساعة الخامسة صباحا ماعدا يوم الجمعة « الاجازة » الذي تقضيه في المذاكرة .. انها تريد أن تكمل دراستها وتدخل الجامعة !

لماذا جئت الى هنا

والى جانب هذه الصور الناطقة تقف صورة المهندسة « هدى عفيفي » .. انها أول مهندسة مصرية في المصانع الحربية ..

وأول فتاة تأخذ شهادة ميكانيكا الطيران وتسافر لكي تقضي سنة في امريكا وتتخصص في هذه الناحية ..

ان حكاية هدى بدأت في سنة ١٩٥٢ بعد أن تخرجت من كلية الهندسة .. سمعت أن هناك مسابقة دراسية للسفر الى امريكا ..

وتقدمت ، ونجحت ، وسافرت ، وجاءت منذ عام واخذت تبحث عن المكان

واحدة من بنات مصر تفرز الرصاص قبل أن يعبأ بالبارود .. كانت تشتغل في اليوم ١٢ ساعة واصابعها تلتقط خيوط التريكو .. وتعودت على الصبر والسرعة والدقة وجاءت الى المصنع رقم (٧) لكي تصنع الرصاص لجنود مصر

رجاء حسين .. امضت شهرين في قسم فيش الصلابة ، واصبحت الآن خبيرة في كل شيء !

فاطمه محمد .. منذ ستة شهور وقفت امام هذه الماكينة الثقيلة ، فاصبحت هوايتها الخاصة !

فهيمة عبدالحليم .. من اول دفعة بنات تدخل مصانع الذخيرة منذ ١١ شهرا تقريبا !

المهندسه هدى عفيفي تراقب سير العمل في قسم العاملات انها تقول : ان الواحدة منهن اثبتت قدرة عجيبة !

احدى العاملات تفرغ الرصاص في الصندوق الكبير بعد أن تمت تعبئته لكي ينقل الى قسم الشحن !

نصف ساعة راحة .. وخرجت العاملات من أحد مباني المصنع

المناسب للمعلومات التي تملأ رأسها ..

وكانت فرصتها الوحيدة في المصانع الحربية .. ان هدى عفيفي هي المهندسة الحربية الوحيدة في مكتب التصميمات بمصانع الاسلحة والذخيرة ..

انها تذهب كل اسبوع الى المصانع الحربية المختلفة لكي تراقب سير العمليات في بعض الاقسام الهامة لصناعة الاسلحة والذخيرة .. وتقول المهندسة هدى :

ـ ان اسعد دقائقها حينما تقف في ارض المبنى الكبير وتجول بعينيها وسط بنات مصر الواقفات أمام الآت الذخيرة .. واحدة تفرغ صندوق الرصاص .. وواحدة تنظر في الميكروسكوب وتقيس صلابة قنبلة .. وواحدة تقف في غرفة تجارب الاسلحة الجديدة وتمسك بيدها جهاز الاختبار .. مناظر قوية لبنت مصر في سنة ١٩٥٥ ..!

يا بنات مصر .. اسمعن

وينطلق في انحاء المصنع رقم (×) صوت الصفارة العالية ..

وتدور الآلات الضخمة وتسرع البنات لابسات المفارش الزرقاء الى الابواب التي تحرسها الاسلاك الشائكة وجنود في أيديهم مدافع سريعة ..

وتلتفت واحدة من بنات مصر الى واحدة ثانية وعينيها تشير الى المدفع ..

وتقول والفرحة تملأ وجهها ..

ـ تصوري .. أنا صنعت هذا السلاح والرصاص الذي فيه !

وتهمس الثانية في أذنها ..

ـ هس .. هذا سر حربي !!

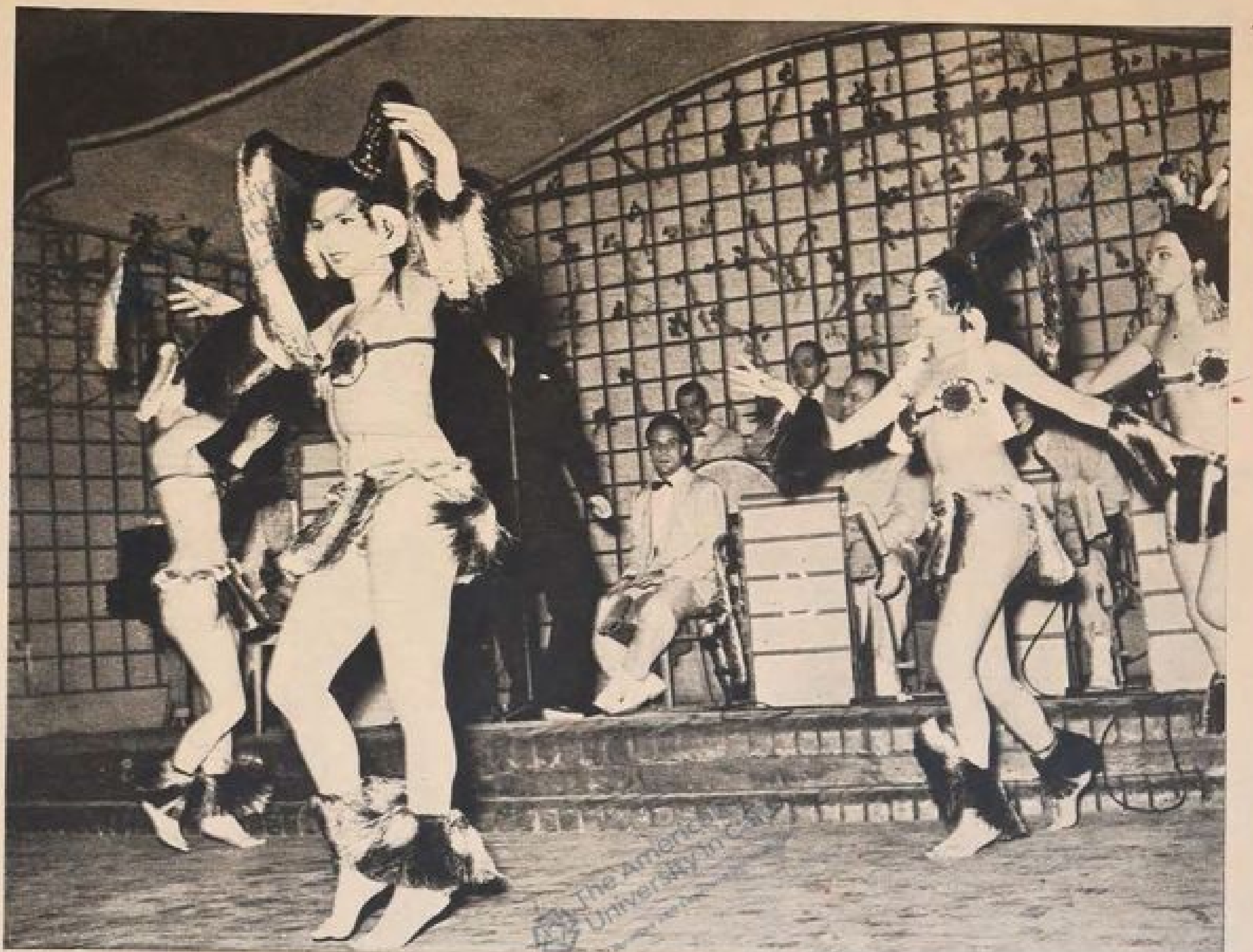

أوراق التوت تطير ..!

نفس الفتيات القادمات من باريس ، مازالت امامهن بضعة ايام يرقصن فيها في القاهرة . ويعدن مرة ثانية الى باريس ..

انهن يقدمن الآن ، في هذه الايام الباقية ، مجموعة من « النمر » الجديدة يودعن بها القاهرة التى كانت تراود احلامهن في باريس .. ويحاولن ان يتركن ذكرى طيبة في نفوس المصريين الذين صفقوا لهن في كل مرة ظهرن فيها على المسرح ..

ان شباب القاهرة وشيوخها يلعبون في كل مساء ليجلسوا حول حلبة الرقص الفسيحة ، ليشاهدوا الشقراوات القادمات من باريس .. والعائدات الى باريس بعد ايام ! ..

• نادى الصيد يبحث عن ألفين جنيه ضاعت !
• تناسى نيللي عزت الجديد ..!

فضيحة النادى الكبير والصغير

بين نادى الصيد في الاسكندرية وادارته في القاهرة ازمة خطيرة سببها ظهور عجز قدره ۲۰۰۰ جنيه في الميزانية .. ميزانية النادى ..

والاعضاء الكبار الموجودون في القاهرة والاسكندرية فشلوا في حل الازمة بهدوء ، وفشلوا في اصدار قرار يمكن ان يعمل به الطرفان ، ومفروض على الازمة ان تبقى في طى الكتمان والسرية حتى يعود المهندس مصطفى فتحى رئيس النادى من أوربا ويصدر قراره الذى يخضع له الجميع

ان اعضاء نادى الصيد يتحدثون عن هذه الازمة اكثر مما يتحدثون عن مرامات الاطباق الطائرة

ان تفاصيل الازمة تقول انه حصلت « مش لطيف » ... عملية جرد المرطوش الموجود في النادى بالاسكندرية ، فقد اكتشف ان هناك عجزا في هذا المرطوش يساوى من الناحية المادية الفى جنيه

وطبعا كانت ثورة أصدر فيها مجلس الادارة قرارا بفصل العضو المسئول عن مخزن المرطوش وتقديمه للمحاكمة

وارسل القرار الى فرع النادى بالاسكندرية وكانت ثورة أخرى في الاسكندرية انتهت بصدور قرار برفض قرار مجلس ادارة النادى الكبير واعادة قرارات القاهرة الى اصحابها

ويظهر ان مجلس ادارة النادى بالقاهرة قد اراد أن يخفف من حدة ثورته فعدل قراره السابق وطلب من العضو المسئول تقديم استقالته

ولم يرض العضو المسئول بهذا الطلب ورفض أن يتخلى عن مكانه

وبقيت الازمة قائمة بين ادارة النادى الكبير في القاهرة وفرعه في الاسكندرية في انتظار الرجل صاحب الاعصاب الهادئة .. مصطفى فتحى رئيس الناديين الصغير والكبير .

احترام القوانين

وفى الاسكندرية استطاع طفل ان يكون مادة طيبة للحديث ..

وكانت الازمة التى اثارها الطفل وتحدث عنها الجميع هناك في حمام السباحة بأحد النوادى الكبيرة بالاسكندرية

فقد رفض الطفل ان يطيع اوامر النادى التى تحرم نزول الاطفال الى الماء بعد الظهر

وصمم الطفل الصغير على عدم الخروج من الماء ..

وصمم المشرف على ان يحترم قرارات النادى ويخرج الطفل من الماء ولو بالقوة

وخرج الطفل من الماء يجرى نحو والده الذى كان جالسا في النادى ..

وشهد الوالد ضرع ولده تسيل على خده ، فقام من مكانه ثائرا ووقف وسط الحمام يسخر من كل القوانين التى اصدرها النادى ومن كل القرارات التى يحاول ان ينفذها

ونزل الولد الى الماء ..

وبقى الوالد يسخر من قوانين النادى الكبير .

رأيت وسمعت

● ان ازمة قامت بين احد الوزراء السابقين وزوجته بسبب فتاة امريكية شقراء .. فقد بدا واضحا ان الوزير السابق يزمع الزواج منها بعد طلاقه من زوجته . والزوج الآن في نيويورك وهو يعمل مستشارا لاحدى الشركات الامريكية .. هناك !

● أنه ينتظر وصول الامير خالد سفير المملكة السعودية في باريس .. الى القاهرة خلال اسبوعين

● ان احدى راقصات فرقة الباليه الفرنسى في الاوبرج قالت انها عندما رأت فاتن حمامة تمنت ان تقبلها قبلة حارة

● أنه ينتظر ان ينتهى حب آخر في نادى الصيد دام خمس سنوات .. والنهاية طبيعية جدا : الزواج !

سامية جمال على امريكانى

وعادت الليالى الى القاهرة من جديد بعد ان قالت مصلحة الارصاد أن الجو سوف يكون حارا واتضح بعد ذلك ان الجو قد أصبح باردا .

وشهدت حديقة السطح بفندق سميراميس ليلة لا يمكن ان تتكرر حوادثها كثيرا الا في مناسبات بعيدة

فقد دخلت الحديقة سيدتان امريكيتان مع احد زملائهما في العمل وهو امريكى أيضا ..

ولعبت الخمر برءوس الثلاثة عندما طلبت احدى السيدتين من الاوركسترا أن توقف عزف المقطوعات الغربية وأن تعزف لها مقطوعة « آه يا زين .. آه يا زين العابدين » الشرقية

وانحنى قائد الاوركسترا امام السيدة الامريكية وعزف مقطوعة « آه يا زين »

وامسكت الفتاة الامريكية بحذائها وخلعته وقالت في صوت عال : سترون الآن سامية جمال ولكن على امريكانى

ونزلت الفتاة الى حلقة الرقص « وحاب يا رقص »

واعجب المنظر أحد الشبان المصريين فنزل هو الآخر الى حلقة الرقص « وحاب يا رقص »

ووجد الآخرون ان المسألة اصبحت تهريجا فاخذوا يصفقون على الانغام

وعاشت حديقة السطح على هذه الصورة تماما كما تعيش دار سينما النيل عندما يشهد زبائنها من رواد الترسو رقصة شرقية على الشاشة

بعد الرالي يرقصن في مرسى مطروح دون ان يعبأن بالتقاليد

الفائزون الاول في سباق الرالي

اكثر من مائة من الجنسين اشتركوا هذا الاسبوع في سباق « الرالي » بين الاسكندرية ومرسى مطروح ، وهو السباق الوحيد الذي لم يقع فيه اي حادث بل وصل الجميع الى مرسى مطروح في سلام ، وقطعت المسافة في اربع ساعات .
وكان الفائز الاول اوبيول والثاني الدكتور البرت وسفي والثالث ادوين كريجر . ورافقت الجميع فرقتاهم اثناء السباق . ونال الفائزون اربع كئوس فضية من البلدية ونادى السيارات و « الريفوريم » واحدى الشركات . كما فازوا بثمانية جنيهات ذهبية .
وفي مرسى مطروح اقيمت حفلة ساهرة للترفيه عن المشتركين الذين مكثوا هناك اربعة ايام .
والطريف ما حدث في « الرالي » ان الفتيات ومعظمهن تتوافر فيهن كل شروط الجمال ، دخلن قاعات الرقص في وقت متأخر وهن يرتدين البنطلونات القصيرة او الطويلة لرقص جميع الرقصات غير مستشعرين ان يعبأن بالتقاليد ... اي تقاليد !!

أغنية الأسبوع

الاغنية التي يتغنى بها المجتمع في هذه الايام
هي للمطربة نجاة الصغيرة ، وستغنيها في حفلة الاسبوع

اوصفوا لى الحب

تأليف مأمون الشناوى
تلحين محمود الشريف
غناء نجاة الصغيرة

اوصفوا لى الحب
بيعمل ايه في القلب
بيحير .. بيغير .. بيسهر
ياخوفي لحب
ع الحب انا بسمع
معرفش ايه هو
بيقولوا نار توالع
في القلب من جوه
قالوا العشاق
في الحب
قالوا الهوان
في الحب
بيحير .. بيغير .. بيسهر
ياخوفي لحب
بيبكي بيفرح
ايه فتنى وياه
يا هل ترى ح افرح
والا نصيبي شقاه
قالوا الهنا
في الحب
قالوا الضنا
في الحب
بيحير .. بيغير .. بيسهر
ياخوفي لحب
عليك عقل مهلك
واسمتني يا قلبي
احسن عليك تهلك
وتكون سبب علي
وتعيش في نار الحب
وتذوق مرار الحب
بيحير .. بيغير .. بيسهر
ياخوفي لحب

شلل مرسى مطروح

وفي هذا الاسبوع بدأت قوافل سيارات اعضاء نادى السيارات تعود من مرسى مطروح بعد ان انتهى الصيف ، وبدأ البرد ، وبدأ التفكير في الهرب من البرد ايضا .

وبالرغم من ذلك لا تزال شلة محمد فوقي ومحمود حجاب وزوزو ماسو تعيش في مرسى مطروح ، ومعها بقية الشلل الاخرى ، شلة وزير سويسرا المفوض وزوجته الامريكية ، وشلة الدكتور جلال معوض واسرته .

ويقول الذين عادوا من مرسى مطروح ان الشلل المختلفة قد اعجبت بحسن شكري محافظ مرسى مطروح ، لذلك قررت البقاء هناك اطول مدة بالرغم من انتهاء حرارة الصيف .

نستلى

واحتفلت نيللى عزت كريمة الدكتور حسين عزت في بيتها بمصر الجديدة بعيد ميلادها هذا الاسبوع ، وكان الحفل محدودا بعدد من الاصدقاء والصديقات والمعارف ، وكذلك بعدد آخر من اصدقاء شقيقها عابدة عزت .

وعقب ليلة الاحتفال صاحبة الفكاهات والضحكات الغريبة التي كانت تتردد بين جنبات البيت ، ولكن الفكاهة التي لم يتوقعها احد ، كانت في صورة نسلى احضره احد اصحاب اللاعبين معه هدية الى صاحبة الحفل بمناسبة عيد ميلادها ، وحدثت المفاجأة حينما سألت صاحبة الحفل عن هذا النسلى ، فقد اجاب قائلا :
— ده هدية عيد ميلادك !
واسكت نيللى انفعالها وردت على سكرتير صاحب اللاعبين وصاحب الهدية !
— مادام النسلى جاء ، فلاعباته .. فقد حضر بدلا منك !
ولكن السكرتير لم ينسحب ، واستمر في الحفلة حتى النهاية ، وترك النسلى وخرج

استقبل اعضاء نادى المعادى شخصية من نوع جديد .. آنسة فيها هدوء العلماء ووقارهم .. في نفس الوقت الذي استقبلت فيه المصانع الحربية بالمعادي نفس الشخصية كمهندسة فيها .
اسمها هند جلال ، وهي كريمة المرحوم الدكتور عبد الله جلال .. اول مهندسة تتخرج في قسم الكيمياء الصناعية بجامعة الاسكندرية .
عمرها ٢١ سنة .. تحب الجلوس في بيتها اثناء الفراغ من العمل لتسمع الى المقطوعات الكلاسيكية الهادئة التي تتفق وميولها .
اكبر مغامرة قامت بها في حياتها ، كانت في عام ١٩٥٠ ، حينما سافرت هي وشقيقها عبر الدول الاسكندنافية على دراجة بخارية ، وقد اضطرا خلال عودة الفتاة الى العمل هناك لتغطية نفقاتهما !

نادى المعادى

ونادى المعادى مشغول هذا الاسبوع بوداع فتاتين امريكيتين يطلقون عليهما « التوأم ابتقار » .. فقد صارحت الفتاتان اصدقاءهما اخيرا بأن والدهما قرر السفر او على الاصح العودة الى بلاده — امريكا — بعد ان انتهت المدة التي كان يجب عليه ان يمكثها هنا ، كأحد الخبراء الامريكيين لدى الحكومة المصرية .
وقد كانت هاتان الفتاتان شخصيتين لا تنفصلان عن نادى المعادى ، ومن هنا شعر الاعضاء وخصوصا « جيرارسمحون »

« البقية على الصفحة التالية »

فتاة صغيرة .. وقد ضمت شعرها على شكل ذيل الحصان

بعض المدعوين والمدعوات .. من اعضاء نادى المعادى ..

نادى المعادى .. يرقص .!

حفلة راقصة ذات طابع خاص اقيمت بنادي المعادى في الاسبوع الماضي .
والذي اعطاها هذا الطابع ، هم اعضاء النادى الذين شهدوها .. فقد كان الجميع ممن تجاوزوا سن العشرين ، ما عدا بعض الشبان الصغار الذين يقودون حركات الرح .. جنة !.
لقد اعتاد النادى ان يقيم هذه الحفلة مرة واحدة كل شهر ، وهي تستمر الى ما بعد منتصف الليل ..
وقد قدمت فيها بعض رقصات اسبانية ، قام بها بعض الاعضاء من السيدات ، ثم بعض الاستعراضات الهزلية في حمام السباحة ، قدمها عمر شرارة بالاشتراك مع ديك موري .. وهو شاب امريكي يعتبرونه بطلا من ابطال القفز !.
وقد شهد هذه الحفلة وحيد رافت وحرمه ، وعدد آخر من شباب النادى من الجنسين ، وقد ظهر من بينهم محمود عبد العزيز او محمود كينو حسكما يطلقون عليه .. وجوزين سمحون ، وهي فتاة شقراء تقول ان امنية حياتها ان تكون بحارة .. واذا سألتها عن السبب قالت :
— انه شيء في الدم !
وجوزين في حوالي العشرين من عمرها تقضي في باريس سطح اشهر العام ، من سبتمبر الى يونيو ، ولا تحضر الى مصر الا في خلال شهري يوليو واغسطس حيث تزور اهلها الذين يسكنون في المعادى .. وهي بهذه الشقية لا تزال تدرس الهندسة في باريس !

عمر شرارة وقد وقف وراءه ديك موري

حفلة سياسية بدون سياسة!

حرم السكرتير الاول بالسفارة التركية.. مدام هاليفوجلو

وهذا خبر عن المجتمع في لندن ..

ان مستر فاروق بيركول القائم باعمال سفارة تركيا في لندن يريد أن يحل الأزمة التي قامت بين تركيا واليونان، حول قبرص . ان جرائد لندن تتحدث عن الحفلة التي أقامها مستر فاروق ودعا اليها اعضاء وفدي تركيا واليونان الذين يزورون لندن هذه الايام .

والذين حضروا الحفلة خرجوا يقولون ان كلمة قبرص لم تتردد مرة واحدة على الألسنة ، وانهم أرادوا نسيان متاعب السياسة ومناقشاتها .

وفي محطات الخدمة الكاملة للسيارات بالسويس

احتفل بالسويس في نهاية اغسطس الماضي بافتتاح أولى محطات الخدمة الكاملة للسيارات بمدينة السويس وهي فضلا عن انشائها على نمط جميع محطات شركة شل فقد زودت باحدث الاجهزة الخاصة بتموين وخدمة السيارات .

ويرى في الصورة السيد توفيق رحمي وكيل محافظة السويس عقب افتتاح المحطة والى يمينه متعهد شل السيد المهندس عبد الوهاب صالح صاحب المحطة ومديرها .

تابع المجتمع

شيء من الضيق لسفر الفنانين .. ومن هنا أيضا كانت هذه الوحشة من كرم الاعضاء .

فقد أقام بعض الاعضاء حفلات توديع لهما .. من بينها تلك الحفلة التي أقامها ولاء صلاح الدين نجل الدكتور صلاح الدين وزير الخارجية الاسبق .

وانتهز بعض الاعضاء فرصة الوداع الأخير للفنانين في مصر .. ودعوهما الى صحراء الهرم لمشاهدة طلوع الشمس هناك وكان هذا عقب الحفلة الساهرة الاخيرة التي أقامها النادي بالرغم من حرارة الجو الشديدة التي كانت سائدة في ذلك اليوم !

حفلة اخرى

وحفلة اخرى أقيمت في نادي المعادي، تلك التي أقامها الدكتور فوزي الفصين مدير الادارة القانونية بالجامعة العربية ، تكريما للأمير عبد الله الجابر الصباح ، وقد أقيمت المأدبة في حديقة النادي .. وبجوار المأدبة استقرت فرقة موسيقية كانت تعزف بعض المقطوعات الغربية ذات الاسماء الشرقية « كرومبا مراكش » و « أورينتال » .. وقد حضر هذه المأدبة عدد كبير من المشتغلين بالشئون العربية ، كان من بينهم سامي الخوري القائم بأعمال سفارة سوريا وهاني هاشم القائم بأعمال سفارة الأردن والقاضي العمري نائب وزير خارجية اليمن ومستر وود ورد رئيس شركة كاليفورنيا للبترول ومستر موري رئيس شركة البترول الاهلية

تهنئة

محمد وحسني خليفة يهنئان أخاهما العزيز الاستاذ عزيز سليمان التاجر بمصر بزفافه السعيد فبالرفاء والبنين .

المشتركات في مسابقة اجمل قرط .. وعقد .. وتسريحة شعر ! .. والى اليسار سلفيا زيزي الفائزة الاولى والى يمينها مدام كيتي ابيض الفائزة الثانية في المسابقة

أجمل عقد.. وأجمل تسريحة!

شهد مجتمع الاسكندرية هذا الصيف في الغربي الجديد من الحفلات والمسابقات ، وكانت آخر « التقليعات » تلك الحفلة التي أقامها نادي البالمسترا الايطالي لاختيار أجمل قرط وأجمل عقد وأجمل تسريحة شعر .

وحرصت كل فتاة - قبل الحفلة بالطبع - على شراء أغرب العقود ، والاقراط الشاذة ، باعتبار أن أعضاء لجنة التحكيم لن يمنحوا الجائزة للشيء العادي ، وخرجت المتسابقات من صالونات الحلاقة الى نادي البالمسترا رأسا ، ووقفن في صف طويل أمام الجمهور ولجنة التحكيم ثم أعلن بعد ذلك فوز سلفيا زيزي بالجائزة الاولى ومدام كيتي أبيض بالجائزة الثانية .. واندمج الجميع بعد ذلك في الرقص ونسين كل شيء عن المسابقة

الفائزون

في يانصيب دار اخبار اليوم

سحب ١٥ اغسطس سنة ١٩٥٥

الفائزون في يانصيب دار اخبار اليوم من الـ ٨٥ جائزة المخصصة للقراء - لم يتقدم للآن اصحاب الـ ١٧ جائزة المذكور أرقامها بعد لتسلم جوائزهم وهي :

١٣٦٧٣٩	١٢٣٨٩٤	٤١٧١٢٨
٤٤٧٨٦٣	٤٨٩٩٤٠	٢٣٦٧٣٩
١٤١٣٢	٨٠٢١٣	١٦٠٣١٠
١٨٠٢١٣	١٨٩٩٧١	١٩٢٧٢٩
٢١٥٥٢٦	٢١٧١٢٨	٤١٦٠٥١
٤٨٠٢١٣	٤٨٩٩٧١	

وطبقا لشروط المسابقة اذا لم يتقدم اصحاب هذه النمر لتسلم جوائزهم في ميعاد اقصاه ١٤ سبتمبر الجاري - فان جوائزهم تصبح من حق صاحب اقرب رقم الى هذه الارقام صعودا في حدود ٥٠٠ نمرة تالية .

محمود ديكورام عضو الوفد التركي ـ والذى كان منذ عدة أشهر قائما بأعمال السفارة التركية بالقاهرة ـ ومعه مدام كنعان ارجونر

من اليسار الى اليمين ظهرت اللادى بووار ومعها مستر فاهيت هاليفوجلو السكرتير الاول بالسفارة التركية وحرمه ..

زفاف الموسم

ظلت نزلة السمان بالهرم طوال الاسبوع الماضى ، تحتفل بزفاف الموسم ، وقد تم عقد قران الاستاذ محمد الجابرى مدير معارض شركة الجابرى ونجل الحاج ابراهيم الجابرى احد صاحبى شركة الجابرى الى الانسة الفاضلة كوثر كريمة المرحوم الحاج اسماعيل الحناوى التاجر الكبير ، وقد دعى الى الحفل عدد كبير من رجال الدولة ، يتقدمهم السادة اعضاء مجلس القيادة والوزراء والسفراء والوزراء المفوضون والملحقون ولفيف كبير من أسرة الصحافة والقانون والادب والطب ، والصورة تمثل العروس والعريس الاستاذ محمد الجابرى وهو يتحدث مع الاستاذ محمد الهدى الحناوى شقيق العروس

عشاء الدكتور العضين

فى الحفلة التى اقامها الدكتور فوزى العضين ، وقف الامير عبد الله الجابر الصباح ، والى يمينه القائمقام كمال عبد الحميد ثم الناعى .. وظهر فى الصورة كذلك وفيق العجوز وطلعت العضين وعبداللطيف الشملان وعبدالغفار النصانى .

الدكتور هلودى الخبير الألماني العالمي أمام الفيلا المتداعية التي يعيش في احدى حجراتها حيث تختلط رائحة الطبخ والبصل برائحة المواد الكيميائية التي يستعملها للسيطرة على الجو في مصر !! في أمريكا قد وضعت تحت تصرفه — عندما كان هناك لتنظيم جوها — سربا من السيارات الفاخرة .. وفيلا أنيقة ومعملا كاملا يضم أحدث وأدق الأجهزة !! ..

رجل واحد في العالم ..
أجواء الدنيا بين يديه!

رجل واحد جاء من ألمانيا ليغير جو مصر ، ويتحكم فيه ، ويحدد للحر والبرد أوقاتا معينة .

هذا الرجل معجزة علمية .. يعرف الجو وأخبار الحر والبرد بدقة ومهارة فائقة .. وبسببه دمرت ألمانيا لندن وعمره ٥٧ عاما وفقد ولدين في الحرب وبقي له ولدان ..

والرجل العجيب هو الوحيد من نوعه في العالم ، وتتنازعه الدول فيما بينها للحصول عليه ، فاختطفه أمريكا وانجلترا من هولندا ، وكان من نصيب مصر أن تحصل على الرجل العجيب عاما كاملا .. وبدأ نشاطه بين الفلاحين ، وقرر أن يضع حدا لمتاعبهم مع دودة القطن التي تأكل أرزاقهم . وقرر أن يتدخل في المعركة بسيطرته على الجو الذي يساعد الدودة .. كما حدث له في أمريكا بالنسبة للبرتقال الذي كان يهلكه من البرد ، وأنقذه الدكتور هلودى الألماني توفر ملايين الدولارات ..

والرجل العجيب هو نفسه الذي كان يختار الوقت المناسب للطائرات الألمانية لتقوم بالغارات على انجلترا في الحرب الأخيرة ، وكان يحدد لها الجو المناسب لتغار لندن بقنابلها ، ولولا تنبؤات « هلودى » عن الجو وسيطرته عليه لما أصاب انجلترا هذا التدمير والتخريب.

وبعد الحرب استدعت انجلترا الدكتور هلودى لتستعين به في تنظيم حياتها على أساس تقلبات الجو التي تخسر بسببها ملايين الجنيهات ..

وفي مصر قابل الخبير الألماني اثنان من خبراء الجو المصريين الأستاذان أحمد فؤاد الصبان ومحمد حسن عمر ، وقرروا أن يبلغوا بمشاكل الفلاحين وتأثير الجو فيهم ، ويكفي أن نعرف أن ارتفاع درجة حرارة الجو في الأسبوع الماضي سبب خسارة في القطن تزيد على ١٥٠ ألف جنيه في مناطق الوجه القبلي وحدها ..

الخبر من السماء

ويقول الدكتور هلودى أنه سيدرس المشكلة مع الخبراء المصريين ليختاروا الأوقات المناسبة للزراعة في كل قرية وكل مديرية ، وسيحدد الخبير الألماني .. المواعيد الخطرة .. التي تناسب الدودة وتناسب الحشرات ، ويعلن علامة الخطر حتى يبتعد منها الفلاحون فيبعد هذا أن تستطيع الحشرات والدودة أن تأكل خمسة ملايين جنيه كل عام كما يحدث الآن ..

ويقول الخبير أننا نستطيع أن نتحكم في الجو في مصر بطرق سهلة كزراعة الغابات والأشجار وشق النيل بعيون وتفريعات وشلالات كما هو موجود في البلاد الأخرى.

والخبير الألماني يعيش هذه الأيام في غرفة واحدة استعارتها الحكومة من أحد موظفي وزارة الزراعة ، وفي ركن الفيلا يعيش أكبر خبير عن الجو والسماء وسط الركام من صناديق الأجهزة والآلات والخرائط ، ويخرج في الصباح ومعه الخبير المصري الأستاذ أحمد الصبان إلى الحقل ليقيس حرارة الجو والأرض والطين ويعيش وسط الذرة والقطن ، ويرجع بعد ذلك إلى الشمسية الموجودة وسط الحقل ليسجل ملاحظاته ومعلوماته

لقد طلب مجموعة من الأجهزة لا يزيد ثمنها على ثلاثة آلاف جنيه وما زال ينتظر وصولها حتى يبدأ عمله الجدي !

الخبير الألماني يعرف حرارة الجو بطريقته الخاصة وينتظر الأجهزة الدقيقة التي طلبها لتساعده في مهمته والهدف الكبير للدكتور هلودى هو انقاذ القطن المصري من الدودة، وبجواره أحمد الصبان خبير الجو المصري

هذه الوجوه تبحث عنك إذا ذهبت إلى القدس

هذه صور من الجمال في القدس ! صور تشهدها في اللحظة الاولى التي تصل فيها الى مطار القدس ، وجمهور تعمل ساحاتها من اجلك منذ ان تزور القدس .

وانت لست في حاجة الى ان تدور وتلف حتى تستطيع أن تتعرف على هذه الوجوه .

هي نفسها سوف تتقدم اليك وتتعرف بك وتقدم نفسها اليك .

تعال اعرفك بنفسي

الفتاة الاولى اسمها لوريس انطون براملكي وهي ابنة المهندس المعماري انطون براملكي وهي كذلك فتاة السياحة الاولى وفتاة القدس الاولى . سوف تقول لك لوريس : ان عمري ٢٤ سنة ، وسوف تقول لك انني تلقيت علومي في كلية بيوزيت بالقدس ثم الكلية الانجليزية وانني حصلت على شهادة في التربية والتعليم والموسيقى .

وسوف تسألك عن المكان الذي تريد ان تنزل فيه في القدس ، والاماكن التي تريد أن تزورها ، وقد يمتد الحديث بينك وبين لوريس ، وتحكي لك حكايتها ، حكاية حبيبها الشاب الاسمر الطويل خفيف الروح الذي تريد الزواج منه

ثم سوف تجد لوريس وهي تلتفت حولها ثم تميل على اذنك وتهمس .. لاتقل لاحد هذا الكلام فانني اخشى ان يعرف مدير السياحة شيئا من هذا الزواج فرفضه ، وتمد لك لوريس يدها وتقول : هل تعدني بذلك ؟

وتمد انت يدك اليها وتقول : اعدك . ثم تتركك لتستقبل وجها آخر .. مسافرا جديدا تروى له نفس القصة التي روتها لك .

وسوف تمضي انت وتهمس في نفسك .. فتاة لطيفة .. تستطيع ان تجعلك تعشق القدس منذ اول خطوة ..

٢٢ شرطا في الزوج

والفتاة الثانية اسمها ماري عطا الله .. وعمرها ٢٥ سنة ، ولن تبوح لك بعمرها بنفس السهولة التي تبيح بها لوريس .

ولكنها سوف تقول لك : ان بابا نائب بالبرلمان الاردني ومدير الشركة العربية العقارية .

وسوف تحاول ماري أن تكون هي هي الاخرى لطيفة محدثة كلوريس وسوف تضحك لك وهي تقول : أن هناك ٢٢ شرطا تشترطها في الرجل الذي يريد الزواج مني .

ثم تمد يدها وتبدأ في عملية احصاء الشروط .

واحد أن يكون خفيف الروح .. اثنين ان يكون ابن نكتة .. ثلاثة ان يكون منطلع .. اربعة أن يكون خفيف الحركة .. خمسة ان يكون سريع التفكير .. ستة ..

وتسكت ماري وتقول : كفاية كده ..

وتضحك .. وتهرب منك لتلتقي هي الاخرى بوجه جديد تحصي له باقي الشروط . أو نفس الشروط التي قالتها لك .

لوريس .. وجه من القدس يقابلك في المطار ويقدم نفسه اليك ، ويحكي لك قصته ثم يتركك بعد ان تعشق القدس من اول خطوة .. فقدتلقاها بالملابس العربية وقد تلقاها بالملابس الحديثة ، وفي كلتا الحالتين سوف تصفق لجمالها

لوريس في العمل . وسط التوصيات والملفات واوراق العمل بعيدا عن العيون ، وكل العيون تريد ان تشهد لوريس في كل وقت .

ماري .. فتاة اخرى تقابلها في مطار القدس بزيها العربي الذي جد عل احدث طراز عربي .. ان ماري تشترط ٢٢ شرطا في زوجها .

زوجة مدير السياحة في القدس بالملابس الوطنية ، ان القدس تريد اليوم ان تجلب اكبر عدد من السياح الى زيارة البلد

ماري وزوجة مدير السياحة في الاردن ، حديث عن السياح والسياحة بالملابس العربية الساحرة .

هذه « الحلة » تعد لك غذاءك في دقائق ، لن تحتاج الى وابور غاز ، ولن تحتاج الى بوتاجاز . ولكنك سوف تحتاج الى أشعة الشمس ، وعندما تغيب الشمس لن تستطيع استعمال هذه الحلة ، ولو على ضوء القمر .. انت مدعو لتشهد هذه الحلة . ولتشهد كيفية انعكاس أشعة الشمس عليها .. « تصوير حسن دياب »

النكتة التي أصبحت حقيقة ضخمة

الآن تستطيع أن تطبخ طعامك على الشمس !

أسهل طريقة لصنع القهوة في ٥ دقائق على الشمس .. زمان كانت نكتة .. واليوم أصبحت حقيقة ..

ان مواقد الشمس في الطريق .

وقريبا جدا يختفي وابورات الغاز .. والأفران .. والبوتاجاز !

ان موقد الشمس لن يكلفك اكثر من جنيهين .. جنيهين فقط ، ثم لا تحتاج بعد ذلك الى شيء سوى أشعة الشمس الساطعة في كل مكان .

أول من نقل هذه الفكرة الى مصر ، هو الرئيس جمال عبد الناصر ، فقد أعجبته حينما رأى هذا الموقد لأول مرة في الهند .. وأراد أن تستفيد مصر من أشعة الشمس التي تغمرها طوال أيام العام ..

وكان أن نقل التصميم وأعطاه لوزير التربية والتعليم ، حتى تكون المدارس المصرية هي أول من يقوم بصنعه ..

وقد تم صنع جهازين من مواقد الشمس بمدرسة الصناعات الميكانيكية الزخرفية ولم يبق سوى اجراء التجربة عليهما ..

كانت الفكرة السائدة في أول الأمر ، أن الموقد لا يمكن أن يؤدي وظيفته الا اذا أخذ حاجته من شمس الصحراء دون سواها . ونقل الجهازان الى مكان بجوار الهرم الأكبر ، وجهزت «الطبخة» .. ولم تمض ساعة واحدة حتى نجحت التجربة ..

وقد رأى القائمون بالتجربة أن الرياح أضعفت القوة الحرارية في أشعة الشمس بالصحراء ، وعزموا على اجرائها مرة أخرى في داخل المدينة !

وتمت التجربة الثانية بأرض المعرض الصناعي ، وكان نجاحها يفوق نجاح التجربة الأولى ..

لم تستغرق الطبخة أكثر من خمس وأربعين دقيقة .. وهكذا أصبح الجهاز صالحا للاستعمال داخل المدن وخارجها .

سوف تستطيع ربات الصحراء المتنقلات أن تعد طبق انضاج الطعام

وسوف تستطيع العائلة المصرية استخدامه في قريتها ، شأنها في ذلك شأن سيدة البيت في المدينة ..

يساعد على هذا كله بساطة الجهاز وتركيبه .. فهو مكون من ثلاثة أجزاء ..

وأهم جزء فيه هو القرص العاكس ، وهو عبارة عن شبه دائرة مقعرة قليلا مصنوعة من الالومنيوم الخفيف الأبيض ، بها فتحة من الوسط ، يخترقها حامل مثبت في نهايته شبكة من السلك تبلغ مساحتها نفس مساحة فتحة القرص العاكس ..

وفوق هذه الشبكة يوضع اناء الطبخ .. ويرتكز الجهاز كله على قاعدة من الزهر المسبوك ..

ويستعمل الجهاز بوضعه في مواجهة الشمس تماما ، بحيث تنعكس الأشعة متجمعة على الشبكة السلكية التي تحمل الاناء الذي يحوي الطعام .. وبحرارة هذه الأشعة المنعكسة ، تتم عملية الطبخ ...

ومن مميزات هذا الجهاز أن جميع أجزاء الطبخ يتم نضجها بدرجة واحدة ..

وقد تكلف صنع الجهاز الواحد ثمانية جنيهات ، ولكن بعد أن يعمم صنعه ويكثر انتاجه سوف تنخفض تكاليفه الى جنيهين فقط ..

هذا الجهاز مصنوع كنموذج ضخم لحلة المستقبل التي تطهى غذاءك على الشمس ، وسوف يصغر هذا الجهاز حتى تستطيع أن تحمله في حقيبة صغيرة جدا ، وبعدها تستطيع ان تفتح حقيبتك وتمد الجهاز للاستعمال .

رطلان من الكبد والكلاوى في « حلة المستقبل .. نصف ساعة فقط في الشمس وبعدها اصبحت اطرافا معدة للاكل ..

صورة تفصيلية للجهاز .. القرص العاكس ، وهو من الالومنيوم الخفيف والشبكة السلك التي توضع عليها الحلة ، والقاعدة وبها مفتاح يمكن بواسطته تحريك الجهاز ناحية قرص الشمس !

ابتسم من فضلك

تضحك لعيون سهرانة .. !

ان شادية تضحك لهذا الوجه الضاحك .. انه وجه النجم الجديد صلاح ذو الفقار الذى يشترك مع شادية فى بطولة فيلم « عيون سهرانة » حيث يقوم بدور احد الساهرين على الامن . والفيلم من انتاج جبرائيل تلحمى واخراج عز الدين ذو الفقار وتصوير وديد سرى ، ويشترك فى تمثيله عقيلة راتب وعبد الوارث عسر وفردوس محمد .

خواطر عقرب

فنية ..

● **تقول** الممثلة الناشئة لزميلتها :
– المخرج بتاع الفيلم متلف ويعرف عشر لغات .. لكن بيعمل بتفاهم معايا بطريقة بريل !

● **وتقول** زميلتها للخياطة
– انا رايحة اقابل المنتج .. وعاوزه فستان يظهر مواهبى كويس !

● **يقول** المخرج لصاحبه
– **الفيلم الاخير بتاعى جاب ٧٠ الف جنيه صافى ..**
– **ياسلام .. مبتدل للفرجة دى ؟!**

اخلاقية

● **اذا** سارت الفتاة مثل مارلين مونرو فليس لها ان تتعجب اذا سار خلفها رجل مثل فريد شوقى !

● **تقول** الارملة لابنتها قبيل حفل الاربعين
– ما هحكيش كتير النهارده احسن صوتك بتنبح .. ماتعرفيش تصوتى بكره كويس !

– عندما يصعد الرياضى الذى اشترك فى الالعاب الاولمبية الى الجنة !

مونولوج تليفونى

هى – يا سلام عليك يا لولو وعلى سوء ظنك .. هو معقول اعمل فيك عمل زى كده ؟ انا عارفة انى واعدتك على السينما .. وعارفه انى خلفت وعدى .. لكن يشرفنى يالولو ما خانش عنك غير الصداع ... ما خرجتش من البيت خالص .. موش زى الكدابة تيتى ما قالت لك .. انى رحت سينما تانية مع محمود .. هى دى معقولة يا لولو ؟ بعد عشرتنا الطويلة دى أخلف معادى معاك انت .. واروح السينما مع جوزى ؟

حكايات باسمة

طالت الاجراءات والمنازعات الخاصة بتركة الكهل الثرى ، حتى نفدت ارملته الشابة وعد نفد صبرها
– اتى .. انا زهقت زهقت .. لدرجة انى ساعات باقول ياريته ما مات !

●

هو – ترضى تتجوزى واحد معفل علشان فلوسه ؟
هى – انت بتعمل احصائية والا بتخطبنى ؟!

●

فوزية – ياترى الرجالة لما يقعدوا مع بعض بيتكلموا عن ايه ؟
فتحية – عن الحاجات اللى احنا بنتكلم عنها
فوزية – اخص عليهم ..

●

كان اللصان عاكفين على عملهما فى محل الملابس الجاهزة فنظر احدهما الى الاسعار المكتوبة على البدل وقال
– شوف يا اخى اسعار البدل .. بالذمة دى موش سرقة ؟!

●

قال الصوت فى التليفون :
– الو .. حضرة الناظر ؟ انا عاوز اخطر سيادتك ان ابنى موش ح يقدر يحضر المدرسة النهارده ..
فقال الناظر
– وحضرتك مين ؟
– انا والدى !

●

هى تصف لاتفاه كلمه بعد حفلة رقص ، فهمس فى اذن الشرف على الحفل قائلا
– عاوزنى اتكلم عنه اجابة ؟
– اتكلم على كيفك .. انما الحفلة ح تنفض بعد ساعتين !

●

البنت – تعرفى انا نفسى اتجوز واحد شكله ايه ؟
الام – شكله زى شكل الواحد اللى كان نفسى اتجوزه لغاية ما ... كل طهر واحد تانى !

●

ذهب الرجل وزوجته الى الفندق فاتضح ان كافة الحجرات مشغولة .. وقال الموظف للرجل
– فى اودة واحدة فاضية بس غالية شوية .. اودة شهر العسل ..
– لكن احنا موش فى شهر العسل .. احنا متجوزين من زمان ..
فقال الموظف :
– هو انا لو قلت لك انى فاتح صالة الرقص .. لازم ترقص !

– فى عرضك .. سيب وسطى احسن بتزغزغنى

قصة عصرية

يقول الاب العصرى لصديق ابنته :
– اسمع يا فريد يابنى .. عندك عربية اكلمك بصراحة
– طبعا لا يا اونكل ..
– انت مصاحب فيفى بنتى من سبع تشهر .. موش كده ؟
– تمانية يا اونكل ..
– كويس ... انا ما تدخلتش بينكم قبل كده لانى طبعا رجل عصرى .. وانت شاب عصرى .. وفيفى بنت عصرية ..
– فيفى حتى بتشرب سجاير .. فى سن ماتعدى عمرها سنة .. فى عليها بوسة ولا سنة ...
– كويس .. المهم انى عاوز اسألك .. بعد السبع تشهر دول ..
– تمانية يا اونكل
– بعد التمن تشهر دول .. ماتفكرش فى انك تتجوزها ؟
– اتجوزها ؟ ايه الكلام ده يا اونكل ؟ ماانا اتجوزتها من زمان ! هى ماقالتش لك ولا ايه ؟
– والله يا ابنى ولا سمعت .. امتى حصل الكلام ده ؟
– من ست تشهر كده ..
– اخص عليكم .. ازاى تعملوا حاجة زى دى ؟
– انا كنت فاكر انها قالت لك ..
– لازم سهى عليها .. وعلى كل حال الف مبروك .. انا فرحت لكم جدا .. وارجو انكم تكونوا مبسوطين مع بعض ..
– الحمد لله يا اونكل .. احنا صحيح اتخانقنا شوية بعد حكاية الطلاق لكن ..
– طلاق ؟
– ايوه يا اونكل .. هى ما قالتلكش اننا اتطلقنا ؟
– ابدا .. امتى ده ؟
– من حاجة زى شهر كده .. اتطلقنا وقعدنا زعلانين من بعض شوية لكن الحمد لله .. والوقت رجعنا احسن من ايام الجواز .. وكله بافضالك يا اونكل !

– مستحيل نخرج مع واحد مانعرفوش .. لازم تكونوا اتنين !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : فى الايام القليلة القادمة تصل الى الانسان انباء متوقعة تتعلق باحد الاشخاص .. حظ مالى يطرق ابواب الشبان فى نهاية الاسبوع .. خبر سار تسمعه بعض السيدات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستكسب شيئا يعود عليك بفائدة فى المستقبل .. مناقشة عائلية لطيفة فى موقف حرج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : انك صادق فى بعض مشاعرك ولكن خيالك واسع .. ابتعد عن الخيال وعش فى الحقيقة .. رحلة مفرحة لبعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : حب جديد متوقع للشباب وهذا الاسبوع نجاح فى العمل للانسات المشتغلات .. اخبار من بيت المستقبل تصل الى البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : ستشعر بعض الارتباك فى منتصف الاسبوع بسبب الدفاعك .. تحدث امور تجعلك سعيدا فى نهاية هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليه : اخبار سعيدة .. وحوادث سارة تحدث فى منتصف الاسبوع واهم شىء بالنسبة للفتاة هو الصداقات التى ستتحول الى نهاية سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يولية

***

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : لديك امل فى شىء ولكنه لن يتم .. الاسبوع كله اسراف من جهة البيت .. ستشترك فى شىء يعود عليك بفائدة عظيمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : يحدث تغير فى بعض المشروعات التى ستقوم بها فى نهاية الاسبوع .. رحلة متوقعة فى الايام القادمة .. رسالة هامة تأتيك فى الايام المقبلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : مشكلة تعترض طريقك فى منتصف الاسبوع .. شخص يحاربك فى الخفاء .. اخبار مهمة تأتيك من بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستسمع خبرا يبعث السرور الى نفسك ويزيل منها الهموم والاحزان .. انك تنتظر شيئا .. اطمئن .. انه فى الطريق اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : كن مؤمنا بعقلك .. تنتظرك مفاجأة تسر لها كل السرور .. اجتماع بشخص فى القريب .. امل يتحقق بوصول رسالة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ربما تقوم برحلة فى القريب ، وستسمع اخبارا خاصة بالعمل .. صفقة رابحة تنتظرك فى هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يناير

قبلات وصفعات

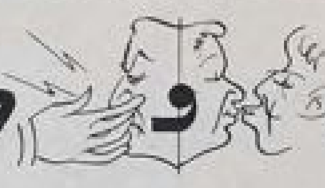

انس الوجود .. !

يوجد وراء خزان اسوان معبد انس الوجود ، الذى تتخذه مصلحة السياحة شعارا لها فى كثير من نشراتها التى تصدرها وهو يعتبر فعلا من اجمل المعابد القديمة الموجودة فى مصر ..

ولكن هذا المعبد الجميل تغمره المياه المحجوزة امام خزان اسوان طوال موسم السياحة فلا يتمكن السياح من مشاهدته

الا ترون معى أنه يجب على مصلحة السياحة أن تعمل على نقل هذا المعبد الى مكان يليق به حتى يستطيع السياح مشاهدته ، الى جانب حمايته من التلف المعرض له فى هذا المكان !

جلال وجدى بطرس

● **اخر ساعة** ، هنا بالذات هو ماتفعله الجهات المسئولة الآن .. لحماية هذا الاثر خصوصا بعد السد العالى ..

لماذا .. ؟

فى بلاغ سينمائى نشر رقم ١ بخصوص فترة الصباح لاستخدام السيدات ، ودفعنى الفضول لنعرف فى هذا الوقت لاتمتع العين بهؤلاء الحسان المتحمسات المتدينات .. ولقد ماكدت ادخل حتى وجدت الشاطئ خاويا تماما منهن وزادت دهشتى حين على موعد رؤيا الشمس العشر فاتيقن جماعات يعرضن جمالهن ورشاقتهن ..

اذن ماهمى هذا القانون الذى يحرمنا ـ بلا فائدة ـ من اجمل فترات الاستحمام ؟

عصام محمود احمد
كلية الهندسة

اين بنات مصر ؟

صفحة ملكة جمال مصر لسنة ١٩٥٥ ـ الايطالية الاصل ـ فقد فاتتهما فى حفلة تعارف فى منزل احدى صديقاتى ، فطلبت منها ان توقع لى فى « الاوتوجراف » الخاص بى ، ولكنها رفضت ذلك والتاعت وجهها

فهل هذا يليق بملكة جمال مصر ، مصر زعيمة البلاد العربية الاولى التى حطمت الاستعمار ورفعت رأسها عاليا بين الامم

يكفى أن يقال أن ملكة جمال مصر اجنبية ، ولا تعرف ان تكتب كلمة واحدة بالعربية .. اليست هذه اهانة كبرى لمصر .. ؟

فهل عدمت مصر بناتها ؟ وهل عجزت عن ايجاد فتاة مصرية تمثل الجمال المصرى العربى ؟

أرجو ان تكون ملكة جمال مصر لعام ١٩٥٦ فتاة مصرية عربية ولو جاءت من وسط الريف !

السيدة ...
بيت لحم ـ الاردن

الفن والجمال !

قبلة لاخر ساعة ومحرريها ومصوريها فقد وجدت فيها منبعا للفن والجمال ..

محمد عبد القادر هلال
الطرية ـ دقهلية

(**اخر ساعة**) لقد أعجبت تواضع « اخر ساعة » ومحرريها ومصوريها !

قبلة للسمراء الفاتنة

قبلة حارة الى السمراء الفاتنة التى استطاعت أن تصنع وتركى بامدح شعبه فى شارعنا فالفته لها .. !

القـــادى
ش . ابو عيطة ـ الزقازيق

انه الفقر !

تمنح لصاحب التحقيق الصحفى عن حياة الفقراء او بنات الليل .. ولكن اغفل الكاتب كان يجب أن تكون فقيرة ..

احمد سمير زين الدين
الاسكندرية

فتيات رخا .. !

يرسم رخا على الغلاف الاخير لاخر ساعة ، اعلانات عن صابون شم النسيم او علاقه .. ويستعين فى اعلاناته برسم فتيات بارعات الجمال ..

وانا لايهمنى مطلقا أن احصل على صابون شم النسيم او اى صابون آخر ، ولكن يهمنى أن تسألوا رخا أين يمكن العثور على بعض فتيات اعلاناته !

ق . ع

(**اخر ساعة**) يمكنك العثور على فتيات رخا فى اللغة العداد آخر ساعة !

ماهو السر ؟

على غلاف العدد رقم ١٠٦٠ من آخر ساعة رسم الفنان كنعان تشاكانات للاسف .... فقط .. فارجو ان تسألوه عن سر ذلك ..

فتحى ع . لطيف
دمنهور

حماتى .. !

نشرت آخر ساعة الجديدة موضوعا بعنوان « تعال نسافر للقمر » وسألت عددا من الشخصيات سؤالا واحدا هو .. اذا كان معك تذكرتان للسفر بالصاروخ الى القمر فمن تأخذ معك ؟

ان جميع الاجابات الواردة فى نص المقال لم تشف مابنفسى ، لو سئلت انا هذا السؤال لاجبت فورا وبدون تردد بان أعطى الكرسى الخاص بى والكرسى الآخر سويا لحماتى !

فاذا رجع الصاروخ ـ لا سمح الله ـ وانا اشك فى رجوعه ، فانها تستطيع ان تصف لنا كل شىء بسرعة خارقة ، ولا ونسبة ، فمها لن يبقى متركزا حتى ولو تركت وحدها

أما اذا كتب للصاروخ عدم العودة ، فهذا ما اتمناه !

قاسم ـ العراق

اجابات سريعة

الى الانسة نعش . س ـ لبنان

● باب عزيزى العزر ليس خاصا بالمصريين ، فمن حق كل من يقرأ العربية أن يشترك فيه .. سواء كان مصريا او لبنانيا او عراقيا او سوريا او فلسطينيا او حجازيا .. الخ ..

الى فخرى راشد ـ فلسطين

● نشرك لك التقدير !

الى صفاء نعمان ـ بغداد

● أرسل صورة سيارة والدك كما وصفتها فى خطابك الى عزيزى العزر ـ آخر ساعة ـ القاهرة

الى ح . ع . شحاته ـ الزقازيق

● خطابك ـ الذى ارسلته مرتين ـ لايصلح للنشر

الى أوفر الاورفلى ـ حلب !

● ان « آخر ساعة » تصدر عن دار أخبار اليوم !

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقتطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

اذا لم يحقق السحب الماضى أحلامك فسيحققها السحب القادم

فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ اكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ ـ البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ ـ اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ ـ ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اسفل هذا الكلام

٤ ـ واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ ـ تبعا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى ـ هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ ـ واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ ـ ولكل قارئ ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ ـ واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ ـ تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ ـ اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال مالديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب المـــاضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A ـ ٤ ـ ١١ قيمتها **٣٣٠** جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته **١٨٠**,٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣,٥ **٣٥٢**,٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها **٥٢** جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا **٣٢٠** جنيها

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها

٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

سحب ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

ـ ادي احنا اخدنا حمام البحر وبرضه
ح نموت من الحر ... قومي بينا
ع البيت ناخد حمام بصابون
شم النسيم !!
صابون
شم النسيم
للتواليت
شركة مصانع الزيوت والصابون
ش . م . م سابقا « نايف عماد »

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩١ - ٢١ سبتمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1091 21 SEPTEMBRE 1955

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم ».

فريد شوقى

سمعتنا شقيقتى الصغيرة التى لم تتجاوز الخامسة من عمرها ونحن نقرأ حادث سرقة النجمة السينمائية ماجدة ، فقالت على الفور ..

– لازم فريد شوقى الى سرقها ..

عاطف الزرقانى
الروضة

ماهو الفرق بين القاهرة ومصر .؟

هذه تذكرة من تذاكر مصلحة السكك الحديدية .. أرسلها لكم بعد أن لفت نظرى ان المصلحة لم تعرف حتى الآن ماهو الفرق بين القاهرة ومصر ..

انه خطأ كبير يجب على المصلحة أن تتحاشاه .. فان عاصمة مصر هى القاهرة .. وليست مصر !

اسماعيل ابراهيم حسن
قصر الدوبارة .. القاهرة

خليه يضرب !

كنت أركب سيارة الامنيبوس فى طريق زراعى ، عندما صعد قروى تبدو عليه الجنونة ، وصعد خلفه مفتش شركة الامنيبوس .

وكان هذا القروى عقبة فى سبيل دخول المفتش الى السيارة ، فاشتبكا معا فى مشادة عنيفة حول وقوف القروى فى ممر السيارة ..

وانتهت المشادة ونادى المفتش الكمسارى قائلا ..

– ادينى المانفيستو يا (فلان) .

فرد القروى على الفور متحديا

– طب اديهوله كده خليه يضرب !

محمود محمد هاشم
الاسماعيلية

ناقص حمار .!

كنت اركب سيارة أتوبيس رقم ٣٠ مع صديق لى ، وكانت السيارة مزدحمة جدا .. وعند محطة دير الملاك قال أحد المتطرفين للكمسارى ..

– هى دى سفينة نوح والا ايه .؟

ورد عليه الكمسارى قائلا ..

– أيوه اركب بسرعة علشان ناقصها حمار !

ا . ش
جاردن سيتى

مش راح أدى لك

كنت اطل ذات يوم من نافذة منزلنا ، وكان امامى فى الشارع طفلان ، فى يد أحدهما فطيرة مما يصنع للرحمة ، ولما طلب منه الآخر قطعة منها رفض ، فقال له غاضبا

– والله لما بابا يموت ونعمل فطير مش راح أدى لك منه

م . يوسف
روض الفرج

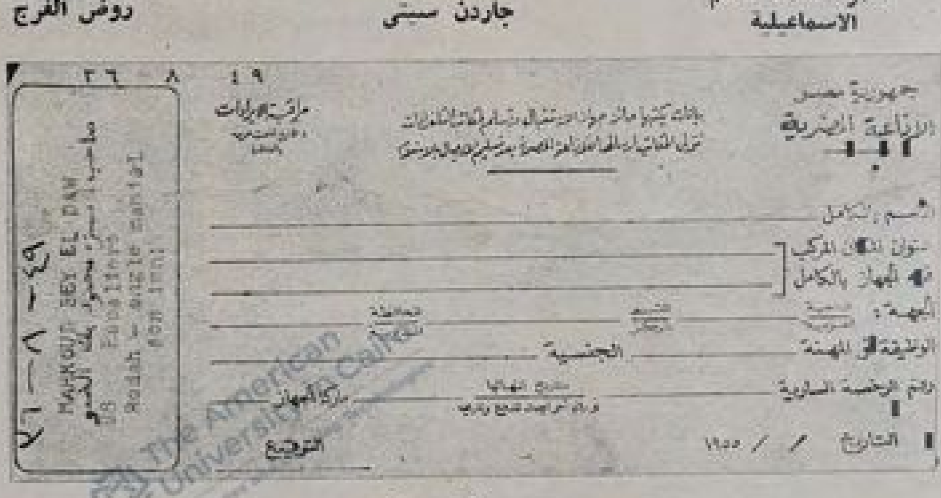

جمهورية مصر
الاذاعة المصرية

الاسم بالكامل
عنوان المركز
الجهاز بالكامل
الجهة
الوظيفة أو المهنة
الجنسية
رقم الرخصة السارية
ماركة الجهاز
التاريخ / / ١٩٥٥
التوقيع

MAHMOUD BEY EL DAW

صح النوم !

اطلعت على هذه البطاقة ، المرسلة من الاذاعة المصرية ، فقرأت على الركن الايمن كلمتى .. « جمهورية مصر » .. ولكنى عندما حولت نظرى الى الطرف الايسر للبطاقة تملكتنى الدهشة عندما قرأت لقب .. « صاحب العزة محمود بك الضو » ..

فهل لكم أن تذكروا الاذاعة المصرية بأن الثورة قد ألغت الالقاب منذ ثلاثة أعوام .. !

احمد صلاح الدين الحكيم : الجيزة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

الأسلحة الروسية لمصر .. وهذه الضجة حولها !

السر الحقيقى فى ثورة صحف لندن وواشنطن

قصة يجب أن تروى ولو من أجل التاريخ !

سألنى السفير البريطانى ، السير همفرى تريفيليان ، ونحن نتمشى فى حديقة السفارة البريطانية فى القاهرة ، تحت النجوم اللامعة فى ليالى الصيف :

« ما رأيك فى لهجة الصحف الانجليزية تجاه مصر هذه الايام ؟ » .

قلت على الفور : « سيئة للغاية ! » .

وضحك السفير البريطانى ... وقال : « أنت متشائم ... لقد توقعت منك أن تقول انها ليست سيئة الى الحد الذى كان يمكن انتظاره ! » .

قلت : « على أى حال ... انا لا الوم ولا أعتب ... لقد مضى الوقت الذى كانت لهجة صحف لندن وواشنطن فيه تشغل بالى وتقلق راحتى ... لقد اكتشفت بعدتجربة طويلة ـ ومريرة ! ـ أن صحف العاصمتين لن ترضى عنا ابدا ... ولن تعجبها أحوالنا ! » .

وعاد السفير البريطانى يضحك ويقول : « مرة أخرى أقولها لك ... أنت متشائم » .

الموقف بصراحة !

وانتهى حديث طويل بين السفير البريطانى وبينى وخرجت بعدها اسائل نفسى : « ولكن هل أنا حقيقة متشائم ؟ » .

وكان الجواب : « بالعكس ... ربما كنت الآن الى التفاؤل أميل ! » .

لقد كنت أطلب المستحيل حينما كنت أتصور أن لهجة صحف لندن وواشنطن يمكن أن تكون كلمة الصدق والحق تجاهنا دائما !

كنت أطلب المستحيل حينما تصورت هذا !

والسبب سهل بسيط ..

هناك خلاف ضخم على المكان الذى يمكن أن نحتله على خريطة العالم .

لندن وواشنطن لهما رأى فى الموضوع

ونحن فى القاهرة لنا فيه رأى آخر !

لندن وواشنطن تريدان مصر فى دائرة نفوذ معينة !

وفى لندن وواشنطن من يريد مساعدة مصر ولكن أيضا فى نطاق دائرة النفوذ المعينة .

وفى لندن وواشنطن من يتمنى لمصر أن تقوى وتكبر ولكن ليس الى الحد الذى يدفعها الى التمرد والخروج من دائرة النفوذ المعينة !

هذا هو الموقف من ناحية العاصمتين الكبيرتين ، وقد حاولت أن أكون فى عرضه عادلا ومنصفا ... بل وافترضت حسن النية ، واستعملت أكثر الالفاظ هدوءا وأدبا !

هذا هو الموقف فى لندن وواشنطن .

ولكن ليس هكذا تنظر القاهرة الى نفس المشكلة .

القاهرة لا تريد أن تكون داخل دائرة نفوذ معينة .

والقاهرة فى غنى عن مساعدات بالقطارة ... تتهادى نقطة نقطة .

والقاهرة لا تريد ان تقوى وتكبر الى الحد الذى يتلاءم ـ فقط ! ـ مع بقائها الى الابد فى دائرة نفوذ معينة !

انما هى تريد ان تقوى وتكبر وفقا لضرورات امنها وسلامة كيانها ... ووفقا لآمالها العريضة الواسعة !

هذه هى حقيقة الامر .

وليست هناك حقيقة غيرها !

الولاء لمن ؟

ولنأخذ مثلا على أى حال مسألة العرض الروسى على مصر لتزويدها بالاسلحة !

ان صحف لندن وواشنطن هائجة مائجة ... صارخة شاكية ... لان مصر تفكر فى قبول هذا العرض !

الافتتاحيات كلها فى هذا الموضوع .. التعليقات عليه

الاخبار المسمومة تدور حوله ! .. لماذا ؟

هل كان فى استطاعة مصر الا تنظر الى هذا العرض باهتمام وجد .

هل كان فى مقدورها ان تهز أكتافها بغير مبالاة ، وتقول لموسكو :

ـ شكرا ... لا نريد أسلحتكم !

هل كان هذا فى امكان مسئول

جمال عبد الناصر

مصرى واحد ؟

وبدافع الولاء لمن ؟ !

ان الولاء لمصر ـ وهو الولاء الذى لا ولاء غيره فى قلب أى مصرى مسئول أو غير مسئول ـ لم يكن يحتم الا شيئا واحدا هو أن يوضع العرض الروسى موضع الاهتمام والتقدير !

موضع الاهتمام والتقدير ... مهما كان رأى صحف لندن وواشنطن ومهما كان رد الفعل لديها !

حرارة الالفاظ !

ومع ذلك لقد كنا نفهم ثورة هذه الصحف فى واشنطن ولندن لو ان أسلحة أمريكية ـ على سبيل المثال ـ عرضت على مصر فرفضت قبولها وقبلت بدلا منها عرضا روسيا !

ان الحقيقة لم تعد سرا

لم يعد سرا أن مصر اتجهت الى واشنطن أول ما اتجهت لكى تحصل على السلاح الذى تقوى به جيشها !

كانت الثورة يومئذ فى مطلعها

وكانت واشنطن تبدى نحوها من الود والحب ما كان ظاهرا جليا للعيان !

وانتهزت القاهرة يومها فرصة الود والحب الظاهر وقالت :

ـ هذه الالفاظ ـ مع حرارتها ـ لا تجدى كثيرا ... اننا نريد برهانا على حسن النية ... ان هذه الثورة قامت وبين أول أهدافها ان تصنع جيشا قويا ... وفى استطاعتكم مساعدتنا على نيل هذا الهدف !

وبدأت مباحثات !

طلب الى مصر أن تؤكد انها لن تستعمل الاسلحة الامريكية فى عدوان ... وأعطت مصر هذا التأكيد .

وطلب الى مصر أن تتعهد بالا تسلم الى اعداء الولايات المتحدة شيئا من هذه الاسلحة ...

وقطعت مصر على نفسها هذا العهد .

وطلب الى مصر بعدها أن تتواضع فى طلباتها وان تختصرها الى ما هو ضرورى فقط .

وقالت مصر : لن نطلب القمر والنجوم

الرمل .. والودع !

وفى خاتمة المطاف ... المتعب المضنى ... طلب الى مصر ان تتقدم

همفرى تريفليان

رسمياً بقائمة بالاسلحة الامريكية التى تريدها ... وكان ذلك فى أكتوبر سنة ١٩٥٢ !

ودفعهم من هذا الطلب الاخير أن الامر انتهى ، وأنه لم يعد الا مشكلة تبادل بعض أوراق رسمية ... وبعدها تفتح مصر يديها فتمتلئان بالاسلحة !

وأكثر من هذا مر بالقاهرة فى ذلك الوقت وكيل وزارة الحربية الامريكية واسمه المستر فوستر اذا لم أكن قد نسيته .

واجتمع المستر فوستر ببعض المسئولين المصريين بحضور المستر جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى القاهرة فى ذلك الوقت ، وكان حديث الاجتماع صفقة الاسلحة لمصر .

وفى هذا الاجتماع نظم فوستر طريقة الدفع وقسمها طبقا لجدول كتبه بخط يده فى تلك الليلة .

وأكثر من هذا أيضا سافرت بعثة عسكرية مصرية الى واشنطن ـ بناء على هذا كله ـ لكى تعود بالسلاح

وحتى هذا الصباح الاربعاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٥٥ لم يحدث شىء !

لم تجىء الاسلحة الموعودة .

ووعود مستر فوستر ، وحديثه ، وترتيباته المكتوبة ، لم يتحقق منها شىء ... بل وقيل للمسئولين فى القاهرة

ـ كيف سيدفع الرجل ... لقد تجاوز حدود سلطاته .

والرجل الذى كان مفروضا الا نصدقه كان وكيل وزارة الحربية ... وكان مفروضا أن نضرب الرمل والودع لنعلم انه تجاوز حدود سلطاته !

والبعثة المصرية العسكرية التى سافرت الى واشنطن عادت منها فى موكب من خيبة الامل ... والاسف ... والفجيعة !

. . . .

. . . .

ولو ان مصر من يومها أغلقت كل باب بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية لما كان هناك من يلومها .

ومع ذلك فان مصر لم تفعل هذا لم تقفل الباب ... ولاحتى واربته !

وظلت تعلل نفسها بالرجاء والامل !

ثم كانت ضربة اسرائيل فى غزة فى ٢٨ فبراير الماضى ووجدت مصر أن الموقف لم يعد يحتمل !

وقيل للولايات المتحدة الامريكية .. بأصرح لهجة يمكن ان يوجه بها خطاب :

« اننا فى حاجة الى سلاح » .

لا نريد السلاح لنعتدى

ولكن نريده ليعرف من يعتدى علينا أنه لا يستطيع ان يواصل عدوانه من غير عقاب !

ومن يومها ـ ٢٨ فبراير ـ حتى اليوم ـ ٢١ سبتمبر ـ سبعة شهور طويلة .

وطوال هذه الشهور السبعة ... لم يكن هناك ... الا كلام وكلام ... وكلام !

كل هذا واسرائيل ـ التى ترضى عنها صحف لندن وواشنطن ـ راكبة رأسها ماضية على طريق الجنون .

. . . .

. . . .

وفى هذا الوقت تقدمت موسكو تعرض السلاح

واسأل مرة أخرى : « هل كان فى استطاعة مصر الا تنظر الى هذا العرض باهتمام وجد » .

هل كان فى مقدورها ان تهز أكتافها بغير مبالاة .. وتقول لموسكو : « شكرا .. لا نريد أسلحتكم » .

هل كان هذا فى امكان مسئول مصرى واحد ؟

وبدافع الولاء لمن ؟ !

ومرة أخرى أكرر : « ان الولاء لمصر ـ وهو الولاء الذى لا ولاء غيره فى قلب أى مصرى مسئول أو غير مسئول ـ لم يكن يحتم الا شيئا واحدا هو أن يوضع العرض الروسى موضع الاهتمام والتقدير

. . . .

. . . .

وصحف لندن ... وواشنطن ؟

ـ لا شىء ... تقول ما يحلو لها .. وتصرخ وتهيج ... وتشتم وتسب ان شاءت ...

وليغفر الله لها !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

اسرائيل تبحث عن فدائى مصرى !

الفدائى المصرى (م . ح .) تبحث اسرائيل عنه بأى ثمن .. لقد اعلنت فى صحفها واذاعتها عن مكافأة قدرها الف جنيه لكل واحد يدل بمعلومات عن هذا الضابط المصرى الذى خرج من الجيش ليتطوع فى قوات الفدائيين !

وتقول اسرائيل : ان الضابط (م . ح .) كان المحرك الرئيسى وراء اعمال الفدائيين التى تمت داخل المستعمرات

وانه كان يرسم الخطط ويضع الخطوط الاساسية لتحركات الفدائيين التى اذيعت اخيرا ، وقد اخذت اسرائيل تشن فى الفترة الاخيرة حملة عنيفة على هذا الضابط وقال احد الاسرى الاسرائيليين الذين وقعوا فى قبضة المصريين : ان القواد العسكريين فى اسرائيل يعتبرونه اخطر شخص بين « قوات الانتحاريين المصريين » !

بدء التجارب الذرية فى معهد البحوث

كان الدكتور مصطفى ابراهيم ـ سكرتير معهد البحوث بعد الترتيبات طوال شهور الصيف لكى تبتدىء الابحاث فى هذا المعهد منذ افتتاح موسم الجامعات

ولكنه فوجىء بأن المقاولين يطلبون منه تأجيل تسليم المعامل ومعداتها الفرد بسبيا « صعوبات فنية » ، ورفض الرجل أن يعترف بهذه الصعوبات وتسلم فى الاسبوع الماضى اربعة معامل كاملة بدأت الدراسات والابحاث فيها فورا !

وفى نفس الوقت وصل عالم المانى مشهور الى المعهد لكى يشرف بنفسه على الدراسات الذرية التى سوف تجرى فى مصر .. وكان اول شىء قاله العالم الالمانى :

ـ انى لا أريد أن تضعوا لى مكتبا فى غرفتى ، ولكن ضعوا بدلا منه جهازا جديدا أجرى عليه بحثا آخر ..

وضحك العالم الالمانى وهو يتمتم : ان المكاتب فى رأيى مثل اسرة النوم !

مصرى يخترع طعاما جديدا ..

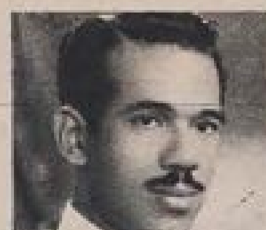

دكتور مصرى اسمه جرجس سعودى قام بتجارب فى انجلترا واخترع لهم هناك طريقة ليحصلوا على طعامهم ، والدكتور المصرى عالم فى النبات ومنعنا

رحل الى انجلترا التقى بعالم انجليزى اسمه الدكتور رسل ، وعاشا معا فى

ساحية « هام هول » وبدأت الابحاث الطويلة لزراعة الارض المغطاة بتراب المصانع ، وبرماد الفحم وهذه الاراضى

منتشرة فى كل انجلترا وكانوا لا يستطيعون زراعتها ، واستطاع الدكتور المصرى ان يبتكر طريقة لزراعتها ونجحت فعلا واعطت محصولين فى العام الواحد ، واوحى الانجليز بهذا النجاح وارسلوا الجامعة عن شمس يطلبون بقاء الدكتور المصرى عامين كاملين ، ووافقت السلطات المسئولة على هذا الطلب لان مصر هى الاخرى يمكنها الاستفادة من زراعة الصحراء بالطريقة المبتكرة الجديدة ، والعجيب ان التجارب قامت فى روسيا منذ سنوات لزراعة المناطق المغطاة بتراب المصانع ، وفى الارض المحيطة بها والتى تمتلىء بالدخان ، ولم تنجح روسيا حتى الآن .. ونجح المصرى فى انجلترا وكتبت عنه صحف انجلترا كلها وانهالت عليه التهنئات من بلاد العالم المختلفة . وسيمكن زراعة الآف الافدنة فى انجلترا وستقدم الارض محصولين فى السنة الواحدة .. وسيبقى الدكتور المصرى هناك عامين لينشر طريقته الجديدة .. واختراعه الجديد سيحدث انقلابا فى اساليب التغذية فى انجلترا وخصوصا انها تستورد كل أنواع المحاصيل حتى الحشائش التى تأكلها الماشية .

من الذى يسرق اللمبات ؟

اكتشف لص مجهول طريقة سرية يسرق بها لمبات الكهرباء من مبنى مصلحة السجون بشارع قصر النيل ..

ففى كل أسبوع تكتشف المصلحة سرقة بعض « اللمبات » وفى بعض الاحيان تكتشف أن (اللمبات) قد غيرت ووضع بدلا منها أخرى محروقة ! ..

واضطر موظف المخزن ان يضع اسمه على ورقة يلصقها على كل (لمبة) يصرفها ولكنه اكتشف بعد ذلك أن هذه الطريقة لم تنجح ، اذ كان يجد (اللمبات) محروقة وليس عليها الاستيكر .. وقيل له ان الورقة التى يلصقها بالصمغ على (اللمبات) تقع وحدها عندما تشتد حرارة « اللمبات » من كثرة الاستعمال

.. ان مصلحة السجون تبحث الآن عن السارق المجهول .. وتبحث أيضا عن طريقة لمنعه من أن يسرق اللمبات أو أن يغيرها بأخرى محروقة .

طائرة أمريكية تصطدم بحدأة فوق الأهرام !

تسببت حدأة فى الغاء رحلة طائرة وتأخيرها نصف يوم .

فقد حدث أن غادرت احدى الطائرات الامريكية مطار القاهرة الدولى فى الساعة الحادية عشرة صباحا .

وعندما كانت الطائرة تحلق فوق الاهرامات اصطدمت حدأة بمحركها .. فاضطر قائدها الى العودة مرة ثانية لمطار القاهرة لاخراج جثة الحدأة من داخل المحرك .

ولم تستطع الطائرة مواصلة الرحلة الا بعد الظهر .. ولذلك تناول الركاب طعام الغداء على حساب الشركة الذى كان مفروضا أن يتناولوه داخل الطائرة .

وكان من آثار حادث الحدأة ايضا ان اضطرت الطائرة الى المبيت ليلة فى باريس قبل مواصلة الطيران الى لندن .. وقبض كل راكب اربعة جنيهات ليقضى بها الليلة فى باريس .

الميجور كامبل يبحث عن ابنه

اصطحب الميجور كامبل ، الملحق العسكرى بالسفارة البريطانية ابنه الصغير الذى يزور الآن والديه فى القاهرة .. اصطحبه فى الاسبوع الماضى الى القنال .

ولم تكد قدم الصبى تطأ أرض المعسكر حتى انطلق يلهو هنا وهناك ، ومضت فترة طويلة ولم يعد الصبى ، فبدأت والدته تشعر بالقلق عليه .

واقبل الليل ولم يعد الصبى ، فأوجس الملحق العسكرى خيفة ، وخشى أن يكون قد أصاب ولده مكروه ، فاستقل سيارته وذهب الى مدينة الاسماعيلية ، واخذ يفتش عنه فى كل مكان ، ولكن بدون جدوى .

واخيرا قرر الوالد ابلاغ الامر الى البوليس ، وقبل ان يتوجه الى محافظة الاسماعيلية بثوان ، دق جرس التليفون فى المعسكر ، ورفعت زوجة الميجور السماعة فكاد يغمى عليها حينما اكتشفت ان المتحدث هو ابنها ، وانه يتحدث من الزقازيق .

فقد حدث ، وهو يلهو امام بوابة المعسكر ، ان رأى احد قطارات البضاعة يسير ببطء ، فقفز اليه وظل راكبا فيه حتى وصل الى الزقازيق ، وحاول العودة بنفس الطريقة ولكنه اخفق ، فذهب الى مكتب احد موظفى المحطة وروى له ما حدث فاتصل بالمعسكر .

وفى منتصف الليل سافر الملحق العسكرى هو وزوجته الى الزقازيق واخذا ابنهما وعادا به الى القاهرة !!

ممثل معروف يعتدى على خادمه

القى رجال البوليس القبض على ممثل بالفرقة المصرية ، اشتهر بتمثيل الدوار الفنى الاول وقدم للنيابة بتهمة الاعتداء على خادمه .. والافرج عنه النيابة بكفالة قدرها خمسون جنيها ..

والممثل الشاب متزوج .. وقد حدث ان اختلف مع زوجته فتركت الزوجة البيت غاضبة .. وخرج الممثل ليقضى السهرة فى كازينو كوبرى الجلاء .. وتناول مع بعض زملائه وزميلاته ٢٢ كاس ويسكى .. ثم عاد الى البيت وارتكب هذه المأساة مع خادمه الاعور الريفى بالبرص !

وفى ساعة متأخرة من الليل ايقظ الخادم الطفل بواب العمارة وروى له ما حدث .. فذهب معه البواب الى نقطة البوليس ....

ولم تفرج النيابة عن الممثل الشاب الا بعد ان جمع اعضاء نقابة الممثلين مبلغ الخمسين جنيها !

الجنيه السعيد أين ذهب ؟

ابحث عنه فى جيبك فقد تجده فيه

جنيه واحد يساوى عشرة جنيهات ، وهو موجود مع احد السعداء ، ابحث عنه فى جيبك تربح عشرة جنيهات !!

الجنيه حقيقى ومكتوب على الدائرة البيضاء التى فيه كلمة « آخر ساعة » وعليه توقيع مصطفى وعلى أمين صاحبى اخبار اليوم ، وعلى الجنيه امضاءات محررى آخر ساعة . والجنيه نزل السوق منذ حوالى شهر ، وصرفه محرر من آخر ساعة فى شراء سجاير وماتجر ، وبعد ذلك اختفى الجنيه ، هل هو فى جيب واحد لا يقرأ ولا يكتب ؟؟ هل هو فى جيب احد الخواجات الذين لا يعرفون اللغة العربية ؟؟ هل الجنيه فى القاهرة ؟؟ هل هو فى أسيوط ، هل هو فى رأس البر أو قليوب ؟؟ لا أحد يدرى غير الحظ وحده ..

هل الجنيه محفوظ فى خزانة أحد البخلاء ، أو احد البنوك ؟؟

الجنيه السعيد المرسومة صورته شوهد آخر مرة مع « عابدين » جرسون فندق سميراميس واعطاه لاحد الزبائن قبل ان يعرف عن مسابقة آخر ساعة ، وبعد هذا لم يعرف أحد أخبار الجنيه السعيد ، والطريف ان كثيرين من قراء آخر ساعة أرسلوا صورة الجنيه المنشورة فى مجلة آخر ساعة وطلبوا العشرة الجنيهات ، والحقيقة انه يوجد جنيه حقيقى مع أحد الناس ، وهذا الجنيه بالذات هو الذى يساوى عشرة جنيهات تدفعها من خزانة اخبار اليوم اذا احضرت الجنيه المكتوب عليه آخر ساعة وعليه امضاءات على ومصطفى أمين صاحبى اخبار اليوم ، وعليه توقيع محررى آخر ساعة .. ابحث عن الجنيه فى جيبك ، والمح هنالك قد تكسب عشرة جنيهات .. ونحن فى آخر الشهر !!

يهود اليمن يثيرون أزمة فى اسرائيل

ان يهود اليمن يسببون مشاكل كثيرة فى هذه الايام ... فقد بدأت العنصرية فى اسرائيل تثير الاضطرابات فى كل مكان منها .. يهود أوربا وأمريكا يترفعون على اليهود الشرقيين ..

وتكررت حوادث الاعتداء على يهود اليمن والعراق .. وتكتلت جموع هؤلاء اليهود يدافعون عن كيانهم ..

وعندما تسلل الفدائيون المصريون الى قلب اسرائيل ووصلوا الى مشارف تل أبيب كانت غالبية الضحايا أيضا من يهود اليمن والعراق ..

لقد اختفى يهود أوربا وأمريكا فى الجحور وتركوا عائق الدفاع كله على اليهود الشرقيين ..

ومن بين الذين قتلوا برصاص الفدائيين المصريين وخناجرهم كما يقول بلاغ رسمى اسرائيلى الثلث من يهود اليمن .. وواحد هاجر حديثا من العراق الى اسرائيل ..

وادرك هؤلاء اليهود .. ان اسرائيل تريد أن تعاملهم معاملة العبيد فثارت ثائرتهم .. وهى ثورة بدأت تثير فتنة عنصرية لا حد لها فى دولة اليهود !!

كثرة الاصابات بأمراض الأذن

تبين أن البحر هو السبب فى امراض الاذن بالنسبة للرجال ، فان كل شاب يحاول ان يبدو سباحا ماهرا امام الفتيات ولذلك يلقى بنفسه من « النطة » الى الماء فيصاب بخرق فى « طبلة » الاذن اذا كانت القفزة خطأ نتيجة اختلاف ضغط الهواء فوق سطح البحر وتحت الماء ، وتكون هذه الاصابة نتيجة محاولة اظهار بطولة كاذبة ، اما الفتيات فان الواحدة منهن لاتكاد ترغب فى تنظيف اذنها حتى تمسك « البنسة » من شعرها وتعبث بها فى اذنها فتصاب بالالتهاب

والنتيجة زيادة مرض الاذن اما السبب ، كما يقول الدكتور رمزى جبره الطبيب بمستشفى المواساة بالاسكندرية ، فهو اهمال الانسان فى رعاية جسده !

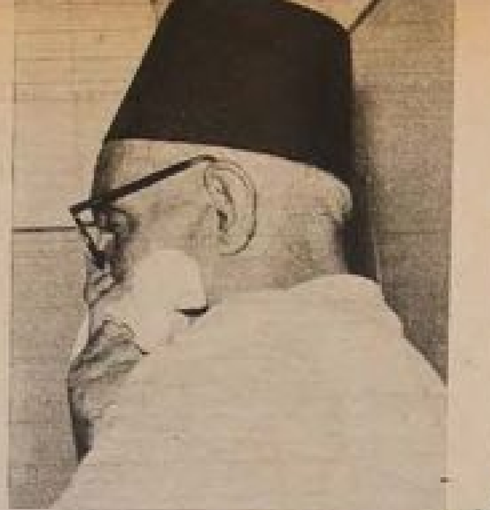

وكيل اغا خان المحتال . آخر ساعة تكشف سر الرجل ، الذى أعدت له كمينا وشهدت ضده أمام المحققين !

وقت القبض على وكيل سمو الأمير أغاخان ..

آخر ساعة تضع كمينا للمحتال الذى خدع كبار المحامين

ذهب ضحية الذين استنجد .. بهم فسدوا آذانهم !

بلا مقدمات ... هذا الرجل محتال كبير ...

احتال على الدكتور مصطفى الحفناوى المحامي وقدم نفسه اليه باسم علي الشناوى وكيل سمو الامير مشعل في مصر . واحتال على الاستاذ احمد رشدى المحامي باسم محمد سالم المهندس الكبير خبير زراعي اللجنة الدولية .

واحتال على الاستاذ أبو بكر سرى الدين المحامي باسم قطب الدين عز وكيل السلطان عز الدين طانوس احد كبار أمراء السلالة العثمانية في تركيا .

احتال عليهم كلهم ، وخدعهم جميعا ، وقبض عليه البوليس ودخل السجن ، وعاش خلف أسواره ثمانية شهور كاملة ، وخرج وهو مازال تحت ذمة التحقيق في قضية احتياله على الدكتور مصطفى الحفناوى .. خرج في ٢٦ يولية الماضي ولا تزال ملابسه التي دخل بها السجن محفوظة في مخازن السجن لانه نسيها عند خروجه .

وفي هذا الاسبوع .. عاد ليقدم نفسه من جديد تحت اسم جديد ... لمحام جديد !

وجلس الرجل في مكتب المحامي يستمع الى ... لتفاصيل القضية الرابحة التي كانت تخرج من فمه وهو واثق من نفسه .. لشخصيته القوية التي تستطيع أن تستولي على كل شيء ....

كان يروي قصة معرفته بآغا خان .. كيف أعطاه علي خان شيكا بألف جنيه .. كيف أعد العدة لاستقبال سمو الامير الذي حدد موعدا لوصوله أمس ـ الثلاثاء ـ

واشتركت ـ باسم آخر ساعة ـ في وضع كمين للرجل يجمع عنه وهو متلبس بتهمة الاحتيال .

ووقفت ـ باسم آخر ساعة ـ أمام محقق البوليس أشهد ضد الرجل وأروي كل التفاصيل التي سمعتها بأذني وشهدتها بعيني .

ورغم ذلك ..

رغم انه محتال كبير .. ورغم الضحايا الذين خدعهم ، ورغم الضحايا الذين أخذ بأسمائهم شيكات وخطابات ، رغم كل هذا ، خرجت وفي عيني دمعة على الرجل .. المحتال الكبير ..

قصة .. اسمعوها من أولها ...

وكيل سمو الامير آغا خان

باختصار قدم نفسه الى الاستاذ كمال ابراهيم حليم المحامي بصفته صديق « المرحوم » والده منذ ٢٠ عاما .. كانت علاقته بالوالد أكثر من أن توصف بأي شيء .. ليال سهرها معه ، وأيام قضياها في بيت واحد ، وافترقا ..

أصبح مشهورا هو في الناحية الخطيرة التي تولاها .. وكان آخرها مدير مديرية المنيا .

وقطع الرجل حديث الذكريات .. وبدأ يقدم نفسه .. اسمه وعمله الحالي ..

حسن التاشورى .. اسمه محمد حسن التاشورى وكيل سمو الامير محمد الحسيني .. لازم تعرفه كويس .. المشهور باسم آغا خان .

واعتدل المحامي في كرسيه وبحركة آلية كان أمام وكيل آغا خان فنجان قهوة مضبوط تحية له ..

أهلا وسهلا حسن بك .

كيف يتفق آغا خان مع عملائه

ولم يكن عند الرجل متسع من الوقت أعماله كانت أكثر من وقته .. فقط كانت عنده شروط يريد أن يمليها باسم الرجل الكبير الذي يمثله .. آغا خان .

● قرر آغا خان أن يفتتح دائرة أعمال ضخمة في الأراضي المصرية .

● ميزانية المشروع ٥ ملايين جنيه

● الدائرة يجب أن يكون لها مستشار قانوني ونظرا لمعرفته بوالده ، ولثقته فيه فقد قرر أن يختاره مستشار أعمال الدائرة الضخمة الكبيرة .

وبدأت المناقشات القانونية .

مناقشات سريعة بين رجل أعمال خطير متعب ومشغول ، وبين محام اعتقد أن باب الحظ فتح أمامه ولا يريد أن يدع الفرصة تفلت من يده .

وقام الرجل ـ التاشورى بك ـ وقد بدء يهنئ المحامي على الصفقة . وقبل أن يخرج استدار مرة أخرى ليقول في ثقة :

ـ يا أخي أنت عندك كلامي جيد كده من غير ما تطلب مني اثبات .. بس اطمئن على التوكيل الموجود معانا من سمو الامير .

ووضع الرجل يده في جيبه وأخرج التوكيل .. ورقة ممضاة من علي خان .

وفي نفس اليوم حدد الرجل موعدا للقاء مرة ثانية .. في الساعة الثامنة مساء .

من أجل أن يطلع على العقد بعد كتابته .

وشهدت أنا هذا اللقاء .

دور علي ماهر معي

أعلن وكيل المكتب وصول حسن بك التاشورى .

ودخل ..

عيناه كانتا تطلان في قسوة من خلف نظارته البيضاء ..

بياض شعره كان يلمع من تحت طربوش فوق رأسه .

ووجهه كان يبدو خطرا ..

وجلس الرجل .. لم عاد يقف .

ـ ايه مفيش حاجة سقعة ؟

ولا معندكش ترابيزين بالحال بك !

وعاد يجلس .

الذي حدث أنه اعتقد التي قريبة الاستاذ كمال المحامي ، وعلى هذا الاساس بدأ يحكي ذكرياته الحلوة الجميلة مع آغا خان .

التقى به في القاهرة لأول مرة يوم جاء ليزوره بالبلايين والماس . كان يومها

« البقية على الصفحة التالية »

آخر ساعة وحدها كانت هناك وقت القبض على وكيل سمو الامير الفاطمي في مكتب المحامي كمال ابراهيم الذي حاول أن يخدعه . كانت مفاجأة أكبر من أن يتوقعها الرجل . ظهر له مفتش المباحث البوزباشي علي الالفي والكونستابل الممتاز محمد هلال . أمره مفتش المباحث بأن يخرج كل ما في جيبه .

ونفض الرجل جيوبه . جيبا جيبا . وكانت كل ممتلكاته الخاصة من النقود ستة قروش فقط .

. ان آخر ساعة كانت شاهدة الاثبات الوحيدة في القضية . لقد احتال الرجل على كبار المحامين ، وكان من بينهم الاستاذ عبد الفتاح السيد الذي استطاع أن يأخذ منه ١٥٠ جنيها والاستاذ محمد علي راتب الوزير السابق الذي استطاع أن يحتال عليه ويأخذ منه ٢٠٠ جنيه .

وكيل وزارة الحربية لشئون المصالح الحربية في زيارة مصنع السجلاني للذخيرة بمحرم بك

افتتح قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الدولة لشئون الانتاج في الاسبوع الماضي مصنع السجلاني للذخيرة ، اول مصنع في مصر والشرق لانتاج الخرطوش والذخيرة المدنية بضاحية محرم بك بالاسكندرية . وما ان تم الافتتاح ودارت عجلة الآلات الضخمة بانتاجها المشرف للصناعة المصرية حتى تطلعت مصر كلها لهذه الصناعة المصرية التى تفوقت في اليوم الاول لانتاجها على جميع ما عرفته الاسواق المصرية من الخرطوش المستورد . وليس ادل على ذلك من الشهادة الوطنية القيمة التى توج بها وزير الانتاج هذا المصنع الجديد بقوله :

اللواء حسن رجب والاميرالاى المهندس عمر ابو الذهب عند زيارتهما لمصنع السجلاني للذخيرة وهما يتحدثان مع الاستاذ حقى محمود السجلاني

« ان المجهود الذى بذل في مصنع السجلاني للذخيرة في انتاج خراطيش الصيد مجهود عظيم ومشكور . وبعد تجربتى لهذه الخراطيش وجدت انها تضارع احسن انواعه المستوردة من الخارج وتنتج باحدث الآلات

وفق الله هذا المصنع في خدمة البلاد وفي المحافظة على الثروة القومية » .

وقد زار المصنع اخيرا اللواء اركان حرب حسن رجب وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع الحربية ومعه السيد الاميرالاى المهندس عمر ابو الذهب سكرتير عام الانتاج الاعلى بادارة المصانع الحربية . وبعد ان طافا بارجائه وشاهدا سير العمل فيه ، كتب اللواء حسن رجب معبرا عن اعجابه قائلا :

« اتيحت لي فرصة زيارة هذا المصنع ومعاينة آلاته واجهزته الدقيقة ، وانى اعتبر هذا المصنع جزءا هاما متمما لسلسلة المصانع الحربية اللازمة للدفاع عن ارض الوطن .

كما سررت جدا من قيام عمال مصريين بالتدريب على اعمالهم الدقيقة في هذا المصنع بسرعة وبذلك اتاح هذا المصنع فرصة العمل والرزق لعدد كبير من العمال المصريين ، فعمل بذلك على حماية الثروة القومية .

وانى اكرر تهنئتى للاستاذ السجلاني ومساعديه على هذا المجهود العظيم واتمنى لهم كل نجاح وتوفيق في خدمة الوطن »

كما عبر الاميرالاى المهندس عمر ابو الذهب سكرتير عام الانتاج الاعلى بادارة المصانع الحربية عن سروره قائلا :

« هذا المجهود الذى قام به مؤسسو هذا المصنع يعتبر مجهودا ماليا وتضحية كبيرة يجب ان تقابل من الجميع بالتشجيع . ويجب ان يبطل من الآن استخدام مثيل هذا الخرطوش المستورد من الخارج وهذا اقل ما يجب لمكافأة هذا المجهود .

ارجو من الله لهذا المصنع كل التوفيق وتهنئتى القلبية لجميع الذين ساهموا في انشاء هذا المصنع »

تابع المحتال

في زيارة سمحت له الزوج بالزوج على بنتنا ماهر .. وطلب آغا خان مقابلة على ماهر ، وذهب معه الناشوري ، وقدم على ماهر الرجل الى آغا خان ..

ومن يومها اصبحه به آغا خان .. اصبحت سكرتيره الاحقه بالتليفونات وطلب منه مقابلة سمو الامير لان سموه « منحرف » المزاج ويريد رجلا يجالسه ويستريح اليه ، ويبعد عنه اشباح الهموم التى تمر بصدر الرجل وهو مريض .

ووضع آغا خان كل اسراره بين يديه .. طلب منه ان يسافر معه الى الهند .. ولحق به الى الهند ، وكان يحمل تشاؤم مجيب وهو يصعد سلم الطائرة التى ستنقله الى بلاد الامير ..

وفوجىء بشىء لم يتوقعه .. آغا خان يعرض عليه ان يكون وكيلا لسموه في مصر .

ذكرياتي مع على خان

ومضى الرجل يحكى اسراره .. لقد قال لي آغا خان انه قرر ان يشترى في مصر دائرة اعمال تجارية منه ومن البيجوم زوجته ومن على خان ومن زوجته الحديدة ومن ٤ سنه ومن شقيقه .

ومنحه الداخلى كل التسهيلات اللازمة ثلاثة آلاف جنيه مكافأة .

عشرة آلاف جنيه يستطيع التصرف فيها وحده .

ـ شوف يا ابني .. النفس الطيبة دايما ربنا بيساعدها .. طبعا ماتتش متصور ده كله .. بعد ماسبت الوظيفة .. اللى في الحكومة . وكنت فاكر انى حاستريح بعد كده .

لكن ربنا عاوز انى اشتغل في الكفاح عاوزنى اقابل آغا خان ، واعرف على .. على ولد بحبيك قوى .. كريم .. تصور يوم ماعرفت انى حبيت ولد راح عاطينى شيك بألف جنيه هدية .

هو مش مكروه قوية علشان الاعمال اللى بيعملها ، لكن يوم ماحيموت ابوه حينصلح .

على آغا فاهمه كويس قوى . بيعرف يختار الوقت المناسب علشان يوصل الى قلوب الناس .

ودقت الاجراس

ثم .. نام الرجل .

وعاد في اليوم التالى ليقع في الكمين لكن قد انتهى العقد .. كان قد ارسل برقية الى صراف دائرة الداخلى في الاسكندرية يطلب تحويل خمسين جنيها باسمه على مكتب الاستاذ كمال الحلمى .. كان قد طلب نقودا لامر هام من المحامى ودفع له المحامى عشرة جنيهات .

ودقت اجراس المكتب ، ووقف الناشورى يستعد للخروج وعلى الباب .. كانت اكبر مفاجأة .

ـ طلع اللى في جيبك .

قالها مفتش المباحث للرجل .. وكنت اعتقد ان الرجل سوف يقاوم .. ولكنه استسلم اسرع مما كان متصورا ..

مد يده واخرج الجنيهات العشرة .

مد يده واخرج منديلين . منديلا ابيض ومنديلا مخططا بخيوط زرقاء .

ومد يده واخرج مجموعة من الاوراق والخطابات

ومد يده واخرج قلمين من الرصاص طول « عقلة » اصبعه .

ومد اصبعه في جيبه واخرج ستة قروش صاغ .

قطعة من ذات الخمسة قروش ، وقرش صاغ ابيض .

القاها فوق المائدة ولم يتكلم .

كانت كل ممتلكاته من النقود ستة قروش فقط .

ومشى الرجل الى قسم البوليس .

لكي تعطونى وتعرف السبب

سألوه : اسمك ايه ؟

واجاب : مليش اسم .

ـ اعرف حاجة من الداخلى !

الضحية الذى لم يلعب ضحيته . المحامى كمال حليم . رق قلبه للمحتال بعد القبض عليه . وقال انه فعل ما فعل لكى ينقذ المحامين زملاءه من هذا الرجل

ـ لا .

وسكت الرجل .. ورفض ان ينطق بحرف واحد ! ..

ووقفت امام المحقق اروى له كل ما رأيته بعينى ، وما سمعته باذنى .

وانتهت الاوراق .

وقبل ان اخرج .. مال على « وكيل آغا خان » مد لي يده .. كان بها ورقة صغيرة واخذت الورقة ..

ـ لكى تعطونى .. لكى تعرف السبب قالها ووضع منديله الابيض فوق وجهه .

ارحمنى يا ابنى .. ساعدنى

كانت الورقة خطابا منه الى ولده عادل . واقرأوا ما جاء في الخطاب :

يا سيد عادل ، استنجدت بك في وقت انا فيه اشد حاجة اليك ولم يبق لى الا استنجاد بك . وانتظرت مدة اسبوع ولا من مجيب ، ولما اشتد بى الجوع وقد عرجت من السجن مصفر اليدين ووجدت البيت خالى الوفاض حتى من القوت الضرورى وعجزت عن الحصول على الاكل لا السفر لعدلى فقط .

نحن واشفق وارحم ، واقتنى حالا حتى نتقابل اول الشهر ونتفاهم كما تفاهمت مع اخوتك ودبا وكما يجب عليك نحو والديك وكفى .

ابوك التعبان : محمد

« ملحوظة »

وانت ادرى بحال الجميع :

١ ـ الجلزولى : عال ويعمل لسداد القرابة .

٢ ـ على : يعمل الواجب بالمستطاع رغم كثرة اولاده ونفقاته شكرا له .

٣ ـ عادل : .....! .....! عسى ان شاء الله منتظر من شهامته ومروءته لابيه .

٤ ـ حمدى : طالب يستحق الثقة

٥ ـ حورية : طوال تستحق الثقة

قالى نحوك ونحو والدك اكل الامراك منتظر عاجلا بفروغ صبر مع الافادة عن حضورك لشوقى اليك وكفى !!

واعدت قراءة الخطاب مرة ثانية .

وسمعت الرجل يقول للمحقق : لو سمحتم تدونى القرشين « البساط » اللى كانوا معايا .. فلوسى وابقى في جيبى والسلام .

هذا الرجل ..

الا تراه ضحية .. ضحية الذين استنجد بهم ليساعدوه ... فسدوا آذانهم ..

لو انهم ساعدوه ! .. لو انهم مدوا اليه يد المعاونة !

فهل كان ينتهى به الامر ليقف مثل هذا الموقف .. ذليلا وسط رجال البوليس .. مجرما تواجهه كل دلائل الاجرام .

وسقطت دمعة على الخطاب ..

خطاب كتبه لاول مرة باسمه الحقيقى وكان فيه صريحا .. ووقعه بنفس الاسم الذى وضع امام خانة اسمه في شهادة ميلاده : محمد سالم قطب .

ومنذ لحظات .. كان اسمه حسن بك الناشورى وكيل سمو الامير آغا خان شخصيا !

ثم .. هل انصفت الرجل الذى شهدت ضده .

صلاح منتصر

خطابات الضحايا الجدد التى عثر عليها في جيب وكيل الداخلى : احمد لطفى السيد والطرابيشى وحسين راغب ومدير عام شركة التأمينات الاهلية

أول صور تخرج لمذبحة استانبول عبر الستار الحديدى التركى!

الديناميت بدل الهتاف ضد اليونان

• الأحداث الأخيرة تعيد ذكرى حرب اليونان وتركيا

استطاعت « آخر ساعة » أن تحصل على أول صور لحوادث الحرق والتخريب في ازمير وانقرة واسطنبول .

لقد بعثت « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي تطلب من وكالة الاسوشيتدبرس صور الحوادث الدامية . ولكن وكالة الانباء بعثت تقول :

هذا مستحيل . فان السلطات العسكرية التركية فرضت حصارا لامثيل له على مسرح الحوادث .

دبابات الجيش التركي الثقيلة تنزل الى الشوارع التي تحمل اثار التخريب ، والسلب والنهب ، لحماية الرعايا اليونانيين في تركيا

لم تلتقط صورة واحدة ..
ولم يجر اى تحقيق صحفي واحد ..

ومع ذلك كله ....

استطاعت « آخر ساعة » في هذا الاسبوع ان تحصل على الصور ، وتحصل ايضا على قصة الاحداث كاملة .

***

لقد بدات القصة بحادث تافه وقع في فناء القنصلية التركية في سالونيك ، وانفجر اصبع ديناميت واحد واحدث الانفجار دويا حطم زجاج بعض نوافذ مبنى القنصلية التركية . ولا شيء اكثر من هذا . وضبطت السلطات الرسمية في اليونان على بعض الذين حامت حولهم الشبهات . وبدا التحقيق .

الاتراك ينتقمون

وقد كان من الممكن ان يمر الحادث بسلام . ولكن ما كاد اليوم ينتهي وما كادت تشرق شمس الصباح في اليوم التالي ، حتى انتقم الاتراك للحادث البسيط بقسوة وعنف . خرجت المظاهرات في مدن تركيا الرئيسية تهدر في شوارع اسطنبول وانقره وازمير في وقت واحد . الالوف من المتظاهرين يهتفون بسقوط اليونان . وفجأة تحول الهتاف الى ديناميت وقنابل ونار . وهاجم المتظاهرون المحال التجارية التي يملكها رعايا اليونان . اشعلوا النار فيها .. تحولت الشوارع الى ميادين للقتال .. سقط المئات من الجرحى اليونانيين . امتلأت المستشفيات بأكثر من ٤٠٠ جريح ومصاب ، وبعثت الحياة من جديد الى العداء القديم بين الدولتين ، الذي مضى عليه أكثر من ثلث قرن .

وحرك القتال والمظاهرات ذكريات الحرب المريرة بين تركيا واليونان من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٢ ، عندما القى الاتراك بالعشرين اليونانيين الى البحر عند ازمير وذبحوا الالوف منهم ! وبعثت المظاهرات تهدر والهتاف يدوي والنار تأكل اموال اليونانيين !

ثورة اليونان

وحاولت السلطات التركية ان توقف وقوع الكارثة في الوقت المناسب . اعتقلت المئات من ابناء الاتراك وقدمتهم للمحاكم العسكرية . أعلنت الاحكام العرفية وحظر التجول في المدن الثلاث . اعتذرت الحكومة التركية واعلنت انها على استعداد لان تدفع تعويضات سخية عن الخسائر الفادحة !

ولم تقبل اليونان الاعتذار . كانت الحوادث أكبر من أن تسويها كلمة اعتذار . وقامت قيامة الحكومة اليونانية وشعبها . أرسلت اليونان الطائرات لتنقل اسر ضباطها الى تركيا وتعود بهم الى بلادهم . أرسلت احتجاجا قويا الى الحكومة التركية حملتها فيه مسئولية الحوادث كلها . طلبت اليونان عقد اجتماع عاجل لمجلس حلف شمال الاطلنطي . أعلنت اليونان مقاطعتها لتركيا في كل ميدان . طلبت تعويضات ضخمة عن الخسائر التي لحقت برعاياها .. وافقت تركيا على تعويض الضحايا . ولا تزال العاصفة قائمة لم تهدأ بعد .

أصل المشكلة

لقد وقعت الحوادث في نفس الوقت الذي كان فيه ممثلو تركيا واليونان يجتمعون فيه بوزير خارجية بريطانيا هارولد ماكميلان في لندن لبحث مستقبل قبرص . أصل المشكلة بين البلدين .

ان اليونان تطالب بضم قبرص اليها ، وتركيا تعارض وتصر على موقفها ، والحركة الوطنية في قبرص على أشدها ، ان اهل الجزيرة يطالبون بضم بلادهم الى اليونان ، والاضطرابات المستمرة في قبرص تسبب صداعا دائما لبريطانيا التي نقلت مقر قيادتها في الشرق الاوسط الى الجزيرة التي تتمتع بموقع استراتيجي هام في حوض البحر المتوسط !

خطر الشيوعية

ان حجة تركيا التي ظلت تحكم قبرص اكثر من ثلاثة قرون ، قبل ان ينتقل الحكم الى بريطانيا في سنة ١٨٧٨ ، حجتها هي ان الاقلية من الاتراك الذين يقيمون في الجزيرة ، سوف يتعرضون لخطر ادبي كبير اذا تحققت وحدة قبرص واليونان .

وتقول تركيا أيضا ان بينها وبين قبرص التي لاتبعد عنها بأكثر من اربعين ميلا علاقات اقتصادية وثيقة . فاذا تعرضت الجزيرة لحالة من الفوضى وعدم الاستقرار ، فسوف تجد الشيوعية ثغرة تنفذ منها اليها . وبالتالي سيتعرض امن تركيا وسلامتها للخطر .

واليونان من جانبها تصر على تحقيق الوحدة . وبريطانيا تعلن أنها تنوى ان تحتفظ بالجزيرة لاسباب استراتيجية عسكرية ، وبأى ثمن . والمشكلة بعد ذلك لا تزال قائمة بلا حل !

لقد انتقل النزاع الى الجمعية العامة للامم المتحدة التي بدأت دورتها امس . فهل تجد لها هذه الهيئة الدولية حلا ؟ لا أحد يدرى !

المظاهرات تطوف بشوارع اسطنبول وانقره وازمير .. وقد حمل المتظاهرون صورة كمال أتاتورك .. لقد اشعلت هذه المظاهرات روح العداء القديمة بين اليونان وتركيا

معلمات من مصر
ومغامرات من جميع الأقطار المحيطة بنا

المدرسات المصريات اللاتي ينتدبن للعمل في الأقطار المحيطة .. كل واحدة منهن تمثل مصر تمثيلا حقيقيا بصفة غير رسمية لانها تنقل لتلك البلاد صورة واضحة للعالم عن شعب مصر وثقافته .

شاي برغم انفها ؟!

ففي العراق تعمل مصر سفيرة عاملة هي الآنسة فاطمة محمد حسن مدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة البنات الثانوية في بلدة عمارة .

والشيء الوحيد الذي يضايق السفيرة المصرية وسائر السفيرات المصريات هو عدم اهتمام حكومة العراق باعداد مساكن للمدرسات المصريات اللاتي ينتدبن للعمل هناك مما يكبدهن نفقات باهظة ويضطرهن للسكنى مع عائلات لايعرفن منها كثيرا ولا قليلا .

والمعلمات في العراق كلهن محجبات ويرتدين العباءة ، وتخصص كل واحدة منهن يوما يسمى «يوم القبول» تستقبل فيه صديقاتها وضيوفهن سيدات حيها او قريتها ..

وقد حدث في احدى المرات — وكانت فاطمة لا تعرف شيئا من العادات والتقاليد في ايام القبول — ان قدمت لها الخادمة قدحا كبيرا من الشاي بعد انتهائها من غزغزة اللب واكل الحمص فشربته ، ولم تمض بضع دقائق حتى عاودت الخادمة الكرة وقدمت لها قدحا ثانيا فتناولته ، ثم ابعته بثالث بعد قليل فاعتذرت السفيرة المصرية بلطف ، وفجاة اقبلت المضيفة نحوها وهي تقسم براس والدها ان تشرب الشاي ، فاخذت هذه تشربه مرغمة ، وبينما هي تتهيأ للانصراف اسرعت اليها الخادم تحمل قدحا رابعا فكاد يغمى عليها ونهضت واقفة تولكن جارتها جذبتها من ذراعها وافهمتها ان رفضها شرب الشاي في يوم القبول يعد اهانة لاتغتفر .. وقالت لهـا اذا كنت لا تريدين مزيدا من الشاي فقولي كلمة : « بالفرح » وعندئذ اسرعت فاطمة الى ربة البيت وصافحتها بشدة وهي تقول : بالفرح .. بالفرح ..

زوجة تحت التمرين

والآنسة حكمت محمود ذهني ناظرة المدرسة الثانوية للبنات في الكويت تعتبر سفيرة وزارة التربية والتعليم هناك ، وهي شديدة الاعجاب بالطريقة التي تتبعها الحكومة الكويتية في رعاية المعوثات المصريات ، فليس مصرحا في الكويت للمدرسات المصريات بالمبيت خارج المدرسة لاي سبب من الاسباب ، ولا يسمح لهن كذلك بالسهر خارج المدرسة بعد السابعة مساء ..

وتتقاضى المدرسة المصرية في الكويت ثلاثة اضعاف المرتب الذي تتقاضاه هنا في مصر ، ومما يذكر ان المراة الكويتية محجبة تماما ، تلبس العباءة وتغطي وجهها بالبوشية والسفيرة المصرية بالتالي ملزمة هي الاخرى بارتداء نفس الشيء العباءة والبوشية .

والحياة في الكويت بالنسبة للمراة المصرية بوجه عام خالية تماما من وسائل التسلية والترفيه !

فوزية فؤاد عبد الرحمن ..
تزوجي من طرابلس

ليبيا هي السيدة فوزية فؤاد عبد الرحمن وهي من بين البعثة المصرية التي يبلغ عددها ١٢٠٠ عضو ، كلهن من المدرسات المصريات . والحكومة الليبيـة من الحكومات التي تهتم برعاية مبعوثي الدول وخاصة مبعوثي ومبعوثات مصر ، فهي تقدم المساكن الانيقة لهم في برقة بدون مقابل .

وبرقة هي اجمل بلدان ليبيا قاطبة فهي تطل على البحر الابيض ، وبهـا اربع دور للسينما تعرض افلاما مصرية واجنبية ، وبها ايضـا ناد للمدرسين المصريين ، ولا شيء اكثر من هـذا .. والمدرسات المصريات هناك لسن ملزمات بلبس العباءة والبوشية كما هو الحال في الكويت ، ولكنهن احرار في ارتداء مايردنه .

والمراة الليبية مازالت هي الاخرى اسيرة الحجاب ، وعدد الليبيات المتعلمات ضئيل جدا الى حد ان الفصل المدرسي لايضم اكثر من خمس طالبـات وقد تخرجت اول دفعة من طالبات التوجيهي في تاريخ ليبيا الطويل ، هذا العام فقط

سنية حسن عبد القادر ..
عطلة آخر الاسبوع في سوريا

السهر ممنوع ؟!

وفي سوريا يوجد عدد كبير من سفيرات وزارة التربية والتعليم المصريات ، وفي مقدمتهن الآنسـة سنية حسن عبد القادر وتعجب السفيرة المصرية كثيرا بالنظام في سوريا .. وخاصة في المواصلات ففي المحطات الرئيسية للاوتوبيس يقف طابور منظم من الركاب .. يصعدون من الباب الخلفي وينزلون من البـاب الامامي والوقوف في السيارة ممنوع .

وقد حدث ذات يوم ان صعد احد الاجانب الى الاوتوبيس من الباب الامامي فكان هدفا للتانيب ونالته احد الركاب بلهجته السورية :

— ماتعرف ان الطلعة من وراء ، والنزلة من قدام ؟! لم اخذ بشدة انتبه طريقة هذا المنى جعلت الاجنبي يهبط في المحطة التالية وقد غمره العرق والسوريون لايتاخرون من العمل بعد انتهاء اليوم الدراسي في اي مهنة تعز عليهم بعض النقود .

فاطمة محمد حسن ..
الاهتمام بالمنتديات في العراق

وسام لسفيرة

وتمثل وزارة التربية والتعليم في لبنان سفيرة حسناء ، هي الآنسة ساميه زكي مدرسة التدبير بكلية المقاصد الاسلامية ببيروت .

لقد ظلت سامية في لبنان ثماني سنوات متتالية ، وهي اطول مدة مضتها سفيرة في بلد واحد .. وقد انعمت عليهـا الحكومة اللبنانية بوسـام المعارف من الدرجة الاولى في هذا العام وقدمه لها رئيس الوزراء .

وسامية معجبة جدا بلبنـان تقدر اعجاب اللبنانيين بها .. معجبة بنظافة البلد ونشاط ابنائه ، وبالديموقراطية المطلقة بين الحاكم والمحكوم ، ومعجبة اكثر بسيدات البيوت اللبنانيـات ، لانهن لايستعن بالخدم اطلاقا ..!

وميزة اخرى تمتاز بهـا الاسرة في لبنان .. فان كلا من الفتى والفتاة يقوم بخدمة نفسه في المنزل ولا ينتظر من احد ان يتولى مثلا اعداد الطعام له الا فانه موعده .

وحفلات الزفاف والافراح في الكويت بسيطة جدا والدعـوة عامة للجميع وتحضر الكويتيـات الافراح مرتديات العباءة ومغطيات تماما ومن تحت العباءة ترتدي كثيرات ، ولاسيمـا الموسرات ، احدث الازياء ..

ومن الطريف ان نظام الزواج في الكويت يسمح للرجل باللقاء مع عروسه تحت سقف واحد لمدة اسبوع بعد عقد القران في منزل اسرتها فاذا وافقته خلال هذه المدة فانه ياخذها الى منزله في اليوم الثامن حيث تقام حفلة صغيرة يسمونها (التحوال) .

اما اذا لم ترقه فمن حقه ان يعود بمفرده الى منزله تاركا العروس في بيت اسرتها تبكي حظها العاثر ..!!

اول العنقود

وسفيرة وزارة التربيـة والتعليم في

عدلية مرسي ..
تلقي عطلة الصيف في بلاج غزة

سامية زكي
نالت وسام المعارف من الدرجة الاولى

حكمت محمود ذهني ..
تؤلف كتابا عن الكويت

خمس بنات من ايطاليا مستلقيات والشاب الايطالي الوحيد نائم في شرفة استراحة الوادي بالنيل الكبير

٥ بنات من إيران في

خمس بنـات من ايران نزلن ضيوفا على الشيخ الباقوري .. والبنات الخمس قادمات من طهران .. واحـدة دكتورة ، والثـانية محامية ، وثلاث من طالبات كلية الآداب ..

كانت احداهن اما لطفلة اسمها جلنار والام طالبة في كلية آداب جامعة طهران

وهي زوجة للمشرف الاجتماعي على الرحلة التي جاءت لاول مرة الى مصر ، ورأى اعضاؤها اضواء القاهرة

ولقد قرر الشـيخ الباقوري ، وزير الاوقاف ان يوجه الدعوة اليهن لان جامعة طهران استضافته عند ما كان هناك وقد اشتركت هؤلاء الطالبات في تكريمه ..

وفي آخر دقيقة اعتذر الشيخ الباقوري واناب عنه الاستاذ محرم زهران ، وكيل وزارته ، والشيخ رضـوان والاستاذ المطيب ، وكانت فتيات ايران يرقصن من الفرح عندما سمعن ان الشيخ الباقوري سيكون حاضرا ، ولكن الحزن ظلل وجوههن عندما علمن ان الشيخ الباقوري اعتذر ، ومع ذلك قررن القيام بالرحلة الى مزارع البرتقال والمانجو في النيل الكبير ..

ولعبت بنات ايران الكرة بجانب المانجو الضخمة ، وركبن الثور الذي يدور حول الساقية .. وتقابلن مع خمس بنـات

وجه ايراني ووجـه اردني يكونان جبهة ضد الايطاليات

ايطاليات قادمات من كلية فنون جامعة روما وقررت بنات ايران الوقوف صفا .. امام الايطاليات ، وكان السبب لايعرفه احد .. وكانت البنات يبدين خفة الدم ، والنكت كانت تلقى باللغة الانجليزية وانتصرت الايرانيات ..

وعندما حان وقت الغداء التهمت البنات محشي ورق العنب والارز بالزبيب والصنوبر وكانت الكنافة احد اصناف الحلو ، ولكم كانت دهشة الايطاليات بالغة حين شاهدن الايرانيات وهن ياكلن الكنافة التي اطلقن عليها اسم ، الخيوط الحمراء الحلوة

وقعت الفتاة الاردنية ، لهنيل ، ووقفت الايرانيات الخمس بغيرتها في لعبة « صلح » المعروفة

مناقشة حامية عن الزواج بين بنات ايران والشيخ رضوان ، وانتصرت البنات على طول الخط عندما قالت واحدة «الزواج باثنين .. حرام .. حرام» .

ضيافة الشيخ الباقوري

والطريف ان الايطاليات الخمس كن في العوامة « كوهي نور » التي غرقت في النيل وأنقذن منها بأعجوبة . ولا تزال الطالبات الايطاليات في القاهرة يقضين اوقاتهن في حدائق الزهرية ويقمن في معهد التربية للبنات الموجود هناك «فاذا صادفت خمس حسناوات شقراوات يركبن البسكوتات والقباقيب ، ويسرن معا .. فاعرف أنهن ايطاليات كلية الفنون الجميلة القادمات من روما !

وقد قامت في التل الكبير مناقشة حول الزواج وتعدده ، وحقوق المرأة السياسية والارياف .. وكان طرفا المناقشة .. بنات ايران من ناحية ، والشيخ العسكري والشيخ رضوان من ناحية اخرى .. ودار الحديث بينهما باللغة الانجليزية ، وقام بالترجمة الاستاذ حماد المفتش بوزارة التربية ، وانتصرت للمرة الثالثة بنات ايران عندما قالت واحدة اسمها « شنيار » « جوازاتنين حرام .. حرامه » قالتها باللغة العربية في لهجة مكسورة الطيفة ...

وبعد مباراة حامية في اللعب بالتانجو ، وبعد فاصل موسيقي من بنات الاردن وبعد مناقشة فقهية مع شيوخ الاوقاف ، وبعد النكت الايرانية .. والضحكات القادمة من طهران .. عادت بنات ايران الى القاهرة ، وتركن الاستاذ محمد مرزبان وكيل الوزارة ، والاستاذ الخطيب ، والاستاذ رضوان ، ليعودوا وحدهم من هناك .

اثنتان من بنات الفنون الجميلة بروما في جبهة ثانية

واصرت كل طالبة على ان تأخذ معها عددا من حبات التانجو تذكارا لزيارة المزارع المصرية ، وقامت حلقة رقص بين بنات ايران وبنات ايطاليا وبنات الاردن وكن خمس طالبات .. وانتهت المسابقة ونجاة امس الجميع ان هناك تكتلا بين الايرانيات والاردنيات ضد الايطاليات ..

وانسحبت بنات ايطاليا الى الحدائق البعيدة ليلعبن وحدهن ، وهذه أول مرة تلتقي فيها هذه المجموعة من بنات الدول الثلاث ايران وايطاليا والاردن ، ومكان اللقاء مزرعة وزارة الاوقاف والدعوة من الشيخ الباقوري !!

الطالبة الايرانية تركب ثور الساقية في مزرعة الاوقاف وامسكت الفرسة الايرانية الثانية بالخشب انتظارا دورها لتركب الثور ..

اعتقد أن مشاكله اكبر من أن تحل .. فانتحر .. وانقذته يد الله ليكتشف ان مشاكله محلولة ليس فيها عقدة واحدة !

مرة أخرى .. قف لا تنتحر .!

يد الله ترفع زجاجة صبغة اليود وهي على فمه

مرة أخرى ..
قف ولا تنتحر !

ان متاعب الحياة لا تساوى حياة انسان ..

وهذا واحد اسمه محمود زكى اشترى زجاجة صبغة يود !

وقبل أن يملأ بها حلقه امتدت يد الله وأنقذت حياته ..

واسمعوا القصة العجيبة !

***

كان محمود زكى قد يئس تماما من النجاح ..

مضت عليه ثلاث سنوات وهو طالب في السنة الرابعة الابتدائية ..

واصبح عمره ١٦ سنة ، وبدأ يفكر في موقفه اذا التحق بمعهد عابدين الليلي ؟ ثم عقد عزمه على اجتياز هذه العقبة ،

واقبل على مذاكرة الرياضة بكل جوارحه ليضمن نجاحه فيها بعد أن رسب في هذه المادة ثلاث سنوات

ودخل الدور الثاني .. واجاب على جميع الاسئلة الاجبارية والاختيارية .. وخرج وهو متأكد مائة في المائة من نجاحه في هذه المرة .. وراح ينتظر النتيجة ..

وجاءه صديق في احد ايام الاسبوع الماضي ، وقال له ان النتيجة ظهرت في جريدة القاهرة .. فاسرع يبحث عنها في الشارع فلم يجدها .. واستعار دراجة زميله وراح يبحث عن الجريدة حتى وجدها في ميدان العتبة .

وامسك بالجريدة بيدين مرتجفتين .. وكان قلبه يخفق بشدة . واخذت عينه تمر على السطور باحثة عن رقم ٤٤٨٧ ، ولكن قلبه الذي كان يخفق في عنف ، كاد يتوقف عندما تأكد أن رقمه غير موجود .. انه ساقط ! ..

واظلمت الدنيا في عينيه ، فرسوبه معناه أنه لن يستطيع استكمال دراسته .. فماذا سيفعل وهو قد كتب قضاء بحتا من عمل دون جدوى .. ليس امامه الا أن ينتحر .. ولكن يجب أن يعيد الدراجة الى صاحبها أولا ..

وعاد الى منزله ، وسلم الدراجة لصاحبها ، والقى في وجه شقيقه الصغير عندما سأله عن النتيجة .. ثم دخل الى غرفته وكتب في ورقة بالقلم الرصاص

مدير المعهد .. ظن انه متهم عندما فاجأته عدسة آخر ساعة !

بخط مرتجف .. « لا تبحثوا عني لاني سأكون ميتا .. »

وانسحب من المنزل .. وترك الورقة على باب الحديقة .. وسار في شارع محطة الدمرداش يفكر في طريقة الانتحار .

وطرأت له فكرة .. قد يكون ناجحا في العلوم وراسبا في المجموع ، فيكون ناجحا على الا يدخل الا المدارس الثانوية الليلية أو احدى المدارس الصناعية .. فهدأت ثورته النفسية على هذا الامل .. وتراجع .. ثم ذهب الى منزل عمه في عابدين حيث بات هناك ..

واقترح عمه أن يبحثا في الجريدة من جديد ، ولكنه قال انه متأكد من رسوبه .. ونزل في الصباح الى المعهد فوجد بابه مغلقا ولن يفتح قبل الخامسة مساء ..

ولم يستطع محمود الانتظار اكثر من ذلك .. فصمم على أن ينتحر وينهي حياته ومشاكله .. اشترى زجاجة صبغة يود من أول اجزاخانة صادفته ، وخشي شربها في الشارع فيمنعه الناس ..

فقذف الى أول مقهى في طريقه ، واسرع الى دورة المياه ، وفتح الزجاجة وشرب نصفها .. ثم سقط على الارض ..

وحملته سيارة الاسعاف الى المستشفى .. ثم خرج على قدميه بعد اربعة ايام وذهب الى المعهد ليجد نفسه امام المدير وجها لوجه .. وضحك المدير وقال :

– مش انت اللي انتحرت يا محمود ؟
– ايوه ..
– طيب مبروك يا سي محمود ..
– ليه ؟ !
– انت ناجح ! ! ..

وصعق الشاب الصغير ، وتصور ان الارض تنهار تحت قدميه .. واسرع الى الجريدة التي بحث فيها عن رقمه منذ ايام وبدأ يرتجف .. ولكنه شاهد رقم جلوسه في هذه المرة ٤٤٨٧ ! ..

الجمهورية السورية المديرية العامة لمعرض دمشق الدولى

اهمية معرض دمشق الدولى الثانى

يعتبر معرض دمشق الدولى الثانى سوقا دولية كبرى ، تجتمع على ارضها دول الشرق والغرب وتظهر بها سورية ما حققته من نهضة اقتصادية وفكرية وعمرانية تتطلع عليها الامم العربية التى طالما سمعت بها دون ان تلمس آثارها .

وسورية فى تعرضها احيت السنة التى كان يرعاها اجدادنا العرب عندما كانوا يقيمون فى الجزيرة العربية اسواقا كبرى كسوق عكاظ والربد اللذين كانا ميدانين تصطرع فيهما القوى الاقتصادية والفكرية فى الجزيرة العربية .

واليوم تعود سورية (قلب العروبة النابض) تفتح صدرها للدول العربية الشقيقة وللدول الغربية وتقيم فى دمشق اقدم مدينة فى العالم ومهد مختلف الحضارات والاديان معرضها الثانى فى اجمل بقعة من المدينة وفى اجمل فصول السنة .

والمعرض الثانى حلقة من سلسلة معارض اتيحت وستتاح لاطلاع دول العالم على ما بلغته سورية من نهضة اقتصادية متعددة الوجوه اسس قواعدها ابناء سورية على اسس سليمة وبقلوب ملؤها العزم والاخلاص والوطنية .

ومعرض دمشق ناحية طيبة للتعاون مع الدول العربية والاسيوية والغربية وبه يدرك العالم اجمع ان كل تعاون سليم لاتتوانى عنه سورية بل تمد يدها اليه وتعززه .

فخامة رئيس الجمهورية يفتتح معرض دمشق الدولى الثانى وبجانبه حضرة صاحب الدولة صبرى العسلى رئيس وزراء سوريا

كيف اصبح معرض دمشق دائما

اقيم اول معرض دولى فى مدينة دمشق فى ايلول ١٩٥٤ واشتركت فيه /٢٧/ دولة كما اشترك عدد كبير من الصناعيين والتجار السوريين وكان مظاهرة اقتصادية جنت البلاد من ورائها فوائد حسنة .

وقد قدر المسئولون تلك الفوائد فتبنوا مشروع احداث مديرية عامة للمعرض تقتصر مهمتها على تنظيم معرض دولى فى كل عام ، وتحقق ذلك بصدور القانون رقم /٤٠/ تاريخ ١٩٥٥/٢٨٢ المتضمن احداث المديرية العامة لمعرض دمشق الدولى .

نتائج تاخير اقرار القانون

وقد نتج عن تأخير اقرار القانون رقم ٤٠ افتقار بعض الدول العربية التى اشتركت فى معرض دمشق الاول عن الاشتراك فى معرض دمشق الثانى معللة ذلك بانها لم تضع الاعتمادات الكافية للاشتراك فى معرضنا الدولى نظرا لانتهاء مشاريع موازناتها .

هذا بالاضافة الى زيادة التكاليف والنفقات فى سبيل الاسراع بانجاز ابنية المعرض بشكل يتناسب والمكانة اللائقة بمعرض دولى . وقد اكد المسئولون ضرورة اقامة المعرض الدولى الثانى فى اول ايلول ١٩٥٥ حرصا على عدم ضياع الفوائد التى جنتها البلاد من معرضها الدولى الاول .

توجيه دعوات الاشتراك

وقد وجهت دعوات الاشتراك الى الدول العربية والاجنبية بدون استثناء او تمييز ، فلبت بعض الدول الدعوة واشتركت بصورة رسمية ، ولباها البعض الآخر فاشتركت بشكل شبه رسمى كالمانيا الغربية وقسم آخر اشترك فى المعرض عن طريق الشركات الصناعية والتجارية فى بلاده .

عدد الدول المشتركة

ورغم ذلك فقد بلغ عدد الدول المشتركة فى معرض دمشق الدولى الثانى (٢١) دولة منها من اشترك فى معرض دمشق للمرة الثانية وهى :

الجمهورية المصرية ، المملكة العربية السعودية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ليبيا ، لبنان ، اليونان ، الصين الشعبية ، الباكستان ، يوغوسلافيا ، النمسا ، هولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلجيكا ، اللوكسمبورغ ، هنغاريا ، بلغاريا ، ايطاليا ، وقسم من الدول التى لبت الدعوة لم يسبق لها الاشتراك فى معرض دمشق الاول وهى :

المانيا الشرقية ، اليابان ، بولونيا ، اندونيسيا ، اما دول انكلترا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والنرويج وسويسرا وفرنسا فقد اشتركت فى المعرض بصورة غير رسمية عن طريق شركاتها التجارية والصناعية .

معرض دمشق الدولى والمعارض الاخرى

يعتبر معرض دمشق الدولى من اكبر المعارض فى الشرق الاوسط اذ تبلغ مساحة مدينة المعرض مائة الف متر مربع تغطى المبانى المعرض منها خمسين الف متر مربع وتشغل الطرقات والحدائق والالعاب والبحيرات والملاهى والمطاعم النصف الآخر ، والمدينة بمساحتها الحالية تزيد على مساحة كل من معارض ازمير ، سالونيك ، بروكسل .

جناح الصناعات السورية

ان معرض دمشق الدولى الثانى يهدف الى الدرجة الاولى للدعاية للصناعات السورية ، وقد لحظ القائمون على ادارة معرض دمشق الثانى هذا الهدف فضربوا صفحا عن الرأى القائل بعرض المنتوجات السورية فى تكية السلطان سليم لانها تستهوى السائحين كمكان اثرى وشرقى قديم واتجه رأى المسئولين عن ادارة المعرض الحالى على بناء جناح جديد وكان ذلك ، فبنى جناح الصناعات السورية فى قلب مدينة المعرض وبين اجنحة الدول الاجنبية وبلغت مساحته خمسة آلاف متر مربع وهو ما يعادل عشر مساحة جميع امكنة العرض فى المدينة ويحوى هذا الجناح ثلاثة اقسام موزعة على ثلاثة اجنحة يضم اوسطها الصناعات النسيجية كما يضم الجناح الايمن الصناعات الغذائية والايسر الصناعات المتنوعة ، وقد بنى هذا الجناح فى مدة تسعين يوما رغم ضخامته وكثرة تزييناته وكلفت تكاليفه على نصف مليون ليرة سورية .

وابدى الكثيرون من التجار والصناعيين اعجابهم بهذا الجناح وشكروا لادارة المعرض اهتمامها بعرض المنتجات السورية فى مكان ملائم بشكل يتيح لها ان تضاهى المعروضات الاجنبية لاسيما وان معرض دمشق الدولى ليس لعرض الانتاج الاجنبى فحسب بل لاظهار الانتاج الوطنى والدعاية له بالدرجة الاولى .

التسهيلات الممنوحة للمشتركين فى المعرض

منحت ادارة معرض دمشق الدولى الثانى كثيرا من التسهيلات للعارضين منها :

١ – للمشتركين فى معرض دمشق الدولى أن يقوموا بالدعاية لمنتجاتهم وبضائعهم داخل مدينة المعرض

٢ – يحق للعارضين استعمال وسائل الدعاية المشتركة التى تضعها المديرية العامة مباشرة او بالواسطة للدعاية لمعروضاتهم لقاء اجرة محددة لذلك

٣ – تسمح المديرية للعارضين والزوار بالتصوير الفوتوغرافى داخل المعرض كما تنظم شئون الدعاية للعارضين خارج اقسامهم بوسائلها الخاصة

٤ – تؤمن المديرية الطاقة الكهربائية اللازمة لجميع الاجنحة وكذلك المياه اللازمة

٥ – تؤمن المديرية الحراسة اللازمة لاجنحة من قبلها حراسا وسمحت للعارضين باستخدام حراس على نفقتهم ان ارادوا ذلك .

٦ – اتخذت المديرية العامة عددا من المخلصين الجمركيين للقيام بالتخليص الجمركى لبضائع المشتركين كما انها زودت العارضين بانظمة الادخال الموقت والتسهيلات الجمركية الممنوحة لهم وحددت الاجور التى يتقاضاها المخلصون الجمركيون لقاء قيامهم باعمال التخليص وغيرها من الخدمات التى يؤدونها للمشتركين تحت اشراف ورقابة ادارة المعرض .

٧ – نظمت المديرية العامة دليلا للمعرض تضمن اسماء المشتركين وبيانا بالبضائع المعروضة وسمحت للعارضين بنشر الاعلانات الملائمة بهم لقاء اجور مناسبة

التسهيلات الاضافية الممنوحة للمشتركين

ومنح المشتركون التسهيلات الآتية :

آ) تعفى من الرسوم الجمركية والمالية والبلدية مستوردات الاجنحة الرسمية المخصصة للدعاية وحفلات الافتتاح والاصناف المعدة للدعاية والاعلان المستوردة من قبل العارضين

ب) تدخل البضائع المعدة للعرض والآلات والاجهزة والادوات والمنشآت الجاهزة اللازمة لعرضها اذا استوردت من بلد منشئها تحت وضع الادخال الموقت المنصوص عليه فى قانون الجمارك

ويستفيد العارضون خلال مدة اقامة المعرض من الاحكام التالية :

١ – الاعفاء من شرط الفاتورة المصدقة ومن شهادات المنشأ وما عليها من رسوم الطوابع عن البضائع والسلع الواردة للعارضين

٢ – الاعفاء من تنظيم بيان تحصيل للبضائع والسلع الواردة للعرض فى الاجنحة الدولية الرسمية

٣ – الاعفاء من ضرائب السفقات والتمتع والدخل على اختلاف انواعها ومن جميع الضرائب البلدية عن منشآت العارضين ومبيعاتهم وارباحهم من المعرض

٤ – الاعفاء من اجازة الاستيراد المسبقة

٥ – اخراج قيمة البضاعة نقدا نادرا

الصناعات السورية الممثلة فى جناح الصناعات

يضم جناح الصناعات السورية الصناعات الآتية :

الخيوط القطنية – الخيوط الحريرية – الاقمشة القطنية والحريرية والصوفية – الجوارب القطنية والحريرية – جوارب النايلون – الالبسة الصوفية – الالبسة الداخلية القطنية – الطرزات – الالبسة المصنوعة من الجورسيه – البسة الفراء – طباعة الاقمشة – المناشف والشراشف – الافاوية – البروكار – السكر – البيرة – الفواكه المجففة – البسة الغازية – المحارم – البسكويت – السكاكر – الشوكولاتة – الزجاج – الكرتون – البلاط – اوعية التعبئة المعدنية – الجلود المدبوغة – الصفائح والادوات الحديدية – الاحذية المطاطية – المستحضرات الطبية والتجميلية

جناح الادارات والمؤسسات العامة

دعت ادارة معرض دمشق الدولى الثانى الوزارات والمؤسسات العامة للاشتراك فى الجناح المخصص لها بغية اظهار النشاط الحكومى فى ميدان مختلف المشروعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للنهوض بالبلاد السورية . وقد اشتركت فى هذا الجناح :

وزارة المعارف – وزارة الزراعة – مديرية الاحصاء – مديرية الصياغة – مديرية العمل والشئون الاجتماعية – دائرة السياحة والاصطياف – المديرية العامة للدعاية والانباء – المديرية العامة للبريد والبرق والهاتف – المديرية العامة للخط الحجازى – مكتب الحبوب – مكتب القطن – مديرية الرى والقوى المائية – مديرية الابنية وتنظيم المدن – ادارة مشروع الغاب – ادارة اللاذقية – بلدية حلب

وقد ضم هذا الجناح صورا ونماذج ومشاهد للنشاط الحكومى والمشروعات التى حققتها الادارات العامة او ستحققها

توسيع مساحات اجنحة الدول المشتركة

رغبت اكثر الدول التى سبق لها الاشتراك فى معرض دمشق الدولى الاول فى توسيع المساحات التى تشغلها لبناء اجنحة جديدة . وقد حاولت الادارة ان تلبى رغبة هذه الدول فى المناطق التى لا تتعذر معها اجراء هذا التوسيع ، فضاعفت كل من ايطاليا والصين الشعبية والمملكة العربية السعودية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ومصر المساحات المخصصة لها فى معرض دمشق الدولى الثانى عن المساحات التى كانت تشغلها فى المعرض الاول .

وكانت المانيا بقسميها الشرقى والغربى فى طليعة الدول الاجنبية المشتركة فى المعرض اذ بلغت مساحة الجناح الذى تشغله (٥٦٠٠) م ٢ منها (٢٤٠٠) م ٢ لالمانيا الغربية و (٢٠٠٠) م ٢ لالمانيا الشرقية و (١٥٠٠) م ٢ لمختلف الشركات الالمانية الخاصة .

وتأتى الصين الشعبية فى الدرجة الثانية من حيث مساحة الجناح الذى تشغله معروضاتها اذ بلغت مساحته (٢٨٠٠) م ٢ ، واليكم جدولا يبين مساحات الاجنحة التى تشغلها الدول الغربية :

اسم الدولة العارضة	مساحة الجناح بالامتار المربعة
المانيا الشرقية والشركات الالمانية الخاصة	٣٥٠٠
المانيا الغربية	٢٤٠٠
الصين الشعبية	٢٨٠٠
ايطاليا	٢٤٠٠
تشيكوسلوفاكيا	١٨٠٠
هولندا	١٥٠٠
بولنيا	١٥٠٠
يوغوسلافيا	١٢٥٠
مصر	١٢٠٠
هنغاريا	١٢٠٠
المملكة العربية السعودية	١٢٠٠
بلجيكا	١٢٠٠
الباكستان	٨٨٠
الاردن	٨٠٠
اليابان	٧٣٠
النمسا	٧٠٠
لبنان	٦٠٠
اليونان	٦٠٠
ليبيا	٣٠٠
بلغاريا	٣٠٠
اندونيسيا	٢٠٠
اللوكسمبورغ	٢٠٠

امكنة التسلية والترفيه فى المعرض الدولى الثانى

اعتنت المديرية العامة لمعرض دمشق الثانى بتأمين مختلف وسائل الراحة للزائرين ، فجهزت مقاعد فى مختلف مناطق مدينة المعرض ليستريح عليها الزائرون عند جولاتهم فى اجنحة المعرض اضافة الى المقاهى المنتشرة بكثرة فى مختلف مناطق مدينة المعرض

كما انها وضعت على نهر بردى نوافير مائية تطلق رذاذ مياهها بشكل هندسى جميل فترطب جو المدينة وتبعث فيه جمالا ورونقا وطابع شرقى بحت بالاضافة الى عدد من النوافير تتدفق مياهها وتحيطها الحدائق الغناء

المسرح الشعبى

زيادة فى الترفيه عن الزائرين قد بنت المديرية العامة مسرحا شعبيا مساحته ثلاثة آلاف متر مربع يتسع لالفين واربعمائة مقعد وقد بنى بشكل مدرج يتيح للمشاهدين رؤية المسرح بسهولة تامة وستكون جميع التمثيليات فيه بالهواء الطلق ، وقد استقدم لهذه الغاية من اوروبا فرق فنية ، هذا وبالاضافة الى البرامج التمثيلية العالمية ستعرض يوميا افلام دولية اعدتها مختلف الدول المشتركة وغير المشتركة فى المعرض

مدينة الملاهى

وتعتبر مدينة الملاهى فى معرض دمشق الدولى الثانى من احدث مدن الملاهى فى الشرق الاوسط بالعابها المختلفة وباحدث وسائل التسلية والترفيه التى اعدها القائمون على شئونها

ضيق الوقت حد من زيادة وسائل الترفيه

وقد اعتذرت بعض الشركات الاجنبية عن عدم الاشتراك فى معرض دمشق الدولى الثانى لضيق الوقت الذى حدد كموعد لقدومها ، وهكذا فقد حرم المعرض من اشتراك شركة طائرات الهليكوبتر ومن فرق التزحلق على الجليد ومن قدوم سيرك عالمى . والامل وطيد ان يحقق ذلك فى المعرض القادم

دائرة الاسكان

وحرصت المديرية العامة لمعرض دمشق الدولى على تأمين راحة الزائرين الاجانب فاحدثت دائرة جديدة اسمتها « دائرة الاسكان » واوكلت اليها أمر تأمين اسكان القادمين الاجانب فى الفنادق او الدور المفروشة او فى بيوت خاصة اعدت للايجار خلال شهر المعرض فحسب

وتلبى هذه الدائرة مئات الطلبات من راغبى زيارة سورية فتوزع عليهم النشرات اللازمة ونسخا عن تعريفات الاجور فى الفنادق والمقاهى والملاهى والمطاعم

دائرة الدعاية

اما دائرة الدعاية فى مديرية معرض دمشق الدولى الثانى فقد قامت بطباعة منشورات متعددة باللغات العربية والفرنسية والانكليزية والايطالية تهدف الى الترغيب بزيارة المعرض الثانى وتعريف القادمين على مدى ما حققته سورية من نهضة عمرانية واقتصادية وثقافية

وقد وزعت هذه المنشورات فى كافة البلدان الاوروبية والامريكية والعربية ، وبالاضافة الى ذلك فقد قامت بدعاية واسعة النطاق فى الصحف الاجنبية والعربية للمعرض .

هذه لمحة خاطفة عن معرض دمشق الدولى الثانى وبها يظهر جليا مدى المجهود المبذولة فى سبيل تحقيقه

هذه هي ملكة الامانة .. اسمها عايدة عبد الرحمن احمد سعد .. كانت تسير في الشارع مع عدد من الصبية ، وعثرت على محفظة بها ٣٧ جنيها ، فالتف حولها الصبية يريدون ان يقتسموا الثروة التي هبطت من السماء ، ولكنها اخذت تبحث عن صاحبها .. فاعطاها ثلاثة جنيهات مكافأة لامانتها !

ليت باشوات زمان يقرأون هذه القصة

هل فيهم من يرى في نفسه لمحة من أمانة هذه الطفلة المعدمة ؟

هـذه الطفلة .. هي ملكة الامانة في مصر !

فجأة وجدت بين يديها محفظة بها ٣٧ جنيهـا مصريا عثرت عليها في الشـارع وهي تلهو مع زميلاتها .. لم تفكر ان تخفيها .. لم تفكر ان تشترى بهاشيئا .. لقد بحثت هذه الطفلة عن صاحب المحفظة ، وذهبت اليه بقدميها ، وسلمته المحفظة كما هي لاينقص منهـا مليم واحد .. !

اسمها عيدة عبد الرحمن احمد سعد .. عمرها تسع سنوات .. قمحية اللون .. ترتدى جلبابا قديما باهت اللون .. حافية القدمين .. منكوشة الشعر ..

تعيش مع والدها عبد الرحمن احمد سعد ، في منزل متواضع مبنى من الطوب النيء وسط عشش العجوزة القبلية .. انه عامل يعمل في محل نجارة بالعجوزة

ان عيدة ، هذه الطفلة الصغيرة التي لا تعرف القراءة والكتابة .. والتي لم تعرف سوى والدها ووالدتها وجدتها العجوز .. وعدد من الاطفال الذين تلهو معهم طوال النهـار في حواري وازقة العجوزة القبلية ..

وهـذه الطفلة السـاذجة ، خرجت من منزلها في صباح احد ايام الاسبوع الماضي مع عدد من اطفال الحي .. خرجوا في نزهة قصيرة الى الشوارع القريبة **لعلها كالزوزة ..**

وسـار الركب الصغير في شارع مرعش حتى .. ليشاهد معالم الدنيا

وكانت عيـدة تسير على بعد عدة امتار ممن كانوا معها .. كانت تقف لتلتقط كل غطاء « كازوزة » تعثر عليه ..

وفجأة ، شـاهدت شيئا يلمع على الارض .. انها سلسلة تظهر من تحت قطعة من الطوب ...

حافظة !

وازاحت الطفلة قطعة الطوب لتاخذ السلسلة البيضـاء اللامعة ، ولكنها وجدت في آخرها حافظة صفراء اللون لقد اعتقدت انها خالية ، فأخذت تعبث بها ، وفتحتها ..

وبرقت عينا الطفلة الصغيرتان .. لقد كان بالحافظة اشياء كثيرة ..

كان بها نقود .. لم تستطع ان تعرف عددها ، لانها لم تمسك في يديها الصغيرتين جنيها واحدا من قبل ..

وتصادف ان كانت زوجـة بواب المنزل رقم ١٧ تمر في هذه اللحظة في نفس الشارع ، فتقدمت منهـا عيدة تسألها عما اذا كانت تعرف احدا ضاعت حافظته ...

وقالت زوجة البواب :

– آه .. دي حافظة جوزي ، اللي ضاعت منه امبارح !

وقالت الطفلة البريئة :

– طيب فيها ايه ؟ ..

– فيها فلوس بتاعت ايجار شقق العمارة .. دي ضاعت منه في الخناقة بتاعت امبارح ! ..

وتجمع النـاس حول الطفلة الصغيرة ، وكان ممن بينهم المهندس محمد السيد الشريف ، صاحب العمارة ، وصاحب السبعة والثلاثين جنيهـا التي كانت بالحافظة .. وجاء سيد عارف حسين البواب ، وصاحب الحافظة نفسها ..

في قسم البوليس

واكد الجميع للطفلة انها حافظة البواب ، ولكنها صممت الا تسلمها له الا في قسم البوليس

سيد عارف البواب ، عادت له حافظتـه ولم ينقصها مليم واحد !

وذهب الجميع الى نقطة بوليس الزمالك ، ووقفوا امام الضابط محمد هلال يروون القصة ..

قال البواب : انها حافظته .. وان بها ٣٧ جنيها مصريا هي قيمة ايجار الشقق التي حصلها من سكان العمارة رقم ١٧ بشارع مرعش حتا .. وبها ايصالان لايجار شقتين لم يحصلهما بعد ...

وبها مفتـاحان الشقتين رقم ٥ و ٦ الخاليتين .. وبها ايضا مفتاح سيارة المهندس محمد السيد الشريف صاحب العمارة ومفـاتيح حجرته هو ودولاب ملابسه ...

وقال ان الحافظة ضاعت منه في خناقة قامت بينه وبين بعض الطلبة في مساء اليوم المـاضي ، بسبب وقوفهم امام العمارة لمعاكسة السيدات والآنسات من سكان العمارة .. فاعتدى عليه الطلبة بالضرب .. واكتشف ضياع الحافظة بعد ان انتهت المشـاجرة ... وذهب الى البوليس على الفور وابلغ عن ضياع الحافظة ...

وتسلم البواب الحافظة من ضابط البوليس .. وسلم النقود الى صاحب العمارة ، الذى أعطى الطفلة الصغيرة ثلاثة جنيهات مكافأة لها على امانتها !

بين يديها ثروة

وارتبكت الفتاة ..

وصاحت الطفلة الصغيرة الفقيرة بنت التاسعة ، على الاطفال الذين كانوا معها .. والذين كانوا قد وصلوا الى آخر الشارع ..

وأسرع الاطفال عائدين اليها ، ليروا ماذا حدث ..

.. والتف الاطفـال حول عيدة ، يشاهدون الحافظة العامرة بالنقود ... يشاهدون الثروة التي تحملها عيدة بين يديها الصغيرتين ...

ناس.. وراء الأخبار

عبد الخالق حسونة
ابو «الجنتلمان الخجول»

حسين عارف
اول خناقة بين الجنسين

محمد على
دفاع من انجلترا

اجلال رفاعى
الزلازل زمان !

احمد الشرباصى
اعلان من المحضر

هنرى بايرود
الخبر عن الفدائيين !

ابن الامين العام يهرب من البنات فى سويسرا

● الاستاذ محمد عبد الخالق حسونة نجل الامين العام للجامعة العربية كان ثائرا طول الاسبوع الماضى، ويزعم عدوه المعروف منه فانه كان يردد أكثر من مرة « انا خجول ... انا خجول .. مين يصدق ! ! » والسبب فى هذا ان عددا من اصدقائه الذين كانوا معه فى مهرجان « كو » بسويسرا اطلقوا عليه اسم « الجنتلمان الخجول » لان احدى الفتيات السويسريات ارادت التعرف عليه لاخذ رأيه فى رسالتها التى تكتبها عن الجامعة العربية ، واعتذر الاستاذ محمد بلباقة كما يقول اصدقاؤه ، وفى هو انه اعتذر بل انه على استعداد للكلام مع بنات سويسرا كلها ، والحقيقة انه كان مشغولا مع وزير العمل السويسرى فى مناقشة حامية بخصوص مشكلة فلسطين واقتنع الوزير السويسرى وقال له : الحقيقة ان كل اصدقائى من اليهود وهذا سر تحمسى ضد العرب ، والآن عرفت الحقيقة ...

ورجع وفد مصر فى مهرجان « كو » لروى قصة الجنتلمان الخجول .. الذى يعد حقائبه للسفر الى كمبردج للحصول على دبلوم فى الاقتصاد السياسى بعد أن حصل على ليسانس الحقوق من مصر ..

أول خناقة بين طالبات وطلبة جامعة القاهرة

● الدكتور حسين عارف وكيل جامعة القاهرة حائر بين الطلبة والطالبات فى الجامعة ، فعندما قدم الاستاذ عبد المجيد ابو النجا مدير ادارة شئون الطلبة تقريرا يطلب فيه الموافقة على تعيين مشرفين اجتماعيين ومشرفات اجتماعيات لجميع كليات الجامعة والمدينة الجامعية وبيوت الطالبات ، جاءت الموافقة على اربعة مشرفين فقط ، اثنين للطلبة واثنين للطالبات ، وحار مدير شئون الطلبة فى توزيع هذين الاثنين على ٢٠ مكانا تطالب بهما ، واخيرا تم الاتفاق مع مدام حسن حرم الدكتور على حسن والمشرفة على شئون الطالبات على أن يعمل المشرفون الاربعة للاهتمام بالطالبات فقط .. حتى يتم تعيين العدد الكافى لكل الكليات

ويهز الاستاذ عبد المجيد ابو النجا رأسه وهو يقول : اما الطلبة فأمرهم لله على الاقل هذا العام ! ! ويبتسم الدكتور حسين عارف للحل الموفق الذى أراحه من نزاع كبير فى مستهل العام الجديد ...

مصرية تبحث عن زلزال الفراعنة ! !

● الآنسة اجلال رفاعى اول مدرسة لعلم الجيولوجيا فى الجامعات المصرية ، قضت ثلاثة أيام من الاسبوع الماضى وهى تدرس تأثير الزلزال الاخير على الآثار المصرية ، وهى الوحيدة التى قدمت رسالتها للحصول على الماجستير فى « تأثير العوامل الجوية على الآثار المصرية »

وتقول الآنسة اجلال ان الدكتور كنيتش خبير الجيش الالمانى كان استاذها عند كتابة الرسالة وهو الذى وضع النظرية التى تؤكد ان تحطيم بعض المعابد الكرنك سببه الزلزال الذى حدث منذ أكثر من الفى سنة فى مصر، وكان يشبه الزلزال الذى يحدث فى اليابان ، والتقطت الآنسة اجلال صورا بنفسها للاعمدة التى تأثرت بالزلازل القديمة وضمتها الى رسالتها ، وتنوى ان تطبع هذه الرسالة وتوزعها على الجامعات الامريكية والانجليزية ..

اعلانات الدعاوى لوزير الاشغال فى منزله !

● احمد عبده الشرباصى .. وزير الاشغال ، سيسكان بيته من صوت المحضر الذى يقف كل يوم تقريبا تحت المنزل ويصيح بصوت عال ... « احمد ـ افندى ـ عبد الشرباصى موجود .. فيه اعلان علشانه ! ! .. »

ان كل موظف فى وزارة الاشغال يعتقد انه مهضوم او ان حركة الترقيات قد تخطته ، يرفع قضية امام مجلس الدولة على احمد عبده الشرباصى ، ولا يذكر صفته كوزير للاشغال حتى تصل له اعلانات الدعاوى الى مكتبه بالوزارة ، وانما ينسى ان يكتب وظيفة الوزير ويكتب بدلا منها عنوان منزله

.. فيذهب اليه المحضر فى منزله عدة مرات فى اليوم الواحد ليعلنه بالدعاوى المرفوعة ضده ...

لقد وزع وزير الاشغال فى هذا الاسبوع منشورا على جميع موظفى الوزارة ، يقول لهم فيه انه لا يمانع فى أن يرفعوا عليه الدعاوى ، ولكن يجب عليهم ان يذكروا صفته كوزير للاشغال فى اعلانات الدعاوى ، حتى تصل اليه فى مكتبه بالوزارة .. ولاداعى لارسالها على عنوان منزله ..!

السفير يفاجأ بانباء الفدائيين

● هنرى بايرود سفير الولايات المتحدة فى القاهرة ... فوجىء كغيره من سفراء الدول الكبرى فى القاهرة بأنباء الفدائيين الذين تسللوا الى اسرائيل ...

واقتنع السفير تماما بأن مصر جادة ، وانها لا يمكن ان تسكت دقيقة واحدة على هذه الاعتداءات المتكررة من جانب اسرائيل على خط الهدنة ..

وخلع السفير ثوب الدبلوماسية الذى ظل يلبسه منذ قدم الى القاهرة ولبس ثوب الضابط الذى تخرج فى كلية « وست بوينت » الامريكية

لقد أدرك الموقف بفراسته العسكرية .. طلب والتحدث بالتليفون وتكلم ساعة كاملة مع المستر جورج الن وكيل وزارة الخارجية الامريكية المساعد لشئون الشرق الاوسط .. كان يعرف ان الموقف فى الشرق العربى كله يمكن ان يلتهب فى أية دقيقة ..

وتقول مجلة تايم الامريكية ان المستر الن امسك من جانبه بسماعة التليفون واتصل بموسى شاريت فى تل أبيب .. ونصحه !!

وبعدها بدقائق اعلنت اسرائيل قبولها الرغبة التى ابداها الجنرال بيرنز لوقف اطلاق النار ..

وقبلت أيضا كل اقتراحات مصر !!

دفاع عن تعدد الزوجات من سيدة انجليزية !

● محمد على رئيس وزراء باكستان السابق كان حديث لندن فى هذا الاسبوع ، لقد وقفت سيدة انجليزية اسمها « اميلى هاريس » تدافع عن محمد على ، لقد بعثت السيدة بخطاب الى صحيفة « ساندای اكسبريس » ، قالت فيه انها تؤيد من كل قلبها وجهة نظر رئيس الوزراء السابق فى الزواج من سيدتين . ونشرت الصحيفة الخطاب تحت عنوان عريض على ستة أعمدة !

وقالت السيدة الانجليزية : « ان الرجل الذى يتزوج بأكثر من واحدة فى رأيى ، أفضل مائة مرة من الرجل الذى يتزوج واحدة ويطلقها ، ثم يبحث عن غيرها ويتزوج من جديدة ثم يطلق زوجته وهكذا، طبقا لعادات الغرب وتقاليده !

« انى افضل ان اقاسم زوجى مع الزوجة رقم (٢) على ان يطلقنى ، ويتزوج اخرى .. فانى قد اتمكن من ان احتفظ فقط بحبه، وانقذ اطفالى من التشرد ! »

حديث خاص بين جينا وجو و « البهلوان »

ستركب جينا فيلا فى هذه المرة . وسترقص مع القرود وتروض الوحوش وتمشى على الحبل فى فيلمها الجديد « البهلوانة » . انه يروى حياة نجوم سيرك متنقل فى باريس . ان لولو تمضى الآن نصف يومها فى الاستوديو الذى تجرى فيه تصوير مناظر « البهلوانة » .

وفى هذا الاسبوع استقبلت جينا صديقا قديما، انه جو دیماجیو لاعب البيسبول الكبير، والزوج السابق لمارلين مونرو . لقد كان جو فى باريس ، وعرف ان لولو هناك ، فذهب لمقابلتها فى الاستوديو . وخرجت لولو تستقبله مع القرد « البهلوان » الذى يرقص معها فى فيلمها الجديد وامضى الثلاثة نصف ساعة يتحدثون !

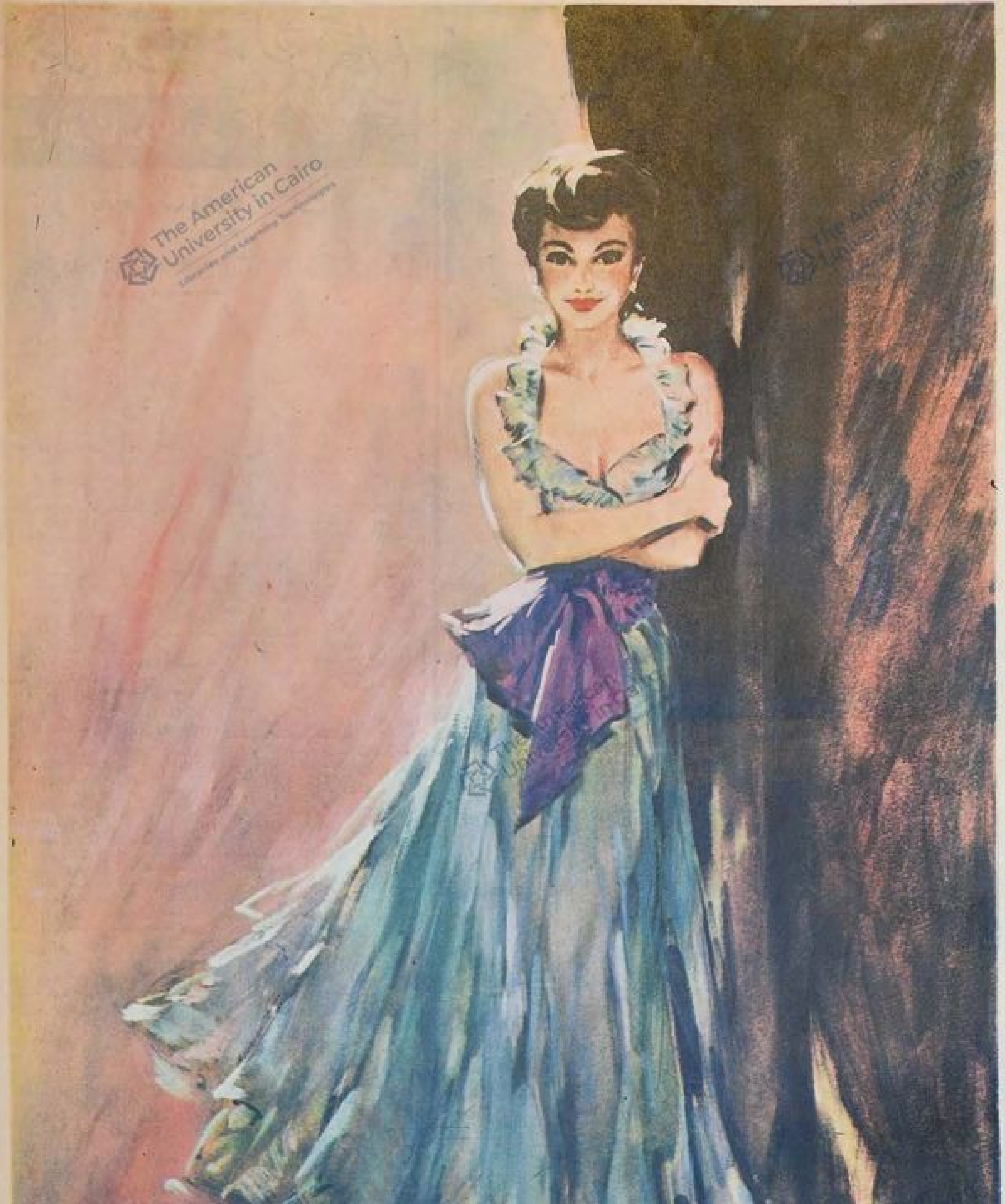

حتقول إيه..؟
للرسام العالمى دافيد رايت

أما لهذا العذاب من آخر!

مع الأفكار والناس

بقلم: سلامة موسى

الزواج بالاكراه

كتبت الدكتورة درية شفيق كلمة تدعو فيها « الى اعادة النظر في القوانين الخاصة بالزواج والطلاق ومسايرة الزمن في النظر الى تلك القوانين فتلغى ذلك السيف المصلت على كل زوجة اسمى بيت الطاعة فانه سجن للانتقام ، وعنوان للظلم ، وحظيرة أشبه ما تكون بحظيرة الحيوان بل لعل الحيوان اسعد حالا في حظيرته من الزوجة في بيت الطاعة .

ويجب أن نعطى المرأة العصمة ، كما نعطيها للرجل فيكون لها حق الطلاق كما للرجل هذا الحق فان الزواج شركة ،

ولابد أن يتساوى الشركاء في حق فض هذه الشركة ، اذا تعذر التفاهم بين أعضائها ، وقد فطن مسلمو الهند الى ذلك ، فسنوا تشريعا يعطى المرأة ، عند الزواج ، حقها المطلق في الطلاق حين تتعذر العشرة بين الزوجين » .

وفي نفس اليوم الذي كتبت فيه الدكتورة درية هذه الكلمات روت الصحف حادثا من أغرب الحوادث في الوحشية وامتهان المرأة . انتهى بانتحار فتاة .

وخلاصة هذا الحادث أن أسرة تقيم في الدقهلية أرادت تزويج ابنتها لاحد الشبان . ولكن الفتاة رفضت هذا الزواج لانها تكرهه . فلم يكن من افراد هذه الاسرة الا أن يغتصبوا هذا الزواج اغتصابا . فأحضروا المأذون وعقدوا العرس وزوجوها .

فلما رأت الفتاة المسكينة أنها قد أصبحت زوجة ، وأن حكم الطاعة قد ينفذ في شخصها عمدت الى التخلص من هذه الحياة الكريهة بالانتحار . وهكذا فتاة ظلما وعدوانا .

انا نعاقب رجلا قد زور شيكا على آخر وقبض المبلغ سرقة وغشا . ولكن أفراد هذه الفتاة المسكينة قد وهبوا هذه الفتاة كما لو كانت حيوانا ، وأخرسوها أو أجبروها على النطق بكلمات لا تؤمن بها ، وعذبوا بقلبها وعقلها وانسانيتها . فكيف نعاقبهم .

أغلب الظن أننا لن نستطيع معاقبتهم لانهم سيشهدون جميعا بأن الفتاة قالت كيت وكيت أمام المأذون وانها كانت راضية بالزواج .

ان المرأة المصرية تعاني عذابا ليس له شبيه على هذا الكوكب كله . وهي تقتل لاتفه الاسباب ثم لا يكون للقاتل غير دعوى الشرف بانه قد دافع عن عرضه . ثم تجبر على الزواج عن وحشية تؤثر الانتحار على معاشرته .

أما لهذا العقاب من آخر ...

ما هى البردة

قرأت كتابا ألفه عربيا للاستاذ فرج جبران عن باكستان ، وصف فيه هذه البلاد وناسها وأرضها وصناعاتها . وقد وقفت عند وصفه للبردة التي تلبسها الحجاب للمرأة . قال عن البردة :

« وشكل البردة ، ومنظر السيدة الباكستانية وهي ترتدى البردة من المناظر التي تسترعى نظر من يزور باكستان لاول مرة ..

« فالبردة عبارة عن عباءة كبيرة واسعة فضفاضة تكسو المرأة من قمة رأسها الى أخمص قدميها بحيث لا يظهر منها شيء مطلقا أما عند الوجه فقد أعدت ثقوب صغيرة جدا كثقوب الكلة « الناموسية » في مواجهة العين حتى يمكنها أن ترى الطريق وهي تسير .

« هذه هي البردة التي ترتديها غالبية نساء باكستان حتى اليوم .. تلبسها المرأة عند خروجها من المنزل الى السوق أو الى الطبيب أو الى المستشفى .. ذلك لان تقاليد المرأة في باكستان لا تسمح بخروجها الا لامر هام جدا لا يمكن قضاؤه وهي في منزلها » .

أما لوم المحجاب فيصفها المؤلف بالحديث التالي الذي جرى بينه وبين أحد الباكستانيين :

« قلت : ولكن .. ماذا تفعل زوجتك أو ابنتك اذا أرادت أن تشترى شيئا ؟

قال : انها تكلفني بما تريد وأنا أقوم بشرائه ..

قلت : وهل يعجبها ماتشتريه لها ؟

قال : طبعا لانني أعرف ذوقها وكل ماأشتريه لها يعجبها .

قلت : ولكن زوجتك طبعا ترتدى البردة اذا اضطرت للخروج .

قال : نعم .

قلت : فكيف حصلت زوجتك اذن على البردة التي ترتديها عند الخروج ؟ أجاب الرجل وهو يبتسم لهذا السؤال :

— اذا أرادت زوجتي أو احدى بناتي أن (تفصل) لنفسها بردة فاني استدعى الترزى الى المنزل وأجلسه في حجرة منفصلة وأتلقى منه التعليمات اللازمة للقياس ثم أدخل أنا الى زوجتي أو ابنتي وأقيس لها طولها وعرضها ثم أسلم القياس للترزى !

— وفي يوم آخر يحضر الترزى الى المنزل ومعه (بروفة) البردة فتقيسها زوجتي أو ابنتي وتبدى ملاحظاتها عليها وأنقل أنا اليه هذه الملاحظات وبعد ذلك يرسل الى البردة بعد اتمامها ..

وسألت الرجل :

— ولكن كيف يتم الزواج اذا كانت التقاليد لا تسمح بالاختلاط ؟

قال : ان النساء هن اللاتي يقمن بهذه المهمة فيخطبن البنات للاولاد .. »

كلها جرائم زواج

لنا في كل أسبوع ميزانية للجرائم قد تبلغ عشرين أو ثلاثين جريمة من الجرائم البشعة التي تقتل فيها زوجة أو يقتل فيها بقتل أحد الابرياء أو غير الابرياء . بل هناك جرائم ليس لها شبيه في الامم الاخرى مثل قتل الصبيان بعد اغتصاب شرفهم . وهناك أيضا جرائم يرتكبها الصبيان أنفسهم وان تكن دون هذه الجرائم التي ذكرنا في الخطورة . اذ هي في الاغلب سرقات صغيرة أو كبيرة .

وكثيرا ما أتأمل هذه الجرائم وأبحث بواعثها الظاهرة فاجدني مضطرا الى الاعتراف بأنها في سببها « جرائم زواج » .

والمعنى الذي أقصد أن فشل الزواج أو وضعه المعين يؤدي الى جرائم مختلفة فالزوج في سن الستين يتزوج الفتاة في العشرين ، فهي اما أن تنتحر واما أن تقتله .

والزوج الشاب يتزوج الزوجة الشابة ولكن على غير معرفة سابقة ولا رفقة ولا حب . فما هو أن تنتهى الشهور الاولى . شهور « عسل المحصول » كما يسميها الانجليز حتى يتضح للاثنين أو لأحدهما أن هذا الزواج ليس هو الذي كان يطمع فيه . ولذلك نجد الشخص الثالث الذي يحب الزوج أو الزوجة . ثم الجريمة .

وهناك الزوجة الثانية التي تعتبر الزوجة الاولى بنحو عشرين سنة وتتآمر عليها بالشباب وتأخذ مكانها في البيت . وهنالك يترك أبناء الزوجة الاولى مع « زوجة الاب » وليس مع الام .

فينشأون مهملين لا يتعلمون ولا يجدون من يسدد سلوكهم نحو الاستقامة . بل ان زوجة الاب قد تبخل عليهم بالقرش فيحقدون منه ويحصلون عليه بالرذيلة . وعندئذ يجدون من الفاسقين بهم من يعطوهم ما بخلت به عليهم زوجة الاب .

وهناك الضرة التي قد ترتكب الجريمة الشنعاء في أطفال ضرتها .

ثم بعد الموت . تجد الخلافات بين الورثة ، أي بين أبناء الزوجة الاولى وأبناء الزوجة الثانية .

الزوجة الثانية هي شر مضروب في شر مضروب في شر .

اندمجت في رقصتها فتخيلت نفسها وقد تزوجت من المليونير ونسيت خطيبها الفقير . فنسيت مع الفرحة نفسها وانزلقت قدمها فهوت في قاع حمام السباحة !

نيللى مظلوم تغرق .. في شبر ميه !

آخر ساعة كانت هناك ..

عندما غرقت نللى مظلوم !

ان نللى السباحة الماهرة قد غرقت هذا الاسبوع في « شبر ميه » !

ذهبت الى حمام السباحة لعمل بروفة لرقصتها الجديدة في فيلم « عروسة المولد » .. واختارت هذا المكان لانها تحب السباحة ..

ورقصتها الجديدة ملخصها .. ان نللى فتاة فقيرة مخطوبة الى شاب من طبقتها ولكنها تكرهه لانها تعبد المال .. وتنزوى في احد اركان حجرتها تندب سوء حظها .. وفجأة يخرج لها ساحر يسألها عن قصتها فترويها له بصراحة وبسرعة تجد نفسها أمام مليونير متأنق فتحاول أن تقترب منه ولكنه يتراجع أمامها مقارنة ملابسها فتعود ثانية الى الساحر لتشكو له .. فيحولها في الحال الى سيدة أنيقة يتلقفها المليونير بين يديه ..

ويظهر الخطيب الفقير ويركع تحت قدميها لتعود اليه ولكنها تركله بقدمها لتتخلص منه ..

لقد اندمجت نللى في الرقص حتى نسيت أنها تؤدى الرقصة على حافة حمام السباحة .. فزلت قدمها وكادت تغرق لولا أن استردت في الحال عافيتها على حافة السباحة .. وكانت عدسة احمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص تسجل حادث الغرق ثانية .. بنجاح !

أفكار وقراءات من لندن

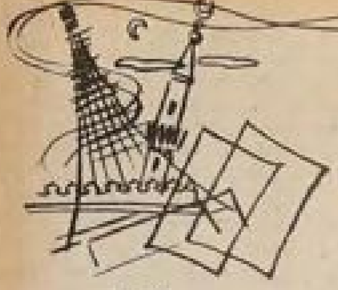

القسيس الذي سرق زوجة الشماس

ماذا حدث لرجال الدين ؟

هذا هو السؤال الذي القيته على نفسي بعد ان قرأت انباء تلك الفضيحة الكبرى التي فاحت بها اعمدة الصحف البريطانية

فقد وقف الشماس (وهو مساعد للقسيس في الكنيسة) يروي للصحفيين كيف صادق في يوم من الايام قسيسا شابا كان يشعر بالوحدة ..

وكيف ان هذا القسيس قد سرق زوجته وهرب بها !

وقال الشماس للصحفيين :

— انه لشيء مريع .. فقد انقضى على زواجنا ٢٠ عاما ، فكيف تفكر زوجتي في أن تفعل بي مثل هذا ؟

« لقد صدمت في بفعلتها هذه .. ولكنني ما زلت احبها .. وانا اريد منها ان تعود الى ثانية .. »

عود على بدء

اما الشماس فاسمه دونالد بيدموتن وعمره ٤٥ عاما وهو يدير محلا لبيع الاحذية في نيوبورت .

واما زوجته « آن » فعمرها ٤٢ عاما ولها ابنة في السادسة عشرة من عمرها وابن في الثامنة .

والقسيس ، الذي سرق الزوجة اسمه « المحترم » دافيد نويل ويلبز وعمره ٢٨ عاما .. وله زوجة هو الآخر اسمها « أوليف » وابن اسمه « جوناثان » لا يزيد عمره على شهرين !

وقد عين القسيس الشاب كاهنا لكنيسة نيوبورت منذ اربعة اعوام وقد اختار له مسكنا في نفس الشارع الذي كان يقطن به الشماس ، وكانت زوجة الشماس تقوم بالتدريس في مدارس الاحد ، وهذه الوظيفة تجعلها على اتصال بالقسيس

وكان طبيعيا ان تنشأ صداقة وطيدة بين اسرة الشماس وبين الكاهن فالاثنان يعملان في حقل واحد ، وكان يبدو على الكاهن ان الوحدة تضايقه وترهقه ولذلك فقد رحب به الشماس وفتح له ابواب منزله

نزهات في السيارة

وتزوج القسيس بعد ذلك من مدرسة اخرى في مدارس الاحد اسمها « اوليف » فزاد ذلك من صداقة الاسرتين واخذتا تتبادلان دعوات الشاي .

ويضع الشماس رأسه بين يديه ثم يقول في حسرة وهو يصف مأساته للصحفيين :

— « لقد كان دافيد يدعونا للنزهة في سيارته وما كنت اجد غضاضة في ذلك ، ولكنه ما لبث ان اخذ يقصر الدعوة على زوجتي آن فقط . فلم اجد في ذلك ضيرا لانه من رجال الدين ، وما كنت افكر في يوم من الايام ان الشر قد ينتج من صداقة كهذه ..

« ولما كانت زوجتي تقوم بالتدريس في مدارس الاحد فان هذا يقتضي منها ان تكون على اتصال دائم بدافيد وهذا ما ابعد الشك عن نفسي ! »

يبحث عن عمل

اما اعضاء مجلس الكنيسة فقد صرح احدهم قائلا :

— انها مأساة يدمى لها القلب ، وقد احزنتنا جميعا حتى لقد آلينا على انفسنا الا نتحدث عنها مطلقا .. فقد كان الاثنان ، هو وهي ، من اصدقائنا ، ولم يعد دافيد ، بعد اليوم ، قسيسا في هذه الكنيسة !

اما في سوثهامبتون [illegible] القسيس والزوجة [illegible] براميهما في وفاحة قريبة [illegible] فقالت آن :

— انني آمل عندما تموت هذه الفضيحة القائمة حولنا ان اتمكن من مقابلة زوجي كصديق ...

ولكنه دافيد ... دافيد هو الذي اريد ولا اتصور الحياة من غيره !

وقال القسيس الهارب :

— عندما تبينا ، انا وآن ، انه لابد من ان نعيش معا فاتحنا زوج آن وزوجتي في الموضوع ...

ولم يكن امامنا الا ان نرحل !

وقد عثرت آن على عمل في محل لبيع الاحذية في سوثهامبتون ..

أما القسيس فلم يعثر على عمل بعد !

واخيرا انني اكرر على نفسي هذا السؤال :

ماذا حدث لرجال الدين ؟؟

لندن

برقية

ومع كل ذلك فقد استمرت صداقة القسيس وزوجة الشماس ، وما لبث الاثنان ان اختفيا من المدينة كلها فلم يعثر لهما احد على اثر .

[illegible] تلقى الشماس رسالة برقية من [illegible] جاء بها ما يلي :

« لقد رحلنا »

وكان التوقيع « دافيد وآن »

وقد كانت هذه البرقية وقع الصاعقة على رأس الشماس فاسرع مع ابنه وابنته الى منزل اسرة زوجته في بريستول لكي يحاول الاستعانة بهم على استعادة زوجته وهناك حاصره الصحفيون الذين حشدتهم صحافة لندن لكي يسألوه عن تفاصيل هذه الفضيحة التي اثرت في موقف رجال الدين الانجليز تأثيرا شديدا !

او كان رجلا

ومرة اخرى امسك الشماس برأسه بين يديه وقال :

— لقد شعرت بالعطف على دافيد عندما قال لي انه يحب زوجتي .. ولكني اعتقدت انها ليست الا مجرد نزوة يشعر بها نحو امرأة تكبره سنا ..

« وعاد الاطمئنان الى نفسي عندما حدثتني زوجتي عن الانتقال الى مكان آخر واعادة بناء حياتنا من جديد ! ..

ولذلك فقد فوجئت مفاجأة قاسية بهذه البرقية . وما كنت اعتقد مطلقا ان المسألة جدية الى هذا الحد .. لقد كنت اعتقدها نوعا من حب العجل البري ..

« ولو كان دافيد على درجة كافية من الرجولة والفضل من ان في هذا الوقت الذي طلبت منه فيه ان يفعل ذلك لاحتفظت بسعادتي ! ولكنه لم يسم بنفسه او بخلقه الى حد الاحترام الواجب للابسة الدينية التي يرتديها

وسئل الرجل عما ينوي ان يفعل في المستقبل فقال :

— ليس في نيتي ان افعل شيئا الا ما تمليه علي مصالح ولدي وابنتي .. وسوف اعود الى نيوبورت لكي اواجه الهزء والسخرية من الناس ولكني اعرف ان اعضاء مجلس الكنيسة هناك سوف يؤيدون موقفي !!

راى الاب

وسئل الاب عن رأيه في سلوك ابنته الزوجة التي هربت مع القسيس فقال :

— اعتقد ان آن لا بد ان تكون قد فقدت صوابها حتى انها هربت مع شاب كهذا !

وسئل والد القسيس عن رأيه في سلوك ابنه فقال :

— ماكنت ادري مطلقا ان ابني دافيد كان على اتصال غرامي وثيق بآن الى هذه الدرجة . لقد انتهت اليوم علاقتي به الى الابد ولن اعرفه مطلقا !

وقالت ام القسيس وهي تعلق على سلوك ابنها :

— لقد كان دافيد وهو ابننا الوحيد كل شيء بالنسبة لنا ، وكانت لنا فيه آمال واسعة ... وكنا نفكر في مستقبل زاهر سوف يتسع امامه ..

اجتماعات

ولكن الشك ما لبث ان ساور نفس الشماس .. جاء متأخرا مع الاسف !

ولما احس هذا الشك قررت الاسرتان عقد اجتماع لمحاولة ايجاد حل او مخرج من هذه الازمة العاطفية في جو من الالفة والصداقة !

واشترك الزوجان في الاجتماع !

وفي هذا الاجتماع قال القسيس لزوجته صراحة مناصحة انها يجب الا تقف بينه وبين آن التي يحبها .

ويقال ان زوجة القسيس قد اقتنعت بانها لا تقف عقبة بين زوجها وبين [illegible] الشماس لم يقتنع بهذا الرأي فقد كان من الصعب عليه ان يترك زوجته التي عاش معها اكثر من ٢٠ عاما بهذه السهولة وخاصة من اجل ابنته وابنه .. ولذلك فقد ابدى اعتراضه للكاهن ..

الا ان القسيس عاد يقول له : انه يحب آن .. فلم يصدقه الشماس وقال له انها نزوة شيطانية ستزول بعد زمن قصير لان آن تكبره سنا بما لا يقل عن ١٥ عاما ..

اما آن نفسها فقد بدا عليها الندم في هذا الاجتماع وطلبت من زوجها ان يبحث له عن عمل آخر في مكان آخر لكي يتمكن الاثنان من الانتقال والابتعاد عن القسيس واستقر رأيهما على ذلك حسما للنزاع وحتى لا تسوء المواقف !

« هو »

استطاعت عدسة الكاميرا ان تصور آن مظلوم عندما هوت في الماء وهي تصرخ مستغيثة .. لقد اذهلتها الصدمة فنسيت انها سباحة ماهرة منذ كانت في السابعة من عمرها !

خرجت من الحمام منهكة من قوة الصدمة .. لقد تلف فستانها الانيق - ووقف اطفال الحمام يضحكون عليها

العهد

كان ملك في بلاد فارس في عام ... قبل الميلاد ... وفي قاعدة المعروفة باسم خراسان ، وكان عهده السلطة وارثوس الاول اعظم ملوك الفرس .

وكانت « ناهيتا » بنت الامير تعرار مستندة في جلستها على مقعد مستطيل ورأسها مستندا الى كفيها ، وبصرها الشارد يسبح في الاضواء الناعمة التي تنسحب من الشمس الساطعة ، وتترقرق على البستان الكبير المحيط بقصر والدها .

ولبثت تتأمل البستان لحظة ، فادخلها الطرق المروع بين جمال الكون وبؤس حياتها . فدب النشاط فجأة في اصابعها المتوكة ، نهضت ، ومضت الى احد ادراج خزانة صغيرة ، واخرجت منه خنجرا بديع الصنع كان قد اهداه اليها حبيبها « سيروس » .. وتأملت الخنجر وتذكرت عهدهما المقدس لحبيبها .. وكانت قد عاهدته على ان تنتحر بهذا الخنجر .. كانت قد اقسمت له بالاله العظيم اورمزده اله الخير والنور ، ان تموت لو تنكرت لها الاقدار ولم تستطع ان تقترن به .. وكان سيروس ايضا قد قيد بنفس العهد واقسم لو فقد حبيبته ان يموت في اثرها ! ..

وتمثلته ناهيتا وهو واقف تجاه هيكل الاله العظيم يردد قسمه ، فانخلع قلبها ، ودست الخنجر في جيب صدارها ثم جاست خواطرها ، وغلبه صبرها ، فاندفعت نحو باب المخدع ، وفتحته ، ونادت وصيفتها العجوز ، وقالت وهي تختنق : لن امكث في القصر بعد الآن يوما واحدا ! .. يجب أن اعرف لماذا لم يكتب الى « سيروس » حتى اليوم .. خمسة اسابيع بطولها لم يصلني فيها منه اي خطاب ! .. لقد تعاهدنا على الزواج او الموت ، فكيف يعرض الآن عني ويغدر بي ! .. كلا .. ليس في مقدوري ان اصدق هذا ! .. ربما كان مريضا ! .. بل ربما هو الآن مريض وفي حاجة الي ! .. لن ابقى هنا لحظة اخرى ! .. يجب ان نسافر ! .. يجب ان نصل الى تلك الضاحية البعيدة قبل مغرب الشمس ! .. ليته لم يذهب الى هناك ! .. ليته رفض الاشتغال في مزرعة الامير « قدحار » سيد تلك الضاحية ! .. ولكنه لم يجد عملا هنا .. تحالف الكل عليه وطردوه ! .. فيجب ان اسرع اليه .. يجب ان اراه .. يجب ان نسافر يا أماه ! .. اعدى جوادا من خيرة جيادنا ، ولنرحل الآن .. الآن .. قبل ان يعود ابي « الريكا » من قصر امير خراسان ! .. اسرعي يا أماه فقد صبرت طويلا ولم يعد في وسعي ان احتمل ! ..

فقالت الوصيفة العجوز في صوت فاتر اجش : ولكنك لن تغادري القصر ابدا يا سيدتي .. هذا فظيع ! ..

فصرخت ناهيتا : اطيعي ، وفي وحدي اقع التبعة . اسرعي .

وما كادت تتم عبارتها حتى سمعت في المخدع حركة غريبة ، وانشق جدار الحائط ، وفتح فيه شبه باب برز منه رجل قصير القامة ، مرعش التكوين ، فارتعشت ناهيتا وتراجعت وجمدت ، ولكن الرجل انحنى امامها في احترام وقال في صوت ساكن واضح :

— يأمر سيدي النبيل « الريكا » يجب أن تلزمي المخدع ولا تغادري القصر الا بعد عودته وبأذن منه ! ..

فصاحت ناهيتا :

— اذن فانت جاسوس تتجسس علي وانا في هذا القصر سجينة !! ..

فانحنى الرجل ايضا ولم يتكلم ، ثم وثب من الفرجة المفتوحة ، واوصد الباب خلفه ، فعاد الحائط كما كان ، وعندئذ ثارت ثورة الكمد واللوعة في قلب ناهيتا فارتمت على المقعد وتفجرت من عينيها الدموع .. وكانت تبكي والوصيفة العجوز تحدق اليها وقد ارتسمت على شفتيها الضامرتين شبه ابتسامة . فلما رفعت ناهيتا رأسها ، لمحت هذه الابتسامة العجيبة . فتفرست في الوصيفة على الرغم منها . وكان المحيا الناحب ... معروفة وبكت هي ... فنادتها ناهيتا ، ولاطفتها باناملها ، وانحنت عليها في عطف وحنو وقبلتها ..

وانقضت ساعات .. ساعات طويلة .. ثم دخل « الريكا » مخدع شقيقته فجأة ، وصرف الوصيفة ، واغلق الابواب ، وقال لناهيتا وعيناه تقدحان الشرر : انت متقدين انك حرة هنا ، وان في وسعك ان تغادري القصر بمحض ارادتك وتذهبي للاقاة ذلك الصعلوك الذي نسج منسه حل المدينة وطردوه طرد الكلاب ! .. ايدرك هوى بك الحب يا ناهيتا !.. انت ، انت الفتاة الشريفة النبيلة ، تسعين في جواب آفاق ، معدما من الاهمر والنسب والجسر ، كان مزارعا فافلس ، وكان حابا فارتش وسجن !! ..

فقالت ناهيتا في سكون : ولكن حبي قد طهره ، ثبات على يدي واصبحرجلا شريفا يشتغل بعرق جبينه ليعيش ! .. فصرخ الريك :

— الشريف يذنب مرة ثم يرتدع .. اما سيروس فقد مات ضميره لان الشر قد تأصل فيه ! ..

فقالت ناهيتا :

— مهما تدهور الانسان فالحب يمكن ان ينقذه ! ..

فصاح الريك : لن تتزوجيه ابدا ، وانا احتجزك هنا لمصلحتك ، ولا يعارض شيء مصلحتك وشرف اسرتك فوق كل اعتبار !

فهتفت ناهيتا : لن اتزوج الامير الكهل الدميم « كرزسيس » ولو قتلتني ! ..

فصاح الشاب : ولكن ذلك الامير هو انقذ والدك من افلاس محتوم ، وهو الذي يحمينا ويحافظ كل هذا الثراء الذي نعيش فيه الان ! ..

فرفعت ناهيتا رأسها وقالت ثائرة : لن اترك الرجل الذي يفديني .. والبيك اي نعيم يسودني فيه الفقر على ضميري وحبي ! ..

فقال الريك وهو يوشك ان ينقض عليها : الاتري الخيانة ! .. نعم .. لقد خانك حبيبك .. خانك سيروس .. والا فما معنى صمته واعراضه وانقضاء خمسة اسابيع كاملة من الكتابة اليك . ابرزي .. ابرزي لي خطابا واحدا منه وانا اتق فيه واتضحك على حبه ! ..

فصمتت ناهيتا وقلبها ينقطع : اذا كانت اليد لم تكتب فليس معنى ذلك ان القلب قد خان ! .. كلا .. سيروس لن يخون ! .. وساظل مخلصة له ما دام في صدري نفس يتردد ! .. لن اتم زواجي بالامير الكهل الدميم ولو ملكت ! ..

فدنا منها شقيقها وحدق اليها مدة ثم قال في هدوء : بل سيتم الزواج .. وغدا .. غدا صباحا .. اتسمعين ! ..

فحدقت فيه الفتاة بعينين جاحظتين وصرخت : ماذا تقول !

فاجاب بنفس الهدوء المروع : هذه ارادة والدك وعمك ! .. فتوبي الى رشدك واتصحي ! ..

وعاد يحني رأسه وهو يبتسم ثم تحول ورافق الوصيفة العجوز بنظرة وخرج .. فظلت ناهيتا تتبعه النظر جامدة ساهمة كانها تحلم ، او كان ذهولا طارئا قد اعتراها فزعزع قلبها واصابها في مثل خطف البرق بشبه مس من خبال .

***

وتحالف عليها افراد الاسرة جميعا واجبروها على ان تقبل الامير الكهل الدميم كرزسيس زوجا لها . فجال خاطرها على الفور ان تصون عهدها المقدس ، وتنتحر بالخنجر الذي اهداه اليها حبيبها . ولكنها استهولت فراقها الابدي منه ، وعز عليها شبابها وجمالها .. فطرأت عليها فكرة عجيبة زينها لها املها الملتهب وخيالها المشبوب ، وهي ان تقدم على مغامرة يائسة قبل ان تنتحر . فتقبل الزواج من الامير الكهل الدميم ثم تكافح ما استطاعت ذودا عن شخصها ، ووفاء من حبها ، واخيرا اقنعوا زوجها واهلها على الخضوع لارادتها ، والتسليم في النهاية بضرورة افتراقها عن لحبيب ..

وتمت بالفعل حفلة الزفاف ، وانتقلت ناهيتا الى قصر الامير كرزسيس .

ولما احتواها وزوجها مخدع الزوجية ، وهم الرجل بها ، تلطفت معه ، ثم التمست اليه ان يمهلها لحظة ، ثم قالت له والدمع يترجرج في عينيها : ليس في مقدوري ان اكون زوجتك ياسيدي ! ..

فتأملها الرجل مذهولا . فجثت امامه على الارض ، وبسطت اليه ذراعيها مستجدية ، واردفت في صوت ممزق وهي توشك ان تقبل قدميه : لم يعد لي امل الا فيك ياسيدي ! .. انت شريف .. انت عظيم .. ولقد زفوني اليك على الرغم مني ! .. انا احب رجلا آخر عاهدته عهدا مقدسا على الامانة والوفاء ! .. فهل يرضيك ان تهدم عهدي ، وهل يشرفك ان تظفر بي على ان يكون بك انت الرجل النبيل والحفظ وهو يمكن ان تظل انت امام الناس زوجا لي لو استخدمت حقك الشرعي ... ؟! ..

فحدق اليها الكهل مبهوتا ولم يتكلم . فاستطردت ضارعة وهي تقبل يديه وقدميه : ردني الى اهلي ياسيدي ! .. كي تحوي عليهم وتصري ! .. لقد اتفقت والدي من صاحبة مالية مروعة ، فحط بهدي الى ابعا والقيدني ! .. زواجنا لم يزل ابيض ناصعا وفي وسع الملك ان يعز طلاقنا لو شئت انت ! .. وانت ياسيدي اكبر واعظم من ان تجبرني على ما اكره ، بل انت اكبر واعظم من ان تصنع جميلا لتتقاضى اجرا عليه ! .. فارحمني ياسيدي ..

وردني الى اهلي .. دعني اذهب الآن ولا توقفني ! ..

فدنا منها الامير الكهل وهو منقبض العينين ، مضموم الشفتين ، متقبض عضلات الوجه ، وقال في صوت واضح المخارج ، مائر النبرات :

— انت زوجتي ، وانا منذ الساعة صاحب حق عليك ، وينبغي ان تطيعيني راضية او مكرهة وتؤدي واجبك ! ..

والفجر بعنة وسرح :

— لماذا اخفيت عني كل هذا حتى الآن ؟ .. ابعد ان تم عقد زواجنا تم تريدين التحلل منه على هذه الصورة التي لا تجلب لي سوى الفضيحة والعار ؟ .. لقد خدعتني .. كان يجب ان تكاشفيني .. كان يجب ان تنثني في وجه اهلك لا ان تستخدعي امامهم ، وتبري البيتة على اعراضي ! .. المسألة تتعلق باسمي وسمعتي وكبريائي . ومن المحال ان اغامر بهذا كله من اجلك وان كنت احبك .. نعم .. انا احبك يا ناهيتا .. وانت لي .. السمعي ؟ .. انت لي .. ولن افرط ابدا في ايسر جزء من حقي عليك ، كما اني لن اتخلى عنك ابدا لاي انسان ! ..

فارتمت عند قدميه وصاحت :

— ولكني استصرخ ضميرك الرحمة والود بشرفك ورجولتك ؟! .. فقال :

— شرفي يقتضيني ان اتشبث بك وكذلك حبي .. لن افقد ما بذلته في سبيل اهلك .. لن اتخلى عنك يا ناهيتا لاني احبك .. فهبت الفتاة واقفة وقالت وهي ترتعد :

— اذن فانت تأبى الا ان تتقاضى اجرة من خالص دمي وتفضي ؟ .. فقال :

— الزوج باعة ولا يغتصب ! ..

ودنا منها ايضا وتأملها طويلا وارتجف . وكانت هي ثورة تحيطها ورأسها صيغة جمالا يخلب الالباب . كانت محلولة الشعر ، مكشوفة الصدر ، مضطربة العينين والخدين . تتألق بشرتها البيضاء الناصعة تحت ضوء الشموع ، البيضاء الناصعة تحت ضوء الشموع ، وتبرق بريقا ساحرا يخطف الابصار . مد الكهل ذراعيه اليها ، وهم بان يضمها ويحتويها . ولكنها افلتت منها في رفق وعادت تتوسل اليه . فالتاع صبرها ، وهاجه العبير الحار المتضوع من بدنها . فانحنى عليها وقبلها . فارتدت اليها سخطها ، ودفعته في عنف وتملصت منه . ولكنه ضيق عليها الخناق ، واحتضنها بعنف الى صدره . فجرجرتها ، وغمرتها موجة عاتية من الحقد والكراهية والاستنكار ، فهمت بان تنتزع الخنجر الذي كانت قد اخفته طيات صدارها وتطعن نفسها به ، ولكن صورة حبيبها تمثلت لها ، وعزائها الاخير منه ورؤيتها وحبها الشديد له ، فلم تطق منها ففكت بالخنجر ، واهتدت الى صدره فجأة ومزقت صدرها . فاحلت الامير الكهل وهو ملتهب متحرق مأخوذ ، وانقضت عليه . واغمدت الخنجر في عنقه وهي ذاهلة ! ..

وما ان اهتزت جامدا مختنقا مضرجا بدمه ، حتى اسرعت ودست الخنجر في صدارها ، واندفعت نحو الباب ، وايقظت وصيفتها العجوز التي لازمتها طوال حفلة العرس ورافقتها الى منزل الزوجية .

واستفاقت الوصيفة مذعورة . ولم تكد تبصر جثة الامير حتى بهتت وارتعدت فرائصها . وطفقت تلطم وجهها وخديها وصدرها ، وتصيح بسيدتها : قتلت زوجك ؟! .. ولكنك قتلت نفسك ايضا ، وجنيت شر الكوارث على اسرتك واهلك ! .. ان عقاب القتل هو القتل ! .. الويل لي .. الويل لي .. ما اهول عذاب السعير اشد واقسى مما احس به الآن ! ..

وعادت تلطم وجهها ، وتمزق شعرها ، وتتلوى وتجار وتبكي . فاستعرضت ناهيتا امرها في البكاء والعويل ، وهاجت بها : انهضي .. الكلام ساكت والفرصة سانحة .. ويجب .. يجب ان نسرق الجواد الاشهب الذي حملني الى هنا ، وان نسرع الى الضاحية البعيدة حيث يقيم سيروس ! .. انهضي .. يجب ان نبلغ الضاحية قبل مطلع الفجر ! ..

وتسللت المرأتان في دهاليز القصر وحجراته ، وغافلتا الحرس وهم نيام ، واعتلتا ظهر الجواد الاشهب الذي كان ما يزال بباب القصر مسرجا ومهيأ لنزهة العروسين في الصباح ، وانطلقتا صوب الضاحية . والوصيفة العجوز ما تزال تجار وتنتحب ، وناهيتا ترتعد وتطلق للجواد عنانه ، وتدفعه دفعا الى الامام .

ولما اشرفتا على الحقول واشتد امامهما قصر سيد الضاحية وعبيدها ، قد لاح . واستيقظ القرويون في مزارعهم . فاستخبرتهم ناهيتا عن سيروس . فاشاروا الى بيت صغير واقع بجوار القصر . فترجلت المرأتان ، وطرقتا باب البيت ففتح بعد لحظة وبرز منه سيروس ..

ولم يكد الشاب يبصر حبيبته حتى تراجع مذعورا ثم استخص اليها وهو يختلج ثم انقض عليها احتضانا وحتى كاسر . وصاح بها وهو يلامس على عنقها ويكاد يخنقها

...المقدس ..

قصة العدد بقلم ابراهيم المصرى

— انها الغادرة ! .. حنثت بيمينها وخانت العهد المقدس وجاءتني ! .. منذ أسابيع .. خمسة أسابيع بطولها لم أظفر بها بكلمة منك ! .. أكثر من عشر رسائل بعثت بها اليك باسم وصيفتك العجوز هذه كما أمرتني ! .. فكيف كيف لم تكلفي نفسك عناء الرد على ولو بكلمة تبلغ غلتي ؟ .. لقد أوشكت أن أموت لولا أن تداركني حقدي الهائل عليك وأملي في الثأر منك يوما يا غادرة !

فنظرت أناهيتا فاغما كتفيها . وأمالت الطرف في وصيفتها وحبيبها كمن يحاول أن تفهم . ولكني لم أتسلم شيئا ! .. أقسم لك بالاله أورمزد العظيم وبحبي أني لم أتسلم شيئا ! ..

وتحولت الى العجوز . وارتمت عليها صارخة مستنكرة وبريق الغضب يشع من عينيها وأردفت :

— ماذا صنعت بالرسائل . ولم أخفيتها عني ؟ .. واين هي ؟ .. تكلمي .. تكلمي والا قتلتك ! ..

فانهارت العجوز على نفسها . وسقطت على الارض . وبسطت يديها الى سيدتها وصاحت : اقتليني ! .. اقتليني فمثلي لايستحق الرحمة ! .. تعلمين أن ليس لي غير ولد واحد .. ولد واحد هو الذي بقي لي بعد أن توفي والده واخوته الاربعة لقد أردت أن أصنع ثروة من أجله . فأغواني الشيطان . فبعت الرسائل بالمال لاربابه ! ..

فصرخت الفتاة وقد اندفع الدم الى وجهها وكاد يصرعها : اذن فقد كنت متواطئة مع شقيقي ! ..

يا للخائنة التي عرفتني . واستعبدت صبري . وسدت في وجهي سبل النجاة ودفعتني الى ارتكاب جريمة ! ..

فقال سيروس مرتاعا : أية جريمة ؟

فصاحت الفتاة : لقد قتلت الامير كرزسيس ! .. ولو أن هذه العجوز لم تحتجز رسائلك عني ماجن عقلي وما أقدمت أبدا على ارتكاب جريمة قتل ! .

وقصت عليه كل شيء وهو مسلوب الحول . طائر اللب . يحالسها النظر الزائغ ويرتعش . ثم قام يأخذها . فانهالت على العجوز ضربا وركلا وهي ترتد : اني لاأرهقك ! .. أرهقك ولو أنك قد ربيتني وكنت بمثابة أم لي ؟ .. أرهقك الآن بقدر ماكنت أعطف عليك وأحبك . ان شيخوختك هي التي تحول بيني وبين الثأر منك وكذلك تشفعي على ولدك الوحيد ! .. فاغربي عن وجهي قبل أن يطغيني حقدي فأبطش بك ! .. اذهبي ! لقد انقطعت كل صلة لك بي ! .. اذهبي الى حيث تشائين ! ..

والتفتت الى سيروس واردفت :

اما نحن فيجب أن نسرع .. الجواد خرج امرنا . ويجب أن نفر .. يجب أن نفر حالا . اما الى الجبال واما الى المقاطعة المجاورة . قبل أن يلحق بنا رجال الشرطة وحرس الامير .. أسرع !

فأخذ سيروس خطة لم تطف حاجبيه الكثيفين ثم دنا منها . وأمسك بها . وقال لجاة وهو يهزها من ذراعيها هزا عنيفا ويناشدها : ماذا ارتكبت جريمة ؟ .. من .. من قال لك أن تقتلي ؟ . أهذا ماكنا قد تعاهدنا عليه ؟ ..

فهتفت الفتاة وصرخت :

لم استطع أن انتحر ! .. كان حبك أقوى من الموت فآثرت أن ارتكب جريمة على أن أفقدك الى الأبد ! ..

فقال وهو يلهث : ولكنك بهذه الجريمة أفقدتنا كل شيء ! .. الى أين يمكن أن أذهب بك الآن ؟ .. أنا لا أملك مالا وكذلك أنت ! .. ولسوف يطاردنا الشرطة حيثما حللنا ويقتصون مني ومنك !

فقالت أناهيتا وهي تتفرس فيه وتحاول أن تنفذ الى قرارة نفسه : اذن فقد كنت تؤثر أن انتحر أنا وتعيش أنت ؟

فراع بصره عنها لم أجاب :

لو أنك قضيت على حياتك لانتحرت انا أيضا في اثرك دون خوف أو تردد . هذا هو العهد المقدس الذي كنا تعاهدنا به وأقسمنا عليه ! ..

فصاحت من أعماق قلبها :

وأنا مازلت عند عهدي ! .. فاسرع بنا الى المقاطعة المجاورة . واثبت لي صدق حبك . وتزوجني .. تزوجني ولتسعد ولو يوما واحدا ثم نلتقي بعد ذلك سويا قبل أن يلحق بنا الشرطة ويقبض علينا ! ..

فأرتبك الشاب لحظة ثم بسطها بيديه وعتب : ولكن هذا جنون ! .. ان يستطيع الافلات منهم ! .. أية قيمة للسعادة لاتلبث أن تنقلب حتى تموت ؟ ..

فعيل صبر الفتاة وصاحت : اذن ماذا تريد أن تفعل ؟ .. ماذا تريد أن .. تكلم ..

فعض سيروس على شفتيه . وتمتم بكلام لمانا غريبا . وأتاه لحظة أيضا ثم رفع يده وأومأ بأصبع مرتعشة الى الوصيفة العجوز التي كانت ماتزال تخار وتبكي . وقال : لقد كانت هي السبب في ارتكاب الجريمة فهي .. هي التي يجب أن تدفع الثمن ! .. هي التي يجب أن تتهم نفسها وتعترف أمام الشرطة والحرس بأنها قتلت الامير كرزسيس انتقاما في حب سيدتها وانقاذا لها من الزواج بكهل دميم ! ..

فذهلت أناهيتا . وحدقت في الشاب تحدجه تأملا مسهورا واولت . ولكن العجوز لم تمهل . انها امرأة مسنة . وقد أدنيت بدافع أمومتها . الى السحق شعورها وأيها . ولقد عرفت أنا سنها لانها ربتني . فعرفت عنها أشعر عنها ومن أجل ابنها الوحيد . فليت يطاوعك شعورك على التضحية بها . ولماذا تريد أن تقتلها وتعيش أنت ! .. اني أعيش أنا ! .. ولكني أمرأ بحبك ولا أحب الي من أن أصون عهدي وأكون لك يوما واحدا ثم أموت معك ! ..

فقال سيروس وهو يشيح بوجهه : لم يعد في مقدوري أن أصون عهدنا ! .. لم يعد في مقدوري أن أموت بعد أن أصبحت أشعر الى أي حد أحبك ! ..

فصاحت الفتاة متحدية : أتحبني أنا أم تحب الحياة !؟ ..

فقال : انما أحب الحياة من أجلك ..

فقالت : ولكنك تنشدها على حساب غيرك ! ..

فهتف في ثورة ووحش : الحب فوق الرحمة ومتى التهب الحب احترق الضمير . ولقد مات ضميري من فرط حبي . وأصبحت من أجلك أنت أقسى الناس ! ..

فصرخت وهي تتسائله : أهو الحب الذي قتل ضميرك أم هي المصلحة !؟ .. تكلم ..

فاضطرب وتلعثم . فعاجلته بقولها وهي ترتعد : بل هي المصلحة ! .. أجل . هي المصلحة ! .. أليس كذلك ! .. فلماذا تضطرب هكذا ! .. لماذا تحاور وتداور وتتملص وتروغ ! .. أنظ اللثام عن وجهك وكن صريحا ! ... أنت تعرف تقاليدنا . وتعلم أنه من المحال أن يتزوجني الآن أي رجل بعد أن هجرت بيتي ليلة مقتل زوجي . وبيعت شابا أحبه . ولوثت بمسلكي شرف قومي وشرف أسرتي . ولذلك تريد أنت من العجوز أن تتهم نفسها كي أخلص أنا على الاقل من تبعة ارتكاب الجريمة . ومنذلك تقبل انت .. تقبل انت على أهلي . وتقول لهم ان في وسعك وحدك أن تصون سمعتي وترد الي اعتباري . وهكذا تجبرهم على قبولك زوجا لي . وتتغلب في النهاية عليهم وتفوز فوق ذلك بثروتي ! .. أليس هذا هو مطلبك ؟ .. أليس هذا هو الهدف البعيد الذي ترمي اليه ؟ .. أليس من أجل هذا تخون العهد . وتخاف الموت . وتطلب تضحية البريئة ! .. تكلم .. دافع عن نفسك .. اذا كنت حقا تحبني تفر معي الآن وخذني ! .. لاتضح بانسان بل ضحي مهدنا المقدس . وضح بنفسك وبي ! ..

فتمتم سيروس وهو مطرق برأسه : ليس في مقدوري أن أموت وأنا أحبك ..

فارتمت أناهيتا على الارض وصاحت ملتمسة متوسلة : لاتكن سافلا ! .. لاتخيب أملي فيك ! .. لاتحطم المثل الاعلى الذي كنت أحمله منك ! ..

فلم يجب . فقبلت يديه وانهمرت من عينيها الدموع . ولكنه لم يتحرك . فصاحت في شبه لوثة : اذن فقد كان أخي على حق !؟ ..

فظل سيروس جامدا . فتراجعت وشخصت اليه لم لبثت ساهمة شاردة منكمشة . تحدق فيه تحدقا تائها وهي تلهث وتزفر .. واذ ذاك ارتجت الضاحية ارتجاجا مروعا . وسمع وقع حوافر جياد . اعقبته صيحات شيوخ وولولة نساء وصرخات أطفال . فاجفلت أناهيتا وتلفتت مذعورة . فأبصرت رجال الشرطة وحرس الامير يقبلون عليها في جمع غفير من الفلاحين والفلاحات . ويتجهون صوبها . ثم يترجلون مسرعين . ويضربون نطاقا كبيرا حولها وحول وصيفتها وسيروس .

ودنا منها رئيس الشرطة وقال : لدينا أمر بالقبض عليك ياسيدتي ! .. انت متهمة بقتل زوجك الامير كرزسيس ! ..

فأرسلت الوصيفة العجوز صيحة مدوية . واندفعت نحو رئيس الشرطة . وهمت بأن تنقذ الحبيبين وتتهم نفسها بأنها هي التي قتلت الامير . ولكن أناهيتا رشقتها بنظرة هائلة لم تحنها في غضب ووقف لم تقدمت منتصبة القامة . مرفوعة الرأس . وقالت لرئيس الشرطة وعينها اللتمعة لاتفارق سيروس .

— نعم ياسيدي انا التي قتلت الامير . تزوجته مكرهة في حين كنت أحب هذا الشاب .. تزوجته مكرهة لم اعترف ... بحبي والتمست اليه أن يطلق سراحي ولكنه أبى ! .. فأبى الا أن يغتصبني ! . وتنفست نقمتها أيضا وأردفت :

— اسمع ياسيدي .. كان زوجي نذلا فقتلته ثم تبين لي بعد ذلك أن حبيبي كان أيضا نذلا .. فانا قدمتني مدفوعة لقسوة حبي ! .. نعم .. قتلت . ولكني . واأسفاه ياسيدي . قتلت نذلا من أجل نذل ! ..

وعانقت رئيس الشرطة وهو مبهوت . وانتزعت الخنجر من منطقتها ثم ألقت على العجوز نظرة وداع . واغمدت الخنجر في صدر حبيبها ! ..

ابراهيم المصرى

اخدعي زوجك .. أحيانا.!

[illegible] واحدة الملك ، دعيني اعرف انك تظنين نفسك قادرة على الضحك على ذقن أحسن رجل في العالم . اليس كذلك ؟

ان كل امرأة في الدنيا تظن انها وحدها قادرة على نصب الشراك والفخاخ لاى رجل ،مهما كان مستعصيا على الفتنة والاغراء

ان حفيدات حواء مازلن يحتفظن بمشاعر جدتهن الاولى .. التى استطاعت ان تغرى آدم المسكين بأكل التفاحة .. فلما أكلها وقفت فى زوره .. فاحمر وجهه وشعر بالاختناق ، وكتمت أنفاسه ، وسقط على الارض ، فمالت عليه حواء ، ونفخت فى فمه لتسلك له زوره المسدود .. وهكذا اكتشفت القبلة ..القبلة الاخيرة فى الجنة ، والقبلة الاولى فى أرض الكفاح والشقاء والموت

اذن أنت تحسين برغبة ملحة لكى تخدعى زوجك .. لاتنكرى هذه الحقيقة ، هل تستطيعين أن تضعى عينيك فى عينى ،وتؤكدى فى ثقة وثبات انك لم تخدعيه مرة واحدة .

ولنبدأ التحقيق من بدايته ، منذ أيام الخطبة الاولى ..عندما كان يزورك خطيبك فى بيتك ليراك بين أبيك وامك واخواتك، هل تذكرين منظرك فى صباح ليلة زيارته ، وشعرك كغابة حديدية من المشابك والورق الملتوى فوقها شبكة كالتى يصطاد بها الصيادون السمك .. ألم يكن شكلك عندئذ مضحكا وسخيفا لساعات طويلة ، من أجل تلك اللحظات القصيرة التى سيرى فيها خطيبك شعرك الجميل بما فيه من تموجات وأشكال هندسية ويختلس اليك نظرة خاطفة فى اعجاب .. وأنت تتظاهرين بالبراءة ، وكأن شعرك جميل بطبيعته ، وان هذه هى حالته فى كل وقت ، بل قد تهزين رأسك فى رشاقة .. لتتحرك خصلة شعر معينة ، ولتسقط على جبينك ثم ترفعيها بحركة مدروسة ،

قد اجريتها أمام المرآة من قبل عشرات المرات .. انك فى ذلك الوقت تضحكين فى سرك من هذا الرجل الساذج .. وتقولين فليتزوج اولا ، ثم تكتشف كل ذلك الحشد من حديد وشباك وأوراق ، مما اضعه فى رأسى طوال اليوم كى أبدو بشعر جميل لساعة أو ساعتين فى آخر النهار .

ثم خدعة أخرى . هذا الوجه ذو الوجنات المتوردة والحواجب المنتظمة فى خطوط رقيقة ،وهذه الرموش الطويلة ، وهذه البشرة الطرية الناعمة ..حقا ان خطيبك معذور اذ يلح فى تقديم موعد الزواج..ان أحلاما ذهبية تطوف برأسه ، ان قلبه يدق ،وتنفسه يسرع ، وعينيه تلمعان .. كلما اقترب موعد ليلة الزفاف .. ان الفتيات تسحرين منه بينك وبين نفسك ، ان اسفنجة مبللة بالماء، تمرينها فوق وجهك ، فاذا به تمسك [illegible] ، وخليط متنافر من الاصباغ والالوان . وعندما تجيء الفرصة لكى يرى خطيبك وجهك الطبيعى - بعد الزواج طبعا - تكون أحلامه الذهبية قد تحولت الى حقائق من صفيح ..

وحتى بعد الزواج ، تصورى نفسك وأنت ترتدين فستانا جديدا ان الموضة تتطلب الخصر النحيل. ألم تقومى بمعركة حقيقية كى تربطى وسطك بالاحزمة ، وكى تنفشى صدرك بعصى طويلة ، ألم تجاهدى لمدة عشر دقائق ، كى تلبسى الفستان ، وعشر دقائق أخرى كى تضمى الزراير بعضها الى بعض ..

ألم تحسى بعذاب فظيع فى بطنك ، وضيق تنفس فى صدرك، وبعصى تخز لحمك ، ومشابك تقرص على وسطك .. وتستمعى وأنت وسط هذه الدوامة الى زوجك يقول ، ، ما أجمل هذا الفستان، فتبتسمى لنجاح خدعتك . لانك استطعت ان تظهرى بجسم جميل رشيق .. هو فى الحقيقة بعيد كل البعد عن جسمك الطبيعى.

ان خدع المرأة كثيرة ، فهى قادرة على أن تستمع الى رجل يتحدث عن أسعار كونتراتات مينا البصل ، او يشرح الفرق بين الديانة البوذية والكنفوشيوسية وتبدو على وجهها علامات التأثر والانفعال الشديد .. مما يثير اعجاب الرجل المتحدث .. وهى فى الحقيقة لاتفهم كلمة واحدة مما يقول . ولكنها مهتمة به هو شخصيا . ويقول الرجل لنفسه، آه .. هذه امرأة عبقرية ، انها تتحدث عن بوذا وكنفوشيوس وارسطو وأفلاطون كلطفى السيد، مع فارق واحد ، انها فى العشرين من عمرها وجميلة كممثلات السينما سكوب .. ويقرر الرجل الزواج منها .. ويبحث عن حكمة لطفى السيد ، فلا يجدها .. ويبحث عن جمال السينما سكوب فلا يجده .. ويخرج آدم المسكين من جنة أحلامه ..

نعم .. انت تخدعين رجلك ، ولكن لاتظنى انى اعارضك لحظة واحدة فيما تفعلين .. ان هذه الخدع الصغيرة ضرورية لك .. بل ان الرجال اصبحوا يحبونها .. انهم لن يقروا أبدا بأن امرأة تستطيع خداعهم .. ولكنهم فى قرارة أنفسهم ، ويحبون هذه الخديعة ويجدونها من أسباب سحر المرأة وجاذبيتها .

رجل

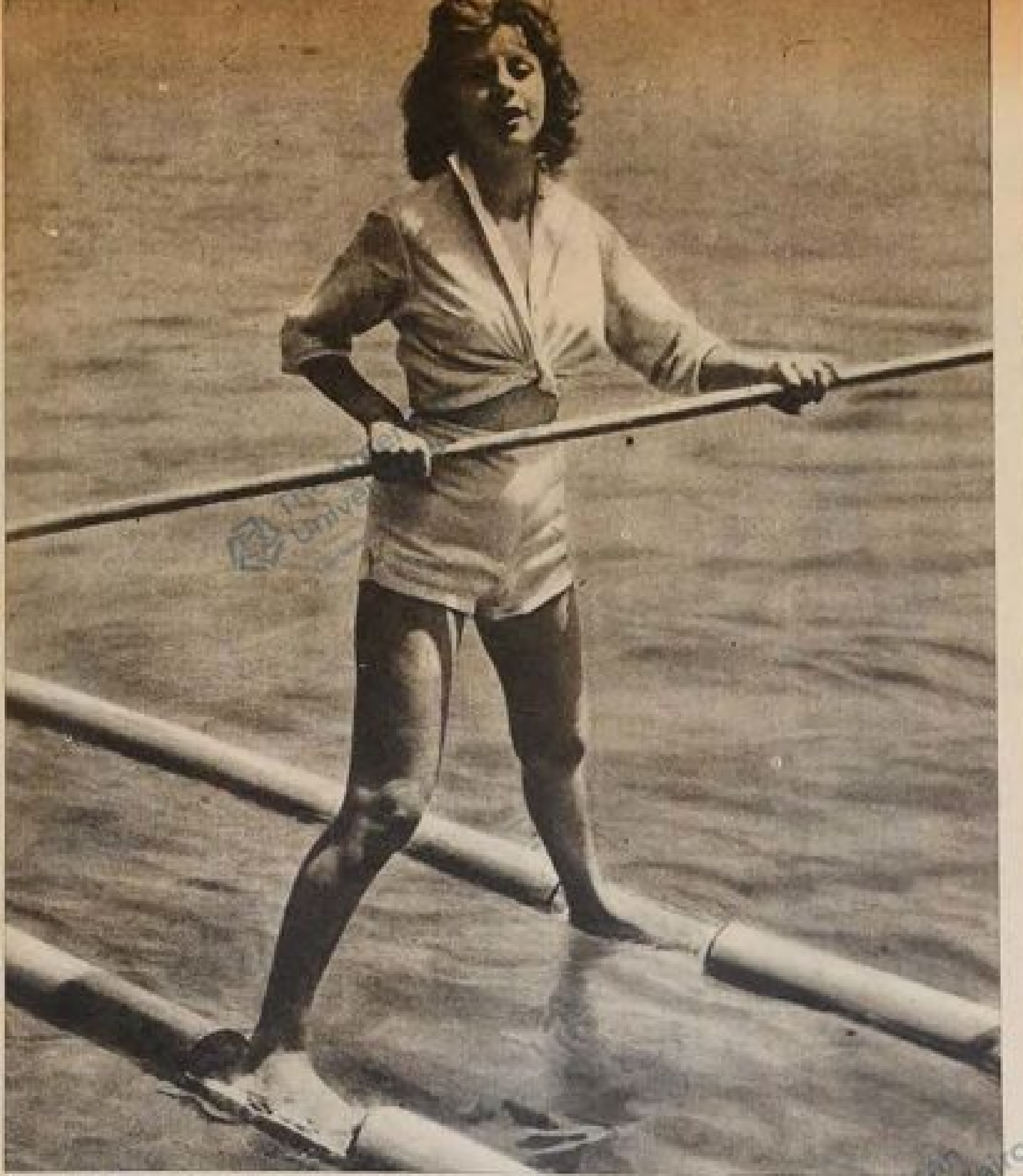

روما

ساندرا مارينى تتعجل الوصول الى المجد !

ساندرا مارينى الممثلة الايطالية الجديدة التى يرشحونها لعرش ملكة الجاذبية بعد جينا لولو . انها فى العشرين من عمرها . وقد شوهدت فى هذا الاسبوع تجرب زحافتين جديدتين للانزلاق على الماء فى بحيرة البانو بالقرب من روما .

ان مخترع هاتين الزحافتين هو ديزو ليبيت ، وهو مهاجر مجرى ، ويبلغ طول كل منهما ١٢ قدما . وهما مصنوعتان من الالومنيوم . وقد اصر ديزو على ان تكون ساندرا اول من يجرب اختراعه الجديد . وقالت ساندرا ، بعد التجربة . ان الزحافتين تنزلقان بسهولة وانها لم تفقد توازنها عليهما . ولكنهما بطيئتان . وهى تريد ان تصل بسرعة . تماما كما تريد أن تصعد بسرعة الى قمة المجد فى السينما !

مشكلة الاسبوع بين الخطبة والزواج

انا مولع بفتاة وعازم ان اخطبها ،ولكنى قبل ان اتورط فى الزواج بها أود ان استشيرك فى موضوع يحيرنى ويقلقنى .. انا أعتقد انه مهما طالت مدة الخطبة فلا يمكن ان يفهم الشاب حقيقة أخلاق خطيبته كما لا يمكن ان تفهم الفتاة حقيقة شخصية خطيبها . واذن فما دام التفاهم المنشود مستحيلا خلال فترة الخطبة ، فهل أية قاعدة يمكن فى رأيك اقامة صرح الزواج الموفق ..

ل . م . ل . بالقبة

كل شىء فى هذه الحياة نسبى ، وانت لن تستطيع خلال فترة الخطبة ان تكشف النقاب عن جميع المحاسن والمساوىء التى تتألف منها شخصية خطيبتك . ولكن لا مشورة مع ذلك لو كنت واجب الفكر ثاقب النظر ان تستشف جوهر شخصيتها ، ولحس ما اذا كان فى وسعك ان تعيش العمر كله فى صحبتها ، وما اذا كان فى اخلاقها وطباعها ما يمكن أن يحقق بينكما تلك الاستجابة النفسية والعاطفية التى لا بد من توافرها لتوطيد دعائم زواج موفق . والواقع ان ما طبعت عليه الفتاة من خجل يدفعها على الرغم منها الى الانطواء على نفسها اثناء فترة الخطبة واخفاء حقيقة شخصيتها . كما أن فرح الشاب بإقدامه على حياة جديدة ، يختم على بصره ، ويحول بينه وبين امعان النظر فى شخصية خطيبته . لا سيما اذا كان يحبها . فلا تدع نشوة الفرح والحب تغلب لبك . لاحظ خطيبتك ، وادرس اخلاقها ما استطعت ، وتساءل عن كل تلك الاستجابة المعنوية والعاطفية التى اشرنا اليها قد تكونت بينكما ، ومهدت السبيل لتفاهم ثابت عميق . على انك يجب ان تفهم ان جميع فنون الملاحظة وجميع ضروب الحيطة والحذر اثناء فترة الخطبة، لن تجديك نفعا اذا تبين بعد الزواج انك رجل ضعيف الفكر والارادة والشخصية ، لا تعرف كيف تسوس امرأة . والفرض ان سلطانك عليها فى حدود المحبة والعدل، الا ليست العبرة فقط فى ان تدرس اخلاق الفتاة وتفهمها وأنت خطيبها ، بل العبرة كل العبرة فى ان تحرص فى الوقت نفسه على رجولتك ، وعلى انماء خصائص العقل والارادة الكاملة فى شخصيتك .

قلوب

الفكر والحواس

كنت أحبها ثم انصرفت عنها بمحض اختيارى . ومع ذلك أحس فى أحيان كثيرة انى لاذكرها والحسر ، وكانت هى انصرفت عنى أيضا بمحض اختيارها ولكنها لستنى اليوم تماما . وكأنها الحبست بها لنظر الى كانى رجل غريب عنها ، فكيف تموت ذكرى الحب لتقل عند المرأة ، بينما هى تظل حية عند الرجل ..

و . ك . و . اسكندرية

● اذا انصرف رجل عن امرأة كان يحبها ، استخدم قوى ارادته لينساها ، لفكر فيهما بالرغم منه وتألم . أما اذا انصرفت المرأة عن رجل كانت تحبه ، فهى لا تفكر فيه اطلاقا بل تستطيع نسيانه فجأة ، وتتجدد ، وتبحث عن رجل آخر، وتلبى دعوة الدنيا ، كأنها لم تكن أبدا لذلك الرجل الاول وكأنها لم تعرفه قط. وسر هذا التحول ان المرأة تعيش بميولها وغرائزها وعاطفتها الراهنة التى تلهب فيها تلك الغرائز والميول . فحبها الرجل

وداعاً أيها الصيف!

افتح دولاب ملابسك الشتوية.. واستعد للرياح القادمة!

كل سنة وانت طيب .

كل صيف وانت بخير .

اليوم تستطيع أن تفتح دولاب ملابسك وتخرج ملابسك الثقيلة « الشتوية » ..

لم يعد هناك حر .. لم يعد هناك عرق .. لم تعد هناك محاولات هروب من القاهرة الى المصايف والذين في المصايف بدأوا يرحلون الى القاهرة ويحملون حقائبهم وملابسهم الخفيفة ليستبدلوا بها ملابس ثقيلة يتقون بها البرد والرعشة الخفيفة التي تجعلهم ينتفضون مع نسمات الليل الباردة ..

في الاسكندرية اغلقت معظم الكبائن بالضبة والمفتاح .. خلا البحر من الجمال ومن المصطافين ومن الضحكات العالية الناعمة التي كانت تتردد منذ أسابيع ..

وفي مرسى مطروح بدأ الكلب يعود من جديد الى الصيف الجميل الذي تعود ان يستقبل كل صيف مع دقات اقدام المصطافين وينام على دقات شهور الشتاء الباردة ..

وفي رأس البر مالت جنبات العشش ، واصبح المنظر كئيبا محزنا . وحدة قاتلة يعيش فيها البحر . وتعيش فيها الرمال . ويعيش فيها الذين فرض عليهم أن يبقوا بعض شهور الشتاء في المصيف الجميل .

وسجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة على بلاج رأس البر .

واحدة من المصطافات . علقت في رقبة كلبها حقيبتها ، وبدأت تستعد للرحيل من المصيف الى الشتاء ..

وداعا أيها الصيف .. وداعا أيها الحر .. وداعا أيها العرق .. وكل سنة وانت طيب .

والآن .. اغلق نوافذ حجرتك جيدا فقد بدأ فصل الزكام والانفلونزا . والرعشات التي تجعلك تنتفض مع نسمات الليل الباردة !

سبع ليال مع النجوم
نجمة ابراهيم تعود الى المسرح

حسن فايق
خليفة الريحاني

سعيد ابو بكر
نكتة

يبدأ في الشهر القادم الموسم السينمائي والمسرحي الجديد .. وقد ظهرت في الموسم الماضي فرقة جديدة استطاعت ان تخلق منافسة شديدة بينها وبين فرقة الريحاني هي فرقة اسماعيل ياسين

وسوف تظهر في الموسم الجديد فرقة جديدة أخرى تتولاها نجمة ابراهيم الممثلة التي تخصصت في تمثيل ادوار الرعب على الشاشة وتستعد فرقة نجمة ابراهيم لتقدم نوعا جديدا من المسرحيات التي تعالج الجريمة ..

وأول مسرحية ستقدمها نجمة ابراهيم هي مسرحية « ريا وسكينة » .

وقد لعبت نجمة ابراهيم دور « ريا » على الشاشة ، ونجح الفيلم ودر ايرادات ضخمة ، ولكنه منع من العرض في السودان والعراق .. لأن الرقيب السوداني والرقيب العراقي لا يسمحان بعرض أفلام الجريمة هناك .. وتقول نجمة ابراهيم أن فيلم « ريا وسكينة » اقتصر على عرض الجرائم التي ارتكبتها الشقيقتان دون أن يتعرض للبواعث التي دفعت « ريا » الى ارتكاب هذه الجرائم .. وان شخصية « ريا » من الشخصيات التي لا تزال يكتنفها الغموض .. وان احدا من الباحثين وعلماء النفس لم يكتشف حتى الآن من نفسية « ريا الطفلة » و « ريا » الفتاة و « ريا » المجرمة السفاكة التي كانت تقتل النساء على أنغام الموسيقى والطبل البلدي ثم تدفنهن في حوش منزلها بالاسكندرية .

الزوج هو المخرج

ويتولى اخراج مسرحيات هذه الفرقة الجديدة عباس يونس .. وهو زوج نجمة ابراهيم ، وقد بعثته وزارة المعارف لدراسة المسرح منذ عشرين عاما .. وهو يتولى الآن الادارة الفنية للفرق المسرح الشعبي .. ويقول عباس يونس انه سوف يستعين بمجموعة من الوجوه الجديدة ، ولن يحاول اجتذاب ممثلين معروفين .. وسوف تمثل هذه الفرقة على مسرح يتم بناؤه الآن بشارع الجلاء خلف مصلحة التليفونات ..

ريا .. الشاعرة

ونجمة ابراهيم بدأت حياتها على مسرح رمسيس .. وقد لعبت جميع أدوار الغرام التي كانت تلعبها زينب صدقي وفاطمة رشدي وأمينة رزق .. فمثلت مثلا دور « ليلى » في مسرحية شوقي الشهيرة « مجنون ليلى » ويقول عنها زملاؤها وزميلاتها انها فنانة وديعة ذات قلب شفاف .. وهي شاعرة مرهفة الحس تقول الشعر ولها قصائد يحفظها بعض زملائها عن ظهر قلب ..

ان فرقة نجمة ابراهيم سوف تقدم في الموسم الجديد محاولات لخلق مسرح دائم للجريمة .. وتقول نجمة ان اهتمام الجماهير بالاستماع الى التمثيليات التي تقدمها محطة الاذاعة على حلقات « كالقط الاسود » و « عدو البشر » و « الشبح » يجعلها مطمئنة مائة في المائة الى هذا اللون الجديد الذي ستقدمه على المسرح !

معسكرات .. داخل المسرح الحديث

ويستعد زكي طليمات ليقدم فرقة المسرح الحديث بعد أن انفصلت عن الفرقة المصرية ، وهذه الفرقة تتكون من خريجي المعهد العالي للتمثيل .. وقد استطاعت هذه الفرقة أن تثبت وجودها أمام الفرقة المصرية ، بل وتتفوق عليها في الايرادات واقبال الناس ..

وعندما تولى يوسف وهبي ادارة الفرقة المصرية ، اشترط لعودته أن يضم اعضاء المسرح الحديث الى الفرقة المصرية ، فاندمجت الفرقتان .. ولكن المحاولة لم تنجح .. فانفصل المسرح الحديث عن الفرقة المصرية !

ان عيب المسرح الحديث انه ينقسم الى معسكرين يحاول كل منهما ان يسيطر على

نجمة ابراهيم ..
يا ماما

الآخر .. والمعسكر الأول يضم تلاميذ زكي طليمات المخلصين ، والمعسكر الثاني تتزعمه اثنان من تلاميذ زكي طليمات أصبحا الآن من أساتذة المعهد هما عبد الرحيم الزرقاني وحمدي غيث ..

النجوم الحديثة اللامعة

ولم يستطع المسرح الحديث أن يتخصص في النوع الذي يقدمه للجماهير .. فأحيانا يقدم مسرحيات عالمية مترجمة ، وهذا النوع تتفوق فيه الفرقة المصرية ، وأحيانا يقدم مسرحيات درامية عنيفة يحاول أن ينافس بها مسرحيات يوسف وهبي ، وأحيانا يقدم مسرحيات مضحكة يحاول أن ينافس بها فرقة اسماعيل ياسين !

وقد قدم المسرح الحديث أبطالا أصبح الجمهور يصفق لهم كسعيد أبو بكر وأحمد الجزيري وعبد المنعم ابراهيم .. وقد انضم الأخير الى فرقة اسماعيل ياسين ، بعد أن قدم له اسماعيل مرتبا يزيد على مرتبه عشرة جنيهات !

وللمسرح الحديث أربعة مخرجين هم عبد الرحيم الزرقاني وسعيد أبو بكر وحمدي غيث ونبيل الألفي .. وأكبر مرتب يتقاضاه كل من هؤلاء الأربعة لا يزيد على اثنين وعشرين جنيها ، ولا يزيد أجر الممثل على عشرين جنيها ..

ومن هذا المسرح خرجت برلنتي عبد الحميد التي ظهرت هذا الموسم في فيلمين حاولت فيهما أن تقلد مارلين مونرو ..

مسرح كبار الممثلين

اما الفرقة المصرية فتضم كبار الممثلين والممثلات الذين يعملون على المسرح المصري منذ عشرات السنين .. ولا يزيد أكبر مرتب على سبعة وثلاثين جنيها .. وهو المرتب الذي يتقاضاه حسين رياض وأحمد علام وأمينة رزق وعلوية جميل .. وهؤلاء يعتمدون على الايرادات التي يدرها عليهم العمل في أفلام السينما ..

فحسين رياض مثلا كان يعمل في أكثر من عشرة أفلام في كل موسم ، وهو يتقاضى عن الدور الواحد ألف جنيه .. وقد

اسماعيل ياسين ..
الموسم الجديد

زكي طليمات
مازال يستعد

اشترى حسين رياض في هذا الموسم سيارة أوبل موديل ٥٥ بمبلغ ١٢٠٠ جنيه .. وهو يستعين بسائق لقيادة سيارته خوفا على أرواح الناس !

فتوح نشاطي يلعب على الشاشة

ومن أنشط المخرجين الذين يقدمون عدة مسرحيات للفرقة المصرية في كل موسم ، المخرج فتوح نشاطي ..

وقد عاش فتوح نشاطي عمرا طويلا بعيدا عن أضواء السينما .. وقد أسند اليه المخرج السينمائي عز الدين ذو الفقار دور « رجل مقامر » في فيلم « أقوى من الحب » الذي عرض في الموسم الماضي ، وقد استطاع فتوح نشاطي أن يلفت اليه الأنظار في هذا الدور الذي لم يستغرق أكثر من ثلث ساعة على الشاشة !

وقد كانت الفرقة المصرية تستعين بفرقة أوركسترا لعزف الموسيقى التصويرية للمسرحيات العالمية .. ولكنها تكتفي الآن بادارة اسطوانات عبد الوهاب وفريد الأطرش واسمهان في فترات الاستراحة .. تماما كما تفعل دور السينما من الدرجة الثانية أو سيرك حسن الحلو !

٢٠ الف جنيه في الموسم الماضي

وسوف تقوم في الموسم الجديد منافسة شديدة بين فرقة الريحاني وفرقة اسماعيل ياسين .. وقد استعان اسماعيل ياسين في الموسم الماضي ببعض عناصر فرقة الريحاني كحسن فايق وعبد الفتاح القصري وستيفان روستي .. ويتقاضى حسن فايق أكبر مرتب في فرقة اسماعيل ياسين وهو مبلغ ثلاثمائة جنيه في الشهر .. وكان حسن فايق يمثل مسرحية ثم يرتجل أثناء عرض المسرحية التي تليها وهكذا .. ويقول اسماعيل ياسين ان الموسم الاول لهذه الفرقة كلفه أكثر من عشرين الف جنيه .. وقد أنفق هذا المبلغ على اعداد سينما ريفولي الصيفي لتكون مسرحا شتويا .. كما تكلفت مناظر المسرحيات والاعلانات مبالغ طائلة ..

زبائن المسرح وزبائن الشاشة

ويقول اسماعيل ياسين أن زبائن المسرح يختلفون عن زبائن السينما .. فان رواد المسرح يشاهدون المسرحية مرة واثنتين وثلاث مرات .. وفي كل مرة يلقون شيئا جديدا فيها .. أما الفيلم السينمائي فان صوره السريعة المتحركة لا يستطيع المشاهد أن يراها أكثر من مرة !

ويقول أيضا ان الممثل يستطيع ان يشعر بالتجاوب بينه وبين المتفرجين وهو يؤدي دوره .. ولهذا فهو يشعر بلذة كبرى وهو يمثل على المسرح ، وان أسعد لحظات حياة الممثل هي التي يرتفع فيها الستار ويسدل عدة مرات وهو ينحني ليرد التحية للجماهير !

علية علي
تهدد بالانتحار !

"ضرة" زوزو ماضي تهدد بالانتحار

علية الشقراء كانت تنتظر مفاجأة سارة

زوزو ماضي
خطفت زوجها !

كمال عبدالعزيز وزوزو ماضي وايفون ابنتها .. في البيت بعد اعلان خبر الزواج في الصحف !

قررت علية علي الراقصة المصرية التي تعمل الآن في ملهى سان جيمس ببيروت أن تنتحر ! قالت انها ستلقي بنفسها من فوق صخرة الروشة في بيروت !!

وعلية هي زوجة كمال عبد العزيز الزوج الخامس لزوزو ماضي ..

عندما علمت أن زوجها تزوج من زوزو ماضي أرسلت برقية من بيروت الى أسرتها التي تقيم في المنزل رقم ٦٤ بميدان السيدة عائشة .. هذا نصها :

« زوزو ماضي خطفت زوجي »

علية

فردت عليها الاسرة ببرقية أخرى تطلب فيها حضورها فورا ..

علية الشقراء تتكلم

وعلية علي زوجة كمال عبد العزيز عمرها عشرون سنة ، أما كمال عبدالعزيز فعمره ثلاثة وثلاثون عاما .. وهي مشهورة في لبنان باسم « عالية الشقراء » .. وقالت الزوجة المخدوعة أن كمال عبد العزيز زارها منذ أسبوعين وأقام معها في فندق سان جيمس خمسة عشر يوما ..

وكانت شقيقتها في زيارة لها ، واستمعت الشقيقة الى كمال عبدالعزيز وهو يقول لزوجته :

– يجب أن تعتزلي الرقص وتعودي معي الى القاهرة لنعيش في أمان !

وتركها كمال عبد العزيز لتنهي العقد في الملهى ، وعاد مع شقيقتها الى القاهرة وفي المطار همس كمال عبد العزيز في أذن زوجته « عالية الشقراء » :

– أنا محضر لك مفاجأة !

فسألته الزوجة عن نوع هذه المفاجأة ورفض كمال عبد العزيز أن يقول شيئا .. واكتفى بأن قال لها :

– ستعلمينها عند حضورك الى مصر !

وتقول الزوجة الراقصة :

– لم أكن أتصور أبدا أن تكون المفاجأة ، هي أن يتزوج من غيري !

ثم تضرب كفا بكف وتقول :

– ومن زوزو ماضي بالذات !

ايجار الشقة

ولقد تزوج كمال عبد العزيز من عالية الشقراء منذ عامين ونصف عام ، لم يدفع مهرا .. واستأجر شقة بشارع مستشفى كتشنر بجوار قصر العيني بايجار خمسة وعشرين جنيها ، وتقول علية الشقراء انها هي التي كانت تدفع ايجار الشقة ، وانها منذ سافرت للعمل في لبنان كانت ترسل له أجرة الشقة في أول كل شهر !

مفاجأة في الاسبوع القادم

وعندما رجع كمال من زيارته الاخيرة لزوجته طلب منها أن ترسل معه حقائب ملابسها كلها الى أن تعود ، وقال لها :

لا أريد أن تتعبي نفسك في حمل الحقائب .. وأحضرت شقيقة علية معها أربع حقائب ، وحضر كمال في منتصف الليل ومعه تاكسي وطلب الحقائب ، وسألته شقيقة زوجته : أن في واحدة منها ملابسي الخاصة ، فقال لها : أنا مستعجل وأريد الحقائب الآن ، وفي الصباح احضري الى منزلي لتأخذي ملابسك ، وأخذ الحقائب ، وذهبت هي في الصباح الى منزل شقيقتها ، فأخبرها البواب بأن « البيه » أخذ أربع حقائب وذهب بها الى « الست » الجديدة !!

وعلية زوجة كمال ، ابنة ضابط بوليس متوفى ، وهي مشهورة في لبنان باسم « عالية الشقراء » ولها شعر أشقر جميل ، وقد حملت من كمال منذ عام . ولكنها أجهضت في الاشهر الاولى من الحمل ، وحزن كمال لضياع مولوده المفقود ..

وقد أصيبت الزوجة في الاشهر الاخيرة بتضخم في الغدة الدرقية ، ونصحها الاطباء بالراحة والاقلاع عن التدخين واجراء جراحة عاجلة ، وحضر كمال الى بيروت لزيارتها ، كما يقولون وللاستيلاء على مجوهراتها وثيابها كما تقول هي ، وليطمئن على مشروع زواجه من زوزو ماضي ، وانها لا تعرف عنه شيئا حتى يتم بالفعل ، ويضعها أمام الامر الواقع ..

وينتظر أن تصل الزوجة الى القاهرة في الاسبوع القادم ، وهي تقول : انها لن تترك زوزو ماضي تستولي على زوجها ، وخصوصا انها مريضة وليس من البطولة أن تخطف زوزو ماضي زوجها وهي في محنة المرض ، ولاسيما انها تخطفه من فتاة في سن ابنتها بعد أن عاشت معه سنتين ونصف سنة ، وأن تستولي على قلبها وعلى ثيابها الموضوعة في أربع حقائب ..

وستبدأ المعركة بين الغريمتين بمجرد وصول الزوجة من بيروت ..

أما زوزو ماضي فقد تزوجتمن كمال عبد العزيز فجأة ، وهو الزوج الخامس بالنسبة لها ، وعمره ٣٣ سنة ، وهو موظف باحدى شركات الاعلان .. والده هو المرحوم الدكتور عبد العزيز محمد مدير عام المستشفيات بوزارة الصحة

وقد بدأ زوج زوزو ماضي حياته صولا بالطيران ثم فصل ..

وحاول بعد ذلك الاشتغال بالسينما ، فكان يقلد المطرب محمد عبد المطلب .. والتقى عبد المطلب لا تصلح للسينما .. ولهذا لم ينجح كمال عبد العزيز في جميع المحاولات التي قام بها ليكون نجما سينمائيا ..

زوزو ماضي الزوجة السابعة !

وليست زوزو ماضي هي الزوجة الاولى في حياة كمال عبد العزيز .. ويقول أصدقاء كمال أن زوزو ماضي هي الزوجة رقم ٧ ..

وقد تزوج كمال عبد العزيز من سبع زوجات ، كلهن فنانات .. أربع راقصات ومطربتان ، احداهما المطربة المشهورة رجاء عبده .. والسابعة هي زوزو ماضي ...

الويسكي في غرفة النوم

وقد عرف كمال عبد العزيز في الاوساط الفنية بأنه من الشبان الفاخرين ...

ومنذ ما كان أبوه مديرا للمستشفيات ، سافر الى الاسكندرية ليقضي أسبوعا .. ثم عاد بعد يومين فجأة ، ودخل غرفة نومه ليجد ابنه كمال مع صديق له وفتاتين من فتيات الليل .. وأمامهم كؤوس الويسكي ..

ولم يفتح الاب فمه بكلمة واحدة .. فخرج من البيت .. وبعد نصف ساعة توجه كمال وصديقه برجال مستشفى المجاذيب وهم يقودونهما في عربة المستشفى .. وبقي كمال عبد العزيز أسبوعا في المستشفى ، ثم غادره بعد أن ارتكب عدة حوادث اضطرت مستشفى الامراض العقلية أن يطرده فورا ..

وأجرى الاطباء الكشف الطبي على صديقه فوجدوه مريضا ..

وظل هذا الصديق نزيلا في مستشفى المجاذيب لمدة سنة .. وفي كل مرة يحاول فيها الخروج كان الاطباء يكتشفون أنه لا يزال مريضا !

الصديق يصاب بالجنون

ولم يستطع والد كمال عبد العزيز الذي زج بالصديق في هذا المستشفى أن يخرجه ، لأن أطباء المستشفى كانوا يكتبون أنه في حاجة الى علاج !

ويقول كمال عبد العزيز : أن صديقه هذا كان عاقلا مئة في المئة ، ثم دخل مستشفى المجاذيب معه ولم تظهر عليه اللوثة الا بعدما دخل مستشفى المجاذيب

البيجاما للشارع

وكمال عبد العزيز يمضي الآن شهر العسل مع زوجته زوزو ماضي في نفس الشقة التي تقيم فيها زوزو ماضي باحدى عمارات شارع نهضة مصر .. وهما يستقبلان الضيوف في الصالون ، وتلبس زوزو ماضي الفساتين الجديدة التي صنعتها لها ابنتها ايفون ، وتفصل النوم الحريرية .. ويلبس زوجها الروب دي شمبر بدون بيجامة ولا ملابس داخلية .. وقد اشترت زوزو ماضي لزوجها بهذه المناسبة ست بيجامات حريرية واثنين روب دي شمبر ..

الويسكي بدلا من الشراب

ولاتوزع زوزو ماضي أكواب الشراب على الضيوف كما تفعل أية عروس في بيتها ، وانما يجد الزائر ثلاث زجاجات ويسكي وبجوارها أطباق المزة .. ولايقل عدد الكؤوس التي يقدمها العروسان لكل ضيف عن ست كؤوس .. فاذا اعتذر عن تناول الويسكي الذي يقدم له ، غضبت زوزو ماضي وقالت انها تتشاءم من ذلك !

قبلات على الباب

وزوزو ماضي تلعب الآن دورا هاما في أحد الاستوديوهات ، وليس أثقل على قلبها في هذه الايام من أن تترك زوجها الوحيد(؟) بالخروج من الباب ، استوقفها زوجها ، واخذا يتعانقان طويلا ويبكيان وتذهب الى الاستوديو .. وكلما همت بالدموع .. ولايتركها الزوج الا بعد أن تقسم له بأنها سوف تعود من الاستوديو بعد نصف ساعة أو ساعة أو ساعتين مثلا !

البيبي والكتكوت !

وتنادي زوزو ماضي زوجها باسم الدلع الجديد :

– يا بيبي !

فيرد عليها زوجها قائلا :

– أنا معاك يا كتكوت !

والبيبي عمره ٣٣ سنة ، أما « الكتكوت » فتقول انها في الثالثة والثلاثين وحياة بنتي ايف ! .. ايفون ماضي التي تعترف أن عمرها هي شخصيا .. أربع وعشرون سنة !!

العريس يفضل الشرب على الطعام

ويقول أصدقاء كمال عبد العزيز أن وزنه قد نقص بعد الزواج خمسة كيلو .. وانه يعيش مع زوجته السابعة كما يعيش أبطال ألف ليلة وليلة ..

وتقدم العروس في كل وجبة كمية هائلة من الفراخ والخضر والفاكهة للعريس .. ولكن العريس يفضل الشرب على الطعام !

مشروع فيلم

ويتحدث الزوج الخامس مع الزوجة السابعة له من مشروع انتاج فيلم سينمائي كتبت قصته ايفون ماضي .. ويتولى بطولته زوزو ماضي وكمال عبد العزيز وايفون نفسها ..

وتقول ايفون أن قصة هذا الفيلم واقعية .. وانها شهدت جزءا منها في منطقة مرسى مطروح .. وأن بعض أبطال القصة التي وقعت حوادثها أثناء الحرب العالمية الثانية لايزالون على قيد الحياة ..

وقبل أن تتزوج زوزو ماضي من كمال عبد العزيز ، كانت ايفون ابنتها ترشح عماد حمدي لبطولة هذا الفيلم .. ولكن زواج زوزو ماضي غير الوقف .. وأصبح كمال عبد العزيز هو المرشح الوحيد للدور الاول !

نجمة السياحة

وزوزو ماضي تكاد تكون الممثلة الوحيدة التي تجيد الفرنسية والانجليزية ، وعندما يزور مصر ، ممثل امريكي أو مخرج أجنبي ، تدعوها الهيئات لحضور الحفلات ومصاحبة النجوم والمخرجين الاجانب مثل دوروثي لامور وسيسل دي ميل ولورنس أوليفييه وفيفيان لي .. وهي لا تغشى المحال العامة التي يرتادها السينمائيون ونجوم السينما كالكرتير كوبري الجلاء أو الاكسلسيور .. وانما تمضي سهراتها مع أصدقائها وصديقاتها في شقتها .. وهي كريمة في بيتها .. لايستطيع الزائر أن يخرج من بيتها دون أن يتناول الغداء أو العشاء وست كؤوس ويسكي على الاقل !

صديقة ابنتها

وفي الفترات التي تمضيها زوزو ماضي بلا زوج ، كانت تصطحب ابنتها الى سميراميس أو كارلتون وتدعوها كما يدعو الصديق صديقه سواء بسواء !

وقبل أن تتزوج زوزو ماضي من كمال عبد العزيز ، كانت متزوجة من مهندس انجليزي .. وقد أمضى معها هذا الرجل الانجليزي أكثر من ثماني سنوات ثم طلقت منه .. ولم يصبها حمى الزواج الابعد أن تزوجت ابنتها العزيزة ايفون الشهيرة بايفون ماضي !

جليل البنداري

تمتنع عن مساعدة زوجها لتبنى عمارة

أمضت المطربة **شادية** وزوجها **عماد حمدي** أجازة الصيف في الاسكندرية .

وقد حدث لزوجها **عماد حمدي** حادث كاد يودي بحياته .. والمعروف عن **عماد** أنه من هواة صيد السمك .. وقد ظهرت له سمكة ضخمة من نوع « ابو منشار » وظلت تجتذبه نحو الماء وهو يحاول أن يلقي بها على الشاطىء .. وهبت **شادية** لمساعدته .. وأخيرا استطاع النجمان أن يتغلبا على « أبو منشار » وكانت هذه آخر مغامرة لعماد حمدي في الاسكندرية هذا الصيف .

وعاد **عماد حمدي** من الاسكندرية ليجد زوجته السابقة **فتحية شريف** رفعت عليه دعوى تطالبه بمبلغ ألف جنيه متجمد نفقتها ونفقة ابنها .. وعجز **عماد** عن دفع المبلغ .. فقد أنفق كل ما معه في الفيلم الجديد الذي لم يعرض بعد ، وتردد في الوسط الفني انه طلب هذا المبلغ من شادية كسلفة .. فاعتذرت شادية وتصدعت **العلاقة** بينهما بسبب نفقة الزوجة السابقة .. وتركت شادية البيت وهي تقيم الآن في منزل شقيقتها بالجزيرة !

وشادية تبني الآن عمارة شاهقة في مصر الجديدة !

ملكة جمال الربيع هذا العام ؟!! .. هل تصدقون هذا ؟ . . الربيع بجلالة قدره . . الربيع بكل ما قيل فيه من غزل وشعر . . تنتخب له مثل هذه الفتاة ؟ . .

ثم نقل أن مسابقات الجمال في مصر فوضى لا رقابة لها ولا حدود .. ثم هل تريدون الدليل ؟ .. تأملوا جيدا في صاحبات هذه الصورة ... وكل واحدة كانت تحلم بالجلوس على عرش الجمال في مصر ... لقد ألغت مصر النظام الملكى في كل شيء الا في الجمال ..

عشرون ملكة جمال

٢٠ مسابقة للجمال شهدتها مصر هذا العام .

٢٠ ملكة ، جلست كل واحدة منهن على عرش صاحبة الجلالة . ملكة جمال مصر ، وملكة القطن ، وملكة أندية القاهرة ، وفتاة الغلاف ، وفتاة السينما وعروس النيل ، وملكة الاناقة ، وملكة عرائس البحر ، وملكة جمال الجامعة ، وملكة جمال السينما ، وملكة جمال البلاج ، وملكة الربيع ، وصاحبة أجمل ساقين ، وملكة أناقة السيارات .. الخ .. الخ .

والنتيجة ...

ما هي نهاية هذه المسابقات ؟ هستيريا العروش التي تمنح بلا حساب وبلا رقابة

وكل مسابقة كانت تسبقها فضيحة ، وكل مسابقة خرجنا منها ورائحة نتنة تزكم الانوف ، وتشوه كل جمال ، حتى جمال صاحبة الجلالة الملكة .

ملكة جمال مصر

مسابقة ملكة جمال مصر مثلا ، لم تجد أكثر من خمس فتيات يتقدمن اليها ، وكان عدد أفراد لجنة التحكيم أكثر من عدد الفتيات المشتركات ، وبين الفتيات الخمس المشتركات للجلوس على عرش الجمال المصرى ، لم تكن هناك فتاة مصرية واحدة

واحدة من اليونان ، وأخرى زحفت الى القاهرة مع الحرب العالمية ، وفتاة ثالثة كانت تزور مصر وسمعت عن « هيصة » الحفلات والمسابقات التي تقام في مصر ، فاشتركت فيها ، والفتاة الرابعة كانت تعمل في أحد المحال وشاهدها المطلون الذين يجرون وراء كل مسابقة ، وملأوا نفسها بالوعود والاماني عن العرش الذى ستجلس عليه ، والصور التي سوف تسجل لها في الصحف ، والاسم الذى سوف يصبح على كل لسان .

وكانت مشكلة خطيرة يوم جلس أعضاء لجنة التحكيم يختارون ملكة جمال مصر ، مشكلة انتهت بوضع التاج فوق رأس جلاديس ليوباردى ، الفتاة اليونانية .

لم يخطر له على بال

ومثل آخر ..

سباق أقيم أخيرا وأعلن عنه في الصحف .

وكان صاحب الكازينو الذى أعلن ان السباق سوف يقام فيه ، يتوقع كل شيء الا شيئا واحدا . كان أكثر ما يتوقعه ان يحضر الاحتفال ٥٠٠ شخص ، وان يتقدم الى المسابقة ١٢ فتاة يمكن جمعهن من كل مكان ، وان يتم الانتخاب على هذا الاساس !

ولكن صاحب الكازينو فوجىء بشيء لم يكن أبدا من بين ما توقعه

، الذين حضروا الحفل زادوا على ١٥٠٠ شخص .

واللائي اشتركن في السباق ٩٧ فتاة وبدأ صاحب الكازينو ان المسألة أصبحت « جد خالص » .. ولم يكن قد اختار لجنة تحكيم .

واصبح لزاما عليه أن يختار أعضاء لجنة تحكيم .

وكمسون راح يطرق كل مائدة ويبحث عن أصحاب النجوم اللامعة وسائ

.. وهكذا انتخبت ملكة جمال أمريكا

الذين يظنون حفلات مسابقات الجمال في مصر مدعوون لكي يعرفوا كيف تنظم هذه الحفلات خارج مصر .. حضراتهم يجب أن يعرفوا أن مسابقة جمال « مس أمريكا » استغرق اعدادها ثلاثة أسابيع كاملة .. اشترك فيها

ثلاث فزن بلقب أجمل فتيات في الجامعة هذا العام ، ومطلوب من القارىء أن يحكم على اللجنة التي اختارتهن ووضعت كؤوس الفوز بين أيديهن

كيف سمحت اللجنة التي نظمت مسابقة عرائس البحر لهاتين الفتاتين بالاشتراك فيها ؟ .. كيف استطاعت أن تقنع قصرها بذلك ؟ .. ثم ماذا تنتظر كل واحدة منهما ؟ .. أن تغلق مصر عينيها وتضع واحدة منهما على عرش الجمال .. ولكن ما أكثر العروش التي منحت بلا حساب وبلا رقابة ومصر نفسها تغمض عينيها عن كل شيء !

في مصر .. ولكن أين الجمال ؟

كل واحد منهم : « البيه ممكن » لو يسمح بقبل أن يكون عضو لجنة التحكيم » .

واستطاع صاحب الكازينو أن يحصل على اثني عشر عضوا يحتلون لجنة التحكيم

وقد جلس كل واحد بعيدا عن الآخر دون أن يعرفهم أحد ، ودون أن يعرف واحد منهم كيف يستطيع الحكم على الفتاة الفائزة وظهرت النتيجة ..

وتسلمت الفتاة جائزتها : راديو لا يساوي أكثر من ثلاثين جنيها ، واثني عشر كؤوس من التراب الذي وزعه صاحب الكازينو في الحفلة .

تجلس على حجر زوجها

ومسابقة أخرى ..

لجنة أسست نفسها « لجنة الصحافة الجامعية » قررت أن تقوم برحلة في عرض النيل الى القناطر الخيرية .

ولم تجد اللجنة الصحفية شيئا مثيرا يمكن أن يلفت الانظار الى هذه الرحلة ، سوى أن تعلن عن اختيار فتاة اسمها « عروس النيل » .

وبدأت الرحلة بعد ثلاث ساعات من موعدها ، وفي خلال هذه الساعات كان أعضاء اللجنة يبحثون في شوارع القاهرة عن فتاة تشترك في السباق والرحلة .

وبدأ السباق بست فتيات ..

وجلست لجنة مكونة من ١٤ عضو يسأل كل فتاة ..

وواحد من أعضاء اللجنة مضى يسأل واحدة من المتسابقات : انت متجوزة ؟

وأجابت المتسابقة : لا .

وعاد عضو اللجنة يسأل : افرضي ان أحدا تقدم اليك يريد أن يتزوجك ، فهل تقبلين ؟

وأجابت الفتاة : اذا كانت كل الشروط التي أطلبها متوافرة فيه ، فلا مانع عندي من قبوله .

وعاد عضو اللجنة يسأل : افرضي انك تزوجته .. هل تقبلين من زوجك أن تجلسي على حجره ٢٤ ساعة في اليوم ، أو تتركيه ليغادر البيت ويقبل على غيرك ؟

وأطلقت الفتاة عينيها ، وصعد الدم الى وجهها ، وبدأ التصفيق من جانب الحاضرين في الرحلة .

ولية عهد الاناقة

ومثل آخر ..

مسابقة الاناقة التي أقيمت لاختيار ملكة جمال الاناقة ، لم تجد سوى أربع فتيات يمثلن الاناقة في القطر المصري كله ولم تكن بينهن واحدة يمكن أن يطلق عليها حتى لقب « ولية عهد الاناقة » .

ومع ذلك فقد استطاعت اللجنة التي كان يرأسها فريد الاطرش ، ووضعت تاج الاناقة على رأس واحدة من المشتركات بالاكراه .

مسابقات الجمال عملية احتكار

لقد أصبحت مسابقات الجمال في مصر عملية احتكار ..

وجوه خاصة أصبحت تحتكر هذه المسابقات .

فتاة اسمها « جاكلين خوري » أصبح من عادتها أن تظهر في كل سباق .

وفتاة أخرى اسمها « بولا وليامز » أصبح من عادة الذين ينظمون هذه الحفلات أن يسجلوا اسمها على رأس قائمة كل حفلة من هذه الحفلات .

وفتاة أخرى اسمها « كلارا » بدأت تشترك في كل شيء .. في مسابقات الجمال ، وفي مسابقة السيقان ، وفي مسابقة النوادي ، وفي مسابقة الربيع ، وفي مسابقة القطن .. وعشرات غيرها أخرى أصبحت قاسما مشتركا أعظم في كل المسابقات ...

مارينا بابليا ..

كانت أسوأ مثل لملكات الجمال في مصر حينما أثارت فضيحة في مسابقة ملكة العالم !

أنا وأنت الضحية

وبعد ..

من هو المسئول عن هذه المسابقات ؟ مصلحة السياحة ؟

أم وزير الشئون ؟

أم وزير التربية ؟

أم وزير الارشاد القومي ؟

أيا كان المسئول فانه يجب أن يوضع حد لهذه المسابقات .

لقد أقيم هذا العام ٢٠ مسابقة ، وفي العام القادم سوف تشهد كل أسبوع مسابقة .

ما دام أصحاب الملاهي يستغلون هذه الفرصة ويجعلون ثمن تذكرة الدخول جنيها لكل شخص .

وما دام أصحاب الملاهي يجدونها فرصة لمضاعفة ثمن كل شيء يقدم في الملهى .

ومادام ايراد هذه الملاهي قد وصل بسبب هذه الحفلات الى ١٠٠ الف جنيه .

في العام القادم سوف تقام كل أسبوع مسابقة ، مادام ليس هناك نظام يحد من هذه المسابقات ، ومادام ليس هناك رقابة على كل هذه العروض التي تمنح بلا حساب والجمهور نفسه هو الضحية ..

أنا وأنت وهو وهي ..

وقبل هذا وبعده .. مصر نفسها وسمعة مصر هي الضحية الكبرى .

١٠٠ فتاة ، وعملت تصفية أولى لانقاص العدد الى ٥٠ فتاة ، وكانت لجنة التحكيم تتعقب كل فتاة لتعرف مدى جمالها .. في حمام السباحة ، وفي النوادي وفي الطريق وأيضا في الاستعراضات التي تقام من أجلهن .. وبعد ثلاثة أسابيع

وضعت لجنة التحكيم قرارها باختيار ملكة جمال امريكا ..

بعد مجهود ضخم .. بعد امتحانات دقيقة .. بعد تجارب عديدة .. هل يعرف أصحاب المعاهد في مصر كل هذا ؟ ..

التائبون يجربون حياة

والتنظيم الجديد للعاصمة الكبيرة

كامل احمد على وزائنه من موظفي

((أريد أن أعيش ..
لقد كرهت الحرية بعد أن خرجت من الليمان .
ان التمثال الكبير الذى أقمته للشرف والامانة فى خيالى بدأ يتحطم تحت ضربات الواقع ..

ماذا تريدون منى أن أفعل اذا رأيت زوجتى وأولادى يموتون من الجوع وانا واقف أتفرج عليهم بعد أن سلبوا منى مصدر رزقى الوحيد ..

ان البلدية تغلق فى وجهى باب الشرف

وسكت احمد المصرى واخذت الدموع تجول فى عينيه باحثة عن طريق الى وجهه .. وفتح فمه ليتكلم ولكن الكلمات التصقت فى صدره وخرجت حشرجة تتالم ثم انفجرت الدموع واخذ الرجل يبكى .. وقصته تجرى على لسانه مرة أخرى ..

نموذج بشرى حائر

« كانت غلطة العمر ونسيت نفسى ومشيت مع الشيطان .. ودخلت السجن وكنت انتظر كل دقيقة اليوم الذى سأخرج فيه من القفص الحديدى وأمشى حرا .. وجاء اليوم وخرجت من الليمان وقد تغيرت تماما ولم يكن فى رأسى سوى كلمة واحدة هى « الشرف » وعاهدت الله على الاستقامة .. كان هذا منذ سنتين وبدأت أشتغل واكسب قوتى من عرق جبينى .. وجاء الفرج حينما عرفت فى وزارة الشئون الاجتماعية عشرين جنيها لكى أبدأ حياتى الجديدة .. فذهبت الى البلدية وأخذت ترخيصا باقامة كشك لبيع المرطبات والسجاير فى شارع فؤاد .. أمام دار القضاء العالى وبدأت الحياة تسير واخذ الاستقرار يسرى فى كيانى وبيتى بعد أن تزوجت وأنجبت طفلين .. وفى شهر ابريل الماضى ذهبت لكى ادفع التأمين لمدة سنة أخرى فى البلدية وفوجئت بعد أن أخذوا التأمين بأنهم نقلونى من شارع فؤاد الى شارع بعيد لا لأن الكشك يشوه منظر الشارع

وحاولت أن أفهم لماذا سيهدمون ويهدم مستقبلى خصوصا بعد أن عرفنى بعض الزبائن وأصبحت أرزق منهم .. ولكن بلا فائدة. وفى صباح اليوم التالى ذهبت لافتح الكشك كالمعتاد فلم أجده فى مكانه وقال لى مهندس البلدية : انه نقل أثناء الليل الى شارع فرعى ..! »

هذه هى الحكاية كلها

كانت هذه هى المشكلة التى تشغل بال وزير الشئون الاجتماعية فى الاسبوع الماضى ..

لم تكن مشكلة احمد المصرى وحده وانما كانت مشكلة العشرات مثله .. كامل احمد على وحسين ابراهيم وفؤاد على عبد الله ومحمد عبد الواحد بالوكالة وابراهيم محمد وعشرات غيرهم من الذين قضوا حياتهم بين جدران السجون لكى يكفروا عن الجرائم التى ارتكبوها فى لحظة ضعف .. ثم خرجوا يبحثون عن الطريق الى الحياة النظيفة الهادئة بعيدا عن الفساد وهمسات الشيطان انها قصة واحدة لا تتغير ..

قصة الطابور الطويل الذى يخرج من السجون كل عام وفى خياله التوبة .. ووراءه العزم ولكنه يفاجأ بالحقيقة المرة خارج الاسوار .. انه مازال مجرما فى نظر الجميع !

وكانت وزارة الشئون الاجتماعية قد وضعت نظاما جديدا منذ خمسة أعوام لمساعدة هؤلاء الذين يخرجون من السجون .. فقررت صرف مكافأة لكل واحد منهم عبارة عن عشرين جنيها لكى يبدأ بها حياته الجديدة وكان معظمهم اشتغلوا فى الميادين والشوارع الهامة لبيع المرطبات والحلوى ..

بداية الأزمة

وظل الحال مستمرا هكذا حتى فوجئ هؤلاء الرجال منذ ستة شهور بالتنظيم الجديد لمدينة القاهرة ..

وحرصت وزارة الشئون الاجتماعية على رعاية مستقبل هؤلاء التائبين ... فاتفقت مع وزارة الشئون البلدية على تحديد الاماكن التى تخصص للاكشاك فى الشوارع والميادين ووضعت الرسوم الخاصة بها على الخرائط وانتهت المشكلة عند هذا الحد .. ولكن فجأة تجددت الزوبعة من جديد فى الاسابيع الاخيرة حينما اخذ رجال البلدية ينقلون هذه الاكشاك من أماكنها أثناء الليل الى أماكن اخرى بعيدة .. وأصبح الرجال ينتقلون من العتبة الى العباسية الى ميدان

شريفة بعد السجن

يهدد حياتهم الجديدة!

كامل علي
حائر في ميدان التحرير

حسين ابراهيم
من أجل أولادي

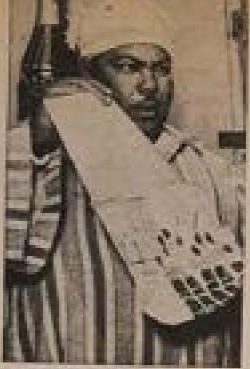

عبد الواحد بالوقة
ضحية السوابق السبب !

احمد المصري
كرهت الحرية !..

.. ثم امرته البلدية بأن ينتقل من مكانه القديم حتى يساهم في تجميل الميدان ووافق بالوقة ..

ولكنه فوجيء بهم بعد شهرين يطلبون منه ان يترك مكانه الجديد ثم نقلوا الكشك بغير ان يعلم ومضت الازمة في طريقها ..

من المسئول اذن ؟

اما المسئولون في وزارة الشئون الاجتماعية فانهم يقولون : ان المجتمع قد اصبح مسئولا عنهم .. لقد جاءوا الينا بأنفسهم يطلبون منا مساعدتهم ، وكان المفروض ان نذهب نحن اليهم لكي نرشدهم ونمسك بأيديهم .. انهم في امريكا يبحثون حالة كل مسجون قبل ان يخطو خارج السجن .. وحينما يخرج الى الشارع يجد في انتظاره العمل المناسب والكلمة الطيبة الثانية !

اما هؤلاء فقد اختاروا طريق التوبة بارادتهم .. فلا اقل من ان نمد ايدينا اليهم ونفتح امامهم ابواب الحياة النظيفة .. وخصوصا ان اغلبهم قد خرجوا من السجون منذ فترة طويلة ، واستقامتهم تبشر بخير ..

ان هؤلاء مظلومون ومجني عليهم .. ويجب ان نساعدهم قبل ان ينتصر الشيطان على توبتهم !

والمسئولون في وزارة الشئون البلدية يقولون : ان البلدية قد تعهدت لهم قبل ذلك في المحضر الرسمي بألا تتعرض لهم .. وان يظلوا في اماكنهم الحالية وتظل التراخيص الممنوحة لهم قائمة ونافذة على ألا تسمح لاكشاكهم بتشويه جمال المنطقة او اعاقة حركة المرور .. !

وسكت رجال الشئون البلدية ثم يقولون : نحن غير مسئولين عما حدث .

ويبقى بعد ذلك سؤال هام ..

« اذن .. من هو المسئول عما حدث ؟ ! »

فؤاد بالوقة
لم يأمر بذلك !

▼ اللافتة العريضة التي وضعها ماشيست على دكانه الصغير بعد أن تاب ..!

مبنى المجمع .. انه يفقدهم في كل مرة ينتقل فيها الكشك من مكانه !

التحرير وهكذا .. وفي كل مرة كانت تضيع عليهم النفقات التي صرفوها على هذه الاكشاك ..

● كانوا يضطرون في كل مرة الى عمل توصيلة جديدة للتيار الكهربائي وشراء مصابيح نيون جديدة بدلا من التي تحطمت .

● كانت تضيع منهم دائما اثناء عمليات النقل التي تجري بدون علمهم .. الاموال الموجودة في الاكشاك وكان الزجاج يتحطم وتتلف كل البضائع التي في الاكشاك .. وهكذا !

● وكان الواحد منهم — وهذا هو الاهم — يفقد في كل مرة زبائنه الذين تعودوا على الشراء منه والذين يعني مستقبله ومستقبل اسرته عليهم ..

والغريب ان سيارات البلدية كانت تضع هذه الاكشاك في اماكن بعيدة

وانفجر البركان

وفي الاسبوع الماضي

ولم يستطع الرجال التائبون الصبر على هذه العمليات العجيبة التي تقوم بها البلدية .. وذهبوا الى حسين الشافعي يقولون له :

اما ان تضمنوا مستقبل اسرنا وحياتنا .. واما ان تفتحوا لنا ابواب السجون مرة اخرى !

وقال الوزير : انه لا يصدق ما حدث .. لانه كان قد اتفق مع وزارة الشئون البلدية على تحديد اماكن اكشاكهم !

ورفع الوزير سماعة التليفون وشرح المشكلة كلها لوزير الشئون البلدية ..

وكانت المفاجأة حينما قال له البغدادي: انه لا يعلم شيئا عن كل ما حدث

الحيرة من جديد .. !

ومرة ثانية خرج الطابور الطويل الحائر من وزارة الشئون الاجتماعية لكي يبحث عن حل ..

وبعد يومين فوجئوا باكشاكهم تنتقل الى اماكن اخرى اثناء ظلام الليل ، وانطلقت اخطر مشكلة اجتماعية تدوي واخذت الاصوات الثائرة تصرخ « نريد ان نعيش .. نريد ان ننسى الجريمة والماضي البعيد » !

لقد قال محمد عبد الواحد بالوقة : انه جرب كل انواع الحياة .. ذاق المر والعذاب ودخل جبل الطور اربع مرات وزار الليمان اربع مرات وتاجر في المخدرات وفي ارواح الرجال .. وقرر التوبة حينما خرج من الليمان آخر مرة .. وافتتح كشكا لبيع الرطبات في ميدان المحطة وبدأت تجارته تروج بمعاون اغلب افراد عصابته السابقين الذين كانوا يتخذون هذا الميدان مركزا لهم .. وطلب منهم ان يتوبوا مثله وخاف منه الجميع وانقطعت الحوادث في منطقته

كانوا يجيئون اليه فيقدم لهم الطعام والمأوى .. ويبحث لهم عن عمل ويقول لهم : ان الشرف آخرته حلوة !

الجناح المصرى بمعرض دمشق الدولى الثانى يدعم العلاقات التجارية بين جمهورية مصر والدول العربية الشقيقة

واجهة الجناح المصرى بمعرض دمشق الدولى

كانت العلاقات بين مصر والبلدان التى حولها قائمة منذ اقدم العصور ، وكان التبادل التجارى بينها جميعا مظهرا من مظاهر هذه العلاقات اذ تربطنا بالدول العربية الشقيقة وشائج لا تنفصم من علاقات وتقاليد ولغة ولكن كل هذه الاواصر لم تعد كافية وحدها لتربط الشعوب فى هذا العصر الذى يلعب فيه الاقتصاد الدور الاول فى حياة الامم فاذا اردنا ان ننطلق فى طريق المجد فعلينا ان نوثق الرباط الاقتصادى بيننا .

ولم تشأ مصر ان تقف مكتوفة الايدى امام هذا التطور بل سارعت الى وضع الاسس الكفيلة بدعم التجارة الخارجية وعملت على تدعيم العلاقات التجارية بينها وبين الدول المختلفة والاشتراك فى المعارض الدولية

ولما كانت مصر تؤمن بالعزة العربية وتعمل جاهدة على تمكين اواصر الاخوة والمحبة بين الدول العربية ايمانا منها بمجد العروبة فقد كان اول ما اتجهت اليه قيام العلاقات التجارية بينها وبين شقيقاتها العربية على أوسع نطاق

فساهمت فى معرض دمشق الدولى الثانى على نطاق يزيد عن العام الماضى ولقد ظهر الجناح المصرى بمظهر يتناسب مع ما وصلت اليه مصر الحديثة فى عهدها السعيد .

ولقد برزت الصناعة المصرية والانتاج المصرى فى اطار جميل تناولته يد التنسيق حتى اصبح موضع اعجاب زوار المعرض على اختلاف طبقاتهم وان الظاهرة العجيبة توافد الجماهير على هذا الجناح من الصباح الى المساء فى اندفاع متواصل . ولقد اصبح هذا الجناح كمهرجان لمصر تلاقى فيه معانى التقدير والتحية الخالصة من ابناء العروبة جميعا

***

وهكذا فان وزارة التجارة والصناعة تحقق الاهداف التى وضعتها الثورة فى تدعيم المعرضات الاقتصادية وتوثيق الروابط التجارية بين مصر والدول العربية

وقد اشتركت جمهورية مصر فى معرض دمشق الاول فى العام الماضى فنال نجاحا كبيرا ونظرا لهذا النجاح اشتركت مصر مرة ثانية فى معرض هذا العام على نطاق واسع وقد بذلت وزارة التجارة والصناعة مجهودا كبيرا لاظهار هذا المعرض بمظهر يتفق ونهضة مصر الحديثة وقد تكتلت الجهود لتحقيق ذلك .

وقد انشأ القسم المصري على مساحة اكبر من العام الماضى وهى حوالى ٤٥٠ مبانى وحولها حديقة لتجميل مدخل القسم وتقسم المعروضات بالجناح للقطن والنسيج والغزل والقسم الآخر يشتمل على عرض منتجات عامة .

اما باقى المعروضات الاخرى كالمستحضرات الطبية وصناعة الصابون والبلاستيك والروائح العطرية والصناعات المعدنية والجلدية والحلوى والاغذية المحفوظة والسجاير علاوة على معروضات الطباعة والنشر فانه قد روعى فى عرضها جمال التنسيق وروعة المظهر لتكون عنوانا صادقا للانتاج المصرى الذى احتل مكانة ممتازة فى الاسواق العالمية .

وان الاقبال على المعروضات المصرية كبير لما نالته من شهرة واسعة فى كل المعارض خصوصا فى معرض دمشق السابق وعلاوة على مساهمة الحكومة وتخصيص المبالغ الكبيرة لهذا المعرض فقد ساهمت ايضا الهيئات الكبيرة مثل صندوق دعم القطن واتحاد الصناعات والغرفة التجارية بالقاهرة والاسكندرية .

مدخل الجناح المصرى بمعرض دمشق الدولى الثانى قسم الدعاية السياحية والاستعلامات

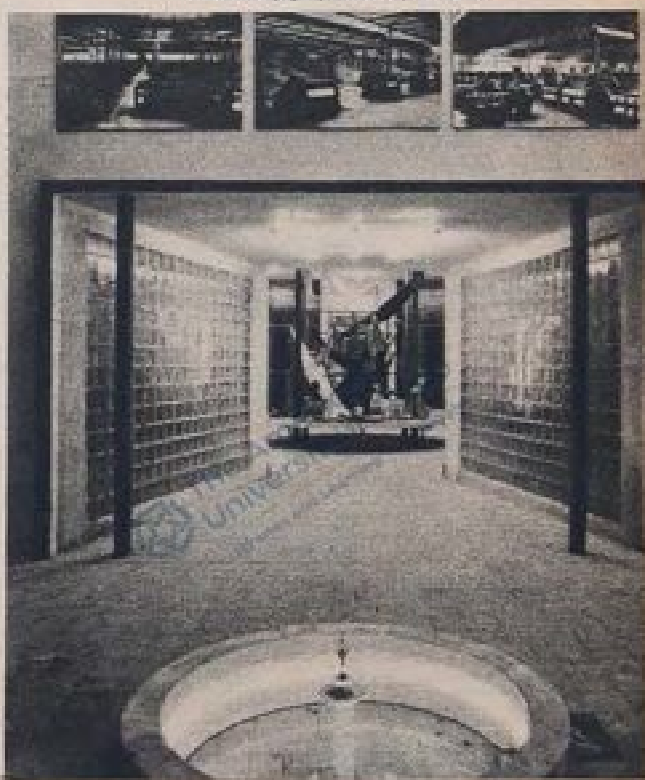

قسم الاقمشة ومعروضات الانتاج المصرى من القطن والحرير والصوف بالجناح المصرى بمعرض دمشق الدولى

ثلاجة ايديال الكهربائية اثناء عرضها فى معرض دمشق الدولى والتى نالت اعجاب جمهور زوار المعرض مما ادى الى اقبال التجار منهم على طلب كميات كبيرة منها ..

ثلاجة ايديال الكهربائية فى معرض دمشق الدولى

ما زالت منتجات « ايديال » تلقى الكثير من الاهتمام والتقدير فى كل مكان . فقد عرضت ثلاجة « ايديال » الكهربائية فى المعرض الدولى الذى اقيم اخيرا فى دمشق فكانت موضع اعجاب جميع زائرى المعرض من كافة الاجناس والطبقات .

ولا عجب فان ما تلقاه الصناعة المصرية فى هذا العهد المبارك من تشجيع وتأييد قد جعل فى الامكان اخراج هذه الثلاجة الكهربائية التى شهد لها الجميع بانها من افخم ما صنع حتى الآن ، اذ بلغت مستوى اشهر ما تخرجه المصانع العالمية واستطاعت القضاء على الاحتكار الاجنبى الذى كان يتسلط على اسواق الثلاجات الكهربائية فى الشرق .

وتنفرد ثلاجة ايديال بانها مصنوعة بترخيص من شركة بوش الالمانية الذائعة الصيت وتحت اشراف خبرائها ومجهزة بمحرك بوش العالمى . فهى تمتاز بالقدرة والمتانة وبقلة استهلاكها فضلا عن رشاقة تصميمها واعتدال ثمنها .

كما اعجب زوار المعرض بعض القطع المعروضة من منتجات ايديال ، وفى هذا اكبر دليل على أن منتجات ايديال قد بلغت من الاتقان ما يؤهلها لتحتل الصدارة ، ليس فى مصر فقط ، بل فى جميع اسواق الشرق ايضا .

مجتمع آخر ساعة

• انقلاب فى المجتمع .. ما هو السبب؟

• الذى مات على سطح سميراميس!

هل فى جيبك اربعة جنيهات؟ هل انت على استعداد للاشتراك فى نادى الرحلات ؟
ان النادى الكبير يريد ان يحدث انقلابا فى برنامج نشاطه كله ..

ان المجتمع يتحدث عن الانقلاب الجديد الذى يعده النادى لموسم الشتاء الجديد .

ويتحدث كذلك عن الرجل الذى مات فى سطح فندق سميراميس

وفى احد الملاهى الليلية يدور الحديث عن الرجل الذى يقف امام الناس وبجواره فتاة فيها كل معانى الاغراء ، ويبدأ الرجل فى فك ازرار ملابس الفتاة الثائرة ..

هذا الرجل قد يكون انت ؟ .

والملهى الكبير على استعداد لان يجعلك فى موقف هذا الرجل .. انهم يطلبونك لكى تفك ازرار ملابس فتاة .. حمراء الشعر .. لونها فى لون الخمر المعتق .. عيناها فى لون سحب الصباح المتجمعة .. وجسمها يهتز تماما كالزلزال الذى وقع هذا الاسبوع فى القاهرة !

انقلاب نادى الرحلات

فى هذه الايام .. تحدث فى نادى الرحلات ثورة من نوع جديد .. ثورة يمكن ان تطلق عليها انها ثورة الشائبة تحاول ان تخلق من النادى — الذى ظل خاملا مدة طويلة — شيئا جديدا عملاقا .. يستطيع ان يقف على قدميه فى فخر — والذين يعملون فى نادى الرحلات هذه الايام يقولون انه بعد الانقلاب الذى حدث اخيرا فيه ، والتغييرات الواسعة التى شملت ادارته .. فانهم من ناحية اخرى يتوقعون تطورات واسعة فى نشاط النادى ورحلاته ومخيماته .

ومن بين التطورات والمشروعات التى بدأ النادى فى تنفيذها ، ذلك المشروع الذى تم الاتفاق عليه بين مصلحة السياحة وبين ادارة النادى ، على ان يستأجر النادى شاليه الملك السابق فى مدينة الخيام كخطوة اولى لاقامة استراحة وفندق من الخيام خلف اهرامات الجيزة ..

ويبدأ النادى من جهة اخرى فى تكوين لجنة خاصة قامت بدراسة المناطق الصالحة من الاراضى المصرية لاقامة استراحات تابعة له ومناطق معدة ينصب فيها الاعضاء خيامهم فى رحلاتهم التى يقومون بها .. كالمنطقة الواقعة حول بحيرة الفيوم ، وفى مرسى مطروح ، وفى المعمورة .. وفى العلمين والسخنة والبلينا فى الصعيد ..

وقد قام المسئولون فى النادى بالاتفاق على استغلال بعض المناطق فى منطقة القنال تكون تابعة للنادى .. ويقضى فيها الاعضاء اجازاتهم .. حيث ينصبون الخيام .. وحيث يكون لهم وحدهم — كاعضاء فى النادى — حق ارتياد هذه المناطق ..

بقى ان تعرف ان اشتراك النادى فى العام ٤ جنيهات .. بلا اية رسوم اخرى أو شروط .. سوى أن يكون فى جيبك هذا المبلغ ..

قصة من مينا هاوس ..

والذين قضوا بعض لياليهم فى النادى الليلى لفندق ميناهاوس هذا الاسبوع كانوا يشهدون سيدة فى الحلقة الرابعة من عمرها .. عرفها خدم الفندق بانها صديقة الوجوه السمراء المصرية ..

وتبدأ الحلقة الاولى من هذه القصة منذ حوالى شهر عندما اصدر مدير الفندق امره الى قسم الاستقبال فى الفندق بالا يعيد المفتاح الى صاحبة الغرفة رقم (كذا) لانه مضى عليها اكثر من شهر وتجمع عليها مبلغ ٨٠ جنيها دون أن تبدو منها اية ظاهرة تدل على انها ستدفع جزءا من هذا المبلغ ! ..

وعندما نزلت السيدة — وهى اجنبية — من غرفتها وسلمت المفتاح الى قسم الاستقبال قال

◀

الكباب المشوى هو الطبق المفضل عند جميع الاجانب والى اليسار فرج شحاته الذى انتزع ضحكات الحاضرين بزيه العجيب

النقطة الرابعة تركب الجمال !

عاش اعضاء السفارة الامريكية وخبراء النقطة الرابعة ليلة من نوع جديد .. وكانما سئموا رقص البوجى ووجى والمامبو .. فنظموا فى الاسبوع الماضى رحلة لقضاء ليلة فى مدينة الخيام ..

وقد بدأت هذه الليلة حينما ترك المشتركون سياراتهم عند مينا هاوس ، ومن هناك ركبوا الجمال والخيول متجهين الى مدينة الخيام ..

وقد اقيمت لهم خلف الهرم خيمة واسعة .. وحينما وصلوا الى المدينة استقبلهم مزامير اعراب نزلة السمان .. وبعدها مباشرة بدأت الحفلة ..

استعراض للموسيقى العربية والرقص على الخيول .. واستعراض هزلى من احد ابناء نزلة السمان اسمه فرج شحاته ، وقد لبس زيا تختلط الالوان فيه ، ينتزع الضحكات من الناظرين اليه .. وراح .. وهو بهذا الشكل .. يرقص ويقلد الكلب المسعور والكلب المريض .. وكان الامريكيون يسقطون على الارض من كثرة ما استغرقوا فى الضحك لهذا المنظر العجيب

وبعد ذلك اتجهوا الى داخل الخيمة ، حيث رقصت لهم راقصتان بلديتان ، وقد استولت الدهشة على الجميع وفغروا افواههم لما يرون ، وكانهم لم يشاهدوا فى حياتهم امرأة تكشف عن ساقيها !

سفق مندوبو الدول الست والثلاثين لوفد مصر عندما قدموا التمثيلية الاولى باللغة العربية ، ويرى وفد مصر وسط الزعماء الافريقيين وبينهم رئيس وزراء ساحل الذهب وحوله الدكتور فوزى حسين وممدوح عزام واحمد فؤاد سيف النصر

فى كل مرة كانت الفاجيات تأتى من جانب وفد مصر ، وقرر اعضاء الوفود كلهم ان يستقبلوا المصريين بالموسيقى عند دخولهم وعند خروجهم وكانت المصريات يقفن فى اول الطابور وينشدن « مصر ... مصر ... امنا » وتردد الوفود كلها هذا النشيد فى سرور وانسجام ..

ملابس عربية بالطائرة من انجلترا لتمثيل مسرحية ..!

٤ بنات مصريات تمثلن لاول مرة فى اوروبا .. تمثيلية باللغة العربية فى سويسرا ، وواحدة من البنات مدرسة فى جامعة القاهرة ، وثلاث طالبات فى الجامعة واشترك معهن فى التمثيل ابن عبد الرحمن عزام وابن عبد الخالق حسونة وعشرة من خريجى الجامعات وطلابها . ووقف ٨٠٠ مندوبة ومندوب من ٣٦ دولة اوروبية وافريقية واسيوية .. وقفوا يصفقون للشباب المصرى وهو يردد فى قوة مصر .. مصر .. امنا » ووقفوا يصفقون مرة ثانية عندما قالت واحدة من بنات مصر « وجدت الله خير صديق بعد ان فقدت امى وابى » ووقفوا مرة ثالثة يصفقون بحماسة عندما وقف شاب مصرى ليتبرع بساعة معصمه التى اخذها هدية من ابيه قبل وفاته ..

ووقف فوق المنصة وقال فى صوت عميل وحانا فقير ، ولا املك فى غربتى الا ساعة معصمى . انها ساعة ابى اخذتها من جيبه قبل وفاته .. وهأنذا اقدمها ليستطيع وفد افريقيا ان يتقدم « الحرية » من قلب لندن »

وسرت موجة من الحماسة والانفعال ، ووقفت واحدة من كندا لتقول « ان مصر علمتنا درسا فى الانسانية والكرم » وقدمت عقدها الماس .

وبلغت قيمة التبرعات مائة وعشرين الف فرنك

وبعد ساعة كان الوفد الافريقى يحزم حقائبه

وصفقت سويسرا كلها للمصريين عندما قدموا مسرحية باللغة العربية لاول مرة فى اوروبا ، واسم المسرحية « عودة الى الروح » وطلبوا ثيابا عربية ، وحملتها لهم الطائرات من انجلترا ، واشترك فى التمثيلية المصريات الاربع والشبان كلهم .. وكان منهم الملقن والمخرج والمؤلف وكان منهم فريق يقوم بترجمة الحوار الى اللغتين الفرنسية والانجليزية .. وصفق المؤتمر كله اكثر من دقيقتين متواصلتين عندما نزل الستار فى الفصل الاخير ..

وفى جنيف خطب الاستاذ ممدوح عزام الجمعة وصفق وزراء وفود الدول الافريقية والاسيوية .

وصفقت كذلك البنات المصريات الاربع

وقد ادى الصلاة دكتور مصرى فى جامعة القاهرة اسمه محمد فوزى حسين .. واشترك المصريون فى مؤتمر الذرة المنعقد فى جنيف .. وقابلوا الوفد الروسى واشتركوا فى تكريمه والتاهى عالمنا عالمى مصرى

جوائز للساقطين فى

الذين لم يفوزوا
يهنئون زملاءهم الفائزين

تابع المجتمع

لها الموظف : ان الاوامر صدرت بعدم اعادة هذا المفتاح الى يدها مرة أخرى مالم تدفع المبلغ الذى تراكم عليها ..

ويظهر ان السيدة تأكدت ان الفندق أخذ المسألة جدا .. اذ غادرت الفندق وعادت بعدها ومعها المبلغ المطلوب ..

عبارة واحدة تكررت على لسانها بعد ذلك .. كانت تدور حول كرم الشباب الشرقى الاسمر! .. وكيف انه اكثر شهامة من الشباب الاوربى ..

ويقول أصدقاء هذه السيدة انها كانت ثرية فى يوم من الايام ثم غادرت بلادها بعد أزمة عاطفية تحول بينها وبين العودة الى وطنها

.. واخرى من سميراميس

ويظهر ان سطح فندق سميراميس أصبح مسرحا لاحداث كبيرة .. تثير الرعب فى قلوب رواده ..

وآخر هذه الاحداث التى وقعت فى الاسبوع الماضى .. أن فوجىء الرواد هناك برئيس الجرسونات وهو يصرخ : «الحق .. الرجل مات .. »

وفوجىء الموجودون بأحد النزلاء الامريكيين وقد تمدد على الارض، وراح فى غيبوبة جعلت جميع الحاضرين يعتقدون انه مات .. وحمله خدم الفندق خارج حديقة السطح الى حجرته .. حتى استدعوا له الطبيب الذى كشف على الرجل ، وما أن عرف الحقيقة حتى أخذ يضحك بصوت عال .. وصارح الجميع ان الرجل اغمى عليه من كثرة شرب الخمر .. وان على الجميع أن يتركوه حتى يفيق بعد نوم عميق .. وأفاق الرجل بعد ٢٤ ساعة كاملة .

موضة ..

وموضة النوادى الليلية هذه الايام « نمرة » يطلقون عليها « الستربتيز » وملخص هذه « النمرة » ان تظهر فتاة امام الجمهور وتأخذ فى خلع ملابسها قطعة قطعة حتى تصل الى الحد المعقول الذى لاتستطيع بعده ان تخلع ولو شريطا واحدا ..

ولكن الجديد فى هذه الموضة هو مايحدث فى احد النوادى الليلية هذه الايام ..

يبرز على خشبة المسرح ممثل فرنسى وقد امسك فى يده مايشبه « الطبق » وقد وضع فيه « زهران » من النوع الذى يستعمل فى لعب الطاولة ..

اغنية الاسبوع

احدث اغانى المطربة صباح عن « الهوى » والمجتمع يغنى ايضا هذه الاغنية :

مال الهوى

تأليف مرسى جميل عزيز
تلحين كمال الطويل
غناء صباح

مال الهوى ياما
مال الهوى ياما
انا لا ملت اليه
ولا نمت عليه
هو اللى مال ياما
مال الهوى ياما
مال الهوى
فات الهوى على العين
ماعرفتش جالها منين
حرق سواد العين
وكحل الجفنين
واحترت اقول له ايه
وانا لا ملت اليه
ولا نمت عليه
هو اللى مال ياما
مال الهوى
ضلل عليه صباح
خطف سويه وراح
وزين الخدين
بالورد والتفاح
واحترت اقول له ايه
وانا لا ملت اليه
ولا نمت عليه
هو اللى مال ياما
مال الهوى
ياهوى ياما يعود
يخطف عيونى السود
ويخطف التفاح
والورد من ع العود
اقوله ايه
لا ملت اليه
ولا نمت عليه
هو اللى مال ياما
مال الهوى

السيد حسن صبحى يسلم نصف جنيه ذهبا لاصغر راقصة

مدام دياس .. فازت بنصف جنيه ذهبا لتفوقها فى رقص البلمبو

طالبة فى الليسيه تفوز بالجائزة الاولى فى رقصة المامبو

أقيمت هذا الاسبوع فى كازينو الرومانس مسابقة فى رقصة المامبو فازت فيها لورا تيرى ، وهى طالبة بمدرسة الليسيه فرانسيه ، بالجائزة الاولى وهى جنيه من الذهب . كما فازت مدام دياس بالجائزة الثانية .

وقد بدأ الرقص بعد منتصف الليل وتألفت لجنة التحكيم من الاستاذ حسن صبحى والآنسة بوبى تلودى ومسيو افيتو وبعض الخبراء . واشترك احد الطلبة اليونانيين ، ويدرس فى كلية الطب ، فى المسابقة ولكنه استبعد لان زميلته تدرس الرقص فى أحد المعاهد وسبق لها الاشتراك فى مسابقات مختلفة قدمت فيها بعض رقصات الباليه وغيرها وكان هناك ممدوح الغرباوى وسعد ليب والعون ويكى وزوزو عاصم . واستمرت السهرة حتى الثانية صباحا

مسابقة الأطفال!

طابور المشتركين في المسابقة

على بلاج سيدي بشر اقيمت هذا الاسبوع آخر مسابقة بمناسبة انتهاء الصيف لانتخاب ملكة جمال الشاطىء من الفتيات الصغيرات والفتى الاول — من الصبية — على البلاج .

وعلى الرمال وقفت لجنة التحكيم المؤلفة من سهام عمرو وامال والي وليلى ابوالوفا وليلى رستم ورحمة نشأت ، والجميع من القاهرة وان كن قد اعلن ان الحكم سيكون على اساس اناقة الفتى والفتاة وتوافر شرط الصحة .

ومر ٢٧ طفلا أمام اللجنة التي كانت تستوقف كلا منهم بضع دقائق حتى يشترك المتسابقون الآخرون في الحكم ولتستعين اللجنة بالتصفيق أو اشارات عدم الرضا التي تبدو من المتفرجين واستغرقت عملية الانتخاب اكثر من ثلاث ساعات اعلن بعدها فوز طفلة صغيرة اسمها انفريه عنري بلقب ملكة جمال الشاطىء لعام ١٩٥٥ . وكانت الفائزة الثانية بالنسبة لمن تتراوح اعمارهن بين ٨ و١٢ سنة اقبال عبد الرحمن سعادة التي قالت ان امنيتها في الحياة أن تصبح مزارعة كأبيها .

اما الفائز الاول بين الصبيان فكان احمد يحيى درويش نجل الاستاذ يحيى درويش الراقب بوزارة الشئون الاجتماعية

بقي أن نعرف أن الفائزين جميعا — كأعضاء اللجنة تماما — من القاهرة!! وقد نالوا جوائز مختلفة كلها لعب كما وزعت جوائز على كل من اشترك في المسابقة تعويضا عن عدم فوزه وحتى لا يتهم احد اللجنة بالتحيز للقاهريين في مسابقة تجرى على البلاج لوداع الصيف !!

اقبال عبد الرحمن سعادة .. الفائزة الثانية عمرها ١٢ عاما

سنة عسل .. في امريكا

قصة من نوع جديد يتحدث عنها نادي الجزيرة هذه الايام .. قصة شهر العسل الذي دام سنة بأكملها في الولايات المتحدة .. وفي لوس انجليس بكاليفورنيا بالذات ..

لقد عادت في الاسبوع الماضي الى النادي واحدة من أعضائه وقد قصت شعرها على طريقة امريكية بحتة .. وتتكلم الانجليزية بلهجة امريكية أيضا ..

واسم العائدة : نائلة الالفي حرم حسين الالفي .. وهو شاب يهوى الزراعة . وقد ازمع أن يثير نوعا من الانقلاب في ارضه .. اذ قرر أن يزرع التفاح والكمثرى بدلا من القطن .. واذا سألته عن السر قال : النايلون .. ان النايلون وسعة انتشاره اصبح خطرا قائما على القطن .. والاقمشة القطنية ..

وتبدأ قصة شهر العسل الذي دام في امريكا سنة كاملة ، حينما تزوج حسين الالفي خريج كلية الزراعة من نائلة كريمة الدكتور سيد نجا ، وبعد زواجهما مباشرة صارح الزوج زوجته بعزمه على احداث الثورة التي يريد أن يثيرها في ارضه .. ومن هنا قرر الاثنان أن يقضيا شهر العسل في امريكا لدراسة اصول زراعة الفاكهة .. !

وقد سافر العروسان فعلا الى كاليفورنيا حيث قام الزوج بالدراسة التي يريدها . ولكن ذلك لم يمنع الزوجين من الاستمتاع بقضاء السهرات في النادي الليلي هناك ويسونه (الكوكونت) ويستمتع كثيرا في روبات ملك الرومبا .. وهو يعزف امام اعينهما ..

وبعد أن انتهت دراسة الزوج الزراعية في امريكا ، غادر العروسان الولايات المتحدة الى اوربا ، وهناك بقيا شهرين آخرين استكمالا لشهر العسل .. ثم رحلا الى القاهرة حيث وجدا اسرة الزوجة قد اعدت شقة فخمة في الزمالك .. ليستقرا بها في حياة زوجية سعيدة .

وعن طريق هذا « الزهر » يختار أحد الموجودين في الموائد الامامية . بينما يظهر على المسرح في نفس الوقت . ثلاث فتيات من الوان مختلفة .. السمراء والشقراء .. والممتلئة الجسم .. ثم يطلب المغني من الرجل الذي وقع عليه اختياره أن يختار هو بدوره الفتاة التي يحب أن تخلع لها ملابسها .. الى الحد المعقول .. ويقوم الرجل فعلا ويجد انه وقف في موقف حرج .. اذ أن الفتيات الثلاث مغريات .. ولكنه ينتهي بأن يستقر ويختار — وهذا ما يحدث دائما — فتاة ذات شعر احمر تنطق كل قطعة من جسمها بالاغراء .. ويبدأ في فك ازرار كل قطعة حتى يسمع المغني الفرنسي وهو ينبهه قائلا : أوه .. لا .. لا .. ! اذ تكون الفتاة شبه عارية الا من نجمتين فوق صدرها ومايوه من البكيني .. دقيق جدا .. ثم تنتهي النمرة !

اخبار في سطور

● سافرت زوجة عزيز المصري السابقة — وهي امريكية — عائدة الى بلادها بعد أن اطمأنت على صحة زوجها السابق . وكانت قد جاءت الى مصر بعد أن سمعت أن حالته الصحية خطيرة .

● أرسلت جنان الشواربي خطابا من سويسرا الى عائلتها بالقاهرة تقول فيه انها مريضة .. ولا تستطيع العودة الى القاهرة هذه الايام .

● قال عباس البغدادي انه سيسافر قريبا الى اسبانيا هو وزوجته لقضاء اسبوعين .. وعباس بهذه المناسبة ينوي الدخول عضوا في مجلس ادارة بعض الشركات بعد أن استقال من الجيش

● زار مستر بيكر رئيس نادي الروتاري — والذي زار مصر اخيرا — مقابر المومياء بالمتحف .. وكانت تصحبه في زيارته بالقاهرة الآنسة سميرة عبد السيد الملحقة الصحفية بمصلحة السياحة .

في نادي السيارات

وسهر أعضاء نادي السيارات في حفلة النادي فشوهد هناك محمد حماده وحده لان تونى قرينته لم تعد بعد من باريس

وشوهدت في النادي ذلك المساء كوستاندا انتيجوني ملكة جمال العالم لعام ١٩٥٤ مع ادمون ريكس كما قام سيد اللوزي بالسهر على راحة المدعوين فكان يتنقل بين الموائد يسأل الجميع عما اذا كانوا في حاجة الى شيء

كما ظهرت في الحفلة السيدة زوزو عاصم وسعيد لبيب وممدوح الغرياني الذي بدا يظهر في الليلة الواحدة في عدة نواد وملاه مختلفة

ولوحظ أن كوستاندا انتيجوني قد تغيرت كثيرا فقد أصبحت ضحكاتها قليلة وحديثها همسا كما أصبحت تتكلف في مشيتها وكأنها أدركت بعد زوال عرشها أنها كانت ملكة في يوم من الايام وأنها يجب أن تظل كذلك الى الأبد

احتفل الدكتور مصطفى نظيف مدير جامعة عين شمس بعيد الميلاد الاول لحفيده محمود نجل الاستاذ مصطفى الاسيوطي القاضي

واحتفل الاستاذ فتحي مصطفى النائب بمجلس الدولة بعيد الميلاد الثاني لابنه عبد الحميد الطالب بمدرسة امون الخاصة بالزمالك ..

معروضات شركة مصر لنسج الحرير بحلوان وقد ظهر فيها انتاجها من الحرير الطبيعى والصناعى وغيرهما

معروضات المؤسسات المصرية
فى معرض دمشق الدولى الثانى

معروضات شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة بمعرض دمشق الدولى ظهرت فيها انتاجها من المنسوجات القطنية والصوفية

كان معرض دمشق الدولى معرضا للانتاج المصرى ، وكانت مؤسسات بنك مصر أظهر عنوان لهذا الانتاج، وفى الصور الثلاث المنشورة على هذه الصفحة ترى الثلاث مؤسسات الاولى وهى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وشركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار وشركة مصر لنسج الحرير بحلوان وقد لاقت معروضات الشركات المصرية جميعا نجاحا منقطع النظير فى المعرض الدولى الثانى بدمشق ، كما جاءت هذه المعروضات تأكيدا لما أحرزته الصناعة المصرية من تقدم فى عهدها الجديد .

والشيء الذى لفت الانظار هو ما تحض به الصناعة المصرية من سوق رائجة فى الشرق العربى والاقبال الكبير الذى تلقاه هذه الصناعات جميعا، فانها تمتاز بالرخص فى الاسعار وجودة فى الخامة وسرعة فى التسليم .

معروضات شركة مصر للحرير الصناعى بالمحلة بمعرض دمشق الدولى ظهر فيها انتاجها من خيوط ومنسوجات الحرير الصناعى

معرض جمهورية مصر البحرى المقام على الباخرة السودان

زيارة وزير التجارة والصناعة لورش المعرض بالاسكندرية

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :

زار يوم السبت الماضى الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والصناعة ورش معرض جمهورية مصر وشاهد عمل الديكورات ومشتملاتها كما تفقد سير العمل بالورش .

ويقام هذا المعرض على احدى البواخر المصرية الكبرى هى الباخرة (السودان) وستتاح الفرصة للشركات والافراد كى يشتركوا فى هذا المعرض العائم الذى سيكون الاول من نوعه

وفكرة المعرض العائم هى سوق متحركة للبيع والشراء .

سوق بها مكتب لتيسير عقد الصفقات التجارية والاستيراد والتصدير والاتصالات الخارجية وسيكون بالباخرة بنك يتولى جميع الاعمال المصرفية بتصريح من الحكومة المصرية وسوف يعين مندوب من قبل المشرفين على تنفيذ هذا المشروع للاتصال بالقناصل التجاريين المصريين للدعاية اللازمة ولتنسيق الزيارات والحفلات

وستحمل باخرة المعرض (عبر البحار) منتجات مصر الزراعية والصناعية والفنية وتبرز نشاط وزارة الثورة والنهضة الثقافية والسياحة

وهذا المعرض لا شك أنه سيلعب دورا هاما فى هذه الناحية اذ سيشجع رجال الاعمال فى الخارج على استثمار أموالهم فى مصر عندما يرون المعروضات ويطمئنون الى قدرة المصانع المصرية وجودة منتجاتنا وكفاءة اليد العاملة

وسترسو باخرة المعرض فى كل ميناء بضعة أيام ، وهذه الايام تستغل فى شئون الدعاية بدعوة اصحاب الرأى من علماء وصحفيين وتجار وغيرهم وقد حرصت هيئة التحرير العليا على أن تتبنى هذا المشروع الوطنى العظيم

انه مشعل يسير عبر البحار خارج الحدود لينشر رسالة مصر (معرض جمهورية مصر البحرى)

الفائزون بالسندات

لكل فائز سند على البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ قيمته ١٣ جنيها

رقم التذكرة ١٣٦٧٣٩
فاروق احمد يوسف

رقم التذكرة ٣٦٧٣٩
شاكر عبدالله عبد الرحمن

رقم التذكرة ٤١٧١٢٨
جابر منصور سليمان

وهؤلاء فاز كل منهم بجهاز راديو آر . سى . ايه قيمته ٥ر٢٣ جنيها

رقم التذكرة ٤٨٩٩٤٠
نبيه عاطر سيف

رقم التذكرة ٣١٦٠٥١
عبد العزيز عبدالعظيم الرفاعى

رقم التذكرة ٢٩٧٣٤٩
عبده حبيب مارون

قد يكون اسمك هنا فى السحب القادم

يوم ١٥ اكتوبر

اما هؤلاء فهم سعداء الحظ الذين فازوا فى سحب ١٥ أغسطس

الجائزة الاولى رقم ١٣٦٧٣٩

ثلاجة كهربائية آر . سى . ايه ١١ قدما قيمتها ٣٣٠ جنيه

الاستاذ امين على مدير شركة توزيع الاخبار يهنئ الفائز الاول الاستاذ ... ويسلمه الجائزة الاولى

رقم التذكرة ٢٣٦٧٣٩
محمود ابراهيم حسن

رقم التذكرة ٢٣٦٧٧٩
محمد عصام الدين

رقم التذكرة ١٢٨٣٠٣
صادق عبد الرحمن

رقم التذكرة ٢٣٤٦٠٣
الآنسة عديلة سيد احمد

رقم التذكرة ١٨٩٩٧١
حسنين محمد مأمون

الجائزة الثانية رقم ١١٥٥٢٦

سكوتر لامبريتا كاملة المعدات قيمتها ١٨٠,٥٠٠ جنيه

فاز بها الاستاذ زكريا حسين الهندى

وهؤلاء باعة الصحف الذين اسعدهم الحظ

عبد هلال سليمان
عشرون جنيها نقدا

ام امينة
عشرة جنيهات نقدا

احمد حسن مرسى وسلام حافظ
جنيهان نقدا

شعبان عثمان
جنيهان نقدا

ادوارد سمعان ميخائيل
جنيهان نقدا

حنفى محمد حسن
جنيهان نقدا

محمد عفيفى محمد
جنيهان نقدا

محمد ابراهيم الدرانى
جنيهان نقدا

السيد ابو دراع
جنيهان نقدا

سيد شحاته
جنيهان نقدا

رقم التذكرة ١٨٠٢١٣
حسن محمد الباحسن

رقم التذكرة ٢١٤١٣٢
يوسف اسماعيل

رقم التذكرة ٢٢٨٣٠٣
حسن منصور على خالع

رقم التذكرة ٢٢٣٨٩٤
محمود شكرى ناصف

رقم التذكرة ٢٨٠٨١٣
عبد سامى فرج

رقم التذكرة ٣١٥٥٢٦
بدوى دميان مسيحة

رقم التذكرة ٢١٦٠٥١
صموئيل فلاده

رقم التذكرة ١٦٠٥١
على محمد الشوفى

رقم التذكرة ٦٠٣١٠
شى محمد عرفات

رقم التذكرة ٣٢٨٣٠٣
محمود عبدالصمد السوى

رقم التذكرة ١٩٧٣٤٩
آمنة محمود لطفى

رقم التذكرة ٤٢٣٨٩٤
كامل عبد المنعم

رقم التذكرة ٤٩٢٧٢٩
رشاد سالم عزيز

رقم التذكرة ٤٣٦٧٧٩
فاروق احمد محمد يوسف

الجوائز النقدية

لكل فائز جائزة نقدية قدرها خمسة جنيهات مصرية

رقم التذكرة ١٣٢١٩٥
ابراهيم مرسى بدوى

رقم التذكرة ١٣٦٧٧٩
حامد رجب

رقم التذكرة ٢٨٣٠٣
حسن اسماعيل جاد

رقم التذكرة ١٤٧٨٦٣
سيد محمد محمد

رقم التذكرة ١٧١٢٨
صالح فتحى

رقم التذكرة ٤٢٨٣٠٣
رمضان احمد سعد

رقم التذكرة ١٩٢٧٣٩
محمد احمد ابو الذهب

رقم التذكرة ١٣٤٦٠٣
آنسة سعدية محمود لطفى

رقم التذكرة ٤٣٤٦٠٣
رمضان سعد كلى

رقم التذكرة ٤٨٠٢١٣
سميح احسان حازم

رقم التذكرة ٢٨٩٩٤٠
اسماعيل محمد النال

رقم التذكرة ١٤١٣٣
ذكى علم

رقم التذكرة ٣١٤١٣٢
كمال سليمان سلامة

رقم التذكرة ٤١٥٥٢٦
امين محمد بدوى

رقم التذكرة ٤٣٢١٩٥
صابر ابراهيم محمود

رقم التذكرة ٤٧٨٦٣
اليوزباشى محمد محمد الروبى

رقم التذكرة ١٨٩٩٤٠
عبدالله احمد حسام

رقم التذكرة ٣٣١٩٥
ماهر متى

رقم التذكرة ٣٤٦٠٣
رضوان طلبه ابراهيم

رقم التذكرة ٨٩٩٤٠
جرجس مرقص

رقم التذكرة ٦٧٣٤٩
على صالح محمد

رقم التذكرة ١٥٥٢٦
محمود مصطفى الفخر

رقم التذكرة ٢٨٩٩٧١
سعيد عزازى عبد الرحمن

رقم التذكرة ٣٤٧٨٦٣
احمد على عمر

رقم التذكرة ٢٣٨٩٤
السيد اسحق عبدالمسيح

رقم التذكرة ٣٦٧٧٩
حسن ابراهيم حسين

رقم التذكرة ٢٣٢١٩٥
فاروق السيد متولى

رقم التذكرة ٤١٤١٣٢
فوزى عبدالله

رقم التذكرة ٣٩٧٣٤٩
محمد ابراهيم الطنوبى

رقم التذكرة ٣٩٢٧٣٩
مهران شحاته

ابتسم من فضلك

حامة باوية ..!

ان دور فاتن حمامه فى فيلم « صراع فى الميناء » الذى اخرجه جبرائيل تلحمى ، هو دور فتاة من بنات البلد ترتدى فستانا بسيطا مشجرا وعلى راسها منديل « باويه » .. وفى هذا الزي عرفها جميع الموجودين فى ميناء الاسكندرية من « المراكبيه » الى عمال الجمارك وغيرهم . وفى يوم استدعى احد مواقف الفيلم أن ترتدى فاتن ثوبا آخر ابيض اللون ، وان تترك شعرها عاريا مرسلا بدون المنديل الذى كانت تضعه فوقه .

وركبت « فاتن » قاربا من نوع « الكوتر » لتصوير منظر فيه ، ولكن صاحب « الكوتر » عندما رآها حسبها وهى فى زيها الانيق زبونة من زبائن الميناء فتقدم منها وقال لها : « تسمحى ياهانم شويه علشان الست فاتن حمامه جايه تركب الكوتر ده .. ؟ »

وضحكت فاتن وقالت له : « ما هو أنا فاتن حمامه .. ! » ونظر اليها الرجل دهشا ثم قال : « حاتضحكى على ياهانم .. ! انا عارفها كويس .. دى حتى حمامه باويه .. ! »

واغرقت فاتن فى الضحك وقالت للرجل :

ـ انا كنت كده صحيح .. لكن النهارده بقيت حمامه بيضه !

ثلاث شقيقات بطلات لفيلم واحد

لأول مرة فى تاريخ السينما فى مصر تشترك ثلاث شقيقات فى فيلم واحد ، هن : فيروز التى كبرت الآن فبلغت من العمر ثلاثة عشر عاما وميرفت التى تبلغ اثنى عشر عاما ونيللى التى تبلغ ستة أعوام .

انهن يقمن لأول مرة بأدوار البطولة معا فى فيلم (عصافير الجنة) وهى قصة تفيض بالحياة والمشاعر الانسانية وقد أخرجها سيف الدين شوكت واشترك مع الصغيرات فى التمثيل محمود ذو الفقار وزمردة وعزيزة حلمى ومحمد توفيق . وقد وضع قصة الفيلم محمد توفيق وسيف الدين شوكت وانفرد أولهما بوضع الحوار ..

خواطر عقرب

فى يوم الزلزال

لم افهم معنى أن الحياة مدرسة .. الا بعد أن رأيت ما حدث للمدارس يوم الزلزال !

●

حين تسمع بنزول النساء الى الشوارع شبه عاريات .. ألا ترى أن جبالهن النساء زلزال مستمرة !!

●

هو ـ انا خرجت مفزوع قاصدى الى الشارع .. فضلت اجرى على السلم موش دارى بروحى ... بحيث لقيتنى على السطح !

●

انثى جرة راقصة دهمها الزلزال وهى فى الطريق عائدة من السهرة !

●

اذا كانت الحيوانات تشعر بالزلزال قبل وقوعه ... فلماذا لا يلحقون بمرصد حلوان « زوبعة » صغيرة !

●

هى ـ مش معقول ابدا .. لو كانت الحيوانات بتحس بالزلزال قبل وقوعه .. كانت مراتى نبهتنى !

●

انثى صديق وجهى يعمر من يوم الزلزال على أن تنام زوجته بثياب الخروج ..

هو ـ انا موش عارف أسرح شعرى خالص .. من يوم الزلزال وهو واقف !

●

هى (مدرسة) انا بقيت نازلة على سلم المدرسة جرى .. كل خطوة خمس سلالم وسته للاخدة !

●

اى معجزة كنا نحققها .. لو بقى كل منا فى حياته العادية نصف النشاط الذى بذله فى تلك الثوانى الاربعين !

فى الفنون

يسألونك عن معنى كلمة جاوف باباية .. قل انها كلمة يرددها المطرب السورى لمينا ، ويرددها المستمع المصرى حالما !

●

سقط أحد عمال البناء من السقالة وصادف مرور احد الفنيين فى الطريق، فطول على وقع الرجل الساقطين من الارض .. وكانت هذه أول مرة يقوم فيها برفع الفاشل « ! »

●

يقول المتتبع التاشىء ، ردا على شكوى المخرجين تأخر المؤلف فى تقديم السيناريو :

ـ الوقت من ذهب .. ابتدى انت الاخراج ... وسيبه هو يقدم السيناريو على مهله !

نكتة فرنسية

تزوجت الاختان فى ليلة واحدة ، وقصدت كل منهما وعريسها الى فندق على الشاطئ لقضاء شهر العسل ..

وفى الليلة الاولى لما تاهب كل منهما وعريسها لدخول الحجرات انقطع النور فجأة وغرق الفندق فى ظلام دامس .. ونظرا لوقوع الفندق فى مكان مهجور تعذر الحصول على اى مصباح غازى او اى نوع من الشموع .. فتحسس الجميع طريقهم الى الحجرات ودخلوا واغلقوا الابواب ..

وكان عريس احدى الاختين ذا نزعة دينية ، فركع اول دخوله الى الحجرة ليقرأ بعض الادعية والصلوات ، فما كاد ينتهى منها حتى عاد النور فجأة واشد ما كان عجبه عندما لاحظ ان الفتاة التى معه ليست عروسه بل اختها .

هب الرجل ما نورا يقصد الى الباب فاوقفه صوت زوجته لا تقول فى حياء :

ـ ما تعبش نفسك ياجورج .. جوزيف عمره ما صلى قبل ما ينام !

ـ انت فاكر نفسك لسه فى المكتب ؟

ما رايك ؟

● اذا كانت أخلاقك الجميلة لم تتحقق فاحمد الله على ان الصفات الاخلاقية لم تتحقق ايضا !

● لا ترفع يدك لضرب امراة يا ولدى، والا فما فائدة قدمك !!

● لا شىء يغيظ مثل دفع ضريبة الدخل ، الا اذا لم يكن عندك ما تدفع عنه ضريبة الدخل !

● لا أحد يحتاج الى الراحة مثل الرجل الذى عاد لتوه من الاجازة !

● اذا اردت ان تتحاشى النقد فلا تقل شيئا ولا تصنع شيئا ولا تكن شيئا !

● لا تنقش النار التى نصب عليها ماء !

دنيا الصغار

اراد الطفل أن يدخل حجرة اخته التى تصغره فوجد الباب مغلقا ، ودارت بينهما المحادثة التالية :

ـ افتحى لى يا ميمى ..

ـ متقدرش ...

ـ ليه ؟

ـ انا لابسه قميص النوم ، وماما قالت لى عيب حد يشوفنى كده ...

ـ يعنى موش ح تفتحيلى ...

ـ اقول لك على فكرة ... استنى اما اقلع القميص !

●

راقب الاب طفله ، وهما يدقان بعض المسامير فى قطعة من الخشب ، ثم قال لزوجته :

ـ الواد احمد ده ضرورى ح يطلع سياسى ...

ـ اشمعنى ؟

ـ لما يدق بالشاكوش .. يخلى أخوه الصغير يمسك المسمار !

●

اخذت الأم طفلتها الصغيرة الى المصور وعبثا حاول الرجل والأم أن يمنعا الطفلة عن الحركة والكلام امام الكاميرا ... واخيرا اقترح الرجل ان تغادر الأم حجرة التصوير حتى لا تتأثر بها نفسية الطفلة .. فخرجت الأم الى الخارج ، وما هى الا دقيقة حتى تمت الصورة ...

وفى طريق العودة ، سألت الأم طفلتها ماذا صنع المصور حتى جعلها تلتزم الصمت فقالت الطفلة :

ـ مسك لى عصاية وقال لى انتى ح تسكتى يابنت الـ .. والا اقتل ماما الضعيف !!

حكايات باسمة

الزبون : تصليح العربية دى يتكلف كام ؟

الميكانيكى : هى فيها ايه ؟

الزبون : موش عارف ...

الميكانيكى : عاجبة (...) !

●

هى ـ انا قبل ما انام لازم استعرض جميع الاخطاء التى عملتها اثناء اليوم

هو ـ ياسلام .. لكن ما بتناميش الا على وش الفجر !

●

الكاتب : تفتكر البلد فيها كام كاتب عظيم ؟

الناقد ـ مهما كان .. فيها عدد اقل من اللى انت متصوره بواحد !

●

لوت الفلاحة ان الفرائس قسمتا حركة غريبة بالقرب منهما ..

ـ سمعتى ؟

ـ ايوه .. اقفل الباب بسرعة .. وقل بالك انى انا اللى سمعت الأول !

●

زارت الغانية صديقتها بعد ان وضعت طفلا فقالت لها :

ـ الولد طالع شبه ابوه ؟

ـ ياشيخة بعد الشر .. ده كان جوزى راجل كويس !

ـ ممنوع الكلام فى المكتبات العامة ! ؟ !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : نجاحك في حل مشكلتك يتوقف على اتفاقك مع شخص قريب لك .. مسئولية تأخذها على عاتقك بسبب شخص تحبه .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير**

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : [illegible] الاسيات يحصلن على شيء كن بتمنينه ، [illegible] العمل .. رحلة موفقة يوم [illegible] .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ فبراير .**

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستنجو من الشباك التي ينصبها لك الحاقدون عليك في العمل .. ولكنك ستتعرض لمتاعب في المنزل .. هناك هدف تحاول اصابته .. ان هذه المحاولة فاشلة ، فقد جاءت في غير اوانها .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مارس .**

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : امر تسعى نفسك الى تحقيقه سوف يكون بين يديك في هذه الفترة ، وسببه تؤجل رحلة كنت متفقا على القيام بها .. الشباب ينعمون في هذا الاسبوع برحلات طيبة .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل .**

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : كن حريصا كل الحرص طوال هذه الايام في معاملاتك المالية .. نهاية هذا الاسبوع ستكون اسعد من بدايته .. خبر هام يأتيك بالبريد .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مايو .**

***

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : اسبوع سعيد من النواحي الاجتماعية .. مشروع ناجح في العمل .. تغيير متوقع في شئون المنزل .. حب عنيف يغزو قلوب الشباب .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه .**

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : تشعر في هذا الاسبوع بأنك في حاجة الى راحة بعد المجهود الذى بذلته في الايام الماضية .. هناك صديق سيطرق بابك ويطلب مساعدتك .. قف بجانبه ولا تتخل عنه .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يوليه .**

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : في منتصف هذا الاسبوع ستصل الى القمة .. تقدير كريم من رئيسك لما قمت به من اعمال عظيمة .. الحب يرفرف بجناحيه على قلوب كثيرة ، ولكنها قلوب في عمر الربيع .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ اغسطس .**

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : بداية عهد للتنافس الجنسي .. السعادة الزوجية مستقرة للغالبية في هذا الاسبوع .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ سبتمبر .**

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : استعد لاستقبال شخص غائب كنت تنتظره من زمن ، انه في الطريق اليك .. لا تلتفت الى الآراء المعارضة لك ولا تهتم بأصحابها ، فالحظ معك .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ نوفمبر .**

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستحمل اخبارا سارة الى شخص عزيز عليك .. امامك ايام سعيدة في هذا الاسبوع .. ستنال تهنئة لم تكن تتوقعها .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .**

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : في هذا الاسبوع ستنجز كل اعمالك المتراكمة بعد ان طال عليها الامد .. مفاجأة سارة للأنسات في منتصف الاسبوع .. ربما يواتيك الحظ فتحصل على ثروة لا بأس بها .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير .**

قبلات وصفعات

صفعة للسكة الحديد

عندما قررت مصلحة السكة الحديد بمصر تخفيض أجور السفر بالقطارات الى النصف بمناسبة اعياد التحرير ، قررت السفر الى الاسكندرية ، فذهبت الى محطة القاهرة واشتريت تذكرة بالدرجة الثالثة الممتازة الى سيدى جابر بمبلغ ٤٦ قرشا ، ولما نزلت في المحطة دهشت لان عامل المحطة الواقف بجوار الباب أصر على ان يأخذ التذكرة منى ، والمفروض انى سأعود بها الى القاهرة ..

وبعد مناقشات طويلة فهمت ان جميع من اشتروا تذاكر الى سيدى جابر فقط لا يتمتعون بالعودة بنفس التذكرة ، اما من اشتروا تذاكر الى محطة مصر بالاسكندرية فلهم الحق في الرجوع بها ثانية الى القاهرة .

هل تعلم يا سيدى ان الفرق بين التذكرتين هو قرش صاغ واحد فقط .. اى انى لكي اوفر قرشا واحدا اضطررت الى ان ادفع مبلغ ٤٦ قرشا اخرى .

هل ما زالت مصر بلد العجائب ؟؟

بهى الدين الصادق

ستانلى — الاسكندرية

قبلة للفدائيين وصفعة لاسرائيل !

قبلة للفدائيين المصريين ، على تسكت الاذاعة الاسرائيلية والطائرة الاسرائيلية ، وعلى ما قدموه من خسائر لاسرائيل .. وصفعة لاسرائيل على كثرة اعتداءاتهم .

عبد الحكم العراقى

بركة السبع

ادونى حبه .. !

يا اهل المحبة ادونى حبه من سعدكم .. الخ ..

السلم معى في ان هذه الاغنية تحمل معنى الشحاذة ومعنى الفسد ، ومعنى عصبيان لا يليقان بمحب ..

صفعة منى لهذه الاغنية .. !

محمد زكى عبد الرحيم

الاسكندرية

مشكلة الاسبوع

انا شاب ابلغ من العمر ٢٦ عاما ، حصلت على شهادة التوجيهية عام ١٩٤٨ والتحقت بالجامعة ، ولم تمكنى ظروف العائلة المالية من ان افرغ للدراسة فاشتغلت مديرا لاحدى المزارع بالقاهرة الى جانب دراستى بالجامعة ، وقاسيت الامرين لانجاح المزرعة ، لدرجة انى سحبت [illegible] ودوائى [illegible] واعصابى تكلفني ، حتى نجحت المزرعة وانتقلنا الى مزرعة اكبر الى جانب الاولى .. وفيها اسند صاحب المزرعة كل المراكز الرئيسية الى فئة من الاجانب الذين سرقوه وعملوا على اخراج الطائفة القديمة المخلصة من الوطنيين .

وكان ان كتبت لصاحب المزرعة خطابا خاصا صارحته فيه بكل ما يدور في الخفاء من سرقات وتوقعت ان احظى بترقية او علاوة او حتى خطاب شكر على الاقل لاخلاصى لعمل ومصارحتى .. ولكن بكل اسف توجئت بفصلى من عملى بدون اى سبب .

ارجو ان ترفع شكواى الى المسئولين بعد ان يئست من الحصول على مناسب يتيح لى فرصة اتمام [illegible] الجامعية ..

[illegible] مشروع تجارى ناجح هنا [illegible] ، [illegible] المال ، فهل من [illegible] ..

اسأل الله ان يكون قلبك يا سيدى [illegible] ، لجرح شاب لم يلتئم بعد ، فجهود المسئولين ونظرات القراء الينا تنال شبابا طموحا يود ان يعيش حياة كريمة ، ويكون عضوا عاملا في مجتمعنا هذا ..

باسى مطلب

العباسية

.. ان اجر ساعة ترجو ممن يريد مساعدة هذا الشاب البائس المطلب ، ان يرسل خطابا بعنوان .. مجلة آخر ساعة — القاهرة .. ويكتب على ركن الظرف كلمة .. « باسى مطلب » ..

ساعة في قلبك !

صفعة لبرنامج ساعة لقلبك بعد ان كثر به التهريج الرخيص البالغ والحشو واللغو الذى لا معنى له ، والتكرار السخيف .. لقد مللنا سماع هذا البرنامج .. وارى انه يجب الغاؤه او يطلق عليه .. ساعة لوجع قلبك !

صبحى حنا يوسف

الفشن

التباس ..

صفعة للمحرر الذى كتب ريبورتاج آخرساعة عن رحلة مؤتمر الشباب لمدينة وارسو ، وقال فيه : ان الشركة التى قامت باجراءات هذه الرحلة والتى كانت السبب في الحادث ، هى شركة جلوبتور للسياحة ، مع العلم بأن الشركة المقصودة هى شركة أخرى اسمها شركة جسلوب للتخليص والنقل .

فيكتور صوصه

شركة جلوبتور للسياحة

اجابات سريعة

الى ع . خ . م — بغداد :

تستطيع ان ترسل في وقت واحد الى باب عزيزى المحرر وباب قبلات وصفعات

.. ان باب قبلات وصفعات ينشر جميع الخطابات التى تصل اليه بالترتيب .. اما باب عزيزى المحرر فهو لا ينشر الا الخطابات التى تستحق الفوز بالجنيه

الى فؤاد ياقوت محمد بالاسكندرية :

اذهب الى اى مكتب بريد ، واطلب الى ان يتم دولى قيمته عشرة قروش مصرية ، وضعه في ظرف وضعه اسمك وعنوانك وارسل الخطاب بالعنوان التالى لتصل اليك كافة المعلومات المطلوبة :

Activities, Kingsway, (T.895)

Delhi- 9 — India.

يانصيب دار أخبار اليوم

ازالم يحقق السحب الماضى أحلامك

فسيحققها السحب القادم

في ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة في صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ اكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ — البون في « الاخبار » بكوبون ، وفي « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفي « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفي « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق في تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها في دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى اعلنت الارقام الفائزة في يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هي الفائزة في يانصيب دار « اخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها في آخر هذا الكلام

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول في يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هي سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — نبدا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد بأصفار من الجهة اليسرى — هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفي هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين في البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله بأكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته في بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه في حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد في بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت في منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات في مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون في المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك البالغة قيمته ١٨٠٫٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى او البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

وباعة الصحف نصيب في هذا اليانصيب

جنيها

٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

[illegible] ١٠٢ جائزة [illegible] ١٢٩٥ جنيها

تسلم التذاكر من شركة توزيع الاخبار ، رقم ٧ شارع الصحافة بمصر

سحب ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

القلم الألمانى العجيب
رول تيكو ROLL-TIKU
و
تيكو TIKU
بالشريط الأحمر
• يكتب أسهل من أى قلم
• يحفظ لخطك شخصيته
• دقيق الصنع
• سعره فى متناول الجميع
احترسوا من التقليد
واطلبوا دائماً
رول تيكو
و تيكو
يباع بالاسعار الآتية
رول - تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٣٠٠
• غطاء مطلى بالكروم ٢٣٠
• غطاء من البلاستيك ١٧٥
تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٢٥٠
• غطاء مطلى بالكروم ١٨٠
• غطاء من البلاستيك ١٢٥
المتعهد الوحيد شركة يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوتشى

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٢ - ٢٨ سبتمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1092 - 28 SEPTEMBER 1955

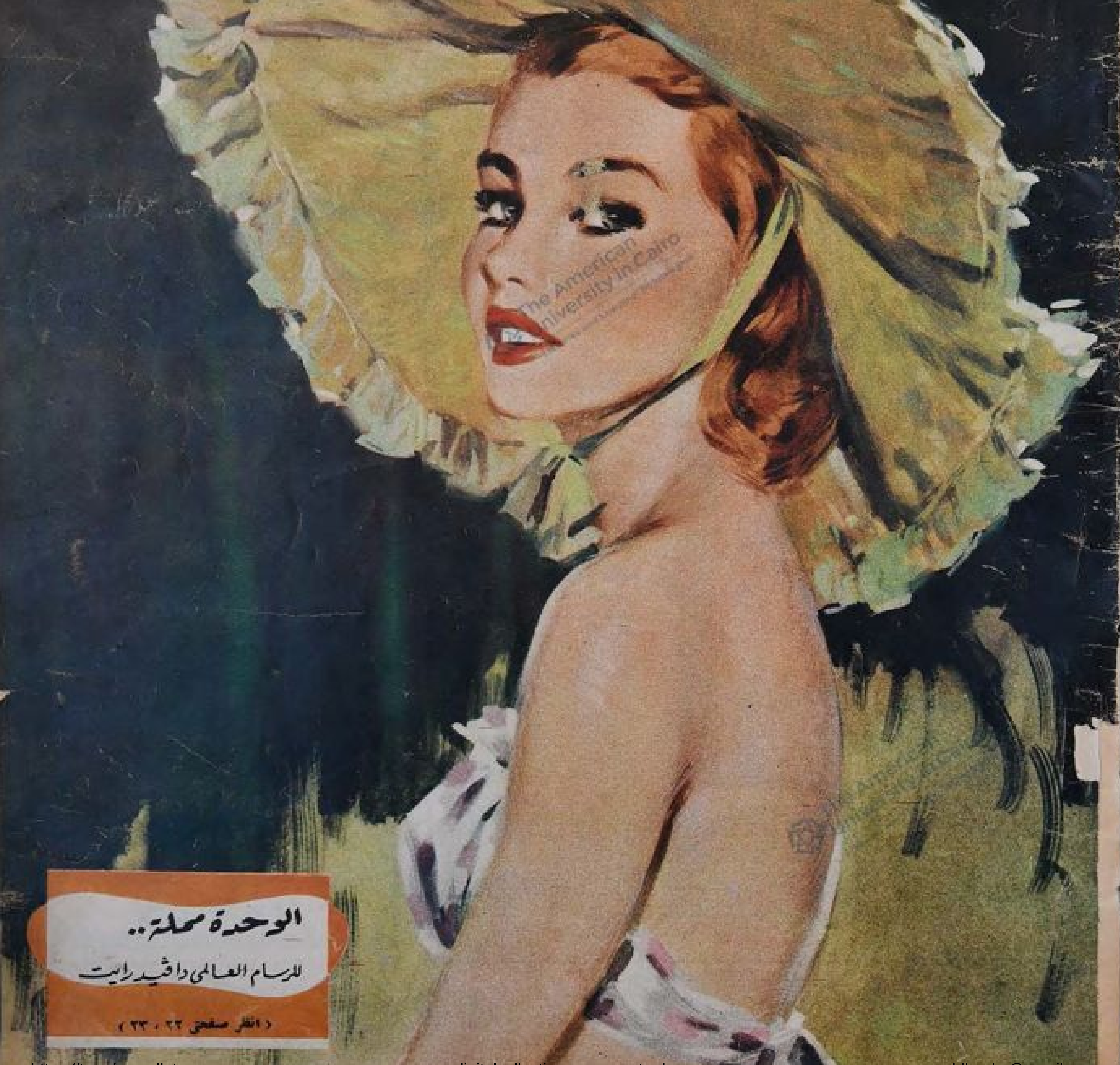

الوحدة مملة..

للرسام العالمي داڤيد رايت

(انظر صفحتي ٢٢ ، ٢٣)

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » ، حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

أهلها .. !

سمعت هذا الحديث يدور بين صديقين ..

– لماذا لم تتزوجها الى الآن ؟

– لانى ما زلت أبحث عن منزل لنسكن فيه ..

– في استطاعتك يا أخي ان تتزوجها وتسكن مع أهلها ..

– يا عزيزي أهلها ما زالوا يسكنون مع أهل والدتها الى الآن ..!

سمير محمد حسن
مينا البصل – اسكندرية

نصيحة !

حضر الى صديق يشكو من سوء معاملة زوجته له ، ويسألني نصيحة ، فقلت له انه عليه ان يمدحها ويثني على طبخها ..

وبعد مدة قابلته ، ورأسه مربوط ، ولما سألته عن السبب عرفت انه أخذ بنصيحتي وأثنى على الطعام ، ولكن من سوء حظه ان والدته هي التي كانت قد طبخت في هذا اليوم !

سمير جرجس حنين
القاهرة

تطلع روحك .!

وقفت سيدة وابنتها أمام محطة الترام .. وعندما وقف الترام قالت السيدة لابنتها .. «اطلعي يا روحي » .. فردت البنت .. « اطلعي انت يا ماما الأول » ..

وظلت الأم تقول .. «اطلعي يا روحي » .. والبنت تقول .. « اطلعي انت يا ماما الأول » ، فتضايق الكمساري وصاح قائلا ..

– اطلعي يا ست وبعدين تطلع روحك .!

بهجة ايوب
روض الفرج

خطاب مفتوح .!

السيد المهندس القدير مدير ادارة بالغاز والكهرباء بمدينة القاهرة ..

هذه كلمة شكر أرسلها اليك نيابة عن سكان المنطقة التي تقع ما بين شوارع الزهرة والسكاكيني وابن خلدون .. فانك اذ حرمتنا من أنواركم خلال ليلتين كاملتين – وما بعدهما ان شاء الله – قد أفدتنا وأسديت الينا جميلا لن ننساه لك ، اذ أذقتنا حلاوة السكون وحلاوة جو القاهرة بدون محطة الاذاعة .. انك أرحت آذاننا وبالتالي أعصابنا وعقولنا .. أرحتنا ياسيدي ، أراح الله قلبك من محطة الاذاعة وبرامجها التي تصر على ان تصل الينا بالرغم من أنوفنا خلال الشبابيك المغلقة في وجهها ، متسللة من أجهزة ارسال الجيران التي تذيع بصوت عال ..

لقد أرحتنا من سماع خلاعة شباك حبيبي ، وكعبه محني ، ومنديل الحلو التي تصر محطة الاذاعة على اذاعتها الى الآن .. لقد أرحتنا من العديد والنواح في « .. يا عين ابكي » .. وأخواتها .. لقد أرحتنا من الأصوات المزعجة التي نشك دائما انها تصدر عن آدميين ، ومن النكات التافهة المؤلمة للشعور في برنامج ساعة لقلبك ..

جزاك الله – يا سيدي – عنا كل خير ، وأطال في بقائك ذخرا للانسانية ، لتحرمنا بين حين وآخر من نوركم الذي نشعر مع حرماننا منه ، براحة الأعصاب والاطمئنان .!

المخلص
محمد حسين يونس

رجاء !

لزميل لى أخت اسمها ثناء ، قالت في يوم لأمها ..

– لماذا ترتدين نظارة ؟

– ليظهر الشيء الصغير كبيرا .!

– طيب أرجو ألا تلبسيها عندما تعطيني نصيبي من الحلوى ..

عصمت زين العابدين
الاسكندرية

ضعيف في الحساب !

المدرس – لقد أمرتك أن تكتب عبارة « أنا ضعيف في الحساب » خمسين مرة ، فلماذا كتبتها ٢٠ مرة فقط

التلميذ – لاني ضعيف في الحساب !

محمد سراج الدين ثابت
كلية فكتوريا بالمعادي

حمى الذرة وصلت الى مصر ..!

ليست بلاد الغرب فقط هي التي تعيش في عصر الذرة ، وانما ايضا وزارة التربية والتعليم – المعارف سابقا

فقد حصلت على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية سنة ١٩٢٧ .. وحتى هنا ليس في الأمر غرابة ، ولكن وزارة المعارف سمحت ان تؤكد في ورقة رسمية عليها خاتم الدولة وامضاء مراقب عام تعليم منطقة القاهرة ، انني من مواليد سنة ١٩٣٧ ، ان معنى ذلك اني حصلت على شهادة الابتدائية في نفس العام الذي ولدت فيه .. اليست معنى ان حمى الذرة قد امتد اثرها الى مصر .. !

جلال محمد فؤاد
شبرا – مصر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الوثائق بريدية

الأسلحة الروسية .. من أجل من؟

• هل تصبح مصر دولة شيوعية إذا قبلت أسلحة الحمر؟
• عبيد .. ولكن لهم عيون زرق .. ولهم شعر ذهبي!

صباح اول امس – الاثنين – دخل مكتبي صديق ، كان في يوم من الايام – قبل سنة ١٩٥٢ – من أظهر المشتغلين بالسياسة ثم تطورت الظروف ففرقت ما بينهما ، ولست أدري حتى اليوم ان كان هو الذي اعتزل السياسة راضيا ، أو كانت السياسة هي التي اعتزلته ... راضية أيضا !

ونظرت اليه وهو يختار له مقعدا في الغرفة يلقي بنفسه عليه .

نظرت اليه في دهشة فقد كانت ملامح وجهه يرسمها الضيق ، وكذلك كانت عيناه يطل منهما نذير !

قلت اشجعه لكي يتكلم : « خيرا ؟ ! » .

قال على الفور وكلماته قاطعة كحد السيف :

– من أين يجيء الخير ؟

قلت : « ماذا جرى ؟ » .

قال :

– ماذا جرى ؟ ... ماذا تريد أكثر من هذا ؟ ... هل قرأت صحف الصباح اليوم ؟

قلت : « قرأتها ! » .

قال على الفور : « مصيبة ... اليست كذلك ؟ » .

قلت وأنا أكظم الغيظ :

– لم أر المصيبة التي تتحدث عنها في صحف الصباح ؟

قال : « كيف ... الم تقرأ أن روسيا سوف تعطي مصر سلاحا ... اسمع » .

ولم يكمل صديقي عبارته ... بل قفز كالذي لدغته عقرب وشد احدى صحف الصباح من فوق مكتبي وقلب صفحاتها ، وجرى بعينيه على بعض السطور ثم قال : « اسمع ... اسمع هذا المكتوب هنا » .

وأخذ يقرأ : « ولم تدع تفاصيل العرض الروسي على مصر ، ولكن المسئولين الامريكيين علموا أن روسيا عرضت دبابات ووحدات مدفعية ثقيلة وخفيفة وطائرات نفاثة ووحدات بحرية وغواصات وأسلحة مشاة .

وقد سهلت روسيا لمصر عملية اتمام الصفقة بأن أبدت استعدادها لقبول كميات ضخمة من القطن المصري كجزء من ثمن هذه الاسلحة » .

وتوقف صديقي عن القراءة ... والقى الصحيفة التي كان يمسكها بيده على المكتب ... وقال وكأنه متح النور لاعمى بلمسة من أصبعه :

– هل رأيت ... أسلحة من روسيا على آخر الزمان ... دبابات ومدافع وطائرات نفاثة وقطع بحرية وغواصات ... ماشاء الله ما معنى هذا ... هل أصبحنا دولة شيوعية ؟

***

ونظرت الى صديقي بهدوء ... وأكاد أقول ببرود وقلت له :

– هل أنت سريع النسيان ... أقصد هل ذاكرتك قوية ؟

وحملق في بذهول ثم قال :

– هل هذا هو الموضوع الذي كنت أحدثك عنه ؟ ... هل هذا معقول ... أنا أحدثك عن الاسلحة الروسية ... فتجيء أنت وترد على بحديث عن الذاكرة ... وعن النسيان !

قلت ... ومازال الهدوء معي :

– هل تذكر يوما منذ سنة على وجه التقريب ؟ لقد جئت لي هنا ... ذات يوم منذ سنة ... دخلت على كما دخلت اليوم بهمك وغمك ... وعلى وجهك هذا الضيق ... ومن عينيك يطل هذا النذير ... هل تذكر ؟

كانت مصر يومها ستوقع اتفاقية الجلاء وصحت في وجهي ، وانت تدق صدرك ، وتكاد – لولا الحياء – تلطم خديك :

– ما معنى هذا الكلام عن القاعدة ... وعن السماح للانجليز بالعودة الى استعمال بعض المنشآت التي سيتركونها عليها اذا نشبت حرب عالمية في بحر سبع سنوات ... هذا احتلال بريطاني مقنع ... هذا خروج من الباب ... وعودة من النافذة .

ونظرت لصديقي الجالس أمامي وقلت :

– أما كانت هذه نفس الفاظك ؟ ... أما كان هذا هو تصورك للامر ثم اسمح لي أن أسألك وكن صريحا ... الم تعتقد أني أضحك عليك حينما شرحت لك رأيي في اتفاقية الجلاء وحينما قلت لك ان الاتفاق كله تصفية لوضع وزح على قلب مصر أكثر من سبعين عاما ... مجرد تصفية ولن تجد كلمة أخرى تطابق الوضع أكثر من كلمة تصفية ...

الم تعتقد أني أضحك عليك حين قلت لك يومها أن الانجليز سوف يخرجون من القاعدة ... وان الجيش المصري هو الذي سيحتلها ، وأنه اذا – ولعلك تذكر – أني ضغطت يومها على كلمة اذا – نشبت حرب عالمية فلن يستطيع الانجليز أو غيرهم أن يضعوا في القاعدة قدما الا اذا أنت – مصر – سمحت بهذا !

ايدن — بولجانين
اتفاقية الجلاء .. لمن ؟ الاسلحة الروسية .. لمن ؟

وتوقفت وأنا أنظر للصديق الجالس أمامي ثم استطردت :

– هل تذكر هذا كله ... واليوم ماذا تظنه قد بقي في القاعدة التي كانت أشبه بترسانة مسلحة تصبح بست فرق كاملة مدرعة !

هل يدهشك لو قلت لك انه لم تعد في القاعدة دبابة بريطانية واحدة .

لقد ذهب كل العتاد الثقيل ... وذهبت الفرق الكاملة ... بأكملها ولم يبق اليوم – ومازال على الموعد المحدد لاتمام الجلاء تسعة شهور – الا بعض جماعات المهندسين ... وبعض السيارات وأكاد أقول لك انه بعد ثلاثة شهور أو اربعة سيكون الجلاء الكامل قد تم ... وسيكون العلم الاخضر .. وهلاله والنجوم الثلاث ... هو العلم الوحيد الذي يرتفع على القاعدة

وسكت ... ونظرت الى الصديق الجالس أمامي انتظر رأيه بعد كل ما قلته

وهز هو رأسه وقال :

– كلمتك عن موضوع ... فكلمتني أنت عن موضوع آخر ... كان كلامي عن صفقة الاسلحة ... وكان كلامك عن اتفاقية الجلاء ...

قلت على الفور : « هما موضوع واحد ... ألا ترى وجه الشبه بينهما ؟ » .

لقد نظرت الى اتفاقية الجلاء على أنها من أجل بريطانيا .

وأنت اليوم تنظر الى صفقة الاسلحة على أنها لروسيا .

الا تحس بالتناقض في نظرتك الى المسائل ... هذا التناقض ليس له الا حل واحد .

قال متلهفا : « ما هو ؟ » .

قلت : « الحقيقة ... أن تفهم الحقيقة وتدركها سيكون هناك تناقض مادمت تظن ان اتفاقية الجلاء كانت لبريطانيا ... وأن صفقة الاسلحة ستكون لروسيا .

وسيزول هذا التناقض لو انك فهمت أن اتفاقية الجلاء كانت لمصر وليست لبريطانيا ... وان صفقة الاسلحة ستكون لمصر أيضا وليست لروسيا ! » .

وحملقت في صديقي وكأني اريد ان انفذ من خلال جمجمته الى العقل المختبيء داخلها وقلت :

– هذه هي الحقيقة ... هل فهمت

اتفاقية الجلاء لمصر

صفقة الاسلحة لمصر أيضا

بهذا تستقيم الامور في أي عقل ، وبغيره ، تضارب وتناقض

وقال صديقي وهو يهز رأسه ويقول :

– أكاد أفهمك بعض الشيء ... ولكن المهم ... قل لي ... مع من نحن ؟

هل نحن مع بريطانيا وامريكا ؟

أم هل نحن الآن مع روسيا ؟

قلت وأنا أضحك يائسا : « يظهر انك لم تفهمني أبدا ، أنت لست مع بريطانيا وأمريكا » .

صاح وقد ظن أنه فهم : « اذن أنا مع روسيا ؟ » .

قلت : « لا ... أنت لست أيضا مع روسيا ! » .

قال وهو يخبط رأسه بيده : « حيرتني ... اذن مع من أنا ؟ » .

قلت بغيظ : « مع نفسك يا رجل ! » .

لماذا لا تريد أن تتصور نفسك الا سائرا في ذيل أحد

ان لم يكن في ذيل بريطانيا وامريكا ... ففي ذيل روسيا ، أنت لم تعد ذيلا يا رجل .

لم يعد غيرك يسوقك الى ما يحقق مصالحه هو !

لقد أصبحت بنفسك تتجه الى ما يحقق مصالحك أنت !

هل فهمتني أخيرا ؟

قلتها له وأنا أكاد أستسلم يأسا من هذا الشيء المختبيء المتحصن داخل جمجمته السميكة الصلبة !

وقال هو بحيرة وتردد :

– يعني أنا لست مع أحد ... يعني أنا وحدي ... لست مع أي قوة كبرى تسندني ...

قلت مستسلما :

– يظهر ان لا فائدة معك ... أنت لا تريد ان تجد نفسك ... لا تستطيع تصور وجودك مستقلا عن قوة كبرى تفرض وصايتها عليك ، أنت لاتريد أبدا ان تلقي ببقايا سلاسل العبودية عن قدميك .

ونظر صديقي الى ... ويكاد يغضب . وقال مستنكرا :

– سلاسل العبودية ... هل تراني زنجيا خارجا من الغابة ؟ .

قلت : « من الذي قال لك ان العبودية ... مجرد لون ؟ ... » .

ان العبودية احساس !

اني أعرف عبيدا ... ومع ذلك لهم عيون زرق ... ولهم شعر ذهبي !

محمد حسنين هيكل

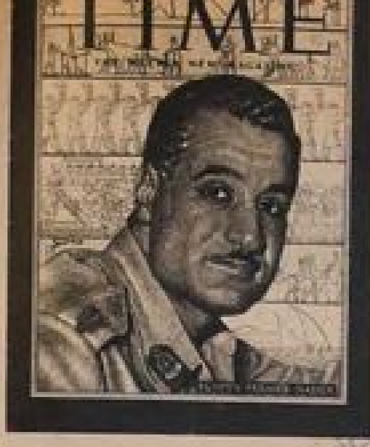

آخر لحظة

جمال عبد الناصر كما صورته مجلة "تايم"

كان الرئيس جمال عبد الناصر هو موضع الغلاف هذا الاسبوع على كل طبعات مجلة « تايم » الامريكية الشهيرة التي توزع خمسة ملايين نسخة في كل انحاء العالم . وقد قالت مجلة تايم في مقالها الذي احتل اربع صفحات كاملة

● ان جمال عبد الناصر العسكري الموهوب الشرق الطلعة الذي لا يزيد عمره على ٣٧ عاما فقط هو الرجل الوحيد في مصر الذي يستطيع اصدار اي امر فيطاع فورا .

● ان عبد الناصر استطاع أن يدبر ثورة ولن يخلع ملكا وان يصبح اتوى واشط زعيم واول من يتطلع اليه الجميع لتحقيق آمال مسلمي الشرق الاوسط الذين طال عهد فقرهم .

● لقد عرضت الولايات المتحدة المساعدة على عبد الناصر بعد توليه الحكم بزمن قصير ولكنه رفض توقيع أي ميثاق عسكري مشترك أو السماح لبعثة عسكرية من الولايات المتحدة بالقدوم الى مصر حسب المعتاد عند الكونجرس حين يصرح بصرف اسلحة من مخازن المرسسات .

رئيسا جمهوريتى سوريا ولبنان يجتمعان بعد شهر

بيروت – من مراسل « آخر لحظة » :

ينتظر أن يعقد اجتماع هام خلال الشهر القادم بين رئيسى جمهوريتى سوريا ولبنان .

ولم يستقر الرأى بعد على مكان الاجتماع وان كان البحث يدور الآن حول امكان عقده في بيروت أو دمشق أو احد المصايف اللبنانية .

وتقول بعض المصادر المسئولة أن الاجتماع سيخصص لبحث أوضاع البلاد العربية والتفاهم على خطة التعاون في الميدان العربى .

وتقول هذه المصادر أيضا أن اجتماعا منتظرا بين رئيسى الحكومتين ووزيرى خارجيتهما سيتم قبل التقاء رئيسى الجمهوريتين وذلك بعد أن تحصل الوزارة اللبنانية على ثقة البرلمان .

هذا وقد قرر وزير خارجية لبنان أن يقوم بزيارة للعواصم العربية للاجتماع بالمسئولين فيها .

إزاعة سر خطير !

مصر تشترى ناقلات بترول !

علمت « آخر لحظة » أن القائمقام محمود يونس ، مستشار الثروة المعدنية ، سوف يسافر الى الخارج لشراء ناقلات بترول مصرية – لاول مرة – وسوف تدفع مصر مليونا ونصف مليون جنيه ثمنا لهذه الصفقة ...

وسوف تستخدم هذه الناقلات في نقل مليون طن من البترول الروسى ... وسوف توفر الحكومة بشراء هذه الناقلات ٣٠ ٪ من تكاليف النقل الحالى ، ومن المنتظر أن يتم شراء الناقلات من انجلترا ...

وفي نفس الوقت سوف يبدأ استغلال البترول الجديد من السويس الى القاهرة في شهر نوفمبر القادم ، وسوف توفر مصر بهذه الطريقة اكثر من نصف مليون جنيه كل سنة .. !

اليورانيوم فى أبوقير !

ارسلت مصلحة المناجم والمحاجر بعثة من المهندسين الجيولوجيين الى منطقة المعدية على بعد عشرة كيلو مترات من ابو قير للبحث عن اليورانيوم والمواد المشعة الذرية الموجودة في الرمال السوداء ، وعلى رأس البعثة المهندس الجيولوجي الدكتور جمال نجيب واصطحب معه عددا من المهندسين والفنيين والعمال ومعهم جهاز خاص بالتنقيب عن المواد المشعة في أعماق البحر وعلى الشاطئ !!

مؤتمر امريكى لشئون الشرق الاوسط

واشنطن – من مراسل آخر لحظة

تقرر أن يعقد مؤتمر للدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط .

ولم يحدد موعد انعقاد المؤتمر او مكان انعقاده وان كان من المنتظر أن يتم عقده بعد أن تعلن الدول العربية بصفة نهائية آراءها في مشروع جونستون ومقترحات دالاس .

●

الافيون فى ايران

طهران – من مراسل آخر لحظة

انتشر الافيون في جميع انحاء ايران وبين جميع طبقات الشعب الايرانى انتشارا مخيفا .

وقد بدأت الحكومة تستعد لشن حملة واسعة النطاق ضد استعمال الافيون .. فأصدر البرلمان قانونا يقضى بتحديد زراعته واستعماله ، كما تقرر افتتاح مصحة لعلاج المدمنين بالقرب من طهران تتسع لالف شخص .

جاسوسة يهودية

تقرر ترحيل زوجة مارك بابن الاسرائيلى الذى يعيش في اوروبا ، واصدر وزير الداخلية قرارا باسقاط الجنسية المصرية عنها منذ اسبوعين ..

وكان مارك بابن قد شهر اسلامه هو وزوجته التى تسمت باسم زينب .. وبقيت هى في مصر بينما سافر هو الى الخارج واخذ يعمل لحساب اسرائيل ضد مصر ، ولما تجمعت القرائن ضده وضد زوجته ، اصدر وزير الداخلية قرارا بتجريدها من الجنسية المصرية وترحيل الزوجة من مصر !!

تقرير عن أحداث الارجنتين

علم مندوب « آخر لحظة » ان اللواء حسن فهمى اسماعيل الملحق العسكرى المصرى في بوينس ايرس كتب عرضا عاما للموقف في الارجنتين وتقريرا وافيا عن الاحداث التى انتهت بالوضع الجديد بعد خروج بيرون .

الاطباء يبحثون مشاكل الصحراء

سافرت لاول مرة بعثة من مدرسى كلية طب العباسية ومعهم عدد من طالبات وطلبة السنة النهائية بكلية الطب الى سواحل البحر الاحمر ومناطق التعدين هناك لفحص الحالة الصحية والاجتماعية لسكان الصحراء وعمال المناجم لوضع هذه الدراسة تحت تصرف المسئولين لمواجهة التوسع الصناعى الجديد وعلى رأس البعثة الدكتور كمال شوقى المدرس بكلية الطب وستستغرق عمل البعثة اسبوعين

عبد المنعم عبده يستقيل من الحكومة

قدم السباح عبد المنعم عبده استقالته من وزارة التربية والتعليم ، وكان يعمل مدربا للسباحة بماهية سبعة جنيهات ونصف ، واصبح عبد المنعم بعد هذه الاستقالة متعطلا بلا عمل .

سيارتان هدية !

بمجرد وصول الامير محمد ابن عبد العزيز آل سعود الى القاهرة ارسل احد سكرتيريه لشراء سيارتين جديدتين موديل ١٩٥٥ لاهدائهما لاثنين من اصدقائه ودفع ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه ثمنا للسيارتين واهداهما في نفس اليوم للصديقين المصريين للامير ...

مذبحة ٢٠ ببغاء !

ذبحت وزارة الزراعة ٢٠ ببغاء استرالية ، وصلت الى مطار القاهرة الدولى لحساب احدى الهيئات العلمية المصرية .

وشكت هذه الهيئة الى المسئولين بحجة أن اجراءات الحجر البيطرى التى تبيح ذبح الببغاوات للكشف عليها والتأكد من خلوها من الامراض الوبائية ، هذه الاجراءات تنص على ضرورة اجراء الصفة التشريحية على هذه الببغاوات بينما وزارة الزراعة لا يوجد عندها الاجهزة الدقيقة التى يمكن أن تثبت اصابة الببغاوات بهذه الامراض الوبائية !!

●

الحلف التركى العراقى يبدأ عمله !

تلقت الدوائر العربية الرسمية تقريرا من بغداد يقول أن الاتصالات تدور في الوقت الحاضر بين الدول التى انضمت الى حلف بغداد – انقرة ، لتشكيل مجلس الدفاع المشترك المشرف على هذا الحلف .. والنية متجهة للفراغ من اجراءات تشكيل هذا المجلس خلال الاسبوع القادم !!

●

أمير عربى يتزوج سيدة ليبية !

تمت اتصالات في القاهرة لخطبة امير عربى كبير في منطقة الخليج الفارسى لاحدى قريبات زعيم ليبى كبير يحمل الجنسية السعودية ..

والامير العربى الكبير ليس من الكويت كما قد يتبادر الى الذهن .. والخطيبة فتاة في الخامسة عشرة وتقيم في القاهرة .

الحموات ممنوعات .. وتحريم التواليت على النساء فى مديرية التحرير

تقرر توزيع بعض مساكن مديرية التحرير على اول دفعة من المنتفعين يوم ٢٢ اكتوبر القادم ، وقد ذهب يوم الجمعة الماضى وفد من اسرة ام صابر لزيارة القرية التى تحمل اسمها بمديرية التحرير وتفقدوا ارجاء القرية الجديدة .

ومما يذكر ان قرية ام صابر مقامة على قطعة ارض مساحتها ..١٥ فدان ويبلغ عدد المنازل المنشأة فيها ٢٢٠ منزلا كل منها مكون من غرفتين وصالة والمفهوم انه غير مصرح للحموات بالسكنى مع ابنائهن وبناتهن في جميع مديرية التحرير وان النساء سيتبعن نظاما خاصا هناك كالتدريب على حمل السلاح واداء صلاة الجمعة في المسجد وارتداء زى موحد خاص وعدم التبرج والتزين لغير الازواجهن واجادة القراءة والكتابة واحتراف بعض الصناعات الخفيفة .

آخر صورة للبطريرك
وبعدها يختفي في الدير حتى يموت!

وفي الساعة الخامسة صباحا.. خرجت عربة غبطة الانبا يوساب الثاني بطريرك الاقباط .. سبقته عربتان تابعتان لرجال البوليس ، وخرجت عربته بعد ذلك ، كان جالسا وحده في المقعد الخلفي وقد اسدل ستار العربة . وفي المقعد الامامي جلس رزق سائق العربة وخادمه الخاص (تصوير رشاد القوصي)

الساعة الثالثة من صباح السبت ٢٤ سبتمبر ...

دخلت ست سيارات من قوة البوليس الى البطريركية القبطية.. وامامها في الفناء كانت تقف سيارة البطريرك « الكاديلاك ».

الساعة الرابعة واربعون دقيقة

نزل البطريرك من غرفة نومه.

ونزلت وراءه ١٣ حقيبة فيها كل ملابسه واحتياجاته.. كانت بعض الملابس عند « المكوجي » ولم يكن قد تم غسلها وكيها .

وقف البطريرك خمس دقائق أمام الكنيسة يتلو الصلاة .

ركب السيارة ... واسدل الستائر

ومضت العربة بسرعة فائقة وحولها سيارات البوليس الى حيث يقضي البطريرك بقية عمره.. في الدير المحرق وكادت السيارة تدهم مصور « آخر ساعة » وهو يحاول تسجيل هذه الصورة .

بعد خروج البطريرك ، عقد اول اجتماع لاعضاء المجمع المقدس ، وبدأ اعضاء المجمع يناقشون اختيار اللجنة الثلاثية التي تقوم باعمال البطريرك وجرد خزانة البطريركية بعد خروج البطريرك ...

الشيخ الفيل ليس السبب

وزير العدل يتكلم

قولوا للناس ..
ليس الشيخ الفيل هو السبب في الغاء المحاكم الشرعية !
قولوا لهم ..
ان ما فعله الشيخ سيف تصرف شخصي لا يسيء الى باقي الطائفة !
قولوا لهم ايضا ..
اننا كنا نضع خطوط هذا القانون قبل حادثة الاسكندرية بفترة طويلة !

كانت فوضى ..

ومال الاستاذ احمد حسني وزير العدل براسه الى الوراء وعاد يقول : هل يمكن ان يتصور انسان مدى الفوضى التي كانت موجودة عندنا بسبب تعدد القضاء ..؟

لقد كان عندنا نوعان من الامتيازات .. الامتيازات الاجنبية والامتيازات الطائفية .. وجاءت معاهدة مونترو فالغت الاولى وبقيت الثانية .!

وكان من الطبيعي ان تلغى هذه الصورة القائمة التي تشوه جمال السيادة المصرية .! ثم مسالة اخرى احب ان اوضحها بصراحة ..

لم يكن يمكن ابدا للحكومة أن تسلم بوجود هيئات قضائية داخل البلد .. تملي عليها ارادتها او تناهض سياسة الاصلاح .. او تتحكم في طريق هذا الاصلاح !
ان الاصل في القضاء هو أن يكون موحدا ..
ولذلك اتجه تفكيري منذ البداية الى انهاء هذا اللون من الشذوذ ..
وكانت امنية الناس جميعا أن تنتهي هذه الفوضى وتعود الحالة الى طبيعتها المحتومة .!

ولا تتصوروا مدى الصعوبات التي واجهت محاولات الاصلاح في البداية .. لدرجة ان احدا لم يحاول في الماضي التعرض للطريقة التي يسير بها القضاء الشرعي في مصر ..

وخرجت جميع المحاولات السابقة جزئية مبتورة لا رابط بينها !

بداية التفكير ..

ومنذ اليوم الاول الذي دخلت فيه وزارة العدل وانا افكر في الطريقة التي يمكن ان يوحد بها القضاء - خصوصا ان الثورة جاءت لتقضي على الفوضى والفساد ..!

وبدات ابحث - من جديد - الشكاوى التي كانت تجيء لي وانا مدير لادارة القضاء الشرعي

واخذت اكون في راسي صورة واضحة عن الفساد الذي انتشر ..

وكانت هناك شكاوى اخرى من الطوائف غير الاسلامية توضح الحالة العجيبة التي يسير عليها نظام المجالس الملية ..

كان هناك مثلا اربعة عشر مجلسا ، بعضها لا ينعقد للقضاء الا في فترات متباعدة او في امكنة بعيدة عن محل اقامة المتقاضين ..!

كما أن معظم القواعد الموضوعية التي تطبقها هذه المجالس كانت غير مدونة وليس من السهل أن يعرفها الجميع وهي مبعثرة في نظامها .. بين الكتب السماوية وشروح وتاويلات لبعض المجتهدين من رجال الكهنوت ..

كذلك طرق الطعن ونفقات التقاضي وقواعد تشكيل هذه المجالس لم تكن واحدة ولا ثابتة على نظام واحد ..!

ولم يكن هناك سوى حل واحد لحل هذه الفوضى ..
ان تلغى المحاكم الشرعية والمجالس الملية !

هل ظلمنا احدا ؟

وسكت وزير العدل قليلا وعاد يقول وهو يثبت نظارته في مكانها :
.. ونقطة ثالثة احب أن اسلط الاضواء عليها !
ان بعض الطوائف تظن اننا تجنينا عليها وانا فاجأناها بهذا القانون !
وانا احب أن اقول لهم ..

هل كان يمكن أن يسكتوا على هذه الحال لو كانوا مكاني ..؟
هل كان يمكن أن يروا السوس يسري في كيان الاسرة المصرية ويضعوا ايديهم على عيونهم ويسدوا آذانهم ولا يتكلموا ولا يتحركوا .. ؟

اين ذهب الاربعون ؟

ان الصالح العام فوق كل شيء ...
ونحن لم ننته بعد من هذه الثورة القضائية وانما نضع التنظيمات لاوضاع القضاة الشرعيين خلال فترة الانتقال ..
والفترة قصيرة ..
والتركة ثقيلة .. ولكن تاكدوا أن واحدا لن يضيع حقه ولن يشرد في الشوارع !
.. اننا نصلح وفي نفس الوقت نضمن الحقوق !

وخذوا مثلا بعد أن الغى قسم القضاء الشرعي في كلية الشريعة تبعا للقانون الجديد .. لقد طلبت من شيخ الازهر أن يسهل نقل الاربعين طالبا الذين كانوا في هذا القسم الى اقسام اخرى تتناسب مع رغباتهم ..

وكذلك سوف نسوي حالة المحامين الشرعيين والقضاة الشرعيين ..
ونضع كل شيء في مكانه المناسب ..!
ومرة ثانية قولوا لهم : اطمئنوا .. جدا !

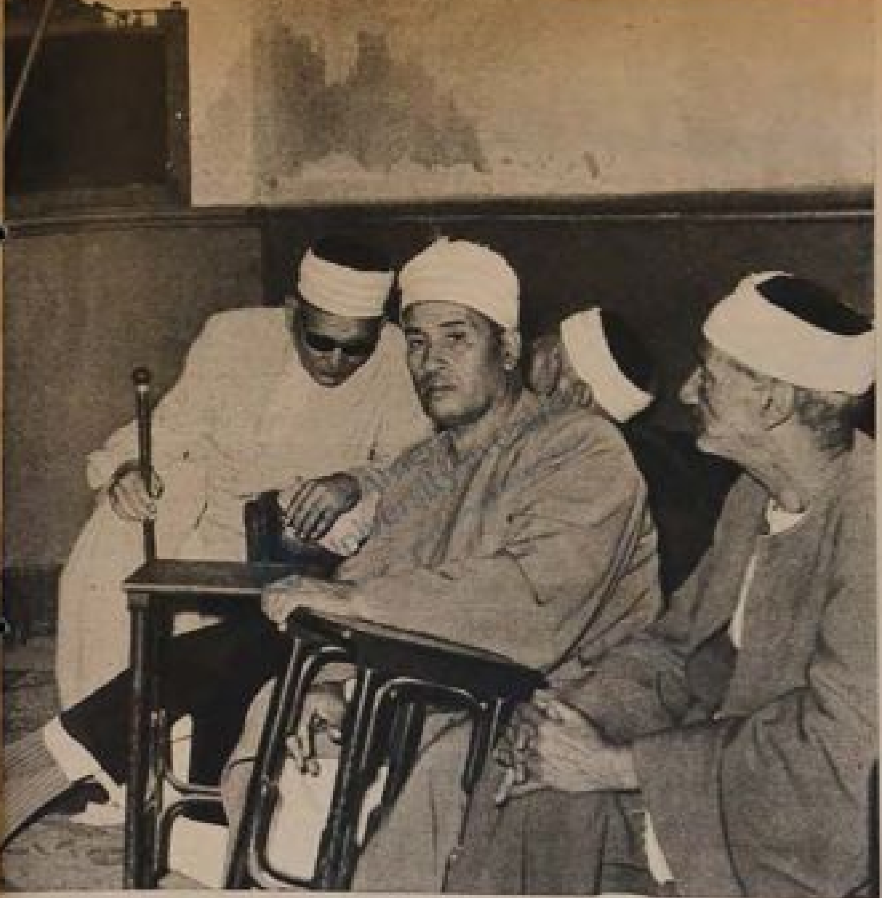

المحامون الشرعيون في الساعة الثامنة صباح الالغاء داخل غرفتهم

رفعت الجلسة إلى الأبد !

٢١٢ قاضيا شرعيا

٦٠ ألف قضية شرعية

مصر تتكلم في هذا الاسبوع .. عن الغاء المحاكم الشرعية والمجالس الملية !
جاء القرار في الوقت المناسب
وفي الصورة المناسبة وبالطريقة المناسبة !
قال الناس : ان هذه الخطوة تساوي خلع فاروق بالضبط ..
وقال المسئولون : انها جزء من الخطة الكاملة للقضاء على الفساد في مصر !

لقد اصبح في مصر - لاول مرة - قضاء واحد .

من كان يتصور ان هذا اليوم سوف يجيء ... ؟

ان الذين عاشوا اللحظات الحاسمة التي سبقت صدور القانون .. يقسمون انهم كانوا مذهولين امام الخطوات الجريئة الواثقة التي كان يسير بها الموضوع من البداية !

كانت الانوار لا تطفأ قبل الفجر في بعض غرف وزارة العدل ..

واخرجت من زوايا الارشيف جميع المحاولات القديمة وبقايا المشروعات التي قدمت قبل ذلك لتوحيد القضاء المصري ...

وبدا وزير العدل يعمل ..

وفي الساعة الثامنة ليلة الخميس الماضي اذيع الخبر .. واصبحت المحاكم واحدة !

وحينما جاء الصباح ظهر اثر المفاجأة التي القاها وزير العدل على الطبيعة .. في المحاكم الشرعية المنتشرة في القاهرة ..

وفي الجلية مثلا كانت هناك صور عجيبة لاثر الالغاء ..

● تجمعات في كل ركن للمحامين الشرعيين بمعاطفهم البيضاء وبدوسهم يميل بعضها على البعض لكي يفسروا نصا خاصا في القانون .

● وكيل المحامي الشرعي الذي اسمعه بالمراجع الصباحية في يده ورايح يدلل على صحة كلامه بسطور من الكلام المنشور فيها .

● القضاة الشرعيون الذين انهوا اعمالهم بسرعة في القضايا المعروضة امامهم ثم ذهبوا الى غرفهم الخاصة واغلقوها عليهم واخذوا يتناقشون في القرار الجريء !

● وبعد ذلك منادي السيارات الذي ينظم مرور السيارات في موقف المحكمة العليا .. لقد ترك كل شيء وجلس على الباب بجوار احد الكتبة العمومية واخذ يستمع باهتمام الى المناقشات الدائرة حوله والتي لا يفهم منها شيئا .. وفي النهاية يهز راسه في حيرة ..

ويمصمص شفتيه ويقول : يعني بعد كده سوف اذهب الى موقف محكمة الجنايات !

● حل نقابة المحامين :

وفي اول يوم للالغاء ..

ذهب بعض المحامين الشرعيين الى محكمة الجيزة الجزئية الشرعية واحتجوا على كلمة : « الغاء المحاكم الشرعية » التي نشرت بالخط العريض في الصحف !

وتساءل احد الحاضرين : هل هذا هو الشيء الوحيد الذي ضايقكم ؟ وصاحوا جميعا في نفس واحد : نعم .. وكان يجب أن يستبدل بلفظ أخير مناسب مثل « اندماج او ضم » حتى لا يصيب ليلنا ..!

- وفي نفس الوقت دارت اتصالات تليفونية بين المحامين الشرعيين في انحاء القاهرة .. وكان جرس التليفون يدق ويأتي صوت الشيخ محمد الصدق عبر الهواء :

- ما رايك يا « فلان » هل تحل النقابة بعد ان اصبحت غير ذات موضوع وندمجها في نقابة المحامين الوطنيين ؟

ويهز « فلان » راسه ويرجع الساعة الى الوراء ويقول في حيرة لوكيل النقابة :

- انتظر .. حتى آخذ راي الباقين !

وطبع الصحفي الساعة ويبسمل براسه على الجريدة التي امامه وتمضي عيناه خلال سطورها ثم يرفع راسه ويقول :

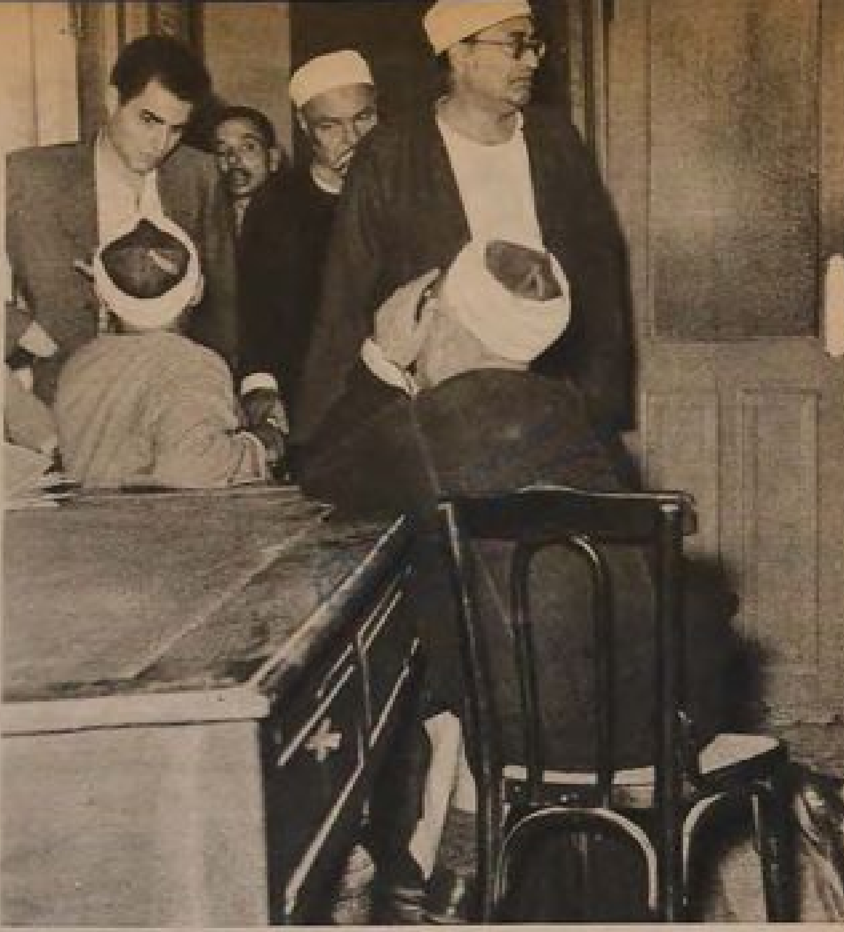

المحكمة الحلمية .. لقد رفضوا فى البداية أن يتكلموا ـ ! لماذا ؟

فى مصر مبسوطون!

تتعطل فى فترة الانتقال!

ـ لقد أمضيت أربعين سنة وأنا أترافع أمام المحاكم الشرعية ...

ومن رأيي أن القانون مادام قد أباح للمحامين الوطنيين أن يترافعوا أمام الأحوال الشخصية ، فيجب أن يسمح للمحامين الشرعيين بالوقوف أمام محكمة الجنايات والنقض والابرام ما دامت قوانين البلاد باللغة العربية ..

واتركوا المنافسة بيننا وبين المحامين الوطنيين على الطبيعة بلا قيود .. !

● ٢٠٠٠ محام شرعى فى مصر :

وفى ناحية أخرى كان يجلس الشيخ حسن مبروك المحامى وأخذ الرجل يقول :

أنا أعتقد أن الواجب هو أن تندمج النقابة الشرعية فى النقابة الوطنية .. وتتعاون الاثنتان وتحدد الاختصاصات بطريقة ودية بحيث تضمن للجميع ، خصوصا أن هناك أكثر من ألفى محام شرعى فى مصر .. وجميعهم كانوا يعتمدون على احتكارهم لزبائن المحاكم الشرعية .. ولو أننى أعتقد ـ وهذا هو رأيي وما سأفعله ـ أن كل محام شرعى يجب أن يصفى أعماله ويترك الميدان بعد أن انتهى وقته ومهمته !

سيدتان من زبائن المحاكم الشرعية تخرجان من المحكمة بعد تصفية الأعمال !

وأنا مثلا كان يجيء لى فى اليوم الواحد ثلاث قضايا على الأقل ..

وتصوروا ماذا يحدث بعد القانون الجديد ؟ أنا أعرف النتيجة مقدما !

وقال الشيخ عبد الفتاح صابر المحامى وهو يجمع أوراق ملفاته قبل أن يغادر المحكمة :

ـ انى لست حزينا ولست ناقما على القانون الجديد ...

لأننى كنت أعرف أن ذلك لا بد أن يحدث فى يوم ما .. لأن الدنيا تدور وتتطور ، وكان يجب أن تتم هذه الخطوة منذ وقت طويل .. ولا يهم بعد ذلك مصلحة فردية مادام فى هذا خير المجتمع كله .. وتأكدوا أننى سوف أواصل مهمتى أمام المحاكم الوطنية أيضا !

● نحن مبسوطون جدا :

أما القضاة الشرعيون فقد جلسوا فى غرفاتهم يقولون لكل واحد يدخل عليهم :

ـ نحن مبسوطون جدا .. لقد تحقق الذى كان فى بالنا !

ثم يقف واحد منهم واسمه « الشيخ عبد الرازق الخطيب » ويقول :

ـ هذا شيء طبيعى خصوصا بعد أن ألغيت الامتيازات الأجنبية والمحاكم المختلطة .. ولم يكن هناك داع مطلقا لبقاء أثر للنظام الاستقلالى الذى الذى يحد من سلطان الحكومة وسياسة الاصلاح .. وفى اعتقادى أن الغاء المحاكم الشرعية ـ ولو أنه يمس القضاء الشرعيين ـ الا أنه خطوة هامة نحو التقدم الاجتماعى !

وقال الشيخ فهمى زقزوق : ان الذى يضايقنى هو أن بعض الناس يظنون أن الغاء القضاء الشرعى جاء نتيجة لحادث «الشيخ الفيل والشيخ سيفه» فى حين أن الفكرة موجودة منذ وقت طويل .. ولولا بعض المراسلات التى كانت تجرى لتنظيم كل شيء لكانت نفذت ! ان حادث الشيخ الفيل ليس أكثر من تصرف لفرد معين ..

وقال الشيخ محمد عبد السلام صالح : ان فى مصر الآن ٢١٢ قاضيا شرعيا سوف ينكمش عددهم بعد فترة الانتقال ـ أى فى أول يناير القادم ـ الى ١٩٠ قاضيا فقط وسيجلس القاضى الشرعى بعد ذلك فى دائرة الأحوال الشخصية مع اثنين من القضاة الوطنيين .. وسيكون بدل القاضى الشرعى فى قضايا غير المسلمين ـ قاضى مسيحى ـ لكى يساعد على تحضير النصوص الدينية الخاصة بهذه المنازعات .. !

● بنت المحامى الشرعى :

ولكن ماذا قال أصحاب القضايا حينما سمعوا الخبر ؟

البقية على الصفحة التالية

لا تهاجموا أصحاب العمامات

مفتى الديار المصرية يتكلم

ما رأى المفتى فى الغاء المحاكم الشرعية والملية ؟
ماذا يقول الشيخ حسن مأمون الذى بدأ حياته فى القضاء الشرعى؟
لقد جلس مفتى الديار المصرية فى الاسبوع الماضى يتكلم بصراحة مع « آخر ساعة » .

قال الرجل :

● ان الشيء الوحيد الذى ضايقه .. هو أن الناس ربطت بين حادث الشيخ الفيل والغاء المحاكم الشرعية ..

وقال بعضهم أكثر من ذلك ان القضاة الشرعيين كلهم مثل الشيخ الفيل .. مع أن الحقيقة تخالف ذلك على طول الخط ، وأنا أعرف تماما أن خطة الاصلاح كانت الدافع الأول والأخير لهذا القانون الصريح ..!

وصمت المفتى قليلا ولاحت الابتسامة من فوق شفتيه وهو يقول

● لقد ذهبت الى الاسكندرية بعد حادث الشيخ الفيل بثلاثة أيام ..

وخرجت لكى أشم الهواء وجلست فى أحد الكازينوهات المنتشرة على الشاطىء ..

ولمحنى بعض الشباب الذين كانوا يجلسون بجوارى ..

وفوجئت بهم يعلقون على حادث الفيل بصوت عال حتى أسمعهم ..

وأخذوا يهاجمون القضاة الشرعيين والذين يلبسون العمامة البيضاء ..

ومضوا يروون حكايات ومآسى وقعت لهم ولأصدقائهم فى المحاكم الشرعية ..!
وأنا أريد أن أقول للناس ..

تأكدوا أن الظلم ليس من القاضى الشرعى وحده ..

وانما يجيء من القانون أيضا لأنه يتضمن بعض النواحى القاتلة ..

وكنت أنادى دائما بضرورة اصلاحها ولكن الوقت لم يسمح !

وهناك نقطة أخرى أحب أن أوضحها للناس ..

هناك بعض القضايا التى يحكم فيها القاضى بنفقة أكثر من ربع المرتب مثلا ..

ويقول الناس ساعتها : انه مغرض فى هذا الحكم !

والحقيقة أن القاضى يحكم بالنفقة بعد الرجوع الى ثروة الزوج سواء كانت مرتبا أو دخلا آخر .. وينص القانون على ألا يحجز الا على ربع المرتب . فاذا كانت النفقة أكثر من هذا الجزء .. فهذا الربع هو الذى يحجز فقط ويتجمد الباقى الذى تطالب به الزوجة وتحبس به زوجها ..!

وأخذ الشيخ حسن مأمون ينقر بأصابعه على الطاولة التى أمامه وهو يقول :

● لقد عشت ٣٢ سنة فى المحاكم الشرعية .. أمضيت منها ٦ سنوات قاضى قضاة فى السودان ..!

وكنت دائما أطالب بتوحيد القضاء الشرعى .. على أساس ضم المجالس الملية الى المحاكم الشرعية .. لأن تنازع الأحكام الصادرة من الجهتين كان يؤدى الى كثير من التناقض ..!

مثلا كان المجلس الملى يحكم بنفقة وتحكم المحاكم الشرعية بالطاعة .. ويحدث الارتباك عند تنفيذ الحكمين ..!

وكان التنازع يجيء بين المحاكم المدنية والمحاكم الشرعية فى المسائل التى نزع فيها الاختصاص من المحاكم الشرعية وخصوصا فى مسألة الوقف ..!

وقد نص القانون على أن أصل الوقف من اختصاص القضاء الشرعى وما بقى يكون من اختصاص المحاكم الأهلية الوطنية ..

وكانت المناقشة تقوم عندما يبحثون من أى المسائل هى أصل الوقف ..

وما هى المسائل الأخرى التى لا تدخل فيه الى أن حلت محكمة النقض هذه المشكلة!
وسئل المفتى بعد الاصلاحات التى كان يطالب بادخالها على القضاء الشرعى ..
وقال المفتى : كنت أطالب مثلا ..

● بأن تكون دعوى الطلاق والنفقة التى تزيد على ٢٠ جنيها من اختصاص المحاكم الابتدائية ، لأن وجود ثلاثة قضاة فى هذه المسائل الهامة .. خير من وجود قاض واحد وبعد بها عن الهوى !

● ضرورة وجود محكمة نقض شرعية .. لأنه فى كثير من الأحيان يخطىء القاضى فى نص القانون ، والقضاة الشرعيون يطبقون أصول الفقه الشرعى الذى يعول على الأخذ بأرجح الأقوال عند أبى حنيفة ..

ونفرض أن أبا حنيفة لم يبد رأيا فى هذه النقطة أو كان رأيه غير مناسب للحالة المعروضة .. فطبعا تظلم الناس وتقيد القاضى !

● قلت كل هذه الآراء فى اللجنة التى تكونت سنة ١٩٢٨ لعمل قوانين وضعية للمواريث والوصايا والوقف والأحوال الشخصية وكنت عضوا فيها ..

ولكنى سافرت الى السودان فى سنة ١٩٤٠ ورجعت بعد أربع سنوات لكى أجد أن اللجنة وضعت قوانين المواريث والوصايا والوقف ..

ولم تعمل شيئا للأحوال الشخصية ، ووجدتها متعطلة عن العمل ..

لا هى موقوفة ولا هى مستمرة ..!
ولكن ؟ عوامل معينة عطلتها وشلت حركتها طوال هذه الفترة !

قضايا النجوم أمام المحاكم الشرعية ..

ان نجوم السينما كانوا ايضا من زبائن المحاكم الشرعية ..

وهناك قضايا لبعض النجوم ما زالت معروضة على المحاكم حتى الآن .. وآخر قضايا النجوم التي سوف يفصل فيها قبل نهاية هذا العام .. ابطالها اربعة .. عماد حمدي وعبد العزيز محمود وهند رستم وشكوكو !

قلبي على ولدي

ونفقة عماد حمدي مثلا تتلخص في كلمتين .. بعد ان طلق زوجته فتحية شريف والزوج سلامة .. وقد استطاعت فتحية دعوى نفقة لابنها الوحيد منه !

ويقول عماد حمدي انه وافق على اعطاء فتحية شريف الفجنيه هي وابنها في السنة .. بعد أن عددت حياته وحياة نادية .

وبعد الـ ١٢ شهرا .. وهي مدة النفقة للزوجة عرض عليها ٢٥ جنيها نفقة لابنه في الشهر .. ولم توافق زوجته وذهبت الى المحاكم الشرعية فحكمت لابنها فقط بالالف جنيه التي كانت نفقة للزوجة والابن معا !!

ان عماد حمدي يقول : انا اسعد انسان بقانون الغاء المحاكم الشرعية .. لان هناك نقطة واحدة كانت تضايقه وهي حبس الزوج حينما يتأخر عن دفع النفقة لظروف قاهرة وخارجة عن ارادته

الحماة سبب المحكمة

وكان محمود شكوكو زبونا دائما للمحاكم الشرعية .. وقد رقص في نقابة الممثلين حينما سمع قرار الالغاء ..

ووقف شكوكو يقول : ان الحماة هي السبب في فتح المحاكم الشرعية ! وقد الف شكوكو موالا تكاهيا بعد ذلك .. ويقول الموال :

لولا الاحمر والابيض والحما ..

لاتلك بالقبة باب المحكمه

خراب البيوت !

أما عبد العزيز محمود .. فقد رفعت عليه زوجته الاولى قضية نفقة لها ولطفليها .. !

وقدم عبد العزيز في الجلسة مستندات للقاضي عن ايراداته وديونه .. واثبت الحساب في النهاية انه مدين للشركات التي يعمل بها .. !

ويقول عبد العزيز : ان القاضي اخذ منه الاوراق وقرا الايرادات في الصفحات الاولى « الفين جنيه من فيلم كذا والف جنيه اجر من فيلم آخر والفين جنيه من شركة الاسطوانات .. و .. و ... !

ولم يكمل القاضي قراءة باقي الكشف وانما نطق بالحكم في الحال .. وكان ١٨٠ جنيها نفقة في الشهر .. !

ان عبد العزيز محمود يقترح الغاء دوائر الاحوال الشخصية .. والاستغناء عن جميع القضاة الشرعيين ويفتح مكتب في وزارة الداخلية يجلس فيه اثنان او ثلاثة من كبار الشخصيات المصرية واثنان من مجلس الثورة .. ويحاولون حل هذه المشاكل العائلية بطريقة ودية .. بعيدا عن المحاكم وما تجره من خراب البيوت !

ليست ابنتي

ووقفت هند رستم امام المحكمة الشرعية تبكي .. وطلبت اثبات ابوة حسن رضا لابنتها الوحيدة منه .. !

وانكر الاب وقال : انها ليست ابنتي !

وظلت القضية امام المحكمة الشرعية اربع سنوات ! وبالرغم من توافر المستندات والاثباتات على هذه الابوة فان القاضي لم يفصل بشيء طوال هذه الفترة لان حسن رضا كان يتهرب من حضور الجلسات !

وتقول هند رستم : انها تطالب بشيء واحد في ظل القانون الجديد ..

وهو أن يكون هناك نظام خاص للاشراف الجدي على هذه القضايا حتى يتحقق القاضي من صحة الاعذار التي يقدمها الخصوم .. !

ثم تقول هند : انني ادعو من قلبي أن يصدر قانون بالغاء جميع المحاكم حتى يعيش الناس في خير وسلام بعيدا عن الفضائح والبهدلة !

المحامون الشرعيون يدرسون قانون الجنايات والجنح ..!

لقد كان السرور يغطي وجه « سنية » وهي تقول : انا لا أعرف ما هو الفرق بين القاضي صاحب الطربوش والقاضي صاحب العمامة . ولكن الظاهر ان الحكومة ترى ذلك من مصلحتنا .. وياريت يقفلوا جميع المحاكم ويحل الناس مشاكلهم بينهم بدلا من البهدلة !

وكان احد الازواج .. الذين تطالبهم مطلقاتهم بنفقة .. يبدو عليه من الفرحة وهو يقول :

الآن نستطيع أن نناقش القاضي في حدود القانون ونشرح له وجهة نظرنا بدلا من الاجتهاد والاعتماد على الآراء الشخصية .. ان هذا الالغاء في رأيي أقوى من طرد فاروق وتحديد الملكية الزراعية ..

ووقفت المحامية الوطنية نوال الشربيني بجوار احدى قاعات المحكمة وكانت تحكي الجو الذي تعيش فيه باقي المحاكم الشرعية في هذا الصباح .. لقد اخذت سيارة في الصباح الباكر واخذت تلف بها على جميع المحاكم وفي النهاية جاءت الى المحكمة العليا في الحلمية .. وقالت نوال : ان ابغضها قاضي شرعي ولكنها كانت دائما تعارض في مسألة تعدد القضاة بالذات .. وكانت تقول له انه حل لتعدد الزوجات بالضبط وكان من ناحية اخرى يبين ان هناك تفرقة بين الطوائف الدينية المختلفة !

وقال المحامي الوطني عبد الحميد سليم الذي جاء ايضا مع الصباح الباكر الى المحكمة :

ان هذا القانون في صورته الصريحة التي صدر بها يكفل اوجه النقص في القانون العام .. وكان يجب أن يصدر منذ وقت طويل خصوصا ان التقدم في جميع انحاء العالم قد قضى على هذه التفرقة

● **اكوام القضايا .. الى اين ؟ :**

ان فترة الانتقال التي حددها وزير العدل للمحاكم الشرعية ..

سوف تنتهي في أول يناير القادم . وخلال هذه الفترة سوف تصفي المحاكم اعمالها وتسوى اغلب الحالات المعروضة أمامها ..

وكان المفروض أن تفصل المحاكم الشرعية الحالية في جميع القضايا الموجودة الآن .. ولكن المسئولين وجدوا أن المسألة سوف تأخذ وقتا طويلا بسبب تعدد القضايا المعروضة .. وهناك مثلا ٦٠ الف قضية لم يفصل فيها حتى الآن في المحاكم الجزئية الشرعية .. و ١٤٨٨٥ قضية وفاة وتحقيق وراثة .. و ١٦٦٩٦ قضية حبس ..

و ٢١ الف قضية اشهادات جزئية ...

أما عدد القضايا الابتدائية فهو ٤٦٣ قضية .. والقضايا الجزئية المستأنفة حوالي ٦٦٢٨ قضية وقضايا التصرفات وصلت الى ١٣٢٦ قضية .. والقضايا الابتدائية المستأنفة امام المحكمة العليا ١٢١ قضية ..

وقضايا التصرفات المستأنفة ايضا ٧٦ قضية .. اما قضايا الطلاق فانها لا تزيد على ٣٩١ قضية ...

وهناك قطعا عدد كبير من كل هذه القضايا سوف يحال الى دائرة الاحوال الشخصية الجديدة يوم أول يناير القادم ...

وآخر يوم سوف تفتح فيه المحاكم الشرعية ابوابها هو صباح ٣١ ديسمبر القادم ..

وفي الساعة الثانية بعد الظهر سوف تقفل ابوابها نهائيا حتى تتحول الى محاكم عادية .. وهناك في انحاء مصر ١٤ محكمة ابتدائية شرعية .. و ١١٨ محكمة جزئية شرعية ..

و ١٢ مأمورية جزئية شرعية ...

اما عدد الموظفين الذين يعملون في هذه المحاكم فانه لا يزيد على ٢٨ موظفا قضائيا ... و ٤٣٧ موظفا كتابيا وسوف يحولون جميعا للعمل في المحاكم الوطنية !

● **آخر قضايا وآخر محكمة :**

ان اغلب القضايا التي سوف يفصل فيها بسرعة معروضة في محكمة مصر الجديدة الشرعية .. ويقول الشيخ محمد احمد مصطفى القاضي : انه سوف يحاول بقدر الامكان تصفية التركة قبل أن يسلمها الى الاحوال الشخصية .. حتى لا يحدث اختلاف في وجهات النظر وتتشابك المصالح والآراء ...

ومحكمة مصر الجديدة هي آخر محكمة شرعية أنشئت في مصر ..

ومعظم زبائنها من سيدات المجتمع والاجانب المتزوجات من مصريين ..

وآخر القضايا التي تشهدها قاعات المحكمة الآن ..

● قضية استاذ في جامعة القاهرة يطلب ضم ابنه اليه بعد أن بلغ السن القانونية . ولكن الزوجة تعارض وتقول : انه يطلب ذلك لان الولد يأخذ منه نفقة شهرية ١٢ جنيها فقط وهو يريد أن يتخلص من دفعها !

● وصراف في بنك مصر يطلب ضم ابنته اليه وخصوصا انها أصبحت طالبة في كلية الهندسة .. ولكن البنت تقول : انه فعل ذلك بعد أن طالبته بزيادة النفقة وأخذت منه فعلا هذه الزيادة ...

● وهناك موظف باحدى الشركات يطلب زوجته للطاعة بعد أن اكتشف سوء سلوكها .. والزوجة تشتغل مضيفة باحدى شركات الطيران العالمية في القاهرة ..

والزوج يقول : انه ضبطها في سيارة خاصة لأحد اصدقائه ! ولكن الزوجة تنفي ذلك وتقول انها تطلب الطلاق منه لانه يضربها دائما ويعذبها امام الجيران !

● ونموذج آخر لزوج ثري يطلب زوجته للطاعة في بيت أثري بالقلعة .. والزوجة تسكن في مصر الجديدة في الوقت الحاضر وتطالبه بنفقة كبيرة في نفس الوقت والظاهر أن الزوج طلب ذلك لكي يتخلص من دعوى النفقة !

وعشرات من القصص العجيبة التي تجيء كل يوم الى المحكمة الشرعية ..

ويقول الشيخ المطيب : ان عدد القضايا الجديدة سوف يقل خلال فترة الانتقال .. حتى لا تتوه وسط عملية التصفية الاخيرة ...

الشيخ منير الهلالي
آخر رئيس للمحكمة العليا الشرعية

● **أول محاولة تفشل**

لقد كانت أول محاولة من جانب الشيخ محمد عبده ..

وكان الرجل يقول في كل مناسبة : انه لا داعي لهذا التعدد الغريب في جهات القضاء .. وان الاستعمار الاجنبي وحده هو الذي يستفيد من هذه التفرقة الدينية !

وكتب الرجل مذكرات كثيرة في هذا الموضوع .. ولكن احدا لم يلتفت اليها ...

وذهب الشيخ محمد عبده ونسي الناس علولاته .. وجاءت ثورة سنة ١٩١٩ وظهرت الفكرة من جديد ولكن الانجليز - وقتها - قالوا : انها ثورة ضد النظام الداخلي للبلاد وماتت الفكرة مرة ثانية !

وعادت المسألة الى الظهور عند بحث دستور ١٩٢٣ ..

والغريب بعد ذلك أن الدستور صدر وفيه مادة تنص : على توحيد نظام القضاء في مصر .. ويترك التنفيذ بالصورة المناسبة لوزير العدل !

احسبوا عدد وزراء العدل الذين جاءوا منذ سنة ١٩٢٣ حتى الآن .. لكي تعرفوا حقيقة الصخور التي وضعت في طريق الفكرة الغريبة ! لم يكن هناك رجل جريء واحد .. عنده الشجاعة الكافية لكي يقول :

- ان هذه فوضى !

وجاءت لجنة الدستور ..

وكان أول مادة تضعها هي الغاء المحاكم الشرعية وتوحيد القضاء المصري !

ولكنه كان كلاما على ورق

● **ايام الاتراك :**

لقد بدأت حكاية القضاء الشرعي والملي ايام الحكم العثماني ..

وكانت وجهة نظر الاتراك هي : أن هذه التفرقة الملية سوف تقضي على أية وحدة داخلية بين الشعب تضر بمصالح الحكم العثماني ...

وكان المرجع الوحيد لتحديد ولاية محاكم الطوائف واختصاصاتها هو احكام الخط الهمايوني الصادر في تركيا سنة ١٨٥٦ وبعض الاحكام والتشريعات العثمانية ! ثم تعددت بعد ذلك جهات القضاء الملي ..

واصبح لكل طائفة قضاؤها الملي وقوانينها الخاصة واجراءاتها الخاصة ..

وظهرت الفوضى بوضوح حينما انتشرت المنازعات بين المحاكم المختلفة واخذت كل واحدة تحاول أن توسع جهة اختصاصها على حساب الثانية ..

وتطورت الحكاية لدرجة انهم كانوا يعاندون بعضهم بعضا في الاحكام ..

مثلا حكم يصدر من مجلس ملي معين ضد احد الافراد ، فكان يثير طائفته لكي يعرض الحكم السابق على المجلس الآخر فيلغيه أو يخفضه .. وهكذا !

وبعد أن دخل الاستعمار الانجليزي مصر .. دخل نظام جديد معه - القضاء المختلط - وأصبحت هناك ثلاثة الوان من الامتيازات القضائية .. المحاكم الشرعية والمجالس الملية والمحاكم المختلطة !

اما قبل أن تبدأ الفوضى ..

فقد كان هناك نظام .. القاضي .. الذي بدأ مع الفتح الاسلامي ..

وكان هو النظام الوحيد ويقضي على اساس القرآن واحكام الشريعة .. !

وكانت تعرض امام القاضي مشاكل الطلاق والنفقة والقتل والسرقة في نفس الوقت ..

وفي سنة ١٨٧٥ ظهرت المحاكم المختلطة ..

وفي سنة ١٨٨٣ ظهرت محاكم الجنايات والمحاكم الوطنية ..

وفي سنة ١٨٩٧ ظهرت المحاكم الشرعية بصفة رسمية !

وأيام بطرس غالي - باشا - قامت محاولة لاشراك بعض المستشارين في المحاكم الشرعية .. وعين اثنان منهم فعلا في المحكمة العليا الشرعية - احدهما يحيى ابراهيم باشا - ولكن التجربة لم تعمر طويلا وحاربتها بعض الجهات حتى فشلت !

● **آخر قاضي شرعي :**

بقي بعد ذلك شيء واحد ..

ان القانون الجديد يلغي منصب رئيس المحكمة العليا الشرعية ..

والشيخ منير الهلالي هو آخر قاضي شرعي يجلس في هذا المنصب ..

وقد صدر قرار تعيينه في ٢١ سبتمبر الماضي .. وكان الشيخ منير قبل ذلك قاضيا بمحكمة الصورة وفي اليوم التالي لتعيينه في هذا المنصب .. صدر قانون بالغاء المنصب من أساسه .. !

ان الشيخ منير الهلالي سوف يظل رئيسا للمحكمة العليا الشرعية حتى ٣١ ديسمبر القادم ..

لقد قال الشيخ منير الهلالي .. آخر رئيس للمحكمة العليا الشرعية - : انه يعتبر هذا القانون خطوة نحو التقدم ..

وان توحيد القضاء كان الحلم الذي يعيش في خاطره منذ زمن طويل .. والآن فقط تحقق هذا الحلم !

بعد أن جاء رئيسا للمحكمة العليا الشرعية بأربع وعشرين ساعة !

قام بهذا التحقيق الصحفي :
محمود وجدي قنديل - سليمان خطاب - فتحية بهيج - فاطمة سعيد .

الشيخ الصفل
حل النقابة !

عبد الحميد سليم
كانت فوضى !

الشيخ صابر
لست حزينا

الشيخ مبروك
اين الزبائن !

الشيخ ابو طالب
انا موافق !

المحامية نوال
ضد الزوجات !

مرة ثانية آخر ساعة وراء أزمة الشباب المصري

• الشباب المصري والفتاة المصرية.. كل منهما يريد أن يتعرف على الآخر وأن يختلط بالآخر ولكن!

لن تسكت « آخر ساعة » على مشاكل الشباب المصري .
لقد قالت « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي ان الشاب المصري والفتاة المصرية كلا منهما ضائع وتائه ولا يدري ماذا يريد .
لقد تناول مكتب « آخر ساعة » في الاسكندرية المشكلة من بين ايدي محرري آخر ساعة في القاهرة ... وراح الى جامعة الاسكندرية يبحث وراء واحدة من اخطر مشكلات الشباب .
مشكلة الاختلاط !! .. تعرف الشاب على الفتاة وتعرف الفتاة على الشاب ثم اختلاطهما معا ! !
لقد قامت جامعة الاسكندرية باستفتاء ضخم حول هذه المشكلة بالذات .
وكان هذا الاستفتاء هو الحلقة الثانية من البحث الكبير في مشكلات شباب مصر ...

هل نجحت الجامعات في ان تهيء الفرصة لكي يتعرف الفتى بالفتاة ، أو العكس ؟ .. هذه هي المسألة التي رأت جمعية الاستفتاءات بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية ان تسأل فيها كل طالب وكل طالبة .

لقد وزعت أوراق الاستفتاءات على ألف من الجنسين .

وقبل أن توزع هذه الاوراق قال بعض المسئولين في الكلية والجامعة : ان هذا الموضوع الخطر لا يجب أن يبحث داخل جدران الجامعة !! وانه من الافضل اختيار موضوع آخر لاثير مشكلات جديدة . ورفض الطلبة ، ووزعوا الاوراق على الف طالب وطالبة ، وكانت وجهة نظرهم انهم يجب أن يعرفوا رأي زملائهم وزميلاتهم ومقترحاتهم للعلاج .

الدكتور فؤاد شريف وراء أزمة الشباب

المشرفة على الطالبات حائرة وسط المشاكل

الجنس .. مشكلة الشباب

يقول الدكتور فؤاد شريف المدرس بكلية التجارة ورئيس جمعية الاستفتاءات : ان السبب في اختيار هذا الموضوع هو أن الشباب في مصر يتلقون تعليما منفصلا في المراحل الاولى والاعدادية والدراسة الثانوية ، فاذا التقى الجنسان معا في مدرجات الجامعة كانت النتيجة أن كلا منهم يفكر في زميله أكثر مما يجب ، ويشغل الشباب نفسه بمشكلة جديدة تضاف الى مشاكله وكذلك الفتاة . وقد حان الاوان لحل هذه المشكلة ، ولن يكون ذلك الا اذا عرفنا رغبة كل شاب وكل فتاة ، وبحثنا عن أصل الداء حتى يمكن أن نصف الدواء .

القيود

وقد فحص مكتب آخر ساعة بالاسكندرية أوراق الاستفتاء الالف ليعرف السبب الذي خلق الهوة بين الطلبة والطالبات على هذه الصورة ، فوجد أن الاسباب خليط من القيود التي تقف بالشباب المصري في الطريق بين التحرر والرجعية .

● قال طالب : ان سبب عدم تعرفه بزميلته — أي زميلة — اعتقادها أنه ينظر اليها لغرض في نفسه ...

● وقال ثان : انه يربعها من أن تبدأ في التعرف اليه ...

● وقال ثالث : ان السبب عدم فهم الروح الجامعية الصحيحة من الطرفين ..

● وقال رابع : التقاليد

● وكثيرون عزوا الاسباب الى التربية الريفية أو عدم وجود الفرص أو الخوف من ضياع الوقت فيما لا يفيد ، كما قال بعض الطلبة — والطالبات — ان الخوف من القيل والقال هو السبب ! !

● وقالت الطالبات : ان الطلبة يجهلون معنى الزمالة ، وان أبادهن طيوع اليمن البعد عن الطلبة كما جاء في أوراق الاستفتاء ان الخوف من الاشاعات هو السبب ..

الخوف والخجل سر المشكلة

ولغة الارقام لا تعرف الكذب ، ولذلك تكشف الحقائق مهما كان أمرها ...

● قال ٩٥ طالبا : ان الخجل هو الذي يمنعهم من محاولة التعرف بزميلاتهم ، واعترف ٣٤ بأن الخجل هو السبب في فشل المحاولة .

● واعترف ٢٠ طالبا بأن الخوف هو السبب في فشل المحاولة ، واقر ٧٨ بأن الخوف هو الذي منعهم من مجرد المحاولة

● وقال ٦٣ طالبا : ان عدم ملاءمة الظروف هي التي منعتهم من التعرف على زميلاتهم ! ! بينما قال ١٥ : ان عدم ملاءمة الظروف هي المسئولة عن فشل المحاولة .

● قالت ٢٢ طالبة ان السبب في فشل المحاولة عدم ثقتهن بزملائهن وقال ١٠٢ من الطلبة ان كبرياء الطالبات هي سبب فشل المحاولة .. محاولة التعرف — مجرد التعرف — بالزميلات طالبات الجامعة في عام ١٩٥٥ !

أغرب الآراء

غير أن أغرب الآراء التي كشف عنها هذا الاستفتاء أن ٨٦ طالبا و ٦٤ طالبة لا يرغبون في التعرف ، ولعل هذا يدل على أن المشكلة بلغت من التعقيد حدا جعل الطالب في الجامعة لا يرغب في التعرف بزميلته وبالعكس ، ونسبة هؤلاء « الشواذ » تصل الى ١٨٪ من الطلبة و ٥٦٪ من الطالبات ! ..

اقتراحات العلاج

وقال ٧٧٪ من الطالبات : انهن يرغبن في أن يكون التعارف في نطاق التعاون العلمي ، وقال ٢٣٪ منهن : انهن يطالبن بالاختلاط داخل الجامعة وخارجها ..

وتعددت الاقتراحات بشأن قيام علاقة سليمة بين الطرفين والوسائل التي تحقق ذلك .

أسئلة الاستفتاء

يقول الاستفتاء :

● هل تعرفت باحدى الطالبات (أو الطلبة) أو أكثر ؟

● اذا كنت لم تتعرف فهل ترغب (أو ترغبين) في التعارف ؟

● اذا كان الجواب نعم ، فهل حاولت التعارف ؟

● اذا كان الجواب لا ، فما هو السبب الذي منعك من ذلك ؟

● اذا كنت ترغب (أو ترغبين) في ذلك ، فما هو نطاق التعارف المطلوب :

● تعاون علمي ؟

● اشتراك في النشاط الاجتماعي والرياضي بالكلية ؟

● اختلاط ومصاحبة داخل الكلية وخارجها ؟

● ماهي الوسائل المقترحة لقيام علاقة سليمة بين الطرفين ؟

لغة الارقام

وتقول الارقام ان ١٦٢ طالبة فقط هم الذين تعرفوا بزميلات لهم و ٤٩٩ لم يتعرفوا و ٣٣ طالبة من اللائي تعرفن بزملائهن ، بينما ٩٧ طالبة لم يتعرفن على زملائهن الطلبة ! ! ، ويتبين من ذلك أن ٢٥٪ من الطلبة تعرفوا بزميلاتهم و ٣٤٪ من الطالبات تعرفن بزملائهن !

هذه الدائرة تكشف عن نسبة الطالبات اللواتي تعرفن فعلا على زملائهن الطلبة

وهذه الدائرة توضح نسبة الطالبات الراغبات في التعرف على زملائهن من الجنس الآخر

الطلبة الذين تعرفوا بطالبات لا يزيدون عن الربع، والباقون لم يتعرفوا

أكثر الطلبة يرغبون في التعرف على زميلاتهم الطالبات ونسبة بسيطة لا ترغب في التعرف

● طالبت ٢٠ طالبة بضرورة رفع مستوى الاخلاق وزيادة الثقة والاحترام التبادلي ، كما طالبن بالاكثار من الرحلات .

● ١٨ من الطالبات اقترحن اقامة حفلات تعارف وسمر و ١٤ منهن طالبن باقامة نظام الاسر والندوات . وأيدت غالبية الطلبة هذه الاقتراحات

ولكن ...

ولكن هذا الاستفتاء يكشف عن حقيقة واحدة خطيرة وهي ان مجتمع الشباب في مصر ، مجتمع غير طبيعي ، بدليل أن التعارف مفقود بين غالبية الطلبة والطالبات حيث لا يكلم أحدهما الآخر ، بينما يجتمع الجنسان في قاعة المحاضرات ونادي الكلية والمكتبة ... واذا كانت هذه هي الحال في الجامعات، فكيف تكون خارجها ؟!

هذه الوجوه للشباب المصري في جامعة الاسكندرية الطالبات والطلبة يرغبون في الاختلاط ولكن المجتمع الذي تسيطر عليه التقاليد والاشاعات يقف في طريقهم

ومرة ثانية .. تقول « آخر ساعة » انها ستظل وراء أزمة الشباب المصري .. ومرة ثالثة .. تقول « آخر ساعة » ان الباب مفتوح .. انها لاتريد ان تنفرد وحدها ببحث هذه المشكلة الضخمة التي تتحكم في الجيل الجديد كله .. وعوامل مصر في المستقبل القريب ... كل واحد يجب أن يبحث ... كل واحد يجب ان يتكلم .. كل واحد يجب أن يبعث « لآخر ساعة » بكل حقيقة يصل اليها ، أو كل رقم يؤكد هذه الحقيقة ويقيم الدليل على وجود المشكلة لكي يمكن أن نحل المشكلة ...

النار تأكل احد المراكز الفرعية لحزب بيرون في العاصمة .. لقد أشعلها المتظاهرون بعد أن نجحت الثورة وسقط بيرون ..

هذه هي العوامل والظروف وراء أحداث الأرجنتين !

انتهت أحداث الارجنتين ..
وانتهى بها بيرون وحكومته ونظامه كله .
ان هذه الاحداث في حد ذاتها لا تساوى شيئا بجانب العوامل والظروف التي احاطت بها ..
وفي هذا التحقيق الصحفي تقدم «آخر ساعة» .. تحليلا كاملا دقيقا لهذه العوامل والظروف ..

بوينس ايرس – رسالة خاصة لـ «آخر ساعة» :

سقط بيرون وانتهت المسرحية التي كتب الارجنتين فصولها وعرضتها على مسرحها الكبير . لقد فقد بيرون زوجته «ايفيتا» في سنة ١٩٥٢ ، ولكنه اثبت للعالم انه فقد اكثر من مجرد زوجة . لقد فقد بيرون عصاه التي كان يتوكأ عليها . فقد القوة الدائمة التي كانت وراءه دائما والتي كانت تدفعه دائما الى الامام . فقد شريكا سياسيا طموحا ، ما كان لرضى أن يترك المقعد الذى وقف وراءه صاحبه ، هكذا ويملؤه هذه البساطة كما يفعل بيرون وحده .

لقد استطاعت ايفيتا في حياتها ان تصنع دكتاتورا من زوجها .

رئيس جمهورية الارجنتين الجديد الجنرال ادواردو لوناردى

الشعب يتحول عنه

لم يستطع بيرون أن يواجه وحده زحف الاحداث التي توالت عليه بدون رحمة . لم يستطع أن يستجمع قوته وشدة عزيمته وبيرز الصفات التي يتميز بها كل دكتاتور . كانت قوة بيرون في ايفيتا . وكانت الحرية الحقيقية من سلطانها هي .. كانت عزيمة امرأة من طبقة الشعب وجدت نفسها فجأة وسط الثروة والنفوذ والسلطان التي لم تحلم منها أبدا !

لقد استطاعت ايفيتا أن تجعل العامل البسيط الذى يشعر بأهميته وقيمته . فأحبها العمال الى حد العبادة . لقد بكوا الايام الطويلة عندما اختطفت ايفيتا منهم الى الابد !

وتوالت الاحداث في الارجنتين بعد موتها . وبدأ الموقف يفلت من يدي بيرون ببطء ، والكوارث تقع فيحقق سقوطها قويا هائلا . لقد اصبح بيرون وفي ١٦ يونيو الماضي احس بيرون بنهايته تقترب . لقد ثارت وحدات من قوات الطيران والبحرية وحاولت ، بالقنابل والاسلحة الخفيفة ، أن تقتل بيرون .

وحش بعشرة رؤوس

لقد فشلت المحاولة الاولى وهرب الثائرون الى جمهورية اوروجواى . وبقى عدد كبير منهم وراء جدران السجون . ولكن هؤلاء الضباط الثائرين كانوا مظهرا وتعبيرا عن عدم الولاء الذى بدأ ينتشر ضد نظام الحكم الذى يرأسه بيرون ، لدرجة أن بيرون نفسه كان يتصور انه يواجه وحشا بعشرة رؤوس !

ولقد حاول بيرون أن يلجأ الى احد العمودين اللذين استندت اليهما حكومته بعد ثورة يونيو حاول أن يلجأ الى جماعة الديكا ميكاوس ، الذين استطاع بفضل معونتهم وبفضل التأييد الحيوى الذى لقيه من جانب جزء كبير من ضباط الجيش أن يصل الى كرسى الحكم .

جيش ثان لبيرون

واعلن بيرون أنه ينوى أن يجند الاتحاد العام لنقابات العمال ليكون جيشا ثانيا له ، ولكن كبار قواد الجيش الذين انقذوا بيرون من الثورة الاولى ، رفضوا أن يتركوه يستخدم سلاحه «الديماجوجى» بين صفوف الجيش .

ولقد مضت فترة استغرقت عدة أسابيع ، كان خلالها بيرون في حاجة الى التأييد «الحيوى» الذى يتفضل به عليه قواد الجيش . نفس القواد الذين اختارهم بيرون نفسه ، والذين لم يكونوا يدينون له بالولاء اكثر مما يحتمل أن يدين هو لهم بالولاء !

وبدأ بيرون يتخلص من معاونيه المدنيين الواحد بعد الآخر ، بناء على طلب العسكريين . وراح بيرون يتنازل اليوم بعد اليوم منذ ثورة يونيو الماضي ولم يكن قرار بيرون بالاتجاه الى العمال لقمع أية ثورة جديدة تقوم في الارجنتين غير مناورة ميئوس منها !

ابحثوا اعداءكم !

وطوال هذه الفترة كانت بذور الثورة الثانية ، الثورة الحاسمة تجد ارضا خصبة بين صفوف المتمردين . ولقد كان بيرون هو الذى عجل بها واشعلها بيده عندما وقف يلقى احدى خطبه في احدى دول امريكا اللاتينية . ويقول لانصاره : «اذا حاول شخص في أى مكان ، يحاول أن يخل بالنظام ويعارض السلطات الدستورية القائمة في البلاد أو يعارض بيرون وحكومة بيرون ! »

ووجدت الثورة الثانية عنصرا حيويا يغذيها . كانت ثورة الكاثوليك على بيرون لا تزال تشتعل في صدورهم بعد أن اعلن عليهم حربا لا رحمة فيها ثم تحولت الحرب الى نار تأكل كل شيء مقدس في معابدهم !

وقامت الثورة الثانية وانتصر اعداء بيرون ، وانضم الجيش الى الثوار . وسقط الرجل الذى ظل يجلس على مقعد الحكم في الارجنتين عشرة اعوام كاملة

سيارات الطوري والعمال يزيلون آثار الدمار والتخريب بعد أن حرق الثوار مقر حزب الجنرال بيرون ، في بوينس ايرس ..

جوائز الدولة

لا عالم ولا أديب ولا مؤرخ!

الدولة تبحث بين مائة مفكر.. فلا تجد إلا نصف أديبة ونصف أديب!

لا يوجد فى مصر علماء تاريخ او آثار ..
ولا يوجد فيها علماء بالمعنى المفهوم ..
ولا يوجد فيها واحد فقط يمكنه أن يستحق جائزة الدولة فى هذه العلوم لعام ١٩٥٥ ..

هذا هو القرار المثير الذى اتخذته اللجنة العليا المشكلة فى وزارة المعارف لمنح جوائز الدولة هذا العام .
انه قرار خطير تضمن حكما صريحا على كل علمائنا وادبائنا بالعقم وعدم الانتاج .
وهذا القرار لم يقف عند هذا الحد ..

لقد كان مقررا أن تمنح اللجنة ثلاث جوائز للدولة فى عام ١٩٥٥

واحدة .. للتاريخ والآثار ..

والثانية .. للعلوم ..

والثالثة .. للادب ..

وقيمة كل جائزة ١٠٠٠ جنيه ، وهى تمنح لأحسن انتاج فى هذه العلوم خلال السنوات الخمس الماضية ..

وقالت اللجنة ان انتاج العلماء المصريين فى التاريخ والآثار دون المستوى الذى يؤهل احدهم لجائزة الدولة فى عام ١٩٥٥

لقد رفضت أن تمنح هذه الجائزة للدكتور محمد حسين هيكل عن كتابه « مذكرات فى السياسة المصرية » ..

ورفضت أن تمنحه للمؤرخ المصرى محمد فؤاد شكرى أستاذ التاريخ الحديث فى جامعة القاهرة ، عن كتابه « عبد الله جاك مينو » .. وهو كتاب ضخم يقع فى أكثر من ٩٠٠ صفحة ، كشف الستار عن الكثير من الجوانب الخفية فى تاريخ الحملة الفرنسية التى احتلت مصر فى أيام نابليون ..

وكانت هناك كتب أخرى كثيرة ..

● كتاب « قناة السويس ومشكلاتها المعاصرة » ، للدكتور مصطفى الحفناوى

● كتاب « مصر القديمة » وهو كتاب وضعه الدكتور سليم حسن فى ١١ مجلدا ، ويعد مرجعا عالميا فى الآثار المصرية القديمة ..

● كتاب «تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية» للاستاذ محمد شفيق غربال

● وكتاب « الاحتلال البريطانى لمصر » .. وكتاب « انجلترا وقناة السويس » .. للدكتور محمد صفوت .

● وكتاب «موكب الشمس» للدكتور احمد بدوى .

لقد رفضت اللجنة أن تعترف بانتاج أى واحد من أصحاب هذه المؤلفات ..

ورفضت أيضا أن تعترف بانتاج كل الذين تقدموا فى هذه المسابقة .. وقررت أن تؤجل منح جائزة الدولة فى التاريخ والآثار فى سنة ١٩٥٥ الى العام المقبل ..

وفى العلوم أيضا .. أنها لم تجد عالما مصريا واحدا يستحق أن ينال جائزة الدولة للعلوم فى هذا العام .

لقد حكمت نفس الحكم القاسى على المستوى العلمى فى مصر .. اعتبرته غير لائق . ولا يمكن ان يؤهل احد العلماء المصريين للفوز بجائزة الدولة للعلوم .

***

وجائزة الدولة للادب ..

ان مستوى الادب هو الآخر ، لم يكن لائقا .. والدليل على ذلك أن اللجنة العليا التى شكلت لمنح هذه الجائزة برياسة الدكتور طه حسين لم تجد أديبا واحدا يستحق أن ينال هذه الجائزة .

وقررت اللجنة أن تمنح جائزة الادب مناصفة بين الدكتورة سهير القلماوى والأديب شوقى ضيف ..

منحت سهير القلماوى ٥٠٠ جنيه ، عن انتاجها الادبى فى كتاب «ألف ليلة وليلة»

ومنحت الأديب شوقى ضيف ٥٠٠ جنيه أخرى عن انتاجه فى كتاب «شوقى شاعر العصر الحديث» ..

والقت اللجنة انتاج اكثر من ستين أديبا آخر على الرف ..

لقد كان انتاجهم ، كما قررت اللجنة دون المستوى اللائق للفوز بهذه الجائزة

***

ان جائزة الدولة أثارت مشاكل كثيرة فى هذا العام ..

وأثارت القرارات التى اصدرتها اللجنة العليا المشرفة على منح هذه الجوائز ، ثائرة كل الذين تقدموا الى مسابقاتها ..

لقد كان مبلغ الالف جنيه مغريا للغاية ..

واعتقد كل واحد من هؤلاء المتسابقين أن انتاجه سيفوز بالجائزة ..

ولما صدر قرار اللجنة .. القرار الذى اصابهم جميعا بخيبة امل ..

حاول بعضهم أن يثير اعتراضات حول سلامة تشكيل اللجان التى كلفت بدراسة انتاج المتسابقين وترشيح من يستحق منهم الفوز بالجائزة ..

وقالت اللجنة العليا : ان مرسوم انشاء جوائز الدولة لم يقصر منح هذه الجوائز على المتقدمين للاشتراك فى مسابقاتها .. وان هذا المرسوم نص صراحة على أن تقوم اللجنة سنويا

ببحث كل انتاج مصرى يدخل فى موضوع المسابقة ، على أن يكون مبتكرا ، وذا قيمة علمية ويهدف الى ما يفيد مصر ، والا يكون قد مضى على نشره باللغة العربية الفصحى أكثر من خمس سنوات ..

وضربت لذلك مثلا .. قالت انه لم يتقدم الى مسابقة الحصول على جائزة الدولة فى التاريخ والآثار اكثر من اثنين

● الاستاذ حسين فوزى النجار بكتابه « السياسة والاستراتيجية فى الشرق الاوسط » .

● والدكتور محسن بكر بكتابه عن « تاريخ اللغة الهيروغليفية » ..

وقبل انتهاء موعد المسابقة بأسبوع واحد ، طلب الدكتور محسن بكر سحب نفسه من المسابقة وظل الاستاذ النجار هو المشترك وحده فيها ..

ولم يمنع ذلك اللجنة من أن تضع أمامها على مائدة البحث أكثر من ثلاثين كتابا ..

اشتركت كلها هذه الكتب فى المسابقة ، وكانت كلها من خيرة المؤلفات التى انتجها اصحابها فى التاريخ والآثار خلال السنوات الخمس الماضية ..

كان من بينها كتاب « مذكرات فى السياسة المصرية » للدكتور محمد حسين هيكل .. وكتب غيره ..

ورفضت اللجنة أن تمنح أى واحد من أصحاب هذه الكتب جائزة الدولة

رفضت أن تمنح الجائزة للدكتور سليم حسن عن كتابه : «مصر القديمة» برغم كونه عضوا فى هذه اللجنة ..

ورفضت أن تمنح الاستاذ محمد شفيق غربال الجائزة عن كتابه « تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية » ، وكان هو أيضا عضوا فى هذه اللجنة ..

ورفضت أن تمنحها للدكتور احمد بدوى عن كتابه « موكب الشمس » وكان هو الآخر عضوا فى اللجنة .

***

ان جوائز الدولة التى اثارت كل هذه الضجة لها قصة أخرى مثيرة :

عندما أنشئت هذه الجوائز فى سنة ١٩٤٧ لم يكن يقصد من ورائها تشجيع العلوم او الآداب بقدر ما كانت تهدف الى تخليد ذكرى الملك فؤاد ..

بدىء أولا بانشاء ثلاث جوائز .... واحدة للآداب .. والثانية للقانون .. والثالثة للعلوم ...

وتطوع أحد وزراء المعارف فى عهد فاروق .. والتمس أن يوافق الملك السابق على تخليد ذكراه هو الآخر ...

وتقرر انشاء ثلاث جوائز أخرى على أن تمنح كل واحدة منها لصاحب أحسن انتاج فى أحد فروع العلوم الرئيسية ..

وفى عهد ثورة الجيش .. لم يكن هناك مكان لهذه الجوائز التى قصد بها تخليد الاشخاص ..

تقرر الغاؤها وانشئت محلها ست جوائز أخرى أطلق عليها اسم جوائز الدولة ...

ووضعت قواعد رئيسية لمنح هذه الجوائز ..

● تقرر ان يمنح فى كل عام ثلاث جوائز منها لصاحب أحسن انتاج يفيد مصر فى الآداب والعلوم وفروعها المختلفة ..

● وتقرر أيضا تشكيل لجنة دائمة برئاسة وزير المعارف أو وكيل الوزارة على أن يعين فيها عشرة أعضاء آخرون بمرسوم لمدة ثلاث سنوات ..

● وتقرر كذلك أن تحدد هذه اللجنة فى كل عام الموضوعات الثلاثة التى يقع عليها الاختيار لتكون موضع التسابق فى سبيل الحصول على جوائز الدولة ..

***

ان هذه اللجنة ستعقد اجتماعا هاما خلال الاسبوعين القادمين ..

وفى هذا الاجتماع ستعلن اللجنة عن موضوعات التسابق للفوز بجوائز عام ١٩٥٦

وكما نص مرسوم انشاء جوائز الدولة سيظل الباب مفتوحا لمدة ثلاثة أشهر ..

بقيت المشكلة التى لا تزال تعترض الموقف كله .. ان أعضاء اللجنة يخشون أن يغيب العلماء والادباء المصريون الامل مرة أخرى ..

وفى غمرة هذا التشاؤم نسمع من يقول لقد فاز بجوائز الدولة .. والجوائز التى كانت قبلها أكثر من عشرين عالما وأديبا خلال السنوات الخمس الماضية ..

وكل واحد من هؤلاء العلماء والادباء يعتبر من رجال الصف الاول فى مضمار العلم والادب ..

ويمنع مرسوم انشاء هذه الجوائز أن يحصل أى واحد منهم على الجائزة الا مرة كل خمس سنوات !!

***

وشىء آخر ..

قرر وزير المعارف أن تبقى أعمال اللجان المشتغلة فى اختيار الفائزين بجوائز الدولة سرية ..

وكان الاستاذ محمد شفيق غربال قد شكا من أن احد المتقدمين ذهب اليه وحدثه بنفسه .

وتقرر أيضا أن تبقى أسماء أعضاء هذه اللجان أيضا سرية ..

***

وبعد .. ان جوائز الدولة لا تزال تثير مشاكل كثيرة ..

ونجحت وزارة المعارف فى أن تحل الكثير من هذه المشاكل ..

بقى أن يفهم الذين خيب قرار اللجنة العليا آمالهم .. ان هذه الجوائز انشئت مكافأة لصاحب أحسن انتاج علمى أو أدبى يمكن أن يفيد مصر وحدها .. وأن اللجنة انصفت كل هؤلاء عندما قررت أن واحدا منهم لا يستحق الجائزة ..

ان مصر ينقصها علماء وأدباء !!

الدكتورة سهير القلماوى
أول سيدة تفوز بجائزة الدولة فازت بنصفها هذا العام عن الادب

الدكتور طه حسين
فاز بالجائزة سنة ١٩٤٩

الدكتور هيكل
لم يفز بالجائزة !!

شفيق غربال
لم تمنحه اللجنة الجائزة

أستاذى .. ولكن .!

بعث أحد الطامعين فى جائزة الدولة لعام ١٩٥٥ شكوى الى السيد وزير المعارف يعترض فيها على عدم منحه جائزة الدولة فى التاريخ والآثار لعام ١٩٥٥

واحال الوزير هذه الشكوى على الدكتور سليمان حزين وكيل الوزارة المساعد ..

وأرسل وكيل الوزارة الى صاحب الشكوى يستدعيه لمناقشته .. ودارت بينهما المناقشة التالية بالحرف الواحد :

سليمان حزين : اعتراضاتك على قرار اللجنة غير مبنية على اساس ..

صاحب الشكوى : ارسلت هذه الشكوى لاعتقادى انى صاحب حق ..

سليمان حزين : كيف تعترض فى شكواك على منح جائزة سنة ١٩٥٤ الدكتور محمد عوض محمد عن كتابه « السودان الشمالى سكانه وقبائله » والاستاذ عبد الرحمن الرافعى عن كتابه « فى أعقاب الثورة » .. انا اعرف ان الدكتور عوض استاذك !

صاحب الشكوى : هو استاذى فعلا فى الجامعة ، وانا لم اعترض على منحه الجائزة .. ولكنى ذكرت ذلك على سبيل التدليل على ان اللجنة تبحث وراء الاسماء قبل الانتاج

سليمان حزين : يا افندى .. هذا كلام غير معقول .. هو

صاحب الشكوى : هذه الجائزة خصصت لصاحب أحسن انتاج . اما اذا كان من الضرورى البحث عن اسماء . فلماذا لا تنشىء وزارة المعارف جائزة اخرى يحظى بها الاشخاص كجائزة نوبل ، أو جائزة بولتيزر ، أو جائزة الاكاديمى فرانسيز .. وهى الجوائز التى تمنح للعلماء والادباء لتخليد انتاجهم على مر السنين ، حتى انهم يسمونهم بالخالدين ..

سليمان حزين : المسألة ليست كتابك او كتاب زيد او عبيد .. انت لا تعرف ان اللجنة درست اكثر من ٨٠ كتابا فى التاريخ والآثار ، ولم تجد من بينها كتابا واحدا يستحق الجائزة .. لقد كانت كلها اقل من المستوى المطلوب ..

صاحب الشكوى : ان اللجنة حكمت على البلد بالعقم فى هذا العام ..

سليمان حزين : لاعقم ولا شىء .. فى عام ١٩٥٥ مافيش انتاج .. فى السنة الجاية يكون فيه انتاج كثير باذن الله !!

السمان

يقول هذا الصياد انه لم يكن يقف وقفة الانتظار هذه في السنوات الماضية فقد كانت وفود السمان الكثيرة لاتسمح له بدقيقة راحة.. أما هذا العام فانه يقف من الرابعة صباحا حتى العاشرة ولايتعدى محصوله في هذه المدة عشرين سمانة على الاكثر ..!

وقعت السمانة في الشباك . وهدأت بعد ان حاولت الخلاص .. ويقول الصيادون ان السمانة المسرعة في طيرانها هي التي تقع في الشباك ولا تستطيع الخلاص منها.. اذ انها تأتي مندفعة فتدخل برأسها وتكون الجيب المطلوب .. أما اذا كانت غير مسرعة فانها تعلق بأرجلها وتستطيع بقليل من المقاومة الهرب مرة ثانية !

كانت زوجة الصياد أسعد منه حظا فقد هجمت على الجزء من الشباك الخاصة بها ثلاث سمانات مرة واحدة.. ويتطلب استخراج السمان من الشباك كثيرا من المهارة حتى لا تفلت السمانة أولا وحتى لا تتقطع الشباك الغالية ثانيا ..

اختفى السمان من رأس البر ..
وخاب أمل المصيفين الذين يقصدون رأس البر في شهر سبتمبر لهذا العرض ..

ان الكمية التي اعتاد الصيادون أن يستقبلوها كل عام قد انخفضت الى العشر ، واختلفت الآراء في تعليل هذا الاختفاء .

قال البعض ان لعنة الله قد حلت عليهم هذا العام ، اذ ان الاختفاء امتد الى السردين ايضا ، واصبحت مراكب الصيد تعود خاوية الوفاض .

وقال آخرون ممن يدعون المعرفة : ان آثار القنبلة الذرية التي سببت العواصف والزلازل ، قد غيرت وجهة السمان وجعلته يضل الطريق !

وقال غير أولئك وهؤلاء : ان كثرة السمان وقلته تصاحب حالة فيضان النيل ، وبما ان الفيضان منخفض في هذا العام ، فقد قل عدد السمان الوافد الى مصر .. أو الى رأس البر بنوع خاص ..

ويعارض الاستاذ زكريا زاهر الذي يمتلك اكبر مساحة من شباك صيد السمان ، كل هذه الآراء ويقول : ان السبب علمي محض ..

اتجاه الرياح

فالسمان يبدأ هجرته في أوائل سبتمبر من كل عام ، قادما من جنوب أوروبا في طريقه الى السودان ، لكي يبيض ويتكاثر هناك .. ويمر في رحلته على سواحل شمال افريقيا ، ويستم

الطريقة الرئيسية لصيد السمان .. شبكة من واجهتين من الشباك واجهة منهما مساحة فتحاتها ٢ سم × ٢ سم وهى التى تواجه طريق السمان ... والثانية مساحة الفتحة ١٥ سم × ١٥ سم، وتأتى السمانة مندفعة لتدخل فى الشباك الضيقة مكونة شبه جيب تدخل به فى احدى الفتحات الواسعة

والطريقة الثانية عبارة عن عمل مخابىء من القاب الجاف وتعمل للمخبأ فتحتان احداهما تواجه طريق السمان والاخرى تواجهها وهذه تغطى بالشباك .. ولا تدخل المخبأ الا السمانة التى تفلت من الطريقة الاولى ..

...يختفى

ظاهرة عجيبة تصيب أسراب السمان هذا الموسم

ى السودان حتى شهر مارس ، لم يبدأ فى العودة الى مكانه الأول !

ومن عادة السمان أن يطير على مسافة قريبة جدا من سطح الارض أو البحر ، ولابد من وجود رياح جوية تواجه طيرانه لكى ترفع صدره عن السطح .. ولكن حدث هذا العام أن الرياح انقلبت فى شهر سبتمبر الى شرقية ، فعاقت طيرانه ، بل أدت الى اغراق الالاف منه فى البحر الابيض .. وليس معنى هذا أن جميع مناطق صيده قد تعرضت لنفس الازمة التى تواجهه رأس البر الآن .. أو أن الازمة ستبقى الى نهاية الموسم .!

والمسئولون يخشون أن تكون هذه الازمة راجعة الى كثرة القتل لهذا الطائر .. فان الصيادين كثيرا ما يتربصون له اثناء ذهابه الى مكان توالده وتكاثره ، وهذا قطعا يؤدى الى [illegible] او انقراضه ..

وقد حاولت الحكومة أن تصدر قانونا بمنع صيده ، ولو لمدة معينة ، ولكن تبين أن اصدار قانون كهذا سيضر بآلاف الصيادين ويقضى على مورد أرزاقهم .!

استعمال الرأفة !

وكان من المتبع فى صيد السمان أن تنصب الشباك على شاطىء البحر تماما : لكى يصطدم بها عند اجتيازه البحر .. ولكن رؤى أن هذه الطريقة فيها كثير من الوحشية ، فالسمان يأتى منهكا بعد رحلة طويلة ، وتقضى الانسانية بأن تترك له فرصة الاستراحة أو الهرب .. لا أن يقع فى الأسر على الفور .. وقد صدر قرار يقضى بابعاد شباك السمان مسافة خمسمائة متر من الشاطىء .. ثم تحولت هذه المسافة الى ألف متر ..

وقد حاول المسئولون الذهاب الى أبعد من ذلك ، زيادة فى الرعاية ، باصدار قرار يقضى بالارتفاع بالشباك مسافة نصف متر من الارض ، ولكن الصيادين احتجوا ، فعدل عن هذه الفكرة مؤقتا ..

وموسم السمان يبدأ عادة فى أوائل سبتمبر ويستمر الى شهر نوفمبر فى بعض الاحيان ، وان [illegible] يرحل تدريجا ..

وقد كانت كمية السمان التى تقع فى الشباك المنصوبة فى رأس البر فقط ، تبلغ فى المتوسط [illegible] الاف كل شهر ، ولكن الكمية التى وصلت فى شهر سبتمبر هذا العام لم تتجاوز ألف سمانة !

وسواحل دمياط ، هى الوحيدة التى تعرف موسمين للسمان .. اذ يتربص له الصيادون عند عودته فى شهر مارس من السودان وتنصب له الشباك فى حقول البرسيم .. ولكنهم يقولون ان الكمية التى يتمكنون من صيدها قليلة جدا ، على الرغم من كثرة العدد العائد الى وطنه ، نظرا لان الرياح لا تساعدهم !

ان مصطافى رأس البر ، لايزال الامل يراودهم فى أن يذوقوا السمان قبل انتهاء الموسم ، حتى لا يعودوا من المولد بلا حمص ..!

والطريقة الثالثة هى طرح الشبكة على السمانة بمجرد رؤيتها وهذه لايستعملها الا صغار الصيادين ولاتحتاج الى أخذ رخصة من الحكومة .. ومحصولها قليل جدا.. وأصحاب شباك السمان فى رأس البر هم أعيان دمياط!

هل أنت

نقابة أقزام جمهورية مصر

.. اذا كان طولك لا يتعدى مترا ، فانت مدعو لكي تشترك في نقابة الاقزام ..

ارفع سماعة التليفون واتصل برقم ٨٠٢٧٩١ واطلب محمد رمضان نقيب الاقزام ، واعطه اسمك وعنوانك لتكون عضوا في النقابة الجديدة ..

لا تهرب من الحقيقة .. ولا تخجل من الواقع .. انها خلقة الله .. !

انك لست انت القزم الوحيد . فان في مصر ٩٠٠ قزم و ٢٠٠ قزمة ..

وفي القاهرة وحدها ١٢٠ قزما و ٨٠ قزمة ..

ان اقصر قزم في مصر ، اسمه محمد رمضان — الشهير بنخلة — كان رأسه مشغولا في السنوات الخمس الماضية في مسألة تكوين النقابة الجديدة ..

.. تجول في كل القطر المصري ، من اسوان الى الاسكندرية ، حتى استطاع ان يعمل احصائية لعدد الاقزام في كل الجمهورية المصرية .. وذهب في الاسبوع الماضي وقدم طلبا الى وزير الشئون الاجتماعية يطلب فيه التصريح له بانشاء اول نقابة للاقزام في مصر .

ان طول الرجل الذي كافح — ومازال يكافح — من اجل انشاء هذه النقابة الجديدة ، ٨١ سنتيمترا .. ووزنه ٣٥ كيلو جراما .. وعمره ٢٦ عاما وستة شهور ..

انه يحمل فوق كتفه الصغيرتين ، قصة كفاح السابية كاملة ..

هرب تحت الكرسي ..

لقد هرب من بلدته — الديرس مركز اجا دقهلية — عندما كان عمره ١٠ سنوات ، واختفى تحت كرسي في الاوتوبيس الذاهب الى القاهرة ليهرب من الكمساري ومن اجرة التذكرة ..

ووصل الى القاهرة التي كان يحلم بها وهو في بلدته المتواضعة في مجاهل الريف المصري .. ووقف في ميدان باب الحديد يشاهد ناطحات السحاب ذات الطوابق الاربعة ، والتي لم يشاهد مثلها في بلدته .. وتجمع حوله الناس .. ليشاهدوه هو .. !

وكان من بين المارة صاحب سيرك ، انحنى عليه وراح يقول له : انه « منجم ذهب » ، وفي امكانه ان يصبح من الاثرياء اذا عمل معه في السيرك .. وصدق الفتى ابن العاشرة ، وذهب مع الرجل .. وعمل معه في السيرك .. ولكنه لم يشاهد منجم الذهب الذي سمع عنه والذي كان يحلم به منذ ذلك اليوم الذي قابل فيه صاحب السيرك ..

شقلباظات !

ومرت السنين .. وكبر الفتى واصبح رجلا .. ولكن طوله لم يزد سنتيمترا واحدا .. وكان ما زال يعمل في السيرك .. ويقف في كل يوم امام الجمهور ، ليبكي وهو يقوم « بشقلباظات » .

على الشاشة

وربما الرجل يشعر بالملل .. فهجر السيرك والحياة التي كان يحلم بها .. وبدأ في البحث عن عمل واحد آخر قال له انه يستطيع ان يظهر فيه .. سوف يظهر اذا ما ظهر على الشاشة ..

وظهر في فيلم الآنسة حنفي منذ ١٤ عاما ، ثم ظهر في تسعة افلام اخرى ، ولكن كل ادواره كانت كومبارس ، فلم يرض بذلك وراح يبحث عن عمل .

وسافر الى الاسكندرية ، ووجد لنفسه وظيفة ملاحظ عمال في مصنع للزجاج هناك .. ورضي بالماهية الضئيلة ، لانه لا يريد ان يكون « مسخة » امام الناس .. وبدأ يشعر انه انسان .. فقد كان العمال الذين يعملون تحت يده يكنون له احتراما اذا ما دخل عليهم .. !

ياراجل ياعجوز !

ان ذلك الرجل — النقيب الجديد — يشكو من الناس .. انه لا يستطيع ان يسير في الشارع دون ان يكون مثارا للضحك ومحط انظار الجميع .. والسنة الناس لاترحمه ..

رفضه الجيش !

ان ادارة التجنيد ارسلت له طلبا ، فظن انه سيستريح اذا التحق بالجيش ، فربما يموت شهيدا من اجل مصر ..

وذهب الى القرعة .. ووقف في الطابور الطويل في انتظار الكشف الطبي ، ومرت ساعة حتى جاء دوره ليقف امام الطبيب .. يدعو الله ان يكون من المقبولين ..

ولكن الطبيب رفض ان يكشف عليه لانه قصير .. !

انه كان يعمل حتى الاسبوع الماضي ملاحظا في قسم الاكسسوار باستوديو مصر ، وكان يتقاضى مرتبا قدره تسعة جنيهات ونصف ، ولكنه قدم استقالته ليتفرغ لمشروع النقابة الجديدة ..

وهناك غير محمد رمضان اقزام كثيرون .

● **عبد الدايم احمد موسى الشهير بعزق** .. عمره ٢٣ عاما .. وطوله ٩٠ سم .. ووزنه ٤٥ كيلو جراما .. ويعمل حاليا في سيرك الحلو .. ويتقاضى اجرا قدره ٣٥ قرشا في اليوم .. تزوج ثلاث

محمد احمد سالم — اكبر واحد في الاقزام سنا — ذهب ليقابل الرئيس جمال عبد الناصر في رئاسة مجلس الوزراء ، فقابل هناك العملاق اسحق حلمي .. فراح يمزح معه وحمله على يد واحدة .. !

ندوة بين ثلاثة من الاقزام .. النقيب وقف يقنع شقيق رفاعي وامه نفيسة رضوان بالانضمام للنقابة

وندوة اخرى بين ثلاثة اقزام .. النقيب في الوسط وبعزق على يمينه ورزق العطاط الى يساره ...

محمد رمضان الشهير بنخلة جلس على الرصيف و « دلدل » ساقيه ، انه رفض ان يكون « مسخة » لفاروق فاختفى في بلبيس ثم سافر الى السودان ، ولم يعد الى القاهرة الا بعد ان نسي فاروق امره ، فعاد ليكافح من اجل النقابة الجديدة ..

قزم تبحث عنك ..!

سيدات طوال .. طلق الاولى وتوفيت الثانية وطلق الثالثة لانها كانت تريد ان تعمل معه في السيرك ..

انه يريد ان يشترك في النقابة الجديدة ليكون هو وزملاؤه الاقزام الحساد كما يعمل « الجماعة الطوال » وسيكون لهم مستقبل ويجد النقابة مهنة يعمل بعيدا عن السيرك ..

● **شفيق رفاعي** .. عمره ٢٧ عاما .. طوله ٩٣ سم .. ووزنه ٤٠ كيلو جراما .. يعمل كهربائيا .. ويمثل كومبارس في بعض الافلام .. لم يتزوج ولا يفكر في الزواج !

● **نفيسه رضوان** – وهي ام شفيق رفاعي – .. عمرها ٨٠ عاما .. شكلها وطولها ووزنها تماما كابنها شفيق ..!

● **محمود محمود غانم** .. بائع سجاير في شارع فوله .. عمره ٤٠ عاما .. طوله ٩٥ سم .. وزنه ٤٥ كيلو جراما .. لم يتزوج حتى الآن .. ولكنه مقدم على الزواج من فتاة طولها ضعف طوله .. والعائق الوحيد امامه الآن المهر الذي يطلبه ابوها وهو ٣٠ جنيها ليس معه منها شيء .

● **نجيب تادرس** .. بائع سجاير في اول شارع ابراهيم باشا . عمره حوالي ٤٥ عاما .. طوله ٩٥ سم .. يقف طوال النهار خلف فاترينة السجاير من اجل لقمة العيش ..!

● **لوزه** .. تعمل عاملة في قسم رفي الجوارب في مصانع الشوربجي .. طولها ٩٠ سم .. وزنها ٤٠ كيلو جراما .. عمرها حوالي ٢٥ عاما .. عزب لم تتزوج .. تعمل في كل يوم من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء .. كل افراد عائلتها بدون استثناء طوال القامة ..!

● **رزق احمد السيد** .. خطاط بحي شبرا .. عمره ٣٥ عاما .. طوله ٨٥ سم .. ووزنه ٤٥ كيلو جراما .. متزوج منذ اكثر من ١٥ عاما .. متزوج من سيدة طويلة القامة .. وانجب منها ثلاثة اولاد اصغر واحد منهم سنا ، اطول منه هو قامة ..!

***

اذا كنت قزما فلا تظن انك اقل من غيرك .. ولا ان المستقبل الباسم مفتوح امام الطوال فقط

ان النقابة سوف تبحث لك عن عمل اذا كنت من العاطلين .. وسوف تطالب المجتمع بان يعترف بك تماما كما يعترف بطوال القامة ..

لاتتردد – سواء كنت رجلا او سيدة – وارفع سماعة التليفون الآن واتصل برقم ٨٠٢٧٩١ ، واطلب محمد رمضان واطلب منه ان تكون عضوا في النقابة الجديدة .. نقابة اقزام جمهورية مصر !

مصطفى نجيب

اثنان من الاقزام يهويان الرياضة ، ذهبا لحمام السباحة يعرضان جسميهما الضئيلين للشمس والماء والهواء ..

في حمام السباحة ، قابل نقيب الاقزام وزميله ، بطلة السباحة ، جابي فيتي ، التي عبرت المانش . فاخذتهما في يديها لتعلمهما اصول السباحة ! لقد كانا يهابان النزول الى حوض السباحة خوفا من الغرق .. وراحت جابي تشجعهما وتقول لهما ان السباحة رياضة لذيذة .. ولم يقتنعا الا بعد ان افرغت ادارة الحمام نصف الحوض .. ونزلا رغم ذلك في ناحية الأطفال ، فاتضح لها انهما اطول من ان يغرقا في شبر ميه ..!

« تصوير رشاد القوصي »

ناس .. وراء الأخبار

جمال عبد الناصر
رسالة من الطباخ المصرى

حسين عزيز
نصر دبلوماسى

احمد عبود
يعطى السيدات حقه

ممدوح عزام
محاضر باللغة الانجليزية

زكريا محيى الدين
يفتش على وزارته

عبد المنعم عبده
حائر بين زوجتيه

رسالة من سنغافورة

● الرئيس جمال عبد الناصر .. كان فى احد ايام هذا الاسبوع مهتما برسالة وصلت اليه من سنغافوره ، وكان ايضا مهتما بصاحب الرسالة .

كانت الرسالة من مصرى يقيم فى سنغافوره .

وقال المصرى فى رسالته الى الرئيس انه اشترك فى ثورة عام ١٩١٩ اشتراكا فعليا حتى صدر الامر بالقبض عليه .. ولكنه استطاع أن يهرب من السلطات البريطانية وسافر الى سنغافوره حيث اقام فيها ومن يومها وهو يعمل طباخا هناك .

وقال المصرى انه سعيد للانباء التى يسمعها عن مصر وثورتها وأنه يفخر بالمركز الذى وصلت اليه مصر .

ولم يكد الرئيس جمال عبد الناصر ينتهى من قراءة الرسالة حتى امسك بالقلم ليكتب ردا على رسالة الطباخ المصرى

ولم ينس ايضا أن يبعث اليه فى الرسالة بتذكرة سفر بالطائرة ، ليستطيع المصرى المقيم فى سنغافوره منذ ثورة ١٩ أن يجىء الى مصر ليراها بعد ثورة ٥٢ ثم يعود مرة اخرى اذا اراد الى حيث يعمل فى سنغافوره .

اقصر مؤذن فى العالم !

● الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف وقع على قرار بتعيين اقصر مؤذن فى احد مساجد القاهرة ، وبدأت المشكلة الطريفة التى اصبحت مادة الحديث طول الاسبوع الماضى عندما حضر الشيخ القزم احمد سالم من الصعيد سيرا على الاقدام وقابل الرئيس جمال عبد الناصر وطلب تعيينه فى احدى الوظائف ، واحيل طلبه الى وزير الاوقاف ووقع الوزير قرار تعيينه مؤذنا بأحد مساجد الوزارة ، وعندما ذهب الشيخ احمد الى رئاسة مجلس الوزراء للسؤال على الوظيفة طالبوه بالذهاب للقومسيون الطبى ليكشف عليه ، وهناك حاول الاطباء مداعبة الشيخ احمد سالم فأفهموه بأنه لابد من خلع ثيابه كلها والوقوف عاريا امام احدى الطبيبات لتتولى الكشف عليه ، وصرخ الشيخ وقال « عيب يابوى عيب ده انا شيخ وصعيدى كمان » !

ورفض بشدة أن يخلع ملابسه ، واخيرا اقتنع بالوقوف عاريا امام الاطباء وحدهم ، ونجح الشيخ فى الكشف الطبى باستثناء وزنه وطوله بعد أن صدر قرار باعفائه من الطول والوزن العاديين .

زيارة وداع للسلطان

● حسين عزيز وكيل وزارة الخارجية الجديد .. وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى .. وكان قد استأذن وزارة الخارجية فى أن يقوم بزيارة سريعة لمنطقة مراكش الاسبانية ..

انه اراد أن يودع السلطان المهدى امير المنطقة قبل ان يعود الى مصر ..

وعندما كان الاستاذ حسين عزيز سفيرا لمصر فى اسبانيا استطاع أن يلعب دورا هاما فى اقناع اسبانيا بتعديل سياستها بالنسبة للمغرب العربى ..

وفى مدينة تطوان عاصمة هذه المنطقة اجتمع الاستاذ حسين عزيز بالامير .. واجتمع ايضا بالجنرال فالينيو المندوب السامى الاسبانى فى منطقة مراكش الاسبانية ..

ودارت مباحثات سياسية هامة ختم بها وكيل وزارة الخارجية المصرى مهمته الدبلوماسية فى اسبانيا ..

لقد اكدت اسبانيا أن سلطان تطوان لن يعترف بأى سلطان على مراكش سوى سيدى محمد الخامس السلطان الذى نفته فرنسا فى مدغشقر ..

وطلبت الى مصر أن تعاونها فى تنفيذ مشروعاتها الاصلاحية فى منطقة مراكش الاسبانية ..

وكان نصرا دبلوماسيا للسفير المصرى .

صالون خاص .. من اجل « العضوات » !

● المهندس احمد عبود رئيس النادى الاهلى كان حديث السيدات اعضاء النادى طوال الاسبوع الماضى .

لقد وافق فى الايام الاخيرة على مشروع جديد يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ النوادى المصرية »

هذا المشروع هو « صالون السيدات » .

ومنذ اليوم الاول صادف الصالون نجاحا ليس له مثيل .. فقد كانت السيدات اعضاء النادى يخرجن من حمام السباحة مباشرة الى الصالون الجديد .. وهناك تعود « التسريحات » كما كانت قبل نزول الحمام ، واصبحت السيدة من اعضاء النادى تستطيع أن تخرج من النادى مباشرة الى اى مكان دون حاجة الى أن تمر على الحلاق !

رايكم انتم .. اهم !

● قائد الجناح حسن ابراهيم كان فى الاسبوع الماضى زور معامل تكرير البترول الجديدة بالمكس بالاسكندرية ، وكان معه القائمقام محمود يونس نقيب المهندسين ، وبعد انتهاء الزيارة سأل الصحفيون قائد الجناح عن رأيه فى المنشآت الجديدة فهز رأسه وقال لهم : ايه رايكم انتم !! وابتسم وهو يتخلص بلباقة من الاسئلة المحرجة ، وعند خروجه التف حوله عدد من الشبان وقدموا له ورقة مكتوبا عليها « مبروك معمل الحكومة الجديد » ، وهز قائد الجناح رأسه ولم يجب ، والمعروف أن المعمل الجديد ليس تابعا للحكومة ، وليس لها فيه أى شىء ، ومع ذلك فالتهانى تأتى من كل الجهات لمناسبة قرب افتتاحه ، والمعمل الجديد سيكرر ٢٠٠ الف طن من البترول فى العام ، ويمكن توسيعه ليكرر نصف مليون طن وسيفتتح فى اوائل اكتوبر القادم ، وقد احصيت البرقيات التى وصلت الى قائد الجناح حسن ابراهيم والى القائمقام محمود يونس لهذه المناسبة اكثر من ٢٢٠٠ برقية فى يومين اثنين !!

هذا الطفل انقذ حيات المئات !

شاهد اهالى لندن لافتات صغيرة مكتوبة باللغة اليونانية ومثبتة عند تقاطع الشوارع المزدحمة ، وكان شيئا غريبا ان يضع مجلس البلدية لافتات مكتوبة بغير لغة اهل البلاد .

ولكن ما لبث الانجليز أن عرفوا القصة ، لقد مات طفل يونانى صغير من أبناء الجالية اليونانية الذين تزدحم بهم لندن ، مات مقتولا تحت عجلات سيارة لورى دهمته وهو يلعب فى عرض الشارع .

واحس المسئولون فى مجلس بلدية لندن بأنهم اذا وضعوا لافتات اخرى مكتوبة باللغة اليونانية فسوف يكون لها اثر اكبر فى نفوس اليونانيين لتجنب حوادث المرور ، لانهم سيقرأونها بلغتهم !

وظهرت اللافتات الجديدة تحذر الاهالى من عبور الشوارع فى غير المناطق المخصصة لعبور المشاة ، وتمنع الصغار من اللعب فى الشوارع والطرقات !

وهكذا نجا الاطفال من الموت تحت عجلات السيارات !

خطب الجمعة .. فى جنيف !

● الاستاذ ممدوح عزام الملحق القانونى بالجامعة العربية تلقى هذا الاسبوع رسالة طريفة من جنيف ، وكان هو هناك منذ اسابيع وامضى هناك اسبوعين ، وكانت الرسالة بامضاء الحاج عمر التيتى رئيس المجلس النيابى بنيجيريا وهو يقيم الآن بالاوتيل هاوس على ارتفاع ١٢٠٠ متر من مونترو ويطلب صاحب الرسالة ارسال نسخ من خطب الجمعة التى كان يلقيها الاستاذ ممدوح اثناء وجوده فى سويسرا ، على أن تكون باللغة الانجليزية ، واحتار الاستاذ ممدوح لان خطب الجمعة كانت ارتجالية وكانت باللغة العربية ، ولا يعرف هو عنها الآن شيئا ، ودار الاستاذ ممدوح حول اصدقائه الذين كانوا معه يطلب منهم أن يعاونوه على كتابة خطب الجمعة الاربع التى القاها فى جنيف ومونترو وكو ، ولا يزال الزعيم النيجيرى فى انتظار الرد القادم من مصر .

المدفع المسروق .. يعود !

● البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ردد اسمه اكثر من مرة فى دوسيه واحد خاص بقضية طريفة ، لقد استوردت مخازن البوليس عددا من مدافع اللونكستر وسمع الملك السابق بالخبر وارسل يطلب المدفع الاول الذى وصل ليتفرج عليه ، وارسل المدفع الى القصر ، واحتفظ به الملك ولم يجرؤ واحد أن يطلبه وعثرت لجنة جرد القصور الملكية على المدفع واحتفظت به فى المتحف الموجود بالقصر ، وطالبت وزارة الداخلية بالمدفع ، ولكن اللجنة تمسكت بطلب شهادة امتلاك من وزارة الداخلية تثبت فيه أن المدفع يخصها ، وتضخم ملف المدفع ، واصبح احد ضباط البوليس برتبة اليوزباشى مختصا بهذا الموضوع وحمل بنفسه الدوسيه الى وزارة التجارة والصناعة ليقابل رئيس لجنة جرد القصور للحصول على موافقته باسترداد المدفع حتى يطمئن وزير الداخلية على ممتلكات وزارته التى اغتصبها الملك السابق .

ميكرسكوب للصخور !

● الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى رئيس قسم المعامل بالمساحة الجيولوجية سعيد هذا الاسبوع بعد أن وصل اليه صندوق كبير من سويسرا ، وفى داخل الصندوق غرفة زجاجية بداخلها اول ميكرسكوب من نوعه يصل الى مصر ولمنه القائمين الجيولوجيا، ويستطيع بواسطته أن يفحص كل انواع الصخور المصرية ويقدر المعادن الموجودة فيها بسهولة فائقة ، وينتظرون نتائج سارة بعد أن يبدأ استعمال الميكرسكوب الجديد والدكتور الشاذلى لايغادر الغرفة الزجاجية الا مرة واحدة فى اليوم ليتناول الطعام ، ويدخل مرة ثانية ليشرف على تركيب الميكرسكوب ، وقد قرر مدير مصلحة المساحة الجيولوجية أن يخصص مكانا كبيرا للميكرسكوب الجديد وهو ملحق بالمتحف الجيولوجى .

عبد المنعم عبده يهدد زوجته بالقتل

● السباح عبد المنعم عبده كاد يقتل زوجته الانجليزية مرجريت فيزز اثناء وجوده فى انجلترا .. لقد حضرت مرجريت الى فولكستون وحدها وتركت ابنتها فى لندن مع والديها حتى لا يراها ابوها بعد أن علمت بزواجه الثانى من سيدة مصرية .. وقد هددها عبد المنعم بالقتل هى ومن يعترض طريقه لكى لا يرى ابنته ، واضطرت هى امام هذا التهديد أن تبعث لاحضارها .. ويمشى عبد المنعم عدة الايام كالذهول بعد أن ارسلت اليه مرجريت تنبئه بأنها فى طريقها الى مصر فلزمت زوجته المصرية الفراش واشتد عليها المرض الذى انتابها من يوم علمها بزواجه الثانى واضطر عبد المنعم الى ارسال تلغراف الى الزوجة الانجليزية ينذرها بالطلاق اذا حضرت قبل أن يرسل لها خطابا أو تلغرافا يستدعيها به .. وما زال قلقا فى انتظار الرد !..

الغيرة تهدد أسعد زوجين في هوليوود

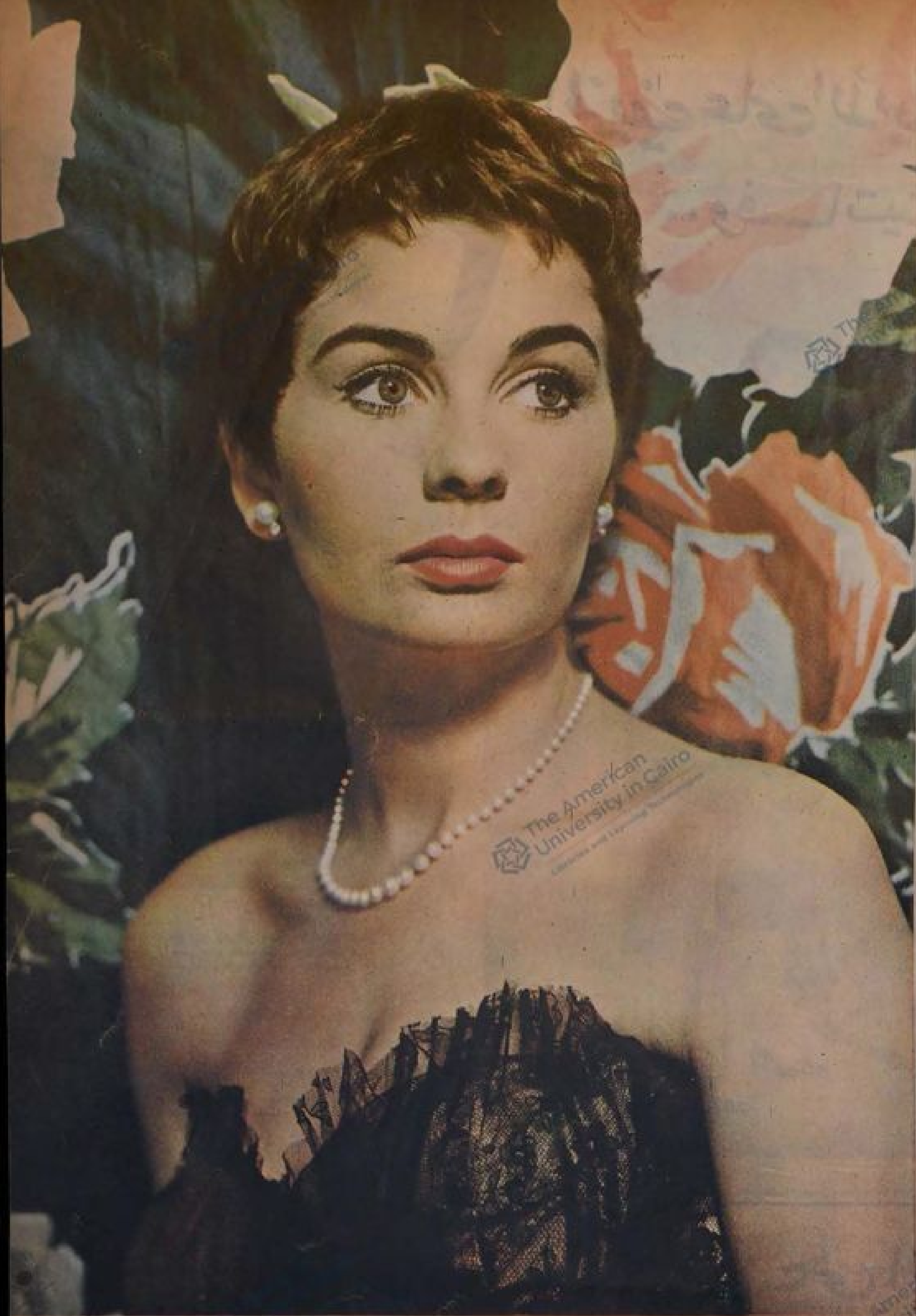

انطلقت اشاعة في مدينة السينما . قالوا ان الغيوم بدات تظهر في سماء الحياة السعيدة التي تحياها جين سيمونز مع زوجها ستيوارت جرينجر ، والتي تحسدها عليها كل نجوم هوليوود . وقالوا ان سبب هذه الغيوم هو الغيرة . وان جين تغار على زوجها . وانها بدات ترى ان نظرات الاعجاب التي تملأ عيون الحسان كلما خرجت مع زوجها لتمضى السهرة ، قد فاقت كل الحدود . وان الزوج أيضا يغار على زوجته وانه قال لها في احدى هذه المرات : « وانت . وهذه العيون التي لا تتحول عنك ابدا . اليس من حقي أيضا ان اتكلم . ان اثور . ان أقول شيئا ! » .

***

ومضت السنة الناس تتناقل القصة . وسمعها الزوجان السعيدان . وابتسما . وماتت الاشاعة . أو هكذا خيل لهما !

فقد نشط أحد الصحفيين الفضوليين في الجرى وراء الحقيقة . ذهبت جين وزوجها الى ناد ليلى . وجلسا على مائدة صغيرة في ركن بعيد تحت ضوء خافت . وكان الصحفي قد أعد خطته باتقان . واقترب شاب من مائدة الزوجين وقدم نفسه لجين وقال لها : « كانت أمنيتي دائما أن أرقص معك . رقصة واحدة فقط . أرجوك أن تمنحيني هذا الشرف ! » .

***

وابتسمت جين وقامت لترقص مع الشاب المعجب . وبقى مستر ستيوارت وحده . ولكن وحدته لم تطل . لقد شاهد وجها جميلا يبتسم له من مائدة أخرى قريبة منه .

وكانت صاحبة الوجه الجميل وحدها . ورد ستيوارت على ابتسامتها بابتسامة أخرى عريضة . وقام ليدعوها الى الرقص . وعزفت الموسيقى لحن الفالس . ورقص الجميع . جين مع الشاب الغريب المعجب . وستيوارت جرينجر مع الحسناء التي كانت تلف وتدور بفستانها الابيض الجميل كالفراشة . وطالت الرقصة أكثر من اللازم . ثم عاد الزوجان الى مائدتهما . وحدثت المفاجأة !

حملت جين معطفها وحقيبة يدها وأسرعت الى الخارج . كان وجهها الجميل ثائرا ، وعيناها تلمعان بالغضب . وجرى الزوج ليلحق بزوجته .

***

وكانت عدسة الكاميرا التي يحملها المصور تسجل مايحدث لتنشره في الصحف . ومرة أخرى عادت الاشاعة تنطلق بقوة ، وتتناقلها السنة الناس !

الخريف على الأبواب

.. وفساتينه أيضا

فستان لحفلات الكوكتيل وهو من قماش النايلون الابيض بنقوش سوداء . وعلى صدر الفستان وحول العنق شريط من القطيفة السوداء والجيوب كلوش واسعة ...

فستانان آخران لبعد الظهر ايضا الاول الى اليسار من قماش لونه خليط من البني والاخضر والاحمر . والاكمام جابونيز مبطنة بقماش أبيض سميك ، والثاني يتميز بياقة مرتفعة ومبطنة وله جيبان جانبيان ايضا ..

افتحى الباب .

المرأة بغير حب كالسمكة بغير ماء . فالحب ضروري لها كالماء والهواء .

ولا تصدقي آلاف النساء اللاتي يتظاهرن بأنهن يستطعن الحياة بغير حب . على الرغم مما يبدو عليهن من مظاهر السعادة وراحة البال .

كثيرا ماتقابلك طبيبة غير متزوجة ، لها عربة صغيرة ، وعيادة كبيرة مزدحمة بالمرضى ، ويبدو انها نشيطة مجدة ، لاهم لها الا العمل ليل نهار ، وانها لاتفكر على الاطلاق فى الزواج وتكوين أسرة .

ومثلها الصحفية التى تنافس الرجال فى جمع الاخبار ، ومقابلة الزعماء والقادة العالميين والتحدث معهم فى شئون السياسة والاقتصاد ولايبدو على مظهرها أنها تعنى لحظة واحدة بأن تتعرف على رجل لغير العمل ، ولكى يشاركها فى تكوين أسرة وأولاد . انها سعيدة مرحة راضية بحالها وقد اسقطت من حسابها العواطف وحاجة المرأة الطبيعية الى رجل يقف الى جانبها فى الحياة .

ومثلها المدرسة ، التى تنفق أيامها الرتيبة فى التدريس ، وتصحيح الكراريس ، وعقاب البنات المذنبات ، تعمل فى دقة الساعة كأنها آلة بلاعواطف او مشاعر أو أحاسيس . ومع ذلك فهى مطمئنة قانعة

لاتصدقيهن . . . مهما كن مرحات ، مهما تظاهرن بالسعادة مهما بدت عليهن علامات الاطمئنان والارتياح . . انهن فى قرارة أنفسهن شقيات ، يشعرن بوحدة مخيفة .. وقد يكن خرجن بتجارب فاشلة فى الماضى ، عن الحب ، واصبن بمرارة وخيبة أمل فى لقائهن لاول مرة بعالم الرجال

ان للمرأة مقدرة عجيبة على التشبه بالقواقع ، فهى قادرة على أن تصنع لنفسها عالما خاصا تعيش فيه ، وتضرب ستارا حديديا على مشاعرها الحقيقية ، وافكارها الطبيعية التى تفرضها عليها غريزتها وأنوثتها .

فالارملة التى فقدت زوجها مبكرة ، وليس لديها اطفال تعنى بتربيتهم . لماذا تعتزل العالم ولاتفكر فى الزواج من جديد ؟..

والمرأة التى تقوم باعمال عامة لماذا تحصر افق تفكيرها فى وظيفتها وتسير فى حياتها فى خطوط مرسومة لاتحيد عنها . وعلى قضبان حديدية كقضبان الترام تخشى الخروج عنها والا اصابها حادث ، وانقلبت فى هاوية .

ولو سألت واحدة منهن ، لماذا لاتفكرين فى الحب .. لاجابتك على الفور :

ـ لست محتاجة للحب . . . انه كلام فارغ .

وهى فى الحقيقة ليست محتاجة للمال ، وتستطيع ان تعيش حياة معقولة بما لديها من دخل خاص . ولكنها تخشى الحب

ان « آخر ساعة » تقدم للك ياسيدتي في هذا الاسبوع اربعة فساتين لبعد الظهر من امريكا ، وفساتين لحفلات الكوكتيل من روما .

ان الموضة في فساتين بعد الظهر تتجه الى البساطة في هذا الموسم والى الازياء التي تلتصق بالجسم تماما . والاكمام الجابونيز ، والياقة المترفعة .

اما فساتين حفلات الكوكتيل من روما ، فقد استوحى مصمم احدها فكرته من الفراشة بجناحيها ومن قماش ملون ، صنعت منه ايضا البلوزة القصيرة . اما الفستان نفسه فمن الحرير الاورجانزا . والفستان الثاني بجيوب واسعة فضفاضة ، وهو من قماش النايلون المنقوش .

فستان آخر لحفلات الكوكتيل ، وقد استوحى مصممه فكرته من الفراشة وهو مصنوع من قماش الاورجنزا الرمادية ، وعليه نقوش من اللونين الاحمر القاتم والفضي . . . .

فستانان لبعد الظهر من امريكا ، وقد روعي فيهما البساطة المتناهية والاناقة ، الاول الى اليسار من قماش بني او رمادي وله جيبان جانبيان وياقة مرتفعة . . اما الثاني فهو من القماش المقلم باللون الازرق والاخضر والاسود والياقة مرتفعة ايضا وحولها شريط من الحرير الاسود .

...نا الحب!

وتخافه . . والمرأة التي تخاف من الحب تحب أن تخاف . . وتريد الحب بكل ثمن . . ولكنها تكتم عواطفها وتتظاهر بعكسها . والخطأ الذي تقع فيه المرأة المتنكرة للحب اساسه فكرتها عن الحب وطبيعته .

انها تظن أن الحب ، نوع واحد فقط ، هو الحب العنيف العاصف ، الذي يرفعها الى سماء السعادة ، ويخفضها الى حضيض الشقاء ، الذي يفرحها ويعذبها ـ في نفس الوقت أحيانا ـ ولاشك ان كل فتاة ابتداء من سن المراهقة تحلم بمثل هذا الحب . ولكن الذين مروا بتجربة الحب ، يعرفون أن ما ينبقى من مثل هذا الحب هو المهم . التفاهم والثقة المتبادلة ، والطمأنينة النفسية . والدفء الحنون ، والاعطاء والمنح بلا مقابل ، وربط المصير بشخص آخر . . هذا هو الحب في حالته النهائية الدائمة . . الحب في أوله معركة لا يعرف فيها المحبون على أي أرض يقفون ، والى أى نهاية ينتهون . . ان كل شيء في دوامة ، قد قلب رأسا على عقب . ثم تسفر المعركة عن الفشل والمرارة ، وعندئذ لم تكن معركة حب . . أما اذا أسفرت عن نهايتها السعيدة ، فهي معركة حب حقيقي . . لان الحب لا يعرف الا في نهايته ، وفي حالته المستقرة ، أما قبل ذلك ، فقد يكون نزوة طارئة ، أو طيشا ، أو تهورا ، أو خيانة زوجية ، أو فساد أخلاق ، أو ضياع ضمير . .

فاذا كنت فشلت ياسيدتي في حبك ، فاعلمي أن الحب برىء من هذا الفشل . . انه لم يكن حبا فالحب الكبير ليست له الا نهاية واحدة ، هي النهاية السعيدة !

هذا هو مفتاح السر لكل حب .

والآن تستطيعين أن تضيئي أنوار حياتك ، وتفتحي النوافذ والابواب وتدعي الحب يدخل عليك من كل باب . . انتظري الحب ، ولا تيأسي لا تخجلي من الرجال ، وكلميهم في جرأة ، كلمي زملاءك في الجامعة ، زملاءك في العمل ، كل من تقضي الظروف عليك بمقابلتهم ، لا تكوني بليدة غبية ، تطرق برأسها في كسوف ، لقد مضى ذلك العهد الذي كان فيه الرجل يعجب بالفتاة الجاهلة التي لا تفهم أسرار الحياة .

نعم ستصادفك مشاكل ومشاكل ، ستصادفك رجال ذئاب أ سيحاولون التغرير بك ، ولكنك لن تدعي هذه العقبات تحملك على التراجع . ان للمرأة حاسة سادسة وسابعة وعاشرة ، تستطيع أن تميز بها بين الرجل الذئب ، والرجل المثالي المنشود . ان الفرصة أمامك . . والحب والسعادة يطرقان بابك في أى وقت ، فهل أنت على استعداد .

رجل

● وقفت الزوجة في المحكمة تشرح أسباب طلبها للطلاق قائلة :

ـ من أربع سنين يا حضرة القاضي وانا لازم اغسل له قميصه كل ليلة جمعة . .

فقال القاضي :

ـ وده ياهانم سبب يستوجب الطلاق ؟

ـ لا . . لكن ليلة الجمعة اللى فاتت قميصه « مغسول » . .

شاي .. ورصاص

قصة العدد بقلم: فتحي غانم

من العسير علي .. ان اصف شعوري وانا جالس الى جانب شاب سكران .. قد امسك في يده بمسدس ملئ بالرصاص !

... كنت في طريقي الى الاسكندرية لاقضي فيها ليلة رأس السنة .. وحدي، وعندما وصلت الى مدينة طنطا في قلب الدلتا ، خطر لي أن أمر بنادي المدينة الرياضي ، فكثيرا ما امضيت فيه جلسات هادئة ، في سنوات خلت ، أرقب الاطفال الصغار ، يتصايحون في براءة من حول فرقة موسيقى أحد الملاجئ ، تعزف معزوفات من الموسيقى الخفيفة ، بقيادة قائد الفرقة البدين .. وما كدت ادخل النادي ، حتى وجدت رفيقي جالسا الى احد المناضد بالقرب من الباب ، وامامه الويسكي والثلج وزجاجة الصودا

وهتف رفيقي

— أهلا ... اتفضل يا [illegible]

وفي لحظة واحدة ، وجدتني اجلس الى مائدته ، وقد طلب لي قدحا من الشاي .

وسألني رفيقي

— جاي من مصر

— أيوه ...

— ورايح فين ..

— على اسكندرية ان شاء الله ...

[illegible] رفيقي كأنه [illegible] في حرم

— والله مانت مسافر ..

— مش ممكن ...

— الليلة بالليل رأس السنة .. وح نقضيها مع بعض ...

لم اكن قد رأيت رفيقي منذ تخرجنا في كلية الحقوق .. وذهب هو الى طنطا ليشترك مع والده في تجارة القطن ، وبقيت أنا في القاهرة لاعمل في المحاماة ، ولم نكن أصدقاء ، ولكن رفيقي كان من الطلبة الذين يتذكرهم الجميع من خريجي الكلية ، لحوادثه ومغامراته مع طالبات الكلية ، ومحاولاته الجريئة للغش في الامتحانات ، ثم لاقتنائه لتشكيلة رائعة من افخر انواع العربات .. الفاروميو .. وش بيم .. وكاديلاك ..

وقبل أن أستطيع الاعتراض ، لمحت رفيقي يخرج من جيبه قطعة من الحديد الصلب الاسود اللون بزرقة رهيبة .. وهو يقول لي في بساطة

— ايه رأيك .. أنا اشتريته ده النهار ده الصبح ..

وتملكتني قشعريرة خفية وأنا أرى المسدس بين يديه .. وتحولت صيحات الاطفال في الحديقة ، وموسيقى فرقة الملجأ الى طنين يدوي في اذني .. ولكني لم أستطع أن أقول شيئا لرفيقي ، أو أن أنهض من مكاني ، فقد خيل الي أني أعيش في كابوس ، وان كل شيء أراه او أسمعه يثقل علي ، ويجثم فوقي ، فيكتم انفاسي ، ويمنعني من ابداء أي حركة للخلاص ..

وصاح رفيقي ..

— انت خايف منه ..

فأجبت بصعوبة ، وقد ارتسمت على شفتي ضحكة مصطنعة

— أبدا ..

فاستأنف رفيقي كلامه

— مسدس عظيم .. ست طلقات .. تحب تجربه ..

فهززت رأسي في عنف قائلا

— لا .. متشكر ..

وتنهدت في ارتياح وأنا أراه يضع المسدس في جيبه الخلفي من جديد .. وسألت رفيقي في خوف ..

— انت بتشرب ويسكي العصر ..

فأجاب

— من الصبح يا استاذ .. من الصبح ..

وأيقنت أنه سكران .. وزاد خوفي منه ، وجمعت أشتات أعصابي وسألته

— انت اشتريت المسدس ليه

فنظر الى رفيقي نظرة طويلة ، ثم اجاب في صوت خافت ..

— أنا محتاج له .. بعدين ح تعرف ..

— ح أعرف ايه ..

فصاح في عصبية

— يا اخي اسمر شوية .. [illegible] نتكلم في حاجة تانية ..

ووجمت صامتا ، لا ادري ماذا أقول ، وتبدلت ملامح رفيقي من جديد ، وعادت اليه ابتسامة ترحيب بي وقال

— الليلة ياعم ليلة رأس السنة ...

الليلة دي ح تحدد مصير حياتي للسنة .. أنا ح العب «باكاراه» .. في نادي الارمن ، ولو كسبت ح تبقى سنة حلوة ... ولو خسرت ح تبقى سنة زي الطين ..

واجبت مجاملا وانا اريد انتهاز الفرصة لمغادرته

— ان شاء الله تبقى سنة حلوة ..

فهتف مقاطعا

— بوجودك يا استاذ .. انت ح تجيب لي البخت والحظ .. انت متعرفنيش أنا ايه انا فرحت لما شفتك .. انا اعرف منك انك طيب واخلاقك كويسة ... كنت في كلية الحقوق زي البنت العذراء .. احنا ماكناش في طنطا هنا يا استاذ .. [illegible] .. لكن ايه العمل وابويا [illegible] في القبر ده ... [illegible] لكن تقدر ايه [illegible] يا حبيبي ...

وميز بعينه مستأنفا كلامه

— طبعا انت عايش مع البنات بتوع مصر ...

فأجبت في ارتباك

— أبدا والله ...

فتأملني برهة في دهشة ثم قال

— الشرب عندك أحسن من الستات.

فأجبت

— ولا الشرب ...

فهتف وكأنه اكتشف سري

— لازم بتلعب ورق ...

فأجبت وقد زادت حيرتي ..

— ولا ورق ..

فصاح

— مش معقول .. انت السنة اي مالك ..

ونادى على الخادم الذي مر بنا في ذلك الوقت ، ودفع لحسابه ، ووجدت أن الفرصة مواتية كي استأذن واواصل السفر ... ومشيت مع رفيقي حتى باب النادي ، وفي عزمي أن أتركه هناك .. ولكنه انفجر ضاحكا في وجهي وقد رأى عزمي « [illegible] » [illegible] .. وأصر بحماسة الرجل الذي شرب زجاجة ويسكي كاملة .. انه لن يدعني أركب سيارتي ، وانه سيأخذني معه الى نادي الارمن في سيارته الكاديلاك ، ولم استطع التخلص منه .. وقاد رفيقي عربته مسرعة وفوجئت بنغمة مألوفة تخرج من بوقه

... وسألته في دهشة ..

— ايه النغمة دي ..

فانطلق رفيقي يغني على نغمة الكلاكسون ..

« خد البزة واسكت »

« خد البزة ونام »

« ابلك السيدة »

« وابوك الامام »

ورأيت الى جانبي كتابا ، عنوانه « فن الكلكسة في النسر الحديث »

وقرأت في الصفحة الاولى ..

« يتساءل الكثيرون عن فائدة الكلاكسة ولكن الا يعلم القارئ انه كثيرا ماتنشب بين افراد الناس منازعات لاتفه الاسباب .. في هذه الحالة يقدم لك هذا الكتاب العلاج الناجع الاكيد .... كلمة واحدة

لكي .. لكنة فنية تصوبها الى خصمك حسب أصول الفن الصحيح .. »

ووقفت السيارة بجانب الفتاة ، نظرت الى رفقي وضحكت ، وصاح رفقي

ـ حلوة ... من النادي

وكانت العربة قد ابتعدت عن الفتاة ، قبل أن يتمكن من وضعها والرجوع بها الى الوراء .. وعبرت الفتاة الطريق ودخلت في حارة شبه مظلمة ، والكلاكسون لايكف عن الفتاة ، وما كاد يلحق بالفتاة ، حتى تعرت الى بيت قديم مهدم ، واختفت فيه ، ووقف رفقي عربته برهة ، وهو يتلفت حوله في ضيق ، ثم قال في تحسر

ـ يالله .. بينا .

●●●

كان نادي الارمن قد امتلأ بالناس أول ركن من النهر الضيق ، جلست فرقة من خمسة من العازفين يعزفون « السوينج » وكانوا خليطا من الارمن واليونان ، يعزفون عزفا رديئا ، وكان المكان قد انطلقت فيه زئير ..

وهمس رفقي في أذني

ـ الستاتي صاحب النادي ، يقف وراء البار بنفسه هذه الليلة ..

ورأيت الستاتي ، بدينا ، أصلع الرأس ، له شارب كثيف ، يقف وراء البار ، كالبرميل الغبي بالنبيذ ، ومن خلفه مرآة كبيرة تعكس زجاجات الشراب ، ومنظرا عاما للراقصين ، وقد بدا في الركن البعيد من المرآة ، الفرقة التي تعزف « السوينج » ..

وترك رفقي البار ، وجاس خلال الزحام ، وهو يحيي الجميع في كلمات سريعة خاطفة ، ويقف برهة ليحيي فتى أو فتاة أو أسرة اجتمعت حول مائدة ، يتحدث معها ثم ينصرف عنها في حركة مفاجئة ..

وعاد رفقي من جولته ، ومعه شاب أسمر طويل ، وكانا يتحدثان في اهتمام شديد .. وقال الشاب الأسمر

ـ ح نعمل ايه ..

وبدا رفقي في عصبية

ـ دا مغفل ..

وقال الشاب الاسمر

ـ لكن دا حلف انك متكلمهاش ..

وأزاح رفقي جانبا من سترته ، ورأيت مقبض مسدسه يطل من جيب بنطلونه الخلفي ... وتحسس رفقي مقبض المسدس قائلا

ـ اصبر علي ..

ثم صرخ

ـ استاتي .. فين الويسكي ..

وأسرع استاتي بزجاجته ، وأدلوعاء مليء بالثلج وزجاجات الصودا ..

وشرب رفقي كأسه في سرعة .. ثم اندفع وسط الزحام ورأيته في المرآة .. يتقدم من أسرة تجلس الى جانب الفرقة الموسيقية ، ثم رأيت فتاة أرمنية تجلس مع أمها وأخيها وأختها ، تقوم وتحيته ، وقام أخوها ومد يده نحوها .. ولكنها كانت قد انقلبت مع رفقي الى حلبة الرقص .. وظل الأخ واقفا برهة ينظر أمامه ، حتى مدت الأم يدها وجذبته ، فجلس على المقعد وهو يتحدث طلوحا بيديه ..

وتابعت رفقي في المرآة .. وتتابعت رقصات الفوكس والرومبا والسامبا ، وكانت الانوار تخفت أحيانا وتشتد أحيانا ، واحتكاك أقدام الراقصين بالارض له صوت مسموع .. ولاحظت أن رفقي لايكاد يرقص مع الفتاة ، فقد أخذا معا في حديث متصل .. وكفت الموسيقى عن العزف ، وتفرق الراقصون ، وبقي رفقي والفتاة وحدهما برهة .. ثم انفصلا مسرعين ، وقد تنبها أن الرقص قد انتهى .. وعاد رفقي الى البار وعلى وجهه علامات تفكير شديد ..

وظهر صديقه الاسمر الطويل ، وقال لرفقي وعيناه تلمعان

ـ براڤو ..

ومط رفقي شفتيه وقال وهو يشرب بهدوء من واه ...

ـ مش قلت لك ..

وقال الشاب الاسمر

ـ بس دي ..

ووضع رفقي يده أمامه .. وضيق عينيه وعقد واجمة .. ثم قال في تعجب

ـ تفتكر قالت لي ايه واحنا نرقص ..

وانتظر ، بقبلة حديثة عن شيء ..

واستأنف رفقي ..

ـ طلبت مني أن أقتله

وصاح الشاب الاسمر ..

ـ تقتل أخاها ..

وتحسس رفقي مكان المسدس وقال

ـ ضغطا واحدة على الزناد .. ويختفي الولد الوقح ده من الوجود ..

وقال الأسمر الطويل

ـ وقلت لها ايه

وضحك رفقي ضحكة عالية .. حتى مال وكاد يسقط بكرسيه على الأرض .. وابتسمت ابتسامة مفتعلة وبه ايقظني ، وسألني وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة ..

ـ ايه رأيك يا أستاذ أقتله ..

ولم أجد ما أجيب به .. غير ضحكة مفتعلة ، وكأنه لا يعني ما يقول ..

ولكنه نظر في وجهي متأملا ، وسألني

ـ مش تدافع عني .. لو قتلته ..

وودت لو استطعت الخروج من هذا المكان .. ولعنت اللحظة التي رغبت فيها في الذهاب الى النادي الرياضي لمشاهدة الأطفال الصغار ، ومراقبة قائد الفرقة الموسيقية البدين .. وامسكت بقدح الويسكي الرفيع في حرق .. علي أجد في الشراب خلاصا من هذا الموقف ، الذي يتطور في سرعة مخيفة الى نهاية لايعلمها الا الله ...

وصاح رفقي فجأة :

ـ لقد نسينا البكاراه ..

ولما بدأت أسير نحو صالة اللعب ، أحسست بأثر الشراب في رأسي ، وخيل لي اني أترنح كالسكارى ، وان أصوات المكان تتباعد عن أذني ، والرؤيات تتمص ثم تتضح ...

وكان اللاعبون ملتفين حول المائدة الطويلة في صمت وسكون ، وأخرج رفقي محفظته ، وشق لنفسه طريقا بين الناس ، ووضع على المائدة عشرة جنيهات ، وكان رجل على رأس المائدة يصيح من وقت لآخر .. البنك مائتا جنيه .. البنك اربعمائة جنيه ... البنك ثمانمائة جنيه .. ورفقي يخسر .. ويده تمتد بالمال من جديد ..

وشعرت برغبة مفاجئة في أن أجذب رفقي من مكانه ، وان أدفع به خارج صالة اللعب ، ولكن الوجوم الذي انعقد في عينيه والصلابة التي جمدت في وجهه ، كانتا تحولان بيني وبين ذلك .. والقلب يدور سريعا ، والناس تدخل صالة اللعب ولا تخرج منها ، وقد خيم الظلام في أرجائها ، وتركز النور كله فوق رقعة المائدة الخضراء ، والورق يتكوم .. ثم يجمعه الرجل الواقف على رأس المائدة ليفرقه من جديد .. والأيدي تمتد من كل جانب بأوراق مالية كبيرة ، ورجال صغار يقفون بين رجال طوال ، وسيدات بدينات يتحشرن في كتلة متلاصقة من الرجال .. وأيد كثيرة تحاول كلها أن تصل الى حافة المائدة ، فتلعب دورها تحت النور ، ملقية بالمال لتتوارى ... وساد الصمت والخشوع ، في انتظار الحكم الذي تحمله الورق .. ورغبت في الجلوس ولكن الصالة كانت خالية من المقاعد ، وترددت برهة ، لو خرجت .. وخطر لي أن هذه فرصتي في الهرب من المأزق .. وفوجئت بيد تربت على كتفي .. والتفت ورائي ، فرأيت الشاب الأسمر الطويل ، وسألني ..

ـ أنت كنت فين ...

ـ في صالة البكاراه ..

وكان يحدثني كأنه صديقي ، ويعرفني منذ زمن طويل ، وسألني ..

ـ مش أحسن تبعد رفقي من الد...

.. دا خسر مائتي جنيه ..

وقبل أن أجيب .. حدثت ضجة عالية ، ورأيت رفقي خارجا من صالة البكاراه باحثا عنا ، ومن ورائه ... اللاعبين ... كانت الساعة قد قاربت منتصف الليل ، وبدأ الاستعداد لاستقبال العام الجديد .. ووقف رفقي الى جانبي ينظر في ساعته ، ثم ينظر ناحية الفتاة التي راقصها .. ولكنها لم تكن ... اليه ... وناس كثيرون يسدون ... الطريق .. وامتدت يد رفقي الى داخل سترته ، وتحسس مسدسه ، و... مازالتا محتفظتين بعزمهما وجمودهما ، وفتح فمه وتنفس بصوت مسموع ... وكانت الموسيقى تعلو وتصخب ، والنا... بعض أوراق ملونة وطراطير وزمارات ... عليهم الستاتي ..

وانطفأت الانوار فجأة .. و... الصباح ، ودفعني رفقي بعيـ... وهو يشق طريقه بين الناس و... أخرج مسدسه من جيبه ، والتصقت ... مكاني ، وانسحبت خلف البار ، و... الخطر سيهددني أنا أيضا في الظلا... وسادت فترة سكون ، والرجال والنـ... يتبادلون القبلات ، وأنا أزداد التصاقا في مكاني الى جوار برميل نبيذ ، و... الصخب والضجة يعودان من قمقمها الى الحضيض .. فليس هناك صوت ... وانطلقت فرقعة في المكان .. أحنيت رأسي حتى اصطدم ببرميل النبيذ ولم تكن طلقة مسدس ، بل صوت... يسقط على الأرض ..

ثم أضاءت الانوار من جديد .. و... الناس الحديث ، وتراشقوا بالو... الملون ، ونفخوا في الزمارات ، ونهضـ... من خلف البار .. وأنا أتشد ... بصعوبة .. ورأيت رفقي لم يبعد ... عن مكانه ، وعيناه مشدودتان في ... الى الامام ..

والتفت رفقي ناحية البار ، وخطـ... نحوه ، بعينين محمرتين وسألني

ـ هل أنت فاكر اني سكران ..

ـ أبدا

ـ أبدا ازاي أنا فعلا سكران ..

قلت في ارتباك

ـ تفتكر كده

ـ أيوه ...

ومد يده الى جيبه وأخرج المسـ... وقدمه لي قائلا ...

ـ خده أحسن أرتكب جريمة ..

ووجدتني مضطرا الى أخذ المسدس وأسرعت أضعه في جيبي قبل أن تتحـ... يداي من الذعر .. وأحسست بالثقـ... في صدري ، ويثقل في جيبي ..

وقال رفقي ساخرا

ـ كانت عايزاني أقتله ..

وضحكت مجاملا .. فاستمر يقول

ـ لكن أنا مش مجنون .. تفتكر... مجنون ...

قلت :

ـ أبدا ...

فاستأنف يقول

ـ هي عايزة تتخلص منا احنا الـ...

... أنا أعرف الستات كويس ..

ثم ضرب على كتفي بيده في قو...

ـ أنت رجل طيب يا أستاذ . ... صحتك ...

ورفع قدحه صائحا ..

ـ في صحة الرجل الطيب ..

ثم عاد الى صمته ، وبدا لي أنه ... النوم ، وجاء صديقه الأسمر الطويـ... انتحيت به جانبا وقلت له

ـ خذ المسدس .. علشان ...

نهر الشاب الأسمر كتفه وقال

ـ لا يا عم .. دي مسئولية . ... مليش دعوة ..

وانصرف مسرعا .. فلحقت به ... قائلا ..

ـ أنا عايز أسافر ..

فقال لي

ـ وتسيب رفقي بالشكل ده . ...

ثم تركني واختفى

وأحسست بالمأزق الذي وقعت فيه ... في جيبي مسدسا ولو قبض علي و... لأي سبب لكان مصيري السجن بتهـ... احراز سلاح بغير ترخيص ، وخشيـ... أمد يدي الى جيبي ، وأخرج المسد... به في أي مكان ، فقد يراني أحد و... ويستريب في أمري .. ولم استطع ... المسدس الى رفقي ، فقد يرتكب به ...

لقد صدق ذلك الشاب الأسمر ... قال لي أنها مسئولية ، وشعرت بـ... لاني وأنا الرجل الطيب المسالم ... ينشد الوحدة ، أجد الظروف تدفعني الى أن أضع مسدسا رهيبا في جيبي ... أستطيع الخلاص منه ، واضطررت ... أعود الى رفقي ، وأن ألغي ليـ... السنة معه ، وأن أسهر في بيته الى ... فراشه مؤرقا ، في انتظار البلاج ...

.. لعله يقبل ..

فتحي غانم

« ديبي رينولدز » تلمس الماء باطراف اصابعها قبل ان تلقي بجسمها فيه . لقد ذهب الصيف . ان هذه آخر مرة تنزل فيها الى حمام السباحة .

آخر صورة .. لهوليود بالمايوه !

انتهى الصيف ، ان هذه هي آخر صورة لمدينة السينما بالمايوه . لقد بدأت نجوم هوليوود تودع الشمس ومياه البحر الدافئة ورماله الناعمة ، لقد ذهب الحر ، واختفت المايوهات ، وهجر الناس الشواطىء ، وذهبت ديبي رينولدز وجين باول والين ستيوارت وآن فرانسيس الى البلاج لآخر مرة ، ليودعن البحر ..

الين ستيوارت فوق الرمال الناعمة على الشاطىء الجميل انها تودع الصيف بحماله الدافىء وشمسه المشرقة ..

أيها الأب لا تغيب عن بيتك !

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

هل نزرع الدخان ؟

ذكرت الصحف ان الحكومة تدرس موضوع زراعة الدخان في مصر . وارجو ان تنتهي اللجنة التي كلفت هذا الدرس برفض هذا المشروع

ان الحكومة تحصل من المكوس الجمركية على الدخان على نحو ٣٤ مليون جنيه في العام . وانا اشك في انها تحصل على مثل هذا المبلغ لو زرعناه . وهذا زيادة على ان نفقات التحصيل في الجمرك لا تبلغ جزءا من عشرة أو عشرين من نفقات التحصيل من مالكي الارض المزروعة

ولكني لا أنظر الى هذا الموضوع من ناحية الايراد للدولة . وانما انظر اليه من الناحية الاخلاقية أو السلوكية . بان زرع الدخان سيعمم التدخين بين نساء الفلاحين واطفالهم كما انه يزيد تفشيه بين رجالهم . وعندئذ تتسم مصر بسمة عامة هي التدخين العام للرجال والنساء والاطفال

وهذه حال قبيحة يجب الا نرضاها لبلادنا . فان المرأة الفلاحة الساذجة جميلة في ريفيتها وسذاجتها . ولكنها ستعود قبيحة دميمة عندما تسير في حقولنا أو أسواقنا وفي فمها غليون كأنه مدخنة يظللها دخانه المتصاعد فوق رأسها . وهذا هو ما لا بد ان يقع اذا أعددنا زراعة الدخان

وليس هناك عادة تتمكن من النفس مثل التدخين . ولذلك اذا كنا نعتقد ان أرضنا ستخصب فيها زراعة الدخان فاننا يجب ان نحسب حسابنا للاستهلاك الكبير الذي سيتعرض له محصوله بتفشي عادة التدخين بين الفلاحين

ان مصر تنفق على التدخين في الوقت الحاضر نحو خمسين مليون جنيه . هذا في الظاهر . اما في الحقيقة فان جملة ما تنفقه يزيد على مليونين فقط هو ثمن الدخان الذي تؤديه لليونان وتركيا . أما الباقي فان الشعب يدفعه للحكومة ضرائب في الجمرك وأيضا أثمانا للسجاير في المتاجر وخدمات أخرى تتصل بتهيئته وتصريفه

الاب الغائب

حدثت في روض الفرج جناية فسق أعقبها قتل . والمتأمل لظروف هذه الجناية لا يتمالك الاحساس بأن غياب الاب عن البيت كان أحد الاسباب لهذا الفساد

الاب يترك زوجته وأولادها ويتزوج اخرى . فيعيش الطفل بلا أب او الام يطلقها الزوج فتتزوج آخر لا يحب رؤية ابنها . فتسلمه هي لجدته لامه أو لابيه فينشأ معها بعيدا عن أبويه

أو الاب يهجر بيت الزوجية

في كل هذه الحالات نجد الطفل ثم الصبي ثم الشاب الذي ينشأ بلا أب . أي ان الاب غائب . فلا يجد ابنه القدوة المصورة أو الرفق أو احساس الخير في الدنيا . وانما يجد انه غريب ينشأ بين غرباء يكاد يعتقد أنهم أعداؤه اذ لا يجد منهم عطفا أو حبا

يتيم وان كان أبوه حيا

ان الصبي الذي فسق به الجاني في روض الفرج كان يعيش مع جدته بعيدا عن أبيه . وبالطبع كان يحس الحاجة الى النقود . والحاجة الى الحب . فلما خدعه الجاني بالنقود القليلة والحب المزيف استسلم له . ثم حدث الاختلاف . فالخلاف . فالجناية

وقد اكون مخطئا في هذا التصور . ولكني اسأل القارىء أليس هذا هو الطراز أو النموذج الذي تتخذه مثل هذه الجرائم ؟

ان الطلاق الفاشي في بلادنا ، ثم تشرد الابناء بغياب الاب ، هما أعظم الاسباب لان ينشأوا مجرمين أو متشردين . ولان يجهلوا القيم الاجتماعية حتى ولو ادى هذا الاهمال الى ان يبيعوا شرفهم . ولا تنس ان عند الصبيان شرفا

عندهم شرف اذا كانوا يعيشون مع أب شريف . ولكن اذا كان هذا الاب غائبا لا يرونه ، فمن أين يتعلمون الشرف ؟

اننا في بؤس . اننا في ظلام

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع أنا والعذاب.. ومراتى!

بقلم ابرهيم المصرى

اعترف أن امرأتي قد تزوجتني بالرغم منها وخضوعا لإرادة أهليها وبدون ان تشعر نحوي بأي حب . ولكني انا احببتها وبذلت جهدي في سبيل اسعادها ، ولما اعقبت لي طفلا ذكرا تضاعف حبي لها واعتقدت انها يمكن ان تحبني هي ايضا بيد أنها ظلت تتبرم بي وتنفر مني وتنغص حياتها وحياتي . بما الهب سخطي عليها وعلمني الى اساءة معاملتها والاستبداد بها على الرغم مني . وهكذا عشنا عشر سنوات كانت سلسلة متصلة من عذاب ثم حدث منذ أسبوع ان اشتد النزاع بيننا . فهجرت بيتي في صحبة ابنها ، وذهبت الى منزل والدها . واتصلت بي واصرت على طلب الطلاق . فانا الآن وقد آذاني مسلكها واستثار في غضبي لها ، اريد ان استخدم حقي شرعا واطلبها في بيت الطاعة ، واجبرها على ان تعود صاغرة الي . فهل تعتقد انى لو سلكت هذا المسلك واخضعتها لم احسنت معاملتها ، استطيع في المستقبل ان اكسب محبتها وودها ؟ ..

زوج باسكندرية

طالعت رسالتك المستفيضة بامعان ، وليس في وسعي الا ان اعرب لك صراحة عن رايي ولو اغضبك :

لقد عشت مع امرأتك عشر سنوات وعجزت عن كسب محبتها باللين تارة وبالعنف اخرى . فكيف تعتقد اليوم ان في مقدورك ان تظفر بتلك المحبة مستندا الى قوة القانون ، ومستخدما اشد واقسى وسائل الاجبار والعنف ؟ .. الحق انك لاتريد ان تظفر بحب لزوجتك يقينا منك ان ذلك محال ، بل تريد ان تذلها وتنتقم منها ، وتسوقها الى بيت الطاعة سوق السائمة ، كي تفرض عليها شر مايمكن ان تحتمله امرأة الا وهو حياة تسهاها على الرغم منها .. ان الحب مقترنا بالحنق يزين لك اغتصابها ، ارواء لشهوتك وشفاء لغليلك وثأرا لما تزعم انه كرامتك والواقع أن سوق الزوجة الى بيت الطاعة هو الاغتصاب بعينه ، والاغتصاب يصيب المرأة الكارهة بضرب من جنون ، وهو لايمكن الا ان يزيدها كراهية وحقدا ، ويضاعف في نفسها عوامل الثورة والتمرد والانتقام . فافهم ان الاغتصاب جريمة وانه اخس واقبح ضروب الاعتداء على الحرية الشخصية . وافهم ايضا ان ليس لنا ان نغتصب امرأة حتى ولو كانت زوجتنا وكان القانون في يدنا يبيح لنا مثل هذا التصرف حيالها ، ان المرأة يا سيدي انسان مثلنا . وينبغي ان تكون موفورة الكرامة مثلنا محترمة الشخصية مثلنا ، مصونة الحرية مثلنا ، مقدسة في عواطفها ورغباتها مثلنا . ومادامت المرأة تنفر وتكره ، فمن واجب شرفنا ورجولتنا ان نحترم ارادتها وعواطفها ، فلا نجبرها على الطاعة الوضيعة اجبارا ، ولا نفرض عليها شهواتنا فرضا ، ولا نطعنها في صميم كرامتها وعزة نفسها . فحسن كرامتك انت ايضا ياسيدي ، واياك ان تفكر في طلب امرأتك الى بيت الطاعة والا اشقيت نفسك لقاء الصفاق ما اشقيتها بالامس ، فانفصل منها وطلقها وخذ ولدك . واعلم ان اساس الزواج الموفق هو المشاركة الراضية لا الاجبار التعسفي الذي يجعل من المرأة وحشا في صورة انسان . وانظر لخطورة مشكلتك ، فنحن نطرحها على القراء ليبدوا الراي في وجهة نظرنا ويحكموا اما لك واما عليك .

الفكر والحب

انا احب امرأة وبيني وبينها صداقة فكرية عميقة اعتقدت انها لابد ان تتطور من جانبها الى حب ايضا ، ولكني دهشت اخيرا اذ اعترتها ابتعد فجاة عني وتتعلق برجل دوني علما وثقافة . لاستطيع ان احقق في علاقته بها تلك المشاركة الفكرية التي كنت اتوهم يوما انها ستجمع بيني وبينها . فهل من طبيعة المرأة كراهية الفكر وهل من المستحيل عليها ان تحب رجل الفكر ؟ ..

و . ا . بالزمالك

● المرأة لاتحب بالفكر تحب أولا بعواطفها وحواسها ، فاذا كان من تحبه ميالا الى الفكر ، احبت الفكر بعد ذلك من اجله وفي سبيل ارضائه . اما الفكر نفسه فهو شيء تجريدي محض ، وهو قد يثير اعجابها ولكنه لايخاطب قلبها وحواسها بحيث يمكن ان يلهب في نفسها عاطفة الحب فتلك المرأة قد اعجبت ولا شك بعقلك وذكائك ، ووجدت لذة معنوية في مشاركتك افكارك . ولكن هذه المشاركة لم تمس قلبها وحواسها ، فلما جاء الرجل الذي عرف كيف يوقظ ذلك القلب وتلك الحواس ، انصرفت المرأة عنك وآثرت الحب على الفكر . فافهم طبيعة المشاعر لتحزن . واعلم انك لن توفق في حب امرأة الا اذا كانت امرأة ممتازة في مستواك الرفيع ثقافة وعلما .

الخوف من النساء

اعتزمت ان أتزوج ولكني اوجس خيفة من المرأة لفرط مايتراءى الى من قصص عن خيانة بعض الزوجات لازواجهن ، فما هي في عرفك العوامل التي تؤثر في المرأة وتدفعها الى خيانة زوجها ؟ ..

ش . ا . د . عمان

● ان الرجل الذي يخاف من المرأة ، يخاف في الواقع من ضعفه هو ومن شعوره بنقص في قوى خلقه وارادته . فاذا كنت مقدما على الزواج . فاياك ان تلقي في روع نفسك انك ضعيف ، او ان تعتقد ان فيك نقصا خلقيا يحول بينك وبين الفوز بحب واخلاص امرأة . ثق في شخصيتك ، واسلك في حكمك على النساء مسلك العقل لا مسلك الوهم والخيال ، وافهم ان ليست هناك امرأة تشبه أخرى ، وان من النساء من هن اشد استمساكا بالعفة من اى رجل بالغا ما بلغ حرصه على الاستقامة والشرف . المهم ان تعرف كيف تبحث عن شريكة حياتك في الوسط الطيب ، كيف تختارها على هدى عقلك النشيط الفاحص ، مقترنا باستجابة قلبك وعواطفك . اما فيما يتعلق بالعوامل التي تدفع المرأة الى الخيانة ، فاهمها في نظري نقص حب زوجها ، ورعايته لها ، واهتمامه بها . فمثل هذا النقص تعتبره المرأة شرا عليها من المرض والفقر ، لانه يمثل في ... فراغ القلب وفراغ القلب معناه الموت ، والمرأة لم تخلق الا لتبدع الحياة والجمال ، وتحاول ان تنتصر بالحب على الموت . فاملأ هذا النقص بعد الزواج جهدك تحبك امرأتك وتخلص لك .

حائر بين ثلاث

انا معجب أشد الاعجاب بفتيات ثلاث وحائر في أيهن أختار زوجة لي . الاولى مرحة وخفيفة الدم ، والثانية مثقفة وهبية ورصينة ، الثالثة جميلة البدن ومغرية . فمن من الثلاث تنصحني أن أتزوج ؟ ..

ك . ا . اسكندرية

● اذا كنت معجبا بجميع هذه الصفات التي تتمثل في الفتيات الثلاث . واذا كنت تشعر ان لاغنى لك عن توافر هذه الصفات في المرأة التي تنشدها ، فليس في وسعي ان انصحك بالتزوج بواحدة منهن . الزواج اختيار بعد تمييز وتحديد . فيجب ان تنتبه وتحدد الصفات التي تطلبها بحيث يمكن ان تكتفي بها ممثلة في امرأة واحدة

العقل زينة

● دخل مجنون عيادة الطبيب والدم ينزف من جرح كبير في أذنه اليسرى ، فأسرع الطبيب يضمد الجرح ويسأل الرجل :

ـ ايه اللي جرحك كده ؟

ـ عضيت نفسي يادكتور ..

ـ عضيت نفسك ! حد في الدنيا يقدر يعض ودنه ؟

ـ بختي كده .. اصلي كنت واقف على كرسي !

● مر الرجل في الطريق بعربة واقفة وقد ربط اليها حصان أسود اللون فما كاد يحاذي الحصان حتى سمعه يقول :

ـ بالك يا استاذ .. أنا اللي فاتت طلعت الأول في سباق الدربي ...

فألجمت الدهشة لسان الرجل حينا ثم نادى صاحب العربة وقال له :

ـ دي حاجة موش معقولة ابدا .. الحصان بتاعك بيتكلم ..

فنفخ الرجل في استهزاء وقال :

ـ أظن ماقاله لك انه طلع الاول في الدربي ..

ـ أيوه ...

ـ لا تصدقه ... ده طلع التالت !

أما اذا تازعت نفسك جميع الصفات والمحاسن الموزعة على النساء ، فانت لن تتزوج أبدا ، بل لن تصادف السعادة اذا تزوجت . فاعزم امرك أولا وافهم نفسك وحقيقة الجوهر الذي تنشده في المرأة ومتى ادركت ذلك ، سهل عليك اختيار الزوجة التي تصلح لك

خطر المنازعات الزوجية

تدب المنازعات بين أبوي في كل يوم تقريبا بسبب كبرياء والدتي وتطرفها ورغبتها في السيطرة على والدي . وقد ضقت ذرعا بهذه المنازعات التي اسمع خلالها انا الفتاة البريئة من العبارات النابية مايخدش احساسي وعواطفي ويدفعني الآن الى كراهية الحياة الزوجية . فرجائي اليك ان تتقدم ببعض النصح الى والدتي عساها وهي من قراء مجلتكم أن تثوب الى رشدها وتكف عن تلك المنازعات .

م . ن . طنطا

● هذه كلمتي الى والدتك :

لايمكن أن تتصور الام ياسيدتي مبلغ ماتحدثه المنازعات الزوجية السافرة من تأثير وبيل في نفس ابنتها . فالبنت كالمصفاة تلتقط كل ما يقع في البيت وتسجل على أمها وأبيها كل مشادة وكل نزاع . فالام الحكيمة هي التي تكبح نفسها ، تكبح زوجها ، ولا تثير أي نزاع زوجي على مرأى ومسمع من ابنتها لأن كل نزاع سافر يقع بين الاب والام يلوث نفس الفتاة ، ويشوه في ذهنها صورة الاسرة المثالية التي كانت تعتقد أنها أسرتها ، والتي كانت تود ان تنشئ أسرة ثانية على غرارها .

اجابات مستعجلة

الى الشابة التي بلغت العقد الثالث حاولي ارضاء زوجك بالتفاني في الاخلاص له والتزام التحفظ التام في معاملتك لذلك الصديق

الى ع . م . بالعراق

اكتب بخط واضح ليسهل علينا الرد على سؤالك

الى ع . م . م . ببغداد

حاول ان تقنع أهلك واصبر واستخدم الزمن . واذا كانت الفتاة حقا تحبك فستصبر أيضا حتى يلين أهلك ويسلموا في النهاية بقوة حبك وارادتك

الى الحائرة م . ك . البصرة

يجب ان تعالجي هذه الاعراض لدى أخصائي في امراض الانف والحنجرة ويحسن ان يكون ذلك في القاهرة

الى م . س .

تشجع وصارحها بحبك مادمت شريف القصد . أما الخجل فمجلبة للسخرية والاحتقار

الى الآنسة ا . ع .

لم يصلنا خطابك فنكرمي بكتابة غيره ونحن في خدمتك

الى ع . ش . باسكندرية

هذا التصرف منها يدل على انها لا تحسن تقدير كرامتك وابتعد عنها

الى عزام

اقلع عن هذه النزعات والا ضاع مستقبلك بيدك

« جين باول » تسأل مكتب الارصاد بالتليفون عن درجة الحرارة ، انها تريد أن تنزل الى الماء ولكنها تحس برعشة خفيفة . هل انتهى الصيف حقيقة ؟ ...

ان فرانسيس . آخر صورة على البلاج بالمايوه ، وفي اليوم التالي جاءت ان الى الشاطئ مرة اخرى لتقول للبحر : « الوداع الآن ! »

تعالـ اقرأ أسرار نفسك

حكايات كل يوم .. وراءها سر كبير!

ان الفتاة عندما تزل قدمها وتسقط على الارض ترمز الى شيء معين ، وعندما يصطدم رجل وامرأة — كما يحدث كثيرا في الشارع — ، فان ذلك ايضا يدل على غرض معين ، وعندما نخطئ في قراءة كلمة فهذا بدوره يرجع الى سبب معين ، هكذا يؤكد سيجمون فرويد صاحب النظرية المشهورة في علم النفس التحليل ودراسة حياة الافراد .

لقد وضع فرويد نظريته التي يتحدث عنها هنا بعد أن درس حالات مختلفة للمرضى المصابين بالامراض النفسية ، والاصحاء ايضا . وبعد أن اكتشف أن التصرفات التي يقدم عليها المرضى ، والاخطاء التي يقع فيها الاصحاء والتي تحدث لهم كل يوم ، كل هذا يرجع الى مشكلة معينة ، أو صداع من نوع خاص يكمن في العقل الباطن .

لقد وضع فرويد كتابا ضمنه هذه النظرية بعنوان « التحليل النفسي لاخطاء الحياة اليومية » . وضح فيه كيف أن زلات اللسان والنسيان والاخطاء التي نقع فيها ، لا تحدث هكذا مصادفة واعتباطا . وانما تصدر نتيجة لسبب وتهدف الى غرض معين .

وهذه بعض الامثلة التي أوردها فرويد في كتابه ، قال :

فرويد يفسر الاخطاء

« كنت أقوم برحلة مع صديق في مدينة البندقية وهناك قابلت رجلا كنت قد تعرفت عليه من قبل فسلمت عليه واردت أن اقدمه الى صديقي ولكني اكتشفت أني نسيت اسمه فاضطررت الى ان اتمتم باسم ما بصوت خافت حتى لا يسمعني . وحدث بعد ذلك أنني قابلت الرجل مرة ثانية وكنت بمفردي فطلبت منه ولكني خجل أن يذكرني باسمه ولا استطيع أن اتصور مدى دهشتي عندما قال لي وهو يبتسم : اني احمل نفس الاسم . ادعى سيجموند فرويد .

واعتقد أن سبب نسياني لهذا الاسم واضح بسيط .. كان عقلي الباطن يكره أن يكون هنا شخص ينافسني في حمل نفس الاسم ومن يدري ربما يمارس نفس المهنة » !

***

وروى فرويد القصة التالية ، فقال : « كانت الممثلة الكبيرة اليونورا دوز تقوم بدور على المسرح ، وكانت تبدو مندمجة جدا في التمثيل . وكانت الرواية تدور حول زوجة خانت زوجها ، وكان المفروض أن تتحدث مع زوجها ثم يخرج الزوج ولا يمضي قليل حتى يدخل العشيق . وفي هذه الفترة القصيرة التي أعقبت خروج الزوج وسبقت دخول الصديق لاحظت أن اليونورا أتت بحركة ... أن تشعر . لقد خلعت خاتم الزواج ثم عادت فلبسته . وفسرت بغوري هذه الحركة على اساس نظريتي .. وصدق تنبؤي عندما علمت بعد مدة أنها طلقت زوجها لتتزوج من آخر » !

***

وهذه حادثة أخرى وقعت له ، قال :

« كنت أقوم برحلة بمفردي .. وأقمت في فندق صغير ، وهناك تعرفت على شاب كان هو الآخر بمفرده ولوطدت صداقتنا ، كنا نقوم بنزهاتنا سويا ونتناول طعامنا على مائدة واحدة ، ومضى اسبوع لم نكد نفترق خلاله ، وفي أحد الأيام أخبرني صديقي انه يتوقع وصول زوجته في المساء ، وفي صباح اليوم التالي نزلت الى حديقة الفندق فوجدته جالسا مع زوجته وقدمني اليها ثم قال : « هلا تناولت الفطور معنا » ؟ ولكن دعوته لم تكن صادرة عن رغبة صادقة .. أو هكذا خيل لي على الاقل .. ومع ذلك وعدته بالعودة بعد مدة قصيرة أقوم خلالها بشراء بعض الاشياء ، ولما عدت وجدت الزوجين جالسين جنبا الى جنب أمام مائدة صغيرة وفي الناحية الاخرى من المائدة وضع كرسي وفوقه معطف الزوج وقبعته ، وكان هذا المنظر ينطق بما كان يكمن في نفس الزوج ، كان يريد أن يقول لي

« لا يحصل لك الآن . انك غير مرغوب فيه » ، وأسرعت بتناول الفطور وانصرفت معتذرا » !

***

وقال فرويد وهو يروي حادثة أخرى

« أصيب أحد مرضاي بسهم الحب ، وسبب له غرامه العنيف أزمات نفسية ظل يعاني منها كثيرا ، وكان العلاج الطبيعي ، أعني الزواج ، في نطاق المستحيل لاسباب كثيرة ، وكان كل همي يتركز في اقناعه بقطع علاقته مع الفتاة ، ومنعه من الاتصال بها أو التحدث اليها بالتليفون ، وأخيرا اقنعته ، أو هكذا ظننت ، بأن يكتب اليها خطابا يخبرها بهذا القرار النهائي ... وعاد الى منزله وجلس الى مكتبه يكتب الخطاب ، وفجأة رفع رأسه وخاطب أمه قائلا : « لقد نسيت أن أستشير الاستاذ فرويد حول نقطة معينة » ، وخرج الى التليفون وأدار القرص ثم قال لمحدثه

« هل أستطيع أن أتحدث الى الاستاذ فرويد بعد الغداء » ؟ وسمع الرد يقول

« أدولف ! هل فقدت عقلك » ! وكان ذلك صوت فتاته ، فبدلا من أن يطلبني

أدار رقم تليفون صديقته دون أن يشعر ، والسبب واضحا فقد كان عقله الباطن لا يزال متعلقا بها » !

ويقول فرويد انه سمع القصة التالية من زميل له ، قال :

« كنت أعرف مدرسا شابا .. كان كريم الخلق ولكن حالته المادية كانت تدعو الى الأسف ، وشاءت المصادفات أن يتعرف هذا المدرس الى فتاة من أسرة ثرية راقية ، وهامت بحب الفتاة وعرضت عليه الزواج ولكنه كان مترددا لعدة أسباب ، كان مركزه الاجتماعي والمادي لا يتناسب أبدا مع مركزها وكان بالاضافة

الى ذلك لا يروقه شكلها فهي أبعد ما تكون عن الجمال ، وسبب له تردده مرارا نفسيا ، وأخيرا قرر أن يستشير أخاه فكتب اليه خطابا قال فيه : « انها ليست جميلة ، بل هي أقرب الى الدمامة ولكنها طيبة القلب لطيفة المعشر متفانية في حبي ، وهناك مشكلة أخرى ، انها يهودية وأنا لا أطيق الزواج من فتاة لا تعتنق دياتني .. الخ » ، ولم تمض بضعة أيام على ارسال هذا الخطاب حتى تلقى خطابين ، أحدهما من فتاته تنعته فيه بأقبح الالفاظ وتعلن انتهاء علاقتها به ، والآخر من أخيه يبدي له دهشته من عبارات الغرام الذي خاطبه بها في خطابه ! وفطن المدرس الى انه أخطأ في كتابة العنوانين ، وتلقت الفتاة الخطاب الذي كان مفروضا أن يصل الى شقيقه ، وقد أكد لي زميلي بأن هذا الخطأ لم يكن متعمدا أبدا » !

***

ويسرد فرويد حادثة أخرى رواها له صديق أديب ، قال :

« منذ عدة سنوات وافقت على تعييني عضوا في جمعية أدبية . ولم أكن في الواقع أرغب في ذلك ولكني اضطررت اليه حتى أنتسب لهذه الجمعية فرصة لنشر انتاجي الادبي ، وكنت اذهب على الرغم مني الى الاجتماعات التي كانت تعقد يوم الجمعة من كل أسبوع ، وأخيرا حققت هدفي وقدمت الجمعية احدى مسرحياتي ، ومنذ ذلك الوقت لم أعد أحرص على حضور الاجتماعات ، ولكني شعرت بوخز في ضميري ، فقد كان عدم حضوري بمثابة انانية وقلة ذوق من جانبي ، فعزمت على حضور الاجتماع التالي يوم الجمعة التالي ، وحانت الساعة المحددة ووجدت نفسي واقفا أمام باب حجرة الاجتماع ، والشدة دهشتي وجدته موصدا وأخيرا تبينت أن الاجتماع عقد في يوم الجمعة وأن يوم الجمعة كان أمس » !

وهكذا يمضي فرويد في سرد الأمثلة التي يوضح بها نظريته ..

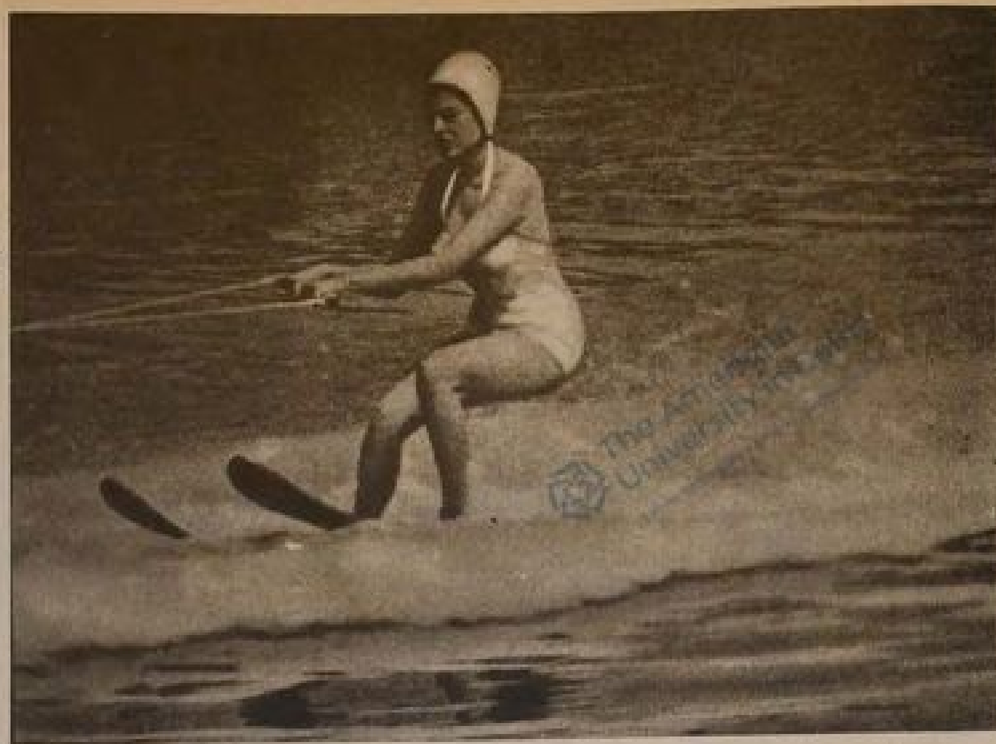

ينطلق الزورق ، ووراءه الامبراطورة ، وتمضي بالضبط دقيقة واحدة او دقيقتان وقائد الزورق يسير ببطء ، ويحاول جاهدا ان ينقذ ثريا من السقوط في الماء !

الامبراطورة ثريا تتزحلق على الماء

ذهبت الامبراطورة ثريا تتزحلق على الماء في انتيب على شواطىء الريفيرا الفرنسية . ان رياضة الانزلاق على الماء هي أحب هواية الى قلب الامبراطورة . فقد تعلمتها في امريكا عندما زارتها مع زوجها في العام الماضي . وكان الشاه يقود الزورق البخاري ويسحب وراءه زوجته على زحافاتها فوق سطح الماء . ولكن يبدو أن الامبراطورة نسيت كيف تتزحلق ، وكيف تحافظ على توازنها فوق مياه الريفيرا . لقد امضت نهارا بأكمله في الماء . كانت تضع قدميها في الزحافتين . وتمسك طرف الحبل الطويل . وينطلق الزورق . وبعد دقيقة واحدة ، تطير الزحافتان في الهواء ، وتسقط الامبراطورة في الماء . ويقف الزورق ويسرع عائدا اليها . وتخرج ثريا من الماء وهي تصيح : ان الماء بارد .. يجب الا اسقط فيه مرة اخرى . انني اريد ان اتزحلق . ولا اريد ان اعوم !

وتحاول ثريا ان تنصت بدقة الى تعليمات مدربها ، انه يحذرها ، انه يشرح لها كيف تحافظ على توازنها لتبقى فوق الزحافتين ! ..

ولكن ثريا تنسى فجأة تعليمات المدرب ، ويختل توازنها ثم تسقط في الماء ، وتخرج منه لتقول : ان الماء بارد يجب الا اسقط مرة اخرى ، ولكنها لاتلبث ان تسقط !

"دليلة" تنجو من الموت بأعجوبة..!

أول صور للقردة التي تبناها محرر "بآخر ساعة" وأثارت علماء الدنيا

اصدقاء « دليلة » من الاطفال المترددين على حدائق الحيوان .. انهم يتسابقون على رضاعتها .. وتتناول « دليلة » رضعة اللبن ثلاث مرات فى اليـــوم !

قرر مجلس ادارة الجمعية المصرية لعلم الحيوان ان تساهم الجمعية في تجربة « دليلة » .. وكل اعضاء هذه الجمعية من العلماء واساتذة علم الحيوان في الجامعات المصرية .. ويتناوب اطباء حدائق الحيوان تسجيل ملاحظاتهم

اثارت التجربة اهتمام حدائق الحيوان في الخارج .. وطار الى القاهرة الدكتور نشاط حستعز استاذ علم الحيوان في جامعة طهران ليتعرف على حالة « دليلة » .. لقد قال ان « عيلة » الاورنجاتنج الام هي اول انثى من فصيلة الاورنجاتنج تلد مولودا في حياة الاسر وطلب موافاته في طهران بتقارير اسبوعية عن تطورات التجربة ...

اشتبكت « دليلة » بهذا الطفل ورفضت ان تتركه حتى ياخذها معه في رياضتها اليومية فوق دراجته الصغيرة .. ان هذا الطفل هو ابن استاذ في كلية الزراعة بالجيزة وهو يسكن بالقرب من حدائق الحيوان ويذهب الطفل الى دليلة في كل يوم ليلعب معها

هــذا هــو جحــم "دليــله"

مرضت « دليلة » القردة التي تبناها محرر في « آخر ساعة » ..

وظل اطبـاء حـدائق الحيوان بالجيزة ساهرين الى جانبها يسعفونها بالعلاج حتى زال عنها الخطر ..

وبقي الأب « جميل عارف » تساوره المخاوف بسبب مرضها .. كان قلقا .. وكان يخشى أن تموت ابنته بالتبني ..

ان موتها كان يعني أن تفشل تجربته .. تجربة تبني قردة « الاورنجاتنج » أقرب الحيوانات الى الانسان بعد الغوريلا ..

وكان موتها يعني ايضا أن تضيع فرصة الاشراف على تربيتها تربية آدمية

واتفق اطباء حدائق الحيوان على سلامة دليلة .. وبدأ الأب يسجل أول بشائر نجاح تجربته ..

انه يروي قصة الايام الحرجة التي عاشتها ابنته بالتبني .. والمتاعب التي يلقاها بسبب هذه التجربة المثيرة ..

***

لا اعرف لماذا أثارت هذه التجربة اهتمام الكثيرين .. ولا أعرف ايضا .. لماذا أثارت ضدي ثائرة الاطباء البيطريين .. لقد سمعت منهم تعليقات كثيرة .. كتب الى احدهم وهو طبيب بيطري يشغل منصبا كبيرا في المصلحة البيطرية بوزارة الزراعة ..

أراد أن يشكك في امكان نجاح هذه التجربة ..

قال .. ان القرد حيوان .. ومهما بلغ من درجة الرقي وعومل معاملة آدمية فانه لا يمكن أن يتصرف كآدمي ..

ونسي الطبيب البيطري الكبير .. ان الشمبانزي حيوان من فصيلة القردة الراقية .. وهو أقل مرتبة في الرقي من الاورنجاتنج .. ومع ذلك نجحت حدائق الحيوان في لندن في تدريبه على ركوب الدراجة وشرب الشاي بعد الظهر واللعب مع الاطفال الصغار ..

وأنا لا أهدف الى أن أدرب « دليلة » على أن تفعل ما يفعله الشمبانزي في حدائق لندن .. ان هذه العملية يمكن أن يقوم بها « القرداتية » الذين يملأون الشوارع وأن يدربوها على التمثيل وسرقة نقود المتفرجين ..

ولكني أسعى وراء ما هو أهم .. اريد ان اتتبع مدى تطور نموها الذهني .. وهل تستطيع أن تتصرف .. وأن تفكر بتفكير الآدميين !

« دليلة » فوق الميزان .. لقد اصبح وزنها في اقل من ٣ اشهر ثلاثة ارطال ونصف

يتولى الدكتور حسن حافظ في كل يوم الكشف على صحة دليلة والتعرف على حالتها

الطبيعى!

وليس الاطباء البيطريون وحدهم هم الذين أبدوا اهتماما بهذه التجربة .. عرضت بعض الشركات أن تستغل « دليلة » في الدعاية عن اعمالها .. اتصل بي مدير الدعاية لشركة تبيع اللبن المجفف الذي يتغذى به الاطفال .. لقد عرض على أن يهدى الى دليلتي عدد غاب من منتجات شركته مقابل هذه الهدية في الدعاية عن البانه .. ومدير شركة عالمية للطيران .. لقد بعث من نيويورك الى القاهرة بمجموعة من لعب الاطفال .. وكلف انسة من احدى مضيفات شركته بان تقدمها هدية منه الى دليلة ..

واحد المخرجين السينمائيين المعروفين ايضا .. لقد سألنا عما اذا كان ممكنا أن يتعاقد مع دوليلة لظهرها في احد الافلام التي نقرر أن ينتجها في الوسم القادم ..

ولكن « دليلة » ما تزال صغيرة .. وهي لا تصلح في الوقت الحاضر للتمثيل في الافلام السينمائية ..

***

ان حدائق الحيوان بالجيزة تبحث عن بيت يناسب دليلة في حياتها الجديدة وأنا عازم عندما تجد هذا البيت ان أزوده بمجموعة من لعب الاطفال ..

وفي هذا البيت تبدأ أول مراحل التجربة مع الاورنجتانج الطفلة ..

انها ما تزال صغيرة .. وقد انتهت عملية الاستعداد للتجربة .. منعت من رضاعة أمها ، وبدىء في تغذيتها بنفس الالبان المجففة التي يتغذى بها الاطفال الصغار ..

انها تتغذى في كل يوم بثلاث رضعات .. واحدة في السابعة والنصف صباحا .. والثانية عند الظهر .. والثالثة في الخامسة مساء ..

وبين كل رضعة واخرى يقوم أحد أطباء الحدائق بالكشف عن صحتها وتسجيل تطورات نموها في سجل خاص ..

ويقول اول التقارير التي اعدت عنها ان وزنها لم يزد عند ولادتها في يوم ٨ يوليو الماضي على الرطلين ..

وفي يوم ٢٢ اغسطس عندما بلغ عمرها ٤٤ يوما سجل وزنها ثلاثة ارطال

وفي الاسبوع الماضي في يوم ١٦ سبتمبر اصبح وزنها ثلاثة ارطال ونصف رطل

***

لقد بدأت دليلة تتعرف على كل الذين حولها ..

الشاويش **حسن جمعة** الذي يبحث لها في كل يوم عن طفل صغير من بين الاطفال الذين يحومون حول بيتها ليقوم لها بدور الرضعة ..

والدكتور **حسن حافظ** كبير الاخصائيين بالحدائق .. لقد اصبحت « دليلة » أهم الحيوانات كلها في نظره .. ومنذ عدة اسابيع كان يبحث في بيته عندما ابلغه عامل تليفون الحدائق ان دليلة تشكو من مغص حاد ..

واستقل الدكتور حسن حافظ سيارة تاكسي بعد منتصف الليل وعاد الى الحدائق ليسعف دليلة بالكمون .. وماء التمر الذي يتناوله الاطفال الصغار عندما يصابون بالمغص ..

والدكتور **كمال الدين نجاتي** .. انه مكلف بان يتردد على بيت دليلة ثلاث مرات في كل يوم ليعد لها « الرضعة » الصناعية .. ويرفض الدكتور نجاتي ان يقدم اليها اللبن الا بعد ان يعقم زجاجة الرضاعة في جهاز خاص يثبت الى جانب قفصها ..

والدكتور **ابراهيم حمدي** وكيل الحدائق .. وقد اصبح شاغله اليوم هو أن يسبق الدكتور حافظ في تسجيل ملاحظاته عن تطور حياة دليلة حتى يتقدم الى الجامعة برسالة تؤهله للحصول على درجة الدكتوراه ..

***

ان التجربة تسير بسرعة نحو النتائج المرجوة منها .. وأنا مؤمن بامكان نجاحها .. ويؤمن بها ايضا كل اطباء حدائق الحيوان ، وان كانوا من الاطباء البيطريين !!

جميل عارف

جميل عارف الد...
في ٠ آخر سا...
يداعب دليلة
بالتبني ٠ ٠ ٠
استكانات الطفلة
كتفه ٠ ٠ ٠

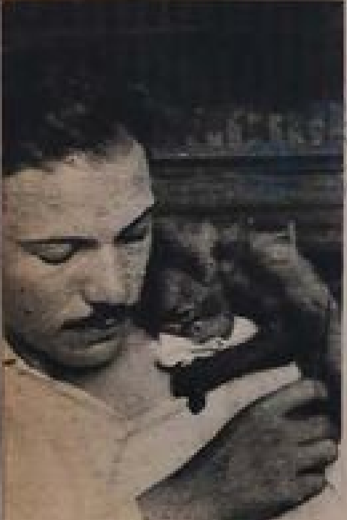

خمسة نجوم.. وخمسة

محسن ومديحة وعمر الحريري ثلاثة من الذين امتحنهم كامل يوسف في « المطبات » .. كانوا يضحكون على الطريقة أحلام !

هل سمعت عن هذا الامتحان؟ مدته دقيقة واحدة .. واسمه مطبات في الهواء ...

ومكانه الاستديو رقم « ١ » في شارع علوى ...

وموعده الساعة السابعة مساء الثلاثاء، ووقتها يقف خمسة نجوم سينما امام الميكروفون ، ويهرشون رؤوسهم ويبحثون عن حل سريع للمأزق الذى وقعوا فيه ..

والذى ينجح منهم تدق له موسيقى « حسب الله » تحية النجاح !

والذى يسقط في الامتحان يحدد له ميعاد الدور الثانى بعد اسبوعين !

لقد نجحت مديحة يسرى ومحسن سرحان في امتحان الاسبوع الماضى .. وكان السؤال الذى اجابت عنه مديحة يسرى عبارة عن مأزق عجيب ..

● **تسرق زوجها :**

زوجة تسرق مصروف البيت وتكذب على زوجها وتقول له : ان المرتب لا يكفى ! وتمسك الزوج بقائمة الاسعار التى تنشرها الجرائد كل صباح ..

ولكن بلا فائدة ..

ويضطر الزوج في النهاية الى ان يترك لها المصروف لكى تفعل به ما تشاء .. وفي نفس الوقت تدخر الزوجة ما تسرقه من مصروف البيت عند « عديلة » صديقتها ، وتضطر عديلة الى السفر فجأة لوفاة شقيقتها وقبل ان تركى

مديحة يسرى تجاوب بسرعة على المطب الذى وقعت فيه قبل ان تنتهى الدقيقة وتنطلق الزمارة تعلن سقوطها.. ان المخرج يحسب الثوانى !

المشوار تذهب الى بيت الزوجة لكى تعطيها تحويشات النسيمة ...

ولكنها تقابل الزوج وتضطر منه الى تعطى الامانة لزوجته ..

ويفاجىء الزوج زوجته بعد حضورها من الخارج بانه اكتشف الحقيقة ..

ماذا تفعلين لو كنت مكان هذه الزوجة ؟

ووقفت مديحة يسرى تقول : كنت « اضطرب وانا اضحك واقول له انى كنت أعد له مفاجأة سارة .. وهى له سوف يصبح « أبا » بعد شهور

الجمهور هو لجنة الامتحان التى تقرر نجاح أو سقوط النجوم ، كان الحاضرون يزيدون على مائة شخص ، وفى كل مرة يرتفع عدد الزبائن !

باليه من الصين الشيوعية فى القاهرة ..

أول راقصات من وراء الستار الحديدى فى القاهرة

لأول مرة .. سوف تتفرج مصر على فرقة باليه من الصين الشعبية وفرقة اخرى من وراء الستار الحديدى فى المجر .. !

ان دار الاوبرا تستعد من الآن لاستقبال فرقة اوبرا بكين فى القاهرة يوم ١٩ ديسمبر القادم والممثلون الصينيون يلبسون اقنعة تتناسب مع الشخصيات التى يمثلونها ... ولا يظهرون بوجوههم الحقيقية الا عندما يقدمون الرقصات البهلوانية !

ان عدد اعضاء هذه الفرقة حوالى ٧٠ ممثلا وممثلة ... !

وسوف يتفرج سكان القاهرة كذلك على اوبرا روسية اسمها « البوريس جودينوف » .. وتمثلها فرقة الاوبرا الايطالية الغنائية يوم ١٣ يناير القادم !

اما فرقة المجر فانها ستجىء فى منتصف الموسم تقريبا ..

وتمتاز بأنها تقدم لونا من الموسيقى الغربية من الشرق .. وعدد اعضاء هذه الفرقة اكثر من مائة ممثل ..

الطلبة يدخلون الاوبرا

وبعد مطلع نصف السنة الدراسية يمكن الطلبة ان يشاهدوا فرقة انجليزية وهى تقدم مسرحيات شكسبير ، وبرنارد شو ، « كتاجر البندقية » و « عطيل » كما انها رأت ان يكون البرنامج غير مقصور على الادب الانجليزى ، ولهذا فانها ستقدم من بين البرنامج روايات مألوفة الموضوع عندنا مثل « أوديب الملك » لسوفوكليس ، ومسرحية « طير « الماء » و « بستان الفراولة » للمؤلف الروسى « تشيكوف » و « التيجون » للمؤلف الفرنسى « جان أنوى » ولاشك ان كثيرا من يعرفون الانجليزية سيسعدون بشهود هذا الموسم كما يتعرفها الكثيرون ممن شهدوا بعض هذه المسرحيات بالعربية ويهمهم شهودها لينظروا الى اخراجها وتمثيلها بقصد الاستفادة والمقارنة .

الاوبرا الالمانية ايضا

ويقول عبد الرحمن صدقى ان زبائن الاوبرا سيشاهدون موسم الاوبرا الالمانية وسيستمعون الى الموسيقى موزار فى الاوبرا المعروفة « سبية السراى » فضلا عن احياء بعض الحفلات الموسيقية التى تعزف فيها اشهر مقطوعات الموسيقى .

ويقول ايضا ..

— ان هذا المهرجان الذى ستحييه الاوبرا سيكون له شأن كبير من النواحى الثقافية والفنية ، كما انه سيحفزنا الى العمل على ادخال فنون لا وجود لها عندنا فى الوقت الحاضر ، فضلا عن تشجيع حركة السياحة وتوفير اسباب المتاع الذين القادمين الى مصر فى ذلك الموسم .

« تورشين فانج » الفتاة الاولى فى فرقة اوبرا بكين ..

حقيقة الاموال التى تجمعها الفرق ؟

واجاب الاستاذ عبد الرحمن صدقى على سؤال « آخرساعة » عن حقيقة المبالغ التى تعود بعضها الفرق الاجنبية الى بلادها ؟ .. فقال :

— الحقيقة ان المبالغ التى تذكر تكون فى مستواها فى الخارج مع مراعاة ما تتكلفه هذه الفرق من أجور السفر من بلادها الى مصر وأجور شحن مناظرها وملابسها ، وكل ذلك بتقديم موسم لمدة شهر ، واحيانا لمدة اسبوع .. ! — فى مسرح لايتجاوز عدد مقاعده فى الصالة والالواج والبناوير والسعة والعساكر مقعدا ، ويكفى الرجوع الى مصلحة الضرائب للتحقق من ان موسم الاوبرا والباليه قلما يحقق ارباحا ، بل كثيرا ما يترتب عليه خسائر كبيرة مع ازدحام الدار برواتها .. وذلك لان هذه الفرق تتألف من اكثر من مائة فنان من الفنيين والفنيات الاوائل ومن المجموعات الغنائية وفرقة الباليه الملحقة وفرقة الاوركسترا ، فضلا عن اعضاء الادارة ورجال المسرح ..

والفرق الوحيدة التى يمكن ان تحقق مكسبا هى الفرق القليلة الاعضاء مثل فرقة الكوميدى فرانسيز مع العلم انها لا تحقق هذا الكسب الا مع الاقبال الشديد ..

شهريار بالشعر !

وسكت عبد الرحمن صدقى قليلا وعاد يقول :

ان الموسم الجديد سوف يبدأ فى منتصف شهر اكتوبر ..

وكان يمكن الانتفاع بالاوبرا فى شهور الصيف لو انه ادخلت فيها اجهزة لتكييف الهواء ..

مع انه فى اعتقادى — ايضا — ان زبائن الاوبرا فى الصيف أقل من زبائن الشتاء لان معظمهم من الذين يقضون الصيف فى أوربا ..

وسوف يبدأ الموسم بمسرحية شهريار التى كتبها الاستاذ عزيز أباظة وتقدمها الفرقة المصرية ..

ثم تجىء بعد ذلك فرقة فرنسية بينها ثلاثة ممثلين من الكوميدى فرانسيز .. هم هيلين بروبين وجان واف ولاسيين جريتير ..

وبعدها تبدأ بعد ذلك موسم قصير للباليه تشترك فيه النجمة « دارسون فال » .. وقد جاءت دارسون الى مصر قبل ذلك منذ سنوات مع فرقة باليه « شانزليزيه »

ابن الاوبرا الجديدة ؟

ويقول عبد الرحمن صدقى ، مدير الاوبرا ايضا :

لقد انشئت دار الاوبرا الحالية بمناسبة افتتاح قناة السويس كما هو معلوم ، وكان عدد المتفرجين — فى ذلك الحين — فضلا عن عدد السكان ، أقل بكثير منهم الآن واظن انه قد آن الاوان لانشاء دار للاوبرا تتسع على الاقل لالفين او الف وخمسمائة من المتفرجين ، تخصص لتقديم الاوبرا والباليه ، ويحتفظ بهذه الدار لمواسم التمثيل .

وياحبذا لو كان البدء فى ذلك قريبا .. حتى نعطى الفرصة لكل واحد من الشعب يريد التفرج على مسرحيات المجر والصين .

رقصة النجوم تقدمها الفرقة

---

٢٠٠ جنيه

دفعتها أمينة رزق لتعيش فى رأس البر ٣ أيام

قضت أمينة رزق الممثلة الاولى فى الفرقة القومية ثلاثة ايام فى رأس البر كلفتها مائتى جنيه .. ولهذا الخبر قصة .. فقد اعتادت أمينة رزق أن تمضى فى رأس البر شهرا على الاقل كل عام ، وتعودت أن تحجز ثلاث حجرات فى احد الفنادق الكبرى ، لها وللاولاد اختها ولوالدتها وجدتها .. ورأت أمينة أن دورة مراكش فى هذا العام سوف تعوق سفر الفرقة القومية ، وعلى ذلك ستكون اجازتها لثلاثة اشهر .. ومن ثم استأجرت عشة فى رأس البر كلفتها مائتى جنيه ..

وفوجئت امينة ببرقية من بوستبوس تخبرها فيها بميعاد سفر الفرقة الى الجزائر ومراكش .. وتأخرت الفرقة بعد ان ارسلت امينة رزق جدتها الى العشة ، لكى تعمل على استكمالها .. وتصورت الجدة ان امينة لن تتغيب اكثر من اسبوع ، ومر عليها ان تواجه شخص غريب ، فاقامت هى فيها وحدها .. وطالت غيبة امينة فلم ترجع الا اول سبتمبر .. و « استخسرت » ربما فى المبلغ الذى طار ، وقررت ان تمضى شهر سبتمبر كله ولو جزءا يسيرا من الخسائر ..

وفوجئت بعد ثلاثة ايام من استقرارها ببرقية من الفرقة تدعوها للحضور الى مصر للقيام ببروفات الرواية الجديدة « شهر زاد » التى تقوم امينة فيها بدور شهرزاد ..

للرجال ممنوع .. !

ومحمد فوزى وزوجته مديحة يسرى ذهبا هذا الاسبوع الى رأس البر ، لالتقاط مناظر فيلمهما الجديد .. وكان المنظر يقضى بان ترتدى مديحة يسرى المايوه وتنزل الى البحر وتوشك على الغرق ثم ينقذها محمد فوزى .. وعندما بدىء فى تصوير المنظر ازدحم البلاج بالمتفرجين والمتفرجات لمشاهدة مديحة يسرى بالمايوه ..واضطر محمد فوزى الى الاستنجاد بالبوليس لابعاد الرجال فقط .. اما الانسات فلا مانع !..

وقد نزل فوزى ومديحة فى ضيافة الموسيقار محمد عبد الوهاب ، وازدحمت العشة طوال مدة اقامتهما بالمعجبين والمعجبات الحصول على توقيعاتهما على الاوتوجرافات .. وخصوصا توقيع « أبلا مديحة » كما لقبوها .. !

مطبات في الهواء

ولذلك كنت أدخر هذا المبلغ من مصروف البيت للمولود القادم ..!

وبحثت مديحة يسري بتفوق .. وصاح المخرج كامل يوسف : نفر يا مزيكة !

● **حرامي الفرخة :**

أما المأزق الذي وقع فيه محسن سرحان فقد كان يحكي قصة رجل نصب ليزور أحد أصدقائه ..

ويجد ان صديقه يتعشى مع زوجته على المائدة « فرخة محمرة » ..

ويعزم عليه الصديق ولكنه جلد بأنه بد تعشى والحمد لله ...

وفجأة يتدخل في الموضوع « الاسسنة » وينطفئ النور ..

ويخطف الرجل سون اللحظة ويخطف الفرخة ويضعها في جيبه . ويسرع بالخروج . وقبل أن يفتح الباب يضاء النور مرة ثانية ..

ويكتشف الصديق وزوجته ان الضيف هو « حرامي الفرخة » .. ماذا تفعل لو كنت مكانه ؟

لقد قال محسن سرحان : انه كان يقول لزوجة صديقه انه ينوي تدبير المقالب ولذلك يسرق الفرخة لكي يتسلم الاثنان بدون عشاء ..!

وانقسم الحاضرون الى قسمين .. قسم يقول : ان محسن ناجح . والقسم الثاني يقول ان له ملحقا ..! وفي النهاية نجح محسن سرحان في أقصر امتحان .

● **أول مطب :**

ان محمد أبو يوسف هو المؤلف الذي ابتكر فكرة هذا البرنامج .. ويقول انه فكر في تأليف مطبات في الهواء بعد ان وقع هو في أحد هذه المآزق الحرجة في يوم من الأيام .. وفي شهر رمضان طلب منه كامل يوسف المخرج أن يقدم برنامجا جديدا بمناسبة العيد ..! وخرجت الفكرة الجديدة ..!

لقد وضع محمد أبو يوسف ٦٠ مطبا حتى الآن . والغريب ان بعض الممثلين تراهنوا على أنه لن يستطيع اكمال هذا البرنامج ولكن المؤلف يقول :

— انه سوف يقدم ألف مطب ومطب !

● **خناقة هي السبب :**

أما مخرج هذا البرنامج فهو « كامل يوسف » .. انه يقول :

— ان المطبات أصبحت أنجح برنامجي الاذاعة وفي يوم التسجيل يمتلئ الاستديو رقم « ١ » بمالة متفرج على الأقل ..

وقد جاءت فكرة موسيقى « حسب الله » بعد اذاعة ثلاث حلقات من البرنامج .. ويشترط عليهم كامل يوسف بحضروا بالزي الأصفر الرسمي ...

● **مطب للمخرج :**

لقد اشتركت تحية كاريوكا مرتين في امتحان « المطبات » ..

ونجحت في المرة الأولى بتفوق وفي المرة الثانية كان لها « ملحق » !

ويقول كامل يوسف : ان اذكى تلميذة في هذا الامتحان هو زكي طليمات .. فقد اشترك في ثلاثة امتحانات وفي كل مرة كان يخرج من المطب في ١٠ ثوان فقط ! وكانت أحرج لحظة واجهت المخرج والمؤلف .. حينما انعقد الفنانون الخمسة المشتركون في أحد الحفلات في الخصومة واحدة .. قبل التسجيل بنصف دقيقة .. واستطاع التليفون أن يخرج الاثنين من هذا المطب وجاء خمسة آخرون في الحال ...

محسن سرحان بعد أن نجح في الامتحان واخذ يحيي فرقة حسب الله
لقد سقط محسن في الدور الأول وعملوا له «ملحق» ونجح بتفوق ..!

فرقة حسب الله تجيء كل يوم ثلاثاء الى الاستديو رقم ١ في الاذاعة
بلابسها الرسمية لكي تزف النجوم الناجحين والجمهور يصفق لها ..!

السينما في شوارع السيدة وميادين القلعة

سينما في الشوارع . في السيدة زينب وفي القلعة . وفي العباسية ! وصالة السينما هي أرض الشارع . والأواوين الأرصفة . والعربات الكارو . وهي للجميع .. للأطفال والكبار وللنساء والرجال . والطريف أن عددا ضخما من العائلات تذهب لمشاهدتها . وكل منها تحتل جزءا من الشارع ومن الرصيف . والأكل مسموح به اثناء العرض . فان عربات البطاطا والكشري واللب والحمص في وسط المتفرجين ..

والفكرة الجديدة بدأت ونجحت في أسبوعين اثنين . وقد ازدحم الناس بشكل يلفت الانظار .. كانوا يجلسون ساعات طوالا . ابتداء من غروب الشمس حتى منتصف الليل . ولم تقف الغالبية في الطريق هذه المرة فقد خرجت بنات البلد لمشاهدة هذه السينما . لان النساء في مكان والرجال في مكان ! والاطفال وجدوا قرب الشاشة جالسون على الأرض في اهتمام شديد ..

ولأول مرة يسمع أولاد البلد عن شيء اسمه السد العالي .. وخزان أسوان ومشروع الجديد .. وشاهدوا كورنيش النيل والناقورات الجديدة .. شاهدوها في السينما . وشاهدوا الأقصر وأسوان والآثار كلها . وكانت تعليقاتهم تنطق بالفرحة .. وقالت واحدة « شفنا الدنيا » وعلى برة » وهي باعجبها بالحاجات ..

وكثيرات من البنات الصغار على اختيار الكان القريب من الشاشة ليسمعوا المذيع ويسمعوا الأغاني واكتشف بعض الاذكياء ان الشاشة في منتصف الشارع . وأنها تبدو من الأمام ومن الخلف . ويمكن مشاهدتها بالوقوف وراءها .. وبعد أيام عرف الجميع السر . وازدحم الناس حول الشاشة .. أمامها وخلفها .. وكانت بنات البلد يتطرن من النوافذ للاطمئنان على الفيلم . وبعدها تلف الواحدة ملايتها وتنزل لتقترب من الشاشة ..

ويقول المشرفون على السينما من موظفي مصلحة الاستعلامات : اننا نعاني من الازدحام الشديد ونضطر في كثير من الأحيان الى الاستعانة بالبوليس لنحمي آلة السينما من التحطيم . ولم نصدق ان الاقبال سيكون هكذا .. ان بعض الناس يشاهدون السينما لأول مرة في حياتهم ويشاهدون بلادا مصرية لم يسمعوا عنها من قبل .. وأكثرهم لم يغادروا أحياءهم ولم يروا الكورنيش على الطبيعة . ولا القناطر الخيرية . ولا حلوان ولا قصور الملك السابق . حتى في الصحف والمجلات !

وسينما الشوارع فكرة موفقة وناجحة ولكن يجب أن يعمل المسئولون على انتشارها في كل حي لتكون وسيلة جديدة للتعليم وللترفيه . وهذا شيء لابد منه . فان تأثيرها في عواطف الناس لاحد له . وقد بلغ هذا التأثير حدا جعل أبناء الأحياء التي تعرض فيها يظلون كل يوم أكثر من ثلاث ساعات لمشاهدتها . مع انهم يجلسون على الأرض . والسعداء منهم من يجدون مكانا على الرصيف . أو فوق عربة كارو قريبة من الشاشة .. ويسيطر الهدوء بشكل عجيب على المتفرجين .. وعندما عرض فيلمون استعراض الجيش والمصانع الحربية ومديرية التحرير كانوا يقفزون من مكانهم في حماسة بالغة ..

أما الشيء الآخر .. فهو ضرورة تنويع الأفلام حتى لا تتكرر عدة مرات في الأسبوع الواحد . وأن يتم اعداد وحدات سينمائية أخرى لمواجهة ضغط الجماهير التي رأت لأول مرة شيئا اسمه القناطر الخيرية .. وسمعت لأول مرة عن أسوان والأقصر وشاهدت لأول مرة الاصلاحات الموجودة في القاهرة التي يعيشون فيها منذ سنين ..

العمال الذين يتولون ادارة الأفلام ويشرفون عليها .. والصغار والكبار لهم الحق في مشاهدتها .. ولكن الصغار فقط هم الذين لهم حق الجلوس على الأرض ..

وجد الأطفال متنفسا لهم في السينما التي تعرض في الشوارع .. ان الأفلام السـ
سوف تحمي الجيل الجديد من تقليد الجرائم .. وقد استرعى الفيلم انتباه الا

ارسلت هيئة دزق للقراقا تطلب استعمال الرحبة وتركها تتمتع بالثلاثي جنيه التي دفعتها لقضاء ثلاثة أيام في رأس البـر !

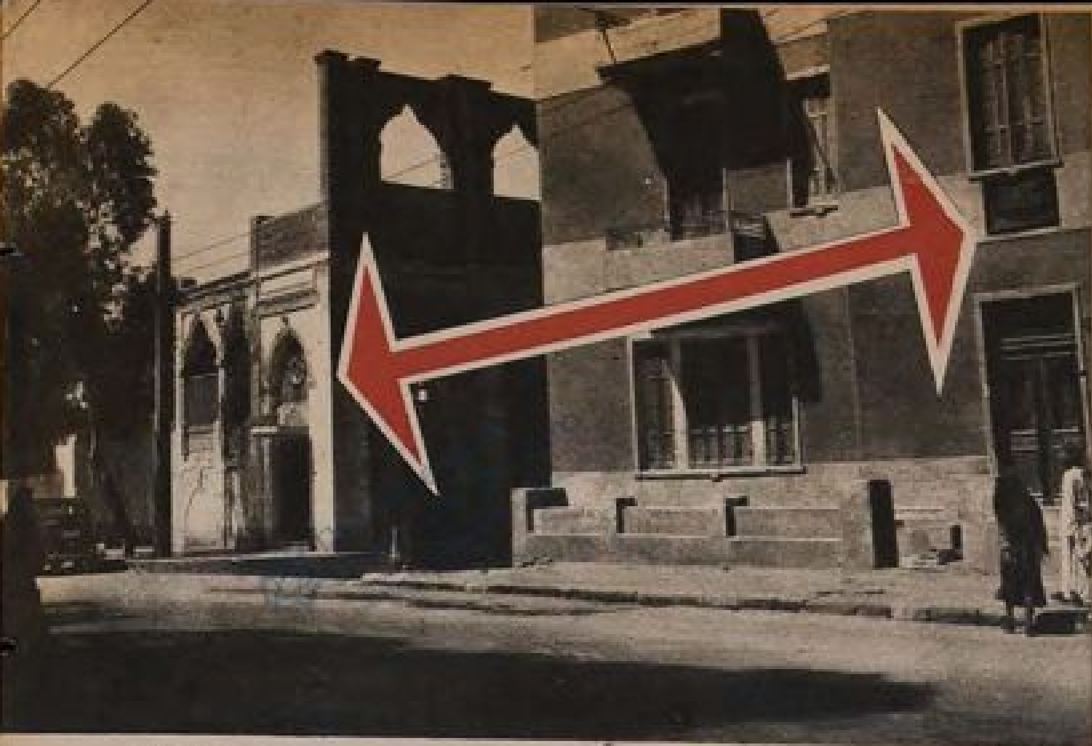

كباريه « الكيت كات » أنشئ في سنة ١٩٢٨ وكانت الأرض حوله فضاء .. وفي سنة ١٩٥٥ قررت وزارة الداخلية اغلاقه لأنه أصبح يتوسط حيا شعبيا والى جواره مدرسة ابتدائية للبنات .. ان أهالي إمبابه يقترحون تحويله الى مسرح شعبي

مدرسة البنات التي أغلقت كباريه

مجلس الدولة يبحث : صلاة الفجر على أبواب الكيت كات ..!

اغلقت وزارة الداخلية احد الكباريهات لانه يجاور مدرسة ابتدائية للبنات ..

واحتجت صاحبة الكباريه بأن مدرسة البنات تعمل في النهار .. أما العمل في الكباريه فلا يبدأ الا بعد منتصف الليل ولم تقتنع وزارة الداخلية .. قالت .. ان هذا الكباريه أنشئ في أحد الأحياء الوطنية .. ويواجه على شاطئ النيل زاوية الصلاة يصلي فيها أصحاب الفلايك التي تعمل في النيل ..

وكان أصحاب هذه الفلايك قد تقدموا بشكاية الى وزارة الداخلية بسبب آذان الفجر .. الذي كثيرا ما يختلط بأصوات الصخب التي تخرج من السكارى عندما يغادرون الكباريه عند الفجر ..

هل تعرف صاحبة هذا الكباريه ..

ان اسمها ماري منصور وتعتبر أشهر مستوردة للارتيستات الاجنبيات في مصر .. انها تتعاقد في كل عام مع أكثر من مائة ارتيست اجنبية ..

وفي القاهرة تبدأ ماري منصور في توزيعهن على الملاهي والكباريهات ..

لقد درت عليها تجارة الارتيستات ثروة ضخمة في السنوات الماضية ..

وفي هذا العام بعد أن أغلقت وزارة الداخلية كباريه الكيت كات الذي تستأجره في امبابه بدأت تشكو الفقر ..

قالت .. ان اغلاق الكباريه سبب لها في أقل من اسبوعين ، خسارة ، تزيد على الفي جنيه ..

وكانت قد تعاقدت مع شحنة من الارتيستات الفرنسيات للعمل في كباريه الكيت كات ..

وبعد وصول هذه الشحنة الى القاهرة بعدة أسابيع صدر قرار من وكيل وزارة الداخلية باغلاق الكباريه ..

واضطرت ماري منصور لأن تبيع عقودها على هؤلاء الارتيستات الى ملاه وكباريهات أخرى في القاهرة ..

***

ان وزارة الداخلية تنفي ادعاءات ماري منصور بأن قرارا صدر باغلاق الكباريهات .. وكل الذي حدث هو ان الاستاذ حسين رأفت وكيل الوزارة وافق على مذكرة رفعت اليه بالغاء رخصة الخمور الممنوحة لصاحبة الكباريه ..

وقالت ماري منصور .. ان الكباريه من غير الارتيستات ، ومن غير رخصة الخمور لايمكن أن يصبح كباريه .. وابقاؤها على الارتيستات بعد الغاء رخصة الخمور كان يلزمها ان تقدم الى الزبائن الكازوزة والقهوة السادة الى جانب هؤلاء الارتيستات

واضطرت أن تغلق الكباريه ، ولأن تبيع عقودها مع الارتيستات الى الملاهي والكباريهات الاخرى ..

***

لقد لجأت صاحبة الكباريه الى محكمة القضاء الاداري تتظلم من قرار وزارة الداخلية ..

قالت انها استأجرت الكباريه من صاحبه ولا تمس عقد الايجار حقها في استعمال الرخص الممنوحة للملهى من مديرية الجيزه .. ومن بين هذه الرخص :

● رخصة تحمل رقم ٦٥٠ من مديرية الجيزة بتاريخ ٦ يونيو سنة ١٩٢٨ وتمنح صاحبها الحق في افتتاح محل عمومي باسم ملهى الكيت كات ..

● ورخصة أخرى تمنحه الحق في افتتاح وتشغيل البار ..

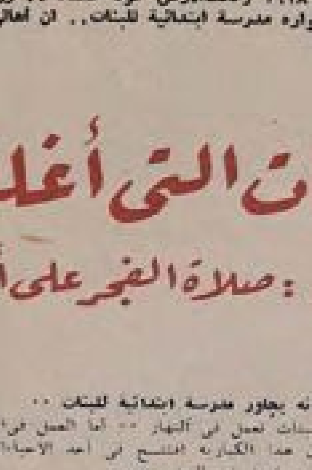

مدرسة البنات التي تجاور الكيت كات

اغلقت أبواب « الكيت كات » أو التياران كما تسميه صاحبته الآن !!

● ورخصة ثالثة خاصة ببيع المشروبات الروحية والخمور في محل عمومي .. وكان قد حصل عليها من ادارة اللوائح والرخص بوزارة الداخلية اثناء الحرب العالمية الاخيرة بتاريخ ١٦ اغسطس سنة ١٩٤٢ ورقمها ٧٩٢ ..

● واخيرا رخصة مطبخ عمومي لتقديم الطعام لزبائن الكباريه ..

وقالت أيضا .. انها دفعت الرسم السنوي لتجديد رخصة الخمور في شهر ديسمبر الماضي وقدرها ١٥٥ جنيها .. وان هذه الرخصة تعتبر سارية المفعول حتى شهر ديسمبر القادم ..

***

ان هذه القضية لاتزال منظورة أمام محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة

ولكن على شيء .. ان صاحبة الكباريه تقول .. ليس من حق وزارة الداخلية ان تصدر هذا القرار قبل انتهاء مدة الرخصة .. ولكن من حقها أن ترفض تجديدها ..

وتقول وزارة الداخلية .. ان مديرية الجيزة هي التي طلبت استصدار هذا القرار باعتبار أن منطقة امبابة تقع في دائرة اختصاصاتها ..

وفي مديرية الجيزة تكشفت حقائق أخرى ..

يقول ضابط المباحث الذي كان أول من اقترح الغاء رخصة الخمور .. ان هذا الكباريه أنشئ في سنة ١٩٢٨ في أرض فضاء ولم يكن يحيط به شيء .. ولكنه الآن أصبح يقع في قلب حي وطني ..

وشيء آخر .. لقد سمع ضابط المباحث بأذنيه ورأى بعينيه الصخب الذي يحدثه السكارى وهم يغادرون الكباريه ساعة آذان الفجر ..

وعندما تجمعت الشكايات من المصلين في زاوية الصلاة التي تقع على النيل لم يتردد لحظة واحدة في أن يكتب مذكرته التي انتهت بالقرار الذي أصدره وكيل وزارة الداخلية ..

***

وبعد .. هل عرفت قصة الكيت كات أو كباريه التاباران كما تسميه صاحبته الآن .. ؟

وهل عرفت قصة ماري منصور التي تشكو الفقر وهي أشهر مستوردة للارتيستات الاجنبيات في مصر ؟

ان واحدا من أهالي امبابة يقترح تحويل الكباريه بعد اغلاقه الى مسرح شعبي !!

مجتمع آخر ساعة

ايرا والفونسو . لقد بدأت قصة غرامهما عندما التقيا في حفلة ساهرة في العام الماضي . وجن الفونسو بالفتاة

ثلاث صور لايرا مع زوجها الفونسو .. اثناء ركوبهما الجندول في طريقهما الى الكنيسة .. وبعد خروجهما منها .. واخيرا في منزلهما بعد انتهاء حفلات الزواج •

فرح العمر ..

فينيسيا – من مراسل آخر ساعة :
اسمها ايرا . البرنسيس ايرا الايطالية .. عمرها ١٥ سنة . شعرها في لون البن . في عينيها سحر الشرق وفي وجهها رقة وطيبة . وفي حديثها طفولة . انها عروس ايطاليا . عروس الموسم وكل موسم ! .

لقد احتلت صورتها كل مجلة وكل صحيفة في ايطاليا وفي فرنسا وفي بريطانيا . تنزلت الصحف كلها في جمال ايرا . وتحدث الناس عن عيني ايرا . كيف كانت تعيش العروس الصغيرة .. كيف أحب قلبها . كيف التقت بأمير احلامها ؟

لقد تزوجت ايرا يوم الاربعاء الماضي . وكانت حفلة زواجها ، حفلة العمر . ان العريس السعيد امير ايضا . اسمه البرنس الفونسو ماكسيليانو فيكتوريو ماريا دي لا سانتسيما ترينداد تودوس لوس سانتوس لانجبرج ! وعمره ٣١ عاما . ان بلاده ايطاليا . ولكنه يعيش في المكسيك . انه يبيع سيارات الفولكس واجن الالمانية في المكسيك . وشغلا سيبيعها في كاليفورنيا وفي امريكا الجنوبية كلها !

لقد جمع العريس ثروة طائلة . بعضها من نشاطه في بيع السيارات والجزء الاكبر ورثه عن أبيه ، وقد كانت أمه واسعة الثراء . ولكن الفونسو يقول ان عروسه هي كل ثروته – هي الكنز الذي عثر عليه في مياه البندقية . ان الفونسو غارق في الحب لاذنيه .

لقد بدأت حفلة الزواج في الحادية عشرة من مساء يوم الاربعاء الماضي في حديقة قصر « ملوكو » ووصل المدعوون في ملابس السهرة . بلغ عددهم اكثر من الفي رجل وسيدة . واكثر من ٢٠٠ امير واميرة . وبدأت الموسيقى تعزف الحانها . كان العازفون من فرقة فيلا هارمونيك . الذين جاءوا خصيصا من النمسا . وكانوا يلبسون الملابس التي كان الناس يرتدونها في القرن الثامن عشر . ورقص المدعوون . وعزفت الموسيقى الالحان الكلاسيك . لشوبان وموزار وتشايكوفسكي . وفرق المدعوون في زجاجات الشمبانيا . وصفت الوائد القاهرة . وامتدت الحفلة حتى ساعات الصباح الاولى !

وكانت بداية الحفلة بعد أن وصل موكب العروس الى قصر « ملوكو » في قوارب الجندول . استقلت العروس قاربا سار بها وراءه قارب ثان كان يحمل الزهور ويعزف لحن الزفاف في فينيسيا . ووراء القاربين صف طويل من القوارب التي كانت تنقل المدعوين . وسار الموكب الطويل الى الكنيسة . وهناك كان الفونسو يقف وينتظر عروسه . وتمت مراسيم الزواج . وعادت القوارب تحمل العروسين والمدعوين الى حفلة العمر .

وخرجت فينيسيا كلها تشهد موكب الزفاف وحفلة العمر ! الحفلة التي طغت على كل شيء في فينيسيا .. حتى زيارة رئيس جمهورية ايطاليا ، الذي وصل في نفس اليوم في زيارة رسمية للمدينة العائمة وسط القنوات !

• فايزه تقضي شهر عسل جديد ..
• في كابري مايوه أصغر من البيكيني !
• "أوه .. لا .. لا" تقليعة قادمة من باريس

المجتمع في هذه الايام اشبه بالمرأة التي خرجت منذ قريب من مغامرة عنيفة .. ومن ثم راحت تقطع الوقت في الحديث عن هذه المغامرة ، وهي تتذكر كل قطعة من هذه التجربة العنيفة في حياتها ..

المجتمع في هذا الاسبوع ثرثار لا يكاد ينقطع عن الخوض في سير الناس واسرارهم ومغامراتهم .. فالذين عادوا من الاسكندرية ظلوا يتحدثون عن مغامراتهم في النادي الليلي بقصر المنتزه .. وقصة الخناقة التي قامت هناك وفي البار بالذات ... وكان احد اطرافها صاحب احد الفنادق الكبيرة المطلة على البحر ..

والذين عادوا من اوروبا رجعوا ومعهم أحاديث مثيرة عن مغامراتهم هناك في أزقة روما ، وفي قصر « دينتشي » المطل على بحيرة « كومو » الخفية وسط جبال الالب في شمال ايطاليا .. واحاديث اخرى عن بنات السويد في باريس ، وكيف أن أحدهم انتقد فتاة سويدية اطلقت لتقبلها العنان فقال لها : انك ما زلت صغيرة ، ولا ينبغي أن تصدر منك مثل هذه الاعمال ... وعندها احمر وجهها غضبا وقالت في شبه حدة : أنا في السابعة عشرة !

وفيما عدا ذلك فقد عاشت القاهرة طوال الاسبوع الماضي ، وستعيش طوال هذا الاسبوع في فترة انتقال هادئة ، هي أشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة .. حتى يبدأ شهر اكتوبر فتبدأ معه الحفلات وتأخذ النوادي الليلية الانتقال الى داخل مبانيها الشتوية .. وستحاول من جانبها ان تتناول برامجها بكثير من التغيير ، لكي تستطيع أن تبث الدفء في جو الشتاء .

وفي دوائر السفارة الامريكية ثمت لا تسمع حديثا طوال الاسبوع الماضي الا عن موجة التنقلات التي تجتاح السفارة في هذه الايام وعن حفلات التوديع التي تبعث هذه التنقلات . وضرب « بوب براون » أصغر سكرتيري السفارة الامريكية الرقم القياسي في حفلات التوديع ، اذ اقيمت له وحده ٤ حفلات بعد أن تقرر نقله بعيدا عن السفارة الامريكية بالقاهرة .

عودة ..

وعاد « جو » بارمان سميراميس من رحلة واسعة في انحاء اوربا والريفييرا الفرنسية .. ومن هنا بدأت تظهر في سميراميس نفس الوجوه التي اختفت عنه طوال اشهر الصيف الماضية . فظهر طراف على بعد جولة في لندن . وظهر عبد السلام الشاذلي في زيارة قصيرة للقاهرة ، ثم عاد مرة اخرى الى الاسكندرية لحضور نهاية السباق هناك .. وظهر احد نجوم بار « جو » ، بعد جولة في اوربا متنقلا بين الريفييرا الايطالية والفرنسية . وظهر هناك نجم آخر من نجوم بار « جو » بعد جولة اخرى في باريس وملاهي الحي اللاتيني . ولقد عاد وفي رأسه كثير من الذكريات والتقليعات الغريبة – وهو يقول أن آخر تقليعة بين فتيات باريس هي تلحين جملة « اوه لا .. لا » . وقال ان لكل فتاة هناك طريقة

« البقية على الصفحة التالية »

السفير الروسى والبريطانى فى سفارة ايطاليا

واقام السفير الايطالى حفلة لاستقبال البعثة العسكرية الايطالية الموجودة حاليا فى مصر حضرها عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى فى مصر ويرى هنا السفير الروسى — الى اليمين — يتحدث الى السفير البريطانى — الى اليسار — وقد وقف بينهما الاستاذ عبد الفتاح البندارى محافظ القاهرة واللواء صدقى محمود وكيل وزارة الحربية لشئون الطيران

تابع المجتمع

خاصة بها .. لتلحين هـــذه الجملة ..

مايوه جديد ..

اما العائدون من كابرى فقد اخذوا يروون ما شاهدوه ولاحظوه وهم جلوس فى نادى الجزيرة .. وحولهم شلة من الاصدقاء الذين قنعوا بقضاء أيامهم على شاطئ الاسكندرية .

وجزيرة كابرى الحالمة كانت طوال هذا الصيف غاصة بالكثيرات من نساء امريكا اللواتى تخطين الثلاثين من اعمارهن ، والمرأة فى تلك الفترة من حياتها ، تبحث عن رجل ، اى رجل تطلق عليه لقب زوج !!

وفى جزيرة «القلوب الوحيدة» — هكذا يطلقون على كابرى — ظهرت موضة جديدة من المايوهات وصفها من رآها على اجساد الامريكيات ، بانها أصغر وادق من « البيكينى » وتطلق عليهـا الامريكيات هناك لقب « البيك انز » .. والذى يعرف الانجليزية يستطيع ان يفسر معناها بوضوح

وفى هذا الصيف ظهر فى كابرى كذلك « اوناسيس » المليونير العالمى ويخته المعروف .. وظهر ايضا فى نفس الوقت زوج شقيقة زوجته .. وقد كان كلاهما مثار تعليقات كثيرة بسبب ما ينشب بينهما من منازعات متكررة .

روما ..

وفى روما شـــوهدت أودرى هيبورن التى تمثل فيلما هناك ، فى عدة اثواب ذات لون واحد .. هو اللون الاسود

ويقول كل الذين زاروا روما فى هذا الموسم ان الفتية اسمها « وداها باروما » هى التى تتردد وحدها على الشفاه الارستقراطية التى تزور عاصمة ايطاليا هــذه الايام ..

النمسا ..

وفى بادجشتين ، المدينـــة النمسوية الشهيرة .. كان هناك فى هذا الصيف ، على الشمسى وعلى ماهر وزكى ويصا والدكتور عبد العزيز الشقارى كعادته

الرفييرا ..

وفى الرفييرا الفرنسية ، كانت نازيمان تظهر فى يخت كبير وضعه تحت تصرفها احد اصدقاء فاروق الايطاليين ، وظهر الفلكنزوغو الذى لزم فراشـــه مدة طويلة وقد اخبر زوجته بانه يريد ان يسافر الى امريكا ليعيش ، فى هدوء — فى قصره هناك — ولكن المقربين اليه قالوا ان زوجته لا توافق على هذه الفكرة ، وقد صارحت زوجها بانها تحب فرنسا وستظل فيها بالرغم من معارضة زوجها لذلك !

وشـــوهدت هناك امبراطورة ايران ، وهى تمارس رياضـــة التزحلق على الماء .. كما ظهر على خان مع احدى الممثلات الفرنسيات .. بينما شغلت البيجوم أغا خان بتلك المآدب التى تعودت ان تقيمها لكبار الكتاب والفنانين الفرنسيين ، باعتبارها ، فنانة ، وهى تهوى فن النحت بالذات ..

باريس ..

وفى باريس يقولون أن عـــدد المصريين هناك كان قليلا للغاية ، وان الالمان والانجليز فاقوهم فى الاريحية والانفاق عن سعة .. ويقول لك صاحب اي فنـــدق هناك : ان الفرق بين الانجليزي والامريكى ، ان الانجليزي عندما ينزل فى فندق يجعل منه بيتا خاصا له .. انه يتناول فيـــه جميع وجباته ويدعو اليه اصدقاءه ، حتى شرابه يتناوله فى بار الفندق بعكس الامريكى الذى يتنقل بين البارات وفى اصغر ازقة باريس ، وكانه فى مجاهل افريقيا ، يريد ان يكتشف كل قطعة فيهـــا . ويرى اجواءها البوهيمية الغريبة !

ومن المصريين الذين يتحدثون عنهم فى باريس ، فريد الاطرش ، الذى استطاع أن يكسب فى ليلة واحدة ، ومن أحد السيـــاح الامريكيين ، مبلغ ٩٠٠ الف فرنك على مائدة القمار ..

وفى باريس ظهرت كذلك الاميرة السابقة فايزة مع زوجها محمد على رؤوف ، ثم ســـافرت الى اسبانيا مع زوجها ايضا ، قائلة لمن حولها : انها تقضى شـــهر عسل من جديد !!

روميو .. بالروسية ..

وفى السفارة الروسية بالقاهرة .. دعا السفير الروسى مسيو ســولود ، أكثر من مـــائة من أعضـــاء السلك الدبلوماسى بالقاهرة ، لمشاهدة عرض خاص لفيلم « روميو وجولييت » ... ولـكن على الطريقـــة الروســـية الخالصة ..

وقد مثلت هذه القصة بالباليه .. وكانت أقدام الراقصات هى التى تحكى أحـــداث القصـــة بطريقة رائعة لم يسبق أن أخرج مثلها من قبل .. وقد حضر هذا العرض الخاص سفيرا فرنســـا وبلجيكا وغيرهما ! ..

نهاية .. ثم عودة ..

وانتهى باليه لوسكا الفرنسى من عرض استعراضـــاته فى الاوبرج .. ويبـــدو أن النـــاس وقتها عرفوا اليوم الاخير للفرقة .. ومن ثم امتلأ الاوبرج ليلتها بعدد لا حصر له من أبناء القاهرة والاسكندرية .. فى نفس الوقت الذى كنت تسمع فيه أصوات زجاجات الشمبانيا وهى تفتح فى صحة « جانوه » و « جوزيل » و « جيجى » من بنـــات باريس الشقراوات .. فقد كانت كل هـــذه الزجاجات تحتفل باليوم الاخير لفتيات « لوســـكا » .

دبلوم من باريس

وعاد من اوروبا نجل السيدة جاليت زائر الفرنسية الشهيرة بعد أن نال دبلومه من باريس فى فن القص والخياطة وسيشترك مع والدته فى اعطاء الدروس فى مدارسها بمصر الجديدة والقاهرة ، ابتداء من شهر اكتوبر .

رأيت وسمعت

● ان احد الامراء الشرقيين حضر الى القاهرة من باريس وبصحبته مانيكان ، وهى الآن تسكن احدى الحجرات امام جناحه الخاص فى فندق سميراميس .

● ان الفتاة صباح ارسلت اليها هدية عبارة عن سيارة كاديلاك ١٩٥٥ ، وقد دفعت عنها ضريبة الجمرك ١٠٠٠ جنيه فقط !

● انه بلغ ربح كازينو المنتزه من القمار فى خلال الاسبوع الاول من سبتمبر ، ٣٥٠ جنيها يوميا !

● ان فاريمان متعاقبات بيروت نزلت فى فندق سان جورج تحت اسم « مسز صالح » !

● ان سفير فرنسا الكونت دوشيلا قال انه تعود خلال هذا الصيف ان يقضى الويك اند فى بيروت

● ان الصاغ حسين خيرى طلب من ادارة الاموال المصادرة ان تسلمه عصا البولو التى صادرتها اللجنة منه . وقد سلمتها فعلا بصفة امانة .

● ان الجهات المختصة تبحث اقتراحا يقضى ببيع اليخت « محروسة » الذى كان يملكه الامير السابق محمد على ابراهيم . وقد تقدم بهذا الاقتراح لاستغلال اليخت فى الخارج ، حيث تتاح فرص اوسع لبيعه

حول العالم فى سيارة جيب بر ـ مائية

بعد أن قطع بن كارلين وزوجته الباقون ١٢٠٠٠ ميل فوق البر وفى البحر حيث عبرا الأطلنطى واجتازا الصحراء ، وزارا اسبانيا ، وقضيا فترة من الوقت فى انجلترا ألف الزوج خلالها كتابا ، استقر آخر الأمر فى جنيف . وكان ذلك يوما مشهودا ، اذ أنهما كانا يستخدمان سيارة جيب أعدت بشكل خاص للسير فى البر والبحر وأطلقا عليها اسم « هاف سيف » أى نصف أمان .

ومن طريف ما حدث لهما التناظر حلتهما أنهما فقدا ساعة رولكس أويستر كانا يستعملان عليها كل الاعتماد لتحديد موقع الشمس ، ومن ثم قررا أن يقصدا الى جنيف لشراء ساعة أخرى بدلا منها .

وبن كارلين استرالى الجنسية ، أما زوجته فكندية ، ولكنهما لم يستطيعا أن يبررا العامل الذى دفعهما الى القيام بهذه الرحلة الشاقة حول العالم ، الا أن هدفهما هو مشاهدة معالم الدنيا من هاليفاكس الى مونتريال عبر الأطلنطى الى جزر الآزور فافريقيا الى اسبانيا فانجلترا فباريس فجنيف حتى آسيا ثم المحيط الهادى الى الأمريكتين ، وأخيرا يعودان الى استراليا ـ ولقد لاقى الزوجان أهوالا كثيرة فى رحلتهما وبخاصة عند عبور الأطلنطى واجتياز الصحراء ولكنهما استطاعا التغلب على هذه المتاعب بفضل روح المغامرة التى يتسمان بها .

ولقد قاما الزوجان بعرض سيارتهما البر ـ مائية العجيبة فى بحيرة جنيف حيث أخذا يدوران بها فى البحيرة بين اعجاب الشاهدين واشفاقهم نظرا لصغر حجم هذه السيارة وما يمكن أن تتعرض له من خطر فى خضم المحيطات الهائلة .

وعندما هبط الزوجان الى الشاطىء مرة أخرى راح الصحفيون يلتقطون لهما عشرات الصور بينما قدمت لهما ملكة جمال العالم لسنة ١٩٥٥ باقة من الورد . ولقد صرح بن كارلين بأنهما يعتزمان القيام برحلة ثالثة يزوران فيها ايطاليا واليونان وربما اسطمبول وبغداد الى كلكتا .

أغنية الأسبوع

أغنية الموسم .. هى الأغنية التى غناها عبد الوهاب فى ثلاثة أيام ، ووزعت منها خمسة آلاف أسطوانة فى شهرين .. ان الجميع يغنيها فى هذا الأسبوع

أنا والعذاب وهواك
... عايشين لبعضينا
أخرتها ايه وياك
يا لى انت ناسينا

كورس :
أنا والعذاب وهواك
... عايشين لبعضينا
أخرتها ايه وياك
يا لى انت ناسينا

***

عهد الهوى صنته
وعمرى ما خنته
ولا بعت أيامه
فى حبى شبيته
وبقلبى غنيته
وعشقت أنغامه
وقلت ألقى وياك يا قاسى
بعدت عنى وفضلت ناسى
واحتار شبابى معاك
والوجد فاض بينا
صابر وبستناك
والصبر مش لينا
أخرتها ايه وياك
يالى انت ناسينا

كورس :
أنا والعذاب وهواك
... عايشين الخ ..

***

أهل الهوى مساكين
صابرين وحتى صابرين
ويحسدوا الخالى
أصل الهوى غدار
فيه القلوب تحتار
مال الهوى ومالى
ياللى باحبك حيرتنى
طاوعت قلبك لاوعت خلى
واحتار شبابى معاك
والوجد فاض بينا
صابر وبستناك
والصبر مش لينا

كورس :
أنا والعذاب وهواك
... عايشين الخ ..

***

عينى على عيونك
والرمش فى جفونك
غادر وظالمنى
حبك بيتكلم
والرمش بيسلم
وانت مخاصمنى
وفى كل نظره
شايف غرامك
ولا قلت مره
سبب خصامك
واحتار شبابى معاك
والوجد فاض بينا
صابر وبستناك
والصبر مش لينا
أخرتها ايه وياك
ياللى انت ناسينا

زفاف مبارك

واحتفل يوم الأحد الماضى بزفاف العروس الجميلة الآنسة نادية رزق كريمة اللواء رزق صليب وخريجة الفنون الطرزية الى الوجيه حلمى حكيم وقد حضر الحفل ما يزيد على الألف مدعو ، وظلوا ساهرين حتى مطالع الفجر .

احتفل الأستاذ عبد الله الصوراني وكيل شركة ماتوسيان ببنى سويف بعيد الميلاد الثاني لحفيده نادر نجل الأستاذ هنري وهبة بشركة الملح المصرية

كانت الجثة .. ابنته محروسة !

لاتترك اطفالك الصغار يلعبون وحدهم ..
فقد يحدث لهم نفس ما حدث لمحروسة بنت احمد محمد شعبان . !
انها كانت تلهو بجوار ترعة الوقف ببولاق الدكرور ، وغرقت في الترعة ، وفاضت روحها دون ان يشعر بها احد ...
ان ما حدث لاحمد محمد شعبان لايمكن ان يتصوره احد .. لقد انتشل جثة من ماء الترعة .. ونظر اليها .. وتجمد في مكانه .. فلم تكن الجثة سوى جثة ابنته محروسة التى كان يبحث عنها ...
لقد نشرت «الاخبار» هذا الخبر في عدة سطور .. وذهبت « آخر ساعة » تبحث عن الرجل ، لتقدم لك القصة مصورة بالتفاصيل ..

ذهب احمد محمد شعبان المزارع ببولاق الدكرور الى قطعة الارض التى يستاجرها من وزارة الاوقاف في السادسة صباحا ... وظل يعمل في القراريط العشرة من اجل زوجته واطفاله الخمسة ، حتى جاء الظهر فترك الفاس وراح ليستريح في العشة قبل تناول الطعام

.. ووصل الى العشة ، ولكنه لم يجد طعامه ولا ابنته الكبيرة محروسة التى تبلغ من العمر سبعة اعوام .. فوقف ينادى ويقول : «محروسة .. بنت يامحروسة»

.. ولكنه لم يجد محروسة .. فعبر الترعة فوق جذع النخلة الممدودين الشطين .. وقبل ان يصل الى الشط الملاصق لارضه ، وقعت عيناه على شعر فتاة غريقة يطفو فوق سطح ماء الترعة .. فصاح .. « غريق يارجالة » .. واسرع يلقى بنفسه في الماء لينتشل جثة الفتاة ..

... وانتشل الجثة من الماء ... ووقعت عيناه على وجه الفتاة التى كانت قد فارقت الحياة .. وتجمد في مكانه ... لقد كانت هى نفسها ابنته محروسة التى كان يبحث عنها في كل مكان منذ دقائق .. وانعقد لسانه ولم يستطع ان ينطق بكلمة واحدة ، حتى تجمع الناس حوله واخذوا ابنته الغريقة منه

ينتشل جثة من النيل

فيجدها جثة ابنته !

انتشل جثة فتاة من النيل، ولما اطل اليها وجدها ابنته « عروسة »

كان احمد محمد شعبان، المزارع ببولاق الدكرور، يشتغل بزراعة الوقف ...

.. ولم ترد محروسة .. فراح يبحث عنها وينادى عليها بصوت عال .. ولكنه لم يسمع صوتها التى تعود ان يقول له : « ايوه يابا .. » ... فاخذ يسأل عنها زملاءه وجيرانه .. ولكن احدا لم يكن قد رآها منذ الصباح .. فواصل السير الى محطة الاتوبيس القريبة التى تعودت الطفلة ان تقف بجوارها لتشاهد السيارة ..

.. وشعر الرجل ان قواه تنهار .. فجلس بجوار جثة ابنته محروسة التى لم يعرف انها هى الغريقة الا بعد ان انتشلها من النيل .. جلس يبكى ولكن من غير دموع فقد حبست الصدمة العنيفة دموعه فى عينيه اللتين كانتا فى لون الدم .. لقد مرت ثلاثة ايام على الرجل لم يعرف فيها طعم النوم ، فقد كانت الحادثة تمر امام عينيه فى شريط مستمر ..!!

الموظف المتهم باغتصاب السيدة المتزوجة فى كفر الدوار .. انه يخفى وجهه من فعلتنا

كاتب بنيابة كفر الدوار .. كان ينتظر زميله المتهم بجوار منزل قريبته

بوليس الاسكندرية يطارد القط الأسود

يوم واحد فى قسم واحد .. يساوى سنة كاملة

٢٤ ساعة كاملة عاشتها آخر ساعة فى قسم محرم بك ..

صور خاطفة كانت تتتابع امام آخر ساعة لهؤلاء البشر .. تصرفاتهم .. مشاعرهم .. الحقد والحب والجريمة كلها تتفاعل وتقف امام الضابط النوبتجى ! وخلال هذه الساعات .

* ضرب ابن امه وضرب زوج زوجته .
* سرق لص الملابس المنشورة على نافذة فى الدور الارضى .
* تسللت عصابة القط الاسود وسرقت جاموسة وبقرة فى الساعة الواحدة صباحا .
* حاول موظف فى كفر الدوار اغتصاب فتاة مع احد اصدقائه .
* قتل اخ اخته امام مبنى كوتاريللى فى الاسكندرية وذبحها بسكين .

وتمضى شريط البشر الخاطف امام « آخر ساعة » !

وتظل عيون الضابط النوبتجى ووكيل النيابة ساهرة لكى تضبط ..

اى جريمة .. فى اى مكان .. وفى اى لحظة !

الوقت منتصف الليل .. وفى سجن القسم استلقى على الارض خمسة عشر متهما يمضون الليلة فى الحجز حتى يعرض امرهم على النيابة فاما امرت بالافراج عنهم او احالتهم الى السجن العمومى . وكثير منهم قبض عليه فى الساعة الواحدة بعد الظهر ولكن القاعدة فى اقسام البوليس

.. كانوا يجرون جاموسة وبقرة فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. فاشتبه فيهم خفير الدرك واطلق عليهم النار .. ثم اتضح انهم من لصوص المواشى

عمر الشريف وحسين رياض في مشهد من الفيلم « صراع في الميناء »

صراع في الميناء

وصلت الباخرة الى ميناء الاسكندرية تحمل فتى بحارا غاب عن وطنه مدة طويلة ... وفي خلال الاربع والعشرين ساعة التي بقيتها الباخرة في الميناء ، وقعت حوادث ومفاجآت كان الفتى البحار في صراع عنيف معها .

ان الفتى هو النجم عمر الشريف ، الذي تراه هنا في خلال صراعه مع الممثل الكبير حسين رياض . وتقوم أمام عمر ببطولة الفيلم النجمة فاتن حمامه مع النجم الجديد احمد رمزي والسيدة فردوس محمد .

والفيلم من انتاج جبرائيل تلحمي واخراج يوسف شاهين وتصوير احمد خورشيد

ان كل من يقبض عليه بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا يبقى في القسم الى اليوم التالي حتى يعرض على النيابة .. الا في الحالات العاجلة ، ولذلك بقي هؤلاء الى اليوم التالي ! ..

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يدق جرس التليفون ... انه خفير الحراسة عند مدخل المدينة بالقرب من مطار محرم بك .. شاهد أشخاصا يجرون جلوسة وبغسرة في ذلك الوقت المتأخر .. فطلب اليهم الوقوف وكان جوابهم ان طلبوا اليه ان يبتعد عن طريقهم فلما رفض وكان بينه وبينهم مسافة أطلق عليهم عيارا ناريا بقصد الارهاب فجاوبوه باطلاق أعيرة نارية أخرى ثم اختفاهم الظلام من الخفير الذي يتصل بالقسم .

وسجل عامل التليفون الاشارة ثم عرضها على الضابط النوباتجي الذي رأى ان الجناية خطيرة فهي أول حادث سرقة مواش تقع في الاسكندرية ، وهي أول حادث من نوعه ، يقع في المدينة وتقترن فيه السرقة باطلاق أعيرة نارية ... وأخطر القومندان البكباشي محمود حمدي مكاوي والبكباشي محمد البشبيشي ، مفتش المباحث والصاغ فتحي قبضايه ضابط مباحث المحافظة ..

وأخطر ضباط بوليس القسم ومعهم قوة فجاءوا بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر يبحثون عن اللصوص ..!

... ان السرقة وقعت في عزبة حسني ، سرق اللصوص العجلة من حظيرة هاشم مصطفى رمضان وهو عامل في المطار وتسللوا الى جاره وسرقوا ملابسه ثم تركوا في مكان الحادث علبة سجاير هي الاثر الوحيد لهم .

التحقيق قد انتهى عندما دق جرس التليفون من جديد .. ثم تبلغ عن محاولة اغراء ابنتها المتزوجة أو بعبارة أخرى اغتصابها والمتهم موظف في كفر الدوار وكانت الزوجة قد ابلغت البوليس بتفاصيل المحاولة فهاجم المنزل ليجد الموظف وزميلا له ، وأبلغ الاستاذ عبد الرحمن عياد وكيل النيابة فجاء ليحقق وكان قد غادر مقر النيابة وقصد الى منزله ليستريح ، وقبل ان يستريح او حتى يتناول طعامه كان قد جاء ليسأل ويحقق ... ويواجه المتهمين بالادلة والقرائن والشهود .

قتل أخته ..

وبعد ثلاث ساعات كان جرس التليفون يدق من جديد .. انها جناية قتل هذه المرة وقعت امام مبنى شركة كوكاكولا بمحرم بك والجثة موجودة وأداة الجريمة مضبوطة والقاتل معترف ..

وجيء بالقاتل محروس محمد جاد المولى وهو عامل من طما .. أما القتيلة فهي شقيقته عالم . تزوجت في طما ثم طلقت في الاسكندرية وعادت الى الصعيد لتتزوج من ثان ثم تطلق منه وتترك منزل أهلها لتعود الى الاسكندرية لتحيا كما تريد بعيدا عن رقابة أهلها

وجاء أخوها من طما ليقتلها ...... ورآها ومشى معها في الطريق ثم استل سكينا من صدره وطعنها بها ، وفي التحقيق - الذي تولاه الاستاذ فتحي رجب بعد ان انتهى من التحقيق الاول - أراد القاتل ان ينقذ رقبته فقال انه لم يكن يزمع قتلها ولكنه سمع شابا مارا بجواره يقول لصديق له وهو يشير الى عالم .. هذه هي الفتاة التي أعشقها

معها ليلة حمراء الامس .. فلم يتمالك محروس نفسه وقتل أخته ...

ودخل حجرة التحقيق شاب يرتدي الملابس المدنية وامسك بيد القاتل وقال له وهو يصافحه « مبروك .. استعجل .. لقد غسلت العار بدمها » فأجابه القاتل « طبعا . لقد جئت لقتلها وقتلتها بالفعل » .. ولم يفطن القاتل الى ان مهنته هو ضابط المباحث الملازم عبد التواب رضوان ... ووجد وكيل النيابة دليل القتل العمد ..

حوادث كل يوم

وقبل ان ينتهي اليوم دخل القسم أكثر من مائة وخمسين شخصا كلهم لهم شكاوى ... نزاع بين صاحب مسكن وأحد المستأجرين ، ولصوص وأصحاب سيارات ارتكبوا حوادث اصطدام ومتهمون ومخالفون لقوانين النظافة وشغل الطريق .

وفي كل عام يدخل القسم ٨٢ متهما بارتكاب جرائم وستة آلاف متهم في قضية جنحة وللشكلة في قضايا جنح عسكرية وتموينية و ٢٠ في قضايا مخدرات و ٣٠٠ من الاحداث و ١٢٠٠٠ في مخالفات و ٢٠٠٠ في مسائل ادارية تحفظ قضاياها وثلاثة الاف يشكون من عوارض او يصابون فيها .. وتنتهي بنتيجة القضايا ويجيء واحد آخر وتدور العجلة !

الاميرالاي عبد المنعم رشدي
وكيل الحكمدار

الاستاذ فتحي رجب
وكيل النيابة

البكباشي محمد البشبيشي
مفتش المباحث

الاستاذ عبد الرحمن عياد
وكيل النيابة

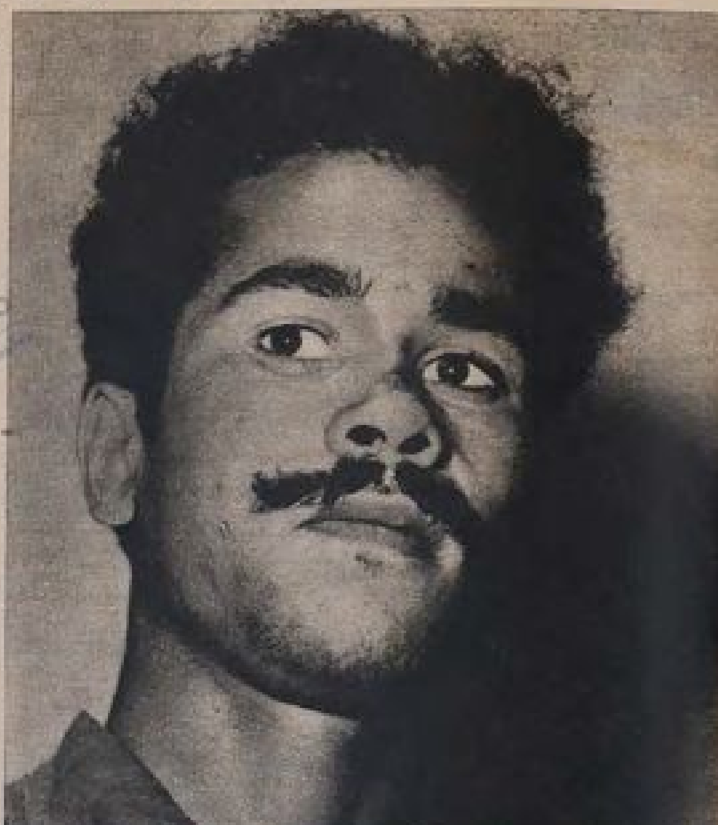

محروس محمد جاد المولى .. جاء من طما الى الاسكندرية ليغمد سكينا قاتلة في صدر اخته ليغسل العار بدمها !

وجاء وكيل النيابة الاستاذ فتحي رجب والسيد سمير كاتب النيابة وأثناء التحقيق أبلغ القسم أن جندي السواحل العريف منطقة اللاحة القريبة من المطار قبض على شخص يدعى السيد رضوان - بنوع الاشتباه - وكان يسير في هذه المنطقة المنعزلة يحمل ملابس لم يستطع ان يبين مصدرها فقبض عليه ، وكان الجندي قد سمع الاعيرة النارية المتبادلة بين الخفير والعصابة .

البحث عن القط الاسود

وجيء بالسيد رضوان وبدأ ضابط المباحث في استجوابه فأنكر في أول الامر ثم عاد واعترف تحت ضغط الاسئلة المتدفقة عليه وأرشد عن زملائه الثلاثة الذين اتفق معهم على القيام بهذه السرقة ليجمعوا من المال ما يمكنهم من العودة الى بلدتهم « جهينة » بالصعيد !

وبدأ البوليس يبحث عن محمد عبد الرءوف الكاروف وبخيت حماد ومحمد حماد وشهرته القط الاسود والجميع يقيمون عند مدخل المدينة الغربي بينما الحادث وقع عند مدخل المدينة من جهة الجنوب .

المرأة واغتصاب ورشوة

في الساعة الثانية بعد الظهر الآن

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

النسـاء .. والشيخ عبد الباسط

أثبتت التجارب الاخيرة أن المرأة قادرة على أن تحب بقلبها ، وبعقلها ، وبدينها !

●

والذي سالحكاية ... ولكن زوجتي تغلق عليها الباب كل يوم لكي تقرأ ملاة (سعادية) !

●

سئلت احدى المعجبات بالشيخ ملا طلبين منه فقالت .. (مالييس) !

●

ليس صحيحا ان الشيخ عبد الباسط سيعتبر من الاهالي التثرة ويمنع الاحداث من الاستماع اليه

●

تقول احدى صديقاتنا لزوجها وقد اصيبت بانفلونزا خفيفة !

— أمانة عليك ياسمحود .. اذا مت تجيب الشيخ عبد الباسط يقرأ على روحي ! ..

في هذا وذاك

لا استطيع أن أفهم عقلية الرجل الذي يطلق زوجته بعد عشر سنوات من الزواج .. اكان يجب أن يضيع تلك السنوات العشر ؟!

●

يسألونك عن التربية .. قل انها أب يربى ولده حتى يرشد .. ثم يولد يربى أباه حتى يموت !

●

بعض الناس يشربون الخمر لكي ينتشلوا همومهم .. ولكنني افضل الذين ينتشلون همومهم لكي يشربوا الخمر !

●

تقول لى زوجتي ان حبي لها اول زواجنا كان عشرة اضعاف حبي لها الآن ، وهي مخطئة .. فقد كان ضعفه مرة واحدة فقط !

●

يقول المخرج لزميله :

— لا يمنعوا الاحداث من دخول الافلام الخليعة .. من يدخل افلامنا ؟!

قبلات

ترنحت السيارة في سيرها ، وصعدت على الرصيف ، وحطمت فانوس النور ، ودخلت في سور حديقة ، ثم سكنت من الحركة .. ومن داخل الحطام خرجت فتاة تقول :

— تعرف ياحبيبي .. أحب دي البوسة ولا بلاش !

●

هي : تعرف أن بوسك زي الشمبانيا !

هو : ايه .. تدوخ ؟

هي : لا .. خفيفة !

●

هو — لو بستك تضربيني بالقلم ! ..

هي — ده يتوقف على بوستك !

●

هو — فاكرة أن الجونفيل الادب لو بست ايدك ؟

هي — لا .... بس تبقى حاجة موش في محلها !

●

اخيرا برز القطار من النفق المظلم فقال الشاب للفتاة :

— لو كنت اعرف أن النفق ده طويل كده كنت بستك ..

— بالخير .. امال مين اللي كان بيبوسني ده ؟!

خطاب مفتوح

الى الذي أطلق اسم طراز موثوق على الطرة الامريكية الجديدة »

سيدي المحترم أيا كان ..

تحية وبعد ، أرجو التكرم باخطاري عن السبب الذي من أجله أطلقتم اسم الممثلة الحسناء على طرازكم الجديد .. ان ذلك لا يمكن أن يكون لانها تهتز في سيرها ، فهل هو لانها غالية ، أو لانها دافئة ، أو لانها سهلة القياد ، أو لانها تسع لأكثر من راكب ؟!

المخلص

الحروب الفرنسية

قال القائد الفرنسي يحيي جنوده لخوض المعركة :

— انكم ستحاربون عدوا مجردا من الرحمة ...

وانتظر الهتاف فما من هتاف ..

— انكم ستحاربون عدوا مجردا من الانسانية ...

وانتظر الهتاف فما من هتاف ..

— انكم ستحاربون عدوا مجردا من السلاح ...

فطارت قبعة القائد من شدة الهتاف !

●

اثبتت حروب فرنسا في القرن العشرين أن الجيش الفرنسي من أكثر الجيوش اظهارا للبسالة .. بسالة العفو !

●

بعض الدول تكتب تاريخها بالدم الحار ... وبعضها يفضل كتابته بالدم البارد ! ..

نكتة الاسبوع

دخل الصديق على الشيخ عبد الباسط عبد الصمد فوجد عنده رجلين غريبين يقولان له :

— الف جنيه والسفر على حسابنا فما يزيد الشيخ الوقور عن قوله في استنكار :

— استغفر الله !..

— طيب الف وخمسمائة ..

— استغفر الله !..

— طيب الفين ..

— استغفر الله !..

— طيب تلاتة ..

— استغفر الله !..

وكان الاستغفار الاخير حاسما للموضوع اذ انسحب الرجلان على اثره مخذولين، فتقدم الصديق من الشيخ يسأله عن سر تلك المساومة فقال الشيخ بعد أن حوقل :

— اصور يا اخي .. انهم عاوزيني أسافر فرنسا .. واقرا كل ليلة سورة .. في الفولي برجير !!!

بسمات ناعمة

هي — بتكسر تلج ليه ؟

هو — علشان أعمل كوكتيل ..

هي — وتعمل كوكتيل ليه ؟

هو — علشان اكسر التلج !

●

تقول السيدة العجوز المحافظة للموديل الحسناء :

— عاوزة تفهميني انك بتقفى قدام راجل من غير هدوم خالص ؟

— ياخلاشي لا .. لازم يكون لابس !

●

قال الصوت في التليفون :

— ممكن اجي ازورك الليلة دي يا فتحية ؟

— بكل سرور يا محمود ..

— لكن انا موش محمود ..

— ولا انا فتحية !

●

تقول الزبونة الحسناء للبائعة في محل الزينة :

— انا عاوزة صباغ روج ..

— حجمه ؟

— حاجة تقضى سهرتين وفسحة خلوية !

●

علية : اذا خطبك راجل غنى وراجل فقير تتجوزى مين ؟

سنية : اتجوز الغنى ... واعطف على الفقير !

جون تطبق .. !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اسبوع سعيد من النواحى الاجتماعية .. ولكنه مع الاسف سيكون غير ذلك من الناحية العاطفية . قيام برحلة غير متوقعة للشباب. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير.**

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : امامك هذا الاسبوع اتمام مشروعاتك التى بدأت بها .. تغيير فى المنزل بسببك بعض المضايقة .. يطلب منك البعض تأدية مهام لهم .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .**

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تنال تشجيعا على عمل قمت به .. رسالة هامة خاصة بالعمل تصل اليك فى منتصف الاسبوع .. حذت منك اهانة لشخص ، الحب والمثيرانية .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل.**

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥مايو : ميعاد بالغ الاهمية يتم هذا الاسبوع . رسالة من شخص تصل فى منتصف الاسبوع . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مايو**

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : كن حريصا فى تصرفك مع الناس هذا الاسبوع. ابتعد من الوعود بقدر الامكان فى هذه الايام. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه.**

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بداية هذا الاسبوع ستكون حافلة بالاعمال. اخبار للانسات تصل اليهن .. زواج متوقع للشباب .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه .**

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : انك مترددة فى الاقدام على مشروعاتك .. اقدم وسيكون الحظ حليفك .. العاطفة هذا الاسبوع ستسبب بعض الضيق للشباب . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس**

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥سبتمبر : امامك فرص هائلة .. وتأكد ان انت ترددت سوف يضيع هذه الفرص .. حب متوقع للاغلبية. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر**

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تحفظ النائب هذا الاسبوع من الرجال وتنتقل على السيدات .. اخبار هامة تأتى من بعيد **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر.**

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : زيارة مفاجئة لشخص عزيز تتم فى خلال هذا الاسبوع .. انك مشغول فى شىء ، اتركه ولا تفكر فيه .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر .**

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : يحدثك شىء اثناء عملك ويكون فى صالحك. كن على اتصال دائم باصدقائك . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر .**

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : بداية هذا الاسبوع راكدة .. امامك ارتباط بصداقات جديدة .. رسالة او خبر فى الطريق اليك .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير .**

قبلات و صفعات

لماذا ؟

لقد تتبعت معظم اعداد « آخر ساعة » فلم اجد على الغلاف الا صورا للنساء .. وهذا يثير غضب الرجال ، لقد قال الله تعالى « الرجال قوامون على النساء » فنحن معشر الرجال اصحاب الحق فى هذا الغلاف ، ومن حقنا ان تظهر صورنا عليه .

.. انى اريد ان اعرف لماذا اختارت « آخر ساعة » النساء بالذات .. هل لأنهن ظريفات ؟

مصطفى عبد القادر محمد

(آخر ساعة) الا ترى معنا ان صور النساء اظرف من صور الرجال .. تخيل ان صورتك ظهرت على الغلاف ، ترى كم واحدا من القراء يحاول وينظر اليها ؟

هل لى الحق ؟

حصلت على الشهادة الاعدادية هذا العام ، فهل لى الحق فى دخول امتحانات النقل بالمدارس الاميرية ، حتى اتمكن من دخول امتحان التوجيهية عام ١٩٥٧ نظام السنة الواحدة ؟

محمد متولى الخولى

كفر الدوار

(آخر ساعة) لايجوز قبول طلبة من منازلهم . فى امتحانات النقل فى المرحلة الثانوية لانه يشترط الحصول على نسبة ٢٥٪ من الدرجة العامة من اعمال الفترات فى السنة . ومن حقك ان تمتحن من الخارج ــ فى العام القادم ــ عند التقدم لشهادة اتمام الدراسة الثانوية مباشرة فى مقرر العامين معا . حسب الشعبة التى تختارها .

ما رأى المسئولين

قدمت اوراقى الى مدرسة المعلمين العامة باسيوط ، بعد حصولى على الاعدادية هذا العام حتى اتمكن من مواصلة تعليمى من اقرب طريق ، ففوجئت برد اوراقى .. قالى اى طريق الجأ مع العلم بأن عمرى ٢٠ عاما .. وما رأى المسئولين فى وزارة التربية والتعليم ؟.

صادق على احمد

النواميس ــ البدارى

(آخر ساعة) معاهد المعلمين والمعلمات تقبل الطلبة الى سن ١٩ عاما فقط .. ويجوز لك ان تلتحق بالمدارس الفنية ، اذا وجدت بها اماكن خالية .

بلدية دمنهور .. الموقرة !

نشرت صورة فى باب عزيزى المحرر بالعدد ١٠٨٧ لساعة الميدان بدمنهور ، وكان الوقت فى كل وجه من وجهى الساعة مختلفا عن الآخر .. والظاهر ــ والله اعلم ــ ان احد اعضاء مجلس بلدية دمنهور قد رأى هذه التشنيعة ، فهل تعرف ماذا فعلت البلدية بعد هذا .. لقد ارسلت البلدية عمالها ليغلقوا الاوجه الساعة الاربعة بورق الكرتون .

بقى ان تصفقوا وتهللوا معى اعجابا وتقديرا للعبقرية ، وترسلوا صفعة قوية منى للبلدية .. الموقرة !

عوض محمد الحوفى

من المسئول ؟

ارسلت « تلغرافا » الى ميت سلسيل ــ دقهلية ــ فى يوم الاثنين ١٢ الجارى فوصل يوم الاربعاء ١٤ منه . انى اتساءل لو انى كنت قد ارسلت خطابا بدلا من التلغراف ، ففى اى شهر كان سيصل !

اريد ان اذكر المسئولين انها فى عصر السرعة ، ولو بصفعة رقيقة !

فتحى مرقص ــ القاهرة

فتيات المصانع !

انا حاصلة على الاعدادية واواصل دراستى من المنزل ، واريد ان التحق ضمن الفتيات العاملات بالمصانع الحربية .. ما هى الطريقة التى اسبح بها واحدة من هؤلاء البطلات .. ولأى جهة اتقدم .. انى فى انتظار ردكم بفارغ الصبر ؟

آمال ا. ع.

(آخر ساعة) تقدمى الى ادارة المصانع الحربية بشارع معمل السكر بجاردن ستى ــ وابحثى ــ فقد يكونون فى حاجة لأزيد من الفتيات .

الملكة دينا !

قرأت فى مجلتكم الغراء فى عدد ١٠٨٩ فى صفحة «الناس وراء الاخبار» خبرا بعنوان علبة شيكولاتة هدية من الملكة دينا ملكة الاردن . ونوع الخبر الذى يحتوى على معان سامية بصورة جلالة الملكة دينا ، غير ان الصورة اقترنت بلقب اميرة بدلا من ملكة .. صفعة للمسئول عن ذلك الخطأ .

يعقوب التاجى ــ جده

مصر كلها

لقد الهبت مشاعرنا مواقف مصر من اليهود ، فقبلاتنا لجمال ، والفدائيين ، ومصر كلها .

سليم ديوس ــ الكويت

على سور الجنينة

قبلة للفنان كنعان على لوحته الاخيرة « على سور الجنينة » .. انها تحمل من المعانى ما يعجز عنه الوصف .. انها لوحة ثرية ناطقة بالايحاء والالهام .

ابو سهام ــ الخطاطبة

صغائر البنت العربية !!

الف قبلة وقبلة لغلاف «آخر ساعة» عدد ١٠٨٩ ، الذى اثارت صورته بصغائر البنت العربية .. لقد اندثرت معالم هذه الصغائر فى الوقت الحاضر مع الاسف الشديد !

عبد الرزاق القيسى ــ بغداد

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

إذا لم يحقق السحب الماضى أحلامك فحققها السحب القادم

فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ اكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ ــ البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ ــ اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ ــ ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فتستحق الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اسفل هذا الكلام

٤ ــ واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ ــ بدءا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى ــ هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ ــ واذا كان رقمك مطابقا (فيماعدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ ــ ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ ــ واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠ رقما تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ ــ تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة التوزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ ــ اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A ــ ٤ ــ ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ١٨٠٫٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها

٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

سحب ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

ارسى اى
RCA
أحلام العرائس
اقتناء اللوازم الكهربائية
آر سى اى
لأنها أفضل
ماركة فى العالم
★ الثلاجات : احجام وموديلات مختلفة تبدأ من ٨ إلى ١٧ قدم . تذيب الثلج اوتوماتيكيا في زر بعرض الثلاجة . أرفف خاصة لحفظ اللحوم والفواكه والثلاجات .
★ الغسالات : ثلاث موديلات مختلفة اقتصادية . بها حوض كبير يسع ٢٢ جالون ماء . بها جهاز توقيت . سهلة ويمكن نقلها إلى أى مكان بواسطة أرجل بعجل .
★ مواقد وأفران الطهى : تعمل بالبوتاجاز والغاز العادى عرض ثلاثين بوصة . جميع الادوات وجهات لها أزرار كبيرة . نافذة بباب الفرن وضوء باهر كهربائية ذات جرس تنبيه . شواية بدون دخان . جدران عازلة للحرارة .
★ الراديو ذو الصوت المجسم ثلاث سماعات . حساسية فائقة . كهرباء وبطارية . موديلات مختلفة ٧ و٦ و٥ و٤ سماعات . موسيقى فاخرة .
★ جهاز تكييف الهواء صيفا وشتاء موديلات مختلفة . يجعل منزلك أو مكتبك جنة ساحرة . تعطيك الدرجة التى ترغبها
★ ريكوردر أجهزة التسجيل ٣ موديلات تعمل آليا بمجرد الضغط على الزر الكهربائى . الميكروفون ممتاز ويحكم للصوت ومقياس للشريط
★ آلة السينما ١٦ مللى و ٣٥ مللى مكوب موديلات مختلفة وهى تعد من أروع الآلات لعرض الأفلام وأغلاها ثمنا بالنسبة لدرجة جودتها .
الوكلاء الوحيدون بالجمهورية المصرية
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين الجابرى

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠٩٣ - ٥ أكتوبر ١٩٥٥

AKHER - SAA NO. 1083 - 5 OCTOBER 1955

فتاة من وارسو
للرسام كنعان

انظر صفحات : ١٩ - ٢٠ - ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

الذباب ... !

زرت صديقا لي كان مريضا بالانفلونزا ، فامرني باغلاق النوافذ فاغلقتها ، ولاحظت بعد برهة ان عددا كبيرا من الذباب تجمع حول زجاج النافذة ويريد الخروج ، فامسكت بمنشة ولوحت بها يمينا ويسارا فقتلت حوالي ٣٠ ذبابة ..

وجلست افكر فوجدت ان الشعب المصري يتكون من ٢٢ مليون نسمة تكون من حوالي ٥ ملايين أسرة ، فلو ان كل اسرة قتلت في اليوم الواحد هذا العدد من الذباب - كما فعلت انا - لقتلت ١٥٠ مليون ذبابة ، وسنقتل ٤٥٠٠ مليون ذبابة في الشهر .. ولا أكون مغاليا اذا قلت اننا سنقتل حوالي ٥٤٠٠٠ مليون ذبابة في العام .

الا ترون معي انها فكرة ، اذا اقتنع بها كل مصري ، فان مصر ستصبح اول دولة تساعد على انقراض اخطر حشرة في العالم !

حسنين السيد سليم
مدرسة المنيا الثانوية

خايب !

تقدم شاب لخطبة احدى الفتيات فراحت تسأل عنه صديقة لها تعرفه معرفة عائلية ، وكان من بين الأسئلة التي وجهتها أن قالت لها :

هو بيعرف يسوق ؟

فاجابت الثانية على الفور :

- ده خايب .. أنا ركبت معاه في عربيته ساعتين فضل سايق بأديه الاتنين !

مصطفى كامل السباعي
القاهرة

بابا .. لزومه ايه !

هذا موقف طريف حدث بين أخي الصغير كمال الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره وبين والدتي ، اذ سألها ..

- هو صحيح ان ربنا هو اللي بيرزقنا لوحده ؟

- أيوه يا كمال .

- وهو اللي بيعطينا الأكل ؟

- أيوه

- والفلوس ؟

- أيوه .

- امال بقى .. بابا ده لزومه ايه هنا !

طاهر الالفي مصر الجديدة

رهان . !

كان من عادة أخي الصغير الذي يبلغ من العمر ١٢ عاما ، ان يراهن على كل شيء ، وكان دائما يربح مما شجعه على المضي في المراهنة ..

وحاول أبي بكل الطرق ان يثنيه عن متابعة هذه العادة ، ولكنه لم يستطع . وحاولت انا ان أنصحه ذات مرة ، لكنه قال انه لا يستطيع الاقلاع عن المراهنة ، وراهنني على الفور بعشرة قروش بأن هناك وشما في كتفي اليسرى ، وكنت أعلم انه مخطئ فقبلت الرهان ، وخلعت « البلوزه » لأريه كتفي ، فاقر بأنه خسر ودفع لي عشرة قروش ..

وأسرعت الى والدي أبشره وقلت له ..

- لا بد انه بعد هذه الخسارة سيقلع عن المراهنة .

ولكني دهشت عندما نظر الى والدي في غيظ وهو يقول ..

- لقد راهنني أخوك على خمسة وعشرين قرشا اذا جعلك تخلعين « البلوزه » قبل مضي خمس دقائق .. !

آنسة . ن . د .
القاهرة

١٦ كيلو . !

توفي عمي .. فارسلنا نستدعي مقرئا معروفا من البلدة المجاورة لنا ، فحضر المقرئ .

وكما هي العادة جلس أفراد العائلة يتحدثون في شتى الموضوعات ، فقال خالي ..

- والله ده أنا مرضت بالسكر ونقص وزني ١٦ كيلو ..

ورد المقرئ على الفور متعجبا ..

- ياه .. ١٦ كيلو مرة واحدة .. ده يجي زي من هنا لبلدنا .. !

محمود عبد القادر مروان
السيدة زينب

مقلب ...

مقلب !!

لا أعرف ابن الحلال الذي نشر في مجلة من المجلات المصرية التي بها ركن للتعارف عن طريق المراسلة اسم ابنتي هكذا (وفاء صلاح الحسيني - عمرها ١٧ عاما - تهوى مراسلة الشبان والشابات من جميع الاقطار)

وانهالت الرسائل على انا ، فقد كتب ابن الحلال عنوانها على مقر عمل بسراي الحكومة بغزة .. وبالت المقالات العائلية في الخطابات ..

لقد وصلني حتى الآن ٥٠ خطابا في مدة ثلاثة أيام فقط ..

اني أرسل لك نموذجا لاحد الخطابات التي وصلتني ومعها هذا الرسم - وهذا هو نص الخطاب :

***

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الآنسة وفاء صلاح الحسيني المحترمة .

تحية عاطرة واشواقا قلبية تنبعث لك من صميم قلب شاب في مقتبل العمر من حياته ، ساعيا وراء ذلك المستقبل والأمل البعيد ، جادا في سبيل الحصول عليه ، ساهرا على تحقيقه .. مازال هذا الشاب يكافح في سبيل ذلك الهدف ، واذا به يوما يجيل النظر في مجلة أهل الفن فيقع نظره على اسمك ، فاعجبه ظرفك وانفتح قلبه لك على مصراعيه ، واحتجت الرغبة العليا فيه .. وشجعه ذلك على وسعه شيئا الا أن يرسل لك هذه الرسمة ، راجيا منك ان تقبليها منه كهدية ، ليوضح ما يكنه قلبه لك من حب ووفاء .. وحفظك الله .. والله يرعاك .

الداعي لك بطول العمر والسعادة
م . ح . ص

عنواني : رفح - استوديو فلسطين - يصل ويسلم لـ م . ح . ص

ملاحظة : في الرسالة المقبلة سأعرفك بنفسي ، اذا أرسلت لي رسالة بهذا العنوان .

***

عزيزي المحرر : ما رأيك في هذا الخطاب .. وما رأيك في ابن الحلال الذي جعل كاتب هذا الخطاب يقع في مقلب كبير دون أن يدري .. ان ابنتي وفاء ليس عمرها ١٧ عاما .. ولكنه ١٧ شهرا فقط !

صلاح الدين الحسيني
غزة - فلسطين

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الإدارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

تفاصيل الاتصالات السياسية هذا الأسبوع

الأسرار الكبيرة التى شهدتها القاهرة فى الساعات الأخيرة !

اخر صورة التقطت لحضرة صاحب السعادة هنرى بايرود سفير الولايات المتحدة الامريكية فى القاهرة

محمد حسنين هيكل

على امين ... فى « مرجيحة » مع الجيل الجديد فى الاتحاد السوفيتى

القتلة خارج السجون فى روسيا

عاد على امين من وراء الستار الحديدى .. عاد بعد ان قطع الوف الاميال داخل الاتحاد السوفيتى يذرعه من الجنوب الى الشمال ومن الشرق الى الغرب من حوض البحر الاسود ... الى شواطىء بحر البلطيق ... من ستالينجراد ... الى لينينجراد .. وتحدث على امين الى مئات الناس

ساسة فى الكرملين ... ضباط فى الجيش الاحمر ... كتاب فى جريدة برافدا ... فلاحين فى المزارع التعاونية ... مسلمين فى طشقند ... ان هذا هو التحقيق الصحفى الاول الذى يكتبه على امين لاخر ساعة ... التى سيواصل فيها تحقيقاته عن الاتحاد السوفيتى

انها اول مرة يروى فيها شاهد عيان مصرى ... ما رآه وما سمعه ... وراء الستار الحديدى ...

بقلم : على أمين

لا سجون فى روسيا !

اذا قتلت زوجتك ، فلن يحكم عليك بالاعدام ، لان هذه العقوبة قد الغيت واصبحت مقصورة على الجرائم السياسية !

ولن يحكم عليك بالسجن .. لان السجون فى روسيا معدة للسياسيين لا للمجرمين العاديين !

لقد قتل النائب العام فى مقاطعة الاورال زوجته . لم يضبطها وهى متلبسة بخيانته مع رجل آخر . انما شك فى سلوكها فقط ، فاخرج مسدسه وافرغ فى صدرها الرصاص . وقدم للمحاكمة فحكمت بتجريده من منصبه ومن شهادته فى القانون ثم بارساله الى احد المصانع ليعمل فيه كعامل لمدة خمس عشرة سنة !

والمصنع الذى عمل فيه النائب العام ليس محاطا بالقضبان ! انه مصنع عادى ككل المصانع . كان النائب العام يعمل ٩ ساعات كل يوم ثم يعود فى المساء الى حجرته فى المدينة لينام فيها !

وفى كل مصنع مدرسة ليلية ، يستطيع اى عامل ان يلتحق بها . والتحق النائب العام بالمدرسة الصناعية الاعدادية بالمصنع وحصل على دبلومها ثم التحق بمدرسة الهندسة العليا وحصل على بكالوريوس الهندسة !

ولما انتهت المدة المحكوم عليه بها خرج من المصنع واصبح مهندسا ناجحا !

ولكن ماهى العقوبة التى دفعها القاتل للمجتمع ؟

لقد دفع مستقبله ودفع شهادته وحرم من مهنته !

ثم دفع شيئا آخر للمجتمع ! ان الدولة تقتسم مع كل مجرم دخله من المصنع الذى يعمل فيه ! فاذا استطاع العامل أن يضاعف انتاجه يستطيع أن يعيش كما يعيش باقى زملائه من العمال !

مع علماء المسلمين فى طشقند

اذا هرب ؟

وسألت عبد الرحمن سلطانوف استاذ الادب العربى فى جامعة موسكو بعد أن رويت له هذه القصة : هل قرأت هذه القصة فى جريدة برافدا ؟

فقال : لم اقرأها ! ان النائب العام صديقى ! رأيته قبل أن يرتكب جريمته نائبا عاما ثم رأيته بعد أن أتم عقوبته مهندسا ناجحا !

ولكن ماذا يحدث اذا هرب المجرم من المصنع ؟

لقد قال لى أحد موظفى وزارة خارجية روسيا : لماذا يهرب ؟ ان السجين يهرب عادة من وراء القضبان ؟ ولكننا لانضعه وراء القضبان ! انه يعود الى بيته فى المساء كما يعود باقى العمال ! يستطيع أن يسير فى الشوارع وان يذهب الى السينما وان يزور اصدقاءه وان يحب الفتاة التى تعجبه ! وهو يعرف أنه يجب أن يعمل ليعيش وانه اذا هرب من هذا المصنع فلن يقبله مصنع آخر !

والذى لم يقله الموظف الكبير أن أى عامل ، سواء كان محكوما عليه أو طليقا ، لايستطيع أن ينتقل من مصنع الى مصنع أو من بلد الى بلد بغير موافقة الحكومة .. فاذا فر من هذا المصنع مات من الجوع ! والذين لايعملون فى روسيا يموتون دائما من الجوع .

الدولة تكسب !

ان سن الاحالة الى المعاش هى ستون سنة للرجل وخمس وخمسون سنة للمرأة .. ولكن المعاشات التى تمنحها الدولة لاتكاد تفى بتكاليف الطعام ! ولذلك فالفقراء المعدمون فى روسيا هم الذين بلغوا سن الستين ! انهم يسيرون فى الشوارع بملابس رثة ممزقة .. لان ثمن البدلة الجديدة يتراوح بين مائتى جنيه وثلاثمائة !

وهكذا لاتكلف الجرائم الدولة شيئا .. بل انها تكسب من هذه الجرائم .. انها تقتسم اجر كل مجرم ، دون أن تقدم له طعاما ودون أن تدفع قرشا واحدا فى مرتب الحارس والسجان .. لانه لايوجد حراس ولا سجانون فى الاتحاد السوفييتى !

ولقد طلبت أن أرى سجنا فى الاتحاد السوفييتى .. فقيل لى ان السجون بعيدة جدا وأن السفر اليها يستغرق أياما !

الدين .. والشيوعية

وفى الوقت الذى يطلق فيه النظام الشيوعى سراح المجرمين ، يضع رجال الدين وراء القضبان !

وليست هذه القضبان من حديد .. ولكنها قوانين ولوائح فى قوة الحديد .

فكل الوظائف الكبرى فى الاتحاد السوفييتى مقصورة على اعضاء الحزب .. ومن شروط قبولك فى الحزب ان تؤمن بالشيوعية .. والشيوعية فى روسيا ليست نظاما وانما هى دين من الاديان ! فكيف تؤمن بدينين مختلفين فى وقت واحد .. ؟

ولذلك يضطر الرجل الروسى أن يخلع دينه عند باب الحزب اذا أراد أن يصبح موظفا كبيرا وأراد أن يقبض مرتبا معقولا !

فالحكومة لا تطالبك بان تكفر بالله .. ولكنها تكتفى باغلاق باب الوظائف الكبرى والمرتبات الكبرى فى وجوه المؤمنين !

الدين للفرد !

وقد قال لى الرفيق بالانسكى رئيس مجلس الشئون الدينية فى رياسة مجلس الاتحاد السوفييتى ، أن الحكومة لاتتدخل فى الشئون الدينية . وهى ترى أن الدين للفرد لا للمجموع .. فاذا أراد الفرد ان يكون متدينا فيجب أن يدفع تكاليف هذا التدين .

ولذلك فان الدولة لاتبنى المساجد والكنائس ولا ترممها ولاتدفع مرتبات رجال الدين بل تترك الفرد المتدين يدفع هذه التكاليف . وقال لى بالانسكى ان هذا التقليد ليس من تقاليد الشيوعية وانما هو تقليد قديم من تقاليد النظام القيصرى . فقد كانت حكومة القيصر لاتدفع مرتبات رجال الدين المسلمين والمسيحيين ولا ترمم مساجدهم ولا كنائسهم ... كانت لا تدفع الا مرتبات القسس الارثوذكس ولا تبنى الا كنائس الارثوذكس ولا ترمم الا معابد الارثوذكس .. فجاءت الثورة وفرضت المساواة بين الاديان وأوقفت دفع مرتبات قسس الارثوذكس ودفع تكاليف بناء وترميم معابدهم ومهمة مجلس الشئون الدينى هى مجرد الوساطة بين رجال الدين والدولة ! فاذا جمع المسلمون مبلغا من المال ليوفدوا حجاجا الى مكة ، اتصلت الادارة بالحكومة لاعداد جوازات السفر للحجاج ! واذا جمعوا مبلغا من المال لترميم مسجدهم ، اتصلت الادارة بالحكومة لتبيع لهم الطوب ! واذا جمع المسيحيون مبلغا من المال لشراء النبيذ والدقيق الابيض ، اتصلت بالحكومة لتبيع للمسيحيين النبيذ والدقيق ! ولقد جمع المسلمون أخيرا مبلغا من المال لطبع القرآن واتصلنا بدورنا بالحكومة لتبحث عن مطبعة تطبع القرآن !

وسألت الرفيق بالانسكى : هل تسمحون للمسلمين بشراء كتب اسلامية ؟

فقال : طبعا .. ولكنهم حتى الآن لم يطلبوا منا غير القرآن

مع المسلمين فى طشقند

وذهبت الى طشقند لمقابلة مفتى الاسلام هشام بابا خان ابن عبد المجيد خان ، ولكن بعد أن قطعنا آلاف الاميال قيل لنا أنه غير موجود !

واستقبلنا بدلا من المفتى ابنه ضياء الدين بابا خان .. وهو المفتى الحقيقى ، فان الاب رجل عجوز فى العقد الثامن من عمره ! ويقول رجال الحكومة أنه رجل مخرف ولذلك فان كل الاتصالات تجرى مع الابن الذى يحمل لقب نائب شيخ الاسلام .

وذهبنا الى مسجد طشقند ! فوجدناه وسط خرائب أشبه بمتشش الترجمان ! المسجد متهدم ! دورة المياه قذرة ! عبارة عن مسرح مهدم من الخشب به ثقوب هى مراحيض المسلمين ! جيوش الذباب تحتل كل سنتيمتر من المسجد ودورة المياه . لا مجارى . انما أكوام ضخمة من رواسب المسلمين تتنقل جيوش الذباب بينها وبين وجوه المصلين ! وليس فى دورة المياه حنفية مياه واحدة ! ان ورق التواليت عبارة عن جردل ملىء بالاحجار الصغيرة يستعملها المسلمون بدلا من الورق ويلقونها على المسرح !

ورأينا المصلين المسلمين ! لم نر مسلما واحدا لم يتجاوز الستين ! ان الذين يذهبون الى المسجد هم بقايا المسلمين .. أما الشبان فلا يضعون أقدامهم فى بيت الله .. !

واستقبلنا نائب مفتى الاسلام فى بيته .. كان يرتدى عمامة كبيرة وقفطانا من الحرير .

قلت له : ألا تريدون معونة من المسلمين ليساعدوكم على ترميم هذا المسجد وبناء دورة مياه نظيفة !

قال : عندنا والحمد لله ما يكفينا من المال ! نحن نجمع من المسلمين كل عام أكثر من مليون روبيل (مائة ألف جنيه) وهذا المبلغ يكفى للترميم والبناء !

قلت : اذن لماذا تتركون المسجد ودورة المياه على هذا الحال ؟

قال : سنرمم المسجد بمشيئة الله !

قلت : ان المدارس هنا لاتعلم الدين .. فكيف تعلمون أطفالكم أصول الاسلام !

قال : عندنا مدرسة تتسع لمائة تلميذ !

سألته : وكم عدد المسلمين ؟

قال : حوالى ثلاثين مليونا

قلت : وأين يتعلم باقى المسلمين ؟

قال : يعلم الآباء أولادهم فى البيوت بمشيئة الله !

قلت : ولماذا لاتعلمون الاطفال فى المساجد !

قال : سنفكر فى الامر بمشيئة الله !

قلت له : ألا تريدوننا أن نرسل لكم كتبا اسلامية ؟

قال : شكرا ! ان الحجاج عادة يحضرون لنا بعض الكتب الاسلامية من مكة !

قلت : ألا تريدون شيئا من مصر ؟

قال : أرجو أن تبلغ سلامى الى الشيخ تاج شيخ الازهر والى الشيخ الباقورى !

ووقفت مستأذنا فى الانصراف ولكنه أمسك بنا وأصر على أن نتناول معه طعام الغداء !

وكانت جيوش الذباب قد سبقتنا وأكلت نصف الطعام !

ولم استطع ان أذوق طعام مفتى الاسلام !

قلت له : اننى مريض بمرض النقرس .. وان الاطباء أمرونى بالامتناع عن الطعام ... !

فرفع يديه الى السماء ودعا لى بالصحة !

نور السماء

ومع ذلك فاننى مازلت أعتقد أنه سيخرج من بين المسلمين الروس فى يوم من الايام مسلم مؤمن ينير لهم السماء ... ويعيدهم الى بيوت الله !

ولقد تعجبت من نفسى وأنا أخرج من بيت المفتى ! فأنا لم أكن متدينا ولا متعصبا . فكيف تحولت فى لحظات الى رجل متدين ومتعصب !

وتطلعت الى السماء وقلت : يارب ! اذا لم تسمع اسمك على شفاه المسلمين فى روسيا .. فليس هذا كفرا ولسوف يجىء يوم يعودون فيه أشد ايمانا وأكثر تدينا !

جماهير المسلمين فى طشقند

مع مزارع روسى فى مزرعة تعاونية

مع الجيل الجديد فى روسيا

كشف علمى خطير يذاع سره لأول مرة :

الطين الذرى على سواحل مصر

الحراسة المسلحة حول تلال الطين القادمة مع ماء النيل !

هذا الطين كله مواد ذرية !.. ان الكميات الهائلة من الرمال السوداء القادمة مع مياه النيل من قلب القارة الافريقية فى كل عام والمحملة بالمواد الذرية تستقر على شاطئ البحر بين رشيد ودمياط !

مئات ومئات من السنين ... ولا أحد يدرى السر الكامن فى هذا الطين ... الصيادون وحدهم كانوا يدركون السر ... ولكنهم لا يعرفون ما هو ... كانوا يضعون الطين على الجروح فتشفى ! ... وكانوا يصنعون منه عجينة يعالجون بها الروماتزم ! ... كانوا يرون كميات السمك الهائلة وهى تتجمع فى هذه المنطقة ... ولكن أحدا لم يكن يدرى أن سر هذا كله .. هو المواد الذرية المشعة التى يمتلئ بها الطين الاسود لقد بدأ السر ينكشف على أثر صدور قرار من حكومة مصر .. قرار من ثلاث كلمات يقول : « امنعوا تصدير المونازيت » .

وكان هذا القرار اعلانا عن اخطر كشف للثروة المعدنية فى مصر ... ووراء السر الكبير .. قطعت آخر ساعة اكثر من الف كيلو متر على ساحل البحر بين الاسكندرية ورشيد .

منذ كوبرى التلموس فى منطقة حجر النواتية بالاسكندرية وعلى شقة ترعة صغيرة .. يقع المصنع الذى بدأت منه القصة .

انه المصنع الذى يجفف الرملة السوداء ليستخرجوا منها سبعة أنواع من المواد الثمينة تبدأ بنوع من أرقى أنواع الحديد وتنتهى بالمادة الذرية «المونازيت» !!

وفى مخزن خاص أكياس المادة الذرية التى خرجت من الرمال السوداء فى الثلاث سنوات الاخيرة .

وفتحت الزوالج الحديدية الضخمة ، وفتحت الابواب الكبيرة الاقفال لندخل « آخر ساعة » الى المخزن الذى يزدحم بثمانية عشر طنا من مسحوق المونازيت ، وبداخل هذا المسحوق المادة الذرية الثمينة واسمها « الثوريوم » وهو أقرب مادة ذرية لليورانيوم وان كان يفوقه فى بعض الاحتياجات !

وهذا المخزن وهذه الكمية هما اللذان صدرت الاوامر بمنع تصديرهما وتشديد الحراسة عليهما حتى لاتتسرب منهما ذرة واحدة خارج البلاد ..

ومنذ ثلاث سنوات خرجت من مصر تسعة أطنان من هذه المادة واشترت بعضها استراليا والمانيا وبلجيكا وهولندا وفرنسا ..

وتزاحمت الدول على شراء الرمال السوداء من مصر ، وكانوا يقولون ان نسبة المواد الذرية قليلة وانهم يحتاجون اليها لاغراض صناعية أخرى ، ولكن الكيماوى المصرى عبد اللطيف خليل ظل يحلل الرمال السوداء خمس سنوات كاملة حتى اثبت وجود «الثوريوم» بكميات معقولة ، واستغلت هذه النتيجة معامل التحاليل فى انجلترا والمانيا وفنلندا ..

عندما تدق الاجراس !!

ومن يوم انفجار القنبلة الذرية الاولى ، والعروض تنهال على شراء الرمال السوداء المصرية وكلهم كانوا يتنكرون استخراج المواد الذرية منها حتى جلت التحاليل الاخيرة واكدت المحاولات الكثيرة للاستيلاء على هذه الكنوز واكتشفت الحكومة المصرية هذه الخطط ، واصدرت فى الحال امرها بعدم تصدير « المونازيت » ، ووضعت الكميات الموجودة منه وقدرها ثمانية عشر طنا فى مخزن خاص شددت عليه الحراسة واحكمت اغلاق أبوابه بالزوالج الحديدية والاقفال ..

وفى الحال أوفدت الحكومة بعثة من المهندسين الجيولوجيين وعلى رأسهم دكتور مصرى متخصص فى الرمال السوداء واسمه جمال نجيب ، أوفدتهم الى مناطق الرمال السوداء عند مصبى النيل فى رشيد ودمياط وعلى طول الساحل الممتد من الاسكندرية حتى بورسعيد ..

وخرجت سيارات القافلة الغريبة بخيامها والات الحفر وأجهزة « الجيجر » التى تدق الاجراس عندما تحس بوجود

انهم يكتشفون الرمال السوداء .. بالفاس قبل ان تأخذها الامواج

مواد ذرية ، ومنذ ثلاثة شهور ومجموعة الجيولوجيين المصريين ومعهم ثلاثون عاملا من عمال المناجم يحفرون الارض على شاطئ البحر لتقدير كمية الرمال السوداء ، واخذ انواع منها لتحليلها ، وفى كل يوم تتحرك القافلة بسياراتها وخيامها والاتها ميلا واحدا ، وفى كل يوم تنزل آلات الحفر ١٨ مترا تحت الارض لتخرج منها بعينة من الرمال السوداء ، وتحفر الآلات سبع حفرات فى كل ميل من الارض ، ومن كل حفرة يملأون سبعة اكياس يضاف عليها ارقام ورموز وبعد هذا تحمل سيارة خاصة هذه الاكياس لتعود بها الى مخزن موجود فى قرية على شاطئ البحر الابيض قرب ابوقير واسم القرية « المعدية » ، وتعود السيارة مرة ثانية وثالثة حتى تنتهى الآبار السبع التى حفروها من اجل المواد الذرية !!

مقاطف للمواد الذرية !!

وأكد الاستاذ عبد الحميد يوسف خليل كيماوى الشركة التى تستغل الرمال السوداء فى الوقت الحاضر ان التحاليل التى اعترف بها العالم تقطع بان الرمال السوداء يمكنها أن تلعب دورا خطيرا فى مستقبل مصر .. لان الشركة تحصل بسهولة على ١٤ الف طن من الرمال سنويا ، ولا يحتاج الامر الا الى فؤوس معها يستعملها الفلاحون والى مقاطف ، ويملأ العمال المراكب التى تنقلها من البحر الابيض الى كوبرى التلموس على احد فروع النيل المتفرعة من ترعة المحمودية .

وفى المصنع تخرج سبع مواد ثمينة ، منها ثلاث مواد ذرية اسمها المونازيت والزركون والتيتانيوم ، والعجيب ان المونازيت المصرى ناعم جدا بعكس الانواع الاجنبية التى تعانى الدول كلها صعوبة كبيرة فى طحنها ، والمونازيت المصرى اغنى من النوع الامريكى ومن البرازيلى والاسترالى ، والهند وحدها هى التى تتفوق على مصر !!

والرملة السوداء موسم يعرفه العمال تماما ، والريس حسن بشر يشير بأصبعه الى البحر ويقول « الموج العالى بياخد الرملة معاه تانى ويجيبها علينا .. »

ويمتلئ الشاطئ بأكوام الرمال السوداء بعد الفيضان باسبوع ، ويبدأ العمال بفؤوسهم ومقاطفهم مع الفجر قبل أن يزحف البحر وياخذ معه الرمال الغالية ، وبسرعة وخفة يلتقط العمال الرمال السمراء ويحولونها الى اكوام صغيرة ، وياتى عمال آخرون يحملونها الى المراكب فى مقاطف من الخوص

فى الصيف فقط تحمل المراكب الرملة السوداء الى المصنع الوحيد على كوبرى التلموس ، وصدرت الاوامر بمنع تصدير الرمال السوداء الى الخارج بعد اكتشاف المادة الذرية فيها ..

ثلاثة شهور بين قرية المعدية ورشيد على ساحل البحر الابيض ، وكانوا يحفرون سبع آبار فى اليوم الواحد ويتحركون ميلا واحدا ، والهدف هو المواد الذرية الموجودة فى الرمال السوداء ..

▲ سارعت الحكومة المصرية باصدار امرها لفرقة من المهندسين بالخروج فورا الى ساحل البحر الابيض بين رشيد ودمياط ، وفي معسكر « المعدية » ازدحمت مئات الاكياس المملوءة بالرمال السوداء ، وقرر المهندسون ان المواد الذرية الموجودة غربت الرقم القياسي لكل دول العالم ماعدا الهند ، واحيط المعسكر بالسرية التامة ووقف الحراس يمنعون كل الناس ما عدا العمال والموظفين المختصين ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

المغناطيس الكبير الذي يحلل الرملة السوداء الى سبع مواد غنية ، تتزاحم عليها الدول كلها وكانت تدعى ان رمال مصر السوداء فقيرة في « المونازيت » وثبت عكس هذا .. ▼

جبل الاولياء

والعمال انفسهم لايعرفون أهمية الرمال التى يحملونها ، وعندما سألت آخر سائة الريس زين العابدين عن البريق الموجود في الرملة قال ببساطة « ده رمل من جبل الاولياء !! » وقلت له : « ايه رأيك ان القنبلة الذرية من هذا الرمل الاسود !! » ضحك وقال : « نول كلام غير ده .. انت بتضحك علينا !! » وتركنا ليحمل منطقه الى المركب المنتظر على شفة النيل اليمنى عند منطقة اسمها ابوخشب بحصر ورشيد ..

والدكتور جمال نجيب المصري الوحيد الذي درس موضوع الرمال السوداء ورئيس اول بعثة للكشف عنه على شواطئ مصر يقول « ان هذه الهبة العظيمة من النيل لايناقسنا فيها غير الهند فقط ، وهذه ثروة لاتنتهي ، فالنيل يحمل معه كل عام كميات هائلة منها وعندما تلتقي مياه النيل بأمواج البحر تهبط الرمال السوداء الثقيلة الى القاع وتدفعها الامواج الى الشاطئ ، وبطريقة منظمة يمكن الحصول على الاف الاطنان كل عام ، وقد اثبتت التحاليل وجود نوع ممتاز من الحديد في هذه الرمال ويقدر بعشرين في المائة منها والطن من هذا الحديد سعره اربعة جنيهات ، ووجدت مادة الالمنيت (نسبة لالمانيا) وتقدر بأربعين في المائة والطن منها بخمسة جنيهات ، والمواد الاخرى الباقية يساوى الطن منها ١٠٠ جنيه مصري !!

وكل هذا لايكلف سوى نقله الى المصانع التى تفرز هذه الانواع بسهولة تامة ، وبعد ذلك نبيعها لاسواق العالم الملهفة عليها ، وكان هذا يحدث قبل ان تفتح مصر عيونها وتصدر الامر العاجل بكلماته الثلاث الحاسمة « ممنوع تصدير المونازيت »

افتحوا الابواب !!

كان هذا قبل ان تفتح مصر عيونها وترسل لاول مرة بعثة كبيرة من الجيولوجيين ليفحصوا ساحل الدلتا كله من الاسكندرية حتى بورسعيد وليبحثوا لاول مرة ثلاثة شهور ونصف شهر في تكتم تام للانتهاء من تقدير الكنوز التى كانت تتسابق عليها الدول وتصروجدها الى الاطماع شيئاسيا ، والبعثة الجيولوجية خرجت يوم الاربعاء ١٥ يوليه لتسجل الحقيقة الكبيرة التى اكدتها الاكياس البيضاء الممتلئة برمال مصر السوداء التى وصل عددها يوم ٢٧ سبتمبر الى ٢٧٤ كيسا ، وفي كل منها دليل حاسم على وجود المواد الذرية في « الرملة السوداء المصرية » ، وتصل الى ٨٠٪ وهى نسبة مذهلة اذا عرفنا ان الهند وحدها تتفوق علينا ونسبة المواد الذرية في رمالها الاسود هى ٨٪ فقط !!

حتى لا تضيع في البحر !

ان الكنوز الثمينة تكمن الآن على ساحل الدلتا في انتظار الذين يحملونها الى قلب مصر ، والا فالامواج ستلعب بها الى البحر وتضيع الى الابد ، والرمال السوداء لاتحتاج الا الى طريق معقول للمواصلات ، والى تدعيم المصنع الموجود عند كوبري القبة ، والاشراف الدقيق عليه ، وتحتاج الرمال الموجودة في مخازن الشركة ، تحت الحراسة حتى لاتتلف ، ويؤكد الخبراء ان مصر تستطيع ان تنتج كل عام اكثر من ثلاثين طنا من هذه المواد الذرية التى تلعب الآن مع موج البحر ، والرمال السوداء قبل كل شيء لها موسم ، وبعده تضيع الى الابد !!...

صلاح جلال

أسبوع حاسم
فى السياسة المصرية

السفير الفرنسى فى مصر .. يمد يده لمصافحة الرئيس جمال عبد الناصر

جورج آلن يطلب دالاس
بالتليفون من القاهرة

قال مصدر مطلع لآخر لحظات الايام الاخيرة ، كانت ايامها حاسمة فى تاريخ مصر السياسى وانها لا تقل اهمية فى حقيقة معناها عن ايام ٢٣ يوليو و٢٦ يوليو .

وقال نفس المصدر المطلع انه يمكن أن يقال أنه اذا كان اسبوع ٢٣ يوليو هو اسبوع الثورة لتأكيد سيادة مصر داخل اراضيها فان هذا الاسبوع الاخير كان اسبوع ثورة لتأكيد حق مصر فى التحرك بين دول العالم دونما قيد على حركتها .

ويمكن ان يقال ان الاتصالات السياسية التى تمت هذا الاسبوع كانت من نوع لم تشهد مصر له مثلا من قبل .

وقد قال مصدر امريكى كبير فى القاهرة :

— يكفى لكى تدركوا اهمية الظروف ان تعرفوا ان جون فوستر دالاس نسى كل شئ عن مشاكله الا مشكلة مصر حتى لقد اصبح هو رئيس القسم المصرى فى وزارة الخارجية الامريكية طوال الاسبوع الماضى .

ومما يدل ايضا على اهمية الموقف ان المستر ناتينج وكيل الخارجية البريطانية لا دعا سفير مصر فى لندن ليتحدث فى مسألة الاسلحة قال له فى بداية الحديث :

— انى اتحدث اليك باسم ايدن وسلطات مجلس الوزراء .

وقد كان يوم السبت الماضى حاسما بالاجتماعات التى شهدها مكتب رئيس الوزراء فيه .

وقد بدأ اليوم باجتماع الرئيس بالسفير الفرنسى

ثم اجتماع الرئيس بالسفير البريطانى

وكان اهم اجتماعات ذلك اليوم اجتماع الرئيس بمساعد وكيل الخارجية الامريكية ومعه المستر بايرود سفير الولايات المتحدة فى القاهرة .

وقد ظل المستر جورج آلن منذ ساعة حضوره الى القاهرة صباح الجمعة فى اجتماعات مستمرة فى السفارة الامريكية حتى المساء .

وفى المساء ارسل برقية طويلة ... وحاول بعدها الاتصال بالمستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية بالتليفون فى وشنطن .

وكانت اطول مقابلات يوم السبت الماضى مقابلة الرئيس الرفيق سولود السفير الروسى فى القاهرة .

وكان سبب طول المقابلة ان السفير استعان باحد مترجمى السفارة . فان السفير لا يتحدث الا الروسية .

السفير الروسى والمترجم ..

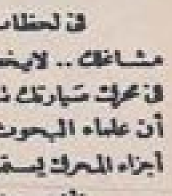

(تصوير حسن دياب)

الفدائيات ..!

مرة اخرى هذه هي المرأة المصرية الجديدة ! .. انها في خط النار .. هناك في غزة .. على استعداد لمواجهة الرصاص والقنابل .. والموت .. ان المرأة المصرية التي تستطيع ان تجلس في صالون انيق وتتحدث عن الموضات وعن نجوم السينما تستطيع في نفس الوقت ان تقبع في خندق وتمسك مدفعا رشاشا !

آخر ساعة تشهد أول مناورة فى معسكر الفدائيات

رأيت الفدائيات .. !
عشت ساعات وعيونى تلاحق مناورات معسكر الفدائيين .. حيث انقلبنى حينما أحسست بتنه مصر تخترق النيران وتبطح فى الخنادق وتطلق المدافع السريعة والهاون وتنسف ووراء خط النار أيضا كانت بنت مصر الفدائية تشتغل .. كانت تطبخ وتغسل وتمرض الجرحى فى مستشفى الميدان وتدير شبكة الاتصال اللاسلكى وتقود السيارات الثقيلة ..
وكانت هذه أول تجربة على نطاق واسع لتدريب طابور فدائيات مصريات !

● ٢٠ يوما فى الميدان :

لقد ذهبت الى فلسطين فى الشهر الماضى طلائع من متطوعات الحرس الوطنى للتدريب على أعمال الميدان .. وكان الطلبن من طالبات الطب وكان الهدف هو تمريضهن عمليا على تمريض الجرحى فى خط النار ! وعشن عشرين يوما تحت الرصاص والقنابل وداخل الخنادق الامامية التى تواجه مباشرة مستعمرات اليهود ...!
وقال أحد الفدائيين الذين كانوا هناك : كنت اتمنى أن تجىء مصر كلها الى فلسطين .. لكى تشهد لوحة بطولة لبنات مصر .. !

● أين مواقع اليهود ؟

وبينما السير فى صباح أحد أيام الشهر الماضى .. حينما وصلت الشارة الى قيادة الفدائيين فى فلسطين وكانت تقول :
– انتظروا .. طابورا من متطوعات الحرس الوطنى بالجامعة .. يصلن الساعة كذا يوم كذا

ووصل الطابور فى الميعاد المحدد ...
وكانت أول كلمة نطقت بها المتطوعات .. نريد أن نذهب الى خط النار ..!
وقال الضابط المسئول عن تحركات المتطوعات : انا اخاف عليكن خصوصا انكن لا تعرفن تضحيات الميدان !
وصممت المتطوعات على أن يبدأ الدرس العملى فى خط النار .
وركبن سيارات الجيب الى أحد المواقع الامامية ..
ونزلن فى الخنادق وأخذن يسألن الفدائيين عن الحالة .. وماذا يجرى فى هذه المنطقة ؟
وبعد دقائق .. كانت كل واحدة تحفظ عن ظهر قلب أسماء المواقع .. والطرق التى تؤدى الى أرض اسرائيل ..

● امتحان على الطبيعة :

وبدأ التدريب فى الحال على أعمال الميدان ..
وتسلمت الفدائيات جميع أعمال اللاسلكى وخطوط التليفون من الفدائيين ..
واحتللن مستشفى الميدان واخذن يقمن بعمليات التمريض والعلاج فيه .. وأكثر من ذلك ذهبن الى المطابخ واخذن فى اعداد الاكل للفدائيين ..
وجاءت الرحلة الثانية ..
وخرجت دورية مسلحة من الفدائيات فى الفجر للمرور على بعض المواقع الامامية ..
وكانت تجربة قاسية حينما وقفت السيارة بالفدائيات فجأة وقال لهن الضابط الفدائى :
– هل ترين المبنى الذى أمامكن .. انه مركز بوليس اسرائيلى .. والمطلوب منكن الآن هو احتلال هذا المبنى ..!

والحقيقة ان المبنى كان أحد الهياكل التى يتدرب عليها الفدائيون وكان المقصود هو اختبار أعصاب الفدائيات ..
ومرت لحظة تردد ولكن الجاويشة « ثريا الخولى » صاحت فى الدورية !
– ماذا تريدن ان يقولوا عنا .. ابدأن الهجوم !
وانطلقت الفدائيات نحو المبنى والرصاص يخترق سكون الليل .. ونجحت الفدائيات !

● ١٦ ساعة فى اليوم ..

وقد قال الاميرالاى عبد الفتاح فؤاد قائد الحرس الوطنى بعد أن شهد التجربة : أن هؤلاء الفدائيات أبدين مهارة عجيبة ..
مثلا واحدة منهن كانت تقود سيارة قائد الفدائيين وتخترق بها خط النار ..
وواحدة أخرى ضربت رقما قياسيا فى سرعة ودقة استعمال الاسلحة الخفيفة ...
وواحدة ثالثة كانت تجلس أمام « سويتش » التليفون وتشتغل ١٦ ساعة متواصلة كل يوم ..
وأخريات ذهبن الى أحد المواقع واحتللنه وظللن يحرسنه من كان يتصور ذلك ؟
لقد سمعت بأذنى واحدة من الفدائيات – سميرة مصطفى – وهى تقول : انى اتمنى أن يجىء اليوم الذى تفقد فيه اسرائيل أعصابها ، لكى أذهب هناك وأدخل المستعمرات مع الفدائيين .. !

● وبعد ..

هل سمعت اسرائيل هذا الكلام من قبل .. !

محمد وجدى قنديل

فى مكان ما تتدرب الفدائيات على مدافع الهاون !

واحدة من طلائع الفدائيات .. ذهبت الى ميدان غزة !

عملية تخطى الاسلاك الشائكة تحت ستار من النيران ..
أحد التدريبات العنيفة التى تقوم بها الفدائيات فى المعسكر !

دورية فدائيات – مع الجاويش المدرب – تهاجم موقعا يهوديا

وراء خط النار .. الفدائيات يقشرن البصل للطبخ

فدائية وطالبة فى كلية الطب ذهبت الى خط النار فى غزة ..
وعاشت هناك ٢٠ يوما وكانت تحرس سيارة قائد الفدائيين .!

هؤلاء أعظم مائة فى العالم ..!

من هو الرجل الاول فى الصين الشعبية ؟.. هل هو ماوتسى تونج ؟.. هل هو شو ان لاى ؟.. ان الرجل الاول فى الصين اسمه ليوشاوشى !

انه الشخص الوحيد الذى يتولى مهمة تنفيذ حركات التطهير فى الصين !..

هل فى العالم نساء عظيمات ؟.. وكم واحدة فى الدنيا يمكن اليوم أن يدرج اسمها ضمن قائمة أعظم شخصيات العالم ؟.. ليس فى العالم اليوم سوى اثنتين فقط : « الملكة اليزابيث .. واليانور روزفلت » !

ان المؤرخ العالمى الشهير دونالد روبنسون ، استطاع ان يضع فى هذا الاسبوع قائمة باسماء اعظم مائة شخصية فى العالم فى الوقت الحالى .. ان المؤرخ العالمى يقول :

دونالد روبنسون هو صاحب كتاب اعظم مائة رجل فى العالم الذى صدر فى عام ١٩٥٢ ثم فى عام ١٩٥٣ ، وهو من كبار المؤرخين الامريكيين ، وكان مساعدا للجنرال ايزنهاور عندما كان قائدا لقوات الحلفاء فى أوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية .

فى السياسة

للأول

مرة منذ ربع قرن من الزمان استطاع قادة العالم أن يعيدوا الامل الى هذه الدنيا .

فى سنة ١٩٣٠ وماقبلها كان هناك خوف قائم من المجاعة التى تهدد العالم . وفى سنة ١٩٣٥ وفى الاعوام التى سبقتها ، كانت هناك النازية والجزع المستمر من نشوب حرب عالمية . وفى أواخر السنوات الخمس التى تلت ١٩٣٥ جاءت هذه الحرب التى توقعها العالم ، وفى كل ركن من أركان الدنيا كان هناك شىء واحد يشغل تفكير سكان الارض .. كان هذا الشىء هو الخوف من الموت .

وفى أواخر سنة ١٩٤٠ وفى خلال الاعوام التى اعقبتها ، استمرت نيران الحرب بشدة ، ومع هذه الحرب ظهر شىء أسوأ من الحرب نفسها ، شىء اثار الذعر والفزع فى نفوس سكان هذا العالم . كان هذا الشىء هو الرعب والخوف من نوع جديد من الحروب .. نوع رهيب قد يفنى معه الجنس البشرى كله .

لا خوف من المستقبل

واليوم أيضا ، لايزال هذا الخوف يسيطر على النفوس فى دول العالم المختلفة ، ولكن الذى لا شك فيه أن الديموقراطية بدأت تجد أمامها ارضا خصبة تزدهر فيها . الناس يعملون اكثر ويأكلون اكثر . والعلم بدأ يتغلب على عدد كبير من الامراض . وفجأة لمع فى الافق الدولى احتمال باشاعة سلام عالم .. سلام ليس فيه قنابل ذرية ولا هيدروجينية ، لقد اصبح « الغد » فجأة أيضا غير مخيف . من المسئول من هذا التحول الذى طرأ على العالم فى خلال ربع قرن من الزمان ؟

فى هذه الصفحات صور وأسماء لعدد كبير من الناس . صور ١٠٠ رجل وامرأة من جميع انحاء العالم . انها صور هؤلاء الافراد الذين يصنعون التاريخ اليوم والذين يؤثرون بنفوذهم واعمالهم فى العالم ، سواء أكانت نتيجة هذا التأثير شرا أم خيرا .

عناوين الصحف

لقد تمكنت مجلة « لوك » الامريكية من أن تضع هذه القائمة التى تتضمن أسماء أعظم مائة رجل فى العالم ، ولم تكن مهمتها شيئا سهلا ، لقد حاولت المجلة أن تعتمد على العناوين العريضة فى الصحف ، والاسماء التى تظهر فى هذه العناوين ، ولكنها ادركت مدى التضليل الذى يمكن أن تنساق فيه لو أنها اعتمدت على العناوين وحدها .

يقول دونالد روبنسون واضع كتاب اعظم ١٠٠ رجل فى سنة ١٩٥٢ ، والذى عهدت اليه المجلة باعداد القائمة الجديدة باسماء أعظم ١٠٠ رجل فى العالم ، يقول روبنسون : « حدث منذ فترة قريبة أن سألت عشرين شخصا من أوثق المصادر المطلعة فى واشنطون ونيويورك ، سألتهم أن يحددوا لى أقوى رجل فى الصين الشيوعية .

« وجاءت اجاباتهم كلها متفقة على أنه شو ان لاى رئيس وزراء الصين الحمراء ، الزعيم الشيوعى الذى لعب أكبر دور فى الصحافة العالمية ، ولكن كل واحد من هؤلاء قد وقع فى نفس الخطأ !

البقية على الصفحة التالية

الملكة اليزابيث ٢٦ سنة .. استطاعت بشخصيتها الساحرة أن تقوى الروابط بين مجموعة دول الكومنولث

مسز اليانور روزفلت ٧٠ سنة .. اكسبتها بطولتها فى الدفاع عن حقوق الانسان شهرة عالمية .

دوايت ايزنهاور ٦٤ سنة .. اثر نفوذه فى الشئون الدولية أكثر من تأثير أى رجل آخر

جون فوستر دالاس ٦٧ سنة .. مهندس سياسة امريكا الذى لا يتعب أبدا

ادلاى ستيفنسون ٥٥ سنة .. زعيم الديموقراطية فى امريكا والرجل الذى يتحدث باسم معظم احرار امريكا أيضا

ايرفنج براون ٤٢ سنة .. ممثل نقابات العمال الامريكية فى أوروبا .. يسيطر على حركة العمل المعادية للشيوعية فى الخارج

ونستون تشرشل ٨٠ سنة .. رئيس وزراء بريطانيا السابق .. صنع التاريخ كما لم يصنعه رجل قبله

سير أنطونى ايدن ٥٧ سنة .. يعمل من اجل صيانة التحالف الامريكى ـ البريطانى ، وتسوية الخلافات بين الشرق والغرب

كليمنت اتلى ـ ٧٢ سنة .. رئيس وزراء بريطانيا السابق ، يرأس حزب العمال الذى يعتبر قوة فى سياسة الاعتدال

بيير منديس فرانس ـ ٤٨ سنة .. رئيس وزراء فرنسا السابق .. استطاع بحيويته أن يعيد للفرنسيين ثقتهم بأنفسهم

كونراد اديناور ٧٩ سنة .. مستشار المانيا .. يسيطر على الملايين من الالمان فى تحالفهم مع الغرب

نيكيتا خروشتشيف ـ ٦١ سنة .. السكرتير العام للحزب الشيوعى الروسى . وأول رجل فى روسيا اليوم

نيكولاى بولجانين ـ ٥٩ سنة .. رئيس وزراء روسيا وثانى رجل فى السوفييت ، وله رأى مسموع فى سياسة الكرملين

فياتشيسلاف مولوتوف ـ ٦٥ سنة .. وزير خارجية روسيا ، الرجل الوحيد الذى اشترك فى الثورة البلشفية

الماريشال تيتو ـ ٦٢ سنة .. دكتاتور يوجوسلافيا .. أول شيوعى تحدى روسيا ، وقد عادت روسيا الى استمالته الآن

البرتو ليراس كامارجو ـ ٤٩ سنة .. رئيس جمهورية كولومبيا السابق .

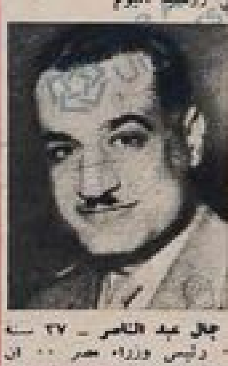

جمال عبد الناصر ـ ٣٧ سنة .. رئيس وزراء مصر .. ان جمال قوة جديدة وسط دول الشرق الاوسط

جواهر لال نهرو ـ ٦٥ سنة .. رئيس وزراء الهند . ان آسيا كلها تنصت الى صوته المحايد .

تاكين اونو ـ ٤٨ سنة .. رئيس وزراء بورما ، الرجل الذى يحتضن المبادئ الديموقراطية وحقوق الانسان

رامون ماجسايساى ـ ٤٨ سنة .. رئيس جمهورية الفلبين اثبت للآسيويين أن الديمقراطية تستطيع أن تعمل بنجاح

أعظم رجال في السياسة

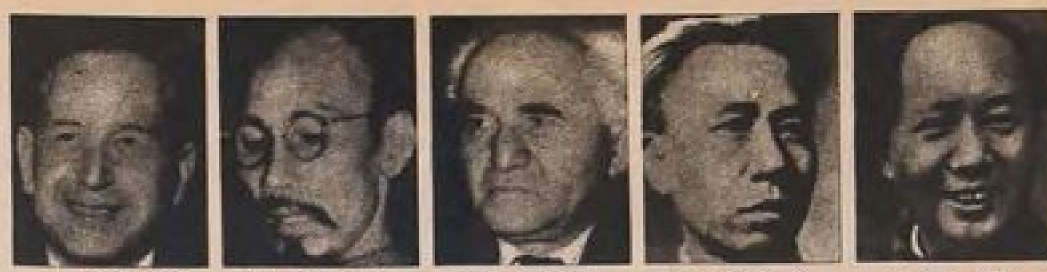

ماوتسى تونج ـ ٦١ سنة .. زعيم الصين الشيوعية ودكتاتور شعب الصين الجرار

ليو شاى تى ـ ٥٧ سنة .. الزعيم الثالث والقوة الخفية فى الصين الشيوعية . تخصص فى حركات التطهير

دافيد بن جوريون ـ ٦٨ سنة .. كانت شجاعته هى العمود الذى تستند اليه دولة اسرائيل الثقة غير الواثقة من نفسها .

هوتشى منه ـ ٦٢ سنة ..رئيس جمهورية فيتمنه .. قاد حربا ناجحة ضد الفرنسيين فى فيتنام

داج هامرشيلد ـ ٥٠ سنة .. السكرتير العام للامم المتحدة .. تتجمع فى منصبه كل الجهود لاقرار السلام العالمى

في الصحة

الدكتور جوناس سولك ٤٠ سنة (أمريكى) مكتشف مصل « سولك » ضد شلل الاطفال

سيلمان واكسمان ـ ٦٧ سنة ـ (أمريكى) مكتشف الاستربتومايسين ، أحد كبار علماء الاحياء فى أمريكا .

جون انفرز ـ ٥٨ سنة ـ (أمريكى) ـ ساهم بأبحاثه فى تنمية الفيروسات ـ وفى امكان الانتفاع بمصل « سولك »

الدكتور هانز كربز ـ ٥٥ سنة (بريطانى) واسفرت أبحاثه عن كيفية استخدام الجسم البشرى الطعام لانتاج الطاقة .

الدكتور برنارد هالبيرن ٥٠ سنة ـ (فرنسى) خبير فرنسى فى تحضير الادوية

الدكتور هانز سيل ـ ٤٨ سنة (كندى) ـ يحتمل أن تؤدى دراساته فى ضغط الدم الى شفاء أنواع كثيرة من أمراض القلب .

تاديوس ريشتين ـ ٥٨ سنة ـ (سويسرى) اكتشف دواء « الكورتيزون » لعلاج أمراض القلب

الدكتور برنارد هوساى ٦٨ سنة (أرجنتينى) اكتشف دواء فعالا لعلاج مرض السكر

في الحرب

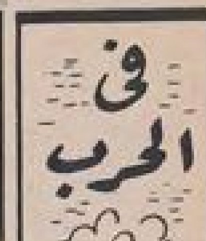

ألفريد جرونثر ـ ٦٥ سنة ـ القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلنطى فى أوروبا .

آرثر رادفورد ـ ٥٩ سنة ـ رئيس هيئة أركان حرب القوات الامريكية ، ورأس تنظيم خطط الدفاع الامريكى .

الجنرال ماكسويل تايلور ـ ٥٩ سنة ـ رئيس هيئة أركان حرب الجيش الامريكى يعارض أى تخفيض جديد

الجنرال كيرتس ليماى قائد القوات الجوية الامريكية . فالقنابل القتال فى سلاحه على أهبة الاستعداد لضرب العدو .

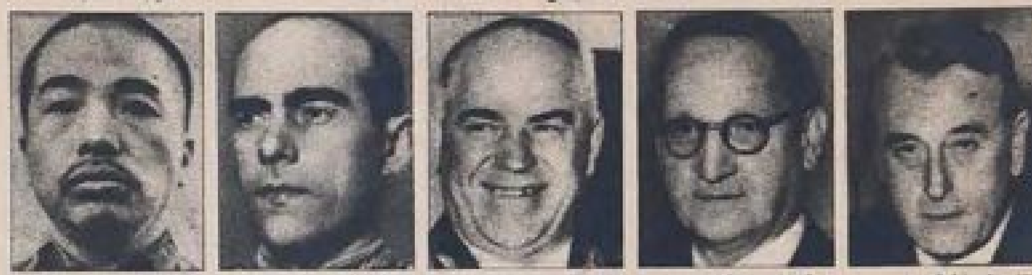

الاميرال مونتباتن ـ ٥٥ سنة ـ وزير البحرية البريطانية ـ وأقوى رجل عسكرى فى بريطانيا

الجنرال هانز سبيدل ٥٧ سنة ـ المستشار العسكرى للدكتور اديناور ـ انه يقوم ببناء جيش جديد فى ألمانيا .

المارشال زوكوف ـ ٦٠ سنة ـ وزير دفاع روسيا ـ ان زوكوف يسمو قوة لاقرار السلام فى روسيا .

المارشال فلاديمير سوكولوفسكى ـ ٥٥ سنة يشرف على القنابل الروسى الهيدروجينية .. والقذائف القنابل البعيدة المدى .

الجنرال بنج ته هواى ـ ٥٤ سنة ـ اعاكبر قائد عسكرى فى الصين الشيوعية ، بوصفه وزيرا للدفاع الوطنى فى الصين الحمراء .

في الصحافة

ديويت والاس ـ ٦٦ سنة ـ رئيس تحرير وصاحب مجلة ريدرز دايجست الامريكية

آرثر سالزبرجر ـ ٦٤ سنة ـ الناشر الامريكى ورئيس تحرير صحيفة نيويورك تايمز

هنرى لوس ـ ٥٧ سنة ـ الناشر والصحفى الامريكى صاحب مجلات لايف وتايم وفورتن .

وليم بريشر ـ ٥٨ سنة ـ رئيس تحرير صحيفة « نيو زوريك زايتونج » السويسرية

دافيد سارنوف ـ ٦٤ سنة ـ الرجل الذى يشرف على تنفيذ جميع برامج التليفزيون والاذاعة فى أمريكا .

في الاقتصاد

راندولف بيرجس ـ ٦٦ سنة ـ وكيل وزارة المالية الامريكية انه المسئول عن سياسة أمريكا النقدية

جورج همفرى ـ ٦٥ سنة ـ وزير مالية بريطانيا . والرجل الذى يتحكم فى ميزانيات العالم

كراوفورد جرانيوالت ٥٢ سنة ـ رئيس مجلس ادارة دى بون للنايلون والمستحضرات الكيماوية .

هارلو كيرتس ـ ٦٢ سنة ـ مدير شركة جنرال موتورز ـ أكبر شركة فى العالم .

جورج منى ـ ٦١ سنة ـ رئيس اتحاد العمل الامريكى ـ وأقوى زعيم عمال فى أمريكا .

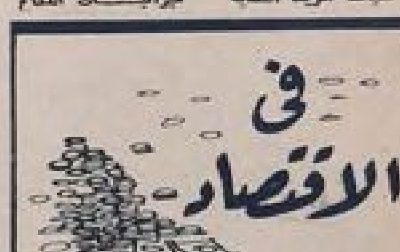

لودفيج ايرهارد ٥٨ سنة ـ وزير الاقتصاد فى ألمانيا الغربية ـ وبطل سياسة التحرر الاقتصادى .

رينيه ماير ـ ٦٠ سنة (فرنسى) ، رئيس مجلس كتلة الفحم والحديد فى أوروبا ، ويشرف على مشروع شومان .

جان مونيه ـ ٦٧ سنة (فرنسى) . كان يقود قوات فرنسا الحرة أثناء الحرب .

ريتشارد بتلر ـ ٥٣ سنة ـ وزير مالية بريطانيا . كانت سياسته سببا فى رفاهية بريطانيا .

سير جيفرى هايوورث ٦٠ سنة ـ (بريطانى) مدير شركة « ليفر ويونيليفر » التى غزت منتجاتها أسواق العالم

لازار كاجانوفتش ـ ٦١ سنة ـ وزير الصناعة فى روسيا ، والرجل الذى يشرف على الصناعة الثقيلة

انستاس ميكويان ـ ٥٩ سنة (روسى) كبير خبراء روسيا فى التجارة الخارجية

ادجار سنجير ـ ٧٥ سنة (بلجيكى) ـ رئيس مجلس ادارة شركة التعدين ..

فينوبا بهافى ـ ٥٩ سنة ـ (هندى) ـ القديس الذى استطاع أن يقنع أصحاب الاراضى

فردريك واهلن ـ ٥٦ سنة ـ مدير القسم الزراعى فى مؤسسة الاغذية والزراعة فى الامم المتحدة

تابع اعظم مائة في العالم

• فالذي لاشك فيه أن أعظم رجل في الصين ليس شو اين لاى . فبالرغم من الدعاية التى تلقاها هذا الرجل ، فان ترتيبه يجيء في المرتبة الثالثة أو الرابعة ، حسب ترتيب قوة زعماء الصين . انه لا يعدو أن يكون مجرد وجه من الجبهة الامامية ، لأن سلطة الدكتاتورية في الصين الشيوعية هما ماوتسى تونج ، ورجل آخر اسمه ليو شاو شي .. الرجل الذى يعهد اليه دائما بتنفيذ حركات التطهير في الصين . »

ويقول روبنسون : « ومن أجل هذا حرصت على الا اقع في الخطأ الذى كان ممكنا أن يحدث لو انني اعتمدت على الصحف وحدها . فاتصلت بالخبراء الاجانب والامريكيين .. خبراء في كل ميدان ومن كل لون .

مفاجآت

• لم اتصلت بجامعة الفيوى . أكبر وأعظم معهد للثقافة في الولايات المتحدة . واستجابت ادارة الجامعة الى طلبى وراحت بدورها تسأل كبار اساتذتها من هم اعظم ١٠٠ رجل في العالم ؟

• ثم اتصلت بوزارة الخارجية الامريكية ، وبالجيش الامريكى والبحرية والطيران ، ولجنة الطاقة الذرية ، ووزارة المالية ووزارة التجارة ووزارة العمل . والامم المتحدة ، وحلف شمال الاطلنطى . واتصلت بممثلى كل وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة وجميع رجال السلك السياسى في السفارات الاجنبية في واشنطون . وبدأت اعد القائمة باسماء أعظم ١٠٠ رجل في العالم .

«وجاءت النتيجة في النهاية مليئة بالمفاجآت . لقد كان الخلاف شاسعا بينها وبين النتيجة التى وصلت اليها في سنة ١٩٥٢ ، عندما انتهيت من وضع القائمة التى صدرت في كتابى بعنوان أعظم ١٠٠ رجل في العالم، لم أجد غير ٤٢ اسما من الاسماء التى تضمنتها قائمة سنة ١٩٥٢ .

العالم يعيش في دوامة

«لقد أخذ الموت ١١ رجلا ، كان بينهم البرت اينشتاين ، والسناتور روبرت تافت . والملك عبد العزيز آل سعود ، والدكتاتور الروسى جوزيف ستالين ، ولكن الموت بالرغم من هذا لم يكن سوى عامل ثانوى في اختفاء هذه الاسماء . أما السبب الاساسى ، فهو أن العالم كان يعيش في دوامة خلال العامين الماضيين ، دوامة أدت الى هذا التحول الكبير ، فرفعت اسماء واختفت أخرى .

• ولقد اختفى واحد من الزعماء السياسيين هو محمد مصدق رئيس وزراء ايران ، وكان هناك ايضا كثيرون غيره ، وقفوا يرقبون تقلبات بتكمش ويزول بطريقة أخرى . كان هناك مثلا شيانج كاى تشيك زعيم الصين الوطنية . والسناتور جوزيف ماكارثى عدو الشيوعية رقم (١) في امريكا . ان مكارثى يعيش اليوم في ظل النسيان بعد أن كان حديث العالم منذ عامين .»

اسماء الصالقة

ويقول روبنسون : «وربما كان الشيء الوحيد الذى ظهر واضحا في هذه القائمة الجديدة هو أنها لم تتضمن غير عدد قليل من اسماء العمالقة . فليس فيها من هؤلاء الرجال الذين تحكموا في مصائر الشعوب في الحرب العالمية الثانية غير ونستون تشرشل . الذى بدأ الآن يختفى من المسرح السياسى .

• ولم يكن بين القائمة ايضا اكثر من امرأتين هما الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ، ومسز ايلينور روزفلت زوجة رئيس جمهورية امريكا الراحل ، وليس معنى هذا انني لم ابحث عن النساء اللواتى يتمتعن بمركز مرموق في العالم اليوم . فقد بحثت فعلا ، ولكننى لم أجد بكل بساطة سيدة أخرى تستحق أن يدرج اسمها في هذه القائمة .

زعماء روسيا

واختيار اسماء زعماء روسيا الذين ظهروا في هذه القائمة ، يثبت النظرية الشائعة في العالم اليوم وهى أن روسيا لم يعد يحكمها دكتاتور واحد ، كما كانت في عهد ستالين ، فقد كانت فيها لجنة تضم عددا كبيرا من الرجال . في مقدمتهم نيكيتا خروشتشيف ثم بولجانين ، فنائب رئيس الوزراء كاجانوفتش ثم الفرشال زوكوف وزير الدفاع .

• وهناك مفاجآت أخرى كثيرة في القائمة الجديدة ، من بينها بير منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق ، ان هذا الرجل لم يعد يجلس على كرسى الحكم في فرنسا ، ولكننى وجدت أن جميع الدوائر المسئولة في أوروبا قد اتفقت على شيء واحد ، وهو أن منديس فرانس لا يزال يتمتع بسمعة طيبة في أوروبا وامريكا ، وانه قد يعود الى منصب رئاسة الحكومة الفرنسية في أى وقت . »

نصيب الاسد

ويقول روبنسون : « ولقد اختفى من القائمة الجديدة ايضا اسم الجنرال فرانسيسكو فرانكو دكتاتور اسبانيا واسم الجنرال جوان بيرون دكتاتور الارجنتين ، أما الاول ، فلأن الخبراء اجمعوا على أن اسم فرانكو لم تعد له اهمية في الاحداث الدولية . كما أن اسم بيرون لم يعد يعنى شيئا في داخل بلاده أو في خارجها .

• بقى رجل واحد ، كانت هناك اكثر من توصية لادراج اسمه في القائمة الجديدة ، وهو كريشنا مينون الدبلوماسى الهندى . وقد كان من الممكن أن يظهر اسم مينون في هذه القائمة ، لولا اعتراض الذين يعرفون الرجل معرفة وثيقة ، فقد ظهر أن مينون ليس اكثر من مجرد متحدث بلسان رئيس وزراء الهند الباندبت نهرو . »

البرت شفايتزر ـ ٨٠ سنة ـ الفيلسوف والطبيب والعالم الفرنسى . الذى افنى حياته في خدمة الانسانية .

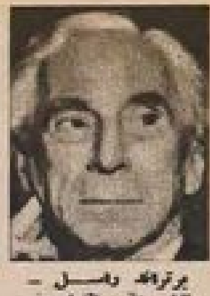

برتراند راسل ـ ٨٣ سنة ـ الفيلسوف البريطانى الكبير الذى اشتهر باسلوبه الرائع في الكتابة .

ارنولد توينبى ـ ٦٦ سنة ـ المؤرخ البريطانى العالمى ـ اشتهر بآرائه الطيبة التى يغلب عليها التشاؤم .

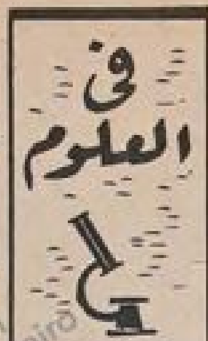

ادوارد تيللر ـ ٤٧ سنة (أمريكى) ـ واضع تصميم الاسلحة الذرية الامريكية

جون فون نيومان ـ ٥١ سنة (أمريكى) اخترع أسرع « مخ » الكترونى في العالم

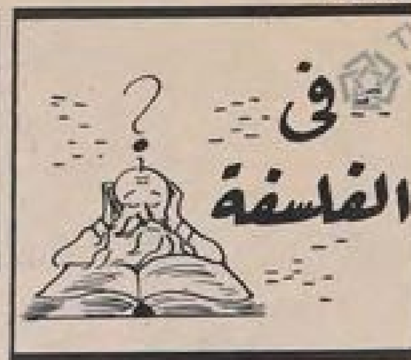

سارفيبالى رادها كرشنان ـ ٦٧ سنة نائب رئيس جمهورية الهند ـ أستاذ ومعلم وفيلسوف .

لينوس كارل بولنج ـ ٥٤ سنة (امريكي) ـ احد كبار الكيميائيين قام بابحاث ناجحة في تكوين البروتينات .

كارل جوستافروسبى ٥٧ سنة (أمريكى) من أصل سويدى) ـ أحد علماء الارصاد الجوية .

توربجون كاسبرسون ٤٥ سنة (سويدى) مكن العلم من التنقل داخل الخلايا الحية

جيمس ين (صينى) ٦٢ سنة ـ تبنى حركة واسعة النطاق لنشر التعليم في الدول الاسيوية .

هوشى ـ ٦٣ سنة ـ (صينى) ابتكر لغة مبسطة ، ويعد من أكبر الاساتذة الصينيين

جوزيه اورتيجاجاسيت ٧٢ سنة الكاتب الاسبانى . ومن أكبر المفكرين .

بيتر كابيتزا ـ ٦١ سنة ـ (روسى) ـ العالم الذى يرأس الآن معهد الابحاث الذرية في روسيا .

الجنرال اندريه توبوليف ٦٦ سنة (روسى) ـ أحد مؤسسى صناعة الطائرات في روسيا .

نيلزبوهر ـ ٦٩ سنة (دانيمركى) ـ أحد كبار العلماء المتخصصين في الابحاث الذرية .

ارنست هيمنجواى ـ ٦٥ سنة ـ المؤلف الامريكى الذى اثر باسلوبه في الادب الانجليزى .

وليام فولكنر ـ ٥٨ سنة ـ المؤلف الامريكى ايضا ـ الذى حازت مؤلفاته احترام العالم

والتديزنى ـ ٥٤ سنة (امريكى) ابتكر الرسوم الكاريكاتورية المتحركة .

سير شاندرا سيخارا رامان ٦٧ سنة ـ (هندى) ـ اعتبرت اكتشافاته لطبيعة الضوء اساسا للعلوم الحديثة .

جان اورت ـ ٥٥ سنة ـ (هولندى) أحد علماء الفلك البارزين وسع أفق الباحثين في هذا العلم .

كارل فون فريش ـ ٦٨ سنة (أسترالى) تخصص في دراسة الحياة في عالم النحل و « لغة النحل » .

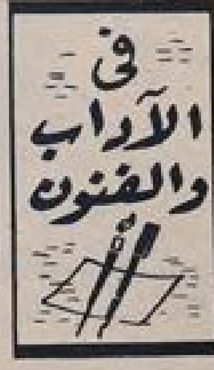

هنرى مور ـ ٥٧ سنة ـ أحد كبار المثالين في انجلترا . اشتهرت تماثيله المرأة بالاثارة

توماس اليوت ـ ٦٧ سنة ـ الشاعر الامريكى من أصل بريطانى ـ لقى شعره نجاحا عجيبا .

ديمترى شوستاكوفتش ٤٩ سنة (روسى) أعظم مؤلف للموسيقى الكلاسيك في العالم اليوم .

ايجور سترافنسكى ـ ٧٣ سنة ـ امريكى من أصل روسى ـ كتب مقطوعات عالية من موسيقى الكلاسيك .

ل كوربوزييه ـ ٦٨ سنة ـ (فرنسى) مهندس وكاتب وواضع تصميم الفن الفرنسية

طه حسين ـ ٦٦ سنة الكاتب المصرى القدير مؤرخ ومؤلف وواحد من المجاهدين في سبيل المبادئ الديمقراطية

اندريه مالرو ـ ٥٣ سنة (فرنسى) ـ كاتب بدأ حياته بالتأليف واصبح الآن مؤرخا وناقدا فنيا

الفونسو ريز ـ ٦٦ سنة (مكسيكى) ـ ناقد ومؤرخ وصاحب الانتاج الادبي في دول أمريكا اللاتينية .

بابلو بيكاسو ـ ٧٤ سنة (أسبانى) ـ رسام ونحات . خلق آفاقا جديدة في فن النحت والرسم .

جيان كارلو مينوتى ـ ٤٤ سنة (ايطالى) ـ مؤلف موسيقى موهوب عمل على احياء الاسلوب المتميز

تايكان يوكوياما ـ ٨٧ سنة (يابانى) ـ رسام كلاسيكى موهوب ، تحتل رسومه جميع المتاحف

الفيلم المصرى يجلس فى المقعد الدولى

مؤتمر لندن السينمائى للدول الأسيوية يصفق لفيلم مصرى

كنا من قبل نخشى أن يطل الفيلم المصرى من نافذة العالم ، فلم تكن لدينا الثقة فى أن مصر تستطيع أن تنتج أفلاما تستحق أن تعرض فى المؤتمرات السينمائية الدولية ، أو تنفرد لها تحتفظ بذكر فى ميدان المنافسة مع الدول السينمائية العملاقة مثل امريكا وانجلترا والهند واليابان وغيرها

لذلك لم تسمح الحكومة المصرية رغم الدعوات الرسمية التى وجهت اليها أكثر من مرة للاشتراك فى مهرجانات السينما الدولية ، بأن يشترك الفيلم المصرى فى هذه المهرجانات بصفة رسمية بل اكتفت فى بعض الأحيان بالاشراف على الاشتراك فى المؤتمرات بصورة غير رسمية مخافة أن تصاب سمعة مصر بعرض أفلام غير جديرة بهذه المؤتمرات

وفى المهرجان الذى أقيم فى كان فى العام الماضى ، رشحت وزارة الارشاد فيلم « حياة أو موت » الذى انتجته السيدة آسيا للاشتراك فى هذا السباق الدولى بصفة غير رسمية

وكان النجاح الذى حققه هذا الفيلم فى مؤتمر كان مفاجأة للأوساط السينمائية لا فى مصر وحدها ، بل فى العالم كله ، فعلى الرغم من الجهود الفردية التى بذلتها المنتجة لعرض هذا الفيلم والدعاية له فى المهرجان ، والمصاعب التى لاقتها فى هذا الصدد ، فان « حياة أو موت » انتزع اعجاب المؤتمر ، وظلت الصحف تتحدث عن مصر وعن التقدم السينمائى فيها ، ذلك التقدم الذى رمز اليه هذا الفيلم ، والذى لم يكن فى تقدير رجال السينما الدوليين !

وقد دفع هذا النجاح للفيلم المصرى المؤتمر السينمائى للدول الأسيوية الى توجيه الدعوة للمنتجة السيدة آسيا للاشتراك فى هذا المؤتمر الذى تقرر أن يقام فى لندن بفيلمها « حياة أو موت » .

وفى هذا المؤتمر الأسيوى ، حقق فيلم « حياة أو موت » نجاحا جديدا دعم ممثليه على توجيه التهنئة الى منتجة الفيلم والذين صنعوه .

وقد كان النجاح الكبير الذى صادفه فيلم « حياة أو موت » مشعلا بدد الظلام الذى كان يحيط بصناعة السينما فى مصر ، وألقى الضوء على الجهود الطيبة التى يبذلها كبار المنتجين المصريين والتى تؤازرها حكومة الثورة فى سبيل حجز مقعد دولى تجلس عليه بين الدول الكبرى فى مجال السينما

وكان من أثر هذا النجاح أن عرض الكثيرون من موزعى الأفلام فى أوروبا عروضا سخية لتوزيع فيلم « حياة أو موت » فى أنحاء العالم بعد « دبلجته » باللغة الانجليزية

وفى المؤتمر الذى اقيم فى لندن عرض فيلم « حياة أو موت » على مجموعة من كبار السياسيين الدوليين ورجال صناعة السينما ، كان من بينهم سفير روسيا وعقيلته ، وسفير افغانستان وعقيلته ، وسفير ايران وعقيلته ، وسفير العراق وعقيلته ، وسفير الأردن وعقيلته وسفير المملكة السعودية وعقيلته ، والملحق الجوى بالسفارة المصرية وعقيلته ، والسيد مرشد ممثل سفارة الباكستان وعقيلته والسيد نزار قبانى من السفارة السورية ، والقائم بأعمال المفوضية اليمنية ، وعدد كبير من رجال الصحافة فى العاصمة الانجليزية

وقد افتتح الحفل الاستاذ مصطفى عبد اللطيف بكلمة عن السينما المصرية والفيلم المصرى قوبلت بالترحاب من جميع الحاضرين ، وما كاد ينتهى عرض الفيلم حتى ضجت صالة العرض بالهتاف والتصفيق ، وبحث السفراء عن المصريين الذين حضروا العرض ليهنئوهم ، وكانت مظاهرة رائعة للفيلم المصرى من كافة الذين حضروا المؤتمر

وكان اشتراك مصر فى هذا المؤتمر فرصة طيبة لاطلاع جزء كبير من العالم على النشاط السينمائى فى مصر ، فظهر من اهتمام الاعضاء والحاضرين بمعرفة كافة المعلومات عن صناعة الفيلم المصرى ودفع سكرتير المؤتمر الى تخصيص نشرات مفصلة عن صناعة السينما المصرية والنهوض بها والنظم التى تسير على نهجها

ان مصر قد بدأت تطل على العالم من نافذة السينما ، واحتلت مقعدها بين الدول العريقة فى هذا الفن .

الاستاذ مصطفى عبد اللطيف يتحدث مع السفير الروسى بعد عرض الفيلم

الاستاذ مصطفى عبد اللطيف يلقى كلمة الافتتاح ..

من اليسار الى اليمين – سفراء ايران وسوريا والمملكة العربية السعودية وروسيا والصين يشهدون عرض الفيلم ...

الزوجة الالمانية الهاربة عند لقائها مع زوجها فوق جبال مراكش ، لقد وافقت الزوجة على العودة معه الى هامبورج لتعيش مع ابنتها ، واشترطت ان تشاهد الآثار المصرية قبل ان ترجع الى بلادهـــا ...

هاربة إلى الشرق

الزوج الألماني يبحث عنها بالموتوسيكل حول العالم فيجدها في مراكش

الزوجة الثانية حسناء اسمها «لوجنا» والزوج مهندس للسيارات في «هامبورج» وقد هربت الزوجة وتركت طفلتها ليزا مع والدها ، وخرجت بحقيبة يدها ومعها خمسون دولارا امريكيا . كانت وجهتها مناطق الآثار في الشرق ، وحاول الزوج ان يقف في طريقها فلم يفلح

ففي مساء احدى الليالي خرجت لوجنا ولم تعد ، وانتظرها الزوج دون جدوى ، وبعد اسبوع قرر ان يبحث عنها ، واخذ موتوسيكلا يملكه وخرج معه شقيق زوجته وهو مهندس يعمل في نفس مصنع السيارات واستمر البحث والتنقيب اكثر من شهر .. بحثا عنها في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ومراكش ، وكانت الخطة التي قام بها الباحثان عن الحسناء الهاربة ، هي الادمة حول مناطق الآثار في كل بلد يذهبون اليه ، في ايطاليا ظلا يومين حول المسلة المصرية الموجودة في روما ، وفي فرنسا رابط الزوج وشقيق الزوجة قرب ميدان الكونكورد ، وبعد اكثر من شهر وصلا الى مراكش ، وهناك عثرا على اول الخيط .. التف حولهما الاعراب الذين اكدوا لهما انهم شاهدوا حسناء اجنبية كانت تضحك باستمرار وترتدي بنطلونا وذات شعر اصفر ، ووجهها مستدير ، واسنانها بيضاء ، وهذا هو الوصف الذي ذكره بالتفصيل «بوبصير» المراكشي ، واصطحبه

الرجلان بالاعراب ورفضا ان يتركاه دقيقة واحدة ، ودخلا معه الازقة والحواري ، وذهبوا الى المخيمات المتناثرة في ظلال النخيل ، وفي كل مكان ، كانوا يصادفون من يقول لهم : ان المراة التي ترتدي البنطلون والتي تضحك باستمرار كانت

هنا .. ان اسنانها بيضاء ووجهها مستدير وغادر الرجلان مراكش ومعهما بوبصير .. ودخلوا الى ليبيا ، وبحثوا عنها في منطقة الجبل الاخضر ، فقالوا لهم انها كانت هنا .. ورجعت مع قافلة من السائحين الى مراكش مرة ثانية ، وعاد

استمرت مطاردة الزوجة الهاربة اكثر من شهر .. استقل الزوج موتوسيكلا واصطحب معه شقيق زوجتــه فوق موتوسيكل آخر ، وانطلقا وسط الصحراء في الطريق الى ليبيا ..

الزوج ومعه شقيق زوجته الى مراكش فاخبرهما الاعراب المنتشرون قرب نقطة الحدود بوجودها هناك ، واشاروا الى احدى القرى . وقالوا انها ركبت جملا وذهبت الى النخيل لتعيش في ظلاله ساعات قبل ان تذهب الى مصر ..

واستطاع الباحثان عن الزوجة تأجير جملين ليذهبا الى الواحة ، نظرا لان الرمال التي حولها لا تسمح بسير الموتوسيكلات .. وسمع الاعراب ضجة وشاهدوا سحابة من التراب ، وكانت لوجنا وسط هذه الزفة .. وتعانق الثلاثة في وقت واحد .. وبكت هي وسألتهم عن ابنتها ليزا ، وقررت في لحظة ان تعود معهما على ان تزور مصر اولا وتشاهد الآثار ، وبعد اسبوع كان الثلاثة في ليبيا ، ومنها رحلوا الى الاسكندرية ، حيث قضوا عشرة ايام قبل ان يصلوا الى القاهرة ..

وفي العاصمة المصرية عاشوا اسبوعا ، وشاهدوا الآثار ، وباعوا الموتوسيكلين بخمسة وثلاثين جنيها لبائع دراجات مصري اسمه علي عباس بشارع سوق السلاح

وفي آخر ليلة قضوها في القاهرة ، التقوا بصديق الماني قدم لهم ثلاث تذاكر .. حملتهم هذه المرة على متن الهواء بدل الرمال والصحراء . وعادت لوجنا الهاربة الى بيتها في شارع بروس هاوس بهامبورج في المانيا ...

قرية في طريق مراكش اقام فيها الزوج يومـــين في انتظار الدليل العربي «بوبصير» الذي وعده بالعثور على زوجته

وقف شقيق الزوجة يحرس الموتوسيكلين في انتظار الزوج الذي دار في شـــوارع تونس يبحث عن زوجته ويســـال عنها ..

تعلن مصلحة الجمارك فقد الكارتة رقم ٢٩ نموذج ٤٨ ك م مجموعة ١٠٦٥ الهيئة جمرك اسكندرية وقد اعتبرت المصلحة هذه الكارتة ملغاة فكل من يحاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية .

٢٣٨٠

ناس .. وراء الأخبار

محمد فتحي
الطلبة من المثقفين

عبدالرحمن صدقي
مفيش اعتماد رسمي

رئيف ابو اللمع
اكل الكبيبة الشامي

احمد حسني
مائة سنة .. !

حسن الباقوري
محل بميدان الازهار

الدكتور اديناور
بداخل ديوان قطار

متحف الفن الحديث يتحول الى صالون ادبي للدولة !

● **الاستاذ محمد فتحي** مدير عام الجامعة الشعبية وكروان الاذاعة السابق ..

لقد أصدر هذا الاسبوع قرارا يقضي بانشاء صالون ادبي بمتحف الفن الحديث ، يلقي فيه أعلام الادب والفن – في مصر والخارج – المحاضرات والبحوث حول المذاهب الادبية والفنية المعاصرة ، كمذاهب .. التعادلية .. والوجودية .. والواقعية .. وعلم الجمال ..

ويشترط الاستاذ فتحي ان يكون الطلبة الذين يسمح لهم بحضور هذه الدراسات من المثقفين ثقافة عالية ، ليشتركوا في مناقشة النظريات ، ويستوعبوا ما ينشره أعلام الادب والفن من نظريات جديدة .. على أن يسدد كل طالب رسما رمزيا مقابل النشاط في الموسم الثقافي .. قبل الالتحاق بالصالون .. وسيكون من أوائل المحاضرين هذا الموسم طه حسين .. وتوفيق الحكيم .. ليشرح مذهب التعادلية الجديد .. كما يستطيع طلاب الفنون.. الموسيقى .. التصوير .. الاذاعة .. أن يجدوا حاجتهم ويشبعوا ميولهم الفنية ..!

مطلوب اعتماد مالي لاستضافة الفنانين الاجانب !

● **الاستاذ عبد الرحمن صدقي** مدير الاوبرا المصرية

انه يعيش هذه الايام في دوامة .. ويشعر بالحرج كلما قرب موعد وصول الفرق الاجنبية الى مصر لضيق ذات يده !.

لقد جرى سلفه المرحوم سليمان نجيب على الحفاوة بأعضاء الفرق الاجنبية من جيبه الخاص .. فكان يولم لاعضاء كل فرقة مأدبة في داره في جو فني شائق .. وقد اقتضى ذلك – بطبيعة الحال – أن يحذو المدير الحالي حذو سلفه .. ويقول عبد الرحمن صدقي ..

– اعمل ايه .. العين بصيرة .. واليد قصيرة .. والموسم قرب .. ومفيش اعتماد رسمي لمثل هذه الحفاوة .

اكتشف انه سراس الاجتماع !

● **القاضي محمد العمري** وزير الدولة في حكومة اليمن الجديدة وصل الى القاهرة في مهمة خاصة كلفه بها جلالة ملك اليمن ..

وبعد وصوله الى القاهرة اكتشف أن اليمن سترأس اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي بدأت في يوم السبت الماضي .

واكتشف ايضا انه نسي بعض أوراقه الهامة في تعز .. ومن بينها الخطاب الذي يزمع القاءه في حفل افتتاح دورة مجلس الجامعة الجديد ..

لقد بعث الى اليمن يطلب الاوراق .. والخطاب

وطلب أيضا اعتمادا جديدا لمناسبة امتداد مدة اقامته في القاهرة ووصل الخطاب .. ووصل معه الاعتماد الذي طلبه القاضي العمري قبل اجتماع مجلس الجامعة بيومين !!

ينقص وزنه ٤ كيلو جرامات في اسبوع

● **الدكتور رئيف ابو اللمع** .. الامين المساعد لجامعة الدول العربية ..

سافر الى لبنان ليقضي اجازته السنوية مع عائلته ، وكان وزنه عندما غادر القاهرة ٥٩ كيلوجراما ..

ويقول الدكتور ابواللمع.. ان وزنه زاد في لبنان ثلاثة كيلوجرامات حتى انه أصبح ٦٢ كيلو جراما ..

لقد كان يقضي وقته في أكل الكبيبة الشامي وشرب العرقي وأكل اللبنة المغمورة بزيت الزيتون ..

وسافر الدكتور ابو اللمع الى القدس قبل أن يعود الى القاهرة ليمثل الجامعة العربية في اجتماعات مؤتمر الخريجين ..

ولما وصل الى القاهرة اكتشف كما يقول انه فقد الثلاثة كيلوجرامات التي زادها في لبنان وفقد معها كيلوجراما جديدا بحيث أصبح وزنه ٥٨ كيلوجراما فقط ..

لقد خسرها كلها في أسبوع واحد !.

بعد مائة سنة .. !

● **الاستاذ احمد حسني** وزير العدل ..

وجد أمامه فجأة مشكلة صغيرة بسبب الغاء القضاء الشرعي ، فقد كانت هناك ترتيبات كبيرة تجري للاحتفال بمرور مائة سنة على انشاء المحاكم الشرعية ..

وكان المفروض أن يبدأ الاحتفال خلال هذا الشهر ، وبعد أن انتهت اللجنة المختصة من هذه الترتيبات بأربع وعشرين ساعة.. أذيع قانون الغاء القضاء الشرعي ، ووصل الملف الى وزير العدل وداخله المشروع الكامل والترتيبات التي استغرقت ثلاثة شهور .. وأمسك الوزير القلم وألغى الاحتفالات ..

بعد أن انتفت أسبابها ..!

اختغاندي تكشف سرا

● **السيدة سريمالي كاستوربا غاندي** شقيقة المهاتما غاندي تحتفل هذا الاسبوع مع ملايين من نساء العالم بذكرى شقيقها ، وجلست تروي قصة الاحاديث الكثيرة التي كانت تدور بينهما عن حقوق المرأة ومركزها في الهند وفي العالم .

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي جلست السيدة سريمالي كاستوربا مع وزيرة الصحة الهندية راجكوماري امريت كاور وهي في نفس الوقت من تلميذات غاندي المخلصات وهي خالة المستر دوبي سو السكرتير الاول السياسي للسفارة الهندية بالقاهرة ، ودار الحديث عن الامنية التي رددها غاندي عندما قال « لو استطعت أن أكون امرأة لحاولت أن اقلم من أظفار الرجل واهذب من وحشيته ..»

وقال لهما « ان الرجال مخطئون اذا اعتقدوا انهم سادة وحكام للمرأة ، فعليهم أن يتخذوها صديقة وزميلة في العمل ، ولن كنت لا أنفي أن المرأة هي الاخرى مسئولة عن الوضع السيء الذي تعيش فيه بنات جنسها »

وذكرت شقيقة غاندي في كلامها الجملة التاريخية التي قالها أخوها « ان المرأة أقدر على الابتكار وعلى تحمل المتاعب والصبر من الرجل ، وهي أول من آمنت بفكرة « الاهمسا » التي تدعو للحب الذي لانهاية له ، والصبر على المتاعب الذي لانهاية له كذلك

جينا تقلبها راسا على عقب !

ماذا يحدث عندما تقوم معركة بين المخرج وبطلة الفيلم ؟

ان المتبع دائما هو ان تخضع الممثلة لتعليمات المخرج، حتى لا يضطر الى الاستغناء عنها . والاستعانة بغيرها لتقوم بدور الممثلة المتمردة التي لا تريد أن تستمع الى تعليمات مخرج الفيلم !

ولكن عندما تكون هذه الممثلة هي جينا لولو بريجيدا فان الوضع ينقلب راسا على عقب ، وتكون النتيجة هذه الصورة التي التقطها المصور خلال فترة الاستراحة من تصوير مناظر فيلم «البهلوانة» في باريس ، وهو الفيلم الذي تقوم فيه جينا بدور البطولة !

لقد أغمض المخرج عينيه وأسلم أمره لله . وجلس هو ينصت الى تعليمات جينا في الحوار وفي المناظر وفي السيناريو وفي كل شيء !

وزارة الاوقاف تحرم بيع الجبنة وعسل النحل يوم الجمعة !

● **الشيخ احمد حسن الباقوري** وزير الاوقاف ..

انه وافق على فتح محل بميدان الازهار لبيع عسل النحل والجبنة التي تنتجها مزارع الوزارة بالتل الكبير .. ومنذ أسبوعين ألبست الوزارة بائعي المحل بأن تقلت اليه موظفا وخادما ومعهما كرسيان ومنضدة ..

ومن يومها بدأ المحل يتلقى صفائح الجبنة والعسل .. حتى امتلأت بها أركانه .. ومن يومها أيضا .. والصفائح كما هي .. لا تجد من يشتريها !

وقد تبين أن السبب في عدم تصريف منتجات الوزارة يرجع الى أن الوكيل أمر بفتح المحل في مواعيد العمل الرسمية للديوان فقط .. أما أيام الجمع .. والعطلات .. وبعد ظهر كل يوم .. فممنوع بيع الجبنة فيها !

وكيل اغا خان يريد ان يخدع وكيل النيابة

● **محمد خاطر** وكيل نيابة عابدين كان يحقق في الاسبوع الماضي في حادث الرجل المحتال الذي قدم نفسه الى المحامين باسم وكيل سمو الامير أغا خان .

وفي اللحظة التي دخل فيها المحتال على وكيل النيابة قال له في سرعة : مش سعادتك محمد بك خاطر .

وقال وكيل النيابة : أيوه .

وعاد المحتال يقول : يا أخي انا كنت صديق المرحوم والدك وانا عارفه من زمان .

وسأل وكيل النيابة المحتال : كان فين المرحوم ؟

وأجاب المحتال : كان باشمفتش عموم الري في الاقصر .

وضحك وكيل النيابة وهو يقول : يا أخي انت عايز تضحك على انا كمان . كل واحد تعرفه تكون صديق والده . انا والدي عمره ما كان في يوم من الايام مفتش ري .

ووضع المحتال رأسه في الارض .

جواسيس موسكو وراء اديناور

● **الدكتور اديناور** رئيس المانيا الغربية رفض أن يقيم في أي فندق من الفنادق التي ابدت حكومة موسكو استعدادها لنزوله فيها

وكان هذا عقب حادث اكتشفه حاشية اديناور عند وصوله الى موسكو ، فقد فتش رجال الحاشية الحجرة الخاصة التي حجزت باسمه في الفندق فعثروا على جهاز تسجيل صغير يستطيع أن يسجل كل همسة يقولها اديناور في حجرته الخاصة .

وانتقل اديناور من الفندق وقرر الا يذهب الى أي فندق آخر ، واختار مقرا له في ديوان قطار .

وهذه هي المرة الاولى التي يقيم فيها رئيس دولة داخل قطار أثناء زيارته لبلد أجنبي .

العب تنس بثلاثة قروش

● **قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي** وصل هذا الاسبوع الى حل لتعميم رياضة التنس التي كانت تعتبر لعبة ارستقراطية لا تلعب الا في النوادي الكبيرة ، ولا يلعبها الا الذين يستطيعون تحمل نفقاتها الباهظة . وزير الشئون البلدية وجد أن أفضل طريقة لتعميم هذه الرياضة هو أن تقام في المتنزهات الكبيرة ملاعب للتنس من الاسفلت ، على أن تجمع من النوادي الكبيرة مضارب التنس المستهلكة وكرات اللعب ليستعملها الجمهور في مقابل ثلاثة قروش عن كل ساعة

وبهذه الطريقة يمكن أن يرتفع مستوى لعبة التنس في مصر ، ويمكن أن تصبح رياضة شعبية تماما مثل رياضة كرة القدم !

نساء روسيا يحتكرن مهنة الطب

● **الدكتور احمد خنتوسة** عميد كلية طب جامعة القاهرة

انه أحد أعضاء البعثة الطبية التي دعيت لزيارة روسيا ..

وعاد الدكتور خنتوسة في الاسبوع الماضي بعد أن قضى في الاتحاد السوفييتي ثلاثة أسابيع ، وحمل معه في حقيبته أوراقه تقريرا طويلا عن دراسات الطب في ولايات الاتحاد السوفييتي

ومن الحقائق التي جاءت في هذا التقرير :

● ان نسبة عدد طالبات الطب في روسيا يبلغ ٧٠ ٪ من مجموع الطلبة ..

● ان الطبيبات الجراحات أقدر بكثير من الاطباء في العمليات الجراحية الخطرة ..

● ان وزيرة الصحة في الاتحاد السوفييتي طبيبة بارعة

● ان وكيلة وزارة الصحة في ولاية الازبجان طبيبة مسلمة اسمها زعيدة هانم

● ان طالب الطب اذا رسب مرة واحدة يستشار أستاذه في اعادة امتحانه ، فاذا وافق عقد له امتحان قبل بدء السنة الدراسية الجديدة ، فاذا رسب أبعد نهائيا من دراسة الطب ..

● ان عددا من اطباء روسيا وطبيباتها ابدوا رغبتهم في العمل في مصر ..

RCA
ارسى اى
أحلام العرائس
اقتناء اللوازم الكهربائية
آرسى اى
لأنها أفضل
ماركة فى العالم
RCA
★ الثلاجات : احجام وموديلات مختلفة تبدأ من ٨ إلى ١٧ قدم
★ الغسالات : ثلاث موديلات مختلفة
★ مواقد وافران الطهى
★ الراديو
★ جهاز تكييف الهواء صيفا وشتاء
★ ريكوردر أجهزة التسجيل
★ آلة السينما ١٦ مللى و ٣٥ مللى
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين الجابرى
وكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٥٩/٤١١٥٩/٥٨٩٩١/٧٥٣٧٩ - الاسكندرية : ١١ شارع فؤاد الأول ت ٢٧٦٨١

ماذا حدث لهيدى لامار؟

أجمل ممثلة فى هوليود تصبح نشالة..!

فيينا — من مراسل « آخر ساعة » :

رأيت هيدى لامار فى فيينا ، اللوحة الرائعة التى تغنى العشاق بجمالها فى يوم من الايام ، وصعقت ... أحست وأنا أنظر الى وجهها التى أسمع تشدقا فى لحن جميل ، العيون الزرقاء الضيقة ، الطفيات وذبلت ، البشرة الناعمة امتلأت بالتجاعيد الشعر الاسود الجميل ، لم يعد اسود ولم يعد جميلا ، كان قصيرا ، وكان الشيب قد بدأ يزحف اليه ، سبحان فينوس ، لم تعد تمت بصلة الى مقاييس آلهة الجمال !

وكانت هيدى لامار وحيدة فى فيينا ، وحيدة على الشاطئ الفسيح بمايوه الحمام ، ووحيدة فى الحفلات الساهرة التى شهدتها فيينا قبل المهرجان ، وحيدة فى كل مكان ذهبت اليه ، تحولت عنها عدسات التصوير ، حتى هواة جمع الامضاءات على الاوتوجراف ، كانوا لاتها بعيدين عنها ، وعندما تقدم منها واحد منهم حاملا أوتوجرافه لتوقع عليه ، استطرت هيدى بأدب ، وتحولت عنه لتبحث عن كوب من العصير المثلج !

الآثار السنين

ان قصة حياة هيدى لامار أسطورة ظلت مدينة السينما كلها تتناقلها أعواما طويلة . لقد تزوجت هيدى لامار أربعة رجال ، وطلقتهم جميعا .. طلقت زوجها الاول لانه كان يغار عليها ، وطلقت زوجها الرابع لانه كان يضربها ويعذبها !

أراد أن يقتلها !

أما هى ، فقد ولدت فى فيينا ، وكان اسمها « هيدويج ايفا ماريا كيزلر » ، وفى مساء أحد الايام كانت عائدة الى بيتها عندما التقت فى الشارع بمخرج فى السينما ، وعرض عليها الرجل أن تتزوجه فقبلت ، وفى نفس اليوم الذى أصبحت فيه زوجة ، كانت تمثل أول أدوارها فى أول فيلم ظهرت فيه على الشاشة ، وكان عمر الزوجة والممثلة الصغيرة فى ذلك الوقت ١٥ عاما !

وسمع والد هيدى ، أن ابنته قد أصبحت زوجة ، فلم يعترض ، ولكنه عندما سمع أنها قد ارتمت بين أحضان رجل آخر غير زوجها ، صمم على قتلها ، حتى بعد أن عرف أنه تمثيل وانه على الشاشة !

هاربة أمام الكاميرا

وذعرت الفتاة وفرت هاربة الى برلين ، وفى الثانيا قابلها المخرج ماكس رينهارت ، وكان ماكس يبحث عن بطلة لقصته الجديد « اللحن الغرامى » ، وشاهد صاحبة الوجه الجميل الحالم ، فقرر فى الحال أن يسند اليها دور البطولة فى فيلمه !

وهنا بدأت القصة المثيرة ، كان دورها فى الفيلم يتطلب منها أن تخلع ملابسها كلها وراء شجرة ، وتبدو عارية ، لحمها من خلال أوراق الشجرة ، ولكن المخرج رأى فى اللحظة الاخيرة قبل تصوير المنظر أن يقتلع الشجرة ، فخصصت هيدى لامار ملابسها أمام عدسات التصوير مباشرة !

وعرض الفيلم الجديد الذى غير المخرج اسمه بعد أن غير مناظره ، وصدمت لرؤيته الناس ، وتدخلت رقابة الافلام وحرمت هيدى لامار حقائبها ورحلت !

ولكنها لم تكن وحدها ، فقد كان وراءها أغنى رجل فى النمسا فى ذلك الوقت « فريتز ماندل » ، ووضع الرجل ملايينه تحت قدمى الفتاة الصغيرة ، وحصلت هيدى على الطلاق من زوجها الاول ، وتزوجت ملايين الرجل الجديد ، وطافت بعواصم أوربا كلها !

غيرة الزوج

وسمع الزوج عن الفيلم الذى تظهر فيه زوجته عارية تماما ، وجن جنونه ، وراح يساوم المنتج والمخرج والشركة التى تولت اخراج الفيلم ، قال لهم انه مستعد لان يتنازل عن نصف ثروته ، ليخفى جمال زوجته العارى عن عيون الناس ، طلب اليهم أن يعدموا الفيلم ، صرف ثلاثة ملايين من الجنيهات ، كان يدفع لصاحب كل دار للسينما تعرض نسخة جديدة من صور زوجته العارية ، مبلغا ضخما فى مقابل اعدام الفيلم ، ولكنه فشل فى أن يحصل على أصل الفيلم الذى تطبع منه كل هذه النسخ !

وزار المليونير وزوجته أوربا كلها ، وفى نهاية الرحلة كانت هيدى تمسك بقلمها وتوقع بيدها الصغيرة عقدا طويل الامد مع أكبر شركة للسينما فى هوليوود

يضربها ويعذبها !

وطلقت هيدى لامار زوجها الثانى وملايينه ، وسافرت الى مدينة السينما لتظهر فى أول فيلم لها مع شارل بواييه ! وكان أول شىء قالته للصحفيين : « لم أطلق غيرته ! »

وظهر الرجل الثالث فى حياة الممثلة النمسوية الجميلة .

كان منتجا كبيرا اسمه « جون ماركى » ، واحب جون هيدى ، واصبحا زوجين ولكن زواجهما لم يعمر طويلا ، انقصف عمر هذا الزواج بعد أشهر معدودة ، ومضى عام بالضبط ، وفى نهايته كانت هيدى تقف للمرة الرابعة أمام القس الذى عقد زواجها الرابع من المخرج « جون لودر » ، ولكن جون كان رجلا عصبيا يثور بسرعة ويفقد أعصابه لاى سبب ، فكان يضربها ويعذبها ويطردها من بيته فى نصف الليل ، فطلقته !

ولم تتزوج هيدى لامار بعد ذلك ، وابتعدت عن الاضواء بضع سنوات ، لم تظهر خلالها فى فيلم واحد جديد ، ثم ظهرت فجأة فى فيينا ، ولاول مرة عرف الناس السبب ، لقد ذبل الجمال الذى دفع رجل ثلاثة ملايين من الجنيهات ثمنا له فى يوم من الايام ، وكان على استعداد لان ينفق نصف ثروته ليخفيه عن عيون الناس !

مشكلة الاسبوع

قلوب فى البريد

المرأة فى معركة الخيانة

بقلم : ابرهيم المصرى

هو الآن موظف فى الدرجة الرابعة وقد تزوجته منذ تسع سنوات وأعقبت منه ثلاثة أطفال وعشت فى صحبته سعيدة كل السعادة . وفجأة اضطررنا الى اخلاء منزلنا والانتقال الى مسكن آخر . فتعرفنا فى بيتنا الجديد الى صديقة لاحدى جاراتنا ، وهى حسناء فى مقتبل شبابها متزوجة بكهل ميسور الحال ولكنها لاتحبه . هذه المرأة فتنت زوجى ، فوثق روابطه بقربها ، واعرض عنى وانصرف اليها ، وشرع يغازلها مغازلة أثارت سخطى والهبت فى صدرى نار غيرة آكلة توشك أن تسمم حياتى . فانا الآن أعيش والخطر يتهددنى لا أعرف هل أصبح زوجى عشيق تلك المرأة بالفعل ، وهل سيكتفى بأن يظل عشيقها ، أم أن حبها قد يتمكن منه يوما فيسوقه الى انتزاعها من زوجها ، والاقتران بها ، والانفصال عنى وتشريدى وتشريد أولادى . هذا القلق المروع لايعذبنى فقط بل يدفعنى على الرغم منى الى تعذيب زوجى أيضا . والواقع أن غيرتى قد افسدت أخلاقى فبدات أعصى أوامر زوجى ، وأتجهمه وأنفر منه ، وأحقد عليه ، وأبى الا أن أناصبه العداء حتى أضطره الى قطع كل صلة له بتلك المرأة . ولكنى مع ذلك خائفة وحائرة ومذعورة . فأسرع الى نجدتى ياسيدى وأنقذنى .

ن . المعذبة
بالقاهرة

ان خوفك الذى ألهبته الغيرة ياسيدتى يوشك أن يعصف بعقلك ويوردك مورد التهلكة . فالبحى هذا الخيال الجامح . وحكمى عقلك فى عواطفك ، وأمعنى النظر فيما سأقوله لك :

لقد أصابت زوجك نزوة تصيب فى العادة أزواجا كثيرين . فهو قد أعجب بتلك المرأة ، بل هو اليوم يشتهيها ويمنى النفس بها مدفوعا بنزوته . ولكن النزوة فى نظر الرجل شىء ، والعشق المبرح المشبوب الذى يدفعه الى نبذ امرأته وأولاده وتحطيم بيته شىء آخر . فزوجك حتى الآن لم يجاوز طور النزوة الى طور العشق . ان اللذة المحرمة هى التى تجذبه ، وهو لايريد الا أن يختلسها فقط . أما أن يتطور بهذه اللذة العارضة الى عشق مبرح عميق يدفعه الى التضحية امرأته وبيته وأولاده الثلاثة ثم الاقتران بعشيقته ، فهذا مالايمكن أن يقع الا بسببك أنت ياسيدتى ..

فافهمى ماأريد أن أقول : انك كلما أمربت فى غيرتك ، وأمعنت فى تجهمك وتنفيرك وتمردك ، وتماديت فى كره زوجك وعصيانه وسوء معاملته ، كلما فعلت ذلك ، ازداد هو تقربا لغريمتك ، وحبا لها ، وتعلقا بها ، ورغبة فى الخلاص منك بالالتجاء اليها . فسوء أخلاقك هو السلاح الذى تدفعينه بيدك الى زوجك كى يبرر به مسلكه ، ويطعنك به وهو مرتاح الفكر والضمير . ان الرجل ياسيدتى لايضحى بالزوجة والاولاد الا فرارا من شقاء الزوجة وسوء أخلاقها . فاذا استبدت الغيرة بالزوجة وأفسدت أخلاقها ، فر الزوج نفورا بها وفكر عندئذ فقط فى نبذها والتزوج بعشيقته .. فاسلحى من أخلاقك تكسبى المعركة . احتفى بكبريائك ازاء غيرتك . كونى قوية وواثقة ، هادئة وطيعة ، صبورا وغير مكترثة ، رقيقة ودمثة ومخلصة . بل امعنى فى الطاعة والاخلاص الى أبعد حد مستطاع بحيث يخجل زوجك من نفسه ، ويرتاع من عظم ذنبه ، ولا يرى فيك الا مايبرر مسلكه ، ويشعر انك امرأة مخلصة ومظلومة لاتستحق الخيانة والغدر بل الاعجاب والتقدير والوفاء والحب .

وانا أعترف أن هذا الجهد شاق وعسير على أية امرأة . ولكن مستقبل الابناء يفرضه . وهو السبيل الوحيد للتغلب على الرجل ، وايقاظ ضميره ، ورده الى محجة الصواب والهدى .

الرقابة على الخطيبين

ان أختى المخطوبة لاحد الشبان تلتقى خطيبها فى منزلنا وتجالسه وتتحدث اليه تحت رقابتنا . ولكنها تقول ان هذه الرقابة تضايقها وتدفع خطيبها الى اخفاء حقيقة أخلاقه عنها . فهى تطلب أن يسمح لهما بالخروج بمفردهما الى السينما كى يتسنى لكل منهما اطلاق نفسه من عقالها وفهم شخصية الآخر وامتحان أخلاقه وعاداته . والدى والدى على طلب ابنته . أما أنا شقيقها الاكبر فأعارض فى ذلك كل المعارضة . فما رأيكم ؟ ..

م . ن . — بالقبيرة

● هذه عادة لم تألفها نحن فى الشرق بعد . ولكن الضرر الذى قد ينجم عنها يرجع الى شخصية الفتاة وشخصية خطيبها . فاذا كان الخطيب من بيئة طيبة وشريفة ، وكانت الفتاة على حظ وافر من التعليم والتهذيب ، والثقة فى نفسها ، مطمئنة الى شرف خلائقها ، مدركة لمعنى الواجب وتبعات الحرية ، فانا لا أرى أى ضرر فى أن تخرج بمفردها فى صحبة خطيبها . ومع ذلك فنحن نعيش فى الشرق .. والناس عندنا قد تهامس وقد تلغط وقد تنسب الى الفتاة أشياء يمكن أن تلوث سمعتها ولا سيما اذا حدث فيها بعد أى نزاع أفضى الى فسخ الخطبة . فالرأى عندى أن تلفت نظر والدك الى هذا وكذلك شقيقتك حرصا على مستقبلها . وان تنصح أهلك بأن يدعوها فى البيت حرة تلتقى بخطيبها وتتحدث اليه بدون رقابة صارمة تضايقه وتحرجه وتدفعه الى الانطواء على نفسه واخفاء حقيقة شخصيته . على ان الرأى الاخير يجب أن يكون لوالدك .. فاذا كان والدك رجلا ثاقب النظر وحرا ، يثق فى ابنته وفى خطيبها ، فامتثل لارادته . الا الحرية الممنوحة للشباب من طواعية وثقة وبعد تنبيه وتحذير ، تضاعف فى نفوسهم ولا ريب الشعور بقيمة الواجب ومعنى المسئولية

لوحة وضعو منها عشرات في الميادين الهامة بالمدينة.. انها تمثل وارسو سنة ٤٥ .. ووارسو سنة ٥٥ .. هي ايضا صورة ناطقة للمقارنة بين الحرب والسلام

إذا التقيت بشخص يقول لك انه اشترى الحذاء الجلدى الذى يضعه فى قدميه بمائة جنيه .. فلاتعجب. ولا تكذبه .. ولا تشك فى قواه العقلية أو الذهنية ! صدقه على الفور !

واذا قال لك آخر انه كان على سبعة مواعيد مع سبع شقراوات جميلات فى يوم واحد ... وانه كان يترك الواحدة ليذهب فيلتقى بالاخرى ... وانه سئم بعد ذلك الجمال الاشقر الصارخ فبدا يضيق بمو صاحباته ، وبدا يتهرب من مطاردة الفتيات الجميلات له فى الشوارع والطرقات ... اذا سمعت ذلك فلا تعجب ايضا ولا تسخر ... ولا تشك فى كل حرف مما يقول !

فان « آخر ساعة » كانت هناك ... ورات كل هذا الذى يقولونه ...

رات الحذاء يباع بمائة جنيه والسترة بثلاثمائة ..

ورات مصريين كثيرين يدفعون فى حذاء جلدى مائة جنيه مصرى .. ولكنها لم تر واحدا منهم يشترى سترة واحدة وانما رات عشرات منهم يبيعون ستراتهم القديمة فى الشوارع والميادين

ورات أسراب الشقراوات الجميلات وهن يحطن بكل مصرى له عيون داكنة وشعر فاحم السواد يطلبن منه التوقيع على الاوتوجراف ... وتلتمس كل منهن بنظرة كلها توسل ورجاء ، أن يمنحها موعد لقاء ..

ولم تر ذلك فحسب ، ولم تره وحدها .. لقد رات غيره الكثير ..

بكاء الاطفال

ولعلها المرة الاولى التى ترقص فيها العاصمة التعسة منذ عام ٣٩ .. ولعلها المرة الاولى ايضا التى يكفكف فيها سكانها دموعهم وينسون فيها أحزانهم منذ عام ٣٩ أو بمعنى أصح منذ عام ١٩٤٥ عندما فقدت بولندا مائة الف من شبابها فى المركة الرهيبة التى سجلها التاريخ باسم معركة وارسو والتى دكت فيها العاصمة الجميلة وتحولت الى نهيرات من دماء تسرى بين كتل من اشلاء القتلى واكوام من الانقاض ..

وعندما أقول انها المرة الاولى التى يكفكف فيها البولنديون دموعهم ، فانى أقولها تسبا وأقولها تجاوزا ..

ان ذكرى الشباب النضر الذى فقدته بولندا فى أفران النازى وتحت أكوام الانقاض ما زالت على السنة آبائهم واخوانهم فى صورة قطرات من دموع لم تجف بعد من آلاف الوجنات ..

ولعل الكثيرين يذكرون مشهدا عنيفا شهدوه ذات صباح على رصيف احدى محطات بولندا ..

كان القطار المسافر من حدود تشيكوسلوفاكيا فى طريقه الى وارسو يقف على كل محطة ، حيث يستقبله بضع مئات من سكان البلدة بالموسيقى والاناشيد وبالورود والاغذية والاعلام .. وكان من بين المستقبلين فى احدى هذه المحطات كهل مهدم يبدو فى الستين من عمره .. حمل باقة من الزهر ، ووقعت عينا الرجل على فتاة مصرية ..أعطاها باقة الزهور .. ثم احتضن كفيها وانهال عليهما تقبيلا ، ثم بدأت عيناه تنهمران بالدموع ..

وازداد انفعال الرجل .. وعلا نحيبه .. وبدا يبكى من أعماقه بكاء الاطفال .. وسقط على الارض من الاعياء ..

ومن جيرانه كانوا بين المستقبلين ، عرفنا قصته ..

لقد كان يملك ثروة من ثلاثة أبناء وابنة واحدة .. كانوا له كل شىء .. وفقد الاربعة فى يوم واحد .. فى معركة وارسو .. لم توجه بفتاتنا المصرية .. فكانت صورة حية طبق الاصل من فتاته التى فقدها منذ عشر سنوات .. فوجىء بها وهى فى طريقها الى وارسو ..

وعندما بدأ القطار يتحرك من محطة البلدة ، تشبث الرجل بالنافذة التى وقفت وراءها الفتاة .. وأخذ يجرى مع حركة القطار ، لايريد أن تفارق عيناه شبيهة ابنته .. ولما أوشك القطار أن يغادر الرصيف ، وكان على الكهل المحطم أن يفارقه .. نطق الرجل بعبارة خرجت من قمة متقطعة كحشرجة الأموات .. خرجت فى الجليزية ركيكة من بين شفتيه المرتعشتين المبللتين بالدموع .. قال : اعطى يا ابنتى من أجل الأجيال الجديدة من الاطفال والشباب

وكان منظرا عنيفا لايستطيع أن يحتمله الا كل من رآه .. فقد بكى عنده كثيرون .. من بينهم رجال ..

السوق السوداء

ان الشعب البولونى لم يدفع ثمن الجزرة البشرية التى خاضها ، من شبابه الذى فقده فحسب بل هو مازال يدفع الثمن حتى اليوم ..

يدفعه من حرمانه الكامل من جميع الكماليات وأشباه الكماليات .. فهم منذ عام ١٩٤٥ وهم يبنون بلدهم المدمر وهم وان كانوا قد صنعوا معجزة فى السنوات العشر الماضية ببناء المدينة بناء جديدا فانهم بعد لم يستكملوه .. وهم يحولون الى اقامة مصنع ما سيوفر عليهم مزيدا من الانتاج فى كل يوم ولكن بناء المسكن لم يتم شيئا .. ولذلك فهم صابرون على الحرمان .. وهم فى الوقت نفسه يؤكدون أن صبرهم هذا الى حين .. فالبرنامج المرسوم لهم يقول انهم فى خلال خمس سنوات سيستطيعون أن يتمتعوا بما هم محرومون منه اليوم من كماليات واشباه كماليات وصلت أسعارها الى أرقام خيالية ..

ان متوسط دخل الفرد البولندى ١٢٠ جنيها فى الشهر .. الحد الادنى ٨٠ ج للعامل المبتدىء ، والحد الاعلى ٥٠٠ ج للمهندسين الفنانين والفنانين واساتذة الجامعات .. ومع ذلك فان ثمن الزوج الجيد من الاحذية هو مائة جنيه وثمن السترة الجيدة ٣٠٠ جنيه وثمن رباط العنق العادى عشرة جنيهات وثمن الساعة السويسرية ٢٥٠ جنيها .. هذا بينما ايجار الشقة الجيدة المكونة من غرفتين ومنافعهما ستة جنيهات — وأنا هنا أحدد الارقام بناء على القيمة الرسمية للجنيه المصرى فى بولندا ..

ان المسكن والغذاء متوافران بأسعار زهيدة .. بينما ماعداهما من سلع يباع بأبخس الاسعار ..

ويفاجأ الغرباء فى وارسو بمن يعرض عليهم مائة وخمسين جنيها ثمنا للساعة العادية المستعملة التى تباع فى مصر بثلاثة جنيهات .. ووجدوا العرض ثمنا مغريا فباع أكثرهم ساعاتهم .. ولم يكتفوا بذلك .. بل باع البعض منهم ستراتهم واربطة أعناقهم القديمة .. ثم ..

ثم فوجئوا بالمشكلة ..

ان المسكن المريح متوافر لهم والغذاء يقدم اليهم كاملا وبوفرة وهم ليسوا بحاجة الى شراء أى غذاء .. وما عدا ذلك فأسعاره مرتفعة ..

وهم لايستطيعون أن يحولوا النقد البولندى الى أى عملة أخرى .. أى عليهم أن ينفقوا كل « زلوت » معهم داخل البلاد ..

وهنا بدأت تجارة المال فى السوق السوداء ..

بدأوا يبيعون كل مائة « زلوت » بجنيه واحد بينما السعر الرسمى

عائدون من وارسو

عاد كنعان رسام « آخرساعة » من وارسو وعلى هذه الصفحات يبدا كنعان فى رسم الصورة الحقيقية للحياة وراء الستار الحديدى . . . فى بولندا .

.. ان كل حائط بقى من المدينة القديمة لازال يحمل آثار الطلقات .. طلقات معركة وارسو الرهيبة التى جرت فى كل جزء من المدينة .. وفى كل شارع .. وفى كل بيت ...

وهذا الطفل .. جاء هو الاخر .. ووقف على رصيف المحطة . ان الاطفال يستقبلون الغرباء على رصيف المحطة .

عائدون من
وارسو - تابع

• الجنيه المصرى يساوى خمسة قروش ويباع بثلاثين جنيها
• عجوز فى الستين يجرى وراء القطار بسبب فتاة مصرية

... استخدموا بعض حجرات الباقية كمقر لاحدى هيئات ... بعد ان اتخذت بعض ابواب الحمام من احجاره الاخرى اوكارا للسكن .. وعلى واجهته ... ونظروا عليها .. لقد اكلوا بولات الحرب فاصبحوا يعنون كل مايذكرهم بها

... المصرى هو عشرة ...

التاكسى والزولوتات

وهنا بدأ العرباء ... جميعا انا جاء ..

كان مع كل فرد منهم بطاقته التى تبيح له ركوب الترام أو الاوتوبيس بالمجان .. ولكنهم بدأوا يستقلون التاكسيات .. وطلب عداد التاكسى سبعة زولوتات .. فيدفع البوليس الاجنبى الزولوتات عشرة ويرفض أن يتقاضى من الباقى الثلاثة الباقية .. وهى تساوى بالعملة المصرية ثلاثين قرشا ..

وبعد المتعاقدون من بولنديين واجانب ابراهيم دهشة لحماقة الهراجا الاجنبى الذى يبعثر المال بلا حساب .. وهم لا يدرون أن السر يكمن وراء مسابقة قديمة قد لاتساوى فى مصر خمسين قرشا ..

اين السفارة ؟

لقد كان الشرقيون فى كل مكان .. فى الترام .. وفى الاوتوبيس .. موضع الانظارات والانظار .. وكانوا فى الشوارع والميادين ... جامعى وجامعات التوقيعات .. وأى فتاة فى وارسو كانت تنتظر الشارة من أصبع أى شرقى لكى تهرول فى الحال وتضع يدها فى يده .. وعندما أقول الشارة من أصبعه فانا لا ابالغ ولا أغالى ..

ولكنى انبى ماحدث وما رأته عيناى .. وكان السر الاول وراء ذلك بلحرق العيون السوداء والشعر الاسود الذى وقعت فيه لاول مرة أعين البولنديات الشقراوات الجميلات ..

ومرت أيام ..

وهذا يوم الجباع .. عدنا على حقيقة عجيبة ورائعة .. ان واحدا من هؤلاء جميعا لم يستطع أن ينال فتاة واحدة من جميع اللاتى عرفهن أو لم يستطع أن ينال منها ماتريد .. وهنا ركز كل واحد منهم علاقته بفتاة واحدة اختارها .. وبدأ يعلمها بعض العربية والانجليزية .. فان التفاهم بين الاجنبى والبولندية كان يبدأ باللغة الصامتة العالمية .. لغة الاشارات ..

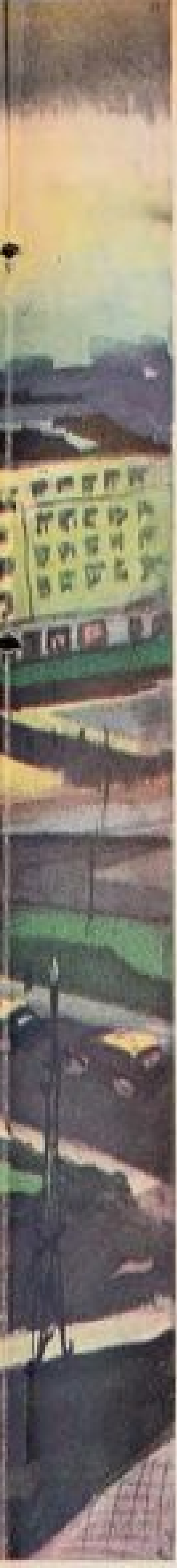

بالقرب من هذا المبنى المتهدم اقاموا اكبر بناء فى

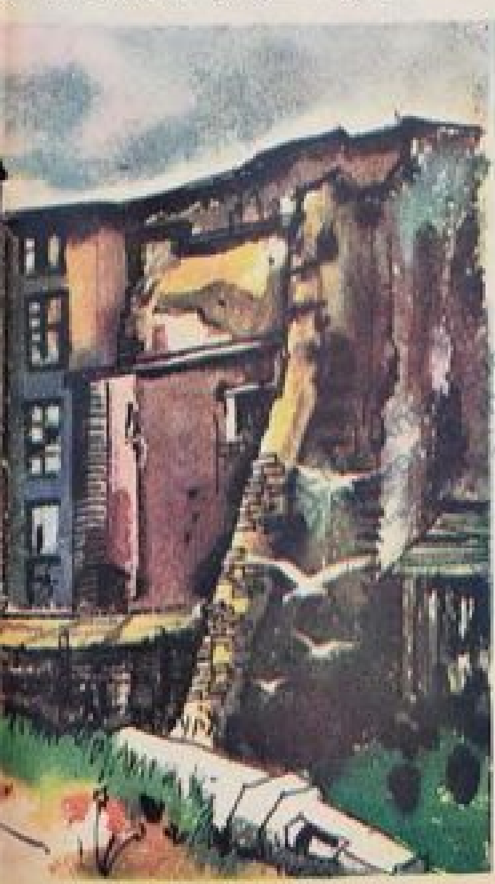

ميدان اكاديسكا .. هو الآخر حولته الحرب الى اكوام من الفاس فأعادوا بناء الكرمبانه .. ورمموا الجزء الضئيل الذى تبقى .. ان هذا البناء الكبير الذى يتوسط اللوحة ليس قلعا ولا حصنا .. ولكنه كنيسة .. وهذا الدخان الذى يتصاعد من ورائه لبعض مصانع الصلب الصغيرة .. ان طاقة بولندا مازالت موجهة الى البناء اكثر من توجيهها للصناعة والتصنيع

جانب من وارسو القديمة سلم من الانهيار وان بقيت آثار الطلقات على كل جانب

...سو ويمكن رؤيته من اى مكان فى العاصمة ، وهو مكون من ٣٢ طابقا ..

دلع القطط

أفكار وقراءات من لندن

عبادة الاطفال !

والطفل في بريطانيا مخلوق محترم تهتم به الدولة قدر ما تهتم بالكبير بل وربما اكثر . ويقدم للمحاكمة في لندن كل يوم عدد من الرجال والنساء بتهمة الاهمال في رعاية اطفالهم والعناية بهم ، او القسوة في معاملتهم ، او التسبب في موتهم .

ومن حق كل جار يلاحظ ان جارا له يهمل اطفاله ولا يعتني بهم أن يبلغ البوليس حتى يحقق الموضوع . فاذا ثبت ان الوالدين يهملان اطفالهما فقد يصدر الحكم بانتزاع الاولاد منهما ووضعهم في احدى الدور التي تشرف عليها الحكومة . وفي كل يوم تصدر احكام كهذه . ويقدم للمحاكمة كذلك الفتيان والفتيات الذين يخرجون على طاعة والديهم قبل بلوغ سن الرشد ويتحرفون عن الطريق السوي .

فاذا ثبت ان الوالدين عاجزان عن اصلاح الفتى او الفتاة المنحرفة فان المحكمة تأمر بوضعه او بوضعها في احدى دور الاصلاح التي تشرف عليها الهيئات المختصة .

ومن البديهي طبعا انك لا تجد في لندن بل ولا في اي عاصمة اخرى في القسم البلاد الاوروبية ، اطفالا يجوبون الشوارع في الليل ، او يجمعون اعقاب السجاير ، او يبيعون امشاط الكبريت ، او يتسولون .. كل هذه مستحيلات لا وجود لها هنا !

ولو عشت في بريطانيا لفضلت أن تبقى طفلا أو كلبا ... !

وعبادة الحيوانات !

ولا تقل عبادة الانجليز للحيوانات وخاصة الكلاب ، عن عبادتهم للاطفال . فالكلب مخلوق محترم هو الآخر .

واذا ابلغت عن جارك انه لا يقدم لكلبه الطعام الكافي ، او انه يحبسه في المنزل ولا يأخذه للنزهة ، او انه يقسو في معاملته فان هذا الجار يحاكم هو الآخر وقد يحكم عليه بالغرامة وبالحرمان من اقتناء الكلاب اذا ثبت فعلا انه يسيء الى كلبه .

هدية الكلب !

وفي صباح اليوم كنت اتناول طعام الافطار فحضرت مديرة المنزل الذي اقطنه وجلست تحدثني . فقالت لي انها سعيدة في ذلك اليوم ، لم شرحت السبب فقالت :

– انه عيد ميلاد ابنتي !

وهنأتها ثم قلت لها :

– وهل قدمت لها هدية ؟

قالت : لقد ارسلتها اليها لانها لا تزال في اجازتها !

ثم قامت واحضرت علبة فيها بعض ادوات الزينة وقالت لي :

– لقد ارسلت لها (شيكا) صغيرا هدية مني .. اما هذه فسأرسلها اليها اليوم .. انها هدية (تيزر) !

قلت : ومن هو تيزر ؟

اجابت : الا تعرف تيزر .. انه كلبي الذي تراه !

واغتلوت اليها .. وقلت ضاحكا :

– وتيزر ايضا .. يقدم اليها هدية عيد الميلاد !

فقالت بكل مظاهر الجد :

– نعم ! منذ احضرناه الى هنا وهو يقدم اليها هدية في كل عيد من اعياد ميلادها ولذلك قررت الا (اقطع) عادته هذه رغم ان ابنتي على سفر فاشتريت هذه الهدية حتى يقدمها (تيزر) اليها !!

علم الاقتصاد !

ذهب أحد مدرسي الاقتصاد ليزور جامعته القديمة حيث قابل استاذه . وطلب التلميذ من استاذه أن يطلعه على آخر اسئلة وضعها لتلاميذه في الامتحان الاخير .

وجاءه الاستاذ بقائمة الاسئلة فلما نظر اليها المدرس قال لاستاذه :

– ولكنها نفس الاسئلة التي وضعتها لنا عندما كنت تلميذا عندك ..

فقال الاستاذ :

نعم ... واي غرابة في هذا انني اضع في كل عام نفس الاسئلة التي وضعتها في العام السابق ...

فقال المدرس وقد بدت عليه الدهشة .

– ولكن التلاميذ اذا عرفوا ذلك لم يكن هناك معنى للامتحان لانهم يعرفون مقدما انك ستضع لهم نفس أسئلة العام الماضي !

فأجاب الاستاذ :

– طبعا انهم يعرفون ذلك .. ولكن في علم الاقتصاد تتغير الاجابة على الاسئلة من عام الى عام ... في حين أن الاسئلة لا تتغير !

شهية القطة !

ويتبع هذا ما قرأته اليوم ..

لقد اكتشف احد الاطباء وهو يدرس بعض عادة القطط ، ان القط لا تفتح شهيته للطعام الا اذا اخذه صاحبه بين يديه وربت على شعره و (دلعه) و (هشتكه) ..

وكتب ينصح كل من يقتني قطا بانه اذا اراد لقطه شهية حسنة تساعده على تناول الطعام فيجب ان يأخذه بين يديه و (يدلعه) قليلا قبل كل وجبة طعام !

واصحاب العقول في راحة ! ورحم الله الشاعر الذي قال :

هوليود

والتر بيدجن دمه خفيف !

والتر بيدجن ومورين اوهارا وجين اليسون في الحفلة التي اقيمت اخيرا في مدينة السينما ، لتوزيع شهادات الترشيح لجائزة السينما لعام ١٩٥٥ . لقد اختارت ممثلات هوليوود مستر بيدجن ليقوم بتوزيع الشهادات في الحفلة. والاثر اختيارهن لقرة الممثلين الشبان . ان والتر العجوز لا يزال فتى هوليوود الاول رغم انف مارلون براندو وكل اصحاب الوجوه الجديدة التي اكتشفتها هوليوود. لقد سألوا مورين اوهارا عن رأيها في مستر بيدجن فقالت : « ان دمه خفيف . وروحه اصغر من سنه . انه رجل ساحر برغم شعره الابيض ! » !!

روما

قصة حب وسط آثار بومبي !

تشهد آثار بومبي التاريخية في روما قصة غرام جديدة بين ليندا كريستين وادموند بيردوم . نفس المكان الذي شهد قصة حبها الاولى. لقد احبت الممثلة الجميلة وتزوجت في روما . كان زوجها الاول تيرون باور . وكان ذلك منذ خمس سنوات . وخرجت روما كلها تحتفل بالعروسين السعيدين . ثم مضت الاعوام وطلقت ليندا زوجها وجاءت الى روما والتقت بالممثل الانجليزي ادموند بيردوم . وبدأت قصة الغرام الجديد !

اضحكي .. فسوف

إنها لحظة رعب عندما تعلمين

لا

أحب المرأة الشجاعة التي لا تخاف ابدا . انها شيء مزعج ليس فيه أنوثة على الاطلاق . ان الرجل يحب أن يحتكر الشجاعة لنفسه ، وهو يباهي بشجاعته أمام الرجال .. لا أمام النساء ... فالمفروض ان الرجل اشجع من المرأة على أية حال ... ولكن هناك أوقات تخون فيها الرجل شجاعته كالمرأة سواء بسواء .. ومن هذه الاوقات ، تلك اللحظة التي يعلن فيها الجراح ضرورة اجراء عملية جراحية للمريض .

واذا كان المريض رجلا ، فسيفقد اتزانه لحظة ، ثم يتماسك من جديد حفظا للمظاهر .. اما اذا كان امرأة ، فقد تتداعى أعصابها ، وتنهار باكية .. ولكني ساحاول ياسيدتي أن أجعلك تستجمعين شجاعتك في هذا الظرف الدقيق مع الاحتفاظ بجميع صفات الانوثة في نفس الوقت ، من بكاء ودموع وغيرها من مستلزمات الانوثة .

لقد قال لك الطبيب ، لا بد من اجراء عملية جراحية ، ولا شك انك كنت تتوقعين مثل هذا النبأ من قبل ... نعم كان هناك بعض الامل .. ولكن ها هو الطبيب يؤكد ضرورة العملية ، ويشرح لك لماذا وكيف يجب اجراؤها .

ان الصدمة كبيرة ، فأنت تستمعين اليه وقد أصابك ذعر صامت .. لا بأس .. انك تشعرين ان حجرة الطبيب أصبحت كالمصيدة ، وتسمعين صوته وكأنه يأتي من بعيد ، وتهزين رأسك له ، بينما تفكرين في أسرع طريقة للخروج من العيادة والهرب منها الى الابد .

أنت الآن في البيت ، لقد بدأت تهدئين قليلا ، وتسترجعين ما قاله الطبيب . انك تذكرين صديقاتك اللاتي اجرين عمليات جراحية ... انهن جميعا في صحة جيدة ، بل يبدو على بعضهن أنهن كن سعيدات باجراء عملية جراحية . فمنيرة هانم لا حديث لها الا عن عملية استئصال اللوز التي أجرتها منذ عشر سنوات . انها قصتها المفضلة التي ترويها في المجالس ولا تمل من حكايتها أبدا .. وعزيزة هانم ، انها تروي قصصا خيالية كالاساطير ، وتتحدث باعجاب عن الاطباء في المستشفى وحسن معاملتهم لها .. ألم تتزوج بعد العملية بواحد منهم ، ثم طلقته وتزوجت من زميله ؟!

وتبتسمين لهذه الذكريات ، ولكنك سرعان ما تشعرين برد الفعل ، وتنهمر الدموع من عينيك .. انك خائفة ، خائفة جدا ، كيف تسلمين نفسك الى رجل يفتح بطنك بسكين ؟! كيف ترضين أن تضعي حياتك تحت تصرف انسان من البشر قد يخطيء ، ان هذا مستحيل .. مستحيل ..

وفي نفس الوقت تكون دموعك قد أحدثت أثرها في تهدئة نفسك ، وفي تهيئة تفكيرك . الآن ما يحدث سوف يحدث والامر لله من قبل ومن بعد . ان عقلك بدأ يفكر في أن العملية الجراحية أمر لا مفر منه .. انك لا تفكرين الآن في الهرب ، بل ان بعض مخاوفك قد زالت ، وجاء محلها نوع من الاستسلام ومحاولة فهم الموقف على حقيقته .

انك تعللين نفسك ، ان الطب قد تقدم ، وان الفرق بينه وبين الطب في أيام زمان ، كالفرق بين العربة الكارو والطائرة النفاثة ، او كالفرق بين الفونوغراف الذي يملأ باليد ، والتليفزيون . انك واثقة أن الطب قد تقدم ، وان عقولا جبارة ستسهر على حياتك وتحرص عليها . وهكذا تحملين ملابسك وهي عادة ، قميص نوم ، وشبشب ، وبعض الكتب ، ونقود ، ولن تنسي أبدا أدوات الزينة .. وتدخلين المستشفى .

واول اكتشاف لك ، هو ان المستشفى ليس مخيفا كما كنت تتوهمين ، فهو بعيد جدا عن أن يكون شبحا وبالعكس لقد ازدحم بالزائرين والزائرات الذين لم ينسوا أن يحضروا معهم هدايا الزهور والشيكولاته

وعندما تصعدين على سريرك في المستشفى لاول مرة ، ستعلمين اكتشافك الثاني ، وهو ان السرير أعلى من المعتاد وسيبدو لك أن هذا شيء مضحك ، وسترقدين عليه تعدين الثواني والدقائق في انتظار تحديد موعد العملية بالضبط .

طوكيو

فتيات الجيشا فى اليابان ثائرات

فتيات الجيشا فى طوكيو ثائرات ، لقد نظمن مظاهرة صاخبة سارت فى شوارع المدينة ، وحملن لافتات الاحتجاج على القانون الجديد الذى اصدرته الحكومة !

لقد وجدت الحكومة اليابانية ان أصحاب النوادى الليلية واماكن اللهو وصالات الرقص التى تعمل فيها هؤلاء الفتيات ، يتهربون من دفع الضريبة ، فاصدرت الحكومة قانونا يطالب أصحاب أماكن اللهو بتقديم ايصالات لكل مبلغ يدفعه رواد هذه الاماكن ثمنا لطعامهم وشرابهم « ولهوهم » !

ولما كان جزء كبير من هذه المبالغ يدخل جيـوب فتيات الجيشا فمعنى ذلك ان مصلحة الضرائب سوف لاحقهن ، وان كل واحدة منهن ستضطر ان تقبض من الزبائن بحساب !

يفتحون بطنك غداً !

بضرورة إجراء عملية جراحية لك

وهذا يتوقف على نوع العملية التى ستجرى لك .. ولنفرض انها ستجرى لك فى صباح الغد .

لقد قطعت أفكارك الممرضة التى جاءت تسألك عدة أسئلة ، جعلت مخاوفك تعود اليـك من جديد .

ـ ما هو عنوانك ؟

ـ ما هو رقم تليفونك ؟

ـ ما هو رقم أقرب تليفون الى منزلك اذا لم يكن لديك تليفون؟

ـ من هو أقرب الناس اليك والذى ترين الاتصال به اذا دعت الظروف ...

ولكن أى ظروف ؟ هل أنت فى حالة خطيرة الى هذا الحد ؟ هل هناك احتمال لموتك أثناء العملية؟

انك ترتعدين من الذعر ... العرق البارد يتصبب على جبينك .. ويبدأ عقلك فى تهوين الامر عليك .. انها اسئلة روتين . لقد اعتادوا أن يوجهوا هذه الاسئلة لكل مريض ، انهم مضطرون الى معرفة هذه الاجوبة ، كيف يديرون المستشفى بغير هذه الطريقة ..

ويدخل فى هذه الاثنـاء الجراح المساعد ... انه الطبيب الذى سترينه فى أغلب الوقت ، وخاصة بعد العملية ...

انه يوخز أصبعك ، فيسيل منها الدم ... آه ... انه يريد معرفة نوع دمك .. مامعنى هذا؟ اذن فالمسألة خطيرة حقيقة ... سيحدث نزيف ... سيسيل الدم من جسمى ، ستجف عروقى من الدماء .. سأموت ...

ويدخل عليك طبيب البنج ، والافكار السوداء قد بدأت تداعبك من جديد ... وسيفاجئك طبيب البنج بفحص كامل ... للقلب والرئتين ، وضغط الدم .. انه طبيب خطير ... لا كما كنت تتوقعين من قبل ، انه طبيب يؤدى مهمة تافهة ...

وستقولين لطبيب البنج

ـ يادكتور ...

ـ أفندم

ـ أنا خايفة ..

وهـذا أجمل شىء يمكن ان تصنعيه ... سيشعر الطبيب بنوع من الحنان والعطف نحوك .. وسيحاول ان يطمئنك بكل وسيلة .. وسيصف لك مهدئا للاعصاب ، يساعدك على النوم بسهولة .

وعندما تستيقظين فى الصباح ، تجدين نفسك وجها لوجه مع لحظة الصفر ! أى اللحظة الحاسمة التى سيبدأ فيها اجراء العملية ..

ان الممرضة تتحدث اليك حديثا عاديا ، ولكنك لا تسمعين ما تقول ، ها هى توخزك بابرة ، وخزة سريعة ، ويبـدأ النوم يداعب جفونك من جديد .. وتحسين بهم ينقلونك على سرير له عجلات ، ويدفعونه الى مكان آخر ...

ليس مهما لديك الى أين يذهبون ... انك مستريحة على السرير ... انك تريدين النوم .. انهم من حولك كأشباح خيالية فى حلم ... ها هو وجه طبيب البنج يطل عليك ... انك ترينه من بين جفونك نصف المغلقة ... ان فى وجهه ندبا صغيرا شديد الاحمرار ... هذا هو كل ما يثير اهتمامك الآن ... وتحسين بوخزة ثانية سريعة .. والطبيب يبتسم فى وجهك قائلا ...

ـ عدى من فضلك ...

وتقولين فى صوت خافت ..

ـ واحد .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. خمسة ..

ولا تذكرين الباقى ..

هذه هى العملية .. فعنـدما تفتحين عينيك من جديد ، يكون كل شىء قد تم .. انك لا تشعرين بأى ألم .. بل يعاودك النوم من جديد ... وعنـدما تستيقظين تحسين ببعض « الشد » مكان الجرح ، ولو كان فى بطنـك ، تستطيعين مع ذلك التنفس بعمق وتحريك قدميك .. وسيشعرك هذا بارتخاء فى عضلات البطن .. ولا يصبح لك هم الا أن تستعيدى قواك من جديد .

وستدهشين عندما تجلسين بعد يوم أو يومين من العملية .. وستخرجين من المستشفى قبل أن تتوقعى أن فى استطاعتك الخروج .

لقد انضممت الآن ، الى صفوف صديقاتك صاحبات العمليات الجراحية ، ومن حقك أن تروى ما حدث لك وابتسامة سعيدة على شفتيك وابتسامة ماكرة على شفتى من يسمعون منك القصة للمرة العاشرة بعد الألف .

رجل

هتلر سافل .. ولكن !

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامة موسى

الكفاءة للزواج

زارنى صحفى ألمانى هذا الاسبوع الماضى وتحدثنا فى شئون مختلفة ، ومع انه جاء الى كى يسألنى ويستطلع منى عن الشئون المصرية فانى لم أترك له فسحة للسؤال اذ أمضى الوقت كله معى وهو يجيب ولا يسأل ، حتى انه عندما تركنى قال وهو يضحك انه فى زيارته القادمة لى سيسأل هو وحده وعلى أن أجيب

وكان معظم حديثنا عن هتلر

فأشاد بحركة التعمير فى ألمانيا التى قام بها هذا الزعيم هو وأعوانه حتى ان صادرات ألمانيا الى مصر والأقطار العربية فى السنوات التى سبقت الحرب زادت على صادرات بريطانيا ، وان هذه الزيادة كانت أحد الاسباب للحرب الكبرى الثانية لان الانجليز لم يطيقوا هذا التفوق

ومع انه أطرى وأثنى على النشاط النازى داخل ألمانيا فانه لم ينكر العدوان على الشعوب المجاورة لالمانيا ، وان كان هتلر كان المسئول الاول عن هذا العدوان

وتحدثنا عن خطط النازيين بشأن الزواج والتناسل ، وفهمت منه ان احساس النازيين بمسئوليتهم الانسانية فى هذا الموضوع كانت كبيرة بل عظيمة ، فانهم عرفوا ان واجبهم الاول ليس شق الطرق وفرشها بالاسفلت او بناء المنازل او زيادة الثراء او تقوية الجيش او نحو ذلك فحسب وانما الواجب الاول ان يرفعوا الشعب الالمانى الى أسمى درجة من الرقى الذهنى والرقى الصحى بأن يمنعوا ذوى العاهات الوراثية فى العقل او الجسم من التناسل . ويجب الا ينسى القارئ ان المنع من التناسل وليس من الزواج . وذلك بتعقيم الرجال والنساء حتى لا ينجبوا أطفالا ناقصين او بالاحرى مشوهين مثلهم

وفهمت ان الذين تناولتهم عمليات التعقيم يبلغون مليونا من الجنسين ، وقال محدثى ان كثيرا من الرجال والنساء تطوعوا لاجراء هذه العملية لهم عندما ايقنوا انهم يحملون عاهة وراثية يرثها ابناؤهم منهم اذا انجبوا

هذا تفكير جديد . والنازية فى مجموعها مذهب سافل ولكنها كانت تحتوى على فضيلة تحسين النسل

الحجاب والبرقع

أحب ان أقول للاستاذ محمد الغزالى حرب : حياك الله

ذلك لانه كتب كلمة منيرة بشأن الاحاديث المكذوبة التى يحمل الاسلام عبء أوزارها وهو برىء منها ، من ذلك مثلا :

« ان الرسول (ص) سأل ابنته فاطمة : « أى شىء خير للمرأة يا فاطمة ؟ » فأجابت : « الا ترى رجلا والا يراها رجل »

لا يمكن ان يقول انسان مثل هذا الكلام الذى ينشر فى أيامنا فى عصر النهضة للدفاع عن الحجاب والدفاع عن الفصل بين الجنسين والدفاع عن ايجاد نظام الحريم فى الجامعة

وقبل سنوات قرأت فى « غريب الحديث للزمخشرى » ان احدى السيدات العربيات قالت ان الارملة نجسة ما مست بعدها شيئا الا أفسدته ، ويريدنا المؤلف العالم على ان نفهم ان قائلة هذا القول ، الذى عنى هو بتدوينه ، كانت تجهل ان النبى نفسه قد تزوج أرملة

ولكنه النقل الاعمى بلا تمحيص هو علة هذه الروايات الكاذبة التى يتعلل بها رواتها ، فى أيامنا ، لوقف عجلة التقدم فى مصر ، واتهام دعاة النور والشرف والحرية والاستقلال بأنهم يكرهون الدين والعروبة .

وما زلت الاذكر كاتبا قال عنى انى أكره القرون الوسطى وأسميها القرون المظلمة لان العرب كانوا فى تلك القرون أرقى من الاوربيين

أجل ، كانوا أرقى من الاوربيين واعتقد حتى أن مؤلفات ابن سينا وغيره قد ترجمت الى اللغة اللاتينية ، ولكن الذى لا يفهمه هذا الكاتب ان أحد رجال النهضة أحرق هذه الكتب علنا فى ميدان مدينة بادوا بايطاليا

اننا نكافح مجتمعنا الانفصالى ونطالب باختلاط الجنسين وبارتقاء المرأة حتى تتعلم وتتثقف وتؤدى واجباتها الانسانية قبل واجباتها الانثوية ، بل نطالبها بأن تتحمل الكوارث الاجتماعية كالرجل ، فان هذا حقها كى تتربى وتنضج وتحيا الحياة الفلسفية المستقلة حياة التفكير الحر والاعتماد على النفس وليس حياة السجن بين جدران البيت « لا ترى رجلا ولا يراها رجل »

أدب التدخين

قرأت هذه الكلمة التالية التى أجد انها تستحق تكرار النشر :

« التدخين اسراف أصبح عند معظم الرجال ضرورة ولكن المدخنين لم يكتفوا بأن زوجاتهم تتسامح معهم فى هذا الاسراف ، بل أخذوا يمارسون هواياتهم فى كل مكان وزمان ، فى الاوتوبيس والترام والقطار .. دون اعتبار للآداب العامة ، ودون مراعاة لصحة الجمهور .. ان الغربيين يخصصون حجرات للمدخنين ، حتى لا يكرهوا من لا يدخنون على استنشاق الدخان مرغمين ، فحبـذا لو اصطلح الرجال أدب التدخين ، فامتنعوا عنه فى الاماكن المزدحمة ، رحمة بالمتعبين والمصدورين والسيدات والاطفال » .

سميحة عبد القادر

وقد كتب كثير من الاطباء عن اضرار التدخين وانه أحد الاسباب بل السبب الاول لسرطان الرئة ، هذا المرض الذى يستعصى شفاؤه ، وكان من نتيجة ذلك ان نقص عدد المدخنين فى الولايات المتحدة بمقدار مليونين تقريبا

والذى يجهله كثيرون ان ضرر التدخين لا يقتصر على المدخن وحده ، فان الدخان الذى يخرج من فيه او أنفه ويتنفسه القاعدون بجواره او القريبون منه فى غرفة او ترام او قطار ينالهم ضرر أيضا مثل التدخين سواء .

ولدت عمياء وعاشت عمياء .. بينما الناس جميعاً

قصة العدد

المعجزة !

قصة العدد بقلم ابراهيم المصرى

هذه أسطورة غرامية جميلة ذائعة بين سكان شمال أوربا ، وقد رأينى موضوعها فصغتها للقراء فى قالب قصة .

توكأت (هيلدا) على عصاها ، ومدت ذراعها اليسرى ، وضربت بها الهواء ، متحسسة طريقها ، متلمسة أوراق الشجر مترنحة بمنقلها الى القناة الكبيرة الممتدة تجاه حديقة القصر .

وكانت تسير مرفوعة الرأس ، متئدة الخطى ، محدقة الى السماء بعينيها السوداوين الواسعتين اللتين لم تعرفا نعمة النور منذ تفتحت أجفانهما على ظلمة هذه الدنيا ..

وكان وجهها مشرقا ، وشعرها المموج الجميل متناثر الخصلات على خدها الناضر ، وابتسامتها العريضة توشك ان تورق وتزدهر وتستحيل الى ضحكة .

وظلت تمشى حتى بلغت القناة ، فالقت على الأرض بعصاها ، وارتمت فوق الحشائش ، ولبثت فترة طويلة ساهمة شاردة ثم حنت رأسها فى لوعة وإعياء ، وتقلص ظل ابتسامتها الساحرة وتحدرت على خدها دمعة ...

وعادت فالتقطت عصاها ، وأخذت تنكت بها الأرض وتفكر .

لماذا قذفت بها الاقدار الى هذه الدنيا ، وفى سبيل أية غاية مجهولة ولدت عمياء ، وقدر عليها أن تعيش كذلك ، بينما الناس جميعا يمرحون مبتهجين فى نفحات الشمس والنور ؟. انها بنت أعظم وأغنى رجل فى هذه القرية ، فلماذا لم يهبها والدها نعمة البصر كما تفضل وأغدق عليها نعمة الجاه والثراء ! .. كان أجدر به أن يخنقها فى المهد من ان يصب عليها لعنة هذه الحياة ! ..

واجتاحت أعصابها ، وثارت ثورتها . ولكن الفضاء .. الفضاء الشفيق الرحيم أرسل اليها فجأة سربا من النسمات ، فتأوهت من أعماق نفسها ، وخيل اليها أنها تسبح فى عالم من القبل ، فاستسلمت بجميع كيانها لقبلات النسيم ، وسرعان ما سكنت ثورتها ، وقرت أعصابها ، وآمنت بالله ، واستشعرت رحمته ، وذكرت النعمة الكبرى التى أسبغها عليها . . .

وانطلقت أساريرها ، وأشرق وجهها الجميل ، وهتفت : « كارل ! .. أين أنت ! ... »

والتفتت حولها كمخبولة ، ورفعت ذراعيها وعانقت الفضاء ثم مرغت وجهها فى صفحة النسيم الناضر ، وطفقت تلثمه كأنما هى تلثم وجه كارل بالقبلات ! ..

ومضت كعادتها تنكت الأرض بعصاها، وهى مطرقة برأسها ، منطوية على حلمها تحدق الى منطلق صوت الماء ..

ولبثت هكذا تنتظر ، وقلبها يخفق ، وعيناها ثابتتان ..

وفجأة سمعت وقع أقدام خفيفة تدب على الحشائش ، فهبت واقفة ، ومدت يديها الحائرتين ، وصاحت : «كارل..!»

فوثب اليها الشاب فتلقاها بين ذراعيه ، وضمها الى صدره فى رفق وهمس وهو يقبل عينيها وجبينها : (عاتبة ! .. عاتبة ياهيلدا ! ..)

واجلسها على العشب الأخضر الناعم ، وتربع بجوارها . فأمالت رأسها الى كتفه ، وتساعدت أناملها الرخصة وجعلت تتحسس فى لهفة وشوق وجه حبيبها ...

وكان صامتا واجما . فتطلعت اليه مستغربة وقالت : (مابك اليوم ياكارل ! ..)

فاستضحك وقال وهو يشيح بوجهه كأنه يخشى ان ينعم النظر فيها : (لا شىء .. لقد بذلت جهدى فى خدمة والدك ثم أعددت لها .. لسيدتى .. طعام الافطار .. ثم فارقتها وأسرعت توا اليك ! ..)

فانبسطت أسارير الفتاة ، ورفت أهدابها غبطة وفرحا ، وطوقت الشاب بذراعيها وقالت : (لم تتم العرس بالامس ياكارل ، ويجب ان نعود اليه اليوم . فتكلم .. أجبنى .. ان النور أبيض ، أعلم ذلك . ولكن ماهو البياض ياكارل وماذا يشبه ؟! ..)

فأجاب الشاب : (البياض يشبه الصفاء ياهيلدا .. يشبه الحلم الهادىء الجميل .. يشبه السعادة التى نستمتع بها الآن ! ..)

فقالت : والشمس ! .. الشمس الدافئة تارة والمتقدة أخرى ! .. أعلم أنها حمراء . ولكنى لا أفهم اللون الأحمر .. فحدثنى عنه .. أشعر انى أحب هذا اللون من دون الألوان جميعا ! ...)

فقال كارل وهو يرتجف : (وانا احبه مثلك فوق كل الحياة . وفى وسع بصرك ان يراه لو تأملته ، فى تفتحك فى صدرك ، فى شبابك ، فى قوة هذا الحب الذى جمع بينك انت الفتاة العظيمة وبينى انا الخادم الفقير الوضيع ! ...)

فقالت هيلدا : (اذن فاللون الأحمر هو الحب . هو حب الشمس للأرض ، وحب الرجل للمرأة ، وحب الانسان للخير ..)

فتمتم كارل : (والشر أيضا ! ...)

فبهتت الفتاة وقالت : « كيف يجتمع الخير والشر فى لون واحد !! .. »

فأجاب الشاب : «كما يجتمع الحب والغيرة فى قلب واحد ياهيلدا ! .. »

فقطبت الضريرة حاجبيها ، وضمت الشاب الى صدرها وقالت : « انا افهم الغيرة تماما ياكارل . والشر ان فى وسعى ان اقتلك لو حدثتك نفسك يوما بخيانتى ! .. »

فقال : (وهذا هو الشر ياهيلدا . هذا هو اللون الأحمر الصارخ الشبيه بلون الدم ! .. ولكنى لن اخدعك أبدا ياهيلدا ! ..)

فصاحت الفتاة وهى تقبله :

« وانا لن أكون أبدا لسواك !.. انت كل حياتى ... »

فحدق اليها لفترة ثم قال : (ومع ذلك فقد تنصرفين فى غد عنى ! .. ان الطبيب المشهور .. العالم الفرنسى الكبير .. ذلك الرجل الذى حدثتك عنه والدك بالأمس .. سيكون هنا بعد لحظة .. وقد تقع على يديه المعجزة .. المعجزة التى يترقبها الجميع .. قد يشفيك .. وقد تبصرين .. فترين النور ، وترين الجمال ، وترين الرجال ، وترينني انا .. وعندئذ ..)

فصرخت : (اصمت ! ... اصمت)

ثم اردفت فى صوت أجش وهى ترتعد : أجل أنت على حق . وانا مثلك .. انا مثلك خائفة من الحياة ! .. خائفة من المعجزة ! .. خائفة من النور ! .. أود ان أبصر واخشى لو رأيت النور ان يسحرنى جمال غير جمالك فأفقد نفسى وأفقدك ! ..)

فصاح وهو يكاد يبكى : (أرأيت !.. انت منذ الآن ترتعدين ! .. انت منذ الآن تشعرين ان النور قد يعقبه ظلام ، وانه لو قدر لفتاة مثلك ان تنعم بالنور بعد الظلام فلا يمكن ان تهب حياتها لانسان معدم خامل وضيع مثلى ! ..)

فتأوهت هيلدا وهتفت :

« اذن ليتنى لا أشفى أبدا ! .. »

ولم تكد تتم عبارتها حتى دق جرس باب الحديقة الخارجى . فاجفل كارل وصاح : «هذا هو الطبيب !..»

وارتمى على الفتاة ملهوفا ، وعانقها عناقا حارا ثم تمتم : سيشفيك ! .. أحس أنه سيشفيك وانك ستنسيننى ! لتكن مشيئة الله .. الى الغد .. عسى ان يكون فى مقدورى ان اراك فقط ... فلدى خريت من هنا ! .. على مهل ! ..)

وانسل من بين ذراعيها ، واندفع وسط الأشجار . وعندئذ وبينما هو يركض ليدخل القصر قبل ان يفطن احد لتغيبه ، تراجع مذعورا ، وخفق قلبه اذ أبصر نفسه فجأة أمام سيدة القصر والدة هيلدا وجها لوجه ! ..

وارتبك وحاول ان يتكلم ، ولكن السيدة العظيمة اهابت به وهى ترعد : (فغ ! .. أين كنت ! .. على حافة القناة ! .. وفى صحبة ابنتى ! .. أليس كذلك ! .. ماشأنك بها أنت الخادم الوضيع الحقير ، ولماذا غادرت القصر فجأة وجئت الى هنا ؟.. ليست هذه هى المرة الاولى التى تحاول فيها الاتصال خفية بابنتى ! .. لقد أثرت شكوكى ، فترصدت بك اليوم . وعاينتك الاحتكاك معها ! .. اسرع . أعد حقائبك حالا ! . وسيصرف لك الوكيل مرتبك على الفور ! .. هيا . واياك ، اياك ومحاولة الاتصال ثانية بابنتى ! ..)

فامتقع وجه كارل ، وغشى الدم عينيه ، ولعثم وهو يومىء باصبعه الى باب الحديقة ويكاد يبكى : (ولكن الطبيب أقبل ياسيدتى ... وهو سيعالج ابنتك وقد يشفيها .. فالتمس منك بل أتوسل اليك ان تصفحى عنى ، ان تبقينى فى القصر ولو بضعة أيام أيضا .. بضعة أيام فقط أطمئن فيها على سيدتى الصغيرة ! ..)

فصاحت ربة القصر مرددة فى غضب : (أعد حقائبك حالا وارحل ! ..)

فثارت ثائرة كارل ، وهتف متحديا : لن أرحل !.. سأمكث هنا !.. بجوار القصر ! .. فى كوخ أحد الفلاحين ! .. وسأنتظر حتى يتم العلاج واطمئن على سلامة سيدتى الصغيرة ! ..)

فرشقته ربة القصر بنظرة مستنكرة ، ثم هزت كتفيها فى احتقار وقالت :

ـ انت وشأنك ! ..

واستدارت وذهبت للاقاة الطبيب .

***

وفى صباح اليوم التالى اجريت العملية لهيلدا ثم عصب الطبيب عينيها وارقدها على الفراش فى حجرة ساكنة مجللة باستار سوداء .

واستبد القلق بنفس الفتاة ، ولهفت على معرفة مصيرها ، ولبثت اسبوعين طويلين ممددة على فراشها ، سابحة فى ظلام وحدتها ، تفكر فى كارل ، وفى المستقبل المجهول الذى ينتظرها ، دون ان يخطر على بالها لحظة واحدة ان حبيبها قد انتزع منها ، وطرد من القصر شر طرد .

وفى ذات صباح ، فتح باب حجرتها ، ودخل عليها أبواها وبنات عمها يصحبهم الأطباء .

وتقدم اليها الطبيب ، وحل العصابة عن عينيها . فرفت أهداب الفتاة ، وانفتحت اجفانها ، وطفقت عيناها الجاحظتان تحدقان الى الفضاء الحالك فى شبه حيرة يخالطها ذهول ...

وخيل اليها ان الناس حولها تتراقص كالاشباح ، فجعلت تنظر حتى استشفت الوجوه والقسمات غائمة بعيدة كأنها تسبح خلف ضباب . فهبت من فراشها مذعورة ثم وقفت فى وسط الغرفة تجيل الطرف فى أهلها والرائش ! .. وعندئذ وثب الطبيب ، ومد يده ، وشرع يجذب الاستار فى بطء . فصرخت هيلدا من أعماق قلبها وهى تفتح عينيها لتستقبل النور : (أماه ! .. انى أرى ! ..)

فأرسلت الأم صيحة مدوية ، وهلل الأب والفتيات ، وانهمرت من عيونهم الدموع . اما الطبيب فأسرع ليسدل الاستار مرة ثانية . ولكن هيلدا امسكت به ، ونحته عن النافذة ، واندفعت صوبها ، وفتحت مصراعيها فى عنف ، وتركت النور يتدفق فى وسط الغرفة !.

ولبثت واقفة تحدق الى السماء الزرقاء ، والنور الأبيض الساطع وهى مسلوبة الحول ، طائرة اللب ، تكاد تصرعها الحيرة ، ويخنقها الفرح ..

والتفتت حولها كمن يفتقد شيئا .. وما لبثت أن أربد وجهها ، وقام بصرها ، وصاحت بغتة فى صوت ممزق : «النور أبيض ! .. النور جميل ! .. ولكن يخيل الى انه كان بالأمس أجمل ! .. ثم لم يعد يشبه الصفاء والحلم والسعادة كما كان يقول كارل ! ! .. »

وحدقت الى السماء فترة وهتفت : « والشمس ! .. انها حمراء ولكنها سخيفة ! .. ليس فى لونها مايشبه الحب كما كان يقول أيضا كارل !.. »

وانتفضت كمخبولة واردفت : «وهذا النسيم .. لا أرى فيه شيئا ! .. أين قبلاته ! .. وأين روحه ! .. وأين سحره الشائق العجيب ! .. »

وصرخت : أماه انى أرى النور ولكنى لا أرى الحياة ! .. لا أرى الجمال الذى طالما حلمت به والذى كان يتفجر من صوت كارل مدويا مجلجلا كالينبوع .. انا مازلت عمياء .. ! المعجزة لم تقع ! انا فى حاجة الى نور القلب أيضا يا أماه ! .. فانقذينى .. انقذينى وأعطنى كارل ! .. »

امتقع وجه الأم ، وخشيت على ابنتها وقد انقلت ، أن تعود فتلقح تحت تأثير حبها الشائن الوضيع . فصاحت بها توقظ عقلها وتستنهض كرامتها : « عار عليك أن تعشقى مثل ذلك الرجل ! .. لاسيما الآن .. الآن وقد أصبحت مبصرة ! .. لقد طردته ! .. طردته منذ أسبوعين ! .. »

ففغرت هيلدا فاها كبلهاء ، واختنقت عيناها ، وشخصت الى امها ولم تتحرك ..

وفجأة مدت ذراعيها كما كانت تفعل بالأمس ، وضربت بهما الهواء واتجهت صوب الباب وصرخت : « اذن فالوداع ! »

ثم استجمعت قواها ، وغافلت الجميع واندفعت نحو حديقة القصر وهى ترعد كممسوحة : « كارل ! ... كارل ! ... »

وانطلق الكل فى اثرها حتى جاوزوا الحديقة وبلغوا القناة .... وهناك بين الأشجار الباسقة ، وحول العشب الأخضر الناضر ، وعلى حافة القناة الكبيرة ، أبصروا هيلدا تلطم صدرها بقبضتيها ، وتبكى بكاء مرا ، وتهم بالقاء نفسها فى الماء ... فأحاطوا بها وحاولوا ردها عن عزمها ، والا ذاك اصطفقت اغصان احدى الأشجار ، وبرز من خلالها كارل واندفع نحو الفتاة وصاح : « انا كارل يا هيلدا ! ... لقد طردونى ولكنى بقيت معك ! .. بجوارك ! ... فى كوخ احد الفلاحين ... حتى علمت اليوم انك شفيت فأسرعت وانتظرتك هنا ! ... فلماذا ، لماذا تنشدين الموت يا هيلدا وقد ردت اليك نعمة البصر والنور ؟! ... »

فتحولت اليه وتأملته وهى ترتجف . تأملت كل شىء فيه : جماله الرائع وشبابه الساحر ، وعينيه الزرقاوين الفاتنتين .. ورأته هو الآخر جمالها الخلاب وائتلاق عينيها المبصرتين . فجثا عند قدميها وردد : « لماذا تطلبين الموت يا هيلدا ! ... » فغمغمت وهى تتأمله : لانى كنت برغم المعجزة ما أزال عمياء ! ... اما الآن ... الآن وقد رأيتك يا كارل ... »

وعقد الفرح لسانها فالتفتت الى امها وقالت وقد انفجرت من عينيها الدموع « أعطنى .. أعطنى كارل يا أماه ! .. »

فتمزق قلب الأم ، وذابت كبرياؤها تحت تأثير حنانها . فهتفت من أعماق قلبها : خذيه يا بنيتى فهو زوجك ! ... »

فارتمت هيلدا على حبيبها ، واشتبكت معه ذراعيها ، وطفقت تحدق اليه وتقبله فى نشوة وجنون .

وعندئذ ... فقط وقعت المعجزة الحقيقية ، وارتد الى الفتاة بصرها ، ورأت فى ضوء الحب فتنة النور ووجه الحياة ! ....

ابراهيم المصرى

...مرحون فى النور .. إنها بنت أعظم وأغنى رجل فى القرية !

لينا اللعبة العاشقة التى تخلصت من مرغمها !

بول وساحرة قلبه وسارقة « محفظته » !

صوفيا لورين فى القاهرة

ضع يدك على جيبك وقابل "النشالة" !!

هذه صورة جديدة من تطور الفيلم الايطالى ، ووجه جديد من شاطىء البحر الابيض المتوسط ، حيث الدفء والسمرة ، والقوام المشوق ، اما الفيلم فاسمه « النشالة الكريمة » وأما هى فاسمها ! صوفيا لورين ! لا يكاد يخلو منها أسبوع .

الاعلت النقاد ، وقالوا بعد انها تهدد عرش جينا لولو بريجيدا ، واستثارت الجماهير فقالوا عنها كلاما كثيرا .. أما موضوع الفيلم فهو أشد حرارة واكثر دفئا من صوفيا نفسها .. وقصة الفيلم تعالج الحب والجريمة ، والعشق والتضحية ، فى مشاهد تنتقل بك من أجواء ضاحكة مرحة الى عوالم عاطفية عنيفة ..

وهذه هى القصة :

بول يعمل فى جمعية تعاونية لسائقى السيارات ، وقد كانت اخلاقه ومظاهر نشاطه سببا فى أن ينال حظا من التقدير فى نظر زملائه ، حتى عهد اليه مدير الجراج أن يتولى أمر سيارة فيات حديثة ، وبينما كان يقوم على تنظيفها بعناية فائقة ، دخل شابان الى الجراج وطلبا استئجار سيارة ، ولكن بول تردد أول الأمر لانهما كانا يريدانها للقيام برحلة خارج روما ، ولكنه سرعان ما وافق .

وعندما وصلا الى حدود المدينة ، اركب الشابان صديقة لهما ، وهى فتاة فاتنة جدا ، لها عيون ناعسة زرقاء ، وجسم ملفوف ، وصدر بارز فى تهور وكبرياء ، ومن الطبيعى ان يبهر بول بجمالها ..

وعندما وصلوا الى البحر ، نزلوا جميعا للاستحمام ، وبذلت لينا جهدا كبيرا فى اقناع بول بمشاركتهم ، واخيرا انتزع بول ملابسه الثقيلة ، وانضم اليهم فى الاستحمام .. ويرجع السبب الى اغرائها العنيف له .. !

وما ان وطئت قدماه الماء ، حتى سمع صوت جهاز الانذار الموجود بالسيارة ، فاندفع من الماء سريعا نحو السيارة حافى القدمين ، لوجد الشابين ، يحاولان سرقة السيارة وما ان رآياه حتى لاذا بالفرار ، وهنا ثارت ثائرة بول ، واخذ يصب جام غضبه على لينا ، التى اتهمها بتمثيل دور العابثة وذلك لتمكن صديقيها من الفرار بالسيارة .. واخيرا .. رغبها على ركوب السيارة ، لانه كان مصمما على أن يحصل على قيمة الاجرة كاملة .. ووصلت السيارة الى روما ، وعند احدى اشارات المرور ، فاجأته الحسناء الفتى وهربت

وقفة اغراء وبعدها ضع يدك على جيبك .. هذه هى طريقة صوفيا لورين فى النشل !

منظر عادى يحدث فى كل مكان ولاى واحد .. ووقفت صوفيا تنتظر الفريسة القادمة فى الطريق !

وبعد أيام قليلة ، رأى بول الفتاة لينا وشريكيها يقفان بباب أحد الشوارع ، فاوقف سيارته فجأة ... فاصطدمت بالسيارة التى كانت خلفها فانتبه شريكاها .. ولاذا بالفرار ، بمجرد رؤية بول ، ولشد ما كانت الفاجأة .. التى اذهلت لينا .. ولم تحر جوابا ، فأخذها بول معه فى سيارته ، وبدأ يستجوبها بخشونة ، ولاذت الفتاة بالصمت .. واخيرا انفجرت باكية ، عندما هددها بول بالذهاب معها الى البوليس .. واخبرته ان احد الشابين هو أخوها فهبط بول ، وعدل عن فكرة الذهاب معها الى البوليس ..

ومع ذلك ، فقد صمم على أن يأخذها الى ابيها ، وذلك ليعرض عليه شكواه ، ولم يكن يعلم أن اسرتها كلها تحترف اللصوصية .. حتى اباها نفسه واخويها الصغيرين ولكنه مع ذلك لم يلبث يعلم أن الشابين اللذين حاولا سرقة السيارة هما شريكاها وليسا أخويها .. وبلباقة غريبة ، استطاعت لينا أن تفهم بول أن عائلتها محافظة وتقدس الامانة .

وتظل القصة تجرى .. والحوادث تتسلسل .. ومنها يفهم أن الفتى بول يحب الفتاة لينا .. حبا عارما ، فعرض عليها الزواج .. فقبلت .. وصارحته بحبها له ، ثم اهدته علبة « سجاير » فاخرة ولكنه سرعان ما اكتشف انها مسروقة من صاحب ومدير الجراج ، وتوجه بول ليبحث عن الفتاة ولكنه لم يجدها .. فتوجه فورا الى المحطة حيث يعمل ابوها هناك ، ولما رآه الاب ، أسرع نحوه لاهثا ، ورجاه أن ينطلق به فى سيارته بأقصى سرعة .. لانه فقد سرق حقيبة احد المسافرين ، ولكن بول الطيب القلب انطلق به دون أن يعلم شيئا من حقيقة الموضوع ، وفى اثناء اندفاعه بسيارته ، اصطدم فجأة بسيارة امريكية حديثة ، فتحطمت سيارته العزيزة عليه .. وفى اثناء ذلك احضر الرجل شهودا مزيفين لينتصر فى دعواه .. ولكنه فشل فصمم على ان يعوض بول من خسارته ، فاصطحب ابنته الحسناء الفاتنة لينا الى الجراج ليسرقا شيئا ، يعوضان به بول .. وصادف ان الفتى بول كان يمر بسيارته فشاهدهما مصادفة وهما يحاولان سرقة احد الركاب ، فابلغ البوليس فورا .. واستطاع وادخلهما بدهائه ، ولباقتهما ، ان يحصلا على حكم بالبراءة لصالحهما ..

وفى الخارج وقفت لينا تنتظر حبيبها بول لتسأله الصفح ، ثم ذكرت له ان الغرض من السرقة كان يتركز فى امكان تعويضه عن الخسارة التى لحقته بسببها ، وهنا استيقظت فى أعماق بول أسمى معانى الحب لها .. فصفح عنها .. وعندئذ طوقته الفتاة الحسناء بذراعيها ، وقبلته .. لقد كانت قبلة الحب والتوبة ..

الخفراء والاهالى يبحثون بين الاشواك والحشائش فى طرقات القرية المهجورة عن الشبح الاحمر الذى روع الجيزة عشرين يوما ..

هل هذا هو الشبح ؟
بعض الناس يقولون انه غوريلا !

شبح أحمر يروّع الجيزة ..!

هل هو أسطورة تظهر كل ليلة وتختفي مع نور الفجر؟

منذ عشرين يوما .. والجيزة تبحث عن الوحش الاحمر الذى يظهر فى منتصف الليل بين الحقول .. ويختفى عند الفجر .. ! هل هو ضبع ؟ هل هو ذئب ؟ هل هى غوريلا ؟ هل هى اسطورة ؟

الناس فى الحقول والبيوت فى « ساقية مكى » لا يتكلمون الا عن الشبح الذى ينطلق صوته الذبيح بعد الغروب ..

والعمدة يرفض فى نفس الوقت ان يبلغ قصة الوحش الى البوليس !

لقد اقسم الرجل ان مخلوقا لن يذيع السر قبل أن يقضى على الشبح الرعب بيديه .. وحدد موعد الكمين حين يظهر القمر وسط السماء بعد يومين بالضبط !

● **يقول الحاج محمد كامل ابراهيم عمدة ساقية مكى :**

ـ الشىء الغريب ان هذه أول مرة يظهر فيها مثل هذا الوحش فى منطقة الجيزة .. لانها بعيدة عن الجبل .. وقريبة من العمران !

ولكن منذ عشر سنوات فقط .. ظهر ذئب ضخم فى ساقية مكى وكان قادما من براري أسيوط ..

واردينا الذئب وانطلق ينبش القبور ويفترس جثث الموتى .. ويهاجم الفلاحين الذين ينامون فى حقولهم ويقطع الطريق فى شوارع القرية .. واصطدنا له كمينا بجوار شريط السكة الحديد ومن يومها لم يظهر شىء آخر !

صوت الذبيح !

حتى جاءت ليلة الجمعة منذ عشرين يوما ..

كان من عادة عباس عراقى أن ينام فى ليالى الصيف مع كلبه وسط أعواد الذرة التى ترتفع فى هذه الفترة من كل سنة .. !

● **يقول عباس عراقى أول واحد شاهد الوحش :**

فى هذه الليلة بالذات أخذت زوجتي الكلب معها الى البيت ..

وكنت مرهقا من العمل فى الارض طول النهار ولم اكد اضع رأسى على الارض حتى ذهبت فى نوم عميق .. !

ومضت ساعات الليل حتى انتبهت فجأة فى الساعة الثانية تقريبا ..

وسمعت عن بعد شخيرا عجيبا وقفز الى وأنى فى أول الامر أن هناك من يذبح شخصا آخر بين عيدان الذرة ..

وحبست أنفاسى وأخذت التقط الصوت القادم ..

وظل يقترب ويعلو .. ويعلو ..

ورفعت رأسى ولمحت شيئا رهيبا يمر امامى وشهقت واحتبست الصرخات فى حلقى ..

كان لونه أحمر مثل البقر السودانى وله شعر طويل ..

وكان فى حجم البقرة وله أقدام مفلطحة وآذان كبيران ..

وكان رأسه كبيرا بدرجة غير عادية ويتحرك ببطء عجيب .. !

واختلفت أنفاسى بنظرى المسافة فى هذا الظلام .. كانت لا تزيد على ثلاثة أمتار !

وظل يبتعد .. وأنا تائه لا أعرف ماذا أفعل ؟

عدو الكلاب .. ؟

ولفى غموض الحكاية بعد ذلك بين طرقات القرية المهجورة ..

ويحكى الناس كيف افترس الوحش فى ليلة واحدة خمسة كلاب قابلها فى طريقه وخلال نصف ساعة فقط .. وذلك لانها حاولت التعرض له !

وكانت الكلاب كلها مقتولة بطريقة واحدة .. ضربة تهشم الرأس وتفتح الظهر .. ويترك الكلب كما هو لا يمسه ولا يبتلع منه شيئا !

● **يقول الحاج عدوى سليم شيخ بلدة ساقية مكى :**

لقد كان أقرب شىء ليلة أمس فقط ..

كنت أكذب حكاية الوحش وأقول انها خرافة صنعها الوهم وصورها لبعض الفلاحين .. ولكن آمنت فى النهاية وخلال دقيقة واحدة بكل ما قالوه بعد أن رأيته بعينى رأسى ..

كنت واقفا بجوار صبى قرية « المهاجرين » المهجورة وكانت الساعة حوالى الثامنة مساء .. وكنت أوقف عملية الرى الليل للارض التى وراء الساقية ..

وسمعت الصوت ـ نفس الصوت الذبيح الذى وصفوه ! ـ والتفت بسرعة ورأيت الوحش يبرز من المبانى المهجورة وحينما رآنى توقف فجأة واستعد للهجوم وأخذ صوته يعلو بشكل مرعب .. !

وبلا شعور وبلا أدنى تفكير صرخت على الخفير الذى بجوار الساقية : عبد الله .. عبد الله .. وجاء عبد الله يجرى وحينما شاهد الوحش الضخم تجمد فى مكانه ثم انطلق يجرى وتركت الساقية وانطلقت هاربا وراءه أيضا ! وسمعنا بعد ذلك بساعتين أنه افترس أربعة كلاب للاعراب المقيمين فى المنطقة .. وفى الصباح رأينا آثار أقدامه المفلطحة على الارض التى بللها ماء الرى !

ناحية الهرم .. !

وهناك حقيقة واضحة بعد كل هذا .. ان معظم الذين شاهدوا الشبح الاحمر يقولون : انه قادم من ناحية الهرم .. وانه يظهر فى معظم الاحيان بعد منتصف الليل .. وانه ليس ذئبا لانه يسير ببطء وآثار أقدامه عريضة وتشبه حجم أقدام « الغوريلا » !

فى القرية المهجورة

وقد انطلقت فى قرية ساقية مكى حكاية أخرى تقول : ان الوحش لا يأكل الا البنات ولا يفترس الرجال الذين يحملون سلاحا معهم ..

وان الوحش يختبىء فى المبانى المهجورة لقرية المهاجرين التى انشئت أيام الحرب الاخيرة لكى يعيش فيها المهاجرون من غارات الالمان على الاسكندرية ..

ولكن حدث شىء ناقض وظلت المبانى القائمة على مساحة خمسة أفدنة خالية يعيش فيها البوم والثعابين وتسد طرقاتها الاشواك والحشائش العالية مثل الادغال .. ويعتبر هذا المكان أصلح بقعة يختفى فيها الوحش خلال النهار خصوصا أن مخلوقا لايجرؤ على دخول هذه المبانى المهجورة !

هل هو ضبع ؟

وليس هؤلاء فقط الذين شاهدوا الوحش الاحمر فى الجيزة ..

● هناك أيضا خلف الله الصعيدى .. الذى كان يحرس أحد المبانى الجديدة فى هذه المنطقة وشاهده الرجل وهو يقترب ويجرى بسرعة وتسلق السقالة القائمة على المبنى وهرب فوق السطح بعيدا عن الوحش !

● وهناك الاسطى عبد حسن .. الذى كان عائدا الى القرية بعد الغروب حينما خرج الوحش وقطع عليه الطريق ولم يجد الرجل ما يفعله سوى أن يجرى حتى وصل الى محل الحلاقة وأمضى الليلة بداخله .. !

● وهناك ناس يقولون : انه ضبع ! والدليل على ذلك لون شعره الطويل الاحمر ورأسه العجيب .. ولكن يبقى سؤال من أين جاء الضبع ؟ هل هرب من حدائق الحيوان ؟

● وهناك ناس يقولون : انه غوريلا ! والدليل على ذلك جسمها الضخم واقدامها المفلطحة وذيلها الطويل .. ولكن هل هناك غابات فى مصر تعيش فيها الغوريلا ؟ أو انها هاربة من ادغال السودان وضلت الطريق ؟

ان الشىء الثابت .. ان الشبح قد ظهر اكثر من مرة فى بعض براري الصعيد ..

وكانت آخر مرة يظهر فيها فى مزارع بنى سويف .. وهناك احتمال أن يكون ذئبة قادمة من صحراء الاهرام .. كما حدث منذ ثلاث سنوات حينما ظهرت ذئبة ضخمة قرب قرية نزلة السمان وحرمت عيون سكانها النوم !

حينما يظهر القمر !

ولكن اسمعوا ماذا يقول بعض الفلاحين الآخرين فى ساقية مكى .. انهم يعتقدون أن المسألة لا تتعدى أكثر من إشاعة أطلقتها عصابة لصوص لكى يخاف الفلاحون من المبيت فى الحقول .. فيسرقوا الذرة بسهولة !

ولكن الحاصل الآن فى هذه القرية انها تعيش مع الرعب ..

ان كل واحد يسير فى وضح النهار وبندقيته على كتفه . والطرق التى تؤدى الى ساقية مكى تخلو تماما بعد الغروب .

ولا يجرؤ مخلوق على ان يمشى خارج بيته حينما يجىء الظلام .. !

والعمدة الحاج كامل يشترى الرصاص ويحضر الكمين ولا يذيع سر الوحش .. حتى يظهر القمر وسط السماء بعد يومين ويقع بين يديه !

عمدة ساقية مكى والبندقية فى يده اثناء النهار فى انتظار الشبح !
وعباس عراقى أول من شاهده .. وعدوى سليم يحكى الاسطورة الغامضة !

بعد اليوم ..
لن تستمع الى بيجو
مسفرتو كاتوليـاتو
بستاتو اراسيان
جونتوفاو كوكاسى باولو
فتاولو بولو فينو بيجو .

عبد الحكيم عوف
شيخ فى فرقة التواشيح

ممدوح فتح الله
الفنان الذى « يجيه »

بعد اليوم .. لم تعد

لن تستمع الى ابو لمعة وهو « يسرح » بالمستمعين ويحكيلهم مغامراته وسط الوحوش ، وفى البر والبحر والهواء .

مثلا عندما كان يعمل سائق قطار وجلس فى بوفيه المحطة يشرب كوب « شيح » وفجأة وجد القطار يسير وحده بلا سائق « والتكيس » ابو لمعة .. وحاول ان يلحق به ولكنه فشل . وبدأ القطار يختفى عن عينيه . ولم يعد يظهر منه سوى حلقات من الدخان المتصاعدة فى السماء .

مصيبة .. حادثة سوف تقع .. وبدأ ابو لمعة يفكر فى عملية انقاذ للركاب الموجودين فى القطار .. ووجد الحل .. اخرج نظارته المعظمة من جيب الجلباب الكستور ، ووضعها على عينيه ، وشهد القطار قريبا منه ، وبسرعة مد يده وضغط على فرملة القطار ، وانقذ الركاب ، وجلس يكمل تناول باقى كوب الشيح

وبعد اليوم .. لن تستمع الى محمد يوسف ، فتوة ساعة القلبك ، وهو يفرض على الناس بيع ملابسهم مقابل « قمع » جاز مكسور .

لن تستمع الى كل هؤلاء ، فى ساعة القلبك ، فقد خرجوا جميعا من الاذاعة ، بعد ان استطاعوا ان يجذبوا عددا كبيرا من المستمعين على الجلوس بجوار الراديو اثناء فترة اذاعة ركنهم .

هل هو الغرور ؟
هل هى « الفلوس » ؟

هل هى السينما التى جعلتهم يختلفون مع الاذاعة ؟

المسئولون فى دار الاذاعة يقولون ان ابو لمعة هو السبب .

والثائرون الخارجون من الاذاعة يقولون ان الاذاعة هى السبب .

١٣٦ قرشا لفشار الاذاعة

يوسف عوف ، رئيس فرقة الثائرين التى دخل الاذاعة منذ سبع سنوات يقول : لقد خرجنا من الاذاعة لأننا فقدنا تقديرها لنا .

لقد حاولنا تسعة اشهر ان نصحح

الاستاذ « فشة » كانت دار الاذاعة تعطيه ٨٦ قرشا فى الشهر ، وخرج من الاذاعة لينضم الى فرقة الثائرين ..

٧ ليالٍ مع النجوم

● طلب احمد الامراء الشرقيين عشرة تسجيلات لبعض آيات القرآن من كبار القراء .. واغنيات محمد عبد الوهاب وام كلثوم وحملت الاشرطة الى دار الاذاعة لتسجيلها فى استديوهاتها .. وقال مسئول كبير انه لا يستطيع ان يخصص مهندسا لتسجيلات خاصة لا علاقة لها بالعمل الاذاعى .. وان هذا اجراء غير مشروع .

وما زالت الاشرطة تنتظر الامر بدخول الاستديوهات لتحقيق رغبة الامير الشرقى الكبير .

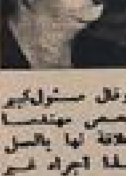

● وتعاقدت شركة فوكس للقرن العشرين مع رمسيس نجيب الفرجنيه لحق استغلال اسم « سينما سكوب » فى تصوير فيلم « دليلة » الذى كتب قصته على امين وينتجه ويقوم ببطولته عبد الحليم حافظ .. ويصور موحيد فريد بالالوان والآلات تصوير سكوب .

● واستقبلت معامل ستديو الاهرام عرضا لاعداد بعض الافلام القصيرة التى يصورها المصور والمخرج السودانى « جاد الله » مندوب الدعاية فى السودان .. وحمل جاد الله شروط ستديو الاهرام ليعرضها على المسئولين فى الخرطوم ، وقد جرت الاتفاقات بين الفنيين المصريين للعمل فى اقامة السينما بحكومة السودان بعد ودعتها ثلاث سنوات .. وكان اول واحد

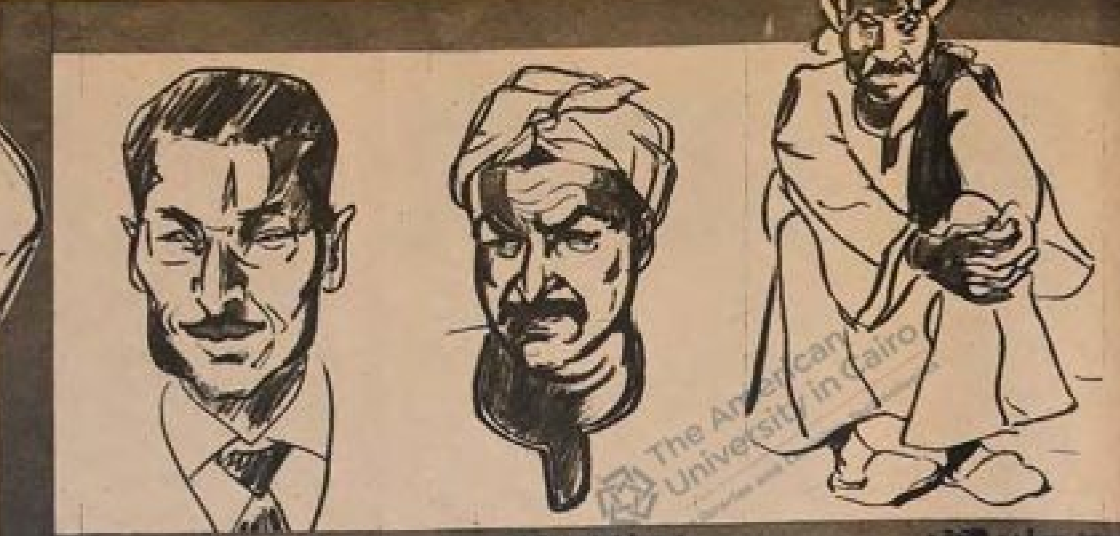

محمد يوسف « الفتوة »
ضرب في اول حلقة

امين الهنيدي « الشاويش »
حقق للمثل الجاوى وجنس بلوائم

مصطفى مرعي
له مستقبل كبير في الكوميديا

هناك "ساعة لقلبك"!

موقفنا مع الاذاعة . وكنا نسمع وعودا براقة لم ينفذ منها وعد واحد . ولم نكن نريد شيئا منها أكثر من ان تمنحنا أجرا معقولا .

هل يعرف الناس ان الاذاعة تدفع لابو لمعة . الذي اصبح اسمه الآن على لسان كل واحد في مصر ، ١٣٦ قرشا كل شهر ؟

هل يعرفون ان أجرالخواجه بيجو ، هو الآخر ، ١٣٦ قرشا في الشهر ؟

هل يعرفون ان أجر الفتوة ٩٩ قرشا في الشهر وان أجر « الاستاذ » حلقة ، ٨٦ قرشا في الشهر ؟

هل يعرف الناس هذا ؟

لقد حاولنا نحن ان نكتم كل هذا عن الناس . وبيننا وبين الاذاعة حاولنا ان نصلح الموقف . وكنا نبدو امام الناس في صورة الصالحة الذين تفتح لهم الاذاعة ابواب خزائنها وتقول لهم : خذوا ماتريدون !

واخذنا وعودا من المسئولين في الاذاعة باصلاح الموقف . وبعد هذا طلبت منا الاذاعة ان تقوم بتسجيل عدد من الحلقات وفي يومين متتاليين سجلنا عشر حلقات . وبعد هذا صرفت لنا نفس هذه الاجور ..

وبذلت لنا وعود جديدة . وطلبوا منا ان نسجل حلقات اخرى جديدة . وحنينا رؤوسنا وسجلنا لهم مايريدون . وكانت النتيجة . نفس الاجور التي وعدونا بزيادتها . هل تعرفون مقدار الزيادة التي تريدها ؟

١٥٠ قرشا فقط لكل واحد .. وعلى الرغم من هذا رفضت الاذاعة . وسمعت باذني مدير الاذاعة وهو يقول لفهمي عمر المشرف على الركن : « على السوم يا فهمي ذيع الحلقات القديمة اللي عندك » .

وكان معنى هذا ان الاذاعة اصبحت في غنى عنا .. وانما يجب ان نخرج منها لنحاول مرة اخرى في مكان آخر .

الاذاعة تتهم ابو لمعة

والمسئولون في الاذاعة يقولون : لقد استصعب ابو لمعة . ابو لمعة هو الذي جعلهم يتطلبون بالمادة .

وابو لمعة هو الذي جعلهم يشعرون في أجيل النقود . وكان يجب عليهم ان يعرفوا انا نحن الذين فتحنالهم طريق الشهرة وانا نحن الذين فتحنا لهم أبواب المجد . وانا نحن الذين جعلنا لهم معجبين وعشاقا وكان أقل واجب عليهم الا ينكروا !

جميلنا ومعروفنا .. لقد خلقنا لكل منهم شخصية .. خالقنا « بيجو » شخصية وخلقنا لمحمد يوسف شخصيته . وخلقنا لابو لمعة نفسه شخصيته وبعد هذا بطلوا يتورون علينا .

كلنا كفايات

ويرد الثائرون المتمردون على كلام المسئولين في الاذاعة :

- ابدا لم يقصدنا ابو لمعة . لقد أصدرنا قرارنا بالخروج من الاذاعة . اثناء غياب ابو لمعة في السودان .

وابدا لم نصب بالغرور . لاننا جميعا نعترف باننا في بداية الطريق .

وابدا لم يخلق أحد من الاذاعة شخصية واحد فينا .. نحن الذين خلقنا انفسنا . نحن الذين اختلقنا اسماءنا .

صحيح ان الاذاعة هي التي فتحت لنا ابواب الشهرة ، ولكن الصحيح كذلك ان هذا كان واجبا عليها .. لاننا كفايات نستحق كل هذا .. ولاننا نجحنا . وليس معنى ذلك ان تملي علينا دار الاذاعة شروطها لقد نجحنا واشتهرنا . بسبب ماكان يملأ نفوسنا من استعداد طبيعي للنجاح والشهرة .

ورضينا بكل الشروط التي املتها علينا الاذاعة . رضينا بالا نذيع شيئا في برنامج آخر غير برنامج ساعة لقلبك .

ورضينا بالا نتعمشينا أخرى أية اذاعة اخرى غير الاذاعة المصرية .

رضينا بكل هذا . ولم نكن أبدا نطلب شيئا من الاذاعة غير انصافنا ووضعنا في المكان الصحيح .

فرقة جديدة تعمل

ان اعضاء فريق ساعة لقلبك يعدون الآن برنامجا جديدا للظهور على المسرح في بداية هذا الموسم .

لقد كونوا جمعية اشترك كل واحد فيها منهم بسهم وكونوا راسمال للفرقة . ووضعوا مشاهد جديدة يقومون الآن بعمل بروفاتها وسوف يظهرون بعد ذلك امام الناس .

ويقول افراد الفرقة الجديدة : اننا نعترف باننا لانقدم رواية لها حبكتها وعقدتها . اننا فقط نقدم مشاهد قصيرة تضحك الجماهير .

ان لنا رسالة .. ولكنها من نوع جديد . رسالتنا هي ان نضحك الناس . وان نقدم لهم اطباق النكاهات الجديدة التي نطبخها بايدينا .

ان كل واحد من افراد ساعة لقلبك يعمل في وظيفة . وكل منهم ليس متزوجا وعدد افراد فرقتهم ١٢ عضوا ..

ان محمد يوسف الذي يمثل دور الفتوة لم يشترك حتى اليوم في اكثر من حلقة واحدة . وفي هذه الحلقة خرج الفتوة محمولا على عربة الاسعاف ومن يومها اصبح يمثل دور الفتوة على المسرح .

اطباقنا واطباقهم

ويعود المسئولون في الاذاعة فيقولون :

لقد خلقنا نحن ساعة لقلبك . ولن نتخلى لقد خلقنا فيها عدة شخصيات . ولن نيأس من خلق شخصيات اخرى جديدة .

سوف نقدم شخصية « صعلوك حواري وصاحبه الدكتور عطشون » .

سوف نقدم شخصية « الست الحشرية » وسوف نلقن كل الافراد الثائرين الذين خرجوا علينا . درسا لن ينسوه .

ويجيب افراد ساعة لقلبك بقولهم : اننا طباخون .. كلنا طهاة مهرة .. اننا نعد اطباق النكاهات بايدينا .. وسوف نقدمها الى الناس ليحكموا بعد ذلك علينا وعليهم .

محمد المصري .. ابو لمعة الاصلي فشار مصر الذي اصبح اسمه الآن على كل لسان . خرج من الاذاعة بسبب ١٣٦ قرشا كانت تعطيها له الاذاعة كل شهر والهيئــة الاذاعيــة باتــه هو الــذى افســد بقيــة الفــرقة ...

لطفي عبد الحميد ويوسف عوف رئيس فرقة الثائرين وفؤاد راتب الذي يقوم بدور الخواجه بيجو .. عندما جلس الثلاثة امام كتعان رسام آخر ساعة ..

أبدى استعداده للسفر .. لتشجيع المرح حلمي حليم

● وحول اطباق « الكثرى » قرحنقة ليلى مراد بالجيزة ، اجتمع صلاح ابو سيف وكامل التلمساني وابراهيم مراد وسيد ابو بكر وحلمي حليم .. والتمس حلمي حليم .

جلقيا ليحدثهما عن الفيلم الذي ستعمل فيه لحسابه .. ويتولى اخراجه في فبراير القادم في ستديو الاهرام . وتنتظر ليلى مراد مولودها الاول من فطين عبد الوهاب خلال الشهور القادمة .

● ورفضت هدى سلطان ان تقوم برحلتها الفنية في سوريا ولبنان لصالح جمعية الهلال الاحمر .. الا اذا سافر معها فريد شوقي . وقالت هدى : انها تستمد قوتها على المسرح وهي تغني من فريد عندما تراه امامها .

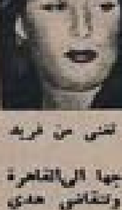

وتعود هدى مع زوجها الى القاهرة في هذا الاسبوع .. وتتقاضى هدى ثلاثة آلاف جنيه عن عشر حفلات تغنيها هناك بين سوريا ولبنان .

● ولازم محمد عبد الوهاب فراشه على اثر موجة برد خفيفة .. وظل الى جواره صديقه عبد الحليم حافظ .. وفي كل ليلة يتردد عليه كمال الطويل وسيد اسماعيل .. وانتقلت سهرات الشلة الى بيت عبدالوهاب وحول فراشه ، وهو يلف نفسه بالبطاطين الثقيلة .

● وسوبت خراطيم المياه على ماجدة حتى سقطت مغمى عليها .. وسجلت الكاميرا هذا المشهد .. ثم حملت ماجدة الى بيتها ، ولحق بها الطبيب ليحجز عاق الفراش بضعة ايام .

وتركت ماجدة الفراش لتقف امام الكاميرا مرة اخرى في فيلمها الجديد « اين عمري ؟ » الذي يخرجه ضياء الدين بستديو مصر .

● وسجل زكي طليمات لوكالة

للدكتور محمد صلاح الدين في الشهر الماضي .. وقد تبرع له « بوطالة » المليونير ابو رجيلة بتسعمائة وخمسين جنيها بقية اتعابه عن الاشتراك في فيلم عبد الله الكبير الذي اخرجه وتوقف في مصر . وسافر زكي طليمات بعد ذلك الى تونس ليشرف على فريق التمثيل هناك .

● وسهر امين يوسف غراب وحلمي رفلة وكوكا ونيازي عند حسين فوزي ونعيمة عاكف في اول حفلة اقاماها بعد عودتهما من رحلتهما حول أوربا . وقال حسين فوزي انه لم ير أوربا كما استطاع ان يراها في هذه الرحلة .

● ودخل يوسف الحطاب الاستوديو ليسجل حلقات هذا الشهر التي كتبها عبد المنعم السباعي واختار لها اسم « مسافرة » .. وقد سجل منها الحطاب اثنتي عشرة حلقة .. بعد ان انتهت حلقات « الشبح » .

قتلوا هذا الطفل

فاشتعلت الثورة بين البيض والسود في أمريكا

ثار زنوج امريكا ..

ثار السود على البيض في هذا الاسبوع .

بدأت تكتلات الزنوج تحتشد في حي هارلم .. تتأهب وتستعد ..

لقد برأ القضاء الامريكي رجلين من البيض .. بعد أن قتلا صبيا زنجيا عمره أربعة عشر عاما .

كانت تهمة الصبي التي من اجلها قتله الرجلان .. انه صفر بفمه اعجابا بسيدة بيضاء

ان ام الصبي تقف الآن في وسط تكتلات الزنوج صارخة .

ـ لقد أصبح دم السود مباحا .. ان قتل الزنوج لم يعد جريمة يعاقب عليها القانون ..

ان القصة تبدأ في مدينة سمنار بولاية مسيسبي ...

كانت سيدة زنجية تعمل في شيكاجو قد ابتعثت الى هذه المدينة مع ابنها لزيارة اقاربها ، ونزل الاثنان في بيت عم الام وهو شيخ في الرابعة والستين من عمره ، ويشتغل واعظا في المدينة ، وواحد الايام خرج ابن السيدة الزنجية وهو صبي في الرابعة عشرة من عمره يدعى «ايميت لويس تيل» مع بعض اصدقائه واستقلوا سيارة بقصد النزهة بالمدينة ، وتوقفت السيارة فجأة امام متجر يبيع اللبان الامريكاني ، ونزل الصبي تيل ، واشترى لبانا ، وبينما هو يغادر المتجر ، وقعت عيناه على سيدة بيضاء ، فراح يحدق فيها ثم اطلق من شفتيه صفيرا اثار استياء السيدة البيضاء الشابة التي اتضح فيما بعد ان اسمها مسز كارولين برايانت !

جثة في مياه النهر

وفجأة تقدم رجلان من تيل واشهر احدهما مسدسا من جيبه وشهره في وجهه وطلب منه أن يتبعهما ، وتبعهما الصبي ، وذهب الثلاثة ـ الرجلان الابيضان وامامهما تيل ـ وعاد اصدقاء الصبي بدونه ، ومضت ثلاثة ايام ، قبل أن يعثر الناس على جثة طافية في مياه نهر «الاهاتشي» . وقد ظهر في الجثة آثار ضرب وكدم ، ورصاصة استقرت في جزء منها ! ...

ثلاث صور للرجال « البيض » الذين قتلوا الصبي الزنجي وكان السبب انه صفر بفمه اعجابا بسيدة امريكية بيضاء!

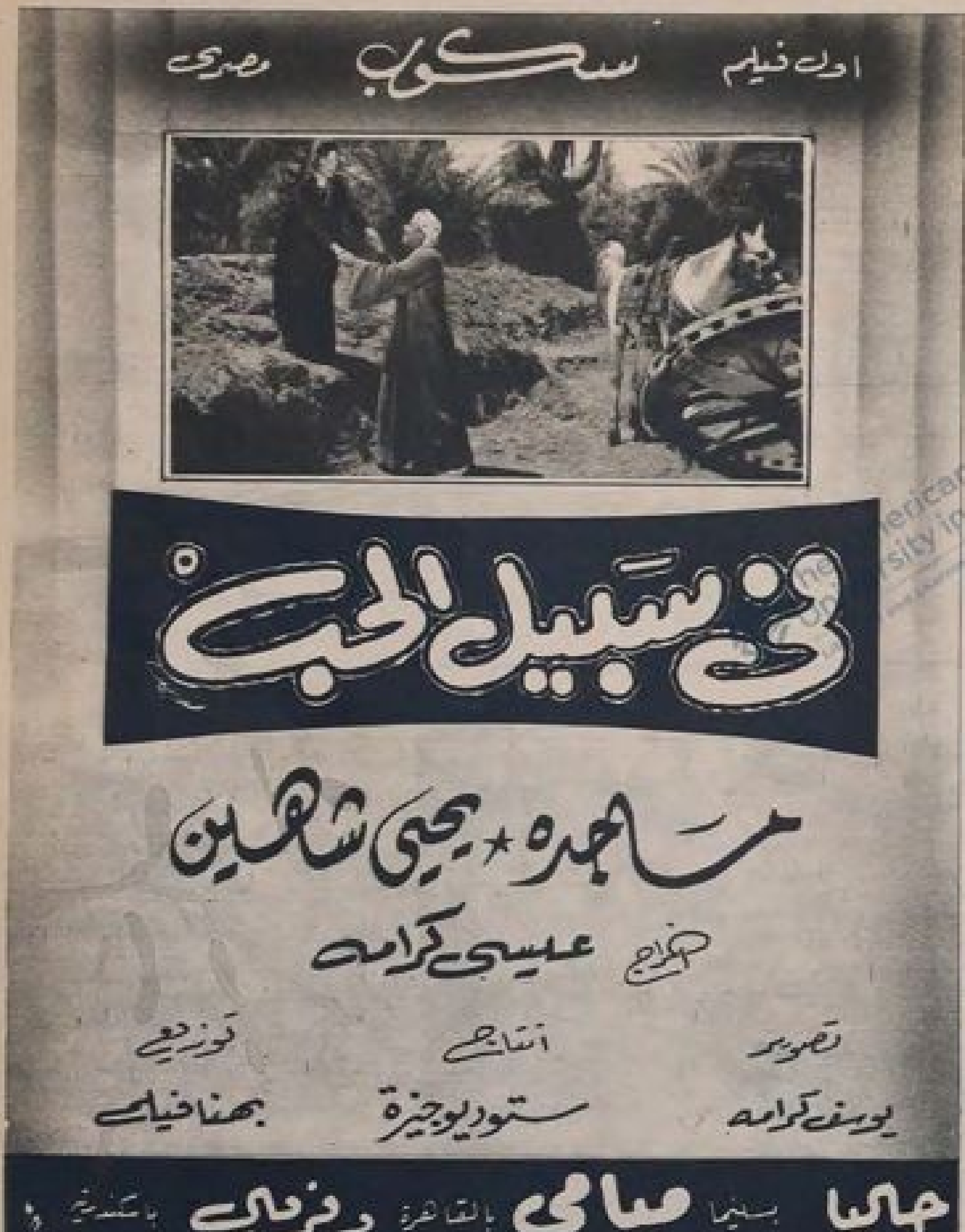

« ايميت » سبب اشتعال ثورة الزنوج على البيض والصورة الثانية لعمه !

تبرئة المتهمين

وكانت الجثة للصبي ايميت لويس تيل الذى « صفر » بشفتيه للمرأة البيضاء واعتقل الرجلان الابيضان وقدما للقضاء ، وحدثت المفاجأة عندما برأ قاضي المحكمة الرجلين من تهمة القتل ، واتضح ان احدهما يدعى رولي براينات وهو زوج السيدة التى « صفر » لها الصبي ، والثاني اخوه لامه ويدعى ميلام !

لقد برأ القاضي المتهمين بالرغم من ان كل الادلة كانت ضدهما . فقد تعرف عليهما « العم » الذى جاءت أم الصبي مع ابنها لتمضية الاجازة في بيته وتعرف عليهما الصبية الذين كانوا يرافقون الصبي القتيل في نزهة بالسيارة ، وشاهد احدهم صديقه تيل في سيارة لورى مع المتهمين قبل ان يلقى حتفه بيوم واحد !

ماذا دهى العدالة

ولكن محامي المتهمين . استطاعوا ان يثبتوا ان المتهمين بريئان من دم القتيل وان جثة الصبي التى عثروا عليها في مياه النهر ، ليست لتيل ، ولكنها لصبي اخر غيره ، لان الكشف الطبي اثبت ان الجثة قد مضى عليها ثمانية ايام على الاقل بينما حادث اختفاء تيل قد وقع منذ ثلاثة ايام فقط !

وهكذا برأ القضاء المتهمين من تهمة قتل الصبي ايميت لويس تيل ، وقامت قيامة زنوج أمريكا ، وعقدوا الاجتماعات واعلنوا احتجاجهم على سير العدالة في ولاية مسيسبي ، وطالب احد اعضاء مجلس بلدية نيويورك وهو زنجي باجلاء جميع الزنوج عن ولاية مسيسبي . كما طلب احد اعضاء مجلس النواب الامريكي باعادة التحقيق في القضية وارسل التلغراف خطابا الى القاضي العام يقول فيه :

« ماذا دهى العدالة في امريكا ؟ » .

مرتفعات وذرنج « يصبح الغريب »

انتهى يحيى شاهين اخيرا من انتاج فيلمه الجديد (الغريب) الذى أخذت قصته عن القصة العالمية المشهورة (مرتفعات وذرنج) التى مثلت على المسرح الاف المرات وأخرجت في السينما اكثر من مرة .

وقد اشترك يحيى معه في تمثيل هذا الفيلم مجموعة كبيرة من المع النجوم وهم ماجدة ومحسن سرحان وكمال الشناوى وزهرة العلى وحسين رياض وصلاح نظمي واحسان شريف .

كما انه استطاع — لأول مرة في مصر ان يشترك في اخراج الفيلم اثنين من افضل المخرجين هما كمال الشيخ وفطين عبد الوهاب .

ويرى في هذه الصورة يحيى شاهين وماجدة وكمال الشناوى كما يظهرون في احد مشاهد الفيلم المثيرة .

مجتمع آخر ساعة

• طلاق بهية عزت وزكي سراج الدين
• بروتوكول من الشرق لشرب الشمبانيا

المجتمع في هذه الأيام أشبه بفتاة في الخامسة عشرة .. فتاة تتحسس طريقها بين الأضواء وتحاول أن تثبت لمن حولها أنها امرأة مكتملة الأنوثة تستطيع أن تشق طريقها بثبات ...

في الاسبوع الماضي حدثت تجربة من هذا النوع ... بعض الذين عادوا من أوروبا مبكرين. وأخذوا قسطهم من الراحة والجلوس بلا عمل سوى الحديث ... بعض هؤلاء بكروا أيضا في نشاطهم الاجتماعي فأقاموا عدة حفلات ، تماما كما تفعل الفتاتات الخامسة عشرة من عمرها عندما تخطو خطواتها الاولى الى حياة المجتمعات

وبعيدا عن نشاط الاضواء والحفلات ، عاش نادي الجزيرة خلال الاسبوع الماضي . ولكنه مع ذلك . كان مسرحا لذكريات وأحاديث . ابطالها اعضاء النادي أنفسهم .

فقد عاد أحد الاعضاء من روما وهو يضرب كفا بكف ويقول :

ـ حقا ... ان الحقيقة اغرب من الخيال ... هذا شيء ليس معقولا ابدا ... تصوروا أن كلبا يجلس على البار ويشرب ويسكي!

وبعد أن ينتهي أصدقاؤه الجالسون حوله من الضحكة العريضة التي انطلقت من أفواههم .. يبدأ هو في ذكر التفصيلات كان يجلس في بار «الاكسلسيور» أضخم فنادق روما ... فاذا به يفاجأ بأمريكي يلبس نظارة .. ومعه كلب يلبس نظارة سوداء .. أيضا .. والى هنا وقد يبدو المنظر معقولا .. لكن حدث بعد ذلك أن الامريكي جلس على أحد كراسي البار . وعلى كرسي آخر جلس الكلب المحظوظ .. ثم كانت الخطوة التالية . فقد طلب الرجل كأسا من الويسكي بالصودا لنفسه . وكأسا أخرى للكلب .. ويقسم الذي رأى هذا المنظر أن الامريكي كان يفرغ كأس الويسكي في جوف الكلب .. وأن الكلب كان يبتلعه في شراهة . ويلعق شفتيه بلسانه دليلا على أنه يستيغه ويستمرىء طعمه !

.. وقصة اخرى

وكان منير صبري ـ عضو نادي الجزيرة ـ بطلا لقصة أخرى يحكيها رواد النادي في هذا الاسبوع ..

فمنذ عدة أشهر لاحظ الذين يعرفونه جيدا ، أنه أصيب بنوبة يطلقون عليها اسم « البحث عن لقمة العيش » .. فقد نشط منير أخيرا في البحث عن عمل .. ولما سدت في وجهه الطرق . كما يقولون . شد رحاله الى المملكة السعودية . حيث تقدم الى احدى الشركات هناك لعله يجد وظيفة .. بعد أن حصل على توصية كتابية من أحد سفراء المملكة السعودية في الخارج ..

ولكن الذي حدث بعد ذلك أن منير صبري فشل في الحصول على هذه الوظيفة ..

وعاد منير صبري الى القاهرة، وهو يردد المبدأ القائل « لا يأس مع الحياة » !

أزمة !

وهذه أزمة وقعت في محيط أسرة كبيرة . فان عددا غير قليل منها كانوا قد اتفقوا على توكيل أحد افرادها من الرجال . على أن يتسلم نصيبهم من أرباح سندات الاصلاح الزراعي .. وبعض المستحقين زوجات لرجال من هذه الأسرة .. وفي الاسبوع الماضي توجه الرجل الى مركز الاصلاح الزراعي ليتسلم نصيب احدى الزوجات من أسرته . فاذا به يفاجأ بالموظف المختص في الاصلاح الزراعي يبرز له برقية من السيدة

فستانك الجديد يكلفك ٤٠٠ جنيه !

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

ثماني فتيات مانيكان من باريس و١٢٥ ثوبا من أقمشة مختلفة و٢٥ ثوبا تمثل آخر الموضات . صنعت من القطن المصري .. هذا هو عرض الأزياء الذي اقيم في حدائق قصري انطونيادس والنزهة بالاسكندرية في هذا الاسبوع بمناسبة افتتاح بورصة العقود .

وكانت مصر قد دعت جان ديسيه ، صاحب محل الأزياء المعروف باسمه في باريس . ليحضر الى مصر مع فتياته اللاتي يعملن بمحل المانيكان . لتقديم عرض لآخر واحدث موضات الشتاء بهذه المناسبة . فجاءت الفتيات ليفاجأن بحجز جميع الاثواب والملابس في مصلحة الجمارك ، حتى يدفع جان ديسيه تأمينا قدره ١٥ الف جنيه ... وكاد العرض يتأخر أو يلغى لولا تدخل الاستاذ حسن عباس زكي مندوب الحكومة في البورصات . بعد أن عرض عليه اتحاد مصدري القطن ـ الداعي ـ المشكلة . فاتصل مندوب الحكومة بمصلحة الجمارك وتم الافراج عن الموديلات .

فتيات المانيكان

وقامت بالعرض ثماني فتيات هن : كوليت وكاترين ، وهيا وتوامتان وشانتي وجاني واريان وارميل ونيولا ، وكلهن فرنسيات ، وسونيا وهي الانجليزية الوحيدة بين الفريق .

وتتقاضى العارضة نحو ٦٠٠ فرنك كل شهر ، أي ستين جنيها ، وتربح أكثر من ضعف هذا المبلغ من بيع صورها في النقاط صورها لصالح الشركات التجارية لبعض الاصناف والمواد ، فتظهر الفتاة وهي تستعمل أنواعا معينة من أقلام الروج والصابون الى غير ذلك .

جان ديسيه

أما جان ديسيه ، صاحب محل الأزياء، فهو يوناني عاش في مصر ، وظل يعمل ٣٠ عاما حتى استطاع انشاء محل ازيائه منذ عشرة اعوام في باريس . وهو يقوم بنفسه بوضع التصميم وقص القماش وكل شيء. حتى لا يتسرب سر الموديل الى انسان. وقد قام بصنع ملابس الملكة فردريكا ، ملكة اليونان ، ودوقة لوكسمبرج ، وميريل أوبرون ، والزا مكسويل .

ثمن الثوب

وبقى أن تعرف أن الاثواب التي عرضت في مصر ، وعددها ١٥٠ ثوبا ، قد أمن عليها في باريس بمبلغ ١٨ مليون فرنك، أي ١٨ الف جنيه . وأن ثمن الثوب الواحد منها يتراوح بين ٨٠ الف فرنك و ٤٠٠ الف فرنك . أي يتراوح بين ٨٠ جنيها و ٤٠٠ جنيه !

تايور من الصوف ، الجونلة ضيقة والجاكت موديل الردنجوت ...

تكلموا عن الإلحاد

• عرفت أنني مسلم في كنيسة
• الذين طالبوا بإعدام ٣٢٪ من طلبة الجامعة

انها فضيحة كبرى تلك التي اثارها بعض الكتاب ، حول الحاد نسبة كبيرة من طلبة الجامعات المصرية . انها فضيحة كبرى لا بالنسبة لشباب مصر ، ولكنها فضيحة لهؤلاء الكتاب بالذات .. الذين اثاروا هذه الضجة

بقلم : فتحي غانم

لقد نشرت مجلة « الحياة الجامعية » وحررها بعض طلبة الجامعة تحقيقا صحفيا موضوعه « الجامعة بين المؤمنين والملحدين والوجوديين » ذكرت فيه ان ٣٢ ٪ من شباب الجامعة لا يؤمنون بالله ، وان ٩ ٪ يشكون في عقيدة الدين ..

وانتهز كتابنا الافاضل الفرصة ـ او انتهزوها ـ ليشنوا حملة مثيرة . على شباب مصر ، واستهتارهم . ولعل اكثر من كاتب خدم بنعيب الصبر الاسود الذي ينتظرنا على يد الوجودية

فالمثل القديم يقول « كله عند العرب صابون » والمثل الجديد يقول « كله عند كتاب صحافتنا وجودية » بل ان أحد الكتاب طالب باعتقال هؤلاء الشبان او اعدامهم ـ اي اعدام ٣٢ ٪ من شباب الجامعة ـ لانهم بذور شر ، وبذور الشر يجب أن تستأصل .

وانا لا اريد ان اناقش هؤلاء الكتاب ، فليس فيما كتبوا شيء يناقش . والافكار والمعاني التي ذكروها . سمعناها الاف المرات من قبل . من وعاظ يجيدون دلع عقولهم . فتجحظ عيونهم وتنفر عروق رقابهم . ويسيل العرق على جباههم ولا تخرج من كل هذا الا بالصراخ الذي يصم الآذان . ويزعج النفوس ويثير فيها الاشمئزاز ..

***

لا أريد ان اناقش هؤلاء الكتاب الوعاظ، ويكفي أن انبه الى انهم لا يستطيعون أن يكتبوا غير ماكتبوا . فمن السهل دائما ان يكتب كاتب منددا بالفجور ، وبالفساد وباستهتار الشبان . حتى يجد من يصفق له . ويعجب به وقد وجد كتابنا الفرصة مواتية لكتابة مقالات تستدر التصفيق فانتهزوا الفرصة . واستغلوا لهذا الغرض ماكتبه طلبة الجامعة في مجلتهم الخاصة ... أسوأ استغلال .

وأريد هنا ، ان اوجه حديثي الى هؤلاء الطلبة المستنكرين . انهم يكتبون على غير طريقة كتابنا . انهم لا يبحثون عن المقال السهل المريح الذي يستدر التصفيق ولا ينتظرون أجرا او ثناء او شهرة مثل مايكتبون .. انهم يعبرون في صدق واخلاص وبساطة عما يشعرون به .. ويعبرون عنه . في محيطهم الخاص وفي مجلتهم الجامعية . يطلبون السال من جيوبهم لكي ينشروا مايريدون التعبير عنه ويطلبون المال من جيوبهم ايضا . لكي يحصلوا على العلم والثقافة ..

***

هؤلاء هم الذين اريد ان اتحدث اليهم. لاقول لهم استمروا في الكتابة .. استمروا في التعبير عما تحسون به ..

اكتبوا عن الالحاد اذا اردتم . وصفوا شكوكم الخبيثة في الحياة والموت والدنيا والدين . والكون والخالق . لا تنكمشوا في قوقعة الخجل . ولا تتأثروا بصيحات كتاب لا يفهمون من الامر شيء . ولا يفهمون منه شيئا .. انهم سيحكمون عليكم في تصورهم لحقيقتكم الطيبة . تصوروا أنهم يتأنقون بمتكوين . لجان . للبحث في امركم . ويطلبون عرضكم على الطب نفسانيين . ليروا من أين هبطت عليكم هذه الافكار .. وكل الافكار عندهم . نوع من الجنون .. ولا شك انها جنون بالنسبة اليهم . ولهم في ذلك كل العذر . فلو سمح اي واحد منهم لنفسه أن يناقش مثل هذه الامور في مقالاته ، لاثار عليه الدنيا واقعدها .. لهاج عليه رجال الازهر . ولغضب منه اصحاب العمل، ولطلبوا منه ان يطرد مثل هذه الافكار من رأسه . او يكف عن الكتابة على الاطلاق .. انهم يعيشون في دنيا التقاليد والنفاق، والعادات المرسومة . واصبحت هذه الاشياء أساس حياتهم وتفكيرهم ورزقهم . اما انتم . فمازلتم احرارا من كل هذه القيود .. واستحلفكم بالله الجليل ان تتمسكوا بحريتكم هذه الى أقصى الحدود ..

***

ما الغريب في ان يقول طالب جامعي انه ملحد ؟! هل يعني هذا انه فاسق شرير . هل الالحاد سيحوله الى قاتل سفاح أو مستهتر بالقيم الاخلاقية . اني اتخيل مثل هذا الطالب في صورة أخرى . اتخيله طالبا مجدا . يضع منظارا على عينيه ليحميهما من كثرة القراءة . تسليته الوحيدة هي مراجعة آراء نيتشه وشوبنهور وسارتر وهيجل . انه شاب خجول . فيه حياء شديد . طيب القلب . حائر الفكر . وهو يجب ان يكون حائر الفكر في مثل هذه المرحلة من تطوره . لقد كنت منذ سنوات قليلة . واحدا من هؤلاء الطلبة . وكنت افكر في الله . واقول لنفسي . اليس الله ـ فرضا ـ يمكن استبعاد التفكير فيه ومع ذلك تسير الدنيا كما هي . اليس لدينا مشاكل أخطر واهم تشغل بالنا . وتنفق فيها جهدنا . غير التفكير في الله . وكنت اكتب هذه الافكار . واقرأها على اصدقائي في كلية الحقوق . ومنهم المتدين المتمسك بدينه . ومنهم الذي لا يعنيه ان يناقش هذه المشكلة . ويرى ان الحديث عن فتاة خضراء العينين . بديعة القوام، تركب معه الاتوبيس كل يوم . خير من كل هذا التعب ووجع الدماغ . ولكن أحدا لم يتهمني بالفجور . بل كنا جميعا ـ في ذلك الوقت ـ ننظر الى هذه الافكار التي تراودنا على انها شيء جدي . فيه نبل وحرية . وماكان احد يفكر في تدنيس هذه النبالة . او تقييد هذه الحرية .

ومضت اعوام . ثم وجدت نفسي وحيدا في روما مدينة الفاتيكان والكنائس . وكنت ايضا غريبا لا ارى فيها وجها مصريا . ولا اتكلم بلغة بلادي . وشعرت بقسوة الوحدة ومرارتها . وجعلت اجتر كما تجتر البقرة طعامها . مشاكل ومتاعبي التي تصادفني في الحياة . وفي عصر يوم دخلت كنيسة . « السلالم المقدسة » والبناء يتكون من ثلاثة سلالم كبيرة جنبا الى جنب . والسلم في الوسط موشى بالذهب . ويصعد عليه المسيحيون جاثين على ركبهم . ورأيت فتاة ايطالية تصعد السلم على ركبتيها . وتتمهل عند كل درجة من درجات السلم وتبكي .. وغمرني شعور غريب بالحنان . وبالرغبة في ان الجأ الى احد اتحدث اليه . واشكو اليه متاعبي .. ووجدت سلما آخر ـ ربما يلمني . ووقفت اعلى السلم . انظر الى الفتاة الباكية . في سموها البطيء الذليل على السلم الذهبي . رفعت الضوء من عيني . وكان بجانبي قسيس . فاقتربت منه . وابتسم لي في رقة . قلت له :

ـ اريد ان اتحدث اليك ..

فظنني اريد الاعتراف . ولكني سارعت القول :

ـ غير اني مسلم

الثوب من الصوف النسيج والجونلة درابية تلتف حول الجسم

ثوب طلات بعد الظهر أهم ما يميزه الدرابية في الجونلة

معطف بيج ، الياقة محلاة بفرو الأسود

الموكلة ، جاءت فيها العبارة الآتية :

– ألغيت التوكيل لـ «فلان» !

وأسقط في يد الرجل .. ثم انصرف وهو يتميز غيظاً ويتوعد بالثأر لكرامته ، وقد استطاع أن يجعل من هذا الموضوع أزمة

البقية على الصفحة التالية

بنات فرغلي حرص أبوهن على أن يحجز لهن القرب مائدة إلى مكان العرض !

الباحثات عن الموضة !

● كانت السيدات اللاتي شاهدن العرض بصورة غير عادية ، وبعضهن قام بتفصيل فساتين خاصة ليحضرن بها الحفل وكان هناك منافسة خفية بين السيدات وفتيات الاتيكان ، وقيل من بعض الحاضرات اللاتي يسلمن القيام بدور المانيكان أكثر من فتيات « جان دسيه » .

● كانت هناك قلة من الفتيات أما معظم المتفرجات فكن من الزوجات .. وكان الزوج هو الذي يستطيع – أو يهمه – أن يشتري لزوجته الموديلات الأخيرة .

● ظهر في الحفلة عدد من زوجات الساتة الجالسات .. وقد بدت في مجتمع الاسكندرية ظاهرة جديدة هي بدء انقطاع لزوجات الاسلاف عن الحفلات العامة وكرحجنين هذه الحفلات من قبل

● لم تتخلف سيدة واحدة من سيدات مجتمع الاسكندرية عن مشاهدة العرض بل أن بعض سيدات القاهرة جئن خصيصاً من العاصمة – بعد انتهاء الصيف – لمشاهدة أحدث الموديلات

● لوحظ أن تجار القاطن والمشتغلين بشئون القطن وحلجه في الريف المصري حضروا الى الاسكندرية مع سيداتهم بقصد مشاهدة العرض .

● تأخر العرض في الحفلة التي أقيمت بحدائق قصر النزهة في الساعة الثانية عشرة وتعب بعض الأزواج أن يظهروا وغلبهم النوم وبدأوا يتثاءبون والحوا على زوجاتهم لينصرفن معهم قبل بدء العرض ، وانصرفوا بالفعل وعيون الزوجات مترقرقة بالدمع .. أو تكاد

سيجارة تساعد على السلوى بعض الشيء

جاكلين لاوزى أعجبت بدور المانيكان

قلتها في جرأة وقوة ، ولعل قلتها لأول مرة منذ سنوات طويلة خلت ، وبدت الحيرة على وجه القسيس وبدت الحيرة على وجهي أيضاً ، فقد اكتشفت فجأة أن الله كامن في صدري ، وأني في حاجة اليه في وحدتي . وقال القسيس

– أي شيء أستطيع أن أسمعه لك ؟ قلت :

– لا شيء غير أني أريد أن أتحدث إليك ..

ومنحني القسيس الكاثوليكي نصف ساعة من وقته ، استمع فيها الي ، ثم تمتم بكلمات لاتينية ، فهمت منها أنه يطلب لي المغفرة ، ويدعوني للايمان بالمسيح وشكرته في أدب وحبيته وانصرفت وسرت في طرقات روما ، وقد عاد المرح الي ، وتمسكت أمام نافوراتها ، وجلست في مقاهيها ، وأكلت الاسباجتي في شهية ذلك المساء ، لأني لم أعد وحيداً ، ولم أعد حائراً ، فقد عرفت في لحظة عجيبة أني مسلم مؤمن بالله ، في كنيسة بمدينة الفاتيكان !

***

ان عقولنا تفكر ، هذه حقيقة يجب أن نعترف بها ، وهناك عشرات الأمثلة على كبار المؤمنين والمتصوفين الذين كانوا ملاحدة ، وهناك عشرات الأمثلة على موجات الالحاد التي تطغى على الأمم والشعوب ، لتتلوها موجات من التدين والايمان بالله .

فترات الالحاد ، هي فترات الحيرة ومراجعة النفس ، والتفكير ، في مشاكل الحياة ، وماذا نطلب من طالب جامعي أكثر من أن يراجع نفسه ، ويفكر في كل هذه الأشياء .

ان له صفات كثيرة ، كما في وقت من الأوقات نختار منها ، صفات المنتقم والجبار ، وقد يصل طلبة الجامعة اليوم الى ابراز صفات أخرى له ، بعد أزمات حقيقية من الالحاد والشك ، هذه الصفات هي الطيبة والخير وحب السلام

فتحي غانم

لقد كبرت فيروز

كانت الصغيرة فيروز التي لقبت دائماً بالطفلة المعجزة حتى عهد قريب تمثل أدوار البنات الصغيرات .. وقد لعبت في جميع أدوارها بالطفولة بفضل وجهها الصبوح وقدرتها التمثيلية الفائقة .

والآن كبرت الطفلة المعجزة فبلغت الثالثة عشرة من عمرها وبدأ لم تعد طفلة ، اذ تفتح جمالها وبدت معالم فتنتها في الظهور ، كما نمت مواهبها النادرة كممثلة ، وقد انتهت أخيراً من تمثيل أول أدوارها في عهدها الجديد في فيلم (عصافير الجنة) الذي اشتركت معها في تمثيله شقيقتاها ميرفت ونيللي ومحمود ذو الفقار وزمردة .

وقد أخرج الفيلم سيف الدين شوكت الذي اشترك في وضع قصته مع حسن توفيق .

تابع المجتمع

يتحدث عنها أعضاء الأسرة الزراعية الكبيرة !...

طلاق بهية عزت وزكي سراج الدين

تم الطلاق منذ بضعة أيام بين السيدة بهية عزت والاستاذ زكي سراج الدين ، وقد كان يضرب بسعادتهما وحبهما الامثال .

وتم الاتفاق على ان يحتفظ زكي سراج الدين بولديه الصغيرين عبد الله وفؤاد وسيقيمان في منزل والدهما . وبدأت بهية تجمع حاجاتها للانتقال الى بيت والدها السيد عبد الله عزت نجل عزيز عزت الوصي على العرش سابقا .

وسبب الطلاق هو عدم التوفيق وكثرة المشاحنات العنيفة لاتفه الاسباب مما ادى الى هذه النتيجة المحتومة .

وقد قال الزوج انه يحمل ذكرى طيبة لزوجته السابقة لانها كانت مثال الزوجة الصالحة المخلصة الوفية لزوجها .

ومما يذكر انهما عادا من اوربا في الاسبوع الماضي ، بعد ان امضيا شهرين ونصف شهر في النمسا .

وقد سألنا الزوج هل سيتزوج مرة اخرى ؟ ..

فقال انه لن يتزوج وسيتفرغ لتربية ولديه .

اغنية الاسبوع

تأليف : عبد العزيز سلام وتلحين وغناء فريد الاطرش . انجمع يحيى مع فريد الاطرش هذا الاسبوع أحدث اغانيه العاطفية .

كفاية يا عين

بتبكي ياعين على الغايبين
ودمعك على الخدود سطرين
بسطر تقول راحوا فين
وسطر تقول ليه ناسيين
كفاية ياعين كفاية ياعين

***

بتبكي ع اللي راح منك
ومن امتى اللي راح بيعود
ياحلوهم بديلك حزنك
ماتلقيش للدموع دي حدود
خدود زاهيه طفيتيها
ودبلتي الحياه فيها
وبارت اللي راحوا جايين
بتبكي ليه على الغايبين
بسطر تقول راحوا فين
وسطر تقول ليه ناسيين
كفاية ياعين كفاية ياعين

***

ياعين شوقتي وحبيتي
وقولتي لقلبي ميل واعشق
طاوعتك لما غليتي
خيال عمره ماصدق
بان اللي هواه قلبي
ع بنساني ويظلم بي
وعم نسيني وراح ياعين
بتبكي ليه على الغايبين
بسطر تقول راحوا فين
وسطر تقول ليه ناسيين
كفاية ياعين كفاية ياعين

***

بتبكي ع اللي هجروكي
وعاشوا العشرة وفاتوكي
وقول لو كانوا حبوكي
ما كانوا في يوم بيشكوكي
ياعين بيجي اللي باعوكي
ياعين انسي اللي نسيوكي
وبكفاكي بيكا ياعين
بتبكي ليه على الغايبين
بسطر تقول راحوا فين
وسطر تقول ليه ناسيين
كفاية ياعين كفاية ياعين

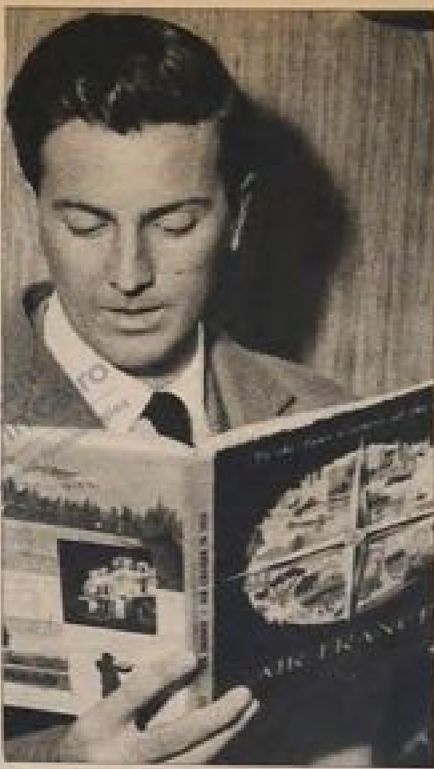

مصمم الازياء الباريسي المشهور هربرت دي جيفانشي وهو في طريقه الى نيويورك لتقديم احدث تصميماته لموسم الخريف وقد سافر على متن احدى طائرات الباريزيين الخاصة لشركة اير فرانس .

وفد رجال بورصات العالم ورجال المال والأعمال يزورون شركة صباغي البيضا

مستر بيرو عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة صباغي البيضا - يشرح للضيوف اتقان الانتاج من الاقمشة

الامبراطورة .. بالمايوه

التقط احد المصورين هذه الصورة للامبراطورة ثريا امبراطورة ايران على بلاج الريفيرا وقد استعمل جهاز تل ـ اوبجكتيف في التقاط هـذه الصورة ...

المصحات والملاجئ والوحدات التابعة لهذه الجمعيات .. وبعد انتهاءزيارتها لكاليفورنيا ستتجه الى كندا حيث تزور خالها الذى هاجر اليها منذاكثر من خمسةعشر عاما

اخبار من مصر الجديدة

وفى مصر الجديدة ، وفى نادى هليوبوليس بالذات ، يتحدثون عن الحفلة التى أقامها أحد أعضاء مجلس ادارة النادى .. وعن عودة سكرتير نادى الفروسية ومعه مشروعات عامة وخاصة ، على حد قوله !

ففى الاسبوع الماضى اجتمعت « شلة » النادى فى حفلة عشاء أقامها رمزى زقلمة عضو مجلس ادارة النادى بمناسبة مرور عام على زواجه ..

وقد امتازت هذه الحفلة بأن كل الذين حضروها أعضاء فى نادى هليوبوليس .. فقد حضرها يوسف طاهر وحرمه كريمة مراد محسن ، ويوسف علوبة وحرمه وفكرى مكرم عبيد وحرمه . وبالطبع عدل الشافعى سكرتير النادى وحرمه

وابتدأت الحفلة فى السابعة مساء ، ثم امتدت ـ بالرغم من ارادة صاحب الحفلة ـ الى ما بعد الواحدة صباحا !

مشروعات ..

وفى نادى الفروسيـة عاد عبد القادر الحراكى ، سكرتير النادى ، من أوروبا ، بعد أن زار نوادى الفروسية هناك .. عاد وهو يقسم على أن نادى الفروسية معذور عندما يعلن انه فى حاجة دائمة الى معونات من الحكومة والهيئات .. فعلى هذه الوتيرة تعيش معظم نوادى الفروسية فى أوربا .. وتفسير ذلك أن رياضة الفروسية رياضة غالية ، تحتاج الى خيول والى زى خاص والى مدربين ، والى أجور يدفعها كل عضو خلال فترة تمرينه ، أو ركوبه فى النادى ..

وفى هذا الاسبوع سيجتمع أعضاء مجلس ادارة النادى ، بعد أن يعود الفريق حسن حسنى الزيدى من الاسكندرية ، لوضع الميزانية الخاصة ببناء مبنى خاص للاعضاء فى فرع النادى بالجزيرة وهو الفرع الذى يحتشد بعدد كبير من أعضاء النادى ، بالرغم من ضيقه وعدم استعداده .. بينما يتمتع نادى مصر الجديدة بالاستعدادات الكاملة .. والسبب هو قرب الجزيرة من مساكن الاعضاء !

من الحلمية ..

وفى الحلمية بالاس «جرسون» يحكى لك قصة عجيبة حدثت له خلال الاسبوع الماضى .. يحكيها لك وهو يقول أن مثلها لا يحدث ولو فى ايام الف ليلة وليلة ..

دخل أحد الكبراء الشرقيين ومعه فتاة رشيقة جميلة جلست الى جانبه ، وعلى الناحية الاخرى من المائدة جلس بقية أصدقائه

وانحنى الجرسون المذكور أمام الكبير وسأله عما يطلب فقال له :

ـ زجاجتين شمبانيا !

وفرك الرجل يده فرحا بهذا الرزق الذى هبط عليه من السماء وأحضر الزجاجتين وفتح احداهما ثم صب منها للكبير فى كأسه ولفتاته فى كأسها .. وعلى حين فجأة ـ وهذا ما ادهش الجرسون ـ ضرب الكبير بيده على المائدة غاضبا ، وقال :

ـ أنا قلت لك ايه ؟!

فقال الجرسون :

ـ سعادتك قلت اتنين شمبانيا

فقال الكبير :

ـ نعم ولكن لا لتصب فى الكاسين من زجاجة واحدة .. وانما تفتح الزجاجتين وتصب من واحدة فى كأس ... ومن الاخرى فى كأس « المدموازيل » ..

.. قالها وهو يشير الى الغادة الحسناء ..

وكان يمكن أن تمر الازمة بسلام لولا أن الكبير قام ، ومعه بالطبع بقية الشلة ، دون أن يدفع ثمن زجاجة الشمبانيا التى فتحت ..

عودة ..

وعاد سعيد باجسير بعد جولة فى باريس وملاهى الحى اللاتينى .. عاد ومعه طريقة جديدة لتلحين .. « أوه .. لا .. لا .. »

● فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الدكتور يوسف يوسف زعرفان على ربة الصون والعفاف الآنسة عايدة محمد فرحان، خريجة معهد المعلمات، فتهانينا للخطيبين السعيدين .

كان زفاف الموسم فى الاسبوع الماضى فى المنصورة هو زفاف الآنسة المهذبة فكرية غيث الى الاستاذ لول فؤاد عواد شحاتة ، وقد دعى الى الحفل عدد كبير من كبار الشخصيات فى الدقهلية ، يتقدمهم السادة ضباط البوليس ورجال القضاء والنيابة الى جانب الاعيان والتجار ورجال المال والعروس كريمة المقاول الكبير ابراهيم غيث من رجال المال فى المنصورة .. ويقضى العروسان شهر العسل الان فى رأس البر فبالرفاء والبنين

محمد فرج ورداس ...
واحدا منهم .. وجلس ...
هؤلاء المشايخ الثلاثة و...

فضيحة «المحلل»

هل تريدين زوجا .. بثلاثة جنيهات فى الليلة !

ذهبت لتوقع حكم النفقة على مطلقها ... ففوجئت بدعوى من زوج آخر يطلبها للطاعة ! ..

وسالت انشراح فريد القاضى الشرعى عن هذا الزوج وهى فى ذهول .. ما اسمه .. وما شكله .. وماصناعته ؟

وفى تؤدة اجابها قاضى محكمة السيدة زينب : انه عبد التواب الفياض .. ووظيفته « شيال » ثم اشار الى المدعى ..

ونظرت انشراح الى الرجل فى دهشة وذهول ولم تتمالك نفسها فامسكت به لتوسعه ضربا .. ثم وقفت تروى للقاضى قصتها ..

لقد تزوجت من موظف فى وزارة الخارجية منذ خمسة عشر عاما ولها منه اربعة اولاد .. وقد استقر بها المطاف منذ خمس سنوات فى باريس .. وهناك كان لزوجها اكثر من صديقة .. وكانت سمعته حديث السفارة كلها .. وفى سنة ١٩٥٢ اخرج الزوج فى التطهير لانه أساء الى سمعة مصر .. وعادت الاسرة الى القاهرة ..

طلاق مفاجىء

وطلقها زوجها محمود فهمى سليمان فقد علم انها دست له لدى السفير الذى أبلغ السلطات عن مسلكه .. وكانت اذن هى سبب خروجه فى التطهير !

وحاولت الزوجة ان تنفى عن نفسها هذه التهمة ، ولكنه فاجاها بورقة الطلاق .. طلاقا بالثلاثة .. !

وككل مطلقة رفعت دعوى بطلب نفقة لها ولاولادها الاربعة ، وحكم القاضى الشرعى لها بثمانية جنيهات ، وعندما تجمد لها مبلغ ٧٢ جنيها ، ذهبت الى المحكمة لاستصدار حكم بالشغل بالحبس ، ولكنها فوجئت بدعوى من زوجها يطلب فيها ضم اولاده وسقوط النفقة ، لان زوجته قد تزوجت من شخص آخر ، وقدم للمحكمة وثيقة هذا الزواج ..

وقالت الزوجة انها احدى مكائد مطلقها ، وطعنت فى عقد الزواج بالتزوير ..

واحيلت الوثيقة الى الطبيب الشرعى الذى اكد ان التوقيع غير مزور .. وبناء عليه حكمت المحكمة للزوج بضم اولاده الاربعة .. وسقوط نفقة الزوجة ..

وفى الاسبوع التالى جاءتها عريضة دعوى من الزوج الجديد يطلبها فى بيت الطاعة « ٩ حارة الله وافية بعابدين » ..

وتقسم الزوجة بانها لم توقع على عقد زواج ثان وانه لا يخطر لها التفكير فى الزواج من « شيال » فى يوم من الايام ..

وجاء دور الزوج الجديد ليتكلم .. قال ان زوجته قد قبلت ان تتزوج به ليكون محللا لها ، حتى تتمكن من الرجوع الى زوجها الاول .. ولكنه ، وقد أصبح مالكا للامر ، رفض ان يطلقها ، وتمسك بها باعتبارها زوجة له امام الله ..

تجارة المحلل .. !

وسواء صدقت الزوجة او صدق الزوج ، فان مأساة انشراح فريد ليست مأساتها وحدها ..

ان تمثيلية المحلل التى ابتدعت باسم الشرع تمثل كل يوم ، بل كل ساعة بطريقة تأباها الكرامة والانسانية ... فالسيدة التى تقبل ان يكون لها محلل ، تضحى بكرامتها فى سبيل الرجوع الى زوجها الاول .. عائل اولادها .. فلا يصح ان تترك فى يدى هذا الشخص الحرية . يطلقها للطاقة مرة .. او يستغلها لابتزاز اموالها مرة اخرى .. اذا رفض تطليقها ..

لقد غالى البعض حتى لاصحابه المحلل ، حتى اطلقوا عليه « التيس » .. انه الشخص الذى يقبل ان يكون محللا .

وقد اشتهر كثير من « التيوس » التى انتشر امرها .. اشتغلوا من مهنة المحلل تجارة تدر عليهم ارباحا طائلة .. فكل « التيس » مجموعة من الاشخاص وظيفتها الوحيدة التى تعتمد عليها فى كسب عيشها هى القيام بمهنة المحلل .. ياخذ كل شخص ثلاثة جنيهات فى كل مرة يقومون بهذا الدور .. جنيها عند استلام عقد الزواج ، وجنيهين عند الطلاق فى اليوم التالى ..

وفى الغالب يكون المحلل اعمى حتى لايرى جمال السيدة التى اصبحت زوجته بحكم القانون ، فيمتنع من طلاقها .. وكثيرا ما يلجأ المأذون الى الاحتياط ، فيجعل المحلل يوقع الوثيقتين مرة واحدة ، وثيقة الزواج .. ثم الطلاق !

ان الشرع قد نص صراحة على أن المطلقة ثلاثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا

انشراح محمود فريد .. طلقها زوجها محمود فهمى سليمان ثلاثا .. وكان لا بد لها من أن تتزوج محللا ثم تطلقه لتعود لزوجها ووالد اطفالها .. وتزوجها « شيال » .. ولكنه رفض ان يطلقها متمسكا بها بيضاء البشرة .. صفراء الشعر !

... حسين وخلف عبد اللطيف .. ثلاثة مقرئين مكفوفي البصر تخصصوا في تجارة المحلل .. لقد دفعت آخر ساعة لكل واحد منهم جنيها ، لتختار السيدة العصبية المزعومة ... يدخنون السجائر في انتظار السيدة وهم يقولون .. « وربنا يتمم على خير » .. ودخلت مندوبة آخر ساعة لتلتقط لهم هذه الصورة لتقدمها للرأي العام .. ! ان غيرهم ممن تخصصوا في هذه التجارة الرابحة يجلسون طوال اليوم في مقهى الشابع ببولاق في انتظار الزبائن الذين يحتاجون لمحلل يتزوج ويطلق في نفس اليوم ..

غيره » الا انه لم يقصد بحال ان يتم الامر على هذه الصورة ..

لقد ذهبت « آخر ساعة » تستفتي علماء الدين والشرع والمشتغلات والمشتغلين بالشئون الاجتماعية عن رأيهم ورأى الشرع في مسألة المحلل .

جميع حقوق الزوجية

● قال فضيلة الاستاذ الشيخ منير الهلال رئيس المحكمة العليا الشرعية :

— ان الله تعالى قال بعد ان ذكر طلاق الثلاث : « فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره » .. أى من بعد ان يطلقها الزوج طلقة ثالثة ..

والنكاح الوارد في الآية هو الوارد في جميع الآيات التي ورد بها الزواج ، والمقصود به ان تتزوج بزوج آخر زواجا صحيحا شرعيا مستوفيا جميع الشرائط الشرعية . اما النية التي ينويها المحلل او التي تطمع فيها الزوجة التي تريد التحليل ، فلا تتفق مع مقاصد الشريعة .. واكثر من هذا ، فانهما لو اتفقا على ذلك ولو كتابة ، فلا اثر لهذا الاتفاق ، ويستطيع الزوج الذى سمى في هذا العصر محللا ان يمسك هذه الزوجة ، وان يعاشرها معاشرة الازواج ، وله عليها جميع حقوق الزوجية . ولها ذلك عليه .

لا يتفق مع الشرع

● وقال فضيلة الاستاذ محمد ابوزهرة استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق :

— ان عقد المحلل لا يتفق مع مقاصد الشرع الاسلامى ومراميه . لان الرجل الذى يطلق امرأته طلقة مكملة للثلاث ، وقد مكنه الشارع من فرص ثلاث بينها الزمان متطاولة ، يكون قبله هذا ما يجعل العشرة الزوجية بينهما غير صالحة للبقاء الا بعد تجربة قاسية لها ، بان تتزوج من غيره وتجرب عشرته امدا طويلا .. ويراعا الطلاق في ظل العمر فيتجربة النعم ... فاذا افترقت من الزوج الثانى بعد تلك التجربة ، واستأنفت مع زوجها الاول عشرة زوجية جديدة ، تكون الزوجة قد عرفت ، بعد الشرة قيمة عشرته ، ان كان سبب النفور من جانبها ، وعرف هو قيمتها عنده معاشرتها للغير ، ان كان السبب من جانبه هو ..

ومسألة المحلل هذه ، التي يسير عليها الناس في هذا العصر ، تتنافى مع ذلك القصد ، ولهذا اجمع الفقهاء على ان المحلل مكروه ..

حكمة لم تفهم

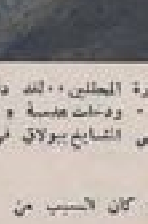

● وقالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) :

ان الله قد اراد بمسألة المحلل حكمة ربما لم يفهمها البعض او اساءوا فهمها .

فالله عندما قال ان الزوجة المطلقة ثلاثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ، قد قصد بذلك ان يعطي درسا للرجل الذى يتسرع ويرمي زوجته بيمين الطلاق مع ما فيه من هدم لحياة زوجية مقدسة .. ولا تكفيه مرة .. بل يتمادى في طيشه وتصل الطلقات الى ثلاث .. هذا الرجل الطائش الا وجد زوجته في عصمة شخص آخر ، ربما تأكله الغيرة ويندم على حياته التي حطمها بيديه ، ويحن لحياته الاولى معها ، وهنا تكون حلالا له لو طلقت من هذا الشخص ..

وقد يكون الامر من ناحية الزوجة ايضا فقد تكون هي الدافعة لهدم حياتها الزوجية الاولى .. فاذا ما جربت حياة اخرى لست الحياة الاولى بعد ان تكون قد تابت وعدلت عن سيرتها الاولى ، وهذه هي الحكمة في المحلل ..

اما الطريقة السائدة الآن فمن رأيي ان يمتنع المأذون عن عقد العقد ، اذا شعر بانه قد قصد به محلل ، ولاريب انه واضح في كثير من الحالات لانعدام الكفاءة بين الزوجين !

مسألة مهينة !

● وقالت السيدة زينات الجمعوى :

ان العيب في قبول المحلل ليس على الزوجة المطلقة على الاطلاق .. فهي تسعى لاعادة حياتها الزوجية القديمة التي انتهت بالطلاق الثلاث ، مدفوعة في ذلك بالرغبة في وجود عائل لها ولأولادها .. لا بدافع الحب لزوجها الاول . الا ان مجرد قبولها المحلل وقبوله هو هذا الوضع امتهان لكرامتها كسيدة ولكني أرى انها تقبل ان ترتبط بشخص انحال بعقد زواج على اعتبار انه خطوة توصلها لزوجها الاول . فلا يصح في هذه الحالة ان يعتبر قبولها توقيع العقد ... قبولا لهذا الشخص كزوج لها .. فاذا حدث ان تمسك بها هذا الشخص كزوجة له ، فان مهمة القاضي تقتضي رفض دعواه في الحال . فقبولها كان معلقا على شرط .. هو طلاقها في الحال ..

ان مسألة المحلل بالطريقة التي يجرى عليها ، مسألة مهينة يجب ان توضع لها نهاية .. واعتقد ان السيدة لو وجدت العمل الذى يكفي معيشتها هي واولادها لرفضت هذا الوضع . ولو كان فيه الرجوع الى الزوج الذى الفي بها من اول الامر ... !

محرم شرعا !

● وقال الاستاذ محمد زكى عبدالقادر :

رأيى في المحلل ان الشريعة تقصد الزواج الحقيقي ، بمعنى ان يكون الزواج مقصودا لذاته . فاذا حصل الطلاق بطريق طبيعي لاى سبب من الاسباب ــ كالوفاة ــ او عدم الوفاق مثلا ــ يصح ان تعود الزوجة ثانية الى زوجها الاول الذى سبق ان طلقها بالثلاث ..

اما الطريقة التي يجرى عليها البعض في هذا العصر ، فهى زواج صورى لمجرد الظن بان في هذا تنفيذا لاحكام الشريعة .. وعلى ذلك فان هذا العمل محرم شرعا ، والزواج الذى يتم بهذه الطريقة هو زواج باطل لا يصح ان تعترف به المحاكم .. بل عندى ان الزوج والزوجية زانيان آثمان ويستحقان العقاب ، لان هذا تلاعب باحكام الشريعة ؟

احتيال .. وتلاعب

● وقال الاستاذ احمد العدوى المحامي الشرعي : ان مسألة المحلل لا يقرها الشرع بالطريقة التي يجرى بها الآن ، والتى تعتبر حراما قطعا ..

فالشرع قد قصد بالمحلل ان تتزوج السيدة المطلقة ثلاثا ، من شخص آخر بالطريق الطبيعي ، فاذا حدث ان فشلت في هذه الزيجة ايضا .. فلها ان تعود الى زوجها الاول بعد ان اصبحت تحل له ..

اما التمثيلية التي تقتضي استحضار شخص يعقد عقدين واحدا للزواج وآخر للطلاق في نفس الوقت ، فهي احتيال على الشرع وتلاعب به ..

وبعد ...

لقد ارادت « آخر ساعة » ان تتأكد من ان هناك رجالا يحترفون تمثيل دور « المحلل » ، كتجارة رابحة .. فذهبت الى مأذون حي بولاق ، وقالت له : ان هناك سيدة طلقت من زوجها بالاشراف ، وترجو ان تعود اليه ، وانها تريد محللا حتى تتمكن من ذلك ..

وابدى المأذون استعداده ، وقال ان هذه المسألة تتكلف خمسة جنيهات .. جنيها للمحلل ليمضي عقد الزواج .. وجنيها له هو ليكتب العقد ، وجنيها آخر له ليكتب وثيقة الطلاق .. ثم جنيهين للمحلل ليوقع وثيقة الطلاق ..

وقالت « آخر ساعة » : ان السيدة تريد ثلاثة من الرجال الذين يقومون بدور « المحلل » ، لانها عصبية المزاج ، ويهمها ان تختار الرجل الذى يرتاح اليه شكله .

ووافق المأذون ، وقبض ثلاثة جنيهات مصرية ..

.. وبعد ساعة .. وفي منزل بشارع الصحافة ، لا يبعد كثيرا عن دار « اخبار اليوم » كان يجلس ثلاثة رجال عميان في انتظار السيدة العصبية المزاج ، لتختار واحدا منهم يكون محللا لها ..

.. وبدلا من ان تدخل السيدة العصبية في الحجرة التي جلس فيها الرجال الثلاثة ، وفي جيب كل واحد منهم جنيه .. دخلت مصورة « آخر ساعة » لتلتقط صورة لهؤلاء التجار الذين يحترفون الزواج والطلاق !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

• فى منع الاحداث من دخول الافلام الماجنة والمثيرة •

ليس صحيحا انه سيباح للاحداث دخول أفلام مارلين مونرو • بوصفها ممثلة للثقافة الامريكية

ـ ابنى كان بيزوغ من المدرسة ويروح السينما .. دلوقت أخد السينما يزوغ منى ويروح المدرسة !

يقول المخرج للراقصة :

ـ أنا عاوز رقصة ملتهبة .. حاجة ترفع سن الاحداث خمسة وعشرين سنة !

احيانا وانت خارج من مشاهدة فيلم مصرى ، الا تتمنى لو كنت من الاحداث !

تقول جارتنا متحدثة عن صديقة لها :

ـ احسان صغيرة ؟ دى لها بنتجوزة وبنت تانية على وش سينما !

سئل أحد الرقباء كيف تعرف الفيلم الذى لايناسب الاحداث فقال : انه الفيلم الذى يلح على ابنه فى مشاهدته !

فى قديم الزمن كان « الامور فى بلاد العميان سلطان » .. اما اليوم فهو مخرج !

يفكر بعض المخرجين المصريين فى اخراج افلام سينما سكوب ! ولا حرفيا بالضبط متى يفكرون فى اخراج افلام سينما !

يقول المتنبح للرقيب :

ـ برضه ح تقولوا ان الفيلم ده للكبار فقط ؟

ـ بالعكس يا استاذ .. ده للاحداث فقط !

فى الرجال والنساء

اذا كان فيتامين التفاحة فى قشرها ، وكانت المرأة تفاحة .. الا تقشرها بغير فيتامين !؟

المرأة المصرية تحب فى زوجها عقله ، وثقافته ، وأصدقاءه ؟

بعض الزيجات تنتهى بالطلاق ، وبعضها زيجات فاشلة !

لو قرأ كل الازواج ماذا عقـل كل الزوجات ، لعـاد كل زوج من عمله الى الشقة المقابلة !

هل تريد أن تعرف من هـو أبطل الرجال ؟ .. انه الرجل الذى يتزوج مارلين مونرو من اجل مالها

فى الفن السينمائى

بعض الناس لايحبون صبغة الشارع كالمخرج الذى قال :

ـ أنا أول مااشتغلت بالسينما كنت ماافهمش حاجة فى الاخراج !

احيانا يدخل المخرج الاستوديو بغير سيناريو ، واحيانا يدخل السيناريو بغير مخرج !

نكتة الاسبوع

« بعـد تبرئة الامريكيين اللذين قتلا الصبى الزنجى فى ولاية تكساس »

يئس احـد الامريكيين من الحياة وصمم على الانتحار .. ولكنه كلما هم باطلاق الرصاص على نفسـه جمدت يده على الزناد ورفضت ان تضغط ، وكذلك الحال كلما هم بان يتجرع السم او يلقى بنفسه فى النهر وما الى ذلك من وسائل الانتحار .. واخيرا شكا الامر الى احد الاصدقاء فقال له :

ـ اقف قدام قطر ولا عربية مسرعة ...

ـ مافيش فايدة .. عاوز اموت من غير ما ابذل اى مجهود

ففكر الصديق حينا ثم قال :

ـ حاجة بسيطة ... روح تكساس .. وادهن نفسك اسود .. وصفر لاول ست بيضا تفوت عليك !

قصة من هوليوود

كانت الكاتبة الامريكيـة الكاتنيز ـ زوجة لويس كالهرن الممثل المعروف .. معروفة على الشاشة والمعروف بزيجاته العديدة القصيرة • وكالمعتاد لم يستمر زواجها منه الا فترة قصيرة حدث بعدها الطلاق .. ثم تزوج الرجل بامرأة اخرى هى الممثلة جوليا هويت .

وبعد شهر من الطلاق عثرت الزوجة السابقة فى دولابها على صندوق صغير به عدد من بطاقاتهـا باسم « مسز لويس كالهرن » • فرأت من الشطارة ان تضيع هذه البطاقات هباء • وفكرت حتى ارسلتها الى الزوجة الجديدة عسى ان تنتفع بها ، ووضعتها فى طرد ارفقته به هذه الرسالة :

• عزيزتى جوليا ..

أرجو أن تقبلى منى هذه الهدية الصغيرة وأمل ان تحمل قبل فوات الاوان ! •

واشدما كانت دهشتها عندما تسلمت بعد أيام رسالة تقول :

• أشكرك ياعزيزتى .. لقد وصلت البطاقات الى جوليا وقلت تسلميهالى !•

خطاب مفتوح الى

حضرة السيد المحترم قاضى محكمة تكساس :

بعد التقديم واجب الاحترام ، نخطر سيادتكم باننا قد قرأنا نبأ حكمكم ببراءة الامريكيين اللذين قتلا الصبى الزنجى ، ويؤسفنا ان نقول ان الصواب لم يكن حليفكم فى هذا الحكم ..

حقا ان التهمة الموجهة الى ذلك الصبى ـ وهى الصفير لسيدة امريكية بيضاء ـ تهمة خطيرة مفجعة ، ولكن سيادتكم تعلمون ان المسئول الحقيقى عن سلوك الصبى هو ابوه وامه ، وانه لولا اهمالهما فى تربيته لما وصل الى تلك الحال المزرية ..

افلا ترون سيادتكم من العـدل ان تبرئوا ساحة القاتلين وتتركوا والدى الطفل المهملين دون ان تحكموا عليهما بالاعدام ؟

همسات تاريخية

يقول الخديو اسماعيل للسيدة .... وقد انفرد بها :

ـ بلاش نتكلم شوية فى الشئون الاجتماعية .. ايه رأيك فى زيادة عدد السكان ؟؟

يقول هرون الرشيد لوزيره جعفر البرمكى :

ـ مش عارف اعمل ايه ياجعفر ... عندى ٣٦٥ جارية والسنة مش كبيسة !

يقول يوليوس قيصر لمارك انطونيو وقد راه مقلا الى الاسكندرية :

ـ ح تنزل فى جليم ولا سيوتتنج ؟

ـ لا دى ولا دى .. ح انـزل فى كليوبترة !

حكايات باسمة

ذهب الشاب يخطب فتاة موظفة من ابيها فقال له هذا :

ـ ياترى تقدر تعيشها فى المستوى اللى هى معيشاني فيه !!

●

التلميذ : الجنرال بيقول ان مركب غرقت وفيها خمس ملوسين وتلميذ ..

زميله : مسكين !

●

يقول الشاب مواسيا زميله الذى هجرته خطيبته :

ـ مازعلش .. هو مافيش غيرها ؟ البحر مليان سمك

ـ انا عارف ... لكن اعمل ايه اذاكانت خلصت كل الطعم اللى معاى ؟!

●

القاضى : انت متأكد انه كان عايز يطلع عينك بره ؟

الشاكى : معرفش بالضبط ... يمكن عاوز يدخلها جوه!

●

دخل الاسرائيلى البخيل وزوجته الى المطعم وطلبا طعاما لشخصين ، فلمـا حضر بدأ الرجل ياكل ، بينما جلست السيدة صامتة ، فقال لهـا الجرسون :

ـ حضرتك ماياكليش ليه .. ده اكل لشخصين ..

ـ عارفة .. بس مستنية انا هوياكل واخد طقم السنان

●

ورتفع صوت الطفل صائحا :

ـ ماما .. الحقى يا ماما .. واجل بيبوس الخدامة فى اودة السفرة .. ولا خليكى ... ده بابا !!

●

اضاع الجندى بندقيته فى اول اسبوع من دخوله الجيش فقال له الضابط :

ـ عندك حبس ٣٠ يوم .. مع تقسيط ثمن البندقية من مرتبك ..

فقال الجندى فى دهشة :

ـ هو اللى يضيع بندقيته يدفع ثمنها ؟

ـ طبعا ..

ـ دلوقت بس فهمت ليه القبطان بيفضل انه يغرق مع سفينته !

●

قال الحلاق وهو يمدح زبونه ليحلق للزبون لاول مرة :

ـ عليك قالز تعليماتى .. واوعى تجرح نفسك !

●

قيل للمحقق النائب انه يجب ان يختصر فى كتـابة الخبر بقدر الامكان ، فكتب يصف الحادث الاليم على الوجه التالى : « اشعل السيد محمد احمد عودا من الثقاب ليرى ان كان خزان سيارته عامرا بالبنزين أم لا . كان الخزان عامرا ، وكان عمر الفقيـد ستين عاما ! »

ـ أنا من رايى بلاش عملية وتعالجه علاج نفسانى ؟!

شادية ترقص !

عرفتم النجمة شادية مطربة بارعة وممثلة قديرة ، وسترونها ايضا راقصة ممتازة تؤدى رقصة « اللامبو » فى خفة ورشاقة مع أبطال مصر فى جمال الاجسام الذين يظهرون معها فى هذا المشهد من فيلم « عيون سهرانة » الذى ترون فيه الوجه الجديد صلاح ذو الفقار ومعه الوارث عمر وفردوس محمد بالاشتراك مع الممثلة القديرة عقيلة راتب . والفيلم من انتاج جبرائيل تلحمى واخراج عز الدين ذو الفقار وتصوير وديد سرى . والقصة والسيناريو ليوسف عيسى ومخرج الفيلم

عيد ميلاد سعيد

يستقبل اليوم عاصم على فؤاد الطالب بمدرسة القربية الاعدادية عامه الثالث عشر .

عودة صفية حلمى من اوروبا

عادت من اوروبا الفنانة صفية حلمى بعد ان عقدت عدة اتفاقات مع اشهر الباليهات الاوروبية للعمل معها فى الموسم الجديد لفرقتها على مسرح كازينو اوبرا كما اتفقت مع عدد كبير من الفنانات والفنانين العرب على العمل معهـا فى خلال هذا الموسم الذى يبدأ فى الشهر الحالى .

يانصيب دار أخبار اليوم

إذا لم يحقق السحب الماضى أحلامك فسيحققها السحب القادم

فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ اكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ — البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فتستحق الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى ذيل هذا الكلام

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولتقريب ذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى — هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيماعدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسةعشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تعرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة التوزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ماعندك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ٥ر١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٥ر٢٣ ٥ر٣٥٢ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها

٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :

أخبار سعيدة .. وحوادث سارة فى منتصف هذا الاسبوع .. اهم شىء بالنسبة للفتاة فى تلك الفترة هو الصداقات الجديدة . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير**

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

وقت يمضى مرحا وسعادة للشباب .. لاتلتفت الى ما تسمعه من شخص يزاملك فى العمل .. رسالة تصل الى الفتاة وربما شىء من بيت المستقبل .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس**

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :

أخبار مفاجئة تأتيك من قريبة ولديه مجهودات كبيرة فى المنزل .. لا تتسرع فى اتخاذ اى قرارات ، لان المشاكل التى تواجهك ستحل نفسها بنفسها .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل**

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

لا تهتم بالرحلة التى يعرض عليك ان تقوم بها .. خذ حذرك من شخص معك فى العمل .. تصل الى بعض الآنسات أخبار هامة .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو**

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :

مساعدة من احد الاقارب تكون سببا فى حل مشاكلك .. تنتظرك مفاجأة سارة فى منتصف الاسبوع .. مقابلة هامة تقوم بها مع شخصية كبيرة .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه**

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

وقت قاس على كثير من الآنسات .. ستكون امامهن أعمال كثيرة وشاقة فى هذا الاسبوع ولكن بعض الزملاء سيقومون بمساعدتهن .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه**

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :

ان النهاية ستنهال عليك كالمطر لتاسبة تجاحك فربما قمت به من اعمال .. وستنجح فى امورك الخاصة امام الناس .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ اغسطس**

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :

عندك امل فى شىء .. ولكن هناك بعض العقبات ، ولا بد من ازالتها لتحقيق هذا الامل .. امام البعض رحلة منتظرة .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر**

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

بداية هذا الاسبوع ستضايقك بعض الشىء .. أخبار مهمة تأتيك عن طريق شخص معك فى العمل .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر**

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

أخبار سارة تسمعها فى هذا الاسبوع .. انك قلق من شىء .. وتنتظر أخبارا عنه .. لا تيأس انها فى الطريق اليك .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر**

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

ستسمع عن قريب أنباء تهتز لها نفسك .. هناك سفر مفاجىء فى الاسبوع بسبب .. يحدث تغير فى عملك وستسر له .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر**

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

تشعر بانك مرتبك هذا الاسبوع .. امامك عمل تحاول انجازه لشخص قريب منك ، كلفك به منذ زمن غير قريب .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يناير**

قبلات وصفعات

عقوبة الاعدام !

صفعة للذين يطالبون الحكومة المصرية بالغاء عقوبة الاعدام ، لان مصر — لاسمح الله — اذا اخذت بهذا الرأى سوف تصبح فى يوم ما مسرحا لجرائم السفاحين والقتلة المجرمين .. ان عقوبة الاعدام تعتبر من ضروريات الحياة التى يجب ان يعمل بها فى مصر وغيرها من البلاد الاسلامية لحماية المجتمع البشرى والمحافظة على النظام العام ..

انى اخشى ان توافق الحكومة على مثل هذه الطلبات المنافية للدين الاسلامى ، والشريعة الغراء فقد قال الله تعالى : « ولكم فى القصاص حياة ياولى الالباب لعلكم تتقون .. »

احمد عمر

٨ اشخاص = ٤ حمير !

انا موظف بالبريد ، متزوج ولى ٤ أولاد بالمدارس ، ومرتبى ١٢ جنيها بما فى ذلك العلاوة الزوجية وعلاوة غلاء المعيشة وغير ذلك من علاوات .. بينما تصرف مصلحة البريد مرتب « حمار » طواف البريد ثلاثة جنيهات ، أى انى وزوجتى واطفالى الستة نساوى اربعة حمير ... !

ماراى مصلحة البريد !

٤٠٤ — بالبريد

الجنيه السعيد !

انى اداوم البحث عن الجنيه الذى يربح عشرة جنيهات ، ليس طمعا فى الجنيهات العشرة وانما طمعا فى الجنيه نفسه .. اقسم انى سأحتفظ بذلك الجنيه لو وجدته لانه يحمل توقيع نخبة من كبار الكتاب ، توقيعهم عندى يساوى عشرات الجنيهات ..

اطلب معى من الله التوفيق فى لقاء جنيه « آخر ساعة » .. وشكرا والى اللقاء .. مع الجنيه !

عبد القادر عصمه

السويس

٣ صفعات وقبلتان !

صفعة قوية جدا لفرنسا التى تشن الحرب على الآمنين فى مراكش العربية ..

وصفعة ثانية بفرنسا للعرب التى ألغت صفقة الاسلحة مع مصر لكى ترسلها الى اسرائيل .. وصفعة ثالثة الديمقراطية الزائفة بعد ان ازاحت القناع عن وجهها فظهرت نيتها الاستعمارية واضحة للعيان

وقبلة لمحمد حسنين هيكل على السر الذى اذاعه من ثورة صحف العاصمتين الكبيرتين ..

وقبلة لمحمود فوزى وزير خارجيتنا على خطابه فى هيئة الامم المتحدة الذى القاه اخيرا

ع.ط.ا

قبلاتى ... !

حاولت ان اكتب كلمة اعجاب بدار اخبار اليوم ومحررى دار اخبار اليوم .. كنت اقول انا معجب بالتابعى ومصطفى امين وزكى عبد القادر .. وحاولت ان اتوقف عن الكتابة ولكنى لم استطع لانه كان على ان اكتب اسم كل من احبه ، فحاولت الاختصار عدة مرات .. حتى وجدت عبارة قد تفى بما اريد ان اقوله .. « قبلاتى الى مالانهاية لدار اخبار اليوم منزلا ومصطفى امين الزعامل الليونتيب » ارجو ان اوصل اعجابى بمحمد حسنين هيكل ، فقد كدت اجن عندما صدرت اخبار اليوم لمدة شهر خالية من يومياته وحتى ان اقابله .. فما رأيه ..

أ.ع

كلية الهندسة

(آخر ساعة) ان محمد حسنين هيكل رئيس تحرير آخر ساعة يرحب بزيارتك له .. ودار اخبار اليوم كلها تشكرك على قبلاتك .. !

معجب !

انى اتابع دائما قراءة مجلتكم « آخر ساعة » القراء نامجب بها ايما اعجاب وخاصة لما تحويه من موضوعات ثقافية نامتكم وارجو لآخر ساعة التقدم والازدهار دائما

احسان علم

بيتلحم — الاردن

ضابط بوليس ...

صفعة خفيفة لضابط بوليس رأيته يغازل فتاة فى الطريق .. فلنفطره هذه المرة ، وربما كان من بوليس الآداب واراد اختبار الفتاة !

احمد كامل عوض

آداب القاهرة

قبلة وقبلة !

قبلة لباب قبلات

وقبلة لباب صفعات

هما الاثنين شربات

القبلة الحلوة تشجع

والصفعة المرة بتوجع

بتخلى النازل يطلع

والطالع ينزل بدرجات

هما الاثنين شربات

فوزى عبد الوجود

بورتوفيق — السويس

سلامة موسى

كيف يخطىء كاتب كبير ومجلة كبيرة ينقل عنها الناس العلوم والمعرفة فيكتب كاتبا كبير الاستاذ سلامه موسى فى عدد « آخر ساعة » رقم ١٠٨٧ فى مقالته تحت عنوان مع « الافكار والناس » يقول ..

« رأيت هذا الاسبوع الماضى فيلما جديدا باسم .... الخ »

ماراى الاستاذ سلامة موسى !

فاروق محمد يوسف

السويس

ذات العيون الساحرة

صفعة قوية الى شباب شارع ابو بطه، لكى يكفوا عن معاكسة الطالبة ذات العيون الساحرة ..

ف — الزقازيق

الى عطا الله مشعل — الاردن

ان يانصيب دار اخبار اليوم ليس وقفا على من يسكنون مصر فقط ، وانما هو من حق جميع قراء صحف ومجلات دار اخبار اليوم .. واذا كان احد الرابحين غير مصرى ، فعليه ان يرسل تذكرة اليانصيب الرابحة فى خطاب مسجل الى دار اخبار اليوم ومعها اسمه وعنوانه بالكامل ، فنرسل له الشيك اذا كانت الجائزة نقودا ، او نرسل له الجائزة فى طرد اذا لم تكن نقودا !..

القلم الالمانى العجيب
ROLL-TIKU رول تيكو
و
TIKU تيكو
بالشريط الأحمر
• يكتب أسهل من أى قلم
• يحفظ لخطك شخصيته
• دقيق الصنع
• سعره فى متناول الجميع
احترسوا من التقليد
واطلبوا دائما
رول تيكو
و تيكو
يباع بالاسعار الآتية
رول - تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٣٠٠
• غطاء مطلى بالكروم ٢٣٠
• غطاء من البلاستيك ١٧٥
تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٢٥٠
• غطاء مطلى بالكروم ١٨٠
• غطاء من البلاستيك ١٢٥
المتعهد الوحيد شركة يوسف لندل

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٤ - ١٢ اكتوبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1094 - 12 OCTOBER 1955

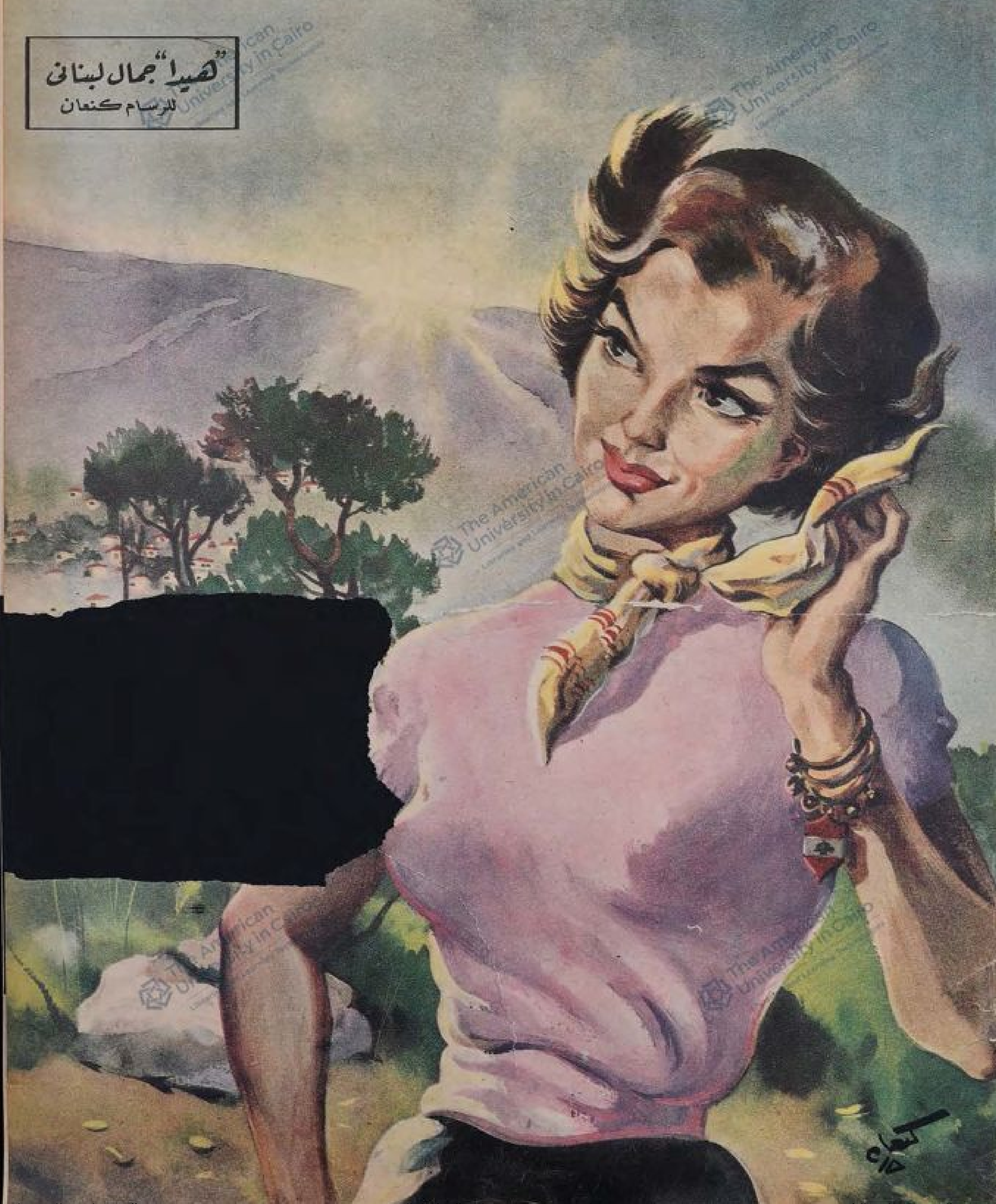

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم » .

وحده .. !

حدث عندما ادخل علم الحساب في الازهر ، أن دخل الاستاذ لتدريس جمع وطرح الكسور الاعتيادية ، فشرح القاعدة ومن ضمنها توحيد المقامات .. ثم أعطى تمرينا للطلبة ، فسأله واحد منهم بعد أن ارتبك ..

– ماذا أعمل في هذا المقام يا استاذ .. ؟

فقال الاستاذ .. – وحده ..

وأجاب الطالب على الفور ..

– لا اله الا الله .. !

مقبل الشافعي عمران
باب الخلق – القاهرة

بعد نظر .. !

كان القطار السريع الذي أقلنا من سوهاج الى القاهرة يسير ببطء شديد ، حتى انه وصل متأخرا عن ميعاده خمس ساعات .. وعند محطة امبابة كنا نطل من النافذة وكانت توجد على الطريق يافطة مكتوب عليها .. « السرعة لا تزيد عن ثلاثين كيلو » .. فقال صديقي متهكما ..

– يظهر ان السواق ده نظره بعيد جدا .. لدرجة انه شايف اليافطة دي من سوهاج .. !

محمد عبد الرحيم حسن
كلية الآداب – القاهرة

السكر .. !

بينما كنت أداعب شقيقي الصغير ذات يوم سألته ..

– بتحبني قد ايه ..

– قد السكر

– هل انت تحب السكر اكثر من اي شيء آخر ..

.. وكم كانت دهشتي حين أجاب ..

– بالعكس .. انا لا احب السكر أبدا .. بل اكرهه !

آنسة . ف . م . ن
الاسكندرية

ربنا ستر .. !

كتب موظف بأحد المصارف اخطارا هذا نصه ..

« قيدنا لحسابكم خمسون جنيها » .. فلفت رئيس القسم نظره الى الخطأ النحوي في العبارة ، وقال له ان الاصح أن يكتب .. « قيدنا لحسابكم خمسين جنيها »

وهنا أبدى الموظف اعجابه برئيس القسم وقال له ..

– أما نفشة .. حقه كنا حنروح في داهيه .. كان العميل راح يصرف « خمسون جنيها » بدل ما يصرف « خمسين جنيه » بس .. لكن ربنا ستر !

عيسى متولي
بنك مصر – القاهرة

ميكي ماوس .. !

كنا في جلسة عائلية نتناقش في قانون منع الصغار من دخول أفلام التعذيب والجرائم وأفلام مارلين مونرو ..

وهنا تدخل أخي الصغير قائلا في غضب ..

– اشمعنى يمنعوا الصغار من دخول افلام مارلين مونرو .. لازم يمنعوا الكبار كمان من دخول أفلام ميكي ماوس .. !

احمد محمد حلمي
اسيوط

آدم .. وحواء !

من كان يصدق ان يجيء ذلك اليوم الذي يتحول فيه خجل وحياء العذارى من حواء الى آدم ..
لقد ضبطت على بلاج سيدي بشر هذه اللقطة للاحتفظها الطفل الصغير وهو يجري امامها .. ثم لحقت به واحاطته بذراعيها .. ثم راحت تقبله في جراة .. وعلى وجهه رايت خجل وحياء العذارى ..
من كان يصدق ان يجيء ذلك اليوم .. ومن يدري ماذا ستجلب لنا الايام بعد ذلك .. !

س . س
القاهرة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

شكراً..

- **شكراً لدافيد بن جوريون وموشى ديان وغيرهم..!**
- **النتيجة لم تكن "قبية" ثانية .. هل يدرك بن جوريون ماذا فعل؟!**
- **سر ورشة صيانة اختفت من فايد .. وظهرت قرب تل أبيب..!**

شكرا لدافيد بن جوريون !

لقد كان رأيه دائما ان الامن الحقيقى على طول خطوط الهدنة لاتصونه الا ضربات عنيفة .. ترهب وترعب !

وجرب بن جوريون رأيه لاول مرة على خط الهدنة الاردنى فى « قبية » ، وكانت المذبحة الشهيرة .. !

وفى ثقة المنتصر راح بن جوريون بعدها ينادى بأن القرحة القائمة على خط الهدنة المصرى فى غزة لا دواء لها الا « قبية » أخرى .

وكانت حادثة ٢٨ فبراير !

حين دخلت قوة اسرائيلية الى المنطقة المصرية فقتلت ٣٩ شخصا وعادت لكى تتلقى برقية تهنئة من دافيد بن جوريون .. على العمل الخالد المقدس — ! — الذى قامت به !

لم يكن حادث ٢٨ فبراير قبية أخرى
ولكنه أصبح نقطة تحول !
شكرا !

شكرا لراف الون موشى ديان رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى

الذى كتب تقريرا سريا عن العمليات الحربية فى وقت السلم جاء فيه بالحرف الواحد نقلا عن جريدة معريف الاسرائيلية التى استطاعت أن تحصل عليه وتنشره يوم ١٣ سبتمبر الماضى :

« فى خلال مصادماتنا مع العرب منذ الحرب حتى الآن ، لم تجابه قواتنا أحوالا أصعب من التى ستجابهها والتى تنتظرنا فى الحرب .

فحتى الآن لم نهاجم موقعا عسكريا محصنا وملغما . لقد هاجمنا وحدات عسكرية فى معسكراتها وكانت هذه المعسكرات محروسة ولكنها غير محصنة وهوجمت مواقع غير ملغمة وكان جنودها من الفلسطينيين فى غالبيتهم وهذه المواقع أيضا لم تكن محمية بنيران معاونة ومع كل الصعوبات المنطوية على تنفيذ المهام التى ألقيت على عاتق وحداتنا ، علينا أن نذكر أن مهام الهجوم التى ستلقى على عاتق هذه الوحدات أثناء الحرب ستكون أشق بكثير من هذه العمليات .

انه لايكفى المستوى الذى أبديناه فى حرب الاستقلال ليكفل لنا النصر فى الحرب القادمة .

لقد كانت تجربتنا الماضية فى الدفاع .. أما التجربة الجديدة فسوف تكون فى الهجوم ! » .

شكرا .. !

شكرا لفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة

فرنسا التى تعاقدت مع اسرائيل على ٥٠ طائرة من طراز ميستير ٢ ، سلمتها منها بالفعل خمس عشرة .. والباقى سوف يتم تسليمه طبقا لمواعيد مقررة ..

والتى وقف رئيس وزرائها ادجار فور يقول انه لايرى فى الامر أكثر من أنه صفقة تجارية

والتى خرج الجيش الاسرائيلى فى استعراض ١٥ مايو يحمل أسلحتها ويتباهى بها ابتداء من دبابة A.M.X الى مدفع الهاويتزر ١٥٥

والتى وقف شمعون بريس المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية فى المؤتمر الثالث لموظفى وزارة الدفاع يكيل لها المديح والثناء امام دافيد بن جوريون ويقول فى خطبته بالحرف الواحد نقلا عن جريدة اليوم :

ان وزارة الدفاع قد أفلحت خلال السنتين الماضيتين فى تحقيق أكثر من ثلثى مشروع التسلح الذى وضعه السيد دافيد بن جوريون وكان الفضل فى ذلك الى الانجازات التى تحققت بفضل موقف الحكومة الفرنسية السخى

وبريطانيا التى سلمت لاسرائيل أخيرا ٢٠ دبابة من طراز شيرمان والتى مازال تعد ٦٠ دبابة من نفس الطراز أيضا لاسرائيل

والتى باعت ٢٠ طائرة من طراز موسكيتو وبضعة أسراب من طراز جلوستر متيور لاسرائيل .

والتى مازالت تفاوضها والمفاوضات حتى الآن جارية فى لندن لكى تسلمها ثلاثين دبابة من طراز سنتوريون .

والتى باعت لاسرائيل ورشة صيانة مطارات تابعة لسلاح الطيران البريطانى وكانت فى منطقة القنال وجلت عنها .. وهى الآن قائمة بجوار مستعمرة تيباريوس بجوار تل أبيب ..

والولايات المتحدة التى لم تشأ أن تدخل فى الميدان كحكومة فتركت شركة تجارية تقوم بالعمل المطلوب ..

واذا الشركة وهى « شركة التجارة الامريكية الاسرائيلية » تتخطى الواجب وزيادة ..

شكرا .. !

شكرا للصحف الكبرى فى عواصم الغرب

نيويورك تيمز التى قالت أن جيش اسرائيل وحده قادر على الحاق الهزيمة بكل جيوش العرب مجتمعة !

وأن قوات جيوش المنطقة هى على النحو التالى
جيش اسرائيل وحده ٢٥٠٫٠٠٠ جندى مسلح
وفى مواجهته جيوش الدول العربية
مصر ١٠٠٫٠٠٠ جندى مسلح
سوريا ٤٠٫٠٠٠
الاردن ٢٠٫٠٠٠
السعودية ١٥٫٠٠٠
لبنان ٥٫٠٠٠

ولم تدخل نيويورك تيمز جيش العراق فى الحساب .. بل أبقته خارج المعركة والنتيجة أن اسرائيل مستعدة بـ ٢٥٠٫٠٠٠ وفى مواجهتها الدول العربية كلها بـ ١٨٠٫٠٠٠

نيويورك هيرالد تريبون التى كتب محررها الحربى هيزل توبرت يقول ان الجيش الاسرائيلى فى وسعه أن يدفع الى الميدان بقوات تفوق القوات المصرية والعربية جمعاء ..

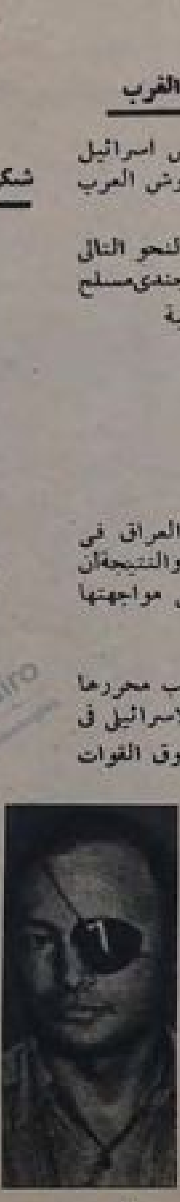

موشى ديان

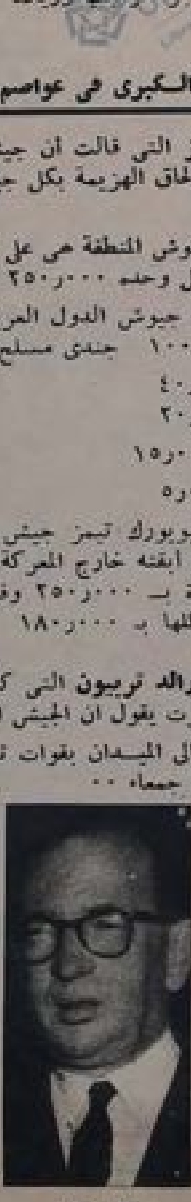

ادجار فور

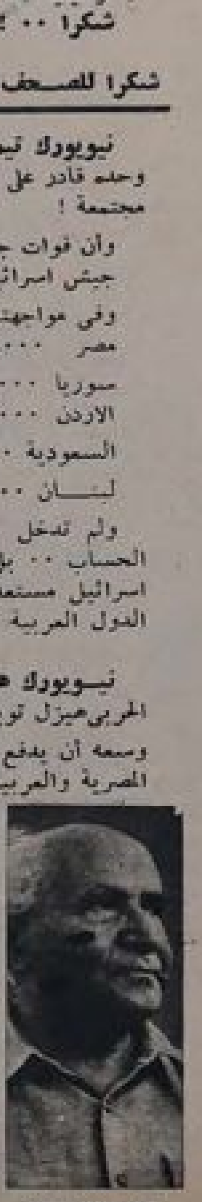

دافيد بن جوريون

والمانشستر جارديان التى قالت ان أى معركة مقبلة بين العرب واسرائيل لن تكون لها الا نتيجة محققة واحدة هى هزيمة العرب ، لان الجيش الاسرائيلى أكثر استعدادا من جيوشهم جميعا .. من ناحية العتاد والذخائر والتدريب !!

ووكالة الانباء الامريكية لاتحاد مراسل الصحف التى أذاعت التقرير التالى :

« ان الصدام الجوى الاخير الذى وقع بعد تجدد المعارك بين اسرائيل ومصر على طول قطاع غزة قد يؤدى الى استخدام مهابط الطيران التى أنشأها البريطانيون فى النقب واستعمالها كقواعد للقيام بهجمات مضادة اسرائيلية على الطائرات المصرية

لقد أنشأ البريطانيون هذه القواعد فى رمال النقب سنة ١٩٤٢ لكى تشارك فى صد تقدم الفيلق الافريقى الالمانى الذى كان يقوده روميل

وهذه المطارات اليوم فى يد اسرائيل

ويعتقد المطلعون أن قوة اسرائيل الجوية تشمل مابين ٣٠٠ و ٣٥٠ طائرة من جميع الانواع بما فى ذلك ٣٥ طائرة نفاثة جديدة من صنع فرنسا ..

والقوة الجوية الاسرائيلية تضم سبعة آلاف شخص وهى تحت قيادة ألوف دان طولوفسكى الذى كان من ألمع ضباط سلاح الطيران البريطانى فيما مضى .. » .

شكرا !

شكرا للساسة الذين نطقوا بلسان اسرائيل

لافريل هاريمان حاكم نيويورك الذى قال أن جيوشا لا عداد لها سوف تجىء الى الشرق لتقف مع اسرائيل .

لرئيس بلدية مانشستر الذى قال فى مطار اللد أن أعضاء حزب العمال وكثيرا من أعضاء حزب المحافظين يؤمنون بمستقبل اسرائيل وهدفها ..

لرويتر رئيس اتحاد نقابات العمال الامريكية الذى ما زال حتى اليوم فى اسرائيل يدلى بالتصريح بعد التصريح انتصارا لاسرائيل .. وخذلانا للعرب

لهارى ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق الذى وقف يخطب فقال :

« ان أعظم عمل قمت به لما كنت رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو الاعتراف باسرائيل » !

شكرا ..

شكرا لهؤلاء جميعا ..
شكرا لهم من أعماق القلوب

انهم لايعرفون الى أى مدى نشعر لهم بالوفاء .
لقد كانت أفعالهم وأقوالهم جميعا أصوات القدر .

كانوا النذير فهبت مصر واقفة
لقد تصوروا أنها ستخر راكعة تستجدى الرحمة والأمان .. ولكنهم الآن يعرفون ماذا فعلت مصر !

ليتهم لا يكفون عن الكلام !

ليت السلم — بعد الذى رأوه من آثار كلامهم — لا يحبس ألسنتهم عن مزيد منه !
وتكلموا ... تكلموا ... تكلموا !
وشكرا ... شكرا ... شكرا !!

العالم يتحدث عن مصر

"There, I'm keeping my balance"

لوحة فرعونية حديثة اسمها التوازن .. توازن جمال عبد الناصر باسلحة من الشرق واسلحة من الغرب ، اما مرشد الطريق امامه ، فالجولة الثانية ضد اسرائيل . (الديلى ميرور)

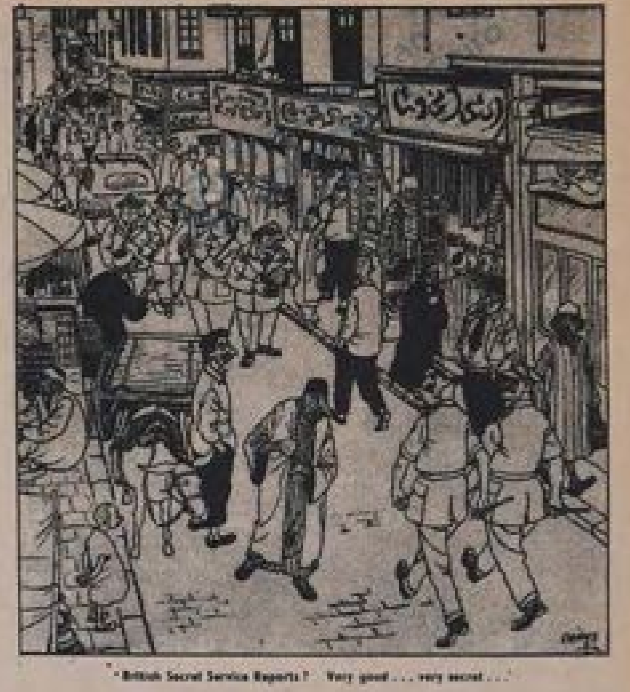

خان الخليلى الجديد فى مصر ..
الدلال : وثائق سرية بريطانية .. عظيمةجدا .. سرية جدا (الديلى ميل)

عبد الناصر رجل الساعة .. يمد

ارفع راسك .. ان الدنيا لا حديث لها الا انت!
ارفع راسك .. فان مصر اليوم على لسان العالم كله !
كل جريدة فى صفحتها الاولى .. مصر
كل اذاعة على موجاتها .. اسم مصر
كل برقية متبادلة بين اطراف الارض .. فيها خبر من مصر أو خبر عن مصر .
هل تعلم المدى الذى وصلت اليه ، ووصل اليه وطنك طوال الايام الماضية ؟
هل تحس بالمكانة التى صعدت اليها مصر ؟
هل تعرف شيئا من حديث الدنيا عنك .. ؟
هذه عينة فقط ، مجرد عينة ، فى كل ركن من أركان العالم ...

ريش النسر فى أمريكا !

● قالت نيويورك تايمز : ان الشعور السائد فى اسرائيل الآن ، هو كراهية روسيا .. الا انها خدمت اسرائيل كثيرا ، من قبل ، قيام اتفاق بينها وبين مصر لشراء الاسلحة ، كما نفت وجود اى معلومات لديها عن تعاقد البلاد العربية مع دول الستار الحديدى لتوريد الاسلحة .

ثم قالت : ان انتزاع بعض الريش من الصقر الامريكى ، او لى ذيل الاسد البريطانى ، يعتبر كسبا سياسيا لجمال عبد الناصر .

● وتقول الصحيفة فى مقال آخر : « ان الدوائر الدبلوماسية تشعر ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تعرضتا لهزيمة دبلوماسية شديدة ، وبخاصة فى نظر الشرق الاوسط ، على اثر قرار مصر شراء الاسلحة من المعسكر الشرقى . »

● وتعترف الصحيفة فى افتتاحية اخرى ، نشرت يوم ٢٦ سبتمبر ، بان الظروف الدولية واللوائح الامريكية كانتا حجة امريكا فى عدم تزويد مصر بالاسلحة .

وقالت : ان ايزنهاور قد ابلغ مصر انه قيامها بمباحثاتها مع بريطانيا للجلاء عن قناة السويس ، ان امريكا ستبحث امر تزويد مصر بالمعونة العسكرية التى تحتاج اليها للقيام بالتزاماتها الدولية فى المحافظة على قاعدة القنال .

ولم تمد امريكا مصر بالاسلحة .. لان مصر رفضت ان توقع اتفاقية للدفاع المشترك الذى يربطها بالمعسكر الغربى .

● ثم تكتب فى افتتاحية اخرى بالحرف الواحد :

« ان اتفاق مصر على شراء الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا قد سبب لرجال وزارة الخارجية الاضطراب ، كما اعاقهم عن فهم سياسة التسلح المصرية » .

ذيل الأسد فى بريطانيا !

● جريدة التيمس تقول : ان النباء السابق بين روسيا وامريكا على تسليح مصر ، قد جعلت اعضاء الكنيست « البرلمان » الاسرائيلى فى غاية القلق .

● وجريدة الديلى تلجراف تقول : ان موقف الدول الغربية فى مصر والمنطقة العربية ، قد اصبح عصيبا .. فان مستر تريفليان ، السفير البريطانى فى القاهرة ، لم يستطع مقابلة جمال عبد الناصر لمدة يومين .

● ثم تقول الجريدة فى حزن ظاهر ورجاء : هل تفصل مصر الخيوط التى سترتبط بينها وبين الاتحاد السوفييتى ، على الخيوط الغربية التى تحترم استقلالها ولا تهدف الا الى منع كل مايؤدى الى حرب جديدة فى الشرق الاوسط ؟ !

● وبلغ تعمق جريدة الديلى هرالد فى تحليل صفقة الاسلحة الى مصر ، الى حد وصفها معه بانها خطوة ثرثرية جديدة فى ميدان الحرب الباردة التى تسيطر الآن على الكتلتين ، فان مصر هى قلب منطقة الشرق الاوسط ، وهى المنطقة التى لها ما لها من اهمية قصوى فى الاستراتيجية العالمية .

● وتعود « التيمس » فى افتتاحية اخرى فتقول بالحرف الواحد : الآن يستطيع الجميع ان يعتقدوا فى حكمة النظام الحاضر فى مصر .. النظام الذى يتبنى سياسة الحياد بين الكتلتين ، الامر الذى يؤدى الى الكسب من كلتا الكتلتين .

● ثم تقول راديو لندن الرسمى بالحرف الواحد : « صرحت المصادر الدبلوماسية هنا بان القرار الذى اتخذته مصر بشراء الاسلحة من وراء الستار الحديدى ، جاء صدمة للدول الغربية ، ووضعها امام امرين كلاهما مر » .

● وجريدة « الديلى تلجراف » ، تقول فى افتتاحية لها : انها ترى ان صفقة الاسلحة تعد خطوة مشئومة ، وان الذين يعتقدون ان هذه الصفقة تعتبر تحولا للشعور المصرى نحو الشرق مبالغون جدا ، فان جمال عبد الناصر يحاول الحصول على الاسلحة من اى مصدر .

● اما « الاوبزرفر » الاسبوعية فتقول : « انه من الخطأ النظر الى السياسة المصرية الدولية الجديدة ، على انها ذات صفة حيادية فقط ، بل لا تنطوى عليه من طموح عظيم . ومن العبث ان نوجه اللوم على هذه السياسة دون ان نغير نحن سياستنا » .

● وتقول « التيمس » فى تعليق آخر : ان قرار الرئيس عبد الناصر شراء الاسلحة من وراء الستار الحديدى ، قد لاقى بلا شك نجاحا كبيرا فى الداخل ، على الرغم مما اثاره من اهتمام فى الغرب .. وقد فسر فى مصر وفى باقى الدول العربية الاخرى ، على انه صورة صادقة لاستقلال مصر عن كل الكتل

الأرز بغواصات فى سويسرا !

● قالت صحيفة « تريبيون دى جنيف » : ان استعداد روسيا وتشيكوسلوفاكيا لامداد مصر بالعتاد الحربى وقبول حكومة القاهرة لهذا العرض ، يضعان فى طريق السياسة الغربية فى الشرق الاوسط سلسلة من المشاكل الهامة .

● وقالت صحيفة « جازيت دى لوزان » انه قد حلت الساعة التى سيستقر فيها السلام فى الشرق الاوسط ، وبالتالى فى العالم ، لامد طويل ان الروس والامريكان يتسابقون الآن فى امداد مصر بالسلاح ، وقد اصبح جمال عبد الناصر رجل الساعة المرموق ، انه يستطيع مقايضة الارز والقطن بالطائرات والغواصات والدبابات والاسلحة الثقيلة .

توسلات للصلح فى اسرائيل

● ابدت صحيفة « همشمار » انزعاجها من ان بعض المثقفين يقولون : ان صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية الى مصر ستزيد من التوتر فى الشرق الاوسط .

وقالت : « علينا الآن ، ان نفهم ميدانيا انه لا بد من تغيير سياستنا ، وانا يجب ان نكافح الآن لكى نحصل على اى اتفاق يضمن لنا الحدود » .

● اما « هابوكر » فانها تخرج كل يوم صارخة مستنجدة ، مطالبة بمعاهدة للدفاع المشترك بين اسرائيل .. وامريكا !

ثم تقول بالحرف الواحد : ان فى استطاعة

صحيفة اسرائيلية تتخيل :
الف ليلة وليلة فى القاهرة ...
الفاتنة الروسية والفاتنة الامريكية ...
وبينهما هارون الرشيد الجديد ...
جمال عبد الناصر !

... وهــذا هو الحديث ...

"HOW DID THAT CHICKEN GET UP MY SLEEVE?"

C.D. TEST FIASCO | TRAWLER FLEET TO THE RESCUE | RUMANIAN PREMIER

الحاوي - جمال عبد الناصر - ودالاس وماكميلان يتفرجان وهو يخرج الكتاكيت من كمه ولكن نسرا - الاسلحة الجديدة - برز فجأة من الكم الاخر !

"Of course we'll give you a nice big loaded revolver for that scrap of paper"

تحاول الذيلي ميل في هذا الكاريكاتير ان تصور جمال عبد الناصر على انه يبيع «خدمات قاعدة القنال» نظير السلاح

يـده ليفــتح باب القــوة ..!

عبد الناصر ان يفهم النتائج التي ستنتج في العالم كله من تعامله مع الشرق

● وخرجت « دافار » في اليوم الثاني من هذا الشهر على وجه التحديد تقول : « ان حاكم مصر اعلن على الدنيا ان السلاح القادم الى مصر ليس الا للدفاع عن مصر اذا ما حاولت اسرائيل تنفيذ مشروعها للتوسع في الحدود ، فاذا كان هذا صحيحا فلا بد من السعي للصلح .. وقد ابدى زعماء اسرائيل مرات كثيرة استعداد دولتنا لذلك ، وانهم مستعدون لقبول اي تعهدات وضمانات دولية لهذه الحـدود .. ولكن مصر ليس في استعدادها ان تسمع ، بل هي لاتريد ان تسمع شيئا عن الصلح ، وترفض كل مشروع ، وتعلن انها في حالة حرب مع اسرائيل » .

● بل ان ابا ايبان رئيس وفـد اسرائيل في الامم المتحدة يقف بنفسه .. ليعرض الصلح !!

باب الحياة في سوريا ..!

● في مقال افتتاحي لجريدة الفيحاء يقول سعيد التلاوي : نحن لسنا شيوعيين ولا سبيل للشيوعية الى بلادنا ، ولكننا نلتقي مع الشيوعيين في محاربة الاستعمار الامريكي الذي يقوم على المال والاستعمار البريطاني الذي يقوم على الاحتلال ، وعلى الخونة والسفلة والاذلال ، والاستعمار الفرنسي الذي يقوم على الجنـون الطبق وقتل الاحرار الذين يطـالبون بحقوقهم المشروعة في الاستقلال .

وليس في الدنيا عاقل يقول لمصر او غير مصر : اتركي السلاح جانبا لأنه سلاح روسي ، والنظري الاعتداءات المتوالية من اليهـود المجرمين المجاربين باسلحة امريكية وبريطانية وفرنسية ، وليس في الدنيـا عاقل يقر سخافات الدول الغربية في الاحتجاج على مصر او غير مصر من البلاد العربية اذا هي اشترت سلاحا من الريح واعدته للدفاع عن النفس في مقابل استعدادات اليهود الهائلة التي تصدر اليها باستمرار من هذه الدول الغربية .

ان امتنا العربية تريد الحياة ، وقد فتحت مصر باب الحياة بقوة وجراة واخلاص .

● وتقول جريدة النصر : ان تصريح احد نواب الحزب الديموقراطي الامريكي بان امريكا لا بد ان تمنح مصر ما تطلبه من الاسلحة ، لدليـل على ان هنــاك احساسا باهميـة الصفقة المصرية التشيكوسلوفاكية ، فان الحزب الديموقراطي معروف بمسايرة الصهيونية

● وقالت صحيفة الرأي العام « ان السياسة الامريكية التي كانت تبشر العرب باختيار احـد طريقين ، طريق الاحلاف او طريق البقاء بدون سلاح للدفاع عن انفسهم ضد خطر اسرائيل ، قد قلبها قرار جرئ ، واحد رأسا على عقب .. وهو قرار تنفيذ سياسة شراء الاسلحة من دول الشرق »

● وقالت « النصر » : « انه لم يعد من المعقول ان ترى الرصاص يصوب الى صدورنا ثم نصافح اليد التي تضع اصبعها على الزناد » .

● وقالت الفيحاء : ان خطوة عبد الناصر ، على ما فيهـا من جرأة وقوة وحزم ، ان هي الا اكبر خطوات السلم الذي تنشده الدول العربية ، السلم الذي تحميه القـوة الجبارة للخـلاص والتحرر من الاستعمار والانتهاء من الخونة .

● وقالت الرأي العام في عدد آخر : ان انصار الدول الغربية وتلاميـذ مدرسة الاحلاف يقولون بقبول الأمر الواقع كما هو . أما انصار القضية القوميـة فانهم يقـولون : لا بد من حل حاسم للمشكلة ، والانتهاج سياسة قومية عربية صافية تهدف الى تحرير الوطن العربي من الاستعمار وطرد كل نفوذ اجنبي منه .

حتى اذا ماوصلت الثـورة الى مصر تبنى جمـال عبد الناصر هذه المبادئ ، بعد أن آمن بها فاستطاع ان يحصل على ما يريد من السلاح على اسس تجارية صرفة ، وتصدى لانهاء لعبة الاستعمار الغربي من اساسها في الوطن العربي .

"Can you keep a secret?"

بمناسبة ضبط الوثيقة
الضـابط البريطاني لزميله : هل تستطيع ان تكتم السر ؟
(الديلي هيرالد)

وقد اصبح على الشعوب العربيـة ان تقرر : أي من رجال هاتين المدرستين يجب أن يتصدر مقـاعد الحكم في وطننا العربي .

● وقالت « الف باء » : فليستمر عبد الناصر .. وليترسم سائر الرؤساء العرب خطاه ، بعد أن مهد امامهم الطريق ، وبعد ان ازال الوهم الكاذب الخادع من نفوسهم .

انها لصفعة وجهها عبد الناصر لدول الاستعمار، اطربتنا وهي تستحق منا ان نعطيه من حبنـا ومن اعجابنا أكثر مما أعطيناه ، وسنفعل .

الشرق والغرب في السودان !

● تقول جريدة «العلم» : ان مصر عندما طرقت ابواب موسكو تطلب السلاح ، انما دفعها الى ذلك تلك المواقف الرديئة التي وقفتها امريكا وانجلترا ، فقد حالتا دون تسليح جيش مصر ، على الرغم من الوعود التي بذلتها كل من الدولتين ، بأن تقوما بمد مصر بحاجتها من السـلاح والذخيرة ، وصحافة انجلترا وصحافة امريكا انما ترتكبان أعظم الخطأ عندما تفسح صفحاتها للنيل من السياسة القوميـة المكتبة التي انتهجتها حكومة مصر لتسليح جيشها

● اما « الاخبار » فقد قالت معلقة على صفقة الاسلحة « ان كلا من انجلترا وفرنسا وأمريكا قد فاتت ولم تفقد حتى كتابة هذه السطور ، لو كانت هذه العقلية المتقلبة الغربية متوافرة فيما مضى لدى بعض زعماء العروبة .. لتغيرت نظرة العرب للشرق من زمن بعيد .

وإذا كان الشرق شرقا والغرب غربا !!

ثورة الانطلاق في الأردن !

● تقول جريدة فلسطين « ان الرئيس جمـال عبد الناصر قد أثبت ان هناك « مفاهيم » جديدة في مصر ، وان مثل هذه المفاهيم السليمة اخذت تعمل عملها في السياسة العربية الواقعية الجديدة ، بعد ان عاشت ردحا طويلا كمجرد أماني في رؤوس العرب وقلوبهم .

● وكتبت جريدة الدفاع تقول : ان جمـال عبد الناصر لم يقنع بالتعلل بالاماني دون العمل ، فسلك الى تحقيق غاياته مسالكها الصحيحة ، وهذا الاتجاه هو الذي اقام امريكا ولم يقعدها - ومصر لم تتسلم بعد خرطوشة واحدة من الصفقة الجديدة - وهو الذي اذل كبرياءها فارسلت مبعـوثيها يتحرون من جمال عن وسائل ترضيته وترضية مصر والعرب معه .

ان ثورة مصر هي ثورة انطلاق وبعث جديد .

● وقالت جريدة « الاردن » : كانت مصر تستطيع أن تحصل على السلاح من امريكا مجانا ، لو قبل عبد الناصر شروط هذا التسليح ، ولا تعدو حقيقة هذه الشروط شيئين : ضمان دوام النفـوذ الاستعماري الانجلو امريكي ، وسلامة اسرائيل . اما حق ثأر مصر ، وثأر عليها عروبتها هذه القيود فانها تصبح عرضة لاتهامات المعسكر الذي جنى علينا الخيانات ولا يزال يجني .

نشوة العزة في لبنان !

● تقول صحيفة « الجريدة » : ان أنباء الاسلحة القادمة الى مصر ، قد اصابت مجلس النواب اللبناني بنشوة العزة .

● وقالت جريدة « لوريان » التي تصدر باللغة الفرنسية : ان رغبة مصر في الدفاع الشرعي عن كيانها ، هذه الرغبة التي أظهرتها صفقة الاسلحة المصرية ، لتدل على تحول كامل في سياسة الشرق الاوسط .

ان الغرب قد دأب منذ ثماني سنوات على تقوية جانب اسرائيل على حساب العرب

وتقول الجريدة : « ان علة الطريق المعوجة التي تسيرها امريكا ، هي الانتخابات الامريكية ، فان الرئيس هو الذي يقرر السياسة ، ولا بد للرئيس لكي ينجح في الانتخابات ، ان يضم أصوات ولاية نيويورك .. التي فيها ثلاثة ملايين من اليهود !

ويقول النائب اللبنـاني في جريدة الشرق : ان صفقة مصر من الاسلحة كانت عملية موفقة ، وان مدى هذا التوفيق سيرى في الايام القريبة .

● وقالت « الجريدة » في افتتاحية أخرى : لا ريب في ان الدول العربية قد وجدت ، للمرة الاولى منذ استقلالها ، مسئولا يقدم مصلحة امته على مصلحة بقائه ، فطالما نكب العرب بمسئولين قدموا مصلحتهم حينا ، ومصلحة كيان بلدهم الصغير حينا آخر ، ومصلحة « وضع معين » فاتى تقدمهم في أغلب الاحيان على المصلحة العليا .. أي مصلحة ملايين العرب !

ثم تقول « ان حقيقة هذا النصر العربي ليست في طلب الاسلحة من الشرق ، بل في قبول هذا الاخير بيع الاسلحة ، لان هذا القبول يعني اعترافا رسميا منه بان الدول العربية ، او مصر على الاقل ، لم تعد تابعة للنفوذ الغربي .. وانا - ككل عربي - لنسجل هذا الاعتراف بسيادتنا » .

● وقالت صحيفة « اليوم » « انا نرى في خطوة جمال عبد الناصر خطوة طبيعية ومنسجمة مع ما كان يقلقه من ان عهد الثورة لا يساوم على أهداف مصر ولا يفرط في حق من حقوقها .. التي هي حقوق العرب جميعا » .

.. وهــذه هى المــرأة

بقلم علي أمين

قبل ان اسافر الى روسيا كنت اسمع واقرا عن الانحلال في المجتمع الشيوعي كنت اسمع ان النظام الجديد قد حرر الازواج والزوجات من قيود المجتمع وقيود الاخلاق . وان العلاقة بين الرجل الروسى والمراة الروسية تخضع لقانون الغابة .. فالزوجة تنتقل من فراش الى فراش . والزوج يبدل ويغير في زوجاته كما يبدل اسد الغابة بين زوجاته ! وكنت اقرا ان نظام الاسرة لاوجود له ! وان الطفل الروسي لا يعيش مع والديه ، وانما تاخذه الدولة لتربيه بعيدا عن حنان الام ورعاية الاب

وكل هذا الذى سمعناه وقرأناه غير صحيح ! فالمجتمع الروسى ليس منحلا كما تصوره الدعاية . والزوجة الروسية ليست مستهترة ولا متحررة . والزوج الروسى لايخضع لغريزته الحيوانية كما يرسمه خصوم الشيوعية .. والدولة لاتستولى على الاطفال ولا تتبناهم .

مجتمع شرقي !

فالمجتمع الروسى لايزال مجتمعا شرقيا! والثورة الشيوعية اذا كانت قد نجحت فى هز الايمان في القلوب ، فانها لم تنجح فى هز القيم الاخلاقية فى النفوس . فالعلاقة الزوجية لاتزال مقدسة في نفس الحدود التى تقدس فيها هذه العلاقة فى بلاد الشرق . والزوج لايزال يضرب زوجته بالرصاص اذا شك في سلوكها ! والزوجة ترفض معاشرة زوجها اذا ضبطته متلبسا بخيانتها ! والطفل الروسى يعيش بين حنان الام ورعاية الاب .. والدولة كأي دولة أخرى في العالم لاتتبنى الا اللقطاء .. والثورة الروسية لم تستطع تحرير كل نساء روسيا الا بعد عشر سنوات من قيامها ! فقد ظهر في جمهوريات التركستان من يقاوم اتجاه الثورة في تحرير المرأة بالسيف والمدفع ، واستطاع ان يقاوم حركة التحرير عدة سنوات ! وقتلت في طشقند ممثلة مشهورة بعد ٨ سنوات من قيام الثورة لانها خرجت في الشارع سافرة الوجه !

فالمجتمع الروسى لايزال يحتفظ ببعض التقاليد الشرقية وببعض القيود التى يفرضها الخلق الشرقي .

وكل زوجة روسية تستطيع أن تطلب الطلاق من زوجها .. وكل زوج روسى يستطيع أن ينفصل عن زوجته ! ولكن للطلاق ثمن يجب أن يدفعه كل منهما للدولة .

فاذا أراد الزوج الروسى الطلاق ، قدم عريضة الى القاضى يقول فيها : انه لايستطيع الاستمرار في معاشرة زوجته . ويستدعى القاضى الزوج والزوجة ويحاول أن يصلح بينهما . فاذا أصر أحدهما على الطلاق ، أجل القضية لمدة شهر . ثم يستدعيهما بعد مرور هذه الفترة ويسالهما اذا كانت مبررات طلب الطلاق لاتزال قائمة . فاذا أصر طالب الطلاق على رأيه ، حكم القاضى بالطلاق وأن يدفع الطرف الجانى غرامة قدرها مائة جنيه للدولة . ويحكم القاضى في نفس الوقت بنفقة للاطفال اذا كانت الزوجة ستحتفظ بهم .

لا نفقة للزوجة !

والقضاء الروسى لا يعوض الزوجة الروسية عن طلاقها . لان كل امراة في روسيا تعمل وتكسب قوتها .

وهذا النظام لا يشجع على الطلاق بسبب ظروف الحياة في روسيا . فان في البلاد أزمة مساكن . وليس من السهل على الزوجة اذا طلقت زوجها اليوم أن تجد مسكنا غدا ! انها لا تستطيع أن تذهب الى بيت أبيها وتعيش معها . فالام تقيم في حجرة صغيرة لا تكاد تتسع لها . ولذلك فكثيرا ما يحدث أن تضطر الزوجة المطلقة الى أن تقيم مع زوجها عدة أشهر في حجرة واحدة قبل أن تجد حجرة أخرى ! ثم ان الاجور التى تصرف لا تتسع لدفع نفقة للاطفال . ولذلك يفكر الزوج الروسى عدة مرات قبل أن يقدم على الطلاق ! وطبيعة الحياة في الاتحاد السوفييتى تقضى على أسباب الطلاق ! فالفراغ الذى يثير التشاكل والخلافات بين الزوجين لا وجود له ! الزوج يتغيب عن بيته كل يوم عشر ساعات على الاقل والزوجة تتغيب عن بيتها نفس المدة لان كل امرأة في روسيا يجب أن تعمل ويجب أن تكسب قوتها بعرق الجبين . وفى بعض الاحيان يعمل أحدهما بالنهار ، ويعمل الثانى بالليل ، فلا يلتقيان الا ٤ ساعات كل يوم ! وهذه الفترة القصيرة لا تتسع للاسئلة والاستجوابات والتهويزات والغموغ ! ثم ان أعصاب الزوجة المرهقة بالعمل لا تحتمل الدخول في مناقشات ومعارك كلامية ! انها تفضل السلام على الحرب والسكوت على الصراع ! والملاحظ ان نسبة الطلاق في روسيا لا تزيد كثيرا عن نسبتها في البلاد الاخرى رغم سهولة الحصول على الطلاق .

انها ليست سعيدة !

ومع كل هذا فان المراة الروسية ليست سعيدة ! انها تتساوى في الحقوق والاجور مع الرجل . تستطيع أن تختار الرجل الذى يحبها وان تطرد الرجل الذى لا تحبه ! تستطيع أن تصل الى أكبر مراكز الدولة .. فانت تجد في روسيا وزيرات ووكيلات للوزراء ومديرات للمصانع وسائقات للتاكسى والاوتوبيس وكناسات يكنسن الشوارع ويحملن القمامة في المقاطف ! والمراة الروسية تكاد تحتكر أعمال البناء في البلاد . انها تحمل الطوب على كتفها وتسير على السقالات المتارجحة الى أعلى العمارة وتخوض بأقدامها في الاسمنت والمونة والجير وتقوم بكل الاعمال الشاقة التى يقوم بها العامل المصري في بلادنا .. والمهنة الوحيدة التى لا تعمل فيها المراة الروسية هى مهنة عمال المناجم . فقد ثبت من التجربة ان المراة مهما كانت قوية العضلات لا تقوى على هذه المهنة الشاقة

وسر شقاء المراة الروسية انها تفتقد أنوثتها ! انها تريد ان تلبس الملابس الانيقة وتتجمل بالمساحيق الحديثة .. وتريد ان تسحر الرجل لا بعقلها فحسب ، بل بأنوثتها أيضا !

ولذلك فهي غير راضية عن الاقمشة الروسية التى تعرض عليها ولا عن أصابع الروج التى تباع لها ، ولا عن الروائح العطرية الروسية التى تقدم لها !

انها تريد ان تتمتع بما تتمتع به المراة في لندن ونيويورك والقاهرة وباريس ! تريد ان تقف طويلا أمام المرايا وتتفنن في وضع الكحل والكريم والريميل والروج

الحرب فتحت عيون المراة !

وهذه الظاهرة ليست قديمة ! انها ظاهرة جديدة جاءت بعد قيام الحرب الاخيرة ، وبعد أن دخل الجندي الروسى استونيا وليتوانيا والمانيا والنمسا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا !

لقد عاد الجندي الروسى من هذه البلاد وهو يروي احاديث اشبه بأحاديث ألف ليلة وليلة ! حدث المراة الروسية عن الاثواب الساحرة وعن الاحذية الانيقة وعن الجوارب الحريرية الرقيقة ! حدثها عن عالم جديد لم تكن قد سمعت به ! حدثها عن البيت الاوربى ! قال لها ان أقل عامل في المانيا كان يقيم في حجرتين .. ومساحة كل حجرة تزيد ثلاث مرات على مساحة الحجرة التى يعيش فيها العامل الروسى ! حدثها عن البيوت الصغيرة التى يقيم فيها العمال! ان دورة المياه ليست مشتركة بين سكان العمارة الواحدة .. كل عامل في المانيا أو النمسا له دورة مياه خاصة !

لما كان علي أمين في مدينة كييف ، دهش من عدم وجود فتيات جميلات وصارح نائب وزير خارجية اوكرانيا بدهشته .. وطلب ان يرى فتاة جميلة فاحضر له نائب الوزير صورة خمس فتيات أوكرانيات .. وقد رأى الصورة ولكنه لم ير الاصل !

الصحفية المصرية انجي رشدي كادت تشبهها كل امراة في روسيا !

المراة الروسية أكول ! ان أكثر المحال الروسية ازدحاما هي المحال التى تبيع الطعام ..!

جريدة برافدا على رأس على أمين

كانت الشمس محرقة على نهر الدون، فطوى على أمين جريدة برافدا على شكل «طرطور» ووضعها على رأسه. انه يتحدث مع فتاتين روسيتين بكلية الطب بجامعة موسكو ويقوم بالترجمة الرفيق شيكوف الموظف بوزارة خارجية روسيا

الروسية!

وبدأت المرأة الروسيـة تحسد المرأة الاوربية! بدأت تحلم باليوم الذى تطل فيه شفتيها بأحمر الشفاه .. ذلك السحر العجيب الذى يغرى الرجل بالقبلات .. !

واضطرت الدولة بعد الحرب أن تخضع وان تصنع أصابع الروج ! ولا تزال المرأة الروسية متأخرة فى فن وضع الروج ! انها لاتزال كالقروية التى رأت فجأة صباغ الاحمر فراحت تسرف فى استعماله دون فن ولا ذوق ! وهى لاتزال تخلط بين درجات الاحمر وأيها تناسب البشرة البيضاء وأيها تناسب البشرة السمراء .

ثم ثارت المرأة الروسية على الاقمشة الشعبية التى كانت تلبسها واضطرت مصانع النسيج ان تخضع لطلبات المرأة، وان تغير وتبدل فى ألوان الاقمشة ، وتضاعف عدد الالوان ثلاث مرات !

ولقد بدأت الهيئات النسائية الروسية فى السنوات الاخيرة تضغط على الدولة لتتوسع فى انتاج ماكانت تسميه بالكماليات وتصر المرأة على تسميته الآن بالضروريات .. وبدأت الدولة تضعف وتسلم للجنس الضعيف !

والمرأة الروسيـة طويلة القامة ، ممتلئة البنية ، لها عضلات ، وليس لها خصر ! ولم اسمع فى روسيا عن جريمة اغتصاب واحدة .. لان المرأة تبدو أقوى من الرجل ! واذا كان القوى هو الذى يغتصب الضعيف ، فلا استبعد أن تكون حوادث الاغتصاب مقصورة على اغتصاب النساء للرجال !

وهى لذلك ليست جميلة .. انما جمالها يتركز فى عينيها ! وهى نتيجة خليط بين عدة أجناس متنافرة ، ولذلك من النادر ان تجد فى الطريق العام فتاة تستوقفك بجمالها أو جاذبيتها .

ولكن الجيل الجديد الذى بدأ ينمو أخيرا يختلف عن المرأة الروسية التى رأيتها .. فان العناية التى تبذل الآن فى روسيا بالاطفال ستخلق جيلا رشيقا من الفتيات يستطيع أن يقف فى المستقبل مع الفتاة المصرية أو الباريسية فى أى مسابقة جمال !

فتقشف المرأة الروسية يجردها من سحرها وأنوثتها ! لقد رأيت نساء روسيات بشوارب ، ورأيت سيقانا يحجبها الشعر عن العيون ! ثم ان المرأة الروسية تسرف فى الطعام اسرافا عجيبا! ولذلك فان سيقان المرأة اشبه بأرجل البيانو فى غلظها !

وهى ليست راضية عن هذا الحال وليست راضية عن هذا التقشف !

غزل فى الطريق العام !

ما من مرة سرت فى الشارع مع الزميلة المصرية انجى رشدى ، حتى التف حولنا النساء !

كنت أرى أمامى عملية « بصبصة » لم أر مثلها فى حياتى ! كانت كل فتاة روسية « تبصبص » وتتغزل فى انجى رشدى من تحت الى فوق ومن اليمين الى اليسار !

وأنا أعترف ان انجى رشدى رشيقة القوام وتحسن عادة اختيار ملابسها . ولكن « البصبصة » لم تكن مقصورة على القوام ! كانت عيون الفتاة الروسية تبصبص للحذاء والجوارب والفستان والبالطو والشفتين وتسريحة الشعر وحقيبة اليد ، وطريقتها فى وضع أحمر الشفاه !

وكانت « انجى » لا تتأنق فى ملابسها اثناء الرحلة بل كانت تسرف فى عدم التأنق ! كانت ترتدى حذاء بكعب قصير وبالطو سفر وتمسك حقيبة يد كبيرة لتتسع لاوراقها وأقلامها ودفاترها وكانت تترك شعرها يتطاير فى الهواء !

ومع ذلك لم ترحمها عيون الروسيات الجائعة من البصبصة والغزل ! وكانت بنات المدارس يدرن حول انجى رشدى، كما تدور البنات عندنا حول ملاك هبط من السماء وكما يدور الرجال حول مارلين مونرو !

وهذه النظرات الجائعة الى الملابس الانيقة والجوارب الخفيفة وتسريحات الشعر الحديثة ، اقنعتنى بأن النظام الشيوعى سيضطر فى القريب العاجل الى أن يستسلم لمطالب المرأة الروسية بلا قيد ولا شرط !

ودم النظام الشيوعى فى رقبة انجى رشدى !

على أمين

ان المرأة الروسية تقوم بكل الاعمال الشاقة . انها ترصف الشوارع وتحفر الطرق وتحمل على كتفها الطوب والقطران و«طرواتها» الملونة !

كل الكناسين فى روسيا من النساء ! لقد رأى على أمين كناسات يكنسن شوارع موسكو فى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ! كان المطر ينهمر بقسوة والكناسة الروسية مستمرة فى عملها وكان الشمس مشرقة ..!

الجيل الجديد فى روسيا يختلف عن الجيل القديم .. ان فتاة المستقبل الروسية ستكون رشيقة أنيقة كـ...

الرعب يجتاح ملاعب الكرة

- إلى متى يظل الجمهور سيفاً على أعناق الحكام ..؟
- آخر ساعة تحقق حادث مباراة الزمالك والترسانة

نقلت وكالات الانباء تفاصيل مباراة الزمالك والترسانة التى جرت يوم الجمعة الماضى .

قالت وكالات الانباء فى رسائلها الى الخارج ان المباراة انقلبت بعد ٣٤ دقيقة فاصبحت بين المتفرجين ، وان اللاعبين هربوا من ارض الملعب محاطين برجال البوليس وبوليس النجدة .

هل هو الحكم ؟
هل هو الجمهور ؟
هل هم اللاعبون ؟

من هو السبب فى كل ماحدث ؟ .

ان تفاصيل القصة بدأت بين اللاعبين جودة واحمد سليم .

شهد جودة ظهير الترسانة اللاعب احمد سليم يندفع بالكرة ناحية مرمى الترسانة .

ولم يعجب الحال جودة بالطبع

وكمدافع يريد ان يدافع عن مركزه ويحمى هدفه من الاصابة راح يحاول منع سليم من الوصول بالكرة الى الهدف .

وكانت النتيجة .. بدلا من أن يشوط جودة الكرة « شاط » اللاعب سليم نفسه .

واطلق الحكم محمد ابو العز صفارته ، طلب من جودة ان يترك الملعب .

قال جودة أن سليم « شتمه » اثناء اللعب .

صمم الحكم على أمره باخراج جودة تدخل « حمزة » رئيس فريق الترسانة . قال ان جودة لم يخطىء ، وانه يعتذر بالنيابة عن جودة .

رفض الحكم قبول الاعتذار .

رفض جودة الخروج .

ورفض حمزة قبول أمر الحكم .

ترك الحكم الملعب ، وجلس مع بعض الاداريين وبعض المتفرجين ، ومن بينهم مختار التتش وحسين حجازى .

وفى هذا الوقت بالذات بدأت شرارة المناقشات بين المتفرجين .

انصار الترسانة قالوا أن سليم هو الذى اخطأ .

وانصار الزمالك كانوا مصممين على تنفيذ قرار الحكم باخراج جودة .

وانطلقت صرخات انصار الترسانة : « شيلوا الرف .. شيلوا الرف » .

وانتهى « الرف » المباراة .. ترك مكانه خارج الملعب واطلق صفارته معلنا انتهاء المباراة .

ووراء صفارة الحكم انطلقت زجاجات الكوكاكولا والبيبسى كولا وجميع انواع المياه الغازية .

ولم يكتف الجمهور بهذا .

الكراسى طارت فى الهواء . العصيان ارتفعت تحطم الرؤوس .

وبسرعة البرق تكونت مظاهرة كبيرة كان هدفها « الرف » .

ونزل الجمهور الى ارض الملعب .

بعضهم كان يطالب برأس الحكم .

وبعضهم كان يطالب برأس جودة .

وبعضهم طالب برأس سليم .

وآخرون طالبوا برأس حمزة .

وبدا أن الموقف تأزم .

وكان الحكم محمد ابو العز لايزال فى

قال الحكم : لابد أن يخرج جوده ... ومضى فى طريقه خارجا الى « خط التماس » ، ويرى حمزة من خلفه يستعطفه ويعتذر له نيابة عن جوده .. كما يرى احد الاداريين وهو يحتضن الحكم ليظل فى الملعب لمتابعة المباراة ، واحتدم النقاش — فى الصورة السفلى — بين الاداريين والحكم — وانتهت المناقشة بمعركة بين جمهور الزمالك والترسانة ، استعملت فيها الكراسى ، وزجاجات المشروبات الغازية ، وفروع الاشجار ..

الجماهير الصاخبة .. وهى تحاصر حجرة اللابس التى اعتكف بها الحكم لتغيير ملابسه .. بينما وقف رجال البوليس ـ الذين انضم اليهم بوليس النجدة ـ لتهدئة الجمهور ومنعه من دخول الحجرة

مكانه خارج الملعب بعد أن أحاط به رجال البوليس الموجودون فى الملعب .

وبقيت المشكلة فى طريقة خروج الحكم من الملعب .

واستنجدت ادارة النادى ببوليس النجدة .

وجاء بوليس النجدة يحمى الحكم واللاعبين ، وبعد ساعة ونصف استطاع الحكم أن يخرج من النادى .

ورغم ذلك ظلت قوات الحراسة تحيط به حتى فى ميدان محطة القاهرة عندما ذهب ليستقل القطار الذاهب الى بلده الاسكندرية .

اكشاك التذاكر

ولم تكن معركة الجمهور نفسها قد هدأت فى النادى .

خرجت الجموع تحطم كل شىء فى طريقها

حطمت بوفيه النادى من الداخل .

حطمت المقاعد الموجودة فى حديقة النادى .

ثم شهدت الجماهير اكشاك بيع التذاكر الموضوعة أمام النادى ، فحملتها الى النيل والقت بها فى المياه .

وكان يجب أن يتدخل « البلطجية » و « الفتوات » فى المعركة ، وعندما دخل البلطجية المعركة كان هدفهم هو تحطيم لوحات الاعلانات الخشبية الموجودة على اسوار نادى الزمالك .

حمزة بجن

ان حمزة عبد المولى رئيس فريق الترسانة يقول : ان جودة لم يخطىء بتاتا . كل ماهنالك انه لما ارسل الكرة خارج الملعب وسكت بجوار السور اسرع اليها جودة خوفا من ضياع الوقت ليرسلها الى « الكورنر » وركلها بقدمه وفى الوقت الذى دار فيه بجسمه من جراء الرمية ارتطمت قدمه باحمد سليم الذى كان فى طريقه لاخذ الكرة .

يقول حمزة : ان سليم « شتم » جودة الذى توجه للحكم ليخبره بذلك فما كان منه الا أن أمره بالخروج .

وحاولت ان انتقر للحكم ولكنه لم يقبل اعتذارى .

وسكت حمزة وعاد يقول : أقول ايه .. انا راح اتجن .

الحكم اخطأ

ويقول يوسف على سكرتير الكرة بالترسانة ان الحكم اخطأ فى اصدار

اظهر الجمهور سخطه على قرار الحكم فاخذ يهتف : « الماتش اوتطه .. هاتوا فلوسنا »

قراره لانه لم ينفذ الاجراءات اللازمة فى مثل هذه الظروف .

● كان عليه أن يطلب اخراج اللاعب من أحد المسئولين .

● كان عليه أن يعطى مهلة لاخراجه

صفارة طويلة

ويقول المهندس عبد الحميد اسماعيل رئيس نادى الترسانة : ان الحكم اوقف المباراة بلا سبب . لقد قلت له انى على استعداد لتنفيذ كل أوامره ، وقلت له انى اصدرت امرى باخراج جودة . وقلت له ان كل شىء عاد الى هدوئه وان فى استطاعته أن ينزل الى الملعب من جديد ليقود المباراة . ولكنه نزل الى الملعب ، واخطأ .. بدلا من أن يطلق صفارة بداية اللعب .. اطلق صفارة انهاء المباريات . وربما كان مخطئا فى صفارته . ربما كان يريد فى قرارة نفسه ان يطلق صفارة قصيرة ولكن اعصابه خانته .. من يدرى !

والحكم يتكلم

واسمعوا بعد هذا كلام الحكم نفسه .

فى الدقيقة ٢٨ وقع احمد سليم على الارض قرب حدود منطقة جزاء الترسانة بعد أن عرقله جودة . واحتسبت هذا الخطأ ، ولكن جودة « رفس » سليم متعمدا فوقع سليم ومادمكا ، والتقوهما على تعرقهما . واستأنفت اللعب .

وبعد ٦ دقائق .. أى بعد ٣٤ دقيقة من بداية المباراة .. بدأ هجوم على نادى الترسانة .

واشار الى مراقب الخط باحتساب ضربة ركنية فى الوقت الذى صفرت فيه باحتسابها .

وكان كل شىء يبدو امامى عاديا تماما .

ثم .. حدث شىء .

كنت اسير لاتخذ مركزى على خط المرمى استعدادا للضربة الركنية ، ثم .. رأيت جودة يضرب أحمد سليم متعمدا من الخلف .. ضربه « بالشلوت » وهو يسير فى الملعب .

وكونوا مكانى ..

واسألوا انفسكم ماذا تفعلون ؟

ذهبت الى جودة وامرته بالخروج من الملعب . وتذكروا انى انذرته مرة قبل ذلك بالخروج واصبح من حقى أن اخرجه ، ولكن جودة رفض الخروج .

واستدعيت حمزة بصفته اقدم لاعب فى فريق الترسانة ، ومعروف بأنه الرئيس الفعلى للفريق ، وطلبت منه اخراج جودة .

وبدلا من أن يقف حمزة الى جانبى وقف الى جانب جودة .

قال حمزة : اذا خرج جودة فسوف نخرج كلنا .

وخرجت أنا .

ذهبت الى رئيس النادى وسكرتير النادى اطلب منهما اخراج جودة .

طلبت مرة .. وطلبت مرة ثانية ، وكررت طلبى مرة ثالثة . ولم ينفذ أحد طلبى .

ولم يكن امامى سوى شىء واحد .. اطلقت صفارة طويلة وانهيت المباراة .

كلهم اخطأوا

ثم .. بعد ذلك .. من هو السبب ؟

هل هو الحكم ؟

هل هو الجمهور ؟

هل هم اللاعبون ؟

حقيقة .. كلهم اخطأوا .. كل واحد ارتكب خطأ ، وتجمعت الاخطاء كلها فى حادث نقلته وكالات الانباء فى رسائل تقول فيها : ان المتفرجين نزلوا الى الملعب بعد ٣٤ دقيقة من المباراة ليكملوا المباراة بالكراسى والعصى وزجاجات المياه الغازية !!

أمسك هذا الطفل بتذكرته بحسرة ، واخذ يبكى ، لانه

(انظر التفاصيل صفحة ٥٧)

عمارة شارع فؤاد بالاسكندرية

عمارة لاظوغلى

حصن الأمان

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية

كبرى شركات التأمين فى مصر

المركز الرئيسى ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

عمارة مصر الجديدة ٢٢ ، ٢٦ شارع ابراهيم اللقانى

عمارة قصر الدوبارة

مبالغ التأمين على الحياة السارية فى نهاية سنة ١٩٥٤

٢٢ مليون جنيه

عمارة مصر الجديدة ١٦ ، ١٨ شارع ابراهيم اللقانى

جملة الاحتياطات فى نهاية سنة ١٩٥٤

٧ مليون جنيه

عمارة التوفيقية (دار شل)

جملة الاستثمارات فى نهاية سنة ١٩٥٤

٧ مليون جنيه

عمارة جرشام
شارع سليمان باشا

قيمة العمارات التى تملكها الشركة بالقاهرة والاسكندرية

٣ مليون جنيه

عمارة شارع شريف بالاسكندرية

لها فروع بشتى انحاء الجمهورية المصرية والسودان وسوريا ولبنان وليبيا

مجموعة جرشام
شارع سليمان باشا

●●● عندما غضب هاشم من بهية ، أخرج لها لسانه وكلفته هذه الحركة بعد ذلك اعتذارا دفع فيه هدية الى بهية عبارة عن « أوزة » استطاع أن يرضيها بها . .

●●● هاشم في الخلف وقد بدت عليه علامات الغضب وبهية تفتح حقيبتها وتعرض على « بلبل » زميلها الجالس الى جوارها هدية بسيطة .. من هدايا الأطفال..

●●● بهية تثير هاشم . . أهملت حركاته وأهملت نظراته . . وهات بالدردشة مع بلبل ، وهاشم في الخلف يكاد يجن من كل مايدور أمامه . .

▲ ●●● محاولات هاشم لاسترضاء بهية . . أخرج لها « أوزته » البلاستيك وراح يثيرها حتى « تحن » اليه ، وتنسى زميلها الجالس الى جوارها . . .

●●● وغضب « بلبل » وهو يشهد علامات الانسجام بين بهية وهاشم ، وراح يفكر . . . هل ينسى بهية ؟ او يحاول من جديد . وينسى ان هاشم كان أقوى منه . .

قصة حب من نوع جديد

هشام وبهية يحلان مشاكل الشباب

« آخر ساعة » استطاعت في هذا الاسبوع أن تجد شعاعا من أمل يحل مشاكل الشباب التي أفردت لها عشرات الصفحات في الاسابيع الماضية .

لقد وجدته في مدرسة أطفال صغيرة تضم بنين وبنات .

ووجدته في قرار خطير اتخذه وزير التربية والتعليم بإباحة الاختلاط بين الجنسين في الدراسة الاعدادية .

***

في مدرسة الأطفال ، شهدت « آخر ساعة » قصص حب عذرية بين الاشبال . هشام الطالب الصغير مثلا ، كان جالسا يتابع دروس الاشغال في الفصل ، وأمامه جلست الطفلة الصغيرة بهية .

- أراد هشام أن يلفت نظر بهية اليه .
- ابتسمت بهية لهشام ، وفتحت حقيبتها .
- استعد هشام للهدية التي سوف تقدمها له بهية .
- كانت المفاجأة عندما أعطت بهية الهدية « لبلبل » الطفل الصغير الذي يجلس بجانبها في الفصل .
- غضب هشام ، وأتى بحركة تظهر غضبه ، فقد أخرج لبهية لسانه .
- غضبت بهية . وغضب هشام .
- أحس هشام بأنه يجب ، بحكم كونه « رجلا » صغيرا ، أن يعتذر لبهية .
- أخرج هشام « أوزته » وراح يضحك بها بهية .
- ابتسمت بهية لهشام . دق جرس انتهاء الحصة . وخرج الاثنان ، بهية وهشام ، ويد كل منهما مطبقة على يد الآخر .

***

« آخر ساعة » ترى في هذه القصة الصغيرة بداية تحول جديد في نظرة الشباب الى المرأة .

لن ينظر هشام عندما يكبر الى الفتاة او المرأة ، بنفس النظرة التي ينظر بها الشباب الآن اليها .

وأكثر من ذلك ، سوف يستطيع هشام ، طبقا لقرار وزير التربية والتعليم ، أن يختلط بالفتاة في المدرسة الابتدائية والثانوية ، ثم في الجامعة .

وبعدها . . ألا ترى أن مشكلة ضخمة من مشاكل الشباب سوف تحل . . وان جيلا جديدا سوف ينفتح ، وتخف مشاعره خالية من ذلك « الكبت » الكبير الذي يعانيه شباب اليوم .

صلوا من أجل نجاح التجربة ! . .

●●● وخرج الاثنان بعد ذلك.. بهية وهاشم ويد كل منهما مطبقة على يد الآخر .. نهاية قصة غرام صغيرة بين طفلين .. في فصل الدراسة

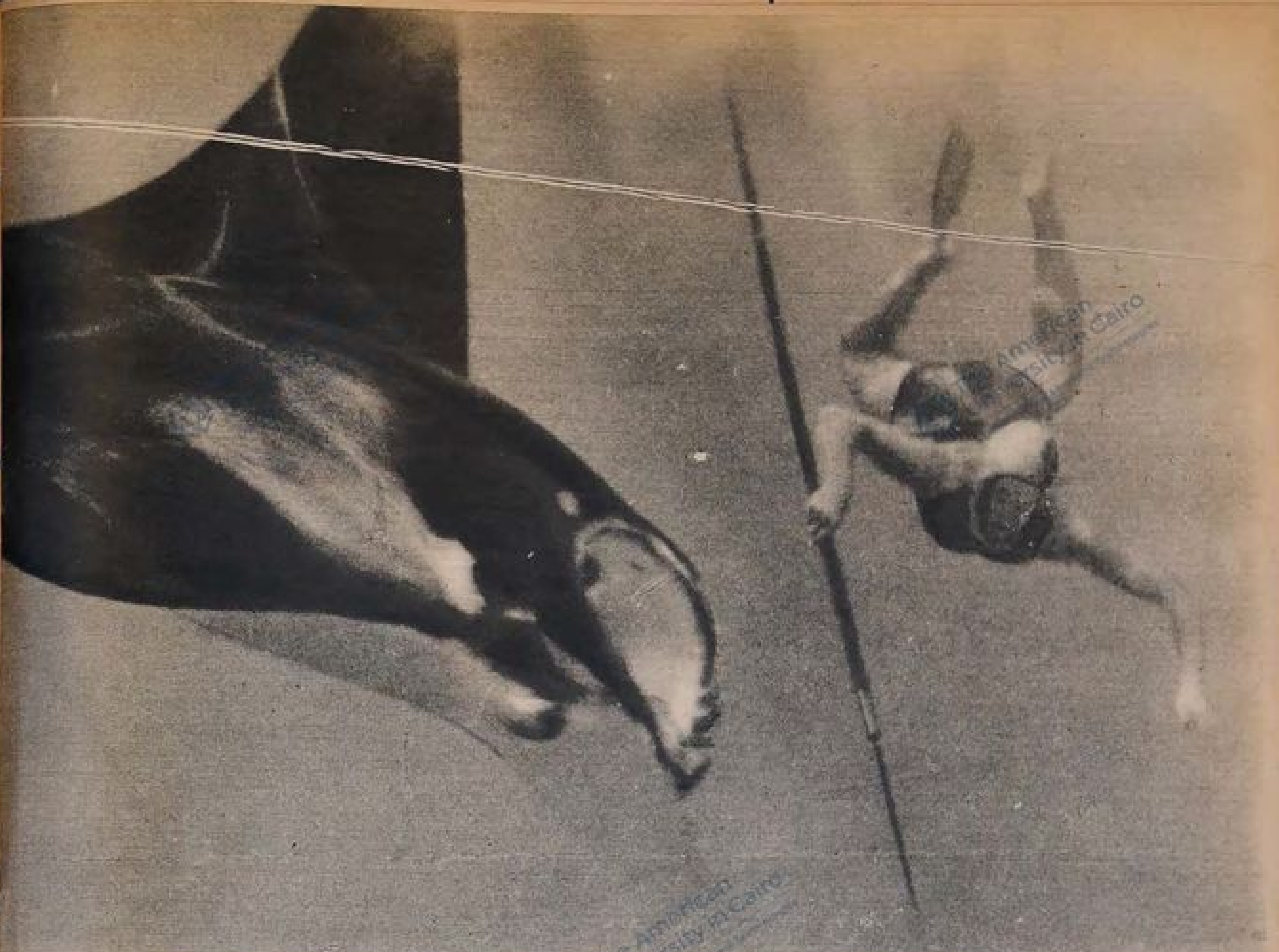

اول صورة تنشر لسمك الشراع الجبار الذى يطوى السفن الصغيرة تحت عضلاته كاللعبة ... والصورة التقطتها الزوجة المغامرة لزوجها وهو يحاول الهرب من الوحش الضخم وفى يده الحربة المدببة

"مغامراتى فى

ظريفة فى البحر الأحمر

الرجل عاش اكثر من نصف عمره تحت الماء ، والزوجة الحسناء «ربت» وحوش البحر اكثر من مرة لانقاذ زوجها .

والمرأة لها شعر اشقر ذهبي جميل، وعيونها الخضراء تنطق بالسحر والدلال، ومع كل هذا فقد تركت « لوتى » بلاد الموسيقى والجمال حيث كانت تعيش ، وتركت « فيينا » لتتبع زوجها فى مغامراته المثيرة ..

والرجل اسمه هانز هاس والزوجة اسمها « لوتى » ومكان اللقاء معهما ساعة « كان فى القاهرة » .

ومن يصدق المصريون الذين اجتمعوا فى فندق سميراميس الى هذه الحسناء فى عشها زوجة الغامر النمساوى وهى التى تركت بيتها لتعيش تحت الماء بمايوه من المطاط وفى عينها نظارة من الزجاج السميك ، وفوق ظهرها انبوبة الاوكسجين ، وفى يدها حربة كبيرة تطارد بها وحوش البحر ، ونزلت لوتى مع زوجها الى الاعماق وتحمى زوجها وهو يلتقط المناظر الطبيعية للحياة تحت الماء وتساعده فى تسجيل الاعاجيب التى يراها بنفسها

والدكتور هاس اول انسان يغوص فى اعماق البحر الاحمر ويكتشف اسراره، ونشر اجمل كتاب عنه واسمه « تحت البحر الاحمر » والكتاب ترجم من اللغة الالمانية الى جميع لغات العالم الحية ، ووزعت ملايين منه فى كل الدنيا .

شيطان البحر مفقود فى الحرب

وجلس الدكتور يروى لآخر ساعة بداية مغامراته على سفينته الصغيرة « شيطان البحر » وظل عشرة شهور تحت أعماق البحر الكاريبى ، وألف كتابا اسمه « تحت الاعماق » ، وبعد الحرب الاخيرة استولى الحلفاء على سفينته لجعلها من تعويضات المانيا فى الحرب الاخيرة ، وجلس الغامر حزينا فى موطنه فى فيينا ، وكان قد مر على البحر الاحمر فى احدى رحلاته وقرر أن يغوص فى أعماقه ويكتشف اسراره ، ونادته سكرتيرته الحسناء « لوتى » وبعثت الحماسة فى نفسه . وهى الاخرى تهوى البحار والاسماك ، وابتسم الدكتور هانز وهو ينظر الى زوجته ويروى قصة التشابه لها ويقول : « فى احد الايام دخلت لوتى وفى يدها مجلة نمساوية وعلى غلافها صورة ملونة لقاع نهر الدانوب الازرق ، وفى المجلة تحقيق صحفى كبير عن الاعماق واعاجيبه والمحرر اتى يختم ... نهر الدانوب . وتوجه الدكتور هاس الى سكرتيرته لوتى هى التى التقطت هذه الصور ، وانتهزت فرصة سفره ، واخذت معدات التصوير وآلة التصوير ونزلت الى عمق ثمانية امتار تحت الماء فى نهر الدانوب وكادت لوتى أن تتجمد من برودة الماء التى بلغت عشر درجات . ولكنها نجحت فى اثبات قدرتها على مساعدة الدكتور هانز فى هوايته » .

بنت الدانوب وحدها

وترك هانز هاس سكرتيرته الحسناء ليذهب وحده الى البحر الاحمر فى أول مرة سنة ١٩٤٩ ، وركب هناك السنبوك وهو نوع من القوارب الصغيرة واصطحب معه المصرى الاسمر « محمود » وظل ثلاثة عشر شهرا وهو يغوص بين جزيرة ام القروش عند السودان وبين حطام السفينة امبريا ...

الغامر النمساوى يتجول فوق حطام السفينة الغارقة امبريا .. لقد ظل اسبوعين وهو يكتشف اركانها ، بينما زوجته تسجل صورة تحت الماء . .

السنبوك الذى سيقوم بالرحلة الخالدة ، وفوقه الغامر وزوجته ومعهما رجل صناعية لوضعها فى فم وحوش البحر التى تهاجمهما ، وفى الصورة الثانية وقف وحده فى القاع وفى يده بندقية خاصة . . .

صورة طريفة للزوجة الجميلة وهي تحت الماء ، وفي يدها آلة التصوير الخاصة ، التي اخترعها زوجها بنفسه . .

في فندق سميراميس عرض الدكتور هاس مناظر ملونة لقاع البحر الاحمر

وجلست زوجته الشقراء تتابع العرض السينمائي الذي اشتركت بنفسها في تصويره .

استطاع هانز هاس ان يستخدم ضوءا كهربائيا قوته خمسة آلاف وات لينير له اعماق البحر المظلمة ، والتقط صورا طبيعية ملونة بمساعدة زوجته

أعماق بحركم"

ورحلة عجيبة في بحر الأسرار

سنوات جنوب الغردقة ، وعاش الدكتور هانز اسبوعين داخل حطام السفينة الغارقة ، وشاهد الاعاجيب ، شاهد اسماك البغبان الملونة وهي تنير صفحة كبيرة وسط السكون الكامل الذي يعيش فيه .

هارب من الباب الخلفي

وشاهد الاسماك التي تأكل احجار المرجان الملونة وتقرضها بأسنانها كالفئران وفي احد عنابر السفينة وجد سمكة نائمة في ركن منها واسرع هو هاربا قبل ان يستيقظ . وفي احدى الحجرات شاهد مجموعة من اسماك العقرب وطول الواحدة لا يقل عن متر ، شاهدها وهي تزحف للخروج من النافذة واخذت هي الى سطح الماء واضطر بعضه دقائق ليجدها قد انصرفت .

ونزل الغاطس الشاب الى قاع السفينة الغارقة في الميناء المصري « سفاجه » وشاهد اجمل مجموعة من روائع البحر الملونة ، وبعضها التف حول جسم السفينة ورسم اشكالا هندسية رائعة ، وفي اركان مختلفة من السفينة شاهد عشرات الانواع من اسماك البحر الاحمر النادرة . ويقول الدكتور هاس « ان السفينة كانت تبدو كمتحف من عشرات الانواع من الاسماك والحيوانات البحرية ، فيها سمك الصندوق الملون ، والخنزير الذي يحدث صوتا مثل الشخير ، وفيها الامبراطور بعائلته من الاسماك الصغيرة ، وسمك اسمه الخطاف وحصان البحر والقطاط وابو شراع وابو سحر الشوحداة البحر ، وابو احمد احمر ، واليهودي »

« طريفة » والسندباد

وعاد الغاطس الى التفتيش ليؤلف كتابه المثير « تحت البحر الاحمر » وقرر ان يعود مرة ثانية الى بحر الاحلام والاسرار لانه « فريد بين بحار الدنيا كلها » .

واشترى الغاطس يختا من امريكا اسمه « طريفة » وحمولته ١٣٥٠ طنا ، وعليه ٢٤ بحارا وامرأة واحدة هي زوجته الحسناء « لوتي » ووجه الدكتور هاس الدعوة الى عشرة ضيوف من الحسناء اعلام ليقضوا ثلاثة اسابيع في البحر الاحمر على ظهر اليخت « طريفة » .. ويقول الدكتور هاس « ان الرحلة ستكلف اكثر من هذا بكثير » . وسيرى العشرة ، واحد منهم من اصحاب الملايين الامريكيين والاثنان من فرنسا وممثل ايطاليا والمانيا ، رجال الاعمال الامريكيين ، ومعهم اثنان من علماء البحار المصريين اشتركوا في الرحلة التي بدأت يوم الاحد الماضي ، ويقول الدكتور هاس « ان المناظر التي التقطها لقاع البحر الاحمر نالت جائزة العالم في التصوير في مهرجان فينيسيا سنة ١٩٥٤ وهذه المرة ستكون المفاجأة ضخمة ، واكبر بكثير مما يتوقعه العالم

ومن فوق « طريفة » سنعلن للدنيا كلها ان البحر الاحمر هو اجمل بحار الدنيا وانقاها بكل شيء .. وسكت الدكتور هاس ، واراد زوجته الحسناء لتتكلم في حماسة عن البحر الاحمر والاكتشافات التي ستقدمها للعالم بعد ثلاثة اسابيع فقط .

.. وقالت الحسناء « لوتي » تذكروا يوم السبت ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٥ عندما ترجع « طريفة » الى السويس بعد رحلتها الخالدة في اجمل بحار الدنيا.. البحر الاحمر ..

صلاح جلال

ناس .. وراء الأخبار

مدير التليفونات يوزع الشربات

● **المهندس فتحى غيث** مدير مصلحة التليفونات مشغول بشرح كبير سيقام يوم ١٦ اكتوبر القادم . وذلك بمناسبة افتتاح سنترال باب اللوق الجديد . وكان المهندس فتحى غيث قد تحدى المهندسين الاجانب فى ارتيول المصريين وحدهم تركيب السنترال ، وفعلا عهد الى مهندس مصرى فى الاشراف على تركيبه . وفى ستة شهور فقط تم تركيب الاربعة آلاف خط الجديدة التى تبتدىء برقم ٣٠٠٠٠ وتنتهى برقم ٣٣٩٩٩ وكان سنترال باب اللوق القديم قد استغرق تركيبه بواسطة مهندسين اجانب عاما ونصف عام ، وسنترال الزمالك عامين .وقرر المهندس فتحى غيث ان يوزع الشربات يوم ١٥ اكتوبر وهو موعد افتتاح الخطوط التليفونية الجديدة . وقرر كذلك ان يوجه الدعوة للمهندسين الاجانب الذين تحدوا المصريين فى تركيب التليفونات !

المهندس فتحى غيث
ترح باب اللوق

الجيل الذرى يدق الجرس

● **الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن** سكرتير مجلس الوزراء وسكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية يسهر هذه الايام من اجل المسابقة التى اعلنت عنها اللجنة الذرية المصرية وتقدم اليها ٤٥ طالبا من مرحلة التوجيهية لاعدادهم للدراسة الذرية فى كلية العلوم . وكان تليفون الدكتور ابراهيم لا يكف طول الليل ، وكان الطلاب يسألون عن الطريقة التى يتقدمون بها ، ويشرح هو لهم فى التليفون . ويعاود الجرس دق التليفون مرة ثانية وثالثة بالسؤال عن نفس الشىء . واضطر الدكتور الى ان يرفع السماعة بعض الوقت ويضعها على مكانها بعد ان ادق الجرس للمرة العشرين للسؤال عن طريقة التقدم لدراسة العلوم الذرية فى كلية العلوم ! والغريب ان التفاصيل الكاملة نشرتها كل الصحف والمجلات ، ولكن الدكتور ابراهيم يقول انه يظهر ان صوتى يعجب الجيل الجديد الذى يحب دراسة الذرة ، ولن تهدأ التليفونات الا بعد ان تتم اللجنة فحص الطلبات وتقرير القبول النهائى والارجح ان الذين سيتفاضلون مكافآت قدرها خمسون جنيها عدا الدراسة المجانية فى قسم الطبيعة والرياضة بكلية العلوم

الدكتور ابراهيم حلمى
مسابقة ذرية

٢٠ طبيبا يشتركون فى تقرير واحد ..

● **الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة**
لقد طلب الى اعضاء الوفد الطبى المصرى الذين دعوا لزيارة روسيا فى الشهر الماضى .. ان يجتمعوا سويا للاشتراك فى وضع تقرير شامل بملاحظاتهم على تعليم الطب فى روسيا وعلى طرق العلاج والتمريض فيها .. وما يمكن الاخذ منها فى مستشفيات مصر ..

ويسهر الاطباء هذه الايام لاعداد التقرير ...

الدكتور نور الدين طراف
تعليم الطب فى روسيا

التعليم الجامعى .. فى مصر وامريكا

● **الدكتور السعيد مصطفى السعيد** مدير جامعة الاسكندرية ..
قال هذا الاسبوع ان الطالب الجامعى المصرى اسعد كثيرا من زميله الامريكى لانه يتعلم فى الكليات المصرية برسوم زهيدة جدا لا تبلغ عشرة جنيهات او خمسة عشر فى العام فى حين ان الرسوم الدراسية فى الجامعات الامريكية تبلغ خمسمائة دولار فى الجامعات الحكومية والف دولار فى الجامعات الخاصة اى نحو ١٧٠ جنيها او ٣٤٠ جنيها .. ومع ذلك فان الطالب المصرى يلجأ فى احيان كثيرة — وبغير حق — الى تقديم استمارة مجانية .

ويقول الدكتور السعيد ان عمداء الكليات الذين قابلهم فى امريكا ... ان الرسوم الجامعية فى مصر منخفضة الى هذا الحد قالوا له : ان الطالب الامريكى يوفر كثيرا لو سافر الى بلادكم ليتعلم فى جامعاتها !!

شهر عسل واكبر عقد لؤلؤ فى العالم

● **الامير عبد الله الجابر الصباح** مشغول هذه الايام بترتيب زيارة سريعة لمصر بمناسبة زواجه الجديد . وسيقضى شهر العسل فى القاهرة ، وارسل برقية يطلب اعداد قصره المطل على النيل لاستقبال العروس الجديدة ، وكان زواج الامير مفاجأة كبيرة لكثيرات من العائلات والثروة الطائلة ، عندما عرفن ان الامير نوى الزواج من جديد .

وشهدت زيارته الاخيرة للقاهرة عدة محاولات من فتيات كثيرات للزواج بالامير بمناسبة العابر . وتجرى استعدادات ضخمة تتكلف اكثر من ٢٠ الف جنيه لاعادة تنسيق قصر الامير بالجيزة ، وبلغت الهدايا المقدمة منه للعروس الجديدة اكثر من خمسين الف جنيه بينها عقد من اللؤلؤ ليس له مثيل فى العالم كله والحبة الواحدة منه مثل حبة العنب ..

وقد بنى الامير قصرا فى لبنان اسمه القصر الابيض تكلف مليون جنيه مصرى لتقيم العروس الجديدة فيه بعض الوقت ، واختار هذا القصر وردت اليه خصيصا من القدس .. وليس للقصر الابيض شبيه فى العالم العربى لكثرة تحفه وتكاليفه

نامى مع الدب فى فراش واحد يذهب عنك الارق!

هل انت مصابة بالارق ، هل تمضين الساعات تتقلبين على فراشك بعد ان يطير النوم من عينيك ؟ .. لقد توصل ثلاثة من المهندسين الانجليز فى مقاطعة ميدلسكس الى اختراع دب صغير يساعدك على التخلص من الارق . والدب متصل بجهاز كهربائى ، ينفخ فيه الهواء بمعدل عشر مرات فى الدقيقة ، وفى كل مرة يخرج الهواء من انفه تماما كما لو كان يتنفس تنفسا طبيعيا فيعلو صدره ويهبط وكان الحياة قد دبت فجأة فيه !! .. والمطلوب منك بعد ذلك ان تحتضنى الدب فى فراشك قبل النوم ، وتتركى انفاسه تصطدم بوجهك . ان نورمان باركر احد المهندسين الثلاثة الذين اخترعوا الدب يؤكدون ان انفاسه كفيل بان يطرد الارق ، ويجعلك تستمتعين بنوم لذيذ عميق !

خناقة بين المعلمات ومفتش الدين حول غار حراء !

● **الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر** ..
مطلوب منه ان يكون حكما فى النزاع القائم فى بعض مدارس البنات حول بعض المعتقدات الدينية .. فقد ذهب احد مفتشى مادة الدين الى احدى مدارس البنات ، وعقد لمدرساتها اجتماعا ليشرح فيه احدث طرق تدريس المادة ..

وكان من بين ما طالبهن به العمل على محاربة الخرافات .. والبدع .. التى تتردد على شفاه الطالبات على انها معجزات .. مثل :

● معجزة غار حراء ... وكيف عششت عليه العنكبوت .. وباضت الحمامة لتعمية اعداء النبى عن حقيقة من فى الغار ! ..

● ما حدث للحصان والفارس الذى حاول اللحاق بالنبى .. وابى بكر .. فى الصحراء .. اثناء خروجهما الى المدينة ...

ولما اخذ المفتش يؤكد للمدرسات ان مثل ذلك مجرد هراء .. وخرافات .. ثرن فى وجهه ، وقامت خناقة بينه وبين احداهن ! ..

وكلما ذهب الى مدرسة لقى نفس المصير .. وبقى ان يقول شيخ الازهر كلمة فى هذا الموقف ! ..

الشيخ عبد الرحمن تاج
معجزة غار حراء

اغلاق جزيرة الشاى ٢٤ ساعة

الدكتور عبد المنعم الشرى .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة ..
استعان بالبوليس والنيابة فى الاسبوع الماضى لاخراج مستأجر بوفيه الشاى بالحدائق والقاء معداته فى الشارع ..

وكانت وزارة الزراعة قد رفعت قضية ضد هذا المستأجر تطالبه باخلاء جزيرة الشاى بعد ان ظل يديرها لحسابه اكثر من عشر سنوات ولا يدفع ايجارا لها سوى ٢٥ جنيها فى الشهر ..

وقامت وزارة الزراعة بتأجير الجزيرة الى مستأجر جديد قبل ان يدفع ١٢٠٠ جنيه فى السنة ايجارا لها ..

وظلت القضية امام المحاكم اكثر من سنة حتى حكمت محكمة الجيزة بطرد المستأجر القديم .

ولما ذهب مدير حدائق الحيوان يطلب الى المستأجر القديم اخلاء جزيرة الشاى رفض ..

واضطر المدير الى ان يستعين بالبوليس والنيابة لتنفيذ حكم المحكمة .

وظلت جزيرة الشاى مغلقة ٢٤ ساعة حتى وصل المستأجر الجديد وتسلم [illegible]

بلديات .. فى كل مكان

● **الامير الاى عثمان حافظ** كبير مهندسى بلدية الاسكندرية وضع مشروعا لتحقيق نظام اللامركزية فى العاصمة الثانية .. وتقوم فكرة المشروع على اساس ان الاهالى يقصدون ادارة البلدية فى كل ما يحتاجون اليه ويتحملون المشاق — رغم قرب المسافة — ويدفعون اجور المواصلات فى حين انه يجب انشاء بلديات صغيرة لكل حى تضم جميع الاقسام التى يحتاج اليها الجمهور بحيث يستغنى تماما عن الادارة المركزية .

وقد بدئ فى انشاء «بلدية» صغيرة فى الانفوشى ، والورد الثانية « بلدية » ثانية فى الرمل .

ملحق خاص من آخرساعة عن

لبنان

رئيس جمهورية لبنان يقول :

"ثورة مصر بداية النهاية لإسرائيل"

عشت يوما كاملا مع الرجل الاول فى لبنان .. مع فخامة رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون ..

سمعته وهو يقول لى : ان ثورة مصر كانت بداية النهاية لاسرائيل . انى اعتقد ان هذه الدولة التى جثمت فوق صدر العرب لن تزول الا بدول عسكرية منظمة تعد العدة لازالتها . ومصر اليوم دولة عسكرية من الطراز الاول .

وفى اعتقادى انها بمفردها قادرة على ازالة اسرائيل ، ومن بين آمالى ان تصل جميع الدول العربية فى يوم قريب الى أن تمتلك من التنظيم والاستعداد العسكرى ما تمتلكه مصر . وعندئذ نستطيع ان نقولها عالية صريحة ان اسرائيل قد اشرفت على نهايتها المحتومة لا على بداية النهاية فقط .

قلت لرئيس الجمهورية :

ـ الا تفكرون فى زيارة مصر ؟

وقال فخامته :

ـ لقد زرت مصر وعشت فيها اياما لقيت فيها كل انواع الكرم ، ولو لم اكن رئيسا للجمهورية لزرت مصر اكثر من مرة خلال العام الواحد . ولكننى رجل رسمى ، تحركاتى بحساب ، وتنقلاتى كذلك بحساب .

ـ ما هى الصورة التى ترسمونها للعالم العربى بعد خمسة وعشرين عاما ؟

ووضع الرئيس نظارته جانبا وقال :

ـ ليس هناك صورة . وانما هناك أحلام لذيذة تملأ نفسى وتملأ خيالى . لقد ترك الماضى على اكتاف العرب حملا ثقيلا .

الاستعمار الذى كان يرسم للدول العربية خطوطا غامضة لم تستطع ان تنفذ منها الى معالم واضحة .

والاحلام التى تملأ خيالى هى دول عربية قوية منظمة فى الشرق العربى يكون لها الكلمة الاخيرة الحاسمة فى هذه البقعة من الارض .

واستمر الرئيس يقول بحماسة :

ـ ان البلاد العربية زاخرة بالخيرات وأرضها تعطى ابناءها كل الوسائل ليكونوا فى طليعة الامم الصاعدة الى المجد والقوة ، ولكن ما يعوزها هو التنظيم فى كل النواحى .

ولمعت عيناه وهو يقول :

ـ لقد كان الاجانب يحاولون دائما اضعاف العرب عن طريق الاقلال من قيمة الكنوز الكامنة فى ارض بلادهم . كانت سياستهم تهدف الى ايهام العرب بأنهم ضعفاء فى حاجة الى المساعدة والا ظلوا فى مؤخرة الصفوف .

ولكن الماضى اصبح الآن ماضيا . واصبحت الكلمة الاولى الآن العرب فى بلادهم .

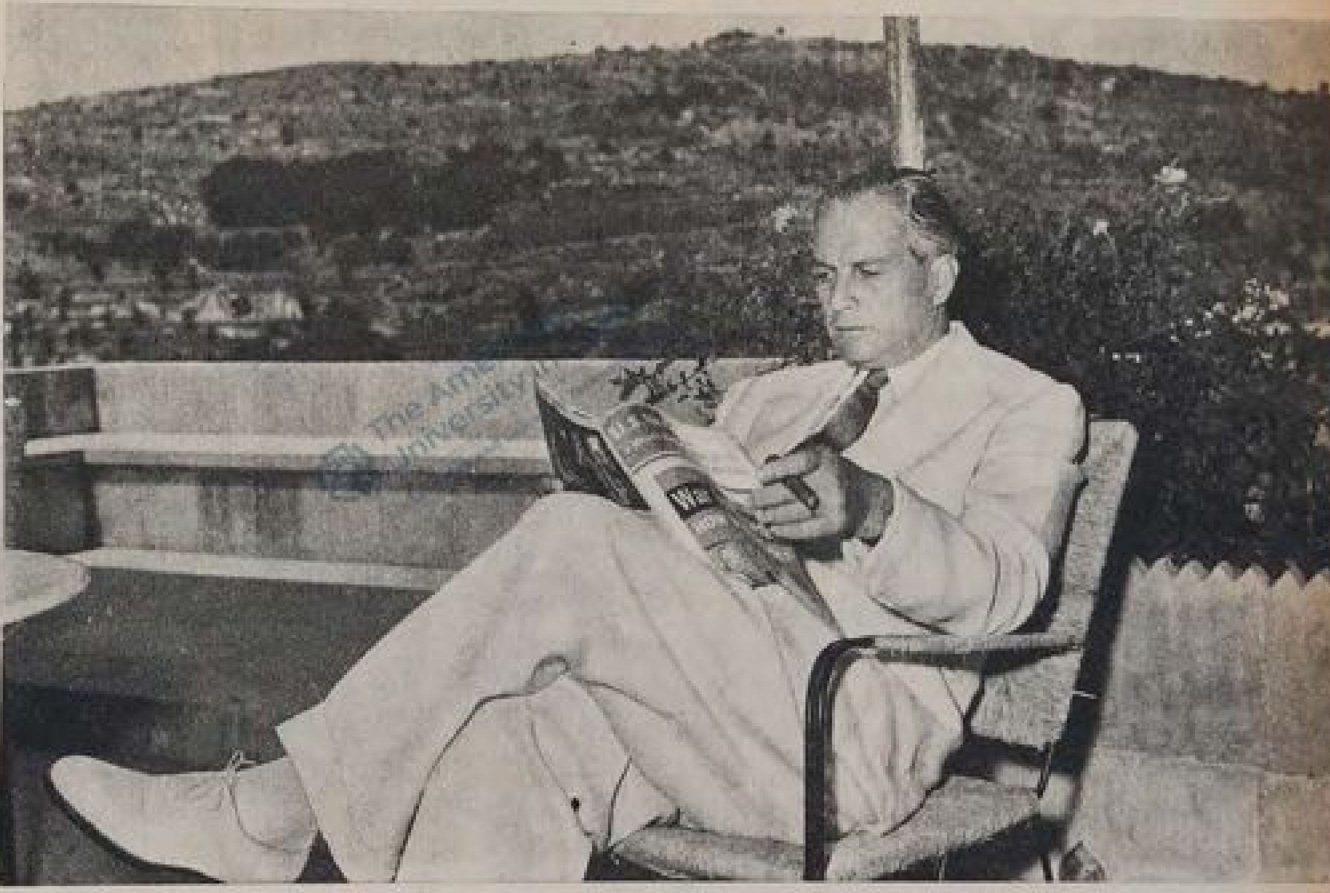

جلسة هادئة على احدى شرفات القصر ،وجبال لبنان تطل وراء الرئيس

ونحن بعد هذا بحاجة الى شىء واحد لنواجه به الغرب بقوة . نحن بحاجة الى وحدة الكلمة ! !

يوم مع الرئيس

هل تعرف كيف يقضى رئيس جمهورية لبنان يومه ؟

● **فى السابعة صباحا** يستيقظ الرئيس من نومه ويتناول فطورا خفيفا ، ثم يقوم بنزهة قصيرة فى حدائق القصر التى تطل على الوديان الرائعة والمناظر الساحرة وحدائق التفاح التى تعتبر ثروة جديدة من ثروات لبنان الزراعية .

● **وفى الساعة الثامنة** يدخل الرئيس الى مكتبه حيث يبدأ فى استقبال الزائرين والوفود والرجال الرسميين . وفى فترات الاستراحة بين الزيارة والزيارة يتناول الرئيس احدى الصحف ليقرأ

رئيس الجمهورية مع وزير ومدير الداخلية

ان برنامج رئيس الجمهورية يبدأ فى السابعة صباحا

الرئيس شمعون يداعب « راشي » الكلب الذي يصحبه دائما الى رحلات الصيد

الاخبار والتعليقات والمقالات وفى بعض الاحيان يبقى الرئيس فى مكتبه الى الساعة الثانية او الثالثة بعد الظهر ،ويذهب الرئيس بعد ذلك لتناول طعام غدائه ويستلقى على مقعد كبير وهو يستمع الى شىء من الموسيقى الكلاسيكية .

ويعود الرئيس الى مكتبه . يعود ليزاول نشاطه من جديد، ويرأس مجلس الوزراء الذى تستمر جلساته فى بعض الاحيان الى الثالثة بعد منتصف الليل .

صياد بارع

ان رئيس لبنان لاينسى فى غمرة المتاعب والمسئوليات التى يعيش فيها بروحه وكيانه انه رياضى من الطراز الاول . وانه صياد ماهر بارع بل انه يعتبر من أمهر وأبرع الصيادين فى لبنان . ولهذا فانه كثيرا ما يغتنم فرصة عطلة الاسبوع ليذهب الى الاماكن الصالحة للصيد، ويقضى الساعات الطويلة مشياً على قدميه باحثا عن طائر سمين وصيد له قيمته.

ولم يحدث مرة ان احيطت رحلات الرئيس الى الصيد بأى مظهر رسمى ، بل على العكس تماما فان رئيس الجمهورية يمنح حرسه اجازة عند ما يذهب الى الصيد ، ويكتفى بأن يصطحب معه فقط سائق سيارته وبعض الرفاق الصيادين .

انا كميل شمعون

حدث مرة فى احدى الرحلات ان كان الرئيس شمعون يسير على شاطىء البحر فى سواحل صور، ورأى الرئيس احد البحارة يشد قاربه بحبل ليربطه الى الصخر، وكانت أمواج البحر يومها ثائرة ، وفشل البحار فى الاقتراب من الشاطىء، وتقدم اليه الرئيس يعرض عليه مساعدته فقبل الرجل شاكرا ، وسلمه احد الحبال واخذ يطلب منه بلهجة الامر ان يشد الحبال بقوة ،

واستمرت العملية اكثر من عشر دقائق تمكن بعدها البحار من ربط قاربه الى الصخور .

والتفت الرجل البحار الى الرئيس يسأله :

— بقدر أعرف مين حضرتك ؟

ورد الرئيس :

— انا كميل شمعون .

رئيس جمهورية لبنان ... الرجل الاول فى لبنان ، فخامة الرئيس كميل شمعون

امام البركة الواسعة فى حديقة قصر بيت الدين الذى يقيم فيه الرئيس

مصر .. ولبنان

بقلم: صائب بك سلام

رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط

لقد ملأت المادة دنيانا فأصبح الانسان يحاسب نفسه .. أو يخشى أن يحاسبه غيره .. اذا هو استرسل فيما هو فوق المادة

ولكني سأكبح هذا الشعور الذي يخيفنا فنخشاه واترك المجال لشعور أقوى منه وأسمى يتحكم في قلمي اذ أخط هذه الكلمة الصغيرة .

نعم ..

دعوني أشرح بلذة العاطفة البريئة فأعبر بعض الشيء عما خالج قلبي وضميري عندما تعلوشفتي هاتان الكلمتان الحلوتان :

مصر .. ولبنان ..

دعوني أترك السياسة مرة واحدة فأكون عاطفيا يشترك مع عامة اللبنانيين فيما يجمعهم من محبة لمصر وحنان لارض الكنانة .

بل لماذا هذه الانانية وهذا التخصيص ، وقد أطلقت لنفسي عنان العاطفة الصادقة . فلا أقول ان تلك المحبة وهذا الحنان هما شعور صادق صميم نحو الشقيقة الكبرى مصر عند العرب أجمعين .

انا اقرر هذا وقد لمسته وثبت اكيدا أينما ذهبت في بلادنا العربية وحينما حللت بين اخواني العرب .

وهنا ليسمح لي اخواني المصريون أن أردد مافي خاطري دون لف أو دوران بل دون مجاملة أو مراعاة .. فمن حق العرب على اخواننا المصريين ان هم محضوهم هذه العواطف الفياضة من حبهم وحنانهم أن يتطلبوا مايشتهون أن يلقوه عندهم من ادراك لعاطفتهم هذه ومن رعاية لهم ولها .

وأنا .. بل وكثير من العرب مثلي يتهمون مصر والمصريين بأنهم يجهلون مالهم من حب وحنان وتقدير في قلوب العرب . وانهم مقصرون في أن يكلفوا أنفسهم العناء الكافي لمعرفة ذلك .

وأنا . وكثيرون مثلي نتهم مصر والمصريين بالتالي بأنهم لايرعون هذه العواطف الرعاية المطلوبة ولا يعطونها حقها من العناية .

وغاية رجائي أن نسمع اخواني المصريون هذا ويعوه الوعي الكافي فيعملوا على تلافي التقصير فيما يجهلون من أمر البلاد العربية وأهلها ، وما يكنونه لهم من محبة وحنان وتقدير .. ومن ثم يكون ذلك حافزا لهم فيستطيعون لرعاية هذه العواطف الاخوية وما تستحقه من عناية وتوثيق .

واذا جاز لنا أن نطالب مصر بهذا في كل حين ، فاننا نشعر مغتبطين أن قد أصبح بامكاننا أن نلح به اليوم بعد أن نفخ جمال عبد الناصر وصحبه الميامين في هذه الروح العربية الجياشة التي تعمر بها صدورهم وتنبض بها قلوبهم التي تملؤها الايمان بمستقبل مصر ومستقبل البلاد العربية . ففي مصر اليوم آذان تسمع وفيها عقول تعي .

صائب سلام

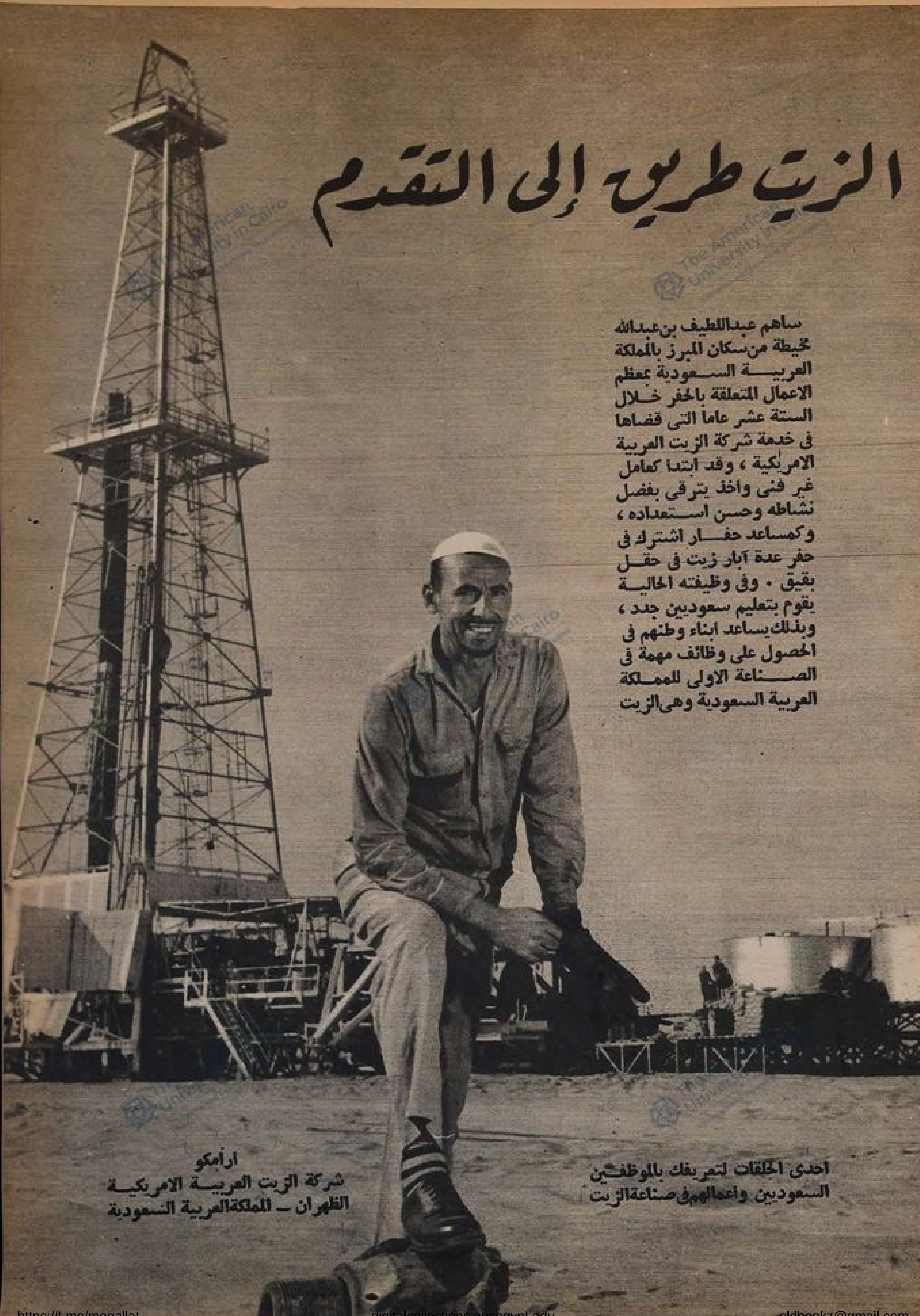
الزيت طريق إلى التقدم
ساهم عبداللطيف بن عبدالله
مخيطة من سكان المبرز بالمملكة
العربية السعودية بمعظم
الاعمال المتعلقة بالحفر خلال
الستة عشر عاما التى قضاها
فى خدمة شركة الزيت العربية
الامريكية ، وقد ابتدا كعامل
غير فنى وأخذ يترقى بفضل
نشاطه وحسن استعداده ،
وكمساعد حفار اشترك فى
حفر عدة آبار زيت فى حقل
بقيق . وفى وظيفته الحالية
يقوم بتعليم سعوديين جدد ،
وبذلك يساعد ابناء وطنهم فى
الحصول على وظائف مهمة فى
الصناعة الاولى للمملكة
العربية السعودية وهى الزيت
احدى الحلقات لتعريفك بالموظفين
السعوديين واعمالهم فى صناعة الزيت
ارامكو
شركة الزيت العربية الامريكية
الظهران — المملكة العربية السعودية

قادمون..

كشف حساب بالمشروعات التى نفذتها

٢٦٠١١ مصطاف يزورون

المفوضية العامة للسياحة والاصطياف بلبنان تستحق منا لفتة الى مجهوداتها الجبارة التي استطاعت بها أن تجعل لبنان مقصد آلاف السائحين الذين يبحثون عن الراحة والهدوء والجو الجميل الساحر ...

عشرات المشروعات استطاعت المفوضية ان تنفذها وان تخرجها الى النور وان تجعل كل واحد يزور لبنان يتحدث عنها .

هل تعرفون ماذا فعلت هذه المفوضية ؟

هل تريدون أن تقرأوا كشف حساب بالمشروعات التى نفذها رجال هذه المفوضية ؟

ان آخر ساعة تقدم لك كشفا كاملا بهذه المشروعات الضخمة الكبيرة ، ويجب أن تقف أمام كل مشروع لكي تعرف فائدته الكبرى ولتدرك مدى الجهد الذى قام به رجال المفوضية حتى استطاعوا أن ينفذوه .

كشف حساب

كشف الحساب يقول ان المفوضية العامة للسياحة والاصطياف قد استطاعت أن تنفذ كل هذه المشروعات :

- أنشأت المدرسة الفندقية وجهزتها بالمعدات العصرية وبالخبراء الاجانب فى مختلف الفروع .
- انشأت المصعد الكهربائي للتزحلق (التزلج) فى الارز .
- أنشأت محطة كبيرة للمصعد .
- انشأت طريقا خاصا للمصعد وساحة للسيارات .
- أنشأت حديقة للاطفال في بحمدون
- أنشأت منتفعات صحية عمومية فى أهم مراكز الاصطياف (عالية ـ سوق الغرب ـ الباروك ـ زحلة الخ) .
- ساهمت فى انشاء حديقة بكفيا العمومية .
- اشترت مدرجا نقالا يتسع لأربعمائة شخص لاقامة الحفلات الرياضية .
- أسست مكتبا للاستعلامات في العاصمة .
- أسست مكتبا للاستقبال والاستعلامات فى المطار الدولى وآخر فى المرفأ .
- أسست مكتبا للدعاية والاستعلامات فى مصر وآخر فى العراق .

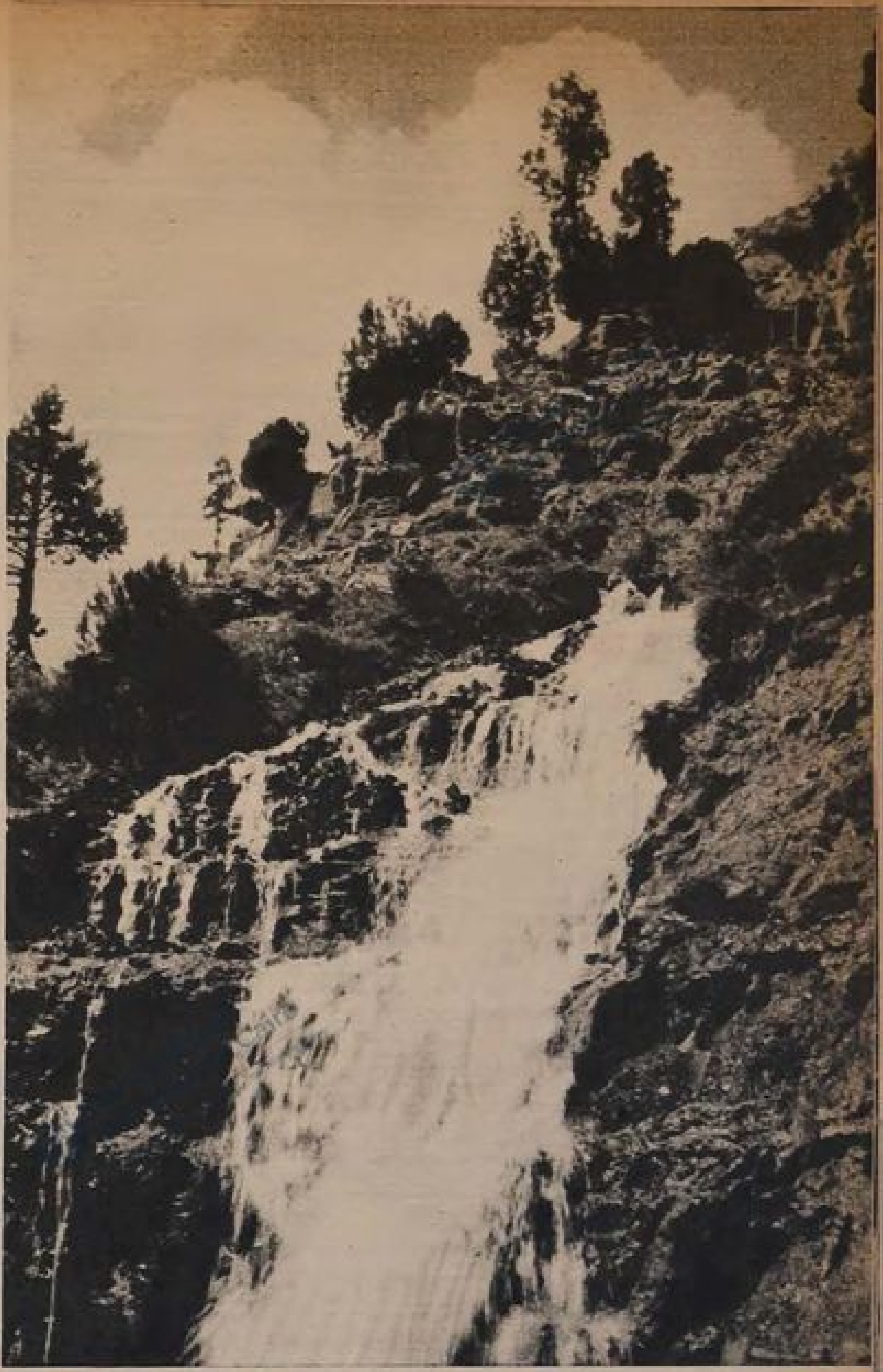

تذوب ثلوج الشتاء وتنساب بين الجبال والصخور لتكون شلالات ضخمة واشهرها شلال جيزين المعروف ، وحوله مقاه واستراحات المصطافين يتناولون فيها وجبات الطعام اللبنانى اللذيذ ويستمتعون بالجو العطر المنعش ..

في كل مكان من لبنان مناطق اثرية من انواع مختلفة فيها الاثار الرومانية والاثار العربية والاثار الفينيقية وتاريخ لبنان القديم ترويه هذه الآثار الناطقة بالخلود والمجد ..

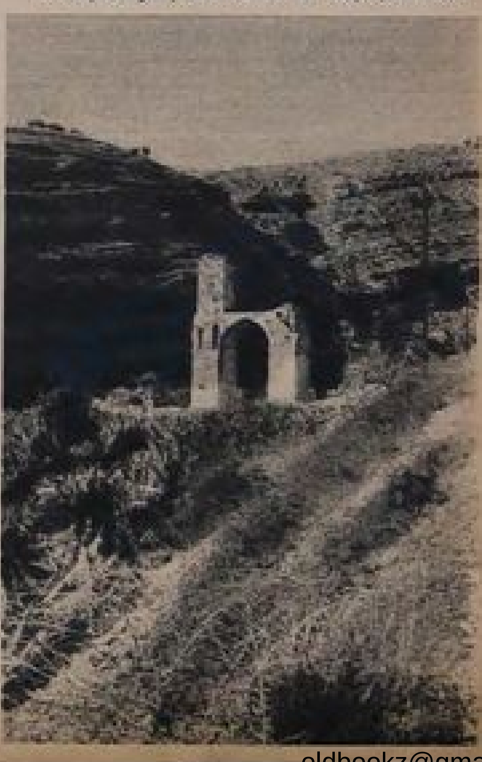

يتزاحم المصطافون على محطة « التلسيج » ليأخذوا دورهم فى الصعود الى قمم الجبال المغطاة بالثلوج ويحملون معهم اجهزة « التزلج » ..

من أجمل الاماكن الاثرية فى لبنان قصر بيت الدين التاريخى المشهور ، وكان مقرا للامير بشير حاكم الشام منذ اكثر من مائة سنة ، وقصر بيت الدين محلى بالنقوش العربية والفسيفساء الملونة وينطق بالمهارة الفنية العربية المعروفة فى الشرق .. وهذا القصر هو المقر الصيفى لرئيس جمهورية لبنان .

من الجنة

المفوضية العامة للسياحة والاصطياف

لبنان خلال ٦ شهور

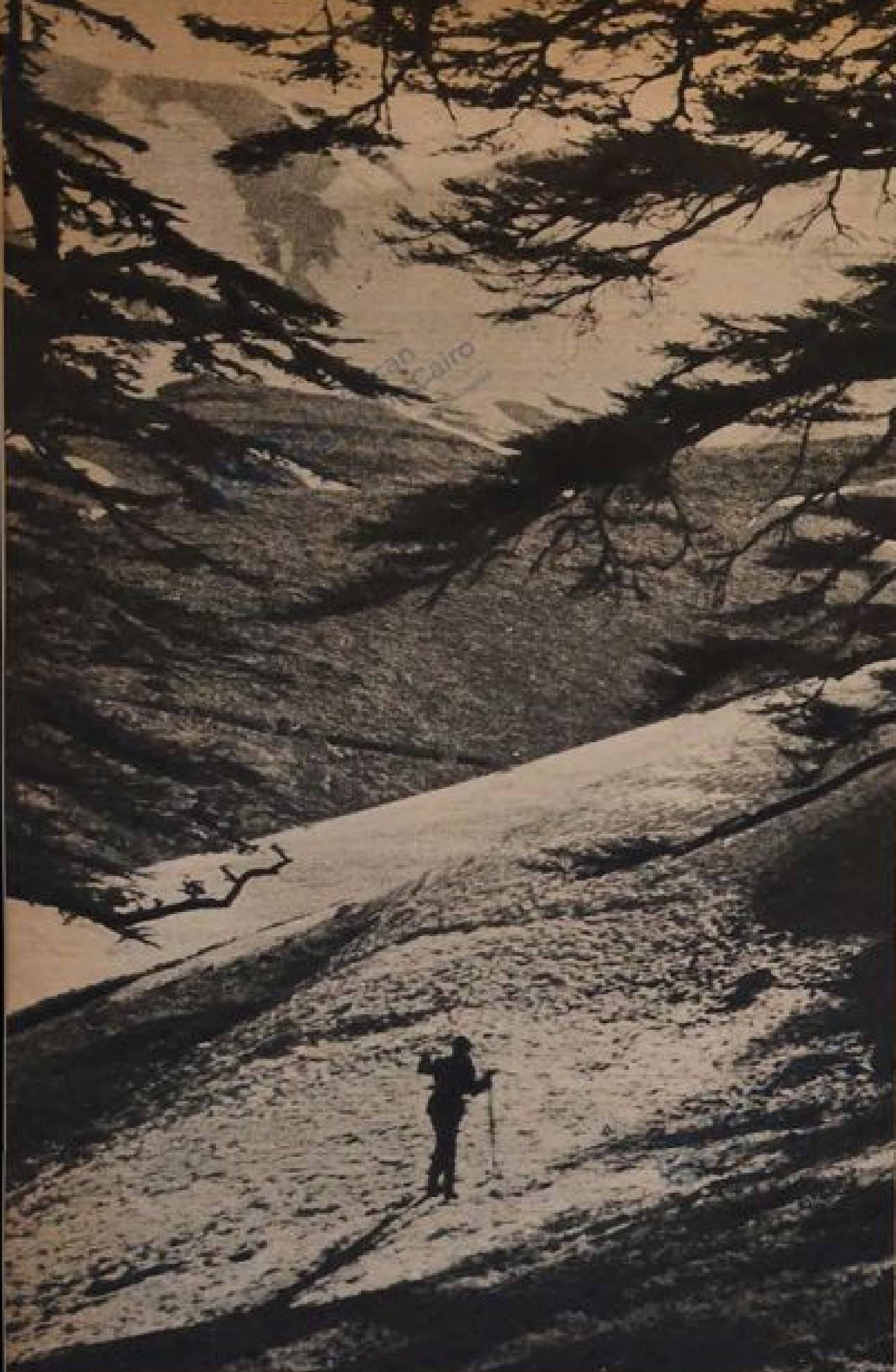

لبنان وحدها تستطيع أن تسمي نفسها سويسرا الشرق .. ان الثلوج تغطي قمم الجبال طول الشتاء ويمارس المصطافون رياضة الانزلاق على الجليد وسط أشجار الارز التي تنفرد بها لبنان دون غيرها وتصبح الجبال ملتقى الصيف والشتاء على السواء

- ساهمت في اصلاح قلعة البحر في صيدا .
- انتجت فيلما سينمائيا عن لبنان
- انتجت عدة أشرطة سينمائية ملونة عن لبنان .
- وضعت شارات كبرى للدلالة الى الطرقات العامة .
- قامت بتركيب عدادات للسيارات العمومية .
- حولت منارة جعيتا الى مركز سياحي هام .
- أصلحت حديقة صوفر العمومية
- أقامت محطة استراحة في وادي الحرير .
- أنشأت مكتبا للاستقبال في طرابلس .
- أنشأت منهلا للمياه المعدنية في بكفيا .
- دعت الفرق الرياضية من مختلف بلاد العالم لمشاهدة لبنان .
- شجعت عدة مباريات رياضية دولية اشتركت فيها دول أجنبية
- أخرجت مطبوعات أنيقة ككتاب « موطن الانفة » ... «ولبنان صور وذكريات» ولوحات لبنانية وصور ونشرات متنوعة .
- أقامت أعيادا وحفلات موسيقية كعيد الزهور بكيفيا ، وعيد المصايف في الحنشارة ، ومباراة البريدج وعيد آدونيس في الكفور .
- ساهمت في انشاء مخيم الكشاف في رديسات صوفر .

هذا هو السر

تصوروا كل هذه المشروعات ... وغيرها عشرات وعشرات ... عشرات أخرى من الافكار أصبح يحس بها كل واحد يزور لبنان .

ومن أجل هذا أصبحت لبنان في قمة المصايف والمشاتي العالمية .

ومن أجل هذا أصبحت لبنان حديث كل الناس الذين زاروها

ومن أجل هذا أصبحت مطارات لبنان تعيش في حركة دائمة ، حركة استقبال الضيوف الذين سمعوا عن لبنان وعشقوها قبل أن يشهدوها .

ومن أجل هذا زار لبنان في نصف عام ٢٦٠١١ سائحا وبعد ... هل زرت لبنان ..؟

ان كل الذين زاروا لبنان خرجوا منها يقولون :
ـ كنا في الجنة .
هل تريد أن تزور الجنة ؟

تهتم الحكومة اللبنانية بتدريب العسكريين والاهالي على رياضة الانزلاق ، وفي الجيش اللبناني فرقة الانزلاق العسكرية وبتدريب طلبة المدرسة العسكرية على التزحلق في فصل الشتاء

الآثار الرومانية تطلا بعلبك ، وفيها أبهاء ضخمة تبرز منها الاعمدة الرومانية السبعة التي تنطق بالعظمة والفن ، ويقولون ان الزلازل دمرت الجزء الاكبر من معبد آلهة الحب والجمال فينوس وباخوس وجوبيتر ..

القرى اللبنانية الجميلة فوق قمم الجبال التي ترتفع سبعة آلاف قدم فوق سطح البحر ويعيش سكان الجبال اللبنانيون في عزلة عن العالم الا في موسم الاصطياف وتذوب الثلوج في فصل الصيف وتنزل المياه كالشلالات الصغيرة الى الوديان المنخفضة

الملك فيصل يجرب الأطباق الطائرة على الماء !

ان حياة الملك فيصل الملكية ليست ملكا لشخص جلالته ...
وكان يريد ان يقوم بهذه الحركة والقفز فوق الماء ...

توحنت

حياة الملك فيصل ملك العراق للخطر .. ذهب يقضى أجازته على ساحل الريفييرا الفرنسية .. وفي مدينة « جوان لابان » بدأ يمارس رياضة التزحلق على الماء .

انها رياضة خطرة .. وقد التمست اليه حاشيته التي رافقته في رحلته أن يكف عن ممارسة هذه الرياضة حتى لا يعرض حياته الملكية للخطر ..

وكان الملك فيصل قد شاهد رياضة التزحلق فوق الماء في فلوريدا على الساحل الجنوبي للولايات المتحدة عندما زار أمريكا في سنة ١٩٥٢ .. وأعجب الملك بهذه الرياضة وقرر أن يتعلمها ..

ولم تسنح له فرصة التدرب عليها الا في هذا الصيف عندما ذهب يقضى أجازته في الريفييرا الفرنسية ..

اتفق مع مدرس فرنسي اسمه « ليورومان » على تدريبه على التزحلق فوق الماء .. ولم تستمر الدروس التي بدأ تلقاها أكثر من ثلاثة أيام ثم قرر الملك ان يقوم بتجربة هذه الرياضة معتمدا على نفسه ..

وحاول الملك أن يقوم بتجربة القفز فوق الماء والقيام ببعض الحركات الرياضية التي يمارسها هواة هذه الرياضة .. وتدخل رجال الحاشية فقد كانت هذه أول مرة يباشر فيها الملك هذه الرياضة ، وكان ممكنا أن تتعرض حياته للخطر ..

لقد ظل الملك في « جوان لابان » ولم يغادرها حتى أتقن ممارسة هذه الرياضة وأشبع هوايته منها ..

وفي الاسبوع الاول ، ولم يكن قد تلقى أكثر من بضعة دروس ، تجول في عبور الخليج المواجه للمدينة .. وكان في كل يوم يذهب الى الشاطئ ليباشر رياضته التي تعلق بها ..

وفي كل مرة كان يندفع بسرعة وراء اللنش الذي يجذبه وكانت الحاشية تقف على الشاطئ، وقد أمسك كل فرد فيها قلبه بيده .. لقد كانت حياة الملك في خطر .. وكان الملك عنيدا في ممارسة هذه الرياضة

الملك فيصل .. لقد وقف مع مدرسه يشاهد بعض الحركات البهلوانية للقفز فوق الماء .. كان يريد أن يمارسها لولا تدخل رجال حاشيته ..

واكتفى الملك بأن تدرب على التزحلق فوق الماء .. كان يندفع بسرعة وراء اللنش الذي يشد نفسه اليه

العلاقات التجارية
بين سوريا ولبنان

ان لبنـــان وســوريا توءمان ملتصقان لاتقوى أية عملية على فصلهما . هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع الذي يعرفه سكان هذه البقعة منذ الازل حتى في عهد الاستعمار الفرنسي . واليوم يحاول بعض الساسة تبديل هذه الحقيقة وهذا الواقع فيعرضون بذلك حياة البلدين لخطر ماحق . **ولعل الفترة التي مرت بلبنـان وسوريا منذ ان اوجد السيد خالد العظم مبدأ القطيعة الى الآن قد اكدت للبلدين شر هـذا المبدأ وخطره .**

ان أثر القطيعة الاقتصادية لم يقتصر على الناحية الاقتصادية بل تعداها رأسا الى الناحية السياسية فابتعد كل بلد عن الآخر **وكانت النتيجة أن زالت وحدة الكلمة بين لبنان وسوريا** ، وقد كانت في الماضي مضرب المثل في الحقل العربي . وبالتالي كان لذلك أثر سيء على وحدة الكلمة العربية اجمالا .

تعصف بالبلاد العربية تيارات مختلفة تعرض السفينة الى الخطر . وان عودة التفاهم اللبناني السوري الى ما كان عليه سابقا هو بمثابة توازن للقوى المتضاربة وسط هذه التيارات المختلفة القائمة وهو ضرورة ملحة لتوجيه السفينة نحو الامان .

أما في الحقل الاقتصادي فالذين يقولون ان لبنـــان بلد يعيش على الخدمات التجارية فحسب وانه لذلك يجب أن يستورد أو يموت ، وبهذا تتعارض مصلحته مع مصلحة سوريا التي لا يمكنها مجاراة لبنان في هـذه الخدمات التجارية ، بل يجب أن تكون السياسة الاقتصادية السورية موجهة نحو حماية الصناعة الوطنية حماية قوية والتصدير ، وبالتالي الحد من الاســتيراد ، هؤلاء الذين يقولون هـذا القول هم على خطأ . فحرية الخدمات التجارية في لبنـــان والاستيراد لا تتنافى مع تشجيع الصناعة في سوريا وفي لبنان معا . هــذه حقيقة نقرها حتى لو نظرنا الى النطاق اللبناني السوري الضيق ولكن عندما ينظر لبنان وسوريا الى الافق العربي الشاسع تبطل عند هذه النظرة جميع الاعتبارات الجزئية ويرى اللبناني والسوري مجالا رحبا للصـنـاعة اللبنانية السـورية وللخدمات التجارية اللبنانية السورية . ومما لاشك فيه أن لبنان وسـوريا بفضـل تقدمهما عن باقي أقسام الجزيرة العربيـة في مضمار العلم والفن فانهما يشكلان السلم الطبيعي لايصال علمهم وفنهم ومهارتهم الى الاقسام العربية الاخرى التي حبتها الطبيعـــة بثروة بترولية هائلة .

كل هذا يتفق مع سياسة الحكومة اللبنانية بشأن التشديد بضرورة التفاهم الدائم بين لبنان وسوريا في الحقل السياسي العربي والحقل الخارجي . وكلنا يأمل أن يتمكن المســؤولون اللبنانيون والسوريون معا من تثبيت دعائم هذا التفاهم والرجوع الى ما كنا عليه في الماضي من وحدة الكلمة اللبنانية السورية ، ومن ثم انشاء وحدة اقتصـادية لاتضم لبنان وسوريا فحسب بل تتعداهما الى الاقطار العربية الاخرى المجاورة . ولن تقف أية اعتبارات اقليميـة ضيقة أمام هذا التوجيه السليم .

اميل البستاني
نائب لبنان

هذا هو اليانصيب الوطني في لبنان

مشهد لحفلة علنية من حفلات السحب يرأسها السيد سامي الصلح رئيس مجلس الوزراء، في عام ١٩٤٣ وهو العام الذي صدر فيه اليانصيب

مشهد لدواليب سحب اليانصيب الوطني يديرها ايتام احدى المؤسسات التي تتولى مديرية اليانصيب مد يد المعونة اليها هي وغيرها من عشرات مؤسسات الخير والاصلاح

٢٠ مليون ليرة توزع على الرابحين

الحظ يفتح لك ابوابه فى لبنان . احلامك التى تراها وانت مغمض العينين ، مشروعاتك التى تفكر فى تحقيقها ، دعواتك التى تدعوها من اجل ان تمتلىء جيوبك بالمال .. كل هذا اصبح فى يدك .. بفضل اليانصيب الوطنى الذى يصدر فى لبنان .

واليانصيب الوطني مديرية ذات ميزانية مستقلة انشأتها الحكومة في بداية عام ١٩٤٣ لاسعاف المؤسسات الاجتماعية التي تنشئها الحكومة اللبنانية او التي تشملها برعايتها كالمستوصفات والمستشفيات وملاجىء العجزة ودور الايتام ومؤسسات تعهد الاطفال .

ويقوم بادارة اليانصيب الوطني مدير يمارس صلاحيته تحت اشراف وزير المالية تعاونه لجنة مراقبة مؤلفة من مديري الدولة العامين .

١ + ١ = جنة وحظا

وفكرة اليانصيب الوطني تقوم على نقطتين اساسيتين :

● النقطة الاولى والغرض منها مساعدة الجمعيات الخيرية التي تقوم بأجل الخدمات من اجل الوطنيين والعرب .

● والنقطة الثانية وهي فتح ابواب الامل امام الذين يطرقون باب الحظ والسعادة .

وتنظم المديرية لهذا الغرض اثنى عشر اصدارا عاديا كل عام .. يجري سحب كل اصدار منها في اول كل شهر . وقيمة الجوائز في كل سحب حوالي ربع مليون ليرة لبنانية موزعة على ٦٧٧٥ جائزة تتراوح قيمة الجائزة فيها ما بين ٥٠٫٠٠٠ ليرة وهي قيمة الجائزة الاولى ، و١٠ ليرات لبنانية وهي قيمة الجوائز الثانوية .

اما عدد اوراق كل اصدار فيصل الى ٥٠ الف تذكرة ثمن التذكرة منها ١٠ ليرات لبنانية كي يباع النصف بخمس ليرات لبنانية .

اصدارات غير عادية

ولا تنظم المديرية هذه الاصدارات العادية فحسب ، بل هي تنظم فوق هذا ستة اصدارات اضافية خاصة على طريقة السويبستيك (سباق الخيل) حيث يتراوح الحظ ما بين دواليب السحب ونتيجة شوط السويبستيك ، ولا تختلف هذه الاصدارات عن الاصدارات العادية الا فيما يتعلق باشتراك الخيل لتحديد نتائج الجوائز الكبرى فقط .

كيف يجرى السحب

ويجري سحب اليانصيب الوطني بعد اقفال نتائج البيع باشراف المدير ولجنة المراقبة ، ويتم هذا السحب في حفلات علنية يسمح بحضورها لكل راغب في مشاهدتها ، وقد جعلت المديرية الجائزة الكبرى من حق الجمهور حتما ، وتدفع الجوائز على اختلاف فئاتها لرابحيها فور سحب كل اصدار معفاة من كافة انواع الرسوم .

١٩ مليون ليرة توزع على الرابحين

لقد بلغت قيمة التذاكر التي بيعت من تاريخ اصدار اليانصيب حتى الآن اكثر من ٢٩٫٦٠٠٫٠٠٠ ليرة لبنانية ، وبلغت قيمة الجوائز خلال هذه المدة اكثر من ١٩٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة لبنانية .

وقد وزعت معظم ارباح هذا اليانصيب على المؤسسات الخيرية في لبنان ، كما تدخر المديرية في مصرف الاصدار الرسمي مبالغ احتياطية ضخمة تعتزم الحكومة اللبنانية انشاء مشاريع عامة بها في وقت قريب .

***

والآن . . .

هل تريد ان تجرب حظك ؟

هل تريد ان تطرق باب الامل ؟

هل تريد ان تمد يد العون الى الجمعيات الخيرية التي تعمل من اجل لبنان ومن اجل كل العرب ، ومن اجل كل عربي في الشرق الاوسط ؟

اذن فلك .. هناك شيء اسمه اليانصيب الوطني في لبنان !

السيدة بهية الزهار السعيدة صاحبة هذا الشيك

السيدة الكبيرة ربحت خمسين الف ليرة قيمة الجائزة الكبرى وبجوارها حفيدتها الوحيدة التي وهبتها ثروتها .. هل تستطيع ان تتخيل نفسك مكان هذه السيدة ؟

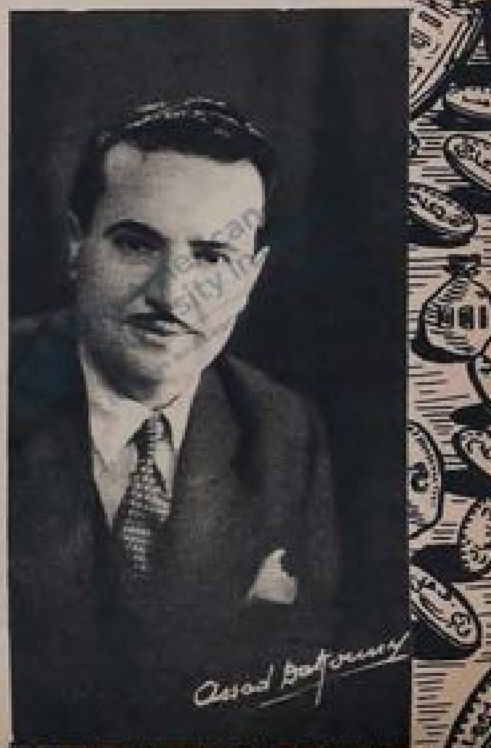

فائز بك مكارم مدير اليانصيب الوطني

صمام الامن لرياضة جديدة تحت الماء

غواصون يوقتون مراحل الضغط بساعة رولكس اسبعاولير عند صعودهم الى سطح الماء ..

ان الهبوط الى اعماق الماء عملية شاقة خطرة لانه كلما ازداد الانسان هبوطاً ازداد امتصاص الدم للنتروجين تحت تأثير الضغط ولذلك فان الصعود من اعماق الماء الى سطحه بعد ذلك يستلزم تدرجاً دقيقاً للاقلال من ضغط الدم .

ولقد صنعت فى العام الماضى ساعة خاصة لايتسرب اليها الماء على عمق ٦٦٠ قدماً وروعى فى تصميمها أن تحقق مطالب الاشخاص الذين يجازفون بحياتهم بالهبوط الى الاعماق التى تدل اليها الغواصات معتمدين فى تنفسهم على رئة صناعية أو خزان هواء يمدهم بالاكسجين .. وكان من الضرورى جداً أن تكون هذه الساعة دقيقة غاية الدقة مضادة للماء ١٠٠٪ ومزودة بمسجل لتحديد مواعيد الغوص الى الاعماق والصعود الى سطح الماء وكذلك تحديد كميات الهواء اللازمة فى كل مرحلة من مراحل الهبوط والصعود ، وللتأكد من دقة هذه الساعة التى تتوقف عليها حياة الغواصين اعطيت واحدة منها الى عدد من كبار الغواصين فى العالم لتجربتها وتقديم تقرير عنها .

وقبل معهد ابحاث الغواصات فى كان اختبار هذه الساعة ، حيث أجرى عليها ١٣٦ اختباراً تحت الماء على عمق ٢٠٠ قدم فى خلال خمسة اشهر . وقد تبين ان ساعة (رولكس سبماولير) استطاعت ان تجوز هذه الاختبارات الشاقة بدقة مدهشة حتى عندما انزلت الى عمق ٤٠٠ قدم وهى معلقة فى طرف سلك من الصلب وقد جاء فى نهاية التقرير الذى قدم عنها مايلى :

« اننا نفكر فى أن نطلب من كل رئيس فريق من هواة الرياضة تحت الماء ان يقتنى أحدى هذه الساعات فان اداة الامن هذه تعتبر تقدماً عظيماً جداً فى ميدان الغوص تحت سطح الماء والى اعماق كبيرة » . وقد أجرى عليها اختبار الموقام به معهد الاحياء المائية البريطانى وقد جاء فى التقرير الذى قدم عن هذه التجربة مايلى :—

« لقد ثبت صحة الميزات التى قيل بتوافرها فى هذه الساعة من انها صممت تصميماً خاصاً للتغلب على المشاكل العجيبة الخاصة بالتوقيت اثناء الغوص وبصفة خاصة فيما يتعلق بميزاتها الخارجية .. ولقد حرص المعهد على ان تعرض الساعة اثناء التجربة لاشق الظروف التى تواجه من يغوص تحت الماء للرياضة وصيد السمك » .

وزيادة فى التأكد من قدرة ساعة سبماولير على التغلب على كل الصعاب ارسلت احداها الى الغواص المحترف د.م. فلاناجان فى منطقة مالطة للاختبار وبعد ان أجرى فلاناجان اختباراته على الساعة استمرت ٦٠ يوماً كتب تقريراً كله مديح وثناء جاء فيه :

« ليست هناك ساعة اخرى استطاعت احتمال اختبارات شاقة كتلك التى تعرضت لها بنجاح منقطع النظير ساعة سبماولير ومن ثم فان فى استطاعتى ان اقول ان هذه الساعة لاغنى عنها لكل من يهبط تحت الماء » .

وبعد فلا شك فى أن انتاج مثل هذه الساعة يعتبر نبأ هاماً لجميع الرياضيين الذين يهوون رياضة السباحة تحت الماء .

احدى الطائرات الجبارة التى تستعملها شركة خطوط الطيران للشرق الاوسط وهى مجهزة بمعدات لحفظ الضغط الطبيعى مهما كان الارتفاع ..

صائب سلام - مؤسس ورئيس مجلس ادارة الشركة

الشيخ نجيب علم الدين عضو مجلس الادارة والذى يعود له الفضل فى الوثبة المباركة التى حققتها الشركة مؤخرا .. وسيكون لها الاثر الاكبر فى مستقبل الطيران فى لبنان

شركة خطوط الطيران للشرق الأوسط

أكبر مؤسسة طيران تجارية فى الشرق الأوسط

صور هذه الصفحة تحكى قصة كفاح شركة تهم كل عربى من الاقطار العربية .

قصة جهاد وتضحية من اجل خدمة العروبة فى كل مكان . من اجلك ومن اجلى ومن اجلها .

كيف بدانا ..

فى عام ١٩٤٥ ولدت فى بيروت شركة خطوط الطيران للشرق الاوسط ، على يد رئيس مجلس ادارتها الحالى صائب بك سلام .

بدات صغيرة تحاول ان تقف وسط الشركات الكبيرة التى كانت تحتكر السفر بالطائرات .

بدات بعدد محدود من الطائرات الصغيرة التى تقوم على ادارتها نحو ٤٧ موظفا لا اكثر .

بدات بعد انتهاء الحرب العالمية الكبرى والازمة الاقتصادية تمسك بتلابيب الدول والشركات والافراد . وكان كل الذين يرقبون هذا النشء الصغير يخشون عليه من السقوط والفشل .

كان كل عربى يحرص على أن تبقى هذه الشركة وان تقوى وان تزداد قوتها يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ، وعاما بعد عام .

وكانت هناك شركات اخرى تتوقع فشل هذه الشركة وترقب بعين حسود سقوطها ، ولكن يد

السيد عسيل نائب المدير العام رمز العمل المتواصل

الاستاذ وفيق المجدوب مدير مكتب الشركة بالقاهرة

الله وكفاح الجماعة ، وجهاد الذين تولوا قيادتها منذ اللحظة الاولى حال بين ان يحقق الحساد اغراضهم . وازدادت قوة شركة خطوط الطيران للشرق الاوسط .

وسمع عنها العالم .

جهاد ليس له حدود

اصبحت تملك الآن خمس طائرات من نوع « الداكوتا » واصبح لها ثلاث طائرات من نوع « فيكونت » المجهزة بمعدات لحفظ الضغط الطبيعى مهما كان الارتفاع .

وكان هناك عند نشأتها ٤٧ موظفا يتولون عملية ادارتها ، فاصبح عندها الآن ٥٠٠ موظف واصبح كل عربى يحس براحة وهو يجد طريقه الى هذه الشركة

ووجد المسئولون عن الشركة ان كفاحهم وجهادهم المستمر الطويل يجب ان يمتد لكى يصل الى آفاق اخرى جديدة ، فوضعوا الخطة الكاملة لتسيير خطوط جديدة غربا عبر القارة الاوربية الى لندن وشرقا الى مختلف الاقطار الاسيوية .

* • * • *

وهكذا يستمر كفاح شركة خطوط الطيران للشرق الاوسط ويستمر جهادها من اجل كل عربى .. من اجلى .. ومن اجلك .. ومن اجله ، ومن اجلها !

هذه الشركة التى كانت فاتحة مباركة للطيران التجارى العربى .

شخصيات بارزة في لبنان

اميل البستانى

الرجل الطائر الذى حطم كل القيود والحواجز

ان شركة المقاولات والتجارة هى من أكبر شركات الشرق الاوسط واهمها . وتمتد فروع هذه الشركة الى جميع عواصم العالم العربى والشرقى وحتى الاوروبى .. والرجل الذى يدير هذه الشركة الكبيرة هو الاستاذ اميل البستانى احد كبار رجال السياسة والاعمال فى القطر الشقيق لبنان .

واميل هو الابن الحقيقى لهذا الجبل الاشم الذى هو لبنان . وهو جبل بجسده الممتلىء وعضلاته القوية . وحبه المتواصل للعمل ومغامراته الكثيرة التى لاحد لها . وضحكته الصريحة التى لاتخفى وراءها اى معنى من معانى الحقد .

واميل البستانى هو قوة من قوى الطبيعة ، قوة لاتعترف بالحواجز التى تعترضها . لانها تطير فوقها ، ولهذه الاسباب سمى هذا الانسان بالرجل الطائر .

وهو فوق انه يطير فوق الحواجز ينام كل اسبوع فى بلد جديد . وكثيرا ماتناول فطور الصباح فى بيروت والغداء فى القاهرة والعشاء فى باريس ، وهو يتنقل بين عواصم العالم على طائراته الخاصة . والغريب فى امر هذا الرجل الناجح والعقل الجبار ان الفضل فى نجاحه لايعود الى أحد الا الى نفسه .

وبالرغم انه من عائلة البستانى الشهيرة التى انجبت للبنان كتابا كبارا ومؤرخين لهم شهرتهم وعلماء معدودين فهو لم يستفد شيئا من هذا المجد لانه أسس نهضته الجبارة على تفكيره وقوة ساعده فقط .

وعندما كان اميل البستانى شابا تمكن ان يكمل دروسه فى الجامعة الامريكية ونال شهادة الماجستراه ... وقد يستغرب القارىء عندما يعلم أن هذا الشاب القوى كان يعمل فى الليل كى يتمكن من تسديد أقساط المدرسة فى النهار . وهذه هى الطريقة التى سار عليها جميع الرجال المشهورين فى العالم .

وعندما تسلح اميل البستانى بالعلم والمعرفة شمر عن ساعديه ونزل الى ميدان الاعمال فكان الرجل الأول فى الشرق العربى بعد مضى بضع سنوات فقط وتربع على عرش (الكات) .. هذه الشركة الجبارة التى استطاعت فى خلال سنوات معدودة أن تكتسح الشركات الاجنبية الكبرى وتنال جميع الالتزامات الكبيرة فى العواصم الشرقية العديدة .

وكلمة « كات » تعنى القط .. وبالفعل قرر اميل البستانى ان يكون القط رمز هذه الشركة القوية .

واميل البستانى يحب هذا الحيوان القوى . لنظافته ولقدرته على اجتياز المصاعب .

ويبتسم أميل البستانى ويقول : انه كالقط تماما لانه يملك مثله سبعة أرواح

وكثيرا مايكون بعض عمال الشركة فى عدن او الكويت أو البحرين او بيروت يهملون عملهم وهم يعلمون ان الرئيس موجود فى أمريكا لانهم قرأوا الخبر فى الصحف وشاهدوا صورته مع ايزنهاور يبتسم ويتكلم .

فاذا بهم يسمعون صوته بالقرب منهم ومعه رئيس المهندسين فى المنطقة وهو يسأل عن سير العمل وراحة العمال .

ويساعد هذا الرأس الجبار القوى رجلان قديران ..

فعبد الله الخورى هو المسئول عن كل الادارة والتنظيم . وقد أظهر مقدرة فائقة فى هذا الميدان وبرهن على أنه الجناح الايمن لقنبلة الشرق اميل البستانى .

واما شكرى الشماس فهو مهندس وخريج جامعات لندن . وهو المسئول عن المشاكل العلمية ومسائل الاختصاص وهو قلب نابض للشركة يعمل فى صمت من وراء مكتبه ولا يراه أحد .

وهذا المثلث الضخم لا يضم الا شبانا لان أكبرهم سنا لايزال فى الخامسة والاربعين من عمره .

ومملكة هذا القط الكبير تمتد من لبنان الى عدن فمصر فالعراق والاردن والكويت والبحرين وقطر وسوريا وبريطانيا وبلاد السويد .

وينصب اكبر عمل للشركة على تجهيز آبار البترول بكل ماتحتاج اليه .

واليوم حيث ترى ازدهارا وعمرانا فى اى بقعة فى الشرق تستطيع أن تقول ان « الكات » ليست بعيدة عن هذا المكان .

فالشركة هى التى بنت قصر الملك فيصل فى بغداد . هذا القصر الذى يعتبر مفخرة من مفاخر الهندسة والبناء . وقد حرصت الشركة على أن تستورد حجارة البنيان من القدس وتنقلها بالطائرة الى بغداد .

والشركة تملك عددا كبيرا من الطائرات لكى تتمكن من نقل موظفيها وعمالها وعتادها إلى مقر الاعمال . وكثيرا مايشاهد العرب فى جميع اقطارهم طائرات حمراء تجتاح السماء وعليها القط الاسود رمز القوة والنضال .

اميل السياسى

ورغم مشاكله الكثيرة . وأعماله التى لاتعد ولا تحصى ، فان اميل البستانى برلمانى من الطراز النادر .

فهو نائب عن منطقة الشوف . ونائب شعبى يحرص على أن يثبت وجوده دائما . واستجوابات اميل البستانى فى مجلس النواب لاحصر لها ، فهو يتدخل فى كل صغيرة وكبيرة . فتراه هنا يدافع عن موظف مظلوم ، وهناك يهاجم رئيس الحكومة لانه أعفى احدى الشركات من ضريبة الدخل مثلا ، وغير ذلك من مختلف الامور .

والحقيقة أن اميل البستانى هو أول من عرف أهل الخليج وأمراء العرب على لبنان وغيره من البلاد العربية ، فقد فتح الطريق امامهم ودعاهم الى زيارة لبنان ونظم لهم الاستقبالات والاقامات حتى أن له بعض الموظفين المختصين فى استقبال كبار الضيوف والعمل على راحتهم ، كما بنى عمارة خاصة لهذا الغرض النبيل .

وقد دعى الاستاذ اميل البستانى الى الاشتراك بالوزارات مرارا ، ولكنه كان يرفض دائما لان الوقت لم يحن بعد . كما تعود أن يقول .

ومن عادة السيد البستانى أن يتزعم المعارضة دائما . لان البرلمان اللبنانى لم يعرفه الا معارضا حتى اليوم . فهو دائما فى قلب الهجوم فقد سئل مرة عن السبب فقال انه كان يلعب دور المهاجم فى مباريات كرة القدم عندما كان طالبا فى الجامعة الامريكية . وهو لم يتخل عن هذا الدور عندما دخل الى الحياة العامة .

وتخشاه الحكومات وتحسب له الف حساب لانه اشتهر بدقة احصاءاته وقوة ذاكرته وشدة هجومه . فهو عندما يقرر اعلان الحرب على حكومة ما . تراه يبحث عن جميع الاخطاء التى ارتكبتها منذ عام وأكثر . ويسرد هذه الهفوات فى المجلس . وقد تستغرق خطبه عادة الساعات الطوال .

وقد سأله أحد الصحفيين عن هدفه فى الحياة بعد أن نجح فى جميع الميادين التى خاضها . فقال وهو يضحك ضحكته المشهورة : النضال دائما . وتذكر قول نابليون :

« هل بعد فتح الارض من امنية

فأجاب : انظر كيف أفتتح السما »

قلبي في بكفيا

كنت ذات يوم أتناول طعام الغداء مع بالمعتصديقين من المشتغلين بالادب ، وكنا ثلاثة صحفيا معروفا ، واديبا له مكانته، ثم موسيقارا كبيرا له اسمه وشـهرته الواسـعة في عالم الغناء والموسيقى ، وكانت هذه أول مرة اجتمع فيها بهذا الفنان الكبير في جلسة خاصة ، ولذلك ادهشني أن أراه على غير ما تعودت أن أراه دائما في الاماكن العامة مرتديا ذلك الثوب الاورستقراطي المصنوع من ورق الورد الذي يجرحه النسيم وتخضبه حمرة الشفق ، والذي يجعله لا يتحرك الا بمقدار ، ولا يمد يده ـ ان مدها ـ الا ليخرج منديله الحريري الابيض المعطر دائما يمسح به نظارته ثم يعيده الى مكانه من الصدر على هيئة زهرة تمم رائحتها وتعبق شذاها ، وانما رأيتـه في ذلك اليوم وفي تلك الجلسة مرحا ضاحكا غير متزمت ولا متحفظ يلقي بنكاته الخارجة وغير الخارجة ذات اليمين وذات الشمال كما يلقيها تماما ـ ابن بلد ـ فنضحك لها طـويلا ، كما رأيتـه وقد أنزل ثوبه الارستقراطي فترك مقعده الوثير بيننا وجلس متربعا على الارض يضم تكاة من الحرير الى صدره ويتحسسها وهو يتحدث الينا عن الحب والجمال ومواطن الفتنة والاغراء في الجسد الجميل ويصف لنا ذات الطرف الكحيل والخصر النحيـل والقد الممشوق والجسد الفارع الذي برزت كنوزه من خلف الثوب تتلألأ نورا في عينيك كما يتلألأ تماما الماس والجوهر من خلف الزجاج المصقول ، واخرى كالحديقة المزدهرة تتيه في حسنها تماما بقايا من هيكل سيارة قديمة ملقـاة في طريق مهجور .

واشهد بأن حديثه هذا المرح قد أطربنا كثيرا في هذا اليوم فرحت أتحدث اليه انا ايضا ، وجرنا هذا الحديث الى أحاديث اخرى كثيرة ، تحدثنا في الادب والصحافة والسينما أمس واليوم ، والغناء المصري القديم وما كان عليه من ألوان متعددة من الابتذال ، وكيف انتشـل من حضيض المجون والخلاعة ومخاطبة الجسد ، وارتمى السمارة الى فريحنا ، وشغلني ماكانتي وما الى ذلك من انحطاط وتدهور وابتذال ونفخ بمبادل الجسـد الى السمو الى سـماء الروح ومخاطبة الحس والفـؤاد والقلب ، وتذكرنا روائع شوقي وحافظ والاخطل الصغير ، وروائع اللحن التي قربت لنا هذا كله وقدمته لنا حلو المذاق شهي الطعم .

تحدثنا في هذا كله وتذكرنا هذا كله ، وتذكرت معه لحنا معجبا بالفنات لهذا الفنان الكبير ، لحنا ما سمعته مرة وانا في الطريق او في البيت .. حزين ام مسرور ، مريض ام معافى الا بكيت وانسابت الدموع من عيني ، واكاد مع اللحن أهيم على وجهي في الطرقات واردد مع المغني هذا الشطر من الاغنية :

قلت يسكن الى ماجـرى
يكون وقولي على غير مراده
منيت انوح والليل ساهري
بقلب باكي صابر وداده

تذكرت هـذا اللحن وقلت له اسم الاغنية ، ولكني ما ان فعلت ونطقت له اسمها حتى رأيته السهم فجأة وزايل وجهه سريعا ذلك البشر الذي كان يرتسم عليه ازمن ثم راحت نظراته تمتد الى بعيـد وكأنها لا تريد أن تعود ، وادهشني هذا الصمت انا ايضا كما صمت هو ، وظل حينا صامتا الى ان رأيته فجأة يسحب خيوط نظراته رويدا كما يسحب الصياد

قصة مصرية بقلم أمين يوسف غراب

من القاع رويدا ، ويلتفت الى
منتسما
ذكرتني بهذا اللحن .
له ذكرى معينة في حياتك .
بل كانت حياتي له ذكرى في يوم ما
ت حريصا على أن اعرف ما هي تلك
ي التي اهتز لها كيانه كله وغيض
لسبين عليها . ولذلك قلت له
لعلك واهم . فما الحياة نفسها الا
فكيف تكون ذكرياتنا فيها ..
رق ولم يجب كأنه لم يسمع . ثم
ين اعتدل في جلسته وقال مسترسلا
ت الا ذاكرة قد بلغت الطريق الموصل
بعد ، وبدأت اصعد أولى درجات
، وكان همي كله في ذلك الحين
صعد بقية الدرجات فكنت اكرس وقتي
وحياتي للفن الذي اعيش له ومن أجله
يني عن ذلك شيء ولا حتى الجمال
يتكاثر من حولي ، ولا الجميلات
كن يتقربن مني ويتوددن الي .
ما المال مهما اغدق بريقه فقد كنت
ايمانا قاطعا بأن المال والجاه ال
الا غنى الذي اعيش له . ولذلك
في حياتي نساء كثيرات ليس من
ال وصف جمالهن او فتنتهن او
هن التي كانت تلمع في سماء
ى . ولكن كلهن خرجن من نفسي
ولا اذكر أن واحدة منهن مهما كان
فتنتها او اسمها الذي يسطع في
استطاعت أن تدنيني منها او تقربني
او تحمل قلبي يتعبد في المحراب
ى الا تشبه الحب امام القدح .
انت كذلك الى أن ذهبت يوما الى فندق
اولوس حيث كان يجلس هناك من حين
ر شاعر كبير كنت على صلة وطيدة
ان رحمه الله يتخذني ابنا له وتلميذا
انه سيكون من الناجحين . وكان
الله عليه متعودا ان يجلس في مكان
لا يغيره وهو مكان المائدة الثالثة التي
على يمين البهو والتي تظل النافذة
رة لها على الشرفة الكبيرة المقابلة
قة . وعندما دخلت عليه كان شاحب
مصفر السحنة يتصبب عرق كثير
بهته وكانت نظراته الشاحبة تلمع
ى الى آخر من تحت منظاره السميك
يدون شيئا على هامش صحيفة امامه
الرصاص الصغير الذي يضطرب
صابعه وكانت هذه هي عادته اذا ما
شيطان الشعر . فلم احيه لانه لن
ي ولن يرد على تحيتي وجلست
على المائدة صامتا اتصفح احدى
الاسبوعية التي كانت تصدر اذ
كانت قد نشرت عني مقالا طويلا
فيه عيني الى السماء وانتظرت انصراف
الشعر لاقرأ المقال على الشاعر
فقد كان طيب الله ثراه يطرب كلما
وانشادت الصحف بفني . وبينما
ذلك اذا بي ارى على مائدة منعزلة
تقع في اقصى اليسار خلف الباب
الموصل الى البهو الفرعوني فتاة
وقعت عيني عليها حتى استقرت
نظراتي كما يستقر عصفور مجهد
على غصن رطيب وارف الظل . وما
تأملتها قليلا حتى شعرت بكياني كله
وقلبي يهتز بعنف ويخفق خفقانا
فتملكت سريعا وكانت هذه عرفاني
عقل قلبي لشيء ، وقلت - يا ساتر
- كانت الفتاة في السادسة عشرة
عمرها تقريبا ولكن كل شيء فيها كان
هذه السن بكثير .. شعرها الفاحم
المسترسل في الطول غريبة على الظهر
.. قوامها الفارع الطويل . حسنها
بالفتان عجيب حتى لكأنه صب في
جديد لنوع غريب من الجمال فاصلا
الكنز هناك واستقل من امام واستكبر
في حين استكان من الخلف
اعطافه وتراخت حتى كانت
لولا انها تماسكت في ضعف
يثير عطفك في حين انه يستثير
وبالهب حواسك ويجعل ذلك
الذي يعيش في كيانك يهتف به
وعليه . وانا هنا لا اصف لك جمالها
نها لكي تستهويك صورتها مثلما
اني فقد علمتني تجاربي الكثيرة
النساء التي عشتها ، ان الجمال في
ما هو الا شيء نسبي عند العين
ترى . فالذي اراه انا جميلا قد
انت كذلك . وقد تكون انت محقا .
لماذا رأيتها انا كذلك . ولماذا الراهب

يتلك وأحببت بهذه رغم الصفات كثيرة من صفات الجمال تعشقها .

هذا هو السر المعلق الذي لا اعرفه وهو كسر الحب سواء بسواء . فنحن نحب ونتيم في حبنا لا لشيء الا لنكمل نقصا في كياننا . نقصا لا نعرفه ونقدر طول جهلنا به يكون طول فترة الحب واشتعال ناره . أما اللحظة التي نعرف فيها ذلك احببنا ... اللحظة التي اعرف فيها انني احببت لانني اشتهي التطلع الى العيون السود ، او لان كياني يلذ له الاصغاء الى ذلك الصوت الذي يشبه الانين في الليل او لان روحي تهفو لرؤية هذه الذراع الملتفة او هذه الساق المكتنزة . الوقت الذي اعرف فيه هذه الحقيقة فهو الوقت الذي نكون قد شيعنا فيه حبنا الى القبر ووسدناه مرقده الاخير . وسر ذلك أيسر مما تظن . فتلك العيون التي تشتهيها او ذلك الصوت الذي يلذك الاصغاء اليه او تلك الذراع الملتفة التي يحلو لك النظر اليها . كل ذلك لم يكن وقفا على واحدة من النساء . وانما خلقه الله لاكثر من امرأة .

ولذلك لم اسأل نفسي لماذا انا تأثرت بهذه الفتاة كل هذا التأثر ولماذا نظرة واحدة عابرة القيتها عيني عليها فعلت بكياني كل هذا الذي فعلته لانني قطعا لن اجد الجواب ولن اظفر به . ولكن الذي فكرت فيه وشغلني حقيقة . هو ذلك الحزن الذي كسف وجهها الجميل واسدل عليه كما يسدل النقاب الاسود على مصباح يشع نوره .. كانت جالسة وقد انحنى جيدها الطويل على صدرها المضطرب كما يتحلى عروس ترنح على سيقانها مثقلة بالهموم وكانت مسبلة الهدبين لا تكاد تطرف ولا تزيد حتى اصابعها الصغيرة التي راحت في عصبية تعبث باطرافها وهي ترسل من حين لآخر زفرة حارة تكاد تذهب بتلك الاصابع . وكانت تجلس بجانبها سيدة وقور في العقد الرابع من عمرها ينم مظهرها في مجموعه على انها سيدة من بيت كريم . وكان مجرد النظر اليها يقطع بأنها والدة الفتاة . وكانت حزينة هي ايضا ، بل كانت اشد حزنا من ابنتها فقد جلست في مكانها كالشيء الذي يحترق مستسلمة الى تلك النار مرتفقة المائدة مطأطئة الرأس الذي حملته على يد مفرودة ترتعش فقد رأسها المائل وعنقها المنحني كالعلم المنكس في يوم مشؤوم . ومن ثم راحت ترسل نظرات ساهمة الى الارض نظرات مبعثرة سوداء كنت اخالها تنساب من عينيها الحمراوين الى الارض فتلونها من شدة سواد تلك النظرات . والتفت الى الشاعر الكبير وأردت ان اقول له شيئا . اقول له انظر الى هاتين . والى هذا الهلال الوليد وكيف كسف الحزن ازدهاره عليه وهو لم يتجاوز بعد سن الفطام . أو انظر الى تلك العيون النجلاء كيف احالها الحزن الى ما الاحمرار واحالت السواد الى المتة التي تنساب شواظا على الارض . ولكن الشاعر الكبير كان قد استغرق السحنة ، مضطرب الاعصاب ينضح العرق من كل جارحة فيه ويضطرب القلم الصغير بين اصابعه وهو يخط به شيئا على هامش الصحيفة . فلم اجرؤ على ان اقول له شيئا . ورحت استعجل وضع ذلك القلم الصغير في جيب الصديري لان هذا كان ايذانا بانصراف عفريت الشعر . ولكن الفتاة انصرفت مع امها قبل ان ينصرف الشيطان . وشعرت عند انصرافها بقلبي يكاد يهوي ويسقط بين جنبي لانها ستنصرف دون ان اعرف عنها شيئا . ولذلك تركت الشاعر في مكانه وتناسيته [illegible] سنفعا عن كل شيء ومن تلك العيون الكثيرة التي كانت تسيل على الخلائق وتطاردني كلما سرت أو تحركت وهمست الى اعرف سريعا خلفهما لا اعرف ولو حتى الى الاشارة التي تنتظرهما . ولكني لاحظت بانهما تتجهان الى باب المصعد وتصعدان به الى الطابق الثاني من الفندق فاطربني هذا كثيرا . واستدعيت ، فرفع ، وكان رحمه الله يعمل في الفندق اذ ذاك وكان من الخدم الذين احبهم . وسألته عن هذه الفتاة ووالدتها . فعرفت منه انهما من نزلاء الفندق من ثلاثة ايام وان لا رجل معهما . وان الوطن لبنان . ومحل الاقامة بكفيا وان مدة الاقامة في القاهرة ثلاثة اسابيع .

ولست ادري لماذا اطربني هذا الى حد كبير واضفى على كياني كله في ذلك اليوم ابتهاجا لا حد له . حتى ان الشاعر الكبير سألني عن سر هذه الفرحة التي غمرتني فحمدت الله لانني لم الفت نظره اليهما كما كنت اريد والا كان ادرك كل شيء . وقلت له انني مبتهج من اجل هذا المقال الذي نشرته عني جريدة الكشكول فصدق رحمه الله ما قلته له وشاركني في ابتهاجي وانا اقرأ عليه المقال . وتناولنا الغداء يومئذ في الفندق وسألني ونحن على المائدة فيم افكر ؟ وكنت افكر في شيء هام جدا ، وهو أن الشاعر لايتردد على هذا الفندق في المساء . وهو يقضي أمسياته دائما في حديقة قصره مع جلسائه ورواده الذين كان يحتم على ان اكون منهم ، ومعنى ذلك انني سوف احرم من رؤيتهما في المساء وهذا شيء سوف لا اقدر على احتماله ابدا ، ولذلك قلت بعد أن فكرت طويلا فيما ساقول ، قلت له الا انني افكر في جمال الغروب عندما يختضب قرص الشمس المحتضر الهرمين ويحيلهما الى قلبين جريحين ، تنزف منهما الدماء .

فقال رحمه الله مبتسما وهو يرنو بعينيه الى قمة الهرم الكبير التي اطلت علينا من الشرفة التي نتناول فيها الطعام كما تطل ذكرى بعيدة على خيال فرد من الزمان وقال :

- ترى هل أصبحت انت شاعرا ايضا ؟

قال ذلك رحمه الله وسرح قليلا ثم اخرج ورقة صغيرة من جيب صديريته وكتب عليها شيئا عرفت فيما بعد أنه كان مطلع قصيدة من قصائده التي مازال الدهر يتغنى بها . ثم اعاد الورقة الى جيبه وهو يتمتم هازا رأسه :

- لنلتق هنا في المساء اذا اردت .

وفي المساء سبقت الشاعر الى الفندق ، بل ذهبت اليه قبله بساعات وجلست نفس الشرفة متعمدا أن اكون قبالة باب المصعد الذي كنت اراه من بعيد وكلما صعد أو هبط ، هبط قلبي معه وصعد واستدعيت فرفع ثانية وسألته مرة اخرى عن الفتاة ووالدتها فلم يزد على معلوماته الاولى شيئا ، اللهم الا ملاحظاته وملاحظات غيره ايضا عن ذلك الحزن الذي يلازمهما وتلك الكآبة المطبقة على وجهيهما ، وتلك النظرات القاتمة التي يكاد ظلامها يتطبع سوادا على الارض . وفجأة وأنا اتحدث اليه اقبلت الفتاة ومعها امها ، وجلست على نفس المائدة التي في اقصى اليسار . وجلستا نفس الجلسة واخذت كل واحدة منهما وضعها الذي لا تغيره . الفتاة تعبث باظافرها وتستمد والام ترتفق المائدة وتلقي برأسها الحزين على راحتها المرتعشة مستسلمة الى تلك النظرة الحالكة القاتمة السوداء . ونظرت اليهما والتقت عيني اكثر من مرة بعيني الفتاة ، وبعيني امها ايضا ، وشعرت وانا في مكاني بشيء من الخجل فقد كنت انا الوحيد الذي يجلس في الشرفة ، وكما يحس المريب بريبته احسست بانهما عرفتا انني اجلس هنا من اجلهما ، ولذلك رحت استعجل مجيء الشاعر ليخرجني من هذا الحرج ، ولما لم يجيء فكرت في أن انصرف الى مكان بعيد عنهما ، اهبط الى الحديقة مثلا . بيد انه حدث شيء جميل اعفاني من مكاني واطربني ايضا . فقد توجهت بوفد من الفتيات الجميلات عرفت انهن جماعة من المدرسات في الريف جئن في رحلة الى القاهرة ، وما ان بصرن بي في مكاني حتى هرعن الي والتففن حولي ، مرحبات مصرات على أن تؤخذ لهن صورة معي ، **واختلست نظرة الى الفتاة** في مكانها فرأيتها تشترك مع الفتيات بعينيها مبتهجة بعض الشيء مسرورة بعض الشيء ايضا تنظر الي وتحاول ان تركز في نظراتها وكأنها تود ان تكون واحدة منهن فاسعدني هذا حتى كدت انسى نفسي وانا اتحدث الى الفتيات واتندر معهن الى ان انصرفن فالتفت اليها فاذا بها وحدها على المائدة تنظر الي وكأنها تبتسم فرددت عليها سريعا تلك الابتسامة باحسن منها وزدت على ذلك بأن رفعت يدي لاحييها . بيد ان هذه التحية لم تتم . فقد خانتني يدي عند ما ابصرت بوالدتها مقبلة من بعيد وقد تجهم وجهها تجهما كبيرا متعمدا ان كلا منا يبتسم للآخر ويهم بأن يحييه . فاحرجت ولم يخرجني من هذا الحرج سوى مجيء الشاعر الذي جلس في مكانه يحدثني عن الهرمين وعن قرص الشمس الذي تعلق بالقمتين ، ونسيم الاصيل الذي ترسله الجبال عبقا معطرا وكأنه البلسم الذي يضمد الجراح ويرطب حمرة الشفق . واشهد بانني ما فهمت من حديثه شيئا . فقد كانت احاسيسي جميعا تنساب نحو تلك المائدة التي التفت اليها عفوا فوجدتها خالية الا من كوب ماء كان ذلك الذي بقي فيه قطرات دموع سكبتها عيون كانت على المائدة وانصرفت

وفي الليل في مخدعي رأسي وصدري افكر في اشياء كثيرة .. هذا الجمال البكر الذي يكاد الحزن يحرقه .. هذه الانوثة الطاغية المشتهية التي يكاد الالم يحيلها الى رماد .. هذه العيون الجميلة التي كلفت دموعها فاحمرت مآقيها وذبلت نظراتها . وظللت طوال الليل افكر فرحا كله . ثم في تلك الابتسامة الخاطفة التي اشاعت النور في قلبي وكانت لي بمثابة اليد التي تمتد اليك وانت في احرج اللحظات فتأخذ بيدك . الى ان جاء الصباح فذهبت الى الفندق مبكرا جدا وقد عقدت العزم على افعل شيئا .. اي شيء حتى لو كان فيه اغضاب للام او احراج للفتاة . بيد انني ما كدت اجلس الى مائدتي وارسل عيني الى المصعد في انتظارها . حتى اقبل علي فرفع وعلى ثغره ابتسامة باهتة احسست في الحال بأن وراءها شيئا . وقال لي وكأنه يشاركني في حزني .. ان الام اخذت الفتاة وسافرتا فجر اليوم الى الاسكندرية وان كل الذي يعرفه انها اتصلت بفندق سيسل هناك وحجزت لهما غرفة لمدة خمسة عشرة يوما وانها لن تعود بها ثانية الى القاهرة . وما ان سمعت بالخبر حتى اظلمت الدنيا في وجهي وشعرت بشيء يشبه الضيق يطبق على انفاسي حتى ليكاد يخنقها . ودون أن ادري وجدتني اخرج من جيبي ورقة صغيرة واكتب عليها شيئا للشاعر ثم تركتها له وانصرفت الى البيت فاعددت حقيبتي ومن ثم اخذت قطار الظهر وسافرت الى الاسكندرية وذهبت مباشرة الى فندق سيسل وحجزت لي غرفة هناك وكانت غرفة غير ملائمة ولكنها كانت الغرفة الوحيدة الخالية في تلك الليلة .

وبينما انا انزع ثيابي لاستريح قليلا اقبل مدير الفندق ليعتذر الي عن الغرفة التي حجزت لي وسألني هل سأمكث طويلا حتى يحجز لي غرفة أخرى ملائمة . ودون قصد تمتمت شفتاي وقلت له اسبوعين .

ففكر قليلا ثم قال

- اذن غدا سانقل مدام (..) وبنتي اسما معينا .. الى هذه الغرفة وانقلك انت الى غرفتها المطلة على البحر .

فقلت له : من مدام (..) ؟

- سيدة اقبلت بنا صباح اليوم من القاهرة وحجزت لها غرفة مع ابنتها وستمكث خمسة عشر يوما

فاضطربت على الفور ولكنني تماسكت وقلت له :

- اي غرفة نزلت بها

- الغرفة رقم ٩٨

فازداد اضطرابي لانها كانت الغرفة التي تقابل غرفتي تماما لا يفصلها عني سوى ذلك الممر الذي بين الجناحين . وتصنعت قليل شكرته وانصرف بعد أن انتحيت بقائي في غرفتي .

وسرني ان عرفت هذه التفاصيل وعدت فارتديت ثيابي ثانية وهبطت الى بهو الفندق ورحت اتفرس في وجوه النزلاء جميعا فلم اجد من بينهم الوجه الذي احبه . فاخترت لي مائدة تقابل المدخل تماما ورحت اتفرس في وجه كل غاد ورائح وطال بي الانتظار وهممت بأن استدعي مدير الفندق او احد الخدم واسأله عن نزيلتي الغرفة رقم ٩٨ ولكني عدت فشعرت بالحرج من هذا السؤال واكتفيت بالجلوس في مكاني اتفرس في وجوه الناس الى ان انتصف الليل فشعرت بالضيق الشديد وانصرفت وحدي متعبا ورحت اتريض على طريق الكورنيش امام الفندق ، وحانت مني التفاتة الى نافذة الغرفة رقم ٩٨ فرأيت الظلمة مخيمة عليها وبعظمتها سوادا حالكا حتى لكأنه هو الذي يضم الفضاء ويشيع الوحشة في الليل ، فعدت ثانية الى الفندق ودخلت غرفتي ونزعت ثيابي متخاذلا واستلقيت على الفراش حزينا متعبا ان انام ، ورحت افتعل عيني بيدي ومع ذلك لم انم ولم تغفل عيني حتى بلغت الساعة الثالثة صباحا تقريبا . فسمعت نقرا خفيفا على الباب فعجبت من نفسي لانني تركت النور مضاء وبعض الخدم في الخارج لابد انهم لا ينامون الا اذا نام النزلاء جميعا فنهضت وفتحت الباب لانتظر منه واسأله ان ينام هو ، ولكني ما ان فعلت وانفتح الباب قليلا حتى دهشت دهشة كبيرة وتدهورت اعصابي وجحظت عيناي جحوظا غريبا وانا ارى الفتاة بالباب واقفة امامي في الليل حافية القدمين منهدلة الشعر عارية الا من روب رقيق [illegible] البيضاء كشف عن الصدر كله [illegible] قدماه من بين اطراف الثوب [illegible] البيضاء اليه تبرزهن بتكسير [illegible] الموج [illegible] حولهما رذاذا تحت ضوء القمر ، وقفت وفتحت عيني ورأيت الصدر العاري مرة اخرى وقد انطبع على [illegible] الضوء الهادئ المنسل من الغرفة فاحاله الى ما يشبه النور الباهر [illegible] أما نصفه الآخر الذي توارى خلف الباب فبدا [illegible] من الزنابق البيضاء [illegible] ظلال الليل [illegible] الصبح الطل على الافق من وراء الظلام ورأيت ذلك كله سريعا وسريعا جدا ، ورأيت معه الفتاة امامي وجها لوجه ، فاضطربت وتلعثمت وتأتأت وفأفأت وتمتمت « يا ساتر يا رب » ، وكدت من شدة الفرحة التي فاجأتني على غير انتظار أن اخرج من طوري وانا امد لها يدي وادعوها للدخول ، وما ان فعلت [illegible] من الباب الذي اطلقته سريعا خلفها حتى فوجئت بأن قدميها تخونانها وتسقط على اول مقعد قابلها مضطربة

اقلب الصفحة من فضلك

تابع قصة العدد

ج لشبحا موجعا ، وكل شيء فيهما شى حتى اطراف قدميها العاريتين ، شط في يدي ، ووقفت ارتعد انا ا . وظلت كذلك الى حين لم بعد رفعت الى وجها شاحبا لفرقته وع وبللته قطرات العرق الذي يتصعد كل جارحة فيه حتى فاض عليه فأصبح ها كقطعة من البللور ينهمر عليها القطر سوير والوانها قطراته ، وبنفس نطراب الذي يهتز له جسدها كله نفس . كانت تضطرب الالفاظ وترتعش شفتيها وهي تتحدث الى .. قالت لي حديث قصير جدا ، اشياء كثيرة جدا اشياء كانت بالنسبة الى قاتلة مميتة اشياء كانت تخرج من بين شفتيها ها فتنساب في اذني نارا تحرقني . بل كياني كله الى ما يشبه الجمر الذي . حتوته .. قالت لي انها غامرت انها لا تطلقت امها وجاءتني في حمأة بين الشاعر من الليل . وكان لابد لها تفعل هذا لانها سوف لا تراني بعد هذه لحظة ابدا . فقد كشفت امها غرامي لها القاهرة فهربت بها الى الاسكندرية . لما عرفت الليلة بمجيئي الى الفندق كت على الفور للقصد منه ولم تجد بدا ان تهرب بها غدا الى لبنان ، في اول ة ستقوم السادسة صباحا .. ثم قالت ايضا .. ويا ليتها ما قالت .. قالت نها ابنة رجل ثرى جدا وهي وحيدة .. وجل من خيرة الرجال هناك ومن م اسما وارفعهم قدرا .. ليس فيه ، يذكر سوى افراطه في شرب الخمر ت ليلة من ليالي الصيف التي يكثر والدها من شرب الخمر .. خلا ت لاهلها ، وجاء والدها مبكرا وجلست على المائدة تشاركه في العشاء وشاركته في كأس من الخمر الرطبة التي يشربها كانت هذه عادة بعض افراد الاسرة انا .. وشرب والدها كثيرا في تلك لة حتى لعبت الرتبات جميعا لتعكس عينيه في صور تختلف تماما عن رها الحقيقية وتبدو للعين على الوضع ، لتشويه وتشتهى ان تراه .. ولم على وجه التحديد ما الذي حدث في الليلة وكل الذي عرفته انه عندما

دركه اليه صوابه وتكشفت له الفاجعة .. وادرك حقيقة الالم الكبير الذي تورط فيه ولورطت فيه انا ايضا .. اصيب لفوره بالفالج وهو الان طريح الفراش في احدى المصحات الكبيرة في سويسرا ينتظر الاطباء موته من حين الى آخر .. اما انا فمن لحظتها لم تدعني امي لنفسي لحظة واحدة ولم تتركني لحظة واحدة والهنا راحت تطوف بي بلاد العالم ، ذهبت بي الى أقصى الشمال ، وذهبت بي الى اقصى الجنوب لعلني انسى ولعلها تنسى هي ايضا ، غير اننا في كل بلد حللنا به كنا نجد شبح تلك الفاجعة ينتظرنا ويحيل حياتي وحياة امي الى ذلك السواد الذي رأيت ، وتلك الوحشة التي شاهدت ، والى ذلك المصير الذي انتظر »

لا اعرف بعد ان قالت لي هذا ماذا قالت لي بعــد .. او ماذا قلت لها انا لها ، وكل ما حدث انني بقيت في مكاني صامتا لا ابس ، جاحظ العين لا اطرف ، لمست اناملي البارزة في ورقة صغيرة في يدي كانت قد كتبت لي عليها الاسم والعنوان ، وكنت انا الذي طلبت منها ذلك ، وظللت هكذا في مكاني لا ابرحه الى ان دخل على مدير الفندق الساعة التاسعة صباحا وعلى ثغره ابتسامة عريضة وهو يقول ـ من حسن الحظ ان مدام (..) قطعت رحلتها وسافرت فجأة مع ابنتها صباح اليوم ، وقد حجزت لك الغرفة رقم ٩٨

وصمت الفنان الكبير ، وصمت انا ايضا ورحت ارقب اصابعه المضطربة وهي تعبث بمفتاح صغير في يده الى ان قال بعد حين :

ـ ومر على هذا الحادث ثلاثة اشهر تراسلنا خلالها جميعا ، وسرني اكثر ما سرني ان بعثت لي منها رسالة لمحت بين سطورها بعض الابتهاج الذي كنت ارجوه لها ، وبعض النسيان الذي هو نعمة كبرى لايمنحها الا الذين احبهم القدر في حياتهم تلك الجراح البعيدة الغور ، وكتبت اليها ان ذلك فرحا ، وقلت لها ضمن ما قلت انني سأسافر الى بيروت بعد ايام لاحياء بعض الحفلات هناك ، وانني سأنزل في فندق (..) وكانت هذه احدى أمانيها ، كما حدثتني بذلك في رسائلها ، وسافرت الى بيروت في ذلك التاريخ الذي حددته لها ووجدت عند وصول رسالة منها تنتظرني في الفندق ففرحت جدا ، ولكني عندما فتحتها وجمت لانها من والدتها وكان هذا نصها حرفيا على ما اذكر :

« اضطررت الى ان افتح رسالتك الاخيرة الى ـ خالده ـ (وكان هذا هو اسمها) .. لان خالده العزيزة قد وافاها الاجل المحتوم من ثلاثة ايام ، وكانت تتمنى ان يمتد بها العمر ولو الى هذه الايام الثلاثة لتراك »

وكان صاحب الدار يمضى معى فى الحديث من اوله فقال ذاهلا وهو يضرب كفا بكف :

ـ وماذا فعلت ؟

فقال وهو يكظم بعض الدموع التي جالت في عينيه :

ـ لاشيء سوى انني بحثت عن القبر وذهبت اليه في احدى الليالي ووضعت عليه باقة من الزنابق وفي طريق القبر في الليل كانت شفتاي تتمتمان بهذا اللحن ، وترددان في فضاء الليل هذا الشطر من الاغنية ، ومشيت انوح والليل ساخر بي ..

« بقلب باكي صابر ودامع »

فقلت وانا انظر الى عينيه المبللتين :

ـ الم تضع لحنا آخر على حدث هذه الذكرى التي احتواها ذلك القبر

فتمتم محزونا وهو ينهض لينصرف :

ـ ... ايها الراقدون .. تحت التراب

امين يوسف غراب

فطير لبنان الشعبى

اسمه « خبز مرقوق » والحقيقة انه اقل من الفطير المشلتت المعروف في مصر . و « الخبز الرقوق » من مميزات لبنان وسكان الجبال بالذات ، وتصنعه السيدات هناك ببراعة يحسدهن عليها نساء العالم كله . وفي المحال المعروفة يقدمون لك الخبز الرقوق في الجبال الكباب واسمه هناك لحم « شاف » . ويطوون الخبز الرقوق كالمنديل وفي داخله اللحم المشوي ، وتستمتع بالذ طبق في مصايف لبنان ، والخبز الرقوق ينفد يوم الاحد من المحال ومن المطاعم

ولذلك عليك ان تعمل حسابك وتحجز نصيبك من الخبز الرقوق وهو ساخن . والساندوتشات العادية في لبنان لها شكل غير مألوف في مصر ، ويفتحون الخبز الرقوق ويضعون بداخله شاورمة

او الفلافل ومعها كميات من النعناع والطماطم (البندوره) ويلفون الرغيف الرقوق ويصبح مثل الاصبع ويقضمونه وهو ملفوف ، ولا تنس وانت في لبنان ان تستمتع بأكل الخبز الرقوق الذي يفوق طعمه الفطير المشلتت المصرى ، وخصوصا اذا اكلته وهو مطوى كالمنديل وبداخله الكباب الساخن اللذيذ ..

ماذا تعرف عن زراعة التبغ فى لبنان ؟ .. لقدبلغ ماتصدره لبنان من التبغ فى عام ١٩٥٣
اكثر من خمسمائة الف كيلوجرام .. وفى كل يوم يزداد طلب التبغ اللبنانى ..

أفخر أنواع السجاير من التبغ اللبنانى

كيف ولماذا نجحت عمليات تصدير التبغ اللبنانى ؟

وفى كل يوم يجد التبغ اللبنانى امامه سوقا جديدة مفتوحة تطلبه . والذى لاشك فيه ان لبنان قد ابدت اهتماما كبيرا بزراعة التبغ منذ اواسط القرن السابع عشر .

ومنذ ذلك الحين حتى وقتنا هذا وهذه الزراعة تنمو وتزدهر وتفيد من المجهود الضخم الكبير الذى يبذل لتحسين نوع التربة . وتحسين نوع التبغ نفسه بفضل التجارب الضخمة التى تجرى فى لبنان للوصول الى اجود انواع التبغ .

تصدير التبغ اللبنانى

والذى يتتبع زراعة التبغ فى لبنان يجد ان هذه الزراعة كانت معدة للاستهلاك المحلى فحسب . ولكن جودة التبغ نفسه جعلت الاسواق العالمية تطلب تصديره اليها . وفعلا بدأت أول تجربة فى التصدير عام ١٩٣٨ ، ولكن ظروف الحرب القاهرة وما نتج عنها من اضطراب اقتصاديات الدول اضطرا لبنان الى وقف عمليات التصدير حتى تنتهى الحرب ، وتستقر الدول .

وعادت عمليات التصدير من جديد بعد ان وضعت الحرب أوزارها ، عادت أشد قوة ورسوخا وعاما بعد عام اصبح التبغ اللبنانى شيئا هاما فى الاسواق العالمية تطالب به وتريده .

تحسين انواع التبغ اللبنانى

وجودة التبغ اللبنانى انما تعود قبل كل شىء ؛ الى وضع لبنان الجغرافى ، وطبيعته والعوامل الجوية التى تتفاعل فيه وكلها عناصر مفيدة وموالية لزراعة التبغ الشرقى ، وكل هذا غير الاهتمام والعناية والجهد الخاص الذى يبذله المزارعون اللبنانيون من اجل هذه الزراعة ، ومن اجل تقديم نوع ممتاز يرضى جميع الاسواق العالمية .

وهكذا استطاعت لبنان ان تفتح امامها اسواق مصر وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا والهند الصينية وسوريا وغيرها من الدول التى تصر على استيراد التبغ اللبنانى .

انواع التبغ اللبنانى

واهم الانواع التى تعرض فى السوق والمعدة للتصدير هى :

« ليبانيز » .. نوع آخر من سجاير لبنان المشهورة التى تنتجها ..

* البذرة البلغارية

وهى تبغ البذور المستوردة من بلوفديف (بلغاريا) وقد احتفظ بكثير من ميزاته الاصلية وهو تبغ خفيف يتميز برائحته العطرية الناعمة والمحببة ونكهته اللذيذة التى تتلاءم وكافة ممزوجات السجاير من الاصناف العالية العطرية . ومما يهم ذكره فى هذا النوع ان وزنه النوعى خفيف وان الناتجه من السجاير مرتفع وجيد الاشتعال .

* التبغ الجزينى

ونشا هذا التبغ فى مقدونيا وهو ككافة التبغ الموجود بمنطقة جزين ذو نسيج متين ونكهة لذيذة ويتلاءم استعماله مع كافة الممزوجات العالية كما انه يعطيها شيئا من القوة ، واما اشتعال هذا التبغ فهو أجود درجة من اشتعال تبغ مقدونيا .

* تبغ بنت جبيل

وهو يشابه فى كل النواحى اجود تبغ [illegible] تساليا التى يعود فى الاصل اليها . وهو يمتا[illegible] كتبغ عادى بانه سهل التناول وسعره معقول

* تبغ لبنان الشمالى

والموطن الاصلى لهذا التبغ تركيا (بافرا) وهذ[illegible] النوع يزرع فى مناطق البترون وجبيل خصوصـ[illegible] ويمكن أن يقارن بتبغ النباتات المتوسطة على البحـ[illegible] الاسود (سامسون - بافرا) أو بتبغ النبات[illegible] العالية فى مرمره (بروصة) ورائحته العطريـ[illegible] ولذعته ونكهته تجعله ملائما للممزوجات ذا[illegible] الاصناف الرفيعة .

لبنان تقدم افخر انواع السجائر

ان لبنان لا تكتفى بتصدير انواع التبغ الممتا[illegible] التى يقوم مزارعوها بزراعتها فقط ، وانما هى[illegible] كذلك تضع تحت تصرف المشترين الاجانب انواع[illegible] عديدة من اصناف السجائر المختلفة المصنوعة [illegible] لبنان « كاوونيس » و « أيد » و « بيبلوس » و « اللبنانية » و « بافرا » وغيرهما .

وكلها انواع شهد لها كل من ذاقها بانها اكـ[illegible] من ممتازة ؛ وانها جميعها من حيث الصنـ[illegible] والتوضيب يمكن ان تقارن باجود مصنوعا[illegible] التبغ الشرقى .

* • * • *

هذه صورة عامة لزراعة وصناعة التبغ اللبنا[illegible] وتصديره الى الخارج ، ولا ريب أن لبنان التـ[illegible] حباها الله بوضع جغرافى ممتاز تتفاعل فيه العناصـ[illegible] الموالية لزراعة التبغ . استطاعت ان توجـ[illegible] عن طريق تصدير التبغ علاقات اقتصاد[illegible] مع البلدان الشرقية والغربية ادت الى تفهم مكا[illegible] هذا البلد الشرقى ومدى مؤازرته وجهوده [illegible] مختلف نواحى الحياة من أجل توطيد السـ[illegible] والاخوة والمحبة .

انواع مختلفة من السجائر التى تصنعها لبنان تحت تصرف المشترين الاجانب ونرى من بينها « ادونيس » و « امير » و « بيبلوس » وكلها انواع شهد لها كل من ذاقها بأنها اكثر من ممتازة وانها جميعا من حيث الصنف والتوضيب يمكن ان تقارن باجود مصنوعات التبغ الشرقى

أحلام العرائس
اقتناء اللوازم الكهربائية
آر سى اى
لأنها أفضل
ماركة فى العالم
ار سى اى
RCA
★ الثلاجات: احجام وموديلات مختلفة تتراوح من ٨ إلى ١٧ قدم. تذويب الثلج اوتوماتيكيا بزرار بجرس الثلاجة. أرفف خاصة لحفظ اللحوم والفواكه والثلاجات.
★ الغسالات: ثلاث موديلات مختلفة اقتصادية. بها حوض كبير تسع ٢٢ جالون ماء. بها جهاز توقيت. سهلة ويمكن نقلها إلى أى مكان بواسطة أرجل بعجل.
★ مواقد وافران الطهى: تعمل بالبوتاجاز والغاز العادى عرض ثلاثين بوصة. تسع ارفف وعيونها كبيرة. نافذة بباب الفرن وضوء ساعة كهربائية ذات جرس تنبيه. شواية بدون دخان. جدران عازلة للحرارة.
★ الراديو ذو الصوت المجسم ثلاث سماعات. حساسية فائقة. كهرباء وبطارية. موديلات مختلفة ٧ و ٦ و ٥ و ٤ سماعات. موبيليا فاخرة.
★ جهاز تكييف الهواء صيفا وشتاء موديلات مختلفة. يجعل منزلك أو مكتبك جنة ساحرة. تعطيك الدرجة التى ترغبها
★ ريكوردر أجهزة التسجيل ٣ موديلات تعمل آليا بمجرد الضغط على الزر الكهربائى. لها ميكروفون ممتاز وتكبير للصوت ومقياس للشريط
★ آلة السينما ١٦ مللى و ٣٥ مللى سكوب موديلات مختلفة وهى تعد من أروع الآلات لعرض الأفلام واقلها ثمنا بالنسبة لدرجة جودتها.
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين الجابرى
الوحيدون بالجمهورية المصرية

عبد الله اليافي يتكلم بصراحة

اننا اليوم نريد ان نجمع كلمة العرب ... نريد أن نجعلهم يقفون صفا واحدا .. نريد أن نثبت للغرب أننا دول متحدة تقف في الشرق الاوسط كتلة واحدة ضد من يحاول معاداتنا .

والصحافة المصرية بجبان نسجل لها هذا العمل في فخر

والعدد الذي تصدره آخر ساعة عن لبنان يجعلنا نحس بالرابطة القوية التي تربط مصر ولبنان ، ويجعلنا نحس بالاتحاد الروحي بين البلدين .

وليس لى أن اقول بعد هذا سوى : فليبارك الله في كل عمل من أجل تحقيق أهدافنا وأهدافكم ـ نحن في لبنان ، وأنتم في مصر .

عبد الله اليافي

٥ سنوات في ترتيب المهرجانات
وإعداد مواسم الاصطياف

هل سمعت عن جال لبنان ، والسحر الحلال الذى فى أركانها ، وهل زرتها وأحسست بالمجهود الضخم الذى تبذله مفوضية السياحة والاصطياف من أجل الزوار والضيوف والمصطافين ؟!!

الابتسامات فى مطار ، خالدة ، وهو مطار بيروت الجديد .. والابتسامات فى كل مكان

ووراء كل متعة فى لبنان ووراء كل تسهيل وراحة يقف الرجل الذى يعرفه العالم العربى والغربى السيد ميشيل توما مفوض عام السياحة والاصطياف وهو الرجل الذى قضى خمس سنوات وهو ينظم ويرتب ويضع الخطط لاستقبال المصطافين والعمل على راحتهم .. وفى هذا العام نظم مهرجان المغتربين فى ، عاليه ، ولاول مرة فى تاريخ لبنان تأتى الآلاف من أبناء لبنان الذين هاجروا الىأمريكا الشمالية والجنوبية ، ونجحوا هناك ، وأصبحوا من أصحاب الملايين ، وابتكر لهم ميشيل توما ، أسبوع المغتربين ، ودعاهم لزيارة وطنهم الاول ، لبنان ، وشهدت البلاد مهرجانا فريدا ، وتمتع المصطافون بأعياد ومهرجانات استمرت أسبوعا ، وكانت لبنان كلها شعلة من النور والاعلام والزينات

ونظم ميشيل توما مهرجان الانزلاق العالمى للحصول على بطولة العالم فى الانزلاق على الماء ، وشهدشاطىء بيروت أجمل ملكات فى العالم وأجمل حسناوات حضرن لمشاهدة البطولة .. وميشيل توما نفسه الذى قضى خمسة وعشرين عاما وهو يعمل بوزارة المالية اللبنانية ، وتم اختيارهمفوضا عاما للسياحة بعد أن أثبت كفاية وخبرة ونشاطا رشحته لهذا المركز الكبير ..وفى كل شبر من لبنان يحسبون له الف حساب ... فسائقو التاكسى وأصحاب اللوكاندات والملاهى كلهم لايحاولون أن يخالفوا تعليمات ميشيل توما . فأعوانه منتشرون فى كل مكان ، وهو يحقق فى كل شىء بنفسه ، ولا يهدأ أبدا طول موسم الاصطياف ، وفى الشتاء يقوم برحلات لتنظيم أماكن الاصطياف والاشراف على توسيع النشاط السياحى ، وتجديد وسائل اللهو والمتعة ، واذا قلنا أن تمتعك بالصيف فى ربوع لبنان يرجع الى الجهد المشكور الذى يقوم به ميشيل توما ، لم نكن مجاملين ولا مبالغين!

والرجل الثانى وراء الاصطياف فى لبنان ووراء السمعة العظيمة التى تتمتع بها هذه البلاد كمركز اصطياف عالمى ، ومركز للخدمات الممتازة التى تقدمها مفوضية السياحة والاصطياف لكل من يدخل لبنان مصطافا أو زائرا ، والانتعاش الذى يحس به من أسعده الحظ وقضى أجازته هناك ، يختفى وراء هذا كله الرجل الثانى .. واسمه الاستاذ وديع رمضان ، وهو رئيس دائرة السياحة والاصطياف والمساعد الاول بمفوضية السياحة ، ويتمتع بقدرة عظيمة على العمل طول النهار وطول الليل ، ولا يهدأ أبدا ، وينتقل كالنحلة بين كل مراكز الاصطياف ، وتراه فى المطار يستقبل شخصية عظيمة تزور لبنان ، أو تراه يفتش على اللوكاندات بنفسه ، أو يتدخل فى حل أزمة تواجهأحد المصطافين ، وهو بنفسه الذىيسمع ملاحظات كل مصطاف ليسهل له وسائل الراحة ، وكل عمل يتم بسرعة وبحزم معروفين عنه ..

وتستطيع بعد هذا أن تطمئن على راحتك وسعادتك لان فى لبنانرجلين وراء حركةالاصطياف .. ميشيل توما ووديع رمضان .

السيد وديع رمضان .. رئيس دائرة السياحة والاصطياف

السيد ميشيل توما .. مفوض عام السياحة والاصطياف

اركب التلسيج .. واصعد إلى السماء!

لانس أن تصعد الى السماء اذا زرت لبنان ، واركب المصعد المعلق فى الهواء وشاهد اعجب منظر تراها فى الشرق . قمم الجبال واشجار الارز والسحاب والثلوج ، وكلها نظير ليرة لبنانية واحدة وهى تساوى ١٢ قرشا مصريا ثمن الكراسى المعلقة فى الهواء اسمها « التلسيج » وهو اول ابتكار من نوعه فى الشرق ، وتمتد الاسلاك فوق الجبال اكثر من خمسة كيلو مترات . وفى الطريق محطات تقف عندها ، ولكنك لن تستطيع أن تغادر المحطة لتسير فى الجبال ٣ فموسم الشتاء لتتزحلق على الجليد ويسمونها منظر رياضية « التزلج » والكرسى يحمل راكبا واحدا ، ويتحرك على سلك معلق فوق اعمدة ضخمة ، ويوجد سلك للذهاب وسلك للاياب ، وبين الراكب والراكب مسافة ٢٠ مترا ، وتتحرك الاسلاك ببطء ولتستمتع بالجبال التى تحتلك والاشجار الارز والجليد وتشاهد من اعلى الجبال فندقا صغيرا اسمه « فندق ام منصور » وهى تستقبلك على باب المدينة الصغيرة وفيها اشجار التفاح والكمثرى وتقدم لك « المنصورية » الذ وجبة فى لبنان كلها « الفراريج والكبة » وتقدمها ساخنة وتلتهمها فى دقيقة واحدة لان الثلوج والبرد يحتاجان الى غذاء ساخن من عند ام منصور ، وعند نزولك من التلسيج لاتنس أن تشرب عصير « التمرهندى » وهو نوع من التمر هندى « معبأ مثل الكوكاكولا » .

وعند اول خط التلسيج يقف موظفو السياحة والاصطياف ليرشدوك الى طريقة الركوب وليأخذوا منك الرسم وقدره ليرة ، وياخذوا بيدك لتجلس فوق الكرسى ويضعوا ذراع الامان امام صدرك ويتركوك وحدك وتدور الاسلاك ويرتفع الكرسى ببطء الى اعلى جبال لبنان ، وتدخل فى السحاب وترتفع الى اكثر من ٣٠٠٠ قدم وتصل الى الثلوج وعندما تحس بالبرد وتصرخ فى اصدقائك الذين يركبون الكراسى التى امامك وخلفك ، وترتد الثلوج صدى صوتك ، وعندما تغطى الثلوج شعرك وحواجبك فلا تتردد فى أن تمسح فوق رأسك بيديك المغطاتين وستحس بالقشعريرة ، وستحاول أن تركب التلسيج مرة ثانية وثالثة لتتمتع باجمل منظر فى الشرق كله وفى لبنان عروس المصايف والشتاء

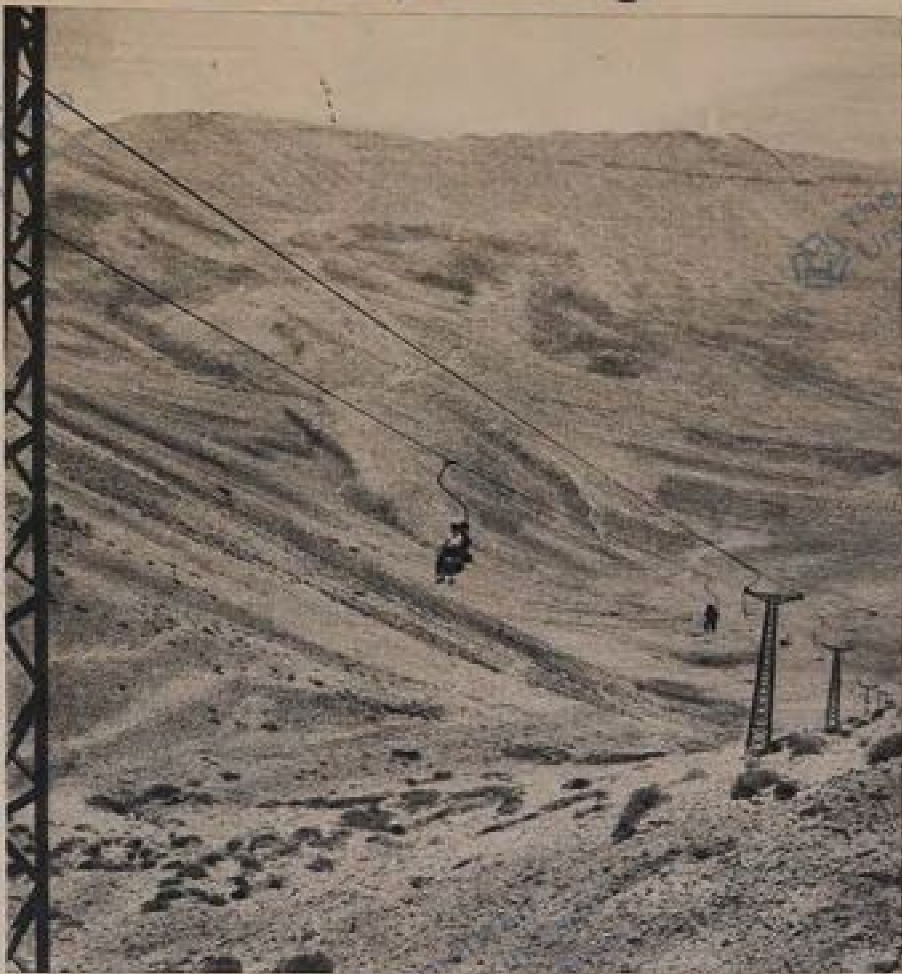

محطة المصاعد الكهربائية مغطاة بالثلوج فى فصل الشتاء ، وينتظر الركاب دورهم فى كازينو انيق يشربون عصير التمر هندى وياكلون الجبن الابيض ، والساندوتشات الكبيبة اللذيذة ..

●

خط المصاعد الكهربائية فى لبنان طوله ٢٤٠٠ مترا والسير فوقه مقاعد تقل ١٦٠ راكبا ويصعدون الى ارتفاع عشرة الاف قدم فوق سطح البحر ، وكل راكب يجلس وحده على احد الكراسى ورجلاه مدلاتان فى الهواء .

شركة مصر للطيران

اولى شركات الطيران فى الشرق الأوسط

شركة مصر للطيران تأخذ بكل جديد فى ميدان الطيران

ان طائرات « ڤيكونت » الضخمة هى أحدث منتجات مصانع : «ڤيكرز ڤايكونت» وهى مصممة طبقا لأحدث المواصفات العالمية على نظام الأربعة محركات التوربينية انتاج مصانع «رولز رويس».

شبكة خطوط منتظمة تربط بين عواصم العالم العربي بالغرب

"التيدى بويز" بلطجية بريطانيا!

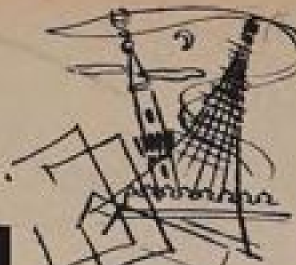

أفكار وقراءات من لندن

درس للملوك

من اطرف الحكايات التى سمعتها فى انجلترا عن ملك النرويج هاكون وديمقراطيته تلك القصة التى رواها أحد باعة السجاير فى حى من أحياء لندن .

فقد وقف البائع يبيع السجاير فى الصباح لصف طويل من الزبائن وقفوا الواحد وراء الآخر بانتظام على عادة الانجليز فى صفوفهم أو فى (طوابيرهم)

ورأى البائع بين الواقفين رجلا طويلا عليه مظاهر الوقار والجد ، وتطلع البائع الى وجه الرجل فتذكر أنه كان قد رأى صورة تشبه صورة ذلك الرجل تماما فى الصحف . وأخذ يجهد ذاكرته حتى وفق فى النهاية الى معرفته وادرك انه ملك النرويج هاكون الذى كان قد وصل الى بريطانيا فى زيارة قصيرة شبه رسمية ونشرت جميع الصحف صورته .

واستمر البائع فى تسليم السجاير وتسلم النقود من الزبائن حتى جاء دور ملك النرويج فوقف أمام البائع وقال له بكل أدب

ـ اعطنى علبة سجاير . . . .

وعين له النوع . فسلمه البائع مايريد ثم قال له :

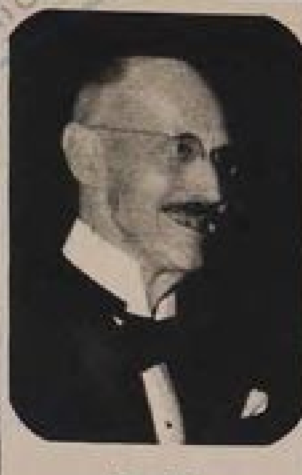

الملك هاكون

ـ ألست أنت ياسيدى ملك النرويج ؟

فأجاب الرجل :

ـ نعم ! هو أنا !

فقال البائع

ـ انى أسف ياسيدى لأنك اضطررت الى الوقوف فى (الطابور)

فأجاب الرجل :

ـ وعلام الأسف . . ألست رجلا مثل الواقفين ، وقد جئت وأخذت موقفى فى دورى وهأنذا قد حصلت على ما أريد . . .

وهنا كانت زوجة البائع قد حضرت فأخذت تبيع للزبائن وخرج زوجها من المحل واتجه الى الملك فصافحه وقال :

ـ انه لشرف كبير ياسيدى أن تشترى من محلى فهل لى أن أدعوك الى تناول فنجان من القهوة أو الشاى فى منزلى ؟

وقال الملك فى ابتسامة رقيقة :

ـ بكل سرور !

واتجه الاثنان الى منزل الرجل الذى كان يقع وراء الدكان تماما وجلس الملك مع صاحب محل السجاير الذى أعد له فى الحال فنجانا من الشاى كما أعد لنفسه فنجانا آخر .

وجرى بين الاثنين ، الملك والبائع ، حديث طويل تناول موضوعات شتى .

ومنذ ذلك اليوم أصبح البائع يعتبر نفسه صديقا شخصيا للملك هاكون . وصرح لأصدقائه بأن الملك دعاه الى زيارة النرويج وانه سيلبى الدعوة فى أول فرصة تسنح له !

اولاد وبنات تيدى

وقد ظهرت فى بريطانيا أو فى لندن وحدها بالأحرى طبقة من الشبان الفاسدين المفتونين الذين

غابات لبنان الخضراء فى السماء

ـ الطبيعة ـ تحيط بالمدن التى على قمة الجبل

فى امريكا ١٦ قرية متناثرة فى انحاء الولايات المتحدة وكلها تحمل اسم لبنان والغريب ان سكان كل قرية امريكية لا يزيدون على عشرة الاف امريكى ، ولا يعرفون شيئا عن لبنان الحقيقية التى سموا قريتهم باسمها ، ولا يعرفون أن لبنان مساحتها ٣٦٥٠ ميلا مربعا وان سكانها عددهم مليون و٢٨٥ الفا وان فيها تلوجا والزلاقا على الجليد ، وآثارا رومانية من القرن الرابع عشر قبل الميلاد . وان فيها نهرا اسمه نهر الكلب ، وان عاصمتها بيروت تقع على خليج سان جورج وان لبنان كان فيها أقدم مكان لدراسة القانون فى العالم فى عهد الرومان . وان الزلازل دمرت المعابد الرومانية والمعهد القانونى الاول ولا تزال آثاره موجودة فى بعلبك واسمها القديم « هليوبوليس » ، ولا يعرف أحد ان الامبراطور هيرود الاكبر هو صاحب اكثر الآثار الرومانية الموجودة فى لبنان . .

وفى لبنان صخرة اسمها « الروشه » يسمونها صخرة الانتحار ويبلغ متوسط الذين ينتحرون عندها ثلاثة اشخاص كل يوم ، ويقوم رجال الاسعاف بانقاذ القليل . والروشه توجد فى البحر الابيض قرب بيروت وقرب الحمام العسكرية وتقول الاساطير أن الاله جوبيتر غضب من الالهة فينوس فقرر ان يشق الجبل الذى كان يتم فوقه لقاء فينوس مع باخوس . وانشق الصخر بارادة جوبيتر وظل عنوانا على غضبه على المحبين . ولذلك اتخذ العشاق الفاشلون هذه « الروشه » مكانا لوضع حد لحياتهم وعذابهم فى الحب والهيام .

- رابع دور .. او خامس يا افندم ؟

كنا نطلق عليهم فى مصر اسم « البلطجية » ..

ويتميز الواحد منهم بما يرتديه من ملابس غريبة تدل على الاستهتار ، وفيها خروج على المألوف ، وبميله الى الكسل وعدم قبول أى عمل يمكن ان يعتمد عليه فى حياته ، وبحبه للظهور بأى شكل من الاشكال .

ولكن اهم من ذلك كله « البلطجة » التى يتميز بها هؤلاء. فان الواحد منهم يعتمد على مايثيره من خوف الناس فيبتز منهم الاموال بطريق التهديد ولايتردد فى ارتكاب الجرائم فى سبيل الحصول على المال .

وقد اشتهر هؤلاء الشبان باسماء أولاد تيدى او « تيدى بويز » ونالوا شهرة سيئة جدا فى المجتمع البريطانى ، وفى الاوساط البوليسية والقضائية .

ومن العجيب أنه ظهرت الى جانب « التيدى بويز » طائفة من الفتيات الفاسدات تحاول أن تقلد هؤلاء الشبان فى تصرفاتهم وجرائمهم وبلطجتهم !

واضطر المجتمع البريطانى أن يطلق عليهن أيضا اسم فتيات تيدى أو « تيدى جيرلز » وما لبثت حوادثهن ان وصلت الى رجال البوليس كما وصلت جرائمهن الى المحاكم .

ويرى كثيرون من المصلحين الاجتماعيين أن ظهور هذه الطبقة الفاسدة من الشبان والفتيات ليس الا نتيجة من نتائج الحرب وما خلفته من شرور .

قسوة القضاة

ويتشدد القضاة الانجليز فى الوقت الحاضر فى الاحكام التى يصدرونها ضد « تيدى بويز » و « تيدى جيرلز » كلما وصل أحدهم أو احداهن الى المحكمة .

ويكفى ان يعرف عن المتهم انه من طبقة شبان « تيدى » حتى يعرف كل من فى المحكمة انه لن يتمتع برأفة المحكمة مهما كانت ظروفه وذلك لاقتناع القضاة بأنه يجب القضاء على هذه الطبقة الفاسدة من الشبان التى ترتكب الجريمة فى سبيل الاجرام فقط دون أن تكون هناك اى بواعث اخرى ، وانها عالة على المجتمع البريطانى الذى يعمل جميع أفراده ، من رجال ونساء ، فى سبيل العيش .

وقد اتيح لى أخيرا أن أزور محكمة بريطانية وكان فى قفص الاتهام شاب صغير لا يزيد على ١٩ سنة ، وكان مقدما للمحكمة بتهمة القتل ...

ومع أن المحلفين الذين أدانوه وقرروا أنه قد قتل فعلا طلبوا له الرأفة من القاضى الا أن القاضى لم يقم وزنا لهذا الطلب وأصدر على الشاب حكما بالاعدام .

وكان السبب فى ذلك ان الشهود جميعا قالوا أن الشاب كان من بلطجية بريطانيا ... الذين يبتزون المال بطريق التهديد ، ويرتكبون الجريمة فى سبيل الحصول عليه شأنه فى ذلك شأن اى ولد من أولاد « تيدى » الاخرين !

ان الغطيطة هى السحب المتخففة

الحجاب فى الجامعة

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

جمال الشخصية

تحدثت الى احد الاطباء العائدين من روسيا عن شئون كثيرة وقد استمعت الى آرائه فى نقد وانتباه . وكان لوقع آرائه فى نفسى قوله : ان المرأة الروسية اجمل امرأة فى العالم كله لسبب واحد هو ان لها شخصية

وشرع يشرح :

المرأة الروسية ليست سجينة البيت اذ هى تعمل الى جنب الرجل فى المصنع والمكتب والمدرسة والمستشفى والمزرعة . وهى تسوق الجرارة للحرث كما انها تسوق الطائرة فوق صحارى الثلج فى سيبيريا . وهى تؤدى جميع الاعمال وهى قاضية أو محامية فى المحكمة وهى مهندسة المبانى وهى استاذة فى الجامعة . وكل هذه الاعمال قد اكسبتها شخصية ، لان اتاقتها السمت وبدا الذكاء على عينيها واستنار ذهنها . ولذلك عندما تتحدث تحس انها تتكلم عن احساس بالمسئولية . وعن معرفة وخبرة بشئون المجتمع بل عن دراية ايضا بالسياسة العالمية

قلت له : وهل هذا النشاط الاجتماعى افقدها شيئا من الجاذبية النسوية او نداء الجنس ؟ اى هل هى استرجلت وعملت التبرج ؟

قال : اذا كنت تقصد بالتبرج العناية المرهقة بتجميل وجهها بالمساحيق ، وتصفيف شعرها فنعم لا شك فى انها اهملت شيئا كثيرا من هذا التبرج ولا تستعمل منه الا الاقل . ولكنها مع ذلك زادت جمالا لان الجمال الحقيقى هو جمال الشخصية . وهى قد اصبحت تفهم الجمال انه صحة الجسم وذكاء العقل والاضطلاع بواجبات وطنية وانسانية فهى تعنى بقوامها النحيف بالالعاب الرياضية حتى لا يترهل خصرها . وهى دائمة الدرس . كما انها تشترك فى نحو عشر لجان تتصل بعملها الذى تكسب منه مرتبها او لاتتصل . وهذا الاشتراك يحتم عليها الاستماع لمحاضرة أو محاضرتين كل أسبوع على الاقل

قلت : واين الزوج والابناء

قال : اذا كان لها طفل فانها قبل ان تدخل المصنع او المكتب تودعه المحضن الذى يحتوى نحو ستين طفلا تتراوح اعمارهم بين شهرين واربع سنوات . وتشرف عليه مربية اختصاصية ، وهو يقع بالقرب من المصنع . فاذا كان ميعاد الغداء اخذته وارضعته ، ثم تعود بعد الانصراف من المصنع آخر النهار فتأخذه الى البيت ، وهناك تطبخ مطعم وتجمع زوجها وابناتها

الحريم فى الجامعة

قالت الدكتورة سهير القلماوى فى حديث صحفى :

« لقد اثمر الاختلاط فى كلية الآداب نتائج حسنة يمكن الاستشهاد بها لرد مقولات الرجعية التى تنادى بفصل الطلبة عن الطالبات وانشاء كلية خاصة لكل من الجنسين .. انها نكسة ما بعدها نكسة

ان يفكر احد فى انشاء جامعة خاصة للبنات . فالبنت تصادف الرجل فى الطريق وفى المتجر وفى المجتمع ، وعيلا تتعلم لتعود مرة اخرى الى خدرها »

وهذه كلمات تدل على عقل ناضج ونفس سليمة فضلا عن ثقافة استيعابية تنظر النظرة الشاملة الى مستقبل بلادنا

وقد تعمدت ان اقول « نفس سليمة » لانى اعتقد ان كثيرا من الانحرافات الرجعية بين المثقفين يعود الى انحرافات نفسية . ولى دهشتى الآن احد هؤلاء ممن شمر بهم الجهد عن افراد الصفوف الاولى فى الثقافة المصرية ذاتكفا واجمانبين على العصر اباحيته واستهتاره ويقنعوا الى انا شرق وهم غرب والى انا يجب ان نحافظ على تقاليدنا وعاداتنا . والحجاب هو واحد من هذه التقاليد التى يجب ان نحترمها

ودعوة الحجاب او الحريم فى الجامعة هى فى الاغلب برهان على نفس مريضة . وقد يرجع الرض الى سبب آخر غير الذى ذكرت . ولكن هناك بؤرة البحث لصديد الى جوانب الشخصية فتقتلها وتزيغها

ودعوة الحجاب فى التعليم الجامعى لا تختلف عن دعوة الفصل بين الجنسين على الشوالى . او الزواج بلا لقاء ولا حب سابق . او النفور من تعليم المرأة ، وكثيرا ما أجد الى احد هؤلاء الاشخاص واستشعر من جهله حين يزعم ان نساءنا المحجبات طاهرات ونساء اوربا بغايا . مع ان هذا القائل لا يقرأ لغة اوربية ولم يطأ قدماه مدينة اوربية

ولا انكر الحزن الذى يغشى عقلى حين اقرأ هذه الآراء او بالاحرى العقد الرجعية . ولكنى بعد قليل من التنهد والتأمل اجدنى فى استبشار بالمستقبل الذى يخشى الناظر الى الوراء بقوقعانية من حياة

لبنان فيها طريق عبر عليه الرومان منذ سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد وهذا الطريق يصل بين بيروت وبعلبك ويقطع سلسلة الجبال التى تغطيها اشجار الارز . وفى لبنان جبل اسمه الحمل وجبل اسمه سنين وجبل ثالث اسمه الناصرية . وتضم هذه الجبال ترتفع عشرة آلاف قدم عن سطح البحر وتغطيها الثلوج صيفا وشتاء . وقد لا يعرف الكثيرون ان قمم جبال لبنان بها بيوت لرجال سكان الجبال اللبنانيين . ويعيشون اكثر العام وسط السحاب . واكثر هؤلاء السكان الجبليين معمرون يعيشون اكثر من مائة عام . ويظلون فى عزلة عن العالم الا فى مواسم الاصطياف فلا ما يزورهم بعض السياح . ولهم فى بيوتهم كل وسائل الحياة العادية وهم يزرعون الفاكهة ويربون الفراريج والماعز . ولهم كنائسهم التى يحرصون على بنائها فوق اعلى قمم الجبال . وجبال لبنان اسمها الجبال المقدسة ويعتبرونها اعلى جبال مقدسة فى العالم ..

ولبنان فيها مناطق مرتفعة الى السماء وفيها كذلك سهول البقاع المحيطة بوادى نهر الليطانى . وبهذا تجمع بين الارض وما تحتها وبين السماء وما فوقها وكلها تحت رعاية السلطانين والزوار هنا احيوا السماء او الارض .. او الاثنين معا .

ان الشك لا شك فيه انه على الرغم من الصرخات الزجلية فاننا نرى مشهد موتها . وما هذه الصرخات الا خفقات الشمعة قبل الانطفاء

الرغيف في الفرن

ارسل الي قارئ يقول ان احد اصحاب المخابز بالقاهرة كان في السجن . وفي اثناء غيابه قدم للمحاكمة لان رغيفا ناقصا في الوزن ضبط بمخبزه . فلما عاد من السجن انفذ فيه الحكم

وهذا من اعجب مايروى من غرائب القضايا . انسان يحكم عليه بالغرامة والحبس لجريمة لم يرتكبها وانما ارتكبها اذا فرضنا وقوعها . الفران الذي يخبز عنده ويأخذ اجره منه .

هل من الشاق على المسئولين ان يميزوا بين صاحب راس المال الذي لايعمل وبين العمال الذين يستخدمهم والذين يعملون ؟ وهل هذا التمييز يحتاج الى ذكاء نادر ؟

وليس وزن الرغيف مما يمكن مع ذلك ضبطه في اي فرن في مصر . فان الحرارة لاتتساوى فيه . فهو بارد نسبيا عند الفتحة الامامية وحار جدا في الوسط والخلف . ولابد ان يكون طريا نسبيا عند الفتحة وجافا نسبيا في الوسط والخلف . فيختلف الوزن .

واختلاف درهم ودرهمين في الرغيف ليس مع ذلك امرا خطيرا . واذا اردنا معالجة هذه الحال فان البيع بالاقة يكفي لان الرغيف الناقص يسعد نقصه بالرغيف الزائد .

واولى من العناية بوزن الرغيف ان نعنى بتركيب اجزائه حتى يحصل المستهلكون على اقصى مايمكن من الغذاء . وذلك بان نعنى باستبقاء جرثومة القمح او جزء منها على الاقل بالرغيف . فانها تحوي فيتامين « هـ » الذي يزيد الخصوبة البشرية ويرفع مستوى الصحة والنشاط . بل كذلك يجب ان نضيف الى الرغيف سائر الفيتامينات والاملاح التي تفتقر اليها تغذية العمال .

وهذا هو مايحدث في جميع المخابز في اوربا وامريكا حتى اصبح الرغيف دواء كما هو غذاء .

ان المتجنين للرغيف اي اصحاب المخابز مظلومون لانهم يحاسبون على جريمة لم يرتكبوها بل لايمكن التفادي منها كما ان المستهلكين اي مشتري الرغيف مظلومون لانهم يشترون رغيفا ناقصا . وليس نقصه في الوزن ولكن في القيم الغذائية التي يمتاز بها الرغيف في اوربا وامريكا

الرق

جاءني خطاب من رفيق باللغة الفرنسية يلومني فيه كاتبه بلهجة التوبيخ لاني احمل على الاستعمار الذي تمارسه الامم الغربية ولا احمل على الرق الذي تمارسه الامم الشرقية .

ويقول الكاتب اني لاانكر ان الاستعمار على الرغم من قسوته وعدوانه وعلى الرغم من ان « سبب وجوده » هو النهب وخطف الثروات فانه مع ذلك يوقظ الامة الناعسة ويفتح عيون ابنائها الى معاني الحضارة العصرية . وبرهانه على ذلك ان مراكش اليوم امة يقظة تنشد استقلالها وحريتها . اما قبل الاحتلال الفرنسي فلم تكن يقظة بل كانت مستغرقة في ظلمات القرون الوسطى . ثم يتدرج الى المقارنة ويسألني ايتهما ايقظ وافهم لمعاني الحضارة العصرية مراكش التي احتلتها فرنسا ونهبتها واستولت على ثرواتها أم اليمن التي لم تحتلها دولة غربية ؟

ثم يزيد على ذلك بان الرق الذي الغي في اوربا وامريكا حيث يعاقب النخاسون بعقوبات قد تبلغ ١٥ سنة سجنا ، هذا الرق لا تزال بعض الامم الشرقية تمارسه ولا تزال هناك اسواق يباع فيها الانسان الرجل والمرأة والصبي ، حيث ينادي المنادي بعد ان يخلع ملابس العبد الذي سيباع ويطلب المزايدة من المشترين :

عشرين جنيها ، ثلاثين جنيها ، من يدفع اكثر ؟

ومعدل الاثمان هو من ٤٠ الى ٦٠ جنيها للصبي او الشاب الى سن الثلاثين و ٥٠ الى ٨٠ جنيها للفتاة من سن العاشرة الى سن العشرين .

ويجري هذا تحت اعيننا او هو يزعم على الاقل اننا لا نجهل هذه الاسواق . ويوبخني على صمتي . ويقول اني مشترك في الجريمة بهذا الصمت .

وجوابي اني اجهل اسواق الرق هذه التي يذكرها . ولا اعرف اية امة شرقية تمارس الرق .

وبدلا من ان يوبخني يمكنه ان يعين هذه الاسواق وان يطلب من هيئة الامم المتحدة بحث هذا الموضوع باسرع وقت .

سلامة موسى

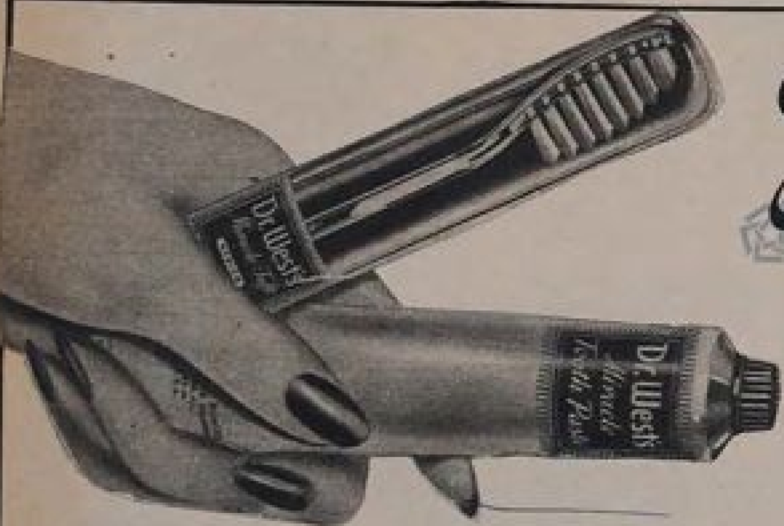

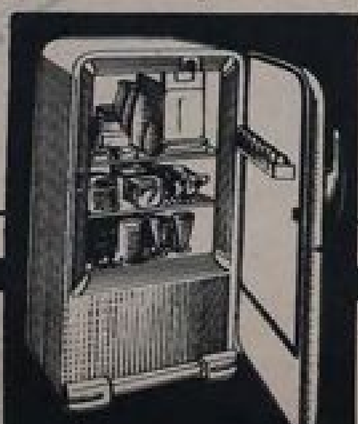

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع : لا تتعصبي لمحبوبك !

بقلم ابراهيم المصري

انا فتاة تلقيت تعليما عاليا واصبحت لي شخصية مستقلة . ولذلك اريد ان ابني حياتي وفق هواي ، واتزوج من احب لا من مصلحة . ولكن اسرتي تأبى الآن ان تدخل في امر زواجي ، بالنصح تارة وبالحيلة اخرى وبالتهديد والاجبار في معظم الاحيان . فاية فائدة اذن من التعليم الذي تلقيته ، وكيف يمكن ان اقنع اهلي بان الزواج الموفق هو زواج الحب ، وان الفتاة المتعلمة تستطيع بمفردها وبصرف النظر عن اراء اهلها ان تتصرف في حياتها تصرفا سليما وان تختار على ضوء عقلها المثقف الواعي الزوج الصالح لها ؟ .

م.ر.ن — بالقاهرة

ليس من حق اسرتك ان تستخدم التهديد او الاكراه في مشكلة تتعلق بمستقبلك وحياتك . ولكن من حقها ولا ريب ان تسدي اليك النصح والارشاد ولا سيما اذا كان في نيتك ان تتزوجي زواجا عاطفيا محضا ، يهتم بالحب وحده ، ويغفل النظر الى حقائق الحياة .

وانا لست من اعداء الزواج الذي ينهض على الحب . ولكني اقول للتوكل فتاة مثلك : هل انت واثقة كل الثقة من ان الشاب الذي احببته والذي اخترته بنفسك شريكا لحياتك ، هو انسان شريف النفس ، كريم الخلال ، مستقيم السيرة ، جدير حقا باعجابك وتقديرك ، خليق بان يكون محبوبا منك اهل للنهوض بالاعباء الجسام التي سيلقيها الزواج على عاتقه ؟ .. هذا هو لب الموضوع . انت يا بنتي فتاة ، اي انك مازلت برغم علمك وثقافتك ناقصة التجارب ، لم تتمرسي بعد باخلاق الناس واحداث الحياة . ثم ان سلطان الحب الذي استبد بك هو سلطان ينبعث من العاطفة لا من الفكر ، بل هو سلطان يغلب العاطفة والخيال والانفعالات والنزوات على كل عقل وفكر وعلم . فكيف يمكنك والحالة هذه ان تعتمدي على نفسك فقط ، وان تنفردي باصدار حكم صحيح نزيه على الشاب الذي تحبينه وتعتقدين انه يصلح زوجا لك ؟ . ان مصلحتك تقتضيك الا تغتري بعواطفك وعلمك ، وان تستهدي بهدي اسرتك في اختيار شريك حياتك على ان تستخدمي قوة شخصيتك وكرامة ثقافتك في الدفاع عن نفسك ، وعدم السماح لاي انسان بان يهددك ، او يجبرك اجبارا على الزواج برجل لا يميل اليه قلبك . ولكن اياك ان تتعصبي لشخصية محبوبك . اياك ان تقولي انه مثال الكمال ، والا اصبت بخيبة لاول مرة وكانت حياتك بعد الزواج سلسلة متصلة من الهموم والحسرات . ولقد سبق ان اصغيت الى فتيات كثيرات وعرضن على نفس مشكلاتك فكنت لا انفك اقول لكل واحدة منهن : ان الزواج رحلة الى عالم مجهول ، وهذه الرحلة تصبح خطرة علينا ان لم نتزود باوفر قسط من نصائح وارشادات الذين قاموا بتلك الرحلة قبلنا .

عقد الزواج المدني

يتحدثون الآن عن الزواج المدني وانا احب ان اعرف متى تقرر هذا النظام في البلاد الاوروبية وفي اي عام ؟ .

ب.س.ل

مدرس بالقاهرة

● يقول المؤرخ الانجليزي « وستر مارك » ان الزواج في البلاد الاوروبية لم يعتبر شرعيا دون مباركة الكنيسة حتى عام ١٥٦٣ حين اعلن مجمع « ترانت » الكنسي ان الزواج يجب ان يقوم بعد الاكتفاء بحضور شاهدين او ثلاثة . فلما جاءت الثورة الفرنسية تبدلت الحال .. ففي عام ١٧٩١ اعلن في فرنسا ان الزواج عقد مدني ينعقد بالطرق القانونية البحتة ولا بأس من ان تضاف اليه اجراءات الكنيسة اذا كان الزوجان مؤمنين ويريدان اتباع طقوس دينهما . ومنذ ذلك الحين ظهر قانون الزواج المدني في كثير من الدول الاوروبية .

خصائص الغريزة الجنسية

ما الغرض من الغريزة الجنسية ، وهل هي ترمي الى التناسل فقط ، وهل صحيح انها تنغرس في العقل الباطن برغم ارادة الانسان ؟ ..

ش.ا. بطنطا

● اذا اعتبرنا ان الغرض من الغريزة الجنسية هو التناسل ، فهناك شهوات او اشكال لهذه الغريزة لا تؤدي الى التناسل اطلاقا كالعادة السرية والشذوذ الجنسي والتقبيل وغير ذلك . وربما كان احسن تعريف لهذه الغريزة هو انها مجموعة بواعث فطرية لا تنتج من نفسها نسلا ولكنها قد ترمي او تقود الى النسل ومما يجب لفت النظر اليه ان الغريزة الجنسية هي اكثر الغرائز قبولا للتستر والخفاء ، بمعنى انه من السهل على الانسان ان يكتمها ويخفيها بسبب خجله او خوفه من مخالفته الشرائع والاوضاع الاجتماعية ، ولذلك تندس هذه الغريزة في العقل الباطن وتولد رغبات مكبوتة وعقدا نفسية خفية ، تحدث اسوأ الاثر في الجهاز العصبي والمخ لانها تمثل دورا هاما في حياة الانسان . فاذا لم يستطع الفرد ارواء هذه الغريزة من طريق مشروع ، فيجب ان يتسامى بها او يحول مجراها الى شواغل معنوية كالاهتمام بالاداب او الفنون او الالعاب الرياضية او اية هواية بريئة يمكن ان تستغرق اوقات الفراغ ، كما ان في وسعه ان يتسامى بها من طريق الحب العاطفي النزيه الذي يشعر الانسان بقيمته العليا ويلهب فيه خصائص الفكر والخيال والروح .

طبيعة الطفل

لي طفل في نحو الثامنة من عمره يعصي اوامري ويتبع نداء نزواته دونما اكتراث لارشاداتي ونصائحي . فهل اذا اخذته بالشدة ولوحت له بعقوبات تثير في قلبه الخوف والفزع ، استطيع ان اروضه على الطاعة والخضوع ؟ .

ل.ا.ى — بالجيزة

● ان الخوف المجرد لا يرد الصبي عن غيه ، والتهديد بالعقاب او العقاب نفسه لا يثنيه عن عزمه . اذ الصبي لا يؤمن بخطر عمل من الاعمال الا اذا لمس الخطر بنفسه ، وادركه بحواسه ولمسه في نتائج حادثة معينة تقع له او لسواه . وعندئذ يوحي له الخطر الذي احس ضرورة الحد من عربدته ، وضرورة ضبط نزواته ورغباته وانفعالاته .

وضرورة الاسترشاد بنصائح والديه ورعاية اوضاع المجتمع ، خشية ان تثار نزواته منه ، وتعرضه لتحمل الكوارث والآلام التي شاهدها بعينيه والتي اصابت غيره من المستهترين الطائشين سواء اكانوا صغارا ام كبارا .

اجابات مستعجلة

الى ف.ف. حوامل القبة

انصحك الا تفصل في مصير حياتك وانت طالب ، تريث حتى تبني مستقبلك واذا كانت الفتاة حقا تحبك فتروضها ان تصبر وتنتظر .

***

الى س.ع.ا.خ - بالظاهر

امتحن اخلاقها طويلا قبل ان تتورط

***

الى ا.ا. بالقاهرة

انت من جانبك ايضا على حق وسنهتم بدراسة مشكلتك عما قريب

***

الى ن.ر.ل. بالقاهرة

تفكيرك في هذه الزيارة يدل على نبل نفسك فقومي بها . ومن المحتمل جدا ان تؤثر فيهما جزاك الله

***

الى ل.م. الزمالك

يجب عرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية

***

الى الحائر ع.م. بالاذقية

رجاؤنا ان تكتب بخط واضح لنتمكن من الرد عليك

***

الى اليائسة ن.م.ع

لا تفكري في الطلاق ولا تثيري اي نزاع بل اصبري ايضا وتفاني في الاخلاص لزوجك . فهذا الاخلاص الصابر السالي لابد ان يوقظ ضميره ويرده في النهاية اليك

***

الى ح . بالسمبلاوين

كن صريحا منذ الآن واطلع امرأتك على الخطاب . وهكذا تثق فيك وتؤمن بنزاهتك

***

الى مهمومة بالقاهرة

انت سيدة متعلمة وتفهمين خطورة ما ستنتهي اليه هذه الصداقة . فتروي الى رشدك ولا تهدمي حياتك بيدك

***

الى ن.ع.س. ببغداد

ان الصبيان انانيون ولكن انانيتهم لا تمنعهم من الشعور بالحب نحو آبائهم

***

الى حائرة بالزمالك

يجب ان تستشيري اخصائيا في معالجة الغدد وامراض النساء

الملحن زكريا احمد والمطربة فايدة كامل يراجعان احدى الاغاني التي لحنها لها الشيخ زكريا لتذاع خصيصا من محطة صوت امريكا ..

نجاح سلام .. من المطربات اللاتي تحتكرهن اذاعة صوت امريكا لجذب مستمعي سوريا ولبنان ..

محطة الاذاعة العائمة ترسو تجاه جزيرة رودس لتقوية البرامج التي تذاع من واشنجطون

احدى الفرق التمثيلية اثناء تسجيل تمثيلية مسلسلة امام ميكرفون صوت امريكا ...

٣ إذاعات من القاهرة

الحرب الخفية التي تعلنها انجلترا وأمريكا على مصر بالتمثيل والغناء!

دول العالم تتصارع في هذه الايام على متن الاثير باللغة العربية .. فهناك منافسة عنيفة بين اذاعات العالم الاجنبية لاجتذاب اكبر عدد ممكن من المستمعين العرب .

انجلترا وامريكا وفرنسا وروسيا وتركيا وايطاليا وهولندة والهند والباكستان وغيرها ... وغيرها ... تذيع الآن من بلادها برامج منظمة وقوية باللغة العربية ، فقد اصبحت برامج الاذاعة اسلحة خطيرة من اسلحة السياسة الحديثة ولم تعد مجرد برامج للترفية والتسلية .

٥٠ الف جنيه في السنة

وقد لجأ كثير من الدول في الاعوام الاخيرة الى انشاء استديوهات لها ومكاتب في البلاد العربية تقوم بتسجيل البرامج وكل انتاج لحسابها ، وتقوم … بعض الرؤوس والاقلام … وصريرها .

وتملك حكومة الولايات المتحدة في القاهرة ستوديو خاصا للتسجيل كامل المعدات ، ملحقا بمبنى السفارة الامريكية بالقاهرة ، يسمونه اذاعة صوت امريكا ، ويشرف على ادارة صوت امريكا بالقاهرة دبلوماسي امريكي يدعى لويس .

والمستر لويس يتحدث العربية باللهجة الفلسطينية ، ويستطيع التفرقة بسهولة بين الحان الشيخ سلامة والحان عبد الحليم حافظ ، ويساعده اذاعي مصري هو محمد البتشلاوي مهمته الاتصال بالفنانين والكتاب العرب والاتفاق معهم على الاجر .

والبرامج التي تسجل في ستوديوهات صوت امريكا بالقاهرة ، اغلبها تمثيليات طويلة مقسمة على حلقات لبعض كبار المؤلفين ، مثل احمد علي باكثير وبيرم التونسي ومحمود تيمور .

وتتكلف البرامج والتسجيلات التي تقدمها صوت امريكا في القاهرة ٥٠٠٠٠ جنيه ، توزع على الفنانين والفنانات وعلى الكتاب بالعدل والقسطاس .

واهم المطربين والمطربات الذين يتعاونون مع اذاعة صوت امريكا ، هم فايدة كامل وشهر زاد وشادية واسماعيل يس وعبد الحليم حافظ ونجاح سلام وبرلنتي وثريا حلمي وسعاد وجدي وسعاد حسين ومحمد عبد المطلب وعباس البليدي .

ويتقاضى عبد الحليم حافظ ١٥٠ جنيها عن التسجيل الواحد ، اما شهر زاد وفايدة كامل وعبد المطلب فيتقاضى كل منهم ١٠٠ جنيه عن الاغنية .

وقد انتهزت صوت امريكا فرصة الخلاف الذي نشب بين الملحن المعروف الشيخ زكريا احمد وبين الاذاعة المصرية ، فتعاقدت معه على ان يلحن لها الاغاني لبعض المطربين والمطربات التي تحتكر اذاعاتها نظير ١٥٠ جنيها في الشهر ١٢٠٠

وليست كل الاغاني التي تقدمها صوت امريكا من تلحين الشيخ زكريا احمد ، فهي تتعامل ايضا مع ملحنين اخرين بين حين وآخر ، مثل عبد الحليم نويرة وعبد الحميد توفيق زكي ومحمود الشريف ، ويقبض الواحد من هؤلاء ٥٠ جنيها عن اللحن الواحد .

اما الكتاب والزجالون واهل الفكر المصريون الذين يترددون دائما على ستوديوهات صوت امريكا ، فاهمهم … القشاوي وطه حسين وعباس محمود العقاد و… صدقي وتوفيق الحكيم وامينة السعيد .

ومما يذكر ان صوت امريكا لا تطلب من احد هؤلاء الكتاب ان يكتب في موضوع معين ، وانما اختيار الموضوع متروك للكاتب او الكاتبة . ولصوت امريكا الحق في اذاعة ما يقدم لها أو عدم اذاعته ، ما دامت قد دفعت ثمنه .

الاذاعة العائمة

وبرامج صوت امريكا العربية تذاع من محطة الاذاعة الامريكية بوشنجطون ، بعد ان تتسلمها من استوديوهات القاهرة بأسبوع ، ونظرا لبعد المسافة بين امريكا والدول التي تتحدث باللغة العربية ، فقد اعد المهندسون الامريكيون باخرة للاذاعة مزودة بأجهزة استقبال وارسال خاصة ، ترسو في البحر الابيض المتوسط تجاه جزيرة رودس ، لتكون بمثابة محطة تقوية لاذاعة صوت امريكا ، ولتستطيع الدول التي تتحدث باللغة العربية التقاط اذاعاتها بوضوح على الموجات المتوسطة والقصيرة على السواء .

ولا تقتصر برامج صوت امريكا العربية على الفنانين والكتاب المصريين ، فهي تحتكر ايضا نجوما وكتابا ومفكرين لامعين من الدول العربية الاخرى ، وشمال افريقيا مثل المونولوجست … حكمتي … الجنسية والفنان الاصيل ، والمطربة السورية دلال ، والمطربة التونسية … رشدة ، والمطرب السوري عدنان مساقل ، والمطربة اللبنانية ماري جبران ، والكاتب …

البقية على الصفحة التالية

تدفع الاذاعة البريطانية بسخاء لكبار الفنانين فقط لتضمن استماع العالم العربى الى احاديثها وقد اتفقت اخيرا مع يوسف وهبى وامينة رزق على تقديم سلسلة من التمثيليات باجور خيالية . . . ! !

تابع الاذاعات الاجنبية

التونسى فؤاد سليم والكاتبة اللبنانية ناهدة فضل الدجانى ، والكاتب الاردنى الشيخ سليمان الفاروقى وغيرهم .

وتملك صوت امريكا ستوديوهات ومكاتب فى البلاد العربية المختلفة تتولى تسجيل انتاج هؤلاء لحسابها ، وهذا الانتاج يرسل هو الآخر الى وشنطون بعد أن يفحصه المستر لويس فى القاهرة ليرى مدى صلاحيته فهو المسئول عن جميع البرامج التى تسجل فى كافة الدول العربية

النكتة بـ ١٥ جنيها

وتملك الحكومة الانجليزية فى القاهرة ستوديوهين للتسجيل ، الاول هو استديو الشرق الادنى بشارع ماسبيرو الذى كان يديره السيد بدير ، والثانى هو استديو هيئة الاذاعة البريطانية بجاردن سيتى ، المعروف باسم B.B.C.

وتخصص الحكومة الانجليزية ستوديوهات الشرق الادنى لتسجيل التمثيليات والاغانى والبرامج الخاصة والاعلانات قبل ارسالها الى قبرص لاذاعتها من المحطة الرئيسية هناك .

ويدير ستوديوهات الشرق الادنى فى مصر شاب فلسطينى يحمل الجنسية الاردنية، هو الاذاعى عبد المجيد ابو لبن خلفا للاستاذ سيد بدير الذى كرس جهوده الآن للاذاعة المصرية . وتدفع محطة الشرق الادنى اجورا عادية جدا للفنانين والكتاب ، وهذه الاجور تقل فى اكثر الاحيان عن الاجور التى يتقاضونها من المحطات الاخرى ، غير انهم مع هذا يقبلون عليها لكثرة ما يطلب من انتاجهم بعكس المحطات الاخرى ، فقد تمر على هذه ثلاثة اشهر او اربعة قبل أن تسألهم اعداد تسجيل جديد . .

واكبر اجر دفعته محطة الشرق الادنى لفنان مصرى هو ٥٠٠ جنيه ، وهو المبلغ الذى تقاضاه منها عبد الوهاب نظير تسجيل اغنية (كل ده كان ليه) وكان هذا منذ مدة طويلة ، اما الآن فعبد الوهاب يطلب ١٠٠٠ جنيه ثمنا للاغنية الواحدة الجديدة

ويقبض عبد الحليم حافظ من محطة الشرق الادنى ١٥٠ جنيها عن كل اغنية يسجلها ، أما اسماعيل يس فيقبض ١٥ جنيها عن النكتة الواحدة التى يلقيها فى برنامج نوادر فى الهواء .

ونجوم اذاعة الشرق الادنى فى الوقت الحاضر هم : المطربة فيروز ، والممثلة رفيعة الشال ، وعبد المنعم ابراهيم وفؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى وثناء جميل وصلاح منصور . ويقبض هؤلاء خمسة جنيهات عن كل دور يؤدونه فى البرامج الخاصة والتمثيليات .

وهناك شركات تجارية ومؤسسات كثيرة تعمد الى شراء البرامج الخاصة من محطة الشرق الادنى ، نظير الاعلان عن منتجاتها فى بداية البرنامج ونهايته ، وتدفع هذه الشركات والمؤسسات مبالغ تتراوح بين ٦٠ و٧٠ جنيها ثمنا للبرنامج الواحد الذى ترغب فى الاعلان عنه . .

واهم الكتاب الذين يتعاونون مع محطة الشرق الادنى هم ابو السعود الابيارى ومحمد عفيفى واحمد شكرى وعزت السيد ودرويش الجميل ، ويتقاضى الواحد منهم ١٥ جنيها عن كل برنامج يكتبه .

القرآن الكريم والسياسة

أما ستوديوهات هيئة الاذاعة البريطانية فى جاردن سيتى ، فتخصصها الحكومة الانجليزية لتسجيل الاحاديث والقرآن والتمثيليات وعدد قليل جدا من المنولوجات والاغانى .

ويعتبر الاستاذ عباس محمود العقاد اهم الكتاب الذين يتعاونون مع هيئة الاذاعة البريطانية ، ويتقاضى العقاد ٢٥ جنيها عن كل حديث يسجله ، وتحدد الاذاعة له رءوس الموضوعات التى يكتب فيها هو والدكتور هيكل .

أما بقية الكتاب الآخرين فغالبيتهم من محررى الصحف والمجلات ، وتتراوح الاجور التى يتقاضونها بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات ، أما التمثيليات فتدفع لكاتبها ٢٠ جنيها بشرط أن تكون ذات مغزى او تعالج مشكلة من المشاكل .

وتستعين هيئة الاذاعة البريطانية كذلك بعدد كبير من الكتاب والصحفيين اللبنانيين والسوريين ، والاجور التى تدفعها لهم تتراوح بين خمسة جنيهات وعشرة جنيهات

احاديث مجانية

أما حكومة الهند فلاذاعتها مكتب خاص ملحق بمبنى مكتب الاستعلامات بشارع سليمان باشا تشرف عليه مسز أرشانات الملحقة الصحفية السابقة بسفارة الهند بالقاهرة ، ويساعدها الاذاعى مصرى هو مكرم بطرس .

وتتكلف الهند سنويا حوالى ٥٠٠٠ جنيه تنفقها على التسجيلات الاذاعية ، ونجوم الاذاعة الهندية العربية هم الشيخ ابو العينين شعيشع والشيخ منصور الشامى الدمنهورى والشيخ عبد الرحمن الدروى وكارم محمود ومديحة عبد الحليم وآمال حسين ووديد مصطفى والكورس .

ونظرا لان حكومة الهند ليس لها ستوديوهات فى القاهرة ، فهى تسجل تمثيلياتها فى الاذاعة المصرية مجانا، نظير العاملة بالمثل فى ستوديوهات الهند . أما الاغانى والاحاديث فانها تسجلها فى ستوديوهات الشرق الادنى .

رفيعة الشال واحدة من الممثلات اللاتى تحتكرهن محطة الشرق الادنى فى مشهد فكاهى فى ستوديوهات السيد بدير سابقا ! .

عبد المجيد ابو لبن . . المدير الفنى لاستديوهات الشرق الادنى بالقاهرة وقد لمع اسمه أخيرا كمخرج اذاعى والشرت متعاقدى المؤسسات التجارية برنامج نوادر فى الهواء الذى يخرجه بمبلغ خمسين ... !

العروس التى اختارها

كامل الشناوى لعبد الحليم حافظ

عبد الحليم حافظ .. او ليالى الحب

اسمه يدوى في كل مكان . في الاذاعات العربية ، وعلى الالسنة ، ويحتل الصفحات الاولى من صحف الشرق . بعض صوره على جدران غرف النوم ، والبعض الآخر في قلوب المعجبين والمعجبات . . .
ذلكم هو عبد الحليم حافظ .

كيف يعيش ؟ كيف يأكل ؟ كيف يلبس ! حركاته ، سكناته شغل شاغل للاذهان .

وكان طبيعيا ان يكون «حبه» وفتاته المفضلة ، شغلا شاغلا للاذهان كذلك . . . اذهان العذارى اللواتي يحلم عدد كبير منهن ان تكون كل منهن فتاته المفضلة .

واندلعت شرارة الاشاعات حول عروس عبد الحليم حافظ المقبلة . . . شكلها ، قوامها ، مدى خفة روحها ، هندامها ، ثقافتها ، وراحت الصحف تذكى الشرارة وتنفخ فيها بما تنشره عن تفاصيل العرس ، كأن الامر حقيقة واقعة ، وكأن العرس قد تم في تبات ونبات وفي الطريق صبيان وبنات .

الحقائق تترنح

وترنحت الحقائق بين هذه الاستنتاجات والتكهنات ، وأردت استغلال الانف الصحفي الحساس فذهبت الى المصدر الوثيق الذي يملك ان يطلعني على بواطن الامور .

ذهبت الى حلمي رفلة . . .

عند مايتحدث ابو الهول

ان عبد الحليم حافظ مع حلمي رفله دائما . انهما يتلازمان طيلة النهار وشطرا كبيرا من الليل واشتهر حلمي رفله بيننا بالصدق والدقة ، ووزن الامور ، والصمت كذلك . انه « البطارية الكشافة » التي تشع الضوء على ظلمات الاستنتاج والتكهن لو تكلم . . .
ولشد ما ازعجني ان يرتدي حلمي رفلة مسوح الدبلوماسيين . . . فما ان سألته من هي عروس عبد الحليم حافظ ؟ حتى اجابني صائحا . . .

يا اخى هو عبد الحليم فاضي يتجوز ؟

وضحكت بدورى . . . فان الزواج ليس « شغلانه » الى هذا الحد . انه يقتضي فقط شجاعة وروح مخاطرة وفدائية . وكلها عناصر تتوافر لاخي عبد الحليم حافظ .

واستطرد مصدري الوثيق يقول . . .

ان عبد الحليم حافظ لم يفارقني منذ ستة شهور الا للنوم فقط . انه يعمل معي ١٥ ساعة يوميا فاين ومتى وكيف يفكر في الزواج ؟ ان عمله معي في فيلم «ليالي الحب» أخذ عليه وقته واعصابه و . . .

وهذى الضجة الكبرى علاما

ورأيت مخرج « ليالي الحب » مندفعا في الحديث عن فيلمه متجاهلا السبب الذي قصدته من اجله .

وسايرته ، فلا بأس ان يعرف القراء ما يهمهم عن نجمهم المرموق ، وعن فيلمه الضخم المنتظر الذي أثار – كما اعرف – لفظا في الوسط الفني قبل ان يثيره فيلم آخر .

قلت لحلمي رفلة :

– ما سر الضجة الضخمة التي تحيط بفيلم « ليالي الحب » وما سبب استقدامك خبراء فنيين من الخارج لمعاونتك فيه ؟ وهل عجز الفنيون المصريون او اصيبت الموهبة المصرية بالعقم ؟

وقال المخرج حلمي رفله .

– نظريتي الدائمة ان الفن لا وطن له ، وان السينما بالذات فن يتجدد كل يوم . ولم ألجأ الى الخبراء الاجانب الا احتراما لهذه القاعدة . فقد عرضت القصة والسيناريو على خبيرين في السيناريو احدهما ايطالي والآخر فرنسي ، وفي تصميم المناظر الاستعراضية استعنت بخبراء اجانب ممتازين ، على ان هذا كله كان الى جانب المواهب الفنية المصرية التي اعتمدت عليها .

الصيام في رجب

قلت . . . ذاع اخيرا عن عبد الحليم حافظ انه لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب ، وان له اشتراطات خاصة يعرضها على المنتجين . فما نصيب هذا كله من الصحة ؟

ومرة جديدة انطلق حلمي رفله – خارجا عن موضوع عروس عبد الحليم حافظ – يتحدث . . .

– صحيح ان عبد الحليم حافظ يفرض اشتراطات خاصة ، ولكن ما الضرر منها ما دامت تهدف الى ضمان النجاح ؟ ان هذا بعض واجبه نحو نفسه . . . نحو اسمه وشهرته والمعجبين به الذين يلتفون حول صوته وصورته . وهذا شأن الفنان الحريص على مكانته الغيور عليها .

وكان ان حققت له كل ما طلب فعرضت مشروع الفيلم على استديو مصر واشترطت لامكان تنفيذه شراء آلات تسجيل وتصوير خاصة حددتها للمسئولين فقبلوا مشكورين . . . وقد توفر كبير مهندسي الاستديو الاستاذ نصرى عبد النور على التسجيل فجاء آية رائعة في الدقة والاتقان . اما كبار الملحنين ومؤلفي الاغاني الذين طلبهم عبد الحليم حافظ فكلهم له ماضيه الفني وآثاره في الفن مما جعلني اتعاون معهم راضيا .

العروس السعيدة

والآن وقد حدثتني عن فيلم « ليالي الحب » وهربت من السؤال الرئيسي ، أليس من حقي ان اخرج بشيء عن العروس احقق به سبقا صحفيا ؟

وضحك حلمي رفلة ، وهو يضحك في مواقف الحرج اكثر مما يضحك في سائر المواقف وقال :

– عروس عبد الحليم حافظ هي قصة فيلم « ليالي الحب » وقد اختارها له الكاتب الكبير كامل الشناوى فاستطاع ان يكون « خاطبة » فنية لا تثير الآثار المزعجة التي تخلفها الخاطبات المعروفات ، وقصة «ليالي الحب» نفسها لها قصة لا تقل عنها طرافة

كنت قد دعوت الى الغداء بمنزلي الاستاذين كامل الشناوى وعبد الحليم حافظ ، عازما ان استشف آراءهما في قصص خمس كانت مرشحة في ذهني لاختيار واحدة منها . وقبيل الموعد فوجئت بصديق فتلقفته . ذلك اني تعودت استطلاع آراء عدد من ذوي الاعمار والمهن والعقليات المختلفة . . وتلقفت الزائر وجلست اجرى تجاربي عليه في القصص الخمس ولكنه كان يقاطعني ليحدثني هو عن قصة جديدة اعجبته . .

عملية قصصية ؟!

حاولت ان اجتذبه الى سماعي بينما هو يقاطعني ليسمعني قصته . . واخيرا الححت في اسماعه قصصي الخمس حتى اذا انتهيت منها بدأ هو . .

واسمعني قصة « ليالي الحب » وكلما مضى فيها اجتذب مقعدي وسمعي اليه وانا الذي بدأت استمع اليه منتشيا الا بقراءة صحيفة . وانتهت القصة فسألت عن مؤلفها فقال : الاستاذ اسماعيل الحبروك الصحفي المعروف

اورديفر !

واقبل موعد الغداء واقبل معه كامل الشناوى وعبد الحليم حافظ ورأيت ان اقدم لهما « اورديفر » وكنت خبيثا في هذا الاورديفر ، لقد كان الاورديفر هو القصص الخمس

هي دي . .

وقبل ان نغادر المائدة كنت قد تسللت الى سمعهما بقصة «ليالي الحب» . وفي نفس واحد صاح الصديقان :

– هي دي . .

وانفقت اليوم كله في البحث عن المؤلف ، وفي المساء لجأت الى دار سينما للراحة من عناء البحث عن المؤلف

وفي الظلام احسست بذراع تطوقني

يا للسماء . . لقد كانت ذراع الحبروك . . وقبل ان نفترق كنا متعاقدين

من هنا نبدأ

ومن هنا نبدأ . . فقد طلب المؤلف بوصفه كاتبا جديدا على الشاشة ان تحاط قصته باطار مشرق ، فيه كل الضمانات الفنية طلب لها – لكي تعد اعدادا سينمائيا – لجنة « دولية » من خبراء السينما في مصر وفرنسا وايطاليا .

وحمدت الله يومها على انه نسى باقى دول الحريطة . ولم اتردد ، فان مبدئي هو اشراك كل العقليات الموهوبة في تكييف العمل الفني دون نظر الى جواز السفر او شهادة الجنسية

ومرة ثانية افقت من «سرحة» المخرج المنتج حلمي رفله الى الهدف الحقيقي الذي قصدته من اجله .

– لقد استوعبت كل ما تريد عن «ليالي الحب» ولكن برضه . . من هي عروس عبدالحليم حافظ ؟

وضايق حلمي عدم اقتناعي فقال :

– هو احنا كنا بنقرا في سورة عبس ؟ ليالي الحب هي عروس عبد الحليم حافظ التي احبها وسيحبها و « ستقترن » به وستحمل اسمه و « ليالي الحب » هي العروس التي خطبها له كامل الشناوى ودفع عبد الحليم مهرا لها نفسه واعصابه ومضى معها ستة شهور عسل . هي التي استغرقها العمل في الفيلم . ولم أقم فيها باكثر من دور «المأذون»

قلت لحلمي رفله ، المخرج الذي يصح فيه القول المشهور « تيجي تصيده يصيدك » :

– اخشى ان يطغى نجاحك في دور المأذون على عملك الرئيسي وهو الاخراج

وبعد . .

فما احلى « ليالي الحب » ان لم تكن لتعيشها فعلى الأقل لكي تذكرنا بالذى مضى . .

وبعد . . باركوا لعبد الحليم . . لقد تزوج قصة « ليالي الحب » وحقوق التنهدات محفوظة لجماهير عبد الحليم حافظ .

آمال فريد . . .
عروسة عبد الحليم

النابلسي وعبد الحليم حافظ بالمايوه في حمام السباحة

ليال مع النجوم

كمال الشناوى في مراكش ، يشترك في فيلم مصرى مراكشي .. وزوجته في القاهرة تحاول أن تعرف موعد عودته . وأرسل لها كمال أخيرا يقول :

ــ هل أرسل لك الباسبور

وأرسل كمال الشناوى خطابات من باريس لأصدقائه يقول فيها

ــ الذين قالوا لكم ان ليالى باريس أجمل من ليالى القاهرة كذابون .

وكان كمال قد مر بباريس في طريقه الى مراكش .

***

وذهبت فاتن حمامة الى خزانة الضرائب لتسدد ألفا وخمسمائة جنيه عن أرباحها

وطالب مأمور الضرائب عماد حمدى بسبعمائة جنيه . وحررت مأمورية ضرائب الجيزة محضرا لعماد وقررت تحويله الى النيابة اذا تخلف عن السداد .

وبدأت الضرائب تحاصر الفنانين بشدة

***

وقال أصدقاء المطربة صباح .. ان الموسيقار محمد عبد الوهاب والملحن كمال الطويل يبذلان جهودا كبيرا لتعود صباح الى زوجها عازف الكمان .. أنور منسى ، ورغم أن صباح قالت أكثر من مرة أنها لن تعود أبدا الى أنور منسى .. الا أن الأصدقاء يؤكدون أن محاولات عبد الوهاب والطويل ستكلل بالنجاح .

***

وقضت ثريا نجم يوما كاملا مع ضباط كلية أركان حرب لتسجيل أول صورة صوتية لركن الجيش من هذه الكلية العسكرية .

وعادت ثريا نجم لتلزم الفراش بعد ذلك .. ثلاثة أيام بأمر الطبيب

***

وكانت الاذاعة تصر على عدم اذاعة تسجيلات المرحوم الشيخ محمد الصيفي قبل وفاته لعدم صلاحيتها

وعادت الاذاعة هذا الأسبوع وبعد وفاة الشيخ الصيفي تبحث عن التسجيلات غير الصالحة لاذاعتها تخليدا لذكراه .

***

وقال النجم أحمد رمزى أنه يعيش حياته الفنية .. وسهرات الليل .. ولا يفكر في الزواج . ورمزى لم يتجاوز الثالثة والعشرين وبدأ حياته السينمائية في آخر الموسم الماضى ..

ويبحث رمزى عن الدروس في نفس الوقت الذى يستأنف فيه دراسته بكلية التجارة .

***

وقضى عبد العزيز محمود أسبوعه كله بين النيابة وأقسام البوليس بعد أن حاولت مطلقته الانتحار

وقال عبد العزيز لأصدقائه كان زواجا عرفيا .

وأقسم أنه لن يتزوج مرة سادسة وسيقضى بقية عمره بعيدا عن شر النساء .

***

ورفضت سميحة توفيق أن تسافر مع زوجها الطبيب الى مقر عمله الجديد بالعريش .. وتركته يسافر وحده .. وبقيت سميحة في القاهرة تنتظر مولودها .. وقالت أنها لن تسافر أبدا الى العريش مهما كانت الظروف . وغضب الزوج

وتنازل أبو السعود الابيارى عن قضية التعويض التي رفعها ضد زهرة العلا ... بعد أن اتفق مع زهرة العلا لتعود الى فرقة اسماعيل يس في بداية موسمها الجديد أول الشهر القادم . وكان الوسيط السيد زكي طليمات .

***

وتبحث فرقة الريحاني عن مواهب من الجنس اللطيف تجدد بها الدماء التي تجرى في عروق الفرقة الخالدة واتجهت الأنظار الى بعض خريجات معهد التمثيل .. ويعد بديع خيرى مسرحيات جديدة ليفتتح بها موسمه الشتوى

من هو

المؤلفون يستعدون لخوض معركة انتخابية جديدة ، بعد أن أسقطوا مجلس عبد الوهاب بالمشاكل التي اختلقت وتجاوزت نطاق المؤلفين الى مكاتب النائب العام ووكلائه .

وكالعادة ، ليس هناك جديد في قصة الانتخابات سواء كانت هذه الانتخابات للمؤلفين .. أو السينمائيين أو هيئة فنية أخرى .. أو حتى هيئة سياسية .. فالحزبية قائمة .. والاجتماعات والخطب والوعود والبذل دون رصيد .. كلها أمور ملموسة ومحصورة تسبق أى معركة انتخابية وتمهد لها .

وقد برزت هذه العناصر بوضوح في ميدان المعركة التي تحدد لها الأسبوع القادم .. وتطوع للمنازلة أكثر من ستين عضوا يمثلون مختلف الأحزاب والتيارات التي تسيطر الآن على اتحاد المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى .

التأليف بالتركية

ويتكون هذا الاتحاد من [illegible] .. بعضهم دخل الاتحاد بالتركة . وفريق آخر انضم لمجرد تكملة العدد .. والغالبية ألفت أغنية واحدة لم نسمع بها .. ولن نسمع بها .. ولكنها جعلت منه مؤلفا تعترف به هيئة اتحاد المؤلفين وجمعية باريس . وهؤلاء الذين يمثلون الجمعية العمومية للاتحاد ويرسمون سياسة هذا الاتحاد ، ليس بينهم واحد مشهور .. أو له كيان يستمده من أى عمل غير هذه الأغنية التي لم نسمع بها .. أو التركة التي جعلت منه مؤلفا لاهم له سوى أن يهتف لهذا ويصفر لذاك في كل معركة انتخابية يخرج منها بشيء يفيده شخصيا . والفئة الأخيرة التي تكون [illegible] من العقد الفريد لاتحاد المؤلفين .. هي فئة الذين لا يقل دخلهم عن ثلاثمائة جنيه في الشهر . ويكونون حزب الرأسماليين .. انهم يخوضون هذه المعركة لمجرد كسب أدبي يحصلون عليه بالفوز بأحد مقاعد مجلس الادارة .. أو مناصب هيئة المكتب ثم يكتفون بهذا .. ولا تكلف نفسك عناء البحث عنهم أو عن مجهودهم التي بذلوها من أجل خدمة الجموعة التي وصلت بهم الى هذا الكسب الأدبي .. فليس في وقتهم حساب للخدمة العامة .. ومع ذلك

أم كلثوم تسجل أغنية جديدة بعد أسبوع

أغنيات جديدة للراديو

تأجل للمرة الثانية موعد تسجيل الاغنيات الجديدة التي لحنها **محمد عبد الوهاب** ليغنيها عبد الحليم حافظ في الاذاعة .. والسبب اختلاف عبد الوهاب في رغبة مرضه .

ويحاول **احمد رامي** رغم مرضه ان يتم الاغنية الجديدة لكوكب الشرق **أم كلثوم** ... حتى يكمل السنباطي اللحن .. وينتظر أن تسجل في الاسبوع القادم ..

وتعود **نور الهدى** من بيروت هذا الاسبوع لتنفذ عقدها مع الاذاعة بتسجيل ست أغنيات .

وبدأت **ليلى مراد** تحفظ ألحانها الجديدة لتنفذ عقدا أبرمته مع الاذاعة في العام الماضي لتقدم بعض الاغنيات الجديدة لشاعر الملحن .

موسيقى الاوبرا

ستقام أول حفلة موسيقية لهذا الموسم على مسرح الاوبرا في ١٤ الجاري. وتقدم فرقة أوركسترا الاذاعة مقطوعات من الموسيقى العالمية لتشايكوفسكي وبيتهوفن ، ويتناوب قيادة الاوركسترا احمد عبيد ومحمد حسن الشجاعي .

الممثل لايشترك في برنامجين

قررت ادارة التمثيليات بالاذاعة المصرية ألا يشترك الممثلون الذين يقومون بأدوار رئيسية في الحلقات الشهرية .. في برامج أخرى طوال مدة اعداد الحلقات .. وذلك حتى يتفرغ الممثلون لهذه الحلقات

.. ومن الذين يسرى عليهم هذا القرار الآن سميحة أيوب وحمدي غيث وعمر الحريري من نجوم حلقات « ساره » التي تقدمها الآن ، ولا يقل ايراد الممثل من هذه الحلقات عن اربعين جنيها في كل سلسلة .

واحتج الممثلون على الاكتفاء باذاعة اسم المؤلف والمخرج في الحلقات دون ذكر لاسماء الممثلين حتى عندما تنتهي الحلقات .

مسرح جديد في القاهرة

لم تنجح المحاولات التي بذلت لتحويل سينما الكورسال الصيفي الى مسرح يعمل عليه فريق المسرح الحر لخريجي معهد التمثيل .

وعرضت احدى شركات المقاولات الكبرى على الفريق بناء مسرح تبلغ تكاليفه اربعين الف جنيه اذا وجدت الارض المناسبة .

ولجأ الفريق الى المسئولين في وزارة الارشاد للحصول على قطعة أرض يقيمون عليها مسرحهم .. وقد تقرر أن يمنح المسرح الحر جزءا من حديقة الازبكية لاقامة هذا المسرح الجديد .

خليفة عبد الوهاب ؟

لهم من القوة ومن النفوذ ما يضمن لهم النجاح في كل معركة ... وفي اي معركة في اتحاد المؤلفين .

وقد انسحب عبد الوهاب من الاتحاد ، ومن المعركة الانتخابية ، لعدم جواز ترشيح نفسه لدورتين متتاليتين ، وترك الميدان فسيحا لصراع من نوع آخر .. فيه دور كبير .

وقد تقدم للمعركة الرئاسية .. فريد الاطرش ومحمد فوزي ويوسف السباعي ويحيى حقي واحمد رامي .

وقد دفع عبد الوهاب باحمد رامي الى الميدان ، وأعلن تأييده له .. لحرمان منصب الرئيس من المنافس القوي .. فريد الاطرش ، وحتى لا يخلفه على هذا المقعد .. محمد فوزي ، ومع ذلك فالجمعية العمومية تؤلف حزبين بالنسبة للرئاسة .. احدهما يؤيد فريد الاطرش ، والحزب الآخر يقف وراء محمد فوزي .

أفكار للدعاية

والفكرة التي تستغل في الدعاية لفريد الاطرش .. انه لولا استصدار قانون حماية الملكية الادبية في الاقطار العربية الشقيقة ورعاية امكانيات فريد الاطرش للحظة بعثات الاتحاد .. لما حصرت مواردها عن تغطيتها .

والدعوة لمحمد فوزي باسم تشريع الاعتراف بحق الاداء العلني للمؤلف .. وان كانت الكفة الراجحة .. كفة فريد الاطرش .. ومع ذلك فهناك اكثر من ظاهرة تساعد على نجاح فوزي .

وبخصوص السينمائيون المعركة ، باعتبارهم من كتاب القصة السينمائية .. وكتاب السيناريو .. وتلمع عدة الاسماء في لوحة المرشحين .. المرشحون السبعة زيادة وصلاح ابو سيف ونيازي مصطفى وفطين عبد الوهاب وكامل التلمساني وحسين فوزي وحسن مصطفى وعباس كامل ، ويبرز الى المعركة ايضا عبد المنعم السباعي ومحمد كامل حسن المحامي وجلال حرب المحامي ، ويتكون حزب عبد الوهاب من كمال الطويل ومحمد الموجي ومصطفى عبد الرحمن .

والظاهرة الغريبة ان اغلب المرشحين لهذه الانتخابات من اعضاء المجلس السابق الذي اسقطته الجمعية العمومية بعدان ارغمت رئيسه على الاستقالة ، وكان اخر المرشحين لمجلس الادارة .. الدكتور يوسف شوقي استاذ الجولوجيا بكلية العلوم بجامعة القاهرة .. والملحن المعروف وقد وقف يوسف شوقي ليتحدث عن الصور والتماثيل والاسماء المشهورة .. قال ان منظرها قد تكون جميلا في حجرة صالون .. أو في متحف الشمع .. ولكننا قد رأيناها كلها في مجلس الادارة ، ولسنا في حاجة الى تجربة اخرى .

كشف الحساب

والمحسنة فوزي : لقد عرضت برنامجي على زملائي المؤلفين .. ولا أريد ان أعد بأشياء ، قد يفسرونها بمعان اخرى .. ولكني اطلب معونتهم ولا أريد اكثر من شهر بعد انتخابي رئيسا لهذا الاتحاد ، حتى أقدم كشف الحساب كاملا أعرض فيه كل ما استطعت ان احققه من هذا البرنامج .

فريد ينسحب

وتلقى الاتحاد برقية من فريد الاطرش ارسلها من باريس ينسحب بها نفسه من قائمة المرشحين للرئاسة .. فاصبح فرسان المعركة أربعة فقط .

وكذلك أرسل عبد العزيز سلام يعتذر عن ترشيح نفسه لمجلس الادارة .

محمد عبد الوهاب

فريد الاطرش

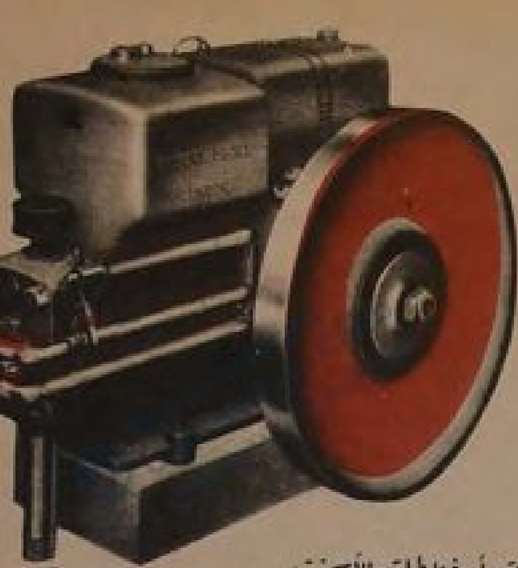

عشماوي يفتح
بعد أن قتل

انني لم اكن احس بشيء، ولم اكن اشعر بشيء..

ولكنني اعترف اليوم بانني كنت مخطئا

كنت احس بشيء يتحرك في نفسي ويسألني: هل ستقتل؟

وكنت احاول الاجابة على السؤال برسم صورة للنفس .. وقد ظهرت فيها معالما

قال عشماوي مصر السابق عبد الله زيدان أنه نفذ حكم الاعدام في ٤٩٦ شخصا

وقال انه امضى ٢٢ عاما وهو يعمل في هذه المهنة

وفي شهر أغسطس الماضي أحيل عشماوي الى المعاش وخرج الرجل الذي أمضى ٣٥ عاما من حياته يعمل في الحكومة بمكافأة قدرها ١٢٠ جنيها.

وبدأ يفكر في استغلال هذه المكافأة.

هوايته الوحيدة - غير القتل - كانت الجلوس على المقاهي. وكان معدل ما يصرفه عشماوي على المقاهي في الشهر يصل الى خمسة جنيهات.

ووجد عشماوي ان افضل حل للتخلص من هذه الهواية وتوفير نقوده هو فتح مقهى يجلس فيه طول اليوم ويديره بنفسه

وفتح عشماوي المقهى في نفس الحي الذي يسكن فيه بالجيزة بجوار بيته

***

ان عشماوي مصر الآن سعيد بلقب معلم الذي يناديه به زبائنه والعمال الاربعة الذين يعملون تحت امره في المقهى.. ان اللقب الذي ارضى عشماوي مصر السابق هو كلمة «معلم»..

ويقول عشماوي: لقد بدأت الآن احس بشناعة العمل الذي كنت اقوم به

بدأت احس بشناعته.. كنت اسافر من القاهرة الى الاسكندرية واعود من الاسكندرية لاسافر الى اسيوط.

وكانت كل عملية اعدام تكلفني اعصابا من حديد.

تصوروا رجلا دائما يقتل تحت حماية القانون!!

لقد كنت أحاول من قبل الا يتسلل الى احساسي وشعوري وأنا ذاهب لاقتل

ابن عشماوي في الكشافة !
دي العقدة اللي علمها لي ابويا !

مع الزبائن في القهوة، جلس عشماوي يضحك ويطمئنهم الى انه رجل «بحبوح» وضحوك وجنتلمان

"قهوة".. ! ٤٩٦ شخصاً

شنقت كبيرا يخشاه الناس ويهابونه ..
ومن أجل هذا كنت أهتم بالمظاهر الخارجية من القضاء حتى تكتمل الصورة وأصبح شيئا مخيفا أمام الناس.

كان أصدقائى يحيطون بى ليلة تنفيذ حكم اعدام ليسألونى عن المجرم الذى سوف أقوم باعدامه.

وكنت أحاول فى حدود مقدرته من جريمة المجرم والاتهامات الموجهة اليه أن أثبت لهؤلاء الاصدقاء أنه مجرم يستحق الاعدام ويستحق القتل ..

واعترف الآن انني كنت أجد صعوبة في فهم هذه القضايا .. فقد كان مطلوبا مني أن أقتنع أنا قبل أى واحد بأن هذا الرجل الذى سوف أقتله ، رجل يستحق القتل فعلا .

ولكن هذه الايام مضت الآن ..

مضت بمتاعبها .. ومضت بشقائها ومضت بالعمل الذى كنت أؤديه خلالها

***

واليوم أصبح عشماوى صاحب قهوة الكمال ..

وأصبح اليوم رجلا عاديا لايخشاه انسان ..

ان الرجل الذى كان يقوم بعملية الاعدام يعترف بأنه « أهدى » رجل في بيته أمام زوجته ووسط أولاده ..

المعلم عبد الله زيدان ، عشماوى مصر السابق الذى أحيل الى المعاش ، يغضب من الصبى الذى يعمل تحت أمره ... فمد يده يطبق أصابعه حول عنقه كأنه يعيد ذكريات الايام التى كان يعمل فيها عشماوى - خنق - الشقى !

بالخط العريض كتب عشماوى على المقهى لافتة تحمل اسم المقهى وصاحبه : عبد الله ابراهيم زيدان .. الشهير بعشماوى ..

عشماوى يعطف على الطلبات .. انه [illegible] امام الكيس !

عشماوى يستعيد ذكريات زمان ، عندما كان عشماوى وقبل أن [illegible]

القرد الحشاش

المحكمة تقضي بحبسه .. والقرد يموت قبل تنفيذ الحكم!

حكمت محكمة الجنايات بمصادرة قرد وحبسه في حدائق الحيوان بالجيزة ..

وكانت النيابة العامة قد وجهت الى صاحب القرد وهو قرداتي تهمة الاتجار في المخدرات وتدريبه القرد على توزيع الحشيش ..

وحكمت المحكمة على القرداتي بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة .. وحكمت على القرد بالمصادرة والسجن في حدائق الحيوان بالجيزة ..

وكانت النيابة قد امرت بحجز القرد في احد اقفاص كورنتينة المستشفى البيطري التابع لوزارة الزراعة بالعباسية حتى تنظر محكمة الجنايات في قضية هذا القرداتي ..

ولما ذهب مندوب النيابة الى المستشفى لتسلم القرد وتنفيذ حكم المحكمة بحبسه في حدائق الحيوان بالجيزة ، اكتشف ان القرد قد مات منذ عدة اسابيع قبل ان يصدر ضده حكم المحكمة ..

واثبت مندوب النيابة في سجلاته ان المتهم مات اثناء الحبس الاحتياطي تحت ذمة الفصل في القضية .

وهذه ليست اول مرة تصدر فيها محكمة الجنايات حكمها ضد احد الحيوانات ..

حكمت مرة محكمة جنايات مصر بمصادرة نسناس اتهم صاحبه بتدريبه على النشل ..

ونقل النسناس الى حدائق الحيوان حيث لايزال محجوزا في احد اقفاصها تنفيذا للحكم الصادر ضده .

وبسبب هذا النسناس متاعب كثيرة لاطباء الحدائق وحراسها ..

لقد تعود أن يمد يده من بين قضبان القفص الذي يعيش فيه ليخطف حقائب السيدات اللاتي يقتربن من قفصه ..

ويروي احد اطباء الحدائق قصة عجيبة عن هذا النسناس ..

حدث مرة ان اصيب هذا الحيوان بألم حاد في امعائه .. وذهب الطبيب الى قفصه ليتعرف حالته ..

وبينما الحراس يمسكون بالنسناس بين ايديهم ويقوم الطبيب بالكشف عليه ، مد النسناس يده وتسلل حافظة نقود الطبيب ..

ولم يكتشف الطبيب الحادث الا بعدان عاد الى مكتبه فابلغ نقطة بوليس الحدائق .. لقد ظن ان الحافظة نشلت منه اثناء قيامه بجولته التفتيشية

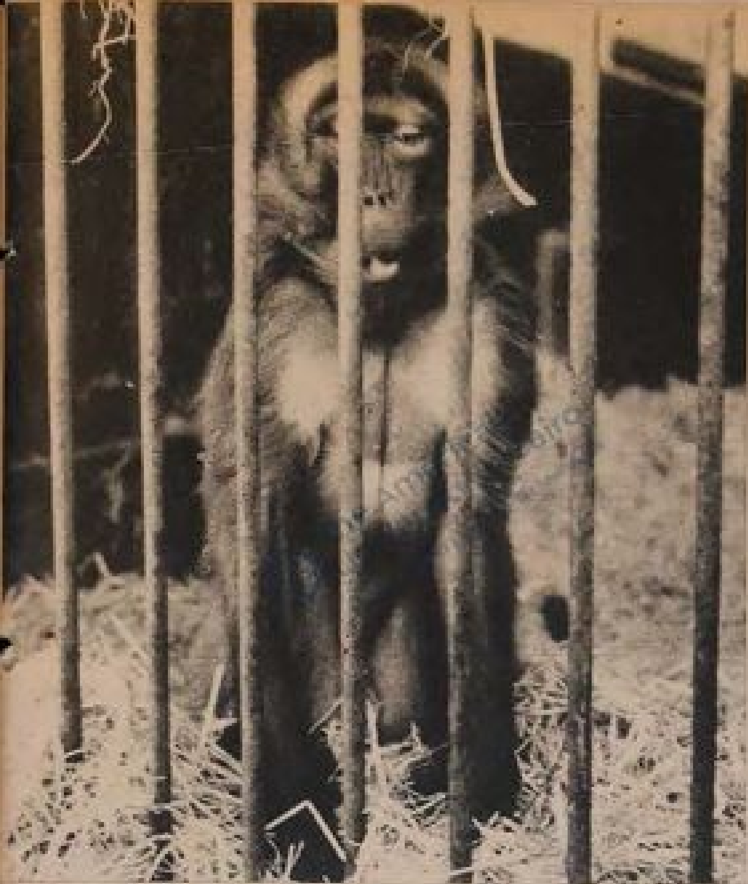

القرد النشال .. انتهى مصيره الى السجن في احد اقفاص حدائق الحيوان بينما انتهى مصير صاحبه الى زنزانة في ليمان طره ... والتهمة واحدة ونفس السبب ...

ولم يصدق الطبيب عندما جاء اليه حارس النسناس بعد ساعتين ليبلغه ان حافظته وجدت في داخل قفص النسناس وكان قد اخفاها ولما ذهب الطبيب اخذ يلعب بها ..

***

وفي حدائق الحيوان ايضا قرد من نوع القرود الهندية ..

لقد تسبب هذا القرد في خسائر قدرت باكثر من ٦٠٠ جنيه في احدى طائرات نقل البضائع عند وصولها الى مطار القاهرة الدولي ..

وطالبت شركة الطيران العالمية التي قامت بنقل هذا القرد من الهند الى القاهرة مع مجموعة كبيرة من الحيوانات بتعويض عن الخسائر التي تسبب فيها هذا القرد

لقد خرج من قفصه قبل ان تهبط الطائرة في مطار القاهرة الدولي ثم اخذ يجري في انحائها ويمزق كل مايصادفه

واضطر قائد الطائرة ان يستغيث باللاسلكي .. قال في رسالته .. انه اشفق كابتن القيادة عليه وعلى زملائه .. وانه يريد من ينقذه من القرد الهائج عندما تهبط الطائرة في المطار ..

لقد ظلت الطائرة في خطر .. وعندما استقرت على ارض المطار كان في استقبالها عند الباب عدد من حراس حدائق الحيوان

وكان مدير المطار قد اتصل بمدير الحدائق يستغيث به هو الآخر ويطلب اليه ان توافيه النجدة في اقل من ساعتين قبل ان تهبط الطائرة في المطار

وافلت القرد .. وظل يجري في المطار حتى امسك به الحراس ..

ودفعت شركة التأمين قيمة الخسائر التي تسبب فيها القرد .. ولكنها طلبت في نفس الوقت اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتسبب في هذه الخسائر ..

وحكمت المحكمة على القرد بالمصادرة والسجن ..

***

وفي حدائق الحيوان نمر قاتل ..

لقد كان هذا النمر يعيش بين مجموعة الحيوانات التي يحتفظ بها امبراطور اثيوبيا في قصره ..

ومنذ عدة سنوات اهدى الامبراطور هذا النمر الى ملك اليمن

وظل النمر يعيش عند ملك اليمن حتى وصلت بعثة سعودية الى تعز في زيارة رسمية .

واهدى ملك اليمن النمر بدوره الى جلالة المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود

وفي الرياض عاش النمر في بيت احد الامراء السعوديين .. ولكنه افلت مرتين من قفصه . وفي كل مرة كان يقتل احد الحراس قبل الامساك به واعادته الى قفصه

واضطر الامير السعودي الى ان يبعث بالنمر الى القاهرة ليعيش في احد اقفاص حدائق الحيوان بالجيزة

***

وفي حدائق الحيوان ايضا حمامة من النوع الزاجل ، وكانت النيابة العامة قد امرت بمصادرتها وايداعها حدائق الحيوان بالجيزة .

وكان احد الاهالي في منطقة الروضة قد عثر على هذه « الحمامة » في داخل « غية » الحمام الذي يمتلكه فوق سطح بيته ..

ولما فتش الحمامة عثر على علبة صغيرة مثبتة فوق ساقها .. لقد كانت من الحمام الذي يستخدم في المراسلات ..

وذهب صاحب « غية » الحمام الى البوليس حيث تقدم ببلاغ مبديا تخوفه من ان تكون في القاهرة شبكة جاسوسية اسرائيلية تستخدم الحمام الزاجل في مراسلاتها ..

واثبت التحقيق .. ان هذه الحمامة انجليزية من قايد وليست اسرائيلية .. وقد امرت النيابة العامة بمصادرتها وتسليمها الى حدائق الحيوان بالجيزة

***

تقول سجلات حدائق الحيوان ان عدد النسانيس والقردة التي سلمت الى الحدائق بسبب اتهام اصحابها في حوادث جنائية لايزيد خلال الخمس السنوات الماضية عن ستة قرود ونسناس واحد .

ومات من هذه القرود خمسة .. وبقي قرد واحد ونسناس ..

وغالبية هذه الحيوانات كانت مدربة على النشل والسرقة ، وهي من انواع بلدية منحطة لايزيد ثمن الواحد منها على خمسة جنيهات ..

وتسبب هذه الحيوانات مشاكل كثيرة للمسؤولين في الحدائق ، اذ يخشى هؤلاء المسؤولون ان تقلدها القرود الاخرى في نشل المتفرجين .

ويروي احد اطباء الحدائق قصة حدثت منذ اكثر من عشر سنوات ..

حدث مرة أن اهدى احد سكان الجيزة قردا الى حدائق الحيوان مبديا رغبته في التخلص منه لانه تعلم معاكسة السيدات ومداعبتهن بحواجبه .

واحتفظت حدائق الحيوان بالقرد في احد اقفاصها ..

وبعد اسبوعين كان القورد كلارك السفير البريطاني وقتئذ يزور الحدائق وبصحبته زوجته الليدي كيلرن ..

وفي الاثناء وقفا امام قفص القرد « موني » واخذ يداعب الليدي كيلرن بحواجبه

وانتفضت اوداج السفير البريطاني وطلب من مرافقه وهو ضابط انجليزي كان يرتدي الملابس المدنية ان يطلق الرصاص على القرد ..

واعدم القرد في الحال وهو واقف في داخل قفصه .. وعندها هدأت اعصاب السفير البريطاني !!

لم يرحم القرد النشال حارسه ... انتهز اول فرصة ومد يده بخفة الى جيبه ليسرق ما فيه ... وكثيرا ما يمد يده ليخطف حقائب السيدات !!

أول صور تنشر للجلاء عن السودان

بدأ في الاسبوع الماضي جلاء عن السودان ... ان الجلاء عن السودان هو المرحلة قبل الاخيرة في سلسلة مراحل تسليم السودان الى اهله ... تلك المراحل التي تنص عليها وتنظمها اتفاقية القاهرة . تقول اتفاقية القاهرة : في خلال تسعين يوما بعد أن يقرر البرلمان السوداني أن السودان قد انهى عمليات السودنة وانه اصبح مستعدا لحكم نفسه بنفسه ، ... في خلال تسعين يوما بعد هذا القرار ، لا بد أن يتم جلاء الجيشين البريطاني والمصري .. وصدر قرار البرلمان ... وطلبت مصر من انجلترا تنظيم عمليات جلاء الجيش ... وبدأ الجلاء ... وفي الميدان الكبير في الخرطوم اقيم استعراض للجلاء اشتركت فيه قوة من جيش السودان وقوتان من جيشي مصر وبريطانيا ... واستعرض الحاكم العام القوات المصطفة وعزف السلامان المصري والبريطاني . وهذه هي أول صور تنشر للمرحلة التاريخية ...

الصاغ الرفعي قائد الفصيلة المصرية التي بدأت الجلاء .. وفي مقابله كانت تقف الفصيلة البريطانية

القواد الثلاثة السوداني في الوسط والمصري الى اليسار والبريطاني الى اليمين

ضابطان .. سوداني ومصري وفي ايديهما ، شربات ، الجلاء

الحاكم العام يستعرض القوة المصرية ومن ورائه القائمقام حمدي عبيد قائد القوات المصرية في السودان

هل تعود ريتا إلى علي خان..؟

الأمير يبعث إليها برسالة خاصة .. و١٢٩ باقة من الورد!

باريس — رسالة خاصة لآخرساعة :

باريس وصحافة باريس ، واهلها وسهراتها .. نساؤها وحسانها كلهم يتساءلون : « هل تعود ريتا الى زوجها علي خان ؟ » ان اهل باريس يؤكدون أن علي يلاحق ريتا .. انه يريد زوجته السابقة تعود اليه .. انه لايزال يحبها .. فهل تعود ريتا ؟! »

لقد جاءت ريتا هيوارث الى باريس مع ابنتيها ياسمين وربيكا ، وياسمين ابنة ريتا من علي خان ، وربيكا ابنتها من زوجها الاول اورسون ويلز ، وقد جاءت ياسمين لتزور والدها وتقضي معه ستة أسابيع كاملة . وفي ميناء شربورج في فرنسا ، رست الباخرة كوين اليزابيث ونزلت ريتا مع ابنتيها ، ولكنها لم تجد علي في الميناء . لقد وجدت أشياء كثيرة اخرى أهم من علي نفسه .

كانت هناك رسالة خاصة وشخصية لريتا من علي ، يحملها رسول خاص ، ودعوة لريتا من علي للاقامة في قصره ، وباقات من الزهور المحملة عليها بطاقة باسم علي ، واخيرا سيارة علي الخاصة هي وسائقها تقف على رصيف الميناء في انتظارها .

ريتا ، كان في انتظارها رسالة خاصة من علي خان ، وباقة ورد ، ودعوة للاقامة في قصره بباريس ..

بداية غرام جديد

وقال الناس : ان هذا لا يمكن ان يعني الا شيئا واحدا ، انه بداية غرام جديد بين ريتا وعلي .

ولكن ريتا رفضت ان تؤكد ان كلام الناس حقيقة ، ولم تقل ايضا انه غير صحيح . لقد سكتت ، لم تبتسم ، لم قالت وهي تمسك بيدي ابنتيها وتغادر الميناء في طريقها الى سيارة علي قالت : « لا تنسوا انني مازلت صديقة لعلي انني سأقابله كثيرا ، وسأمضي معه اوقاتا طويلة ! »

ثم انطلقت السيارة بريتا وطفلتيها من ميناء شربورج الى باريس . ونزلت ريتا في أحد فنادق باريس الفخمة ، ومضى بالضبط على وصولها خمس دقائق وبعدها كانت ريتا تمسك بسماعة التليفون ، وتتحدث مع علي ، وبعدها بنصف ساعة بالضبط كانت سيارة علي خان تقف على باب الفندق ، ونزل علي من السيارة . كان كل شيء فيه يبعث سعيدا جدا ، واسرع في خطوات مرحة وكأنه يجري ، الى باب الفندق ، لم يعد يفصل بينه وبين ريتا وياسمين غير بضع خطوات ، وكان لقاء حارا جدا ، وبعد [illegible] الاسرة [illegible] ساعة كاملة ، كان مفروضا ان تسافر ياسمين بالطائرة [illegible] الاكثر [illegible] علي [illegible] لم [illegible] ريتا ، لقد [illegible] هل هي سعيدة ، هل [illegible] الطويلة بالباخرة الى باريس [illegible] سؤالها عن [illegible] الزواج الجديد الذي لا يزال يعاني اصبعها وعن الشائعات التي تؤكد انها ستطلق زوجها ديك هايمز ، صاحب الخاتم الرابع الذي لا يزال يحتل اصبع ريتا !

ريتا وياسمين

وكان علي يحمل ابنته ياسمين على ركبتيه ، ويتأمل في وجهها بين حين وآخر ، وان ياسمين تلثمه والدها شيئا عجيبا . وقال لها علي : « سوف نمضي وقتا جميلا معا ، سأحملك معي الى جنوب فرنسا ، وسأطوف بك كل مدينة وكل ركن في باريس ، ستكونين سعيدة جدا هنا مع « بابي » .

ولم يشعر علي بالصحفيين الذين امتلأ بهم الفندق ، وراحوا يرقبونه ، يتبعونهم ويتساءلون ويسجلون كل حركة ، ولم تشعر بهم ريتا ايضا ، الا عندما سأله واحد منهم : « هل هذه بداية قصة غرام جديد ؟ »

وقال علي في ابتسامة ارتفع معها حاجب عينيه : « سوف اراها كثيرا ، سوف امضي معها كل لحظة طوال مدة اقامتها هنا ، ان امامنا ستة أسابيع ، وهي فترة طويلة ، ولن نفترق خلالها أبدا ! »

في جناح ريتا

وعاد الصحفي يسأل : « هل هي ريتا التي تتحدث عنها ، أم انك تعني ياسمين ابنتك ؟ »

فضحك علي وقال : « الاثنين ! »

وفي المساء كان علي في جناح ريتا في الفندق الذي تنزل فيه وتدفع ٢٥ جنيها اجرة له في الليلة الواحدة ، وعلى المائدة كان طعام العشاء قد اعد لاثنين .. لقد ذهبت الطفلتان الى فراش النوم ، واحتفل الزوجان السابقان بالمناسبة السعيدة وفرغا كؤوس الشمبانيا .

من سلم الباخرة التي اقلت ريتا وطفلتيها راحت ياسمين تبحث عن والدها بين المستقبلين ولكنها لم تجده !

الاب يحتضن طفلته مع لعبتها ، ان ياسمين ستمضي مع والدها ستة اسابيع كاملة في باريس ..

المربية تحاول ان تمنع المصورين من التصوير ، وياسمين لا تستطيع وتبتسم ... انها تحب التصـ

اجتماع خطير فى القصر الملكى لبحث مشكلة قلب الأميرة مارجريت

الأميرة الراقصة لن تتزوج الطيار الأرمل !

كسب عقل مارجريت المعركة ، تغلب عقل الاميرة على قلبها وقررت مارجريت أن تعدل عن الزواج من الكابتن بيتر تاونسند ، احد ابطال الحرب الثانية ، الرجل الذى احبته مدة تزيد على سبعة اعوام على الاقل ، والذى عرفته عندما كانت فتاة صغيرة لاتتجاوز العام الرابع عشر من عمرها !

ان الاميرة المرحة صاحبة العينين الزرقاوين الجميلتين التى تعشق الرقص ، هذه الاميرة لاتزال تخضع لنزعتها الدينية برغم كل شئ . ولقد كانت هذه «الطبيعة الطيبة» هى نفسها الناحية التى توصلت اسرتها عن طريقها لحل مشكلة غرام الاميرة .

ان مارجريت لن تتزوج صديقها الطيار

ماذا حدث ؟ هذه هى القصة الكاملة .. قرار الاميرة المفاجئ . منذ ستة اسابيع مضت ، اجتمع افراد الاسرة المالكة البريطانية فى قصر بالمورال فى اسكتلنده وجلست مارجريت وسط افراد اسرتها ... شقيقتها الملكة اليزابيث الثانية ، لم زوج الملكة دوق ادنبرة ، وامها الملكة اليزابيث الوالدة . لم عمة الاميرة والاخت الوحيدة لوالد مارجريت الملك جورج السادس !

اخر المرشحين للزواج من مارجريت . ان اسمه بيلي والاس ، وهو لا يزال الاعزب الوحيد الذي لم يتزوج !

تابع الاميرة مارجريت

ولقد عقد المؤتمر العائلي في نهاية نفس الاسبوع الذي احتفلت فيه الاميرة بعيد ميلادها الخامس والعشرين ، وهو التاريخ الذي اصبحت بعده مارجريت حرة في ان تتزوج بالرجل الذي تختاره ولكن مارجريت لم تتزوج !

كانت هناك قيود معقدة قوية تحول دون مارجريت وعقدة الزواج . كانت هناك التقاليد القديمة ، ثم عوامل الوراثة والتربية والشعور بالولاء لافراد الاسرة المالكة الذين تمسى اليوم . وكان هناك بعد ذلك واجب مارجريت نحو بلادها ، واحترامها للكنيسة ولمعتقداتها الدينية .

وبعد الاجتماع العائلي الخاص ووقفت عمة مارجريت تتزعم صف المعارضة في هذا الزواج ، وانضمت الى العمة العجوز الملكة اليزابيث ، وشرحت الملكة اسباب معارضتها الشديدة .. المعارضة التي كانت بلا شك من صنع كبير اساقفة كانتربري وبايحاء منه ، وطرقت اليزابيث الناحية الدينية في مشكلة زواج شقيقتها ، واستمعت مارجريت في صمت الى كل كلمة قالتها الملكة !

الزوج المظلوم

ان الكنيسة الانجليزية القوية التي تنتمي اليها مارجريت ويخضع صديقها تاونسند لتقاليدها ، لاتسمح للرجل الذي طلق زوجته او المرأة التي طلقها رجلها ، بالزواج مرة اخرى ، مادامت الزوجة او الزوج السابق لايزال على قيد الحياة !

والكابتن المرشح للزواج من الاميرة رجل مطلق . لقد طلق تاونسند زوجته روزماري باول في عام ١٩٤٥ ، طلقها بعد ان اتهمها بالخيانة وثبتت التهمة عليها . لقد قال الزوج يومها ان زوجته خانته مع رجل اسمه جون دي لازلو ، وجون هذا ابن رسام كبير مشهور . واستمع القاضي الى شهادة الزوج « المظلوم » ، واصدر حكمه بالطلاق ، وحكم له في الوقت نفسه بحضانة طفليه من الزوجة الخائنة وقد كبر الطفلان الآن واصبح عمرهما ١٢ سنة و١٠ سنوات !

وروز ماري الخائنة ، لاتزال بعد هذا حية ترزق ، وقد اصبحت الآن زوجة لنفس الرجل الذي خانت معه زوجها الاول !

ماذا حدث ؟

هذه هي قصة تاونسند ..

فالملكة اذن لاتستطيع بوصفها حامية العقيدة الدينية ، وبوصفها الرئيس الاعلى للكنيسة الانجليزية ، ان تقر هذا الزواج ولكن هل كان رأى الملكة هو كل شيء ؟ وان الاميرة مارجريت لم تعد في حاجة الى ان تستأذن شقيقتها في الزواج بمن تحب بعد ان بلغت العام الخامس والعشرين

ماذا حدث اذن ؟ كيف عدلت مارجريت عن الزواج بالرجل الذي نفوه عن البلاد بسببها ؟

لقد اثارت الاسرة المالكة في اجتماعها وراء جدران قصر بالمورال ، مسائل اخرى كثيرة اهم بكثير من حياة تاونسند الخاصة ومأساته ، تحدثت الاسرة عن مشكلة وراثة العرش البريطاني ، ان بين مارجريت ووراثة هذا العرش طفلين ، هما الامير تشارلز والاميرة آن ، فاذا حدث سوء لهذين الطفلين ، اصبحت مارجريت ولية عهد بريطانيا ، ولو انها خضعت لنداء قلبها وتزوجت تاونسند وتنازلت عن حقوقها في وراثة العرش لتتزوج بالرجل الذي تحبه والذي لا ترضى عنه الكنيسة ولا الملكة ، لانتقل مكانها مباشرة الى دوق جلوستر !

قصة ملك ؟

قالوا الاميرة : « ان الملكية في بريطانيا قد بدأت تفيق من الضربة التي تلقتها في عام ١٩٣٦ ، عندما تنازل عمك الملك ادوارد الثامن عن عرش بريطانيا ليتزوج المرأة التي احبها .. الجميلة والس سيمبسون .. السيدة الامريكية المطلقة .

وقد كنت انت طفلة صغيرة في العام السادس من عمرك ، عندما وقع الحدث الذي اهتز له العالم كله ، والذي ازال عمك عن العرش ، وجاء بوالدك ملكا !

« فكيف يكون الحال عندما تتزوجين انت برجل مطلق وبعد عشرين عاما فقط من زواج هذا العم . ان زواجك سيكون بمثابة ضربة اخرى اشد للاسرة المالكة وتقاليدها ، وهي مازالت تعاني من الضربة الاولى التي انزلها بها عمك ! »

قالوا للاميرة : « فكري طويلا .. حاولي ان تفهمي موقف الاسرة ! »

واستمعت مارجريت في صمت الى حديث اسرتها ، وفكرت ، ثم قررت الاميرة ان تضع الواجب فوق العاطفة ، وانتصر عقلها على قلبها ، وتخلت مارجريت عن الرجل الذي ظل يعيش منفاه في بروكسل منذ عام ١٩٥٣ من اجلها هي ، وبسبب حبه لها !

المعجبون والشائعات !

ان اسرة مارجريت تريدها الآن ان تتزوج الرجل الذي تتوافر فيه المؤهلات التي يمكن ان تجعل منه زوجا لائقا بالاميرة ، انها تريد ان يتم هذا الزواج بسرعة وفي المستقبل القريب جدا . ولكن هذا المستقبل لن يجيء قبل عام او عامين على الاقل ، وبعدها سوف تعلن الاسرة نبأ خطبة مارجريت رسميا .

ان مارجريت الاميرة المرحة التي تعشق الرقص وتحاول احيانا ان تتمرد على التقاليد وتحطمها اذا شاءت ، لاتزال محاطة بعدد كبير من الشبان الذين يرافقونها في سهراتها ، ولكن ليس بين هؤلاء جميعا واحد يمكن ان يتقدم الصفوف ليفوز بها ، ان مارجريت لاتزال تعيش وسط الشائعات عن غرامياتها ومغامراتها ، وسوف تستمر هذه الشائعات الى ان تضع هي نهاية لها بالزواج !

لقد كانوا يرشحون عددا كبيرا من الشبان في الماضي ، للزواج من مارجريت .. قالوا انها ستتزوج ايرل اوف دالكيث ثم اختفى اسم الايرل ، وظهر بعده اسم لورد مونتاجو ، ثم المركيز بلاندفورد ثم لورد اوجليفي ، ثم بيلي والاس . ولكن لم تصدق بين هذه الشائعات الا شائعة واحدة . وسقطت الايام وتزوج معظم المرشحين للزواج من الاميرة !

ابن الوزير السابق

ان بيلي والاس هو الوحيد الذي لايزال عزبا ولا يزال قريبا دائما من الاميرة . ومن اجل هذا عادت الشائعات ترشحه من جديد للزواج من مارجريت . وبيلي شاب ثرى ، وهو ابن وزير المواصلات السابق في بريطانيا ، وحفيد هربرت اجار ، الذي كان رئيسا لتحرير صحيفة « كوريير » . ولكن علاقة بيلي بالاميرة لاتزال حتى الآن ، وبالرغم من هذه الشائعات ، علاقة افلاطونية !

وقد تصدق الشائعة بيلي ، وقد يصبح بيلي زوجا لامرأة اخرى !

وهكذا وضعت مارجريت خاتمة للزوبعة التي لم تهدأ ابدا طوال العامين الاخيرين ، وانتهت قصة الغرام التي شغلت الشعب البريطاني وصحافته ، وصحافة العالم كلها ، وهذا هو سر عدول مارجريت عن الزواج من الكابتن بيتر تاونسند ، بطل القصة الاولى .

بقى سؤال حائر ، ترى ماذا سيحدث لتاونسند الآن ، وكيف سيكون مصيره . وقد حدث في الماضي ان وقع الاختيار يوما على الكابتن تاونسند ليكون مشرفا على ادارة قصر « كلارنس هاوس » ، قصر الملكة الوالدة حيث كانت تعيش مارجريت مع امها ، ثم ذاعت قصة غرامه بالاميرة ، وكانت النتيجة ان تقرر القصر تعيين تاونسند في [illegible] المنصب ، ليكون بعيدا عن مارجريت !

حدث هذا في الماضي ، فماذا عساه يحدث في المستقبل ؟

مسكين تاونسند

ان اصدق التكهنات تؤكد ان الكابتن بيتر تاونسند لن يكون ملحقا جويا في السفارة البريطانية في بروكسل بعد اليوم ، وحينئذ فقط سوف يتمكن تاونسند من ان يذهب الى مستودع الخطابات ، ويضع فيه خطابا دون ان تنشر الصحف الخبر بالخط العريض على صفحاتها الاولى ودون ان يلاحقه الصحفيون ليعرفوا لمن ارسل الخطاب ، وماذا كان فيه !

هذه هي قصة عدول مارجريت عن الزواج من الكابتن تاونسند . ولكن لاتنتظروا بيانا رسميا من القصر الملكي البريطاني تعلن فيه الاسرة ان مارجريت لن تتزوج تاونسند ، لقد قرر افراد الاسرة المالكة ان يتركوا المسألة تمر بهدوء ، والزمن وحده كفيل بان يسدل الستار على قصة غرام مارجريت !

مارجريت مع الكابتن بيتر تاونسند ، في احدى حفلات السباق ، قبل ان يكتشف العالم قصة حبهما ..

ان الاميرة مارجريت التي تعشق الرقص وتحاول احيانا ان تحطم التقاليد ، لا تزال تخضع لنزعتها الدينية

الكابتن بيتر تاونسند ، كان حبه لمارجريت سببا في نفيه بعيدا عن البلاد ، ترى ماذا سيحدث له الآن ؟

مجتمع آخر ساعة

• مغامرات مصرية .. بين باريس ومدريد
• أمريكيات مصر .. يرقصن بلدى !

قرر الامير عبد الله الجابر الصباح أن يقضي شهر العسل مع عروسه في القاهرة . وقد حضر في منتصف ليلة يوم الجمعة الماضي .أحد وكلاء الامير للاشراف على اعداد الشقة الفخمة التي يملكها سموه في أعلى عمارته بالعجوزة .. والتي سيقضي فيها العروسان شهر العسل !

وفي نفس الوقت الذي تحدث فيه المجتمع عن الامير عبد الله الصباح ،تحدث رواد سميراميس أيضا عن عزت جعفر الذي ظهر فجأة في ردهات الفندق ، وهو يسير بخطوات رشيقة وفي يده خاتم يلمع ويتألق من مسافة بعيدة ..

وقد ظهر عزت جعفر في بعض الاوقات مع الدكتور نور الدين رجائي ، وكان موضوع الحديث هو مغامراته في استانبول وازمير .

شوق ..

وبعيدا عن أخبار الامراء والسعداء في هذه الدنيا ، عاشت القاهرة .. وعاش المجتمع فيها حياة فيها شيء من النشاط العنيف .. فما أشبه المجتمع في خلال الاسبوع الماضي بامرأة هجرت حبيبها عدة أشهر ، ثم لما لم تجد بدا من العودة اليه مرغمة .. راحت تشبع جوعها بين احضانه ..

وقد عادت أخيرا ابنة مسيو دي لانكير مدير شركة مصر الجديدة هي وزوجها بيير بولاد .. بعد أن شبعا من أكل العسل في جميع انحاء أوربا .. وعاد علي ماهر رئيس الوزراء السابق بعد جولة في سويسرا والنمسا واسكتلندا .. ولقد عاش في اسكتلندا أسبوعا بأكمله على عصير البرتقال فحسب ... والغذاء بعصير البرتقال طريقة جديدة للعلاج في مصحات اسكتلندا .. !

حفلة .. على الطريقة الامريكية

ولعل أعجب حفلات الاسبوع الماضي ، كانت في منزل سيدة من أعضاء الجالية الامريكية في مصر .. اذ أقامت حفلة بمناسبة توديع احدى الصديقات .. وقد أسبغت على هذه الحفلة طابعا خاصا .. اذ أطلقت عليها اسم « ليلة عربية » ، واشترطت على من يحضرها أن يجيء وهو بملابس عربية .. ومن هنا انتهزت الامريكيات الفرصة وجئن بملابس الجواري .. أما الرجال فقد ظهروا في أزياء جعلتهم أشبه ما يكونون بالامراء العرب ..

ومن بين الشخصيات العربية التي شهدت هذه الحفلة عبد السلام ابن الامير عبد الكريم ، وقد جاء في زي مراكشي .. !

رأيت وسمعت

● ان تمام رضا الذي طلق زوجته أخيرا ، وهي كريمة عثمان محرم ، مرشح للزواج من سيدة بينها وبين زوجها الحالي أزمة كبيرة ، وزواجه منها سيكون بعد طلاقها بالطبع !

● ان أعجب نهاية لاحدى الحفلات الساهرة ، حدثت في الاسبوع الماضي .. فبعد أن انتهت الحفلة في الساعة الثانية صباحا ، ذهبت شلة ، من بينهم عدد كبير من الامريكيين ، فتيانا وفتيات ، الى مقابر الغفير ، وكانت الليلة مقمرة .. وعلى ضوء القمر المنعكس على المقابر الرابضة فوق التل .. جلس الجميع في سياراتهم بين السكون المخيف يرقبون المنظر الذي قالوا عنه انه جميل .. وكان من بين أعضاء الشلة زهير الكزبري ، ضابط الاستعلامات بالامم المتحدة .

● ان الجهات المسئولة وافقت على ان تسلم القنصلية الفرنسية ... الملابس الخاصة بالسيدة اليكس ايمونه التي كانت تعيش في قصر النيل مع الامير السابق محمد علي توفيق .

● ان حرم جوبيلوى اضطرت الى ان تترك فراءها الفخم في جمرك مطار القاهرة حتى لا تدفع عنه ضريبة قدرها ٧٠ جنيها وقالت عندما سألوها انها دفعت الضريبة من قبل ، وهي غير مستعدة لدفعها مرة أخرى .

من أجل « الن » ..

ووسط الزوبعة التي أحاطت بمستر « الن » وكيل وزارة الخارجية الامريكية أراد مستر هنري بايرود السفير الامريكي بالقاهرة

.. أن يقوم بعملية « ترويح » عن أعصاب الرجل الذي جاء في أزمة لايحسد عليها .. اذ دعاه السفير الى طريق الـ (بي بي)

وطريق الـ (بي بي) هو الطريق الذي يوصل وسط الصحراء الى الخيمة التي يشترك فيها مستر بايرود ومستر بريتون رجل الاعمال الامريكي ..

وفي هذه الخيمة تناول مستر « الن » عشاءه مع بعض الاصدقاء على نغمات الموسيقى الشرقية !

من باريس ..

والعائدون من باريس في هذه الايام ، يحكون بعض مشاهداتهم هناك فيقولون .. ان مني راتب ، كريمة السيدة نيللي سلطان ، التي تعيش في باريس طول السنة .. أخذت شلة من بعض فتيات المجتمع المصريات اللاتي زرن باريس في هذا الموسم .. وذهبن الى اسبانيا حيث قضين هناك حوالي عشرة أيام .

ومني راتب بهذه المناسبة ، سيدة أعمال في باريس . فهي تمتلك مكتبة تبيع فيها الكتب والمجلات في شارع « سان جرمان دي بريه » وتستطيع عن طريقها أن تكسب - كما يقولون - لقمة العيش !

وفي أحد الملاهي الباريسية شوهد الدكتور سيد كريم وحرمه ومعهم على المائدة سيدة أخرى مصرية ..

اخبار السباق ..

ومن أنباء السباق أن علي جنيد بعد عودته من أوربا . فوجيء بقرار تعيينه (ستيوارت) في نادي سموحة .. والستيوارت أشبه بالحكم أو القاضي ، ومن شروط تعيينه أن يكون ممن يهتمون بالخيول .. وأن لا يأخذ مرتبا من وراء عمله هذا ! ..

ومن أخبار علي جنيد أيضا وحرمه ملك مظلوم ، أن الاثنين قررا السفر في خلال الايام القريبة المقبلة الى لبنان لقضاء عشرة أيام هناك ، قبل أن يبدأ موسم السبق في القاهرة .

ولقد عادت الى القاهرة ميمي رفعت ، وهي معروفة بأنها من أنشط السيدات في دوائر السباق .. فقد ظهرت في حلبة السباق يوم السبت من الاسبوع الماضي في الاسكندرية .. وفي مساء نفس اليوم ، سهرت في الحفلة الساهرة التي أقيمت بنادي هليوبوليس بالقاهرة ، حتى الساعة الواحدة من صباح الاحد .. وفي يوم الاحد ذاته ظهرت في الاسكندرية بميدان السباق

حفلة تكريم ..

وأقام مستر رونالد هايكيز ، مدير بنك نيويورك في القاهرة ، حفلة كوكتيل في فندق سميراميس احتفاء بمستر « شو » ، نائب المدير العام للمركز الرئيسي للبنك في نيويورك . وقد شهد هذه الحفلة عدد كبير من رجال الاعمال المصريين والامريكيين ، وكان من بينهم الدكتور زكي هاشم وجلال حسين ومديرو الشركات الامريكية في القاهرة !

البقية على الصفحة التالية

راقص وراقصة فوق المسرح ليلة الافتتاح امام الآلاف الجماهير التي جلست تتابع مشاهد الرقص الروسي

البكباشي زكريا محيي الدين والسفير الروسي يتابعان رقصات الباليه الروسي في ليلة الافتتاح

الباليه الروسي في القاهرة

بدأ الباليه الروسي يوم السبت الماضي على مسرح الاوبرا . كانت مفاجأة الليلة الفنية « الله » .

غنت الفنية « هويدا هويدا » التركية صباح . قالت انها تعلمت الاغنية أثناء اقامتها في بيروت لاقامة حفلات الاوبرا هناك .

وأكثر من هذا غنت أغنية ليلى مراد « يالله تعالى نوام يالله » .. ذات واحتشى كثير وإله

وقالت « الله » انها تعلمت هذه الاغنية في مصر قبل صعودها الى المسرح بساعة واحدة .

راقصة الباليه الروسية تتدرب على الرقصة قبل الصعود الى المسرح .

بعض فتيات الجيل الجديد من اعضاء ناديي الجزيرة وهليوبوليس وفي الصورة السفلى نادية التطاوي التي حازت بطولة السيدات في الكروكيه!

سيدات هليوبوليس « أجدع » !

فقد اجتمع [illegible] ثلاثمائة من أعضاء نادي الجزيرة - رجالا ونساء - وتفرقوا في أرض نادي هليوبوليس الرياضي . وكانت الاسكواش هي اللعبة التي اجتذبت أبناء الجيل الجديد في الناديين .. وقد ظهرت فتيات صغيرات ومعهن المنظرات السوداء الفاتحة مثل ليلى ابنة وليم سليم هنا . بينما جاءت بوبي و ونى ابنتا ابراهيم عبد الوهاب في فساتين جابونيز كان لونها صارخا .. بينما جاءت ليلى علوبة في قرط منخب على شكل طوق النجاة !

هذا في الاسكواش .. أما في الكروكيه فقد ظهر عمر شيرين عن نادي الجزيرة ، ونادية التطاوي عن نادي هليوبوليس .

سيدات نادى الجزيرة وقد جلسن حول حلقة البنجو .. وفى الصورة الاخرى تظهر بربارا سباكى مطلقة بوب عزام تجلس على البار وبجوارها رشدى اباظة الذى ترشحه الاشاعات زوجا لها ..!

الجزيرة تسهر فى هليوبوليس

وفى مساء السبت الماضى اقيمت فى حديقة نادى هليوبوليس حفلة ساهرة .. امتلأت فيها الاشجار بالاضواء الملونة .. وظهرت بضعة اركان تستطيع ان تأكل فيها الوانا ذات طابع خاص من الطعام ، فكان هناك ركن سورى تأكل فيه الكبيبة ، وركن ايطالى تأكل فيه البيتسا .. وكان هناك ايضا لعبة (البنجو) التى اجتذبت كثيرات من سيدات وآنسات نادى الجزيرة ، وقد ظهرت منهن حرم نهاد شرقاوة ، ونوال صبحى ، وجيجى رفعت ، وحرم عادل علوبة ، وكريمة التيشيشى ، بينما ظهرت فى داخل حلقة البنجو ، سلوى ابو سيف وعايدة شكرى ، وكانت عايدة ترتدى (مريلة) تماما كما تفعل الامريكيات فى المسابقات الخيرية .

ويبدو ان شلة شبان نادى الجزيرة ارادت ان تظهر لنادى هليوبوليس شهامتها وانها تستطيع ان (تهرج) خارج ناديها فقد نجح محمود سليمان والسيد .. ل لبيب وشريف صدقى .. فى اثبات ذلك عن جدارة .

صحة خبر

سبق ان نشرت « اخرساعة » خبرا يفيد ان سمو الامير محمد بن عبد العزيز قد ارسل سكرتيره الخاص لشراء سيارتين لاهدائهما الى اصدقائه — وصحة الخبر ان الامير قد اشترى هاتين السيارتين لاستعمال حاشية سموه .

اغنية الاسبوع

تاليف بيرم التونسى وتلحين رياض السنباطى وتغنيها كوكب الشرق السيدة ام كلثوم

المجتمع يغنى فى هذا الاسبوع مع السيدة ام كلثوم اغنية من احب اغانيها اليها والى الجماهير

ياجمال يامثال الوطنية

يا جمال يا مثال الوطنية
اجمل اعيادنا المصرية
بنجاتك يوم المنشية
ردوا عليه
بنجاتك ونجاة الوطنية
فرحتنا وحسرة من خانك
خاين غدار كان قصده يصيب
وثبات النار فى صدر حبيب
الصدر الى مليان وطنيه
ردوا عليه
واجهت النار بثبات وايمان
ووقفة شجعان ما يقفها جبان
طلقات النار عند الاوتار
وتجود بالروح جود الاحرار
ترخصها والنفس ابيه
ردوا عليه
طلقات عديدة سمعناها
اعلنت فتوتنا وبراها
كانت يا مطولها ثانية
عديتنا واحدة والثانيه
قد ثانيه
صرفتها عناية الهيه
وبقت لك آية وطنيه
ردوا عليه

قران الاسبوع

تم هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ حلمى السعيد يوسف على الآنسة سميرة عبد البارى ، وحضر الحفل عدد كبير من اسرتى العروسين والاصدقاء ، وكانت سهرة امتدت حتى صباح اليوم التالى .

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنستين عايدة وهدى كريمتى الاستاذ محمد امين الشاهد المستشار السابق وعميد اسرة الشاهد على الاستاذين عصمت القاضى بدار اخبار اليوم ، ورفعت القاضى المحامى فى حفل بفيلا والد العروسين بحلمية الزيتون . وقد حضر الحفل كثيرون من كبار الشخصيات يتقدمهم الفريق عزيز المصرى وكيل العروسين والسفير الروسى وسفير الفاتيكان وافراد الاسرتين . جعله الله قرانا سعيدا .

اعلان

تعلن كلية الآداب بجامعة القاهرة عن حاجتها لمدرس بقسم الصحافة للترجمة الانجليزية ، ويشترط ان يكون المتقدم حائزا على درجة الدكتوراه فى الآداب من معهد التحرير والترجمة والصحافة او ما يعادلها بالاضافة الى الشروط الاخرى الواردة بالمادة ٥٣ بالقانون رقم ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ ، ويفضل من له خبرة سابقة بالتدريس الجامعى ، على ان تقدم الطلبات باسم عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة فى ظرف اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان .

وعلى الموظفين ان يتقدموا بطلباتهم عن طريق مصالحهم

٢٤٢٦

وزارة الحربية

تقبل عطاءات بادارة الخدمات الطبية (قسم العقود والمشتريات) بكوبرى القبة بمبنى المستشفى العسكرى العام لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٣-١٢-١٩٥٥ عن توريد ادوية وآلات الاسنان اللازمة للقسم الطبى عام ٥٥-١٩٥٦ . ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من القسم المذكور مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٤٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما .

٢٤٥٦

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات توريد الاغذية لعام ٥٥/١٩٥٦ لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٥ اكتوبر ١٩٥٥ بمستشفى الامراض المتوطنة رقم ٢٠ بفم الخليج ويمكن الحصول على الشروط بطلب على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل ٢٥٠ مليما يضاف اليه ٣٥ مليما اجرة البريد

٢٤٠٠

تقبل عطاءات بمجلس جرجا البلدى حتى ظهر ١٩ نوفمبر ١٩٥٥ عن توريد قطع غيار وادوات احتياطية للمحركات الديزل ماركة كروب طراز Sillb, Sillb صناعة الثانية قوة ١٧٢ حصان و ٢٢٠ حصان ٣٠٠ لفة للاول و ٢٥٠ لفة للثانية فى الدقيقة ومحرك ديزل قوة ٦٠ حصان ماركة روبسون ٢٧٠ لفة فى الدقيقة طراز CHV وتطلب الشروط من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ جنيهين وكل عطاء لايرد بدون تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لايلتفت اليه

٢٤٢٠

زوجة عبد الوهاب ترفض ٧٠٠٠ جنيه للصلح

النجمة الجديدة التى اكتشفها زوجها هى سر الأزمة !

خرجت اقبال نصار زوجة عبد الوهاب من بيتها ..

خرجت وفى نيتها الا تعود مهما كانت الظروف وهذه هى المرة الاولى من ثلاث عشرة سنة التى تغادر فيها اقبال بيتها واولادها الستة .

لقد وجدت نفسها اخيرا بين امرين ... اما البقاء بجوار اولادها وفى بيت محمد عبد الوهاب . او النجاة بحياتها التى انذرها كبار اطباء مصر بانها لن تمتد الى ما بعد سنة ١٩٥٥ اذا استمرت فى هذا الجو الذى تعيش فيه . ففضلت الحياة هذه المرة ...

كانت اقبال تعرف هذه النهاية من مدة وكانت تتحاشاها على حساب اعصابها وصحتها وتعمل على ابعادها قدر استطاعتها ولكن الخلاف الاخير كان اقسى مما تستطيع احتماله وخرجت وقد صممت على الطلاق مهما كانت الظروف .

التحدى بدل الدفاع

كانت الخطة التى تتبعها السيدة اقبال فى كل مرة يحدث فيها خلاف مع زوجها هى البقاء فى بيتها مع اولادها ويجمع هو حاجاته ويذهب للاقامة فى احد الفنادق .. ثم يسعى بينهما وسطاء الخير حتى يتم الصلح ويرجع عبد الوهاب الى بيته .

كان يحدث هذا فى كل مرة تكتشف فيها الزوجة ان لزوجها علاقة مع احدى السيدات تسيء لها كزوجة لها كرامتها .. وتثور لكبريائها التى حطمها زوجها ..

كان عبد الوهاب يقف امام هذه الثورة موقف الدفاع .. يدافع عن تصرفاته وعن الاشاعات التى ترددها الصحف ، ولكن حدث اخيرا ان غير عبد الوهاب هذه الخطة التى كلفته كثيرا فاستبدل بخطة الدفاع خطة الهجوم ..

لقد علمت السيدة اقبال من مصيفها براس البر لتسمع عن انشغال زوجها باكتشاف نجمة جديدة .. لتمثل دور البطلة فى رواية يقوم هو فيها بدور البطل .. وعرفت ان هذه الشغولية هى التى جعلته يتحمل حرارة القاهرة فى الصيف ويتركها هى فى راس البر ... مع اولادها ، فان الكشف الجديد كان قد انساه دوره كزوج قبل ان يكون بطلا

واوقع عبد الوهاب مفاجأة زوجته له فى علاقته الجديدة مع النجمة الجديدة اذ بدأت الصحف تشير من طرف خفى الى هذه العلاقة .. ولم يشأ ان يترك لها فرصة الهجوم كما كانت تفعل فى كل مرة مما كلفه الكثير لكى يرضيها ثانية .. فجاء متحديا على غير عادته

ضريبة الزواج من فنان

لقد كانت السيدة اقبال نصار تعيش عيشة لاتقبلها اية زوجة فى العالم .. كانت راضية بتصرفات زوجها وتعلل نفسها بانها تدفع ضريبة الزواج من اكبر فنان فى الشرق !!

كانت هذه الضريبة تقتضيها الاعتراض على طابور المعجبات اللاتى يتحمس عليهن بابتسامه ويجلس زوجها بينهن كهارون الرشيد . وتقتضيها ايضا ان تتحمل له سياسة التشكك لكى يبرهن على محبة مرتقبة انتماءا لمعتقداتها التى ...

ان العيب الوحيد الذى يراه عبد الوهاب فى زوجته اقبال هو شلة الصديقات التى تحيط نفسها بها على الدوام .. انه يرى ان هذه الشلة هى سبب نكتة حياته الزوجية اذ دابت على تتبع اخباره لم نقلها بكثير من المبالغة الى زوجته .. وقد حذرها مرارا من سماع الاشاعات ولكنها كانت تنقادلها مادام مصدرها شلة الفتيات الصديقات .. وترد اقبال على ذلك بان هذه الشلة قد اختارها هو بنفسه وعرفتها من طريقه .. ولقد وجدت انها « الشلة » الوحيدة التى اخلصت لها ..

غادرت المنزل لاول مرة وهى مصرة على طلب الطلاق .. خرجت وليس فى حقيبة يدها مليم واحد ولا تحمل الا الثوب الذى ترتديه .. !

لم تقصد الى بيت والديها فقد كانت فى حالة انهيار عصبى وفى حاجة ماسة الى الهدوء فقصدت الى عزبة احدى صديقاتها فى مكان لا يعرفه عبد الوهاب ورفضت كل اتصال تليفونى يعكر عليها صفو هدوئها

لم تكن من عادة اقبال نصار ان تثور لكل اشاعة عن علاقات زوجها .. لانها كرهت فيه عبد الوهاب الزوج .. واحبت عبد الوهاب الاب لاولادها الستة ..

تأمين المستقبل

ولم تكن ثورتها فى الفترة الاخيرة الا لانها قد وجدت ان حياتها مع زوجها اصبحت مهددة لاتؤمل معها دوام الاستقرار كانت تريد وضعا يؤمن لها مستقبلها ومستقبل اولادها ...

انتهزت فرصة الاشاعات التى ثارت حول نية عبد الوهاب الزواج من احدى الدلوعات لطردها من بيتها ورفضت ان يعود اليه الا بعد الاتفاق على اساس جدى ..

وتدخل الوسطاء واجريت المفاوضات والاتصالات وانتهى الامر بقبول عبد الوهاب ان يدفع لزوجته مبلغ خمسة عشر الفا من الجنيهات على شرط الا يدفعها نقدا او شيكات او كمبيالات . انما بطريقة اخرى

قال لهم عبد الوهاب انه يملك فيلا فى الاسكندرية فى حالة غير جيدة وفى نيته هدمها واقامة عمارة كبيرة على قطعة الارض المقامة عليها تتكلف مبلغ ستين الفا من الجنيهات يقوم شقيق زوجته المهندس على نور الدين نصار بوضع تصميمها

وقال عبد الوهاب انه لا يمانع فى ان يكتب لزوجته ربع هذه العمارة اى ما قيمته خمسة عشر الفا من الجنيهات ورضيت اقبال هذا الوضع وحررت المستندات التى تثبت حقها وسلمتها الى محاميها الاستاذ حسين ابو زيد

وقد وجد عبد الوهاب ان هذا اسهل طريق للصلح مادام لا يكلفه اخراج مليم واحد من رصيده فى البنك فعرض عليها فى هذه المرة مبلغ سبعة الاف جنيه لتعود لبيتها واولادها على ان يتم الدفع بنفس الطريقة الاولى ، اى حصة فى العمارة التى ينوى بناءها ولكن اقبال رفضت كل العروض بل رفضت مجرد الدخول فى المفاوضات

بخل عبد الوهاب

وتقول صديقات السيدة اقبال نصار ان بخل عبد الوهاب يمتد اليها نفسها « فكل مصروفاتها الشخصية ومصروفات بيتها طارق من زوجها الاول يتولاها اخوها المهندس على نور الدين .

وقد اشترط فى مستندات ملكية ربع العمارة المستقلة الا يرثها ابنها طارق فى حالة وفاتها بعد عمر طويل بل تذهب الملكية الى اولادها منه .. ويقيم طارق الان عند جدته لامه فى انتظار رجوع والدته بعد ان تمر الازمة بسلام .

ان عبد الوهاب نادم على كل ما صدر منه فى حق زوجته

عيب الزوجة الوحيد

ان العيب الوحيد الذى يراه عبد الوهاب فى زوجته اقبال هو شلة الصديقات التى تحيط نفسها بها على الدوام .. انه يرى ان هذه الشلة هى سبب نكتة حياته الزوجية اذ دابت على تتبع اخباره ثم نقلها بكثير من المبالغة الى زوجته

وقد حذرها مرارا من سماع الاشاعات ولكنها كانت تنقاد لها مادام مصدرها شلة الفتيات الصديقات

وترد اقبال على ذلك بان هذه الشلة قد اختارها هو بنفسه وعرفتها من طريقه . وقد أبت عليها لانها وحدهن انها الشلة الوحيدة التى اخلصت لها ولم تحاول استغلالها فى الطلبات الاخرى .. وتقول اقبال انها ليست من السذاجة بحيث تمسى الى هدم بيتها لمجرد سماع اشاعة يرددها مخلوق مهما كانت مكانته ولكن الادلة المادية التى تقع تحت يدها هى التى تؤكد صحة هذه الاشاعات التى لا يستطيع هو انكارها بحال

وتروى مثلا لذلك كيف علمت بخبر علاقة زوجها باحدى الدلوعات فقد تحيرت التليفون فى منزلها واذا بالمحدثة تقول لها انها معجبة بها لا بعبد الوهاب وانها تريد ان تلفت نظرها الى خبر نشرته احدى المجلات وان ان هذا الخبر صحيح ١٠٠ ٪ وقرأت اقبال الخبر واتصلت بمنزل الفنية على انها احدى الصحفيات فاكدت لها والدة الخبر .. فاتخذت الاجراءات التى اتخذتها .. فما رأى عبد الوهاب بعد ذلك فى ظلم صديقاتها .. !

بحار في صراع

ان هذا البحار في صراع مع نفسه ، ومع قلبه ، ومع غريمه في حبه ، ومع عصبة من الاشرار قلبت ميناء الاسكندرية الهادىء الى جحيم ملتهب .

أما البحار فهو النجم عمر الشريف الذي ترونه هنا في أحد مواقفه الثائرة بفيلم « صراع في الميناء » الذي يضاعف فيه المخرج يوسف شاهين نجاحه كمخرج واقعي يصور أفلامه في أماكنها الطبيعية ، كما يتضاعف فيه نجاح النجمة فاتن حمامة كممثلة تجيد الكوميديا كما تجيد الدرام . والفيلم من انتاج جبرائيل تلحمي وتصوير احمد خورشيد

[illegible]طوط الطيران للشرق الاوسط

[illegible] مدير [illegible] خطوط [illegible] بلبنان [illegible] سفريات [illegible] خصيات [illegible] وخبرته [illegible] كياسته

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

سينمائية

تقول الممثلة الجديدة للمنتج الشريك وقد رأت عينه موجهة الى ساقيها :
ـ انا عارفة انك شريك بالنص ... ممكن تفهمني اى نص فيهم ؟

***

اذا وقفت وراء الكاميرا فانت مصور اولاذا وقفت وراء المصور فانت مخرج واذا وقفت وراء المخرج فانت منتج اولاذا وقفت وراء المنتج فانت الممثلة الاولى !

***

يقول مساعد المخرج وقد رأى باب المنتج يغلق على الممثلة الحسناء :
ـ يا سلام .. لو كان فيه وظيفة اسمها مساعد منتج !

فرنسية

يقول القائد الفرنسي الكبير للقائد الفرنسي الصغير :
ـ القائد الفرنسي مايعرفش غير كلمة الى الامام .. اذا لقيت العدو اعزل وضعيف تقول للعساكر الى الامام .. لكنه مسلح وقوى برضه تقول لهم الى الامام .. بس تحط قبلها خلفا در !

طبية

وخلت الحسناء الى حجرة الكشف بعيادة الطبيب وسمع التمرجي صوتها يقول :
ـ انت لطيف جدا يادكتور .. عمري ماشفت دكتور يساعد المريض في خلع هدومه قبل حضرتك !

***

وهنا تمرجي آخر يعمل عند طبيب اسنان ، سمع احدى الزبونات تقول وقد بدأت عملية خلع الضرس :
ـ أي .. أي .. كفى يادكتور !

من هنا وهناك

التي ادجار فور رئيس وزراء فرنسا بزيارته لموسكو احتجاجا على تأييدها لقضية الجزائر في هيئة الامم ، وليس صحيحا ان بولجانين يفكر في الانتحار لذلك السبب !

***

الكاتب الاسبانية ان بيرون دكتاتور الارجنتين كان مولعا بطالبات المدارس ، ومن هنا نفهم كيف كانت زوجته ايفا بيرون تطويه تحت مريلتها !

***

يقال ان الشيخ عبد الباسط عبد الصمد قد رفع اجره الى الضعف على الحوادث الاخيرة ، وليس صحيحا انه سيتخصص في سورة النساء !

***

اخيرا ولاول مرة رفعت الرقابة عن الصحف التي تقدم الى امبراطور اليابان ولا بد ان ذلك بعد ان ثبت خلال السنوات الماضية انه قد تعود على الديموقراطية الصحيحة !

في عيادة طبيب الاشعة
ـ دي ثالث عضمه يخطفها الكلب النهارده !!

أكبر مقلب

يقول الدلب العتيق لصاحبه :
ـ اكبر مقلب اخدته في حياتي كنت راكب القطر وقاعد قدامي عمي وبنته .. القطر دخل نفق مظلم .. قمت علشان ابوس البنت بست عمي !

قصة قصيرة

يروي احد المصريين المسافرين من فرنسا ان صديقا له من الفرنسيين دعاه لزيارة ضيعته بجنوب فرنسا ، فلبى الدعوة ليقضي هناك بضعة أيام .. واعد المضيف الفرنسي رحلة لصيد الارانب ، فخرج الجميع ذات صباح باكر الى التلال بحثا عن الارانب ..

وما لبث الراوي أن لمح ارنبا يجري بالقرب منه فرفع بندقيته وهم بأن يطلقها فاذا بصديقه الفرنسي يمنعه قائلا :
ـ كلا ! هذا ابوفيل .. ونحن لانطلق النار على ابوفيل !

وواصلوا الرحلة حتى لمح الراوي ارنبا آخر وهم بأن يصيده فعاد صاحبه يمنعه قائلا :
ـ حذار ! هذا جاستون .. ونحن لا نطلق النار على جاستون !

وعاودوا السير حتى ابصر الراوي ارنبا ثالثا فرفع بندقيته ثم عاد فأنزلها .. وهنا قال صديقه الفرنسي :
ـ لماذا لا تطلق ؟ هذا الفونس .. ونحن دائما نطلق النار على الفونس !!

نكتة الاسبوع

• مع الاعتذار لادارة المرور • شاهد العسكري رجلا ينام على ارض الشارع بجانب الرصيف فقال له :
ـ انت ياجدع انت سكران ولا مجنون ؟
فاجابه الرجل بقوله :
ـ لا سكران ولا مجنون .. انا حاجز مكان لواحد صاحبي علشان يركن فيه عربيته ..

حكايات باسمة

سر !

ـ فوزيه عاوزة تخل خطوبتها في السر ...
ـ ايش عرفك ؟
ـ قالت لي !

عجب !

الطفل : ايه ياماما الى خلاكي تتجوزي بابا ؟
الام : هو انت كمان ابتديت تستغرب ؟؟

سوء حظ !

القاضي : لماذا تكسري القلة على دماغ جوزك ؟
الزوجة : والله ما كان قصدي يا جناب القاضي ..
القاضي : ما كانش قصدك ايه ؟
الزوجة : ما كانش قصدي اكسر القلة !

تفاهم !

ـ تعرف انا رأيي ايه في الحياة الزوجية ؟
ـ انت متجوز ؟
ـ ايوه ...
ـ ايوه !

مسألة نسبية

ـ الجواز ما غيرش اخلاق محمود .. لسه بيسكر زي ما هو ..
ـ برده الغير ... زمان كان بيسكر للفرفشة ... والوقت للنسيان !

نكتة فنية

قيل لثلاثة رجال على سبيل الاستفتاء :
ـ لو قالوا لك تندفن مع حد من المشاهير .. تختار مين ؟
فقال الاول :
ـ انا اندفن مع نابليون بونابرت ..
وقال الثاني :
ـ انا اندفن مع المهاتما غاندي ..
وقال الثالث :
ـ انا اندفن مع مارلين مونرو ..
ـ لكن مارلين مونرو موش ميتة ..
ـ ولا انا !

تورط

ركب الصديقان زورقا ، ثم هاج البحر وماج حتى اوشكا على الغرق ، فرفع احدهما يديه الى السماء قائلا :
ـ يارب .. انا حياتي كانت كلها معاصي ولهو وذنوب .. لكن اذا نجيتني المرة دي من الغرق اعاهدك اني ..
فقاطعه صديقه قائلا :
ـ ماتسرحش وتورط نفسك .. المركب بيتقرب من الشاطيء !

منتهى الغشر

انتهى الاب من سرد مغامراته الخيالية وبطولته النادرة خلال الحرب الماضية حتى سمع من طفله الصغير الذي تفكر حينا ثم قال :
ـ يابابا الحكومة كانت عارفة انك كده .. مالقتش عملت الجيش ده كله !

يانصيب دار أخبار اليوم

إذا لم يحقق السحب الماضي أحلامك فسيحققها السحب القادم

في ١٥ أكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة في صحف ومجلات دار أخبار اليوم حتى يوم ١٤ أكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على أحقى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ – البون في « الأخبار » بكوبون ، وفي « أخبار اليوم » بكوبونين ، وفي « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفي « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ – إذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات أصبح لك الحق في تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقماً من أرقام سندات البنك العقاري المصري إصدار ١٩٥١ التي يجري السحب عليها في دار البنك يوم ١٥ أكتوبر القادم تحت إشراف الحكومة .

٣ – ومتى أعلنت الأرقام الفائزة في يانصيب البنك أصبحت هذه الأرقام بعينها هي الفائزة في يانصيب دار « أخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الأولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها في أسفل هذا الكلام

٤ – وإذا كان رقمك مطابقاً لرقم الفائز الأول في يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الألوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فإن لك عندنا جائزة هي سند عقاري إصدار ١٩٥١

ولتقريب ذلك مثلاً فلنفرض أن الفائز الأول رقمه ٦١٧٤ – تماماً بتكملة مجموعة الرقم إلى ستة أعداد بأصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٠٠٦١٧٤ . وفي هذه الحالة يكون الفائزون الأربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ – وإذا كان رقمك مطابقاً (فيما عدا رقم مئات الألوف) لرقم الفائز الثاني أو لرقم واحد من الخمسة عشر فائزاً التالين في البنك فالحظ لم يتخل عنك أيضاً ، فإن لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقداً

٦ – ولكل قارئ أن يجمع أكبر عدد من الكوبونات ليستبدله بأكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما أن له أن يكسب أكثر من جائزة واحدة

٧ – وإذا لم يتقدم أحد الفائزين لتسلم جائزته في بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق أقرب الأرقام صعوداً إلى رقمه في حدود ٥٠٠ رقم تالية ، وإذا لم يتقدم أحد في بحر شهر آخر أصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ – تعرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الأخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – إذا كنت في منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من أحد مكاتبنا أو من أحد متعهدي التوزيع فيمكنك إرسال ما لديك من كوبونات في مظروف إلى شركة توزيع « الأخبار » على أن يكون في المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هي نفسها جوائز السحب الماضي

للفائز الأول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدماً سوبر دي لوكس رقم A – ٤ – ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيهاً

للفائز الثاني : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما في ذلك الباغة قيمته ١٨٠٫٥ جنيه

للخمسة عشر فائزاً التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائي أو البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للأربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقاري إصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيهاً

٦٤ فائزاً تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقداً ٣٢٠ جنيهاً

ولباعة الصحف نصيب في هذا اليانصيب

جنيهاً

٢٠ نقداً للبائع الذي يحدده الفائز الأول

١٠ نقداً للبائع الذي يحدده الفائز الثاني

٣٠ نقداً بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، والجيل

كوبون ١٠ جائزة قيمتها ١٢٩٥ جنيهاً

تسلم الجوائز من : شركة توزيع الأخبار بشارع ٧ شارع الصحافة بمصر

سحب ١٥ أكتوبر ١٩٥٥

لكي تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : نجاح رائع عجيب لمن يسعى أو يجتهد .. الأيام القادمة مزدحمة بالشواغل لفئة الأعمال . الشباب تصل اليهم أخبار غير متوقعة ولكنها ستصادف هوى في نفوسهم .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٢ فبراير .**

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : أسبوع كله سعادة ومرح للشباب .. أخبار سارة تأتي اليك في رسالة .. ازداد الأعباء المالية بالنسبة للمتزوجين .. رجال الأعمال متأرجحون بين الصعود والهبوط .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٨ مارس .**

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : بداية حسنة في مطلع الأسبوع ، ثم تتراكم الأعمال على المهملين فتسبب لهم كثيراً من المشاكل .. في هذه الأيام كن على حذر من أصدقائك قبل أعدائك .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ ابريل .**

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : أمامك فرص كثيرة في هذا الأسبوع فحاول أن تنتهزها .. هناك من سيشعر بالضيق بسبب الحياة العائلية .. كثيرون يرتبطون بصداقات جديدة .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢ مايو .**

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : نشاط غير عادي في المنزل .. مفاجأة من شخص قريب يجيء على غير انتظار .. صلات عاطفية تنعقد أواصرها بين الشباب من الجنسين .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٨ يونيه .**

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : أسبوع نشيط من النواحي الاجتماعية بالنسبة للسيدات .. فرص الزواج كثيرة في هذه الفترة من الزمن .. الهناء والسرور فيه سيهدم كل ما بنيت .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ يوليه .**

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس : المتزوجون حديثاً يشعرون بأطياف من السعادة ترفرف على عش الزوجية .. نهاية الأسبوع مملوءة بالعمل .. حفلات وصداقات للشباب ربما تكون سبباً في تأسيس بيوت سعيدة .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٨ أغسطس**

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : رحلات كثيرة جداً في هذا الأسبوع .. المتاعب الزوجية ستخف وطأتها ، وستقبل السعادة بوجهها المشرق على أفواج الشباب .. فرق بين الأمل والسراب فحاول أن تسلك طريق الأمل .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر .**

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ أكتوبر : سيكون هذا الأسبوع مشحوناً بالكفاح والتفكير بالنسبة لأصحاب الأعمال الحرة .. زيارة غير متوقعة من شخص غائب .. زيجات كثيرة موفقة بين أبناء هذه الفترة .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ أكتوبر**

المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستحقق كل أهدافك وأبعد منها ، إذا واصلت كفاحك ولم تركن الى الكسل .. تابع خطواتك بلا تردد .. إن كيوبيد يصوب سهامه في هذا الأسبوع الى القلوب النقية ، وستصيبها السهام .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر .**

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : المستعد .. فأنت مقبل على ما كنت تترقبه من تغيير ... وسوف تستمع الى بعض الآراء المعارضة في هذا التغيير .. وقد تعتقد ، خطأ ، أن المعارضة ستعقد الأمور أمامك .. ولكن لا تهتم فالحظ في جانبك .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر .**

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : سعادة للذين ينتهزون الفرص ليسخروها لإسعاد أنفسهم .. صداقات كثيرة للفتيات الجميلات وسوف يكون لإحداهن أثر جميل بارز في حياتهن .. **السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٦ يناير .**

قبلات وصفعات

مناظر مؤذية

ركبت الترام الذاهب للأزهر ، وكان به أربع نساء جالسات ، وصعدت بعده برهة سيدة ترتدي فستاناً « ديكولتيه » . فإذا بالسيدات الأربع ينظرن اليها باحتقار ويتهامسن ويغمزنها على الرغم من أن فستانها عادي ، لا هو واسع ولا هو ضيق ..

والذي أدهشني بعد أن سمعت منهن كل هذا الانتقاد ، أن تخرج إحداهن ثديها بأكمله لترضع طفلها الذي تحمله ، أمام جميع الرجال والنساء ، الراكبين في الترام ألسنتم معي أن هذه مناظر مؤذية !

فوزية جوده
بولاق

(آخر ساعة) نحن معك بدون شك !

القاهرة ومصر !..

نقرأ دائماً على أرقام السيارات في القاهرة عبارة « ملاكى مصر » أو « أجرة مصر » .. ألا يعرف قلم المرور أن القاهرة غير مصر .. إن مصر هي القطر كله .. والقاهرة هي العاصمة

نادية فؤاد – السويس

الفيلوتي !..

أرجو التكرم بإفادتي عما إذا كان للعمر تأثير في الالتحاق بالجامعات المصرية .. ولكم الشكر ..

ع . خ – طالب ثانوي

(آخر ساعة) ليس للعمر تأثير في الالتحاق بالجامعات .. وإنما المهم أن تكون حاصلاً على شهادة التوجيهية ، وأن تكون حاصلاً على مجموع أكثر من خمسين في المائة .. وأظن أنه لا داعي للشكر !

آخر !..

لماذا تطلقون على مجلتكم اسم (آخر ساعة) .. لأنها تنشر آخر خبر ؟

علي عباس حلمي – الزقازيق

بالحساب !

يقول محمد عبد المطلب في أحدى أغانيه « .. السبت فات والحد فات .. وبعد بكره يوم التلات .. »

ولو ناقشنا المسألة بالحساب لوجدنا أنه كان يتحدث يوم الاثنين لأنه يقول أن الأحد قد فات ، وعلى ذلك يكون بعد غد بالنسبة له هو يوم الأربعاء ، وليس يوم الثلاثاء كما يقول ..

زاهد فتاح – عابدين

التقليد الأعمى !

صفعة للتقليد الأعمى .. ممثلة تريد أن تصبح مارلين مونرو ، وأخرى تود لو تكون ريتا هيوارث ..

نطوا ممثلاتنا وسيداتنا وآنساتنا في مصر ، أن الجمال في التجديد والابتكار وليس في التقليد والمحاكاة والنسج بأعقاب الغير ..

عبد الرحمن زين الدين
الاسكندرية

بختك هذا الأسبوع

صفعة لمحرر بختك هذا الأسبوع في « آخر ساعة » لقد كتب في العدد ١٠٩١ « السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٧ .. » مع أن هذه يخالف ما ذكر من أن هذا يخص المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير فقولوا له صبح النوم !

يحيى حمزه
حلوان الحمامات

توبة !

قبلة للموسيقار محمد عبد الوهاب فقد سمع بإذاعة أغنية « توبة » لعبد الحليم حافظ !

أحمد فرويز – الدقي

وزارة المعارف

صفعة للكاتب موضوع « .. لا عالم ولا أديب ولا مؤرخ » .. الذي نشر في العدد ١٠٩٢ ، فقد نسي أن وزارة المعارف قد تغير اسمها الى وزارة التربية والتعليم

آمال عبد المطلب – بور سعيد

الدبخانات !..

من العجيب أنه ما زال مكتوباً على مراحيض محطات السكة الحديد .. « الدبخانات » .. هل نحن أتراك أم مصريون .. أرجو أن توصلوا صفعة مني للمسؤول عن ذلك !

عادل عبد ربه سالم

طرائف !..

تقدم لنا الإذاعة المصرية « فوزية المولد » وهي تقدم برنامج « قراءات وطرائف » .. أقول لكم إني لم أسمع طرفة واحدة واضحة .. لماذا ؟ .. هل تبتعد عن الميكروفون عند القراءة أم هي مصابة بالزكام .. وما ذنب المستمعين بهذا وذاك .. صفعة لفوزية المولد ، وصفعة أخرى للإذاعة التي ترضى بمكنة المستمعين

محمد الجارحي – الزقازيق

دليلة !..

أرجو التكرم من سيادتكم بتوصيل صفعة مني لمحرر باب عزيزي المحرر .. وذلك لأني أرسلت له خطاباً منذ شهر ونصف شهر لكي ينشره في بابه ، ولكنه للآن لم ينشر ، رغم أنه شائق جداً ويستحق الجنيه .. وأرجو أيضاً توصيل قبلة مني الى « دليلة » المنشور عنها في العدد ١٠٩٢ .. وشكراً جزيلاً يا سيدي

عبد المنعم صالح – الاسكندرية

(آخر ساعة) .. حبذا لو تذهب الى « دليلة » بنفسك وتقبلها ، فزيارتها مباحة للجميع .. أما مسألة خطابك الشائق .. فهو شائق فعلاً .. ولكن في نظرك أنت فقط !..

لن تجف شفتيك ولن تتشقق بعد الآن!
ها هو أحمر الشفاه الكريمي
الجديد
لانوليت ريڤلون
إنه الأول
أحمر الشفاه الوحيد الذي يرطب
شفتيك ويكسبها نعومة وجاذبية
فبعد تجارب طويلة بمعامل ريڤلون
أمكن الوصول إلى إنتاج أحمر الشفاه الكريمي
الجديد. فإن الكريم الذى يصنع منه
مخلوط بعنصر أفضل من عنصر اللانولين
وهو عنصر اللانوليت الذى يستعمله ريڤلون
فى إعداد مستحضرات التجميل الرائعة.
حافظى على شفتيك بعدم
استعمال الأصناف الأخرى
الرديئة التى تسبب جفاف
شفتيك وتشققها.
ان احمر الشفاه الكريمى
الجديد "لانوليت ريڤلون"
بتركيبه الجديد سيزيد من
سحر شفتيك ونعومتها. حيث
يعمل مايعمله الكريم على الوجه
منتجو أكثر احمر الشفاة بيعًا فى العالم، يقدمون لك أوسع مجموعة من الألوان الرائعة
ليست ٦ ألوان .. وليست ٨ ألوان
ولكنها ٣٣ لونا
ريڤلون

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٥ - ١٩ أكتوبر ١٩٥٥

AKHER-SAA NO - 1095 - 19 OCTOBER 1955

عازفة الناى
للرسام بيكار

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة . ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم » .

صينية بقلاوة !

روت لى خالتى هذه الحادثة :

– أرسلت لى احدى صديقاتى صينية بقلاوة اشتهرت بصنعها ، وكان أن أرسلتها توا هدية منى لاحدى قريباتى ردا لهدية منها .

وفى نفس اليوم زارتنى هذه القريبة وشكرتنى قائلة : « الله يسترك على هدية البقلاوة ، لقد وصلتنى فى الوقت المناسب ، وكنت محتارة أرسل ايه رد هدية لفلانة هانم فأرسلت لها البقلاوة » .

وعند سماعى ذلك ذهلت من المفاجأة ، ولم أتمالك نفسى من الضحك المتواصل ، اذ أن فلانة هانم هذه لم تكن سوى الصديقة التى أرسلت صينية البقلاوة !

مصطفى الحكيم
العجوزة القاهرة

يشترى الخدامة !

اصطحب قريبلى ولده الصغير الى الريف فى العطلة الصيفية ، وأخذه معه يوما الى السوق الماشية ليتفرج عليها ، فوجد الفلاحين يتحسسون أجسام الجاموس والحمير ، فسأل والده عن السبب فقال له « أصلهم عاوزين يشتروها » .

وعاد الطفل مع أبيه الى القاهرة وذات يوم فى الصباح الباكر دخل الطفل على والده مسرعا ليوقظه قائلا :

– الحق يا بابا .. بتاع اللبن راح يشترى الخدامة بتاعتنا !

نصر الدين أبو راضى
العباسية

هل تصدق ؟

من عادة أخى الصغير أن يوفر معى بعض النقود .. وفى أحد الأيام أعطانى شلنا لأحفظه له عندى ، ولكنى اضطررت لصرفه وجاءنى أخى فى يوم يطلب الشلن ، فقلت له :

– لقد مات .. ان النقود تموت كما يموت البشر .. ألا تصدق ؟

وفكر أخى الصغير قليلا ثم قال :

– نعم انى أصدق ، ولكن اعطنى اياه لكى أدفنه !

محمود زيد الكيلانى
نابلس الأردن

موكلنى . !

كنت أجلس فى المحكمة عندما عرضت احدى القضايا ، فوقفت المدعية وقالت ..

– يا حضرة القاضى ابنى بيكسب كتير ومش راضى يصرف على ..

وتدخل المحامى قائلا ..

– أبدا ماحصلش

واحتجت المدعية قائلة ..

– وأنت مالك ..

– أنا مالى ازاى .. ماهو ابنك موكلنى ..

– اتلهى .. هو قادر يوكل أمه .. !

نجيب جرجس
شبرا

أسباب النجاح . !

كنت جالسا فى أحد مكاتب المحامين ، عندما سمعت محاميا ناشئا يسأل زميلا له عريقا فى المهنة ..

– ما أسباب نجاحك فى المحاماة ؟ .

فأجابه المحامى الكبير فى بساطة ..

– خذ أجرك مقدما ، وتذكر دائما أن الحكم الذى سيصدر لن ينفذ فيك . !

محمد سمير أبو حافظ
المنصورة

النور الاحمر !

سمعت الحادثة التالية من أحد أصدقائى من ضباط البوليس ..

خرج الضابط ليحدد لجندى الحراسة على نقطة البوليس مدى الدورية ، فدار بينهما الحوار التالى ..

الضابط – اسمع ياعسكرى . انت دوريتك من هنا لغاية النور الاحمر اللى هناك ، أوعى تمشى أكتر من كده . . روح اوصل لغاية هناك وتعال بسرعة ..

العسكرى – حاضر يا افندم . !

ودخل الضابط الى مكتبه وانتظر العسكرى خمس دقائق ، فعشرا .. فساعة .. ولكنه لم يعد الا بعد ثلاثة أيام ، مبهدل الملابس ، مغبر الوجه ، ممزق الحذاء ، فدهش الضابط وسأله .

الضابط – كنت فين ياعسكرى ؟ أنا مش قلت لك أوصل لغاية النور الاحمر وتعال بسرعة . ؟

العسكرى – أعمل ايه يا افندم . فضلت أجرى ورا النور الاحمر ، لغاية ما العربية وصلت المنصورة !

ف . ع
القاهرة

ماراًيكم . ؟

هذه صورة ورقة من فئة الخمسة قروش ، راجعوا الرقم العربى المطبوع عليها تجدوه يختلف عن الرقم الافرنجى ..

ما رأيكم .. وما رأى وزير المالية .. وما رأى مدير مصلحة المساحة التى تطبع هذه الاوراق ..

ارسلوا لى حالا مبلغ الجنيه ، ولا تنسوا أن تراجعوا رقمه قبل ارساله ، حتى لا أرسله لكم مرة ثانية واطلب جنيها ثانيا !

حسن حافظ جزادين
الاسكندرية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

شحاذ كسيح يزحف وراء الفدائيات ويعطيهم ملاليمه!

ثلاثة اطفال خرجوا من المدرسة في الظهر ووقفوا يضعون مصروفهم اليومي في صندوق التسليح .. فالتقطوا الصورة ودعوا لمصر!

• كيف أعدوا أسبوع التسليح فى ثلاثة أيام؟
• ماذا قال المراسلون الأجانب فى يوم التسليح؟

صعدت تحية كاريوكا الى الترو لتاخذ تبرع احد الفرس !

بقى ثلاثة ايام .. وينتهى المشهد الرائع الذى عاشت فيه القاهرة أسبوعا كاملا اسمه .. أسبوع التسليح .. !

كيف بدأ المشهد ؟ وكيف انجرف السيل الى صناديق التبرعات ؟ وكيف نفذت الفكرة بكافة امكانياتها فى ثلاثة ايام ؟

هذه هى التفاصيل والاسرار كما عاشتها « آخر ساعة » مع الاسبوع منذ اول دقيقة !

البقية على الصفحة التالية

اكوام النقود التى وضعها الشعب للتسليح يحصيها الكشافة !

أسبوع التسليح - تابع

بعد أن ألقى جمال عبد الناصر خطبته عن تسليح الجيش من تشيكوسلوفاكيا بأسبوع على وجه التحديد !

بدأت الفكرة تظهر في تقرير صغير على مكتب البكباشي حمدى عاشور ..

وكانت تفاصيل المشروع تحوى أشياء كثيرة .. تبرعات وحفلات ومهرجانات ! وبدأت العقبات تظهر في الطريق .. وقيل أن يبدأ التنفيذ بأربعة أيام :

● مثلا الصناديق اللازمة لجمع التبرعات ، لم يكن هناك ولا صندوق واحد منها في ادارة الشئون العامة ، وطارت الصالات مع جمعية الاسعاف وجاء الرد :

— ان مخازن الجمعية ليس بها سوى ثمانين صندوقا فقط !

● الذين يقومون بالمرور في الاحياء طوال الاسبوع من جاردن سيتي حتى الذبح .. من أين نجيء بهم ، والقاهرة يلزمها على الاقل ٤٠٠ شخص ، وظهر سؤال مريح :

— ان هؤلاء الناس بالذات يجب أن يكونوا « مضمونين » مائة في المائة !

● وبعد ذلك .. الفنانون الذين يشتركون في الحفلات والمهرجانات ! كيف يمكنهم تنظيم مواعيدهم والفترة التي أمامهم ضيقة ؟ وكيف تعد المسارح اللازمة لهم في جميع أحياء القاهرة ؟ والفرقة الموسيقية المشتركة لهم جميعا .. ومسألة نزولهم الى حوارى السيدة زينب وأزقة الوايلي .. و .. و ؟

● ونجيء أهم نقطة في الموضوع .. جمع التبرعات وحصرها في صناديق أمينة .. وتنظيم توزيع الايصالات والشارات التي تثبت قيمتها .. وكيف يتم التحصيل في آخر النهار من ٤٠٠ شخص !

وذهب البكباشي حمدى عاشور يعرض المشروع على اللواء عبد الحكيم عامر ..

قال حمدى عاشور : ان الفكرة ليس المقصود منها هو جمع مبالغ ضخمة ، لكن نضيفها الى ميزانية التسليح ، أو أن صفقات الاسلحة تنتظر المليون أو المليونين التي ستجمع في هذا الاسبوع الوطني ..

ولكن الغرض أن نبرز للرأى العام العالمي حقيقة الاحساسات التي نلمسها من داخل مكاتبنا ! وأن نقول لانجلترا وأمريكا : اسمعوا .. هذا ليس رأى جمال عبد الناصر وحده .. ولكن هذا هو الشعب كله وراءه يطلب الاسلحة ، ويقتصد من قوته لكي يشتريها ..!

وقال عبد الحكيم عامر : أنا موافق .. لكن أمامك نقطة نسيتها ، وهي أن موعد بدء الاسبوع يوم السبت القادم .. ونحن الآن في ليلة الاثنين ..!

هل يمكنك أن ترتب كل شيء في أربعة أيام .. !

وقال حمدى عاشور : سوف يبدأ التنفيذ بعد دقيقة واحدة !

كيف انجرف السيل ؟

طبعت خمسة ملايين شارة وملايين الكتيبات و ٢٥ الف تذكرة للحفلات ..! جاءت « تحية كاريوكا » وقالت : أنا مسئولة عن مساهمة الفنانين والفنانات في المشروع ، وتزينت بسياراتها الخاصة توزع الخطابات عليهم وتحدد لهم مهمتهم واحدا واحدا ! .. وليلتها ظلت تحية كاريوكا تلف في انحاء القاهرة حتى الفجر .. وتوقظ الفنانين من نومهم وتبحث عن العناوين المجهولة .. وجدتها وليس معها أحد !

اعترض بعض أعضاء اللجنة العليا للمشروع وطلبوا تأجيل الاسبوع الى أول نوفمبر .. وقال واحد منهم : ان هذه عملية « انتحارية » لكي ينفذ المشروع في ثلاثة أيام !

أرسلت اشارات سريعة الى قيادة الحرس الوطني لاعداد ٤٠٠ شخص يجمعون التبرعات ..

وجاء ٦٠٠ فدائي وفدائية بعد ٢٤ ساعة فقط !

أول عقبات ....!

وسهر رجال مجهولون ٤٨ ساعة كاملة يضعون التفاصيل ..

● مثلا ضابط اسمه « محمد عبد الرحمن » خرج يبحث عن حل لمسألة الصناديق الصفيح اللازمة للمتطوعين .. وكان مطلوبا الفا صندوق على الاقل .. ودق جرس التليفون وكان أحد تجار الصفيح يطلب من الشئون العامة أن تقبل منه حوالي [illegible] لاسبوع التسليح ..

وجاءت الضابط فكرة وقال للتاجر : اسمع .. أعطنا [illegible] صفيح [illegible] الثاني جنيه

وأخذ الضابط الصفيح وذهب الى ورشة في باب الخلق ..

وبعد ثماني ساعات خرج الالفا صندوق !

● وحكاية أخرى حينما اجتمع الفنانون والفنانات وطلبوا الاتفاق مع الموسيقيين الذين يشتركون معهم في الحفلات ، وطلب كل واحد منهم « ظالم معين » مخصوصا له !

وكانت النتيجة أن أجور الموسيقيين كانت تزيد على ايرادات حفلات التسليح ..

ووقفت تحية كاريوكا تقول : أنا أفهم أن تدفعوا أنتم أجورهم من جيوبكم .. ثم أن الفنان اذا أراد التضحية فانه يستطيع أن يغني بدون تخت ..!

وعلم الموسيقيون بما حدث .. وذهبوا الى حمدى عاشور يقولون له : نحن لسنا أقل وطنية من نجوم السينما .. لن نأخذ الا أجرا أسميا كمصاريف الانتقال في آخر الليل !

أولاد القائد يتبرعون

ومضت بعد ذلك ٧٢ ساعة بالضبط ..

وفي الساعة السابعة ليلة الجمعة الماضية كان كل شيء جاهزا ..

وذهب مدير المشروع يحكي التفاصيل للرئيس في بيت القائد العام ..

وسكت حمدى عاشور ، وفجأة وضع جمال عبد الناصر يده في جيوبه وأخرج كل ما فيها ووضعه في الصندوق الذي أمامه وقال :

— أنه يعتبر المبلغ الذي وضعه في الصندوق دفعة أولى .. أما الدفعة الثانية فهي مرتبه عن هذا الشهر ..!

وأخذ عبد الحكيم عامر الصندوق وغاب قليلا داخل البيت ..

وعاد بعد أن امتلأ الصندوق وقال عبد الحكيم :

— ان أولاده طلبوا أن يساهموا في أسبوع التسليح ، وقد كسر كل واحد منهم حصالته وتبرع بكل ما فيها .. !

ومنذ الساعة الثالثة صباح السبت بدأت المشاهد الرائعة تتوالى في القاهرة ..

في الشارع وفي البيت وفي مكتب رئيس الوزراء نفسه !

● وثاني مشهد في عمارة في شارع سليمان باشا حينما ذهبت تحية كاريوكا الى احدى الشركات لتجمع التبرعات الاسبوع ، وخرجت تحية من مكتب مدير الشركة ومعها شيك بخمسمائة جنيه .. وفجأة استوقفها على الباب « فراش المدير » وقال لها والخجل يغطي وجهه : انا سمعت كلامك مع المدير ، لكن ليس معي غير عشرة قروش ! ومد الرجل يده بها وهو يخاف أن ترفضها بعد الخمسمائة جنيه !

وقالت له تحية : اقسم لك أن هذه الورقة الحلوة عندى من شيك بألف جنيه !

شحاذ يتبرع ....!

● ومشهد في سجن مصر حينما ذهب وفد من المسجونين الى مأمور السجن وقالوا له :

— نريد أن نساهم في تسليح الجيش .. سوف تقتصد ثمن « اللحمة » التي نأكلها طوال الاسبوع ونعطيها للتسليح !

وذهبت اليهم سامية جمال وكانت مفاجأة جديدة ..

حينما غلبت احدى السجانات خالتها واعطته لها وهي تعتذر لانها لاتحمل نقودا .. !

وصمم المسجونون على أن يتبرعوا بكل الذي ادخرته لهم ادارة السجن !

● وكانت أروع صورة في ميدان روكسي ..

« شحاذ » صغير ساقه مقطوعة ويزحف على الارض ، وشاهد الشحاذ موكب التسليح ، ولم يتمالك نفسه وأخذ يزحف وراء احدى الفدائيات .. وأخرج القلاليم التي معه وأعطاها لها ودموعه تجرى على خده وصوته يقول : ياريت معايا أكتر من كده !

● وصورة أخرى ..

وكان الاتوبيسات وأصحاب السيارات الذين كانوا يقفون سياراتهم وينزلون منها في وسط الشارع لكي يضعوا قروشهم في الصناديق ، وفي احدى المرات أخلت السيارات تسابق لكي تلحق السيارات التي يركب فيها المتطوعون ويمدون أيديهم عبر الشارع ويعطونهم التبرعات ..

ولن تنسى الفنانة « ايمان » هذا الكمساري الذي أخرج كل مافي حقيبته ووضعه في الصندوق وقال لها وهو يبتسم : ساطلب منهم أن يخصموا ثمن التذاكر من مرتبي !

ليتهم يجيئون ؟..

ومضت المشاهد تتلاحق وراء بعضها طوال الاربعة أيام السابقة ..

والترجمة الوحيدة لكل واحد من هذه المشاهد ماقاله أحد المراسلين الاجانب الذين كانوا يلاحقون بعدساتهم الصور التي عاشت فيها القاهرة ..

لقد قال الرجل وهو يتأمل الناس الذين أمامه :

— ليت ساسة لندن وواشنطون ونيويورك يجيئون الى هنا .. ويتفرجون ولو دقيقة واحدة لكي يعرفوا حقيقة الموقف في مصر !

محمد وجدى قنديل

صورة من ميدان شبرا .. احدى بنات البلد وضعت أجرة الترام في صندوق التسليح وسارت على قدميها

البكباشي حمدى عاشور يرتب الجنيهات التي عادت بها « فاتن حمامة » وكانت مريضة ولكنها نزلت وجمعت ٨٠ جنيها في عشر دقائق ! ...

عرفت هذه الطفلة أن تحية كاريوكا تجمع التبرعات ، وركبت دراجتها وظلت تبحث عنها ساعتين لكي تعطيها مصروف أسبوع ... بكامله

فنانة ذهبت الى سميراميس وقابلت هناك المهندس عثمان كرم وأخرج السياسي السابق ما في جيبه وأخذ يتأمل شارة التسليح !

أسرار تقـــرير تريفليان عن تسرب الوثائق

وزارة الخارجية البريطانية مازالت حتى هذه اللحظة قائمة من أجل الوثائق السرية التى حصلت عليها مصر .. ولم تهدأ بعد !

بعثت الوزارة فى هذا الاسبوع برقية الى همفرى تريفليان السفير البريطانى فى القاهرة تستعجل التقرير الذى طلبته بشأن التحقيق فى تسرب هذه الوثائق .

وفى يوم السبت الماضى انتهى التقرير وطارت به رسول خاص من نوع « كوينز مسنجر » مرة أخرى ..

عرفت بعض الجهات ان التقرير السرى الذى بعث به السفير البريطانى يؤكد ان الوثائق لم تتسرب من منطقة القنال .

وهذا التأكيد قائم على التحقيق الدقيق الذى اجرى مع بعض كبار الضباط باشراف الجنرال .. القائد العام للقوات البريطانية .

رفض شهادة الن فى محكمة سوريا

فوجئت المحاكم العسكرية فى دمشق بطلب عجيب ..

كانت اجراءات محاكمة زعماء الحزب القومى السورى تجرى فى خط سيرها الطبيعى .. حتى تقدم الدفاع بطلب جديد

طلب الدفاع استدعاء جورج الن وكيل الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط لسماع شهادته

ولم يبد الدفاع سببا واضحا لهذا الاستدعاء .

ورفضت المحكمة لانها تريد أولا ان تعرف النقط التى سيجلوها الن .. وكيل خارجية امريكا !

بنات الجيران فى الازهر

عبد الله الافغانى يعود اليهن فيقبض عليه البوليس

قبض البوليس على طالب أفغانى وهو يهبط على سلم الطائرة فى مطار القاهرة .

هل تعرفون من هو هذا الطالب الافغانى

انه عبد الله الافغانى . الذى اتهمه الازهر بمعاكسة بنات الجيران وفصله من الدراسة .

وقام البوليس المصرى منذ اشهر بترحيله الى افغانستان بناء على طلب سفير بلاده .

وعندما كانت الطائرة فى الطريق تخلف عبد الله فى جدة ليؤدى فريضة الحج وبعدها ..

يبدو ان عبد الله قد حن مرة أخرى الى بنات الجيران فى حى الازهر .. فقرر العودة الى القاهرة وقبل أن يهبط من الطائرة فى مصر .. قبض عليه البوليس .

وقال عبد الله : ان قنصل سوريا فى جدة قد أعطانى تأشيرة لدخول دمشق .

فقال البوليس المصرى : ونحن يهمنا ان ننفذ لك هذه التأشيرة

ووضعه البوليس المصرى فى الطائرة المسافرة الى دمشق .

العراق تسحب يدها ! !

● اتفقت الوفود العربية على تأييد ادراج قضية تونس فى جدول اعمال الامم المتحدة . وجاء وقت التصويت ..

ورفعت جميع الوفود العربية أيديها مع التأييد .. وفجأة وبينما كانت السكرتيرية تحصى عدد الايدى المؤيدة ..

فجأة .. سحب وفد العراق يده خفية عن العيون .. !!

الانجليز يتراجعون .. فى البحرين !

استطاع المستشار البريطانى لدى حكومة البحرين — وهو الحاكم الحقيقى للبلاد — ان يوقف ثورة كادت تنفجر فى الاسبوع الماضى .

كانت الثورة ستنشب لاجراء اصلاحات فى نظام الحكم .

وعلم المستشار البريطانى بامرها .

وفى اليوم التالى امر السلطان سليمان حمد الخليفة امير البحرين بتشكيل مجالس وطنية للاشراف على المعارف والبلديات والصحة ، على ان تعين الحكومة نصف أعضاء هذه المجالس وينتخب الشعب النصف الآخر .

وسوف يتكون من أعضاء هذه المجالس أول برلمان فى البحرين .

السفارة العراقية تتبرع بمبرد اظافر حريمى فى أسبوع التسليح

● عثرت لجنة جمع التبرعات فى أسبوع التسليح على مبرد اظافر حريمى فى احد صناديق التبرعات ..

ولما سئلت المتطوعة التى كانت تحمل الصندوق قالت ان موظفا فى السفارة العراقية كان ينظف اظافره بهذا المبرد عندما دخلت عليه تطلب اليه ان يكتتب فى أسبوع التسليح ..

واخرج الموظف جنيها من جيبه لم استعمال بالمبرد لادخال الجنيه فى الصندوق ..

وسقط المبرد وظل فى الصندوق حتى عثر عليه .. !!

صفقة .. برتقال !

سأل صحفى امريكى الاستاذ الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية :

ـــ ما رأيك فى صفقة الاسلحة القادمة من وراء الستار الحديدى ؟

فقال الشقيرى : تماما كرأيى ، اذا كانت هذه الصفقة .. صفقة برتقال !

انها صفقة تجارية .. وانا لا أرى مانعا من ان تشترى برتقالا من اى مكان .. خصوصا اذا كان مشهورا بلذته ورخص اسعاره ..

ولقد وجدت مصر هذا النوع من البرتقال !

اكبر مفاجأة لصحف بريطانيا

لندن — من مراسل « آخر لحظة » :

اعلن المراقبون ان قرب اعلان زواج الاميرة مرجريت من الكابتن تاونسند كان أكبر مفاجأة لصحف بريطانيا

فقد أكدت جميعها فى الاسبوع الماضى ان هذا الزواج لن يتم .

وقال عدد من رؤساء التحرير انه لم يسبق ان تلقت صحف بريطانيا مثل هذه المفاجأة من قبل

فيصل وقرينته فى مصر الجديدة

عادت الى القاهرة الاميرة قرينة سمو الامير فيصل آل سعود بعد ان انتهت مدة استشفائها فى باريس .

وانتقل سمو الامير فيصل يوم وصولها من جناحه فى فندق سميراميس الى قصره بمصر الجديدة .. وان كان الجناح الخاص به فى سميراميس . حتى الآن . ما زال محجوزا على نفقة سموه .

وقد طار الامير متعب شقيق الامير فيصل مع الاميرة الى القاهرة . ثم عاد فى نفس اليوم الى باريس .

بعد خمسين يوما بالضبط .. وفى أول ديسمبر .. ستجيء مارلين مونرو الى مصر . ليست هذه دعابة . ليست كذبة ابريل فنحن فى شهر اكتوبر !

ان مصر ستري مارلين مونرو بلحمها ودمها لا صورة على الشاشة ان مدينة السينما سوف تنتقل الى مصر ، فلن تكون مس مونرو وحدها .

مارلين مونرو بين يديك فى القاهرة

وسيكون معها زوجها السابق جو دي ماجيو لاعب البيسبول الكبير . وسيكون معها أيضا فريق كبير جدا من نجوم هوليوود .. دوروثى كرستين . ليـن بوير . روندا فليمنج . جانيت لى . تونى كرتس . جيرى لويس .

وسيكون معها أيضا المغنى فرانك سيناترا . والمغنى بنج كروسبى .

وسترى مارلين مونرو وهى تغنى وترقص وتمثل مع كل هؤلاء . ستقابلها . وتتحدث اليها . هنا فى قلب القاهرة وبعد ٥٠ يوما !

انت مدين فى هذه المفاجأة لرجلين . الاول هو مستر جون هسكل . الممثل والمخرج والعضو فى نادى فاراييتى فى أمريكا . والرجل الثانى هو البكباشى عبد القادر حاتم مدير عام مصلحة الاستعلامات .

دعوة من زوج الملكة

لقد تلقى جون هسكل سنة ١٩٥١ دعوة من دوق ادنبره زوج الملكة اليزابيث لزيارة لندن . وسافر هسكل واجتمع بالدوق فى فندق كلاردج وبحث معه زوج الملكة امكان الاتفاق مع بعض نجوم السينما والمسرح للقيام باستعراض يخصص دخله للجمعية الأهلية لانشاء الملاعب .

وقبل جون هسكل فكرة الدوق . وعين زوج الملكة ممثلا له فى امريكا ليقوم بتنظيم الاجتماعات المطلوبة والمقابلات وتأليف اللجنة التى ستشرف على اقامة الاستعراض السرى فى لندن . وجاءت فرقة الاستعراض فى ديسمبر من نفس هذا العام . وبلغ ايراد الحفلات التى اقيمت اكثر من ١٨ الف جنيه . ونجحت الفكرة .

رسالة هسكل

وتشجع لنجاحها جون هسكل . على اقامة استعراضات اخرى كثيرة فى كل بلد يحتاج الى تمويل المشروعات الانسانية والخيرية . وبدأ هسكل ينفذ الفكرة على نطاق واسع فى مختلف الولايات الامريكية . ونجحت الاستعراضات نجاحا كبيرا . وكان دخلها ينفق على الرحلات والطفولة المشردة والجمعيات الخيرية .

ثم خرج هسكل بفكرته الى الميدان الدولى . انه يريد ان يثبت للعالم ان الديموقراطية الصحيحة تستطيع ان تعمل فى اى مكان فى الدنيا . يريد ان ينمى العلاقات بين الدول . ان يجمع الاموال التى يحتاج اليها المرضى من الاطفال والمشردون .

وعرض مستر جون هسكل فكرته ورسالته على البكباشى عبد القادر حاتم . مدير عام مصلحة الاستعلامات . فوافق عليها فورا وعين الاستاذ أحمد حسن لطفى سكرتيرا للجنة التى ستتشكل قريبا لتنفيذ المشروع . وهى تضم رجال السينما والاذاعة والمسرح وغيرهم من الشخصيات المهتمة بالاعمال الخيرية فى مصر .

وسيصل نجوم هوليوود الى مصر وسيقام الاستعراض الكبير فى أول ديسمبر المقبل . وسيخصص ايراده للاعمال والمؤسسات الخيرية ومساعدة الفقراء والاطفال المشردين فى مصر .

مشاكل مصر فى واد

ماذا تفعل جامعات مصر ؟
وماذا يدور تحت قبابها العالية ؟
هل تحت القبة . . . شيخ ؟ ؟ !
ام أن قباب الجامعة تنطوى . . على فراغ ، ولا شىء غير الفراغ ؟ !

هل تفعل جامعات مصر نفس ماتفعله جامعات الدنيا . . تخرج علماء وباحثين ، وتكرس جهودها وراء كل اصلاح أو مشروع أو فكرة جديدة ؟

ام انها لاتصنع اكثر من ثروات : عمارات وفيلات وعزب وسيارات فارهة للاساتذة الكبار اصحاب الكراسي العالية والاسماء اللامعة ؟!

اما الشباب . . الشباب الذى تخرجه جامعات مصر فيخرج بلا هدف ولا اتجاه !!

مشاكل الاقتصاد فى كل الدنيا . . تحلها الجامعات

مشاكل الطب والعلاج فى كل الدنيا . . تضع لها الجامعات الحلول وترسم لها خطط الكفاح .

مشاكل الطبيعة والزراعة فى كل الدنيا . . تقف وراءها الجامعات تدرسها وتبحثها لتقف عند حد .

فى كل الدنيا تصنع الجامعات كل هذا . . ماعدا مصر ولكن . .

ماذا تدرى جامعات مصر ، والاساتذة الاجلاء الافاضل اساتذة جامعات مصر عن مشاكل مصر .

قولوا لنا ماذا فعلتم من أجل دودة القطن مثلا . . تلك التى تلتهم اربعة ملايين جنيه فى كل عام !

قولوا لنا ماذا فعلتم من اجل البلهارسيا مثلا . . تلك التى تلتهم مايساوى سبعة ملايين جنيه فى كل عام !

قولوا لنا ماذا اجريتم من ابحاث . . .

ماذا فعلتم لكفاح الامراض المتوطنة . . وفقر الدم وسوء التغذية وامراض العيون والكبد .

قولوا لنا ، ايها الاجلاء الافاضل ماذا قدمتم لاقتصاديات مصر . . وزراعيات مصر . . وصناعيات مصر ؟!!

ماذا فعلت الجامعات التى تحتشد بالاسماء اللامعة . . فى الطب والهندسة والعلوم والزراعة ؟ وماذا فعلته العقول الكبيرة التى تخصصت فى الخارج ودرست فى جامعات أوربا وأمريكا . . انهم لم يفعلوا شيئا لمشاكل البلاد التى أنفقت عليهم من دمها وعرقها . . لقد عادوا فقط بأسماء والقاب ليضعوها على البطاقات ويتباهوا بها فى المناسبات !

رجل واحد ومئات النائمين !

كل هذا كان معقولا ومقبولا ، عندما كان كل شىء فوضى ، وبلا هدف ودون غاية أو أمل . . ! ولكن هذا كله يجب أن يقف عند حد ، وان توضع له نهاية ، بعد ان أصبح للبلاد هدف واتجاه وأمل . .

والنائمون فى الجامعات الثلاث يجب أن يستيقظوا ، والذين يدفنون رءوسهم فى الرمال عليهم أن ينفضوا عنها التراب ، والذين يعيشون فى المريخ والقمر ، حتى قبل اختراع الصواريخ ، مطلوب منهم أن يفيقوا ويدافعوا عن وجودهم . . ونحن نضرب لهم مثلا واحدا . .

فى الهند الصينية عالم اسمه الدكتور بو ـ هوى ، عمره ٤٥ عاما ، ويقوم بأبحاثه فى معهد باستير للسرطان بباريس . . لقد اكتشف هذا الدكتور فى شهر واحد ٣٨٠ مركبا كيمائيا جديدا ! وفى كل شهر ينشر على العالم أحد الابتكارات العلمية ، وهذا الدكتور جاء الى مصر وشاهد القبة الضخمة فى جامعة القاهرة ، وشاهد المعامل الانيقة فى كليات العلوم والهندسة والطب ، والمكاتب المجهزة بآلات تكييف الهواء التى يجلس فيها بعض أساتذة الجامعة ؟ وسأل الرجل فى دهشة عن عدد الابحاث التى تخرج من الجامعات الثلاث ، وعن عدد الذين يعملون فى فروع العلم المختلفة ، وعن الذين يتعاونون معهم فى المشاكل الطبية أو الزراعية ؟!

ولكنه فوجىء باجابات مترددة لاتعنى شيئا . . . واكتشف الرجل أن مصر وحدها فيها عباقرة لايعترفون بالتعاون العلمى ؟! ويريد كل واحد منهم أن يفتح آفاق الكون وحده ، وأن يكتشف الدنيا كلها وحده ، وأن يسجل المعجزات وحده !

ثلاثة آلاف عالم وعبقرى واحد !

وهز الرجل رأسه وهو يقول :

ـ ان بحوث الطاقة الذرية يعمل من أجلها أكثر من ثلاثة آلاف عالم ، من كل أقطار الدنيا . . من الهند واليابان ومصر والمانيا وأمريكا وفرنسا والسويد وهولندا وبلجيكا وجنوب أفريقيا وبولندا واسبانيا وايطاليا . . كلهم اشتركوا فيها وساهموا فى تجاربها . . ومع هذا هتقد بعض رجالكم انه من الممكن أن يعمل وحده فى الميدان الواسع ؟!

والعالم الكبير لم يسمع عن القصة الحزينة التى رواها واحد من الذين يقومون بالابحاث فى احدى كليات الجامعة . . كان يبحث عن مادة خاصة يريد استعمالها ، وسأل زملاءه عنها فاعتذروا لعدم وجودها عندهم ، فابتدأ فى تجهيز كمية منها ، واستغرق هذا أكثر من شهرين ، وبعد مجهود مضن اكتشف الرجل أن كمية ضخمة من هذه المادة «مركونة» فى أحد دواليب زملائه الباحثين عن الحقيقة ! وتصوروا المفاجأة القاسية التى هزت كيانه ، وهو يقارن ماحدث فى مصر ، ومن زملائه ، وبين ما حدث له فى المانيا ، فقد فوجىء وهو يدخل معمل هناك بالاستاذ الالمانى وهو يحمل فى يده « شاكوشا » ويقوم بتثبيت لافتة نحاسية على باب المعمل مكتوب عليها اسم المبعوث المصرى ! وبعد أن انتهى الاستاذ من عمله هذا ، دخل المعمل ليرتب بنفسه الاجهزة الخاصة بالتجربة التى يقوم بها الاستاذ المصرى !

كل هذا حدث فى المانيا !

حدث هذا من الاستاذ الالمانى مع أنه واحد من عباقرة العالم ، وهو الوحيد الذى عرضت عليه أمريكا أن تضع كل الامكانيات تحت تصرفه ليعيش هناك ويواصل أبحاثه فيها ، ولكنه رفض العروض المغرية ليبقى فى وطنه المانيا . .

والذى يجهله الباحثون فى مصر . . ومن فى جامعات مصر . . ان اسرائيل سجلت هذا العام أبحاثا علمية أكثر من التى سجلتها مصر ، وان اسرائيل وحدها ، فى نشاطها العلمى ، تفوقت على مصر مرتين . .

والذين يدفنون رءوسهم فى الرمال ويعيشون فى القمر ولا يزال واحد منهم يبحث عن عدد أرجل « أم أربعة واربعين » وهل هى مائة او الف . . . والذى يبحث عن نسبة السكر فى دم القرموط ! والذى يبحث عن عدد الشعرات فى رجل الذبابة ، والذى يبحث عن الوان الصراصير وعن مواسم الغزل عند العقارب . . هؤلاء جميعا وعشرات غيرهم لايزالون يعيشون فى الاحلام ويضربون فى الهواء . . بلا هدف ولا اتجاه .

تصوروا واحدا حصل على الماجستير فى كلية الطب منذ ١٥ عاما ولا يزال كما هو لم يتحرك الى الامام !

وتصوروا قسما كاملا فى كلية الهندسة ، لم يقدم بحثا واحدا منذ انشائه من ثلاثين سنة ، وهو لايقوم بأى ابحاث الآن !

وتصوروا أن جهازا ثمنه ثلاثة آلاف جنيه ، معطل منذ عام من أجل عشرين جنيها لاغير . .

وهناك جهاز آخر مركون فى احدى مصالح الحكومة ، ولا يعرفون كيفية استعماله ، ولا يسمحون لغيرهم بالاستفادة منه . . !

ومخازن كليات الجامعة ، بلا استثناء ، مزدحمة بعشرات الآلاف والاجهزة والمعدات ، كلها مضت عليها سنوات لم

كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .. كلمات قليلة حاسمة !

والجامعات المصرية فى وادٍ آخر !

تتسع ولم تجرد ، ولا يدرون ماذا ، وفي بعضها أجهزة يجهلونها ولا يعرفون وظيفتها ولا من اشتراها !!

وفي احد المعامل يزدحم ١٢ شابا ، عادوا جميعا من اوربا وهم يحملون درجة الدكتوراه ، ولكنهم مع ذلك لا يفعلون شيئا على الاطلاق .. غير الجلوس وشرب القهوة .. ونسوا ان الدولة انفقت عليهم في البعثات التي أوفدوا فيها آلاف الجنيهات !

درس من استراليا

ودرس آخر من استراليا .. كانوا يستعملون هناك نوعا من السماد يستوردونه للفاكهة والخضراوات ، وقامت كلية الزراعة والعلوم هناك بابحاث على هذا السماد ، واسفرت النتائج على الاستغناء عنه تماما ، ووفرت استراليا ٣ ملايين جنيه كل سنة من بحث واحد ناجح

أما علماء مصر فقد تعودوا ان تاتيهم النتائج من الخارج ، وان يبذل غيرهم الجهد ويقوم بالابحاث ليأخذوا هم كل شيء جاهزا سهلا !!

ولكن مشاكل مصر الخاصة من يبحثها ؟ هل يبحثها أيضا علماء من الخارج ويبذلون جهدهم من أجلنا وحدنا !؟

ان الباحثين في مصر نسوا هذا ، وقضوا أكثر وقتهم يبحثون عن درجة أو علاوة أو ترقية ، وكانت الاحتجاجات تأتي منهم بان ميزانية الابحاث لاتكفي ، وان الاجهزة معدومة وان الاساتذة المتخصصين غير موجودين .

وذهبت «آخر ساعة» بالمشكلة كلها الى الصاغ كمال الدين حسين .. وطلبت منه أن يجيب على السؤال الحائر الذى يطالب كل الناس بالاجابة عليه ..

ـ متى تتحرك الجامعات وتفعل شيئا من أجل مصر ومشاكلها التي يجب أن تحل على اساس علمي سليم ، ومتى تأخذ الجامعات دورها الخطير الذى تنتظره البلاد !؟

عشر كلمات حاسمة !

وسمع وزير التربية كل الاحتجاجات وكل الاسباب التى قالوها ، وفي كلمات حاسمة أجاب :

أولا ـــ فوضى الدرجات والعلاوات والترقيات انتهت ولم يصبح في الجامعات عشر درجات مختلفة ا ، ب ، ج ، ب ب ، ب ج ، ب ا ، وغيرها وغيرها ، وأصبحت في الجامعات فقط ثلاث درجات : أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس ، وقولوا للناس ان ميزانية هذا العام فيها نصف مليون جنيه لتحسين مرتبات الاساتذة والمدرسين في الجامعة حتى يتفرغوا لابحاثهم ولطلبتهم ، وأصبحت مرتباتهم مثل كادر القضاء ..

وثانيا : ميزانية الابحاث زادت مليون جنيه كاملا على كل ميزانية للابحاث في تاريخ الجامعات !

وثالثا : مليون جنيه آخر لانشاء معملين لطلبة الطب البيطري وطب الاسنان .. ومعهد للسرطان ..

ورابعا : الروتين انتهى عهده في الجامعة ، وأصبح الاساتذة وحدهم ورؤساء الاقسام أصحاب السلطان في شراء الاجهزة والمواد .

وخامسا : أصبحت الترقيات نتيجة للابحاث العلمية وحدها . وليست للاقدمية فقط ، ولا للوساطة والمحسوبية .

وسادسا : دعمنا مكتبات الكليات باكثر من ربع مليون جنيه لشراء المراجع والكتب العلمية الحديثة .

وسابعا : تعاقدنا مع أضخم مجموعة من الاساتذة الاجانب العالميين ، ليدعموا كليات العلوم والهندسة والطب .. وبدأت أفواجهم تصل ، وهؤلاء سيقيمون مدارس ضخمة للبحث ، والاتجاه الى الناحية العلمية المفيدة في الابحاث .

وثامنا : قررنا انشاء مجلس أعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب ، يقوم بالاشراف على النشاط العلمي والفني والادبي ، كما يقوم بتنسيق الخطط اللازمة للوصول الى نتائج حاسمة ..

وتاسعا : دعمنا مجلس البحوث القومي ليقوم بالربط بين الكفاءات العلمية الموجودة في البلاد ، وهي كثيرة ، وليوجه القوى المبعثرة ويحدد لها طريقا واضحا حتى تنتج الابحاث فوائد مثمرة لحل مشاكل البلاد على أسس علمية سليمة .

وعاشرا : أنا أعلن أن بابي مفتوح لكل من يواجه عقبات في سبيل أبحاثه من أى ناحية ..

سؤال واحد صريح

وانتهى كمال الدين حسين من كلماته القليلة الحاسمة .. وبقى سؤال واحد صريح .. سؤال للمئات الذين يزحمون جامعات مصر الثلاث .. مئات الاساتذة والمدرسين والمعيدين .. مئات الاسماء اللامعة البراقة ، ومئات الالقاب العلمية الضخمة ..

وهذا هو السؤال :

ـ متى تتركون النعام وحده يدفن رأسه في الرمل وينسى العالم الذى حوله؟ومتى تستيقظون وتشتركون في المعركة ؟! ومتى تخرج من الجامعات الثلاث حلول عملية سليمة لكل مشاكلنا .. لدودة القطن والبلهارسيا وفقر الدم ومشكلات الرى والزراعة والامراض ؟! ومتى تبنون لمصر مستقبلا .. وتعدون لها جيلا .. وكفاكم بناء العمارات والفيلات ، وكفاكم أرصدة ضخمة في البنوك .. اذكروا مصر .. التي صنعت لكم الاسماء الضخمة .. واذكروا ان مصر وحدها هي التي تضم جامعاتها ٥٠ الفا ، بينما عدد سكانها ٢٣ مليونا ونسبة التعليم فيها ٢٠ ٪ وأن مصر تعيش في واد وجامعاتها الثلاث بقبابها العالية .. تعيش في واد آخر ..

صلاح جلال

في كل الدنيا تدرس الجامعات مشاكل الدولة الاقتصادية والطبيعية والزراعية .. في كل الدنيا يحدث هذا .. ماعدا مصر .. !

زوجة عبد الوهاب تتكلم

لن أعود لمطرب

عبد الوهاب يهددني

كنت افضل ان تكون حياتي الخاصة ملكا لي .. ولكنني ادفع ضريبة الزواج من فنان فاشترك فيها الرأي العام ...

وأنا أقول : إنه أبعد ما يكون

سوف أدفع للمرة الاخيرة ضريبة الزواج من فنان !. سوف أنشر حياتي الخاصة التي حسبتها ملكا لي. سوف أرد على من لامني على القرار الذي اتخذته .. سوف اقول للذين طعنوني في أمومتي . هذا هو عبد الوهاب زوجي .. وهذه هي تصرفاته .. فهل اخطأت في حقه حين طلبت الطلاق .. وهل جنيت على اولادي !

قال الناس انني لم أفهم جيدا دوري كزوجة اكبر فنان في الشرق .. ان هذا الدور كان يقتضيني ان ايسر لعمله وان اساعده في اكتشاف الكواكب الجديدة لا ان اعرقل عمله .. ثم ان الفنان بطبيعته عاطفي يحب الجمال ايضا كان .. فيجب الا كنت اعرقل مهمته الرسمية او طبيعته العاطفية .. بغيرتي .. وأنانيتي لست ادري اذا كان كل الفنانين كزوجي ام لا .. ولكنني اعرف جيدا انه كان اكثر من فنان من ناحية عاطفته المتدفقة . لم اكن اراقب تصرفاته كما ظن البعض .. بل كانت تنكشف لي كمن تقرأ كتابا مفتوحا فعبد الوهاب انه يعتقد انه اذكى المخلوقات وعلى ذلك يتجاهل ذكاء الآخرين .. لم تكن تصرفاتي عن غيرة . بل على العكس كنت اتشفع منه واتوسل اليه ان يحفظ على كرامتي وكبريائي كزوجة وام .. ولم اكن انانية فقد كنت اوفر له كل اسباب الحرية في الحدود المعقولة . ولكنه كان اكثر من فنان ..

لقد وضعني بعد ثلاثة عشر عاما من زواجنا في موقف لا يمكن ان تقف فيه زوجة .. كنت ادخل المجتمعات وانا اتوارى خجلا فقد كنت اعرف ان كل سيدة في هذا المجتمع تعرف انني ضحية في كل يوم ..

نهاية حبي !

ان طبيعة عبد الوهاب هي انطلاق كل شيء ممنوع عليه . فاذا ما امتلكه زهده في الحال .. وقد عرفت انا بعد الزواج ماهو دور زوجة الفنان وماهو المطلوب منها . ولعل اهم صفات يجب ان تتحلى بها .. هي الصبر .. ثم الصبر ان عبد الوهاب قد صرح بأنني كنت اقوم بدور الشاكاب لاحاسبه على تصرفاته واضبط الساعة على مواعيد حضوره وانصرافه . واقسم بأنني لم اقم بهذا الدور في حياتي بل على العكس كان تمرق معه مواضع تعجب امثالي قبل اصدقائي !

كنت أحب عبد الوهاب ولذلك تغاضيت عن كثير من تصرفاته . وتجاهلت آثار التصرفات المتكررة التي كنت اراها واسمعها ، الا كنت اعتقد ان الزوج الفنان ليس ككل الازواج مقصورا على زوجته فقط الى ان اكتشفت لي قصصه الغرامية التي وضعت حدا لراحتي وصحتي وشبابي !

كنت اتظاهر بعدم الاهتمام على حساب صحتي واعصابي .. كان يريد ان يشغلني عن تتبع حركاته ومن الطالبة بحقوقي كزوجة لها كرامتها وكبرياؤها فافهمني انه يحب الاولاد ويريد ان ينجب كل سنة طفلا اذا استطعت .. عرفت بعد ذلك انه كان يود ان اشغل طوال فترة الحمل المتواصل عن الخروج معه .. ثم اشغل بالاولاد عن محاولة الثورة لكرامتي المهدرة !

لقد نبه الاطباء الى ان حياتي معرضة لخطر كبير اذا انا واصلت عملية الحمل والولادة .. وبدأت انا افيق من غفوتي وقررت ان اتوقف عند هذا العدد !

اتهام الصديقات

ثم هو يتهم صديقاتي بأنهن السبب في افساد حياتي . ولكنني اقسم بأن الظروف هي التي كانت ترفع عن عيني الغشاوة وان القدر هو الذي كان يرسم لي الطريق !

فالقدر وحده هو الذي ساقني في احد الايام وعلى غير انتظار الى مكتب زوجي في وقت غير مناسب !

والقدر وحده هو الذي كشف لي قصة زوجي مع زوجة وزير سابق كانت صديقة حميمة لي واتهمت تصرفاتها بطلاقها من زوجها .

وكان القدر ايضا هو السبب في طلبي الطلاق من مدة ستة اشهر . وكانت الظروف هي التي هيأت لي كشف قصة اخرى مع احدى الاديبات وان في نيته الزواج بها !

فقد دق جرس التليفون في بيتي .. قالت المتكلمة انها تحيي انا لا عبد الوهاب ، وانها تريد ان تلفت نظري لخبر نشرته احدى المجلات التي صدرت في صباح ذلك اليوم ، فيه تلميح لهذه القصة . لم اتمالك في نصحها ، فأعطتني رقم التليفون المنزل الذي استأجره زوجي ، وتقيم فيه الزوجة المنتظرة حاليا مع والدتها .. وطلبت الرقم في الحال .. فردت على والدة الاديبة .. قلت لها : انني صحفية ، واريد ان اتأكد من الخبر المنشور في المجلة .. واجابتني الوالدة بهدوء :

— ايوه يابنتي صحيح .. عقبالك . حيجيب لها خاتم سوليتير ، وحيسافروا اوروبا علشان يصيفوا ..

وسكتت الوالدة لتقول :

— لكن والله انا خايفة علشان متجوز وعنده خمس اولاد .. والراجل اللي من النوع ده مالوش امان ..

وطمأنتها على ان العريس الجديد ليس كغيره من الآباء .. وكنت اتكلم بمرارة ، مما دعاها لان تسألني ثانية عن شخصيتي .. فاجبتها بلهجة هادئة باردة : انا زوجته .. وأم اولاده الخمسة .. !

التوقيع باكراه !

وجاء عبد الوهاب ومعه احد كبار موظفي الاذاعة الذي سبق ان افهمته القصة كاملة .. حاول ان يعتذر ويتكر ويتوسل ، ولكني افهمته الفنيس امامي الا طريقان لا ثالث لهما : الطلاق .. او تأمين حياتي بوضع ١٥٠٠٠ جنيه باسمي في البنك ..

اعترض عبد الوهاب على الطريقين فقلت له : ان الباب مفتوح اذا شاء ان يخرج منه .. وخرج فعلا ليقيم في احد الفنادق مدة شهرين ، وعاد بعد ان كتب المستندات الخاصة بتمليكي ربع منزل سيقيمه في الاسكندرية .. اي ما قيمته ١٥٠٠٠ جنيه .

لقد رجع عبدالوهاب ليكر المستندات التي وقعها .. ويدعي انها باطلة لانه وقعها تحت اكراه .. ولا ادري نوع الاكراه الذي كان مسلطا عليه ، فلا اذكر ان احدا من اهلي كان حاملا سلاحا .. وقد افهمه الاستاذ حسين ابو زيد المحامي ان هذا الكلام لن تأخذ به اي محكمة .. فمن يقع تحت اكراه لا يجد في نفسه الجرأة لان يكتب عشرين شرطا بحرمان فرد .. ومال وصيته بعد الوفاة ، وما الى ذلك ..

لقد تعهد عبد الوهاب عند رجوعه ، انه على الاقل سيحترم شعوري كزوجة فلا يتصرف في العلانية ، ولم اكن اطلب منه اكثر من ذلك .. فقد كنت اكرهه كزوج ولا اطيق مجرد مخاطبته لي .. وكل ماكنت انشده هو الاستقرار بجوار اولادي ..

لم تمر الازمة السابقة بسلام ، فقد تركت حياتي وصحتي واعصابي حطاما وكانت تمر بي لحظات ينتظر فيها موتي بين اونة واخرى .. لقد كان عبدالوهاب يأبى ان يدفع خمسة عشر الفا من الجنيهات لمستقبلي التي ذهبت بسببه .. لقد ورثت مرضين من أخطر الامراض الذبحة الصدرية ، والقرحة المعوية ! !

الازمة الاخيرة !

ذهبت في اول الصيف الى واشنطن .. وفوجئنا بعبد الوهاب الذي لا يطيق جو القاهرة .. يتركني في الصيف ويحضر للاقامة في القاهرة .. عرفت بقلب الزوجة المجربة ان هناك ما شغل قلب زوجي ووقته واثناه حر القاهرة لاحظت انه يعمل على ابعادي عن السفر فجأة وذلك بارسال بعثات من الضيوف من اصدقائه يقيمون معي بمفردي .. كان يعلم ان مجرد وجود الضيوف سيمنعني قطعا من السفر ولقد نجح فعلا في هذه الطريقة ..

تحملت الكثير لحبي لاولادي

كانت تصرفاته الشيء مما احتمل

قررت ان اعيش .. فغادرت زوجي

هل اخطأت في حق زوجي واولادي ؟

لأول مرة..

الملوك بأخذ بناتي..

عن حنان الأبوة..!

قام بحركة أخرى .. وضع تليفون منزلي تحت الرقابة حتى لايتصل بي احد ويخبرني بأن زوجي مشغول في اكتشاف نجمة جديدة سيفاجيء بها الوسط الفني ..

وعدت من رأس البر لاسمع لا عن طريق التليفون . بل من كل طريق هذه الاشاعات ..

عرفت انه كان يمضي نهاره في مكتبه ليختبر النجمة الجديدة . وعرفت انه كان يصرف سائقه الخاص مبكرا ليستقل تاكسي الى حيث تقيم البطلة وينتظره

ليعود بعد الساعات الاولى من الصباح .. اكتشف ان صوتها جميل .. وان تمثيلها أجمل وأن كل هذا يقتضي قضاء النهار والليل في اكتشاف مفاجأة غير منتظرة ..

كعادتي لم اكترث بالاشاعات . ولم افاتحه حتى الذى يبدى أن هناك مايهدد مستقبلي ومستقبل أولادي .. توقع

هو أن الامر لم يعد على الكتمان وانني سانفجر بين لحظة وأخرى .. فتحداني بشكل لم يتعوده ..

امضيت ثلاثة ايام في جحيم .. ولاول مرة اشعر برغبة في ترك أولادي ومنزلي والفرار الى أي مكان ..

معارضة الاهل !

خرجت من منزلي لا احمل أى شيء .. دخلت على امي وابي وانا احذرهما من عاقبة تدخلهما اذا فكرا في اجبارى

على الرجوع .. افهمتهما اني مصرة على الطلاق وساخرج لاقيم وحدى اذا رفضا هذا الحل ..

بدأت لاول مرة اروى لهما حياتي مع عبد الوهاب .. التي لم ابح بها من قبل لمخلوق ..

ولم يكن ابواى فقط هما المعارضان خروجي .. كانت ابنتي الكبرى التي ظلت متمسكة بي .. وهنا سألتها .. هل تفضلين بقائي بجانبك بضعة اشهر ثم مفارقتك الى الابد ان الموت على مقربة منك تستطيعين ... أو ..

اخر وانا متمتعة بصحتي .. ان ... في بيت ابيك هو موتي فطلقا ترين

كانت ابنتي تعرف كل شيء وتفهمه وتشاركني في البكاء معظم الايام فقالت لي .. ان حياتي اولا ولو بعيدة عنها .. لم يحاول عبد الوهاب في المرة الاخيرة

ان يتعهد بأن هذه هي آخر مرة بعد أن أدرك أنه أضعف من أن يفي بتعهده .. لم يعترض على الطلاق عندما هددته برفع الامر للقضاء لكى اقول كل ما اعرفه عنه فقد قبل بالتطل .. يبدى لابنه عمرو !

عبد الوهاب المليونير !

كثيرات وكثيرون يحسدونني على انني متزوجة من عبد الوهاب المليونير ..

ويعتقدون كيف طاوعني قلبي على ترك هذا الثراء . ولكني اقول ان حياتي امن من كنوز الارض . وحقيقة اخرى قد

لايعلمها الكثيرون هي ان عبد الوهاب في بيته كأى رجل عادي ليس مليونيرا أو ثريا، ولكن بذخه مقصور على معارفه فقط

كنت لا اعترض اذا كان تصرفه هذا لمصلحة اولادي .. ولكني كنت اعرف انه يصرف من يدفع على صاحباته .. مثلا .. كان يعطي مائة جنيه شهريا

لشخصية ما .. وانه ارسل خطابا للبنك يخبره بانه مصرح لهذه الشخصية بصرف أي مبلغ تريده بعد أن وقع لها شيكات على بياض ! .. وان فواتير حساب النجوم التي يكتشفها من المحال الكبرى خيالية ! ..

ان هذا هو الذى دفعني لكى اتمسك بمبلغ ١٥ الف جنيه تأمينا لي وتعويضا لصحتي !

عبد الوهاب الاب !

ان عبد الوهاب يفاوضني الآن في اولادي .. لقد ارسل لي يخبرني بانه سيحتفظ بابنتي الى الآن ، واسترد

الاربعة الباقين .. قلت لعبد الوهاب ان الاولاد ليسوا ورق لعب لتفرقهم

قسمين وانني لا اقبل بعد الاطلاق ان افرق اولادي من بعضهم ، فاما ان ياخذهم كلهم واما أن يتركهم كلهم ..

انني اريد حياة كريمة مستقرة لاولادي وسوف اضحي براحتي اذا كان في ذلك اسعادهم .. وانا واثقة بأنه لن يستطيع

ان يسعدهم ، اذ اعتقد ان حنانه ليس بهذه الدرجة التي تدفعه للتضحية براحته من اجلهم ..

واذكر ان ابنتي الكبرى مرضت بالتيفوئيد فخرج عبد الوهاب من المنزل وظل يقيم خارجه ثلاثة اشهر حتى شفيت خوفا من ان يصاب بالعدوى ..

وعندما يمرض احدهم بانفلونزا مثلا يقف على باب الحجرة وهو واضع منديله

على انفه وفمه وهو يسأل عن صحة المريض ، ان صحته هو قبل كل شيء

توقيع الطلاق

ان عبد الوهاب ليس معارضا في الطلاق ولكنه يتفاوض في مقدار النفقة التي سيدفعها .. انى اجهل كل شيء عن ثروته

ولم اسمع عنها الا من الصحف .. لقد كان يريد ان يدفع لي ١٠ جنيها في الشهر واتهمه الاستاذ حبيب ابوزيد

ان المحكمة لن تحكم باقل من مائتي جنيه ... وبعد مفاوضات طويلة قبل

ان يدفع مائة وخمسين جنيها كنفقة لي لمدة سنة ، ومازالت مفاوضات نفقة الاولاد مستمرة ..

***

ان الناس يجهلون انه الجاني وانني المجني عليها ، وانني ما قصدت بنشر قصتي في الصحف ان اشهر به .. بل قصدت ان اشرك معي الرأي العام بعد ان رأيت ان حياتي الخاصة ليست ملكا لي ، وكل ذنبي انني تزوجت من فنان مليونير ، اسمه محمد عبد الوهاب !

فتحية بهيج

القاضي ابراهيم ابو طالب .. احيل الى المعاش لم عمل محاميا شرعيا .. وكان اول من خلع الجبة والقفطان واصبح يلبس البنطلون والقميص الامريكاني ..

من الجبة والقفطان إلى البدلة وبالعكس!

مركب نقص عجيب يثير أعصاب المحامين الشرعيين في الوقت الحاضر .. ان القانون يمنح هؤلاء المحامين مهلة عدة أسابيع وبعدها في شهر يناير القادم تصفى المحاكم الشرعية ..

لن يكون في مصر قضاء شرعي ، وستنتقل كل اختصاصاته الى دوائر الاحوال الشخصية في المحاكم الاهلية ..

وبدأ المحامون الشرعيون يتأهبون منذ الآن للمرافعة أمام هذه الدوائر الخاصة بالاحوال الشخصية ..

ولكن بقى مركب النقص يثير مشاكل كثيرة أمامهم ..

يعتقد بعض هؤلاء المحامين ان الجبة والقفطان لايمكن أن يكون لهما مكان في المحاكم الاهلية ..

وفي الفناء امام مبنى المحكمة الشرعية العليا في بركة الفيل بالحلمية الجديدة جلست شلة من هؤلاء المحامين تتحدث في مصير الجبة والقفطان ..

قال أحدهم وهو محام شرعي كبير .. لا اعتقد أن زبونا يقبل أن يوكلني للدفاع عنه امام المحاكم الاهلية وأنا البس هذه الكاكولة ....

لقد اتجهت نية المحامين الشرعيين للتحلل من لبس الجبة والقفطان .... والاستعاضة منهما بالجاكتة والبنطلون ..

***

ان الايام والاسابيع تمر بسرعة .. وفي شهر يناير القادم يحتمل ان لايبقى في مصر كلها محام شرعي واحد يلبس الجبة والقفطان ..

وحتى تمر هذه الاسابيع بدأ كثيرون من هؤلاء المحامين يتمرنون على لبس اللابس الافرنجية ..

والثابت ان عددا كبيرا من هؤلاء المحامين يتمرنون على لبس اللابس الافرنجية ..

والثابت أن عددا كبيرا من هؤلاء المحامين مترددة حتى الآن في أن يظهر علنا بهذه اللابس .. ولكن من يتنفس وجد في نفسه الشجاعة على مواجهة الامر الواقع والخروج الى الشارع بالجاكتة والبنطلون ..

وسبب اللابس الافرنجية للمحامين الشرعيين متاعب كثيرة ..

وأول هذه المتاعب .. أن الجبة فضفاضة وليس لها ياقات تقيد حركة الرقبة ..

ولذا بدأ كل واحد منهم يجرب حظه في لبس البدلة اخذ يشعر بضيق بسبب ياقة القميص و « ربطة » الكرافت ..

ان كل واحد من هؤلاء المحامين الشرعيين يريد أن يبقى محاميا وأن يترافع أمام دوائر الاحوال الشخصية في المحاكم الاهلية ..

ولكن من هؤلاء نحو ثمانين واحدا اجمع زملاؤهم على أن حالتهم تحتاج الى دراسة وعناية ..

ان سن الواحد منهم تتراوح بين الستين والسبعين ، وليس لأى منهم مورد رزق سوى ما يكتسبه يوما بعد يوم من حرفته كمحام شرعي ..

ويبقى بعد ذلك نحو الاربعمائة محام وفي كل مرة اجتمعت شلة من هؤلاء المحامين للبحث في مصيرهم بعد تصفية القضاء الشرعي اصطدمت هذه الشلة واعترفت بمركب النقص الذى يثير أعصاب المحامين الشرعيين وهذه الايام .. الجبة والقفطان ..

وقرر الكثيرون منهم التحلل منهما .. ان المنطق وحده هو الذى دفعهم لاتخاذ هذا القرار ..

قال احد هؤلاء المحامين ..

— لو فرض وكنت صاحب قضية شرعية وكنت تعلم أن قضيتك ستعرض أمام القاضي الاهلي، ايهما تختار للدفاع عن وجهة نظرك .. محاميا شرعيا بجبة وقفطانه .. أم محاميا اهليا يلبس نفس البدلة التي يلبسها القاضي الاهلي ..

الجواب .. وهو كما يرد ايضا على لسان نفس المحامي الشرعي صاحب السؤال ..

— محاميا اهليا بالطبع .. او محاميا ممن يلبسون الجاكتة والبنطلون ..

صاح احد افراد الشلة .. صحيح يا شيخ **فلان** .. الزبون يطير منا ويروح للمحامي الاهلي لا لشيء سوى انه يحمل نفس شهادة الحقوق التي يحملها القاضي الاهلي ..

وقال آخر .. ولكن القانون نص على وجود قاض شرعي في دائرة الاحوال الشخصية ..

ورد عليه نفس المحامي الذى اثار المناقشة كلها .. قال له .. صحيح يا شيخ .. ولكنه واحد من ثلاثة يعني اقلية ..

وهكذا قرر المحامون الشرعيون خلع الجبة والقفطان !!

***

وفي القاهرة .. وفي حي منيل الروضة بالذات يعيش رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا السابق بالمعروف

الجاكتة والبنطلون ..

ان اسمه الشيخ ابراهيم ابو طالب وهو يعمل منذ احيل على المعاش محاميا شرعيا ..

وهو في الخامسة والستين من عمره قرر أن يتخذ لنفسه زيين مختلفين بصفة المحامين ..

الجبة والقفطان على ان يكون لارتدائهما ملابسات خاصة .. والجاكيت والبنطلون في مناسبات اخرى ..

ومن رأيه ايضا ان الجاكيت نفسها لم يعد لها ضرورة ، ولذلك فقد اكتفى بلبس البنطلون ومن فوقه القميص الامريكاني ..

والشيخ ابراهيم والد لستة اولاد الاول .. مهندس طيران

والثاني .. طبيب اخصائي في الامراض الباطنية

والثالث .. ضابط بوليس درس الحقوق وافتتح لنفسه مكتب محاماة

والرابع .. في كلية الطب

والخامس .. وهو الصغير طالب في المدارس الثانوية

وله ايضا ابنة متزوجة ..

قال .. قضيت في القضاء الشرعي اكثر من خمسة وثلاثين عاما .. وقد عملت محاميا اكثر من خمس سنوات .. ولا يهمني الآن مصيري بقدر مايهمني مصير بقية المحامين الشرعيين ..

وفي رأيه ان مهلة الاسابيع القادمة حتى شهر يناير القادم لاتكفي لتصفية مركز كل المحامين الشرعيين الموجودين حاليا ..

وفي رأيه ايضا ان معهد القضاة الشرعيين وهو لا يزيد محصول عن الثمانين لا يكفي لتوفير العدد اللازم من هؤلاء القضاة ليكونوا اعضاء في دوائر الاحوال الشخصية ، ولذلك فهو يقترح اختيار ما يكمل النقص من المحامين الشرعيين وتعيينهم قضاة ..

يقول الشيخ ابراهيم ابو طالب .. انه بدأ يلبس البنطلون والقميص الامريكاني من البلاج عندما كان في الاسكندرية يقضى الصيف مع اولاده ..

ولما عاد الى القاهرة ارتاح للابس الجديدة .. وبدا يذهب بها الى مكتبه .. وتطور به الامر حتى اصبح يستقبل زبائنه بالقميص والبنطلون ..

وبقيت مشكلته الثرة ..

لقد ظل يلبس الجبة والقفطان منذ اكثر من خمسين سنة ..

كانت الجبة فضفاضة ولم تكن تقيد حريته .. وفجأة وجد نفسه يلبس البنطلون واللابس الافرنجية ..

لم يكن سهلا عليه ان يقيد رقبته في داخل الياقة ورابطة الكرافت ..

ورفض الشيخ ابراهيم ابو طالب ان يرتدى الجاكيت وما حب الجاكت .. واكتفى بالقميص الامريكاني المفتوح وبذلك اختار لنفسه الحل الوسط !!

السينما في السجن .. في قسم الحريم .. والسجونات يشاهدن الفيلم .. بعضهن من الصالة والبعض الاخر من الالواج والبناوير الموجودة في الادوار العليا . والفرق بين الواج سينما السجن والواج دور السينما الاخرى هذه القضبان . . .

السينما تدخل سجن النساء..

والنجوم يصبحون حديث السهرة في الزنزانات !

دخلت السينما الى سجن النساء لاول مرة .

أصبح من برنامج السجونات ان يشهدن فيلمين سينمائيين كل أسبوع..

ان حديث السجونات في سجن مصر يدور بعد الإيام حول أبطال الافلام السينمائية التي يشهدنها في صالة السجن .

ان صالة السجن نفسها تقسم الى ثلاث درجات :

الدرجة الاولى ويجلس فيها «الستات الكبار » فوق موائد طويلة

ثم تليها الدرجة الثانية وهي تضم السجونات الشيوعيات مثل مارسيل نينو ومارى روزنثر وماجدة وآمال كامل

وتجلس السجونات في الدرجة الثالثة فوق كراسي خشبية لاتحجب مشهد الشاشة عن الجالسات في الدرجة الاولى فوق الموائد

ويأتي بعد ذلك دور الدرجة الثالثة وفيها تجلس السجونات فوق الارض

وفي سينما السجن أيضا بناوير والواج لكن الفرق بينها وبين بناوير والواج دور السينما الاخرى هو انها محاطة بالقضبان الحديدية ..

بعض السجينات في السجن .. فوق كراسي الدرجة الثالثة .. وقد ظهرت بينهن مارسيل الشيوعية ومارى وماجدة .

مغامرات فاتن حمامة في السجن

ان دسوقية خليل المحكوم عليها بخمس سنوات والتي دخلت السجن منذ شهور تروى لزميلاتها السجونات حادثة وفاة أنور وجدي ، بعد ان كانت الكثيرات من زميلاتها يعتقدن انه مازال على قيد الحياة ..

ان ظريفة احمد المحكوم عليها بالسجن ١٥ عاما تحكي مغامرات فاتن حمامة مع عمر الشريف وقصة الحب التي بدأت بينهما .

ان فوزية ابراهيم المحكوم عليها بالسجن ١٥ سنة تنتهز فرصة الافلام السينمائية المعروضة لتتكلم عن رقص نعيمة عاكف وقصتها منذ بدأت تلعب الاكروبات

سجاير ولب وفول سوداني

ان اللحظات التي تعيش فيها السجونات أثناء مشاهدة الفيلم تمر بهن داخل الاسوار كما تمر بك أسعد لحظات في حياتك . لاول مرة يشهدن صورا من الحياة خارج هذه الاسوار . لاول مرة يشهدن وجوها غير الوجوه التي تعودن ان يشاهدنها في السجن

ان كل مسجونة من المسجونات أصبحت تنتظر يوم الجمعة من كل أسبوع

وأصبح من عادة كل مسجونة ان تقول لزميلاتها :

« أنا رايحة السينما الجمعة الجاية ! »

وتدخين السجاير مباح للمسجونات في سينما السجن .

وقزقزة اللب والفول السوداني مباحة كذلك .

ولن تحس بأي فارق بين سينما السجن وأي سينما أخرى الا في نفس الوجوه التي تدخل سينما السجن.. كلها وجوه .. أصحابها مسجونات !

السجارة في سينما السجن مباحة .. تماما كما في أي سينما أخرى !

لحظة انسجام بين مسجونتين تتابعان مشاهدة الفيلم الغرامي .

تحقيق صحفى لآخر ساعة داخل معسكرات القنال

٣/٥ الانجليز خرجوا اليوم من مصر..!

حياة عجيبة تعيشها الآن منطقة القنال . جنود انجليز يخرجون . . . ومعسكرات يخلفونها وراءهم . مهجورة . . هادئة . وجنود مصريون يدخلون . . وبعد ثوان من دخولهم تصبح المعسكرات الهادئة المهجورة خلايا نحل تعج بالحركة والنشاط ! . . ماذا يدور الآن في القنال ؟ . . بعد ان يكون قد مضى - بمضى اليوم الاربعاء - آخر يوم من أيام المرحلة الثالثة للجلاء !

(تصوير رشاد القوصى)

آخر جندى

يخرج من القاعدة قبل الميعاد بشهر ونصف ..

الشكوى الوحيدة للإنجليز فى معسكراتهم المهجورة ارتفاع ثمن الويسكى

كانت تعسكر هنا فرقتان مصفحتان هما ردفوردشاير وهيرتفورد شاير ريجمنت .. وهذا هو ما تبقى من المعسكر الضخم ... اللافتة التى تحمل اسم المعسكر .. أما المعسكر نفسه ومحتوياته فقد أصبحت أثرا بعد عين !!

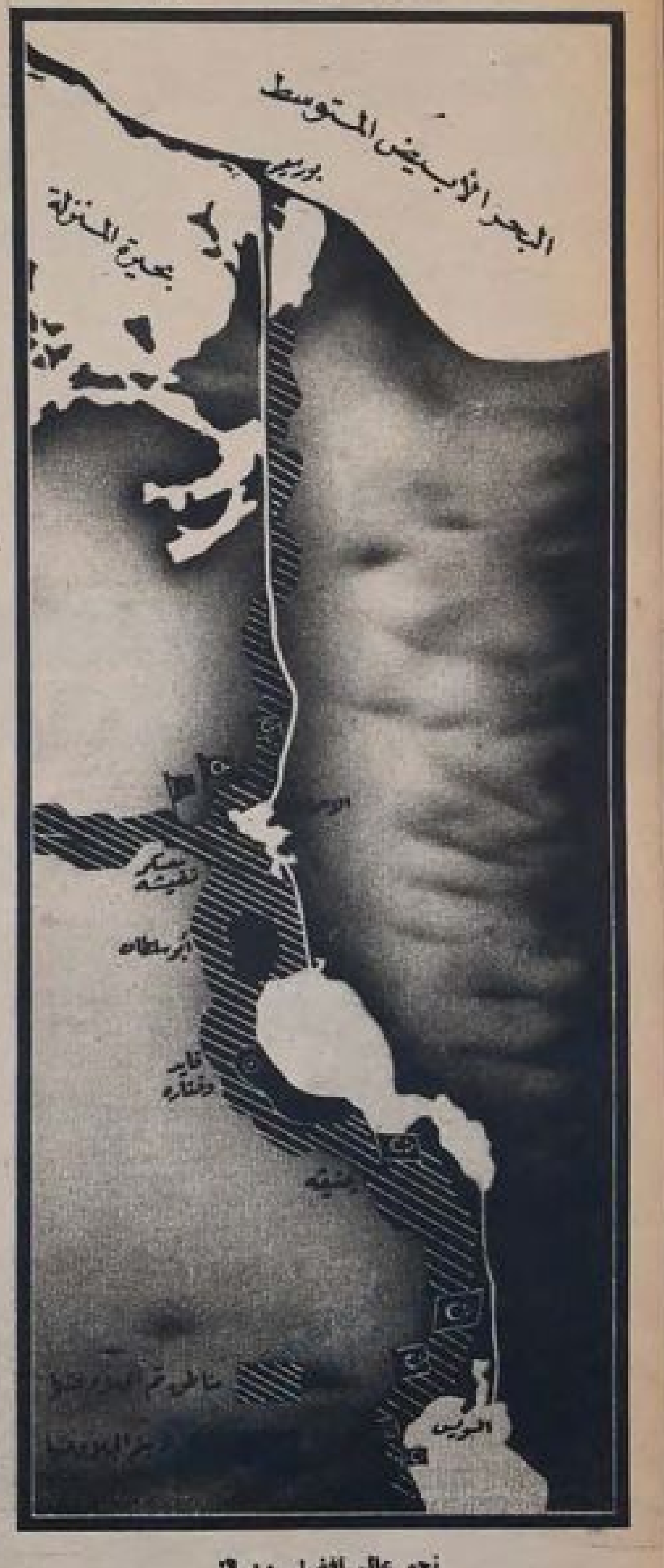

نحو عالم افضل ..!؟

ان القيادة الشرقية فى القنال تسيطر اليوم تماما على زمام المنطقة طبقا لخطة الاسكان التى وضعها عبد الحكيم عامر .. والمعسكرات البريطانية التى مازالت تحت يد الانجليز فى التل الكبير وابوسلطان والمعسكر سيتم اخلاؤها خلال الشهور السبعة القادمة .. هل كان احد يصدق هذا منذ خمس سنوات ؟ ! وهل كان احد يصدق ان الانجليز سيغادرون مصر الى الابد قبل قيام الثورة ؟ !

تنتهى اليوم المرحلة الثالثة من مراحل الجلاء وبانتهاء هذه المرحلة يكون قد غادر مصر الى الأبد ٥/٢ الجنود الانجليز الذين كانوا يحتلون منطقة القنال .

جميع المعسكرات الانجليزية التى لم يتم تسليمها بعد فى هذه المنطقة ، تبدو فى هذه الايام كالمدن المهجورة ... لمحتوياتها معدة للشحن . والجنود الانجليز الذين يعملون بها اشبه ما يكونون بشحاتة السلطان ، فهم يقضون اوقات العمل الرسمية بين الجلوس فى (النادى) يشربون الشاى ، وبين التسكع هنا وهناك ليشغلوا أنفسهم بعد رحيلهم عن مصر !

خطة جديدة ؟

وقد تسلمت مصر منذ توقيع الاتفاقية حتى الآن عددا كبيرا من المنشآت والمعسكرات الانجليزية فى كل من فنارة وجنيفة والسويس والأدبية والفرش والابيض وعتاقة وعجرود وكبريت والفردان وكسفريت وبور سعيد والشلوفة .

أما المنشآت والمعسكرات التى مازال الانجليز يحتلونها فتتركز فى التل الكبير وابوسلطان والمعسكر ، وقد بدأ المتعهدون الانجليز والفنيون ، منذ الاسبوع الماضى فى تسلم بعضها ، والذى سيحدث بعد ذلك بالطبع هو جلاء الجنود عنها .

ولقد قال مصدر عسكرى بريطانى ان الجنرال (هل) القائد العام للقوات البريطانية وضع خطة جديدة فى الشهر الماضى لسحب جنوده من منطقة القنال وقد وافق عليها أخيرا الجنرال سير تشارلس كيتل ، القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط ، وبدئ فى تنفيذها .

وتقضى هذه الخطة بسحب جميع القوات البريطانية من المعسكرات الباقية فى القنال على فترات تنتهى فى اواخر ابريل القادم أى قبل انقضاء المرحلة الاخيرة المتفق عليها فى اتفاقية الجلاء باكثر من شهر ونصف .

اضطرابات قبرص

وصرح مصدر بريطانى آخر مسئول لآخر ساعة بأن عدد الجنود الانجليز الذين تم ترحيلهم عن القنال حتى الآن قد تجاوز ٦٥ ٠/٠ اى اكثر من النسبة المقررة للمرحلة الثالثة بـ ١٦ ٠/٠ .

ويعزو المصدر المسئول السبب فى هذه الزيادة الى اضطراب الحالة السياسية فى قبرص مما دفع القيادة الانجليزية الى ترحيل عدد كبير من الجنود والمهمات لمواجهة الأزمة هناك !

واغلب القوات الباقية فى معسكراتها عبارة عن وحدات خفيفة من وحدات النقل والمواصلات والاشارة واللاسلكى ثم ان سلاح الطيران البريطانى الذى كان يحجب قرص الشمس فى القنال ، قد تم ترحيل جميع رجاله ومعداته وطائراته ولن يمضى شهر اكتوبر الحالى حتى يكون آخر جندى فى هذا السلاح قد بارح منطقة القنال .

نصف الخبراء

وقد تسلم عدد كبير من الخبراء المدنيين الذين وصلوا الى منطقة القنال فى الشهور القليلة الماضية ، مهام مناصبهم فى بعض المنشآت التى تقرر توليهم ادارتها كما تنص اتفاقية الجلاء .

ويبلغ عدد من وصل منهم حتى الآن ٣٥٠ خبيرا وفنيا ، وزع بعضهم على التل الكبير وفنارة ، وقد تلقى بقية الفنيين والخبراء الذين مازالوا فى انجلترا تعليمات من ادارة الشركة تقضى بضرورة حضورهم الى مصر قبل الكريسماس .. اى قبل بدء العام الجديد .

وقد صرح المستر فودان رئيس الخبراء الانجليز لآخر ساعة ، بأن عدد الخبراء والفنيين الانجليز المتفق على تشغيلهم حسب نصوص الاتفاقية هو ٨٠٠ فنى وخبير ، الا ان عدد من سيحضرون فعلا لن يتجاوز ٧٠٠ ، وقد يقل ، وانهم سيعملون بعد جلاء الجنود الانجليز نهائيا فى ثلاث مناطق فقط ، هى التل الكبير وفنارة وابو سلطان .

واضاف المستر فودان قائلا : أنه يرجو ان تتاح فرصة لهؤلاء الخبراء يزورون فيها معالم القاهرة والاسكندرية والاقصر وأسوان فى ايام الويك اند والاجازات !

الويسكى ممنوع

وبعد .. ان منطقة القنال التى كانت تعج ليلا ونهارا بالجنود الانجليز قد تغيرت تماما ، وبدت البارات والحانات فى مدينة الاسماعيلية تشكو من الكساد .

فالجنود يحيون فى هذه الايام حياة الزهد والتقشف ، ولا سيما بعد هبوط مقادير مايستوردونه النافى من بضائع ومأكولات الى اكثر من النصف ، وارتفاع أسعار سلعه حتى قاربت نفس الاسعار التى تباع بها فى القاهرة .

ويشكو الضباط الانجليز مر الشكوى من ارتفاع اسعار الويسكى فى النافى ، فالكأس التى كانت تباع بستة قروش أصبحت تباع بثمانية عشر قرشا ، اما زجاجة البيرة التى كانت تباع بثمانية قروش فقد قفز ثمنها الى عشرين قرشا .

والسر فى ارتفاع الاسعار ، هو ان جميع المشروبات والبضائع التى يستوردها النافى أصبحت تحصل عليها رسوم جمركية ، ومن هنا قل استيراد بضائع كثيرة ، من بينها صناديق الويسكى الاسكوتش

مهدى صادق

هل تصدق ان هذا هو معسكر الموت المشهور ؟! لقد باعته القيادة البريطانية فى المزاد العلنى ولم يتبق فيه سوى الرمال الصفراء !! ..

ماذا جرى لناريمان؟

وجه بنت العشرين .. يتحول إلى وجه صاخب بالألوان!

ماذا جرى لناريمان .. ؛

لقد انقلب وجه الفتاة البريئة بنت العشرين ،الى وجه ملون بالوان صارخة .. وجه اقرب الى وجوه بنات الليل .. الليـل فى مونت كارلو .. وباريس ودوفيل !

العيون النضرة .. حلت محلها عيون ذابلة ،ورموش منحولة ، تحيط بها هالة سوداء من سهر الليالى والرقص الى مطلع الفجر !!

الروج على الشفاه تخطى الرسم الطبيعى لهـا وتجاوز حدود الفم بمسافات عريضة !

الشعر الانيق المرتب ، اصبح منفوشـا حول وجهها العريض المتضخم باستهتار غريب !

الاثواب المحتشمة المتسقة على قوامها ، حلت محلها الفساتين الديكولتيه المدندشة بالكرانيش ، التى تتعارض كل المعارضة مع قوامها القصير غير المتناسق !

هذا القوام الذى بدا عليـه الترهل والتضخم بعد ان عدلت عن الرجيم القاسى الذى لا يتفق مع حياة الصخب التى تحياها ..

انقلبت ناريمان الى امرأة من نوع عجيب .. لا تتمسك بتقاليد الشرق وحشمته ، وليست لها رقة الغرب واناقته . ان ناريمان نفسها لا تدرى سبب هذا الانقلاب .. هل هو وسيلتها للرجوع الى فاروق الذى يهوى هذا النوع من النساء .ام هو ... ؟

انظر الى الصورتين وتساءل .. ماذا جرى لناريمان .. !

آخر ساعة تسأل باللاسلكى

.. والركاب العابرون فى السماء يجيبون !

شهد ركاب الطائرات الذين مروا بسماء مصر فى هذا الاسبوع مفاجأة ضخمة على امواج الاثير فقد ذهبت آخر ساعة الى مطار القاهرة الدولى واتصلت عن طريق اللاسلكى والراديو R.T. بعدد من ركاب الطائرات العادين ، ووجهت اليهم بعض الاسئلة ، وكان ضابط اللاسلكى فى كل طائرة يتلقاها ويعطيها للمضيفة لتوزيعها عليهم وهم جالسون على مقاعدهم فى الطائرة .

وكان ركاب هذه الطائرات بدورهم يجيبون على الاسئلة ويسلمونها للمضيفة لارسالها باللاسلكى والراديو R.T. الى آخر ساعة فى المطار .

ولا تكاد كل طائرة من الطائرات التى اتصلت بها آخر ساعة تهبط على أرض المطار ، حتى يسارع ركابها الى ضباط المطار وموظفى شركات الطيران ، يسألون سؤالا واحدا لا يتغير ، هو :

— اين آخر ساعة ؟؟

فكانت آخر ساعة ترد عليهم بعدستها قبل ان ينتهوا من القاء سؤالهم .

من أثينا إلى المنصورة

واول طائرة تلقت اشارة آخر ساعة كانت من طراز الفيسكونت ذات المحركات الثقالة ، وكانت قادمة من لندن فى طريقها الى كراتشى بقيادة الكابتن بريت

وقد اجابت على الاسئلة سيدة يونانية تدعى مدام انجيلو ، وفيما يلى نص المحادثة :

آخر ساعة : من اين انت قادمة ؟

مدام انجيلو : من اثينا .

آخر ساعة : هل يصحبك احد ؟

مدام انجيلو : نعم ابنى انتيباس .

آخر ساعة : ماذا كنتما تفعلان فى اثينا .. والى اين انتما ذاهبان ؟

مدام انجيلو : كنا قد حضرنا لنشهد حفلة عقد قران ابنة اختى ، وليقضى ولدى اجازته السنوية . وسانزل انا وهو فى القاهرة لقضاء يومين نسافر خلالهما الى المنصورة ، ليواصل انتيباس دراسته ، فهو تلميذ فى القسم الداخلى بالمدرسة اليونانية هناك . اما انا فسأواصل السفر فى اليوم الثالث الى جيبوتى لالحق بزوجى .

آخر ساعة : لماذا يتعلم ولدك فى المنصورة ؟

مدام انجيلو : اننا نحمل الجنسية المصرية ، وكنا نقيم فى مصر منذ ثلاث سنوات ، ولكن زوجى نقل ليعمل فى جيبوتى ، فآثرنا ان نترك الطفل يتعلم حيث هو فى المنصورة ، فنحن على يقين من اننا سنعود الى مصر .

آخر ساعة : كيف كنت تقضين الوقت فى الطائرة قبل ان نتصل بك ؟

مدام انجيلو : كنت اتسلى بلعب الورق انا وابنى .

آخر ساعة : ماهو آخر شيء فعلته قبل ركوب الطائرة من اثينا ؟

مدام انجيلو : ابتعت بعض الهدايا لصديقاتى فى المنصورة وفى جيبوتى ووضعت القبلات .

آخر ساعة : ما هو آخر خبر قرأته فى الجرائد اليونانية واثار اهتمامك ؟

مدام انجيلو : خبر من الازمة بين تركيا واليونان ، وآخر عن عدم اشتراك القوات اليونانية فى مناورات حلف الاطلنطى .

انتيباس انجيلو .. طفل يونانى جاء من اليونان بصحبة والدته بعد ان شهدا حفلة عرس احد اقاربهما هناك ، وهو فى طريقه الى المنصورة ليلتحق باحدى مدارسها الداخلية

تعرف بالمضيفة ..

وكانت المحادثة التالية مع ضابط متقاعد برتبة الميجور يدعى و. ستيوارت وهو يقطن فى كينيا ويملك مزرعة كبيرة هناك .. وهذا نص المحادثة :

آخر ساعة : هل تعرفت باصدقائك فى الطائرة منذ قيامك من لندن ؟

ستيوارت : بالتأكيد .. بالمضيفة .

آخر ساعة : ماذا كنت تفعل فى لندن وما هى وجهتك بالضبط ؟

ستيوارت : كنت قد ذهبت الى لندن لفض نزاع مالى على ارث ، واقضى وقتى ، وانا الآن فى طريقى الى مزرعتى ومن هناك سأستقل السيارة الى كينيا .

آخر ساعة : الا تخشى على نفسك من رجال الماو ماو ؟

ستيوارت : اوه كلا .. ان الحالة هناك الآن على ما يرام .

آخر ساعة : ما هو آخر شيء فعلته قبل ان تستقل الطائرة من مطار لندن ؟

ستيوارت : ذهبت الى المحامى لادفع له اتعابه .

آخر ساعة : وكيف قضيت الليلة السابقة ؟

ستيوارت : فى الفراش !

آخر ساعة : الم تقرأ جرائد مثلا او تستمع الى الاذاعة ، وما هو النبأ الذى اثارك ؟

ستيوارت : هل تعنى السياسة ؟ انى امقت السياسة ، فهى تسبب صداعا مزمنا ، ولا اذكر انى استمعت الى الراديو خلال الليالى الاخيرة فى لندن بالرغم من انى من هواة الموسيقى الكلاسيك .

آخر ساعة : ماذا تعرف عن مصر ؟

ستيوارت : الكثير ، فقد خدمت بها خلال الحرب الاخيرة ، واعرف كذلك ان «الكولونيل ناصر» استطاع ان يتقدم بها الى الامام ، بعد ان ظفر باستقلالها .. انى لا اتحدث فى السياسة ولكنها معلوماتى العامة .

آخر ساعة : هل لك اصدقاء فى مصر ؟

ستيوارت : كلا .

آخر ساعة : وهل ترغب فى رؤيتها ؟

ستيوارت : بالطبع ، لان لى فيها ذكريات ، وسأفعل ذلك عندما تسنح لى الفرصة .

طفلان مصريان فى الطائرة

وانتهت المحادثة ولم تلبث الطائرة الفيسكونت ان ارسلت الاشارة اللاسلكية ، وكانت مضيفة الطائرة هى صاحبتها فى هذه المرة وهذا نصها :

«معى راكبان هامان ، لماذا لا توجهون لهما اسئلتكم ؟» .

آخر ساعة : من هما ؟

المضيفة : طفل وطفلة ، مصريان فى الثامنة والتاسعة من عمرهما يسافران معى من لندن بمفردهما .. الطفل يدعى فريد ، والطفلة اسمها ليلى ، ووالدهما هو كمال الدين صلاح مندوب مصر فى الصومال ، وكانا يقضيان اجازتهما المدرسية مع بعض اقاربهما فى لندن ، وهما الآن فى طريقهما الى مصر لاستئناف العام الدراسى بها ، وهما يسألان : هل ينتظرهما احد فى المطار ؟

وبحثت آخر ساعة عن اقارب فريد وليلى فى المطار فوجدت سيدة فى انتظارهما ، واجابت على الطائرة الفيسكونت :

— نعم احدى قريباتهما ، وهى فى انتظار وصول الطائرة على احر من الجمر .

إلى شمال إفريقيا

وطائرة اخرى قادمة من سيجون بالهند الصينية فى طريقها الى باريس . ورفض جميع ركابها الاجابة على آخر ساعة . فقد كان جميع هؤلاء الركاب من الجنـود الفرنسيين .

أما قائدهم ، وهو برتبة الكابتن ويدعى بول جلبرت ، فقد اجاب على آخرساعة حينما سألته عن وجهته هو ورجاله قائلا :

ـ اننا قادمون من الهند الصينية وفى طريقنا الى باريس .

آخر ساعة : هل تتوجهون بعد ذلك الى شمال افريقيا لتعزيز الحامية الفرنسية فى قسطنطين بالجزائر ؟!

بول جلبرت : لا أدرى !!

ورفض الضابط الفرنسى الاجابة على سؤال واحد بعد ذلك .

مدام يوسف بباوى كانت قادمة من لندن بعد ان قضت فيها ستة اسابيع للراحة والاستجمام ، وقالت مدام بباوى « لآخر ساعة » : ان آخر شىء فعلته قبل ان تركب الطائرة من لنـدن ، هو انهـا اخـذت شـوية برد !! ....

مرتبات خيالية للمرضات

وانتهت محادثة الطلبين لتبدأ محادثة اخرى مع فتاة بلجيكية تحترف مهنـة التمريض ، وتدعى سيمون بيتى .

آخر ساعة : من انت ؟ والى أين انت ذاهبة ؟ .

سيمون بيتى : انني ممرضة فى طريقى الى الكونغو لالتحق بأحد المستشفيات الحكومية هناك . فقد نشرت احدى الصحف البلجيكية اعلانا تطلب ممرضات ليعملن فى الكونغو ، فقدمت طلبا وأرفقت بصور الشهادات التى احملها . فوافقت ادارة المستشفى على استخدامى وحجزت لى تذكرة على هذه الطائرة .

آخر ساعة : هل تسافرين بمفردك ؟

سيمون بيتى : كلا معى ممرضتـان اخريان تعرفت بهما فى الطائرة ، وستعملان معى فى نفس المستشفى .

آخر ساعة : هل وافقت اسرتك على سفرك بسهولة ؟

سيمون بيتى : ليس لى اسرة لتوافق على سفرى أو تمنعه ، فقد توفى زوجى خلال الحرب الاخيرة .

آخر ساعة : ماذا تعرفين عن مصر ؟

سيمون بيتى : لا شىء أكثر مما يكتب فى الصحف . وارجو أن تتاح لى فرصة رؤيتها أو العمل فى مستشفياتها بعد انتهاء مدة العقد فى الكونغو . فقد سمعت من بعض صديقاتى انهم فى مصر يدفعون مرتبات خيالية للممرضات الاجنبيات ؟ !

آخر ساعة : ماذا فعلت خلال الاسبوع السابق لسفرك من بروكسل ؟

سيمون بيتى : قضيته فى استكمال أوراقى اللازمة للسفر وللعمل الجديد الذى سأتسلمه .

آخر ساعة : هل سافرت خارج بلجيكا قبل الآن ؟!

سيمون بيتى : نعم سافرت الى بون .

أبى أعظم رجل

واتصلت آخر ساعة بطائرة قادمة من جوهانسبرج ووجهت اليها اسئلتها .. وكانت أول محادثة لها مع محام من جنوب افريقيا ، يدعى جيمس دونالد ..

آخرساعة : من يرافقك فى هذه الرحلة ؟

جيمس دونالد : عروسى .. لقد تم عقد قراننا بالامس فقط ونحن الآن فى طريقنا الى باريس لقضاء شهر العسل .

آخر ساعة : كيف تعرفت بزوجتك ؟

جيمس دونالد : لوجشدنات يوم بحاجتى الى مخلوق رقيق بجانبى وقالحت والدى فى هذه الرغبة فاشار على بالزواج . وفى اليوم التالى صحبنى والدى لزيارة صديق له ، وعندصديق والدى عثرت على المخلوق الرقيق .. عثرت على عروسى « أن » .

آخر ساعة : هل تؤمن زوجتك بالحب؟

جيمس دونالد : بالطبع . والا لما تزوجتنى .

آخر ساعة : ماذا فعلتما فى اليـوم السابق لسفركما ؟؟

جيمس دونالد : قضيناه فى اقنـاع شركة الطيران بحجز مقعدين على هـذه الطائرة بدلا من مقعد واحد .

آخر ساعة : فيم كنتما تتحدثان ، انت وعروسك ، قبل تلقى هذه الاسئلة ؟؟

جيمس دونالد : كانت زوجتى نائمة ، اما أنا فقد كنت بين النوم واليقظة .

آخر ساعة : ما هى آخرقضية ترافعت فيها قبل سفرك ؟

جيمس دونالد : قضية كاتب فى مصرف اتهم بالاختلاس وقضت المحكمة ببراءته .

آخر ساعة : ما هو آخر خبر قرأته فى صحف جوهانسبرج قبل سفرك منها؟؟

جيمس دونالد : ارسال الاسلحة الى مصر من دول الستار الحديدى .

آخر ساعة : من هو أعظم رجـل فى نظرك ؟؟

جيمس دونالد : أبى . فقد اتاح لى هذه الرحلة على نفقته الخاصة .. والى اللقاء فى القاهرة !!

دونالد ستيوارت وعروسه يضحكان بجذل لعدسـة « آخر سـاعة » .. انهما فى طريقهما الى اوربا لقضاء شهرالعسل

قريب من الله

واتصلت آخر سـاعة بطائرة ركاب بلجيكية قادمة من بروكسل فى طريقها الى الكونغو البلجيكى ، ووجهت اسئلتها الى قس من ركابها يدعى الاب فورشيو :

آخر ساعة : هل تعرف أين انت الآن؟

الاب فورشيو : بين السماء والارض ، اما الحقيقة فنقول اننا على مسافة ثلث ساعة من القاهرة .

آخر ساعة : الى أين انت ذاهب ؟

الاب فورشيو : الى ستانلى فيل ، فقد عينت راعيا لاحدى الكنائس هناك .

آخر ساعة : هل ركبت الطائرة قبل الآن ؟

الاب فورشيو : كلا . انها المرة الاولى فى حياتى .

آخرساعة : ما هو شعورك الآن ؟

الاب فورشيو : شعرت بالخوف فى اول الرحلة ، أما الآن فانى أحس كلما نظرت من النافذة ورأيت السحب ، انى قريب من الله .

آخر ساعة : ماذا كنت تفعل قبل ان نتصل بك ؟

الاب فورشيو : كنت اقرا فى الكتاب المقدس .

آخر ساعة : من هم رفاقك فى هذه الرحلة ؟

الاب فورشيو : الكتاب المقدس .

آخر ساعة : هل انت سعيد بسفرك الى الكونغو ؟

الاب فورشيو : اننى سعيد بعمل فى كل مكان ما دمت اقوم بواجبى نحـو الكنيسة .

ناس .. وراء الأخبار

محمد كريم
تشاجر مع ممثل

كمال الدين حسين
اصدر امرا الى نفسه

صالح بن يوسف
اثار ازمة سياسية

الشيخ عزت جعفر
وراءه قصة جديدة

الدكتور جوهر
اختفى هذا الاسبوع

سامي الصلح
عين ابنه قنصلا !

خناقة بسبب محمد حسن !

● **الاستاذ محمد كريم** .. المخرج السينمائي ..
تشاجر هذا الاسبوع مع ممثل معروف ، بسبب جملة : « يا مولاي .. الثورة قامت في البلد .. » !
وانتهت الخناقة بابلاغ النيابة !!
وكانت الخناقة قد بدأت حينما استدعى محمد كريم هذا الممثل الى مكتبه ليخبره ، قبل ان يشترك في الفيلم الجديد الذي يخرجه .. ويدون ملخصات .. طلب كريم من الممثل ان يتقمص شخصية محمد حسن .. خادم الملك السابق .. ويردد الجملة المشهورة .. « يا مولاي .. الثورة قامت في البلد .. » ولكن الممثل طلب الوقوف على تفاصيل القصة قبل أن يتقمص الدور ويمثل !!
وهنا ثار كريم واشتد بلغه .. ويقول الفن الذي ينتمى اليه .. واضطر الممثل أن يبلغ نقابة المهن التمثيلية .. والنيابة بما حدث .. بعد ان استشهد بحضور الفيلم الذي حضر الخناقة من اولها !!

وزير التربية والتعليم يامر كمال الدين حسين . !

● **الصاغ اركان حرب كمال الدين حسين** .. وزير التربية والتعليم اصدر هذا الاسبوع امرا الى نفسه - بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات - لتنفيذ القواعد الجديدة التي ستطبق على المتقدمين لدخول الكليات الجامعية المختلفة ، على اساس البطولات الرياضية ..
وكان المسئولون عن التربية الرياضية في وزارته قد وضعوا قواعد جديدة حددوا فيها مراتب البطولة التي سيتمتع بها المتقدمون للجامعات من طلبة المدارس وطالباتها ..
وكانت هذه القواعد تنص على ان تكون الافضلية في القبول - في هذا العام والاعوام القادمة - للطلبة الحائزين على البطولات الفردية او الجماعية ، في احدى الالعاب الرياضية ، اثناء المباريات المحلية ، او الدولية ، كألعاب القوى ، السباحة ، القفز ، الغطس ، التنس ، الاسكواش راكتس ، تنس الطاولة ، الجمباز ، البلياج ، حمال الاجسام ، الملاكمة ، المصارعة ، الحركات التعبيرية ، التزحلق !!

خطاب سياسى يثير ثورة فى تونس

● **السيد صالح بن يوسف** الزعيم التونسي المعروف ..
لقد كان في القاهرة قبل ان تعقد فرنسا اتفاقيتها الاخيرة مع فرنسا ..
ولما عقدت هذه الاتفاقية حاول ان يعود الى تونس .. ولكن السلطات الفرنسية رفضت ان تسمح له بالعودة الى بلاده ..
وتدخلت العناصر الوطنية حتى سمحت له فرنسا بان يعود الى تونس ...
وفي تونس اثار السيد صالح بن يوسف اول ازمة سياسية بين المندوب السامي الفرنسي والحكومة الوطنية الجديدة .. القى خطابا سياسيا هاجم فيه الاتفاقية الفرنسية - التونسية ، وطالب الشعب التونسي بان يستأنف جهاده المسلح ضد الاستعمار الفرنسي ..
قال .. ان هذه الاتفاقية وسيلة لضمان مصالح الفرنسيين ، لا حقوق التونسيين ، وان تونس اصبحت بموجب هذه الاتفاقية داخلة في الاتحاد الفرنسي ..
وثارت ثائرة الشعب في تونس .. واخذ يهتف ضد الاتفاقية ..
ومع ثورة الشعب .. هاج المندوب السامي الفرنسي ، وقدم احتجاجا ضد صالح بن يوسف الى الحكومة الوطنية الجديدة ..
ولم يعجب هذا الخطاب السياسي الحبيب بورقيبة فقرر عزل صالح بن يوسف من الحزب ، وينتظر ان يعلن بن يوسف تشكيل حزب جديد يناوئ به بورقيبة !!

اهل الفن واعلى عمارة فى الشرق !

● **الشيخ عزت جعفر** رئيس ديوان امير الكويت غادر القاهرة الى بيروت ووراءه قصة من نوع جديد غير قصص زواجه ومغامراته السابقة ، فعندما حضر الى مصر كان يرابط في اوتيل سميراميس في انتظار حضور شخص معين ، واعتقد الذين يعرفونه ان واحدة من المرشحات للزواج هي سبب الانتظار الطويل ، ولكنهم فوجئوا بحضور شاب اسمر يحمل حقيبة مملوءة بالاوراق والخرائط ، وتبادل الشيخ عزت جعفر عن الامير جابر الاحمد الصباح في شراء قطعة ارض بجوار سراى الشيخ عبد الله بالجزيرة ودفع الثمن نقدا وقيمته سبعون الف جنيه وستقام فوق هذه القطعة اعلى عمارة في الشرق وارتفاعها ٣٦ طابقا ، وتم رسم الثلاثة طوابق الاخيرة لتكون قصرا للامير واصدقائه وستتكلف العمارة الجديدة اكثر من مليون جنيه وستزود بالسينما والحمامات ، وبعد الانتهاء منها ستقام حفلة افتتاح ضخمة .

وراء عشرة من أصحاب الملايين

● **الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر** : مدير معهد علوم البحار والخبير العالمي في البحر الاحمر اختفى فجأة هذا الاسبوع من القاهرة ، وركب سيارته التي يقودها بنفسه في الساعة الثالثة من صباح يوم الخميس الماضي واتجه الى محطة الاحياء في الغردقة ، وكان السبب هو انه يريد الوصول قبل صباح الجمعة للالتقاء بالعالم النمساوى المعروف الدكتور هانز هاس ومعه السفير الامريكي وعشرة من أصحاب الملايين الامريكيين ،

وسيبدأون رحلة طويلة في البحر الاحمر تستمر اسبوعين وبعد رأس محمد سيسافرون الى دير سانت كاترين لقضاء بضعة أيام ، والدكتور جوهر ثائر على العلماء الاجانب واعضاء الرحلات الاجانب الذين يأتون لدراسة البحر الاحمر ، ويقوم هو بتسهيل مهمتهم ووضع محطة احياء الغردقة تحت تصرفهم ، ويسافر معهم في كل مرة ليرشدهم الى أسرار البحر الاحمر ، وفي كل مرة يعدونه بارسال نتائج هذه الابحاث ونسخ من الصور والافلام التي التقطوها ، وفي كل مرة لا يوفون بالوعد ، وينصرفون الى بلادهم بغير رجعة ولا اخبار عن الاعمال التي قاموا بها ، وفي هذه المرة اسرع الدكتور جوهر ليقدم نفس التسهيلات للدكتور النمساوى وهو يتوقع أن يكون من طراز آخر غير الذين سبقوه ..

يعين ابنه قنصلا فى اللحظة الاخرة

● **السيد سامي الصلح** رئيس وزراء لبنان السابق .. لا يعرف كثيرون في مصر ان له ابنا تخرج في كلية الحقوق واسمه عبد الرحمن ..
وقبل ان تستقيل وزارة السيد سامي الصلح اصدرت قرارا بتعيين هذا الابن قنصلا للبنان في القاهرة ..
وبدأ الابن يتأهب للسفر الى القاهرة .. وقبل ان يتسلم اعباء منصبه الجديد استقالت وزارة والده وبقى قنصل لبنان في القاهرة في بيروت ..

وفي الاسبوع الماضي قبل ان يطير الاستاذ سليم لحود وزير خارجية لبنان الى القاهرة ليشترك في اجتماعات اللجنة السياسية استدعى الابن الى مكتبه بوزارة الخارجية في بيروت وطلب اليه أن يطير فورا الى القاهرة ..
واعتذر الابن طالبا مهلة .. ولكن وزير الخارجية قال له .. ان بقاءه في بيروت لم يعد مرغوبا فيه .. وخرج الابن وعلى وجهه علامات انفعال كثيرة ..
وحتى الآن لم يستقر على رأى .. أيستقيل ويبقى في بيروت ، أم يطير الى القاهرة !!

« انا كابرى » موضة صيف ١٩٥٦

انا كابرى ، ومونا كو ، وكوبا كابانا ، هي اسماء المايوهات الجديدة التي عرضت في لوس انجليس في هذا الاسبوع ، انها ليست موضة هذا العام ، فقد انتهى الصيف ، ولكنها الموضة لصيف العام المقبل سنة ١٩٥٦ .
وموضة « انا كابرى » قادمة من ايطاليا طبعا ، وهو من الصوف الوردي بخطوط بيضاء (الى اليسار) .
و « موناكو » الريفييرا الفرنسية وهو مصنوع من النايلون الابيض ، وحول الساقين والعنق شريط اسود .
اما « كوبا كابانا » ، فقد جاء الى لوس انجليس بالطائرة من البرازيل ، وهو مصنوع من قماش مطاط يلتصق بالجسم تماما بعد الحمام .

نهاية الصيف ..

لوحة للرسام العالمي فارجا

المرأة تسبق الزمن

عندما تتزوج الأم قبل ابنتها !

باريس – من مراسل « آخر ساعة » :

باريس تتحدث عن مون وزيزو .

ان مون هي الام وزيزو ابنتها ، وهما « مانيكان » في احد دور الازياء المشهورة التي يشرف عليها كلود موتسان . وبين مون وزيزو ... لهما قصة بدأت في جنوب فرنسا . هناك التقت « مون » بفتى احلامها وتزوجت عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها . وبعد عام واحد جاءت زيزو ، ومع زيزو بدأ الخلاف بين الام والزوج ... وتركت « مون » ابنتها في رعاية والدها وتوجهت الى باريس لتصنع مستقبلها !

ونجحت ... الام ... وكبرت الابنة وجاءت لتزور امها واعجبتها الصالات والازياء التي تعرضها الام وتعرضها كل يوم فوضعت زيزو جسمها في واحد منها للتجربة . وشاهدها كلود موتسان ، مصمم الازياء المشهور ، وقال للام : « لماذا لا تعمل ابنتك معك ؟ » ...

وعملت الابنة مع امها . ونجحت التجربة ، وامتلأت صالة العرض بالسيدات اللواتي جئن خصيصا ليشاهدن الام وابنتها .

مون وزيزو معا في كل مكان حتى في المطبخ .

الام وابنتها في دكان الحلاق . استعدادا لحفلة العرض القادمة .

القبعة الوحيدة التي لا تصلح للاكل . انها من المخمل الابنوس

تستطيعين أن تأكلي قبعتك

المكرونة الاسباجيتي فوق عمائم من الكتان !

قشور البرتقال موضة الموسم ولكنها قشور صناعية !

قطعة من الطماطم في قبعة مبتكرة لحفلات الكوكتيل

تستطيعين ان تأكلي قبعتك ! موضة القبعات الجديدة لحفلات الكوكتيل في باريس هي الطماطم والمكرونة الاسباجيتي والقشور البرتقال ومن هذه المجموعة العجيبة من الخضراوات والفواكه والشويات استوحى « الميل » مصمم القبعات المشهور الموضة الجديدة . ولكن احذرى ان تتذوقي طعمها فهي تسبب عسر هضم شديدا

إذا أردت الزواج .. فاذهب

اسمعي .. أنا اعرف أنك تبحثين عن زوج .! وتحلمين باليوم الذي يتقدم فيه – الفارس – ويضع حياته في دبلة حول اصبعك .. !! ان الزواج ليس معجزة ياآنستي .. ولكنه سهل جدا خصوصا لو ذهبت الى « جريتنا جرين » .. !

ان المسألة لن تزيد على نظرة ثم ابتسامة ثم زواج ... هكذا وبكل سرعة وبعدها تذهبين الى « قس » القرية الصغيرة ... ويهمس الرجل : أهلا وسهلا بالعروس في قرية العشاق !

في عام ١٧٥٣ قدم لورد هاردويك مشروعه الى البرلمان الانجليزي يتلخص في ان كل زواج يعتبر غير قانوني ما لم يعلن عنه ثلاث مرات خلال ثلاثة اسابيع قبل اجراء مراسيم الزفاف . وهكذا اصبح من المستحيل على اي شخص في انجلترا ان يتزوج في السر ، ووجد العشاق الذين تضطرهم الظروف احيانا الى الزواج سرا ان اللورد هاردويك سد امامهم طريق السعادة ... وراحوا يفكرون في حل . وسرعان ما اكتشفوا ان هذا القانون لا ينطبق على اسكتلندا التي كانت تستقل كثيرا في اجراءات الزواج .. وكان طبيعيا ان يلجأ كثير من العشاق الى اسكتلندا .. وكانت جريتنا جرين اول قرية تقابلهم على حدود اسكتلندا الجنوبية وترحب بطلاب الزواج وعرفت باسم قرية العشاق .

لم تكد تمضي ثلاث سنوات على تنفيذ قانون هاردويك حتى ظهر جوزيف بيزلي في جريتنا جرين واخذ على عاتقه مهمة اجراء مراسيم الزواج للعشاق الهاربين ، ولم يكن من الصعب عليه القيام بهذه المهمة التي لم تكن تتطلب اكثر من وجود شاهدين مع الفتى والفتاة ليتم كل شيء في هدوء ... وذاعت شهرة بيزلي ، وعرف عنه انه كان يؤدي مهمته السابقة ببيلة ، وكان يحاول ان يكسب مهمته هذه صبغة رسمية بالقاء بعض الاسئلة في صوت مهيب يقول :

ما اسمك ؟

من أي بلد جئت ؟

هل أنت متزوج ؟

هل أنت متزوجة ؟

ولا يكاد يتلقى اجابات مقنعة على هذه الاسئلة حتى يدخل راسا في لب الموضوع فيلتفت الى الفتى ويقول :

– هل تقبل هذه المرأة زوجة لك ؟

ثم يلتفت الى الفتاة ويقول :

– هل تقبلين هذا الرجل زوجا لك ؟

وعندما يأتي الرد بالايجاب ينظر الى الفتى مرة أخرى ويقول « اسعدكما » ثم يستطرد قائلا :

– انكما الآن زوجان حسب قانون اسكتلندا ووفقا لقوانين انجلترا ... وينصرف الزوجان السعيدان ، ويتمتم بيزلي في نفسه ببعض كلمات يدعو بها لوزير الداخلية الذي سن قانون الزواج الجديد ! ..

وكان بيزلي بطبيعة الحال يتقاضى ... الاجر كان ... العريس وأم ... ان يكتشفها ... العريس لربا ...

بقلم : مي شاهين

رفض بيزلي ان يتقاضى اجرا قبل الانتهاء من اجراءات الزواج . فاذا ما انتهى منها قال للشاب وهو ينحني له في أدب « انى اترك ذلك لتقدير سيادتك »

فيدس الشاب يده في جيبه ثم يدسها في يد بيزلي ويلقي فيها مبلغا يتراوح بين العشرين والمائة جنيه . أما اذا كان العريس رقيق الحال فعندئذ تنعكس الآية

مع الأفكار والناس

النقمة نعمة

... مخترعات البيوت في أمريكا ... البحث قبل سنوات ... [illegible] ... قد انعدموا فلا تستطيع ربة البيت استخدام واحد أو واحدة منهم الا اذا كافأته بنحو خمسين جنيها في الشهر ، وهذا غير طعامه ومأواه .

كان هذا قبل نحو عشر سنوات . اما الآن فإن الحال قد تغيرت واصبحت النقمة السابقة نعمة قائمة .

فان ما نراه في متاجرنا من الآلات والاجهزة الكهربائية الامريكية للطبخ والغسل والتبريد والتنظيف انما هو مخترعات نشأت من غلاء الاجور التي كان يطلبها الخدم . وهذه الآلات والاجهزة تستطيع ربة البيت أن تؤدي بها جميع اعمالها بل كذلك كثرت الاطعمة المجهزة من الحساء الى لحم الفراخ الى البقول الى الحلويات الى غيرها مما يمكن ربة البيت التي تشغلها شواغل عن تهيئة الطعام ، أن تبسطها على المائدة في أقل من دقيقة وتأكل منها بلا أي عناء . وعلة ذلك انعدام الخدم

وظهرت صناعات جديدة أو بالاحرى سلع جديدة تغني عن الصانع الفني ! فان غلاء الاجور التي يتناولها العمال ، وهي نحو ثلاثة جنيهات في اليوم ، قد بعث الشركات الصناعية على صنع مواد الطلاء للجدران أو الاثاث ، وكذلك صنع الادوات والآلات التي تحتاج اليها الابواب أو الموائد أو الخزانات عندما يكسر منها شيء وتحتاج الى الترميم . وليس على ربة البيت سوى أن تقرأ التعليمات وتعمل بها وتستغني بذلك عن النفقات الباهظة التي تستدعيها استخدام عامل .

واستتبع غلاء الخدم ايجاد دور الحضانة وايضا رياض الاطفال .

فان ربة البيت التي تعمل خارجه في مصنع أو مكتب أو متجر تحمل طفلها في الصباح ، اذا كان دون ثلاث سنوات ، فاذا وصلت الى المصنع أو المكتب وجدت هناك بالقرب دارا للحضانة حيث تسلم الطفل ولو كان عمره شهرا فقط فتعنى به المشرفة على الدار الى أن يحين خروجها فتتسلمه وتعود به الى البيت . فاذا كبر واصبح لائقا لروضة الاطفال سلمته اليها ثم بعد ذلك الى المدرسة .

وعلة ذلك كله انعدام الخدم

أن جميع المخترعات المنزلية الجديدة التي ترد الينا من امريكا انما بعث عليها الغلاء العام ؛ بل الغلاء المستحيل في بلادنا ؛ في أجور الخدم .

سلامه موسى

مون وزيزو كما تظهران في فيلم جديد « ابن الام » وابن الابنة ؟

الجيل القديم ، والجيل الجديد بالمايوه ، هل هناك فرق واضح بين الجيلين ؟

مارشيني الازياء ، وترلبس الموديلات الحديثة التي تعرضها الام . وكيف تبدو هذه الموديلات نفسها على زيزو ابنتها !

وبدأت زيزو حياتها الجديدة مع امها ، واصبحت باريس ترى الام وابنتها معا في كل مكان ، في حمام السباحة وفي الحفلات وفي صالة عرض الازياء ، وفي الشارع .. وحدثت المفاجأة . كانت باريس كلها تعرف أن مون هي أم زيزو ، وزيزو فتاة كبيرة ناضجة ، وبالرغم من هذا ، فقد استطاعت الام أن تبدو شابة وجميلة بجانب ابنتها ، واكثر من هذا ، لقد التفت « مون » برجل ثري سحره جمالها ، فعرض عليها الزواج ، وقبلت الام ، وبدأت تستعد لحياتها الجديدة !

ان مون ستضطر الى أن تهجر عملها ، لن تصبح مانيكان بعد اليوم ، وستهجر المسرح والسينما بعد أن قامت بعدة ادوار ناجحة فيهما . وهي لا تمانع في هذا كله من أجل سعادتها ، ولكن الشيء الوحيد الذي يؤلمها ، هو انها ستضطر ايضا الى أن تفترق عن « زيزو » . فزوجها يريدها وحدها لنفسها فقط . وليس في حياتها الجديدة مكان لابنتها الشابة .

إلى جريتا جرين !..

ويصر بيزلي بكل وقاحة على قبض أتعابه مقدما بل ولا يتورع عن المساومة حتى يحصل على اكبر مبلغ يستطيع العريس أن يدفعه . وكان [illegible] مرون غير بيزلي الا أن شهرته طغت عليهم جميعا وبقي مدة طويلة وهو يحتكر عملية اجراء الزواج ، وذاعت شهرة جريتنا جرين ، واخذت انجلترا تردد قصصا كثيرة تنسبها الى قرية العشاق وهذه هي احداها :

تقدم ابن أحد النبلاء لخطبة فتاة من أسرة فقيرة وقبل موعد الزفاف بيوم أو يومين اتيح لوالد الفتى فقد ثروته كلها في القمار .. وقررت أسرة الفتاة تأجيل موعد الزفاف ، ولم يخضع العاشقان لهذا القرار فهربا الى جريتنا جرين حيث قام بيزلي كالعادة بعقد قرانهما ونقل العروسان ليلة الزفاف في حجرة صغيرة ملحقة بمكتب « القس » وما كادا يستقران حتى سمعا قرعا شديدا على الباب واذا بهما امام والد الفتاة الذي تقدم مع بعض اتباعه ليمنع اتمام الزواج ولم يكد نظره يقع على عريس ابنته حتى أطلق عليه الرصاص فسقط على الارض جثة هامدة وصدمت العروس فأصابتها أزمة قلبية أودت بحياتها بعد يومين !

وهذه قصة أخرى :

أحب جون ادجار جارته جين سكوت واتفقا على الزواج . كان جون [illegible] نسبة ، وكان متوقعا أن [illegible] والد العروس في اتمام الزواج [illegible] وهرب العاشقان [illegible] الى جريتنا جرين .. والوالد العنيد لحق بهما ونظم الحبيبان بمطاردته لهما فالتجأوا الى اسكتلندا في قارب صغير وحاول الوالد مرة أخرى أن يلحق بهما ، ولكنه لم يجد قاربا وكاد يفقد عقله .. واخيرا عثر على لوح من الخشب فقفز به الى الماء وكاد يغرق لولا أن انتبه اليه بعض الصيادين فأنقذوه واضطر اخيرا الى أن يصفح عن ابنته وقدم اليها هدية كبيرة بعد حفلة الزفاف التي اقيمت في جريتنا جرين !..

وهذه قصة ثالثة معروفة :

احب جوزيبل ماري وايت ، كان [illegible] عشرين من عمره وكانت في الخامسة عشرة من عمرها وقررا الزواج ، واخفيا قرارهما قبل الموعد بثلاثة أسابيع كما كان ينص على ذلك قانون هاردويك ، وما كادت الام تقرأ الاعلان حتى اغمي عليها وصرخت قائلة « انها طفلة لا يمكن ان تتزوج في سن الخامسة عشرة » ، وفي نفس الليلة ذهب الشاب الى مزرعة أبيه وسرق حصانا ثم ذهب الى منزل عروسه واختطف الفتاة وانطلق الحبيبان فوق الحصان الى جريتنا جرين !

كانت هناك قصص من كل نوع ... كان بعضها حقيقيا وبعضها من نسج خيال الانجليز .. وعلى مر السنوات [illegible] منازل صغيرة على طول الطريق بين جريتنا جرين وبين الحدود ومن هذه المنازل تكونت قرية صغيرة باسم سبرنج فيلد وفي هذه القرية ظهر « قس » آخر يدعى دايلدان وبدأ يقوم بمهمة بيزلي في جريتنا جرين ، ولم يمض زمن طويل حتى انتقل بيزلي نفسه الى سبرنج فيلد واستطاع الرجلان أن يستمرا في عملهما دون شقاق أو نزاع ، اتفقا على شروط معينة لتنظيم العمل بينهما ومضيا في مهمتهما بروح تدل على التعاون والاخاء والطريف انهما كانا يختلفان في الشكل والطباع فبينما كان لاين نحيلا [illegible] الراحة كان بيزلي كما وصفه أحد اصدقائه « كتلة من الشحم وبرود الاعصاب » وظل بيزلي يقوم بمهمته حتى مات وهو في الثمانين من عمره .. وتوالت السنوات

وبدأ الناس يظهرون استنكارهم لقرية العشاق . كان كثيرون منهم يعتبرونها قرية غير شرعية لانها تشجع على الزواج غير الشرعي ، واخذت سمعتها تسوء .. واخيرا قام رجل يدعى جيمس رايت كان قد ضاق ذرعا بما يدور في جريتنا جرين فتوجه الى وزارة الداخلية وردد للمسئولين مايردده الناس ، وفي عام ١٨٥٦ قدم وزير الداخلية لورد بروم مشروعا يتلخص في أن شعب اسكتلندا عبر عن عرفانه بخصوص الزواج ولكنه يحرم على الانجليز اجراء أي زواج في اسكتلندا الا اذا كان أحد الطرفين قد امضى ثلاثة اسابيع فيها على الاقل ، وكان ذلك بمثابة الخاتمة لغراميات قرية العشاق ....

فلم يعد المحبون يطلقون اليها وقد تحطمت العقبات في وجوههم ، واخذ « القس » يغلقون مكاتبهم .. ولم يبق منهم الا واحد اصر على المضي في هذا العمل الانساني النبيل ! كان يمضي عليه عدة شهور قبل أن يقف امامه عاشقان ومع ذلك يلقي عليهما نفس الاسئلة ولكنه قبل أن يعلن انهما اصبحا زوجين حسب قانون اسكتلندا ووفقا لقوانين انجلترا ... كان يلتفت الى العريس ويقول : « هل قضيت ثلاثة أسابيع في اسكتلندا ؟ » .. وعندما يأتي الرد بالايجاب ينصرف الزوجان السعيدان ويتمتم القس في نفسه ببعض كلمات يلعن بها وزير الداخلية الذي سن قانون الزواج الجديد !

قصة العدد :

المطرب الكبير

بقلم : أمين يوسف غراب

منذ شهور دق جرس التليفون في وقت متأخر جداً من الليل ، اذ كانت الساعة قد جاوزت الثالثة صباحاً ، وما أن رفعت السماعة حتى سمعت صوته الحزين الذي يشبه النغم الجنائزي يقول :

ـ تعالى دلوقتة ..

ـ خير

ـ بس تعالى

ووضع السماعة فاحسست بذبذبة صوتها في أذني وكأنه بناء ينهار ..

وأسرعت اليه ، وما أن دخلت غرفته حتى رأيته مستلقى على الفراش كما تركته في الصباح ، في أعياء شديد وقد امتقع وجهه واربدت سحنته وشابهما شحوب قاتم كذلك الذي نراه على وجوه الاموات . ولولا جحوظ عينيه واتساع حدقتيها وتلك النظرات الزائغة التي لا تستقر لظننته قد مات .. وما أن رآني حتى جاهد يده الملتفة بجواره واشار الى زجاجة فارغة كانت بجانبه وطلب منها زجاجة أخرى . فاندهشت لان هذا الدواء المخدر الذي كان يساعده على النوم كنت قد احضرته له منذ يومين والزجاجة كما اشار الطبيب تكفي لستة أيام ، وسألته في ذلك فنظر الي بينما في ألم وقال :

ـ ومع ذلك لم أنم ..

وخشيت أن أحضر له زجاجة اخرى فيصاب بسوء ، ولما ألح تركته وانصرفت أبحث له عن طبيب في هذا الوقت المتأخر من الليل .

وفي الطريق وأيتني أسير وحدي في الليل ، يعتصرني الحزن على هذا المطرب الكبير والفنان العظيم الذي دانت له الدنيا بزينتها .. مال .. وجمال .. وشباب .. ونساء جميلات يطفن حوله كالفراشات ويتهافتن عليه ويردن جميعا لو يحترقن بناره او يسقطن هامدات عند قدميه ، بينما حياته مأساة دامية لا يكاد يعرفها سوى قلائل جدا من المقربين اليه . فقد كان هذا الصديق الذي أمسك بالدنيا من وسطها كما يقولون عنه ، وامسك بالمجد من طرفيه ، غير سعيد ... لا بماله الوفير ، ولا بشبابه النضر ، ولا بشهرته التي طبقت الآفاق ، ولا بملايين القلوب والعيون من عشاق فنه ، ولا هو سعيد ايضا بتلك الفراشات يطفن حوله ويتهافتن عليه ويتمنين لو احترقن بناره ، أو يسقطن عند قدميه .

انه يعتقد أن جميع هؤلاء النساء الجميلات اللواتي يتهافتن عليه ويركعن عند قدميه انما يفعلن ذلك من أجل [illegible] وليس من أجله هو [illegible] ويتقربن اليه من أجل اسمه فقط . وليس من أجل شخصه أبدا ، ترى لو كنت مثلا انسانا عاديا ، موظفا بسيطا مثلا ببضعة جنيهات . ولم أكن الفنان العظيم الذي تهفو القلوب اليه ، أو الثرى الكبير الذي يملك المال .. أو صاحب الاسم الذي ترددة الملايين .. لن يعرفني .. يحببني ، يحترقن بناري ، يركعن عند قدمي ! ، فأقول له :

ـ وهل كلهن كذلك ؟

ـ كلهن ! ..

ـ ألم تصادفك واحدة احبتك من أجل شخصك فقط ؟

فيقول في ألم : وحتى اذا وجدت مثل هذه فكيف السبيل الى تصديقها ؟ ،

ـ اخلاصها مثلا .. حبها .. صدق عواطفها ..

فيبتسم في مرارة ويقول :

ـ كلهن والسفاء يحببن في اخلاص ، ويخلصن في حبهن .. ولكن من أجل الفن .. من أجل الفنان العظيم والمطرب الكبير ، وليس من أجلي أنا كما قلت لك .

ـ هب أن واحدة وجدت واحبتك لشخصك .

فيزداد حزنا ويقول :

ـ ستجني على هذه الحقيقة التي أؤمن بها ، وهي أن الله لم يخلق بعد من اللائكة اناسا يمشون على الارض .

ـ انن ستظل شقيا طوال حياتك

فيبتسم تلك الابتسامة المرة ، ويخرج منديله الحريري الابيض من صدره ويمسح به نظارته السوداء وهو يقول :

ـ ومن يدري ربما يلازمني هذا الشقاء الى مابعد الموت أيضا .

وهكذا ظلت حياته الى أن ساق له يوما هذه القصة التي لا يعرف لها تفسيرا الا القدر ، الذي يعرف كيف يتحكم في مصائر الناس .

كان ذلك منذ سنتين على وجه التقريب ، وكان عائدا وحده ذات مساء بسيارته من الاسكندرية ، وكان الطقس باردا الى حد كبير ، ورذاذ المطر يتساقط فيطمس زجاج السيارة فكان ينظر من حين الى آخر أن يقف وينظف الزجاج بيديه وكان كعادته يخشى التعرض للبرد لذلك ارتدى معطفا سرق فيه الى اذنيه حتى غدا بمنظاره السوداء والقبعة الحريرية البيضاء غير معروف الشخصية ، وبينما هو كذلك يسير في الطريق على مهل ، رأى سيارة معطلة ورأى سائقها يشير اليه ، فوقف ، فتقدم منه السائق ، وما أن رآه بمفرده حتى رجاه في أن يصحب معه في سيارته الى القاهرة فتاة وشقيقتها وهو طفل صغير ، حيث أن سيارتهما اصيبت بعطب لا يمكن اصلاحه الآن .

وركبت بجواره فتاة في السادسة عشرة من عمرها . كانت من الطفولة والسذاجة بحيث لفتت هذا نظره أكثر مما لفته جمالها الهادىء البريء الشبيه بالزهرة البكر التي لم تتفتح أكمامها بعد وان كانت رائحتها عطرها تنم عن انوثة طاغية وفتنة تتحدث عن نفسها . وسألها في الطريق عن اسمها واسرتها فأخبرته في براءة عن كل شيء .. فاستدل انها يتيمة الاب والام ، وان والدها كان في يوم ما من أثرياء مديرية الغربية ، وان والدها كان متزوجا من سيدة اخرى من القاهرة وكان يعيش معها في القاهرة ، وتعيش هي مع امها في الريف الى أن مات والدها وماتت امها فاضطرت أن تعيش في القاهرة ، وهي وشقيقها هذا الصغير مع زوجة والدها ، ومع اختها من هذه الزوجة ، وهي تكبرها بثلاثة اعوام ، وان اختها هذه هي المالكة لكل شيء وهي صاحبة الامر والنهي اما هي فمسكينة لا حول لها ولا قوة .. قالت له سريعا هذا كله ، ثم سألته بدورها عن اسمه واسرته ، فلم يقل لها الحقيقة كما قالتها هي له ، لانه كان يحلو له احيانا أن يتنكر ليعيش مع الناس على حقيقتهم ، فحدثها بقصة التنابو والمديح وهذا الزيف الذي لا نهاية له . لذلك قال لها ان اسمه علي رمضان ، وانه يشغل وظيفة متواضعة في الدرجة الثامنة في مصلحة السكك الحديدية ، فلم تصدق أول الامر هذا القول ، ونظرت اليه والى السيارة الفخمة التي يقودها .. وسألته في طفولة : أليست هذه السيارة الفخمة هي سيارته ، فقال لها متنهدا : يا ريت .. انها سيارة صديق طلب اليه توصيلها الى القاهرة ..

فصدقت الفتاة هذا القول ، وطربت له ، واحست بشيء من الاطمئنان يغمرها ويقربها منه ، فابتهجت واشرق وجهها ، وكانت تحمل معها حقيبة صغيرة من الورق فاخرجت منها برتقالة كبيرة قشرتها وقدمتها اليه .. ولما اضطر الحت أن يقاسمها هذه البرتقالة ، فاقتسماها ، وراح طول الطريق يتحدث اليها وتتحدث اليه ، وعرف أنها وشقيقها هذا الصغير يعانيان حياة شاقة بسبب زوجة الاب ، وبسبب اختها غير الشقيقة من تلك الزوجة ، والاخت والام ثريتان وهي فقيرة ، وهما متحضرتان وهي غير متحضرة ، وهما تخرجان الى الاماكن ولسرفان في اللهو والسهر ، وهي حبيسة غرفتها في البيت .. لا انيس لها الا هذا الشقيق يكفكف عبراتها حينا ، ويأسو من جراحها احيانا . وترك هذا الحديث في نفسه أثرا ، وكاد يؤذيه لولا انه غير مجرى الحديث سريعا ، وراح يحدثها عن نفسه هو ، وعن مصلحة السكة الحديد التي يعمل فيها وعن رئيسه الذي كلما زاده الله جهلا زادته المصلحة علوا وشأنا وعن مرتبه القليل الذي يتقاضاه ، ثم تطرق الحديث الى ما يجب أن يتطرق اليه في مثل هذه اللحظات الى العاطفة والحب والغزل ، وذكرى هذه البرتقالة التي تقاسماها ، وكاد الحديث يتطرق الى ما هو أبعد من ذلك ، لولا الطفل القابع خلفهما يتتبع انفاسهما ، ويحصى عليهما تلك الانفاس .. وفجأة بلغت السيارة القاهرة ، وأراد أن يوصلها الى منزلها قبل أن يوصل السيارة الى صاحبها ، ولكنها اعتذرت شاكرة له هذا الفضل ، واصرت على أن تركب مع شقيقها تاكسي يوصلهما الى البيت .. وتصادف وقوفهما في شارع عام امام محل أحد لعصير الفاكهة ، فطلب منهما أن يحضر لها قدحا من عصير البرتقال الذي تحبه ، وما أن اتجه بسيارته الى الشرب ونزع المعطف عنه وهبط منها من السيارة حتى عرفه الرواد فتهافتوا عليه ، والتفوا من حوله ، وهو يضيق بذلك جدا ، وصادفه اكثر خروج رواد السينمات في ذلك الوقت ، ورؤيتهم له في الشرب ، فأسرعوا اليه وتهافتوا عليه أيضا .. وضاق كعادته بهذا الزحام الشديد ، فأسرع الى سيارته وما أن بلغها حتى انطلق بها سريعا تاركا كل شيء ، حتى الفتاة وشقيقها .. ووقفت الفتاة ذاهلة جاحظة العينين ، فما كانت لتظن أبدا أن علي رمضان الموظف بالسكة الحديد والذي كان بجوارها في السيارة لم يكن غير المطرب الكبير ..... وظلت في مكانها ذاهلة الى أن انصرف الناس ، وانصرفت مع شقيقها الصغير تذرف عيناها بعض الدموع البادرة في الليل .. فسألها شقيقها عن سر هذه الدموع فقالت له في صوت ، وهي تجفف تلك الدموع : انها تبكي لانها تجمعت في هذا الذي عرفته ، لقد كانت سعيدة بانها عرفت علي رمضان الموظف بمصلحة السكة الحديد أكثر من سعادتها بالحقيقة التي عرفتها .

وفي غرفتها الصغيرة المتواضعة التي اختاروها لها ولشقيقها في البيت وكأنها أشبه بغرفة غسيل على السطح جلست تجفف بقية تلك الدموع وتكتب للمطرب الكبير رسالة بهذا المعنى ، وتحدثه عن تجربتها فيه ، وتقول له انها احبت فيه علي رمضان الفقير الموظف بالدرجة الثامنة في مصلحة السكة الحديد ، ولم تحب فيه أبدا المطرب الكبير والفنان العظيم الذي يتهافت الناس عليه ، وتخر النساء ساجدات عند قدميه ، ولو أن الله كان يريد بها خيرا ، وكان يريد لهذا الحب أن يكون ، لما فجعها هذه الفجيعة ولما خيب ظنها هذه الخيبة ..

ووصلته هذه الرسالة وكان من الممكن أن تحدث في حياته أثرا كبيرا غير انه شغل بالآلاف الرسائل التي تصله فقضها ولم يقرأها وألقى بها مع غيرها من الرسائل في حقيبة النسيان .

ومرت شهور ولكن الفتاة لم تستطع أبدا أن تنسى ذكرى هذا اليوم ووجدت نفسها ودون أن تدري تحب الانسان الذي رأته تحب فيه المطرب الكبير والفنان العظيم كما تحب فيه علي رمضان الفقير والموظف بالدرجة الثامنة في مصلحة السكة الحديد ، ولذلك راحت تتبع أخباره باهتمام زائد وشغف كبير ، كل ما عنه تقرأه ، وكل صحيفة تنشر صورته تشتريها ، وكل صورة له تزين بها غرفتها ، وكل أغنية له تحفظها عن ظهر قلب وأنفقت كل ما كانت تدخره في حياتها وكان عشرة جنيهات واشترت به مذياعا صغيرا وضعته بجانبها وسادتها على السرير لاتسمع منه الا صوته ، وظلت كذلك الى أن لاحظت عليها أختها ذات يوم هذا الاهتمام الكبير ، فلم ترثِ عليها ولم تؤنبها فحسب وانما رمتها بالطيش والفجر والاستهتار ، ومن ثم مزقت لها جميع صوره وحطمت لها المذياع الصغير الذي كانت تستمع منه الى أغانيه والقت به من النافذة ، فعرفت الفتاة غير الصمت وهي لا تملك في هذا البيت غير الصمت دائما .

وقد كان من الممكن أن تقف القصة عند ذلك فالقصة لا تريد من وراء ذلك الحب شيئا ، والانسان الذي احبته لا يعرف عنها شيئا ، ولكن هل ممكن أن ينهي القدر قصص الناس عند هذه الحدود ؟ ، لقد بدأت القصة من هنا ، او قل اختار لها القدر أن تبدأ من هنا وهو لم يبدأها هذه المرة مع الفتاة ، وانما بدأها مع اختها الا وجد فيها لون المداد الذي يريد أن يسود به ما يسود من صفحات ، وكانت ، سبحة ، تعرف لها الاخت ، امرأة ، جديرة حقا بأن يلطنن القدر اليها والى ما يطلب منها من أحداث مروعة كانت أم غير مروعة ، فقد كانت وما زالت ـ وان كنت لا أدري الآن أين هي ـ أجمل فتاة تكاد تقع عينك عليها ، وكان أنوثتها طاغية وفتنتها من ذلك النوع الملتهب الذي يترك أثره في النفس بمجرد أن تحس به ، وكانت تعرف ذلك عن نفسها ، وتعرفه معرفة جيدة ولذلك كانت تستغله دائما أحسن استغلال يساعدها في ذلك ذكاؤها اللماح وحديثها العذب وصوتها الذي يشبه دائما اللحن الملائكي الذي يسحر الآذان ، وكانت فوق ذلك كله امرأة بلا قلب وهذا هو سر خطورتها فقد كان يلذ لها أن ترى الشيء أي شيء يتعذب امامها ، ولذلك كان يحلو لها دائما أن تؤم المجتمعات العامة وغير العامة لا لشيء الا لتبحث عن صيد .. أي صيد فتوشته بسهم ليظل يتلوى أمام عينيها وفي هذا فقط كانت سعادتها ، وكانوا يقولون عنها انها ما عجزت يوما عن ايجاد القنص ترميه بسهم وتراه يتلوى أمامها ، وكانت في حاجة الى رؤية تلك الدماء ، ذهبت الى البيت وذبحت دجاجة ومن ثم تقف أمامها مبتهجة تنظر اليها وهي ترقص رقصة الموت ، وشيء آخر كان يلذ لها الحصول عليه لا لشيء الا لان تلقى به عند قدميها وذلك هو المال ، ولذلك كانت دائما تظهر في المجتمعات التي تؤمها وكأنها أميرة من أميرات التاريخ تسير على أرض من ذهب ، والذي حدث هو أن سيحة دعيت ذات ليلة الى حفلة خاصة كان ضيف الشرف فيها هو المطرب الكبير ، وكانت الحفلة بمناسبة عيد ميلاد ممثلة كبيرة معروفة ، ورأت سيحة المطرب الكبير لاول مرة ، ورأت بعينيها الجميلتين ذواتي الحور كيف أن عرائس الحفل حبيبا يحطن به ويلتففن من حوله ويرقصن حواليه كالفراشات وكل واحدة منهن لتمنت لو احترقت بناره ، ورأته وهو لا يعير كل هذا المال اهتماما ولا تغره الفتنة ولا تؤثر فيه الانوثة ، وعز عليها هذا الذي رأت ، عز عليها أن ترى ذلك المطرب الفنان يتلفت ـ اذا ما تلفت ـ ذات اليمين أو ذات الشمال ويلقى بنظرة من عينيه فاذا بالنظرة هذه تبطل السحر والفتنة الرقي ، وتقضي على تمويذة الجمال

وتميمته التي تلهب القلب وتشعله نارا . وتمر عليها أكثر أن تنطلق رفاقها هي وتحسد ثمانيها بالثلاث . وقالت لها أن أرى السهم يصيب الهدف وأرى الدماء بعيني . وأما أن أحطم القوس وأكسر السهم والقى بالجمال والفتنة والأنوثة التلاء على مذبح الجسد الذي يطل سحره ونسمت رفاقه . وكان أن تشنشت على القوس وألقت سريعا بالسهم . وسرعها وهي تنظر أنها أصابت الهدف ... حقيقة أنها لم تجهز على القنص . ولكنها جرحته وجعلته طول الليل يحس في جراحه بأن يتحدث معها وينظر اليها ويجلس بجانبها ويحضنها بأحلى أغانيه وأعذب ألحانه . ولأول مرة في حياته وداو أن عينه لم ير هذا الشعر

ديم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
لما رنا حدثتني النفس قائلة
يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي

الا الغناء هو وعرف كيف يتغلب . وانتهت الحفلة في تلك الليلة ولكن بعد أن امتلك حب مسيحة من قلب المطرب الكبير الذي كان لا يعرف الحب ولا يؤمن به ولا يعتبره الا وسيلة من وسائل الاشباع والامتلاء فقط . وكان أن مرت أيام وأيام قلائل جدا على هذا الحب ثم بعد ذلك أعلنت خطبة مسيحة للمطرب الفنان اذ كان هذا هو الدواء الوحيد الذي يشفيه من الجرح الذي أصابه . وعلم الجميع بالنبأ . وعلم به غصن من علم تلك العاشقة المجهولة التي اتخذت من غرفتها الصغيرة محرابا تتعبد فيه وتصلي من أجل الانسان الذي تحبه

واستقبلت الفتاة النبأ في أول الأمر غافلة منه جزعة له لم تصدقه . بيد أنها تأكدت منه فانهمرت الدموع من عينيها وسألها شقيقها الصغير .. لماذا تبكي يا سيرة ... ؟ حقيقة لماذا تبكي ... أنها لم تكن تطمع في الزواج منه أوحتى اللقاء به .. أن غاية ماكانت ترجوه له ولنفسها هو أن تسمع عنه كل خير ... وأن تراه أن قدر لها أن تراه سعيدا مبتهجا .. أن زواجه من أختها سيبيح لها أن تراه وأن تراه دائما وهي لا تطمع في أكثر من هذه الرؤية فلماذا هي تبكي .. وجفت أماقها المضطربة وجفت تلك الدموع .. ومرت أيام أخرى وحل موعد ليلة الزفاف .. وتزينت الدار وتزين أيضا كل من فيها .. وأحست الفتاة في تلك الليلة بفرحة غامرة تفيض عليها أنها سترى هذه الليلة من تحب وستراه رؤيا العين من يدري لقد تجلس اليه وتتحدث اليه أيضا اليس زوج أختها .. وأسرعت الى دولابها الصغير وأخرجت منه ثوبا جديدا وارتدته ومن ثم وقفت في المرآة تتزين وهي تردد في طفولة مرحة احدى أغانيه الحبيبة الى قلبها . ومرت أختها بمصادفة فرأتها في المرآة تتزين ورأتها فرحة سعيدة فقالت .. لماذا هي كذلك .. وتذكرت .. تذكرت أن هذه الأخت الصغيرة كانت ذات يوم تحب المطرب الكبير .. وأنها مازالت تحبه بدليل أنها فرحة لأنها ستراه الليلة وستحظى برؤيته فهل تسمح لها بذلك ... هل تسمح لها بأن تقاسمها حتى النظر اليه واستشاطت العروس غضبا . وفي قطعة أمرت أختها بأن تنتظر في غرفتها هذه الليلة ولا تبرحها .. وحبست الفتاة مع شقيقها في الغرفة وأرادت الفتاة أن تحتج وأراد شقيقها الصغير أيضا أن يحتج ولكن هذا الاحتجاج ذهب هباء عندما مدت العروس يدها وأغلقت الغرفة على الاثنين وأخذت مفتاحها وانصرفت

وجاء الليل وتعالت الزغاريد في أرجاء الدار . وسمع الصبي فجأة هتافا عاليا بحياة العروسين وتصفيقا مدويا [illegible] في أرجاء الصمرين . كالزلزال فالتفتت نفسه الى أن يستجيريك . وخرج الصبي الى الباب فرآه موصدا فجاء بمقعد وصعد عليه وفتح الزجاج الداخلي فانفتح الباب على نور يتلألأ ويكاد يأخذ بالابصار وعلى فرح ومرح وبهجة فاضت على قلب الصغير . ورفعت الفتاة رأسها المحموم من الوسادة التي بللتها دموعها وأرسلت بصرها فوقعت عيناها أول ماوقعت على الكوشة ورأت أول مارأت وجه المخلوق الذي تحبه وتعلقت نظراتها بذلك الوجه الحبيب ورأت نفسها تسير بعد وهي كما يسير النائم في الليل ووقفت خلف المدعوين تنظر وترى . وحانت من المطرب الكبير نظرة عارضة فرأى وجه الفتاة فخيل اليه أنه رأى هذا الوجه من قبل ولكن متى وأين ... وفكر سريعا وعصر جبهته وعاد ونظر الى الوجه الذي تغمره الدموع .. وأشار اليها فالتفتت عليه مسلوبة الارادة وتقدمت منه وهمت بأن تقول له أجل هو أنا .. أنا التي ركبت معك السيارة والليلة ما .. بيد أنها رأت أختها بجانبه تنظر اليها فاضطربت وزمت شفتيها ساكنة ومن ثم وقفت امامه جاحظة العين لاتطرف . ولمست شفتاه وهو ينظر اليها

— أنا شفتك قبل كده

ولما لم تجب عاد وعصر جبهته مرة أخرى وقال

— في ليلة قابلتك في الطريق ووصلتك بالعربية

— لا . لا . مش أنا

فزادت دهشته وقال

— ليلة ماشربنا البرتقال . والتفت الناس

فقالت أختها على الفور ضاحكة وهي تنظر اليها وتكظم غيظها

— أصلهم كتير ما اللبس فاهر تفرق .. دي أختي يا أستاذ

— أختك

فقالت وهي تلمس ذراعها العارية تحت ابطه وتجذبه اليها

— وحياة أختي وعمرها ماخرجت بره

وكاد أن يصدق لولا انه لمحة رأى الصبي يقف خلف أخته فزادت دهشته وأراد أن يشير اليه . لولا أن عروسه عادت تجذبه اليها مرة أخرى وهي تقول ضاحكة وتنصرف

— ايه تعرفه هو كمان

وتعالى الضحك وتعالت الزغاريد مرة أخرى، وانصرف الجميع [illegible] والأضواء والبهجة ولم يبق غير الفتاة التي مازالت واقفة في مكانها كالتمثال جاحظة لاتطرف ولا تحس

ومرت أيام على الزواج والزوج سعيد كل السعادة بهذه الزوجة التي ساقها اليه القدر لتحبه كل هذا الحب وتخلص اليه كل هذا الاخلاص وزادت الفتاة سعادتها من بعيد فسعدت هي الأخرى فقد كانت غاية الأماني عندها أن تراه سعيدا حقا . بيد أن هذه السعادة التي غمرت قلب الفتاة لم تدم طويلا . فقد دعي المطرب الكبير للسفر الى الأقطار الشقيقة ليتم تعاقدات هناك . وأراد أن يصحب زوجته معه . ولكن الزوجة الحبيبة تخلفت بحجة مرضها وأنها في حاجة الى التردد على الأطباء . وصدق الزوج هذا وصدقته الفتاة أيضا . وسافر الزوج وكل آماله أن تشفى زوجته وأن يعود ليجدها في خير صحة وخير عافية

اقلب الصفحة من فضلك

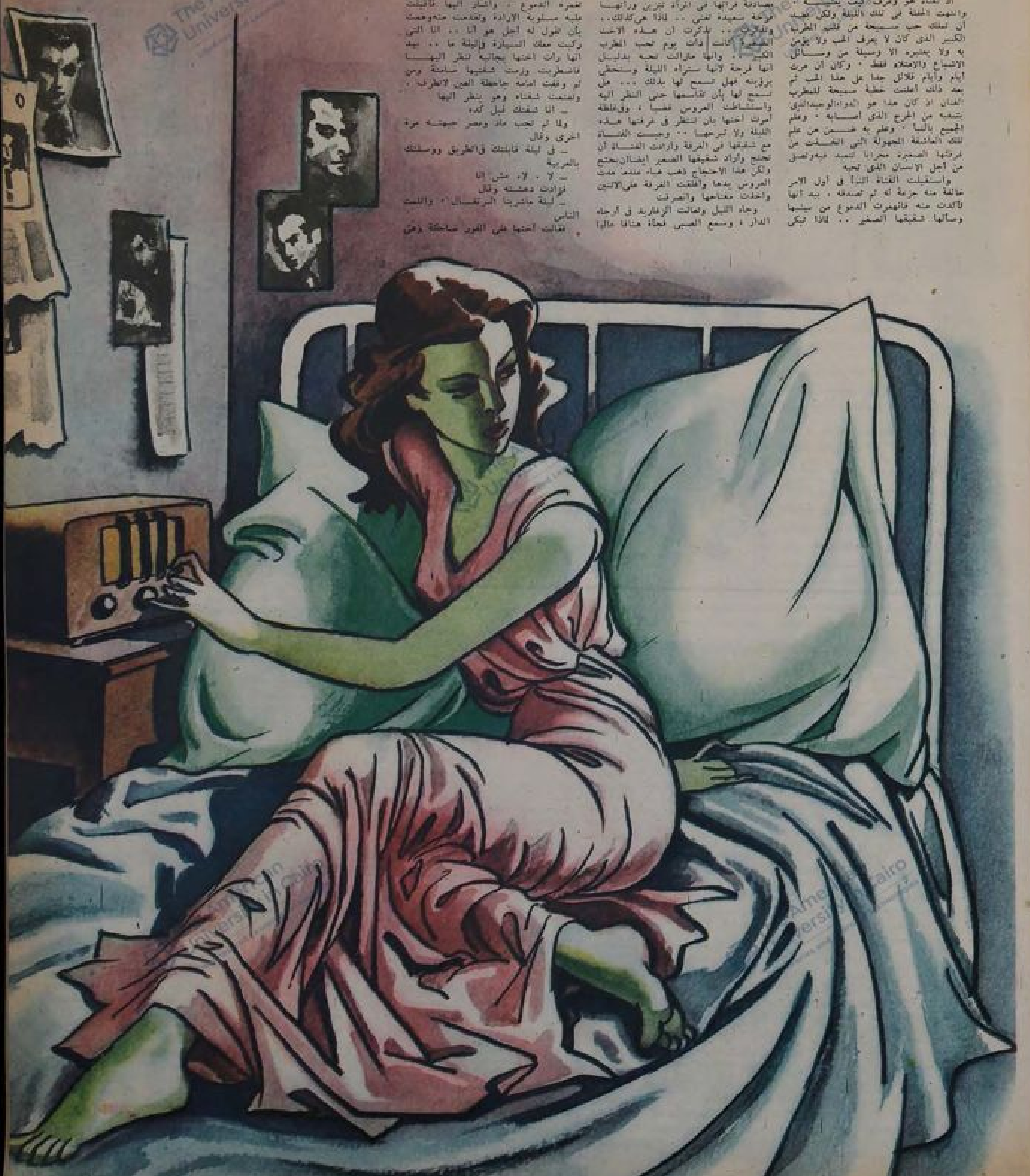

خبر في صور

نيوجرسي

اجمل عنزة تحير لجنة التحكيم

حملت هذه الفتاة الجميلة عنزتيها ، بعد ان امضت ثلاثة ايام كاملة تعنى بهما ، وتسرح شعرهما وتطلى اظافرهما بالمانيكير وتغسلهما بماء الكولونيا ، ثم ذهبت بهما الى الاستعراض الكبير الذى اقيم فى مدينة ترنتون بولاية نيوجرسى لاختيار اجمل عنزة !

ومشت العنزتان على المسرح امام لجنة التحكيم فى دلال ، ولكنهما لم تفوزا بالجائزة الاولى ، لقد كانت المنافسة شديدة ، الى درجة حيرت اعضاء اللجنة فتقرر تأجيل الاستعراض الى يوم آخر يحدد موعده فيما بعد !

المطرب الكبير

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ولاحظت الفتاة بعد سفر الزوج اشياء كثيرة اعزتها وجعلت الصورة تعود غائبة الى تلك العيون مثيلاتها ، فقد لاحظت ان الزوجة غير جادة فى الولاء لزوجها ، وانها تخلفت عن السفر معه لا لانها مريضة كما ادعت ولكن ليخلو لها الجو فتعيش حياة المجون والاستهتار التى هى طلبتها اليها ، ومن ثم راحت من جديد فوطدت علاقاتها المشروعة وغير المشروعة بكل من يطمع فى جمالها ، وراحت كل ليلة تغادر البيت ولا تعود اليه الا فى الصباح مخمورة تترنح ، ورأت الفتاة ذلك وهمت ان تقول لاختها شيئا ولكنها لم تقدر ، كل ذلك والزوج هناك فى البلاد المجهول الحائر لا يكاد يستريح لحظة لانه ترك زوجته الحبيبة فى القاهرة تشكو مرضا وتكابده من اجله على الاطباء ، وكان كلما برح به الشوق كتب اليها رسالة مطولة والزوج ينتظر الرد ولكنه لا يجيء لا لان الرسائل كانت لا تصل الى زوجته ولكن لانها كانت تحتقرها وتلقى بها دون ان تقرأها ، ولما القى هذا الزوج تحدث الى زوجته ذات ليلة تليفونيا من بيروت ولكنه لم يجدها ، وردت عليه الفتاة وما ان عرفت حزنه وقلقه على زوجته وعدم الرد على رسائله حتى اشفقت عليه وقالت له اشياء كثيرة جدا .. قالت له ان زوجته من فرط حبها له لا تكاد تنام الليل من اجله واجل فراقه لها ، وانها تقرأ رسائله عشرات المرات فى الليل وعشرات المرات فى النهار وانها لا ترد عليه لانها فعلا مريضة وهى لا تريد ان تقول له ذلك لكى لا تقلقه او تزيد فى احزانه ، ولكن عليه ان يطمئن جدا لانها فى الطريق الى الشفاء ، وانتهت المحادثة التى الهبت قلب الزوج وجعلته فى تلك الليلة يردد بصوتها اعذب اغانيه على الناس ، وجاءت الزوجة بعد الفجر وجاءت كعادتها مخمورة تتمايل ذات اليمين وذات الشمال وقالت لها الفتاة ان زوجها تكلم فى التليفون فلم تهتم ولم تسألها حتى ماذا قال ، واعطتها رسالة جاءت اليها فتناولتها ونظرت اليها ثم قذفت بها على الارض واسرعت الى مخدعها لتريح جسدها الخائر المتعب .

وتناولت الفتاة الرسالة من فوق الارض بيد مضطربة وذهبت بها الى غرفتها يكاد الحزن ان يقضى على ذلك القلب الصغير الذى قدر له ان يحب وان يتعذب وهو لم يتجاوز بعد سن الفطام ، وراعها حزنا انها فضت الرسالة وقرأتها وراحت بعينى رأسها كيف يظلم القدر بعض الناس ويقضى عليها ان تحب من لا يحبها ، وعز على الفتاة ان ترى الانسان الذى تحبه يتعذب من اجل عدم رد زوجته على رسائله ، ونهضت الفتاة من مكانها واغلقت غرفتها وتناولت ورقا وقلما وانطوت على سريرها الصغير كالنطفة الصغيرة ومن ثم راحت تكتب لاول مرة رسالة غرامية للرجل الذى احبه قلبها ، صورت له فى الرسالة كل احاسيسها وخلجاتها ، وقالت له اشياء كثيرة عن الحب .. وعن الاخلاص ومن القلب الذى يحب لغير ما غاية او غرض ، وبعد ان انهت الرسالة وقرأتها سطرا سطرا وحرفا حرفا واطمأنت الى كل حرف وسطر تناولت القلم ثانية ووقعتها بالاسم الذى يجب ان توقع به .. « زوجتك المحبة » .

وذهبت الرسالة الملتهبة الى الزوج الغائب الذى يقتله الشوق لزوجته فكان بها اسعد ما يكون زوجا فى تلك الليلة واسعد ما يكون رجلا احبته امرأة من قلبها الذى عرف كيف يحب ويخلص فى حبه ، وبعد ان اعاد تلاوتها مرات تناول ورقا وقلما ومن ثم راح يكتب لزوجته ويرد على رسالتها التى تفيض حبا وتلتهب غراما .

ودارت هذه الرسائل الملتهبة تتبادل بينهما بين الاثنين تكتب له الفتاة خطابات الحب والغرام على انها من زوجته ويكتب هو لها خطابات تفيض ولاء واخلاصا على انها لزوجته الى ان انتهت رحلته وعاد من الخارج ، وما ان التقى بزوجته حتى رأسى فى احضانها يلهب جسدها عناقا وتقبيلا وشكرا على خطاباتها اليه ، وادركت سميحة خطاباتها اليه وادركت كل شيء ، وعرفت الحقيقة وعرفت معها حقيقة اخرى اقلقتها وحرمتها النوم .. انها ان هذه الرسائل لا تصدر الا من قلب يحب فعلا ويتفانى فى حبه ، وان هناك خطر كبير يهدد حياتها كزوجة ، فهذه الفتاة التى تحب تعرف او تكاد تعرف ان زارها كل شيء ، وهى مادامت تحب الى هذا الحب فلا بد لها من ان تكشف امرها يوما ، والان فحياتها مهددة مادامت بعد الاختناق الدائر ومادامت تحمل هذا القلب الصغير الذى تفتحت براعمه اول ما تفتحت على هذا الحب .. والان لابد من التفكير والتفكير السريع فى شيء يخلصها من هذا الخطر الذى يهددها ، بيد ان هذا التفكير لم يدم طويلا لان القدر كان قد وجد لها حلا ملائما ، فقد حدث ذات ليلة ان سمعت الفتاة مصادفة محادثة تليفونية بين سميحة وبين عشيق لها ، وعرفت من المحادثة ان هذا العشيق من اعيان الريف ، وانه جاء الى القاهرة هذه الليلة وانه يريد ان يلقاها الليلة على اى وضع من الاوضاع وحدد لها موعدا فى مسكن خاص لم تستطع الفتاة ان تعرفه ، وانتهت المحادثة وانصرفت سميحة سريعا للقاء العشيق كما اتفقا وظلت الفتاة وحدها فى البيت تبكى سوء حظ هذا الزوج الذى يخترق الدنيا من حوله وهو لا يرى النار ، وعاد الزوج لاعمى الى البيت قبل ان تجيء زوجته وسأل عنها الفتاة فاضطربت واخبرته انها ذهبت الى الطبيب وما سألها عن الطبيب للعشيت ولم تجب ، فانصرف غاضبا بعد ان طلب منها ان تتصل به فى المسرح بعد ان تعود ، وخشيت الفتاة الا تعود سميحة كما خشيت افتضاح امرها وفى هذا قتل للزوج او هو قتل للرجل الذى تحبه وتعيش من اجله ولذلك هداها تفكيرها فى ان تذهب الى حيث هى وتخبرها بما حدث ، وكان اول ما فكرت فيه ان تذهب الى سميحة وتسكن العشيق ، ويجب ان تعود قبل عودة الزوج ثانية ، وركبت سميحة والوصى عشيقها ايضا بحضور الفتاة ، وقصت الفتاة على اختها حديث الزوج وثورته واندهش الفتاة ان الاخت لم تهتم بالامر كما كانت تتوقع ، ولا هى خرجت معها سريعا كما كانت تنتظر ، بل ضحكت ورمت الفتاة بالعتاب لانها عنيت بالامر كل هذا الاهتمام ، وسر هذا العشيق الذى يريد ان يقضى مع عشيقته ليلة من تلك الليالى الطويلة التى تعود ان يقضيها معها ، ولذلك طلب خادمه الخاص وطلب منه ان يحضر لها عشاء فاخرا من الخارج ونطق له مبلغا ، ولاحظت سميحة ان حافظة نقود الرجل مكتظة بمبلغ ضخم من المال فحدثتها نفسها بسرقة مبلغ منه بل لسرقته ، وهى لم ترد سرقته لانها فى حاجة اليه ، وانما ارادت ذلك لان فيه ايلاما له ولو الى حين وهى يسرها ان ترى غيرها يتألم حتى ولو كان هذا الغير هو عشيقها الذى تعطى له جسدها لسميحة ويتنهك حرماته ، ومدت يدها خلسة واختلست حافظة النقود دون ان يراها احد ، ودون ان يراها احد اخر .

دسّتها فى حقيبتها ، وبعد ان اطمأنت الى هذا اللذى فعلته بهدوء وانفة وقالت للرجل انها ستنصرف بضع دقائق لتذهب خلالها الى الزوج فى التياترو لتطمئنه على وجودها ثم تعود اليه وحتى الرجل عدم عودتها كما تقول فلم يسمح لها بالانصراف ، ولكنها اكدت له ضرورة العودة ، ولكى تطمئنه ولكى تنصرف سريعا بما تحمل طلبت من اختها ان تنتظرها الى ان تعود ثانية واضطربت الفتاة وهمت ان تعترض ، ولكن انى لها ان تعترض على امر تصدره لها هذه الاخت .

وانصرفت سميحة سريعا وبقى رجل مخمور لعبت الخمر برأسه مع فتاة صغيرة ساذجة فى بيت مغلق الابواب ، وبعد لحظات قصار حدث ما توقعته الفتاة لقد اراد بها الرجل سوءا ولكنها ما ان فطنت الى ما يريده حتى وانها شجاعة ما كانت لتظنها فيها ورمت بمقاومة صفعت الرجل على وجهه صفعة موجعة ومن ثم تناولت حقيبتها وغادرت البيت وما ان ذهبت الى بيتها ودخلت غرفتها تلك الصغيرة حتى القت بحقيبتها على السرير ومن ثم ارسلت بحوارها تذرف بعض الدموع .

وبينما كانت هى كذلك كانت اختها قد بلغت باب التياترو الذى يعمل فيه زوجها وما ان اوقفت السيارة التى اقلتها الى هناك وفتحت حقيبتها لتنقد السائق اجره حتى صعقت ميناها فى ذهول غريب مروع فقد رأت شيئا غريبا ما كانت لتظن انها ستراه ، وهو انها رأت حقيبتها خالية من المبلغ الضخم الذى سرقته ، وظنت اشياء كثيرة جدا ، منها انها سقطت منها فى الطريق .. ومنها ان عشيقها اكتشف السرقة وفك وقوعها فأعاد النقود اليه دون ان تفطن ، ومنها ... ومنها الى ان ادركت الحقيقة النهاية وهى ان الفتاة اخذت النقود فى حقيبتها وهى حاملة من الكتلة الكبيرة بجانب الفتاة ، ومشتها من حقيبة الفتاة دون ان تدرك .

وهبطت من السيارة مضطربة ودخلت المسرح وسألها زوجها عن سر هذا الاضطراب فافهمته انها مريضة وانها كانت عند الطبيب وانها انما جاءت اليه الان لتطمئنه عليها وتطمئن هى عليه ، ومن ثم تركته وخرجت وذهبت سريعا الى بيت العشيق لتتدارك الامر قبل اكتشافه وما ان دقت بيدها الباب وفتح لها الرجل حتى فاجأها باخبار كثيرة ، وسريعة ما كانت تنتظرها ايضا .. اخبرها بانه اكتشف سرقة نقوده وانه اتهم الفتاة بهذه السرقة .. وانه ابلغ البوليس فوز اكتشافه الحادث ، فصمتت قليلا وادارت الامر جميعه فى رأسها ثم لما انتهت الى شيء ، تصنعت الاسف الشديد على اخلاق هذه الاخت التى تعودت ارتكاب مثل هذه الجرائم لا لحاجة الى ارتكابها وانما لاشباع رغبة فى نفسها ، وقبل ان ينتهى هذا الحديث بين الاثنين دق جرس التليفون فى منزل الرجل وابلغ بان الفتاة قد ضبطت فى غرفتها وضبطت معها حافظة النقود وبها المال جميعه لم يمس وقلت لحدثى فى دهشة كبيرة :

— وبعد .

فقال محزونا فى اسف شديد :

— لقد وقعت الفتاة بالصمت ولم تعترف عنه ، حتى بعد ان قدمت للمحاكمة وحكم عليها بالسجن ستة اشهر لانها لم تعترف الدعارة السرية ولانها ايضا سرقت نقودا من رجل التقى بها فى الطريق فاستدرجها معه الى البيت .

فقلت وما زالت الدهشة الكبيرة تعقد لسانى :

— وهل تصدق ان انسانا كذلك .

فنظر الى وقال :

— اصدق ان هناك بعض القلوب تعيش احيانا لغيرها .

ثم استطرد يقول :

— ووقف الامر حيثما عند هذا الحد وكان اكثر الناس سخطا على الفتاة هو المطرب الكبير الذى كان يظن فى الفتاة كل شيء الا انها ابنة ليل ومحترفة دعارة وتاجرة عرض وسارقة مال ، اما اختها فتضرعت بهذا الذى حدث فرحا لا يقدر ، فقد تخلصت من عدو لها يحب زوجها وترصد نزواتها وتنغص عليها حياتها ، وبعد ان زال عنها هذا الخطر انطلقت فى الطريق الذى تسير فيه دون ان يكلفها ذلك سوى بعض العبارات المعسولة تقولها للزوج فيظن لها فرحا مزهوا بانه اسعد زوج واسعد رجل احبته امرأة .. وظل هذا حاله الى ان اراد القدر يوما لهذه القصة ان تتم فساق له خادما صغيرة من خدم البيت اسرت اليه بان زوجته الخائنة وتخونه مع عشيقها فى مخدع الزوجية وانها الان مع عشيقها فاستبيح فى لمع ذلك العشيق فى المخدع ، وذهب الزوج مسرعا الى البيت وما ان فتح باب المخدع المصون حتى ارتد مفرط الملتبس حتى لا يرى جسد زوجته العارى الذى راح يتلوى كالافعى فى احضان رجل غريب ، ولما عاد واراد ان ينتقم من ذلك الرجل الذى اقتحم خدره تصدت له سميحة وقد لعبت الخمر برأسها كما لعبت الشهوة بجسدها واتصبت امامه مكشرة عن انيابها كاللبؤة المفترسة واتهمته بانها انما فعلت هذا لانها تكرهه ولا تحبه وانها انما تزوجته فقط لاشباع رغبة فى نفسها وان الذى تحبه حقيقة انما هو هذا العشيق الذى اعطت له جسدها من سبق وستعطيه له ايضا .

ولما سألها عن حبها له وخطاباتها الملتهبة التى كانت ترسلها اليه مؤكدة هذا الحب مصححة عنه ، رمته فى وجهه بالحقيقة كلها مرة واحدة ، قالت انها لم تكن خطاباتها وانما هى خطابات اختها الصغيرة التى احبته حقيقة منذ اول مرة رآته فيها وركبت معه السيارة فى الطريق الصحراوى على انه على رمضان الموظف بمصلحة السكة الحديد وانها منذ ذلك اليوم وهى تحبه وقد ضحت فى سبيل هذا الحب بكل شيء وانها الان سجينة بسبب هذا الحب فهى لم تكن داعرة ولا سارقة وانما كانت تريد ان تحفظ عليه هذه حتى لا تفجع هذه الصحيفة التى تحبها الان ، وان مسألة النقود وسرقتها انما هى من عملها وليس من عمل الفتاة .

وما ان سمع المسكين هذا كله حتى نسى كل شيء حتى شرفه الذى لوث وعرضه الذى استباح واسرع الى خطاباته الخاصة يبحث من بينها الخطاب الذى ارسلته اليه ولا هو يوم ان التقت به فى الطريق والذى احتفظ به فيه الى الهاجمت منذ ما عرفت انه المطرب الكبير وانها كانت تتمنى لو كان حقيقة على رمضان الفقير الموظف بمصلحة السكة الحديد ... خطابات زوجته اليه نفس الخط ونفس الصيغ نفس الاخلاص ، وما ان عرف ذلك كله وتأكد منه حتى اسرع مجنونا الى السجن تاركا كل شيء غير معول على شيء سوى الفتاة حتى ولو سجن هو مكانها ، بيد انه ما ان بلغ باب السجن حتى وقف امامه شاخصا نفس الشحوب الذى هو عليه الان ، ناظرا نفس النظرة الذاهلة التى تلازمه الان ، مطلقا نفس اللوعة التى لا تفارقه ، فقد انبىء على باب السجن بان الفتاة قد ماتت منذ شهر ، ولما لم يحضر احد لتسلم جثتها دفنته بمعرفة اولى الامر فى تلك المدافن المجهولة المعروفة بمدافن الصدقة .

امين يوسف غراب

الزوج : انا صحيح ... مش حاقدر ادفع لك فى الفستان اكثر من ١٠٠ جنيه !

ميونيخ

اليونان

البوليس يحمى جينا من المتظاهرين

جينالولوبريجيدا مرة اخرى ، ان لولو اصبحت اسطورة فى اوروبا ، ايطاليا تتحدث عن جينا ، السيدات يقلدن تسريحة شعر جينا ، الصحف تكتب عن جينا ، المجلات تنشر صور لولو على غلافها ! !

لقد ذهبت الممثلة الايطالية السمراء فى هذا الاسبوع لتزور مدينة ميونيخ فى المانيا ، وخرجت فرق بوليس السوارى تحمى جينا من مظاهرات المعجبين التى احتشدت لتحيتها فى محطة ميونيخ !

جريتا جاربو فى الاكروبول

ابحرت جريتا جاربو متنكرة على ظهر اليخت اليونانى الفخم كريستينا الذى يملكه المليونير المشهور اوناسيس وترى هنا فى الصورة عند زيارتها الاكروبول .

قلوب فى البريد

أنت تدفع ثمن تهورك .!

أنا موظف فى احدى الشركات العامة مركزا لا بأس به · ولتلخص مأساتى فى انى عندما كنت فى الخامسة والعشرين من عمرى تعلقت بامرأة تبلغ الخمسين واقترنت بها رغم ارادة اهلى · واقول ان تلك الكهلة العجوز اخلصت لى الاخلاص كله الاعوام الطوال · وكانت وما تزال مثال الزوجة الوفية وسيدة البيت الكاملة · بيد انى انا الذى تعبت ... انفقت من شبابى على مر الزمن · واصبحت انظر الى زوجتى كأنها امى او اختى الكبرى · واتبرم بها · واتجهم لها · وافر من السير معها فى الطرقات او الجلوس فى صحبتها فى اى مجتمع عام كى لا اكون موضع سخرية الشباب واستهزائهم وتغامزهم على · وهكذا بت اشعر بالخجل والحسرة · والخبط بين واجبى نحو نفس التى فرطت فى جنبها · وبين صوت ضميرى الذى يميل بى الى الشفقة على تلك السيدة المتقدمة فى السن التى لا اهل لها ولا اولاد · فماذا نصحت عن ان اعمل الآن · الزمن يجرى والشباب يولى والعقدة النفسية تزداد تأصلا وتكاد تصبح مرضا يهدد عقلى والجسم على السواء ...

ح٠ع٠ بمصر الجديدة

انت تدفع الآن ثمن طيشك وتهورك · ولكنى انا انحى عليك بالائمة لانك اقترنت بامرأة فى مثل سن والدتك · فيجب ان اللوم تلك المرأة ايضا لانها رضيت بك زوجا وهى تعلم حق العلم انك شاب فى مقتبل العمر وانك فى مثل سن ابن لها ... فاذا كنت انت قد اذنبت فهى ايضا قد اذنبت · وعليها ان تتحمل مثلك ولاريب عواقب طيشها وتهورها · ولقد تحملت انت العواقب حتى اليوم · ودفعت الثمن غاليا · وعشت مع تلك المرأة اعواما · وبذلت من اجلها كل ما يستطيع ان يبذله رجل متورط وشريف · فعليها هى الآن ان تتحمل بدورها · وتدفع بدورها · جزاء وفاقا على الذنب الذى ارتكبته بوصل حياتها بحياة شاب لا يصلح لها · والواقع انها اخذت منك كفايتها · ولمعت بشبابك ومالك اعواما طويلة · وكان ينبغى عليها ان تقدر الواقع · وتنظر الى المستقبل · وتحسب حساب الزمن · واذن فانت لن تكون ظالما لها اذا انقذت البقية الباقية من شبابك وانفصلت عنها · على انى لا انصح لك بالطلاق قبل ان تنعم النظر مليا وتفكر ... ان الكهلة المجربة تستطيع ان تمنح سعادة قد يتعذر على الشابة الغريرة ان تمنحها · وامرأتك كهلة ولكنها طيبة ومخلصة · وانت شاب متلهف على الدنيا ولكن فيك ضمير حى · فلا تغلب ضميرك بطلاقها قبل ان تستوثق من شعورك بان الحياة اصبحت مستحيلة معها · فاذا كنت تحس انك قد اصبحت تكرهها لا عن تأثر بكلام الناس بل عن عاطفة قوية غلابة توشك ان تستأصل من نفسك كل شعور بالشفقة والرحمة · فاولى بك ان تطلق زوجتك من ان تثأر منها لخسرانك وتسومها بنفورك وكرهك شر انواع العذاب · فامتحن نفسك جيدا · واذا تبين لك ان الشر قد يتغلب عليك · وان ضميرك الحى قد يموت · وانك مستقلب من زوج الى منتقم · فانفصل عنها بعد ان تبرئ ذمتك نحوها · وتجمع لها مالا يصون كرامتها ويضمن مستقبلها ويجنبها كوارث الفاقة والعوز

حق الرجل فى الطلاق

لى زوج أحبه واخلص له كل الاخلاص ولكنه شديد الاعتداد بسلطانه وكلما بدرت منى هفوة عارضة هددنى بالطلاق وسخر من المصلحين الذين يقولون بوجوب وضع حد لهذه الفوضى حتى أصبحت أخشى على مستقبلى ومستقبل أطفالى . ارجائى أن توجهوا اليه كلمة من كلماتكم لانه من قراء مجلتكم الواظبين عساه أن يثوب الى رشده ويكف عن تهديدى بهذا السلاح الذى لم يعد فى وسعى أن أعيش وهو مصوب الى

سيدة مثقفة بالاسكندرية

● هذه كلمتى الى أزوجك : أنت

بقلم : ابرهيم المصرى

ياسيدى تريد أن تكون فى الاسرة السيد المطلق أى الخصم والحكم ، فتطلق كيف تشاء وفى أى وقت تشاء دون ما اكتراث لشخصية امرأتك وحقوقها ، ولكن هذا التصرف الاستبدادى فى توقيع الطلاق هو الظلم بعينه ، وهو الذى يؤدى ياسيدى الى انحلال الروابط العائلية ، وفساد أخلاق النساء ، وتشرد الاطفال فى الشوارع ، وكراهية أبناء الاسرة الواحدة بعضهم للبعض الآخر ، مما يهدم صرح العائلة ويقوضها تقويضا . فنحن الذين نطلب وضع حد لهذه الفوضى ، ننشد العمار لبيوتنا لا الخراب ولذلك نريد أن نحمى المرأة من بطش الرجل بتشريع يتفق وروح الدين ، ويهذب من نفس الرجل ، ويشعره بأن امرأته ليست متاعا يستباح ثم ينبذ بل شريكة لزوجها مساوية له فى الحقوق والواجبات . فلا تظلم امرأتك ياسيدى واعلم أن الدين رحمة وعدل ، والا فتكون خارجا على تعاليم دينك اذا استهنت بخطورة كلمة الطلاق ، وظلمت المرأة الضعيفة ، ولم تأخذ فى معاملتك لها بروح الرحمة والعدل .

اجابات مستعجلة

الى ش٠ ا٠ بدمنهور :
مهما حاولت فلن تصادف غير الجحود ونكران الجميل ، فخير لك أن تبتعد

الى م٠ ب٠ بحلب :
اصبر ولا تيأس · واذا كانت الفتاة حقا تحبك فستعاونك وتكافح أيضا من أجلك

الى مصطفى بالزقازيق :
لا تهدر كرامتك من أجل انسان علمت حق العلم انه غير خليق بك .

الى الحائر س٠ م٠ و :
هذه المرأة التى تهدم بيتها وتشقى طفلها . لا خير فيها لرجل تزعم انها تحبه بينما هى تريد الا تبنى سعادته على شقاء الغير

الى س٠ ش٠ ع٠ ع :
كان يجب عليك أن تكون قوى الشخصية وان ترفض هذا الزواج · ولكنك وقد قبلته . فينبغى ان تنهض بمسئولياتك ، وان تكافح أيضا لتبديل أخلاق امرأتك والحرص على مستقبل طفلك

الى ا٠ ع ـ جامعة القاهرة
عنوان نادى الرحلات هو ٨ شارع قصر النيل ـ القاهرة ـ مصر .. ومدير النادى هو الكابتن حسن بكناش

الى خلدون شحتة ـ دمشق
الحديث الذى ربحته من باب « عزيزى المحرر » سوف يصلك ـ ليس فى ذلك شك ـ فهو ليس من حق المحرر وحدهم كما تقول .. ولكن السبب فى تأخير وصوله هو مصلحة البريد

قلب حائر.. ودماء ثائرة

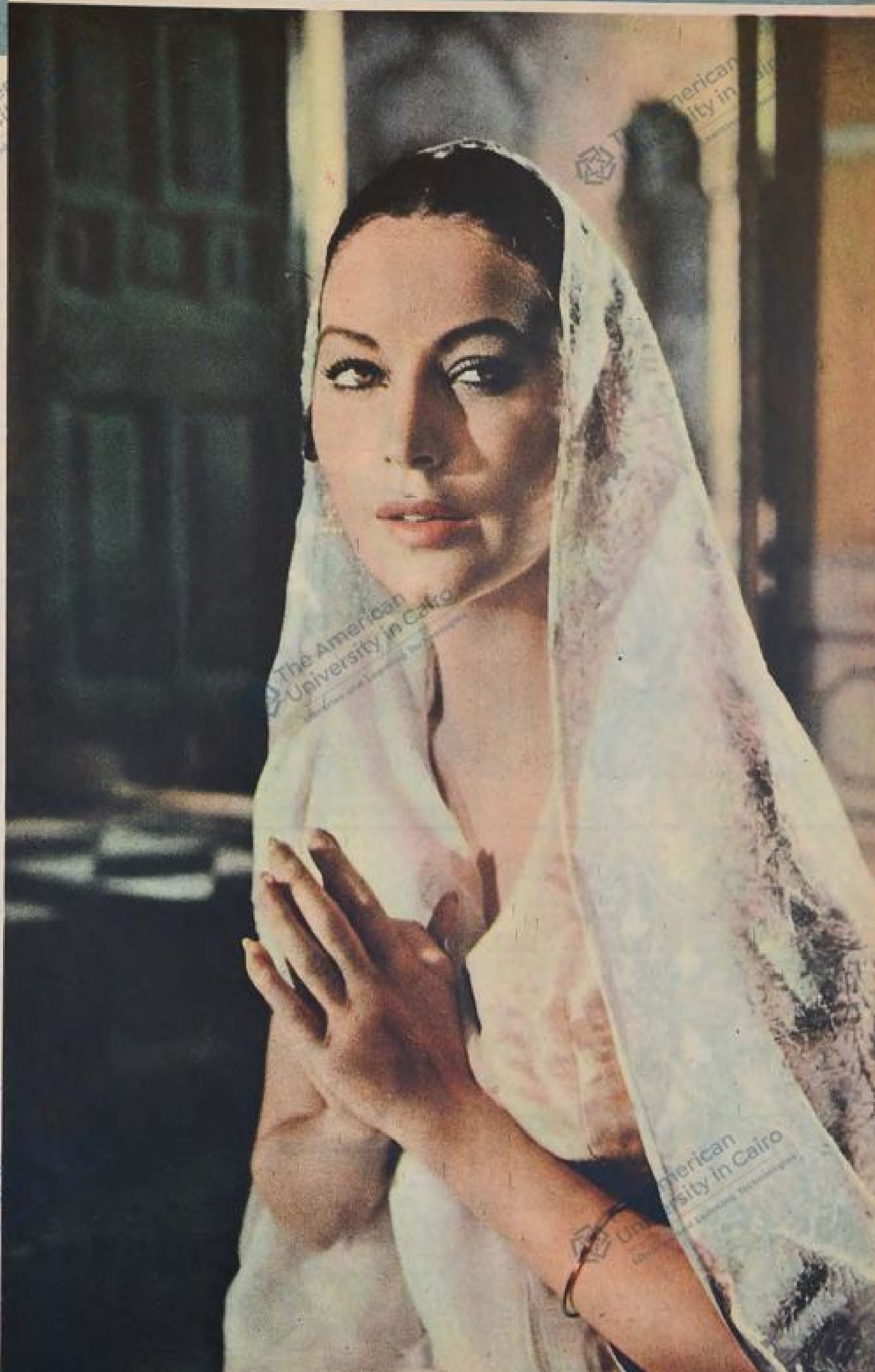

دماء ثائرة . وامرأة حائرة بين ثلاثة رجال . فتاة جميلة نصفها هندي ونصفها الآخر انجليزي . أحبت ثلاثة رجال في وقت واحد . أحبتهم كلهم حبا يائسا . قابلت الاول فقالت له : « هذا قلبي أهبه لك ! » .

وعرفت الثاني فاقسمت ان تقضي بقية حياتها معه ! ولما التقت بالرجل الثالث قالت له : « سأتبعك الى آخر الدنيا ! » . كيف انتهى هذا الحب . ماذا فعل هذا القلب . لقد ظل في حيرة حتى النهاية !

هذا هو موضوع قصة «دماء ثائرة » القصة التي كتبها المؤلف الامريكي « جون ماسترز » . القصة التي لقيت رواجا كبيرا في الاعوام الاخيرة الماضية . لقد سحرت القصة هوليوود . اكتشفت فيها ناحية نابضة أعجبتها حوادثها المثيرة والدماء الثائرة ، والمغامرات التي ملأ بها المؤلف قصته . فأخرجتها على الشاشة .. نفس قصة آفا جاردنر .. قصة حياتها مع أزواجها الثلاثة !

وقد قامت آفا جاردنر بدور الفتاة الحائرة بين حب الرجال الثلاثة . الفتاة التي أراد مؤلف القصة أن يجعلها ثمرة لزواج هندي ـ انجليزي . واستغرق اخراج الفيلم الجديد عامين وسط باكستان وشعبها ومدنها ومعابدها .

ان آفا جاردنر تؤكد أن هذا هو آخر أفلامها في مدينة السينما . لقد أيقظت حوادث الفيلم الحيرة التي تملأ حياتها . أعادت اليها ذكريات حياتها الحائرة وروحها التائهة . ونفسها القلقة . انها لاتريد أن تعود الى الشاشة بعد اليوم . لقد أمضت آفا حياتها تبحث عن البيت ، والزوج ، والأطفال . ولهذا قررت أن تهجر السينما وتنتظر في بيتها الطارق الغريب فتفتح له الباب ليحقق لها حلمها وتبدأ معه حياتها الجديدة !

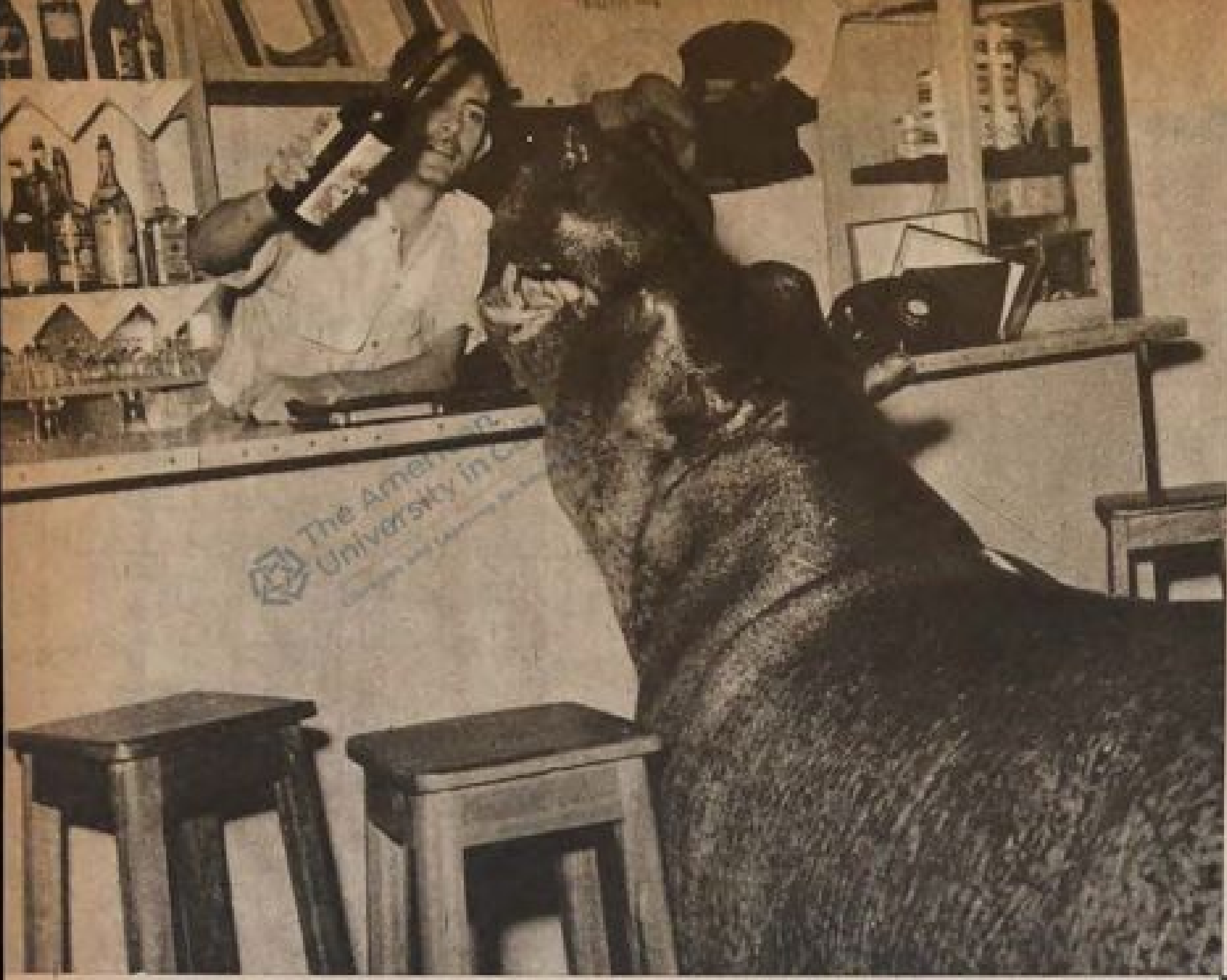

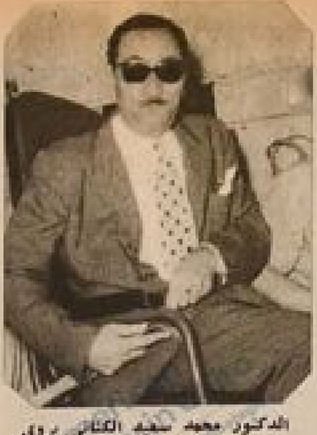

الدكتور محمد سعيد الكتاني يروي مشاهداته في أدغال أفريقيا

مغامرات رحالة مصري في افريقيا

عندما يسكر سيد قشطة!

شاهدته بعيني وهو يقف أمام البارمان .. ووقف البارمان يصب في جوف سيد قشطة زجاجة كبيرة من الويسكي .. شربها كلها مرة واحدة .. ولم يسترح ولم يهدأ حتى يسترد أنفاسه وبعدها يكمل بقية الزجاجة

هذه مشاهدات طبيب مصري في أدغال أفريقيا الاستوائية .

لقد سافر الدكتور محمد سعيد الكتاني عضو بعثة ليدرل سيكوزسكي الى الجزء الجنوبي من افريقيا ليكتشف مجاهل القارة الكبيرة التي نعيش فيها .

انه يكتب عن حيوان سيد قشطة الغريب الذي التقى به في البرازافيل عاصمة الكونجو .

انه أعجب سيد قشطة يمكن أن تلتقي به في أي مكان .

من ينقذنا ؟

حاولوا أن يعدوا لنا مفاجأة لا نساها وكنا نستعد للسفر الى الجنوب .. الى لوكالو .. وقيل لنا أننا مدعوون على العشاء في مكان يبعد عن البرازافيل بضعة كيلو مترات . وذهبنا .

كنا نعرف أن هناك مفاجأة ، ولكننا لم نكن نعرف أبدا ما هي المفاجأة .

وبدأ العشاء في بار جلس رواده يشربون المارتيني والويسكي والبيرة .

ثم ..

فجأة شهدنا صورة مفزعة لشبح أسود ..

الحيوان سيد قشطة بفمه الضخم الكبير يقتحم باب البار ويصعد درجات السلم .

ووقفنا كلنا ..

حقيقة استولى علينا الخوف والرعب ، وكان معنا ضيوف من السود استسلموا للامر الواقع وحشروا أنفسهم بين كراسي المائدة التي جلسنا حولها .

وكنا ندور بعيوننا وسط البار بحثا عن واحد ينقذنا من هــذا الموقف .

سيد قشطة كان يتجه ناحيتنا نحن .. والسود تحت كراسي المائدة يرتعشون في عز الحر .

والعيون التي حولنا كانت تضحك من مشهدنا .

وكان يجب أن توضع نهاية لهذه المغامرة التي اسموها مفاجأة لنا .

مفاجأة .. ليست على البال

وقف سيد قشطة أمام البار ، ومد رأسه وفتح فمه الضخم .. واعترف أنني بدأت أنقل من نظرتي الى نفسي فقد بدوت أمام هــذا الفم الضخم شيئا صغيرا يمكن أن يتوه بين أسنان هذا الحيوان .

وشهدت بعيني البارمان وهو يصب في فم الحيوان الكبير كأسا من المارتيني .

وسمعت ضحك الذين في البار ..

وشهدت سيد قشطه وهو يزوم بشفتيه كأنه يحاول أن يستمتع بطعم المارتيني .

وبدأ كل واحد حولي في البار يطلب كأسا على حسابه من أجل سيد قشطه .

وفتح سيد قشطه فمه وصب البارمان زجاجة الويسكي في جوف الحيوان الضخم الكبير ..

صبها مرة واحدة .. بلا صودا .. بلا ماء .. بلا مزة .. بلا أي شيء اطلاقا ..

وبعد هذا استسلمت لنوبة من الضحك العميق .

سيد قشطه سكران خالص

وبدا على سيد قشطه أنه أصبح « سكران طينه » ، واستدار ناحية الباب يبحث عن النهر الذي جاء منه ، وفي طريقه كان يهتز واصابته « زغطه » !

كان يصطدم بالكراسي والموائد والناس أيضا .

وخرج من الباب وهو يترنح .. ولم يستطع الوصول الى النهر .. وارتمى فوق الارض .. « سكران خالص » ، وبقي في رقــدته مستسلما لانعاماة الويسكي والمارتيني والبيرة والجن والكونياك وكل الكؤوس التي ابتلعها بلا ماء .. بلا صودا .. بلا مزة .. بلا أي شيء آخر .

وخرج سيد قشطة يترنح .. اصابته الزغطة .. المرورفت عيناه من اثر السكر .

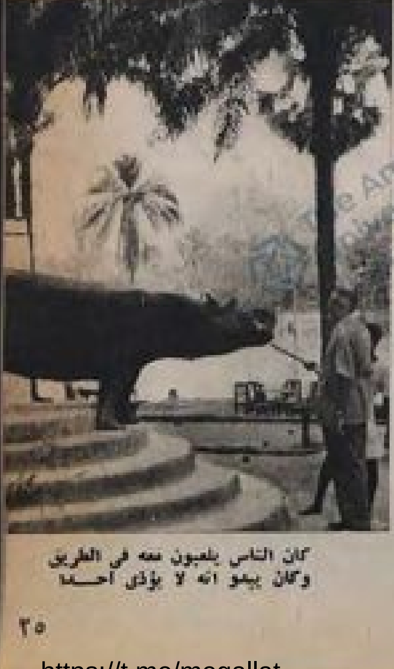

كان الناس يلعبون معه في الطريق وكان يبدو انه لا يؤذي أحــدا

وكانت مفاجأة لنا ، عند ما وقف أمامنا سيد قشطه يفتح فمه الضخم .. وسالت نفسي هــل يريد التهام واحد منا .. هل يريد أن يتناول عشــاء هو الآخر ؟ .... ماذا يريد ؟

عند ما كان سيد قشطة يعتلي درجات السلم لكي يدخل البــار ..

هذا العمدة اختفى منذ شهرين ..

طار إلى الحجاز .. ولم يمت .. ولم يعد .. وليس له أى أثر !

سافر محمد احمد البعلي عمده قريه المحسمة بالطائرة لاداء فريضة الحج هذا العام ، ولكنه لم يعد حتى الآن .

كان آخر شخص رآه في الاراضي المقدسة ، هو احد المطوفين ، وارسلت اسرة العمدة المفقود الى المطوف تستفسر عنه ، فبعث اليها يقول : « يئسنا من العثور عليه ، وارسلنا جواز سفره للضابط المصري ! ! »

راجعت اسرته التعسة قوائم الموتى الذين انتقلوا الى رحمة الله في الاراضي المقدسة خلال هذا الموسم ، ولكن اسم العمدة لم يكن بينها !

اتصلت اسرته بادارة الحج تسأل عن مصير عميدها ، ولكن معلومات ادارة الحج لم تزد كثيرا عن معلومات الاسرة .

وابرقت زوجة العمدة الى السفارة السعودية في القاهرة اكثر من مرة تسأله عن مصير زوجها قبل ان تخارف بارتداء ملابس الحداد . ولكن السفارة السعودية لم تزد على برقياتها وتركتها حائرة بين اليأس والأمل .

ومن الغريب ان ابن عم العمدة المفقود يؤكد ان احدى جنيات البحر كانت تحب العمدة وانه كان يبادلها الحب ، ومن المحتمل جدا ان يكون قد استمع الى كلماتها المعسولة ، فهجر اسرته والقاه وراء ظهره وذهب ليعيش معها في دنياها الخاصة تحت سطح البحر .. ولكن ابناء العمدة وجميع اقاربه ، وكلهم من الاعراب يسخرون من قريبهم كلما سمعوه يصرح لاحد بمعتقداته فالكن له .

— انما انها الخبول !

وذهبت اخر سانحة الى المحسمة لجمع المعلومات عن العمدة المفقود لعلها تمسك بأحد الخيوط التي قد تؤدي الى العثور عليه ولكن سرعان ماتشابكت الخيوط وتضاربت اقوال الجميع .

واخيرا اجتمع افراد الاسرة في دار العمودية وقرروا اتخاذ قرار قد يثمر الثمرة المرجوة ويدل على مكان عميدهم الغائب .. قرروا جميعا ان يدفعوا مبلغ ١٠٠٠ جنيه لمن يعثر على محمد احمد البعلي عمدة قرية المحسمة .

ثلاثة غرباء ؟!

على مسافة قصيرة من مدينة الاسماعيلية توجد قرية اسمها المحسمة ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة ، كلهم من الاعراب ويحكم هذه القرية عمدة في الخامسة والخمسين من عمره ، على جانب كبير من الثراء ، يدعى محمد احمد البعلي .

ولقد قرر العمدة ان يؤدي فريضة الحج في هذا العام ، فسافر يوم ٢٣ يوليو الماضي الى جدة بطريق الجو ، وكان يصحبه على نفس الطائرة واحد من ابناء القرية ، هو سلامة سليم الجروه .

ووصلت الطائرة الى جدة في نفس اليوم وهناك وجدنا مندوبا من المطوف في انتظارهما وسلمناه جوازي سفرهما كما تقضي التعليمات ويمسك سلامة سليم الجروه بطرف الخيط الاول ويروي ماحدث منذ هبوطهما من الطائرة في جدة فيقول :

— دخلت جمرك المطار وانتهى دوري في التفتيش وحينما جاء دور العمدة اخرج من حزامه ، من تلقاء نفسه ، ٦٠ جنيها مصريا سلمها لخزانة الجمرك مقابل ايصال احتفظ به في جيبه بعد ان افهموه انها زيادة على المبلغ المسموح بدخوله مع الحجاج فشكره رجال الجمرك وتركوه يمر دون تفتيش . ووجدنا في انتظارنا خارج الجمرك سيارة لتنقلنا الى مكة يجلس فيها ثلاثة لانعرفهم ، كانوا يحدقون طيلة الطريق في وجه العمدة .

ووصلنا الى مكة دون ان نتبادل كلمة واحدة ودون ان نتعرف على شخصيتهم .

محمد حسن موسى .. واحد من ابناء المحسمة الجديدة ، كان يؤدي فريضة الحج ، وبحث عن العمدة بعد وصوله الى الاراضي المقدسة ولكن بدون جدوى .. واخيرا عثر على امتعته فجاء بها معه الى مصر ورفض اهل العمدة تسلمها !

ولم نكد نهبط من السيارة في مكة حتى توجهنا الى مكتب المطوف صالح محضر ، ودفع له كل منا تسعة جنيهات ، ثم عدنا الى امتعتنا حيث تركناها في العراء .

فقد أثناء الطواف

وقال لي العمدة حينما اقبل الليل : انه سيقضي ليلته في احد الفنادق حيث ارسل امتعته ، اما انا فقد آثرت المبيت في العراء الى جانب امتعتي .

وفي صباح اليوم التالي جاء حيث تركني ، وكان بادي النشاط بالرغم من شدة الحرارة في ذلك اليوم ، وطلب مني شراء بطيخة ، فذهبت وابتعت واحدة جلسنا معا والتهمناها .

وحان وقت السعي بين الصفا والمروة ، فقمنا للطواف .

واثناء الطواف افترقنا ، فقد كانت الجماهير غفيرة والجموع حاشدة ، وبعد الطواف ذهبت الى المكان الذي اتفقنا على اللقاء فيه ولكني لم اعثر عليه

ومضى يوم

وبعد ظهر اليوم التالي اخذت ابحث عنه في كل مكان ، بالرغم من حرارة الشمس المحرقة ، ولكن بدون جدوى ، واخيرا ذهبت الى المطوف اسأل عنه فقال لي انه جاءه في الصباح الباكر ، ومعه احدى حقائبه ، واستبدل بملابس الاحرام ملابسه العادية ، وانصرف لشأنه دون ان يذكر شيئا عن وجهته

وعاودت الانتظار ولكنه لم يعد .

اما اين ذهب .. فعلم هذا عند ربي ! والى هنا ينتهي الخيط .

برقية تهنئة

ونعود الى سياق القصة في المحسمة .

كانت اسرة العمدة قد ارسلت اليه برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك ، ولكنه لم يرد عليها ، وكانت قبلها قد ارسلت اليه اكثر من خطاب تطلب فيه الاطمئنان على سلامة وصوله ، ولكنه لم يبعث لها بما يطمئنها على سلامة الوصول .

ووقعت الاسرة فريسة للهواجس والمخاوف ، وخشي افرادها ان يكون عميدهم قد اصابه مكروه فارسل ابنه حسن احمد البعلي الى المطوف برقية يستجليه الامر ، وسرعان ماتحققت مخاوفهم اجبنا ارسل لهم المطوف البرقية التالية :

« الحاج محمد احمد البعلي فقدناه منذ ايام ، ولكن لم نعثر عليه والبحث جار عنه .. صالح محضر » .

وجن جنون الاسرة .

وارسل ابناء العمدة سبع برقيات الى سبعة من ابناء قرية المحسمة ، كانوا قد ذهبوا هم الآخرون لاداء فريضة الحج بطريق البحر ، فطلبوا منهم البحث عن العمدة في كل مكان يحتمل ان يكون قد ذهب اليه .

واجتمع ابناء المحسمة السبعة في مكة ، وانضم اليهم سلامة سليم وقرروا تقسيم انفسهم الى فرق انتشرت في كل صوب وحدب وبداوا يبحثون عن العمدة المفقود هنا وهناك ، ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح .

ابناء العمدة ، احمد وحسن وسليمان وحمدي وعبد الحميد ، لا يعرفون على هم يتامى او لا ؟ انهم ينتظرون خبرا عن والدهم ليعرفوا مصيره .. فقد ذهب لاداء فريضة الحج ولم يعد .. اما المهر والفرس فقد حرموا على انفسهم ركوبهما الى ان ينجلي الموقف

مكان العمدة على (الكنبة) شاغر ولا يجد من يملؤه .. !

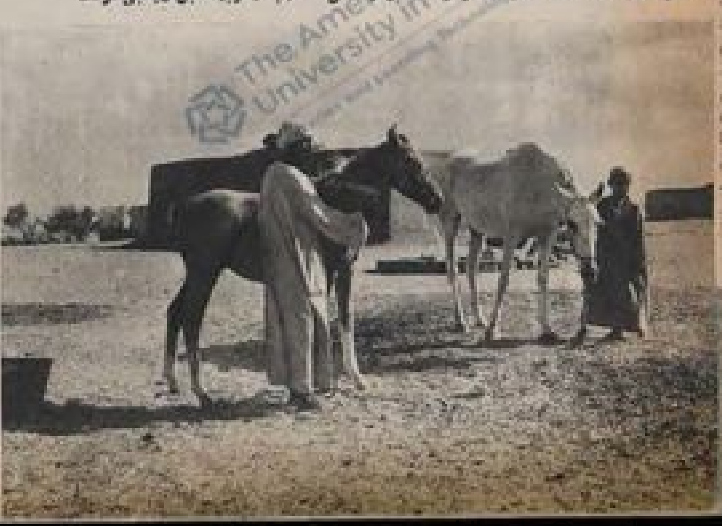

الدكتور عبد الحميد الشريف رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى يتناول وجبة الغداء مع عمال الشركة ومن يمينه الاستاذ محمد حسن الجمال عضو مجلس الادارة المنتدب : وذلك اثناء زيارته لمصانع الشركة في الاسبوع الماضي .

٥٠٠ جنيه . فما بالك اذا كان في طريقه الى خارج مصر ؟

انه يملك ١٠٠ فدان من اجود الاراضي وجملة عقارات وحينما سافر لتأدية فريضة الحج حمل معه ثروة من النقود لا اعرف مقدارها بالضبط . ولكنه مبلغ ضخم وكفى

ومن الجائز انه دفع ٦٠ جنيها لخزانة الجمرك في مطار جدة بقصد ذر الرماد في عيون رجال الجمرك ، حتى لايحاولوا التأكد من المبلغ الذي يحمله ، وفعلا تركوه يمر دون تفتيش ، وجائز ايضا ان بعضهم رآه يحمل مبلغا كبيرا فسولت له نفسه القضاء على حياته والاستيلاء على مايحمل ثم دفن جثته .. فالنفس أمارة بالسوء في كل مكان .

والى هنا ينتهي الخيط الثالث .. الى الشك في حدوث جريمة قتل ..

اما الجاني لو صح هذا الاحتمال فليس من ابناء المحسنة ، فالجميع يحبون العمدة على حد تعبير جميع افراد اسرته . وليس من المعقول ان يرتكب احدهم هذه الحماقة !

رجال الاسعاف ؟

ويمسك عبد الحميد ابو شامية شقيق زوجة العمدة بطرف خيط آخر ليقول :

– لقد اديت فريضة الحج في العام الماضي ولهذا انا اعرف حقيقة مايحدث للحجاج ، ولا سيما في فصل الصيف ، من جراء حرارة الشمس المحرقة .

انني لا استبعد ان يكون العمدة قد اصيب بضربة شمس فسقط على الارض ولقي حتفه ، ومن المحتمل ان رجال الاسعاف هناك عثروا على جثته بعد ان فارق الحياة فطمع احدهم فيما يحمل من مال فاغتنمه لنفسه بعد ان وارى جثته التراب ..

ومرة اخرى تلتف الخيوط الرفيعة وتتشابك ، لترتسم في نهايتها علامة استفهام ضخمة ، ثم تبكي زوجة العمدة وتصيح قائلة :

– هل انا زوجة أم ارملة ؟ هل ارتدي ملابسي العادية ، أو ارتدي ملابس الحداد ؟

ويحني افراد الاسرة رؤوسهم احتراما لدموعها وبكائها ، ويحاول احدهم ان يزيل الغموض الذي يكتنف هذا الالغاز ، فيقترح ان تدفع الاسرة ١٠٠٠ جنيه لمن يرشد الى مكانه أو يعيده اليهم ، فيوافق الجميع على هذا الاقتراح وهنا تكفكف الزوجة المسنة دموعها وتختفي في الدوار ، بينما يسخر احد افراد الاسرة من هذا الاقتراح ويهمس لآخر ساعة قائلا :

– انهم يخدعون انفسهم . لقد آثر الزواج من جنة البحر ، وهو يعيش معها الآن في دنياها تحت سطح الماء ، وعسى ان يسأم الحياة معها فيعود الى المحسنة من تلقاء نفسه !

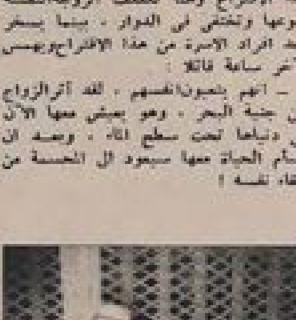

احد الخدم يعد القهوة امام الدوار لتقديمها الى الضيوف .. انه حائر بنوره ، فهو احيانا يقدمها سادة واحيانا بسكر ١٠٠

وانتهى موسم الحج .. وعاد الحجاج الى اوطانهم ، ولكن عمدة المحسنة لم يعد فارتدت زوجته ملابس الحداد ، ولكن اولاده نهروها فخلعتها . وارسل دهشان احمد البعل ، شقيق العمدة ، برقية مستعجلة الى المطوف يسأله من جديد عن مصير شقيقه ، فجاءه الرد التالي :

• الى الآن لم نجد الحاج محمد احمد البعل عمدة المحسنة ، بالرغم من البحث الشديد ، وقد اخطرنا الحكومتين السعودية والمصرية ، اننا يئسنا من البحث وارسلنا جواز سفره للضابط المصري رئيس مأمورية مكة ..

وهكذا اسدل المطوف الستار على السرح في الاراضي المقدسة !

الامتعة فقط ؟!

ويمسك محمد حسن مرسي احد ابناء المحسنة السبعة الذين كانوا قد سافروا الى الحجاز بطريق البحر بطرف الخيط الرفيع الثاني فيقول :

– اننا لم نر العمدة في مكة ، ولكننا رأينا امتعته فقط في نفس الفندق الذي كنا ننزل فيه .. اما هو فلم نشاهده ولم نسمع صوته بالرغم من اننا كنا نعرف انه سيسافر في هذا العام الى الحجاز

ويعود سلامة سليم فيشد طرف الخيط الاول ويقسم بانه سافر معه على نفس الطائرة ، بل وعلى المقعد المجاور للعمدة ، مستشهدا بالمطوف وبالستين جنيها الوديعة باسم العمدة في خزانة جمرك مطار جدة

ويتشابك الخيطان الرفيعان معا ولا يلبث احد اصهار العمدة ان يمسك بخيط ثالث فيقول :

– بصراحة انا اعرف العمدة جيدا ، واعرف عاداته ، فهو اذا كان يريد السفر الى القاهرة مثلا ، فلا يحمل معه اقل من

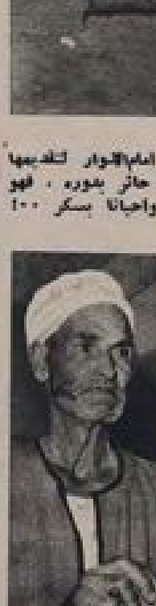

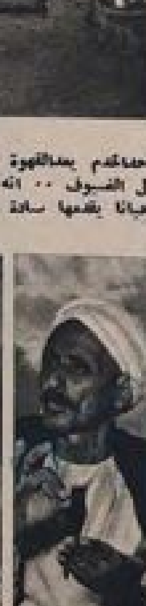

سلامة سليم • سافر مع العمدة — دهشان البعل شقيق العمدة •

عشر سنوات ..
أسرى وراء الستار الحديدى !

حتى هذا الشيخ الالمانى العجوز كان أسيرا .. وعاد الى بلاده .. إنه يحتسى قدحا من الكونياك

الصلاة قبل الافطار .. احدى الاسر الالمانية التى عادت من المعتقل الروسى اخيرا مع مائة طفل ورجل وامرأة من المدنيين ...

ضرب المانيا كلها فى هذا الاسبوع لتستقبل اسرى الحرب الالمان الذين عادوا الى بلادهم بعد ان امضوا اعواما طويلة فى معسكرات الاعتقال فى روسيا .

كانوا جميعا يلبسون الملابس المدنية .. وكان الشحوب يكسو وجوههم المتعبة .

ولأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عرف العالم قصة الساعات الاخيرة التى احترقت بعدها برلين .. قصة انتحار ادولف هتلر .. الزعيم النازى الكبير !

لقد روى القصة خادم هتلر الخاص هاينز لينج .. فقد كان هاينز بين الاسرى العائدين من روسيا .. قال خادم هتلر .. لقد حملت جثة الفوهرر بيدى .. خارج المخبأ الذى كان يختفى فيه مع عشيقته ايفا براون عندما حاصر الحلفاء برلين !

وقال هاينز : لقد قتل هتلر نفسه برصاص مسدسه وانتحرت ايفا بالسم .. وحملت جثتيهما بيدى .. والقيت فوقهما البترول واشعلت فيهما النار .. ثم وقفت ارقب الجثتين وهما تحترقان وتأكلهما النار وتصبحان رمادا ! »

أسرى الحرب الالمان يتناولون اول وجبة لهم خارج الستار الحديدى بعد عودتهم من بلادهم

▲ أم تتأمل وجه ابنها الذى لم تره منذ عشرة أعوام كاملة

احدى السيدات الالمانيات تحتضن ابنها الصغير الذى ولد فى معسكر الاعتقال فى روسيا حيث امضت مع زوجها فترة السجن الطويلة ...

قبرص تغلى .. والأمهات تحت

قبرص تغلى .. كل شيء فى الجزيرة ثائر .. نشاط الوطنيين يسبب صداعا لبريطانيا .. الموقف خطير .. الحكومة البريطانية تعلن انها ستستميت فى التمسك بقبرص .. فقد اصبحت الجزيرة قلعتها الوحيدة فى حوض البحر المتوسط وفى الشرق الاوسط .

وفى الاسبوع الماضى قررت بريطانيا ان توفد الرجل العسكرى الاول فى الجيش البريطانى .. القيلد مارشال سير جون هاردنج الذى كان رئيسا لهيئة اركان حرب القوات الامبراطورية .. قررت ان توفده الى الجزيرة الثائرة .. لينظم الدفاع عن الجزيرة ويحاول ان يعيد اليها الهدوء .. واصبح هاردنج حاكما لقبرص .

ولكن الرجل أدرك منذ اليوم الاول لوصوله ان حركة المقاومة للنفوذ البريطانى فى قبرص .. ونشاط الوطنيين الذين يطالبون بضم جزيرتهم لليونان .. واعمال الفدائيين الذين يسطون على المعسكرات البريطانية وينهبون الاسلحة ويسلطونها على صدور الجنود الانجليز .. والانفجارات والقنابل واعمال العنف التى أصبحت الجزيرة مسرحا لها فى الشهور الاخيرة .. أدرك القائد الكبير ان الموقف أخطر مما كان يتصور .. وانه يتطلب علاجا سريعا حاسما !

القيلد مارشال سير جون هاردنج فى مكتبه الجديد .. فى اول يوم تقلد فيه مهام منصبه الخطير فى قبرص

من جنوب افريقيا الى العلمين .. جاءهذا القائد لكى ينفذ وصية زوجته .. لقد احرق جثتها ووضع رمادها فى صندوق وجاء لكى يدفنه فى قبر ابنهما الوحيد الذى استشهد فى منطقة العلمين .. لقد ابىان يساعده مخلوق فقد ضن على الناس بهذا الشرف !

رماد جثة الأم يطير من جنوب إفريقيا ليدفن فى العلمين

جاء الى مصر من جنوب أفريقيا ! .. قطع آلاف الاميال يدفعه حنين من نوع غريب .. كانت وجهته مقابر الشهداء فى العلمين .. كان يحتضن صندوقا صغيرا فى يده حرص على عدم مفارقته .. وكان لهذا الصندوق ذكرى .. وقصة !

كان له ابن وحيد حضر الى مصر فى الحرب العالمية الثانية ضمن القوات المحاربة .. واستشهد الابن فى معركة العلمين .. وانتهت الحرب وعلم والداه الخبر وهما فى جنوب افريقيا .. استسلمت الأم لحزنها حتى وافاها الأجل هذا العام .. وكانت للأم وصية من نوع جديد ..

اوصت زوجها بحرق جسمانها ثم وضع الرماد فى صندوق يدفن فى مقبرة ابنها الشهيد فى العلمين !

وسعى الرجل الى تلبية وصية زوجته لم يكن وحده الذى دفعه الحنين لزيارة مقابر الشهداء

كانت تقف بجواره سيدة فى الثمانين من عمرها .. جاءت نيابة عن شقيقتها المريضة لكى تضع فى احد القبور صورة هذه الأخت .. لقد كان القبر يضم الابن والزوج معا !..

وفى مكان بعيد .. كانت تقف شابة صغيرة .. كانت الوحيدة التى انخرطت فى بكاء مرير امام قبر خطيبها الذى فرقت بينه وبينها الحرب فصممت على أن تبقى بقية حياتها تعيش لذكراه

ان مائة ارملة وام وطفل ورجل وقفوا هذا الاسبوع أمام مقابر الشهداء فى العلمين وفى كل منهم ذكرى حبيبة لشخص عزيز ...

لقد منحتهم حكومة جنوب افريقيا مساعدة مالية لكى تيسر لهم زيارة العلمين . فصرفت لكل شخص للاعانة جنيه وان كان عاجزا عن تكملة المصاريف صرفت له اجر الرحلة كلها ..

لقد اشترى كل فرد من القافلة باقة من الزهور الصناعية من انجلترا . لتكريم البطولة ممثلة فى مقابر الشهداء ...!!

عشرات السيدات .. قطعن آلاف الاميال لزيارة ابنائهن وازواجهن .. لقد انخرطت احداهن فى البكاء فقد وقفت امام قبرين .. فى الاول زوجها .. وفى الثانى ابنها !

مرت القافلة فى طريقها على انجلترا .. ومن هناك اشترى كل شخص باقة من الورد الصناعى لكى يضعها على قبر شهيده وكان يسبق القافلة فى العلمين حملة الاعلام

أثوابهن الخناجر

هاردنج والاب ماكاريوس كبير اساقفة اليونان عقب اجتماعهما الذى استغرق ساعات طويلة .

عرف هاردنج اسم الرجل الذى يتزعم حركة الوحدة فى قبرص . الاب ماكاريوس كبير الاساقفة ، فاسرع يقابله ، واعطى معه ساعات طويلة فى حديث لا ينتهى .

ولاول مرة فى تاريخ الحكم البريطانى فى قبرص ، وصلت النجدات من بريطانيا لتعزيز مركز الحاكم الجديد فى قبرص . ولتنظيم مقاومة الوطنيين وحركتهم المعادية لبريطانيا . واستقر وصول القائد العسكرى الكبير ووصول نجداته شعور اهالى قبرص ، فاشتدت ثورتهم

قالت امرأة يونانية عجوز ، جاوزت العام السبعين من عمرها : « لقد كان لى ابن قتله الانجليز ، لانه خرج على رأس مظاهرة لهتف بوحدة قبرص واليونان . وحملت جثة ابنى ووضعتها فى قول باخرة ذاهبة الى اليونان . لم احتمل ان اوى جثته تحت تراب هذه الارض التى يدوس عليها الانجليز باقدامهم . لقد دفنته فى تراب ارض بلاده ، هل ترون هذا ـ ثم اخرجت المرأة خنجرا من بين ثيابها ـ هذا سلاحى ساحارب به الانجليز . وان اعدنا قبل ان يجىء اليوم الذى ساحمل فيه جثة ابنى واعود بها الى قبرص ، وادفنها فى هذا التراب بعد ان يذهب الانجليز عنها الى الابد ! » .

جينا لولو بريجيدا ، ادريانا ، تجفف الدماء من وجه استاريتا ... الذى اطلق سراح فتاها ...

المساومة بين جينا « أدريانا » واحد ذئاب الليل

الفتاة الفاتنة فى فيلم ، فتاة من روما ، اقوى من فيلم حب وخبز ودلع الذى كان حديث الجماهير

فتاة من روما ..

جينا فتاة الشاشة الايطالية الاولى فى احد مواقفها الغرامية العنيفة

ان ادريانا الفتاة الجميلة التى تعمل موديل لاحد الرسامين فى روما اثناء حكم الفاشست حاول الرسام ان يغازلها بشتى الوسائل ولكنها كانت تعرض عنه ، متجاهلة نصيحة زميلتها جيزلا .

وذات يوم وقعت ادريانا فى حب جينو ، سائق السيارة ، الذى استطاع ان يستحوذ عليها والذى ان دعت جيزلا وخطيبها صديقتها ادريانا الى نزهة بالريف ، ولشد ما كانت دهشة أدريانا عندما وجدت استاريتا معهم فى نفس الرحلة ، وهو من موظفى الفاشيست ، الذين حاولوا كثيرا مع ادريانا .

وفى مكان عمومى تناول الجميع طعامهم ، ثم شربوا كثيرا من الخمر ، وقد استطاع استاريتا ان ينال من ادريانا تحت تأثير الخمر ، وفى العودة الى المدينة ، شعرت ادريانا انها فقدت جزءا كبيرا من كيانها ، وترتب على ذلك ان فقدت فى نفسها كل عوامل الثقة والشجاعة لمقابلة فتاها جينو .. وانتهز استاريتا هذه الفرصة وابلغها ان جينو رجل متزوج ، وقد نزل هذا الخبر عليها نزول الصاعقة .

ولآخر مرة ذهبت لمقابلة جينو فى منزل مخطوبها ، وارادت ان تثأر منه فسرقت علبة مخطوبها .. املا فى ايقاع جينو فى ورطة

وفى اليوم التالى زارها جينو وسألها عن العلبة .. لانه اتهم بسرقتها مع احدى الخادمات .. ورق قلب ادريانا لفتاها فاعطته العلبة

وتطورت حياة ادريانا مع الزمن فانقلبت الى فتاة عابثة .. وفى هذه الاثناء ، تعرفت بشاب يدعى ميتو الذى [illegible] كل قلبها وفى ذات مساء رآها جينو فى احد محلات الالبان .. وتصادف وجود احد اصدقاء جينو فى هذه اللحظة هناك ، وهنا تدخل جينو واعطاها مبلغا من ثمن الحلية الذهبية التى اختفها منها ولم يردها لصاحبها ، وهنا حدثت مشادة بين الاثنين ، صحب سوتورنو ادريانا بعدها الى منزله ثم طلب منها الزواج بعد ذلك بأربعة ايام فوافقت ، ولكن الفتاة البائسة اكتشفت ان فتاها الجديد ، متهم فى احدى الجرائم المروعة وسمعت الفتاة .. التى لوثت ان ذهبت الى الكنيسة لتعرض توبتها ، ولترد اليأس الحلية حتى يخلى سبيل الخادمة السجينة ظلما

وفى ذات يوم زار ميتو الحسناء ادريانا ، واخبرها ان لديه بعض المنشورات الثورية وطلب اليها اخفاءها .. ولكن الواقع غير ذلك لانه كان يتذرع بهذه الحيلة لرؤيتها .. واحست الفتاة انها تحبه من اعماق مشاعرها

وفى هذه الاثناء اضطر الفتى وصديقته الى الهرب فى الريف عندما علما ان البوليس يبحث عنهما ، ولكنها مالبثت ان عادت الى المدينة ..

ومصادفة التقت بالشاب المجرم الذى فرض عليها صداقته ، الفتى حاول الاعتداء عليها .. ولكنها أغلقت الباب فى وجهه هاربة من حيوانيته المجرمة ، واسرعت بالذهاب الى فتاها المحبوب ميتو ، وعندما وصلت الى منزله علمت نبأ اعتقاله .. وقفز الى خاطرها ان الموظف الفاشى استاريتا وراء هذه النكبات كلها .. فذهبت لمقابلته ، ولكنها علمت ان البوليس فتش منزلها هى الاخرى ، وتوسلت ادريانا الى استاريتا لينقذ فتاها الذى غلب على كل شيء فى فؤادها .. لاسيما انها كانت على وشك ان تضع طفلها من ميتو .. واستطاع ميتو ان يطلق سراحه .. بعد ان افضى بجميع المعلومات عن اصدقائه وشركائه السياسيين وارادت ادريانا ان تكرم ميتو باطلاق سراحه ، فدعت استاريتا الى منزلها ، ولكنها ما ان فتحت الباب حتى وجدت نفسها وجها لوجه أمام سوتورنو ، الذى حاول ان يقتلها ، ولكن الاقدار بعثت باستاريتا ليخلصها من المجرم الذى دفع به الى خارج الدار

ولكن سوتورنو مالبث ان تعقب استاريتا ونشبت بينهما معركة ، قذف فيها سوتورنو باستاريتا من قمة السلم ، فخر صريعا .. ثم حاول الهرب .. ولكن رصاص البوليس عاجله فقضى عليه ، وقد استطاع ميتو اثناء هذه الاضطرابات ان يلوذ بالهرب ، وعول على الانتحار وفعلا انهت حياته بهذه الصورة المؤلمة ..

وفى الشرحة التقت ادريانا باصدقاء ميتو السياسيين فشرحت لهم جميع الظروف التى احاطت بميتو ، ثم اقسمت ان ميتو لم يخذلهم ولم يدل باية معلومات تفيد عنهم .. وفى اثناء عودتها الى المنزل ، عرجت على الكنيسة .. وهناك ذرفت دموع التوبة واقسمت على ان تعيش لنفسها .. والا تهب نفسها الا ... لرجل واحد يملأ عليها حياتها جمالا وحنوا .. وان تعيش لوليدها المنتظر وان تسميه ميتو تيمنا بذكرى والده العظيم .. ذكرى الحب العاطرة والاخلاص المتبادل .

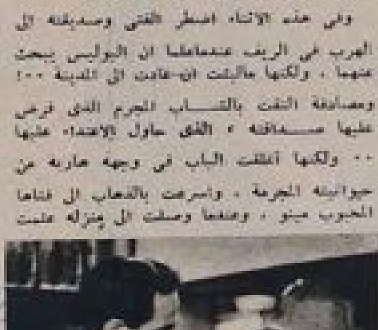

المجرم « سوتورنو » انه يحاول ان يسطو على قلب الحسناء «ادريانا»

اندفعت ماجده حمود تصد الكرة العالية برأسها بنفس الحماسة وبنفس القوة التي اندفع بها يكن لاعب الزمالك واللاعب الدولي .. لقد لعبت كل فتاة في المباراة في نفس المركز الذي يلعب فيه البطل الذي يعجبها فنه في لعبة الكرة

تصوير احمد يوسف

"الحريم" يدخل ملاعب الكرة في مصر

أول فريق لكرة القدم من البنات !..

الزمالك يجرب "الحريم" بدل الرجال !

خطوة جريئة خطاها نادي الزمالك ..

ولأول مرة في تاريخ مصر أصبح لها فريق من الفتيات يلعبن كرة القدم ..

قيل لهن ان هذه اللعبة اخشن انواع الرياضات ، وكان الجواب دائما .. ولو .. ! !

وأمام الالحاح المتزايد قبل النادي تكوين الفريق وتولى الاستاذ منير عبد العزيز مهمة الاشراف عليهن ..

كانت الروح التي بدأن بها أول تمرين تنبيء أن المسألة ليست دعابة .. بل انهن جادات كل الجد في تكوين فريق دولي - على حد قولهن - ...

كانت هذه الروح هي التي دفعت أبطال نادي الزمالك الى موالاتهن بالعناية والتمرين الثاني كل يوم تقريبا ..

ثم أجريت هذا الاسبوع مباراة مختلطة بين فريق الشبان وفريق الشابات !

السابقة الأولى !

لقد ارادت فتيات نادي الزمالك ان يقلدن سيدات انجلترا .. لقد طالبت السيدات هناك بضرورة السماح لهن بممارسة لعبة كرة القدم ، وتقدمن طلبا بذلك الى الاتحاد الدولي العام للكرة ...

واجتمع أعضاء الاتحاد وناقشوا الموضوع من جميع الوجوه .. وأخيرا استقر رأيهم على انه في امكان السيدات ان يلعبن هذه اللعبة بشرط ان تكون المباريات محلية .. أي لا تطمع السيدات في السفر الى خارج القطر للدخول في مباريات مع الدول الاخرى .. وقبلت السيدات هذا الشرط بصفة مؤقتة ...

وهناك شروط أخرى وضعها الاتحاد .. هي ان يكون مساحة الملعب الذي تلعب فيه الفتيات أصغر من مساحة ملعب الرجال .. لانفسهن أقصر من نفس الرجال واللعب نفسه يجب الا تطول المباراة لمدة تسعين دقيقة ويكفي أن تكون ستين دقيقة فقط ..

وهذا يدل انه لا داعي على الاطلاق لعمل مباريات بين فريق من الشبان وفريق من الشابات لرجحان الكفة الأولى على الدوام .. وان كان من الضروري اقامة مباريات مختلطة فليكن نصف الفريق من الجنس اللطيف والنصف الآخر من الجنس الخشن حتى يكون هناك توازن ..

كانت هذه السابقة هي الدافع على تمسك فتيات نادي الزمالك بتكوين فريق لكرة القدم .. ولكنهن تخطين الشروط الموجودة في انجلترا وطالبن بعمل مباريات مشتركة بينهن وبين أبطال النادي حتى يكون هذا تشجيعا لهن على مواصلة التمرين ...

وقبل أبطال النادي هذا الشرط واشتركوا بأنفسهم في تمرين الفتيات ... ووقفت كل واحدة في مكان اللاعب الذي تعجب بلعبه ..

وبدأت الفتيات التمرين وحدهن .. وبعد أسبوع واحد طالبن بعمل مباريات تجريبية بينهن وبين أبطال النادي الدوليين .. وفعلا تمت المباراة هذا الاسبوع ..

والذين شاهدوا المباراة التدريبية بين فريق الزمالك من الابطال الدوليين وفريق الشابات المبتدئات توقعوا لهن مستقبلا زاهرا في هذه اللعبة ... ومن يدري ربما استطعن ان يعوضن النقص في اللاعبين الرجال في بعض الاحيان ! ! !

نظرت من بعيد فوجدت ان الرمية الى الجول قوية .. فانقبضت عينيها وعقدت ذراعيها فوق رأسها فقد كان الجول محققا .. ولكنها افاقت لتجدها طلعت .. اوت .. لحسن حظها !

لم تسمح ماجدة محمود للاعب يكن بالانفراد بالكرة فقد كانت تقتنصها بمهارة من بين قدميه حتى قال المتفرجون مركز يكن اصبح مهددا !

بدا التعاون واضحا بين الفريقين قبل المباراة .. وقد تقدم لاعب الزمالك عز الجندي لكي يربط حذاء لولو محمود !

فريد الأطرش .. وحده

محمد فوزي ينجح .. ولكن كيف؟

أحمد رامي .. أراد أن يكون رئيسا لاتحاد المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى .. وحصل على عشرة أصوات فقط

وقطع فريد الأطرش اجازته في أوربا .. واهتم بالانتخابات التي رشح نفسه لرئاستها .. أكثر من اهتمام يوسف وهبي بالفرقة المصرية الحديثة التي يديرها .. وعاد فريد الأطرش ليتعرض لحملات قوية .. وليحصل على ٥٢ صوتا ..

وعاش محمد فوزي شهرا يعد لهذه المعركة .. يلتقي كل يوم بزملائه أعضاء الاتحاد ... يناقشهم في مكتبه ويسهر معهم في حديقة كوبري الجلاء .. ويبذل الوعود .. ويقطع على نفسه العهود . ويلتقي بأعضاء الاتحاد السكندريين ويعيد معهم نفس المناقشات ويكرر لهم نفس الوعود .. وبدأت المعركة .. وهتف أكثر من مائة واحد :

— مبروك يا فوزي .. ومبروك

وحصل محمد فوزي على ١٠٢ صوت وفاز بمنصب الرئيس . ودخل القائمقام يوسف السباعي هذه المعركة دون أن يستعد لها من قبل .. وخرج منها بثمانية عشر صوتا .

وقبل أن تبدأ الانتخابات للرئاسة .. كان معروفا أن محمد فوزي سيفوز بالرئاسة وطبع فوزي مئات من النسخ لقانون حماية المؤلف في كتاب أنيق أصدره

قبل عملية الانتخاب ..

سوريه .. ووزع على الأعضاء قبل اجراء عملية الانتخابات ..

وانتشرت منشورات الدعاية التي تهتف ضد فريد الأطرش .

وقرأت هذا المنشور

« اخواني أعضاء الاتحاد — أعجبتني دعايات المرشحين خصوصا المرشحين للرئاسة .. فقد قلبت على برامجهم [illegible] ولكن يؤسفني أن ألمس أنه لم يجتمع بزملائه من الناخبين .. ويواجههم ويرتبط معهم ببرنامج سوى

محمد فوزي

وهذا يعني انه الوحيد الذي احس بهم وبمصالحهم .. فهو لم يقدم برامجه من فراشه الدافيء كما فعل الآخر الذي أراد النجاح من (برابرهم) كأنما فرض عليكم أن تسمعوا اليه لتقولوا له « وبالك وبالك » وهو مازال بين الطبقة الحريرية.

ان هذا منشور من المنشورات العديدة التي وزعت ضد فريد الأطرش .. أقوى منافس لفوزي في الرياسة .

قالوا نحن لا نريد رجلا يغتسل بماء الكولونيا .. ويعيش نصف السنة في أوروبا .. ويقضي النصف الآخر في السيارات الفاخرة .

وقال فريد الأطرش انهم يشترطون أن يكون الفنان فقيرا .. حافيا .. يسير على قدميه أو يركب حمارا .. حتى لا يتمتع [illegible] وحتى يرضوا عنه وحاول فريد الأطرش ليبسط أعصابه أمام الحملات القوية التي شنت ضده وانتظر حتى انتهت المعركة .. وخرج.

قالوا ان فريد الأطرش وعد باصدار قانون حماية المؤلف [illegible] .. وكان أولى به أن يتضامن مع المؤلفين عندما قرروا مقاطعة شركة كايروفون .. ولكنه خرج معهم وذهب يتعاقد مع الشركة بعقد يستمر حتى عام ١٩٥٦ . لم يهتم الا بنفسه ومصالحه الخاصة .. فكيف ينتخب رئيسا .

وقال محمد فوزي ان الدولة أعطتنا سلاحا هو هذا القانون وعجزنا نحن عن استعماله .. ولكن سنتعلم من تجاربنا السابقة وأخطائنا الفرصة .. لم حاسبوني.

وتخلف عن حضور جلسة الجمعية العمومية .. أحمد رامي .. وكان مرشحا للرئاسة . ومحمد عبد الوهاب وسعد عبد الوهاب ومأمون الشناوي وبيرم التونسي ومصطفى عبد الرحمن وحسين صدقي وكامل التلمساني .

وجلس في آخر صفوف الجمعية العمومية رجال البوليس والمباحث العامة ليحافظوا على النظام ويمنعوا منشورات الدعاية داخل الجلسة .. ويسكتوا أفواههم في لهجة الثائرين ، وقد ألقى عبد العزيز سلام من أهل فريد الأطرش . واحتج محمد كامل حسن المحامي على طريقة الانتخاب .. وأيدت الجمعية العمومية الطريقة التي خالفت رأي المحتجين .. ونجح بها محمد فوزي .

ليال مع ٧ النجوم

* فشلت مساعي عبد الحليم حافظ مع عبد الوهاب للصلح .. وقرر أن يخاصم عبد الوهاب وانقطع فعلا عن مقابلته .. وانتقل عبد الحليم حافظ والمطرب شديد اسماعيل الى المعسكر الذي تقوده زوجة عبد الوهاب وحدها .

* وقالت مصلحة الاستعلامات للمخرج جمال مدكور .. استوف أوراقك الناقصة في ملف الخدمة .. وطلبت المستخدمين من جمال مدكور أن يقدم شهاداته الدراسية . وجمال مدكور يشغل وظيفة مدير قسم السينما بالاستعلامات .

* وابعث الفرقة اللبنانية نازك وليليا في العودة الى مصر .. وطلب بعض الموسيقيين من مدير الاذاعة أن يكتب لادارة الجوازات حتى تسمح بدخولهما الاراضي المصرية . ورفض المدير أن يتدخل ليحقق رغبة نازك .

* وترك سيد بدير مائدته في حديقة كوبري الجلاء ليخرج الى الشارع لم يعود بعسكري . وجاء العسكري لتأمر الفتاة العسكري التي احتلت مقعدا على مائدة سيد بدير بالعافية .. أن تغادر المكان فورا .

وسهر مع سيد بدير المخرج عاطف سالم في حديث عن الفيلم الجديد .

* وعاد فريد شوقي وهدى سلطان الى القاهرة بعد رحلتهما في لبنان وسوريا .. وشهد الاوبرج أول سهراتهما مع أصدقاء من لبنان .

وقال فريد ان هذه الرحلة اتعبته صحيا .. كما أثرت في هدى سلطان .

* وستقبل الاوبرا في ٢٦ الجاري فرقة الباليه الروماني .. لأول مرة لتعمل على مسرح الاوبرا أربعة أيام فقط .. يفتتح بعدها الستار على بداية موسم الفرقة المصرية الحديثة بمسرحية عزيز أباظة .. « شهريار » التي يخرجها فتوح نشاطي .

* وعاد النقيب أحمد بدرخان من مصيفه هذا الاسبوع الى القاهرة .. وبدأ يعقد اجتماعاته بفريد الأطرش وعلى الزرقاني في اعداد سيناريو فيلمه الجديد .. وقال فريد انه سيبدأ التصوير عندما تعود [illegible] من أوروبا .

هدى .. الرجل الثالث

عبد العزيز .. توبة

تحية و ٧ رجال

يوسف وهبي .. أمريكاني

ليلى مراد .. استقرار

محسن سرحان .. الاب

بمناسبة طلاق عبد الوهاب

زوجات وأزواج بالجملة والقطاعي!

التقى محمد عبد الوهاب بالسيدة إقبال نصار .. واندفع بقلبه نحوها .. فأراد أن يختصر الطريق إلى السرب بالبون، ووضع نهاية قصة حب ..

وبعد سنوات .. عرفت الزوجة من [illegible] عبد الوهاب ليفكر في طلب الطلاق .. وتكلف محاميه بالحصول على هذا الطلاق بأي وسيلة ..

لقد مكر [illegible] .. وحتى عبد الوهاب الفصل الأول من قصة حبه ..

***

وضرب عبد الوهاب بنهاية قصة حبه مثلا جديدا يؤيد أن حياة الفنان لا يمكن أن تستقر أو تهدأ .. وأن الفنان قلما يستطيع أن يختص زوجة واحدة تعيش معه حياته كلها.

فالبعض يتزوج أكثر من مرة .. ودخلت بيته أكثر من زوجة .. سبقت خطواتها إلى البيت قصة حب سهرت عليها أسوار ليالي بطولها .. ولم تمض عليه إلا عندما عرفت الطريق إلى المأذون.

الزوجة الثالثة

كانت الأولى في حياة يوسف وهبي، سيدة أمريكية التقى بها في روما .. وعاد بها إلى القاهرة .. ولم تطل السيدة الأمريكية حياة زوجها الفنان، الذي كان يبدأ حياته ويضع الخطط الأولى التي يرسم عليها الطريق إلى المستقبل .. وتركته لتعود .. ويسدل الستار على قصة أول زواج في حياة يوسف وهبي.

والتقى يوسف وهبي بعد ذلك بالسيدة عائشة فهمي .. وأعلن زواجه بها .. ولم تكن هناك قصة حب، بقدر ما كانت هناك مشروعات، تكفي ليوسف وهبي تنفيذها لو أنه تزوجته الثالثة بشيء من أموالها التي لا تحصى ولا تعد.

وعاش يوسف وهبي حياته مع زوجته الثالثة، سعيدة .. وهجرت الثالثة زوجها الدائم وأعطاها لأنها أحبت يوسف وهبي .. ودخلت حياته تنعم بالكثير فيما وصل إليه يوسف وهبي من ثروة ومجد .. واستطاعت السيدة الثالثة أن تعيش معه أطول فترة لسيدة في حياته.

الزواج حلال

وتزوج عبد العزيز محمود .. محسن سرحان .. وله من كل زوجة طفل .. ومع كل زوجة قصة .. كانت تمضي فيها مشتبكة في الإعجاب بالفتاة التي تقدمت إليه ليفتح لها الباب للدخول ميدان السينما .. وأصبح كوكا نجمة سينمائية شابة وماجدة .. وأراد عبد العزيز محمود أن يحقق لهن هذا الحلم فتعاقد مع كل واحدة منهن بعقود، يظهرن في أفلامه كأبطال .. ودفع لكل واحدة منهن مرتب شهر .. وفي الشهر التالي كانت زوجة له .. وقبل أن تتم سنة في عصمته .. كانت أمام القضاء .. أو طلقها.

هذه قصة ثلاث من زوجاته الخمس.

ويقول عبد العزيز إنه يتزوج حتى لا يستحل الحرام .. ولا يقع في الخطيئة، ولكنه تعلم من الزوجات الخمس أن الحرام أهون من المحاكم الشرعية والنفقة وقوائم الصداق .. والأطفال .. وقد أقسم ألا يتزوج مرة أخرى .. والأيام بعد ليفتح الباب لاستقبال .. حتى لو كانت [illegible]

زوجات محسن سرحان

ويعيش محسن سرحان الآن مع زوجته الثالثة .. ولا يطيق محسن الحياة بلا زوجة، ولا تطول الفترة التي يقضيها بعد الطلاق وحده .. فهو قادر على أن يعثر على زوجة أخرى قبل أن يتم أسبوع على طلاقه من السابقة.

وقد توفيت زوجته الأولى بعد أن تركت له ابنته الأكبر .. ثم تزوج من سميحة أيوب، وتركت له طفلا قبل أن تغادر بيته لتشتغل بالتمثيل .. وقد عارض محسن في فكرة اشتغالها وحاول أن يستبقيها في بيته، ولكنه فشل .. فطلقها.

وتركت الثالثة [illegible] وعرضت لتلتقي بعض أعلامه .. وتزوجته رغم أنف الأسرة .. ووقف [illegible] محسن سرحان بابنته [illegible] ..

ويقول محسن:

— إنها الثالثة والأخيرة بإذن الله ..

وتخللت حياة محسن سرحان زوجة رابعة، ليس لها أي أثر في حياته .. فأراد أن يعتبرها طيفا أو حلما رهيبا مر به .. لا يريد أن يذكره.

***

وكانت الزوجة الأولى في حياة فريد شوقي إحدى الممثلات، تزوجها وهو موظف لم يحترف التمثيل بعد، وتركها فريد ليعيش قصة حب طول الليل .. ولا تعجبه مواعيده ولا مستوياته .. وعمل في الوسط الفني ما اعتبر له زوجة من مستواه .. كانت الراقصة سنية شوقي .. وأصبحت زوجته الثانية .. ولم يستطع أن يستقل عن سنة .. ولكنه التقى بهدى سلطان .. فتزوجها ..

وكانت هدى زوجة لموظف عادي لم توفق في حياتها معه لأنها أرادت أن تغني .. فتزوجت المخرج فؤاد الجزايرلي على أمل أن يمهد لها طريق الشهرة .. ورأى فؤاد إلا أن يحتفظ بها زوجة فقط .. وثارت هدى على هذه الحياة وقررت أن تشتغل بالفن .. وبدا فؤاد يمهد لها الطريق فعلا .. وقبل أن يوقع أول عقد للعمل في فيلم .. حكم القوى، أول أفلامها .. كانت توقع وثيقة الطلاق من فؤاد الجزايرلي.

ثم تزوجت فريد شوقي وأنجبت له طفلين.

٧ رجال

وفي حياة تحية كاريوكا سبعة رجال تزوجتهم.

والزوج الأول .. أنطوان عيسى .. الذي [illegible] وبدأ حياته مع تحية عصامي .. وعاش مع عز الدين .. واختيرت تحية بعد ذلك [illegible] .. ثم محمد سلطان ليكون زوجها [illegible] .. سافرت إلى أمريكا مع الزوج السادس الضابط الأمريكي الذي كان [illegible] تأشيرة الدخول إلى أراضي أمريكا.

وعادت تحية إلى مصر .. تستأنف حياتها الزوجية بعشرة أيام زوجها ... فطين عبد الوهاب .. ثم تزوجت رشدي أباظة.

والتقت تحية بالرجل السابع مصطفى كمال صدقي .. وحصلت على الطلاق منه بعد أن أودع السجن .. وتعيش تحية الآن مع زوجها الشاب عبد المنعم الخادم.

***

وأول زوجة في حياة عماد حمدي .. فتحية شريف التي هجرها ليتزوج من شادية.

وعاشت شادية حمامة من السعادة مع عز الدين ذو الفقار .. ولكنها وجدتها مع زوجها الثاني .. عمر الشريف ..

وكانت مريم أمير .. ليعيش محمود ذو الفقار وحده .. وبلا زوجة .. إلى أن تدخل إبراهيم عمارة ليعيد محمود ذو الفقار إلى حظيرة الأزواج .. وأصبحت مريم فخر الدين زوجته الثانية.

وانفصل محمد فوزي عن زوجته وأطفاله الثلاثة .. ليبني بيتا جديدا مع مديحة يسري .. أم طفله منها ..

[illegible] مراد زوجها أنور وجدي بعد أن [illegible] أن تجد الاستقرار الذي تنشده معه .. ثم التقت بالمخرج فطين عبد الوهاب .. وكان الرجل الثاني في حياتها.

وهكذا .. قلما نجد بين الفنانين من استطاع أن يعيش حياته مع زوجة واحدة .. ومن استطاعت أن تكتفي برجل واحد.

وليست هذه الظاهرة بين الفنانين المصريين وحدهم .. بل بين الفنانين في العالم كله .. لقد حرمتهم الطبيعة من حياة الاستقرار، ليجدوا دائما بحكم الفن .. واستطاعت هذه الظاهرة الشاذة أن تؤثر حتى في حياتهم الخاصة.

أحمد ماهر

مجتمع آخر ساعة

- محمود عبد الكريم يغادر مصر إلى الأبد..!
- حيرة "دانى" بين المهر ونادى الفروسية!

المجتمع فى هذا الاسبوع أشبه بأم العروس التى تحاول ان تثبت لمن حيطون بها ان شواغل الدنيا كلها قد تراكمت على رأسها..

وهى فى حقيقتها .. فاضية، كسول استسلمت لاحلامها ولتصوراتها، وكيف ستغيظ جاراتها بفرح ابنتها..

المجتمع فى هذه الايام صورة طبق الاصل من هذه المرأة.. أم العروس.. نشاط زائد لاحد له

عودة..

ومن أخبار العائدين من أوربا، أن ماهر دوس عاد وفى جعبته عدة مشروعات لصالح جمعيات الشبان المسيحية.. والدكتور احمد ابو ذكرى عاد من روسيا ومعه مشروعات وتجارب عن طرق اجراء العمليات.. وأول عملية سيجريها بعد عودته من هناك.. ستكون لابو سيف راضى...

وسافرت سيسليا دى ميل مع زوجها عباس البغدادى فى رحلة الى فرنسا وأسبانيا، وأخذت معها كلبها الذى تطلق عليه لقب «حمار حديقة الحيوان»

والذين زاروا سيسليا أخيرا فى احدى الحفلات الانتيم التى اقامتها قبل سفرها، يروون ما قالته من أنها ستنتهز فرصة سفرها الى الخارج وتعلم كلبها تقليعة جديدة لتفاجئ بها أفراد المجتمع المصرى.. وقد تركت سيسليا هذه المرة التقليعة لتكهنات الصديقات والاصدقاء.

أما عباس البغدادى فقد قال انه سيسافر لبعض شئون مجلس رعاية الشباب الذى عين أخيرا عضوا فيه!..

وسيد اللوزى سيسافر الى اكثر من سبعة بلاد أوربية.. منها ايطاليا وفرنسا وسويسرا وانجلترا.. ثم سويسرا مرة أخرى.. وكل ذلك خلال خمسة عشر يوما، يعود بعدها الى القاهرة... والرحلة، كما ترى، عملية جدا!..

ومن أنباء عائلة اللوزى شقيق سيد... انه سيحضر الى القاهرة هو وزوجته المركيزة البرتغالية فى ديسمبر القادم، حيث يمكث فيها حوالى ثلاثة أشهر، وقد اتفق على استئجار احدى الشقق فى عمارة فرانسوا تاجر ليقضى فيها هذه المدة.

«دانى»!

وعادت «جيفان البوبرى» من أوربا لتظهر فى نادى الفروسية، وهى تلعن حظها العاثر.. ثم تبدأ فى الحديث عن قصة الحصان الذى اشترته من المانيا ثم أصيب بالملاريا.. وكان نوع هذه الملاريا غريبا حار فيه أطباء مصر البيطريون!

ثم تستمر «دانى» فى الحديث عن حيرتها فى أمر هذا الحصان، وعن التطورات الغريبة الفاجعة التى تطرأ عليه عدة مرات فى كل يوم..

وأصاب الحظ العاثر «دانى» مرة أخرى فى «مهر» صغير كانت تعنى به، فقد أصيب هو الآخر «بجزع» فى رجله..

ولا تزال «دانى» حائرة بين الحصان والمهر... ونادى الفروسية..!

نادى الجزيرة!

ويتحدثون فى نادى الجزيرة عن ليلى دوس، وهى تروح وتجيء بين أرجاء النادى لتدعو الى الحفلة السنوية التى ستقيمها جمعية

البقية على الصفحة التالية

أول تفصيلات تنشر عن: فرح أمير الكويت

هذا هو فرح الموسم.. فرح صاحب الخمسة عشر مليون جنيه نقدا عدا العمارات والقصور المنتشرة فى مصر ولبنان والكويت!!

اسمه الامير عبد الله الجابر الصباح وعمره أقل من خمسين سنة بعام واحد وهوايته فى الدنيا تتركز فى هدفين اثنين الاول: العمارات الضخمة والقصور الانيقة والهدف الثانى هو الزواج الحلال من الجميلات!!

الحرب... أولا

.. والامير عبدالله الجابر كانت له هواية منذ ثلاثين سنة وهى الحروب.. وهو الوحيد الباقى على قيد الحياة من الذين اشتركوا فى موقعة «الجهرة» والتى حدثت منذ ثلاثين سنة بين الكويت والمملكة العربية السعودية.. ولم يكن البترول قد ظهر.. ولم تكن الثروة الحالية قد بدت فى الافق.. وبعد ظهور البترول وتوقيع معاهدات الاحوال، واستتباب السلام بين البلدين ولم يعد هناك حاجة الى النزاع والحرب بعد أن فاضت الثروة وزادت عن حاجة البلاد..

وبعدها.. اتجه عبدالله الجابر الى هوايتين: هواية الزواج وهواية بناء القصور.. فى لبنان يقيمون له قصرا، اسمه القصر الابيض يتكلف مليونى ليرة لبنانية، وله فى ضواحى الكويت ثلاثة قصور، عدا ثلاث فيلات بناها لابنائه الامراء الثلاثة جابر وعمارة وصباح وله فى القاهرة قصران، واشترى اراضى لبناء ثلاث عمارات ضخمة اخرى، ولا يزال على استعداد لشراء عمارات اخرى وبناء عمارات وقصور..

البحث فى مصر

كل الذين قابلوه فى مصر عرفوا انه يبحث عن زوجة جميلة، وشاهد اكثر من مرشحة للزواج، وقابل اكثر من وجه جميل.. تقدم من عريسان قبيل زواجهما من الدكتور ادهم النقيب، وتقابل مع يقال توفيق ابنة عمها واحدى ملكات الجمال.. والثريات والثريات..

وغادر الامير مصر بدون زواج، ورجع مصر مرة ثانية ولم يوفق، وحضر الى مصر مرة ثالثة ولم يوفق، وفى المرة الاخيرة كان يصحبه نجله الامير مبارك نائب القائد العام للقوات المسلحة هناك فى الكويت، والامير عبدالله الجابر يحترم ابناءه، ولهذا لم يتمكن من يحتشد زواجه بحرية تامة..

فى حفلة الكشافة

وسافر الى لبنان وهناك التقى مصادفة

الامير عبد الله الجابر الصباح فرح الموسم

بالزوجة السعيدة، وكان يشاهد عرضا لفتيات الكشافة اللبنانيات، ووقع نظره على الزوجة، وبسرعة قرر الزواج منها

وهو معجب بالممثلة ذات الشعر الاسود والجسم الكبير، وبسرعة عقد قرانه على الزوجة المخلصة له.. وطلق زوجته الرابعة ليبقى عدد زوجاته اربعا فقط حسب ماتقضى به الشريعة الاسلامية، وللامير ثلاثة ابناء كبار أولهم الامير جابر وعمره ٣١ عاما وصباح وعمره ٣٠ وأنور ومبارك وعمره ٢٩ عاما.. ويشغلون نواب وزراء المعارف والاوقاف والبلدية وقائد القوات المسلحة..

زواج الآباء... والابناء

وفوجىء كل الذين كانوا فى الكويت بزواج الامير من لبنانية، وخصوصا انه يستعد لزواج اثنين من ابنائه الاميرين مبارك وصباح، ومن بينهما الدكتور سيد تربى المهندس المصرى المعروف فتلتين فى الكويت، واشترى لهما الاثنين فى القاهرة وتزوج الامير الوالد قبل ولديه..

والاثنان من زوجات الامير من بنات اكبر والنبى تاجرين فى الكويت هما القرابلى والغانم.. والاثنان من الاميرات الكويتيات

٢٠٠ فستان

والعجيب أن الامير عبدالله الجابر كان ينزل ضيفا فى عاليه بلبنان على الامير عبدالله المبارك نائب حاكم الكويت ولكنه لم يستشره ولم يعلمه بنيته، وفوجىء نائب حاكم الكويت باعلان زواج الامير.. والزوجة تستعد للزواج باعداد مائتى فستان بعد أن منحها الامير مبلغ مائتى الف جنيه لتجهيز نفسها وستحمل طائرة خاصة التى عشر مدعوا من القاهرة، ولن يحضر الاحتفال بالزفاف احد من امراء الكويت، وتبرع الامير بنصف مليون جنيه للجمعيات الخيرية اللبنانية بمناسبة زواجه، ولوصل الى القاهرة وكيل اعماله لاعداد الفورين العائم والحلاقى شرى فى صالونه العامة على النيل وسيحضر الى القاهرة مع عروسه لقضاء شهر العسل، وسيتم الزفاف فى قصر الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت، والوجود فى شتوره لانها ادفأ من جو عاليه فى هذا الوقت من السنة!!

قبل الحجاب

والامير الآن فى الكويت وسيغادرها قبل يوم ٢٠ اكتوبر الى لبنان وينتظر الطائرة الخاصة من القاهرة تحمل المدعوين وتحمل الهدايا المصنوعة من الفضة التى تصنع خصيصا فى القاهرة من أجل هذه المناسبة، وسيقدم امراء الكويت والامراء السعوديون وامراء الخليج العربى، هدايا ستكون حديث العالم كله..

وكان الامير قد أهدى فى مناسبات سابقة هدايا تبلغ قيمتها اكثر من مليونى جنيه مصرى..

ووصلت وكالات الانباء والصحف العالمية الى وكيل الامير تطلب منه الاذن بحضور مندوبيها لحفلة الزفاف، وهذه اول مرة يحدث فيها زواج امير كويتى خارج الكويت.. وينتظر موافقة الامير على السماح بتصوير الزوجة اثناء حفلة الزفاف، وبعدها تدخل الى الحجاب الكامل كما تقضى التقاليد فى الكويت، وهو بوصفه رئيس الحاكم والقضاء ومن اكبر الامراء سنا فهو يحرص على التقاليد ويتشدد فى التمسك بها..

وبعد يوم ٢٠ اكتوبر سيكون الحديث عن الذى حدث للمائتى فستان والملايين التى تدفقت على شكل هدايا الامير صاحب الخمسة عشر مليونا، والفارس الذى ترك الحروب ليهوى الزوجات الجميلات وبناء القصور والعمارات..

تعرف الامير على زوجته اثناء مشاهدته عرضا للكشافة اللبنانية

المجتمع الجديد

عودة الزغاليل

المجتمع الجديد فى نادى الجزيرة يتحدث هذا الاسبوع عن ظهور الكلب الصغير الذى تملكه جلوريا رياض.. وبالطبع لم يظهر وحده فقد كانت معه جلوريا نفسها.. والذين يعرفون «التيريرا» الانجليزي الصغيرة يقولون انها لاتظهر فى النادى الا ومعها هذا الكلب.. فهى لاتفارقه لانه قطعة من نفسها، كما تقول!

وظهرت فى نفس الوقت موتسيا جامباكى بعد عودتها من لبنان.. وموتسيا فتاة صغيرة من بنات الجيل الجديد ومن هواة اللون الاحمر.. فهى لاتكاد تظهر بفستان او بنطلون، الا كان اللون الاحمر بارزا فيه!!

خطبة..

ويتحدثون «زغاليل» نادى الجزيرة أيضا عن خطبة «مى أسود».. وهى ابنة احد اصحاب مصانع الحديد، وخطيبها شاب سودى.. وهى عضو عامل فى مختلف الحفلات الخاصة والبارتيات كما يعرفونها فى النادى.. ولها اخت يقول عنها الاعضاء انها تستطيع، اذا ارادت، ان تكون مارلين مونرو اخرى.. فى نادى الجزيرة.. ولكنها لاتريد ان تكون..

علمى!

واحتفل ماجد اباظة وشلته التى تتكون من اكثر من خمسة عشر عضوا من شبان النادى، بعيد ميلاده.. وكان الاحتفال فى هذه المرة (قوزا)، على غير ما كان فى العام الماضى.. فلم تكن هناك مزيكا لمواجهة من (زغاليل) نادى... غزيرة.. بل كان هناك جميع الرفاق الشلة من الشبان

وكانت هذه هى المفاجأة الاولى فى هذه الحفلة.. أما المفاجأة الثانية، فقد كانت فى الطعام المقدم.. فلم يكن هناك سوى الخس الاباظى.

صلاح فوزة وابنته مسيو روتسون وعبد الحميد الشواربي ونجلاء الجزايرلي وعباس البغدادلي وحرمه

ليليان فلسطيني في حديث مع توفيق البدراوي بينما التفتت مدام كبارا للجهة الاخرى

الرقص البلدى لأول مرة فى نادى السيارات

وهذا قيد آخر من قيود نادي السيارات .. يتحطم ..

فلأول مرة في تاريخ النادي الارستقراطي الوقور .. تدخل راقصة بلدية ، ثم ترقص على نغمات تخت شرقي محض .. ومعها بهلوان اثار عاصفة من الضحك .. هو الرجل الذي كان يضرب على الطبلة ..

وعاش نادي السيارات لأول مرة .. ليلة ترقص فيها راقصة بلدية .. والكورس يقول « دلع يا وله » !

وكان ذلك في الحفلة الساهرة التي اقامها عبد الحميد الشواربي في ارجاء نادي السيارات احتفاء باعضاء المؤتمر السياحي الدولي الذي عقدت اجتماعاته في القاهرة .. في الاسبوع الماضي ..

وكان هناك غير أعضاء مؤتمر السياحة الدولي .. وغير الرجل المجهول الهادئ .. الذي يدير مصلحة السياحة .. كان هناك من أعضاء نادي السيارات انفسهم كثيرون حضروا الحفلة بدعوة من عبد الحميد الشواربي .. توفيق البدراوي وحرمه وسيسيليا وعباس البغدادلي وحسن عبد الله وحرمه ومحيي الدين الشاذلي بلا حرمه .

وبعيدا عن ضجة الحفلة .. وفوق « تراس » النادي كان هناك عدد آخر من أعضاء نادي السيارات الذين انتهزوا الفرصة وراحوا يرقبون الراقصة البلدية وهي ترقص في شرفة النادي أمام مندوبي السياحة .. وكان من بين هؤلاء محمد هاشم وأحمد صديق ..

وقد استمرت هذه الحفلة الكبيرة الى حوالي منتصف الليل خرج منها المدعوون ومعهم فكرة واضحة عن الكرم الشرقي المصري .

تابع المجتمع

تحسين الصحة بجوار الهرم .. والتي ستشترك فيها السفارة الروسية ، لا بالسلاح ، وانما بركن خاص تبيع فيه الفودكا لصالح الجمعية ، كما أن بعض الفتيات سيقمن بأداء الرقصات الروسية التقليدية على نغمات (البلاليكا) !

أما السفارة الاسبانية فستشترك بعدة (كونشيتات) جميلات من أعضاء الجالية الاسبانية في القاهرة ، ومهمتهن تقديم المشروب الاسباني (السانجريا) .. وفي هذا الوسط الدبلوماسي ستحتفل الجمعية بعيد الامم المتحدة !..

وفي ملاعب الاسكواش بالنادي وهي اللعبة التي تجذب عددا كبيرا من أبناء الجيل الجديد من أعضائه يتحدثون عن محمود عبد الكريم الذي سيترك مصر الى كندا ليعيش هناك .. الى الابد ! ..

وتفصيلات هذا المشروع أن محمود عبد الكريم قرر السفر الى كندا حيث عرض عليه أحد الاندية هناك مرتبا شهريا قدره ٢٠٠ دولار ، كما اتفق معه على أن يأخذ دولارين ونصف دولار عن كل نصف ساعة يمرن فيها أحد الاعضاء .. هذا عدا أن النادي خصص له ركنا خاصا يبيع فيها لصالحه ، أدوات الاسكواش ..

وهذا النادي الذي اتفق مع محمود عبد الكريم .. خاص بالاسكواش فقط .. ويضم ٤٠٠ عضو ..

وهواة الاسكواش في نادي الجزيرة يستعدون لاقامة حفلة وداع .. لمحمود عبد الكريم !..

الانزلاق ...

وفي نادي يخت القاهرة يتحدثون عن لجنة تكونت لادخال رياضة جديدة يتزعمها تمام رضا ، وهو الذي نشرها في النادي .

واسم اللجنة الجديدة .. « لجنة الانزلاق المائي » ! وتعمل على نشر رياضة الانزلاق المائي بين المصريين عامة وأعضاء نادي يخت القاهرة بالذات ، وهي الرياضة التي يمسك فيها الرياضي بحبل مربوط في قارب بخاري ثم يترك نفسه لسرعة هذا القارب ويحاول الانزلاق ، مع هذه السرعة ، على الماء ، وبعد أن يثبت رجليه على لوحين من الخشب ! ..

ومن أعضاء اللجنة ، غير تمام رضا ، كل من عادل طاهر ويوسف سعد وسمير شوشة ! .. وتمام رضا كان في أوقات الفيضان – وهي في أخطر الاوقات للانزلاق المائي – يمارس رياضته في الساعة التاسعة مساء ! ..

نادي الرحلات ..

أما نادي الرحلات ، فقد اجتمعت احدى لجانه وقررت البدء في نشاط هذا الموسم بتنظيم رحلة تتيح لاعضائه زيارة مناطق الغردقة وعتاقة .. بواسطة سيارة أوتوبيس تقلهم من الاسكندرية الى عتاقة عن طريق القاهرة .

كما قررت اللجنة أيضا تنظيم رحلات الى أوربا بأجور مخفضة وسيخف عبء النفقات من الاعضاء في جميع الامكنة التي ينزلون بها في أوربا .. اذ ان نوادي الرحلات هناك تعتبرهم أعضاء فيها تماما كما يعامل أعضاء نوادي أوربا نفس المعاملة اذا جاءوا الى القاهرة ! ..

اخبار دبلوماسية

● قال المستر بايرود انه سيأخذ اجازة للراحة والاستجمام بعد ان مرض اخيرا بسبب كثرة العمل . وسألته من المدة التي ستستغرقها اجازته فقال : اربعة ايام ساقضي فيها من الانتظار ولن يعرف احد اين اقضيها .. وفعلا اخذ اجازة وهو الآن يصطاد السمك من البحر الاحمر !!

● عادت البيجوم علي بالاڤار يونج زوجة السفير الهندي بعد ان امضت في الهند ٣ شهور .

وقد كانت هذه أول مرة تسافر فيها البيجوم لزيارة اسرتها في حيدر اباد منذ اكثر من ثلاثة اعوام

رأيت وسمعت

● ان ابنة شقيق الملك زوغو ، واسمها ماريتا ، خطبت الى احد الشبان اللبنانيين الاثرياء .

● ان مندوب حكومة الحبشة في موسم الحج الاخير عندما اهدى الامير عبد الله الفيصل اربعة اشبال صغيرة .. اهداه الامير سيارة لنكولن موديل ١٩٥٥ !

● ان الامير عبد الله الجابر الصباح سيبني عمارة ضخمة في الزمالك خلف قصر آل الشواف سيكلفها ٢٠٠ الف جنيه .

● ان نادي السيارات سيقيم في هذا الموسم حفلات ساهرة مرة كل شهر ، يعيد فيها – كما يقول سيد الفوزي – ليالي زمان !

● ان عزت جعفر اثار أزمة في فندق هليوبوليس بالاس ، اذ حدث في آخر سفره الى « فينيس » ، ان مر بالفندق ليشرب فنجانا من القهوة .. ولم يكد يمسك بالفنجان حتى فوجئ بجرسونولي دالسه ، وهنا ثارت ثورته واخذ يصرخ في الخدم ، وحاول ان يجعل من ذلك أزمة

كريستيان ديور ..

يندمج مع الملاية اللف

بدأ تيار المدنية يخترق اسوار حي السيدة زينب ..

خرجت الملايات اللف لتختلط بآخر مبتكرات كريستيان ديور ..

اجتمعت سيدات المجتمع لاول مرة مع بنات البلد ..

كان هذا في الحفل الذي اقيم تكريما لهن في الساحة الشعبية هناك .

لقد وجهت السيدة زينات الجداوي والسيدة بثينه توحيد المشرفتان على الساحة الشعبية بالسيدة زينب الدعوة الى امهات الفتيات المترددات على الساحة لحضور حفل ترفيهي ..

وتضم الساحة عشرين فتاة تتراوح اعمارهن بين الثانية عشرة والخامسة عشرة ويشترط أن تجيد الفتاة القراءة والكتابة اذ أن التعليم في الساحة مقصور على التفصيل والخياطة فقط ..

بدت بنت البلد متهيبة الموقف في أول الامر .. ولكن حب التقدم والاندماج في المدنية الذي بدأ يسري في دمائها جعلها تندمج بسرعة مع سيدات المجتمع .. وجعلها تتحرر قليلا من تقاليدها العتيقة ..

كان البرنامج يقتضي أن تشترك سيدات المجتمع مع أمهات فتيات الساحة في عرض بسيط للالعاب الرياضية ..

ورفضت بنات البلد أولا أن يشتركن في هذا البرنامج والاكتفاء بمشاهدة الروايات السينمائية المضحكة التي ساهمت بها وزارة الشئون الاجتماعية في حفلة الترفيه ..

ولم يمض وقت طويل حتى ابدين الرغبة في اللعب ولكن بشرط .. وكان الشرط يقتضي الاحتفاظ بالملايات اللف .

وبعد قليل تخلين عن هذا الشرط عندما ادركن استحالة اللعب بها وانقلب التمنع الى رغبة شديدة في الاستمرار في البرنامج الى وقت متأخر من الليل ..

الجدة والحفيدة تلعبان الكرة بنفس النشاط في اعلى .. والسيدة زينات الجداوي ترشد احدى الامهات في اسفل

ان روح التقدم قد دفعت هؤلاء الامهات من قبل الى الموافقة على سفر بناتهن الى معسكرات الاسكندرية ..

ست فقط هي التي تخلفت ... بنات الجداوي برجاء .. هو الا تسمح لحفيدتها التي تقوم برعايتها بنزول البحر .. وكان السبب الذي ابدته بعيدا جدا عن التمسك بالتقاليد .. فقد كان كل ما تخشاه هو غرق حفيدتها في البحر ..

ان هذا الحفل قد نجح .. اذ شعرت سيدات الاحياء البلدية بعده أن الفارق بينهن وبين سيدات المجتمع ليس كبيرا ، وأن الهوة الفاصلة بينهما ليست عميقة بالدرجة التي توهمنها ..

لقد لمست وزارة الشئون الاجتماعية هذا النجاح ولذا سوف تعمم هذه الحفلات في الساحات الاخرى ..

طيارة مصرية تتزوج

امريكيا فى لوس انجلوس

فى لوس انجلوس احتفل بزفاف طيارة مصرية هى عايدة تكلا ، على دونالد اوريلى المستشار المالى لبعض الشركات الامريكية

وعايدة درست فى كلية الاداب بجامعة القاهرة ، وبعد حصولها على الليسانس من قسم اللغة الانجليزية التحقت بمعهد مصر للطيران وحصلت على شهادتيه الاولى والثانية ثم سافرت الى امريكا ، حيث حصلت على شهادة فى الطيران والماجستير فى علم النفس وذلك خلال عامين

والتقت بدونالد الامريكى فتحابا وتمت خطبتهما فى شهر يوليو ثم احتفل بزواجهما فى لوس انجلوس حيث تقيم عايدة مع والدها وشقيقتيها ليلى التى تخرجت فى كلية حقوق القاهرة وتدرس قوانين الاتحادات وميرة التى تعلمت فن الديكور

وقد شهد حفلة الزواج نحو ٤٠٠ شخص وكانت العروس ترتدى فستانا صنعه محل ماجى روف فى باريس ، وهو نفس

عايدة تكلا العروس المصرية .. فى ثوب الزفاف .

الفستان الذى ارتدته الاميرة السابقة فتحية عند زواجها من رياض غالى ، وقد شهدت حفل الزفاف كما حضرته ايضا الملكة السابقة نازلى ، وكان حفيدها رفيق غالى يمسك ذيل فستان الزفاف

وقد تم الزفاف فى كنيسة سان بول ثم اقيمت حفلة استقبال للمدعوين ..

وقبل أن تخطو العروس الى مكان الحفل نثر النبيذ على الارض جريا على العادة المتبعة هناك

وينتظر أن يحضر العروسان الى مصر وينضم العروس الى بعض الشركات الامريكية ، اما أم العروس وشقيقتاها فستعودان الى مصر قريبا

عايدة مع عريسها رونالد .. وقد احاط بهم ضيوف حفلة الزفاف

هل تذكرون زينب

وماذا يحدث لها الآن فى لندن ؟

لندن - من زغلول السيد :

ماذا حدث لزينب ، اين هى الآن ، كيف تعيش فى لندن ؟ ان زينب هى الطالبة المصرية التى خدعها شاب صينى اسمه جاك سينج ابو ، واستطاع أن يوهمها انها قد أصبحت زوجته ، وعاش معها شهرا كاملا تحت سقف واحد قبل أن تكتشف الفتاة انها كانت ضحية نصاب لوث شرفها وقضى على مستقبلها !

لقد قابلت زينب الشاحبة فى لندن فى هذا الاسبوع ، انها تعيش فى شقة صغيرة فى حى باترسيا ، احد الاحياء المتواضعة فى لندن ، واستقبلتنى زينب فى شقتها البسيطة ، كانت تشكو الوحدة وتشعر بالشفقة على نفسها ، كانت تتألم وهى تروى لى حياتها الجديدة فى لندن

حياة الوحدة

ان زينب التى خسرت قضيتها امام القضاء الانجليزى ضد الشاب الذى احبته فى يوم من الايام ، تحيا اليوم حياة ابعد ما تكون عن المتعة والتسلية ، لقد وهبت نفسها لتلقى العلم ، انها تقضى الليالى ساهرة مع كتبها ، انها تريد أن تنتهى من دراستها التى بدأتها فى احد معاهد التعليم فى تصميم الازياء ، والعلوم الاجتماعية

وبدأت زينب تتحدث الى : «ورجتنى الا اكتب شيئا جديدا عنها ، قالت انها لا تريد أن تذكر الصحف اسمها مرة اخرى» ، وقالت زينب : «لقد تألمت كثيرا ، ولم انس بعد مأساتى ، ولن انساها ابدا ، ارجوك الا تكتب شيئا عنى ، اتركنى اعيش فى هدوء ؟»

قلت لها : «وماذا تفعلين الآن ، كيف تقضين وقتك ، ما هى مشروعاتك للمستقبل ؟»

خيبة امل !

قالت فى حزن وخيبة امل :

«انى اعيش فى هذا البيت .. وحدى ، حاولت مرة أو مرتين أن ازور النادى المصرى فى لندن ، كنت اشعر بحنين لرؤية ابناء بلدى ، ولكننى احسست بخيبة امل ، احسست أن كبريائى قد جرحت لقد عاملونى بقسوة ، قال لى احد المصريين فى النادى : «ما الذى يضطرك الى الاقامة فى لندن الآن ، لم يعد فى لندن مكان لك عودى بسرعة الى بلدك !»

«ولم ارد استمعت اليه حديثه فى هدوء ، ولم اتكلم ، حاولت أن اغير موضوع الحديث ، وبحثت عن شخص آخر يفهمنى ويتحدث الى ، ولكنهم تجاهلوا وجودى تماما .. وخرجت من النادى وعدت الى بيتى وانا ابكى ..»

حتى فى العيد

«وجاء العيد ، فذهبت الى المركز الاسلامى لاحتفل به مع ابناء بلدى ، لا اعرفهم ، لن اعرف راى الناس الذى سأعود لاعيش وسطهم فى مصر ، وما كدت أصل الى المركز الاسلامى ، وما كانت عيونهم تقع على حتى انتشرت الرؤوس ودار الهمس ، وارتفعت الاصابع تشير الى ، والعيون تحدق فى : «هذه هى زينب ما الذى جاء بها الى هنا ؟»

«وتملكنى يأس قاتل ، احسست بدوار شديد ، اظلمت الدنيا امام عينى وخرجت مسرعة وعدت الى بيتى واغلقت باب غرفتى ، وبكيت بكاء مرا ، انتى وحيدة كما ترى ، لم يعد هناك شخص واحد يعطف على ويغفر لى !»

«سأعود الى مصر ، ولكن بعد أن انتهى من دراستى ، انا اعرف انهم سيتحدثون عن مأساتى فى بلدى ، ولكننى سأعود بالرغم من كل شىء وسأبحث عن عمل لى فى مصر سأكرس حياتى للعمل الجديد ، وسأنسى فيه ..»

لن تنسى ابدا

وصمتت زينب تتحدث ، كان صوتها حزينا ، كانت تفكر فى ماضيها وفى مأساتها ، المأساة التى حطمت حياتها كما تقول هى ، انها لن تنساها ابدا ، ولن تحاول أن تنساها طول حياتها !

وفجأة صاحت زينب فى صوت منفعل وفى شىء من الكبرياء :

«ولكننى لست فى حاجة الى مساعدة احد ، انى اربى نفسى بنفسى ، انى سعيدة بوحدتى ، انى اذهب الى مدرستى فى الصباح واعود الى بيتى فى المساء ، انى اعيش وحدى ، لا صاحب جديدة ولا شىء ينغص على حياتى ، لم تقع لى حادثة واحدة طوال هذه المدة التى تزيد على عام ونصف عام ..»

هذه حياة زينب الجديدة فى لندن ، حياة الوحدة التى تحياها ، وتقول هى انها راضية عنها ، لم تخرج زينب مرة واحدة مع احد من المصريين أو غير المصريين من الشبان أو الفتيات ، انها والأمارمدحها ان صديقتها الوحيدة هى الفتاة الفنلندية التى وقفت تدافع عنها اثناء نظر قضيتها امام القضاء الانجليزى ، ان السينما هى المكان الوحيد الذى تذهب اليه زينب ، كلما احست برغبة فى الخروج والترويح عن نفسها ، وفيما عدا ذلك فليس فى حياة زينب اية متعة أو تسلية اخرى .

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

في الرياضة بعد خناقة فريقي الكرة

* سئل كابتن الفريق عن عدد الاصابات التي سجلها فقال:
- اربع اصابات في جون الفريق الثاني .. وست اصابات في الفريق نفسه !
* اتضح أن أحد اللاعبين لايرى فرقا بين ضربة الآوت ، وضربة النوك آوت !
* ليس صحيحا ان احدى فرق الكرة قد ضمت اليها عنتار حسين وان فرقة أخرى أرسلت في استدعاء روكي مارشيانو !
* يقول الحكم لرئيسي الفريقين قبل بدء المباراة :
- عاوزين لعب نظيف ... ممنوع الضرب تحت الحزام !
* ينتظر رفع أسعار الدخول الى مباريات الكرة لانه ليس من العدل أن يشهد المتفرج مباراة المصارعة مجانا !

في السوبيا

* بعد أن اكتشف ميكروب الاستربتوكوكاس السام .
* علق أحد بائعي السوبيا على محله لافتة تقول : « السوبيا بصاغ والاستربتوكوكاس مجانا » !
* وذهب الزبون الى بائع السوبيا يقول :
- ادني واحد سوبيا باستربتوكوكس خفيف !
* اتهم أحد أصدقائنا زوجته بأنها تدس له السوبيا في الطعام !
* يقول الحشاش لزميله وقد قرأ عن تحليل السوبيا :
- اتفرج ياسيدي .. يحللوا السوبيا ويحرموا الحشيش !
* كانت الفتاة فيما مضى تقول للمغازل الثقيل !
- ياسم ..
أما الآن فهي تقول :
- ياسوبيا !

الزوج - انا بقول تنصبها هنا .. مش هناك ؟ !

دبلة الخطوبة

هو : لو قلت لك تتجوزيني تقول ايه ؟
هي : لو قلت لك ايوه تقول لي تتجوزيني ؟!

●

يقول الشاب لصديقه وقد رآه حزينا بعد أن هجرته خطيبته
- ولا يهمك .. بكره تنساها
- انساها ازاي انا كنت اشتريت لها كل الهدايا بالتقسيط !!

●

يقول الأم للشاب وقد خطب فتاتها
- ... ح تبقى جوز بنتي
- بالهـناء ... ده انا ماتكرتش في الحكاية دي !

●

قال فتى الحرب مبررا فسخه للخطبة
- اتجوزها ازاي انا كانت اعترفت لي بنفسها انها تحب ثلاثة .. طه حسين وتوفيق الحكيم وعباس العقاد ؟

●

عاد الأب ذات ليلة الى المنزل فوجد طفطوقة السجاير مليئة بأعواد الثقاب فقال لابنته
- مين كان هنا الليلة ؟
- خطيبي يابابا ..
- ايه الكبريت ده مع انه مابيدخنش ؟
- اصله ولع كام عود علشان يشوف الساعة كام !

دبلوماسية زوجة

قال أحد الازواج في حديثه لزوجته :
- انا مضطر اسافر حضرتي ... مهمة .. موش ح اغيب اكثر من اربع أيام .. ارجو انك ماتكونيش متضايقة ..
فنظرت الزوجة اليه في عناد وقالت :
سوجل على وجلك ..
ففكر الزوج قليلا ثم قال :
- ياريت ياحبيبتي .. بس لو خدتك معايا موش ح اقدر اسيبك لوحدك في اللوكاندة وح اضطر أخدك معايا طول الوقت وده طبعا يعطل شغلي ..
- **ماتجيش نفسك .. مسافرة معاك ..**
- اقدر أعرف عاوزة تسافري ليه ؟
- **لاني محتاجة فساتين كتير وأهي فرصة اجيبها من مصر**
- بدل ماتجيبيها من مصر .. ماتجيبيها من هنا و ..
- **خلاص .. ده اللي كنت عاوزه اوصل له !**

اعمل ماما .. حيا !

وقفت الفتاة بدميتها الى السماء قائلة
- ياربي .. أنا موش طالبة حاجة لنفسي .. بس طالبة انك تعمل ماما حبا !

العودة الى المدرسة

التلميذ : لكن ما استحقش صفر يافندي ..
المدرس : فعلا .. لكن مافيش نمرة اصغر من كده !

●

- انا كاتب الناظر بسحب الكلمة اللي قالها لي النهار ده ح انسيب المدرسة ..
- هو قال لك ايه ؟
- قال لي انت مرفود !

●

المدرس : يقول علماء الفلك ان العالم سينتهي بعد خمسين مليون عام ..
التلميذ : كام يافندم ؟
المدرس : خمسين مليون ..
التلميذ : خضيتني يا شيخ .. افتكرتك قلت خمسة مليون !

●

التلميذ : مدرس الجغرافيا دايما بيكلم نفسه في الحصة .. وناسيا له ان احنا سامعينه !

●

المدرس : الاوكسجين الذي هو عنصر لاغنى للحياة عنه .. لم يكتشف الا منذ قرن واحد ..
التلميذ : غريبة .. امال كان فيه حياة قبل كده ازاي ؟

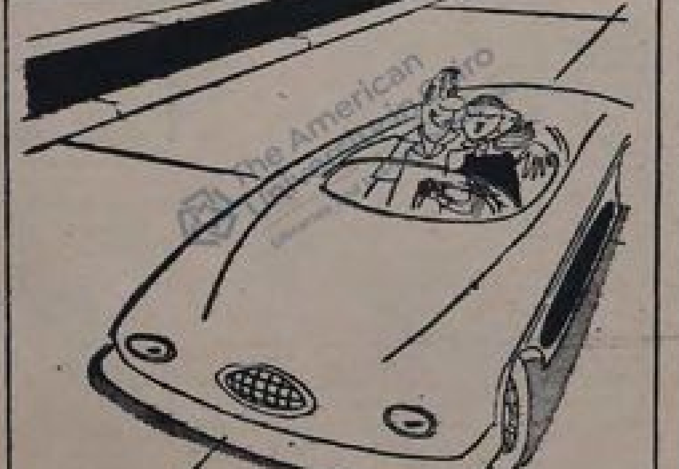

- نسيت اقول لك ان العربية كرسي واحد

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : أسبوع حسن من الناحية العاطفية .. ونشيط من الناحية العملية .. ستنال تشجيعا من الرؤساء على قيامك بما كلفت به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستحضر عدة اجتماعات هامة تتصل بالمشروع الذي تفكر فيه .. ستقوم برحلة فى منتصف الأسبوع .. ولكن نتيجتها ستكون غير سارة .. السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ١٥ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : انك مقدم على تغيير فى شؤونك الخاصة .. وبعد ذلك ستسافر الى جهة نائية .. وعندما تعود من سفرك تصبح انسانا آخر .. سيطلب صديق لك .. انه يطلب منك ذلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : مفاجأة غير منتظرة خاصة بالاقارب .. بعض الخلافات تقع فى اليوم الاخير من الاسبوع .. ثم تسير الامور فى مجراها العادى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اسبوع كله سرور .. ستنتهى أغلب اعمالك التى شرعت فيها .. تتلقى تهنئة من رئيسك على جهدك الذى بذلته .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : تقدم هذا الاسبوع .. انه سيكون بالنسبة لك من الاسابيع السعيدة .. انك ستنتصر على شخص كان يضع العراقيل فى طريقك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : حظ حال للسيدات .. ستكون نهاية الاسبوع سعيدة جدا بالنسبة لبعض الانسات .. مغامرة عاطفية تتوج السعادة نهايتها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : حب جديد متوقع فى اول هذا الاسبوع لبعض المولودين بين ٢٠ اغسطس و ٢٥ منه .. يجب على السيدات ان يبتعدن عن مشكلات العواطف ولابد من استشارة الاخصائيين قبل ان يقدمن على عمل ما .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستقف وجها لوجه امام منافسك فى هذا الاسبوع .. تمالك أعصابك لتكون الرابح .. ستكون نهاية الاسبوع سعيدة بالنسبة لك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ابتعد عن كل ما يسبب لك الالم بقدر ما يمكنك .. ان الحياة امامك طويلة ولا تحتمل هذا الحزن .. تسمع خبرا يملأ قلبك سرورا .. انى انصحك بجهد المستطاع والا تفقدها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ان تصرفاتك مع زملائك كانت غير لائقة فى الايام الاخيرة .. لاشك انك ستغضب الكثيرين منهم ، لما ارتكبته فى حقهم من الاخطاء .. امامك مناقشات كثيرة مع شخص له اشراف عليك فى بعض نواحى حياتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : رسالة منتظرة .. انها ستصل حتما ولكنها تتأخر بعض الشيء .. ستحصل على معونة من شخص لم تكن تتوقعها منه .. مقابلة هامة تقوم بها فى منتصف الاسبوع ، ونتيجتها لن تبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يناير

قبلات وصفعات

صاحبة الجلالة .. سابقا !

صفعة لنائريمان التى يحتل اسمها جزءا كبيرا من صحافة العالم اجمع .. لقد أصبحت مثلا سيئا للمرأة المصرية والتقاليد المصرية والشرف المصرى ، وصفعة اخرى خفيفة على خد زوجها ادهم النقيب لعله يفيق ويعرف ان سكوته ليس من ذهب ، وان هذه المرأة لم تعد تصلح كزوجة شرقية لرجل مسلم .. انها تصلح كممثلة سابقة ، وتصلح كاحدى ممثلات الشاشة فى هوليوود ، وتصلح كمانيكان فى احد بيوت الازياء ، وتصلح كموديل لرسام ولكنها لاتصلح كزوجة .. ولو بالاسم .. لطبيب مصرى شاب ، تعيش على بعد اميال منه وتسمى أن تظل ملكه ..

ثم ما رأى الدكتورة الزعيمة درية شفيق فى نائريمان .. الا تستحق حفلة تكريم لانها ضربت المثل فى الحرية .. الحرية التى تطالب بها الدكتورة للمرأة فى أن تكون مستعمرة فى بعضها .. انى انتظار الجواب ..!

على طلعت احمد
المصانع الحربية

(آخر ساعة) مطلوب الرد من الدكتور ادهم النقيب .. ومن الدكتورة درية شفيق !!

أنا حر ..!

أجل انا حر وكل انسان حر فى أن يعمل مايشاء ..

ولكن ليس معنى ذلك ان يقدم المرء على اعمال قد تسر خاطره ولو غيره فى نفس الوقت .. نحن نحب الحرية ولكنها يجب أن تستعمل فى موضعها ..

وكلمة « انا حر » هذه ظاهرة مصرية مألوفة تحتاج احيانا الى تدخل البوليس فمثلا حدث أن ذهبت الى منزل شقيقتى فى شبرا لاساعد واشجع ابنها على الاستذكار . كان الامتحان باقيا عليه ايام معدودة ، وبينما نحن منهمكان فى الشرح ، اذ بصوت هائل يصم الآذان كنيل بان يسمعه حى باكمله .. لقد كان صوت راديو الجيران القابل بدوى ولا اقول ينشد « انا والعذاب وهواك .. »

خرجت من النافذة أرجو صاحبه ان يخفض من صوته قليلا بعد ان افهمته ان الامتحان لم يبق عليه سوى ايام ، فصاح فى وجهى غاضبا :

— انت مالك يا اخى انا حر فى بيتى!

قولوا لاولئك ان يقدروا معنى الحرية .. بل قولوا لهم انهم ليسوا احرارا ..!

ع.ع.ح. ـ شبرا

ثلاث صفعات

صفعة للمرأة التى تخون زوجها وترتمى فى احضان غيره ، وصفعتان للاخ الذى يستجيب لرغبات هذه المرأة .. لعل هذه الكلمات تؤثر فى ابن عمى ويبتعد عن زوجة اخيه ، فهو من قراء مجلتك المحبوبة ..!

عبد الجواد م.م.د.

مكاتب النصابة !

انى ارأسل فتاة فى امريكا تدعى الين .. وفى اول خطاب سألتنى عدة أسئلة عما تسمعه عن مصر .. فقالت لى مثلا .. هل المصريون سود البشرة كالزنوج .. وقالت ايضا انها سمعت ان المصريين شعب همجى يعيش فى خيام ويستعمل فى مواصلاته الجمال ، ويحتفظ الرجل بعدد كبير من النساء .. الحريم .. ولا تزال المرأة المصرية تعيش وعلى وجهها الحجاب ..

... انها سألتنى عدة أسئلة اخرى لا استطيع ان اذكرها لانها تمس كرامتنا .. لذلك اريد ان أعرف ماذا تفعل مكاتب الدعاية المصرية فى الخارج .. وأريد أن أهدى صفعة قوية لهذه المكاتب وللمسئولين عنها ..!

محمد فوزى الكاتب
طالب جامعى

النساء .. والسجائر !

هل يرضيك ان تدخن النساء السجائر ..؟

اظن لا ..

لذلك .. ارجوان تصفعوا الدكتورة الكبيرة درية شفيق قبلات صفعات ، لانها تحرض النساء على تدخين السجائر فى احد اعداد مجلة الجيل الجديد

سعدية قرياقص عبد اللطيف
بور توفيق

بقرش صاغ ..!

كنت برفقة احد اصدقائى اللبنانيين وقد جاء لمشاهدة مصر اخيرا ، وكنا نسير فى احد شوارع الاسماعيلية الرئيسية عندما استرعى انتباهى رجل وأفندى مقعد وقد التف حوله جمع من المارة وهو يقول .. خلع الضرس بقرش صاغ .. دوا الاسنان بقرش صاغ .. دوا السرطان بقرش صاغ من فيروشة ولا دكتور .. ياللى قرب قبل ماتشطب .. الخ ..

انى لم أسمع عن اكتشاف دواء لمرض السرطان بعد ، ولكن الرجل يقول ان دواءه بقرش صاغ .. على قارعة الطريق .. الا ترون انها فضيحة ..

ثم .. اين هى وزارة الصحة لتمنع هؤلاء الذين يسيئون لسمعة البلاد ويعرضون حياة المواطنين للخطر ، وخاصة ان الاسماعيلية قد اصبحت قبلة للسياح بعد الجلاء ، فنرجو من المسئولين عملا حازما ضد هؤلاء ..

عبد الحميد محمد ـ الاسماعيلية

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

إذا لم يحقق السحب الماضى أحلامك فسيحققها السحب القادم

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ أكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ – البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات أصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ – ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك أصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فتسحب الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اعلى هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فلاحظ انه لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولتقريب ذلك مثلا نفترض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – تبعا لتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٦١٧٤.. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١.٦١٧٤ ، ٢.٦١٧٤ ، ٣.٦١٧٤ ، ٤.٦١٧٤ .

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فلاحظ انه لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ – ولكل قارئ ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ – واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة التوزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال مالديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ – ٤ – ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك البطارية قيمته ١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣ج ٣٥٢ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها
٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

القلم الالمانى العجيب
ROLL-TIKU رول تيكو
و
TIKU تيكو
بالشريط الأحمر
• يكتب أسهل من أى قلم
• يحفظ لخطك شخصيته
• دقيق الصنع
• سعره فى متناول الجميع
احترسوا من التقليد
واطلبوا دائماً
رول تيكو
و تيكو
يباع بالاسعار الاتية
رول - تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٣٠٠ قرش
• غطاء مطلى بالكروم ٢٣٠
• غطاء من البلاستيك ١٧٥
تيكو
• غطاء مطلى بالذهب ٢٥٠ قرش
• غطاء مطلى بالكروم ١٨٠
• غطاء من البلاستيك ١٢٥
المتعهد الوحيد شركة يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوت بك

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٦ - ٢٦ اكتوبر ١٩٥٥

AKHER-SAA NO - 1096 26 - OCTOBER 1955

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر . ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

خاتم الخطبة !

ارسلت الى خطيبتى طاقة من الزهور بمناسبة عيد ميلادها ، تتكون من ثمانى عشرة زهرة ، وكتبت على البطاقة هذه العبارة : « ارسل اليك زهورا بعدد سنى عمرك .. مع خالص تهنئتى » .

وكلفت بائع الزهور ان يرسل الطاقة الى العنوان المطلوب . ولكن البائع بعد ان خرجت رأى ان يجاملنى — لاول مرة — فأضاف الى الطاقة دستة من الزهور ..

وبعد يومين ، تلقيت طردا صغيرا ، فتحته فوجدت به خاتم الخطبة !

محمد محمود الشريف
العجوزة

خلاص . !

لى صديق ذهب باخته الصغيرة ليوصلها الى مدرستها لاول يوم فى بدء الدراسة ، واجلسها على مقعد فى فناء المدرسة وقال لها : « استنى هنا لما يضرب الجرس » واثناء خروجنا من المدرسة ، رأيناها تقبل نحونا فسألها شقيقها عن سبب حضورها فقالت :

— ماهو الجرس ضرب !

صلاح حجازى يوسف
السويس

مرحبا بالصلع .. !

كلنا يعرف مشكلة الصلع ، ونعلم انها فكرة مدهشة ستجعلنا جميعا نرجو من الله ان يمن بها علينا ، وستوفر الجهود التى يبذلها علماء العالم لاكتشاف دواء للصلع ، وربما تنقلب الآية فيبحثون عن تركيب لابادة الشعر ..

ما رأيك معى لو اننا فكرنا ان نستغل تلك « الصلعة » بدعاية متنقلة للاعلانات بدلا من تلك اللوحات التى تعلق على واجهات الترام ..

فمثلا يكتب عليها بطريقة ما .. اشربوا كذا .. او دخنوا سجاير كذا ..

اظن ان هذه ستكون خير دعاية متنقلة ولافتة للانظار ، وستدر ربحا طائلا على كل من صاحب « الصلعة » وصاحب الاعلان .

جوزيف عياد
كلية طب العباسية

لك حق . !

كنا جلوسا فى اتوبيس ٢٢ ، وكان السائق يقود السيارة بسرعة كبيرة ، مما جعلها تتمايل واحدث فزعا بين الركاب ، فصحت من فزعى ...

— أما سواق حمار صحيح !

وكان بالعربة احد زملاء السائق فرد محتدا ...

— ايه الكلام الفارغ ده يا افندى .. ده أحسن سواق ..

وكان بجانبى أخى الذى قال ملطفا الجو ...

— لك حق .. أخويا غلطان .. السواق كويس .. ده احنا اللى مش عارفين نركب ؟

شريف حسن محمد
القاهرة

منطق بواب !

توجهت لزيارة احدى قريباتى وتقيم بعمارة حديثة بالاسكندرية ، وعندما دخلت المصعد وجدت ورقة معلقة فى مكان ظاهر منه ، مكتوب فيها بخط ردىء بالقلم الكوبيا ...

« انا بواب العمارة محمد محمدين عبد الصبور من مواليد باقور مركز ابو تيج بعد السلام ارجوك ان تقفل باب الماكينة بهدوء حتى لاتتعطل لعدة ايام كما قرر المهندس وتتعطل حضرتك فتشتمنى وتشتكى لصاحب المنزل فيشتمنى ويفصلنى طبعا علشان المكنة وأنا ابو عيال .. فاقفل الباب بهدوء . بواب العمارة امضاء »

آنسة ز . طه
رمل الاسكندرية

اعجب من العجائب !

البست هذه فوطى .. نساء يركبن فوق ظهر سيارة التاكسى .. لم يوجد لهن سوى هذا المكان .. ان هذه الصورة التقطت فى التوفيقية ، قابن رجال المرور ٢٠ ان كثيرا من الحوادث يقع فى الارياف لهذا السبب .. اننا كنا نسمع عن مسلوق العجائب .. ولكن اظن ان هذه الصورة اعجب من مسلوق العجائب ..

عبد العزيز مصطفى

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

محمد حسنين هيكل يكتب عن :

سرّ ملف واحد
من وزارة الخارجية الأمريكية

- ١٤ معاهدة دولية مع اسرائيل !
- معاهدات بأثر رجعي لأول مرة !
- معاهدات دولية للنجدة السريعة لأول مرة أيضاً . !

هل يغفر لى جون فوستر دالاس ؟

هل يغفر لى وزير خارجية الولايات المتحدة ماسوف أعطه اليوم فى هذا المقال .. ؟

هل يغفر لى اننى سوف أتسلل دون تصريح الى وزارته العتيدة ، وأمد يدى دون اذن الى بعض ملفاتها . ثم آخذ من هذه الملفات أوراقا أعرضها على الناس ؟

هل يغفر لى ؟

وهل يصفح ؟

واهم من الغفران والصفح .. هل يعدنى بأن يسكت فلا يقيم الدنيا ويقعدها ، ويبدأ التحقيقات والتحريات ، ليتقصى كيف عرفت الطريق الى هذه الاوراق وكيف وصلت اليها ومن سهل لى الحصول عليها .. ومن .. ومن .. الى آخره ؟!

من صميم قلبى أقول :

ـ ليته يفعل .. يغفر ... ويصفح ... ويسكت !

هل عرف جون فوستر دالاس .. أى ملف من ملفات وزارته السرية أقصد ؟

لا أريد أن احيره !

سوف أكفيه مشونة أن يستنتج ويخمن ، ويضيع رأسه وأعصابه وراء افتراضات تبعده عن الحقيقة وتشرد به وراء الضلال !

الملف الذى أقصده ملف عجيب

ملف اسمه :

« اتفاقات ومعاهدات دولية بين حكومة الولايات المتحدة وبين اسرائيل ! »

هل يذكر وزير خارجية الولايات المتحدة هذا الملف .. ؟

ان هذا الملف فى يدى !

هنا أمامى على مكتبى !

هل يعرف وزير خارجية الولايات المتحدة ماذا يحتويه ؟

فيه نصوص أربع عشرة معاهدة واتفاقا مع اسرائيل !

أجل أربع عشرة معاهدة واتفاقا مع اسرائيل !

هل نسيها جون فوستر دالاس ؟

أنا أذكره بها .. من ملفه هو .. ملف وزارته .. طبعت فيها أوراقه .. وعلى كل منها ختمها العتيد الشهير !

- ١ -

المعاهدة الاولى فى هذا الملف ، معاهدة عادية

ان رقمها السرى الخاص بين المعاهدات الامريكية هو رقم ٢١٢١

انها معاهدة ثقافية تهدف الى تبادل حفظ حقوق التأليف فى البلدين ولكن فيها نقطة تلفت النظر .

لقد وقعت هذه المعاهدة فى واشنطن يوم ٤ مايو سنة ١٩٥٠

ولكن سريانها بدأ من يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ أى من اليوم الاول لقيام اسرائيل !

معاهدة دولية ، بأثر رجعى ، يعود بها عامين الى الوراء ..

- ٢ -

المعاهدة الثانية معاهدة معونة فنية واقتصادية

ان رقمها السرى الخاص بين المعاهدات الامريكية هو رقم ٢٥٦١

لقد وقعت فى تل أبيب فى ٩ مايو سنة ١٩٥٢ ووضعت موضع التنفيذ فى نفس يوم توقيعها

المادة الاولى من هذه المعاهدة تقول :

ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تضع تحت تصرف حكومة اسرائيل مبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر١٣ دولار لكى تستخدمها حتى الفترة المنتهية يوم ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٢

أى أن هذا المبلغ وضع تحت تصرف حكومة اسرائيل لكى تستخدمه فى فترة سبعة أسابيع فقط ، هى الفرق بين تاريخ التوقيع وهو ٩ مايو ويوم ٣٠ يونية الذى يليه

هذه هى المادة الاولى

أما المادة الاخيرة فتقول :

حرر هذا الاتفاق من نسختين فى تل ابيب فى التاسع من شهر مايو سنة ١٩٥٢

عن حكومة الولايات المتحدة	عن حكومة اسرائيل
مونيه دافيز	م . شاريت
(ختم)	(ختم)

- ٣ -

المعاهدة الثالثة معاهدة معونة فنية

ان رقمها السرى الخاص بين المعاهدات الامريكية هو رقم ٢٤٠١

لقد وقعت فى تل أبيب يوم ٢٦ فبراير ١٩٥١ ووضعت موضع التنفيذ فى اليوم نفسه

انها معاهدة من خمس مواد

هدفها بالنص ، اعطاء اسرائيل من العون الفنى مايسمح لها بالوصول الى أقصى حد ممكن لاستغلال مواردها الاقتصادية وطاقتها الانتاجية

معاهدة ليس لها مدة !

الابد عمرها .. الا اذا أخطر أحد الطرفين المتعاقدين الطرف الآخر فيها برغبته فى ذلك

ختام هذه المعاهدة ، مرة أخرى نفس الشىء تقريبا ..

حرر هذا الاتفاق من نسختين ، نسخة بالانجليزية ونسخة بالعبرية فى اليوم السادس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٥١ ميلادية الموافق العشرين من آدار الف سنة ٥٧١١ العبرية

عن حكومة الولايات المتحدة الامريكية	عن حكومة اسرائيل
مونيه ب . دافيز	م . شاريت

- ٤ -

المعاهدة الرابعة معاهدة معونة اقتصادية للمساعدة على توطين اللاجئين .. اللاجئين اليهود طبعا الى اسرائيل ..

ان رقمها السرى الخاص بين المعاهدات الامريكية هو رقم ٢٤٩٧

ان المعاهدة عبارة عن خطابين .. أولهما كما على

البقية على الصفحة التالية

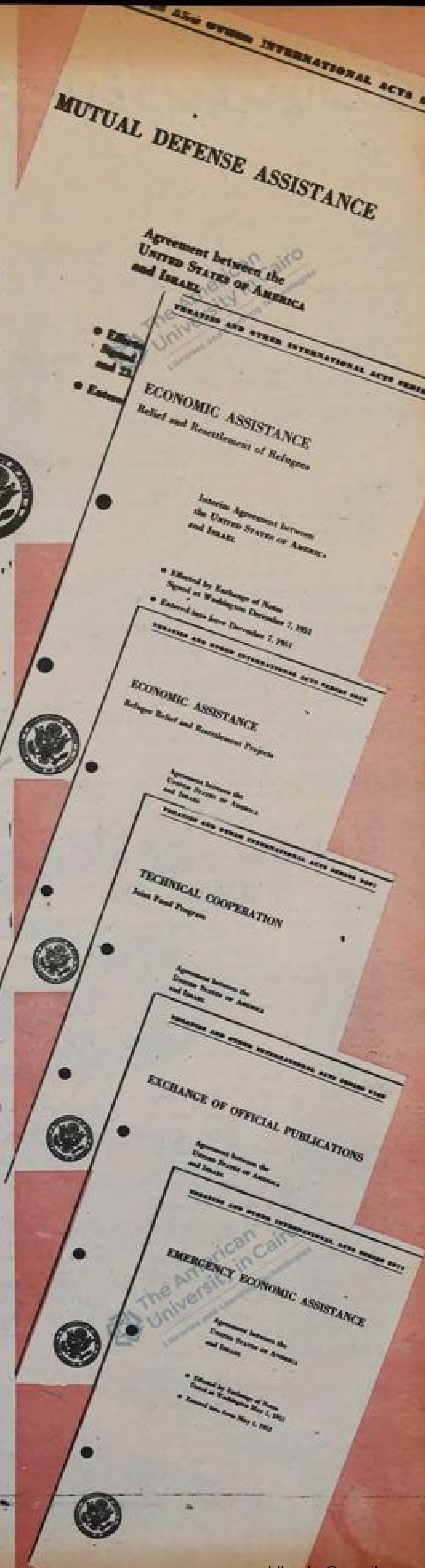

اسرائيل تقدم التحية الحارة وأمريكا تدفع الدولارات

تابع – سر ملف واحد

من السفير الامريكي الى وزارة الخارجية الاسرائيلية
السفارة الامريكية
تل ابيب
٢٧ فبراير سنة ١٩٥٢
يا صاحب السعادة
(مقدمة طويلة تليها العبارة الهامة في المعاهدة كلها ونصها):
ان حكومة الولايات المتحدة يهمهـــا ان تخطركم انها ستضع تحت تصرف الحكومة الاسرائيلية مبلغ ٥٠ مليون دولار ، وذلك خلال السنة المالية المنتهية في ٣٠ يونيـــو سنة ١٩٥٢

(تفاصيل طويلة ثم عبارة الختام ونصها :)
ارجوك ان تتقبل يا صاحب السعادة ، تأكيداتي المجددة باحترامي العظيم

مونيه دافيز – امضاء

وفي نفس اليوم رد من اسرائيل يجعل من هذا الخطاب معاهدة .. الرد نصه كما يلي :

وزارة الخارجية
اسرائيل
٢٧ فبراير سنة ١٩٥٢
يا صاحب السعادة
تلقيت مع مزيد الشرف رسالتكم رقم ٦٢ المؤرخة بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٥٢
ويهمني ان اخطركم موافقة حكومة اسرائيل عـــلى كل بنودها مما يجعلني أعتبر هذا الرد اتفاقا نهـــائيا في موضوعها
وانتهز الفرصة لارجوكم – يا صاحب السعادة – ان تتقبلوا خالص تأكيداتي المجددة باحترامي العظيم لكم .

موسى شاريت – امضاء

– ٥ –

المعاهدة الخامسة معاهدة صـــداقة وتجارة ، وملاحة ..

انها وثائق تبدأ بخطاب من هاري س . ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية خطاب يبدأ كما يلي :

البيت الابيض في ٨ أكتوبر ١٩٥١
الى مجلس شيوخ الولايات المتحدة
رغبة في الحصول على نصيحة المجلس وموافقته عـــلى الاقرار النهائي لهذه المعاهدة ، أبعث الى المجلس مع هذا معاهـــدة الصداقة والتجارة والملاحة بين حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل

والوثيقة الثانيـــة خطاب من دين اتشيســـون وزير خارجية الولايات المتحدة وقتها يعتبر بمثابة المذكرة التفسيرية لهذه المعاهدة

وفي هذا الخطاب يقول دين اتشيسون ان هذه المعاهدة وضعت على غرار غيرها من المعاهدات التي عقدت مع بعض دول امريكا اللاتينية – اقرب الدول الى الولايات المتحدة الامريكية – ثم يستطرد دين اتشيسون يقول :
ان هناك تغييرات أضيفت الى النموذج القديم لكي تتلاقى مع وضع اسرائيل الخاص بالنســـبة للولايات المتحدة الامريكية
واخيرا توقيعين في ختام المادة ٢٥
عن حكومة الولايات المتحدة الامريكية
دين اتشيسون – ختم
عن حكومة اسرائيل – آبا ايبان – سفير – ختم

– ٦ –

المعاهدة السادسة معاهدة دفاع مشترك

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو رقم ٢٦٧٥

لقد عقدت في تل أبيب يوم ١ يوليو سنة ١٩٥٢ ووضعت موضع التنفيذ يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

انها تبدأ بخطاب من السفير الامريكي في تل ابيب الى دافيد بن جوريون وكان يومها رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية بالنيابة

السطور الاولى في هذا الخطاب كما يلي :

السفارة الامريكية
تل ابيب
١ يوليه سنة ١٩٥٢
يا صاحب السعادة
لى الشرف ان اخطر سعادتكم ان حـــكومة اسرائيل قد اصبح لها الحق في تلقى مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة طبقا للفقرة د من قانون المساعدات العسكرية لسنة ١٩٤٩

وفي الختام امضاء مونيه دافيز

ثم يلي ذلك رد من وزارة خارجيـــة اسرائيل ، مضمونه معروف بالطبع ، نهايته كما يلي :

واني يا صاحب السعادة لاسمح لنفسي ان انتهز الفرصة واجدد لكم احترامي العظيم

– ٧ –

المعاهدة السابعة ، معاهدة معونة اقتصادية وتوطين لاجئين – مرة أخرى !!

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو رقم ٢٤٦٢

لقد عقدت في ٧ ديسمبر سنة ١٩٥١
ووضعت موضع التنفيذ في نفس اليوم
انها تبدأ بخطاب من وزارة الخارجية الامريكية الى السفير الاسرائيلي في واشنطن .. الخطاب كما يلي :

وزارة الخارجية الامريكية
واشنطن
٧ ديسمبر سنة ١٩٥١
يا صاحب السعادة
مقدمة عادية .. ثم ما يأتي
ان حكومة الولايات المتحدة فهمت أن حكومة اسرائيل في حاجة عاجلة الى مبلغ ٢٥٫٧٣٠٫٠٠٠ دولار سعدات لشراء مواد وامدادات شحنت الى اسرائيل منذ اول يوليو سنة ١٩٥١ وذلك لمواجهة احتياجات جديدة .
وان حكومة الولايات المتحدة اعترافا منها بهذه الحاجة تضع تحت تصرف حكومة اسرائيـــل على الفور مبـــلغ ٢٥٫٧٣٠٫٠٠٠ دولار
(تفاصيل ثم الختام ..)
تقبل – يا صاحب السعادة ، تأكيداتي المجددة باحترامي العظيم

جيمس وب
القائم بأعمال وزير الخارجية الامريكية
امضاء

ورد بعد ذلك من آبا ايبان ســـفير اسرائيل نصه :

السفارة الاسرائيلية
واشنطن
يا صاحب السعادة
اسمح لى ان اؤكد كل المعاني التي وردت في خطابك ، واعتبرها اتفاقا مكتوبا بين حكومتينا
وتقبل يا صاحب السعادة تأكيدات احترامي المتزايد

آبا ايبان

سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة الامريكية
امضاء

– ٨ –

المعاهدة الثامنة ، معاهدة معونة اقتصادية
ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو رقم ٢٥٨٨
لقد عقدت في تل ابيب في ٩ يونيو سنة ١٩٥٢
ووضعت موضع التنفيذ صباح نفس اليوم

– ٩ –

المعاهدة التاسعة معاهدة معونة اقتصادية

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو رقم ٢٦٨٦

لقد عقـــدت في يومى ٧ و ٨ أغسطس ١٩٥٢ ووضعت موضع التنفيذ صباح ٨ أغسطس

انها تبدأ – كالعادة ! – بخطاب من السفير الامريكي الى وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية ... كما يلي :

السفارة الامريكية
تل ابيب
٧ أغسطس ١٩٥٢
يا صاحب السعادة
لى الشرف ان أشير الى المحادثات التي دارت اخيرا بين ممثلين رسميين لحكومتينا
(ثم مقدمة طويلة ومواد وراء بعضها نتيجتها ان الولايات المتحدة تضمن سداد اثمان اي بضائع تستوردها اسرائيل وتعجز عن سدادها)
ثم يقول السفير الامريكي :
« ان هذا الاتفاق سيدخل حيز العمل في نفس التاريخ الذي يصلني فيه خطاب سيادتكم بالموافقة » !
وتلقى السفير الامريكي الرد بالموافقة طبعا وختام الرد :
« ارجوك يا صاحب السعادة ان تقبل تأكيداتي المجددة باحترامي المتاز لشخصكم » .

وزير خارجية اسرائيل
موسى شاريت
امضاء

– ١٠ –

المعاهدة العاشرة معاهدة معونة فنيه .

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو ٢٥٧٠

لقد عقدت في تل أبيب صباح ٩ مايو ١٩٥٢ ووضعت موضع التنفيذ ، في صباح نفس اليوم

– ١١ –

المعاهدة الحادية عشرة معاهدة معونة مشتركة

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو ٢٦٩٧

لقد عقدت في ٧ أغسطس ١٩٥٢
ووضعت موضع التنفيذ في نفس اليوم
وموادها تعطى اسرائيل الحق في بضعة ملايين مبعثرة من الدولارات .

– ١٢ –

المعاهدة الثانيـــة عشرة معاهدة تبادل وثائق رسمية .

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو ٢١٦٩

لقد عقدت هذه المعاهدة في ١٩ فبراير ١٩٥٠
ووضعت موضع التنفيذ في نفس اليوم
ان موادها تتيح لاسرائيل ان تطلع على ما تضمه ملفات الولايات المتحدة من وثائق .. وتتيح من الناحية الاخرى للولايات المتحـــدة ان تطلع على ما تضمه ملفات اسرائيل !!

– ١٣ –

المعاهدة الثالثة عشرة معاهدة من نوع جديد

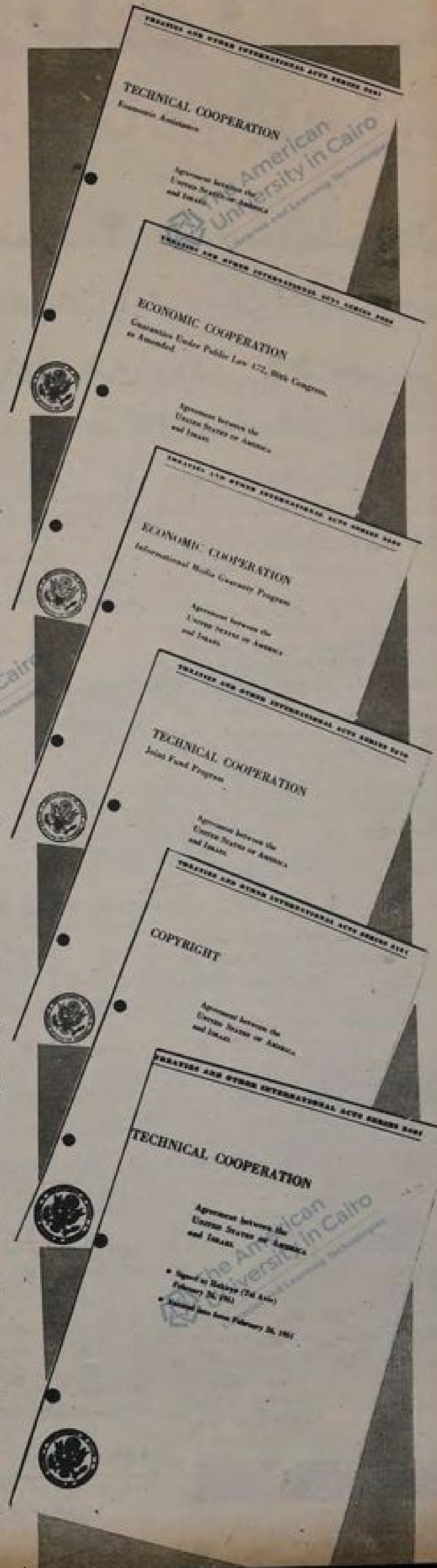

ئات الملايين .!

ورع اسمه : معاهدة معونة اقتصادية طارئة ومستعجلة!
ان رقمها السرى الخاص بها بين معاهدات الولايات المتحدة هو ٢٥٧٦
لقد عقدت في ١ مايو سنة ١٩٥٢
ووضعت موضع التنفيذ في نفس اليوم
ان هذه المعاهدة تبدأ بمذكرة من وزارة خارجية الولايات المتحدة الى سفير اسرائيل في واشنطن
ان المذكرة تبدأ كما يلي :
يتشرف وزير خارجية الولايات المتحدة بأن يقدم تحياته الى صاحب السعادة سفير اسرائيل .
ويتشرف في نفس الوقت بأن يلفت نظر سعادته الى الطلب الشفوى الذى قدمه سعادته بتاريخ ٢٢ أبريل الى مدير ادارة الامن المتبادل والذى قدمه بتاريخ ٢٣ أبريل الى الوزارة الخارجية من أجل رغبة الحكومة الاسرائيلية في الحصول على اعتماد مساعدة عاجلة
ثم تمضى المذكرة :
.. ان حكومة الولايات المتحدة وهي تجيب هذا الطلب لا تستطيع ان تنسى ان موقف اسرائيل السيء من الناحية المالية يعتبر تهديدا للاستقرار السياسي في الشرق الاوسط ولهذا فان حكومة الولايات المتحدة تبادر فورا الى اتخاذ جوانب المساعدة وتضع تحت تصرف حكومة اسرائيل مبلغ ١٧٫٠٨٣٫٠٠٠ دولارا أولا
وتنتهى المذكرة الامريكية
وبعدها رد اسرائيل .. مذكرة من السفير الاسرائيلي الى وزير خارجية الولايات المتحدة
تبدأ كما يلي :
يتقدم سفير اسرائيل بتحياته الى السيد المبجل وزير خارجية الولايات المتحدة ويتشرف بأن يشير الى خطابه المؤرخ ١ مايو سنة ١٩٥٢ ويود بهذه المناسبة أن يعبر عن تقدير حكومته العميق للتجاوب الودى الذى اظهرته تجاه طلب حكومة اسرائيل بحاجتها الى معونة عاجلة !
ويصبح الامر معاهدة .. واجبة التنفيذ على الفور !

- ١٤ -

المعاهدة الرابعة عشرة معاهدة معونة اقتصادية ومشروعات توطين لاجئين .. يهود بالطبع اذا كنتم قد نسيتم !

ان رقمها السرى الخاص بين معاهدات الولايات المتحدة هو رقم ٢٦٧٢
لقد عقدت في ١٣ اغسطس ١٩٥٢
ووضعت موضع التنفيذ في نفس اليوم
خطاب آخر من السفير الامريكي في اسرائيل الى وزير الخارجية
السفارة الامريكية
تل أبيب في ١٣ اغسطس ١٩٥٢
يا صاحب السعادة

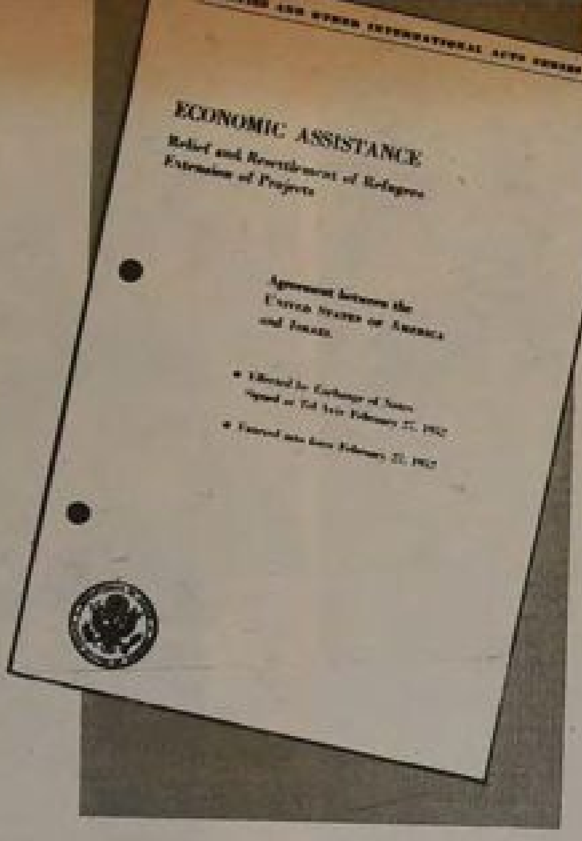

(مقدمة قصيرة ثم) :
لقد قررت الحكومة الامريكية أن تضع تحت تصرف حكومة اسرائيل اعتمادات اضافية لا تتجاوز بحال من الاحوال مبلغ ٧٠٫٢٢٨٫٨٠٠ دولار خلال السنة المالية المنتهية في يونية ١٩٥٣
(وبعدها تفاصيل لا جدوى منها ثم) :
وتقبل يا صاحب السعادة احترامي المجدد وتأكيدات تقديرى العظيم

سفير الولايات المتحدة
مونيه دافيز - امضاء

ثم رد من موسى شاريت على هذا الخطاب في نفس اليوم كما يلي :
وزارة الخارجية
اسرائيل
تل أبيب ١٣ اغسطس ١٩٥٢
يا صاحب السعادة
لى الشرف ان اخطركم انني تلقيت رسالة سعادتكم المؤرخة بتاريخ ١٣ اغسطس ١٩٥٢
(تفاصيل في سبعة سطور ثم الختام :)
تقبل يا صاحب السعادة تأكيداتي المجددة باعجابي الممتاز بكم ..

وزير خارجية اسرائيل
موسى شاريت - امضاء

***

هيه ! ..
دعونا نلتقط أنفاسنا المتعبة بعدهذا الشوط الطويل في ملف سرى - واحد وقد يكون هناك غيره - من ملفات وزارة الخارجية الامريكية .
هل تذكره وزيرها ؟
هل يذكر جون فوستر دالاس هذا الملف ؟
وعلى أى حال .. ماهو أهم من الملف
هل تذكر جون فوستر دالاس الرجاء المرفوع اليه في بداية هذا المقال بأن يغفر ويصفح وينسى!
وأهم من ذلك كله وأهم :
- هل يعدني جون فوستر دالاس بأن لا يتضايق ولا يدع أعصابه تثور!
اننا ندرك جميعا عظم المسئولية الملقاة على عاتقه في المؤتمر الذى سوف يبدأ غدا في جنيف بينه وبين زملائه من الوزراء الكبار !
انا لم اقصد بهذا الحديث أن اضايق جون فوستر دالاس ولا قصدت أيضا الى اثارة أعصابه
انا أدافع عنه !
انا أرد على الذين يتهمونه بمحاباة اسرائيل !
انا أرد عليهم
انا أقول لهم ان حكومة الولايات المتحدة حكومة شريفة عفيفة .. تفي بكل تعهداتها وتحترم كل التزاماتها
اليس كذلك أيها الوزير الكبير جون فوستر دالاس ؟
هل أحسنت التعبير عن آرائك ؟
قل : نعم !
قلها وأرحني .. وادخل بعدها تحيط بك السلامة ..
واجتمع بزملائك الاربعة الكبار واجلسوا أمام خريطة الدنيا والعبوا بها ماتشاءون
ألستم الاربعة الكبار ؟!
أليست بينكم : فرنسا !!

محمد حسنين هيكل

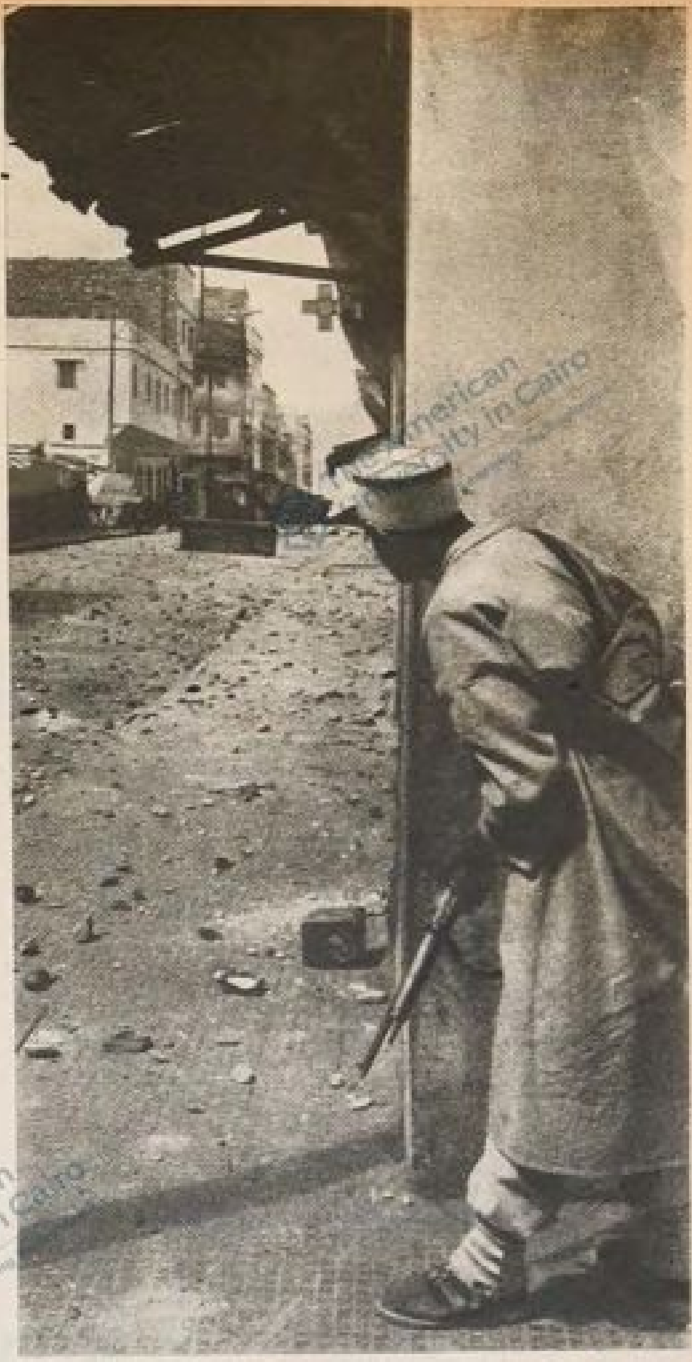

قائمة الفرقة الاجنبية .. وقف احدهم وراء الحائط ليطلق النار على عربي يظهر في الطـــريق .. ان العرب العزل لم يستخدموا الا الطوب والحجارة في مظاهراتهم وقد قابلتهم فرنسا بالرصاص ..

عائلة فرنسية .. لقد خرجت هي الاخرى تفتش في الشوارع عن قنص عربي

كيف يلعب الجنود الفرنسيون

قابل هذا الجندي الفرنسي هذا العربي المسالم الذي كان يسير في طريقه آمنا ..

ورفع الجندي الفرنسي البندقية ثم أطلق رصاصة أطاحت بقبعة العربي في الهواء

واسرع العربي يجري .. ولكن الجنـ

جنود فرنسا يطلقون النيران على الحي العربي بعد ان اشتعلت فيه النيران .... ان فرنسا تصيد بالرصاص الفارين من النار حتى تجبر اهالي الحي على الموت شيا في نيران الحريق

هــذه الصــور..
صـادرتها فرنسا

صادرت الحكومة الفرنسية مجلة « لايف » الأمريكية منعت تداولها في فرنسا لا لشيء سوى ان مجلة « لايف » نشرت مجموعة من الصـور تكشف عن وحشية الفرنسيين والأساليب الاستعمارية التي يستخدمونها في حربهم ضد العرب في شمال أفريقيا .

ان هذه الصـور تكشف حقيقة الموقف في شمال افريقيا .. جندي فرنسي يتسلى بقتل احد الوطنيين . اخذ يجـري وراءه ثم اطلق رصاصة أطارت قبعة العربي السائر في الهواء .

لقد كانت رصاصة واحدة كافية لان تقتل هذا المسكين .. ولكن الجنـدي الفرنسي اراد ان يلعب معه لعبة الموت ..

اخذ يطلق وراءه الرصاص في الهواء ، وظل العربي يجري في الطريق ، ولما طالت اللعبة امل الجندي الفرنسي ورصاصة أخرى أصابت العربي في ساقه فسقط المسكين على الارض يتلوى من الالم .. ثم وقف الجندي الفرنسي يطلق عليه الرصاص حتى أجهز عليه ..

ان مجـلة « لايف » العـالمية قد حكمت على أسـاليب فرنسـا في شمال افريقيا بأنها حكم الارهاب .. انها الحقيقة سافرة .. وقد كشفت عنها المجلة الامريكية ولم تعجب هذه الحقيقة المسيو فور رئيس وزراء فرنسا ، فأمر بمصادرة المجلة وعدم تداولها في فرنسا ..

قالت المجلة .. ان جنود فرنسا يخوضون معركة انتقام .. معركة وحشـية ، وان الانتقادات التي وجهت الى المسيو فور جعلته يهتز في مركزه ..

وقالت ايضا .. ان فرنسا نقلت الى شمال افريقيا أحسن الفرق العسكرية التي كانت تعتمد بها قوات حلف شمال الاطلنطي مما أضعف هذا الحلف وأضعف قواته ..

ان الصور التي نشرتها مجلة « لايف » وثيقة اتهام صريحة فضـحت أساليب فرنسا الاستعمارية في شمال افريقيا ..

بقي ان يتحرك الضمير العالمي ..

وبقي ان تتحرك الامم المتحدة وتضع حدا لهذه المذابح سواء رضيت فرنسا او لم ترض وشكرا لمجلة « لايف » والولايات المتحدة حليفة فرنسا .. فرنسا .. التي كانت تدعى انها ام الحرية ! !

جة مسلحة بيتالية سريعة الطلقات .. والزوج هو الآخر يفسح لها الطريق

عبـة المـوت مع المجاهـدين العـرب ؟.

وبعد ان مات المسكين عاد الجندي الفرنسي يحشو بندقيته ليلعب لعبة الموت مع عربي جـديد .. انها فرنسا !

واصيب العربي المسكين برصاصة في ساقه القت به على الارض وظل الجندي يلاحقه بالرصاص ..

ق ليفر بحيـاته
لاحقه بالرصاص ..

حب ودموع ..

- من هى الفتاة المجهولة التى قابلت فاتن حمامة بعد منتصف الليل ..؟
- أول قصة سينمائية مصرية تصور حوادثها فى أماكنها الحقيقية ..!

كانت أسعد فتاة فى العالم يوم لمس اوتار قلبها .. رجل احلامها . فاتن مع احمد رمزى

بعد ان انتهى العرض الاول لفيلم «موعد مع السعادة» بدأت فاتن حمامة تبحث عن قصة جديدة لانتاجها الثالث ..

قرأت عشرات القصص السينمائية التى كتبها مؤلفون معروفون ..

واستمعت الى بنات الافكار التى تصلح كل فكرة منها لتكون قصة سينمائية ..

ولكن شيئا من هذا كله لم يعجبها .. انها تريد قصة جديدة .. قصة انسانية .. قصة من صميم الواقع ، لم يلعب قلم المؤلف او افكار المخرج فيها ..

قصة انسانية ليست فيها المواقف المفتعلة التى تثير الدموع ، بل فيها الحادثة التى تنفذ الى اعماق القلوب

ونشرت احدى الصحف النبأ ذلك خبرا قالت فيه ان فاتن حمامة قرأت اكثر من مائة قصة بحثا وراء قصة لانتاجها الثالث ولكنها لم تعثر على قصة واحدة لانها تريد قصة من صميم الواقع ..

... وذات ليلة

وذات ليلة دق جرس التليفون فى منزل فاتن حمامة .. ورفعت فاتن السماعة ليدور الحوار التالى ..

— حضرتك فاتن حمامة ؟

— ايوه يا افندم ..

— أنا عايزة اقابلك لمسألة تهمك جدا

— اتفضلى يا افندم ..

— اقدر ازورك دلوقتى ؟!

— اذا ماكنش الوقت متأخر عليكى اتفضلى ..

ووضعت فاتن حمامة السماعة ... وبدأت تفكر . . من تكون هذه الفتاة التى تريد أن تقابلها..؟ وما هى المسألة التى تهمها والتى ستجىء من اجلها ؟..

واحست فاتن ان وراء هذه الفتاة سرا .

وبعد عشر دقائق كانت الفتاة واقفة امامها ... فتاة عليها مسحة من جمال ذهب مع الأسى التى باتت آثارها على وجهها ..

قالت الفتاة — انك تبحثين عن قصة من صميم الواقع .. وانا عندى هذه القصة .. انها قصة من الحياة ... انها قصة حياتى ..

ونظرت اليها فاتن حمامة بذهول وسألتها — قصة حياتك انت ؟!

قالت الفتاة وقد فهمت ماتريده فاتن حمامة .. نعم .. ولا تستغربى فأنا حقيقة صغيرة السن ، ولكن حياتى مأساة تصلح لان تكون قصة سينمائية ناجحة .

... القصة نفسها

وبدأت الفتاة تروى قصة حياتها .. ان حياتها كانت الغاما جميلة رائعة ، فقد لمس اوتار قلبها .. رجل احلامها وذات يوم قالت لابيها ، ان الحبيب سيزوره اليوم .. سوف يدق بابه ويسأله يدها بعد ان منحته قلبها ..

وكان أبوها يحبها حبا شديدا ... ولكنه لم يفرح كثيرا

لقد دق الحبيب الباب.. واستقبله الاب مرحبا ولكنه انصرف حزينا بعد دقيقة واحدة ..!

كان أبوها يحبها حبا شديدا .. فاتن مع مختار عثمان

اراد ان يفرض نفسه عليها بماله .. فاتن مع زكى رستم

ملاك وذئب .. فاتن مع استيفان روستي

ثم بدأت الفتاة بعد ذلك تروى ماحدث .. كل ماحدث في حياتها من مضحكات ومآس .. وكانت دموع فاتن تملأ عينيها وهي تستمع الى هذه القصة الحقيقية التي تفوق في غرابتها الخيال

لقد قالت فاتن بعد ذلك لو أن عشرة من أكبر المؤلفين اجتمعوا ليتعاونوا على تأليف قصة بما فيها من حوادث لعجزوا عن كتابتها ..!

.. وفي صباح اليوم التالي

وفي الساعة الثالثة صباحا انتهت الفتاة من رواية قصتها .. ومسحت فاتن دموعها وامسكت بسماعة التليفون

وكان رمسيس نجيب أول واحد اتصلت به فاتن لتقول له : اسمع يارمسيس .. لقيت القصة .

واتصلت بالمخرج كمال الشيخ لتقول له : كمال .. لقيت القصة ..

واتصلت بالمؤلف محمود صبحي لتقول له : تعال يامحمود حالا ..لقيت القصة ..

وبعد نصف ساعة جاء الثلاثة وجلسوا مع فاتن حمامة والفتاة بطلة القصة .. وبدأت الفتاة تروى القصة من جديد وامسك محمود صبحي بالقلم ليسجل أغرب قصة من صميم الواقع ..

فاتن حمامة وقافلة سينمائية

وانتهى محمود صبحي من كتابة القصة .. وقرأها عليهم جميعا ومعهم الفتاة بطلة القصة .. وقالت الفتاة بعد أن استمعت الى القصة انها صورة مما حدث لها ولم ينس الكاتب حرفا واحدا منها ..

وسافرت فاتن حمامة الى بورسعيد مع كمال الشيخ وكاتب القصة محمود صبحي وكاتب السيناريو على الزرقاني ورمسيس نجيب مدير الانتاج ..وكان معهم أيضا الفتاة بطلة القصة الحقيقية

وفي بور سعيد طافت بهم الفتاة في الاماكن التي وقعت فيها حوادثها

هنا ولدت ..وهنا رأيته لأول مرة..

وهنا حاول ذئب أن يدفعني الى طريق الشر .. وهنا .. وهنا .. وهنا ..

كل مكان وقعت فيه حوادث قصتها زارته معهم لتكون القصة صورة من الواقع الذي حدث ..

وعادت القافلة السينمائية الى القاهرة وبدأ كمال الشيخ وعلى الزرقاني ومحمود صبحي يجتمعون كل يوم ولمدة خمسة شهور ليعدوا أقوى قصة سينمائية ستقدمها الشاشة المصرية ..

وفي هذه الاثناء كان رمسيس نجيب مدير الانتاج ومعه أربعة من المساعدين مشغولين في بور سعيد ليعدوا الترتيبات اللازمة لتصوير القصة في أماكنها الحقيقية ..

فاتن حمامة وطابور طويل

وجاء دور اختيار الممثلات والممثلين وجلست الفتاة تصف كل شخص من أبطال قصتها .. واستمع المخرج كمال الشيخ لهذه الاوصاف ، وبدأ يستعرض الممثلات والممثلين الذين تنطبق عليهم هذه الاوصاف ..

فاتن حمامة وعقيلة راتب لاول مرة

واشتركت فاتن مع كمال الشيخ في اختيار الممثلين ورشحت فاتن عقيلة راتب لتقوم بدور راقصة هذا الفيلم وهتف كمال مؤيدا هذا الترشيح .. ان عقيلة راتب ممثلة كبيرة لها ماض ضخم في السينما وبالرغم من ذلك لم يسبق لها أن قامت بمثل هذا الدور الذي ستثبت به انها من أعظم ممثلات الشاشة المصرية ..

.. ومع فاتن حمامة وعقيلة راتب مجموعة ضخمة من الممثلات والممثلين الذين قام كل منهم بعبء البطولة وحده في عشرات الافلام ..

كل هؤلاء اشتركوا مع فاتن حمامة في تقديم فيلم حب ودموع أول فيلم مصري تصور حوادثه في أماكنها الحقيقية

الفيلم الذي انتجته فاتن حمامة

وكتب قصته محمود صبحي

وكتب السيناريو والحوار على الزرقاني واخرجه كمال الشيخ

وقام بتصويره وحيد فريد

وتولى ادارة انتاجه رمسيس نجيب

راقصة تعيش بقلب نبيل .. فاتن مع عقيلة راتب لاول مرة

اسرعت الى بيت والدها لتحمل اليه النبأ السار .. ان الحبيب سيزوره اليوم ليطلب منه يدها بعد أن منحته قلبها .. وتوقعت أن يفرح والدها للنبأ .. ولكنه قابله بذهول ..

الإذاعة التي شتمت
سر الحملة القادمة

المستر بوسطن .. صوت بريطانيا في محطة الشرق الادنى .. انه المدير الذى طار الى القاهرة ليعتذر ورفض المسئولون اعتذاره !

في الدور الثالث في هذه العمارة التى تطل على كورنيش النيل اقامت محطة الشرق الادنى استديوهاتها وفي الاسبوع الماضي استأجرت فيلا جديدة ، لكى تتوسع في اعمالها ... ولكن قرار المقاطعة قضى على كل شيء !!

اعتذرت محطة اذاعة الشرق الادنى عن الهجوم الذى شنته على مصر .طار مديرها الانجليزى الى القاهرة ليقول للمسئولين .. « انا آسف »

وكان هذا المدير هو نفسه الذى امر احد المعقبين في اذاعاته بمهاجمة مصر بسبب صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية .. واثار هذا الهجوم حفيظة الرأى العام في مصر والبلاد العربية . فررت نقابة الممثلين وكل النقابات الفنية في مصر مقاطعة هذه المحطة وعدم التعاون معها . وكان هذا القرار لا يعني الا شيئا واحدا هو ان يتعطل جانب كبير من الاعمال الفنية في اذاعات الشرق الادنى .

ان هذه المحطة ومقرها في مدينة ليماسول في جزيرة قبرص يتبعها مركزان رئيسيان لانتاج البرامج الاذاعية ثم تسجيلها وارسالها بالطائرة الى قبرص.

ان واحدا من هذين المركزين في القاهرة والثاني في بيروت ..

ومقاطعة مركز انتاج القاهرة كان وحده كافيا لان يشل كل انتاج فني محترم في اذاعات الشرق الادنى بالصوت الانجليزى الذى هاجم مصر .. وبيروت هي الاخرى انها لم تسكت ..

هاجمت صحافتها الوطنية اذاعات الشرق الادنى وطالبت الفنانين اللبنانيين بالتضامن مع زملائهم المصريين .

ولو تحققت المقاطعة في لبنان ايضا لخرس هذا الصوت الانجليزى الذى يهاجم البلاد العربية في قبرص الى الابد.

***

لقد كان المدير الانجليزى يعرف هذه الحقيقة قبل ان يتمادى في الحملات التى شنتها اذاعاته على مصر وبعض الحكومات العربية ..

طار الى القاهرة ليعتذر .. ولكن يبدو انه يمكن ان يفيد الاعتذار ..

انه يقول صراحة .. انا لا انكر ان محطة الشرق الادنى انجليزية لحما ودما، وانها انشئت خصيصا لكى تعبر عن آراء حكومة لندن الانجليزية .. ولكنى لا استطيع ان انفى ايضا ان هذه المحطة تحمل رسالة اخرى وهي ان تكون سفيرا فوق العادة لدعم العلاقات الطيبة بين حكومة لندن وكل البلاد العربية ..

ويبدو انه يعتقد ان هذه المحطة قامت حتى الآن بدور هذا السفير خير قيام !!

قامت بدور هذا السفير عندما هاجمت حكومة اليمن بسبب موقفها من اعتداءات الانجليز على السكان الآمنين في المناطق المروقة بالمحميات في جنوب الجزيرة العربية ..

وقامت بدور هذا السفير عندما هاجمت حكومة المملكة العربية السعودية بسبب موقفها في النزاع حول الحدود في منطقة البريمي ..

وقامت بدور هذا السفير ايضا عندما هاجمت مصر بسبب صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية ..

والحكومات العربية الاخرى انها لم تسلم من لسان هذه المحطة الانجليزية.

● حكومة الاردن تعرضت لهجوم عنيف عندما طالب السيد وليد صلاح وزير خارجيتها السابق بتطهير الجيش الاردني من الضباط الانجليز وطرد جلوب « باشا » من قيادة هذا الجيش ..

● حكومة سوريا تعرضت لتخرصات هذه المحطة بسبب مواقفها المتعددة من حلف تركيا ــ العراق

***

وفي احد مكاتب محطة الشرق الادنى في القاهرة دار الحديث التالي مع المستر « رالف بوسطن » المدير العام الانجليزى لهذه المحطة ..

انه ضابط انجليزى سابق في الجيش البريطاني ..

قلنا له : ان اذاعات الشرق الادنى متهمة ببلبلة افكار الرأى العام العربي ومحاولة تسميمه بآراء تتعارض مع اهدافه الوطنية ..

قال : مستحيل ان نتعرض في تعليقاتنا للمسائل الوطنية ولكن في نفس الوقت لانبخل بتقديم النصائح .. ولاتنس ان بريطانيا صديقة للبلاد العربية ومن حق الصديق ان يقدم النصائح لاصدقائه ..

قلنا له : ان اسرائيل صديقة ايضا لبريطانيا ، وقد اعترفت بها حكومة لندن ومنذ قامت دولة اسرائيل لم تتعرض هذه الدولة لهجوم واحد من محطتكم ..

قال : لاعلاقة لنا باسرائيل .. وقد فصلت منذ عدة اسابيع موظفا فلسطينيا يعمل في مركز محطة قبرص لا لشيء سوى انه سافر الى اسرائيل ليزور عائلته في فلسطين ..

قلنا له : هل صحيح ان احدى الحكومات العربية تدفع اعانة سنوية الى محطة الشرق الادنى لتدعيمها الى جانب الاعانه البريطانية التى تحصلون عليها سنويا !

قال : يشرف على محطتنا مجلس ادارة يقيم في لندن .. وانا لا انكر ان اتفاقي اعانة حكومية من لندن ولم كنت اتمنى ان نحصل على اعانات عربية حتى تصبح سفارتنا لتدعيم العلاقات مزدوجة ولحساب الطرفين !!

قلنا له : ماذا سيكون مصير اذاعاتكم لو امر الفنانون العرب على مقاطعة التعاون معكم !

قال : هذه المقاطعة شيء مزعج ولذلك جئت بنفسي لاعتذر .. سأقول لكل من اقابله من المسئولين في مصر .. ان الهجوم الذى شن على مصر لم يكن مقصودا وان موظفا غير مسئول هو الذى اعد هذا التعقيب واذاعه ، وانا لم اوافق عليه ..

وقال ايضا : واخيرا من حسن نيتنا طلبت الى مراسل المحطة في القاهرة ان ينقل الى قبرص صورة كاملة لمهرجانات اسبوع التسليح ، وابرقت الى معاونى هناك اكلفهم بالتوسع في اذاعة هذه المهرجانات ..

لقد كان المدير العام الانجليزى ذليلا وهو يتكلم .. كان قلقا مضطربا .. ولم يكن يعرف السبيل لان يتصرف ..

كان يسأل كل من يصادفه .. بماذا تنصحنى الآن ! ..

وكان واضحا انه لا يريد ان يغادر القاهرة قبل ان يسمع كلمة العفو عن الخطأ الكبير الذى تردت فيه محطة اذاعاته الانجليزية ..

وفي القاهرة ايضا كانت اللجنة السياسية مجتمعة ..

وكان من بين اعضائها ممثلو ثلاث حكومات على الاقل يهم كلا منها ان يخرس هذا الصوت الانجليزى الى الابد ..

وكان المدير الانجليزى يخشى ان ينتقل الموضوع كله للبحث على مائدة اللجنة السياسية ..

***

نعود الآن .. الى قبرص ..

الى مدينة « ليماسول » التى ينطلق منها في كل يوم هذا الصوت الانجليزى عدة مرات ..

« هنا محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية » ولو اسفر هذا الصوت عن حقيقته لقال .. « هنا محطة الاذاعة البريطانية التى تذيع عليكم باللغة العربية من قبرص » !!

هل سمعت اذاعات هذا الصوت الانجليزى من قبل .. !

وهل ادركت بفطنتك من يعمل وراءه!

وهل عرفت اهداف هذه الاذاعات ولماذا تنفق عليها الحكومة البريطانية بسخاء !

ان ما يقوله المدير الانجليزى شيء .. والحقيقة شيء آخر ..

انها اذاعات استعمارية ، وقد عرفت النقابات الفنية في مصر كيف تتصدى لها

محمد القصبي ، مدير البرامج ، طار الى القاهرة مع المدير العام

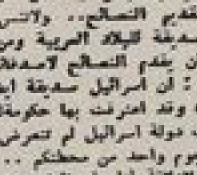

الأذاعة المصرية تفتح أبوابها للفنانين بعد قرار المقاطعة

اثار الموقف الوطني الذى وقفته النقابات الفنية بمقاطعة اذاعات الشرق الادنى اهتمام الاستاذ امين محمد حماد مدير الاذاعة المصرية.. ولما قلنا له ان عددا يتراوح بين ١٥ و ٢٠ فنانا مصريا سيتأثرون من جراء هذا الموقف الوطني الشريف من هذه الاذاعات الاستعمارية. قال .. ان الاذاعة المصرية لن تتردد لحظة واحدة في ايجاد المجال لتعويض اى فنان مصرى وقف هذا الموقف الخالد ..

وقال ايضا .. ان الاذاعة المصرية تستعين بكل الكفايات الفنية المصرية .. وان يمنعها ذلك من ان تفسح المجال لكل من تأثر من جراء عدم التعاون مع الاذاعات الاستعمارية مفسحا بكل مالدى يكسبهم العمل فيها ..

مصر وجاءت تعتذر !

على الهواء من قبرص !

هنا فى هذا الاستديو ، كان الفنانون المصريون يسجلون انتاجهم الفنى ثم يبعث به بالطائرة الى قبرص ...

المخرج الاذاعى محمد علوان وهو يقنع عبد المجيد ابو لبن بتسوية حالته

قاسيا ..

لقد كان قرار مقاطعتها مفاجأة شخصية اهتزت لها كل أركان محطة اذاعة الشرق الادنى .

اهتزت لهذا القرار لانها تعتمد فى ٨٠٪ من برامجها الفنية على البرامج التى يسجلها الممثلون والموسيقيون فى مصر لتذاع على موجاتها ..

وقبل هذا القرار كانت استوديوهات هذه الاذاعات فى القاهرة تنفق شهريا مبلغا يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه على هذه التسجيلات .

وعلى أثر اعلان قرار النقابات الفنية ذهب الاستاذ كامل قسطندى ممثل اذاعات الشرق الادنى فى القاهرة الى الاستاذ احمد علام نقيب السينمائيين ..

قال له بلغته الفلسطينية .. شو الحكى استاذ احمد

ولم يقل الاستاذ احمد علام شيئا من هذا الحكى اكثر من ان النقابات الفنية اتخذت هذا القرار لدوافع وطنية خالصة !!

وابرق الاستاذ قسطندى الى المدير الانجليزى فى قبرص يقول له بالحرف الواحد :

ـ الوقف خطر .. اغلقت استوديوهاتنا فى القاهرة أبوابها .. ويرفض الفنانون التعاون معنا ..

وطلب المدير الانجليزى الى القاهرة حاولوا أن ينتظر .. وحاول أن يقدم ترضية

واكثر من ذلك انه اعلن استعداده لطرد الموظف الانجليزى الذى اذاع الهجوم على صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية قبل ترجمته واذاعته باللغة العربية ..

ان قصة هذا الصوت الانجليزى معروفة ..

لقد كانت محطة الشرق الادنى قبل سنة ١٩٤٨ تعمل كوحدة تابعة لقيادة الجيش البريطانى فى فلسطين ..

وكان مقر هذه الاذاعات مدينة يافا ..

وكان السير هارولد ماكميلان المندوب السامى البريطانى فى فلسطين يشرف بنفسه على توجيه سياستها ..

وفى شهر مارس سنة ١٩٤٨ أعلنت الحكومة البريطانية انهاء الانتداب البريطانى فى فلسطين ..

ومنذها انسحبت القوات البريطانية كما هو معروف .. انسحبت معها محطة الاذاعة الانجليزية الى قبرص ..

وذهب السير هارولد ماكميلان مع هذه الاذاعة حيث عينته حكومة لندن عضوا فى مجلس ادارتها بعد انتقالها الى قبرص .

***

وفى مدينة ليماسول فى قبرص يقيم المدير الانجليزى ويقيم معه كل مساعديه من الخبراء والمهندسين الانجليز ...

وتعتمد هذه المحطة فى انتاجها الفنى على مركزى القاهرة وبيروت ..

وكان النخيلة يدير يشرف على مركز القاهرة ، ولكنه استقال منذ عدة اشهر وقرر أن يتفرغ لعمله فى الاذاعة المصرية

وحل مكان السيد يدير فرقة من الموظفين الفلسطينيين انتدبتهم رئاسة المحطة فى قبرص لادارة مكتب القاهرة ..

محمد القصين وكان يعمل فى قبرص مديرا للبرامج .. ثم نقل الى القاهرة .

كامل قسطندى : وقد اختير ليكون مراقبا للتمثيليات ويشرف على اخراجها .

عبد المجيد ابو لبن : ويشرف على البرامج الاخرى المعروفة بالمنوعات ..

ويحتل مركز القاهرة فى الوقت الحاضر شقة كبيرة تضم عشر حجرات فى الدور الثالث من عمارة تطل على كورنيش النيل فى شارع مسبيرو ..

ويدفع مركز القاهرة عشرين جنيها ايجارا لهذه الشقة ، هذا فضلا عن ستين جنيها يدفعها ايجارا لفيلا استأجرها فى الزمالك منذ شهرين لينقل اليها جانبا من نشاطه ..

ويدفع هذا المركز ايضا اجورا لعشر خيالية لعدد من الفنانين والفنانات الذين تعودوا التعاون معه ..

وقبل قرار المقاطعة كان نصيب الفرد من بعض هؤلاء الفنانين والفنانات يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ جنيها فى الشهر ...

وضرب كل هؤلاء الفنانين عرض الحائط بما كان يعود عليهم واحترموا لقرارات نقاباتهم ..

بل ان السيدة زوزو نبيل وتعتبر من اكثر الممثلات تكسبا من مركز الشرق الادنى فى القاهرة كانت واحدة من بين اعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين لوقد شهدت جلسة مجلس الادارة التى تقرر فيها مقاطعة هذه الاذاعات .. وكانت متحمسة لاتخاذ هذا القرار ..

والاستاذ محمد عبد الوهاب هو ايضا تعاقدت معه اذاعات الشرق الادنى على تسجيل أغنيتين جديدتين لحسابها ..

ودفع اليه مركز هذه الاذاعات فى القاهرة مبلغ ألف جنيه عن كل اغنية ..

وسجل الاستاذ عبد الوهاب اغنية « كل ده كان ليه .. لما شفت عينيك » وهى احدى الاغنيتين منذ اكثر من سنة ..

وحتى الآن لم يقدم الاغنية الثانية ولا ينتظر ان يقدمها بسبب قرار المقاطعة .

ومنذ عدة اشهر تبرع الاستاذ عبد الوهاب لمحطة الشرق الادنى بالاغنية التى اذيعت فى اعياد التحرير ، وهى « الله على الاحرار » من تاليف عبد المنعم السباعى

وكانت الاذاعة المصرية قد رفضت ...... تسجيلا لمصلحة الاذاعة

***

ويدعى المسئولون فى محطة الشرق الادنى بالقاهرة أن عبد الحليم حافظ ولد على ايديهم كفنان

قال احدهم : انه ظهر لاول مرة فى الاغانى الراقصة التى قدمه بها مدحت عاصم فى تسجيلات الشرق الادنى ..

وبعد أن أصبح عبد الحليم حافظ فنانا معروفا لم يعد يتردد على هذه الاستوديوهات وتفرغ للافلام التى يظهر فيها وقد بدأت تدر عليه الاف الجنيهات .

***

وشىء آخر ..

ان الحكومة البريطانية بدأت تتبرم من نفقات هذه الاذاعات وتركونها تعبر عن آرائها ..

وكان ضروريا أن تبحث هذه المحطة عن موارد أخرى تدعم بها ميزانيتها ..

وقرر مجلس ادارة هذا الصوت الانجليزى أن يلجأ الى وسيلة شيطانية ان اذاعات الشرق الادنى تعرض على العالم العربى دعايات مسمومة للافكار الاستعمارية .. فلماذا لا يدفع هذا العالم العربى بنفسه جانبا من نفقات هذه الدعايات المسمومة ..

وكان أن بدأت محطة الشرق الادنى فى اذاعة برامج تجارية وقررت أن تستغل استوديوهاتها فى انتاج الاشرطة المسجلة للاعلانات التجارية ..

وبدأت هذه المحطة تخصص يوميا ساعتين كاملتين لهذه الاعلانات .. وهى تتقاضى منها نحو ٦٦٠ جنيها فى كل يوم اى بمعدل ٤ جنيهات فى الدقيقة الواحدة .

وتخصص هذه المحطة ايضا عددا يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ وقفة مفاجأة تقطع عندها البرامج فى كل يوم لاذاعة اعلانات تجارية سريعة ..

وهذه الاعلانات هى ايضا تدر عليها نحو ٤٠٠ جنيه فى كل يوم ..

وحاولت محطة الشرق الادنى أن تغطى نفقاتها من هذه الاعلانات التجارية ولكن الثابت حتى الآن أن المعلنين العرب فوتوا عليها فرصة تحقيق هذه الخطة الشيطانية .. وهى أن تدعم اذاعاتها المسمومة على حساب اعلاناتهم ..

وكانت النتيجة أن اتجهت ادارة المحطة الى لندن لتبحث فى الشركات الانجليزية التى تعمل فى منطقة الشرق الاوسط ولتحصل منها على عقود طويلة الاجل للاعلان فى اذاعاتها ..

والثابت ايضا أن الحكومة البريطانية تدخلت لدى هذه الشركات بحجة أن هذه المحطة سبيل لتدعيم مركز التجارة الانجليزية فى الشرق العربى .. ورحبت بذلك بعض هذه الشركات وبذلك أصبح لمحطة الشرق الادنى موارد ثابتة الى جانب الاعانة التى تتقاضاها من حكومة لندن وتتراوح سنويا بين ٨٠ و ١٠٠ الف جنيه ..

***

هذه صورة كاملة من هذا الصوت الانجليزى الذى يذيع من قبرص باللغة الانجليزية

انه لا يختلف كثيرا فى آرائه عن صوت اسرائيل

فهل يمكن مهما اعتذر المدير الانجليزى أن يخلص لمصر أو للبلاد العربية .. ابدا !!!!

جميل عارف

مدير الادارة .. كان يدفع شهريا ٢٠٠٠ جنيه للفنانين المصريين

كامل قسطندى قال لنقيب السينمائيين شو الحكى يا استاذ علام ؟! ..

الاميرة مارجريت .. ماذا تقول عيناها الحزينتان .. هل ينتصر قلب مارجريت .. هل تتزوج الاميرة الكابتن تاونسند ..؟ان العالم كله ينتظر .. ولكن مارجريت لا تتكلم !

أزمة الأميرة التى شغلت بريطانيا

الصحفيون فى حمى اسمها « غرام الاميرة » . لقد نسوا احداث العالم وانطلقوا فى سباق وراء قلب الاميرة

لندن ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

الاميرة سعيدة . الاميرة حزينة . فى عينيها دمعة . فى عينيها حب . انها تبكى . انها تبتسم . الاميرة ستتزوج . الاميرة تعدل عن الزواج !.. ولكنها تقابل حبيبها . انها تغنى منتظرة نهاية الاسبوع . انهما على موعد اليوم وغدا وكل يوم . فى الريف وفى قصرها وفى بيوت الاصدقاء !

الصحفيون يتسابقون على الرصيف . المصورون يشعلون أضواء النور . انهم يعيشون فى حمى اسمها « غرام الاميرة » . لقد نسوا الازمة الاقتصادية فى بريطانيا . نسوا احداث العالم . انهم فى سباق وراء قلب مارجريت . ان قلب الاميرة هو الشىء الوحيد الذى يشغلهم . هل ينتصر قلب الفتاة العاشقة ؟ هل تتزوج مارجريت الكابتن تاونسند ؟

ان العالم كله ينتظر .. ما هذا ؟ هل يمكن ان تصل قصة غرام واحدة الى هذا الذى وصلته قصة غرام مارجريت وتاونسند ؟ والجواب نعم . ممكن . لسبب واحد بسيط وهو ان مارجريت لا تريد ان تتكلم .. لا تريد أن تقول شيئا . والقصر الملكى لا يتكلم . والملكة لا تقول نعم ولا تقول لا ! حتى الكنيسة ورجالها المتعصبون وكبير أساقفتها لا يتكلمون . برود انجليزى حتى فى الحب .

لقد عرف العالم القصة منذ ثلاث سنوات عندما تآمروا على قلب مارجريت ونفوا حبيبها الى خارج البلاد ليكون بعيدا عنها . كانوا يريدون أن يكتشفوا قوة هذا الحب . كانوا يحاولون أن يساعدوا العاشقة الصغيرة على أن تنسى حبها . تماما كما فعلوا مع شقيقتها الملكة عندما أحبت الامير فيليب قبل أن يصبح زوجا لها !

ولكن مارجريت ازدادت تعلقا به . كانت تتصل به بالتليفون كل ليلة . هى فى لندن وهو فى بروكسل . كانت تقول له : « انتظر سأكافح من اجل قلبى وقلبك ! »

عرف العالم هذا كله منذ ثلاث سنوات . أما القصة نفسها .. قصة حب مارجريت وتاونسند فقد بدأت قبل ذلك بتسعة اعوام على الاقل . عندما التقت الاميرة الطفلة بيتور والدها فى قصر باكنجهام لأول مرة . وكان عمرها ١٣ عاما وكان تاونسند يكبرها بتسعة عشر عاما على الاقل !

ومضت الاعوام وكبر الحب . وابعد المتآمرون الرجل الذى احبته الأميرة . لانهم لم يتصوروا أن

الكابتن تاونسند .. كان سعيدا يوم عودته الى لندن .. قابل مارجريت ثماني مرات .. وفي المرة الاخيرة التقط له المصورون هذه الصورة الحزينة .. ماذا حدث ؟

بها العالم .. متى تنتهي .. وكيف ؟

بزوج أميرة القصر الملكي الامبراطوري رجلا مطلقا وأبا لطفلين ومن عامة الشعب . ولم يكن في وسع مارجريت الا ان تسكت . فقد كانت تعلم أنها لن تستطيع أن تتزوج بدون اذن من شقيقتها الملكة قبل أن تبلغ العام الخامس والعشرين !

ومضت الاعوام الثلاثة . واحتفلت مارجريت بعيد ميلادها الخامس والعشرين . واصبحت حريتها كاملة . لم تعد في حاجة لاستئذان شقيقتها في الزواج بمن تحب . اصبحت تستطيع ان ترفع اصبعها وتشير الى الرجل — اى رجل — لتختاره وتقول : « هذا هو زوجي ! »

وانتظر العالم كلمة الاميرة في هذا اليوم الحاسم من تاريخ حياتها . واحتشد الصحفيون والمراسلون الليل أمام قصر باكنجهام في ليلة عيد ميلاد الاميرة . واستعدت الصحف لتصدر طبعة خاصة بالخبر الذي ينتظره ٤٢ مليونا من افراد الشعب البريطاني . ولكنهم امسوا بخيبة امل ! لقد سكتت مارجريت ولم تتكلم . ومضت الايام والاسابيع ولم تتكلم الاميرة

ماذا حدث ؟ لا أحد يدري ! ألم تكن مارجريت تنتظر هذا اليوم . ألم تكن تعد الايام التي ستحتفل بعدها بحريتها وانتصار حبها الكبير ؟ نعم كانت ! .. ماذا حدث اذن ؟..

لقد مضت ثلاثة شهور على يوم الاحتفال بعيد مارجريت الخامس والعشرين . وفجأة جاء تاونسند الى لندن في اجازة قصيرة تستغرق ثلاثة اسابيع . وقالت الصحف : « الآن . لقد عاد تاونسند أخيرا . اليوم سيعرف العالم الخاتمة السعيدة لقصة غرام مارجريت »

ولكن اليوم مضى . ومضت بعده أيام . والتقى العاشقان . وانتظرت بريطانيا خاتمة القصة . وامضت الصحف أسبوعا تتحدث بالصور والعناوين عن الخاتمة المرتقبة . ولكنها لم تجيء ابدا .. لقد سكتت مارجريت . وسكت تاونسند . وابتسمت الاميرة ثم دمعت عيناها . قالوا انها حزينة . ثم قالوا انها أسعد امرأة في الدنيا . اجتمع مجلس الوزراء البريطاني . وقابل ايدن الملكة . وعقد أفراد الاسرة المالكة المؤتمرات العائلية . ولم يتحرك القصر الملكي البريطاني . لم يتكلم شخص واحد مسئول . كان البيان الوحيد الذي اصدره قصر باكنجهام في ثالث يوم من وصول تاونسند من كلمتين : « نرجوكم ألا تجرحوا شعور الاميرة . وأن تتركوا لها حياتها الخاصة ! »

حاول الصحفيون أن يسألوا تاونسند .. حاولوا أن يدفعوه الى الكلام . ولكنه تهرب منهم . واعتذر لهم !

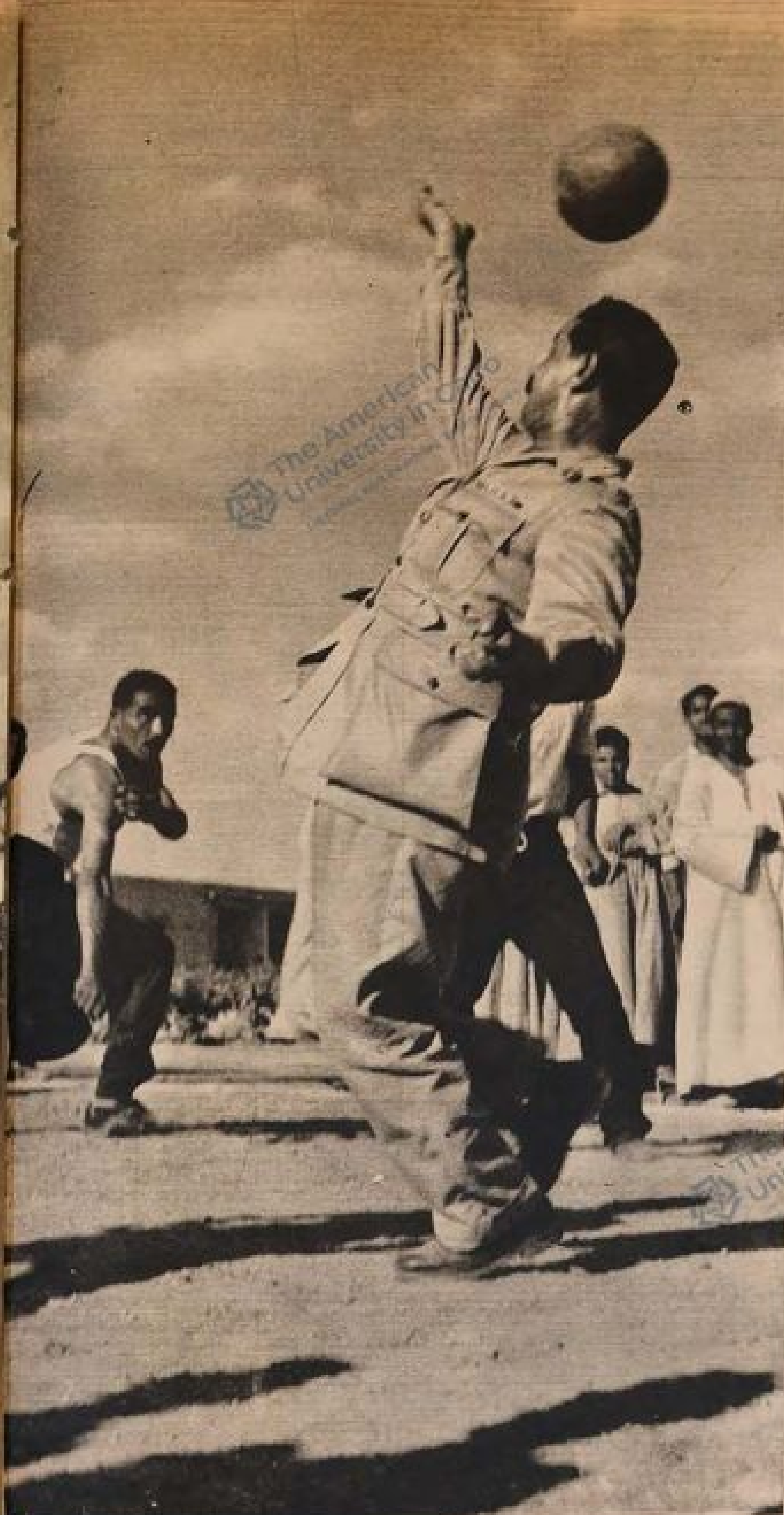

بعد فترة الغداء في مديرية التحرير نزل الضباط والمسجونون يلعبون .. كان اليوم اجازة ..

اليوزباشي جمال الدماطي أمسك بذراعي اثنين من المسجونين وراح يحدثهما عن كل شيء ... تماما كما لو كانا صديقيه ، تماما كما لو كانا من ابنائه

في مصانع مديرية التحرير .. شيء جديد لم يشهده المسجونون منذ عشر سنوات مضت ، ولاول مرة يشهدونه هذا الاسبوع

آخر ساعة تشهد "ويك اند" للمساجين بدون حراس!

٤٦ قاتلاً في إجازة!

٤٦ قاتلا في اجازة خارج السجن .

٤٦ قاتلا خرجوا في هذا الاسبوع من السجن ليقوموا برحلة في المدينة التي عاشوا بعيدين عنها عشر سنوات كاملة .

تصور نفسك مسجونا عشر سنوات ، وجاءك مدير السجن يقول : استعد .. سوف تخرج اليوم لمدة ١٢ ساعة في رحلة . ١٢ ساعة بلا حراسة ، بلا بندقية واحدة تهددك ، بلا اوامر .

هل كنت تفكر في الهرب ؟

ان واحدا من المسجونين الذين خرجوا هذا الاسبوع ليزوروا مديرية التحرير ، لم يفكر في الهرب .

كلهم خرجوا وعادوا الى السجن .

ويقول الصاغ محمود خليل مدير سجن الجيزة :

«لقد تركنا لهم حريتهم خارج السجن لاول مرة .. تركناهم يخرجون بلا حراسة ، وكنا نعرف أنهم سيعودون ، وكنا نعرف أن واحدا منهم لن يهرب ولن يحاول الهرب . وقبيل الخروج بساعة واحدة ، جمعتهم كلهم امامي . قلت لهم : انكم ستخرجون بلا حراسة . ونحن نريد أن تشهدوا بعيونكم الحياة التي ستخرجون اليها بعد قضاء مدة العقوبة في السجن .

وقلت لهم : انني لن أطلب منهم شيئا سوى أن يثبتوا لنا أن المعاملة الجديدة التي نعاملهم بها في السجن ، هي وحدها التي تصلح النفوس التي انحرفت » .

وخرجوا وعادوا .

كنت اعمى !

●●● ان المسجون محمد ابراهيم الذي أمضى عشر سنوات في السجن لانه قتل شخصا بسبب انه صفع احد أفراد أسرته على وجهه .. هذا المسجون يقول :

— لقد تغير كل شيء أمام عيني في القاهرة .. أحسست ساعتها ، وأنا أشهد شوارع القاهرة ، انني كنت أعمى ، وأن النور عاد الى عيني .

الناس يروحون ويجيئون في حرية كاملة ولم يكن يهمني شيء من كل المشاهد التي شاهدتها ، سوى حرية الناس .. حريتهم في السير ، وحريتهم في الركوب وحريتهم في الجري ، وحريتهم في الكلام وحريتهم في العمل .

واعترف أن الفرصة كانت سانحة امامي للهرب ، عندما وصلنا الى مديرية التحرير ، ونزلنا من عرباتنا ، وبعد الغداء مضى زملائي المسجونون يلعبون مع الضباط والجنود « الفوتبول » فجأة وجدت نفسي وحدي ، وبدأت أسأل نفسي : هل أهرب ؟ الصحراء امامي ممتدة وواسعة .. لم تكن هناك حراسة .. لم يكن هناك واحد يتبعني ببصره ، ومع ذلك لم أهرب .

لم أهرب لانني فكرت في صور الحرية التي شهدتها في شوارع القاهرة .

ابدا لن أتمتع بهذه الحرية عندما أهرب .

ابدا لن تهدأ نفسي والبوليس يبحث عني .

ولم أعد اتمنى شيئا أكثر من أن أعود الى السجن وأبقى فيه الشهور الباقية لي ، لم أخرج منه حرا ...

حرا كبقية الناس .. مثل ملايين البشر الذين شهدتهم في شوارع القاهرة وعدت الى السجن .

أضواء النيون !

●●● أما المسجون احمد الصافوري الذي ثأر لقتل والده وقتل شخصا وحكم عليه بالسجن عشر سنوات ، فيقول :

— لم يدر بخلدي أن ألجأ الى الهرب .. الى أين اذهب . ان ورائي اسرة ، والذين يهربون هم أولئك الذين لا أهل لهم ... لقد انحرفنا عن الجادة مرة ، ولن نعود .

أحمد الصافوري لم يعجبه في شوارع القاهرة شيء مثل أضواء « النيون » التي شهدها تلمع في الشوارع أثناء عودته في الليل الى السجن .

لم يكن قد شهد هذه الاضواء عندما دخل السجن . كانت شيئا غريبا بالنسبة له ...

العمارات الشاهقة !

●●● والمسجون احمد عمر جوده ، المحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة ، عاد الى السجن بعد رحلته الى مديرية التحرير يحسب الايام الباقية له على الخروج .

بعد ١٧ يوما ، سوف يخرج من السجن .

مسجون يلعب « البنج بنج » في مديرية التحرير ، وقد انهمك في المباراة بينما وقف حوله زملاؤه المسجونون يتابعون المباراة التي تقام لاول مرة خارج السجن

٤٦ قاتلا في مديرية التحرير ، بلا حراسة .. كلهم امضوا سنوات طويلة داخل السجن ، وخرجوا في هذا الاسبوع لاول مرة ... ليشهدوا الاضواء التي حرموا منها ، وليشهدوا الحياة التي سوف يعودون اليها بعد شهور

ولم يكن هناك حرس ولا بنادق ولا اوامر ولا اي شيء يمكن ان يحد من حرية المسجونين

انه لم يفكر في الهرب لانه لايعرف الى اين يهرب .

كانت القاهرة امام عينيه مدينة ضخمة كبيرة يتيه فيها .

الشيء الذي لفت نظره ، العمارات الضخمة الكبيرة التي ملأت شوارع القاهرة .

انا ابنك ..

●●● اما حمزة علي الشربيني فهو يروي قصة عجيبة .

قبل أن يخرج من السجن كان يائسا من كل شيء .. كان يائسا من الحياة .. كان يائسا من الأمل .. وكان يفكر في الشيء الذي سوف يقوم به عندما يفتحون له ابواب السجون .

وعندما عاد من رحلته لم ينم طول الليل .

اصبح يفكر في الحياة التي لم يشهدها منذ خمس عشرة سنة ... الناس ... السيارات ... الارض الواسعة ... الجنة ...

وفي اليوم التالي عرف لأول مرة ان له ابنا ...

كان قد دخل السجن ولم يعرف شيئا من الحياة ..

لم يعرف أن زوجته وضعت ولدا ..

وزاره ابنه في هذا الاسبوع لاول مرة دخل اليه شاب « اطول » منه يقول له : انا ابنك ..

وبكى حمزة ..

تحسس جسم الشاب الطويل ، وعاد يسأله من جديد : انت ابني !

وعاد الشاب يقول : نعم أنا ابنك وانت ابي ! !

ان حمزة لم يعد يذوق طعم النوم في السجن ، وكل مايقوم به الآن ، هو احصاء الايام الباقية له في السجن ، وهو يقول :

— سوف اخرج من السجن يوم ١٤ جمادى الآخرة ، الموافق ٢٧ يناير ، الموافق ١٨ طوبة .

***

وغير هؤلاء .. عشرات المسجونين .. كلهم « قتلة » .. كلهم مجرمون .. كلهم مسجونون ..

لقد خرجوا في اجازة خارج السجن .. ولم يفكر واحد منهم في الهروب ..

هل تعرفون لماذا ؟

لاننا لم نعد نعاملهم بقسوة ..

لاننا لم نعد نضربهم بالسياط ..

لاننا لم نعد نقول لهم : ممنوع .. ممنوع .. ممنوع ..

ممنوع التدخين ، ممنوع اللعب ، ممنوع الراحة ، ممنوع الشكوى ، ممنوع القراءة ..

كل شيء اصبح مباحا

حتى الخروج من السجن اصبح مباحا ...

محمد ابراهيم ، ١٠ سنوات ، حرية الناس في الشوارع

حمزة الشربيني ، ١٥ سنة ، لم يعرف أن له ولدا ! ...

احمد المنافوري ، ١٠ سنوات ، النور والنيون .. وشارع الكورنيش

احمد عمر جودة ، ١٥ سنة ، ٩٢ يوم ويخرج من السجن ..

عبد الفتاح عبد العظيم ، ١٠ سنوات ، السجن معمل لتفريخ الاجرام ...

حسن قادائش ، ١٠ سنوات ، سبعة اشهر وبعدها الحياة

ناس.. وراء الأخبار

الآنسات فى مصلحة البريد

● **مصطفى بغدادى** .. مدير عام مصلحة البريد ، عين هذا الاسبوع ست آنسات حاصلات على الشهادة الاعدادية للعمل على الآلات الكاتبة فى المصلحة ..

ويقول مدير مصلحة البريد انه ثبت له بعد زياراته لمصالح البريد فى مختلف بلاد اوروبا ، ان الآنسات يصلحن للعمل فى بعض الوظائف اكثر من الرجال ، فليس هناك فى اوروبا - مثلا - شباك واحد لبيع طوابع البريد ، يجلس فيه رجل كما هو الحال فى مصر ..

وأضاف مصطفى بغدادى قائلا : : انه فى حاجة الى عدد كبير من الآنسات الحاصلات على الشهادة الاعدادية ، ليلحقهن بالعمل فى ارشيف مصلحة البريد وفى شبابيك بيع الطوابع للجمهور ، على ان يلحق الموظفون القائمون بهذه الاعمال حاليا باعمال اخرى بالمصلحة ..

ويقول ايضا انه فى حاجة الى خريجات الحقوق للعمل بالادارة القانونية بالمصلحة ، على شرط أن يرشحهن ديوان الموظفين .. !

مطلوب تقرير عن الاولياء الصالحين

● **الشيخ احمد حسن الباقورى** .. وزير الاوقاف .. قال هذا الاسبوع .. انه لابد من اعداد تقرير مفصل عن حقيقة انساب الاولياء اصحاب الاضرحة ، المقامة فى مختلف انحاء الجمهورية .. ! ليقف افراد الشعب على حقيقة كل ضريح .. وقصة صاحبه .. !

وكانت الوزارة قد عرضت عليه تقريرا يفيد ان احدى الحجج الشرعية - بمكتبة الوزارة لاحد هذه الاضرحة - تثبت ان صاحب الضريح كان قاطع طريق مشهورا فى عهد المماليك .. وانه ينتمى الى اسرة تركية عريقة فى الاجرام .. ! وانه كان يتخذ من الخرابة - التى اقيم عليها ضريحه - مركزا لنشاطه ونشاط عصابته ، حيثما كان يجلس عليها لمراقبة المارة ، ويهتف بقوله .. « الله اكبر » وهنا يخرج اعوانه من الكهف للاعتداء عليهم وسلبهم ما يحملون من مال او بضاعة .. !

كلية الطب تجرد الطلبة!

● **الدكتور احمد حندوسه** .. عميد كلية طب القاهرة كان مشغولا هذا الاسبوع بحصر اسماء الطلبة المخضرمين فى الكلية .. لاتخاذ قرار حاسم بشأنهم .. !

وكانت التقارير التى رفعها الاساتذة رؤساء الاقسام تقول بالحرف الواحد :

- ان نسبة الطلبة المبيدين قد ارتفعت بصورة مزعجة .. وانه يجب مواجهة الموقف بشجاعة .. والابقاء على الصالحين فقط .. !

واصدر الدكتور حندوسه امرا الى مسجل الكلية بأن يقوم بحصر اسماء الطلبة المبيدين ، الذين تنطبق عليهم المادة ١١ من اللائحة الاساسية ، التى تقضى بفصل كل طالب رسب سنتين فى الامتحان ..

والطريف انه ثبت من الاحصاء ان بعض طلبة السنة الثانية امضوا ست سنوات ، وبعضهم امضى سبع سنوات وآخرين امضوا ثمانى سنوات .. ! وما يزال كل هؤلاء يتمتعون بدراسة الطب فى السنة الثانية .. !

لغز الموظف الروسى المنتحر

ان الحادث الغامض الذى اثار حيرة رجال البوليس الامريكى فى نيويورك فى هذا الاسبوع ، هو حادث انتحار الموظف الروسى بالوفد السوفيتى فى الامم المتحدة . لقد عثر البوليس على جثته فى الدور الرابع من مبنى الامم المتحدة فى نيويورك وقد استقرت رصاصة فى رأسه بعد ان اخترقت الحلق . وحمل البوليس جثة المنتحر الذى اتضح ان اسمه الكسى ميتايف !

وبقى سؤال واحد لا يزال يحير البوليس الامريكى : « لماذا لم يبلغ اعضاء الوفد الروسى البوليس الا بعد مضى ساعات على وقوع الحادث ! »

هدية من المسجونين الى المدير

● **الاميرالاى محمود صاحب** مدير سجن مصر تلقى هذا الاسبوع هدية من المسجونين فى السجن استطاعت أن تكون جزءا هاما من ذكرياته التى لا ينساها

كان مدير السجن قد وضع كتابا عن سجن مصر ، وعن تاريخه ، وعن كل الاصلاحات التى ادخلت فى السجن وفى نظام حياة المسجونين

ووصلت كميات الكتب المطبوعة الى مكتب المدير فى السجن ، وبعد يومين بحث المدير عن الكتب ولم يجد كتابا واحدا منها

سأل زملاءه عن الكتب وقال زملاؤه انهم شاهدوا الكتب بأعينهم وهى تدخل المكتب ولكنهم لم يشهدوها وهى تخرج منه أبدا

وبدأت عملية بحث كبيرة عن الكتب الضائعة ، وبعد يومين دخل ثلاثة مسجونين يحملون كل الكتب الضائعة

وقبل أن يثور مدير سجن مصر ، قال المسجونون الثلاثة انهم أرادوا أن يقدموا هدية للمدير نظير معاملته لهم ، فأخذوا نسخ كتابه من حجرته وقاموا بعملية « تجليدها » كلها

ووضع المسجونون نسخ الكتاب كلها فوق مكتب المدير الذى اكتشف لاول مرة انه يستطيع أن يفتتح ورشة ضخمة لتجليد الكتب داخل السجن

البحث عن ساعة تسير بالشمس !

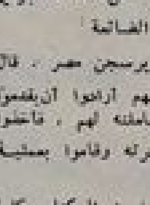

● **الامير فيصل** آل سعود ولى عهد المملكة السعودية يبحث عن حل لمشكلة طريفة واجهت المملكة العربية لاول مرة فقد حدث عند بناء المآذن الاربع الخاصة بالحرم النبوى الجديد الذى احتفل جلالة الملك سعود بافتتاحه فى اغسطس الماضى . ان اتخذت الترتيبات لوضع اربع ساعات كبيرة فى المآذن ، ولكن المشكلة ان التوقيت فى المملكة العربية السعودية يخضع لغروب الشمس وشروقها ، فعندما تغرب الشمس تماما يكون ذلك تسجيلا للساعة الثانية عشرة تماما ، وتحتاج الساعة للضبط كل يوم تبعا لغروب الشمس الذى يتغير كل يوم ، وارسلت المملكة العربية تستفسر من خبراء الساعات فى سويسرا ، ولم يجدوا حلا ، ووعد المهندسون السويسريون بتصميم ساعات خاصة لها مؤشر يتحرك بالاشعة الشمسية ، فعند الغروب يتحرك هذا المؤشر ويحرك عقارب الساعة لتضبط على الثانية عشرة تماما . ولكن هذا الحل لم يتم بعد ، ولا تزال المآذن الاربع بدون ساعات حتى تخترع ساعة تسير بالشمس لتناسب التوقيت العربى فى المملكة العربية ! !

عناق وقبلات وخيبة أمل ساعة عودة الاسرى ! ..

وقفت امهات وزوجات الاسرى الالمان فى معسكر فريدلاند بالمانيا ينتظرن عودة ابنائهن وازواجهن من السجن الكبير الذى امضوا فيه عشرة اعوام فى روسيا . ووصل اول فريق من جنود النازى السابقين ، وتعلقت العيون بهم ، راحت كل سيدة تبحث عن ابنها او زوجها بين هذا الفريق الاول من الاسرى الذين غابوا عن الوطن عشرة اعوام وكان لقاء حارا بين اسر العائدين ، وخيبة امل لفريق كبير منها ، ان دور ابنائهن وازواجهن لم يحن بعد ، وحملت الامهات والزوجات لافتات بصور ابنائهن وازواجهن ، وقررن ان يرابطن فى المعسكر حتى يصل القطار القادم !

عميد كلية طب الاسنان الجديد مطلوب منه ٤٥٠ جنيها

● **الدكتور محمد كامل مرسى** .. مدير جامعة القاهرة مطلوب منه ان يحل المشكلة التى تعترض سبيل الدكتور جولاماتى العميد الالمانى الجديد لكلية طب الاسنان بالجامعة .. حتى لا يضطر الى العودة الى بلاده .. بعد مضى الاشهر الثلاثة الاولى من خدمته فى مصر !

وكانت جامعة القاهرة قد تعاقدت مع الدكتور جولا على ادارة كلية طب الاسنان لمدة سنتين مقابل ١٤٠٠ جنيه فى العام .. وحضر الرجل من المانيا ومعه زوجته .. وسيارته ..

واستطاع بعد شهرين من العمل فى الكلية أن يغير من نظامها .. ويرفع مستواها .. باعتراف الجامعة .. وفجأة تلقى خطابا من مصلحة الجمارك تطالبه فيه بسداد مبلغ ٤٥٠ جنيها ضريبة لسيارته اذا هى بقيت فى مصر بعد مضى ثلاثة اشهر

وشكا العميد الالمانى - هذا الاسبوع - الى الجامعة من انه لا يستطيع دفع المبلغ المطلوب منه .. وتفكر الجامعة الآن ان تكتب الى المالية لتعامله معاملة رجال السلك السياسى حتى لا يضطر للعودة الى بلاده بسبب ضريبة السيارة

عسكرى بوليس لهذا الصحفى !

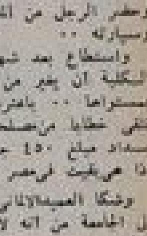

● **الاستاذ عبد المنعم مصطفى** الامين المساعد للجامعة العربية اثار فى الاسبوع الماضى مشكلة بينه وبين الصحفيين الذين يعملون فى الجامعة العربية ..

وكان احد الصحفيين قد دخل حجرة اجتماعات اللجنة السياسية بعد ارفضاض اجتماعها الاخير ليتصل بجريدته تليفونيا ..

وثار الاستاذ عبد المنعم مصطفى .. ثم استدعى عسكرى بوليس لاخراج هذا الصحفى من حجرة الاجتماع ..

ولم يكتف بذلك فأمر بالتحقيق مع اربعة من موظفى الامانة العامة بتهمة الاهمال الذى ادى الى تسرب هذا الصحفى

وثارت ثائرة بقية الصحفيين الذين كانوا موجودين بالامانة العامة ساعة الحادث ...

وتدخل الامين العام الذى اعتذر للصحفيين وطلب اليهم أن يلتمسوا بعض العذر للامين المساعد الذى انهك اعصابه من كثرة العمل واعداد المذكرات الخاصة باجتماعات اللجنة السياسية ! !

بريطانية غارقة فى الانحلال !

- محاكم لندن تصور المجتمع البريطانى الجديد
- الحكم بالإعدام على "التيدى بوى"
- قاتل القاهرة رقم ٢ .. والزوج الخائن !

لندن – لمراسل آخر ساعة :

تجولت فى اكبر محاكم بريطانيا – فى الاولدبيلى ..

وكانت مجموعة القضايا التى شهدتها فى هذه الجولة من اغرب ماشهدت او سمعت فى حياتى . وهى تكشف عن بعض مظاهر الانحلال فى هذا المجتمع ..

فهذا رجل يقدم للمحاكمة لانه اعتاد ان يرتدى ملابس النساء ويتردد بها على المراقص ..

وهذا رجل آخر تعدى سن الستين ومع ذلك فانه يقوم بعمليات نصب واسعة النطاق على شركات التأمين ..

وهذا شاب او ولد من تلك الفئة التى شبع منها الانجليز فى العامين الاخيرين ويطلق عليهم اسم « تيدى بويز » . وهذا رجل يخون زوجته فى منزل الزوجية وفى حجرة الزوجة نفسها .. بل واثناء وجودها بالمنزل ! .. وهكذا !

من هو التيدى بوى ؟

وكانت أول قضية قتل شهدتها فى « الاولد بيلى » هى قضية شاب غرير من هؤلاء الشبان الذين انتشروا فى بريطانيا منذ عامين تقريبا واطلق عليهم المجتمع اسم الـ « تيدى بويز » او اولاد تيدى ، وهم لايختلفون عن « البلطجية » فى شىء ، الا فى أنهم يرتدون زيا خاصا من الملابس يميزهم عن غيرهم . وبتميز زيهم هذا ببنطلون ضيق كلما اقترب من القدمين وسترة واسعة ، وبمظهر الاستهتار المطبع على وجوههم .

وفى بريطانيا اليوم حملة كبيرة ضد هؤلاء الشبان بسبب جرائمهم واستهتارهم حتى لقد قررت بعض الشارب والحانات فى مدن كثيرة الا تقدم اليهم المشروبات اذا دخلها واحد منهم ، ووضعت لافتات كبيرة فى هذه الحانات عليها هذه العبارة :

« لامشروبات
« للتيدى بويز
« فى هذا المكان ! »

وكان الشاب المقدم للمحاكمة فى الاولد بيلى هو دونالد براون وسنه ١٩ سنة ويقطن حى ويمبلى ، وقد اتضح من محاكمته انه حدث فى شهر يونيو الماضى ان قال لصديق من أصدقائه :

– سوف اذهب الى محل بليد واضرب الرجل العجوز بالسكين لاحصل على اكام جنيه .. و « اعيش » بها بضعة ايام !

وظن الصديق ان الشاب يمزح ، ولكن حدث بعد هذا ، وباعتراف الشاب نفسه ، أن ذهب الى محل بليد ، وكان قريبا منه ، وقال له :

– هات لنا زجاجة من الكحول لكى نحتفل !

وقال بليد : حاضر !

« وذهب الى مؤخرة محله لكى يغسل يديه فى الحوض فتبعته وراءه وطعنته ثلاثا بسكينى » ، فلم يقل شيئا ، وغرستها فى جسمه عدة مرات »

وسرق براون ، التيدى بوى ، مبلغ ١٠ جنيها وذهب فى الحال الى مقعده دور السينما فى حى وست اند الراقى ثم دخل الى مرقص ، واستقل سيارة الى فولكستون حيث شاهد تمثيلية اسمها « عهد المرح »

ثم ذهب الى فندق فى فولكستون وهناك تناول عددا كبيرا من حبوب « الاسبرين » فلم يحدث له شىء فى بادىء الامر ، ولكنه احس فيما بعد بالتعب فغادر الحجرة ونزل الى صاحب الفندق وقال له :

– لقد قتلت من اجل المال وهأنذا الآن اموت بسبب المال !

ونقل الى المستشفى . وفى الطريق قال للمرضة التى صحبته :

– اذا لم أمت الآن فسأموت بسرعة بعد ذلك !

ولكن « التيدى بوى » شفى ووقف امام المحكمة فى « الاولدبيلى » كما وقف غيره من طلاب الشهرة عن طريق الاجرام . وكان موضع الانتباه والدراسة من القاضى والمحامى والطبيب والعالم النفسانى .. وهذا تلخيص حالته :

« لقد نشأ فى منزل متهدم من الوجهة الاخلاقية ، كما قالوا ، فلم يعن بواحدة والتقطة المعاهد .. ولم يكن يمارس الالعاب الرياضية .. وظل طفلا حسن السمعة الى ان بلغ سن السابعة فبدأ الانحراف يبدو عليه ، وبعد ذلك اصبح « تيدى بوى » من بلطجية لندن وشبانها الفاسدين ، فاراد ان يثبت بطريقة عملية انه رجل عظيم .

ونجح فى مهمته ، فبدا كانه شخص له اهميته ، ولكن هذه العظمة ما لبثت ان تحللت بسرعة البرق عندما اصدر القاضى حكمه باعدام الشاب فنقل فى الحال الى السجن . هذا على الرغم من ان المحلفين اوصوا بالرأفة عندما قرروا ان الشاب مذنب فعلا فى تهمة القتل ، وكانت هذه هى نهاية «التيدى بوى» !

أعظم نصاب

وكانت هناك دائرة اخرى تنظر فى قضية تعتبر من اهم قضايا النصب التى عرضت على المحاكم البريطانية فى الاعوام الاخيرة ، فقد قدم «ليسلى هارى وايت» وعمره ٦٣ سنة للمحاكمة بتهمة النصب على احدى شركات التأمين الكبرى وبقتل الحيوانات بطريقة غير مشروعة .

فقد اشترى الرجل جوادين من جياد السباق احدهما بمبلغ ٦٠٠ جنيه والآخر بمبلغ ١٠٠٠ جنيه ثم ارسلهما بطريق البحر الى مونتفيديو فى امريكا الجنوبية بعد أن أمن عليهما فى احدى شركات التأمين بمبالغ تتراوح بين ٩٠٠٠ جنيه و ١١ الف جنيه ، وفى اثناء الرحلة الى امريكا الجنوبية مات الجوادان ، فى ظروف مريبة ، فدفعت شركة التأمين المبالغ المؤمن بها للرجل ..

وكان اسم الجواد الاول الذى مات فى اثناء الطريق الى امريكا الجنوبية « القاهرة ٢ » ، وقد ظهر من التحقيق أن النصاب اشترى لنفسه تذكرة سفر على نفس الباخرة التى شحن عليها الجواد « القاهرة ٢ » وذلك بحجة الاشراف بنفسه على راحة الجواد اثناء السفر كما ظهر انه كان يبعد الخادم المكلف بالاشراف على اطعام الجواد ونظافته من مكانه ليتولى ذلك بنفسه .

وهكذا تمكن النصاب من ان يدس سم الاستركنين للجواد فى طعامه ، فمات الجواد « القاهرة ٢ » اثناء الرحلة والقوا به فى البحر . وعاد النصاب بعد ذلك الى لندن وقبض مبلغ التأمين

وقد وقعت حادثة الجواد «القاهرة ٢» فى عام ١٩٤٩ ولكن لم يكتشف سرها الا فى عام ١٩٥٤ عندما اشترى النصاب جواد سباق آخر اسمه « باده كاليه » لكى يكرر معه نفس المأساة السابقة .

ولكن القدر فى هذه المرة ، اراد ان يكشف عن الجريمتين معا اذ كان خادم الجواد « باده كاليه » مغرما بالجياد فاخذ يلازمه ولاحظ فى احدى الرحلات ان لسيده قد حضر الى المكان المخصص للجواد بملابس السهرة ، اذ كانت هناك حفلة على ظهر الباخرة ، وانه سكب سائلا فى طعامه ، فما لبث الجواد بعد ذلك ان اصيب بنوبة عصبية حادة كادت تصل الى مرتبة الجنون ، وما لبث بعد ذلك بعشر دقائق ان مات ..

ولكن الشركة لم تدفع المبلغ فورا بل طلبت التحقيق وعينت بعض الخبراء فى الطب البيطرى لمعرفة اسباب الوفاة بناء على الاعراض التى ظهرت على الجواد قبل وفاته ..

وهكذا افتضح الامر ولم يكتشف سر مقتل الجواد « باده كاليه » فقط وانما بعثت قضية جديدة هى قضية مقتل الجواد « القاهرة ٢ » وقدم ليسلى للمحاكمة متهما بست تهم خطيرة هى :

١ – التزوير فى طلب الحصول على الاستركنين اذ استعمل (١) الى الكمية المصرح بها وهى ربع اوقية .

٢ – قتل الجواد « القاهرة ٢ » بطريقة خبيثة فى عرض البحر

٣ – الاستيلاء من شركة التأمين « لويدز » على مبلغ عشرة الاف جنيه بطريق النصب

٤ – النصب على شركة « ايجيل » للتأمين باستخراج بوليصة تأمين للجواد « باده كاليه »

٥ – قتل الجواد « باده كاليه » بطريقة خبيثة فى عرض البحر

٦ – محاولة الحصول بطريق النصب والاحتيال على مبلغ ١٢ الف جنيه من شركة « ايجل » قيمة بوليصة التأمين الخاصة بالجواد « باده كاليه » ..

ولم يصدر بعد الحكم فى هذه القضية الهامة التى تعتبر اول قضية من نوعها ينظرها القضاء البريطانى .

الزوج الخائن

وكانت القضية الاخيرة التى شهدتها قضية عجيبة تكشف الى اى حد تسرب الانحلال فى بعض الاسر البريطانية ..

فقد كانت احدى الاسر تحتفل بعيد ميلاد ابنها الحادى والعشرين ، ودعت والدة الابن شقيقتها وزوجها الى هذه الحفلة .. فلبى الاثنان الدعوة ..

وقد سارت الحفلة طبقا للنظام الموضوع ، ولم يحدث ما يعكر صفوها الا فى ساعة متأخرة من الليل .. فقد صعدت الزوجة الى حجرتها فى الدور الاعلى فوجدتها مغلقة ، وطرقت الباب ثلاث مرات حتى فتح لها زوجها فى النهاية الباب ، ولما فتحه وجدت معه فى الحجرة امرأة اخرى اسمها ايرين واعتذر لها زوجها بانه كان يصلح لايرين قرطها الذى سقط اثناء الحفلة .. ونشبت معركة ..

وتدخلت شقيقة الزوجة فى الموضوع لكى تدافع عن شقيقتها ، وتدخل زوجها كذلك حتى احتدم النقاش بين الرجلين العديلين ..

وما لبث الزوج الخائن ان انسحب من الحفل ومعه زوجته وعاد الى منزله .. الا انه لم يكد يستقر فى منزله حتى حضر اليه عديله وطرق الباب ..

وطلب الرجل الى زوجته أن تتجاهل الطرق ولا تفتح الباب .. الا أن الزوجة لم تأخذ بالنصيحة وفتحت الباب فوجدت امامها زوج شقيقتها الذى دفعها بقوة فسقطت على الارض .. وانتظر الرجل ان يقوم ليدافع عن زوجته ، ونشبت بينه وبين عديله معركة حامية وقع فى اثنائها الاثنان على الارض الصلبة ، واصطدم رأس الزوج الخائن

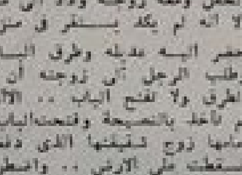

بالارض فمات من تأثير الصدمة ..

وقدم العديل للمحاكمة بتهمة القتل وظهر اثناء المحاكمة ان الزوجة التى يخونها زوجها اسرعت ، بعد ان عرفت ماحدث لزوجها ، الى منزل شقيقتها وصاحت بها وبزوجها :

– هكذا قتلتم زوجي العزيز ..!

لندن (قم ج)

عودة إلى الرقص

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

رقصة الباليه

... نستدل على روحية الامة من ... وخاصة تلك الفنون التي تكاد تنبع من غير وعي مثل الرقص والشعر والموسيقى . فانها جميعها تدل على العقل الباطن وتخلو من القصد أو تكاد تخلو . الا اذا فرضنا أن هناك قصدا غيبيا يدل على اتجاهات معينة لا تجرى بها في الوعي

وقد حدثت موضوع الرقص قبل سنوات حين قلت ان الراقصة الاوربية حين ترقص ، تنظر الى اعلى . اما الراقصة العربية فتنظر الى اسفل . وكان في هذه الكلمات جماع الخصائص في كل من الرقصين . وفهم منها القراء كل ما عنيت

وقد وصل فن الرقص الى أسمى مظاهره في الباليه حيث تجتمع وتتناسق اربعة فنون هي الرقص والموسيقى والمسرحية والزوق

ورقصة الباليه هي تلحين الشجاعة والحب والقوة والشباب والشهوة والعنف تجرى جميعها حركات والحانا ، وهذا الى تكييف المكان بحيث يساعد خيالنا على تصور المسرحية او جزء من المسرحية

وقد شاعت رقصة الباليه في الشعوب الاوربية . ولكن أكبر من عنى بها في ايامنا هو شعوب الاتحاد السوفييتي . وكان دياجيليف أعظم المبتكرين في تنويعها وتـ... بقها وروعتها

وتكاد روسيا تكون الدولة الوحيدة التي جعلت من الرقص فنا وطنيا . فان الراقصة تشرع في تعلم هذا الفن وهي في الثامنة من عمرها . فاذا بلغت الخامسة والثلاثين احيلت على المعاش . اي ان المدة الرسمية لمزاولة فنها لا تزيد على ١٨ سنة . وتمشى هذه القاعدة أيضا على الشبان

والمتأمل لرقصة الباليه يجد قوة وعنفا ، واحيانا غضبا وثورة ، وتحاذبا وتنافرا . وتعبير الموسيقى المرافقة عن كل هذه الحالات بالحان تتناسق انغامها مع حركات الرقص ومواقف القصة ولون العاطفة

والراقصة في الباليه لها عضلات البهلوان ولكن مع رشاقة الغزال وخفة الطائر . والراقص وثبات الاسد وشجاعة البطل مع جمال القوام ونضرة الشباب

رقصة الباليه هي جمال وقوة . وشعبنا في حاجة الى الجمال والقوة نفوز بهما هذا الدنس الذى اعرضته علينا الراقصات غير المتجددات حين ينظرن الى أسفل وهن يرقصن

ناظرة ومدرس

ليس شك أننا ازاء ظاهرة اجتماعية جديدة هي هذه المرأة المصرية التي تركت خدرها اى بيتها القديم وتعلمت وتثقفت وعملت وكسبت بل صارت معلمة او طبيبة او سكرتيرة او صحفية او محامية

هذه المرأة المثقفة ، او بالاحرى ، المحدثة في معاني الاستقلال والحرية والطموح ما احساسها نحو الحب والزواج والابناء ؟

بل ماهو احساس الشبان نحوها ؟

هل هم يؤثرون المرأة الناشئة الطرية المترهلة التي نشأت في البيت والتي تجهل الدنيا والتي تحيا في سذاجة ام المرأة المتعلمة التي ربت عضلاتها بالرياضة والتي نالت شهادة عليا ومارست وظيفة وتحملت مسئوليات اجتماعية او حكومية وكونت شخصيتها ؟

ايتهما افضل ؟ وما اخلاق كل منهما ؟

ان ها هنا موضوعا بكرا قد افتضه الاستاذ زكي محمد الجوهري . وهو ممن مارسوا التعليم والصحافة وخبروا الدنيا كما هو شخصية نبيلة يقدر الفن ويعرف كيف يرتب الموقف المسرحي . وقد عنيت بقراءة قصته الاخيرة «حضرة الناظرة» لانها درس اجتماعي كما هي قطعة فنية بارعة

هي قصة الانسة الناظرة التي تستعد ... حين تحب مدرسا لايتسلط ولا ... وجل قد ورث تقاليد اجتماعية ... وسيادته . وهي امرأة ... تعلمت وارتقت . ثم ان مركزها أكبر من مركز المدرس

ولكن الحب يتغلب . فيتزوجان

ثم بعد الزواج ينفصلان بحكم الوظيفة . هي ناظرة في مدرسة بالقاهرة وهو مدرس في مدينة بالصعيد . وهي تسعى لنقله الى القاهرة . وهو يحس الهوان لان لزوجته كلمة محترمة في الوزارة ليس له هو مثلها . ثم هي فوق ذلك جميلة تحضر في المجتمعات . وهو ناء منفى منفرد في الصعيد يشك في سلوكها

وينتهي من هذا الموقف المزرى بالطلاق . ثم يحاول الزواج من فتاة تنضج لعبيد ذلك انه لايمكنه ان يتزوجها . ثم يعود الى زوجته الاولى .. مع القصص

خلاصة القصة ان المؤلف يصف لنا الاحساسات الجديدة التي اوجدها مجتمعنا الجديد . وهو يحسن الوصف ويعطف في حب على اشخاص قصته ويصاحبهم

التربية الجنسية

قرأت هذا التلغراف التالي في الاهرام :

« سان فرنسيسكو في ١١ اكتوبر — اهاب احد الاطباء النفسانيين امس باطباء العائلات أن يستغيروا من مرضاهم من حياتهم الجنسية كوسيلة لابراء الرجال من عجزهم والنساء من فتورهن . وقال الدكتور د . جوزلين في خطبة القاها في المجمع الطبي ان كثيرين من الرجال يسترون عجزهم الجنسي وراء امراض وهمية كاضطراب المعدة والاسهال والصداع ولا يتحدثون عن الناحية الجنسية الا اذا طلب منهم ذلك

ثم قال : ان امثال هؤلاء قد نشأوا في بيوت تحرم الحديث في المسائل الجنسية . وان اسوا مايحدث لفتاة هو ان تنشأ في احد هذه البيوت . ثم قال : ان الطبيب يستطيع معالجة مريضه بنجاح اذا عرف المرض في مراحله الاولى واستطاع ان يقنع المريض بان مرضه وهمى أكثر منه حقيقيا . وبان العجز الجنسي قد يصيب الاصحاء والسعداء بين وقت وآخر . وانه ليس مرضا يخجل منه صاحبه »

هذا هو التلغراف الذى نشرته الاهرام

واذا صدق كلام هذا الطبيب عن جمهور الرجال والنساء في الولايات المتحدة فهو اصدق عن نسائنا ورجالنا . ذلك انهم هناك على الرغم مما يعيبه عليهم هذا الطبيب اكثر صراحة منا واكثر مناقشة لهذه الموضوعات بحيث تتزوج الفتاة وهي على معرفة بمعارف كثيرة قرات منها في الكتب او المجلات او تلقتها من المدرسات أو من ابويها . وكذلك الشاب

والامراض النفسية تصيب الكثير من شبابنا وتتخذ الوانا خادعة يعجز طبيب الاسنان عن تشخيصها . ويكاد كل مرض نفسي يكون سليم العاقبة اذا عرفت اعراضه الاولى . ولكنه يستعصى اذا تفاقم

ولكن الامراض الاولى تبدو خفيفة وينبغى ان يلتفت اليها احد ولا لمرض نفسه

وكثيرا ما تكون الليلة الاولى للزواج سببا لتعاسة السنين . بل سببا للطلاق . مع ان القليل من المعارف الصحيحة عن الشئون كان يكفل للزوجين السعادة . ثم هناك اوهام يصدقها الشبان انحدرت الينا من الكثير الفلاحين والعصور الالفية فاذا لم يجدوا مصداقها في زوجاتهم ظنوا بهم الظنون بل اسوأ الظنون

اننا نحتاج الى طبيب جرئ في مصر يقول لنا الحق والصدق حتى لاتنعس المتزوجون باوهام لا اصل لها في الواقع والحقيقة

سلامه موسى

في الطريق الى النزهة .. كان الفونسو فخورا بعروسه .. وفرحا بعروسه الرسيس التي كانت في انتظارهما ..

جلست ايرا في هدوء وابتسمت كانت تستعد لكي يلتقط لها خطيبها صورة قبل الزفاف !

أسطورة روميو وجوليت تعود إلى الحياة

روميو .. أمير .. وجوليت أميرة بنت أمير

ايرا الاميرة الصغيرة .. هي جوليت سنة ١٩٥٥ والفونسو دي هوهنلوه هو روميو هذا العام لقد تزوجا اخيرا بعد ان كان حبهما حديث فينيسيا كلها ..

كانت ايرا أصغر محبة في العالم فهي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها حتى لقبا بروميو وجوليت سنة ١٩٥٥ وان كانت قصة حبهما الشرق قد انتهت بدون دراما ..

وايرا هي ابنة الامير ... وحفيدة صاحب مصانع سيارات فيات

والفونسو هو امير هوهنلوه ابن الملك الفونسو الثالث عشر الذى ورث عن امه ...

وايرا وان تكن في الخامسة عشرة الا انها تبدو في سن العشرين ..

قوامها ممتلئ .. طولها ١٧٥ سم . ووزنها ٥٨ كيلو .. في عينيها بريق ينطق بالسعادة والاحلام .

قصة حبهما !

كان اليوم السابق لزفافهما هو استعادة لايام الخطبة السعيدة التي قضياها معا .. لقد سارت ايرا متأبطة ذراع الفونسو في الحديقة الكبيرة التي تحيط بفيلا فيرستنبرج الفخمة . كانت تسير بخطوات بطيئة لتقف بين دقيقة وأخرى لتتذكر لحظة من لحظات سعادتهما ..

قالت ايرا وهي تكاد تطير فرحا :

ان غرامنا انا والفونسو قد انتهى كما بدأ بحفلة زفاف .. لقد كان اليوم الاول الذى وقع نظرى فيه على الفونسو هو يوم زفاف ابنة عمي وكان ذلك من العام الماضي

لقد تزوجت من الكونت بركهم ولزفافهما في سرايه الذى يقع في الغابة السوداء . لقد كنت مدعوة لهذا الزفاف .. وايضا الفونسو كان ضمن المدعوين .. كان كلانا يجهل مجرد وجود صاحبه في الحفل .. الى ان كذلك يا الفونسو ..

قالتها وهي تنظر اليه بعينيها الجميلتين اللتين لايمل الفونسو من النظر اليهما .. وقد أجابها بقوله :

ليس صحيحا أنني كنت أجهل وجودك .. لقد سبق لي رؤية صورتك وتعلقت بك من أول نظرة يا عزيزتي !

لقد كانت اجابته بالانجليزية فهي اللغة التي يطيب للعروسين ان يتبادلا بها عبارات الغزل رغم ان كليهما يجيد اكثر من سبع لغات اجادة تامة ويتكلمها بطلاقة

فترات الفراق !

واستطردت ايرا تقول .. لقد عرفتني ابنة عمي بالفونسو ومن يومها شعرت بان شيئا ما قد ربطني به الى الابد .. كانت سني صغيرة ولكني عرفت أنه الحب .. وانني أستطيع في هذه السن ان أعشق بجنون . لقد قررت الا افترق عنه اذا بادلني هذا الحب طبعا .. وهذا ما حدث بالفعل واكتشفت ان الفونسو الذى يبلغ من العمر ضعف سني قد تعلق بي هو الآخر لدرجة لم أكن أحلم بها ..

طاف العروسان في اليوم السابق للزواج لاستعراض ذكرياتهما السعيدة . ثم دخلا احد المحال لشراء بعض الهدايا !..

اسعد عروس في فينيسيا الاميرة ايرا .. انيقة جميلة .. عمرها خمس عشرة سنة وان كانت تبدو في سن العشرين..

يقول خطيبها الفونسو أن سر جمالها في ابتسامتها وان كان المحيطون بها يقولون ان عينيها تشعان سحرا وجمالا !..

كان غرامنا تتخلله لحظات كثيرة من لحظات الفراق .. كنت كثيرة السفر الى اوروبا لزيارة خالاتي وعماتي واقاربي .. اما هو فقد كان لديه الكثير من اعماله التي تضطره الى التغيب فترات طويلة .. ولم اكن آلم لهذا الفراق .. الا لانه كان يزيد من حرارة حبنا ومن التفكير في ضرورة الاسراع بعقد زواجنا ..

ان ايرا تعرف جيدا ان زواجها في سن مبكرة سيعرضها لخطر انجاب الاطفال وتحمل مسئوليتهم الضخمة . ولكنها لا تخشى حتى هذا .. ففي وسعها كما تقول ان تربيهم كما تولت تربية أخويها ادوارد وعمره الآن تسع سنوات وسيباستيانو وعمره سبع سنوات .. لقد كانت شديدة معهما وان كانت تحبهما اعمق الحب .. ومع ذلك فهي لتسرع بخاطرها فلملائم تقول بعدم مبالاة ..

— مازال امامي الوقت مبكرا .. لن اسرع في انجاب الاطفال . ولن اقلق اذا تأخرت خمس سنوات على الاقل .

استعراض الذكريات

كان الفونسو صامتا طول الوقت .. ينظر الى خطيبته وهي تتكلم ويكاد يلتهمها بنظراته .. انه يوشك أن يموت فرحا وبشرا ..

انه يفخر بايرا التي يحبها ويعجب بكل حركة من حركاتها وبكل لفظ تنطق به وهي ترتدي بدلة الرسيبسي الجديدة الانيقة التي [illegible] على مقربة منهما في انتظار ان تلقهما في نزهة قصيرة ..

لقد كان هذا هو اليوم السابق لحفلة زفافهما .. رأى العروسان أن يقضياه في استعادة الذكريات السعيدة !

طافا بشوارع فينيسيا التي يعرفانها عن ظهر قلب قبل ان يتقابلا .. ولكنهما بدآ يكتشفان معا بعين الحب اماكن جميلة وقد بدت لهم شوارعها اكثر اتساعا وجمالا عن ذي قبل .. واخذا يستوحيان ذكرياتهما في الاماكن التي يمران عليها ..

.. من هنا اشتريت لي حقيبتي الصغيرة المصنوعة من القش الابيض .

ومن هنا اهديتني العقد الاخضر من الكريستال الفينيسي .. هل تذكر كل ذلك يا الفونسو ؟..

كان لهما في كل مكان ذكرى سعيدة .. ومرا في نهاية مطافهما على كوبري سياستيانو وتذكر الفونسو ان ايرا قد لفتت له في هذا المكان [...] طفولتها المفضلة .. ووقف فجأة وطلب منها اعادتها قبل عودتهما الى المنزل ...

الفراق الاخير !

لم ودعها الفونسو وهو يقول .. هذا آخر فراق بيننا ياحبيبتي فغدا سوف يتم الزواج وسوف تصبحين لي لايفرق بيننا مخلوق ..

لم اختفى عن ناظريها .. ولكن نظرته الحالمة التي ودعها بها بقيت عالقة في ذهنها حتى صباح اليوم التالي .. الذي بدأ باستقبال الكوافير !

لقد القت الاميرة السعيدة بنظرة اخيرة على المرآة بعد ان انتهى الكوافير من عمله وبدت في عينيها دمعة الفرح ثم تنهدت وهي ترى الخدم يحملون حقائبها في طريقها الى منزل العريس الجديد !

حفلة الزفاف

كان الموكب مكونا من عدد كبير من الجندولات التي الفت المدعوين الى كنيسة القرية الصغيرة المتواضعة .. كان قسيس الكنيسة لا يكاد يصدق عينيه بان الاميرة قد خصته بهذا الشرف ...

واقبل جندول العروس المزين بالساتان الابيض والورود البيضاء .. وبدت الاميرة كزهرة يانعة ترتدي فستانا رائعا من الدانتل الفينيسي الرائع وتقدم اليها الفونسو يساعدها على مغادرة الجندول وتأبط ذراعها في طريقها الى المحراب ..

ولقد التفتت الى احدى صديقاتها بعد انتهاء الحفل وهي تقول هامسة :

الآن فقط بدأت اشعر انني مسئولة عن سعادة احب مخلوق الى قلبي .. الفونسو .. ان الزواج حقيقة كما قالت امي ليس مجرد ارتباط بين قلبين بل هو تحمل مسئولية خطيرة .. !

الزوجان السعيدان ... ايرا والفونسو .. لقد كان لقاؤهما في فينيسيا روميووجولييت ١٩٥٥

الزناتي خليفة

قصة العدد

بقلم: محمود تيمور

لكل شيء في الحياة موسم وأوان، فيه يتجدد ذكره، ويعبق شذاه، وإلا طوى أيامه غافل النسيان، كمحطة القدر، حتى محطة كفر الأنوار!

والذين يمرون بهذه المحطة يلاحظون أنها تظل في مدار السنة نسيئة أو تكاد، لا يخطر على رصيفها إلا آحاد من موظفي السكة الحديدية وقلة من المسافرين، يتخايلون في ذلك المكان المهجور كما تتخايل الأشباح في الخرائب المرهوبة...

فأما أن حان موعد السعي إلى الأرض الطاهرة، لأداء فريضة الحج، فإن المحطة في اليوم المضروب تعمر بالحشد الوافر من عباد الله الصالحين..

ولعلك تتساءل:

كيف تستطيع «كفر الأنوار» أن تنهض بتوريد هذا الجمع الزاخر من الحجاج، وهي بلدة صغيرة ضالعة على مشارف الصحراء!

ولكن طائفة من القباب البيض، يأتي بعضها ببعض، تبرز وسط البلدة، يحف بها الوقار، وكأنها تتطوع للإجابة عن تساؤلك، إذ تعلن لك نبأ تلك الأضرحة التي تضم رفات جمع من الأتقياء البررة، عاشوا تحت سماء البلدة برهة من الدهر، ثم انطوت عليهم أرضها نائمين براحة الأبد.

لا يعلم أحد سر اجتماع تلك الصفوة الطيبة من أولياء الله في بلد منسي، ولكن الذي لا ريب فيه أن هذه القباب البيض التي ارتفعت فوق أجداثهم قد أفاضت على أهل البلدة صبغة من التقوى والورع، فهم أبدا في طليعة القصاد إلى بيت الله الحرام كل عام...

توسطت الشمس كبد السماء، وجعلت تقدح من قرصها لظى، وترسل أشعتها المتأججة على رصيف محطة «كفر الأنوار»، ذلك الرصيف الذي استحال اليوم أمواجا تتدافع من خلق الله، متباينة الشكول والأزياء، نساء يخطرن في أبراد سابغة، أو ملاءات فضفاضة، ورجال على رؤوسهم طرابيش ناصلة، أو لبد دكناء، أو عمائم مكورة، وعلى أجسادهم عباءات منتفشة، أو معاطف متهدلة، بينها حلل الإفرنجية أو شبه الإفرنجية..

أفواج متراصة، ترجحها غرارات وسلال وزرم، بين منتفخة ومنبعجة ومهزولة... مختلفة أشد الاختلاف، وإن اجتمعت في صعيد واحد تنتظر بنافد الصبر قدوم قطار الحجاج..

ولعل شيء يجعل من هذه الأفواج وحدة متآلفة، ذلك هو سيل من العرق تنضحه الجباه، فأنت تشهد المناديل العريضة الملونة، متأرجحة في الأيدي، تمسح العرق السائل، أو تروح الوجوه التي ألهبها حر الشمس.

وخلال تلك الأفواج تندس شرذمة من الباعة الجوالين، يرفعون أصواتهم مشيدين بما يحملون من سلع، كأنما نسوا أن سلعهم تحت أنظار الناس، لا يفصلها عنهم إلا أشبار.. فهذا بائع الطرف الرخيصة من الحلي البراقة يعدد محاسنها في أوصاف لا يجمعها بائع اللآلئ والدرر.. وذلك بائع المصاحف ودلائل الخيرات، يجأر في مناداته، كأنه واعظ على منبر، أو مؤذن على منارة.. وذلك بائع الصحف، يجهر برواية الأحداث، كأنه مذيع متحمس يلقي عليك من المذياع نشرة الأخبار.. وغير أولئك الذين حتم الزمن عليهم أن يخوضوا هذا الخضم المتلاطم باللهب، سعيا وراء لقمة العيش..

وعلى الرغم مما أبدى هؤلاء الباعة الجوالون من حمية في التصايح، ومن حماسة في تزكية السلع وتحبيبها إلى الناس، فإنهم لم ينالوا من جمهور المحرورين شيئا من الرعاية والالتفات، إلا شخصا واحدا من بين هؤلاء الباعة جميعا هو الذي حظي من ذلك الحشد بأوفر الإقبال، فكان مهوى الأفئدة ومرمى العيون، دون تصايح منه ولا مناداة، فما هو إلا أن يجوز بين الصفوف حتى تحدق الأنظار به، وتمتد الأيدي إليه

إنه بائع زجاجات «الفازوزة»..

غلام يعلق بذراعه دلوا فيه تلك الزجاجات الرشيقة السمر الضامرة الخصر مرسومة بشكل التاج البلوري البراق، والغلام صامت مزهو يسير في تبختر، والناس هم الذين يتابعونه ويصاحبونه، ذلك لا تسمع من جمهم إلا تلك الكلمة التي تنشق عنها الحناجر المتقطعة:

- هات زجاجة هنا..

فيقف الغلام، ولا تلبث الزجاجات أن تخرج من الدلو زجاجة من بين سحب الثلج، تنصب في الحلوق الصاديات، وسرعان ما ترتفع بين جميع الشاربين أنفاس الارتياح فإذا فرغت الدلو مما احتوت من زجاجات رأيت الغلام قد غاب عن الأعين هنيهة، ثم عاد بالغانيات السابحات في الدلو يتراءين من خلال الثلج اللماع!

فإن كتب عليك أن تظل ساعة وبعض ساعة في هذه السوق المطيبة، وكنت ممن يرصدون أنظارهم لاستطلاع الناس بين جيئة وذهوب، لوضح لك من بين الباعة الجوالين شخص آخر على النقيض من صاحب الدلو العظيم.. شخص تافه كل التفاهة، هو صبي قميء، أشعث أغبر، مهلهل الثياب، لم يعد العاشرة، بين يديه كومة تطاول رأسه.. من الكتب!

وأي كتب تلك التي يحملها ذلك الصبي؟

إنها أسقاط من مجموعات أوراق عفى عليها الدهر، تبدو مصفرة منكمشة لا تكاد تسلم من تقطيع وتمزيق، ولكن الصبي يتسلل بها في الزحام مناديا بصوته الرفيع:

- كتب مفيدة!

وإنه ليتابع أسئلته ومناداته في رتوب وتكرار، كأنه دمية قد ملئ لولبها، فلا راحة لها حتى يفرغ اللولب من دورانه

وأين في هؤلاء الناس من يستجيب لهذا اللون من السلع؟

أترى بين هذه الأفواج البشرية الغارقة في فيض من العرق، على مضض من الانتظار، من يعني نفسه بإلقاء نظرة على هذا «اللولب» الغريب، وبضاعته في الزحام؟

ذلك هو يدور حول محوره ويدور، ويقطع الرصيف طولا وعرضا، في خطة مرسومة، وسمت منظم، حتى ينتهي إلى آخر الرصيف، وهنالك يكون اللولب قد فرغ، فيكف الصبي عن المناداة، ويتخاذل في محاذرة وتخوف من كتلة آدمية مدلاة على القاعد جدار..

- الكتلة آدمية هي حقا؟

إنك لتتفرس في معالمها لحظة، ثم تتركها وقد وقع في وهمك أنها جوالق قديم محشو يتنفس، فهنالك حديث وحبير (?) بين هذا الجوالق وذلك اللولب تسمعه:

- هل بعت شيئا يا ولد؟

- كلا يا أبي..

- جاتك داهية.. اذهب ارفع صوتك بالمناداة..

- سأفعل يا أبي..

وهذا الحديث على قصره وتفاهته كفيل بأن يملأ اللولب عودا على بدء، فإذا هو يخترم الصفوف، ويجأر بصوته، غير عابئ بشيء، ولا ناظر إلى شيء..

إن الصبي مشغول البال بأمنية واحدة، تتمثل في الحصول على زجاجة من «الفازوزة»، يقبض على رقبتها، ويعب ما فيها دفعة فليس ثمة في الوجود ما يستطيع أن يلفته عن سيره، ويسكت من صوته، إلا منظر تلك الدلو العامرة بالزجاجات السمر الضامرة الخصر، وإن اللولب ليتملى (?) من كثب منها، وهي تتنقل بين الأيدي، وتتمايل على الأفواه، فيحدق إليها في تحسر، ويستطعم الإجرع شرابها وهو يتسلل في الحلوق، ليشفي الغليل، فلا يملك إلا أن يحرك لسانه في فمه، يعالج استدرار الريق، وأين الريق؟ إنه بقية من لعاب يابسة قد علقت بجوانب شدقيه، يلحسه بلسانه الخشن، حتى إذا عز على لسانه أن يصيب شيئا يرطبه، لبث في مكنته يلهث!

ويظل اللولب ماثلا يشهد هذا المنظر، كأنه يشهد رؤيا في المنام، والآذان مصغية لصايح الناس، يتنادون صاحب الدلو هاتفين:

- هات زجاجة هنا..

وتفرغ الدلو، فينصرف بها صاحبها عن الجمع، ليتحرك اللولب، وكومة الكتب تترنح على يديه، وهو يهمس لنفسه هات زجاجة هنا..

ويكرر مناجاته، متسليا بها مما يجد من لوعة، وهو لا يزال يتمصمص ريقه الشحيح..

وعلى حين بغتة، يتبدى في مخيلته شبح ذلك الجوالق البشري، ملقى على الجدار المنقض، يناقشه الحساب بصوته المتحشرج فإذا الفتى يتعالى من حنجرته الصياح، وهو يقتحم الزحام:

- كتب مفيدة!

كيف يتاح لهذا اللولب المجهود أن يجد زبونا يغامر بشراء شيء من هذه السلعة البائرة؟

هذا أمر ميئوس منه، إلا أن تكون معجزة.. ولم لا تكون؟

فالمعجزات لا يمتنع وقوعها، ولا تكرارها وإن كان ذلك على سبيل الندرة والشذوذ فإن حصولها قانون طبيعي، بل هو ضروري جوهري، لتوفير التوازن والتكامل في بناء المجتمع، فهذا اللولب وإن بدا تافها وبضاعته وإن بدت أشد تفاهة، بقاؤهما مطلوب ومنشود!.. كلاهما لبنة من لبنات ذلك المجتمع القائم في تلك المراسي النائية بهما يستقيم وجوده، واختفاؤهما يحدث ثغرة تشوه ما في الحياة هنالك من تناسق لم يكن بد إذن من وقوع معجزة!..

وقد تجسدت هذه المعجزة في صلاق يتخذ على رأسه لبدة حمراء طويلة، ما أشبهها بطرطور من طراطير فوارس الأساطير وعلى جسده جلباب قاتم توشيه بقع دهنية منتثرة، كأنها مستنقعات آسنة في أرض سبخة جدباء..

تجلى الصلاق على حافة الرصيف، بعد أن كان في موقف آمن يستند إلى جوار الحاجز الخشبي، فقد ظلت الزحمة ترجرجه، وتتنقل به، حتى ألقته إلى ذلك المكان الخطر، يطل على ممر القطار، حيث تلتمع القضبان الحديدية في وهج الشمس التماع السيوف المصقولة..

وإنه ليحمل زكيبة ذات تضاريس، تثاقلت على ظهره، وتشبثت بقفاه، فبدت كأنها حدبة تتسنم قامته الفارعة، وهو يجتهد في الاستمساك بموقفه، خشية السقوط، مستعينا بما في يده من نبوت عظيم مد به جسمه، كأنه جدار مستهدم تسنده دعامة ضخمة.. فلولا ذلك النبوت العظيم لانهار الصلاق مطروحا على تلك السيوف المسلولة، وغدا لقمة سائغة للقطار المنتظر!

كان الصلاق يترقب الصبي اللولب في مطافه بالناس، فكلما مر به متصايحا بسلعته، أدار رأسه، مصوبا النظر إلى تلك الكومة من الكتب..

ثمة شيء يجتذب انتباهه، إنه صورة خشنة طرائقها ترتسم على غلاف الكتاب الأعلى.. صورة فارس فارع القوام، شاكي السلاح، على رأسه طرطور موشى، وقد امتطى جوادا يعرق في حومة الوغى.. والفارس يسمو بهامته في شجاعة واعتزاز ويلوح بالرمح عن يمينه وشماله فإذا الأعداء يسقطون دونه سقوط الذباب..

لبث الصلاق يحدق في الصورة، معجبا بالفارس المغوار، وقد ازداد إعجابه به حين لمح تحت الصورة اسمه، فإذا هو «الزناتي خليفة»!

لقد تناهى إلى سمعه طرف من مغامرات ذلك البطل الصنديد، ولكنه لم يشهد له صورة من قبل، وها هي صورة تمثله في أوج الشجاعة والإقدام.. وإن الصلاق في غمرة إعجابه ليستمع إلى هاجس في أعماق نفسه يقول له:

دقق النظر في الصورة مليا... ألا ترى شبها بينك وبين الفارس الشجاع؟

حقا.. ما أشبه هذا بذاك، كلاهما مديد القامة، عالي الطرطور، طويل الرمح الشبيه بالنبوت!

وما أسرع أن اختلج الصلاق اختلاجة زهو واعتزاز وقد ازداد تشبثا واتكاء على رمحه العتيد...

وألقى بنفسه يأمر الصبي اللولب بالوقوف ويسأله في استعلاء:

- بكم تبيع «الزناتي خليفة» يا ولد؟

وما كادت أذن الصبي تلتقط هذا السؤال حتى أراح على الأرض ما بين يديه من كومة الكتب، وتحول إلى «الزناتي خليفة» ينتزعه من رأس الكومة، ويرفعه إلى الصلاق في فيض من الإشادة والتبجيل.. فاستأنف الرجل يسأل عن الثمن وهو يعاني أن يتخلص بيده مما يثقلها ليتسلم كتاب شبيهه الفارس المغوار فقال له الصبي في صوت خاشع:

- بأربعة قروش..

فقلب الرجل فيه بصره المتفحص، وهنا دارت بينهما المساومة...

- بقرش واحد..

- بثلاثة قروش.. إكراما لك...

- بل بقرش واحد يا ولد...

- سأبيعك إياه بلا ربح... بقرشين اثنين.

- أزيدك نصف قرش.

- لا أستطيع أن أبيعه بقرش ونصف قرش...

- تساهل يا ولد...

- أتستكثر قرشين على «الزناتي خليفة»؟

- إذا لم يرضك قرش ونصف قرش فإني لا أشتري الكتاب...

- رضيت... ويعوض الله!

وما كادت تنتهي المساومة، وتحل مشكلة الثمن، حتى برزت مشكلة أشد عقدة... تلك هي خروج الكيس من جيب الصلاق، ولكن «الزناتي خليفة» الماثل على غلاف الكتاب، بطرطوره العالي ورمحه الطويل، دفع الصلاق إلى أن يضع الزكيبة عن ظهره، وأن يدس يده في صدره، فاستخرج كيسا من النسيج، وظل يعبث بأنامله في محتوياته، وبعد جهد جهيد برزت الأنامل وقد تعلقت بقطعة فضية، وصاح يقول للصبي

- هات بقية خمسة قروش..

وتوهجت قطعة النقود تغازلها أشعة الشمس، فالتمعت لها عين الصبي التماع عين الغريق لقارب النجاة... ومر في هذه اللحظة غلام «الفازوزة» يحمل دلو الزجاجات الغانيات في غلائل الثلج، وهو يشق الزحام في خيلاء، ولمحه الصبي اللولب، فاشتد بريق عينيه لقطعة النقود وأحس بغلة يطفر بين ضلوعه، فصاح بجيب الصلاق دون وعي:

- هات قطعة النقود..

- هات أنت البقية أولا...

وهنا جلجل جرس المحطة، ودوى في الجو صوت جهوري يعلن مقدم القطار، فارتفع التصايح، واشتد التدافع، وهزت صفارة القطار أجواز الفضاء، تتقدمها غمائم الدخان...

واحتشد الناس حول الصلاق يدفعونه بالمناكب ولكنه ثبت في موقفه ثبات الفارس الشجاع، يؤازره نبوته العظيم، وكأنه «الزناتي خليفة» بحق، يصاول الأعداء في الموقف الضنك، وينتصر على جمعهم في حومة الجد والفخار... على حين كانت أصابعه مطبقة على قطعة النقود الفضية كما تطبق على الفريسة مخالب النسر!

وأقبل القطار متهاديا ثم لم يستقر بعد، فابتدره الحشد يقذفون بأنفسهم في مركباته من كل منفذ، ويتسلقونه من كل جانب حتى لقد اتخذوا من سطحه مقاعد كالشرفات!

وفي أثناء تلك اللحمة من السابق واللاحق، ألفى الصلاق شبيه «الزناتي خليفة» نفسه قد وقع له حادثان خاطفان تتابعا عليه كلمح البرق..

أحس بيده تجتذب منه في الزحمة العارمة، وبشيء يضغط عليها فتفلتها القطعة الفضية ذات القروش الخمسة وما هو إلا أن شعر على الأثر بموجة بشرية تجرفه أمامها إلى إحدى المركبات، فإذا هو وزكيبته ونبوته على مدخلها كأنه كومة من النفايات، لا يكاد يجد السبيل إلى متنفس...

وسرعان ما تهيأ القطار لاستئناف السير وهو يعوي عواء الذئاب...

ولما تزحزحت عن رصيف المحطة، آخر مركبة من مركبات القطار، وشرع المودعون يرتحلون عن الرصيف، تراءى شبح الصبي اللولب في ركن قصي، يقتعد الأرض وبين يديه كلتيهما زجاجة مثلوجة من تلك الزجاجات الرشيقات السمر الضامرة الخصر، وهو يعب منها جرعات وجرعات فتنساب قطراتها بردا وسلاما على قلبه اللاهف الحران!

افتحوا قلوبكم للحب ..
لماذا نقول : الحب أعمى ؟!

ايزنهاور يحب ، وبولجانين يحب ، وكل الناس يحبون ، لان ايزنهاور له قلب ، ولان بولجانين له قلب ، ولان كل واحد من الناس له قلب ، ولو عاش واحد منهم بلا قلب لماتوا كلهم ..
ولكن بعض الناس يسعدون بالحب ، وبعضهم يشقون بسببه ، وكلهم يتحدثون عنه ولايعرفون ماهو .. لايعرفون ماهو الحب .

حب .. حب .. حب في كل مكان .. حب الابناء وحب الامهات وحب النفس وحب الوطن ولكن هل هذا هو الحب المقصود ؟

● **ماذا نعرف عن الحب ؟**

اننا نتحدث عن الحب .. نتحدث عنه كثيرا . ونفكر فيه .. وفي كل مكان نلتقي به .

هناك حب الامهات .
وهناك حب النفس .
وهناك حب الابناء .
وهناك حب الوطن .
وهناك حب المال .
وهناك عشاق الموسيقى وعشاق الرياضة وعشاق الادب .

والاديان توجب علينا أن نحب الله ، وبعض هذه الاديان تفرض على المؤمنين بها ان يحبوا أعداءهم .

حب .. حب ..

حب في كل مكان . ولكننا لانفكر في نوع من أنواع هذا الحب .. نوع واحد فقط هو الذي نفكر فيه . وهو الذي جعل العلماء يفكرون في صنع السحر

شيء أقوى منا وأقوى من كل نوع آخر من أنواع الحب .

والحب قد لايكون خالصا

أنت عندما تحب قد تكره

قد تكره من تحب اذا لم يوف بوعده الذى رسمت الاحلام له .

ويخيل لك وانت واقف بجوار عمود النور تنتظرها ودقات الساعة تصفع روحك

يخيل اليك أن يديك قد تصلبتا ، وان جسمك قد ارتفع وانك قد اصبحت في مثل صورة الثائر الذي خرج من الزجاجة وانك تريد أن تمسك حبيبتك وتخنقها بيديك .

يخيل اليك هذا وتحس بكراهية

وقد تكره شخصا آخر لانك تريد أن تحب ، وتريد أن تبقى على حبك .

وقد تكره لان الذى تكرهه يقف فى طريق حبك وسعادتك وهنائك

الذى نعرفه عن الحب اذن أنه عاطفة .. احساس .. شعور .. شيء لاتمسكه بايدينا ، ولكننا نحس به في كل خطوة نخطوها .. نحس به في قلوبنا وفي دمائنا وفي أرواحنا

عشاق الطيور وعشاق الموسيقى هل يحبون الطيور والموسيقى بنفس القوة التى تتحدث بها عن قوة الحب ؟ ثم ماذا نعرف عن الحب ؟

● **هل هناك فرق بين الحب والوقوع في الحب ؟**

نعم ..

ان تقع في الحب فان معنى ذلك انك وصلت الى آخر درجة من درجات الحب

ان الحب نفسه درجات .. ويوم تقع في الحب فانك تكون قد وصلت الى آخر درجة مرة واحدة .

والوقوع في الحب ظاهرة طبيعية .. الفرق بينها وبين بقية الظواهر الاخرى اننا لانعترف بها في كل وقت ..

الا وقعت ابنة بائسا في حب سائق تاكسي ..

فاننا نقول ان الحب اعمى

والا وقعنا نحن في حب خادمة .

.. فاننا ننسى كل ماقلناه عن العمى الذى نصف به الحب . ونقول ان هذه ظاهرة طبيعية .

والحب في ذاته كما قلنا احساس .

أما الوقوع في الحب فهو أكثر من احساس .. سعادة .. هناء .. راحة بحيث اذا لم يتحقق القلب شقاء وتعاسة وقلقا ..

ولكي تعرف ماذا كنت تحب او وقعت في الحب فيجب عليك اولا ان تقبل من تحب ..

لو احسست رعشة فأنت واقع في الحب .

لو لم تحس بهذه الرعشة فانت تحب فقط .

ان الرعشة هي رعشة الروح

انك تقول لقد أحسست بروحي عند شفتي .. ولن تحس بها الا اذا ارتعشت شفتاك ..

ويوم ترتعش شفتاك وترتعش شفتا حبيبتك ..

فأنت لاتحب فقط .. وهي لاتحب فقط ولكنكما الاثنين واقعان في حب بعض .

● **هل في مقدرة انسان ان يكتم حبه؟**

لا .

هل تحب ؟ هل تعرف ماهو الحب ؟ .. هل تستطيع ان تكتم حبك ؟ .. كلنا نحبه وكلنا نتحدث عن الحب ، ولكن هل هذه هي صورة الحب ؟ هل لانا نرى نحب في هذه الصورة ؟ .....

« ملكة الشمبانيا » قبعة على شكل عنق زجاجة الشمبانيا

قبعات الحلاق "المهووس"

ملكة الشمبانيا والهة النبيذ ! هذه آخر تقليعة للقبعات من

لندن . ان صاحبها حلاق مهووس اسمه « رش » . اما فكرتها فقد استوحاها من زجاجات الشمبانيا والفقاقيع

وعناقيد العنب ، والمفتاح الذى يفتح الزجاجة فيحدث صوتها فرقعة ..

لقد عرض رش مجموعة قبعاته وتسريحات الشعر الجديدة في صالونه الكبير في لندن . وجنت بها السيدات الانجليزيات ..

تسريحة شعر جديدة ، وفوقها المفتاح الذى يفتح الزجاجة

« الهة النبيذ » تسريحة شعر وقبعة من عناقيد العنب !..

الفقاقيع في هذه القبعة التى ابتكرها الحلاق المهووس !

حب الامهات ... نوع آخر من الحب فيه قبلات وفيه حنين وفيه قوة !

كلنا نكتم حبنا . نكتمه في قلوبنا ونحن نحس بألم وعذاب وعناء كنزف . ان الشاعر دانتي وقع في حب امرأة لم يلمس يدها طول عمره ..

كان يحتفظ بحبه في قلبه ، وتزوج وهو يحب المرأة التي لم يلمس يدها ، وأنجب أطفالا من زوجته وأصبحوا اربعة وهو لا يزال يحب ويكتب قصائد طويلة عن حبيبته .

ان الذي يحب لا يفكر في المتعة الجنسية ان المتعة الجنسية هي وحدها التي تعصم عنها

والحب الحقيقي ليس أكثر من اندماج معنوي ..

بين روحين .. بين احساسين .. بين قلبين ..

وما دمنا لا نستطيع أن نرى هذا الاندماج ونحس به كشيء مادي ملموس فاننا نستطيع بالتالي أن نكتم حبنا ..

● هل هناك تنازع بين العقل والقلب؟

ان الفرق بين الانسان والحيوان أن الانسان له عقل ليس للحيوان

والحيوان الذي يعيش بلا عقل لا يحب هذا الحب الذي عرفناه .

والمجنون الذي حكمنا عليه بالاختلال في قواه العقلية لا يحب هو الآخر ..

العقل اذا زال ، زال معه الاحساس بالعاطفة ..

والمسألة ليست بعد هذا من الصعوبة ليس هناك تنازع بين العقل والقلب وانما الذي يحصل هو أن الانسان عندما يحب يحاول أن يقرب حبه من العقل فيسأل نفسه سؤالا يحاول أن يجيب عليه بعقله ..

هل انا مخطيء في حبي ؟

فاذا أجاب بلا ..

سار العقل والقلب في طريق واحد

واذا أجاب بنعم ..

عاد يسأل نفسه من جديد .. لماذا ؟

وتنتهي به المناقشة الى الخروج بأنه ليس مخطئا في حبه ..

ان العقل هو العكاز الذي يستند عليه الحب عندما يريد ان يقوى ويتغلغل في كل جزء من أجزاء الجسم ..

والانسان لا يسأل عقله الا اذا استفحل الامر ووصل الى دور خطير ..

***

● هل هناك سبب للحب ؟

ان عدم وجود سبب للحب هو الذي يجعل الحب نفسه مادة لينة لا يمكن أن يشبع الانسان من الحديث عنها

ان الحب ينشأ بلا سبب

ولكن السبب يكون له تأثير بعد ذلك في الحب .

ان السبب يظهر في مثال :

فتاة تخطئ في طلب رقم تليفون وتطلبك أنت .. وتجيب أنت على التليفون وتبدأ في الحديث معها .. قد يطول الحديث ..

قد تتعدد المكالمات بعد ذلك ..

ثم .. قد تشعر باحساس نحو هذه الفتاة ..

انت لم ترها .. لم تعرف شكلها .. ومع ذلك فقد تحس انك اصبحت مولعا بها الى درجة شديدة .

ولكن الحال يختلف .. اذا كنت تمثل عليها الحب ..

فانت اذا مثلت عليها الحب فانت لست خاليا من الحب ..

ان أي انثى يلفها ذكر لابد ان تصيب في نفس الاثنين ذكرى

فاذا كنت تمثل عليها الحب لم تلبث بها بعد ذلك

فانك قد تجد نفسك ملقى امام جمالها وامام سحرها الطبيعي الى ان تحني رأسك للاله الذي يحكم روحك ..

وانت مرغم على ان تعترف بانك وقعت في الحب ..

وهذا هو السبب ..

فالسبب لا يقوم عليه الحب وحده ، وانما يلتصق به ..

وقد لا يكون له تأثيره على الاطلاق .

ولهذا قيل ان الحب اعمى .. لأنه لا سبب له .

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع : الله يشفيك من جنونك !

بقلم ابرهيم المصري

زوجته لاني كنت احب شقيقه الشاب المتعلم الجميل . وكان شقيقه مرحا معي فاعتقدت اني متى اصبحت زوجة اخيه وعشت معه تحت سقف واحد ، استطعت ان اجذبه الي والى زوجته ورشاقته . ولكن ما حدث كان عكس ما توقعت تماما . لم اكد أتزوج شقيقه حتى ازداد هو تحفظا معي ، وتبرما بي وازدراء مني . فصرفت سنة كاملة وانا ابذل جهدي لاستمالته . فلما أحس اني الحادي في مداعبتي ، احتقرني احتقارا صارخا ، وأراد ان يتخلص مني ويؤيسني منه فاتصل بامرأة مطلقة وسرعان ما أحبها وتدله بها . فجن جنوني واستحكمت غيرتي واصبحت حياتي جحيما لا يطاق .

فانا الآن اكره البيت الذي يجمعني بزوج انفر منه ، وبحبيب ينفر مني . افلا تعتقد والحالة هذه انه من الخير لي أن اطلب الطلاق تخلصا من مأساتي ؟ وان كنت قد اصبحت حاملا من زوجي لأربعة اشهر ! .. اني أقاسي شر ضروب العذاب يا سيدي فاسرع لنجدتي وانقاذي

الحائرة المعذبة بالمنصورة

لقد كان منك تهورا واشتطاطا بل هوسا وجنونا ان تقترني برجل وانت تحبين شقيقه ، وتبيتين النية على اغوائه .. كيف اعتقدت ان الرجل يمكن أن يخدع أخاه بمثل هذه السهولة !؟ .. ان الحب يا سيدتي قد يستهين بكل شيء في نظر المرأة الطائشة وقد يجردها بعض الاحيان من كل ضمير ، لانها تخضع في الغالب لسلطان خيالها وعواطفها ولكن الرجل المتعلم لا يمكن ان يستسلم لعواطفه وخياله استسلاما مطلقا ، ولا يمكن أن يفقد عقله الى هذا الحد . وهو قل أن يضع الحب فوق رابطة الدم ، وقل ان يجرؤ على اتباع نداء الحب وهو يعلم علم اليقين انه نداء جريمة مروعة يرتكبها في حق اقرب الناس اليه وألزمهم عليه . فضمير الرجل لا ينظر الى الحب نظرة المرأة اليه ومن حسن حظك ان شقيق زوجك شاب لم يمت ضميره والا كان قد طاوعك والحق بك وحطم حياته وحياتك وحياة شقيقه . فينبغي ان تشكري ذلك الشاب لا ان تحقدي عليه . انه باعراضه عنك يشعرك بذنبك ، ويردك الى صوابك ، وينبهك الى واجبك ، ويصون شرفك وحياتك ومستقبلك . فالمهم أن مستقبلك هو اليوم في كفة الميزان ، وان من واجبك ان تنقذي هذا المستقبل على انقاض حبك لا على انقاض حياتك . لانك ان سعيت الى الطلاق وهدمت بيتك وفقدت زوجك ونكبت الطفل الذي يتحرك في احشائك ، جنيت على نفسك بنفسك واتخذت من خيبة حبك سلاحا تطعنين به حياتك .. فاستمسكي بشرفك وتحققي جهدك في علاقتك بشقيق زوجك وتناسي عواطفك نحوه وانظري اليه نظرة الاخت الى اخيها . ضحي بنفسك من اجل راحة ضميرك اذا كنت حقا تحبينه واعلمي ان زوجك وحده هو الباقي لك . ثم اصبري .. اصبري حتى تضعي طفلك . ومتى استيقظت عاطفة الامومة في قلبك ، ورأيت طفلك رأي العين وضممته الى صدرك ، فلا بد ان يرتد اليك في تلك اللحظة ضميرك ، ولابد أن يستغرقك حب الطفل ، ويشفيك من جنونك ، ويغنيك عن كل هوى محرم اثيم .

لا تتزوجوا الا متكافئين

انا رجل ميسور الحال ، عزب وفي الخامسة والخمسين من عمري . وقد اولعت بفتاة فقيرة تبلغ الثانية والعشرين وفكرت في ان اتزوجها . فهل تعتقد انني لو اقترنت بها وانتشلتها من الفقر تستطيع ان تخلص لي وتكون الزوجة الوفية التي يمكن ان اعتمد عليها في شيخوختي ؟

ع. ر. - طنطا

● لن ترضى بك تلك الفتاة الا لمالك . وهي مع فقرها لا يمكن ان تخلص لك الاخلاص الذي تنشده انت ككهل والزواج في نظرك هو الهدوء والاستقرار وضمان الراحة في الشيخوخة . ولكنه في نظر تلك الفتاة الشابة وكل شابة مثلها ، يعتبر بدء الحياة ، ومشرق النور ، والخاطر السحري على المتع بشتى الوان الحياة . فالهم ان الفتاة فقيرة كانت أم ميسورة تنظر من الزواج الى يفتح امامها جميع ابواب الدنيا . فمن الخطأ المروع ان تعتقد أنت الرجل الكهل الذي انهكته حياة العزوبة انك في مقدورك ان تروض امرأتك الشابة على حبك واهوائها وميولها ، وتوديع مباهج الحياة كما ودعتها انت . فكر مليا ولا تتزوج الا بفتاة متقدمة في السن ، والا فقد تثأر منك الزوجة الشابة بان تنغص عيشك او تخدعك

الزواج والدين

انا شاب اولعت بفتاة من دين غير ديني ، ولفرط ولعي بها أريد ان اتبع دينها لاستطيع ان ارضيها وارضي اهلها واقترن بها . ولكني مع ذلك اخشاها واخاف لو تزوجتها ان تتنكر لي يوما وان تنصرف عني الى رجل آخر من ابناء جنسها ودينها ، فماذا تنصحني ؟

س. و. اسكندرية

● لا انصح لأي كان بان يعتنق دينا غير دينه كي يتزوج بانسان يحبه . ان مثل هذا العمل الذي ينقاد اليه الفرد تحت تأثير عواطفه لا بد ان يثير عليه ثائرة اهله أولا ، ثم لا بد ان يترك في نفسه احساسا عميقا بالمرارة والذلة ثانيا ، ثم لا بد ان يشعره في النهاية بانه قد ضحى في سبيل محبوبه بشيء عزيز وثمين ، مما يدفعه بعد الزواج الى الاستبداد بهذا المحبوب ومطالبته بتضحيات أكبر وأعظم لا يمكن أن يقوى على احتمالها . فتفسد الحياة الزوجية وتنتهي بموت الحب وبدء الكراهية . فانصرف عن تلك الفتاة بأنس واستمسك بدينك ، واذكر انك انت نفسك أدركت ان قوة حبك لم تغرس في نفسك الطمأنينة ، وان ميلك الى التضحية بدينك في سبيل الفتاة لم يودع الثقة في قلبك نحوها . فهذا القلق المقلق بل هذا الخوف العميق يجب ان يشعرك باستحالة تحقيق زواج موفق بينك وبينها . فاقطع صلتك بها حالا والا تورطت وحاق بك الندم

بين الطفل والزوج

ان ابنتي التي تبلغ من العمر ثلاثة اعوام ، تبدي غيرة شديدة من والدها كلما أضمرته بعاطفتي ويقبلني . وابنتي لن تتمكن منها بعد الظاهرة فتنتب وفي نفسها كراهية خفية لأبيها . فكيف اعالج حالتها وانصفها منها ؟ ...

ز. و. بالقاهرة

● الشائع ان البنت تتعلق بأبيها والابن بأمه ، ان ابنتك الآن متشبثة بك أنت يا سيدتي لفرط احساسها بامراضك في تدليلها . غير انه من المحتمل جدا ان تنقلب عواطفها فتتحول تجاه عنك وتصبح شديدة التعلق بأبيها . ومع ذلك فانا أنصحك بان تتجنبي الاسراف في تدليلها ، وان تتجنبي فوق ذلك اظهار الاهتمام بغيرتها من أبيها . ذلك لان اهتمامك هذا يولد في نفس الطفلة احساسا خطيرا بالفوز ويلقي في روعها أنها بتعلقها الشديد بك وبنفورها من والدها انما ترتكب ذنبا يستحق العقاب . فدعي عواطف الطفلة على سجيتها ، وتحفظي جهدك امامها ، ولا تبدي زوجك يسرف في ملاطفاتك ومداعباتك لك على مشهد منها . لان امثال هذه المداعبات الزوجية البريئة هي التي تلهب نزعة النفور عند الاطفال . وهي التي تولد في نفوسهم تلك الغيرة التي قد تستحيل على مر الزمن الى عقدة نفسية خطرة .

الحب المادي والعاطفي

كيف كانت نظرة الاغريق الى المرأة . وهل عرفوا الحب العاطفي . أم ان الحب كان في عرفهم رغبة جنسية مجردة ؟ .

و. م. جامعي

● الاغريق على عظم حضارتهم كانوا لا يفهمون للحب العاطفي أو المعنوي بين الرجل والمرأة كبير وزن . لان المرأة كانت في عرفهم اداة للنسل ووسيلة للتمتع فقط . وهذا المبدأ الخطير في حضارتهم انجرف بهم الى اعتبار صداقة الرجل للرجل . مما ادى الى انتشار الشذوذ الجنسي . ومع ذلك فقد استشعر الاغريق الحب العاطفي أو النفسي بين الرجل والمرأة فعبروا عنه في بعض تماثيلهم خير تعبير . والواقع ان الحب الحق تشترك فيه العناصر البدنية والروحية هو ثمرة الحضارة . وقد ساهمت فيه المسيحية بتمجيدها العذراء مريم . فجعلت القيم النفسية والروحية في عاطفة الحب هي القيم العليا . ومع ذلك فقد أسرف بعض آباء الكنيسة في تمجيد الروح على حساب الجسد . وبالغوا في السمو بعاطفة الحب وتجريدها من المادة ، مما أشاع في النفوس نزعات الكبت الجنسي .

زواج المثقفين

انا شاب متعلم تعليما عاليا . وقد اعتزمت ان اتزوج ولكني اخشى لو اقترنت بفتاة متعلمة ومثقفة مثلي ، أن تستكبر علي وتناقشني وتجادلني وتملأ حياتي مكابرة عنيدة تحول بيني وبين التمتع بنعمة الامن البيتي . فما رأيكم ؟ ..

س. ل. باسكندرية

● أنت تريد ان تتزوج فتاة بسيطة العقل ، متوسطة العلم ، اعتقادا منك انها لن ترهقك بالنقاش والتفكير ، وانك ستكون سيدها المسيطر عليها . ولكن اعلم انك اذا اقترنت بمثل تلك الفتاة فلابد ان تحس انك ما زلت وحيدا ، وان شيئا عميقا بنفسك ، وانك قد عقدت نصف زواج فقط ، وان عقلك المثقف يشكو فراغا مروعا ويحتاج هو ايضا الى شريك .. ومعذلك فتجهم طبعك وبعد خلقك ، وتدرك بعد فوات الوقت انك لن تكون سعيدا مع الزوجة الجاهلة او المتوسطة التعليم الا اذا اتعذبتها ... وأخمدت في ذهنك شعلة العقل وتلذذت براحة الاغبياء البلداء الخاملين . فاحرص على قيمة فكرك ، وتزوج بفتاة في مستواك الذهني . واعلم ان المرأة المثقفة حقا تقتنع بالحجة الواضحة ، اما ناقصة العلم فهي التي تكابر وهي التي تجعل من حياة الرجل المثقف جحيما لا يطاق

الاجهاض غير الارادي

انا مولع بالاطفال واتمنى أن يرزقني الله طفلا ، ولكن زوجتي لا تكاد تحمل حتى تفاجأ باجهاض غير ارادي ينهك قواها ويحرمني من النسل الذي اتوق اليه . فهل لهذه الحالة من علاج ؟ .

ش. د. بالمنصورة

● هذا جواب طبيبنا على سؤالك : يستعمل الآن الاطباء الاخصائيون لعلاج الاجهاض غير الارادي مركبات الغدد . فبعض حالات الاجهاض غير الارادي تنجم عن العجز في عمل بعض الغدد التناسلية او عن عدم نمو الرحم . وقد حصل الاخصائيون على نتائج رائعة باستعمال حقنة الغدد في حفظ الحمل رغم ابتداء علامات الاجهاض في الظهور

اجابات مستعجلة

الى ... بدمنهور

ليس لك ان تقترن بتلك الفتاة بعد كل ما رأيته منها ، لا تغامر بحياتك في سوق العاطفة وانصرف قبل فوات الوقت

***

الى ا. ا. بلبنان

الفتاة الثالثة هي التي تصلح لك فتزوجها ولكن بعد أن تتم دراستك

***

الى و. ا. م بالقاهرة

هذا محض جنون ، انها لا تحبك بل تريد ان تثأر منك ، فابتعد عنها قبل ان يصيبك حبها بكارثة جديدة تقضي عليك

قبلة أطول من اللازم على شفتي سوزان !

كيف تنتشر اشاعة الحب في مدينة السينما . انها تبدأ دائما في الاستوديو تحت الاضواء . عندما تقف الممثلة امام بطل الفيلم . ويبدأ تصوير مناظر الفيلم الجديد . وتنسى الممثلة نفسها وتنسى انها تمثل . وفجأة يقبل الممثل بطلة الفيلم . وتستعد آلات التصوير لتسجيل القبلة والمنظر الغرامي . لينتهي المنظر . وتتحول آلات التصوير الى تصوير منظر آخر . ولكن بطل الفيلم لا يشعران بشيء . وتستمر القبلة وتطول اكثر من اللازم . ويصيح المخرج : انتهى المنظر ! . ولكنهما لا يسمعانه ولا يلتفتان اليه !

وينتظر المخرج اخيرا ان يصعد الى المسرح بنفسه ويصرخ في اذنيهما . ويحمر وجه الممثلة خجلا . ويضحك الجميع . وتنطلق الاشاعة . هذا حب . انها بداية غرام جديد !

هذا ما حدث اخيرا في هوليوود اثناء تصوير مناظر فيلم . المتوحشون . بين سوزان هيوارد وتيرون باور ! وانطلقت الاشاعة بعد تصوير مناظر الفيلم الجديد تؤكد ان سوزان ستصبح قريبا الزوجة الثالثة لتيرون باور !

لقد طلق تيرون زوجته الثانية ليندا كريستين . وحاولت سوزان هيوارد ان تنتحر . ابتلعت عددا كبيرا من الاقراص المنومة لتنام الى الابد . ولكنهم انقذوا حياتها .

ان سوزان تبحث عن حب جديد . وتيرون باور يريد ان ينسى زوجته التي تتحدث روما الآن عن غرامها الجديد مع ادموند بردوم . وقد التقت سوزان وتيرون لاول مرة في هذا الفيلم الجديد وطالت قبلتهما اكثر من اللازم . وقالت هوليوود ان وراء القبلة قصة غرام جديد .

أدب .. وقلة أدب

• المعركة الأدبية التى تحولت إلى معركة انتخابية !
• كمال الطويل مريض .. وخايف من العلاج !
• الزوج الذى لا يثق بنفسه .. هل تخونه زوجته ؟

بقلم: فتحى غانم

بعد المعركة

ذهبت المعركة التي دارت منذ أسابيع حول الله والالحاد والوجودية .. ذهبت الى غير رجعة، وكلما فكرت في أن صحافتنا كانت تناقش مثل هذه الموضوعات الدينية والفلسفية ، وبهذه الطريقة ، التي أقل مايمكن أن توصف به ، هو التهريج .. انتابنى الذهول . وأنا لا أريد اثارة المعركة من جديد ، ولكن أسئلة كثيرة تلقى على .. خواطر تطوف برؤوس القراء .. علامات استفهام وتعجب تقفز وتتراقص في مخيلتهم .. ولا بد أن أجيب على هذه الاسئلة ، وأن أريح هذه العلامات المستفهمة المتعجبة ، من القفز والرقص .

سألنى أكثر من قارىء ، كيف سخر أنيس منصور من قاسم جودة ، هذه السخرية المريرة اللاذعة ؟. لماذا لم يناقش المشكلة موضوعيا بلا تهكم وبلا تعرض للأشخاص

وجوابى على ذلك أن أنيس منصور ، قد كتب عن الوجودية عشرات المقالات الموضوعية ، فليقرأها من يريد مناقشة الموضوع أما الرد على قاسم جودة فكان يحتاج الى شيء آخر .. لقد اتبع أنيس منصور نصيحة الفيلسوف الالماني « شوبنهور » الذى قال ، وأنا أترجم عنه :

« كثير من الكتاب يستعملون سلاح التقاليد والانحياز الى جانب المعتقدات التى يؤمن بها الناس بغير تفكير ، وهم يستعملون هذا السلاح بطريقة مثيرة لناقشة من يخالفونهم في الرأى . فاذا صادف أن تورط الانسان في مناقشة معهم ، فخير له الا يلجأ الى المنطق والحكمة ، فهما لايفلحان مع مثل هذا النوع من الكتاب .. انهم « كسجفريد » مدرعون بالجلد السميك ، وبالقرون الغليظة ، غارقون في فيض من العجز والخبال » ..

وقد ذكرتنا هذه المعركة التي قامت باسم الوجودية بمعركة انتخابية وقعت في مصر منذ أربعين عاما .. فقد كان لطفى السيد مرشحا فى انتخابات الجمعية التشريعية، فاستغل خصومه الفرصة ، وجعلوا يرددون أمام الناخبين ، أن لطفى السيد ديموقراطى ، وفسروا الديموقراطية بأنها الايمان بالحرية المطلقة، التى تبيح للزوجة معاشرة من تشاء من الرجال .. وذهب الناخبون الى لطفى السيد يسألونه : « هل أنت ديموقراطى » فأجاب الفيلسوف : « نعم أنا ديموقراطى وأومن بالحرية » وسقط لطفى السيد فى الانتخابات .. والديمقراطية فى ذلك الوقت ، كانت كلمة غامضة على الناس ، غموض كلمة « الوجودية » فى هذه الأيام .. وقد حاول قاسم جوده أن يقوم بدور منافس لطفى السيد ، وأن يجعل من قرائه ناخبين مضللين .. ولقد تحول بعض القراء الى ناخبين فعلا .. فالبرقيات التى ينشرها قاسم جوده ، تكاد تشعرك بأنك فى معركة انتخابية .. فأنت تقرأ مثلا ..

تؤيدكم فى موقفكم العظيم .. **فرشوط**
الوجودية رجس من عمل الشيطان .. تؤيدكم .. **سمالوط**
ان ينصركم الله .. فلا غالب لكم .. **ملوى**
دمتم لنصرة الحق وسحق الوجودية ..
بشبيش

وأمام هذه الظاهرة الانتخابية ، لم يكن هناك مفر من اتباع نصيحة شوبنهور .

أزمة فنان

ردد الناس فى مصر والشرق كله ، أغنية « على قد الشوق » من تلحين كمال الطويل ، واليوم يغنون أغنية « ماله الهوى يا امه » من تلحين كمال الطويل أيضا .. وقابلت كمال الطويل فوجدته فى أزمة .. عيناه تشعان بالأسى ، صوته فيه مرارة وسأم ، يكاد يوهمك ، كما يوهم نفسه أنه مريض .. ينام فلا يريد أن يستيقظ كأنه يخشى أن يرى الناس والحياة ، ويواجه بمسئوليات العمل والتلحين ..

وقلت له :

ـ انى أعرف هذه الأعراض

قال وهو يتنهد :

ـ أخيرا وجدت من يصدق أنى مريض .

قلت :

ـ لا .. لست مريضا .

فبدت خيبة الأمل على وجهه وقال :

ـ حتى أنت ..

فقاطعته :

ـ قل لى .. ما رأيك فى ألحانك ..؟

وزاد الأسى فى عينيه ، والمرارة فى صوته وقال :

ـ آه .. ألحانى ..

قلت :

ـ ماذا تريد أن تصنع .

قال كالحالم ، وقد ذهب الأسى من عينيه ، واختفت المرارة من صوته :

ـ أريد أن أصنع ألحانا تغنيها المجموعات ..

كمال الطويل

مجموعات من الفلاحين .. مجموعات من العمال .. مجموعات من الجنود .. مجموعات من الناس فى الطريق .. ألحانا تصور أفراحهم وأحزانهم .. ألحانا تصور آلامهم وكفاحهم .. ألحانا مسرحية تغنيها المجموعة على المسرح ، وألحانا شعبية ، يغنيها الشعب وهو يعمل لا وهو يتسلى ويسكر أو يقزقز اللب ..

قلت له :

ـ هذا مرض خطير

قال :

ـ وحلم كبير ..

قلت :

ـ حلم من يبحث عن الخلود ..

قال :

ـ ويفقد الشهرة والنقود .

قلت :

ـ قد لايعجب الناس بمثل هذه الألحان اليوم .. ولكنها ستبقى الى الأبد .. انهم اليوم يبحثون عن صوت المغنى ، يعجبون بالطقطوقة ، والأغنية الخفيفة المسلية .. ولكننا فى حاجة الى موسيقى جادة أيضا .. ليست لدينا موسيقى جادة على الاطلاق ..

وقاطعنى كمال :

ـ أتريد اقناعى .. لست فى حاجة الى اقناع .. ان الصعوبة فى التخلى عن كل ماوصلت اليه .. لأبدأ من جديد .. لأسافر وأتعلم .. تاركا كل شىء .. لأحقق ما أريد .. أتظن أن هذا يشفينى ..

وسكت ولم أجب .. شعرت بأسى فى عينى، وبمرارة فى حلقى .. وأخيرا قلت له:

ـ انى أيضا مريض !

الخيانة الزوجية

هناك قارىء يخشى الزواج بسبب قصة « الزوجة الخائنة » التى نشرتها منذ أسابيع كتب الى يقول :

.. قرأت القصة .. فى الحقيقة الاسلوب شائق ، ولكن ياسيدى الفاضل ، القصة ، غير شائقة على الاطلاق ، فكفانا قصصا من هذا النوع السخيف ، الذى لا يعلمنا سوى الخوف من الزواج ، ياسيدى الاديب ، هذه الروايات والقصص لها أكبر تأثير فى جميع الشبان ولا سيما الشبان المصريين الشرقيين ، لقد أصبحوا من هول ما يقرأون ويشاهدون من الافلام من خيانة الزوجة لزوجها ، أصبحوا يهابون الزواج ، وأستطيع أن أقولها لك صريحة ، انى واحد منهم !! لقد عزمت على الزواج ولكن من كثرة ما قرأت فى صحفنا تبلبلت أفكارى وخشيت الزواج ، ألم تذكر ياسيدى الفاضل قصة المحضر وزوجة مأمور الضرائب ، لقد كان لها أثر بشع فى نفوسنا ، وأظن سيادتك قرأتها .

ألم تكفنا أيضا الافلام التى لا حول لها ولا قوة ، سوى خمس أو ست كلمات ، هى .. بنت ـ شرف ـ وحل ـ خمر ـ انتحار .. الخ .

اننا كنا ننتظر منكم أن تكتبوا لنا القصص المثقفة ، وتوجهوا الحياة توجيها صحيحا عن طريق القلم . ان الآباء يتعجبون فى هذه الايام من قلة زواج بناتهم .. أيها الاب ، لا تعتقد أن أى شاب من الشبان لايريد الزواج لان المعيشة غالية ، فهذا غير صحيح ، والسبب الوحيد الذى جعلهم يخشون الزواج هو كثرة سرد « القصص البالية » عن الخيانة الزوجية، فأين أنتم أيها الادباء النائمون ، كفوا عن كتابة هذه القصص والروايات .

وأعود اليك ثانية ، لاأطلب منك الكف عن نشر هذه « القصص الواقعية » وأستحلفك بالله أن تنشر كتابى هذا بنصه ولاتنقص منه كلمة ، أو تغير منه شيئا ، حتى لوكان فيه غلط املائى أو لغوى ، وأن ترد على كلامى هذا .. وانى فى انتظار الاعداد المقبلة ولكم منى جزيل الشكر

أحد القراء

خطاب حماسى لا شك فى ذلك ، وليست فيه أخطاء املائية أو لغوية ، وقد رويت ماجاء فى هذا الخطاب لبعض أصدقائى ، وكانت هناك بعض السيدات المتزوجات ، فضحكن وقلن :

ـ انه مسكين .

فسألت :

ـ لماذا هو مسكين ؟

فأجبن :

ـ لأنه لا يثق بنفسه .. يجب أن تنصحه بعدم الاقدام على الزواج الآن ، فقد يضطر زوجته بتصرفاته الى أن تخونه .

وقال أحد أصدقائى :

ـ انه شخصية واضحة المعالم لقصة تستطيع أن تكتبها ..

قلت :

ـ قصة رجل يخاف من العفريت فيظهر له ..

فقال :

ـ بالضبط ..

وأنا لا أريد أن أنصح صاحب الخطاب بعدم الزواج ، ولا أنوى أن أكتب قصة عنه .. لأنى مثله ، تزعجنى القصة التى لاتوجه الناس فى حياتهم الى الحب أو الخير أو السلام أو الفضيلة .. ولكنى لست واعظا ، وأعلم أن تصوير المأساة للناس ، يكفى لأن يبصرهم ويوجههم .. لا لأن يفقدوا الثقة بأنفسهم ..

فتحى غانم

تشرت صحف العالم مذكرات مارلين مونرو . وقال اصدقاؤها: « مسكينة هذه الفتاة . لقد ذاقت الحرمان وعرفت الفقر ! »
وقال اعداؤها . واعداء مارلين جميعا من الجنس الناعم . او هكذا تؤكد هى على الاقل .. قالوا : « هذه المرأة . انها تحاول ان تكسب عطف العالم، بعد ان عرفت كيف تغزو قلوب الرجال ! »
وبقى فريق ثالث . قرأ مذكرات مارلين كما لو كانت قصة مسلية، « لسندريلا » جديدة !
ولكن صحفيا انجليزيا اسمه « موريس زولوتو » ، رفض ان يكون واحدا من هؤلاء . لقد قرر ان يجعل من نفسه « بوليس سرى » ويحشر انفه فى حياة الناس . ويكتشف لغز المرأة التى فتنت العالم !!
وهذا اول « تقرير » كتبه موريس الصحفى والبوليس السرى عن حياة مارلين .

انها تمشى فى نشوة . وكأن النعيم ولذة الدنيا تنتظرها فى الغرفة المجاورة .

مارلين مونرو تحت
"چو" مازال فى

من هو الأب الحقيقى للفتاة

كان الطقس حارا فى احد ايام شهر يونيو الماضى ، انى لن انسى هذا اليوم ابدا . ذهبت الى الاستوديو الذى تعمل فيه مارلين ورحت ابحث عن حجرة ملابسها حتى عثرت عليها فى ركن بعيد مهجورة . ودخلت الحجرة . فاستقبلنى عبير برائحة عطر جميل ، كان لا يزال عالقا فى هوائها !

ووجدت نفسى انف وحدى وسط الحجرة الفخمة مع شبح هذه الفتاة الشقراء الجميلة ، صاحبة العينين الزرقاوين التى غزت قلب هذا العالم .

وعلى الدولاب الذى تجلس امامه اجمل امرأة فى هوليوود . وجدت صورة صغيرة لجو ديماجيو . لاعب البيسبول الكبير . والرجل الذى كان زوجها لشهور ثم هجرها !

وبجانب صورة ديماجيو ، عثرت على نسخة من مجلة دينية تصدر مرة فى كل عام !

بدأت عيناى تدوران فى الغرفة بسرعة، وفجأة استقرتا على دولاب كبير ، وفتحت الدولاب ، وجدت فيه بنطلون «بلوجينز» ازرق وبلوزة حمراء . وبلوزة اخرى بيضاء . وبنطلونا رماديا !

وعلى رف الدولاب عثرت على قبعة بيضاء تتوسطها ريشة سوداء كبيرة . انها قبعة مارلين مونرو . ووقفت اتأملها، واتصور رأسها الصغير الجميل فى هذه القبعة السعيدة !

وعلى رف آخر من نفس الدولاب ، وجدت ١٤ صندوقا صغيرا ملأى بالاقراص والكبسولات من مختلف « انواع » الادوية ! وبدأت اقرأ التعليمات على انابيب الاقراص والكبسولات .

- خذى قرصا واحدا اربع مرات فى اليوم !
- خذى كبسولة واحدة كلما شعرت بالالام !
- « امبيرين » لتخفيف الالام ، خذى قرصا واحدا وقت اللزوم .
- « ارجوزات » خذى قرصا منها كل اربع ساعات !

ثمن المجد

هذه الاقراص والحبوب التى تزيل الالام والسكنه ... عثرت عليها فى دولاب مارلين مونرو . انها ثمن المجد الذى دفعته مارلين بسخاء .. الفتاة التى تمثل الهة الحب والجمال . الفتاة التى تمشى فى نشوة عجيبة ، وكأن النعيم ولذة الدنيا كلها تنتظرها فى الغرفة المجاورة .

هذه المرأة بالرغم من هذا كله ، تتألم وتتعذب كأى امرأة أخرى . ! واحسست بشفقة شديدة عليها ! اخرجت منديلى وجففت العرق الذى ملأ وجهى من اثر الحر الشديد . واستندت بيدى الى دولاب الملابس الذى كان لا يزال بابه مفتوحا . وفجأة شعرت برعشة تسرى فى جسمى ، اشد من قيظ الحر فى حجرة مارلين . احسست انى اصبحت قريبا جدا منها فى هذه اللحظة ، اقرب منى اليها فى اى وقت مضى ، منذ ذلك اليوم الذى بدأت اقوم فيه بمغامرتى المثيرة . دور البوليس السرى الذى حشر انفه بالرغم منه فى حياة الآخرين . ليكشف لغز مارلين مونرو !

لقد بدأت مغامرتى قبل ذلك بأسابيع بدأتها بدولار واحد دفعته فى مكتب الصحة بمدينة لوس انجليس ، وتسلمت مقابل الدولار مستندين . كان المستند الاول يؤكد لى ان كل كلمة جاءت فى المستند الثانى صحيحة ومطابقة للواقع . وكان هذا المستند الذى ابحث عنه هو شهادة ميلاد طفلة اسمها نورما جين مورتنسون . وحصلت على الشهادة ، وكانت بمثابة جواز المرور ، وبداية المغامرة التى قمت بها لاكشف سر هذه الاسطورة فى حياة الجنس البشرى!

اين الاب !

لقد وضعت جواز المرور فى اول طريق الكشف عن الغموض الذى اكتنف حياة مارلين مونرو ، ان نورما جين مورتنسون هو الاسم الذى كانت تحمله مارلين وهى طفلة .

وبدأت اجرى وراء تفصيلات القصة من اولها .. منذ هذا اليوم الذى ولدت فيه نورما جين فى اول يونيو سنة ١٩٢٦ ، فى واحد من مستشفيات مدينة لوس انجليس. كانت امها هى جلاديس مونرو ، وكان عمرها ٢٤ سنة عندما وضعت طفلتها نورما جين . اما ابوها فقد كان اسمه ادوارد مورتنسون - هكذا تقول شهادة الميلاد - وصناعته خباز وعمره ٢٩ سنة!

وبدأت ابحث عن الاب . ابحث عن اسمه فى دفتر التليفونات فى اليوم التالى مباشرة . ولكننى لم اعثر له على اثر !

وبدأ اللغز الاول فى حياة مارلين مونرو . من اين جاءت ام مارلين بهذا الاسم الذى وضعته فى شهادة ميلاد ابنتها !

قابلت رجلا عجوزا يعرف جلاديس ام مارلين مونرو . لقد كان الرجل يعمل فى شركة كونسوليديتد للسينما بمدينة باسادينا ، نفس الشركة التى قيل ان ادوارد مورتنسون كان يعمل بها حينئذ. وجلس الرجل يروى لى قصته . قال : « كانت جلاديس تحب رجلا لا اعرفه . لم اقابله مرة واحدة . ولا اذكر اسمه . لقد كانت مغرمة به . ولكننى لا اعرف اذا كانت قد تزوجت حبيبها . وقد مات هذا الرجل الآن . مسكين لقد كان رجلا طيبا ! »

وبدا واضحا ان الرجل يخرف . لم افهم شيئا . كيف كان رجلا طيبا وكيف يقول انه لم يقابله !

مات الزوج الثانى

وبدأت ابحث من غيره . صممت على ان اكتشف الغموض الذى يحيط بهذا الرجل ادوارد مورتنسون . وعثرت على امرأة ، قالت انها صديقة لاحدى صديقات جلاديس (ام مارلين) . قالت المرأة : « انى اعرفه بكل تأكيد ، اعرف ادوارد مورتنسون . لم اقابله مرة واحدة فى حياتى . ولكننى سمعت « جريس » صديقتى وصديقة جلاديس ، تردد اسمه وتتحدث عنه كثيرا . لقد مات ادوارد المسكين . دهمته سيارة لورى ومات تحت عجلاتها ! »

وقالت المرأة : « لقد كان ادوارد هو الزوج الثانى لجلاديس . ولكنه لم يكن الزوج الاخير . لقد تزوجت ام مارلين رجلا ثالثا مات اخيرا فى عام ١٩٥٢ ! »

واستمعت الى قصة المرأة وازدادت حيرتى . حاولت ان اعثر على اى اثر يمكن ان يدل على ان هناك رجلا كان يعيش فى يوم من الايام ويدعى ادوارد مورتنسون . ولكننى فشلت . لم اعثر على اثر واحد . يمكن ان يكشف عن هذا الغموض العجيب . ان هذا الاسم الذى قرأته فى شهادة ميلاد نورما جين مورتنسون هو اللغز الذى لم اجد له حلا فى حياة مارلين مونرو !

ان الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يكشف الغموض عن شخصية هذا الرجل هو ام مارلين وحدها . ولكن اين هى الآن . انها تقيم فى احد مستشفيات الامراض العقلية الذى تمضى فيه بقية ايام حياتها !

جنت الام !

لقد اصيبت جلاديس بانهيار عصبى عندما كانت مارلين طفلة فى العام الثالث من عمرها . وحملوها الى مستشفى المجانين !

حاولت ان اعرف اسباب الجنون الذى اصاب هذه السيدة . قالوا لى انه ادوارد مورتنسون . لقد هجرها فلم تحتمل الصدمة وجنت الام . وقالوا ايضا . بل لقد مات ادوارد ولم تحتمل جلاديس حياتها الوحيدة فاصيبت بالجنون. دخلت جلاديس المستشفى وتركت وراءها طفلة عمرها ثلاث سنوات ووجدت الطفلة نفسها وحيدة فى هذا العالم. وجلست فى ركن مظلم فى بيتها تبكى وكأنها تشعر بحياتها الجديدة التعسة .

لقد عاشت مارلين فى بيوت اسر غريبة عنها لا تعرفها . امضت وسط هذه الاسر ست سنوات كاملة تنتقل من بيت الى بيت ومن اسرة الى اخرى . ذاقت الحرمان . عرفت مرارة الفقر . كانت سنوات طفولتها سلسلة من الالام كانت تمضى وقتها مع الحيوانات . مع القطط والكلاب والعصافير . تلعب معها وتحكى لها حياة الحرمان التى تعيشها .

كانت مارلين تقول ان الحيوانات هى المخلوقات الوحيدة التى كانت تفهمها . التى كانت تحنو عليها ولا تنهرها . لا تقول لها « اخرسى » تريد شيئا من الهدوء !

مع صديقة امها !

هذه هى الصورة التى رسموها لى من حياة مارلين مونرو فى طفولتها . لم تستطع اسرة واحدة ان تحتملها لاكثر من بضعة شهور . بالرغم من ان الحكومة كانت تدفع لها خمسة دولارات فى الاسبوع .

وعرفت تفصيلات اخرى كثيرة . عرفت كيف بدأت الدنيا تبتسم لمارلين فى عام ١٩٣٥ . بدأت ترى لاول مرة فى حياتها خيطا رفيعا من الامل والسعادة . لقد ذهبت مارلين فى هذا العام لتعيش مع صديقة امها الوفية «جريس جودارد» . وكانت جريس قد احتفلت فى نفس هذا العام بزواجها من رجل يدعى جودارد، وتبنت جريس طفلة صديقتها ، اصبحت مسئولة عنها امام القانون .

ولكن ايام مارلين السعيدة لم تطل . لقد قست الحياة على صديقة امها جريس . واضطرت المرأة الى ان تعمل لتعيش . ولم يكن ممكنا ان تستمر فى الانفاق على نفسها وعلى هذه الطفلة الصغيرة . لم يعد هناك مكان لمارلين فى

كان حنين مارلين الى حب الاب هو السبب الذى دفعها الى التفكير فى الرجل واهتمامها به طوال ايام حياتها ..

بينها ، فارسلتها الى ملجأ للايتام !
لقد رووا لى قصة هذا اليوم الذى فكرت فيه مارلين ان تهرب من الملجأ ، وكيف امسك بها رجل البوليس واعادها اليه . وعاشت مارلين فى الملجأ عامين كاملين !
وفجأة ايضا بدأت الدنيا تبتسم لها من جديد . لقد تركت مارلين الملجأ وذهبت لتعيش مع عمة « جريس » صديقة امها . كانت امرأة عجوزا جاوزت العام الخامس والستين ، وكان اسمها « انا لوار » . واستطاعت العمة « انا » ان تغير حياة مارلين . ان تقلبها رأسا على عقب . لقد كانت العمة العجوز ، هى الانسان الوحيد الذى استطاع ان يفهم هذه الطفلة الصغيرة !

وجدت الحب !

ولاول مرة احست الطفلة انها تستطيع ان تبكى اذا شاءت البكاء ، وتضحك اذا شاءت . كانت عمتها هى الشخص

المرأة قلبى!

المثيرة .؟

الوحيد الذى احبته مارلين فى حياتها الطفلة . والذى بكته عندما فقدته الى الابد !
استطاعت العمة العجوز ان تعلم هذه الطفلة كيف تثق بنفسها . كيف تحقق آمالها واحلامها . لقد عاشت معها مارلين فى منزل فقير بسيط فى حى « سواتيل » بلوس انجليس اعواما طويلة . وبدأت مارلين تكبر . كانت فتاة نحيلة شاحبة فقيرة . ولكنها عندما بلغت العام الخامس عشر من عمرها اصبحت امرأة ناضجة !
ولاول مرة تحققت لمارلين الامنية التى كانت تحن اليها دائما . لقد وجدت الحب . اكتشفت ان الناس يحبونها ، واستطاع حب العمة « انا » أن يعوض مارلين حب الام الذى افتقدته فى طفولتها. ولكن مارلين لم تحقق امنيتها الكبيرة ابدا . لقد عاشت حياتها تتوق الى شيء واحد . الى حب الاب وعطفه عليها ورعايته لها فى سنى طفولتها . ولم تجد مارلين هذا الحب ابدا .

والدها ابراهام لنكولن

لقد ظلت هذه الرغبة تلح عليها طوال ايام حياتها حتى بعد أن اصبحت امرأة، وأصبحت نجما يرى العالم كله بريقه. كانت مارلين دائما تريد ابا . حاولت ان تعثر عليه . ان تبحث عنه . أن تستبدل به رجلا آخر يمكن ان يعطيها هذا الحب. ولكنها لم تنجح ابدا . كانت تعرف انها افتقدت اباها فى احرج لحظات حياتها ، فى ايام الطفولة التى كانت تشعر فيها بحاجة اليه والى عطفه وحبه !
لقد قابلت مارلين فى نيويورك ، فى جناحها الخاص الذى كانت تنزل فيه بفندق والدورف استوريا . وجلست اتحدث اليها . شاهدت صورة كبيرة فوق فراشها لابراهام لنكولن اول رئيس للجمهورية الامريكية .
وقلت : « ولماذا صورة ابراهام لنكولن ! »
قالت « انه ابى الذى اعتبره اباً لى لم يكن لى اب . لقد كان مستر لنكولن رجلا طيبا رحيما عاقلا مثاليا . وانا احبه كما لو كان ابى . »
وتركت مارلين بعد أن اتفقنا على ان نلتقى فى موعد آخر قريب . لاكمل معها قصتى . تركتها وفى ذهنى شيء واحد .
لقد كان الحنين الذى ملأ قلب هذه الفتاة طوال ايام حياتها الى حب الاب ، هو السبب الذى دفعها الى التفكير فى الرجال واهتمامها بهم !

فى العدد القادم
مارلين تروى سرًا جديدًا
لماذا يحبنى الرجال

دخل « البوليس السرى » غرفة مارلين فى الاستوديو الذى تعمل فيه . كان اول شيء صادفه هو رائحة العطر الجميل الذى صنع انفه . والذى كان لا يزال عالقا بهذه الغرفة . . .

أول تحقيق عن الحرم النبوى

أطول مآذن العالم تصنع فى مصر وتتكلف

على قمة أربع مآذن شامخة ..
على قمة أعلى مآذن فى العالم .. التى ترتفع الواحدة منها ٧٨ مترا .
على قمة مآذن الحرم النبوى .. وفى دقيقة واحدة وقف أربعة شيوخ يوم السبت الماضى ينادون
الله أكبر ..
الله أكبر ..
معلنين افتتاح الحرم الجديد الذى تكلف ثمانية ملايين من الجنيهات !.

لقد حمل أغنى ملك فى العالم الاسمنت والحجارة على كتفه يوم بدأ العمل فى البناء .. فمنذ ثلاث سنوات حمل الملك سعود على كتفه قصعة بها اسمنت وخرسانة مسلحة وبعد دقيقتين من ذلك حمل قطعة من الحجر النارى الاحمر . وكان ذلك بداية العمل ..

وفى هذا الاسبوع تم العمل الضخم .. وارتفعت فى سماء المدينة المنورة أعلى أربع مآذن فى العالم كله ..

ووراء العمل الذى انتهى فى هذا الاسبوع قصص كثيرة .. قصص الخمسمائة صعيدى من مصر الذين استمروا ثلاث سنوات وهم يعملون فى المملكة العربية .

وقصة آلات تكييف الهواء التى تكلف ربع مليون جنيه ..

وقصة الابواب التسعة التى صنعت فى مصر فى حارة القفاصين بقسم الجمالية بالقاهرة

وقصة اثنين من المهندسين المصريين انتصرا على مهندسى فرنسا وايطاليا والهند ..

وقصة باب « النساء » الذى أمر بانشائه الملك سعود لاول مرة ..

وقصة المسجد الذى يحلم ٤٠٠ مليون مسلم بزيارته ، والبقاء فيه ، ولو خمس دقائق فقط .. فقد أصبح أكبر وأجمل مساجد المسلمين .. فضلا عن انه يضم قبر نبى المسلمين « محمد » والقبة الخضراء التى تظلل القبر الكريم

خطوة جريئة

وبدأت القصة عندما انهار أحد اعمدة الحرم النبوى .. وثار العالم الاسلامى كله وطالب بالاصلاح والترميم .. وقرر الملك الراحل عبد العزيز آل سعود أن يقوم بخطوة جريئة غير الترميم والاصلاح .. قرر هدم المسجد القديم كله ، ماعدا الركن الجنوبى ، ثم بناء مسجد ضخم مساحته ١٦٢٢١ مترا ، وتكاليفه ثمانية ملايين من الجنيهات ، يدفعها من جيبه الخاص . ورفض الملك تبرعات المسلمين التى بدأت تنهال عليه . وقرر الانفاق على المشروع وحده وقرر أن تكون المآذن الاربع للمسجد أعلى المآذن فى العالم كله .. وكتب الملك عبد العزيز خطابا هذا نصه

« من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم الابن عبد الله الفيصل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبعد

.. اطلعنا على ما رسمتم برقم ٨٨٦٨/٢/٤/٤٧ بأمرنا به عبد [illegible] المدير العام للعمائر والانشاءات الحكومية ، وعلى ما رفعه الينا من تقرير المهندسين المصريين ، وبالنظر لرغبتنا فى الاستئناس بآراء خبراء فنيين فقد استقدمنا مهندسين من الباكستان وبعد أن رفع لنا مدير العمائر والانشاءات تقرير الهيئة المذكورة مؤيدا تقرير الهيئة المصرية رسمنا بما هو آت :

اولا : يستمر العمل فى توسعة الحرم واصلاحه على اساس الخرائط الزرقاء المصورة التى بأمرنا هذا ، والتى وضعها المهندس المصرى فهمى مؤمن ، وأقرها المهندسون الباكستانيون محسن على ومحمد شيبان ومحمد شفيع والتى بموجبها تهدم الاقسام الثلاثة من الحرم الشرقى والغربى والشمالى ، ويبقى الجزء الجنوبى

ثانيا : يلاحظ فى ارتفاع الابنية الا تعلو ارتفاع المسجد الحالى

ثالثا : على وزير المالية وعليكم وعلى مدير الاعمال تنفيذ ذلك

٩ رجب ١٣٧٢ .

بداية العمل

وفى صباح يوم ١٠ رجب ١٣٧٢ بدأ العمل ..

بدأ ١٩ مهندسا من مصر وباكستان وسوريا فى هدم المبانى القديمة القائمة حول الحرم النبوى ..

ودفع الملك سعود ٥٠ جنيها ثمنا لكل متر من الاراضى التى انتزعت ملكيتها ، والارض فى هذا المكان بالذات ، تعتبر أغلى أرض فى العالم ، وقد وصل ثمن المتر منها ، بعد بناء المسجد الجديد الى مائة جنيه مصرى !!

واخذ ٥٠٠ صعيدى من مصر فى ازالة الانقاض القديمة ، وظلوا وحدهم يحملون الحجر الاحمر النارى من جبل أحد المقدس والاسمنت والحديد المصريين لبناء المسجد الكبير ..

ولقد استمر وضع تصميم المسجد ستة شهور ، ووافق [illegible] عليه ، ونجح المصريون وحدهم فى وضع الرسوم التى أعجبت الملك العربى

الابواب التسعة

وفى المسجد ٢٣٤ عمودا مصنوعا من الرخام الاحمر الفاتح والاسود والابيض

وطول العمود ٤٥ كيلو مترا كاملة [illegible] والرخام موجود فى المملكة العربية السعودية . وفيه ١٠٠٢ مصباح كهربائى للاضاءة ، وفيه ٨٠٠ نجفة من النحاس و٢٠ مكبرا للصوت و١٨ فانوسا ضخما من النحاس المشغول ..

وقصة الابواب التسعة للحرم ، بدأت فى الهند وانتقلت الى فرنسا .. وانتهت فى القاهرة ..

عامل مصرى ظل سنتين يعمل فى النوافذ النحاسية وغطاء الاعمدة الرخامية ، وليس فى مصر الا مجموعة من العمال التى تفهم هذا الـ

باب الرحمة قبل سفره الى المملكة العربية ، وعند عرضه فى حديقة المؤتمر الاسلامى ، ازدحم الاجانب لمشاهدة الاثر الاسلامى الرائع ، وسجلوا اعجابهم كتابة ...

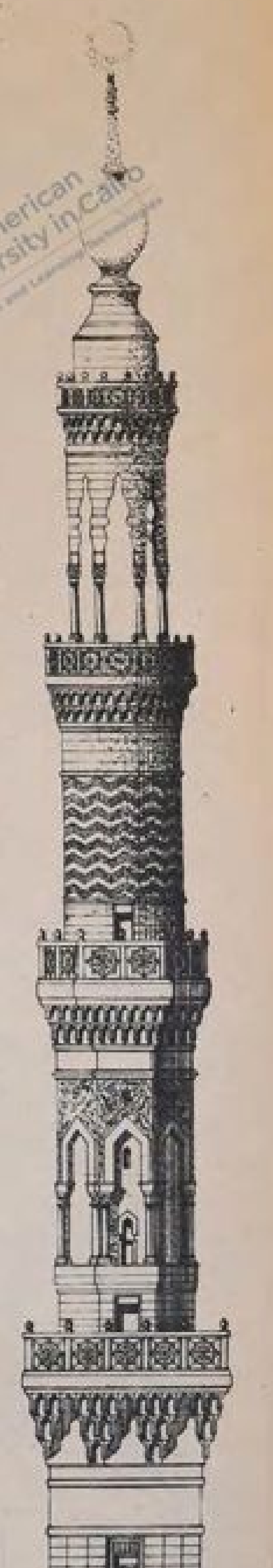

الجديد!

ثمانية ملايين جنيه!

فقد دخلت احدى الشركات الهندية في مناقصة عمل أبواب الحرم النبوي التسعة .. وصنع الهنود بابا واحدا من خشب « السنجسم » المعروف في اللغة الشعبية « افتح يا سمسم » وانكسر الباب قبل أن يصل الى جده !! ودخلت شركة الاخشاب الفرنسية العالمية في المناقصة ، ولم تستطع أن تصنع الباب المطلوب .. ثم دخلت مصر المسابقة وصنعت الابواب التسعة المطلوبة في القاهرة من خشب الارو المستورد من امريكا ، وعرض في ساحة المؤتمر الاسلامي بالزمالك بابان من الابواب التسعة ، وتزاحم عليها الاجانب والمصريون والعرب ، وشهد توديع بابي

الحاج محمد الليثي الصانع الوحيد لنقوش ونحاس الحرم النبوي

الرحمة والسلام ، مظاهرة هي الأولى من نوعها ..

ابن البلد

وكان بين المشتركين في المظاهرة ، رجل من أولاد البلد .. لم يعرف الكثيرون أنه الرجل الذي صنع النحاس الدقيق الذي يزين الابواب الجميلة ، ويزين تواعد الاعمدة الرخامية وعددها ٢٢٤ عمودا .. وقد ظل يعمل فيها سنتين مع اثنين من أبنائه وأربعين عاملا .

وابن البلد المصري اسمه الحاج محمد الليثي ، وهو يشتغل بهذا اللون من صناعة النحاس في مساجد مصر ..

ومن مصنعه المتواضع في حي الجمالية بالقاهرة خرجت القطع النحاسية التي تزين أجمل مساجد العالم وأقدس مكان للمسلمين في العالم بعد الكعبة ..

ان هذه الابواب مطعمة بثمانية أطنان من النحاس ، وقد تكلف الباب الواحد منها أكثر من ثلاثة آلاف جنيه .. ثمن النحاس ٢٦٠٠ جنيه وثمن الخشب ٤٠٠ جنيه وأجر العمال ٣٠٠ جنيه .

والنحاس الذي في تواعد الاعمدة الرخامية قيمته ١٥ الف جنيه ، وهو مطلي بالذهب عيار ٢٤

باب النساء

وفي وسط المظاهرة التي تمت لتوديع البابين المصنوعين من حديقة المؤتمر الاسلامي ، وقف الى جوار الامير فيصل آل سعود شابان لكل منهما لحية قصيرة والشابان الاخوان يعملان معا ، واسماهما فهمي ومصطفى مؤمن .. وهما اللذان قاما بالعمل الضخم كله ..

وفي هذا الاسبوع جاءت برقية من الملك سعود ، وفيها يطلب الى مصر صناعة باب جديد للحرم النبوي ، هو باب النساء .. وبذلك تصبح الابواب عشرة ..

وهكذا تدخل النساء ، لاول مرة ، من باب خاص الى الحرم النبوي ..

والطريف أن الحرم النبوي غرفتين للنوم ، من أيام الرسول ، ولا تزالان باقيتين حتى الآن .. غرفة لنوم زوجته السيدة عائشة ، وغرفة لنوم زوجته الثانية السيدة سودة ..

وفي المسجد ٤٠٠٠ متر مكشوفة للنساء ومفروشة بنوع خاص من الحصى ، ويصلي فوقها المؤمنون المتقشفون وحدهم

وانتهت المظاهرة التي قامت لتوديع بابي الرحمة والسلام .. وبقي في المدينة المنورة الاثر الضخم الذي قامت بمصر وحدها ..

المهندسون من مصر . والصنايعية من مصر ..

والاسمنت والحديد والانارة والابواب والنوافذ كلها من مصر ..

وبقي في مصر الباب الجديد الذي أمر الملك سعود بصنعه « باب النساء » الذي سيسافر وحده بعد أيام وبه يستكمل الحرم النبوي قوالمآذن الاربع التي ترتفع ٧٨ مترا في السماء .. حيث تتردد في الفضاء في وقت واحد ، الربعة أصوات تهتف تقول للملايين « الله أكبر .. الله أكبر »

حكاية أخيرة من الحجاز

وبقيت حكاية أخيرة عن الحرم النبوي الذي أصبح أجمل وأكبر مساجد الاربعمائة مليون مسلم المنتشرين في العالم ، حكاية الناقة التي يركبها النبي محمد عندما دخل المدينة ، وانها اختارت هذا المكان بالذات لتقف عنده ، وأن النبي محمدا قرر بناء مسجد في هذه المنطقة التي كانت تستعمل لتجفيف البلح واسمها عندهم « المربد » ، وحمل النبي فوق كتفه قصعة الطين للبناء ، وحمل فوق كتفه الطوب النيء لبناء المسجد الذي أصبحت مساحته ٢٤٧٥ مترا ، وبني فيه غرفتين للنوم لزوجتيه عائشة وسودة ، وبعد سنوات زادت مساحته ١١٠٠ متر في عهد عمر بن الخطاب وجاء عثمان بن عفان ليهدم المسجد كله ويعيد بناءه ويضيف اليه ٤٩٦ مترا وبعد مئات السنين أصبح المسجد المبني من الطوب النيء .. مغطى كله بالرخام الاحمر القاتم وأصبح مجهزا بآلات تكييف الهواء ، وأصبحت فوق أرضه مئات النجوم الاسلامية ذات الشعاب الاربع والستين ، وأصبحت مآذنه لا تميل الا ثمانية سنتيمترات برغم ارتفاعها ٧٨ مترا مع أن ناطحة سحاب الامبير ستيت في أمريكا وهي أعلى ناطحة سحاب في العالم .. تميل ١٢ سنتيمترا عن الوضع الطبيعي!

وكانت مصر تفخر بأعلى مئذنة فيها في مسجد المرسي أبو العباس بالاسكندرية ..

صعايدة مصر هم السبب !

ومصر الآن تفخر بالفكرة التي تبناها الملك الراحل عبد العزيز ، ونفذها الملك الحالي سعود ، وسهر عليها ولي العهد فيصل .. والذي قام بهذا كله مهندسون من مصر سهروا ستة شهور لوضع الرسوم الكاملة ، وسهر ٤٠ عاملا فنيا من مصر مدة سنتين كاملتين ليصنعوا الفوانيس والنجف والابواب المطلية بماء الذهب ..

وعاش في المملكة العربية ٥٠٠ صعيدي من مصر ثلاث سنوات ليحملوا الحجر الاحمر الناري من جبل أحد المقدس ، ويحملوا فوق أكتافهم الاسمنت المصري والحديد المصري حتى تمت المعجزة التي تهز مشاعر كل واحد من الاربعمائة مليون مسلم في أطراف العالم الواسع

ورث الاسطى عباس أسرار الصناعة عن والده وعن جده ، واكتسبت النقوش النحاسية المصرية بشهرة عالمية

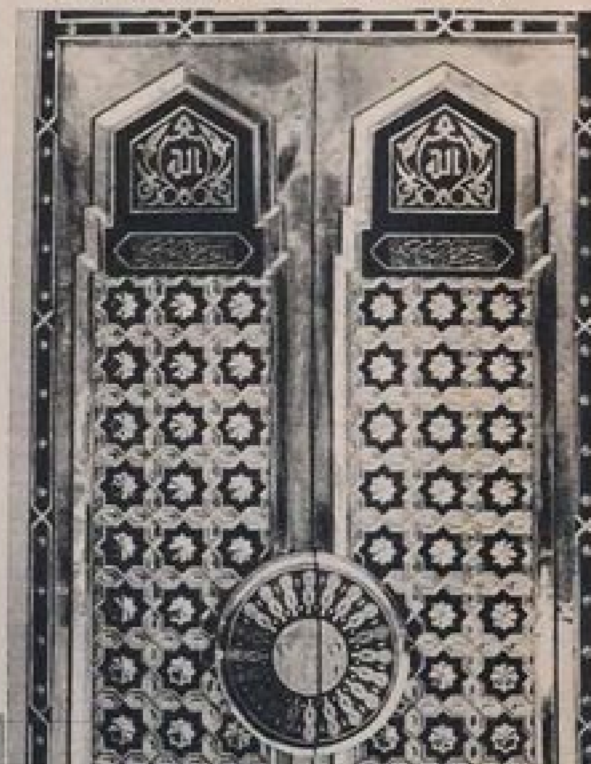

باب السلام وتبدو روعته ودقته وهو مصنوع من خشب الارو ، ومزين بالنحاس المطلي بالذهب .. وتكاليف الباب الواحد اكثر من ثلاثة الاف جنيه ..

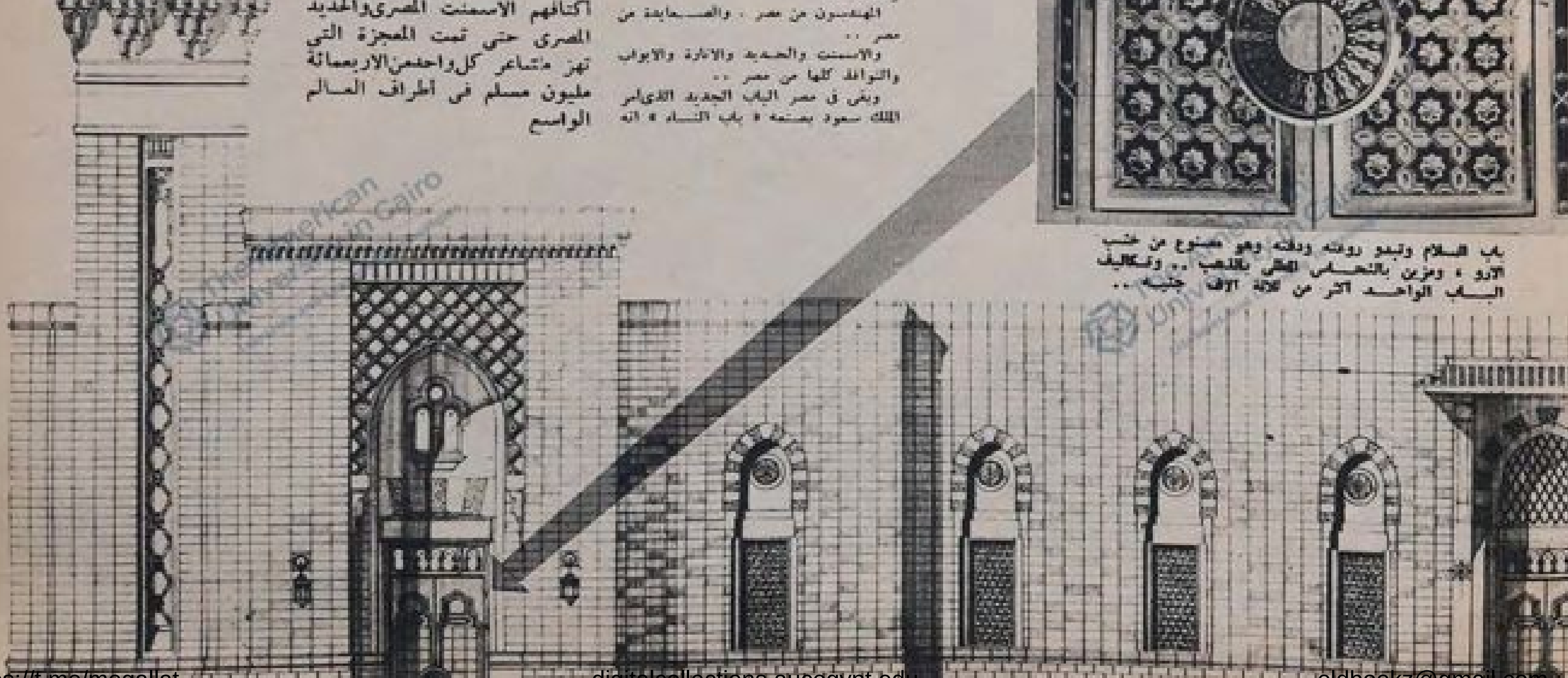

دبابة روسية تحرر الاراضى من نير الاضطهاد النازى .. وقد وقف الاهالى يحيونها على جانبى الطريق

ستالين – الذى قاد روسيا فى احلك الظروف – وخرج بها الى ساحة النصر .. والمجد ، فى احد مواقف الفيلم المثيرة

رقصة النصر ، والجميع يرقصون ويهللون

سقوط برلين ..

هذا فيلم من نوع آخر ، يمتاز بالإثارة والواقعية والجدية ، وقصة هذا الفيلم مستمدة من وقائع الحرب العالمية الاخيرة ، إن مكان الفيلم ووقائعه وأحداثه ، تدور فى منطقة الحرب المروعة التى كانت تمتد من ستالينجراد فى روسيا حتى اطراف برلين عاصمة هتلر

ووقائع الفيلم تنبض بالحياة .. ولكنها احيانا تأخذك من يديك لتتركك فى أودية الموت والفناء فى هذه المنطقة المروعة ..

تعرف الجندى الباسل على فتاته الجميلة الحسناء .. وبادلته الحب منذ اللقاء الأول ، وأصبح كل منهما يعيش للآخر .. لقد كانا يعيشان فى عوالم جميلة حالمة فى ظلال أقدس معانى العاطفة الجياشة .. ولكن القدر كان قاسيا .. فلم يترك هذه الأمانى الجميلة الوردية تأخذ طريقها الى واقع الحياة .. لقد كانت الحرب الطاحنة بين هتلر وروسيا سببا فى تجنيد الفتى .. الذى أصبح بعد ذلك ، لا يرى فتاته الاثيرة . ولكنه مع ذلك كان يطوى قلبه على نوع من العواطف الجياشة الدفاقة ... نحو فتاته الحسناء الفاتنة .. وكذلك كانت نفس الفتاة .

وتطورت الحرب .. وتقدمت جحافل الالمان .. لتكتسح كل شىء وتدمر كل شىء .. حتى دخلت روسيا وتوغلت فيها .. وظلت كذلك حتى وصلت الى المدينة الخالدة .. الطيبة الذكر ستالينجراد مقبرة الجبابرة « الألمان » . وهنا يجب أن نستحضر ذهنك أيها القارىء . لتذكر سنة ١٩٤٢ ، وتذكر معها أقدس معانى الخلود والكفاح والتفانى .. ان الالمان دخلوا الى روسيا وفى أخيلتهم حلم جميل .. هو تدمير بلاد القياصرة .. ولكن ستالينجراد كانت معركة .. بل كانت مقبرة ، وسنرى فى هذا الفيلم الوقائع الحربية المثيرة وهى تمثل الصراع بين جبروت النازية واستبسال الروس .

وفى ستالينجراد ، كانت الفتاة تناضل من أجل حرية بلادها ..

ولكنها لسوء الحظ ، وقعت فى أيدى الألمان ، وفعلا تم ترحيلها الى معسكرات النازى للاعتقال فى أرض الالمان .. وتظل حوادث الفيلم تجرى ، مروعة ، مدمرة ، مثيرة ، فقد انتصر الروس فى نهاية الامر

ثم يظل الفيلم تدور حوادثه فى اطار مثير مروع .. للذكرى بالفناء والموت ، والدموع ، والفتاة فى معسكرات الالمان للاعتقال .. تسام الخسف والتعذيب .. ولكنها وسط محنتها كانت تذكر فتاها الوسيم ، فتتذكر معه اقدس معانى الحب والوفاء ، أما من الفتى الباسل ، فهو يحارب فى صفوف جيوش بلاده التى ظلت تتقدم لتكتسح ما أمامها ، حتى حدود ألمانيا .. وفى داخل ألمانيا ، دارت أعنف المعارك ، وأقسى أنواع الاصطدام والصراع ، حتى وصلت جيوش الروس الى برلين ، وكانت هى أول الداخلين اليها .. وعلم المعتقلون الروس بذلك وهم فى معسكراتهم .. فنظموا انفسهم ، للمقاومة السرية .. وكانت الفتاة تتزعم حركة المقاومة .. بينما فتاها يدك حصون برلين وفى نفسه أمل فى أن يلقى فتاته فى هذا البلد .. الى ان تسقط آخر قلاع برلين . ويسقط هتلر وتسقط النازية ، وهنا يرتب القدر الحوادث ، ليلتقى الفتى بفتاته الحسناء الجميلة .. وأخيرا يتم اللقاء .. التقاء المحبين والعشاق مع انشودة النصر التى تكللها معانى الحب القدسية ...

هذا الى جانب ان الفيلم زاخر بالاحداث السياسية الغربية التى كانت تتمثل فى المؤتمرات الخطيرة ، التى يلتقى فيها زعماء العالم وزعماء النازية فى مكان غريب .. هتلر .. وجورنج بطل الجاسوسية .. والفيلم فى مجموعه .. يحكى قصة حقبة زمنية مفقودة يبحث فيها التاريخ تحت ظلال الحب والعشق الجميل والعاطفة الجياشة .

الفتى مع فتاته الحسناء الفاتنة ، فى ظلال الامانى والهمس الدافىء الجميل ، فى فيلم سقوط برلين

جورنج ، الزعيم النازى .. فى احد المواقف المحرجة قبل احتلال برلين ..

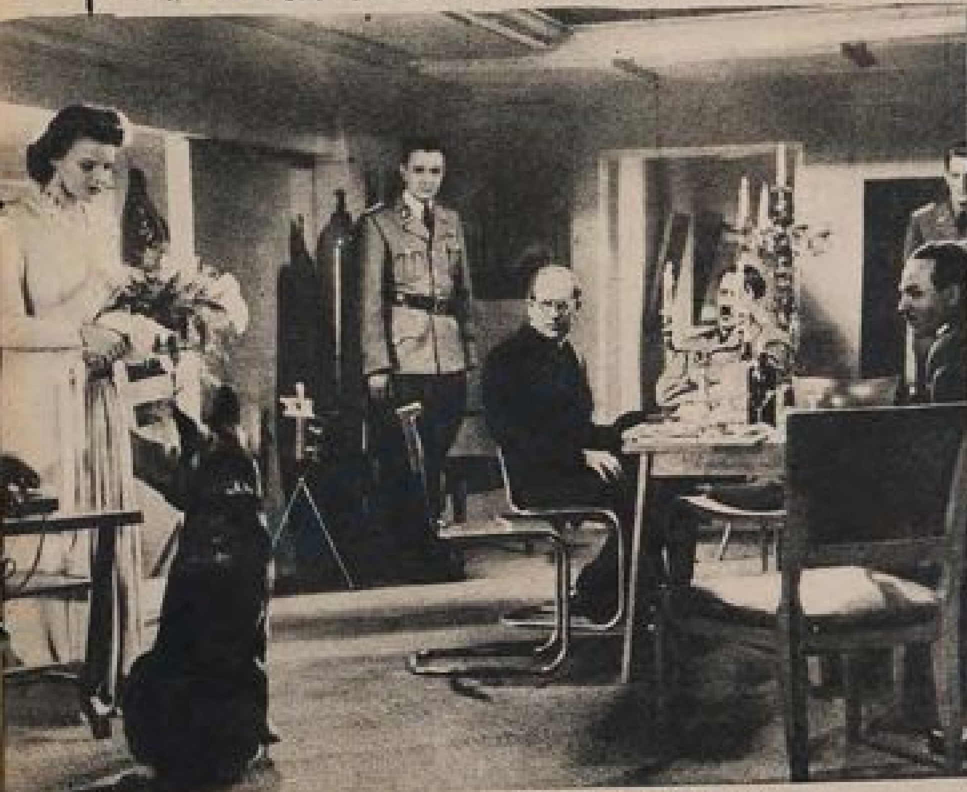

هتلر فى ساعاته الاخيرة ، يتجول فى امر سقوط برلين ، ومعه وزير الحرب جورنج ، وايفا براون ، عشيقته .. مع أقطاب النازى ..

التقاء الحبيبين ... بعد سقوط برلين ، الفتى جندى روسى باسل ، والفتاة فى معسكرات الاعتقال .. لقد اجتمعا بعد سقوط برلين

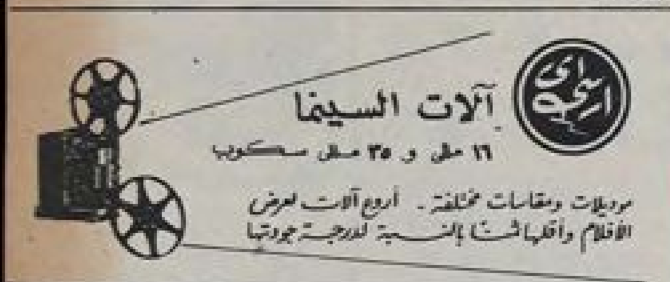

مباراة الموسم
على وجه الجندى وأعصابه !

كانت حربا ... مباراة الاهلى والزمالك !
حربا بين اللاعبين ... وحربا بين المتفرجين !
كانت الاعصاب ثائرة عقب التشنيعات التى أطلقها كل من الفريقين ..

قال لاعب من الاهلى انه غير مكترث باللعب ضد الزمالك نفى امكان فريق يجمع افراده من الخرده ... أن يهزمهم بسهولة فما بالك بفريق الاهلى !

وقال آخر : انه على استعداد للمراهنة بجنيه ضد عشرة ، على ان ناديه سيغلب الزمالك اربعة اهداف على الاقل .. ووصلت هذه التشنيعات الى نادى الزمالك ، وقال احدهم ردا عليها : أن فريق شباب النادى الذى لم يمض على تدريبه اسبوع واحد يمكنه التغلب على النادى الاهلى .. وعلى العموم لا داعى للتسرع فى التشكيك بالنتائج والمباراة هى الفاصلة !

كان من الرغم الكلام أن نزل كل فردمن افراد الفريقين وفى دمائه ثورة الاخذ بالثأر والرغبة فى اثبات سمعة ناديه ... وكانت النتيجة تعادل الفريقين !

● لاعب الاهلى محمد الجندى .. انفرد فى ركن الملعب يشاهد المباراة .. بعد أن حرم من اللعب مع فريق ناديه القدمه الى احتجاج نادى الزمالك .. فقد عاش محمد الجندى باعصابه مع اللاعبين .. كان يتوقع فوز الاهلى ولكن بعد أن شعر بخطورة الزمالك وضع يده على قلبه فى انتظار النتيجة وهو يزيد من حماسة اللاعبين

● برافو عليك ياصالح سليم .. انت اللى فيهم .. انا كنت خايف عليك يا صالح لانك كنت تعبان ، لكن الحمد لله انك جبت جول علشان نسترح بعد كده .. مش كده يا مكاوى .. فلتك اللى خلاك تلعب جناح ايمن وانت مكانك الحقيقى فى الجناح الايسر .. ياخسارة يامكاوى طلعت اوت .. معلهش .. لسه فيه وقت .. ؟

● ايه ده يابطس .. مالك النهارده امال كنت بتراهن على ايه قبل ماتدخل الملعب .. ليه نزلت الملعب ما دمت تعبان .. ؟ كان لازم الزنجيره يدخل مكانك .. لقد خلع ملابسه وظل حوالى الساعة فى انتظار الامر باللعب ولما يئس ارتدى ملابسه ثانية واتخذ مكانه بين المتفرجين .. شد حيلك يا حسلى .. !

● اجرى يا سليمان فارس احنا باعتين طيارة تجيبك مخصوص .. انت بركتنا يا سليمان .. ياخسارة جول على الاهلى .. ياه ده كلام يا عادل .. ؟ ليه تنشغل فى الكلام مع الدفاع اثناء اللعب .. راح الكاس من الاهلى . شدوا حيلكم ياولاد . الزمالك هاجمين باستمرار . خلاص مفيش امل فى الفوز وربنا معانا فى التعادل !

طائرات خاصة للمدعوين لزفاف الأمير

العروسان يتقدمان موكب المستقبلين للعريس الامير عبد الله الجابر ... عند وصوله من الكويت الى لبنان وخلفه عدد من الامراء الكويتيين وعلى رأسهم اولاده الامراء الثلاثة جابر وصباح ومبارك ..

العروس اسمها الكامل ليلى خالد عبد القادر الرعبي وعمرها ١٩ عاماتماما ولها ست شقيقات بنات ، واحدة ملكة جمال لبنان واسمها « نجوى » والثانية اسمها بارعة وهي متزوجة من الدكتور سعد الله الخليل صاحب مستشفى الخليل ..

ولها اخ واحد اسمه خلدون ..

ووقفت العروس بعطار خالفة في بيروت في الاسبوع الماضي تنتظر عريسها القادم من الكويت .. الامير عبد الله الجابر الصباح ..

ونزل الامير بجلبابه الابيض وعلى كتفيه جاكتة وعباية مخملة وفي اصبع يده اليمنى « الخنصر » خاتم ماس يزيد ثمنه على عشرين الف جنيه .

وركب العروسان السيارة الكاديلاك السوداء المجهزة بتكييف الهواء وعليها علمان احمران مكتوب عليهما كلمة الكويت ، وكان هناك اكثر من مائة وعشرين سيارة تنتظر الامير وعروسه ، وسار الموكب الى فندق برستول بيروت حيث نزل العروس لتكون بجوار صناديق الاثاث والفساتين القادمة من باريس .

وفي كل يوم كانت تصل طائرة خاصة تحمل بعض مهمات قصر الزوجية ، واقيمت مأدبة غداء في قصر شقيقة الزوجة في صيدا حضرها النائب الاشتراكي كمال جنبلاط وحضر معه الوفد البرلماني اليوغوسلافي .

وخرجت العروس في فستان انيق صنعه كرستيان ديور خصيصا لها في اسبوع واحد فقط بعد ان اوصت العروس بصنع مائتي فستان غيرها بدأ بعضها يصل كل يوم ..

واسرة العروس من اغنى العائلات

◄ العروسان والى يمين الامير عبد الله الجابر الصباح تبدو شقيقة العروس بارعة حرم الدكتور سعد الله الخليل وبجوارها خالها السيد محمد العجوز من كبار شخصيات عكار بلبنان ..

مجتمع آخر ساعة

• ٧٠ ألف جنيه وراء زواج في نادي السيارات !

• خناقة بالسيارات بين الشاب الأسمر وعازف كمان !

المجتمع في هذا الاسبوع أشبه بالمرأة التي تبحث عن زوج .. أي زوج .. وهي في حديثها مع صديقاتها لاتتحدث الا عن زواج الاخريات ..

وعلى هذا المنوال عاش نادي السيارات أيضا خلال هذا الاسبوع .. فبعد أن انتهى اعضاؤه من الحديث عن عودة محمد سلطان وحرمه من أوروبا ، وكيف أنهما سيصلان على الباخرة أجا ممنون يوم ٣١ من الشهر الحالي ... أخذوا يروون قصة مشروع زواج .. من النوع الكبير .. زواج تردد انه سيضم عضوين من أعضاء النادي ..

والمرشح للزواج رجل عادي ، طبيب القلب كان في يوم ما زوجا لسيدة اجنبية ، ثم خطفها منه (دون جوان) نادي السيارات .. وقابل الرجل هذه العملية ، عملية الخطف ـ بصبر ورضى ولم يرد أن يثير أزمة .. ولاعجب فهو رجل طيب !.. ثم أسندت اليه وظيفة جديدة شغل بها نفسه وافرغ فيها كل اهتمامه ..

والمرشحة للزواج منه سيدة أعمال كما أنها عضو في نادي السيارات ، وقد عادت من باريس أخيرا بعد أن حصلت على ثروة تقدر بحوالي ٧٠ الف جنيه ، كتبها لها زوجها السابق الذي توفى هناك ..

والمشاورات والمحاولات لاتزال قائمة بين الطرفين .. وان كانت حماسة الطرف الاول .. أكبر .

عودة

وعاد عبد المجيد عبد الحق من أوروبا ، ومعه قصة طويلة عن زيارته لنابولي ، وكيف ان لصوص المدينة انتهزوا الفرصة وسرقوا منه مبلغا كبيرا لم يرد أن يحدد مقداره ! ..

ويعود في خلال هذا الاسبوع صبحي الشوربجي قادما من سوريا ، بعد أن زار نيويورك وباريس وسويسرا .. وكان قد سافر في رحلة مماثلة خلال هذا الصيف .. لكنه حينما عاد وجد أن الجو الحار لايزال مطبقا على القاهرة فرجع الى نيويورك ، حيث قام بتصريف بعض شئون أعماله ..

وسيحضر صبحي الشوربجي في هذه المرة ومعه ابنه فاروق ، بعد أن فشل في ادخاله احدى جامعات أمريكا .. فقد فوجيء بأن الحكومة الامريكية اشترطت أن تجيء مصاريف الكلية من مصر .. باعتباره مصريا ، لا من سوريا ، حيث أراد أن يحول أمواله ..

وصبحي الشوربجي ، بهذه المناسبة ، مليونير في سوريا .. فوق أنه مليونير في مصر !

نادي الجزيرة ..

وهذا خبر سيتخذ مادة للحديث طول اليوم في نادي الجزيرة ..

وتفصيلاته ان الطلاق قد تم بين احمد كامل مدير بلدية الاسكندرية السابق والسيدة شفيقة رفعت زوجته . ولكن الزوجين المنفصلين اتفقا على ان يتناول الزوج طعام الغداء فقط في مسكنه بعمارة الشمس بقصر الدوبارة .. ذرا للرماد في العيون ..

الهلال الأحمر في جنيف !

عادت السيدة علية الفار من جنيف هذا الاسبوع بعد ان مثلت الهلال الاحمر المصري في مؤتمرين ...

المؤتمر الاول لهيئة الصليب الاحمر وكان الاجتماع الثاني الذي تحضره سيدات يمثلن مصر : اما الاجتماع الاول فقد كان سنة ١٩٥٣ في اوسلو وحضرته السيدتان جنان الشواربي وحرم مريت غالي وقد تقدمت مصر في هذا الاجتماع باقتراح من شأنه اسقاط عضوية بعض اعضاء مجلس الادارة حتى يتسنى دخول بعض الاعضاء الجدد الذين لم يكونوا ممثلين في الهيئة ...

وفي اجتماع هذا العام .. وافق رئيس المؤتمر الذي يمثل ان اقتراح مصر تدقيق بالاجماع وانه سينفذ في الاجتماع القادم الذي سيعقد في نيودلهي في سنة ١٩٥٧

وكان المؤتمر الثاني الذي حضرته السيدة علية الفار هو مؤتمر دور الاحداث في جنيف .

ان علية هانم ترى ان احسن وسيلة للقضاء على مشكلة الاحداث في مصر هي الاخذ بنظام بوليس الاحداث . وقد كان هناك ممثل للجنة الدولية لبوليس الاحداث في المؤتمر قام بشرح نتائج الاخذ بهذا النظام فكانت نسبة نجاحه في امريكا ٧٠ ٪ وفي انجلترا ٦٠ ٪ وفي المانيا ٤٠ ٪ .

وترى السيدة علية الفار ضرورة اشتراك سيدات المجتمع في مساعدة بوليس الاحداث لتمام نجاح المشروع .

وقد سألت مندوب اللجنة الدولية اذا كانت مصر مشتركة فيه فرد عليها بانه للاسف ان مصر ارسلت ترحب بالاشتراك فيه وان كانت لم تشترك فعليا ..

السيدات علية الفار وجنان الشواربي وحرم مريت غالي في مؤتمر الصليب الاحمر في جنيف ، وقد وضعت امام كل عضو زجاجة بها ماء فيشي .. حتى لا يخرج احد منهم اثناء انعقاد المؤتمر

الكويتي ..

اللبنانية بالشمال وهى من أصل تركى واشترك أفراد من أسرتها فى عضوية البرلمان منذ العهد التركى حتى الآن
وهى حاصلة على شهادة الماتريكوليشن الدراسة الثانوية من مدارس طرابلس ، وهوايتها مطالعة الكتب الادبية الحديثة والقديمة وهى نفس هواية زوجها الامير ..
واتفق العروسان على اقامة حفل شعبى على نظام حفلات القبائل ويحضره المدعوون من انحاء العالم العربى بطائرات خاصة ويخصص لهم شبه قصور للسيدات ويخصص للرجال فندق الامباسادور .

حماة العريس ، واسمها يمن محمود كرعيبى والى جوارها خال العروس السيد محمد المحمود وشقيق العروس خلدون . ووقف الثلاثة فى انتظار وصول العروسين من بيروت لحضور مأدبة الغداء التى أقيمت فى صيدا وحضرها الوفد البرلمانى اليوغوسلافى ..

أقيمت للعروسين أكثر من عشرين مأدبة فى خمسة أيام منذ وصول الامير ، وفى احدى المآدب تصدر العروسان مائدة الغداء وقد كان فيها خمسون ديكا روميا . اشتريت من باريس ووصلت بالطائرة وعشرة خراف مشوية على الطريقة العربية وحضر من الكويت) طباخين من العرب خصيصا لطهيها ..

رأيت وسمعت

● ان احدى الجمعيات الخيرية تقدمت الى الجهات المسئولة لتأليف فرقة من الفتيات اسمتها فرقة الموت ..
● انه تقرر تأليف فرقة للرقص التوقيعى بنادى الجزيرة تتكون من فتيات النادى .. تحت اشراف السيدة عنايات عزمى !
● ان السفارة السورية تبحث عن مبنى جديد لسفارتها يتخذ فى نفس الوقت منزلا للسفير . وقد وضعت لذلك ميزانية قدرها ٥٠ الف جنيه !
● ان فايزة الطرابلسى تتوقع حادثا سعيدا .. وكانت فى مرة سابقة تتوقع هذا الحادث السعيد .. ولكنها لم تنجح .
● ان عددا من نجوم المجتمع اشتروا سيارات جديدة فى الاسبوع الماضى ..
● ان توفيق البدراوى اشترى سيارة بونتياك بمبلغ ١٧٥٠ جنيها .
● ان عزيز اباظة اشترى سيارة بويك رودماستر كانت ملكا للامير عبد الله الجابر الصباح بمبلغ ٢٤٠٠ جنيه .

وعمر هذا الزواج الذى انتهى يبلغ ٢٥ سنة .. وللزوجين ولدان .. ابنة اسمها جنان ، وهى تعمل الآن فى مقر الامم المتحدة بنيويورك .. وابن هو شريف الطالب بالجامعة الامريكية !

حفلة للامير ..

والحفلات للامراء السعوديين قائمة على قدم وساق فى هذه الايام .. ففريد الاطرش اقام حفلة للامير محمد بن عبد العزيز .. والامير من عشاق صوت فريد الاطرش .. وكمال ادهم اقام هو الآخر حفلة حضرها عدد من الامراء ..

وفى المعادى أقام الدكتور سيد كريم حفلة عشاء راقصة فى منزله، تكريما للامير عبد الله الفيصل ، وزير الداخلية فى المملكة السعودية .. وهم يطلقون عليه فى هذه الايام لقب .. نجم المجتمع السعودى فى مصر !

وفى هذه الحفلة رقص المدعوون على أنغام الاسطوانات التى استحضرها معه الدكتور سيد من أوربا ، ومعظم هذه الانغام من موسيقى أمريكا اللاتينية !.
وكان من مفاجآت هذه الحفلة أن احدى السيدات غنت قصيدة من تأليف الامير عبد الله الفيصل بعنوان (المحروم) .. ومطلعها « ياريم وادى ثقيف .. » .

قصة من الاوبرج

الذين سهروا فى الاوبرج يوم السبت الماضى .. وخرجوا فى حوالى الثانية صباحا . شاهدوا سيارة الفزموبيل ضخمة .. تجرى وراء سيارة صغيرة (بيبى فورد) ثم تصطدمها وتحاول دفعها لترتطم بالحائط .. خلف كوبرى شارع الهرم . ووراء هذه المطاردة والصدام قصة .. بدأت فى بار « جو » بسميراميس ..
فى الساعة التاسعة والنصف مساء ، دخلت فتاة يظهر من شكلها وهيئتها انها اجنبية .. وسألت الفتاة عن احد زبائن البار فقيل لها انه غير موجود .. فتركت البار وجلست وحيدة الى احدى الموائد ..
وهنا انتهز الفرصة ، احد زبائن البار ، وهو شاب أسمر ، وتقدم اليها متسائلا عما اذا كان من الممكن ان يشاركها حتى يجىء الذى كانت تسأل عنه ، فوافقت وجلس الاثنان حتى الساعة الحادية عشرة .. وهنا قال لها الشاب :
ـ صديقك لم يحضر .. فالى اين تحبين أن تذهبى لقضاء هذا المساء ؟ !
فقالت الفتاة : نذهب الى الاوبرج .
وفى الاوبرج سهر الاثنان وشربا

البقية على الصفحة التالية

إبراز الصدر

أهم خطوط أزياء الشتاء ..

تايير أنيـق من الصـوف التويد البني من تصميم بيير كلوانس .. يمتاز بالجاكيت الطويلة .. ثم الإيشارب الملتصق بالبلوزة ، والذي يصلح كغطاء الرأس بشكل فرعوني ! !

تايير آخر من التويد الاسود والابيض .. ويختفي خط الوسط من التاييرات .. وتحلى الجاكيت بصفين من الزراير السود التي تناسب البلوزة السوداء الطويلة . .

أغنية الأسبوع

حلفني

تأليف : مأمون الشناوي

تلحين : كمال الطويل

هذه الأغنية من الاغاني الحديثة التي يغنيها المجتمع في هذا الاسبوع مع المطرب عبد الحليم حافظ .

حلفني باي يمين
اموالك مهما تكون مين
انا من غيرك مسكين
هيمان .. حيران
مشغول البال وحزين

حلفني ..
ياحبيبي ادي حالي شرحته
ياحبيبي ادي كل جروحي
هنيت لي قلبي وفرحته
وبرضك رديت لي روحي
وبكلمه منك بيتنصيبي

وعرفت انك حبيبي حبيبي
وانا من غيرك مسكين
هيمان .. حيران
مشغول البال وحزين
حلفني ..
وعدتك وانا اعون لي

ظلمتني روحي والاسيان
بان حبك وسكنت علي
وأغريتني ياحبيبي حبيبك
وبكلمه منك بيتنصيبي

وعرفت انك حبيبي حبيبي
وانا من غيرك مسكين
هيمان .. حيران
مشغول البال وحزين
حلفني ..
بالشاغلني ليل ويا نهار

وحياتك ياعمر حبيب
انهى وبالك في النار
ولوحدي في الجنه غريب
وبكلمه منك بيتنصيبي

وعرفت انك حبيبي حبيبي
وانا من غيرك مسكين
هيمان .. حيران
مشغول البال وحزين
حلفني ..

تابع المجتمع

ما يكفيهما .. وبعدانتهاءالبرنامج انتقلا الى (الفيرونيك) . وهناك شاهدت الفتاة أحد عازفي الكمان المعروفين - وكان منذ قريب زوجا لمطربة معروفة .. وتقدم اليها عازف الكمان وطلبهاللرقص فقامت .. تاركة الفتى الاسمر الذي جاءت معه وحيدا .. وبعد أن انتهت من الرقص .. اتجهت الى مائدة صديقها ، ولم تكد تستريح في مكانها حتى استأذنت منه على أن تعود بعد قليل ..

وتركت المائدة فعلا .. وبعد لحظات ، يظهر أن صديقنا أدرك (المقلب)المدبر من خلفه .. اذ خرج وراء الفتاة ، فرآها في سيارة عازف الكمان ، وهي تبدأخطواتها الاولى .. فاخذ هو سيارته الالفاروميو حيث (كسر) على السيارة الصغيرة الاخرى .. واشتبك الاثنان ، هو وعازف الكمان ، في معركة سب وشتم ، وكل منهما في سيارته لم ينتقل منها ..

وانتهى الامر بان صحبت الفتاة عازف الكمان الى حيث سهرا

المجتمع

دون كيشوت يظهر ... في نادي الجزيرة ..

المجتمع الجديد يضحك في هذا الاسبوع ملء شدقيه ، ضحكات مريضة .. لا يفكر في الدنيا ولا في همومها ..

واول ما اثار ضحكه « فصل » بطله احدى شخصيات نادي الجزيرة .. يطلقون عليها « ابو لمة » الاصلي ... فقد فوجيء الاعضاء الشبان باشاعة تسري في ارجاء النادي تقول ان ابو لمة او - سابق ربما - الذي كان غائبا في لندن ، قد وصل الى القاهرة وفعلا ظهر ابو لمة .. في النادي ، وانهالت عليه القبلات والسلامات .. ولكنهم فوجئوا حين رأوا أن ابو لمة يبدي دهشته من هذه القبلات .. وقال لهم

- ايه الحكاية .. ؟ ده انا مش ربما اخو سابق التوام .. وخابت آمال شباب النادي .. !

دون كيشوت .. !

واذا كانوا في نادي الصيادي يلقبون محمود عبد العزيز بانه دون كيشوت النادي ، فان اعضاء نادي الجزيرة قد اكتشفوا ان عندهم « دون كيشوت » آخر .. !

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي فوجيء شباب النادي بفارس مغوار يمتطي صهوة جواد .. ويجري به في سرعة مخيفة على ارض البولو .. وزاد من دهشتهم أن الفارس المغوار كان يحاول عبثا أن يكبح جماح الجواد دون جدوى .. حتى نجح اخيرا ، وبعد مجهود جبار ، في وقفه ثم ترجل عن ظهره بعد أن هدأ مباشرة ..

واتضح أن البوزباشي بهاء الدين خالد - الفارس المغوار - كان يتمرن على لعب البولو .. بعد أن اشترى ملابس جديدة .. ولكن الجواد جمح به فجأة .

وبذلك أصبح في نادي الجزيرة .. دون كيشوت آخر .. !

بعد طول الغياب

كان لقاء عاطفيا بين البحار الشاب وابنه خالته التي تعيش مع أمه في ميناء الاسكندرية .. وراح الاثنان يستعيدان ذكريات طفولتهما وهما لايعرفان ان الظروف ستوقعهما في صراع رهيب مع بعض الاشرار الذين تآمروا على الفتى وصديق له . وقد أمسك المخرج يوسف شاهين خيوط هذه المشكلة ليجعل منها سيناريو فيلم «صراع في الميناء» والذي أنتجه جبرائيل تلحمي واشترك في بطولته فاتن حمامةوعمر الشريف واحمد رمزي وحسين رياض وفردوس محمدوقام بتصويره أحمد خورشيد

جميع الموديلات التي قدمها بيير هذا الشتاء عبارة عن السابيل من ثلاث قطع .. جيب ، وبلوزة ، وجاكيت .. أو بالطو قصير على شكل تونيك ، ويمكن أن تلبس الجيب والبلوزة فقط .. !

كشف بيير كاردان عن أسرار موضة شتاء سنة ١٩٥٦ .. فقد أوضح الخطوط الرئيسية التي تتبعها السيدات العصريات والتي لا تتقيد بالحروف اللاتينية H ، Y التي تتبعها باريس .. أن موضة بيير هي خليط بين الموضات اليونانية والأمريكية والإيطالية ، وهو يرى ضرورة ابراز الصدر وتحديد خطوطه حتى تظهر الأنوثة كاملة .. أما ألوان هذا الموسم فهي البيج ومدرجاته .. حتى يصل الى اللون البني .. واللونان الأسود والأحمر .

انباء مثيرة

روليكس GMT ماستر ، الساعة الكرونومتر الحديثة السحرية المزودة بنتيجة الأيام — تدل أيضا على وقتين في مكانين متباعدين من العالم في وقت واحد

أعلن أخيرا نبأ مثير بالنسبة لجميع من يشتغلون بالملاحة البحرية والجوية .. نبأ سيكون له أثر كبير في عملهم ودقته ..

ذلك هو اختراع ساعة تبين الوقت بالدقة في أي مكانين متباعدين من العالم في وقت واحد .

فكلنا يعلم أنه عندما يكون الوقت نهارا في نيويورك فانه يكون ليلا بانكلترا . وعند ما نتناول طعام الفطار في سان فرانسيسكو يعد سكان جنوب طعام العشاء .. وكل دولة تتخذ لها نظاما خاصا للتوقيت (لبعض الدول نظاما توقيت أو أكثر) والأمر كله مرهون بموقع البلد شرق أو غرب خط طول معين .

ولهذه النظم ضرورتها ، فان الوقت يكون ظهرا عند ماتتوسط الشمس كبد السماء في مكان ما .

ومن الواضح ان الوقت لايمكن أن يكون ظهرا في كل بقعة على سطح الأرض في وقت واحد . فكلما انطلقت غربا تأخر وصول الشمس الى أعلى نقطة ، ونتيجة لذلك فانك حينما تصل الى نيويورك ظهر يوم الخميس يكون الوقت صباح الجمعة المبكر في استراليا .

وأهمية نظم التوقيت تتضح أكثر عند ماتعلم انك اذا عشت على مسافة ٢٠ ميلا شرق جلوك فان الظهر يوافيك مبكرا عنه بمقدار ١١/٢ دقيقة . ولما كان من غير المعقول أن تستخدم كل دولة عدة نظم توقيت نظرا لاختلاف الوقت في مختلف ارجائها ، لذلك عمدت

الدول الى استخدام نظام توقيت موحد في جميع انحائها أو في مناطق منها مثل نظام توقيت ايسترن نيويورك ، وجرينتش ، وأوربا الوسطى .

ويرتكز الملاحون لسترشد بالشمس والنجوم على الخلاف الفلكى بين نظامى التوقيت المستعملين في مكانين منفصلين .

فانت تعرف مثلا من ساعتك الكرونومتر أن الساعة ١٢ ظهرا بحسب توقيت جرينتش ومعنى ذلك ان الشمس بلغت ذروتها في لندن ، فاذا قست عدد الدرجات التي تنقص او تزيد على ارتفاع الشمس في كبد الشمس من مكانك فانك تستطيع ان تحدد مكانك شرق او غرب جرينتش . ويقاس خط العرض بالارتفاع الفعلى للشمس عند ماتبلغ أعلى نقطة لها . ففى نصف الكرة الشمالى تكون الشمس أكثر ارتفاعا عند الظهر صيفا مما هي شتاء ، ويتوقف ارتفاعها الفعلى على خط العرض .

والى جانب مشاكل تحديد الموقع ، يضطر الملاحون والطيارون وربابنة السفن والمسافرون في رحلات طويلة الى معرفة وقتين مختلفين في وقت واحد ..

ولهذا انتجت روليكس ساعة بكرونومتر خاصة اسمها روليكس ماستر GMT تبين الوقت في أى مكانين مختلفين على سطح الكرة الأرضية في وقت واحد .

وساعة روليكس GMT ماستر هذه حازت شهادة محطة اختبارات الحكومة السويسرية . ولقد صنعت لها حماية تامة من الماء والغبار وجميع المؤثرات الخارجية بواسطة غلافها اويستر الشديد الصلابة ، كما انها تملأ أوتوماتيكيا بواسطة زمبلكها « رولور » فضلا عن أنها توضح التاريخ أوتوماتيكيا . ويجسم هذا التاريخ بواسطة عدسة سيكلوبس في نافذة أنيقة فوق الميناء .

ان اختراع هذه الساعة يعتبر حقا ضخما في تاريخ قياس الوقت لانه يمكن المسافرين من معرفة الوقت بالضبط في الأماكن التي يقصدونها .

في حفلة اقامها أحد كبار الفنانين في مصر .. اما الشاب الاسمر فقد عاد الى منزله !

المجتمع في الاسكندرية ..

والمجتمع في الاسكندرية يتحدث في هذا الاسبوع عن افتتاح فندق الونسور لناديه الليل .. وشهد حفلة الافتتاح مغنية امريكية وزوجها الزنجى الامريكى

ومرت على الاسكندرية موجة حر مفاجئة ، شجعت باراالرومانس على ان يستعيد نشاطه . فابتدأ الاوركسترا عزفه من جديد ..

وكان هناك أمين نيازي وحرمه ومحمود حجاب وأحمد السيوف وزوزو عاصم والدكتور جاندى مدير شركة كونورادو .. للبترول

عشاء

وقبل أن يغادر عبد المنعم طحلاوى مصر .. أقام مأدبة عشاء كبيرة في منزله دعا اليها عددا كبيرا من أصدقائه وذلك بمناسبة مولد ابنه خالد ، وعبد المنعم أصبح يتفاءل بمصر ويتمثل بالآية القرآنية : « اهبطوا مصرا فان لكم ماسألتم » ..

الجديد

في سطور

● في نادى المعادى يتوقعون زواج « فلسفة » النادى ، وفلسفة شقراء الطالبة الجنسية ، وهى أجمل فتاة في النادى .. وزواجها سيكون من شقيق أحد أصحاب مصانع الشيكولاتة بالاسكندرية .. !

● عادت فيفت عبد العزيز من الاسكندرية بعد عقد قرانها .. واستأجرت هي وزوجها ، شقة في عمارة فريد الاطرش وفيفت هي كريمة الدكتور عبد الله عبد العزيز مدير السكرتيريا في الاسكندرية .. وكانت هدية زواجها خاتم سوليتير ١٢ قيراطا .. اما المهر فقد كان .. ٢٠٠٠ جنيه بالتمام والكمال .. !

وتقول فيفت ان من العجيب أصابتها الا انها اجرت عملية المصران الاعور ، بعد عقد قرانها مباشرة .. !

● واجرت نفس العملية أيضا سامية وليم سليم حنا .. ولهذا السبب اختفت من نادى الجزيرة مؤقتا .

واختفت فجأة أيضا .. ايرين الجمل .. كما اختفت منى فريد ، وهذه تعلل سبب اختفائها بأن دروس كلية الهندسة حيث تدرس ، تشغل كل وقتها من الصعوبتها .. !

عجلة ...

● والمجتمع الجديد في نادى المعادى يشغل أخيرا بوداع يوسف شرارة الذي نقل الى نيويورك كأحد الملحقين في الوفد المصرى الدائم للأمم المتحدة .

فقد ذهب شبان النادى الى المطار في الفجر وراحوا يودعونه حتى قامت الطائرة ..

وفى نادى المعادى أيضا اتفق الشبان على اصدار مجلة يطلقون عليها (بالرونير) وقسمت الى ثلاثة اقسام .. قسم اللغة الانجليزية ، يحرره كريم رشاد وقسم اللغة الفرنسية ويحرره جورج سمعون ، وقسم اللغة العربية . ويحرره سعيد رأفت ..

انشاء مدينة جديدة للمهندس المعماري

اوبرا الجمهورية – عمارات شاهقة – فنادق – مدارس – ملاهي – ادارات الحكومة – ملاعب – متاحف – مقاصف – مستشفيات ..

لو درسنا مباني القاهرة – مدينة المعز لدين الله القديمة – لو قارناها بمباني عواصم دول اوربا – لوجدنا ان الاولى تفتقر الى دار اوبرا للجمهورية تعبر عما وصلت اليه مصر من رقي في فن المعمار – ومباني الدولة العامة، هي رسم توقيعي لحياة افرادها – وتحتاج الى فن معماري جديد لعماراتها – لاننا نريد ان ننتقل من العمارة ذات العشرة طوابق الى ما تحوي خمسين طابقا – والتي اساسها الحديد الصلب والحديد سوف يستخرج من اسوان .

ولا يكفي فندق واحد صيفي على النيل نترنم به – اذ حاجتنا الى عدة فنادق شتوية وصيفية بدرجات مختلفة – شديدة .

والمدارس مهما زاد عددها – فاننا مازلنا في حاجة الى مجموعات من المدارس النموذجية تبني بشكل فخم يعبر عن اهتمامنا بالتعليم ومستلزماته .

والسينما اصبحت من معدات الثقافة – فدورها الموجودة التي كان بعضها جراج وحوش منزل وحول الى سينما – لا يفي المتفرج حقه من نخامة وراحة ..

وادارات الحكومة المتشعبة – كل مصلحة في جهة – وكل وزارة في اتجاه – واجب ان تجتمع وتركز في حول واحد لتستغني بهذا عن بريد وتليفونات وتكسب وقتا . الدولة الآن في حاجة اليه

والمتاحف .. ! اين المتاحف غير المصري والعربي – المتاحف التي تضم كل منها نوعا خاصا كمتحف الثورة ومتحف الحرب ومتاحف الصناعات والزراعة دائمة – ومتاحف الفنون النحت والعمارة والزخرفة .

والملاعب التي تشمل حمامات السباحة والجولف والكريكت وكرة القدم .... الخ – واقبال شعبنا على الرياضة لا ننكره – ففي كل ارض فضاء يشكل الشباب ملعبا ارتجاليا يتبارون فيه .

وحاجتنا الى المستشفيات لا ننكرها – فالمرض متأصل فينا والعلاج اضعف ما يكون عندنا . اننا في حاجة الى شبكة كبيرة لعلاج امراض

الصاغ مجدي حسنين يزور شركة البطاطين المصرية

طوافه بجميع اقسام المصنع وثناؤه على دقة العمل وهو يجرى في المصنع الكبير ..

الصاغ مجدي حسنين اثناء مشاهدته للبطانية الـ (افراح) انها بطانية كل عروس .. كما قال الضيف .. احدى روائع مصنع شركة البطاطين المصرية، الرينو وشركاهم . وهي تمتاز بجودة خاماتها وجمال نقشتها ورخص سعرها .

سعد زغلول ابراهيم

الشعب المتقشية .

ونقترح بناء مقاصف بأكل فيها الشعب وجبات منظمة وبأسعار معتدلة رسمية — تشتها الدولة وتعلم الافراد العاديين النظام — وأنى واثق أنها سوف تقلل نسبة الامراض التي تأتي عن ماكولات ومشروبات كل يوم نقرأ عنها أنها مسممة .

ولما كانت القاهرة لايمكنها أن تحوي كل هذا — وليس فيها من الاراضي ما يكفي لبناء كل تلك المنشآت — وجب علينا التفكير في انشاء مدينة جديدة تحوي كل المنشآت التي وضحناها واكثر .

وليس هذا اليوم بالحلم — فقد أنشئت مديرية بأكملها « مديرية التحرير » أو في حالة الانشاء . فاننا اليوم في عصر تحقيق الاحلام لانشاء مدينة كالموضحة — لتثبت وجود هذا العهد — عهد الثورة في حقبات التاريخ القادمة — وكيف كان هذا العهد نقطة تحول بين عهدين .

المهندس المقاول
سعد زغلول ابراهيم

بميامي THE FONTAINEBLEAU مبنى فندق
كما يجب أن يكون مبنى الفنادق الحديثة

شركة البطاطين المصرية "افيرينو وشركاه"

دعت شركة البطاطين المصرية افيرينو وشركاه ، الصاغ مجدى حسنين ، عضو مجلس الادارة المنتدب لمديرية التحرير ، لزيارة مصانعها والطواف بجميع اقسام المصنع .

وقد لبى الدعوة سيادة الصاغ مجدى حسنين وصحبه ، في الاسبوع الماضي ، وذلك رغبة منه أن يقف بنفسه على مدى ما بلغته صناعة البطاطين من عظمة في عهد ثورة مصر الكبرى ، وذلك لما يعلمه عن حيوية هذا المصنع الكبير ومدى أهميته في اشباع كثير من الحاجات لدى جمهور المستهلكين في مصر والشرق .

وقد وصل الصاغ مجدى حسنين الى مكان الاحتفال في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا ، بصحبه الاميرالاى المهندس يوسف سعد الدين ، وجمع كبير من المهندسين والفنيين والخبراء في مديرية التحرير ، وكان في استقباله السادة أشيل افيرينو وأومير افيرينو ، والاساتذة عباد فلتس ووبنس فلتس أصحاب الشركة ، الى جانب المهندس فتحى حافظ لطف الله ، والمهندس مختار عبد الهادى المشرف الفنى على قسم النسيج وجمع كبير من كبار الموظفين والاداريين والعمال والفنيين في الشركة .

وقد بدأت زيارته ، لاول اقسام المصنع ، قسم الصوف الخام ، وشاهد سيادته أفخر انواع الصوف المستوردة من جميع البلدان ، خاصة استراليا والارجنتين والمكسيك ، وذلك راجع الى نفاد الكميات التي تنتج محليا . ثم شاهد عمليات غسيل الصوف بطريقة كيماوية فنية الى ان تنتهي الى فرن التجفيف الضخم ، كما شاهد عمليات تلوين الصوف اللازم للخلطة ، وهي عمليات فنية تثير الاعجاب والتقدير ، ويشرف على هذا القسم الشاب المهندس فتحى حافظ لطف الله .

وبعد ذلك انتقل سيادته الى البهو الكبير ليرى الخلطة وهي تتحول الى خامة صوفية جميلة تمهيدا لعمل جميع أصناف الفتلة ، وهي تجرى على عدة مراحل ، ويلاحظ انه قد عمل على استيراد آلاته الكبيرة من كبريات المصانع العالمية التي تخصصت في هذا السبيل .

وبعد ذلك توجه سيادته الى أقسام المصنع الكبير ، الخاصة بالنسيج الرفيع ، وهذا القسم يعتبر من أهم أقسام المصنع .

وبعد ذلك توجه سيادته الى قسم انتهاء البطانية من الناحية الفنية ، وقد شاهد الضيف العاملات وهن يقمن بعملهن خير قيام وأثنى عليهن شاكرا لهن جهودهن ، وقد حيينه ، وودعنه شاكرات . وهنا كانت قد انتهت زيارة الصاغ مجدى حسنين من الناحية الفنية ، فتوجه الى سرادق الاحتفال ، حيث قدم اليه المديرون والموظفون والعمال للبطانية « الشعبية ام صابر » وهي بطانية فاخرة ، أعدت خصيصا لكي تواجه الاستهلاك الشعبي الكبير ، كما شاهد سيادته البطانية افراح ، وهي بطانية العروس ، كما قال الصاغ مجدى حسنين ، بطانية الافراح في المستقبل ، ثم التقطت الصور التذكارية الخاصة بهذه المناسبة ..

وبعد ذلك وقف الخطباء ، فتكلم السيد أشيل افيرينو ، فشكر للضيف الكبير ، جهوده لتشريفه المصنع بزيارته ، قائلا : ان الثورة الصناعية التي انتشرت في كل مكان ، انما كانت ثورة ٢٣ يوليو ، وان القائد جمال عبد الناصر ، بطل مصر ... انما كان لوصاياه ، وعطفه على العمال أكبر الاثر في قيام الصناعة .. التي اصبحت عصب العالم الحر .

ثم تعاقب الخطباء .. فالقى الاستاذ شفيق أبو اليسر ، المستشار القانوني للشركة ، كلمة ضافية حيا فيها الثورة وقائدها جمال عبد الناصر ، قائلا ان الثورة ، أولت النواحي المعيشية في البلد كثيرا من اهتمامها ، ولذلك عملت على تدعيم الصناعة والزراعة ... حتى قامت مديرية التحرير بقائدها مجدى حسنين ، دليلا ناطقا ، على حرص الثورة على أن تبلغ بالبلاد ما تصبو اليه .

وبعد ذلك وقف الصاغ مجدى حسنين ، فشكر لاصحاب المصنع جهودهم في سبيل الصناعة والارتفاع بمستواها ، قائلا : لقد شاهدت في هذا المصنع عظمة الصناعة المصرية وانني اذ أفخر بهذا المصنع ، ليسرني أن أقول انه يضارع أكبر المصانع العالمية التي شاهدتها في أوروبا ، ثم أوصى بالعمال خيرا ، قائلا : انهم عمد الصناعة في العصر الحديث ... وانهم أمل مصر الصناعية ، مصر الكبرى .

ابتسم من فضلك

قصة فرنسية

وقف القائد الفرنسي يستعرض عددا من الضباط الذين وصلوا أخيرا الى شمال افريقيا ، ثم قال لهم :

— قبل أن تتسلموا أعمالكم احب أن أروي لكم قصة صغيرة ذات مغزى كبير ..

وسعل القائد ثم استرسل :

— في اثناء هجوم احدى فصائلنا على قرية وطنية ثائرة ، وجد احد جنودنا — ويدعى سيمون — نفسه وقد انفصل عن الفرقة وتعرض لبطش الوطنيين .. فماذا يصنع سيمون الا أن يختبئ بأقرب المنازل اليه ؟ وهناك صنع ... السعيد فصيلته تاركة اياه . الا ان ... المنزل متنكرا في شكل ما لم يجد سيمون لباسا يخفي به سترته العسكرية الا ثوبا مما تلبسه النساء الوطنيات ، فتدثر به وخرج الى الطريق مظهرا انه سيدة وطنية .. وكانت تسير امامه سيدة وطنية أخرى مما جعل منظره طبيعيا لا شذوذ فيه .. سارت السيدة وسار غير بعيد عنها حتى وصلت السيدة الى مشارف الصحراء ، فأيقن انه قد تجاوز الاعداء ، وقال في نفسه : « لماذا لا أقتل هذه السيدة قبل أن أمر فأكون قد نجوت بنفسي وخدمت وطني في الوقت ذاته ؟ » ولم يتردد سيمون في تنفيذ فكرته .. ولكم أن تتخيلوا مقدار دهشته وألمه عندما سقطت السيدة وانحسرت الثياب عن بدنها فاذا بها جندي فرنسي مثله بل وضابط الفرقة التي يعمل بها ..

وسكت القائد حتى تنتهي همهمة الاستنكار التي انبعثت من حناجر الضباط ثم قال :

— والآن احب أن أسألكم .. ما هو مغزى هذه القصة ؟

فانبرى احد الضباط يقول :

— لا ينبغي للجندي الفرنسي أن يتنكر في زي النساء ..

فهز القائد رأسه نفيا وقال :

— خطأ ..

فانبرى ضابط ثان يقول :

— لا ينبغي للجندي الفرنسي أن يقتل النساء ..

فهز القائد رأسه نفيا وقال :

— خطأ ..

وهنا بدت الحيرة في وجوه الضباط ، فابتسم القائد في انتصار وأبرز من وراء ظهره لوحة قدمها لاحدهم قائلا :

— اقرأها وعلقها في أبرز مكان ليقرأها الجميع ..

فعلقت اللوحة في فناء المعسكر واجتمع الجنود ليقرأوا فيها :

« لا يجوز للجندي الفرنسي أن يقتل مرأة حتى يتأكد انها ليست احد زملائه »

— عفوا تتكرر ذراع الرسام !

نكتة فنية

قال المخرج للناقد :

— انا بعت لك التذاكرة في ليلة الافتتاح .

— وصلت ..

— وحضرته ؟

— والله في ليلة الافتتاح كنت مشغول جدا قلت اروح تاني يوم .. انشغلت تاني يوم قلت خليه للتالت .. التالت أجلته للرابع .. وهكذا ماقدرتش أحضره الا في الاسبوع التاني .. وعجبني جدا ..

— لكن يا استاذ .. الفيلم ماقعدش غير اسبوع واحد ..

— كده ؟ لازم بقى علشان كده عجبني جدا !

نكتة الاسبوع

وصل الى الأب الفرنسي قرار بتجنيد ولده توطئة لارساله الى شمال افريقيا .

فذهب الى مقر القيادة عاتبا متسائلا كيف يرسلون الى تلك الحرب القذرة طفلا لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ..

فاستمع القائد الى كلامه في صبر ثم ربت على كتفه قائلا :

— انت لك حق تخاف لكن اسمع ... اعتمد على حكمة القيادة الفرنسية .. انا عارف ان ابنك لسه طفل .. وعلشان كده قررت من نفسي ... أني أعينه في فرقة قتل الاطفال !

اضحك بسرعة

— الرجل العالم يساعده شك والجاهل دايما متأكد ..

— انت متأكد ؟

— كل التأكد !

●

— انتي كان ممكن تبقي رقاصة ممتازة لولا حاجتين اتنين ؟

— ايه هم ؟

— رجليكي !

●

— فيفي بتميط على جوزها ..

— لكن فيفي مش متجوزة ..

— ماهي علشان كده بتميط !

●

— ابوك سابك تلاعب ؟

— مابيلاعبنيش غير ساعة حيط ..

— كويس .. علشان ماتتعبش في ادارة املاكه !

●

— انا مش فاكر قلت لك النكتة دي ولا لأ ..

— هي نكتة لطيفة ؟

— جدا ..

— لبقى ماقلتهاش !

بسمات شرعية

الزوجة : أنا اشتريت لك هدية جميلة .

الزوج : وريها لي قوام ..

الزوجة : لحظة واحدة ألبسها لك !

●

محمد : ايه الحكاية ؟ .. بقى لك ربع ساعة ماسك سماعة التليفون ولا بتنطق بكلمة ..

احمد : أصل بأكلم مراتي !

— مالك عابس كده ؟

— مراتي عاملة رجيم !

●

يقول الزوج للطباخ :

— حماتي جاية تقعد عندنا كام يوم وأدي قائمة بالاصناف الي بتحبها .. اللاصنف منهم لبقى مرفود !

بنك القاهرة يؤدي رسالة الاقتصاد القومي ويفتتح فرعا ثانيا بمدينة الاسكندرية بباكوس

الاسكندرية — مكتب « آخرساعة » :

احتفل بنك القاهرة في الاسبوع الماضي بافتتاح فرع جديد بالاسكندرية بباكوس وذلك خدمة لعملائه الذين يعملون في هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها وخاصة منطقة باكوس التي تضم عددا كبيرا من الشركات والمصانع والاسواق التجارية .

وافتتاح هذا الفرع الجديد في رمل الاسكندرية بباكوس يعتبر تسهيلا لاعمالهم وحفظا على وقتهم وقد حضر هذا الحفل السيد محافظ مدينة الاسكندرية لافتتاح الفرع الجديد وكان في استقباله السيد الاستاذ عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة والاستاذ موريس دوس عضو مجلس الادارة والاستاذ هاني حشيمه مدير الفرع الرئيسي بالاسكندرية ولفيف من رجال المال والاعمال وعملاء البنك وقد تحدث الاستاذ عبد الحميد سراج الدين عن نشاط البنك وقال لقد شجعنا هذا النجاح وتعضيدكم المستمر للبنك على أن نخطو خطوة أخرى في سبيل تمكين عدد اكبر من العملاء من الانتفاع بخدمات البنك . لذلك قمنا بافتتاح هذا الفرع الجديد تلبية لرغبتكم وتسهيلا لاعمالكم وانا لنتمنى لهذا الفرع النجاح بتعضيدكم ومؤازرتكم ان شاء الله

وقد ألقى السيد المحافظ هذه الكلمة عن الاعمال التي يؤديها البنك قال : يسرني اني شاهدت اليوم افتتاح فرع بنك القاهرة بباكوس الفرع الثاني لهذه المؤسسة بمدينة الاسكندرية ، اذ ان العمل الذي يقوم به البنك عمل وطني جليل واتمنى لبنك القاهرة كل النجاح والتقدم لكي يؤدي رسالته كاملة في خدمة الاقتصاد القومي ، واتهز هذه الفرصة لكي أهنئ حضرات أعضاء مجلس ادارة هذا البنك والقائمين على شئونه بهذا التوفيق ، ولا يسعني قبل الختام الا التنويه بالعمل الذي اتمه الاستاذ حشيمة مدير الفرع الرئيسي بالاسكندرية . ولم يمض على وجودي بالمدينة اكثر من سنتين وقد حاز البنك في خلالها بالاسكندرية ثقة المتعاملين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفرع الثاني الجديد لبنك القاهرة بباكوس رمل الاسكندرية .

السيد محافظ الاسكندرية يقيد اسمه في دفتر الزيارات وبجواره الاستاذ هاني حشيمة مدير الفرع الرئيسي بالاسكندرية

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: أخبار تتعلق بالمستقبل ستأتيك من قريب .. فيتحقق أمل من الآمال التى تفكر فيها .. رسالة تصل اليك فى منتصف الاسبوع .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير**

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: مشاكل قديمة فى طريق الحل .. تطير نفسك فرحا لنجاح مشروع معين .. مشروع جديد تفكر فيه .. شخص يعرض عليك مشكلته .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس**

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: نجاح فى العمل ، ثقة من الرؤساء فى مسلكك .. أخبار بالبريد تؤثر عليك .. سفر مشروع لتقالية .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل**

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو: القلوب لعذراء ستتفتح للحب فى اواخر هذا الاسبوع .. مشكلة تعترض طريق البعض .. أخبار مهمة تسمعها من شخص غائب .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو**

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه: تغييرات هامة فى العمل .. خلاف مع شخص تكون أنت سببا فى تشويه .. رحلة تقوم بها فى أول الاسبوع .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه**

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه: ستحصل على مساعدة من شخص لم يخطر ببالك أن يقدمها اليك .. أخبار مهمة تعرفها فى الايام القادمة .. مشاكل كثيرة تعترضك من الناحية المالية .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه**

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس: أخبار سارة فى المحيط العائلى .. يتحقق لك أمل فى الايام القادمة .. صلات غرامية تنعقد أواصرها بين الشباب .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس**

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: أنت محتاج الى كثير من الحكمة لتحديد موقفك مع بعض الاشخاص .. فرصة السفر متاحة للكثيرين .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ سبتمبر**

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: بداية الاسبوع سيحدث فيها قليل من المشاكل .. ولكن سينتهى الاسبوع نهاية سعيدة .. صديق يعود من سفره فى أواخر الاسبوع .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ اكتوبر**

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: أسبوع حافل بالانباء السارة للانسان من الناحية العاطفية .. عمل مرموق ستوفق فيه .. حفلة تدعى اليها فى منتصف الاسبوع .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر**

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: نجاح يواتيك فى العمل .. وصداقة مخلصة موفقة .. وسعادة مقبلة .. كل هذا ستلمسه فى الايام القادمة .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر**

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: مغامرة جريئة تقوم بها فى منتصف الاسبوع .. عامل اصدقائك بالحسنى .. لا تحصر اخصاصك فى العمل .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير**

قبلات و صفعات

اين معمل الكيمياء ؟

دراسة الكيمياء عملية قبل أن تكون نظرية .. ونحن طلبة الثانية الثانوية بمدرسة محرم بك . لا يوجد بمدرستنا معمل ولا أدوات للتجارب ، ومفروض اننا متخصصون فى الكيمياء ، فكيف - بالله عليك - نسير فى دراستنا الى حيث نصل الى الغرض المنشود وهو النجاح .

سمير بسيونى عرفى
مدرسة محرم بك - الاسكندرية

(آخر ساعة) ما رأى وزارة التربية والتعليم ..

خطاب مفتوح

الى المثل البارع وعبوت الفضيلة الى الشاشة - فقط - فؤاد شفيق ..

لا أريد ان أبدأ رسالتى بتحية لك .. لان مثلى لا يحترمك ..

لقد كنت يا سيدى احد ركاب اوتوبيس رقم ١٢ . عندما تكرمت أنت وكلت السباب للسائق لانه ابهلك - بكلامك - الى أنك تعطل المرور بوقوفك فى مفارق الطرق بدون أى سبب سوى انك تنتظر شخصا على الرصيف الآخر ..

لقد ثبت لدى عندما سمعت الفاظ السباب تنهال من فمك ، ان الممثل الذى عرفناه مبحوثا للفضيلة منذ نعومة أظافرنا ..

لو فرض وكان السائق هو المخطئ ، فكان عليك توجيه العتاب للسائق فى قالب خال من تلك الغرائب التى طالما وضعت فيها كثيرا من الحكم ..

واذ كنت انت المخطئ - وهذه هى الحقيقة حسب شهادة جميع الكمسارى والركاب - فكان الاجدر بك أن تعتذر له بدلا من أن تكيل له السباب الذى ينطق به الجبين ..

أما اذا كان ذلك الذى حدث نتيجة الافراط فى الشراب الذى كنت تعاقره فى اللافتة ، فانا نلتمس لك العذر ..

نبيل حسن اسماعيل
موظف

ياترى ....!

اريد ان اعرف اين بوليس الآداب ..

هل هو فى اجازة ؟
اظن لا ..
هل هو مضرب عن العمل .. ؟
اظن لا ..

هل هو يعتقد ان مهمته قد انتهت وانه طهر شوارع القاهرة من بائعات الهوى الرخيص .. ؟

.. انى احاول ان اجد جوابا لهذا السؤال الاخير ، ولكنى لا اجد امامى سوى هذه الـ - لا - ايضا ..

.. ان شوارع القاهرة مازالت تغص ببائعات الهوى ، فهناك عدد لا حصر له من النسوة الساقطات اللاتى يشرن الاصابع الى وجوههن .. ويتمخطرن فى الشوارع فى انتظار الباحثين عن اى جسد للابيض ..

انى اضع امام اعين بوليس الآداب - بعض - الاماكن التى ترتادها هؤلاء النسوة الساقطات ..

شارع القصر العينى .. ميدان التحرير .. شارع قصر النيل .. شارع نهضة مصر .. شارع خلف بمصر الجديدة ..

ثم .. اريد ان اسأل بوليس الآداب بعد ذلك هل هو يعلم ان بائعات الهوى الرخيص يرتدن هذه الاماكن ؟

اذا كان يعلم فليتفضل متى صفعة واعماله ..

واذا كان لا يعلم فله منى صفعة اخرى لجهله ..

.. اى الصفعتين - يا ترى - يقبل بوليس الآداب ان يتقبلها منى

(ميم - نون)

قبلة من بغداد !

قبلة للفداليات العربات .. حفظ الله الكنانة من غدر الغادرين ، ورد كيدهم فى نحورهم

احمد صالح الياجه جى
بغداد

نظرة ...!

هل تصدق ان كفر الدوار ليس بها مجار ولا انارة ولا شوارع مرصوفة .. بل ان شوارعها مغمورة بالمياه القذرة والاتربة والقمامات ..وبابور المياه الموجود فيها لا ينفع ولا يضر ..

ان كفر الدوار مدينة صناعية هامة بمصر ، يأتى اليها السياح ورجال الصحافة الاجانب والبعثات التجارية الاجنبية ، ليشاهدوا نهضة مصر الصناعية بهذه المدينة .. ورغم ذلك فانى لا ارى فى كفر الدوار اى شىء يشرف مصر ..

فولوا لوزارة الشئون البلدية والقروية .. نظرة !

ابراهيم منصور التونى
من اهالى كفر الدوار

اجابات سريعة

الى قارىء بشربين
ان خطابك لن ينشر فعلا .. ولكن ليس سبب ذلك هو ما تفكر انت فيه .. وانما لانك تخفى نفسك ، ولولا ذلك لكتبت اسمك كاملا ، ولنشرنا لك الخطاب دون ان نرده !

الى ل. ع. القاهرة
لن ارد على خطابك لسبب بسيط هو انك انت نفسك صاحب الخطاب المنشور على هذه الصفحة بامضاء م..ن وبالتالى كيف عرفت .. فان الخط الذى كتبت به ينطق بان صاحب الخطابين واحد !

الى العريس عبد المجيد - السودان
ما هذا الـ - مازوفل - الذى تتكلم عنه .. فسر خطابك قليلا ، حتى استطيع ان ارد عليك .

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقتطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

السحب القادم

فى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر . نلوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : -

١ - البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ - اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ - ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « اخبار اليوم » فتستحق الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة الثالية المبينة قيمتها فى اعلى هذا الكلام .

٤ - واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك منحنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ - نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى - هكذا ٦١٧٤.. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١.٦١٧٤ ، ٢.٦١٧٤ ، ٣.٦١٧٤ ، ٤.٦١٧٤ .

٥ - واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك منحنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ - ولكل قارىء أن يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ - واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ - تعرف الجوائز والطلبات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ - اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون فى الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية RCA حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ - ٤ - ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك البالة قيمته ١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة RCA يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣,٥ ٣٥٢,٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها

٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

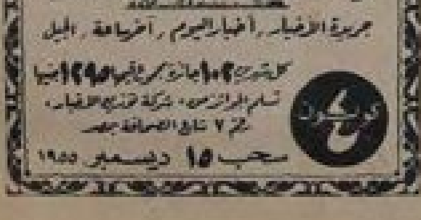

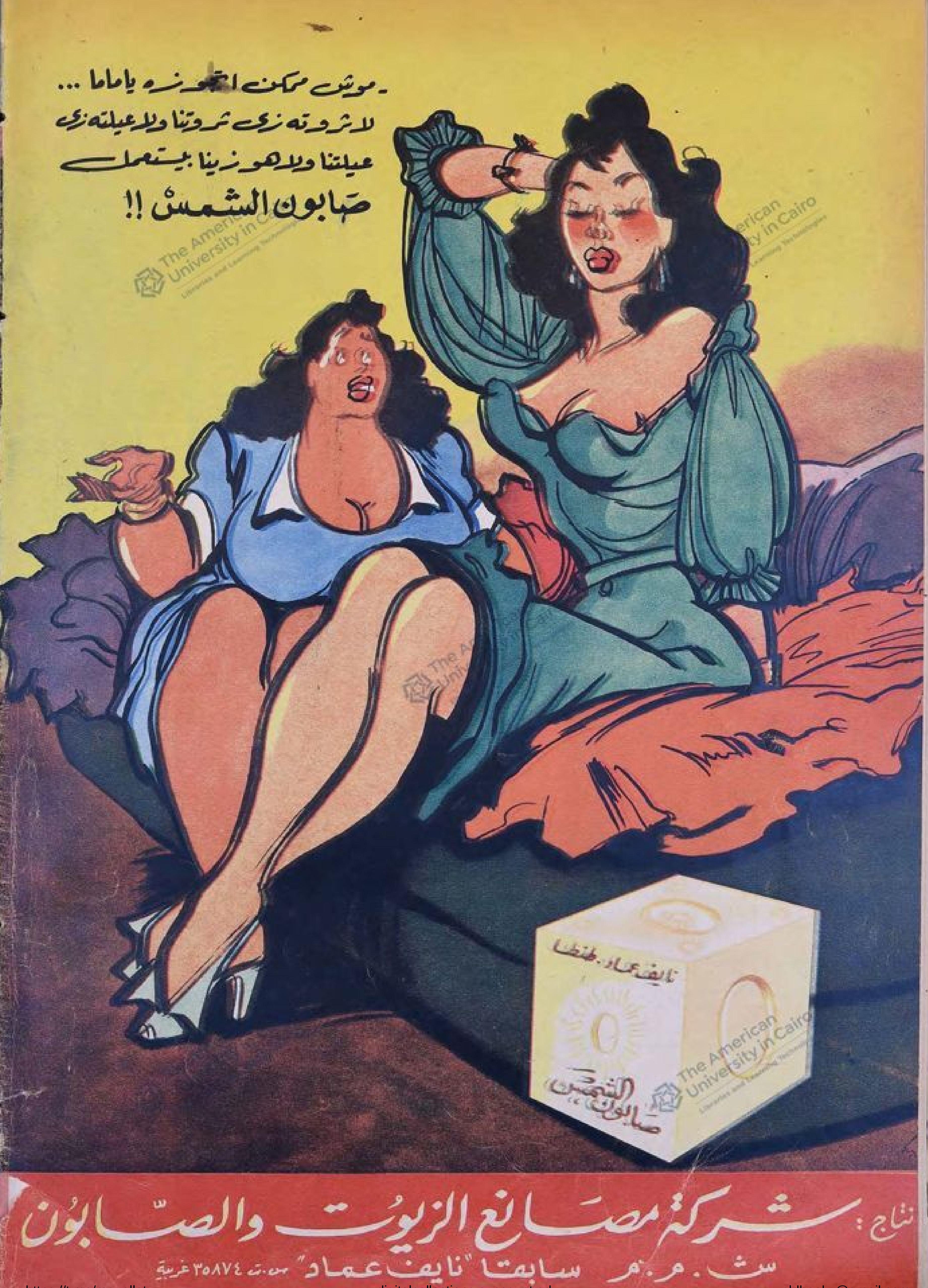

ـ موش ممكن اتجوزه ياماما ...
لا ثروته زي ثروتنا ولا عيلته زي
عيلتنا ولا هو زينا بيستعمل
صابون الشمس !!
نايف عماد . طنطا
صابون الشمس
انتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون
ش . م . م سابقا "نايف عماد" س.ت ٣٥٨٧٤ غربية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٧ - ٢ نوفمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1097 - 2 NOVEMBER 1955

ملكة .. بلا عرش !

انظر صفحتى ٢٠-٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطـاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسـل له قيمة الجائزة بشـيك بمجرد صدور عدد « آخر سـاعة » حتى لا يتحمل القراء مشـقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

زرق .. تذاكر .. !

عند ركوب الترام يوميا الى محل عملى ، الاحظ دائما أن هناك اشخاصا يتهربون من دفع اجرة الركوب .

ويغيظني اكثر ، ان اكثرهم « افندية شيك » فى الملبس والمظهر ..

.. انني اقترح على شركات الاتوبيس والترام ، أن تجعل التذاكر مثل شارات جمع التبرعات .. أي نضع لكل تذكرة دبوسا ، ويكون على كل راكب أن يعلق تذكرته على صدره ..

.. انى أرى أن هذا الاقتراح — لو نفذ — سوف يضطر كل راكب ان يدفع اجرة الركوب .. والا تعرض لنظرات جميع الركاب !

فاروق مصطفى حسن
شبرا

السواق زعلان !

كنت أركب سيارة الاتوبيس مع أخى الصغير فى الاسبوع الماضى . عندما سألنى ..

— هو السواق زعلان يابابا .. والا ايه ..

فقلت له ..

— ليه ؟

— أصله كاتب فوقه .. ممنوع التكلم مع السواق .. !

حسن محمد عاشور
القاهرة

بروفة !

كنت عائدا من الاسكندرية فى طريقى الى دمنهور ، عندما رأيت احد الفلاحين يحمل مقطفا ويلوح لسائق الاتوبيس ليقف ..

ووقف الاتوبيس .. واسرع القروى الى الباب وفتحه .. وادخل المقطف .. ثم أخرجه .. ثم نظر الى السائق وقال :

— متشكر يااوسطى .. مع السلامة بقى .. !

ونظر السائق الى القروى فى غيظ وقال ..

— ايه الحكاية ياجدع انت !

وأجاب القروى فى سذاجة ..

— قلت لى بقى .. أصل الحكاية انى مسافر بكره ان شاء الله .. وبشوف باب « الطرمبيل » راح ينفد « المقطف » ولاّ .. !

عوض محمد الحوفى
دمنهور

الزيات كفر ! !

كان أخى الصغير — وهو فى المدرسة الابتدائية — يقرأ العناوين الكبيرة فى جريدة « الاخبار » ، ووقع بصره على كلمة .. كفر الزيات ..

وجرى الطفل الصغير الى والدى وقال له ..

— الحق يابابا .. الزيات بتاعنا كفر .. !

السيد فاروق شعبان
الاسكندرية

كوبونات يانصيب الاخبار سرقها اللصوص !

سافرت شقيقتى — وهى مشتركة بجميع جرائد ومجلات دار اخبار اليوم — الى الاسكندرية لتمضية الصيف الماضى .

وكان موزع دار أخبار اليوم يقذف بالجرائد والمجلات من تحت عقب الباب حتى تجمع عدد كبير منها .. وعند عودة شقيقتى وجدت أن بعض اللصوص قد سطوا على الشقة ، وحملوا معهم ماخف حمله وغلا ثمنه .

وكم كانت دهشة شقيقتى عندما وجدت أن اللصوص قد قطعوا جميع كوبونات يانصيب أخبار اليوم من الصحف والمجلات المتراكمة خلف الباب .. !

ق . ى
شبرا

خاله . !

لى قريب بالسنة الاولى الاعدادية ، خاله اسمه زاهر ..

وسأل مدرس اللغة العربية قريبى التلميذ فى احدى الحصص أن يضع كلمة واحدة بدلا من الكلمات التى تحتها خط فى هذه العبارة ..

حضر شقيق والدتى ..

وكانت اجابة قريبى التلميذ الصغير ..

حضر زاهر .. !

ميخائيل جرجس
اسيوط

حنان الابوة . !

هذه صورة استطعت ان اسجلها للقرد الذى فى حديقة القناطر الخيرية وهو يحمل ابنه .. وقردته هى الاخرى تحمل ابنها

الست ترى ان هذه الصورة تمثل الرابطة بين الاثنين .. القرد قبل ان يرتقى .. والآدمى بعد أن ارتقى واستطاع ان يقف على قدميه .. انه حنان الابوة ! ..

على سليمان اسماعيل
شبرا

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

٣ أفكار حائرة..!

● شاريت سمع كلمة "لا" مرتين في باريس وجنيف!
● طريقة "هيتشكوك" في معالجة مشاكل الشرق الأوسط!
● ٥٠٠ مليون جنيه.. ياليتها تضيع من بريطانيا..!

« انني حائر » !

بداية غريبة لهذا المقال الافتتاحي لآخر ساعة ، ولكنها بداية صادقة ، فهكذا اشعر ودقائق الزمن تفر مني هاربة الى الماضي . بينما اللحظة التي يتعين على فيها ان افرغ من كتابة هذا المقال واسلمه للمطبعة تقترب مني بسرعة منتظمة كأنها خطوات القدر المحتوم !

ان في رأسي ثلاث افكار ، تتنازع فيما بينها وجداني، كل واحدة منها تريد ان اخصص لها وحدها هذه الصفحة ، واتركها على فضائها تواجه الناس في حرية وانطلاق !

ولكن واحدة من هذه الافكار الثلاث لم تستطع ان تحرز نصرا في النزاع الدائر في وجداني !

وهنا مبعث الحيرة !

النار والرماد !

ان الفكرة الاولى من باريس ومن جنيف بعدها :

موضوعها هو محاولات موسى شاريت في فرنسا وسويسرا ، واتصالاته بوزراء خارجية الغرب

ان الانباء التي تلقيتها من العاصمتين تقول مايلي :

١ ـ ان شاريت استقبل استقبالا فاترا من وزراء خارجية الغرب الثلاثة !

٢ ـ ان شاريت احس من الوزراء الثلاثة ان بلادهم ليست مستعدة ـ والموقف في الشرق الاوسط على ماهو عليه ـ ان تخوض مغامرات اخرى محفوفة بالخطر ، وانه من الخير لاسرائيل ـ اذا كانت حقا تحب اصدقاءها !! ـ ان تهدأ ولا تتمادى في احراجهم، حتى لاتسبب لهم كارثة يصعب تلافي آثارها في المنطقة كلها .

٣ ـ ان شاريت سمع كلمة : لا .. سمعها مرتين !

الاولى عندما طالب بسلاح يوازي ماحصلت عليه مصر !

والثانية عندما طالب بضمان جديد لحدود اسرائيل الحالية !

وبعد «لا» الاولى سمع شاريت مامعناه ان الوقت الحالي غير ملائم

وبعد « لا » الثانية سمع شاريت ان التصريح الثلاثي الصادر سنة ١٩٥٠ مازال كافيا لمواجهة الموقف

٤ ـ ان شاريت بعد ان استنفد ذخيرته من العسل .. لم يجد الا السموم !

بعد ان فرغ من التوسل ، او التسول لاادرى ، هدد بما يلي :

● بانه سيأخذ السلاح من اي مكان

● بانه اذا عاد من باريس ومن جنيف خالي اليدين فانه سيفقد سيطرته على العناصر المتطرفة في اسرائيل، وساعتها قد لايكون هناك مفر من حرب وقائية تقوم بها اسرائيل لتحمي نفسها .. لانها لا تستطيع ـ والتشبيه ليس من عندي ! ـ ان تقبع في الجحر كالفار المذعور .. حتى يكبر الثعبان الضاري .. ويبتلعها !

واكتشف شاريت ان عسله فقد حلاوته القديمة ومذاقه اللذيذ !

وكذلك اكتشف ان سمومه لم تعد لها نفس الضراوة المميتة !

تلك هي الانباء التي تلقيتها من باريس ومن جنيف

وكنت اريد ان اكتبها واعلق عليها بالتفصيل

كنت اريد ـ مثلا ـ ان اقول : انه لو صحت هذه الانباء لكان معناها ان الغرب استطاع ان يتعلم شيئا من الدرس المعبر ـ ! ـ الذي تلقاه من مصر هذه الايام ، وان على الغرب ان يتقدم الى مصر بواجب الحمد وان يشكر لها عظة التجربة التي استطاعت ان تقلب رجاحة العقل في راسه على شطط الحماقة التي طبعت تصرفاته في المنطقة كلها لقرون طويلة !

وكنت اريد ان اقول اكثر

ولكن !

صحيفة سوابق الغرب معنا ملطخة بالآثام !

كم من بارقة في تجاربنا معه خلناها املا فاذا هي سراب !

وكم من نوايا دافئة لم تكد الظروف تسير بها اياما حتى تحولت رمادا خابيا خامدا لاحرارة فيه !

وكم من مرة تصورنا ان ومضات من النور وجدت طريقها بعد عناء الى راسه الجامد ثم لم تلبث ان اكتشفنا ان عقل الغرب في علاقته معنا مازال غارقا في الظلام كأنه قبر موحش مهجور !

واذن فما هي دواعي العجلة في التعليق على اخبار باريس وجنيف ؟

واليس من الخير ان ننتظر هذه الفكرة .. حتى نرى ماسوف تطالعنا به التطورات المقبلة ؟

واذن ؟

العنكبوت .. والاخطبوط !

اذن الى الفكرة الثانية ؟

ان مصدر الوحي في الفكرة الثانية في راسي هو هذا الحشد من مراسلي الصحف العالمية الذين طاروا الى مصر هذا الاسبوع !

لقد التقيت في الايام الثلاثة الاخيرة بمعظم من اعرفهم من مراسلي الصحف

في فنادق القاهرة التقيت مرة ثانية بالذين عرفتهم من قبل في البلقان وفي الشرق الاقصى وفي الامم المتحدة!

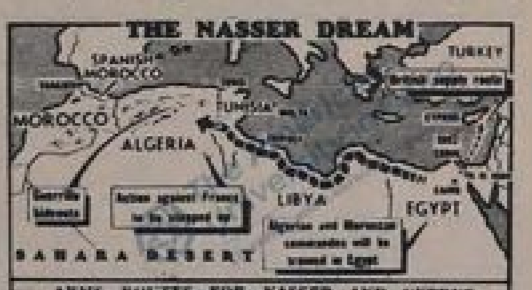

ARMS ROUTES FOR NASSER AND CYPRUS

خط زحف الاستعمار المصري الى شمال افريقيا ! منقول من جريدة الديلي اكسبريس !

لقد اندفعوا كلهم الى هنا وراء الامل بان هناك قصة سياسية عالمية كبيرة في مصر !

ولقد سمعت هذه الايام ، تفاصيل الاحتمالات التي يجري وراءها كل واحد منهم

وكان هذا هو الموضوع الذي اريد ان اتعرض له واثبت فيه ان صحف الغرب الكبرى مازالت بعيدة عن الحقائق هائمة وراء الضلال !

كنت اريد ان اقول ـ مثلا ـ ان سفتون دلمر كبير مراسلي الديلي اكسبريس جاء الى مصر يحاول كتابة ثلاث مقالات

١ ـ مقال عن المطامع الاستعمارية لجمال عبد الناصر وكيف انه ينظم خطة لطرد الفرنسيين من شمال افريقيا لكي يقيم هناك امبراطورية مصرية

وكان سفتون دلمر قد بدأ هذه القصة وهو في مراكش منذ اسبوعين ونشرتها له الاكسبريس ،ومعها خريطة تبين اتجاهات الزحف الاستعماري المصري !

٢ ـ مقال عن سولود سفير روسيا في القاهرة ... وكيف انه جالس في سفارته ينسج كخيوط العنكبوت مؤامرات وخططا جهنمية ..!.. تمتد الى عواصم الدنيا كلها لتعصرها كأنها اذرع اخطبوط مفترس .. مصاص دماء !

٣ ـ مقال عن راقصة باليه روسية ، جاءت الى مصر مع فرقة الباليه التي عملت على مسرح الاوبرا منذ اسابيع ، وكيف ان هذه الراقصة ليست الا جاسوسة مرعبة .. تشرف على شبكة من اخطر شباك الجاسوسية في التاريخ !

وذلك كله في رايي ، وفي راي الذين يعرفون الحقائق، هذر وعبث .. ومواجهة خاطئة للمشاكل الكبرى .. وتضليل وخداع لعقول الذين يقراون هذا الكلام في عواصم الدنيا البعيدة !

كنت اريد ان اقول هذا

وكنت اريد ان اقول ايضا ان صحف الغرب الكبرى سوف تحمل امام التاريخ مسئولية مروعة !

كنت اريد ان اقول ان صحفا كثيرة بينها تركت اشرعتها مفتوحة لرياح النفوذ الصهيوني تدفعها الى الصخور الوعرة والمسالك المحفوفة بالهلاك !

وكنت اريد ان احدد اكثر من هذا واقول ان بعضها كان يستمد وحيه مباشرة من سفارات اسرائيل .. وتحت يدي الدليل

وكنت اريد ان اقول انه بعد هذا كله بدأت محاولات عرض الاحداث الخطيرة في الشرق العربي اليوم باسلوب مخرج هوليوود المشهور : الفريد هيتشكوك ، الذي تخصص في اخراج افلام الاثارة ، ومغامرات الجواسيس ، وجرائم القتل الغامضة !!

وكنت اريد ان اقول ان هذا كله لايضر بالشرق العربي الذي يكتب عنه ، بقدر مايضر بشعوب البلاد التي تقرأ هذا الذي يكتب .

كنت اريد ان اقول هذا كله .. ولكن ؟!

قلت لنفسي :

ـ ماشأني احذرهم .. انهم يزرعون الحصرم .. فليقرشوه حبة حبة .. وليضرسوا !.

السلطان .. والقناع !

اما الفكرة الثالثة .. فكانت عن « البريمي » !

لست اريد ان ادخل الى موضوع النزاع بين الحكومة البريطانية ، وبين الحكومة السعودية .

ان الذي يهمني اكثر من الموضوع هو الاسلوب الذي عالجت به الحكومة البريطانية هذه الازمة .

منطقة متنازع عليها من سنة ١٩٣٤

احد اطراف النزاع حكومة بريطانيا لابسة قناعا بملامح احد سلاطين المحميات !

والطرف الثاني حكومة الرياض

والامر الذي يجعل للموضوع اهمية هو الاحتمالات الهائلة لوجود كميات غير محدودة من البترول تحت ارض البريمي ! ..

ويحتدم النزاع .. ثم يتفق الطرفان على التحكيم وتمضي المناقشات والمجادلات ..

وفجأة تحتل القوات البريطانية .. رافعة علم السلطان ـ مسكين ! ـ منطقة البريمي كلها !

كنت اريد ان اقول هذا !

وكنت اريد ان اقول ايضا اننا نعرف احلام بريطانيا في منطقة الخليج الفارسي !

كنت اريد ان اقول اننا نعرف ان لندن تعتبر انه في هذه الارض الغريبة ، المعزولة عن باقي الشرق العربي ، يكمن الامل الاخير الباقي لبريطانيا في ان تظل دولة كبرى .. !

كنت اريد ان اقول اننا نعرف ان لندن تتلقى من هذه المنطقة فائضا سنويا لايقل عن خمسمائة مليون جنيه استرليني . هي في الواقع اكبر سند للاقتصاد البريطاني المتداعي ! ..

كنت اريد ان اقول ان هذا الاسلوب من التصرف في هذه المنطقة الحساسة سوف يزيد الامور تعقيدا لبريطانيا وليس لغيرها .

كنت اريد ان اقول هذا كله

ولكني قلت لنفسي :

ـ اسكت انت .. ليت الامور تتعقد لبريطانيا .. على الاقل يعود خير المنطقة الى اصحابها !

***

ماذا اصنع اذن ؟

ماذا اكتب على هذه الصفحة ، وقد فشلت كل واحدة من الافكار الثلاث التي ملأت راسي ، في ان تغريني بأن اترك لها وحدها فراغ هذه الصفحة !

ماذا ؟ ..

دقائق الزمان مازالت تهرب مني الى الماضي !

اللحظة التي يتعين فيها على ان افرغ من هذا المقال واسلمه الى المطبعة مازالت تقترب مني بسرعة منتظمة كأنها خطوات القدر المحتوم .

هل اترك فضاء هذه الصفحة .. فضاء !

أم ماذا ! ...

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

سفيرا روسيا وانجلترا يلعبان "استغماية"

اراد سير هيمفري تريفليان ، السفير البريطاني في القاهرة ان « يزوغ » من السفير الروسي ..

ولكن سفير روسيا - سولود - كان له بالرصاد ..

ان القصة هي حديث الناس ، في الاوساط السياسية والدبلوماسية والاجتماعية .. منذ حدثت وقائعها في حفلة الكوكتيل التي اقامها سفير ايران هذا الاسبوع .

دخل السفير البريطاني وقرينته ..

وكان في مواجهة الباب .. سفير روسيا

مثل السفير البريطاني دور المنهمك في مصافحة صاحب الدعوة .. لكي لا تقع عيناه على عيني السفير الروسي .

لؤلؤ بملايين الجنيهات تحت المياه المصرية

اكتشفت ثروة تقدر بملايين الجنيهات تحت المياه المصرية في البحر الاحمر .

عثر على سفينة غارقة مشحونة بكميات هائلة جدا من الاصداف المحتوية على اللؤلؤ الطبيعي .

قام بالاكتشاف الدكتور هانز هاس المكتشف العالمي .. وكان على رأس بعثة تضم زوجته لوتي والسفير الامريكي في مصر ، والامير الايطالي بورجيز وخطيبته والمليونيرة الارجنتينية دي شوبتيه والكاتبة الانجليزية جين نيكلسون والمكتشف الايطالي فوسكو ماريني والدكتور عبد الفتاح جوهر عالم البحار المصري ، وثلاثة مصورين من مجلات لايف وبوست وليموند العالمية .

وقد عثرت البعثة على سفينة غارقة على بعد ٢٠٠ كيلو متر من الشاطىء وعلى عمق ٥٠ مترا ، ونزل الدكتور هاس عند ما وجد ان كل ركن من السفينة مملوء باصداف اللؤلؤ الطبيعي . والتقط لها عشرات الصور . ولم يرجع الا بعد ان احضر معه عينات منه ، قال عنها الخبراء انها من اجمل انواع اللؤلؤ في العالم .

وعند ما هاجمت اسماك القرش المفترسة الدكتور هاس وزوجته اسرع في الصعود الى سفينته . غريقة .

ورجع الدكتور الى القاهرة ليسجل هذا الاكتشاف العالمي ، ورفض التصريح بمكان السفينة التي يعتقد هو انها غرقت منذ حوالى ٧٠ عاما ، وقال المكتشف ، لآخر ساعة ، انه هبط الى بحار كثيرة في العالم .. في البحر الابيض والبحر الكاريبي والمحيط الباسفيكي ، ولم يشاهد مثل هذه الاصداف الثمينة بهذه الكثرة

وقد سافر الدكتور هاس مرة ثانية لمعاودة البحث عن السفينة الغارقة الثانية التي عثر عليها قريبا من السفينة الاولى وسيصحب معه بعثة تلفزيون من محطة اذاعة لندن لتسجيل هذا الاكتشاف الخطير

وبعد ذلك يتخذ الاجراءات القانونية لابلاغ السلطات المصرية .

عبد الحكيم عامر في خط النار

كانت آخر ساعة مع اللواء عبد الحكيم عامر خطوة بخطوة ..

حين ذهب في الاسبوع الماضي الى الخطوط الامامية في فلسطين !

لقد طار القائد العام بنفسه الى سيناء وقابل القوات المصرية هناك ..

واخذ يتابع تطورات الموقف في هذه المنطقة من قلب الخنادق !

وكانت زيارة عبد الحكيم عامر مفاجأة للجميع ..

ولم يكن معه سوى ثلاثة من ضباط مكتبه وطلب ان يطلع على كل شيء في المراكز الامامية .. اسلحة الجنود .. وطعامهم .. ومعلوماتهم !

ولم يهدأ الرجل طوال الايام الخمسة التي امضاها في جبال سيناء ..

وفي كل موقع كان الضباط يطلبون منه ان يقف وسطهم لكي يلتقطوا له صورا تذكارية معهم

وكان القائد العام طوال مدة الرحلة يرتدي بنطلون وقميص « كاكي » وبيريه عادي ، وصمم على ان يبيت في خيام الجنود في الميدان !

وكان منظرا عاديا حينما نزل عبد الحكيم عامر الى خنادق الجنود في منطقة العوجة واخذ يخابرهم بنفسه .. !

وفي اليوم الثالث ..

وقع الاعتداء اليهودي على العوجة

وردت القوات المصرية على الاعتداء في الحال

وكانت مفاجأة لطائرتين اسرائيليتين حاولتا التحليق فوق المنطقة وانطلقت النفاثات المصرية تطاردهما حتى غابتا وراء النقب !

خليفة هتلر في موسكو

برلين - من مراسل آخر لحظة :

اذاع اسيران عادا اخيرا من روسيا ان خليفة هتلر - مارتان بورمان - مازال حيا .. يعيش في موسكو .

وقد اكد الاول انه خرج مع بورمان من دار الريخستاج ، حيث ساعده يختفي في الحطة ويخرج مرتديا زي عامل .. ثم افترقا بعد ذلك .. فسار بورمان ناحية الشرق في طريق محاذ لخط السكك الحديدية .

واكد الثاني ان بورمان حي يرزق في موسكو .. وان روسيا سترسله الى المانيا الشرقية حيث ينتظره مركز ممتاز

لمصلحة من .؟

نشرت احدى صحف ليبيا مقالا جاء فيه انه ورد الى الصحيفة والى كثير من الناس منشورات مطبوعة حاول كاتبوها ان ينسبوا الى السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا تهمة بيع الجزء الجنوبي من بلاده الى الفرنسيين

واتهمت الجريدة مطابع القاهرة وبيروت بطبع هذه المنشورات !

والغريب في الامر ان تلك الجريدة - وهي معروفة بان اراءها تتفق دائما وما تنادي به وتملك الحكومة البريطانية - تتهم مطابع القاهرة بطبع هذه المنشورات ولا توجه اتهامها الى مطابع انجلترا مثلا

والغريب في الامر ايضا ان يقال ذلك في وقت توثقت فيه العلاقات بين مصر وليبيا .

والمصلحة من تحاول صحيفة - المفروض فيها انها عربية - التفرقة بين الدول العربية !!

دولة مجاهدة ترفض مساعدة دولة تجاهد

رفضت احدى الدول العربية ، التي اشتهرت بجهادها في القديم لنيل استقلالها ان تقدم مساعدتها الى شقيقة لها تجاهد في نفس السبيل . بل ورفضت هذه الدولة حتى وصول المساعدات للدولة المناضلة عبر اراضيها !

عودة لاجيء سياسي عربي الى بلاده !

تجري مباحثات الآن بين لاجيء سياسي عربي وبين المسئولين في وطنه لكي يعود اليه على الا يحاكم ويكتفي بتحديد اقامته فقط .. !

وذلك خوفا منه على امواله .. حتى لا تصادر اذا حوكم ..

اللواء عبد الحكيم عامر في الخطوط الامامية في سيناء والعوجة ..

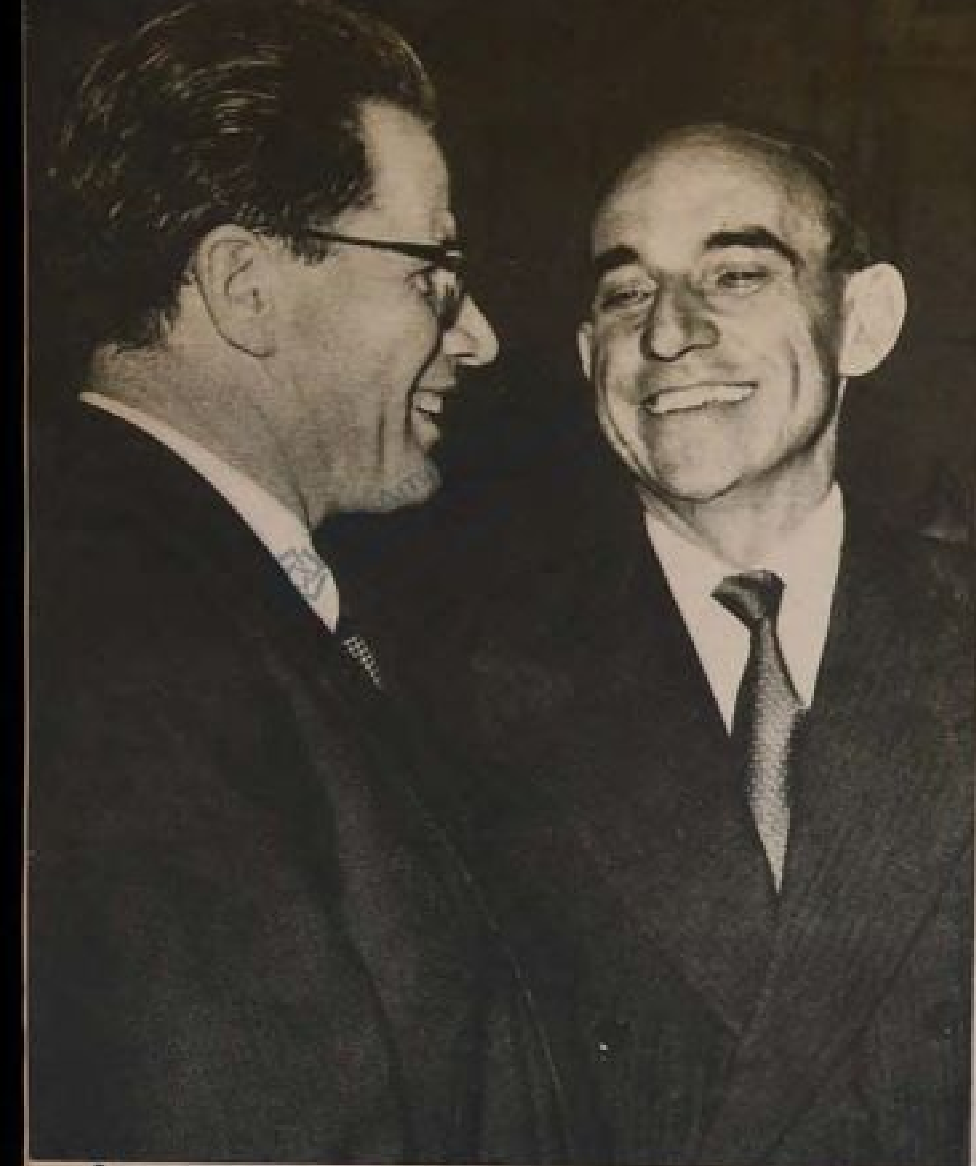

وبعدها مباشرة مضى الى الصالون المجاور لذلك الذى دخل منه والذى يقف فيه سفير روسيا .

ظل قابعا فى ركن من الاركان ، وهو ينظر بزاوية عينه الى حيث يقف السفير الروسى عبر الباب .

مضت خمس دقائق وعشر ..

ونصف ساعة .. وثلاثة ارباع الساعة

لم يحاول السفير الروسى أن يتزحزح

من مكانه .. المواجه للسفير البريطانى حيث يجلس .

اخيرا تحرك السفير الروسى ..

اختفى عن عينى السفير البريطانى .. فحسب انه انصرف من الحفلة

كان قد مضى على قدوم السفير البريطانى اكثر من ثلاثة ارباع الساعة .. فقام يبحث عن زوجته فى الصالون الذى كان يقف فيه سفير روسيا لينصرف من الحفلة

دخل السفير البريطانى من الباب ..

فوجد السفير الروسى مازال واقفا يتحدث مع الناس مرة اخرى .

لم يشأ السفير البريطانى أن تقع عيناه على عينى السفير الروسى

اسرع فانغمس مع بعض الواقفين واخذ يتحدث ..

بدأ السفير الروسى يتحرك .

اقترب جدا من السفير البريطانى حتى اصبح وراء ظهره مباشرة .

بدأ السفير البريطانى يتلفت حوله فلا يجد السفير الروسى .

استأذن من الواقفين معه واستدار ليعاود النظر فى الارجاء بحثا عن زوجته .

فوجىء بالسفير الروسى امامه .. وجها لوجه ..

ضحك السفير الروسى .. ومد يده .

ابتسم السفير البريطانى .. بعد لحظات .. ومد يده .

وتصافحا .. ثم تبادلا جملة ترحيب واحدة وهما يضحكان .

وانتهت الحكاية !!

تصوير احمد يوسف

أطرف قانون للأحداث فى روسيا

ممنوع شراء الخمر والدخان

باريس - من مراسل آخر لحظة

نشرت الصحف أن الحكومة الروسية اصدرت أخيرا قانونا جديدا للأحداث

وقالت الصحف ان القانون الجديد يعتبر اطرف قانون فى العالم صدر بخصوص الشبان الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة

وينص القانون على :

١ - أن يحمل الحدث بطاقة المدرسة باستمرار ويبرزها لاى مسئول يطلب الاطلاع عليها .

٢ - أن يحترم اى شخص يكبره فى السن ويراعى العجزة والمرضى .

٣ - أن يكون مصحوبا بشخص آخر اذا خرج بعد الساعة العاشرة مساء ، والا يسير بمفرده فى الطريق أثناء أيام الدراسة .. اما فى ايام العطلة فتمتد المدة الى الساعة ١١ مساء .

٤ - الا يذهب الى اى دار للسينما او الملاهى فى ايام الاسبوع العادية الا بصحبة شخص آخر

٥ - عدم ممارسة لعبة التزحلق او ركوب الدراجات فى الشوارع او الاماكن العامة .

٦ - عدم شراء مشروبات روحية او دخان او سجاير .. حتى ولو كانوا يشترونها لاشخاص غيرهم

سواح من روسيا فى مصر

وكان بعض افراد الشعب الروسى قد تقدموا الى حكومتهم طالبين الاذن بالقيام برحلة سياحية لزيارة الآثار المصرية .

وينتظر ان تجىء الى مصر فى خلال الشهر القادم اول دفعة من هؤلاء السياح الروس .

أدهم النقيب يطلق ناريمان

قرر ادهم النقيب أن يطلق ناريمان .

وافق اخيرا ، وبعد مفاوضات طويلة .. ولكن على شرط : ان تدفع السيدة اصيلة صادق - والدة ناريمان مبلغ خمسة آلاف جنيه .. هو قيمة الدين الشخصى الذى كان لوالده احمد النقيب عند السيدة اصيلة .

وقرر ادهم ان يكون :

- الدفع أولا
- والطلاق ثانيا

وقد وعدت اصيله هانم بالدفع فى خلال اسبوع ولم يبق على نهاية الاسبوع سوى .. ساعات !!

انجلترا وأمريكا تحاولان معرفة السر فى القوة الكامنة فى ابو هيف

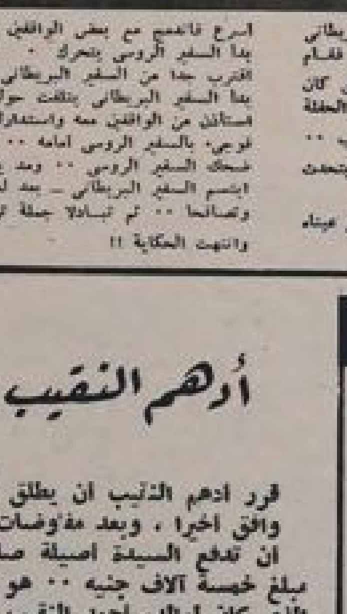

يجرى ١٢ عالما فى امريكا وانجلترا ابحاثا طبية على عينة دم أخذت من دم عبد اللطيف ابو هيف على اثر فوزه فى سباق المانش هذا العام .

وكانت مجموعة هؤلاء العلماء قد فحصت ابو هيف وبقية السباحين الذين اشتركوا فى سباق المانش ، واخذت من كل واحد منهم عينة من الدم ، كما قامت بتجارب عليهم بوساطة اكس راى ..

وعلى اثر فوز ابو هيف اتجهت مجموعة العلماء اليه وبدأت فى عمل دراسات للتعرف على السر وراء القوة الدافعة التى تمكنه من البقاء فى الماء اطول وقت ممكن ..

وفى اعتقاد هؤلاء العلماء أن سباحى المسافات الطويلة يختلفون عن الآدميين العاديين .. بالنسبة لان الواحد منهم يقوى على البقاء فى الماء بارد اكثر من عشر ساعات بينما الشخص العادى تتجمد اطرافه بمدة فترة تتراوح بين ثلاث وست ساعات ..

وفى اعتقادهم ايضا ان الجهود الذى يبذله هؤلاء السباحون يتسبب فى احتراق كميات كبيرة من الاكسجين الذى يعطيهم وان هذا الاحتراق ، يزيد فى مناعة اطرافهم ضد التجمد ..

وقد كشفت نتائج هذه التجارب الطبية حتى الآن عن أن جسم السباح يبقى دافئا حتى يصل الى منتصف المانش ، وبعدها يعانى آثار برودة الماء ولن يتيسر لهؤلاء العلماء اكتشاف السر وراء مناعة عبد اللطيف ابو هيف قبل أن يفرغوا من ابحاثهم بصدد هذا السر .. !

جنود الجزائر .. فى مراكش

وجنود مراكش .. فى الجزائر

باريس - من مراسل آخر لحظة :

قررت قيادة الجيش الفرنسى اجراء حركة تنقلات هامة .

فقد تقرر ارسال الجنود المراكشيين فى الجيش الفرنسى الى الجزائر .

وتقرر ارسال الجنود الجزائريين فى الجيش الفرنسى الى مراكش .

لكى لا يثار جنود كل بلد .. اذا ما حارب اهله واشقاء وطنه !!

● تبرعت شخصية عراقية كبيرة بعشرة جنيهات لتسليح الجيش المصرى ، وطلبت عدم اعلان اسمها ، ولكن هذه الشخصية عادت فاعلنت فى الصحف العراقية عن تبرعها .

نسر التحرير .. على المحروسة

ازال السلاح البحرى فى الاسبوع الماضى فقط التاج الملكى الذى كان مثبتا على جانبى اليخت المحروسة وثبت مكانه نسر التحرير ..

هذا وقد قررت قيادة السلاح البحرى استبعاد فكرة بيع هذا اليخت وتحويله الى مدرسة تدريب للضباط البحريين ..

أوخانا شمعون ..
كيف وقعت في المصيدة ؟

آخر ساعة في السجن الحربي
أوخانا والكسندر في المصيدة !

الكسندر روزنبرج الاسير الاسرائيلي يشم الهواء ويقرأ الكتب في حديقة السجن الحربي .. وفي الصباح يشرب اللبن ويتناول معه الفطور ..

أوخانا شمعون والكسندر روزنبرج .. آخر جنديين من اسرائيل يقعان في المصيدة ..

انهما الآن في السجن الحربي بعد أن أسرتهما القوات المصرية في العوجة في الاسبوع الماضي ..

لقد قال أوخانا شمعون : ان بعض زملائه من جنود الحراسة الاسرائيلية في منطقة العوجة اطلقوا نيران مدافعهم على احدى الدوريات المصرية التي كانت تمر على خط الهدنة ..

وكانت مفاجأة لجنود اسرائيل حينما فتحت المدفعية المصرية نيرانها على مواقعهم .. واتخذت الدورية المصرية تشق طريقها نحو الموقع الاسرائيلي . وأحس اليهود بالخطر الذي ينتظرهم .. خصوصا انهم كانوا من قوات الجيش النظامي وصدرت اليهم التعليمات بارتداء ملابس جنود البوليس للقيام بعمليات معينة ..

وبدأت الفئران تهرب من المصيدة .. ووقع اثنان !

أول سفيرة مسلمة تتحدث عن :
• المرأة في منصب السفير ..
• الفرق بين هولندا والشرق
• زواج الرجل من اثنتين ..

وجدت نفسي في لاهاي ، العاصمة السياسية لهولندا . وفي الطريق الممتد من امستردام الى لاهاي كان صديقي الهولندي ميتزلار قد حدثني عن نشاط سفيرة باكستان في هولندا البيجوم لياقت علي خان ومقدار اهتمامها بزيارة المنشآت الاجتماعية في هولندا ، وعن عدد المحاضرات التي ألقتها عن بلادها باللغة الانجليزية لكي تعرف بها سكان هولندا ، وعن الاثر الجميل الذي خلفته في نفوس الهولنديين جميعا الذين يتتبعون اخبارها باهتمام شديد .

وتذكرت في الحال انني قابلت هذه السيدة في كراتشي في عام ١٩٥٢ ولمست مدى اهتمامها بتقدم الاسرة الباكستانية والمرأة وما تبذله في هذا السبيل .

وهكذا تمت المقابلة في ضاحية « سخفننجن » الجميلة حيث تقع دار السفارة الباكستانية . ورأيت السفيرة المسلمة وهي لا تزال ترتدي ملابس بلادها الجميلة وتعتز بها .

وكان أول سؤال ابتدرتها به وانا شديد الشوق لسماع الاجابة هو :

— ان اعباء هذا المنصب الذي تشغلينه منصب السفير ، كثيرة متنوعة فهل هو من المناصب التي يمكن للمرأة ان تقوم بها بسهولة كالمناصب الاخرى ؟

وفكرت السفيرة قليلا ثم قالت :

— أصارحك ان اعباء هذا المنصب ليست سهلة ، وخاصة بالنسبة للنساء ولكن كل منصب وكل عمل يتوقف على التمرين وعلى الخبرة والتجربة ، وقد كان مما ساعدني على قبول هذا المنصب ان زوجي ، المرحوم لياقت علي خان ، كان قد شغل منصب وزير المالية في الهند كما شغل منصب رئيس الوزراء في باكستان وكان يصحبني دائما في أسفاره وتنقلاته مما أكسبني تجربة واسعة في هذا المجال . ولكني مع هذا لا ازال أقول ان المنصب الدبلوماسي يحتاج الى مران طويل وتجربة وخاصة اذا شغلته امرأة !

وهنا سألتها :

— ولكن .. هل يمكن للمرأة ان تملأ هذا المنصب كما يملؤه الرجل أم ان هناك بعض اعباء لا يمكنها ان تقوم بها كما لو كان الذي يشغل المنصب رجلا ؟

فأجابت في الحال :

— ان أهم شق في المنصب الدبلوماسي : الاتصالات ، ولا شك ان في وسع المرأة ان تقوم باتصالات أعمق من الاتصالات التي يقوم بها الرجل مما يساعدها على النجاح في منصبها .

احاديث ومحاضرات

قلت لها :

— لقد سمعت من احد الهولنديين ثناء على نشاطك والقائك بالذات المحاضرات في مختلف الاندية والمدن

فأجابت : انني اشعر ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لخدمة بلادي فان هؤلاء القوم الذين يعيشون في هذه البلاد لا يعرفون شيئا عن بلادنا بالمرة ، ولذلك فقد رأيت من واجبي ان اعرفهم بها . ومن ثم فانني أقوم بزيارة المدن والقرى الهولندية والقي فيها المحاضرات والاحاديث .

وفضلا عن ذلك فان زياراتي للمدن والقرى الهولندية تتيح لي أن أعرف ماذا يصنع هؤلاء القوم في ميدان الخدمة الاجتماعية ، وكيف يتقدمون ...

روح الاسلام

وسألتها : وهل وجدت فرقا كبيرا بين مايقومون به هنا وما نقوم به نحن في بلادنا وبلادكم ؟

وأجابت في حماسة :

— لقد لاحظت أن الخدمة الاجتماعية في هولندا موكولة للهيئات الدينية ، وهناك منافسة بين الهيئات الدينية المختلفة في ميدان الخدمة الاجتماعية مما كان له أبعد الاثر في تقدم البلاد والقضاء على الفقر والمرض والجهل ..

دور المرأة

واستطردت السفيرة تقول :

• والمرأة تقوم هنا بدور فعال في الميدان الاجتماعي ... واذا لم تقم المرأة عندنا بهذا الدور فلن تستطيع بلادنا ان تتقدم ... والاسلام لم يفرق مطلقا بين المرأة والرجل ولذلك فان في وسعها القيام بدورها دون معارضة وهناك واجبات تتقنها المرأة وواجبات اخرى يتقنها الرجل ولذلك يجب ان يكون التعاون وثيقا بين الاثنين .

والواقع ان ماينقصنا في الخدمة الاجتماعية وما عوقنا في هذا السبيل هو عدم وجود الاجتماعيين المدربين كما اننا نفتقر الى الاستعانة بالمحترفين في هذا الميدان ولكني أرى ان التطوع في ميدان الخدمة الاجتماعية خطر ولا نتيجة له ومن الضروري الاستعانة بالمحترفين كما هو الحال هنا اذ لا يتسع وقت احد ، وخاصة من النساء للخدمة الاجتماعية ومن رأيي كذلك ضرورة انشاء وزارة للخدمة الاجتماعية لكي تضع الخطط الرئيسية وترسم السياسة العليا .

مشكلة النسل

ان أعظم مشكلة تواجهنا في الشرق هي مشكلة النسل المتزايد ومن رأيي انه لا حل لهذه المشكلة الا بخلق مجتمعات جديدة وانشاء ملاعب تشجع الرجل والنساء على الخروج بدلا من البقاء بالمنزل « لصنع » اطفال جدد ..

وقد بدأت الاسرة في باكستان مشروعا لتنسيق الاسرة Family Planning لتوجيه المرأة في هذا السبيل ومساعدتها بكافة الطرق .

زواج الاثنتين

وقلت لها اخيرا :

— لقد عقد رئيس وزراء باكستان السابق السيد محمد علي مؤتمرا صحفيا في لندن تحدث فيه عن مزايا الزواج باثنتين فما رأيك في هذا ..

فأجابت : لا أريد التعرض لموضوع السيد محمد علي لانه موضوع شخصي ولكني اعتقد ان الزواج باثنتين في الثاني كان لا يتم الا للضرورة القصوى او ملحة وقد وضع الاسلام قيودا شديدة للزواج من اثنتين ... فضلا عن ان المرأة نفسها يجب ان توافق على زواج زوجها من اخرى .. ولذلك فانا لا افهم تماما موقف السيد محمد علي .

وقبل أن ينتهي الحديث ابتسمت البيجوم وقالت لي :

— والآن اسمح لي ان اسألك انا سؤالا واحدا ..

قلت : ماهو ؟

قالت : كيف حال المرأة عندكم ؟!

وهنا بدأ حديث آخر ... ولكنه ليس للنشر !

فرج جبران

البيجوم لياقت علي خان تستعرض حرس الشرف ..

المدرج العظيم لنادي السكة الحديد .. وهو المدرج الذي يجلس عليه . جمهور الدرجة الثالثة . . . . وترى في الصورة المدرج وقد اصبح محطما باليا .

"السكة الحديد" يخرج عن الخط ..!

أقدم نادي في مصر لا يجد عشرين جنيهاً ليسدد كمبيالة

رياضية مثيرة ..

نادي السكة الحديد وهو أقدم الأندية الرياضية في مصر يوشك على الافلاس .

النادي الذي خرج حسين حجازي .. والمع نجوم الكرة ، تراكمت عليه الديون ، ولم يعد يقوى على دفع عشرين جنيها كمصاريف انتقال لاعضاء فريق نادي الاتحاد المعروف باسم « البوليبو » ..

ان الازمة المالية بدأت تضيق عليه الخناق .. وبسبب هذه الازمة تدهورت حالته واصبحت ملاعبه خربة ..

وبسبب هذه الازمة ايضا اعتذر النادي العتيق من عدم دفع اشتراكاته في الاتحادات الرياضية لمدة سنتين .. في هذا العام والعام الماضي ايضا ..

وبسبب هذه الازمة ظل النادي اسبوعا كاملا يبحث عن ثلاثة جنيهات لكي يدفعها كمصاريف انتقال لحكام احدى مبارياته الاخيرة ..

انها مأساة .. ومأساة تثير الاسف .. مسكين هذا النادي .. لقد انتهى تماما ..

انتهى بعد ان فشلت كل المحاولات لانقاذه من حالة الافلاس التي تردى فيها .

وكان بعض المسئولين فيه قد حاولوا القيام بمعجزة تصلح حالته المالية .. اتفقوا مع نادي الاتحاد في بور توفيق على تنظيم مباراة في القاهرة ..

وكان الامل كبيرا في ان تغطي ايرادات هذه المباراة جانبا من المصروفات التي يحتاج اليها النادي ..

ثم كانت الفاجأة .. ايرادات النادي لم تزد على ١٨٠ قرشا .. واكثر من ذلك كان على نادي السكة الحديد أن يدفع ٢٠ جنيها كنفقات انتقال أعضاء فريق « البوليبو » من بور توفيق الى القاهرة وثلاثة جنيهات لمصروفات الحكام ..

لقد أراد نادي السكة الحديد أن يخفي حالة التدهور التي تردى فيها ، ثم كانت هذه المباراة التي كشفت حقيقة حالته ..

واضطر اداريوه الى ان يكتبوا على انفسهم كمبيالة تعهدوا فيها بدفع العشرين جنيها بعد اسبوع ..

وحتى الآن لم يدفع النادي قيمة الكمبيالة التي كتبها على نفسه ..

وهدد فريق نادي « البوليبو » .. قال انه سينشر اعلانا في الصحف يحذر من التعامل ماليا مع نادي السكة الحديد .

واكثر من ذلك عرف اتحاد كرة القدم بالحادث فكتب الى النادي يهدده بشطب اسمه من مسابقة الدوري العام في حالة عجزه عن دفع مصاريف انتقال الفرق الرياضية المنتقلة الى ملاعبه ..

***

انتشرت هذه الفضيحة .. ومن قبلها وقعت عدة فضائح أخرى ..

وبدأت الديون تتراكم على النادي .

وبدأ أعضاء مجلس ادارة النادي يهربون من مواجهة العاصفة التي تنتظر النادي .

استقال أمين صندوق النادي .. ثم استقال أكثر من نصف أعضاء مجلس الادارة

لقد فروا جميعا من مواجهة الموقف بشجاعة . وتدخل المدير العام لمصلحة السكك الحديدية .. أصدر قرارا يقول فيه بالحرف الواحد :

بناء على الاستقالات المقدمة من اعضاء مجلس ادارة النادي وبالنسبة للناموس الرياضي الجديد قررنا ما هو آت :

تعين لجنة مؤقتة للقيام بادارة النادي لحين عقد الجمعية العمومية وعرض الامر عليها .

والمعروف ان الجمعية العمومية للنادي لم تجتمع منذ سنتين .. وقد أصيب النادي بكل هذه الارتباكات دون ان يكون للجمعية العمومية علم بها .

العمال الذين لم يقبضوا مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر اسرعوا بالشكوى الى اليوزباشي عبد الرحمن .

يقول القارئ، ان هذين العاملين يعملان في أرض زراعية .. ولكنهما في الحقيقة يستأصلان الحشائش من ملعب التنس وكرة السلة ، بعد أن اصبحت ارضهما لا تصلح الا للزراعة .

حجرة كرة السلة من اتلف حجرات الملابس ولكنها اصبحت مخزنا للعشرات وزينة الحائط

جهازا التنفس الصناعي للاطفال الذين اصيبت رئاتهم اصابة خفيفة .. بشلل التنفس ..

الحرب.. على شلل الأطفال

مطلوب رئات وحمامات لكل أنحاء مصر

لاتبك .. لاتصرخ .. لاتضع يدك على قلبك .. خوفا على طفلك!
ان كان قد أصيب بشلل الاطفال ..
وان كن قدر له أن يصاب .. فلا تيأس .
صحيح أن وزير الصحة قد اذاع أن شلل الاطفال أعلن الحرب .
ولكن .. هناك حرب اخرى ضد شلل الاطفال وستظل هذه الحرب
قائمة بلا هوادة .. حتى يصاب هو نفسه بالشلل !!

لا في مصر الآن سبع رئات صناعية .. ومنذ عام كانت

شلل الاطفال .. المرض المخيف الذى ترتعد لمجرد سماعه قلوب الأمهات !.
لقد قال الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ان الزمام سحاباه في صعود !.
وتقول الابحاث التي قام بها معهد شلل الاطفال التابع لكلية طب جامعة القاهرة .. والمعهد الوحيد في مصر والشرق ان حالات شلل الاطفال بدأت في الزيادة في عام ١٩٥٠ حتى وصلت ٣٠٠ اصابة بمستشفى القصر العيني ..
وأنها بلغت ٩٠٠ اصابة سنة ١٩٥٤ .. ثم سجلت الاحصاءات من أول هذا العام الى ٢٢ اكتوبر الماضي ١٨٦٥ اصابة في القاهرة وحدها ، و ٢٦٠ اصابة في الاسكندرية وان الظاهرة الخطيرة التي حدثت هذا العام هي اكتشاف اصابات بين سن ٨ سنوات و١٤ سنة .
فان انتقاله من صغار الاطفال الى كبارهم ينذر بأسوأ العواقب ويعلن انتقاله الى الكبار ..
ما هي الأسباب ؟.. وما هو السر في زيادة الاصابات ؟.
ويقول الدكتور محمد رجب مدير المعهد ..
— انه مرض ميكروبي ينتقل بواسطة العدوى من الاطعمة التي يحط عليها الذباب وان عدواه ليست مباشرة وانما تساعد بعض الظروف على ظهورها .. كالكدمات أو الكسور التي تصيب الاطفال .. أو عمليات اللوز والانف والحنجرة .. أو اعطاء الحقن .. كحقن البنسلين وغيرها من الحقن العلاجية أو بين من ضعفت مقاومتهم نتيجة لمرض سابق ..
ان هذه الاسئلة الحائرة .. ومئات غيرها ما تزال الاجابة عليها في ضمير الغيب .!

جهاز التدليك تحت الماء .. والدكتور رجب يشرف على علاج احد الاطفال ...

سرير «بالقلابه» — لتمرين عضلات التنفس بعد علاج المريض بأجهزة التنفس الصناعي

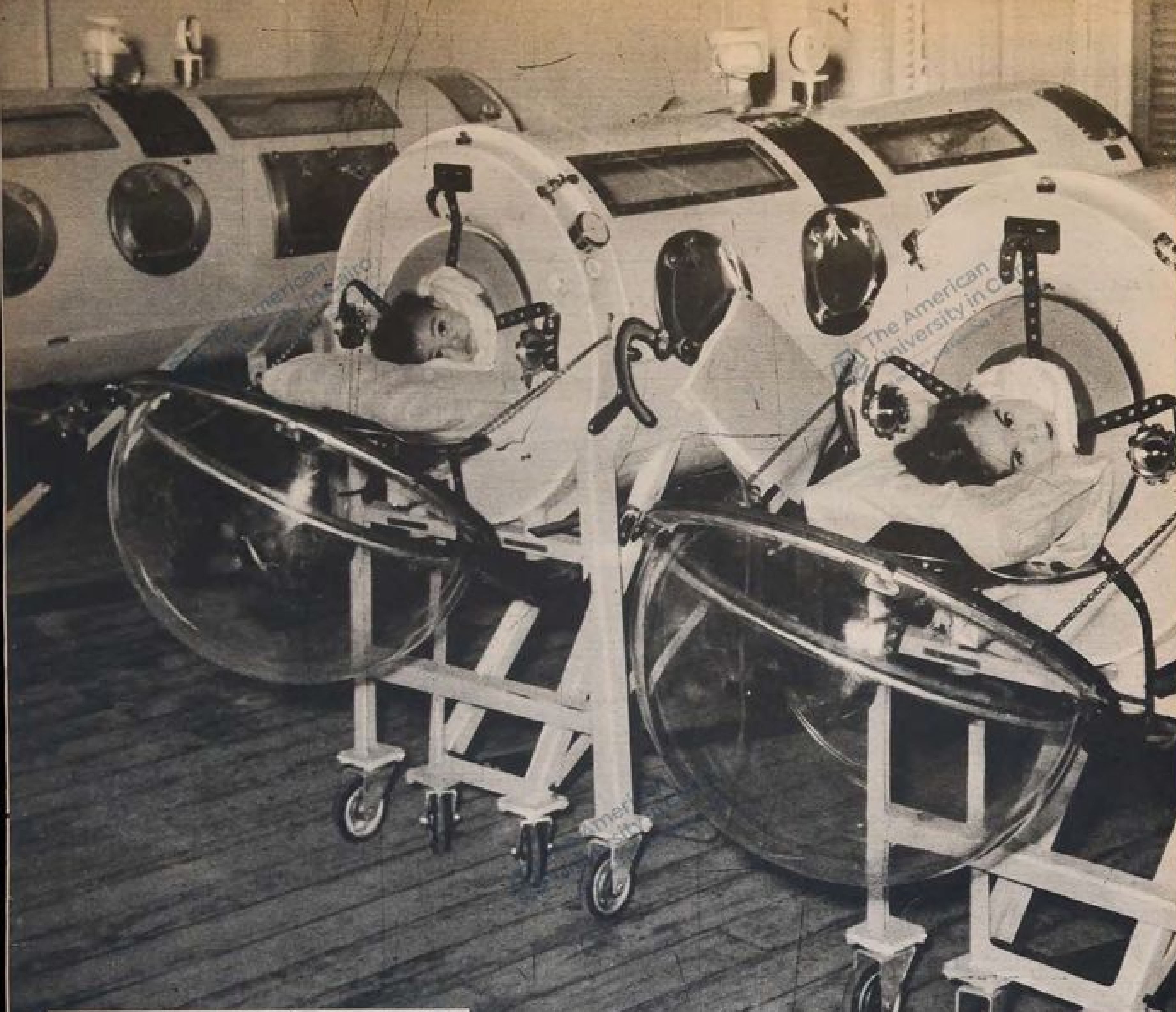

لمتنفك واحدة فقط .. لقد ساهم مجلس الخدمات بعشرة آلاف جنيه لتدعيم معهد شلل الاطفال بهذه الرئات الحديدية ..

حوض السباحة أصبح من أهم وسائل العلاج حيث يقوى العضلات المريضة ويخلصها من جاذبية الارض .. ويتمرن فيه الاطفال على المشي ان المربية التى تقوم بالاشراف على هذا الحوض قد تخصصت فى عملها من مستشفيات اوربا ..

الذين عادت اليهم الحياة !

ولقد رأيتهم « آخر ساعة » .. هذا الاسبوع وقد ازدحمت بهم أبهاء معهد شلل الاطفال والنيبنية .. كانوا أكثر من ثلثمائة طفل وطفلة .. ومعهم أمهاتهم .. وكان أكبرهم لم يتجاوز الخامسة من عمره .. وكلهم ينتظرون دورهم فى العلاج .. وبين خمسة منهم من الذين عادت اليهم الحياة — يعيشون داخل الرئات الحديدية الضخمة .. وقد استردوا أنفاسهم المقطوعة .. وبدأوا يصرخون .. وكان صراخهم أحلى على سمع الاطباء ، والطبيبات من الموسيقى .

ويقول الدكتور محمد رجب :

— انني أشعر بالسعادة .. واسترد أنفاسي أنا ايضا كلما سمعت صراخ طفل من هؤلاء الابرياء .. لانني أعرف أن أنفاسه ما زالت تتردد فى قوة وعمق !

والاطفال الذين يرقدون الآن داخل الرئات الحديدية الضخمة .. هم :

- مصطفى عبد المعطى وعمره سنة ونصف ويعيش فى الرئة منذ شهر واحد
- صلاح شاكر وعمره سنة فقط ويعيش فى الرئة منذ اسبوعين
- باسم عبد الفتاح وعمره خمس سنوات
- عبد الستار السيد وعمره سنتان
- ابراهيم شاكر وعمره ٣ سنوات

ولقد مضى على الثلاثة الآخرين داخل الرئة أكثر من شهر .. فان العلاج بها .. يستغرق شهرا الى ستة شهور !

وهناك جهازان آخران للتنفس الصناعى من طراز الصدر والبطن ويستعملان الآن لعلاج وتقوية رئات الذين انتهت مدة علاجهم ، فى الرئات الحديدية .. وتحسنت حالتهم .. وجميع هؤلاء يعيشون فى المعهد ومعهم أمهاتهم .. لان وجود الأم بجانب طفلها يهدئ أعصابه ويعجل بشفائه !

أول حوض سباحة للعلاج فى مصر

ولقد تم هذا الشهر اعداد حوض السباحة فى المعهد .. وبدأ الاطفال المبتدئة يحاولون السباحة فيه بمساعدة الحكيمات المتخصصات فى هذا النوع من العلاج .. وان الفكرة من وجود الحوض هى مساعدة الاطفال على تحريك عضلاتهم المريضة فى الماء .. فانهم — اثناء سباحتهم ولعبهم فيه — يتخلصون من تأثير جاذبية الارض على عضلاتهم المريضة ، وبذلك تتمكن من أن تقوى بالتدريج ..

الامل المنتظر .. !

ويعيش مدير المعهد الآن على امل أن يتوافر المصل الواقى من المرض ليخفف من شر عدواه وانتشاره فى مصر .. وان يتوافر عدد الفنيين .. فان الطفل الذى يعالج داخل الرئة الحديدية يحتاج وحده الى طبيب ، وحكيمة ، وممرضة للعلاج والاشراف الطبى . كما يحتاج الى مهندس كهربائى مقيم ليلا ونهارا للاشراف على الجهاز حتى لا يتعطل ويتعرض الطفل للاختناق القاتل ..

ويبقى بعد ذلك

يبقى أن يقام معهد آخر فى الاسكندرية .. ومعهد ثالث فى قلب الصعيد ، لكى يحارب شلل الاطفال .. بالشلل !

المحقوني ..

زوجتي الكونتيسة ستقتلني !

مغامرة عجيبة لطبيب مصري بين السويد والقاهرة

يفتش البوليس في كل انحاء القاهرة عن كونتيسة سويدية .. انزوجها طبيب مصري كان يعمل طبيبا خاصا في جامعة الدول العربية .. اتهمها بتهديده بالقتل ..

وهذا الطبيب قد تعرف بها عن طريق المراسلة ..

وطارت اليه الكونتيسة السويدية في القاهرة حيث عقد قرانه عليها أمام راعي الكنيسة البروستانتية في حي القوللي ..

وبقيت الكونتيسة تعيش في مصر مع زوجها عدة أشهر قبل أن تقنعه بالسفر الى السويد ليعيش معها ..

ولم يطل به المقام في السويد أكثر من سنتين .. حاربته خلالهما والدة الكونتيسة، وهي سيدة معروفة بنفوذها .. لم تكن راضية عن زوج ابنتها ، وقد بذلت كل جهد حتى نجحت في أن تستصدر قرارا من محكمة استكهلم بطرد زوج ابنتها من السويد كلها ..

ولم تهدأ الكونتيسة .. دافعت عن زوجها حتى انها ذهبت بنفسها الى القصر الملكي في استكهلم لتتظلم من قرار المحكمة ..

وتدخل ملك السويد بنفسه ليحول دون طرد الزوج ، وليبقيه الى جانب زوجته ..

ويقول الطبيب المصري : انه بقي عدة أسابيع في السويد ثم قرر أن يطير الى القاهرة ..

كان يعرف مدى نفوذ « حماته » .. انها سيدة غنية تمتلك بضعة ملايين من الجنيهات .. وقد هددت ابنتها أكثر من مرة بحرمانها من ميراثها ..

وكان يعرف أيضا ان زوجته قد بدأت تخضع لرغبات أمها ..

***

قرر أن ينفصل عن زوجته ..

ذهب بعد وصوله الى القاهرة الى راعي الكنيسة البروستانتية في حي القللي .. وهو نفس القسيس الذي عقد قرانه على الكونتيسة ..

قال له القسيس : ان زواجكما أمام الكنيسة يعتبر رباطا أبديا ، ولكن يمكنك أن تنفصل عنها كوسيلة لتأديبها ..

لقد كان الطبيب المصري يتبادل الرسائل مع زوجته الكونتيسة ..

كتب اليها في السويد رسالة يودعها فيها ..

قال لها : .. هذه آخر رسالة أبعث بها اليك ، ويجب عليك أن تعرفي أنني اعتبر نفسي منفصلا عنك نهائيا ..

أرسل اليها هذا الخطاب بالبريد الجوي المسجل في يوم ٢٨ أغسطس الماضي .. وقبل أن يبعث به تم بالتصديق عليه من الكنيسة البروستانتية ، ولم تمر عليه بضعة أيام حتى تلقى برقية غريبة .. كانت من محامي والدة الكونتيسة ..

ان اسم هذا المحامي هو «ادامك» .. وقد وصلت برقيته يوم ٥ سبتمبر الماضي قال فيها بالنص الحرفي الواحد :

« بمجرد وصول خطابك الى زوجتك تناولت مادة سامة ونقلت الى المستشفى في حالة غيبوبة .. »

***

يقول الطبيب المصري .. لم تمر على هذه البرقية سوى أيام قليلة ..

وفجأة تلقى حديثا تليفونيا غريبا .. كان محدثه يقول له : احذر .. فان زوجتك قد وصلت الى القاهرة ، وهي مصممة على قتلك بالرصاص بمجرد أن تراك ..

وحار الطبيب .. ان البرقية التي تلقاها من محامي والدة زوجته تؤكد انها في المستشفى ، ولا يمكن أن تكون قد وصلت الى القاهرة بهذه السرعة ..

أرسل صورة من برقية المحامي الى مركز البوليس الجنائي في استكهلم .. كان يريد أن يعرف حقيقة الحادث الذي أدى الى انتحار زوجته ، وفي أي مستشفيات المدينة تعالج ..

ان زوجته لم تحاول الانتحار .. ولم تدخل المستشفى كما قال محامي أمها ..

ولكنها كانت مختفية ، والدليل على ذلك .. ان البوليس الجنائي السويدي قام بالتفتيش عن الكونتيسة في كل المستشفيات، ثم كتب الى مكتب البوليس الجنائي الدولي في مصر يطلب اليه ان يعاونه في البحث عن الكونتيسة المختفية ومما يؤكد اختفاءها أيضا ان الحادثات

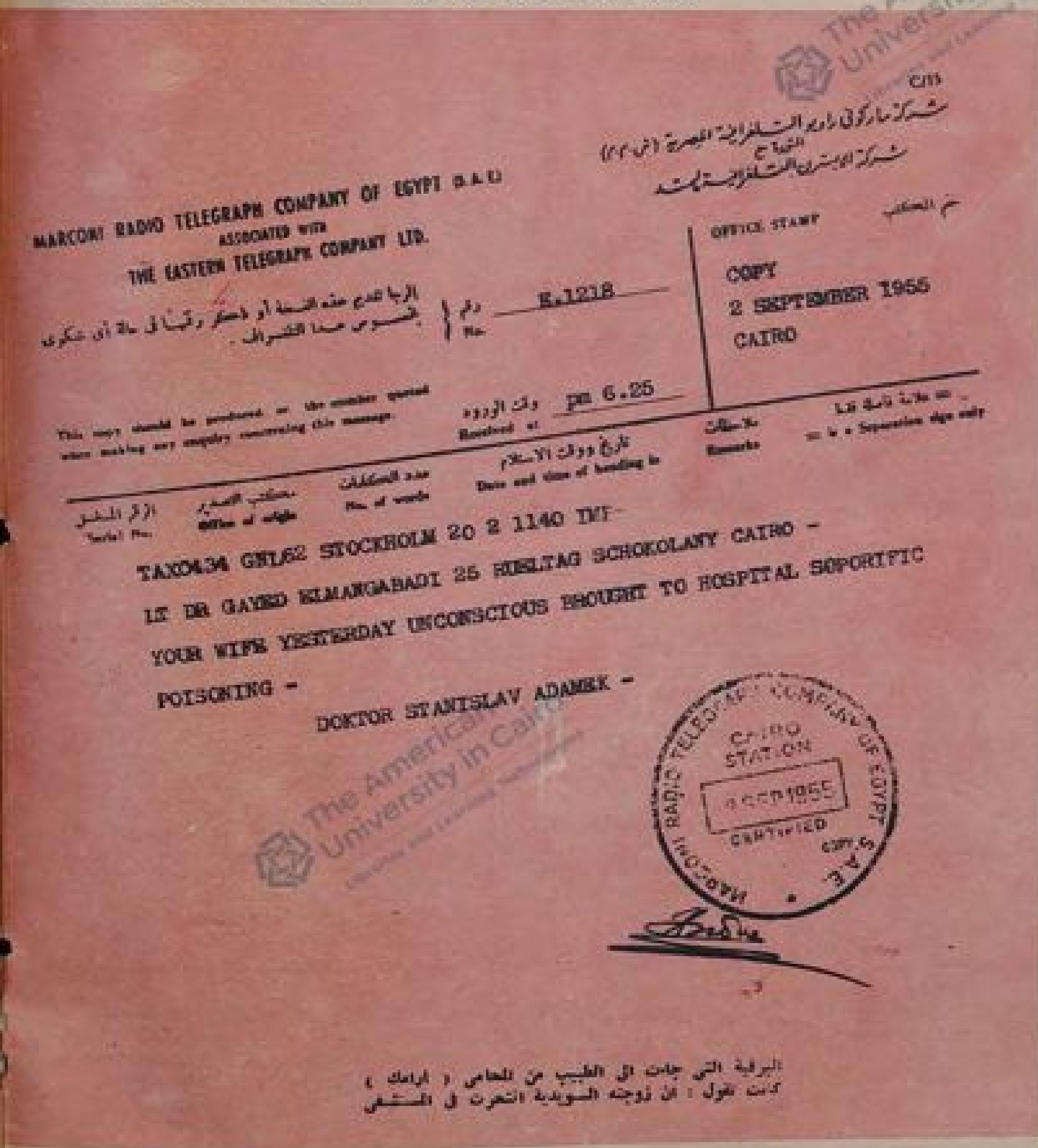

C/15
شركة ماركوني راديو التلغرافية المصرية (ش.م.م)
التي تتبع شركة الاسترن التلغرافية المحدودة

MARCONI RADIO TELEGRAPH COMPANY OF EGYPT (S.A.E.)
ASSOCIATED WITH
THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY LTD.

رقم / No. E.1218

OFFICE STAMP
COPY
2 SEPTEMBER 1955
CAIRO

وقت الورود / Received at: pm 6.25

This copy should be produced ... when making any enquiry concerning this message.

ملاحظات / Remarks — Separation sign only

الرقم المسلسل / Serial No. — مكتب الصدور / Office of origin — عدد الكلمات / No. of words — تاريخ ووقت الاستلام / Date and time of handing in

TAX0434 GN162 STOCKHOLM 20 2 1140 IMT

LT DR GAYED ELMANGABADI 25 RUELTAG SCHOKOLANY CAIRO -

YOUR WIFE YESTERDAY UNCONSCIOUS BROUGHT TO HOSPITAL SOPORIFIC

POISONING -

DOKTOR STANISLAV ADAMEK -

MARCONI RADIO TELEGRAPH COMPANY OF EGYPT S.A.E. — CAIRO STATION — 4 SEP 1955 — CERTIFIED

البرقية التي جاءت الى الطبيب من المحامي (ادامك) كانت تقول : ان زوجته السويدية انتحرت في المستشفى

الكونتيسة السويدية التي تطارد الطبيب المصري لقد استنجد بالبوليس ليحميه منها ومن انتقامها ! ...

التليفونية بدأت تزيد يوما بعد يوم .. وكان كل تهديد يتضمن تحذيراً من الزوجة التي طارت الى القاهرة لتطلق عليه الرصاص ..

***

حاول الزوج أن يعرف ما اذا كانت قد دخلت مصر بجواز سفر ..
ذهب الى مصلحة الجوازات والسفر وتأكد أن واحدة تحمل اسم زوجته لم تصل الى القاهرة ..

وبدأ الشك يثير أعصاب الزوج .. كتب الى ادارة الامن العام في السويد يستفسر منها هي أيضا .. كان يريد أن يعرف ان زوجتــه لم تستعن بجواز سفر مزور في سبيل الدخول الى مصر والتأكد أن الزوجة لم تكن موجودة في السويد كلها ..
وفي هذا الصدد كتبت ادارة الامن السويدي الى الطبيب تطمئنه على أنها لاتزال تواصل البحث عن زوجته ، وقالت أيضا : انها أحالت الموضوع كله على مكتب البوليس الدولي الجنائي في السويد..
ان اسم الطبيب المصري هو الدكتور عبد السميع جبه القبلاوي ..
أما اسم زوجته فهو الكونتيسة اريكا لويس ...

***

ان شيئا مثيرا حدث بالنسبة لقصة هذا الطبيب المصري مع زوجته السويدية
والثابت أن مكتب البوليس الجنائي الدولي في السويد ابرق الى المكتب الدولي للبوليس الجنائي في القاهرة يطلب اليه أن يعاونه في حل طلاسم هذه القصة ..
فمن الأكيد ان الكونتيســة غادرت السويد فعلا.. وقد كتب مكتب البوليس الدولي في استكهلم الى القاهرة يقول بالحرف الواحد :
« غير معروف لنـا أن جواز سفر سويديا جديدا قد منح لزوجة الدكتور القبلاوي .. كما اننا لا نعرف ما اذا كانت قد غادرت الى مصر باسم مستعار.. بمكنكم الاتصال بزوجها والحصول على بيانات أوفى قد تساعد في الكشف عن مكانها .. »

وبعث أيضا ثلاث صور للكونتيسة..
وبدأت الحوادث تتلاحق ..
كان الدكتور القبلاوي يمشي في شارع الجلاء من ناحية سجن الاجانب .. وفجأة شاهد زوجته جالسة في الترو القادم من مصر الجديدة ..
والتفت حوله يبحث عن سيارة تاكسي ليلحق بها في الترو قبل أن يتوقف عندما يصل الى نهايته ..
ولكن بعد أن وجد السيارة التاكسي واستطاع أن يلحق بقطار الترو ، كانت زوجته قد اختفت في زحام النازلين منه..

***

ومرة أخرى ..
قال له أحد أصدقائه : انه شاهد زوجته تتردد على فندق اسمه «الوناباركه» في ناحية قنطرة الدكة ..
واسرع بنفسه الى الفندق واخذ يراقبه من كثب ..
ويقول الدكتور القبلاوي : ان جندي الدورية تشكك في أمره ، ولماذا يقف هكذا ؟ !
ولما قال له انه يبحث عن زوجته لم وصفها له .. قال الجندي : انه شاهد هذه السيدة تتردد على الفندق هي وسيدة أخرى اجنبية ..

وذهب الدكتور الى البوليس يطلب اليه أن يقبض على زوجته ، وبعيد اتهامها بأنها دخلت مصر بجواز سفر مزور ..
واستدعى ضابط البوليس صاحب الفندق ، وحينما سأله في ذلك اقسم لم انكر ان هذه السيدة تتردد على فندقه..

***

ومرة أخرى قال له أحد أصدقائه : انه شاهد الكونتيسة تتردد على قهوة الفيشاوي في حي سيدنا الحسين مع ثلاثة من الشبان .. وانها تذهب الى هناك في ساعات متأخرة ..

وذهب الدكتور القبلاوي الى القهوة وظل مرابطا فيها ، حتى لاحظ عملاؤها انه أول من كان يصل الى القهوة ، وآخر من كان يغادرها ..
وبقي الطبيب على هذه الحالة اكثر من أسبوع دون أن تحضر الكونتيسة ..
لقد تقدم الطبيب الى البوليس بأكثر من ثلاثين بلاغا ضد زوجته حتى الآن ..

وفي كل مرة ابلغ فيها من مكان يشتبه في وجودها بداخله ، كانت قوة من البوليس تتحرك لتحاول القبض عليها ..
ولما ضاقت دوائر البوليس ببلاغاته قالت له : ان في القاهرة أكثر من ١٠٠ الف سيدة ، وعليك أن تبحث عن زوجتك ، حتى اذا وجدتها تستطيع أن تمسك بتلابيبها وتجرها الى اقرب نقطة بوليس ..

***

ان الدكتور القبلاوي يؤكد أن زوجته مجنونة ..
قال : والدليل على ذلك انها اصيبت بحالة انهيار عصبي على اثر طلاقها من زوجها الاول ..
والدليل على ذلك أيضا ما قالته امها امام محكمة السويد التي حكمت بطرد الطبيب المصري ..
كانت الكونتيسة تدافع عن زوجها وتريد بقاءه الى جانبها في السويد ..
واعترضت امها .. طلبت الى القاضي الا يعتد برأي ابنتها .. واضافت رأيها الصريح فقالت : هذه ابنتي وانا اعرفها انها امرأة خطرة وليست بكامل قواها

***

هذا جانب من قصة هذه الكونتيسة التي لم تتم فصولها بعد ..
ان الدكتور القبلاوي يعرف ان زوجته مصابة بهذه الحالة .. حالة الانهيار العصبي ..

وهو يخشى أن تتربص به حتى تصيده في الطريق وتطلق عليه الرصاص ..
ولم يهمل البوليس البحث عنها .. بعث الى جميع المطارات والموانيء المصرية نسخة من صورها الفوتوغرافية وطلب اليها أن تقبض على هذه السيدة فيما اذا حاولت الخروج من مصر ..
ولكن هل يمكن أن تسافر قبل أن تنتهي من المهمة التي جاءت من أجلها ، وهي قتل زوجها ؟ !

هل يتزوج يوسف وهبى ؟

عاد الى القاهرة أخيرا الاستاذ الكبير يوسف وهبى . وقد سبقته قبل عودته شائعات عجيبة ، استقبلت بالدهشة ، نظرا لمكانته وحرصه الدائم على سمعته ، ونظرا لما عرف عن حياته الخاصة من استقرار

وقد تناثرت الاشــاعات ، وانتشرت بشكل اثار القلق .

تقول هذه الاشاعات ان يوسف وهبى مقبل على زواج جديد ، وان العروس المرشحة للزواج من عاهل التمثيل فتاة حسناء في مقتبل العمر

وتمضي الاشاعات فتحدد اسم العروس ، واسم عائلتها ، كما تصف ــ وفقا لاسلوب أصحاب الاشاعات وخبرائها ــ لون شعرها ، ولون عينيها ، وطريقة حديثها !

وتمضي مع الاشــاعات التي راحت تقوى وتتزايد ، والتي تبدأ تتسلل الى الاسماع في حذر وتلصص ... ولكن تسري في قوة الحقائق ، فتخلف على الوجوه امارات العجب ، وعــلامات الاستفهام !!

ومن حق الرأي العــام أن يدهش !!
ان يوسف وهبى شخصية عالمية لا ينبغي أن تكون تصرفاته مثل تصرفات الاشخاص العاديين ، وقد وصل الى السن التي تستلزم الحكمة والتعقل ورزانة التصرفات ، فضلا عن أن مكانته ومراكزه الفنية التي يشغلها تطالبــه بأن يضع عقله قبل قلبه ، وهو الرجل الذي صاغ لبلاده أمجادا فنية باهرة ، وكان الموجه الاجتماعي في رواياته !!

وقد اطلقت « آخر ساعة » عددا من مندوبيها وراء الاشاعة التي نرجو أن تنتهي حتى يحتفظ يوسف وهبى ــ وهو رجل ليس ملك نفســه بقدر ما هو ملك البلاد ومواطنيه ــ باستقراره العائلي ، وبجنته المنزلية التي يحــــتلها

***

الوقت : قبيل سفر يوسف وهبى الى أوروبا في رحلته التي عاد منها اخيرا ...
المكان : قرية نائية على شواطئنا المصرية حيث يعيش أهلهــا الصيادون الطيبون !!

يوسف وهبى في رحلة عابرة للاستجمام ، حيث يترك للطبيعة الساحرة في هذا الجو مهمة الالهام اللازم لفنان عميق النظر مثله ..

ويقبل البحر الحلال ممثلا في فتاة حسناء من بنات الشاطئ ، ومن احدى اسر الصيادين ...
ويلتقي يوسف وهبى بالفتــاة الساذجة التي يبهره منها وداعتها وشقاوتها معا ، ويأخذه منهــا وجه معبر سهل التـأثر بشتى الانفعالات ...

وينتفض في ممثلنا الكبير ، يوسف وهبى الفنان ، يوسف وهبى المخرج المكتشف ، فيرى في الفتــاة فتــاة أحلامه الفنية ، التي عاش ينتظرها عقله الباطن ، ويتودد اليها ، يعرض عليها أن تكون تلميذته القادمة ، ليعدها الاعداد الفني الجدير بتلميذة الفنان العظيم !!

ولنترك أهل الشــاطئ في بلبلتهم وحيرتهــم ... انهم لا يعرفون سوى الشباك والاسماك ، وصيد البحر الذي احله الله ، بعيدين عن الفن وعن دنياه !!

وتبدأ الشكوك تساور أهل الفتاة ، ولعلهم التمروا بيوسف وهبى ، وفكروا في اجــلائه عن شاطئهم الهادئ الوادع ، ولعل بينهم من كان يحب الفتاة ويرجوها لنفســه ، فرأى أن يأخذ على عاتقه أن يخلصها من ذلك (الصــياد) الغريب !!

واســتمر يوسف وهبى في فكرته ، مستهينا بكل ما يتعرض له من اخطار ، شأن أصــحاب الرسالات ، ويرى يوسف وهبى ان العاصم الوحيد له من مزالق الاخطار ، أن يقدم على الزواج من الفتاة الساذجة . . فتاة الشاطئ !!

ويمضي مندوبو (آخر ساعة) لاهثين وراء ذيول الاشاعة ...
ولــكن يوسف وهبى ، يمضي من الشاطئ ومن فيه ، بعد أن أشعل زوبعة في محيط الصيادين .
يمضي الى أوروبا في رحلته التي أعد لها ، ليعود منها منذ اسبوع ، وقد تفشــت (مؤامــرته) الاشاعات !!

ولم يكد يصل الى القــاهرة ، حتى كان في اســتقباله محبوه وانصاره وتلاميذه ، ووفد من (الاشاعات) يصحبهم مندوبنا الذي بادره بقوله :

ــ انت متهم بالشروع في الزواج وضحك أستاذ المسرح والسينما قائلا :

ــ وأنا أؤيد الاتهام
فقال المندوب :

ــ ومن هي العروس السعيدة ؟
فقال يوسف وهبى باسما !

البقية ص ١٥

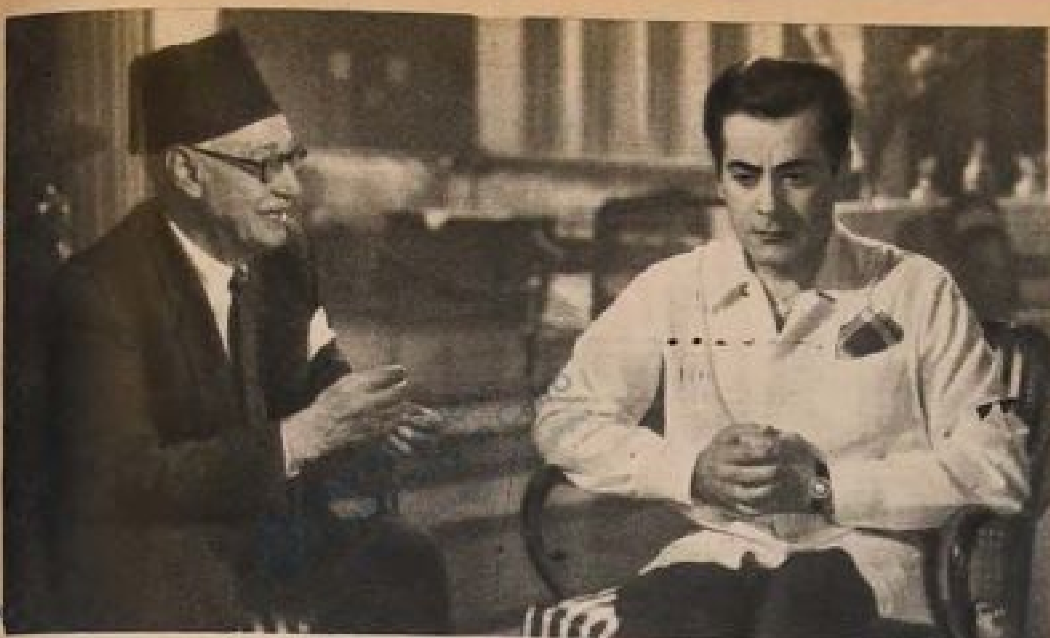

شخصية كبيرة من العهد البائد جاءت تنصحه ان يبتعد عن الفتاة التي احبها

كانا يخرجان سويا الى الطبيعة التي شهدت حبهما وباركته ..

قالت له .. ساحبك الى الابد .. ولن تستطيع قوة ان تفرق بيننا

ايمان .. اسمها في الفيلم « اميرة »

قضية الموسم

الملك السابق يرفع دعوى

أول فيلم يزيح الستار عن

علم الموسيقار المعروف فريد الاطرش من احد أصدقائه الذين عادوا اخيرا من أوربا ، ان الملك السابق يعتزم رفع دعوى ضده بعد ان نشرت بعض الصحف الاوربية صورا واخبارا عن فيلم « قصة حبي »

وقالت هذه الصحف ان قصة حبي ، تزيح الستار عن حوادث غرامية عنيفة قام فيها الملك السابق بدور المغتصب الذي استغل نفوذه ليفرق بين قلبين تعاهدا على الحب واخلص كل منهما للآخر ، وكاد ينتهي هذا الحب بالزواج لولا ظهور الملك السابق على المسرح في اللحظة الاخيرة واغتصابه الفتاة لنفسه .

وصحف اوربا ومجلاتها ما زالت تنشر تفاصيل هذه القصة وتطبقها على حوادث الفيلم .. وشخصية فاروق كما تشرحها عدسات ابناء هذا الفيلم ... ويهدد برفع دعوى ضدها ... واخيرا فقد فاروق صوابه وقرر أن يرفع الدعوى على فريد الاطرش نفسه ..

ويبتسم فريد الاطرش في سخرية وهو يقول : أنا أتحدى الملك السابق أن يكذب حوادث هذا الفيلم أو ينفي أنه لم يعتد على عواطف شاب أحب فتاة ...

وتتسع ابتسامة فريد الاطرش الساخرة وهو يتساءل :

ـ ماذا يستطيع أن يفعل فاروق ؟

قصة الفيلم

وقصة الفيلم تدور حول شاب يخاف المرأة ـ أي امرأة ـ ويرى في حياة العزوبة حصنا مكينا يحميه من شرورها ... وتحين الفتاة الفرصة التي تستطيع ان تتعرف فيها به وتكشف عن حبها له ... والتقيا ذات يوم واستطاعت هي ان تحمله على ان يطمئن للمرأة .. وقالت له : احبك .. وساحبك الى الابد ولن تستطيع قوة في الوجود أن تفرق بيننا !!

ولكن شاءت الاقدار ان تفرق بين هذين القلبين اللذين تعاهدا على الحب ... ووقفت في طريقهما رجلا يتمتع بالنفوذ والقوة والسلطان في العهد البائد ، وسخر الرجل كل نفوذه .. وكل قوته .. وكل سلطانه .. ليفرق بين هذين القلبين واغتصب الفتاة لنفسه !

اما كيف استطاع هذا الرجل ان يفوز بالفتاة ؟..

وماذا كان مصير الشاب الذي جنت عليه قوة ونفوذ هذا الرجل ؟ فهذه اسرار تكشف عنها « قصة حبي » ...

فكرة القصة

وفكرة القصة كتبها فريد الاطرش نفسه ... كتبها باحساسه وروحه وكيانه ... ولما قرأها المخرج بركات والكاتب السينمائي يوسف عيسى ، هتف الاثنان اعجابا بها .. وقال يوسف عيسى انه كان ينتظر اليوم الذي يستطيع ان يكتب فيه قصة سينمائية حوادثها كلها من صميم الواقع .. مثل « قصة حبي »

الآن خالدة

وبدأ بركات ويوسف عيسى يكتبان سيناريو الفيلم ، وفي هذه الاثناء كان فريد الاطرش يصور بعوده الحان هذه القصة ... الالحان التي صور فيها احاسيسه .. ومشاعره ...

وانتهى بركات ويوسف عيسى من اعداد القصة للسينما ... وقال بركات وهو يقرأ القصة السينمائية لفريد الاطرش : لقد وضعنا أضخم عمل فني في تاريخ السينما المصرية

هدية فريد الاطرش

وبدأ فريد الاطرش وبركات بعد ذلك

كانت تحبه .. وتتحين الفرصة لتكشف له عن حبها ..

كانت كملايين المعجبات به تحب اغانيه وتقتنى اسطواناته ..

صديقتان من صديقات اميرة .. كانتا تعرفان قصة حبهما ...

كان يغنى لها بروحه واحساسه ..

ضد فريد الأطرش

أسرار القصور الملكية

بدلا من البطلة التى ستقوم بدور الفتاة التى اصبحت فاليوم شخصية لها مكانتها والتى ذهبت عواطفها ضحية النفوذ والقوة الغاشمة فى العهد البائد ... ودخلت ايمان فى تلك اللحظة .. وصاح الاثنان

ـ فريد وبركات ـ فى نفس واحد :
« ايمان » ...

واسند دور البطولة للفنانة « ايمان »

لقد قال فريد ان ايمان فازت باضعاف النجاح الذى كنت اتوقعه لها بعد دورها فى فيلم « عهد الهوى » وانا ارشحها لدور البطولة فى « قصة حبى » وانا مطمئن كل الاطمئنان لنجاحها ...

وقال بركات : انا يا فريد اهنئ الآن صديقك للشاشة المصرية ....

واخذ الاثنان فى اعداد قائمة الممثلين والممثلات الذين سيقومون بأدوار هذا الفيلم ... برلنتى عبد الحميد واحسان القلعاوى وكوثر شفيق وعصمت رافت ومارى عز الدين واخيرا .. سراج منير ووداد صدقى

اضخم ميزانية لفيلم مصرى

والتفت فريد الاطرش الى بركات وقال: ان حوادث الفيلم ستدور فى القصور التى اشتهرت بالفخامة والبذخ ... وقد قررت ان اعتمد اكبر ميزانية لهذا الفيلم .

ونستطيع أن ننفق ما نشاء حتى لو وصلت التكاليف الى ٢٠٠ الف جنيه .. المهم نجاح الفيلم .

والذين شاهدوا الفيلم فى عرض خاص فتحوا افواههم مذهولين من فخامة ديكوراته وروعة اثاثه .. وعظمة اخراجه وتصويره وقوة قصته وحوادثه التى كشفت الستار عن اسرار كان يجهلها الناس جميعا !

هذا هو فيلم « قصة حبى » الذى هدد الملك السابق برفع دعوى على فريد الاطرش بسببه ...

والذى كتب فريد الاطرش فكرته وقام فيه بدور البطولة مع ايمان

الفيلم الذى كتب حواره يوسف عيسى واخرجه بركات وقام بتصويره عبده نصر الفيلم الذى ستشاهده يوم الاثنين القادم

فريد الاطرش ... كتب القصة ليكشف الستار عن اسرار دقيقة فى العهد البائد !

رأى الفن والجماهير

فى فيلم ليالى الحب

عندما اتفق حلمى رفلة مع عبدالحليم حافظ على القيام بدور البطولة فى فيلم من أفلامه، لم يكن فى ذهنه غير وضعه فى اطار يتمشى مع صلاحيته الفنية ويتفق مع طبيعته وشخصيته الموسيقية. وابتداء كانت خطوات حلمى العملية تسير بدراسة لا تقوفه ملحوظة. وهذا ما جعله موفقا فى اختيار هذا الدور الذى ظهر فيه عبدالحليم فى فيلم (ليالى الحب)

ويقول أهل الفن فى هذا الصدد ، ان حلمى رفله كان موفقا تماما فى اختيار الدور المناسب والقصة الملائمة لعبد الحليم حافظ

والدور كما يعرف القراء والمشاهدون يصور لنا شخصية شاب موهوب ظلمته أوضاع المجتمع ، واسند الآخرون لانفسهم جهوده والناجحة وضع الشاب،ولكنه ظل يواصل كفاحه حتى انتصر.وهذا الدور ،وفكرة الفيلم يغبطه عليهما الفنيون ، ومن يريدون الهدف لموضوعات الفيلم المصرى ، وبذا استطاع حلمى رفلة ان يحقق لنفسه وللسينما المصرية المتعة والدقة وقد لمسهما الجمهور بنفسه ،ودليل ذلك اقباله على الفيلم ، ورأيه المتحمس له .

أما الاغانى فقد استطاع حلمى رفله أن يجعل طائفة من كبار المؤلفين والملحنين تهتم كل الاهتمام بموضوع الاغنية ولحنها ، لتجاءت موفقة ، مكنت عبد الحليم حافظ من الظهور بالشكل الذى أرضى الفنيين والجماهير .

والنجاح المادى الذى صادفه فيلم (ليالى الحب) معناه أن العناية بالاعمال السينمائية من كافة نواحيها ، تمنحها الاكيد النجاح المادى الملحوظ .

ذاكرتك ..

وأين تبحث عنها إذا فقدتها !

تصور نفسك بلا افكار ، بلا ماض ، بلا حاضر ، بلا مستقبل

لا تعرف اسمك ، لا تعرف اسم أهلك ، لا تذكر اصدقاءك ، لا تعرف شيئا عن نفسك ، عن ماضيك ، عن حاضرك .

هذه الفتاة عاشت هذا الاسبوع فى هذه الصورة .

عثر عليها رجال البوليس هاربة من نفسها ..

سألوها : من انت ؟ ونظرت اليهم فى ذهول عجيب ..

لم تكن تعرف من هى !

سألوها : بلدك ايه ؟

وعادت تنظر اليهم فى ذهول اشد !

لم تكن تعرف من أين جاءت !

سألوها عن اسم أمها او والدها .

وبلغت اعصاب الفتاة ، وجحظت نظراتها ، وبدا عليها الخوف من لا شيء

لم تكن تعرف اسم امها او والدها

لم تكن تعرف شيئا ابدا .

كيف تنسى ولماذا ؟

ما هو فقد الذاكرة ؟

ما هو النسيان ؟

ما هو سببه ؟

ما هو علاجه ؟

ان الدكتور فؤاد الاهوانى الدكتور عالم النفس يحاول ان يقرب بينك وبين العالم ان فرويد عالم التحليل النفسانى الشهير يحلل سبب النسيان بأننا ننسى لاننا نريد أن ننسى ولكننا ننسى فى هذه الحالة عن لا شعور

ان الدكتور فؤاد الاهوانى يرى فى هذه النظرية شيئا صحيحا حقيقيا تثبته الاحداث كل يوم

انت عندما تنسى اسم شخص فانما تنساه لانك لا تحبه ولا تهتم بذكراه .

وانت عندما تنسى خاتم زواجك فوق حوض الغسيل بعد غسل يديك فانما تنساه لانك لا تحب حياتك الزوجية وتريد ان تهرب منها

ولو انك بعد هذا طبقت هذه النظرية على حالة هذه الفتاة لاكتشفت شيئا هاما الشيء فيما بعد أن هذه الفتاة هربت من زوجة أبيها .

وعلم النفس يقول أن صراعا قام فى نفس هذه الفتاة بين رغبتها فى المعيشة مع امها البعيدة عنها ، وبين خضوعها للأوامر والواقع الذى تعيش فيه مع زوجة أبيها .

وهى لا تستطيع أن تهرب

تهرب الى اين ؟

لاتعرف مكان امها ! ولاتعرف شخصا يؤيها !

وهى لا تستطيع ايضا ان تحل مشكلتها ولكنها وفقا لرغبتها اللاشعورية فى الهرب هربت .

وفى الوقت نفسه اسعفت ستارا من النسيان على كل شيء كان يبدو امامها سبب المشاكل .

لم تكن تريد ان تذكر شيئا عن ابيها لانه لم ينقذها ، ولا تريد عدم الطاعة اوامره

لم تكن تريد أن تذكر شيئا عن زوجة أبيها لانها سبب كل ما جرى لهـا او هكذا - تصورت - !

لم تكن تريد أن تذكر امها لانها تصورت انها رضيت بحيرتها وعذابها .

لم تكن تريد أن تذكر شيئا ابدا وفقدت ذاكرتها

انها لا تفكر الآن ..

ان كل شيء تسمعها كأنه شيء يحدث لاول مرة ..

الوجوه التى تقابلها يخيل اليها انها تقابلها لاول مرة .

الكلام الذى تسمعه يخيل اليها انها تسمعه لاول مرة .

ان الدكتور فؤاد الاهوانى يقول : ان فقدان الذاكرة مرض يزول بعد مرور فترة الراحة .

وسوف تعود الذاكرة الى هذه الفتاة ، سوف تذكر كل شيء عن نفسها وعن ماضيها وعن حاضرها وعن مستقبلها .

ولكن متى ؟

لا أحد يعرف

انها تعيش فى يومها .. فى ساعتها .. فى دقيقتها .. فى لحظتها فقط .. ولا تستطيع أن تفكر فى شيء أبعد من اللحظة التى تعيش فيها ..

هذه هي عروس يوسف وهبي

الاسم : النجمة المتألقة نعيمة عاكف .

عائلتها : عائلة من الصيادين على أحد شواطئنا

صناعتها : التأثير على الجماهير في دورها الذى تبدأ به ميلادا جديدا فى فيلم « بحر الغرام » انتاج واخراج حسين فوزى . .

ناس .. وراء الأخبار

سفير ليبيا لن يستقيل!

● **السيد خليل القلال** سفير ليبيا في مصر ..

ترددت شائعات كثيرة عن نقله من منصبه في القاهرة .. وكان السفير الليبي قد سافر الى ليبيا للتشاور مع حكومته في بعض المسائل ، ولم يكن في نيته ان يتغيب فيها اكثر من ثلاثة ايام ..

وفي بنى غازى اصيب السيد القلال بمرض استدعى سفره بالطائرة الى ايطاليا للعلاج ..

وترددت شائعات بأنه قد طلب الى جلالة الملك ادريس السنوسي اعفاءه من منصبه ..

ولكن الذى حدث هو ان السفير طلب اجازة شهر يقضيها فى ايطاليا للعلاج ، وسيعود بعد هذه الاجازة الى منصبه من جديد فى القاهرة !!

امينة البارودى .. تغزو نادى الجزيرة !

● **امينة البارودى** .. دخلت فى الاسبوع الماضى نادى الجزيرة .. وقد امسكت فى يدها صندوقا لجمع التبرعات لاسبوع التسليح ..

وقابلها على الباب احد مراقبى النادى ، الذين يعرفون جيدا ان امينة ليست عضوا فى النادى .. وهنا تقدم اليها فى هدوء وقال لها ان لوائح النادى تقضى الا يرتاده الا اعضاؤه وبالتالى و .. !

— ليس لك الحق فى دخول النادى .. !

وهنا قالت امينة انها تعرف انها ليست عضوا .. ولكنها جاءت لتجمع التبرعات لاسبوع التسليح من اعضاء النادى ..

وهنا طلب منها المراقب ان تنتظر بضع لحظات حتى يسأل سكرتير النادى ..

ودخل المراقب الى السكرتير فأسرع بالموافقة .. وفوجئ المراقب عند عودته بغياب امينة .. ولكن لم تمض بضع لحظات حتى عادت امينة مرة اخرى ودخلت لجمع التبرعات من نادى الجزيرة !

حسن مظهر .. مؤلف !

● **حسن مظهر** سفير مصر السابق فى الحبشة .. مشغول الآن فى التأليف .. فهو يؤلف كتابا عن الحبشة .. ومن لم تراه هذه الايام كثيرا فى سفارة الحبشة وقد امسك فى يده البروفات والكليشيهات الخاصة بمؤلفه الجديد .

ويقول سفيرنا السابق ان الكتابة هى الهواية الوحيدة التى تشغله هذه الايام ، فهو فوق انه يكتب كتابا عن الحبشة .. يراسل فى نفس الوقت احدى المجلات الامريكية التى يكتب لها خلال هذا الاسبوع كتابا عن اسرائيل والصهيونية وعلاقتهما بالشرق العربى ..

وحسن مظهر بهذه المناسبة كان فى خلال الحرب العالمية الاخيرة .. مديرا لادارة الصحافة بوزارة الخارجية !

وزارة الصحة تشترك فى احياء الموالد .. !

● **الدكتور عبد الله العلايلى** .. مدير الثقافة الصحية بوزارة الصحة ..

خرج هذا الاسبوع على رأس حملة من السيارات والعاملين ، ومعهم الميكروفونات .. والأفلام الصحية للاشتراك فى احياء المولد النبوى !

وبقيت الفرقة تعمل ستة ايام فى الزحام الشديد .. من اجل نشر الثقافة الصحية بين رواد المولد .

ووراء هذه الحملة قصة طريفة .. حدثت وقائعها فى الشهر الماضى حينما تفشى نوع من الحمى فى احدى قرى مديرية الجيزة .. وفشلت كل الجهود لوقاية الاهلين من العدوى ، واستعان مفتش صحة الجيزة بحملة القاهرة .. واستطاعت الحملة ان تحد من نشاط العدوى .. بما قامت به من اذاعات فى النهار .. وعروض سينمائية فى الليل .. !

والطريف انه ثبت ان بعض اسر المرضى كانت تخفيهم داخل الافران خوفا من ان ينكشف امرهم .. !

وكان الدكتور العلايلى يزحف على بطنه ليدخل الفرن .. ويخرج منه وهو يجر المرضى لتنقلهم الى المستشفيات .. !

ان الدكتور العلايلى يقول .. يجب ان يفهم الناس ان وظيفة وزارة الصحة وقائية .. وان الوظيفة العلاجية يجب ان يوكل امرها الى الجمعيات الخيرية ..

هل يحتكر كبار الاطباء العلم .. !

● **الدكتور محمد ابراهيم** .. طبيب امراض القلب ورئيس قسم الامراض الباطنية بكلية طب القاهرة ..

عقد هذا الاسبوع مؤتمرا حضره اساتذة الكلية ومساعدوهم لمناقشة ما تضمنته لائحة الطبية الجديدة .. وعرض آرائهم على المسئولين ..

وكانت اقسام التخصص فى الكلية قد شكت من ان اللائحة الجديدة التى صدرت فى ١٥ سبتمبر الماضى قد اطاحت بآمال كثير من شباب الاطباء .. وان لجنة اللوائح ـ عند وضع هذه اللائحة ـ لم تراع سوى مستقبل كبار الاساتذة اصحاب الاسماء اللامعة .. وكانت النتيجة وقوع الضرر على اقسام التخصص فى طب امراض القلب ، والمناطق الحارة ، والجراحة ، وجراحة العظام ، والامراض الجلدية ، والصدرية بعد الغاء الماجستير .. والدكتوراه من هذه الاقسام والاكتفاء بالتعميم فى هذه الدرجات بدلا من التخصيص **بخلاف ما يحدث فى جميع كليات الطب فى انحاء العالم .. !**

مشكلة مع مصلحة الجمارك

● **الدكتور فتحى سليمان** مستشار الهيئة الصحية العالمية .. واجه هذا الاسبوع مشكلة مع مصلحة الجمارك .. فقد تلقى من امريكا طردا به مفتاح مطلى بالذهب ارادت المصلحة ان تحصل الرسوم الجمركية المستحقة عليه .

ورفض الدكتور فتحى ان يدفع شيئا وقال ان هذه الهدية هى مفتاح مدينة بالتيمور وقد منحه عندما كان يدرس هناك منذ عام تقديرا للمحاضرات التى القاها فى الكنائس ومحطة الاذاعة والجامعات .. وان هذه الهدية رمزية ولا يجب ان يدفع عنها رسما ما .

وقد وافقت مصلحة الجمارك فى النهاية على وجهة نظر مستشار الهيئة وافرجت عن المفتاح بلا رسوم !

مصر غنية بالآثار .. وفقيرة فى المتاحف

● **الدكتور نجيب ميخائيل** الاستاذ بجامعة الاسكندرية .. عاد من اوربا بعد ان زار ١٦٠ متحفا اوربيا .

ويقول الدكتور نجيب انه دهش لكثرة المتاحف التى رآها ، ففى احدى المدن يوجد ١٦ متحفا تمثل الحياة فى الازمنة المختلفة والملابس حتى انه يوجد جناح كامل لادوات الشراب وذلك برغم قلة آثار هذه الدول بعكس الحال فى مصر التى تتكدس فيها الآثار بغير متاحف .

والمشكلة كما يراها استاذ الجامعة هى ان الدول تحرص على تنظيم عرض آثارها بينما نهتم نحن بالآثار فقط !!

اول ورقة ذرية بعد شفاء رئيس لجنة الطاقة

● **الصاغ كمال الدين حسين** .. رئيس لجنة الطاقة الذرية المصرية ، بدأ نشاطه بعد الوعكة الاخيرة التى منعته من كل ما يساهم به من مجهودات ، بدأ بدراسة اخطر تقرير رفع اليه من النشاط الذرى فى مصر ، فقد بدأت اللجنة المشكلة خصيصا من بعض العلماء الذريين المصريين تبحث عن مكان مناسب لبناء مدينة ذرية مصرية مساحتها اكثر من ٤٠ فدانا وحجم المبانى التى فيها فى حجم جامعة القاهرة .. بجميع كلياتها ، وقد وافقت اللجنة فعلا على شراء مولد ذرى للطاقة قوته مليون فولت ، ويستطيع تحطيم النواة لاطلاق الطاقة الذرية لاستخدامها فى انواع البحوث المختلفة ، ويبحث الصاغ كمال الدين حسين عن مكان بعيد عن العمران وفى نفس الوقت تتوافر له وسائل المواصلات والماء والنور وغير ذلك من المرافق العامة ، وقد رفض رئيس لجنة الطاقة الذرية ان يؤجل بحث هذه التقارير الى فترة أخرى ، وأكد اهمية وخطورة الموضوع وطلب ملفاته لبحثها فورا قبل اى شىء آخر ..

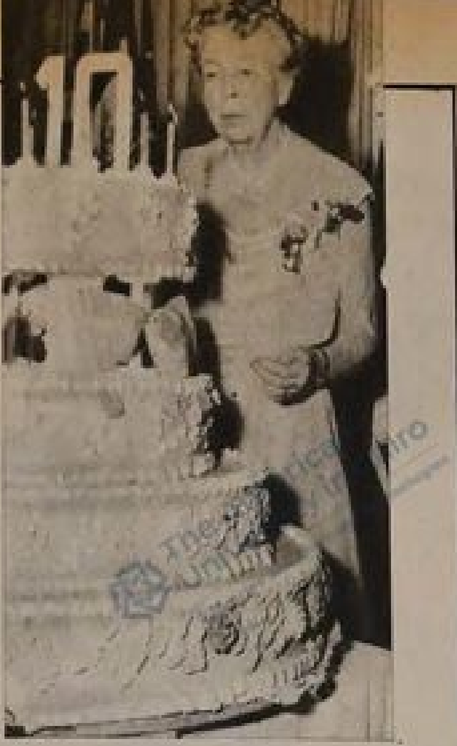

عيد الامم المتحدة

مسز اليانور روزفلت زوجة رئيس جمهورية امريكا الراحل ، كانت ضيفة الشرف فى الحفلة التى اقيمت بمناسبة مرور عشرة اعوام على انشاء الامم المتحدة .

لقد وقفت مسز روزفلت امام الكعكة الكبيرة التى وضعت فيها عشر شموع ، عن كل عمر هذه المنظمة الدولية التى فشلت فى ان تحقق هدفا واحدا من الاهداف التى انشئت من اجلها !

واطفأت مسز روزفلت الشموع العشر .. وبدأت الامم المتحدة عاما جديدا !

حفلة لرؤية نجوم السماء فى مصر

● **الدكتور عبد الحميد سماحة** : مدير معهد الارصاد ومدير مرصد حلوان حائر بين صحراء السويس وصحراء حلوان ، فقد جاءت البرقيات من الخارج تنبىء عن قرب وصول اكبر عدسات لتصوير السماء والتى تستطيع مصر بواسطتها ان تدرس النجوم والقمر والكواكب بدقة لا تجاريها محطة ارصاد اخرى ، وسيصل مع المنظار الجديد خبيران هاليان لتركيبه ، وقد اختار الدكتور سماحة موقعا للمرصد يبعد ٣٠ كيلو مترا من طريق السويس .. ولكن الاضواء التى تعكسها السيارات فى الطريق تسبب مشاكل كبيرة ، ويحتاج البحث الى مكان آخر بعيد عن الاضواء والمدن ، وفى نفس الوقت بعيد عن الغبار والاتربة المتصاعدة ، ووقع الاختيار على موقع آخر شرق حلوان ويبعد عنها بثلاثين كيلو مترا ، واسترام الدكتور سماحة بعد العثور على المكان الجديد الذى اكتشفه له الدكتور عزيز ميلاد نريس استاذ الفلك بجامعة القاهرة .. وينتظر ان توجه مصر الدعوة لاربعة من كبار علماء الفلك العالميين لحضور افتتاح المرصد الجديد ورؤية النجوم من مصر .. صاحبة اقوى جو فلكى فى افريقيا كلها ..

المشاكل الثلاث التى اختفى وراءها النقيب

● **الدكتور عبد المحسن سليمان** نقيب الاطباء وعميد كلية طب العباسية .. مشغول بثلاث مشاكل فى وقت واحد ، فقد رجعت الى القاهرة ثلاث بعثات من مدرسى واطباء كلية طب العباسية ، بعثة من الواحات برياسة الدكتور بول غليونجى ، كانت تدرس المشاكل الصحية لسكان الواحات ، وبعثة من مناجم شبه جزيرة سيناء والبحر الاحمر برياسة الدكتور كمال شوقى ، كانت تبحث المشاكل الصحية لعمال المناجم ، وبعثة ثالثة كانت تدرس المشاكل الصحية فى مستشفى الامراض العقلية ..

والطريف ان هناك بعثة رابعة كانت تدرس مشاكل الفقراء الصحية فى حى الحمدى ، ولكنها تقدمت بنتيجة بحثها فى الاسبوع الماضى ، وسهر نقيب الاطباء فى وسط اكداس من الاوراق وظل ثلاثة ايام مختفيا عن الانظار ، واعتقد كثيرون انه سافر مرة ثانية لزيارة روسيا ، ولكنه ظهر فجأة ، وفى يده دوسيه احمر اللون سيقدمه فى هذا الاسبوع للمسئولين ، وهو يقول : ان هذه اول مرة يبحث فيها الاطباء والطبيبات فى مشاكل بعيدة عن القاهرة ، ومترامية وسط الصحراء ، والعجيب ان بعض الطبيبات خشين فى اول الامر ارسال فريجيدرات الى الصحراء لشرب الماء المثلج ، وبعد ان وصل اول فريجيدير ، استطاعت الطبيبات تحمل الجو ، وقلن جميعا : ان الجو فى الصحراء المصرية ممتع اكثر مما يتصور احد ، وقالت دكتورة كانت فى رحلة مناجم الفوسفات لعامل صعيدى : « لروح مصر مكانى ، وانتظر انا هنا مكانك » ! فرفض العامل وهو يهز رأسه .. ويقول نقيب الاطباء هذه شهادة لم يحلم بها احد ..

سيارة بالذهب والعاج ثمنها ١٥ الف جنيه !

هذه السيارة ثمنها ١٥ الف جنيه .. وصاحبتها هى ليدى دوكر ، زوجة احد كبار رجال الصناعة فى بريطانيا وهو السير برنارد دوكر .

لقد اهداها لها زوجها اخيرا ، وقامت احدى شركات السيارات فى بريطانيا بصناعة السيارة خصيصا للسيدة زوجة صاحب الملايين ، وقد طعمت الاجزاء البارزة فيها بالعاج والذهب .

وقالت ليدى دوكر ، ان زوجها قد اعتاد ان يهديها سيارة فاخرة كل سنة ، ولكن هذه السيارة الجديدة كانت اجملها .

فضائح فى استانبول .. وكوريا !

جلست تبكي في غرفتها بالفندق ، وهي تتطلع الى صورتها في الصحف التركية ، كانت صورة فاضحة نشرتها احدى صحف الصباح على صفحتها الاولى . وبكت تيري مور وامتلأت عيناها الجميلتان بالدموع !

كانت تزور مدينة استانبول بتركيا ، العام الماضي مع فريق من ممثلات هوليوود الجميلات اللواتي حملهن معه كونراد هيلتون ملك الفنادق في امريكا لافتتاح فندقه الكبير الذي بناه في هذه المدينة !

وفي مساء اليوم التالي لوصولها جاء مصور تركي وطرق باب غرفة الممثلة الجميلة في الفندق ، ودعته الى الدخول . وفي صباح اليوم التالي شاهدت صورتها في الصحف بالكومبينزون ! وبكت تيري مور . وافتتح الفندق . وعادت الى هوليوود ، وعرفت مدينة السينما القصة . وهاجمت الصحف الامريكية المصور الذكي « قليل الادب » !

هذه قصة الممثلة الجميلة التي عاشت في الفضيحة برغم انفها . وهي ليست القصة الاولى .

لقد كانت تزور كوريا وتشترك مع فرقة الاستعراض التي سافرت للترفيه عن الجنود المحاربين ، وبعد وصولها بيومين ، تلقت تيري مور رسالة من القائد الامريكي العام في كوريا يطلب اليها العودة الى بلادها فورا !

وحزمت تيري مور حقائبها ، واستقلت اول طائرة في طريقها الى امريكا .

وهناك وجدت حشدا كبيرا من الصحفيين يقفون في انتظارها . كانوا يريدون أن يعرفوا القصة . لماذا طردتها السلطات الامريكية من كوريا ؟

وقالت تيري مور : « لقد وقفت على المسرح وبدأت اخلع ملابسي لعبة تطعيم بقية فتيات الاستعراض ، وهاج الجنود وانطلقوا يصفرون . وفي اليوم التالي طلبوا مني أن اغادر كوريا واستمر الاستعراض ، لقد قالوا لي ان الصفير والهياج كانا بسببي انا وحدي »

ولم تكن تيري مور في حاجة لان تشرح للصحفيين السر ، فقد كانوا جميعا يعرفون أن تيري تملك اجمل ساقين في هوليوود !

رسالة من لندن

الإنجليزى "الأصيل" يعفو عن زوجته الخائنة !

لندن – من زغلول السيد :

من هو الرجل الانجليزى « الاصيل » ما هى اوصافه ، كيف تعرفه ، كيف تستطيع ان تميز الرجل الانجليزى « الاصيل » عن غيره من الرجال ؟

فالمعروف انه الرجل الذى يلبس « البدلة السوداء » ويضع فوق رأسه قبعة سوداء ايضا ، ويحمل فى يده « شمسية » فى عز الصيف ! فاذا شاهدت هذا الرجل فاعلم انه انجليزى مائة فى المائة !

وقال فريق آخر – ان الانجليزى اذا وعد ، وفى بوعده ! ووالواضح ان الرأى « انجليزى » ، الا اذا كان المقصود هنا ان ينول الحفيد تنفيذ الوعد الذى قطعه جده على نفسه بعد عشرات السنين !

واختلف الناس فى تحديد اوصاف الانجليزى الاصيل ، حتى جاء قاض انجليزى واعلن فى هذا الاسبوع ان الرجل الانجليزى الاصيل ، هو ذلك الذى يغفر لزوجته زلتها وخيانتها له مع رجل آخر ويقبل ان يعيدها الى بيته !

وتبدأ قصة هذا التعريف الغريب عندما قررت سيدة انجليزية شقراء تدعى ماى عرجوس ان تهجر زوجها وتهجر اطفالها وتهرب لتعيش مع رجل آخر يصغرها بعشرة اعوام على الاقل !

الزوجة الخائنة

وذهبت ماى لتعيش مع عشيقها فترة طويلة ، ثم ساءت ظروف العاشق ، وعجز عن الانفاق عليها ، فتركت بيته ، وعادت الى وولفرهامبتون حيث يعيش القديم زوجها واطفالها ، واسرعت الزوجة الى المصنع الذى يعمل فيه زوجها ، وحاولت ان تحصل على مرتبه وقلدت امضاءه على خطاب موجه الى صراف الخزانة يطلب منه تسليم مرتبه لزوجته .

وكشف الصراف حيلة الزوجة ، لقد عرف ان الخطاب مزور فقبض عليها وسلمها للبوليس !

ووقفت الزوجة وعشيقها امام القضاء وبكت « ماى » واستطاعت بدموعها وتوسلاتها ان تثير شعور القاضى ، قالت الزوجة : « اريد ان اعود اليه » الى زوجى والى اطفالى . أريد ان يصفح عنى ويغفر لى زلتى ! » .

وسأل القاضى الزوج : هل تقبل توبتها ؟ ، قال نعم ! سوف اغفر لها ، واحملها الى بيتى الآن ، انها ام اولادى وهم فى حاجة اليها !

ورأى القاضى الزوجة العاشقة الخائنة ونظر الى الزوج وقال له : « انت رجل طيب يا مستر رولاند ، اريد ان اشد على يدك بحرارة ، فانت رجل انجليزى « اصيل » ! »

سحر الشيوخ !

كتبت الين شكوفت المحررة بجريدة « صنداى ديسباتش » تقول ان اسهم الشيوخ فى ارتفاع عجيب ، أن فى الرجل الذى جاوز سن الاربعين « سكس ابيل » لاتراه الا الفتاة الانجليزية التى تبحث عن رجل يشاركها فى حياتها !

وتقول الين انها وجدت ان الفتيات الانجليزيات يفضلن الرجل الذى جاوز الاربعين ، وبدأ الشيب يزحف على شعر رأسه ، وان اعجاب الفتاة الانجليزية بهذا الرجل يفوق كل الحدود !

لقد سألت الين فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها عن سر اعجابها بالشيوخ ، وقالت الفتاة : ان الرجل فى هذه السن يكون قد نضج تماما ، واختبر الحياة وعرف اسرارها ، انه يعرف كيف يجب ان يعامل فتاته !

وقالت فتاة اخرى فى الخامسة والعشرين ان الرجل فى سن الاربعين يجعل الفتاة تشعر بقيمتها ، يجعلها تحس بانها اصبحت شيئا مرغوبا فيه ! وان فى شعر الشيوخ الابيض سحرا لا يقاوم !

وتقول الين بعد هذا : « عشاق سير انطونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا ، انه مازال معبود النساء بالرغم من انه قد جاوز الخمسين ، انظروا الى الممثلين الشيوخ ، كلارك جيبل وجارى كوبر ، ان الممثلين الشبان فى هوليوود يحسدون كلارك وجارى ! »

انتظر الآن حتى ابلغ الاربعين ، واذا كنت قد بلغتها فعلا ، وشاب شعرك ، فاركب اول طائرة وتعال الى انجلترا !

معركة حربية

فى كل شهر تتزوج ٢٥٠ فتاة انجليزية على الاقل من جنود امريكا المرابطين فى الاراضى البريطانية ، وتقول الاحصائيات الرسمية ان عدد الفتيات الانجليزيات اللواتى تزوجن بامريكيين منذ عام ١٩٤٨ قد بلغ ١٢ الف فتاة .

كيف يتم هذا الزواج ، ماهى الخطوات التى تسبق موافقة قيادة القوات الامريكية على زواج أحد جنودها من فتاة انجليزية

انها عملية حربية تستغرق شهورا طويلة وتبدأ اولا بدراسة دقيقة يقوم بها المسئولون فى الجيش الامريكى عن رجال بوليس اسكوتلانديارد ، لاخلاق الفتاة وحالتها الاجتماعية ، وهل لها سوابق ، هل زارت السجن ، هل صدر حكم ضدها فى قضية معينة الى آخر ما هنالك من تحريات .

ورقصت الفتيات بقمصان النوم النايلون !

● تلفت جينا رسالة الصحفى اثناء وجودها فى باريس ، كانت تروض فيلا كبيرا يظهر معها فى فيلمها الجديد ، البهلوانة ، ، وتركت الفيل ، وذهبت الى ركن هادىء فى الاستوديو لترد على اسئلة الصحفى !

جينا لولو .. وعضلات برت لانكستر !

هوليوود – من مراسل آخر ساعة :

قرأ عن جينا لولو برجيدا ، شاهد صورها فى الصحف والمجلات .. رآها وهى تمثل على الشاشة .. سمع حديث الناس عنها فى كل مناسبة ، ولكنه لم يقابلها ابدا ، وبالرغم من هذا فقد صمم على ان يحصل منها على حديث صحفى باى ثمن !

وارسل الصحفى الامريكى خطابا من هوليوود الى جينا لولو فى باريس حيث تقوم الآن بتصوير مناظر فيلمها الجديد « البهلوانة » فى باريس ، وتلقت جينا الخطاب ، وبعد اسبوع واحد بالضبط وجلست جينا ترد على اسئلة الصحفى .

ثم طوت الخطاب وارسلته على عنوانه فى هوليوود ، قالت جينا ترد على السؤال الاول :

« السكس ابيل .. دائما السكس ابيل اوه ! لقد تعبت من سماع الحديث عن السكس ابيل .. لقد اعتقدته كفايتى هل تعجبك هذه الصورة ! »

وارفقت جينا مع خطابها صورة لها بالمايوه ، وهى جالسة على مقعد كبير فى الاستديو ، وقد وضعت احدى ساقيها فوق اختها ، ونثبت فى شعرها وردة حمراء جميلة كبيرة ..

وجلس الصحفى يتأمل الصورة ، ويقرأ رد جينا على اسئلته ، لقد كتبت ردها بالانجليزية ، سألها الصحفى عن رأيها فى تونى كرتس وبرت لانكستر ، الممثلين اللذين يظهران معها فى فيلم « البهلوانة » .

وقالت جينا : « تونى » .. لقد عرفت الآن فقط لماذا تجن بنات هوليوود بتونى اما برت لانكستر ، فانا احاول ان احبس انفاسى عندما افكر فيه – ان عضلات برت تستهوينى ! ..

ومن رأيها فى زوجها ميلكو سكوفيك قالت جينا : « ان ميلكو اكثر من مجرد زوج لى .. انه طبيبى الخاص ، انه اخصائى صحفى قابلته فى حياتى ، انه مديراعمالى وهو بعد هذا كله حارس سعادتى ! »

وعن الارداف والنهود الصناعية ، قالت جينا : « انى اشعر بالاسف احيانا لبعض نساء امريكا ! » .

وتقول عن دورها فى فيلم « البهلوانة » « انى ابدأ بالقفز فى الهواء ثلاث مرات ثم اسقط فى الشبكة ، وفى المرة الاخيرة يضيع صوتى وسيلة الرعب يقلبى ، واظل يوما كاملا لااستطيع الكلام ! » .

وعن الرجل الفرنسى والسكس ابيل قالت جينا : « هذا السؤال يحيرنى ، اقترح ان تضعوه فى مسابقة التليفزيون التى تخصصون للفائز فيها ٦٤ الف دولار ارجوك ان تعفينى من الاجابة على هذا السؤال ، ولا تنس انى ما زلت فى باريس ! » .

واخيرا قالت جينا عن رأيها فى السكس ابيل الذى تتمتع به هى : « ان الناس يعتقدون انى لااستطيع ان امثل اكثر من ان احب ، ولكنى سأقدم لهم شيئا جديدا سوف يذكر انى بعد ان انال جانب السكس ابيل الذى يرونه فى جسمى ، سيجدون هذا الشىء فى فيلمى الجديد « البهلوانة » ! »

● ميلكو سكوفيك ، قالت عنه جينا انه حارس سعادتى وحبى .

● تونى كيرتس ، عرفت الآن لماذا تجن به الفتيات .

● برت لانكستر ، ان عضلات برت تستهوينى !

قلوب فى البريد

النساء وحرية الرجال

بقلم: ابرهيم المصرى

مشكلة الاسبوع

عشت بين افراد اسرتي وانا اشعر كسطر الفتيات (اي غريبة عن اهلي، وعاصية لهم) الشغف الى الزواج كي اتلمس مسكنا يكون بيتي . والفوز برجل احس انه لي وحدي . فلما تزوجت واردت ان استقل بنفسي . والبيت وحريتي وشخصيتي ، احسست ان لزوجي ايضا شخصية مستقلة . وان الحياة الزوجية وجدها لاتقنعه ولا ترضيه . وانه يريد مع ذلك ان يتصل باصدقائه واهله ، ويقضي اوقاتا طويلة في صحبتهم خارج بيته . ويحتفظ بجزء من حريته فثارت ثورتي . والتهبت غيرتي . وساورتني الريب والشكوك . فاندفعت تحت تأثير الشك والغيرة الى مناصبة زوجي العداء ، ومحاولة اخضاعه لمشيئتي ، واجباره على الحياة لامرأته وبيته فقط . فثار هو الآخر علي ، واتهمني بأني مستبدة وطاغية ولم يشأ ان يفهم ان غيرتي عاطفة مشروعة . والا لو نزل عن كبريائه وعن بعض حريته من اجل بيته كما افعل انا ، فلا بد ان يسود حياتنا الهدوء والسلام . فرجائي اليك باسيدي ان تتفضل بيننا وان توجه كلمة الى زوجي المواظب على قراءة مجلتكم عساه ان يثوب الى رشده قبل ان يستفحل النزاع وتسوء العقبى

ل . ى . م . بالاسكندرية

بعد ان طالعت خطابك بامعان رأيت ان اوجه هذه الكلمة اليك انت ياسيدتي لا الى زوجك ، معذرة اذا قلت لك ان روح الشذوذ والظلم والتعسف تلوث تفكيرك . الواقع انك مكثت الاعوام الطوال في منزل والديك تطلبين النفس بالتحرر والشعور بلذة السيطرة والسلطان عن طريق الزواج . فلما تزوجت اردت ان تشبعي في نفسك هذه اللذة بالتحكم في زوجك من طريق الاستئثار والغيرة ، فكانك كنت تطلبين الحرية في بيتك الخاص لتستعبدي بانانيتك وغيرتك الرجل الذي اتشا لك هذا البيت .. ولكن الرجل مخلوق نزاع الى الحرية بطبعه . وهو ملك المجتمع قبل ان يكون ملك امرأته . فاذا احس بعد الزواج ان امرأته تسرف في انانيتها وغيرتها ، وتسعى للقضاء على حريته ، اصبح شقيا غاية الشقاء . فالرجل يستطيب من امرأته ان تغار عليه في بعض الاحيان اشعارا له بحبها وبأنها تهتم فى نظرها ، ولكنه يتضجر ويسخط ويثور اذا ما استبدت هذه الغيرة واتخذت شكلا صارخا يحول بينه وبين الاحساس بانه رجل وانه حر . والمرأة تفهم وان كابرت ان الرجل يتزوج وهو موطن نفسه على النزول عن جزء كبير من حريته . ولكن ليس معنى قبوله التضحية بهذا الجزء ، انه يرضى النزول عن حريته كاملة . وانا لا اقصد بحرية الرجل ان تسمح له زوجه بحياة التهتك خارج البيت . كلا . فالمساواة في الولاء هي شرط الزواج الاول والاخير . ولكن ما اقصده هو الا تذهب الانانية والغيرة بلب الزوجة الى حد الرغبة في ان تحتجز قرينها لنفسها ، فتقصيه عن اهله ، وتقطع بينه وبين اصدقائه ، وتعد عليه خطواته ، وتنقلب من زوجة الى سجان وجلاد . ان مثل هذه الغيرة لتؤدي الى ضرب من البغض التبادل الفظيع . فافهمي هذا ياسيدتي واعلمي ان ذكاءك يتجلى في قدرتك على ان توفقي بين منح زوجك قسطا وافيا من الحرية وبين الزامه الحد من حريته وتأدية واجب الاخلاص للاسرة لامكرها بل طائعا مختارا . اما استخدام الغيرة لتحقيق هذا الغرض فحماقة لاتصدر الا عن عقل عقيم . الا ان غيرة المرأة دليل بالغ على الضعف وعدم الثقة في النفس ومتى فقدت المرأة ثقتها في نفسها فقد فقدت الرجل وفقدت الاسرة وفقدت كل شيء .

فتاة لعوب

انا فتاة جميلة ومتعلمة ولكنى بى نزعة غريبة وهي اني اكره الحب جهد استطاعتي ، فاعبث بالشبان ، فلا يروقني احد منهم ، فاجتهد في تعذيبهم والتنكيل بهم والتشفي فيهم وانا اراهم يتراءون تحت قدمي وهم يتوسلون ويبكون . وهذه النزعة تلذ لي وتعذبني في الوقت نفسه لانها بدل ان تحقق لي الحب تبعدني عنه فكيف اتحرر منها ؟

و . ن شبرا

● انت لاتستعبدين الحب بل تريدين ان يحبك اكبر عدد ممكن من الرجال ، وان تظل انت محتفظة بعقلك وقلبك لتظفري بعين فاترة من ضحاياك الذين حالهم بلذة الفوز والتسلط ، فانت فتاة جامحة لعوب لافتاة عاطفية تبحث عن الحب . فاذا شئت الفوز بالحب الصحيح بالنسبة فيجب ان تكافحي والقهري لذة التعذيب التي تنبع من الكبرياء ولتحل محلها لذة العاطفة التي تصدر عن التواضع ومتى تواضعت امام نفسك ، وتحفظت مع الشبان ، واجتذبتهم اليك بجمالك خلقك وكرم خلقك لاسلطان زهوك وكبريائك وميلك الى التسلط والتعذيب استطعت ان تحظي بينهم من يحب بك ويترجوك ويمنحك تلك العاطفة النبيلة التي لايمكنك ان تعثري عليها من ذلك الطريق الشاذ الذي تسلكينه . والذي لابد ان يثير نقمة الشبان عليك ويؤخر زواجك وقتا طويلا

« اسكتش النــوم » . وقفت من اجله الطوابير الطويلة امام باب المسرح ثلاث ســاعات كاملة

افكار وقراءات من باريس ..

الحقيقة .. وراء الخدم !

ليست نكتة .. ولكنها الحقيقة !

انتشر الحديث عن خادمات اليوم وعن مطالبهن الى درجة جعلت الموضوع اشبه بالفكاهة التى تعتمد على عنصر المبالغة .

وقد قصت على سيدة فرنسية كبيرة المقام الى درجة تمكنها من استخدام واحدة تشتغل في منزلها بالاجر ... قصت على ما وقع لها عندما جاءت خادمة جديدة لكى تتفق معها على العمل .

وهذا هو الحديث الذى دار بين الاثنين : السيدة والخادمة الجديدة التى جاءت لتتفق .

الخادمة : واين حجرتي ؟

السيدة : فى الدور السادس !

الخادمة : اهل يوجد مصعد (اسانسير) ؟

السيدة : نعم !

— هل يوجد ماء ساخن وماء بارد ؟

— نعم !

— هل يوجد بها جهاز لتدفئة الشتاء ؟

— نعم !

— هل تطل الحجرة على منظر حسن ؟

— نعم !

وهنا سكتت الخادمة هنيهة ، بعدهذا الاستجواب الخاص بالحجرة ، واعلنت تتطلع الى السيدة صاحبة المنزل وتنظر اليها من فوق الى تحت وبالعكس . ولما انتهت فحصها قالت لها :

— اعتقد ان السيدة ستعطيني شيئا من ملابسها من حين الى آخر ... ؟

فقالت السيدة : — نعم !

فعادت الخادمة تسأل : — وهل (الفصل) السيدة ملابسها عند المحلات ام انها تشتري الفساتين الجاهزة ؟

فاجابت السيدة بهدوء : — انني اشتري الملابس الجاهزة !

وهنا ظهر الكدر على وجه الخادمة وقالت :

— اوه !

وبعد لحظة صمت اخرى قالت الخادمة :

— لا بأس من العمل ... وطبعا مفهوم اجازة يوم الاحد لولكن السيدة تسمح لي بالذهاب مرة واحدة في بحر الاسبوع الى السينما

فاجابت السيدة : — نعم !

وهنا قالت الخادمة : — حسنا ! فانا اقبل العمل !

وسكتت السيدة بدورها وبعد لحظة صمت قالت للخادمة :

— ولكننى نسيت تفصيلا صغيرا ...

وظهرت الدهشة على وجه الخادمة وقالت :

— وما هو ؟

فقالت السيدة : — سوف اصعد بنفسي كل صباح الى الدور السادس لاقدم لك طعام الافطار !

حيث يشربون الماء !

وقالت لى سيدة فرنسية اخرى وانا اشكو لها من شدة الغلاء في فرنسا ان هذه الشكوى ليست مقصورة على الاجانب

اظن بل ان الفرنسيين يشكون مر الشكوى من غلاء الحياة فى بلادهم .

وقصت على انها اعتادت السفر كل صيف الى مدينة فيشي للاستشفاء .

وكانت فى كل عام تمنح الحمال الذى يحمل حقائبها من المحطة الى خارجها ١٠٠ فرنك فكان الرجل يقبلها شاكرا .

وقد خطر لها فى هذا العام ان تسافر الى مدينة نيس فى اقليم الريفييرا ، وسحبت معها نفس حقيبتها التى كانت تأخذها الى فيشي كل عام .

ولما اخرجها الحمال من المحطة قدمت له ١٠٠ فرنك كما اعتادت ان تدفع فى فيشي . الا ان الحمال صاح بها :

— انك تسخرين مني ياسيدتي ... الاجرة ٢٠٠ فرنك !

فقالت السيدة :

— لقد اعتدت ان ادفع في فيشي ١٠٠ فرنك فقط اجرا لحمل هذه الحقيبة وكان الحمال يقبلها شاكرا ...

فصاح بها الرجل :

— نعم .. قد يكون هذا صحيحا .. فانهم هناك يشربون الماء !

لولو بريجيدا في معرض السيارات

زرت معرض السيارات في باريس ويسمونه هناك « صالون السيارات » وهو يضم آخر الاختراعات في عالم السيارات .

وقد رأت شركة (كريزلر) الامريكية ان تستغل فرصة وجود الممثلة الايطالية الشهيرة لولو بريجيدا في باريس مدة اقامة هذا المعرض فتعاقدت معها على ان تقدم هي — اي الممثلة سيارة كريزلر الجديدة طراز ١٩٥٦ .

وقبلت الممثلة الجميلة هذا العرض مقابل مبلغ كبير من المال فكانت النتيجة ان تضاعف الاقبال على زيارة المعرض واشتد الضغط على القسم الخاص بسيارة كريزلر فيه .

ولكن الناس لم يقصدون الى هذا القسم اعجابا بسيارة كريزلر الجديدة وانما لتطلع الى وجه ممثلة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا !

وقد زارت راقصات الباليه (الروسي الذي يعمل في باريس الآن معرض السيارات فتركن ايضا كل شيء وذهبن الى ... لولو بريجيدا !

باريس « هو »

وتأتى بعد ذلك الناحية الاهم في الموضوع . ان هذا الجندي الامريكي قد يعود الى بلده مع زوجته في أي وقت . ومن هنا يعرض المسئولون عن الفتاة من ميول « العروس » السياسية . هل لها اتصال بالحزب الشيوعى . هل تمارس نشاطا هداما في البلاد . ماهي ميولها السياسية بالضبط .

ثم لا بد ان يجيء الفحص الطبي ، والكشف على والديها ايضا حتى يتأكدوا من انها خالية من الامراض الوراثية .

واخيرا جدا تملأ الفتاة استمارة تتضمن عشرات من الاسئلة عن حالتها وتاريخ حياتها من يوم ولادتها حتى اليوم الذى قبلت فيه ان تتزوج احد ابناء العم سام ! ثم تقدم مذكرة تفصيلية للقائد العام للقوات بالجيش الامريكي ، وهو وحده الذى يستطيع ان يقبل او يرفض هذا الزواج !

اسكتش النوم !

وشاهدت في لندن في هذا الاسبوع منظرا عجيبا . طوابير طويلة تقف امام احد مسارح لندن المشهورة . والناس يتزاحمون ويتدافعون . ان الزحام منظر غير مألوف في لندن . فالشعب الانجليزي يؤمن بالطابور ويحب النظام . حركة المرور توقفت تماما في الشارع . صوت ابواق السيارات يصم الآذان . ماذا حدث .. ما هو السر في هذا الذى حدث ؟

وقال لى رجل عجوز كان يقف في اول الطابور الطويل : اريد ان احصل على مقعد في الصفوف الامامية . ان مجلة بماشيه تقدم لنا الليلة مسرحية جديدة « اسكتش النوم » . هل تعرف ماذا سنرى على المسرح ؟ ستقف عليه ثلاث فتيات جميلات بقمصان النوم المصنوعة من النايلون ويعرضن اسكتش النوم

هل تريد توضيحا اكثر لسر الزحام والطوابير . انظر الى صور « اسكتش النوم » .

وجن الرجل العجوز الذى جلس فى الصف الامامى

بائعة الورد التي مثلت فيلما

أحبت الزهور كما تحب الفن .. وعاشت بين زهورها بضعة شهور .. وبعدها اختطفتها الشاشة

انتخبوها فتاة للسينما المصرية من بين أسراب الفتيات . ووضعوا في [illegible] بائعة الزهور [illegible] ، ووقف شاب ليضع على صدرها شريطا أحمر جميلا مكتوبا عليه بالخط الابيض ملكة السينما المصرية لعام ١٩٥٥ وصفق لها الحاضرون [illegible] واستغرقت هي ...

كانت منذ لحظات تحمل اسم نوال [illegible]

وخرجت من الحفل تحمل لقب صاحبة الجلالة ملكة السينما المصرية .

وكالملكات كانت هناك وصيفات يتبعن الملكة الجديدة . وكان هناك كذلك حرس خاص استطاع أن يخترق بها حصار المعجبين والحاسدات والحاقدات وأن يفتح لها باب العربة وينحني امامها ويهمس في أدب

- تفضلي يا صاحبة الجلالة

وتفضلت صاحبة الجلالة ومدت ساقيها لتركب العربة . ومضت بها العربة تخترق شوارع القاهرة حتى بيتها .

كانت تحلم ..

غدا سوف يطرق بابها المنتجون .

غدا سوف تدخل الاستديوهات لتقف امام العدسات

غدا سوف تكون « بريمادونا » مصر الاولى .

ألم تنتخب ملكة السينما المصرية ؟

وجاء الغد .. ولم يحدث شيء ..

وبقيت كما هي .. كما كانت قبل أن تجلس على العرش .

وبدأت تبحث عن العرش ..

واكتشفت شيئا غريبا ..

العرش الذي اجلسوها عليه لم يكن سوى وهم كبير ملأ افواه الذين انتخبوها وحكموا عليها بأن تصبح ملكة .

***

ان ملكة السينما المصرية متزوجة ..

وقصة زواجها كانت غريبة

كانت تتمنى أن تصبح ممثلة . ووجدت شركة تعرض عليها العمل في السينما . ولكن أهلها رفضوا .

وسلمت أمرها لله . ورضيت بأن يكون مصيرها مصير أية فتاة .

أين العرش الذي أصبحت ملكة عليه .؟

فتح هذا الاسد فمه اعجابا بجمال نوال ... فما كان منها الا ان داعبته هي الاخرى بفتح فمها . . .

وبدلا من أن تحلم بالتمثيل بدأت تحلم بالزوج والبيت به . وتزوجته .

عاشت حياة زوجية هادئة ، ولكنها بعد مدة بدأت تشعر بفراغ كبير يملأ حياتها ، خصوصا أن زوجها كان بطبيعة عمله يسافر كثيرا الى الخارج .

تقول نوال :

وسألت نفسي : ماذا افعل ؟

شيئان اثنان فقط أهواهما .. التمثيل والزهور .

ولم يكن أمامي أن أمثل . ولكن كان امامي أن أفتح محلا للزهور .

وفتحت المحل . وجاءتني يوما رسولة من عند عبد العزيز محمود [illegible] في الذي بأن عبد العزيز محمود يطلبني للاشتغال بالسينما . وامضيت العقد واشتركت في فيلم « [illegible] عيونك » ..

ثم .. [illegible] الاستوديو [illegible] الجديدة .

***

وفي يوم انتخاب ملكة السينما ذهبت الى الحفل « متفرجة » !

وعرضت عليها صديقة لها أن تشترك في المسابقة ورفضت . كان معها زوجها . ولكن زوجها شجعها على الاشتراك في المسابقة .

ووقفت نوال فريدة بين المتسابقات . ثم وقفت امامها الاصوات . وانتخبوها ملكة

صاحبة الجلالة ملكة السينما المصرية .

اشتركت في فيلم واحد قبل أن تصبح ملكة . وبعد أن اصبحت ملكة ..

منتج واحد لم يطرق باب بيتها ..

واكتشفت صاحبة الجلالة شيئا ..

العرش الذي اجلسوها عليه ليس سوى وهم كبير ملأ افواه الذين انتخبوها وحكموا عليها بأن تصبح ملكة !

جلست القرفصاء في مغارة الامائر .. تتعثر امنية .. فهل تتحقق ؟ كما تحقق حلمها في التمثيل

فيلم ملون تصوير رشاد القوصي

كانت السباحة سببا في رشاقة نوال
.. بجانب السير على الاقدام ..

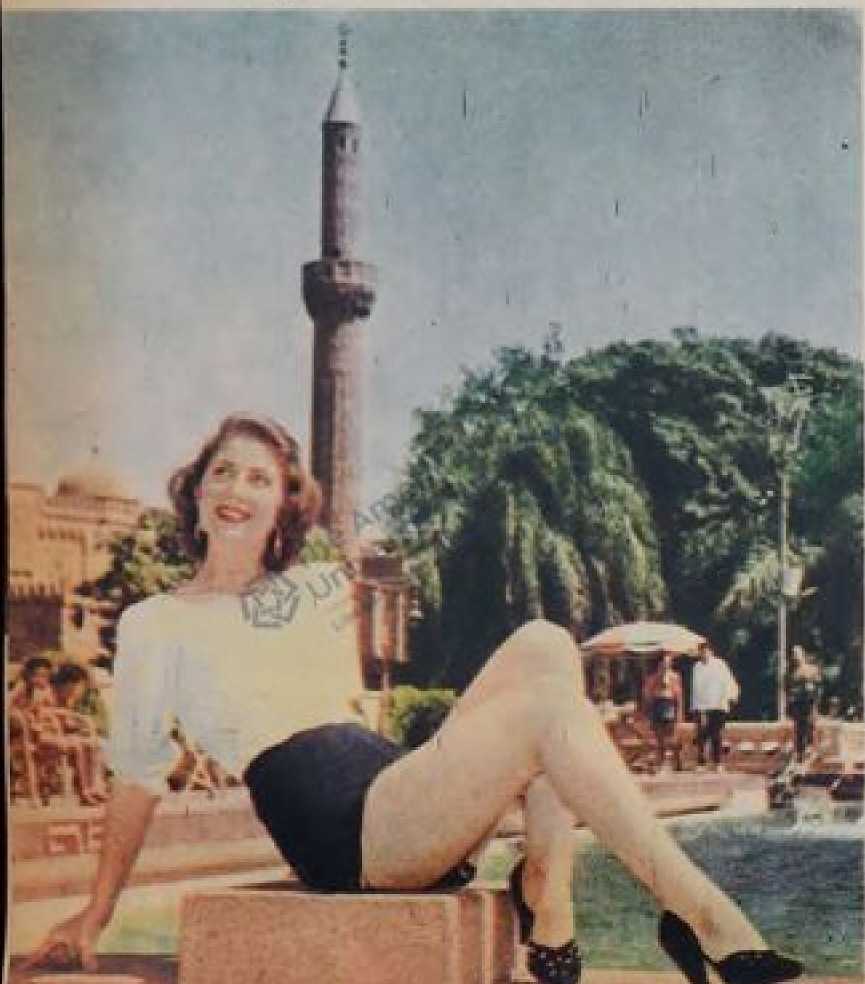

احب الورد .. واهدى الورد .. بقلبي
وروحي .. انها احب اغاني نوال الى قلبها

في صحافة العالم

أربعة كبار في

طرد هتلر مراسل الجريدة في برلين ومنع تداول اعدادها وحرم على مواطنيه قراءتها ولكن وزارة الخارجية الالمانية جددت اشتراكها في هذه الصحيفة وظلت تتلقى مائتي نسخة منها كل يوم توزعها على مديري الإدارات فيها حتى يستنيروا بآرائها في توجيه سياسة بلادهم .

وقال .. فون روبنتروب ، ان وزارة الخارجية في اى دولة لاتستطيع ان تمتنع من قراءة « نيوزوركر زايتونج » والا تعذر عليها فهم الجوانب الغامضة في السياسة الدولية .

وجريدة « نيوزوركر زايتونج » — ومعناها صحيفة زيورخ الجديدة — توزع سبعين الف نسخة من بينها اكثر من ١٣ الف نسخة تباع خارج سويسرا .

وفي سويسرا ١١٧ صحيفة يومية ولكن هذه الجريدة التي تصدر ثلاث طبعات يوميا باللغة الالمانية تعتبر اقوى صحيفة في اوروبا ، وهي الجريدة الوحيدة في العالم التي لها محرر متخصص في موسيقى الجاز الراقصة لايكتب الا عنها .. واسلوبها يقترب كثيرا من اسلوب الشاعر « جوته » ويبتعد كثيرا ايضا عن اسلوب الصحافة الحديثة

وتمتاز « نيوزوركر » بالدقة في رواية اخبارها .. عندما هزم الاسطول الفرنسي في معركة « الطرف الاغر » عام ١٨٠٥ رفضت ان تعلق على النبأ بشيء وقالت « اننا لانستطيع ذلك قبل ان نتلقى تقارير امينة كتبتها عقول هادئة غير متاثرة بفعل الحادث » ولكنها — مع ذلك — استطاعت ان تتنبأ بمدى خطورة بعض الحوادث وجاء التاريخ ليؤيد صدق هذه التنبؤات .

بعد اسبوع من سقوط الباستيل قالت ان الملكية في طريقها الى الزوال من فرنسا وان الثورة ستكتسح النظام كله ..

وفي عام ١٩٣٠ شهد مراسلها مظاهرة صغيرة في المانيا فكتب وكأنه يقرأ صفحات المستقبل : ان النازية طوفان سيظل يتدفق نفوذه على المانيا والعالم ، وان للنازية نوايا عدوانية على جارات المانيا .

وفي العام التالي كتب مراسلها في طوكيو قصة اليابان — كما حدث بعد ذلك بسنوات — واستطاع ان يبني النتائج على وقائع بسيطة شهدها او سمعها .

وهذه الجريدة التي صدرت منذ ١٧٥ عاما لاتهتم كثيرا بالاخبار فان محرريها يعتقدون ان الحقائق نفسها لاتعني شيئا للقاريء ، ولكن التعليق هو الذي يجب ان يحتل المكان الاول من الرعاية والاهتمام .. وعندما قامت المظاهرات في شرق المانيا في شهر يونية ١٩٥٣ كان المراسلون يبعثون ببرقيات مفصلة اسهبوا فيها في وصف المظاهرات وكيف بدأت والمصابين وحالهم . اما مندوب « نيوزوركر » فقد وقف يشهد المظاهرات دون ان يكتب حرفا واحدا عنها وانما تكلم عن مغزاها وحلل اسبابها ونتائجها .

و « نيوزوركر » جريدة محايدة يملكها ٢٥٠ مساهما ولا يستطيع فرد أن يمتلك اكثر من ٣ في المائة من اسهمها حتى لايوجهها وجهة خاصة ولذلك فان الشخصية الكبيرة فيها هي شخصية « ويلي بريتشر » الذي تولى رياسة تحريرها منذ ٢٢ عاما ومبدؤه في الصحافة يتلخص في كلمات قصار ... انه يستطيع اصدار جريدته دون ان يعبأ كثيرا بذوق الجمهور ورغباته ويرفض أن ينزل الى مستواه !

الاخبار .. اولا

وهناك صحيفة اخرى في الولايات المتحدة شعارها يختلف عن « نيوزوركر » اسمها « نيويورك تيمس » ، وهي ليست اكبر صحف امريكا توزيعا فتوزيعها اليومي نصف مليون نسخة ويرتفع في عددها الذي يصدر يوم الاحد الى مليون وربع مليون من النسخ .

و « النيويورك تيمس » بدأت برأس مال قدره ٥٠ الف جنيه ولكنها تدفع نحو سبعة ملايين جنيه في الوقت الحاضر كمرتبات لموظفيها وعمالها .

ويعمل في الصحيفة ١٥٠٠ محرر منهم ٣٦ مصورا من الجنسين وقد امنت على موظفيها باكثر من سبعمائة الف جنيه وتزيد معاشاتهم السنوية على ٢٠٠ الف جنيه .

وتدفع الجريدة نحو ١٦٠ الف جنيه كتكاليف لاصدار عددها الاسبوعي .. وهذه التكاليف عن العدد الواحد ، وتنفق مليونين من الجنيهات على توزيع الجريدة في العالم

وفي « النيويورك تيمس » ٩٥ وحدة طباعة تطبع ٤٠٠ الف نسخة في الساعة الواحدة ... والنسخة من ٤٨ صفحة !!

وتنشر الجريدة ١٤٥ الف كلمة يوميا عدا صفحات المال والتجارة كما تنشر ٤٠ مليون سطر من الاعلانات في كل عام !

وتعتبر « النيويورك تيمس » اقوى صحف امريكا نفوذا لانها اعتادت ان تسبق زميلاتها في امريكا بل وفي العالم باخبار هامة فهي أول جريدة نشرت في الوزارة الثالثة ، دوق وندسور سيتنازل عرش بريطانيا كما اذاعت نبأ القبض على بول ملك يوغوسلافيا وصبي يطرس مكانه .

وتخصصت في الحملات الصحفية على الفساد ، فبعد ست سنوات من صدورها أي في عام ١٨٥٧ قادت حملة على اعضاء الكونجرس الامريكي الطرد

سيقان « الجدة » مارلين لا تزال تسحر العالم !

لا تزال مارلين ديتريتش ، تسحر العالم برقصها وساقيها العاريتين ، انها تظهر كل ليلة على مسرح احد النوادي الليلية في لاس فيجاس ، في فستان سواريه يكشف بجرأة عن اجزاء كثيرة من جسمها ، ولا تزال مارلين تثير الاعجاب بالرغم من انها قد اصبحت جدة ، وقد جاوزت العام الستين من عمرها ، ان سحر مارلين موتور من هذا الطراز الذي لا يموت ابدا .

الزوجة الخائنة البريئة !

كان حديث هوليوود في هذا الاسبوع عن مودين اوهارا وزوجها السابق وليام برايس . لقد وقف الزوج يتهم مطلقته بانها خانته مع احد المعجبين من المكسيك ، وانه لن يستطيع ان يترك ابنته تعيش مع زوجة خائنة . ومضت بضعة ايام ، ووقف الزوج بعدها يسحب تهمته ويعترف بانه كاذب ، وعادت الطفلة الى امها ، وجلست الام تصلح من التواليت وتستعد لعدسات المصورين قبل ان تحمل ابنتها وتعود بها الى البيت !

موعد مع الصحافة بعد عشر سنوات !

اصبحت بير انجيل ، ملاك هوليوود ، اما لطفل جميل في الاسبوع السادس من عمره الآن ، لقد وقفت بير مع زوجها المغني فيك دامون ، وقالت للصحفيين وهي تحتضن طفلها : « سيكون عندي نصف دستة بعد عشر سنوات على الاكثر .. اريد ان املأ بيتي بالاطفال .. لا تنسوا الموعد بعد عشر سنوات بالضبط ! »

صحافة العالم..

فن كبير بعد .. ابنه !

اربعاءهم لانهم منحوا ارضا لاحدى شركات السكك الحديدية وكانت هناك ظروف مريبة لا تبعث الطمأنينة .

وحملت على رئيس اللجنة المركزية للحزب الديموقراطى فى نيويورك واثبتت انه سرق اكثر من سبعين مليون جنيه فى عام ١٨٧٠ ونشرت مستندات تضمنت ان هذا الرئيس وهو فى نفس الوقت عضو فى مجلس الشيوخ كان يعطى احد السماسرة ١٨ الف جنيه كل يوم مقابل اصلاح مبنى المحكمة ببلدية نيويورك .

وعارضت اثناء الحرب العالمية الاولى مشروع قانون بشراء سفن للولايات المتحدة فثارت الصحف الاخرى عليها وقيل انها استهدفت فى هذه المعارضة مصلحة شركات الملاحة التى تدفع لها ١٨ الف جنيه سنويا كاعلانات واتهمت بانها تعارض بوحى من الذهب الانجليزى وانها تريد ان تدفع الولايات المتحدة الى الحرب بجانب انجلترا ضد المانيا . وحققت لجنة برلمانية مع محررى الجريدة فكان جوابهم « ان الصحيفة التى تحصل على الاعلانات صحيفة شريفة مصادر ايرادها معروفة ولا تتقاضى اعانات سرية من الشركات او الهيئات او الحكومات » .. وحفظ التحقيق ودخلت الولايات المتحدة الحرب ضد المانيا !

واشتهرت بانها الجريدة التى تدفع مبالغ باهظة لشراء مذكرات مشاهير الرجال فقد دفعت ٢٠ الف جنيه ثمنا لمذكرات لندبرج اول طيار يعبر المحيط الاطلنطى عام ١٩٢٧ . وكان العنوان الرئيسى فى ٢٢ مايو من ذلك العام « لندبرج .. عملها » لتعنى بذلك انه عبر المحيط !

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية كان اول امريكى جىء به اسيرا الى برلين هو مراسل « النيويورك تيمس » الذى اسر فى شمال افريقيا . وقتل مراسل آخر للجريدة فى غينيا الجديدة وحوكم ثالث فى طوكيو بتهمة التجسس وفقد رابع فى المانيا ولم يعثر على جثته بعد !

وسالزبرجر رئيس تحرير « النيويورك تيمس » ابن تاجر قطن تزوج ابنة صاحب الجريدة فاشتغل بالصحافة فى عام ١٩١٩ وتدرج فى وظائف الجريدة من اصغرها واقلها شأنا حتى اسندت اليه رئاسة التحرير منذ عشرين عاما . ومذهبه فى الصحافة ان الاخبار هى عماد الصحافة المعاصرة ويرصد نصف مليون جنيه فى كل عام للعمل على ترقية جريدته والتقدم بها !

الرجل الذى يهدد حرية الصحافة

المجلة الاسبوعية رقم ١ فى امريكا هى مجلة « لايف » التى توزع اكثر من خمسة ملايين ونصف مليون نسخة كل اسبوع وشهرتها جاءت من قسم التصوير بها .. فان « لايف » تتلقى نصف مليون صورة فى العام تنشر منها عشرة آلاف فحسب !

والمصورون فى مجلة « لايف » يقومون بمغامرات خطيرة لالتقاط الصور .. فمثلا احدى المصورات تدلت فى حبل من طائرة « هليكوبتر » لتلتقط عدة مناظر من الجو للولايات المتحدة ، ومصور ذهب مع زميله المحرر الى المنطقة الجليدية فى الشمال كندا وعاشا سبعة اسابيع فى عزلة ساحقة .. بحثا ، ونفد منهما الزاد الا من علب قليلة من المكرونة المحفوظة ، وتعطل جهاز الراديو فاصبح يلتقط الاشارات ولا يرسلها . وانحدرت عليهما الحركة فكانا يسيران خمسة ايام ليصلا الى موقع للتصوير يبعد عن خيمتهما عشرة اميال فقط .. والتقطتهما طائرة من المنطقة المتجمدة وهما ينتفضان من الرعب والخوف والبرد ولكن كانا يحملان معهما صورا نادرة !

والمجلة رقم ٢٢ فى الولايات المتحدة — اذا نظرنا الى الامر من زاوية التوزيع — هى « التايم » انها توزع ١٫٧٧٧٫٦٨٠ نسخة اسبوعيا . وهى لا تكتب افتتاحية وتتفرد باسلوب خاص وتهتم بان تنشر القصص الحقيقية وراء الاخبار اليومية وتحرص على ان ينتقل كثير مما تكتب الى عقل القارىء !

وصاحب المجلتين هو « هنرى لوس » وهو ابن قسيس ولد فى الصين وحصل على منحة سافر بها الى امريكا وكان يخدم زملاءه اثناء الطعام ويكنس المطعم ليستكمل تعليمه .

وتتجاوز ثروته الآن اربعين مليون جنيه ، وزوجته هى كلير بوث سفيرة الولايات المتحدة فى روما .

يكفى ان تعرف ان « هنرى لوس » دفع اكثر من ستين الف جنيه فى عام ١٩٤٧ لاثنى عشر باحثا قاموا بدراسة عن صحافة امريكا ومستقبلها فجاء كتابهم لينتقد بالقوة الجبارة التى تتركز فى يد « لوس » عن طريق مجلاته المنتشرة فى العالم

اوسع المجلات انتشارا

اوسع المجلات انتشارا فى العالم كله هى « ريدرز دايجست » التى توزع ١٨ مليون نسخة شهريا وتصدر بعدة لغات من بينها البرتغالية والاسبانية كما تطبع على حروف برايل ليقرأها العميان . وهى المجلة الوحيدة التى تحرص على ان تنشر فى كل عدد مقالات فى العلوم والفنون والآداب والسياسة وهى الموضوعات التى تتجنب معظم الصحف والمجلات واسعة الانتشار الحديث عنها .

وقد بدأت فكرة هذه المجلة عند ما اصيب « ديويت والاس » اثناء الحرب العالمية فنقل الى المستشفى وهناك كان يقرأ المجلات فضاق بكثرتها واخذ يفكر فى مجلة تنشر خلاصة للمجلات الاخرى فتكتب المقالات والموضوعات الجيدة والهامة .

اصدر « لوس » مجلته فى عام ١٩٢٣ ولم يكن يملك المال الذى يشترى به المجلات التى ينقل عنها الموضوعات فكان يذهب مع زوجته الى المكتبة المركزية فى نيويورك ليطالعا هذه المجلات بالمجان .

وعندما زاد انتشار المجلة الجديدة اخذت الصحف والمجلات الاخرى تنذره بعدم نشر موضوعاتها فيها ولكنه استمر فى عمله واخذ يدفع خمسين دولارا من كل مقال ينقله وقامت مجلات منافسة ولكنه استمر متقدما عليها واخذ يطلب الى الكتاب ان يكتبوا موضوعات ومقالات خاصة « للريدرز دايجست » على ان يدفع ثمنا للمقال الواحد سبعمائة جنيه

***

وبعد فهؤلاء هم الاربعة الكبار فى صحافة العالم وهذه هى صحفهم وقد اختارهم المؤرخ العالمى « دونالد روبنسون » من بين الصحفيين فى كل مكان ليضعهم فى قائمة اصدرها من اعظم مائة فى العالم باعتبار ان هؤلاء الصحفيين يملكون ويوجهون طاقة فكرية وشحنة عقلية جبارة ..

ترى ما رأيك انت ؟..

محسن محمد

عروس هوليوود فى دور النقاهة !

بدأت اليزابيث تايلور تفيق من النوبة القلبية التى انتابتها اخيرا . لقد سقطت عروس هوليوود على المسرح اثناء تصوير مناظر فيلمها الجديد . وحملت الى فراشها وسهر ثلاثة اطباء على صحتها . وفى هذا الاسبوع بدأت تستجمع قواها . وتركت فراشها . وجلست امام المرآة لتعيد الى وجهها الشاحب جماله . وتزيل منه آثار المرض

راس الثعلب وراس المراة !

اخر موضة للقبعات الخريف ، من باريس . انها من الفراء الناعم ، وتشبه راس الثعلب . وقد استقر انف الثعلب فوق الجبهة مباشرة . اما عيناه فهما عبارة عن ماستين كبيرتين وحولهما قطع من الماس الصغيرة تمثل رموش الثعلب وحواجبه !

"قومي يامارلين .. لأجلس مكانك"

تزوجت شيري نورث سرا في شهر فبراير الماضي. لم تعرف هوليوود سر شيري ، الا بعد مضى ستة أشهر كاملة . كان الرجل السعيد الذي تزوجته مس نورث هو جون فريمان المؤلف الموسيقى !

وشيري هي الشقراء الدافئة التي قالت لمارلين مونرو : «قومي لاجلس انا مكانك ولو مرة واحدة ! » .

وقامت مارلين وتركت مكانها للشقراء الجديدة ووقفت تتفرج عليها . وبعد نصف ساعة بالضبط كانت مارلين تخرج من الاستوديو ثائرة متوعدة !

لقد نجحت الممثلة الجديدة !

وعرفت هوليوود القصة . لقد تمردت مارلين على دورها في الفيلم الجديد الذي كانت تظهر فيه . قالت ان الحوار لايعجبها . وأصر المخرج على موقفه . ولكن ماذا يفعل ؟ لابد أن يعثر على وجه جديد !

واقتربت منه احدى فتيات الكومبارس ، ووقف المخرج يتأملها . كان شعرها في لون الشمبانيا . وعيناها في زرقة مياه البحر . وشفتاها في حمرة الفراولة بدون روج !

وقال لها : « دوري أمامي ! » ودارت الفتاة أمامه !

— اجلسي وضعي ساقا فوق أختها !

وجلست وتركت ساقيها تتعانقان !

— تكلمي .. قولي شيئا .. أي شيء !

وتكلمت الفتاة ورقصت وغنت ومشت في دلال . وقطعت المسرح جيئة وذهابا مرة ومرتين وثلاث مرات !

وبدأت عين المخرج ترى شيئا ، وقال :

« ستبدأ التجربة حالا ! »

ووقفت مارلين ترقب هذا الذي يحدث أمامها وهي تبتسم . وشيئا فشيئا بدأت الابتسامة تتلاشى . وفجأة انطلقت « ملكة الشاشة » الى خارج الاستوديو ثائرة !

شيري نورث مع زوجها . لماذا أخفت سر زواجها ستة شهور ؟

• يجب أن يبقى الأزهر ...
• الفنان .. الذي يخفيه عبد الوهاب ..!

بقلم: **فتحي غانم**

رثاء مؤجل للازهر

أمسكت بالقلم لأكتب كلمة رثاء للأزهر الشريف !

كانت جميع الظواهر تدل على أن الأزهر قد قضى نحبه ، أو كاد .. فقد نشر طه حسين في الاسبوع الماضي ، كلاما خطيرا ، يقول فيه ان الغاء القضاء الشرعي خطوة أولى ، تتلوها خطوة ثانية .. هي الغاء التعليم الأزهري . ويشعر من قرأ المقال ، أن طه حسين ، هذا الأديب الأزهري النشأة ، يكاد يطالب بتحويل الأزهر، أقدم جامعة في العالم ، الى متحف !

وأعلن طه حسين في ثقة ، ان الشباب من علماء الأزهر وطلابه ، مقتنعون - برأيه - متحمسون له ، داعون اليه ..

يخيل الي انه لو قال طه حسين ، كلامه هذا في أي وقت آخر ، لقامت القيامة عليه ، ولسمعنا صوت ألف شيخ ، يهدمون حجارة الازهر فوق رؤوسنا قبل رؤوسهم ، قائلين « علينا وعلى اعدائنا يارب » !

أما اليوم ، فيبدو أن أمورا كالغاء القضاء الشرعي ، أو الغاء التعلم في الأزهر ، لم تعد تشغل بال الناس ، فهم يرونها مسائل ثانوية، بالنسبة لمشاكل الصهيونية العالمية واسرائيل، وصفقات الاسلحة التشيكية ، ومقاومة الاحلاف العسكرية والأطماع الاستعمارية ..

ومن الغريب حقا ، الا يرتفع صوت بالغاء الأزهر ، بعد أن أدت هذه الجامعة العتيقة ، أغراضها السياسية ، ولم يعد هناك ما تستطيع أن تكافح من أجله في ميدان الوطنية .

كان الأزهر هو سفينة نوح ، التي قاومت طوفان الاستعمار والمدنية الغربية ، واحتفظت للشرق الاسلامي كله ، بعاداته وتقاليده ، وصانتها من الغرق والضياع .

ان الفلاح الذي يريد أن يحفظ البذرة من الفساد ، يدفنها ويعزلها عن كل شيء داخل التراب ، حتى تتغلب البذرة على ضعفها ، وتنمو وتزدهر ، وتستطيع الظهور على سطح الأرض والتعرض للرياح وأشعة الشمس .

وكذلك فعل الأزهر ، دفن ديننا وتقاليدنا في كتب صفراء ، وتحت عمائم كبيرة ، خضراء وبيضاء ، واعتزل كل حديث جديد ، وقاوم في استماتة نابليون والفرنسيين ، وثار على استعمار الانجليز .. ثم مضت الأيام ، وتغلبنا على الاستعمار ، واستطاعت مصر أن تقف على قدميها ، وخرجت البذرة المدفونة في التراب ، الى سطح الأرض وبدأت تنمو وتزدهر ، وأصبحت في حاجة الى أشعة الشمس والتعرض للهواء .. وانتهت في نفس الوقت ، مهمة الكتب الصفراء ، والعمائم الخضراء والبيضاء ..

لم نعد في حاجة الى التزمت ، لم نعد في حاجة الى خوف من الاتصال بالغرب او الشرق ، ومعرفة افكارهما وعلومهما .. لم نعد نخشى ان يستميل الاستعمار اولئك الذين يتعلمون اللغات الاجنبية ، ويدرسون علوم الغرب ومدنيته ، لم نعد في حاجة الى ثقافتين متباينتين ، احداهما مدنية والاخرى دينية .. لم نعد - باختصار - في حاجة الى سفينة نوح ، فقد انتهى الطوفان ، وانحسر ماؤه وفاض ..

ان مهمة نوح كانت قيادة السفينة وصيانتها من الغرق اثناء الطوفان .. وكذلك مهمة الازهر ، هي صيانة تقاليدنا وديننا في تزمت وعناد وصلابة .. في ايام الاستعمار .

ولقد حقق الازهر مهمته .. بانقضاء ايام الاستعمار .

يقول طه حسين ، ان التعليم الديني ، والتخصص فيه ، منذ الطفولة ، أمر جديد على الاسلام ، لم يعرفه المسلمون الا ، بعد أن أخذت أمورهم تجمد ثم تقف ثم يعلوها الصدأ .

وهذا صحيح ، ولكن ليس عيب الأزهر انه انشأ التخصص في التعليم الديني ، بل هو عيب المسلمين انفسهم ، فمنذ بدأت امور المسلمين « تجمد ويعلوها الصدأ » والشرق في حاجة الى سفينة نوح .. في حاجة الى التخصص والتزمت الديني .. للمحافظة على الدين من الضياع .

وما يراه طه حسين عيبا في الأزهر ، وشيئا جديدا لم يعرفه المسلمون .. هو في الحقيقة ضرورة تاريخية لفترة طويلة من حياة المسلمين .

ولقد استطاع الازهر ، ان يؤثر في كل بيت في ريف مصر ، لأكثر من الف عام مضت ، وتوجه كل بيت من بيوت المسلمين في جميع انحاء العالم ، الى الازهر يطلبون منه الهداية والفتوى ، وكثيرا ما كانوا يرسلون ابناءهم ليتعلموا الدين الاسلامي .

لقد قرأنا لرئيس تحرير آخر ساعة عقب عودته من باندونج ، يقول : « وددت لو أن الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر كان معنا في رحلة الشرق الاقصى ! اذن لسمع باذنيه ، ومن غير حاجة الى وسيط ينقل اليه ، اسم الأزهر على كل لسان .

في الباكستان قالوا لنا أنهم يريدون النور من الأزهر ..

في الهند سمعنا عن شباب المسلمين وسط بحر الهندوس ، ولا أمل للواحد منهم الا ان يعبر القارة والمحيط ليجلس في صحن الأزهر يتلقى رسالة الدنيا والآخرة .

في بورما طلب بعض المسلمين من الشيخ الباقوري ، أن يرسل لهم واحدا من الأزهر يكون لهم هاديا واماما » .

***

والتمس احد اعضاء الوفد التجاري المصري في الصين الشيوعية ، على مصحف مطبوع باللغة العربية ، طبعه المسلمون في بكين ، وذكر لي اهتمامهم بالسؤال عن الازهر .. الذي يكاد يكون الصلة الثقافية الوحيدة بيننا وبين تلك البلاد ..

اذن فالأزهر مازال يؤدي رسالته ، وهو يؤديها في الخارج أكثر مما يؤديها في الداخل .. ويؤديها بسمعته وتاريخه العتيد ، أكثر مما يؤديها برجاله المعاصرين ..

والآن يطالب طه حسين بالغاء التعليم الديني، وعلى الشباب أن يذهبوا الى مراحل التعليم العام، حتى الجامعة ، حيث يتخصصون في الدراسات الدينية اذا أرادوا ..

وبذلك يصبح لدينا في مصر ، كما في أوروبا، طبيب ورجل دين ، ومهندس ورجل دين ، وعالم آثار ورجل دين ..

وهذا الرأي الذي ينادي به طه حسين ، صحيح ، بل هو ما سيؤدي اليه التطور السليم حتما .. ولكني مع ذلك أراني مضطرا الى التساؤل ..

ما هو موقفنا من الطلبة الاندونيسيين والهنود والباكستانيين والافغانيين ، وغيرهم ممن يريدون الالتحاق بالأزهر ، وهم كثيرون ..؟

هل نستطيع ان نقول لهم عودوا الى بلادكم ، فقد الغينا الأزهر !؟ هل تدوي في الشرق صرخة .. ان الأزهر قد مات ! وماهو تأثيرها النفسي في شعوب المسلمين في تلك البلاد ؟

ان هذه الكلمة ، بعيدة جدا ، عن أن تكون كلمة رثاء !

الفنان الذي يخفيه عبد الوهاب

هل أعجبتك موسيقى « أنا والعذاب وهواك »؟

هل صفقت لتلحين عبد الوهاب ، في أغنية « توبة » التي يغنيها عبد الحليم حافظ .. اذا كنت قد فعلت ، فبعض اعجابك ، وبعض تصفيقك ، يجب أن يوجها الى الموسيقار اليوناني « أندريه رايدر » .

ان أندريه قد جاوز الخمسين من عمره ، ويعيش بيننا في القاهرة ، وهو الذي يقوم بالتوزيع الموسيقي على الآلات المختلفة ، كما يؤلف الزخرفة الموسيقية التي نسمعها في اغلب موسيقى عبد الوهاب الحديثة .

ولو تناهى الى ابعد حد في العالم ، لقرأنا اسم « اندريه رايدر » على اسطوانة « انا والعذاب وهواك » مثلا لمحجوبة « اندريه » ، فيها كبير لا يذكر .. ومن حق عبد الوهاب ان يكتب اسمه بحروف كبيرة .. ولكن من واجبه ان يكتب اسم « اندريه » ولو بخط صغير لا يقرأ الا بالميكروسكوب فليس في ميدان « اندريه » بالتوزيع الموسيقي لعبد الوهاب ، ما ينكر على عبد الوهاب فنه ، او ينكر عليه اعجاب الناس بمؤلفاته الموسيقية الخالية من التوزيع الموسيقي .

وعبد الوهاب يريد التجديد ، ويقدم لسامعيه في كل يوم لونا جديدا من الموسيقى ، وقد استطاع ان يتقدم باذن السامع الشرقي خطوات كبيرة ، حتى اصبحت تألف ألوان الموسيقى الغربية ، واصوات الآلات التي تعزف الموسيقى الغربية .. كالكلاريت والابوا والاكورديون والجيتار والساكسفون .. وهكذا أصبح عبد الوهاب في حاجة الى من يوزع موسيقاه على هذه الآلات التي لا يعرفها التخت الشرقي ، وهذه الآلات لا تعزف جميعها نغمة واحدة ، بل تنفرد كل واحدة منها بنغمتها الخاصة ، فمن الذي يؤلف بين مجموعة الانغام التي تعزفها كل آلة .. صحيح أن هذا من صميم عمل الملحن الغربي .. ولكننا في مصر في حاجة الى الاستعانة بأمثال « أندريه رايدر » لكي نسمع موسيقى مثل « أنا والعذاب وهواك » .

والذي كنت اعرفه .. هو أن يخفي عبد الوهاب الشيطان عنه .. بل يخفي الجمهور عنه ، في أن يعرف من المسئول عن نوع الموسيقى التي يسمعها .. ولكن عبد الوهاب يخفي « أندريه رايدر » عن الناس ، وكأنه يخفي جريمة ارتكبها ، او كنزا لا يريد ان يشاركه فيه احد ..

وقد قابلت أندريه رايدر ، في أحد النوادي الليلية في القاهرة ، وكنت قد عرفته من قبل ، كقائد لفرق « جازبند » ، تعزف في النوادي الليلية الكبيرة في القاهرة والاسكندرية ، ولعل بعض هواة الرقص يذكرونه ، في أيام الحرب والسنين التي تلتها ، حين كان أندريه ، يعزف « الفوكس تروت البطيء » ، الرقصة التقليدية عند الانجليز .

وسألت أندريه ، عن تلك الايام ، فقال لي :

- لقد سئمت « الجاز » .

فقلت له :

- وماذا تعمل الآن ؟

ولم اذكر له عبد الوهاب ، فهز رأسه ، وقال :

- اكتب الموسيقى لبعض الافلام المصرية واليونانية ..

فسألته :

- هل كتبت شيئا هاما تفخر به ..

فهز رأسه وقال :

- ابدا ..

ثم عاد وكأنه تذكر فجأة وقال :

- الفت موسيقى لفيلم مصري ، وكانت النغمة الرئيسية فيها مقتبسة من النغمة الشائعة :

نام يا حبيبي نام ... هوه
وأجيبلك جوزين حمام .. هوه

وتركني أندريه فجأة ، وذهب الى فرقة الموسيقى ، وظننت أنه سيطلب منها أن تعزف اللحن ، ولكنه جعل يعاكس العازفين كالطفل الشقي ، وكلهم أصدقاؤه .. ولما بلغت الساعة الثانية ، انصرف أندريه ، وقلت له : الى البيت؟

فقال : لا .. سأذهب الى ...

وذكر لي اسم ناد ليلي آخر ..

قلت له :

- متى تعود الى البيت ..

فقال وهو يبتعد عني :

- في الصباح .. بعد أن أذهب الى الاستديو مبكرا لأني عندي تسجيلا مع عبد الوهاب ..

وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة ، التي ذكرنا فيها اسم محمد عبد الوهاب .

صورة "بالبلوز" و"الجوب" ترفع "مارلين" إلى قمة الشهرة!.

ان لغز مارلين مونرو لا يزال يحير العالم. ان الصحفى الانجليزى موريس زولوتو يحاول أن يكشف عن لغز مارلين . انه يريد ان يرسم صورة واقعية للاسطورة التى اصبحت حديث العالم اليوم . انه يقدم هنا تقريره الثانى عن اسرار مارلين

كانت تستلقى على فراشها الكبير فى شقتها بنيويورك . وكانت تلبس شورت قصيرا من المخمل الاسود وبلوزة بيضاء من قماش الجرسيه . كانت البلوزة واسعة فضفاضة، وكانت تلامس جسمها الجميل مباشرة .

وقالت مارلين مونرو فى صوت هامس: « انا لا اعرف شيئا عن السكس ابيل الذى تقولون انكم ترونه فى . كل الذى اعرفه اننى احب الرجال . وربما يكون الرجال يحبوننى ايضا . لاننى احبهم كثيرا ».

هكذا قالت لى مارلين مونرو عندما ذهبت لاقابلها فى بيتها للمرة الثانية . وهكذا كانت حياة مارلين الخاصة . كانت دائما تشعر بشىء يجذبها الى الرجال الذين يكبرونها سنا بعشرة اعوام وبثلاثين عاما فى بعض الاحيان !

لقد كان بين هؤلاء رجل احبته مارلين واصبح زوجها . وكان بينهم رئيس مجلس ادارة الاستوديو الذى عملت فيه .

وكان بينهم صحفى ومعلق كبير وكاتب مسرحى . وعدد كبير جدا من مديرى المسرح والسينما . ثم موسيقار فنان!

كانت مارلين تبلغ الذروة فى الادوار التى تتطلب منها ان تغازل رجلا عجوزا على الشاشة . فيلمع العجوز فى غرامها ويسحره شبابها !

شفتا مارلين !

ان مارلين امراة من طراز فريد فى نوعه . ان اية فتاة تستطيع ان تقلد شفتى مارلين وفمها وطريقة كلامها . ولكنها لاتستطيع ان تقلد الوحدة التى شعرت بها مارلين فى حياتها . ولا تعطش مارلين للحب !

لقد كانت هذه الوحدة التى عاشت فيها هذه الفتاة هى التى دفعتها الى التفكير فى المسائل الجنسية . ودرست مارلين علاقة الفتاة بالجنس الآخر . واجادت هذه الدراسة !

أمنية لم تتحقق !

وكانت مارلين الى جانب ذلك تشعر برغبة جارفة الى الحب ، وحب الأب الذى لم تعرفه ابدا . بصفة خاصة . ولم تستطع مارلين ان تحقق هذه الرغبة فى يوم من الايام . لقد ظلت تلح عليها طوال ايام حياتها !

قابلت جيرى وولد . الرجل الذى اسند لمارلين اول دور رئيسى فى سنة ١٩٥١ . لقد اصبح جيرى الآن نائب مدير احدى شركات السينما الكبرى فى هوليوود .

وقال جيرى عن مارلين : « ان السكس ابيل فى هذه الفتاة اشبه مايكون بزجاجة انه ليس شيئا طبيعيا . اعنى انه لاينبعث من طبيعتها . ان مارلين فتاة بسيطة لطيفة . تمسك فى احدى يديها بزجاجة السكس ابيل » !

وهى تفتح هذه الزجاجة وتستعمل جزءا من محتوياتها عندما تحتاج اليها لكى تحقق غرضا معينا . ثم تعيد السدادة الى فوهتها وتخفيها تماما عن العيون !

قابلت فى مدينة السينما فريقا من الناس . قالوا لى ان مارلين سارت فى هذا الطريق الذى تسير فيه كل فتاة لتصل الى المجد ! وهذه كذبة كبرى ! قال لى منتج كبير فى هوليوود . وصديق شخصى لمارلين : « اقسم لك ان مارلين فتاة طيبة .

انا اعرف عددا كبيرا من الرجال اصحاب المناصب والالقاب الضخمة حاولوا جميعا مع مارلين ولكنهم فشلوا . لقد كنت انا واحدا منهم . لقد كان فى وسعى ان اصنع الكثير لها لو انها استسلمت . كنت استطيع ان اسند اليها ادوارا هامة فى افلامى الجديدة عندما كانت لاتزال فى بداية السلم . ولكنها رفضت ان تصل عن هذا الطريق ».

فتاة طيبة !

قال احد مهندسى الاستوديو الذى كانت تعمل فيه مارلين . لقد امضى الرجل شهورا طويلة يرافق مارلين ويمضى معها سهراتها فى الخارج . قال المهندس : « انها ابسط فتاة عرفتها فى حياتى . ان السهرة الكبيرة بالنسبة لها هى تلك التى تذهب فيها الى حدائق ، او لونا بارك ، لتركب الكراسى الطائرة !

هذه بعض الحقائق التى اكتشفتها عن حياة مارلين مونرو . عندما بدات اغوص فى لغز هذه المرأة التى سحرت العالم . انها حقائق غريبة لا يمكن شرحها او فهمها دون ان نعرف قصة هذه السنوات من حياة مارلين التى انتقلت بعدها من الطفولة الى النضوج . وهى فترة صمدت مارلين كما لو كانت عاصفة صيف قوية !

فى عام ١٩٤١ . كانت مارلين كأى فتاة تراها فى الشارع الذى يقع فيه بيتك او بيتى .. فتاة فى دور المراهقة، نحيفة، قبيحة . بينها وبين سمكة الرنجة الناشفة اكثر من وجه واحد لشبه كبير ! ذراعان نحيفتان . وصدر لاانوثة فيه ولا بروز . وشعر اشعث . وركبتان بارزتان . ووجه كبير مربع . وابتسامة بائسة . هكذا كانت مارلين مونرو . فتاة مريضة قبيحة، تعانى آلاما فى معدتها من سوء هضم شديد . ومرض فى جلدة بشرتها !

خجل وخوف !

وكانت شخصية مارلين كئيبة وكانت نظرات عينيها خيفة لاحياة فيها . وكانت فتاة خجولا تشعر بخوف دائم من كل شىء حولها . كانت مخلوقة صغيرة ضعيفة قلما تفتح فمها لتقول كلمة واحدة !

ولم تكن مارلين تعرف صديقا واحدا . لم يدعها شاب مرة واحدة للخروج معه، كبقية الفتيات . وكان زملاؤها فى المدرسة ومدرسوها يعتقدون ان الفتاة مصابة بغباء شديد !

هكذا كانت مارلين مونرو . وفجأة وبلا مقدمات حدث شىء قلب شخصيتها، وغير حياتها . لقد تأخر نضوج مارلين . ثم جاء اخيرا . وحدثت المفاجأة . بدأت الفتاة تمتلئ فى كل سنتيمتر يجب ان يمتلئ من جسم المرأة . وبدأ الشبان . نفس الشبان الذين كانوا يتجاهلونها منذ بضعة اسابيع فقط . بدأوا جميعا يرون فيها فتاة مثيرة فاتنة ! لقد سحرهم هذا التطور المفاجىء فى قوام مارلين وشخصيتها!

وفى هذه الفترة من حياتها . كانت مارلين تعيش مع مسز جريس جودارد . كانت جريس صديقة لاسرة مارلين . الاسرة التى تحطمت عندما اختفى والد مارلين، وحطم الحزن قلب الأم فجنت . وحملوها الى مستشفى الامراض العقلية !

البحث عن زوج !

وعاشت مارلين مع هذه السيدة الطيبة التى آوتها فى بيتها وعلمتها الغناء والرقص والعزف على البيانو وارسلتها الى مدرسة فان نيوز فى المدينة !

ولكن مارلين لم تكمل علومها . لقد تركت مدرستها لتتزوج . فقد وجدت جريس وزوجها انهما مضطران الى مغادرة المدينة وحزمت جريس حقائبها واستعدت للسفر الى فرجينيا . ووجدت جريس نفسها لاسباب خارجة عن ارادتها . غير قادرة على ان تصطحب معها ابنة صديقتها مارلين . ولكن ماذا ستفعل بها ؟ انها لا تستطيع ان تترك فتاة عمرها ١٥ سنة تعيش وحدها فى هذه المدينة الكبيرة . ماذا تفعل . وقررت جريس ان تبحث لمارلين عن رجل يتزوجها !

كانت تعرف شابا اسمه جيم داوزتى . كان جيم رجلا قويا وسيما، له شارب قصير جميل . وعينان زرقاوان !

وفى احد الايام استيقظ جيم من نومه ليجد رسالة قصيرة مثبتة فى المخدة التى يضع عليها رأسه . وقرأ الشاب الرسالة فاذا بها من مسز جريس جودارد . تدعوه فيها ان يصطحب مارلين الصغيرة معه الى الحفلة الراقصة التى سيذهب اليها فى المساء !

وذهبت مارلين لترقص مع جيم داوزتى وسحره جمال الفتاة وعذوبتها وطريقة كلامها . كانت اول مرة يقابل فيها مارلين ويتحدث اليها ويقضى معها سهرة طويلة راقصة .

وجاء اليوم الذى تقرر ان تغادر فيه جريس وزوجها لوس انجيلس الى فرجينيا، واسرعت السيدة تدعو جيم لمقابلتها فى بيتها . وجلس الشاب يستمع اليها . وقالت جريس بدون مقدمات : « لماذا لاتتزوج مارلين . الآن . مارأيك ؟ » وصدمته المفاجأة فقال : « ولكنها لاتزال طفلة ! »

وقالت مسز جودارد : « ان الحل الوحيد اذا رفضت ان تتزوجها . هو ان تعود مارلين الى ملجأ الايتام الذى كانت تعيش فيه . فهل ارضى لها الحياة فى ملجأ ؟ »

مارلين مونرو ترفه عن اطفال مصر

● السيدة علية الفار وكيلة الهلال الاحمر مهتمة جدا بمسالة انشاء دور للاحداث فى مصر .. وقد اتصلت بها مصلحة الاستعلامات هذا الاسبوع لكى تتولى تنظيم استقبال بعثة النجوم الامريكية وعلى رأسها مارلين مونرو ، وهذه البعثة تطوف العالم خصيصا للدعاية لهذه الدور . وقد تعهد لها المختصون بالتنازل عن ايرادات الحفلات التى ستقام لهم ويبلغ تقديرها على وجه التقريب ثلاثين الفا من الجنيهات ، وتتولى هى انفاقها بالطريقة التى تراها اصلح للقضاء على مشكلة الاحداث فى مصر ، وفى مقدمة المشروعات انشاء ناد يطلق عليه اسم المؤسسة الامريكية التى يقوم النجوم الامريكيون بالدعاية باسمها مجاملة لهم على تطوعهم بالحضور الى مصر .. وقد تركت مصلحة الاستعلامات للسيدة علية الفار حرية استدعاء اى فنان او فنانة امريكية الى مصر اذا كان ذلك يحقق جمع مبلغ كبير من المال لصالح المؤسسة !

اللغات فى معهد لينا

ان معهد لينا رقم ١ بشارع ٢٦ يوليو، يعتبر من المعاهد التى تساهم فى نشر الوعى الثقافى فى البلاد — وقد عمل على استحضار مجموعة كبيرة من خيرة الاساتذة والمعلمين فى كافة اللغات · والصورة تبين النظام الدراسى فى المعهد على طريقة المجموعات لتعليم اللغة الفرنسية فى جو جامعى بهيج ·

ليالى الميناء

ما أكثر الليالى التى قضاها أبطال فيلم صراع الميناء وهم يتنقلون بين ارصفة ميناء الاسكندرية لتمثيل مشاهد الفيلم فى اماكنها الطبيعية · وكان المخرج يوسف شاهين على راس الهيئة الفنية التى تعاونت فى ابراز حوادث هذا الفيلم الذى أنتجه جبرائيل تلحمى وقام بتصويره أحمد خورشيد · ونرى هنا يوسف شاهين يلقى تعليماته على مساعديه بينما اندمجت فاتن حمامة وعمر الشريف بطلا الفيلم فى مشهد يجرى تصويره ليلا

قامت الحرب !

وهز نداء السيدة مشاعر الشاب الطيب، وتزوج جيم داوونى مارلين مونرو فى ١٩ يونيو سنة ١٩٤٢ · ولجاة وجدت مارلين نفسها تعيش حياتها الجديدة بين زوجها، وانتابها شعور غريب · لم تجد بين حياتها الجديدة والحياة التى عاشتها فى الملجا فارق كبير · كانت تغسل الارض وتقف امام حوض المطبخ · وتعد الفراش · وتنظف البيت · تماما كما كانت تفعل فى ملجا الايتام !

وبدات مارلين تزهد فى حياتها مع هذا الزوج · ولكنها احتفظت بسرها لنفسها، لم تكن مارلين مونرو الفتاة التى تستطيع ان تظهر العداء لاى انسان · وبدلا من ان تكشف عن تعاستها واستيائها من حياتها، مضت لتنتزع الابتسامات وتفرضها على وجهها · وتحاول ان تقوم بدورها كزوجة بالطريقة التى ترضى هذا الزوج !

وقامت الحرب · واصبح جيم داوونى جنديا بحارا فى الاسطول الامريكى · وفى سنة ١٩٤٦ كان جيم يقف على ظهر سفينته الحربية فى نهر يانج تسى على مقربة من مدينة شنغهاى فى الصين عندما وصله خطاب من احد المحامين فى نيويورك وكان الخطاب يحمل له اكبر مفاجاة فى حياته · لقد طلبت مارلين زوجته الطلاق !

ماذا حدث ؟ وهذه هى قصة طلاق مارلين من زوجها الاول · كان جيم فى عرض البحر · وطالت غيبته وطالت الحرب

وكانت مارلين تعيش مع حماتها · وقالت الحماة لزوجة ابنها · لماذا لا تبحثين عن عمل ؟ وبحثت مارلين وساعدتها حماتها، والتحقت بوظيفة باحد مصانع الطائرات فى كاليفورنيا !

اول صورة !

وفى احد الايام · كانت مارلين تقف امام نافذة غرفتها فى المصنع الذى تعمل فيه وتحدق من النافذة بعينين حالمتين · وتمسك فى يدها سندوتش بلحم الخنزير، وكوبا من اللبن !

وشاء القدر ان تكون هذه هى اللحظة التى قلبت حياة مارلين · وكان هذا القدر فى شكل مصور يدعى دافيد كونوفر، كان يعمل فى مكتب العلاقات العامة للجيش الامريكى بمدينة لوس انجليس !

ووقف المصور امام النافذة التى كانت مارلين تحدق من ورائها بعينيها الحالمتين الى الشارع الكبير · وقال الرجل : هل استطيع ان التقط لك صورتين او ثلاثا ؟

ونظرت مارلين الى الرجل الذى يخاطبها فى خجل شديد · واحمر وجهها · وقالت : هكذا · تريد ان تلتقط صورتى بملابس العمل · تعال غدا · ساكون مستعدة !

ولكن المصور لم يقتنع بان ملابس مارلين لا تناسب جمالها · والتقط لها صورة وهى تاكل سندوتش لحم الخنزير وتشرب اللبن !

ودعته مارلين الى المعمل · ومضى المصور الشاب يلتقط لها الصور وهى تعمل فى المصنع · وهى ترش الطلاء الواقى من مياه المطر على اجنحة الطائرات · وهى تتشبث على السلم لتصل الى أعلى جزء فى الطائرة !

المحيط الباسفيكى !

وانتهى التصوير · وقبل ان يترك المصور المصنع · قال لها : « صورة واحدة اخيرة · بدون بدلة العمل · هل لك ان تخلعيها · صورة واحدة ولن اضايقك اكثر من ذلك ! »

وبدات مارلين مونرو تخلع بدلة العمل · كانت تلبس تحتها بلوزة ضيقة · ووقفت مارلين امام المصور بالبلوزة والجيب ! والقى المصور نظرة واحدة على الفتاة الواقفة امامه بالبلوزة التى اظهرت مفاتن صدرها الجميل · وتقدم الدم الى راسه واحمر وجهه · وارتعشت يداه · والتقط الصورة !

وترك المصور المصنع وعاد الى بيته · وفى مساء نفس اليوم وقف الرجل فى غرفته المظلمة يحمض الفيلم ويطبعه · ومرة اخرى احس المصور نفس الشعور الذى انتابه فى الصباح وهو يقف امام مارلين بالبلوزة والجيب فى المصنع · احس الرجل بالنشوة التى انتابت مكتشفى العالم الجديد عندما وقفوا يلقون اول نظرة على المحيط الباسفيكى !

هذه قصة طلاق مارلين مونرو من زوجها الاول · ولو ان المخترعين لم يكلفوا انفسهم مشقة اختراع آلات التصوير · وصناعة البلوزات الضيقة التى تلتصق بالصدر تماما · لكانت مارلين مونرو اليوم زوجة صالحة قانعة بحياتها فى وادى سان فرناندو بولاية كاليفورنيا ·

فى الاسبوع القادم
مارلين مونرو
الصاعقة !

كلهم .. حسين رياض وكلهن .. فاتن حمامه

دخل ممثل مصري معهد التمثيل عام ١٩٣٥ وتخرج الممثل من المعهد .. عام ١٩٥٤ ولكن .. كيف حدث هذا

لقد افتتح هذا المعهد لاول مرة في مصر عام ١٩٣٠ بفضل محاولات الرواد الاول من الفنانين الذين اشفقوا على مستقبل المسرح المصري ..

ولم يهنأ الرواد الاولون الا حين اتخذ وزير التقاليد حلمي عيسى يعتبر ثمرة جهودهم في الهواء .. ويعلن ان معهد التمثيل هذا بدعة سخيفة لا يقبلها ..

ودخل الوزير المعهد ليطرد الاستاذ طه حسين الذي كان يلقي بعض المحاضرات .. ويطرد الطالب الممثل فرج النحاس ويغلق ابواب البدعة السخيفة التي لا يقبلها .

وحاول الرواد ولم تستمر محاولاتهم طويلا . فقد لاحقهم الفشل واليأس حتى انتزعوا اعترافا رسميا من الدولة بالتمثيل .. وفتح المعهد الحالي عام ١٩٤٤ في مدرسة بشارع نوبار بحي السيدة زينب .

وذهبت فاتن حمامة مع فريد شوقي وشكري سرحان وعبد الرحيم الزرقاني وعمر الحريري .. ليكونوا المجموعة الاولى من المواهب التي تقدمت للمعهد .. وتوافدت بعد ذلك افواج الفنانين الشبان .. وخرج اول فوج من المعهد عام ١٩٤٧ .. وخرجت بعد ذلك افواج فتحت ابواب الميدان الفني لاكثر من مائة وخمسين ممثلا يحملون شهادات من الدولة .

وتحدث العميد عن فاتن حمامة .. قال لقد خرج المعهد المع نجوم الشاشة المصرية .. فاتن حمامة وان كانت قد تركت المعهد وبينها وبين امتحان الدبلوم شهور .. ولايمنع هذا من اعترافها بالفضل للمعهد في صقل مواهبها واعدادها لهذه الخطوات الجريئة التي قفزتها لتحتل مكان الصدارة بين ممثلات اليوم .

وكان المعهد في ايام فاتن حمامة يدفع ستة جنيهات في الشهر لكل طالبة .. تشجيعا للعنصر النسائي حتى يقبل على دراسة التمثيل . وقد الغيت هذه المكافآت اخيرا بعد ان زحفت الفتيات على المعهد بكثرة .. واصبح الاختيار مقصورا على الصالحات من بينهن فقط بعد عام في اول اعدادي .

واوفدت الحكومة من بين خريجي الفوج الاول عام ١٩٤٧ بعض الطلبة للتخصص في الخارج .. وعاد نبيل الالفي وحمدي غيث من البعثة لينضما الى عبد الرحيم الزرقاني الذي عين مدرسا بالمعهد بعد تخرجه .. وليعمل ثلاثتهم مخرجين في نفس الوقت للفرقة المصرية الحديثة .

وخرجت افواج الفنانين الجدد من هذا المعهد ليلمع بعضهم على الستار الفني .. ومنهم فريد شوقي وشكري سرحان وزهرة العلا وبرلنتي عبد الحميد وسعيد ابو بكر . وفوج آخر لمع على خشبة المسرح .. وجيل ثالث نزل الى الميدان يكون فرقا حرة تستخلص طلوعها الفنية وتجاربها في محاولات فنية ناجحة .. وتوجه آخرون نحو الميكروفون .. فاصبحوا نجوم الصف الاول في الاذاعات العربية ..

واستقبل المعهد هذا العام ثمانية عشر وجها جديدا من الجنس اللطيف دخلوا اولى اعدادي .. والمفروض ان يكتشف اساتذة المعهد من المواهب الصالحات خلال هذا العام .. لم يوجه الاخريات وجهة اخرى غير التمثيل .

وفي معهد التمثيل قسم النقد والبحوث الفنية تخرج حتى الآن اكثر من مائة ناقد فني .. ويقدم كل منهم رسالة ناقشتها لجنة منظمة من اساتذة الجامعات لتمنحه الدبلوم . ويعد المعهد هذه الرسائل ليطبعها ويقدمها لطلبة وممثلي الغد ..

ونعود مع قصة المعهد الاول للتمثيل في مصر .. الى قصة فرج النحاس اول طالب في معهد عام ١٩٣٠ .. لقد انقطع عن الدراسة بعد ان اغلق وزير التقاليد معهد البدع السخيفة .. ونزل الى الميدان يعمل ممثلا في السينما والمسرح والاذاعة .. ثم عاد الى المعهد ليتخرج منه عام ١٩٥٤ .

ان كل قادم جديد يطرق ابواب هذا المعهد .. قدامه صورة كبيرة للمستقبل الذي يرسمه له هذا الطريق .. انها صورته وقد احتل مكان عماد حمدي على الستار الفني .. ومرح حسين رياض على المسرح .

وكل قادمة جديدة تدخل هذا المعهد ترسم في خيالها صورة لفاتن حمامة .. تحطمت لتعلق بدلا منها صورتها ..

ان المعهد قد ينجح في صنع المواهب الجديدة .. ولكنه لن يصنع المستقبل .

مشهد من مسرحية لاول مرة على مسرح المعهد واليمين ممدوح ابالله عميد المسرح

٧ ليال مع النجوم

✱ يقضي محمد عبد الوهاب اكثر وقته في ستوديو مصر مع المهندس نصري عبد النور يباشر اعداد اغنيات عبد الحليم حافظ الجديدة لتعبئتها في اسطوانات كايروفون .. ويسجل اغنية « النهر الخالد » لكايروفون ايضا ويفضل عبد الوهاب ان يتناول طعام الغداء في فندق ميناهاوس .

✱ وزار سكرتير الفرقة الرومانية الاستاذ محمد حسن الشجاعي مراقب الموسيقى في الاذاعة ليتفق معه على تسجيل بعض قطع من الموسيقى للفرقة الموسيقية الرومانية التي تعمل على مسرح الاوبرا .. وقد سجلت الفرقة في العام الماضي بعض موسيقاها للاذاعة المصرية .

✱ وحكمت المحكمة الشرعية لعبد العزيز محمود بطاعة زوجته التي اعد لها مسكنا في عمارة الايموبيليا .. واعلنها عبد العزيز بالتنفيذ .. وطالبت الزوجة بنفقة شهرية قدرها مائة وثمانون جنيها . وفشلت المساعي التي بذلت للتوفيق بين عبد العزيز محمود ومطلقته الاخيرة .. فوزيه ابراهيم وتقول الزوجة الغاضبة : انها تنتظر مولودا ثانيا من عبد العزيز .

✱ ومرت صباح بيروت في طريق عودتها الى القاهرة بعد ان امضت بين ايطاليا وفرنسا اكثر من اسبوعين .. وتعود صباح الى القاهرة لتقف امام فريد الاطرش في فيلمه الجديد الذي يخرجه بركات لحساب فريد الاطرش .

✱ وتزار محمد علوان . وتغير زوجته المذيعة امال فهمي بين حياتها معه او حياتها في الاذاعة .. وقال علوان : ان آمال فهمي تعيش للاذاعة اكثر مما تعيش له .. وتعتز آمال دائما بكثرة اعمالها الاذاعية والبرامج الاربعة التي تقدمها كل اسبوع .. وثقة المدير الفني يسند اليها كل هذه الاعمال .

✱ وتطير تحية كاريوكا في نهاية هذا الاسبوع للرقص في تونس .. ثم تذهب الى باريس .. وتقول : انها سترقص في باريس رقصاتها الشرقية .. وستقضي هناك شهر ديسمبر ثم تعود الى مصر .

✱ وطلب محمود ذو الفقار اربعة قرود للتصوير في فيلمه الجديد .. واتضح ان كل قرد سيكلفه عشرين جنيها عن مدة التصوير . واثمن القرد ثلاثة جنيهات .. واقترحت مريم فخر الدين ان يشترى محمود القرود الاربعة وقد اصبحت تملكها جميعا . وهي تلاعب بها ابنها الصغيرة .

✱ سقطت فاجعة من ظهر الحصان .. ووقفت تتحدث الى يحيى شاهين . والحصان خلف ظهرها .. وكان يداعب فمها في حركات خفيفة انتهت بان اصيبت فمها برضوض .. كما اصيبت يوم فيها .. وقالت يظهر ان يحيى شاهين سلط الحصان عليها . كما سلطه على محسن سرحان .

✱ وترك سيد بدير مهمة اخراج اول مسرحيات الموسم الجديد لفرقة اسماعيل يس الى نور الدمرداش ..

وفي نادي « استوريا » اجتمعت زهرة العلا واسماعيل يس ونجوم الفرقة لاجراء بروفات اول مسرحيات موسمهم الجديد .

✱ واسر احمد علام للنقيب احمد علام بان بعض اعضاء نقابته قد تعاونوا فعلا مع محطة الشرق الادنى بعد ان صدر قرار المقاطعة .. ولم يقنع علام فيه ليحقق مع الذين خرجوا على قرار النقابة رغم انه سجل ماتقال في محضر رسمي .

✱ واتصلت فوزية الولد بمصلحة الطب البيطري لتنقذ حياة بطة بقيت من اربع بطات لصاحبتها الريفية التي لجأت اليها في الاذاعة تطلب الانقاذ . وقد قالت لها الريفية : لو ماتت هذه البطة .. فسيموت وجهها لانها تتوهم ذلك . وفوزية الولد هي المشرفة على ركن الريف في الاذاعة المصرية .

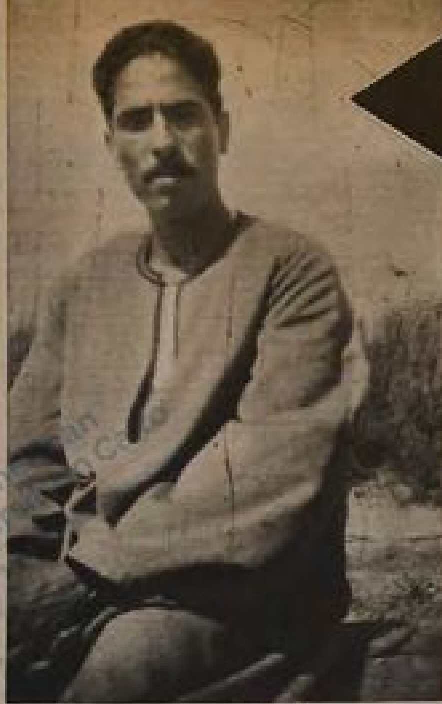

القتيل ..

سمع بأذنيه تدبير قتله
.. ثم مضى في هدوء
ينفذ خطة شقيقه

القاتل

ميت .. لمدة ثلاثة شهور ..!

دسوق كلها تتحدث عن الميت الذى عاد الى الحياة . لقد شيعوا جنازته وواسوا اسرته ، ووقف شقيق الميت امام اهل القرية جميعا يبكي حزنا على اخيه الذى مات وتسلم الاخ ميراث اخيه ، وبعد ثلاثة شهور .. عاد الميت الى الظهور ، ليكشف عن اغرب جريمة ينظرها القضاء المصرى .

المحاولات الاولى

الاخ الاكبر اسمه توفيق رجب الدناصورى ، والاخ الاصغر اسمه لبيب رجب الدناصورى ، والاثنان عما وحدهما القفال ورثا تركة والدهما الكبيرة ، رجب الدناصورى . وزعت التركة بين الاثنين ، ومضى الاخ الاكبر فى حياته يزرع الاطيان ومضى الاخ الاصغر فى حياة اخرى يشتغل فيها بالتجارة .

ونجح لبيب فى تجارته . اصبح صاحب فيللا جميلة تتحدث عنها قرية علة مالك .

وتزوج الاخ الاكبر ، وبعد الزواج حدث شيء غريب . بدأت الزوجة تشحن نفس زوجها ضد اخيه . كانت تريد ان ترث املاكه . وحنى الزوج رأسه لنصائح زوجته . وبدأ يستعد لعمل كل الترتيبات التى تجعله يرث اخاه .

● منعه من الزواج . واطلق فى القرية الصغيرة اشاعة ملخصها ان اخاه لا يستطيع الزواج ، لسبب خارج عن ارادته .

● حاول الاخ الاصغر فعلا الزواج من قريته ، ولكنه فشل فى العثور على زوجة ترضى به ، بعد الاشاعة التى روجت عنه . فما كان منه الا ان فكر فى الاتجاه الى قرية اخرى لم تصل اليها الاشاعة التى ملأت قريته ، لعله يجد فيها الزوجة المنشودة .

● أخبر اخاه الاكبر توفيق بقراره فبدا الضيق على وجه توفيق . فان الصيد سيفلت من يده . ولم يكن هناك سوى ان يعود الى زوجته ويبلغها بقرار اخيه الذى سوف يقضى على كل احلامها . ولم تيأس الزوجة .. وقفت امام زوجها تقول له فى بساطة : اقتل اخاك !

البحث عن قاتل

كيف يقتله ؟

كان يعرف ان قلبه قد اصبح مفعما بالكراهية نحو اخيه . ولكن هذه الكراهية مهما بلغت ، لم تكن كافية لان تجعله يهجم بنفسه على اخيه ويقتله . ولم يكن امامه من طريق سوى الاستعانة برجل آخر . مجرم لا تنبض عروقه بدم الاخوة .

● اتفق مع مجرم على قتله ، وذهب المجرم الى بيت لبيب بحجة انه غريب عن البلدة ، واكرم لبيب المجرم الذى مثل عليه دور الغريب ، واعطاه عشرين جنيها ادعى انه فقدها .

وتاب المجرم . الذى كان ينوى ارتكاب جريمة قتل ، على يد لبيب . قال له انه جاء خصيصا ليقتله . ولكن نفسه لم تطاوعه على قتله امام كرمه . وخرج المجرم هاربا من القرية .

● وعاد توفيق يتفق مع مجرم آخر على قتل اخيه ، وذهب المجرم الجديد الى لبيب ليواجه بشيء لم يتوقعه .. طيبة لبيب وكرمه واخلاقه وادبه .. ومرة اخرى هرب المجرم الثاني تائبا عن ارتكاب جريمة القتل .

● وكان على توفيق ان يبحث عن مجرم آخر .. مجرم لا يحمل فى صدره قلبا طيبا يلين امام كرم اخيه وطيب معشره . فنقب فى ماضى لبيب عن شخص يكرهه ويحقد عليه ، حتى اهتدى اليه . انه تاجر كان شريكا للبيب ثم افلس .

من هذه النافذة
سمع القتيل الخطة

وذهب توفيق الى التاجر يقول له : ان اخاه هو سبب افلاسه . وصدق التاجر كلام الاخ الاكبر . وبدات عملية مطاردة بين الاخ الاكبر والتاجر . الاخ الاكبر مستعد لدفع اى مبلغ يطلبه التاجر لو قتل اخاه الاصغر .

ورضى التاجر ان يقوم بالعملية .

القتيل يشهد جريمة قتله

هل تصدقون ؟

مرة ثالثة اعترف التاجر امام لبيب وامام اخلاقه وطيبته بانه يريد قتله وان اخاه توفيق هو الذى اوعز اليه بذلك .

ولم يصدق لبيب كلام التاجر . وقدم التاجر الدليل .

وكيل النيابة الذى يحقق اغرب جريمة فى سنة ١٩٥٥

استدعى الاخ الاكبر وزوجته الى منزله وحبس لبيب فى غرفة مجاورة للغرفة التى جلس فيها مع الاخ الاكبر وزوجته .

وسمع لبيب باذنيه كلام اخيه .

سمع باذنيه الترتيب الموضوع لقتله . ان يتم قتله فى قارب . وفى نفس الوقت احضر الاخ الاكبر ، المراكبى ، الذى سوف ترتكب جريمة القتل فى قاربه . واتفق معه على كل شيء .. على الموعد والساعة .. ثم اعطاه مبلغا كبيرا من المال .

اليوم والساعة والاشارة المتفقة

وجاء اليوم ..

موعد ارتكاب جريمة القتل التى كان يستمع الى تفاصيلها . القتيل . المطلوب .

وخرج لبيب مع قاتله ، حتى وصلا الى القارب وركبا وحدهما . وفى القارب غير لبيب ملابسه وخلع جلبابه ولبس بدلة كان قد احضرها . وبقى الجلباب بعدها ثم اسرع التاجر القاتل - او المفروض انه قاتل - الى الشاطئ الثاني . حيث نزل لبيب ، ثم اختفى .

وعاد التاجر الى البحر .

وبعد عشر دقائق انطلقت رصاصة . كانت اشارة تنفيذ الجريمة

وخرج الاخ الاكبر يشهد بعينيه دماء اخيه على جلبابه .. ثم .. عرفت القرية كلها بموت لبيب غرقا

وابلغ الاخ الحادث الى البوليس ، ووزع رجال البوليس نشرات على جميع نقط البوليس باوصاف الغريق للبحث عن جثته

ثم بدأ الاخ الاكبر يستعد لاستقبال جثة اخيه ، والاستيلاء على التركة التى كان يحلم بها .

كان يتظاهر بالحزن ، وكانت زوجته ترتدى ملابس سوداء وفى قلب كل منهما فرح .

ميت يعود الى الحياة

هل تعرفون اين ذهب لبيب القتيل .. اختفى فى الاسكندرية ثلاثة شهور ، ثم عاد الى القرية متنكرا .

طرق باب العمدة فى الليل ، وقام العمدة بنفسه ليجد امامه شخصا معدودا فى حساب الاموات .

وقبل ان يصبح العمدة من الدهشة مضى الاخ يحكى كل التفاصيل .

تفاصيل الجريمة التى دبرت لقتله منذ البداية .

وابلغ العمدة البوليس .

وابلغ البوليس النيابة .

وبحثت النيابة تحقق الجريمة . واحيل الاخ وزوجته الى غرفة الاتهام ، وخرجا من غرفة الاتهام ليقفا امام محكمة الجنايات

***

ان كل دسوق تتحدث عن هذه الجريمة الجريمة التى يعرف فيها القتيل انه سوف يقتل ، ثم يوهم كل الناس بانه قتل ، وتكتب له شهادة وفاة ، وتقبل اسرته العزاء فيه ، ويرثه اخوه .. ثم .. يعود الى الحياة ..

القارب الذى ارتكبت فيه الجريمة الموهومة وانطلقت الرصاصة .. وتمت التمثيلية

مجتمع آخر ساعة

تلميذة جديدة في الخياطة .. وقد انهمكت في درسها

ووجه آخر من السيدات التلميذات .. وقد سرحت .. تفكر !

كريمة الدكتور عبد الله الكاتب .. وقد استعانت بالقلم .. لتفكر

الزوجات الخياطات

جيل جديد من السيدات بدأ يطرق أرجاء جمعية المرأة الجديدة ! وهؤلاء جئن كطالبات ، يدرسن الخياطة والتفصيل .. وكما يحدث في المدارس حين تجيء التلميذة مع والدتها ، يحدث نفس الشيء في هذه المدرسة .. فإن الطالبة تجيء مع جدتها أو أمها .. أو مع خطيبها الذي ينتظر عليها .. مثال ذلك أن (فيفي) كريمة الدكتور عبد الله الكاتب ، جاءت مع السيدة والدتها .. وإن كانت الوالدة تدرس التفصيل أيضا !

وقد دخلت في هذا العام مدرسة الخياطة بالمرأة الجديدة .. أكثر من مائة وخمسين واحدة .. زوجات وجدات وفتيات يضيعن عمرا في منازلهن .. ويردن الاستفادة منه بعمل نافع ..

ومن بين الأسماء التي ظهرت في الفصول الجديدة هذا العام .. حرم أحمد محرم ، وحرم ابراهيم بكن ومدام مستكلاني ومدام الخربوطلي .. وأخريات !

• المجتمع يأكل "السمان" في سوق الكانتو !
• جمعية "ربات البيوت" .. تحدد ثمن السلع !
• "شطة" داخل كعكة عيد الميلاد

المجتمع في هذا الأسبوع أشبه بالمرآة الغامضة ... المرآة التي ينم مظهرها على الهدوء والوقار وهي في أعماقها تصطخب

المجتمع في هذا الأسبوع يشبه امرأة من هذا النوع ... فيبدو أمامك كأنه صورة مجسمة للفضيلة والكمال ، وهو في نفس الوقت يضع أمام عينيه المثل القائل :

اصنع كل شيء ولكن في السر ! ..

وفي الإسكندرية ظهرت في هذه الأيام تقليعة من هذا النوع .. تقليعة يذهب إليها المجتمع السكندري الذي بدأ يعرف كيف يستمتع بمدينته .. لا يظهر الجميع في هذه الأيام على الشاطئ .. ومن هنا راح هؤلاء يبحثون عن أماكن غير مطروقة ، تستطيع جديد بالأرياف السمان الشوي .. وقد ظهر فعلا عدد من هؤلاء في محل في باشا التوام ، وهو محل يقع في سوق الكانتو لا تزيد مساحته على ستة أمتار .. وهناك يأكل المجتمع السمان على الطريقة البدائية .. بالأيدي لا بشوكة أو سكاكين ..

وعلى باب البياعة تتصاعد السيارات الفاخرة التي تزحم سوق الكانتو .. ومن أصحابها محمد رشدي ومحمود المنيال ومحمود نجاب ومصطفى حسني .. وآخرون

وفي الإسكندرية أيضا أعلن كازينو المنتزه افتتاح موسم الشتاء ، وذلك بأن انتقل إلى المكان الذي خصصه لهذا الموسم وهناك شوهدت سلمة عباس وزوجها ، وشقيقتها كاميليا وزوجها ، وشلة من الأصدقاء ، كما شوهد البكباشي يوسف دروبش ..

ويتحدثون في نادي سبورتنج بالإسكندرية ، عن سيدة مقنعة في السن كانت تخرج كثيرا مع شاب يصغرها بكثير ، حتى أن حكاية العلاقة بينهما كانت مضرب الأمثال .. وفجأة وبدون مقدمات انقطع الاثنان عن الظهور معا .. لكن نوادي ومطاعم الإسكندرية ، من بالسترودس إلى البوريفاج ، أصبحت تشهد مطاردة من نوع جديد .. مطاردة السيدة للشاب ، غير أن الشاب حينما يشعر بوجودها في مكان هو فيه ، ينصرف وعلامات الغضب ناطقة على وجهه ...

وقد ظل نادي الجزيرة في وداع محمود عبد الكريم حتى قامت الطائرة في اتجاهها إلى كندا .. وكان الوداع في سورشلة من هواة الاسكواش والكيت ، ذهبت إلى المطار ، وكانت مكونة من شريف صدقي وميمي وصا وماجدة أباظة ، واثنين آخرين من موظفي النادي .. تماما كما تفعل وزارة الخارجية في الرسميات !

ولما ذهبت الشلة لتوديعه في المطار ، فوجئت بالميكروفون يعلن أن موعد قيام الطائرة قد حان .. ولأن أحد الركاب لم يحضر بعد .. واسم الراكب : محمود عبد الكريم ..

وراحت عقارب الساعة تدور بطيئة ، والطائرة بكامل ركابها في انتظار البطل الذي سيغيب عن مصر .. وبعد عشر دقائق حضر محمود عبد الكريم .. وكان وداعا سريعا !

هذا هو أحد الموضوعات التي تحدث عنها نادي الجزيرة هذه الأيام ... أما الموضوع الثاني الذي يشغل الأعضاء ، فهو اليوم الرياضي الذي سينظمه النادي يوم ٦ نوفمبر القادم .. بين أعضائه وأعضاء نادي سبورتنج في الإسكندرية ..

شاي الأمم المتحدة

وأراد مندوبو الأمم المتحدة بالقاهرة أن يعثروا على طريقة جديدة يخرجون بها عن نطاق الروتين الذي تعيش فيه حفلات الكوكتيل الدبلوماسية ، وقد تحقق لهم ما أرادوا ، ذلك بأنهم وجدوا مكانا شاعريا لم يسبق أن أقامت فيه هيئة دبلوماسية أية حفلة - هذا المكان هو حديقة المتحف الزراعي بالدقي وبجوار بركة الماء التي أنشأها المتحف أخيرا حيث تسقط إليها المياه من شلالات أحيطت بالخضرة .. في هذا المكان الساحر أقام مندوبو الأمم المتحدة حفلتهم ..

وكان من أثر التقاليد التي تفرض عدم إدخال الخمر إلى المباني الحكومية أن اضطر مكتب أنباء الأمم المتحدة أن يجعلها حفلة شاي ، عزفت فيها فرقة موسيقية بعض مقطوعات قديمة لعبد الوهاب وأم كلثوم وبذلك أعيدت أيام زمان في حفلة الأمم المتحدة !

وقد شهد هذه الحفلة أكثر من ٢٠٠ دبلوماسي أجنبي ومقبلاتهم هذا عدد آخر من كبار المصريين وزوجاتهم أيضا .. وكان من بينهم سفير العراق ، بدون زوجته ، وسفير لبنان .. أما مستر بايرود فلم يحضر إذ كان وقتها في باريس يجتمع بمستر دالاس وبالإضافة مستر هارت مستشار السفارة بالقاهرة وزوجته وابنته . كما حضرها مراسل جريدة برافدا مصطفيا معه مراسل وكالة تاس السوفيتية .. وكان هناك - بالطبع - محمد صدقي وزهير الكزبري ومستر جريزد .. مندوبو الأمم المتحدة بالقاهرة !

سمعة ..

هناك جمعية سمعتها أكبر من عملها .. اسمها « جمعية ربات البيوت » .. تريد هي الأخرى أن تكون نسخة أخرى من جمعية ربات البيوت الإنجليزية التي تستطيع - عندما تريد - أن تحدد أسعار سلعة معينة بالثمن الذي تريده ، وتراه معقولا ..

وقد بدأت فكرة الجمعية في مصر منذ الشتاء الماضي .. وإذا سألت أي عضو فيها .. قالت إن آخر ما وصلنا إليه من مراحل تنفيذ خطوات هذه الجمعية .. هو أننا استحضرنا قانون الجمعية الإنجليزية لصياغة قانون مماثل لجمعيتنا في مصر .. والله يحب المحسنين !

حضر عدد كبير من نجوم المجتمع حفلة عقد قران أمينة رشيد على أسعد فوزي كان من بينهم حسين سري وشريف صبري وعزيز أباظة .. وآخرين ، وفي الصورة يظهر العروسان وهما يقطعان كعكة الزفاف

رأيت وسمعت

● أن شكري وصا أصيب ، بجلطة ، في قلبه ، وهو يستشفى في فرنسا خلال صيف هذا العام .

● أن محمد فيظي شوهد في يوم الجمعة من الأسبوع الماضي ، وقد افترش قطعة من الكرتون وجلس يحل الجمعة - في الشارع - في جامع الكخيا .

● أن فرقة الروكت ستحضر قريبا إلى مصر ، وستقوم ببعض الألعاب على حبال تصل بين هرمين من أهرامات الجيزة .

● أن سفير العراق ، بعد عودته من أوروبا حيث قضى شهرين ، قال إن وزنه نقص ستة كيلو جرامات .

● أنه عمل إحصاء عن الإيراد السنوي لأصحاب العمارات في القاهرة وحدها ، فوجد أنه ٣٢ مليون جنيه .

مقلب

وهناك مقلب ضحك له المجتمع ... والمقلب حدث لاحد كبار المهندسين في شركة كهربائية للمصاعد .. وتفصيلاته انه اقام حفلة لها في الاسبوع الماضي احتفالا بعيد ميلادها . فاهدت اليه احدى السيدات « كيكة » العيد .. واثناء قطعها حددت السيدة مكانا معينا من الكيكة ليأخذها المهندس الكبير ويأكل .. وعندما اكل منها فعلا فوجيء بحلقه يلتهب . واتضح ان القطعة التي اكلها كانت محشوة بكمية كبيرة من « الشطة » .. وكتم السكين الصرخة في حلقه . واستأذن المدعوين في الحفلة .. وهو يضع يده على فمه . بينما كانت صاحبة الهدية غارقة في ضحكة عريضة .. ثم قالت له وهو امام باب الحجرة :

— افتكر زجاجة « البرفان » الطويلة التي اهديتها لي !

قصة

وزهرة رجب تحكي في هذه الايام قصة .. قصة فتى في الخامسة عشرة من عمره . كانت تقابله عند محطة البنزين في ميدان الدقي . وهو يبيع الصحف . وعندما اخذت معه في الحديث عرفت أنه طالب وقد لجأ الى هذه الحرفة ليساعد اخاه وانه اراد ان يتعلم سواها فلم يجد سبيلا الى ذلك .. فقالت له زهرة : ما رأيك ان تصبح ميكانيكيا ؟ .. فوافق !

ثم بحثت له عن عمل في ورشة « مرسيدس » .. وفعلا التحق بها .. وبعد اسبوع من التحاقه .. فوجئت بـ (بوكيه) ورد من الفتى الصغير .. قد كتب عليه : مع جزيل شكري !

قران

وفي عمارة صدقي بالزمالك عقد يوم الخميس الماضي قران .. امينة كريمة ابراهيم رشيد .. وكان قرانا وقورا اقتصر على الاصدقاء « الانتيم » جدا .. شريف صبري وحسين صبري و .. آخرين !

النصف الآخر

واقام السيد لويس هرميه الملحق الصحفي بالسفارة الفرنسية يوم الخميس الماضي حفلة كوكتيل بمبنى السفارة بالجيزة وذلك بمناسبة نقله الى وزارة الخارجية الفرنسية . وقد حضر الحفلة عدد كبير من الدبلوماسيين الاجانب والصحفيين ليقدم لهم مسيو دي لادور الملحق الصحفي الجديد .

وقد شهد الحفلة البكباشي محمد عبد القادر حاتم المدير العام لمصلحة الاستعلامات ومكث بضع دقائق شرب خلالها نصف كوب من الليمون . ولكن مراسل الصحف الاجانب وعلى رأسهم المستر كولتز المدير العام لوكالة اليونايتدبرس لم يتركوه يشرب النصف الآخر ! ..

وقد قال المستر اوليكس الملحق الصحفي بالسفارة الامريكية لآخر ساعة : انه سينقل هو الآخر الى واشنجطون في منتصف هذا الشهر بعد ان قضى اربع سنوات في مصر !

كريمة الشيشيني .. عندما ترقص

محمد حمادة .. والسائحة الامريكية

كاتم أسرار المجتمع يسهر في الاوبرج

كاتم أسرار المجتمع .. يحسده المجتمع هذه الايام . فقد ظهر بين بار سميراميس والاوبرج مع سائحة امريكية ذات عينين خضراوين عميقتين . وشعر أسود ناعم .. وقد سهر معها محمد حمادة — كاتم أسرار المجتمع في الاوبرج هو وشلة من الاصدقاء ..

وظهر في الاوبرج يوم السبت الماضي كريمة الشيشيني مع شلة من الاصدقاء من مصر الجديدة من بينهم . رشاد المراغي وعلى مائدة هناك ظهر المليونير اكرم العجة .. وهو من هواة مصاحبة الزينة جالسا مع شقراء اجنبية ..

في مينا هاوس .. ابراهيم رشيد وحرمه ومصطفى فودة ..

معرض ازياء في حفلة مينا هاوس

في افتتاح النادي الليلي لفندق مينا هاوس .. لم يكن يوجد موضع لقدم . فضلا عن الاوركسترا الايطالية الحالية .. كان هناك عرض لازياء الشتاء .. وكان هناك في هذه المرة عائشة فهمي وميمي رفعت .. على مائدة . ومعهما صديق .. وعلى مائدة اخرى جلس ابراهيم رشيد وحرمه ومعهما في نفس المائدة مصطفى فودة وحرمه .. بينما جلس الدكتور حنفي ابو العلا وحرمه .. على مائدة وحدهما !

عقد في الاسبوع الماضي قران الآنسة ناهد كريمة الاميرالاي صالح خطاب مدير الادارة الجنائية بوزارة الداخلية على اليوزباشي محمود حافظ بحرس الوزارة . في حفل كبير ضم عددا من كبار موظفي وزارة الداخلية وافراد عائلتي العروسين

احتفل رجال القضاء والنيابة واسرة المحاماة بعقد قران الاستاذ محمد حسين القرش وكيل نيابة عابدين على الآنسة المهذبة كريمة المرحوم الحسيني حمد . من اعيان مديريتي المنوفية والغربية . وكان مقر الاحتفال نادي طنطا الرياضي

الاستاذ جلال عمر الططاوي عبد الوهاب المحرر بدار اخبار اليوم وعروسه كريمة السيد أحمد اسماعيل المصري اثناء زفافهما وقد سافر العروسان الى لبنان لتمضية شهر العسل

اعلان

تعلن كلية الطب — جامعة القاهرة عن وظيفتي معيد لقسمي الباثولوجيا والبكتريولوجيا ويشترط فيمن يتقدم لهما ان يكون حاصلا على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة بتقدير لا يقل عن جيد ويشترط للتعيين بهذا التقدير ان يكون المرشح حاصلا على تقدير جيد جدا في مادة التخصص .

ومن يقع عليه الاختيار يعين في وظيفة معيد (١٨٠ — ٤٢٠) سنويا لمدة سنة قابلة للتجديد بعد اخذ رأي القسم المختص ، الا اذا كان المعين يشغل وظيفة حكومية فانه يحتفظ بمركزه القانوني الثابت له قبل تعيينه معيدا بشرط الا يزيد مرتبه على النص مربوط هذه الوظيفة .

ويتعهد المرشح بعدم التقدم لامتحانات الاكلينيكية ، ولا مسموح له بمزاولة المهنة في الخارج على اي صورة كانت ، او يمنح نظير ذلك بدل تفرغ .

فعلى من يرغب في شغل احدى هاتين الوظيفتين ان يقدم طلبا باسم عميد كلية الطب في خلال عشرة ايام من تاريخ النشر ولن تلتفت الكلية الى الطلبات التي ترد بعد انتهاء موعد الاعلان .

٢٧٣٢

تعال معي الى
المدينة المنورة

تعال لنشاهد موكب الإسلام

« يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا »

أى روعة وأى جلال وأى بأس وأى قوة تلك التى تبدو فى هذه الجموع الحاشدة بين مباهج الزينات واقواس النصر والاعلام، وفود اسلامية من مشارق الارض ومغاربها اجتمعت فى صعيد واحد على طريق طويل ممتد بجانب الحرم النبوى الشريف ـ ان الجميع فى فرح بل هى أفراح جمعتها غاية واحدة فى ذلك الاحتفال التاريخى بتوسعة مسجد رسول الله

هاهو السرادق الكبير وقد امتلأ بالوفود الاسلامية وكبار الشخصيات من العلماء والوزراء والسفراء ووزراء المملكة العربية السعودية وحول هذا المكان الآلاف المؤلفة من أهالى المدينة وغيرهم من البلاد والجميع فى انتظار تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ، وما كاد موكب جلالته يظهر حتى قام الجميع تحية واجلالا ـ لقد وصل جلالته الى مكانه فى السرادق وعلى يمينه دولة سعيد الغزي رئيس وزراء سوريا وشيخ الجامع الازهر وعلى يساره الامراء والسفراء وعندئذ بدأ الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ـ ثم وقف حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد نجل الملك سعود ليلقى الكلمة الآتية نيابة عن والده جلالة الملك المعظم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله نور الهدى وناشر لواء الحق والعدل والسلام وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله ونهج نهجه .

المجهود الضخم ...

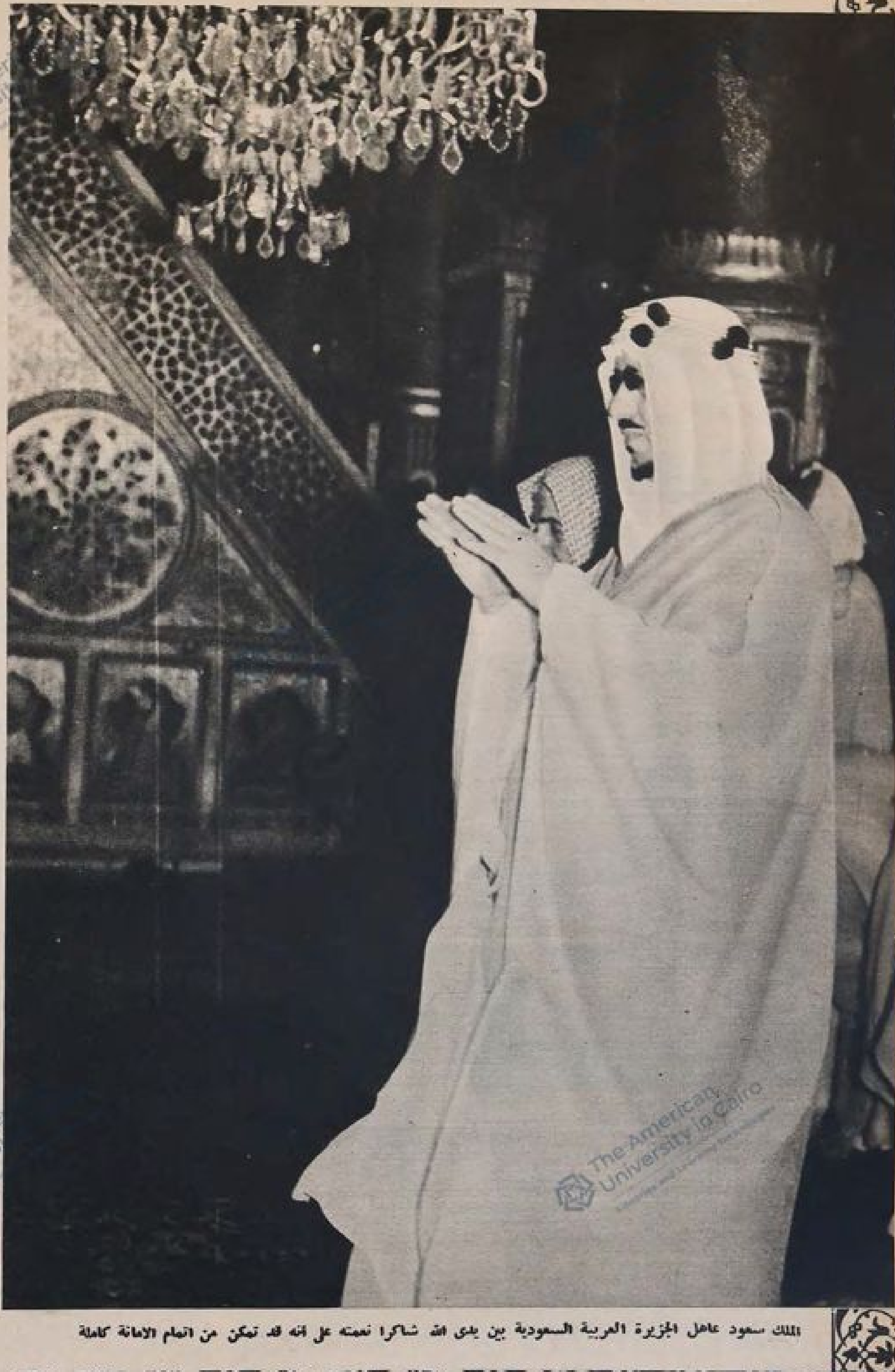

الملك سعود عاهل الجزيرة العربية السعودية بين يدى الله شاكرا نعمته على انه قد تمكن من اتمام الامانة كاملة

والمسلمين فى حفل توسعة مسجد صاحب الرسالة الكبرى

منظر رواق من أروقة الجامع يبين روعة البناء والزخارف (تصوير عادل حسن)

أيها الاخوان ..

احييكم خير تحية واشكر الله على أن أتاح هذه الفرصة السعيدة التى جمعتنا فى خير بقعة وافضل مدينة بعد بيت الله الحرام.

أيها الاخوان ..

ان مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لها فى نفوسنا من الحب والحرمة ما لا تقوى عوادى الدهر على النيل منه فهو حب متصل بالعقيدة والروح . والروح والعقيدة أعز واقوى ما يملكه الانسان .

لقد اشتد ساعد الاسلام وانتشر فى سائر الآفاق من هذه المدينة المنورة .

يعلم الله ما أصابنا من هلع حينما بلغ والدى المرحوم أن بعض الاعمدة فى هذا المسجد النبوى ، قد أصابها الوهن فبادر لساعته باستدعاء الخبراء من المسلمين لبحث الامر واستئصاله من جذوره وكان لى الشرف بوضع الحجر الاساسى ولقد رأيت بعد أن توحدت الامور لدى أن يتسع المسجد ليسع أكبر عدد من المصلين والزائرين ، واحمد الله ان تم كل شىء فى عهدى ويكون لى الشرف العظيم بافتتاحه اليوم بحضور هذا الجمع الذى يمثل المسلمين من مختلف الجهات وانه ليضاعف غبطتى وسرورى حضور رجال الدين من سائر الاقطار .

ومن يمن الطالع أن صادف تاريخ الانتهاء من هذه العمارة والاحتفال بها لتاريخ هجرته صلى الله عليه وسلم الى مدينته هذه فى شهر ربيع الاول .

وانى انتهز هذه المناسبة السعيدة فازف الى العالم الاسلامى نبأ شروعنا فى توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة على هذا النسق الجميل وقد الفت لجنة للاشراف الدائم على تنفيذ هذا المشروع الذى يهمنا ويهم العالم الاسلامى اجمع .

واسأل الله أن يسدد خطانا فى

البقية على الصفحة التالية

العمل يجرى فى بناء السقف

سوكارنو يتطلع الى الاصلاحات في المسجد الشريف

الرئيس جمال عبد الناصر داخل المسجد الشريف

تعال معي إلى المدينة المنورة - تابع

خدمة ديننا والنهوض ببلادنا الى المستوى اللائق بمركزها في هذا العالم ، انه سميع مجيب

***

ثم توالى بعد ذلك القاء الكلمات فالقى الشيخ محمد صالح قزاز مدير مشروع عمارة الحرم النبوى الشريف بالنيابة عن معالى الشيخ محمد بن لادن وزير الدولة المشرف العام على العمارة الشريفة فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

ياصاحب الجلالة ..

في مثل هذا الموقف وفي شهر هذا الشهر المبارك من عام ١٣٧٢ وفي ساحة هذا المسجد الشريف وقف جلالتكم بين الجموع الحتشدة من المسلمين فوضعتم يامولاى بيدكم الكريمة الحجر الاساسي لهذه العمارة المباركة مستعينين بالله تعالى في جو يسوده الخشوع والايمان واليقين وكانت القلوب في موقفها ذاك متجهة الى خالقها تدعوه سبحانه وتعالى أن يرعى هذا المسجد الشريف بحفظه وان يتم هذا العمل الجليل على خير ما يتمناه المسلمون وقد مر الزمن سريعا وها هو اليوم يقف جلالتكم في نفس الموقف فيعلن للعالم الاسلامى اجمع بشرى تمام هذه العمارة المباركة ولا شك ان القلوب الملهفة بهذا المسجد الشريف وبصاحبه الامين صلى الله عليه وسلم ، تهتز فرحا واستبشارا وابتهاجا بهذه البشرى المباركة السعيدة .

مولاى .. لقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يكون لجلالتكم ولجلالة والدكم الملك عبد العزيز رحمه الله هذا الشرف التليد وهذا المجد المؤثل فوفقكم لهذه المنقبة التاريخية الخالدة وتسجل اسمكم في صحائف التاريخ اللامعة وفي عداد صفوة الخالدين الذين قاموا بعمارة هذا المسجد في احقاب مختلفة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فهنيئا لكم بهذا الشرف الخالد الكريم . وتمت ولله الحمد هذه العمارة على يدكم وفي عهدكم الزاهر الميمون وعلى أحسن ماتكون من القوة والمتانة والابداع والجمال كذلك يامولاى تم بناء الحاجز القبلى الذى أردتم به صيانة المسجد الشريف والحجرة المطهرة من تسرب الاذى اليهما من الاماكن التى كانت محيطة به فازلت تلك الاماكن وهكذا أحيط المسجد الشريف من جوانبه الاربعة بميادين وشوارع واسعة ستنسق أحسن تنسيق واجمل تنظيم وتحقق بذلك والحمد لله الهدف الذى اردتموه . كذلك يامولاى أمرتم بانشاء هذه العمارات التى تشاهدها أمام المسجد الشريف وجعلتموها وقفا على المسجد النبوى الشريف يصرف ريعها عليه وهذه حسنة كريمة تضيفونها الى حسناتكم المتكررة واعمالكم الصالحة المقبولة ان شاء الله ، وستحيطون المسجد الشريف من جهاته الباقية بمثل ذلك ان شاء الله .

كذلك يامولاى تفضلتم فامرتم باجراء زيادة جديدة في هذا المسجد النبوى الشريف في المنطقة الواقعة بين باب السلام وباب الرحمة وايجاد باب اطلقتم عليه اسم باب الصديق في حذاء خوخة أبى بكر رضى الله عنه . كذلك يامولاى تفضلتم فامرتم بان يفرش المسجد النبوى الشريف بالسجاد العربى الذى سيتم صنعه بالمدينة المنورة وبايدى ابنائها فامرتم من أجل ذلك بتأسيس مصنع كبير لتنمية صناعة السجاد التى بدات توجد بها في نطاق صغير وامرتم بجلب المهندسين والاساتذة والمعلمين ليقوموا بتعليم أبناء شعبكم هذه الصناعة التى تعود بالخير والنفع عليهم وانا جميعا نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يحقق على يديكم هذه الامنية الطيبة .

ياصاحب الجلالة .. لقد بلغت التكاليف التى تحقق صرفها على هذا المشروع الضخم حتى الآن خمسين مليونا من الريالات منها خمسة وعشرون مليونا تكاليف البناء والمؤن وخمسة وعشرون مليونا أخرى من الريالات هى قيمة العقار الذى انتزعت ملكيته للتوسعة وللشوارع والميادين التى حول المسجد الشريف ، وسيرتفع يامولاى هذا الرقم الى أكثر من ذلك حينما تتم الاعمال الاضافية التى تنوون تحقيقها في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . اهمها فتح الشوارع الرئيسية التى تبدأ من اطراف المسجد الاربعة الى خارج البلدة الطاهرة . كذلك يامولاى أمرتم بزيادة مرتبات خدمة الحرمين الشريفين رغبة من جلالتكم في توفير اسباب العيش لهم حتى يؤدوا عملهم باطمئنان وامانة وهكذا يامولاى لم تتركوا بابا من أبواب الاصلاح الا وحققتموه لهذا المسجد الشريف

ياصاحب الجلالة .. لم يقتصر مجهودكم الموفق عند عمارة المسجد الشريف فقط بل تفضلتم يامولاى فاسبغتم على بلدة الرسول صلى الله عليه وسلم مزيدا من رعايتكم وعنايتكم مما شاهد الناس جميعا آثاره . فقد حتمتم بتعبيد الطرق الرئيسية التى تؤدى الى المآثر الاسلامية الخالدة في اطراف المدينة وأجريتم مشروع الماء على احدث الطرق واحسنها وعمرتم المعاهد الدينية والصحية وها هى بناية الكلية وبناية مستشفى الملك والمنشآت الاخرى تشهد لكم بذلك وامرتم بتأسيس مشروع الكهرباء وها هو يشق طريقه الى الكمال بخطا ثابتة شأن كل مشروع كبير وامرتم ببناء اول سد للمياه في العاقول

منظر باب سعود الذى دخل منه جلالة الملك سعود يوم الافتتاح

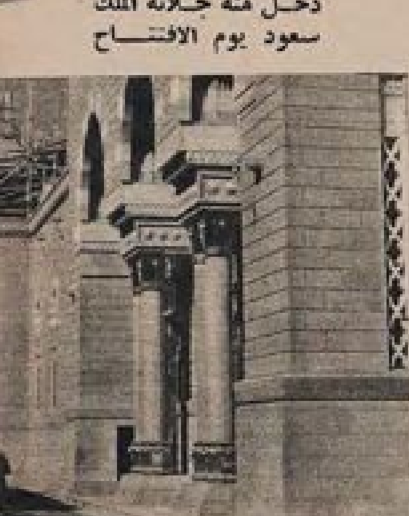

منظر يبين القديم والجديد

سيكون له احسن النتائج ان شاء الله وانشأتم مطارا يعد من اكبر المطارات وقد استطاعت الطائرات الكبيرة أن تستعمله فى خلال الموسم المنصرم وهو في طريقه الى التمام وامرتم بسفلتة واصلاح طريق المدينة جدة حتى اوشك على التمام . وانشأتم يامولاى مناخا عاما سيتمتع به الزوار . هذا المناخ يامولاى هو الثانى في تاريخ هذا البلد المقدس ، أما المناخ الاول فقد أسسه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجعله وقفا من أوقاف الله تعالى ، وها أنتم اليوم تقومون بمثل ذلك فقد اشتريتم الاراضى الواقعة فى شرقى المسجد الشريف وجعلتموها مناخا عاما للمسلمين وربطتموه بشوارع تربط ما بينه وما بين

معالى الشيخ محمد بن لادن الذى قام بتنفيذ مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود يتسلم مفتاح الباب الكبير الذى سمى (سعود) من معالى الشيخ محمد بن لادن ليفتحه

جلالة الملك حسين ملك الاردن يشاهد المسجد النبوى أثناء عملية توسيعه

منظر للاضاءة بالفوانيس المركبة بالاعمدة والسقف

وللحرمين الشريفين مايستحقانه منكم من عناية واصلاح وان يجعلكم ذخراً وملاذاً للمسلمين.

ياصاحب الجلالة .. ان الحرمين الشريفين هما امل العالم الاسلامى ومنبع النور الالهى ومصدر الهداية والرشاد ومادمتم قد عقدتم النية على اصلاحهما فاستبشروا بنصر الله وتأييده والله معكم وان الله لا يضيع أجر من احسن عملا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

***

ثم كلمة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فسفراء باكستان ومصر والهند ورئيس وفد لبنان ثم مفتى سوريا وغيرهم من الشعراء . ولقد بلغت روعة الحفل مبلغاً فائقاً من المعانى والبيان والوصف والذكريات الخالدة حتى تأثر شيخ الازهر فانهمرت الدموع من عينيه .

***

وبعد ان انتهى الخطباء ، قام جلالة الملك الى الباب الكبير الذى اطلق عليه باب سعود وتسلم مفتاح هذا الباب من معالى الشيخ محمد بن لادن ، وما كاد الباب

روعة البناء والزخارف

يفتح حتى دخل جلالته وحوله كبار الشخصيات من مختلف الوفود وطاف بهم جلالته فى انحاء المسجد الذى كانت الانوار الساطعة تتلألأ فيه فى كل مكان وفى ساحة المسجد الكبرى بلغ الموكب حدا بالغا من الروعة والاجلال حتى خلته قافلة الحق تسير متراصة تدفعها غاية واحدة هى مجد الاسلام .

ولقد بهرت عظمة البناء والنشييد نفوس المشاهدين الذين انطلقت من أفواههم دعوات الشكر والحمد مظهرين أعجابهم وسرورهم بهذا العمل الخالد ، وصاروا يهنئون جلالة الملك المعظم على هذا العمل العظيم الذى سيسجله التاريخ لجلالته بمداد الفخر والتقدير وبعد الانتهاء من المطاف قرأوا الفاتحة لرسول الله وانصرف جلالته مشيعاً بتحيات صادقة صادرة من أعماق القلوب

جمال الفن وروعة البناء تتجلى فى الاعمدة والعقود والاسقف

الشيخ محمد صالح قزاز مدير مشروع عمارة الحرم النبوى الشريف يلقى كلمة نيابة عن معالى الشيخ محمد بن لادن وزير الدولة المشرف العام على العمارة الشريفة

الا يارسول الله هذى الجموع الحاشدة التى آمنت برسالتك واتبعت تعاليمك واقامت على الدعوة التى ناديت بها فملأت الدنيا نوراً وبددت ظلام الجاهلية الاولى تلتف حول مسجدك الشريف الذى سألت فيه رب العالمين قائلا « رب انزلنى منزلا مباركاً وانت خير المنزلين » .

ان هذه الجموع الحاشدة يارسول الله لتباهى على الزمان بما تم فى عصر الملك الصالح سعود ابن عبد العزيز ، من توسعة المسجد حتى صار هذا البناء الشامخ رائعاً من دقة الاتقان وجمال النقوش وعظمة الفن ولقد قال شيخ الازهر فى خطابه ان العمارة الجديدة آية من آيات العزة الدينية وعلماً على القوة الاسلامية وشاهداً قوياً على ما امتاز به الملك الغيور المؤمن من عزيمة قوية فى العمل لرفعة شأن الاسلام وعزة المسلمين . ان بمثل هذا العمل تتجدد عزائم المسلمين وتقوى جماعتهم وتحيا فى نفوسهم سيرة النبى الاكرم الذى هو مثلنا الاعلى وقدوتنا العظمى — أسأل الله كما اعان الملك سعود على هذا العمل الجليل بمسجد الرسول ان يعينه على تنفيذ ما أنتواه فى توسعة المسجد الحرام .

ولقد سألت حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن مأمون ، مفتى الديار المصرية عن وقع هذا الحادث التاريخى وهو توسعة الحرم النبوى الشريف فى نفوس المسلمين فتفضل سيادته واجاب :

لم يدر بخلدى قبل ان اشاهد بنفسى توسعة الحرم النبوى الشريف أن يكون بهذه الضخامة وبهذه السعة فطفت بالمسجد النبوى الشريف ، وانتقلت منه الى المبانى الفخمة التى انشأها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود فراقنى ما شاهدت وعرفت ما تكلفت هذه المبانى من المبالغ الضخمة التى انفقها جلالته من ماله الخاص فشكرت الله وتوجهت اليه أن يثيب جلالته بقدر عمله الجليل الذى أعاد الى المسجد ما يليق به من عظمة وروعة وجلال وفخامة وانى لاحس ان

البقية على الصفحة التالية

المناطق الرئيسية الاخرى وسيكون لهذا المناخ اعظم اثر فى خدمة الحجاج وتأمين راحتهم .

ياصاحب الجلالة .. ولازالت العناية الالهية يامولاى تكلؤكم والتوفيق الربانى يرعاكم فها انتم قد امرتم بعمارة المسجد الحرام الذى جعله الله مثابة للناس وأمنا وهاهى اوامركم المطاعة تصدر تباعا فى تدبير واحكام امر هذا العمل الجليل واننا ندعو الله بقلوب خاشعة ان يمنح جلالتكم فى خطواتكم المباركة المقبلة فى عمارة المسجد الحرام مثل التوفيق الذى منحه لجلالتكم فى عمارة المسجد النبوى الشريف وان يمتع المسلمين بطول حياتكم لتؤدوا للعالم الاسلامى اجل الخدمات السامية

هذا شعور كل اخواني المسلمين الذين اتيحت لهم فرصة مشاهدة هذه التوسعة العظيمة والقلوب مخلصة تدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق جلالته لتنفيذ المشروع الذي بدأ بتنفيذه فعلا وهو مشروع توسعة الحرم المكي وقد اطلعت فعلا على الخريطة المعتمدة من سمو الامير فيصل رئيس الوزراء ولعل من الاعمال البارزة في هذه التوسعة ان المسعى بين الصفا والمروة سيتصل بالحرم المكي من غير ان يوجد حائل بين المسلمين الذين يطوفون بالبيت وبين الكعبة الشريفة ، وهذا العمل الجليل سيقضي على جميع المتاعب التي كانت تصادف المسلمين وهم يؤدون مناسك الحج التي فرضها الله عليهم .

واننا نأمل ان يطول بنا العمر ونحضر مع جلالة الملك ورجال حكومته حفلة افتتاح الحرم المكي كما حضرت الحفل العظيم حفل افتتاح توسعة الحرم النبوي برئاسة جلالته والله يوفق جميع المسلمين حكاما ومحكومين لاعزاز شان الاسلام والمسلمين .

ان جهود جلالة الملك سعود التي وجهها الى هذا المسجد الشريف لم تقتصر على ما انفقه من جيبه الخاص ولا سهره على العناية والاهتمام بهذا العمل الجليل بل كان يشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة ولقد بلغ من شدة حرصه ان زار جلالته المسجد بعد صلاة العشاء قبل ليلة الافتتاح زيارة مفاجئة وطاف بانحاء المسجد متفقدا جميع نواحيه كما عاين الاعمدة التي يجرى عليها التجارب لرشها بمادة نحاسية او مادة الالمنيوم زيادة في التجميل كما فحص جلالته انواع السجاد التي سوف يفرش بها الحرم النبوي وبعد ذلك قصد الى الروضة الشريفة متوجها الى الله في صلاة خاشعة شاكرا مولاه على فضله في انه قد تمكن من تادية الامانة كاملة نحو مسجد صاحب الرسالة الكبرى .

منظر بين البناء القديم والقبة الخضراء والاعمدة والبناء الجديد

معالي الشيخ محمد بن لادن وزير الدولة وحوله كبار المهندسين السادة مصطفى فهمي والدكتور محمد هلال والاستاذ السيد الهلال مدير فرع مديرية الانشاء والتعمير للمملكة العربية السعودية بالقاهرة والمهندس فرحات في صورة تذكارية بعد انتهاء حفل الافتتاح

المسجد النبوي الشريف

لقد اقام الرسول ومعه المسلمون هذا المسجد على مساحة تربو على الالف متر وكان الرسول يعمل في هذا البناء بنفسه وفي السنة السابعة من الهجرة بعد رجوعه من غزوة خيبر قام بتوسيع المسجد وفي السنة السابعة عشرة من الهجرة جدد عمر بن الخطاب في عمارة المسجد وبنى حوائطه ووسع فيه ثم اتى عثمان بن عفان رضي الله عنه فزاد في مساحته وبناه بالحجارة الى ان جاء عمر بن عبد العزيز فزاد في المسجد شرقا وغربا وجنوبا وادخل فيه حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنى له اربع مآذن وفرش ارضه بالرخام وفي سنة ١٦٠ هجرية زاد فيه المهدي العباسي وقام بعمارته احسن قيام وتعاقب بعد ذلك ملوك المسلمين وامراؤهم كلهم يوليه العناية والتحسين الى ان جاء السلطان قايتباي فتعرض المسجد لحريق اتلف الكثير من محتوياته فأمر باصلاحه وبنوا الحجرة الشريفة وفي سنة ١٢٣٣ هجرية بنى السلطان محمود القبة الشريفة ثم امر في سنة ١٢٥٥ بترميمها ودهانها باللون الاخضر ومن هنا سميت بالقبة الخضراء وبعد ذلك كانت العمارة الكبرى التي بداها السلطان عبد المجيد سنة ١٢٦٥ واستمرت الى سنة ١٢٧٧ هجرية وقد صرف عليها حوالي ثلاثة ارباع مليون جنيه انفقت على جعل سقف المسجد قبابا مقامة على عقود تحملها اعمدة من الحجر الصوان ويغطي بعضها بطبقة من المرمر وبلغ عدد اعمدته نحو ٣٤٠ عمودا كما زاد في عدد المآذن الى خمس فاصبح في كل ركن من اركانه مئذنة والخامسة امام باب الرحمة ووسط المسجد الى الجهة الشمالية صحن غير مسقوف يسمى صحن المصوة وقد وشي المسجد بالنقوش والزخارف

وقد بلغت مساحة الحرم النبوي في عهد السلطان عبد المجيد عشرة آلاف متر مربع

***

وفي السنوات الاخيرة اتجهت رغبة المسلمين الى توسعة المسجد واصلاح التصدع الذي حدث ببعض اعمدة الحرم النبوي الشريف فاسرعوا الى جمع المال والمساهمة في ذلك المشروع الجليل ولكن المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود اعلن على الملأ انه سيقوم باصلاحه وتوسيعه على نفقته الخاصة وابتدأ جلالته بتنفيذ هذا المشروع الخطير وانتدب معالي الشيخ محمد بن لادن المدير العام للانشاء والتعمير للمملكة العربية السعودية ليقوم بالكشف عن حالة هذه الاعمدة على ان يقدم له تقريرا وافيا عن حقيقة هذا الخلل فتقدم الى جلالة الملك بتقرير مفصل

حاكم الباكستان غلام محمد والبيجوم اغا خان

الرئيس سوكارنو يستمع الى شرح الشيخ صالح القزاز في زيارة للعمارة

مبينا به انه يرى عمل توسعة واصلاح شامل لهذا المبنى فاصدر جلالته أمره الى المدير العام للانشاء والتعمير للاتصال بالمسئولين بوزارة الاشغال المصرية لانتداب لجنة فنية من قبل الحكومة المصرية لعمل التقرير الفنى عن حالة مبنى الحرم النبوى الشريف فتالفت لجنة فنية من كبار مهندسى وزارة الاشغال وقامت الى المدينة وعاينت مبنى الحرم وتقدمت بتقرير يؤيد وجهة نظر معالى الشيخ محمد بن لادن بوجوب عمل التوسعة والاصلاح، وعادت اللجنة الى مصر لتقدم لحكومتها ذلك التقرير ثم حضر الى مصر معالى الشيخ محمد بن لادن واجتمع بوزير الاشغال حينذاك للاتفاق على مدى التوسعة والاصلاح، على أن تكون النفقات جميعها من مال حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وهى تقدر بحوالى خمسة ملايين من الجنيهات المصرية يدخل فيها ثمن المنازل المجاورة التى نزعت ملكيتها وصرفت اثمانها لاصحابها .

***

وفى ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ وجه معالى الشيخ محمد بن لادن دعوة عامة لجميع سكان المدينة لحضور الحفل التاريخى بوضع الحجر الاساسى لعمارة المسجد النبوى الشريف وقد شرف الحفل (حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد) . كما تفضل بوضع أول حجر فى أساس المشروع وقد ألقى (سمو الامير) كلمته التاريخية الآتية :

« أما بعد فانى احمد الله تعالى الذى وفق مولاى صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين لاصلاح عمارة المسجد النبوى الشريف وتوسيعه اذ أمر وزير المالية عبد الله السليمان بتنفيذه على نفقة جلالته الخاصة .

***

وتولى ذلك الاصلاح محمد بن لادن المدير العام للانشاءات الحكومية ، وانه لمن حسن توفيق الله لى أن شرفنى مولاى والدى صاحب الجلالة بالنيابة عنه فى وضع الحجر الاساسى لبدء العمل الجليل ، وها أنذا أتقدم باسم الله وعلى بركته بوضع الحجر الاساسى بالنيابة عن جلالته وبالاصالة عن نفسى فى هذا اليوم المبارك ، داعيا الله تعالى أن يوفقنا لاتمامه على خير ماتتمنى والسلام » .

***

وبعد ذلك ألقى الشيخ محمد صالح قزاز خطاب معالى الشيخ محمد بن لادن الذى استعرض فيه تاريخ المسجد النبوى الشريف منذ أن وضع رسول الله أول حجر فى بنائه . وبعد ذلك بدأ العمل فى عملية التوسعة والاصلاح فى هذا المبنى الكريم بعد أن صدر مرسوم ملكى للمدير العام للانشاء والتعمير طبقا لما اتفق عليه بين الحكومتين المصرية والباكستانية وقد استعان بنخبة ممتازة من كبار المهندسين الاكفاء . كما اختار الدكتور محمد هلال استاذ الخرسانة والاساسات بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ليكون مستشارا فى عملية الاساس

الزخارف في العقود المطلة على صحن الجامع

منظر يبين القديم والجديد

منظر للرواق الاوسط والرواق الشمالى ماخوذ من الصحن القبلى للجامع

منظر من صحن الجامع للرواق الشمالى

والخرسانات . وسار العمل فى دقة ونظام تحت اشراف معالى الشيخ محمد بن لادن الذى كان يواصل الليل بالنهار فى تحقيق رغبة مليكه المعظم

وكان يتنقل بين البلاد والاقطار ليبحث بنفسه عن جميع ما يلزم لهذه العمارة من مهمات وخامات وادوات كما كان يرسل للبلاد الاجنبية كبلجيكا والمانيا والهند فى طلب عينات طبقا للرسوم التى يعدها للفوانيس والابواب والشبابيك ويدفع قيمتها ثم يتجه الى مصر لعرضها على الصانع والمتعهدين لصنعها وتنفيذها حسب هذه العينات حرصا منه على حسن الصلات وتوثيق العلاقات ، ولكى يكون صنعها فى بلد اسلامى . وكانت هذه الروح الطيبة تقابل بالاستجابة والترحيب .

ولقد أعد معالى الشيخ محمد ابن لادن لهذا المشروع الخطير العدد الوفير من الفنيين والصناع والعمال من ذوى الخبرة والقدرة وجهز له من الآلات والعدد وقوافل السيارات ما يحقق له تنفيذ هذا المشروع على الوجه الاكمل .

***

ولقد كان من حسن حظى أن اصافح هذا الرجل التقى الصالح الذى يفيض ذكاء وحيوية ، أن اصافحه عندما بدأ يضرب الضربة الاولى بمعوله عند زيارتى للمدينة المنورة ايذانا ببدء العمل وتمنيت له أن يعينه الله ويوفقه على تحقيق هذا العمل الجليل . وكم كنت سعيدا عندما وقفت معه فى الاسبوع الماضى لأهنئه من أعماق قلبى على هذا المجد الخالد الذى أتمه على الوجه الاكمل تحقيقا لرغبات مليكه ومرضاة لله وخدمة للاسلام والمسلمين ، فجاء تحفة رائعة فى كيان العالم الاسلامى بما فيه من أعمدة بديعة وأبواب كبيرة وفوانيس كهربائية ساطعة ونقوش وزخارف ساحرة وصار بنيانا ضخما فسيح الرحبات قوى الاساس يعتز به العالم الاسلامى .. ولقد كان نقوم بمساعدته الشيخ محمد صالح قزاز مدير مكتبه الذى كان له فضل كبير فى المساهمة فى هذا العمل الجليل .

***

ان جهود الذين ساهموا فى هذا البناء لها أجرها عند الله ثوابا وفى الحياة عزا ومجدا . ولقد كان للمهندسين المصريين فضل كان موضع اعجاب الشخصيات الكبيرة التى زارت العمارة اثناء العمل على اختلاف أجناسهم ، وهو فضل يذكر فى هذا المقام ولا شك ان صاحب الرسالة الكبرى ومكانته فى القلوب كانت عاملا أساسيا فى تقوية الهمم ومضاعفة الجهود .

والله تعالى خير من يثيب جلالة الملك سعود أعزه الله ، على ماقام به من عمل خالد على الزمان نحو مسجد رسول الله ، ذلك المسجد الذى قال فيه تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)

محمد السيد ابراهيم

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

جوية :

● **تقول** نشرة الاخبار ان هناك موجة حارة لمدة ثلاثة ايام .. هل اعددت المظلة والعصير ؟

● **يقول** صديقي وهو يقرأ الجريدة :
— النشرة الجوية بتقول ان فيه موجة حر لمدة تلت ا .. ا .. ا .. آتش !

● **لنا** صديق يستحم في الصيف كل يوم ، ويستحم في الشتاء كل خريف !

● **رايتها** في ثياب الصيف ، ورايتها في ثياب الشتاء ، الا ليتني رايتها فيما بين ذلك !

سينمائية :

● **سؤال** وجه الى مخرج الحرب :
— انت درست طريقة اخراج جون فورد ؟
— طبعا .. جون فورد وجون شفروليه وجون بويك .. هو انا خليت !!

● **اعجب** احد المخرجين بقصة الى درجة انه اخرجها في ثلاثة افلام !

● **استغرق** عرض احد الافلام العربية الجديدة ساعة واحدة .. اعتقد ما يسمونه فيلم الساعة !!

● **سئل** المؤلف لماذا تاخر في اعداد السيناريو فقال :
— اعمل ايه .. نشارني الكمبرت والقاموس غطه صغير قوي !

● **اعجبني** احد الافلام الى درجة انني اريد ان اعزم المخرج على كاس .. كاس سوريا !

السلام المعلق :

● **لايزال** كل شيء في السياسة الدولية معلقا في الهواء .. لا سيما السلام : موفر على نفسك قراءة السياسة الخارجية واسمح لنا بان نلخصها لك !

● **حاولت** بعض الدول ان تجعل من الشرق الاوسط منطقة نفوذ ، ولم تنجح حتى الآن الا في جعله منطقة نفور !

● **اكتشفت** امريكا سر قنبلة جديدة تفوق القنبلة الهيدروجينية ٦٩٠ مرة .. وقد ارسل بولجانين الى ايزنهاور خطابا يشيد فيه بجهود امريكا الصادقة في سبيل نزع السلاح !

● **اصيب** موسى شاريت بنفس مفاجيء ولم يعرف بعد متى يطلب السفير الامريكي مقابلة رئيس الحكومة المصرية لتحديد مسئولية مصر في هذا الصدد !

● **ما زالت** المناقشات دائرة حول القلب الاخيرة فرجريت ، وهل يعتبر من املاكها الخاصة او من الدومين العام !

● **قتلت** اسرائيل ضابطا سوريا وجنديين ، ولم يحدد بعد ثمن الرصاص الذي استعمل في الحادث كي تلتزم سوريا بدفعه لاسرائيل !

● **ما زال** موسى شاريت يتجول في شوارع اوروبا الغربية باسطا يده سائلا :
— سلاح لله يا محسنين .. انا طالب من الاطلنطي ولا بكتر على الاطلنطي !

اضحك بسرعة

— انا امبارح شفتك في السينما مع واحدة ست .. مين مراتك ؟
— ايوه .. بس اوعى تقول لها !

●

— بتفكر في ايه ؟
— في حاجة هايفة ..
— دايما تفكر في نفسك كده !!

●

— انا اسمي طلع في اكبر كتاب في البلد ..
— ايه هو ؟
— دفتر التليفون !

●

— انا افتكرت انك الوحيد الشمعي بحتى !
— لان النهارده سمعت واحد بيتكلم عن محاسنك !

●

— انا اشتغلت تحت ايده خمسة آلاف نفس ..
— هو بيشتغل ايه ؟
— نفر قرافة !

●

— انا لما آخد برد أجيب نص وقة كونياك .. في ساعة واحدة يكون راح ..
— البرد ؟ ..
— لا .. الكونياك !

لغة الارقام

شيء واحد تستطيع ان تتاكد منه لانه مدعم بالارقام .. في هذه الاحصائية الفرنسية !

لقد قدرت نفقات فرنسا في حربها في شمال افريقيا بثمانين مليون دولار في الشهر .. وقدر عدد ضحاياها من المغاربة في العامين الماضيين بمليون شخص .. فلو ضربت نفقتها الشهرية في عدد الشهور وقسمت الحاصل على عدد القتلى لاتضح لك ان فرنسا تتكلف في قتل العربي الواحد ١٩٢٠ دولارا فقط ! فهل عرفت « عزة » العرب عند الحكومة الفرنسية ، وهل ادركت مقدار اهتمام فرنسا برفع مستوى الموت في بلاد المغرب ؟!

سر العلاقة بين السينما والسل

الحقيقة انها مشكلة ، لا ادري لها حلا ولا سببا . فلا اكاد اذهب لمشاهدة فيلم مصري ، اي فيلم الا واجد بطلته مصابة بمرض السل ، دائما مصابة بمرض السل! لماذا ؟ لا ادري !

حقيقة اني لا اشاهد كافة الافلام المصرية ، ولا اظن احدا غيري يستطيع ذلك ولكن حالات السل التي شاهدتها في هذه الافلام ، تؤكد تفشي هذا المرض في استديوهاتنا المصرية الى درجة تجعلنا نتساءل كيف لم تتدخل وزارة الصحة لعلاج هذا « الداء » حتى الآن !

ان كثيرا ما لايعرفون الحياة في امريكا الا عن طريق الافلام الامريكية ، وهذا هو الحال بالنسبة للسينما الايطالية والهندية وغيرها ، فالقصص السينمائية عادة تصوير دقيق لحياة المجتمع الذي انتجها، فما هو الحال بالنسبة لافلامنا المصرية ؟ هل هي حقيقة تؤدي هذا الدور الخطير ؟

هل تصور حياتنا المصرية في دقة وامانة وتعكس واقعنا في مشاكله وظروفه ؟

لنفرض ان مواطنا امريكيا ، لايعرف شيئا عن الحياة في مصر ، الا من الافلام المصرية .. هل تشك حقا في انه سيعتقد ان السل احد امراضنا المستوطنة .. هل تؤدي السينما المصرية دورها أو ماذا؟

ولكن لماذا تصاب دائما بطلة الفيلم بالعدوى ؟ حتى السلسلة الطبيعي في هذه الافلام مفقود . فمثلا نبدا البطلة فرصة ... بنفسه ، وبرئيو ... وما هي الا عدة لقطات حتى تلح المعجزة ، تضع البطلة يدها على صدرها ، ثم تبدا في السعال .. تارة في وجه حبيبها ومعظم الاحيان في وجه الجمهور !

وحاولت ان اعرف مصدر العدوى ، حتى اهتديت اليه اخيرا .. ان الذنب ذنب طبعة الذكر مرجريت جوتيه المعروفة بغادة الكاميليا ! فمنذ اصيبت — رحمها الله — بذلك الداء الوبيل وهو يسري في بطلات السينما المصرية ، سريان النار في الهشيم فقد لاحظ المتتبعون ارتفاع ايراد من تلك الافلام التي ظهرت فيها البطلة مريضة بـ ... السل ، ومن هنا اصبح لكل سعلة سعر خاص ، والمسوا الا يدعوا فيلما من الافلام ينتهي الا بذلك المنظر الخالد ، منظر البطلة راقدة على الفراش ، وهي تسعل ، وتندب حظها ، حتى تلفظ انفاسها الاخيرة بين ذراعي حبيبها .. المنى عليه !

والآن ما رأيك في خطوة الى الوراء ، لنحاول ترتيب المحاورة التي تدور بين منتج الفيلم ومخرجه ، وتؤدي دائما الى هذا المنظر الختامي المحتوم .. هيا نستمع الى المخرج وهو يقول :

● **هيه يا استاذ .. السيناريو طلع مؤثر ؟**

— مؤثر وبس ؟ ده مفجع .. ده قاتل .. ده ....

● **بالاختصار .. فيه سل ولا مافيهش؟**
— الا مافيهش ! وهو فيه تأثير من غير سل .. ؟

● **المهم يكون سل كويس .. موش زي السل بتاع الفيلم اللي فات ..**

— الفيلم اللي فات موش من اخراجي .. والسل اللي فيه مش من تشخيصي ! السل اللي انا محضره لك — بعد الشر عليك — سل من النوع المركب .. اول مايصاب بيه شرير الفيلم .. ينقله للبطلة .. تنقله للبطل .. ينقله لابوه .. أبوه ينقله لاخوه .. لحد ماتوصل نص الفيلم تقول فتحت مستشفى الامراض الصدرية !

● **اهو كده الشغل .. اهو كده الفن ! وعين اللي ح تاخد دور البطلة ؟**
— والله بافول نجيب فلانة ..

● **لالالا .. بلاش دي ..**
— ليه ؟

● **ليه ؟ لانها ماتعرفش تكح شوية نحنحة كده لكن كحة فنية مافيش**
— بلاش منها .. أجيب لك فلانة .. اهي دي تكح وترقص كمان .. كحتين على رقصتين تعمل لنا ترتيبي !

● **عظام عليك .. انت ابن كار صحيح !**

— دا احضر للكحة فكرة للمشهد الاخير ح اخليها تموت بعد الرقصة الاخير مباشرة .. فهمت ؟

● **لا والله ..**

— هي بترقص ترقص والعيه من طولها .. يجي حبيبها يشيلها على السرير .. خمس دقايق تنهيد مع الكحة وهي بيدلة الرقص نمس تلاتي ..

● **بس بس بس ! فهمت غرضك بالظبط انت .. دنت ولا سيسيل دي ميل ولا هتشكوك .. ولا ..**

— ولا يكون عندك فكر ! .. بس ليلي نفسك بوم تصوير المشهد ده .. واتك على اللول « ستوب » واعيده لك عشر مرات !

نكتة الاسبوع

رقدت حماة احد الفنانين على فراش المرض ودار الحديث بين الفنان وزوجته حول الطبيب الذي ياخذونها اليه فقال الزوج :
— والله لو بايدي لاوديها للدكتور فلمنج نفسه ....
— الدكتور فلمنج . . . . مكتشف البنسلين ؟
— هو بعينه ..
— لكن ده مات ..
— ماهو عشان كده عاوز اوديها له !

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
امامك عمل ناجح في بداية هذا الاسبوع . يصلك خبر او رسالة من صديقه .. سوء تفاهم مع بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
بعض مشاكلك المعقدة ستحل في منتصف الاسبوع .. تأتيك رسالة من شخص غائب .. رحلة منتظرة في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
فرص ناجحة تمر بك مع بداية الاسبوع .. متاعب مالية سوف تتعرض لها .. احوالك المالية في تحسن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
سعادة تنتظر بعض الاسرات في منتصف الاسبوع .. اخبار تصل من بعيد لبعض السيدات من ابنائهن الغائبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٦ يونيه :
رسالة من بعيد تصل في الايام القادمة .. والمشاكل التي تشغلك في طريق الحل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
يتحقق لك شيء كنت تتمناه من زمن .. امام البعض منافسة شديدة في الشئون القلبية .. اخبار سارة من العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
مشاغلك هذا الاسبوع ستأخذ جزءا كبيرا جدا من وقتك .. حب منتظر للشباب الذي فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستشعر بحيرة وقلق من جهة القلب في منتصف الاسبوع .. احترس من شخص معك في العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
الخطط التي رسمتها يحتمل ان تعدلها من جديد وهذا افضل لك .. حظ وحب في طريق الشباب وتكون نهايته سعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
لا تهتم بغير الذين يهتمون بك .. سر في الطريق الذي رسمته .. امامك رحلة او زيارة تسر لها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
فكر في كل كلمة قبل أن تقولها .. ان لسانك وكلامك في بعض الاحيان تجرح البعض .. امامك اخبار سارة تسمعها في الايام القليلة القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
لا تتردد في شيء هذا الاسبوع .. انه اسبوع سار جدا بالنسبة للشباب .. والتهاز الفرص سيكون مناسبة جدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير .

قبلات و صفعات

انثى ام ذكر

لرجير انوجيو؛ صفعة من الصفعات الى المحرر الذي كتب الريبورتاج عن لبنان ، فقد جعل من لبنان انثى في كل مقاله ، بينما لبنان ذكر اربعة وعشرين قراط ..

فهل قصد حضرة المحرر تثبيت اقوال الفرنسيين من ان لبنان انثى وفرنسا ذكر، ام سيمصر من هذا الخطأ ويثبت للبنان انه لبنان وفرنسا انها فرنسا !..

بير تجيم — الكويت

(اخر ساعة) : معذرة .. فنحن معك ان لبنان هو لبنان ، وفرنسا هي فرنسا !

قبلة ... وصفعة

قبلة للاستاذ صلاح جلال محرر مقال « مشاكل مصر في واد .. والجامعات المصرية في واد آخر » .. فنحن في اشد الحاجة الى صوت كهذا لوقف المملاق الزاحف في حـــرم جامعاتنا المقدسة ..

وصفعة لمحرر باب عزيزي المحرر الذي ألقت عليه حيلة القارئ الذي قطع ورقتين من فئة الخمسة القروش واخذ من كل قطعة نصفها ، وجمع النصفين اللذين يحملان رقمين مختلفين والصقهما وارسلهما الى « عزيزي المحرر » الذي نفحه عشرين ورقة من فئة الخمسة القروش ! ..

ابراهيم خليفه — النيل

(اخر ساعة) : عزيزك المحرر يعترف بانها « فاتت عليه » ..

بالالوان الطبيعية ...!

صفعة قوية على وجه تليفزيون الصاحب بالالوان .. اريد ان اعرف من اين هذا المال الذي تنفقه في الخارج ، وما هي مشكلاتها قبل ان تصبح زوجة لفاروق ! ..

لماذا لم يقم المسئولون بتجريدها من هذه الاموال ، وضمها الى حصيلة اسبوع التسليح ! ..

عبد العزيز نصير — بنها

المطرب الكبير

صفعة لامين يوسف غراب ، كاتب قصة المطرب الكبير في عدد آخر ساعة الصادر في يوم ١٠/١٩ ، حيث ان القصة هي نفسها « القصة التي لم تتم » التي اذيعت في الراديو منذ اسبوعين .

مجدى كامل — شبرا

سوريا بعد لبنان

قبلة حارة لآخر ساعة على ما بذلته من جهد لارضاء قرائها ، وقبلة للعدد الاخير الخاص بلبنان ، والذي نرجو ان يكون مثله لسوريا قريبا ، ولكل الدول العربية ايضا .

اوفر الاورفلي — حلب

الموسيقى الكلاسيك

تقدم اذاعة دمشق وبيروت — حتى اذاعة اسرائيل ايضا — بعض الموسيقى العالية على اختلاف الحانها وجنسياتها ، وتخصص لها حوالي ساعة في كل يوم .. اما اذاعة مصر فلا تخصص لها سوى نصف ساعة كل اسبوع ، تذاع قرب منتصف الليل ، كأنما تطارد عشاقها كي لا يستمعوا اليها ، والا فيماذا تفسر تقديم الموسيقى لقوم نيام ؟

الى اوجه صفعة لرجال الاذاعة المصرية عليهم يصحون من سباتهم العميق ويعملون على مسايرة الروح الفنية العالية بتقديم بعض الالحان الكلاسيكية مصر كل يوم كما يفعل الاخرون ، فان لها اثرا كبيرا في تهذيب النفس ورقيها !..

عبد الحميد سامي

وزارة الشئون الاجتماعية

مصلحة الارصاد !!

اعلنت مصلحة الارصاد في يوم ١٦ اكتوبر ان يومي ١٦ و١٧ سيكون الجو فيهما حارا .. وقابلت احد اصدقائي في ذلك اليوم وقلت له ان غدا وبعد غد سيكونان شديدي الحرارة ، ولكنه نظر الى وقال :

— من الذي اخبرك بهذا ؟

— مصلحة الارصاد

— اتراهن ان الجو غدا وبعد غد سيكون باردا ؟

— اراهنك على جنيه ..

ونسيت طبعا مسألة الرهان ، وكنت متأكدا من اني ومصلحة الارصاد على صواب .. وفوجئت بعد ذلك بيومين بصديقي يقول لي :

— انا اريد منك جنيها ..

وهنا تذكرت رهاني مع صديقي ، الذي ربحته فخسرت الرهان بسبب مصلحة الارصاد

تحياتي الى مصلحة الارصاد الدقيقة في تنبؤاتها ! ..

حسن ابو الكارم الزغل

العباسية

جلال ...

قبلة للسيدة ليلى مراد اذا اسمت مولودها « جلال » وصفعة لزوجها فطين عبد الوهاب اذا رفض !..

وقبلة ثانية للسيد محرر قبلات وصفعات وصفعة ثانية للسيد محرر « عزيزي المحرر » ، فقد كلفني طوابع بريد أضعاف الجائزة المقررة ! ..

جلال النقيب

كلية آداب الاسكندرية

اجابات سريعة

الى زيد الدين الخطيب — نابلس

ان ممثل دار « اخبار اليوم » ومراسلها في الاردن وفي جميع الاقطار الشقيقة هو ناصر الدين النشاشيبي .

الى علي عبده القالي :

خطابك المسجل لم يعلم الوصول الذي ارسلته الى رئيس التحرير ، غير صالح للنشر .

الى كمال عبد الوهاب — بالدقي :

والى علي اسماعيل — مصر الجديدة :

انكما لم تكتشفا شيئا جديدا .. ان اي خبير في الخطوط سوف يقول لكما ان حرف « الميم » في كلمة « جمهورية » موجود في كل قطعة من قطع النقود الفضية الجديدة !

ـ ادعي تفتكر حاجة ياشاويش ..
انا ماشي وراها علشان اتمتع
بريحة صابون شم النسيم ..!
شم النسيم
التواليت
انتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م
سابقا : نايف عماد س.ت : ٣٥٨٧٤ غربية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٩٨ - ٩ نوفمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1098 - 9 NOVEMBER 1955

واحدة .. من حريم السلطان
بريشة الرسام بيكار

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

وليمة .. !

التقى صديق لى بصديق آخر يحمل سلة مملوءة باللحوم والعظام .. فقال له مداعبا ..

— ما هذا ياصاح .. هل عندك وليمة للكلاب ..؟

وأجابه الصديق الآخر على الفور ..

— نعم .. ألم تصلك ورقة الدعوة !..

هدى جابر
بيروت — لبنان

آخر فشرة . !

أثناء حديثنا عما أحدثه الزلزال بمصر ، قاطعنا صديق لنا مشهور بالفشر قائلا ..

— كان فى جيبى قبل حدوث الزلزال قطعة فضية من ذات العشرة قروش ، ولكن بعد حدوث الزلزال سمعت بفى بجيبى لاخرجها ، فاذا بى أجدها عشرة قروش فكة .

فاروق شبيه
شبرا

التوقيت المحلى . !

كان أخى مريضا ويخشى ان يعاوده المرض ، وكان يرى والدته تصلى وتدعو له بالشفاء ، فاراد ان يصلى هو ايضا لكى يزول عنه المرض ، فتوضأ ووقف ليصلى ، وبمنتهى البراءة قال ..

— نويت أصلى صلاة الصبح حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة .!

مموازيل غانم
الاسكندرية

نهار اسود . !

كنت أجلس أنا وصديقتى المدرسة برياض الاطفال فى أول العام لامتحان قبول الاطفال ، وكانت صديقتى تسال طفلا لاختبار ذكائه ..

— ايه الفرق بين الليل والنهار ياشاطر .؟

— النهار ابيض والليل اسود

— طيب مافيش ليل ابيض يابابا .؟

— لا .فيه نهار اسود يا ابله .!

بثينة عبد الفتاح
القاهرة

ديل القطة . !

كانت لنا قطة جميلة تعتنى جميعا بها ماعدا أخى الصغير — عصام — الذى كان كثيرا مايضربها .. وفى يوم دار هذا الحديث بينه وبين أمى ..

— تعرف ياعصام لو شديت ودن القطة مرة ثانية حشد ودنك ، ولو ضربتها على راسها ، راح اضربك على راسك ..

— طيب بقى لو شديت ديلها .؟!

رجاء احمد صالح
الاسكندرية

شجرة البلوط

هذه شجرة البلوط التى كان يستظل تحتها سيدنا ابراهيم عليه السلام .. لا تزال موجودة بمدينة الخليل .. وقد اسند جذعها على حامله من الحديد حتى لا تقع

٤ · خ

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

٧ أسرار
وراء تصرفات اسرائيل !

ماهو السر فى هذا الذى تفعله اسرائيل فى الايام الاخيرة ؟

هذا الذى فعلته فى الكونتيلا فى بداية الاسبوع ، ثم عادت تكرره فى الصابحة عند نهايته ؟

ماهو السر ؟

سؤال سمعته اكثر من مرة .. وفى هذه السطور سوف احاول ان اجيب !

***

وراء هذا الذى تفعله اسرائيل فى الايام الاخيرة سبعة اسرار !

● **السر الاول** ان اسرائيل يروعها انجمال عبدالناصر اوحى الى شعوب العرب ، وليس الى شعب مصر وحده ، شعورا جديدا بالقوة

وشعوب العرب كانت لاتزال اسيرة العقدة النفسية التى أصيبت بها بعد صدمة سنة ١٩٤٨ ، والشعور الجديد معناه ان العقدة زالت ، وان اسير الانهزام تحرر من قيوده

قال لى دبلوماسي كبير فى القاهرة : « دعك من الاسلحة نفسها كقوة مادية .. ان الذى يضايق اسرائيل اكثر من ذلك هو هذا الاحساس النفسى الجديد الذى يتحفز فى المنطقة ! »

ان مصر هى مصدر هذا الشعور الجديد بالقوة !

وضربة اسرائيل فى الكونتيلا ، ومحاولتها بعد ذلك فى الصابحة .. محاولة نفسية .. اكثر منها محاولة عسكرية

تركز – كما فعلت فى الكونتيلا – كتيبة كاملة ضد جماعة من الهجانة !

وتحشد – كما فعلت فى الصابحة – لواء كاملا ضد سرية انذار !

وتهدف من وراء هذا التفوق الساحق الى ان تحصل على نتيجة براقة :

عدد من القتلى والاسرى !

ثم تبدأ المعركة الحقيقية ، معركة دعاية ، حرب نفسية

يقف متحدث عسكرى باسم جيش الدفاع الاسرائيلى ويقول عبارة حماسية ضخمة حشاها أحد خبراء الكلام بين شدقيه

ثم يتكفل راديو اسرائيل بالباقى

افهموا ايها العرب ان جيش اسرائيل مازال اقوى الجيوش

وانظروا ايها العرب كم من القتلى خروا امام رصاصنا

وتفرجوا أيها العرب ماذا فعلنا بمصدر القوة الذى تتجهون اليه

وعودوا بعدها أيها العرب الى عقدة الانهزام .. واستسلموا لاسارها !

● **السر الثانى** ان اسرائيل تحاول ان تسىء الى سياسة التسليح المصرية الجديدة .. معنويا !

هذه الاسلحة التى قامت عليها الدنيا ولم تقعد بعد !

هذه الطائرات الجديدة والدبابات الجديدة والغواصات الجديدة .. اى فائدة لها ، وماذا تساوى ؟

هكذا تريد ان توحى اسرائيل !

ها هو جيش الدفاع الاسرائيلى ، ينقض ، ويقتل فماذا جرى له ؟

مائة قتيل ... مائتان ماذا يهم ؟ !

● **السر الثالث** ان اسرائيل تحاول ان تخيف

تحاول ان تلقى بعض الاضطراب فى القلوب الواهنة الواهية التى مازالت تدق فى وجل وذعر ، فى انحاء من هذا العالم العربى

تحاول ان تؤثر فى الذين يغريهم الهدوء والدعة عن ركوب الخطر ومواجهة المحتوم !

انها تخشى ان يمسهم الشعور الجديد بالقوة فيسارعوا الى ضم حلقات النطاق الذى يتماسك ويترابط يوما بعد يوم حول اسرائيل ؛

تتصور اسرائيل انها تستطيع ان تقلد صرخات الوحوش الضارية

فاذا هم يجرون واذا كل واحد يهرع الى كهف يلوذ به !

● **السر الرابع** ان اسرائيل تقدر ان مصر ستتحول فى شهور قليلة الى قوة عسكرية هائلة !

وتتصور اسرائيل انه مادامت المعركة بينها وبين مصر آتية لاريب فيها ، فان اليوم انسب من الغد

وما مصلحة اسرائيل – هكذا تقدر – فى ان تنتظر حتى يفرغ جمال عبد الناصر من استكمال عدته .. ثم تقع الواقعة !

اليس هذا ماعبر عنه آبا ايبان سفير اسرائيل فى واشنطن حين قال : لاتتصوروا ان اسرائيل ستقبع فى الجحر كالارنب المذعور حتى يكبر الثعبان المفترس فيلتهمها !

مادامت هناك واقعة على اى حال فلتكن اليوم

هذه الساعة .. بل هذه الدقيقة .. قبل ان يختل الميزان

واذن لتضرب اسرائيل بوقاحة !

وجمال عبد الناصر بعدها ليس الا بشرا مثل باقى البشر .

ثم هو حريص على شعور القوة فى افراد شعبه ، وعلى هذا الشعور فى باقى شعوب العرب ، ثم هو حريص على سمعة جيشه الذى اصبح اسطورة .

واذن ، وهذه دعوات اسرائيل اليوم : « صلوا لكى يقبل جمال عبد الناصر ان تكون المعركة هذا اليوم .. بل هذه الساعة .. بل هذه الدقيقة ! »

عبد الحكيم عامر

موسى ديان

● **السر الخامس** : ان اسرائيل تتصور ان مصر لاتستطيع السكوت المطلق !

وانها اذا لم تكن تريد المعركة الفاصلة الآن – هكذا تقدر اسرائيل – فان الموقف ، والظروف النفسية فى المنطقة ، تقتضى عمل شىء ما ... ولو على نطاق محدود

وتتخيل اسرائيل انها فى هذا الاحتمال ... احتمال اقدام مصر على شىء ما – ولو على نطاق محدود – تستطيع ان تنصب شركا لجزء من قوة الجيش المصرى .

قال لى صحفى أجنبى معروف زار « الصابحة » منذ أيام :

– لقد كنت ضابطا فى يوم من الايام ، ولقد شعرت أن على الخط المصرى قوة ضاربة هائلة ... ولست انا فقط الذى قال ذلك ، وانما أكد لى ما شعرته تصريح مسئول اسرائيلى بان لدى القوات المصرية قرب الصابحة قوة ضاربة هائلة !

ولو كنت محل القائد الذى قام بالهجوم المضاد على الصابحة ... لما كنت توقفت عندها ...

لقد كان لديه من القوات ما يستطيع أن يقتحم به حدود اسرائيل ويشق طريقه كالسكين فى الزبد ثلاثين أو أربعين كيلو مترا !

ولست أدرى لماذا لم يفعلها ... ؟

وصدقنى أن اسرائيل كانت تتصور أنه سيفعلها ؟

وصدقنى أيضا أن وصوله الى خط الهدنة ثم توقفه عنده بالضبط أخاف اسرائيل ، أكثر مما كان يخيفها اندفاعه داخل أراضيها .

● **السر السادس** : ان اسرائيل تريد من الآن ان تلفت النظر الى أن المشكلة قد خرجت الى طور جديد .

وأن التوتر المكبوت قد انفجر

وان النار على وشك ان تشتعل

وأن الذى يدوى الآن هو دقات طبول الحرب .

واذن – يا أيتها الدول الكبرى المهتمة بالشرق الأوسط اسرعى !

ومن يدرى – هكذا تأمل اسرائيل – لعل بعضها يتحرك ويتدخل قبل ان يصبح الامر جدا على نطاق واسع ... لا يسمح لاسرائيل أن تحشد كتيبة ضد جماعة من الهجانة ، ولواء كاملا ضد سرية انذار !

● **السر السابع** : ان حكومة بن جوريون تريد ان تقدم شيئا للعناصر المتطرفة التى يتزعمها مناحم بيجن رئيس حزب حيروت الذى قام على بقايا جمعية الارجون زفاى ليومى الارهابية القديمة .

انهم ينادون بالدم ... وها هى حكومة بن جوريون تقدم لهم قطرات منه

وهم يطالبون بالعنف ... وها هى حكومة بن جوريون تجرب !

وأعود الى الدبلوماسى الكبير فى القاهرة ، الذى استشهدت بعبارة قالها لى فى بداية هذا الحديث ... أعود اليه لانقل عبارة اخرى قالها لى

قال ونحن نتحدث عن مهمة شاريت وزير خارجية اسرائيل فى باريس وفى جنيف : « خذها منى ... سوف تحاول حكومة بن جوريون ان تغطى الفشل الدبلوماسى الذى لاقاه شاريت فى باريس وجنيف ... بعمل عنيف على خط الهدنة »

***

والآن هل رددت على السؤال الذى حاولت ان أتقصى أسبابه ؟

وهل استطعت ان أوضح السر فى هذا الذى تفعله اسرائيل فى الايام الاخيرة ... ؟

لقد قلت الذى عندى ، ولست أعلم ما هو نصيبى من التوفيق ؟

أعلم شيئا واحدا

انني حاولت ان اكون امينا فقلت ما يدور فى رأسى ولم اخف منه شيئا

واننى حاولت ان اكون واضحا فتركت أجنحة الخيال وحاولت ان اتجرد حتى من أسلوبى العادى فى الكتابة ... واستعرت أسلوب الحساب !

ولو ان أحدا وجه الى أسئلة أخرى غير السؤال الذى حاولت أن أجيب عليه لما كان عندى كثير أضيفه الى ما قلت !

لو أن أحدا سألنى – مثلا – عن سر رحلة موسى ديان رئيس هيئة أركان حرب اسرائيل الى أوروبا .

لو أن أحدا سألنى – مثلا – عن نتائج رحلة شاريت الى باريس وجنيف وعودته منها استعدادا للسفر الى الولايات المتحدة .

لو أن أحدا سألنى – مثلا – عن السر الذى يجعل بن جوريون يلوح بغصن الزيتون فى الصباح ثم يمسك بالمدفع الرشاش فى المساء .

لو ان احدا سألنى فى هذا كله لما كان عندى غير ان اقول له :

– تعال نقرأ هذا الحديث من أوله !

***

بقيت عندى ملاحظتان !

أولاهما أنه لو سألنى أحد : « ما هو المعنى الحقيقى لموقف اسرائيل فى هذا كله ؟ »

لكان ردى على الفور : « فرق كبير بين القوة ، وبين العنف »

الذى تفعله اسرائيل اليوم ليس قوة ... وانما هو عنف !

العنف فى رأيى ستار عصبى للضعف !

والملاحظة الثانية أنه لو سألنى أحد :

– ماهو المعنى الحقيقى لموقف مصر من هذا كله ؟

لكان ردى على الفور : « ان عبد الحكيم عامر القائد العام للجيش المصرى ، وليس موسى ديان رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلى ... »

عبد الحكيم عامر هو الذى سيقرر المعركة القادمة .

زمانها ... مكانها ... سلاحها !

محمد حسنين هيكل

الذين خاضوا معركة "الصابحة" يتكلمون!

ليتهم يعرفون .. الكلمة التى يعبرعنها

قصة المعركة

كتبت لهم الحياة بعد ان احتسبوا فى قائمة الشهداء والمفقودين ..

لقد خرجوا من الحفر واكوام الرمال والحجارة فى الصابحة وبقيت انفاسهم تنبض فى عروقهم لكى يذيعوا التفاصيل الكاملة على العالم !

كيف بدات العملية الغادرة على موقع الصابحة فى ضوء القمر ؟

وكيف دارت معركة غير متكافئة بين ١٠٠ جندى مصرى و٣ آلاف جندى اسرائيلى فى الخنادق وعلى السفح المتدلى الاسلاك الشائكة ؟

وكيف صمدت فصيلة مصرية وحدها ١٢ ساعة كاملة فى قمة التل وظلت تواجه ببنادقها أمواجا من قنابل الهاون ونيران الدبابات الاسرائيلية حتى طلع النهار ؟

انهم يتكلمون الآن ..

تتحرك انفاسهم وتذيع سر الصابحة من اول دقيقة الى آخر دقيقة كما عاشوه !

بداية الاحداث ..

● كان الجاويش عبد السلام عبد الكريم اول واحد يشهد البداية .. وكان عنالقلب يحدث قلبه قبلها بيومين ويقول له : ان احداثا مجهولة سوف تقع فى هذه البقعة !

قال عبد السلام : .. وبالفعل تركت موقعى فى هذا اليوم بالذات واخذت ادور حول الاسلاك الشائكة التى تحيط بالصابحة كلها ..!

وبعد ان اطمأن خاطرى الى حالة نقط الحراسة .. بدأت اعود الى الموقع الخلفى الذى ترابط فيه فصيلة المؤخرة .. وكان الظلام يهبط على الصحراء الخالية الممتدة امامى حتى قمم التلال القريبة ..

وقال لى ضابط الموقع : خذ بالك .. سوف اذهب الى رئاسة المنطقة واعود فى الحال بعد ان آخذ التعليمات !

واستلمت قيادة الموقع ووقفت اتأمل الظلال الرهيبة التى يتركها ضوء القمر خلف التلال .. ونظرت فى الساعة

خليفة يحكي الاحداث الدامية التي عاشها ..
لقد عاد من الصابحة وفي صدره قصة شهيدين !

وجه علا الجندي المصري القابع في خنادق الصابحة .. والصورة الثانية لآخر نقطة حراسة مصرية امام تل الصابحة .
(تصوير محمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم)

كما يرويها الذين عاشوها بالهول والنار والدم ..!

وكانت التاسعة والنصف بالضبط ، واتجهت بعيني الراقب ما يجري في الوادي الفسيح الذي تقع فيه خيام الرئاسة .. !

النار فوقنا ساعتين

وفجأة ...

رأيت شبحا يجري نحوي في ضوء القمر الشاحب واخذ يقترب مني وصاح :

ـ انا « فلان » من موقع الفدائيين المجاور لتلال الصابحة .. لقد سمعنا اصواتا خفيفة لسيارات اسرائيلية تتقدم نحو الموقع ..

وقبل ان يكمل كلامه دوت في الافق عند موقع الفدائيين طلقات الهاون ، وكانت قادمة من ناحية خط الهدنة ، واحسسنا ان الهجوم الاسرائيلي ياخذ صورة عنيفة على الموقع لكثرة الضرب ! ولم نضع الوقت ..

كانت هناك قوة صغيرة من الفدائيين ترابط معنا في الموقع الخلفي .. وتقدموا الى التلال وهم يزحفون لكي يصدوا الهجوم القادم على موقعهم .. !

وفي نفس اللحظة بدأت قنابل الهاون تغطي المواقع الامامية كلها وامتدت حتى شملت سفح « الصابحة » وقلت لجنودي : أستعدوا وانتبهوا .. لكي نتقدم للمساعدة عند اللزوم !

ومرت عشرون دقيقة وبدأنا نطلق مدافعنا في اتجاه الهجوم القادم من ناحية خط الهدنة ..

وبعد لوان سمعت دويا عنيفا بجواري ..

والتفت الى الخلف ، وعرفت الخدعة لقد كانت هناك القوات الاساسية للهجوم الاسرائيلي تتقدم من المواقع الخلفية على شكل موجات من السيارات المصفحة وسيارات الجنود ..

ولاحظت ان الهجوم القادم من ناحية الخلف بدأ يشتد لكي يصرف النظر من حركة الكماشة التي تطوق الموقع كله !

سلم يامصري ..

وبدأنا نضرب في الموجات الزاحفة ، وصاح جندي المراقبة : انهم اكثر من الفي جندي .. وانهم يتقدمون في تشكيل واحد مقسم الى اربعة صفوف وراء بعضها .. !

واخذت قنابل الهاون تتساقط علينا كالمطر ، وكان معي في الخندق ثلاثة جنود ..

وقلت لهم : اذهبوا انتم الى موقع خلفي واصلوا خطدفاعثانيا عندالزعرة !

وبقيت رابضا في الخندق اضرب بالمدفع الرشاش ..

ومضت ساعتان بالضبط ..

ونحن لانسمع ولا نرى سوى اصوات انفجارات ووميض قنابل الهاون ..

وبعد دقائق اطلق الاسرائيليون قنابل الدخان ، وفهمت انهم قادمون الينا ، وبدأنا نستعد ، وامسكنا مدافعنا لكي لا يعرفوا اماكننا ونصطادهم بسهولة !

وخلال سحب الدخان الكثيفة التي غطتنا ... تبينت طوابيرهم

وشبطت الاتجاه وفي نفس اللحظة التي اقتربوا فيها مني وهم يصرخون بالعربية :

ـ سلم يا مصري .. سلم يا مصري !

ضغطت على الزناد واخذت احصدهم وفجأة توقفالمدفع وملت براسيورايتهم يحملون ثمانية جنود قتلتهم ، الى السيارات التي كانت تتقدم وراءهم !

ورفعت يدي بالسونكي ولكن واحدا منهم اطلق على قراص رصاص (مدفع الكارل السريع)

وحاولت ان اخرج من الدوشمة الى الاتية ، ولم اشعر بساقي واحسست بشيء ساخن يسري على صدري .. وسقطت في الخندق وانا نصف (ميت) واخذوا يتقدمون ويطهرون الموقع !

وسمعتهم يقولون عني : ده ضابط مات !

ولم اسمع شيئا بعد ذلك ، وافقت بعد ساعة تقريبا واخذت التفت حولي فلم اجد سوى .. بقايا معركة دامية في الخنادق ومعركة اخرى تدور عند التل

كيف سحبوا قتلاهم ؟

● كان عوض الله امين هو الجندي الذي يقوم بحراسة مخازن الطعام والمهمات في موقع الصابحة .. وفي منتصف الليل حلقت طائرة اسرائيلية فوق سفحالتل والقت الصابيح الضوئية المعلقة في البراشوت لتكشف مواقع المصريين للجنود الاسرائيليين .. !

وفهم عوض الله في الحال ان التسللة قادمون بعد ان ظلت الدفعية تضرب ساعتين .. وتبع وراء الدوشمة الصاج لطبخ العدس واستعدت بخفيفة لاصطيادهم ..

ويقول عوض الله : بدأتطوابيرهم تزحف علينا وكانوا يصرخون بالعربية وبالعبرية ايضا :

ولكنهم يتجهون الى مركز القيادة ، واطلقت الرصاص عليهم ، واحسوا بخطورة الموقع الذي اربض فيه ، واخذوا يضربون المخازن بالهاون ..

وزحفت الى الناحية الثانية وواصلت اطلاق الرصاص !

وانهال الصاج فوق راسي ..

واخذت « سكينة الطبخ » وامسكتها في يدي وتظاهرت بالموت ، واقترب من مكاني واحد منهم وسحب بندقيتي وفي نفس اللحظة ، مددت يدي وغرسته من رقبته تحت الصاج وغرست السكين في صدره ولم ينطق بحرف !

وفوجيء زميله فأخرج قنبلة يدوية وقبل ان ترتفع يده لكي ينسفني بها كانت السكين تغوص في رقبته ايضا ..

وتركت مكاني وذهبت الى خندق آخر ورأيت الصف الثاني من الموجة الزاحفة يتقدم .. وشاهدوا جثتي الجنديين اللذين قتلتهما ... فحملوهما وتراجعوا الى الخلف ، وكان الصف الثالث من الموجة ياخذ مكانهم .. ورأيتهم بعيني رأسي يضعون جثث القتلى في السيارات .. وبعد ان امتلأت انطلقت بجوار شريط السكة الحديد الى مستعمرة «جافات راحيل» التي تواجه مواقعنا !

صورة عند الفجر

واحسست بقواي تتراخى ورأيت الدم ينزف من ساقي وحاولت ان اترك مكاني ..ولكن رصاص الاسرائيليين كانيحاصرني من كل مكان .. وفي الساعة الثانية صباحا رأيتهم يشعلون النار في الخنادق المصرية التي ظلت تدافع حتى الدقيقة الاخيرة ..

واخذت اضواء النار تتراقص وتلقي ظلالا حزينة على الرمال التي لطخها الدم .. وسكنت بين احجارها الجثث !

وجاءت أضواء الفجر ترتعش عبر الافق وكنت انا ايضا ازحف عبر الرمال لكي اخرج من ارض المعركة ، وبعد مائة متر وصلت الى شريط السكة الحديد وتطلعت عيناي الى بعيد واخذت صورة اخيرة عن الميدان ..

● كان اليهود قد احتلوا مواقع السفح واخلوا اماكن المصريين في الخنادق

● تركوا الموقع الخلفي واخذوا يبثون الالغام حوله وكذلك حول موقع الفدائيين .

● قسموا أنفسهم قسمين .. قسما يحاول صعود التل والاستيلاء عليه من القوة المصرية التي ما زالت تدافع عنه .. وقسما كان يبحث عن جثث اليهود القتلى والجرحى ويحملهم من ارض المعركة ويبث الالغام !

البقية على الصفحة التالية

الجاويش عبد السلام عبد الكريم ..كان اول من شهد الهجوم الغادر على موقع الفدائيين في الساعة العاشرة!

بعيني رأسي رأيتهم يسحبون قتلاهم
عوض الله أمين يروي المعركة ..

قاوموا من اول دقيقة لآخر دقيقة
محروس محمد يذيع التفاصيل !

تابع معركة الصابحة

ماذا فعل القائد ؟

● كان محروس محمد هو الجندي المكلف بحراسة خيمة الرياسة في الصابحة ..وحينما بدأ الهجوم الاسرائيلي الخادع من ناحية الخلف كان قائد النقطة يحاول الاتصال تليفونيا بالقسيمة .. ويقول محروس :

سمعته يقول الو .. الو .. ويدق التليفون ولكن الظاهر ان اليهود كانوا قد حاصرونا وقطعوا كل اتصال لنا باقي المناطق .

واسرع الضباط الى الخيمة وقال لهم القائد : فلقاومة الى النهاية .. !

وبقي هو يحاول الاتصال ويوزع القوات على شكل دائرة لكي تواجه الهجوم الاسرائيلي القادم من كل مكان .. وكان يخرج كل خمس دقائق ويأخذ صورة عن الموقف ثم يوزع الجنود من جديد . وبعد ساعتين رأيت اليهود يتقدمون من الخلف

ودخلت الخيمة وقلت له : انهم يتجهون ناحية الرئاسة لكي تنتهي المقاومة او النقط القائد احد المدافع السريعة وانطلق خارج الخيمة وقال لي : تعال معي .. سوف اقاتل معكم حتى نموت .. !

وابتعدنا عن الخيمة حوالي ٥٠ مترا ثم تحصنا خلف احدى حمالات الجنود وبدأنا نطلق النيران .. ولاحظ القائد ان المقاومة في احد الخنادق قد انتهت وقاتل الاعصاب وحد مكانهم ..!

وجريت وقبعت بين حجرين في الخندق وفي رأسي خاطر واحد .. يجب ان اقتلهم كلهم هؤلاء اليهود وكانت افكاري تتلاحق من رصاص البندقية .. حتى انتهت الذخيرة التي معي !

الطائرات تطاردني

ولم يكن هناك فائدة من بقائي في هذا المكان ..

واخذت الزحف حتى وصلت الى قمة السلع وكان هناك عشرة جنود في الخنادق المنتشرة على سفح تل « الصابحة » وقلنا لبعضنا : سوف نوزع انفسنا بحيث لا يتمكن اليهود من الصعود الى نقطة المراقبة في القمة ..!

وبدأنا نضرب .. وتصوروا عشرة يقاومون الفا على الاقل !

وجاء الفجر والموقع الرئيسي ما زال في ايدينا ..

وكانوا يجنون وحلقت طائراتهم فوق رؤوسنا ثم انقضت علينا ولكنها لم تطلق رصاصها ..

وفي النهاية صعدوا الى التل من الناحية الثانية وبدأوا ينزلون البنادق لكنهم تراجعوا بعد ان تساقط منهم عشرة مرة واحدة ..ولكنهم اطلقوا على ذراعي رصاصتين وسال الدم !

واخذوا يضعون الالغام حول موقعنا لكي يحصرونا ويمنعونا من الانسحاب .. ونفد الرصاص منا وكان الهم ان الحل الوحيد هو ان انسحب الى موقع اخر وتأتي بنجدات سريعة !

وكانت الساعة حوالي السادسة وبدأ النهار يطلع علينا ..

وزحفت حتى فاتتك التي من الجنود واخبرتهما الموقف بسرعة وانا اتلوى الموت والعطش .. ولم نكد نتسلق تبة عالية في الخلف حتى وجدنا انفسنا وجها لوجه امام خمسة عشر جنديا اسرائيليا وبسرعة انبطحنا على الارض واسقط الجنديان ثلاثة منهم بمدفعيهما الرشاش

وصرع الباقون واخذوا يطلقون علينا قنابل الهاون وهم ينسحبون !

وحلقت فوقنا ثلاث طائرات اسرائيلية واخذت تطاردنا وتضربنا بالمدافع الرشاشة ..وقرب الظهر لمحت دبابات تتقدم ناحيتنا واشتباكا حتى تاكد منها !

وعرفت واحدة على الطريق ..

واحسست بقلبي يزغرد ووجدت نفسي اخرج واصرخ من بين الصخور : دباباتنا .. دباباتنا !

.. وساعتها ارتخت قواي وسقطت على الارض ، وسمعت هاتفا يرن في اذني : الحمد لله

السر الاخير

● بقيت قصة كبيرة من ارض المعركة قصة الضابطين الشهيدين عبد الخالق وصفي ويحيى الادهم !

كانا قائدين بالاسلحة والذخيرة وطلائع الهجوم المضاد الى الصابحة ... واسمعوا القصة من الجندي محمد محمود خليفة بعد ان اسكنت ذراعه شظية لغم .. قال خليفة :

بقينا نقاوم في سفح التل حتى الفجر وقربت الذخيرة ان تنفذ من الفصيلة الباقية

وبعدت انسل مع جنديين آخرين الى مواقعنا الخلفية لاحضار النجدات والذخيرة الى التل .. حتى تستمر الفصيلة في المقاومة وانطلقنا بحمالة مدرعة كانت تختفي وراء التل والرصاص ينهال فوقنا كالمطر ..!

سلام عليهما

وكانت الساعة الخامسة صباحا .. وسلكنا طريقا ملتويا حتى وصلنا الى الموقع وابلغنا ما حصل بالتفصيل الى القيادة ، وطلبنا مدافع هاون وبنادق وذخيرة لنجدة الفصيلة الباقية !

وتقدم الضابطان الشهيدان يحيى الادهم وعبد الخالق وصفي على الجيب معنا الى ارض المعركة ..

وقال لهما القائد : انتظرا حتى يبدأ الهجوم المضاد ..

وصرخ يحيى الادهم لا .. سوف الاعب واتقدم بنفسي واطرد اليهود قبل الهجوم !

ولم ينتظر الاثنان لحظة اخرى ..

وقفز عبد الخالق واخذ مكاني وقاد الحمالة بنفسه وبجواره يحيى ووجهتهما الاسلحة والذخيرة ..

وقلت له : استريح وانا اودعها بدلك ولن انسى وجهه والدموع في عينيه وهو يلتفت لي : ده مكاني دلوقت يا خليفة ..

وبدأنا نقترب من ارض « الصابحة » وكانت الساعة التاسعة تقريبا .. ولم نكن نعرف ان اليهود وضعوا الالغام في كل شبر حول الموقع .. !

وفجأة .. دوى الانفجار الهائل ورأيت نفسي اطير في الهواء الى الوحل وسط اكوام الرماد واللحم المتناثر على الرمال .. ولم اعلم بذراعي وساقي وانما اخذت ابحث عنهما !

ولن انسى هذه اللحظة .. كان الاثنان قصة شهيدين !

وسكت خليفة واختنق صوته وهو يخفي وجهه بين الضمادات وسمعته يتهته :

— ياريتني كنت مكانهما .. ياريت..

محمد وجدى قنديل

احد الجنود المصريين في الصابحة يحمل الغنائم من الذخيرة والاسلحة الاسرائيلية التي عثر عليها بعد الهجوم المضاد المصري، وكان جنود بن جوريون يجرون بلا وعي في الصحراء كالغنم الشاردة!

صورة مهداة الى بن جوريون قنابل الهاون التي تركها اليهود وهربوا بعد الهجوم المضاد

استعمال اللبن في التجميل

منذ ان نجحت بوبيا الجميلة في اخضاع نيرون ، اصبح اللبن من اكثر العوامل المساعدة نجاحا في تأمين الجمال للسيدات. ورغم ان اللبن ليس علاجا كاملا في ذاته الا انه من الحق انه يدخل في احسن انواع علاجات البشرة المعروفة للعالم .

ولكن هذا العلاج ليس شائعا . وهو امر غريب نظرا لوفرة اللبن في بلاد كثيرة كما ان فروشاقليلة تتيح شراء كمية من اللبن تكفي لاجراء علاج قوي . بيد ان الحصول على نتائج فعالة من استعمال اللبن في علاج معيد للجلد يستلزم استخدام كميات كبيرة من اللبن بين الحين والحين. لقد كانت بوبيا تغطي جسدها كله في اللبن لفترة طويلة وذلك امر مستحيل بالنسبة لاية سيدة في الوقت الحاضر

ان صناع ادوات التجميل يبحثون دائما عن تركيبات جديدة لمستحضرات التجميل وهم يجرون تجارب يومية لكي يستخلصوا من اللبن عناصر التجميل التي يمكن ان تمزج بعناصر اخرى فتنتج لوسيون مثاليا لتجميل الجلد .

ولقد لاقت التجارب الجديدة التي اجريت في معامل الشركة الكيماوية الدولية بلندن نجاحا رائعا في اعداد مستحلب لبن منظف رائع تتوافر فيه خواص النعومة التي تتوافر في اللبن نفسه كما انه ينظف المسام تنظيفا تاما فضلا عن عوامله الواقية للجلد.

ويرجع فضل اكتشاف هذه (التركيبة) الى سيدة تدعى آن فرنش ، ولهذا فان اللبن المنظف يحمل اسمها الآن .

ان هذا اللبن يفوق في خلاصة خصائص اللبن العادي في تنظيف الجلد وتليينه ووقايته كما انه يقلل الى ادنى حد كمية اللبن اللازمة للحصول على نتائج فعالة .

ان كل سيدة تعرف ان الاساس الحقيقي للجمال هو الجلد تام النظافة .. الجلد الذي تنظف الى عمق اكثر مما يمكن الوصول اليه باستعمال الماء والصابون .

ولا شك في ان اعظم ميزة اللبن « آن فرنش » المنظف هي مفعول **التنظيف العميق** الذي يتوافر فيه ..انه يقتلع الغبار المختفي والذرات غير النقية من قاعدة المسام نفسها ويطردها خارج المسام . كما أنه يزيل الغبار **الذي لا تستطيع العين رؤيته** بمفعوله المنظف اللطيف الهادئ . وهذا الغبار غير المنظور هو الذي ينتج حب الشباب وغيره مما يشوه جمال الجلد .

ان لبن « آن فرنش » المنظف يحفظ للجلد السيدة درجة رطوبته الصحيحة .. انه مثالي كأساس لحماية الجلد من التصلب نتيجة تعرضه للشمس والهواء ..

ان الجمال الحقيقي يكمن في الجلد الصحيح . ولكن الجلد لا يمكن ان يكون صحيحا الا اذا كان نظيفا . ونظيفا حقا .. والتنظيف العميق بلبن « آن فرنش » المنظف هو سر الجلد الجميل

"شاريت" والحقائق التي واجهها في جنيف

نجاح منقطع النظير .. أمام الكاميرا

هذه اربع صور لموسى شاريت .. الذي كان – الى عدة ايام مضت – رئيـــس الوزارة اسرائيـــل ! ... اربع صور لموسى شاريت .. التقطت له في جنيف ، ايام ان ذهب الى الاربعة الكبار هناك ، وهم غارقون الى آذانهم .. فيما اسموه مشكلة الشرق الاوسط ! .. هذه الصور .. وراءها اكثر من حقيقة

● الحقيقة الاولى ان شاريت ذهب يطلب السلاح .. ولكنه لم يعد بالسلاح .. كل ما حصل عليه : امل بعيد من بعض الاسلحة الدفاعية المحضة كالمدافع المضادة للطائرات

● الحقيقة الثانية ان شاريت ذهب يطلب ضمانا لحدود بلاده .. ولكنه عاد ايضا بدون هذا الضمان .. كل ما حصل عليه : تأكيدات من الدول الغربية الثلاث بانها ستعود مرة اخرى فتؤكد تصريحها الثلاثي الذي صدر في عام ١٩٥٠ ، ولكنه هذه المرة سيكون بلغة اقوى .. وحصل ايضا على تحذير واضح بان اسرائيل يجب ان تفهم ان التصريح الثلاثي الجديد ليس معناه ان تعتدي ، وان تقف الدول الغربية لتتفرج

● الحقيقة الثالثة ان شاريت ذهب يطلب سلسلة من المعاهدات .. معاهدة مع امريكا .. ومعاهدة مع انجلترا .. ومعاهدة مع فرنسا .. ولم يفلح شاريت في عقد معاهدة واحدة من هذه المعاهدات الثلاث المقترحة

● الحقيقة الرابعة .. ان موسى شاريت ذهب يطلب من مولوتوف اسلحة بالثمن، ورفض مولوتوف قائلا : ان روسيا لا تبيع اسلحة .. ورفض مولوتوف مرة اخرى ان تتدخل روسيا عندما تحدث شاريت عن تشيكوسلوفاكيا .. وقال مولوتوف : ان تشيكوسلوفاكيا دولة مستقلة .. ولا نحن نستطيع ان نقول لها بيعي السلاح لاسرائيل .. او اوقفي بيع السلاح لمصر !

● الحقيقة الخامسة ان شاريت نجح في شيء واحد طوال الايام الاربعة التي قضاها في جنيف .. هذا الشيء هو لفت نظر الصحفيين المحيطين بمؤتمر الوزراء الاربعة .. لقد نجح شاريت في ان يصبح موضوع اخبار مراسلي الصحف .. وان يجعل اسرائيل مادة لعدد من المقالات والتعليقات !

١٦ سربًا

هاجمت مصر هذا الأسبوع

حاولت أكثر من الفمليون جرادة أن تتسرب الى مصر فى الاسبوع الماضى .. قامت بهجوم مريع على حدود مصر الغربية من ناحية ليبيا . احتشدت على شكل ١٦ سربا ضخما ثم اخذت تتوافد على الاراضى المصرية

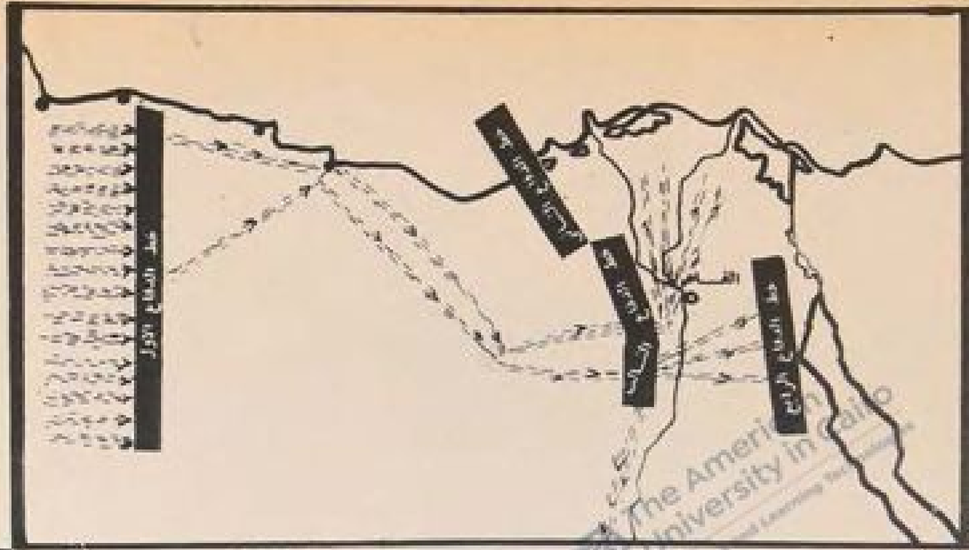

هاجمت اسراب الجراد حدود مصر الغربية وابادت لجان المقاومة ١٤ سربا عند السلوم وسربين مرا بناحية الشرق .. وهذه الخريطة تبين اتجاهات الجراد قبل ابادته دقيقة بدقيقة

استقرت اسراب الجراد فوق الحشائش والاشجار فى ناحية برشت بالعياط ، وغطت آلاف الجراد الاشجار حتى بدا لونها احمر بلون الجراد نفسه

من الجراد

محتمية بحقول الألغام!

السرب اثر الآخر ..

وقامت وزارة الزراعة بمجهود جبار ... استطاعت في أقل من اسبوع أن تقضي على ١٤ سربا في ناحية السلوم قبل أن تتوغل في الاراضي المصرية شبرا واحدا.

وتسرب سربان فقط .. استقرا في بادئ الامر في مناطق الالغام المنتشرة في الصحراء الغربية .. وكان ممكنا القضاء عليهما لولا هذه الالغام.

العمال يحملون الطعم السام بالشكائر ثم ينثرونها .. انها كافية لابادة الجراد

خرجت ٣٥٠ وحدة لمقاومة الجراد في المناطق التي استقر فيها قبل ابادته ..

لا يقل طول الجرادة عن ١٥ سنتيمترا .. أن سرعته فائقة !!

وهاجم الجراد أيضا مقبرة تقع عند حصن الجبل .. لقد كساها وتفرق فوق جدران القابر ليحتمي بالكتابات به !!

وطلبت وزارة الزراعة طائرة حربية من وزارة الحربية لاستكشاف مناطق استقرار أسراب الجراد.

وقبل أن تصل الطائرة كان الجراد قد ارتفع مرة أخرى واتجه ناحية الشرق .. انه لم يستقر في مناطق الالغام أكثر من ١٦ ساعة استراح أثناءها وجمع قوته لمواصلة طيرانه نحو الشرق.

يقول أحد التقارير .. أن السرب الاول وصل الى منطقة العياط في مديرية الجيزة واستقر فيها ٢٤ ساعة أخرى وبعدها تفرق وانتشر على هيئة أسراب صغيرة .. اتجهت بعض أسرابه الى الشمال ناحية مديرية التحرير ووادي النطرون.

واتجهت أسراب أخرى الى مديريات المنوفية والغربية وكفر الشيخ ..

والسرب الثاني .. لقد جاء بعد الاول بأربعة أيام .. استقر في بادئ الامر في مناطق الالغام الغربية في رأس الحكمة ثم اندفع مرة أخرى ناحية الجنوب الشرقي حتى وصل الى نفس النقطة في ناحية [illegible]

[illegible] أيضا .. اتجهت غالبية الاسراب [illegible] على طول وادي [illegible] الصحراء الشرقية حتى وصل الى منطقة [illegible] سواحل خليج السويس وبعضها [illegible] في السويس [illegible] مصنع تكرير البترول.

واتجهت أسراب أخرى من جراد السرب الثاني الى الجنوب حيث استقرت في مديريتي بني سويف والفيوم ..

لقد ذهبت آخر ساعة بعد منتصف الليل وراء الحملات التي أعدتها وزارة الزراعة لمقاومة الجراد الذي تسرب الى الاراضي الزراعية.

ان الرياح هي التي تحدد خط طيران الجراد .. وعادة عندما تغيب الشمس يحط الجراد في منطقة يستقر فيها ومع شروق الشمس يعاود طيرانه الى مناطق أخرى.

وكانت سيارات اللاسلكي التابعة لسلاح الحدود تجوب مناطق الصحراء الغربية لتحدد خط طيران أسراب الجراد دقيقة بعد دقيقة.

وذهبت «آخر ساعة» الى العياط ..

كان كل شيء يوحي بالاستعدادات الضخمة التي أعدتها وزارة الزراعة بالاشتراك مع كل وزارات الحكومة.

***

لقد ظلت السيارات اللوري تحمل مواد المقاومة والطعم الى ناحية [illegible] وهي لا تبعد أكثر من عدة كيلومترات من العياط طوال النهار ..

وفي هذه الأثناء كانت عمليات استكشاف المناطق التي استقر فيها الجراد قد حددت أماكنه بالضبط.

[illegible] .. لقد امتد [illegible] على الاراضي الزراعية التابعة [illegible]

ومع الليل دبت الحركة في أحد أجنحة مبنى الوحدة المجمعة التابعة [illegible] في ناحية [illegible]

كان هذا الجناح هو المركز الذي تحدد منه خطة الهجوم .. ومن أمامه وقفت سيارات اللوري [illegible] محملة بالطعم السام ومواد المقاومة.

لقد استغرقت عمليات المقاومة ست ساعات كاملة .. ثم عادت الحملات مع شروق الشمس الى مواقعها لتؤكد أن الجراد قد قطع دابره من المنطقة كلها.

***

ان آخر التقارير تؤكد أن القضاء على الجراد الذي تسرب الى الاراضي الزراعية قد تمت مقاومته بسهولة.

ومن الحقائق الثابتة أن وزارة الزراعة كانت تتوقع هذه الغارة من الجراد من حوالي عدة أسابيع ..

كانت التقارير التي لديها تؤكد وجود تجمعات كبيرة من الجراد في المرتفعات الاستوائية الغربية وشمال السودان ..

وكان المركز الرئيسي لأبحاث الجراد في لندن .. وهو هيئة دولية تجمع [illegible] أنباء الجراد قد أبلغ وزير الزراعة بوجود هذه التجمعات.

وحين [illegible] السيد حسين عفيفي مدير مكتب مقاومة الجراد هذا التقرير الى وزير الزراعة قال له الوزير .. يجب أن نعمل بثبات وبسرعة.

وعقدت على الفور لجنة فنية قررت تعزيز خط الدفاع الجوي ضد غارات الجراد عند أسوان .. وايفاد بعثتين للاستكشاف عند الحدود الغربية.

والثابت أيضا أن [illegible] .. أبلغت وزارة الزراعة رغبتها في الحصول على ترخيص من الحكومة الليبية للدخول في صحاريها لاتمام استكشافاتها ..

وطلبت وزارة الزراعة الى وزارة الخارجية الاتصال بالحكومة الليبية في هذا الشأن. ولما لم تتلق وزارة الزراعة هذا الترخيص بعث وزير الزراعة برقية [illegible] مصر في بني غازي يطلب اليه استعجال الحصول على هذا الترخيص.

والثابت أيضا .. أن وزارة الزراعة تلقت أول تقرير عن تسرب الجراد الى الصحاري المصرية يوم ١٧ اكتوبر الماضي

وكان هذا التقرير يعني أن هجوم الجراد المتوقع قد بدأ .. وفي أقل من عشرة أيام استطاعت ست لجان تشكلت على طول الحدود الغربية القضاء على ١٤ سربا من الجراد حاولت التسرب الى مصر.

ولكن [illegible] القضاء على السربين الآخرين في الصحراء وقبل اتجاههما شرقا [illegible] استقرارهما في مناطق الالغام ..

***

وفي يومين أعدت وزارة الزراعة أربعة خطوط دفاع رئيسية ضد غارة الجراد.

الخط الاول عند السلوم.

والخط الثاني عند برج العرب ويمتد الى العامرية ومديرية التحرير حتى وادي النطرون.

والخط الثالث في منطقة العياط.

والخط الرابع عند السويس.

وأخذت سيارات اللاسلكي تجوب الصحراء الغربية لتحديد اتجاهات أسراب الجراد.

[illegible] ذلك في التعرف على أماكن استقرار الجراد .. وفي أكثر من مرة كانت وحدات مقاومة الجراد تتجه الى هذه الاماكن وتنتظر وصوله للاستقرار فيها [illegible] في ابادته ..

وحدث هذا [illegible] احدى سيارات اللاسلكي [illegible] الذي تسرب الى ناحية [illegible]

لقد انتظرته [illegible] في منطقة العياط .. وبعد أن استقر [illegible]

وفي مرة واحدة استطاعت مجموعات صغيرة من الجراد أن تعبر [illegible]

كان ذلك [illegible] هذه المجموعات من السرب الثاني عند رأس الحكمة ثم واصلت طيرانها حتى [illegible]

وقد وصلت هذه المجموعات في صباح نفس اليوم الى ناحية السويس ..

***

وحدث أيضا عندما تلقت وزارة الزراعة أولى الاشارات اللاسلكية باستقرار الجراد في مناطق الالغام واستحالة مقاومته ..

كان الاعتقاد السائد انه لن يبقى أكثر من ١٢ ساعة في داخل هذه المناطق .. بسبب [illegible] وجود [illegible] ليتغذى عليه [illegible]

واستمرت سيارات اللاسلكي تجوب هذه المناطق لتحدد اتجاهات [illegible] ساعة بعد أخرى.

وفي هذه الاثناء حدث [illegible] .. [illegible] عند الكيلو [illegible] في طريق الصحراء الاسكندرية .. [illegible] تستقر في المناطق المحيطة [illegible] المعمورة بالقرب من [illegible]

لقد كان الاستاذ فؤاد جلال [illegible] العام لمجلس [illegible] هو من أبلغ وزير الزراعة عن هذه الارحال.

كان عائدا بسيارته عندما هاجمته هذه الارحال .. تكاثرت على زجاج سيارته الامامي وسدت عليه الطريق.

واضطر الاستاذ جلال .. الى وقف السيارة حتى هدأت الحالة .. ثم واصل رحلته واتصل بوزير الزراعة يصف له الحالة.

ومن الطريف أن عزبة الاستاذ [illegible] تقع في هذه الناحية .. [illegible] الاستاذ حسين [illegible] عزبة أخرى قريبة منه.

وكعادة [illegible] خرجت [illegible] الى [illegible]

وكان الجراد قد [illegible] في عزبة [illegible] .. ولما [illegible] انتقل من هذه العزبة [illegible] حسين [illegible] .. وقد تمت ابادة الجراد فيه.

***

[illegible]

وأولى هذه الحقائق : وقد [illegible] تقرير أعدته وزارة الزراعة .. أن الرياح الغربية الشديدة التي هبت في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر ساعدت الى حد كبير في تحديد اتجاهات الجراد .. وهي التي دفعت السربين اللذين [illegible] من أعمال المقاومة عند السلوم الاتجاه نحو الاراضي الزراعية ..

وثانية هذه الحقائق : أن هذا الجراد من النوع الاحمر غير البالغ .. وهو شره جدا .. وكان ممكنا لو أهملت مقاومته أن يصيب الزراعات بخسائر فادحة .. ومن عادة هذا الجراد أن [illegible] نموه قبل أن يتزاوج ويضع البيض .. وعندها يكون خطره مضاعفا.

والحقيقة الثالثة : لم تحدث غارات للجراد على مصر من ناحية ليبيا الا مرتين من قبل .. مرة في سنة ١٩٣٧ وكانت الغارة ضعيفة [illegible] .. ومرة أخرى في العام الماضي عندما حاولت بعض الاسراب أن تتسرب الى مصر .. وقد أمكن مقاومتها في الحال.

ومن الثابت أن الغارة [illegible] بدأت في يوم ١٧ نوفمبر [illegible] بالضبط أن الغارة هذا العام [illegible] وزارة الزراعة أول [illegible] يوم ١٧ اكتوبر.

***

وبعد [illegible] غارة الجراد هذا العام قد انتهت .. وأمكن لوزارة الزراعة السيطرة على الموقف كله.

ولكن يحتمل أن تكون بعض الاسراب مازالت متخلفة في صحاري ليبيا والمرتفعات الاستوائية الغربية.

وفي اعتقادنا أن ليبيا لن تتردد في السماح لبعثة مصرية بالمعاونة في أعمال الكشف ومقاومة الجراد في بلادها .. تماما كما فعلت المملكة العربية .. ومازالت تفعل في كل عام ..

جميل عارف

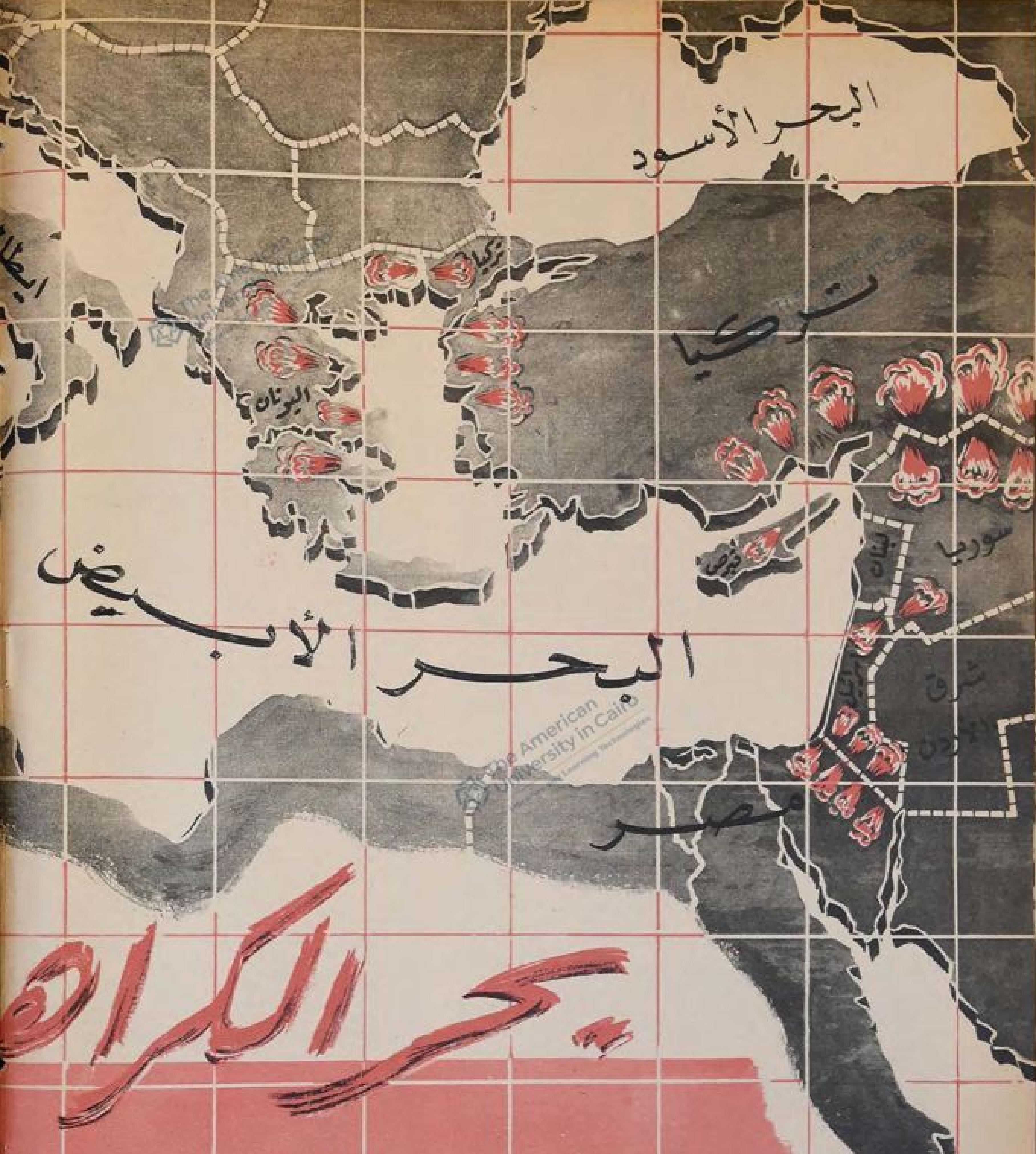

بحر الكراهية

والعنوان ليس من عند آخر ساعة !

وإنما الذي اختار العنوان هو الصحفي الانجليزي [illegible] سمعون ديفلر ، وكان يقصد ببحر الكراهية البحر الأبيض المتوسط

وتحت هذا العنوان المثير ، كتب [illegible] ديفلر عن المنازعات والقلاقل المحيطة بالبحر الأبيض من كل جهة والتي تهدد بالاندلاع [illegible] في كل مكان على شواطئه

- كتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية في منطقة حدود !

الكراهية عن خط الفاصل بين الجيش المصري وجيش اسرائيل

والكراهية في معسكرات اللاجئين

- وكتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية في شمال أفريقيا والثورة الناجحة في تونس والجزائر ومراكش
- وكتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية في جبل طارق والنار الكامنة تحت الرماد
- وكتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية بين اليونان وتركيا والخراب الذي أسفرت عنه هذه الكراهية
- وكتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية في [illegible] بحر الكراهية .. في قبرص
- وكتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية جنوب البحر الأبيض في المحميات
- وكتب الصحفي الانجليزي عن الكراهية جنوب البحر الأبيض أيضا في قلب أفريقيا

كله قلاقل ومصائب [illegible] .. هكذا رأى الصحفي الانجليزي [illegible] بحر البحر الأبيض .

• **كراهية** فى شمال البحر .. فى اليونان وتركيا واسبانيا ..!
• **كراهية** فى جنوب البحر .. فى شمال افريقيا كله ..!
• **كراهية** فى الشرق على خط الهدنة الملتهب مع اسرائيل !

والسؤال المهم هو : من الذى وضع البذور ؟!

ال بحر الكراهية
وكل هذا معقول !
ولكن النقطة المهمة فى الاعترافات الصحفى الانجليزى الكبير وغابت عن باله وهو يكتب مقاله المثير :
الكراهية فى كل مكان حول البحر الابيض
هذا صحيح ؟
ولكن من المسئول عنها ؟
هنا مثلا بين الجيش المصرى وبين جيش اسرائيل .
من المسئول عن الكراهية
من الذى خلقها ؟
من الذى بذر بذورها ؟
من الذى اعطى لليهود وعدا مشئوما اقاموا على اساسه الضالة دولة اشد ضلالا ؟
ومن المسئول عن الكراهية فى قلوب اللاجئين ، ومن الذى جعل قلوبهم تظلم باليأس ومستقبلهم فى قسوة قاع البحر
ومن المسئول عن الكراهية بين الدول العربية كلها وبين اسرائيل
من ؟

ثم من المسئول عن الحوادث فى شمال أفريقيا
من الذى وقف حجر عثرة فى سبيل استقلال تونس ،
ومن الذى أقام المذابح فى مراكش وهدم القرى على من فيها . ومن الذى أنكر على الجزائر حقها فى الحياة ؟
من ؟
ومن الذى جعل من قبرص جزيرة تسرح فيها الفوضى وتحكمها الارهاب ؟
ومن الذى دفع المظاهرات فى استانبول الى أن تعتدى على أرواح اليونانيين وعلى أملاكهم
من ؟
ومن الذى يقطع جبل طارق صخرة عائمة لا وطن لها ولا مستقر
ومن الذى يعزل المحميات عن باقى الوطن العربى ، ويستأثر وحده بخيرها ويمنعه عن أهلها .. أصحابها الذين عاشوا عليها منذ كانت لهم حياة
من ؟
هذا السؤال هو صميم المشكلة
ولكن الصحفى الانجليزى الكبير راغ من صميم المشكلة ! تحدث عن المظهر الخارجى ، ولم يحاول أبدا أن ينفذ الى الحقيقة الكامنة تحت السطح ؟
أجل هو بحر من الكراهية !
ولكن من الذى أجج أحقادها ؟!

هذه مغامرة جديدة .. وجه من وجوه السينما .. فتاة جميلة اسمها الهام زكي سحبتها آخر ساعة من يدها وسلمتها الى عامل الماكياج ليغير خطوط الجمال الطبيعي .. كان مطلوبا منه أن يغير وجه فتاة الثامنة عشرة الى وجه عجوز .. شحاته . وبهذه الصورة الجديدة نزلت الشحاته الهام . الى ميدان سيدنا الحسين لتمد يدها للناس وتطلب صدقة واحسانا .. وصدق كل واحد الحيلة ...

هل قابلت هذه "الشحاته" ..؟

ـ لله .. ربنا يخليك .. ربنا يبارك لك في عيالك .. اديني لله .. يا بيه .. يا ست .. يا افندي .. يا استاذ

فكر جيدا قبل ان تمد يدك الى جيبك وتخرج ((صدقة)) .. فكر مرة ومرتين وثلاث مرات .. اننا لا نمنعك من الصدقة ، ولا نمنعك من الزكاة . وانما عليك ان تقرأ هذا الموضوع ، وبعده .. اصنع ماتريد

● تجربة تثبت بها آخر ساعة أن التسول مهنة !

● ممثلة تحصل على جنيه من "الشحاتة" أمام الحسين

امام عامل الماكياج .. اول خطوة هي دهان الوجه بدهان بني جيد وبعده لون الوجه كأنه محترق من أشعة الشمس .. دليل واضح على تقدم العمر والزمن

أبدا .. لا تلوموا بلاجيا بكلواتي .. المتسولة التي ألقى القبض عليها وهي تتعثر في الطريق ، وعلى ظهرها ثلاث معاطف ، وجد بها رجال البوليس ٦٠٤ جنيهات .

ان بلاجيا ليست أغنى متسولة في مصر ، لقد قضت عشر سنوات من عمرها في مهنة التسول ، وكان يجب أن يكون رصيدها ثلاثة آلاف جنيه .

هل تريدون الدليل ؟

٢٠ سنة في طريق العمر

في هذا الاسبوع وقفت متسولة امام مسجد الحسين في القاهرة تمد يدها للناس

ـ لله .. ربنا يخليك .

ـ ربنا يجبر بخاطرك .

ـ علشان خاطر عيالك ياست

ـ لقمة آكلها بقالي تلات ليالي ع الطوى والجوع .

هذه المتسولة اسمها الهام زكي . وجه جديد من الوجوه التي تبحث عن دور لها على الشاشة البيضاء .

فتاة جميلة أخذتها آخر ساعة لتقف أمام عامل الماكياج ليرسم لها فوق صفحة وجهها الناعم الجميل خطوطا سوداء تزحف بها في طريق العمر ٢٠ عاما .. وكان مطلوبا من عامل الماكياج أن يحول فتاة السينما الجميلة الى متسولة تستجدي الناس في الطريق مدة ساعة أو ساعتين . وبدأت الاستعدادات .

● خلعت الهام ثوبها الجديد عن آخر موده ، لترتدي بدلا منه ثوبا أسود ملطخا بقع الطين والتراب .

● وصنع لها عامل الماكياج في شعرها بعض خطوط بيضاء ، فأحال الشعر الاسود الى شعر أبيض تسلل اليه الشيب .

● مسح وجهها ، بدهان ، بني مسمر يبدو كأن لفحات الشمس قد حرقته من طول الكفاح .

● ورسم تحت جفونها وحول عينيها ظلا أسود قاتما يمثل ليالي الشقاء والبؤس .

● ووضع في يدها «عكازا» ملتويا مصنوعا من جذع شجرة .

وبعد هذا .. أصبح كل شيء جاهزا ومعدا للمغامرة .

المغامرة الاولى

قريبا من مسجد الحسين وقفت عربة «آخر ساعة» ، ونزلت منها امرأة تمثل صورة البؤس والشقاء ، اتجهت ناحية المسجد ، وجلست تحت شجرة وقفت الفتاة تمد يدها للناس .

وكان عبده خليل مصور آخر ساعة يقف على مسافة ٥٠٠ متر من الفتاة ، وسلط عليها عدسته التي علق فوقها جهاز «التليفوتو» المقرب ، من نافذة أمام مسجد الحسين .

وبدأ الفرح .

لم يحس واحد من الذين انتهوا من صلاتهم وخرجوا من المسجد ، أن شيئا قد تغير ، ولم يكتشف أحد الحقيقة المصطنعة التي وقفت بها المرأة تمثل

عور البؤس والشقاء ، حتى رجل البوليس نفسه الذى يحرس المنطقة ، مر بالفتاة دون أن يلحظ شيئا غير عادى فيها .

فقط ٠٠ رجل أعمى جاء ليقف بجانب الفتاة وبمد يده للناس هو الآخر ، ومر شخص ومد يده فى جيبه ، وبدلا من أن يعطيه شيئا أعطى الفتاة قرشا .

واعترض الرجل الأعمى وهو يقول :

ـ انتم دايما كده بتعملوش حسابنا علينا الرزق . وغاب الرجل الأعمى قليلا وعاد ومعه سيده .

ووقفت السيدة أمام الفتاة المتسولة تسألها :

ـ عملت فيه ايه ؟

وأجابت المتسولة الجديدة التى ظهرت فى الحى لأول مرة :

ـ معملتش فيه حاجة واقف جنبى .

وعادت السيدة تقول :

ـ متى انت لك حتة كنت واقفة فيها ٠٠ ايه اللى جابك على هنا ؟

قالت هنا وحدت وحس • ارض •

ـ بلاوى ايه دى اللى على آخر الزمن ٠٠ ضيقوا علينا الله يضيق عليهم .

وبالرغم من هذا لم يتغير شىء فى البروجرام أو المغامرة .

من أجل خاطر الأولاد

●●● سيدة كانت تسير أمام الحسين وفى يدها ثلاثة أطفال صغار .

ومرت أمام • الهام ٠٠ المتسولة المصطنعة • وحنت اليها الهام يدها :

ـ علشان خاطر عيالك يا ست ٠٠ ربنا يخليهم ويبارك لك فيهم .

واخترقت كلمات الدعاء اذن السيدة ، وبعد أن مضت فى طريقها عادت من جديد لتخرج محفظتها الصغيرة وتناولت منها قرشا تعطيه للمتسولة .

لقمة عيش وحفنة أرز

●●● طفلة صغيرة ٠٠ أبدا لم تظهر على وجهها معالم عز أو ثراء ٠٠٠ كانت ترتدى جلبابا ممزقا ، وكان فى يدها لقمة عيش وحفنة من الأرز ، ومرت أمام • الهام • وبلا شعور وجدت نفسها تمد يدها للمتسولة وتعطيها لقمة العيش وحفنة الأرز .

ومضت الفتاة تجرى فى الطريق سعيدة ٠٠ فرحة ٠٠ ألم يعلموها أن تتصدق على الفقراء ؟

أبواب الجنة مفتوحة

●●● شاب خرج من مسجد الحسين بعد قضاء الفريضة ومر أمام الزاهدة التى تمثل صورة البؤس والشقاء ، وسمعها تقول له :

ـ اجبر بخاطرى ربنا يجبر بخاطرك ٠٠ تلات ليالى ع الفضا والجوع ٠٠ ربنا يرزقك ببنت الحلال اللى تصبر بيتك .

ومد الشاب يده يبحث فى جيوبه عن • فكة • ولم يعثر الا على قطعة من ذات القرشين ، فأعطاها للفتاة ومضى فى طريقه ٠٠ سعيدا ٠٠ راضيا ٠٠ كأنه يطرق أبواب الجنة .

قرش من تحت الحزام

●●● أستاذ خرج من المسجد ٠٠ رجل دين يلبس العمامة والقفطان ، يمسك فى يده مسبحته وشفتاه تترنمان بذكر الله .

ومر أمام الفتاة .

وقالت له • المسكينة • ووجهها فى الأرض :

ـ حق على المساكين ٠٠ حق على الولايا

• الشحاتة الهام زكى • فى ميدان الحسين ٠٠ • صحب • متفرجا على طفلة صغيرة • كان فى يدها لقمة خبز وحفنة من الأرز ومدت الطفلة الصغيرة يدها تسلم الشحاتة لقمة الخبز وحفنة الأرز • فى براءة الأطفال ٠٠ ٠

ووقف الاستاذ يبحث فى جيوبه وأخرج قرشا من تحت الحزام الذى يلف به وسطه ، وأعطاه للفتاة • ومضى يدعو لها !!

مليمان بعد حادث تصادم

●●● طالب شاب كان يحمل فى يده لفافة ، وكانت عربة تصدمه وهو يعبر طريقه ، واحس أن العناية الالهية أنقذته ، ومر بالفتاة ، ووقف أمامها يعطيها مليمين وضعهما فى يدها ، وسار يشكر الله على عنايته التى أنقذته .

٢٢ محسنا ومتصدقا

محسنون من كل صنف .

أساتذة ٠٠ ورجال دين ، سيدات ٠٠ أطفال ٠٠ شيوخ ٠٠ طلبة ٠٠ شبان .

٢٢ شخصا ، كانت فى قلوبهم جميعا لمحات من العطف والحنان ، كلهم تصدقوا على الهام .

كلهم مدوا ومدوا أيديهم فى جيوبهم يبحثون عن شىء يعطونه للمسكينة الغلبانة التى لم تذق طعم الأكل منذ ثلاثة أيام .

ومضت ساعة وربع ، ومصور آخر ساعة يلتقط التى علق فوقها جهاز «التليو» القرب ، يسجل صورة كل متصدق وكل محسن من بعد ٥٠٠ متر عن الفتاة .

وجاء موعد انتهاء المغامرة ٠٠ وميدان الحسين لا يزال كما هو ٠٠ لم يتغير فيه شىء ٠٠ لم يحس واحد بما حدث ٠٠ لم يفطن شخص الى الشخصية الجديدة التى تمثل دور البائسة الفقيرة .

وتركت الهام مكانها أمام المسجد وهى ترتكز بيدها على • العكاز • المصنوع من جذع شجرة ملتو ، ومضت تشق الميدان حتى باب العربة ، حيث ركبت وعادت ٠٠

ايراد ساعة وربع

فى ساعة وربع ، هل تعرفون كم جمعت الهام ؟

١٦ قرشا وأربعة مليمات ، من بينها مليم أحمر لا يمكن أن يكون صالحا للتعامل .

وبعد هذا احسبوا الايراد فى يوم كامل .

وحسب قانون العمل الذى يحدد ساعات العمل بثمانى ساعات فى يوم حسب هذا القانون ، يصبح ايراد الفتاة فى يوم واحد ، اى فى ثمانى ساعات فقط ١٠٢ قرش .

ويكون ايرادها فى الشهر ٣٠ جنيها و ٦٠ قرشا .

ويكون ايرادها فى السنة ٣٦٧ جنيها و ٢٠ مليما .

وبعد ذلك يصبح ايرادها خلال عشر سنوات ٣٦٧٠ جنيها وعشرين قرشا .

وكل هذا خلاف • زكاة • المواسم والأعياد وأيام الزكاة .

***

ثم ماذا تريد أن تسمع ؟

أنت تستطيع أن تمثل «متسولة» ، صبغة بطوطو تحيل شعرك الاسود الى شعر أشعث ، وصابون يحرق وجهك كأن لفحات الشمس هى التى احرقته من طول الكفاح ، وجلباب سوداء تحتضنك تمثل ليالى البؤس والشقاء .

ان المسألة كلها بسيطة فى منتهى السهولة .

والذين بدت على وجوههم المعتمة لان بلاجيا بكلوانى ، المتسولة التى قبض عليها البوليس ، وهى تمثل فى الطرق ، وفوق ظهرها ثلاث مخال وجدوا بها ٦٠٤ جنيهات ٠٠٠ الذين بدت على وجوههم الدهشة وهم يقرأون هذا الخبر ، يجب ان يعرفوا جيدا انها مسكينة هذه الزاهدة ٠٠ بلاجيا بكلوانى ٠٠

فى عشر سنوات جمعت هذا المبلغ ٠٠ كان يجب ان تجمع ثلاثة آلاف جنيه ٠٠ أليست فقيرة ؟!

صلاح منتصر

ادينى لله ٠٠ علشان خاطر أولادك ٠٠ لله يا سيدى ٠٠ ولم يكتشف واحد من الذين مروا بالميدان الكبير الذى وقفت فيه الهام انها شحاتة مصطنعة ٠٠ هل تستطيع انت ان تقوم بهذه التجربة ٠٠ بضعة رتوش وظلال وبعدها تكسب ٣٦٧ جنيها فى الشهر ٠٠ هل تكسب انت هذا المبلغ من وظيفتك ؟

الدماء تنزف من وجه احد المتظاهرين الذين خرجوا يحتفلون بمرور ١٥ عاما على دخول اليونان الحرب . وحوله فريق من الجنود الانجليز بالبنادق والعصى

بريطانيا تبحث عن حلول للمشاكل .. بالرصاص !

قاعدة للانجليز في قبرص غارقة في دماء الوطنيين

اثنان من الجنود البريطانيين يسوقان امامهما واحدا من الشبان اليونانيين الى المعتقل

نيقوسيا ــ رسالة خاصة لآخر ساعة

كانت قبرص كلها تغلي في الاسبوع الماضي . كان اهل الجزيرة في ثورة . لقد سقط من ابناء مدينة نيقوسيا ٣٧ جريحا . اصيبوا برصاص الانجليز .

كانوا يسيرون في مظاهرة سلمية . خرجوا يحتفلون بذكرى مرور ١٥ عاما على دخول اليونان الحرب . كانت اجراس الكنائس

تدق معلنة يوم الاحتفال . وفجأة ظهرت دوريات الجنود الانجليز . راحت سياراتهم تطوف بالشوارع والميادين . واثار ظهور جنود الاحتلال ثائرة شبان

قبرص اليونانيين . لماذا لا يتركونهم يحتفلون . ان المظاهرة سلمية . لقد ارادوا بها ان يعبروا عن شعورهم نحو « أمهم » اليونان . فلماذا اذن جاء الانجليز؟

واستفز ظهور الجنود مشاعر الوطنيين وفجأة علت الهتافات تدوي بحياة اليونان ووحدة قبرص واليونان . قالها شباب قبرص ليسمعها الانجليز . واسرع الجنود

البريطانيون الى الحشد الكبير من شبان قبرص الذين توسطوا الميدان الكبير . كان الجنود يحملون العصى والدروع وبدأت المعركة . ارتفعت العصى في الهواء لتنزل

على رءوس المتظاهرين . تفرق المتظاهرون ليجمعوا قطع الطوب والحجارة ويقذفوا بها الجنود . هجوم ودفاع . تجمعات هائلة من الوطنيين تصل الى مكان المعركة

... الانجليز قنابل الغازات المسيلة ... بتفرق المتظاهرون . اشتد ... مجوهم عليهم والدموع تملأ عيونهم !

دماء في ذكرى الحرب

واسرع فريق آخر من شبان قبرص الى مركز البوليس في ضاحية « مورفو » ارادوا ان يستولوا على ما فيه من سلاح واطلق الجنود الرصاص في الهواء للارهاب .. وازداد عناد المتظاهرين واصرارهم .

فانطلق رصاص الانجليز « في المليان » . وانتهت المعركة . اسفرت عن اصابة ٣٧ شابا من اهل نيقوسيا و٢٣ جنديا من جنود البوليس و ٧ من جنود الجيش البريطاني ! وامتلأت مستشفيات المدينة بالجرحى والمصابين . الذين سقطوا في يوم الاحتفال بذكرى دخول اليونان الحرب . وامرت السلطات البريطانية بفرض حظر التجول في الجزيرة !

جندي بريطاني يفتش احد اطفال قبرص

ان قبرص لن تهدأ . حاكم الجزيرة المارشال سيرجون هاردنج يقول هذا .

وكبير الاساقفة . القس الثائر مكاريوس . الذي يقود حركة وحدة قبرص واليونان يعلن انه ذهب مع الانجليز الى اقصى حد يمكن ان يذهب اليه !

تركيا .. وحيرة بريطانيا

لقد سافر هاردنج عائدا الى لندن ليقدم تقريرا عن الحالة للمسئولين في الحكومة

البريطانية . وطار مكاريوس الى اثينا ليجتمع برجال الحكومة اليونانية الرسميين وترك الاثنان الجزيرة وراءهما تغلي

وفي كل يوم تقوم المظاهرات في جميع مدن قبرص . وفي كل يوم تكتشف السلطات البريطانية في الجزيرة اسلحة وذخيرة وقنابل ومسدسات يخفيها الوطنيون ليحاربوا بها الانجليز

ان بريطانيا في قلق . انها تريد ان تصل الى حل سريع للازمة التي تهدد القلعة الوحيدة الباقية لها في حوض البحر

المتوسط . ولكنها حائرة مع الاتراك الذين يكونون جزءا كبيرا من اهل جزيرة قبرص كلما اقترحت بريطانيا حلا للمشكلة .

... التركي مناضل ... يعارض ... ويتهم الانجليز بالضعف والخنوع . ويقول ان مشاورات سرية تدور بين مكاريوس والمارشال هاردنج وانه يعرف تفاصيل كل ما يدور وراء ظهره !

كيف تحل المشكلة ؟

قال مسئول كبير في الحكومة اليونانية كان يزور قبرص اخيرا : « حققوا وحدة قبرص واليونان . ولن نطرد الانجليز .

لن نلقي بهم في البحر كما يتصورون . سوف نبني معهم قاعدتهم الحربية الجديدة في ارض الجزيرة ! »

المتظاهرون يحملون الاعلام اليونانية في شوارع نيقوسيا . انهم يهتفون بوحدة قبرص واليونان . ان الجزيرة تغلي . والحالة تنذر بعاصفة عاتية . وشعب قبرص مصمم على الكفاح للنهاية . .

الاسلاك الشائكة في طريق المتظاهرين وحول المباني والدور الحكومية في قبرص . والجنود الانجليز بالبنادق والمدافع الرشاشة . في يوم محاكمة المتهم بقتل احد الموظفين البريطانيين في حكومة قبرص

الدماء تنزف من وجه أحد المتظاهرين في قبرص . والجنود البريطانيون يحاولون ان يجهزوا عليه بعصيهم الغليظة لقد تحولت شوارع نيقوسيا الى ميادين قتال !

ناس .. وراء الأخبار

ريا وسكينه في ألمانيا !

● البكباشي عبد القادر حاتم ، مدير مصلحة الاستعلامات ، سمع هذا الاسبوع كلمة « شكرا » لمئات المرات ، وسمعها باللغة الالمانية « شكرا » ، وقالها له سبعة ملايين من المان ، وصلوا الاستاذ منظر فيلم ألماني .... « عاوز أروح بلدى » وقصته عن سبعة ... أسرة الالمان هربوا من الاسر ، ودخلوا ... يبحثون عن مأوى ، ومضايقاتهم فيها .. يرجعون الى بلادهم وهم يعترفون بالشكر للكرم العربى .. والفيلم ليس فيه امرأة واحدة ، وعندما تم التصوير في الاسكندرية والقاهرة ، ذهبوا للبكباشي عبد القادر حاتم لشكره على التسهيلات التى قدمتها لهم مصر ، واخبروه أن فيلم « ريا وسكينة » المصرى يعرض حاليا في ألمانيا في أكثر من ٤ دور سينمائية ، وهو أول فيلم مصرى يعرض باللغة الالمانية بعد دبلجته ، وطلب المليون الالمان من البكباشي حاتم أن يبلغ شكرهم واعجابهم بالرئيس جمال عبد الناصر .

عملية انقاذ لسوريا !

● البكباشي حمدى عاشور مدير مشروع اسبوع التسليح .. قام في الاسبوع الماضي بعملية انقاذ لسوريا .

فقد فوجىء الرجل بالملحق العسكرى السورى في القاهرة يدخل مكتبه ويطلب منه أن يعطيه كافة التفاصيل والخطوات التى اتبعت في مشروع اسبوع التسليح في مصر .. حتى ينفذ بنفس الطريقة في سوريا !

وكانت أهم نقطة طلبها الملحق السورى هى كيفية جمع التبرعات في الشوارع ..

وقال الملحق : ان العملية يلزمها صناديق كثيرة وهى غير موجودة في الوقت الحاضر في سوريا والمشروع .. مستعجل .. جدا !

ووافق حمدى عاشور على أن يقوم بعملية انقاذ .. وأعطى سوريا الالفى صندوق ودفاتر التبرعات وطوابع التسليح التى استعملت في مصر !

وقد قال الملحق السورى : ان الفكرة احدثت ضجة كبرى في الرأى العام العالمى .. وفي الشرق الاوسط بالذات !

الباحث عن السينما بين أطباء الجيزة

● الدكتور صبرى كامل ، مدير مستشفى الرمد بالجيزة كان يبحث عن آلة سينما ١٦ مليمترا ، وظل ثلاثة أيام يسأل عنها ، واخيرا عثر عند زميله الدكتور زكريا طاهر على آلة سينما ولكنها صامتة ، وكان السبب في هذا هو وصول الجراح الالمانى الدكتور برازيل ، ووجهت الجمعية الرمدية المصرية الدعوة له لاجراء عملية غريبة للعيون الصناعية واسمها « العيون المتحركة » وقام الدكتور برازيل باجراء العملية أمام الجراحين المعروفين في مصر واستمرت ساعة ، وفيها يضع الدكتور غالبا مصنوعا من مادة خاصة ويربطه بالعضلات الموجودة في قاع العين ويضع فوق هذه القاعدة العين الصناعية بلونها الطبيعى ، وتتحرك العين الصناعية كالطبيعية تماما ، ولا يمكن التفرقة بينهما ، وعندما علم بقية أطباء الرمد بخبر التجربة أصروا على رؤيتها مرة ثانية ، وكان هذا غير ممكن ولذلك تم الاتفاق على رؤية فيلم سينمائي يشرح للعمليات العملية الغريبة ، وعهدا الدكتور صبرى كامل بوصفه سكرتيرا للجمعية الرمدية المصرية بالبحث عن آلة سينما صامتة ، وعندما عثر عليها ، صفق الثلاثون طبيبا الذين حضروا العرض السينمائى ، وأطلقوا عليه « الباحث عن السينما » ، ومما يذكر أن الدكتور برازيل يجرى هذه العملية لاول مرة أمام أطباء شرقيين وفي مصر بصفة خاصة .

مدرب أبطال التنس يفتتح مدرسة

● جعفر محمود رئيس مدربى التنس بالنادى الاهلى يفتتح مدرسة لتعليم التنس لابناء الاعضاء ، الذين لا تتعدى سنهم الثانية عشرة .. ولن يتكلف اللاعب سوى ملابس التنس والراكيت .. أما التمرين وكرات التنس فعلى حساب « الخاص » ..

والهدف الذى يرمى اليه اقدم واقدر مدرب للتنس في مصر .. هو خلق جيل جديد من أبطال التنس المصريين ، يتولى بنفسه تدريبهم ، وتلقينهم أصول لعبة التنس التى مارسها حوالى الخمسين سنة .. سافر خلالها الى معظم بلدان أوربا للاشتراك في مباريات اللاعبين المحترفين .. وكان هو بطلا لمصر .. ومن أجل هذا يريد أن يقدم خلاصة ما اكتسبه من فنون اللعبة الى الابطال الناشئين الذين سيتولى هو تدريبهم ، وبهذا يستطيع أن يخلق نواة طيبة من لاعبى التنس المصريين .

صحة سكان القاهرة

● الدكتور أمين صدقى مدير صحة القاهرة .. كان مشغولا في الاسبوع الماضى ببحث تقرير خطير عن صحة الملايين في القاهرة ، وكان التقرير يشكو من بوليس البلدية ويقول : ان عدد قوة البوليس المخصصة للتفتيش على حوانيت القاهرة غير كاف لضبط الباعة المتجولين الذين يقدمون الاطعمة المسمومة للشعب .. !

وانه كان هناك موعد محدد في الاسبوع الماضى للقيام بحملة من المفتشين في الساعة السابعة صباحا لضبط باعة السوبيا والكشرى والطعمية ..

وأرسل التفتيش اخطارا بالميعاد الى بوليس البلدية قبلها بثلاثة أيام ، وفي الموعد المحدد جاء المفتشون ولم يجىء سوى اربعة جنود ... في الساعة العاشرة صباحا .. وكانت النتيجة أن فشلت مهمة الكبسة .. في باب الشعرية وبولاق !

بغدادى يأمر بالسكون وكمال حسين يتكلم عن بنها !!

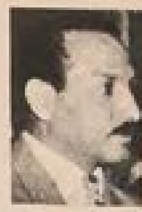

● قائد الجناح عبداللطيف بغدادى كشف هذا الاسبوع عن سر كبير حرص عليه عدة شهور ، وخرج يوم الثلاثاء الماضى بالعباءة التى استمر الاستعداد لها أكثر من عشر .. ووجه الدعوة لوزراء التربية والشئون والمواصلات والتجارة ، والتقوا فى قاعة الجمعية الجغرافية ليشهدوا القاهرة بعد خمسين سنة ، وعندما بدأ الكلام عن المناطق الصناعية الجديدة التى ستكون حول القاهرة فى برقاش والتبين وأبو زعبل والحوامدية وغيرها ، التفت الصاغ كمال الدين حسين لقائد الجناح بغدادى ، وقال له : وطبعا ستيجى بنها بين المدن الصناعية الجديدة ، وضحك بغدادى وقال له : انزه الحاية ستكون مديرية القليوبية وبنها فى مجال الاعتبار ، وضحك الصاغ كمال الدين حسين ، وهو ينظر الى الخرائط ويقول : وهى فين بنها ملوقتى ! والمعروف أن بنها هى بلدة الصاغ كمال الدين حسين .

وبعد أن انتهى المهندس رمسيس بطرس وكيل ادارة التخطيط من شرح عيوب المواصلات الحالية ، قاطعة الاستاذ فتحى رضوان بقوله : انت نسيت مشروعاتنا الجديدة والا ايه ؟ ! ، ورد المهندس بسرد قائمة مشروعات السكك الحديدية والمحطات الجديدة ، وهز الوزير رأسه اعجابا بالمهندس ، وقال له : « أهو كده كويس » ، ولم يقاطع وزير الشئون الاجتماعية أثناء شرح المهندس الذى استمر لثلاث ساعات ، وكان وزير البلديات يصدر تنبيهاته كل مدة بالسكون والاستماع للشرح لان بعض الزوار كانوا يتكلمون بصوت مرتفع ..

ملكة جمال رغم انفها ؟!

● رجوات توفيق الممثلة التى اشتهرت بتمثيل دور المرأة الدميمة في السينما المصرية غاضبة هذا الاسبوع والاسابيع التالية .

والسر في غضبها هو أنها كانت قد اشتركت في مسابقة أجرتها احدى شركات السينما الامريكية لاختيار أقبح امرأة في العالم .

وفوجئت هذا الاسبوع بنبأ غير سار ، بوصول خطاب من الشركة المذكورة تخطرها فيه بأنها تأسف لاستبعاد طلبها لان لجنة التحكيم اكتشفت أن بعض تقاطيع وجهها تمتاز بالجمال النادر !

التمثال الذى حمله الوزير معه

● الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة طار في يوم الخميس الماضى الى ايطاليا لرئاسة وفد مصر في مؤتمر مؤسسة الزراعة والتغذية وحمل الوزير معه هدية الى المؤتمر .. نسخة مقلدة صنعت في مصنع صب القوالب في المتحف المصرى لتمثال أوبزمتريس اله الزراعة عند قدماء المصريين .

وأراد الوزير أن يحمله معه بين أمتعته الخاصة حتى يوفر على خزانة الدولة نفقات شحنه بالطائرة ، وشجعه على ذلك أن وزن التمثال لا يزيد على ... كيلو جرامات .

وتم وضع التمثال في صندوقه واحيط بالقش والقطن حتى لا ينكسر أثناء الرحلة ، وزاد وزن الصندوق من ١٠ الى ٥٨ كيلو جراما ...

واضطر الوزير ... بدفع فرق الوزن من جيبه الخاص ..

واضطر أيضا الى ... الطائرة في مصلحة الطيران قبل السفر بيومين لاتخاذ احتياطات تضمن ... تحت اشراف الصليب الاحمر ، ثم حمل الوزير التمثال وسافر الى روما !

« بنت الوز » تغنى بقلبها !

ان فرانك سيناترا المغنى الامريكى والزوج السابق للممثلة الجميلة آفا جاردنر ، أب لفتاة جميلة في السادسة عشرة من عمرها اسمها نانسى !

ان نانسى أيضا عشق الغناء ، ويقول الذين سمعوا صوتها ، انها تغنى من قلبها ، وقد ذهب الاب في هذا الاسبوع الى مدرسة ابنته في سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا ، ووقف يغنى معها امام الميكروفون ، وصفقت التلميذات طويلا للاب وابنته !

عودة السلطان الى عرشه

● سى الحاج فاطمى بن سليمان رئيس مجلس الوصاية المؤقت على عرش مراكش كان مطلوبا منه أن يقيم حكومة تعمل على التهدئة المائلة في مراكش .. وفشل سى الحاج فاطمى بن سليمان ، فشل حتى في التفاهم مع احزاب الاقلية واعلن الشعب انه لا يقبل التفاهم الا اذا عاد سيدى محمد بن يوسف السلطان الشرعى للبلاد .

واعلن الجلاوى وهو من زعماء البربر الذين يناصرون فرنسا وكان موقفه منذ سنتين سببا في نفي السلطان الشرعى .. أعلن أن عودة محمد بن يوسف أصبحت ضرورية .. وتراجعت فرنسا .. بعدان تعهد لعودة السلطان الشرعى .. وفي مدينة الرباط في مراكش جلس سى الحاج فاطمى بن سليمان رئيس مجلس الوصاية على العرش يتحدث الى الصحفيين عن الصعوبات التى صادفته وجعلته يفشل في ايجاد حكومة يعتمد عليها .

عندما ذهب الامبراطور الى الجحيم !

تركت هذه المرأة العجوز بيتها وذهبت لتدلى بصوتها في الاستفتاء الشعبى الذى أجرى في فيتنام بالهند الصينية ، قالت المرأة : « فليذهب الامبراطور الى الجحيم » .. وذهب الامبراطور باوداى الى الجحيم فعلا ، ارسله اليه ٩٠ في المائة من افراد الشعب ، الذين انتخبوا نجو دنه ديم ، رئيس الوزارة ، رئيسا للجمهورية فيتنام الجديدة .

وانتهى عهد الامبراطور باوداى الذى ظل يحكم بلاده من شاطىء الريفيرا الفرنسية اعواما طويلة ، واعترفت دول العالم بالجمهورية الجديدة .

١٠ أطباء عالميين في مصر ..

● الدكتور نور الدين طراف .. وزير الصحة .. مشغول هذا الاسبوع باعداد برنامج لزيارة دفعة من الاطباء العالميين الاجانب لمصر ..

وكانت الوزارة والمستشفيات الجامعية قد اتفقا على دعوة عشرة من كبار الاطباء من مختلف العالم .. بغية الاستعانة بهم في تنفيذ المشروعات الصحية أثناء اقامتهم في مصر .. ابتداء من ٢٠ نوفمبر الحالى ، وتقرر .. بصفة مبدئية .. أن يقضى الاطباء العشرة في مصر شهرا كاملا ، يحاضرون فيه .. ويضعون التقارير المطولة .. وبعض هؤلاء الاطباء من روسيا .. والبعض الآخر من سويسرا وألمانيا !

ستتزوج مارجريت تاونسند اذا عاش حبها عامين آخرين !

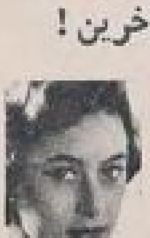

● مارجريت روز الاميرة التى عاشت على قلبها الملك سبعة اعوام ... هل انتهت قصة غرامها العاصفة ... في لندن اليوم ثورة عائلية ... على الدستور والحكومة والتقاليد التى ... يتداولها الناس ، الهم ...

وزارات دول الكومنولث البريطانى سوف يجتمعون في لندن في العام المقبل ، وانهم سيحاولون في تعديل قانون الزواج الملكى ، وان القانون سوف يعدل فعلا ، وعندما ستعود المياه الى قصة غرام مارجريت من جديد ، سوف تستطيع الاميرة وقتها ان تقول للبرلمان انها ستتزوج صديقها تاونسند ، وبعد سنة واحدة من ابلاغ البرلمان ستستطيع مارجريت ان تحتفل بسعادة قلبها .

ولكن هل يعيش هذا الحب عامين آخرين ؟ ان الذين يعرفون مارجريت يقول : نعم سيعيش ! فقد عاش هذا الحب الكبير ١٢ عاما وهى فترة طويلة جدا في حياة العشاق !

من أجل هذا اتخذت مارجريت قرارها الحزين .. فقد كانت تعلم أن الوقت معها .. وانها سوف تكسب المعركة في النهاية !

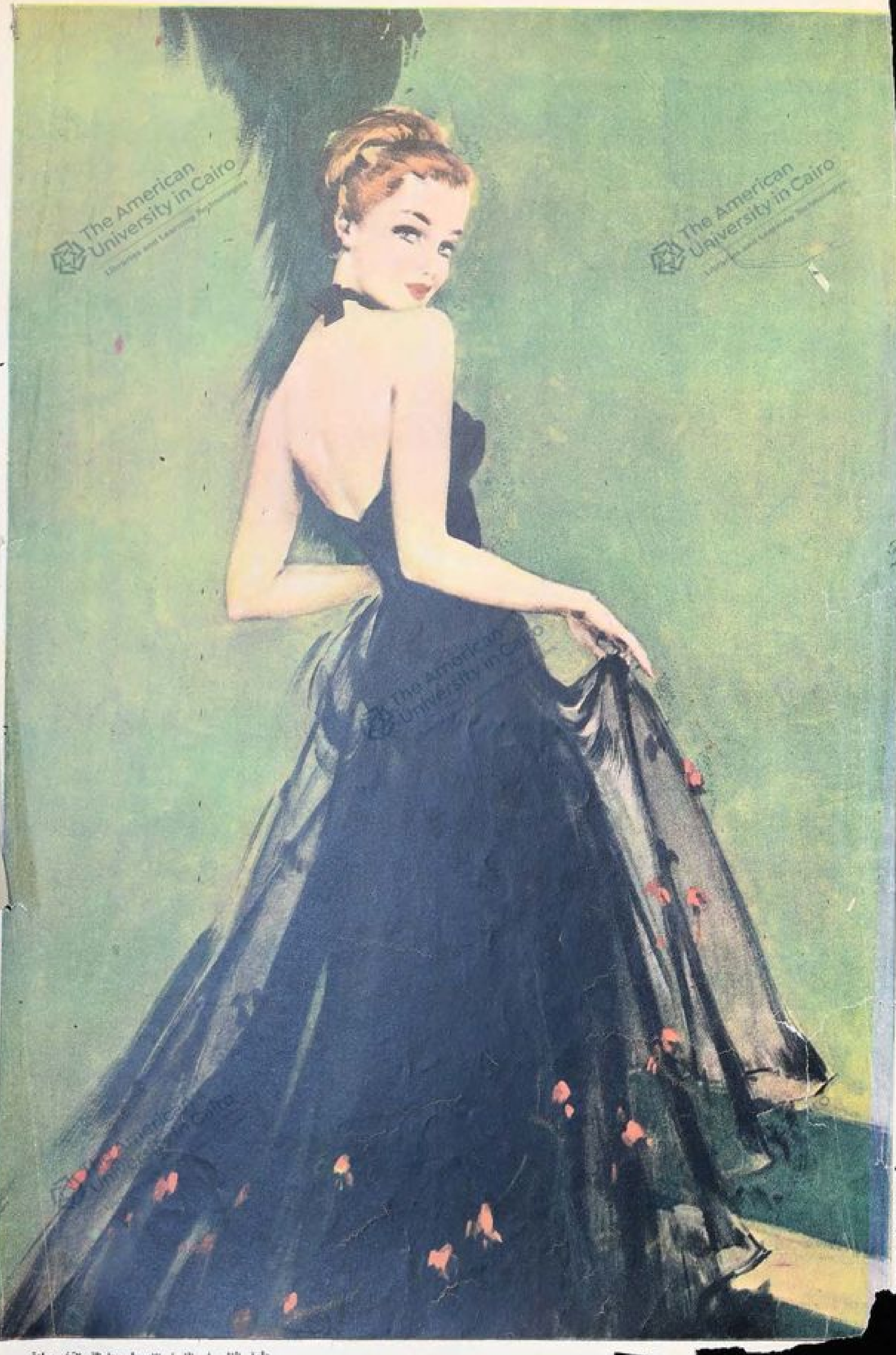

..صور وكلام

نابولي

.. ملكة جمال السويد

قدمت اخيرا الى نابولي ملكة جمال السويد «انيتا ايكبرج» للاشتراك في حفلات الترفيه الخيرية التى تقام للبحارة الامريكيين وخصص دخلها لصالح الاطفال اليتامى من ابناء شهداء البحرية الامريكية .. وقد وصلت انيتا قادمة من روما حيث كانت تشترك في تمثيل فيلم «الحرب والسلام» الذى يجرى تصوير مناظره هناك

برلين

مظلة مبتكرة ..

توصل مخترع ألماني الى ابتكار مظلة حديثة لعربات الاطفال .. ينتظر أن تثير رغبة الامهات ودهشتهن

وتمتاز المظلة الجديدة بميزات خاصة ، اهمها سهولة نزعها وتركيبها على حسب الحاجة

اسبانيا

.. وملك الرومبا

فوجىء جمهور المتفرجين فى حلقة مصارعة الثيران باسبانيا ، بوجود «اكزافيه كوجا» ملك الرومبا الشهير ، جالسا بينهم ، وكانت تصحبه فى هذه المرة زوجته الفنية «ابى لاين» .

قلوب فى الد...

أنت تخ...

مشكلة الأسبوع ..

أنا رجل مؤمن وتقى ، أصلى وأصوم ... شعائر دينى - و... فقد اتفق لى أن تعرفت بسيدة متزوجة ... بها زوجها ... سارخا ويسومها مر العذاب ، فانفطر قلبى ... من ... قلبى ، وأحببت... شديدا ، وفكرت فى ان اطلق امرأتى وابناء اطفالى الثلاثة وأتزوجها ... عجزت عن ذلك نظرا لضيق ذات يدى ، فالتهبت عاطفتى ، وزادتنى تعلقا ...

المظلومة ، فاتخذت منها خليلة لى ، فأنا اعرف ياسيدى انى ارتكبت عملا ... لايقره الدين ، ولكنى فى الوقت نفسه اشفق على تلك المرأة شفقة ... واشعر ان هذه الشفقة تسعدها وتخفف عنها عذابها وعبء حياتها الثقيل ... لمتقد والحالة هذه ان شفقتى عليها هى عاطفة نبيلة ، وان حبى لها هو ... طيب يمكن أن يبرر مسلكى ، ويرضى ضميرى ، ويشفع لى عند الله ! ..

زوج معذب بالتي...

● لماذا تخدع نفسك وتلبس الباطل ثوب الحق وانت تعلم علم اليقين ... باطل ! .. من قال لك ان الشفقة يمكن ان تبرر جريمة الزنا ، وكيف تعت... وانت الرجل المؤمن التقى ان الشفقة قد تشفع لك عند الله وتمحو من ... ذنوبك جريمة الزنا ! .. الواقع انك تخدع نفسك وتخدع الله ، وتتخذ... عاطفة الشفقة ستارا تحجب خلفه شهواتك الآثمة ، وتخنق به ص... ضميرك كلما انبك وعذبك .. الحق انك تنشد غرضين : تلبية رغبات جس...

من طريق الحب ، وارضاء ضميرك الدينى من طريق الشفقة .. ولكن هذه الن... التى ابتدعها عقلك للغرض والتى لاتجوز بالطبع عليك ، لا يمكن ان تجوز على ... الذى يعلم بسريرتك . ان الله قويم لايحب الالتواء . والتواؤك هذا يضا... ذنبك لأنه التواء مقصود وعهيا فى سبق اصرار .. فاعلم ياسيدى ان الدين لي... شعائر فقط بل هو قبل كل شىء معاملة ومتى خانت المعاملة الشعائر وعارضتها ... استحال الدين الى نفاق . فلا تكن منافقا والا كنت كالكافر سواء بسواء ... واذا كنت حقا تحب تلك المرأة وتشفق عليها ، فلا تصب زيتا على نارها ، ... تولى بحبك الآثم صدرها حقدا على زوجها . دعها لبيتها وابنائها ، وانص... انت الى امرأتك وأولادك . وهكذا يهدأ بالك ويصفو ضميرك لانك تكون ... تتوقف على غرائزك ، وطبقت على حياتك تعاليم دينك ، وأصبحت الرجل المؤمن التقى الصحيح .

التقليد انواع

ارى أن داء التقليد شائع عند معظم الناس . ولكنى الاحظ أن اعراضه تختلف باختلاف الشخصيات . فهل للتقليد أنواع وما هى هذه الانواع ؟ ..

ل . أ . ن
جامعى

● هناك سبعة انواع للتقليد حددها العلامة الفرنسى «كوبه» فيما يلى :

أولا : التقليد الآمى أو الوقتى ، وهو التقليد بدون أى غرض يرمى اليه المقلد كالببغاء الذى يقلد المتكلمين ، أو كالطفل الذى يقلد الهر أو الكلب دون أى غرض يرمى اليه من ذلك غير التقليد الآمى .

ثانيا : التقليد الانعكاسى ، وهو ان تقلد رجلا فى حركاته رغم ارادتك أو دون أن تسعى الى ذلك ، كمن يتثاءب لان رجلا غيره يتثاءب أو كمن يبكى لان غيره يبكى ، وهو لايعرف سبب بكائه ومع ذلك يقلده

ثالثا : التقليد المقصود ، وهو ان يحصر المرء ذهنه فى تقليد غيره ، ويستخدم فكره فى ذلك كمن ينحت تمثالا من صورة معينة أو ينقل حروفا من احد الخطاطين المشهورين ، و يطرز ثوبا طبقا لرسم معين

رابعا : التقليد الوراثى ، وهو أن نقلد آباءنا بحكم الوراثة فى فضائلهم أو نقائصهم أو أسلوب حياتهم

خامسا : التقليد الاسمى ، وهو أن يتخذ المرء لنفسه مثلا أعلى يقلده كأن يعجب بأحد كبار الخطباء أو الممثلين أو السياسيين ، فيحاكيه فى طريقة القائه وفى حركاته واشاراته حتى يحمل السامعين على الاعتقاد بانه صورة صادقة منه

سادسا : التقليد الأدبى ، وهو ان يقلد الانسان غيره فى سلوكه الوظيفة

سابعا : المنافسة ، وهى اسمى انواع التقليد ، وهى أن يقلد المرء غيره لا ليكون مثله بل ليختلف عنه ونيافسه ويتفوق عليه

والد رجعي

ان زوج ابنتى يطلب اليها ان تتجمل وتظهر معه فى المجتمعات العامة ، وتحيا فى صحبته حياة عصرية حرة . ولكنى أنا والدها استنكر هذا المسلك ، واعترض عليه ، واخشى منه فى المستقبل على اخلاق ابنتى التى لو زلت بها القدم فلا بد أن تنفصل من زوجها وتعود الى فادفع انا الثمن . فرجائى اليك أن تبصر ذلك الشاب بما فيه مصلحته قبل أن يتهور فتسبقه ...

ل ...

● اعتقد ... اليك انت يا...

القلب .

يخيل الى أن أغلب النس... يتصورون نصف الرجال ... الدنيا كأنهم اطفال صغا... ويتصورون النصف الآخر ..

انه غبى عنيد لا يفهم ما ... الحياة .. ان للمرأة منطق... منطق الرجل . انها تفكر ... وتحب بعقلها .. فهى أولا ... على الاشياء بعاطفتها فى أن ... فلانه وتريد أن تكون صد... أو تكره فلانه ولا تتصور ...

.. وتريد أن تشترى ... الفستان . وتتمنى أن تمض... الصيف فى أوربا .. وكل هذ... الرغبات تمليها العاطفة . ثم ... تبدأ المرأة فى التفكير فى تحقيق رغباتها مستخدمة عقلها أخيرا . لا يهم أن تكون صديقتها التى ... تحبها ، امرأة مثيرة للمتاعب والمشاكل . ويعترض الزوج ... صداقتها بها .. ست... الدفاع عنها . انها مس... غلبانة .. لا احد يهتم به... وحيدة تحتاج الى المس... وستتهم زوجها بالقسوة ... لانه يحرمها من رؤية ... ويعارض فى صداقتها ... أما اذا أراد الزوج ... صديقه الزوجة أحد... فستعتر...

بقلم : ابراهيم المصرى

الله ونفسك ..!

انت لم تقل ان ذلك الشاب يستطيع أن اطلاق حرية شخصية كاملة لابنتك لا بل قلت انه ينشد لها الحرية وهي بالقرب منه . وانت تهو سيلازمها في المجتمعات وسيخرج معها الى الملاهي . وهذا حقه انه يريد أن يتمتع بالحياة وهو في صحبة امرأته ، ويعيش بعقليته العصرية الجديدة . فما شأنك أنت الرجل المحافظ الغيور الملتهب الخيال كي تتدخل بينه وبين زوجته لترضيا ارادتك عليه !! .. ان هذا التدخل هو الذي قد يثير ويهدد مستقبل ابنتك . فكن حكيما ودع الزوجين يعيشان في سلام واذا اتضح لك فيما بعد أن زوج ابنتك قد بدأ يسرف في اطلاق العنان لامرأته بحيث يمكن أن تفلت من رقابته ، فلك عندئذ فقط أن تنصحه وتنصحها مستندا الى واقع محسوس لا الى مجرد وهم وخيال .

مفتونة بالحب

انا مفتونة بزوجي حبا . ولكن حبي يسخطه ويحنقه كأن ليس من حقي أن أطلق العنان لعواطفي مادامت قد تزوجت فهل الزواج لايمكن أن يدوم الا اذا انكر الزوجان عاطفة الحب ؟ ..

و . م . ن . اسكندرية

● طالعت خطابك المستفيض العام فتبين لي بأسيدتي انك تعيشين لنفسك فقط لا لأسرتك ، ولمتعتك فقط لا لاولادك وانك تسرفين في الحب والغرام اسرافا لمتقدين انه من حقك وواجبك ، وانه السبيل الفرد لتحقيق السعادة التي تتمنيها لزوجك . ولكن زوجك المنصرف الى عمله المنهمك في تحصيل رزقه ، لايستطيع الآن يتضجر من هذا الحب الزاخر المسرف . ومندكه تعتبرين انت هذه الثورة خيانة وجحودا . فيضطرم حبك ، وتستعر غيرتك ، وتسوء اخلاقك ويغمر الطيش العاطفى مسرح هنائك الزوجي تدميرا . فاعلمي أن من حقك أن تحبي زوجك وان تكوني محبوبة منه على شرط أن تدركي أن الزواج ضد الاسراف العاطفى . لانه اخذ وعطاء ، حقوق وواجبات ، متع وتضحيات ، وان كيان الاسرة لاينهض على العاطفة العمياء بل على خير ما في القلب من حنان ومودة وعطف وخير ما في العقل من تبصر وروية ورشاد .

يفضل الجاهلة

أرى انا كلما علمنا المرأة ازدادت غطرسة وكبرياء وميلا الى الجدل والمناقشة مما يجعل حياة زوجها سلسلة متصلة من المنازعات . ولذلك عزمت ان اقترن بفتاة جاهلة تحقيقا لما انشده في حياتي الزوجية من راحة وهدوء . فما رأيكم ؟ .

ش . ل . شبرا

● اذا كان التعليم يدفع الرجل الى محاولة التطلع بفكره الى مختلف شؤون الحياة ، فالتعليم ايضا يمكن المرأة من تهذيب نظرتها الى الحب كي تتاح لها فرصة مشاركة الرجل في فهم وتوجيه الحياة . ونحن في الشرق مازلنا ننفر من تعليم النساء ، وما زلنا نكره المرأة المثقفة ، وما زلنا نخشى الزواج بالفتيات المثقفات ، زاعمين انهن منكرات متحذلقات ثرثارات متعاليات ، قد جردهن العلم من سحر الانوثة واحالهن الفكر الى اشباه رجال . ولكن استصغارنا المرأة بنفورنا من عقلها واحتقارنا فكرها ، واستخفافنا بعلمها وثقافتها ، هو الذي يضاعف من حدة غرائزها ، ويطلق العنان لشهواتها ، ويبقيها مغلولة في سجن غطرتها ، لاتؤمن بغير الحب الحسي المادى ، ولاتستطيع أن تتحرر منه لتتقرب الينا وتشاركنا في عواطفنا وافكارنا . فاذا شئت انت المتعلم ان تتزوج بالفتاة الجاهلة ، فاعلم انك ستعيش في عزلة ، وانك ستكره بيتك ، وتكره امرأتك ، وتبحث عن غيرها . والواقع ان المتعلمة تخيفك لانها ذات شخصية لاتريد انت ان تلعب نفسك في رياستها وممالجتها . ولكن ثق ان هذا التعب هو سبيل التفاهم المعنوي ، وان هذا التفاهم المعنوي متى تم يحقق لك وحده نعمة الزواج الموفق المنشود .

اجابات مستعجلة

الى ف . ت . ص . بالقاهرة :

● هذه نعرة مرضية وفى وسعك أن تعالجيها بالصبر ودماثة الخلق لا بالغيرة الطائشة .

الى ليلى ببغداد :

● استشيري الى والديك عما يعدمنك لا سيما وانت على ابواب الزواج . واعلمي أن ليس في هذا الاعتذار اي انتقاص من كرامتك .

الى ش . ا . بروض الفرج :

● هذه الحالة يجب أن تعالج بسرعة على يد اخصائي ممتاز في طب العيون

الى كمال بالجيزة :

● وصلني خطابك وانا دائم التأهب لخدمتك .

الى ا . س :

● اذا كانت الفتاة تحبك حقا ففي وسعها أن تثبت وتقاوم بحيث تشجع انت على مضاعفة التقرب من اهلها

الى ب . ا . ب . بالجيزة :

● انت مظلومة ولا ريب . فاعتمدي على نفسك وعلى زوجك في تجديد بناء حياتك . وهذا في رأيي خير من أن تناسبي والدك العداء . ولا بد أن يقدر والدك اخر الامر على نفسك ، فيحاول أن يكفر عن ذنبه وينصفك .

الى ت . ز . بالمحلة الكبرى :

● لاتهدم مستقبلك بالسعى وراء النزعات .

والعقل

وسبب لترفض رؤية هذه الصديقة المفروضة عليها . . .

مهما توسل اليها زوجها ، وقال لها : انه في حاجة الى توطيد علاقته بهؤلاء الناس ، لمصلحة عمله .

وعندما تقرر الزوجة شراء فستان أو تمضية الصيف في أوربا .. تفكر في كل شيء ، الا في قدرة زوجها المالية على تحقيق هذه الرغبة وفي الحال والويل للزوج اذا اطلعها على حسابه في البنك ، أو دفتر توفيره ، أو حتى نفض جيوبه أمامها ، واثبت لها انه لا يملك في الوقت الحاضر المال المطلوب .. لن تقتنع الزوجة بمنطق الزوج ، وستلوى بوزها ، ويعلو وجهها العبوس ، وتعامل الزوج معاملة القتلة السفاكين الذين حاولوا الاعتداء عليها ، ولن ترحمه من سخريتها ، والحاحها عليه ، في أن يلبي لها ما تريد من طلبات .

اني أوافق كل امرأة ، على ان من أسباب جمالها وسحرها ان تفكر بقلبها لا بعقلها ، ولكني أتمنى لو استطاعت أحيانا أن تستخدم عقلها في التفكير ، وتركت العاطفة للقلب .

اخـر تقليعة لبيير كلوفاس هي امكان لبس التـايبرات على الوجهين ولا مانع على الاطلاق من ان تكون الازرار من الخلف فهذه هي آخر موضة . ويستحسن أن يترك مفتوحا من الخلف

٥ فساتين للشتاء

التايير الانيق من الصوف الابيض . الفستان محلى بالصوف البرتقال والجاكيت مبطنة بنفس اللون . ويمتاز بالكولة التي تحيط الرقبة

فستان وبالطو يصلحان للخروج في الصباح وبعد الظهر وهما من التويد البني الفاتح . والبالطو قصير مطعم بنى فاتح وربيع !

البالطو القصيرة هي موضة هذا العام .. وهذا الاتايير من التويد الازرق والاسود . مكون من جيب .. وبلوزة لطيفة سوداء طويلة .. وبالطو قصير بكولة كبيرة جدا

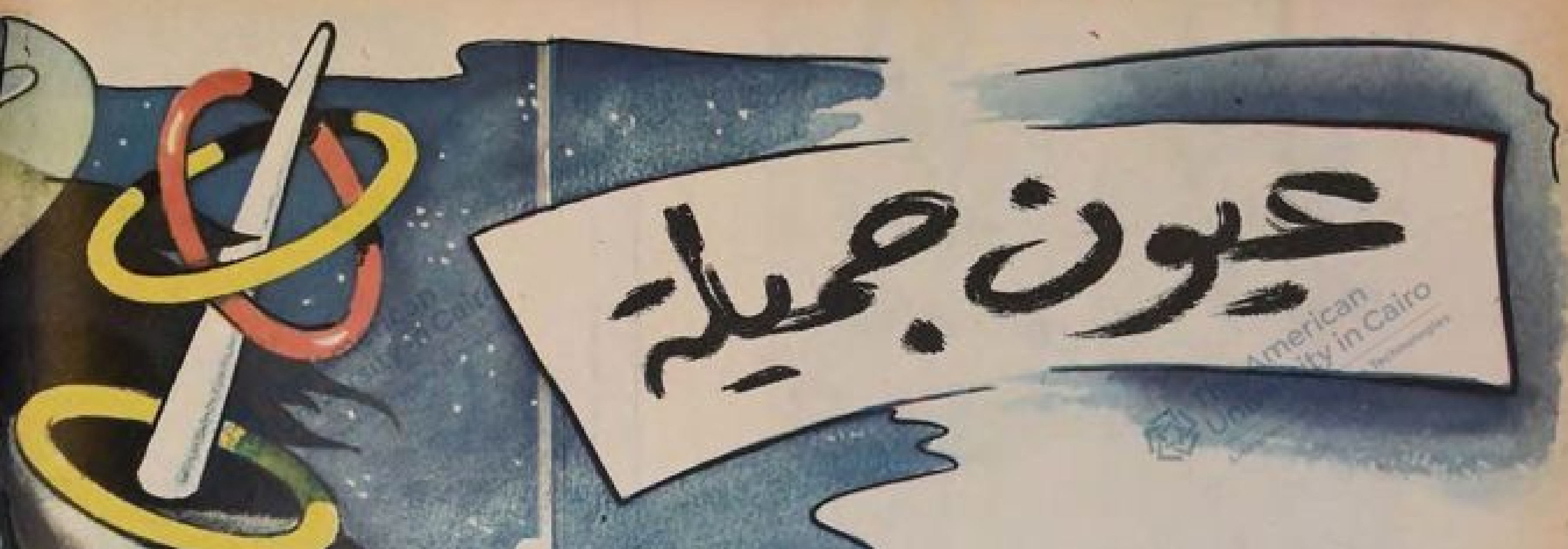

عيون جميلة

قصة العدد
بقلم :
فتحى غانم

هل كان « جلفر » قزما أو عملاقا ؟

وما فائدة الاجابة على هذا السؤال ؟ لمر واحد هو المهم . كان جلفر يشعر بضرورة السفر والترحال . كان دائما رجلا غريبا فى بلاد الاعاجيب . تطالعه أرضا جديدة . وعليه أن يواصل السير الذى يشعر بأنه هام وضرورى .

ولما كنت فى الاسكندرية أجلس على شاطىء البحر . كان الناس يروحون ويجيئون حول مظلات الظل التى تلقيها على مظلة خضراء عتيقة .. وكانت صرخات الاطفال على حافة الماء تضرب فى صدرى كأنها سهام الاقزام التى رشقوا بها جلفر لما فوجئوا بجثته الضخمة على شاطىء مدينتهم فى صبيحة يوم من الايام .

ولكنى لم أكن أسمع السمع لكل صرخة على حدة . بل كانت تصل الى الصرخات بالمئات . أو أكثر من ذلك بقليل .

وكان فى يدى كتاب . أقرأ فيه عن مدينة عجيبة تموت فيها الفيران بكثرة كل يوم .. حتى ضج سكان المدينة ضحكا وعبثا لتخلصهم الفاجىء من الفيران ...

ثم بدأ الناس يموتون كالفيران بكثرة وبهت الناس فى ذعر ..

وكنت أحس وأنا أتتبع حوادث الكتاب انى صاحب قدرات سحرية .. وانى ماهر كالصانع التى فى يدها ابرة وخيط ... فبأصابعى أقلب صفحات الكتاب . وبعينى أقرأ مستقبل الناس . وأعرف ما سيصيبهم من كوارث وما قد يتبعها من أفراح .

وكنت أترك الكتاب أحيانا . لألقى على البحر نظرة .. فى السماء طير أبيض . والشمس قد حركت مظلة الظل التى تلقيها على المظلة . وبدأت تلسع قدمى . فأتراجع الى الوراء فى مركز الظل تماما .. وأنظر فى وجه طفل . وأقول لا .. لبائع الحلوى يريد أن يبيعنى شيئا . ثم أبذل محاولة أخيرة لاسمع صوت البحر الذى ضاع فى تكراره الرتيب .

***

ترى ماذا كان يفعل جلفر لو كان معه زميل فى ضخامة جسمه فى بلاد الاقزام لقد جاء صديقى وزحمنى فوق الظل ولمسنى بكتفه . وتكلم بصوت عال يجعل الاقزام - الموجات - تفر . والطير الأبيض يختفى من السماء .. والبائع الذى قلت له .. لا .. يبتسم شماتة فى ويغمز بعينيه .

وكانت فتاة تمشى على الشاطىء . ومن ورائها كلب يهز الضحك لدقة جسمه . وتعثرت فى ذرات الرمل الدقيقة كأنها كل من الصغر ..

وصاح صديقى .. انه يعرفها .. اسمها لولا ..

كان الكلب يلهث وراءها من التعب . ووددت ألا أسمع حديثه عنها . وأن أعود الى كتابى . والفيران التى تموت . والناس التى تموت كالفيران . الى أهل تلك المدينة يعيشون كالاقزام صغار فى رأسى لقد احتوى رأسى مدينتهم بكل ضجتها ومشاكلها التى تظل فى رأسى كأنها خلية نحل ..

وصاح صديقى ..

- اسمع .. أنت لا تنتبه الى . ولن ادعك تستأنف قراءة هذا الكتاب طوال الوقت .. أجننت .. هل هناك عاقل يقرأ كتابا عنوانه « الطاعون » لا توقظه احساسى . انى خجل من أجلك .. ماذا يقول الناس لو قرأوا عنوان الكتاب وأنت تضعه على عينيك . بينك وبينهم كالتلسكوب السبط ..

واحسست ضيقا بثرثرته .. يجب أن أتخلص منه .. لقد التصق بى . ولزج لحركته ألمارية بقميصى ؛ وهاهو قميصى ينفصل عن لحمه كلما جذبت ذراعى بعيدا عنه شيئا فشيئا .

واستأنف صديقى كلامه

- اسمع .. لولا . أجمل فتاة هنا . فاذا لم ألقها فسأغادر هذا الشاطىء الى آخر غيره .. هل تظن أنى أضيع وقتى هنا مع مجنون مثلك .. هيه .. الا تسمعنى .. سأخطف الكتاب منك ..

اختطف الكتاب منى حقا .. انه سخيف .. عيناه خرزتان . أسنانه صفراء .. أيدخل يده فى رأسى ويخرج منها الفيران والناس والاطباء . وأوامر الحجر الصحى .. واشتمت .

واستأنف هو يقول :

- اسمع .. اصمت ماشئت . ولكن لا تركع امامى عندما ترانى مع لولا .. لا تتوسل الى عندئذ أن أعرفها بك .

وذهب الى سبيله .. وعدت الى كتابى أقرأ عن المدينة المصابة بالطاعون . وقد اغلقت فيها الابواب . وقلت الحركة فى الشوارع . واصبحت السيارات لا تجد طريقا مفتوحا امامها . بعد أن اغلق البوليس أغلب الشوارع المصابة . فأصبحت تدور حول بعضها فى وسط المدينة . وكأنها تقوم بلعبة فى مدينة الملاهى . ولا هرب لاحد من المدينة المغلقة . فقد فشلت مساعى الهرب . بعد أن فشلت مساعى الشفاعات . وبدأ الناس يشربون الخمر ليقتلوا بها الذعر والخوف . ثم ينشرون ذكرياتهم . وكلما اشتد سكون الليل عليهم .. كلما اشتدوا ثملا ونشيا ...

***

وجاءنى صديق فى يوم آخر . وانتهه فى صوت عميق . وقال :

- مضت كل هذه الايام بلا جدوى .. بماذا تفعل هذه الاشياء .. أجبنى ولا تنظر الى فى ذهول . أراك قد فرغت من كتابك . ولا شك أنه قد علمك شيئا . ثم ان نظراتك الشاردة تجعلك وكأنك حكيم الزمان . يجب أن تعطينى الحق فى أن أضيع الاجابة . ماذا أجرى وراء هذه الفتاة . واتبعها كما يتبعها ذلك الكلب الذى تجره وراءها بخيط .. انها لا تنظر الى أبدا . كأنها لا ترانى . كأنها من عالم آخر غير عالمنا . انها مغرورة ولا شك .. ولن تكسب بمثل تصرفاتها هذه شيئا .. لقد فعل كل شاب على هذا الشاطىء ـ ماعداك بالطبع ـ المستحيل ليحظى بنظرة واحدة من عينيها . ولكن أحدا لم يصل الى شىء .. انها صامتة جامدة كصنم .. لابد لنا من معجزة يصنعها عبقرى .. دون جوان . أو كازانوفا يعودان من قبرهما . ليختطفاها على صهوة حصان الشهب . أو يختلسا طريقها الى مخدعها فى الليل . لقد لجأ بعضنا الى الحيل .. كأننا فى السينما .. بالامس أحضرت أنا واثنان آخران من الشبان ـ كلابا .. وسرنا وراءها لعل كلب أحدنا . يشتبك مع كلبها فى شجار . ويتم التعارف . ولكن الجرو الصغير الشقى . جبان حقير .. يفر ويصوصو ويطلب من كلابنا براءة . وهى تتقدمه كأنها لا ترى مايحدث ولا تسمع .. أتعلم أن ذلك الرجل السمج الذى يحمل وسم المظلات . ويحاسب الناس جميعا . ولا يدع أحدا يفلت منه . انه مايكاد يراها حتى ينفرج فمه . وتضحك اسنانه . وتتدحرج على شفتيه ابتسامة بلهاء لم يعطى فى طريقه دون أن يسألها شيئا .. والصور . لقد أعطى أيانا حتى الآن . وهو يلتقط لها الصور ملونة وغير ملونة . مجانا دون أن يطلب منها الثمن .. خبرنى . أتعرف الجواب على هذه الاشياء ؟! انك لا تجيب .. هيه .. انك فلم يكن فى كتابك الذى قرأته أية فائدة .. ولا فى نظراتك الشاردة أية حكمة .. آه .. انى أموت كمدا .. أقسم أنى سأترك هذا الشاطىء . وسأذهب الى آخر . حيث الفتيات الجميلات تبتسم وتتكلم وتفهم معنى الغزل . ومعنى الحياة .. ولا يملأ الغرور رؤوسهن ليعكرن علينا صفو الحياة .. سأترك هذا الشاطىء الذى تطأ اقدام « لولا » ومالها . سأترك هذا الشاطىء الملعون . الذى يجلس فيه مجنون مثلك يقرأ عن الطاعون ..

ووجدتنى أبتسم لحديثه .. فأصابه ذعر مفاجىء وسألنى فى لهفة

- هيه .. هل وجدت مخرجا ؟

فلم أجب .. فنظر الى فى ارتياب ثم هز رأسه وكأنه ينفى عنها خاطرا خطر له .. ومضى فى طريقه ..

***

فلما كان مساء ذلك اليوم . سرت فى طريق الكورنيش .. رأيت نورا باهرا وهاجا يسطع كالشمس الباهرة على مدينة الملاهى .. وكأنها مدينة العجائب .

وعلى باب المدينة وقف رجل أعطيته ثلاثة قروش . وكان الناس يدخلون ليلهوا فوق الاراجيح . أو ليمشوا فى سراديب الرعب . حيث يلتصق بوجوههم فى الظلام شعر الشيخ . أو جسم طرى أملس أو شىء لزج غريب . وينطلق صراخ الفتيات فيشد الصبية سواعدهم حولهن .. وفى بهو المرايا ترى نفسك مكورا وبيضاويا ومستطيلا ومربعا وطويلا كالخط المستقيم .

وكانت الموسيقى تصدح من كل مذياع امام كل مكان يتجمع حوله الناس ... وكانت كرات مستديرة تجرى الى الثقوب فتختفى فيها فيصيح رجل : هذا كسبان وهذا خسران .. ومراكب تجرى مسرعة فى رحلة الى القمر . وطائرة حمراء تطير وقاطرة تعبر جبال روسيا . وسباق الخيل والارانب والكلاب ..

ووضعت يدى قرشا فى جيبى . وقذفت به وسط حلقة .. عليها مربعات ملونة .. وصاح رجل ..

- انت كسبان ..

واعطانى كلبا صغيرا .. وما امسكت بالكلب الصغير وتحسست ملمسه الناعم .. حتى حدث شىء عجيب . كالمعجزة .. كلما ألقيت قرشا أصبت الهدف .. وتزايدت مغانمى .. علبة السجائر ..

رجاجة كولونيا .. دبة سمينة
زهر .. وأنا أحمل ما يعطى
وطرق أذنى صوت :
- اماه .. أنظرى .. انه
.. هيا نتبعه .
والتفت .. الهـ « لولا »
معها كلبها الصغير . وكانت
أمها وأخيها الصغير .. و
مكانسى . علبة مربى . ومنفضة
وقلم رصاص .. وكانت
كأننى ساحر . كأننى لعبة عجيبة
اللعب التى يشاهدها الناس
الاعاجيب .. وأمها فى ملابس
عيناها فاحصتان . فيهما جمدت
قديمة . وفى جفنيها آثار بكاء
وكانت تبتسم .
وعلى مرمى بطنها . وقف ابـ
كالرجل ولا كالطفل . صو
وسرواله قصير . وجهه ثقيل
الام والبنت والولد .. ينتظر
الثرثرة . والمذياع يغنى «
.. القمح .. القمح .. القمـ
كل مذياع فى العالم يغنى «
انقلبت المدينة الى زار سينطلق
من السودان والشام والمغرب
واحسست بالارض تميد
ومعى فتاة فى وسط حلقة
- خذ .. أنت كسبان
واعطتنى صابونة . وكانت
لزوجة . والصياح يعلو .
أولئك الذين فى رحلتهم الى
سقطوا . فقد كان فى
مخيف . وتلفت أبحث عن
قدمى لم تستطيعا الحط
والولد والام . والعيون ينظ
وينتظرون منى أن أقوم بمعجـ
أقذف بقرشى واحصل على
اقذف بقرشى فيلتقى السهم
بالابيض . أقذف بقرشى
الصفراء فى الثقب الاخضر .

لى من الفرار .. يجب الا تنظر الى هؤلاء هكذا ..

ان عينيها فى لون البحر .. يجب ان تتأملهما طويلا قبل ان تعرف لونهما ، واحسست وانا انظر فى عينيها ، انى تحولت الى قزم صغير .. كجلفر فى بلاد العمالقة .. وانى أتسلق داخل عينيها ، فى مسارب وشعب من الضوء ، تؤدى الى مركز العين كميدان فسيح يغمره الضوء .

واحسست ان الولد لطمها ، برقبتى ، وانا أتسلق داخل عينيها ، وانه يضايقنى وزلت قدمى فجأة ، ورأيت كل ما أحمل من مكاسب يتبعثر على الارض .. الكلب والسجائر ، والمرى وقطعة الصابون وقلم الرصاص وزجاجة العطر ..

وقفز الولد يجمع الاشياء من الارض ، وقد حمل أول ما حمل لعبة الكلب الصغير ، وكانت فى يدى زجاجة العطر ولم تكسر ، ورأيت ه لولا ء تطل على وانا منحنى على الارض ، واعتدلت قائلا لها فى صوت ضعيف :

— انى آسف ، ارجو الا يكون شيئا ما قد وقع على قدميك ..

ومددت اليها يدى وبها زجاجة العطر فمدت يدها واخذتها منى ، وهى تبتسم

ولا أدرى ماذا استولى على .. ولكنى وجدت نفسى أسرع بعيدا عنها ، وقد فتح الطريق أمامى خارج مدينة الاعاجيب

وفى الطريق ، زحمنى الناس ، باعة الجرائد ، والفول السودانى ، والمشنق ، والشرطة ، وجماعات الشبان ، والازواج والآباء والامهات ، وقضبان الترام تتلوى على الارض كالحيات ، والسيارات تنعق ، وانا أمتلئ وامشى ، وما سرت شوطا بعيدا .. أدركت ان ما بى من نشاط وعزم وحيوية ، سببه تلك الراحة التى شعرت بها وانا أقف كالقزم الصغير ، فى عينى هولا اللتين تشعان بالضياء ، قبل ان أخرج من مدينة العجائب ..

فتحى غانم

قوة في الحرب .. والسلم

مع الأفكار والناس

بقلم : سلامه موسى

الفلسفة وتعطين الكتان

تعطين الكتان من الاعمال الغشيمة التي يؤديها فلاحونا في القناة أو البركة ، يضعون أعواد الكتان فيها عقب قلعها حتى تنسلخ القشرة من السدق . ولا يكاد أحدنا يعتقد أن هذا العمل يحتاج الى أبحاث علمية كيماوية وبكتريولوجية بحيث تقبل الجامعات الاوربيةمنح لقب دكتور في الفلسفة لاحد المتخصصين في تعطين الكتان

ولكن هـذا هو ماحدث في احدى الجامعات

ويدلنا هذا الخبر على القيمة السامية التي بلغتها الصناعة في اوربا وامريكا . فان تعطين الكتان كان . بل لايزال ، يعد عندنا من الاعمال الوضيعة التي يلابسها الماء والنتن والطين . ولكن الكتان يتعطن بانواع من البكتيريا كتلك التي يتعطن او يتعفن بها الخبز او الجبن .وهناك آلاف من أنواع البكتيريا النافعة والضارة . والعلم وحده هو الذي يرشدنا الى النافع ويحذرنا من الضار . . ويرقى بصناعة الكتان

ولقب ، دكتور ، من الالقاب الكبيرة . ولكن الصانع قد ارتفع في الامم المتمدنة الى مقام كبير أيضا . ولذلك كثيرا ماتدخل مصنعا في المانيا او روسيا او الولايات المتحدة فتجد رجلا يمسح دواليب الماكينة أو سيورها بالزيت او يغسلها بالبنزين وهو في بدلة العمل الملوثة. ثم تدهش حين تسمع أحد العمال يخاطبه بقوله : يادكتور .

وأعود للمرة الالف فاقول ان الصناعة هي الحضارة . وامة بلا صناعة هي أمة غير متحضرة. والفلسفة التي تدرس تعطين الكتان هي فلسفة راقية ، أي علم راق .

ان لنا الآن قوة حربية كبيرة . .ولكننا نحتاج الى قوة صناعية كبيرة أيضا . وقد أنشأنا مئات المدارس . وهذا عمل عظيم . ولكن أعظم منه أن تنشيء مئات المصانع . لان المدرسة تعليم فقط . أما المصنع فتعليم واكل عيش وقوة للحرب وقوة للسلم.

ولم تأخذ بريطانيا العظمى بالتعليم الالزامي الا بعد سنة ١٨٧٠ . ولكنها كانت قد ملكت ربع الدنيا قبل ذلك بالصناعة : صناعة الصوف ، وصناعة الكتان . أجل وصناعة الاسطول والمدافع التي ضربت بها الهند واقطارا غير الهند .

ومع ذلك ومع تقدمها في العلم والصناعة لايزال ساستها وقادتها يدعون الى الاقلال من التعليم الادبي والاكثار من التعليم العلمي لخدمة الصناعة .

وزارة للعائلة

من بدعة جديدة ولكنها بدعة يحتاج اليها عصرنا .

ذلك أن دولة نروج ، احدى الدول الاسكندنارية الثلاث المتمدنة ، رأت ان الروابط العائلية قد تفككت الى حد بعيـــد فانشات وزارة كاملة لتأييد «العائلة» ومكافحة الطلاق .

وعوامل التفكك كبيرة وقوية ومتعددة فان الاستقلال الاقتصادي الذي أحرزته المرأة في المدن الاوربية قد جعلها تؤثر حياة العزوبة الى العقد الرابع من عمرها فاذا تزوجت ووجـدت أدنى مساس بحريتها تركت بيت الزوجية وعادت الى عملهـا الذي كانت تكسب منه قبل الزواج .

ثم ان تفشي الملاهي مثل السينما قد جعل الرابطة بين الابناء والاباء واهية . لان الابوين لم يعودا المصـدر الاول والوحيد لرفاهية الصبي . ولم يعد الصبيان يلتصقون بالبيت كما كان يفعل صبيان القرن الماضي .

وتفشى الطلاق حتى كاد يكون القاعدة بدلا من الشذوذ .

بل أن بعض الناقل تبنى هذه الايام في الاقطار الاوروبية والامريكية للفرد وليس للعائلة . اي ان الشقة تحتوي لرفة واحدة مع المرافق يسكنها رجل او امراة . لان الاقبال على الزواج قد تناقص في السنوات الاخيرة .

ومهمة وزارة العائلة هي في النهاية تسهيل العيشة العائلية بمنح اعانات وقت الزواج ، وامتيازات في السكنى والسفر وتعليم الابناء ونحو ذلك مما يرغب الجنسين في الاشتراك في العيشة العائلية وفي التناسل ، هذا التناسل الذي تحض عليه الامم الاوروبية في الوقت الذي تحاول ان تكف عنه الامم الشرقية .

ولا يمكن التكهن بمقـدار النجاح الذي ستحققه نروج بانشاء وزارة للعـائلة . ولكن الذي لاشك فيه أن فرنسا نجحت في حمل عائلاتها على التناسل بدفع اعانات مالية عن كل مولود جديد .

هل تحققين مع زوجك كل ليلة ..!

كثيرا ماتلجأ احدى السيدات الى لتسالني النصيحة ، في أمر من أمور زوجها .. انه يتأخر احيانا فيعودته الى البيت ،وهي لاتدري سبب تأخره،أو على الاقل لاتصدق الحججالتي يقولهازوجها ليبرر تأخره .

واسأل الزوجة عن الشكوك التي تساورها ، مانوعها ،فربما ساعدني ذلك على تحديد نوع المشكلة التي ستواجهها . وهل هي مشكلة حقيقية ، او المسالة مجرد غيرة،كما أن شكوكالزوجة كثيرا ماتعكس صورة عن نوع حياتها الزوجية .

فالزوجة التيلاتجد عندزوجها ماتريد من نقود ، تشك في أن زوجها يلعبالقمار ويخسر ماله، قبل أن تفكر في انه في أزمة مالية حقيقية ، قد يمر بها أي انسان في حياته ،وانه فيحاجة الى المساعدة والتشجيع ، وشحذ العزيمة ، لمواصلة العمل والكفاح حتى يحصل على المال المطلوب.. المطلوب لها طبعا .

والزوجة التي تلاحظ تدهورا في صحة زوجها ، تشك في أن زوجها يخونها ، وانه يسرففي ملذاته ، وفي ارهاقه لنفسهحتى تدهورت صحته ، وهي لاتفكر في أن زوجها قد يرهق نفسه بالعمل طوال النهار ،وانهيصرف أعماله كالمحموم،ويواجه مصاعب يبذل المستحيلفيسبيل تذليلها وانه في حاجة الى مواساةوعناية حقيقتين عند عودته الى بيته ، لا الى تحقيق رهيب في أن سوء صحته سببه هو ارهاقه لنفسه في ملذاته ومغامراته النسائية.

والزوجة التي تشك في تأخر زوجها ، قد تفسر هذا التأخير بأنه يلعب القمار ، اذا فتشت محفظته ووجدت نقودها ناقصة أكثر مما يجب ، أو زائدة أكثر مما يجب .

وقد تفسر التأخير ، بانه كان في سهرة حمراء ، اذا حاولت أن تشم فمه ، فوجدت رائحة الخمر منبعثة منه ، وقد تتوهم أنرائحة الخمر منبعثة منه،وتقنع نفسها بان الوهم حقيقة ، أو اذا لاحظت على زوجها بعض علامات التعب والاجهاد ..

أما اذا أقسم الزوج ، بأغلظ الايمان ، أنه لم يرتكب شيئا يخالف الضمير أو القانون ، أمام محكمة زوجته ، وانه أراد فقط أن يمضي سهرة بريئة ، ولمدة نصف ساعة مع بعض أصدقائه الندامى ، يتحدثون في أحد المقاهي .. التي تقدمالشاي والقرفة والكازوزة ، ولايجلس عليهـا الا العجائز وأصحاب المعاشات .. فستغضب الزوجة أيضا ، لانه أهان كرامتهـا ، وستقول لزوجها . . لو كنت مع امرأة جميلة لفهمت سبب غيابك ، ولوجدت بعض العذر لك .. أما ان تفضل الجلوس ، تشرب «القرفة» مع بعضالرجال «الخناشير» على العودة اليبيتك لتمضي وقتك معي . . هذه هي الاهانة الكبرى . ماذا سيقول الناس عنك .. مللت زوجتك، سئمت المهج معها .. وعلىهذا النحو تستمر المعركة .

ولقد كنت أود ، لو انصح السيدات المتزوجات بالا يقسون في أحكامهن ، وأن يخففن من وطأة هذه التحقيقات ، ويكفيأن يعلمنأن الازواج كثيرا مايظلمون، ويغيظهم هذا الظلم ، فيتصرفون في حماقة وعناد ، يكاد يهدد الحياة الزوجية كلها . . ولكني مضطر قبلأن أقدم هذهالنصيحة، أن أتوجه الى الرجال وأهمس في آذانهم قائلا . . ، كفى اسرافا في الضحك على ذقون زوجاتكم .

.. وقبعتان للشتاء أيضا

ظهرت موضة قبعات فصل الشتاء .. هذا الاسبوع . كلها قبعات قصيرة توضع في منتصف الراس او تغطي جزءا من الجبهة وليس من الضروري التقيد بالوان الاثواب بل يكفي ان تكون القبعة من اللون الذي ينسجم مع الثوب .. والقبعة الاولى من القطيفة البيضاء والسوداء .. والثانية من الجوخ الاصفر الفاتح .. والجمتان تليسان على ثوب أسود أنيق !

أدب .. وقلة أدب

• هذا هو سلامه موسى .. هل تلاشت حيرتكم فى أمره ..؟

• من المخطئ .. الرقابة أم صوت العرب ..؟

بقلم: فتحى غانم

محور الشيوعية ــ الالحاد

ليتك جئت معنا يا استاذ سلامة !
لو انك جئت ، لعدت أكثر ايمانا بالله، واقل ايمانا بكارل ماركس !

هذه هى كلمات « على أمين » ، وجهها الى سلامة موسى ، ليؤكد له أن الروس لايفجرون الذرة لتحويل مجرى نهر جيحون ، ولا يزرعون البرسيم فى القطب الشمال ، وأن سلامه موسى الذى يظن أن هذه المعلومات صحيحة ، لو ذهب معه الى روسيا لعرف أنها دعاية ، ولعاد من بلاد الشيوعية ، أكثر ايمانا بالله ، وأقل ايمانا بكارل ماركس .

ومعنى كلام على أمين عن سلامه موسى ، انه ليس ملحدا ، بل قليل الايمان ، وهو يتمنى له ايمانا أكثر . وأنه ليس ماركسيا ولكنه كثير التصديق لكارل ماركس ، وهو يطلب منه أن يقلل من هذا التصديق .

وقد لمس « على أمين » المحور الذى قامت عليه حيرة سلامة موسى لثلاثة ارباع قرن ، فى جملة خاطفة .. محور الالحاد ــ الشيوعية .

وقد ظن بعض الشبان أن سلامة موسى شيوعى ، وناثروا به ، فكانت النتيجة أن زج بهم فى السجون ، فقد أصبحوا شيوعيين حقا ، بينما سلامة موسى ظل حرا من كل قيد ، لانه فى حقيقته بعيد عن الشيوعية . وظن شبان آخرون ان سلامة موسى ملحد ، لايؤمن بالله ، واندفعوا فى الحادهم ، ولعلهم شقوا أو سعدوا . ولكنهم لايعلمون أن سلامه موسى ، فى حقيقته ، ليس ملحدا .

وقراء كثيرون فى حيرة أمام سلامة موسى ، بل جميع القراء فى حيرة، فبعد مضى هذه السنين الكثيرة ، كان من المنتظر أن يصبح سلامة موسى واضحا فى أفكاره أمام القراء ، وأمام نفسه ، ولكن التساؤل حول موقفه من الدين والسياسة مازال قصة متكررة فى كل يوم ، وسأحاول الآن ان أزيل هذا الغموض ، وأجيب على بعض الاسئلة .

نعم ، لقد بدأ سلامة موسى حياته الفكرية فى نهاية القرن التاسع عشر ، يساريا ملحدا . انه يكتب عن نفسه فيقول :

« لم يتغير موقفى من حيث انى كاتب ملحمى يسارى ، اكافح الرجعيين الذين يجعلون الحكمة خلفنا لا امامنا ، كما اكافح ايضا الاقطاعيين الذين يعارضون الاتجاهات الديمقراطية فى الامم الحديثة » .

ولكن يسارية سلامة موسى كانت من نوع خاص .. كانت خليطا متناقضا من أفكار الشيوعيين ، وزعيمهم كارل ماركس ، وأفكار الفاشستيين وزعيمهم نيتشه ، فهو يتكلم عن ايمانه بالتطور فتظن أنه شيوعى ، ثم يدافع عن الشرعة وعن المطينة وعن فلسفة القوة فتظن أنه فاشستى .. وهذا كله فى « مقدمة السوبرمان » التى طبعها ونشرها فى عام ١٩١٠ .. وسافر سلامة موسى الى انجلترا ، فانضم الى « الجمعية الفابية » وهى جمعية من بين أعضائها برنارد شو ، و هـ . ج . ويلز ، وهذه الجمعية لها عين فى الجنة وعين فى النار ، فهى تبشر بالمبادئ الشيوعية ، ولكن بين المثقفين لا العمال ، وهى تنادى بالتطور ولكن بالطرق السلمية لا الثورية ، واعتبرها الشيوعيون جمعية خائنة .. واعتبرها الراسماليون جمعية شيوعية !

ولما تقدم الزمن ، واتضحت أفكار كل معسكر ، وانقسم العالم الى شيوعية ورأسمالية، وعلم المثقفون ، وحتى رجل الشارع نفسه ، أن نيتشه فاشى ، وأن كارل ماركس شيوعى ، وانه من الجهل الخلط بين آراء كل واحد منهما .. وجد سلامة موسى نفسه مضطرا لان يقرر موقفه .. عليه أن يعلن بصراحة ، لنفسه قبل الناس .. ماهو موقفه ؟ الى أى معسكر ينضم ؟ لقد اكتشف فجأة ، أن ثقافة القرن التاسع عشر التى وقف عندها لم تعد مقبولة فى القرن العشرين .. انها ثقافة مشوشة .. متناقضة .. ثقافة نظرية .. أصبحت تتطلب اتخاذ موقف عمل حاسم سريع .. وكانت أزمة .

ولم يستطع سلامة موسى أن يعلن أنه شيوعى . ولم يستطع أن يعلن رضاءه عن الرأسمالية أو الديموقراطية الغربية .. فماذا كانت النتيجة ؟ ... لقد لجأ الى الدين !

وفى تراجعه الى الدين ، حاول يائسا أن يحتفظ بأنصاره الذين يظنون انه يسارى وملحد . فقال لهم :

« ان اهتمامى بالدين بدأ وانا حوالى الاربعين .. وعندما استبطن احساسى الدينى ، أجد ان بؤرة هذا الاحساس هو التطور » .

أى أنه متدين ، مؤمن بالتطور ، التطور هو الثوب الجديد للمسيح فى نظره ، وهكذا يضمن أنصارا من اليساريين ، وأنصارا من المتدينين فى وقت واحد ..

فلما بدأ المثقفون يناقشونه ، ويقولون له ، انك تمشى كالغراب ، تتأرجح بين نقيضين ، وكيف تجمع بين احساس روحى دينى ، كنت تصفه الى وقت قريب ، بأنه من الغيبيات .. كيف تجمعه بفكرة فلسفية كفكرة التطور .. فأجاب سلامة موسى :

« الفلسفة هى الدين ، فلن فى الدين منطقا ، كما ان فى الفلسفة تسليما فى بعض الاحيان ، وقد يقال ايضا ان فى الدين غيبيات وليس فى الفلسفة غيبيات ، ولكن هل هذا صحيح ؟ الستا نقف مع اينشتين او غيره ازاء غيبيات علمية حين يتحدثون عن الكون المتمدد الذى يغيب فى الاتساع فى الفواء » .

ولم يمض زمن طويل حتى فطن سلامة موسى ، الى أنه يمشى كالغراب حقا ، وانه يضحك على نفسه قبل الناس ، بمثل هذه الآراء المتضاربة ، وأخيرا قرر أن يعلن قراره الحاسم بالانضمام الى الكنيسة القبطية ويقول فى ذلك ..

« عدت اليها ــ الكنيسة ــ فى حنان ، فوجدت فيها تاريخنا القلب ، ووجدت صوت الفراعنة ينطق عاليا من مآثرها ، فاصبحت الكنيسة القبطية عندى كنيسة قومية مصرية ... » .

وكان التعب والاجهاد قد نالا من سلامة موسى ، حتى يتخذ هذا القرار .. انها رحلة طويلة من التفكير والازمات النفسية ، والدعاوى التقدمية ، انهكته ، فاصبح فى حاجة الى الراحة .. فيقول :

« فليس من شك ان التدين يحس سلاما ، ويجد ابتهاجا يحرم منهما غير المتدين .. الدين يؤدى الى استقرار النفس ويحول دون التزعزع الذى قد ينتهى بالتحطم » .

انه يخشى التحطم !

ولذلك هو يعود الى الكنيسة ، كما يعود المريض الى المستشفى .

والآن بعد أن وجد ــ راحته الدنيوية ــ تراه يكتب فى سهولة .. يكتب عن أى شىء ، لاتقوده الا الذكريات القديمة .. فأحيانا يحن الى يساريته ، وأحيانا الى الحاده ، وأحيانا الى الفلسفة .. والناس تقرأ فى حيرة ، يتابعون هذا البحر المتلاطم من الذكريات .

ترى هل انتهت حيرتكم ، ام أن هذا التفسير زادكم حيرة ؟!

صوت العرب يخالف رقابة الافلام !

جمال فارس ، المذيع ، والممثل والمنتج السينمائى ، يشكو من رقابة الافلام . وقد أرسل لى خطابا ، ضحكت بعد قراءته .. ضحكت حتى شعرت بالمغص ، وها هو الخطاب أترجمه عن الانجليزية :

« منذ ثلاث سنوات انتجت فيلم « السماء لا تنام » ، وموضوعه يدور حول فكرة ان الشر هو جزء من الخير ، وان الخير هو جزء من الشر وقد ارسلت « السيناريو » الى الرقابة ، فوافقت عليه ، بعد ادخال بعض التعديلات الطفيفة ، قمت بتنفيذها جميعا اثناء التصوير ، ثم ارسلت « الفيلم » الى الرقابة بعد انتهاء تصويره ، فوافقت عليه ، وعرض الفيلم فى القاهرة وفى اغلب دور العرض فى انحاء القطر المصرى ، كما ارسلته الى السودان وشمال افريقيا ، وسوريا ، ولبنان وفجأة ، منذ عام واحد ، اخطرتنى الرقابة بانها قررت منع تصدير الفيلم الى الخارج ! ولا ادرى سببا لهذا الاجراء الغريب ، بعد مرور سنتين على عرض الفيلم ، وحتى اليوم مازال المنع قائما .. ولكن العجيب حقا ، ان « صوت العرب » اذاع نفس الفيلم المحظور تصديره الى الخارج فى اذاعته يوم ٨ اكتوبر عام ١٩٥٥ ، اى فى الشهر الماضى ولا شك ان صوت العرب لا يذيع « فيلما » ضارا بسمعة البلاد .

انى تكبدت خسارة كبيرة فى هذا الفيلم ، فهل تظن ان منتجا صغيرا مثلى يستطيع انفاق ماله ، وهذا هو تصرف الرقابة معه .

انى اول من يؤمنون بفائدة الرقابة على الافلام وضرورتها، انها شئ غير مرغوب فيه ولكنه ضرورى ، ولا نستطيع الغاءها تماما والا استغل بعض المغامرين الفرصة ليصوروا افلاما مبتذلة تخدش الآداب والنظام العام ، ولكنى اقترح تقليد النظام المتبع فى امريكا وبريطانيا وفرنسا وكثير من البلاد الاخرى ، فتكون الرقابة من هيئة مكونة من رجال صناعة السينما انفسهم ، فلجنة الرقابة تشمل مخرجين وكتابا وممثلين تنتخبهم النقابة ليشرفوا على نظافة افلامنا ، وخلوها من العيوب التى تخدشها ، وعندئذ فقط نستطيع ان ننتج القصة الجيدة والافلام الجيدة .

أريد أن أعرف من المخطئ ، صوت العرب ، أم رقابة الافلام .. من يجيب على هذا السؤال؟

قمصـــان رعاة البقر

أى أديب أو فنان فى العالم ، يجد فى الخبر الذى نشرته الصحف ، عن الفلاحة المصرية التى تلبس « الجونلة » والفلاح المصرى الذى يلبس القميص والبنطلون ، فى مديرية التحرير ، مادة حية ، مثيرة لفضوله الفنى ، وعقله وخياله جميعا .

ان الملابس عند الفلاح ، تعنى طبقة معينة ، فالبنطلون والقميص ، يلبسه « الخواجة » و « الجونلة » تلبسها « الخواجاية » ، كما تعنى الملابس عند الفلاح الفرق بين حياة المدينة ، وحياة القرية ، بين البساطة والرحابة فى « الجلابية » ، والتعقيد والالتواء فى الجاكتة والبنطلون ورباط العنق ..

ان الفلاح لا يستطيع أن يتصور شخصا ما من غير ملابسه .. فالملابس لها أهميتها فى رسم شخصية الفرد ، وفى الدلالة على وظيفته ..

فهو يعرف جندى البوليس ، والخفير ، والصراف والبوسطجى ، وناظر المحطة ، والتمرجى .. وكل هؤلاء الموظفين الرسميين فى القرية ، يعرفهم جميعا عن طريق ملابسهم .. أزرارهم النحاسية الصفراء .. طربوشهم الاسود .. الشريط الاحمر على الكتف .. وغير ذلك من العلامات المميزة لهم والتى تصنع شخصياتهم .

وقد كان الجلباب الازرق ، من العلامات المميزة للفلاح المصرى ، و « الطرحة » الاسود ، من العلامات المميزة للفلاحة المصرية ، لآلاف السنين .. وفى الاسبوع الماضى .. لبست الفلاحة « الجونلة » ولبس الفلاح القميص والبنطلون ، لكن اعترض عليهما من كل قلبى ..

أولهما : ألا نترك للفلاح اختيار الوان ملابسه الجديدة بنفسه فمن الخطر أن يلبس الفلاحون جميعا زيا موحدا فى لون واحد ، يحولهم الى مجرد أرقام وتمر .. ان فى ذلك تأثيرا ضارا فى شخصيتهم لا سبيل الى انكاره .

وثانيهما : أن القمصان التى لبسها الفلاحون، كانت تشبه قمصان رعاة البقر الأمريكان .

فتحى غانم

ان دور نعيمة عاكف في فيلم (بحر الغرام) يعد انقلابا حقيقيا في حياتها الفنية .. وهي تظهر فيه أكثر جمالا واشد حيوية منها في جميع ادوارها السابقة

• حسين فوزى يكتشف نعيمة عاكف جديدة
• امين يوسف غراب يتمنى أن يكون مؤلف قصة "بحر الغرام"
• يوسف وهبي يجل نصرا جديدا الى عالم السينما
• رشدى أباظة يمثل أدوار مارلون براندو

أول مراتب النجاح

شاعت في أفلام حسين فوزى موجة من الحماسة ، عندما وضع الاستاذ المخرج حسين فوزى قلمه بآخر سطر في قصة فيلمه الجديد « بحر الغرام » .

اطمأن الرجل الى قصته ، واستطلع فيها رأى بطلتها وكوكب أفلامه الفنانة نعيمة عاكف ، وآراء معاونيه ... فالتهمت نعيمة أفكاره ، قبل أن ينتهي من سردها ، وراحت تتخيل نفسها بطلة لهذا اللون الجديد حقا من القصة

ويقول النقاد العارفون أن أولى مراتب النجاح في دور ما ، الايمان به وصحبته والعيش فيه

وهكذا خرجت قصة « بحر الغرام » من ذهن مؤلفها حسين فوزى الى أعماق بطلتها ... وبالتالي الى سائر أبطالها

غرام .. لم خصام .. رشدى اباظه يصافح نعيمة عاكف بطريقة جعلتها تصرخ باعلى صوتها .. ويقول رشدى انها هي طريقة الصيادين في اظهار عواطفهم

أغنية كاتب

وجاء الاستاذ أمين يوسف غراب ليصنع حوار القصة ، ويشترك في كتابة السيناريو ، فبهرته القصة وصارح صاحبها حسين فوزي بقوله :

ـ كنت أتمنى أن تكون هذه قصتي .

وبهذا الاحساس بالرضا والارتياح ، اندمج الاستاذ أمين يوسف غراب في سردها القصصي وفي انطلاق أبطالها .

ما هي ؟

وبعد ...

فما هي هذه القصة ؟

ما هي قصة « بحر الغرام » التي لا بد أنها شاقت القراء ؟

انها قصة قلبين شابين «تونة» و «أمين» نشآ معا في البحر ، في أحضان مركب من مراكب الصيد ، هذه المراكب التي تبكر في التقاط رزقها الحلال . وقد باركت الأمواج الحنون هذا الغرام العف ، الذي ينافس طهارة الماء الذي يعيشان فيه

كانا يخرجان للصيد معا ، فيغريان الأسماك بأناشيدهما الطبيعية الفطرية ، فتلبي الاسماك نداءهما الساذج ، فتقع في شباكهما في استسلام طيب ، وفي ارتياح بالغ ، تماما كما وقعا هما في شباك كيوبيد البحر !!

ويمضي الهوى بالعاشقين ، كما يمضي الهواء بمركبهما ، حتى يتدخل القدر ، فتتزوج عاشور صاحب ورشة المراكب بفتاة لعوب ، تضع عينها على شباب « أمين » حبيب « تونة » ... وترسم لنفسها وسائل الحصول عليه .. فتبذل كل ما تستطيع حواء بذله لاقتناص فريستها ، ولكن يغالب الاغراء في عنف شبابه عنف مغالبته للأمواج

ويستمر القدر في تنفيذ ما ادخر ، فيلقي الى الشاطئ الهادئ ـ مسرح هذه القصة ـ بمخرج مسرحي جاء طلبا للهدوء والراحة ، فما أن يرى « تونة » حتى يتوسم فيها صلاحية فنية بهره ، فلا يعرف الهدوء ولا الراحة ، حتى يغريها بالعمل على المسرح ، ومن ابنة الشاطئ الى لا يهد لها بالأضواء ...

ويزمجر البحر زمجرته المعروفة ذات يوم ، فيرسل زوابعه على مركب الصيد الوادعة ، فيسقط أمين ، من أعلى الصارى بين الحياة والموت ، بينما يموت والد « تونة » ، ويتقرر علاج أمين في القاهرة حيث يتوافر استعداد الطب ، ويعجز والده مالياً عن افتداء ابنه بالمال ، وترى «تونة» حاجة شديدة الى المال لانقاذ حبيبها ..

... عن عرض المخرج ... يأتي بالمال الذي يعالج به أمين .

ويبدأ علاجه ، فيساهم الجميع أن هناك محسنا كريما يتوارى ، وتنتهز زوجة عاشور الفرصة لتدعي أن زوجها هو المحسن الكريم المجهول ..

ويشفى أمين ، ويلمع نجم «تونة» في سماء الفن .. ويبقى لأمين حيرته ... من الذي تكفل بمصروفات علاجه ؟

أهو عاشور كما شاع وذاع ؟

أم أن «تونة» هي التي تكفلت بهذا العمل عن طريق لا يعلمه ؟

وهل يرضى بزواجها ، وهو قد تسرب اليه الشك بأن «تونة» كانت عشيقة مخرجها طيلة مرضه ؟

الى هذه الأسئلة ... تنتهي الحدود المقبولة المباحة من أسرار نهاية قصة « بحر الغرام » .

نرى .. أتستمر زوابع البحر فتدمر ذلك الغرام ، كما دمرت مركب الصيد ؟

أم نرى البحر يصفو ، فيصفو الجو للعاشقين ؟

دور المخرج

الى جانب جدة القصة ، وحيويتها ، وتمشي الحرارة في أوصالها ، وهي تنتقل من مشهد مثير الى موقف أشد اثارة ، نرى المخرج حسين فوزي في « بحر الغرام » ، عملاقا في فنه على نحو كان لا بد أن يكون ازاء قصة غير عادية كهذه القصة .. نرى حسين فوزي يحلق أمامي على هذا الانتاج الضخم ، فيدخل فنه المبتكر ، ولقطاته المتجددة دائما ، وزواياه البارعة ، لتحيل العبارات التي سطرها الى مشاهد مصورة متلاحقة الاثارة ، متواصلة المفاجآت ، ويدفع بأبطال الفيلم الى أكثر من مجال للاجادة والتفوق

والأبطال

ويكون الأبطال جميعا ، عند حسن ظن مخرجهم ، فيبدون من الاجادة والابداع ، وتحتشد ساذجة يوسف وهي مع مواهب نعيمة عاكف ، فيكونان شيئا جديرا بالمشاهدة

... رشدي أباظة من فنه ، ما رشحه للأولوية ، وهو يعطينا رجولة مدلول براعمه وطغيان شخصيته ، ويقوم عبد السلام النابلسي بتمثيل دور يدخل المرح السرور على نفوس الجميع

ومن مثل هذا عن سائر الابطال مثل عبد الوارث عسر وسميحة توفيق والسيد بدر ومختار حسن ومحمود لطفي وسعاد أحمد ... انهم كانوا أبطالا في سباق لا يرحم ، عدته المواهب والكفاءة ... فكانت هذه النتائج التي تحدث بها جميع من شاهدوا الفيلم في عرض خاص من نقاد وفنيين ومتعهدي الافلام في الخارج

الباخرة تسير

وبعد .. فان « بحر الغرام » بحر عميق ، ومن حسن الحظ ان باخرة أفلام حسين فوزي قد ... بأمان ونجاة وسلام !!

بعد أن اكتشف الفنان أكبر مواهب « تونة » فتاة الشواطئ الفقيرة فاتجهت الى الفرصة لكي تصل الى المجد الذي ... يوسف وهي يحتضن نعيمة عاكف

سميحة توفيق ستستغل كل ما تملكه من وسائل الفتنة والاغراء لكي تفرق بين الحبيبين .. وهي في نفس الوقت تخون زوجها مع رجل أبت عليه نفسه أن يشترك معها فيما تريده من اجرام ، فأباه كأبيه الصيادين وعاداتهم ... ولم يكن هذا الرجل الا رشدي أباظة

« تونة » ابنة الشواطئ ... هو الدور الذي كانت تحلم به نعيمة عاكف .. ليتحقق الانقلاب الذي أرادته في حياتها الفنية ...

في هذه الاماكن التي تمثل جمال الطبيعة والتقاليد العريقة بين الصيادين ، تدور حوادث فيلم (بحر الغرام) ، القصة الاصيلة العاطفية التي بذل حسين فوزي عصارة ذهنه وفنه في اخراجها ، وتصويرها في أماكنها الطبيعية وحشد لها جميع الامكانيات الفنية في مصر ...

الاسد عندما يجوع لايهتم كثيرا بان كانت شربة الزيت مضافة الى اللبن المحلى بالسكر او اللبن الحليب بدون سكر !

شربة زيت للأسود والسباع

هل يمكنك ان تصدق ؟

لقد قررت حدائق الحيوان بالجيزة ان تعطي للاسود التي تعيش في اقفاصها شربة زيت خروع مرة في كل اسبوع !

هذا ما حدث فعلا ، فقد اصدر مدير حدائق الحيوان امرا الى اطبائه بان يعطوا كل اسد ربع لتر كامل من زيت الخروع ..

واكثر من ذلك ، لقد اقبلت الاسود على شربة زيت الخروع

ويقول الدكتور عبد المنعم النبري مدير الحدائق : ان السباع في حياتها الطبيعية بالادغال ، لا تجد لها في كل يوم فريسة .. واحيانا يمر عليها اكثر من يوم دون ان تجد ما تقتات به ..

ولما كانت سياسة حدائق الحيوان تهدف دائما الى ان توفر لحيواناتها حياة اقرب الى حياتها الطبيعية ، فقد حرمت ادارتها تقديم اللحوم الى الاسود في يوم السبت من كل اسبوع ، على ان تعطى لكل اسد شربة زيت خروع بدلا من ثلاث قطات من اللحم .

وفي هذا اليوم ـ يوم الصوم ـ يشهد بيت السباع ثورة حينما تحين الساعة الثالثة بعد الظهر ، وهو موعد تناول الوجبة اليومية ، لا يحضر الشاويش عتريس حارس بيت الاسود كما هي عادته ..

وعندها تبدأ السباع في الزئير وهي تصول وتجول في اقفاصها .

وفي الساعة الخامسة ، اي بعد ساعتين ، وبعد ان تشتد حالة الجوع التي تثير السباع ، يدخل الشاويش عتريس ، وهو يحمل « جردلا » كبيرا مملوءا باللبن الحليب .. ومن خلفه يسير احد مساعديه حاملا زجاجة كبيرة مملوءة بشربة زيت الخروع .. ثم يضيف الشاويش عتريس الى حصة الاسد من اللبن ربع لتر من زيت الخروع .

وتحت الحاح الجوع تهجم السباع على شربة الزيت فتشربها كلها .. وبعض السباع لا تترك آنية اللبن قبل ان تلعقها

كان من راي بعض اطباء الحدائق تقديم شربة الزيت في داخل شريحة من الكبدة .. واجريت عدة تجارب في هذا الصدد .. كان الشاويش عتريس يقطع الكبدة قطعا صغيرة ثم يضعها في اناء كبير مملوء بزيت الخروع قبل ان يقدمها الى الاسد .. وكانت السباع تقبل على الكبدة ايضا بنهم عجيب .. واعترض احد اطباء الحدائق بحجة ان شربة زيت الخروع تعطى للاسد لتطهير امعائه من اللحوم التي لم يتم هضمها واصيبت بالتعفن ، والكبدة نوع من اللحوم ويمكن ان تبقى مختزنة في امعاء الاسد بدون هضم فتصاب بالتعفن ...

ويشرف الدكتور ابراهيم خاطر بنفسه على توزيع نصيب كل اسد من اللبن الحليب وتقف السباع متحفزة للانقضاض على الشربة ولعق كل قطرة منها بلسانها !

اعداد حصة كل اسد من زيت الخروع .. ان حدائق الحيوان تشتري الشربة في صفائح ثم توزع على كل اسد ربع لتر ...

▶ يقول الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان ان شربة زيت الخروع تفيد الى حد كبير في الابقاء على حيوية الأسد واحتفاظه بمعنوياته ..
وقد أثبتت تجربة قام بها على احد الاسود .. ان العفونة التي تسببت منها حالة عسر الهضم عند بعض السباع تضعف مقاومة هذه الاسود لبعض الامراض التي تصيب هذه الحيوانات ..
وفي رأيه ان بقاء السباع في داخل اقفاصها حيث يقل مجال حركتها يسبب لها الهزال ويضعف قوتها على هضم اللحوم .. والثابت في هذه التجربة ـ ان الاسد الذي لا يتناول شربة زيت الخروع يصاب بالهزال في أقل من اسبوعين ، ويبدو حالة الرعشة واضحة في بريق عينيه ..

▲ السباع الصغيرة .. هي ايضا تعطى شربة الزيت .. انها تتناولها بالملعقة تماما كالاطفال الصغار لانها مفيدة للغاية ، وقد انقذت حتى الآن حياة غالبية سباع حدائق الحيوان من الموت ..
وكانت بعض هذه السباع قد أصيبت بمرض السل ، وبدأ المرض ينتشر في الاقفاص المجاورة بسبب هزال بقية السباع وعدم احتمالها لمقاومة المرض ..
ثم كانت تجربة شربة زيت الخروع فاستعادت السباع حيويتها واستطاعت ان تقاوم المرض .. انها تجربة مثيرة .. وقد نجحت في حدائق الحيوان بالجيزة ..

(تصوير رشاد القوصي)

فى الجبل الاحمر وخلف مدافن الاجانب بالعباسية اعدت قطعة صاج كبيرة طولها متران وعرضها متر وضع عليها كميات كبيرة

جثة الطبيب المنتحر داخل

استعمل فى حرق الجثة نصف طن خشب شجر ونصف صفيحة سمن صناعى ... وصفيحة بترول كاملة ...

الافلام الهندية تحت

فى هذا العام سيحتل الفيلم الهندى المكان الاول بالنسبة لصناعة السينما فى العالم اجمع ، فانه ستعرض فى هذا الموسم نخبة من الافلام الهندية التى تتسم بروعة الاخراج ونظافة الانتاج ، اختارها الاستاذ أحمد فرويش مدير الوكالة المصرية الهندية لتوزيع الافلام من بين عشرات الافلام التى شاهدها اثناء زيارته الاخيرة للهند .

ومن هذه الافلام (راجيوتين) — سيف الدماء — الذى تطالع بطولته الآنسة شاكيلا ، وهى من نجوم الصف الاول فى الهند ، وهبها الله صوتا عذبا حنونا ،

فاتنات الهند يشتركن فى تمثيل الادوار الهامة فى افلام هذا الموسم

موقف عاطفى ليدو

تابلوهات استعراضية راقصة يزخر بها فيلم (راجيوتين — سيف ودماء)

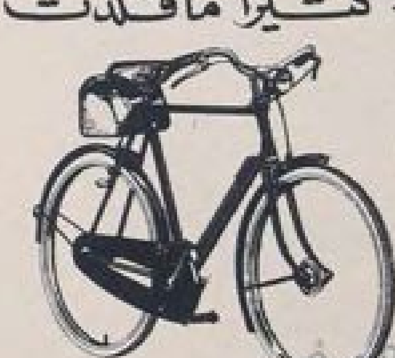

مس زوبيلاجا ملكة جمال فنزويلا التى انتخبت ملكة جمال العالم سنة ١٩٥٥ عند وصولها الى مطار اورلى بلندن على احدى طائرات اير فرانس ...

من الخشب ... الزجاجة الطيب بعد ان دهنت بالسمن الاصطناعى ..

زجاجة !

مدام كيتى خطيبة القتيل مع شقيقه .. اثناء تشيع الجنازة

هناك فى سفح الجبل الاحمر تمت عملية حرق جثة الدكتور هيلمر مرجودس مديرمستشفى باباوانو الذى انتحر فى القاهرة .. ومازال انتحاره سرا لم يعرف حتى الآن .

ولم يحضر عملية حرق الجثة من معارف الدكتور الا خادمه حسين رمضان عبس الذى حمل الرماد بعد انتهاء الحرق وجمعه فى زجاجةصغيرة وقدمه الىمدامويبنه سرلورى مرجودس شقيقة الطبيب المنتحر حسب الوصية .. وقد احتذنه السيدة وانخرطت فى البكاء ثم ضمته الى صدرها ودخلت الغرفة رقم ١٢٦ بفندق الكونتننتال واغلقت خلفها .

بدا عبد السيد العامل المكلف بحرق الجثةعمله فى تمام الساعة الثالثة فسكب نصف صفيحة بترول فوق الخشب واوقد شعلة كبيرة أحرق بها الجثة ..

...ل مكانها الطبيعى

وتتمتع بجاذبية لا حد لها ، وتمتاز بمواهبها الفنية الاصيلة ، وقد دعاها الاستاذ درويش لزيارة مصر فرحبت بدعوته وابدت لهفتها لمشاهدة مصر ، ووعدت بتلبية هذه الدعوة عندما تتاح لها الفرصة المناسبة ..

اما التحفة الهندية الثانية فهى فيلم (ديدار) - العاشق الاعمى - وفيه تلتقى الجماهير بنجمته المحبوبة (نيمى) التى اعجبت بها فى فيلمها الاول (آن) وما زال الجميع يتحدثون عن رقصها وبراعتها ، مع زميلها ديليب كومار .. وفيلم (ديدار) غنى بالمناظر الاستعراضية الرائعة والرقصات الفنية الجذابة المبتكرة :

ويحمل الفيلم بين ثناياه طائفة من من الاغنيات والموسيقى الرقيقة الحالمة التى تهز المشاعر وتثير مختلف الاحاسيس وضعها الموسيقار (نوشاد) صاحب موسيقى فيلم (آن) التى مازال صداها يرن فى آذاننا جميعا .

شاكيلا .. الوجه الجديد الذى لمع فى الهند وسوف يتألق فى فيلم (راجبوتين - سيف ودماء)

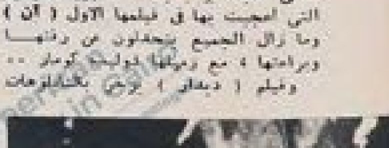

...ه شاكيلا الساحرة

مجتمع

* قوانين
* راقصة
* يمكنك أن

المجتمع في هذا الاسبوع كأنه امرأة حائرة قلقة لا تعرف يمينها من شمالها .. زائغة النظرات تتجه بها مرة الى النار واخرى الى الجنة ..

ظهرت هذه الحيرة بوضوح على اعضاء نادي السيارات .. فقد انقسموا فريقين أثناء مناقشة حامية حول الاعتراف بحلول الشتاء .. فالفريق الاول يطالب بهدما الاعتراف واغلاق الروف جاردن ، حتى ولو وصلت حرارة الجو الى الدرجة التي يصل اليها في اغسطس .. اما الفريق الآخر فيعارض هذا الاقتراح ، محتجا بان محتويات البار الموجود في ركن الروف جاردن كفيلة باسعافهم اذا هاجمتهم موجة برد مفاجئة ..

ومن انصار الرأي الاخير محيي الدين فهمي وفؤاد مرعي ومرتضى الراقي الذين يفضلون تناول (العشاء) الساخن المحشو بالكبد والكلاوي و « صره الهانم » .. والاحرجمارة عن نوعيس الحلوى انكرها طباخ نادي السيارات ..

جاكتة

وفي نادي السيارات ايضا يتحدثون عن صاحب المؤسسة الضخمة الذي اراد ان يحطم تقاليد النادي .. وتقاليد الروف جاردن .. بالذات .. فقد دعي الشاب صاحب المؤسسة الضخمة ، ومعه شلة من الاصدقاء لتناول العشاء في حديقة السطح بالفندق .. وكانوا جميعا يرتدون الجاكتة والكرافتة .. ما عدا صاحب الدعوة .. فانه كان يلبس القميص بدون كرافتة .. ووضع الجاكتة فوق كتفه !!!

وحينما شاهد الاعضاء الجالسون في حديقة السطح هذا المنظر بدت في عيونهم نظرات الدهشة، وانطلقت من بين شفاههم همسات تدل على مبلغ قلقهم على قوانين النادي ومدى احترامها ..

ولم تستمر هذه الهمسات طويلا .. اذ قام احد الاعضاء واستدعى « طه » احد معاوني النادي وابلغه ان يبلغ برقة صاحب المؤسسة الكبيرة الى ان تقاليد النادي تحتم عليه ان يرتدي الجاكتة والكرافتة كبقية الاعضاء ..

ولكن صاحب المؤسسة رد على هذا الكلام بصورة صاخبة انجلت عن احداث أزمة !

وقد ارسلت ادارة النادي بعد ذلك الى العضو المذكور خطابا « لفت نظر » مؤداه انه خالف تعاليم النادي ..

حفلة أمريكية

ثلاث فتيات من اعضاء الجاليتين الامريكية والانجليزية اقمن في هذا الاسبوع حفلة من نوع جديد .. وكانت الحفلة في شقة فتاة طويلة جميلة تسكن في الشقة الرابعة .. وقالت الفتيات الثلاث في تذاكر الدعوة : ان الحفلة ستكون بمناسبة حلول موسم الخريف ، وان المدعوين ليسوا مقيدين بنوع خاص من الملابس والكلمين الترحيب — هكذا في رقاع الدعوة — ان تكون ملابس السيدات من الابلونجيز والقمصان و « الجوبات » الملونة والمنقطة وكان الى ان الرجال في ثياب متحررة أما النساء فقدكن في ملابس اكثر تحررا !

ولو قدر لك ان تدخل الشقة في ذلك اليوم ، لرأيت اوراق الخريف وقد علقت على حوائط الشقة .. وفي ركن آخر وضع هيكل عظمي مغطى باوراق الشجر .. وكان هناك رقص عنيف وشراب كثير ومرح الى ان اسفر نور الصباح ..

شاعر سعيد

وكمال المطيب ، الاستاذ السابق في الجامعة الامريكية، يعتبره رواد سميراميس اسعد شاعر في هذه الايام .. فقد حصل من الامير فيصل ، ولي عهد المملكة العربية السعودية .. على كيس عامر بجنيهات ذهبية بلغ قدرها ٥٠٠ جنيه .. وكان

آخر ساعة

نادى السيارات فى خطر بسبب جاكتة !
تحرج سفير روسيا فى القاهرة !
تقترض ١٠ جنيهات من أى مصرى فى فرنسا

الأمير قد نظم مجلسا يضم بعض الأصدقاء فى جناحه بفندق سميراميس حيث ألقى كنعان الخطيب قصيدة أعجب بها سموه، فمنحه هذه المنحة .. وكنعان يعمل سكرتيرا للأمير محمد بن عبد العزيز ..

سفير روسيا

وفى هذا الأسبوع وقع سفير روسيا فى مأزق . وكانت احدى الراقصات هى السبب .. وتفاصيل هذه القصة أن السفير ذهب هو وسكرتير السفارة وزوجته الى كازينو عابدين ..

ومن تقاليد الراقصة هناك أن تميل على المدعوين كدليل على الترحيب بهم .. ولكنها حينما أرادت أن تفعل ذلك مع سفير روسيا مداعبة ، مد الرجل يديه يدفعها عنه وهو يقول بالعربية : لا .. لا .. !!

ويبدو أن الراقصة أدركت سر حركة السفير فتركته ، وعندما أخذ يصفق لها بهدوء .. اعجابا !

مرض ..

واحتفلت سفارة أثيوبيا فى مصر بعيد اليوبيل الفضى لتولى امبراطور أثيوبيا العرش .. والذين حضروا الحفلة كانوا يمسكون الخشب ، ويقولون : لتفعل ذلك من أجل الامبراطور الذى استطاع أن يظل فوق عرشه خمسة وعشرين عاما ..

وعلى باب السفارة كان سفير أثيوبيا يقف وهو يغالب مرضه .. وقد اقترح عليه بعضهم أن يعتذر ويظل فى الدور الأعلى من السفارة، فاذا جاء أحد الرسميين نزل على الفور .. ولكن السفير رد على ذلك بقوله :

– سيغضب الآخرون !

وقد حضر الحفلة كالعادة سفيرا أمريكا وروسيا وحسن مظهر سفيرنا السابق فى أثيوبيا وعدد آخر من المصريين من بينهم ماهر واميل دوس ووديع فرج وحرمه وسعد كامل وذلك العدد الضخم من الوجوه الدبلوماسية التى تراها فى كل حفلة !

بنات تنام

وليلى دوس تقول فى هذا الأسبوع انها بنات تنام .. ولقد شبعت فعلا من النوم بعد أن ظلت ساهرة فى حفلتها الراقصة فى الهرم حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى ..

وكانت لهذه الحفلة عدة نتائج سارة وغير سارة .. فالنتائج السارة أن ايراد الحفلة بلغ ٢٥٠٠ جنيه ، وخصص أكثر من ٢٠٠ جنيه .. وتعزو ليلى هذه الخسائر الى أن الناس كانوا فى حالة « عطش » بالنسبة الى الحفلات ..

ولقد دقت الساعة الرابعة صباحا ، عندما غادر آخر زبون من زبائن الحفلة الكباريه الفرنسى ، الذى كان يخطف فى جو لا تعرفه سوى ملاهى الحى اللاتينى فى باريس .

وكانت هناك عدة خسائر :

● سماعة الميكروفون التى وضعت أمام ريكاردو كريديه عازف البيان .

● « مقشات » وبعض أدوات مطبخ ، ملك السيدة شريفة محرز حرم الدكتور اسماعيل محرز .

● « فردة » قرط ملك السيدة حرم وزير سيام المفوض فى القاهرة .

عندما تضحك باريس

والذين عادوا من باريس فى الأسبوع الماضى يحملون عدة قصص .. عن مقالب حدثت لبعض المصريين جعلتهم موضع سخرية . والأكثر من ذلك شخص كانوا يجلسون فى أحد النوادى الليلية التى تمتلئ بها المدينة والظاهرة التى بدت واضحة بين المصريين طوال الصيف الماضى .. هى ظاهرة الاستدانة .. فقد كان يحدث أن مصريا يقابل مصريا آخر دون سابق معرفة .. ويقول له :

– صحيح أنا لا أعرفك . ولكن هل من الممكن أن تقرضنى فرنكات فرنسية قيمتها عشرة جنيهات . وقد تكررت هذه الحالة كثيرا بل وتكررت من طبيب معروف قالها لأحد أقاربه وهو أصغر منه سنا فرد عليه قائلا :

– لولا أنك قريبى وأكبر سنا منى .. لعرفت كيف أسخر منك .. وأضحك عليك !

ولعل أعجب حادث تناقله المصريون بين جنيف وباريس والقاهرة ، هو ذلك الذى وقع لأحد الوجهاء المصريين .

فقد حدث أن الوجيه بعد أن مكث طوال ثلاثة أسابيع فى أحد الفنادق فى سويسرا طلب قائمة الحساب .. فوجد أن الرقم الذى تطلبه اللوكاندة يزيد على ما يحمله فى جيبه . وهنا صارح مدير اللوكاندة بالموقف وقال له ان فى استطاعته أن يترك ابنه فى اللوكاندة كرهينة حتى يسافر الى باريس ويأتى بالمبلغ المطلوب .. ويظهر أن مدير اللوكاندة اقتنع وقتها بهذا الاقتراح فغادر الوجيه اللوكاندة وطار فورا الى باريس وهناك حصل من أحد أصدقائه على المبلغ ثم عاد ثانية وسدد دينه وتسلم ابنه

أزياء الشتاء

وأقيمت يوم الخميس الماضى ، فى سميراميس حفلة عرض أحدث أزياء « ورانبط » وزراء هذه الشتاء ، وقد حضر الحفل زوجة الأمير فيصل وزوجة الأمير محمد بن عبد العزيز والأمير ترك والبرنسيس عائشة فهمى وسيدات السفارة البلجيكية والأرجنتينية والاسبانية والفرنسية وتشيلى

المجتمع الجديد

المجتمع الجديد فى نادى الجزيرة يبحث فى هذه الأيام عن الحفلات التى كانت تقام بكثرة فى خلال شهر أكتوبر ، بشكل يثير الأعصاب المقفلة ، التى تعودت المرح والرقص .

وفى الأسبوع الماضى ، كان محمود سليمان يلعب الجولف ، وهو من هواته ، فسدد ضربة بارعة يطلقون عليها اسم « هول ان وان » وهى التى تسقط فيها كرة الجولف فى الحفرة بضربة واحدة بدلا من اثنتين .. وكان أن انتهت الآلاف بالتصفيق تحية له ، ومن ثم صمم على أن يدعو أصدقاءه لأن يشربوا على حسابه .. وفعلا نفذ وعده .. !

•

فوق الرأس

وفى نادى الجزيرة ظهرت تقليعة جديدة فى هذه الأيام ، على رؤوس بنات الجيل الجديد ، اذ تظهر الفتيات وقد أحاطت كل واحدة منهن شعرها بشريط معدنى أشبه بالمشط ، يحيط بالشعر من الخلف ويصل بين الأذنين ، وهم يطلقون على هذه التقليعة الجديدة اسم « سوربيت » ، وقد بدت بهذا الشكل فوق رؤوس نولى صبحى وهدى صدقى وكلودين صنوا .

وظهرت فى النادى بعد غيبة طويلة نيكول دى لاندا ، وهى من الوجوه المحبوبة فى النادى ، ويقولون عنها هناك أنها صاحبة وجه له طابع خاص فى جماله .

سفر ..

ويستعد محمود وعمر ، نجلا سمير ذوالفقار ، للسفر الى انجلترا حيث يدرس محمود الكيمياء الصناعية ، وعمر الهندسة .. وهما مشغولان الآن باعداد شهادات البلاد وتصريح مجلس الدولة الذى يقضى بالسماح لهما بالسفر الى الخارج للدراسة .

عودة

وفى النادى لاحظ الأعضاء من شباب الجيل الجديد ، أن جونى رومان ابن قنصل فرنسا قد حلق ذقنه استعدادا للعودة الى بلاده والذين عاصروا جونى عندما جاء الى القاهرة لأول مرة ، لاحظوا أنه كان حليقا ، ثم أطلق لحيته بعد أن استقر فى مصر . وجونى كان يحضر الى النادى كل يوم ويدخل فى هدوء ، ثم يلعب الشطرنج فى هدوء .. !

سيبنى ياشيخ فيل !

واخيرا وقف القاضيان الشرعيان الشيخ الفيل والشيخ سيف المتهمان بالرشوة والزنا .. أمام قضاة يحاكمونهما

وفتحت أبواب سجن الحضراء صباح السبت وأراد القاضيان المتهمان الخروج من الباب ليستقلا السيارة فى طريقهما الى المحكمة ولكنهما أجبرا مصورى الصحف فاستحيا الى الداخل .. وكان الشيخ الفيل يسير بخطى بطيئة وهو يسير نحو عربة السجن ويجذب يد الشيخ سيف وشهد الشيخ سيف عدسات المصورين فلمعت ثورة عينيه ، وصاح فى وجه زميله سيبنى يا شيخ فيل ، ثم ركبا سيارة السجن دون أن يراهما أحد .. غير أن ضابط البوليس المكلف بالحراسة وضع فى أيديهما القيود – لأول مرة – قبل أن يسمح لهما بمغادرة السجن .

وفى قاعة الجلسة أخذ مصورو الصحف يسجلون عدة صور للمتهمين ثم طلبت النيابة جعل الجلسة سرية ، ووافقت المحكمة ، وأقبل أقارب المتهمين يهنئونهما على القرار الذى جنبهما نشر مزيد من فضائحهما !

.. والجدير بالذكر أن جميع ضباط ونزلاء سجن الحضراء يبدون ارتياحهم لسلوك نزيل الزنزانتين ٢٦ و ٢٢ لانهما يحافظان على النظام ويحرصان على تلاوة القرآن ويؤديان الصلاة فى مواعيدها ، وقبل أن يغادر القاضيان السجن فى طريقهما الى المحكمة سئلا عن رأيهما وما يتوقعانه فقالا : « ... منتظرين الفرج » !!

(تصوير خميس عبد اللطيف)

ولم يقف جهود المقاول المعروف كمال عبد السلام عند حدود انشاء العمارات الكبيرة ، ولكنه تخطاها الى قيامه بعمليات الفيلات الانيقة في الضواحي وغيرها .. وهذه فيلا بالمعادي

المقاول الشاب الاستاذ كمال عبدالسلام ، في مكتبه بشارع عدلي بالقاهرة .. انه ثورة في عالم المقاولة ... والبناء

• الأسرار التي تجري وراء ازمة المساكن بالقاهرة

• يجب أن تتكافأ القيمة الإيجارية مع التكاليف الكلية

• مغالاة الملاك في تقدير الايجار يرجع الى عدم وجود قانون

أزمة

المساكن في كل مكان .. ما بواعثها ؟ ما الاسباب المباشرة في قيامها ووجودها ، في القاهرة ، في الاسكندرية ، في كل مكان اشكال كبير ، يعاني منه الجمهور جميعا ..! ان كل انسان اصبح من صميم ضرورياته أن يجد المسكن الملائم له ولاسرته .. ولكن في حدود امكانياته المادية ..!

ومن الغريب أن الشكوى تتزايد في كل يوم .. والمشكلة تتضخم وتتفاقم والناس يبحثون عن العلاج !! فهل من مجيب ؟ ولكن ، التساؤل عن سر الازمة هل هو في صدور قانون يحدد القيمة الايجارية بالنسبة لقيمة التكاليف ؟ أم أنه يتركز حول مجموعة من القيم الادبية والخلقية التي يجب أن تتوافر في المقاول والمالك على السواء مرشانها — ان لم تقض على الازمة — فلا اقل من تخفيف حدة التوتر .. حول هذه المسألة ..!

وآخر ساعة وهي الحريصة على معالجتها المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تثور في المجتمع المصري ، تحاول هي الاخرى أن تأخذ من بعيك لتشترك في زحام المشكلة التي يعاني منها الجمهور في كل مكان ..

وقد توجه مندوب آخر ساعة الى المقاول المعروف كمال عبدالسلام بمكتبه الانيق بشارع عدلي ، ليستطلع رأيه في هذه المشاكل ، باعتباره مقاولا شابا ، حصل على كثير من الدرجات العلمية من الخارج ، هذا الى جانب الخبرات الضخمة التي تحصلت له من طوافه بجميع بلدان اوربا ، حيث زار جميع مؤسسات المعمار في الخارج .

ودخلت اليه في مكتبه ووسط زحام عملائه والمتعاقدين والذين يرتبطون معه ببعض الاعمال .. بادرته قائلا : يا استاذ كمال ، انت متهم بانك متواطيء مع الملاك ، في قيام ازمة المساكن بالقاهرة وفي كل مكان ، وآخر ساعة لا يسعها الا أن تضعك في قفص الاتهام الصحفي قال ضاحكا .. اتهام .. وازمة .

ثم استطرد قائلا : ليست هناك ازمة على الاطلاق في المساكن .. فالعمارات في كل مكان تكاد تكون خالية تماما ، الى جانب الشقق الفاخرة التي تملأ القاهرة .. والعمل يجري على قدم وساق في ميادين العمارة في كل مكان وليست لدى من وسيلة اذافع بها غير أن أوضح لك بسياسة الارقام مدى النهضة المعمارية والى أي مدى تتوافر الشقق الفاخرة .. وما عليك الا أن تقف خاطرك بجولة سريعة داخل احياء القاهرة ، لتقف بنفسك على مدى توافر السكنى في كل مكان

قلت هذا جميل .. ولكن استأذنك في توجيه بعض الاسئلة اليك باعتبارك مقاولا ، والناس أول من يتهمونك .. ويلقون بجماع المسئولية عليك باعتبارك أحد أسرة المقاولين ..

قال — تفضل ..

قلت — لوحظ في الايام الاخيرة أن ازمة المساكن بدأت تنفرج فالمساكن موجودة ، ولكن لسوء الحظ ما زالت تحتفظ بالمستوى القاسي في اثمان الايجارات .. فيماذا تفسر هذه الظاهرة ؟

قال — هناك سببان ، هما سر هذه الازمة ، الاول ، هو ارتفاع اثمان مواد البناء ، مما يؤدي الى تضخم التكاليف وبالتالي الى غلاء وارتفاع الايجارات ، والثاني هو مغالاة الملاك عند طلب الايجار وهو اتجاه خطر .. سببه عدم شعور الملاك بالواجب ، والواجب أن تتناسب القيمة الايجارية مع جملة التكاليف

قلت — وضح ذلك بالامثلة .

قال — مثلا بعض الملاك يكلفهم انشاء العمارة عشرة آلاف جنيه مثلا ... ثم يعرضونها للايجار بمبلغ ١٥٠ جنيها ، بدلا من أن تعرض بـ ١٠٠ جنيه أو ٩٠ جنيها وهو الحد الذي تتكافأ فيه القيمة الايجارية مع جملة التكاليف .

قلت — ما العلاج ، ماذا تقترح لتحديد ذلك

قال — اقترح أن يسن قانون يحتم على الملاك تقديم عقد شراء الارض وعقد المقاولة الى جهة الاختصاص التي يكون من سلطتها تحديد القيمة الايجارية تحديدا آليا منضبطا بعيدا عن التلاعب

● قلت — اقتراح موفق ، ولكن يعترضه كثير من العقبات وذلك مثلا..! ربما تلجيء الحيلة بعضهم الى عمل عقد صوري مع المقاولين .. حتى يمكن التهرب من رقابة هذه الجهة — وبالتالي تصبح له حرية التصرف .. او بمعنى آخر حرية التلاعب .

● قال — هذا فرضكم ، لان المقاول لابد أن يحتفظ بدفاتر حسابية منظمة ومنضبطة ، خاضعة لرقابة مصلحة الضرائب ، التي ستشرف على كل شيء .. الا الواقع أن اي تلاعب في الدفاتر سيعرضه لسوء مصلحة الضرائب

● قلت — يا استاذ كمال ، مهنة المقاولة اصبحت من المهن الحيوية الكبيرة التي تساهم بنصيب كبير في خدمة الاقتصاد القومي ، وهي الى جانب ذلك تضم عددا كبيرا من الافراد الذين يوجهون زمام الانتاج المعماري في المجتمع المصري ، فهل لهؤلاء المقاولين نقابة ، تهتم بأحوالهم ، وتنظم امكانياتهم وتحفظ لهم سائر حقوقهم ؟

● قال — للاسف لا توجد نقابة للمقاولين ، على الرغم من وجود نقابة لكل طائفة من الطوائف ..!!

● قلت مثلا — وبماذا تقترح لذلك ؟

● قال — أرى أن تنظم هذه المهنة تنظيما فنيا دقيقا ، بحيث يكون لنقابة المقاولين ، نصيب الاسد في ذلك ، ويبدأ هذا التنظيم بأن يتقدم طالب العضوية في النقابة المزمع قيامها ... الى نقابة المهندسين ، يطلب من شأنه أن يعقد امتحان للطالب المضرية يكون من اثره أن يمنح ترخيصا بمزاولة المهنة ، لو يشفع هذا بالمؤهلات الآتية :

١ — ترخيص مزاولة المهنة

٢ — سجل تجاري وعضوية الغرفة التجارية .

٣ — قيام مكتب خاص ، ثابت لغة وبه دفاتره المنظمة ، وعنده ما يثبت ملكيته لعقار معين ، يوازي الفي جنيه كحد أدنى

قلت — ولكن هذا التنظيم المقترح سيؤدي الى ابادة المقاولين الناشئين

قال — العكس صحيح ، لانه في ظلال هذا التنظيم الجديد ، سيسهم اليهم في مشروعات المقاول الكبير ، بجميع العمليات الفنية ..

قلت — لاحظت أن هناك كثيرا من المنازعات التي تثور بين الملاك والمقاولين فما سبب ذلك ..

قال — يظهر في الغالب أن السبب ينحصر في جهل المقاول بعملية المقاولة الصحيحة للمشروع .. اذ كيف نطلب من رجل يجهل أصول القراءة والكتابة ، أن يحدد كميات الحديد والخرسانة وغير ذلك من العمليات الفنية ، مما يؤدي الى قيام الخطأ وبالتالي ، المنازعة

قلت — بعض المقاولين لديهم مهندسون يقومون بالتنفيذ فهل يعفيهم هذا من ترخيص مزاولة المهنة .

قال — يعفيهم بشرط أن يوقع مهندس المقاول على عقد المقاولة ويكون التنفيذ على مسئوليته ، ويشترط أن يكون له صفة الاستدامة في العمل لدى المقاول

قلت — يكفيني هذا يا استاذ كمال واشكر لك اقتراحاتك .. ولكن هل لديك ما تقترحه بخصوص الحالة المعمارية في هذا العهد

قال — يكفي وجود الوزير الشاب عبد اللطيف بغدادي صاحب النهضة العمرانية ، وفي عنده رجاء ، هو عدم انشاء المباني في المناطق الزراعية ، فان الاراضي الصحراوية عندنا واسعة ، والسكنى فيها صحية .

قلت .. معاتبا :

— مقاول هذه فلسفته .. جدير بأن يكون لديه من الاعمال المعمارية ما ينطق بالجمال والفن ، والذوق الرفيع ..

فابتسم متواضعا ، واخرج مجموعة من الصور ، التي تكشف عن جهوده المعمارية في ميادين المقاولة .. قائلا والجهد يطل من وجهه الصريح .. جهد متواضع ، لمقاول ناشيء .

قلت — بل جهد جبار .. لمقاول عظيم

قال — اشكر لدار أخبار اليوم رسالتها الصحفية في سبيل المواطنين والعمار والمقاولة .

وخرجت من عند المقاول الشاب ، الثائر ، الذي تلقى معظم دراساته بالخارج ، وانا أردد الكلمات القوية التي كان لسانه ينطق بها ، وهي تنظيم المهنة تنظيما شاملا ، والحد من جشع الملاك ، حتى يتسنى لجميع المواطنين أن يجدوا السكنى الملائمة .. لاسيما في هذا العهد ، عهد ثورة مصر الكبرى ، ثورة التحرير والتعمير .

ابراهيم راشد

احدى ناطحات السحاب ، التي تقوم وسط القاهرة ، قطعة رائعة ، اشرف عليها المقاول الشاب كمال عبد السلام ، حتى خرجت تتحدى ازمة المساكن ، في ثقة وجبروت

صورة الأسبوع : نهاية غرام !

صورة التقطت لبيتر تاونسند بعد ان انتهت القصة ، انه فى الشارع يبدو كما لو كان مصابا بالدوار !!

ابتسم من فضلك

على هامش السياسة

● مازال الخلاف قائما حول مشكلةتوحيد المانيا ، وهل تحل على الطريقة الروسية .. أو الطريقة الامريكية ؟

● اجتمع البرلمان الاسرائيلى وقررمحاربة ارتفاع الاسعار برفع مرتبات النواب !

● يقال ان مستر برتر كبير مراقبىالهدنة يجد صعوبة كبيرة فى ترجمة بياناته من اللغة العبرية !

● كان يقال ان الشمالة كيميا ، ..ولكن موسى شساريت قد اثبت أنها طبيعة ! ..

قصة قصيرة

افترق الصديقان مدة سنوات ثم التقيا مصادفة فى الطريق فقال احدهما للآخر :

ـ عملت ايه فى المدة دى ؟
ـ والله اتجوزت ..
ـ حاجة لطيفة ..
ـ موش قوى .. أصل مراتى قبيحة الشكل جدا ...
ـ حاجة بطالة ..
ـ ايوه ، لكن عندها حاجة زى مائة الف جنيه ..
ـ حاجة لطيفة ..
ـ موش قوى ، لانها بخيلة ماتصرفش مليم واحد ..
ـ حاجة بطالة ..
ـ موش قوى .. لان عندها سراية مايلة ٣٥ أودة ..
ـ حاجة لطيفة ..
ـ موش قوى .. لان السراية قامت فيها حريقة الاسبوع اللى فات ..
ـ حاجة بطالة ..
ـ موش قوى ، لان مراتى كانت فيها

نكتة الاسبوع

اعتادت زوجة أحد الاقطاعيين ان تتلقى منه فى عيد ميلادها اثمن الهدايا وأفخرها ، وما زالت مصرة على هذه السياسة ناسية ان الحال قد تغير .. الى أن كان عيد ميلادها الاخير وسمع الناس انها قد هجرته غاضبة الى بيت ابيها ، فقال احد الاصدقاء يسأله :

ـ هى زعلت منك ليه ؟
ـ كانت عايزانى اجيب لها هدية عربية امريكانى ..
ـ وجبتها لها ؟
ـ لا . . جبت لها عقد لولى ...
ـ وليه ماجبتش العربية ؟
ـ مالقتش عربيات تقليد !

قاموس

العانس : امرأة قبلها الرجال قبلةالوداع أكثر مما ينبغى !
الغانية : فتاة تبغض الفقر أكثر مماتبغض الخطيئة !
الصديق : رجل له نفس اعدائك !
التقسيط : وسيلة تجعل بها الشهورأقصر والسنين أطول !
الحرية : هى ان يكون لكل انسانحق التدخل فى شئون غيره !!
المديح : شئ تتلقاه بعد أن تموت

عن برنارد شو

● البزبول يقتل الكريكيت فى انه يتنهى اسرع منه !

● انجلترا وامريكا دولتان تفصل بينهما لغة واحدة !

● الانجليزى لا يقبل الاسترقاق .. فهو حر فى ان يفعل كل ما تامره به الحكومة والرأى العام !

● التربية التى تقدم للفتاة عادة هى مجرد حشو رأسها بالاكاذيب !

● القادر يفعل ، والعاجز يعلم الناس !

● لن تستطيع ان تصلح نفسك حتى تصلح المجتمع

● العلاقة الغرامية المثالية هى التى تجرى بالمراسلة !

حكايات باسمة

انتهى الزوج من تناول الطعام الذى طبخته الزوجة فقالت له :

ـ اذا قدرت أطبخ لك كده على طول .. ابقى ايه ؟
ـ تبقى أرملة !

●

قال الزوج وهو يغادرالمنزل حقيبة السفر :

ـ ماتعرفيش اد ايه ح اكون حبس الشاه فراقى لكى ..

فتنهدت الزوجة وقالت :
ـ ياسلام .. لو اقدر اتأكد من كده !

●

محمود : انا كان لى فتاة احلام .. وراحت ..
احمد : راحت فين ؟
محمود : اتجوزتها !

●

انتهى الزبون من العشاء وقرأ له الجرسون قيمة الحساب ، ففتش الرجل فى محفظته ثم قال :

ـ انا معاكيا نفس المبلغ بالضبط .. لكن بالأسف ماعاييش ولا مليم للبقشيش

فهز الجرسون رأسه ثم قال :

ـ فى الحالة دى اراجع لك حساب العشا تانى !

●

ـ اعمل ايه يادكتور علشان انسى النوبة ؟
ـ هز راسك من الشمال لليمين ..
ـ بس كده ؟
ـ ايوه .. كل ماحد يعزمك على الاكل !

عند الطبيب النفسانى
الزوجة ـ المصيبة انه فاكر انه بجعة .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
امامك مغامرة — او مشروع نجاحه متوقف على معاونة احد الاشخاص .. رسالة تصل من بعيد وبها اخبار لامر يعنى الشيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
انك تفكر فى شيء تفكيرا مستمرا .. انك ستحصل على هذا الشيء ولكن ببذل بعض المجهود .. زيارة غير متوقعة من بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
حب متوقع للبعض ما بين ٢٠ و٢٦ من مواليد مارس .. اخبار سارة خاصة بالعمل .. لقاء مع شخص عزيز على غير ميعاد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
يجب أن تكون علاقتك مع الاقارب أحسن مما هى عليه الآن لتنعم بحياة سعيدة .. كن يقظا عند التعاقد فى المسائل القانونية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيــة :
هناك شخص يحاول اقلاقك من ورطة سببها لك احد زملائك فى العمل .. امام البعض سفر لم يكن فى الحسبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليــة :
المغامرات ناجحة فى هذا الاسبوع للشباب . تمسك بموقفك تجاه مشاكلك المنزلية فأنت على صواب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
مشكلة تشغل بالك فى هذا الاسبوع ، ولكن نهايتها ستكون فى صالحك .. اخبار تصل الى الانسات خاصة بحبائبهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
شيء كنت تتمناه من زمن بعيد ، سوف تحصل عليه فى الايام الاخيرة من هذا الاسبوع .. اخبار تتعلق بالعمل وربما كانت حركة تنقلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
رحلات وتنقلات واسفار للكثيرين .. امامك خطوة موفقة فى عمل تقوم به .. رسائل خاصة وسارة لبعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
لا تتنازل عن حقوقك مهما يقابلك من صعاب . واعلم أن النصر فى النهاية للمجاهدين .. اخبار طيبة تأتيك من شخص عزيز عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
انك تكافح لتصل الى شيء معين .. سر فى طريقك فستبلغ هدفك بعون الله .. يتشكك رئيسك فى العمل بأمر تهتز له نفسك طربا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
لا تندفع فى كل اتجاه واحرص على أن تسير فى طريق واحد .. اجتماع هام تحضره فكن يقظا لكل كلمة تقال فيه ، لانهم سيطلبون رأيك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

قبلات وصفعات

مراسلات ...

انى من هواة جمع الصور الاثرية والفنية ، فارجو من اخوانى الذين يشاركوننى فى هذه الهواية ، مراسلتى وتبادل الصور معى .. هل أجد من يراسلنى .. انا فى الانتظار !

سعد محمد عليوه
ش. ابن الوليد — شبرا

ماراى الفنانين ؟

تقتضى وسائل علاج مرضى الدرن بقاءهم بالمستشفيات والمصحات مدة طويلة لا يغادرون فيها مستشفياتهم ، مما يحرمهم من وسائل الترفيه ، علاوة على أن طبيعة المرض تزيد حالاتهم سوءا ..

فنرجو رأفة بهم وهم مواطنون يستحقون كل رعاية أن يساهم السادة الفنانون — كل بقدر ما يستطيع — فى المعاونة .. ونرجو ممن يوافقون يتفضل بالاتصال بمكتب الخدمات الاجتماعية بقسم الامراض الصدرية لامكان اعداد برنامج موسيقى تمثيلى وتحديد مواعيده كما نرجو السادة مديرى شركات السينما اعارتنا بعض افلامهم لعرضها على هؤلاء المرضى

مدير قسم الامراض الصدرية

(آخر ساعة) وصلنا هذا الخطاب من مدير قسم الامراض الصدرية بوزارة الصحة .. انا ننشر الخطاب كما هو ، ونعتقد ان الفنانين ومديرى شركات السينما فى محتاجين لرجاء ، او لن يحثهم على عمل من اعمال الخير !.

الى وزير الداخلية

هذه صورة من الخطاب الذى ارسلته الى السيد وزير الداخلية ، ارجو نشره خوفا من أن يكون الخطاب لم يصل الى السيد وزير الداخلية

تحية طيبة وبعد .. حدثت سرقة فى الشركة المصرية التجارية للحديد والمعادن فى يوم ٢/١٠/١٩٥٥ فى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل اولا ذهبت الى قسم بولاق تبين لى أن العسكرى عبد الحميد الشوانى كان مخصصا فى هذه الليلة لحراسة اربع دوريات رقم ١و٥٠و١١ ، وكان يجب أن تكون هذه المناطق تحت حراسة اربعة جنود ، فكيف يطمئن الناس على سلامة اموالهم فى ظل هذه الحال ؟

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

ابراهيم صاوى
الشركة المصرية التجارية

ايهما نصدق ؟

جاء فى مقال للاستاذ على امين فى احد اعداد آخر ساعة الاخيرة ، تحت عنوان .. موعظة عن المرأة الروسية .. ما يلى ..

والمرأة الروسية طريقة التقليد ، ممتلئة البنية ، لها عضلات ، وليس لها خصر ..

وجاء فى العدد نفسه فى مقال للاستاذ سلامة موسى تحت عنوان .. جمع الافكار والناس .. من حديث دار بينه وبين احد الاطباء العائدين من روسيا ، ما يلى ..

ان المرأة الروسية تعنى بقوامها النحيف بالالعاب الرياضية حتى لا يترهل خصرها .. .

قولوا لى بالله عليكم ، ايهما نصدق ؟

سليم عبد الرحمن — لبنان

(آخر ساعة) لك حق .. ايهما نصدق ؟!

صفعتان

صفعة للمرأة التى تكشف عن جسدها اكثر مما تخفى ، ثم تطلب من المارة ان يكونوا مؤدبين ..

وصفعة ثانية للمرأة التى تعيب على الرجل مطاردته لها ، ولو تركتوقفا كانيا لطاردته هى !

كامل واصف — دسوق

الحظ من السماء

اسألوا لى احدى قارئات الفنجان هل يمكن معرفة الحظ بواسطة السحب التى تتجمع فى السماء احيانا وبها رسوم لا تقل عن « الشرة » الموجودة بالفنجان ؟

حنا سمعان — عطبره

(آخر ساعة) جايز .. والله اعلم !

استغلال رخيص

لقد ذهبت فى الاسبوع الماضى الى احدى دور السينما المصرية ، واذا بعدد التذاكر المبيعة تزيد على عدد المقاعد .. لقد شاهدت المختصين فى هذه السينما يحضرون عددا كبيرا من المقاعد ويضعونها فى الممرات ليجلس عليها الجمهور ..

لقد دهشت من هذا التصرف فسألت احد المسئولين عن هذه الفوضى فرد قائلا :

— دى فرصة يا استاذ ..

صفعة لدور السينما التى تستغل الجمهور هذا الاستغلال الرخيص ..

١٠٠١ ب
سعودى

اجابات سريعة

الى م. ع. م. بالاردن
اعرض نفسك على طبيب ، فان اى طبيب ادرى بحالتك منى قطعا

الى داود الاحمدى — اللاذيو
ان قيمة الاشتراك السنوى فى آخر ساعة هو ثلاثة جنيهات مصرية

الى سيد ابو العز — دمنهور
لن ترسل لك الجنية لان خطابك لا يستحقه .. وان كنت قد قررت ان تشرب السويبا كما تقول ، فستنى ايه ؟

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

السحب القادم

فى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر ، داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : —

١ — البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ما قيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار «اخبار اليوم» فتستحق الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اعلى هذا الكلام .

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — تبعا لتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى — هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك أيضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء أن يجمع أكبر عدد من الكوبونات ليستبدله بأكبر عدد من تذاكر اليانصيب ، كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية RCA حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباقة قيمته ١٨٠٫٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة RCA يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها
٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

سحب ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

ار سى اى
RCA
أحلام العرائس
اقتناء اللوازم الكهربائية
آر سى اى
لأنها أفضل
ماركة فى العالم
RCA
★ الثلاجات : أحجام وموديلات مختلفة تبدأ من ٨ إلى ١٧ قدم . أدراف خاصة لحفظ اللحوم والفواكه والثلاجات .
★ الغسالات : ثلاث موديلات مختلفة اقتصادية . بها حوض كبير يسع ٢٢ جالون ماء . بها جهاز توقيت . سهلة ويمكن نقلها إلى أى مكان بواسطة أرجل بعجل .
★ مواقد وأفران الطهى
★ الراديو ذو الصوت المجسم : ثلاث سماعات . حساسية فائقة . كهرباء وبطارية . موديلات مختلفة ٧ و٦ و٥ و٤ صمامات . موبيليا فاخرة .
★ جهاز تكييف الهواء صيفا وشتاء : موديلات مختلفة . يجعل منزلك أو مكتبك جنة ساحرة . تعطيك الدرجة التى ترغبها
★ ريكوردر أجهزة التسجيل : ٣ موديلات تعمل آليا بمجرد الضغط على الزر الكهربائى . للصوت وقياس للشريط
★ آلة السينما ١٦ مللى و ٣٥ مللى
موديلات مختلفة وهى تعد من أروع الآلات لعرض الأفلام وأقلها ثمنا بالنسبة لدرجة جودتها .
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين الجابرى
الوكلاء الوحيدون بالجمهورية المصرية
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٤١١٥٩/٥٨٩٩١/٧٥٣٧٩ - الاسكندرية : ١١ شارع فؤاد الأول ت ٢٧٦٨١

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٠٩٩ - ١٦ نوفمبر ١٩٥٥

AKHER - SAA. NO 1099 - 16 NOVEMBER 1955

رقصة العذراء..

انظر صفحتى ٢٠ - ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

ثقة اصطناعية

عادت الفتاة من السينما مع خطيبها بعد منتصف الليل ، فرافقها حتى باب المصعد ، وانتهز الخطيبان فرصة الظلام الشديد ، فراحا فى قبلة طويلة ، خدرت جسد الفتاة ، فاستندت الى باب المصعد .

ولما أراد خطيبها الذهاب ، صاحت تطلب قبلة ثانية ، فضمها الى صدره بقوة أكثر . ولكنها فى هذه المرة صاحت صيحة شديدة ، ايقظت سكان العمارة ، وأضيئت الانوار ، وأسرع الجميع لاستجلاء الخبر . فرأوا الفتاة مغمى عليها ، من أثر « ماس » كهربائى اصابها حين استندت الى زر النور ، وكان غطاؤه قد تحطم .

ولما علمت الفتاة ان القشعريرة اللذيذة التى سرت فى جسدها كانت اصطناعية ، قررت الانفصال عن خطيبها .

حسين ابراهيم العزازى
شبرا مصر

طريق المجد

هل تريد منى ان اريك طريق المجد ؟ ...

ابحث عن الذهب فى التراب الذى تحت قدميك ، ابحث عنه فى الفضلات التى ترميها ... ابحث عنه فى احتياجات الناس ، ووفرها لهم ... حاول ان تصل الى القمة ... ولا تقف على الارض تتحسر ، وتحسد المتفوقين الذين وصلوا ... ان القمة التى اتسعت لهم ، تتسع لكثيرين امثالهم ... فحاول ... ولا تقف مكتوف اليدين ...

على طلعت احمد
المصانع الحربية : ابو زعبل

تحذير الى الموتى

علقت احدى الشركات الكهربائية ، بقرب اسلاكها هذا التحذير الطريف « كل من يلمس هذه الاسلاك يصعق فجأة ، ويموت نتيجة الصعقة الكهربائية العنيفة .. واذا ضبط العمال احدا يلمسها فسيعاقب قانونا » !

الا تستحق هذه الشركة ، قبلة مدوية !!

يوسف محمود
ابو قرقاص

غرور

كان بسمارك مغرورا ، فقد تحدى احد العلماء ، وطلب مبارزته ، فاشترط العالم عليه ان يترك له حرية اختيار السلاح ، وقبل بسمارك شرطه ساخرا ، فاحضر العالم فطيرتين ، وقدمهما لبسمارك داعيا اياه لتناول احداهما قائلا : ان احداهما مملوءة بالميكروبات . وخانت بسمارك شجاعته ، وفارقه غروره ، فسلم بالهزيمة لغريمه .

عصام الدين محمود عطية
دمنهور الثانوية

القمر

ماذا اسمى هذا الذى فعله ابنى الصغير ، الذى لم يتجاوز عمره ثلاثة أعوام ، فقد كنت جالسا مع زوجتى ، فى شرفة منزلنا ، فى احدى الليالى القمرية ، وفجأة هبت الرياح ، وغطت سحابة وجه القمر ، ولما سألته أمه :

ــ أين القمر ؟

أجاب بسرعة :

ــ طفاه الهوا ... ياماما .

دكتور مهدى لبيب

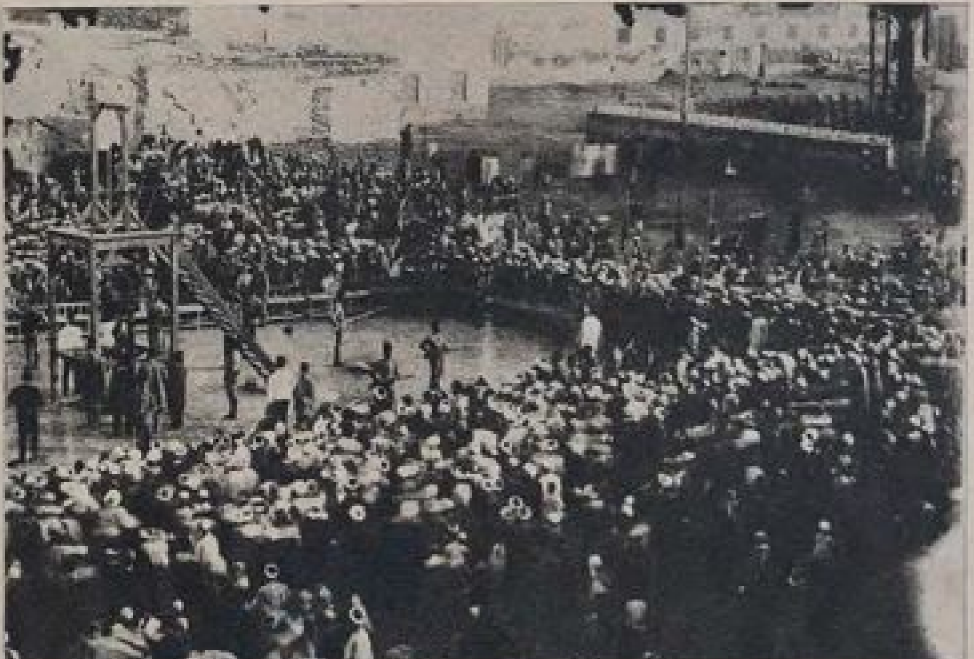

للذكرى

يرجع تاريخ هذه الصورة الى عام ١٨٩٠ ، عند ماكانت مصر (سيمة) كبيرة للاستعمار الانجليزى ، والاذلة من المصريين .

وقد اخذت فى احد ميادين رشيد ، التى تنفيذ حكم الاعدام العلنى فى احد المواطنين .

وترى المشنقة منصوبة ، تستعد لاستقبال رقبة المواطن الحر .. بينما تجمع حولها شعب رشيد ، يترقب المأساة فى قلق ، وتحفز !

محمد رفقى الجارم
هندسة ــ اسكندرية

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

أيها العرب .. أيديكم من أمريكا والأرض !

من الآن فصاعدا تفرجوا على مأساة أكبر دولة فى العالم !

لماذا لم تقل واشنطن صراحة من الذى اعتدى .. ومن الذى تهور ؟!

لم يدهشنى الاسلوب الذى اتبعه جورج آلن وكيل وزارة الخارجية الامريكية فى مواجهة الاحداث المثيرة التى وقعت أخيرا على خط الهدنة !

لم يدهشنى انه دعا الى مقابلته أحمد حسين ، سفير مصر فى واشنطن ، ودعا بعده بنصف ساعة آبا ايبان سفير اسرائيل ، وقال للاثنين ، لكل منهما بعد الآخر بنصف ساعة ... نفس المعنى .. بنفس الالفاظ !

قال لهما أولا : أن الولايات المتحدة تكره أن ترى العدوان على خط الهدنة .

وقال لهما ثانيا : أن الولايات المتحدة تكره أن تسمع تفاصيل المعاملة المهينة التى يلقاها مراقبو الامم المتحدة أثناء تأدية عملهم !

وسكت جورج آلن بعد ذلك

لم يحدد – فى أولا – شخص المعتدى الاثيم !

ولم يحدد – فى ثانيا – شخص الوقح السليط !

أى أن الولايات المتحدة طبقا لكلام جورج آلن : رأت الاعتداء .. ولكن لم تر المعتدى ، وسمعت صوت الاهانة ضد مراقبى الهدنة ... ولكن لم تستطع آذانها أن تحدد صوت الذى أهان !

السنة المقبلة

لم يدهشنى هذا الاسلوب

وصدقونى اذا قلت انى كنت انتظره

واشهدوا على من الآن وأنا أقول لكم انى انتظر تصرفات كثيرة من نفس النوع طوال السنة المقبلة !

هل نسيتم الانتخابات الامريكية ؟

انتخابات رئاسة الجمهورية .. وانتخابات الكونجرس ؟

ان العام القادم سنة ١٩٥٦ من اعوام المعارك ، والنشاط السياسى الرسمى للانتخابات قد بدأ فعلا ... وبدأ معه الدور الرهيب الذى تلعبه اصوات يهود نيويورك فى سياسة اكبر بلد فى الدنيا اليوم ؟

ان الستار يوشك ان يرتفع عن المأساة التى تتكرر مع كل انتخابات فى امريكا ، ولسوف نتفرج – نحن العرب – على فصل جديد منها !

لن يكون هناك اختلاف !

سوف يكون كل شىء كما رأيناه فى المرات السابقة .. نفس المشهد، نفس الحركات ، نفس المؤثرات ، نفس الابطال !

ولن تستطيع اى معجزة ان تغير الصورة هذه المرة أيضا .. وان تحول دون وقوع القدر المحتوم !

محاولة سابقة

اقول هذا وانا اعلم ان جهودا كثيرة تبذل الآن فى واشنطن

اقول هذا وانا اعلم ان بعض الامريكيين من ذوى النوايا الطيبة قد هالهم مدى الخطر الذى تتعرض له الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط اذا ما استمر التأثير الاسرائيلى فى الانتخابات على ما هو عليه حتى اليوم .

اقول هذا وانا أعلم ان بعضهم يحاول الآن ان يشرح الموقف على حقيقته لاقطاب الحزبين الكبيرين المتنافسين فى الولايات المتحدة ، حتى لا يحدث نفس السباق على اصوات اليهود وبالتالى لا تندفع سياسة الولايات المتحدة الى ما تتورط فيه عادة بسبب هذا السباق .

اقول هذا لانى اعلم ان صيحة الحق هذه لن تجد لها صدى .. وان المحاولة لن تلقى الا الفشل

اقول هذا ... لان التجربة تقوله

اقول هذا ... لان الماضى امامى كالكتاب المفتوح

لقد كان هناك امريكى شجاع ... خرجت كلمة الحق من فمه ذات مرة .

ولكنه لم يصمد طويلا فى الميدان ...

ثم لم يلبث ان القى الهواء .. منطلقا .. من الطابق الخمسين من عمارة نيويورك !

هل تذكرون ؟

ان الرجل اسمه جيمس فورستال

كان وزير الحربية فى الولايات المتحدة ... وكان امريكيا صادقا ، وكان ذا نظر بعيد

وليت الذين يقومون الآن بالمحاولة الجديدة يعودون الى مذكرات جيمس فورستال .. التى طبعت بعد عناء شديد من جراء تعنت اليهود الناشرين مع صاحبها ثم اختفت من السوق بعد طبعها قبل ان تقع فى ايدى القراء بسبب شراء اليهود لكل نسخها واتلافها وقودا للنار !

لقد قال جيمس فورستال صراحة فى هذه المذكرات :

« لقد كان يقينى الذى لا يتزعزع ان المصالح الحيوية للولايات المتحدة ستصاب بضربة قاضية اذا ما استمرت سياستها فى الشرق الاوسط قائمة على استرضاء اسرائيل » .

ووضع جيمس فورستال يده على الحقيقة حين قال فى نفس المذكرات :

« ان تسابق الحزبين الكبيرين فى الولايات المتحدة على اصوات اليهود هو سبب الكارثة المدمرة » .

ولكن جيمس فورستال اصدر الحكم باعدام نفسه حين قال فى نفس هذه المذكرات :

« ان الحل الوحيد الذى لا مفر منه هو ان نحاول مع اقطاب الحزبين ونشرح لهم الموقف ان ولاءهم لوطنهم سوف يتغلب دون شك على حاجتهم لاصوات اليهود » .

ولم اكن ابالغ حين قلت ان الرجل بهذه النتيجة التى وصل اليها قد اصدر الحكم باعدام نفسه ... ولا كنت احاول ان اكسب لوجهة نظرى تأثيرا مسرحيا !

لقد كانت هى الحقيقة .. بحروفها وحذافيرها !

وكان طريق جيمس فورستال اليها ... هو طريقه الى الموت !!

لقد كافح جيمس فورستال من اجل ما تصور انه الحقيقة !

بدأ اولا مع رجال حزبه ... الحزب الديمقراطى

يقول جيمس فورستال فى مذكراته :

« لقد دعوت هوارد ماكجرات رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطى وشرحت له الموقف فى الشرق الاوسط .

قلت له : ان الذى يهمنى هو مصالح الولايات المتحدة .

مصالحها الاستراتيجية فى المنطقة ... ومصالحها البترولية !

وقلت له : ان التسابق على اصوات اليهود يدفع بسياسة الولايات المتحدة الى قرارات تهدد مصالحها

وانه اذا استمرت الولايات المتحدة فى الطريق الذى تسير فيه فان الباب سيكون مفتوحا على مصراعيه للنفوذ السوفيتى فى الشرق الاوسط .

ولكن هوارد ماكجرات هز رأسه وقال لى :

– ان الذى يعنيه اولا هو ان يكسب الحزب الديمقراطى معركة الانتخابات » !

وفشل جيمس فورستال فى حزبه ، وكان طبيعيا ان يفشل فى الحزب الآخر . فلقد دعا لمقابلته توماس ديوى ، وجون فوستر دالاس – وزير خارجية امريكا اليوم – وشرح لهما الموقف وعرض عليهما بعض تقارير المخابرات السياسية عن الاحوال فى المنطقة .

ومرة ثانية تكرر هز الرأس ، وقال ديوى ودالاس :

– تلك مشكلتك انت وأما نحن فمشكلتنا هى الانتخابات !

هارى ترومان — ادلاى ستيفنسون — افريل هاريمان

السياط ... والذئاب

وبدأ جيمس فورستال يدفع الثمن ..!

لمن ولائه للولايات المتحدة ... الذى تغلب فى قلبه على الولاء الذى كان يجب ان يتجه به الى اسرائيل !

اشتدت حملة الصحف على جيمس فورستال بغير ما سبب ، واجبر على الاستقالة من منصبه .

ومع ذلك لم تكف عنه السياط ، ولم ترحمه الذئاب الضارية !

ظلت الصحف تجلده صباح مساء ، وتنهش لحمه واعصابه !

واصيب الرجل بانهيار كامل ... ثم فقد عقله

وذات مساء كئيب حزين القى جيمس فورستال بنفسه من نافذة شقته فى الدور الخمسين من احدى العمارات !

وساعتها فقط استراحت السياط فى ايدى الجلادين .

وعادت الذئاب تلعق دم الفريسة فى رضى واغتباط .

ومرة أخرى أقول : لست احاول ان اكسب لوجهة نظرى تأثيرا معينا عن طريق تصوير مشهد مفجع ... مؤلم ...

– انما – مرة أخرى – كانت هذه هى الحقيقة ... بحروفها وحذافيرها !

وعندى شاهد عليها ... شاهد من اهلها !

لقد اعترف جيمس ماكدونالد بجريمة قتل جيمس فورستال !

ان جيمس ماكدونالد هو اول سفير عينه ترومان ليمثل الولايات المتحدة لدى اسرائيل !

ان جيمس ماكدونالد يعترف بالجريمة فى كتابه الذى اسماه « مهمتى فى اسرائيل » !

لقد قال جيمس ماكدونالد فى كتابه ما نصه :

« ان جيمس فورستال لم يكن من اعداء العنصر السامى ، ولم يكن ايضا من اعداء اسرائيل .

انما كان معتقدا بأن سياسة الولايات المتحدة حيال مشكلة فلسطين ليست هى الطريق المثالى الذى يحقق مصالح الولايات المتحدة .

ولم يكن فورستال يستحق كل هذا الهجوم المروع الذى حطم عقله وجسمه .

بالعكس ان رأيى ان هذا الهجوم يعتبر سبة بشعة تفضح اساليب المشتغلين بالدعاية والاعلان فى مهاجمة بعض المخلصين وقتلهم باسم الوطنية » .

شاهد من اهلها .. وذلك هو كلامه

شاهد من اهلها لقد قيل عن جيمس ماكدونالد ، والقائل هو لوفيت وكيل الخارجية الامريكية ، وانه كان يعترض على تعيينه بقوله :

ان جيمس ماكدونالد يصلح لان يكون سفيرا لاسرائيل لدى الولايات المتحدة ، اكثر مما يصلح لان يكون سفيرا للولايات المتحدة لدى اسرائيل !

جون فوستر دالاس مثلا ؟

هذه هى المحاولة الاولى ... وتلك نتيجة التجربة فيها !

فهل كنت أتجنى حين توقعت أن المحاولة الجديدة لن تلقى الا الفشل .

وهل كنت أتوهم حين قلت : أن الماضى امامى كالكتاب المفتوح ؟!

وهل تراني بعد ذلك اتهم بالخوف اذا ما أبديت من الآن اشفاقى وقلقى على الذين يقومون بالمحاولة الجديدة ؟

لقد القوا فى قصيدة قائلة

انهم لا يستطيعون الصمت ، ولا يقدرون على الكلام ؟

واذا قدروا على الكلام .. فمن يسمع لهم ؟

واذا وجدوا من يسمع .. فهل يجدون من يجيب ؟

ومن الذى يستطيع أن يجيب ؟

جون فوستر دالاس مثلا .. وزير خارجية الولايات المتحدة ؟

أنا أقول من الآن ، انه لن يجد الشجاعة ليسمع ، فضلا عن أن يجيب !

انه يعرف أولا مصير جيمس فورستال !

واذا لم يستطع أن يجد العظة فى غيره ، فانه يستطيع بذاكرته أن يجدها فى نفسه !

ان جون فوستر دالاس يذكر طبعا انه كان عضوا فى اللجنة المكلفة بوضع برنامج السياسة الخارجية للحزب الجمهورى فى انتخابات الرئاسة سنة ١٩٥٢ وهو يذكر أن فقرة جديدة اضيفت الى البرنامج بعد كتابته بأربع وعشرين ساعة .

والفقرة تتضمن معنى التأييد الشديد لاسرائيل ، وكانت اضافتها تحت تأثير ضغط لم يتحمله زعماء الحزب واضطروا الى الركوع امامه !

وجون فوستر دالاس يذكر طبعا انه فى سنة ١٩٤٨ كان يمثل الولايات المتحدة ضمن الوفد الرسمى لدى الامم المتحدة .

وكان يومها فى المعارضة فقد كان الحزب الديمقراطى هو الحزب الحاكم !

واحتفظ دالاس حين قبوله عضوية الوفد الامريكى بحق واحد تجاه الحكومة الامريكية ... ذلك هو أن يخرج على اجماع الوفد الرسمى فى أى مسألة تتعلق بالسياسة الداخلية فى أمريكا !

واستعمل جون فوستر دالاس هذا الحق مرة واحدة !

استعمله حين عرض على الامم المتحدة تقرير الكونت برنادوت – القتيل بيد الارهاب الاسرائيلى – وكان هذا التقرير يعطى النقب للعرب !

وكان المفهوم أن الوفد الرسمى للولايات المتحدة يؤيد التقرير .

ولكن جون فوستر دالاس بتأثير صادر من نيويورك وراءه ، اذاع بيانا عارض فيه هذا الاتجاه لكى تحصل اسرائيل على النقب !

وجون فوستر دالاس يذكر طبعا انه تقدم سنة ١٩٤٩ ورشح نفسه عضوا فى الكونجرس عن دائرة نيويورك ضد السناتور ليمان .

وكانت الفرصة مواتية امام دالاس .

ولكنه ارتكب هفوة ... غلطة ... كانت فيها الكفاية .

قال فى أثناء مأدبة فى نيويورك – بتأثير من شعوره المسيحى المتدين – انه يوافق على تدويل القدس .

وجون فوستر دالاس يذكر طبعا انه سقط فى الانتخابات وفاز منافسه عليه باغلبية قدرها ١٩٧ الف صوت !

الختام !

واذن ...

اذن لا مفر !

سوف يتكرر فى المستقبل ما كان فى الماضى

سوف تعاد نفس المأساة ... على نفس المسرح ... بنفس المشهد ونفس الحركات ونفس المؤثرات ونفس الابطال

ولكن التأثير الختامى هذه المرة لن يكون على غرار المرات السابقة

أقصد التأثير الختامى علينا ... علينا نحن العرب !

لقد كنا فى الماضى نشهد المأساة والدموع فى عيوننا لاننا ندفع الثمن وحدنا ...

ندفعه من سلامة حدودنا ، وندفعه من أمن مواطنينا ... ومن دمائهم

ولكننا فى هذه المرة نشهد المأساة والابتسامة تفتح أشداقنا حتى آخرها !

ان المأساة فقدت قوتها وتأثيرها على أعصابنا

لقد تحولت الى مهزلة !

لن ندفع نحن الثمن .. !

سوف تدفعه الولايات المتحدة !

ولن نذرف نحن الدموع

سوف تبكى الولايات المتحدة ... سوف تبكى دما !

محمد حسنين هيكل

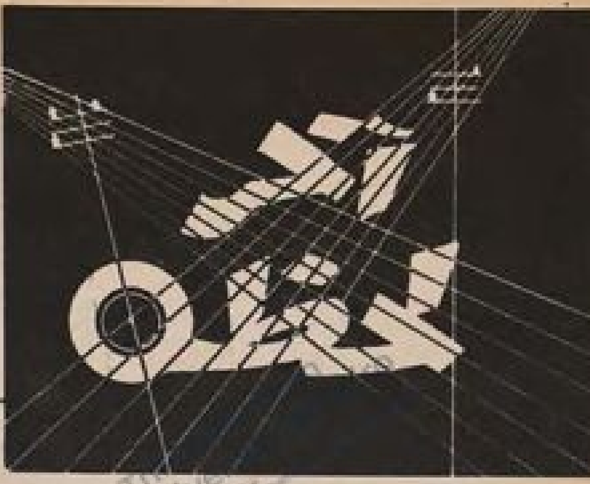

عشرون من عباقرة العالم فى مصر

يصل الى القاهرة هذا الاسبوع ٢٠ طبيبا من اكبر اطباء العالم بناء على دعوة من الصاغ كمال الدين حسين لقضاء شهر فى جامعات مصر الثلاث وسيعرضون آخر ماوصل اليه الطب من ابتكارات ، ويقومون بالقاء محاضرات على الاطباء والعلماء المصريين ، وقد صرحت المصادر العلمية العالمية بان مصر هى اول دولة استطاعت ان تجمع هؤلاء العباقرة فى وقت واحد ومكان واحد ، وسيقابلهم الصاغ كمال الدين حسين عند وصولهم ويرافقهم فى كل جولاتهم وتحركاتهم .

مصر تصدر البترول .. لأول مرة

اعلن مصدر مسئول بوزارة التجارة والصناعة ، ان الشهور القليلة القادمة ستكشف عن مفاجأة تحدث لاول مرة فى تاريخ مصر .. ان مصر ستصدر مواد بترولية مكررة الى دول الشرق الاوسط . وذلك بعد اتمام توسيعات معمل التكرير الحكومى . وبعد ان تم الاتفاق على مساهمة الحكومة فى معمل التكرير الجديد بالاسكندرية ، الذى يقوم بانتاج ٢٠٠ الف طن . وكانت مصر فى تاريخها كله تستورد مواد بترولية بخمسة ملايين جنيه سنويا . ولكن هذه الاموال ستوفر كلها بعد اقل من خمسة اشهر !

السرب البوليسى يجلو عن القنال

غادر السرب رقم ٢١٦ التابع لسلاح الطيران الملكى البريطانى منطقة القنال .
والسرب رقم ٢١٦ هو احد الاسراب الجوية التى كانت بريطانيا ترهب به منطقتى الشرق الاوسط والبحر الابيض وافريقيا خلال الـ ٢٦ سنة الماضية .
وكان المسئولون فى وزارة الحرب البريطانية يسمونه السرب البوليسى لانهم كانوا يستعينون به فى اخماد الثورات التى تنشب فى افريقيا . اما فى الشرق فقد كان يتخفى تحت اسم سرب المواصلات رقم ٢١٦
ومما يذكر ان طائرات السرب وصلت الى مصر عام ١٩١٩ وكان مقر قيادته فى مطار هليوبوليس وقد قام بـ :

- اخماد ثورة العرب فى فلسطين عام ١٩٢٩
- اخماد ثورة اليونان عام ١٩٣١
- اخماد ثورة الاحباش عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ وغيرها من اعمال الارهاب .

هذا وكان من المقرر ان يحضر السير كلود بيل القائد العام لسلاح الطيران الملكى البريطانى فى الشرق الى فايد ليكون فى وداع السرب اثناء رحيله من منطقة القنال ولكنه غير رأيه فى اللحظة الاخيرة واناب عنه الاير كوماندور باريت وعاد هو الى قبرص فى اليوم السابق لرحيل السرب !!

١٠٠ الف جنيه .. هدية لمطربة

اهدى امير شرقى لمطربة معروفة من اصل غير مصرى

- ١٠٠ الف جنيه نقدا
- ثلاث سيارات كاديلاك يزيد ثمن الواحدة منها على ثلاثة آلاف جنيه

وكان الامير قد عرض السيارات الثلاث على المطربة لتختار واحدة منها .. فقالت المطربة : ان الثلاث اجمل من بعض

فاقسم الامير ان تأخذ السيارات الثلاث !

القبض على مجرم دولى فى الاسكندرية

قبض البوليس فى الاسكندرية على مجرم دولى كان البحث يدور عنه فى مختلف انحاء العالم ..

وكانت الحكومة السورية قد ابلغت مركز البوليس الدولى الجنائى فى باريس ورغبتها فى القبض على هذا المجرم الهارب

وظل البوليس الدولى يتتبع خطواته حتى عرف انه شوهد فى الكويت .. وفى السويس ايضا ..

واستطاع البوليس المصرى ان يقبض على هذا المجرم الدولى واسمه شكرى انيس الصباغ الفندى بالاسكندرية وقد عثر عليه فى حجرة فوق حجرته .. واتخذ البوليس اجراءات ترحيله الى سوريا ..

والدة فوزى الملقى تطلب اولادها قبل أن تموت

اشتد المرض فى عمان فى الاسبوع الماضى على والدة السيد فوزى الملقى رئيس الحكومة الاردنية السابق .. وبعث سيادته برقية الى القاهرة يطلب الى اخويه واحدهما يعمل فى السفارة الاردنية فى القاهرة والثانى فى الجامعة العربية ، السفر الى عمان على اول طائرة ..
وبعد وصولهما بعدة ساعات لفظت انفاسها وهى توصى فوزى « باشا » باخويه الصغار !!

مطلوب بلح من مصر لتشيكوسلوفاكيا قبل عيد الميلاد

طلبت تشيكوسلوفاكيا من مصر عشرة اطنان من البلح المصرى الذى يزرع فى واحة سيوة .. واشترطت ان يصل هذا البلح اليها قبل عيد الميلاد ..
وهذه هى اول مرة تستورد فيها تشيكوسلوفاكيا البلح المصرى منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة !!

فرقة لكرة القدم من المجانين

تقرر تكوين فريق لكرة القدم داخل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ، ويقوم المرضى بانفسهم بتمهيد ارض الملعب واعداده لتمرين الفريق ، وستكون جميع المباريات داخل المستشفى وسيسمح بمشاهدة اللعب لاقارب المرضى ولعدد محدود من المدعوين يختارهم مدير المستشفى بنفسه ، وهذه اول مرة يسمح فيها بهذه الرياضة ، وسيلبس اللاعبون احذية خاصة من المطاط حتى لايؤذوا انفسهم وزملاءهم .

عيادات نفسية فى انحاء مصر كلها

تقرر تعميم العيادات النفسية التابعة لوزارة الصحة فى انحاء البلاد كلها وقد افتتحت اول عيادة فى طنطا فى الاسبوع الماضى ، وملحق بها جناح يضم اربعة اسرة لمرضى العقول فى الوجه البحرى ، ويقول الدكتور احمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية : ان اكبر دولة تهتم بامراض العقول فى العالم هى هولندا وان العيادات النفسية هناك منتشرة فى كل قرية حتى لاتسوء الحالة وينقلب الناس الى مجانين ، وقد ارسلت امريكا تطلب تقارير من هولندا لتسير عليها ، ومصر بدأت تسير فى نفس الطريق

هجوم الجراد المصرى على اسرائيل

قال الاستاذ حسين مفيش مدير مكتب الجراد فى وزارة الزراعة ان الجراد الذى هاجم اسرائيل فى الاسبوع الماضى مصدره الربيع من مصر ..
وكان هذا الجراد هو بقايا الاسراب التى عبرت مصر من ليبيا فى اتجاه الشرق ثم استقرت فى اسرائيل ..

٢٠٠ الف جنيه هدايا

بلغت قيمة الهدايا التى وصلت للامير عبدالله الجابر الصباح وزوجته السيدة ليلى المرعى اكثر من ٢٠٠ الف جنيه وكان اغرب الهدايا طقم سجاير من الذهب الخالص المطعم بالماس ، وساعة بعشرة آلاف جنيه مرصعة بالياقوت والزمرد والماس ..

تقرير مصرى عن اليورانيوم فى جنوب أفريقيا

طلب مدير مصلحة المناجم من المهندس الجيولوجى المصرى محمد سميح عافية كتابة تقرير مفصل عن مناجم اليورانيوم فى جنوب افريقيا ، تمهيدا للاسترشاد بالتقرير فى اعمال البحث عن اليورانيوم فى مصر ..

وتم اعداد التقرير فى اسبوع واحد ، وهو يحوى تفصيلات دقيقة عن حركة تمويل مناجم اليورانيوم فى جنوب افريقيا ، وان اغلب الاسهم يمتلكها يهودى يدعى محمود جوهانسبرج ـ تل ابيب ، والمهندس المصرى هو اول من يدخل مناطق مناجم اليورانيوم ويبقى هناك شهرين كاملين ..

ستة فساتين للملكة دينا بمناسبة الحادث السعيد

شرع احمد مصمم الازياء فى القاهرة من اعداد ملابس « الحمل »

التى طلبتها منه جلالة الملكة دينا ملكة الاردن .. وقد قام بتسليم

ستة فساتين منها الى دار السفارة الاردنية لارسالها بالطائرة الى عمان ..

وكانت جلالة الملكة دينا قد ارسلت اليه تصميم الملابس التى تريدها ، وطلبت منه ان ينهيها بسرعة !

أسرار

- وعدت الحكومة الامريكية حكومة ليبيا بايفاد بعثة فنية لمقاومة الجراد فى بلادها بالطائرات الهليوكوبتر ...
- باعت شخصية سورية كانت تعيش فى مصر اثاث شقتها والسيارة البويك التى كانت تمتلكها وكل مخلفاتها فى مصر وذهبت لتعيش فى سوريا .
- زار الاستاذ عبد الرحمن عزام دمشق لمدة ٤٨ ساعة بدعوة من الرئيس شكرى القوتلى وذلك فى طريق عودته من المملكة العربية السعودية الى جنيف
- يوجه الرئيس شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا نداء الى السوريين المهاجرين فى امريكا يطلب اليهم عودة القادرين منهم الى بلادهم للمساهمة فى تنفيذ المشروعات الانتاجية فى سوريا ..
- يدور تحقيق فى مصلحة الطيران المدنى حول قيام طائرة مصرية خاصة برحلة الى منطقة الغردقة والعودة منها بدون الحصول على ترخيص من السلطات المختصة !
- تلقت الحكومات العربية من حكومة النمسا تأكيدا جديدا بانها لا تعترف لاسرائيل باية تعويضات عن الاضرار اصابت اليهود اثناء الحرب العالمية الاخيرة على اثر احتلال النازى للنمسا !
- اشترى احد كبار الشخصيات العربية من القاهرة ١٧ زوجا من الاحذية ليحملها معه هدايا الى بعض اصدقائه عندما يعود الى بلاده !

(تصوير حسن دياب)

آخر ساعة كانت مع جمال عبد الناصر عندما اذاع انذاره الى الغرب اذا سلح اسرائيل.. وانطلق صوت رجل مصر وصورته عبر التليفزيون ينقل الى ١٠٠ مليون امريكي حقيقة الموقف في الشرق الأوسط .. وحضرت آخر ساعة من أول دقيقة وسجلت هذه الصورة الناطقة لقنبلة الاسبوع التي ألقاها جمال عبد الناصر

١٠٠ مليون
يتحدث إليهم عبد الناصر

اقلب الصفحة من فضلك ←

الخيال .. والحقيقة !

كل يوم تجيء الى القاهرة عيون جديدة وآذان جديدة من أنحاء العالم .. لكي تلتقط وتسمع حقيقة صفقة الاسلحة التي اشتراها جمال عبد الناصر من تشيكوسلوفاكيا !!

وفي الاسبوع الماضي عاش ١٠٠ مليون امريكي مع الرئيس المصري في حديقة بيته البسيط في منشية البكري عبر عدسات التليفزيون ..

وجلس جمال عبد الناصر تحت شمس القاهرة يروي لهم حقيقة الاساطير التي تطلقها الدعاية الصهيونية عن الموقف في الشرق الاوسط .. !

لقد قال ادوارد ارنولد مندوب ٢٠٠ محطة تليفزيون منتشرة في امريكا

ــ ان هذه الصفقة اصبحت الحديث الوحيد للناس هناك ..

اعضاء الكونجرس يتكلمون عنها .. اكبر الصحف تفرد الصفحات الاولى لاخبارها .. رجل الشارع يريد ان يعرف تفاصيل اكثر عما يفعله « جمال عبد الناصر » في الشرق الاوسط الآن .. ؟

ومضت فترة صمت وعاد صوت ارنولد يقول :

ــ هذه اول مرة اقابل فيها الرئيس عبد الناصر على الطبيعة ..

واقول لكم الحق كانت هناك صورة معينة رسمتها له في خيالي والصورة كانت حدودها .. عبد الناصر رجل عنيف لا يقبل التفاهم ولا يلذ له الا نسف المدافع ودوي القنابل ..

وجئت الى القاهرة منذ أيام ..

وحددوا لي موعد المقابلة في بيته ودخلت عليه ..

ووجدت نفسي ألقى اكبر مفاجأة في حياتي .. هل هذا حقيقة هو جمال عبد الناصر ؟

رجل هادىء لا يعرف صوته معنى الزعيق ..

زعيم مخلص كل تفكيره في مستقبل بلاده وسلامة حدودها ..

انسان اذا تكلم عن « السلام » فانه يعني كل حرف تحويه هذه الكلمة !

ومضت فترة صمت اخرى وحلقت العين القادمة من امريكا في السحب الخفيفة الزاحفة على شمس القاهرة ثم قال :

ــ حقيقة .. ان مصر محظوظة بهذا الرجل !

ولم تكن هذه هي المفاجأة الوحيدة التي تلقاها ارنولد الامريكي في القاهرة ..

كان قد طلب ان تلتقط اذاعة التليفزيون في أحد « صالونات » بيت الرئيس .. ولكن عبد الناصر قال : انه يفضل ان يتم التسجيل في حديقة البيت على الطبيعة !

ثم دخل ارنولد الى البيت ليتعارف هو والرئيس ..

وبعد دقائق خرج الى الحديقة وقال لي حوله : شيء عجيب .. كنت أتصور ان أجد عبد الناصر يسكن في قصر مثل البيت الابيض في واشنطن !

واحضروا بعد ذلك سبع آلات للتليفزيون ، وتسجيل الصوت وبدأوا يعملون ..

وفي نفس اللحظة مرقت سحابة شتاء في سماء القاهرة

وقال ولسون هول مندوب الاذاعة الامريكية لجمال عبد الناصر :

ــ انا مضطرون الى انتظار ضوء الشمس .. وآسف اذا كنا نضايقك بهذا الانتظار في الحديقة !

وضحك عبد الناصر وتجول بعينيه في انحاء الحديقة الصغيرة وقال :

ــ على العكس ..

لقد أعطيتني اول فرصة منذ شهور طويلة لكي اجلس في حديقة بيتي ..

وتصور انني اكتشفت فيها الآن أشياء لم أجد الوقت الكافي لرؤيتها قبل ذلك !

ومفاجأة ثالثة تلقاها ارنولد ..

كان قد اعد ستة اسئلة مع زميله ويلسون هول ..

وقدموا الاسئلة الى الرئيس قبل التصوير لكي يحضر الاجابة عليها ..

ونظر جمال عبد الناصر في الورقة ومرقت عينه على سطورها ثم ابتسم وقال :

ــ اسئلة معقولة .. ولكنني لم أتعود ان ألف وأدور في الكلام .. وسأقول لكم كل ما في رأسي امام التليفزيون مباشرة !

وجلس عبد الناصر في الحديقة وانطلق صوته يروي الحقائق .. التي استمع اليها مائة مليون امريكي .. بصوت ثابت هادىء لا يعرف « الزعيق » !

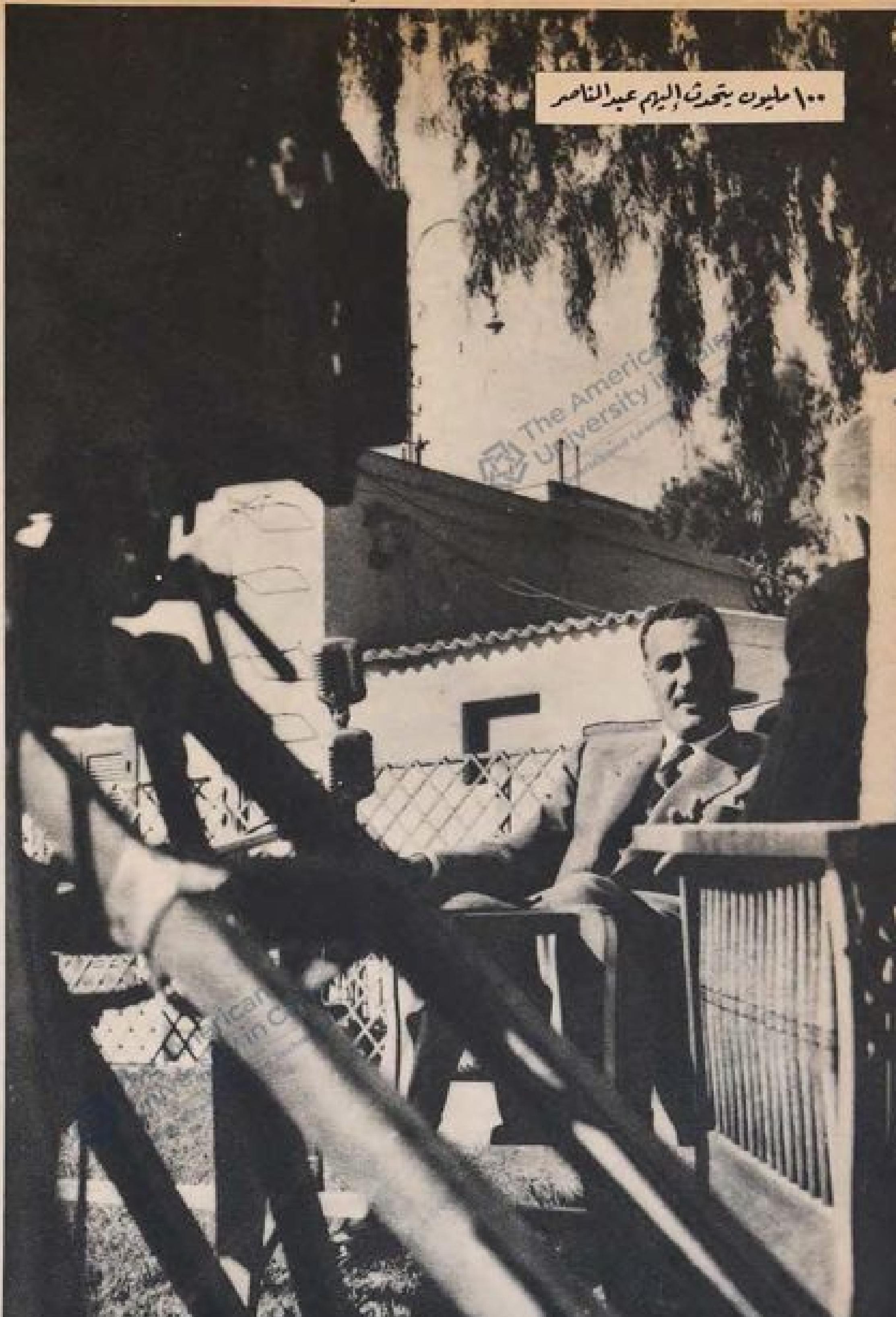

التليفزيون يسجل تصريحات جمال عبد الناصر التي اذيعت في برنامج خاص من ٢٠٠ محطة واستمر عشر دقائق طوال ثلاثة ايام .. وكان صوت الرئيس يدوي في اسماع امريكا وينقل اليها حقيقة الموقف على ارض الشرق !!

●● السؤال الاول : هل تقوم حرب بين العرب واسرائيل
جمال عبد الناصر : كان هناك سلام في الشرق الاوسط قبل فبراير الماضي ، ووقع الاعتداء الاسرائيلي على غزة واشتعل البركان .. وكان من واجبي ان اقوي الجيش المصري لكي يدافع عن حدود بلادي .. واحب ان تفهموا ان خوفي من نشوب الحرب هو الذي دفعني الى عقد صفقة الاسلحة لكي احفظ التوازن بين القوى !

●● السؤال الثاني : ما هي الشروط الاساسية للسلام في الشرق الاوسط ؟
جمال عبد الناصر : اول شرط ان نزيل الخوف والتوتر واذا راجعنا قائمة الحوادث نجد ان اسرائيل باستمرار هي التي تعتدي .. وثاني شرط هو ان ننهي مشكلة المليون لاجيء الذين لا يجدون لقمة العيش .. وثالث شرط ان تنفذ قرار الامم المتحدة لكي نضمن حلا لمشاكل الحدود بين الدول العربية واسرائيل

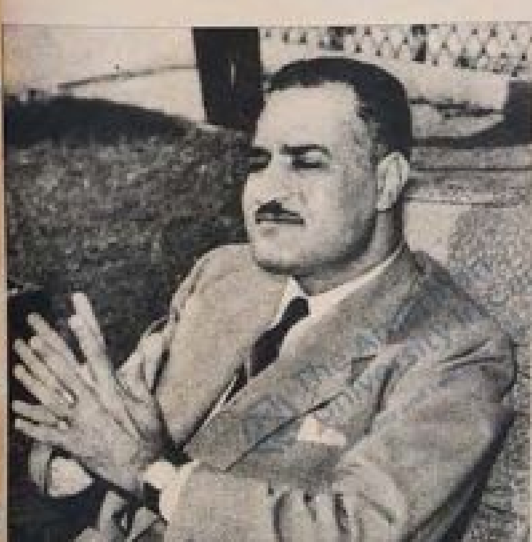

●● السؤال الثالث : ماذا تريد الآن ان تقول للشعب الامريكي ؟
جمال عبد الناصر : اريد ان اقول للشعب الامريكي بالذات : انهم للأسف واقعون تحت تأثير الدعاية الصهيونية .. انني اطالب رجل الشارع الامريكي ان يتحرر من هذه الدعاية ساعة واحدة ويحكم بطريقة محايدة على ما يقول العرب وما تقوله اسرائيل وسوف يفهم بنفسه الخطأ الذي كان واقعا فيه !

دارت آلة التليفزيون واخذت تسجل الحديث الهام الذى اذاعه الرئيس جمال عبد الناصر على ١٠٠ مليون امريكى فى الاسبوع الماضى .. وجلس ويلسون هول مندوب الاذاعة الامريكية فى الشرق الاوسط يستمع الى رد رئيس الوزراء على السؤال الاول .. ووقف ادوارد ارنولد الذى طار من سان فرانسيسكو الى القاهرة ينقل كلمات جمال عبد الناصر الى ٢٠٠ محطة اذاعة

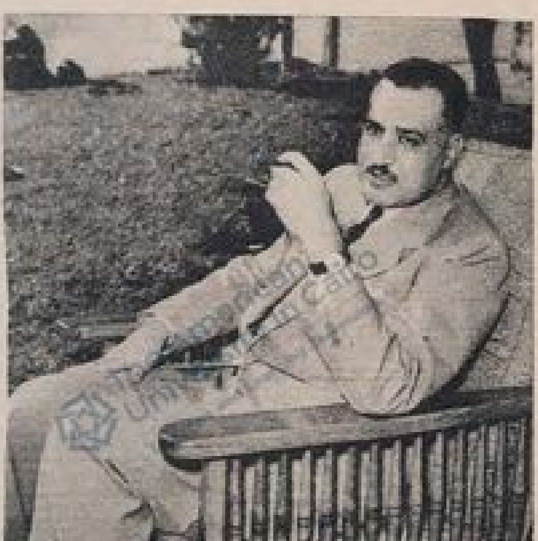

●● السؤال الرابع : هل انت على استعداد لمقابلة بن جوريون ؟

جمال عبد الناصر : ان بن جوريون يقول دائما ان العرب لن يقبلوا السلام الا اذا اثار الرعب فى صفوفهم .. وامريكا يخدعها هذا الكلام والقول ان بن جوريون رجل سلام .. ولكننى اعرف انه يريد التوسع .. وانا لا استطيع ان اجلس مع رجل لا اثق فيه !

●● السؤال الخامس : هل تستطيع امريكا ان تخفف التوتر فى الشرق الاوسط ؟

جمال عبد الناصر : يمكنها ان تلعب هذا الدور .. ولكننا نعرف ان قوة الضغط الصهيونى تسيطر على كل شيء هناك .. الساسة .. الصحف .. رجل الشارع .. ونعرف ان الحكومة الامريكية لا تستمع الا للدعاية الصهيونية والاسرائيلية، وبصراحة ان امريكا لايمكن ان تعدل فى سياستها الا اذا تخلصت من هذه القوى !

●● السؤال السادس : هل جاءت اخيرا عروض للاسلحة من الدول الغربية ؟

جمال عبد الناصر : لا .. لقد حاولنا الحصول على اسلحة من الدول الغربية .. وطلبنا من امريكا ان ندفع ثمنها بالنقد فى الحال .. ولكن مضت ثلاث سنوات ولم تجيء الينا رصاصة واحدة بالرغم من المفاوضات المستمرة والخطابات المتبادلة .. والتأكيدات باننا لن نستعملها الا فى الدفاع عن انفسنا !

أسرار البوريمى فى اللجنة السياسية

"لو أردناها بالرشوة .. لرشونا انجلترا"

الأمير فيصل يدلى بتعليق خطير على اتهامات بريطانيا

كشفت اللجنة السياسية فى اجتماعاتها الاخيرة هذا الاسبوع عن أسرار خطيرة وراء النزاع بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا حول منطقة « البريمى »

الشيخ يوسف ياسين يشرف ...

بدأت اللجنة السياسية اجتماعاتها بصفة عاجلة بناء على رغبة حكومة المملكة العربية السعودية .

وفى هذا الاجتماع تحدث الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة السعودى طويلا .. كشف عن اسرار خطيرة ..

بريطانيا لم تكن جادة عندما وافقت على مبدأ التحكيم الدولى .. ولما وجدت أن قرار لجنة التحكيم يتجه ضدها استقال مندوبها البريطانى فى اللجنة ليعرقل صدور هذا القرار ..

واكثر من ذلك .. لعبت لعبة سياسية وصفها احد اعضاء اللجنة السياسية بأنها لعبة غير نظيفة فى السياسة الدولية

استدعى وكيل وزارة الخارجية البريطانية السفير السعودى فى لندن ، وابلغه وسحبا أن قرار المندوب البريطانى بالاستقالة من لجنة التحكيم لن يؤثر

وزير خارجية لبنان طلب مهلة ليستشير حكومته فى القرار !

اعتذر رئيس وزراء ليبيا فى اخر لحظة وناب عنه خليل القلال السفير فى القاهرة

وفد اليمن يقرأ مذكرة سعودية ويسبح بيديه

هذا هو رئيس سوريا .. سياسته هى سر قوته .!

يؤمن السيد سعيد الغزى بان مصلحة سوريا لا يمكن ان تكون الا سائرة فى ركاب الاحلاف الغربية ويؤمن ايضا بان مصر وسوريا تحققان معاهدتها الى البلاد العربية من اخطار اعتداءات اسرائيل .

كان نقيبا للمحامين فى بلاده .. محبوبا لدماثة اخلاقه ، ولحياده ..

لم يتأثر بكل الهزات السياسية التى اجتازتها بلاده ..

طيب القلب .. يمتاز بطلعة مهيبة وروح مرحة ..

عمل وزيرا عدة مرات .. واختير ليكون عضوا فى الهيئة التأسيسية التى وضعت دستور بلاده لاول مرة فى سنة ١٩٢٩ ..

وعمل رئيسا للوزارة مرة من قبل .. وكان هو رئيس الوزراء المحايد الذى اشرف على معركة الانتخابات فى بلاده وتمخض عنها البرلمان الحالى ..

كل الاحزاب السياسية فى بلاده تثق به وتؤمن بنظافته وموقفه الحيادى ..

وهو فى الثالثة والستين من عمره .. وهو ايضا متزوج وله ولد وابنة تخرجت فى كلية الحقوق وبدأت فى ممارسة المحاماة ..

هل عرفته الآن ؟

انه السيد سعيد الغزى رئيس وزراء سوريا .. الذى زار مصر فى هذا الاسبوع ..

مد يده ليضع الطربوش على رأسه قبل ان يبدأ حديثه مع زواره فى دار السفارة السورية بالزمالك ..

قلنا له .. ان مصر تخلت عن الطربوش ..

قال .. لقد كانت سوريا اسبق من مصر فى ذلك .. اما انا فافضل الطربوش .. لا اشعر بالارتياح الا عندما يكون على رأسى ..

وبدا سعيد الغزى يفسح المجال للراغبين فى مقابلته من اعضاء الجالية السورية

بعد طالبات سوريات عشن بقليله ..

قالت احداهن .. ان الملحق الثقافى فى السفارة المصرية فى دمشق اخطرها بقبولها فى الجامعة ..

ووصلت الطالبة الى القاهرة متأخرة نحو شهرين يوما عن موعد بدء الدراسة فى الجامعة قبل لها .. ان مكانك شغل بعذر التأخر ..

وبكت الطالبة .. قالت .. ان الذنب ليس ذنبها فقد جاء اخطارها متأخرا ..

وربت السيد سعيد الغزى على كتف الطالبة وقال لها .. انه لن يغادر القاهرة حتى « سوى » شيئا من أجلها ..

***

وبعد الطالبة جاءت زوجة السيد اسعد محمل وزير سوريا فى ايجى .. لقد كان قائما بأعمال السفارة السورية فى القاهرة ثم نقل الى لندن .. وبعدها الى طهران ..

وقالت الزوجة .. انها تعيش فى القاهرة منذ عدة سنوات الى جانب والديها وابنتها الصغيرة اشرف على تعليمهم فى مدارس القاهرة ..

لقد التمست من رئيس الوزراء ان يعمل على جمع شمل العائلة فى مكان واحد ..

وعلق رئيس الوزراء مقدا لطالبها .. ولكنه عاد يطمئنها بقوله .. ان اولاد وزيرنا فى ايران هم اولادى ايضا وربنا يفعل ما فيه الخير !!

***

ان السيد سعيد الغزى شخصية ممتازة ..

وهو معروف فى اوساط سوريا السياسية بالاعتدال .. ولما انشقت الازمة الوزارية فى سوريا على اثر انتخاب الرئيس شكرى القوتلى لرئاسة الجمهورية اجمعت الكتل البرلمانية على اختياره رئيسا محايدا للوزارة ..

وحاول الرئيس سعيد الغزى ان يشكل الوزارة لاول مرة بعد تكليفه بتشكيلها .. ولكنه فوجىء بالمشاكل البرلمانية وهى تتنازع لا على شخص الرئيس ولكن على عدد المقاعد الوزارية ..

واعتذر الرئيس الغزى .. وبدأت الكتل البرلمانية تبحث عن غيره ..

والمعروف ان الاختيار كاد ان يقع على السيد فارس الخورى .. ولكنه اعتذر هو الآخر ..

ولم يكن من الرئيس شكرى القوتلى الا ان طلب الى الكتل البرلمانية أن ترشح رئيسا جديدا للوزارة بعد ان اعتذر الغزى وفارس الخورى ..

وبعد اتصالات ومشاورات لم تجد هذه الكتل سوى الرئيس سعيد الغزى لترشحه من جديد ..

وفى هذه المرة نجح فى تشكيل الوزارة ..

***

والرئيس الغزى ليس من الاثرياء كما قد يتبادر الى ذهن بعض الناس ..

وهو نفسه يعترف بان مهنة المحاماة قد درت عليه فى اوقات كثيرة ارباحا خيالية ..

ولكنه فى نفس الوقت كان وزيرا فى اكثر من وزارة ، وكانت اعماله كوزير تحول بينه وبين ممارسة مهنة المحاماة ..

ومعنى ذلك ان الرئيس الغزى تعرض لاكثر من المعارك الانتخابية فى سوريا ولا يحوضها .. وكانت هذه المعارك تستنزف جانبا كبيرا من ارباحه

ويقول المقربون الى الرئيس الغزى انه عمل منذ تولى رئاسة الوزارة فى سوريا على تحقيق سياسة استقرار طويلة الامد فى سوريا .. وكان من نتائج سياسته الحيادية أن استطاع ان يكتل احزاب البرلمان وراء سياسته ..

نجح فى ذلك .. رغم كونه رئيس وزراء محايدا ولم يكن له فى يوم من الايام حزب يعتمد عليه ..

ولكنها سياسته التى جعلت منه قوة التفت حولها كل احزاب سوريا ..

في قاعة الاجتماع قبل عقد الجلسة ..وكانت حكومته هي التي طلبت عقد هذا الاجتماع بسبب مشاكلها في البريمي !

في موقف حكومته وتمسكها بسياسة التحدي ..

وقال له أيضا .. وتزمع الحكومة البريطانية التشاور مع الحكومة السعودية بشأن اختيار مندوب بريطاني جديد في اللجنة ..

وانتظرت الحكومة السعودية عشرة أيام كاملة وبعدها فوجئت بالقوات البريطانية تزحف على منطقة البريمي وتحتلها بقواتها ..

لقد كانت المناورة السياسية البريطانية تهدف الى تخدير أعصاب السعوديين !!

***

ولكن .. تبين ان بريطانيا اكتفت باسحاب مندوبها كل أوراقها .. لقد اتخذت التحكيم ذريعة لتحقيق مآربها الاستعمارية

كانت متمسكة بأهداف أمل ضئيل في أن يكون قرار اللجنة في صالحها .. ولكنها فوجئت باتجاه اللجنة كل نتيجة نقدها ..

لم كانت المرحلة الفاصلة .. اقترح المندوب السعودي تشكيل لجنة دولية يوكل اليها الاشراف ومراقبة أعمال الحكومتين السعودية والبريطانية في منطقة البريمي والمناطق محور النزاع حتى تفرغ لجنة التحكيم من أعمالها ..

ووافق أعضاء اللجنة على هذا القرار ولم يعترض عليه سوى المندوب البريطاني

وافق عليه القاضي دي فيشر رئيس اللجنة وهو محام بلجيكي معروف وكان عضوا في محكمة العدل الدولية ..

ووافق عليه القاضي الباكستاني ..

ووافق عليه أيضا القاضي الكوبي ..

وتقرر رفع الجلسة حتى يتسنى للأعضاء المحايدين في لجنة التحكيم وضع القرار في صياغته النهائية ..

والثابت أن القرار أعد بالفعل .. ولكن حدث في هذه الاثناء أن دارت اتصالات سريعة بين أعضاء الوفد البريطاني ..

وتبادل المندوب البريطاني مع المسئولين في حكومته عدة برقيات .. لقد طلبت اليه لندن أن يحول دون صدور هذا القرار بأي ثمن ..

وقرر المندوب البريطاني أن يستقيل من لجنة التحكيم حتى يحول دون صدور القرار ..

والثابت أيضا أن القاضي دي فيشر رئيس لجنة التحكيم قال للمندوب البريطاني .. ان استقالتك ستعطل أعمال لجنة التحكيم ..

وأصر المندوب البريطاني .. وهكذا نجحت المناورة البريطانية في شل أعمال لجنة التحكيم !!

***

ومن ناحية أخرى ....

أرادت الحكومة البريطانية أن تغطي هذه المناورات السياسية التي انتهت باسحاب مندوبها في لجنة التحكيم الدولية

أوعزت الى بعض الصحف بنشر مقالات كثيرة .. قالت .. ان الحكومة السعودية تصدق ملايين الدولارات على قبائل ومشايخ الاعراب .. وأنها بهذه الاموال تؤثر في نتيجة التحكيم ..

وأكثر من ذلك .. أوعزت الى جنيف السير هارتلي شكروس العضو في مجلس العموم البريطاني ليكون محاميا عنها أمام لجنة التحكيم الدولية ..

والمعروف عن شكروس انه من أشهر المحامين في بريطانيا .. ومعروف عنه أيضا انه تخصص في الدفاع عن قضايا ورع معين من المتهمين وهم المجرمون من القتلة وأفراد العصابات الاجرامية ..

وأثناء أحد اجتماعات لجنة التحكيم وقف المحامي البريطاني يندد بالحكومة السعودية ..

قال .. انها حاولت دفع مبلغ ٤٠٠ مليون روبية هندية أي نحو ثلاثين مليونا من الجنيهات الى الشيخ زايد بن سلطان شقيق حاكم ولاية « أبو ظبي » وهو أحد سلاطين الولايات الواقعة تحت سيطرة الاستعمار البريطاني على الخليج الفارسي

وأثار هذا الاتهام الحكومة السعودية حتى ان الامير فيصل عقب عليه بقوله :

— هذا الاتهام غير صحيح .. ولو كان للحكومة السعودية استعداد لدفع هذا المبلغ الضخم لكان من كان لبادرت بدفعه الى الحكومة البريطانية نفسها وانهت المشكل كله !!

***

والثابت أيضا أن الحكومة السعودية كانت تتوقع أن تحاول الحكومة البريطانية التحلل من قرارات لجنة التحكيم فيما اذا جاءت هذه القرارات في غير صالحها ..

وكشف الوفد السعودي بعض الحقائق من اتجاهات الحكومة البريطانية في هذا الصدد أمام اللجنة السياسية ..

● **وأول هذه الحقائق** .. ان الحكومة السعودية أبدت رغبتها أثناء عقد اتفاقية التحكيم الدولي في أن يتمسك الطرفان بهذه القرارات وان لايكون لاحدهما الحق في نقضها أبدا ..

ومن الطريف .. ان المفاوض البريطاني وكان السير بلهام سفير بريطانيا في جدة ، احتج على الحكومة السعودية لمجرد تقدمها بهذا الاقتراح وقال .. ان هذه الرغبة السعودية تتضمن طعنا في الشرف البريطاني ، وان الحكومة البريطانية لم يسبق لها أن تحللت من أي تعهدات التزمت بها ..

● **وحقيقة ثانية** .. كانت الحكومة البريطانية هي التي اقترحت تعيين قاض بريطاني .. وآخر سعودي في لجنة التحكيم الدولية الى جانب القضاة المحايدين .. وكانت حجتها في هذا الصدد ضرورة أن يكون للطرفين ممثلون في اللجنة لتعرف اتجاهاتها أولا بأول .. وقد وضح الآن أن بريطانيا كانت تهدف من تعيين قاض يمثلها الى استخدامه عضوا في اللجنة حتى تطالبه الاستقالة في الوقت المناسب عندما تتأكد من ان قرارات اللجنة لن تكون في صالحها ..

● **وحقيقة ثالثة** .. يكشف عنها الستار لاول مرة في تاريخ هذا النزاع الذي اجتمعت من أجله اللجنة السياسية

وكان الامير فيصل قد اتفق في لندن مع المستر موريسون وزير خارجية بريطانيا وحكومة العمال على أن تحافظ كل من الحكومتين البريطانية والسعودية على الحالة في المناطق المتنازع عليها ، وأن تمتنع قوات الامارات الخاضعة للنفوذ البريطاني على الخليج الفارسي وشركات الزيت عن التسلل الى المنطقة

وبعد عودة الامير فيصل الى الرياض ـ وكان ذلك في أواخر عهد المرحوم الملك عبدالعزيز آل سعود ـ استدعى السفير البريطاني وتبادل معه مذكرات تؤكد هذا الاتفاق ..

ومرت عدة أشهر ثم جاءت حكومة المحافظين .. ومع هذه الحكومة تلقى الملك عبد العزيز رسالة غريبة من المستر تشرشل ..

لقد قال فيها .. ان الحكومة البريطانية لا يمكن أن تقر اتفاق فيصل ـ موريسون ولا يسعها الا أن تتحلل من كل تعهداتها التي جاءت في هذا الاتفاق !!

***

لقد أجمعت اللجنة السياسية على أن الحكومة البريطانية لم تكن نظيفة في جميع مناوراتها السياسية مع الحكومة السعودية أثناء هذا النزاع حول منطقة البريمي ..

وحتى عندما هاجمت قواتها واحات البريمي واحتلتها بقواتها ..

لقد كانت الحكومة البريطانية تعلم أن اتفاقية التحكيم نصت على الا يزيد عدد القوات النظامية لكل من الطرفين في المنطقة على ١٥ جنديا بما في ذلك عامل اللاسلكي والطباخ وعساكر الراسلة وغيرهم ..

ولم تكن القوة التي تحمل سلاحا من الجانب السعودي تزيد على أربعة جنود ..

وفي الجانب الآخر كانت بريطانيا تحشد ٧٠٠٠ جندي بدباباتهم ومدافعهم ..

ومن الطبيعي ان المعركة لم تستمر أكثر من ثانية أو ثانيتين تبودلت اثناءهما عدة طلقات نارية ..

وبعدها أعلنت بريطانيا العظمى انتصارها على القوات السعودية واحتلالها البريمي ..

ولكن يبدو أن حلقات هذه المسرحية لم تنته بعد .. فقد قال الملك سعود كما قال أبوه المرحوم الملك عبد العزيز من قبل :

ـ تقطع يدي ولا تقطع البريمي من بلادي !!

خاض سعيد الغزي كل المعارك الانتخابية التي شهدتها سوريا ، وكان في كل مرة يفوز بمقعد النيابة عن دمشق .. وفي أكثر من مرة فاز بأكبر عدد من الأصوات حصل عليها مرشح في الانتخابات

طلبت العراق عقد الاجتماع في الجامعة العربية لا في وزارة الخارجية ومثلها في الاجتماع القائم بأعمال سفارتها في القاهرة !

القاهرة..
وكيف تصبح بعد ٥٠ عامًا

زحفت المدينة خارج اسوار القاهرة

المدينة رقم ١٢ في العالم ورقم واحد في افريقيا ، واسمها ((القاهرة)) ، ويعيش فيها اليوم مليونان وربع ، وكانت منذ خمسين سنة لاتضم أكثر من ٨٠٠ الف فقط من السكان !!

ومع هذا فهناك كوبرى واحد يصل القاهرة بالوجه البحرى ، وتمر فوقه ٥٠٠٠ سيارة في اليوم والكوبرى عرضه ستة أمتار ويفتح في اليوم الواحد اربع مرات ، ويمر فوقه مليون انسان كل يوم ، وهو المدخل الوحيد للمدينة ... انه كوبرى شبرا !!

حقائق رفع عنها الستار في هذا الاسبوع ، واعلن المهندسون بعد سنتين من المجهود الشاق ، ان أغلب القاهرة يجب ازالته ، وان أكثر من نصف سكانها يعيشون كالسردين داخل بيوت قديمة ، وان السيارة الواحدة تقف فوق قطعة ارض ثمنها ٢٠٠٠ جنيه ، وان المواصلات سيئة ، وان سوء توزيع المصانع والمساكن يسبب كل يوم خسارة لاتقل عن ستين الف جنيه ، وان مليون ساعة تضيع في الهواء بسبب تشابك المواصلات !

وان القاهرة محرومة من الحدائق !!

وان النيل ، اكبر انهار الدنيا ، يمر بها ولا يستفاد منه ، وان أكثر شواطئها معطلة بالبيوت القديمة والمصانع البدائية ..

المغناطيس !

كل هذا والزحف القادم اليها من الريف ومن الاقاليم يزداد بشكل مخيف .. يدخلها سبعة أشخاص ويخرج منها شخص واحد باستمرار ، ولا يمكن ان يستمر هذا ، ولم يحدث مثله على الاطلاق في مدينة اخرى في العالم ..

ولقد اصبحت القاهرة كالمغناطيس ، تجذب كل الناس ، لان كل المرافق والمصالح فيها ، تتركز في قلبها ، واصبحت المدينة تضم ١٢ ٪ من سكان القطر المصرى كله ، وفيها ٤٠ ٪ من مجموع الصناعة في مصر وفيها ٣٠ ٪ من القوة الشرائية في بلاد الجمهورية كلها ، ولهذا اتجه اليها رجال الاعمال ونشاط الشركات ، واصبحت المدينة مقسمة بين فوضى المواصلات ، ودخان المصانع ، والبيوت القديمة غير الصحية ، فضلا عن ان السكك الحديدية قد قسمتها الى ٨ اقسام

هذه هي الحالة !!

ومن أجل ذلك قرر بغدادى ان يضع حدا لكل هذا ويخلق حلا لكل مشكلة ، وان يرسم مستقبل المدينة الاولى في افريقيا ، فجمع نخبة من المهندسين وطلب منهم دراسة كل المشاكل ، ووضع الحلول لكل شيء ، ورسم المستقبل للخمسين سنة القادمة ...

المفاجأة !

واجتمع مهندسو التخطيط واستعانوا بطقم كامل من المهندسين الاخصائيين ومئات الخرائط والاحصاءات ...

وبعد سنتين ، خرجوا بالمفاجأة بالوجه الجديد الذى رسموه للمدينة

قرروا الا يزيد السكان بعد خمسين سنة على ٤ ملايين ونصف .. لا عشرة ملايين ، اذا سارت الأمور على الوضع الحالى

وقرروا تقسيم المدينة الى ثمانية أقسام ، بحدائقها وأسواقها ومدارسها ومواصلاتها ..

وقرروا الغاء خطوط السكك الحديدية التي لا تؤدى الى مصلحة هامة .. كخط المطرية وخط العباسية ..

وستنشأ عدة مراكز صناعية حول القاهرة .. في الحوامدية وحلوان وبرقاش وقها وابوزعبل

وستصبح للقاهرة ثلاثة مداخل عند شبرا وترعة عمر وو الكورنيش ، وطريق دائرى حولها ، وطرق عرضية تربط بينها ، ومحطات سكك حديدية جديدة قرب الدراسة ، لتنقل البضائع مباشرة الى الحى التجارى في الازهر والموسكى ، ولا حاجة لمرورها في قلب المدينة ، ومحطة جديدة للركاب عند مصر الجديدة وعند شبرا ..

الحقائق المثيرة !

وعندما كشف الدكتور شفيق الصدر ، مدير ادارة التخطيط ، عن المشروعات الجديدة التي ستخلق القاهرة الجديدة وتجعلها جديرة باسمها ومركزها .. حضر اليه الوزراء الأربعة الذين يعنيهم الأمر ووقفوا أربع ساعات يستمعون الى الحقائق المثيرة ..

سمع وزير التربية .. ان أغلب المدارس يحتاج الى هدم واعادة بناء ، وأن احياء كاملة تفتقر الى المدارس ، واحياء أخرى مزدحمة بالمدارس ، وأن التلاميذ ينتقلون من طرف المدينة ليدخلوا المدرسة في طرفها الآخر ..

وسمع وزير الشئون البلدية أن ٣٠٪ من مبانى القاهرة غير صالح للسكنى ، وأن الباقى خرج بغير نظام ولا سياسة ، وأن المصانع والمساكن والمتاجر كلها مختلطة كسوق بابل ..

وسمع أن المواصلات وشبكة الطرق الحالية غير معقولة على الاطلاق ، وليس في المدينة طرق عرضية ، وسمع أن شبرا كلها يخدمها طريق واحد رئيسى ، وأن العباسية ومصر الجديدة لهما طريق رئيسى واحد ، وسمع أن كل الانتقالات والتحركات لا بد أن تمر بوسط القاهرة ، وأن المشروع الجديد سيقسم المدينة الى ثمانية أقسام ، في كل منها نصف مليون نسمة ، وسيكون لكل قسم استقلاله الذاتى ، بحدائقه ومدارسه ومتاجره ومواصلاته وطرقه الفرعية ومراكز البوليس والمستشفيات ..

اعادة نظر !

وسمع وزير المواصلات .. أن السكك الحديدية الحالية تحتاج الى اعادة نظر .. بانشاء محطات جديدة للركاب ، وازالة الخطوط التي تمزق المدينة الى ستة أقسام ، وانشاء خطوط جديدة تربط العاصمة ببقية بلاد القطر ، بحيث لا تمر هذه الخطوط في قلب المدينة كما هو حالها الآن ..

وسيصبح في قلب القاهرة

القاهرة الحالية محرومة من شبكة الطرق المناسبة وجميع شوارعها ضيقة ومعقدة ، ولساهم السكة الحديد في تمزيق المدينة الى ستة اقسام ، وحتى النيل ليس عليه سوى كوبرى واحد ، ولا تستفيد القاهرة منه الا بالكورنيش الجديد

بعد خمسين سنة تبدو القاهرة وقد غطتها شبكة منظمة من الطرق الجديدة وواحد منها يدور حولها من كل الجهات وتتصل بكل شبر في المدينة بطرق عرضية حديثة ، وفي جميع مدن العالم الكبيرة يضعون المواصلات في المكان الاول

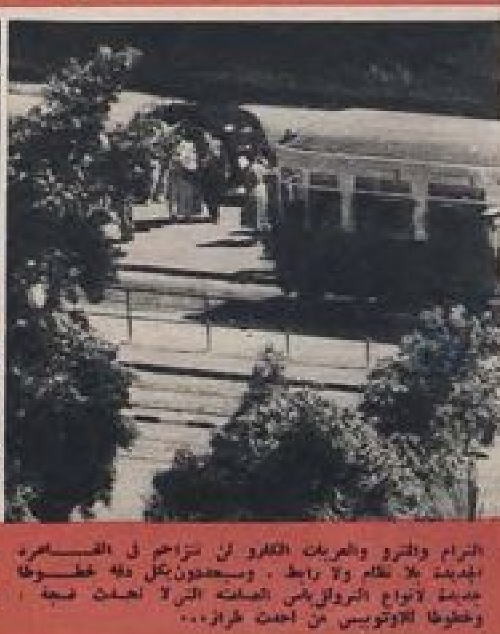

الترام والترو والعربات الكارو لن تزاحم في القاهرة الجديدة بلا نظام ولا رابط ، وسيخصصون بكل دقة خطوطا جديدة لانواع المرور التي تتحدث فيه ، وخطوطا للاوتوبيس من احدث طراز ...

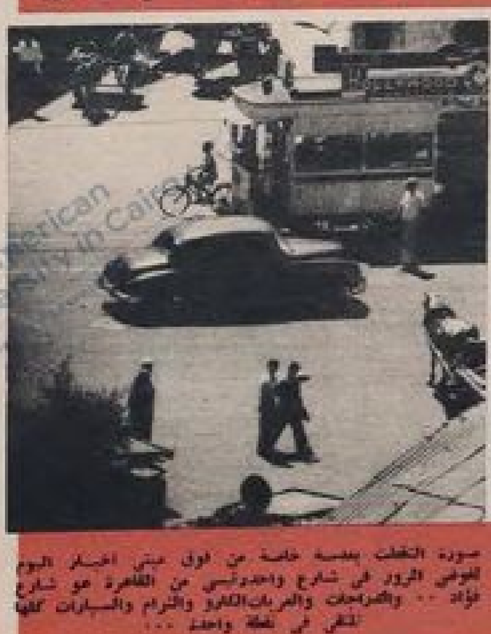

صورة التقطت بعدسة خاصة من فوق مبنى اخبار اليوم للوضع المرور في شارع والجدونسي من القاهرة هو شارع فؤاد .. والعربات والعربات الكارو والترام والسيارات كلها تلتقي في نقطة واحدة ...

• العاصمة تصبح ٨ مدن مستقلة حولها شريط من الحدائق

• ½ مبانى القاهرة يحتاج إلى الهدم .. فورًا .!

• كوبرى واحد يمر عليه مليون شخص فى اليوم .!

والفى جنيه لوقوف سيارة واحدة فى قلب القاهرة

ة بغير نظام ، وامتدت على هيئة خرائب تستحق الهدم فى الحال .

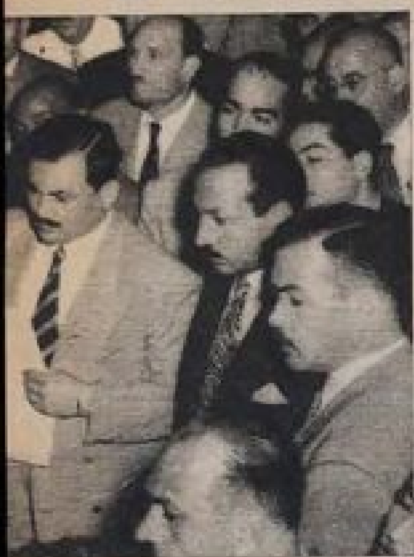

◄ ليس فى العالم كله مدينة تشبه القاهرة فى نموها وامتدادها ، وفى خمسين سنة فقط أصبحت مساحتها ٣ أمثال المساحة قبل هذه السنوات الخمسين ، وفى اهتمام شديد وقف كمال الدين حسين وبغدادى وحسين الشافعى وفتحى رضوان يسمعون الحقائق المثيرة ▼

فقط محطة السكة الحديد الحالية وحدها ..

وسمع وزير الشئون ، أن القاهرة ليس فيها غير ناديين كبيرين فى مصر الجديدة والجزيرة ، ولا يدخلهما غير أعضائهما ، وهم لا يزيدون على خمسة آلاف ، وسمع أن الأطفال فى القاهرة محرومون من الحدائق والنوادى والملاعب وحمامات السباحة القريبة من بيوتهم ، وسمع أن مساحات شاسعة تحيط بالقاهرة ولكن المدافن تشغلها ، وأن الناس يجب أن يدركوا أن الاسراف فى حجز عشرات الافدنة للمقابر ، يخنق المدينة ويحيطها بستار من الاراضى المعطلة عن الاستغلال .

وسمع أن المستوى الاجتماعى لثلاثين فى المائة من سكان المدينة لا يليق أبدا بآدميين فى القرن العشرين ، وأن الهجرة هى السبب الأساسى فى ازدحام المدينة بهذا الشكل المزعج ، وأن القاهرة وحدها ، وعدد سكانها مليونان وربع مليون ، زادت على الوجه القبلى كله بمقدار ٨٠٠٠ انسان مع أن الوجه القبلى سكانه ستة ملايين ، وأن نسبة المواليد هناك أكثر من نسبة المواليد فى القاهرة !

وقرر المهندسون شفيق الصدر ورشدى بطرس ووهيه سوريال وابراهيم السماك ، أن تتولى هيئة عليا مستقبل المدينة ، بحيث لا تبقى عرضة للأهواء والتيارات وسيزحف المشروع الى المدن الاخرى .. الى الاسكندرية والى بورسعيد والسويس .. وستوضع نفس الخطط لرسم مستقبل مدن مصر كلها ...

خطوط عريضة

وخرج الوزراء الاربعة بعد الساعات الأربع التى استمعوا فيها الى مستقبل القاهرة بعد خمسين سنة ، وفى رأس كل منهم خطوط عريضة للمستقبل الجميل ..

الحدائق المنتشرة فى كل شارع .. للأطفال فى سن الخامسة نوع منها ، وللأطفال الكبار نوع آخر ، وحدائق عامة ، وشريط عريض أخضر حول القاهرة كلها ، وغابة فوق المقطم ، الذى يمتاز بمناظر لا يوجد لها شبيه بين بلاد الدنيا الا فى أمريكا وحدها ، وفى مكان واحد منها ، مع أن المقطم يحوى مكانين ..

والشوارع المتقطعة ، والبيوت الصحية ، والمواصلات المنتظمة التى تسير تبعا لحاجة الناس ومصالحهم ..

والمستقبل الجميل فى القاهرة ، بعد أن تفقد جاذبية المغناطيس ، لان مناطق كثيرة من مصر سيصبح فيها هى الاخرى مغناطيس يجذب الناس اليها ، ولا تصبح هى وحدها مصدر كل شىء ومنبع كل شىء .

وفى الاسابيع القادمة يبدأ المستقبل الجميل للاربعة ملايين ونصف مليون بعد خمسين سنة

صلاح جلال

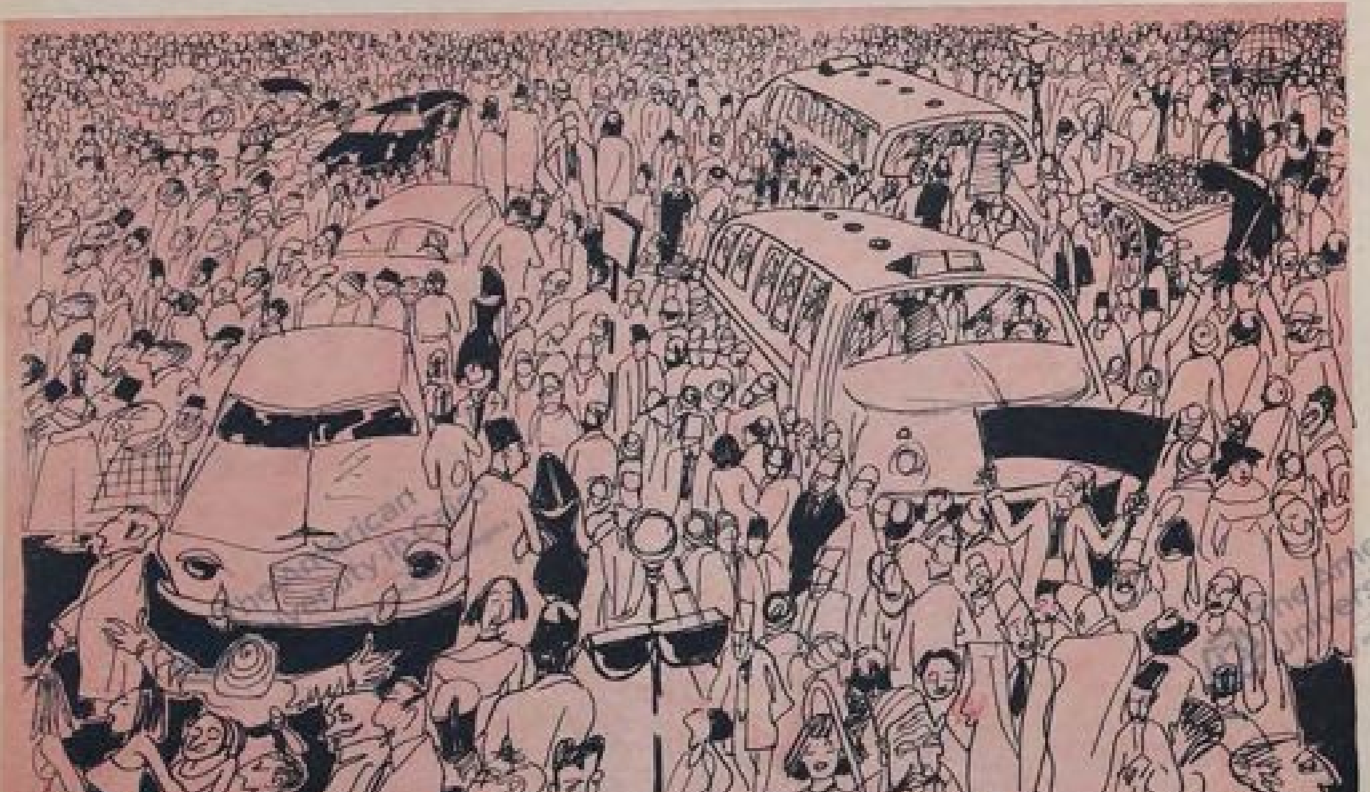

هل أنت "أرنبة" ؟

.. هذا هو الطريق لوقف الولادة بالجملة

هل تعبت من الحمل والولادة ؟
هل بلغ عدد اولادك ثلاثة او اكثر ؟
هل شعرت ان صحتك واعصابك ومواردك لا تحتمل اكثر من هذا ؟
هل حاولت الاكتفاء بهذا العدد ولكنك فشلت ؟
اذا كنت تعانين كل هذه المتاعب فاذهبي فورا الى احد مراكز تنظيم النسل .

ان ثلاثة مراكز جديدة قد افتتحت هذا الاسبوع في القاهرة وعشرات السيدات سبقتك اليها .. عشرات السيدات كن ينتظرن افتتاحها بفارغ الصبر ، على الرغم من ان تكوينها كان يجرى في طي الكتمان ، حتى لا يساء فهم الغرض منها قبل بدء العمل بها . ومع انهم لم يعلنوا عنها فقد بلغ عدد المترددات عليها في اسبوع واحد أكثر من مائة سيدة !

الحالة الأولى !

ان البيانات التي دونتها الاخصائية الاجتماعية في البطاقة الخاصة باول حالة تقول :

● اسم الزوجة	امينة مصطفى
● سنها	٣٥ سنة
● سن الزوج	٣٥ سنة
● مهنته	عامل يتقاضى ٢٥ قرشا يوميا
● عدد الأولاد	ثمانية
● سن الأولاد	٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ وطفل في الشهر الثالث
● الحالة الصحية	تضخم في الكبد مع هبوط في القلب

الحالة الثانية

ولا تقل الحالة الثانية عن الأولى في ... او دونت البطاقة :

اسم الزوجة	زوجة عبد الحميد
سنها	٣٠ سنة
سن الزوج	٥٥ سنة
مهنته	متعطل بسبب ...
عدد الأولاد	... اربعة ...
عدد مرات الاجهاض	اربع

ومنهما كانت الحالة ... عشرات الحالات التي ... واحد تنطق بالبؤس ... خطرا عصيبا يهدد الامهات الاولا ويهدد الجيل الجديد من الناحيتين الصحية والاجتماعية .

ولقد صدق واضعو المشروع ، اعضاء لجنة السكان بمجلس الخدمات ، بعد ان استعرضوا هذه الحالات ، واقتنعوا ان مشروعهم الذي كافحوا من اجله قد نجح وانجاحه مباشرا .. وعرفوا ان المعارضين كانوا يجهلون وجود مثل هذه الحالات او مجرد تصورها ..

ان المشروع الذي رأى النور في هذا الاسبوع ، قد سبقته اجتماعات منذ شهور كانت تعقد وتنفض دون الوصول الى نتيجة ما .. لقد كان هناك الكثير من معارضي المشروع من الناحيتين الدينية والاجتماعية وكانت كل حجة يبديها المعارضون تجد اكثر من رد مقنع يفندها

دسيسة المستعمر !

قالوا : ان المشروع دسيسة من المستعمر ، يحاول به هدم الوطن بانقاص عدد ابنائه ..

وجاءهم الرد بان مصر تعاني من تضخم السكان ، ويكفي ان هناك احصائية تقول ان عدد سكان مصر قد تضاعف في الفترة مابين سنة ١٨٤٧ الى سنة ١٩٤٩ في الوقت الذي لم تزد فيه مساحة الارض المزروعة الا بنسبة ١٦٪ .. وان هذا التضخم جعل مستوى المعيشة في بلادنا منخفضا جدا .. وجعل مستوى الاسكان في القرى والاحياء الوطنية وصمة بالنسبة لمصر .. وعلى ذلك لن تؤدي زيادة السكان الا الى زيادة عدد المتعطلين والمشردين والمرضى ! وانه من الخير أن يكون تعداد الدولة الفا من الاصحة المتعلمين ، بدلا من ان يكون الفين من المرضى والمشردين !

وهناك حقيقة اخرى .. انه لاصحة لما يقال من ان الاولاد الصغار يعدون مكسبا اقتصاديا لآبائهم ، فليست هناك بيانات محققة تؤيد ذلك .. كما ان القوانين الحديثة منعت تشغيل الاحداث

جهاز منع الحمل !

وكانت الحجة الثانية هي ان الدين ابى هذا الوضع .. فمهمة تحديد النسل بيد الله لا يصح التدخل فيها ..

وقد اجيب على هذا الاعتراض ، بان الحل الذي يراد الوصول اليه هو تنظيم النسل ... لصالح الاسرة دون التعرض لكيانها .. اليوم تستطيع كل سيدة ان تحدد باختيارها عدد الاولاد الذي يتناسب مع ... معيشتها .. وتستطيع ايضا ... عملية الانجاب بحيث يصبح في امكانها ان تأخذ فترة استراحة بين كل طفل وآخر ، تكفي لكي تسترد فيها صحتها وتولي طفلها العناية الكافية ! ولن يتطلب منها هذا التنظيم سوى ان تتعلم استعمال الجهاز الذي يصرف لها من المركز ، وهذه الطريقة بعيدة جدا عن مسألة الاجهاض وازهاق الروح .. فالمنع قبل تكوين الجنين يختلف تماما عن الاجهاض بعد الحمل !

وجهاز منع الحمل عبارة عن اسطوانة من البلاستيك مسدودة بالجلد من احد طرفيها وتستخدمه السيدة عند الحاجة ، وهو اصح بكثير من العازل الذي يوضع بصفة مستمرة الا بعد ... التهابات خطرة ، اما هذا العازل فيمكن تطهيره في كل مرة يستعمل فيها .. وقد سبقتنا في استخدامه الدول التي تعاني تضخما في السكان ..

انه سلاح رقيق يمنع عن الشعوب الجوع والفقر والمرض !

العلاقات غير المشروعة

ويقول المهتمون بالناحية الاجتماعية : ان اباحة هذا العمل ستجعل الباب مفتوحا امام العلاقات غير المشروعة مادام في الامكان تفادي حصول الحمل الذي يكشف عن هذه العلاقة !

وكانت الشروط الموضوعة لكي تحصل السيدة على المساعدة لتنظيم الحمل ، تتضمن الرد على هذه الحجة .. فالشرط الاول هو ضرورة الحصول على موافقة الزوج قبل الكشف على الزوجة !

وهناك سبب آخر اهم من هذا كله .. هو ان هذا النظام قد وضع لصالح السيدات اللاتي يلجأن ، من تلقاء انفسهن لمنع الحمل ، باتباع طرق بلدية غير سليمة تؤدي الى الاضرار بالأم .. وان ابسط مبادىء الانسانية تقتضي مساعدتها

نون صالح واخوته بالسويس يساهمون في تسليح الجيش الباسل

والصورة للسيد نون صالح يقدم كشف حفلات السينما وشيكا بتبرعه للسيد محافظ السويس بدار المحافظة

كان السادة نون صالح واخوته بالسويس في طليعة المواطنين الذين سارعوا الى تأييد الرئيس البطل جمال عبد الناصر والمساهمة في تسليح الجيش المصري الباسل .

وقد تبرعوا بمبلغ كبير لهذا الغرض كما تبرعوا بايراد حفلات سينما نون لعدة أيام لهذا الغرض الوطني نفسه .

وقد حضر الحفلات السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر .

والسادة نون صالح واخوته اذ يشكرون الرئيس جمال عبد الناصر على ايفاده مندوبا عنه في حفلات التسليح ينتهزون هذه الفرصة لشكر السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس على جهوده الموفقة في خدمة المواطنين .

زوجها مريض بالسل .. ولها تسعة أولاد نصفهم مرضى بداء الأب .. واثنان منهم في سن الرضاعة .. انها تطالب بطريقة تضع حدا لانجاب الأولاد .. وحتى لتتقي المرض ولم يتأخر المركز عن امدادها بالطريقة الصحيحة لمنع الحمل !

بإرشادها الى الطريقة الصحيحة لهذا التنظيم !

ثم ان لمراكز العمل مهمة أخرى .. هي علاج العقم ، بحيث تقصدها السيدات اللاتي حرمن من الأولاد .. وذلك حتى يتأكد المعارضون من أنها مراكز للتنظيم لا للتحديد !

طريقة العلاج وشروطه

ويشرف على كل مركز طبيب وطبيبة بمساعدة أخصائية اجتماعية وزائرة صحية ويقضي النظام بأن تدون الزائرة الصحية في استمارة خاصة جميع [illegible] بالسيدة التي تقصد المركز .. [illegible] تدون حالتها الصحية بعد الكشف عليها بدقة .

وتذهب الأخصائية الاجتماعية في اليوم التالي الى منزل السيدة للتأكد من صحة البيانات التي أملتها .. ولتأخذ موافقة الزوج مدعمة بتوقيعه !

وعلى السيدة أن تذهب في اليوم التالي لكي تتسلم الجهاز الخاص بالمنع المؤقت ، ولتتعلم طريقة استعماله .. وتظل تتردد على المركز أكثر من مرة للتأكد من أنها عرفت طريقة الاستعمال ..

ولكي تستحق السيدة أن يصرف لها الجهاز اللازم لتنظيم النسل ، يجب ألا يقل عدد أطفالها عن ثلاثة .. وأن يكون السبب الذي من أجله تريد تحديد النسل ، هو تدهور حالتها الاقتصادية أو الصحية ، بصورة تهدد المولود الجديد صحيا واجتماعيا !

وقد اختيرت المراكز الثلاثة في ثلاث نواح من القاهرة ، تمهيدا لتعميمها اذا ثبت نجاحها ..

اختير المركز الأول في جمعية السيدات المسلمات ، تدعيما للرأي القائل بعدم معارضة هذا التنظيم مع الدين ..

والمركز الثاني في جمعية رعاية الأمهات والأطفال .. والثالث بجمعية تحسين الصحة ..

ان الأخصائية الاجتماعية ستدون بجوار كل حالة مدى نجاحها ، ثم مدى تأثر الحالة الاجتماعية والصحية للأسرة بعد هذا التنظيم .. وبعد ستة أشهر يبدأ الحساب الختامي للمشروع .. فاذا ثبت نجاحه عمم في القطر كله ، حتى الريف .. واذا فشل ، وهذا مستحيل ، انتهى بهذا القدر من التنظيم !!

فتحية بهيج

لقد فتح المركز أبوابه لعلاج السيدات اللاتي حرمن من الأولاد .. وهذه السيدة عروس منذ أربعة أشهر جاءت تبحث عن سبب تأخرها في الحمل طوال هذه المدة ووقفت تملي البيانات الخاصة بها على الكاتبة المختصة

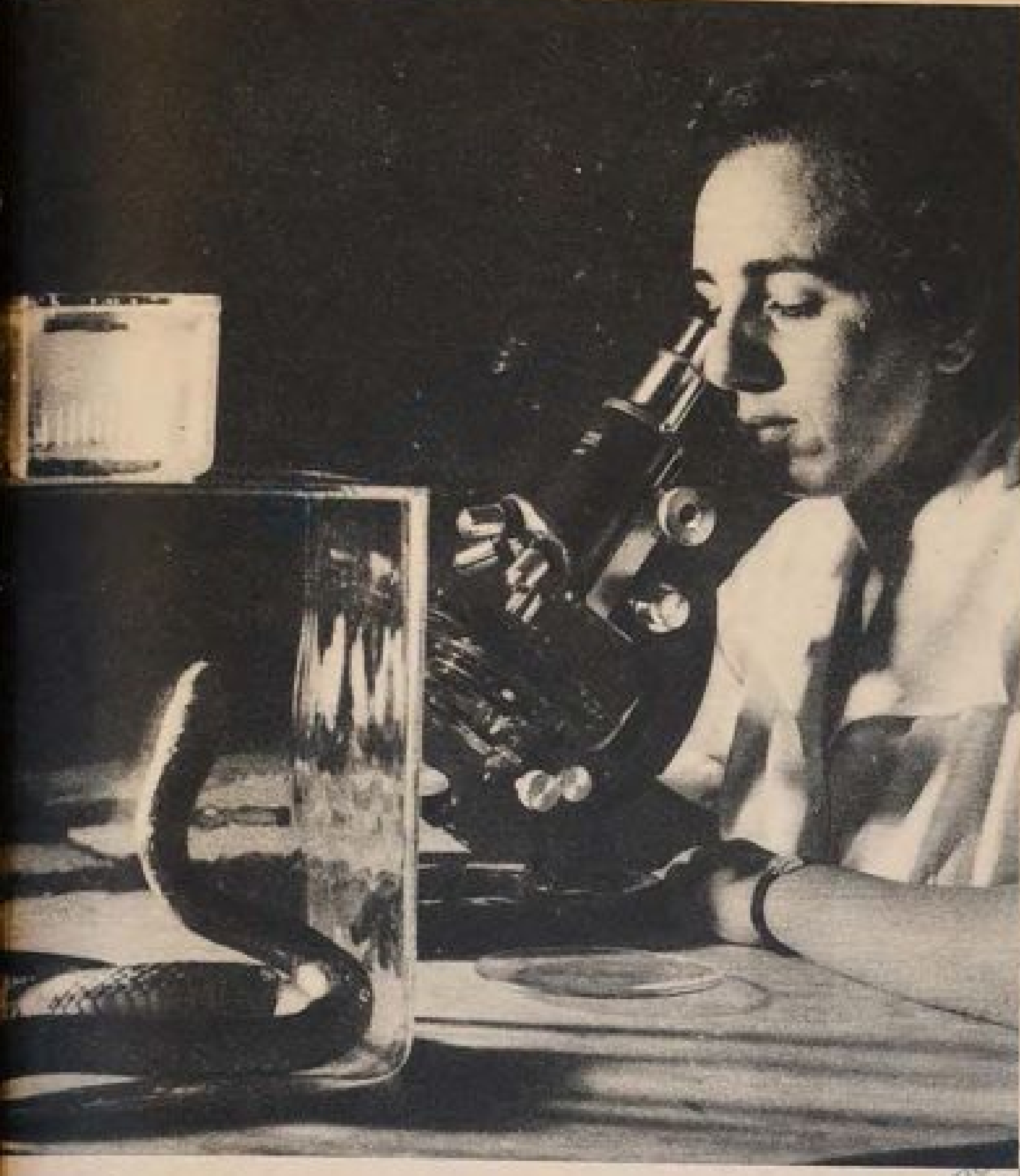

قضت الدكتورة زاكية خالد على هذا الوضع ست سنوات تعمل عشر ساعات فى اليوم واستهلكت فى اثنائها عشرات الثعابين .

سم الثعابين فى دماء المرأة !

اكتشاف جديد لطبيبة مصرية

اكتشاف عجيب ، وصلت اليه دكتورة مصرية ... ان ثعبان الكوبرا لايؤثر فى المرأة بينما يؤثر فى الرجل.ان سم هذا الثعبان يسرى فى الرجل فى خلال ساعة . ولكنه لا يظهر على المرأة الا بعد اربع وعشرين ساعة!

ان هذا السم الشديد الخطر يفتت الكرات الحمراء الموجودة فى جسم الرجل بسرعة عجيبة .. ولكنه لايؤثر اطلاقا فى الكرات الحمراء الموجودة فى جسم المرأة قال العلماء ان هذه النتيجة ليس لها تعليل مقبول من الناحية العلمية .. وقالت الالسنة الطويلة ! انه راجع الى الارتباط المعروف من قديم بين الثعبان والمرأة . فقد ذكروا ان الاولى سمها فى نابها والثانية سمها فى لسانها ! وكانت الدكتورة زاكية رياض هى السبب فى تعريب هذا الشبه باكتشافها الاخير !

رسالة مثيرة

عرفت منذ صغرها بحب المخاطرة .. كانت تبحث عن كل ما يثير حتى فى لعب طفولتها .. ونشأت على هذه الهوايات حتى نالت بكالوريوس العلوم فى الحيوان سنة ٤٤ وحينئذ فكرت فى موضوع رسالة للماجستير من هذا النوع الذى تعشقه .. النوع الخطر المثير ..

وجدت ان الحيوانات المصرية لم تحظ باهتمام الهيئات الطبية .. وان كل الحيوانات التى اجريت عليها الابحاث كانت اجنبية بحتة ، ومع ذلك يستعمل المصل الواقى منها بالنسبة للحيوانات المصرية ..

وقد رأت زاكية فى ثعبان الكوبرا مايثير اهتمامها .. ان سم هذا الثعبان يختلف تأثيره فى انسجة الجسم مابين منطقة واخرى من المناطق التى يعيش فيها .. فهو فى بعض المناطق يؤدى الى ارتفاع كبير فى ضغط الدم .. بينما فى البعض الاخر ينتج عنه تجلط فى الدم .. وفى احدى المناطق يسبب ميوعة .. ومع هذا الاختلاف يستعملون فى مصر المصل الدولى الذى جهز بناء على ابحاث الكوبرا الاجنبية !

حياة ست سنوات !

اغلقت زاكية رياض على نفسها باب معملها مدة ست سنوات .. لايؤنسها الا صندوق زجاجى يحتوى على ثعبان ضخم من ثعابين الكوبرا ، استوردته خصيصا من ابو رواش ، كانت تعكف على بحثها كل يوم اثنتى عشرة ساعة بغية الوصول الى معرفة تأثير سم الكوبرا فى انسجة الجسم ، تمهيدا لوضع مصل مضاد لهذا السم لم يتوصل لمعرفته بعد ..

وخرجت بعد هذه الفترة الطويلة وهى تحمل بين يديها ماجستير ودكتوراه ..

لقد كلفتها الرسالتان الكثير من مالها واعصابها .. كانت تستورد الثعبان الواحد بثلاثة جنيهات ، وعرف المستوردون شدة حاجتها له ، فيساومونها بالصعاب لتنفيذ .. وقد استهلكت فى اثنائها عشرات الثعابين .. ولكنها كانت تخشى مجرد رؤيتها فى اول الامر ، ثم ما لبثت ان الفت الحياة معها واصبح من المناظر المألوفة منظر الدكتورة زاكية رياض وبين يديها ثعبان ضخم من ثعابين الكوبرا تمسكه كأنه لعبة اطفال .. لقد كانت تقول دائما انها على ثقة بأن هذا النوع من الثعابين لن يؤذيها بعد عشرة دامت ست سنوات ! .

ليست لعبة اطفال . بل هو ثعبان كوبرا تمسكه الدكتورة الآن بساطة لاستخراج السم منه لاجراء تجاربها

بطلة الانزلاق على الجليد .... عند رحيلها من باريس الى امريكا على احدى طائرات ار فرانس للاذاعة فى التليفزيون وبعض استعراضات على الجليد

الجهاز السرى الذى يرقب الأجانب

أنت وضيفك فى السجن!

إذا كان أجنبيًا .. ولم تبلغ عنه "أمن الدولة"!

ضباط مكتب مراقبة الاجانب منهمكين فى تسجيل البيانات الخاصة بجميع الاجانب الذين يصلون الى مصر ..

ثلاثة ايام فقط .. وبعدها السجن ؟

ثلاثة ايام فقط .. هى المدة المصرح بها للاجنبى الذى يدخل مصر ليخطر خلالها المسئولين بمكتب مراقبة الاجانب التابع لوزارة الداخلية عن الفندق او المنزل الذى قرر النزول فيه خلال اقامته فى مصر وسائر البيانات الاخرى .. والا اصبح مخالفا للقانون ويتعرض بعد انتهاء اليوم الثالث هو ومضيفه للغرامة والسجن فى بعض الاحيان .

واصحاب البنسيونات والفنادق ملزمون بدورهم بالتبليغ عن جميع الاجانب الذين ينزلون فى بنسيوناتهم وفنادقهم وباعداد دفاتر خاصة تدرج فيها اسماؤهم ومهنهم وغيرها والا وقعوا هم ايضا فى قبضة القانون .

جهاز امن الدولة !!

والغرض من هذا هو منع الخطرين وغير المرغوب فيهم من الاندساس بين صفوف الاجانب الذين يفدون الى مصر بكثرة فى الاعوام الاخيرة والذين بلغ عددهم فى العام الحالى حتى اول هذا الاسبوع ٦٥١٣١ اجنبيا مقابل ٥٨٧٥٣ فى العام الماضى ، و ٣٩٣٢٤ عام ١٩٥٣ ثم ٢٥٢٤٤ أجنبيا فى عام ١٩٥٢ .

ويتولى جهاز امن الدولة بالمباحث العامة فضح اى اجنبى خطر يدخل من الموانى والمطارات المصرية تحت اسم السياحة او اى اسم آخر فيقوم الجهاز بتسجيل حركاته وسكناته حتى اذا مارس اى نشاط ابعد من البلاد فورا .

وبالتالى لايستطيع اى اجنبى خطر دخول الاراضى المصرية دون ان يفضحه الجهاز .. وبالرغم من دقة هذا الجهاز الضخم يقوم مكتب مراقبة الاجانب بحملات مفاجئة على البنسيونات والفنادق وبعض المنازل للتأكد من ان جميع نزلائها الاجانب يحملون اقامة وان تأشيرات الاقامة مجددة ثم للتأكد من ان اصحاب البنسيونات والفنادق ينفذون تعليمات الاخطار عن الاجانب الذين ينزلون عندهم اولا بأول .. وتحرير المحاضر للمخالفين ، ومن هنا لايستطيع اى اجنبى خطر دخول الاراضى المصرية دون ان يفضحه الجهاز او دون ان يقع فى قبضة رجال مكتب مراقبة الاجانب

حملات ولكن دبلوماسية

والحملات التى يشنها رجال مكتب مراقبة الاجانب تختلف تماما عن كبسات البوليس المعروفة فالضابط المكلف بقيادة الحملة يمتاز بالوسامة وباللباقة والكياسة لكيلا يشعر النزلاء الاجانب بالمضايقة او الحرج ولا سيما اذا كانوا من السياح او الشخصيات الاجنبية المحترمة التى قامت باداء واجبه .

ومن الطريف انه حدث فى احدى المرات ان ضابطا من رجال المكتب كان يقوم بالتفتيش على احد الفنادق الكبيرة فاعجبت به سيدة امريكية متقدمة فى السن كانت ترقبه وهو يفحص جوازات بقية الاجانب .

وبعد ان انتهى من مهمته غادر الفندق فلحقت به السيدة الامريكية على السلم وقالت له :

– هل استطيع ان اقول لك كلمة ايها المفتش ؟

وتوقف الضابط عن الهبوط وقال لها :

– بكل تأكيد .

فاخذت الامريكية تفحصه بنظراتها برهة قصيرة ثم لم تلبث ان قالت له بحماسة :

– زرت جميع بلاد العالم ولكنى لم ار فى حياتى ضابط بوليس ممتازا مثلك . وازاء هذا لو طلبت منى ان ازوجك ابنتى الوحيدة لما ترددت فى القبول ..

وتريثت برهة ثم استطردت قائلة :

– .. سأبعث اليها ببرقية لاستدعائها من بوسطون لو راقتك الفكرة !!

فاعتذر لها ضابط البوليس المصرى بلطف بعد ان افهمها ان له حماة جميلة مثلها تماما وثلاثة اطفال ..

الزوج براءة ..

ويقع الكثيرون تحت طائلة القانون بحسن نية نتيجة كرمهم الحاتمى فيحدث احيانا ان ينزل بعض الاجانب ضيوفا فى منازل اقارب او معارف لهم بمصر دون ان يخطروا الجهات المختصة خلال الايام الثلاثة التى تعقب وصولهم فتكون النتيجة تقديم المضيف والضيف الى محكمة الجنح كاصحاب البنسيونات والفنادق سواء بسواء .

وقد حدث فى احدى المرات ان احد المواطنين علم بنبأ وصول عائلة اجنبية كان يقطن عندها اثناء تلقيه العلم فى الخارج فابى عليه الكرم الشرقى ان يدع الرجل وزوجته الاجنبيين ينزلان بفندق وهو فى مصر .. فدعاهما واستضافهما عنده فى منزله وللى الضيفان الكريمان دعوته .

وفات المواطن ان يخطر مكتب مراقبة الاجانب خلال الايام الثلاثة فوجئ بتقديمه مع ضيفيه الى محكمة الجنح . وبعد المرافعة قضت المحكمة بتغريم كل من الضيف وزوجة الضيف الاجنبى خمسة جنيهات فقط اما الاجنبى نفسه فقد قضت المحكمة ببراءته لانه استطاع ان يثبت انه كان مريضا وملازما للفراش منذ وصوله فلم يستطع التوجه الى مكتب مراقبة الاجانب ليخطر عن المكان الذى ينزل فيه !!

مخرج سينمائى وبطلة احد الافلام الايطالية جاءا الى مصر لالتقاط بعض مناظر الفيلم يسجلان اسميهما فى الكتب

رئيس قلم مراقبة الاجانب يفحص جواز سفر زوجة اجنبية جاءت لتلحق بزوجها المصرى فى القاهرة

احدى النزيلات الاجنبيات تقدم جواز سفرها الى الضابط فى ردهة احد الفنادق الكبرى اثناء حملة تفتيشية وعلى شفتيها ابتسامة ..

ضابط من مكتب الرقابة يوقع على دفتر احد الفنادق المعد لتقييد النزلاء الاجانب اثناء احدى الحملات ..

ابراهيم جاد الحق سويلم .. الرجل الذى يمسك باصابعه الخيوط الرفيعة

القائمقام متولى
افتتح ناديا
فى السجن

جيفرى تريفليان
للتشاؤم
تفاؤل

حسن المأوردى
أول مندوب
سمسارا

ناس.. وراء الأخبار

الأمير عبد الله
يهوى قرض
الشعر والأغانى

محمود يونس
رحلة طويلة
حول الصحراء

الأنبا يوساب
ساعة كاملة
مع ميشيل

السفير البريطانى يتأخر ربع ساعة ؟!

● **السير جيفرى تريفليان** سفير بريطانيا فى القاهرة ، من الدبلوماسيين القلائل الذين يؤمنون بالتشاؤم والتفاؤل ايمانهم بالموت والحياة ..

وهو على عكس هذا النوع من الناس ، فهو يتفاءل بالرقم ١٣ مثلا ، أما الرقم الذى يتشاءم منه فهو رقم ٨ ، وقد حدث يوم الثلاثاء الماضى — وكان يوافق يوم ٨ — أن استيقظ من نومه وبعد أن تناول طعام الافطار هبط الى مكتبه ليستقبل وزير البرتغال المفوض الذى كان على موعد معه .

واكتشف السفير البريطانى أن قلمه الحبر فارغ ، وبينما هو يحاول فتح زجاجة الحبر اضطربت يداه وانسكبت محتوياتها على ملابسه ، فأسرع بمغادرة المكتب لاستبدالها فى الوقت الذى كانت فيه سيارة وزير البرتغال تدخل من باب السفارة فى الموعد .

ودخل الوزير المفوض مبنى السفارة ، واضطر أحد سكرتيريها للجلوس مع وزير البرتغال المفوض بأحد الصالونات ريثما يفرغ السفير البريطانى من استبدال ملابسه ، وريثما يزيل الخدم آثار الحبر من غرفة المكتب .

واخيرا هبط السفير وهو يعتذر للوزير بعد أن تأخر ربع ساعة تقريبا عن الموعد الذى كان محددا لمقابلتهما .. من جراء يوم ٨ !..

الرواد ... فى الجامعة

● **الدكتور دلاور على** المشرف على نظام الرواد فى كلية التجارة بجامعة الاسكندرية .. تحدث هذا الاسبوع عن مدى نجاح النظام فقال « زار بعض الطلاب زميلا لهم فى منزله فوجدوه يقيم فى حجرة غير صحية فوق سطح منزله ، ويشاركه فيها خمسة آخرون ، واتفق الطلاب فيما بينهم على خطة لانقاذ زميلهم فزعم له واحد منهم — بعد أيام — انه اكتشف حجرة فى بيت يملكه أحد أقاربهم ولا تزيد أجرتها عن الحصة التى يدفعها الطالب الفقير فى أجر الحجرة الاولى ، وكانوا يأخذون منه الايجار ويتعاونون فيما بينهم على دفع الباقى فى كل شهر حتى تخرج الطالب ووجد عملا ، وبعدها عرف قصة الزملاء الذين ساعدوه فتعاون معهم على انقاذ زميل آخر من حجرة ومسكن لا يساعدانه على مراجعة دروسه ، ونجح النظام بفضل التعاون فكان الطلاب ينقلون المحاضرات للزميل المريض والغائب .. »

بقى أن نعرف أن نسبة النجاح بلغت ٩٦ فى المائة للمشتركين فى نظام الرواد فى الكلية ...

مندوب الحكومة فى البورصة يعمل سمسارا

● **الاستاذ حسن المأوردى** مندوب الحكومة فى بورصة الاوراق المالية قدم استقالته ليعمل سمسارا فى بورصة العقود ، وبذلك يكون أول مندوب للحكومة يشتغل بالسمسرة !

وكان الاستاذ المأوردى يعمل مندوبا للحكومة أيضا فى بورصتى العقود والبضاعة الحاضرة ، ولما صدر القانون الذى يخول لجنة القطن منح سلف للمصريين مجموعها مائة ألف جنيه لمن يريد منهم العمل كسمسار فى بورصة العقود ، أسرع بتقديم استقالته ليحصل على مبلغ عشرة آلاف جنيه من الحكومة ليدفعها كتأمين فى البورصة بعد أن وجدت الحكومة أن تشجيع المصريين على العمل فى البورصات لا يكون الا بمنحهم مساعدات مادية ! !

ناد .. فى السجن

● **القائمقام عبد الرحمن متولى** مأمور سجن الحمراء .. افتتح ناديا فى السجن يتردد عليه النزلاء ليسمعوا الراديو أو يلعبوا الطاولة والشطرنج أو يطالعوا فى مكتبة النادى .. ولا يباح الدخول الا للمسجونين الذين يرضى عنهم السجانون والضباط فيمنحون ترخيصا بتوقيع المأمور كتب عليه « نظرا لما امتاز به النزيل من الاعتبار فى الاخلاق أو الانتاج أو النظام ، قد سمحنا له بدخول النادى ... »

ويفتح النادى أبوابه من الثانية عشرة ظهرا حتى الثانية بعد الظهر ، ومن الثالثة حتى الخامسة .. وكان أول الذين سمح لهم بدخول النادى هما الشيخ القبل والشيخ سيف القاضيين الشرعيين !

الاذاعة تسجل قصيدة للامير

● **الامير عبد الله الفيصل** .. وزير الداخلية فى المملكة العربية السعودية ..

انه أمير شاعر يهوى قرض الشعر والاغانى ..

وكان سيموه قد أهدى احدى قصائده الى كارم محمود ، وقام حسين جنيد بتلحينها على أن يسجل كارم أغانيها للاذاعة المصرية ..

وعاد الامير فى الاسبوع الماضى فحجز صالة التسجيل فى استديو مصر لخمسين عازفا وكمال الطويل وعبد الحليم ..

واعيد تسجيل القصيدة بصوت عبد الحليم ولحن كمال الطويل ..

وقال الامير .. أن هذا التسجيل خاص به وليس للاذاعة ..

وتكلف التسجيل الخاص ٢٠٠٠ جنيه دفعها الامير ! !

يختفى ٢٨ يوما هربا من الوظيفة

● **سامى السراج** .. أحد المجاهدين المعروفين فى الحركة الوطنية فى سوريا ..

حارب الفرنسيين وحكم عليه بالاعدام ثم هرب الى الاردن وعمل وزيرا للداخلية ..

ولم يبق طويلا .. فقد ترك الاردن وقدم الى مصر حيث عمل موظفا فى الدرجة الرابعة فى وزارة التجارة والصناعة ..

وفى العام الماضى أحيل الى المعاش ، واثناء المعركة الانتخابية فى سوريا عاد الى دمشق ليكون الى جانب الرئيس شكرى القوتلى .. انه يعتبر نفسه من الرعيل الوطنى الاول الذى جاهد فى سبيل تحرير سوريا من نير استعمار فرنسا ، واثناء المعركة الانتخابية الاخيرة وقف الى جانب الرئيس القوتلى حتى اللحظة الاخيرة ..

وطلب اليه الرئيس القوتلى أن يعمل سكرتيرا خاصا له فى القصر الجمهورى ..

وعاد سامى السراج ليهرب .. هرب الى حماه فى شمال سوريا حيث اختفى ٢٨ يوما ..

ولما سئل اخيرا لماذا اختفيت ؟.. قال .. انه يخشى أن يقال عنه انه وقف الى جانب الرئيس القوتلى زميل جهاده القديم فى سبيل منصب أو مكافأة ! !

القبض على مدير السياحة بالاردن

● **احمد السبع** مدير السياحة فى الاردن ..

ظل البوليس يفتش عنه فى الاسبوع الماضى عدة ساعات لسؤاله عن شهادة التطعيم ضد الكوليرا ..

وكان قد وصل الى القاهرة بالطائرة عائدا من تيودلهى بالهند بعد أن اشترك فى المؤتمر السياحى الدولى ..

ولم يكن الاستاذ السبع يحمل شهادة تطعيم ضد الكوليرا ، وكانت التعليمات تقضى بحجزه فى الكورنتينة الصحية للحجر الصحى حتى يستوفى اجراءات هذا الحجر الصحى .

ولكن الاستاذ السبع استطاع أن يتسلل من مطار القاهرة مباشرة عقب وصوله قبل اتمام الاجراءات الصحية ، وتوجه رأسا الى مطار الماظة المدنى حيث استقل الطائرة الى الاسكندرية ليلتقى بزوجته فيها

ودار البحث عنه حتى عرف البوليس مكانه فى نفس اليوم ، واحضر من الاسكندرية الى القاهرة .. وفى مطار القاهرة الدولى وضع تحت المراقبة الصحية لثلاثة أيام أجريت له اثناءها عدة تحليلات طبية حتى تأكد المختصون من خلوه من مرض الكوليرا فأطلق سراحه سليما معافى وخاليا من الامراض الوبائية ! !

رحلة مفاجآت تبدأ فى وقت مجهول

● **القائمقام محمود يونس** ، مستشار الثروة المعدنية بوزارة التجارة والصناعة ، يستعد لرحلة طويلة حول الصحراء المصرية كلها ، وستبدأ الرحلة بالبحر الاحمر على ظهر اليخت الملكى المصادر « فخر البحار » وسيصحبه عدد من الخبراء والمهندسين ، ويحرص القائمقام يونس على اخفاء تاريخ الرحلة عن كل المرافقين له ، ولم يخبرهم الا بوجوب الاستعداد للسفر فى أى لحظة ..

والقائمقام يونس مشهور بمفاجآته ، وهو يحرص على زيارة مناطق الثروة المعدنية والقيام بتفتيشها فجأة ، حتى لا تحدث استعدادات غير عادية ، وسيشرف فى هذه المرة بنفسه على أعمال البحث التى تجرى للكشف عن المعادن الثمينة الموجودة فى مصر ، وكانت قد بدأت على نطاق واسع فى العام الماضى ، وتجرى استعدادات أخرى لقيام البعثات الجيولوجية باتمام برنامجها السنوى الذى يتوقف فى فترة الصيف .. وسيدرس القائمقام يونس مع الخبراء مشروعات استغلال مناجم المنجنيز ، بعد أن ازدادت طلبات دول العالم الصناعية للمنجنيز المصرى ، وستستغرق الرحلة أكثر من شهر ، وكانت قد تأجلت بسبب السفر الى لندن « لشراء » ناقلات بترول مصرية ..

سوزان هيوارد تعض ممثلة

● **الممثلة جيل جارمن** .. كانت فى حفلة فى بيت الممثل دونالد بارى فى هوليوود عندما تشاحنت مع سوزان هيوارد .

وانقلبت المشاحنة الى معركة تماسكت اثناءها الممثلتان بالايدى ..

وكانت فضيحة تحدثت بها كل اوساط هوليوود ..

وفى اليوم التالى رفعت جيل جارمن دعوى مستعجلة ضد سوزان هيوارد قالت فيها ان سوزان عضتها اثناء المشاجرة

وعلقت سوزان على هذه الدعوى انها لايمكن ان تكون اكثر من عاصفة فى فنجان صغير جدا ..

وترى جيل وهى توقع عريضة الدعوى .. بأن ان يعرف الناس سبب هذه المشاجرة !

شاهناز تعود الى بلادها

الاميرة شاهناز ابنة شاه ايران من زوجته السابقة فوزية .

لقد وصلت الاميرة الى طهران فى هذا الاسبوع عائدة من سويسرا بعد ان امضت تسعة أعوام تتلقى علومها فى المدارس السويسرية . وقد كان فى استقبالها فى مطار طهران شقيقى الامبراطور ، الاميرة شمس الى اليسار ، والاميرة اشرف الى اليمين .

ان عمر شاهناز الآن ١٥ سنة . لقد كبرت واصبحت فتاة جميلة ، وهى تستعد الآن للظهور فى المجتمع الايرانى . وتنوى ان تقوم بدور كبير فى المنظمات النسائية ونشاط المرأة فى ايران .

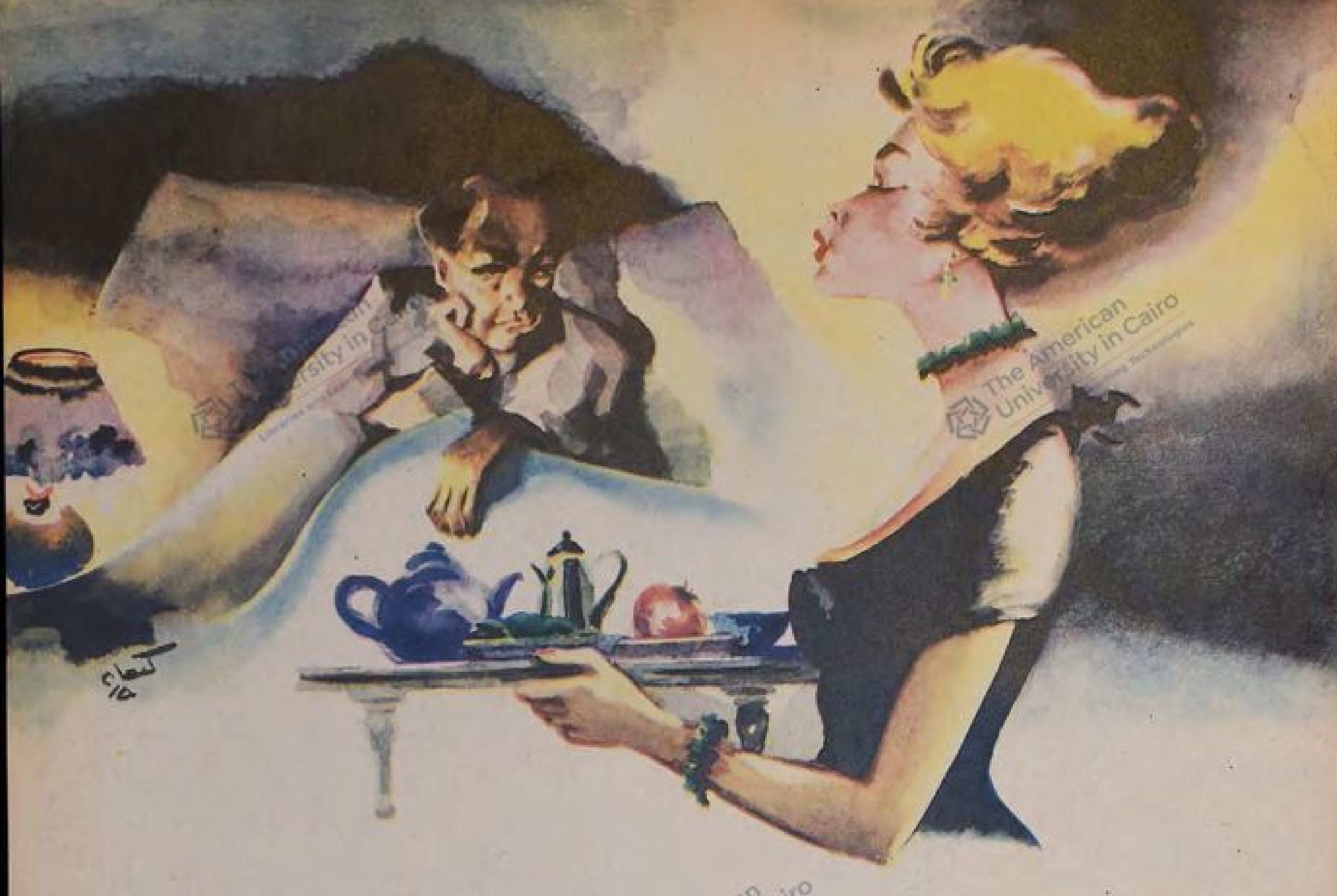

الخادمة ..

ترجمة مي شاهين

كان بريتشارد هارنجر رجلا سعيدا . كان دخله كبيرا وكان يشغل مركزا مرموقا في وزارة الداخلية . كان في الخمسين من عمره طويلا ذكيا نحيلا يكاد رأسه يخلو من الشعر . كان محبوبا بين معارفه وأصدقائه يعيش حياة هادئة متنقلا بين منزله ومكتبه والنادي . ولم يكن هناك ما يمنعه من أن يكون رجلا سعيدا .

كان قد تزوج وهو في سن العشرين بعد حب عنيف ولكن الحب فتر بعد الزواج – كما يحدث في أغلب الأحيان – ولم يلبث أن تحول الى رغبة في الانفصال فافترق الزوجان وكل منهما يكن للآخر شعور التقدير والاحترام . وباع بريتشارد هارنجر منزله الواسع وانتقل الى شقة صغيرة . وكان بطبيعة الحال يحتاج الى خادمة تشرف على الشقة وتعنى بشئونه الخاصة . ولكنه اشترط فيها شروطا عدة سردها بالتفصيل في الطلب الذي قدمه الى مكتب التخديم . كان يريد أن تكون متوسطة العمر فمركزه في الحكومة والجسم لا يسمح له باستخدام فتاة في ريعان الشباب . وكان يشترط أن تكون طباخة تعنى بألوان الطهى الشهية فقد كان يحب أن يدعو أصدقاءه للعشاء . وكان يحرص على أن يظهر لهم بريق الأطباق الفضية الثمينة . وكان يشترط فيها أن تكون ست بيت تعتني بملابسه فقد كان يمتلك بدلا أنيقة وأحذية كثيرة ومجموعة كبيرة من ربطات العنق . وكان بدوره مستعدا لأن يمنحها أجرا سخيا ومرتبة معقولة وإجازات كثيرة . ولم يمض على تقديم طلبه بضعة أيام حتى تقدم له طابور من الخادمات تقابل كل واحدة منهن وانتهت كل مقابلة بالرفض . كانت إحداهن نحيلة والأخرى شابة والثالثة غبية والرابعة مهملة ... الخ . ولم يسعه الا أن يرفض عدداً منهن بلباقة وأدب .. وأخيرا عثر على ضالته . جاء اليه يوما بواب العمارة وأخبره انه يعرف فتاة تتوافر فيها كل ما يطلب من الشروط وأضاف قائلا : « وأني أنا نفسي مسئولا عنها يا سيدى » .

وأجابه مستر هارنجر قائلا : « حسنا . أخبرها اني أستطيع أن أراها اليوم الساعة السابعة » .

ودقت الساعة السابعة ودق جرس الباب وأخبرته طباخته أن الخادمة تريد أن تتشرف بمقابلته . وقال السيد على الفور : « دعيها تدخل » ثم أسرع فأنار اللمبة الكبيرة حتى يستطيع أن يراها بوضوح . وبعد لحظة تقدمت امرأة ووقفت باحترام أمام عتبة الباب ودار بينهما الحديث التالي :

– مساء الخير ياسيدى

– مساء الخير . ما اسمك ؟

– بريتشارد يا سيدى

– وعمرك ؟

– ٣٥ سنة يا سيدى .

وتمتم قائلا : « انها سن معقولة » ثم نفث دخان سيجارته ونظر اليها . كانت فتاة طويلة تلبس رداء بسيطا أسود . وكانت ملامحها عادية وبشرتها متوردة . لم تكن نحيلة ولم تكن سمينة . كانت توحي بأنها حسنة المظهر . وألقى عليها عدة أسئلة عن ماضيها وسابق خدمتها فلم تتلعثم في الاجابة بل كانت في كل ردودها مقنعة .. وأخيرا وجد نفسه يقول :

– انني أقبل خدمتك . ولكن يجب أن تعلمي انني أكره التغيير . لقد بقيت طباختي في خدمتي ١٢ سنة وأرجو أن تظلي أنت كذلك . بعبارة أخرى لا أريد أن تأتيني بعد ثلاثة أشهر أو أربعة لتقولي انك تنوين الزواج » .

وقالت بريتشارد :

– « لا تخش ذلك يا سيدى . انني أرملة ولا أريد أن أجرب الزواج مرة ثانية . لقد بقيت أقول زوجى منذ تزوجته حتى مات . انني الآن لا أفكر الا في عمل » .

وقال السيد وهو يبتسم : « انني أوافقك على رأيك . ان الزواج شيء لطيف ولكن من السخف أن نتعوده » .

ولم تجب بريتشارد على ذلك ووقفت تنتظر قراره الأخير . وأخيرا أخبرها بأن الراتب توافقت عليه وأعطاها بعض التعليمات عن الشقة . ولشدة دهشته وجد أنها تعرف كل شيء .. كانت قد تحرت عنه قبل أن تتقدم بنفسها . واعتبر ذلك منتهى العقل . وأخيرا سألها قائلا : « متى تريدين أن تتسلمي عملك ؟ » فقالت : « بعد أسبوع ياسيدى لو سمحت » . فقال : « وهو كذلك بعد أسبوع اذن » .

وعندما غادرته بريتشارد شعر مستر هارنجر أنه عثر فعلا على ضالته . وبرهنت الأيام على صدق شعوره . لم يحدث أن تفانت خادمة في خدمة سيدها واهتمت به كما اهتمت بريتشارد بمستر هارنجر . كانت تلمع حذاءه وتنظف ملابسه وتكوى قمصانه . وبدأ زملاؤه يلاحظون أناقته ويحسدونه عليها . وكانت تغسل بنفسها ...اءه وترتق جواربه . حتى ربطة العنق كانت تختارها له . وكان ذوقها رائعا . كانت تقرأ خطاباته وتذكره بمواعيده واستغنى بها عن سكرتيره . كانت ترد على التليفون وتعرف تماما ما يجب أن يقال . كان يعتمد عليها في كل شيء . واشتهرت بأنها خادمة مثالية .. كانت في الواقع كنزا ثمينا . وكان مستر هارنجر يشعر بالفخر وهو يسمع الاطراء على خادمته ويقول « أن السيد الممتاز يستحق خادمة ممتازة » . وكان العيب الوحيد الذى يأخذه عليها أنها لاتثير اهتمامه . قال مرة لأحد أصدقائه « من الغريب انني لا أشعر نحوها بأية عاطفة بل انها كثيرا ماتسبب لى الملل . انها لا تحدثني أبدا الا عندما أسألها عن شيء . لقد مضى عليها في خدمتي أربع سنوات لم تحدثني خلالها أكثر مما يختص بعملها . انها تبدو كالآلة . انني احترمها وأقدرها وأثق بها ولكنني لا أحبها . باختصار انها خالية من أي جاذبية !» . وانتهى الحديث عند هذا الحد .... ومضت ثلاثة أيام وذهب مستر هارنجر في المساء الى النادي ثم خطر له أن يذهب الى السينما ولكنه فقد مفاتيحه فلم يجدها فعاد الى البيت ودق الجرس واذا به أمام بريتشارد . لم يكن يتوقع أن يجدها بالمنزل فقد كان ذلك اليوم عطلتها الأسبوعية . ولاحظت بريتشارد دهشته فقالت : « انني لم أشعر برغبة في الخروج اليوم ياسيدى » وقال مستر هارنجر « ولكن يجب أن تتنزهي في يوم عطلتك يا بريتشارد انك ولاشك تحتاجين الى شيء من التغيير » وصمت قليلا كأنه يفكر في شيء ثم قال « اسمعي . انني ذاهب الآن الى السينما . ما رأيك في أن تأتي معي ؟ » وأجابت بريتشارد على الفور « يسرني ذلك كثيرا ياسيدى » وأسرعت الى غرفتها لتغير ملابسها . وشعر مستر هارنجر بالارتياح . كان دائما يرتاح كلما أحس بأنه يسعد الناس . وغابت بريتشارد خمس دقائق ولاحظ مستر هارنجر انها ارتدت فستانها الصوف الأزرق وقبعة سوداء أنيقة وتدلت حول كتفيها فراء من اللون الفضي . لم يكن يخطر لأحد عندما يراها أنها خادمة تصحب سيدها الى السينما . وقالت بريتشارد وهى تلبس قفازها « أرجو ألا تكون انتظرت طويلا ياسيدى » وقال مستر هارنجر « أبدا يابريتشارد » وفتح لها الباب ثم خرج وراءها . وتحدثا في الطريق عن الجو والسياسة كانت تبتغي حديثها . ودخلا السينما . كان الفيلم من النوع الممتاز فاستولى على كل اهتمامهما . وخرجا . وفجأة سأل مستر هارنجر خادمته قائلا « هل تناولت العشاء يابريتشارد ؟ » ولم ينتظر الرد فاستأنف قائلا « ما رأيك في تناول العشاء في أحد المطاعم ؟ » وقالت بريتشارد « يسرني ذلك كثيرا ياسيدى » . وأوقف عربة تاكسي ووجهها الى مطعم فاخر تعزف فيه الموسيقى ألحانا هادئة . وجلسا الى مائدة قريبة من الأوركسترا وراحت بريتشارد تراقب الراقصين وعلى فمها ابتسامة باهتة . ثم سمعت مستر هارنجر يقول « هل تحبين الرقص ؟ » فقالت « كنت أحبه وأنا فتاة صغيرة . انني لم أرقص منذ زمن بعيد ياسيدى » وصمت مستر هارنجر قليلا ثم قال « ما رأيك في هذا التانجو ؟ ألا تحاولين الرقص ؟ » . وأجابت وهى تنهض من مكانها برشاقة « يسرني ذلك كثيرا ياسيدى » ولاحظ مستر هارنجر أنها ترقص بمهارة ورقصا مرتين وأخيرا أرادا العودة الى البيت . وعندما وصلا الى باب العمارة قالت بريتشارد « سأذهب الى الباب الخلفي ياسيدى » وجذبها من ذراعها بسرعة قائلا « لا داعي لذلك . تعالي معي في المصعد » وعندما أغلق مستر هارنجر باب الشقة التفت اليها وقال « أشكرك يابريتشارد . أرجو أن تكوني قد تمتعت بسهرة طيبة » وابتسمت بريتشارد وقالت « الشكر لك ياسيدى . لقد شعرت بسعادة تفوق الوصف » وشعر هارنجر بارتياح لقد أسعد قلب انسانة ولم يلبث أن شعر بحب نحو الانسانية كلها . ووجد نفسه يحيط خصرها بذراعيه ويقبلها على شفتيها . وبادلته بريتشارد قبلة طويلة . وأحس بأنوثتها الكاملة واحتضنته بعنف والتفت بريتشارد بذراعيها حول عنقه .

***

كان مستر هارنجر متعودا ألا ينهض من فراشه قبل أن تحضر له بريتشارد البريد . ولكنه في ذلك الصباح استيقظ في الساعة السابعة والنصف . وكان يشعر باحساس غامض . كان متعودا أن ينام بوسادتين تحت رأسه ولكنه وجد واحدة فقط وبدأ يتذكر ... والتفت حوله في ذعر فرأى الوسادة الأخرى بجانبه . وشعر بقلبه يهوى الى قدميه وتصبب العرق من وجهه وصاح يقول « يا إلهي . ماذا دهاني . لقد تصرفت بجنون »

لم يكن يتصور أنه يبدو عليه هذا رجل في مثل سنه ومركزه .. بالطبع ومع من ؟ .. مع خادمته بريتشارد التي قال انها تسبب له الملل . لم يعد يستطيع أن يبقيها في خدمته . انه مضطر الى أن يفقد خادمة مثالية من أجل ساعة جنون . كان يعتمد عليها في كل شيء .. ولكن ما العمل ؟ يجب أن تذهب . وقرر أن يدفع لها مكافأة سخية ويقدم لها هدية كبيرة ويكتب لها تقريرا بحسن السير والسلوك ! ونظر الى ساعته فوجدها العاشرة . نفس الوقت الذى تأتي فيه بريتشارد بالبريد . وشعر باضطراب شديد . ترى كيف ستواجه كل ماحدث في الليلة السابقة ؟ .. هل تتكلف ؟ هل تأتي بالبريد كالعادة ؟ .. هل تضحك بخبث ؟ وراح يفكر وقطع تفكيره طرق خفيف . وقال وهو يتصبب عرقا : ادخل . ودخلت بريتشارد . كانت تلبس مريلتها البيضاء . وقالت بهدوء كالعادة : « صباح الخير ياسيدى » وأجابها بصوت مختنق « صباح الخير » . واتجهت بخطوة ثابتة نحو النوافذ تفتحها . لم يكن يبدو على وجهها أي شيء .. لم تحاول أن تختلس نظراته كما توقع . وسألته بهدوء كالعادة : « هل تريد ارتداء بذلتك الرمادية ياسيدى ؟ » وزاده هدوؤها اضطرابا . لم يستطع الرد وتظاهر بأنه مشغول في فض خطاباته ولكنه في الواقع كان يراقبها خلسة . واتجهت بريتشارد الى الدولاب فأخرجت منه قميصا جديدا وجوربا نظيفا وأمسكت بالبذلة الرمادية ووضعت بجانبها ربطة عنق تناسب لونها . ثم انحنت على الأرض فالتقطت حذاءه وهى تقول بهدوء كالعادة « هل تفضل أن تفطر أو تستحم أولا ياسيدى ؟ » وقال في اقتضاب « سأفطر أولا » . وغادرت الغرفة في هدوء . كان وجهها يحمل نفس النظرة الجدية الباردة التي قال عنها هارنجر انها تسبب له الملل . وتنهد أخيرا بارتياح . لم يعد في حاجة لأن يستغني عن خدماتها . لم يعد في حاجة لأن يستغني عن الكنز الثمين .. أصبح واثقا من انها لن تبدي أى حركة ولن تنطق بأى كلمة يفهم منها أن العلاقة بينهما انحرفت في ساعة ما عن علاقة السيد بالخادمة ... كان بريتشارد هارنجر رجلا سعيدا .. جدا ..

(عن : سمرست موم)

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع: لا تقتل من تحب !

بقلم: ابراهيم المصرى

انا رجل فى الخمسين من عمرى وتزوجت منذ نحو عشرين سنة ولم اعقب خلفا ، ولم احس نحو زوجتى بتلك العاطفة العنيفة التى يسمونها الحب ، والآن شاء القدر الغاشم أن أحب فتاة فى الثانية والعشرين ، وأن تحبنى هى أيضا ، وأن يتطور حبنا هذا الى هوى مبرح عنيف يزيده تحفظ الفتاة عنفا واشتعالا . والهم فى امرى انى وان كنت لا احب زوجتى الا انى اشفق عليها شفقة عميقة ولا اريد أن أقهرها واهدم حياتها بالطلاق . ولكن الفتاة التى أحبها تعلق اقترانى بها على طلاقى من زوجتى . فأنا متردد وحائر ومعذب . فماذا أفعل ؟ ..

ك . ى . ا . بورسعيد

● اذا كنت تحب تلك الفتاة حقا فينبغى ان تشفق عليها من نفسك ومن مستقبل حياتها معك . أنسيت انك فى الخمسين وانها فى الثانية والعشرين ؟ .. اية سعادة يمكن ان تقدمها اليها لو انك ضحيت بامرأتك واقترنت بها ؟ .. انت فى خريف عمرك وهى ماتزال فى أوج ربيعها . فاية حياة ستكون حياتك فى صحبتها عند مانبصر نفسك بعد عدة سنوات كهلا مهدما ، وتبصرها امامك امرأة ممتلئة صحة ونضارة وشبابا وقوة ؟ .. الواقع ان حبك ينبع من الكبت ، ومن تأثير الشباب عليك ، ومن لوعة الكهولة التى تحس انها تزحف فى بطء اليك . وهو فى عرفى حب شهوى اكثر منه عاطفيا . ولو انه كان حبا عاطفيا ساميا نبيلا تغمره الانانية ، والى التضحية ، وسعى لاسعاد الحبيب لا لاشقائه . فمن اجل اسعاد الفتاة يجب ان تتخلى عنها ، وفى سبيل انقاذ مستقبلها يجب ان تقطع صلتك بها . ان ضميرك لا يستحل هدم حياة زوجتك التى تقول انك لا تحبها . فكيف يستحل ضميرك هدم حياة الفتاة التى تزعم انك تعبدها ؟ .. على ان حيرتك وترددك واضطرابك ولا سيما شفقتك العميقة على امرأتك ، كل هذه العوامل تدل ابلغ الدلالة على انك متعلق بزوجتك مهما صور لك الهوى الطارىء الجامح انك لا تحبها او انك تنفر منها ، فتشبث بهذه الشفقة وتمهد لانها هى الجانب الطيب النبيل من نفسك . وكما انك تشفق على مستقبل زوجتك ، كذلك يجب ان تشفق على مستقبل حبيبتك . ولن يكون فى وسعك ان تنقذ مستقبل هذه الحبيبة ، الا بتضحية حبك والثبات على ولائك لامرأتك التى خدمتك عشرين سنة . فابق بجوارها واياك ان تطلقها والا قتلتها وقتلت ايضا من تحب .

اغراء زواج جديد

انا شاب فى الخامسة والثلاثين اقاضى مرتبا متواضعا . وقد انجبت من زوجتى ولدين اكبرهما فى الثانية عشرة من عمره . ولكنى طلقتها لانها استبدت بى وعذبتنى ، وأنا الآن أعيش فى مستوى مادى يفوق حدود طاقتى . وقد تعرفت الآن الى أرملة جميلة وفكرت فى الاقتران بها . فما رأيكم . هل اقامر واقدم على هذه التجربة الثانية أم اعدل عن الزواج واستريح ؟ ..

م . ا . بالمنصورة

● كيف يمكنك بمرتبك المتواضع ان تنفق على تربية وتعليم ولديك ، وأن تقوم فى الوقت نفسه بواجبك نحو امرأتك الجديدة ونحو الابناء الذين قد تنجبهم منها ؟ .. ان زواجك الثانى لابد ان يضطرك الى التضحية بولديك من زواجك الاول . فنصيحتى اليك ان تصبر عدة سنوات أيضا حتى يتم ولدك الاكبر على الاقل تعليمه ويستطيع ان يقوم بأود نفسه . وعندى انك مازلت شابا وفى وسعك ان تصبر وتنتظر ، ولعلك قد تقول لى ان شبابك لا يحتمل الحرمان الطويل . فى انى اجيبك بأن هذا الحرمان الوقت هو الثمن الذى ينبغى ان تدفعه تكفيرا عن الضعف الذى ابديته فى معالجة اخلاق زوجتك الاولى والذى انتهى بطلاقها والتوبض صرح بيتك . فتريث حتى تتخفف من عبء نفقاتك . واذا تزوجت مرة ثانية فلا تنشد الجمال . بل اطلب امرأة من وسط متواضع طيب ، اعرفها حق المعرفة ، واثق انها حقا تحبك ، وان فى مقدورها من اجل حبك وفى سبيل راحتك ان تخلص ايضا فى حب ورعاية ولديك الفريدين . على انى لو كنت فى مثل موقفك لتجنبت غرارى ولسامت بها ، ولما تزوجت ابدا بل وهبت حياتى كلها فى سبيل ولدى .

زوج لا عشيق

احبنى حبا شديدا ولكنه كان غاضبى الامرين فى زواجه وسماعه لم يلبث ان يتزوج مرة ثانية ... امرأة مطلقة ... التعرف فى ... أحبه ؟ لقد استسلمت له بعد ان اتسم فى أنفذ الايمان انه سيظل وفيا فى أبقى على حبى . وفجأة تبدلت اخلاقه فتنكر لى وانصرف عنى . فكيف تفسر تحوله . وهل تظن انه لن يعود ؟ وهل تعتقد ان الحب وحده لا يمكن ان يقيد الرجل ويربطه بامرأة تفانت فى خدمته والاخلاص له ؟ ...

ن . المعذبة بطنطا

● كلا ياسيدتى . الحب وحده لا يمكن ان يربط رجلا بامرأة . ان ما يربط الرجل هو الزواج . والزواج نفسه فى نظر الرجل رابطة نسبية فكيف بالحب المطلق المتحرر من كل قيد ؟ .. ان الرجل ما دام حرا لا يقيده الزواج . فحريته لا بد ان تلهب فى نفسه عوامل الزهو والخيلاء ، وتدفعه الى العبث بالمرأة والسعى وراء كل جديد ، الا اذا كان له من حبه العميق وضميره الحى ما يعصمه من الغدر والخيانة . وهذا نادر جدا . فأنت يا سيدتى قد بنيت علاقتك على الشىء النادر ، ورضيت من عرضك لقاء وعود وكلمات . ولو انك صنت نفسك وأبيت منحها لذلك الرجل الا فى ظل الزواج ، لكان ولا ريب قد احترمك . وفكر اما فى ان يتزوجك ويقيد نفسه ، واما فى ان ينصرف عنك ولا يحاول العبث بك . اما الآن وقد أخطأت فى تقديرك ، فنصيحتى لك ان تعتبرى بهذا الدرس ، وان تبحثى عن زوج لا عن عشيق ، وان تعقدى العزم على طرد ذلك الرجل فيما لو عاد اليك ، والا أصبحت تحت رحمته فأهدر كرامتك مرة أخرى ، وغرر بك ، وساقك الى العذاب .

التغنى بالحياة الزوجية

انا اقرأ الادب العربى والآداب الفرنسية والانجليزية . وقد رأيت معظم الشعراء يتغنون بالحب الطلق المتحرر من رابطة الزواج . ولكن ألبس بينهم من تغنى بالحب الزوجى نفسه ، وحاول ان يمجد المرأة وكفاحها اليومى الشاق وتضحياتها من أجل زوجها وأولادها . اذا كنت تعرف فى الادب العربى أو الاوربى من سلك هذا المسلك ، فأرجو ان ترشدنى اليه .

فتاة مثقفة باسكندرية

● فى فرنسا اليوم شاعرة عظيمة تحقق هذه النزعة وهى مدام هنريت شارازسون . فشعر هذه الشاعرة يدور حول تمجيد الزواج ، وتقديس الامومة ، والاشادة بتضحيات الزوجات الوفيات ، والتغنى بسعادة الحياة البيتية الحلى . والواقع ان هذا اللون المتدع الجديد الذى تسلكه مدام هنريت شارازسون شهرة واسعة . فقررت وزارة المعارف فى فرنسا تدريس شعرها فى المدارس الابتدائية والثانوية ولا سيما فى مدارس البنات . وحبذا لو يحذو بعض شعرائنا حذوها ، فيتطهروا من الشعر الغرامى المشاكل الرتيب الحزين الذى مجته ... من الانصاف ان نقول ان الحب الزوجى قد وجد فى اللغة العربية شاعرا تأنيا مجده واشاد به ، وهو الاستاذ عبد الرحمن صدقى فى ديوانه الغد الاخير .

اجابات مستعجلة

الى ل . م . بمحرم بك :
انصرفى عن هذا الشاب حالا فهو غير جدير بك

الى ع . ع :
اذا كنت تشعر حقا باستجابة عميقة نحو تلك الفتاة فلا تحفل بكلام الناس وتزوجها

الى م . س . بشبرا :
لن تنتقم الا من نفسك اذا انت استسلمت لعواطفك وتهورت

طابور الباحثات عن عرش الجمال .. من أمريكا وانجلترا وفنزويلا و...

تصوروا .. هذه ملكة جمال ...

ملكة مصر لم تجد أجرة السف...

انظروا الى هذه الصور واحكموا .. !

هل هذه الفتاة القادمة من « فنزويلا » تستحق أن تجلس على عرش جمال العالم .. ؟

ليست جميلة وليست فاتنة وليست لها عيون فوق العادة ولا مشية تنافس بها مارلين مونرو .

انها فتاة عادية جدا يوجد منها آلاف فى القاهرة !

لقد كانت عملية انتخاب ملكة جمال العالم مفاجأة للناس ..

وفى نفس الوقت الذى وضعوا فيه التاج فوق رأس فتاة فنزويلا كانت هناك فتاة تبكى فى القاهرة ..

أغلقت على نفسها باب غرفتها وتركت دموعها تنساب على شبابك فى يدها بخمسين جنيها بالضبط !

وكانت الفتاة بعينها « جلاديس ليوبارتى » ملكة جمال مصر لهذه السنة .. وقالت جلاديس !

فتاة فنزويلا
أين الجمال ؟

ملكة جمال مصر
لماذا لم تسافر ؟

طوابير السيقان التى دخلت مسابقة الجمال
ابحثوا عن سيقان فنزويلا التى فازت !

مع الأفكار والناس

سوق العبيد

كنت قد كتبت كلمة عن خطاب جاءني باللغة الفرنسية يلومني فيه كاتبه (او كاتبته) لاني أحمل على الاستعمار ولا أبالي تفشي الرق في بعض الامم الشرقية · بل أنا أصمت متعمدا · وصمتي هو اشتراك في هذا الاثم الذي يجب أن يمحى من العالم

وقد وصلت الى عدة خطابات يعلق فيها اصحابها على هـذا الموضوع فمن ذلك ماكتبه «عربي» يقول انه شاهد بنفسه سوق النخاسة في أحد الاقطار الشرقية · وان الدلال ينادي على العبد أو الجارية وله في النهاية عشر الثمن · وتسعة أعشار العبيد من الجنسين من الزنوج الحالكين · وقليل منهم يبدون كما لو كانوا يمتازون بجد أو جدة بيضاء · فان لونهم أسمر عميق

ولكن أغرب ما ذكره هـذا الكاتب أن هناك آباء في الاقطار الشمالية التي لا أحب ان اذكرها بالاسهم يبيعون بناتهم للاثرياء في هذه الاقطار الشرقية · وهـذا كلام عجيب لم أسمع به من قبل

ويقول الكاتب ان الجـارية السوداء أو السمراء تترجح أثمانها بين ١٥٠ و ٢٠٠ جنيـه · أما البيضاء فاكثر من ذلك كثيرا

ويزيد الكاتب بان العبيـد مرتاحون الى ما يلقون من معاملة · وهم يعتقون عند بلوغ الشيخوخة كما أن الجارية تعود حرة اذا أنجبت لسيدها ابنا أو بنتا

وكتب الى كاتب آخر يقول ان الرق ممنوع اسما في اثيوبيـا ولكنه قائم فيها فعلا · وهو تجارة محترمة يمارسها في هذه البلاد الاثيوبيون والاوروبيون والعرب وهم يثرون منها ثراء فاحشا · والعبيد في الاغلب من الصبيان الذين لم يتجاوزوا العـاشرة أو الخامسة عشرة · وهم لا يخطفون وانما يبيـعهم آباؤهم للفقر والحرمان في اثيوبيا · وبالطبع لا تقام اسواق النخاسة في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا لان الحكومة تمنع الرق بالقانون · ولكنهـا تغفل عن هذا المنع في الاقاليم النائية عن العاصمة

وكتب الى كاتب آخر يقول ان هذه الصيحة الجديدة بشأن الرق في الاقطار الشرقية ليست سوى الدفاع الزائف عن الاستعمار · وبكلمة أخرى يريد المستعمرون من انجليز وفرنسيين وبلجيكيين أن يعتذروا عن مواقفهم الاستعمارية بالتنديد بالامم الشرقيـة التي لا تزال تمارس الرق · ومهما قسا الرق فانه دون الاستعمـار في الخسة والنذالة

سلامه موسى

...ـداء الجميع الى لندن لكي يشتركن في مسابقة (مس يونيفرس) لهذا العام !

...العالم !
...لى لندن !

كان المفروض أن أسافر الى هذه المسابقة التي أقيمت في لندن .. لكي امثل الجمـال الشرقي هناك !

وذهبت الى مصلحة السياحة .. وفوجئت بهم يقولون لي : « نحن لا نقيم مسابقات الجمال ولسنا مسئولين عن نتائجها » .. !

وذهبت الى اللجنة التي اختارتني .. فقالوا لي انتظري ثلاثة أيام وسوف تسافرين بعـدها الى مسابقة مس يونيفرس .. !

وقبل الميعاد بيوم وصلني شيك بخمسين جنيها وطلبوا مني أن أتكفل بنفقات السفر والاقامة .. وتصوروا كل هذا بالشيك !

وكانت هناك مفاجأة أكبر في انتظاري ..
كان تاريخ صرف الشيك يوم أول يناير سنة ١٩٥٦ .. أي بعملية حسابية بسيطة بعد المسابقة بثلاثة شهور ..

وبعد هذا احكموا على ملكة جمال العالم وملكة جمال مصر !

▲ ملكة جمال انجلترا وملكـة جمـال اسرائيل كانت بنت صهيون تحلم بالعرش ولكنه طار

▲ بابواب السـهرة وقفت المتسابقات من انحاء العـالم ولتمثال فينوس في الوسط ... يتامل جمال ١٩٥٥ !

◀ هـذه هي ملكـة جمال هولنـدة اجمـل من فتـاة فنزويلا !

٢٠ رقصة تثير القاهرة

غادرت فرقة الباليه الرومانية مصر انها الآن في لبنان . لقد أثارت الفرقة اعجاب المصريين كانت رقصات فتيات رومانيا رائعة . ولكن خطأ ما وقع في تسمية الفرقة . انها ليست فرقة باليه بالمعنى المفهوم . انها فرقة راقصة جاءت لتعرض رقصات رومانيا الشعبية .

ان الرقص هو « اللغة » الوحيدة التي يفهمها العالم كله . وكل الذين شاهدوا راقصات رومانيا في الاوبرا . اعجبهم رقص هؤلاء الفتيات الجميلات . سحرتهم الملابس الزاهية الملونة التي رقص بها افراد الفرقة . اكثر من ٧٠٠ بدلة رقص مختلفة بلغ وزنها عند شحنها بالباخرة عشرة أطنان كاملة !

لقد عرضت الفرقة ثلاثة برامج مختلفة وعشرين رقصة شعبية من رومانيا . واثار كل برنامج وكل رقصة اعجاب مصر .

روت لي احدى راقصات الفرقة سر نجاحها . قالت : « لقد تعلمنا الرقص في أكاديمية بوخارست . انها لا تقل أهمية عن أية كلية جامعية في العالم . في هذا المعهد تعلمنا الرقص الشعبي . انه يضم فريقا كبيرا من الفنانين والموسيقيين . انهم يدرسون أدب الفنون الشعبية . يخرجون الى القرى الصغيرة في الريف . يسجلون موسيقاهم ويدرسون رقصات سكان الريف الجميل . ثم يعودون الى بوخارست ليخلقوا من هذا كله رقصة شعبية جديدة .

ان لهم أيضا مهمة أخرى . مهمة اختيار طالبات هذه الاكاديمية . انهم يجيئون بهن من الشارع . وترقص الفتيات أمام لجنة من الخبراء . وتختار اللجنة اجملهن واكثرهن استعدادا . ان عددا كبيرا من هؤلاء الطالبات من الفتيات العاملات .

والبعض الآخر من طالبات المدارس . ان المشرفين على المعهد يراقبون الطالبات، فاذا وجدوا من واحدة منهن استعدادا لأن تصبح راقصة . أغروها بترك دراستها والاهتمام بموهبتها الجديدة . هكذا يخلقون راقصات رومانيا !

رقصة جني الصغيرة . . في موسم الصيف تخرج الفتيات والشبان الى المزارع الواسعة ويجنون العنب

رقصات .. من الشارع ..

عش . ان الكمان يعزف الغنية . على ضفاف النهر . . ووضع بعض افراد الفرقة اصابعهم على شفاههم، وسكت المتفرجون وعزف الكمان . ثم رقصت هذه الفتاة مع زميلها رقصة . فارجاس .

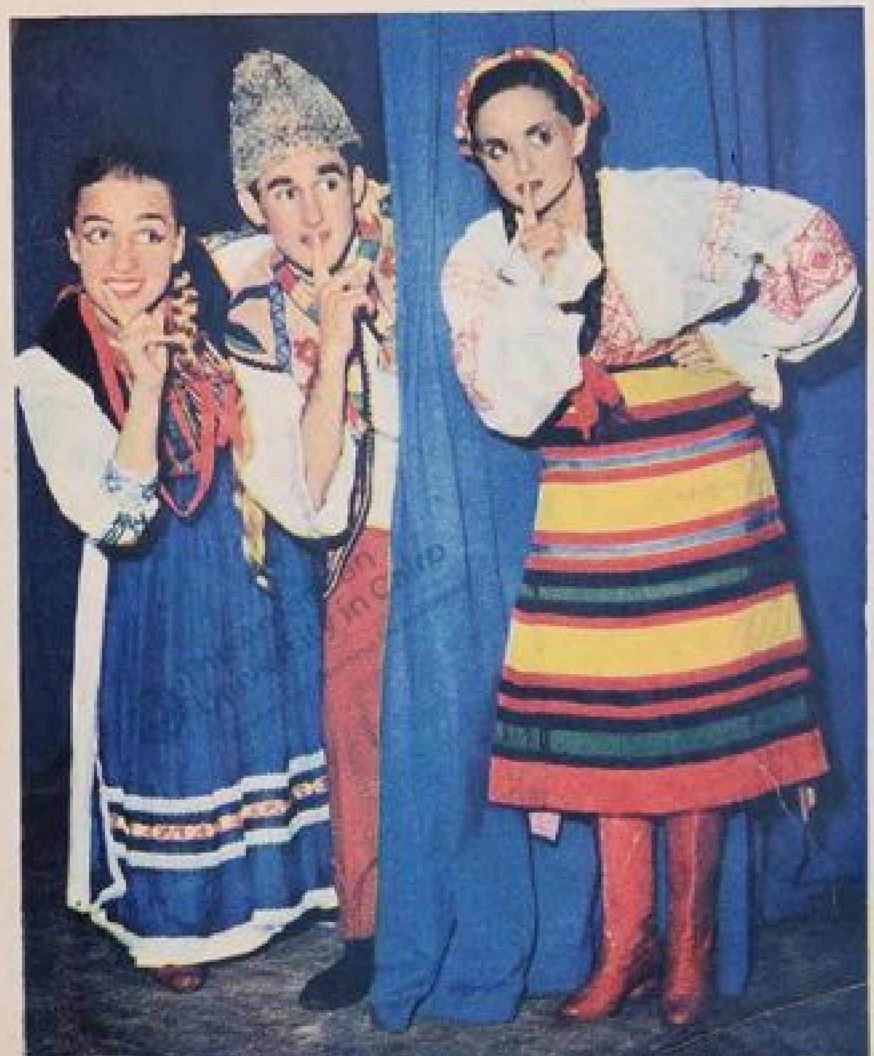

فلم ملون تصوير اوسكار مترى

« بوب وستيو » يقدمان رقصة « الايشارب » انهما الزوجان الوحيدان بين افراد الفرقة ، وهى رقصة الباليه الوحيدة التى عرضت على مسرح الاوبرا

وقفت الحمامات في اطمئنان على ذراع كاترين في ميدان سان ماركو بفينيسيا • وتحولت الكاميرا عن تصوير مناظر الفيلم لتلتقط صورة لكاترين مع الحمام •

رسالة غرام...

كاترين تبعث بهامع حمام روما.. إلى زوجها.!

امضت كاترين هيبورن يوما مع الحمام في فينيسيا ، كانت تزور فينيسيا لتصوير مناظر فيلمها الجديد • انه يروى قصة سكرتيرة امريكية جميلة كانت تمضي اجازة قصيرة في مدينة الحب العالمية .. وتقع السكرتيرة في غرام شاب، وتتعلق بعواطفي ان اجازتها انتهت ..

وكانت كاترين هيبورن تقف في ميدان سان ماركو لتصوير احد مناظر فيلمها الجديد • وفجاة شاهدت الحمام يصل في اسراب ومجموعات جميلة ويحيط بالنافورة التي تتوسط الميدان • فتركت المصورين واسرعت لتجلس وسط الحمام وتداعبه • ان كاترين هيبورن تقول ان الحمامة هي الطائر الوحيد الذي تستطيع ان تحمله سر قلبها وهي مطمئنة • انها رسول الغرام الذي تبعث معه رسائل حبها • وهي تريد ان ترسل مع حمام فينيسيا رسالة الى زوجها في امريكا .. ونسيت ان بينها وبين هذا الزوج المحيط الاطلنطي بمياهه الواسعة

انجلترا

طريقة جديدة للسعادة الزوجية !

عروس الاسبوع في انجلترا تستحق ان تكون عروس الاسبوع في كل مكان بالعالم .. العروس اسمها دولوريس فرستبرج والعريس اسمه باتريك جينيس .. وقصة الزواج تشبه قصة غريبة، تزوج والد العريس من والدة العروس ، والعجب ابن العريس بنت العروس وطلب يدها وتزوجها .. ان الاربعة يعيشون معا في بيت واحد العروسان الام والبنت ، والعريسان الوالد والابن .. انهما حديث انجلترا ويستحقان اكثر من ذلك ان يكونا حديث العالم .. هل يعتبر هذا النوع من الزواج طريقة جديدة للسعادة الزوجية ؟

لا تكوني..

كثيرا ما تفرح المرأة ، اذا وجدت رجلها .. أو أى رجل آخر ـ قد وقع في مشكلة ، خاصة اذا كانت هذه المشكلة نسائية !

والزوجة تغضب وتهدد وتتوعد ، اذا ما علمت أن زوجها قد تورط مع امرأة أخرى ، وستاكلها الغيرة والحقد ، وقد تطالب بالانفصال أو الطلاق ..

ولكنها مع ذلك تكون هناك منطقة ـ ولو صغيرة ـ في قلبها، يغمرها الفرح ، لان الايام أثبتت لها ، أن زوجها ذلك الرجل الذي يظن نفسه كذا وكيت ، ما هو الا مغفل !

ان المرأة لا تفكر مطلقا في مساعدة الرجل اذا وقع في ورطة ، لا تحاول أن تمد يدها اليه ، أو أن تشجعه على التغلب على الأزمة التي يمر بها ، بل هي تفضل أن تشمت فيه ، وأن تتهمه بالغفلة والغباء ، وان تشفي صدرها بالانتقام والتشهير ، غير مهتمة ، بأن النتيجة ، ستكون مأساة ، وانها تهدم بيتها بنفسها ، ولكن المرأة ، هذا المخلوق الضعيف الجميل ، كثيرا ما يتحول ـ في مثل هذه الظروف ـ ، الى شمشون الجبار، الذي يهدم المعبد على رأسه ، قائلا ، على وعلى أعدائي يارب !

كم مرة ، ذرفت الدمع الساخن يا سيدتي ، واجتمعت حولك صديقاتك ، يستمعن الى شكاوى طويلة عريضة لا تنتهي من زوجك ، وينتهي هذا الاجتماع النسائي الخطير .. الى مصمصة الشفاه ، والى قرار نهائي ، بأن الرجال كلهم وحوش ، ويستحقون جميعا الرمي بالرصاص ، أو على الاقل ان يوضعوا في أقفاص حديدية في حديقة الحيوانات .

وفي الحقيقة ، ليس الرجال وحوشا لمجرد أنهم رجال .. بل

اختارت هذه الحمامة راس كاترين هيبورن لتقف عليه . ان مع كاترين رسالة تريد ان تعطيها لها لتحملها الى امريكا ولكنها تريد ان تطعمها وتسقيها قبل ان تعطيها رسالتها!

الحمامة تستعد للرحيل . كاترين تضع في رجلها رسالة . لقد انتهت الاجازة وستعود السكرتيرة الى بلدها . ولكن الحمامة عادت لتقف فوق راسها من جديد

«شمشونة» ..!

ان بعض النساء يعاملن أزواجهن في وحشية وقسوة تفوق أي خيال - وها هي قصة واقعية تشرح ما أريد أن أقول ..

وجد أحد الازواج وظيفة في شركة في الاسكندرية ، أجرها مرتفع ، عن وظيفته الحالية في القاهرة وأخبر زوجته أنه سيقبل هذه الوظيفة الجديدة . ولكن الزوجة ، خشيت أن تترك بيتها في القاهرة ، بعد أن تعبت في ترتيبه والعناية به ، وأحست أنها ستبدأ حياة جديدة ، في بلد ليس لها فيه أهل ولا أصدقاء فبدأت تقاوم رغبة زوجها ، وشككت في فائدة الوظيفة الجديدة وأهميتها ، وأبدت مخاوفها من العمل في الشركات التي تتصف بطابع عدم الاستقرار ، وبالغت في رفضها أن تحاول الكفاح مع زوجها .. حتى أنها وجدت نفسها تخترع في النهاية قصة خيالية ، عن علاقة بين زوجها واحدى النساء في الاسكندرية ، وان هذه العلاقة هي سبب رغبته في الانتقال من القاهرة . ومن الغريب أن الزوجة صدقت القصة التي الفتها ، وبدأت ترويها لكل من تعرفه من أصدقاء ومعارف الاسرة .. واصبحت تبكي ليل نهار ، وتندب حظها التعس ، لزواجها من رجل تضحك على ذقنه أي مرأة من الشارع .. ولكم أن تتصوروا مدى قسوة هذه الزوجة ، التي اضطرت زوجها الى العدول عن مشروعه ، وحطمت بذلك ، أمله في تحسين مركزه الاجتماعي في الحياة . ان مهمة الزوجة ، ومسئوليتها الحقيقية ، هي مساعدة الزوج ، لا أن تقف منه موقف الخصم ، والناقد الشامت ، الذي يحسب عليه كل حركة وسكنة .. ويحول حياته الى جحيم من المراقبة والاضطهاد .

باريس

غرف خاصة لاصلاح جواربك يا سيدتي !

في باريس تقليعة هذا الاسبوع اصبحت شيئا « مؤدبا » .. اصبح في كل كازينو غرفة خاصة للسيدات يستطعن فيها اصلاح الجوارب الطويلة التي تصل الى الركبتين والتي تضطر كل سيدة الى ان تقف في الطريق لتصلحها امام عيون الناس .. ان أصحاب الكازينوهات يريدون المحافظة على الآداب ، انهم لا يسمحون للسيدات باصلاح ملابسهن امام عيون الرجال .. ان غرفا خاصة موجودة لهن يستطعن ان يفعلن فيها كل شيء ..

فنان أصيل .. يوسف وهبى يصل الى ذروة مجده الفنى مع الفنانة التى لمس فيها مواهب ممتازة فعمل على ابراز هذه المواهب .. انها نعيمة عاكف التى ولدت فنيا من جديد فى (بحر الغرام)

بحر الغرام يوطد مركز الفيلم المصرى فى الشرق ويهزم المرأة القبيحة ذات الأصباغ والمساحيق

رشدى اباظة ونعيمة عاكف فى موقف عاصف من فيلم (بحر الغرام) الفيلم الذى يوطد مركز الفيلم المصرى فى الشرق واعاد اليه الثقة

خرجت الجماهير من عرض فيلم (بحر الغرام) بالاسكندرية ثم القاهرة وهى تهتف بحماسة وايمان للفيلم الذى اعاد الثقة بالفيلم المصرى واثبت ان السينما المصرية بخير . كانت الوجوه ضاحكة والعيون ممتلئة بالدموع ... دموع الفرح والابتهاج .

وقد التف الجميع حول الاستاذ حسين فوزى وأبطال فيلمه الكبير (بحر الغرام) ، واخذ الكل يتبادلون القبلات والتهنئة على المجهود الجبار والعمل الشاق والقوة والابداع فى الموضوع والاخراج والتمثيل .

وهكذا وقف فيلم (بحر الغرام) وقفة مشرفة فى قوة وعزيمة يتحدى الافلام الاجنبية التى حاولت القضاء على افلامنا المصرية بالوانها وسكوبها رغم تفاهة موضوعاتها وضآلة الجهد المبذول فى صناعتها ... فكانت كالمرأة القبيحة التى طلت وجهها بالاصباغ وحاولت اغراء الجمهور بخلاعتها والوانها حتى تقضى على الفيلم المصرى المنافس الوحيد لها فى الشرق ، ولكن هاهو (بحر الغرام) يقف امام الرأى العام وامام الافلام المنافسة فى زهو وافتخار وقد امن الجمهور بان الفيلم المصرى لم يهزم ، بل سيكون نصيبه النصر المبين باذن الله .

ومع انتصار الفنيين المصريين الذين أعدوا هذا الفيلم ، وعلى راسهم المخرج حسين فوزى والمصور محمد عبد العظيم ، لاحظ الجمهور انتصار الكواكب المصريين فى ادائهم لادوارهم ، فكانت نعيمة عاكف موضع الاعجاب العام بصدق تعبيرها وباسلوبها البارع فى اداء دورها الذى يعد بمثابة مولد جديد لحياتها الفنية ، وكذلك الحال مع الفنان الكبير يوسف وهبى الذى اثبت صفاء معدنه الفنى ، ودلل على ما يتمتع به من قدرة هى التى رشحته لما بلغه من مجد . وقد اثبت رشدى اباظه انه من الشباب الذى ينتظره مستقبل طيب فى دنيا السينما . اما عبد السلام النابلسى فقد كان منبعا للفكاهة والسرور فى كل مشهد ظهر فيه .

ان فيلم (بحر الغرام) قد وطد مركز الفيلم المصرى فى الشرق واستطاع ان يهزم المرأة القبيحة ذات الاصباغ والمساحيق .

أدب .. وقلة أدب

• كوكب صناعى .. أم نجم حقيقى ؟
• كلهم يقولون : إنها حملة ضد عبد الحليم حافظ !

بقلم : فتحى غانم

لم أسمع صوت كمال حسني ، ولم أقابله ، ولكني عشت الايام الاخيرة في دوامة من الضجة والصخب قامت حول هذا الصوت الجديد الذى يقولون عنه انه هز – أو سيهز – مصر .. طربا !

الاذاعة تقارن بين صوته وصوت عبد الحليم حافظ ، وتطلب من السامعين أن يقارنوا بين أداء الاثنين لاغنية « توبة » .

والاذاعة أيضا ، تعقد له امتحانا وتقبله كعضو جديد فى أسرة الفنانين المغنين على موجات الاثير ، وتمنحه ربع ساعة ليغنى فيها وحده .

محمود الشريف ، يعلن انه سيتولى الاشراف الفني على المغنى الجديد ، وسيقوم بتدريبه ، والتلحين له .

ماري كويني ، الممثلة والمنتجة السينمائية ، توقع عقدا مع – المغني الممثل الجديد – وتحتكره لفيلمين من انتاجها ، وتقول انها اختبرت ثلاثين شابا من هواة الغناء قبل أن تعثر على هذا الكنز .

مجلة الجيل ، تتبنى كمال حسني ، وتقدمه الى قرائها بصورة لم يسبق أن قدم بها أي فنان ناشيء في عالم السينما أو المسرح أو الموسيقى والغناء .

انى فى عجب من أعصاب كمال حسني الحديدية ، الم يصبه الدوار ، الم تبهر عينيه الأضواء التي سلطت عليه فجأة .. انه يمر بتجربة نادرة في حياته الفنية لم يسبقه اليها أحد .. فكم كافحت أم كلثوم لتقطع الطريق الوعر من القرية الى المدينة ، ومن العقال والملابس العربية الى فستان السهرة الانيق الثمين ، ومن الغناء فى أفراح الفلاحين الى مسرح الاوبرا .. وكم كافح عبد الوهاب .. المرض والفقر ، والذوق القديم والتقاليد البالية ليصل الى ماوصل اليه اليوم .

حتى عبد الحليم حافظ لم يرتفع اسمه بين يوم وليلة ، لقد أمضى السنين وهو يدرس الموسيقى والتلحين ، وأمضى السنين وهو يركب القطار يوميا الى عمله كمدرس للموسيقى في طنطا ، وكان يغنى على صوت عجلات القطار ، وفى مواجهة الريح التى تهب من النافذة التى يقف عندها ، والقطار يمضى بين المزارع فى برد الشتاء القارس . وقاوم عبد الحليم المرض وصبر على الفقر ، وواصل الدرس حتى حانت له الفرصة ، ووجهت له الدعوة الى عالم الشهرة والأضواء والمجد ..

أما كمال حسنى فقد أعلن ميلاده الفنى ، وفى فمه ملعقة من ذهب .. ليت كل فنان يولد وفى فمه ملعقة من ذهب ، ان الفنانين أصحاب أرواح رقيقة ، ومشاعر مرهفة ، وهم ليسوا فى حاجة الى آلام مادية من فقر وحرمان حتى تظهر مواهبهم ، ليس صحيحا أن الفنان العظيم يجب أن يبدأ حياته مشردا جائعا ممزق الثياب مظلم الافق . ان أمام الفنان من الكفاح المرير من أجل فنه ومن أجل تنمية ثقافته ومداركه ، مايجعل أى شيء آخر يشغله عن هذه الرسالة عقبة تجب ازالتها فى أسرع وقت ممكن . لقد فقدنا عشرات الفنانين والعباقرة ، فقدنا هذه الثروة التى لاتقدر بمال ، لمجرد أن هؤلاء الفنانين والعباقرة ، ماتوا مجهولين ... ماتوا وهم يكافحون أشياء بعيدة عن الفن حاكتها حولهم الاقدار والظروف فى حماقة وغباء .

كنت ازور صديقى عبد الحليم حافظ فى بيته ، فاذا بجرس التليفون لاينقطع عن الدق والمتكلمون جميعا يكررون كلاما واحدا لايكاد يختلف فى الفاظه كما لا يختلف فى معناه ..

قالوا لعبد الحليم .. ماهذه الحملة الموجهة ضدك ؟ يجب أن ترد عليها ؟ انهم يريدون الطعن فى صوتك وقدرتك على الغناء ؟ ، وكانت اجابة عبد الحليم حافظ واحدة دائما .. قال لهم .. ليس لى شأن بما حدث ، وأنا لا أرد على أحد لانى لاأظن انها حملة موجهة ضدى .

والتفت الى عبد الحليم حافظ وقال .. أنا اتمنى النجاح لكل موهبة ، وكم مرة ذهبت فيها الى الاذاعة ، ومعى مغن شاب أقدمه اليهم ، وأطلب منهم سماعه وتشجيعه ..

وعلى الرغم مما سمعته من عبد الحليم ، فان الهمس كان يدور فى كل مكان ، ليؤكد انها حملة مدبرة فعلا ضد عبد الحليم حافظ .

سمعت من يقول، ان بعض رجال الاذاعة غاضبون على عبد الحليم لانه أصبح يعاملهم وكانه مطرب كبير ، فلا يلبى لهم كل طلب ، ولا يعاملهم فى تواضع عرف عنه فى الماضى .. فقرروا أن يظهروا كمال حسنى ليلقنوا عبد الحليم حافظ درسا لاينساه !

سمعت من يقول أن محمود الشريف غاضب من عبد الحليم حافظ لانه يعطى الاغانى الجيدة لاصدقائه من الملحنين ، أما الاغانى العادية ،

كمال حسنى

والاقل من العادية فيعطيها لمحمود الشريف ليلحنها له .

وسمعت من يقول أن مارى كوينى غاضبة على عبد الحليم حافظ لانه فسخ عقده معها بحجة أن صحته لاتسمح له بالاشتراك فى أفلام كثيرة فى وقت واحد ..

وسمعت من يقول ، ان مجلة الجيل قد خدعت بكل هذه الضجة وانها فى ثأثرها بحماسة على أمين لتشجيع المواهب الجديدة ، واعطاء الفرصة للشباب وفتح طريق المستقبل أمامه ... قد تورطت المجلة وأسرعت بتقديم كمال حسنى الى قرائها وهى تقول انها نفس المجلة التى قدمت عبد الحليم حافظ الى الجمهور

ولا أدرى لماذا ضايقنى كل هذا الذى سمعته .. ورفضت أن أصدقه لسبب واحد بسيط .. انه من غير المعقول أن تتحمل محطة الاذاعة ومحمود الشريف ومارى كوينى ومجلة الجيل مسئولية اظهار نجم جديد فى عالم الغناء من أجل الكيد لعبد الحليم حافظ .. لابد أنهم وجدوا فى كمال حسنى شيئا ما ، دفعهم للايمان به ، وبذل الجهود وتوقيع العقود .

صحيح أن الدعاية والضجة قد تنسجان حول كمال حسنى هالة خداعة يبهر بها الكثيرون .. فتتكرر قصة كنا نقرأها ونحن أطفال ، عن النصابين اللذين خدعا أحد الملوك فادعيا انهما ينسجان له أجمل ثوب فى العالم، واستهلكا كمية هائلة من خيوط الذهب فى صناعة الثوب ، ثم جاء النصابان وجردا الملك من ثيابه حتى أصبح عريانا ثم البساه شيئا لم يستطع أن يراه أحد .. وصاح أحد المنافقين للملك « هذا ثوب جميل » وصاح آخر .. « انه رائع » وسرت فى المدينة صيحة تقول ان الملك يرتدى أجمل زى رأته عين .. وسار الملك فى موكب فى طريق المدينة ، والناس واقفون على جانبى الطريق يحملقون فى الملك العارى ... فلا يصدقون أعينهم ، ويصدقون الاشاعة هاتفين « ماأجمل ثوب الملك » !

فتى صغير هو الذى أعلن رأيه فى صراحة ، فهتف قائلا .. « انه عريان » وسمع الناس هتاف الفتى ... ورويدا رويدا بدأ الهمس يدور .. وتحول الهمس الى ضجة ثم ثورة ، وهتف الناس جميعا قائلين : « ان الملك عريان » .. حتى الملك نفسه أدرك انه عريان .. أما النصابان ففرا بالذهب من المدينة .

ان كمال الطويل يقول انه يقوم بدور الفتى الذى يصيح أن كمال حسنى « عريان » ، أى ان صوته عادى . وهو يؤكد انه لم يجد فيه شيئا باهرا ، بل على العكس من ذلك وجده فى حاجة الى مران طويل ، وتدريب قد يأخذ زمنا أكثر مما يتوقعه الكثيرون ، وفى النهاية سيصبح مطربا عاديا من بين عشرات المطربين .

وفى نفس الوقت ، فتح محمود الشريف ذراعيه لكمال حسنى ، ورحب به وأعلن انه فى شهور قليلة سيقدمه للجمهور ليحكم بنفسه على جمال صوته الذى يمتاز بخشونة عذبة ..

تناقض مثير .. آراء متضاربة .. ضجة وصخب عشت الايام الاخيرة فى دوامتها .. ونقلت صورتها كاملة لكم ..

وأخيرا .. شيء واحد يطمئننى .. هو أن الايام القادمة ستثبت لنا ما اذا كان كمال حسنى مجرد كوكب صناعى . أو اننا قد اكتشفنا نجما حقيقيا فى سمائنا الفنية .

الادب يعالج المجانين والاشرار

قال التلميذ الصبى :

« استيقظ فى الصباح على [illegible] شقيقتى « القذرة » وهى تخرج من الحمام ، فادخله لاغسل وجهى « القذر » ، ثم اتناول فطورى من السحن « القذر » ، واخرج الى الطريق فاندس بين الناس « القذرين » فى السيارة « القذرة » حتى أصل الى هذه المدرسة « القذرة » لاقضى يومى بين التلاميذ « القذرين » ... »

هذه حياة صبى شريد يصفها لاستاذه فى مدرسة امريكية للأولاد المشردين(?) . لقد اعترضت سفيرة أمريكا على عرض فيلم « بذور الشر » الذى تدور قصته حول حياة هؤلاء الاولاد بكل ما فيها من بشاعة وقسوة واجرام وعنف .. واساتذة التربية فى حيرة من امرهم ، لا يعرفون الوسيلة الصحيحة الى تعليم هؤلاء الاولاد .. فالصبى الذى يعيش فى بيت [illegible] بلا أمل ، وبلا أمل فى عمل شريف فى المستقبل ، ينقلب الى حيوان شرس ، بل هو أشد شراسة وخطرا على المجتمع [illegible] نمرا أو أسدا أو ثعبانا فى الطريق العام .

واعتراض المرأة [illegible] مصدره رفضها [illegible] التى لا تحتمل الواقعية [illegible] .. ولكن هذه الواقعية على شاشة السينما ، أو على خشبة المسرح ، أو فى صفحات الكتاب ، أو فى أبيات الشعراء .. هى فى رأيى طريق الامل والعلاج الصحيح ... ان الاطباء انفسهم يعالجون المجانين الآن ، بأن يؤلفوا لهم مسرحيات حول مشاكلهم ، ويقوم المجانين بتمثيلها بانفسهم .. انها عملية اجترار للمشكلة .. ومراجعة لها ، وملاحظتها معكوسة على صفحة المرآة .. حتى تأملها وتدركها وتفهمها .. والفهم الصحيح .. هو بداية الشفاء دائما ..

ان مشاكل العالم الحديث ، حولت اغلب الناس الى مرضى بالاعصاب وانصاف مجانين .. والدواء الذى يصفه الاطباء للمجتمع ، والذى يكتبونه على « روشتة » الادب والفن والتمثيل .. هو « كثير من الواقعية » ومزيج من الثقة والتفاؤل فى المستقبل ، وايمان بأن « بذور الشر » شيء عارض على الانسان .

فتحى غانم

هل تعود سامية جمال إلى فريد الأطرش؟

قالت سامية انها لا تمانع في الظهور معه في فيلم من افلامه اذا عرض عليها ذلك .. ولكنه لم يعرض بعد .

وقال فريد اذكر انني قابلتها في الاسبوع الماضي في احدى سهراتي بمحل عام ... ووقفنا نتحدث كزميلين ... فانتشرت الاشاعات التي تقول ان كلا منا سيعود الى الآخر .

لقد كانت سامية شيئا في حياتي .. انتهى .. ولن يبعث مرة اخرى .. فقد نسيت الماضي ولا اريد ان اذكره .

وسكت فريد الاطرش .. وسرح بعيدا ثم عاد لي ليقول وهو ينظر الى السماء :

ـ تعرضت للموت مرتين .. كانت سامية السبب في اول مرة .. وكانت ناريمان السبب في المرة الثانية . وبقدرة الله كتبت لي حياة اخرى .. اعتبرت نفسي مولودا جديدا بلا ماض .. وكنت حريصا في خطواتي نحو المستقبل .

لقد جاهدت لأنسى .. ولا اريد ان اذكر امسي .. لقد ذهب وولى بخيره مع آلامه وآهات حارة طرحتها ناريمان .. ورفضت عليها قرحا سامية جمال

ودفع فريد بصره ليقول لي

ـ اكثر قال بابحث من بات مظلوم ولا بات ظالم

وكنت مظلوما .. صدقني كنت مظلوما مع سامية .. وظلمتني ناريمان . وتحملت ظلمهما ولم احاول ان ادافع عن نفسي فقد سرعني الألم وكنت اذهب ضحية الظلم .

قد تستطيع ان تنسى امرأة عبرت حياتك وكان لها في قلبك مكان . ولكنك لن تنسى امرأة طعنت كبرياءك واهانتك .. ولو تكن سوى رجل كريم أرادتها الحياة كريمة .. وستقبل الجزاء مهما كان لو كنت بينك وبين نفسك مقتنعا بان هذا حقك وهذه نتائج تصرفاتك فعليك ان تتحملها وحدك مهما تقلت وصعب حملها

قصة سامية

كانت سامية قريبة من قلبي .. واردت ان اتزوجها . ولكن شعوري بان زواجي منها لن يسعدها .. جعلني احاول ان اثير رأيها وان اقنعها بفكرتي .

ان الرجل الذي يكون فنانا لايستطيع ان يخلص لزوجته لو اراد ان يخلص لفنه . وانا أحب فني واريد ان تكون زوجتي سعيدة .. ولن تكون سعيدة اذا شاركها في اخلاصي وحبي هذا الفن .

وقلت اكثر من مرة ان هذه عقيدتي وهذا ايماني . وقلت أيضا انني يوم التقي بالسيدة التي تغريني بالزواج .. سأعتزل الفن لاسعدها وأعيش لها وحدها .

ولم تقتنع سامية بهذه العقيدة .. وخسرت تقول ماسمحت لنفسها ان تنشره عنه اكثر من سنتين .. وفي كل كلمة قالتها خنجر مسموم اخترق قلبي .. وسهم صلب حطم حبي لها .. وحمل قلبي الرجفي طعنات سامية وانزوى ينزف الدم في صمت وسكون وبين عشرات الاطباء الذين حاولوا ان يحولوا بين الموت وبيني .. وكانت قصة أول نكسة أصيبت بها .

وتركتني سامية أعاني آلاما خلفتها .. وذهبت للعيش في الخارج اكثر من سنة وعادت بعدها الى مصر .. ورأيت رغبتها في مقابلتي .

وقابلت سامية وكان معنا المخرج احمد بدرخان .. لم اقل لها شيئا بل كنت سعيدا بعودتها .. وفهمت أنها تبادلني هذا الشعور .. وانها تريد ان تنسى ما مضى .. ونسى اسفنا القريب . واردت ان أنسى .. وابت نفسي الا ان اطلب منها ترضية بسيطة تساعدني على النسيان قلت لها :

ـ أريد ان أنسى .. واريدان تساعديني على النسيان . اكتبي تكذيبا لما نشر على لسانك عني قبل سفرك .. وساعتبر هذا كافيا .. وسينتهي الامر بالنسبة لي وتطيب جراحي التي خلفتها طعناتك القاسية ..

ورفضت سامية ان تشترى كرامتي بهذا التكذيب .. وسكتت عندما بحثت عن شيء أرد به رفضها .. ولم اجد . وعادت قصة سامية تنتهي مرة أخرى .. ولا اعتقد ان بين صفحاتها مكانا لسطور جديدة .

ولا اعتقد انني اكره سامية .. بالعكس فانا اتمنى لها كل توفيق وسعادة .. ولكنها بالنسبة لي اصبحت شيئا آخر غيرها يوم عرفتها ويوم فارقتها .. انها زميلة فقط .. وقد يجمعنا عمل ما .. من يدري ؟!

وسكت فريد .. واحسست بالمرارة في كل كلمة قالها .. وتركته يعبث بيده ليمسك بمصحف صغير تدلى من سلسلة ذهبية حول رقبته .. ويقبض عليه بشدة وهو يتمتم بكلمات لم أسمعها .. وسمعته يقول في النهاية .

ـ لقد صورتني للناس شيطانا يعيش لنفسه وللذاته دون حساب للضمير او الخلق .. ورفضت ان تعتذر لي .. سامحها الله .

هل تريد ان تعرف شيئا آخر .. لقد قلت لك قصة سامية جمال

٧ ليال مع النجوم

★ وطلبت آمال فريد سمسالة حديثه من بطولة فيلم عرض عليها اخيرا .. ويعتبر هذا فيلمها الثالث . ورفضت آمال ان تتنازل عن هذا الاجر .. وقالت انها ممثلة كبيرة لاتقل عن أي واحدة من المشتغلات بالسينما .

واسندت الشركة المنتجة دورها للممثلة زهرة العلا .

★ وقدم محمود المليجي لرقابة السيناريو مشروع فيلمين الاول عن مدمني المخدرات والثاني عن الدجالين في الاحياء الشعبية .. ورفض الرقيب ان يسمح له بالتعرض لهذه المشاكل .

وطلب المليجي من الرقيب ان يوضح له نوع المشكلة التي يريد منه ان يعالجها !!

★ وجاءت منتجة الفيلم الفرنسي « علي بابا » من باريس لتفاوض **سامية جمال** على بطولة فيلم فرنسي جديد يصور في لبنان .

وقالت سامية ان الاتفاق قد تم تقريبا وان كانت لم توقع العقد بعد وكان اول فيلم فرنسي لسامية جمال مع فرناندل .. وستقف في الثاني مع ايفون دي كارلو .

★ واستطاع مدير الاذاعة اخيرا ان يقنع **الشيخ زكريا احمد** بالتعاون مع الاذاعة المصرية وتقديم بعض الحانه .. بعد ان كان قد انقطع عن التعامل مع اذاعة مصر منذ اكثر من عشر سنوات

وقال امين حماد للشيخ زكريا ان تعاونه مع الاذاعة لاعلاقة له بالقضية التي تنظرها المحاكم والتي رفعها الشيخ زكريا ضد الاذاعة المصرية وام كلثوم .. وكانت سبب القطاعه عن الراديو .

★ واستقر رأى المخرج **كمال عطية** اخيرا .. وقرر ان يتزوج وحدد يوم ٧ فبراير القادم للزواج . وصرح كمال انه سيغادر مصر بعد الزواج وسيعمل في الخارج .. وقد يجد عملا بعد نفسه ليلتحق الى احدى الاسر السينمائية في ايطاليا . ودخل كمال هذا الاسبوع ستديو الاهرام ليخرج فيلما جديدا تقوم ببطولته مديحة يسرى .

★ وكانت تليفونات الاذاعة تسبب ازمة في بيت المخرج **كمال الشناوي** . فقد أصر عامل التليفون على انكار وجود كمال في الاستديوهات كلما سألت عليه زوجته حتى بدأت تشك في الامر واعتقدت انه يكذب عليها . واستطاع كمال بصعوبة ان يقنعها وينقذ نفسه من الازمة . وكان كمال يسجل حلقات « ضيع الليل » .

★ واحتبس صوت **ماجدة** .. ولم يجد الاطباء علاجا لانقاذ الموقف وهي تمثل وتسجل بصوتها دورها في « اين عمرى » . الاستعمال الطبية قبل تصوير وتسجيل كل مشهد حتى لايتوقف العمل في الفيلم .

وبدأت ماجدة محمود صحبها لزمت الفراش بعد الامر الطبي

★ واستطاع أولاد الحلال ان يزيلوا اسباب الخلاف بين **سعاد مكاوى** وزوجها المخرج **عباس كامل** .. وكانت سعاد قد تركت البيت وقررت الانفصال عن زوجها .. وعادت اخيرا لتستأنف حياتها الزوجية معه .

★ ونصح الاطباء **وداد حمدى** بالا تجهد نفسها في العمل على المسرح وان تكتفي بالسينما بعد ان تبين لهم انها مهددة بمرض في القلب .. وعادت وداد فعلا وبدأت تفكر في اعتزال المسرح برغم انها كانت من بطلات المسرح الحر .

★ وذهب **عبد العزيز محمود** ليقابل مدير الاذاعة .. ويحتج على الحجز الذى وقعته مطلقته على اجور الحانه لدى الاذاعة .. وقال عبد العزيز انها وقعت الحجز على مستحقاته وفاء لدين النفقة برغم ان القضية ما زالت تنظر في الاستئناف .

★ ولفت صوت جديد نظر الفنيين المصريين .. فبدأوا يهتمون به وتعهدت به احدى الشركات للملحنين رياض السنباطي وكمال الطويل ليضعا الحان اول اغنياته .. والصوت الجديد اسمه **كمال محمد** قال عنه موسيقي كبير .. انه متأثر جدا في اسلوبه عبد الحليم حافظ .

★ واستدعته لجنة الشكاوى بنقابة الموسيقيين **محمد الكحلاوى** وعازف القانون كمال عبد الله لتحقق في شكاوى بعض الموسيقيين ضد الكحلاوى لانه لم يدفع لهم اجورهم من الحان جديدة سجلت وغنيت في حفلات خاصة . وقال الكحلاوى انه سلم هذه الاجور لكمال عبد الله .. وكمال عبد الله لم يسددها للموسيقيين .

★ واختارت **ليلى مراد** من اغنياتها الجديدة التي ستسجلها .. اغنية كتب كلماتها عبد المنعم السباعي .. وتنتظر ان تضع ليلى مولودها من لحن عبد الوهاب خلال هذا الاسبوع .

ليلى مراد

ماجدة

أفلام شادية وعماد حمدي تقدم
شادية
عماد حمدي * شكري سرحان
عبد الوارث عسر * سيد بدير * احمد الحداد
والراقصة رجاء يوسف
شاطئ الذكريات
أمل الراحلين وراء الرزق في عرض البحار
تأليف واخراج
عز الدين ذو الفقار
الاثنين القادم بسينما ميامي وفيمينا بالقاهرة
وسينما التعاون بالاسماعيلية وعدن بالمنصورة وسلمى بالزقازيق والحرية ببورسعيد ..
توزيع دولار فيلم

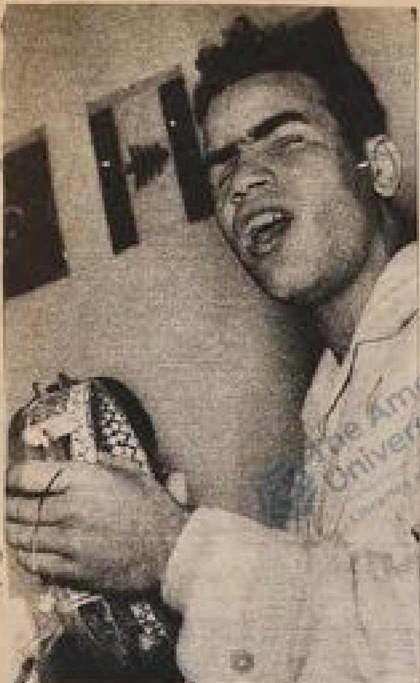

ماكياج لممثل اعمى قبل ظهوره فوق المسرح ـ انه لا يعرف ماذا يفعلون اكثر من انهم يضعون شيئا مجهولا في وجهه الذي لم يره طول حياته ـ لقد تعلم العميان كل شيء حتى الضرب على الرق !

العميان يمثلون على المسرح

• أول تجربة من نوعها فى العالم تجرى فى مصر !

فى هــذا الاسبوع أجريت أول محاولة ليتعلم ((العميان)) التمثيل . فى المركز النموذجي للمكفوفين بالزيتون .. وكان الدكتور عبدالمنعم نور ، مدير المركز ، يضع يده على قلبه خوفا من فشل التجربة .

وبدأت التجربة .

وقفوا أمام عامل الماكياج يرسم لهم على وجوههم خطوطا وظلالا ، تماما مثل الخطوط والظلال التى ترسم على وجوه الممثلين العاديين .

ووقفوا أمام شخص آخر يسلمونه ملابسهم العادية ويلبسون بدلا منها ملابس التمثيل ،

ودخلوا المسرح بعد ذلك ليؤدوا أدوارهم .

الفرق بينهم وبين باقى الممثلين والنجوم الذين تشهدهم فى حياتنا ، انهم يدخلون المسرح وهم يتحسسون طريقهم نحو المكان الذى سوف يقفون فيه

وانهم عندما يقفون فى اماكنهم لا يتحركون فوق خشبة المسرح كما يتحرك الممثلون الآخرون .

وانهم لا يستخدمون ايديهم بكثرة فى التعبير عما يريدون خوفا من ان تصطدم هذه الايدى معوا بوجه ممثل آخر يقف امامهم لا يراهم ولا يرونه .

والفرق بينهم وبين باقى الممثلين انهم لا يستطيعون تمثيل الروايات الطويلة التى تستغرق اكثر من ٢٠ دقيقة ، ورغم ذلك نجحت التجربة

يوسف وهبى ... اعمى

●● يقول واحد منهم : لقد كنت احس ان أقع فوق خشبة المسرح .. انتم تعرفون اننا فقدنا ابصارنا منذ اليوم الاول الذى خرجنا فيه فى الحياة .. وانتم تعرفون اننا لا نرى شيئا امام عيوننا سوى بقعة سوداء كبيرة لا يمكن ان توضح لنا معالم الطريق الذى نسير فيه .

واكثر من مرة تعثرت فى الطريق ، واكثر من مرة وقعت على الارض ، وكنت اخشى ان اقع هذه المرة فوق خشبة المسرح .

ومن اجل هذا كانت كل البروفات التى اجريناها تعتمد على شيء واحد ، أن نحفظ طريقنا الى المكان الذى سوف نقف فيه لنؤدى ادوارنا .

وسوف يدهشكم أن أقول اننا اجرينا مائة بروفة من اجل هذا فقط .. من اجل معرفة الطريق

وسكت الممثل الاعمى .. واخذ يدور بحاجبيه ويلوى وجهه ثم عاد يقول

ـ هل تعرفون احساسي بعد أن انتهيت من تمثيل دورى ؟

ـ لقد سمعت عن يوسف وهبى .. سمعت عن شهرته ، وسمعت عن تمثيله .. وقد أحسست اننى يوسف وهبى آخر .. ولكن اعمى .

هل تعرفون احساس الاعمى؟

●● وممثل آخر راح يحاول ان يرسم احساساته فى كلمات وجمل .

احساس الرجل الاعمى ... هل تعرفونه ؟

اننا نحس خطرا يهددنا فى كل خطوة نخطوها .

اننا نحس اننا قطعة خشب عائمة فوق سطح البحر ، تحاول أن تشق طريقها بين الامواج والاسماك والسفن

ومن اجل هذا اصبح كل واحد منا يشعر بحرص شديد قبل أن يخطو خطوة الى الامام ، حرص لا تتصورون مقداره .

حرص البنت الاحساسات اننا ، نحن العميان ، أقل الناس اصابة بالحوادث ، وانكم انتم ايها المبصرون اكثر منا تعرضا للحوادث والتصادم كذلك .

أصبحنا نلعب كل شيء

●● وممثل ثالث كان يبدو امامي كأنه يحاول أن ينسى الظلام الذى يعيش فيه وينسى البقعة السوداء الواسعة التى يشهدها دائما أمام عينيه

كان يتحدث عن الالعاب التى يلعبونها قال لى انهم يلعبون « الكوتشينة » تماما مثلى ومثلك .

هل تعرف كيف ؟

انهم يكتبون لهم على جانب من ورقة « الكوتشينة » رقم الورقة بطريقة « بريل » !

وورقة « البنت » يكتبون لهم على جانبها بالكلمات البارزة بنت

وورقة « الشايب » يكتبون لهم على جانبها بالحروف التى يستطيعون

اعمى يمثل دور امرأة وبعض المتفرجين من العميان يصفقون .. لم يشهدوا شيئا يصفقون له .. انهم يصفقون لشيء سمعوه واعجبوا به .. صفقوا من اجلهم .. من اجل سعادتهم المحصورة فى الظلام . . . . .

ترابيزة » شباك «
ومقعدا .
انهم يلعبون الكرة !
هل تعرفون كيف ؟
انهم يسمعون لهم داخل الكرة جرسا صغيرا يدق كلما سارت الكرة ، وهم يتبعون الكرة باذانهم في كل اتجاه تسير فيه مهتدين بصوت الجرس !
انهم يلعبون التنطيط !
هل تعرفون كيف ؟
انهم يحفرون لهم رقعة التنطيط بحيث تبدو خانة منخفضة وخانة مرتفعة ، وبحيث يستطيعون ان يعرفوا خانات الرقعة عند ما يتحسسون المناطق المرتفعة والمناطق المنخفضة لونها ؟
انهم يلعبون « الدومينو » .
هل تعرفون كيف ؟
انهم يعلمون لهم نوعا خاصا يعرفون بها الحروف ونقطه بارزة بحيث يستطيعون ان يتحسسوها ويعرفوا ولون النقطة ويلعبوا بها .
انهم يلعبون « الطاولة » .
هل تعرفون كيف ؟
انهم يحفرون لهم فجوة داخل الطاولة ليلقوا فيها الزهر حتى يعرفوا مكانه بسرعة بدلا من ان يدوروا باصابعهم حول الطاولة ليتحسسوا هذا المكان .
وقد اعدوا لهم زهرا خاصا بارزا ، ووضعوا لهم علامات بارزة يفرقون بواسطتها بين « القشاط » الاسود و « القشاط الابيض » .
ويبتسم الممثل الاعمى وهو يقول :
— هل للعيون انتم العابا اخرى غير ذلك ؟ .
حتى السينما اصبحنا نشهدها .. اصبحنا نحضر عرضا للسينما .. نسمع فيه حوار الممثلين ونتابع حركاتهم الى صوت المشرف الذي يشرح لنا هذه الحركات .
هل بقي شيء بعد هذا ينقصنا ؟

ينقصنا النور الذي ترونه

●● وممثل رابع تدخل .. بدأ الحديث من الجملة التي انتهى اليها زميله الثالث .
هل بقي شيء بعد هذا ينقصنا ؟ ..
قالها وهو يحاول ان تكون كلمساته .
نعم .. ينقصنا ان نشهد النور الذي تشهدونه امام اعينكم

نعم .. ينقصنا « نعمة » سحرية في اعيننا تتمتعون بها انتم في اعينكم ولا تحسون بانها ستار يستطيع ان يحجب ما بينكم وبين الحياة .
وعلى الرغم من هذا فان المحاولات تبذل لكي نحس بصور الحياة . انهم يعلموننا كيف « نركب » قطع الخشب بعضها فوق بعض ، لتصبح في صورة كوبري ، حتى نستطيع ان نعرف كيف يكون الكوبري !
وبعد هذا نفك قطع الخشب لنركبها في صورة جديدة .. عربة .. او كرسي .. او مكتب .. او اي شيء من الصور التي تشهدونها بعيونكم واضحة .

حديث عن فلسفة الثورة

●● واعمى خامس ... جلس يحدثني عن فلسفة الثورة .. الكتاب الذي كتبه الرئيس جمال عبد الناصر ومضى الرجل الاعمى يقول :
— هل تعرفون شيئا عن مخترع طريقة « بريل » ؟
انه الرجل الوحيد في نظرنا الذي استطاع ان يربطنا بالحياة .
انه الرجل الوحيد الذي جعلنا نقرأ ونكتب .
وبواسطة طريقته قرأنا اكثر من كتاب قرأنا كتاب « فلسفة الثورة » الذي اعدوا طباعته لنا بطريقة بريل .
وقرأنا كتاب « الايام » للدكتور طه حسين الذي كتبوه لنا بالحروف البارزة وقرأنا الاخبار ، واصبحنا كذلك نكتب ونعبر عن احاسيسنا ومشاعرنا .

***

وبدا الممثلون ... يستعدون للظهور فوق خشبة المسرح من جديد وظهروا ...
المتفرجون الذين كانوا يشهدونهم عميان مثلهم ..
وفي جانب المسرح كان مصور « آخر سيادة » يدور بعدسته امام الوجوه العمياء .. التي تمثل والتي تشهد التمثيل .
قالوا لي : انهم اصبحوا يشهدون اشياء كثيرة ..
وقلت لنفسي : ابدا لن يشهدوا شيئا واحدا
انهم لن يشهدوا صورهم التي سجلها لهم مصور « آخر ساعة » .

طفل فتح النيه ليستمع الى حوار المسرحية ، وثلاثة عميان يمثلون فوق المسرح وواحد منهم لا يرى شيئا امامه اكثر من بقعة سوداء واسعة — ظلام في ظلام .. هكذا حياتهم .
تصوير عبده خليل

ذهبت ايفون ماضي للبحث عن الزى الذى يصلح لطالبات الازهر فى الانتكخانة . ووقفت تتأمل رسوم ملابس السيدات بدقة .. ثم ادركت انها لا تصلح لانها اولا جابونيز .. وثانيا ديكولتيه !

حدثت المعجزة وتقرر دخول الشيخة فيفى الازهر ! اختلطت مع الشيخ محمد وشاركته فى مقعد الدراسة ! هل يظهر الفستان الجابونيز بجانب الجبة والقفطان ؟ وهل يحتل الكعب العالى مكان المركوب الاحمر ؟ بهذا القرار الاخير سقط آخر حصن من حصون التقاليد !

الشيخة "فيفى" .. فى الأزهر !

- الجامعة الأزهرية تستقبل أول دفعة من البنات ..
- آخر ساعة تقدم اقتراحات لأزياء البنات فى الأزهر
- هل يختلط الشيوخ والشيخات .. ؟

اخيرا صدر القرار الذى ظل حائرا مدة طويلة ! اخيرا افتتح الازهر يفتح ابوابه للفتيات ! كان شيخ الازهر يؤيده البدايقوله لامانع ! وكان علماؤه يقولون .. بل هناك الف مانع .. وانتصر الرأى الاول واعترف بعالباطورى على مضض .

ليس المهم انهم قالوا ان الدراسة فى معهد البنات والازهر بعيدة كل البعد عن دراسة الطلبة اذ سيتلقين التدبير المنزلى .. وليس من المهم انهم يفكرون فى جعل المعهد فى مبنى مستقل بعيد عن مبنى الازهر .. وليس من المهم انهم احتجوا بانه اشىء لتعليم السيدات اصول دينهن التى استهترن بها وانكرن وجودها .. المهم شىء واحد .. ان علماء الازهر اعترفوا لاول مرة بعد الف سنة ، ان البشر جنسان لا جنس واحد ، وان ما هو حلال على الشبان ليس حراما على الشابات ..

اختلاط الجنسين !

والسؤال الآن .. هل سيباح الاختلاط بين الجنسين فى الازهر ؟

ان بعض العلماء يقولون ان هذا الاختلاط ليس عيبا . بل ان الاسلام يبيحه ويؤيده واستشهدوا بعائشة حفيدة ابى بكر التى كانت تناضل الرجال بالسهام .. واشتراك السيدات فى الغزوات ثم اشتراكهن فى مجالس العلم والادب والثقافة ..

اما المتزمتون فقد قالوا .. اننا حقيقة قد وافقنا على دخول الفتاة الازهر ولكنا لم نشأ ان نهدم مبادئه وتقاليده ... الاختلاط بين الجنسين قد حاربناه وما زلنا نحاربه بالنسبة للجامعات الاخرى فكيف نبيحه بالنسبة للجامعة الازهرية .. اكبر جامعة دينية فى الشرق كله !

وكان السؤال الثانى .. هل سيفصل المعهد الخاص بالبنات عن الجامعة الازهرية .. او سيكون فى نفس الازهر مع وضع ستائر كثيفة او بناء جدار بشبكة لاتكشفهن للطلبة ارضاء للجانب المعارض فى دخولهن الازهر ..

وكان الرد .. ان السبب فى تأخير افتتاح المعهد الى اليوم هو البحث عن مكان ملائم يضم ثلاثة فتاة الاولى اللاتى سيصبحن نواة المعهد وسوف يقع عليهن الاختيار من الثلاثة معاهد الخاصة بتحفيظ القرآن والتى يشرف عليها الازهر الآن بعد ان كانت تحت رعاية الجمعيات الخيرية .. ولن تقبل فتاة فى معهد الازهر الا بعد اجراء امتحان خاص لها فى القرآن الكريم .. الا ان الغرض الاساسى من اباحة دخول الفتيات الازهر .. هو تعليمهن القرآن على اسس متينة ..!

القرآن والمرأة !

لقد رأى علماء الازهر انه لاداعى لان تتعلم الفتاة القرآن كله .. بل يحسبان يختار لها مايتلاءم مع طبيعتها ومايذكرها بما لها من حقوق وماعليها من واجبات .. وان الوقت الحاضر هو انسب وقت لهذا الشئ بعد ان نسيت المرأة المصرية نفسها فطالبت بمساواتها بالرجل .. سوف تعرض لها الايات التى تشير الى ان مهمتها هى الحمل والرضاع وخدمة الزوج .. والايات التى تذكرها بان الرجال قوامون على النساء وليس العكس .

الجابونيز فى الازهر !

كانت المشكلة التى واجهته واضعى المشروع هى نوع الزى الذى سيحتم

فى احد ايفون فى دار الاوبرا . حاولت ان تجد شيئا عن ازياء السيدات فى ايام الاخشيد والفاطمية ولكنها كانت مدندشة اكثر من اللازم .. وذهبت الى المتحف الاسلامى ووقفت تستمع الى شرح السيدة عزى عن الازياء الاسلامية القديمة

راى بيكار ان وجودها فى الازهر يماثل تماما وجودها فى مسجد .. فاصطنع زى هو الزى الخاص بالصلاة الفستان الطويل والطرحة!

تخيل عبد السميع فتاة الازهر فى زى يتفق مع جو الازهر مع بعض التعديل .. وهذه هى الصورة النهائية لها كما تخيلها

وقفت ايفون الفكر .. ان هذا الزى الفرعونى يصلح كفستان يلبس تحت بالطو على شكل الكاكولة اذ يمتاز بعدم تحديد الوسط او الصدر او الارداف ..

يرى الرسام كنعان ان انسب زى لطالبات الازهر هى الكاكولة التراوكار والكم التراوكار الواسع ككم الجبة وهى محلاة بزخرفة اسلامية ، والبنطلون ضيق والمركوب بدون كعب !

وهل طالبة الازهر ارتداؤه .. هل سيفرض عليها زى خاص يراعى فيه الحجاب .. أم ستترك وشأنها كطالبات الجامعات .. فيرى الازهر فى حجراته الجانوليز .. والديكولتيه .. وآخر ازياء باريس !

قال البعض انه اذا سمح لها بالاختلاط

حتى فى باريس !

ثم اشترك فى عملية ابتكار زى خاص لطالبات الازهر رسامو دار أخبار اليوم.

لقد تخيل عبد السميع فتاة الازهر فى زى أزهرى صرف يتفق مع جو الازهر مع بعض التعديل الخفيف .. فالعمامة تصبح على شكل (تربون) تربط بفيونكة من الامام .. وعلى الطالبة ان تلف شعرها حول ذقنها على شكل الذقن . ولا بأس من ان تضع زبيبة صلاة بشعر الحواجب .. ثم ترتدى قفطانا مفتوحا ومركوبا احمر بكعب عال

ويوجد الفنان بيكار ان اصلح زى هو القفطان الطويل الذى يصل الى طرف الحذاء .. ثم طرحة لتغطى الشعر تماما .. نفس الزى الذى يلبس فى الصلاة !

تخيلت ايفون الجبة والقفطان ثم صممت على اساسهما .. فالزى الاول عبارة عن ثوب من الشاهى القلم ويلبس فوقه كاب واسع .. وغطاء الرأس على شكل الشبكة .. اما الزى الثانى .. فالثوب من القماش السادة والصدر والاكمام من الشاهى ويلبس فوقه بالطو بنفس موديل الكاكولة وغطاء الرأس يشبه العمامة ويشبك عليه طرحة لتغطية الشعر !

مجتمع آخر ساعة

والرجل أيضا !

السعداء من ابناء المجتمع شاهدوا في هذا الاسبوع « نمرة » ضاحكة تخلع فيها المرأة ملابسها .. وبجوارها رجل يفعل ايضا - نفس الشيء ! فالذين عاشوا في النوادي الليلية طوال أشهر الصيف الماضية .. كانوا يشاهدون استعراضا هو موضة الملاهي الليلية في هذه الايام .. استعراضا يطلقون عليه في باريس اسم « ستربتيز » أو تخرج فتاة شقراء جميلة فيها كل معاني الاغراء .. ثم يساعدها احد الحاضرين في فك أزرار ملابسها قطعة قطعة .. ويبدو ان باريس سئمت هذا النوع من الاستعراضات . وارادت ان تحقق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فاخترعت كذلك « ستربتيز للرجال » . ولقد رأى رواد ملهى الحلمية في الاسبوع الماضي . هذا النوع الجديد من الاستعراضات .. الرجل وهو يخلع ملابسه أمام امرأة باريسية فاتنة تفعل نفس الشيء .. ولما وقف الاثنان عند الحد المعقول .. راحا يرقصان وأعصاب الحاضرين الذين كانوا يحيطون بهما على الوانه ثائرة

• عمليات جراحية لنجوم المجتمع !
• الحفلة التي اجتمعت فيها القاهرة والاسكندرية

المجتمع في هذا الاسبوع تشغلته مشكلة .. مشكلة مؤداها أن بعض أعضائه اعترضتهم بضع أزمات من المرض والعمليات المفاجئة ..

ففي سميراميس مثلا يتحدثون عن عبد السلام الشاذلي الذي اختفى فجأة على أثر مرض مفاجئ ألزمه الفراش في مستشفى المواساة بالاسكندرية ..

وشغل جورج أيوب من ناحية أخرى بمرض أخته التي أصيبت فجأة بأزمة ، اضطرته أن يرسلها الى لندن لاجراء عملية سريعة

ومصطفى رياض عضو نادي السيارات شغل في الاسبوع الماضي باجراء عملية استئصال اللوزتين

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى هناك عدة أنباء سارة يتحدث عنها المجتمع .. منها أن زوجة منير شريف صبري تنتظر حادثا سعيدا ..

حفلة ..

وفي نادي الجزيرة أقيمت حفلة احتفاء بأعضاء نادي سبورتنج بالاسكندرية .. وهذه الحفلة كانت نهاية لليوم الرياضي الذي تبارى فيه الناديان في مختلف الالعاب وهناك عدة ملاحظات ومفاجآت ظهرت في هذه الحفلة ...

● أن ايرين جمل وسمير زنانيري - أضعف لاعبي الجولف في نادي الجزيرة ، انتصرا على أقوى لاعبي الجولف في نادي الاسكندرية

● انتصر فريق الجزيرة في كرة القدم . وكان أحمد مراد - كما يقولون - في مستوى دولي ، وهو يلعب كظهير لفريقه وقد استطاع حبيب سرسق أن يثير موجة من الضحك بين الحاضرين

● اليوزباشي بهاء الدين خالد كان أحسن من يرقص السامبا

● حدث أن فرقة الموسيقى الراقصة قد تعبت من العزف ، فقامت شلة من شباب النادي واخذت مكان أفراد الفرقة وعزفت بعض المقطوعات الراقصة .. ومن هذه الشلة الاخوان احمد واسماعيل نبيه ، ثم ماجد اباظه وقد حاول البعض أن يقنعوا احمد نبيه بأن يغني .. ولكنهم فشلوا

● اقتحم ماجد أباظه حلبة الرقص ، وقال للفتاة التي كانت ترقص مع احمد نبيه : عن اذنك وأخذ الاثنان - الشابان - يرقصان معا ..

● يقول الذين راقبوا هذه الحفلة : لقد كان يبدو على الراقصين كأنما أصابهما جنون الرقص وأن المامبو كان عنيفا جدا !

وقد شهد هذه الحفلة شهريار راتب وحرمه ألفيا حليم وأمين فخري عبد النور وماريز اشنهاور ونادية آبل ، ومن الاسكندرية شريفة البتانوني وأمينة حمادة وتيتي عبد الرحمن

افتتاح

وفي أسبوع واحد افتتح كل من هليوبوليس بالاس وسميراميس نادية الليلي .. وكان في هليوبوليس مستر روبسون دوبه وابنته وزوج ابنته .. واحمد مندور وزوجته وسليم زكي وزوجته أيضا !

وفيما عدا ذلك لم يكن هناك في النايت كلوب سوى نفس الموسيقى - موسيقى بيبي ألانزا - التي كانت تسمع من فوق سطح سميراميس ، أو ذلك الشريط من الأغاني الذي يتكرر يوميا !

وفي سميراميس تعزف أوركسترا بوب عزام مع ميمي جرارد المغنية الفرنسية وجيمي .. المغني المصري ..

ويحكي جيمي أنه هو وأوركسترا بوب عزام « مسحوا » جميع الفرق الموسيقية الاجنبية التي كانت تعزف هناك ، حتى أنهم في لبنان لم يكونوا يصدقون أنهم مصريون لحما ودما !

وكان هناك في هذه الحفلة .. علي أمين يحيى وحرمه مع بعض التركيات .. وظهر على مائدة أخرى أبو رجيلة وحرمه مع شوكت عماد وحرمه وحرم السفير الهندي .. وعلى مائدة أخرى جلس صلاح العرابي وحرمه نيفين حليم ومعهما عمت عمرو ابراهيم ومنير صبري وآخرون .. وعلى مائدة ثالثة جلس عمرو عرفان ونيكول شيحا وهو ثنائي لا يفترق في هذه الايام

وكان الزحام شديدا حتى أن احد الأمريكيين الذين دخلوا ولم يجدوا محلا . قال للمتردوتيل : هل أستطيع أن أجلس على الارض ؟

هذا في يوم الافتتاح .. بينما حدث بعد ذلك أن جرسون النادي الليلي هناك . كان يدخل البار المجاور في نفس الفندق .. ثم يبحث عن الرجال الذين يريدون تناول العشاء عنده .. تماما كما يفعل الانجليز في بلادهم ..

دعوة ..

ودعت آمال والي الجندي ، كريمة احمد والي الجندي عضو الشيوخ السابق ، بعض صديقاتها الى تناول الغداء في عزبتها بالفيوم .. كان من بينهن بعض أعضاء جمعية انقاذ الطفولة .. كرجعة نشأت وفاطمة عزت وأخريات

نيكول شيحا ترقص مع محمود عرفان

حرم السفير الهندي مع عبد اللطيف ابو رجيلة

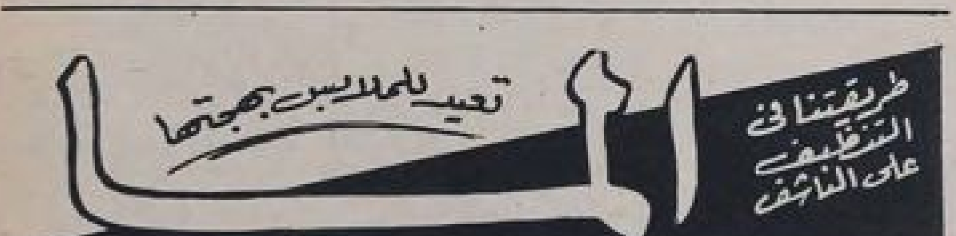

المجتمع الجديد..

الثورة

المجتمع الجديد بنادى الجزيرة ثائر فى هذا الاسبوع على ادارة الجامعة .. اذ بلغ بها أنها تتجاهل موسم الحفلات وتحدد لامتحانات الفترة الاولى يوم ٢ يناير .. وقد جلست فى هذا الاسبوع ثلة من أعضاء النادى للتشاور فى هذا الامر .. فقال احدهم انها كارثة فعلا .. ففى هذه الفترة بالذات تنهال الدعوات الى الحفلات بصورة واضحة ، وذلك لأن كل فرد منا يحاول أن يسبق حفلات الكريسماس ورأس السنة بحفلات خاصة من عنده .. فكيف يتفرغ الشباب للحفلات والامتحانات التى تطاردهم أن يذاكروا ولم يبق على موعدها سوى أيام معدودات ...

تفسحة ...

وقاما نبيل لطفى وزملاؤه من شباب النادى بدعوة لقضاء يوم فى عزبة والده .. وكانت دعوة مرتبة لتناول الغداء .. حضرها حمادة العقال وأحمد نبيه ورءوف بدراوى وحسام بدراوى وشريف صدقى وسمير صدقى والشالى جورج لوستو ، أو حسن شاكر وسامح سرور ؟

عسودة ...

وظهرت منى سعد ، كريمة وديع سعد ، فى نادى الجزيرة ، وهى فى حالة شرود فى التفكير ، وعدم انسجام .. وقالت منى حين سألتك عن السر فى هذه الحالة أنها كان من المفروض أن تستمر فى باريس ، حيث تدرس الفلسفة والآداب فى السوربون .. غير أنها فوجئت بوالدها يستدعيها من هناك ويقول لها ان الدراسة فى مصر بجوار والدها ، خير من الدراسة فى باريس ، وهى معترية

القمصان السود ..

ظهرت موضة القمصان السوداء بين بعض شباب النادى .. وكأنهم بهذا النوع من القمصان يريدون أن يثيروا الرعب فى قلوب بقية الأعضاء .. ومن بين الذين اشتركوا فى ارتداء هذه القمصان ايهاب أباظه وجلال أصفر ...

فرح الاسبوع

احتفل اليوزباشى أمين على فهمى بعقد قرانه فى الاسبوع الماضى فى حفل رائع ضم أسرة العروسين وعدد كبير من شخصيات المجتمع والتقطت هذه الصورة ليلة الزفاف للعروسين

خطبة سعيدة

فى الاسبوع الماضى تمت خطبة الاستاذ عبد الغنى عبد الفتاح المحاسب القانونى الى الآنسة نبيلة الالفى كريمة الاستاذ عبد الحى الالفى المراقب العام بديوان المحاسبة والمطيبة فى الخامسة عشرة من عمرها ومن هواة العزف على البيان .

لعبة الموت يقدمها أبطال المانيا الآن فى مصر

تزور مصر الآن فرقة زوج سجنيز ارنستن الالمانية وتحوى عددا من اللاعبين الالمان (المانيا الشرقية والغربية) وتقدم برنامجا مثيرا لألعاب بهلوانية خطرة فوق سلك دقيق على ارتفاع شاهق (٤٠ مترا) بدون شبكة ويستعملون فى هذه الالعاب الموتوسيكل والسلم الطائر والسير على الاسلاك بعيون معصوبة ويستغرق البرنامج ساعة تشاهد فيها أروع وأخطر أنواع الالعاب التى تبهرك وتثيرك .

فكن أحد هؤلاء الذين يتمتعون بإحدى معجزات البشرية .

ثلاث شقيقات فى فيلم واحد

لم يسبق فى تاريخ السينما المصرية اشتراك ثلاث شقيقات فى فيلم واحد .. ولهذا فإن ظهور فيروز مع شقيقتيها ميرفت ونيللى فى فيلم (عصافير الجنة) سيكون حدثا فنيا بارزا . وفى قصة هذا الفيلم التى تزخر بالعواطف والاحاسيس تبرز مواهب الشقيقات الثلاث فينتزعن الاعجاب والرضاء . وتشترك معهن فى التمثيل محمود ذو الفقار ، وزمردة ، وعزيزة حلمى ، وقد أخرج الفيلم سيف الدين شوكت ونرى هنا الصغيرات الثلاث مع محمود ذو الفقار ، وعزيزة حلمى فى أحد مشاهد الفيلم المثيرة . . .

الطريق إلى قلب مارلين

ان سر طلاق مارلين مونرو لا يزال لغزا. لقد قالوا في

العاشق الولهان وكيف أصبح الزوج والحبيب ؟

امضى الصحفى « موريس زولوتو » اربعة اشهر يحاول أن يكشف عن سر زواج مارلين . كيف تزوجت جو ديماجيو لاعب البيسبول . لماذا فشل زواجها منه . لقد كانت مارلين تحب زوجها وتتفانى فى حبه . عرضت عليه أن تهجر الدنيا ليعيش حبها ويعمر زواجها . فماذا حدث . لماذا فشل هذا الزواج . ان موريس زولوتو يكشف هنا عن سر جديد فى حياة مارلين

مارلين مونرو

كانت الليلة هى ليلة عيد الميلاد . وذهبت مارلين لتشهد سهرة العيد فى الحفلة التى اقامها الاستوديو الذى تعمل فيه . وانتهت السهرة . وخرجت مارلين عائدة الى غرفتها بالفندق . وفى هذه الليلة احست بحزن شديد ووحدة . احست انها تحسد صديقها جو ديماجيو . لقد قال لها جو انه سيسافر الى سان فرانسيسكو ليمضى العيد مع اسرته وفى بيته . اما هى فليس لها اسرة ولا بيت فى العيد . ليس لها الا هذه الغرفة الصغيرة التى تقيم فيها بالفندق !

ووصلت مارلين الى غرفتها . ووضعت المفتاح فى ثقب الباب . وفتح الباب . ودخلت مارلين . كانت متعبة بعد السهرة الطويلة . ومدت يدها تبحث عن مفتاح النور . وغرقت الغرفة فى الضوء . وفجأة احست قدميها تتسمران فى الارض . لقد شاهدت مارلين « بابا نويل » بلحيته وعمه يجلس تحت شجرة عيد الميلاد . لم يكن يلبس معطفه الاحمر كما يصورونه فى ليلة « الكريسماس » . ولم تكن له لحية بيضاء طويلة . ولكنه كان بالنسبة لها « بابا نويل » الذى ينتظره اطفال الدنيا وهو يحمل لهم الهدايا فى هذه الليلة !

شجرة العيد

لقد حمل « بابا نويل » لمارلين السعادة التى كانت تبحث عنها . والحب الذى كانت تفتقده . كان « بابا نويل » هو صديقها جو ديماجيو لاعب البيسبول الكبير . الذى قال لها انه سيسافر الى سان فرانسيسكو ليحتفل بالعيد فى بيت ومع اسرته !

لقد عدل جو عن السفر . ذهب الى غرفة مارلين فى الفندق . واشترى شجرة عيد الميلاد . وجلس ينتظر وصولها فى الظلام . ووصلت مارلين الى غرفتها . واضاءت النور . ثم جرت نحو صديقها وارتمت بين ذراعيه وهى تبكى . قالت مارلين : « لقد تذكرت لى ... تذكرت فى وحدتى . هذه اعظم امنية حققها لى انسان حتى اليوم ! » وظلت مارلين تبكى وتبكى بين ذراعى صديقها . وتغرق دموعها صدره !

كانت لحظة رائعة . كانت اعظم لحظة فى حياة مارلين . ان قصة هذه اللحظة بدأت منذ عشرة اشهر . قبل ليلة « الكريسماس » التى امضتها مارلين مع صديقها جو ديماجيو . لقد قابلته مارلين اول مرة فى مطعم « فيلا نوفا » الايطالى بمدينة نيويورك . لم تكن مارلين تعرف عنه شيئا . لم تكن تقرأ اخباره قبل ذلك اليوم . لم تكن تعلم ان جو ديماجيو اكبر لاعب بيسبول فى امريكا . وان الجميع يعرفون عنه كل شىء . ما عدا مارلين . حتى ممثل السينما ميكى رونى كان يعرف جو ديماجيو ويعرف مارلين ايضا . وقد كان ميكى هو الذى اتاح اول لقاء بين مارلين ومستر ديماجيو . لقد اقترب من المائدة الصغيرة التى كانت مارلين تجلس عليها مع صديقها الجديد . كان جو قد بدأ يتحقق من عجلته امام هذا الوجه الجميل الذى يجلس امامه . ولكن ميكى افسد كل شىء . لقد ظهر فى هذه اللحظة بالذات . وبدأ يتحدث عن البيسبول ومباريات البيسبول . وطال الحديث . وظل ميكى يتكلم طول الليل . ولم يجد جو الفرصة ليعرف هذه الصديقة الجديدة . لم يترك لهما فرصة للتعارف فى اللقاء الاول !

تليفون كل يوم

وفى الساعة العاشرة مساء بالضبط . انتهت السهرة . وخرجت مارلين وجو فى سيارتها واوصلته الى بيته ثم عادت هى الى غرفتها . ومضت الليلة . وفى صباح اليوم التالى دق جرس التليفون فى غرفة مارلين . كان المتحدث هو داعيه مارلين . نفس الرجل الذى رتب المقابلة الاول بين مارلين وجو . وقال داعيه : « اين ذهبت مع صديقك ليلة امس بعد ان تركنا الطعام ؟ »

وقالت مارلين ترد على السؤال : « لقد اوصلت صديقك . قال انه متعب وعاد الى بيته . وذهبت انا الى بيتى ! »

ولم يقنع جو ديماجيو بما حدث فى فرصة اللقاء الاول مع مارلين مونرو . اتصل بها بالتليفون وطلب اليها أن تحدد موعدا آخر للقائهما . وقالت مارلين لا ! لن يكون هناك موعد آخر ! ولكن جرس التليفون لم يسكت ابدا عن الرنين . كان يدق كل يوم لمدة اسبوع كامل فى بيت مارلين . وتمسك مارلين بسماعة التليفون وترد قائلة : « متأسفة جدا . لن استطيع ان اقابلك ! »

وفى نهاية الاسبوع سكت جرس التليفون عن الرنين . لم يعد جو ديماجيو يتصل بها . كان اليأس قد بدأ يتسلل الى قلبه . ومضى اسبوعان . وفجأة وجدت مارلين نفسها وحيدة وامسكت بالتليفون . وطلبت صديقها مستر ديماجيو . وقالت له : « سأقابلك الليلة ! » ونزلت مارلين من غرفتها واندفعت بسيارتها الى بيت صديقها . وجلس جو بجانبها فى السيارة وانطلق الاثنان فى نزهة طويلة على شاطىء الباسفيك .

الحنين الى الحب

فى هذه الليلة عرفت مارلين صديقها . كانت احدى ليالى شهر فبراير سنة ١٩٥٢ . ثم مضت الايام والاسابيع والشهور . حتى كانت اواخر عام ١٩٥٤ . عندما احس الاثنان انهما قد اصبحا اكثر من صديقين . وكانت مارلين تشعر دائما انها تحتاج الى الحب . هكذا كانت طوال ايام حياتها . كانت تبحث عن الحب وتحس به فلا تجده . ووجدت الصدق الذى تبحث عنه فى صديقها جو ديماجيو من هذا الطراز من الرجال الذى يفتقر الى الثقة بنفسه ويشك فى وجوده ويشعر بحنين الى الحب فلا يجده . بالرغم من الشهرة التى يتمتع بها بين الناس .

ولقد عرف العاشقان الحب اخيرا . جاء اليهما وشعرا به لاول مرة . فى تلك الليلة التى التقيا فيها تحت شجرة عيد الميلاد وبمناسبة العيد . كانت المرة الثانية التى شعرت فيها مارلين بحب جو وعطفه عليها . اثناء تصوير مناظر فيلمها « نهر بلا عودة » فى كندا . فقد زلت قدم مارلين وسقطت فوق الصخور واصيبت برضوض فى ساقيها . وفى مستشفاها اليوم سمعت مارلين صوت جو ديماجيو يتحدث اليها بالتليفون . واحس جو بالقلق عليها وهى تروى له كيف سقطت فوق الصخور وكيف اصيبت ساقها الجميلة . كان فى صوت مارلين قلق وألم وضحكات . وهى تقول له : « لقد قال الطبيب اننى قد لا استطيع السير على قدمى اسبوعين ! »

برقية حزينه

وقال جو : « سأستقل اول طائرة اليك يا عزيزتى ! »

— لا ارجوك . ارجوك يا جو !

— يجب ان اكون بجانبك يا حبيبتى !

ووضعت مارلين سماعة التليفون وراحت تبكى !

لقد كان جو يشعر بانه يحب هذه الفتاة . ويريد أن يتزوجها منذ اللحظة الاولى التى التقيا فيها لاول مرة . ولكن مارلين لم تكن واثقة من نفسها . ولا واثقة من حبها لهذا الرجل !

وفجأة وفى شهر مايو سنة ١٩٥٣ . تلقى جو برقية حزينة من اسرته فى سان فرانسيسكو . كانت البرقية تحمل لعيننا وفاة شقيقه . قالوا له فيها : « لقد غرق شقيقك ومات ! »

كان جو قد تعود أن يكتم مشاعره واحزانه عن الناس . ولكنه فشل فى هذه المرة أن يخفى حزنه على وفاة شقيقه . وجاء جو الى مارلين يشكو اليها المأموره ويبحث عندها عن روحه التائهة القلقة . واحست مارلين أن جو محتاج اليها . لقد كانت تعلم أنها فى حاجة اليه والى حبه . وها هو الآن يعلم أنه فى حاجة اليها .

هذه الغواصة ترستا للعالم السويسرى « بيكارد » عند نزولها فى الماء

منذ عدة اعوام صنع العالم السويسرى بيكارد غواصة خاصة اطلق عليها اسم « تريستا » وهبط بها الى قاع البحر الابيض المتوسط . وقد سجلت الآلات هذه الغواصة عمق ١٠٣٣٥ قدما فاعتبر العالم هذا الرقم رقما قياسيا وذلك نظرا لان احدا لم يستطع الهبوط الى مثل هذا العمق من قبل . بيد ان هذا الرقم القياسى لم يلبث ان اصبح رقما عاديا فيما بعد عندما استطاع اشخاص آخرون ان يتفوقوا عليه ويسجلوا ارقاما اكبر ... ومن طريف ماحدث اثناء مغامرة الاستاذ بيكارد انه اراد اختبار مدى تحمل الساعات لضغط الماء من الخارج . ولهذا ثبت ساعة رولكس اويستر صنعت خصيصا لهذه المناسبة فوق الجدار الخارجى للغواصة تريستا . ولقد استطاعت الساعة ان تتحمل الضغط على عمق ١٠٠٠٠ قدم ويبلغ ٤٠٠٠ رطل على كل بوصة مربعة دون ان تتأثر ادنى تأثير او يحدث لها اى عطب وانما ظلت محتفظة بدقتها المتناهية فى تسجيل الوقت . كما ان قطرة واحدة من الماء لم تستطع التسرب الى داخلها .

وعلى اثر خروج الاستاذ بيكارد من الماء صرح بقوله « لقد ادت هذه الساعة عملها بشكل رائع على عمق ٣١٥٠ مترا » .

ولقد اعتبرت الدوائر العلمية انتاج ساعة رولكس اويستر فتحا جديدا فى صناعة الساعات له قيمته من الناحية العلمية . نظرا لان هذه الساعة تتيح تحديد مراحل الهبوط الى اعماق الماء بدقة متناهية وهو امر له اهميته فى اعمال الغواصات .

اننا لا نتعرض فى حياتنا الخاصة لمثل هذه الظروف الشاذة ومن ثم فان ساعاتنا لاتتعرض للتجارب القاسية . ولكن ساعة رولكس صنعت خصيصا لاحتمال كل ما تتعرض له فى اشق الظروف ولاشك فى ان ذلك دليل على صدق ماتبذل فى صناعتها من جهد ودقة حتى اصبحت رمزا لدقة صناعة الساعات فى سويسرا كما انها اعظم اداة فى تاريخ قياس الوقت .

واختراع هذه الساعة ليس امرا عجيبا . لان شركة رولكس للساعات اشتهرت بانها الشركة الوحيدة التى قدمت للعالم مجموعة متنوعة من الساعات لمختلف الاغراض وانها جميعا من ادق الساعات التى عرفها العالم فى العصر الحديث ولا عجب فان كل ساعات رولكس حائزة على شهادة بانها جازت اختبارات الدقة فى معامل الحكومة السويسرية .

هوليوود انه الغيرة وقالت مارلين ان زوجها كان يهملها . كان يفضل ان يمضي السهرة يتفرج على التلفزيون ، ولا يتحدث اليها ، ولكنه كان يحبها

قالت لي احدى صديقات مارلين : « لقد جاءت مارلين تقول لي في هذه الليلة : انا والله لاول مرة من ان زواجي من جو سيكون أحسن شيء سأفعله في حياتي ! »

وفشل الزواج

وانتظرت مارلين حتى انتهت من عملها في فيلمها الاخير . وفجأة وبلا مقدمات استقلت الانثى طائرة وطارت بها الى سان فرانسيسكو . واعلنت زواجها هناك . ومضى على هذا اليوم تسعة اشهر وهبط فشل الزواج . كان ذلك في يوم ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٥٤ !

لقد سألت مارلين مونرو منذ فترة قصيرة : « لماذا فشل زواجك ؟ »

وقالت مارلين : « لقد شرحت الاسباب في محكمة الطلاق . قلت للقاضي يومها : يا سيدي ان زوجي لا يتحدث الى ، لا يكلمني . انه ظل يقاطعني الايام الطويلة . خمسة ايام واسبوعا وعشرة ايام احيانا ولا يتحدث الى بكلمة واحدة

لقد منعني من أن استقبل شروق واصدقائي . واستجبت لتعليماته . لم استقبل اكثر من ثلاثة اصدقاء خلال فترة زواجنا التي دامت تسعة اشهر . فرضت على زوجي ان اهجر عملي في السينما . ان اترك الدنيا كلها لاكون معه وله وحده ، حتى فشلت مشاكلنا

ولكن حتى هذا لم ينقذ زواجنا . كنت أريد ان انعم بالحب والعطف والتفاهم في هذا الزواج . ولكن العلاقة بيننا كانت فاترة باردة لا حياة فيها ! »

وحيدة في الظلام

هكذا قالت مارلين للقاضي عندما نظرت المحكمة قضية طلاقها . اما ما حدث قبل ذلك مباشرة . فقد روته لي مارلين في آخر مرة قابلتها فيها . قالت : « لقد بدأت المتاعب تتطور عندما كنت امثل دوري في فيلم « حكة السبع سنوات » . كنت اخرج من الاستوديو وأسير وحدي في الشوارع الهادئة بمدينة بيفرلي هيلز .

وتمضي ساعات الليل وأنا لا أشعر بها ، حتى تدق الساعة معلنة الثانية صباحا . وأنا ما زلت أمشي في شوارع المدينة المظلمة الموحشة وحدي . كنت أشعر بقلق ووحدة وحيرة ولا أدري ماذا أفعل . ولا الى أين اتجه ! »

وفي يوم أول يونيو . وهو عيد ميلاد مارلين . عرض فيلم « حكة السبع سنوات » . واحست مارلين في هذه الليلة انها تريد رجلا واحدا ليكون معها عندما تذهب وتحضر حفلة العرض الاول لفيلمها الجديد . كان هذا الرجل هو جو ديماجيو . وادارت قرص التليفون واتصلت به في بيته . وذهب جو مع زوجته التي كان قد هجرها قبل ذلك اليوم بأسبوعين تقريبا . وحضرا الحفلة معا . وانتهى عرض الفيلم . وفوجئت مارلين بحفلة ساهرة يقيمها لها جو بمناسبة عيد ميلادها . ومن ما بدت الحفلة تبدأ حتى حدث شيء ما بين جو وزوجته . حاول المدعوون ان يعرفوا ما حدث . ولكنهم فشلوا تماما . وكل الذي عرفوه في تلك الليلة ان مارلين تركت الحفلة وانطلقت مسرعة تبحث عن باب الخروج . وانتظر جو بضع دقائق ثم غادر الحفلة بدوره . وكانت هذه ليلة الوداع بين الزوجين المتخاصمين !

ما هو السر ؟ لا أحد يدري ! ان الذي يعرفه الناس . هو ان جو كان يقول في أيام زواجه الاولى . الايام التي كانت تبدو سعيدة من الظاهر امام اصدقائه في الافق . كان يقول لهم وهو يستأذنهم في العودة الى بيته : « انني اريد ان اعود الى البيت والى المقعد الكبير المريح امام الشاشة . والى « التليفزيون » لأريح فيه نفسي المتعبة ! »

وكانت مارلين تقول : « لقد كان جو يجلس أمام التلفزيون ويمضي الوقت في مشاهدة برامجه . وكنت أنا أذهب الى المطبخ واعد له الطعام واحمله اليه على مائدة صغيرة متحركة ! »

سر فشل زواجها !

لقد فعلت مارلين من أجله أقصى ما تستطيع ان تفعله امرأة مع زوجها . كانت تخرج معه في رحلاته لصيد السمك . تعلمت كيف تلعب الجولف . وحاولت ان تظهر أمامه تحمسها الشديد واعجابها ببرامج « رعاة البقر » ومباريات البيسبول التي كان يمضي الساعات في مشاهدتها في التلفزيون ! ولكنها بالرغم من هذا كله فشلت في ان تحتفظ بهذا « زوج ! »

لقد انقضت اربعة شهور كاملة أبحث عن سر فشل زواج مارلين وجو ديماجيو . عن الغموض العجيب الذي أحاط بهذا الزواج وبقصة فشله . وكانت النتيجة

اجل امرأة !

لقد قيل ان جو كان يغار على زوجته . وان مارلين كانت تغازل الرجال امامه ! وحققت بنفسي في هذا الذي قيل عنهما . وازدادت حيرتي . فقد وجدت ان مارلين امرأة تضع واجبها كزوجة فوق كل اعتبار آخر . وانها تفانت في اخلاصها وحبها لزوجها . وان حياة مارلين وحدها ، كما ستكشف عنها الايام في المستقبل . هي التي ستظهر الاتجاه الذي ستختاره مارلين . فاما ان تصبح زوجة . واما ان تصبح ممثلة . اما الشيء الوحيد الواضح الآن في حياة مارلين مونرو فهو ان هذه الفتاة قد استطاعت ان تجعل من نفسها أجمل امرأة في هذا العصر الذي نعيش فيه . امرأة مرغوبة . يتسابق الرجال على الفوز بقلبها !

ولقد حققت مارلين هدفها وسط سلسلة من العقبات الاجتماعية والمالية والنفسانية ، التي لم يواجهها انسان حتى اليوم !

(البقية في الاسبوع القادم)

شركة الحديد والصلب المصرية
قوية كاسمها
٪٧
٪٥
٪٤
أرباحك من أسهمك
تزيد مع أرباح الشركة
ولا تنقص بحال عن :
٪٤
قررت الحكومة أن تضمن لحملة الأسهم
المكتتب فيها نقدا ربحا أدنى قدره ٤ ٪
من القيمة المدفوعة للسهم ..
اكتتب في أسهم :
شركة الحديد والصلب المصرية
الاكتتاب من ٢١ نوفمبر إلى ٢٠ ديسمبر
في بنك مصر وفروعه ومكاتبه .
القيمة الاسمية لكل سهم جنيهان مصريان
يضاف اليهما خمسون مليما لتغطية مصاريف
الاصدار تدفع على قسطين الأول ١/٥٠٠ جنيه
عند الاكتتاب والثاني وقدره جنيه
من ٢٠ ابريل إلى ٥ مايو ١٩٥٦

فريق مصر الذى سيلاعب العالم

.. ولا وجه واحد جديد!

براسكوس . حارس مرمى اولمبى القنال

عبد الوهاب .. دفاع النادى الاهلى

عادل .. حارس مرمى النادى الاهلى

الضيظوى .. ساعد أيمن النادى المصرى

ستتبارى مصر مع اسبانيا بمدريد يوم ٢٧ نوفمبر الجارى ، فى مسابقة كأس دول البحر الابيض المتوسط .. فيمن استعدت مصر لهذه الملاقاة ،

وهل من جديد يدعو للتفاؤل او يبعث بالناس فى مصر الى التفاؤل

ترشيح ٢١ لاعبا

رشح الاتحاد المصرى ٢١ لاعبا ينتخب منهم ١٧ يكونون فريق مصر مع احتياطه .. فلنستعرض الاسماء لنرى ما فاتها من جديد :

حراس المرمى

رشح الاتحاد ثلاثة لحراسة المرمى : براسكوس حارس مرمى أولمبى القنال ، وعادل حارس مرمى النادى الاهلى ، وكالو حارس مرمى الاتحاد الاسكندرى. ما من شك فى أن براسكوس أحسن الثلاثة ، يدل على هذا أن مرماه فى ست مباريات فى الدورى العام لم يصب الا ثلاث مرات ، بينما مرمى عادل أصيب خمسا ، ومرمى كالو أصيب ١٢ مرة يتضح من هذا أن براسكوس وعادل هما اللذان يجب أن ينتخبا لحراسة مرمى مصر ضد اسبانيا

خط الدفاع المرشح

ورشح الاتحاد لخط دفاع مصر : ظهرين وثلاثة للدفاع ، تسعة لاعبين . أخذ من الزمالك : يكن والدالى وعلاء وعلى شرف ، ومن الاهلى عبد الوهاب سليم ورضا ، ومن القنال احمد عبد الحليم ، ومن الاتحاد رافت وسعد راشد ، والغريب فى هذا أن علاء رشح للدفاع مع انه قلب هجوم الزمالك ، وقد يكون من وراء هذا أن يستثمر علاء فى مركز الظهر الثالث ، لانه لا يحجب بقية المرشحين فى الظهر او الجناحى جناحى الدفاع

فاذا فرض أن المطلوب لخط الدفاع خمسة أصليون ، وظهير وقلب دفاع ، فان الترشيح يكشف عن ضرورة اختيار المدافعين الثلاثة ممن يشغلون مركز الظهير الثالث من بين المرشحين ، ونتيجة هذا أن يضم علاء لرافت وسعد ثم يختار واحد من بين عبد الوهاب سليم وعلى شرف وسعد راشد ، ويغلب على الظن أن ينتخب على شرف

خط الهجوم المرشح

ورشح الاتحاد لخط الهجوم تسعة لاعبين : عصام واحمد سليم وشريف الفار من الزمالك ، ومكاوى ووجيه من الاهلى ، وحمدى من الترسانة ، والضيظوى من المصرى ، والديبة من الاتحاد ، وصلاح أبو جريشة من الاسماعيلى

يحتاج الفريق من الهجوم خمسة

مكاوى .. قلب هجوم النادى الاهلى

لاعبين أصليين وثلاثة احتياطيين ، اذن سيستغنى عن لاعب واحد من التسعة المرشحين . فمن ترى يكون هذا اللاعب ؟ يحتاج الفريق الى جناحى هجوم أصليين وجناحين احتياطيين ، وفى المرشحين من هذه الاجنحة : عصام واحمد سليم وحمدى ، فاين الرابع .. اما أن يكون مكاوى وهو لا يرجح . اذن لبحث من الاربعة الباقين من لاعبى القلب والساعدين .. والديبة والضيظوى وأبو جريشة وشريف الفار ووجيه ، يمكن أن يستغنى منهم عن وجيه او ابو جريشة ، وقد يرجح الثانى على الاول

من هم اذن افراد مدريد

من هذا يتضح أن المرشحين الواحد والعشرين سيخرج من بينهم اربعة لاعبين ، ليبقى فريق مصر واحتياطيوه من ١٧ لاعبا .. هم بحسب نتيجة هذا الحظ : كالو وعبدالوهاب سليم وسعد راشد ووجيه

وقد يلعب الحظ دوره ، وقد تغير الظروف ماليس فى الحسبان فى آخر الامر فيصبح الاصلى احتياطيا ، وغير المرشح مرشحا .. وكم كان الحظ وكانت الظروف سببا مباشرا للتغيير والتبديل فى الفريق قبيل سفره .

ولكن هذه المسألة برمتها تدل على أن مصر لم تنجب نجوما جديدة فى ميدان كرة القدم ، ومن رأيناهم يمثلون مصر فى السنوات الاخيرة لا نزال نقرأ أسماءهم اليوم .. فهل فشلت عملية التفريخ الى هذا الحد ، والعالم يجرى أمامنا فى طائرة نفاثة ، ونحن مازلنا نركب الجمل .

علاء .. ويكن .. والدالى .. من نادى الزمالك

عصام .. جناح أيمن نادى الزمالك

أكثر من معركة ..

اندية الدرجة الاولى

١١ ناديا من الدرجة الاولى تشترك فى مسابقة الدورى العام : ثلاثة من القاهرة ، وهى الاهلى والزمالك والترسانة ، وثلاثة من الاسكندرية ، الاتحاد والاولمبى والترام ، واربعة من الاسماعيلية والسويس ، هى المصرى واولمبى القنال والاسماعيلى واتحاد السويس ، وواحد من المنصورة

سيلعب كل ناد عشرين مباراة نصفها على أرضه والنصف الآخر على أرض غيره : أى أن هذه الاندية ستلعب فى هذه المسابقة ٢٢٠ مباراة فى الفصل الحاضر فى مدة ٤٤ أسبوعا بمعدل خمس مباريات فى الاسبوع الواحد .

نتائج مبكرة

وما ان اخذت المعركة بين الاندية تبدأ أسبوعها الخامس ، حتى انكشف الميدان عن أكثر من معركة : معركة على القمة أو السيادة ، ومعركة على البقاء فى منطقة الامان ، وثالثة معركة على تفادى هوة السقوط الى دورى أندية الدرجة الثانية

معسكرات حول المعارك

وهذه المعارك كونت حولها معسكرات من الجماهير : معسكرات حول أندية القمة ، ومعسكرات حول أندية منطقة الامان ، ومعسكرات حول تفادى الهوة ، ولكل معسكر من هذه المعسكرات عروبته فى ربط عصبيته بناد معين .. وهنا تبدأ لذة القارئ فى تتبع انباء هذه المعسكرات

معركة القمة

والآن بدأت معركة القمة ، وصفيت موازينها على اندية : الاهلى والزمالك والقنال ، ويلوح لنا أن الاتحاد فى طريقه الى هدم الميادين أو الفلح فى كسب بعض المباريات التالية

من سيجلس على القمة

اذن يكون محور حديث مجالس كرة القدم فى مناطق مصر كلها هو : من سيجلس من هذه الاندية الاربعة على قمة مسابقة الدورى العام : أهو الاهلى ام الزمالك ، أم القنال ، أم الاتحاد . ومن سبق الاوان أن نتحدث عن الاتحاد قبل أن يقترب من الميدان فلنستبعده مؤقتا ، ونقتصر على الاهلى والزمالك والقنال

نحن نودع الاسبوع السابع

فحديث المجالس الآن فى محيط نتائج الاسبوع السابع : والموازنة بين قوى الاندية الثلاثة ترتكز فى نظر البعض على نقط كل فريق ، وفى نظر البعض الآخر على نسبة الاصابات الايجابية والسلبية ، وفى نظر غيرهما على قوة احتمال الفرقة وقدرتها على الكفاح والاصابة . ويتعمق فريق رابع فى البحث فيقدر ماتبقى لكل ناد من مباريات فيها عسر الخطر وأخرى سهلة الفوز فيها

بنط واحد له اثره

وبلغت الدرجة أن تتأثر الموازنة بين الاهلى والزمالك والقنال ببنط واحد يفوز به ناد أو يفقده ناد آخر ، كما حدث للاهلى حين فقد بنطا فى مباراة الترام بتعادله معه فجلس مؤقتا على القمة بعد الاسبوع السادس مهددا بالقنال ، الذى قفز فشاركه فى القمة بعد فوزه على الترام . اذن نحن امام نزاع فرس على القمة بين الاهلى والقنال ونزاع مقبل بينهما وبين الزمالك التى تترقب زلة احدهما ..

قفزة نادى القنال

وهاهو نعلا نادى أولمبى القنال يقفز من المرتبة الثالثة فى الجدول الى الاولى، تاركا الاهلى يهبط الى الثانية والزمالك الى الثالثة بمجرد فوزه على نادى الترام فى الاسبوع السابع .. بذلك انتقلت المنافسة من ثلاثة اندية الاهلى والزمالك والقنال الى منافسة زوجية بين الاهلى والقنال سيحسمها نتيجة واحدة وتنطق النتيجة

معركة للديلة

ومن يدرى لعل معركة القمة تنتقل الى محيط الاهلى والقنال ، لتلتقى معركة ثانية بين الزمالك والترسانة او الاتحاد الاسكندرى على المركز الثالث أو أن الزمالك تساعده الظروف للعودة الى منافسة القمة من جديد .. هذه حرب ملتهبة تتطور اسبوعا بعد اسبوع أمام انظار القراء تزيد لذتها على لذة مشاهدة المباريات ذاتها

معارك ذيل الجدول

نترك معارك القمة ولذتها ، ونعود الى معارك ذيل الجدول : التى ستنتهى آخر الفصل بهبوط ناد او اثنين الى محيط الافلاس ، أو محيط اندية الدرجة الثانية قليلة الجمهور فقيرة الايرادات

وها نحن أولاء أمام ثلاثة اندية : المنصورة والاولمبى والترام ، فى أسبوع الدورى السابع . ستكافح هذه الاندية كفاح موت أو حياة

هدية نادى الاتحاد

ونلاحظ مايلاحظ كل فصل رياضى غريبا أن نادى الاتحاد الاسكندرى معتاد أن يعطف على الاولمبى منافسه الاول بالنقطة فيمنحه مباراتين باب الانقاذ . وقد لعب مع الاولمبى فى الاسبوع السابع فعلا بفريق ضعيف من الاحتياطيين فهزم من الاولمبى ٢ — صفر فارتفع رصيده ٣ الى ٥ فصعد الى مرتبة الاسماعيلى وقفز فوق المنصورة والترام

وحدث مثل هذا من الاتحاد فى العام الماضى ، ولكن مع نادى الترسانة .. وهدف الاتحاد من هذا أنه فى منطقة الامان ولا يضيره أن يخسر مباراة ليكسب عطف وصداقة ناد آخر ، ولو أن هذه روح رياضية غير سليمة .

سنلجأ الى التكهن

وأمام طبيعة عملية الطبع ، سنلجأ فى الاسبوع المقبل الى التكهن لمجاراة تطور المعركة .. ولعلنا نوفق فى هذا على ضوء النتائج المقبلة

جهينة

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

اسرائيلية :

● **ينتظر** بعد معركة الصابحة ان يبلغ بن جوريون مجلس الامن ان شجاعة الجندي المصري من الامور المخلة بالتوازن في الشرق الاوسط !

● **استمرت** معركة الصابحة ثلاث عشرة ساعة ! ويقال ان الجنود الاسرائيليين رفضوا ان يحاربوا أكثر من ذلك الا اذا صرفت لهم القيادة « أوفر تايم » !

● **طلب** بن جوريون الآن له بسحب جثث قتلاه من الاراضي المصرية ، او على الاقل سحب الجثث التي تتحلى بساعات ذهبية !

● **تبرع** قائد السفينة التركية أمال بمائة ليرة لصندوق الدفاع الاسرائيلي ، ويقال ان الاسم الكامل لتلك السفينة هو « آمال شاريت » !

مسرحية :

(بمناسبة المسرحية الشعرية التي تعرض حاليا باللغة العربية الفصيحة .. الفصيحة جدا ! ..)

● **بلغ** من التعقيد اللغوي في المسرحية انهم يفكرون في وضع لوحة على المسرح تعرض عليها الترجمة العربية !

● **ليس** صحيحا أنهم يصرفون للمتفرجين قاموسا مع التذكرة !

● **تأثرت** في احد المشاهد من اداء احد الممثلين الى درجة انني تمنيت لو افهم مايقول !

● **يسألني** ولدي الصغير وقد صحبته الى تلك المسرحية :

– هم ح يتشروا حل المسرحية دي امتى يا بابا ؟!

● **تسألني** ماذا تفعل لتستمتع بتلك المسرحية فأقول لك :

– اقطع تذكرة جنب واحد من أعضاء المجمع اللغوي .. لما تشوفه بيضحك اضحك .. ولما تشوفه بيعيط عيط !

اخلاقية :

● **ايهما** تفضل .. ان تكون الرجل الذي يموت في فراشه ، أم الرجل الذي يموت في فراش غيره ؟

● **أنا** مثلك أبغض الفساتين الخليعة ... فهي تبدي أكثر مما تخفي ، وتخفي اكثر مما ينبغي !

● **التواليت** الثقيل اشبه بالرواية الفاخرة ... قلما يكون لضيف واحد !

● **رأيت** بالامس حلما مزعجا ... انني جالس مع (الآنسة) مارلين مونرو !

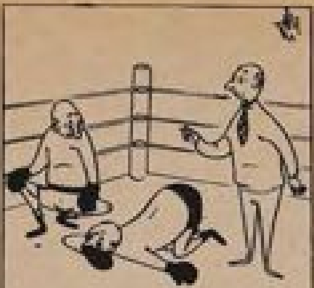

الحكم – ثمانين .. واحد وثمانين

نكتة فنية

في احدى الحفلات افرط مخرج الفيلم في الشراب الى درجة انه مال على الممثلة الحسناء واختطف منها قبلة سريعة نال عليها الرد الفوري في شكل صفعة قوية ..

وانسحب المخرج من الحفلة لينام على غلطته ، الى أن كان الصباح فقصد الى منزل الممثلة قائلا :

– انا متأسف جدا على اللي حصل مني بسبب الخمر .. وأعدك اني عمري ما اشرب في حفلة انتي موجودة فيها ..

فصوبت اليه نظرة متعالية وقالت :

– انا ما عنديش مانع انك تشرب .. بس موش للدرجة انك تفتكر نفسك الثلج !

حكايات باسمة

جلس الفلاح امام داره يتناول طعامه ، ويرقب بالقرب منه ديكا يطارد دجاجة في الحاح .. وتصادف أن مر الديك امامه فوقف يلتقط فتات خبز الفلاح وانصرف عن المطاردة فرفع الفلاح يديه بالدعاء قائلا :

– الهي .. ما اجوع ابدا للدرجة دي !

●

السيدة : انا شاعرة ان فيه علاقة بين جوزي والسكرتيرة بتاعته ..

الخادمة : كلام فارغ ... انتي لازم بتقولي كده علشان تخليني أغير !

●

اشترى غني الحرب سريرا من طراز لويس الرابع عشر ، وفي اليوم التالي ذهب الى البائع وقال :

– السرير ضيق وانا عاوز واحد اكبر منه نمرة .. اديني سرير لويس الخامس عشر !

●

الحق : حضرتك متزوجة ؟

الفتاة : موش قوي !

حكمة الاسبوع

ما اكثر ما تسابق المرأة والخاطب فيها نيل المتعة .. لم تطمع لك في النهاية انها تريد ان تتزوجك !

خطاب مفتوح الى ..

حضرة مدير دار النشر الكبرى

تحية واحتراما وبعد ، قرأت في الاخبار أنكم قد عرضتم على الكاتبين تاونسند شراء قصة حب الاميرة مرجريت في مقابل مليون دولار ، وانه قد رفض ذلك العرض .

ولما كان هذا الخبر قد دلني على اهتمامكم بنشر قصص الحب ، وكنت انا غير الكابتن تاونسند ، فانني اخطر سيادتكم باستعدادي لان ابيع لكم قصة حبي بمائة دولار لا غير ، وحتى نفسه بمائتين والسلام .

عن الحموات

الزوج : انا موش بعت لك جواب اقول لك ما تجيبيش امك معاك ؟

الزوجة : ماهي جت علشان تناقشك في الحكاية دي !

●

الجرسون : كمان كاس يا بيه ؟

الزوج (لزوجته) : آخذ كمان كاس يا سوسو ؟!

الزوجة (لامها) : ياخد كمان كاس يا ماما ؟!

●

– انت فسخت خطوبتك ليه ؟

– لاننا كنا بنتفسح على شقة .. فوالدة خطيبتي قالت انها ضيقة على تلاتة !

الزوج : غريبة اني كنت باتكلم وانا نايم .. مع اني كنت باحلم بوالدتك ..

الزوجة : غريبة ليه ؟

الزوج : ازاي لقيت فرصة للكلام ؟!

هل سمعت ؟

● **اقلمت** احدى الممثلات الى درجة انها تفكر في بيع الجمبرية التي تملكها من ذيل الخطرية !

● **طالب** احد اللاعبين اجازة دراسية ليتقرب فيها على رفع الاثقال لا سيما رفع القاتل !

البوسطجي – معايا جواب بتعتذر فيه عن الميعاد !

– انا مستعد اجوزكم بس على شرط ماتودنيش وتشكم تاني هنا

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : عدية واخبار سارة لمواليد هذه الفترة .. رسالة من بعيد تصل فى منتصف الاسبوع .. اخبار تتصل بالعمل بتلقاها الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : انك فى هذا الاسبوع محتاج الى الراحة بعد المجهود الذى لست به فى الايام الماضية .. اخبار عاطفية للآنسات تأتيهن فى القريب العاجل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : امامك سفر فى هذا الاسبوع .. ستجنى من وراء هذا السفر فائدة عظمى .. أنباء سارة للامهات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : روابط حب جديد بين القلوب العطشة .. واخبار عن الغائبين .. ابواب السعادة والامل ستفتح فى وجوه العذارى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : فى هذا الاسبوع ستنجز كل أعمالك المتأخرة .. صداقة جديدة تنعقد اواصرها فى الغد القريب .. ربما هبطت عليك ثروة من حيث لاتحتسب ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : تمهل قبل أن تقدم على تنفيذ مشروعاتك .. ان السلامة فى الحذر والتانى .. الجأ الى سلاح العواطف بالنسبة للشئون المنزلية .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : هذه الفترة من حياتك زاخرة بالاحداث اذا احسنت فيها التصرف فزت بنصيب الاسد .. ستنال معونة كبيرة من شخص له تأثير فى مجرى امورك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستوجه اليك تهنئة من رئيسك فى العمل لنشاطك .. ينشب بينك وبين احد الاشخاص خلاف ولكنه سينتهى بنهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : كن حريصا فى كل شىء مع الاقارب القريبين اليك .. رسالة تقطع الطريق اليك الآن ، وبها اخبار هامة عن المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اكتوبر

المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر : امامك اعمال كثيرة جدا قد تستغرق كل وقتك .. وقت سعيد فى منتصف الاسبوع .. ستدور مناقشة مع شخص تعرفه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : أسبوع سعيد .. واكثر من ذلك ، ستفرغ من أغلب المشاكل التى شرعت فى القيام بأعبائها .. انتظر فالحظ قريب من بابك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ان يكون اسبوعا سيئا ولا حسنا .. طابع الجدة يغلب عليك فى هذه الايام ، فامالك زمام نفسك جهد المستطاع ولا تتشاجر مع الناس .. رسالة فى منتصف الاسبوع للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

قبلات و صفعات

استنكاف

نرجو نحن الموظفين الحاصلين على مؤهلات عالية ، فى دور تلن ١٩٥٢ ، ان تهدوا صفعة مناسبة الى قرار ديوان الموظفين ، الذى تقضى بحرمان الموظف الذى يحصل على مؤهل أعلى اثناء الخدمة بعد ١٩٥٢/٧/١ من الدرجة المقررة لمؤهله .

الموظفون الحاصلون على مؤهلات عالية دور تلن — ١٩٥٢

اخر ساعة : قرر ديوان الموظفين ان مجرد أداء الامتحان بنجاح ، يعطى لصاحبه الاحقية فى الحصول على الدرجة المخصصة لمؤهله طالما كان موعد بدء الامتحان قبل ١٩٥٢/٧/١ ، وبذلك اعتبر الناجحون فى الدور الاول فقط هم الذين ينطبق عليهم ذلك القرار

كان يجب ان تكون صفعتكم للقرار قبلة وقيقة ، حتى يتسع فيساوى بين الراسبين .. والناجحين !

لصوص البريد

سلمنى ساعى البريد ، رسالة واردة من المانيا ، وكم كانت دهشتى منه ما فضضتها فوجدتها خالية من كل شىء ، فهل تظن — معى — انها وصلت الى من طريق لصوص البريد ، او انها وصلت من طريق «البريد» نفسه ؟

هذا مع العلم بأنها مختومة بختم مصلحة البريد الموقرة .

قبلة لكم اذا استطعتم حل هذا اللغز ! ..

وصفعة .. للصوص المصلحة ! وجوهها بعمرفتكم .

اللازم يحيى عثمان عبدالغنى جلال القاهرة

قبلة وصفعة

قبلة حزينة على قبور الشهداء المصريين الذين ذهبوا ضحية الغدر الصهيونى الأخير .

وصفعة على قفا اسرائيل .

على محمد احمد سليمان
المجوزة

قبلتان

قبلتان ...

اولاهما لبنادى الثورة المصرية ، على تلك المشروعات الاصلاحية التى يقوم بها فى شتى مرافقها الحيوية .

وثانيتهما لآخر ساعة ، التى لاتكاد تترك كبيرة أو صغيرة من حسنات الثورة دون أن تصورها لنا ، وتنقلها الينا ، وبذلك تجعلنا نشارك الشعب المصرى الشقيق فى نهضته الجديدة .

مارون سابا
بيروت

صفعة .. وقبلة مؤجلة !

صفعة لاعمال صغار موظفى وزارة التربية والتعليم ، الذين سلمونا الجزء الاول من مقرر جغرافية الشرق الاوسط فى شهر مارس من العام الماضى ، وسلمونا الجزء الثانى بعد انتهاء الامتحان الاخير .. يومين! وقبلة لهم اذا لم يتكرر اعمالهم فى العام الحالى .

ميخائيل فهمى بطرس
مدرسة كفر الدوار الثانوية

وهم !

قبلة لمحرر قبلات وصفعات ، اذا تجرأ ونشر لى هذا الشعر المنثور الفكاهى ، وعنوان القصيدة « وهم » : تبليني لتطفئ النار التى اشتعلت فى جوانحى .

بل قبليني لتزيدها اشتعالا .. فما احلاها نار حبيك .

نعم قبليني .. ولا تقبلي والنسى التى يشر من دموا حساب الخ

محمود رشدى
الاسكندرية

(آخر ساعة) : لا نرى أن مزيرة المحرر جرى .. وانك لتستحق صفعة اذا عدت لهذا «الوهم» المكرور !

ع الماشى

صفعة قوية ، للشاب الذى يتسكع على «الكورنيش» يعاكس الفتايات والرائحات بالفاظ جارحة !

جلال راشد القطاط
منوف

الجهاز المزعوم

ارسلت لى مصلحة الاذاعة ، خطابا تخبرنى فيه ، ان المفتش المختص ضبط جهاز الراديو الذى اقتنيه ، وتطلب منى سداد قيمة الرخصة والغرامة ، وقدرها ١ جنيه و ١١٠ مليمات .

وهذا كلام جميل !

ولكن مارأيكم ، ورأى الاذاعة المحترمة فى أنى لم امتلك فى حياتى أى جهاز راديو ! ولم افكر فى امتلاكه .

لم هل تتفضل الاذاعة المحترمة بتسليمى هذا الجهاز المزعوم ، لو قمت بسداد المبلغ المطلوب !

وانا على استعداد منذ الآن .

رسمى جرجس القبطى
قارىء عدادات المياه ببلدية اسيوط

رياضة

صفعة للاعب السيد الضظوى ، على الاعترافات والحملات التى يشنها ضد الشعب البورسعيدى ، والنادى المصرى فى مختلف الصحف ظنا منه انه بذلك يكسب عطف الجمهور .

رئيس النادى المصرى
بورسعيد

يانصيب دار اخبار اليوم

السحب القادم

فى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر ، داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : —

١ — البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى أعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار «اخبار اليوم» فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة فيما فى اعلى هذا الكلام .

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولتقريب ذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى .. هكذا ٦١٧٤.. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١.٦١٧٤ و ٢.٦١٧٤ و ٣.٦١٧٤ و ٤.٦١٧٤ .

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء أن يجمع أكبر عدد من الكوبونات ليستبدله بأكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له أن يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد .

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك البالة قيمته ١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للأربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها	
٢٠	نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠	نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠	نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

للشقراء ...
للسمراء ...
وذات الشعر الأحمر
لاف
زات
بينك
Revlon
LOVE THAT PINK
هذا
اللون
لدى
ناصع - براق - يزيدك بهاء
احدث الوان
ريفلون
Love
That
Pink!
Revlon

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٠٠ - ٢٣ نوفمبر ١٩٥٥

AKHER SAA NO 1100 - 23 NOVEMBER 1955

البحث عن فستان!

للرسام العالمي داڤيد رايت

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

البطيخة .. امراة !

اضطررت تحت الحاح الفاكهاني الى شراء البطيخة التي اقسم لي انها ... حمار ... وحلاوة ، واعمل سكينته فيها ، ليؤكد لي انها كما قال ...

وفعلا كانت .. «حمار وحلاوة» ... مع وقف التنفيذ . وعندما اختلت انا وزوجتي في اكلها . وجدناها ، ماسخة ، خالص . بالرغم من انها كانت ... حمراء بلون الورد ...

فما رأيك ياعزيزى المحرر في هذه الظاهرة ... وهل يمكن الربط بينها وبين النساء ...

فتقول مثلا : المرأة مثل البطيخة ، ظاهرها غير باطنها .. فقد يخطب الواحد فتاة ، تبدو في عينيه ، وهى في « كوشة الزفاف » جميلة ... تماما كعروسة المولد ... حمراء وحلوة ... وبمجرد انفراده بها ، تفاجئه الحقيقة المرة ... ويجد « الحمار » ولا يجد الحلاوة

ع . ح . م

الاسماعيلية

سورية .. لبنانية

زارني صديقان سوريان ، فخرجت لأطلعهما على معالم المدينة ، وبينما كنا سائرين اذا باحد المتسولين ، يمد يده الينا طالبا الاحسان فوضع أحد الضيفين يده في جيبه ، واخرج منها قطعة نقود قدمها للسائل ، وكانت مفاجأة لنا عندما رأينا السائل ينظر اليها ، ثم يعيدها للضيف قائلا :

ــ خدها ... هيدى ما بتمشى ... هيدى سورية

واذا هي خمسة قروش سورية

ولم يفهم صديقي الضيف قصد السائل ، فقال له : شو خسرانه . هالعمليه معك ؟

وبعد جدال قصير ، تدخل الصديق الآخر قائلا : اعطه الفرق ، وخلصنا ...

مع العلم ، بأن الفرق بين العملة اللبنانية ، والعملة السورية ، مقدار ١٠ ٪ لصالح لبنان !

محمد يعفورى

بيروت

طربوش الاستاذ

كانت اسئلة امتحان اللغة العربية صعبة جدا ، وكان يقوم بالمراقبة علينا استاذ اعتاد أن يخلع طربوشه وقت المراقبة ، ويمسكه في يده خلف ظهره ، ويمر بين الصفوف ذهابا وايابا حتى لا يدع لنا فرصة للغش ، وكان لي صديق لم يستطع الاجابة عن بعض الاسئلة ، فطلب مني أن انقذه بارسال الاجابة .. واحترت كيف أوصلها له ، والاستاذ يمر بيننا مثل الديدبان .

واخيرا هداني تفكيرى الى حيلة ، استطعت أن اوصل بها الاجابة الى صديقي (المزنوق) .. هل تعرف ماهى ؟

لقد كتبت الاجابة على ورقة النشاف ، ووضعتها في طربوش الأستاذ أثناء مروره . حتى اذا ما صار قريبا من صديقي ، مد ــ صديقي طبعا ــ يده ، وأخذ الورقة من الطربوش ، ونقل مابها ، ثم مزقها .

وهكذا نجحنا نحن الاثنان ، بفضل طربوش الاستاذ .

صبحى اسكندر الياس

حلوان : المصنع الحربى ٦٣

كوني ملكة جمال !

هل تريدين ياعزيزتي ان تصبحي ملكة جمال ؟

هل تريدين ان تتخلصي من الغيرة والحسد لزميلاتك اللواتي منحهن الطبيعة . هذه الهبة الالهية بسخاء ؟ ان المشكلة التي تجلب لك الهم والتفكير ، لن تكلفك كثيرا ..

انها ابسط مما تتصورين ..

غيري زيك .. لتغير شخصيتك ، وتنتقل فورا من «ارشيف» ملكات «الوحاشة» الى معرض ملكات الجمال ، وفي هاتين الصورتين الدليل ..

انهما لزينب محمد ابراهيم ، بائعة البيض المتجولة بضاحية المعادى ..

تمثلها الصورة الاولى ، وهى بملابسها العادية .. الجلابية البلدى .. والطرحة السوداء .. والعقد الخرز الرخيص .. ومقطف البيض على الرأس والعين ..

وتمثلها الثانية ، بعد ان ارتدت ملابس زوجتي ... فأصبحت «ملكة جمال» ... لاينقصها الا الظهور على شاشة السينما !

طارق شرارة

القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد
قيمة الاشتراكات في مصر والسودان
نقدا او بموجب الونات بريدية

ياحسرة على دوايت ايزنهاور

يملك مفاتيح الحياة .. ويملك مفاتيح الموت ولكنه يخاف .. من أشباح فى الظلام تهدده !

يا حسرة عليه !

على دوايت ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية . الذي يجلس على المقعد العالى فى البيت الابيض فى واشنطن حيث مفاتيح القوة تحت لمسات أصابعه !

يضغط على مفتاح فاذا ملايين الدولارات ، بلا عدد ولا حصر ، تتجه للذين يرعاهم برضاه !

أو يضغط على مفتاح آخر ، فاذا القنابل الهيدروجينية ، تتساقط من السماء كالصواعق تمحو آثار من يتجه اليهم غضبه !

الحياة تحت لمسات اطراف اصابعه

الموت تحت لمسات اطراف اصابعه

ومع ذلك نقولها .. نقولها ونصر عليها .. ونكررها فى الحاح :

يا حسرة عليه .. ياحسرة عليه .. ياحسرة عليه !

دوايت ايزنهاور هذا الاسبوع خائف يتوجس .

اشباح فى الظلام لا نراها تخيفه ، تشتت صحوه فى النهار ، وتؤرق نومه فى الليل !

لا شيء يشفع له ، ويطرد اشباح الظلام عنه !

انه يملك الحياة للدول والشعوب ، ويملك الموت للدول والشعوب ... ولكنه لايملك طمأنينة قلبه وراحة نفسه !

ان الشاهد والدليل خطاب كتبه دوايت أيزنهاور بيده هذا الاسبوع

خطاب غريب .. مريب !

خطاب خائف .. حائر

كلماته .. كلمات رجل يرى الحق ولايستطيع ان يتجه اليه ، ويرى الباطل ولا يملك أن يعرض عنه

عباراته .. عبارات رجل يريد ان يغض بصره عن الخطيئة ، ولكن نوازع جسده تصرخ مستسلمة لاغرائها !

اتجاهاته .. اتجاه الى الجنة واتجاه الى النار

اهدافه .. خطوة الى الامام .. ثم خطوة الى الوراء

هذا صحيح .. لا تهويل فيه ، ولا مبالغة ، ولا محاولة لاثارة !

ومع ذلك فلماذا المقدمات ؟

فلنتركها الى الخطاب !

الى الخطاب الذى كتبه دوايت ايزنهاور لواحد من اكبر دعاة الصهيونية فى أمريكا هو الحاخام سيلفر هيلر الذى يقرأ فى الاجتماع العام الذى يعقده يهود نيويورك كل سنة فى ملعب حدائق ماديسون فى قلب العاصمة الحقيقية لاسرائيل .. نيويورك .. طبعا !

هذا هو الخطاب .. نتأمله معا فقرة فقرة .. ونتفرج فوق صفحته على رقصة الخوف والشك والحيرة .. يقوم بها اقوى رجل يعيش فى عالمنا الان !

الفقرة الاولى

« انني سعيد بان انزل عند طلبك وابعث اليك برسالة لكى تلقى فى الاجتماع الذى تعقدونه الليلة »

هذه هى الفقرة الاولى

معناها بوضوح ان ايزنهاور لم يكن ينوى ان يكتب لولا الحاح الداعية الصهيونى عليه

ومعناها ان ايزنهاور يريد للناس ان يعرفوا انه يكتب لا يوحى من نفسه ، وانما بايحاء من الحاخام الصهيونى

اى ان أقوى رجل فى العالم اليوم .. يتحرك ثم يتبرأ من حركته .. ويستسلم .. ويريد ان يلقى التبعة على غيره !

الفقرة الثانية

« انني اعلم اهتمامكم الكبير بالتطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط ، وهى تطورات تزعجنا جميعا ، فان اى تهديد للسلام فى الشرق الاوسط هو تهديد للسلام فى العالم كله ، وقد اوضحت ذلك فى خطابي منذ عدة ايام ! »

هذه هى الفقرة الثانية

ما هى التطورات التى تزعج رئيس جمهورية الولايات المتحدة ؟

عدوان اسرائيل على غزة ؟

عدوانها على خان يونس ؟

عدوانها على الكونتيلا ،

عدوانها على الصابحة ؟

أم ترى الذى يزعجه اقدام مصر على تسليح نفسها بكل وسيلة تستطيعها حتى تضع نهاية لهذه الحلقات المتصلة فى سلسلة الجنون الصهيونى ؟

واذن من الذى يهدد السلام فى الشرق الاوسط ، وبالتالى فى العالم كله ؟

من ؟

لماذا حبس رئيس جمهورية الولايات المتحدة .. الحقيقة وراء اسنانه ولم يتركها تنطلق الى اسماع الدنيا

الفقرة الثالثة

« اننا نعتزم ان نبحث باهتمام كل طلب للسلاح يكون المقصود منه هو صيانة حق الدفاع الشرعى عن النفس ، ولكننا لا ننوى ان نساهم فى سباق على التسلح فى الشرق الاوسط »

هذه هى الفقرة الثالثة

أولها شيء .. وآخرها شيء آخر

مقدمتها خطوة الى الامام .. ونتيجتها خطوة الى الخلف !

ايزنهاور يريد أن يقول للذين يسمعون خطابه فى نيويورك : ان طلب اسرائيل للسلاح من امريكا سوف يبحث باهتمام ولكنه يريد فى الوقت نفسه ان يعرف الذين يقرأون نفس الكلام هنا فى العالم العربى .. انه لن يعطى لاسرائيل سلاحا ، لانه لا يريد أن يساهم فى سباق على التسلح فى الشرق الاوسط

بذل العهد بان يعطى ، وبذل الضمان بالا يعطى ، فى نفس الوقت فى فقرة واحدة .. فى خطاب واحد !

الفقرة الرابعة

« ان سياستنا ستظل متأثرة بالتصريح الثلاثى الصادر فى ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ ، فتلك هى السياسة التى تصون امن شعوب المنطقة ومصالحها .

ونحن نؤمن بان الامن الدائم الحقيقى للمنطقة ، انما يجب ان يرتكز على تسوية عادلة ومعقولة

ولست اجد سببا يعوق دون الوصول الى مثل هذه التسوية

واذا أمكن الوصول اليها فانى اتعهد بان ابذل كل جهد لكى اجعل الولايات المتحدة تعقد من المعاهدات ما يمنع وقوع اى محاولة عنيفة لتغيير الحدود التى ستتفق عليها اسرائيل مع جيرانها المباشرين »

هذه هى الفقرة الرابعة

انها أعجب الفقرات فى خطاب أيزنهاور !

انه يقول تلميحا : ان التصريح الثلاثى الصادر فى ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ ليس الطريق الى الامن الدائم الحقيقى للمنطقة .

وهو يقول تلميحا - ايضا - ان خطوط الهدنة ليست حدودا بين اسرائيل وجيرانها

وهو يقول تلميحا - ايضا - ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تضمن - كما تريد اسرائيل - حدودا مؤقتة ، وانها على استعداد لضمان حدود نهائية اذا امكن الوصول اليها .

يقول هذا كله تلميحا .. ولكن لا يصرح به !

لا يستطيع ان يعترف بالحق ، ولا يستطيع ان ينكر الباطل

يشير من بعيد ولا يحدد ، ينظر من طرف عينيه ولكن لا يواجه .. يقول ولا يقول !

الفقرة الخامسة

« ان الولايات المتحدة على استعداد لان تلعب دورها الكامل فى الوصول الى مثل هذه التسوية ، وسوف تؤيد بحزم جهود الامم المتحدة لمنع استخدام القوة فى المنطقة »

هذه هى الفقرة الخامسة

ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة .. يريد أن يتوسط كايدن .. ولكنه فى نفس الوقت لا يريد ان يتوسط كايدن !

انه يشير الى جهود الامم المتحدة ، لكنه يتغافل عن قرارات الامم المتحدة

انه يستعمل عبارة جديدة هى « منع استخدام القوة »

ان العبارة المنطقية فى السياق هى « منع العدوان » ولكن أيزنهاور يتجنب استعمال كلمة العدوان ، لان استعمالها ايحاء تلقائى يشير الى اسرائيل .. فان احدا غيرها لم يعتد ..

اما عبارة « منع استخدام القوة » فانها تجوز على الطرفين ..

الذى يستخدم القوة ليعتدى

والذى يستخدم القوة ليدفع الاعتداء !

الفقرة السادسة

« اننا بسياسة من الصداقة الوثيقة مع اسرائيل ومع غيرها من دول الشرق الاوسط سنواصل مساهمتنا فى صيانة لسلام العالمى »

هذه هى الفقرة السادسة والاخيرة

صداقة وثيقة مع اسرائيل بالنص الصريح !

وصداقة وثيقة مع الباقين جميعا ولكن بالتلميح الغامض !

لكى يرضى الذين فى نيويورك

ولا يغضب الذين فى عواصم العرب

. . . .

هل كان تهويلا - اذن - ان نقول : انه خطاب غريب مريب

هل كانت مبالغة - اذن - ان نقول : انها كلمات رجل يرى الحق ، ولا يستطيع ان يتجه اليه ، ويرى الباطل ولا يملك أن يعرض عنه

هل كانت محاولة للاثارة - اذن - ان نقول : انه كان عينا فى الجنة وعينا فى النار .. وخطوة الى الامام .. ثم خطوة الى الوراء

الم يكن حقا وصدقا .. خطاب رجل خائف حائر !

. . . .

ولكن .. مسألة هامة لا تزال معلقة

ما الذى يخيف دوايت ايزنهاور ...

وما الذى يحيره !

انه يملك مفاتيح الموت .. ويملك مفاتيح الحياة !

وهو يجلس على اكبر واقوى مقعد لحاكم فى هذا الزمن !

وهو مريض بقلبه ولا مطمع له فى مستقبل

وهو رجل له ماض مجيد .. فيه مثلا انه قاد أكبر جيش فى التاريخ ليغزو اوروبا ويسحق جيوش هتلر .. وقد فعلها !

واذن ..

واذن لماذا يخاف .. ويرقص رقصة الحيرة كالفأر فى المصيدة ؟

لماذا ؟

اسألوه ..

اسألوا دوايت ايزنهاور

ثم قولوا معنا : يا حسرة عليه .. يا حسرة عليه .. يا حسرة عليه !!

محمد حسنين هيكل

جماهير الشعب ، لقد زاد عددها في اول يوم على الخمسين الفا .

سيدي محمد بن يوسف سلطان مراكش الشرعي يعود الى عرشه .. وقد وقف الى جانبه ولداه .. ولداه اللذان اصطحباه الى المنفى وكانا دائما الى جانبه في كل الازمات التي مرت به ...

لما عاد السلطان !

آخر ساعة تسجل صورة كاملة لاستقبال سلطان مراكش الشرعي

الرباط – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

عاد سيدي محمد بن يوسف الى عرشه ولم يكن احد يصدق ان استقبال السلطان – بعد رجوعه من منفاه الى وطنه – سيمر بسلام نظرا لاحتشاد عشرات الالوف من المراكشيين للترحيب به والهتاف له .. لقد اطل السلطان من شرفة قصره على ٥٠ الفا من المراكشيين ليرد على تحيتهم شاكرا لهم حماستهم .. وطلب السلطان من ابناء شعبه الا يتجشموا عناء الحضور الى العاصمة ويوفدوا بزياراتهم ، زيارات خاصة في قراهم .. ورغم هذا الوعد فقد حضر ٥٠ الفا لاستقباله .. لقد طلب منهم ذلك تفاديا لوقوع اي اضطراب او شغب .. ووقف السلطان ليلقي كلمة فاتجه ناحية المسجد السلطاني وقال للجماهير المحتشدة : «مادمتم متمسكين بعقيدتكم ، فلن يستطيع احد أن يصيبكم بسوء » ..

ويقول المراقبون ان الولاء للسلطان سيظهر بصورة واضحة بعد أن أثبت جدارته في مواجهة المشاكل الحالية واهمها الوصول الى اتفاق مع فرنسا تنال به مراكش نصيبا اكبر من الاستقلال والحكم الذاتي ووضع حد للاضطرابات والقلاقل التي تهدد اقتصاديات البلاد بشكل خطر ..

ان شعب مراكش الذي اجبر فرنسا على ان تعيد اليه سلطانه الشرعي لم ينس الايدي التي اساءت اليه .. لقد هتف الشعب قائلا : اذا كان مولانا السلطان تصفح عن اعدائه فان الشعب لا يصفح .. وانهالت الاكف والاحذية على اعداء السلطان الذين جاءوا يتمسحون بأعتابه .. وانحلت الحركة في ساحة قصر السلطان عن مقتل باشا فاس اشد انصار ابن عرفه وعدد من اتباعه .

■ اضطر السلطان ان يمنع الاستقبالات قائلا .. انه نسي كل شيء واتجه الى المستقبل وحده !

السلطان محمد الخامس يستقبل المقيم العام الفرنسي لاول مرة بعد عودته الى بلاده .. لقد اشترط السلطان تحقيق اماني مراكش الوطنية مقابل عودته الى العرش وانقاذ الموقف .. !

اختفت صور ابن عرفه وحلت مكانها صور صاحب الجلالة محمد الخامس ... لقد الهبت عودته الوطنيين بالحماسة

ألقى السلطان خطابا وطنيا حماسيا أعلن فيه انه سيدخل مع فرنسا في مفاوضات تنتهي بالغاء الحماية واعلان استقلال مراكش التام ...!

الجماهير تهتف .. لقد عفا مولانا السلطان ولكن الشعب لم يصفح عمن اساء اليه .. وانهالت الاكف والاحذية على انصار ابن عرفه ...!

أنا قادم من المكسيك ومعي أسرار !

وفد مصر يزور مدرسة ريفية

● مذبحة بين ثور وعشرة رجال فقط

بقلم الدكتور دمرداش أحمد

بعد ٤٨ ساعة بالطائرة وهي ثائرة غاضبة تزأر محركاتها زئيرا أصم آذاننا منذ الساعة الاولى ، وبعد أن عبرت بنا البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطي ، واخترقت القارة الامريكية ، واجتازت أكثر من تسعة آلاف ميل سابحة في أحضان السحاب وطئت أقدامنا أرض المكسيك .

وادركتنا خيبة أمل شديدة بعد هذه الرحلة الشاقة الطويلة اذ وجدنا مطارا متواضعا قد انقطع عنه التيار الكهربائي ولفه الظلام ، فاذا بضع شموع خافتة تتراقص ذبالاتها على مكاتب الموظفين وقد استغرقت الاجراءات الرسمية أكثر من ساعتين استنفدت البقية الباقية من قوانا ، برغم أن كبيرا من وزارة الصحة كان في استقبالنا .

وحملتنا سيارة الى مدينة المكسيك مخترقة أحياء كالعطوف والحمدية وعشش الترجمان .. فقر وقذارة وذباب وحفاة وعراة والجمعة مكشوفة على عربات يدا وطال بنا السير في هذه الاحياء ، فانقبضت نفسي وقد استودعت الله ما تكبدته من مشقة وعناء !

***

ولكني فتحت عيني ، بعد قليل ، فبهرتني الاضواء ، وأذهلتني الروعة ، والفخامة وتساءلت هل أنا في باريس أو في روما أو في فينا ؟ ناطحات سحاب قائمة على جوانب شوارع يزيد اتساعها على ستين مترا ، تتوسطها الحدائق الغناء ، وتزحم فاخر أنواع السيارات بين مظاهر المدنية الحديثة في آخر أطوارها .

ووصلنا الى فندق « دل برادو » وهو صرح شامخ يتضاءل الى جانبه فندق جورج سانك بباريس وجراند أوتيل بروما ! وتبددت الصورة القاتمة القاتمة التي احتلت ذهني عن المكسيك .

ومضيت بالمدينة الجميلة أكثر من أسابيع ثلاثة مع وفود اثنين وسبعين دولة هي دول العالم كله - عدا روسيا وما يدور في فلكها - ممثلا مصر في اجتماعات الهيئة الصحية العالمية .

ورأيت في المكسيك مغرب حضارة قديمة ومشرق حضارة جديدة . رأيت أمة لها أساطيرها عريقة ، ولها تاريخ ، بل ان لها هرما يقوم على بعد بضعة أميال من العاصمة .. هرما متواضعا ولكنه على كل حال من أدلة الحسب والنسب والاصل العريق !

ثم رأيت شعبا يعيش في ظل ثورة قوية .. قد وضع أساس نهضة كبيرة شيد بالعلوم والفنون أركانها ، ولايزال جادا ما وسعه الجهد نحو القمة .

اما الشعب نفسه فشعب كريم مضياف ، تنحدر في أصلابه أجمل التقاليد والعادات العربية القديمة ، نقلها اليهم الاسبان - وهم الكثرة الغالبة بين السكان - ولست بحاجة أن أشير الى حضارة العرب وما خلفته في الاندلس من علوم وفنون كانت نواة المدنية الحديثة للعالم كله .

وعرفنا فيكرمهم وشهامتهم وسماحتهم وطابت الاقامة ومدينة المكسيك الجميلة والعرفنا الجالية اللبنانية أننا بين الاهل والاخوان .

***

والجالية اللبنانية تتألق في سماء المكسيك وتتزعم الصناعة والتجارة ، ويبلغ عددها أكثر من ثلاثين ألفا ، وهم على جانب كبير من الثراء العريض ، وقد فرحوا بنا واستضافونا وبالغوا في الحفاوة بنا .

ولست أنسى آل شاؤول - وهم أقارب الدكتور شاؤول طبيب الاشعة بمستشفى المواساة ، لست أنسى قصرهم الذي يطاول بفخامته قصر رئيس الجمهورية ، وما لقينا فيه من كرم يعجز عنه الوصف . وسمعنا من كبار هذه الجالية حديثا ممتعا طويلا .. حديثا يجب أن يكون موضع دراسة لشباب الضائع المتواكل الذي يضيق بالنقل من القاهرة الى بني سويف أو طنطا ، والذي يخشى البدء ويتسخط ساخطا لاول صدمة من صدمات الحياة .

قال لي السيد توفيق شاؤول عميد هذه الاسرة : انه هبط المكسيك منذ ثلاثين عاما خالي الوفاض الا من عزيمته وطموحه ، لا يشد أزره ويؤنس غربته الا زوجته الصغيرة التي تزوجها قبيل رحلته الطويلة بأيام .

وركبا البحر في سفينة متواضعة بلغت بهما المكسيك بعد شهور ! وكان لهما قريب يقيم بهذه البلاد سألا عنه فلم يجداه ! وبدأ قصة كفاح مرير .. وكان أول سطر خط في القصة هو العثور على عمل في محل تجاري صغير بأجر تافه بسيط . وتدرج العامل الصغير الى عامل كبير الى تاجر صغير الى تاجر كبير نجح ثم تعثر ثم أفلس . ثم بدأ القصة من أولها .. وبعد ثلاثين عاما أصبح السيد توفيق شاؤول من كبار المصريين على صناعة النسيج بالمكسيك ، ومن أرباب الملايين !

وكانت زوجته الحسناء الصغيرة عونه وسنده في غربته . لم تبطرها النعمة ولم يزعجها الحرمان . وروت لنا أنها ظلت بعيدة عن أهلها ثلاثين عاما طوالا لم تفكر في العودة الى لبنان الا في العام الماضي حيث رأت والدتها وعادت لتتلقى بعد أيام من عودتها برقية قصيرة تخبرها بوفاة الوالدة الحبيبة .

وروى لنا السيد عزت صعب - ويسمونه الشيخ عزت ، وهو رجل في الخمسين من عمره متحمس لقضية العرب ملم بدقائقها - وروى لنا أنه هاجر الى المكسيك فيمن هاجروا فقيرا معدما .. وكافح بكل ما فيه من عزم وقوة ، وبسمت له الدنيا وبسمت ، وانثالت عليه ثم أدبرت . عمل في كثير من الاعمال الصغيرة والكبيرة . وفي نهاية الصراع رأيناه مالكا لتسع من ناطحات السحاب في أكبر شوارع عاصمة المكسيك ! واخبرنا انه سيعود الى لبنان ، بعد أن يتم الناطحة العاشرة التي وضع أساسها في هذا العام .. سيعود ليكون قريبا من وطنه في المحنة الشديدة التي تجتازها العروبة .

***

أما الأب زحريا زحريا راعي الكنيسة الوقور ، الذي القامة العريض المنكبين الذي ينبعث من عينيه بريق القوى والذكاء فقد ذكر لنا أنه هبط المكسيك سعيا وراء الرزق ، وعمل بالتجارة واثرى ثم أضاع ثروته ، ثم اثرى ثم تطلعت روحه الى حياة أفضل ! فاتجه الى الله وشيد الكنيسة الفخمة والنادي الفسيح .. وقد تبرعت لهما الجالية اللبنانية بحوالي مليون جنيه . ولم يستغرق جمع هذه التبرعات الا يومين اثنين ، وانثال في الكنيسة حانيا على أولاده .. الله ... يرعاهم ويرشدهم ..

أما الصديق الكريم - الذي يجرح تواضعه وحياءه ذكر اسمه - فشاب لم يتجاوز العقد الرابع من عمره ، قدم المكسيك منذ خمسة عشر عاما فقط ، واشتغل بتجارة السيارات المستعملة - وهي تجارة كبيرة في كل بلاد أمريكا - وسرعان ما أصبح من أصحاب الملايين . ولا عجب كما عجبت أنا فقد أجمع الناس من حوله على أن له خلقا يساوي الملايين .

لقد كان البذخ والكرم البادي في حفلته لاعضاء الوفود العربية ، حديث الناس جميعا . وكان الفتى اللبناني الذي أحيا الحفل هو الآخر قصة من قصص النجاح . لقد جمع في عام واحد غناء بين مواطنيه بكندا والمكسيك مايقرب من خمسة آلاف من الجنيهات !

***

ولست أنسى المصري الوحيد - الذي نسيناه ونحن في وطنه الثاني - ولعل له عذرا فلست له من اللائمين - سألت - وأنا لا أتوقع أن يكون الرد ايجابا - ألا يوجد مصري واحد في هذه البلاد ، فأخبرت أن بالعاصمة مصريا ناجحا غاية النجاح هو السيد الخضري ، وهو شقيق السيد عبد المنعم الخضري قنصل مصر في سان فرانسسكو ، ويعمل في ادارة مطاعمه وفنادقه ، وله مزارعه الخاصة التي يعون من منتجاتها كل محاله . واخبرت أن عطاء تموين الصالح الحكومية في المكسيك قد رسا عليه في هذا العام - وقيمة العطاء تزيد على ثلاثة ملايين من الجنيهات !!

وقصص الشرقيين الناجحين كثيرة طويلة أعيى القارىء من بعثها .. ولكني أذكر أن لبنانيا اسمه السيد مكاري يمتلك ارضا زراعية تبلغ ضعف مساحة لبنان وينتج وحده اربعين في المائة من السكر الذي يستهلكه شعب المكسيك عدا كثير من مصانع القنب وغيرها ، وقد تبرع في العام الماضي لمنكوبي الفيضان في شمال المكسيك بمليون جنيه .

الدكتور دمرداش احمد وكيل عام مصلحة الصحة الوقائية يمثل مصر في الاجتماع العام للهيئة الصحية العالمية

***

وشعب المكسيك يماثل في عدده الشعب المصري تقريبا ويسكن العاصمة منهم نفس العدد الذي يسكن القاهرة ، وهم خليط من أهل البلاد الاصليين ويسمونهم الهنود الحمر ، ومن الغزاة المهاجرين من مختلف الاجناس الاوروبية ولكن الجنس الغالب هو الاسباني ، واللغة الاسبانية هي اللغة الرسمية واللغة الشعبية السائدة .

والهنود الحمر يتكلمون لغتهم الاصلية وبعض المتعلمين منهم يتكلمون الاسبانية والانجليزية ويشتركون في الحياة العامة وأعمال الدرجة الثالثة ، وحدثني منهم واحد منهم يعمل سائقا للسيارة التي كنا نتنقل بها أحيانا ، حدثني حديث الرجل المثقف الواسع الاطلاع الملم بشئون الدنيا جميعا . حدثني وكان معي السيد الدكتور ابو العلا الوكيل الدائم لوزارة الصحة ، عن الصحة العامة في المكسيك ، عن الامراض المعدية وعن نسب الوفيات للاطفال والبالغين وعن أسباب الزيادة وعن أشياء كثيرة لا يستطيع غير الطبيب أن يتكلم فيها ، وحين سألته هل سبق له دراسة الطب قال لم ادخل مدرسة طول حياتي وكنت الى سن الرابعة عشرة لا أعرف ولا أقرأ ثم بدأت أعلم نفسي في أوقات فراغي ، وتعلمت القراءة في بضعة شهور ، وعودت نفسي أن اشتري جريدة في صباح كل يوم أقرأها مرة ومرتين ، وحين استطعت شراء بذلة نظيفة لم أترك مؤتمرا أو اجتماعا علميا أو محاضرة تلقى في وقت فراغي الا حضرتها ووعيتها . وها أنا اليوم أستطيع الحديث في الطب والهندسة والفلسفة والتاريخ . وأفدت كثيرا من التاريخ .. علمت أننا أصحاب البلاد الاصليون ولسنا هنودا حمرا أو زرقا ولكن خريستوف كولومبس - غفر الله له - حسب أن شاطئ امريكا - حين التقى عليه مراسيه للمرة الاولى - ليس الا شاطئ الهند .. وظللنا طوال هذه القرون الطويلة ضحية خطأ المكتشف العظيم .

واستطرد يقول : لقد نهضت بي ثقافتي من كناس في الطرقات الى خادم في المنازل الى عامل في مصنع الى سائق سيارة .. وتركناه ينتظر نوبة أخرى طويلة ..

***

وقد ظلت هذه البلاد في حروب مستمرة مع الفرنسيين والامريكيين حتى نهاية القرن التاسع عشر ، ثم بدأت الفتن الداخلية ، وكانت الثورة الاخيرة التي انتهت في عام ١٩٢٤ ، لتبدأ بعدها عهد من الاستقرار والطمأنينة والعمل لرفاهية الشعب والنهوض بكافة شئونه ونهضت البلاد نهضة كبيرة وانطلقت بركب المدنية تحاول اللحاق به .

وقد دعانا وزير الصحة لزيارة ريف المكسيك ، وصحبنا اليه في طائرة خاصة ، حملتنا السيارات وسط حقول عذراء بالغة الخصوبة ، ولكنها مهملة أشد الاهمال ، تتناثر فيها على مسافات كبيرة بعض القرى الشديدة من البؤس والفقر والانحطاط ويعيش فيها الفلاحون عيشة بدائية بالمعنى الصحيح حتى انهم لايزالون يحصلون النار على الطريقة .. وقد أعدت لنا سلطات الزراعة غداء ، ولكن أحدا منا لم يستطع ، والحمد لله ، أن يزدرد من أصنافه لقمة واحدة .. كان طعاما مكسيكيا أصيلا محشوا بالشطة الحمراء التي لا يقوى عليها الا أولو العزم من الحواة والسادة الرفاعية .

***

والشعب المكسيكي مشغوف غاية الشغف بمشاهدة مصارعة الثيران ولهم في العاصمة ملاعب لا تقل فخامة واتساعا عن ملاعب اسبانيا ، والمصارعون المشهورون أبطال يقدسهم الشعب ويهيم بهم هياما شديدا . وكذلك الثيران لها سلالات وعائلات ومزارع يمتلكها طائفة من المربين يتنافسون تنافسا شديدا في تزويد الملاعب بالاصيل القوي منها ، ولذلك تراهم يقولون في اعلاناتهم : « المصارع فلان يقابل الثور المنحدر من مزرعة السنيور فلان وسليل الثور فلان الذي قتل المصارع فلان » .. وهكذا يتهافت الشعب على هذه الحفلات فلا تجد في الملعب مكانا خاليا الا بمشقة وجهد .

وقد شهدت مع زملائي المصريين ، الدكتور شوشه والدكتور ابو العلا وكيل وزارة الصحة والدكتور عثمان شعيب والدكتور شمس الدين الوكيل ، شهدنا احدى هذه الحفلات ورأينا المكسيكيين الى جوارنا يشاهدونها بأبصارهم واجسامهم وأعصابهم وحناجرهم .. كان الملعب كله يرتج كلما أدى اللاعب حركة بارعة ، أو كلما استطاع الثور أن يحمل اللاعب على قرنيه ويطرحه أرضا .. كان التصفيق والصفير والهتاف لا ينقطع ، وكان البعض يشايع اللاعب والبعض يشايع الثور ويتعصب له ويهتف بحياته .

والواقع أن اللعبة لا تعدو أن تكون مذبحة قاسية ، ومعركة غير متكافئة بين ثور صغير ينازل أكثر من عشرة رجال بحرابهم وسيوفهم . ولهذا فان مرهفي الاحساس ، من أمثال الدكتور شوشه ، لم يطيقوا مشاهدة العرض كله ، ولهذا انصرف الدكتور شوشه بعد مقتل الثور الاول . أما الدكتور شمس الدين الوكيل فقد أعلنها حربا شعواء على هؤلاء السفاحين فلم ينقطع سيل الشتائم التي أطلقها عليهم حتى انتهت الحفلة .

بدأت الجولة الاولى بثور صغير أسود ، وطعن بالحراب في ظهره من راكبي الخيول الملتحفين بحديدهم ، ثم انطلق في الحلبة ثائرا هائجا واستطاع أن يظفر بالمصارع سبع مرات كان ينقض عليه في الاخيرة منها ، وضجت الدنيا من حولنا هتافا له واستقرت تقاليد اللعبة وطقوسها عفوا عن هذا الثور الشجاع ، فردت عنه الرماح المشرعة والسيوف المسلولة . وأدخل الى الملعب أربع بقرات كبار فزع اليها الثور الصغير المثخن بالجراح كما يفزع الطفل الى أمه ، محاولا أن يختبئ بين أرجلها ، وخرجت به من الملعب الى نهاية الكرم وأسرع .

أما الحادث الثاني ، فقد بدأ بادخال أحد الثيران في الجولة الرابعة ، وكان هذا الثور من أبطال القفز العالي . وكلما أدخل الحلبة قفز من فوق الاسوار التي يبلغ ارتفاعها حوالي مترين وتصفقت حيث يقعد جمهور المتفرجين في وجوه السادة وفتح له الباب ، ليجد نفسه من جديد داخل الحلبة ، ويبدأ الصراع ويكرر الثور عملية القفز الى الخارج ، ثم تكررت العملية وضيع أكثر من ساعة كاملة من البرنامج المحدد ، وضيق صدور السفاحين ، فيتكاثرون عليه ويمكنون منه سيف البطل المغوار .

وتنتهي الحفلة بستة ثيران تألفها مدينة المكسيك هنيئا مريئا . ستة ثيران أثخنت بالجراح وبرحت بها الآلام واستمتع بالنظر اليها والى آلامها السفكة القاهرون من بني الانسان !

دكتور دمرداش احمد

سر الطبيب المزيف

الذى ضحك على الاسكندرية

الآن .. ما رأى نقابة الأطباء

لقد كان يعالج الناس ويشفيهم!

نصف أمى .. لم يحصل على اى شهادة دراسية ، يقرأ ويكتب بصعوبة ، ومع ذلك ادعى الطب ، وكان يكتب روشتات بها اسماء الادوية باللغة الانجليزية ، واعترف بانه كان يرسم الحروف الانجليزية ولا يفهمها . أما اللاتينية فانه لا يفهم حتى انها لغة !!

خميس على ابراهيم الحلاق .. اخطر محتال تشهده الاسكندرية كتب على باب عيادته « اخصائى جراحة وامراض نساء » وعالج الثلث من الناس وكتب الروشتات بالانجليزية واللاتينية .. وكان اسمه منذ ايام فقط (الدكتور خميس زيتون) !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

كتب على باب عيادته انه « اخصائى جراحة ، وامراض نساء » وبرغم ذلك كان يعالج جميع الامراض .. امراض العين والاسنان وكل شيء .. بل انه فعل اكثر من هذا .. اجرى عملية استئصال زائدة دودية لزوجة احد جنود قسم بوليس كرموز ، ونجحت العملية ، وشفيت زوجة جندى البوليس .

وليس هذا هو كل شيء .. بل ان البوليس ، بعد القبض عليه ، تلقى شكوى من أحد أهالى حى غيط العنب يقول فيها : انه دهش للقبض على الدكتور خميس زيتون ، وانه عندما وجد عيادته مغلقة اضطر ان يخلع ضرسه مقابل ٤٠ قرشا ، وكان يدفع للدكتور خميس ثلاثة قروش فقط مقابل ذلك ...

هذه هى قصة صبى الحلاق خميس على ابراهيم الذى ادعى الطب فى الاسكندرية ، واطلق على نفسه اسم الدكتور الحاج خميس زيتون ، واستطاع ان يربح عشرين جنيها كل يوم ، وان يستأجر طبيبا كان عضوا فى مجلس النواب ، ثم استغنى عنه لانه ــ اى النائب السابق ــ كان يسيء معاملة المرضى ..

بداية القصة

كان يعمل صبيا فى دكان حلاق ، يمسك الموس ليحلق لزبائن حى كرموز .. ما وجد عملا كمساعد ممرض فى شركة الغزل الاهلية ، ولكن الشركة طردته واستغنت عن خدماته لانه كان يسيء معاملة الاطباء ويرى نفسه ندا لهم ، بل انه كان يلفت نظر الاطباء الى ما يراه العلاج الصحيح للمرضى من العمال .. وضاق به الاطباء لانه كان شبه امى يقرأ ويكتب بصعوبة ، اما اللغات المختلفة فكان يجهلها تماما ، اللهم الا بضع كلمات شائعة مستعملة .. دارجة .

وغادر الشركة بعد أن اكتسب منها شيئا من المعرفة بالتمريض او الطب كما استطاع ان يعرف بعض العمال واسرهم ، وكان يوزع عليهم بعض الادوية اثناء عمله .. ومن عمله استطاع كذلك ان يشترى دراجة بخارية « موتوسيكل » ...

الكشف الطبى مقابل ١٢ قرشا

وبدأ يتردد على العمال ليعطى الحقن الطبية لزوجاتهم ، وكثر زبائنه فافتتح عيادة فى حى غيط العنب ، على مقربة من شركة الغزل ، ووضع عليها لافتة كتب فيها : « الدكتور الحاج خميس زيتون » .. وحدد اجورا زهيدة للكشف الطبى .. ثلاثة قروش مقابل اعطاء حقنة ، وثلاثة قروش مقابل خلع الضرس و١٢ قرشا للكشف العام و ٢٤ قرشا لمن يكون على عجل من المرضى .. ولم يكن منهم احد على عجل .. كثر زبائنه بصورة ملفتة للنظر لحسن معاملته للناس . لم يرفع الاجر ابدا وكان « يعالج » الفقير بالمجان او مقابل اى مبلغ مهما قل .. وكان يعطى المريض الدواء بثمن اقل مما يدفعه فى الصيدليات .. لانه كان يبيع للمرضى العينات التى توزعها عليه شركات الادوية المستوردة .

السمعة الطبية هى السبب

وبلغ عدد مرضاه فى اليوم نحو مائتين ، وانتقل صيته المدوى من حى غيط العنب الى حى محرم بك حتى جاءته يوما احدى السيدات لأول مرة فكتب لها روشته وذهبت بها الى صيدلية الدكتور دانيال جندى . ولم يكن بها الدواء المطلوب ولدى الصيدلية مايماثله فى التأثير فذهب عامل بالصيدلية الى عيادة الدكتور خميس يستأذنه فى اعطاء السيدة دواء مشابها .. ولم يجد العامل الدكتور خميس وانما وجد « خميس » صبى الحلاق الذى كان يعرفه من قبل فابلغ صاحب الصيدلية الذى ابلغ بدوره البوليس .

مستعدلن لحماية « الطبيب »

وبدأ المقدم أول شاكر عبد السلام ضابط مباحث قسم كرموز يجمع التحريات عن الطبيب المزعوم ثم هاجم العيادة عند الظهر بعد أن فرغ « الطبيب » من فحص مرضاه .. ووجد ضابط المباحث حقائق عجيبة تنتظره .

● وجد « الطبيب » يحصى ربحه من عمله فى الصباح فاذا به يبلغ ١١ جنيها و٨٥ قرشا كلها اوراق نقد من فئة الخمسة القروش والعشر والخمسين قرشا .

● واعترف « الدكتور خميس » بأن ربحه يصل فى اليوم ، كل يوم ، الى عشرين جنيها اى ما يعادل ستمائة جنيه فى الشهر .

● تفتح العيادة ابوابها من الثامنة صباحا حتى الظهر ومن الثالثة حتى الثامنة وبعد العاشرة « الطبيب » على مرضاه الخصوصيين فى منازلهم .

● يبلغ عدد المرضى المترددين على العيادة نحو مائتين كل يوم .

● وجد أن « الطبيب » يضع على بطنه سلاحا صوتيا للارهاب ويحتفظ فى الدولاب الذى يضع فيه الادوية بمسدس « برتا » على أحدث طراز .

البقية على الصفحة التالية

مجموعات من الادوية والعقاقير التى استعملها الدكتور المزيف !

سر الطبيب المزيف - تابع

طبيب ونائب سابق ولا يدرى شيئاً

● يقيم « الطبيب » وزوجته في جزء من العيادة ، ولم تنجب زوجة خميس حتى الآن مع انه اشتهر بمعالجة حالات العقم

● وجدت ١٤ حقيبة ملأى بالادوية ومعها حقن بنسلين فارغة ، وتبين أن خميس اعتاد وصف البنسلين لرضاه بعد أن سمع عن تأثيره السحرى من الصحف والمجلات الطبية .

● كانت الحكمة التى وضعها خميس على واجهة حجرة الكشف هى « يؤتى الحكمة من يشاء » .

رأيه فى الاطباء الحقيقيين

وسئل الطبيب المزيف فقال انه يقوم « بالتخمين » على جروح المرضى واعطائهم الحقن وهى كلها أعمال تتعلق بالتمريض لا بالطب ثم عاد وقال انه اكتسب خبرة شخصية وكان يسأل ... الناس والاطفال ... « الدكتور خميس » قال انهم ... ولذلك يطلقون عليه هذا اللقب ..

واضاف انه ليس لصا ولم يجد ما يفعله سوى علاج المرضى لانه لا يحب ان يرتكب عملا اجراميا ! .

ونسأله : هل استخدمت أطباء حقيقيين أجاب بالايجاب وقال ... وذكر ... طبيب - هو نائب سابق - وقد ... يظلم المرضى وليس مخلصا فى عمله . ويوزع حقن البنسلين التى تحضرها واحدا على ثلاثة اشخاص ، وعندما يسأله المريض ... بالك وعما يدفع من ظلم لا يسأل عنه ولا يطلب الا اجر الكشف ، ثم انه جعل الزبائن تهجر العيادة .. !

دجال وشهود أيضا

ووجد البوليس لديه حقيبة مملوءة بقطع من ملابس السيدات والاطفال وكثير من التعاويذ قال عنها « انى اتلو ليلة الجمعة فى عزلة بعيدا عن زوجتى وارتدى ملابس كلها بيضاء ، وان لى سرا وعهدا مع ... الله ، ولا افضل لكم - اى لرجال البوليس - أن تضعوا والا لن تجدونى امامكم » . واضاف خميس : « ان لى « اسياده » وهذا السر لا أستطيع أن أبوح به لاحد .. ولذلك كان يصدر روشتاته بكلمة « بسم الله الشافى » ! !

هذه هى المأساة

وكشف التحقيق عن حقائق أخرى خطيرة

● كان خميس يزور عيادات الاطباء الحقيقيين ويحصل على روشتات بيضاء منهم يكتب عليها الادوية التى ينصح مرضاه باستعمالها حتى لا يكتشف أمره فى الصيدليات .

● قال خميس انه اعتاد ان يقضى الصيف فى سويسرا كل عام لان أرباحه تساعده على ذلك .

● تبين أن خميس أتى قاتلا صدر الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

● توفيت فتاة كان الطبيب المزعوم يقوم بعلاجها واكتشف أمرها مفتش صحة قسم العطب فتولت النيابة التحقيق وقدم الى المحاكمة بتهمة ممارسة مهنة الطب بغير ترخيص ، ولا تزال القضية منظورة أمام القضاء .

ما رأى نقابة الاطباء ؟

وبعد فهذه هى قصة الطبيب المزعوم فى الاسكندرية .. لانشرها لاغراضها لانها قصة مريبة تحذر الناس من الوقوع فى حبائل أمثال خميس .. وانما لنشرها لتهيب بالاطباء أن يفتحوا عياداتهم فى الازقة والحوارى الضيقة وفى الاحياء الشعبية ، بدلا من الاتجاه الى الشوارع الكبيرة والميادين الواسعة .. ونهيب بنقابة المهن الطبية والاطباء أن يخفضوا أجور العلاج ، والا فما الذى دفع ما... من أمثال هذا الى الاتجاه الى خميس .. اليس السر كامنا فى تلك الاجور الباهظة التى يطلبها الاطباء من المرضى ليعجزوا عن دفعها . ولذلك يتجه الناس الى الدجالين والمشعوذين .

والكلمة الآن لنقابة الاطباء !!

حقيبة الدكتور المليئة بالادوية وحقن البنسلين والقطن والشاش .. لن احدا من الذين ذهبوا اليه لم يكن يتصور انه « نصاب » !

عشرات من سكان كرموز تجمعوا امام العيادة انهم يحكون تفاصيل المغامرة التى عاشها خميس !

المرضة التى كانت تدير العيادة وكان خميس يسافر الى اوربا كل سنة !

ادوات العيادة التى افتتحها خميس فى كرموز .. وكانت بداية نهايته

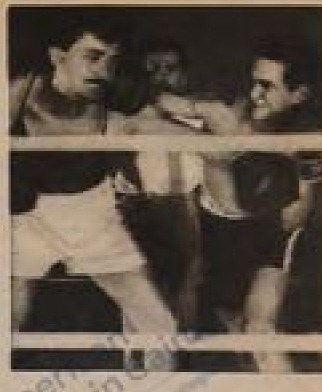

ملاكمة الموسم

كانت ملاكمة حامية صال فيها وجال الوجه السينمائى الجديد صلاح ذو الفقار .. وقد اشترك فى هذه الملاكمة فى أحد مشاهد فيلم « عيون سهرانه » الذى اخرجه المخرج عز الدين ذو الفقار المنتج جبرائيل تلحمى .. وقد كان لهذه الملاكمة دوافعها ومقدماتها التى سترونها فى هذا الفيلم الكبير الذى تقوم ببطولته النجمة شادية مع عبد الوارث عسر وفردوس محمد وتشترك فيه الممثلة الكبيرة عقيلة راتب .

الولادة.. بلا رجال .!

آخر ساعة تحقق المشكلة التى أثارت الدنيا هذا الأسبوع

الطب يقول : ممكن .. وغير ممكن - الدين يقول : مستحيل !
أما المرأة فتقول : المسألة فى حاجة إلى بحث !

الشيخ حسن مأمون
الولد ينتسب الى أمه

الشيخ محمد سالم
معجزة واحدة

الشيخ محمود شلتوت
علم الحياة هل درسناه

البطريرك مرقص الثانى
خلقهما ذكرا وأنثى

المطران الياس الزغبى
كذبوا المرأة لا الطبيعة

غبطة الانبا يؤانس
ماذا يريدون بكلامهم ؟

الدكتورة درية شفيق
ربما كشفوا الستار

ليلى دوس
الموضوع يحتاج الى بحث

الدكتور احمد نعيم
المرأة لم تخلق « شيطانى »

الدكتور على ابراهيم
قاعدة طبية أساسية

الدكتور احمد الشاهد
كيف يتكون الجنين ؟

عذراء .. لم يمسسها رجل .. هل يمكن ان تضع مولودا ؟ هل يمكن ان « تحمل » ؟ .. ان ثلاث سيدات فى لندن يقلن : نعم !.. ان مجلة طبية انجليزية تقول : جائز ! ... ان احدى الصحف البريطانية أعلنت فى صفحاتها الاولى انها التقت بثلاث سيدات ... لم يمسسهن رجل ، ورغم ذلك انجبن أولادا ...

هل يمكن ان يحدث هذا ؟ .. لقد خرجت المشكلة من لندن .. العالم كله أصبح يتحدث عنها الآن ... ان بعض اطباء الامراض النسائية فى مصر يرون فى هذه الظاهرة شيئا عاديا يحدث فى مصر ... ان رجال الدين الاسلامى يقولون : هذا مستحيل .. ان رجال الدين غير الاسلامى يجمعون على ان هذا افتراء ... ان المشكلة تبحث فى مصر من كل الوجوه ...

متزوجة .. وعذراء !

الدكتور على ابراهيم الاخصائى الكبير فى الامراض النسائية امسك المشكلة وبدأ يحللها ..

وانتهى من تحليله الى وضع قاعدة أساسية ..

القاعدة تقول انه لا يمكن لاى امرأة ان تحمل دون اقتراب رجل منها ..

ولكن يمكن ايضا ان نلتقى بامرأة عذراء حامل .

ان المنى الذى تفهمه من عذراء هو سلامة الغشاء .

وقد تتزوج المرأة وهى عذراء بالمعنى الذى نفهمه وتلتقى بزوجها ، وتحمل منه وهى ما زالت عذراء ايضا — بالمعنى الذى نفهمه . !

ان التفسير العلمى لذلك هو ان الغشاء قد يكون فى هذه الحالة مطاطا فلا يتمزق ويبقى سليما وتحمل السيدة وهى ما زالت عذراء — بالمعنى الذى نفهمه . !

والحالة الثانية مثل بعض الحالات التى سجلها التاريخ .

مرة فى استراليا نزلت عذراء مع رجل ليسبحا فى البحر ، وحملت العذراء ، وتبين ان ماء البحر كان هو الذى نقل الى العذراء مسببات الحمل ، ومرة حملت عذراء لانها غسلت نفسها فى بانيو بعد أخيها ، وتبين أنه كانت هناك بعض الحيوانات المنوية ايضا فى البانيو .

هذه هى الحالات المعروفة ..

ولكن ايضا لم تحمل امرأة بدون رجل .

البقية على الصفحة التالية

أقامت شركة الخطوط الجوية السويسرية « سويس اير » حفلة كوكتيل بفندق سميراميس امس وذلك احتفالا بقدوم المسيو جرو الى مصر – لزيارة فروع الشركة في القاهرة – وقد حضر الحفلة مجموعة من كبار الشخصيات الدبلوماسية والسياسية ورجال الاقتصاد والمال والصحافة والطيران . وكان المسيو ساباش مدير عام سويس اير في مصر يرحب بالمدعوين .

والصورة تمثل الدكتور دحتر مدير الغرفة التجارية الالمانية ثم المستر ا . جرو نائب رئيس سويس اير فمدام هتسبح والدكتور هتسبح مدير شركة ايماج موتك ثم مسيو سيرن مدير الشركة في القاهرة اثناء الحفلة .

تابع : الولادة بلا رجال

المرأة يمكن أن تضع وحدها

● ولكن الدكتور احمد الشاهد رئيس قسم امراض النساء في مستشفى المبرة يرى المشكلة من ناحية أخرى .

وهو بعد هذا يستطيع ان يقول : انه من الجائز ان تضع امرأة مولودا دون ان يقترب منها اي رجل في اية صورة .. انه يبدأ المشكلة من اولها :

● كيف يتكون الجنين . ان الثابت قطعا ان الجنين يبدأ بعد تلقيح البويضة ، وهذه البويضة تنقسم وتتكاثر حتى تكون الجنين بما به من أعصاب وجلد وعظام .

● ان الثابت ايضا ان هذه البويضة قد تنقسم في تكاثرها بنسبتين وتكون جنينين بدلا من جنين واحد وهو الذي نعرفه « بالتوائم » .

● ان الثابت ايضا ان جزءا من هذه البويضة قد «يركن» في جانب ما بجسم الجنين الموجود داخل احشاء السيدة حتى تضع السيدة الجنين وفي جسمه جزء من البويضة « الركونة » !

● وبعد هذا .. هل يمكن ان ينقسم هذا الجزء «الركون» في جسم الجنين الذي كبر واصبح امرأة ليكون جنينا آخر ؟

لقد ثبت ان هذا الجزء يستطيع ان ينقسم ويكون اسنانا وجلدا وشعرا وغدة ورقبة .

الا يجوز ان يكون بعد هذا جنينا كاملا .
ان كتب الطب لم تعرف هذا ..
ولكن ما الذي يمنع حدوثه .

ولو اننا بعد هذا طبقنا هذه النظرية على سيدة عذراء حامل ، فربما اكتشفنا ان في جسم هذه السيدة جزءا من البويضة الملقحة وقت ان كانت في بطن امها وان هذا الجزء اصبح قادرا على التحرك والانقسام وتكوين جنين آخر .

وبعد هذا يمكن ان تضع العذراء مولودا دون ان تقترب من رجل .. بأية صورة من الصور .

ليس هناك امرأة .. شيطاني !

● ان الدكتور محمود اسماعيل اخصائي الامراض النسائية يقول ان هذه الظاهرة لم اسمع عنها ابدا بعد « ستنا مريم » ..

ولم اسمع ابدا في حياتي ان امرأة أنجبت مولودا « شيطانيا » .
وبعد هذا لابد ان يكون هناك سبب .
قد يكون هناك تلقيح صناعي .

وقد يجوز ايضا ان تكون السيدة عذراء ولكن هذا لا يمنعها من الحمل .

ان كون السيدة عذراء لا يمنعها ابدا من الاتصال برجل ، وقد لا يحدث ما يمكن ان يمنع عنها صفة العذرية بالمعنى الذي يفهمه الجميع .

اما ان يقول واحد ان سيدة وضعت ولم يكن هناك رجل ، فاني اقول بعد هذا في صراحة : احرقوا كل كتب الطب .. واحرقوا كل النظريات فليس هناك داع بعدها لان ندرسه .

ليست جديدة في مصر

● ان الدكتور احمد نعيم اخصائي الامراض النسائية يقول :
رأيه ان العذارى اللاتي يحملن كثيرات .
انه يشهد صورة من هذا النوع في مصر كل عشرة ايام .
فتاة عذراء .. عذراء بالمعنى العادي الذي يفهمه الجميع ، وحامل – الموضوع في نظره ليس غريبا .

وسببه واضح .. وهو اتصال بين الفتاة وبين الرجل بأية صورة من الصور .

لم تحدث عندنا لنؤمن بها

● ان الدكتورة عائشة الظواهري الاخصائية في امراض النساء والولادة تقول :

لم يحصل شيء في مصر من هذا حتى نؤمن به .
قد تكون معجزة .

ولكنني استبعد وقوعها .. امرأة تحمل دون رجل هذا شيء بعيد جدا بل مستحيل .

ومع هذا .. لو شهدنا حالات من هذا النوع في مصر لربما نؤمن بها .. على شرط ان تقع في مصر وتمر بكل تجارب الاختبار وتثبت صحتها .

الولد ينسب لامه فقط

● ثم .. استمعوا رأي رجال الدين
فضيلة الاستاذ حسن مأمون مفتي الديار المصرية يقول ان هذه المسألة مسألة طبية .

الذي يعرفه ان امرأة واحدة في تاريخ العالم قد حملت ووضعت مولودا دون ان يمسسها بشر .
وهذه السيدة هي مريم العذراء .

وهو بعد هذا لا يعرف شيئا من اصول الطب . ولكنه يعرف بعض نقط بسيطة تقول ان المرأة قد يمكنها ان تحمل وهي ما زالت عذراء ، وهو ايضا يحاول ان يقول رأيا عن الطفل المولود لو ثبت انه جاء من المرأة وحدها .

في شهادة ميلاد هذا الطفل سوف ينسب الطفل الى امه فقط . تماما كما في حالة السيدة التي لا تعرف اسم والد طفلها فانه ينسب اليها وحدها .

اني أسأل رجال العلم

● ان سيادة المطران الياس الزغبي ، النائب البطريركي العام لطائفة الروم الكاثوليك وكبير اساقفة السودان يقول : ان الله مجتمعنا اليوم ان يتحدث كل انسان في غير اختصاصه . واني وان لم اكن من علماء الطبيعة استطيع ان اؤكد لكم ان هذا لم يكن ولن يكون الا بمعجزة من الله .. لانه مخالف لكل قواعد الطبيعة .

وانا ارى من واجب كل عاقل ان يكذب المرأة ولا يكذب الطبيعة .

وان يكذب حادثا مزعوما ولا يكذب خبرة الاجيال .

انني أسأل الذين يقولون بجواز انجاب المرأة وحدها دون الاتصال برجل .

اني اسألهم هل يأخذون بهذه النظرية ويطمئنون اذا حملت زوجة واحد منهم اثناء غيابه الطويل عنها ؟
ام ان التحدث الى الصحف شيء ، والعقيدة شيء آخر ؟

معجزة واحدة فقط

● ان فضيلة الاستاذ محمد ابراهيم سالم رئيس المحكمة العليا الشرعية يقول انه لا يستطيع ان يقول حكما . ان هذه المسائل يجب ان يرجع فيها الى اخصائيي النساء قبل اي شيء .

والمفهوم انه لا يمكن ان تنجب امرأة اذا لم تتصل برجل . ولا بد ان يكون هناك عنصران .. عنصر الرجل وعنصر المرأة .. ان الذي يحدث في الانسان يحدث كذلك في النبات ويحدث كذلك في الحيوان .

ان المرة الوحيدة التي حدث ان وضعت فيها امرأة دون رجل كانت معجزة خص بها الله السيدة العذراء .

ولو لم تكن هذه معجزة لما ذكرت في القرآن ، ولما كتب على انها شيء خارق للعادة يؤيد نبوة سيدنا عيسى .

خلقهما ذكرا وانثى

● ان سيادة البطريرك مرقص الثاني بطريرك الاقباط الكاثوليك يقول ان هذه الظاهرة لا يمكن ابدا ان تقبل من الناحية الدينية .

لقد ذكر الله في كتابه صراحة : « خلقهما ذكرا وانثى .. وقال لهما تكاثرا وانموا » ..

والدين بعد هذا يتفق مع كل ما يقال الآن ، الا في حالة واحدة وهي معجزة السيدة العذراء .

العلم له حدود

● ان فضيلة الشيخ محمود شلتوت يقول ان قواعد علم الحياة قد جاء ذكرها في القرآن صراحة .

وقواعد هذا العلم تقول ان نشأة الجنين تكون بين ذكر وانثى .

والانثى وحدها لا يمكن ان تحمل من نفسها .

ان الذين يقولون ان العلم قد كشف من هذا نسوا انهم يتحدثون عن قواعد مقررة ثابتة منذ ملايين السنين ، منذ ظهر آدم وحواء على ظهر الارض .

ان حدود العلم نفسها تقف عند حد معرفة أسرار الحياة ، ولا يمكن ان يصل العلم في رأيي الى داخل هذه الحدود .

اسألوا رجال الطب

● ان الاب بروتو يقول :
انني لا يمكنني ابداء رأيي او حكمي على هذه المسألة الا اذا كانت لدي جميع المعلومات والاقوال وما فاتته التحاليل .

ان لكل شخص وظيفة فلماذا لا تسألون الاطباء في كل هذا . اما انا فليس من اختصاصي ان اكذب او اصدق هذه المرأة .

شيء لا أساس له

● ان سيادة الاب يونس يقول :
انه رجل دين درس تعاليم الدين ، وتعاليم الدين تقول ان الاصل هو ان يتم حمل المرأة بعد اتصالها برجل . والاستثناء هو ان يتم حملها دون ان تتصل برجل .

وهذا الاستثناء لو حدث لكان معجزة ، ومثل هذه المعجزة لم تحدث الا مرة واحدة طول الحياة ، ومنذ ملايين السنين لم نسمع عن هذا الذي يقال الآن .

فلماذا تسمعه فقط الآن ؟ في عام ١٩٥٥ ؟ ...
اني اشك في نوايا الصحيفة التي تقول هذا الكلام .
اشك في انها تريد ان تفتعل شيئا من اجل رواجها .
شيئا لا اساس له في الطبيعة ولا في كل الاديان ولا في العلم ايضا .

الكشف عن المجهول

● ان الدكتورة درية شفيق ، وهي دكتورة في الآداب ، تقول انها تجهل الطب .

وهذه الظاهرة في رأيها ليست جديدة .

فقد سبقتها ظاهرة السيدة مريم .

وقد يكون ما يقال الآن تفسيرا لغير ظاهرة كنا نجهلها منذ الاف السنين ودفع العلم الستار عنها .

لجنة عالمية تبحث الموضوع

● ان ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة تشك في قول السيدات اللاتي يتحدثن عن هذه الظاهرة وتشك في صدق كلامهن .

انها تعتقد ان هذه الظاهرة يجب ان تكون لها لجنة من جميع علماء العالم لدراستها والوصول الى نتيجة فيها .

ان المشكلة في رأيها ليست مشكلة لمصر فقط .. بل هي مشكلة كل قواعد الطب التي يفهمها العالم .

وبعد .. ما رأيك انت ؟

الرغيف المصرى

يسود أرغفة الشرق !

أعجب بحث علمى تذيع "آخر ساعة" تفصيلاته

اخصائية تقوم بفرد عجينة الرغيف قبل وضعها فى الفرن

ظهر ان خاصية الجلوتين - عرق القمح المصرى - زادت بنسبة ٣٠ ٪ فى السنوات الثلاث الاخيرة .. وهذا بفضل توجيهات الوزارة فى العهد الجديد

الرغيف المصرى سيد ارغفة الشرق .!
دخل الرغيف المصرى فى سباق وهيبجمع ارغفة دول الشرق الاوسط .. !

اشترك فى هذا السباق الرغيف السورى ، والعراقى ، والايرانى ، والسودانى ، واللبنانى ، والسعودى ... حاول الرغيف العراقى ان يفوز بالمرتبة الاولى .. ولكن الرغيف المصرى سجل رقما قياسيا ... وانتزع البطولة فى نهاية السباق ، بالرغم من عدم توافر الاجهزة الحديثة لاعداده .. !

هكذا كانت النتيجة النهائية للابحاث التى قام بها قسم الكيمياء الزراعية بوزارة الزراعة ..

ومنذ ثلاثة اشهر وقسم الكيمياء الزراعية يعمل فى صمت وكتبت وزارة الزراعة الى هذه الدول تدعوها للاشتراك فى أول بحث من نوعه فى الشرق

واستجابت الدول الشقيقة .. ورحبت بالفكرة وارسلت كل منها عينات مختلفة من الارغفة والدقيق .. وسنابل القمح

وخصص قسم الكيمياء بوزارة الزراعة جناحا كاملا فى معامله الفسيحة لاجراء الابحاث التى احيطت بالسرية الكاملة واشرف على الابحاث الخبير العالمى الالمانى الدكتور « بلتشكى » .. يعاونه نخبة ممتازة من الفنيين المصريين ومعهم باحثة شابة اسمها الدكتورة زيزى ..

وعاش الخبير الالمانى مع زملائه الخبراء المصريين ومعهم الدكتور رفاعى .. وظلوا يعملون ثلاثة اشهر .. ويسجلون ملاحظاتهم وابحاثهم فى تقارير مدعمة بالرسوم والارقام .. حتى انتهوا هذا الاسبوع الى نتائج حاسمة ..

وقال آخر التقارير ..

● ان الرغيف البلدى المصنوع من دقيق القمح بنسبة ٩٢٫٣ ٪ يقف فى مقدمة انواع الخبز المصرى وعددها ٣٢ نوعا تقريبا ومن بينها الزلوط .. والبتاو .. والشمسى ، وان هذا الرغيف البلدى يحتوى على جميع العناصر الغذائية اللازمة لبناء الاجسام لما يحتوى عليه من فيتامينات .. برغم عدم توافر الاجهزة الحديثة فى طريقة اعداده ..

● ان نسبة المواد الغذائية فى القمح المصنوع منه الخبز مختلفة بنسبة اختلاف عينات الرغيف فى الدول الشرقية .. وبحسب طبيعة الارض وطريقة اعداد الرغيف ..

● ان درجة التخمر .. ونسبة اللزوجة فى العجين .. واللون والمحيط .. ودرجة الحرارة .. لها اكبر الاثر فى تحديد نسبة الفيتامينات فى الرغيف .. وعلى قسم الكيمياء الزراعية ان يضع نتائج ابحاثه فى الصورة النهائية التى ستحدد الافران — فى مصر — على اساسها ، نوع ووزن الرغيف .. ونوع الاجهزة الحديثة التى ستتولى عملية تجهيز القمح وغسله وتنقيته ، وطحنه قبل نقله الى المخابز واعداد الرغيف الجديد ..

فرن يستعمل فى ابحاث خبز الرغيف المثالى

اصناف الخبز التى جمعت لتحليلها .. والوقوف على نسبة البروتين

خضعت انواع القمح لتحليلات دقيقة لتقدير نسبة امتصاص الدقيق للماء والمدة اللازمة للعجين لتهيئة لوضع مواصفات ثابتة للرغيف

الخبير الالمانى .. ومطلوب وضع تصميم وحدة اوتوماتيكية تقوم بصناعة الخبز بالنظافة والسرعة لتزويد المستشفيات والمدارس والجيش

لاول مرة تصبح رم...

مرونة العضلات .. وضبط الاعصاب .. شرطان لرماية القوس

لقد اصابتا الهدف .. انهما اثنتان من فتيات مصر الناهضة

أول فريق من بنات مصر

الرماية بالرصاص والسهام أيضاً.!

قلة الاختصار .. انهما الاولى والثانية .. بعد التصفية النهائية

اول فريق للرماية من بنات مصر !

بنت مصر تتعلم الآن كيف تصطاد العدو ..

بنت مصر تمسك البندقية وتضبط الاتجاه ثم تطلق الرصاص ..

ثم تستريح بضع دقائق وتعود الى التمرين العنيف من جديد !

انها تستعد لكي تشترك لاول مرة في مباريات الرماية الدولية ..

وفي معسكر ... الفريق الجديد من بنات مصر ... واحدة ... على ربوة عالية .. اخذت تدقق ... في الهدف الذي امامها وقالت :

— انا نعرف ان الامتحان الذي ... يوم ١٢ ديسمبر القادم .. سوف يكون دقيقا وصعبا ، ولكنني استطيع ان اؤكد في نفس الوقت اننا مستعدات لمواجهة فريق يوغوسلافيا ..

اللحظة الحرجة

وتبدا قصة هذه الفكرة الجريئة ..

حينما اقيمت مباراة الرماية الدولية في يوغسلافيا خلال الموسم الماضي .. وذهب الفريق المصري ولم تكن فيه فتاة واحدة ، وكانت احرج لحظة حينما سأل احد الرياضيين اليوغوسلافيين اعضاء الفريق المصري :

— .. واين بنات مصر .. لماذا لم يحضرن معكم ويشتركن في الرماية ؟

واطرق المصريون رؤسهم وخجلوا ان يقولوا: انه ليس عندنا في مصر فتيات مصريات يعرفن كيف يطلقن الرصاص على الهدف !

وقال المصريون ساعتها : ان بنت مصر ما زالت تحت الاختبار في هذه الناحية بالذات ...

قصة البداية ..

وعاد الفريق المصري للرماية الى القاهرة ..

وعلى ارض الرماية وقفوا يحكون ما حدث للمسئولين .. وقال الاميرالاي عبد الفتاح فؤاد قائد الحرس الوطني : انه سوف ينفذ الفكرة وسوف يعلم بنات مصر الفدائيات الرماية واصطياد العدو ..

وبعد اسبوع واحد بدأ العمل واختار قائد الحرس الوطني ٢٥ فتاة من اللاتي ثبتت كفايتهن في التدريب المتواصل ..

وكن من طالبات الجامعتين ومعهد التربية البدنية

ومرت الاسابيع

وعقد لبنات مصر امتحان في الرماية وظهرت ثلاث فارسات ..

اوليه الزهني ونبيلة البراد ونوال حافظ وهؤلاء الثلاث هن اللاتي سيقابلن فريق يوغوسلافيا من يوم ١٢ الى يوم ١٥ ديسمبر القادم ...

بقى شيء أخير ..

لقد كانت الحلاوة التي قدمت الى الثلاث بمناسبة نجاحهن .. عبارة عن « نادى للرماية الدولية » قرر قائد الحرس الوطني انشاءه في مصر القديمة !

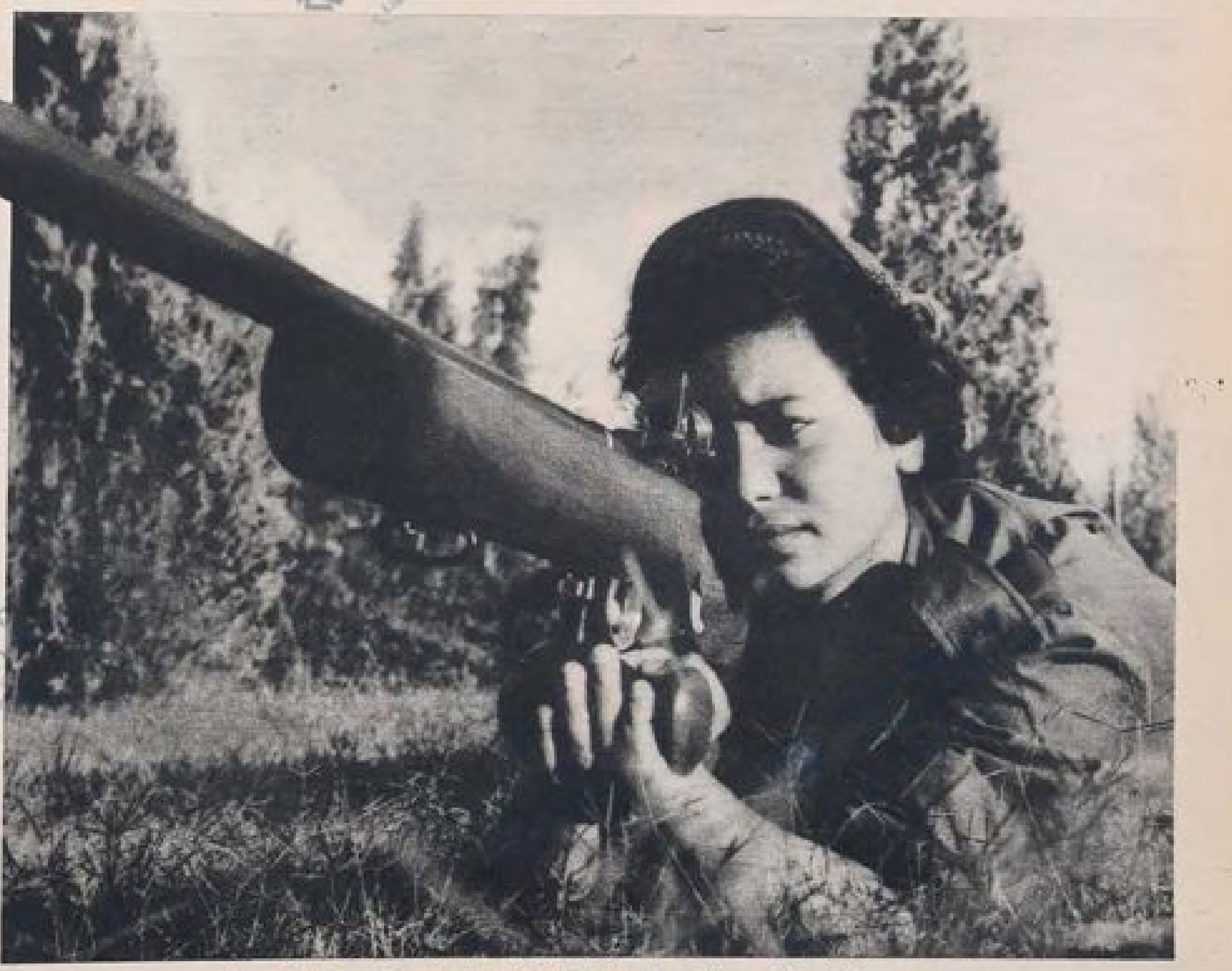

عين بنت مصر ترقب الهدف .. وتنشن عليه بالبندقية ثم تطلق الرصاصة ولتستقر في قلب « العدو » !

ست فتيات .. يستمعن في اهتمام شديد .. الى تعليمات الضابط الفنى .. ألا ترى في وقفتهن صورة من عظمة مصر الحديثة ؟!

«القوس والسهم» لعبة » هذه الأيدى الناعمة

لم يعد مجرد النجاح ، هو هدف الفتاة المصرية .. وترى « فارستان » تدرسان مواضع الاصابات .. على ضوء السهام المصوبة

الفريق المنتخب بأكمله .. اشترك في تكوينه جامعتان .. ومعهد عال .. ومن هذا الفريق اختيرت الفتيات الثلاث اللاتى سيمثلن مصر ▼

سفارات العالم فى القاهرة تدخل فى معارك باردة

حرب رهيبة ..!

كليفورد جوب وانتونى ولياز يتحدثان الى مراسلة الديلى ميل فى دار السفارة البريطانية بالقاهرة

حرب رهيبة تقوم هذه الايام بين السفارات والمفوضيات .. على ارض مصر !

حرب عجيبة .. لا قنابل فيها ولا مدافع .. ولا دبابات

وانما اسلحتها .. حبر وورق! ان الذين يقودون هذه الحرب، كلهم خبراء فى الحروب الباردة ، وكلهم يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية بوصفهم ... ملحقين صحفيين .

مهمة الملحق الصحفى ليست مهمة سهلة أو هينة كما قد يتبادر الى بعض الأذهان وانما هى مهمة ضخمة وخطيرة تتطلب دراية خاصة ومؤهلات معينة ، لاتتوافر فى الجميع ، لعل أهمها هو المقدرة على الاحتفاظ بصداقة الصحفيين والتغاضى عن (مقالبهم) بل وتقبلها بصدر رحب !.

بحثنا فى الامور الجارية !!

ويشغل منصب الملحق الصحفى بالسفارة البريطانية شاب دبلوماسى أنيق يشبه نجوم السينما هو كليفورد جوب .

ويساعد كليفورد جوب فى عمله ملحق آخر بدرجة سكرتير أول ومن خريجى جامعة اكسفورد اسمه انتونى ولياز ، ويتولى الاثنان ادارة مكتب الصحافة التابع للسفارة البريطانية .

ويضم هذا المكتب عددا كبيرا من المترجمين مهمتهم ترجمة كافة ماينشر عن الامبراطورية فى الصحف المصرية الى اللغة الانجليزية حتى ولو كان فى صورة ارقام . وتعرض الترجمة بعد ذلك على الملحق الصحفى او مساعده لارسال الهام منها الى وزارة الخارجية فى لندن بعد عرضه على السفير .

ويتمتع الملحق الصحفى البريطانى بنفوذ ضخم ، فمن حقه أن يمنع السفير من الادلاء بأى تصريح فى موضوعات معينة أو التعليق على الانباء ذات الصبغة السياسية بغير وجوده .

والعبارات المصرح للسفير بالادلاء بها للصحفيين فى غياب الملحق الصحفى هى : (بحثنا الامور الجارية) و (كانت زيارة للمجاملة والتعارف) و (لا جديد) و (ليس لدى ما أقوله) . ولا شىء اكثر من هذا . اما التفاصيل فلا بد أن تكون عن طريق كليفورد جوب .

نيكولاييريس ، الملحقة الصحفية المساعدة بسفارة اليونان وانا بالشير .. كل ما يشغلهما فى الوقت الحاضر هو قضية قبرص

ويصدر مكتب الملحق الصحفى البريطانى عدة مطبوعات دورية من ضمنها نشرة اسبوعية بالانجليزية خاصة برؤساء تحرير الصحف والمجلات وتحوى موجزا للاحداث العالمية ، ويصدر أيضا نشرة بالعربية تظهر ثلاث مرات فى الاسبوع اسمها (نيوز اند فيو) لمحررى الصحف والمجلات وتتضمن أنباء

اثناء العمل فى اعداد النشرة الامريكية وقف رئيس التحرير وحوله الرسامون والخطاطون فى دار السفارة الامريكية

أسلحة السفارة الروسية مطبوعة بالروتوغرافور ومزينة بالصور تصدر بانتظام ويضعها اخصائيون فى علم النفس ..!

لندن واخبار الامبراطورية مثل اشتراك ملك العراق فى معرض الرسم الذى اقيم اخيرا فى العاصمة البريطانية وآخر الارقام التى سجلتها الطائرات النفاثة البريطانية !.

كما يصدر كذلك ثلاث نشرات اسبوعية بالفرنسية واليونانية والارمنية تعبر كلها عن وجهة نظر السياسة البريطانية لاستعمال الصحف التى تصدر بهذه اللغات فى مصر .

اما الموضوعات غير الدورية التى تصدر من مكتب الملحق الصحفى البريطانى فهى عبارة عن نشرات تصدر على هيئة كتب وكتيبات مطبوعة على ورق فاخر تتناول بعض الشئون السياسية الخارجية .

وكان آخر كتيب صدر من هذا النوع بعنوان (مصير التتار) نقتطف منه الفقرات التالية :

« معظم مسلمى الشرق الاوسط يعرفون أن بلاد القرم هى موطن التتار المسلمين ، وهم شعب أبى أنوف غيور على استقلاله يتميز بالتقى والورع ، وقد ازدهر هذا الشعب فى دولة القرم المستقلة التى كان يحكمها خان مسلم ، وعرفت بأنها مهد للثقافة الاسلامية .

ولكن ماذا حل بمسلمى القرم ؟؟

انهم اما اموات لقيت جثثهم قبور مجهولة ، أو مبعدون الى مناطق نائية ، أو مقيمون عبيدا وأذلاء فى مكان ما من الاتحاد السوفييتى .

والواقع أن السوفييت أبادوا هذا الشعب المسلم الابى عن بكرة أبيه فى عام ١٩٤٦ وتمت عملية الابادة البربرية هذه دون أن يحس بها العالم الاسلامى ! »

للمتشككين فى الشيوعية !!

اما الملحق الصحفى بالسفارة الروسية فيدعى بوريس الكسندروف وهو دائما متغيب فى موسكو ويتولى أعماله بصفة دائمة أحد موظفى السفارة الروس ويدعى نوتشكين .

ونوتشكين من الدبلوماسيين القلائل الذين يجيدون اللغة العربية قراءة وكتابة اجادة تامة ويتحدث بها بطلاقة عجيبة .

ولا يستطيع مسيو سولود سفير روسيا فى مصر الذهاب فى زيارة رسمية أو تلبية دعوة من الدعوات دون أن يصحب معه الرفيق نوتشكين .

ويقوم نوتشكين بقراءة الجرائد والمجلات العربية بنفسه ويتولى ترجمتها الى اللغة الروسية لعرضها على السفير دون الاستعانة بمترجمين مصريين أو غير مصريين كما هو الحال فى سائر السفارات والمفوضيات الاجنبية فى مصر .

ويقع مكتب الملحق الصحفى الروسى فى شقة كبيرة بالزمالك على مقربة من السفارة الروسية وتساعده فى عمله موظفة روسية شقراء تجيد الانجليزية والفرنسية اجادة تامة وهى التى تتولى ترجمة ماينشر فى مصر عن الاتحاد السوفييتى باحدى هاتين اللغتين فى صحفها المحلية .

مستر حسين الملحق الصحفى الباكستانى كان صحفيا واستاذا جامعيا يشرف بنفسه على اعداد جميع النشرات التى تصدرها السفارة

الرفيق نوتشكين القائم باعمال الملحق الصحفى الروسى يتحدث العربية كابنائها ولا يستطيع سولود ان يتحرك خطوة واحدة بدونه !.

دى لانور الملحق الصحفى الفرنسى .. خجول كالفتاة العذراء جاء من مراكش .. ؟ !

عجيبة بقيادة الملحقين الصحفيين على عقول المصريين

القنابل والمفرقعات الباكستانية على هيئة نشرات وكتب ومجلات تراشق بها سفارة باكستان مع سفارة الهند التي ترد عادة على التحية باحسن منها ؟!

وبالرغم من قلة عدد الموظفين والموظفات الذين يعملون في مكتب الملحق الصحفي الروسي فهو يصدر مطبوعات دورية من ضمنها مجلة أسبوعية تطبع في القاهرة تعرض موادها على الرقابة قبل الطبع .

وتتضمن هذه المجلة مقالات يتوخى كتابها الروس اعطاء العالم المصري والاسلامي فكرة عن الحياة الاجتماعية هناك .. كما تحتوي أيضا على تعليقات كبار الكتاب السوفييت على الاحداث العالمية ، ومقتطفات مما تنشره الجرائد الروسية ، وبرامج محطة اذاعة موسكو العربية ، واعلانات عن المنتجات والبضائع الروسية ، ثم نقد اللاذع لامريكا والدول الغربية .

وكانت افتتاحية العدد الاخير من المجلة التي يصدرها مكتب الملحق الصحفي الروسي بعنوان (البحث عن سياسة قومية) وفيما يلي مقتطفات منها :

« .. تتصل مسألة القواعد الاجنبية على أقاليم الدول الاخرى اتصالا مباشرا بنزع السلاح . فالعالم كله يعرف أن الاتحاد السوفييتي قد تبرع متطوعا حقوقه في القاعدة العسكرية الوحيدة التي كانت له خارج حدوده في فنلندا

والمراقبون المحايدون يلاحظون هذه الخطوة من جانب الاتحاد السوفييتي كمثال مدهش للطريقة التي بها يمكن للامور أن تسوى عندما تكون هناك رغبة حقيقية في نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي .

ومع ذلك ، فان عددا من دور الصحف الامريكية كان وما زال يحاول جاهدا أن يقلل من قدر أهمية تفكيك آخر قاعدة عسكرية تابعة للاتحاد السوفييتي على بلد أجنبي .

وهذا مفهوم جدا ، اذ أن مجرد ذكر هذه الحقيقة يجعل في الحال الى التفكير في القواعد العسكرية الكثيرة التي تحتفظ بها الولايات المتحدة في أوروبا وآسيا وافريقيا والغرض الذي من اجله انشئت هذه القواعد » .

أما مكتب الملحق الصحفي الامريكي فهو اكبر مكاتب الملحقين الصحفيين في مصر .. انه يضم حشدا هائلا من المحررين والمترجمين الذين يقومون الى جانب عملهم الروتيني بتحرير سبع نشرات مختلفة تلقى جميعها مستقبل جدود الشيوعية بمناسبة وبدون مناسبة .

والنشرات التي يصدرها مكتب الملحق الصحفي الامريكي متنوعة ، فالنشرة الاولى يومية اخبارية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ترسل لرؤساء تحرير الصحف اليومية ، والثانية نشرة أسبوعية عربية تضم ملخصا لانباء الاسبوع وتوزع على المجلات والجرائد الاقليمية ، والثالثة نشرة خاصة بالزراعة والرابعة بالمال والاقتصاد ، والخامسة بالصناعة ، والسادسة بالمسرح والسينما والفنون ، وكل هذه النشرات الاخيرة تصدر نصف شهرية وترسل لمن يطلبها .

وهناك أيضا مجلة أسبوعية اسمها (الصداقة)

ويصدر مكتب الملحق الصحفي الباكستاني نشرات ومطبوعات مختلفة بالاوردو والانجليزية منها مجلة (الوعى) وتطبع في باكستان وتظهر مرة كل شهرين تقريبا وهي تعالج الموضوعات الادبية والفنية ومن النادر أن تنشر مقالات سياسية وذلك بعكس النشرة اليومية التي لا تصدر واحدة منها خالية من « هجوم » للهند !

خطب نهرو ؟!

ثم هناك سفارة الهند ويتولى منصب الملحق الصحفي بها رجل وقور هو الدكتور رحمن تساعده ملحقة صحفية تدعى مسز أوشانات .

ويصدر مكتب الملحق الصحفي الهندي مجلة شهرية تباع للجمهور هي مجلة (صوت الشرق) ويصدر كذلك نشرات يومية ونصف شهرية بالعربية والانجليزية اسمها (صوت الهند)

وتتضمن نشرات صوت الهند دائما نص الخطب التي يلقيها الرئيس نهرو في البرلمان الهندي عن السياسة الخارجية

وقلما تخلو نشرة من نشرات صوت الهند من الاشارة الى آخر تطورات النزاع على مقاطعة كشمير بين الهند وباكستان .

الطفولة في براغ ؟!

وفي السفارة الفرنسية يشغل وظيفة الملحق الصحفي شاب فرنسي يدعى أوجي دي لادور .

ويصدر مكتب الملحق الصحفي الفرنسي نشرة اسبوعية بالفرنسية ومجلة شهرية نصفها باللغة العربية والنصف الآخر باللغة الفرنسية .

وتعنى المجلة بنشر النواحي الفنية والهندسية والاقتصادية اكثر من اي شيء آخر .

ويشغل منصب الملحق الصحفي في المفوضية التشيكوسلوفاكية صحفي تشيكوسلوفاكي يدعى مستر السكي .

ومستر السكي هذا هو الذي يلخص كل حرف في المجلة التي تصدر باللغة العربية من مكتبه ولا يعهد الى أحد بمساعدته بهذه المهمة مهما كان مشغولا فهو لا يثق في أحد ولا يعتمد على غير نفسه .

وجميع المقالات التي تنشرها مجلة المفوضية التشيكوسلوفاكية في مصر عبارة عن وصف للحياة العامة في براغ

وهكذا تمضي المعارك ..

تمضي الحرب الباردة بين سفارات العالم على عقول المصريين

كل منها لها سياسة ووجهة نظر

وكل منها .. تريد أن تقنع الناس بهذه السياسة وهذه الوجهة نظر !!

دكتور ايكهوف .. يحمل دكتوراه في العلوم الاسلامية وهو مسئول عن قسم النشر والصحافة بسفارة المانيا .. ؟!

برحتان .. الملحق الصحفي لهولاندة .. كان يصدر مجلة في مصر ثم اوقف اصدارها بعد استقلال اندونيسيا .. !

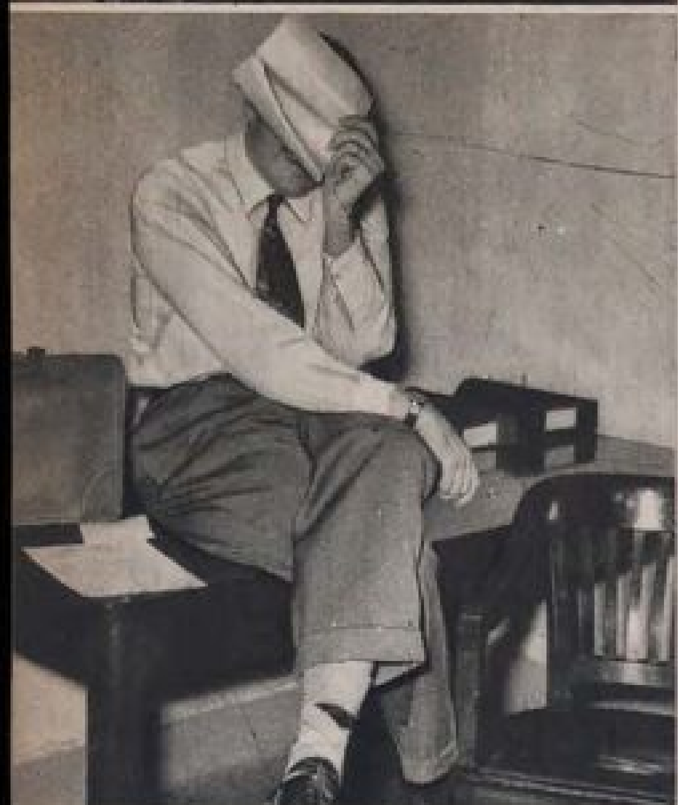

دانيل اوليكس .. الملحق الصحفي الامريكي رفض أن تلتقط عدسة آخر ساعة صورته واعطاها ظهره ، واستدارت آخر ساعة لمواجهته ولكنه فر من فوق مقعده وجلس على مكتب آخر وهو يحجب وجهه باحدى النشرات التي يصدرها .. وبعدها سمع صوت الباب يفتح ويغلق ، فظن ان آخر ساعة خرجت من مكتبه ورفع النشرة بحذر في الوقت الذي كانت فيه صورته ملتصقة بالعدسة ..

ناس .. وراء الأخبار

مفتشة تثير الزوابع بين المعلمات وازواجهن !

● الصاغ كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم شكا اليه هذا الاسبوع عدد من ازواج المعلمات بمنطقة القاهرة مايلاقونه بسبب تصرفات احدى مفتشات المرحلة الاولى ...

فقد اصدرت هذه المفتشة امرا الى معلمات قسمها يفرض عليهن الحضور - بعد نهاية اليوم المدرسى - لتلقى عليهن تعليماتها بشأن الدراسة .. لمدة شهرين .. !

وفجأة وجد الازواج زوجاتهم يسرعن للقاء المفتشة والاستماع الى تعليماتها - خوفا من عقابها - بعد ان تركن وراءهن البيوت والابناء .. فى حضانة آبائهم .. فى وقت كان المفروض فيه ان يخصص لراحة المعلمات والاشراف على اعمالهن وبيوتهن ...

وبقى على وزير التربية ان يحمى بيوت ازواج المعلمات من الثورات ... والزوابع التى تهددها .. !

٣٠ الف جنيه مطلوبة لمعهد شلل الاطفال

● الدكتور احمد حندوسة .. عميد كلية طب القاهرة مطلوب منه تدبير ثلاثين الف جنيه فورا لانشاء عيادة داخلية فى معهد شلل الاطفال .. بعد ظهور أول اصابة بهذا المرض بين الرجال ..

فقد تلقى تقريرا من الدكتور محمد محمد رجب مدير المعهد يطلب فيه اعداد خمسين سريرا كعيادة داخلية لاستقبال كبار مرضى شلل الاطفال ، وصغار المصابين بالحالات الحادة التى لا يمكن علاجها فى العيادات الخارجية ..

وبعد الآن دكتور حندوسة مذكرة سيرفعها الى وزير التربية والتعليم يشرح له فيها حاجة المعهد الى العيادة الداخلية - رحمة بكبار المرضى - بعد ان أحيل اليه اول مصاب بشلل الاطفال من الرجال من مستشفى حميات امبابه .. وعمره ٣٥ عاما .. !

ممنوع من ان يعيش مع الحيوانات

● الدكتور عبد المنعم القرى مدير حدائق الحيوان رفضت وزارة الزراعة ان تسمح له بسكنى البيت الذى يتوسط حدائق الحيوان مع زملائه اطباء الحدائق ..

وكان الدكتور ابراهيم قدرى وكيل وزارة الزراعة السابق يسكن هذا البيت منذ كان مديرا لحدائق الحيوان ..

وقال الدكتور القرى .. ان العادة فى جميع حدائق الحيوان فى العالم جرت على ان يعيش اطباء الحدائق فى داخل الحدائق ليكون اشرافهم كاملا على الحيوانات اثناء الليل والنهار ..

وبعد الدكتور قدرى حاول بعض كبار الموظفين فى وزارة الزراعة الحصول على موافقة السيد وزير الزراعة على سكنى هذا البيت .. ولما اعترض الوزير اثار هؤلاء الموظفون مشاكل حول حق مدير الحدائق فى سكناه لم تقدموا الى الوزير بمشروع لنقل بعض ادارات وزارة الزراعة لشغل البيت المخصص للمدير ..

بقى ان نعرف ان مجلس الوزراء سبق ان اعفى ساكن هذا البيت من الايجار بسبب ازعاج الحيوانات لساكنه .. وبسبب الاشاعات التى ترددت حول العفاريت التى تعيش بداخله ! !

القرود الذرية فى مطار القاهرة

● الاستاذ حسن خير الله مدير مطار القاهرة الدولى ظل حائرا فى الاسبوع الماضى اكثر من ثلاث ساعات بسبب شحنة كبيرة من القرود وصلت الى مطار القاهرة الدولى على احدى الطائرات الكونستليشن ..

وكانت الطائرة قد حملت هذه الشحنة ، ويزيد عدد قرودها على الخمسمائة قرد ، من الهند فى طريقها الى امريكا لاستخدامها فى الابحاث الذرية ..

وفى مطار القاهرة طلب قائد الطائرة السماح بانزال القرود للترفيه فى المطار قبل ان يواصل رحلته الى امريكا ..

ورفض قائد المطار .. قال : انه يخشى ان تتسرب بعض القرود فتصيب الطائرات الاخرى بخسائر ، وبعد اتصالات تم الاتفاق على انزال القرود على ان تبقى فى صناديقها تحت اجنحة الطائرة لمدة ٢٤ ساعة فقط ..

وهذه الشحنة ، واحدة من عشرين شحنة ، تضم عشرة آلاف قرد ، وافقت الهند على تصديرها الى امريكا لاستخدامها فى الابحاث الذرية ، وتدفع الولايات المتحدة ٣٥ الف جنيه ثمنا للتكاليف نقل كل شحنة من هذه القرود ! !

طلب اجازة جديدة بسبب ايفون دى كارلو

● اليوزباشى صلاح سيد احمد الضابط المصرى الذى ترددت الاشاعات حول غرامه بايفون دى كارلو فى هوليوود ..

كان قد سافر الى الولايات المتحدة ليدرس الاخراج السينمائى ، وجاءت من هوليوود برقيات تؤكد غرامه بممثلة السينما ايفون دى كارلو .. وقالت بعض البرقيات : انه عرض عليها الزواج ..

وفى الاسبوع الماضى ارسل الى مصلحة السياحة طلب مد اجازته الى آخر شهر ديسمبر القادم .. وهى اجازة كانت تنتهى فى اوائل هذا الشهر ..

ووافقت مصلحة السياحة لا لشىء سوى انها رحبت بمنحه فرصة يتم فيها دراسته ، ولكى يقضى عطلة عيد الميلاد الى جانب ايفون دى كارلو ! !

مشكلة بسبب اربعة كلاب لمكافحة المخدرات

● البكباشى ابراهيم زكى مدير مخابرات سلاح الحدود حائر بين كلية البوليس وبين مركز الحدود عند الكيلو ٤٠ ، والسبب هو الاتجاه الجديد الى الاستعانة بالكلاب البوليسية فى مكافحة تهريب المخدرات ، وقد اجريت اول تجربة بنجاح فى القنطرة الشرقية ، وضبطت الكلاب البوليسية كمية من المخدرات يزيد ثمنها على ٣٠ الف جنيه .

وقرر سلاح الحدود ان يعمم استعمال الكلاب البوليسية ، وطلب ٤ كلاب من كلية البوليس ، وبنى من اجلها ٤ فيللات انيقة عند الكيلو ٤٠ ، وحضر مندوب كلية البوليس لمعاينة الفيللات الاربع ورفض بعدها ان يحضر الكلاب بحجة ان الفيللات تحتاج الى كمية كبيرة من الصوف لتبطين الجدران ، لان المنطقة صحراوية مكشوفة ، والكلاب البوليسية مدللة ويخشى عليها من البرد ، وبعد ان وصل التقرير الى البكباشى ابراهيم زكى امر على الفور باحضار الصوف وتبطين جدران الفيللات الاربع ، حتى لا تصاب الكلاب الاربعة بالبرد ، وضحك نائب المدير لشئون المخابرات وهو يقول : ان الكلاب البوليسية اثبتت انها تحب الحشيش والافيون وتميز رائحتهما على بعد عشرات الكيلو مترات ، وهى لا تخطىء فى هذا على الاطلاق !!

مصانع للنسيج ولوحات للرسم فى مستشفى المجانين

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة مشغول بالمصانع الجديدة التى تنشئها الوزارة فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ، فقد وصل الى مصر تقرير من هيئة الصحة العقلية العالمية يقول : ان أحدث علاج لمرضى العقول فى العالم هو « العمل المتواصل » وعلى الفور قررت الوزارة ادخال هذا العلاج ، وذهب مدير مستشفى الامراض العقلية بنفسه لشراء معدات مصانع للخيزران والنسيج والسجاد .

وتطوع مدرسون من الجامعة الشعبية بالاشراف على الدراسات الاولى لتعليم مرضى العقول كيفية استعمال هذه الاجهزة ، وسيباع انتاج هذه المصانع فى معرض عام ، وستتاح الفرصة لنزلاء المستشفى كلهم لتعلم احدى الصناعات ، وستقوم الريفيات كذلك بصناعة التريكو واشغال الابرة والرسم تحت اشراف اطباء المستشفى ، ومدرسى الجامعة الشعبية ، والطريف ان جميع تكاليف هذه المصانع وادواتها من صندوق المستشفى الخاص ، وجميع الذين يعملون فيه لن يتقاضوا اجرا ، وسيبدأ العمل فيها هذا الاسبوع ..

معرض للصور العارية للنساء فقط

نوبيلا باريجتى فتاة ايطالية شابة ، تخصصت فى رسم لوحات النساء العاريات ونصف العاريات حتى صورتها وهى عارية ، رسمتها نوبيلا . وفى هذا الاسبوع اقامت الفنانة «معرضا فى ميلانو » عرضت فيه لوحاتها الزيتية للنساء فقط . ونجح المعرض ..

ولكن نوبيلا فوجئت بقضية ترفعها عليها راقصة بالية ايطالية اسمها ليزا شتاينر ، تطالبها فيها بتعويض عن وضع صورة ليزا وهى لوحة تمثلها نصف عارية فى النادى الليلى بلوكية السباق .. !

أسعد رجل فى أمريكا

جينو براتو الذى ربح ٣٢ الف دولار ، قيمة الجائزة الاولى فى مسابقة التليفزيون ، اثبت صحة النظرية القائلة بأن «المال يصنع المال» ! .

فماذا حدث لجينو بعد ان دخل هذا المبلغ الكبير جيبه . لقد نشرت الصحف صورته وتحدث الناس عنه . وظهر هو شخصيا فى برامج التليفزيون اكثر من مرة . وكانت النتيجة ان احدى شركات الاحذية عرضت عليه وظيفة بمبلغ ١٢ الف دولار فى العام . ودفعت له شركة الاذاعة والتليفزيون ٥٠ دولارا اخرى فى مقابل ظهوره فى برامجها فى مواعيد محددة . والتحدث الى المستمعين والمتفرجين !

لقد عاد جينو اخيرا من زيارة اسرته فى ايطاليا . ووصل الى نيويورك وجلس يلمع حذاءه ، ويستعد لاستقبال حياته الجديدة .. !

طائرات هولندية تبحث عن ثروة مصر !!

● الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والصناعة مهتم هذه الايام باستقبال البعثة الهولندية الاولى من نوعها ، والتى تعاقدت معها الوزارة لتقوم بالكشف عن الثروة الموجودة فى صحراء مصر الشرقية وبين جبال سيناء ، وسيقوم خبراء الشركة لاول مرة بوضع اول خريطة جوية لمصر ، ويستعملون فيها الطائرات وآلات التصوير الدقيقة ، ويلتقطون افلاما كاملة للجبال والصحراء بالوانها الطبيعية ، وسيبدأ العمل فى منطقة جنوب سيناء وجنوب شرق الصحراء الشرقية ، وقد اعلن المستشار الفنى لوزارة التجارة والصناعة ، ان مصر حتى الآن ليس فيها خريطة كاملة توضح ثرواتها المعدنية بدقة ، وان كل الموجود لا يزيد على نسبة واحد فى الالف ، وهذا ما دعا الحكومة الى التعاقد فورا مع الشركة الهولندية ، وينتظر ان يبدأ العمل فعلا بعد وصول الطائرات من هولندا ، ومعها الخبراء ، ويرافقهم عدد من المهندسين والجيولوجيين المصريين ، وستكون النتائج التى يصلون اليها موضع اهتمام شديد من المسئولين ..

عروس كمال الطويل الجديدة

● كمال الطويل .. الملحن الذى ثالت عنه الاشاعات انه هائم بحب صباح ، قال هذا الاسبوع انه احس لاول مرة بالراحة بعد عودة صباح الى انور وسكوت الاشاعات التى انطلقت خلفه لترشحه للزواج منها .

وقال كمال : انه كان قد حرم على نفسه ذكر جملة « صباح » الخير .. لاى شخص حتى لايتهم بحبه لصباح . وانه كان يقول بدلا منها جملة « نهارك سعيد » !

وقال كمال انه مستعد لمنح اى مكافأة للشخص الذى يعثر له على فتاة سمراء عيونها خضراء ، كان قد شاهدها مع امها فى المترو وهو قادم من مصر الجديدة ..

وركب كمال المترو ليتتبع الفتاة ويعرف عنوانها ثم يتقدم لخطبتها مباشرة .

وكانت الفتاة جالسة فى غرفة الحريم مع امها ، وكان كمال جالسا فى صالون الرجال فى المترو .

وسرح كمال فى لحن جديد ، ثم وقف المترو فى آخر محطة ، وبحث كمال عن الفتاة فلم يجدها .. وبحث عن امها فلم يعثر عليها .

ان كمال يبحث عن هذه الفتاة .. أو اى فتاة لها نفس اوصافها وجه أسمر .. وعيون خضراء .

ويقول اصدقاء كمال الطويل : انه فرح من عودة صباح الى زوجها السابق انور منسى .. وانه كان يتظاهر بغير ذلك .

كما قالوا : ان كمال الطويل وانور منسى ليسا صديقين .. وقد يترتب على عودته الى صباح امتناع الحان الطويل عن صباح .. كما يقاطع محمود الشريف الطروبية .. لانه لايحب انور منسى .. ومعنى عودة انور الى صباح ان يتولى بنفسه الاتفاق مع الملحنين والعازفين الذين يعملون معها .

السجن .. سجن .. وليس سهرة !

● اللواء محرم عثمان مدير عام مصلحة السجون .. اصدر امره هذا الاسبوع بوقف جميع التصريحات الصحفية لدخول اى سجن من السجون .

وقال مدير السجون انه اصبح يحس بأن الصحفيين يتابعون كل حركة فى السجون متابعة غريبة ، وانه يريد ان يغلق على نفسه ابواب المصلحة ويعيش شهرين بعيدا عن الصحافة .

وقال مدير السجون : انه شاهد ان موضوعات السجون قد كثرت فى المجلات بدرجة تشابه برامج سهرات هذا الاسبوع ، وان الذى يجب ان يفهمه الناس هو ان السجن سجن ، وليس ابدا من ضمن برامج سهرات هذا الاسبوع .

مليون دولار لعيني جين تيرني ..!

كان عمرها ١٢ سنة عندما جلست على مكتبها الصغير في بيت اسرتها بمدينة بروكلين لتؤلف قصيدة من الشعر . وحملت الطفلة قصيدتها الى المدرسة . وفي اليوم التالي نشرتها مجلة المدرسة تحت عنوان « الليل » نفس الاسم الذي اختارته لها الطفلة الشاعرة !

وكبرت « جين تيرني » . اصبحت فتاة جميلة . شعر في لون الذهب ، وعينان في زرقة مياه البحر . ولم تختلف نظرتها الى الحياة . كانت تراها قصيدة رائعة من الشعر . وكان ابوها وكيلا لاحدى شركات التامين . وكانت امها احدى نجوم المجتمع في نيويورك . وعشقت الفتاة السينما . وذهبت تطرق ابواب استوديوهات هوليوود . وجنت مدينة السينما بعيني جين الساحرتين . اسرع احد المخرجين يعرض عليها دورا في فيلم « عمام اوبريان » ويعرض عليها بوليصة تامين بمليون دولار على عينيها الساحرتين .

وعادت جين تروي قصة نجاحها لوالدها واسرع الاب الى شركة التامين التي يعمل بها ليؤمن هو على عيني ابنته الجميلتين . ويقبض عمولته في بوليصة التامين الضخمة . ونجحت جين في دورها الجديد . وانهالت عليها العقود . للعمل في السينما . واصبحت عينا جين حديث هوليوود كلها .

وفجاة ظهر اول رجل في حياتها . كان ممثلا اسمه « روبرت ستيرلنج » واحبته جين روبرت . وتركت هوليوود لتستاذن اسرتها في الزواج منه . وجلس روبرت ينتظر . ولكن جين لم تعد . ومضى اسبوع . وحدثت المفاجاة . لقد سافرت جين فجاة الى لاس فيجاس . واحتفلت بزواجها . ولم يكن روبرت هو الزوج السعيد . لقد كان رجلا اخر اسمه « كاسيني » وهو رسام مشهور . احبته جين واتفقت معه على الزواج في اقل من اسبوع . ونسيت حبها الاول تماما .

في هذا الثـــوب الرائع المكشوف الصدر والمرصع بالاحجـــار الكريمة ظهرت ديانا دورس الممثـــلة الانجليزية الشقراء ، التي اثارت غيرة ممثلات ايطاليا في مهرجان الســـينما الاخـــير في فينيسيا ..

انا نيجل الممثلة الانجليزية تتحدث الى الملكة اليزابيث ، وقد وقفت الى جانبها النجمة الانجليزية الجديدة جانيت سكوت ، بينما وقف دوق ادنبره يتحدث الى الممثل كينيث مور

ثورة على الملكة

ثارت الممثـــلات الانجليزيات ، اكلت الغيرة قلوبهن، لقد صافحت ملكة بريطانيا الممثلة الايطالية جينا لولو بريجيـــدا ثم وقفت تتحدث معها فترة طويلة ، اطول من اللازم ، بينما اكتفت بمصافحة الممثلات الانجليزيات !!

لقد ذهبت الملكة وزوجها دوق ادنبره الى سينما اوديون بميدان ليسستر في

اخترنا لك هذا البالطو

بدأت المعـــركة السنوية ، تشتد بين صـــالونات تصـــميم الازياء ، في لندن وباريس .

ويعتبر هـــذا البالطو الخريفي الفخم ، أحدث ما اخرجته صالونات الازياء يلندن في معركة الخريف .

وهو مؤلف من قطعة من الصـــوف الغامق ، او قماش التويد الســـميك ، ويمتاز بكوله مناسبة من الفراء الاسود ، وحزام عريض .. واكمام جابونيز تتسع عند الكتفين ، وتضيق عند الرسغين ..

عشرة جنيهات .. تكاليف طفلك القادم

هـــل انت ياســـيدتي ممن ينتظرن الحادث السعيد ؟

الحادث الذي ستصبحين بعده اما .. ربما للمرة الاولى .. وربما لاكثر من مرة ..

اذن فاستعدي لاستقباله منذ الآن ..

اسرعي باختيار ملابس طفلك الجديد .. ولا تهتمي كثيرا بتكاليفها .. اذا كنت متوسطة الحال .. فلا شك ان ٥٠ جنيها - قيمة التكاليف الكاملة - مبلغ يحتاج الى كثـــير من التفكير .. والمشـــقة المادية ..

ولكنا دبرنا لك هـــذا الامر ، بحيث تتلاءم حاجة طفلك الى الملابس ، مع المبلغ البســـيط الذي اعددته لها .. مبلغ الـ ١٠ جنيهات فقط .. صحيح انك ستجدين نقصا كبيرا في لوازم الطفل ..

وهناك احتمال واحد .. قد يكون هو الحل الوحيد لهذه المشكلة الكبيرة التي تواجهينها .. حل واحـــد يعتمد على الحظ والصدفة وحدهما .. ويعتمـــد ايضا على لباقتك وحسن تصرفك ..

فاذا كان ميعاد خروج طفلك الى الدنيا هو فصل الصيف ، فثقي انه لن يكلفك اكثر من نصف المبلغ الذي سيكلفك اياه طفل الشتاء ، وهذه التكاليف كالآتي :

عدد		سعر
١٢	كلوتة سعر الواحدة	١٥
١٢	مربعة تلبس فوق الكلوتة سعر الواحدة	٣٨
٣	شيات تلبس فوق الفانلة سعر الواحدة	١٠
٣	فانلة سعر الواحدة	٨ر٥
٣	حزام سعر الواحد	٨ر٥
١٠	دبابيس ثمنها	١٠
٦	بيلنه سعر الواحدة	٢٢
٢	شراب تريكو صوف سعر الزوج	٥٥
	فستان طويل مصنوع من الفيلا	٢٢٥
	برباتيز صوف تريكو	٢٢٥
	حرملة صوف	٢٧٥
	بطانية صوف	٢٤٠
	غطاء صوف للعربة	٣٢٥
	بزازة	٤٥
	اناء لغســـل وجه الطفل ويديه	٧٥
	كرسي صغير خشب	٣٧٥
	سرير من الخشب بفرشه	١٢٠٠
	شنطة لحمل الطفل للخروج بدلا من العربة	٦٥٠٠
	طقم الطعام	١٥٠

وتأكدي، ياسيدتي اننا حصرنا هـــذه التكاليف بعد محاولات كثيرة ، فـــقطنا فيها ، وحذفنا كثيرا من الكماليات .

وهذه التكاليف لاتدخل فيها طبعـــا تكاليف الولادة التي غالبا ماتتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها .. ومعنى هذا ان الزوج الذي قد يكون حتى الآن مثقلا بتكاليف الزواج كالمهر والشبكة وخلافه .. يمكنه ان يعمل حسابه اذا اراد ان يصبح ابا وذلك بتوفير حوالي ١٠٠ جنيه اخرى من تكاليف خروج طفله الى الدنيا ..

وطبيعي ان الامر لن يقف عند هـــذا الحد .. فان هذه التكاليف سوف تزداد كلما زادت سن الطفل ، ثم ان هـــذه التكاليف المادية .. لاتعد شيئا بجانب التضحيات التي يبذلهـــا كل من الام والاب في سبيل راحـــة طفلهما .. فكم يسهران الليالي ويضحيان براحتهما حتى يصبح الطفل رجلا مجهودا .. سرعان ما ينسى كل مابذل في سبيل تربيته .. ولكن الايام لاتمهلـــه حتى يسرع بدوره فيدفع ضريبة هذا كله والوفاء يماطليه من ديون لاطفاله هو ..

وهذه هي الحياة تأخذ بقدر ماتعطي ان لم يكن اكثر .

ملكة بريطانيا في حديث طويل مع الممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا · لقد اثار الحديث غيرة الممثلات الانجليزيات · لانه طـال أكثر من اللازم ..

الملكة تتحدث والفاجاردنر تبتسم · لقد استقبلت الملكة ١٩ ممثلا وممثلة في سينما اوديون بلنـدن

اليزابيث .. من أجل جينا لولو بريجيدا

لندن · ووقفت الملكة وزوجها يستقبلان نجوم السينما الذين جاءوا من عواصم العالم · كانوا ١٩ ممثلة وممثلا !

وصافحت الملكة في مقصورتها الملكية واطفئت الانوار وبدأ الفيلم وكيف تقبض على اللص » · وانتهت حفلة العرض واضيئت الانوار من جديد · ووقفت الملكة تصافح الممثلين والممثلات الذين جاءوا من هوليوود وروما وباريس · كانوا ١٩ ممثلة وممثلا يقفون في صف طويل · · · آفا جاردنر وآنا نيجل وجينا لولو بريجيدا وديانادورس وجاك هوكنز واندريه كرسوف !

وجاء دور جينا لولو · ومدت الملكة يدها تصافحها بحرارة · ثم وقفت تتحدث معها فترة طويلة · وثارت غيرة الممثلات الانجليزيات ·

الملكة اليزابيث تصافح جينا لولو بريجيدا

ـ تختار انهي واحدة في دول ؟
ـ الاربعة كويسين !

عندما تودع الزوجة زوجها حتى باب الطائرة .

قلوب في البريد

بين ابنتها وصديقها ..

بقلم : ابرهيم المصرى

مشكلة الاسبوع

أنا امرأة فقيرة توفي زوجي منذ أعوام وخلف لي فتاة هي الآن في الخامسة عشرة من عمرها · وقد حاولت ان اتزوج مرة ثانية فلم اوفق · فاشتغلت خياطة واحتملت شر ألوان البؤس ووقفت حياتي على تربية وتعليم ابنتي · وفجأة تعرفت الى رجل احبني ومد الى يد المساعدة · ولكنه لاسباب عائلية لم يستطع ان يتزوجني · ولقد تعلقت به ووضعت أحرج في صحبته الى الملاهي · واجد بجواره متنفسا لعواطفي وعزاء لنفسي · غير اني اصبحت الآن فتاتي تنمو وتترعرع وتتهيأ لحياة الزواج · فأنا خائفة على مستقبلها · وخائفة من وجود ذلك الرجل بقربي · وخائفة من ألسنة الناس · فكيف يجب أن اتصرف بحيث انقذ مستقبل ابنتي مع ملاحظة اني في اشد الحاجة الى مساعدات ذلك الرجل الذي تعلقت به والذي لم يعد لي غيره في هذه الدنيا ؟ ·

س ·١٠ بالقاهرة

كنت أود أن انصحك ياسيدتي بأن تصرفي ذلك الرجل حالا · ولكنك تؤكدين انك في أشد الحاجة الى مساعداته · لذلك أقول لك مضطرا تريثي ايضا واصبري ·

تشبثي بعملك جهدك · وإياك ان تهمليها اعتمادا منك على مساعدات صديقك لم اصبري حتى تتم ابنتك تعليمها وابحثي لها عن عمل · هذا العمل هو سبيل الخلاص · ومتى استطاعت الفتاة ان تعمل · وتصورتها الى ربحك · امكنك ان تصرفي ذلك الرجل ، وتتحرري من علاقتك به · وتنتقلي من الحي الذي تعيشين فيه الى حي آخر لا يعرف أهله شيئا عن سيرتك · وهكذا لا يصبح من العسير عليك · وانت شريفة المسلك والسمعة · ان تجدي زوجا لابنتك · على اني ألفت نظرك الى أمر من الاهمية بمكان عظيم وهو ان الواجب يقتضيك الا تظهري منذ اليوم ابدا في المجتمعات والملاهي وانت في صحبة صديقك · واذا كنت قد بليت فينبغي ان تستري حرصا على سمعتك وسمعة ابنتك · ثم يجب ان تروضي نفسك ما استطعت على الاستغناء عن مساعدات ذلك الرجل · كما يجب ان تكافحي عواطفك نحوه بكل قواك · بحيث لا تدعي ميلك اليه يتأصل في نفسك · ويطغى على ضميرك · ويربطك برباط حب عميق يحول بينك وبين النظر الدائم الى مصلحة ابنتك ·

فاذا سلكت هذا السبيل · امكنك بعد فترة من الزمن ان تستردي كرامتك وحريتك · وان تجدي لابنتك زوجا يقدرها · ولا يعيرها بمسلك امها · فتنعم عيشها وتقضي على سعادتها الزوجية شر قضاء ·

خيانة الرجل

الواقع المؤلم الذي استكشفته اخيرا يؤكد لي ان زوجي قد خدعني وكانت له علاقة قديمة بامرأة من صديقات شقيقته · والواقع الغريب يؤكد لي ايضا اني كنت أشعر أثناء علاقة زوجي بتلك المرأة انه كان مع ذلك يحبني · ويعطف علي · ويهتم بشئون بيته · ويقوم بواجباته نحو اولاده على خير وجه · وأنا اعتقد انه لم يكن في ذلك منافقا او ممثلا بل كان صادقا في حبي كل الصدق · وهذا مايدهشني · فالآن وقد انقطعت تلك العلاقة · أريد أن أفهم كيف يستطيع الرجل أن يحب زوجته بينما هو على صلة بامرأة أخرى · وكيف لا تؤثر تلك الصلة في عطفه على زوجته واخلاصه لبيته وأولاده ··

ب ·ل· بالسكاكيني

● الرجل ياسيدتي يعيش في العالم، والعالم ملئ بالمغريات · والمغريات تؤثر في حواس الرجل وشهواته ولكنها قل أن تؤثر في عقله وقلبه وعواطفه · فهو في الغالب يحب زوجته وأولاده وبيته بالعقل والقلب والعاطفة · ولكنه متى كان ضعيف الخلق وصادف اغراء حسيا · واحس أن هذا الاغراء قد تتبعه متعة ميسورة التحقيق · انتهز الفرصة · وفاز بالمتعة · وخان امرأته · غير أن هذه الخيانة هي في معظم الاحيان نزوة عابرة · ومن النادر أن تؤدي الى كراهية الزوجة والانفصال عنها والتضحية بالاولاد · ذلك لان الرجل يخون بحواسه كما ذكرت لنا فوق عقله وقلبه وعواطفه فتظل في القلب متعلقة بامرأته وبيته · ومع ذلك فالمرأة الحواس خطر · لانه متى اشتد استحال من نزوة الى حب · ومتى تطورت علاقة رجل بامرأة من نزوة الى حب · كره الرجل زوجته وهدم بيته · وشرد أولاده · فالرجل القوي الرشيد الحكيم هو الذي يكافح نزوات حواسه مااستطاع ولا تطورت الى حب أليم لا بد ان يؤدي في النهاية الى تضحية الزوجة المظلومة والاولاد الابرياء المساكين ·

خوف المرأة من الرجل

اني أحب امرأتي ولكني أشعر أنها لا تطمئن الي بل تخاف مني · فما سر خوفها هذا · وهل كل امرأة تشعر في أعماق نفسها بالخوف من الرجل ؟ ··

ن·ن·ي· بشبرا

● لا يمكن أن تخاف امرأتك منك الا اذا كنت خائنا او مستبدا او انانيا او عابثا مستهترا لا تقيم للعاطفة وزنا ولا تشعر بمعنى الواجب والتقدير والمسئولية · وهذي أن المرأة اطلاقا لا تخاف الرجل لانه قوي او ذكي · بل تخافه لانها تعتقد انه مخلوق جاحد لا يعرف الشكر وعرفان الجميل · فهي عندما تتزوجه تخلص له كل الاخلاص ثم تراه في معظم الاحيان مستخفا بتضحياتها · او يخونها ويطعنها في صميم كرامتها · او تعتقد في وقاحة أن تضحيتها هي نوع ليس من الضروري أن يقابل باخلاص دائم وولاء عميق · فالمرأة اذن لاتخاف الا من جحود الرجل · أما الرجل الذي يقدرها او يعترف بقيمتها ولا يجحد فضلها · فهو الرجل الذي تحبه وتثق فيه وتطمئن اليه

اجابات مستعجلة

ل· ج·م·هـ· بجرجا

انك شاب متعلم فخير لك الا تتهور وان تفكر طويلا قبل الاقدام على مثل هذا الزواج غير المتكافئ ·

في ليـلة الك

قصة العدد

هذه قصة واقعية حدثت في جزيرة كورسيكا في ليلة من ليالي أعياد الكرنفال، وقد استهوى موضوعها الموسيقي الاسباني الذائع الصيت « دي لارا » فاتخذ منه مادة لاحدى اوبراته المشهورة .

المنظر

. ميدان فسيح في احدى قرى جزيرة كورسيكا . عن اليسار منازل واكواخ الفلاحين . عن اليمين بعض قصور رفيعة صغيرة متواضعة يبرز من خلالها قصر التاجر الثري الفونسو دي لاكوربا .

عندما يرفع الستار يرى الفونسو جالسا على عتبة باب قصره يدخن وهو مستغرق في التفكير ، ويقترب منه العجوز « برتا » مديرة بيته ، وتتعلق به النظر الواحدة بعد الاخرى وتختلج . ويسمع من بعد دقات اجراس مؤذنة ببدء اعياد الكرنفال التي تقام قبل الصوم الذي يسبق عيد الفصح .

المشهد الاول

الفونسو ــ برتا

الفونسو يلتفت الى العجوز يتأملها ويحدق فيها : ما معنى الكلام الذي سمعته منك بالامس يا برتا ؟..

برتا وهي ترتجف : أي كلام ياسيدي ؟!..

الفونسو : لقد ذكرت اسم « فيولا » ثم رفعت بصرك الى تمثال العذراء مريم ثم تمتمت صلاة قصيرة كأنك كنت تلتمسين من العذراء ان تبارك وتحمي تلك الفتاة المعزولة ..

برتا صارخة : انا ياسيدي ؟!..

الفونسو في غلظة : نعم انت .. انت تعطفين على تلك الفتاة ، وتزعمين ان ابني ، ابني الوحيد « كارلو » يحبها ، وانها عابثة بأن تصبح زوجة له .. ولكني لن ازوجه بها ابدا !.. اتسمعين ؟.. انا اعلم انه يغازلها بل ويخرج احيانا في صحبتها . ولكني انا كنت أغض الطرف عن مسلكه وأرى ان من حقه ان يتمتع بشبابه وماله ، فليس معنى ذلك اني ارضى له بأن يجاوز حده . ويقترن بفتاة بائسة معدمة تنحدر من اسرة وضيعة كان ابواها ومازالوا يشتغلون سماكين وحمالين ومحطمي احجار !.. لن اوث اسمي بمصاهرة اولئك الناس . فاياك ان تذكري تلك الفتاة امامي والا ابعدتك انت ايضا وطردتك من بيتي شر طرد !..

برتا : ولكن الفتاة لا ذنب لها ياسيدي .. انها لم تحاول ابدا اغواء ولدك .. هو الذي يلاحقها ، وهو الذي يغازلها ، وهو الذي يأبى الا ان يضيق عليها المسالك ويعوز بها !

الفونسو : الفتاة متى كانت رخيصة يابرتا اصبحت ملكا حلالا للرجل القوي ، على شرط الا تستبد به . فيصبح هو نفسه رخيصا ووضيعا . فليتمتع ابني بتلك الفتاة ماشاء ، ولكن عليه ان يفهم انه لن يتزوجها !..

برتا : هذا هو ابنك قادم . فصارحه برأيك . ولكني أنا مؤثرة هذا الحديث

المشهد الثاني

مذكوران ــ كارلو

الفونسو : أراك اليوم مبتهجا . فاين كنت ؟..

كارلو : كنت اتأهب لاعياد الكرنفال

الفونسو : ومع من قضيت نهارك ؟..

كارلو : ليس في وسعي أن اكذب يا والدي ..

الفونسو : تكلم اذن

كارلو : كنت في صحبة فيولا !

الفونسو : الا يكفي من انك لم تتورع عن علاقتك بها . وانك اردت ان تستمتع دون ان تتورط . ولكن الم تشبع بعد من قبلاتها ، الم ترو بعد ظمأك من محاسنها ، الم تمنحها بعد نفسك وتأملها لتلتقطها من هو خليق بها من حثالة الاوشاب والصعاليك ؟..

كارلو : ياوالدي . الفتاة شريفة وأنا أحبها !..

الفونسو مبهوتا : تحبها ؟!.. ولكنك مجنون .. بل اعمى !.. انها لفرز بك . انها تطمع في مالك !..

كارلو : الفتاة شريفة . ولا بد .. لابد ان اتزوجها !..

الفونسو ثائرا : ماذا تقول ؟!.. اتعرض ارادتك على ؟ .. هذا الزواج محال .. اتفهم ؟ .. مستحيل !.. تلك الفتاة لن تدخل بيتي وانا على قيد الحياة ..

كارلو : الفقر هو الحجة يا والدي .. هو القوي منا حسبا ..

برتا في حدة : بالعكس هو مستحق ..

الفونسو : ماذا تعني ؟..

كارلو : ان فيولا قد حملت مني !..

الفونسو مذهولا ومروعا : ماذا تقول ؟.. ماذا تقول ؟!..

كارلو : وحملني ذلك ان اسعى لخلاصي وايمان . فليس في وسعي ان اكون نذلا ، وليس في مقدوري ان اتخلى عنها . الا اني سأدافع عنها ، فأشفق عليها ، الا اتق علينا ياوالدي ، وارحمنا !..

الفونسو : اغرب عن وجهي !

كارلو : ارحمنا يا والدي !

الفونسو : ابتعد عني والا افقدتني صوابي .. ودفعتني الى شر ماتعرف أن يفترقا « ابتعد » !..

كارلو : ارحمنا وارحم طفلنا البرىء !..

الفونسو : اللعنة عليكما !.. اللعنة عليك !..

. ويتحول كارلو مهتاجا ويدفع باب بيته ويدخل . وفجأة تشتد دقات اجراس كنائس القرية ثم تخفت شيئا فشيئا ثم يبرز من احدى زوايا الميدان الفسيح شيخ محدودب الظهر يتبعه ثلاثة من الشبان . فيتقدم الشيخ متجها نحو كارلو وبرتا .

الشيخ : نريد ان نتحدث الى السنيور الفونسو فاسمحوا لنا بالطريق والا حطمنا الباب .. ويدفع الشاب في غضب الشيخ ويبدو عنه الفونسو .

المشهد الثالث

مذكورون ــ الفونسو

الفونسو : ماذا تريد ايها الشيخ ؟ تكلم .

الشيخ : ان ولدك غرر بابنتي ووعدها ان يتزوجها ثم انتهك حرمتها وجلب لي العار !.. الجنين يتحرك الآن في احشائها ، فمن واجب ابيك الاب المحترم ان يعترف بولده . ومن واجبك انت ان تقر العدل في نصابه ، وتنصف الفتاة وتنصفنا !..

الفونسو : من انتم ؟!.. اني بحق الا اني هو امير منكم . وولدي كان اكبر صانع سلاح في كورسيكا . وانا اليوم اشهر وأعظم تاجر في هذه البلاد . اما انتم فمن انتم ؟..

الشيخ : نحن قوم فقراء .. ولكننا لا نصبر على ضيم ولا نسكت على ..

الفونسو : الى ماذا تطلبون ؟..

الشيخ : نطلب شرف ابنتي او ..

الفونسو : او ان امنح اسمي لمن هي ملكت !

الشيخ : اجل ايضا !..

الفونسو : تطاولكم على هو الاهانة !

الشيخ : فاسمع اذن . لقد جئتك انا وابنائي الثلاثة رسل سلام . فان أبيت الا الحرب فنحن رهن اشارتك . امامك ثلاثة ايام تفكر فيها . فاما ان يتزوجها ولدك يا بنتي ، واما ان نستعيد . نحن قوم فقراء يستعيدون بالمال لشرفنا الشرف !..

الفونسو : افعلوا ما شئتم . ان ذلك لا يخيفكم . واذا كنت انت ايها الشيخ في قد الى رشدك ، فانا صاحب بحث الى مبلغ لطلبه الزوج له ابنتك وتستر عارها .. الحقير ..

. وينصرف الشيخ وابناؤه . فيتجهم الفونسو النظر ثم يتجه نحو ولده ثابتا عازما .

المشهد الرابع

مذكورون

الفونسو : كارلو يجب أن تسافر !..

كارلو مذهولا : أسافر ؟!.. والى أين ؟!.. اتخلى الساعة عن فيولا وهي احوج ماتكون الي ؟.. ابدا .. ابدا !..

الفونسو صارخا : يجب أن تسافر ! انت تعلم أنك قد طلبت لتأدية الخدمة العسكرية في العسكر . وانني .. عاصمت البدل واعفيتك مشاق تلك الخدمة .. ولكني قد عدلت عن رأيي .. ويجب .. يجب ان تسافر !..

كارلو : ياوالدي . هذا ظلم .. انت تطعنني في صميم حياتي ، وتلقي علينا ثأرة قوم لا تعرف الرحمة الى قلوبهم الناقمة سبيلا !

الفونسو : هذا امري . فاما ان اطيع وإما ان أقتلك لو تزوجت تلك الفتاة والحمر بدمك عاري . وسأنقذك بالرغم منك . فتأهب للسفر . وكن على استعداد لمغادرة القرية في اول قطار يقوم صباح الغد . اما انا فذاهب من فوري لملاقاة الحاكم .. انه جاري وصديقي .. وسأخبره بما حدث . واطلب اليه حمايتي من شر اولئك الصعاليك . كن على استعداد !..

. وينصرف مسرعا . فتندفع العجوز برتا الى اقصى اليسار وتنادي : فيولا .. فيولا .. ثم تتراجع وتقبع في زاوية لتحرس الطريق وترقب عودة الفونسو . وعندئذ تبرز الفتاة من خلف جدار احد المنازل . وتتجه ملهوفة صوب حبيبها . فيأخذها بين ذراعيه ، ويضمها الى صدره ، وعيناه تفيضان بالدموع ..

المشهد الخامس

مذكوران ــ فيولا

كارلو صائحا : يريد ان يفرق بيننا بأمر الله !.. رفض زواجنا ، واهان والدك واخوتك ، وهددني بالقتل ان عصيته ، وامرني بأن اسافر غدا لتأدية الخدمة العسكرية وانه الآن في بيتي ان اوقع عقوبتها . مهما عدت باحبيبتي !.. فلماذا ان اني .. اني اردت معك الآن وعلمني .. فلنسافر معا !.. ..

.. ان اسمه ومكانته اقوى في نفسه ألف مرة من عاطفة الأبوة . ان قلبه في مظهره . ولذلك فهو لن يرحم !..

فيولا : اطع والدك ياكارلو وسافر !.. ان حياتك عندي اغلى من كل شيء !.. سأنتظرك !.. اتسمع ؟.. سأنتظرك !.. فكن مطمئنا ولا تخف علي من اهلي . لقد اوصيت اخوتي ان يتناولوني . ولكن والدي الشيخ الذي يحبني ويشفق علي ، انقذني من براثنهم ، وهو لن يتخلى عني ومن طفل .. لن يحملني في القرية وصمة له ولاولاده .. سيذهب بي الى قرية اخرى .. وسأعيش هناك حتى تعود !.. سأعيش في صحبة وحدة !.. سأملك العامين الطويلين في محنتي ، احتجب عن الناس عاري ، وأبتهل الى الله ان يردك الي سالما يا حبيبي .. ومن يدري .. فقد يفعل الزمن فعله ، وقد يرق والدك يوما فاني .. متى أبصرني احمل حفيده الصغير بين ذراعي ...

كارلو : ولكن والدك قد امهلنا ابي ثلاثة ايام ، وهدده بالثأر ان لم يقبل زواجنا . فاخشى ما اخشاه أن ارحل ثم يقتل أبي . فيصبح من المستحيل علينا ان نتزوج ...

فيولا : هذا تدبير اخوتي . ولن يفرحم عليه والدي .. دمت انا بالقرب منه .. انه يرغب في اسعادي وهو ليس يعتبره كرسالم يقتل والدك فيقضي على مستقبل وحياتي شر قضاء .. لا تخف يا كارلو وسافر .. وهكذا تنقذنفسك ، وتخرج اخوتي . وتخطر والدك العبر وسلوك مسلك الحكمة والتعقل !

كارلو (هاتفا وهو يتحرق) : ومن اين .. من اين استمد القوة على الرحيل ؟

فيولا : من حبي وخيال طفلك !.. ولكني وانا اطلب اليك حرصا على حياتك أن ترحل لا يسعني قبل ان اقرضك الا أن التمس اليك الا تقضي هذه الليلة معي .. هذه الليلة ليلة عيد ياكارلو .. وموكب الكرنفال سيبلغ الكنيسة عما قريب .. فيجب ان نشهد معا ونرقص معا ، ونفرح معا ، بحيث يكون وداعنا الليلة أعمق ولتمتع من اروع اللقاء . فتعال .. تعال معي الى الكنيسة .. نصل فترة ثم نشترك في موكب الكرنفال !..

برتا : اذهب يا كارلو .. انتهز الفرصة يا بني وامرح ، ولكن اياك ان تتأخر .. يجب أن تعود قبل منتصف الليل لتعد حقائبك .. اذهب يا بني في حفظ الله ...

(يتأبط كارلو ذراع حبيبته ويخرج بها من اليسار)

المشهد السادس

برتا بمفردها

برتا : امامي بضع ساعات فقط !.. ومع ذلك فلا يجب أن اياس !.. لابد أن أعاود الكرة ! .. لابد أن أحاول ايضا !.. لابد أن ابرىء ذمتي ، وابذل المستحيل كي امنع الفونسو ، وارده عن عزمه ، وامنع سفر كارلو ، وازوجه في النهاية بمن يحب !.. لقد ربيته بعد وفاة أمه ، وهو اعز علي من اولادي !.. فيجب ... يجب أن انقذه !... هذا هو الفونسو !..

. ويقبل الفونسو من اقصى اليـ[..] مشرق الوجه باسما متهللا .. ويظـ[..] في اثره جموع القرويين ، وقد تقنـ[..] بأقنعة مختلفة الالوان ، وتنكروا [..] ازياء شاذة غريبة ، وانطلقوا ويـ[..] يصيحون ويهتفون متجهين نحو الكنيـ[..] حيث يتجمع موكب الكرنفال »

المشهد السابع

برتا ــ الفونسو

برتا متضرعة لـ**الفونسو** : استحلفـ[..] بالله ياسيدي أن تعدل عن عزمك !.. [..]تطلب بقدر مالك عظيم !.. لاتبر[..] [..] ولدك !.. لا تدعه يسافر !.. زوجه بمن يحبه وانت للملأ خزا [..] اعظم وانبل من ان تضع التقاليد فو[..] الرحمة والعدل !..

الفونسو : اين كارلو ؟..

برتا : ذهب في صحبة فيولا ليشتر[ك] في موكب الكرنفال !.. وانا .. انا التي شجعته !.. اليس من حقه ان يتمـ[تع] بالعيد قبل ان يسافر !... ولكنه [لن] يسافر !.. هذا ظلم !.. اني لاجثو امامك وانبل موطىء قدمك واستحلفـ[ك] بالله الا تدعه يسافر !.. لاتدعه يسافـ[ر] رحمة به ، وحرصا على حياتك انت!..

الفونسو (يضحك طويلا ، فتتطلع اليه العجوز كيلها ، فيمضي في الضحك ويقول) : حياتي اصبحت في مأمن من كل خطر وكذلك حياة كارلو !..

برتا متهللة : هل ارضيت والد فيولا ؟

الفونسو : انه الآن في السجن

برتا صارخة : ماذا تقول ؟..

الفونسو : استخدمت نفوذي لدى [..]

ونقال ..

مسرحية من فصل واحد

بقلم : ابرهيم المصرى

الحاكم : فأصدر امره بالقاء القبض عليه، وابداعه السجن هذه الليلة بطولها جزاء له على تهوره ووقاحته ..

برتا وهي ترتعش : ولكن اولاده .. اولاده الثلاثة ؟ ..

الفونسو ضاحكا : استطاع الحاكم ايضا ، وواجههم بى ... واصدقهم ، لاخدعهم ، واعجبت ... واشتريتهم .. اشتريتهم بالمال .. لن يتحدثوا بعد الآن عن زواج الخليم بكارلو ! . لقد اصبحوا اصدقائى بل رجال ! . فليمرح الآن كارلو وليتمتع كيف شاء ! .. لن يسافر يا برتا .. اتسمعين ؟؟ لن يسافر ! .. فافرحي انت ايضا ، وتعالى .. تعالى نذهب الى الكنيسة قبل ان يتحرك موكب الكرنفال

برتا مشيرة الى مدخل الميدان وصائحة : هذا هو الموكب ! .. هذا هو الموكب يا سيدى ..

« ويتقدم موكب الكرنفال ، ويقبل القرويون في ازيائهم الشائقة ، وعرباتهم المتواضعة المزينة بالاكاليل وعقود كبيرة من الازهار ، و يماون ... بالزهر ورشاش الورق ، واقنعتهم الشوهاء المضحكة العجيبة التى تمثل اشكال مهرجين وطيور وحيوانات وشياطين ، ترتفع على رؤوسهم ، وتضفى على الوانها الزاهية الصفاقة مظهرا ساحرا اخاذا يشيع الفزع والضحك والاعجاب، فما ان يراهم الفونسو حتى يجيل الطرف فيهم باحثا منقبا ويصيح :

الفونسو : ولكنى لا ارى كارلو اين هو ؟ .. اين هو ؟

برتا : لابد انه قد تقنع مثلهم وكذلك فيولا .. اكرمهم يا سيدى وانشد معهم .. انشد معهم نشيد الكرنفال !

« فيسرع الفونسو الى داره ثم يعود حاملا بضع زجاجات من الخمر وعدة اكواب فيحيط به القرويون المقنعون ويهللون له، فيصب الخمر في الاكواب ويقدمها اليهم فلا يكشفون عن وجوههم بل يرفعون اطراف اقنعتهم في حرص بالغ ويشربون . بينما تكون برتا قد احضرت زجاجات واكوابا اخرى . وطفقت تنشد في صحبة سيدها وجموع القرويين :

« اليوم يوم الوداع

« وداع الفرح والحب

« وغدا يوم التقى

« لقاء الصلاة والصوم

« فعش يا كرنفال العمر في ليلة

« واذكر الحب طويلا

« واملا الاقداح .. ..

ويردد الفونسو النشيد ويتبعه القرويون فتتالب عليه منهم جموع اخرى . تظل تلوح بأذرعها وتهتف له بهتاف شاكرة . وفجأة يشق زحمة الجماهير اربعة رجال مقنعون ، ممسكا بعضهم بيد البعض الاخر يستثنون واحدا منهم . مقنعا مثلهم . يتطوح تطوحا متغابيا ويسبح كالتائه في ثوبه الازرق الفضفاض ، وقد تدل على وجهه قناعه الاحمر المصنوع على شكل طائر خرافى . ثم يتقدم الرجال الاربعة ويلاطف احدهم برتا العجوز ويهم بتقبيلها ثم ينثنى اخر الى الفونسو ، ويدور حوله فترة كأنه يرقص ثم ينحنى امامه ويتراجع

ثم يتراجع رفاقه في اثره . ويندسون وسط الجماهير ، ثم يتحولون بغتة صوب مقعد صغير قائم بجوار احد البيوت ، ويجلسون عليه رفيقهم المقنع الذى كان يتطوح بين ايديهم كالشارب الثمل . ثم يتبعون الجماهير وهي تتفرق من الميدان الكبير وتتدفق الى القرية هاتفة منشدة . وعندئذ ، وفى غمرة الهدوء الطارئ الزاهر البليد ، تدخل فيولا ملهوفة ، وتتجه نحو برتا .

المشهد الثامن
مذكوران – فيولا

فيولا صائحة : اين كارلو ؟ .. انه ولا شك هنا ؟

الفونسو : كيف ؟ .. الم يكن في صحبتك ؟ ..

فيولا : كان معى ولكنه تخلف لحظة عنى ففقدته في زحمة الجماهير

برتا : وربما كان قد ذهب ليودع عمته قبل ان يسافر ..

الفونسو : اسرعي اليها ، وان لم تجديه في بيتها ، فابحثي عنه عند صديقه ...

فيولا : انا ذاهبة معك يا برتا ..

برتا : لا بد انه في منزل عمته .

« وتندفع العجوز مصحوبة بالفتاة ، ولكنهما ما ان تكاد تبلغ الزاوية اليسرى من الساحة وتلمح الرجل المقنع الجالس على المقعد الصغير حتى تتراجع »

برتا : من هذا الرجل ؟ ..

الفونسو : انه سكران .

برتا : ولكنه لا يتحرك ..

الفونسو : مالك وله ، اسرعي ..

برتا وقد حفزها الفضول : انت .. انت ايها الرجل .. من انت ! ..

« وتهزه من كتفه فيتمايل ويسقط على نفسه »

برتا صائحة : ايتها العذراء ! ..

الفونسو يثب الى المقعد ، وينحنى على الرجل ، ويكشف عن وجهه القناع . وما ان يحدق اليه ويعرفه حتى يرسل صرخة مدوية ممزقة : كارلو ! .. انه كارلو ! .. ولدى ! ..

« وينحنيه وهو مسلوب الحول ، طائر اللب ، ويظل يصرخ » مات ! .. لقد مات ! .. اختطفوه وخنقوه ! .. خنقوه ثم جاءونى بجثه متنكرة مقنعة ! .. هم ! .. هم بعينهم ! .. المجرمون ! .. المجرمون الثلاثة ! .. ابناء الشيخ الحاقد الموتور ! ..

« ويلتف حوله زائغ البصر ممسوسا ، فيبصر فيولا ذاهلة تائهة ، مفغورة الفم كبلهاء ، تحدق هي الاخرى الى حبيبها بعينين جاحظتين تائهتين تحدقين ذعر وخبال . فيثور ثائره ويجن جنونه ، ويصيح بها »

الفونسو : ايتها الفاجرة ! .. ايتها الفاجرة ! .. من اجلك .. من اجلك انت قتل ولدى ! ..

« وتجيش في صدره عوامل اللوعة والحسرة والكمد والحقد ، فيفقد وعيه تماما ، وينتزع خنجره ، وينقض على الفتاة يريد ان يفتك بها . فتلمحه برتا العجوز ، وتسرع فترتمى عليه ملتاعة ، وتمسك بذراعه وتصرخ »

برتا : الهنا يرثيك ! .. ابعد ان تسيئا .. سوء ! .. رد سلاحك الى غمده واذكر .. اذكر ان ابن كارلو .. ان حفيدك .. كل ما بقى لك في هذه الدنيا .. يتحرك الان في احشائها ! ..

« فيرتعش الفونسو وينتبه ثم ينظر الى الفتاة طويلا ، ويذكر كلمات العجوز ، فيتفطر قلبه ، وتختلج اعضاؤه ، وتتفجر من عينيه الدموع . فيضمها وهو يلقى سلاحه ، ويحتضن فيولا ، ويدفعها في رفق الى بيته »

الفونسو : ادخلي .. ادخلي يابنيتي ! ..

« ويهم بان يتجه صوب جثة ولده ليحملها الى الدار ، ولكنه يرزح تحت وطأة عذابه ، فيتطلع الى فيولا التى اصبحت كل امله ، وتنهار قواه فجأة ، فيترنح ، ويقع بين ذراعي الفتاة مغشيا عليه »

ويتزل الستار

ابراهيم المصرى

صورتك على الكأس

.. فى أعجب بارات العالم !

اذا زرت مقاطعة (هنلي) الامريكية ، وكنت من المدمنين على الشراب ، وسالت عن اقرب حانة يمكنك أن تقضي فيها ليلة من ليالي الف ليلة وليلة ، فسيقول لك الدليل ، عليك بحانة جورج ميلارد .. الحانة الوحيدة التي لا يشكو فيها الرواد من اختلاط كؤوسهم بكؤوس الآخرين .. فقد لجأ صاحب الحانة ، الى حيلة بسيطة .. لعلها اغرب حيلة لجأ اليها صاحب حانة لاجتذاب الزبائن .. وتوفير الراحة لهم .. فقد استغل جورج ميلارد موهبته الفنية وقام برسم وجه كل زبون على زجاجة كأسه ، وبذلك ضمن لحانته كثرة الزوار ، الذين يستخدمون ان يروا صورهم خالدة ولو على زجاجة الكأس .. وضمن ايضا الراحة لنفسه من «وجع الدماغ» نتيجة للمشاجرات التي تقوم بين السكارى اذا اختلطت كؤوسهم .. بكؤوس الآخرين ..

واول مرة تعقد عداوة بين « برسي مور » الكهل الذي جاوز الخامسة والستين ، وغريمه « دوج بوش » الذي لم يتجاوز الخامسة والخمسين كانت .. بعد أن ظلا متخاصمين عدة أعوام .. نتيجة لاختلاط الكؤوس ..

ويضحك « برسي مور » في نشوة وهو يقول : لقد توصلت عبقرية جورج ميلارد الى هذا الاختراع العظيم .. بطريق الصدفة .. أو بطريق الخطأ .. المهم انه عمل عظيم ..

ولصاحب الحانة جورج ميلارد ابنة لطيفة ، هي « ليزا » في العشرين من عمرها ، تحتل أحيانا مكان والدها في الحانة .. وتقوم بدور « البارمان » خير قيام .. فقد الهاها هذا الابتكار عن كل جهد تبذله في التعرف على شخصيات الزائرين ..

وتقول « ليزا » ان اختراع والدي يعتبر تحقيق شخصية من لون جديد ..

ايهما « برسي مور » السعيد ؟ صاحب اليد الممسكة بالكأس .. او الصورة المرسومة على الكأس نفسها ؟

« دوج بوش » يلهو بنفخ الفقاعات الطافية على حافة كأسه

الفنان جورج ميلارد صاحب الحانة ، وابنته « ليزا » ، ومساعده « ستيوارت » يقومون بغسل كئوس الشراب ، ووضعها في اماكنها ، بعد انتهاء السهرة

الرتوش النهائية الاخيرة ، لصورة « هارولد بوكر » احد زبائن الحانة الدائمين .. بريشة جورج ميلارد نفسه ..

هل زواجك قائم على خدعة ..؟

اعترفت لي احدى الزوجات ، بأنها قد فوجئت بعد مرور ثلاثة أعوام كاملة على زواجها ، انها لم تعرف زوجها معرفة حقيقية بعد ! .. لقد عاشت معه تحت سقف بيت واحد ، ونامت معه في فراش واحد ، وشاركته الافطار في الصباح ، والغداء في الظهر ، والعشاء في المساء ، وانجبت منه طفلين في هذه الفترة القصيرة ، ومرت بها أيام سعيدة ، ومرت بها أيام أخرى شقية ، تشاجرا عشرات المرات ، وتصالحا عشرات المرات أيضا .. ولكنها مع ذلك لم تكن تعرف زوجها على حقيقته بعد !

وقلت لها ــ وكيف عرفت حقيقة زوجك ..

فاجابت والحيرة في عينيها :

ــ تصور ، أن زوجي لا يعرفني أنا أيضا على حقيقتي .

فقلت ضاحكا :

ــ هذا عظيم .. واحدة بواحدة ..

فقاطعتني قائلة في حدة :

ــ لا تضحك .. فانها مسالة خطيرة ..

قلت :

ــ لا تبدو أنها خطيرة .. فانتما والحمد لله ، مازلتما تعيشان معا ..

فقالت ــ ولكن ما هو شعورك ، اذا علمت أن زوجي يعاملني على أني أمه .. هذا هو شعوره الحقيقي الذي اكتشفته ، انه ينظر الى كأني نسخة أخرى ، طبعة حديثة من المرحومة أمه ، انه يفسر حبي له ، وحناني نحوه ، وكل رعاية وعناية أحوطه بها ، على أني أقوم بواجب الامومة نحوه .. هل تظن أن هذا يرضيني كامرأة .. أليست هذه أكبر اهانة يستطيع أن يوجهها رجل الى زوجته .. المرأة التي تحبه ..

وكتمت ضحكي هذه المرة وقلت :

ــ ان سبب ذلك ، هو أن كل واحد من الزوجين يرسم في ذهنه صورة عن شريكه في حياته ، وهو يرسمها بسرعة مخيفة دون أدنى تفكير .. بل ان أغلب الأزواج والزوجات ، يعيشون جنبا الى جنب ، دون أن يجهدوا أنفسهم في محاولة معرفة حقيقة مشاعر الطرف الآخر من الشركة الزوجية .. انهم مصابون بداء الكسل ، يكتفون بالامر الواقع ، ويمضي الوقت ، يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع ، وسنة بعد سنة ، ثم يفاجأون ، بأن فكرتهم السريعة الخاطفة التي كونوها عن شريكهم في حياتهم .. فكرة خاطئة ، وليست سليمة على الاطلاق . وكثيرا ما تكون ظروف الزوجين قبل الزواج هي التي ترسم لهم الصورة الخاطئة عن الزواج ، وعن الطرف الآخر فيه . فمثلا الفتاة التي تعيش مع أمها ، وقد مات أبوها أو انفصل عن أمها بالطلاق .. مثل هذه الفتاة تؤمن بالتجربة أن الرجل في البيت لا اهمية له ، وانه من الممكن الحياة بغير رجل ..

الم تفكري أنت مثلا في أن زوجك يشبه في تصرفاته ، الاطفال الصغار ..

فقالت في حمس :

ــ نعم هذا صحيح ..

فقلت :

ــ ان اللحظة التي تبدأ فيها المرأة ، تنظر الى زوجها على انه طفل .. هي اللحظة الخطيرة الفاصلة ، التي تبدأ بعدها المتاعب في حياتها الزوجية ، وقد لا تكتشف المتاعب في الحال .. ولكنها ستظهر حتما عند أول أزمة تصادفهما في الحياة .. فما أسهل عند الرجل من أن يعود نفسه على أن تدلله زوجته ، وتعامله كأمه .. انه سيرضى بذلك الوضع ، ولن يقاومه .. وسيترك زوجته تظهر شخصيتها ، وتدبيرها في البيت .. ولكن هذا الزوج الذي يبدو قانعا راضيا .. سيبحث عن امرأة أخرى غير زوجته ، لا تعامله كأنها أمه ، ولا تتخيله كطفل صغير .

فقاطعتني في جزع :

ــ هل معنى ذلك أن زوجي يخونني

قلت بسرعة :

ــ لا .. ولكني اطالبك بأن تغيري نظرتك الى بيتك وزوجك في الحال .. والا تفرحي بأنك تفرضين سيطرتك عليه في كل شئون البيت ، بل حاول جهدك أن تشركيه معك في جميع مسئوليات الزواج ..

رجل

حشيش الاذهان

كتب الى عيسى متولى يقول :

« ان معظم أغانينا سقيم المعنى يدور حول الوصل والهجران ، وكم كانت دهشتي حين سمعت من أحد مطربينا أغنية يناجي فيها حبيبه الغائب ، فيقول موجها الخطاب للحبيب طبعا ! .. :

ــ يا سبب غلبي .. يا سبب غلبي ؟! ..

وما سمعنا في أغاني الأمم كلها أغنية يقول فيها المحب لحبيبه انه سبب « غلبه » ... ونسمع في أغنية أخرى من يقول :

ــ يا شقايا ــ ... ونسمع في ثالثة من يندب حظه وينادي في قومه :

ــ ياناس هاتو لي حبيبي !! .

ولست أدري ما ذنب الناس ، اذا غاب عنه حبيبه !! ..

متى نسمو بأغانينا الى المستوى اللائق بنا ؟! .

أنا أحمل المؤلفين تبعة هذا التدهور الذي نشكوه ... فهل تقرني على ذلك ؟! .. ياحبيبي ؟! »

هذا ما كتبه الى عيسى متولي . وجوابي أني أقره

وبهذه المناسبة قرأت في مجلة الثورة أن الدكتور منصور ينوي ابلاغ النيابة العامة بشأن ما سمعه هو واعضاء عائلته في فترة « ساعة لقلبك » ، من النكات البائخة والكلمات النابية

وعجيب حقا أننا نمنع الصبيان في شوارعنا من أن ينطقوا بالسباب الفاحش والكلمات الجنسية الداعرة ثم تترك محطة الاذاعة المصرية تلقي علينا وعلى الاقطار العربية من الاغاني والنكات ما نستحيي أن نسمعه من أولادنا بل ما نستحيي أن نعرف أنهم يسمعونه وان لم يكن في درجة الدعارة التي يتسابب بها الصبيان

وقد سبق ان كتب الى كاتب من فاس بمراكش يصف أغانينا التي يلقيها المغنون المصريون بأنها « مازوخية » ، أي تثير اللذة عن طريق الالم . ولست أشك في أنه صادق في ملاحظته . واذن هي تبعث على الضعف والنوم

وقد ترد محطة الاذاعة بأنها لا تجد غير هذه الاغاني أو بأن الجمهور لا يتذوق سوى هذه النكات . ولكن يمكنها أن تطلب من المؤلفين تأليف الاغاني العالية بل كذلك يمكنها أن تجد النكات الراقية

ان محطة الاذاعة جامعة شعبية كما هي ترويح راق للعائلات فيجب أن تستلهم أحسن ما تجد من أدب وفن . وحسبها أن تدرس ما تفعله محطات الاذاعة في باريس او لندن أو غيرهما من عواصم المتمدنين

سلامة موسى

المغماطيس .. أيضاً !

تحية حليم – « الام » واطفالها السبعة من درب عجور .. الحى الذى نشأت فيه مشاكل غالبية الناس ! ألم يكن ممكنا ان يقام الديكور بنفس هذا الاسلوب ليقل لنا واقعية الحياة فى درب عجور .. ألم يكن ممكنا استخدام الصفات البنائية الموجودة بين عناصر هذه الصورة .. لاكتشاف جديد لهندسة جديدة لديكور جديد فى سبيل انتصار المسرحية

« الفصل الثالث » .. استعراض عام لشخصيات المسرحية التى انهزمت فيه جميعا أمام شخصية « أبو الهول » .. وتاهت بين اطلال ديكورات مسرحيات عديدة ولا تمت الى صميم المأساة الساخرة ..!

الى متى تستمر فوضى الديكور فى المسرحيات المصرية

لن نتكلم عن المسرحية من ناحية التأليف والاخراج والتمثيل .. فنحن نعتقد ان ما كتبه انيس منصور واحمد بهاء الدين وعبد القادر التلمسانى .. فيه الكفاية ..

لقد ختم الرسام حامد عبد الله كتالوج المسرحية مشيرا الى ما تم من ادماج نشاط الفنانين المصريين فى نشاط فرقة المسرح الحر فى هذه المسرحية بالذات .. الامر الذى كنا نفتقده فيها تماما .. !

هل يكفى احتلال صالة الاستراحة فى دار الاوبرا وعرض اعمال نخبة من الرسامين والنحاتين المصريين نعتز بفنهم .. كى يتم هذا الادماج ويصبح الشاطئان شطا واحدا يعكس واقعا شعبيا معبرا .. ؟

ان جميع ديكورات المسرحية ينقصها الادراك الفنى الاصيل .. ذلك الادراك الشعبى الواعى الذى قد نلمسه مثلا فى البناء الفنى فى لوحات عبد الهادى الجزار او تحية حليم ..

ان أروع مثل لهذا التناقض الفاضح هو ديكور الفصل الاول حيث ظهر فيه محل البقالة وكأنه احدى حجرات منزل لاحد افراد الطبقة الوسطى تاهت مواطنه خلال الثقافات الرخيصة !

اين الاثر الرئيسى الان من هؤلاء الفنانين الذين اكتفوا بعرض « مسود من الحياة » .. اين الديكور الذى كنا نود ان يبتكر بنفس الروح والفلسفة التى خلقت بهما تلك المجموعة من الفنانين اعمالهم ..

ويجدر بنا ان نسجل موقف الناقد ايمى ازار الذى اعلن فيه رأيه يوم الافتتاح امام رجال الصحافة واهل الفن .. بعد اخفاق محاولاته المتكررة فى اقناع المسئولين بمشكلة الديكور وضرورة انشائه نشأة واقعية بالروح السارية فى لوحات المعرض « ابو الهول »

لوحة الأسبوع ..

فنان مصرى محمود خليل ١٩٢٩ - ١٩٥٥

● تخرج من قسم الفلسفة بجامعة القاهرة وتتلمذ على فن حسين يوسف أمين وآرائه فى فلسفة التصوير الشعبى .

● عرض لوحاته لاول مرة عام ١٩٤٦ فى معرض جماعة الفن المعاصر ، واشترك فى معرض مصر – فرنسا الذى اقيم فى باريس عام ١٩٤٩ كما اشترك فى بينالى فينيسيا عامى ١٩٥١ ، ١٩٥٣

● سافر عام ١٩٥٤ الى فرنسا فى بعثة دراسية .

● أقامت له جماعة الصداقة الفرنسية معرضا خاصا لاعماله عام ١٩٥٤ وفى نفس السنة عرض فى باريس بسفارة مصر حيث قدمه الناقد العالمى « ماكسيمليان جوتيه » ونشرت له « المجلة الحديثة » التى تصدر بباريس الصورة المنشورة هنا على صفحتها الاولى مع دراسة عامة عن أعماله .

● ألف عن فنه كتابان الاول للناقد ايمى ازار والثانى كتبه « مريل » وقد ظهرا قبيل معرضه فى باريس .

● يتميز أسلوبه الفنى بالجنوح الى الفنون الشرقية فى تجاهلها المنظور ونزعتها الى تسطيح الاحجام .. وهو بذلك يذكرنا بالتصوير الفارسى .

● ومن الغريب ان كل لوحاته رسمها بالقلم الحبر بلون واحد أزرق او بالوان متعددة يغلب عليها اللونان الاحمر والاصفر .

● شاعت فى لوحاته الاولى روح البحث عن سعادة الانسان (١٩٤٦ – ١٩٤٩) .. ثم بدأت تدخل فى عناصر فنه مؤثرات سيكلوجية فاتجه بموضوعاته الى الريف المصرى فأخذ يعالج منها نزعاته التعبيرية الذاتية .

● وينهض فن محمود خليل قويا رهيبا خلال الجدل الباحث عن الفن الشرقى وعن وجوب التزام الفنان لتابع بيئته .. فهو يقدم لنا امثلة قادرة على اعطاء المرحلة لجيل فنى ناشئ يريد ان يتخذ من مصريته أساسا جديدا لرموزه الفنية .

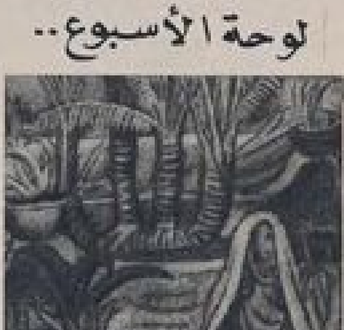

« وحدة » ماهر رائف

فنان مصرى اهتم بمعالجة الموضوعات المعبرة عن روح القلق الانسانى دون ان يكرر التعاليم المدرسية الموروثة

أقام فى الاقصر كعضو بعثة فى مرسم الفنون الجميلة .. فعبر لنا عن العلاقات الحميمة بين الانسان والجماد والنبات ، وتؤكد الاشكال نزعة ادبية عن الافكار التى تربط مصير الانسان بالوسط المحيط به والتى قد تصل احيانا الى السخرية والشك فى بداية لم يؤخذ له فيها برأى

ان زخرف الشكل فى خدمة التكوين وتمشى مع بساطة نشوء الخط وتطوره

« على ضفاف النيل »

فنان بلجيكى ادجار تتجات

● يتميز فن تتجات بروح فطرية تتطور على اسس علمية فى سبيل تحقيق نوع من البلاغة فى الانشاء والتصوير

● ولد فى بروكسل عام ١٨٧٩ ودرس على والده الذى كان يعمل حفارا – وكان يفضل منذ صغره استعمال لونين فى الطبع على مساحة واحدة حتى لا تظهر الاشكال مجسمة باستعمال اللون الثالث .. وقد ظلت هذه الظاهرة ملازمة لفنه حتى مراحله النهائية

● مر بمرحلة دراسية (١٩٠٠ – ١٩١٥) حاول فيها التخلص من اسس المذهب التأثيرى الذى كان شائعا فى الفن البلجيكى .. فكان يحدد المساحات اللونية فى الصورة بخطوط واضحة .

● وفى الفترة ما بين عامى ١٩١٥ – ١٩٢٨ سافر الى لندن حيث تأثر كثيرا بما كان ينشر فى مجلة « بنش » الكاريكاتورية .. مما ساعد على تنمية الجانب الساخر فى نفسه

● لعب دورا هاما فى تقدم الرسوم المطبوعة فى الكتب ومن أهم كتبه التى صورها « حياة فنان » ، « جولات فى السيرك » ، « مجموعة قصص » .. وكل هذه الكتب نشرت فى الفترة ما بين عامى ١٩١٣ – ١٩٣٥

● وبعد عودته الى بلجيكا اعتزل الناس وعاش فى قرية « وولوفيه » .. واخذ يسجل شاعرية الريف وظهرت الوانه الرمادية الصافية التى تميل الى الزرقة والتى يصل منها الى الالوان الرمادية القاتمة التى تذكرنا بلون النحاس المعتم .. وهو بذلك قد تمكن من دراسة جميع الدرجات اللونية بين اللونين الرمادى والازرق .. كما احرز عمقا فى فهم البناء الفنى للصورة مع الاكتفاء بالتجسيم القليل فى الاشكال .

« فى السيرك » .. الدرس الاول ١٩٢٨ ، مجموعة خاصة بالمانيا

أفراح الشرق والعروبة

الأمير الفارس عبد الله الجابر آل صباح وعروسه الحسناء

يقضيان شهر العسل على ضفاف النيل

حديث الناس فى العالم كله عن زواج الموسم العروس حسناء لبنان ليلى عبد القادر المرعبى

وسليلة أكرم العائلات اللبنانية ، والعريس الامير الفارس عبدالله الجابر آل صباح علم من أعلام العروبة وهوايته التبرع للجمعيات الخيرية وبلغت جملة تبرعاته فى عام واحد ٤ ملايين روبية !! والعروس عمرها ١٩ ربيعا وتحب زهور الزنبق الابيض ، وعندما قرر العروسان قضاء شهر العسل على ضفاف النيل وفى زيارة آثار مصر وأهرامها، طلبت العروس أن يفرش قصر زوجها كله بزهور الزنبق الابيض ، وقد أهدى سمو الامير عبد الله الجابر آل صباح كل واحده من شقيقات العروس الست عقدا رائعا من اللؤلؤ وله عشرة فروع من حبات اللؤلؤ النادر ، ومع كل عقد اهدى سموه زوجا من الاساور المصنوعة من اللؤلؤ كذلك ...

واهدى سموه الى عروسه الفاتنة عقدا من الماس والزبرجد ، وتاجا من الماس ، ويزيد ثمنهما على ١٦٠ الف روبية ، بجانب الخواتم الماسية والبروشات التى لا تقدر بثمن ... ومن بين هدايا الامير حقيبة مملوءة بالمجوهرات والحلى الثمينة يقدر ثمنها بنصف مليون روبية ، واهدى سمو الامير هذه المجوهرات كلها الى أصدقائه وصحبه ...

أما الهدايا التى قدمت للعروس ولسمو الامير العريس فانهما يحتفظان بقدرها ، وان كان الاصدقا يقدرونها بأكثر من مليون ونصف مليون روبية ... والعروس الحسناء تزور مصر لأول مرة ، وستقضى شهر العسل فى مصر متنقلة مع سمو زوجها بين الاقصر واسوان واوبرج الفيوم والقناطر الخيرية والاسكندرية وستحضر معها جميع فساتينها التى يزيد عددها على خمسين فستانا صنعت كلها خصيصا فى باريس ، وظلت دور الازياء المشهورة تعمل فيها مدة شهرين ، وهى موشاة كلها بسلوك الذهب والفضة ، واحجار الماس واللؤلؤ والزبرجد والياقوت ...

وستشهد مصر أجمل شهر عسل لاجمل عروسين فى العالم العربى ، وقد طار الى بيروت اثناء عقد القران والزفاف الصحفيون والمصورون من مجلات لايف ولوك وبوست والستراند لتسجيل صور أول فرح لامير شرقى يتم على الطريقة الحديثة ، ويسمح فيه بتصوير العروس والتقطت محطات التلفزيون الامريكية والانجليزية تسجيلا بالالوان لكل مادار فى حفل الزفاف الذى بلغت تكاليفه ٣ ملايين روبية !!

وستفاجىء العروس الحسناء المجتمع فى القاهرة بموديلات فساتينها التى صنعت خصيصا من أجلها وبذل مصممو الازياء جهدا ضخما لاخراجها على هذه الصورة الرائعة ...

أدب .. وقلة أدب

• أنا زنجي .. وشاعر .. وصاحب حق .!
• عندما صاح فولكنر .. "فوق جثتي الميتة" .!

بقلم : فتحي غانم

« لا أعرف شاعرا أثار مناقشات سياسية حادة حول شعره » مثل محمد الفيتوري الشاعر السوداني .

انه يصف نفسه قائلا « أنا زنجي ، وأنا شاعر ، وأنا صاحب حق » .

وهو زنجي لانه أسمر البشرة ، ولانه زنجي من أهالي بحر الغزال ، وأمه مصرية ، وأبوه سوداني . وقد ثار عليه زملاؤه السودانيون ، وقالوا له « لسنا زنوجا ، بل نحن ننحدر من أصل عربي » ولكن الفيتوري أجابهم قائلا « وما العيب في أن أكون زنجيا » ؟

انه من السود ، الذين يضطهدون من أجل لونهم في أمريكا ، وفي جنوب افريقيا .. انه من الملونين الذين ينظر اليهم الرجل الابيض نظرة امتهان واحتقار .. ما الذي يدفعه الى أن يشتكى لكل من ينظر اليه ، انه ليس زنجيا ، ما حاجته لان ينكر الزنوج ؟ .. الانهم مضطهدون مستعبدون في الارض .. فليكن .. انه ينضم الى صفوفهم ، ويغني أغانيهم .. بل هو يكتب لهم أغانيهم .. أغاني افريقيا

افريقيا ، افريقيا استيقظي   استيقظي من حلمك الاسود
قد طالما نمت الم تسأمي   الم تملي قدم السيد

لقد قبل الفيتوري التحدي .. واجه نظرة الرجل الابيض الى بشرته السوداء .. وقرر أن يدخل معركة التحرر من الضعف والخوف والذل والاستعباد .. وأنشد :

جبهة العبد ونعل السيد   وأنين الاسود المضطهد
تلك مأساة قرون غبرت   لم أعد أقبلها لم أعد

وثار بعض الكتاب على الفيتوري ، انهم يرفضون هذه المعركة بين الاسود والابيض ، ويرونها معركة كاذبة ومفتعلة وهمية لا معنى لها .. فكتب محمود أمين العالم يقول :

« **ان الفيتوري يخدع نفسه ويخدع قراءه ، وانه مأزوم يعيش داخل مأساته الخاصة ، وانه خائن لا يستحق شرف الدفاع عن الرجل الاسود ، وانه وزميله الكاتب الامريكي الزنجي ، ريتشارد رايت ، كلاهما جاهلان ، لايدركان أن المسألة ليست مسألة أبيض وأسود ، وان ليس هناك مايسمى بالقومية الافريقية ، وان افريقيا ليست موطنا للرجل الاسود** » .

والذي يقصد اليه محمود أمين العالم ، هو أن النزاع بين الزنجي والرجل الابيض ، لا محل له وهناك نزاع آخر بين الشعوب الافريقية المستعبدة والاستعمار ، وان هناك شعوبا بيضاء مستعبدة كما توجد شعوب سوداء مستعبدة ، ولامعنى للقتال بين عبد أسود ، وعبد أبيض ، فكلاهما عبد ، وكلاهما يجب أن يتحد في مواجهة أطماع الاستعمار .

وقد كتب أديب فوزار الكاتب اللبناني في نفس هذا المعنى يقول :

« **يخرج علينا الفيتوري بقومية جديدة ، هي ، القومية الافريقية ، ويفتخر بأنا افريقية ويدعي انه أحد أفرادها ، فهو ينشد :**

**افريقيا .. افريقيا التائة   يا وطني يا أرض أجدادية
الى الأوديسك النادي دمر   قبلك ، أنادي أمتي العارية**

ويتساءل ، أديب فوزار ، ما هي الصلات التي تربط اجزاء هذه القارة بعضها ببعض ؟ أكونها قطعة متصلة من الارض يكفيها لكي تؤلف وطنا واحدا ؟ ما هي الصلات التي تربط أفراد ، الامة ، الافريقية وجماعاتها بعضهم ببعض ؟ أهي صلة اللغة المشتركة ؟ وهي مفقودة ، أهي صلة التاريخ المشترك وبعض اجزاء افريقيا لا يعرف لها ماض يسمى تاريخا ، وان قول الفيتوري عن افريقيا :

« غريبة الماضي بلا عزة » ..

يؤيد رأيه بأن بعض أجزاء افريقيا لا تاريخ لها ، ثم يدعو أديب فوزار ، الى وحدة افريقيا العربية .. لا افريقيا الزنجية وانه بعد أن يصبح الوطن العربي موحدا قويا ، يستطيع في ذلك الوقت أن يلتفت الى الزنوج الذين يرزحون تحت يد الاستعمار ويعيشون في جهل وتأخر » .

والثورة القائمة في وجه الفيتوري ، ثورة سياسية كما لاحظت من قبل ، وهي دليل على الصلة القوية بين الادب والفن والسياسة ، ولكنها ثورة أفرطت في اهتمامها بالجانب السياسي من شعر الفيتوري وأهملت كل ما عداه .. حتى أنها أهملت شعر الفيتوري نفسه ، فلم يستطع ناقد بارع كمحمود أمين العالم أن يستشعر حقيقة المأساة التي يكافحها الفيتوري في صدق وأمانة .

لقد نشر محمد الفيتوري مجموعة أشعاره تحت عنوان « أغاني افريقيا » ، وادهشني أن أجد مقدمة الكتاب بقلم أمين العالم بعد كل الذي قاله من قبل عن شعر الفيتوري وخداعه لنفسه ولقرائه وخيانته ومرضه النفسي ، وكان محمود أمين العالم يجامله في مقدمته « لاغاني افريقيا » ، متناسيا كل ما سبق أن قاله ، وحاول أن يصور الفيتوري في صورة الشاعر الذي كان يمر بطور المراهقة والمرض ، ثم بلغ الرشد وشفي .. وانه لما تحرك الى أزمته النفسية التي تقوم على سواد بشرته لم تعد تثير أهمية عنده .. وان الفيتوري بدأ يتجه بشعره وجهة عالية في محاربة الاستعمار ، بعد أن كان يثير حربا ويشعل حقدا وشقاقا بين الاجناس .

وهذه المجاملة من محمود أمين العالم ، هي في الواقع أقسى من كل التهم التي وجهها الى الفيتوري من قبل ، فلقد أحسست أن ، العالم ، لم يكن ليرضى عن شعر الفيتوري لولا أنه وجد التفسير الاخير الذي ذكره في مقدمته ، وان الفيتوري لو لم يكتب قصيدة أعجبت ، العالم ، في مغزاها السياسي ، لرفض كل شعره ، والتهمه بالخيانة والمرض .. أما والفيتوري بعد بأن يكون عاقلا في المستقبل وان يعود الى ذكر الاحقاد بين الزنجي والابيض .. فلنكافئه ، ومحمود أمين العالم ، مع ذلك ، بأن يرضى عن شعره كله قديمه وجديده ، لانه يصور رحلة الفيتوري ومغامرته ، من الظلام الى النور ، ومن الجهل الى الثقافة البناءة .

ولا أعرف منهجا في النقد في العالم كله .. شرقه وغربه .. يوافق محمود أمين العالم فيما ذهب اليه .. من أسلوب لقد الشعراء ، والحكم عليهم ، فليست المسألة تهديدا ووعيدا وترغيبا وترهيبا .. وليس النقد أن تمد الشاعر فوق المشرحة ، وترشق أطرافه بالدبابيس ، بعد أن تشده الى الوضع الذي تريده ، وليس النقد أن تربط الكتاب والشعراء .. فهم عرضة مجرمون الا لم يوافقوا رأي الناقد ، وهم شعراء حقيقيون اذا خضعوا لهواه .. هذه طريقة سياسية في النقد ، وان اتخذت مظهرا حادا خطيرا ، من المحذرة والاستاذية والتزمت السياسي .

كنت أريد من محمود أمين العالم ، أن يقرب شعر الفيتوري بعيون مفتوحة على الواقع .. لا على الحلم الذي في رأسه .. وبكثير من التواضع وقليل من الثقة التي يتكلم بها ، وكان كل ما يقول هو الحق والحكمة ، من القسوة أن يرفع الناقد خنجرا يشهره في وجه الشاعر .. ثم يترقب خطاه .. فاذا رآه ينظر في رحلته اجهز عليه بخنجره ، أما اذا رآه يصل الى هدفه ظافرا ، هلل وصفق له .. ان الناقد يستطيع أن يأخذ بيد الشاعر ، وأن يساعده ، وان ينير له الطريق المظلم .. وان ينبهه وينبه قراءه الى الاخطاء التي وقع فيها ، والى العقبات التي لا بد أن يجتازها ، فالعلاقة بين الناقد والفنان علاقة انسانية .. لا علاقة آلة حاسبة بمخلوق بشري رقيق .

لم يشعر محمود أمين العالم ، بكلمة واحدة عن « الحب » عند الفيتوري ، كأنه يخفى في ثرثرته هذه الكلمة .. « الحب » برذاذ بشري .. أو بشيار آدمي كما يقول الشاعر ناجي .. انه يخفي أن يتلوث بشيء ، له دلالته وأهميته عند كل رجل في العالم ..

في ماو ماو .. وفي ستانليجراد .. وفي بيولس ايرس وفي شيكاغو كما في القاهرة .. الحب موجود ، وهو علاقة انسانية لها دلالتها .. في تصوير العصر الذي نعيش فيه ..

فالفيتوري ولد ومعه مشكلة .. هي انه أسود البشرة .. وأصبحت هذه المشكلة هي قضيته .. انه يقول في اخلاص « كل الفارق بيني وبينك ، أعني بين فهمي وفهمك ، ولعله بين تاريخي وتاريخك ، هو انك تريد ان تبدأ بقضيتك الكبرى ، التي هي الكبرى والصغرى في آن ، بينما أريد أنا أن أبدأ بقضيتي الصغرى ، فان لي قضية صغرى ، ليست لك ، أي أنك لا تستطيع أن تتمثلها ، ولو تمثلتها لقد تحسها ، لانك انسان ناقص ، وانما لانك انسان كامل ، لان وسمتك القديمة مادية أولا وثانيا ، بينما وسمتي القديمة معنوية أولا ، ومادية ثانيا .. اجزم أنك لن تفهم هذا الكلام ولن تحسه ، فلا تمن نفسك كثيرا ، ولكني فقط ساعدك أنا .. نحن السود .. بحاجة الى سيكولوجيين أولا » .

ولقد حاول الفيتوري أن يحل عقدته ، عن طريق الحب .. وظاهرة الحب في عصرنا الحديث ، تعني الحب العزيزي ، لانه وسيلة تقليدية للهرب من المشاكل التي تواجه الانسان في حياته .. قد تكون مشكلتك انك مضطهد لانك أسود ، وقد تكون مشكلتك هي الفقر أو البطالة ، وقد تكون مشكلتك هي الشعور بانك من طبقة منحطة اجتماعيا .. وهذه المشاكل تدفع الانسان الى الميل الى التحرر منها .. لتجد حريته كاملة .. فاذا به يصطدم بعقبات تلو عقبات من أوضاع سياسية .. وروابس اجتماعية ، وتقاليد موروثة تصطدم به فماذا تكون النتيجة ؟ ما الذي يفعله الموظف الصغير ليداوي اليأس في أن يصبح غنيا يوما من الايام ، ما الذي يصنعه التاجر الذي افتقر فجأة .. ليعالج شعوره بأنه قادم من طبقة اجتماعية منحطة .. ماذا يفعل الفيتوري ليواجه نظرات البيض الى وجهه الاسود ، وسخريتهم به .. ان الطريقة التقليدية ، هي أن يبحث صاحب الازمة .. عن حرية شخصية يعوض بها حريته الاجتماعية المفقودة ، ويتطوى تحتها ..

وظاهرة العصر الحديث .. هي ان يبحث الانسان عن الحب يمارسه وجده في الظلام .. مع العشيقة .. ادمان الحب هو الهرب من الازمة ، وانها .. الاحساس بالانطلاق عن طريق الغريزة لتعويض الكبت الحقيقي في الحياة ، وهذا هو مافعله الفيتوري .. أحب الزنجي الاسود امرأة بيضاء في لون اللبن .. كانت له مشكلته ، وكانت لها مشكلتها ، فهربا الى عالم الحب .. هذه حقيقة انسانية لايمكن تجاهلها ويخطيء محمود أمين العالم .. اذا ظن ان التعرض لها ، ونقدها وتفسيرها أمر معيب .. كما يخطيء اذا هاجم شاعرا لانه وقع في هذا المأزق .. بل ان الجريمة تكون صادرة منه .. لانه لم ينبه الشاعر الى الفخ الذي وقع فيه ، ولانه لم ينبه القراء الى معنى الغريزة والجنس ، والدور الذي تلعبه هذه الغريزة في حياة هذا العصر ..

وقد خرج الفيتوري من تجربة الحب ، بعد أن تخلص تماما من عقدته السوداء ، فيعد أن كان يقول

وكل الذي سوف يبقى لنا
من العمر .. رعشة حب عظيم

تحول حبه الى حديقة مهجورة

يا ليل .. يا جبل الصمت .. يا ضريح الظلال
ترى أطفك يعدي أوراق ريح الشمال
فحدثتك ومرت عن أمسياتي الخوالي
وعن حديقة ورد تجمدت في خيالي

ولم يعد الفيتوري الحب ، لانه في أعماقه فنان ، فاستطاع أن يخرج من التجربة ، لان له فنه الذي يعيش من أجله ، و صدق الفيتوري كلام النقاد الذين هاجموه .. لما وجد أنها تمر أدمان الحب ، والقلقداه اليوم شاعرا مشرق الامل ..

أي المتنبي للفيتوري ــ وهو مازال في الخامسة والعشرين من عمره ــ تجارب وعقبات أكثر وأكثر ، من الحب الى وكلبر الوضع الاجتماعي .. فهذه التجارب ، وموقفه منها هي حياته وفنه وكفاحه جميعا .. وهو قادر على الكفاح من أجل فنه الكبير .

فيلم لا يمثل التاريخ ولا الفن !

خرجت بعد مشاهدة فيلم ارض الفراعنة ، وذكريات غريبة تملأ رأسي ، عن الايام التي كان المخرج ، هوارد هوكس ، يخرج فيها هذا الفيلم في مصر .

تذكرت الكاتب الامريكي ، وليم فولكنر ، الحائز على جائزة نوبل في الادب ، وهو يهبط من الطائرة في مطار القاهرة الدولي ، فيحملونه حملا الى فندق مينا هاوس ، ويمددونه على فراشه ، فيظل راقدا في غرفته ثلاثة أيام ، لا يغادرها .. والسبب ليس المرض ، بل الافراط في الشراب .

وتذكرت ما قيل وقتها ، ــ العام الماضي ــ أن ، فولكنر ، وقع في غرام فتاة في التاسعة عشرة من عمرها ، ابنة أحد رجال المسرح الاستعراضي في برودواي .. وان الفتاة في باريس ، وقد ذهب اليها فولكنر ، يحرق شيخوخته بنار شبابها ، لولا أن تدخل صديقه هوارد هوكس ، فطلب منه أن يساعده في كتابة قصة عن الهرم في القاهرة ..

ووافق فولكنر ، وترك حبه ، وجاء الى بلاد الفراعنة ، وقد اغرق همومه في الشراب ، ولكنه لم يخط حرفا واحدا في قصة ارض الفراعنة .. ان اسمه يظهر كبيرا ضخما على الشاشة ، ولكنه بحروف واضحة .. و ، الحائز على جائزة نوبل .. ومع ذلك كان فولكنر يدخل كل صباح ، الى اجتماع القصة ، فيستمع الى آراء الكاتبين الآخرين ، وأحدهما مشهور في أمريكا ، بتأليف الروايات البوليسية .. وينصت فولكنر قليلا الى ما يقترحان .. ثم ينهض فجأة صائحا بلكنته الامريكية البطيئة التي تميز أهل الجنوب .

ــ سأوافق على هذه الآراء .. فوق جثتي الميتة .. أي أنه يفضل أن يقتل على أن يوافق على القصة التي تدور حولها حوادث الفيلم .. ومع ذلك فقد ظهر اسم ، فولكنر ، على الشاشة لانه قبض ثمن عمله .. أو على الاصح ثمن عدم عمله .. وباع اسمه اجرد الدعاية للفيلم .. ونسي حب فتاة باريس في نفس الوقت .

وتذكرت سيدني شابلن ، بن شارلي شابلن ، الذي يمثل دور حارس كنوز الملك ، خوفو ، وكان يمثل دور الضابط « أحمد فريد » في فيلم « عبد الله الكبير » من قبل ، وقد وقعت في حبه ، الممثلة الانجليزية ، كاي كيندال ، التي اشتركت معه في فيلم « عبد الله الكبير » وشهدت فنادق في الاسكندرية والقاهرة قصة غرامهما العنيف .. وقد سافرت « كاي » الى انجلترا عقب انتهاء عملها ، وتركت سيدني ، يودعها بالدموع الحارة ، وواعدته على اللقاء في باريس ..

وسافر سيدني ليمثل في أرض الفراعنة ، وكان تصوير المناظر الداخلية في ايطاليا ، فاذا به يقع في غرام الممثلة جوان كولنز التي تقوم بدور الملكة الشريرة ، زوجة خوفو الخائنة .. التي تقتل حارس الكنوز ــ سيدني ــ كرتستول عليها ..

وهذه المرة ، كان سيدني هو الذي يبكي بالدموع .. أما جوان .. فلم تكن تحس بأهمية حبه .. فهي تقضي سهراتها معه .. ثم تقضي سهراتها في ليلة أخرى مع صديق ثان أو ثالث أو رابع .. واشتعلت الغيرة ، حوان ، .. حتى وقع المحظور ، كاي ، على يد آدم ، سيدني .

واخيرا تذكرت مساعد هوارد هوكس .. وهو يعد فرقة للتصوير .. ثم يسأل من حوله من المصريين ..

ــ أين توجد التماسيح لنصورها ..

وصعوبة بدا المساعد المسكين ، يفهم أنه مضطر الى السفر مئات الاميال في السودان الجنوبي .. حتى يستطيع تصوير التماسيح ..

هذه بعض ذكرياتي عن الفيلم الذي قالت عنه القاهرة انه لا يمثل التاريخ كما كنا نتوقع من هوكس .. ولا يمثل الفن كما كنا نتوقع من اسم فولكنر !

فتحي غانم

كريمة

التي اتهموها بهدم بيت عبد الوهاب

"لن أقابل أي رجل .. إلا وزوجي معي !"

قالت كريمة انها تحب زوجها وتقدس حياتها معه ولا دخل لها بما حدث لعبد الوهاب ، فهي بالنسبة له وجه سينمائي جديد

كريمة .. قدمها زوجها للمخرج عاطف سالم ليحقق امنيتها وتصبح نجمة سينمائية .. وتصل الى شهرتها الانيقة

موسيقار الجيل ليغني لها على الفن .. وليعرض عليها تاجا من نجمات الشاشة .. وثارت اقيال تصار الاهتمام زوجها بكريمة فتركت القاهرة وطارت الى سويسرا .

واتهمت كريمة بكل ما حدث لعبد الوهاب .

وقال عاطف سالم انه اكتشف هذه السيدة للسينما .

وقالت كريمة ان محمد عبد الوهاب هو الذي اكتشفها .

وذهبت كريمة ليقدمها فريد الاطرش لمخرج فيلمه الجديد .. احمد بدرخان .. وقال لها بدرخان انها لاتصلح لغير ادوار الاغراء .. وكل من قال لها غير ذلك .. انما يغرر بها ويكذب عليها

وكريمة لا تستطيع أن تؤدي هذا اللون من الادوار لانها لا تسمح لأي رجل بقبلها امام الكاميرا .. أو حتى يمسك بيدها . وانتفض بدرخان وهو يستمع الى هذه الكلمات من الوجه الجديد كريمة .. واندفع يقول لها

ــ اسمحي لي يا هانم .. اذا كانت دي افكارك .. . .

وسكت بدرخان ولم يكمل حديثه .. وان كان قد اصر على أنها لا تصلح لغير ادوار الاغراء .

وقالت كريمة انها ليست في حاجة الى السينما .. وقصدت بهذه الكلمات انها ليست في حاجة الى الاجور التي ستتقاضاها من اشتغالها بالسينما ..

وأن هذا قد يحميها من القيام بالادوار التي لا تعجبها .. وييسر لها القيام بالادوار التي تحقق امنياتها على الشاشة .

وقد تعاقدت كريمة مع المنتج تهمي داود لتقوم بالدور الاول في مسرحية «ست البنات» التي كتبها امين يوسف غراب .. وعادبتها مرة اخرى ليخرجها عاطف سالم للسينما .

وقال محمود بسيوني .. زوج كريمة انه هو الآخر سيشترك في هذا الفيلم .. وسيقوم بالادوار التي تعود الناس أن يروا فيها محمود المليجي وفريد شوقي .. ادوار الرجل الشرير .

محمود بسيوني ، زوج كريمة .. سيشترك معها في أول فيلم

قلنا لكريمة .. مارأيك في عبد الوهاب ؟

ــ راجل كويس .. وطيب .

ــ وما رأيك في قصته الاخيرة مع زوجته ؟

ــ خلاف عادي .. كأي خلاف يحدث بين زوجين .. ولكن الجرائد والمجلات كانت السبب في تطوراته ..

ــ ولكنك في نظر الناس .. سبب هذا الخلاف .. وهذه الازمة .

ــ ليه .. وأنا مالي .. لقد فهمت زوجته الامور كما ارادت ان تفهمها .. ونسيت انني زوجة وام لطفلين .. واحب زوجي جدا .

لم اقابل عبد الوهاب أبدا الا وزوجي معي .. ولن اقابل اي رجل آخر الا وزوجي معنا .. وتأكد ان الشيء الذي اخافه من اشتغالي بالسينما .. هو الاشاعات والاخبار المختلقة .. لقد غضبت السيدة اقبال لانها ارادت ان تصنع ازمة من لا شيء .. ومرة أخرى أقول لك أن سبب الازمة .. الجرائد والمجلات .. ولست أنا سبب هذه الازمة .

ــ هل تعتقدين انك ستعملي في الفيلم الجديد مع فريد الاطرش ؟

ــ بل متأكدة .. انا لم اتعاقد معه بعد .. ولكني اعرف أن فريد رجل يرتبط بكلمته .

ومرة أخرى تقول كريمة انها ليست في حاجة الى اموال السينما .. وليس هدفها أن اثرى من اشتغالها بالتمثيل .

ولقد بدأت كريمة تغشى مجتمعات الفن .. وتظهر بين الفنانين مع زوجها .. وتتردد على الاستديوهات المصرية .. وتتعرف الى اكبر مجموعة من الفنانين .. ودخلت عدسات المصورين بيتها بعد ازمة عبد الوهاب وبعد أن نسبت اليها الازمة ..

واعترفت كريمة على المخرج محمد كريم .. وقال كريم انها لا تصلح للسينما .

٧ ليال مع النجوم

* قال ابو السعود الابياري : انه اعد ست مسرحيات جديدة لفرقة اسماعيل يس .. وسيختتم الموسم باوبريت غنائية لاول مرة .

* واختارت فرقة الريحاني ملكة جمال السينما نوال فريد ، وضمتها الى فرقتها .. وقد ظهرت نوال في السينما في اول فيلم لها « علشان عيونك » مع المطرب عبد العزيز محمود .

* ومن اسرار ليالي النجوم .. قصة يتحدث عنها الوسط الفني ، وبطلتها ممثلة معروفة .. وتقول الاسرار : أن الخلاف بينها وبين زوجها اخذ يشتد .. وانها صرحت لصديقاتها بأن حبا جديدا ولد في قلبها .. بطله ممثل ظهر في العام الماضي .

* واطلق سراج منير شاربيه بعد عودته من رحلته في اوربا وقال سراج : ان الباريسيات اقنعنه بأن اجمل شيء يعجبهن في الرجل الشرقي .. شارباه . فاقتنع بالفكرة واطلق الشاربين

* وذهبت ايمان لتهنيء فريد الاطرش بفيلمه الاخير .. وتحدث فريد عن الوجوه الجديدة التي تقدمها في افلامه ، فذكر اسماء سامية جمال ومديحة يسري ومريم فخر الدين وايمان ، ونسب شهرتهن ونجاحهن الى الافلام التي ظهرن فيها معه .

* ويستعد شكوكو لتكوين فرقة استعراضية يستأنف بها نشاطه في هذا الموسم . وكان شكوكو قد عرض مبلغا من المال على احدى الفرق المسرحية الاهلية ليتعاون معها ولتكتب له ادوارا في مسرحياتها ، ولكن الفرقة اعتذرت ، فبدأ يكون فرقته .

* واعتذر عبد الحليم حافظ من عدم الاشتراك في الحفلات الساهرة التي تحييها الاذاعة المصرية في دور السينما المصرية بالقاهرة كل شهر . وقال عبد الحليم ان صحته لم تعد تساعده على العمل على المسارح .

* وتصبح ليلى مراد في هذا الاسبوع ، اما لاول مرة . ويستعد الزوج فطين عبد الوهاب لاستقبال مولوده ايضا .. وقد اختفت ليلى عن الناس من خمسة اشهر ، بعد أن ظهرت عليها علامات الحمل والسمنة .

* وقال المخرج سيد زيادة أن السيدة ماري كويني قد زودت ستديوهات جلال بماكينات تصوير سكوب ، وهي تعد معملا للافلام الملونة .. وبذلك تعتبر صاحبة اول ستديو مجهز بهذه المعدات الجديدة .

وجه من امريكا ووجوه فى الخلف ، كلها . من مصر .. لقد مرقت روندا فليمنج هذا الاسبوع تماما كالشهاب ، وفى مروقها كانت تحاول ان تبتعد عن عيون الصحفيين .. هل تعرفون لماذا ؟ لانها كانت خائفـــة من مصر

قنبلة ذرية .. لها عيون خضر !

إذا كنت تفكر فى الزواج من ممثلة فاسمع رأى زوج روندا فليمنج

زوج « القبلة الذرية » .. زوج الممثلة روندا فلمنج .. فاجأته عدسة آخر ساعة وهو جالس وحده فوق الارض .. كانت زوجته تضحك وكان هو يبدو حـزينا . هل تحلم بان تبقى مثله ؟

روندا وسط الزهور .. بفستان عادى جدا .. لم يكن معها فى القاهرة سواه ولون آخر اسود كـــله تراب . وكانت تخشى الا تبدو جميلة بهذين الثوبين فى القاهرة

روندا فلمنج .. اسمها في امريكا القنبلة الذرية .. بحثوا عن سر جمالها .. بحثوا عنه في عينيها الخضراوين .. وبحثوا عنه في شعرها الاحمر .. وبحثوا عنه في قوامها الذي يقدحانها كموديل شرقة ... وبحثوا عنه في ساقيها الطويلتين ، وبحثوا عنه في خصرها وصدرها .. ووصلوا الى شيء .. كل شيء فيها جميل .. العينان والشعر والصدر والقوام والساقان والخصر .

هذه واحدة من طابور الجميلات الساحرات الذي تصدره لنا هوليوود في صورة افلام سينما سكوب وفيستا فيزون وملونة . انهم يطلقون عليها في هوليوود اسم « القنبلة الذرية » .. واسمها الحقيقي روندا فلمنج .. هل فكرت يوما في الزواج منها ؟ لقد مرت روندا هذا الاسبوع بالقاهرة ، وكان معها زوجها دكتور مورل .. هل تريدون أن تعرفوا شعور زوج « القنبلة الذرية » ؟

كانت روندا تضحك ، وكان زوجها يبدو حزينا ..

كانت تقفز فوق المقاعد وتقفز بين الصحفيين ، وكان زوجها جالسا وحده في الشمس فوق الارض ورأسه بين يديه ..

قال انه مريض ، وانه لا يريد عرض نفسه على طبيب لانه هو نفسه طبيب ناجح ، وقال انه يعمل جراحا ، وقال انه لا يستطيع الكلام بعد ذلك ..

ورغم ذلك راح يتكلم ، وكان يبدو انه تأثر في حديثه من شعوره كزوج ممثلة جميلة ، تدور حول جسمها العيون ويحسده الناس على انه زوجها ..

قال انه لا يتدخل في عمل زوجته ، وقال انه يحاول أن يغلق أذنيه حتى لا يسمع الاشاعات التي تطلق في هوليوود ما بين ليلة وأخرى عن زوجته ..

لقد ارتبط بها وانتهى الامر ..

تزوجها منذ ست سنوات ، وانجب منها ولدين وأصبح زوجها ووالد ابنيها انه يعترف بأنه زوج مخلص .

انه يعترف بأنه يعامل زوجته بما يرضى الله وضميره ..

وهو بعد هذا يتركها لعقلها وضميرها وعندما اقتربت عدسة « اخرساتة » لتسجل صورة له ، وقف مذعورا ، وهو يقول في حسرة :

— من انا حتى تسجلوا صورتي ؟ أنتم لا تبحثون عني .. انتم تبحثون عنها هي .. لقد كانت هنا ولا أعرف اين ذهبت .. اذهبوا اليها وسجلوا صورها كما تريدون .. اما انا .. ! من يهمه معرفة شيء عني .. ؟

كان يتحدث ورنة أسف في كلامه .. كان ينطلق في حديثه كأنه يحاول أن يسبق أفكاره ..

وبدا تماما كأنه ليس سعيدا ..

كيف استسلمت روندا ؟

اما روندا . . . فقد بدت امام الصحفيين متواضعة غاية التواضع ، وكانت قد وصلت يوم الثلاثاء السابق ونزلت في الفندق دون أن تخبر أحدا بوصولها .. كانت كل الترتيبات معدة لسفرها في اليوم التالي الى فرانكفورت مباشرة ..

وفي يوم الثلاثاء ، وفي منتصف الليل أحس زوج روندا بارتفاع درجة حرارته ، واحس بأنه لا يستطيع استمرار السفر في اليوم التالي ..

واضطرت روندا ان تؤجل سفرها من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة ..

وفي يوم الجمعة اضطرت الى مقابلة الصحفيين ..

روندا خائفة من مصر

قالت روندا « لاخرساتة » انها كانت خائفة من الوقوف امام المصورين المصريين لقد تعودت قبل أن تذهب الى بلد ان تسأل اولا عن شعور البلد الذي سوف تذهب اليه من ناحيتها ... هل يعجبه جمالها .. ؟

هل تسحره خضرة عينيها .. ؟

هل يحب شعرها الاشقر .. ؟

ولم تكن روندا تعرف شيئا من شعور المصريين نحوها ، وأكثر من هذا لم يكن معها في حقيبتها أكثر من ثوبين .. ثوب أصفر لا يمكن ابدا أن يوصف بأنه ثوب خارق للعادة ، وثوب آخر أسود بعثت عليه نقط تراب من طول السفر .

ولم يكن معها كذلك أكثر من حذاء واحد أسود ...

فقد ارسلت كل ملابسها في حقائب خاصة الى فرانكفورت ..

ومن أجل هذا حرصت روندا على أن تختفي عن عيون الصحفيين ومصوريهم وفي اليوم الاخير استسلمت .

●● قالت انها تعرف مقدار جمالها جيدا ، ولكنها تعرف كذلك انها منذ عامين كانت اجمل من ذلك كثيرا ..

●● قالت انها لا تفكر في قلبها بقدر ما تفكر في افلامها ..

●● قالت انها لا تعرف عدد فساتينها ولا عدد احذيتها ..

●● قالت انها تعودت أن ترتدي ما بين خمسة فساتين وستة فساتين كل يوم .

●● قالت انها تدفع ضريبة باهظة لظهورها فوق الشاشة ، والمحافظة على جسمها لانها تحرم على نفسها أكل الشوربات وجميع الاطباق الدسمة .

●● قالت انها لا تستطيع الكشف عن ساقيها .. لقد سمعت أن اجمل ما فيها هو ساقاها ، وهي تريد أن تبرز هذا الجمال على الشاشة وحدها

بعد أن تعدم الخضراوات التالفة يوضع فوقها (الفنيك) لمنع انتشار العدوى!

اكتشفت حملة الصحة أن هذا الجمبري تعفن منذ ثلاثة أيام ووضعوه في اللودري!

القانون يطارد السم ويحطم هذه الأطباق التي كانوا يقدمون فيها الفول والسم للناس!

٢٧ ألف يبيعون

تأمل البائع الذي يقدم لك الطعام جيدا فقد فاجأ الدكتور حشمت كامل هذا الصبي عند أحد البقالين ، وكانت أصابعه وملابسه مليئة بميكروبات (الجرب)

فلقد كنت واحدا من الذين سيأكلون هذا السمك التالف لو ذهبت إلى القصر العيني وفي يوم واحد ضبطت (حملة الصحة) ثلاثين بائعا يقدمون لسكان القاهرة هذه السموم

اكوام من السمك التالف كانت معدة لكي يبتلعها الآلاف من سكان القاهرة . واكتشفت حملة البلدية ان فيها مايكفى لتسميم آلاف شخص على الأقل وصادروها فى الحال !

السم فى القاهرة ..!

حملات بالجملة .. لمطاردة الموت فى الشوارع !

غـداً .. يقف الرحمانى امام المحكمة ويسمع وكيل النيابة يقول له : انت متهم بتسميم ٢١٢ من سكان القاهرة .. بالسوبيا ! وفى نفس الوقت .. خرجت الى شوارع القاهرة حملات من مفتشي الصحة لضبط الموت الذى ينتظر الآلاف عند بائعي السوبيا والكشرى والطعمية .. !

اخذت الحملات تطارد التسمم فى باب الشعرية وبولاق والسيدة زينب ، ودخلت محال الجزارين والبقالين والمطاعم الشعبية .. وظهرت الحقيقة الرهيبة على الطبيعة ..

لقد كانت هناك خضراوات تكفى لتسميم حى باكمله ..

وكانت هناك اكوام من الطعمية مضى عليها ثلاثة ايام ..

وكانت النتيجة انه خلال اسبوع واحد فقط .. تسممت اسرة من اكلة جمبرى وسمك وهرب البائع المتجول لكى ينشر الموت فى مناطق اخرى ! وتسمم عشرون شخصا بسبب بائع كشرى فى بولاق ..

وتسمم عشرة اشخاص من عصير القصب والعرقسوس وقبلها سمم الرحمانى بائع السوبيا ٤٠٠ شخص من سكان القاهرة ..

وبالرغم من ذلك فما زال هناك ثلاثون الف بائع متجول فى شوارع المدينة ..

والناس يبتلعون الموت من ايديهم فى كل ساعة !

ماهو السر ؟

ان آخر احصائية تكشف الستار عن سر ازدياد حوادث التسمم ..

وتقول الاحصائية : ان عدد الباعة المتجولين اصبح ٣٠ الفا .. فى حين ان عدد الرخص المسموح بها لهؤلاء الباعة لاتزيد على ثلاثة آلاف ..

ومعنى هذا ان هناك ٢٧ الف بائع متجول بدون رخصة .. !

وبدون رقابة ولا تشرف عليهم صحة القاهرة ولا يمكنها ايضا ان تفحصهم .. !

وفى اغلب الاحيان يكون البائع المتجول حاملا لميكروبات الامراض وينقلها الى الناس بيديه ..

وقد ضبطت الصحة ثلاثة باعة فى وقت واحد وكانوا غير مرخصين ومصابين بالميكروب !

ويقول الدكتور حشمت كامل ... ان الامكانيات التى عندى ضعيفة ولا يمكنها ان تحصر كل هذا العدد الضخم تحت رقابة دقيقة ..

وتصوروا بعد ذلك ان القاهرة كلها يراقب صحتها ٢٥ مفتشا فقط .. !

ومطلوب منهم ان يفحصوا ٣٠ الف بائع ويراقبوا الاف المحال التجارية التى تبيع الاطعمة للناس .

مشكلة اخرى !

وثمة مشكلة اخرى تواجه مفتشى الصحة وهى (المادة ١٢) .. !

انهم يطالبون بالغائها لانها تشل حركتهم ولا تعطيهم الضمانات الكافية لنجاح مهمتهم . وقد تكونت لجنة فنية لتعديل هذه المادة منذ عام تقريبا ، ومع ذلك لم يتم شئ حتى الآن !

والمقصود فيها أنها تقرر « مخالفة » بسيطة للبائع الكشرى الذى لايحمل رخصة .

ومعنى ذلك أنه لو ثبت لمفتش الصحة ان السم يسرى فى هذا الكشرى فانه لايستطيع ان يصادره ويدفع البائع الغرامة ويخرج لكى يبيع السموم من جديد .. !

ويقول احمد الفقل كبير المفتشين : لقد امضيت اكثر من عشرين سنة وأنا اطارد الموت ومع ذلك فان الجمهور لم يفهم حقيقة مهمتى حتى الآن ..

لم يفهم أننى ادافع عن صحته ، واحميه من السم الذى يبتلعه فى كل دقيقة ..

واكثر من ذلك انه يساعد البائعين ضدى واسمعوا هذه الحكاية ..

بعد ان وقعت حوادث التسمم من سوبيا الرحمانى للمرة الثانية ذهبنا الى المحل لكى نكشف حقيقة هذه الحوادث ، وكانت مفاجأة لنا حين شاهدنا طوابير من الناس تقف امام المحل وتطلب السوبيا .. وبدأنا نحلل السوبيا ونكشف على العمال والجمهور واقف يتفرج ويشرب السوبيا .

وفجأة صاح احد الواقفين : الوينا ياحاج شوب كبير .. مالها السوبيا كلها شفا !

قال هذا والتفت الى وكأنه يغيظنى واخذ يبتلع السوبيا ! ..

وهناك عشرات أخرى من الامثلة .. اننا لانحارب باعة السموم وحدهم ولكننا نحارب عقلية الجمهور أيضا .. !

أين المفتشون ؟

والعقبة الثالثة التى تقف فى طريق صحة القاهرة هى هذا العجز المخيف فى عدد المفتشين وارتفاع نسبة السكان فى نفس الوقت .. !

وفى القاهرة والجيزة ٢٥ مفتشا فقط يراقبون محال البقالة والجزارة واسواق الخضر والفاكهة والسمك وبينها من الباعة المتجولين ..

ويخرج المفتش فى الصباح وليس معه سوى جندى واحد لكى يحميه من أعصاب الباعة ..

ويظل يتجول على قدميه فى حى باكمله ومطلوب منه ان يدخل كل محل ويكشف على كل بائع .. وتكون النتيجة ان النهار يمر وجهود المفتش قبل ان تبدأ مهمته الحقيقية !

لقد قال أحد هؤلاء المفتشين لآخر ساعة : انى لا اكذب اذا قلت لكم انني عاجز عن القيام بملاحظة كل بائع أو صاحب محل فى منطقتى ..

انني اطالب بان تعطينى البلدية اى شئ حتى ولو « دراجة » لكى اتمكن من الانتقال بسرعة وبسهولة فى الشوارع المختلفة ، وتصوروا أن هناك محال لايدخلها المفتش الا كل سنة مرة بسبب هذا العجز الخارج عن ارادته !

حملات فى الليل !

وقد خرجت « آخر ساعة » مع الحملة الذاهبة الى باب الشعرية وبولاق فى الاسبوع الماضى .. وكانت مفاجأة لباعة الخضر والسمك فى سوق بولاق ..

واخذوا يجرون ويحاولون اخفاء بضاعتهم التالفة وكانت اول واحدة تقع بائعة طماطم اسمها «عزيزة» وكان معها ثمانية اقفاص من الطماطم التالفة التى تكفى لتسميم الحى كله !

وبكت عزيزة وقالت : ان الذنب ليس ذنبي ولكنه ذنب « المعلم » الذى أعطاها الطماطم .. وطلب منها ان تصرفها فى السوق .. !

لقد دفعت عزيزة خمسة قروش فقط فى القفص وكان المفروض أن تبيعه بخمسين قرشا !

وكان هناك جزار أخفى اللحوم التالفة فى الثلاجة واخذ يبيعها على أنهـا لحوم واردة من الخـارج واكتشف مفتش الصحة الخدعة .. وكانت اللحوم قد تسممت تماما !

وذهبت الحملة الى احد محال عصير المانجو والقصب ..

واسمعوا ماذا وجدت .. ؟

● حوالى ٥٠٠ ثمرة مانجو منها ٤٠٠ واحدة يسرى فيها الدود .. !

● ثم ٦٠ عود قصب منهـا خمسة اعواد فقط سليمة ..

لقد قال الدكتور امين صدقى مدير صحة القاهرة: ان هناك حملات أخرى ليلية تخرج للتفتيش على محال السانتدوتشات والاطعمة المشهورة فى القاهرة .. والتى يكثر زبائنها فى الليل !

وقال الدكتور حشمت كامل : من الغريب اننا وجدنا أن بعض هذه المحلات لايعتنى بالاطعمة التى تقدمها للجمهور بقدر مايعتنى بالمظهر الخارجى للمحل .. وكانت مفاجأة لنا فعلا حينما اكتشفنا فى احدى الزات « فرما » متعفنة فى ثلاجات احد المحال المشهورة ، وكانت حجة مدير المحل ، انه كان يظن أنها محفوظة ما دامت فى الثلاجة ! .

وكان قد مضى عليها أسبوعان وهى تالفة !

انا غير مسئول !

وبعد هذا اسمعوا ماذا يقول الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة عن المشكلة بكاملها ؟

لقد قال الرجل : انني غير مسئول عن حوادث التسمم التى وقعت اخيرا بسبب السوبيا او الجمبرى .. وفى اعتقادى انها ترجع الى تقصير الموظفين المسئولين عن التفتيش على البائعين .. !

وربما كان السبب بعض المشاكل التى تواجههم لكن على أية حال فان صحة القاهرة ليست اختصاصى .. ؟

بائع الكشرى الذى تقابله فى كل مكان فوجئ بالحملة لان بضاعته كانت مسمومة

وسط هذه القذارة المتفشية فى سوق بولاق كان البائع المتجول يقدم الطعمية والسموم للناس !

اكتشف احمد الفقل كبير المفتشين ان الخبز الذى يباع فى باب الشعرية كله «متعفن»

السبط ! حتى البقال يبيع الجبن والزيتون التالف كان يقول : ان الزبائن تريد اسعارا مخفضة

روسيا تلعب

سيلعب فريق روسيا الاهلى لكرة القدم بمصر يومى ٢ و٦ ديسمبر المقبل ، لاول مرة فى تاريخ مصر الرياضى قديما وحديثا : ليست اهمية هاتين المباراتين فى هذا فقط كحادث تاريخى ، ولكن الاهمية فى ان فريق روسيا هذا يعتبر أقوى فريق يلعب الكرة فى عالم اللعبة

لعبت روسيا هذا العام فى موسكو ، وفى أوروبا وحركت قوى فرق العالم ، تعادلت مع المجر ٢/٢ فى بودابست ، وهزمت ألمانيا ٢/٣ بموسكو ، وهزمت السويد فى ستوكهولم ٦/صفر ، وتعادلت

مع فرنسا بموسكو . ولديها احتياطى قوى باسم الفريق الاهلى (ب) هزم مثيله فى المجر ٤/٦ بموسكو وفى السويد باستوكهولم ٦/٤ وهزم فريق الهند ١١/ صفر بموسكو .

ماذا تفعل مصر

والآن اشتغلت المجالس الرياضية بالحديث عن روسيا ، وماذا سيفعل معها فريق مصر الاهلى ، ويقول البعض : ان فريق مصر سيكون متعبا من رحلة أسبانيا فلم قبل اتحاد الكرة أن يضيف فريق روسيا القوى فى هذا الظرف .

هذا موقف عصيب

والواقع أن موقف الفريق المصرى عصيب ، ولكنه امتحان لابد منه . وظروف سالفة الايام ليعرف اللاعب المصرى انه كالجندى يجب أن يكون مستعدا دائما ليحتمل المعركة فى أى وقت يدعى اليها أما موقف الاتحاد فيشكر عليه لان الناس كانوا الهبوه بانه كان سيهزم من روسيا يوم عرض عليها اول نوفمبر فاعتذرت ، فاراد ان يثبت لهم العكس

عندما عاد عرض على روسيا اواخر نوفمبر ، تم اخيرا قبل ضيافة روسيا بعد ٤٨ ساعة من عودة الفريق المصرى من اسبانيا .

سؤال حائر

كل هذا والجواب على سؤال الجمهور ماذا سيفعل فريق مصر مع فريق روسيا مايزال حائرا .. غير ان هذه الحيرة تنتهى اذا ما وجه السائل بسؤال آخر وهو : ماذا تفعل لو هاجمك من هو أقوى منك .. لا شك ان السؤالين واحد ، والجواب عليهما واحد ايضا .

ان الثقة بالنفس سلاح ، وقوة الشبه سلاح ، والمقاومة الجريئة سلاح والتعاون سلاح آخر ، وهذه هى أسلحة فريق مصر ضد فريق روسيا يوم ٢ ديسمبر المقبل .

الكرة لعب وتكتيك

ان ذكاء المصرى ساعده فى الماضى يوم لم تكن بمصر قوانين وتكتيكات

مصر

من الذى سيفوز فى

سافر أمس الى مدريد عاصمة اسبانيا ، فريق كرة القدم المصرى الاهلى : ليتبارى مع فريق اسبانيا الاهلى يوم ٢٧ نوفمبر الجارى فى مسابقة كاس البحر الابيض المتوسط .

من سيفوز ..

والسؤال الذى يدور على كل لسان فى مصر اليوم ، هو من سيفوز : فريق مصر أم فريق اسبانيا ؟ والجواب ليس على لسان اللاعبين ، ولكنه فى اقدامهم التى تحركها رؤوسهم ، وفى نفوسهم التى تلهبها بالحماسة قومياتهم

اعتذارات غريبة

وقد اعتذر ثلاثة من نجوم مصر عن الانضمام الى المعسكر ، وبالتالى عن السفر كانو حارس المرمى ، والديبه والضظوى من خط الهجوم . ومن الممكن تلافى الخطورة فى اعتذار كانو بوجود عادل حارس مرمى الاهلى .

أما اعتذار الديبه ، فيمكن تعويضه صلاح ابو عريشه او الشيخ صالح وكذلك اعتذار الضظوى بصالح سليم أو وجيه مثلا .. ولكن من يخسر فريق مصر أو يكسب من هذه العملية

الواقع ان ظروف الفرق الطارئة ، التى قد يقال انها سيئة ، ظهرت فى كثير من الاحيان انها كانت على العكس من ذلك كانت كسبا ، لانها أخلت مكانا للاعبين مجهولين ليأخذوا اماكنهم بين النجوم اللامعة .. وكم برز فى غيبة هؤلاء الكثير من المجهولين النسبيين .

ومن يدرينا لعل غياب هؤلاء النجوم هدية ساقها الحظ لمصر ، لتكسب فى ميدان اللعبة نجوما جديدة .. هذه فرصة منحت لهؤلاء الاحتياطيين ، فان افلحوا فى اقتناصها واستثمارها فى ميدان مدريد عادوا نجوما ستلمع أمدا طويلا

فرصة سانحة

ان فرصة مصر سانحة لتكسب معركة مدريد لسببين : الاول ان امام افراد الفريق فرصا الى ، لن يستطيعوا اقتناصها الا اذا أجادوا واثبتوا جدارتهم لتمثيل مصر فى دورة ملبورن ولتمثيلها امام الفرق الاجنبية التى ستزور مصر فى هذا الفصل ، وهذا شرف عظيم

أما الثانى ، فلان فريق اسبانيا الاول سيلعب فى نفس اليوم ضد ايرلندا بدبلن أى ان فريق اسبانيا الذى سيواجه مصر هو فريقها الثانى .

الطقس عدونا

على أننا لا نخشى الفريق الاسبانى ، بقدر ما نخشى طقس اسبانيا : فاذا ما حالفتنا الطبيعة يومئذ ، وكانت الشمس مشرقة والسماء صافية ، فلن نفقد سلاحا من أسلحتنا ، ولن يضعف تكتيكنا الحاذق أما اذا عادتنا الطبيعة ، لاقدر الله فعبس الجو فى وجوه لاعبينا ، وامطرتهم السماء ، فان فريقنا ستضعف قوة احتماله

فلننتظر الى عامل الطقس ، ولعله يحالفنا يومئذ فلا ينضم الى اسبانيا .. ومع ذلك نرجو الله ان ننجو من هذه العداوة

الفريق الروسى الذى ذهب الى ملاعب انجلترا .. لقد لاحظ المتفرجون ان الحيوية تملا اللاعبين الروس !

حارس المرمى الروسى الدولى (ياشين) الذى المباراة سوف تتفرج عليه مصر فى الجزيرة يوم ٢ ديسمبر المقبل !

مع مصر ..

ومدربون وملاعب . ساعد المصرى الاول ذكاؤه وقوة حافظته فى التقليد النظرى والمشاهدة . وهذا الذكاء مايزال سلاحا قويا فى أيدى اللاعبين المصريين . حتى

نزلوا الى الميدان امام فريق روسيا فمن السهل عليهم مبدئيا ان يستعملوا اسلحتهم العادية . وان يضيفوا اليها فى اللعب سلاح الذكاء لنقل وتقليد ما يشاهدون من العاب الروس : السرعة والمرونة

لا جديد فى روسيا

وان النقاد الفنيين . الذين شاهدوا فريق روسيا هذا أكثر من مرة فى الملاعب . لم يجدوا شيئا يجيب عما يستحق عادة اللعبة من تكتيك او لعب او مهارة فنية . ولكنهم اجمعوا على ان اللاعب الروسى هو الجديد فى قوة استعداده وسرعته وكفاحه وجلده وقوة احتماله فى اللعب .

فابلوهم باسلحتهم

فاذا كانت اسلحة اللاعبين الروس هى كما وصف النقاد المحنكون . فان على الذين يواجهون الفريق الروسى ان يواجهوه بنفس اسلحته . لا ان يستضعفوا ويتوكلوا . ولا يفل الحديد الا الحديد .

الجمهور المصرى مغتبط

وما يفرح فى نبا زيارة فريق روسيا لمصر . ان جمهور كرة القدم مغتبط جدا بهذه الزيارة حتى يشبع ظمأه بمشاهدة قوى فريق تتحدث عنه صحف العالم .. وجمهور مصر يمتاز عن جماهير العالم

فى انه دائما ابدا يرغب ان يرى الفرق القوية . ولا يهمه بعد ذلك ان تنتصر او تهزم مصر . وليست هذه الميزة ضعف قومية الجمهور المصرى . بل بالعكس لاعتداله فى الحكم على الوقائع . وهذه ميزة ينفرد بها جمهورنا . ولعله الجمهور الوحيد فى العالم الذى يقابل هزائم فريقه الاهلى بروح رياضية سامية

واسبانيا

المباراة يوم الاحد القادم

تكتيك الفريقين

نعود الى ملعب مدريد . فسل اللعب باربعة ايام محاولين ان نتكهن بما يكون .. هذا فريق اسبانيا يلعب تكتيك قارة أوروبا . الهجوم ومظاهرة الدفاع بهجوم

مشترك .. وهذا فريق مصر يلعب بطريقة الظهير الثالث : الدفاع خير من الهجوم للوقاية وتخفيف الهزيمة

هدان التكتيكان متباعدان فى ميادين كرة القدم الدولية . فتارة يرجح كفة الاول وتارة ترجح كفة الآخر والمسالة ترجع فى عمليات الترجيح الى مبلغ استعداد افراد الفريق الواحد للتنفيذ

حدث فى روسيا انها ذات مرة غيرت تكتيكها الاوروبى الى تكتيك البريطانيين . فسقطت فى هاوية . لكنها نجت منها حين

عادت الى تكتيك اوروبا . فانتعشت واستعادت مكانتها الاولى .

لم يستطع احد ان يثنى مصر عن اللعب بطريقة الظهير الثالث . او لعب الدفاع للوقاية . لان مدربيها الاجانب جميعا كانوا من الجزر البريطانية . وهم يتمسكون

بطريقة الظهير الثالث . ونذكر ان فرق مصر الاولى كانت قوية وناجحة قبل ان يلعب المصريون بطريقة الظهير الثالث .

ولكنها تراجعت بعد ذلك . وال الزيمرب تركها واحد من انصار طريقة الهجوم المشترك بين خطى الهجوم والدفاع .

الفرص الفردية

يبقى لمصر ضد اسبانيا سلاح وحيد . وهو الفرص الفردية . التى ينفرد بها لاعب ليصيب فى سحر . كما كان يفعل الضيظوى ومكاوى وغيرهما ضد الفرق الاجنبية التى كان دفاعها لايحسب حساب لاعب مصرى الذى ناحية خالية من الرقابة ثم واتته فرصة اخطفها ليصيب غفلة من الدفاع المستهتر .

خط هجوم مصر

على أننا لانخشى على خط هجوم مصر الا اننا نشفق على ثالوث قلبه بالتوزيع الصحيح المنسحب فى مصر . أما الاسبانيان الجناحين وترك القلب ليقتنص الفرص . فهذا يطمئننا الى حد كبير .

خط دفاع مصر

ولا نخشى على خط دفاع مصر هجوم أسبانيا . الا اننا نقيد افراده بالرقابة وتركوا من يتسلل من دفاع اسبانيا لاستثمار أية ثغرة . وما أسرع الاوروبيين فى اقتناص مثل هذه الفرص . فاللاعبون وهم مهرة ومعروفون فى هذه الناحية .

وربما يحسن أن نعترف بيقظة برانسكوس حارس مرمى مصر . ومن غير شك انه سيصد على الاقل بتقدير ٦٠ ٪ من حظوظ هذه الرميات الخاطفة . ولكن اننا مانتاون سببه ظهيرا فى الاحتياط للكرات المرتدة . وجناحا دفاع مصر فى السرعة الى حراسة جناحى الهجوم منع حدوث ما نسميه « الدربكة » امام المرمى . اذ لكن الاطمئنان ماثلة فى ثلاثة الهوفى بيراسكوس

أملنا الذى كسر

من هذا البحث . يمكن أن يزيد املنا فى فريق مصر بانه سيقف من اسبانيا وقفة مشرفة ..

« جهينة »

أخبار سريعة

٤٠ جنيها

نال كل لاعب كرة درجة اولى بفريق يوجوسلافيا الاهلى ٤٠ جنيها . بعد فوزه على ألمانيا وايرلندا . ووعد اللاعبون بنفس المبلغ اذا فازوا على فرنسا . ونال كل لاعب فى فريق يوجوسلافيا (ب) مبلغ عشرين جنيها . ومع ذلك فانهم يقولون انه لا يوجد احتراف فى يوجوسلافيا

فى التنس

ظهر لاعب تانى جديد فى التنس باستراليا يدعى « كوبر » . لعب البطل روزوول فى بطولة كوينزلاند . اذ هزمه روزوول بعد جهد عنيف فى نهائى فردى الرجال ٦ - ٨ و٦ - ٤ و٦ - ٤ و٦ - ٤ فى بعد ٤٤ شوطا .. فراهنوا كوبر فى الغريب العاجل .

قيصر الصغير

اخرجت جزائر الفلبين ملاكما ناشئا في بنيته الصغيرة . يدعى ليتل سيزار أو قيصر الصغير ليحتمل به روبر كوهين البطل العالمى فى وزن الريشة وحامل اللقب فى فبراير القادم ولم يحدد المكان

حرص المجريين

قرر اتحاد كرة القدم المجرى ان يبكر فريقهم الاهلى بالذهاب الى ملبورن حتى يتعود على طقس ملبورن ويلعب عدة مباريات تجريبية

كاس العالم لكرة القدم

فتح باب الاشتراك فى مسابقة كاس العالم لكرة القدم . التى ستقام بالسويد سنة ١٩٥٨ فى أول ديسمبر الجارى وسيظل مفتوحا الى أول مارس ١٩٥٦ .

وفى اجتماع ٦ - ١١ يونيه ١٩٥٦ بلشبونه سيقرر الاتحاد الدولى كاس العالم لسنة ١٩٦٢ واين تقام مسابقته : ورشحت شيلى والارجنتين للآن

ومما يذكر عن مسابقة ١٩٥٤ الماضية ان دخل الاتحاد منها بلغ ٦٠ مليون فرنك والاتحاد لالمانيا ٢٠ مليون . ولفرنسا ٢ مليون . واليونان ٢ ملايين فرنك

• عبدالله الفيصل .. منوم مغناطيسى!
• الضفدعة .. الحائرة بين روما ومدريد
• ماذا تقول المرأة بعد الكأس الخامسة

منوم مغناطيسى

الشيء الذى لايعرفه الكثيرون ان الامير عبدالله الفيصل منوم مغناطيسى ، وهذه حقيقة لم ينطق بها الامير نفسه ، وانما قالها كاتم أسراره .. الرجل الذى يعرف عن الامير مالايعرفه غيره ، ويستطيع ان يبعد الصحفيين عنه بجدارة يحسد عليها قال محمد مرزوق — كاتم أسرار الامير — بهدوء وهو يزن الكلمات وزنا دقيقا :

— ان الامير اذا نظر الى شخص أمامه وكان هناك استجابة فى النظر من هذا الشخص .. لايمر هذا الشخص نفسه وقد راح فى غيبوبة .. واصبحت ارادته ومفتاح أسراره فى يد الامير

ثم قال كاتم اسرار الامير ، بنفس الهدوء وبنفس الميزان الدقيق الذى يزن به الكلمات : لقد حدث ان الامير استدعى بعض الاشخاص كل بمفرده .. وبعد بضع دقائق من تسليط نظراته القوية على عينى الشخص الذى أمامه فان هذا الشخص يروح فى غيبوبة ، وبعدها يحكى أسراره بكل سهولة ..

وهذه هى الصفة الاولى من صفات الامير .. أما الصفة الثانية ، فهى انه ينام قليلا .. وكثيرا مايظل ساهرا حتى ساعة متأخرة من الليل — الثانية مثلا — ثم اذا به يستيقظ ويوقظ حاشيته معه فى الساعة السادسة صباحا ..

والامير متزوج منذ كان فى الرابعة عشرة من عمره .. وله من زوجته الحالية ست بنات .. ومن هنا تدور بخاطره دائما أمنية يرجو ان تحققها الايام ، وهى ان ينجب طفلا ..

والصفة الاخيرة فى الامير .. انه قد شرب سترا جديدا حول نفسه .. بحيث لايدرى أحد ، سوى كاتم أسراره شيئا عن تحركاته وتنقلاته

زواج زوزو عاصم

واخيرا أعلنت زوزو عاصم زواجها .. فقد دخلت فى الاسبوع الماضى نادى السيارات واتجهت جانبا منه مع بعض الاصدقاء .. ثم فاجأتهم بقولها : خلاص تزوجنا ..!

ولم ينطلق خيال السامعين بعيدا .. بحثا عن الطرف الثانى فى هذا الزواج .. فقد كانوا يعرفونه .. كانوا يعرفون ان ممدوح الفريانى يحب صاحبة اللقب الذهبى فى نادى السيارات منذ أكثر من سنة ، مع أنها كانت من جانبها ، تحاول جاهدة ان تخفى حقيقة هذا الحب .

وفى العام الماضى نشر مجتمع « آخر ساعة » خبرا عن زوزو عاصم ، مؤداه انها خرجت مع ممدوح الفريانى فى رحلة بصحبة بعض الاصدقاء .. حيث قام الجميع بنزهة بريئة .. وقد ثارت فى ذلك الحين لنشر اسمها .. هذه الصورة .. وقالت لماذا اعترضوا .. بالذات من بين الجميع ، فلعلموا انى الفرنى مع ممدوح الفريانى .

وقد تم زواج زوزو عاصم من ممدوح الفريانى فى الاسبوع الماضى .. وبعد زواجهما حضرا الى القاهرة ، ومكثا بها يومين ، ثم رحلا بعدها الى اوربا لقضاء شهر العسل .

وبذلك استطاعت زوزو عاصم نجمة مجتمع سنة ١٩٣٥ .. ان تثبت أنها فى سنة ١٩٥٥ ، لاتزال تتحدى الزمن .. والعوازل !

تخلب قط !

ماهى آخر مرحلة وصلت اليها الازمة بين ادهم وناريمان ؟!

ان الذين قابلوا الطبيب الرقيق الهادىء أدهم النقيب أخيرا ، يقولون انه كان فى استطاعته لن يتخلص من هذا الكابوس الثقيل ، بأن يطلق ناريمان ، كما يرى كثيرون ممن ناقشوا فى المشكلة .. لولا شيء واحد ، هو ان ادهم لو طلقها من نفسه لوقع فى سلسلة من الاشكالات والازمات الشرعية لاآخر لها .. اذ انها ستقيم ضده بعد ذلك دعاوى خاصة بالنفقة ومؤخر الصداق .. وهو نوع من القضايا يستمر شهورا طويلة .. ومن هنا آثر ادهم ان يتخلص من كل ذلك بأن يستمر فى اقامة دعوى الطاعة .. بعد أن اضطر الى اعلان زوجته عن طريق النيابة .. وبالطبع لن تدخل ناريمان فى طاعته .. وبالتالى يقيم هو دعوى أخرى باسقاط نفقتها ..

ومعارف أدهم واصدقاؤه يقولون انه حينما عرضت أصيلة هانم عليه ٥٠٠٠ جنيه ليطلق ابنتها ، رد عليها قائلا : ولا ٢٠٠ الف جنيه ..

وهو فى هذا العناد مدفوع من ابيه الدكتور احمد النقيب ، الذى يقف وراءه ليساعده «مرمطة» الام وابنتها ، فهو دائما يقول لابنه : انها كانت تسعى من وراء الزواج منك الى تحقيق اهدافها فقط ، وقد اتخذت منك مخلب قط ، ثم انصرفت معك هذا التصرف الزرى !

امين فهيم

سحبت الحكومة الايطالية جواز السفر الخاص بأمين فهيم مستشار الملك السابق الخاص .. واصبح المستشار السابق كالضفدعة الحائرة فى محيط واسع ، لايعرف اين يذهب .. والذين قابلوه فى « كازينو دى لاروسا » الشهير بروما وعادوا فى الاسبوع الماضى ، قالوا ان امين يبدو فى هذه الايام كالتائه الشريد لايعرف اين المصير ، وان كان قد صارح اصدقاءه أنه ينوى ان يتوجه الى جهة من ثلاث :

● أن يسافر الى اسبانيا ويعيش هناك حيث الحياة سهلة ورخيصة .

● أن يسافر الى مصر ، وقد طلب فعلا السماح له بالعودة الى بلاده بضمانات معينة .

● أن يحاول اقناع الحكومة الايطالية بأن تسمح له بالبقاء فى ايطاليا ، خصوصا بعد أن شجعته الصحف الايطالية على ذلك ونشرت عدة صور له مع فاروق .. وبعد ان أعلن عن استعداده لان ينشر مذكراته عن حياة فاروق الشخصية !

حيرة ...

الامير السابق منصور داود ، يواجه هذه الايام مشكلة .. فقد تقدمت ادارة التجنيد اليه تطلب ابنه « يحيى » ليمضى المدة المقررة فى معسكرات التجنيد ، وهى كما يقضى القانون ٣ سنوات ..

و « يحيى » عاش فى سويسرا معظم أيام حياته حيث تعلم هناك .. ولما قامت الثورة فى مصر ، عاد الابن ليعيش بجوار أبيه .. دون ان يستكمل دراسته ، فقد كانت هناك عقبة تعترض طريق استمراره فى التعليم ، وهى انه لايعرف جيدا واحدا من اللغة العربية ..

عودة حب ..

وفى مجتمعنا تغنى فتاة فرنسية شقراء بلغات مختلفة يبلغ عددها ١٧ لغة اسمها « جيسى جيرارد » جاءت الى مصر فى عام ١٩٤٨ .. وفى الشتاء الماضى ، الاسكندرية قابلت ذلك الشاب الذى جعلها — كما تقول — تحبه لاول مرة فى حياتها .. وكانت اذ ذاك تبلغ الحادية والعشرين من عمرها ..

ولكنها وجدت ان هناك عقبات كثيرة تقف فى طريق هذا الحب وتتويجه بنهاية سعيدة .. فتركت مصر ، ثم عادت اليها فى الاسبوع الماضى .. لتغنى مع

تغنيات بوب عزام ، فى نادى سميراميس الليلى .

وقد ولدت هذه الشقراء فى باريس من ابوين كانا يعملان فى الرقص والتمثيل ولهذا خرج اخوتها جميعا فنانين ، وهم اخت واخوان ..

وجيسى تغنى أغنية صينية تعلمتها من سكرتير السفارة الصينية فى باريس ، وعراقية .. تعلمتها فى العراق ورقصت مع فرق « الفول برجير » .. على مسرح « امير ويلز » فى لندن .. ثم جاءت الى القاهرة لتغنى فى سميراميس .

قلت لها :

— هل اردت ان تستعيدى ذكريات حب مضى ؟

فقالت :

— ليس بالضبط .. فقد نسيت هذا الحب تماما ، ولم أحاول ان ابحث عنه ، وان كان هو قد جاء الى .. وشاهدته يرقص فى مرح وأنا اغنى له .. كأنه يريد ان يقول : لقد نسيت انا أيضا .

سمعت

● ان احدى الاسر الشرقية الذين يزورون مصر فى هذه الايام .. كان على وشك ان يتزوج فتاة من احدى الاسر المصرية الكبيرة .. ولكن انباء هذا الزواج سكتت فجأة .

● خطبت نادية حلمى محمود الى عمر سرى ، السكرتير بوزارة الخارجية والذين حضروا هذه الخطبة وعاشوا بين احداثها وتطوراتها يقولون انها كانت خاتمة لعدة محاولات من جانب زوج المستقبل استمرت عاما بأكمله !

● ان سفيرا المملكة العربية السعودية فى أوربا ، وهو متزوج من فتاة هى كريمة رئيس وزراء سابق فى الشرق الاوسط ، سيطلق زوجته المذكورة وقد طلبت الزوجة اكثر من ٢٠٠ الف جنيه ثمنا لهذا الطلاق .

● ان حلاقا فى شارع قصر النيل اختفى فجأة من محله واتضح ان الامير مساعد بن عبد العزيز طلب من مرافقه فى القاهرة ان يحضر الحلاق المذكور اليه فى باريس ، وقد حدد الامير مرتبا للحلاق ٤٥ جنيها فى الشهر .. وكان الامير فى العام الماضى يتعامل مع حلاق لبنانى .

● ان السفارة الباكستانية طلبت استئجار احدى الشقق فى عمارة جديدة بميدان التحرير .. ثم لما عرفت ان السفارة الهندية استأجرت شققا فى العمارة المذكورة لتصليتها تراجعت .

رأيت

● سيدة فى قمة انوثتها لو عرفت امرأة عنها انها زوجة فاضلة .. ظهرت فى حفلة اقامتها سيدة اجنبية فى فيلتها بريزيرا بالاسكندرية .

الساعة جاوزت منتصف الليل تقريبا .. هواء البحر المنعش يلامس جدران الفيلا وما بين عبير الازهار العطرة .. وبين الجو والنسيم العطر اثارا السيدة .. اذ خرجت الى الشرفة وكأس الويسكى فى يدها .. وكانت — كما قالت — الكأس السادسة .. ثم استرسلت قائلة الكاتب حديث عابر :

انا لا اتصور المرأة فى هذه الدنيا .. لا تجرب فى حياتها سوى رجل واحد .. هو زوجها !

ثم سكتت فجأة .. وظهر انها افاقت — أيضا فجأة — بعد هذا التصريح الخطر من جانبها — اذ برقت عيناها ثم نظرت الى الكاس فى غضب ، وكأنها تريد ان تلقى اللوم على الخمر وعلى كأس الويسكى ولهذا قذفت بالكأس الى الشارع المظلم .. الا من اضواء المصابيح الخافتة

سليمان خطاب

مائدة المهندس ابراهيم عويس .. وقد ضمت حوالى عشرة من ضيوفه من نجوم مجتمع مصر الجديدة !

فتيات من نادى الجزيرة .. فى نادى هليوبوليس وقد احتللن مائدة كبيرة مع بعض الاصدقاء

ولا سيدة واحدة .. تحب زوجها ..!

مجتمع آخر ساعة

شغل المجتمع فى هذا الاسبوع بعدد كبير من الحفلات ... وقد اتسمت هذه الحفلات بطابع الازدحام ، فلقد احتشد فى كل منها عدد كبير من المدعوين حتى انك لتحار حين تبحث عمن تحدثه أكثر من دقيقتين ... فالكل مشغول عنك ... وأنت مشغول عن الجميع ...

وقد بدا ذلك واضحا فى الحفلات التى اقامها ماهردوس واحتفاليتى فى قصر والدهما بالزمالك . وكانت بمناسبة اليوبيل الفضى لجلوس ملك اثيوبيا على عرشه .. واجتمع فيها ، كما يقولون ، الشامى على المغربى وسفير روسيا مع السفير الامريكى .. عدا عدد كبير من الشخصيات المصرية مثل الدكتور محمد حسين هيكل والدكتور محمد صبحى ، أما سفير الحبشة فلم يحضر هذه الحفلة بسبب سفره الى المانيا للعلاج . حيث يقضى هناك حوالى اسبوعين . وبالطبع ناب عنه مرقص حنا مستشار السفارة ..

نادى السيدات ..

وبدأ نادى سيدات القاهرة موسمه فى هذا العام بمحاضرة عن كليوباترة ... وقد ألقى هذه المحاضرة الدكتور احمد فخرى ، وكان هو الرجل الوحيد فى هذه المحاضرة ...

ومن هنا بدا واضحا ان الدكتور احمد فخرى سيقف فى جانب كليوباترا — المرأة — واثبت ذلك فعلا عندما قال : « ان الذين يقولون ان كليوباترا هى التى خدعت مارك انطونيو ، مخدوعون ، فقد كانت كليوباترة فى الثامنة عشرة من عمرها .. ومارك انطونيو فى الخامسة والخمسين .. فكيف تنهزم تجربة الكهل العجوز أمام سذاجة ابنة الثامنة عشرة .. »

وارتسمت ضحكة عريضة على شفاه الحاضرات . وكأنهن يرين ان يصدقن أن ابنة الثامنة عشرة ، ساذجة ...

وقد حضر هذه المحاضرة أعضاء الشرق فى النادى — وهن عقيلات الشخصيات الاولى فى كل

دفاع عن المرأة فى نادى سيدات القاهرة

فى حفلة نادى سيدات القاهرة ظهر الدكتور احمد فخرى يدافع عن المرأة ، وظهرت حرم السفير البريطانى وحرم السفير الامريكى تستمعان الى المحاضرة .. وفى دفاع الدكتور فخرى عن بنات جنسهن . وحضر هذه الحفلة ايضا حرم الدكتور وديع فرج وحرم الدكتور محمد جعفر

اعضاء نادي هليوبوليس ــ رجالا ونساء وقد اشتركوا جميعا في مباراة لوضع قبعة على رأس احدهم .. وكان هذا الاخير يحاول ان يتخلص منها

في

المرة ستمسك الخشب من أجل مدلي الشافعي سكرتير نادي هليوبوليس الرياضي .

فقد أقام النادي في الاسبوع الماضي حفلة عشاء ساهرة بمناسبة حلول موسم الشتاء .. واذا بسكرتير النادي يفاجأ بحضور عدد لا حصر له من اعضاء نادي هليوبوليس .. فضلا عن كثيرين من اعضاء نادي الجزيرة الشبان ، جاءوا واحتلوا مائدة كبيرة .. واشتركوا مع أعضاء هليوبوليس في الاحتفال ببداية الموسم .

ولم تكن هناك استعراضات ، لان الذين كانوا يرقصون في الحلبة ، قاموا بهذه المهمة ، واستمتع بقية الحاضرين بما يصدر من الراقصين أنفسهم من استعراضات شائقة ضاحكة!!

وقد بدأت هذه الاستعراضات من جانب الاعضاء عندما أعلن الميكرفون أن كل سيدة تحب زوجها ، عليها أن تترك حلبة الرقص .. فلم تغادرها سيدة واحدة ..

ثم حاول المذيع مرة أخرى بقوله : كل سيدة في صدرها « بروش » كبير ، عليها أن تغادر حلبة الرقص .. ويبدو أن كثيرات من السيدات أردن أن يثبتن أن « البروش » الذي يضعنه في صدورهن كبير .. اذ غادر عدد غير قليل منهن الحلبة

ولقد ظل المذيع على هذه الحالة ، حتى لم يبق في حلبة الرقص سوى اثنين فقط .. فتى وفتاة ..

ومن الشخصيات التي شهدت هذه الحفلة كثيرون ممن يؤلفون لمصر الجديدة مجتمعا خاصا بها .. كالمهندس ابراهيم عويس الذي تصدر مائدة ضخمة ، وعلي أبو طالب ، واحمد منصور وكيل ديوان الموظفين وحرمه ، ومدلي الشافعي وحرمه ووجري زلطة وحرمه !

عن

سفارة ...

... من النادي يعتبر زوجة السفير عضو شرف يمنحها هذه العضوية من تلقاء نفسه . دون الدخول في التعقيدات والالتزامات التي يفرضها على العضو الخارجي العادي ...

نادي الرحلات ...

ومحيي الشاذلي ، ارتبط بالقاهرة بعمل . على الرغم من انه غادرها الى حيث التحق بعمله كمدير لاحدى شركات الملاحة في الاسكندرية .. وهذا العمل هو رياسته للجنة التنفيذية في نادي الرحلات ... ومن هنا يحضر محيي الشاذلي الى القاهرة ليقضي ثلاثة أيام يشهد خلالها اجتماع مجلس ادارة نادي الرحلات ... ثم يعود الى الاسكندرية مرة أخرى .

وقد ناقش نادي الرحلات في اجتماعه الاخير ، موضوع تعديل قانون النادي ، بعد أن اتسع نشاطه ازاء الزيادة المطردة في عدد أعضائه ... وبعد أن طالب بعض الاعضاء المؤسسين وأصحاب الحصص ... ويظهر أن مجلس الادارة يميل الى تنفيذ هذا التعديل فعلا ، واعطاء الاعضاء المشتركين حق التصويت أيضا .

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى قرر مجلس السياحة الاعلى أن يمنح النادي مبلغ ألف جنيه سنويا ... تشجيعا لاعماله في سبيل تنشيط السياحة .

البولو ..

وبعد أن عاد عبد الحميد الشواربي من الخارج ، نشط موسم البولو .. فجاءت فرقة من قايد وتبارت مع الفريق المصري ، الذي خرج بعد المباراة منتصرا كالعادة ..

شيء واحد عكر صفو هذا الانتصار ، ذلك أن كمال سعد الدين ، السكرتير بوزارة الخارجية ، قد سقط من فوق حصانه أثناء اللعب . فكان من أثر ذلك أن أصيب بكسر في يده اليسرى .. وقد اعتكف كمال بعد ذلك في منزله الى أن يتم شفاؤه ، ثم يعاود ــ من جديد ــ لعب البولو

اخبار في سطور

● زارت مصر أخيرا والدة سيسليا دي ميل مع زوجها . وقال الذين يعرفون الأسرة أن الزيارة كانت تتعلق بشئون الأسرة الخاصة . فضلا عن أنها فرصة يزور فيها الوالدان ابنتهما وزوجها !

● هناك موجة نشاط سرت في أرجاء نادي السيارات بعد عودة محمد سلطان وسيد اللوزي .. وكان من مظاهر هذا النشاط أن الاعضاء بدأوا يستعدون للحفلة الساهرة التي سيقيمها النادي . وقاموا بارسال بطاقات الورد لنجم النادي : مصطفى رياض ..

السيدة زوجة وهبي البوري انها ابنة عم عقيلة رئيس وزراء ليبيا .

"شوطة" الزواج التي أصابت السفارات العربية

• ديبلوماسي عراقي يتزوج في المحكمة ويبحث بنفسه عن شاهدين من الشارع
• الزوجة المصرية التي قبلت أن تكون لها ضرتين !

أصيبت السفارات العربية في القاهرة في هذه الايام بما يسمونه « شوطة » زواج موظفيها من سيدات مصريات ..

وبدات عدوى هذه « الشوطة » تنتشر بين الديبلوماسيين العرب واخذ غير المتزوجين منهم يبحثون بين العائلات المصرية عن زوجات مصريات ...

ويعتبر الاستاذ وهبي البوري سفير ليبيا بالنيابة احدث عريس في الديبلوماسيين العرب تزوج من مصر .. لقد عقد قرانه منذ اربعة أسابيع على فتاة اسكندرانية ..

وبعد الزواج اكتشف ان هذه الفتاة هي ابنة عم زوجة السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا ..

ومنذ عدة أشهر تزوج الاستاذ منير رشيد مستشار السفارة العراقية بالقاهرة فتاة مصرية هو الآخر .. انها كريمة المرحوم علي فهمي (باشا) وبزواجه بها اصبح هو بحسب عديل الدكتور زكي عبد المتعال أحمد وزراء المالية السابقين والسيد صباح السعيد ابن نوري السعيد رئيس وزراء العراق ...

والاستاذ هاني هاشم الوزير المفوض بسفارة الاردن .. انه عريس قديم تزوج من فتاة مصرية في سنة ١٩٤٥ ..

وكان قد حضر الى مصر مع والده محمد هاشم « باشا » من رؤساء الحكومات السابقين في الاردن ليشهد الاجتماعات التمهيدية لمولد الجامعة العربية ..

واثناء احد هذه الاجتماعات تسلل الوالد ومن ورائه ابنه ليخطب اليه هذه الفتاة المصرية .. انها ام اولاده الاربعة ، وينتظر ان يصبح عددهم خمسة خلال الشهرين القادمين ..

***

ان سبعة وعشرين من الديبلوماسيين العرب الذين يعملون بالقاهرة متزوجون من مصر ..

ولنبدأ الآن بسفارة الاردن ..

ان فيها ثلاثة ديبلوماسيين تزوج كل واحد منهم سيدة مصرية ..

السيد هاني هاشم الوزير المفوض .. انه رجل عائلي يعيش مع زوجته واولاده في بيت يسكنه في ضاحية مصر الجديدة ..

قال انه شاهد زوجته لاول مرة عندما جاءت الى عمان لتزور جدها حسن خالد « باشا » وكان رئيسا للحكومة الاردنية ..

وفي سنة ١٩٤٥ كان والده رئيسا للحكومة ، وعندما جاء الى القاهرة ليشهد مولد الجامعة العربية اصطحب ابنه معه ليخطب له الفتاة التي اعجبته ..

ولم يبق في القاهرة أكثر من اسبوعين ثم عاد وحده الى عمان ..

وفي سنة ١٩٤٦ عين السيد هاني هاشم في السفارة الاردنية في لندن .. وفي طريقه الى مقر وظيفته تخلف في القاهرة يومين اثنين حيث أسرع الى بيت عروسه وعقد قرانه عليها .

ولم ينتظر .. طار بها الى لندن وهي لا تحمل أكثر من حقيبة ملابسها ، وقد بقي الاثنان في العاصمة الانجليزية سبع سنوات قبل أن ينتقل السيد هاني الى السفارة الاردنية في القاهرة ..

ان والزوجة من عائلة ... في الصعيد ، وكانت والدتها وهي كريمة حسن خالد « باشا » قد تزوجت باحد اعيان هذه العائلة ..

والثاني هو الاستاذ نبيه الملقي السكرتير الاول في سفارة الاردن .. انه شقيق السيد فوزي الملقي رئيس وزراء الاردن السابق ..

وهو الآخر متزوج من مصر .. متزوج من ابنة تاجر كبير في ناحية « بين الصورين » ..

ان اسم والدها هو مصطفى غالب الشريف وكان قبل وفاته من أشهر تجار هلبة للبن والشاي ..

والمرحوم والدها مصري الجنسية .. وان كان من أصل تركي .. أما والدتها فكانت من أصل سوري فهي تمت بصلة القربى الى عائلة شيخ الارض المعروفة في سوريا ..

يقول السيد الملقي انه تزوج في سنة ١٩٤٩ وكان يعمل موظفا في الامانة العامة للجامعة العربية .. وكانت المرحومة والدته قد جاءت الى مصر لزيارة ابنها فوزي « باشا » وكان هو الآخر يعمل قنصلا لبلاده قبل ان يصبح وزيرا ثم رئيسا للحكومة الاردنية ..

وشاهدت الوالدة العروس وقالت انها لا تقبل غيرها زوجة لنبيه ..

وذهب فوزي « باشا » الى « بين الصورين » ليخطبها لاخيه ..

في خلال الست سنوات الماضية أنجب الاستاذ الملقي ثلاثة أولاد من زوجته المصرية .. وهو يعيش معها الآن في شقة صغيرة في ناحية الجيزة ..

ومنذ اسبوعين ... برقية تستدعيه الى عمان حيث كانت والدته تحتضر .. وطار الزوج الى عمان حيث وصل اليها قبل ان تموت والدته بعدة ساعات ..

وعرفت الزوجة المصرية .. لقد بكت كثيرا فقد كانت حماتها حنونا عليها .. وكانت هي التي أصرت على زواجها من نبيه !!

والثالث .. ان اسمه بهجت مطر .. ويعمل نائبا للقنصل الاردني ..

وزوجة السيد بهجت مطر مصرية .. وكان والدها قد هاجر منذ أكثر من عشرين عاما الى الاردن حيث عمل مرافقا للمرحوم جلالة الملك عبد الله برتبة ... أي يوزباشي ..

ومات والدها واسمه الرئيس محمد خاطر في الاردن بعد وفاة الملك عبد الله .. وقامت عائلته بدفن جثمانه في عمان ثم عادت الى القاهرة .

ويقول السيد بهجت انه كان صديقا للعائلة ، وكان يتردد على ابيها عندما كان يقيم في عمان ..

شاهد زوجته لاول مرة في عمان ، اعجب بها واخذ يمني نفسه بزواجها حتى هجرت عائلتها الى القاهرة فجاء وراءها يطلب يدها ..

تنتظر حرم وزير الاردن المفوض حادثا سعيدا خلال اسابيع

تزوجها ثم عاد بها الى الاردن حيث انجب ولدا وابنتين ثم سعى حتى نقل الى القاهرة ..

ان اسم زوجته نظيمة محمد خاطر ولها شقيقة متزوجة من موظف كبير في وزارة التربية والتعليم .. ويعيش السيد بهجت الآن في نفس البيت الذي تعيش فيه عائلة زوجته .. ولكن بقيت المشكلة المثيرة التي تعانيها زوجته في الوقت الحاضر .. لقد كانت في عمان اسعد منها حالا في القاهرة فمنذ جاءت الى مصر لم يتناول معها زوجها طعام الغداء أكثر من عشر مرات وسبب ذلك انشغاله بدراسته بعد الظهر بعد ان التحق بالجامعة الامريكية في القاهرة ..

***

وفي مفوضية اليمن ايضا .. ان ثلاثة فيها تزوجوا فعلا بسيدات مصريات .

الشيخ علي محمد الجبلي المستشار التجاري للمفوضية .. انه مليونير كبير وله في عدن واليمن تجارة واسعة النطاق ولا تقل ثروته عن خمسة ملايين من الجنيهات ..

ومشكلة الشيخ الجبلي انه متزوج من ثلاث سيدات .. واحدة تعيش في اليمن .. والثانية تعيش في عدن .. والثالثة في القاهرة ..

ان الثالثة وحدها هي المصرية .. وقد اشترى لها المليونير اليمني فيلا تقيم فيها بناحية الجيزة .. وهو لا يتردد عليها الا عندما يكون في القاهرة ..

ومن عادة الشيخ الجبلي انه ينتقل كثيرا وراء أعماله التجارية ، وقد تزوج من الثلاث سيدات دفعة واحدة بحيث تخير لنفسه واحدة من كل بلد من مراكز نشاطه التجاري حتى يكون له في كل منها بيت يقيم فيه ..

ان الشيخ الجبلي يعتبر هذا البيت بمثابة محطة يستريح فيها قبل ان يطير الى مركز آخر من مراكز تجارته ..

وفي هذه الايام يقول بعض المحيطين به انه ينوي ان يفتتح لنفسه محطة جديدة في ايطاليا .

وللشيخ الجبلي من زوجته المصرية اربعة اطفال وقد انجبت له طفله الرابع منذ أقل من شهر واحد .. ومن الطريف ان هذه الزوجة وهي كريمة شيخ الطريقة ... ، وقد عاشت مع زوجها عدة سنوات لم تأمل في يوم ما ان تجتمع بزوجتيه الأخريين .. لقد فقدت الامل في ان تسنح لها فرصة تقابلهما لانه سوى ان كلا منهما مشغولة بصحة دائمة يشنون بيتها ، ويشنون الاولاد الذين يعيشون معها من أبناء الشيخ الجبلي !!

***

ويحيى الضواحي .. انه يشغل وظيفة السكرتير الثاني بمفوضية اليمن ..

انه أيضا متزوج من سيدة مصرية ، وكان قد تزوج بها منذ عدة سنوات عندما كان ملحقا ثقافيا يشرف على بعثة الطلبة اليمنيين بالقاهرة ..

واخت هذه السيدة متزوجة هي الاخرى من شاب يمني من المقامرين .. وكان قد هاجر من اليمن على أثر اتهامه في حوادث الانقلاب اليمني الذي أودى بحياة المرحوم الامام يحيى في سنة ١٩٤٧ .. وفي القاهرة سعى حتى عين موظفا بالجامعة العربية ..

ولهاتين الاختين مشكلة مثيرة .. الاولى متزوجة من ديبلوماسي يمني يدين بالولاء لحكومة اليمن .. والثانية متزوجة من شاب لا تريد حكومة اليمن أن تعترف بولائه !!

والزوج اليمني الثالث .. ان اسمه هو السيد عبد الله المؤيد .. وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره ويعمل سكرتيرا ثالثا بمفوضية اليمن ..

انه من السادة الاشراف في اليمن ، وكان جده الامام المؤيد من ملوك اليمن .. وهو أيضا ابن عم السيد علي المؤيد وزير اليمن المفوض السابق بالقاهرة ..

يقول السيد عبد الله ان السيد علي المؤيد هو الذي خطب له زوجته ، وهو أيضا الذي أعد له مراسم عقد قرانه .. وكان وكيله عند الزواج .. واكثر من ذلك دفع مهر عروسه من جيبه الخاص !!

***

وفي سفارة العراق ..

لا يوجد في هذه السفارة كلها سوى شخص واحد متزوج من سيدة مصرية ..

انه الاستاذ منير رشيد مستشار السفارة العراقية ..

شاهد زوجته وهي كريمة المرحوم علي فهمي (باشا) في منزل أحد أصدقائه .. انه لم يتزوج من قبل رغم كونه في الخامسة والاربعين ، وقد أعجبته وخطبها بعدها لم تتردد لحظة واحدة ووافقت على الاقتران به ..

يقول الاستاذ منير رشيد انه ارسل يستأذن وزارة الخارجية العراقية في الزواج من سيدة مصرية وقد جاءته الموافقة في صورة برقية من السيد برهان أعيان وزير الخارجية يهنئه على اختياره ..

ولما ذهب الى مأذون حي الزمالك ليعقد قرانه اعتذر المأذون بحجة أنه اجنبي وزواجه من سيدة مصرية ليس من اختصاصه ..

وحار مستشار السفارة العراقية .. فكر في ان يصطحب زوجته الى بغداد ليعقد قرانه عليها هناك .. وقد استشار أحد المحامين الشرعيين فنصحه بأن يقدم طلبا الى وزارة الداخلية .. وأحالت الوزارة هذا الطلب الى محافظة القاهرة وبعد أن اجريت تحريات شاملة عنه وعن زوجته ارسل الطلب الى وزارة العدل التي رحبت بعقد قرانه ، ولكن امام المحكمة الشرعية ..

وفي المحكمة الشرعية العليا في ... الجديدة ذهب مستشار السفارة العراقية وصحبته عروسه حيث عقد قرانهما أمام القاضي . ودفعا ٢٥ قرشا مهرا شرعيا لزوجته ..

انه لم يصطحب احدا من اصدقائه معه ليكون شاهد زواجه ، وقد اضطر لان يدفع ٥٠ قرشا لاثنين من الكتبة الذين يتسكعون في اروقة المحكمة ثم صحبهما أمام القاضي ليكونا شاهدين على العقد ..

***

وسفارة سوريا .. انها السفارة العربية الوحيدة التي ليس فيها ديبلوماسي سوري واحد متزوج من مصر ..

ان غالبية موظفيها متزوجون من سيدات من عائلات تعيش في حلب في شمال

نبيه الملقي ، ذهب اخوه فوزي « باشا » خصيصا الى بين الصورين ليخطب له زوجته المصرية ...

الطبيخ المصري .. سر ديبلوماسي خطير ربط بين قلب الاستاذ مطر ومعدته .. انه « يموت » في الاكل المصري وصاحبة الاكل المصري!

اصبح السيد منير وشيد مستشار السفارة العراقية عديلا لصباح ابن نوري السعيد !

سوريا .. ومن قبل كانت نسبة الدبلوماسيين السوريين المتزوجين من مصر في هذه السفارة مرتفعة .. كان فيها السيد نسيب شهاب القائم بأعمال السفارة السابق .. وكان فيها كيرون غيره ..

وسفارة لبنان أيضا ليس فيها سوى موظف صغير تزوج من سيدة اسكندرانية .. انها مصرية وان كانت من أصل لبناني ..

***

بقيت سفارتا ليبيا والمملكة العربية السعودية .. ان في السفارة السعودية وحدها ١٢ دبلوماسيا متزوجين من سيدات مصريات ..

وفيها أيضا دبلوماسيون سعوديون من أصل مصري ..

فيها الاستاذ جواد ذكرى الوزير المفوض للسفارة انه مصري الاصل وقد اصبح سعوديا .. وهو متزوج من سيدة كريمة هي شقيقة السيدة حرم الاستاذ عبد الرحمن عزام ..

ان والد السيدة زوجة السيد جواد ذكرى هو الشيخ خالد أبو الوليد الوزير والمستشار السياسي لجلالة الملك سعود وقد أصبحت ابنته سعودية مرتين .. مرة بعد أن تجنس والدها بالجنسية السعودية .. ومرة أخرى بزواجها بالسيد جواد ذكرى ..

وخلال السنوات الاخيرة انتشرت شوطة الزواج من سيدات مصريات بين الدبلوماسيين في السفارة السعودية ..

ويعتبر هؤلاء الدبلوماسيون الزواج مسألة شخصية بحتة ولذلك رفضوا جميعا أن يتحدثوا عن زوجاتهم المصريات !!

***

وسفارة ليبيا .. أحدث السفارات العربية بالقاهرة ..

ان وزيرها المفوض هو أيضا أحدث عريس من الدبلوماسيين العرب الذين تزوجوا من مصريات ..

انه السيد وهبي البوري ..

رأى زوجته في أول الاسبوع عندما ذهب الى الاسكندرية ..

رآها في منزل أحد أصدقائه .. وبعد يومين عاد من القاهرة الى الاسكندرية مرة أخرى ليطلب يدها ثم بقي ثلاثة أيام ليعقد قرانه عليها ..

انها فتاة اسكندرانية من أصل فلسطيني .. وقد بعث برقية الى بنى غازي يستأذن في زواجها ويطلب أجازة لشهر يقضيها في شهر العسل ..

وانهالت عليه برقيات التهاني .. من الملك ادريس السنوسي .. ومن السيد مصطفى بن حليم رئيس الوزراء .. ومن أصدقائه في مختلف أنحاء البلاد العربية كان زواجه مفاجأة بعد أن طلق حياة العزوبة ..

ولكن بدأت مشكلة شهر العسل .. اعتذرت وزارة الخارجية الليبية بحجة أن السفير في أجازة ..

واقترح الاستاذ البوري أن يسافر الى العراق ليمثل حكومته في مؤتمر الاراضي على أن يصطحب عروسه معه ..

وعادت الخارجية الليبية تعتذر وتطلب اليه أن يبقى في القاهرة بمناسبة اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية .. وهي الاجتماعات التي عقدت أخيرا ..

وبقي العريس وعروسه ينتظران عودة السفير حتى يطيرا الى ربوع لبنان ويقضيا شهر العسل ..

***

.. ان « شوطة » زواج الدبلوماسيين العرب في القاهرة لم تنته !!

احدث ازياء الموسم

اقيمت في الاسبوع الماضي بفندق سميراميس حفلة عرض فيها احدث الموديلات الباريسية الجديدة وقد شهدها عدد كبير من الدبلوماسيين ورجال المال والصناعة ، فضلا عن الصحفيين ..

ولقد كانت النماذج المعروضة تمثل آخر كلمة في فن الازياء لهذا الموسم بحيث فاقت في روعتها احدث التصميمات الازياء العالمية ، وذلك يدل بلا شك ، على الجهود المنظم الذي يبذله شاب مصري ناجح ، هو الاستاذ أشرف زكي السيد صاحب محلات « سافرينا » للازياء

مدير الفيوم يفتتح محطة بنزين موبيل أويل الجديدة بالفيوم

اللواء عبد الحميد فوزى مدير الفيوم ، جلس يستمع الى آى الذكر الحكيم فى الاحتفال بافتتاح المحطة الجديدة بالفيوم ، وقد جلس الى يمينه المستر راى سلاك مدير عام شركة موبيل أويل ..

تم فى الاسبوع الماضى افتتاح محطة البترول الرئيسية بمديرية الفيوم . قص اللواء عبد الحميد فوزى مدير مديرية الفيوم الشريط المعهود بالمقص الذهبى ، معلنا افتتاح المحطة المجهزة باحدث الالات والاجهزة والمعدات الحديثة .. وقف مدير المديرية واستمع الى شرح واف من المسئولين عن طريقة العمل فى المحطة الجديدة .

فقد أقيم بمدينة الفيوم فى الاسبوع الماضى احتفال بمناسبة افتتاح المحطة الرئيسية الجديدة للبترول هناك ، والتابعة لشركة سوكونى فاكوم ، حضره مدير المديرية ، وحكمدارها ومساعده وكبار موظفيها ورجال الدين والاعيان .

كما حضر الاحتفال المستر راى سلاك مدير عام شركة موبيل أو ل ، والمستر ل . ايوار مساعد المدير والمستر ف . برات مستشار الشركة للمبيعات ، والمستر ا . فنحر مدير العلاقات الصناعية بالشركة ، والمستر ا . ايجان مساعد مدير قلم الهندسة .

بدىء الاحتفال بتلاوة من آى الذكر الحكيم ، ثم ألقى الاستاذ لويس بباوى مرجان مدير المحطة كلمة ترحيب بالمدعوين ، ثم أعقبه الاستاذ رمسيس رزق الله والقى كلمة ترحيب بلسان شركة موبيل أو ل . وقال ان الشركة تعمل جاهدة على أن تكون لها فى كل بلد من بلاد الجمهورية المصرية الهامة ، محطة مماثلة لخدمة الجمهور ، وخدمة السيارات التى ازداد عددها فى الجمهورية المصرية ، والتى تعتبر عنوانا لتقدم البلاد .

وتجول مدير الفيوم وكبار المدعوين بعد ذلك ، فى مبنى المحطة الجديدة .

وظل يستمع الى الشرح الوافى عن معدات المحطة الجديدة وطريقة استعمالها

ثم صافح كبار رجال شركة موبيل اويل وهنأهم بالمحطة وأخيرا وزعت المرطبات على أهالى مدينة الفيوم ، وبدأ العمل على الفور فى المحطة الجديدة .

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

سينمائية :

● **شاهدت** اغرب فيلم فى حياتى ... استمعت فيه الى ست اغنيات ، واضيئت الانوار وانصرف الناس ... والقصة لم تبدأ بعد !

● **يقول** المنتج للمؤلف :
— خد يا استاذ ... ادى ست اغانى ... حط لنا فى وسطهم فيلم !

● **هل تعرف** من هى الممثلة الجديدة التى تعبر بكل شىء فى جسمها ... ما عدا وجهها ؟!
انها الممثلة التى قرأت قول الناقد الفنى عنها انها لا تجيد التعبير بوجهها فشهقت وقالت :
— ياندامتى ! ... هى الممثلة لازم تعبر بوجهها كمان ؟!

● **بعض** الافلام المصرية ينتهى نهاية سعيدة وبعضها يستغرق اكثر من ساعة !

● **لماذا** لا اذهب الى الافلام المصرية الا فى حفلة الساعة التاسعة ؟ لان هذا هو موعد نومى !

اخلاقية :

● **رفعت** بنت الذوات عينيها عن صفحة المحاكم بالجريدة قائلة لصاحبتها :
— ياترى ياسوسو يوم القيامة .. فيه جلسات سرية ؟!

● **بعض** الفتيات ينفرن من الدعابة .. وبعضهن يتلقينها بصدر رحب !

● **يظهر** ان البنت دى خجولة جدا ... تصوروا ان وشها يحمر من اتنين ويسكى ؟!

● **عندما** ترى الفساتين التى كانت تلبسها النساء من ثلاثين عاما لا تعجب من ان عدد السكان كان عشرة ملايين لا غير !

تجارية :

● **بعض** التجار يقسطون الميزان وبعضهم يكتفون بالحج بعد الجرد السنوى !

● **تسأل** البقال عن سبب ارتفاع اسعار البقول فيقول :
— السوق التخين

● **بعض** التجار يلعبون بالتسعيرة ، ولكن غالبيتهم ماتزال على قيد الحياة !

● **لنا** صديق تاجر يغلق متجره كل أسبوع وقت صلاة الجمعة .. لكى لا يسمع المارة شخيره !

فى تل ابيب

اقبل الفتى على ابيه يسأله كيف تمت خطبته لوالدته فقال :
— شوف .. انا وهى قليلة قاعدين على الكنبة كده وبنتكلم كلام عادى .. بصيت لقيتها مالت على وقالت لى كلمة فى ودنى .. قلت لها باتهار اسود .. وتانى يوم كنا متجوزين !

●

ذهب مندوب مصلحة الاحصاء الى منزل صغير باحدى المستعمرات الاسرائيلية حيث قابلته سيدة يحوط بها اثنا عشر طفلا من مختلف الاعمار .. فقال يسألها :
— جوزك موجود ؟
— جوزى مات من عشر سنين
— والعيال دول اولاد مين ؟
— اولادى طبعا ..
— مش بتقولى ان جوزك مات من عشر سنين ؟
— ايوه لكن انا مامتش !

●

انتهت المعركة ، وصدرت قوائم القتلى من جنود اسرائيل وقد ادرج بها خطأ اسم الجندى كوهين .. وعلم كوهين بذلك عند وصوله الى تل أبيب .. فطلب اجازة وأسرع الى منزله ليطمئن زوجته على حياته ، فاذا بها بين احضان رجل غريب .. فاخرج كوهين مسدسه وصاح :
— آه ، يافاجرة .. تخونينى وانتى عارفه انى ميت ؟
فأسرعت الزوجة الى دولابها واخرجت منه ورقة قدمتها اليه فقرأ فيها « نأسف لنشر اسم زوجك فى قائمة القتلى ونخطرك بانه حى يرزق — القيادة »
فبدأت اسارير كوهين تنبسط فى حين اقبلت زوجته تقول :
— اخص على سوء ظنك .. هو معقول اخونك الا وانت مش بالوكو ؟! ..

نكتة الاسبوع

قصد الفتى المراهق وصاحبته التى فى مثل سنه الى السينما فابتاعا تذكرتين وهما بالدخول فقال حارس الباب يسأل :
— انت سنك ستاشر سنة ؟
فاعترف الفتى بانه مازال داخلا فيها .. وكذلك اعترفت الفتاة فقال لهما :
— الفن موش ممكن تدخلوا ...
واشار الى لوحة كتب عليها « ممنوع دخول الاحداث » .. فنظر الفتى الى التذكرتين فى يده وبدا الغضب لوجهه فقالت صاحبته تطيب خاطره :
— تعالى نرجع التذاكر ونروح اى سينما .. هو احنا بندخل السينما غيرها علشان نشوف الفيلم ؟!

حكمة الاسبوع

اختر لنفسك عروسا حسناء ، لكى تضمن فى المستقبل أن تجد من يأخذها منك !

نكتة فنية

مرت السنوات والمطرب الناشىء يحاول ان يغنى فى الاذاعة بلا فائدة .. وفى ذلك يقول له احد الناصحين :
— الطريقة الوحيدة اللى تخلى صوتك يطلع فى الراديو ... انك تعرف امتى حيسجلوا حفلة عمومية ... وتقعد فى اول صف وتكح !

ما رأيك .؟

● **البنت** تحب العرائس والولد يحب العساكر ... فاذا كبرا احبت البنت العساكر واحب الولد العرائس !

● **الخبرة** هى الشىء الذى يبقى لديك عندما تفقد كل شىء !

● **اصعب** ما يلاقى الاحداث اليوم هو أن يتعلموا حسن السلوك دون أن يروا أى عينة منه !

● **عندما** تتعذب المرأة فى صمت ، فذلك لانها وحيدة فى المنزل !

● **عيب** الخمر ان الكأس الواحدة تجعل منك رجلا جديدا ، والرجل الجديد يحتاج لكأس أخرى !

قصة قصيرة

قالت العروس الصغيرة لزوجها صبيحة الزفاف :
— اعمل لك ايه على الفطار ياحبيبى ؟
— ولا حاجة ياحبيبتى .. موش عاوز غير بوسة ...
واختطف القبلة وهم بالخروج الى عمله فقالت تسأله :
— طيب احضر لك ايه للغدا ؟
— موش مهم .. اى حاجة تقضى ..
وعاد من عمله فلم يبد أية رغبة فى الطعام ، وما هى الا قبلة تجر قبلة حتى مضى الوقت دون طعام .. ثم خرج للعمل من جديد ولم يعد الا فى المساء ، فلشد ماكانت دهشته حين رأى زوجته جالسة وهى تسند الى وجهها زجاجة من الماء الساخن ...
— ايه ياحبيبتى .. انت تعبانة من حاجة ؟
فقالت فى هدوء :
— لا ياحبيبى .. بس باسخن لك العشا ! ...

خطاب مفتوح الى حضرة السيد المسئول

تحية واحتراما وبعد ، بلغنى اخيرا — حيث اننى قليل الانتقال — انه قد ادخل تعديل على اللافتة المعلقة على شارع الهرم جعلها شارع الاهرام بعد ان كانت شارع الهرم ، الامر الذى فهمت منه رغبتكم فى التزام الدقة فى تسمية شارع ينتهى الى اكثر من هرم واحد ... ورغبة منى فى متابعة الدقة الى آخر حدودها اتقدم الى سيادتكم برجاء ادخال تغيير طفيف آخر فى اللافتة يضع عليها اسم المخلص ..
ابو الهول

يا نصيب دار أخبار اليوم

السحب القادم

في ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب في صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر . داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :ـ

١ ـ البون في « الاخبار » بكوبون ، وفي « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفي « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفي « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ ـ اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق في تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقاري المصري اصدار ١٩٥١ التي يجرى السحب عليها في دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ ـ ومتى اعلنت الارقام الفائزة في يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هي الفائزة في يانصيب دار «اخبار اليوم» فستحدث الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها في اسفل هذا الكلام .

٤ ـ واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول في يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هي سند عقاري اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ ـ تبعا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى ـ هكذا ٦١٧٤.. وفي هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١.٦١٧٤ ، ٢.٦١٧٤ ، ٣.٦١٧٤ ، ٤.٦١٧٤

٥ ـ واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثاني او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين في البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ ـ ولكل قارئ أن يجمع أكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ ـ واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته في بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه في حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد في بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ ـ تعرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ ـ اذا كنت في منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدي التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات في مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون في الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A حجم ١١ قدما سوبر دي لوكس رقم ٨ ـ ٤ ـ ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثاني : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما في ذلك البالة قيمته ١٨٠٫٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A يعمل على التيار الكهربائي او البطارية قيمته ٢٣٫٥ — ٣٥٢٫٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقاري اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها

٣٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثاني

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يا نصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

سحب ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

لكي تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : صداقات جديدة تتاح للشباب هذا الاسبوع . رسالة رقيقة مهذبة للآنسات تصل خلال ايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : امامك فرص طيبة فانتهزها ، وهناك خبر يأتيك من طريق عملك ، وسوف يقوم البعض برحلة غير شائقة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : بداية هذا الاسبوع سارة .. ولكن تنهض بعض العقبات في طريقك فكن في غاية الحذر . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تحدث تطورات جديدة في العمل الذي تقوم به هذه الايام .. أنباء سارة من شخص عزيز عليك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : تزداد نفقات السيدات في هذا الاسبوع وسيفتح الحب كثيرا من القلوب المغلقة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : تحول ظاهر في حياتك . فرص تتهيأ لمن يطمحون الى المجد رحلة متوقعة في احد ايام الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : سوف ترتبط بصداقات جديدة هذا الاسبوع ، ولكن ربما تشعر بالضيق من مسألة قاسية في حياتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : يصل اليك شخص كان غائبا في نهاية هذا الاسبوع ، وسوف تهبط عليك سعادة مع هذا الشخص . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستتمتع بسهرات طيبة في بداية هذا الاسبوع . طريق الحب ممهد امامك فسر فيه حتى تصل . ربح مادي يأتيك من ناحية غير متوقعة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : أنباء تسرك حين تسمعها .. انك تنتظر شيئا سيأتيك عما قريب . السعادة الزوجية مستقرة هذا الاسبوع . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٦ ديسمبر : اقدم ولا تتردد فالنجاح متوقع لا محالة . ان الشيء الذي تسعى اليه ستظفر به .. وكل الانباء التي تأتيك ليس فيها ما يزعج . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستزور احبابا لك زيارة مفاجئة .. والفرصة التي ضاعت منك ستتهيأ لك هذا الاسبوع . حاول الا تفلت منك هذه المرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير .

قبلات و صفعات

نظرة يابغدادي

بدأ موسم الامطار يدق ابواب القاهرة ، وبدأت الطرقات الشعبية في عابدين ، وفي السيدة ، والبغالة ، تستعد لقصة كل موسم ..

فهل استعدت بلدية القاهرة ، لاداء واجبها ، أم انها مثلنا تنتظر ان تتحرك عصاة البغدادي السحرية ، التي تصنع العجائب .. والمعجزات ؟

عامر امين بكري

عابدين

صباح الخير ..

تتكرر في صباح كل اثنين ـ هذه الظاهرة العجيبة ، وهي حشد من طالبات كلية الآداب ، من اي اثر لزميلاتنا ذوات « الجنس اللطيف » ..

ولو كنت من الطلاب ، لخشيت ، مثل ، او حتى من «الزوار» وتساءلت عن وجودك في الكلية صباح الاثنين . الطالبات ... سيتجد زميلاتنا يتجمعن في حلقات هنا وهناك ... الجامعة والطرق المؤدية الى الكلية حيث ينهمكن في قراءة مجلة اسبوعية ... صفحة للطالبات «الآدابية» واخرى لكاتب القصة المعروف .

وحيد . م

كلية آداب القاهرة

نشرة الاخبار الحماسية !

عندما استمع الى « نشرة الاخبار » في راديو القاهرة ، يخيل لي انني استمع الى احد الخطباء ، وهو يلقي خطبة حماسية .. لا مذيع يقرأ نشرة الاخبار بصفة عادية ، لكبير المذيعين الاستاذ حسني الحديدي ، وهمسة في الآذان : اعتدلوا في قراءتكم ، ولا تخشوا على الخطابة من الزوال .

الدرديري عبد الماجد

وادي حلفا

رد من بوليس الآداب

قرأت في عدد آخر ساعة رقم ١٠٩٦ ، في باب «قبلات وصفعات» ما كتبته الآنسة او السيدة (ميم نون) من اتهامها لرجال بوليس الآداب بالجهل والاهمال .. فأرجو افهامها بأن تصرف رجل الآداب في مثل هذه الاحوال يكون كالآتي :

اذا صادف ضابط بوليس الآداب اية امرأة ساقطة وهو يعلم انها ساقطة وتبيع جسدها كمهنة تعيش منها ، فانه يصحبها الى مكتب الآداب حيث يحرر لها محضر تحر ، ويفرج عنها بعد ٢٤ ساعة بالامر ويقوة القانون .. وذلك في حالة ما اذا كانت المرأة الساقطة تسير في حالها ..

اما اذا شاهدها الضابط او مخبر الآداب ، وهي تحرض المارة على الفسق والفجور ، فانه يقوم بالقبض عليها ويحرر لها محضر تحريض بقيد [illegible]

قبلات طائرة

بوليس الآداب يعرف ان «الروميوهات» و«الجولييتات» يفرون دائما بعيدهم الثمين ، او الرخيص ، الى الشوارع والازقة المظلمة .. بحثا عن الهدوء ، وراحة الاعصاب ، من مطاردته لهم .. والتعكير عليهم .. ولذلك يجمع بوليس الآداب ... في هذه المصايد الفنية !

قبلة لبوليس الآداب على نشاطه الحيوي ..

وصفعة لقبلات العشاق الذين ضحكوا على مخافة فتركوا له الشوارع المظلمة .. وزحموا بسياراتهم شوارع الجيزة الفسيحة!

نادية ميمون الشاذلي

بين السرايات

اجابات سريعة

الى حسام السباعي ـ القبة

لا تفكر في ان الفقر يلازمك ، فانك مازلت صغيرا ، والمستقبل امامك مفتوح على مصراعيه ..

الى عزالدين عبد الحفيظ ـ الجيزة

عليّ عملك ..!

الى حسن عبد القادر ـ المنيرة

خطابك لن ينشر ، لانه يحتوي نكتة قديمة !

الى حفص عنائي ـ الاردن

الاسماء التي تنشر في باب عزيزي المحرر ليست من نسج الخيال .. وانما هي لاشخاص حقيقيين يكتب كل واحد منهم حينها .. اما ما ارسلته فهو غير صالح للنشر

الى محمد العلاء ـ بالجزائر :

ان صورة الجنيه المنشورة في اعداد « آخر ساعة » والتي قطعتها وارسلتها ليست هي المطلوبة .. وانما المطلوب المنور على الجنيه الحقيقي الذي انطلق في السوق منذ اكثر من شهرين ، فاذا [illegible]

براءة وجمال ..
چين سيمونز - كوكب فوكس

٤٠ مليما

آخر ساعة

AKHER-SAA No. 1101 - 30 November 1955

العدد ١١٠١ - ٣٠ نوفمبر ١٩٥٥

أزياء الموسم

داخل هذا العدد

ملحق خاص بالألوان
تقدمه آخر ساعة
عن أزياء الشتاء

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

هارب من البراغيث

كنا في رحلة صيد ، وكانت طيور الحجل ، التى ذهبنا لاصطيادها . كثيرة الحذر ، ولذلك اختبأنا لها عند نبع ماء في غور فلسطين ، وفجاة سمعنا صوت حيوان آتيا من بعيد ، فحسبناه سربا من الحجل ، فاخذنا اهبتنا لاطلاق النار عليه . وكم كانت دهشتنا عندما وجدناه ثعلبا كبيرا يتلوى من شيء يؤلمه ، بينما لمسك بفمه قطعة صوف بيضاء ، فاختبأنا اكثر لنتمكن من مراقبته ، بعد ان دفعنا الفضول لمعرفة ما يريده ، واذا بالثعلب ينزل بمؤخرته الى الماء رويدا .. ذيله اولا .. ثم بقية جسمه .. حتى اذا لم يبق سوى مقدمة راسه كانت قطعة الصوف البيضاء التى امسكها بفمه قد تحولت الى قطعة سوداء او حمراء لا ندرى .. المهم ان الثعلب دار في حركة آلية داخل الماء ، ثم القى بقطعة الصوف ، وقفز هاربا من الماء .

حدث كل ذلك ونحن في دهشة ولم يكد الثعلب يغادر مكانه ، حتى تركت مكانى ، ودنوت من الماء لمعرفة سر تحول لون قطعة الصوف الى اللون الاحمر .. واذا بى افاجأ بكتلة من البراغيث ، لا عداد لها ، تتشبث بقطعة الصوف ، بعد ان مكر بها الثعلب ، الذى كان قد حضر للماء .. ليجبرها على الهروب من شعر جسمه والتشبث بقطعة القماش !

عارف عبدالله
المملكة الاردنية الهاشمية

أولاد الكلب

قام الدكتور المرحوم محجوب ثابت ، بزيارة الجامعة الامريكية ببيروت عام ١٩٢٤ ، وطلب منه بعض الطلبة المصريين أن يلقى كلمة مناسبة ، فوقف مخاطبا اللبنانيين :

« تحية أولاد النيل اليكم ، يا أولاد الكلب » ـ يقصد نهر الكلب ـ فضج الطلبة المصريون بالضحك ، لانهم فهموها على « اصلها » مما اثار دهشة اللبنانيين ، وتساؤلهم :

ـ « ليش عما تضحكوا ؟ هايدا بيتكلم الصواب »

عزيزه الهامى جورجى
الزيتون ـ مصر

له حق !

كان ابنى الصغير يتحدث بالتليفون مع خالته ، حين طلبت منه أن يسلم عليها ، فنظر الصغير نحوى بدهشة وهو يقول :

ـ « وحادخل ايدى ازاى ياماما » ؟!

ب.م.م
حلوان الحمامات

ذكرى .. على شاطئ الغرام

كان ذلك في صيف العام الماضى .. وكنت اتجول على شاطئ الغرام بمرسى مطروح ... وكانت الشمس تغطس رويدا رويدا في احضان البحر ، وتنشر اشعتها الذهبية فوق الشاطئ ، فتشكل ملاءة من الحرير الارجوانى وسحر تزروعة الغروب ، وعناق النهار والليل على الشاطئ ..

لقد احترت في تسمية هذا المنظر .. هل هو غروب الشمس ام شروقها .. هل هو ميلاد الظلمة .. ام ميلاد النور ؟!

كمال احمد دربالة
كلية طب العباسية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مسألة خطيرة ..!

• إن كان قالها فيجب أن يخرج !
• وإن كان لم يقلها فلماذا يسكت ؟

هذه مسألة خطيرة !

ولانها خطيرة لانريد فيها ان نسبق الحوادث ، ولا ان نصدر حكما يمليه الانفعال السريع !

لقد حملت الينا وكالات الانباء تصريحا للاستاذ احمد خيرت سعيد نائب وزير الخارجية قال فيه :

« ان مصر على استعداد لمفاوضة اسرائيل بحضور طرف ثالث »

***

اننا لانعرف ابدا ان مسئولا مصريا قال في يوم من الايام تصريحا بهذا الشكل !

اولا لان تلك ليست سياسة مصر بحال من الاحوال

وثانيا لان المنطق لايمكن ان يختل مع مسئول مصرى الى هذا الحد المؤلم

ومن هنا يستمد الامر خطورته

ومن هنا نقول اننا نؤثر ان ننتظر نتيجة التحقيق السريع الذى نعلم ان قائد ثورة مصر يتولاه بشخصه

***

ان المسألة في رأينا لها وجهان

اما ان نائب وزير خارجية مصر لم يقل هذا التصريح

او ان نائب وزير الخارجية قاله فعلا وجرت الفاظه الطائشة بين شفتيه !

ان كان لم يقله ففيم الانتظار ؟

ولماذا لم يسارع نائب الوزير الموجود في نيويورك الى تكذيبه بكل سبيل يستطيع ان ينفذ اليه ؟

لماذا لم يقل انها كذبة ؟

لماذا لم يقل انه تلفيق عليه ؟

لماذا لم يقل انها مؤامرة وضعت على لسانه مالم يخطر براسه ، او شوهت كلمات له في غير هذا المعنى ، وحاولت ان تدفع بها الى هذا المنزلق الوعر ؟!

نعم لماذا سكت نائب الوزير ؟!

***

وان كان نائب وزير خارجية مصر قد قال هذا الكلام فانها تكون مصيبة ليس بعدها مصيبة !

ان نائب وزير خارجية مصر لابد ان يعلم ان سياسة بلاده ـ وباقى البلاد العربية ـ هى قبول قرارات الامم المتحدة في فلسطين والمطالبة بوضعها موضع التنفيذ

ولكن نائب وزير خارجية مصر لابد ان يعلم ايضا ان سياسة بلاده ـ وباقى الدول العربية ـ هى ان ذلك كله لايستلزم مفاوضات تجلس فيها مصر او غيرها من الدول العربية على مائدة مفاوضات مع اسرائيل .. لابحضور طرف ثالث أو رابع أو عاشر

ذلك ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة لايحتاج الى طول كلام ، وطول نقاش

الامر واضح

حدوده مرسومة

ولسنا نحن الذين وضعناه ، وانما امم العالم كلها هى التى فرضته

واذن ففيم الجلوس الى مائدة واحدة مع اسرائيل ؟

ومن اين جاء بها نائب وزير الخارجية ؟!!

***

ان منتهى حسن النية في تفهم هذا الكلام المنسوب الى نائب وزير الخارجية المصرى ان نعزوه الى احد افتراضين :

الافتراض الاول ان يكون نائب الوزير قد تورط خلال حديثه مع بعض الصحفيين ، وسقط في شرك اعد لاصطياده

وفي هذه الحالة يكون نائب الوزير غير صالح للبقاء دقيقة واحدة بعد الآن فوق مقعده

وكيف يجلس على هذا المقعد الخطير رجل لايستطيع ان يسيطر على لسانه ، فتفلت الالفاظ منه ، بما يتناقض مع سياسة بلاده ، ويتصادم معها تصادما مدمرا ؟

والافتراض الثانى ان يكون نائب الوزير قد سمح لنفسه ان يجرى وراء وهم كسب الرأى العام الامريكى !

وفي هذه الحالة ـ كذلك ـ يكون نائب الوزير غير صالح للبقاء دقيقة واحدة بعد الآن فوق مقعده !

فلو كان من اهداف مصر ان تجرى وراء الرأى العام الامريكى وتسترضيه لكانت اليوم تسير في موكب العبيد مكبلة بسلاسل الاحلاف العسكرية !

***

تلك هى زوايا المسألة جميعا

والنتيجة الواضحة :

« ان كان نائب وزير الخارجية المصرية لم يقلها .. فلماذا يسكت الآن ؟

وان كان نائب وزير الخارجية المصرية قد قالها .. فيجب ان يسكت الى الابد ! »

محمد حسنين هيكل

هـل تفقـد.. القاهرة كأس التسلح

• أكثر من ١٠٠ ألف
• مسدسات وموتوسيكلات

والفنانون ايضا .. لقد تنازلوا عن انتاجهم الفنى .. اهدى كثيرون منهم لوحات زيتية لبيعها لصالح اسبوع التسليح !!

من التبرعات الغريبة .. مجموعة احذية عريس .. وشبكتا عرس وطبق حلويات وسباع كلها لحساب اسبوع التسلح !!

كل شيء لاسبوع التسليح .. حتى هذه الموتوسيكلات تنازل عنها اصحابها للجيش ... !!

هذه الكاس سيتقرر مصيرها فى الاسبوع المقبل ..
سيعلن الرئيس جمال عبد الناصر اسم المديرية أو المحافظة التى ستمنح لها ..

لقد صنعت خصيصا لاهدائها الى الاقليم الذى ساهم باكبر نصيب بتبرعاته من اجل تسليح الجيش ..

ان القاهرة وحدها قدمت الى الجيش اكثر من مليونين ونصف المليون من الجنيهات ..

وجمعت بقية المحافظات والمديريات نحو المليون و ٣٥٢ الفا من الجنيهات .

ومع ذلك يحتمل الا تفوز القاهرة بهذه الكاس ..

ويحتمل ايضا ان تفوز بها مديرية صغيرة كسوهاج أو بنى سويف .

ان اللجنة التى كلفت بتقرير اسم الاقليم الفائز تواصل اجتماعاتها فى كل يوم بادارة الشئون العامة للقوات المسلحة فى الجزيرة ..

وقد طلب اليها ان تفرغ من مهمتها فى خلال الاسبوع القادم ..

***

ومنذ عدة ايام استقبل الرئيس جمال عبد الناصر محافظى ومديرى الاقاليم ..

وحمل كل واحد منهم مظروفا وضع بداخله شيكا بالمبلغ الذى ساهم به المواطنون فى اقليمه ..

وبدا الرئيس يقرأ أرقام هذه الشيكات ..

١٤٢ الفا من الاسكندرية

و١٢٤ الفا من الدقهلية ..

و١٢٤ الفا من الشرقية ..

و١٢٦ الفا من المنوفية ..

و١١٤ الفا من اسيوط ..

وفى اقل من ربع ساعة قدم اليه المحافظون والمديرون نحو المليون و٣٥٢ الفا من الجنيهات ساهم بها المواطنون فى الاقاليم فى تسليح الجيش ..

وبقى محافظ القاهرة .. وحده لا يقدم شيئا .. لقد سبقت العاصمة بقية الاقاليم وقدمت الى الرئيس اكثر من مليونين ونصف المليون من الجنيهات .. وكانت كل التبرعات ترسل رأسا من العاصمة الى رياسة مجلس الوزراء ..

هذه الكاس سيتقرر مصيرها فى الاسبوع المقبل .. ستهدى الى الاقليم الذى ساهم باكبر نصيب بتبرعاته من اجل تسليح الجيش ...

ولما جاء دور محافظ القاهرة قدم الى الرئيس مظروفا رمزيا وقد كتب عليه من الخارج ٥٠٠ر٠٠٠ر٢ جنيه من سكان القاهرة الى الجيش ..

***

وحمل البكباشى محمد حمدى عاشور مدير ادارة الشئون العامة كل هذه الشيكات الى البنك .. لقد ارتفع رصيد اسبوع التسلح الى اكثر من اربعة ملايين من الجنيهات وينتظر ان يصل هذا الرصيد الى نحو الخمسة ملايين من الجنيهات ..

وأمام اللجنة التى كلفت باختيار الاقليم الفائز اثيرت عدة مشاكل ..

هل يمكن أن يمثل رصيد القاهرة حقيقة التبرعات التى ساهمت بها مدينة القاهرة وحدها من أجل الجيش ؟

ان هذا الرصيد يضم اكثر من مليون ونصف من الجنيهات اكتتبت بها هيئات حكومية كمجلس الانتاج القومى .. ومجلس الخدمات العامة .. ومجلس الاوقاف الاعلى ..

وهذا الرصيد ايضا يضم اكتتابات اخرى كانت تصل الى رياسة مجلس الوزراء رأسا دون ان تضاف الى رصيد الاقليم الذى جاءت منه ..

وشيء آخر .. ان آخر احصائية رسمية لمصلحة الاحصاء تقول ان عدد سكان القاهرة سيبلغ فى آخر شهر ديسمبر نحو المليونين و٩٦٣٠٠٠ نسمة .. فهل يتناسب رصيد القاهرة مع تعداد سكانها بمقارنته برصيد الاقاليم الاخرى التى يقل عدد سكانها عن القاهرة ..

وهل يتناسب ايضا قيمة النشاط المالى فى القاهرة بنشاط الاقاليم الاخرى التى تعتمد اعتمادا كليا على الزراعة وبعض الصناعات المحلية ..

وكان من رأى بعض اعضاء اللجنة استبعاد القاهرة من السابقة ..

ولكن الارقام كشفت عن حقائق مثيرة ..

يحتمل أن يكون ترتيب القاهرة الرابعة أو الخامسة فى نتيجة هذه المسابقة ..

وتقرر بصفة نهائية أن تمنح الكاس لاكبر محافظة أو مديرية حسب الاساس التالى ..

*** **اولا** .. اتخاذ عناصر الرخاء الاقتصادى فى الاقليم ممثلة فى حصيلة الضرائب المقررة على هذا الاقليم اساسا لمقارنة المبالغ التى ساهم بها سكان الاقاليم المختلفة عند منح الكاس ..

*** **ثانيا** .. استبعاد التبرعات التى ساهمت بها مجالس الخدمات العامة والانتاج القومى والاوقاف الاعلى من حصيلة رصيد القاهرة ..

*** **ثالثا** .. اعتبار اقليم غزة قائما بذاته واشتراكه فى السابقة بصفة رمزية بالنسبة للتبرعات التى وصلت من هذا الاقليم تماما كما تقرر بالنسبة لمديرية التحرير ..

***

وتشكلت لجنة فرعية لتراجع رصيد القاهرة ..

وبدأت تخصم من هذا الرصيد وتضيف الى أرصدة الاقاليم الاخرى ..

صاحب ملايين يعيش فى الاسكندرية .. ونشاطه المالى منحصر فى الاسكندرية ..

وكان هذا المليونير قد قدم الى القاهرة وقدم الى الرئيس جمال عبد الناصر شيكا بمبلغ خمسة آلاف جنيه ..

وقالت اللجنة .. ان هذا المبلغ لايمكن أن يبقى فى رصيد القاهرة وان الاسكندرية أحق به ..

ومليونير آخر من مديرية المنيا .. لقد

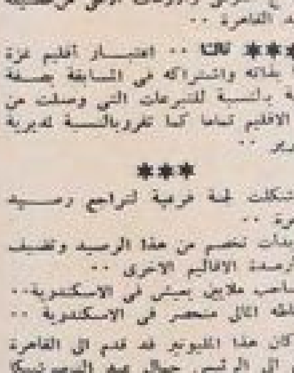

وهذه الكاس ايضا .. انها كاس المرتبة الثانية .. وستمنح للمحافظة او المديرية رقم (٢) .....

اللجنة التى تواصل اجتماعاتها لتحديد الاقليم الفائز بالكاس .. انها تضم ممثلين عن جميع المصالح الحيوية ... مصلحة الضرائب .. الاموال المقررة .. وزارة الداخلية .. والمصالح الاخرى .. ويرأسها البكباشى محمد حمدى عاشور ...

جنيه من الدول العربية
وسندات للإصلاح الزراعى

أهدى عدد كبير من المواطنين « دبل الزواج » لاسبوع التسليح الجيش .. وتنازل كثيرون عن مسدساتهم وكان من بين التبرعات جواهر واساور ذهبية مرصعة باللؤلؤ والماس .... !

تنازل عن سندات الاصلاح الزراعى الخاصة به وقيمتها عشرة آلاف جنيه ..

وكان هذا المبلغ هو أيضا قد اضيف الى رصيد القاهرة بينما اعتبرته اللجنة تابعا لرصيد مديرية المنيا .

ومليونير ثالث من العائلة الاباظية .. أعلن تبرعه بمساحة ١٠٠ فدان من أراضيه فى مديرية الشرقية .. وقالت اللجنة ان قيمة هذه الارض يجب ان تضاف الى رصيد مديرية الشرقية ..

***

ومشاكل اخرى .. طلبت اللجنة الى وزارات الحكومة ومصالحها ان تحتسب مرتب اليوم الذى تنازل عنه موظفوها فى كل مديرية على حدة حتى يتسنى اضافة حصيلة هذا اليوم لموظفى كل مديرية الى رصيد هذه المديرية بدلا من اضافة حصيلة هذا اليوم بالنسبة لجميع موظفى الدولة الى رصيد القاهرة ..

ان كل واحد ساهم فى سبيل نجاح اسبوع التسلح سينال « ميدالية ذهبية » وسيرسل اليه ايضا خطاب شكر وتقدير من القائد العام للقوات المسلحة .. !

واجابت جميع الوزارات والمصالح رغبة اللجنة الا وزارة واحدة .. انها وزارة الاشغال .. وقد اعتذرت عن امكان تحديد الاقليم الذى يمكن ان يتبعه موظفو تفاتيش ضبط النيل بحجة انهم موظفون متنقلون .. وان اعمالهم موزعة على امتداد النيل وليس لهم مقر ثابت !!

***

والتبرعات التى جاءت من البلاد العربية وما تزال تصل بصفة مستمرة ..

فى البلاد العربية ساهمت حتى الآن باكثر من مائة الف جنيه . وفى البحرين وحدها جمع الشعب أكثر من ١٣٠ الف روبية من أجل جيش مصر ..

ومن كل أنحاء البلاد العربية انهالت التبرعات .. وبعض هذه التبرعات عينية ..

● أرسلت طفلة مصرية اسمها نهاد عبد الفتاح وهى تعيش مع والدها المدرس فى مسقط بالبحرين جنيها من الذهب الى الرئيس جمال عبد الناصر تبرعا منها لأسبوع التسليح ..

● وبعثت طالبة عراقية فى كلية الآداب والعلوم فى بغداد واسمها سامية محمد شنشل سوارا من الذهب المرصع باللؤلؤ .. لتبرعت به من أجل الجيش ..

● ونبيلة ابراهيم الشناشيبى وهى طالبة اردنية فى عمان وقد اهدت هى الاخرى سوارا من الذهب الى الجيش ..

كل هذه التبرعات .. و« دبل » الزواج التى خلعها اصحابها وبعثوا بها الى مصر مساهمة فى اسبوع التسليح لقد قررت اللجنة استبعادها من المسابقة وارسال خطابات شكر وتقدير الى اصحابها .

***

واكثر من ذلك .. اكتشفت اللجنة ان رصيد القاهرة يضم جانبا كبيرا من التبرعات التى ساهمت بها الشركات الكبيرة ..

واعترض بعض أعضاء اللجنة بان هذه الشركات تتبع اقاليم اخرى غير القاهرة ..

وبعثت اللجنة الى وزارة التجارة والصناعة تستفسر .. ثم جاء الجواب .. غالبية هذه الشركات مقرها الرسمى هو القاهرة ..

وتقرر أن تبقى هذه التبرعات فى رصيد القاهرة .. اما تبرعات موظفى مصانع هذه الشركات فى الاقاليم فيجب أن تضاف الى ارصدة هذه الاقاليم !!

***

ان رصيد القاهرة سينخفض بعد أن تتم اللجنة أبحاثها الى ما يقرب من ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات ..

وستوزع بقية هذا الرصيد على المحافظات والمديريات المختلفة ..

وبعدها سيعرف الاقليم الفائز بالكأس .. وهو اقليم لا يمكن تحديده بالذات قبل أن تفرغ اللجنة من أبحاثها ..

أن مصر كلها تنتظر نتيجة هذه المسابقة !!

انور السادات يقول :

شركة القاهرة للتأمين حجر كبير فى البناء الاقتصادى القومى وتحرير لاقتصاديات مصر والشرق العربى

القائمقام انور السادات وزير الدولة وسكرتير عام المؤتمر الاسلامي والاستاذ عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة والبنك يظللهما شعار الشركة الجديد فى خدمة مصر والعالم اجمع

وخليل تقى الدين سفير لبنان يقول

شركة القاهرة للتأمين تحرير للاقتصاد العربى فى مجموعه وتكوينها المصرى العربى كفيل بنجاحها

ونجيب الراوى سفير العراق يقول

شركة القاهرة للتأمين فخر لمصر والشرق واننا نتطلع اليها وكلنا ثقة وآمال .

ومئات من رجال الاقتصاد والمال يقولون

قامت اليوم لمصر وللشرق دعامة تأمينية كبرى

الذى لاشك فيه أن مصر اليوم تتجه بكل قواها وامكانياتها لبناء نفسها بناء حرا كريما ، لتحتل مكانها واضحا ضمن مجموعة الدول الكبرى التى ترسم مستقبلها وتحدد مصير السلام فى كل مكان

ولقد ظلت النظم التأمينية فى مصر يسيطر عليها مجموعة صغيرة من الاجانب – وظل الجهاز الاقتصادى القومى العربى يعانى من مرارة الاحتكار والسيطرة والنفوذ الاجنبى فى هذه الميادين

وقد أصبحت النظم التأمينية من أهم التنظيمات الاقتصادية فى جميع الامم المتمدينة . وارتقاء هذه النظم فى بلد كمصر انما هو عنوان حضارتها ومدنيتها وتقدمها فى المجال الدولى .

ولا شك أن تعقد النظم واشتباك المصالح الى جانب التنظيمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية دفع الى المجالات الاقتصادية بأنواع جديدة . أصبحت فى هذه الايام أشد ضرورة . واشد الحاجات ومثال ذلك النظم التأمينية المختلفة

وفى الاسبوع الماضى . خطا بنك القاهرة . خطوة كبيرة لتحرير الاقتصاد العربى . وتمصير الاقتصاد المصرى . وذلك بانشائه شركة كبيرة . هى شركة القاهرة للتأمين . وبقيامها . قام حجر كبير فى البناء القومى العربى وتحققت أمنية عزيزة . دفعت اليها الحاجات الاقتصادية وساهم فى تحقيقها مجموعة كبيرة من رجال المال والاعمال المصريين .

وقد حضر الحفل مجموعة كبيرة من رجال المال والاقتصاد والاعمال ورجال الشركات ومديري البنوك . وسفراء الدول العربية يتقدمهم القائمقام أنور السادات وزير الدولة . والسيد نجيب الراوى سفير العراق فى مصر . والسيد خليل تقى الدين سفير لبنان فى مصر . والسيد عونى عبد الهادى سفير الاردن فى مصر . والدكتور راشد البراوى رئيس مجلس ادارة البنك الصناعى وجمع كبير من الدبلوماسيين والشخصيات العربية والاسلامية والصحفيين .

وبعد ذلك بدأ الحفل بتناول المرطبات والحلوى . بدأ بعدها القائمقام أنور السادات بافتتاح الشركة قائلا : يسرنى أن أنوه بجهود القائمين على هذا المشروع الاقتصادى حتى أخرجوه الى واقع الاقتصاد المصرى ، مشروعا ضخما يظل المصريين . ويأوى اليه الشرقيون . بعد أن قاسينا من مرارة الاحتكار والسيطرة والتسلط الكبير على اقتصادياتنا . ومن الفخر أن أقول : ان شركة القاهرة للتأمين مفخرة اقتصادية كبيرة قام بها بنك القاهرة فى سبيل العزة والكرامة والوطنية الاقتصادية

وبعد ذلك تقدم مندوبنا الى الاقتصادى الكبير الاستاذ عبد الحميد سراج عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة بالسؤال التالى : ما شعورك الاقتصادى بمناسبة افتتاح شركة القاهرة للتأمين ؟ فقال : من دواعى الفخر ان أقول ان قيام شركة القاهرة للتأمين . يعتبر فتحا كبيرا فى ميادين الاقتصاد القومى . خاصة اذا علمنا أن جهود المصريين فى هذه الميادين قليلة متواضعة . ومن العزة والكرامة أن نقول ان هذا الافتتاح انما هو نصر لاقتصادياتنا المصرية والشرقية على السواء . ولاشك انى متفائل لقيام هذا التنظيم المالى فى البيئة الاقتصادية المصرية

واستطرد قائلا :

ان قيام شركة القاهرة للتأمين قوامه الشعور بالمسئولية ولاشك أن انتشار الوعى الثقافى والاقتصادى فى البلاد قضى على الخرافة التى كانت تروج فى أوساطنا الشرقية ، وبافتتاح شركة القاهرة للتأمين نستطيع أن نؤكد ان جميع عناصر النجاح قد توافرت للجهاز الاقتصادى العربى .

وبعد .. فان تأسيس شركة القاهرة للتأمين انما هو انتصار لثورة تمصير الاقتصادية . وانتصار لجهود رجال المال والاقتصاد .. ليس فى مصر فقط بل وفى الشرق بأجمعه فى عهد ثورة مصر الكبرى .. ثورة التحرير والتعمير

ابراهيم راشد

احتفل الاقتصاد المصرى فى الاسبوع الماضى بافتتاح شركة القاهرة للتأمين ، اول مؤسسات بنك القاهرة .. وقد حضر الحفل ، مجموعة كبيرة من الدبلوماسيين ورجال الاقتصاد والمال والصحفيين ، والصورة للسيد نجيب الراوى سفير العراق فى مصر ، يشد على يد الدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى ، ووقف الى جانبه الاستاذ عبد الحميد سراج الدين رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للتأمين ، فالسيد عونى عبد الهادى سفير الاردن فى مصر فالاستاذ شوكت حماد مدير بنك القاهرة ، ويرى الاستاذ موريس دوس ، ثم المهندس الكبير انيس سراج الدين

تحقيق خاص لآخر ساعة عن الجنون فى العالم

عبد العظيم ابراهيم

محمد ابراهيم السحرتى

صبرى محمد كيوان

محمد عبد الله

طاهر البحرى

احمد ابراهيم شرتوى

ابراهيم محمد ابراهيم

محمد محمد نبلى

منير موسى بقطر

عبد الجليل البرادى

احمد دياب الشحات

نادية ابراهيم

نفيسة عبد الله

محمد صلاح عراقى

مصطفى السيد شعلان

احمد ناظم محمد

٣ مجانين فى كل دقيقة ..!

الجنون يتسرب مع السيارات والفريجيدرات والمدنية !

خطوة واحدة تنقلك من الدنيا الى عالم آخر غير الذى تعيش فيه .. الى عالم المجانين .. ويشير الناس اليك ويهزون رءوسهم آسفين على عقلك الذى طار !!

وفى العالم اليوم وباء خطير يزحف على عقول الناس ، ولا يدرى أحد عنه شيئا !

وموجة الجنون تزحف الى مصر ، و « آخر ساعة » تساهم بهذا التحقيق الصحفى ، فى كشف الأخطار التى تهدد عقول الناس فى مصر !!

موجة رهيبة من الجنون تكتسح العالم فى هذه الايام !!!

ان هذا الوباء الجديد يزحف بلا قيود ولا حدود الى عقول الناس من كل الطبقات .. لايفرق بين الفقراء والاغنياء .. ولايرحم المرأة الرزينة ولا الطفل البرىء .. كلهم امام «الجنون» سـواء ...

ففى كل دقيقة يغادر دنيا العقلاء ثلاثة الى حيث ينضمون الى عالم المجانين !!

وفى هذه الايام أصبح للجنون اسم هو : مرض المدنية والحياة الحديثة !!

والمرض الخطر يتسلل مع السيارات الفاخرة التى تملأ الشوارع ، ومع الراديو والفريجيدير ، ومع تكييف الهواء والسينماسكوب ، ومع الصواريخ والقنابل الذرية ، ومع المدارات الحديثة والاختراعات المبتكرة ، كلها تجتمع معا لتلقى بالعبء كله على العقول التى تحاول أن تواجه الزحف الشرس فلا تستطيع وتصاب بالجنون !!

مصر وحدها

ومصر وحدها بين كثير من بلاد العالم ، هى التى استطاعت أن تنجو من الطوفان الجنونى ولكن

البقية على الصفحة التالية

هذه الصورة من خلف اسوار الحريم في مستشفى الامراض العقلية ، واجتمعت المريضات في حفل سمر وغناء ، وكانت الفرقة كلها من المستشفى ولم يتدخل احد في التنظيم وهذه اول خطوة في العلاج ، لان المرأة تتأثر بالموسيقى والغناء والمرح اكثر من مرضى العقول الرجال ..

مجنون يتكلم وعاقل يستمع ، وفي اتجاه جلس الاستاذ محمود حلمي الاخصائي الاجتماعي وبجواره احد المرضى يروي له قصصا غريبة ، ويتعلم كل من في المستشفى كيف يصدقون كل ما يقوله المجانين وينفذون لهم طلباتهم ، المغسولة ، واهمها الرياضة التي دخلت لاول مرة ، وحصلت الرسالة الى صورة فريق المستشفى وهو يتبارى مع فريق سلاح الشاة ، ولم تحدث خسائر في الارواح بعد المباراة

تابع الجنون في العالم

الى امد محدود ، فان رشاش هذه الموجة العالية بدأ يتساقط على مصر مع التقدم والعمران الزاحف اليها ، ومع المشروعات الضخمة التي بدأت ترتكز في انحاء البلاد ...

● وليس معنى هذا ان مصر بلد العقلاء ، فان فيها ٢٢ الف مجنون على اقل تقدير ..

● وفي امريكا عشرة ملايين من المجانين ، وتخسر البلاد بسببهم ثلاثة ملايين جنيه كل يوم !!!

● وفي روسيا مليون مجنون ، ولهذا اقامت عيادات لمرضى العقول في كل قرية ، وفي كل مدينة ، وقد اعلنت روسيا للاطباء المصريين الذين زاروها في الصيف الماضي ، ان نسبة الجنون عندهم انخفضت الى الثلث بعد الاستقرار الاقتصادي الذي حدث بعد الثورة !!

● والمانيا تحشد علماءها واطباءها العقليين ليواجهوا موجة الجنون التي تهدد الاقتصاد الوطني بالاخطار ، ومع ان المانيا كانت اول دولة تنشىء فرقة لطب العقول في الجيش الالماني الا انها لم تستطع ان تواجه الموجة الزاحفة على عقول الالمان .. لتسلبهم امخاخهم وتتركهم مجانين !!

● وهولندا هي وحدها التي انشأت ، من بين دول العالم ، ارقى نظام للاهتمام بعقول الناس ، ويسمونها هناك « عيادات النفوس » ، ومنها نوع خاص بالاطفال ، وللامهات مستشفيات عقلية خاصة و « الحموات » في الدنيا كلها ، من اسباب المشاكل العقلية للازواج والزوجات !! ولهذا انشأت هولندا اول نوع من مستشفيات العقول خصيصا للحموات !! ، وهن يجتمعن كل اسبوع مع طبيب عقلي يناقش المشاكل التي يثرنها مع ازواج البنات وزوجات الابناء .. حتى لا يصاب الجميع بالجنون

● وانجلترا تواجه نفس الازمة ، وحملات الصحف لا تهدأ ، فهي تطالب الحكومة بالاكثار من المستشفيات العقلية ، وخصوصا بعد ان اصبحت نسبة الاسرة في مستشفيات المجانين هناك ، لا تكفي الا ربع المجانين الانجليز ...

عقلي طار !

انا وانت وكل الناس العقلاء يسيرون على خيط مشدود ، وخطوة واحدة قد تقذف بك الى العالم الآخر .. عالم المجانين ..

اطباء العالم كله يؤكدون ان الحياة الحالية تهدد نصف البشر بان يصبحوا مجانين ، ولو بعض الوقت .. والناس هم السبب ، فان بعضهم يتسبب في جنون البعض الآخر ، والباقون يفقدون بشرهم بدلا منهم الى عالم الخيال والاوهام ...

والالم ان نصف الذين يخرجون من المستشفيات العقلية في العالم كله ، بعد شفائهم من امراضهم ، يرجعون اليها مرة ثانية ، والسبب هو كلام الناس ومعاملتهم لهم .

وفي سائر انحاء العالم لا يعترف الناس بان الجنون مرض يمكن الشفاء منه ، وان العقل يعود بعد ان فارق صاحبه ..

انهم لا يصدقون ذلك ، ومن لم يصدقون ضد هؤلاء المرضى حكما ابديا ، وتظل اللعنة تطارد من كانوا في يوم ما مجانين ! ..

انا وانت مسئولان ، على الاقل ، عن واحد من الثلاثة والعشرين الف مصري الذين فقدوا عقولهم .. نحن نشفق على المرضى جميعا ، ونرى الحالهم ونعاملهم بالرفق والانسانية .. الا مرضى العقول .. هؤلاء وحدهم وحوش هاربة من القفص ، ويحجرون بحجب ونسجنهم خلف القضبان .. حتى لو عولجوا وتم شفاؤهم !!

والاطباء يؤكدون ان ٧٥٪ من مرضى العقول يمكن شفاؤهم واعادتهم الى عالم الحقيقة الذي يعيش فيه العقلاء ...

لو انهم يدقون اجراس الخطر لينبهوا الناس الى الوباء الرهيب الذي يتسلل الى العقول ليأخذها ويطير بها ، والعالم لا ينتبه اليه ..

ومن العجيب ان الجميع يهتمون بملابسهم .. وجلودهم وشعرهم واظافرهم ، ويعبدون اسنانهم ، وبكل شيء الا المخ الذي يحرك كل ذرة في جسمهم ويسيطر على حياتهم ..

خزان اسوان في راسك !

من يصدق ان الكهرباء تخرج من مخ كل انسان في العالم ، وان خزان اسوان ليس وحده مصدر الكهرباء في مصر !! عقول الثلاثة والعشرين مليون مصري هي الاخرى تخرج منها كهرباء حقيقية !! ومخ كل انسان يرسل باستمرار تيارا كهربائيا دائما قوته ½ فولت ، وان خمسة امخاخ تستطيع ان تنير بطارية جيب صغيرة !! هذه هي الحقيقة المذهلة !! ..

وفي مخك ١٥٠٠ مليون خلية عصبية ، وفي مخك خطوط تليفونية متشابكة في نظام دقيق جدا ..

وقد اعلن فريق من الاطباء الامريكيين ، انهم اكتشفوا ان عقل الانسان تتصل به اسلاك وشبكات عصبية ، تشبه خطوط التليفون الموجودة في مدينة لندن كلها !!

تصور معي جميع اسلاك وشبكات التليفونات في القاهرة والاسكندرية ، وهي داخل راسك !!

انا نابليون !!

وماذا يحدث عندما تصرخ فجأة في وجه اصدقائك وتقول : « انا نابليون » .. انهم سيقولون : هذا شخص مجنون ، ولكن مخك يكون في هذا الوقت مسرحا لشيء آخر فان خطوط التليفونات الموجودة داخل راسك قد اصابها عطل ، وتشابكت اسلاك كلمة « نابليون » مع الخط الرئيسي الموصل الى لسانك ، وعندها تنطق انت بكلمة « انا نابليون » وتدخل مستشفى المجانين ليعيدوا الاسلاك الى مكانها ، ويصلحوا ذلك الخط الذي اختل بعقلك !!

البوليس والقميص

وفي جونه « اخر ساعه » حول عالم المجانين صادفها طابور من الحقائق المثيرة :

● ٩٨٫٦٪ من مجانين هولندا يذهبون بانفسهم الى مستشفيات الامراض العقلية ، ليعالجوا فيها

● ٦٥٪ من مجانين انجلترا ، يذهبون للمصحات العقلية باختيارهم وقبل ان تشتد حالتهم سوءا ..

● اما في مصر فيحدث عكس هذا على طول الخط .. كل المصابين بامراض عقلية يذهبون بالبوليس وبالقميص المعروف ، والناس لا يعترفون بحق المجانين في الشفاء ، والذين يغادرون المستشفيات بعد علاجهم وشفائهم .. يرجعون مرة ثانية وثالثة ، ويدورون في نفس الحلقة المفرغة ، كل هذا لان المجتمع يرفضهم بحجة انهم « مجانين » وليسوا مرضى يعالجون !!

● وان بين كل ١٥ مجنونا مصريا ، عشرة يأتون من المدن الكبرى ، وخمسة يأتون من الريف ... والسبب ان الحياة في الريف لم تتعقد ولم تزدحم بالمشاكل ..

ومع ان نسبة مرضى العقول في مصر ، واحد في الالف ، وهي في روسيا وانجلترا ٥ في الالف ، وفي امريكا ٢٠ في الالف ، فان مصر مقبلة على تطور خطير عندما تنتشر الصناعة ، فسترتفع نسبة الاضطرابات العقلية بلا شك ، وقد بدأ برنامج ضخم لمواجهة خطر الجنون في مصر ..

● المرض العقلي لا يفرق بين الرجال والنساء ، ولا الاغنياء والفقراء ، والسر في كثرة المجانين من الرجال عن النساء في مستشفى العباسية والخانكة راجع الى التقاليد ، هكذا يؤكد الاطباء المسئولون .. واذا كان الناس يعتبرون الجنون جريمة للرجل فانه فضيحة بالنسبة للمرأة ، ولهذا يخفونها وراء الستار ، ولا يدخلونها المستشفى الا بعد ان تحطم ما حولها ، وتملأ الدنيا صراخا ويعلم بمرضها كل الجيران ...

خاص للامهات

● وهمس الدكتور احمد وجدي مدير مستشفى الامراض العقلية في اذني بسر مؤلم ، هو ان بعض الامهات كن السبب في جنون اولادهن !! ذلك ان

جنون الولادة !

● في مصر نوع غريب من الجنون اسمه جنون « الولادة » ويحدث للامهات في الفترة الاخيرة من الحمل وفي الايام الاولى للولادة ويقول الاطباء انه جنون حقيقي ، وكل محاولة لتجاهله تؤثر في عقلية الام والطفل الى الابد ، وتجب العناية بالحالة العقلية بمنتهى الحذر والاهتمام حتى لا تبقى بذور جنون في عقل الام ، فتقتل طفلها كما يحدث في جرائم كثيرة .

● ابدى كبير اطباء العقول رأيا غريبا عن « الزار » وقال فيه ان الزار علاج ناجح في حالات كثيرة للاضطرابات العقلية عند المرأة ، وهو وسيلة للتعبير عن العواطف الجنسية المكبوتة ، وحبسها يسبب اضطرابات عقلية خطرة ..

● ليس لشباب الجامعات في مصر كلها عيادة نفسية واحدة لعلاج مشاكلهم العقلية .. والشباب اكثر الناس ازدحاما بالمشاكل النفسية والعقلية ، ويجب الاهتمام بهذه الناحية قبل النواحي الاخرى جميعها

الام تضع طفلها فوق فخذيها لترضعه من ثديها ، ولاي سبب تصرخ او تتكلم بغضب ، او تنفعل وتجذب ثديها فجأة من فم طفلها الرضيع ....

واذا تكرر هذا فان الطفل يكون ، عندما يكبر معرضا للاصابة بلوثة عقلية اكثر من الاطفال الآخرين ....

ويقول الدكتور وجدي : « قولوا للامهات ان يعتبرن انفسهن في الصلاة اثناء ارضاع الطفل ، فلا كلام ، ولا صراخ ، ولا حركة حتى يرضع في هدوء ... »

● وسر آخر من اسباب الجنون في مصر .. ذلك هو العاطفة الزائدة على الحد عند المصريين فهم يغضبون بلا سبب ، ويضحكون بلا سبب ، ويندفعون الى اقصى اليمين واقصى الشمال ، بلا مقدمات ...

وذكر الطبيب الكبير مثلا شعبيا له اثره العميق في تفكير الناس العاطفي : « انا واخويا على ابن عمي ، وانا وابن عمي على الغريب » .. انا من العصبية وسر الخطر في هؤلاء الاربعة .. فليس مهمها على الاطلاق !!

ومثل شعبي آخر « فيها لاخفيها » يكشف عن روح الشر والحقد التي تدفع الانسان الى فقد اعصابه والضغط عليها ، بحثا عن اخطاء الآخرين !!

ارفعوا رؤوسكم : هنا مصر

لقد اجتمعت هيئة الصحة العالمية للامراض العقلية ، وكانوا احد عشر من اكبر اطباء العقول في العالم .. اربعة اطباء وست طبيبات ومصريا واحدا اسمه الدكتور احمد وجدي .

وعند اجتماعها اشار طبيب امريكي الى توصية اسفر تقديرا ، يرجع تاريخه الى فبراير سنة ١٩٥٢ وقال : « هذا تقرير الدكتور كراوس عن الحالة العقلية في مصر » وهو ، كما تعرفون ، خبير هيئة الصحة العالمية !! »

دكتورة مصرية في مستشفى الامراض العقلية وهي تبتسم في وجه المريضة التي اتجهت الى البيانو لتلعب عليه .. وجاءت التقارير من امريكا بأن الموسيقى اصبحت الوسيلة الاولى لعلاج عقول المجانين هناك !!

مصر وحدها دون بلاد العالم التي اعترفت بحق المجانين في العلاج ، منذ مئات السنين ولا تزال بقايا « مرستان » قلاوون للامراض العقلية قائمة في حي الجمالية ، وكانت الحوائط مبطنة بالجلد وكانوا يأكلون الارز باللبن ،

مثل هذا وهو يلتفت في ابتسامة صفراء الى المندوب المصري :

حقيقة ان التقرير يشمل حقائق مؤلمة عن حالة الجنون ومستشفيات المجانين في مصر .. وفي التقرير صفحات سود عن الصحة العقلية للمصريين ، ولكن اسمعوا ماحدث ..

التفت المصري الواحد الى الاحد عشر طبيبا ، وفتح دوسيها أمامه ، وبدأ يذكر الذي جرى في مصر من ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٥

● اختارت مصر لأول مرة في تاريخها ، ١٤ شابا وفتاة من حملة الشهادة التوجيهية ، وقررت ايفادهم الى بعثة تستمر ثلاث سنوات ، يتعلمون خلالها كيف يعاملون مرضى العقول والاتيكيت الخاص بذلك في جميع الحالات .. حتى كيفية تصفيف شعر المريض ، واختيار نوع العطر الذي يستعمله .. وسيقضون السنوات الثلاث بين المجانين الانجليز في مستشفى دارتنجهام بارك ..

وسينشأ في كل مركز ومديرية مستشفى صغير للامراض العقلية ، وقد بدأ ذلك فعلا في طنطا ، وهكذا يستطيع المرضى ان يبدأوا من أول الطريق بدل أن يستفحل الخطر ويطبق عليهم الجنون .

● وتقرر بناء أحدث وأضخم ثلاثة مستشفيات عقلية في الشرق ، وسينتهي بناؤها واعدادها في ثلاثة أعوام ..

● وفي الميزانية الجديدة رصد مبلغ لاضافة ٢٠٠٠ سرير جديد لمرضى العقول في مصر ، وكانت الاسرة الموجودة لاتتجاوز ٢٤٤٤ سريرا ، على حين انها ظلت هكذا عشرين عاما لم يزد عليها سرير واحد !!

● وبدأ العلاج داخل المستشفيات الموجودة في العباسية والخانكة ، على أحدث طريقة وصلوا اليها هناك ... العلاج بالموسيقى ، والعلاج بالرقص والعلاج بالالعاب الرياضية ..

وتبارت فرقة مستشفى المجانين لكرة الطاولة ، مع فرقة سلاح الشباب في الجيش المصري ، كما تبارت فرقة ثانية مع فريق الفول بول .. وتستعد فرقة كرة القدم لدخول المباريات ..

● وعرفوا أن مصر أنشأت مصانع للنسيج والسجاد والتريكو ، وأعدت استديو للرسم من أجل مريضات العقول فيها ..

● وعرفوا أن نصف مرضى العقول القادمين من الريف ، كانوا مصابين بمرض البلاجرا ، وبسبب سوء التغذية ، وهؤلاء انخفضت نسبتهم من ٥٠ الى ٨٪ !!

● وقصة طريفة رواها الطبيب المصري للذين حاولوا احراج مصر ..

من يصدق أن العالم كله كان يعتبر المجانين وحوشا ، يجب ضربهم بالسياط وتقييدهم بالسلاسل وكيهم بالنار ، وكانوا يقولون ان الارواح الشريرة تسكن أجسامهم ويجب القضاء عليهم .. بينما كان في مصر أول مستشفى للامراض العقلية ، وكان المجانين فيه يأكلون الارز باللبن والعسل الابيض ، واسم هذا المستشفى « بيمارستان قلاوون » ولا يزال قائما حتى الآن ..

وكان السلطان قلاوون نفسه يزور مرضى العقول ويجلس معهم في الحديقة الواسعة الباقية الى وقتنا هذا ، وكانت جدران المستشفى مبطنة بالجلد حتى لايجرح المرضى أنفسهم حينما يضربون رؤوسهم في الحائط ...

وفتح الاحد عشر طبيبا عاليا عيونهم في دهشة وهم يسمعون هذه الحقائق الغريبة ، وفي الوقت نفسه تكلم مندوب امريكا ليقول : ان كل ١٢ طفلا يولدون في امريكا يصاب واحد منهم بالجنون في شبابه .. وان مليون امريكي وعشرة ملايين مصابون بالجنون العنيف الذي يحتاج الى المستشفى فورا ، وان ٧ ملايين من الامريكيين ، جنونهم خفيف ويحتاجون الى علاج خارجي .. وان ١٧ الف امريكي ، يفقدون عقولهم وينتحرون كل عام !!

● وذكر المندوب الروسي ان نسبة الجنون انخفضت في العشرين سنة الاخيرة ، وبعد ان كانت تبلغ ٩ في الالف ، أصبح في روسيا مليون مجنون فقط !! ، وذلك بعد تعميم العيادات العقلية في كل مكان ، وبعد فرض العلاج الاجباري على مرضى العقول ، وهو العمل في الحقول الزراعية وفي المصانع ليل نهار !!

● حتى ساحل الذهب يعاني من موجة الجنون الزاحف ، وذلك بعد انتشار مصانع الشكولاته هناك ، وبسبب انتشار موسيقى الجاز الصاخبة ، والرقصات الامريكية الصارخة !! ومن أجل هذا اوفدوا الى انجلترا عددا من الاطباء الزنوج للتدرب على ادارة أول مستشفى للمجانين في ساحل الذهب ..

العقول الطائرة في السماء !!

وهذه هي مشكلة العقول التي تطير كل دقيقة .. وكل ساعة ، وقد يكون بينها عقلي وعقلك !! فما هو العلاج ؟

الاطباء يقولون : ليس الشفاء في الحقن ، مهما كان أثرها وسحرها ، ولا هو في الاقراص ولا صدمات الكهرباء : حتى دواء (الكلوروبرومازين) الذي اكتشفه فرنسا و (الرسبرين) الذي اكتشفه الهند .. كل ذلك وحده لا يجدي !!

الرقص والموسيقى !!

وآخر علاج وصلوا اليه في امريكا ، يمكن أن يعيد العقول الطائرة الى رؤوس أصحابها .. هو الرقص والموسيقى والتمثيل .. انها تصبح لغة التفاهم بين المجانين في أول الأمر ، وبعد ذلك يتفاهمون معا بألسنتهم ، وهذه بداية الشفاء ..

حقيقة انهم يستخدمون خراطيم المياه الباردة والساخنة كما يستخدمون البطاطين المبللة و « الشكشكة » ، ولكن هذه كلها مسكنات ..

تسابقت الطبيبات المصريات الى قبول العمل في مستشفى الامراض العقلية ، ولاول مرة اصبحت المريضات تحت رعاية بنات من جنسهن وتوظفت ممرضات طريفة بين المريضات والطبيبات ، وسوف المستشفى بعثة الى انجلترا لتدرس الوسائل الحديثة للعلاج لتعود العقول الطائرة الى صاحباتها ..

أما العلاج الحقيقي فانه يأتي عن طريق الرقص والموسيقى والتمثيل والرسم .

وهناك شيء آخر طريف ، هو انهم يتركون مرضى العقول يضربون أكياسا محشوة بالقش لتستريح أعصابهم ، ويدعونهم يصرخون ولايحاولون منعهم ، أو الحد من حريتهم ، وانما يوجهونهم فقط الى تكوين شخصياتهم المنفردة ، ويحملونهم مسئوليات خفيفة بالتدريج ، حتى تتكامل شخصياتهم

وجرعة أخرى من الدواء لهؤلاء المرضى لابد منها .. هي العلاقة بالجنس الآخر .. لان عالم الحقيقة مكون من الجنسين .. والمجنون يجب أن يتعود عالم الحقيقة .. ولهذا يبيحون لهم الاختلاط بالمجنونات !!

وجرعة ثالثة من الدواء لهم .. وهي الدين .. انهم يعالجون أرواحهم بالصلاة ، ويصقلون نفوسهم بالصلة بالسماء التي طارت عقولهم في فضائها الواسع !!

الجنون فنون

وفي العالم المزدحم بموجة الجنون الزاحفة ، ذهبت آخر ساعة الى الدكتور أحمد وجدي المسئول عن عقول المصريين ومدير مستشفى الامراض العقلية في العباسية والخانكة وقالت له :

– ما الحل .. ان الناس يحاولون الهرب من وباء الجنون المتسلل مع الراديو والفريجيدير والسيارة والطائرة وتكييف الهواء والاختراعات الحديثة كلها ..

فقال الدكتور وجدي : اسمعوا نصيحتي .. نفسوا عن أنفسكم !! قولوا للناس : اتخذوا أصدقاء تشكون لهم وتسمعون منهم .. وقولوا لهم : اعطوا أي شيء في حياتكم .. فعلاج الجنون هو العمل المستمر ..

القلق على الثروة وعلى الصحة والوسوسة والوهم والخيال .. كلها تقودك الى العالم الآخر .. عالم المجانين .. قولوا للناس : ان عقولكم تمرض .. تماما كمعدتكم وقلوبكم وأسنانكم وعيونكم .. وعلاج العقول مضمون شفاؤه بنسبة ٧٥٪ من مجموع الحالات ..

قولوا لهم : ان الموسيقى والرقص والرياضة والفنون ، كلها ليست جنونا كما يخرف بعض الجهال ..

قولوا لهم : الدين والصلة بالسماء والمعاني الروحية ، تخفف كثيرا من حدة الاهتزازات العقلية ..

وقولوا لهم : ان الفلاحين سعداء ، لان امراض العقول لن تزحف اليهم الا في نهاية المطاف .. وان الدنية وحدها هي المسئولة عن العقول الطائرة ..

سؤال أخير :

– هل أنت ممن يسيرون على الخيط الدقيق الذي يفصل دنيا العقلاء عن عالم المجانين !!

حاذر .. فان خطوة واحدة تنقلك من عالم الى عالم .

صلاح جلال

الدكتور اوفش طبيب الاسعاف الذي كشف على الجثة وقال : خلاص ماتت .. علا وانكر كلامه عندما عادت الحياة الى الجثة التي اكد ان صاحبتها قد فارقت الحياة !

الميتة التي بعثت إلى الحياة

هل خرجت روحها .. ثم عادت ؟

هذه هي الحالة رقم « ٣ » في العالم كله ! الحالة الاولى كانت في روسيا .. والحالة الثانية كانت في انجلترا .. وهذه هي الحالة الثالثة .. هنا في مصر !

لقد ماتت سيدة سودانية ، اسمها شريفة محمد الحاج في الاسبوع الماضي ، بمبنى الاسعاف بالقاهرة .. وحدثت معجزة الطب الحديثة على يدي طبيب مصري شاب اسمه عبد المنعم السيلجي .. وعادت الحياة تدب من جديد في الجسد الذي مات ! ..

الى الاسعاف ..

ففي صباح احد ايام الاسبوع الماضي ، سقطت شريفة مغشيا عليها في منزلها في بولاق ، وحاول اقاربها اسعافها بطرقهم الاولية ، دون جدوى ..

واسرع اقارب شريفة يحملونها في سيارة اجرة الى مبنى الاسعاف ، والحق بهم بقية الاهل والجيران مشيا على الاقدام ..

وحاول الدكتور اوفش طبيب الاسعاف ان يسعف السيدة التي كانت على شفا الموت .. لقد كانت ضربات قلبها تخفت ونفسها يخرج في صعوبة ..

محاولات

طلب الطبيب سنة حقن للمرضة الاولى بالاسعاف ثلاث حقن .. واحدة من « الكورامين » .. والثانية من « الكافيين » .. والثالثة من « الستركنين » ..

وحقن الطبيب الجسد المسجى امامه بالحقن الثلاث .. واحدة وراء الاخرى .. ولكن المحاولة فشلت .. فسكتت ضربات القلب وتلاشى النبض .. وانعدم التنفس !

واعتدل الدكتور اوفش ، ونظر الى الجثة الممددة امامه على السرير وقال :

— ما فيهش فايدة .. خلاص ماتت !

ووصلت هذه العبارة المختلطة بالبكاء والعويل الى اذن الدكتور عبد المنعم السيلجي رئيس القسم الطبي بالاسعاف ، وكان يجلس في غرفة مجاورة ، فقام مسرعا ليرى ماذا حدث ..

المحاولة الاخيرة

.. وانطلق الدكتور السيلجي من غرفته واندفع الى غرفة الاستقبال ، ووقف امام جثة السيدة السودانية ..

ولجأ الطبيب الى الاختبار الاخير الذي يتأكد بعده من الوفاة .. فوضع اصبعه فوق « ني » عين السيدة ، ولكن « النني » لم يختلج ، ولم يتحرك فيه شعرة .. وكان معنى ذلك ان الجسد قد فارقته الحياة .. حقيقة لا ريب فيها ..

مجلات طبية

وفكر الدكتور السيلجي سريعا .. ان امامه جسد سيدة فارقته الحياة

لقد سبق ان قرا منذ اسابيع ، في بعض المجلات الطبية ، عن المحاولات الطبية الجديدة التي نجحت في حالتين اثنتين فقط حالة في روسيا وحالة في انجلترا .. لاعادة ضربات القلب الذي توقف .. وليعث الحياة في الجسد الذي مات .. !

ان الدكتور السيلجي لم يخطر بباله مطلقا ان محاولته لتطبيق المعلومات الطبية الجديدة .. يمكن ان تنجح .. ولكنه مع ذلك حاول ..

اكبر حقنة

وصاح الطبيب في سعاد بيومي الحكيمة بالاسعاف ، وطلب منها اكبر مقاس حقنة عندها .. وطلب ايضا ثلاث زجاجات « ادرنالين » .

وافرغ الطبيب محتويات ثلاث زجاجات من الادرنالين في الحقنة — وهي الكمية من الادرنالين يمكن حقن انسان بها والا تحول الادرنالين الى سم — وصوب الحقنة الكبيرة التي تحوى ثلاثة سنتيمترات مكعبة الى مكان القلب .. ثم رشقها ولكن عطفة في صدر شريفة وقفت في طريقها !

وعاد الطبيب يسحب الحقنة من مكانها ، ثم رشقها مرة ثانية ، فدخلت في البطين الايسر للقلب ، ثم سحبها بعد ان افرغ ما فيها .

ووضع يده على صدر السيدة المسجاة

شرارة من كهرباء !

وانتفض الطبيبان مكانه .. ووقع يده في سرعة عن معصم الجثة الباردة ، وكان شرارة من الكهرباء قد سرت في جسده .. لقد عاد النبض مرة ثانية الى الجثة الهامدة .. ولكنه كان ضعيفا .. متقطعا ..

اثنان من الشهود ، شاهدا السيدة وهي تموت ثم شاهداها وهي تعود ثانية الى الحياة .. الاول اسمه محمد صبري ، والثاني محمود منصور .. لقد وقعت معجزة الطب — الحالة رقم ٣ في العالم كله — امام اعينهما

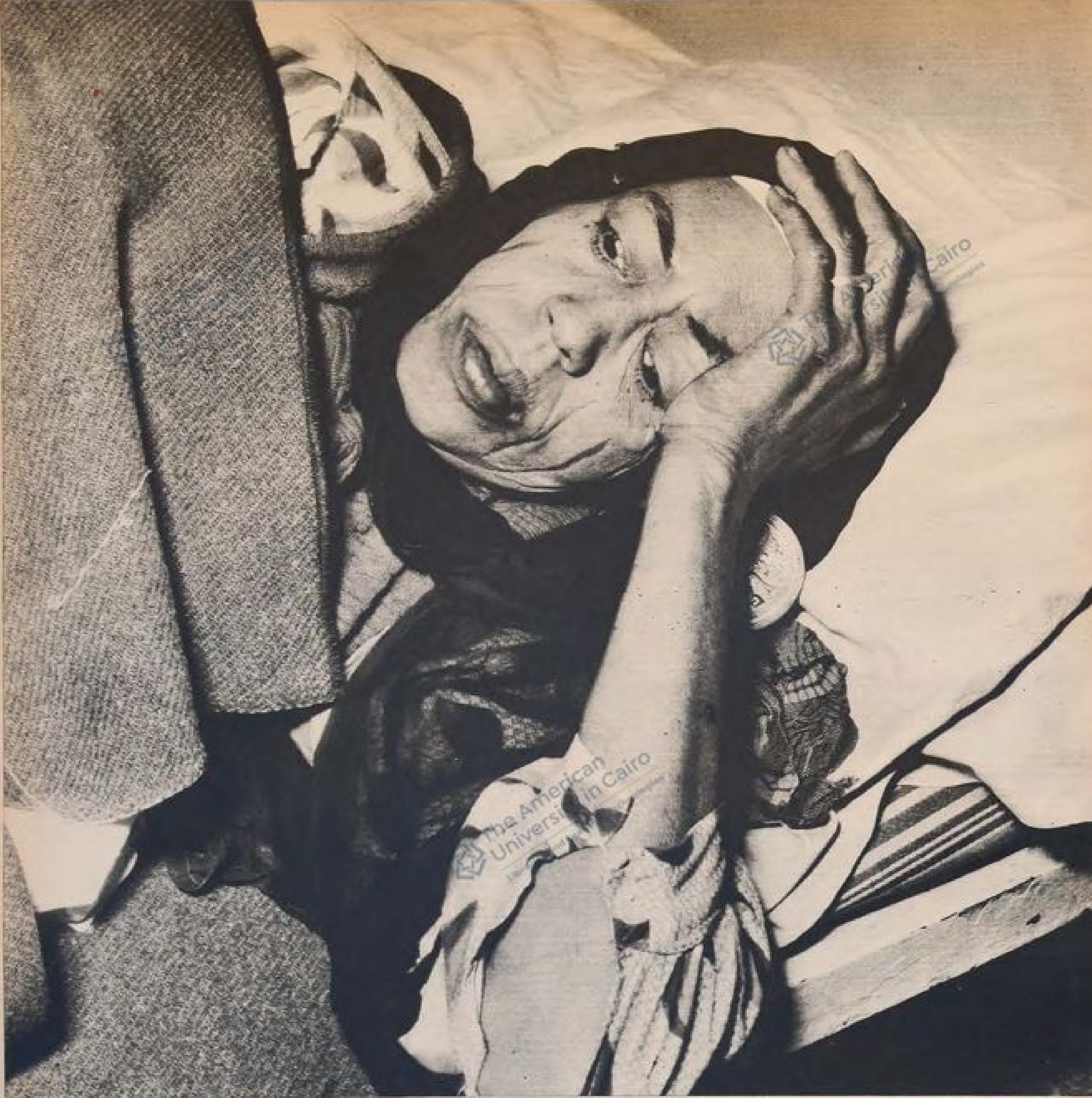

هذه هي شريفة محمد الحاج .. سيدة سودانية عمرها ٤٥ عاما .. وهذه هي قتلة عواكبر مقاس لحظة يمكن ان تعطى لانسان.. في يد الدكتور عبد المنعم السيلجي في الصورة السفلى – .. لقد اخترقت الحقنة صدر جثة شريفة الهامدة ووصلت الى القلب ، وخرجت بعد ان افرغت فيه ثلاثة سنتيمترات مكعبة من « الادرنالين » .. ان هذه الحقنة اعادت الحياة من جديد الى جسد شريفة ، وعندما فتحت شريفة عينيها ، قال لها الطبيب «مسكاجاناه» اي كيف حالك بالسودانية – فقالت له « الحمد لله » ..

(تصوير رشاد القوصي)

واحس الطبيب انه بدأ يصنع المعجزة وحاول ان يسرقه الوقت .. فاخذ يدلك القلب في قوة ..

ووضع انبوبة الاكسجين في فم السيدة التي بدأت الحياة تمسها ، لتساعدها على التنفس صناعيا ، ثم وضع جسدها في جهاز الكهرباء ليسري الحياة في جسدها الجسد الذي سرت فيه برودة الموت ..

وامسك الطبيب بحقنة « كورتيزون » وحقن بها جسد شريفة .. ثم حقنة بحقنة كورامين .. لتقوية القلب ومساعدته على استعادة الضربات التي افتقدها ..

وعادت الحياة .. الى جسد شريفة ان الدكتور عبد المنعم السيلجي الطبيب المصري الشاب ، الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاما فقط ، والذي صنع المعجزة عنده كلام يريد ان يقوله

●● يقول : انه لم يصنع شيئا ، انما هي ارادة الله التي اختارته وسيلة لبعث شريفة محمد الحاج الى الحياة من جديد ..

●● ويقول : ان معجزته ليست الاولى في عالم الطب ، وانما هي الحالة رقم ٣ .. ولكنا نحن المصريين نصدق المعجزة اذا حدثت في الخارج .. اما اذا حدثت هنا في مصر ، على يدى طبيب مصري شاب ، فهي في نظرنا خرافة !

●● ويقول ايضا : ان الله اراد ان يثبت للمعارضين ان الواقعة حدثت فعلا وليست من عالم الخيال ، فوقعت الحالة رقم « ٤ » في امريكا ، قبل ان ينقضي اسبوع واحد على الحالة رقم « ٣ » .. هنا في مصر !

●● ويقول : – اخيرا – ان الوقت الذي انقضى منذ فارقت شريفة الحياة .. الى ان عادت اليها من جديد ، مر عليه كانه خمسة اعوام كاملة .. وان كان في الحقيقة خمس دقائق فقط .. وهي المدة التي يتجمد بعدها الدم في الجسد الذي فارقته الحياة .. فاذا تجمد الدم اصبح من المستحيل ان يسيل مرة ثانية .. وبالتالي اصبح من المستحيل ان تتم المعجزة الطبية الحديثة .. معجزة اعادة الحياة الى جسد مات ساعة ..

وبعد

هل تصعد الروح من الجسد بمجرد الوفاة ؟ او تظل فيه مدة طويلة او قصيرة .. قبل ان تصعد الى السماء ؟ وانها يمكن ان تفارق الجسد .. ثم تعود اليه ثانية !!

لقد سالت « آخر ساعة » المسلمين ورجال الدين في هذا الامر العجيب ..

لم تمت

قال فضيلة الاستاذ حسن مامون مفتي الديار المصرية :

– ان هذه المسألة تختلف فيها النظرة الدينية عن النظرة الطبية .. فليس معنى توقف القلب وظهور اعراض الوفاة من الناحية الطبية ان الوفاة حدثت فعلا .. وانما الوفاة الفعلية ، من الناحية الدينية لا تحدث الا بصعود الروح ومغادرتها الجسد .. وما دامت الروح قد فارقت الجسد فمن المحال ان تعود اليه قبل يوم القيامة ..

اما في حالة السيدة التي ماتت في الاسماك وقيل ان الحياة عادت اليها .. فهي من الناحية الدينية لم تكن قد ماتت ، وانما كانت في طريق الموت بعد ان توقف القلب . فاستطاع الطبيب ، بوسائل الطب الحديثة ، مساعدة القلب على ان يعاود نشاطه قبل ان تفارق الروح الجسد ، اي قبل ان تحدث الوفاة الحقيقية !

صلاة المرضى على الموتى

وقال السيد المطران الياس الزغبي رئيس اساقفة النوبة الفخري والنائب البطريركي العام للروم الكاثوليك بمصر والسودان:

– ان اعادة الحياة الى الانسان بعد وفاته امر تعجز عنه كل قدرة بشرية .. ولا يتم الا بمعجزة اي بقدرة الله .. لان التحديد الفلسفي واللاهوتي للوفاة عن انها انفصال النفس عن الجسد ..

فاذا افترضنا ان الوفاة حدثت ، يكون معنى ذلك انفصال النفس عن الجسد . فقولنا ان طبيبا اعاد الحياة الى الميت معناه ان هذا الطبيب استطاع ، بمجرد معالجته للحياة ، ان يسيطر على النفس التي انتقلت الى خالقها ويعيدها الى الجسد .. وهذا يفوق قوى البشر ، لأنه يعني سر من خلق الخلق فان خلق الله الانسان يقوم بثلاثة اشياء معا وهي :

خلق الجسد وخلق النفس .. وضم النفس الى الجسد ضما جوهريا يجعلهما تحييه .. وهذه الاشياء الثلاثة لا يصنعها الا قدرة الله العلي .

اما تفسير ما يسميه العامة احيانا بعودة الميت الى الحياة ، فهو ان الحياة قد تبقى كامنة في المريض الوشك على الموت مدة من الزمن ، بدون ان تظهر لها آثار ملموسة في الجسد والحواس ، ومن ثم يظن العامة والطبيب نفسه ، ان المريض قد مات ، مع انه لا يزال حيا .

ولهذا جرت العادة عند المسيحيين ، في حالة ما يسمونه الموت الفجائي ، ان يقوم الكاهن – رجل الدين – على المريض بصلاة المرضى ، ولو بعد مضي نصف ساعة على تقرير الطبيب الذي يؤكد حدوث الوفاة !

ذرة الراديوم التى اختفت ..

الرعب يجتاح

أسبوع كامل والاسكندرية كلها تحاول انقاذ انسان .. قد يكون لصا ، وقد يكون نابش قمامة يبحث فى ثناياها عن لقمة خبز أو شىء ذى قيمة فيجد بدلا منه موتا يتهدده وهو لا يدرى .

رجال البوليس مثلا كتبوا نشرة بأوصاف الخطر الذى يهدد ذلك الانسان واذاعوا نشرتهم على جميع الناس وطلبوا الى الجميع أن يكونوا على حذر من «الموت» .

رجال قسم النظافة فى البلدية طلبوا الى العمال الذين يقومون بتنظيف المكان الذى تتجمع فيه القمامة فى حى « محرم بك » أن يفتحوا عيونهم جيدا وأن يحدقوا كثيرا فى كل شىء لعلهم يبصرون ذلك الشىء الدقيق الذى ينذر بالخطر .

تجار المجوهرات والصاغة أخذوا يتجمعون فى حلقات تبحث وتناقش المشكلة وبدأوا يفحصون جيدا كل قطعة مجوهرات تقدم اليهم فقد تحمل اليهم المرض الذى يفوق الموت .

والانسان المسكين الذى يحاول الجميع انقاذه .. قد يكون أنت! وأنت لا تدرى .. والخطر الذى يهدد الجميع - وقد يهددك أنت - هو أنبوبة صغيرة جدا تمر من فتحة القرش الصاغ وقطرها ٢ مليمترات وطولها سنتيمتران وفيها سبعة مليجرامات من الراديوم .

بداية المأساة

كانت الانبوبة الصغيرة فى خزانة من الحديد المبطن من الداخل بالرصاص واخرجها الطبيب الدكتور جمال الدين سعود مع شىء غيرها ليستعملها فى علاج مريض .. وغادر المريض حجرة الفحص واسرع الطبيب يلقى بالقطن والشاش وكل ما استعمله لعلاج المريض .. البعض فى سلة المهملات والبعض الآخر فى دورة المياه .

مشتدى احمد العرقى
لم ير شيئا .. !

وعاد الطبيب الى انابيب الراديوم فى الشاش يحصيها فوجد انبوبة ناقصة .. وبعد الهوس الخطر فى راس الطبيب فقد كان يعلم جيدا تأثير المادة الضائعة وبدا يفكر فى كل شىء عنها

● ان هذه المادة تفقد نصف قوتها الاشعاعية فى ١٥٠٠ عام ، ولذلك تستطيع قوية التأثير فى أجيال عديدة متعاقبة .

● ان ثمن هذه المادة كالثمالة جنيه كاملة .

● ان الراديوم موضوع فى قطعة من البلاتين محكمة الغلق ومغطاة بطبقة من الذهب .

● ان أحدا قد يعثر على هذه القطعة من البلاتين فيحاول فتحها وعندئذ تتصاعد منها أبخرة تصيب من يستنشقها بحروق قد تظهر فى الحال وقد لا تظهر الا بعد عدة أسابيع أو بضعة أيام .

● ان فردا قد يضع البلاتين فى جيبه بضعة أيام فلا تحدث له ضررا ولكن اذا استمرت فى جيبه اسبوعا فستحرق جلده

● وقد يظن من يعثر على البلاتين المغطى بطبقة من الذهب انه قطعة من الحلى فيبيعها لتاجر مجوهرات يتولى صهرها وعند ذلك تتصاعد الابخرة وتكون الطامة .

بلى تام

.. أفكار كثيرة ووساوس مخيفة وخواطر متضاربة تصاعدت الى رأس استاذ الاشعة المساعد فى كلية طب الاسكندرية حاول ان يبعدها فلم يستطع .. وأخيرا اضطر الى أن يعمل وبسرعة .

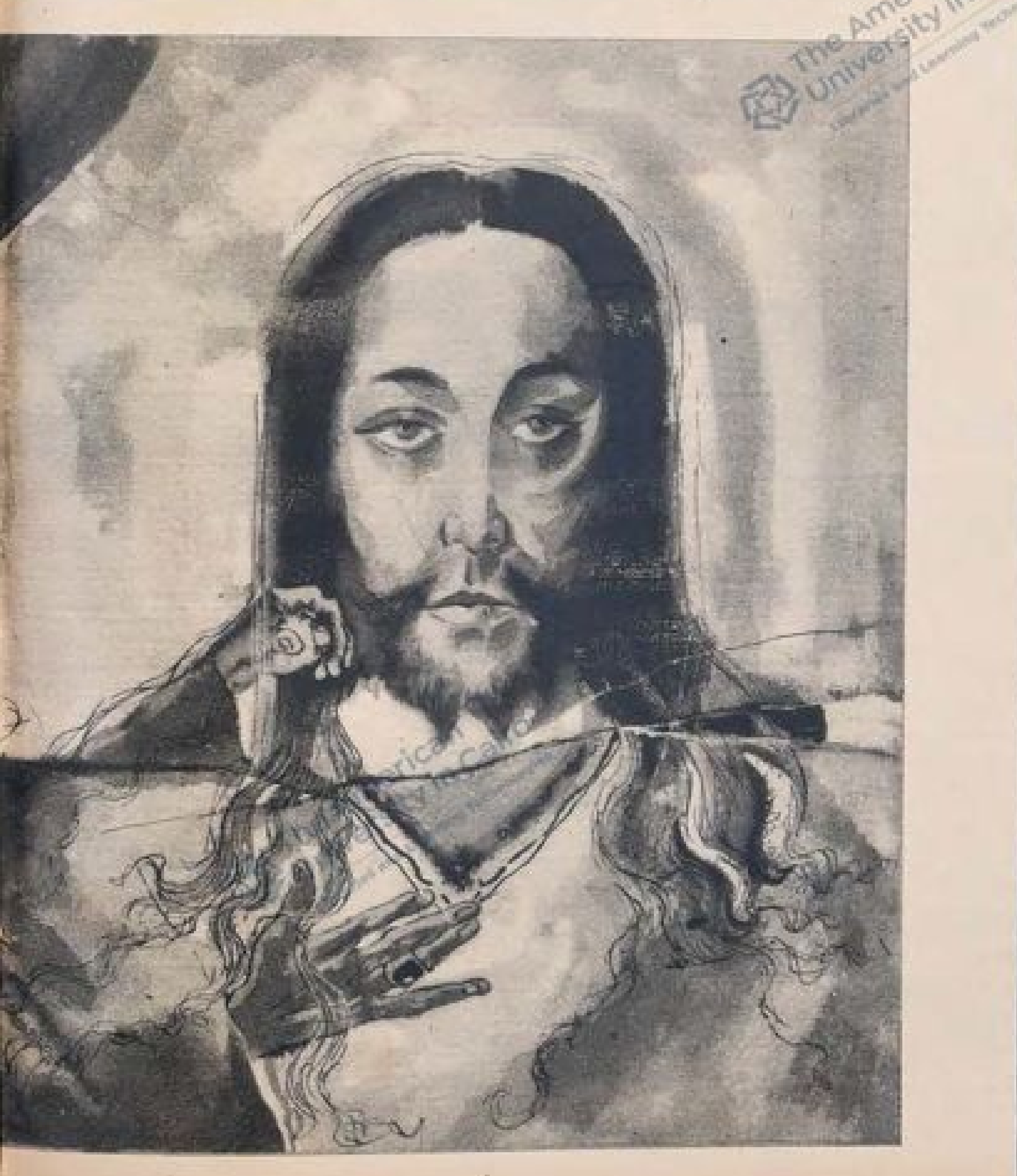

هذه هي انبوبة الذهب التي يختفي الموت داخلها انك معرض للهلاك اذا حاولت فتح هذه العلبة الانيقة !

الاسكندرية

ففتش جميع الغرف وفحص الارض بحثا دقيقا دون جدوى . واخيرا استعان بجهاز يسجل اشعاع الراديوم وطاف به الحجرات جميعها فلم يسجل الجهاز شيئا ونزل به الى المكان الذي تتجمع فيه القمامة فلم يسجل شيئا وصعد به الى المنطقة التي تتجمع فيها مجاري العمارة فلم يتحرك الجهاز بأي ذبذبة .

وهنا يسأل المرضى والبواب وجميع الناس الذين ترددوا على العيادة دون جدوى وذهب عامل القمامة الى مصدر مكانه حيث تتجمع مواد القمامة في المدينة كلها وكان العامل قد القى حمولته هناك .. ولكن مؤشر الجهاز بقى كما هو صامتا لا يتكلم ..

وزادت الحيرة على الطبيب وانقضى اليوم واعقبته ايام اخرى من يوم الخميس حتى اكتشف ضياع الانبوبة حتى يوم الثلاثاء عندما انطلق الى قسم البوليس يعلن ان كمية صغيرة من الراديوم فقدت منه ويخشى ان تحدث ضررا لاحد وهو لذلك يطلب من البوليس ان يحذر الناس . وانتظر الطبيب اسبوعا ولكن الراديوم الضائع لم يرد اليه قط .

احتمالان فقط

ان هناك احتمالين لاثالث لهما ان يكون العامل جامع القمامة قد فحصها فوجد الانبوبة – وهي موضوعة في علبة معدنية فاراد ان يحتفظ بالعلبة وهو لا يعرف مابداخلها ليستعملها كغطاء لزجاجة او يبيعها لانسان آخر . وقد تكون من العامل قد تخلت عنها فالقيت في مكان تجمع القمامة وهناك عثر عليها غيره او تكون هناك حتى الآن .. والاحتمال الثاني ان يكون الطبيب قد القاها في دورة المياه فتسربت الى المجاري ثم البحر ولا خطر على الناس منها في هذه الحالة .

الدكتور جمال الدين مسعود امام الخزانة الحديدية التي كان بداخلها الراديوم المختفي

يقول الدكتور جمال الدين مسعود انه تقدم بطلب للحصول على الراديوم من معمل الابحاث الذرية بانجلترا ولم يستطع الحصول على ما يطلب الا بعد عامين كاملين .. وامامه عامان آخران حتى يمكنه الحصول على بديل عن الانبوبة الضائعة .

وقد اعلن استعداده لدفع مكافأة لمن يعيد اليه الراديوم الضائع ليعالج به مرضاه بالسرطان او « الوحمة » او المصابين بتشوهات جلدية .

الحادث الثالث

بقى ان تعرف ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه في مصر فمنذ ١٥ عاما ضاعت انبوبة من الراديوم من المستشفى الاميري بالاسكندرية واضطرت السلطات المختصة الى فحص المجاري واقامة شبكات دقيقة في مصرف مجاري المستشفى تحجز الانبوبة .. ولكن الراديوم الضائع لم يرد واختارت وزارة الصحة يومذاك لتحاول لجنة بالتحقيق استغرقت اعمالها نحو اسبوعين وكانت النتيجة لا شيء ..

وفي عام ١٩٤٦ ضاعت انبوبة اخرى من مستشفى القصر العيني ولم ترد قط .. وهذا هو الحادث الثالث .

وقد رفض الدكتور جمال الدين مسعود ان يؤمن على الراديوم باعتبار ان سرقة مثل هذا المقدار لم تقع قط .. ولان من يحمله – اذا لم يكن طبيبا – سيصاب بحروق وغير ذلك .. بل ان مدام كوري مخترعة الراديوم قد اصيبت من جراء اشعاعاته كما اصيب زميل لها ولن يكون نصيب اللص اقل من ذلك .

***

وبقي ان تعرف ايضا انه لا يوجد في مصر كلها سوى ١٥ جراما من الراديوم هي تلك الكمية التي توجد في المستشفيات الحكومية وعيادات الاطباء الخاصة وان الحصول على جرام واحد من الراديوم الطبيعي يستلزم اولا اكتشاف منطقة بها هذا المعدن النفيس ثم طحن قطعة ضخمة من الاحجار تعادل في حجمها ووزنها قطع الاحجار التي بنى منها الهرم الاكبر ..

علبة الرصاص التي يحفظ فيها الراديوم وينقلها الطبيب من مكان لآخر !

عندما نزل المسيح يكلم البابا..

فجأة اتجه العالم الكاثوليكي بقلبه الى السماء في هذا الاسبوع لقد ظهر السيد المسيح للبابا بيوس الثاني عشر . حدثت الرؤيا في العام الماضي . ولكنها ذاعت في هذا الاسبوع فقط . لقد ظلت سرا لايعرفه أحد طوال هذه المدة . كان البابا مريضا . وكان العالم الكاثوليكي كله يتوقع نهاية الاب المقدس المريض . وظهر السيد المسيح امام فراشه في تلك الليلة من شهر ديسمبر سنة ١٩٥٤ . وشفي البابا من مرضه .

كان يرقد على فراش المرض يتألم . وفجأة بدأ يتلو صلاة « ايتها كريتى » الى روح المسيح . وعندما وصل الى العبارة من صلاته التي تقول : « في ساعة موتي ادعني اليك » . ورفع البابا راسه ليرى امامه السيد المسيح . كان يقف بجوار فراشه تماما . واحس البابا برعدة قوية تهز جسده المريض . وراح يتمتم صلاته في صوت خافت . وخفق قلبه بالحياة .

معجزة شفاء البابا

وصحا البابا من نومه في صباح اليوم التالي . وهبطت حرارته . وبدأ يستعيد قواه . وبدأ شيئا فشيئا بدأت الحياة تدب من جديد في هذا الجسد الذي حير مرضه الاطباء . كان اطباء البابا جميعا يتوقعون ان يقضي المرض على الشيخ الذي جاوز العام التاسع والسبعين ، ولكنهم فوجئوا به يستعيد صحته ويتماثل للشفاء بسرعة عجيبة .

ومضت الايام وكتم البابا سر الرؤيا ، لم يحاول ان يرويها الا لعدد قليل جدا من اصدقائه المقربين . ولكنه قال لهم يجب الا يعرف احد شيئا منها . وكتم الاصدقاء السر طوال هذه المدة التي تزيد على عام كامل .

وفي الاسبوع الماضي فقط ، تسرب السر للمرة الاولى . نشرته مجلة « اوجي » الايطالية . روت المجلة تحت عناوين مثيرة قصة الرؤيا . روت كيف تصور البابا ان المسيح جاء ليأخذه معه الى ملكوت السموات . كيف قال البابا يخاطب المسيح : « جوبى مي تير او ترى » اي « مرني لآتي معك » .

لم تحن ساعته بعد

ولكن المسيح لم يكن قد جاء ليأخذ البابا معه . لقد جاء اليه ليشفيه من مرضه . وليعيد اليه صحته . ويؤكد له ان ساعته لم تحن بعد .

قالت مجلة « اوجي » : « في يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، وصل مرض البابا الى احرج مرحلة مر بها . كانت قلوب الكاثوليك في جميع انحاء العالم تتجه الى البابا المريض . كانت الكنائس تقيم الصلوات واجراسها تدق ليل نهار مبتهلة الى الله من اجل خلاص البابا من مرضه . اما هو نفسه فقد كان مقتنعا بانه سيموت . لقد اسلم نفسه لله . نام على فراشه في هدوء وراح يصلي : « في ساعة موتي ، ادعني اليك » وفي هذه اللحظة حدثت المعجزة . شاهد البابا شخص السيد المسيح يقف بجوار فراش مرضه . وفتح البابا عينيه وراح يحدق بهما في الوجه الماثل امامه تحت هالة من النور ..

وايقن البابا ان الحلم جاء ليدعوه اليه ، ولبى البابا الدعوة . وراح يتمتم : « مرني ياسيدي لآتي اليك »

اندفاع صديق البابا

« ولم يكن المسيح قد جاء ليأخذه معه . لقد جاء ليعيد اليه صحته وليشفيه من مرضه . وشفي البابا . وظلت الرؤيا سرا لا يعرفه أحد طوال هذه المدة ، الى ان عرفته المجلة اخيرا من احد اصدقاء البابا المقربين . كان اندفاع هذا الصديق المخلص للبابا هو السبب في تسرب تفاصيل الرؤيا التي هزت مشاعر العالم الكاثوليكي كله . »

والى هنا انتهت القصة التي نقلتها مجلة اوجي عن رؤيا السيد المسيح . وقرأتها ايطاليا كلها . ونقلتها وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم . واسرع الصحفيون الى المكتب الصحفي في الفاتيكان . وانتظروا يوما ويومين . واخيرا صدر بلاغ رسمي . وقال البلاغ ان كل كلمة جاءت في القصة التي نشرتها المجلة صحيحة . لقد ظهر السيد المسيح للبابا . لم يكن البابا نائما . ولم يكن يحلم . لقد كان يقظا ساعة الله عندما ظهر له السيد المسيح في ليلة ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٤

اربع مرات

وبعد .. ان ظهور السيد المسيح ، شيء نادر الحدوث ، والاحصائيات التي اعتمد عليها في الدوائر الدينية المسئولة تؤكد ان المسيح لم يظهر حتى الآن الا في اربع مناسبات . وان رؤيا البابا هي المرة الخامسة التي يظهر فيها السيد المسيح .

وفي المرة الاولى ظهر للبابا سيلفستر . وفي المرة الثانية في القرن الثاني عشر ، عندما اعلن القديس فرانسيس ان المسيح ظهر له على شاطئ بحيرة تراسيمين في ايطاليا . وظهرت على يدي القديس وقدميه آثار تشبه آثار المسامير التي دقها بنو اسرائيل في يدي المسيح عندما صلبوه .

بداية الحركة الكاثوليكية

وظهر المسيح للمرة الثالثة في القرن الرابع عشر ، عندما روت القديسة كاترين السيانية في ايطاليا ايضا . كيف ظهر لها المسيح مرارا وخاطبها .

وفي القرن السابع عشر ، ظهر المسيح للمرة الرابعة ، لراهبة فرنسية اسمها مارجريت ماري . وقد شاهدت مارجريت المسيح اكثر من مرة . وكان يخاطبها ويدعوها الى قيادة الشعب الكاثوليكي . والى العمل على زيادة التقارب مع السماء ..

وقد كان ظهور المسيح للراهبة الفرنسية مارجريت ماري هو بداية قيام المذهب الكاثوليكي المعروف باسم « قلب يسوع » ، كرمز للحب المسيحي بين الناس .

بدر الدين يطلب قبل أن يموت ..

ملاعب جديدة .. وحكام جدد

ان بدر الدين لم يمت .. ولكنه قتل ! قتلته الكرة ! .. صرعته اللعبة التى عاش لها حياته .. أضاعته الهواية التى كافح لكى تصبح لعبة الالوف .. ثم معشوقة الملايين فى مصر .

لقد احب بدر الدين الكرة .. وهو طالب صغير ..

ومن يومها وهو مع الكرة .. فى معركة مستمرة .. وفى نضال دائم ..

وكان الكفاح بينه وبينها منذ اليوم الاول .

فقد بدأ بدر الدين حبه الكرة .. باختياره مركز حارس مرماها .

كان « جول » مدرسة محمد على الابتدائية

وكان « جول » السعيدية ..

وكان « جول » مدرسة الهندسة

وعلى طول هذه الفترة كان يتناوب معها النصر والهزيمة .. على حساب أعصابه !

النصر فى رايه

وخرج بدر الدين الى الحياة العملية .. وفى رأسه فكرة واحدة وعزم واحد

قرر بدر الدين أن يظل وراء الكرة حتى ينتصر عليها .

وكانت علامات النصر — فى نظره ورأيه — أن تصبح الكرة هواية الالوف فى مصر يكرسون حياتهم من أجلها .. يلعبونها .. أو يحكمونها .. أو يديرون شئونها .

ثم لابد بعد ذلك أن تصبح معشوقة الملايين من المصريين . يشهدون مبارياتها ، ويتحمسون لفرقها .. بل ويتشاجرون من أجلها .

وبعد هذا .. يجىء النصر

النصر الذى هو فى رأى بدر الدين : أن تصبح مصر الاولى بين دول العالم فى الكرة ..

وكان بدر الدين يتحدث عن هذا النصر كشىء عادى .. يمكن ان تناله مصر ببساطة بل انه حدث فعلا .. واقتربت مصر منه الى الدرجة التى لم تعد بعدها سوى قفزة واحدة .

لقد مرت عليها سنة من السنين القريبة الماضية كان فريقها الاهلى نجم فرق العالم .. وكان لاعبوها « يسحرون » العالم .. وكان اسمها — القائم على الكرة — فى وقت اشاع فيه السياسيون سمعتها ، حديث الدنيا وموضع اكبار العالم .

على حساب أعصابه

.. فقلما صدر فى العالم كتاب عن الكرة لم يقرأه بدر الدين !

.. وقلما برز فى العالم لاعب كرة لم يعرفه بدر الدين !

.. وقلما نشرت صحيفة من صحف الدنيا بحثا فى الكرة ، أو وصفا لمباراة هامة ، او تحليلا لتكتيك فريق دولى ... لم يحفظه بدر الدين عن ظهر قلب !

بل وربما لم يكن فى العالم كله وسط من أوساط الكرة .. لايعرف بدر الدين أو يسمع عنه .

وعلى حساب أعصابه .. كان كل هذا

على حساب اعصابه .. كان ينتظر ان تصدر فى مصر بحوث عن الكرة ..

وعلى حساب اعصابه .. كان يجاهد لكى تصبح فى مصر لاعبون عالميون .

وعلى حساب اعصابه .. كان يكافح

محمود بدر الدين .. فى مكتبه قبل ان يسافر بأيام معدودات .. كان يضع فوق رأسه هذه الحكمة : (من حسن اسلام الكرة أن يتركه مالا يعنيه) ! ..

لكى يخلق فى الصحف اهتماما بالكرة .. وملاعبها .. وفرقها .. وأنديتها

بل على حساب أعصابه .. كان يتقصى أخبار فرق العالم وأنديته . فقد كان يتمنى لمصر لاعبا جديدا تواجه به كل لاعب يظهر على ملعب من ملاعب الدول .

حياته معها ... معركة

.. لم يسكت بدر الدين لحظة واحدة عن معركته مع الكرة .. ونضاله من أجل الكرة ..

● تفكيره فيها .. وهو جالس وهو سائر ، وهو فى أى مكان وزمان .. مجرد هذا التفكير كان استمرارا للمعركة

● اشتغاله حكما لها .. كان استمرارا للمعركة .

● عمله سكرتيرا لعدد من نوادى مصر محاولا ان يدفعها الى الامام .. كان استمرارا للمعركة ..

● اذاعته لمبارياتها .. تلك الاذاعة التى ابتدعها والتى كان ينقل بها اللعب الى كل بيت وكل ناد وكل مقهى باعصابه وقلبه وروحه .. كانت استمرارا للمعركة

● رحلاته الى ارجاء الدنيا ، ليدرس الكرة ، ويتفرج على الكرة .. كانت استمرارا للمعركة .

وكان استمرارا للمعركة أيضا .. قبوله — لاول مرة وبعد محاولات عديدة معه — أن يعمل سكرتيرا لاتحاد الكرة

بل .. ربما كان بدر الدين يرى ان قبوله لهذا العمل فى الوقت الذى فيه معناه الدخول فى آخر مراحل المعركة ..

« ولا بد بعده أن يجىء النصر .. »

القلب والكيان

.. وفى هذه المرحلة نسى بدر الدين دمه !

فى هذه المرحلة لم يعد فى قلبه موضع لشىء سوى الكرة .

وفى هذه المرحلة لم يعد كيانه يوجد لشىء سوى الكرة .

ومع ذلك ..

مع ذلك أمسكت الكرة — القاتلة — منذ أشهر قليلة بقلبه لتعصره .. وبكيانه تهدمه .

وكانت الكرة تجهز عليه

ولكن القدر لم يشأ أن يموت بدر الدين على سريره .. بعد أن ظل اكثر من ثلاثة أشهر لا يستطيع الحركة .

فقام .. بلا قلب

وقام .. بلا كيان

ولكنه مضى — بروحه الكبيرة — يتابع الصراع مع الكرة .. ويتابع الجرى وراءها .

.... آخر المعارك

.. ولم يكد بدر الدين يخطو خطوة واحدة بعد خروجه من بيته ومرضه الذى تركه هيكلا ، حتى فوجىء بما حدث فى مباراة الترسانة والزمالك .. والمعارك التى دارت فيها بالكراسى والزجاجات ، وخروج الحكم فى حراسة بوليس النجدة

كان بدر الدين يعلم انها ليست أول مرة .

ولكنه قرر فيما بينه وبين نفسه .. أن تكون آخر مرة .

وبدأ بدر الدين معركة جديدة مع الكرة ..

نرع منها يتجه الى اللاعب ..

ونزع آخر يتجه الى الحكام ..

.. كان بدر الدين يرى أن يعاد تجهيز ملاعب مصر بطريقة معينة .. بحيث يوضع حاجز بين الجمهور واللاعبين يحميهم من اعتداءاته ..

حكام الكرة فى مصر

وكان بدر الدين يرى أن الحكم فى يده أعصاب الآلاف المتفرجين ..

والحكم الناجح هو الذى يعرف كيف يستعمل صفارته ويتحكم فى هذه الاعصاب !

ولكن الواقع فى مصر أن هناك نوعين من الحكام ..

● واحدا يحفظ القانون عن ظهر قلب ويعرفه كلمة كلمة ولكنه لا يعرف كيف يطبق هذا القانون على الطبيعة فى ارض الملعب ..

واغلب الحكام عندنا من هذا النوع !

● ونوع آخر يحفظ القانون ويطبقه بمهارة وذكاء .. وهذا النوع قليل فى مصر وفى العالم أيضا !

وهناك تقرير سرى فى اتحاد الكرة عن الحكام المصريين ويقول التقرير بالحرف الواحد :

ان اغلب حكام كرة القدم فى مصر — ضعاف .. لا يعرفون كيفية السيطرة على اللعب ، ويريدون ارضاء الجمهور بأى طريقة ومن هنا تجىء الكارثة ..

والذى يحدث أن الواحد منهم حينما يذهب لكى يحكم مباراة بين الاهلى والزمالك مثلا على أرض الزمالك فانه يتحيز بصورة واضحة الى فريق الزمالك ليرضى الجمهور المتفرج .. ويكسب التصفيق !

هل هو معذور ؟

وهذا خطأ كبير ..

ولكن الحكم معذور فى نفس الوقت لانه قليل الخبرة .. لم يذهب الى مباريات كبيرة خارج مصر .. وهذه حالة اغلب الحكام المصريين .. !

ولم يشهد كبار الحكام الاجانب وهم يروحون ويجيئون على أرض الملعب ويجبرون الجمهور على الصمت ..

واهم من ذلك ، ان الحكم المصرى يخاف على حياته من اعصاب الجمهور القلقة .. والسبب انه ليست هناك الحماية الكاملة للحكم واللاعبين فى المباريات الدورية ..

وهناك مناطق معينة فى مصر مشهورة بأنها تضرب الحكم اذا جاءت النتيجة ضد فريقها ، ومن هذه المناطق « بورسعيد » و « أسيوط » !

ولكن يجب أن يقال أيضا ان الذين يشكون من الحكام المصريين يقفون على قدم المساواة مع الحكام العالميين

أنا أقول لكم السر

.. وقبل أن يموت بدر الدين بأيام كانت « آخر ساعة » تجرى تحقيقا حول كرة القدم ..

وكان لابد أن يتكلم بدر الدين .. وتكلم ...

ان الشكوى من الحكام ليست فى مصر فقط .. وانما فى كل الدنيا ، وحتى ان اتحاد البرازيل لا يعلن اسم الحكم الا قبل موعد المباراة بثوان وذلك خوفا على حياته من اعتداء الناس ..

ولقد شهدت بنفسى الحكم يدخل ارض اللعب وحوله فرقة كاملة من الجنود تحرسه .. وبينما اللعب وحينما تدوى فى الفضاء الطلقات النارية يكون هذا نذيرا بأن الحكم يجب أن يخرج .. ويسحب الرجل فى نفس الموكب المسلح الذى جاء به !

ان مهمة الحكم دقيقة .. انه قاضى الملعب ..

وللاسف ليست عندنا الامكانيات الكافية للمحافظة على عدالة هذا القضاء ..

وهناك حكاية صغيرة ، فقد طلبنا فى احدى المباريات من البوليس أن يرسل الينا عددا معينا من الجنود لحفظ النظام وكانت النتيجة أنهم طلبوا أجرة معينة للحراسة .. وكدنا نصعق حينما وجدنا أن هذا الاجر يساوى نصف دخل المباراة بالضبط .. !

تجاربى فى الميدان

وسكت بدر الدين قليلا ثم يقول : لقد عشت فى متاعب الحكام فترة طويلة .. وكنت « حكما » من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٤٩ !

وكنت دائما أشعر بأننى فى صراع مع الجمهور ومع الكرة لكى أسيطر على اللعب ..وكنت أشبع فى حسابى باستمرار مسألة « الاعصاب » !

وليس كل واحد يستطيع أن يوفق بين الاعصاب التى تلعب وبين الكرة التى بين أقدام اللاعبين .

***

ولم تمض سوى أيام .

وصمم بدر الدين على أن يسافر بنفسه ليمثل اتحاد الكرة المصرى فى مؤتمر سكرتيرى اتحادات الكرة فى دول مسابقة كأس البحر الابيض .

واشترك بدر الدين فى اتخاذ قرار بمد مباريات الكأس الى عام ١٩٥٧

وكان هذا فى رأى بدر الدين نصرا .. لانه كان يعتقد أن فريق مصر فى حاجة الى اعادة التدريب والتنظيم .

وركب بدر الدين الطائرة .. وهو بلا قلب !

وارتفعت به الى مناطق الضغط .. وهو بلا كيان !

وكان فى طريق عودته الى أرض وطنه ليتابع المعركة ..

انه لم يمت .. ولكنه قتل صرعته الكرة ..

وفى رقبة الكرة .. دم بدر الدين !

الكورة فى السنتر .. شاطة

شوطة طويلة .. طويلة

قطعها الباك ..

هجم عليه الونج .. خدعها منه

الونج طالع بالكورة .. طلعه خطيرة

آه .. ياخسارة ، ياخسارة

.. آخر صورة لبدر الدين وأسرته قبل أن يموت بساعات

لقد بكى بدر الدين في مطار القاهرة قبل ان يركب الطائرة الى اثينا للمرة الاخيرة .. وكان بدر الدين قد ذهب قبل قيام الطائرة بساعتين الى المطار ، وجاءت اسرته لكي تودعه قبل سفره .. وبكت الابنة الكبرى وتعلقت بابيها وهو ينفذ الى الباب الداخلي .. وقال لها المرحوم بدر الدين : ليه .. بتبكي ؟ ولم تجب الابنة الكبرى وانما تأثر الاب ايضا وسالت الدموع على خديه .. وجلس وسط اولاده الستة وزوجته واخرج من جيبه جميع النقود الباقية واخذ يوزعها عليهم والتأثر ظاهر على وجهه .. ونادى بدر الدين ، رشاد القوصي ، مصور ، آخر ساعة ، وجمع اسرته حوله ، لتلتقط له معهم ... الصورة الاخيرة !

الجون شاطط في وسط اللعب

الكورة بين الفراوده

يا شيخ .. حرام عليك ..

دي كان لازم تبقى جون

طلعت كورنر .. هناك

حيشوط .. شاط .. طلعت اوفر !

ناس .. وراء الأخبار

حوادث سعيدة .. بالجملة فى معهد التربية للبنات .. !

● السيدة اسماء فهمى .. عميدة معهد التربية العالى للمعلمات بجامعة عين شمس ..

ظلت حائرة طوال هذا الاسبوع بسبب انقطاع هيئة الاشراف عن العمل فجأة .. ولم تهتد سماعة التليفون العميدة لحظةواحدة حتى اسعفتها الجامعة بنجدة من المشرفات لحفظ النظام بين طالبات المعهد .. !

فقد انقلبت الخطاران فى يوم واحد من مشرفتى المعهد يبلغانها فيهما بعدم استطاعتهما الحضور .. ويطلبان منحهما اجازة الوضع المقررة وقدرها خمسة واربعون يوما ..

وفى الحال كتبت العميدة الى الدكتور مختار صبرى السكرتير العام لجامعة عين شمس تخطره بنبأ انقطاع المشرفتين فى وقت واحد .. وبضرورة ندب مشرفتين اخريين لحفظ النظام .. ومراقبة الطالبات .. وقام السكرتير العام بابلاغ المسئولين عن تفتيش البنات .. لندب المشرفات اللازمات للمعهد أثناء انقطاع مشرفتيه بسبب هذين الحادثين السعيدين .. !

عصا كهربائية من كاليفورنيا لعميان مصر .. !

● الاستاذ عبد العزيز السيد .. مدير التربية الاجتماعية .. وعضو المجلس الاعلى لرعاية الشباب ..

لقد عاد من امريكا هذا الاسبوع وفى حقيبته تقرير ضخم عن الحياة الاجتماعية فى امريكا .. ومعه عصا كهربائية اهديت من كاليفورنيا لعميان مصر ..

ويقول الاستاذ عبد العزيز .. ان هذه العصا مصنعة بطريقة فنية دقيقة تؤمن المكفوف على حياته ... وتهيىء له الراحة اثناء سيره او عبوره الطرقات .. ومقبضها عبارة عن لمبة كهربائية سميكة تتصل ببطارية من الداخل .. وبقليل من الضغط على مفتاحها تضيىء فتعلن سائقى السيارات .. والمارة بوجود المكفوف .. ليحافظ الجميع على راحته ..

وان نادى « الليونز » فى كاليفورنيا عندما اهداها اليه ـ بعد ان اختاره عضوا فخريا ـ كان يهدف من وراء ذلك الى ان تقتبس فكرتها الهيئات المعنية برعاية المكفوفين فى مصر لحمايتهم من اخطار الطريق .. !

فار السبتية .. يعطل العمليات الجراحية

● الدكتور رياض مصطفى فوزى .. استاذ قسم الجراحة بكلية طب جامعة القاهرة ..

توقفت العمليات فى قسمه يوم الثلاثاء الماضى .. بسبب انتقال فار السبتية الى كلية الطب .. وقيامه باطفاء انوار الكلية اكثر من ثلاث ساعات .. !

وخشى الدكتور رياض ان يقوم مساعدوه باجراء العمليات الدقيقة فى ضوء النهار العادى .. فأمر بتاجيلها الى ان تعود الحرارة الى أسلاك الكهرباء .. وتضيء اللمبات الضخمة قاعات العمليات ..!

والطريف انه حينما كان يشكو من حوادث انقطاع الكهرباء وخطورة ذلك على صحة المرضى .. كان العميد يستغيث بمسجل الكلية لاستدعاء من يصلح لمبة مكتبه ومروحته .. وظهر لعامل الكهرباء ـ بعد اكثر من ساعة ـ ان المسألة اعمق مما كان يتصور .. وان السبب فى حبس الانوار عن الكلية يرجع الى انتقال فار السبتية اليها فى اوقات اجراء العمليات .. !

مطلوب من وزير الصحة أن يضرب على أيدى الاطباء المستهترين .. !

● الدكتور نور الدين طراف ... وزير الصحة ..

مطلوب منه ان يضرب على ايدى الاطباء المستهترين ... فى المستشفيات الاهلية والحكومية ..

فقد شكا اليه هذا الاسبوع احد وكلاء النيابة من ان ابنته الطفلة قد اصيبت بحالات أودت باحدى أصابعها .. وان امها حينما لجأت الى مستشفى « دار الشفا » لانقاذ ابنتها من النزيف الذى كان يهدد حياتها ـ بوصفه أقرب المستشفيات الى منزل وكيل النيابة ـ لم تجد سوى الاهمال .. والاستهتار ..

وقال وكيل النيابة ..

ـ كان المفروض ان تدفع زوجتى قيمة الكشف وقدره خمسون قرشا ، الا انهم ابلغوها ان الطبيب المسئول واسمه «فيليب صليب» لا يمكنه النزول من الدور الثانى الى الدور الاول الا بعد دفع الكشف مضاعفا .. وانها بعد ان دفعته نزل الطبيب وامر الممرضة بالتنبيه على ام الطفلة باحضارها الى عيادته الخاصة بعد ان تدفع خمسة جنيهات .. ليستطيع الكشف عليها بنفسه .. واسعافها لأن وقته كان لا يتسع لذلك .. فى الوقت الذى كانت الطفلة فيه فى حالة اغماء كامل .. وان بكاء الام لم يشفع لدى هذا الطبيب لانقاذ ابنتها

فريد الاطرش .. بين الزواج والفن

● فريد الاطرش .. لن يتزوج كريمة حرم يوسف وهبى كما قالت الاشاعات فى الاسبوع الماضى .. وقال فريد ان العروس التى رشحتها الاشاعات زوجة لاحد ابناء المرحوم عبد القادر حمزة ... وان لحرم يوسف وهبى ابنة اخرى لم يفكر فريد فى الزواج منها يوما ما .

وعاد يقول .. انه صرح اكثر من مرة بانه لن يتزوج الا عندما يقرر اعتزال حياته الفنية .. ويوم يلتقى بهذه السيدة التى تستحق ان يضحى من اجلها .. بشىء هذا للناس .. فهو سيتزوج ولا يعتقد أن الزواج يجب أن يحدث منهم .. وحتى الآن لم يلتق فريد بعد بالسيدة التى يضحى من أجلها بفنه .

نقيب المحامين يواجه مشكلة

● الاستاذ عبدالرحمن الرافعى نقيب المحامين يحقق هذه الايام فى مشكلة خطيرة ..

والمشكلة بطلها شاب ناشىء فى طوخ يعمل بالمحاماة ، ابلغ عنه رئيس نقابة المحامين فى طوخ بأنه لا يحمل صفة العضوية فى النقابة وانه ينتحل صفة العمل بالمحاماة .

واعد البوليس العدة للقبض على الشاب الناشىء وهو متلبس بعمل المحاماة ، وقبض البوليس على الشاب فعلا ، ولكن الشاب قال انه قد سدد رسوم الاشتراك فى نقابة المحامين مما يثبت انه عضو فى النقابة ..

وبحثت نقابة المحامين عن اسم العضو فى دفاترها ولكنها لم تجد اسمه ..

وبدأت المشكلة امام نقيب المحامين .

هل الايصال الذى قدمه الشاب مزور ؟

هل صحيح انه سدد رسوم الاشتراك ولم يقيد فى دفاترالنقابة ؟

ما هو الحكم على وضعه فىالقضايا التى ترافع فيها وهو لايحمل صفة العضوية ؟

ان نقيب المحامين يحاول حل هذه المشاكل !

المعجزة التى كانت حديث لندن

ان ويلينز العروس التى كانت حديث لندن وصحافتها فى هذا الاسبوع عمرها ٢٥ سنة . ان قصتها تبدأ منذ ١٨ شهرا . دخلت المستشفى للعلاج من مرضها الخطير . ولكن الاطباء يئسوا من شفائها فاعادوها الى بيتها لتموت وسط اهلها . واستدعت ام ان قسيس مدينة نيوكاسل ليصلى لابنتها . وخرج القس جيفرى تشارلز ، وذهبت ان فى غيبوبة طويلة . وفى اليوم التالى جاءت الام الى غرفة نوم ابنتها ، وما كادت تراها حتى ارتدت مذعورة . كانت يدى ان وقدماها تدميان . كان فيهما جروح تشبه تلك التى تركتها آثار المسامير التى دقها بنو اسرائيل فى قدمى السيد المسيح ويديه عندما صلبوه .

وشفيت ان من مرضها ، ومضى على هذه « المعجزة » التى تحدثت عنها صحف لندن كلها ١٨ شهرا ، وبعدها وقفت ان فى كنيسة المدينة تحتفل بزواجها من نفس القس الذى صلى من أجلها وقت مرضها .

هيتشكوك فى احرج موقف فى مصر

● الفريد هيتشكوك .. مخرج افلام الجريمة الذى زار مصر هذا الاسبوع ووقف بين .. صحفيا فى سميراميس يجيب على اسئلتهم بسرعة الطائرة النفاثة .. وقع هذا الاسبوع فى اكبر موقف محرج يقابله فى حياته .

كان موعدوا المؤتمر فى الساعة السابعة مساء ، وقبل الموعد بدقيقة واحدة نزل هيتشكوك الى قاعة المؤتمر ودخل ويداه فى جيوبه، ولم يلتفت واحد الى المخرج العالمى الكبير فقد كان معظم الصحفيين يجهلون صورته .

وقدم هيتشكوك نفسه الى الصحفيين بعد ان وقف وسط الصالة يضحك « انا هيتشكوك » .

ومضى المخرج الكبير يمد يده الى الصحفيين الموجودين فى القاعة ليسلم عليهم باليد .

وشهد المخرج صحفية ناشئة كانت واقفة فى زاوية الحجرة ، ومد هيتشكوك يده اليها ، ومدت الصحفية يدها الى هيتشكوك ووقع شىء لم يكن فى الحسبان

انحنى هيتشكوك على يد الصحفية يقبلها ، ولكن الصحفية التقطت يدها بسرعة من يد هيتشكوك .. واحرج المخرج الكبير ، ووقف لحظات حائرا لا يدرى ماذا يصنع ، والدم الاحمر يعلو وجهه من موقفه المحرج ..

الامير لايهتم بصور خطيبته العارية

البرنس فرانسكو بوجيز الذى ينحدر من احدى الاسر العريقة فى ايطاليا ، مصمم على الزواج من صديقته لين راسل فتاة الاستعراض المرحى برغم كل ما يقوله الناس وما تنشره الصحف ، وما تبحث عنه أسرته من اسباب لعرقلة هذا الزواج .

لقد قالوا للبرنس ان هناك صورا لزوجتك المقبلة تبدو فيها عارية تماما كما ولدتها امها . وان الصور بدأت تظهر فى ايطاليا كلها . وان اسرتك لن توافق ابدا على زواجك من فتاة تعرض جسدها عاريا . ولكن البرنس العاشق ابتسم وسكت .

قالوا لوالد « لين » ان صور ابنتك ستقف عقبة فى طريق الزواج . ان الانباء التى الايعث من روما تؤكد ذلك ! ولكن الاب ضحك وقال : « لا اظن ان سببا « تافها » كهذا سيحول قلب البرنس عن ابنتى ! »

وقالوا اخيرا للفتاة نفسها ، ما رايك انت ؟

وقالت لين : « لا شىء اطلاقا . لقد كنت اعمل موديل للرسامين . ثم اصبحت احدى فتيات الاستعراض . وفرانسكو يعلم هذا . وهو يريد ان يتزوجنى . وسنتزوج فى نيويورك فى شهر يناير المقبل . ولا شىء اكثر من ذلك ، هل هناك اسئلة اخرى ؟! »

وسكت الصحفيون ! !

هذا الثوب من القطيفة السوداء روعيت فيه البساطة التامة !

أسرار أزياء هذا الشتاء تنشر لأول مرة..

- مازالت باريس سيدة الفساتين !
- التقليد الأعمى يصنع من المصريات أضحوكة !

لم تعد موضة أزياء الشتاء سرا من الاسرار ولم تعودى في حاجة للوقوف للحلقة في الفترينات ان (آخر ساعة) تقدم لك خلاصة هذه الموضة بتفاصيلها .. طافت عدسة أحمد يوسف بمحال الازياء واحدا واحدا واخذت فتحيه تبهيج آراء مصممي الازياء في خطوط الموضة الجديدة وخرجا من الجولة ليقدما للانيقات أجمل مجموعة من أزياء الصباح .. وبعد الظهر .. والمساء !

فساتين واسعة فى الصباح وضيقة بعد الظهر

الخطوط الرئيسية لموضة الشتاء يمكن تلخيصها في عشر نقط اساسية ..

● قماش التويد للتاييرات واثواب الصباح .. والساتان دوشيس لفساتين الكوكتيل والسهرة .
● جاكيت التايير طويلة (لزواكاو) وغير مختصرة على الوسط بصفين من الازرار أو صف واحد .
● البلاطي القصيرة تصل الى ٨/٧ طول الجيب ويستحسن أن تكون من نفس اللون .
● فساتين الصبح واسعة جدا ، وبعد الظهر ضيقة جدا .
● اختفت [illegible] من الاثواب وحلت محلها العقد الكثيرة خصوصا في الظهر
● [illegible] تكون قريبة من الجيب وتصل لطول الجاكيت وغير مختصرة على الوسط .
● اختفت الاكمام [illegible] وحلت الاكمام العادية الضيقة .
● ضرورة الكلفة في [illegible] بالخرز والترتر .. او وردة كبيرة او بروش أنيق .
● أن يكون في [illegible] زيادة في الظهار الاثولة
● جيب التايير تكون ضيقة جدا [illegible] باكثر من الخطوة !

● اتبع شملا خطة معينة في موديلاته .. اما التايير بجاكيت صغير طويل جدا واما الجاكيت قصيرة جدا . وهذا التايير يمتاز بالشال المصنوع من نفس القماش

● انفردت صالحة افلاطون ، بموديلات فساتين السهرة برغم عدول معظم بيوت الازياء عن تقديمها هذا الموسم . وكلها تقريبا من الساتان دوشيس المشجر ..

● اجمل ما قدمته محال شملا ، هذا الزى الانيق المكون من بالطو من التويد البنفسجي والابيض ، ويلبس تحته فستان رائع من الصوف الابيض ، الجيب محلاه بتوكتين من نفس القماش والصدر سادة تماما .. والى اسفل آخر موضة لفساتين بعد الظهر .. التوييك الكلوش من قماش الدوفاج الرمادى القاتم ويحلى باشارب ابيض

● معطف من التويد الابيض والاسود . واسع جدا من الذيل ، والاكمام جابونيز واسعة من اعلى وتنتهى باساور ضيقة . والكول عريض جدا

●

● يمكن ان نعتبر هذا الزى للصباح او الساء . وتصلح الجاكيت كبالطو . وهو من التويد الرمادى ، بكلفة من القطيفة السوداء

●

● حتى ثوب العرس صنعته صالحة افلاطون من الساتان دوشيس الشجر بالابيض اللامع والمطفى .. ومثل كل موديلات صالحة بسيط من الامام وقصير والحركات كلها من الخلف بعقدة كبيرة .

والبالطو على اليسار اجتمعت فيه الاناقة والبساطة وهو من الصوف الساتان الاسود بكولة مقفلة ومحلاة بايشارب قصير من الفراء الابيض .

(تصميم شملا)

● فستان انيق فى اعلى من التويد الاسود والاصفر . الجيب دوبل كلوش بكالونات يدكك فيها الحزام الشمواه الاسود والديكولتيه مدور بحاط بجروجراه اسود . وواسفل:نابر بجاكيت ٧ / ٨ يتميز بكلفة من فراء جلد النمر على شكل فيونكة فى الصدر ومثلها الاساور ويلبس معه قبعة من نفس نوع الكلفة !

● يبدو هذا الثوب غريبا وسط مجموعة أثواب الكوكتيل للحشمة المبالغة التي روعيت فيه . الأكمام الطويلة .. والصدر المطرز بالخرز

● ثمن هذا الثوب مائة جنيه .. من الساتان دوشيس الأخضر الزيتوني الجوب تبدأ من بعد قصة الصدر بقصات برنس ضيقة من أعلى ومتسعة من أسفل

● التطريز بالخرز في كل ثوب .. وهذا التطريز خفيف جدا بالنسبة لغيره . ألمع قليلا من لون القماش . والقماش من الفاي البني الفاتح

● صنع هذا الثوب من الفاي الأخضر المموج . الجوب بأربعة كرانيش متدرجة في الطول ومبطنة من نفس القماش وتبدأ من الوسط تماما بكشكشة بسيطة

هذا الثوب خلاصة موضة هذا الموسم .. القطيفة .. واللون البنى .. والتطريز بالخرز اللامع .. ويلاحظ مصممو الازياء ن الاثواب المصنوعة من القطيفة متسعة تماما حتى لا يظهر بها كمان من مكان الجلوس .. والجيب هنا دوبل كلوش تبدأ وسط قليلا وفتحة الصدر ورسمة التطريز على شكل قلب من الترتر الذهبى والبنى الفاتح اللامع . والاكمام نصف كم جابونيز الكتف . وهذا الثوب لا يصلح الا للشتاء فقط !

مجموعة الاثواب الملونة من تصميم بيير كلوفاس

● يصلح هذا الثوب للخروج بعد الظهر . من الصوف الجرسيه الرمادى القاتم . الجيب سادة خالية من القصات ومتماسكة مع الجسم تماما وفتحة الظهر هى التى تسمح بالخطوات الضيقة .. واكثر الفتحات انتشارا هذا الموسم هى فتحة الصدر المربعة وقصة الصدر تكون الاكمام الجابونيز القصيرة المحلاة باساور عريضة تصل الى الكوعين من الفراء الابيض الثمين . ولا يلبس مع هذا الفستان بروش او عقد او اساور حتى لا تضيع فخامة الاساور الفرو !

٥ نصائح من ملوك الأزياء فى العالم

جائز أن تشاهدي صديقتك مرتدية ثوبا أنيقا فلا يقنعك لك حق حتى تصبحي صورة طبق الاصل منها مع اختلافكما في الاوزان وفي لون البشرة ..

ان النصائح التي يقدمها لك ملوك الازياء في العالم لهذا الموسم تقول :

١ ـ اذا كنت قصيرة فلا تمشي اذ اهم موضة الجاكيت الطويلة او البالطو القصير .. او الكرانيش في جونلة فستان الكوكتيل فهذه الموضة ستجعلك اقصر من طبيعتك !

٢ ـ اذا كنت طويلة فاعرضي عن موضة الثياب الضيقة وخصوصا اذا كنت نحيفة !

٣ ـ واذا كنت ممتلئة الجسم فان اكثرها يناسبك هو التابيرات الكلاسيك والالوان الداكنة وموضتها هذا الموسم البني والاسود .

٤ ـ واذا كنت نحيفة فالالوان التي تناسبك هذا الشتاء هي البيج والاحمر والابيض

٥ ـ ولكي تكوني انيقة في كل حالة لابد من جوانتي وقبعة تناسب الزي الذي ترتدينه !

● موضة القرن الثامن عشر رجعت لعيد نفسها في القرن العشرين ، والفيونكة الكبيرة المعقودة في نهاية الثوب من الخلف . وبساطة الثوب من الامام .. كانت هذه هي اغلب موديلات شملا كما بدا في الفستان الخاص بعد الظهر في اعلى ، والفستان الخاص بحفلات الكوكتيل في اسفل . والفرق هو ان الاول باكمام طويلة والثاني بحمالات ! ...

● آخر موضة هي الحركات في ظهر الثوب .. وفي اعلى ثوب لبعد الظهر الصدر بسيط بفتحة مربعة . والظهر بكشكشة غزيرة من الوسط ومفتوح لنصفه .. وفي اسفل فستان من التويد يبدو على شكل التايير بصفين من الازرار وبفيونكة على الجنب

● ابدع الاثواب التي قدمت هذا الموسم هذا الثوب المصنوع من الجرسيه الابيض والمطرز بالترتر الاسود اللامع ، مقفل بصف ازرار على الجنب وينتهي عند الذيل بفرنشه طولها اربعون سنتيمترا من الصوف الجدول الاسود ايضا .

● تاير على الطراز اليابانى وعلى احدث مبتكرات باريس . الجيب اسود ضيق ، والجاكيت طويل واسع مفتوح من الجانبين حتى الوسط .. والكول صغير اسود يحيط بالرقبة فقط !

● تقليعة باريس عرضتها محال شملا .. تايير انيق من التويد البنى احجمل ما فيه هو الظهر بكشكشته الغزيرة .. ومن الامام يغلق التايير

● فى اعلى آخر موديلات الشتاء . البالطو القصير يصل الى ٧ / ٨ الجيب . والكول الكبير الذى يصلح غطاء للرأس وهو من قماش التويد البيج . والى اليسار تايير بسيط للصباح من التويد ايضا مقفل حتى الرقبـــة بكول صغير استراكان اسود

● فستان احمر لحفلات الكوكتيل من الساتان دوشيس ، روعيت فيه الحشمة التامة لكى يناسب برد الشتاء . له كول شال صغير والامام طويلة . ويتميز بفيونكة كبيرة تعقد من الامام من نفس القماش!

● ازياء لرحلات نهاية الاسبوع . البنطلون الاسود الطويل مفتوح قليلا من اسفل . وبلوفر بسيط مقلم بالوان الابيض والرمادى والاسود .. (من تصميم محال شيكوريل) !

.. كل هذا تستطيعين صنعه بيديك .

ملزمة الأزياء تصوير أحمد يوسف

● جميع أثواب الكوكتيل هذا الموسم تعتمد اعتمادا كليا على التطريز . فالثوب على اليمين من الساتان الرشيس الاحمر طرزت جوانبه بالخرز الاحمر المموج على شكل ذيل الديك الهزاز . ويمكن استبدال التطريز بوردة كبيرة جدا توضع على جانب الخصر كما في الثوب على اليسار او ببروش كبير من الماس او اللؤلؤ كما في الوسط ولا يقل ثمن الواحد منها عن مائة جنيه فقط

هل انتهيت من الفرجة على كل المجموعة ؟
هل شعرت ان في امكانك ان تقومي بعملها بيديك ؟
وهل تعرفين كم يوفر عليك ذلك ؟
ستوفرين ثلاثين جنيها اذا قلدت احد موديلات بيير كاردان
وستوفرين خمسة عشر جنيها اذا اخذت واحدا من تصميم صالة الاطون

ما زالت باريس تحتكر حتى اليوم وضع الخطوط الرئيسية لموضات كل موسم .. ويبدأ ابتكارها قبل الموسم بمدة طويلة ولكنها تظل سرا من الاسرار الى ان يتسرب سرها الى جميع انحاء العالم فتقلدها أمريكا .. وايطاليا .. ومصر .

ويميل بعض مصممي الازياء المصريين الى تقليد الموضة الباريسية بحذافيرها . ويفضل البعض الآخر ان يأخذ منها ما يناسب المصريات ويتبذ كل ما يتعارض مع أجسامهن وتقاليدهن .. والمجتمعات التي يرتدنها .

وكما يختلف مصممو الازياء في مصر في تقليد الموضة تختلف المصريات أيضا في مقدار التمسك بها . بعضهن يصررن على التمشي مع آخر موضة ولو جعلتهن أضحوكة للأخريات . فاذا قال كريستيان ديور ان موضة هذا الشتاء هي التونيك او التايير بجاكت طويل ، او المعطف القصير ٧/٨ . سارعت السيدة القصيرة الى ارتدائه في حين انه لا يناسب الا القامات الطويلة وسيجعلها حتما تبدو كمتر مربع يتدحرج على الارض . ويجعل منظرها بعيدا كل البعد من الاناقة والذوق السليم !

وقد تكون السيدة طويلة ورفيعة وتسمع ان « فاث » قد افتى بأن اناقة السيدة هي في حبك الملابس على جسمها تماما وتنساب حتى تضيق في الذيل . فتأبى الا ان تقلد المانيكان فترتدي الفستان المحبوك الذي يجعلها تبدو كعود القصب المزمزع !!

واذا قال « بالمان » ان اللون البني هو موضة الموسم كانت كلمته سنة واجبة الاتباع بلبسه السمراء حتى يصعب جدا ان تفرق بينها وبين الفستان الذي ترتديه .

ان مهمة مصممي الازياء ليست تجارية بحتة بل يجب ان يكون فيها قليل من الفن والذوق . فمهمتهم الاولى دراسة قوام كل سيدة ثم ارشادها الى ما يلائمها .. ثم رفض القيام بعمل موديل تصر هي على عمله برغم انه لا يناسب جسمها ..

ان مهمتهم هي خفض تعداد المضحكات في مصر !!

فتحية بهيج

أدب .. وقلة أدب

● عندما يهبط المسيح إلى الأرض !
● أفكار توقفت عندها .. وأنا أقرأ .!
● اللوحة التي نسيها شارلي شابلن وشكسبير!

المؤتمر الصحفي الذي عقد للمسيح عقب ظهوره ؟!

لابد أن المسيح كاثوليكي .. فقد اختار البابا المريض في الفاتيكان ليزوره ويشفيه من المرض ، ولا نعرف أنه زار بطريرك الارثوذكس أو أسقف البروتستانت .

ولا أحد يجرؤ على تكذيب رجل مقدس كالبابا .. انه ظل الله على الارض ، والجسر الذي يصل بين الانسان والاله ، وقد الزعيم البابا — كما يقولون — من الدعاية التي احيطت بظهور المسيح .. كانه كان يتوقع أن يأخذ الناس الامر بغير اهتمام كبير ! ومع ذلك فانا افكر فيما كان يحدث لو امتدت زيارة السيد المسيح للبابا لاكثر من لحظات خاطفة .. ماذا لو قرر المسيح ان يهبط الى الارض في زيارة لمدة ثلاثة أيام أو أسبوع مثلا .. هل كان يستطيع ان يركب حمارته ويمشي بين الناس في هدوء وسلام.. او ستهجم عليه جيوش الجراد من مصوري السينما والتليفزيون والصحافة .. ستعقد له مؤتمرات صحفية توجه له فيها اسخف واعجب الاسئلة . هل احببت ؟.. ما هو سر القبض عليك ؟.. ما شعورك نحو يهوذا الذي خانك ؟.. هل رايت مارلين مونرو ؟ ما رايك في استعمال القنبلة الهيدروجينية في الحرب ! (وغالبا ستضطر الصحف الى عدم نشر اجابته عن هذا السؤال بالذات !) .

ستتقدم له دور النشر تفاوضه في شراء مذكراته الخاصة ، سيعرض عليه المخرج « سيسيل دي ميل » ان يظهر في احد أفلامه الدينية بالالوان ، والسينما سكوب ، سترفض روسيا الشيوعية اعطاءه جواز سفر للدخول الى بلادها .. هذا اذا لم تقل انه دجال يدعي انه المسيح . وفي الوقت نفسه ستتعطل أعمال مئات الملايين من المسيحيين ، الذين سيتركون كل عمل مهما كان هاما وضروريا .. كي يحجوا جميعا لزيارة المسيح .. وستحدث أزمة مواصلات عالية ، وأزمة في الفنادق والمساكن ، وستتعطل التجارة والانتاج في المصانع ، ولن يجد المسيح فرصة كي يبشر الناس من جديد أو يهديهم ..

لقد استطاع ان يؤدي رسالته ، كما اداها محمد ، لانه وجد من يقاومه في البداية ... فكافح وجاهد .. اما اليوم فهو لايستطيع أن يبشر بشيء .. لانهم لايقاومونه ! لانهم اقبلوا عليه مصدقين ! لانهم جاوزوا مرحلة الاقتناع به وبدأوا يعيشون مرحلة استغلاله والاستفادة منه

أليس الدين الآن بعيدا عن الاخلاص لوجه الله ؟!

أليس الدين الآن عملية استغلال لوجه الله ؟!

اين ندفن الكذب ؟

وقفت اثناء قراءتي هذا الاسبوع ، عند بعض الافكار انقلها لكم .

● الانسان القديم اذا فكر ، دون افكاره على الخشب أو الحجارة .. والفراعنة كانوا يكتبون بالهيروغليفية على المسلات.. اما اليوم فالانسان يدون افكاره في طيات الكتاب .. أتدري لماذا ؟ ان من يكتب على الصخر يصعب عليه الكذب

بقلم : فتحي غانم

.. ضوء النهار أقوى من أن يحمله يخدع أحدا ولكنه يستطيع ان يدفن أكاذيبه في الكتاب .. الكتاب هو ممر سري له بابان أو غلافان.. أي انه أصلح مكان لان تختبئ فيه الأكذوبة !

● بعض الناس يريدون ان يروا الله بعيونهم كما يرون البقرة ، وان يحبوا الله كما يحبون البقرة ! — من أجل اللبن والجبن اللذين يحصلون عليهما منها — هؤلاء لايحبون الله ، انهم يحبون مصالحهم الخاصة ، فأي غرض مهما كان شريفا

الطفلان الصغيران الحافيان عند ماسح الأحذية .. كما سجلتهما ريشة الرسام كنعان .. لقد خلق هذان الطفلان لمثيلية عظيمة أقوى أثرا من تمثيليات شكسبير!

ونبيلا وطيبا سيفقد عائقا بينك وبين حب الله!!

● بداية كل شيء طيب ، وجذوره أيضا . هي رضاء المعدة حتى الحكمة والثقافة لهما صلة بمعدة الانسان !

تمسح يابيه

دخلت على الرسام كنعان مساء يوم في الاستوديو الذي يعمل فيه ، فرأيته يمشي قلقا في حجرته . ولما نظر الى حدق في وجهي بعينين ذاهلتين كانه يمشي وهو نائم ..

وسالته عن حاله .. فاذا به ينتفض في يقظة مفاجئة ويقفز الى ورقة عليها رسم . رفعها بيديه أمام عيني قائلا :

— هذا المنظر رايته في الطريق .. رايته منذ نصف ساعة فقط ..

وروى لي كنعان ماراى .. لقد وجد طفلين صغيرين حافيين من أولاد الشارع ، وقد وضع احدهما قدمه العارية على صندوق لمسح الاحذية .. بينما انهمك الطفل الآخر في مسح القدم (الحذاء) الحافية !

كان الطفل يصيح في زميله الجالس امام الصندوق ، يطالبه بوضع أكبر كمية من الورنيش على قدمه .. وان يسكب من سائل أبيض في زجاجة على اصابعه القذرة ، ثم يطالبه بان يمسك بالفرشاة وان يهتم ، بتلميع ، الكعب .. كل هذا والطفلان يضحكان ملء قلبيهما الكبيرين !

هذا المنظر لا يحلم بتاليفه اعظم كاتب ... لايخطر بخيال عبقري كشارلي شابلن. لايطوف براس شاعر كبير ..ان هذين الطفلين قد خلقا في لهوهما ، تمثيلية عظيمة أقوى أثرا من تمثيليات شكسبير .. انهما يمثلان الرجال الكبار الذين يمسحون احذيتهم ويضعونها على الصندوق الخشبي كل يوم .. وهما يمثلان المنظر في براءة وصدق ..يصلان الى كل القلوب وكل العقول.

ورسم كنعان صورتهما ... وها أنذا أروي الحادثة وأنشر الصورة ..

فتحي غانم

.. كان الطفل يصيح في زميله الجالس أمام الصندوق يطالبه بوضع اكبر كمية من الورنيش على اصابع قدمه القذرة ...

"على قد الشوق"

عبد الحليم حافظ وكمال الطويل يرويان

لم يعد من حقك ان تستمع الى اغنية « على قد الشوق » الا عندما تذاع فى الراديو .

قال القاضى هذا فى الاسبوع الماضى . واسرعت السلطات المختصة تنفذ الحكم وتصادر الاغنية فى السوق . . تمنع الاسطوانات من البيع وتمنع الاذاعات الاخرى من حق اذاعتها

لقد كتب هذه الاغنية البورباشى محمد على احمد . . ووضع موسيقاها كمال الطويل . وغناها عبد الحليم حافظ فى وصلة غنائية مدتها ربع ساعة من راديو القاهرة . بعد ان كتب كل من المؤلف والملحن تنازلا للاذاعة . يبيح لها وحدها حق استغلالها . وجرى العرف على ان اى اغنية يتنازل عنها المؤلف والملحن للاذاعة . لا يحق لاى منهما استغلالها لصالحه فى ميادين اخرى . الا بعد مرور عام كامل من اذاعتها واستغلالها لاذاعة مصر .

وقد اخل المؤلف والملحن بهذه الشروط ولم يعترفا بها حين باعا الاغنية قبل ان يحق لهما ذلك . لمحطة الشرق الادنى للاذاعة العربية . . ومحطة اذاعة سوريا وعادا يكرران نفس الخطة عند ما تنازلا عنها مرة اخرى واباحا استغلالها لشركة سينمائية فى فيلم عقدت بطولته لعبد الحليم حافظ . . حدث هذا كله ولم تمر خمسة اشهر على استغلال الاذاعة لها . واعتبر المسئولون هذا اعتداء على حق مكتسب لدار الاذاعة . فسارعوا بعرض الامر على القضاء .

وكان القضاء ينظر القضية فى اثناء عرض الفيلم الذى يغنى فيه عبد الحليم هذه الاغنية . . واسرعت الاذاعة تطلب الحجز على شباك التذاكر حتى يتم الفصل فى القضية ويحكم لها بالتعويض المطلوب . ولم يعجب المنتج السينمائى هذا الاسلوب . فسارع هو الآخر الى رفع الامر الى القضاء . وقال انه ليس من حق الاذاعة ان تحجز عليه . وهو يقف من المؤلف والملحن نفس الموقف تقريبا . . فهو يعتبر من الناشرين . . انه اشترى الاغنية من المؤلف . والملحن من كمال الطويل . وغناها له عبد الحليم حافظ . وكل منهم تقاضى اجره عن هذا العمل . . كما ان لديه تنازلا من المؤلف والملحن بحق استغلالها ونشرها فى هذا الفيلم . . وطعن المنتج فى موقف الاذاعة وحجزها عليه دون وجه حق . ومازال الحجز قائما واخذت القضية طريقها الى القضاء .

***

وقصة لحن « على قد الشوق » الذى اثار هذه الضجة وبنى شهرة للملحن كمال الطويل والمطرب عبد الحليم حافظ . . هى قصة الحظ فى اغنية . . قصة جمل موسيقية ولدت فى رأس الملحن . فاعجب بها المطرب عندما سمعها منه . .

وبدأ كمال يحاول ان يخلق لهذه الجمل مطلع اغنية شعبية . وقال كمال وهو يترنم باللحن . .

على قد الشوق اللى فى عيونى
يا جميل سلم

وتمسك عبد الحليم بهذه البداية .

الإفراج عن أغانى سيد

سر الشبح الذى طارد ابنه

واخيرا انتهت مشكلة الحان واغانى سيد درويش بعد أن فتح ولده محمد البحر ابواب السجن الكبير الذى منعت قضبانه خروج هذه الاغانى للنور .

وفى هذا الاسبوع كتب محمد البحر الى الاستاذ محمد امين حماد مدير عام الاذاعة رسالة كلها رقة وكلها عواطف واحاسيس وديعة هادئة ليس فيها صخب وضجيج الانذارات القضائية المتتابعة التى كان يبعث بها الى الاذاعة ويهددها فيه لانها لعبت لحنا بغير اذنه او ان الاغنية التى غنتها احدى المطربات لم تؤد بالطريقة التى كان يحبها سيد درويش . وكانت الاذاعة تمنع اغانى والحان الاب حتى تستريح من مضايقات الابن الذى هو فى نفس الوقت الحارس القضائى على تركة ابيه .

قال محمد البحر

● لماذا لا اترك اغانى بكل ما فيه ؟

لماذا لا ندع الخلافات القديمة ونتناساها كلها ونبدأ عهدا جديدا صادقا . لا يهمنى من المسئول عن عدم اذاعة اغانى ابى ، ولكن يهمنى ان تذاع هذه الاغانى مثلا

● ان الاذاعة تتهمنى بانى اريد ان اقدم اغانى سيد درويش بنفسى ، اغانى افرض على الاذاعة والناس ان اكون انا وحدى المغنى . . والاذاعة تقول انى لا اصلح لذلك ، وليس هنا مجال المناقشة . . انى منسحب بل انى متنازل عن القيام بدور المغنى . اكثر من ذلك انى لن اغنى ابدا اى لحن لابى ، والاذاعة حرة فى اختيار من تشاء ، ولن اعترض على احد مطلقا

● لن اناقش فى لحن الالحان على الاطلاق ، لتدفع الاذاعة ما تشاء . . . انى احرص فقط على ان اؤدى حقوق ورثة آخرين هم جليلة عبد الرحمن زوجة ابى واخى حسن درويش وفريدة البحر عمتى وابناء عمتى الاخرى

من أغانى

الحبيب للهجر مايل
من جفاه الدمع سايل
يقولى وصاحب العواذل

*

يوم تركت الحرب كان لى
ورأيت المجد عاد لى
مين يصدق بعد ميلى

*

يا فؤادى ليه بتعشق
قلبه ظالم لم يشفق
خايف اشكى من صدوده

*

والله تستاهل يا قلبى
انت اسباب كل كربى

*

ده وقتك ده يومك
قوم اصحى من نومك

القصة المثيرة وراء مصادرتها!

عبد الحليم حافظ
الحظ الخنازني لاكون الضحية في الخلاف بين الاذاعة وشركة كايروفون

وجاء البوزباشي محمد علي احمد ليبني اغنية على مطلع كمال الطويل .. وهكذا ولدت الاغنية .. ولحنها كمال الطويل .. وغناها عبد الحليم حافظ وقدر لها ان تنال عند القصر من الاعجاب . اعجب بها الناس على تفنن عليهم المؤلف او الملحن بها .. وحاول كلاهما ان يساعدهم على الاستماع اليها من اكثر من محطة اذاعية .. ثم طبعت في اسطوانات لتسمعها وقتما تشاء ..

واعجب بها المخرج ابراهيم عمارة .. ولم يجد ما يحول دون تنفيذ فكرته ونشرها في اول فيلم لعبد الحليم حافظ .

واخيرا حكم القضاء بها للاذاعة وحدها .. ولهذا لن تسمعها بعد الآن الا حينما تقدمها سميرة الكيلاني في راديو القاهرة في برنامج ما يطلبه المستمعون .

الاغنية من سوريا

وتحدث عبد الحليم حافظ فقال :

ـ ان هناك خلافا بين شركة كايروفون التي سجلت « على قد الشوق » وبين الاذاعة المصرية .. وقضية تطالب فيها كايروفون الاذاعة بأربعين الف جنيه .. هذا الخلاف دفع اذاعة مصر الى التسلل الفنيلي مادة الانتقام او للرد على شركة كايروفون .. ولنعتقد انها ارتاحت الآن بعد أن صدر الحكم لصالحها

اما الاغنية نفسها فلها موضوع آخر .. سجلت هذه الاغنية لمحطة سوريا قبل ان اسجلها لاذاعة مصر .. وقبلت اذاعة مصر ان اسجلها لها برغم علمها بانها مسجلة لاذاعة سوريا ..

في نفس الوقت كان بيني وبين كايروفون عقد لاسجل لها اغنية على اسطوانات .. واخترت هذه الاغنية وسجلته .. وعلمت الاذاعة ان الاغنية تغنت من السوق وصنعت هذا أرباح أخرى لكايروفون غير الاربعين ألف جنيه موضوع القضية التي بينهما .. فـاوقعت لتنقم على حسابي انا .

ولا ادري لماذا اتخذت من هذه الاغنية وحدها مادة للرد على كايروفون .

ان هناك اكثر من مثل كان يجب ان تنفذ فيها عقد التنازل الذي يوقعه الخلاق كما نفذته بالنسبة لي .

لقد سجلت نجاة الصغيرة اغنية « كل ده كان ليه » للاذاعة المصرية واذيعت ست مرات .. ثم سجلها عبد الوهاب بصوته للشرق الادنى .. ومنعت الاذاعة لنقل الاغنية .. ومنعت تبادليتها وبين الشرق الادنى .. فحصلت اذاعة مصر على اغنية « كل ده كان ليه » بصوت عبد الوهاب واعطت للشرق الادنى اغنية « كليوباترة » وكانت النتيجة اعدام الاغنية التي سجلت بصوت نجاة الصغيرة لاستبدالها بصوت عبد الوهاب . وسجلها عبد الوهاب بعد ذلك بشهرين على اسطوانات لكايروفون .

ولم تهتز الاذاعة المصرية .. ولم تقاض عبد الوهاب لم تحاول أن تنفذ عقد منعها وتنازله لها عن حق استغلال هذه الاغنية لها وحدها .

مثل آخر .. الطربة فايدة كامل سجلت اغنية « ليه فشغال البال » على اسطوانة .. ثم سجلتها للاذاعة وقبلت الاذاعة تسجيلها .. ولم تمنعها او تقاضها

واكثر من مثل استطيع أن اسوقه لاثبت أن دعوى الاذاعة تحتمل اسباب شخصية بينها وبين كايروفون .. ولا ذنب لي في هذا الخلاف الا ان الحظ الخنازني لاكون الضحية !!

المبادىء في الاذاعة

وقال كمال الطويل :

ـ ليس هناك جديد في أن تختار الاذاعة اغنيات سجلت من قبل لتذيعها ، وترغم مؤلفها وملحنها على توقيع عقد التنازل المطبوع الذي تعده لتعاملها مع الفنانين

وكنت موظفا في الاذاعة عندما طلبت الاذاعة اغنيات جديدة واشترت على القدر بان هناك اكثر من اغنية من الاغنيات الجديدة سجلت على اسطوانات .. واذكر انه قال : مادامت لم تبع بعد وسنسبق نحن بنشرها ... فلن يكون هناك ضرر علينا .

وفعلا اشترت الاذاعة الاسطوانات الجديدة واذاعتها ... اقول اشترت الاسطوانات ولم تسجل الاغنيات لحسابها

***

واخيرا ..

ما رأي مدير الاذاعة والمسئولين عن الموسيقى والغناء في اذاعة القاهرة ؟

ولماذا كانت « على قد الشوق » المثل الذي اتخذته الاذاعة لتطبق تنفيذ القوانين التي تحمي حقوقها ؟

درويش
حتى عدل عن رأيه!

● واحب ان الجأ الى القضاء في اي خلاف في المستقبل ، اني اقترح تأليف لجنة لمضالاتها فوق مستوى الشبهات ، لن يقول احد انهم يجاملونني او انهم يفرطون في حق من حقوق الفن او الاذاعة او الادب ... الاول هو الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف وسيحرص بالطبع على اختيار الالفاظ التي تتفق والآداب العامة ان كانت هناك الفاظ في الاغنيات لا تستسيغ الآن سماعها اليوم مثل « ارخي الستارة اللي في ريحنا » او « شفتي بتاكلني انا في عرضك » . والثاني هو الاستاذ توفيق الحكيم وصلته بالادب والفن معروفة . اما الثالث فهو الدكتور حسين فوزي الوكيل السابق لجامعة الاسكندرية والعضو السابق بالمجلس الاعلى للاذاعة والرجل الذي لا يختلف اثنان في انه النقاد رقم ١ في الموسيقى في مصر .

سيد درويش

والفـؤاد ميـال اليه
يا ناس قولي اعمـل ايه
هوه جـرى في الدنيـا ايه

*

في مجـال الانس جذب
بعـد ما كان عني غايب
في القـول الهجر واجب

*

الحبيب امي عليـه
انا صابر ع الاسيـه
بفـرحي مـالي ليـه

*

ليـه تميـل ما كنت خالي
انت اسبـاب ما جرى لي

*

يا بنت اليـوم
زيعلاني نـوم

محمد البحر .. ابن سيد درويش : لماذا نسيت الاذاعة الحان ابي ؟

السر في التغير

ان السر في عدول محمد البحر عن موقفه القديم يكمن في حقيقة واحدة تقبلها ليلة ورأى شبحها يغزو فؤاده في كل ساعة من ليل او نهار .. فالحقيقة انه يحدث انا نوق هو ـ اي محمد البحر ـ وهو يحفظ الحان ابيه وهناك النغام بلا نوت ولا اسطوانات ولا اي شيء آخر وعندما يحدث انا نوق الشيخ محمود مرسي او سيد مصطفى وهما يحفظان الكلمات والالحان ايضا .. ان سيد درويش سينتهي الى الابد من عالم الفن والموسيقى المصرية وسيبقى فقط بين الكتب بينما هو يقف كالعملاق في تاريخ التطور الموسيقي في مصر او كما قال عنه الدكتور حسين فوزي « ان سيد درويش رفض ان تكون الموسيقى المصرية مجرد الحان لا تربطها بالكلمات اية رابطة وابى على المغني ان يكون مجرد مطرب يلعلع بصوته على المسرح دون أن يعبر اللحن مباشرة عن معنى الالفاظ التي يغنيها

ان سيد درويش كان يؤلف اللحن الذي يؤدي الى شيء ابعد واعمق من مجرد الطرب ، لان الحان سيد درويش تعبير من الفاني اصدق تعبير وقد تصل في بعض الاحيان الى اعطاء صورة واضحة للاشخاص . ويتضح ذلك حتى في ابسط الحانه تلك التي وضعها على السنة فئات شتى من الناس كالسقايين والحشاشين والشيالين واولاد البلوات وباعي اليانصيب والفتوات .. »

***

يقول محمد البحر ان ابي كان يردد دائما انه يستطيع أن يلحن الجريدة ـ اي جريدة ـ وسينساه الناس الا اذا تحركت الاذاعة لتسجيل الحانه قبل ان اموت ...

ترى ما رأي الاذاعة ..؟

قصر "البرنس" الذى أصبح متحفا .. أدوات المائدة

السيد اسكندر رجب النجار مزارع من المنصورة والحاج زكي محمد مصطفى التاجر بالقاهرة - أول من دفعوا اجرا لزيارة المتحف

جزء من سقف احدى القاعات محلى بنوع من الخشب النادر المسمى (البيتشباين) صنع بطريقة متداخلة وبحرعن آيات قرآنية

براقان في جانب من قاعة الصدف التي الت بالكتب الاستانبولي المكسو بأفخر انواع السجاد

مجموعة من « النيش » البللور والصيني المزخرفة ذات القواعد الفضية ومكسوة بالقطيفة الزاهية الالوان

أصبح قصر المنيل حيث كان يعيش الامير السابق محمد على توفيق متحفا ..

انك تستطيع ان تذهب اليه .. وان تتفرج على كل شيء مقابل ٢٥ قرشا ..

لقد فتحت ابواب القصر على مصراعيها .. ولم يعد هذا القصر حصنا تختفي وراءه حياة الفضيلة وليلة التي كان الامير يعيشها بداخله ..

والآن تعال مع « آخر ساعة » لتذهب إلى قصر المنيل ..

تعال .. تدخل من الباب الكبير الى حديقة القصر الذى تزيد مساحتها على العشرين فدانا ..

تعال نذهب الى شجرة « الفيكس » الضخمة التي تعود الامير ان يجلس تحتها ثم يوزع اوامره وتعليماته على خدمه وحاشيته ..

لقد كان الامير يتخيل نفسه وهو جالس تحت هذه الشجرة لويس التاسع ملك فرنسا عندما كان يجلس تحت شجرة تاريخية في غابة « فان سان » بالقرب من باريس ويصدر أحكامه على رعاياه ..

والآن تعال ندخل الى القصر .. الى مبنى التشريفات الذى يصادفنا فى مواجهة الباب ..

تعال نقف قليلا عند الحجرات التى تملأ هذا المبنى .. الصالون الشامي .. والصالون المغربي ..

تعال لنرى حياة البذخ التى كان يعيشها الامير السابق ..

وخلف مبنى التشريفات .. يقع الجامع .. الجامع الذى بناه الامير فى سنة ١٩٢٦ انه مفروش بالسجاد العجمي .. وتتدلى من سقفه مجموعة من الثريات المصنوعة من الفضة الخالصة ..

هل تصدق .. لقد دفع الامير ٥٠٠٠ جنيه ثمنا لهذه الثريات وحدها .. وزاوية القبلة هى ايضا لقد صنعت من الفسيفساء .. وجدرانها من القيشاني المحلى بالآيات القرآنية والحكم القديمة .. أما المنبر ومقصورة المقرئ فمصنوعان من خشب الارز ..

لقد اثار هذا الجامع مشكلة بين مصلحة السياحة ووزارة الاوقاف ..

طالبت به وزارة الاوقاف لافتتاحه مسجدا للناس .. وطالبت وزارة الارشاد القومي بابقائه على حاله وتركه للسائحين يترددون عليه ..

وتقرر أخيرا أن تلحق بمصلحة السياحة تفعل به ماتشاء !

***

والآن الى القصر نفسه « البيت الكبير » كما كان يسميه الامير السابق .. انه يتكون من دورين .. الطابق الارضى ويضم مجموعة من القاعات .. قاعة النافورة وهي فى مدخله ..

ان في منتصفها نافورة من الرخام وعلى جانب هذه القاعة سلم خشبي يؤدى الى الطابق الاعلى وللقاعة ثلاثة ابواب ..

واحد يصل بينها وبين صالون الصدف وقد سمي بذلك لأن معظم جدرانه من خشب الارو المطعم بالصدف .. وفرشت أرضيته بالارائك الاستنبولية التى كان الامير يجد راحة فى الجلوس فوقها ..

والباب الثانى .. انه يؤدى الى قاعة الطعام ومائدتها البيضاوية وجميع كراسيها مصنوعة من خشب الابانوس المطعم بالفضة الخالصة ..

والباب الثالث .. انه يؤدى الى الصالون العثماني او الشماتل كما كان الامير يسميه وعلى جدران هذا الصالون علقت صور سلاطين آل عثمان .. وينفذ هذا الصالون الى حجرة المكتب وقاعة المقابلات ..

لقد كان الامير السابق يهوى شيئين ، نباتات الصبار وزهور الزينة التى ملأ بها حديقة قصره واعد لهما مكتبة نادرة تضم كل المؤلفات التى تبحث فى شئون زهور الزينة والصبار ..

وكان يهوى أيضا مجموعة النياشين التى أهديت اليه من مختلف انحاء العالم لقد كان محمد على توفيق يشرف بنفسه على عرض نياشينه فى الدواليب الزجاجية التى يملأ بها حجرات الدور الارضي .. وكان من « الملاذ » أن يتخير النياشين التى يلبسها فى الحفلات الرسمية من المجموعة الضخمة التى يملكها منها ..

تعال .. نشاهد هذه النياشين .. ان عددها يزيد على الثلاثمائة .. ولكن ينقصها نيشان واحد .. وسام الامبراطورية البريطانية الذى اهداه اليه الملك جورج الخامس ..

وبعد وفاة محمد على توفيق طلبت السفارة البريطانية فى القاهرة تسليمها هذا الوسام فأعيد اليها ..

وهو الوسام الذى يخول حامله حمل لقب سير ! وكان الامير السابق يحمل هذا الوسام ولقب السير !

والطابق الاعلى هو أيضا .. لقد كان مخصصا للنوم والاستجمام .. وفيه حجرتان .. واحدة للامير السابق .. والاخرى للسيدة اليس الفرنسية التى عاشت معه ولم تفارقه حتى مات اميرا فى الخارج

***

وفى حديقة القصر ..

تعال لنرى احلام الامير السابق

تعال نشاهد قاعة الوصاية التى أنشأها عندما كان وصيا على العرش .. لقد صنعت جدرانها وسقفها من الخشب المطعم بالذهب .. ويتدلى من سقفها « نجفة » كبيرة مصنوعة من الكريستال الفاخر ..

وقاعة العرش هي أيضا .. لقد انشأها عندما اصبح وليا للعهد .. كان يمنى نفسه بموت فاروق وان يصبح ملكا ..

وأعجب محمد على توفيق اليوم الذى لم يره فى حياته .. انشأ مبنى هذه القاعة من طابقين وأهم مايلفت النظر فيها هو الحليات الذهبية التى انتشرت فى كل أركانها .. وتقدر قيمة « النجفة » الكريستال التى تتدلى من سقف هذه القاعة بما لايقل عن ٣٠٠٠ جنيه .

ولا يعرف الكثيرون أن محمد على توفيق استطاع ان يستولى عندما كان رئيسا لمجلس الوصاية على الاريكة التى اعتاد جده محمد على أن يجلس عليها فى قصر القلعة فى قاعة العرش .. لقد كان حلمه الاكبر هو ان يجلس على هذه الاريكة فى يوم ما ..

ومتحف القصر هو أيضا .. انه يضم مجموعة ضخمة من الآثار التى تستحق ان يراها الناس ..

مكاحل الكحل .. ومناديل « الاوية » والسبح التى من كل نوع وحجم ..

وفي أحد اركان المتحف مجموعة من الشمعدانات النادرة .. ان الواحد منها لايقل ثمنه عن ألفي جنيه .

ان أغرب مافى هذا المتحف هو فوانيس الاغوات وهى فوانيس كان الاغوات يحملونها لانارة الطريق للامبراطور والحريم عند انتقالهن من قصر الى آخر .

وكان الامير السابق يهوى البحث عن هذه الفوانيس وجمعها فى متحفه ..

على ان تعرف ان الخبراء قدروا قيمة المحتويات الموجودة فى داخل هذا القصر بربع مليون جنيه !

قاعة النافورة وتقع فى مدخل قصر الاقامة صنعت ارضيتها من الرخام الايطالي والبلجيكي وبها عدة منافذ تؤدى الى القصر

مائدة الطعام ذات الجدران القيشاني والتي يبلغ ثمنها ثلاثة آلاف جنيه اما الفضيات فقد قدر ثمنها بمايقرب من سبعين ألفا من الجنيهات

فقط ثمنها ٧٠ ألف جنيه !

مكتب السيدة ايليس ايمند الفرنسية التي عاشت مع الامير السابق محمد علي ولم تغادر قصره حتى وفاته في الخارج

القفص السلكي الذي فرضه محمد علي توفيق على السيدة ايليس ايمند التي عاشت معه ونامت بداخله طيلة حياتها معه

◄ مدخل المتحف وعليه اللافتة « كتب على ابوابها الغز فادخلوها بسلام آمنين »

▲ مانيكان صناعي استورد خصيصا من الخارج لعرض الأزياء المختلفة التي تمثل العهد العثماني

ناريمان .. وكيف تعيش
في ٣٠٠٠ جنيه

ماذا تفعل ناريمان في جنيف . كيف تعيش اليوم . ما هي آمالها للمستقبل ؟ ان الصحفي فردريك سانديز مراسل جريدة صانداي ديسباتش في جنيف يكشف الستار هنا عن سر ناريمان . لقد ذهب ليقابلها في الشقة الانيقة التي تستاجرها في جنيف .. تحدث اليها والى سكرتيرها واصدقائها وخرج من هذا الحديث بالمقال التالي :

ان الملكة السابقة التي كانت في يوم من الايام هدفا لنظرات الغيرة والحسد من عشرات الالوف من الفتيات في جميع انحاء العالم ناريمان هذه التي بلغت العام الثاني والعشرين من عمرها تعيش اليوم بلا هدف وسط مستقبل مظلم لا تدري ماذا سيحمل لها معه من مفاجآت .

وفي هذه الشقة المفروشة ... الحديث بالطابق الثالث بمنزل ... تحاول ناريمان ان تبعث الحياة من جديد الى الماضي الذي ذهب ولن يعود . تحاول ناريمان ان تفعل هذا وهي تدرك تماما ماذا ينتظرها في المستقبل .

وحدة ويأس

هنالك في هذه الشقة ، ذهبت لاقابلها .. فوجدت ملكة مصر السابقة كتلة من

العالم ينفجر بعد ٣٢ سنة .!

بعد ٣٢ عاما من اليوم ، سينفجر العالم ..

ولن يجد الناس في الدنيا كلها طعاما يأكلونه ..

حقيقة رهيبة اذاعها عدد من علماء العالم الذين اجتمعوا ليبحثوا هذه المشكلة ..

في كل ثانية من الوقت يزداد سكان العالم شخصين ، وتبلغ الزيادة في كل ٢٤ ساعة ..١٠ الف ، وفي كل عام من ٣٦ مليون انسان ..

كل هذا يحدث برغم ان نصف سكان العالم يعيشون ، من الزحام ، كالسردين في العلب .. والفرق بينهم وبين السردين ان علبه نظيفة ومصنوعة من الصفيح المحكم اللامع ..

وسكان العالم كله الآن ٢ر٤ بليون وهم يعيشون على محصول ٢ر٧ بليون فدان مزروعة بالغلال والفاكهة والخضراوات !! وبعد ٣٢ سنة ، سيصبح العالم مزدحما بستة بلايين ونصف بليون (بالياء) والبليون الف مليون ! ! ولو وزعت كل المواد الغذائية في العالم على الناس بالتساوي فانها لن تكفي باية حال !

وفي الهند والصين يعيش بليون انسان يكونون حوالي نصف سكان العالم ، في جوع وحرمان ..

واذا حدث اضطراب ، ولو قليل ، في انتاج الاراضي الزراعية هناك ، لمات منهم على الفور ملايين من الجوع ! !

ان العالم سيصل الى نقطة الانفجار بعد ٣٢ سنة تماما .. ولو فرضنا ان حروبا ذرية نشبت وهلك فيها جميع الروس والامريكيين ، فان عشر سنوات فقط ستعوض العالم ما فقده في هذه الحروب بلا نقصان ! !

وكانت نسبة ازدياد السكان في الماضي هي ١ر٠٪ ولكنها اصبحت الآن ٢٪ اي انها ارتفعت عشرين ضعفا .. ويكفي ان عدد سكان الصين وحدها سيصبح ....٥ مليون انسان بعد مائة سنة ، وعددهم الآن ٦٢٥ مليونا فقط ، وبهذا سيكون في الصين وحدها ، ضعف سكان العالم الموجودين الآن ! ! ...

والمشكلة الرهيبة تقسم العالم الى ثلاث طبقات :

- في شمال امريكا وغرب اوروبا واستراليا ونيوزلاندا ، يعيش ..٥ مليون شخص ، وهؤلاء يستولون على نصف دخل العالم وايراده من المال والاقتصاد ، وهم يزدادون بنسبة ١ر١٪ كل عام
- وفي روسيا وشرق وجنوب اوروبا واليابان والارجنتين ، يعيش ..٥ مليون انسان ، ويزدادون بنسبة ٥ر١٪ كل عام .
- وفي افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، ترقد المشكلة الرهيبة ، حيث يعيش ٥ر١ بليون انسان ، وهؤلاء يزدادون بنسبة ٢٪ كل عام ، وفي الهند ..٤ مليون يزدادون ٥ ملايين نسمة كل سنة
- ومصر فيها ٢٣ مليونا يعيشون فوق ٤٪ فقط من اراضي بلادهم ، وحتى اذا تضاعفت الاراضي المزروعة الآن فانها لن تكفي الا مدة عشرين عاما ، وبعدها تشترك مصر في الازمة العالمية ! !

وليس الحل في قتل الاطفال كما قال ارسطو ، وكما كان يحدث في تاهيتي وهاواي ...

ولقد حاولت اليابان ــ ومثلها الهند ــ ان تحل الازمة ، بان اباحت الاجهاض ، وسهلت تحديد النسل وصرف الادوية التي تؤخذ بالفم ، ولكن هذا لا يكفي

وانما الحل الوحيد .. هو غزو الفضاء والبحث عن عوالم اخرى ، واستغلال الطاقة الذرية كمورد جديد للبشرية ، واستخدام الشمس ومياه البحر لانتاج المواد الغذائية بكميات هائلة ..

والسباق الآن بين الزمن وبين الفناء ..

التصوير في الميناء

ان تصوير الافلام خارج الاستوديوهات كان مشقة وعناء ، ومع ذلك فان المخرج يوسف شاهين يفضل أن يخرج أفلامه في أماكنها الطبيعية كما نراه هنا وهو يشرف على تصوير منظر من فيلم « صراع في الميناء » الذي انتجه جبرائيل تلحمي . وقد وقف يوسف في الصورتين خلف الكاميرا وحوله الهيئة الفنية وهم فوق « كوتر » يجري فوق الماء اثناء تصوير مشهد تمثله فاتن حمامه واحمد رمزي . أما النجم عمر الشريف وباقي ممثلي الفيلم ، فقد كانوا فوق رصيف الميناء انتظار تصويرهم في منظر آخر

في سويسرا

الشهر الواحد !

الاعصاب المحطمة ، كانت تعاني الوحدة وتشعر بالتعاسة وتحيرها بأسى قاتل شاهدت لها صورة ملونة كبيرة وسط اطار يحمل التاج الملكي السابق واواني مليئة بالزهور الحمراء المتفتحة ومقاعد كسيت بقماش في لون جلد الحيوان الوحشي . لقد جمعت غرفة صالون ناريمان كل هذه المتناقضات .

انها تعيش اليوم مع « حاشية » تتألف من ثلاثة أشخاص : سكرتيرها وحارسها الخاص ، ووصيفتها أم خادمة ناريمان . انهم يشغلون شققتين متصلتين تحتويان على ثماني غرف .

تنام لتنسى

هكذا تعيش ناريمان في جنيف . انها لا تبدأ يومها قبل الظهر . انها لا تواجه ضوء النهار قبل ان يمضي الظهر انها تخشى المستقبل . تريد ان تختصر الساعات التي تعيشها وهي مفتحة العينين تريد أن تهرب من الحياة

قال لي أحد أصدقاء ناريمان في جنيف : « انها تريد شيئا تعلم انها لن تستطيع ان تحصل عليه أبدا . أما الذي في يدها الآن فهي زاهدة فيه ، ومن أجل هذا تنام ناريمان وتحاول أن تنسى ! » .

تجلس في بعض الاحيان ، في تلك اللحظات التي يستبد بها اليأس ، أمام صورة كبيرة معلقة على الجدار . انها احب صورة الى قلبها . انها تمثل فاروق وهو يقف وراءها تحت شجرة فارعة من أشجار النخيل . وتمضي ناريمان الساعات الطويلة تتأمل هذه الصورة . وكأنها تريد ان تنقل اليه حنينها بطريق الايحاء النفسي !

تخاف المستقبل

قالت لي ناريمان : « يجب أن أواجه الواقع ، مهما كانت الظروف . انني مازلت زوجة الدكتور النقيب . وهذا الزوج يرفض أن يطلقني ! » .

لماذا هي خائفة ؟ لقد أجابت ناريمان نفسها على هذا السؤال . قالت : « انني أخشى المستقبل ! » . وناريمان تعني بهذا المستقبل ، انها لاتريد العودة الى الوسط المتواضع الذي ينتظرها في مصر ، أما مع الرجل الذي تسعى هي في طلب الطلاق منه . والذي وصفت زواجها به بأنه زواج متعة . واما الى افراد اسرتها الذين ينتمون الى الطبقة المتوسطة في القاهرة !

ولكن الشيء الوحيد الذي لاتستطيع ناريمان أن تمضي فيه منه ، هو امكانياتها المحدودة في الانفاق بسخاء . لقد قامرت ناريمان بكل ماتملك في مقابل الحياة المترفة ، التي تعيشها الآن . يدفعها الى ذلك املها في أن يحدث شيء في الوقت المناسب ، فيصلح كل الاخطاء .

ولكن آمال ناريمان تبددت ، ونفقاتها التي قدرها محاميها الخاص في حدود ٣٠٠٠ جنيه في الشهر الواحد ، قد وضعتها في نهاية الطريق ، هذا ماحدث بعد مضي عام واحد على عودة ناريمان الى أوروبا ، في شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ .

تخشى آثار السنين

وليست هذه هي كل الاسباب التي تثير مخاوف ناريمان . ان عوامل اخرى كثيرة . ان ناريمان تخشى السنين وآثارها تخشى ان تتقدم بها السن فتفقد جمال وجهها ، هذا الجمال الذي جعلها في يوم من الايام السيدة الاولى في العالم العربي . ان ناريمان تمضي الآن الساعات الطويلة مع مجلات السينما لتقارن بين جمالها وجمال نجوم هوليوود . ان ناريمان تعتقد انها تملك أجمل ساقين جينا لولو بريجيدا ومارلين مونرو وجريس كيلي . أحب الممثلات الى قلبها !!

وهناك اسباب اخرى تعرفها ناريمان وحدها وتثير مخاوفها ، وتجعلها تعيش دائما في رعب . انها تخشى أن يختطفها أحد . وربما كان سبب هذا الخوف منبعثا من الحياة التي تعودت أن تحياها عند ما كانت ملكة وسط الحراسة الدائمة . والحياة التي تعيشها اليوم بعد أن أصبحت سيدة عادية لافرق بينها وبين أية سيدة أخرى .

وعند ماوصلت ناريمان الى سويسرا طلبت الى البوليس السويسرى أن يتولى حمايتها . ولكن طلبها رفض بأدب . فما كان من ناريمان الا أن بحثت عن حرس خاص يقوم بهذه المهمة ودفعت له أجره من جيبها الخاص .

لماذا قطعت زيارتها

ولقد كان خوفها هذا هو الذي دفعها الى أن تقطع زيارتها ببيروت والطيران عائدة الى سويسرا .

قال لي محامي ناريمان السويسري مسيو جاك جونفراس : « عندما سمعت ناريمان أثناء وجودها في بيروت أن زوجها الدكتور أدهم النقيب ، حصل على حكم دخول ناريمان في الطاعة ، وارغامها على العودة اليه ، حزمت حقائبها وغادرت بيروت . فقد خشيت أن يرسل زوجها من يختطفها ويعيدها اليه !! » .

***

هكذا تعيش ناريمان في جنيف .. وان كان يبقى سؤال حائر .. هو من أين تأتي ناريمان بتكاليف هذه الحياة !

لو حدثت حرب ذرية ومات جميع الروس والامريكان فان ١٠ سنوات فقط ستعوض العالم عنهم بالواليد الجدد

المشكلة المطروحة تتركز في افريقيا حيث يموت الاكثر من خمسة ملايين في العام بسبب الجوع ، والمواليد يزيدون بالملايين ؟!

اوروبا وامريكا وحدهما تحصلان على الطعام الكافي .. وتاكلان ثلث انتاج العالم ، وتبقى آسيا وافريقيا فريستين للجوع

سكان الصين وحدهم سيزيد عددهم على سكان العالم كله ، وسيحدث هذا بعد ٣٢ سنة ، وحتى المعجزات لن تنفع في حل المشكلة ؟؟

سفراء العالم فى مصر يستحمون بالجرادل

.. والسبب ماسورة

قطعت الميـــاه فى الاسبوع المـاضى بلا مقـدمات وبلا سابق انذار اكثر من ٣٦ ساعة عن ثلاثة احياء كبيرة فى القاهرة .. الدقى والعجـوزة والزمالك ..

وذهبت « آخر ساعة » تجوس خلال هذه الاحياء ...

ذهبت لتعرف كيف عاش اكثر من ٣٠٠ الف مواطن بلا غسل وجه ، وبلا استحمام ، وبلا نظافة كل هذه الساعات الطويلة

ذهبت لتسمع عدة قصص مثيرة

***

ان محطة ترشيح الماء في الجيزة هي التي تمد هذه الاحياء الثلاثة بالماء ..

وتدفع هذه المحطة الماء في شبكة مواسير ضخمة تمتد تحت سطح ارض الشوارع بمعدل ثلاثة آلاف متر مكعب من الماء في الساعة الواحدة ..

والذي حدث ليلها ..

انهارت ارض الشارع فوق نقطة تتشعب شبكة هذه المواسير لتوزع الماء على مختلف انحاء الاحياء الثلاثة ..

ان هذه المواسير على نوعين :

● مواسير لدفع الماء اللازمة للادوار السفلية من المنازل ..

● ومواسير يدفع فيها الماء بضغط مرتفع حتى يسهل اندفاعها الى الادوار العليا في العمارات الكبيرة .

وكانت النتيجة .. انفجرت الماسورة الرئيسية واخذت مياهها تتدفق منها الى الشوارع بدلا من ان تندفع في بقية المواسير ..

ومن اقوال المهندسين الذين سهروا اكثر من يومين لاصلاح هذه الماسورة الرئيسية نسمع التفسير الحقيقي لهذه الظاهرة ..

يقول المهندس ميكل نسيم مدير اعمال تفتيش مياه الجيزة والجزيرة :

– في اعتقادي ان الارض انهارت بسبب تخلخلها على اثر انخفاض مستوى منسوب المياه في النيل بعد الفيضان .. وتحت ضغط الارض المنهارة انفجرت الماسورة الرئيسية التي تمد الاحياء الثلاثة بالماء الذي يندفع من محطة ترشيح المياه بضغط مرتفع لتنتهي بلوغه الادوار العليا في العمارات الضخمة ..

ويقول المهندس علي شوقي مفتش المياه بلدية القاهرة : ...

– ان حصة الفرد الواحد من سكان القاهرة في هذه المياه تتراوح بين ١٨٠ و٢٥٠ لترا من هذا الماء ..

وهذا يعني ان الفرد الواحد يستهلك يوميا في المتوسط نحو عشر صفائح من الماء .. وتختلف هذه الحصة من حي الى آخر ...

وبينما تقدر هذه الحصة في الزمالك ومصر الجديدة بنحو ٢٥٠ لترا من الماء في اليوم .. نجد هذه الحصة تنخفض الى ١٨٠ لترا فقط في منطقتي الدقي والعجوزة ..

ونتيجة الحادث امر المهندس علي شوقي باغلاق مواسير الضغط العالي وتخفيض قوة دفع الماء في بقية المواسير حتى ينتهي اصلاح الماسورة المنفجرة ..

ويقول المهندس محمد فريد ابو الروس مدير المرافق العامة في بلدية القاهرة ..

– انه النيل الذي تسبب في هذا الحادث وفي كل عام يتسبب انخفاض مستوى مياه النيل بعد الفيضان في مشاكل كثيرة .. وعندما انهارت الارض عند نقطة تشعب ماسورة الضغط العالي سقط عامل كان يسير في الشارع في الهوة العميقة التي تسبب فيها هذا الانهيار ..

***

نعود مرة اخرى الى هذه التجربة المرة التي عاشها سكان الاحياء الثلاثة اكثر من ٣٦ ساعة ..

في مكان الحادث .. كان [illegible] المنطقة من الماء الذي غمر الشوارع في الدقي ..

وكانت بلدية القاهرة قد كلفت كل مهندسيها السهر على اصلاح هذه الماسورة .. لقد انهالت برقيات الشكوى على البلدية ..

وذهب المهندس ابو الروس مدير المرافق العامة الى مكان الماسورة وظل يعمل بنفسه مع معاونيه من المهندسين والعمال كل هذه الساعات الطويلة حتى امكن اصلاح الماسورة بعد ٣٦ ساعة ..

وفي الدقي .. اكتشف سكان المنازل والعمارات ان الماء تصل بضغط شديد الى الجراجات والى الادوار السفلية .

وبدأت حملة لتخزين الماء في الجرادل والحلل النحاسية ..

وفي مستشفى « بابا يواني » اضطر جراح المستشفى الى ارجاء عملية جراحية بسبب الماء ...

وكان الجراح قد تأهب لاجراء هذه العملية . وبعد ان اعد حجرة العمليات ونقل اليها المريض امر باعادته الى حجرته ..

وفي الدقي ايضا عدة سفارات ومفوضيات اجنبية ...

سفارة المانيا الغربية . وقد اضطر موظفوها لشرب البيرة بدلا من الماء ..

سفارة ليبيا ومفوضية اليمن . وتقعان على مسافة عدة امتار من مكان الماسورة المنفجرة ..

وفي العجوزة .. يقول الطبيب [illegible] في مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية

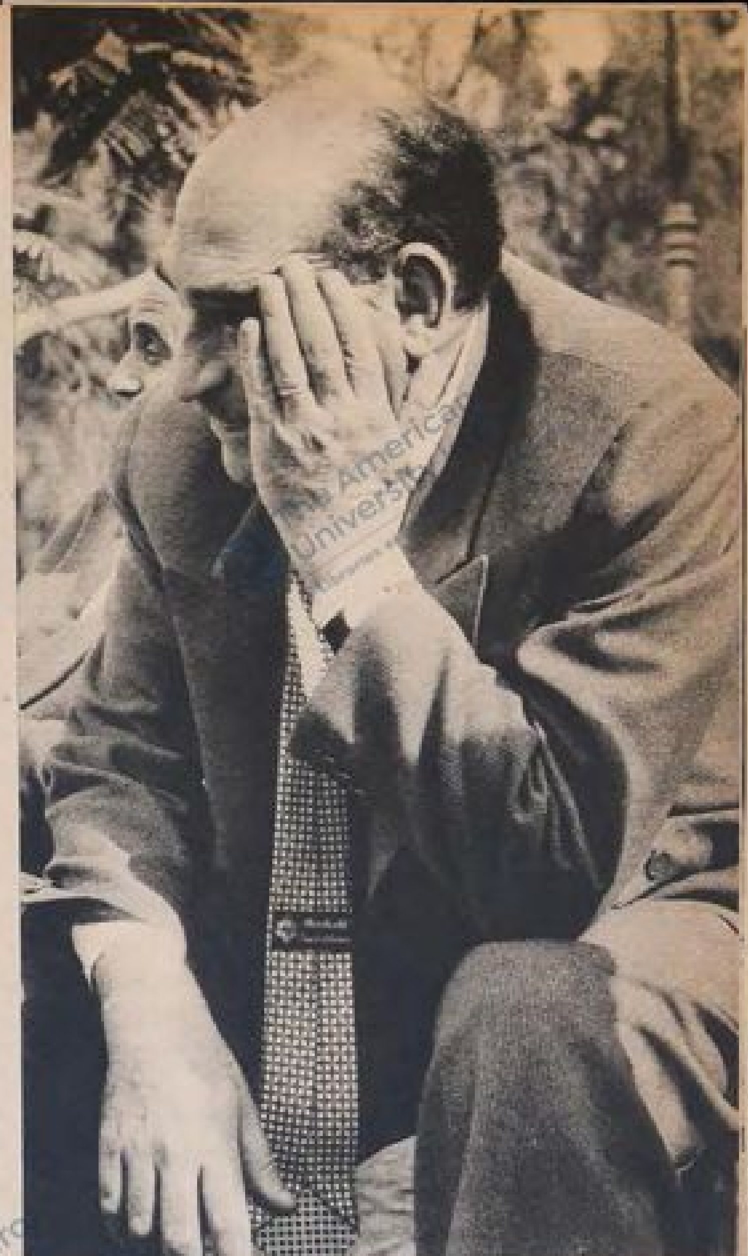

المهندس محمد فريد ابو الروس مدير المرافق العامة ببلدية القاهرة .. لقد طلب اليه الا يغادر مكان الماسورة قبل اصلاحها .. !!

هنا في هذا المكان ، في نقطة تتوسط ميدانا صغيرا تتفرع منه خمسة شوارع ولا تبعد اكثر من نصف كيلو متر من محطة ترشيح الماء انفجرت الما

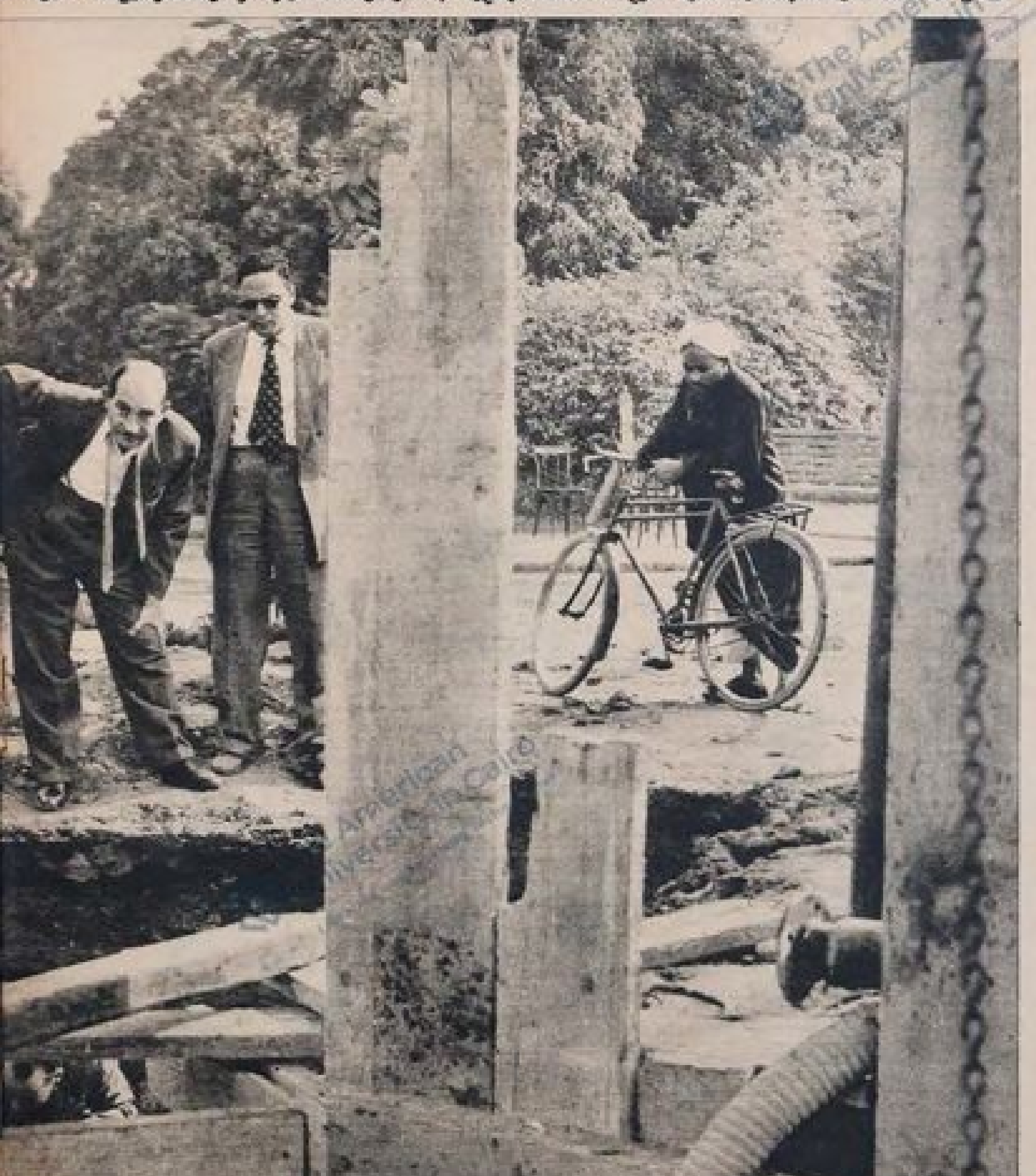

انفجرت ماسورة المياه التي تدفع فيها الماء بالضغط العالي لتصل الى الادوار العليا . واسرع المهندس بمنع الماء من الوصول اليها .

سجلت نقطة بوليس العجوزة ثلاث محاضر مشاحنات بسبب التسابق على تخزين الماء .. ولجأ كثيرون الى النيـل !!

مجتمع آخر ساعة

بارودينغ .. شكرًا

اعضاء الجالية الامريكية في القاهرة ، عاشوا في خلال الاسبوع الماضي يوما من نوع خاص يطلقون عليه اسم « يوم الشكر على النعمة » ..
وتقوم فكرة الامريكيين على أساس ان الانسان يجب عليه أن يتذكر الله يوما في السنة يخصصه لشكره على النعم التي أسبغها على بني الانسان ..
وقد احتفل اعضاء الجالية الامريكية يوم الخميس الماضي – وهو يوم ٢٤ نوفمبر – بهذا اليوم ! فاجتمعوا منذ الصباح في حديقة الكلية الامريكية للبنات في انتظار بدء الصلاة الخاصة بهذا اليوم ، وقد أقيمت في الكنيسة الملحقة بالكلية ..
وحوالي الساعة العاشرة عشر والنصف حضر السفير الامريكي مستر بايرود .. ونزل من سيارته ومعه زوجته وولداه .. وراحت حرم السفير تحيي كل من يصادفها بكلمة « صباح الخير » بلهجتها الامريكية .. وقبل أن تدخل قاعة الصلاة مالت على ابنها الصغير لتصلح من شعره .. وبعد أن استقر السفير في مقعده ، بدأ الاحتفال على انغام هادئة كانت تعزفها فتاة لم نعرف عليه اسمها ترتدي ثوبا أسود وقورا ..

نائر القاهرة توفيق السويدي رئيس وزراء العراق السابق .. بعد أن امضى بها بضعة أيام نزل فيها ضيفا على سفير العراق .. وزار فيها عدة أماكن .. من بينها مخلفات فاروق .. فقد ذهب هو وسفير العراق وحرمه .. الى انشاص يوم الاحد من الاسبوع الماضي .. حيث تناول الجميع الغداء هناك ..

وشغلت أبل دوس بالاطباء العالميين الذين زاروا مصر في الاسبوع الماضي ، حيث دعتهم الى تناول الغداء في مدينة تحسين الصحة بالهرم ..

وستسافر ليلى خلال أسبوع الى أوروبا للعمل والاستجمام ، تماما كما يفعل الصحفيون .. وستقوم بزيارة انجلترا وسويسرا وفرنسا وايطاليا .. لتشاهد المؤسسات الصحية هناك ، ومدة هذه الرحلة شهران !!

وشغلت زهرة رجب في هذا الاسبوع بالبحث عن أهل الخير الذين يشترون تذاكر الحفلة السينمائية الخيرية التي تعرضها سينما كايرو بالاس لصالح الهلال الاحمر بالجيزة ، وسيعرض فيها فيلم « كارمن جونز » .. وهو الفيلم الذي استمر عرضه في أمريكا سنة اشهر كاملة ..

وعاد عبد الله عزت من أوروبا قبل أن تعود زوجته وابنته علية بحوالي أسبوع ، ثم ظهر في بار سميراميس ومعه ابنته نبيلة ..

وعاد محمد حمدي من رحلته في البلاد الامريكية .. في نفس الوقت الذي انتهى فيه اعداد الشقة التي استأجرها في عمارة أوزيريس بجاردن سيتي .. وأثثها على الطريقة الامريكية الحديثة !!

صلح ..

وبين نادي السيارات ونادي الرحلات تدور في هذه الايام أحاديث حول الصلح الذي تم بين محمد سلطان ونادي الرحلات وكان من نتيجته عودة محمد سلطان الى عشه القديم .. وتبعا لنادي الرحلات أيضا ..

وفي اجتماع مجلس ادارة نادي الرحلات الاخير ، تم الاتفاق بين الاعضاء على أن

زوجة الموسيقار ... في باريس

هكذا وقفت ، السيدة اقبال نصار زوجة الموسيقار عبد الوهاب ، امام فندق « جراند أوتيل » بباريس .. وهي تبحث في عدد آخر ساعة الاخير « عن آخر تطورات قصتها مع زوجها الموسيقار » .
وكانت السيدة اقبال قد قدمت من سويسرا ، في طريقها الى ايطاليا .. وعندما طلبت اليها « آخر ساعة » الا تعلق على ما اشيع من قصة طلاقها التي تناولتها الصحف اخيرا .. رفضت ان تصرح بشيء . وقالت وهي تشير الى « آخر ساعة » :
وهل تركتم لي شيئا اقوله ؟ لقد قلتم كل الاسرار التي بيني وبين زوجي .. هل نسيتم انكم نشرتم أمس كاملة ...؟

يكون هناك من يسرون واعضاء منتسبين وقيمة اشتراكهم السنوي جنيه واحد .. ويكون لهم بمقتضى ذلك حق ارتياد نادي « التوريع » بجوار مينا هاوس في نفس الوقت الذي يتمتعون فيه بجميع الامتيازات الخاصة ، من حيث ترخيصات سياراتهم .. وغيرها !

عشاء ...

وأقام عبد السلام عثمان حفلة عشاء بوفيه .. جمعت عددا من أفراد المجتمع ورجال الاعمال .. وهي حفلة من ذلك النوع المتزن الوقور ، لم يكن فيها رقص ولا موسيقى ، وانما حديث هادئ مع فناجين القهوة ، بعد العشاء ..
وكان هناك عبد صالح الدين شفيق القاضي ونجيب الراوي وحرمه ، والدكتور محمد علي عرفة .. وآخرون .. وقد استمر هذا العشاء حتى منتصف الليل تقريبا !

وداع ...

واحتفل محمود وعمر ذو الفقار بوداع القاهرة وأصدقائهما فيها قبل أن يسافرا الى لندن للدراسة ... فأقاما حفلة عشاء راقصة حضرها عدد كبير من شباب نادي الجزيرة .. وشاباته أيضا .. وكان الرقص فيها على انغام أحدث الاسطوانات .. وقد تولى ترتيبها نجل مصطفى مرعي ..
كما حضر هذه الحفلة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل حسام البيدراوي وأحمد نبيه وطارق خطاب

حفلة أخرى ..

وفي نادي هليوبوليس الرياضي .. أقيمت حفلة من نوع آخر .. حفلة خصصت للشباب وأبناء وبنات الجيل الجديد .. فبدأت في الساعة الخامسة والنصف ، وانتهت في الساعة الثامنة .. وقد شرب فيها المحتفلون الشاي مع الكيك .. ولم تدخلها قطرة خمر واحدة .. وفي هذه الحفلة ظهر شباب متحررون

البقية على الصفحة التالية

المياه !!

ان ادارة المستشفى اضطرت لاول مرة منذ الحرب العالمية الاخيرة الى استخدام خزانات المياه الاضافية الملحقة بمبنى المستشفى .. وهي خزانات احتياطية تظل مملوءة بالمياه للاستعانة بها عند الطوارئ ..

وفي الجوهرة الصغيرة سمعت « آخر ساعة » عدة حكايات ..

حكاية الطفلة التي ذهبت الى مستشفى زوجها في جاردن سيتي لتستحم .. وكيف انها اصطحبت زوجها لتناول الطعام في خارج البيت بسبب المياه ..

وحكاية شيخ الجامع الذي صلى المصلين بالتيمم وكيف ثارت مناقشة حادة بينه وبين المصلين ...

بفندق الزمالك .. ان السيدة أمينة نور الدين تدير فندقا في الزمالك ... وينزل بهذا الفندق عدد من الدبلوماسيين الاجانب .. وهي تروي صورة حقيقية لتجربة الساعات التي مرت على فندقها بلا ماء ... قالت تصور يومين كاملين لم استحم فيهما .. والزبائن أيضا .. كان كل واحد منهم يريد أن يغسل وجهه .. وكنت اعتذر بعدم وجود الماء ..

وجاء الى أمينة من يقول لها ان جراج العمارة به مياه .. وبعثت عشيقتي بعدد جرادل من الجراج الى الدور السادس ..
وفي حمام الفندق وقف اثنان من الدبلوماسيين الامريكان .. المستر كارتي .. والمستر ايرل وكلاهما في القسم السياسي في السفارة الامريكية .. وأخذ خادم الفندق يصب على رأس كل منهما من ماء الجرادل بالكوز حتى أتما غسل وجهيهما ...

والراقصة سامية جمال أيضا .. استيقظت من نومها .. ولم تكن تعرف ان المياه مقطوعة .. دخلت الحمام وبعد ان خلعت ملابسها اكتشفت عدم وجود مياه ...
وخرجت سامية – كما تقول – ولكنها عادت لتستحم بالمياه التي حملت الى شقتها بالجرادل من الجراج ..

الرئيسية انقطعت المياه من ثلاثة احياء كبيرة !!

في حفلة محمود وعمر ذو الفقار .. ظهر المدعوون الشبان يرقصون مع كتاكيت المجتمع .. في انغام راقصة حالمة .. بعيدا عن رقابة الآباء .. والامهات !

شباب صغير جلس على شكل حلقة .. بينما جلس على المائدة المجاورة ثلاث فتيات .. يعرفهن ايضا !

تابع المجتمع

من قيود الحفلات الساهرة .. فمثلا من كان يأتي منهم في الثامنة يسمح له بالدخول .. وذلك على خلاف المألوف

وقد حضرها بعض شباب نادي الجزيرة كحماده المنال وماجد اباظه الذي كسب سباراتين نظمتا فيها ..

اخبار في سطور

● في الحفلة التي اقامها متدربو المانيا الشرقية للوفد التجاري .. فتحت اكثر من ١٣٠ زجاجة نبيذ .. والذين اشتركوا في هذه الحفلة في فندق سميراميس يقولون انه الرقم قياسي في شرب النبيذ بالذات .. لم تسجله اية حفلة أخرى !

● عادت سميحة محرم مع زوجها محمود نيازي بعد رحلة شهر العسل التي دامت في أوربا حوالي شهرين .. واستقر العروسان في الاسكندرية .

● أقام رموند اليدسون حفلة خاصة لم يقصد من اقامتها غير قضاء وقت ممتع في الرقص وسماع الموسيقى . وكانت مقصورة على شلة الجامعة الامريكية .

كريمة ... في الكروكيه

لعبة جديدة بدأت تشغل عقول اعضاء ناديي هليوبوليس والجزيرة .. بسيطة هادئة لا تنقلبات فيها ولا جروح .. اسمها (الكروكيه) .. يمسك فيها اللاعب (بمضرب) اشبه بمضرب البولو .. ويضرب به كرات حمراء .. والذين يلعبونها يقولون انها بلياردو .. ارضي اوقد اقيمت في نادي هليوبوليس في الاسبوع الماضي التصفية النهائية للكروكيه فازت فيه مدام صالحاني وكريمة التشيني ونادية النحلاوي !

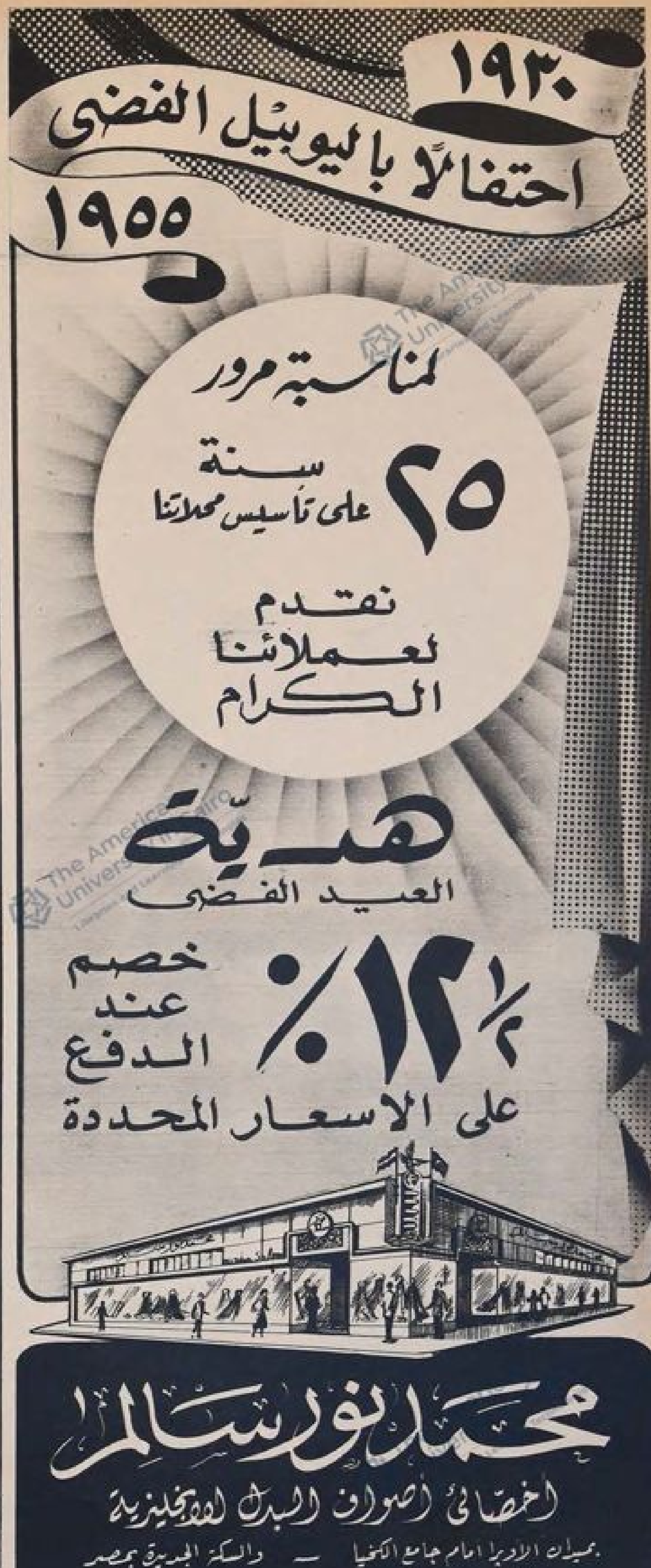

الى الحق الذى ذهبت به درية شفيق وزميلاتها الى وزير العدل ووزير الشئون .. انها سيدة حكمت عليها المحكمة بان تسلم ابنها المجالس بجوارها الى والده الذى يعيش في السودان .. لقد ظلت السيدة تبكى ثلث ساعة امام وزير العدل .. ثم عادت تبكى ثانية ربع ساعة امام وزير الشئون الاجتماعية !

دموع المرأة فى مكاتب الوزراء

مسرحية الطاعة والطلاق

تمثلها ست نساء وطفل صغير !

دخلت مظاهرة نسائية صغيرة فى وزارة العدل صباح يوم الخميس .. ست سيدات هن ، الدكتورة درية شفيق والاستاذة زينب لبيب والسيدات نادر صبور وهيام الشريف ، اعضاء اتحاد بنت النيل .. والسيدة رشيدة الليثى .. وطفل فى التاسعة من عمره اسمه محمد سالم ، وهو ابن السيدة رشيدة الليثى .. وصعدت المظاهرة الصغيرة الى الطابق العلوى من وزارة العدل لمقابلة الوزير .. احمد حسنى . وكانت « آخر ساعة » هناك .. وسمعت ما دار حرفا بحرف .. ونقلت محضرا كاملا للمسرحية العجيبة !

دخلت المظاهرة النسائية الصغيرة الى مكتب وزير العدل ، وقام الوزير وقال :

الوزير – اهلا وسهلا ..

(وصافح الوزير بيده السيدات ، وراحت الدكتورة درية شفيق تقدمهن له ، واحدة واحدة .. ثم قال :)

الوزير – اتفضلوا اقعدوا ..

(وبدأ الحوار التالى يدور فى غرفة وزير العدل ..)

درية شفيق – ادى المذكرة للسيد الوزير يازينب ..

(قامت السيدة زينب لبيب وناولت الوزير مذكرة مكونة من ورقتين فولسكاب بها اربعة مطالب . المطلب الاول تعديل قانون الاحوال الشخصية بجعل الحضانة للام مادامت صالحة ، الى الحياة . والطلب الثانى هو تعويض المرأة عن حالة طلاق بدون رغبتها . والطلب الثالث هو منع تعدد الزوجات ، لاستحالة العدل بين الزوجات كما نص القرآن . والطلب الرابع والاخير هو الغاء البدعة المستحدثة فى الاسلام وهى بيت الطاعة وهو السلاح المسلط فى يد الرجال فيسومون به المرأة سوء العذاب لكى تتنازل عن حقوقها قبلهم وتعود لزوجها فى بيت الطاعة ..)

زينب لبيب – المطالب دى ولو ان اتحاد بنت النيل هو اللى بيقدمها ، الا انها تعبر عن رأى سيدات مصر .

درية شفيق – احنا متقدمين بأربعة طلبات خاصة بالاحوال الشخصية للمرأة ، واحنا طالبين تعديل القوانين الخاصة بهذه المطالب ..

الوزير – مضبوط .. انا شفت المذكرة .

(وهنا صاحت جميع السيدات فى نفس واحد) :

الجميع – نعتقد انه آن الاوان .. لمراجعة القوانين الخاصة باحوال المرأة .

الوزير – طيب احنا الغينا المحاكم الشرعية .. ماتعتبروش دى خطوة موفقة ؟

زينب لبيب – ايوه خطوة موفقة .. انما العهد اللى تقرر يلغى المحاكم الشرعية ، يقدر من باب اولى يعدل قوانين الاحوال الشخصية الخاصة بالمرأة ، علشان المحاكم المدنية الجديدة ماتطبقش نفس القوانين الجامدة القديمة .

نادر صبور – الست دى والولد ده (واشارت الى السيدة وابنها) مثل حى قدامنا .. الولد ده ابوه طلق امه واتجوز واحدة تانية ، وسافر لنقله الى السودان وطلب ضم الولد ده وحرمان امه منه .. والمحكمة حكمت للراجل بضم هذا الولد .. فازاى تشوفه امه .. راح تخطف رجلها بالطيارة للسودان وتروح تشوف ابنها وتيجى والا تعيش من غير ماتشوفه ؟!

الوزير – المحاكم بتحكم على حسب حالة كل قضية .. فيجوز اللى تديه المحكمة للست دى ماتديهوش لست تانية ؟!

(وهنا انخرطت السيدة فى البكاء .. واخذت تجفف دموعها وهى تتحدث الى الوزير بصوت متهدج .. متقطع ..)

السيدة – ياسيادة الوزير ده كان فيه مرة غزالة ماشية مع بنتها ، وكان فيه واحد ماشى بالعربية .. ونزل وخد الغزالة الصغيرة وحطها فى العربية ومشى .. فضلت الغزالة الام تجرى ورا العربية وترمى نفسها قدامها للغاية ما الراجل قلبه حن ووقف العربية وادها بنتها .. فاذا كان الحيوان ياسيادة الوزير اديله ابنه فما بال الانسان .. وفيه حكاية تانية حصلت فى اول الاسلام .. ابو الاسود الدؤلى حب ياخد ابنه من مراته ، فلما قالت له ازاى تاخد ابنى اللى شلته فى بطنى ورضعته وربيته ، بكى وتنازل عن ابنه لامه .. فمن باب اولى ياسيادة الوزير فى عصر التطور والثورة تنظر فى هذه المسألة ..

الوزير – طيب ياستى بلاش عياط ..

نادر صبور – احنا عاوزين الحضانة للام على طول ، مش سبع سنين ، مادامت الام صالحة وتؤدى واجباتها لابنها .. احنا مانطلبش المستحيل ..

راجية حمزة – احنا طالبين كمان لتقدم الاستقرار العائلة باستقرار الزوجة واطمئنانها لحياتها الزوجية واستمرارها .. مش تفضل خايفة من مزاج جوزها اللى يمكن تعجبه واحدة تروح تجوزها .. وكمان الزوجة اللى يشدها البوليس علشان تروح بيت الطاعة ، ازاى تقدر بعد كده تعاشر جوزها ولو كان بيت الطاعة فى قصر ؟

درية شفيق – ده انا فى رحلتى حول العالم يافندم شفت ان تقدير الراجل للمرأة والقوانين الخاصة لحماية المرأة هى المقياس لتقدم البلاد .. والستات بره اكتر من كده بيحكموا كمان !

الوزير – بس الوقت لسه بدرى على الحكاية دى !

درية شفيق – ايوه بس احنا عاوزين ضمانات المرأة فى الاسرة ..

الوزير – انا ما اقدرش ادى قانون بكلامى .. لازم لجنة تدرس !

هيام الشريف – طيب تعدد الزوجات اللى جاء ذكره فى القرآن مرتبط بشرط العدل بين النساء ، وده اللى مستحيل فى الوقت الحاضر .. لم ربنا لم يبح تعدد الزواج الا للضرورة القصوى .. واحنا شخصيا عمرنا ماشفنا ان فيه حد الجوز على مراته بضرورة .. وانما الراجل دايما بيتجوز بمزاجه .. فالغوا الزواج ده !

الوزير – (صمت)

زينب لبيب – .. الاحصاءات العامة دلت على ان ٩٠ ٪ من حالات تشرد الاطفال ناتج من تفكك الاسرة ..

وهنا تدخل الوزير منا نطا

الوزير – انتوا مارحتوش لوزارة الشئون ؟

درية شفيق – بعت برقيات كتيرة ولم يردوا على !

الوزير – لا .. روحوا قابلوا البكباشى حسين الشافعى واشرحوا له الكلام ده لان اساس مطالبكم الحياة الاجتماعية وده من اختصاص وزير الشئون ..

درية شفيق – طيب تقدر تعرف سيادتك متحمس لقضية المرأة والا لأ ؟

الوزير – هو فيه حد فى مصر مش متحمس لها ؟

درية شفيق – ياترى راح تعمل لنا حاجة ؟

الوزير – راح تلاقوا فى الجرايد .. مش لازم اقولكم على كل حاجة !

الجميع (فى صوت واحد) – طيب كفاية علينا كده يافندم .. واحنا متشكرين

(وقام الوزير ليوصل المظاهرة الصغيرة الى الباب وقال ..)

الوزير – مع السلامة .. !

(وخرجت المظاهرة النسائية الصغيرة من مكتب وزير العدل ، فى طريقها الى مكتب وزير الشئون الاجتماعية ، وتركوا وزير العدل يعود الى مكتبه ويطلب فنجانا من القهوة ويدخن سيجارة ، ليتابع عمله فى الوزارة .. فى صمت !)

مع وزير الشئون

(وامام وزارة الشئون الاجتماعية وقفت نفس السيارتين الابيضين ، ونزلت منهما السيدات الثائرات من اجل المرأة المصرية ، وصعدن الى مكتب الوزير وطلبن مقابلته وكان الوزير فى لجنة ولكنه سمح لهن بخمس دقائق من وقته فقط .. ! ودخلت المظاهرة الصغيرة الى مكتب الوزير ودار الحوار التالى)

حسين الشافعى – اهلا وسهلا .. خير ايه ؟

درية شفيق – احنا جايين نطالب بتعديل قوانين الاحوال الشخصية للمرأة ، وجينا لوزارة الشئون لانها المختصة بشئون الاسرة ..

(وتناول الوزير المذكرة من السيدة زينب لبيب ، ونظر فيها .. ثم وضعها على مكتبه وقال ..)

حسين الشافعى – سيبوا الورقة دى دلوقتى .. وقولوا بنفسكم انتم عاوزين ايه ؟

زينب لبيب – ياسيادة الوزير .. الواقع اننا جايين نطالبك وناملك فى تعديل القوانين القديمة الجامدة .. لان العهد الى سمح للفتيات انهم يحملوا السلاح ويمشوا فى استعراضات ونسبة الى جوار الرجل سواء بسواء ، لا يصح ان يترك المرأة مستعبدة فى منزلها .. تحمل السلاح بالنهار وترجع بالليل مستعبدة فى بيتها .. ده تناقض كبير .. !

حسين الشافعى – انا مش شايف انكم مستعبدات .. امال جيتوا الوزاره ازاى ؟

زينب لبيب – احنا مش كل السيدات فى مصر .. ثم حياتنا الزوجية غير اشتغالنا بالحياة الاجتماعية .. !

حسين الشافعى – الواقع .. انا رأيى انى مقتنع ، ماقدرش ابت فى اى مسألة لوحدى وبدون دراسة ، ولازم ادى فرصة للمختصين فى الوزارة انهم يدرسوا المسائل دى ، ويدونى تقارير عنها ، علشان ارسم خطة العمل

درية شفيق – كله من ابو حنيفة .. فيه مالك وفيه ائمة تانية غيره ، الشيخ القانون مايأخدش غير براية التحيز ضد المرأة .. !

حسين الشافعى (ضاحكا) – والشافعى فين .. تنسيه .. ؟

درية شفيق (ضاحكة) – ابدا ، احنا ذاكرينه .. تنساه ازاى .. وحاطين اسمه فى المذكرة الى مع سيادتك ..

زينب لبيب – سيادتك تعتقد الزوجة يجرها عسكرى بوليس علشان تعيش مع زوجها فى بيت الطاعة ، ممكن تعيش معاه بالحب والاخلاص ؟

حسين الشافعى – (صمت)

رشيدة الليثى – انا كرست حياتى كلها علشانه .. وهو دايما بيطلع الاول فى فصله وهو دلوقتى فى سنه تالته ابتدائى فى مدرسة القبه .. ازاى ياخدوه منى ؟ مش ممكن ابدا .. مااقدرش .. انا راح انتحر .. !

نادر صبور – ايه عصا الثورة السحرية مالمستش شئون المرأة .. ؟

حسين الشافعى – دى مسائل مش ممكن تيجى بالسرعة اللى بتتصوروها .. لانى اذا كنت الاقى متاول بيتدرل شئون الاسرة زى مابيبنوا العمارات ، كنت جيبته من زمان وكانت المشكلة انحلت .. لكن المسألة دى عاوزه دراسه وناس اخصائيين

درية شفيق – طيب يافندم احنا متشكرين جدا .. واحنا عندنا امل كبير ان كل مطالبنا راح تجاب ..

حسين الشافعى – باذن الله .. مع السلامة .. !

محمد سامى ووالدته رشيدة الليثى – اللذان قاما بدور المثل الحى لمطالب المرأة – ، ثم زينب لبيب ودرية شفيق وراجية حمزة .. التى تأثرت فاشتركت فى البكاء ، فى مكتب وزير العدل !

جلست المظاهرة النسائية الناعمة ، تطالب بحقوق جديدة للمرأة .. وجلس وزير العدل يستمع الى سبع سيدات يتحدثن فى نفس واحد !!

بطل مصري يصاب بالعمى وهو يلاكم..!

• سجن نفسه ثلاث سنوات في غرفة
• الشرقية كلها تتبرع له بجنيهين

فضيحة انسانية تكشفها «آخر ساعة» .. بطل مصري يفقد نور عينيه اثناء الملاكمة .. حاول البطل أن ينتحر وابتلع ثلاثين قرصا من الاسبرين .. ودخل المستشفى ، وخرج منه ليحبس نفسه في غرفة ضيقة مدة ثلاث سنوات !! رفض أن يقابل أي انسان .. ولكن « آخر ساعة » استطاعت أن تقابله وتعيد اليه الأمل .. لقد طلب البطل علي محمود السيد أن يشرف على علاجه نقيب الأطباء بنفسه .. فنفذت « آخر ساعة » طلبه .. وحضر الدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الأطباء بنفسه الى مستشفى صيدناوي ليفحص البطل واخذه الى عيادته الخاصة ليتولى الكشف عليه في هدوء ودقة .. وقال له : ان العلاج طويل .. ويحتاج الى صبر ..

وابتسم البطل لأول مرة .. واشرق وجهه .. وبدأت أول عملية في عينيه يوم الخميس الماضي ..

آخر ساعة تتولى علاج البطل حتى يعود إليه

استمع

أسرة البطل علي محمود السيد ـ المكونة من ١٣ فردا ـ الى خبر محاولة اعادة بصره ، وهم لا يصدقون ..

ان والده عمره ٦٣ سنة ويعمل ملاحظا في السكة الحديد ، وقرر القومسيون صلاحيته للعمل بعد سن الستين رأفة بحالته ..

باعت ام البطل وشقيقاته حليهن لعلاجه ، وانفق هو مهر زواجه على علاج عينيه ، فضلا عن الف جنيه انفقوها كأتعاب لاحد كبار أطباء العيون بدون جدوى ..

كل هذا والنوادي والاتحادات والاعيان يتجاهلون البطل الذي فقد عينيه ..

الضربة القاطعة

وبدأ « علي محمود » يروي قصته بنفسه لآخر ساعة : كان مشهورا بالضربة القاطعة اليمين .. واشتهر باسم علي « فلاش » لانه كان ينطلق كالصاروخ على منافسيه .. وهو بطل في كرة السلة كذلك .. وحاز كؤوسا وميداليات في كل مباراة لعبها ، وكان يوزع الكؤوس وميدالياته على تلاميذه والمعجبين به من الملاكمين والأبطال الناشئين ..

وفي احدى المباريات وجه اليه خصمه ضربة « كونتر » أي ضربة مواجهة بين عينيه وهنا يقول البطل : ان الاضواء أخذت ترتعش في عيني وبدأت أدوخ .. واحسست كأن ذبابة تطير أمام عيني باستمرار .. وبعد أسبوع .. لم أر شيئا على الاطلاق ... !

ولم أصدق أني فقدت بصري .. وذهبت الى الأطباء ، وبدأوا يجرون لي العمليات الجراحية، وللأسف كان هدفهم استغلال مالي ، وبعد أن انفقت كل شيء تركوني في الشارع ..

قفاز من قماش الكستور ..

لقد بدأت هواية علي محمود للملاكمة وسنه ١٥ عاما وكان يضع في يديه قفازا صنعه بنفسه من الكستور القديم ، وكان يلاكم صديقه لاعب الكرة أحمد مكاوي ، وابن عمه بطل الملاكمة محمود السيد ، وكان ينتصر عليهما ودخل بطولة الشرقية وفاز بها .. وبطولة وجه بحري وفاز بها وكان في وزن المتوسط ..

والطريف أن أسرته كانت تحتل بطولات ستة أوزان في الملاكمة من خفيف المتوسط الى الديك !!

وجلس اخوته الاحد عشر يروون قصة اعتكافه داخل غرفته ثلاث سنوات ، وقبل أن يصاب في عينيه كان لا يستريح دقيقة واحدة ، فقد أنشأ بنفسه النادي الأولمبي ، وساهم في انشاء النادي الاهلي ونادي السكة الحديد في الزقازيق ..

تلاميذ البطل

وفي نادي السكة الحديد بالزقازيق جلس الاستاذ محمدي عثمان وحوله تلاميذ البطل الذين تخرجوا على يديه وجمعوا الميداليات والكؤوس والدبلومات التي حازوها .. اجتمع محمد توفيق ، وفاروق منصور بطل الشرقية ، وخيرت عبد السلام ، وعبد الرحمن مهدي ، ويس عبد العزيز .. في نفس المكان الذي تدربوا فيه على يديه ، وتخرجوا

صور من ألبوم البطل

صورة البطل علي محمود اخذت له منذ عشر سنوات عندما كان بطلا للشرقية ..

آخر صورة للبطل علي محمود قبل أن يفقد بصره بسبب ضربات الملاكمين الذين كان يدربهم

وكان البطل من أفراد منتخب الشرقية الذي حاز عدة بطولات في كرة السلة ..

أسرع الدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الأطباء بالكشف على البطل ، وقرر أن يتولى علاجه بنفسه ، وبدأت أولى المحاولات لاعادة بصره في مساء يوم الخميس الماضي..

.. في انتظار الامل جلس الملاكم في عيادة نقيب الأطباء الدكتور عبد المحسن سليمان ، بعد أن تبنت « آخر ساعة » علاجه والاشراف عليه

على هذه الحلقة لعب البطل علي محمود واجتمعت الشرقية كلها تصفق له ، ولعب فوقها تلاميذه الذين أصبحوا أبطالا عظاما

الغرفة الضيقة التي حبس فيها البطل نفسه لمدة ثلاث سنين كاملة ويرى والده العجوز يقلب في ألبوم الصور الخاص بابنه

مغلقة فقط

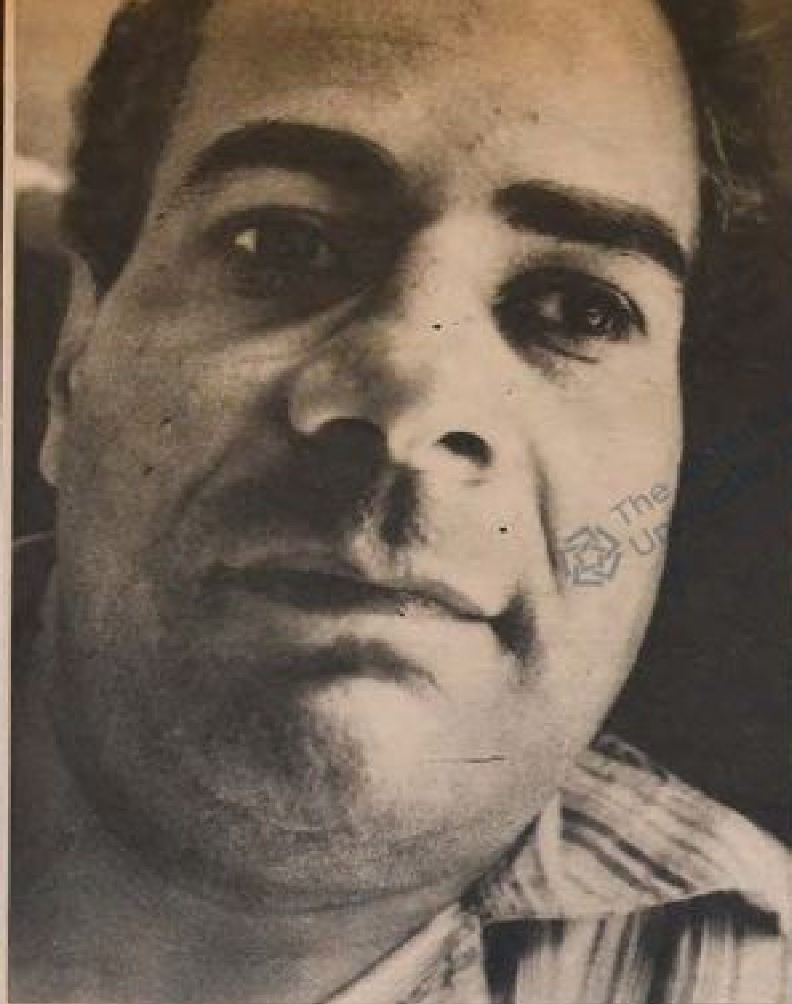

المأساة الانسانية تتكلم على وجه الملاكم الذي فقد بصره بسبب الملاكمة .. وفي مستشفى صيدناوي بالقاهرة ظل ابابا يحلم بالنور الذي اختفى من عينيه منذ ثلاث سنوات ، واستعاد الامل بعد أن تسابق مدير المستشفى الدكتور القشيري مع الدكتور الزيني وطلب هو بنفسه من آخر ساعة أن تطلب نقيب الاطباء .. وطلب أن ترعى الدولة لاعبي الرياضة فيها ، كما طلب البحث عن بطل منسي اسمه احمد حسن فقد بصره هو الآخر

نور عينيه

والد الملاكم الاعمى ومعه ستة من ابنائه الاثنى عشر ، وكان ابنه على يساعده في تربيتهم لانه أكبر اخوته ، واضطر الوالد ان يعمل بعد سن الستين ، ويسكن مع أولاده كلهم في حجرتين من المنازل الحكومية التابعة لمصلحة السكة الحديد

منه أبطالا للملاكمة .. وكلهم من تلاميذ البطل الذي فقد عينيه ، ونسيته معاركها .. تي مواحد تقدمته الشرقية للبطل .. ستون جنيها في يوليو ١٩٠٢ ، جمعوها من ايراد احدى الحفلات ومنحوا له دكانا للحلاقة .. يشرف هو عليه ويعمل فيه أحد العمال ، ولكن المشروع لم ينجح .. واعتقد أصحاب العزب والاقطاعيات أنهم أدوا واجبهم .. وتركوه وحده في غرفته المظلمة ثلاث سنوات ..

ان الشرقية كلها لم تجمع لبطلها بعد مرضه سوى جنيهين مصريين لا غير !!

وعندما قامت آخر ساعة بتبني علاج البطل ، وعرضته على الدكتور عبد المحسن سليمان ، استيقظ النائمون ونفوا عن أنفسهم تهمة اهماله.

امله الوحيد

ويقول علي محمود السيد ان امله الوحيد هو الا تهمل مصر ضحايا الرياضة .. فان هناك بطلا آخر في الملاكمة اسمه « أحمد حسن » .. أصيب بالعمى وهو فريسة للنسيان ، وطالب البطل بتأمين لاعبي الرياضة على اختلاف انواعها بحيث لا يقصرون عنايتهم على لاعبي كرة القدم فقط ، اذ يرسلون المصابين منهم الى أوروبا للعلاج !..

ان الضمادات البيضاء سترفع من عيني البطل « الاعمى » بعد شهور .. و « آخر ساعة » ترجو من الله أن تنجح محاولة نقيب الاطباء وعبقري العيون الدكتور عبد المحسن .. لرد للملاكم الاعمى نظره ، فيرى النور من جديد !

ام البطل تروى قصص التكريم والجحود التي قوبل بها ابنها مع انه كان ينفق كل ايراده على الرياضة وعلى الملاكمين ولاعبي كرة السلة الناشئين

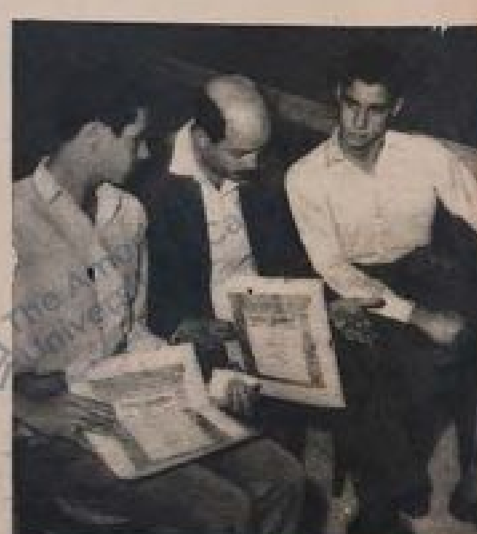

ثلاثة من ابطال الملاكمة الذين تخرجوا على يدي الملاكم علي محمود .. وحصل الثلاثة على بطولات كثيرة في الملاكمة ..

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

الحريم ام اختلاط الجنسين ؟

● **فضيلة** لاستطيع أن تنكرها على الذين يعارضون اختلاط الجنسين ثقة من شر نتائجه .. انهم قوم يعرفون أنفسهم !

● **الرجل** الذي يعارض اختلاط الجنسين رجل مؤدب جدا .. فهولايتخيل شابا وفتاة الا يغلق عليهما الباب !

● **انه** في تجاهله للفوائد النفسية للاختلاط يصر على الا ينظر الا الى نصف المشكلة .. وهو ليس نصفها الاعلى !

● **في** منعنا للشيطان من أن يكون ثالث كل شاب وفتاة مجتمعين .. ماذا أعددنا لمنعه من زيارة كل منهما على انفراد ؟!

الحالة السينمائية ...

● **يقول** المنتج لصاحبه وهو يراجع الحسابات :

ـ الحالة خطيرة جدا ... اذا الافلام المصرية استمرت تخسر بالشكل ده ... ح نضطر نتنج أفلام مصرية !

● **رأيت** في احدى دور السينما سيدة تحمل كلبا صغيرا ... متى تكون شماعيحا للحيوانات فتمنع دخول الكلاب اسوة بحمايتنا للاحداث ؟!

هذا وذاك ...

● **منعا** تسمح بتكوين شركة امريكية لبيع أراضي القمر .. الايعذر الرجل الامريكي العادي في رغبته في الهجرة الى القمر ؟!

● **يقولون** ان الغرض من رحلة مارلين مونرو القادمة الى مصر هو تحسين العلاقات بينها وبين الغرب .. وانا شخصيا على استعداد لان اجلس مع مارلين على مائدة مستديرة !

● **اليت** الطب وجود أمهات عذارى وقد أثار هذا الكشف قلقا شديدا في بعض الاوساط .. أوساط آباء العذارى !

حكايات باسمة

اراد القاضي أن يستوثق من القوى العقلية للمتوفى بمناسبة تنفيذ وصيته ، فقال يسأل صديقا له :

ـ هل كان من عادة المرحوم انه يكلم نفسه لما يكون لوحده ؟

ـ والله ماأعرفش ..

ـ ازاى ماتعرفش مع انك بتدعي انك كنت على سكلوتيقة بيه ؟

ـ لان ماحصلش أبدا انى كنت معاه وهو قاعد لوحده !

●

عاد الولد من المدرسة باكيا يقول لوالدته ان التلاميذ يعيرونه بضخامة رأسه ويسمونه « أبو راسين » .. فقالت له :

ـ أبو راسين في عينهم ؟ ده انت راسك أصغر من راس أي واحد فيهم ..

ثم أعطته نصف ريال وقالت له :

ـ اجرى للبقال هات لي تلت وقات بطاطس ..

ـ طيب اديني كيس ولا سبت

ـ لا سبت ولا غيره .. حطهم في طربوشك !

●

انتهى عرض الفيلم وتأهبت دار السينما لاغلاق أبوابها عند ما تقدم اللص من شباك التذاكر شاهرا مسدسه يقول :

ـ ده فيلم تعرضوه ده ؟ رجع لي فلوس الجمهور حالا !

●

تقدم السكران من احد المارة وقال يسأله :

ـ الساعة كام ؟

ـ الساعة عشره وتس ..

فضرب السكران كفا بكف وقال :

ـ حاجة تجنن .. بقى لي ساعتين أسأل الناس عن الساعة وكل واحد يقول لي رد مختلف !

على باب المأذون

قال الرجل الذى لم يتزوج :

ـ العازب مالوش أي انسان يشاركه همومه ..

فقال الرجل الذى تزوج :

ـ أمال اعرف الهموم تيجي للعازب منين !

●

كان عاشقا من النوع الخجول ، أرادان يفاتحها في الزواج عدة مرات فعقد الحياء لسانه ، الى ان هداه التفكير الى مفاتحتها عن طريق التليفون فرفع السماعة وقال :

ـ ألو .. الآنسة سميرة موجودة ؟

ـ أنا الآنسة سميرة ..

ـ تتجوزيني ياسميرة ؟

ـ ماعنديش مانع .. مين حضرتك ؟ ..

●

سألوه لماذا يضرب عن الزواج فقال :

ـ مرة وانا راكب الاوتوبيس في الزحمة دست على رجل واحدة ست .. راحت شاخطة في بعلو حسها « موش تحاسب يامغفل ؟ » .. والتفتت وراها تكمل الوشتيمة حبيت القيتها تبتسم وتقوله أنا متأسفة يا أستاذ .. افتكرت حضرتك جوزي ...

خطاب مفتوح الى

حضرة السيد نقيب المحامين بامريكا :

تحية واحتراما وبعد ، قرأت في الاخبار أن عددا من المحامين الامريكيين قد افتوا لاحدى الشركات بصحة بيع القمر من الناحية القانونية ، ولما كنت اكثر الناس رغبة في دراسة القانون وكان بيني وبين القانون المصري نوع من النفور فرجائي أن تتكرموا بافادتي عن الطريقة التي أستطيع بها أن أدرس القانون الامريكي ، والشروط التي أستطيع بها أن أصبح محاميا في أمريكا والسلام

ع . ح
ابو زعبل
مصر

قاطع الطريق .. في الشتاء !

يانصيب دار أخبار اليوم

السحب القادم

في ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب في صحف ومجلات دار أخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر . داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : —

١ — البون في « الاخبار » بكوبون ، وفي « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفي « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفي « آخر ساعة » بأربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات أصبح لك الحق في تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من أرقام سندات البنك العقاري المصري اصدار ١٩٥١ التي يجرى السحب عليها في دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى أعلنت الارقام الفائزة في يانصيب البنك أصبحت هذه الارقام بعينها هي الفائزة في يانصيب دار «اخبار اليوم» فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها في أسفل هذا الكلام .

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول في يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هي سند عقاري اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — نيفا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى — هكذا ٦١٧٤.. وفي هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ٦١٧٤.١ ، ٦١٧٤.٢ ، ٦١٧٤.٣ ، ٦١٧٤.٤

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثاني أو لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين في البنك فالحظ لم يتخل عنك أيضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء أن يجمع أكبر عدد من الكوبونات ليستبدله بأكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما أن له أن يكسب أكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته في بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق أقرب الارقام صعودا الى رقمه في حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم أحد في بحر شهر آخر أصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت في منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدي التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات في مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون في الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A حجم ١١ قدما سوبر دي لوكس رقم ٨ — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثاني : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما في ذلك الباغة قيمته ١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A يعمل على التيار الكهربائي أو البطارية قيمته ٢٣٫٥٠٠ ٣٥٢٫٥٠٠ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقاري اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها

٢٠ نقدا للبائع الذي يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذي يحدده الفائز الثاني

٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

لكي تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اخبار مثيرة تسمعها في منتصف الاسبوع .. تصل رسائل عديدة الى بعض الفتيات بعد ايام ، وماقيها يتصل بآمالهن .. حب متوقع للشباب من مواليد هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : بداية هذا الاسبوع تكون سعيدة بالنسبة لذات الاعمال .. مشاكل خاصة لربة البيت .. زيجات سعيدة تنعقد للأبراج عن قريب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تغيير متوقع في الخطط التي رسمتها في الاسبوع الماضي ، ان هذا التغيير سيكون في صالحك .. رسالة هامة تصل في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : اسبوع صاف مشرق بعد المشاكل التي عكرت سماءه في الايام الماضية .. حظ سعيد وحب متوقع للشباب ما فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : من المتوقع ان يحدث تغير في حياتك الخاصة .. حب للشباب الذين فارقوا اسرهم جمعتهم الغربة .. رسالة من بعيد تأتيك في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : انك قلق من شيء ، فلا تجعل القلق يستبد بك ، مشكلتك في طريق الحل .. الشئون العاطفية ستكون كما تريد القلوب والهوى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : امامك شواغل كثيرة في هذا الاسبوع .. نفذ الافكار الجديدة التي تدور برأسك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : امام البعض تعديلات مختلفة في كثير من شئونهم الخاصة .. سوف تتخذ قرارا سريعا في مسألة مهمة بالنسبة لك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : لا تبدأ اسبوعك بالخلاف والشقاق .. والا كان اسبوعا عصيبا محفوفا بالمخاطر .. مفاجأة تهتز لها نفسك سوف تطرق بابك على عجل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : لا تجامل اصدقاءك في هذا الاسبوع ، ففي هذه المجاملة ضرر لك .. بداية اعمال جديدة تقوم بها .. نبأ سار في انتظارك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستحرز نجاحا باهرا في عملك ، تنال عليه مكافأة وتهنئة من رؤسائك .. لا ترفض تنفيذ اي شيء يطلب منك في هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : فتيات هذا الاسبوع ستلتقي كل منهن بفارس احلامها وتبني معه عش الزواج السعيد .. امامك معركة عنيفة ، ولكنك ستكسب الجولة الاخيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يناير

قبلات و صفعات

ابو شوشة .. وابو طشت

صدمة هائلة لمطابع السكة الحديد ، فقد اخطأت مرتين في التذكرة التي تصرف من محطة قنا ، وتنتهي في محطة أبو شوشة .. اذ كتبت في الترجمة الانجليزية « ابو طشت » على أنها « أبو شوشة » ، وتركت التذكرة نفسها بدون وشم .. !

كمال فريد
حدائق القبة . مصر

هندسة

قبلة طويلة للمهندس المعماري سعد زغلول ابراهيم على مقاله « بآخر ساعة » عدد ٢٦ اكتوبر ، الذي دعا فيه الى انشاء مدينة جديدة ، أسوة بمديرية التحرير ، تضم أوبرا الجمهورية ، وفنادق وعمارات ومتاحف ، ومستشفيات ومدارس ، لأننا فعلا في حاجة الى هذه المدينة ، لتسجيلا لنهضتنا الحالية ، وتأكيدا لمستقبلنا الزاهر .

عباس حمزة
مهندس مباني — شركشل

سمارة على الشاشة

قرأت في احدى مجلاتكم ، أن المخرج حسن الامام يعتزم ان يخرج على الشاشة التمثيلية المسلسلة « سمارة » التي اذاعتها الاذاعة المصرية أخيرا .

وقرأت ايضا انه قرر اسناد ادوارها الى أبطال آخرين ، غير الذين قاموا بتمثيلها في حلقات الاذاعة ، واثبتوا قدرتهم على ادائها ..

صفعة للمخرج الامام ، اذا لم يرد الحق الى اصحابه .. ويتح لنا مشاهدة هؤلاء الابطال الذين امتعونا باصواتهم على الشاشة .. !

هند فاخوري
بيروت

رسالة من العراق

ما رأيكم في هذه المشكلة ... ؟ مشكلة خلاف « الفروقات » بين مختلف البلاد العربية

تحدثت منذ شهر الى مشعوبة « آخر ساعة » عن زيارتي للعراق وذكرت شيئا من كرم العراقيين ، وحفاوتهم بضيوفهم .. وتناول حديثي بعض عاداتهم ، وتقاليدهم ولكل شعب عاداته وتقاليده ... أليس كذلك .. ؟

لقد قلت ان من عادات اخوتنا العراقيين ، أن يقدموا « فناجين الشاي — المقلوة طبعا — الى زوارهم وانهم يستمرون في تقديمها للضيف حتى ينطق بهذه الجملة « بالفرح » وعند فقط يوقفون عنه شراب الشاي

هذا ماذكرته من عاداتهم هذه .. فهل فيه ما يغضب ، أو يسيء ؟

اقسم لكم ان هذا الحديث لم يكد ينشر في « آخر ساعة » ويصل الى أيدي اخوتنا العراقيين ، حتى أساءوا فهمه .. واعتبروه اهانة لكرمهم .. اهانة استحق عليها تلك الحملات العنيفة التي شنوها في صحافهم ، ومنتدياتهم المختلفة .. !

ألا ترون انها ضجة .. تستحق منكم الالتفات والتعليق .. ؟

فاطمة محمد حسن
مدرسة اللغة الانجليزية
بمدرسة البنات الثانوية
عمارة — العراق

« آخر ساعة » : ان تلك الزاوية أكبر مما تتصورين .. فلا تنفعلي لان اخوتنا بالعراق اساءوا فهم حديثك .. مؤكد انهم اساءوا فهمه « بنية حسنة » .. وان حسنلامم عليك لتوضيح هذه الحقيقة .. !

يادسوقي .. !

فصلتني المدرسة ، بسبب شكوى ظالمة زعم فيها أحد المدرسين انني أهنته وقد أرسلت عدة شكاوى الى المسئولين طالبا اعادتي الى المدرسة .. فهل يرضيكم ان اظل « طريد الشوارع » وزملائي داخل حجرة الدراسة .. ؟

الدسوقي محمد حمودة
دسوق الثانوية

« آخر ساعة » : احضر معك ولي امرك الى المدرسة ، وستقبل عودتك اليها ، بعد اخذ التعهد اللازم .. وحاول ان تكون (جنتلمان) مع اساتذتك يا دسوقي .. !

الى مصلحة البريد

صفعة لعمال موظفي مصلحة البريد فان تلك الخطابات التي تصل الي مختوم بخاتم المصلحة ، والثلثين الباقين غير مختومين على الاطلاق .

ماهر جبران ابراهيم
شبرا . مصر

الاقتراح الرابع

اقترح تخصيص شوارع معينة لسير العربات ، وشوارع أخرى لسير المارة منعا لحوادث الاصطدام ..

واقترح اغلاق دور السينما في أوقات العمل ، حتى لا يهرب الطلبة والموظفون لمشاهدة الافلام ويتركوا أعمالهم .. على ان تفتح أبوابها بعد ذلك ..

واقترح حماية الشباب من اغراء الفتيات اللاتي يلبسن « البنطلون » ويسرن في الطرقات ، باصدار قانون يمنع لبسه نهائيا .

علي عبد الله
الازهر

« المحرر » : واقترح ان تعرض نفسك على طبيب خاص .

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٠٢ - ٧ ديسمبر ١٩٥٥

AKHER - SAA No 1102 - 7 DECEMBER 1955

هدية من بيت
مريم فخر الدين
في
مسابقة النجوم
على صفحتي ٢٠ - ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

الحمار الثانى

حاول احد القرويين عبثا ، ان يصعد بحماره الهزيل الى الزلقان ، فقد كان مرتفعا ، والعربة التى يجرها الحمار ثقيلة ، وشاهده أحد المارة ، فرثى لحاله ، وتقدم من العربة ، واخذ يدفعها بكلتا يديه ، حتى تمكن « الحمار » من صعود الزلقان .

وهنا التفت القروى الى الشخص الذى ساعده ، وقال :

– شكرا جزيلا ياسيدى .. لقد كان صعود العربة بحمار واحد مستحيلا .

فوزي محمد عبده حسين
كوم النور – دقهلية

راجع صحفة ١٨

كان من ضمن المقرر علينا اثناء الدراسة الابتدائية ، الالمام بشيء من حياة الدكتور طه حسين .. وفى نهاية العام تقدمنا للامتحان التحريرى .. وكان بين الاسئلة سؤال نصه :

اكتب ما تعرف عن حياة طه حسين .

ويبدو ان احد زملائنا لم يكن يتوقع هذا السؤال فاهمل مذاكرة الصفحة ١٨ وهى التى تضم نبذة عن حياة الدكتور ، فكتب فى ورقة الاجابة :

راجع حياته فى صفحة ١٨

ياسين سعيد الجيلانى
صويلح . الاردن

ناموس المجمع

تلقت مصلحة البريد ، نسخة من مجلة عربية تصدر فى الرياض اسمها « اليمامه » ، مرسلة باسم : (السيد المحترم « ناموس » مجمع اللغة العربية) .. ووقف موظف البريد حائرا ، أمام كلمة « ناموس » .. ما المراد بها ؟ والى من تسلم الرسالة ؟ ولكن حيرته لم تطل اذ ان المجلة مرسلة الى مجمع اللغة العربية ، وهو جهة الاختصاص فى تحديد معانى الالفاظ .. وسلمت المجلة الى ادارة المجمع ، فاحالتها بدورها الى احد المحررين ليبين المراد « بالناموس » .. وقال المحرر : الناموس ، هو السكرتير ، فقد جاء فى القاموس : «ناموس الرجل صاحب سره . الذى يطلعه على باطن أمره .. وتمسنت السر اى كتمته .. »

اما المجمع فيسمى السكرتير كاتب السر .

عبد العزيز مطر
الحلمية الجديدة

اقتصادى

كلفنا مدرس اللغة العربية ، ان نكتب موضوع انشاء فى وصف مباراة لكرة القدم .

وانهمك كل تلاميذ الفصل ، فى كتابة الموضوع ، الا تلميذا واحدا ، انهمك فى قرض اظافره باسنانه ، والتهو بالقلم بين أصابعه ، وكانه لم يسمع شيئا من المدرس ، الى ان حان موعد تقديم اوراق الاجابة ، فاسرع بكتابة هذه الكلمات فى ذيل ورقته :

(هطل المطر ... فاجلت المباراة)

سيد على حسن
المبتديان الثانوية

النفتالين الحلو ..

كان الترام مزدحما بالركاب ، وكان يجلس بجوارى أحد اخواننا «الصعايدة» والسيدة قرينته .. وفجاة قفز احد بائعى «النفتالين» الى الترام ، واقترب بصندوق «النفتالين» من الصعيدى قائلا :

– النفتالين العال ... النفتالين ياحلاوة ...

فنادى « أخونا » البائع ، واشترى منه « باكو » ثم أخذ يحركه بين أصابعه ، بشكل متعمد ليلفت انظارنا اليه .. حتى اذا اتجهت اليه انظار جميع الركاب ... فتح « الباكو » بكل عظمة ، واخرج منه « حبه » ثم وضعها فى فمه ... ولا تسالنى عما حدث بعد ذلك ، وما كان سيحدث لولا يقظة الركاب !

محمد حسن على زاهر
مصر القديمة

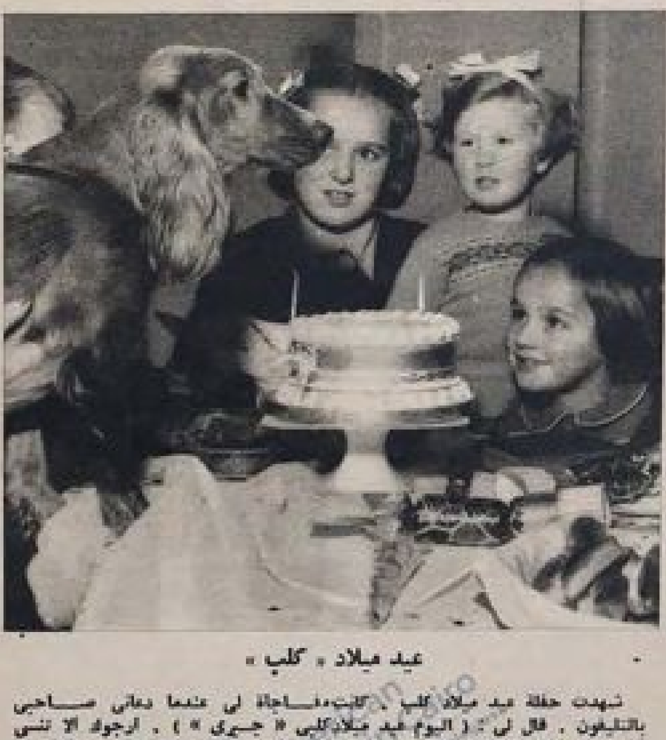

عيد ميلاد « كلب »

شهدت حفلة عيد ميلاد كلب . كانت مفاجاة لى عندما دعانى صاحبى بالتليفون . قال لى : (اليوم عيد ميلاد كلبى « جيرى ») . ارجوك الا تنسى أن تحضر معك « سالى » . وسالى هى كلبتى اللولو الصغيرة . حقيقة انني احبها وهى كلبة لطيفة . ولكننى لم افكر فى يوم من الايام ان اقيم لها حفلة عيد ميلاد !

وذهبنا الى الحفلة – انا وسالى – ودخل المدعوون . الكلاب فى المقدمة ثم اصحاب الكلاب . وجلس الجميع حول مائدة كبيرة تتوسطها كعكة كبيرة ايضا وفى وسط الكعكة شمعتان . هما كل عمر « جيرى » السعيد . وجاء صاحب الحفلة وقفز الى المائدة . وجلس بجانب الكعكة فى ادب . ثم اطفأ الشمعتين .

وفجاة تذكر صاحب « جيرى » شيئا هاما . لقد نسى ان الضيوف يحبون العظام فراح يوزع على كل واحد منهم عظمة كبيرة . حملها بين اسنانه وراح ياكلها بلذة وانتهت الحفلة !

(ف . س)

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافه
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

القائد العام فى خطوط دفاع العرب

اللواء عبد الحكيم عامر يتجول عبر المواقع السورية فى سهول الجليل التى تواجه المواقع الاسرائيلية وكان معه فى هذه التحركات العقيد شوكت شقير وبقى الضباط السوريين والمصريين فى القيادة المشتركة .. وكان القائد المصرى يمضى ١٤ ساعة كل يوم فى هذه المواقع .. !

● شكرى القوتلى يقول : الآن فقط عرفت الفرق بين الماضى والحاضر
● الملك حسين يقول للقائد : أردت أن تفتش مواقعنا على أسوار القدس

ماذا صنـــع عبد الحكيم عامر طوال الايام العشرة الماضية ؟
ما هو سر رحلته المفاجئة الى خطوط النار ؟
كيف كان القائد العام للقوات المسلحة المصرية والقوات السورية المصرية المشتركة يقضى يومه .. فى الخنادق .. وعنـــد فوهات المدافع على طـول خط الدفاع العربى ؟

ان الحقائق واضحة مثل الشمس ! الاسرار ظاهرة خلال تحركات اللواء عبد الحكيم عامر فى سوريا والاردن وعلى الخطوط الامامية المواجهة لاسرائيل !

كانت الزيارة عملية فى كل دقيقة طوال الايام العشرة التى استمرتها ..

لم تكن هنـــاك مآدب أو حفلات .. ولم تكن هناك خطب رنانة ووعود تدق مثل الطبل !

ولكنهـــا كانت زيارة قائد عسكرى مسئول عن جيشين ..

يريد أن يعرف الوقف على الطبيعة بعيـــدا عن الخرائط النظرية المعلقة فى المكاتب .. !

وكانت زيارة رجـــل حرب ينزل الى الخنادق ويفتش على الاسلحة ويفحصها بنفسه ويدرس أرض المعركة فى الجليل والقدس ..

وحتى الكلمـــة الوحيدة التى ألقاها عبد الحكيم عامر فى الاذاعـــة السورية على الجيش الســـورى .. كانت لا تزيد على أربعين كلمة بالضبط ، وكانت كل كلمة تساوى مدفعـــا أو دبابة أو طائرة نفاثة ! غــــفلوا مثلا لون الاحاديث والاتصالات التى دارت بين القائد العام المصرى وبين المسئولين فى سوريا والاردن ..

● المقـــابلة الاولى والثانى فى بيت الرئيس الســـورى شكرى القوتلى ..

ودخل عبد الحكيم عامر وقال : أنا جئت بنفسى لكى أمتثك عمليا برئاســة الجمهورية الســـورية .

وفتح شكرى القوتلى ذراعيه وقال : وأنا بدورى أقول لك بالنيابة عن سوريا كلهـــا .. أننا نفخر بتسليمك قيادة الجيش الســـورى .. أنت قائد شاب ونحن نعرف ماتفعله روح الشبـــاب فى الجيوش .

واخـــذ اللواء عبد الحكيم عامر بعد ذلك يتكلم عن الوقف بالارقام والبيـــان العملى ..

ونظر اليـــه شكرى القوتلى وقال : هل تعرف الذى يدور فى خاطرى الآن .. لقد عدت بذاكرتى الى السنين الماضية حينمـــا اجتمعت مع ملوك العـــرب ورؤسائهم وقادتهم فى ذلك الحين .. واخذنا نبحث مشكلة فلسطين واخذ كل واحد فيهم يتكلم على (كيفه) ويقول كلاما لا صلة له مطلقـــا بالواقع .. وكانت النتيجة ان ضاعت فلسطين !

وصمت الرئيس الســـورى قليلا وعاد يقول :

أما الآن .. فقـــد عرفت الفرق بين

البقية على الصفحة التالية

فى أول مقابلة بين الرئيس القوتلى واللواء عامر وقف القوتلى يقول له : نحن مطمئنون الى قيادتك !

بجوار مدفع القارب المسلح الذى يسبح فى البحر الميت وقف الملك حســـين واللواء عامر يبحثان الوقف العسكرى على الجبهة ... !

العقيد شوكت شقير يرحب بالقائد العام المصرى بعد وصوله الى دمشق وكان يقول له : مرحبا بك فى سوريا !

القائد العام فى خطوط دفاع العرب

يقف اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للجيش المصرى والسورى المشترك مع العقيد شوكت شقير رئيس اركان حرب الجيش السورى .. فى اخطر موقع امامى على الحدود السورية الاسرائيلية .. وكان القائد العام يبحث الموقف على الطبيعة الجبلية وامامه الخريطة التى تبين الموقف العسكرى .. وتعلقت عيون عبد الحكيم عامر عبر المنظار الى المستعمرات الاسرائيلية الظاهرة التى تحيط بالموقع السورى الامامى

وقف الضباط الاردنيون امام احد الخنادق يشرحون للقائد العام جميع الاحتمالات !

حينما ذهب عبد الحكيم عامر الى المجلس النيابى السورى التف حوله الساسة السوريون واخذ فارس الخورى يتكلم ...!

عبد الحكيم عامر وشوكت شقير يفتشان على الدبابات السورية اثناء زيارة الوحدات المختلفة للجيش السورى فى دمشق !

الملك حسين يقود بنفسه هذه السيارة المصفحة وبجواره اللواء عامر في الطريق الى الخطوط الامامية ... !

تابع — عبد الحكيم عامر

الماضي والحاضر الذي نعيش فيه .

وقبل أن تنتهي المقابلة وقف شكري القوتلي وقال لعبد الحكيم عامر : أنا سعيد جدا .. لان الشعوب العربية سوف تحس ان محادثاتنا دخلت في دور عملي .

● لم يهدأ عبد الحكيم عامر بعد ذلك لحظة واحدة ..

كان يقوم في السابعة صباحا ويبدأ جولاته على الحدود وفي الخنادق وفي المعاهد العسكرية ثم يعود في التاسعة مساء ...

وفي يوم واحد قطع القائد المصري ٣٥٠ كيلو مترا في جبهة الحدود السورية وكان يريد أن يعرف كل شيء عن البقعة (الخطرة) في هذه المنطقة وطبيعة الارض الجبلية وامكانيات المواقع الاسرائيلية المواجهة للسوريين .. ودهش الضباط السوريون من الطريقة العملية التي تكلم بها عبد الحكيم عامر واخذوا يقولون لاعضاء البعثة العسكرية المصرية : انهم يريدون ان يحجوا الى القاهرة ويعيشوا في قلب الاحتياجات المصرية ويلموا على الطبيعة بما يفعله هذا الرجل في الجيش السوري الآن !

وقال عبد الحكيم عامر : ان هذه الزيارات المتبادلة هي في الواقع جزء من البرنامج الذي وضعه للايام القادمة .!

فقال له العقيد شوكت شقير رئيس اركان حرب الجيش السوري : انه بهذه الطريقة العملية يمكن للضابط السوري ان يرسم في عقله ما يفعله الضابط المصري في صحراء سيناء مثلا ..

وان ينسق موقفه على سهول الجليل مع الموقف على رمال العوجة .. !

● المقابلة الثانية والمكان في استراحة الملك حسين ملك الاردن على ربى عمان .

ووقف اللواء عبد الحكيم عامر يقول : ان الدعوة الفاجئة التي وجهت الي وانا في دمشق لكي أجيء الى هنا ، قد أسعدتني واتاحت فرصة كاملة لكي اعرف باقي الصورة التي تحيط بحدود اسرائيل .

وقال الملك حسين : لقد انتهزت فرصة وجودك في سوريا وقلت انها مناسبة طيبة لكي تجيء وتشاهد بنفسك امكانيات الجيش الاردني وتدرس الموقف على أسوار القدس .. !

ومضت زيارة عبد الحكيم عامر للاردن بعد ذلك في خطوطها العملية ..

طار مع الملك حسين الى القدس ، وذهب الى المخفورات التي تطل على القدس الجديدة والتي يحتلها الاسرائيليون .. ووقف يراقب ما يفعلونه هناك ويقارنه على الخريطة التي بين يديه !

ويقول البكباشي حمدي عاشور احد اعضاء البعثة المصرية : انني لن أنسى هذه الصور الخاطفة التي تتابعت امامي طوال الرحلة ..

● سيدة سورية عمرها خمسون سنة وكانت تقود المظاهرات ضد الفرنسيين في دمشق ..

جاءت في ثاني يوم وطلبت ان تقابل القائد المصري الشاب وفي يدها باقة زهور وخرج لها عبد الحكيم عامر ، ودمعت عينا السيدة المتشحة بالسواد وهي تقول له : جيش سوريا امانة في عنقك .. انني لا اجاملك ولكنني اقول لك هذا الكلام بالنيابة عن جميع السوريات .. لقد سلمنا اولادنا وازواجنا لك !

● الناس الذين قابلتهم في كل مكان .. في دمشق وفي عمان وحتى في خطوط النار ..

كلهم يريدون أن يروا الرئيس جمال عبد الناصر .. يريدون أن يشاهدوا الزعيم المخلص بعيونهم وقد سمعت باذني احد السوريين يقول : ياريت ياخذوا نصف عمري واصافح هذا الرجل !

● وصورة ثالثة .. حينما ذهب عبد الحكيم عامر لكي يزور المجلس النيابي في دمشق والتف حوله ساسة سوريا وقال له فارس الخوري : أريد أن تعرف اننا مطمئنون الى قيادة جمال عبد الناصر .. لقد حقق لنا امنية قديمة كنا نحلم بها من زمن .. و ..

واختنق صوت الزعيم السوري بالتأثر ومد يديه يشد بهما على يد القائد العام !

هذه هي الحقائق كما شاهدتها وسمعتها في دمشق وعمان عبد الحكيم عامر واضحة كالشمس ..

وانما كانت زيارة قائد عسكري يبحث الموقف على الطبيعة بعيدا عن المكاتب والخرائط الملونة !

بقيت كلمة .. الله وحده يعين هذا الرجل في المهمة التي يقوم بها الآن .

القائد العام المصري يفتش على الدبابات الاردنية الجديدة .. لقد دعاه الملك حسين لكي يشهد بنفسه استعدادات الجيش الاردني

احد الاجتماعات الهامة التي تمت في عمان .. عبد الحكيم عامر وفوزي الملقي والجنرال جلوب !

آخر لحظة

عدد سكان مصر

٢٣ مليونا في آخر ديسمبير

قالت مصلحة التعداد والاحصاء ان ابحاثها تؤكد ان عدد سكان مصر سيبلغ بصفة تقريبية ٢٣ مليونا و ٨٨١٠٠٠ نسمة في آخر شهر ديسمبر .. وان سكان القاهرة سيقفز عددهم بنحو مليونين و ٥٩٦٢٠٠ نسمة .. والاسكندرية بنحو مليون و ٤٠٦٠٠٠ نسمة ..

وعلم مندوب آخر لحظة ان مصلحة التعداد والاحصاء بدأت تتأهب منذ الآن لاجراء عملية تعداد سنة ١٩٥٧ .. وهو التعداد الذي تقوم به مرة كل عشر سنوات !!

انذار عربي الى المحميات

لوضع حد لاتجارها مع اسرائيل !..

اوصى مؤتمر رؤساء مكاتب مقاطعة اسرائيل الذي عقد في الاسبوع الماضي في بغداد الحكومات العربية بتوجيه انذار الى الولايات الواقعة تحت النفوذ البريطاني على الخليج الفارسي وجنوب الجزيرة العربية بأن توقف البلاد العربية المعاملات التجارية مع هذه الولايات ما لم تضع حداً للنشاط التجاري بينها وبين اسرائيل ..

وقد أعدت الامانة العامة للجامعة العربية مشروع هذا الانذار توطئة لابلاغه الى الحكومات العربية !!

أمير كويتي ينجو من حريق طائرة

في مطار بغداد ويفقد أمتعته !!

كان الامير الكويتي نهد السالم الصباح في طريقه الى الكويت من بغداد .. وبعد أن استقل الطائرة حدث بها خلل تواضطر قائد الطائرة أن يعود بها ثانيا الى مطار بغداد .

وقبيل هبوطها تعطلت عجلاتها وسقطت في حفرة بالارض اشتعلت النيران على اثرها بالطائرة وقد استطاع الامير هو وحاشيته النجاة من شباك الطائرة وذهبت جميع امتعة الامير طعمة للنيران !!

مجهول يتبرع بـ ٣٠٠ جنيه للجيش

ويشتري صورة الرئيس جمال بخمسين جنيها !

اهدت ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة صورة الرئيس جمال عبد الناصر الى مجهول يتبرع بمبلغ ٢٥٠ جنيها لاسبوع التسلح دون أن يذكر اسمه ..

وكان هذا المجهول قد طلب مقابلة البكباشي محمد حمدي عاشور مدير ادارة الشئون العامة دون أن يذكر اسمه .. وبعد أن دخل عليه سلمه مظروفا به ٢٠٠ جنيه ثم انصرف بسرعة قبل ان يكشف عن شخصيته .

ومنذ اسبوعين كان البكباشي عاشور في احدى دور السينما عندما شاهد هذا المجهول يجلس الى جانبه .. ثم يطلب اليه الا يذكر له اسمه .. واكتفى بأن طلب اليه أن يزوره في مكتبه في أي وقت يشاء .. وحاول الرجل ان يتهرب ولكن البكباشي عاشور لم يتركه حتى أعطاه وعدا بزيارته ..

وفي الاسبوع الماضي جاء اليه المتبرع المجهول حيث اهداه صورة الرئيس جمال .. واخرج الرجل من جيبه ٥٠ جنيها اخرى تبرع بها لاسبوع التسلح وطالب البكباشي عاشور بأن يعفيه من ذكر اسمه !!

اخبار سريعة

● **تساهم** بعثة مصرية في الجمعية المصرية لعلم الحيوان في اعمال تصنيف الغابات الاستوائية في جنوب السودان .. وينتظر أن تسافر هذه البعثة الى السودان في شهر يناير القبل ومعها عدد من العلماء المصريين لاتمام الدراسات الخاصة بحيوانات جنوب السودان ..

● **هاجمت** الصحف الوطنية في البحرين السلطات البريطانية بسبب محاولاتها اخراج طبيب مصري انتدب لشغل عيادة في مدينة المنامة عاصمة البحرين .. وكانت السلطات البريطانية قد رفضت الاعتراف بشهادته الطبية !

● **اقترحت** الجامعة العربية اذاعة اسم باخرة تركية في القائمة السوداء .. وكان ربان هذه الباخرة واسمها « آمال » قد تبرع بمبلغ ١٠٠ جنيه مساهمة منه في اسبوع التسلح الذي نظمته اسرائيل !

● **وافق** مندوبو الحكومات العربية في مؤتمر مقاطعة اسرائيل بالاجماع على قرار ينص على عدم التعامل مع جميع الشركات الامريكية التي تمد اسرائيل بالخبراء والمهندسين والمعونة الفنية !

● **تلقت** الامانة العامة للجامعة العربية عدة تقارير تؤكد ان اسرائيل قد وجهت نشاطها التجاري من قبرص الى ايطاليا . وكانت الحكومات العربية قد وضعت خطوطا على الاستيراد في قبرص بسبب نشاط اسرائيل التجاري في هذه الجزيرة ..

● **بعث** السيد صالح بن يوسف الزعيم التونسي المعروف رسالة الى احد اصدقائه في القاهرة يقول له فيها ان محاولة بذلت منذ اسبوعين لاختطاف السيدة صوفية زعيمة زوجته وولديه الصغيرين .. وقد تطوع بعض انصاره لحراسة بيته للحيلولة دون أن تقع هذه المحاولة ..

● **اختارت** مصلحة السياحة عددا من طالبات كلية الامريكان للبنات وافتتحت مدرسة لتدريبهن على العمل كمرشدات للسائحين .. وقد أجرى امتحان لكل واحدة منهن على أن تستغرق الدراسة ثلاثة أشهر ..

● **الالاع** عبد الله الافغاني الطالب الازهري الذي فصله الازهر بسبب معاكسة بنات الجيران بيانا في دمشق قال فيه انه يزمع التقدم بشكوى ضد الازهر الى محكمة العدل الدولية !

● **اتصل** امير شرقي من باريس تليفونيا عدة مرات بآنسة مصرية من شخصيات المجتمع . ورفضت هي أن ترد على التليفون . وفي المرة الاخيرة قالت شقيقتها للامير انها غير موجودة في القاهرة ..

● **ارسلت** الحكومة التركية مذكرة تطلب فيها من وفد المهندسين الجيولوجيين الذين زاروا مناجم الكروم فيها أن يكتبوا رأيهم عن النظام الموجود هناك تمهيدا للاخذ بهذه الآراء .

● **اوفدت** جامعة القاهرة بعثة من المدرسين بها الى جنوب افريقيا لدراسة اجناس الناس وسبب طول قامتهم . وقد اكتشف دكتور مصري نظرية جديدة تنفي نظرية داروين المشهورة

● **اضطرت** طائرة انجليزية للهبوط في مطار مرسى مطروح بسبب اصابة أحد محركاتها بعطب .. وقد ظلت الطائرة ٤٨ ساعة في المطار هي وركابها وعددهم ٢٧ راكبا حتى وصلت اليها قطع الغيار اللازمة من انجلترا .. وكان قائد الطائرة قد طلب هذه القطع من القاهرة تلغرافيا ولكنها وصلت من لندن قبل أن تصل من القاهرة !!

● **انتهى** البحث في مصلحة السجون حول خروج المسجونين من السجن لزيارة اقاربهم والعودة ثانيا الى السجن .

وعلمت آخر لحظة أنه سوف يسمح للمسجونين بهذه الزيارة في حالتين : حالة وفاة أحد اقرباء المسجون . وحالة مرض أحد اقربائه مرضا شديدا يستدعي زيارته .

وكانت المناقشات الطويلة قد دارت حول السماح للمسجونين بالخروج في زيارات شهرية لزيارة اهاليهم . ولكن مدير السجون اكتفى بالسماح لهم بالخروج في هاتين الحالتين فقط .

الدكتور كرو عمره ٦٨ سنة .. ويشغل ١٢ مركزا هاما (انجليزى)

الدكتور فالكونى عمره ٦٤ سنة • عضو فى ١٠ هيئات علمية (سويسرى)

الدكتور هالا ايون عمره ٥٤ سنه عميد كلية طب نيويورك (امريكى)

الدكتور دى ونتفيلد عمره ٤٩ سنة يدير ١٥ مستشفى للامراض [illegible] (سويسرى)

الدكتور كروشانك عمره ٦٨ سنة يدير ١١ مستشفى فى انجلترا و[illegible] وكندا (انجليزى)

الدكتور كريبرج عمره ٦٠ سنة واختصاصه فى السرطان والامراض الوبائية (نرويجى)

الجراح العالمى هوسفلدت عمره ٥٥ عاما استعراضات رائعة فى جراحة القلب (دنماركى)

الدكتور جورجوسكى عمره ٥٠ عاما قامت الضجة من أجله (بولندى)

الدكتور هيمانز رئيس فريق العباقرة فاز على جائزة نوبل فى تركيب الادوية وعمره ٦٥ سنة (بلجيكى)

الدكتور شيكر أصغر واحد فى الفريق وعمره ٣٨ عاما ويدير سبعة مستشفيات (دنماركى)

فرقة من عباقرة الطب فى العالم

مصر تفوز بهم .. بعد أن حاولت اسرائيل عامين كاملين!

الرجل الوحيد الذى يعرف سر الحياة .. وسر الموت!

حققت مصر نصرا جديدا على اسرائيل .. لقد كانت المعركة ـ هذه المرة ـ على عشرة من أكبر أطباء العالم .. كانت اسرائيل تريدهم فى تل أبيب .. وظلت تكافح من أجل هذا الغرض عامين كاملين .. ولكن القاهرة انتصرت .. وفازت بالعشرة العباقرة لمدة ثلاثة أسابيع يعودون الى بلادهم بعدها مباشرة ..

اثنان منهم من سويسرا واثنان من الدانمرك وواحد من بولندا واثنان من أمريكا وواحد من النرويج واثنان من انجلترا ، والفرقة الكاملة اجتمعت فى القاهرة لتعرض علينا الرائع .. كلهم عباقرة فى الطب والجراحة ، وكل واحد منهم له ابحاثه وله اكتشافاته وله سمعته العالمية .. وكل واحد من العشرة عبقرى فى ناحية من الطب ، تخدير وأعصاب وأمراض نساء وأطفال وجراحة قلب .

ولأول مرة فى تاريخ مصر تحتشد كليات الطب الثلاث بمجموعة من هذا النوع .. والتف حولهم أطباء مصر المشهورون ليشهدوا فنهم .. ويسمعوهم وهم يكشفون الستار عن الاسرار الدقيقة التى اكتشفوها بأنفسهم وسجلتها عشرات الكتب التى الفوها .

واحد منهم وقف ساعة كاملة ليتكلم عن آخر الاخبار الخاصة بشلل الاطفال ، وفتح الأطباء المصريون عيونهم وهم يسمعون الحقائق الرهيبة التى قرأوا عنها فى الكتب .. وهذه المرة سمعوها من مؤلفى الكتب الطبية انفسهم ..

ساحر عالمى

وهوسفلدت عبقرى آخر ليجرى عملية رهيبة فى القلب والاوعية المتصلة به ، واحاط به الدكتور عبدالله الكاتب وعشرات من الاطباء المصريين ولمعت عيونهم وهم يشاهدون الساحر العالمى الدكتور « هوسفلدت » وهو يلعب بمشرطه فى خفة ، وبجواره الطبيب العالمى شيكر وهو يقوم بتخدير المريض بطريقته الفذة الجديدة ..

وثالث يتكلم عن السرطان ، وعن وفيات الاطفال وعلاج الامهات اثناء الحمل وبعده .

وعبقرى رابع يناقش موضوع استعمال الامصال المضادة للشلل والسل والملاريا .. وسمع الاساتذة المصريون منه آخر كلمة قالها الطب الحديث فى هذا الموضوع الخطير

سر الموت وسر الحياة

وتكلم .. واحد من الاطباء العشرة .. عن الوراثة وعن سر الموت وسر الحياة .. وهو وحده فى العالم الذى يعرف هذه الاسرار ، وهو وحده فى العالم الذى تتسابق الدول لدعوته لتسمع منه شخصيا آخر اكتشافاته وابحاثه .. واسمه معروف لكل الاطباء فى الدنيا ، وأفكاره مسجلة فى جميع كتب الطب القديمة والحديثة وعمره ثمانية وستون عاما واسمه « كرو » ويحمل تسع شهادات طبية ليس فى العالم أحد يحملها غيره ، فضلا عن انه عضو فى ١٤ جمعية طبية عالمية .. ومن حسن حظ أطباء مصر انه وافق على الحضور مع العشرة الكبار ليعرض ابتكاراته .. وكان أستاذا لوزير الزراعة المصرى الدكتور صدقى ، وأستاذا للدكتور الخشن عميد كلية زراعة اسكندرية .

أول درس وآخر درس

والدرس الأول والاخير الذى يجب أن يعرفه أطباء مصر وأساتذة كليات الطب فيها ليس فى المحاضرات التى سمعوها ، وليس فى العمليات الجراحية الرائعة التى شاهدوها ، ولكن عليهم أن يتعلموا أولا وأخيرا : أن أكبر عشرة فى العالم فى الطب .. تركوا عياداتهم ومستشفياتهم وجاءوا الى بلد آخر ليشتغلوا فى نهضته الطبية ، ولم يتقاضوا عن هذا شيئا ، برغم أن أعمارهم تزيد على الستين سنة .. ولو بقوا فى عياداتهم هذه الاسابيع الثلاثة التى وهبوها لمصر لدرت عليهم الآف الجنيهات !!

ثلاثة من العباقرة يطالعون برنامج زياراتهم لمصر وينتظرون محاضرة رئيسهم الدكتور هيمانز فى دار الحكمة بالقاهرة وتكلم فيها عن ضغط الدم وأمراض القلب وعلاجها الحديث ...

● ودرس آخر لاطباء مصر ، فالعباقرة العشرة .. يواصلون أبحاثهم واكتشافاتهم حتى اليوم ، ورغم الشهرة والسمعة العالمية فانهم يقدمون كل يوم بحثا جديدا لملايين المرضى فى العالم ..

لمرضى السرطان وضغط الدم والقلب والشلل والرئة .. ولم يكتفوا بالبقاء فى عياداتهم ليجمعوا عمارات وأرصدة فى البنوك !!

وواحد من العشرة اسمه هيمانز ، حاصل على جائزة نوبل فى تركيب الادوية واكتشاف علاجات جديدة ، وقد تسابقت جميع الدول لمنحه أوسمتها ونياشينها احتراما بفضله ، وتقديرا لاكتشافاته الطبية ..

اسرائيل عندما تعوى !

وواحد من العشرة الكبار حدثت حوله ضجة بلغت مسامع العالم كله .. وبدأت اسرائيل كعادتها تعوى فى اذاعتها وتعلن على العالم أن مصر حجزت مدير هيئة الصحة العالمية فى عزل الحجر الصحى بالسويس !! وقالت اسرائيل ان مصر [illegible] ، وان مصر ليس لها حق فى وضعه خلف الاسلاك الشائكة !!

والطبيب اسمه ادوارد جرزى جورجوسكى ، وهو رئيس قسم التدريب والتعليم بهيئة الصحة العالمية .

وهو بولندى من مواليد [illegible] قرب [illegible] فى بولندا ..

ولعبت « آخر ساعة » [illegible] من الضجة التى أطلقتها اسرائيل حول حجز الدكتور جرزى جورجوسكى فى عزل الحجر الصحى .. وكان الطبيب قادما من الهند على الطائرة VT. DHL التى غادرت بومباى الساعة ٣ صباح يوم ١٩٥٥/١١/٢٦ ، ووصلت الى مطار القاهرة الدولى فى تمام الساعة الواحدة والدقيقة ٢٥ من بعد ظهر يوم ٥٥/١١/٢٧ ، وكان عليها ٢٨ راكبا فى طريقهم الى لندن ، وراكب واحد هو الدكتور البولندى كان سينزل بالقاهرة للانضمام الى فريق العشرة الكبار ..

وتنص الاتفاقات الدولية على اعتبار الهند منطقة موبوءة بمرض الكوليرا ، ولابد للقادمين منها من الحصول على شهادة تثبت تطعيمهم ضد الكوليرا ، هذا والا عزلوا صحيا لمدة خمسة أيام كاملة لا تنقص دقيقة واحدة ! للتأكد من خلوهم من ميكروب المرض الخطير ، وكان

البقية على الصفحة التالية ◄

العبقري المسئول عن حماية العالم ... يحجز !

في تمام الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الخميس الماضي افرج عن الدكتور البولندي وحملوا حقائبه وكانت آخر ساعة خلف الاسوار والنقط

الدكتور البولندي يحمل شهادة تطعيم ضد الكوليرا بتاريخ ٢٣/٢/٥٢ وهذه انتهى مفعولها يوم ٢٣/٨/١٩٥٢

وبينما لهذا تقرر ان يعزل الدكتور صحيا في معزل الحجر الصحي الملحق بمطار القاهرة ، وافهمه الدكتور زكي بطرس ، مدير المعزل ، بهذا القرار ، فرحب به ولم يمانع !

باب النجار ...

والطريف ان الدكتور البولندي نفسه هو المسئول عن مقاومة انتشار الاوبئة في العالم كله ! ! وهو رئيس الهيئة التي تشرف على مراقبة تنفيذ التعليمات الصحية الخاصة بالقضاء على امراض الكوليرا والحمى الصفراء والجدري .

وابتسم الدكتور البولندي وهو يقول لآخر ساعة : كنت اعتقد ان مصر ستجاملني وتسمح لي بدخول اراضيها بغير شهادة التطعيم وذلك لاني احمل جواز سفر الامم المتحدة ! ! وكان هناك احتمال يدور في رأسي وهو اني سأحجز هذه الايام الخمسة لان المسئولين في الهند نبهوني الى عدم وجود هذه الشهادة معي . وقد فضلت البقاء خمسة ايام في المعزل على اخذ حقنة الكوليرا لانها تسبب لي ـ انا بالذات ـ حالة مرضية حادة ! ! وقد حدث هذا لي عندما طعمت ضد الكوليرا سنة ١٩٥٢

واتصل الدكتور عثمان شعيب مدير الصحة الدولية بالتليفون بالدكتور الضيف وسأله عما يطلبه فذكر له : انه يحترم السلطات المصرية لانها لم تجامل في الحق احدا حتى ولو كان ضيفا عليها ، وحتى لو كان يحمل جواز سفر الامم المتحدة ! !

وظل الدكتور ايامه الخمسة داخل المعزل يقرأ تقاريره التي سيناقشها مع الاطباء المصريين ، ويعد محاضراته وابحاثه ، وكان الاتصال الوحيد به عن طريق التليفون ، والانسان الوحيد الذي كان يقابله ويجلس معه هو مدير الحجر الصحي الدكتور زكي بطرس ، وعدا عددا موظفي المعزل من الاطباء والمرضات ، وفي اول يوم لدخول الطبيب الى معزل الحجر الصحي اخذوا منه عينة لارسالها الى معامل التحليل للتأكد من خلوها من ميكروبات الكوليرا ، وثبت انه خال منها ، ولكن الاوامر الطبية تستلزم قضاء الايام الخمسة كاملة ولا تنقص دقيقة واحدة .

خارج الاسوار

وفي الساعة الثانية عشرة تماما من بعد ظهر يوم الخميس ١/١٢/٥٥ خرج الدكتور جرزي جوزجوسكي من معزل الحجر الصحي بمطار القاهرة ، وكان في توديعه مدير المعزل .. وكتب هو بخط يده ان المعاملة كانت في منتهى اللطف والكرم ، واراد ان يدفع بقشيشا للتمورجي الذي حمل حقائبه ولكن التمورجي رفض في ادب .

ودفع الدكتور قبيل خروجه ثلاثة جنيهات وخمسين قرشا ، وقرشا واحدا ضريبة دمغة .. وهذا المبلغ مقابل اقامته خمسة ايام في الحجر الصحي ..

والطريف ان القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٥٥ ينص على ان يدفع كل من يحجز عليه صحيا مبلغ سبعين قرشا للغرفة والحراسة والتسالة والتطهير والانتقال عن كل ٢٤ ساعة او جزء منها يقضيها في الحجر .. واخذ الدكتور ايصالا بهذا المبلغ ووضعه داخل باسبور الامم المتحدة الذي يحمله في جيبه ..

وذهب الدكتور مباشرة الى زملائه التسعة الذين كانوا في انتظاره عند اهرام الجيزة .. وتناول الغداء معهم ، وركب الجمل وزار ابو الهول ومراكب الشمس ، وتغنى بشدة الاشاعات التي ادعت انه موصل بقسوة .

وضحك وهو يقول : لو كانت مصر قد سمحت بدخولي بدون عزل صحي لكتبت تقريرا الى الامم المتحدة اذكر فيه ان مصر لا تحترم الاتفاقات الدولية ! !

والدكتور البولندي كان من زعماء حركة المقاومة السرية ضد الالمان اثناء الحرب الاخيرة ، وكان سيدا لجامعة وارسو الحرة .. التي كانت دروسها تلقى في الخفاء ، ولايزال الدكتور يبدى نفوره واشمئزازه كلما ذكر امامه اسم المانيا ، وكلما جاءت سيرة الحرب وذكرياتها .

ملاحظة قصيرة

وهدأت الضجة التي اثارها راديو اسرائيل عندما خرج الدكتور الى النور ، وبدأ برنامجه في القاء محاضراته على الاطباء المصريين عن نظم الصحة العامة ، وطرق مكافحة الامراض ، واساليب تدريب الاطباء .. واجتمع مع زملائه التسعة وسط اطباء مصر الذين يتمتعون هذه الايام بمشاهدة العباقرة العالميين وهم يعرضون فنونهم في مستشفيات مصر ..

وبقي بعد هذا ملاحظة اذكرها للاطباء المصريين : ان هؤلاء العشرة برغم عبقريتهم ، وبرغم سمعتهم العالمية ، وبرغم المراكز الضخمة التي يشغلونها فانهم متواضعون .. ولم يرفعوا انوفهم الى السماء ، ولم يسيروا كالطاووس المنفوش .. ولم يتهموا غيرهم بالجهل واتهم وحدهم العلماء ! ! بل جاءوا الى مصر ليتعلموا قبل ان يتعلموا شهاداتهم وابتكاراتهم .. وما اكثر ما صنعوه وقدموه في ميادين الطب والعلاج .. انه درس اخير من العباقرة العشرة لشباب العباقرة من اطباء مصر ! !

صلاح جلال

الطبيب البولندي بالبلوفر والقميص يتمشى في حديقة المعزل الصحي . ومعزل ليس الحجر الصحي الذي يستطيع وحده ان يدخل ويخرج لانه محصن ضد الامراض ..

من الأدب

الحجر الصحى !

له الصورة وهو يتحدث الى الدكتور زكى طاهر ..

وحيدا تحت احدى الاشجار وقف الدكتور يتطلع الى الطائرات وهى تهبط فى مطار القاهرة ، وكانت تسليته هى المشى والقراءة

باسبور الامم المتحدة لم يشفع لرئيس قسم التدريب بالصحة العالمية فى عدم اتخاذ الاجراءات الصحية القانونية

فتحت ابواب المعزل بعد خمسة ايام كاملة وخرج الدكتور البولندى ليلحق بزملائه الستة فى زيارة مصر ومستشفياتها .

فى نفس يوم الافراج عن الدكتور جريز جور جويسكى اسرع الى زيارة الاهرام ووقف مع زميله الدكتور ملاء ابوتى الامريكى

شركة مصر للطيران وهى وكيلة استقبال الشركة العراقية بمصر ترحب بوصول أول رحلة تجريبية للشركة العراقية لمطار القاهرة صباح أمس بطائرات الفايكونت التى تستعملها شركة مصر للطيران أيضا .

والصورة تمثل كبار رجال شركة مصر للطيران فى استقبال هيئة قيادة الشركة العراقية .

الأقنعة المستعارة للصهيونية

سوالتر جورج
العجوز المجنون !

بن هشت
التي بالسينما تنكرت ؟!

مسز روزفلت
موت الرحوم

برنار باروخ
حكيم الصهيونية !

افريل هاريمان
آخر ذراع لهم !

إن الأنباء التي جاءت من لندن تروي كيف أن ونستون تشرشل الزعيم البريطاني العجوز الذي اعتزل السياسة قد هدد بالخروج من عزلته والخروج من حزبه كذلك لكي يقاوم الاتجاه الأخير الذي أعلنه خليفته انتوني ايدن حلا لمشكلة فلسطين . لم يدهش الذين يراقبون عن كثب تحركات الأخطبوط الصهيوني في سياسة العالم وأذرعه الرهيبة التي تمتد الى كل مكان .

ان هذا الأخطبوط الصهيوني له في كل عاصمة من عواصم الدنيا القوية ذراع ممتدة .

في لندن كما في واشنطون . في باريس كما في روما .

وكذلك له في كل ناحية من نواحي النشاط الانساني . في الفكر كما في الأدب . في السينما كما في المسرح . وجوه كلها ليست في الواقع الا مجرد أقنعة تستعملها الصهيونية العالمية استعمالا بارعا .

ونستون تشرشل

ان هؤلاء الذين لم تدهشهم تصرفات ونستون تشرشل الأخيرة يذكرون أن تشرشل واحد من أبرز وأشهر الأقنعة الصهيونية .

ان ونستون تشرشل هو الزعيم الانجليزي الوحيد الذي وقف مرة في مجلس العموم وقال بجرأة تجاوز الحد :

— نعم أنا صهيوني ولي الشرف أن أكون صهيونيا .

ان حاييم وايزمان أول رئيس لجمهورية اسرائيل هو الرجل الذي استطاع أن يستولي لحساب الصهيونية العالمية على عقل تشرشل وأفكاره .. وملامحه . فقد كان وايزمان صديقا لتشرشل واستطاع أن يؤثر فيه وأن يجعله مثالا واضحا لأهداف الصهيونية العالمية لا في فلسطين فحسب بل في كل مكان تنشط فيه هذه الدعوة وتتجه الى هدف تحققه .

وقد كانت سياسة تشرشل خلال سنوات الحرب الأخيرة هي التي أدت الى تكوين جيش الهاجانا الاسرائيلي الذي أصبح أساسا للقوات المسلحة الاسرائيلية . فقد كان تشرشل هو الذي أمر شخصيا بتدريب الشباب اليهودي على أوسع نطاق ممكن .

وكان هو أيضا الذي أمر قيادة الشرق الأوسط بأن تفتح مخازنها للهاجانا لكي تنتقي ما تشاء من السلاح .

واستغلت قوات الهاجانا من هدية تشرشل من التدريب والسلاح ولم تستعملها ضد جيش روميل كما كان مقررا وانما احتفظت بها كلها لكي تستعملها ضد العرب في فلسطين .

وحتى بعد أن غادر تشرشل مقعد الحكم لم ينس وهو في المعارضة ربيبته اسرائيل وانما ظل بكل ما في وسعه الحيلة ينشر حججا اسرائيل ودعاواها بكل الطاقة التي يملكها رئيس وزراء بريطانيا .

والآن فان ثورة تشرشل على ايدن وتهديده له بالعودة وتهديده له بالتمرد لا لشيء الا لأن كلمة قريبة من الحق بعثت من رسالته — تبدو مفهومة على ضوء هذا الماضي الشائن للسياسي العجوز .!

هاري ترومان

ان هاري ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق قناع آخر من أقنعة الصهيونية العالمية .

ان هناك حادثتين تدلان بوضوح على مدى تفاني ترومان في خدمة أغراض الصهيونية .

الحادثة الأولى صباح يوم ١٤ مايو ١٩٤٨ في واشنطون .

توجه الياهو الآت ممثل الوكالة اليهودية في واشنطن يتلفون يدعوه الى البيت الأبيض على الفور . وذهب الياهو الآت على تلبية لهذه الدعوة واذا أحد مستشاري ترومان يقول له :

ان الرئيس ترومان يرغب في أن يكون أول من يعترف بقيام الدولة اليهودية في فلسطين . وقد أعد الرئيس فعلا قرار الاعتراف الذي سيذاع بعد عدة دقائق من قيام هذه الدولة اليهودية في اللحظة التي ينتهي فيها الانتداب البريطاني على فلسطين .

ومضى مستشار الرئيس ترومان يقول :

— ولكن عقبة قانونية صغيرة طرأت الآن . تلك هي أن الرئيس لا يستطيع أن يعترف باسم الولايات المتحدة بقيام دولة بينما هذه الدولة نفسها لم تطلب الاعتراف بها .

واستطرد مستشار ترومان يقول :

— ولذلك فان الرئيس ترومان يرغب في أن يتلقى على الفور طلبا من حكومة اسرائيل يعبر عن رغبتها في اعتراف حكومة الولايات المتحدة بها

وخرج الياهو الآت من البيت الأبيض ثم عاد ليتصل بمستشار ترومان بعد عدة ساعات ليقول له :

— ان المشكلة أخرى قد طرأ . ذلك هو أن الدولة الاسرائيلية التي ستقوم في فلسطين لا تستطيع أن تقدم طلبا للاعتراف بها ما دامت هي شيئا غير موجود حتى الآن .

وقال الياهو الآت لمستشار ترومان :

— أكثر من هذا ليس عندنا أوراق رسمية مطبوعة باسم الحكومة الجديدة لكي تكتب عليها طلب الاعتراف .

واذا مستشار ترومان يتبرع بحل المشكلة فيقول :

— ان الرئيس يرى أنه لا يهم اطلاقا أن الدولة اليهودية لم تقم فعلا ولم يصبح لها كيان معنوي . كيان قائم بذاته .

وكذلك لا يهم أنها ليست لها أوراق رسمية مطبوعة باسمها .

واستطرد مستشار ترومان يقول :

— ان الرئيس يرى أنه يكفي أن تتقدم الوكالة اليهودية بهذا الطلب باسمها . وأن تتقدم به مكتوبا على أوراقها الخاصة . فالمسألة ليست الا مراعاة الشكل لا أكثر ولا أقل .

وقد كان وأصدر هاري ترومان اعترافه بقيام اسرائيل بعد ثلاث دقائق من اعلان قيامها في فلسطين .

أصدره دون أن يستشير وزارة خارجيته !

أصدره . والوفد الرسمي الأمريكي في الأمم المتحدة يتحدث عن الوصاية الدولية باعتبارها خير حل للنزاع في فلسطين !

أصدره دون أن تتقدم اليه الحكومة التي اعترف بها ... أن يعترف بها !

هذه هي الحادثة الأولى .

والحادثة الثانية ... يوم وقف هاري ترومان أخيرا يخطب في حفل أقيم لجمع التبرعات لاسرائيل فاذا هو يقول :

لقد كان أهم قرار اتخذته في حياتي أيام كنت رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة الأمريكية هو قرار الاعتراف باسرائيل .

بقي أن يذكر الناس أن هاري ترومان هذا أصدر أيام اقامته في البيت الأبيض قرارات غيرت من تاريخ العالم .

بينها مثلا قراره الى ايزنهاور بأن يقبل استسلام جيوش هتلر بلا قيد ولا شرط .

بينها مثلا قراره بالقاء القنابل الذرية لأول مرة في تاريخ البشرية فوق اليابان .

بينها مثلا قراره بتدخل أمريكا المسلح في الحرب الكورية .

ومع ذلك فتلك كلها قرارات غير هامة في نظر الرجل الذي أصدرها ... أهم منها كلها قراره بالاعتراف باسرائيل .

ذلك هو رأيه ... ذلك هو مذهبه .

برنار باروخ

شخصية غريبة هذا الرجل برنار باروخ مليونير ٥٠٠ أو ٦٠٠ مرة ... يهودي .. صهيوني .. متحمس لاسرائيل .. وليس في هذا كله حتى الآن شيء غريب .

انما الغريب حقيقة أن هذا الرجل يعتبر في الولايات المتحدة الحكيم العاقل الذي يخالف الصواب كل آرائه دائما .

كان برنار باروخ مستشارا سياسيا لفرانكلين روزفلت .

وحين مات روزفلت وخلفه هاري ترومان استغنى عن كل مستشاري البيت الأبيض على عهد سلفه ولم يستبق منهم الا واحدا وكان هذا الواحد هو برنار باروخ .

وأنهى ترومان سنوات حكمه ثم خذل حزبه كله في الانتخابات وفاز بالأغلبية الحزب الجمهوري وجلس ايزنهاور يحكم في البيت الأبيض .

وكان طبيعيا أن يغير ايزنهاور كل المستشارين الذين كانوا يعملون مع سلفه الديمقراطي .

وحدث هذا فعلا . الا أن ايزنهاور استبقى واحدا فقط . وكان هذا الواحد مرة أخرى هو برنار باروخ .

وبرنار باروخ صديق شخصي لتشرشل ، وصديق شخصي لايزنهاور ، وحين ذهب تشرشل مثلا ليهنيء ايزنهاور بانتخابه رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة نزل في ضيافة برنار باروخ في منزله في الشارع الخامس ..

ويسمونه برنار باروخ في نيويورك لانه أبو اسرائيل .

وقد بلغ من أبوة برنار باروخ لاسرائيل انه حاول ذات مرة أن يشتري لها الصلح مع مصر كما يحاول الأب أن يشتري لابنه لعبة يسليه بها

وكان ذلك حين استدعى برنار باروخ ذات مرة أحد الشبان الذين كانوا يمثلون مصر في الأمم المتحدة وقال له :

— قل لحكومتك على لساني انها اذا عقدت صلحا مع اسرائيل فانني على استعداد لان أجعل أمريكا تزرع لكم الصحاري وتعمر لكم الخراب .

ولم يتلق برنار باروخ ردا على رسالته ولعله عرف اليوم أن طلبه المريب الذليل لا مكان له في الشرق الأوسط .

مسز روزفلت

لم تخف زوجة فرانكلين روزفلت ميولها الصهيونية حتى في حياة زوجها .

ولقد كانت وهي ما تزال السيدة الأولى في البيت الأبيض وكيلة الجبهة المتحدة لجمع التبرعات لاسرائيل .

وكانت توقع كل نداءات جمع التبرعات باسمها مستخدمة نفوذ زوجها بطبيعة الحال .

ثم أصبحت مسز روزفلت بعد وفاة زوجها أكبر الداعيات لانشاء اسرائيل . وبذلت خلال عملها في الأمم المتحدة كعضو في الوفد الأمريكي الدائم اليها جهودا لاتهدأ لكي تساعد على قيام اسرائيل . ولما قامت اسرائيل كانت مسز روزفلت أول زائرة أجنبية تستقبلها اسرائيل . ثم أصبحت مسز روزفلت بعد ذلك في الأمم المتحدة بمثابة الأم الروحية للوفد الاسرائيلي أو مندوبة اسرائيلية في الأمم المتحدة .

ومن المناظر المألوفة الآن في أروقة الأمم المتحدة وصالاتها منظر مسز روزفلت تتأبط ذراع مندوب اسرائيل أو مندوبة جديدة في احدى لجان الأمم المتحدة لكي تقدمه أو تقدمها بنفسها لكل شخص هام من أعلام الأمم المتحدة ولكي تحاول بنفسها أن تفتح أمام القادمين الجدد من أرضها المقدسة كل الطرق وكل الأبواب .

جيمس ماكدونالد

كان جيمس ماكدونالد هو أول سفير تبعث به الولايات المتحدة الى اسرائيل . ولكن الكلمة المأثورة عنه أنه كان في الواقع وحقيقة الأمر سفيرا لاسرائيل لدى الولايات المتحدة .

لقد شارك جيمس ماكدونالد في أكبر عملية تضليل في التاريخ . تلك هي المأساة المزعومة من

العالمية .. فى عواصم الدنيا

استس كيفوفر
حملة دعاية !

ونستون تشرشل
له ترك الصهيونية !

جيمس ماكدونالد
عملية تضليل !

تريجفى لى
سكرتير الصهيونية !

هارى ترومان
تاجر اثاث فى امريكا !

آرثر كوستلر
لصوص فى الليل !

اللاجئين اليهود الذين ألقى بهم هتلر الى التشرد والى البؤس .

كان جيمس ماكدونالد قد اختير ليشرف على تنظيم المساعدة الامريكية للاجئين اليهود بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وفى ذلك الوقت كان من رأى روزفلت أن الحل الامثل لمشكلة هؤلاء اللاجئين هو أن يوزعوا على بعض الدول الاوربية وكان من رأيه أن بريطانيا تستطيع أن تعمل على اسكان ١٥٠ الفا منهم فى الكومنولث البريطانى كما تستطيع الولايات المتحدة الامريكية أن تتقبل ١٥٠ الفا اخرى ، وأن الباقى منهم يمكن أن يوزع على بعض البلدان الصديقة والمتحالفة .

ولكن ذلك لم يكن رأى الصهيونية العالمية ، فقد كانت لعبة الصهيونية فى ذلك الوقت أن تبقى مشكلة هؤلاء اللاجئين دون حل وأن تركز دعايتها على أن المكان الوحيد الذى يستطيع أن يؤوى هؤلاء اللاجئين هو الوطن اليهودى القومى فى فلسطين .

وشارك جيمس ماكدونالد فى هذه المؤامرة التى نجحت نجاحا كبيرا فى أن تغرر بالرأى العام العالمى وتقنعه أن الأمل لهؤلاء المشردين الذين ما زالوا يعانون ويلات اضطهاد هتلر الا أن يستوطنوا فلسطين .

وكافأت سلطات الدولة الاسرائيلية هى التى اشارت على حكومة الولايات المتحدة باختيار جيمس ماكدونالد لكى يكون سفيرا للولايات المتحدة فى اسرائيل .

والعجيب أن وزارة الخارجية — وجورج مارشال وزير خارجيتها فى ذلك الوقت — كانت تعارض هذا الاختيار ولكن ماكدونالد سافر الى تل أبيب رغم أنف مارشال وأكثر من هذا انتهز الفرصة خلال مروره بلندن وقابل ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية — فى ذلك الوقت — وقال له — ان الولايات المتحدة يهمها أن تعترف الحكومة البريطانية باسرائيل لم أوقف صياحه :

— وسوف يؤلمنى كثيرا فى تل أبيب الا أجد زميلا بريطانيا لى فيها .

وفعل ماكدونالد نفس الشيء مع الكونت كارلو سفورزا وزير خارجية ايطاليا فى ذلك الوقت ولم ينس وهو فى أوروبا أن يمر على حاييم وايزمان الذى كان ما يزال يقيم فى سويسرا لكى يتلقى منه البركة والهداية !!

بن هشت

كاتب السيناريو المشهور فى هوليوود .

ان تأثيره فى عاصمة السينما تأثير هائل وكله متجه الى الدعاية لاسرائيل .

وفى كل فيلم يشارك بن هشت فيه بنصيب ، يصل تأثيره الى الذين يشاركون فى عمله — لايخلو الأمر أبدا من اشارة الى اسرائيل ولو من بعيد أو من موقف يكون فرضه الدخيل البعيد هو اظهار وجهة نظر اسرائيل . حتى فى المواقف الانسانية البحتة . حتى فى موقف حب أو موقف هجر أو موقف لقاء . لا ينسى بن هشت أن يدس سمه الميت !

وقد شن بن هشت مكانته الادبية لما قبل ذات مرة أن يكون رئيسا للجنة التى ألفت لتنظيم استقبال مناحم بيجن زعيم عصابة الارجون زفاى ليومى .

ورأى الناس اسم الكاتب الشهير والمفكر الانسانى على رأس الواقفين فى استقبال الارهابى قاطع الطريق الذى يفخر بعدد من قتلهم وبقر بطونهم فى دير ياسين من الشيوخ والنساء والاطفال العرب !

وفعل بن هشت ما هو ادهى وأمر فقد وجد عددا كبيرا من زملائه فى الانضمام الى لجنة استقبال الارهابى الصهيونى دون أن يستشيرهم وكانت فضيحة فى الدوائر الفكرية والفنية فى امريكا ولكن الدعاية الصهيونية القوية استطاعت أن تخنق الفضيحة وتجعلها أمرا غير ملحوظة من احد .

آرثر كوستلر

كاتب آخر ... يهودى ايضا . ولكنه صهيونى قبل كل شيء . كرس حياته كلها فى تمجيد أعمال الارهاب فى فلسطين .

وقد ذهب كوستلر بنفسه الى فلسطين قبل حرب سنة ١٩٤٨ وكتب كتابه المشهور « لصوص فى الليل » . مجد فيه أعمال عصابات شترن والارجون والهاجانا وروى بالتفصيل كيف قتل الارهابيون أسرا باكملها ودمروا قرى باسرها وأشاعوا الرعب والخراب حينما حلوا .

ثم عاد آرثر كوستلر تكتب فى تأييد اسرائيل كتابا ثانيا اسمه « الظلام فى عز الظهر » .

ولما أنشئت الدولة اليهودية فى فلسطين عرول آرثر كوستلر الى الارض المغتصبة من اهلها ومشى يطوف بمستعمرات النقب ومستعمرات الجليل ويصف الحياة فيها كأنه يتحدث عن الجنة الموعودة ثم خرج على الناس أخيرا بكتاب اسمه « العهد والوفاء » وحتى حين أراد آرثر كوستلر أن يكتب قصة حياته لم ينس أن يقول فى الكتاب الذى روى فيه هذه القصة واسماه « سهم منطلق الى السماء الزرقاء » — ان الدعوة لقيام اسرائيل والجهد الذى شارك به فى تأييدها كانا أهم أهداف حياته — !

تريجفى لى

لن أتتبع النقائع التى ينبغى أن تخيف العرب وتدفعهم الى الاحتراز أبدا من قصة تريجفى لى فقد كان سكرتيرا عاما للامم المتحدة وهو يعرف — أكثر من غيره — تفاصيل القصة .. ويعرف أكثر من غيره نصوص القرارات التى أصدرتها الامم المتحدة ولم تنفذ من اسرائيل أبدا سابقة .

وكان العرب فى احتكامهم الى الامم المتحدة وفى اشتكائهم اليها وفى تعاونهم معها يحسنون الظن بسكرتيرها العام ويتصورون أنه ان لم يستطع أن ينصر حقهم على باطل اليهود فان أبسط ما افترضه عليه ثبات المقعد الذى يجلس عليه أن يكون محايدا فى هذا النزاع الخطير .

ولقد تبين — ولكن بعد فوات الأوان — أن تريجفى لى وان لم يستطع أن ينصر الحق على الباطل فانه كذلك لايستطيع أن يقف على الحياد وماكاد الرجل يخرج من منصبه حتى استحال الى داعية صهيونى من نوع عجيب .

ان المنظمات الصهيونية الآن تستأجر اسم الرجل ، وتستأجر لسان الرجل وتستأجر ملامح الرجل لكى تتقدم أفراسها .

والآن ...

هل تريجفى لى فى دعايته التى يقوم بها اليوم للصهيونية أجير أم صاحب مبدأ ؟

ان كان أجيرا فكيف قبلنا قضاء رجل يعطى ولاءه لمن يدفع له الثمن .

وان كان صاحب مبدأ فكيف قبلنا ارهابيا صهيونيا ليجلس على مقعد السكرتير العام للامم المتحدة متخفيا فى ملامح رجل من النرويج اسمه تريجفى لى .

سولز برجر

انه أشهر أفراد الاسرة التى تملك أشهر جريدة فى أمريكا وهى جريدة « نيويورك تيمس » .

لقد كانت جريدة النيويورك تيمس تحظى بتقدير الرأى العام الفكر فى العالم باعتبارها كبرى الصحف الوقور المحايدة فى العالم كله .

ولكن لم تكد تجئ مسألة اسرائيل حتى فقدت نيويورك تيمس وقارها .

ان الافتتاحيات التى كتبت فى النيويورك تيمس فى الصفحة الاولى لا يمكن أن تكتبها جريدة من الدرجة الثالثة فى أفقر ميناء فى أوروبا .

وقد كانت النيويورك تيمس بوقا صريحا لاسرائيل . معلوماتها كلها مستمدة من سفارة اسرائيل ... أخبارها كلها من نفس المصدر .. تعليقاتها كلها منه ايضا ! ..

ولقد تزعمت نيويورك تيمس حملة التشهير على الشيخ أمريكى مد يده فى جيبه فى القاهرة ووضع قرشا فى احد صناديق جمع التبرعات لأسبوع التسليح .

ولكن نيويورك تيمس نفسها هى التى كانت — وما زالت — تنظم عمليات جمع التبرعات لاسرائيل .

ولقد كتب سولز برجر بنفسه مقالات فى بعض اعدادها الاخيرة يقتضيها درجة مساندة لاسرائيل الى حد لا يتصوره عقل عاقل . فقد كاد أن يطالب الولايات المتحدة الامريكية بأن تستعمل قنابلها الذرية لكى تخضع مصر لتركع على ركبتيها وتعقد صلحا مع اسرائيل .

استس كيفوفر

ان استس كيفوفر عامل يدعو الى الياس فى سياسة امريكا . انه الرجل كل ماضيه السياسى أنه قام بانجح حملة على الجريمة المنظمة فى فروع الولايات المتحدة . ثم بدأت أحلام الحياة فى البيت الابيض تلعب بخياله وأخذ يحاول أن يتحسس فرصة النجاح فى انتخابات رياسة الجمهورية .

وأدرك استس كيفوفر ما لاصوات اليهود من أثر فى الانتخابات فى أمريكا ، فبدا يجرى ويلهث فى ذلة منقطعة الانفاس وراء أصوات اليهود فى أمريكا .

ومع أن استس كيفوفر زار منطقة الشرق الاوسط فى العام الماضى ومن بينها مصر وباقى الدول العربية ، ورغم أنه فى هذه الزيارات استمع للحقائق تلى عليه أكثر من مرة فان ذلك كله لم يكن مانعا الرجل من أن يتردى فيما تردى فيه أخيرا من مساندة لا حد لها لموقف اسرائيل وتهجم لا حد له على موقف مصر والدول العربية .

افريل هاريمان

بقى بعد ذلك واحد آخر من أذرع الاخطبوط الصهيونى وهو افريل هاريمان محافظ نيويورك .

انه هو الآخر قد وضع عينه على مقعد رئيس الجمهورية وبدأ مسعاه من أجل هذه الغاية .

ان هاريمان جرب بنفسه مدى قوة اليهود فى الانتخابات حينما رشح نفسه لمنصب محافظ نيويورك . فقد كانت أصوات اليهود من أظهر العوامل التى دفعته الى هذا المقعد .

وحينما بدأ هاريمان يتطلع الى المقعد الاكبر — من مقعد محافظ نيويورك — لم يستطع أن ينسى أصوات يهود نيويورك . ولم يكتف هاريمان بأن يبقى فى الولايات المتحدة ويطلق التصريحات الواحد تلو الآخر فى الدفاع عن اسرائيل .

لم يكتف بهذا ، بل ذهب بنفسه الى اسرائيل ليرى وقف بشخصه — وهو ما زال يشغل منصب محافظ نيويورك — وقف فى تل أبيب يقول :

— لا تنظروا الآن حولكم مصر سوف تجيء الى الشرق حيويش لا عمر لها تهيئ أرضه لكي تساعدكم وتنصركم .

واستقبل هاريمان بالطبع استقبال الفاتحين فى تل أبيب بعد ذلك كله .

***

هؤلاء أحد عشر من أذرع الاخطبوط الصهيونى ولكنهم ليسوا كل أذرعه ..

وليسوا كل أنفته ..

ان عواصم الشرق والغرب مليئة بهم .. فى لندن كما فى واشنطن . فى باريس كما فى روما ..

انهم فى كل ناحية من نواحى النشاط الانسانى . فى الفكر كما فى الادب . فى السينما كما فى المسرح ..

فى الصحافة كما فى الاذاعة ! .. —

تمنت وهي طفلة ان تكون حياتها حفلة راقصة متصلة ... فحقق عليها الدهر وحقق امنيتها ... وكانت حياتها حفلة راقصة متصلة ولكنها حفلة باهتة كئيبة . لقد اشقاها مالها وأسعد غيرها . حملت ملايينها في احدى يديها وقلبها في الاخرى وراحت تجوب انحاء العالم بحثا عن الحب والسعادة . ولما اعتقدت انها عثرت عليهما دفعت صحتها أيضا ثمنا لهما . فاضاعت صحتها واضاعت معها الحب والسعادة .

بربارة هاتون وقصة قلبها الكبير

٦ أزواج من أطراف الدنيا .. ولا واحد منهم حقق لها السعادة !

تزوجت ٦ مرات خلال ٢٢ سنة . اختارت أزواجها من مختلف انحاء العالم فهم : أمير روسي وكونت دانمركي وممثل امريكي وامير ليتواني ودبلوماسي من امريكا اللاتينية واخيرا بارون المانى هو بطل التنس العالمى فون كرام .

تزوجتهم كلهم ، ما عدا الاخير ، بعد حب عنيف . ولكن لا حبها استطاع الاحتفاظ بواحد منهم ولا ملايينها . ومع ذلك لم تيأس ولم تفقد أملها في العثور على الحب والسعادة فتزوجت فون كرام بدون حب ولا عاطفة ولكن بعد صداقة استمرت ١٨ عاما .

تدخل البوليس للمحافظة على النظام في حفلة زواجها الاول . اختارت باريس مدينة النور والمرح والشباب اطارا لهذه الحفلة .

وتم زواجها السادس دون ان يشعر به أحد .. اختارت مدينة فرساي لتعقد فيها قرانها على البارون فون كرام وكان الاختيار موفقا وخليقا بمثل هذا الزواج : حديقة ملكية ولكنها خالية خاوية ، ومجرى ماء تتساقط فوقه أوراق الخريف الصفراء الباهتة ، ومدينة ملكية ولكنها كئيبة لا حياة فيها .. اطار رائع لحفلة عرس في خريف العمر .

١٠٠ جنيه في اليوم

وعاد العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل في فندق ريتس الفخم ، حيث حجزت بربارة جناحا خاصا اجرته ١٠٠ جنيه في اليوم .

وأوت بربارة الى سريرها فقد كانت متعبة مريضة اثر اصابتها بزكام حاد .

ولقد شهد فندق ريتس معظم فصول قصة حياة بربارة . فقد التقت فيه - وربما في هذا الجناح بالذات - اكثر مما التقت في اى مكان آخر . وفيه عاشت مع كل واحد من ازواجها الخمسة السابقين . وفيه بدأت مآسيها وهى بعد طفلة ..

ولعلها اخذت تفكر الآن وقد عادت اليه مع زوجها السادس في مستقبلها وهى تسأل نفسها اذا كانت احسنت الاختيار هذه المرة فتجد السعادة والاستقرار بعد حياة اقلقتها الملاهي وحطمتها الفضائح واتعبها الطلاق .

بداية القصة

ولعلها اخذت تستعرض ايضا حياتها منذ فتحت عينيها لاول مرة على اضواء الحياة الليلية الثرة في هذا الفندق بالذات فأدهشتها وكانت بداية شقائها وتعاستها .

كان عمرها حينذاك ٧ سنوات . طفلة يتيمة وحيدة فقدت حنان الام ورعاية الاب تقوم بتربيتها مجموعة من المربيات ... وكانت تسمع من الهمسات التى تدور حولها انها وريثة اغنى رجل في العالم . ولكنها كانت تشعر بالوحدة القاتلة المريرة . كانت تريد ، بدلا من هذه الملايين ، شخصا يحبها ويحنو عليها ويحيطها بعطفه ورعايته . كانت توضع في سريرها الصغير الفخم لتحاول النوم فلا تستطيع . ان اصوات الموسيقى الصاخبة او الحالة البهيجة من حلبة الرقص في الفندق تثير مشاعرها . كانت تود ان ترى الناس وهم يرقصون ويتضاحكون ويسعدون . وتسللت في احدى الليالي من سريرها حافية القدمين وخرجت الى الشرفة تراقب مشهدا انطبع في ذهنها الى الابد : حلبة الرقص وقد احتشد فيها عشرات من الرجال والنساء .. رجال في ملابس السهرة الانيقة ، وسيدات في ثياب فاتنة تكشف عن صدورهن وظهورهن ، وجميعهم يتضاحكون ويتمايلون وقد تلاصقت اجسامهم وهم يرقصون على الحان الموسيقى في جو من النشوة والمرح والسعادة ..

وعادت الطفلة الصغيرة الى سريرها الوحيد وقد بدأت الدموع تنهمر من عينيها .. واخذت تقارن بين حياتها الكئيبة وهى وريثة اغنى رجل في العالم وحياة هؤلاء الراقصين ، وتمنت ان تعيش عمرها كله في حفلة راقصة .. فكان لها ما ارادت وكانت هذه مأساتها .

المليونيرة الصغيرة

بدأت مأساتها عندما بلغت الثالثة عشرة واخذت تظهر في المجتمعات والحفلات فلاحقتها همسات الاعجاب .. الاعجاب بالثروة التى تسير في ركابها :

٤٢ مليون دولار او ما يزيد على ١٢ مليون جنيه .. انها تستطيع ان تنفق ٦٠٠ الف جنيه في العام الواحد دون ان يتأثر رأسمالها .

الزوج الاول .. امير مزيف

واشتدت المنافسة على طلب يدها ، او بالاحرى على ثروتها . وفاز بها الكس مديفانى ، انه شاب جميل قوي الجسم ، من الفئة التى اشتهر بها الجنس السلافي . وكان شقيقاه قد نجحا قبله بالزواج من اثنتين من صاحبات الملايين .

وكان الكس يحمل لقب أمير ، ولكنه زائف لا أصل له . فقد قال له والده يوما : كنت احمل رتبة جنرال في جيش القيصر . وقد اشترى اسبيع اولادى نجاة المراد . ولا اعرف كيف حصلوا على هذا اللقب ، ولعل هذا من بعض اسرار الرواية التى نجهلها .

وتم الزواج في باريس عام ١٩٣٣ . واحتشد أهل عاصمة النور حول الكنيسة الارثوذكسية الصغيرة ليشهدوا زواج اغنى فتاة في العالم .

وحشدت السلطات قوات كبيرة من البوليس للمحافظة على النظام . وقدم الكس الى عروسه عقدا من اللؤلؤ النادر .. وعرف العالم بعد ذلك ببضع سنوات ان الزوج هو الذى اوصى على العقد ، ولكن بربارة هى التى دفعت ثمنه ..

وقد عرفت والدة الكس كيف تربي اولادها وتعدهم لمواجهة الحياة . انها لم ترسلهم الى المدارس ليدرسوا اللغات القديمة الميتة كاللاتينية واليونانية بل علمتهم « البولو » وهى رياضة ارستقراطية ، تتيح لهم الاختلاط بصاحبات الملايين .

البولو اولا

واتقن الكس هذه الرياضة ، ولكنها تحولت عنده الى هواية عنيفة . وساعدته زوجته على تكوين فريق من هواة هذه الرياضة اخذ يجوب به انحاء العالم للاشتراك في المباريات الكبرى .. وبهذا يهمل زوجته ويقضى معظم ايام السنة بعيدا عنها .

واجتمع بها مرة بعد غيبة طويلة فاذا به يفاجئها بقوله : لماذا انت بدينة بهذا الشكل ؟ وكانت صدمة لزوجته الفاتنة .. لقد خشيت ان تفقده اذا ظلت بدينة كما لاحظها . فقررت ان تتبع « رجيما » قاسيا وامتنعت عن الطعام واستعاضت منه بالقهوة . وفي خلال بضعة ايام فقدت من وزنها ١٥ كيلو ، ولكنها فقدت صحتها أيضا . والى الابد .

ثمن الطلاق : ٦٠٠ الف جنيه

واشتد عليها المرض يوما وزوجها في الهند يلعب « البولو » . وارسلت تستدعيه ليكون الى جانبها ولكنه رفض العودة قبل انتهاء المباريات . وكان هذا اكثر مما تستطيع بربارة احتماله .. ان لقد ضحت بصحتها حبا وشغفا حتى في الاحتفاظ بزوجها بطل البولو . وقررت وضع حد لعذابها . واقامت حفلة وداع في فندق ريتس بباريس ، بلغت تكاليفها ٢٠٠ الف جنيه .. ثم طلبت الطلاق من الكس الامير الروسي الزيف .. وحصلت على الطلاق بعد ان قدمت له هدية متواضعة : شيك بمبلغ

معرض الازواج واعمار الزيجات

١ - ١٩٣٣ : الكس مديفاني سنتان ، وخرج بمليون جنيه .

٢ - ١٩٣٥ : الكونت الدانمركي كورت فون رفنتلو خمس سنوات ، اخذ الكثير منه

٣ - ١٩٤٢ : الممثل الامريكي كاري جرانت ٣ سنوات

٤ - ١٩٤٧ : الامير ايجور ترويتسكوي ٤ سنوات

٥ - ١٩٥٣ : بورفيريو روبيروزا ٧٢ يوما

٦ - ١٩٥٥ : بطل التنس الالماني جوتفريد فون كرام ...

٦٠٠ ألف جنيه ، أنه أبرأها لصالحه كامل . ولكن الكس لم يستفد من هذه الثروة ، اذ قتل بعد الطلاق ببضعة أسهر في حادث سيارة .

اللايين والمبادىء

وتزوجت بعد ذلك الكونت كورت رفنتلو الدانمركي وهو يشبه الكس في بعض الوجوه ، اذ كان مثله معتدلا مفتول العضلات . ولكنه يختلف عنه اختلافا أساسيا في الاخلاق والمبادىء ، وكان هذا سببا في فشل الزواج . ومنذما أنجبت بربارة ولدا ، بدأ الأمر يداخلهما في أن تستمر وأن تبقى مثل باقي الأمهات بالرغم من ملايينها . ولكن الملها تيسر ، زوجها فقد أصبح زوجها حزينا ساعما لم تعلم بمليين زوجته في ادخال السعادة الى نفسه فقد أصيب بمرض الكبرياء ... يتخيل ما يقوله الناس عنه وهو يذهب الى ناديه أو الحفلات العامة : أنه زوج بربارة هاتون صاحبة الملايين ! . ولم يقو على احتمال هذا العقاب وانتصرت كبرياؤه وكان الطلاق . وكان غاضبا على بربارة ، وكأنه أراد أن ينتقم منه ومن ملايينها ، فحرمها من الاحتفاظ بثمرة زواجهما حتى في الوقت الذي اشتد فيه المرض عليها . ان الكس مديفاني كان أشرف منه وأكثر اعترافا بفضل بربارة ، فقد أوصى قبل وفاته في حادث السيارة بأن تعاد الى بربارة جميع الأموال التي منحتها له خلال حياتهما الزوجية وعند الطلاق . وكانت هذه الأموال لا تقل عن مليوني جنيه .

تجربة الزواج الاثنياء

وقررت بربارة أن تقوم بتجربة جديدة . . ان الأزواج الفقلسين لم يسعدوها وتنكروا لها ولملايينها ، فلعلها لاتجرب زوجا ثريا لا يكون في حاجة الى ثروتها . واختارت ممثل السينما المشهور كاري جرانت . ولكن المال يجد أكثر من وسيلة للقضاء على سعادة أصحابه . كانت بربارة ضعيفة جدا أمام أزواجها الفقلسين .. كانت تعتقد أن ملايينها كفيلة بالاحتفاظ بهم . فلما فشلت رأت أن تستعمل القوة مع كاري جرانت خشية أن تفقده اذا ظلت على ضعفها . وتحولت الى زوجة مستبدة قاسية . أرادت أن تفرض رأيها وذوقها على كاري جرانت حتى في اختيار ملابسه وألوانها .. وفشل الزواج ، وكان الطلاق الثالث ..

عودة الى الأزواج المفلسين

وعادت بربارة تبحث عن زوج مفلس مرة أخرى . ووقع اختيارها على الأمير الروسي ايجور ترويتسكوي . وعاش الزواج ٤ سنوات ، ثم انتهى بالفشل والطلاق ..

واختارت بعد ذلك بورفيريو روبيروزا الزوج السابق للممثلة الفرنسية المشهورة دانيل داريو .

وقالت متندكة أنها عثرت أخيرا على الزوج المثالي الذي ظلت تبحث عنه زهاء ٢٠ سنة .. ومع ذلك لم يعمر هذا الزواج أكثر من ٧٢ يوما ثم انتهى بالطلاق ..

المستشفيات بعد القصور

واعقبت هذه المآسي العاطفية والزوجية مأساة أخرى من نوع آخر . لقد فقدت بربارة صحتها بسبب « الرجيم » القاسي الذي اتبعته عندما كانت تحاول الاحتفاظ بزوجها الأول الكس مديفاني . ولم تعد تقيم في الفنادق الفخمة وفي قصرها العظيم بمدينة طنجة . انها أصبحت تتنقل من مستشفى الى آخر ... ولم تعد بربارة هاتون الفيونرة الأنيقة الزواجة .. انها أصبحت امرأة مسكينة هزيلة خائفة تقضي معظم أيام السنة راقدة على سريرها في المستشفى ومع ذلك لاحقتها لعنة ملايينها وثرورتها . ان المريض العادي يشعر بالأمل والرجاء والعزاء عندما يقترب منه الطبيب لفحصه أو علاجه . أما بالنسبة لبربارة فقد كانت رؤية الأطباء تبعث في نفسها عذابا جديدا مستمرا .. كانت تخاف منهم ولا تثق بهم .. كانت تشك في نواياهم وتعتقد أنهم يهتمون بأموالها أكثر من اهتمامهم في شفائها .

اسراف وكرم

ومع ذلك فان بربارة هاتون لاتستحق هذه المصائب التي جرتها عليها ملايينها . كانت تدفع ثمن طفولتها التي حرمت فيها من حنان الأم وعطفها وحبها . وكان والدها يلبي جميع رغباتها ونزواتها ولعله كان يكفر من اهماله لها والعيش بعيدا عنها . والشيء الوحيد الذي تعلمته وهي فتاة صغيرة هو أن المال لا قيمة له مطلقا لوارثة محال وولورث .. وورث العرس فكانت مسرفة حقا .

كان لديها عدد ضخم من السيارات الفاخرة ومن بينها سيارة صنعت خصيصا لها بلغ ثمنها ٢٥ ألف جنيه وتزيد نفقات صيانتها واستعمالها على ٩ آلاف جنيه في العام . وكان لها يخت فخم وطائر خاص يتسع لأكثر من ٥٠ راكبا .. وكان لها قصر كبير في طنجة . وعندما كانت تزور باريس كانت نفقات اقامتها تبلغ أحيانا عشرات الألوف من الجنيهات في اليوم الواحد .. كان اسرافها جنونيا .

كلب = سيارة رولزرويس

وهكذا كان كرمها أيضا . انها أنفقت أكثر من ٢ ملايين من الجنيهات على أعمال البر والاحسان . كانت شديدة البر بأصدقائها ومعارفها من المعوزين . فقد شكت مرة احدى صديقاتها في لندن من ألم شديد في ضرسها . فأدخلتها احد المستشفيات الخاصة واستأجرت لها فيه جناحا خاصا من ٨ غرف . وقتلت احدى سياراتها « الرولزرويس » كلبا . فأعطت السيارة الى صاحبة الكلب تعويضا لها عن فقده .

صداقة العمر

ولعل طيبة بربارة وسخائها الحقيقية لا تتمثل في اسرافها أو كرمها . انها تتمثل في حقيبتين قديمتين تحتفظ بهما الآن معها في جناحها الخاص بفندق ريتس حيث تقيم مع فون كرام زوجها السادس وبطل التنس الألماني . ان الحقيبتين تحتويان على الخطابات التي تبادلتها بربارة وفون كرام خلال الثماني عشرة سنة الماضية . انها ليست خطابات غرام بل رسائل عادية بسيطة مريحة . رسائل يتبادلها الاصدقاء لا أثر فيها لعاطفة جامحة أو حب مستتر .

الزوج الصديق

ان بربارة لم تتزوج فون كرام عن حب ، بل عن صداقة . وهي لم تعد تنشد الحب بعد أن فشلت فيه ٥ مرات . انها تنشد العطف والحنان .

ومع ذلك فان زوجها الأخير لا يخلو من الفتنة . فقد انتزع اعجاب الجماهير في ملاعب التنس العالمية التي اشترك فيها بين ١٩٣٠ و ١٩٤٠ . وازداد اعجاب الجماهير بعد أن اعتقله هتلر ثم لجأ الى السويد حيث أصبح بعد قليل من كبار رجال الأعمال الذين يتمتعون باحترام الجميع . وهو يملك ثروة خاصة لا بأس بها كما أنه حصل على امتياز استيراد القطن الى ألمانيا الغربية . انه يستطيع أن يعيش دون أن يكون في حاجة لملايين زوجته .

فهل تجد بربارة أخيرا في جوار هذا الزوج المجتمع السعادة التي فشلت في الحصول عليها حتى الآن أم ان لعنة المال ستلاحقها فتقضي على آخر أمل لها في الحياة ؟

أزواج بربارة

بربارة وزوجها الخامس بورفيريو روبيروزا . كان زواجهما مفاجأة كان يسعى للزواج من ممثلة السينما زازا جيبور ولكنها رفضت فصلحها .. فاسرع ينصب شباكه حول بربارة

والصورة الثانية لبربارة وزوجها السادس فون كرام بعد أن ذاع نبأ زواجهما وظهرا معا في فندق ريتس

آخر موضة...

لا تنظر اليها اكثر من ٣ ثوان !

ان اعصابك لن تحتمل السحر الزائد الذي ينبعث من هذا الصدر المفتوح ..
ولكن يجب أن تعتاد على ذلك لان هذه هي موضة الموسم الجديد !
ان جميع اثواب السهرة التي سوف يراها الرجال في الليالي القادمة هي صورة طبق الاصل من الثوب الذي ظهرت به .. الممثلة جاكي لين .. في حفلة الافتتاح لاحد افلامها ..
ان الفكرة التي اطلقتها جاكي في هذه السهرة ماخوذة من اثواب الاغريق منذ قرون ، والصدر مفتوح بشكل واضح ولا رابط له سوى ثلاثة خيوط ذهبية تعقد وتحل عند اللزوم !
وتقول جاكي : ان هذا الثوب سوف ينتشر خلال اسبوع واحد في جميع انحاء العالم !
ان اعصاب الرجال يجب ان تستعد منذ الآن ..

• يكفي ٣ ثوان وبعدها انا غير مسئولة عن اعصابك .. هكذا تقول عينا النجمة جاكي لين لكل واحد يقابلها بثوب السهرة الجديد !

• اوعى قلبك • ان جاكي لين تحذرك اذا كنت غير متزوج اما اذا كانت لك زوجة ... فتعود على هذه الموضة من الآن !

جاكي لين بثوبها المفتوح والصدر الذي تربطه ثلاثة اسلاك ذهبية فقط .. انها موضة سنة ١٩٥٦ الجديدة !

ناس.. وراء الأخبار

حاول انقاذ لاجىء من الانتحار

● **السيد احمد حلمى** رئيس حكومة عموم فلسطين .. حاول فى الاسبوع الماضى ان ينقذ احد اللاجئين الفلسطينيين من الانتحار .. ان اسم هذا اللاجىء الحاج ابراهيم عودة وهو يعيش مع اولاده التسعة فى حجرة على سطح منزل قديم فى حى الموسكى ..

وكان هذا اللاجىء قد ذهب الى الجامعة العربية يطلب اعانته على ان يعيش ...

واحالته الجامعة العربية على حكومة عموم فلسطين .. وكتب اللاجىء الى احمد حلمى « باشا » يقول له انه سيموت .. كذا .. فى حى الموسكى .. وانه يزمع ان ينتحر ولكن بعد ان يودع اولاده التسعة امانة فى عنق « الباشا » احمد حلمى ..

واخرج السيد احمد حلمى كل ما فى جيبه واعطاه للاجىء الفلسطينى وكتب فى نفس الوقت خطابا الى الجامعة العربية يطلب اليها ان تنقذ حياته وتخرجه من حالة اليأس التى يعيش فيها .

بقى ان تعرف ان الادارة الاجتماعية بالجامعة العربية حفظت هذه الرسالة .. لا لشىء سوى ان اللجنة العليا لاغاثة اللاجئين سبق ان نظرت موضوع هذا اللاجىء ورفضت تقديم المعونة اليه .. !

ماذا فعل الاتحاد لاولاده ؟

● **المرحوم محمود بدر الدين** .. او الرياضى الذى اغتالته كرة القدم ..

يحاول اصدقاؤه ان يفعلوا شيئا لعائلته .. لقد عاش الرجل ووهب حياته من اجل الرياضة وكرة القدم ..

وتحرك اتحاد كرة القدم ، يريد ان يفعل شيئا لاولاده ..

تقدم بمذكرة الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر للحصول على موافقة مجلس الوزراء على تنازل الحكومة عن نصيبها فى معاش المرحوم بدر الدين ..

وهذا اقل ما يمكن ان تكرم به الدولة بدر الدين بعد وفاته .. بقى ان يفعل اتحاد كرة القدم شيئا من ماله وميزانيته الخاصة !

تطالب بحقها فى الترقية .. وهى مفصولة!

● **الدكتور احمد نجيب هاشم** .. وكيل وزارة التربية والتعليم اثناء قيامه بجرد الاوراق التى تركها له سلفه الدكتور سليمان حزين – بعد تعيينه مديرا لجامعة اسيوط – عثر على مشكلة .. وظل يبحث عن حل لها طوال يوم كامل . ويبلغ عمر المشكلة اكثر من خمسة اعوام

فقد ظهر ان احدى الممرضات الصحيات قد استقالت من عملها بمنطقة الزقازيق فى ٥ مارس سنة ١٩٥٠ بسبب الزواج ، واصدرت المنطقة قرارا بفصلها يوم ٨ من نفس الشهر .. وابلغت مستخدمى الوزارة بصورة من القرار . ومن يومها واخطار الفصل يتنقل بسرعة السلحفاة على مكاتب الموظفين .. الى ان صدرت حركة الترقيات الاخيرة .. وعلمت المنطقة ان الموظفة المفصولة رقيت الى الدرجة السابعة .. وانها تطالب بفرق الترقية مادامت الصحة المدرسية والوزارة لم تعترفا بصحة قرار الفصل ..!

ولما عرف الدكتور هاشم ان المسألة مجرد اهمال من الموظفين الاداريين ، احال المشكلة الى النيابة الادارية للفصل فى النزاع .

القنابل فى قبرص !

لن تهدأ قبرص ابدا . ان القنابل لا تزال تدوى فى الجزيرة . لقد اعلنت حكومة قبرص حالة الطوارىء فى الاسبوع الماضى . ومضت بضع ساعات . وبعدها دوت قنبلة فى صالة الرقص بفندق « ليدرا بالاس » بمدينة نيقوسيا . واصيبت احدى الراقصات بشظايا القنبلة . واحدث الانفجار ذعرا شديدا . وحملت الفتيات صاحب الفندق الى فراشه . لقد اصيب بصدمة عصبية . وغطوه بالصوف ، وقدموا له قدحا من الشاى ليهدىء اعصابه . ومن جديد خرجت فرق البوليس والجيش البريطانى تطارد ابناء المدينة وتعتقلهم !

القضاة يبارزون بالسيف !

● **المستشار مختار عبد الله** رئيس محكمة الاستئناف العالى .. يبحث هذه الايام فى موضوعات فريدة صادفته لاول مرة فى تاريخه الطويل فى القضاء .. انه يبحث عن اماكن مناسبة لالعاب التنس والفولى بول وحلقات للملاكمة والمصارعة ويبحث عن اماكن تصلح لوضع ترابيزات البنج بنج .. والسبب فى هذا ان منشورا وصل الى محكمة الاستئناف العالى ينادى بتشجيع الرياضة بين الموظفين واحال المستشار هذا التقرير الى بطل الملاكمة محمود السيد ، وهو فى نفس الوقت موظف بقلم النسخ بالمحكمة ، وطلب اليه وضع تخطيط للرياضة والملاعب ليتبارى كل الذين تسمح حالتهم الصحية ، ويشتركوا فى فرق رياضية .. وتم وضع برنامج كامل لخمسة ملاعب عثروا على اماكنها ..

مكان للمصارعة ، وآخر للملاكمة ، وثالث للفولى بول ، ورابع للبنج بونج ، وخامس للمبارزة بالشيش ..

ووافق رئيس المحكمة على هذا الاقتراح ، وتمت الاستعدادات لتكوين الفرق الرياضية التى ستتبارى مع فرق المحاكم الاخرى ، وفريق النيابة او فرق السجون ، ويتسلى القضاة هذه الايام .. وهم يتحدثون عن الفرق التى سيشتركون فى العابها ، وسيكتفى الكثيرون منهم بالانضمام الى فريق المتفرجين .

السودان وخبير اليورانيوم المصرى

● **المهندس الجيولوجى محمد سميح عافية** يحزم حقائبه استعدادا للسفر للسودان ، وقد طلبت وزارة الثروة المعدنية هناك من الحكومة المصرية اعارته لها لمدة ستة شهور ليفتش لها عن الاماكن الغنية باليورانيوم فى صحراء السودان الشرقية والغربية ، وهذه اول مرة يهتم السودان بهذه الناحية ، وكانت حكومة جنوب افريقيا قد انذرت المهندس المصرى اثناء زيارته لمناجم الماس فى جنوب افريقيا بعدم الاقتراب من مناطق مناجم اليورانيوم المنتشرة هناك ، ولكنه استطاع بمعاونة مهندس من النمسا ان يدخل هذه المناجم ويدرس تفصيلات العمل لمدة اسبوعين ..

وعندما علمت حكومة السودان بالتفاصيل التى كتبها فى تقريره الذى رفعه للمسئولين فى مصر .. طلبت اعارته لها مدة عامين ، ولم توافق مصلحة المناجم والمحاجر على اعارته الا لستة شهور فقط ..

والغريب ان المهندس المصرى عندما دخل مناجم الماس فى اتحاد جنوب افريقيا ، حسبه الكثيرون مهندسا انجليزيا لانه اشقر اللون ولان عينيه زرقاوان ، وبدأوا يضعون العراقيل فى وجهه ، ولما علموا بانه مصرى عاونه العمال ورجال المناجم الزنوج وامدوه بوثائق وتقارير خطيرة عن حركة التعدين هناك ..

تجارب جديدة فى الزراعة من امريكا مع اربعة شبان من الريف .. !

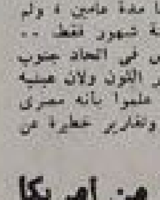

● **البكباشى حسين الشافعى** .. وزير الشئون الاجتماعية طلب من ادارة رعاية الشباب تقريرا وافيا عن نتيجة اول بعثة مصرية من شباب الريف بعد ان عادت الى مصر هذا الاسبوع ..

فقد امضى اربعة من الشبان المصريين – ممن نشأوا فى الريف المصرى – ستة اشهر فى الريف الامريكى .. وكان هؤلاء الشبان يمثلون مصر فى برنامج تبادل شباب الزراعين بين الولايات المتحدة والدول الاخرى . وبقى ان تعرف وزارة الشئون الاجتماعية هل نجحت هذه البعثة .. ؟ وهل يمكن لاعضائها ان يطبقوا نظريات جديدة فى زراعة ارضهم .. ؟! انهم كانوا مجرد سائحين يجيدون التحدث باللغة الانجليزية .. !

البحث عن الورد الابيض للعروس

● **السيدة نعيمة عاكف** كانت حائرة صباح يوم الاحد الماضى على محال الزهور تبحث عن زهور بيضاء لتهديها لزوجة الامير عبد الله الجابر الصباح ، وقال لها تجار الزهور ان الزهور البيضاء من نوع الجلاديولا غير موجودة هذه الايام ، واخيرا وافقت السيدة نعيمة عاكف على ان تكون زهور الجلاديولا من النوع « الاحمر البمبى » وفعلا تم اعداد الباقة على وجه السرعة وذهبت بنفسها الى قصر الامير بالجيزة واهدت الباقة باسمها واسم زوجها ، وكانت اول باقة تستقبل العروسين القادمين من لبنان لقضاء شهر العسل فى القاهرة ، وكان السبب فى البحث عن الزهور البيضاء هو ان السيدة ليلى الرجبى زوجة الامير الجديدة تتفاءل باللون الابيض ، ولهذا امرت وكيل اعمال زوجها بشراء كميات كبيرة من الزهور البيضاء لوضعها فى قصر زوجها

ذهب ليصيد عشرة اسود

● **اللواء عبد الله النجومى** .. لقد ذهب فى رحلة صيد منذ اكثر من شهر كامل ..

حمل معه بندقيته وتوغل فى غابات السودان ليشبع هوايته فى صيد الحيوانات ..

وحاول بعض اصدقائه ان يذهبوا معه .. ورفض مكتفيا بالدليل السودانى الذى اصطحبه معه ...

ولم يحمل معه من الاكل سوى شوال مملوء بالبلح الابريمى وكمية من العيش « القرقوش » ..

وينتظر ان يعود اللواء النجومى فى اواخر الاسبوع القادم .. ولكن بعد ان يكون قد اخترق غابات السودان من الشمال .. الى اقصى الجنوب . وبعد ان يكون قد صاد على الاقل عشرة اسود .. او هكذا وعد اصدقاءه .. !

الاتصال التليفونى فقط !

● **محمد عبد الوهاب** .. سعيد جدا بعودة زوجته السيدة اقبال نصار ونجاح المساعى التى بذلت للصلح .. فقد عادت الزوجة من رحلتها فى الخارج الى بيت زوجها واولادها . واحتفل عبد الوهاب بعودتها فلم يفارقها اسبوعا كاملا .. وقضى معها ايام الاسبوع فى البيت لا يتصل بالناس الا بالتليفون .

وسهر عبد الوهاب خارج بيته فى الاسبوع الماضى لاول مرة .. وكان ذلك ليحضر فيلمه الذى انتجه لعبد الحليم حافظ عرضا خاصا .. وسهر معه المخرج بركات حتى الثانية صباحا

استراحة فاروق تصبح مكاتب

● **الدكتور عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة .. ان استراحة « فاروق » التى بناها فى حدائق الحيوان فى الجيزة لتر اعصابه .. وكان الوزير قد قرر الابقاء على هذه الاستراحة لتكون مقرا لاستقبال الشخصيات الكبيرة التى تزور الحدائق ..

وعاد الوزير وقرر تحويل هذه الاستراحة الى مكاتب لاطباء الحدائق اما مفروشاتها .. وهى مفروشات فاخرة كلفت الدولة اكثر من ١٣ الف جنيه لاعدادها فى عهد فاروق ، فقد قرر الوزير نقلها الى استراحة وزارة الزراعة فى برج العرب ..

وقرر فى نفس الوقت تحويل البيت الذى كان مسكنا لوكيل وزارة الزراعة السابق فى حدائق الحيوان الى متحف حيوانى ..

ايفون دى كارلو تتزوج !

ايفون دى كارلو الممثلة السمراء الجميلة تزوجت فى الاسبوع الماضى . لقد تركت ايفون هوليوود فجأة وسافرت مع الرجل الذى اختارته الى مدينة رينو بولاية نيفادا ، حيث احتفلا بزواجهما . ان الزوج السعيد اسمه روبرت مورجان ، وهو احد كبار المشتغلين بالدعاية للافلام الجديدة التى ينتجها الاستوديو الذى تعمل فيه زوجته ، ان عمر ايفون الآن ٣٣ سنة ، وهى تقول ان هذه هى السن التى يجب ان تتزوج فيها المرأة !

((مظاهرة)) بسبب سابرينا !

لندن كلها تتحدث عن سابرينا .

لقد اصبحت سابرينا ، مارلين مونرو ، بريطانيا . الصحف تتحدث عنها . المصورون يجرون وراءها . شركات السينما تتسابق للتعاقد معها . لقد اثارت سابرينا ضجة كبرى فى هذا الاسبوع عندما ذهبت لتشهد حفلة العرض الاول لفيلمها الجديد . ووقفت تلقى صورها فى الهواء للمعجبين ، وترسل لهم قبلاتها فى الهواء ايضا . وثارت الاعصاب . وتزاحم المعجبون على صورها . وتلاحموا وراحوا يتسابقون للفوز بصورة سابرينا الشقراء الجميلة . واضطر البوليس فى النهاية الى التدخل لانهاء « المظاهرة » !

قصة العدد

بطولة عذراء...

إن تاريخ استقلال ايطاليا حافل بالاعمال المجيدة الرائعة ! وهذه القصة الواقعية ذهبت عند الايطاليين والشعوب الاوربية جميعا ، مثلا فيما يمكن ان يصل اليه الايمان الوطني الصادق من تفوق في روح البطولة وتقديس لارادة البذل والتضحية .

كان ذلك ابان حرب الاستقلال الايطالية وخلال الفترة العصيبة التي كانت جيوش النمسا تجتاح فيها أراضي ايطاليا وترابط في سهول مقاطعة لومبارديا الجميلة ، وتقاتل عصابات الفدائيين الايطاليين الذين انطووا تحت لواء زعيمهم « اريكو كافارادوسي » واقسموا على تحرير بلادهم من نير الغاصب المحتل .

وكانت الليلة ليلة شتاء عاصفة ، المطر يهطل ، والريح تدوي ، وهيئة قيادة جيش الثورة منعقدة في قصر قروي منعزل لمحاكمة شاب ايطالي متهم بقتل ضابط من الفدائيين الايطاليين .

وكان القائد رئيس المحكمة جالسا تجاه مكتب كبير ، وحوله نفر من الضباط والجند وامامه جمهور من الفلاحين ، وكان الشاب الايطالي المتهم « الكسندرو » واقفا في مقدمة الجمهور ، بجوار خطيبته « فانداي » منتصب القامة ، مرفوع الرأس ، ثابتا هادئا متزنا .

والتفت اليه القائد فجأة وقال وهو يحدق فيه :

- اعترف اذن انك انت الذي قتلت الضابط جوليانو ؟ ...

فقال الكسندرو في صوت واضح ثابت :

- نعم ! ...

فقطب القائد حاجبيه وأردف :

- وتعترف انك من دعاة الهزيمة ، ومن انصار النمساويين ، وانك قتلت الضابط الابطال الفدائي بعد تفكير وسبق اصرار ؟ ...

فاجاب الكسندرو في هدوء مروع :

- قلت لك يا سيدي القائد اني انا .. انا الذي قتلته .. وان ليس لي شركاء . واني لا اطلب العفو عني ، ولا التمس منك ظروفا مخففة نظرا لحداثة سني ...

فرمقه القائد بنظرة فاحصة متحيرة وقال :

- ولكنك ايطالي ، ايطالي صميم ، فكيف تقدم على قتل مواطن مجاهد ايطالي مثلك وكيف تطعن بلادك في ظهرها ، وتخونها وانت من ابنائها ؟! ..

فاجاب الكسندرو في ثبات :

- اعتقد ان النمساويين اقوى منا وان في محالفتهم خلاص بلادنا .

فصاح القائد :

- انسيت جرائمهم لهدمهم وتدميرهم بنا ، وتسليمهم في الظاهر بحقنا المشروع في الحرية ثم انقضاضهم علينا ، وبطشهم بالمجاهدين منا ؟ .. كيف يمكن ان تدعو بعد ذلك الى محالفتهم ثم يطاوعك ضميرك على قتل مواطن مجاهد وهب حياته لانقاذ الوطن منهم ؟! ..

فارسلت فاندا صرخة ملوية وقالت :

- محال ! .. لا يمكن ان يكون الكسندرو خائنا ! .. انت تعرفه يا سيدي القائد ! .. وانا خطيبته اعلم الناس باخلاقه ! .

انه هو ايضا مجاهد مخلص ووطني صميم ، ولقد طالما اشترك معي في حمل الدعوة الى جنودنا ، بل لقد ارشدنا مرة الى كمين كان قد نصبه النمساويون لنا ثم انه فوق هذا اراد ان يدخل في الفداء كما تعلم ، اراد ان يكون فدائيا ، ان يهب حياته في سبيل بلاده ، ولكن الزعيم اريكو الذي يعرف ان الكسندرو هو وحيد ابويه ، أبى ان يحمله المسؤولية وان يدمجه في هيئة الفدائيين ، خشية ان يقتله العدو فتموت امه الريضة ويشرد أبوه البائس المسكين ! ... فليس من المعقول اذن ان يكون مثل هذا الشاب وطنه ، وان ينكر مبادئه بين عشية وضحاها ، وان يقدم على قتل مجاهد ايطالي مثله ؟ .

فرد الكسندرو في صوت جهير عنيد :

- قلت اني انا الذي قتلته ! ..

انا هذه الفتاة تحبني وتريد بالطبع انقاذي . ولكني لا اود ان اتهم غيري ويؤخذ بجريرتي انسان بريء !

فطاش صواب فاندا وثار فكرها ، وارتمت عند قدمي القائد ، وطفقت تقول وهي تبكي :

- انه يكذب ! .. ولا ادري لماذا يكذب ! ... لا تقتلوه ! .. اقسم بالله .. اقسم بالله انه بريء ! ..

فمال صبر القائد وصرخ :

- انا مثلك اعتقد انه بريء .. ان جملة اسباب في اعترافه ، وارتاب في اقواله .. بل اكاد اؤكد انه بموقفه هذا يريد ان يغرر بنا ويضللنا .. على انه قد اعترف بانه كان ليلة الحادثة هناك .. في الغابة .. بجوار المخفر ، حيث قتل الضابط الايطالي .. ان واجبي يقضي علي باعدامه على الفور .. ولكني مع ذلك لن افعل .. سأودعه السجن رهن التحقيق ، وما دمت لم أر الحقيقة فلن احكم .. لن اصدر حكمي حتى اتثبت ..

والتفت الى حرس المحكمة وقال :

- خذوه الى المعتقل .. وسنستأنف التحقيق صباح الغد ..

فصعدت فاندا نفسا مستطيلا واندفعت نحو خطيبها ، وضمته الى صدرها ، وقبلته قبلة طويلة ملؤها الحب والحنان والامل .

***

وخرجت الفتاة متهالكة محطمة ، مسلوبة الحول ، تائهة اللب ، لا تستطيع ان تتصور أن خطيبها يمكن أن يخون ويقتل ، ولا تستطيع أن تجد في نفسها أو فيمن حولها أي قوة يمكن أن تسعفها ، وتنقذ في الغد حياة خطيبها ..

واتجهت في الطريق المؤدي الى بيتها ، وانطلقت في المرج الاخضر الشاسع ، وهي تجيل البصر حولها كمخبولة ، وتجر قدميها الكليلتين جرا ، وتحاول جهدها ان تلتقط انفاسها ، وتستجمع قواها ، وتسرع الى البيت قبل ان تسقط في الطريق .. وفجأة ، وبينما هي تحث الخطى منتفضة ومذعورة ، تراءى الى سمعها وقع اقدام تطأ الارض ، وتمر بخطوات ثقيلة على العشب الاخضر الناعم ، فانقبض قلبها واشتد بها الرعب وهمت بأن تركض وتفر ، ولكنها تلفتت بالرغم منها ، وحدقت في الظلام الدامس ، فابصرت نفسها تجاه المزارع الشيخ « ارماندو » وجها لوجه ..

ودنا منها المزارع الشيخ وأمسك بيدها وهمس :

- فتي ..

فاجفلت واجابت :

- ماذا تريد مني ؟ .. ولماذا ألقيت الرق ؟ .. لقد رأيتك في المحكمة عندما دخلتها في صحبة خطيبي .. فماذا تريد ؟ .. ان اعصابي انهارت ولم يعد في وسعي الثبات على قدمي ..

فتشبث بها الشيخ ، وقال وهو يرتجف :

- تعالي من هنا .. من هنا .. اولى بنا ان نسلك هذا الطريق .. ويجب .. يجب ان اصارحك بكل شيء !

فتوقفت الفتاة مبهوتة ، وقالت وهي تحملق فيه :

- ولكن ماذا بك ؟ .. ولماذا ترتعد هكذا ؟ .. تكلم !

فانحنى الشيخ في رفق عليها ، وصب في اذنها هذه الكلمات ، ورأسه يهتز ، واوصاله تكاد ان تتخلع :

- ان الكسندرو بريء .. السجين ؟ .. انه بريء .. لم يقتل الضابط جوليانو .. كان في الغابة بجوار المخفر .. نعم .. نعم كان هناك ، ولكنه لم يقتل !

فصاحت الفتاة :

- اذن فمن الذي قتل ؟ ..

فحدق اليها الشيخ مليا واجاب :

- القاتل يا فاندا هو والدك ..

فجحظت عينا الفتاة ووقفت :

- والدي ؟ ! .. ماذا تقول ؟ ..

فاردف الشيخ هازا رأسه :

- أجل ، والدك هو الذي قتل .. انه من أصل أجنبي كما تعلمين ، لم يولد في ايطاليا كما ولدت انت ، استوطن هذه البلاد فقط ولكنه لم يحبها ، لم يندمج فيها ، لم يشعر بشعورها ، لم يستجب لحظة واحدة الى عذابات ابنائها ، ثم انه رجل وشكوك وبخيل وطماع وعابد للمال ، ولقد اشتراه النمساويون بمالهم .. فهو يتجسس لهم ، وهو جاسوسهم علينا الفهمين ! ولقد صدرت اليه اوامرهم بقتل الضابط الايطالي الفدائي اعتقادا منهم انه يحمل خريطة عسكرية هامة ، تبين مواقع جيوشهم ، وأمكنة الفدائيين من التسلل اليها ..

فاندفق الدم الى وجه الفتاة وهتفت :

- ومن اين لك كل هذا ؟ ..

فاجاب الشيخ ارماندو :

- سمعته باذني ! .. انا والكسندرو ! انا وخطيبك ! .. كنا نحتطب ليلة امس في الغابة بجوار المخفر ، فلمحنا والدك في صحبة رجل لونت ثيابه ، سمعناه يتكلم .. يعترف .. قال انه تلقى من القيادة النمساوية اشارة مستعجلة .. خطابا سريا اودعه في صندوق حديدي صغير وطمره تحت الشجرة الكبيرة المجاورة لكشك حديقته .. خطابا فيه عدة اوامر خطيرة منها قتل الضابط الفدائي جوليانو ! ...

فصاحت فاندا :

- وكيف لم تسرعا بالقبض على الرجلين ؟

فاجاب الشيخ :

- في تلك اللحظة خرج الضابط من المخفر ، فاطلق عليه والدك الرصاص ، ثم فر هو وزميله ، واختفيا بين أشجار الغابة ، فلحق بهما الجنود الذين كانوا يرابطون في المخفر ، وانسلوا بين الاشجار وأوشكوا أن يهتدوا الى الشقيين ويلقوا القبض عليهما ، فجن جنون خطيبك .. وتحت تأثير حبه العظيم لك وشفقته العميقة عليك وخوفه من افتضاح ابيك واعدامه ، عزم أن يتهم نفسه ، أن ينقذ والدك من أجلك انت فتخلى عني مسرعا ، وانطلق في الظلام الحالك ، واندس بين الاشجار ، وتحول واستمر في الطريق الذي هرب منه والدك ورفيقه ، فاطبق الجند عليه ، وامسكوا به ، واقتادوه الى المخفر ، وهم يعتقدون انه هو المجرم القاتل ! ...

فقالت الفتاة وهي ترتعد :

- ولكن والدي قد خان ، فكيف ينقذ الكسندرو حياته وهو يعلم انه بهذا العمل يخون وطنه ايضا ! ...

فصاح الشيخ :

- لقد فكر في واجبه ، وفكر فيك انت يا فاندا ! .. لم يشأ أن يصيبك في كبريائك الوطنية وفي سمعة أسرتك ! .. خشي ان هو تكلم أن ينفضح والدك ويعدم ، فيلوثك عاره ، ويقضي القضاء

بقلم

ابراهيم المصري

المبرم على مستقبلك ! .. لهذا آثر خطيبك أن يتهم نفسه ويموت بدلا من والدك ! ... ومع ذلك فهو لم ينس واجبه ، لم ينس حق الوطن عليه ، قال لي قبل أن يفلت مني ويواجه الجند ويقدم على التضحية ، ان الواجب الوطني يقتضيني بعد أن يصدر على خطيبك حكم الاعدام ، أن انسل الى منزلكم واسرق الخطاب السري المطمور تحت الشجرة الكبيرة في حديقتكم ، ثم احفيه ، واصارح والدك بالحقيقة ، واحقره ، واهدده واراقبه . فان امعن في غيه ولم يقطع كل صلة له باعدائنا ، اربصت بمواقفه وهكذا يموت قبل أن يصيب الوطن بأية شر ، وقبل ان تفتضح أسرتك ، وتعلمي انت ويعلم الجميع أن والدك كان جاسوسا وقاتلا ! .. هذا ما اكتب قد عاهدت عليه خطيبك . اما الآن وبعد أن شهدت المحاكمة ، فقد تمزق قلبي ، وعز علي أن يموت ذلك الفتى الشهم وهو بريء ، فلحقت بك والتقيت الرأي لاقول لك يا فاندا اني اضع حياة الكسندرو بين يديك .. ولك انت .. انت وحدك ان تختاري .. فاما ان تنقذي حياة والدك الخائن بتضحية خطيبك واما ان تنقذي خطيبك الشهم بتضحية والدك ! ..

وسمت الشيخ وهو يلهث ، فرزحت فاندا تحت وطأة هذا الاعتراف الفظيع ، ولكنها تمالكت نفسها جهدها ، وانحنت وتناولت يد الشيخ وقبلتها ، ثم قدمت وابصارها الزائغة تحدق الى الفضاء البعيد :

- شكرا لك يا عم ارماندو ! .. اذهب الآن الى شأنك ودعني افكر واتروى ..

وافلتت منه بغتة ، واندفعت تخترق الحقل الفسيح وقد ملكتها فكرة ثابتة الزت ارادتها ، والهبت اعصابها ، واستحالت في عقلها وخيالها الى قوة عاتية جارفة تطاردها ، وتصرخ حولها ، وتصم اذنيها ، وتدفعها دفعا الى الامام . ولما بلغت البيت الآذت لحظة لم تعرف وانطلقت .. مشت على اطراف قدميها ، واخترقت الغرف الساكنة المظلمة ، ودخلت مخدع أبيها .. فالفته ممددا على فراشه ، يغط في نومه ، وبالقرب منه زجاجة خمر خاوية ملقاة على مقعد صغير ، ينعكس عليها ضوء الصباح الخافت . فادركت الفتاة ان المجرم قد شرب حتى الثمل وستطيع أن ينام .. فانحنت عليه ، وتأملت تقاطيع وجهه المحتقن المنتفخ الغليظ ، فاشمأزت وتمر بها النفور والسخط ، ولكن عاطفة البنوة استحوذت عليها فجأة بالرغم منها ، فتعطفت لها وتخاذلت ركبتاها ، واوشكت ان تضعف .. اوشكت ان تضعف وتتراجع ... بيد ان طيف حبيبها تمثل لها ، وجثته المخضبة بدمه البريء لاحت امام عينيها ، فانتحبت ، وأفلتت والدها ، وانصتت الى وقع انفاسه ، فتأكدت انه مستغرق في النوم ، فارتدت اليها شجاعتها ، وارتد اليها عزمها ، واستنكرت من نفسها ضعفها الطارئ الوضيع ، فتحولت مسرعة ، وخرجت من المخدع ، ثم اوصدت بابه في رفق ، واتجهت الى الحديقة حيث الشجرة القائمة بجوار الكشك الصغير ، ثم جاءت بفأس كبيرة ، وارتمت على الارض ، ومضت تقلب ترابها ، وتنبش بطنها ، وتضربها بالفأس ضربا عنيفا متعاقبا ، حتى اصطدمت بالصندوق الحديدي وسمعته يرن رنينا خشنا تحت وقع ضرباتها ، فلمعت عيناها ، واختلج قلبها ، ومدت يدها المرتعشة وفتحت الصندوق .. فتحته ثم استلت منه الخطاب السري الفاضح ، الخطاب الذي فيه موت والدها وحياة حبيبها ...

وما كانت تضم يدها على الخطاب حتى دسته في جوف صدارها ، ثم القت بالفأس جانبا ، ولم تمهل ... لم تتردد ... بل اهابت بكل قوى حبها ، وانطلقت راسخة العزم ، ثابتة القدم ، ميممة وجهها شطر القصر القروي الصغير مقر هيئة قيادة جيش الثورة ...

وبلغت القصر بعد لحظات والعرق يتصبب من جبينها ، ودقات قلبها تكاد تخنقها ، فلمحها الجندي حارس القصر ، وسدد اليها بندقيته وصاح :

- من القادم ؟ ...

فمشت اليه وقالت :

- انا يا فيتوريو ! ...

فعرفها الجندي ، ورد سلاحه على الفور الى غمده ثم وثب من نقطة حراسته ، ودنا من الفتاة ملهوفا ، وامسك بذراعيها ، وقال في صوت يتهدج غبطة وفرحا :

- ابشري ... ابشري يا فاندا ! .. ان خطيبك قد نجا ! .. وسيفرج عنه .. سيفرج عنه في فجر الغد ! ...

فحملقت فيه الفتاة مذهولة ولم تفهم ، فاستطرد يقول وهو يربت على كتفها :

- كان القائد مرتابا في مسلكه ، لم يصدق أبدا ان مثله يمكن ان يخون ويقتل ، فظل يشاور الضباط في أمره وهو مضطرب ... وفجأة اقبلت والدة الكسندرو ... امه المريضة العجوز ... وارتمت عند قدمي القائد ، ودافعت عن ابنها الوحيد اعز دفاع ، والتمست وهي تصرخ وتبتهل وتتوسل وتبكي ، ان يفرج القائد عن ولدها ثم يراقبه ليتوثق من سلوكه ، ويكشف في فسحة عنه سر الجريمة ، فتأثر القائد والتمس ووعدها خيرا ثم شاور ضباطه مرة أخرى ، واصدر امره بالافراج عن خطيبك على ان يوضع تحت المراقبة ريثما يتم التحقيق ، فطيبي نفسا يا فاندا ولا تجزعي ! ... اذهبي ونامي ملء جفنيك ، وفي صباح الغد يكون خطيبك وحبيبك بالقرب منك ! ...

فتطلعت اليه الفتاة شاردة تائهة ولم تتكلم ... انحدرت نفسها فلم تجدها ... لم تكن تتوقع أبدا ان يفرج القائد عن حبيبها ... جمدت عيناها ، واختبل عقلها ، وغشيتها في مثل لمح الطرف غاشية من الحيرة والقلق والتخبط كادت ان تسحقها ! ... ماذا ؟ ... ماذا تفعل الآن ؟ ... لقد انقذ القدر حياة حبيبها ... ولكن في وسعها هي ... في وسعها ان شاءت ... ان تنقذ ايضا حياة والدها ! ... الخطاب الفاضح في يدها ، وفي مقدورها ان تخفيه ، ان تتلفه ، ان تحرقه ! ... ولكن هل كل ما كانت تسعى اليه هو ان تثبت التهمة على والدها لتضحي به وتنقذ فقط حياة حبيبها ؟ ... هل تسببت بمثل هذه السرعة خيانة والدها ؟ ... وهل هي حقيرة الى هذا الحد ؟ ... وهل الحطة والدعوة وأصبحت تفكر في نفسها الى هذا الحد ؟ ... وهل الحب وحده هو الذي كان يدفعها ؟ ... وهل لان حبيبها قد نجا يستحل ضميرها ان تنقذ أيضا والدها ، بينما هي تعلم علم اليقين انه قد تنكر لبلادها ، وخان وطنها ، وغامر به في سوق الطمع والانانية ، وطعن مجاهد الفدائي في الصميم ! ... لا ... الواجب فوق الرحمة ، والوطنية فوق البنوة ، والشرف يقتضي فاندا ، ولو ان حبيبها قد نجا ، ان تتكلم ... ان تصرخ ... ان تبرز الخطاب الفاضح ... ان تجهر مع ذلك بالحقيقة وتتهم المجرم والدها ! ... الخائن لا بد ان يعاقب ! ... الخائن لا بد ان يكفر ! ... والا اصبح العفو عنه خيانة عظمى ، ومساومة مخزية ، ونذالة مروعة ، وذلا دائما ، وعارا متأصلا أبديا ! ... لا ... لن تضعف فاندا ولن تصمت ! ... لن تنقذ والدها المجرم لانها ضمنت حياة حبيبها البريء ! ... الواجب يجب ان يظل في نفسها فوق الرحمة ، والوطنية يجب ان تظل فوق البنوة ، وحق الوطن يجب ان يكون هو الحق الاول والاخير ! ..

واستغرقها عزمها ، وجاهدت عواطفها وخيالها ... جاهدت خيالها كي لا تتصور ان المجرم هو والدها ، كي لا تنظر اليه الا على اعتبار انه رجل خائن وغريب ... أرادت ان تستبلغ عنه ، ان تتحرر منه ... أسلمت نفسها بجمع كيانها الى فكرتها ، ودنت من الحارس وهتفت :

- أريد ان أرى القائد ! ...

فدهش الجندي وقال :

- ولكن خطيبك قد نجا ، فما شأنك والقائد ، ولماذا تريدين ان أوقظه في مثل هذه الساعة ؟ ...

فعيل صبر الفتاة وخشيت ان هي أرجأت اعترافها الى الغد ان تضعف ، فاستجمعت قواها ، وغافلت الجندي وهو مذهول ، واقتحمت القصر ، وطفقت تردد : « أريد ان أرى القائد ! ... » فلحق بها الجندي ، وجذبها من ذراعيها ، وحاول ان يردها عنوة الى الخارج ، ولكنها تملصت منه ، واندفعت في حجرات القصر كمخبولة ، وظلت تصيح وتنادي ، فاستفاق القائد وضباطه على صوتها ، وتألبوا عليها واحاطوا بها ، فلم تمهلهم ولم تمهل نفسها ، وأبرزت الخطاب الفاضح من صدارها ، وناولته الى القائد ، ثم صارحته بكل شيء ، واتهمت والدها ثم جالت كوامن سخطها وحقدها ، فاستهولت صورة هذا الوالد الخائن القاتل الذي طرحها في أعين الناس واذلها ، فانهالت عليه سبا ولعنا ، وطعنا وتجريحا ، تريد ان تبرأ من ابوته المخزية ، وتثأر لنفسها الطاهرة من العار الذي جلبه عليها .

وظلت تصيح وتصرخ ، حتى بح صوتها ، وخارت أعصابها ، وانهارت قواها ، فتصدعت فجأة وترنحت ، ووقعت بين ذراعي القائد مغشيا عليها .

***

ولما ارتد اليها صوابها وفتحت عينيها الزائغتين وحدقت ، أبصرت نفسها في فراشها ، وخطيبها جالسا عند قدميها ، ونور الصباح يتدفق من النافذة ويغمر وجهه الاسمر الشاحب الجميل ، فاستعادت مخيلتها ثم حانت منها التفاتة الى مخدع أبيها ، فانتفضت وصاحت :

- أهو ما يزال هنا ؟ ...

فقال الكسندرو في صوت لا لون له :

- لقد القوا القبض عليه الساعة ! ...

فانتفضت الفتاة انتفاضا عنيفا وصمتت ... صمتت في ذهول وشرود ... صمتت ولكنها لم تبك ولم تبك ... ثم مدت ذراعيها ، ذراعيها الضامرة الواهنة المرتعشة ، وحاولت ان تضم خطيبها الى صدرها وتقبله ، فاقترب الشاب منها ، وتفرس فيها فترة ثم صاح من اعماق نفسه وهو ما يفتك يتأملها :

- انك لعظيمة يا فاندا وانا الجبان ! ..

فتمتمت وهي تطرق برأسها الكليل :

- لم افعل اكثر من واجبي ! ...

فاحس الكسندرو ان قلبه يتمزق ، فغالب دمعه جهده ، وانحنى على الفتاة ... انحنى عليها في لهفة وضراعة وخشوع ، وقبل قدميها ! ..

ابراهيم المصري

موسم حافل للمرأة فى بريطانيا

كان الصيف الماضى صيفا مدهشا بالنسبة للعراة فى بريطانيا .. فقد استمتعوا فيما بين شهرى يونيو وأغسطس بنحو ٧٦٢ ساعة من الشمس المشرقة .. بزيادة ٢٢٩ ساعة عما تمكنوا من الاستمتاع به فى العام الأسبق .

والعراة فى بريطانيا اتحاد يطلق عليه « الاتحاد البريطانى للحمامات الشمسية » وهو الذى ينشر على الشعب البريطانى جميع مايتعلق باحصائيات العرى والعراة فى بريطانيا ..

ويبلغ عدد الذين يدينون بمذهب العرى فى بريطانيا نحو ٥٠ ألف شخص طبقا لتقدير الاتحاد ، ولكنهم يحاولون دائما مضاعفة عددهم ، وقد وضعوا مشروعا أطلقوا عليه اسم مشروع السنوات الخمس وهو يهدف الى تحويل باقى سكان بريطانيا الذين يزيد عددهم على ٤٩,٩٥٠,٠٠٠ نسمة الى عراة يؤمنون بفائدة التجرد التام من ملابسهم !

٤٧ ناديا

قال لى رئيس الاتحاد البريطانى للعراة :

ـ لقد ضربنا الرقم القياسى فى هذا العام !

وسألته : أى رقم قياسى ؟ فأجاب أنه يقصد الرقم القياسى فى عدد المشتركين الجدد فى الاتحاد !

والاشتراك فى الاتحاد لايقتضى منك الا أن تدفع عشرة شلنات فى العام ، وكان الاشتراك فى الماضى خمسة شلنات فقط ، فلما زاد الاقبال ضوعفت القيمة .

وللاتحاد أندية منتشرة متفرقة فى بريطانيا يبلغ عددها نحو ٤٧ ناديا ، وأكثر أنصار العرى فى بريطانيا هم رجال الطيران والجيش .. ولكن رجال البحر لايهتمون كثيرا بمذهب العرى ولا يتحمسون له وكذلك الفتيات غير المتزوجات ، ويبدو أن الجيل هو الذى يمنعهن من الانضمام للعراة .

ويبلغ عدد الرجال من أعضاء الاتحاد نحو ضعف عدد النساء وهذه هى المشكلة الكبرى التى يواجهها الاتحاد !

كشف المنتظرين ... !

ان هناك كشفا طويلا يضم أسماء المنتظرين من راغبى الانضمام الى اتحاد العراة ، ويتكون الكشف كله من أسماء الشبان الذين يريدون الانضمام ، ويتردد الاتحاد فى قبولهم أعضاء لانه يريد أن يحفظ التوازن فى نسبة عدد الرجال الى عدد النساء بقدر الامكان ..

وتقوم بوظيفة سكرتيرة الاتحاد سيدة بريطانية اسمها سيلفيا باسام وهى شديدة الحماسة للمذهب وللاتحاد .. وتقول ان الفتيات على شاطئ البحر يستلقين على الرمال وهن عراة تقريبا دون أن تشعر الواحدة منهن بأى حرج .. ولكنها تشعر بالخجل والحياء اذا طلب منها أن تنزع القليل الذى ترتديه !

وهى تنتقد الفتيات اللاتى يترددن على المراقص ويعجبن بالشبان من أصحاب [illegible] العريضة ويخرجن معهم ، ولكنهن لايعترضن على هذا النوع [illegible] الشبان فى أندية العراة .

[illegible] العراة ...

وتصدر مجلة بريطانية [illegible] تطبع ٨٠ ألف نسخة فى كل شهر وهى تباع بأقل من خمسة قروش .

ويقول محرر المجلة وهو يصف شعوره نحو مذهب العرى :

ـ ان العرى يخفف كثيرا من آلام النفس .. وأنت فى نادى العراة لايمكنك أن تفرق بين دوق وبين كناس بعد أن يتجرد الاثنان من ملابسهما .. ففى العرى مساواة !

أما شعار العراة فهو « الحرية فى الصدق » !

وقد انضم الى اتحاد العراة رجال من مختلف الصناعات والمهن والوظائف فمنهم الخباز ومنهم رجل العرف ومنهم الصانع ومنهم بعض رجال الكنيسة ..

وهم يميلون الى كثرة التدخين ولكنهم قلما يشربون الخمر .

فى نادى العراة ...

ويطلب من عضو الاتحاد اذا وصل الى ناديه أن يخلع ملابسه فى الحال عند الباب ويضعها فى درج خاص عليه اسمه المستعار ولكن الاعضاء النساء يترددن كثيرا فى خلع أساورهن وساعاتهن وعقودهن وهن يفضلن الاحتفاظ بها .

وأندية العراة فاخرة جدا من الداخل ، وكثيرا ماتستأجر القصور القديمة لتكون مقرا لهذه الأندية .

وتوجد عادات غريبة تتعلق بصحة الأعضاء ، ومن غالبا من شبه جزيرة اسكندنافيا (أى من السويد والنرويج) ، وبعض أندية العراة تحتم على الأعضاء ارتداء ملابس عند الجلوس الى المائدة لتناول الطعام .

وتسمح الحكومة البريطانية لاتحاد العراة باقامة معسكرات تتكون من بعض الخيمات فى أمكنة منعزلة بعيدة عن العمران فى مناطق يطلق عليها اسم « المناطق » [illegible] .

***

لقد لمع أنصار العرى بصيف عظيم قلما مر عليهم مثله .. فلما جاء شهر أكتوبر بدأ التفكير فى برنامج العام الجديد .. وتقرر ..

- اقامة اجتماع عام فى لندن للعراة
- اقامة حفلة راقصة عارية
- الدعوة لنجاح برنامج السنوات الخمس فى سبيل حمل باقى سكان بريطانيا (الـ ٤٩,٩٥٠,٠٠٠ نسمة) على خلع ملابسهم والانضمام لاتحاد العراة ..

ولكن العراة فى سبيل نجاح برنامجهم والدعوة لمذهبهم سوف يرتدون كامل ملابسهم ..

... والى الصيف القادم !

ف . ج

لندن تسرق قبعات باريس

هذه القبعة اسمها مارى انطوانيت تشبه الى حد كبير القبعات التى كانت ترتديها سيدات القرن الرابع عشر ، أكثر ما يلفت فيها النظر هو الحزام الذى يحيط بها والتوكة من جلد التمساح .

قطعة مستطيلة من الجوخ البيج مقفلة من الجانبين ماعدا مساحة من الطرف تصل الى ٤ سنتيمترات وتحلى بقطعتين من القطيفة البنى واحدة من الامام والاخرى من الخلف محلاة بتوكة ..

أربع قبعات جديدة للخريف والشتاء .. ان لهذه القبعات قصة ، كانت دور الازياء فى باريس قد عرضتها منذ ثلاثة أشهر مضت ، عندما بدأت مدينة الموضة تستعد لعرض أزياء الموسم الجديد . واثارت القبعات اعجاب الباريسيات ، ونشرت الصحف ومجلات الموضة صورا للقبعات

قلوب .. فى

هل هى تحبه ؟ ..

أنا شاب أشغل وظيفة متواضعة وقد فكرت فى أن أتزوج من فتاة أحبها لها أربع أخوات استدعى الحظ فاقترن بشبان بعضهم ميسور الحال والبعض الآخر غنى بل ثرى . والمهم أنى ألاحظ فى فتاتى على الرغم مما تبديه لى من مظاهر الحب أنها تقبل على تارة وتعرض عنى أخرى كأنها ما تزال تراجع نفسها وتشاور عقلها قبل أن تعتزم الارتباط بى . فبماذا تفسر اضطرابها وترددها ؟

و . ف . القاهرة

● يلوح لى أن الفتاة لا تحبك الحب الذى تتصوره أنت وتنشده . ومبعث هذا الأمر ترددها واضطرابها هو أنها مأخوذة بحياة اليسر والرفاهية التى تعيشها أخواتها ، وأنها تقارن بين هذه الحياة الرغدة وبين الحياة البسيطة المتواضعة التى سوف تقدمها أنت اليها ، فيعز عليها أن تشعر بأن حظها فى الزواج سيكون دون حظ أخواتها . فنصيحتى لك أن تصارح الفتاة بهذا الأمر ، والا تخفى عنها شيئا من حقائق الحياة التى تنتظرها معك . فاذا وجدت منها بعد ذلك اقبالا عليك ، فاصبر أيضا وامتحنها لتستوثق من أنها حقا تحبك وترضى بتحمل التضحية فى سبيلك ، والا فانصرف عنها قبل أن تتورط وتندم .

حياء العذارى

أحب الى حد الشغف فتاة مستقيمة وشريفة ، وأود أن أقترن بها ، ولقد التقيت فى منزلها مرات ، وكانت فى كل مرة تتلطف معى لطفا يشوبه التردد والتحفظ مما ضاعف حبى لها قوة ومتعة ، غير أنى لم أستطع حتى الآن أن أعرف على وجه التحقيق ما اذا كانت تحبنى كما أحبها . فكيف يمكن أن أتأكد من عواطفها بحيث يمكن أن أقتنع اقتناعا تاما بقوة حبها ؟ ..

الحائر س . أ .

● الفتاة اذا أحبت وكانت شريفة ، أعربت عن حبها فى نظرات أو حركات أو لفتات ، لا تستطيع الا أن تجعلها متحفظة ومحتشمة وعاطفة ، بحيث يمكن أن يفهمها الشاب الذى يحبها اذا كان لطفا ولبيبا . ولكن الشاب فى الغالب لا يفهم تلك اللفتات الخاطفة ولا يقتنع بها لفرط السذاجة وراء عواطفه الجامحة ..

.. فالشاب لا يؤمن الا بمظهر الحب الصارخ . وهذا المظهر الصارخ تكرهه الفتاة لانه يتنافى وحياء العذارى بل قد يثير الظنون فى الشاب ويلقى الشبهة عليها . فلا تحرج فتاتك ، ولاحظها جيدا .. واذا كنت حقا تحبها فعين قلبك ستبصر والمهم تلك النظرات أو اللفتات الخاطفة التى لابد أن ترسلها اليك الفتاة اذا كانت هى أيضا تحبك . والمهم الا تتعجل وتقتحم شخصيتها بعبارات مثيرة أو حركات جريئة تبعث فى نفسها الخوف والحذر . يلوح لى أنها تمتحنك لتستوثق من نفسها ومنك . فاصبر أيضا ولا تنس أن الحب الباقى هو الحب الذى تتيح له فرصة النضوج فى مهل .

ذاكرة الانسان

« من خصائص الذاكرة الانسانية ، وكيف تتكون فيها الافكار والاحساسات وكيف تعى كل ما يمر بالانسان فى مختلف أطوار حياته ؟ .. »

م . م . جامعى

● الذاكرة هى القوة التى نخزن بها أفكارنا أو القوة التى تختزن أفكارنا فيها ، فهى تشبه عدسة فوتوغرافية تلتقط مشاهد من الصور الفكرية ، وتستطيع أن تعرض هذه الصور فى المستقبل على لوحة المخ وأن ترتبها ترتيبا محكما . فطريقة ترتيب الذاكرة للافكار هى انه عندما تصل الرسائل الفكرية أو الاحساسات أو التجاريب ـ سواء أكانت مكتسبة أم غريزية ـ الى مركز الفكر ، تتصل حالا بما سبقها من الافكار التى تشبهها . فكل فكرة أو تجربة أو احساس يندمج فى الحال مع سابقه من نفس نوعه بطريقة منظمة عجيبة ، وبفضل هذا التنظيم الذى

مشكلة الاسبوع

متى

أنا رجل فى الخامسة والاربعين متزوج بامرأة فى الرابعة والثلاثين ، ولى ثلاثة أولاد . وقد شاء القدر أن يبتلينى بتجربة قاسية بل مروعة ، وذلك انى أصبت بمرض عصبى عضال يشتد من علاجه وقطع الاطباء بأنى لن أشفى منه أبدا . وهذا المرض العصبى حرمنى من قوى الجنسية ومن كل قدرة على الاتصال الحميم بزوجتى . فأنا راض بحظى ومستسلم لقضاء الله ، وامرأتى أيضا راضية بحظها تقول وتقسم ولاكانها تعشق ، وأنها متأهبة لاحتمال أعظم التضحيات من أجلى ، ولكنها صبية وجميلة وأنا واثق فى عواطفها وماضيها الشريف ومع ذلك القلب ، أعذب موسوس ويقلقنى ويخيفنى واعتقادى الراسخ أن زوجتى برغم طهارتها لا يمكن أن تصبر الحياة بطولها على مرضى ، وأنها لابد أن تفتقدها يوما وتستسلم لنزوات الجسد ، فتغافلنى وأنا مريض وتتصل بسواى وتخدعنى .. فأنا يا سيدى لا أستطيع أن أطلقها وأشرد أولادى ، ولا هى تريد أن تسمع منى كلمة الطلاق ، ولا أنا واثق من أن فى مقدورها أن تكبح غرائزها وتظل وفية الى طول الحياة .. فهل تعتقد أن فى وسع المرأة الصبية الجميلة أن تقوم بمثل هذه التضحية ، وأن تبقى على ولائها لزوج تعلم حق العلم أنه ميت الصحة والرجولة والشباب ؟ ..

مريض مضطرب بالقاهرة

● انت تنظر الى المرأة من جانب واحد ، وتنظر اليها نظرة شرقية حسية مجردة ، فتعتقد أن الغريزة الحيوانية هى كل شىء فيها ، ولو أنها حرمت من متعتها الجنسية فلابد أن تقصر وتخون .. وأنت تعتقد ذلك لانك لا تقيم وزنا للجانب المعنوى من شخصية المرأة ، ولا لاحساسها الشريف ، ولا لعاطفة الامومة التى تحسها نحو أولادها ، ولا لعاطفة الحب التى تشعر بها نحو الرجل الذى هو زوجها وشريكها فى الحياة . ولكن شخصية المرأة يا سيدى تتألف من جميع

.. وتبيعها بنصف الثمن

هذه القبعة مصنوعة من الجوخ الاسود ، وهي عبارة عن كلوش ومبطنة بتارلتان ، ومحلاة بشبابك انيقة تصنع اما من نفس قماش القبعة او من فصوص اللؤلؤ

قبعة من وبر الجمل ، على شكل بيريه ، ولكنها تختلف عنه في الكنار الذي يحيط بها ويغطي جزءا كبيرا من الجبهة وكل الاذن ..

الجديدة في مكان بارز منها . ثم نقلت لندن الموضة الجديدة من باريس . وصنعت الدور الانجليزية نفس القبعات الفرنسية وعرضتها للبيع بنصف الثمن وربما اقل من النصف . ولقيت القبعات الجديدة رواجا عجيبا بين سيدات لندن .

البريد بقلم ابرهيم المصري

تسمو به الذاكرة ، لتكون في الانسان خاصة لتناسق الافكار او لتداعيها ، وخاصة التفكير المنطقي . وهما اهم اركان الذاكرة . فذاكرتنا والحالة هذه تشبه فهارس عقلية تحتوي كل ما مر بنا من الاختبارات والاحساسات والعلوم منذ عهد طفولتنا . ولا شك ان الحواس الخمس تلعب دورا كبيرا في معاونة الذاكرة على التقاط الصور ، ولا سيما حاسة النظر وحاسة السمع لانهما اكثر الحواس ارتقاء ونقاوة .

الزوج هو المسئول ..

ان جمال زوجتي يغريني بها ويدفعني الى الاسراف في التلهف عليها والرغبة في التمتع الحسي بها . ولقد افنت هي من هذه النزعة ، فاصبحت تغفل شؤون بيتها ولاتحفل بمشاركتي في عواطفي وافكاري بل تحصر اهتمامها في محاسنها البدنية مع انها امرأة متعلمة ومثقفة . والواقع ان هذا يؤلمني لاني اريد ان احصل منها زوجة كاملة تلبي مطالب جسمي وعقلي وتقوم بواجباتها البيتية على خير وجه . فهل تعتقد ان في وسعها ان تكون تلك الزوجة المنشودة بعد ان تموت الاسراف في الاهتمام بمحاسنها البدنية فقط ؟ ..

ك . ى . ل . مصر الجديدة

● انت تنظر الى امرأتك باعتبارها قبل كل شيء انثى . وتطلب اليها ان تظل انثى . ثم تتضجر وتتأفف وتتألم عندما تراها امامك لا شيء غير انثى .. فانت المسئول عن هذه النتيجة . الا عليك ان تجعل من امرأتك شريكة لحياتك لا متعة لجسدك فقط . عليك ان تلطف من رغبتك الحسية فيها ولا تتهافت عليها تهافت المحروم على عشيقة او غانية . عليك ان تقدر مستوى تعليمها ودرجة ثقافتها . وتشجعها على التفكير . وتغريها بالمعرفة وتلهب فيها شعلة العقل والروح

وعندئذ تتحرر امرأتك من ربقة جسمها ، وتدرك ماعليها من واجب نحو بيتها واولادها ، وتحس فوق ذلك ان في العالم اشياء غير اللذة ، وغير الشهوة ، وغير الانانية ، اشياء عظيمة جديرة بان تشاركك في الاهتمام بها ، حرصا على كرامتها وحرصا عليك ، ترضية يهفو للجانب المعنوي من نفسك ومن نفسها .

قوة المرأة الجرمانية

هل صحيح ان المرأة الجرمانية كانت تقاتل كالرجل تماما عندما كانت قبائل الجرمان تغزو حدود الامبراطورية الرومانية ؟ ..

ا . و . ر . جاسي

● هذا صحيح . فقبائل الجرمان كانت تقاتل طمعا في الاسلاب وتجتاز نهر الرين وتقوم بغزوات دورية لاتنقطع لتنهبا العائلات الجرمانية في مركبات مكشوفة ثقيلة . اما الجيوش الرومانية ، والغالبة الرومانية الساهرة على حدود الامبراطورية ، فكانت تتلقى الوقت بعد الآخر هجمات تلك القبائل وتجتهد في صدها . ولما كانت تطارد رجالها بعيد المركبة وتدفع بهم الى معسكرهم وتردهم اليه ، كانت تدعش الا ترى نفسها امام عدو جديد . امام نساء الجرمان وهن يحاربن كالرجال ويقتلن الاولاد ثم انفسهن متى شعرن بالهزيمة وخيبت في وجوههن سبل النجاة .

اجابات مستعجلة

الى الزوجة العذبة البائسة :

هذه كلمتي الى زوجك : ان امرأتك اليوم مخلصة وشريفة وقد انجبت منها اربعة اولاد . فامكر عليها بسلوكها الشريف معك ولا تحملها وزر ماض لم يلحق بك حتى الآن اى اذى .

الى ن . غ . ف . بالحلمية :

انه هو نفسه ينصحك بعدم التفكير في الزواج منه . ولو انه كان حقا يحبك لما اسدى اليك هذا النصح ، فتوبي الى رشدك . واشتغلي بالحياة من اجل اولادك ، ولا تغامري بالحقيقة في سوق الخيال .

الى ح . م . ح . بروض الفرج :

ان انتقامك سيكون على حساب شرفك ومستقبلك . فاقطع كل صلة لك بالفتاة حالا ، ورد اليها رسائلها ، واشكر الظروف الرحيمة التي انقذتك منها .

حبت المرأة ..

هذه العناصر بما فيها غريزة الجنس . وفي وسع هذه العناصر المعنوية ان تتغلب في نفسها عند الاقتضاء على غريزة الجنس ، لا سيما اذا كانت تحب زوجها حبا صادقا وخالصا وعميقا . فامرأتك يا سيدي زوجة شريفة وماضيها الناصع الباهر يشهد باستقامتها ، ثم انها ام لثلاثة اولاد ، ثم انها تحبك كما تعترف بذلك انت . فكيف تظن انه من السهل على امرأة كهذه ان تهدر كرامتها ، وتلوث ماضيها ، وتغامر بمستقبل ابنائها لتخون زوجا تحبه ، لانه اصيب بمرض لا ذنب له فيه . ولان هذا المرض حرمها من متعتها الجنسية ؟ ! .. الواقع ان امرأة كزوجتك تشعر على النقيض ان الشرف يقتضيها في مثل هذا الظرف الفاجع ان تذهب في التضحية الى حدها الاقصى ، لا سيما وهي تحس انها تحبك وتذكر انك قد اخلصت لها في الماضي وانك والد ابنائها الثلاثة ، وانك اليوم احوج ما تكون الى عطفها ورعايتها وحنانها . فافهم يا سيدي ان المرأة قل ان تعرف النذالة عند الشدة ، والمهاتي كانت شريفة ومحبة لزوجها لانت بكرامة ماضيها ، وكبحت شهواتها وجهدها ، واكتفت باللذات المعنوية الباقية التي يغدقها عليها وجود اولادها وحبها لزوجها . ان الحب هو كل شيء في نظر المرأة . ومن الخطأ الكبير ان تعتقد انها تفرق على الدوام بين الحب والشهوة .. انها اميل الى الحب العاطفي الباقي منها الى الحب الشهوي الزائل . ان قلبها اشد سلطانا عليها من غرائزها . وهي في هذا الجانب انبل وارفع واسمى منا . فمتى كانت طيبة النبت وشريفة السلوك ، واحبت نحو زوجها حبا عاطفيا عميقا ، قوامه الثقة المتبادلة والتضحيات المشتركة وذكريات الماضي الطويل ، ثم رأت هذا الزوج يصاب في رجولته ، فهي تتسامى بغرائزها لتستطيع ان تعيش في ظله ، برغم شبابها وجمالها ، وفية للرجل الذي تحب ، وعشيقة مدى الحياة .

لندن

فرقة متنقلة لعرض ازياء الموسم

كان الوقت مبكرا في الصباح . وكان الناس في طريقهم الى محل عملهم . وفجأة وقفت سيارة ضخمة وسط الشارع . وفتح باب السيارة ونزلت منه مجموعة من حسان لندن . وراحت الفتيات يخطرن في الوانهن الجميلة في عرض الشارع ! انها احدث طريقة للدعاية عن موضات الموسم التي تقوم عليها الفرقة المتنقلة من فتيات المانيكان بعرضها في جميع المدن الانجليزية !

هوليود

وجه جديد للسينما من لندن !

كان المخرجون يبحثون عن وجه جديد تظهر صاحبته امام الممثل الهزل فرانكي هوارد في فيلمه الجديد «القفز من الفرح» وفجأة ظهرت سوزان . والقى المخرجون نظرة فاحصة على صاحبة الوجه الجديد . وقالوا : لقد وجدناها !

وهذه هي سوزان . انها فتاة شقراء في التاسعة عشرة من عمرها . وقد وقفت امام المصورين ليلتقطوا لها هذه الصورة مع صورة امها ، روما بومونت ، ممثلة المسرحيات الموسيقية المشهورة في لندن . ان سوزان تستعد من الآن لليوم الذي ستظهر فيه على شاشة السينما في لندن

مريم فخر الدين ...
والشهر الذي ولدت ...

زوزو نبيل : ...
الروم . اذكر اسم ...

مسابقة هدايا النجوم

فكر في الجواب الصحيح

قماش بدلة من محمود ذو الفقار .. وعروسة من نعيمة عاكف .. واكواريوم سمك من كمال الشناوى .. وايشارب من نوع نادر تقدمه ماجدة .. وحذاء من مريم فخر الدين .. و ٢٨ هدية اخرى من النجوم .

((آخر ساعة)) تتيح لك الفرصة لتكسب احدى هذه الهدايا التي اختارتها لك من بيوت النجوم وتعرض عليك كل اسبوع مجموعة منها . اختر الهدية التي تريدها .. واملأ القسيمة الخاصة بهدايا النجوم وحدد هديتك وحاول ان تكتب الجواب الصحيح لتكسب احدى هذه الهدايا .

ان كل نجم سيقدم لك بنفسه هديتك اذا كنت الرابح السعيد .. حاول .. وفكر .. واكسب

(قسيمة المسابقة على صفحة ٤٣)

واكسب الهدايا من النجوم

ايمان تقدم لك هديتها في الأسبوع القادم

كمال الشناوى : بين هذه الاسماك .. سمكة تسمى « انجيل فيش » جدو المنطقة المائية التي تعيش فيها .. والالوان التي تتكون منها السمكة . وهل تبيض هذه السمكة أم تلد ؟ .. الجائزة اكواريوم سمك يضم انثى وذكرا من هذا النوع الغريب من السمك .

فريد شوقي : ظهر فريد شوقي بهذا الزي في فيلم من افلامه . اذكر اسم الفيلم والمخرج والمنتج .. واسماء الاربعة الذين يقومون بالادوار الرئيسية فيه .. وسيقدم لك فريد ولاعة التي استعملها في الفيلم .

عبد السلام النابلسي : كان لاحد رؤساء الوزارات السابقين موقف من اغنية « ياعوازل فلفلوا » لفريد الاطرش .. منعت بسببها الاغنية من الاذاعة .. اذكر الحادث وبطله والسنة التي وقع فيها .. لتكسب هذه الاسطوانة من النابلسي .

ربح هذا الحذاء من مريم فخر الدين لو استطعت ان تذكرلي اي ايام الاسبوع ولدت مريم فخرالدين
والسنة ٠ ؟

ماجده : هل تعرف اسمها الحقيقي ٠٠ واسم ثالث فيلم ظهرت فيه ومن اخرجه؟ اكتب الجواب لتكسب الايشارب الذي تقدمه لك من دولاب ملابسها ٠

تكم بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم شرب الخمر ٠٠ هذا حديث من احد قواد المسلمين لملك
د والمناسبة التي قال فيها هذا الحديث ٠ ان زوزو نبيل اختارت هذه البلوزة لتهديها لك ٠

نعيمة عاكف : كان لها اسم غريب في اول فيلم ظهرت فيه ولعبت دور البطولة ٠ هل تذكر الاسم ٠٠ والفيلم والبطل الذي وقف امامها ٠٠ لتكسب العروس التي في يدها ٠

فيلم ملون تصوير احمد يوس

شكوى الاسبوع

الزواج أولا

ثم فكر بعد ذلك في عفش البيت

ان شكوى هذا الاسبوع يتقدم بها رجل اعزب قد اعتزم الزواج . انه يقول أن مشكلته من نوع جديد ، فهو يحب خطيبته وهي تحبه ، وقد تمت الخطبة بالطريق الرسمي ، وبموافقة اهل العروسين ، وليست لديه مشاكل مالية سريعة ، أو هو على الاقل يتوقع أن يكون طابع حياته هو الهدوء والاستقرار العاطفي والمادى بينه وبين زوجته ، فهي من نفس مستواه في التعليم الجامعي ، وتشاركه في الكثير من الآراء والافكار والمشاعر ، واخيرا لم تحدث عقبات في مفاوضات الزواج على المهر أو الشبكة ، فقد كان اهل العروس مثال التسامح والرقة ، ولكن المشكلة مع ذلك مازالت قائمة !

انه يريد بكل بساطة ان يقوم بتأثيث بيته بنفسه ، يريد أن يجلس مع عروسه ، ويفكرا في قطعة الاثاث التي توضع في هذا الركن من الحجرة ، وفي نوع النجفة والمصباح الكهربائي الذي يوضع في الركن الآخر .. انه يتمنى أن يفعل مثل الشاعر الايطالي دانتريو ... الذي كان يستأجر البيت خاليا من الاثاث ويعيش فيه بأي طريقة ، ويفكر على مهل في تأثيثه بالطريقة المناسبة التي يرتاح اليها ، فيحس أن بيته هو جنة مريحة ، وليس مجرد فترينة أخرى في دكان لبيع الاثاث .. انه والتي ان حياته في بيته ، ستعطيه أفكارا عن الطريقة التي يضع بها الاثاث في البيت ، وهو لايريد من اهل العروس ان يفرضوا عليه ذوقهم .. كما لايريد أن يعيش في بيت صممه له تاجر اثاث ، او حتى رجل ممن يقومون بزخرفة البيوت وتأثيثها .. وقد جاء في خطاب هذا الشاكي :

« .. انى ياسيدى اخشى أن أجد صالون بيتي من الطراز «المذهب» فأنا اكرهه ولا اطيقه ، بينما ترى أم خطيبتي أن الصالون «المذهب» أمر لابد منه في جهاز العروسة ، وانه دليل على الثراء ... أنا لا اتصور أن اجلس في بيتي على مقعد « اوبيسون » حتى ولو كان ثمنه الفا من الجنيهات .. ولا أحب « النجف » الذي يتدلى من السقف كرءوس المشنوقين ، التي تهدد كل من في الحجرة بالسقوط فوقهم في أية لحظة ، وافضل الانوار المنبعثة من الاركان ... ولا اريد أن تقع عيني على لوحة زيتية فيها باقة ورد وزهور ، أو مركب شراعي يسير في النيل .. انها تذكرني بعلب الملبس المجفف التي تصدر لاوربا وعليها هذه الصور السخيفة البعيدة عن كل ذوق وفن .. »

ويستمر الخطاب في عرض هذه المشكلة ، التي لاينتبه اليها الكثيرون ممن يقدمون على الزواج .. انهم يفكرون في ثمن الاثاث ، قبل ان يفكروا في طرازه ، وهم يتجاهلون دائما تأثيره النفسي وتأثيره العملي في الحياة داخل البيت . وكثيرا مانزور بيت عروس ، فنجد مسكنهما الصغير مزدحما بالاثاث الفخم الذي يجثم فوق صدور من في البيت ، ويشل حركتهم ، وتتحول المقاعد والأرائك فيه من وسائل للراحة ، الى حواجز وعقبات وسدود تشل الحركة ، وتزعج العين وترهق اعصاب العروسين دون ان يعرفا أن السبب هو هذا الجو الخانق الذي يخلقه اثاث البيت بضخامته من حولهما ..

ان العلاج السليم لهذه المشكلة هو في الثورة على هذا التقليد البالي ، الذي يفرض على الزوج ان يدفع المهر ، ويفرض على العروس أن تعد أثاث البيت .. فلو دفع الرجل مهرا رمزيا ، وشارك ببقية ماله مع عروسه في تكوين رأس مال يشتريان به أثاث بيتهما ، ثم ينتقلان الى مسكنهما بأثاث عادي يجلبانه من اسرتيهما ، ويبدآن على مهل في تأثيث بيتهما كما يريدان ويرغبان ، اذن لشعرا بالمشاركة الحقيقية في تكوين البيت ، ولما بدأ حياتهما بمظاهر الفخفخة الكاذبة التي تنتهي الى رد فعل عكسي ضار .. بل لتحولت حياتهما الى نمو طبيعي ، من نقط بداية عادية ، واثاث بسيط .. الى تكوين بيت جميل مريح سعيد له طابع المشاركة في الذوق والاحساس كثمرة حقيقية من التاجهما بعد الزواج

رجل

هكذا بدت الفتيات الست عند وصولهن الى النادي الليلي في لندن

وبعد ساعة واحدة كانت الفتيات الست يقفن على خشبة المسرح

من التليفون .. إلى المسرح

ست فتيات عاملات في المحال التجارية وفي المكاتب وسنترالات التليفون ، تركن اعمالهن في شمال انجلترا ، وجئن الى لندن ، وخلعت الفتيات ملابس العمل ، المعاطف الثقيلة والفساتين الخشنة وتركن وجوههن لاصابع خبراء التجميل وارتدين بدل الرقص ووقفن على خشبة المسرح في أحد نوادي لندن الليلية ، وازدحم النادي بالرواد ، بعد أن كان صاحبه يشكو من قلة الوجوه الجميلة وتدهور مستوى الجمال .

وودعت الفتيات الست اعمالهن الى غير رجعة ! .

جاءت الى لندن مع فيلمها الجديد ، فتاة خمرية سمراء ، في عينيها سحر وفي شعرها غموض وفي تقاطيع وجهها تصميم وتحد

الممثلة السمراء في أحد مناظر فيلمها الجديد « كارمن جونز » .. مع ثلاث نساء في حي الزنوج بامريكا .

إنما

لن تقلد مارلين مونرو لتصوت على سياسة السيقان العارية التي تقفز بصاحبتها الى قمة المجد بسرعة الطائرة النفاثة

وضعت لنفسها خطة جديدة . قالت : يجب أن اصبح نجما دون أن اضطر الى أن ارفع طرف فستاني يجب أن أعتمد على موهبتي وحدها !

هذه هي دوروثي داندريدج صاحبة الوجه الجديد التي ظهرت في فيلم « كارمن جونز » ، لقد جاءت دوروثي اخيرا الى لندن ، فتاة خمرية سمراء ، في عينيها سحر ، وفي شعرها غموض عجيب ، وفي تقاطيع وجهها تصميم وتحد

قابلها الصحفيون ، وجلست الفتاة تروي لهم قصة تمردها على السياسة التي اتبعتها كل ممثلة في هوليوود ، لتنجح وتصبح نجما يرى العالم كله بريقه .

قالت دوروثي : كنت أسمعهم يقولون أن كل وجه جديد وصل الى مدينة السينما ، سارت صاحبته بساقيها عاريتين في الطريق الى المجد . ولكنني قررت أن اقلب هذه النظرية السخيفة رأسا على عقب ، كنت اقصد الاستوديو واتعمد أن اخفي ساقي تحت فستاني الطويل عن عيون موظفي الدعاية ، ومن عدسات آلات التصوير التي يحملونها ، ويتجولون بها وسط الفتيات !

لقد صممت على أن اصبح نجما بفضل موهبتي في التمثيل وحدها ، قررت أن اسلك الطريق الشاق الطويل وابتعد عن الطريق القصير الذي يوصلني في نصف الوقت ، ورفضت أن ارتفع على حساب ساقي !

حب العقل وحب الخيال

هل صحيح ان هناك مايسمى بالحب من النظرة الاولى ؟ او ان هذا وهم شعراء ، وخرافة يذيعها القصصيون من اصحاب الخيال . ان اعظم قصص الحب في العالم ، يقع فيها العاشقون في الحب من النظرة الاولى . كان روميو يحب فتاة اسمها روزالين ، وكانت تضايقه وتعذبه ولا تسأل عنه ، فاخذه اصدقاؤه الى حفلة في بيت جولييت ، فلمـا رآها ، نسى روزالين فجاة ، واحب جولييت . ولما رأته جولييت وقعت هي الاخرى في غرامه .. حدث كل هذا من النظرة الاولى ..

فهل هذا معقول ؟ ان هذه القصـة قراها الملايين ، ومثلت على مسارح العالم لمئات السنين ، وتأثر بها كل من شاهدها ، فذرفت الفتيات الدموع ، وبكى الرجال لمصير هذا الحب اليائس من النظرة الاولى .. فقد انتحرت جولييت بخنجر وانتحر روميو بان شرب السم ..

وكـذلك دانتي اعظم شعراء ايطاليـا ، كان يمر في الطريق امام احد القصور ، فرأى فتاة اسمها ، بياتريس ، تطل من نافـذة القصر .. رآها في لمحة خاطفة ، فاحبهـا .. من النظرة الاولى . والف عنها ، الكوميديا الالهيـة ، وتحوى الآلاف من ابيات الشعر التي خلدت حبه لبياتريس .. فهل هذا معقول ؟ هل هذا صحيح ؟

بعض الفلاسفة — والفيلسوف نادرا مايقع في الحب — يؤكدون ان الحب من النظرة الاولى حقيقة وليس خيالا او وهما .

ويعللون هذا النوع من الحب ، بوجود تشابه صارخ بين المحبين ، تشابه مادى في الملامح ..وتشابه روحي في المشاعر والعواطف.. ويفسر شوبنهور هـذه الحقيقة بان الحب غريزة ، وانه وسيلة لاستمرار الحياة ، فاذا نظر رجل الى اى امرأة واحبها في الحال .. فغالبا ماتكون لها عينان تشبهان عيني امه ، او انف او فم يذكرانه بانفهـا او فمها ... فالام هي التي اعطتـه الحيـاة ... فلما رأى الرجـل امرأة تشبـهها ، احبتها غريزته العمياء .. لانها ترى فيها وسيلة صـالحة هي الاخرى لاستمرار الحياة وانجاب الاطفال . ويؤكد ذلك ان الذين يقعـون في الحب من النظـرة الاولى ، لايعـرفون التحـايل والخـداع ، بل هم يغـرقون في عواطفهم حتى آذانهم ، ويطلبون الزواج على الفور مهمـا كانت العقبات .. وهـذا على عكس العـاشق الذي يحب بعـد مضى فترة طويلة من لقائه بحبيبتـه ، فمثل هذا الرجل يفكر ويناقش ويتردد . وقد يعدل اخيـرا عن رأيه في الزواج .

والآن ماهو رأيك .. هـل تفضلين حبـا عاقلا قائما عـلى التجربة ... او حـبا خياليـا متدفقا من النظرة الاولى ؟

دورولي داندريدج فتاة امريكية نصـفها ابيض ونصفها الآخر زنجي . رفضت ان تقـلد مارلين مونرو . صممت على ان تخفى ساقيها عن العيون تحت فسـتانها الطويل . ونجحت دورولي

سياسة السيقان العارية

هذه قصة دورولي داندريدج ، انها لم تكشف من ساقيها حقيقة ، ولكن كل الذين شاهدوها قالوا انها ليست في حاجة الى ان ترفع طرف فستانها لتكشف عن ساقيها ، ان في عيني هذه الفتاة اغراء اقوى من اغراء ساقيها العاريتين !

وقد نجحت دورولي في فيلمها الجديد وروت الصحف والمجلات قصة نجاحها فحدثت عن فنها لا عن ساقيها العاريتين الساحرتين ، وانتصرت الفتاة المتمردة . فماذا تنوى ان تفعل بعد ذلك ؟

ان دورولي تقول : انه لا مانع عندها الآن من ان ترى هوليوود ساقي الممثلة الناجحة . لقد اخفتهما حتى لا يقول الناس ان ساقيها العاريتين همـا سر نجاحها . اما الآن وبعد ان نجحت كممثلة فسوف تختصر الطريق الطويل المتعب

مارلين مونرو الشرق

حاولت أن تصبح فيلسوفة

أنا مارلين مونرو ..

الفرق بيني وبينها انها هي امريكية وأنا مصرية .

ووجه الشبه بيني وبينها

أنها لاتستعمل « السوتيان » .. او « الكورسيهات » .

وأنا كذلك .

انها صاحبة ، مشية ، خاصة .

وأنا كذلك .

انها صاحبة جسم جميل .

وأنا كذلك .

لاتقولوا عني مغرورة .. هذا هو رأيي في نفسي ـ قد أكون مخطئة .. ولكن عندما أقف أمام نفسي فانني لاأجد فرقا بيني وبين مارلين مونرو .

ثم .. نسيت شيئا هاما .

نسيت أن اعرفكم باسمي .

اسمي برلنتي عبد الحميد .

ان مارلين مونرو الشرق بدأت حياتها في السيدة زينب . وكانت عندما تمر في شوارع السيدة وهي طالبة تكتشف أنها تقود مظاهرة من المعجبين الذين يتابعونها من المدرسة الى البيت ، ومن البيت الى المدرسة ..

وكانت تهرب من قيادة هذه المظاهرات ومن كل المعاكسات التي توجه اليها .

وتخرجت في مدرسة الفنون ، واشتغلت مدرسة بمدرسة حلوان الابتدائية لتدريس اللغة العربية والحساب والاشغال بمرتب عشرة جنيهات كل شهر وحاولت أن تصبح « فيلسوفة » .

ذهبت الى معهد التمثيل لتلتحق بقسم النقد . ونظر اليها زكي طليمات طويلا وبدلا من أن يقيد اسمها في قسم النقد قيد اسمها في قسم التمثيل .

ومدت برلنتي عبد الحميد ذراعيها في الهواء ، وسارت في طريقها الجديد كأنها فتاة تسبح في الهواء وهي مغمضة العينين لاتدري شيئا مما حولها .. عن مستقبلها وعن نهايتها .

***

وبدأ الحظ يلعب دوره مع الفتاة التي تسير في الحياة وهي نائمة .. تغيبت الفتاة الاولى في فرقة المعهد قبل موعد الحفلة بيومين ، وظهرت برلنتي في دورها .. دور الفتاة اللعوب . وليلتها انقلبت صالة المسرح .

التصفير والتصفيق والآهات .

والحقها زكي طليمات بفرقة المسرح الحديث بمرتب ١٢ جنيها .

وفي هذا العام جاءتها الفرصة .

وظهرت على الشاشة .

في دور من أدوارها التي ظهرت فيها على الشاشة .

كانت « ترن الخلخال » .. وترن « كل جزء من جسمها .

وفي دور آخر كانت تعيش في درب الهوابيل . وكان مطلوبا منها أن تحيل المتفرج الى « اهبل » ، وهو يتطلع الى دلعها ورقتها ..

ان قلب مارلين مونرو المصرية خال .

وصدقوها .

انها لم تحب سوى مرة واحدة .

وصدقوها ..

ان حبيبها كان خطيبها الذي انفصلت عنه ..

وصدقوها .

انها لاتمانع في الزواج من شاب يملأ حياتها وقلبها ويكون مرتبه ثلاثون جنيها

وصدقوها ..

انها تقول : أنا مارلين مونرو الشرق وللمرة الاخيرة .. صدقوها !

التنقيب عن البترول

كيف تجد البترول ؟ تبحث جماعات التنقيب عن الطبقات الصخرية التي تبدو صالحة لتجمع البترول ٠٠ والطريقة الوحيدة المعروفة لاكتشاف موضع البترول هى بواسطة حفر بئر ، وهي عملية تستلزم رجالا مدربين وآلات معقدة مرتفعة الثمن ٠٠ وتحفر آبارا تجريبية للتأكد من وجود البترول فى الطبقات التى حددها الجيولوجيون ٠ ٠ فاذا أثبت ذلك وجود البترول ، حفرت آبارا أخرى لمعرفة مساحة الحقل وعمقه ٠٠ وأخيرا ، يستغل الحقل بحفر الآبار بطريقة تتيح استخراج أكبر كمية ممكنة من البترول المخزون ٠٠ وفي نهاية عام ١٩٥٤ كان هناك ١٤١ بئر بترول فى المملكة العربية السعودية ٠

والصورة المنشورة هنا تبين احدى آلات الحفر التى تعمل فى حقل السفانية الواقع فى المياه الساحلية

احدى السلاسل لتعريف القراء بصناعة البترول فى المملكة العربية السعودية

ارامكو

شركة الزيت العربية الامريكية

الظهران – المملكة العربية السعودية

أدب .. وقلة أدب

• المرأة تطارد الرجل فى عام ١٩٥٦
• مشكلة الحب فى العصر الحديث

بقلم : فتحى غانم

المراة تطارد الرجل فى عام ١٩٥٦!

يخيل الى أن سياسة هوليود الجديدة فى القصة السينمائية ستقوم على مبدأ ان المرأة هى التى تبدأ بمغازلة الرجل .. لقد لاحظت فى أكثر من فيلم أن البطلة تهجم على البطل ، وتقبله على الرغم من أنفه ، وهو يقاومها ويصدها . ان مصنع القصة فى هوليود قد أخرج هذا الموديل الجديد لعام ١٩٥٦ ، ليطرق بابا واسعا من الموضوعات الغرامية التى لم يتدولها الكتاب حتى الآن .. وهى الخاصة بمطاردة النساء للرجال ، واغتصابهم عنوة ، بغير الطرق الملفوفة الملتوية التى اعتادت الانثى أن تتخذها فيما مضى ..

أقول صناعة القصة - لأن القصة - لانها صناعة حقيقية فى امريكا . انهم يصنعون القصص كما يصنعون الاسلحة والسيارات والثلاجات الكهربائية ، ولا فارق عندهم بين صناعة مادتها الحديد والصلب وصناعة مادتها الافكار ..

فماذا يحدث مثلا فى مصنع للسيارات .. ان العمال يقفون فى صف طويل ، كل فى المكان المخصص له .. ثم تمر أمامهم هياكل السيارات ، فهذا يدق مسمارا ، وهذا يثبت قطعةمن الحديد ، وآخر يضيف سلكا أو ماسورة .. وهكذا حتى يصبح الهيكل الحديدى فى نهاية المطاف سيارة كاملة صالحة للركوب .

ان نفس الشىء يحدث بالنسبة للقصة السينمائية . والكتاب يجلسون فى مصنع القصة فى صف طويل من المكاتب وتمر بهم الرواية المطلوب كتابتها .. فهذا يؤلف موقفا مثيرا للفزع ثم يسلم القصة لآخر تخصص فى كتابة المواقف الفكاهية ، الذى يناولها بدوره لثالث يضيف الى القصة مسحة من الغموض والاسرار الرهيبة ، ثم يبدأ كاتب رابع فى تأليف الجانب الغرامى من القصة ، وهكذا حتى النهاية حيث توجه القصة الى قسم النهايات الحزينة أو قسم النهايات المفرحة السعيدة حسب المطلوب .

وماذا يحدث اذا أصاب مصنع السيارات أى عطل .. الا يستعين مدير المصنع باحد المهندسين لاصلاحه ؟ انه نفس الشىء أيضا بالنسبة للقصة .. لقد روى لى مخرج امريكى ، وكنا نناقش موقفا صعبا فى قصة سينمائية .. روى لى انهم فى هوليود يلجأون دائما فى مثل هذه المواقف الصعبة الى ما يسمونه دكتور القصة !

ان هذا الطبيب لايمسك بقلم فى يده أبدا ، ولاتضرب أصابعه على آلة كاتبة . كل مهمته هو ان تروى له المشكلة التى وقعت فى القصة أثناء كتابتها ، فيستمع اليك ثم ينصرف على أن يتصل بك بعد يومين . وبعد يومين يأتى الطبيب ويقول لك وهو يهز رأسه المثقل بالحكمة والمعرفة :

- اظن ان البطل فى هذا الموقف يجب أن يقول لزوجته انه سيدخل دورة المياه !

وقد تجد ان الموقف سيتضح فعلا ، وتزول مابه من عقد اذا مادخل البطل دورة المياه . وهذا المثل ليس من ابتكارى ، ولكنه نص كلام ، لوثر منديس ، المخرج الامريكى وهو يشرح لى وظيفة دكتور القصة !

هل تقولون الآن ان الامريكيين مجانين .. وانهم مصابون بالخبل .. اذن ماقولكم فى ان هذا الشىء نفسه يحدث فى مصر .. بطريقة تسودها الفوضى والاستهتار والجهل .. انهم فى امريكا يحترمون عملهم على الاقل ، ويبحثون عن الاخصائيين فى صناعة القصة .. مهما كان رأينا فى هذه الطريقة فى تأليف القصص .

أما فى مصر فالقصة السينمائية تؤلف بهذه الطريقة .. المنتج تعجبه فكرة ، ربما لانها ترضى غروره ، أو ترضى نزوة أو غرضا معينا فى نفسه ، ويتصل المنتج بالممثلة التى تعجبه فيروى لها فكرته ، فتتخيل نفسها وهى تمثل الدور فتضيف اليه أحد المشاهد التى أعجبتها ورأت مارلين مونرو او جينا لولوبريجيدا او جنيفرجونز تمثلها ، وأنا أعرف احدى الممثلات صممت على ان تشرب الخمر وتسكر فى أحد

مناظر الفيلم على الرغم من انها تمثل دور امرأة محافظة ، ولكن ماالعمل وقد رأت جنيفرجونز سكرى فى أحد الافلام ، وهى تستطيع ان تمثل نفس المنظر احسن منها ألف مرة !

ثم يأتى البطل فيطالب هو الآخر بمنظرين يضرب فيهما أى انسان . قلمين على وجهه حتى يبدو شجاعا أمام الجماهير .. ثم يأتى الموزع الذى سيقرض المنتج النقود لانتاج الفيلم ، على أن يكون له حق توزيعه فى مصر والعالم العربى .. وهذا الموزع يطالب هو الآخر بأغنية ، شامية ، ورقصة ، هز بطن ، وقد يهون الامر لو وقفت طلباته عند هذا الحد ، بل هو يتدخل ويحدد اسم مخرج الفيلم .. نعم ان مخرج الفيلم كثيرا مايظهر فى هذا الوقت المتأخر من مرحلة الانتاج .. والمخرج أيضا له الحق فى أن يضيف الى القصة بعض المآسى المفزعة كمنظر حريق او غرق او حادث يموت فيه رجل تحت عجلات قطار او غير ذلك من المناظر التى أعجبته فى السينما الاجنبية ويريد تصويرها .. وأخيرا يظهر مؤلف القصة السينمائية شخصيا .. انه يأتى لا لكى يؤلف القصة ، بل ليستمع الى آراء المنتج والبطلة والبطل والموزع والمخرج واصدقاء هؤلاء جميعا .. انه فى الحقيقة الحكم فى المناقشات والمعارك التى تشتد بينهم .. وهو طبيب القصة أيضا اذا ماوجد أن الآراء المتضاربة والرغبات المتعارضة تحتاج الى توفيق وارتباط ..

لماذا نسخر من الامريكيين .. لماذا نتهمهم بالجنون ونحن نرتكب كل هذا .. ليتنا نعرف على الاقل كيف ننظم كتابة القصة السينمائية ونحترم العمل فيها .. وليتنا نعرف مع الزمن كيف نحولها الى فن سليم له أثره الصحيح فى حياتنا الاجتماعية . فهذه هى الوسيلة الوحيدة للابقاء على صناعة السينما فى مصر .

وباء الحب

لا أريد العودة الى قضية ، الفيتورى - العالم ، فى الشعر والنقد ، ولكن أحد القراء يسألنى هل انادى حقا بالحب الغريزى ، وذلك لانى قلت فى نقد ديوان أغانى افريقيا .. ان الطريقة التقليدية ، هى ان يبحث صاحب الازمة عن حرية شخصية يعوض بها حريته الاجتماعية المفقودة ، وتطوى تحتها .. وظاهرة العصر الحديث .. هى ان يبحث الانسان عن الحب يمارسه وحده فى الخفاء ، مع العشيقة .. اعلان الحب هو الهرب من الازمة دائما .. الاحساس بالانطلاق عن طريق الغريزة لتعويض الكبت الحقيقى فى الحياة .

ان الكبت من أعراض مرض .. فاذا كان الطبيب الذى يقول ان المريض مصاب بالتيفود يدعو الى نشر العدوى بالتيفود . فأنا أفعل نفس الشىء بالنسبة للحب .

ان الحب موجود ، وهو ضرورى فى الحياة ، وذلك عندما يكون حبا صحيحا سليما لا يعمر بل يبنى ، لا يعيش فى الخفاء ولكن فى وضح النهار ، لا يشغل الناس عن مسئولياتهم وواجباتهم بل يزيدهم فهما بالحياة ، ويمنحهم مشاركة وقوة فعالة لتحقيق ما يهدفون اليه من آمال .. هذا هو الحب الصحى .. اما الحب كمرض .. كوسيلة للهروب من الازمة .. كادمان الغريزة .. كحياة فى الظلام تسودها الانانية والغيرة ومحاولة السيطرة والتملك .. هذا النوع من الحب اصبح ظاهرة عامة فى مجتمعنا الحديث .

ويخطىء من يعترض على هذا الرأى ، فقد أجمع عليه الكتاب فى جميع انحاء العالم ، فكاتب مثل ، كريستوفر كودويل ، المتطرف الى اقصى اليسار ، يرى الحب الغريزى وانكار غروبه من العلامات الاساسية على مرض الحضارة وانهيارها ، وفى نفس الوقت يقيم د . هـ . لورنس الكاتب المتطرف الى اليمين مذهبا جديدا فى اعادة بناء الحضارة الرفيعة على أساس علاقة غريزية سليمة بين الرجل والمرأة ..

من ينكر ان الحب الغريزى ظاهرة عامة فى مجتمعنا اليوم ، ان من يراجع ما يقرأه الرجل العادى ، او ما يشاهده على الشاشة ، او على خشبة المسرح .. او الى ملاحظة للنكت التى يتبادلها الناس او للحديث الذى يدور بين النساء .. يجد ان الحب هو الارض التى ندفن فيها رؤوسنا كالنعام .. حتى لا نرى المشاكل المحيطة بنا .

نحن نظن ان لنا حريتنا الشخصية وانا قادرون على الحب وقتما نشاء ، وكيفما نشاء .. ولكننا فى الحقيقة ليست لنا حرية فى اختيار الحب ، بل نحن مضطرون اليه ، مدفوعون الى اللجوء الى غاباته .. بلا تمتع وبلا سعادة حقة .. الحب هو الهرب الذى يفزع اليه الانسان .. أحضان العشيقة هى المأوى الذى نستقر عنده .. جسدها هو المكان الذى نعمى عن ظلماته ... وذلك عندما يطالبنا اليأس فى التغلب على المشاكل الاكثر أهمية فى الحياة .

انى لا ادعو الى الحب الغريزى ، بل ادعو الى دراسته وفهمه بطريقة واعية .

من مذكرتى الخاصة

دونت هذا الاسبوع بعض الافكار فى مذكرتى الخاصة انقل منها :

● فارق كبير بين ان تقول انا نتقدم ، وبين ان تقول انا مضطرون الى التقدم . فالاولى فيها تفاؤل وأمل . والثانية فيها ضرورة وحتمية .

الاولى فيها حرية .
والثانية فيها اضطهاد .

● من يقول انه يحب الله لانه قوى لا يؤمن بالله بل يعبد القوة .

ومن يقول انه يحب الله لانه رحيم ، لا يؤمن بالله بل يطمع فى رحمته

ومن يقول انه يحب الله لانه جميل ، لا يؤمن بالله بل يشبع شهوته .

ان حبك يجب الا يكون من اجل شىء .. حتى تستطيع ان تحب الله الذى هو كل شىء !

● كثير من الادباء والفنانين يقومون برحلات حول العالم معرضين أنفسهم لاخطار جسيمة فى سبيل تصوير حياة البشر .. ولكن أخطر رحلة يقوم بها الفنان هى الرحلة التى يقوم بها داخل نفسه .

● لا أوافق طه حسين على ان المجلات الادبية فى لبنان تنبىء عن تفوق اللبنانيين وحدهم فى الادب .. انها تنبىء عن تفوقهم فى التجارة واعمال الادارة والتنظيم .. لان المجلات الادبية فى لبنان ، يحررها ادباء من جميع انحاء العالم العربى ، بينهم كثرة من المصريين .

فتحى غانم

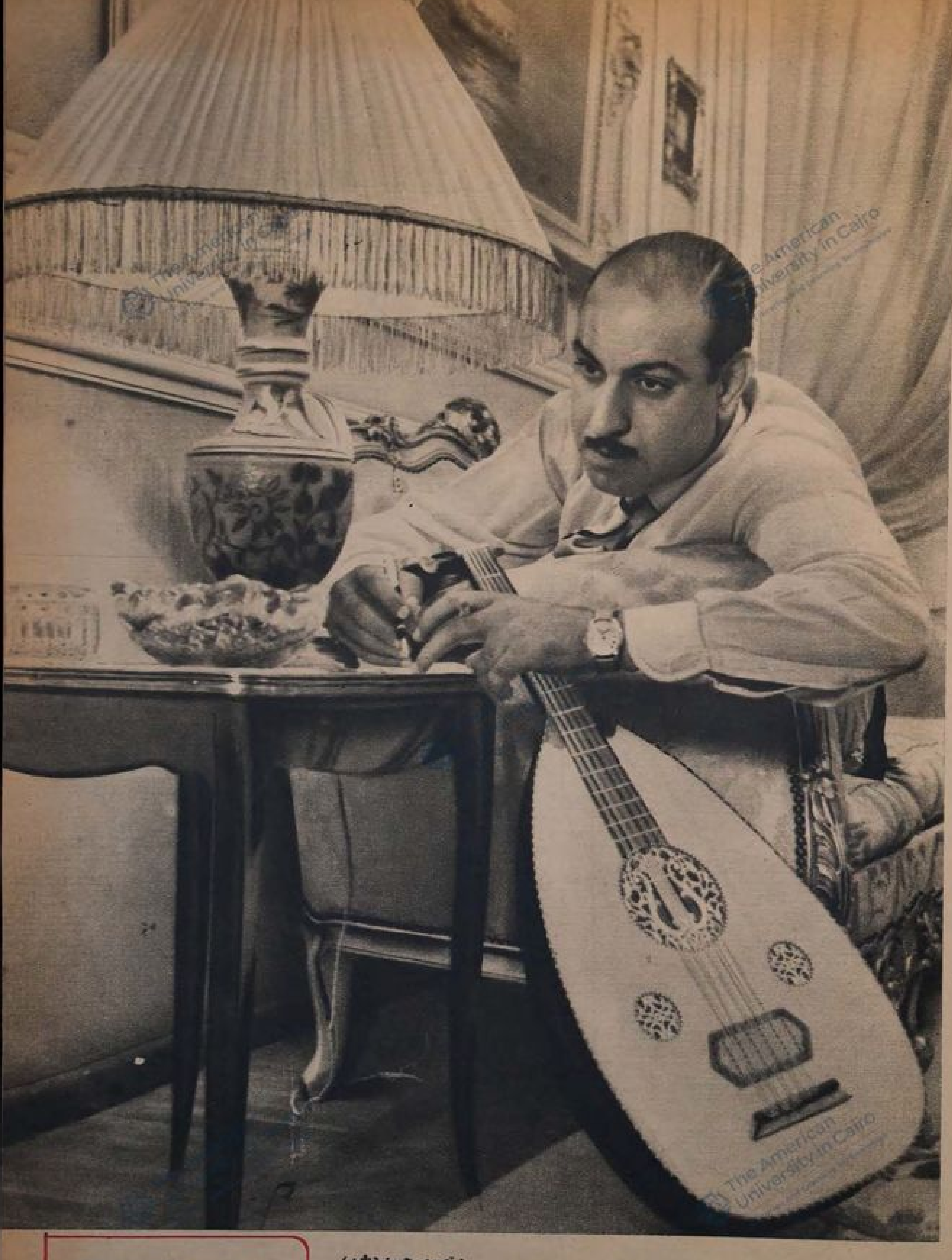

(تصوير حسن دياب)

الرجل الذى يصنع أحلى الأغانى ..

أصبح حديث الناس .. ألحانه جعلته على كل لسان .. أغانيه اليوم عزالوه الناس فى الشوارع والبيوت إنه الرجل الذى يصنع لك أحلى الأغانى .. كمال الطويل

كمال الطويل .. وقصة

قالوا انه يحب صباح !
ورشحته الاشاعات من قبل ليتزوج نجاح سلام !
ولم يقل هو شيئا .. بل ظل صامتا كعادته .. يحاول ان يستمتع بالوحدة التي يعيش فيها ويعتصر من آلامه واحزانه هذه الموسيقى والالحان التي تهتز معها طربا كلما استمعت اليه .

الكشف عبد الحليم حافظ
وارغمك على الاستماع الى صباح
وجعلك تشعر بشيء جديد في موسيقانا التي نعيش معها اليوم .. انه كمال الطويل

وقصة كمال الطويل .. الموسيقار قصة فن عاثر الحظ اخلفه الزمن وتركه يبحث عن هدف يستقر اليه .

ليست في حياته قصة كفاح من اجل لقمة العيش . فقد ولد في أسرة كبيرة كفلت له حياة هادئة سعيدة .. والده المهندس زكي الطويل وكيل الوزارة لشئون السودان .. وعمه المحامي المشهور والوزير السابق عبد الفتاح الطويل . فلم يكن في رأسه الصغير مايشغله .. ولكنه انطوى على نفسه يحس الالم والحزن دون ان يعرف لهما سببا

وادخله والده المدرسة الداخلية .. وفي لزملائه في الليل .. لقد قالوا له أن صوته جميل . وتصدر فرقة الاناشيد في مدرسة الاورمان الابتدائية .. واكتسب صداقتهم جميعا .. وحبهم ولكن مازال احساسه بالحزن والالم يسيطر على نفسه الصغيرة .. ويدفع به ليعيش اكثر وقته مع نفسه .. ولم يفقد كمال سنواته الاولى في المدرسة الابتدائية حتى بدأ يحس شعورا جديدا يزيد نفسه كآبة وهما . لقد ماتت امه .. وبدأ يشعر بالوحدة وبدأ يومها يشكو كانسان صغير .. عرف أن امه ماتت .. وان هؤلاء الناس الذين اجتمعوا حول سريرها انما جاءوا ليحملوها بعيدا عنه . فأسرع الصغير يترك البيت ليسير وحده على غير هدى ..

وعاد الفتى الى المدرسة .. ليعيش اكثر وقته في سريره يسرح بأحلام يقظته دون أن يقطع عليه أحد هذه الاحلام التي ينطلق معها سعيدا .. ينسى آلامه وأحزانه وهمومه ..

بلادة وسلم

ومرت سنوات الدراسة الابتدائية والثانوية .. وفي نفسه شيء يقول له .. لم يعد من حقك أن تقول شيئا .. فقد ماتت امك .. ولم يعد هناك من يحس بامرك .. هذا فقط جعله يخضع لوالده حين ادخله كلية الفنون .. ولم أنه غير مقتنع بأن هذه الدراسة ستفيده .. فلم يكن امله أن يكون رساما .. ولم يكن يعد قد حدد هدفه ليصبح موسيقيا .

مرة اخرى يشعر كمال الطويل بالوحدة .. والالم ويخرج ليسير وحده ينظم كلاما حزينا يتغنى به وهو شارد على كوبري عباس . حدث هذا عندما رسب في أول سنواته الدراسية بكلية الفنون .. ولكنه استكمل الدراسة وتخرج رساما والتحق بوظيفة في مصلحة الاشغال العسكرية .. وبدأ حياته في الاسكندرية .

هناك بدأ يفكر في تغيير اتجاهه .. فقد انطلق واصبح موظفا ومن حقه الآن أن يفكر بحرية .. وان يختار الطريق الذي يسير فيه . لقد أصبح رجلا يكسب ويسأل ويتعجب الى المكتب كل صباح . أيكون في أن يدخل كلية الفنون ويصبح رساما كعمه عبد الفتاح الطويل . ولم يصل واتخذ الطريق الى كلية الفنون ووجد نفسه يقدم أوراقه في معهد الموسيقى العربية بالاسكندرية .

وعلم والده .. واستهدف الكثير من اسرته حتى بدأ يفكر في العودة الى حيث بدأ .. ولكن نفسه لم تطاوعه فظل يحاول حل الطلاسم التي بدأ يدرسها في المعهد ولا قبل له بها

الشباب المؤدب

هناك في هذا المعهد التقى كمال بالشاب المؤدب اللطيف - كما وصفه - والفتى كان يجلس الى جواره في حصة التمثيل كان هذا اللطيف المؤدب .. عبد الحليم حافظ ..

وبدأ كمال يثق فيه .. ويقربه اليه ويحدثه عن نفسه .. وعلم انه هو الآخر بلا أم .. فازداد منه قربا وبدأت صداقة جديدة كان لها أثر كبير في حياة كمال الطويل وفي مستقبل عبد الحليم حافظ .

وذهب يقدم نفسه الى لجنة الاصوات الجديدة في المعهد .. بعد ان وضع أول لحن في حياته .. كانت التجربة

دعاء

بدأ يستعد لاجتياز الامتحان .. ليصبح مطربا . فاختار قصيدة من شعر والده اسمها « دعاء » وبدأ يضع موسيقاها . واستمع اليها عبد الحليم حافظ وشجعه .. فالبداية حسنة

ودخل كمال الى اللجنة باسم مستعار .. وبدأ يغني . وقالت اللجنة « كويس » .. تعرف تقول لنا ليالي ومواويل ؟

وحاول الفتى الجديد أن يقول الليالي وهو غير مقتنع بها ..

انطلق اول .. ليل

وقال « الليل » الثانية وانطلق يعدو خارجا من الاستديو دون ان ينتظر حكم اللجنة .. فقد خيل له انه فشل .. وعاد حزينا الى صديقه

وحاول عبد الحليم ان يقنعه انه « كويس » فعلا .. ولكنه فشل . وبدأ كمال يقنع عبد الحليم بان يغني .. ففي صوته موهبة وجمال .. وبدأ عبد الحليم يقنع كمال بان يلحن فهو يحسن اللحن ويتذوق الموسيقى باحساس جديد

واخيرا حصل كمال على دبلوم المعهد .. خرج منه وهو يؤمن بأن الدراسة في هذا المعهد لم تكسبه شيئا .. ولكن شهادة المعهد افادته في ان يغير اتجاهه ويترك عمله كرسام ويلتحق مشرفا فنيا بالمسرح الشعبي ثم يتركه لعدم رضائه عن نظم العمل هناك ليلتحق بوزارة المعارف .. ومراقبة الموسيقى بها ثم انتدب للعمل بالاذاعة ..

كمال يلتقط موسيقاه والحانه في اذاعات العالم

الاسطوانات في حياة كمال لها اهمية الكتاب في حياة شاعر الشباب

سائق التاكسى الذى اختار لحن الغورية

سيجارة .. وحديث عن « سمراء » بين كمال وشقيقه الدكتور نبيل

أول فكرة

وقال كمال : أول ماخطر فى بالى يوم تسلمت عملى بالاذاعة .. عبد الحليم حافظ .. كيف اقدمه ليغنى ؟ !

واستطعت ان احتال به عقبات جمة .. واقدمه للميكروفون فى وقت لم يكن هناك فيه من يؤمن بالحساسية الفنية .. بقدر ايمانهم بالصوت القوى يجلجل ويجول يا ليـل يا عين .. ولم يكن عبد الحليم من هذا النوع .. بل لونا جديدا يعتمد على حسن ادائه وفهمه الموسيقى .. وصوته المعبر .. واعتبرت .. أى نجاح يكتب لعبد الحليم انما يكتب لى أيضا .. وانما هو نجاح لوعى جديد

ودخل الاذاعة يصحبه الحليم حافظ .. وقصيـدة « والذى » دعاه « وسجلتهـا لعايدة كامل

وشـاءت الظروف أن أكون عضـوا بلجنة اختيار النصوص ..

واختارت اللجنة الفنية « الغورية » ضمن مختاراتهـا ، وسألت اللجنة الا تكن ممكنا ان الحن هـذه الاغنية .. وافقوا بالنشـيد وفى عيونهم سـخرية وشك ..

أخذت الاغنية الاولى وفى نفسى خوف .. وشك ، كانت أول تجربة بالنسبة لى فى أغنية شعبية ، وقضيت ثلاثة أيام أحاول خلالها ان اضـع شيئا .. ولم استطع . وانتابنى نفس الاحساس الذى شعرت به يوم تقدمت .. ويوم جلست فى أول سنوات الدراسة بكلية الفنون ، وبالمعهد العالى للموسيقى المسرحية .. وقررت أن أعيد الاغنية ليلحنها غيرى ، وأذكر يوما أنى ذهبت الى فراشى فى التاسعة يائسا .. حزينا ، ولكنى صحوت فجأة الى منتصف بعد ساعة . فتذكرت لى اللحن .. وبدأت استعيده بخيوطه وخرجت الى الصالة احب فى البيانو لاضع اللحن .. واعجبت به تماما .. وفى الطريق الذى التحن وكنت أسير مع عبد الحليم حافظ ، كنت اخشى أن افقده قبل أن اكتبه ولكن لعبى فى ذاكرة عبد الحليم جعلنى اخشى .. عند حفظ اللحن ..

وفى اليوم التالى وضعت لحنا آخر لنفس الاغنية .. واردت أن اختار الاكثر شعبية .. وذهبت اسأل صديقى فؤاد الظاهرى .. قال لى :

— بسيطة .. ليس اقدر من رجل الشارع على فهم هذه الاشياء ..

فقال نسأله ..

وركبنا معا سـيارة أجرة .. وسمع السائق اللحنين .. الاول الذى وضعته بعد يأس .. والثـانى ، واختار الرجل اللحن الاول .. وسجلته وغناه محمد قنديل . وكانت بداية ارضائى .

الموسيقار يدافع ؟

لم تكن « الغورية » يوم الميلاد بالنسبة لكمال الطويل .. وبعدها بدا يعيش فى حياتنا بموسيقاه واهدافه وموسيقاه الحديثة ..

قال ان هذه موسيقى مصرية صميمة .. ولن يقول احد غير هذا .. ان الذين قالوا ان هذه الموسيقى مقتبسة .. كذبوا ، ان كل ماحدث فى موسيقانا اختلاف وسائل التعبير .. خروج من حيز التخت الشرقى الى الآلات الاجنبية الحديثة .. فقالوا انها نصوص تسرق ونقتبس من الغرب .

لماذا لم يتهموا المصانع التى تنتج اقمشة مصرية من القطن المصرى .. بالاقتباس والسرقة لانها تستعمل الآلات الاجنبية فى سبيل الحصول على هذا الانتاج ..

لماذا .. ؟

نحن مصريون .. وموسيقانا مصرية لها طابعها ولونها .. ومن قال غير ذلك .. مفتر وكذاب ..

كل ماهناك اننا اصحاب منطق ورغم عدم المعاهد الموسيقية المصرية .. المتوسطة منها والعالية .. فهذه المعاهد لا تعلمنا شيئا مما يتعلمونه هناك فى الغرب .. وكل ماينتجه الفنان المصرى انما هو وليد موهبته وقوته وعبقريته .. ومجهوده الفردية

وقال كمال الطويل ان هذه الجهود الفردية لن تخلق لمصر عملا خالدا .. ولا موسيقى خالدة .. والحل ان يهتم السيد وزير التربية والتعليم بالموسيقى المصرية .. اما ان يبعث بالعشرين الذين يصنعون الالحان فى مصر الآن .. اقصد الكبار ليتعلموا فى أوربا ويعودوا ليعلموا فى مصر .. حتى ولو كلفه هذا ان تعيش مصر بلا موسيقى ولا غناء لمدة خمس سنوات ، واما أن يستقدم لمعاهدنا خبراء وأساتذة هذا الفن فى أوروبا ليعلمونا .. ويمنع انصاف المتعلمين من العمل مالم يحصلوا على الشهادات الجديدة وأقول انهم لن يتعلموا ما دامت الاذاعة مصر تفتح أبوابها لكل فاشل وجائع ومحروم .. وكأنها ملجأ ..

واعتقد أن الاذاعة آخر مايصل اليه الفنان القادر الذى أثبت كفاءة وعلما قبل أن يتقدم اليها .. وما يحدث هنا شئ غير المعمول به فى العالم .. انهم يبدأون فى الاذاعة وينتهون حيث تكون البداية الطبيعية .

امرأة واحدة

ونعود لنتحدث كمال الطويل عن المرأة فى حياته .. عن نجاح سلام وصباح وغيرهما .. وعن السمراء ذات العيون الخضر التى قابلها فى الترو وما زال يبحث عنها .

قال كمال .. ان نجاح سلام لم تكن فى حياته سوى مطربة .. ثم صديقة ارتاحت اليه فشكت له متاعبهـا .. ونصحها بالزواج من محمد سلمان .. فقد كانت تحبه ..

وقال كمال .. ان صباح لم يلتق بها فى حياته الا عندما استدعاه حسين حلمى ليلحن لها أغنية فى فيلم « قلبى يهواك » .. ولم يكن راضيا عن اللحن .. وقابلها مرة أخرى مع أنور منسى والشجاعى .. وطلب منه الشجاعى ان يلحن لها أغنية للاذاعة .. وذهب الى بيتها ليختبر مدى قوة صوتها .. واكتشف ان فيه مواهب لم يكتشف منها الذين لحنوا لها من قبل .. وارتاحت اليه صباح فشكت له من زوجها الذى كان قد طلقها ..

وانقطعت صلته بها بعد ذلك .. الى ان زار لبنان وذهبت صباح تستقبله .. وأحس ان شعورها وهى تستقبله .. شعور سيدة تعز صديقا قديما .. فحاول أن يبادلها نفس الشعور .. وعندما عادت الى مصر اراد أن يحتفى بها كما احتفت به فى لبنان .. وشوهدا معا فانطلقت الاشاعات تروى قصص الحب والزواج .. وقبل أن تصل الاشاعات الى عالم الحقيقة .. عادت صباح الى زوجها أنور منسى .

وفى حياة كمال الطويل اكثر من امرأة

وقال انه لم يعرف الحب فى حيـاته بمعناه الحقيقى .. رغم أنه احبهن جميعا عرف كل واحدة منهن .. واعتقد انه يحبها .. واستمرجيه لها شهورا كان يظن خلالها انه لايستطيع أن يعيش بدونها .. وسرعان مايساوره شعور غريب يجعله يهرب منها ويحاول ان ينهى صلته بها .. فليست هذه التى يريدها ولا هى التى أحبها بالامس واعتقد أنه لن يعيش بدونها

وما زال كمال الطويل حائرا .. لايستقر فى حب ولا يعرف الحب بمعناه الحقيقى .. ويفكر فى الزواج ..

الاسرة تريد له أن يتزوج بعد ان بلغ الثالثة والثلاثين .. وهو يريد فسحة أن يستجيب لرغبة الاسرة .. قال لى :

— عاهدت الى امرأة الحب .. ولم اذقه حتى الآن .. فسأتزوج .. سأتزوج أى واحدة تشكلها مقبول .. وخلقها طيب وتفهم حياتى وتقدر ظروفها .

ان اللحن الحائر الذى اطلقه الزمن لم يستقر بعد الى هدفه .. والقلب الحائر الذى يبحث عن الحب .. حسرته وآلامه وحزنه كانت الحانا سمعتها فى « حلفنى » و « حال الهوى يامه » و « على قد الشوق » و « ليه خليتنى احبك » .. وسيسجل « سمراء » .

واخيرا

هذا الفنان بدأ حياته الفنية بامبرتلاتين جنيها عن اللحن .. ووصل الى مائة جنيه عن اللحن .. يقول ان عبد الحليم حافظ احسن المطربين والمدرص على الاداء والتعبير .. وان محمد عبد الوهاب احسن الملحنين والمدرص على الخلق .. ولكنه لايستطيع أن يؤدى الاغنية كما يؤديها عبد الحليم حافظ ..

احمد ماهر

زهور .. وورد .. قد تعطيه يوما فكرة لحن

انه من هواة الطعام .. ولذلك يحرص دائما على مراقبة عملية اعداده ▼

كمال فى بيت الاسرة .. يحس بالوحدة والحزن كلما دخل هذا البيت .. وكلما خرج منه . انه يقترب من أهل المنزل .. ويتذكر وهو يغادره .. انها ماتت من زمن .. ولذلك هو حزين .. ووحيد .. نعم لقد ماتت امه من زمن .. ولكنه لا يريد أن يصدق .. فهو يريدها ويشعر بحاجته الشديدة اليها !

تيتو ..

- ماريشال يوغوسلافيا الذى يزور مصر
- خرج وهو طفل يبحث مع خالاته عن لقمة العيش !

جوزيب بروز .. هل سمعت عنه ؟ انه هـــو ذلك الرجل القادم الى مصر فى آخر هذا الشهر .

الرجل الذى قام من الغموض ليقود المقاتلين اليوغوسلافيين، جيشا للتحرير ويضع نفسه على قمة الدولة اليوغوسلافية ويمنح نفسه لقب ماريشال يوغوسلافيا .

الرجل الذى دعاه الرئيس جمال عبد الناصر الى مصر ، وبدأت مصر نفسها تعد العدة لاستقباله .

الرجل الذى يخشى الطائرات ولا يسافر بغير القطار أو الباخرة .

هو نفسه الماريشال تيتو !!

هل تعرف حكايته ؟

طفولته التى عاش فيها وهو يبحث مع ١٤ خالا له عن لقمة عيش يأكلونها فى النهار .

شبابه الذى ضيعه فى السجن .

كفاحه ضد الألمان ثم سيطرته الكاملة على يوغوسلافيا .

ان آخر ساعة تقدم لك صورة للرجل القادم الى مصر ...

● **طفولته :**

ان تيتو يتحدث بنفسه عن طفولته . عندما كانت أمه توزع عليه وعلى اخوته الأربعة عشر الطعام بالعدل والقسطاس .

لم تكن تعطى كل واحد ما يكفيه ، ولكن ما تستطيع هى فقط أن تقدمه .

وكان تيتو واخوته ينتهزون فرصة زيارة صديق أو قريب للأسرة فيطالبون أمهم بزيادة كميات الطعام التى تقدم لهم .

وكانت الأم ـ بكل ما فيها من كبرياء أمام الصديق أو القريب الزائر ـ لا ترفض طلب أبنائها ، وبعد ما يخرج الزائر تبدأ حصة تأنيب ولوم للأطفال الصغار ، ثم تصدر قرارها بحرمانهم من الغذاء فى اليوم التالى .

ليس هناك طعام حتى تقدمه اليهم .

وكان تيتو واخوته بالرغم من هذا قابلين لهذا الوضع .

كانوا يرضون أن يحسوا يوما واحدا بالشبع وليس يهم بعد ذلك أن يجوعوا يوما أو يومين آخرين لقد عاشوا اليوم .

وكبر تيتو .. الطفل .. أصبح عمره سبع سنوات ، وأصبح من واجبه أن يعمل ، وبدأ يتعلم رعاية الماشية وحصد الغلال وزرع الحديقة ، وادارة الحجر الذى يطحن الغلال .

ومضت خمس سنوات .

أصبح الطفل فتى عمره ١٢ سنة .

وكان مفروضا عليه أن يختار حياته الجديدة ـ هكذا كانت القاعدة فى الوسط الذى نشأ فيه تيتو ـ !

واختار تيتو أن يعمل عند خاله ليرعى ماشيته .

كان أجره هو طعامه ونومه فقط .

ومرة وعده خاله بأن يشترى له حذاء جديدا فى رأس السنة يحل محل حذائه القديم .

ولكن الخال لم يشتر الحذاء الجديد . ثم لم يكتف بهذا فقط .

أخذ حذاء تيتو القديم وأصلحه وأعطاه لابنه هو ، وأحضر حذاء أسوأ من حذاء تيتو وأعطاه له .. هدية رأس السنة الجديدة

ولم يصحب الخال تيتو ..

ترك خاله ، وبدأ يتسكع فى ميادين العمل المختلفة مع فترة شبابه التى بدأت

● **شبابه :**

شباب بدأ بالبحث عن عمل .

اشتغل جرسونا من أجل أن يرتدى ملابس الجرسونات النظيفة . وكره المهنة بعد أن وجد نفسه خادما لجماعة من المخمورين التافهين .

واشتغل حدادا ، تعلم كيف يضع الحديد فى النار حتى يصبح جمرة مشتعلة ويدقها ، ثم كره المهنة بعد أن كره صاحب العمل الذى يعمل عنده .

واشتغل فى مصنع طوب ، ومع عمله الجديد بدأ ذهنه المبكر يتفتح على صراع العمال ، ومطالبهم ، ونقاباتهم الناشئة ، وظلم أصحاب العمل لهم .

والتقى بزائر غريب عن البلدة ، وراح الزائر يحدثه عن القواعد التى يجب أن تسير عليها هذه النقابات ، وعن الحقوق التى يجب أن تصل لهم .

وآمن تيتو بكل النظريات التى سمعها ، وبدأ يعمل لتحقيقها .

كان يخرج من عمله ليلتقى بزملائه فى البارات ويأخذ فى الحديث معهم عن النظريات الجديدة التى سمعها من الزائر الغريب .

● كانت الاذاعة المصرية قد قبلت اذاعة قصيدة « سمراء » بصوت **عبد الحليم حافظ** . ولكن كمال الطويل يقول ان الاذاعة مرات من قبل بصوت كارم محمود ولحن حسين جنيد .. ولكنها عادت تفكر فى موقفها لو اذاعت هذه القصيدة من عبد الحليم حافظ وبعد ان هدد اتحاد المؤلفين ونقابة الموسيقيين باتخاذ اجراءات حازمة ضد الاذاعة لو شجعت هذا النوع من العمل .. فلا الاتحاد ولا النقابة يقران كمال الطويل وعبد الحليم حافظ فى اعادة تسجيل هذه القصيدة وهما يعلمان انها سجلت من قبل لغيرهما . ومازالت الاذاعة تفكر هل تذيع قصيدة «سمراء» الجديدة أو ترفضها ؟

● اشترك المخرج السينمائى حسن حلمى بالتمثيل فى احدى تمثيليات الاذاعة التى أخرجها **محمود السباع** . وحسن حلمى بدأ حياته ممثلا ومن الاعضاء البارزين بالفرقة الطليعية ... رغم انه اخرج أكثر من عشرين فيلما .. ويستأنف حسن حلمى نشاطه السينمائى الآن فى قسم السينما بوزارة الارشاد .

● قررت **فاتن حمامة** ، ان بيتها الموجود .. بنوع آخر من أثاث القرون الماضية .. وقالت فاتن ان هذا النوع الغريب من الأثاث يعطى البيت صورة تختلف عن الصورة العادية فى بيوت الناس . ونزلت فاتن مع عمر الشريف

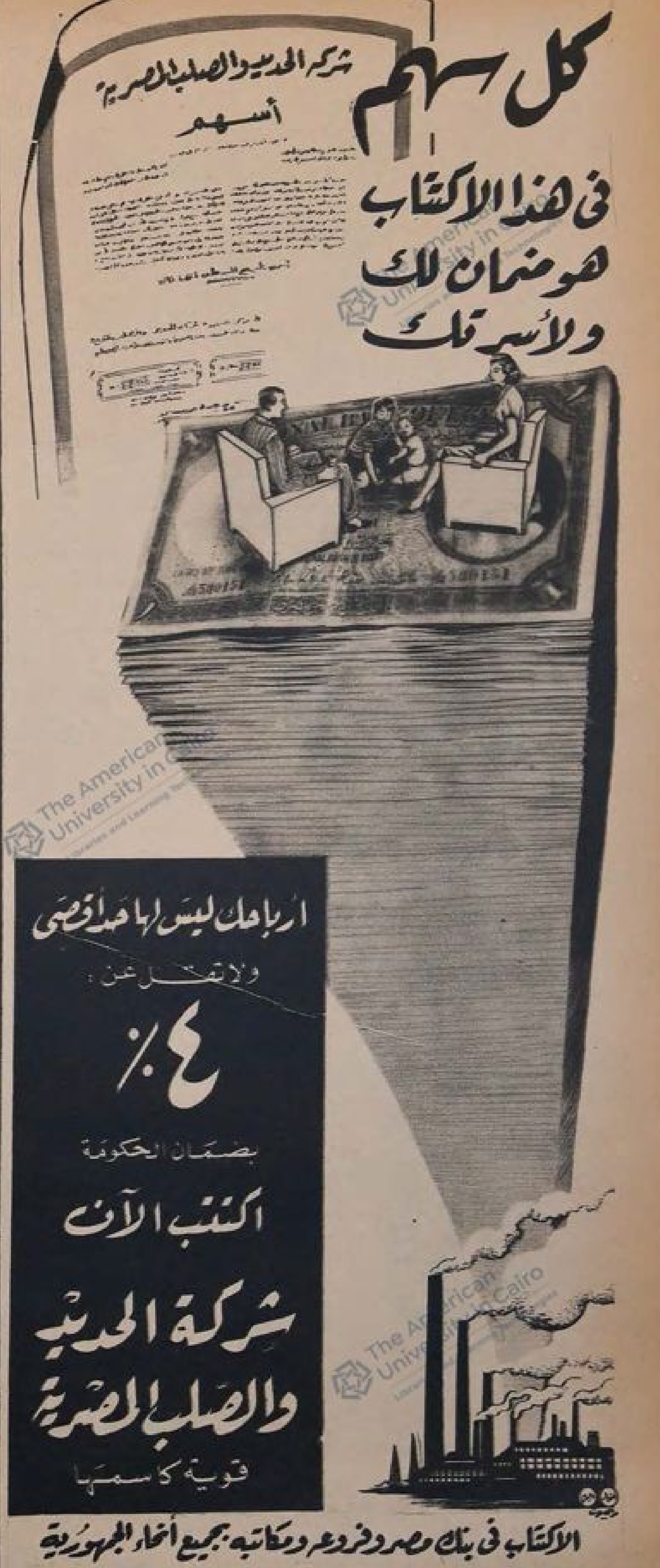

يقدم نفسه..

ولم يرض صاحب مصنع الطوب الذي يعمل عنده تيتو بهذه الاوضاع .
أبلغ عنه البوليس . وقبض على الشاب الثائر على أوضاع الظلم والاستبداد .. وادخل السجن .
وكانت أول مرة يدخل فيها السجن .
وكان عمره ١٨ عاما حينئذ .
وخرج تيتو من السجن بعد أن لفقوا عليه تهمها بالرحيل عن بلده .
وغادر تيتو الوطن . سافر الى ألمانيا . وعاد الى تشيكوسلوفاكيا .
وفي سفره كان ينتقل من بلد الى بلد بحثا عن عمل . وبحثا عن جمال جديد . وبحثا عن وعي يستطيع أن يشحنه بكل المبادىء الجديدة التي سمعها عن حقوق العمال وعطالبهم .
وأصبح عمر الفتى ٢١ عاما .
وصل الى سن الجندية .
وسلم نفسه ليدخل جيش الامبراطورية النمسوية المجرية .
وأخيرا .. وجد البدلة النظيفة التي يلبسها .. ووجد الطعام الكافي الذي يستطيع أن يتناوله .. ووجد السرير الذي يستطيع أن ينام عليه .
وبدأ يشبع هواياته الاخرى ..
هواية القراءة التي كان محروما منها وهو يتسكع بين البلاد بحثا عن عمل وسرير نظيف وبدلة يلبسها وطعام يأكله .
وهواية الرياضة التي لم يكن يعرف عنها شيئا .
وجاءت الحرب الكبرى عام ١٩١٤ .
وكان هناك شعور بكراهية هذه الحرب .
شعور تولد في نفسه وفي نفس الافراد الصغيرة التي كان فيها .
كانوا لا يعرفون لماذا يحاربون .
كانوا يجهلون الهدف من وراء هذه الحرب .
لم تكن هناك سوى أطماع قادة وملوك جلسوا فوق عروشهم ليحاولوا بكل امكانياتهم أن يسيطروا على أكبر جزء من العالم .
ولم يرض القادة بشعور تيتو . وانما ألقوا القبض عليه وسجنوه .
ولكن تيتو خرج من السجن .
خرج ليقف مع جيشه في منطقة جبال الكربات ليحارب الروس .
وانتصر جيشه في الحرب .
انتصر بعد أن قتلوا ٢٥ ألف جندي .
كان تيتو شجاعا . ومعه يسقطون بجانبه . وبرز اسمه بطلا للمعركة في المنطقة التي يحارب فيها .
وزاد شعور الكراهية في نفسه ضد هذه الحرب .
وفي نفس الوقت أصبح قائدا لاحدى الفصائل التي كان يحارب فيها .
ثم حدث شيء ..
كانت فصيلته تقف على الحدود في هدوء . عندما بدأ الهجوم الروسي .
هجوم مفاجىء ..
وكاد تيتو يموت في معركة الدفاع عن نفسه وعن جيشه . فان حربة انطلقت في ظهره جعلته يسقط على الارض وينزف . ثم وقع أسيرا في يد الروس . وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات مع الاشغال الشاقة ..
حاول الهرب وفشل .
قاسى العذاب في السجن . شهد كل أنواع السخرة التي يمكن أن يشهدها انسان .
وخرج من السجن بعد ٥ سنوات وأربعة شهور .
خرج ليبدأ حياته السرية .
لينظم حزبا شيوعيا يحمل أفراده أسماء سرية . وكان الاسم السري الذي اختاره لنفسه هو « تيتو » .
خرج ليجوب القارة الاوربية شرقا وغربا بجوازات سفر « زائفة » .
ووصل في كفاحه حتى عين سكرتيرا عاما للجنة المركزية في يوغسلافيا .
وزار موسكو سنة ١٩٢٨ باعتباره سكرتير الحزب في يوغسلافيا .
وزاد الكفاح ..
كفاح الشاب الذي كان لا يجد طعامه ولا يجد بدلة نظيفة يلبسها ولا يجد حذاء جديدا يستطيع أن يحمله ترفعه في رأس السنة .
وجاءت الحرب العالمية الكبرى .
ودخلت يوغسلافيا الحرب ضد ايطاليا .
وانتصرت على قياداتها ثم استسلمت ايطاليا . وقرر تيتو أن الوقت قد حان لتركيز كفاحه السياسي بعد أن بلغ هذه المرحلة من الكفاح العسكري .
وبدأ الكفاح السياسي .
منع الملك بطرس من العودة الى البلاد . ثم تألفت حكومة مؤقتة تحمل اسم لجنة التحرير الوطني . وعين تيتو رئيسا لهذه الحكومة . وأصبح مارشالا ليوغسلافيا .

***

هذه هي القصة ..
صورة الرجل القادم الى مصر .
مارشال تيتو ..

٧ ليال مع النجوم

الى صالات المزاد لتلتقي السحب الناعمة القضية التي تلاقي جو تلقيها الجديد .. وكلفت أحد متخصصا بعمل السجادة بإعداد نوع خاص من السجاجيد يتلاءم مع أثاثها الغريب .. وقالت انني احب هذا الجو الذي أعيش فيه الان .

● ظهر أنور منسي هذا الاسبوع في أحدث السيارات الكاديلاك الثلاث التي أهداها الامير الشرقي لزوجته صباح وكان يركبها وحده ويتنقل بها بين الاذاعة ونقابة الموسيقيين .
وظهرت سعاد شقيقة صباح في سيارة أخرى مكشوفة لفتت انظار المارة في شوارع عدلي وسليمان باشا والمنيرة .
وأصبحت صباح الآن تمتلك خمس سيارات غير السيارة اللبان الصغيرة التي يملكها زوجها أنور .

● لاول مرة ... استعان حلمي حليم في فيلمه الجديد الذي يخرجه في ستديو مصر بطالبة الفصول النهائية بمعهد التمثيل العالي واسند اليهم الادوار الثانية في الفيلم .
وتقدمت نادية السبع خريجة المعهد من قسم التمثيل الى المعهد مرة أخرى هذا الاسبوع لتلتحق بقسم النقد والبحوث الفنية وقد اجتازت الامتحان بنجاح .

● ينزل المخرج عاطف سالم الى ميدان الانتاج بعد أن كون شركة مع زميله مدير الانتاج روفائيل جبور والمصور محمود نصر .
وبعد عاطف قصة أول الناجم ليقوم بتصويرها بعد الفيلم الذي يجري تصويره الآن لحساب فريد شوقي ومدى سليمان بستديو مصر .

● تألم عبد الحميد الحديدي المراقب العام للبرامج في مصر ونسي بعد اجتماع لجنة البرامج .. أن جميع برامج الاذاعة او لسمتي في ثلاثة منها أصبح متشابها لا اختلاف فيه .. وانه يعتقد أن هذه الحالة تستدعي علاجا سريعا ..
وقال بعد الاجتماع أن هذه البرامج المتشابهة كلها تافهة .. مع الاسف .
والمعروف أن عبد الحميد الحديدي هو الذي يوافق على اعداد هذه البرامج واذاعتها .

٢ - رسول الملكة يهبط من الطائرة وخلفه احد جنود الحرس يعاونه في حمل الحقائب الدبلوماسية التي تحوى اسرار الامبراطورية

١ - رسول الملكة جالس في الطائرة وبجانبه الحقائب الدبلوماسية .. انه لايستطيع ان يتركها لحظة واحدة داخل الطائرة دون ملاحظة دقيقة .

حقائب الأسرار الطائرة عبر سماء مصر ..

مليون ونصف مليون جنيه تصرفها بريطانيا لحراسة حقيبتها

الاسرار السياسية الضخمة التي يحلم بها الصحفيون ، والتعليمات السرية التي يتلقاها السفراء والوزراء المفوضون من دولهم ، والتقارير الضافية التي يبعث بها هؤلاء السفراء والوزراء المفوضون الى وزارات خارجيتهم تستطيع ان تعثر عليها كلها دون عناء في اكياس متينة من القماش ولكنها مغلقة ومحزومة بالسلك ومختومة بالشمع والرصاص . وتحت حراسة مسلحة في الموانى والمطارات .

٥ - رسول الملكة داخل السيارة ووراءه مندوب السفارة البريطانية يصحبان الحقائب الدبلوماسية مرة اخيرة قبل ان تتحرك السيارة من المطار

ويطلقون على هذه الاكياس في وزارات الخارجية والسفارات والمفوضيات الاجنبية اسما رقيقا لا يتناسب مع شكلها . هو الحقائب الدبلوماسية . وتتمتع الحقيبة الدبلوماسية في جميع دول العالم بامتيازات خاصة وحصانة مقدسة اكثر من الحصانة التي يتمتع بها رجال السلك السياسي والقنصلي انفسهم . فغير مصرح لموظفي الجمارك في اي دولة من دول العالم بفتحها للتأكد من محتوياتها . حتى ولو كانت تتصاعد منها رائحة الحشيش والافيون . وغير مصرح لاى سلطة رسمية او غير رسمية بالعبث بمحتويات حقيبة اي دولة اخرى اثناء مرورها او وجودها في اراضيها مهما كانت الاسباب .

كلاب السباق ؟!

وتعنى كل دولة بحقيبتها الدبلوماسية عناية خاصة للمحافظة على سلامة محتوياتها بالرغم من الحصانة التامة التي يكفلها العرف الدولي للحقيبة الدبلوماسية .

وتعتبر انجلترا من اكثر الدول عناية بحقائبها الدبلوماسية وهي ترصد لهذا الغرض اكثر من مليون ونصف مليون جنيه استرليني سنويا تنفق من آخرها للمحافظة على اسرار الحقيبة الدبلوماسية البريطانية .

٦ - بعد ان يودع رسول الملكة الحقائب الدبلوماسية بالسفارة البريطانية بالقاهرة يقضي هو ليلته في فندق التروبوليتان وفي الصباح يعود لاخذ الحقائب السافرة

ويعتبر قسم الحقائب الدبلوماسية بالسفارة البريطانية في القاهرة من اضخم الاقسام التابعة للسفارة المذكورة واكثرها تنظيما . وتليها في الدقة والعناية السفارة الروسية . وتأتي السفارة الامريكية في المرتبة الثالثة اما السفارة الفرنسية فتأتي في المرتبة الاخيرة .

وتستخدم وزارة الخارجية البريطانية عددا كبيرا من الموظفين الرسميين تسميهم (كوينزمسنجرز) اي رسل الملكة تزود بها سفاراتها في الخارج ومهمتهم مرافقة الحقيبة الدبلوماسية من باب السفارات التي يعملون بها الى باب وزارة الخارجية في داوننج ستريت والمحافظة عليها اكثر من محافظتهم على حياتهم .

وتوصي وزارة الخارجية البريطانية باختيار هؤلاء الموظفين شروطا خاصة اهمها اتصافهم بالامانة المطلقة والتمتع بحسن السير والسلوك وعدم اصابتهم بأي نوع من انواع الشذوذ الجنسي .

ويمر رسل الملكة قبل تعيينهم في مراكزهم بعدة اختبارات عنيفة . واذا نجحوا فيها يمنحون لقب رسول الملكة ويمنحون شارة خاصة من القماش مطرز عليها صورة كلب من كلاب السباق رمزا للسرعة والامانة ؟ !

نخب اللقاء

ويبلغ عدد رسل الملكة الذين يعملون في السفارة البريطانية بالقاهرة اثنين فقط احدهما يحمل رتبة البكباشي ويحمل لقب رسول الملكة والآخر كان موظفا بالسفارة البريطانية في طهران ومهمتهما السفر بالحقيبة بين القاهرة ولندن في فترات غير منتظمة لضمان سرية تنقلاتها .

هذا فضلا عن رسولين آخرين خاصين يعملان بصفة منتظمة بين لندن وسنغافورة يقومان بتسليم وتسلم الحقائب الدبلوماسية على هذا الخط لسفارات البريطانية .

القرعة الروسية

اما السفارة الروسية فتبعث بحقائبها الدبلوماسية الى موسكو مرة واحدة في الاسبوع ويصحب الحقيبة في كل مرة واحد من سكرتيري السفارة يتم اختياره بطريق الاقتراع .

ولا يزيد عدد الحقائب الدبلوماسية التي تبعث بها السفارة الروسية الى الكرملين عن خمس حقائب اسبوعيا يحجز لها مقعد الى جانب المقعد الذي يجلس عليه السكرتير وتدفع السفارة ثمن المقعد الذي تشغله الحقائب لشركة الطيران كأنه راكب عادي .

ومن الطريف ان مندوب السفارة الروسية لا يفارق الحقائب التي يحملها

٧ - مندوب السفارة البريطانية في مكتب الجوازات بالمطار يقوم بختم جواز سفر رسول الملكة فغير مصرح للرسول بترك الحقائب لحظة واحدة والذلك يتولى مندوب السفارة جميع هذه الاجراءات نيابة عنه

٣ – غير مسموح لأى سيارة بالاقتراب من الطائرات التي وصولها باستثناء سيارة السفارة البريطانية المعدة لتنقل حقائب البريد الدبلوماسي الى دار السفارة وذلك بعد منتصف الليل دائما !

٤ – رسول الشركة يشرف بنفسه على وضع حقائب البريد السياسي في سيارة السفارة

الدبلوماسية !

لحظة واحدة حتى أثناء توقف الطائرة في الطريق للتزود بالوقود وغير مصرح له بمبارحة الطائرة وأخذ الحقائب معه لتناول المرطبات أو الشاى فى استراحة المطار كما هو الحال مع رسول الشركة الانجليزى ولكنه ملزم بالبقاء بطرف الطائرة ريثما تنتهى الطائرة من التزود بالوقود ومواصلة سفرها .

تبادل الحقائب الدبلوماسية

وتعتمد السفارة الامريكية كذلك على المبعوثين الامريكيين فى نقل حقائبهـا الدبلوماسية الا ان هؤلاء المبعوثين لا يهتمون كثيرا بحراسة حقائبهم كما يفعل الانجليز والروس

وقد وقعت عدة حوادث للحقيبة الدبلوماسية الامريكية كان آخرها حادث على طائرة قادمة من الظهران فى طريقها الى واشنطون واستطاع أحد الجواسيس الروس وكان مسافرا على الطائرة نفسها استبدال الحقيبة الامريكية بحقيبة أخرى مماثلة عليها نفس الاختام والعلامات ومحزومة بالسلك ومختومة بالرصاص الا أنها تحتوى على أوراق بيضاء ، وذلك أثناء تغيب المبعوث الامريكى فى دورة المياه بالطائرة

ولم يكتشف المبعوث الامريكى هذه الخدعة الا بعد وصول الحقيبة المزيفة الى واشنطون ووصـــول الحقيبة الامريكية بمحتوياتها الى موسكو !

مؤمن عليه ضد الخيانة

وتعتمد السفارة التركية فى القاهرة على ارسال حقائبهـا من الخارج مع مبعوث خاص يحضر خصيصا من انقرة مرتين فى الاسبوع لتسلم وتسليم الحقائب الدبلوماسية التركية .

أما باقى السفارات والمفوضيات الاجنبية والعربية فى مصر وكذلك وزارة الخارجية المصرية فتعتمد على شركات الطيران فى تسلم وتسليم حقائبهـا الدبلوماسية .

ويتم التسليم عادة فى مكتب شركة الطيران فى تسلم وتسليم حقائبها وتتولى الشركة نقلها بسياراتها الى المطار تحت اشراف موظف مؤمن عليه ضد خيانة الامانة بمبالغ كبيرة . ويظل الموظف المذكور فى حراسة الحقائب الدبلوماسية حتى وصولها للمطار حيث يقوم بتسليمها الى مكتب الشركة بالمطار لتوضع فى مخزن البضائع بعد ان يتأكد موظف المطار المسلم من سلامة اختامها

وقبل اقلاع الطائرة بدقائق تسلم الحقائب الى قائد الطائرة ويوقع عليها بالتسلم فيودعها فى أحد مخازن الطائرة بنفسه أو يدعها فى صحبة الضيافة .

وبعد وصول الطائرة الى وجهتها يقوم قائد الطائرة بتسليم الحقيبة الى مكتب الشركة بالمطار باجراءات مماثلة للاجراءات التى اتبعت فى مطار القيام ثم يقوم المكتب هناك بتسليمها فورا للسفارة أو وزارة الخارجية فى البلد المرسل اليه ...

اسرار فى الطريق

وبالرغم من دقة شركات الطيران فى تسلم وتسليم حقائب البريد السياسى فانها فى بعض الاحيان تقع فريسة للاخطاء غير المقصودة فيحدث أن تسافر بعض الحقائب الى بلاد غير البلاد المفروض ارسالها اليها نتيجة للسهو أو الخطأ ، وتمكث هناك بضعة ايام - وقد حدث فى احدى المرات ان حقيبة دبلوماسية خاصة باحدى السفارات كان من المفروض ان تسافر الى عمان فاخطأ موظف شركة الطيران المختص ووضعها على الطائرة المسافرة الى عدن بعد ان وقع قائد الطائرة بتسلمها .

وسافرت الحقيبة الى عدن دون ان يفطن قائد الطائرة الى هذا الالتباس ، ومكثت الحقيبة هناك أسبوعا كاملا ، اكتشف المسئولون خلاله فى عدن هذا الخطأ فارسلوها بالتالى الى القاهرة . ومن القاهرة ارسلت الى وجهتها الصحيحة بعد ان ظلت عشرة ايام حائرة بين عمان وعدن والقاهرة ...

وهناك أنواع أخرى من الاخطاء يقع فيها مندوبو السفارات والمفوضيات ووزارات الخارجية ولاسيما العربية منها تكون الضحية فيها دائما هى الحقيبة الدبلوماسية

وقد حدث فى احدى المرات ان وصلت ثمانى حقائب دبلوماسية باسم وزارة الخارجية المصرية من احدى دول أوروبا الشرقية . فأخطرت شركة الطيران التى وصلت الحقائب على خطوطها وزارة الخارجية لتبعث اليها بمن يتسلم هذه الحقائب .

وأوفدت وزارة الخارجية مندوبا عنها لتسلم الثمانى حقائب من شركة الطيران ووقع على الدفتر المخصص لذلك بالتسلم وبعد ان وصل المندوب الى وزارة الخارجية اكتشف أن عدد الحقائب سبع فقط وليس ثمانى وقامت الدنيا وقعدت فى الوزارة المذكورة واخطرت رجال المباحث للبحث عن الحقيبة الدبلوماسية المفقودة الى ان تمكن الكاتب رشدى لبيب من العثور عليها فى مصلحة البريد بعد بضعة ايام واتضح بعد ذلك ان الحقيبة سقطت من مندوب وزارة الخارجية فى ميدان الاوبرا دون أن يشعر بها فعثر عليها أحد جنود الجيش وظن انهـا كيس بريد عادى فحملها الى مصلحة البريد !

مهدى صادق

سهرات المجتمع المصري في واشنطن

ابتسامات خاصة بآخر ساعة .. على وجه كل من الدكتور القيسوني وقرينته ، والدكتور أحمد حسين ، والدكتور السايح ، والأستاذ عز الدين حقي .

في واشنطن .. مركز السياسة الدولية ... دعا الدكتور أحمد حسين ، سفير مصر في الولايات المتحدة ، الى حفل شاي حضره السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية ونخبة من رجال المال والاقتصاد المصري ، على رأسهم الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير المالية .. وقد قدموا لمفاوضة بنك التعمير الدولي ، بشأن تمويل مشروع السد العالي ، بالخبراء الفنيين ...

ولوحظ أن الدكتور القيسوني ، وزملاءه اجتمعوا بالسفير المصري ، أكثر من مرة ، أثناء السهرة ، بينما انهمكت سيدات المجتمع المصري في العاصمة الأمريكية في حديث خاص ، عن الهدايا التي قررت قرينتا الأمين العام ووزير المالية ، شراءها من واشنطن ، لاهدائها الى انجالهما ، بمناسبة حلول موعد أعياد ميلادهم .. في القاهرة ..

ثم انصرف الموجودون ، بعد أن أثنوا طويلاً على الحلوى التي أعدتها حرم الدكتور القيسوني في طريقة صنع « البقلاوة » التي تناولتها أثناء انهماك أعضاء الوفدين ، في تبادل وجهات النظر ..

يجب تنفيذ هذا المشروع بأقصى سرعة ممكنة .. هذا هو محور الحديث الذي يدور بين قرينة الدكتور أحمد حسين ، والدكتور محمد أحمد سليم ...

مجتمع آخر ساعة

- هذا الحفل .. محظور على أقارب العروسين !
- الشعر والموسيقى من فرنسا .. والصوت من القاهرة !

ليالي المجتمع هذا الأسبوع ، أشبه بليالي ألف ليلة وليلة .. الحفلات .. والرحلات النيلية .. وحفلات الشاي .. وحفلات عقد القران .. والشعر .. والأحلام الجميلة ..

وأول حفل شهده المجتمع ، هو الذي أقيم بمنزل المرحوم حفني محمود باشا حيث تم عقد قران كريمته الآنسة نادية محمود ، على عمر سري سكرتير وزير الخارجية .. وقد حرص أهل العروسين على أن يكون الحفل « عائلياً » للغاية ..

فلم يحضره سوى والد العريس ، وسميحة محمود شقيقة العروس ، وزوجها عزيز سعد الدين ، وشقيق العروس الأكبر محمد حفني ، وعمر حفني ، وعمر سري ، وزوجته نعمة الله عمرو .. وقد وكلت العروس عنها شقيقها محمد حفني ، ووكل العريس والده ..

وبعد أن وزعت أكواب الشراب .. وقطع الجاتوه على المدعوين القلائل .. وزع العريس قبلاته على الموجودين .. لأنه لن يبقى في القاهرة الا مدة وجيزة .. سيسافر بعدها الى لندن ، حيث نقل هناك ، ليعمل سكرتيراً ثالثاً بالسفارة .. وستلحق به العروس بمجرد أن تجهز نفسها هناك لاستقبالها ..

ممنوع دخول .. الأقارب

وفي نفس الليلة التي عقد فيها هذا القران ، تم عقد خطبة زكية الشافعي الدكتور شريف محسن شريف الضابط بالجيش .. وكان هذا الحفل عكس الأول .. وعكس العادة ... حيث وزعت بطاقات الدعوة على « الأباعد » فقط .. وحرم منها « الأقارب » .. ولا يزال المجتمع يتساءل حتى الآن عن سر هذه « المقاطعة » التي عومل بها أقارب العروسين .. !

انقسام .. في الأسرة الأباظية

وكان ثالث حفل من هذا النوع ، شهده المجتمع ، هو حفل عقد قران إيهاب أباظة أحد أبطال مصر في الاسكواش والتنس ، ونبيل الدكتور صبحي أباظة ، على كريمة عبدالله فكري أباظة ، وبالرغم من أن الحفل كان عائلياً بطبيعته ، فقد انقسمت الأسرة الأباظية فيه الى قسمين ... كان فريق الرجال يجلس في ناحية ... وفريق السيدات في الناحية الأخرى .. وكان فكري أباظة نجم الحفل .. كما هي العادة ... فقد راح يوزع نكاته وقفشاته على جميع الحاضرين ، بدون محاباة أو مجاملة ...

ويبدو أن « عصر الذرة » أتاح كل شيء .. فلم يكد شراب الشاي يدور حول نفسه ، لأقل من أربع وعشرين ساعة حتى كان العروسان يلتقطان الصور معهما في أوبرج الأهرام .. ثم تم الزفاف ..

عقد القران .. الثاني

ثلاث حفلات عقد قران .. ولهذا الحفل نحن بصدد عقد قرانا الثاني .. !

هذا هو السؤال الذي جعل السيد محمود صادق وزوجته السيدة زيزي البكري يقيمان حفلة شاي بمناسبة عيد زواجهما الثاني .. وقد حضر الحفل شقيق العروس فؤاد صادق ، ولم تحضره زوجته السيدة فاتنة فؤاد ، لاضطرارها الى ملازمة فراشها بسبب عملية استئصال الزائدة .. وحضر حسين مراد وزوجته وحميد تيكي ، وهاني كامل ، ويوسف رشاد وزوجته ، وعبدالعزيز البكري ، وزوجته .

وقد ظل المحتفلون يضحكون طوال السهرة ، عقب كل تكتيمي الثلاثة الالاعب التي وزعها عليهم ، نجما الحفل .. حسين مراد ، وهاني كامل ..

دبلوماسيات

وشاءت الهيئات الدبلوماسية ، أن تشارك المجتمع المصري في أفراحه .. وكانت الدبلوماسية الشرقية ، هي السابقة هذا الأسبوع .. فقد أقامت سفارتا لبنان الكتلة الشرقية حفلتين ساهرتين .. تجلى فيهما الذوق الشرقي ، والدبلوماسية الشرقية المعروفة .. أولاهما .. حفلة « كوكتيل » .. وثانيتهما السفارة اليوغوسلافية ، بمناسبة عيد يوغوسلافيا الوطني .. ودعي اليها مندوبون من مختلف الهيئات المصرية والأجنبية .. وكان في مقدمة المدعوين البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ومحمود فوزي وزير الخارجية ، وسفير روسيا وحرمه ، وغيرهم من شخصيات المجتمع المصري ..

مدهشة للغاية .. طريقة صنع « البقلاوة » التي ابتكرتها حرم الدكتور القيسوني .. هذا هو ماتقوله كل من حرم الدكتور احمد حسين ، وحرم الامين العام للجامعة ، وحرم مستشار السفارة العربية

مناقشة بعيدا عن السياسة .. بين قرينة الدكتور احمد حسين والامين العام للجامعة العربية .. بينما وقفت قرينة السيد حسونة بك والدكتور سليم يستمعان في اهتمام

الحفلة الثانية

والحفلة الثانية .. حفلة استقبال كبرى .. اقامتها سفارة تشيكوسلوفاكيا في فندق سميراميس .. بمناسبة زيارة وزير التجارة الخارجية التشيكية في القاهرة .. وكان في مقدمة الحاضرين فتحي رضوان وزير الارشاد .. والقواد حسن رجب وصبيو سولود السفير الروسي ، ومحمود فرغلي ، وعدد كبير من الدبلوماسيين والسفراء الاجانب .. وكان مسيو ستراسكي السكرتير الاول بالسفارة ، يستقبل المدعوين ..

وبالرغم من ان الحفلة كان مقررا لها ان تنتهي في الساعة العاشرة مساء .. فقد استمرت حتى الحادية عشرة والنصف .. ثم خرج المدعوون بعد سهرة دبلوماسية حافلة بالكرم الشرقي ، والضيافة الشرقية

والصحافة أيضا ...

وحتى الاوساط الصحفية ، ارادت ان تشارك المجتمع في مباهجه .. فقد اقام المندوبون الدبلوماسيون المصريون حفلة عشاء ساهرة ، بمناسبة سفر مستر دال ولكس الملحق الصحفي بالسفارة الامريكية .. نزولا على « العرف الصحفي » اخترت « السدي » الفيلات المنعزلة بالهرم ، لتكون مقر الاحتفال .. وطافت « الراقصة » زينات علوى ، تعرض على الحاضرين فنها « البوهيمي » حتى النهاية ..

١٥ شمعة ... وكعكة

وهناك حفلتان شهدهما المجتمع بعيدا عن الحفلات الدبلوماسية .. هما حفلتا « الكوكتيل » اللتان اقام اولاهما الدكتور بهمان في منزله بجاردن سيتي ، بمناسبة مرور ١٥ سنة على مستشفاه بحلوان .. وقد اعد الدكتور كعكة ضخمة وضع فيها ١٥ شمعة ، اثارت اعجاب الحاضرين .. وجميعهم من المشتغلين بالطب والاعمال الخيرية .. وفي مقدمتهم الدكتور نور الدين طراف ، وماهر فوس ، وعبد المجيد الرمالي ، ومدام شرايبي ، وحرم مختار ابراهيم وغيرهم ..

وكانت فرانسين كريمة الدكتور بهمان ، مشغولة طول الوقت ، بجمع التوقيعات .. للذكرى والتاريخ ..

زيجة .. بعد أربع سنوات

والحفلة الثانية اقامها محمد الشواربي وزوجته شهيرة مغار — جاكلين سابقا — وكان مقرها منزل نورمان عدس ، بمناسبة زواجهما .. وبعد ان انتصرا على جميع العقبات التي اعترضت طريق هذا الزواج مدة اربع سنوات ..

وكانت العروس تقف على باب الشقة ، تستقبل المدعوين ، وهي بثياب العرس .. فستان ابيض انيق ، محلى بالدانتلا .. وقد اصرت على استقبال عائلة «عدس» بكامل افرادها .. عند الباب .. وكان هذا هو « الرد العملي » الذي ارادت ان تجيب به على امتناع والدة العريس ..

عبد الحميد الشواربي وزوجته .. عن حضور « الفرح » .. معلنين رفضهما لهذه « الزيجة » على حد تعبيرهما ..

الكريسماس .. ورأس السنة

ويستعد المجتمع لاستقبال عيد الكريسماس ، وليلة رأس السنة ، منذ الآن ...

وستبدأ هذه الحفلات برحلة نيلية ، على ظهر الباخرة « السودان » تقوم من القاهرة يوم ١٧ ، حيث يقضي الفوج الاول سهرة الكريسماس ، ويبدأ الثانية يوم ٢٨ حيث يقضي الفوج الثاني سهرة رأس السنة .. وتنتهي الرحلتان عند اسوان ..

قصيدة شعرية .. ووجه جميل

وشاركت جمعية الصداقة الفرنسية ، المجتمع في سهراته باقامة حفلة شاي طريفة ، دعت اليها افراد فرقة الكوميدي فرانسيز التي تعمل حاليا على مسرح الاوبرا .. وكان بين المدعوين سفير فرنسا الكونت دي شابلا ، وفرناند زنانري ، ومسيو ديكان ، قنصل عام فرنسا .. وغيرهم من اعضاء الجاليات الاجنبية في مصر .. وبعد تناول الشاي ، القى كل فرد من افراد الفرقة ، كلمة مناسبة ، ثم وقفت مدموازيل ايلين بردريد والقت قصيدة من الشعر نظمها ساشا جيتري الفنان الفرنسي المعروف ، صفق لها الحاضرون طويلا ، تارة اعجابا بالشعر .. وتارة اعجابا بصاحبة الصوت الجميل

زورق .. في مهب الريح

ووضع المجتمع يده على قلبه هذا الاسبوع ، وهو يستمع الى احمد مراد سكرتير نادي الجزيرة ، ويحيى عارف احد ابطال نادي الصيد وحرمه ، وشلة من اصدقائهما .. فقد قاموا برحلة

بحرية الى الغردقة ، والقصير ، على ظهر زورق صغير لصيد الاسماك .. ويروي

سكرتير نادي الجزيرة ، كيف هبت عليهم العاصفة فجأة ، وهم في وسط البحر ، واخذت تتقاذفهم يمينا وشمالا .. لمدة ليلتين .. ولولا لطف الله ، لغرقوا جميعا !

١٢٠٠ جنيه .. هدية الحظ

وضحك المجتمع متعجبا ، من هذه « المفارقة » التي صنعها الحظ .. فقد فاز في سباق الخيل « سفوت » الحصان الذي يمتلكه شكري شوشه .. وربح

مبلغ ١٢٠٠ جنيه .. ذهبت كلها الى جيب احمد الشماشرجي ، ولم يدخل منها في جيب صاحب الحصان الفائز ..

ولا مليم .. والذي حدث هو ان شكري شوشه كان فاقد الثقة تماما في فوز حصانه ، فرفض ان يلعب عليه .. فاحتل « احمد الشماشرجي » مكانه .. ووقف الحظ الى جانبه ، عندما ربح الحصان ..

بقي ان نعرف ان هذا المبلغ شيء عادي جدا ، بالنسبة لاحمد الشماشرجي .. فانه لايساوي اكثر من تكاليف اربعة اسابيع .. تعود ان يلعب بها .. الفائز السعيد .. !

لوتاريا ثمنها ٦ آلاف جنيه

وتبرع المجتمع هذا الاسبوع ، بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه ، تلبية للدعوة التي وجهها اتحاد الجولف ، بعد ان وقفت « حالة »

ميزانية الاتحاد ، دون تحقيق فكرته ، لاقامة مباراة دولية ، على ملاعب الجزيرة يشترك فيها كبار لاعبي الجولف في العالم

وقدرت تكاليف احضار اللاعبين ، بمبلغ ستة الاف جنيه لاتحوي خزانة الاتحاد منها سوى بضعة جنيهات .. فتم اعلان التبرع لهذا الغرض .. وتبارى القادرون

من هواة الجولف وابطاله ، في التبرع .. تبرعت شركة « فورد » بسيارة ثمنها (٢٠٠) جنيه .. و « سيستوفاريس » بالطرقمة ٣٠٠ جنيه .. وتبرع آخرون بمبالغ مختلفة ، وهدايا ، قدرت جميعها

بـ ٢٥٠٠ جنيه .. وانتهت التبرعات عند هذا الحد .. فقرر الاتحاد اجراء « يانصيب » على هذه الهدايا .. وبلغت قيمة تذاكر اليانصيب ٦ آلاف جنيه

اخبار في سطور

● اصيب احد اعضاء نادي السيارات ، وهو من ذوي الاملاك بالشلل !

● عينت السفارة اليوغوسلافية ملحقا عسكريا جديدا لها في القاهرة ، اسمه قاسم هود زيك .. وهو مسلم الديانة .

مولود سعيد

... ووضعت حرم الاستاذ عبد العزيز فريد مدير تنشيط دار اخبار اليوم مولودها الاول مساء الجمعة الماضي واسمه عمر ، واشرف على الولادة الدكتور ضياء سيف الدين بمستشفى دار الشفاء ..

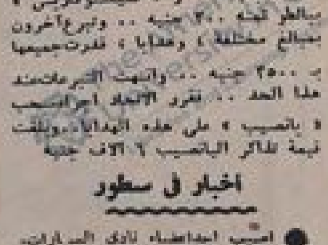

احتفل يوم الاحد الماضي بزفاف الآنسة سميرة مرقص شقيقة الزميل وليم مرقص الرسام الى المهندس ماهر وهبه . تهانينا للعروسين .

تم هذا الاسبوع زفاف كريمة الاستاذ فؤاد مصطفى المهير والمستشار بمحكمة القاهرة الى اليوزباشي حسن فهمي بالقوات الجوية . تهانينا للعروسين .

سباق بين اللاعب الروسي ويكن ، وطبعاً فاز بها الروسي لسرعته ووقف حنفي في استسلام ، بينما الروسي سيمونيان يستعد للجري وراء الكرة

لماذا هزمت مصر امام الفريق الروسي ...

هـذا هو تحليل « جهينة » للمباراة الدوليـة التي اثارت مصر ... وكانت حديث اوساط الكرة في العالم كله .

الذي يلفت النظر من اجسام الروس انها تجمع بين قوة التكوين ، والليونة حتى ان جسم اللاعب منهم كان يشبه الثعبان في مرونتـه وسرعته وخطورته . وانها كانت شبه اجسام العمالقة في غير ضمور او خمـول او صلابة . وكانك عرضت الفا واخترت منهم هذا الفريق في انسجام وصلاحية للعب كرة القدم .

وجسم لاعب الكرة لم يصبح كما كان قوة في صلابة او في خشونة ، بل قوة احتمال في مرونة ووزن معين وصحـة لاتشوبها نقص . جسم لايحتمل المبالغة في الغذاء والمران ، ولا الاسراف في حرية الحياة دون قيد اصطلح على حدوده بادق المعايير .

وهكذا تربية اجسام اللاعبين ، اصبحت دراسـة واسعة البحوث والتجارب ، اشترك فيها علماء التربية ونطس الاطباء واخصائيـو التغذية . وهذا مابرز في اجسام افراد الفريق الروسي ، الذين يلعبون الكرة كما يجب أن تلعب وتنتج

التحكم في الكرة

ولاعبو الروس ، الرحلة كله مدربون تمرينا كاملا لدرجة أنهم يتحكمون في الكرة بكل معنى التحكم .. فهم يواجهونها مقبلة فيميتونها بين اقدامهـم وعلى رؤوسهم وعلى صـدورهم ، ويتابعونها مديرة كما يصوب الرماة المهرة رصاص بنادقهم الى الهدف بمهارة . ثم ان لهم في اقدامهم واجسامهم حساسية دقيقة لاتسمح بها حتى وهم يرمون الكـرة او يوزعونها ، لانهم عرفوا ماتحتاج اليه كل كرة من قوة أو ليونة ، دون أن يعاودوها او يعدوها على انفسهم ، أو يتركوها سلاحا ثيدهم بين منافسيهم .. وهذا هو من التحكم في الكرة .

توزيعات ساحرة

ومن قوة التحكم ، يتفرع فن التوزيع توزيع الكرة من قدم لاخرى ، ومن زميل لزميل في أي اتجاه ، ومن أي اتجاه ، حتى لاتقطع في طريقها او تتعطل من وقت وصولها ، وحتى يمكن تبادلها من لاعب

لاعب بكل براعة وسهولة . وهنا يجب أن يتجانس وضع القدم ووضع الساق ووضع الجسم حتى لايختل توازن الكرة في خطوط سيرها .. وهذه دراسة دقيقة تحتاج الى المثابرة والتجارب واستعداد فطري من الصغر .

نفوس خصبة ابية

ولا خير في لاعب ، مهما بلغ من قدرة الفن ، اذا لم يكن كالجندي في الميدان يتناسى شخصيـته في مجموعة جيشه ، ويطيع قائده طاعة عمياء تهون معها التضحية .. فاللاعب ذو المرتبة الدولية هو الذي تفنى ذاته وشخصيتـه في الفرقة .. فيلعب للفريق ولتكتيك الفريق وفقا للخطة التي يمليها القائد ، من غير

ثلاثة من الروس حول الكرة ، وفاز اثنان في الهواء .. وانتظر الثالث النتيجة ..

حمزه على الارض والبهلوان الروسى يتخطاه بلباقة بعد ان يأخذ الكرة منه ويجرى بها كالصاروخ ... وكان الروس يزدحمون حول الكرة حتى لا تفلت ، ووقف ساليتكوف على استعداد لمساعدة زميله

هزيمة مصر

الاهلى ، الذى يسمح له ان يلعب فى الميادين الدولية ليكون خلاصة انتاج نهضة رياضية تربوية .. وهذا هو اللاعب الدولى ، الذى يؤمن له فى الملاعب الدولية ان يمثل بلاده تمثيلا صحيحا يتجاوب مع اهداف البلد الذى يتجنس بجنسه وينتمى الى علمه الدولى .

وهذا ماشوهد فى فريق روسيا ، لاتفاليا ولا ابتكارا تنفرد به ، وانما هو تطبيق لما نشر وعرف على لسان نقاد العالم بعد كل مباراة دولية لعبها الفريق الروسى فى بودابست وفى باريس وفى موسكو وفى لندن ودبلن وفيينا وغيرها .

ما شذوذ او انانية ، وهو الذى تأبى نفسه ان ينفرد بلعبة او بحركة او بكتة لاتكون فى صلب مصلحة الفريق كله ، فهو آلة تدور لمصلحة الانتاج لا لمجرد الخلطة ..

واللاعب الدولى المتكامل من يتنى شهواته ولذاته وحرية التصرف فى غذائه وشربه ووقت فراغه ، ويهبها لحكم الفن واصوله وتعاليم الفرقة وقائدها وتكتيكها .. انما هو كعضو فى جسم لايتجزأ ولا ينفرد بحركة لدر الجسم او تعادى الجماعة واهدافه .

قيمة الفريق الدولى

هذه هى صفات لاعب الكرة ، الذى ينال شرف تمثيل بلاده فى الفريق

لعب نظيف وبرىء

ونستطيع ان نضيف الى صفات اللاعب الدولى ، صفة لاغنى عنها وهى انه يلعب ببراءة : فلا يضر غيره ولا يعمل على ضرر نفسه . لان الخشونة من صفات الغشم وعدم النضوج ، والالتجاء اليها افلاس ونقص كبير .. فاللاعب الدولى انسان يقدر سلامة الناس ولا يفصلها عن سلامته ، لذا يلعب ببراءة ولا يلجأ ابدا للخشونة ، وحسبك ان تعرف ان فريق روسيا فى مباراته مع الفريق المصرى لم يصفر الحكم لخطأ اتاه احد اللاعبين الا مرة واحدة فى التسعين دقيقة ، وهذه شهادة واقعية .

يضاف اليها ان احدا من الاحد عشر لاعبا لم يلجأ الا مرة وبغير قصد الى « الشرود » او « تسلل » . لنى عن الشرود لوسيلة غير مشروعة .

« جهينة »

مكاوى وبارامانوف يتصارعان على الكرة ، وانتظر اللاعب الروسى ليعاون زميله ..

كفاية .. اهلى وزمالك !

سمعت البكباشى محمود لطيف يصرخ فى الجمهور الذى اجتمع حول اللاعبين المصريين اثناء تمرينهم قبل المباراة بيومين ، وقال لهم : « والله كسفتونا .. ياناس كفاية بقى تقولوا الاهلى والزمالك والترسانة والسكة .. وكفاية بقى تتعصبوا ضد بعض كان الزمالك بالنسبة للاهلى اسرائيل بالنسبة لمصر .. احنا داخلين مباراة جامدة مع اقوى فرقة فى العالم ، وعاوزين تشجعوا الفريق المصرى بقلوبكم ، وبلاش معايره بالهزيمة فى اسبانيا وفى ايطاليا » واستمع الجمهور لكلام لطيف .. وفعلا كان التشجيع للمصريين اكثر من اى مباراة اخرى فى تاريخ مصر .. وهز اللعب هتاف الجمهور وهو يقول : « عاوزين صقلوى .. عاوزين صقلوى » ، وفى الهاف تايم الثانى .. كان الصراخ والهتاف .. يقول : « عاوزين جون .. عاوزين جون .. »

اللاعب الروسى اسرع كالغمامة بالكرة الى الرمى المصرى .. ولم يلحق به المصريون طبعا

حتى .. من الفرجة !

جلس الاستاذ حسين حجازى يتفرج على الفريق الروسى وهو يتمرن على ارض النادى الاهلى .. والتف حوله اللاعبون المصريون حنفى ومكاوى وكانو .. والتفت الاستاذ حجازى للاعبين المصريين وهو يقول : « شايفين يا ولاد .. دول حواه وبهلوانات مش لعيبة كورة .. » وصمصم حنفى شفتيه وقام ليترك الارض قبل ان ينتهى الروس من تمرينهم ، ولم يستطع بقية اللاعبين المصريين ان يمسكوا اعصابهم وهم يشاهدون الروس يقضمون اعصابهم الخطرة ، وانسل حمزة وكانو ومكاوى واحدا وراء آخر ..

وضحك الاستاذ حسين حجازى وهو يقول : « لهم حق اولادنا يخافوا .. حتى من الفرجة على الروس ! ! »

البطل ببسى

كان اهتمام جمهور الدرجة الثالثة بالمباراة مثيرا الى اقصى حد ..

فقد بدأ الجمهور يتابع تمرين اللاعبين المصريين ويتابع اختيار الفريق المصرى ، وازدحمت المدرجات بجمهور الدرجة الثالثة وهو يشاهد تمرين الفريق الروسى .. واطلقوا عليهم اسماء طريفة لانهم كانوا متشابهين الى حد كبير .. ومن التسميات التى اطلقوها على كابتن الفريق الروسى « المهندس » وعلى الجناح الايسر الروسى اسم « الصاروخ » وعلى لاعب روسى ثالث .. « ابو سنة دهب » لانهم شاهدوه اثناء التمرين وفى احد جوانب فمه « سنة من الذهب »

جلس المعلم نصحى الجزار ، وهو من كبار هواة الكرة الشعبية يعلق باسلوبه الطريف على المباراة .. ويقول « عرفتوا بقى ان الكرة مزاج احسن من اى حاجه تانيه .. ده فن ياجدعان .. »

والطريف ان آراء جمهور الدرجة الثالثة كانت صادقة فى اغلب الاحيان .. قالوا للبكباشى لطيف قبل المباراة بيوم .. بلاش الدبية وعلاء وبلاش شريف الفار ..

وقالوا : ان ببسى سيكون بطل اللعب وببسى عند المعلم نصحى وشلته هو « براسكوس »

وطالبوا بالصقلوى وفعلا نزل فى الهاف تايم الثانى واحدث روحا جديدة وقالوا لعلاء : الحراك يا علاء مافيش وقت وفعلا كانت الكرة تختطف من المصريين بسرعة فائقة لان منافسيهم كانوا كالصقور ..

مولود سعيد

... ووضعت حرم الاستاذ عبد العزيز فريد مدير تنشيط دار اخبار اليوم مولودها الاول مساء الجمعة الماضى واسمه عمر ، واشرف على الولادة الدكتور ضياء سيف الدين بمستشفى دار الشفاء ..

ميرفت موريس

احتفل بعيد ميلاد كريمة الاستاذ موريس لوزى مدير مخازن عزيز بولس وهو عيدها الثالث ، فى حفل عائلى اطال الله عمرها السعيد

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

فى الرباط المقدس :

● يقول صديق لنا ان الزواج تدخلق منه رجلا جديدا ، وان هذا الرجل يبحث عن الرجل القديم ليقتله !

● يقول البعض ان الزواج يطيل عمر الرجل ، ويقول آخرون ان طول العمر شيء ينتهيا له بعد الزواج !

● اذا بلغ خلافك مع زوجتك درجة الطلاق فقد اتفقتما !

● قرأت عن شاب قدم الى المحاكمة لانه عاكس فتاة لم يره .. فتعقبها خطيبها ، وهذه اول مرة نرى فيها محكمة تعاقب بجريمة المعاكسة بالسجن المؤبد !

● من الذى قال ان الرجل يزهد فى المرأة بعد الزواج ؟ آه ... انت بتتكلم عن المرأة التى اتجوزها ؟ !

فى بلت الحان :

● قليل من الخمر يصلح المعدة ، وكثير منها يصلح السهرة !

● لنا صديق يتمنى لو كان حيوانا مجترا ، لكى يسكر ثلاثة ايام على كاس واحدة !

● ـ ليه بطلت اشرب فى البار ده ؟ لانه بيقدم الخمر طازة والمزة معتقة !

● ليس من مصلحتك ان تشرب حتى ترى الشىء اثنين لاسيما اذا كنت جالسا امام زوجتك !

● عندما قال لى انه سيغرق همومه فى الخمر ، كيف كان لى ان اعلم انه سيملأ البانيو بالويسكى ويضع فيه حماته !!

● صدقنى .. انا موش سكران للدرجة اللى انت سالرها !

فى الاذاعة :

● نصيحة لى بمناسبة اذاعة التمثيليات المسلسلة فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر :

ـ وحى الاولاد يوطوا الراديو .... او شد اللحاف على ودانك !

● ما شعورى عندما اسمع برنامج الاسبوع فى ساعة ؟ ماشعورك انت عندما تذهب الى السينما فيعرضوا عليك اشارة من فيلم الاسبوع القادم ؟ !

● انى فى شوق شديد الى التلفزيون المصرى ... بكره تشوف !

فى هذا وذاك :

● يقال ان الازمة قد استفحلت فى تل ابيب الى درجة ان الناس يذهبون الى حديقة الحيوان ويقفون امام الاقفاص طمعا فى ان تلقى القرود اليهم بالفول السودانى !

● قرأنا انه سيدخل فى مصر نظام جليسات الاطفال ، اى الفتيات اللاتى يتخصصن فى مجالسة الطفل حتى يعود ابوه وامه من الخارج .. متى نفكر فى حال الزوج حتى تعود زوجته وطفله من الخارج !

● رأينا فى الاسبوع الماضى مسرحية عربية ، ونرى هذا الاسبوع مسرحية انجليزية ، وذلك فى الفرقة المصرية !

نكتة فنية

قيل لاحد مخرجى الحرب ان رجلا من كبار المشرفين على صناعة السينما فى ... كذا سيلقى محاضرة عن نهضة السينما فى بلاده ... ودعى المخرج للاستماع الى تلك المحاضرة فقال :

ـ انا ماحبش الادماء .. انا اعرف شوية انجليزى وشوية فرنساوى .. تقدروا تقولوا لى اروح اعمل ايه فى محاضرة باللغة الكندية ؟ !

نكتة ذات مغزى

مات الرجل وصعدت روحه الى السماء حيث قابله ملاك لطيف قال له انه موكل بخدمته وتحقيق مآربه ، ماعليه الا ان يأمره فيطيع ...

طلب قصرا منيفا فقاده الملاك اليه ، وطلب طعاما وشرابا فانهال الطعام عليه ثم مرة كما يكف وقال انه يريد اجمل فتاة فى الوجود ، فما هى الا لمحة عين حتى كانت الفتاة بين يديه ...

وانقضى شهران والرجل يعب كئوس السعادة فى قصره المنيف مع فتاة احلامه الى ان كان يوم نادى فيه الملاك اللطيف وقال له :

ـ لو سمحت انا زهقت من النعيم ده وعاوز واحدة تانيه ..

فهز الملاك رأسه اسفا وقال :

ـ موش ممكن ...

ـ ازاى موش ممكن ؟ انت موش قلت لى كل حاجة اطلبها تحققها لى ؟

ـ الا دى ...

ـ شيء غريب قوى .. دى جهنم تبقى ارحم من كده !

فرمقه الملاك فى عجب ثم قال :

ـ جهنم ؟ امال سيادتك فاكر نفسك فين ؟ !

للسيدات فقط

● ليست لنا كل من انجبت طفلا ، وليست موسيقية كل من اشترت بيانو !

● اذا بلغت الخمسين تتحول الفتاة فى السنين لكى يقول كل من يراها ، مع ان شكلها صغير خالص !

● الزوجان هما الرجل والمرأة اللذان يجلسان على مقعد فى حديقة لاستنشاق الهواء !

● اكبر مايخيف المرأة فى ماضيها هو طوله !

● المرأة تفضل ان تفقد فضيلتها على ان تفقد سمعتها !

سيد البيت

✻ من السيد فى منزلك ... ؟ أنت أم زوجتك ؟ فكر فى الامر دقيقة واحدة ثم اقلب الصفحة لتعرف الجواب .

قصة من تل أبيب

كان الصديقان جالسين فى المقهى عندما اتجه كوهين يروح عن وجهه بالجريدة وقال :

ـ الدنيا حر قوى .. ايه رايك تيجى نسهر الليلة فى بيتنا ؟

فقال صديقه انه لايمانع ، وتوجه الاثنان الى المنزل حيث قال كوهين لصديقه :

ـ اتفضل استريح على ما انادى مراتى من اودتها ..

وتوجه كوهين الى باب غرفة وحركه فلم يتلق اى جواب ، ففتح الباب وادخل رأسه من خلاله مستطلعا ... ولا يدرى الصديق ماذا رأى كوهين فى الحجرة حتى جعله يغلق الباب كما كان ويعود وعلى وجهه امارات الفكر العميق .

وجلس كوهين امام صديقه صامتا يفكر ثم بدأت اساريره تنبسط واذا به يضحك ويضرب كفا بكف ..

ـ ايه ؟ فيه ايه ؟

سأله الصديق فى دهشة .. فقال وهو يغالب الضحك :

ـ تصور ان جارنا شالوم ... فى الحجرة ده .. لسه لغاية دلوقت .. مايعرفش حاجة !!

ما رايك ؟

● اليس غريبا اننا اذا اردنا ان نقول الكلام الجميل همسنا به همسا ؟ !

● اذا اردت ان توصف بالكذب فقل الصدق دائما !

● اكبر عيب فى الغنى انه يرغمك على مخالطة الاغنياء !

● اذا كنت من الذين يجيدون لعب الطاولة فهذا دليل على انك قد ضيعت شبابك !

● الحمد لله على اننى لست امرأة ، والا لاضطررت الى التزوج رجلا !

● اليس غريبا ان مايسمى فى الترام زحاما ، يسمى فى غيره عناقا ؟ !

زوجة مثالية

علما منى بأن زوجتك لا تختلف عن زوجتى كثيرا ، الا ترى انه قد حان الوقت لكى نرسم فى اذهاننا صورة واضحة للزوجة المثالية ؟ لعلك قد رسمت لنفسك الصورة التى تناسبك ، وكذلك فعلت انا ، فهل لنا ان نقارن بين الصورتين ؟

ان الزوجة المثالية فى نظرى هى التى تراني ارتدى ملابسي واتأهب للخروج فتقول :

ـ ح ترجع الليلة دى امتى يا حبيبى ؟

وهو سؤال غير غريب على الزوجة العادية ، ولكنك تعرف الفرق عندما اقول لها اننى لن اتأخر عن الساعة التاسعة فتجيبنى فى لوم شديد :

ـ اخص عليك .. تقعد بره من سبعة لتسعة .. بس ؟ !

وتتريث هنيهة على عادة الزوجات ثم تسترسل :

ـ تسيب اصحابك من الساعة تسعة وتيجى تحبس نفسك معايا هنا ؟ يقولوا عليك ايه ؟ يقولوا انى حابساك ؟ يقولوا انى مابحبكش ؟ يقولوا ...

ـ ما هو اصلى انا يا سوسو ..

ـ ولا كلمة ! والله .. وحياة راس ماما .. ان رجعت لى قبل الساعة حداشر ماانا مكلماك خالص !

فاحس اننى لايجوز ان اكون اقل منها تضحية واقول :

ـ يا سلام يا سوسو .. وانا يهون على زعلك .. طيب والله ماانا راجع لك قبل نص الليل !

فترتسم على وجهها علامات الرضا وقد ادركت مقدار ما اتجشم فى سبيل ارضائها ثم تقول :

ـ طيب قول لى .. معاك فلوس كفاية للسهرة ؟

ـ والله .. موش ح اخبى عليكى .. معايا اتنين جنيه ..

فتبدو عليها علامات الذعر الشديد وتصيح :

ـ ايه ؟.. اتنين جنيه ؟! انت موش لسه واخد امبارح خمسة جنيه من ميزانية البيت ؟

فاقول فى ذلة :

ـ ايوه ...

ـ يعنى عاوز تفهمنى انك فى يوم اربعة وعشرين ساعة .. تضيع على روحك تلاته جنيه .. وتحوش اتنين جنيه بحالهم ؟

فاجيبها متلعثما :

ـ ما هو غصب عنى ياسوسو .. موش عارفة ان آخر الشهر لسه بعيد ولازم ناكل انا انتى والاولاد ؟

ـ يا سيدى هنا ماكلنا ؟.. انت ح تموت نفسك علشاننا ؟ ناكل جبنة .. ناكل دقة .. هو خلاص مابقاش فى وشنا دم ؟

وتسكت حينا لتضرب كفا بكف ثم تقول فى لهجة قاطعة :

ـ لا يا سيدى .. الحال ده ما ينفعش ابدا .. بالتحيح ابقى على نفسك شوية يا موش قاعدة لك فى البيت !..

ذلك التهديد الذى يزيد شعورى بفداحة الجرم الذى ارتكبته فيجعلنى فاطرق برأسى خزيا .. وبجانب عينى اراها تفتح كيس نقودها وتقدم لى بعض الاوراق المالية :

ـ خد ! ادى اتنين جنيه على الاتنين اللى معاك يبقوا اربعة .. تتعشى الليلادى فراخ وحمام وكباب وتعشى اصحابك معاك .. عليهواحد مايرجعش بيته لتبقى وقعتك زى بعضها .. فاهم ؟

وهنا ارى انها تحملنى فوق طاقتى فاقول محتجا :

ـ ازاى بس يا سوسو ؟ هو معقول انتم اصرف اربعة جنيه بحالهم على عشوة ؟

ـ يا اخى موش شرطك تعشى سبعة .. على الاقل تكلفسى وبسكى .. تتفرج على شبابك .. خلاص مابقاش عندك تصريف ابدا !!

فعلا يسمعنى وقد سلمت لزوجتى كافة السلاك الا ان اتنهد قائلا :

ـ حاضر ياحبيبتى .. امرك ..

ـ اوعى ترجع لى موش شارب .. انا ح اشم بقك !

وتغلق الباب على زوجتى المثالية وانطلق انا الى السهرة .. الاتمنى ان تجد نفسك زوجا لزوجتى المثالية !!

محمد عفيفى

عيون سهرانة

جاء ليساويها فى ترتيب مسكنها الجديد وتعثرت قدماه ووقع على الارض ، وفى نفس الوقت كثر قلبه ووقع فى غرامها .. ولكن هذا الغرام اورث عيونها السهر .. فلماذا .. ؟ وكيف .. ؟ اعتاهم ما يترى لسلكم المؤلف المعروف يوسف عيسى فى قصته التى اشترك معه فى اعدادها مخرج الفيلم عز الدين ذو الفقار .. انها قصة « عيون سهرانة » والتى يقدمها المنتج جبرائيل تلحمى فى فيلم تسحركم فيه النجمة شادية بتمثيلها واغانيها ورقصها .. ومعها الوجه الجديد صلاح ذو الفقار والممثل الكبير عبدالوارث عسر والممثلة الفنانة فردوس محمد بالاشتراك مع الممثلة الكبيرة عقيلة راتب

محافظ فرانكفورت ينزل ضيفا على اسو ستاندرد بمصر

دعت شركة اسو بالمانيا المستر كولب محافظ فرانكفورت لرحلة الى الشرق الادنى على ظهر ناقلة البترول اسو فرانكفورت . وانتهزت شركة اسو ستاندرد بجمهورية مصر فرصة ناقلة البترول بقناة السويس فوجهت دعوتها للمستر كولب لزيارة مدينة القاهرة ومعالمها وانتدبت الدكتور حامد كمال الدين لمرافقة المستر كولب وحرمه اثناء زيارتهما للقاهرة .

الصورة من اليمين الى الشمال ـ الدكتور حامد كمال الدين ، سكرتير المستر كولب وحرمه ، الاستاذ احمد اسماعيل مدير ادارة العمل بوزارة الشئون الاجتماعية الدكتور الجهارت مدير العلاقات العامة لشركة اسو بالمانيا اثناء تناولهم الشاى فى فندق مينا هاوس .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : نجاح متوقع لمواليد هذا الاسبوع من الناحية المالية .. أخبار سارة من عمل ستقوم به في القريب .. ربما صادفتك فتاة الاحلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : قم بوضع خطة لنفسك في هذا الاسبوع .. لا تنفذ هذه الخطة ، وسر حسبما تقتضي ظروفك وبتقلبها وما تتحتم عنه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستعاونك شخصية كبيرة في أمر يعود عليك بالخير والنعمة ، ويفتح امامك ابواب الامل في مستقبل عظيم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تعرض عليك وظيفة جديدة .. فاقبلها دون تردد .. امام فريق من السيدات مشاكل مختلفة بسبب الاولاد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : من المحتمل جدا في هذا الاسبوع ان تنال ترقية .. قريب لك اكبر منك سنا يسبب لك بعض المضايقات .. لا تحاول الاعتماد على الخياليين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : رسائل هامة تصل الى الفتيات في منتصف الاسبوع وبها اخبار سارة .. من المتوقع ان تخفق قلوب الشباب من الجنسين وتلتقي العواطف في بداية هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : سيتجه تفكيرك كله في هذا الاسبوع الى مسالة وجدانية .. انك ستكسب المعركة في النهاية .. وربما قمت برحلة خاصة بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : لا تتراجع عن هدفك الذي وضعته نصب عينيك ، وسر في طريقك الى تحقيقه وكن شجاعا .. ان هذه الخطة سيكون لها اثرها في المستقبل القريب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : لا تقلق بخصوص العمل الذي شرعت في انجازه .. خطاب كله عاطفة يصل اليك فيملأ نفسك مرحا وسرورا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : في الايام القادمة ستقوم بزيارات مختلفة لجهات ثانية .. خبر سار تسمعه من جهة شخص عزيز .. سيلعب كيوبيد دوره في انشاء علاقات بين الشباب يتوجها بيت الزوجية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : امامك عمل عظيم اذا بذلت جهدك للقيام به فسيقودك حتما الى النجاح .. وهناك فرص لبلوغ المجد .. كثرة الارباح والحصول على الثروات من طوالع هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : زيارة مفاجئة من شخص غائب .. ستكلف القيام بعمل شاق .. بعد ايام تأتي الرياح على هواك ، وتسمع الفتاة في ربيع العمر الكلمة السحرية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير

قبلات و صفعات

رسالة ... من حلمي رفلة

أرسل الينا المخرج حلمي رفلة الرسالة التالية :

قرأت مثأثرا ، هذه الرغبة النبيلة التي ابداها السيد مدير قسم الامراض الصدرية بوزارة الصحة ، والتي اعرب فيها عن حاجته ، بيوتت واعراض الاخه الافلام المرضه عن المرضى ، ترفيها عنهم .

واستجابة لذلك ، طلبت الى المكتبين القائمين بتوزيع افلامي ، ان يسلما مندوب مدير قسم الامراض الصدرية ، مايطلبه من افلامي بدون مقابل .

حلمي رفلة

آخر ساعة : نرجو ان يكون في هذه الرسالة ، درس بليغ ، لكل مواطن مصري ، لالكل فنان مصري فقط .

قبلة اعجاب

قبلة للفنانة روزو نبيل ، على نجاحها في دورها في المسلسلة الاذاعية « الف ليلة وليلة » .

محمد عبد المجيد عزاز
المحامي بطنطا

عودة السلطان

الف قبلة وقبلة ، الى شعب مراكش العزيز المجاهد ، وتهنئتي له بعودة سلطانه الشرعي .. الى الامام دائما ايها الشعوب العربية .. الى الانتصار في كفاح الاستعمار .

حرم سني عبيد
واد مدني - السودان

معركة رياضية

ارجو ان تسمحوا لي بتوجيه صفعة قوية للسيد رئيس النادي المصري ببورسعيد ، ردا على صفعته التي حاول ان ينال بها من مكانة لاعبنا الدولي الكبير الضظوري .

محمود حسب الله حسن
المنصورة

المطرب ... المؤلف

قولوا لفريد الاطرش ، الاسى استغلالموهبته كمطرب ناجح ، بالاصرار على الجمع بينها ، وبين التاليف السينمائي ، ام أطرافونا بقصة وقصة جي ، ان يدع مؤلفينا العرب ، نجاح قصصهم التي اشتهروها ، او يوهبوا بها واقعنا المصري .. ولم ينشلها العدم ..

وقبلة له مقدما لو امتنع عن التاليف

جلال النقيب
كلية آداب - الاسكندرية

منافسة الارانب

ارجو ان توزعوا عدة صفعات ، على حضرات السادة الرجعيين ، الداعين الى حرية المرأة المصرية ، في منافسة الارانب .. والنسل كما تشاء .. وادعوهم ان ينجولوا - ولو مرة واحدة - في شوارع الجمالية وبولاق ، وسراي القبة ، ليروا لمرة دعوتهم .. اطفالا لا حصر لهم ، داخل المنازل ، وتحت الرصاصة ، وفي انتظار يوم البلاد !

(. . . . .)
طالب بالثقافة

هدايا النجوم
تقدمها لك آخر ساعة

اختر الهدية التي تريدها من صفحتي ٢٢ - ٢٣ .. واكتب اسم النجم الذي يقدمها لك ... ثم أجب على السؤال الخاص بها واكتب البيانات المطلوبة .. وابعث لنا بهذه القسيمة .. واكتب على الظرف من الخارج ...

« هدايا النجوم » ...

اسم النجم . . . .

الاجابة . . . .

. . . .

. . . .

اسم المتسابق . . . .

العنوان بالكامل . . . .

لكي تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

يانصيب دار أخبار اليوم

السحب القادم

في ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب في صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر . داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : -

١ - البون في « الاخبار » بكوبون ، وفي « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفي « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفي « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ - اذا جمعت من هذه البونات مافيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق في تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقاري المصري اصدار ١٩٥١ التي يجري السحب عليها في دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ - ومتى اعلنت الارقام الفائزة في يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هي الفائزة في يانصيب دار «اخبار اليوم» فتستحق الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمها في اعلى هذا الكلام .

٤ - واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول بيانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هي سند عقاري اصدار ١٩٥١

والتقريب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ - نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى - هكذا ٦١٧٤.. وفي هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١،٦١٧٤ ، ٢،٦١٧٤ ، ٣،٦١٧٤ ، ٤،٦١٧٤

٥ - واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثاني او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين في البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ - ولكل قارئ ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ - واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته في بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه في حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد في بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ - تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ - اذا كنت في منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدي التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات في مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون في الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A حجم ١١ قدما سوبر دي لوكس رقم ٨ - ٤ - ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثاني : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما في ذلك البالغة قيمته ١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A يعمل على التيار الكهربائي او البطارية قيمته ٢٣٥٫٥ ٣٥٢ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقاري اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها

٢٠ نقدا للبائع الذي يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذي يحدده الفائز الثاني
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم

جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كوبون

سحب ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

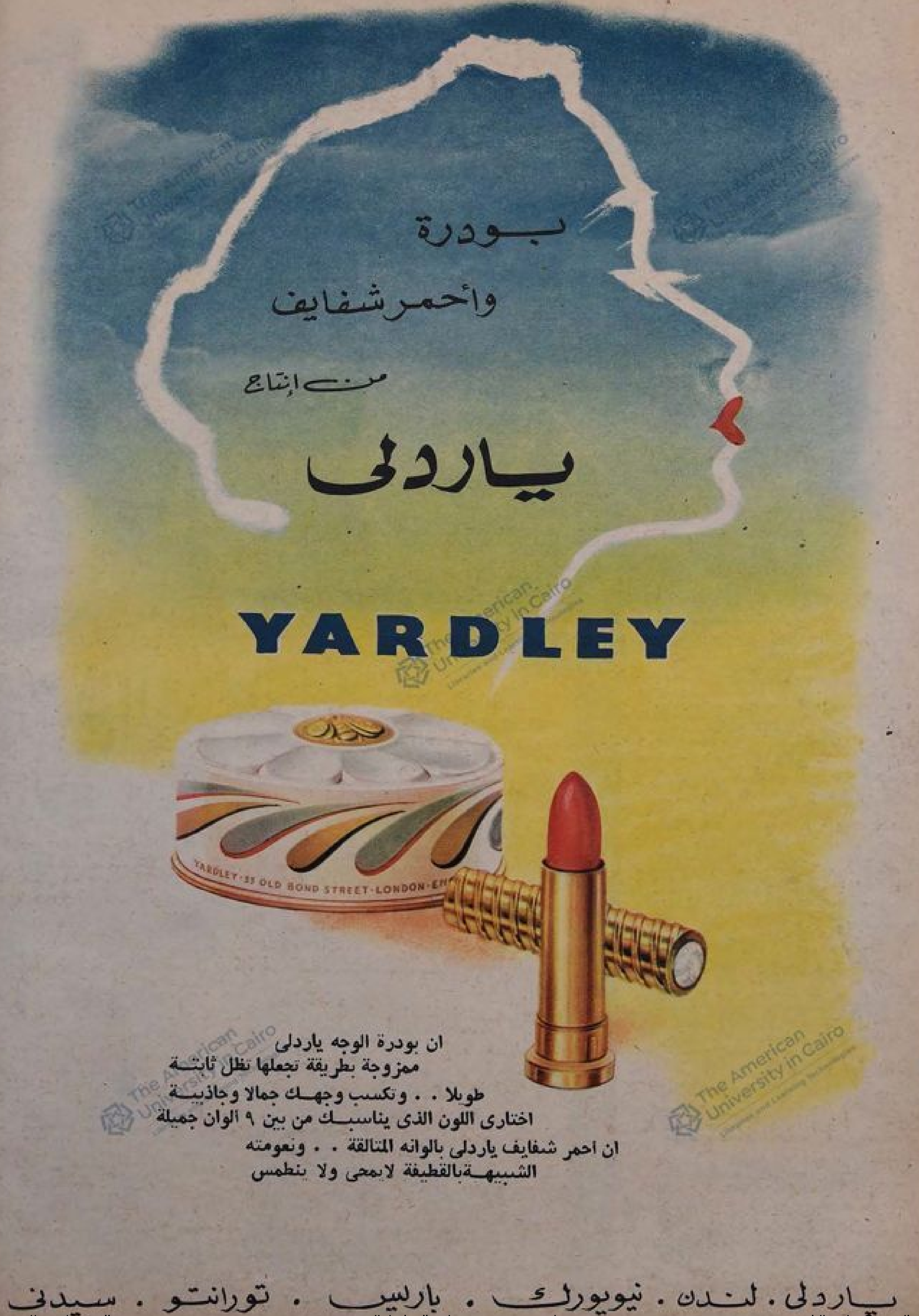
بودرة
وأحمر شفايف
من إنتاج
ياردلى
YARDLEY
YARDLEY · 33 OLD BOND STREET · LONDON
ان بودرة الوجه ياردلى
ممزوجة بطريقة تجعلها تظل ثابتة
طويلا . . وتكسب وجهك جمالا وجاذبية
اختارى اللون الذى يناسبك من بين ٩ الوان جميلة
ان احمر شفايف ياردلى بالوانه المتالقة . . ونعومته
الشبيهة بالقطيفة لايمحى ولا ينطمس
ياردلى . لندن . نيويورك . باريس . تورانتو . سيدنى

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٠٣ - ١٤ ديسمبر ١٩٥٥

AKHER - SAA No. 1103 - 14 DECEMBER 1955

باريس فى الأزبكية

انظر صفحتى ٢٠ - ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

فلسفة الحظ !

لو سألت طالبا ظل يلهو ويلعب طول العام الدراسى ، عن سبب رسوبه ، لنظر اليك مستنكرا ، وقال : « ماذا أفعل ؟ انتى سيىء الحظ ! » .

ولو سألت تاجرا أفلس ... او موظفا فصل من وظيفته ... او ... حتى امرأة طلقها زوجها .. لكانت نفس الاجابة ، تواجهك فى كل مرة .. !

ماذا أفعل ؟ انتى سيىء الحظ !

ولا اظن أن هناك شعبا يؤمن بالحظ كايمان الشعب المصرى به ، حتى أمثالنا المختلفة .. خذ مثلا : « قيراط حظ ... ولا فدان شطارة » و .. « ادينى حظ .. وارمينى البحر » .. وكثير من أمثال هذه الفلسفات الخائرة التى تبعث الكسل والفتور والانحلال الاجتماعى والفردى .. الا ما أجدرنا ان نؤمن بالحظ ، كما آمن به « جورج بيكر » عندما قال : « اننى شديد الايمان بالحظ .. فكلما ازددت اجتهادا ، زاد نصيبى منه ! » .

صبحى والى
مهندس رى

البيت المتنقل

كنت سائرا ، عندما سألنى بعض المارة ، عن بيت يقع فى نفس الشارع الذى كنت أمشى فيه ، وكنت أعرف البيت المقصود ، فأشرت لهم الى رجل كان يمشى ، فى موازاة البيت ، وقلت ان البيت عنده ، ولا تسألنى عن دهشتى ، عندما سمعتهم ينادون : ايها الرجل ... قف ... قف .

فدفعنى الفضول ، الى معرفة سبب ندائهم له ، وماذا يريدون منه ، فقالوا : نريد منه أن يقف ، حتى لا ينتقل من موضعه فينتقل البيت معه ، فتطول المسافة ، ولا ينتهى البيت ، الا حيث ينتهى الرجل .

بسام النابلسى
الاردن . نابلس

الزوج الوفى !

كان العزون ، يبلون جميعهم ، فى تأكيد زوج السيدة المتوفاة ، الذى كان يبكى بكاء مرا ، بالكلمات المناسبة مثل (البقاء لله) ، « كلنا لها » .. حتى يمنعوه من الاستمرار فى البكاء ، ولكن دون جدوى فأخذوا يتبادلون نظرات التقدير والعطف لهذا الزوج المخلص .. الوفى لذكرى زوجته ..

وجاء تقدم من الزوج الحزين ، احد ابنائه ، قائلا بالحرف الواحد :

— ما تخافش يابابا .. انا حاجوزك واحده أحلى منها ..

ولا تسأل عن دهشتنا ، حين سمعنا الاب ، يقول ، وهو يترنح من شدة الالم والتأثر :

— اسمها ايه يا ابنى ؟ ؟

(....)
بور سعيد

ممدوح يحب النظام

دق جرس الباب الخارجى ، للمسكن الجديد ، الذى استأجره الشابان ، فى احدى الضواحى ، فلما فتح احدهما الباب سأله الطارق :

— هل الاستاذ ممدوح موجود ؟

فأجابه بقوله :

— نعم يا سيدى .. ولكنك دققت الجرس مرة واحدة ، وكان الواجب عليك ان تدقه مرتين ، مادمت تريد الاستاذ ممدوح .

فاعتذر الطارق آسفا ، فى حين أغلق الشاب الباب ، فى وجهه قائلا .. وبعد قليل دق نفس الزائر الجرس مرتين ، وكم كانت دهشته وارتباكه ، عند ماوجد نفس الشاب الاول ، يفتح له الباب ، ويسأله عما يريد !

فقال الزائر معتذرا :

— آسف لازعاجك يا سيدى ، هل يمكن ان أقابل الاستاذ ممدوح ؟

فقال الشاب ، بهدوء :

— نعم .. اننى ممدوح !

محمد حامد فهمى
الاسماعيلية

فرعونة من السويد

أساطير ألف ليلة وليلة ، تحكى عن « جنية البحر » ، التى نصفها الاعلى امرأة ، والنصف الاسفل لسمكة ولكن علم الصورة ، لاسطورة من نوع آخر .. النصف الاعلى لسويدية حسناء تزور مصر ، والنصف الثانى لتمثال فرعونى قديم ..

نابليون شحاته
الفجالة — القاهرة

القشر الاوربى !

تقابل ثلاثة اشتهروا بالاسراف فى الكذب ، أحدهم فرنسى ، والثانى أمريكى والثالث بلجيكى .. ونشب الحديث بينهم ، فتناول فوائد التغذية ، واثرها فى صحة المرأة .

فقال الفرنسى : « بعد هذه القيود ، أصبحت زوجتى من النحافة ، بحيث تستطيع الآن أن تصنع لنفسها فستانا كاملا ، من ربطة العنق ! »

فقاطعه الامريكى قائلا : « فى الاسبوع الماضى بينما كانت زوجتى تستحم فى « البانيو » اذا بها تستغيث بى ان اتركها .. وجينما التحمت عليها الحمام ، كانت قد سقطت من فتحة « البالوعة » واختفت الى الابد .. »

وأخيرا قال البلجيكى : « حدث أن ابتلعت زوجتى منذ أيام ثمرة من ثمار المشمش ، وبعد ربع ساعة فقط ، دخلت علينا صديقة قديمة ، لم تكن قد رأت زوجتى منذ زمن ، فلم تكد تراها حتى قالت لزوجتى ، وهى تحدق فى بطنها : « اهكذا تخفين عنى أنك حامل ، فلا تذكرين ذلك فى خطاباتك ! ؟ »

فؤاد رزق
بشبرا — مصر

فانوس الخطر

اندفعت سيارة النقل بأقصى سرعتها ، لتقطع الطريق الصحراوى ، وكان الظلام يحجب عن السائق رؤية الطريق امامه ، وفجأة دهس بسيارته جاموسة كان يجرها أحد المزارعين ، ووصل الامر الى القضاء ، وفى قاعة المحكمة ، وقف السائق الجاهل بجانب محاميه ، الذى وكله للدفاع عنه ، واثناء مرافعة المحامى ، طرأت فى ذهن السائق فكرة ، فطلب الكلام ، ولما سمح له القاضى ، قال بالحرف الواحد :

— لماذا اثناء سير الجاموسة ، لم يعلق صاحبها فى ذيلها فانوسا احمر ؟

وضجت القاعة بالضحك ، ورفعت الجلسة .

بقى أن تعرف أن القاضى ، « لا » سجن من حقه دم السائق ، فحكم له بالبراءة .

حسن محمد مجاهد
اسكندرية

موسم اللحمة !

ارتفع سعر اللحم منذ خمس سنوات الى درجة جعلت شراءه على الطبقة العاملة شيئا عسيرا ، وكان ابناء احد العمال يتطلعون اليها ، وكلما طلبوا الى ابيهم ... لهم بقوله :

... بالمشمش .

... هذا العامل ... مرورهم على ... الاولى اللحمة معلقة ، حتى ... اباه نحو محل الجزارة سائلا :

— بابا اللحمة طلعت ، اللحمة طلعت .

البال عفيفى عبده
العباسية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

موعد صدور الدستور .. متى أعلن وأين ؟

زعماء من غير شعب .. وجنرالات من غير جيوش !
اسرائيل لم تضعف .. ونحن ازددنا قوة !

الرأى العام فى اسرائيل يطلب الطمأنينة ولو من جمال عبد الناصر

سئلت :

– لماذا جاء الاعلان الاول عن موعد صدور الدستور الجديد من بيروت ؟

لماذا قالها أنور السادات فى عاصمة لبنان ؟

لماذا لم يذع هذا من القاهرة أولا ؟

وهل أصبح الرأى العام العربى ، فى موضع الاهتمام والاعتبار ، قبل الرأى العام المصرى ؟

قلت :

– يظهر أن ذاكرتنا فى مصر أصبحت ضعيفة ..!

ان الاعلان الاول عن موعد صدور الدستور الجديد أذيع فى القاهرة أولا

قاله بنفسه رئيس وزراء مصر فى خطبته السنوية احتفالا بذكرى قيام الثورة فى ٢٣ يوليو

فى تلك الخطبة التى سمعها الناس بآذانهم ساعة القائها من أجهزة الراديو ، وقرأوها صباح اليوم التالى بعيونهم منشورة فى الصحف .. فى تلك الخطبة ذكر رئيس وزراء مصر موعد صدور الدستور .. بالشهر واليوم

ومضت الايام

وسافر القائمقام أنور السادات الى بيروت ، وكان طبيعيا أن تحتشد كل صحافة لبنان للقائه وسؤاله ، ولم يكن هناك مفر من السؤال العتيد عن موعد صدور دستور مصر الجديد ، ولم يكن هناك أمام أنور السادات الا الحقيقة المعلنة المعروفة .. واعادة تكرارها ..

وحملت البرقيات كل ما قاله فى بيروت وبينه رده عن موعد صدور الدستور الجديد

ويظهر أن الصحف فى القاهرة يومها لم يكن لديها ما ينشر

وتلقفت الحقيقة القديمة لتضعها فى العناوين الملونة

وأصبح الناس فى الصباح يقرأونها والظروف كلها ، والذاكرة الضعيفة مع الظروف ، تصور لهم أن الخبر ساخن حار ، رأى الحياة لاول مرة فى بيروت

بل ان الامر لم يقتصر على الناس العاديين

لقد لقيت اليوم مراسلا لواحدة من أكبر صحف العالم ، وعلى لسانه هو الآخر نفس السؤال وبعده عتاب :

– ماذا .. هل أصبح من اللازم علينا الآن أن نذهب الى بيروت لنتابع أخبار مصر الداخلية ؟

وقلت له : « لا .. وانما عليك ان تبحث عن دواء لتقوية الذاكرة !! »

***

سئلت :

– ألست ترى أن ازدياد النفوذ الشيوعى محتم فى مصر بعد التطورات السياسية والعسكرية الاخيرة فى مصر ؟

قلت :

– لا .. ولا أظن أنه مرت على مصر فترة كانت فيها بمأمن من النفوذ الشيوعى كما هى فى هذه الفترة التى نعيش فيها

ان مستقبل النفوذ الشيوعى فى مصر صفر

وكذلك مستقبل النفوذ الغربى فى مصر صفر

لقد مضى تماما ذلك الوقت الذى كان يمكن أن تكون مصر فيه ميدانا للنفوذ أجنبى سواء كان أحمر اللون أو أزرقه أو أصفره

ان مصر عرفت معنى أن تكون لنفسها فقط ، ولمبادئها فقط

عرفت هذا وجربته

والذين يذوقون حلاوة الحرية ، لا يرضون بعدها بمرارة الاسر

والذين أحسوا بالانطلاق ، لن يقبلوا بعده أن يستسلموا لقيود الحديد .. أو حتى لقيود الذهب

ليس هناك مجال للشك فى أنه ما يزال بيننا – وسيبقى – عدد من محترفى التهييج والاثارة يستلهمون الوحى من نجمة الشرق

وليس هناك مجال للشك فى أنه مايزال بيننا – وسيبقى – عدد من دعاة الذل والانهزام لا يستطيعون تحويل أبصارهم عن آفاق الغرب !

ليس هناك شك فى هذا .. كما أنه ليس هناك شك فى ذلك

ولكن أى قيمة يمكن أن تكون لهؤلاء وهؤلاء

لن يستطيع هؤلاء وهؤلاء أن يجدوا طريقا الى الجموع الهائلة من أبناء الشعب

لن يستطيع هؤلاء وهؤلاء أن يثيروا هذه الجموع الهائلة ويهيجوها أو يخلعوا قلبها من الخوف والرعب

لقد وجدت هذه الجموع الهائلة قيادتها المنبعثة من بينها

لقد فقدت الآراء المستوردة سحرها ، بعد أن أعطت الروح الوطنية من صميم نفسها سرا جديدا

لقد كان الخطر الاكبر على مستقبل مصر هو انعدام القيادة المصرية والفكرة المصرية والهدف المصرى

من هنا كان المهيج المثير لمصلحة الشرق

ومن هنا كان داعية الذل والانهزام لمصلحة الغرب

من هنا كان كل منهما يجد ميدان العمل واسعا فسيحا

كانت الجموع الهائلة قطعانا تائهة تتبع أى دليل يتصدى لارشادها ولا تسأله الى أين يذهب بها

لقد رأينا ذلك بعيوننا يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢

رأيناه يوم أحرقت القاهرة

لقد بدأت المؤامرة الكبرى بالذين فتحوا الباب المروع المدمر

ثم اختفى الذين فتحوا الباب ولم يعثر أحد لهم على أثر

هذا بينما تدفقت منه جماهير لاحصر لها ولا عد .. سارت من غير وعى فى القافلة المجنونة .. ومضت تحرق وتخرب وتنهب وهى تتصور أنها تكافح وتجاهد وتناضل

أما الآن فان الجموع الهائلة وجدت نفسها

وجدت مصر فى قلبها

ولن تعود لكى تتبع نجما طالعا من الشرق .. أو مطمعا يلوح على آفاق الغرب !

ودعاة الاثارة والتهييج ؟

ودعاة الذل والانهزام ؟

ماذا سيكون من أمرهم ؟

فى رأيى أنهم سوف يبقون .. ولكن ما قيمة بقائهم ؟

انهم قادة من غير شعب يتبعهم !

انهم جنرالات من غير جنود ينفذون أوامرهم ؟

ما قيمة قادة من غير شعب ؟

وما قيمة جنرالات من غير جنود ؟

انى مازلت أذكر كلمة مشهورة للماوتسى تونج ، زعيم الصين الشعبية .. لقد قال فى كلمته هذه :

« لقد كان همى أن أعنى بأمر الجماهير البريئة

أما محترفو السياسة سواء من اليمين أو من اليسار فقد تركتهم ، أقول لكم الحق تركتهم ، لشيانج كاى شيك »

وأظنهم كانوا سبب الكارثة التى حلت به » !!

***

سئلت :

– هل أصبحت اسرائيل ضعيفة بالقياس لنا حقا

هل أصبح فى استطاعة مصر أن تمحق اسرائيل فى ٤٨ ساعة كما قال شاريت وزير خارجية اسرائيل

وهل أصبح جيش مصر أقوى عدة مرات من جيش اسرائيل كما يقول موسى ديان

جمال عبد الناصر — أنور السادات — موسى ديان

رئيس هيئة أركان حرب اسرائيل ؟

قلت :

– لا ..

تلك حملة مرسومة لاثارة العطف على اسرائيل

ان اسرائيل تريد الآن أن تتكلم عن الضعف لكى يسارع الذين خلقوها بأموالهم الى نجدتها من المحنة .

بصورة الضعف تريد اسرائيل أن تحصل على مزيد من السلاح من الغرب

وبصورة الضعف تريد اسرائيل أن تحصل على مزيد من الدولارات من أمريكا

وبصورة الضعف تريد اسرائيل أن تحصل على اشفاق الرأى العام العالمى !

ولكن الحقيقة ليست على النحو الذى تحاول اسرائيل تصويره !

اسرائيل مازالت قوية

وعندها قوة ضاربة لايستهان بها

وأهم من القوة الضاربة .. عندها روح القتال .. المستمدة من اليأس .. فان كل من فى اسرائيل يعلم أنه اذا نشبت حرب بين مصر واسرائيل .. وخسرت اسرائيل المعركة .. فتلك بالنسبة لها هى النهاية .. نهاية الى الابد !

أما بالنسبة لموقف مصر بالقياس الى هذا كله

فالسؤال عريض !

وضرورات الامن تفرض قيودا على التعرض لتفاصيله

كل ما يمكن أن يقال الآن ، أن مصر أصبحت قوية

وأنها تزداد قوة فى كل يوم يمر بها

وأن اسرائيل لا تستطيع – وتضع خطا تحت كلمة ملاء – أن تقوم بعد الآن بأى مغامرة فى مواجهة القوات المصرية المسلحة وتفلت منها بسلام

وبالاختصار – أيضا – فان مصر الآن فى طريقها الى قوة عسكرية لم تعرف لها مثيلا فى تاريخها .. ولا تعرف منطقة الشرق الاوسط أيضا مثيلا لها فى تاريخها هى الاخرى !

***

سئلت :

– ماهو الشعور الآن فى اسرائيل ؟

قلت :

– قلق ..

قلق بالغ !

عندى حادثة واحدة أرويها لكى تشرح ما أريد أن أقوله

جاءت مكالمة غريبة لرئيس وزراء مصر مصدر المكالمة : قبرص

وقالت عاملة التليفون من الجزيرة العائمة وسط البحر الأبيض ، المحملة بالمشاكل الثقيلة .. قالت :

– ان صحفيا يريد أن يتحدث الى رئيس وزراء مصر ويلقى عليه سؤالا بالتليفون ، وبالتليفون أيضا يريد أن يتلقى الرد

وسأل أحد الرسميين فى مكتب رئيس الوزراء عاملة التليفون من قبرص مزيدا من التفاصيل

وعادت عاملة التليفون تقول :

– ان الذى يريد أن يتكلم صحفى من اسرائيل .. لقد أوفدته جريدة معريف الاسرائيلية طائرا الى قبرص ومهمته أن يتصل من هناك بالتليفون برئيس وزراء مصر ويلقى اليه بالسؤال الذى يشغل بال الرأى العام الاسرائيلى وهو :

– هل صحيح أن هدفك الآن أن تمحو اسرائيل من الوجود ؟

ولم تتم المحادثة مع رئيس الوزراء بالطبع

لأن مكتبه اعتذر لعاملة التليفون فى قبرص بأن رئيس وزراء مصر ليس على استعداد للرد على أسئلة صحف اسرائيل

والواقعة فى حد ذاتها لها دلالتها .. ولها معناها

بين الدلائل والمعانى أن هناك قلقا !

وبين الدلائل والمعانى أن الرأى العام الاسرائيلى متعب الاعصاب الى درجة تدفع صحيفة اسرائيلية الى البحث له عن شىء قاطع بين الشك واليقين .. شىء يريحه على أى حال .. حتى ولو كان مصدره .. عدو اسرائيل الاول .. جمال عبد الناصر !

***

وبعد !

هذه أسئلة وجهت الى طوال هذا الاسبوع .. وحاولت أن أجيب عليها !

ان الناس عادة يسألون الصحفى عن الاخبار لاعتقادهم أنه أكثر قربا من الحوادث وأكثر اتصالا بمصادرها

ولكن الناس ينسون ظاهرة عامة فى مصر هذه الايام ، هذه الظاهرة هى أن الذين يعرفون كل شىء .. لا يتكلمون أبدا والذين يتكلمون لا يعرفون شيئا على الاطلاق

وأظننى تكلمت كثيرا !

محمد حسنين هيكل

هذا هو "مستر إيجبت" !

دول الغرب .. وعضلات عبد الناصر

- الدعاء الذى يتلوه رئيس مصر بعد أن ينتهى من الصلاة
- أول زعيم مصرى لا يعرف أحد اسم زوجته .. ولا صورتها !

الصفحة الاولى لمقال « مستر ايجيبت » فى مجلة لوك وبها صورة كبيرة الرئيس وخريطة لمصر ..

جمال عبد الناصر

مستر ايجيبت ، أى .. رجل مصر

عنوان مقال طلعت به مجلة « لوك » على العالم فى هذا الاسبوع . كتبت المقال واحدة من صحفيات امريكا الشهيرات .. واسمها « فلير كاولز »

اما مستر ايجيبت .. فهو جمال عبد الناصر واما المقال نفسه ، فهو كما تقول كاتبته بالحرف الواحد :

«خلاصة زيارة شخصية لم يسبق لها مثيل للكولونيل جمال عبد الناصر ، الذى يبلغ من العمر ٣٧ عاما ، والذى يعتبر اقوى شخصية حيوية فى اهم نقطة فى منطقة الشرق الاوسط .. الحافلة بالاحداث .. المليئة بالاضطراب» .

يحكى مقال مجلة « لوك » هكذا .. تحت صورة كبيرة على عرض الصفحة :

« هذا الرجل الضخم ذو الابتسامة البراقة هو الثائر العاطفى الذى خلع الملك فاروق . لقد بدأ جمال عبد الناصر يتآمر منذ ان كان شابا فى الثالثة والعشرين على تحرير مصر من الفساد والتعفن . ومنذ ثلاثة أعوام ، وعندما كان عبد الناصر فى الرابعة والثلاثين من عمره ، استطاع أن يصبح الرأس المدبر للانقلاب العسكرى الذى انتقل بمصر من نظام الحكم الذى كان قائما فى عهد فاروق .

وكما فعل فارجاس فى البرازيل سلك عبد الناصر نفس الطريق لتنفيذ اصلاحاته ، ووراءه جيش يتفانى فى الاخلاص له . واليوم وبعد أن أصبح رئيسا لوزراء مصر وضابطا برتبة كولونيل فى جيش مصر فى الوقت نفسه لايزال عبد الناصر شابا يتعجل الامور .

ولقد وعد عبد الناصر مصر بالقيام بإنجازات لم تر مثلها فى العالم كله . برلمان يحكم الشعب بالاغلبية لا الاقلية . واستغل عبد الناصر الثلاثين مليون دولار التى صادرها من أموال فاروق فى اقامة الطرق الجديدة ، وبناء المدارس والمستشفيات الجديدة ، وبدأ بوصول المياه الى كل مدينة وكل قرية ، انتزع الاراضى من الامراء والباشوات والتجار المتخمين ووزعها على الفقراء .

ان عبد الناصر يضع الآن مشروعا يقابل مشروع وادى نهر تنسى فى امريكا ، وهو مشروع بناء السد العالى على مياه نهر النيل ، انه مشروع سيزيد من مساحة الاراضى التى تصلح للزراعة فى مصر بمقدار الثلث ، ويزود مصر بقوى كهربائية رخيصة ، تكاليف فى سبيل تصنيع البلاد ، وانتاج كميات السماد التى تحتاج اليها مصر .

ان الباندويت نهرو رئيس وزراء الهند يحاول علنا أن يستميل جمال عبد الناصر .. وقد أبرز عبد الناصر عضلاته امام الولايات المتحدة « الكبيرة » ، وأمام بريطانيا ، الامر الذى أشعر الدولتين بالحنق والغيظ . ان عبد الناصر يريد كتلة عربية قوية تقوم فيها مصر بدور

الزعامة . والغرب يريد تحالفا قويا للامن . ولكن مثل هذا التحالف الآن اكثر من الرتبة الثانية من حيث الاهمية ، أمام القلق البالغ بسبب مشاكل الحدود بين مصر واسرائيل . وهى مشكلة تشبه القنبلة الزمنية التى اقترب موعدها للانفجار . »

مع جمال عبد الناصر وهو يؤدى الصلاة

وتحدثت الصحفية الامريكية فى الصفحة الثالثة من « لوك » الذى نشرت فيه الصور التى التقطتها فى المسجد الذى أدى فيه الرئيس الصلاة . قالت فلير كاولز : « لقد وضعوا حراسا لحماية المصور ميشيل فوكلو ، بعد أن حصل على الاذن بتصوير الرئيس عبد الناصر داخل المسجد وهو يؤدى فريضة الصلاة . ولكن بالرغم من وجود الحارس ، حاول الجميع أن يمنعوه » .

وقال لى عبد الناصر بعد الصلاة : « لقد صليت من أجل سعادة ورفاهية شعب مصر ، بل وكل مسلم فى العالم أجمع » .

ولكن ربما يكون عبد الناصر قد صلى أيضا صلاة خاصة من اجل تسوية المشاكل العاجلة فى شئون مصر .. وحالة التوتر القائمة بسبب الخلافات على الحدود . ومشكلة استغلال مياه نهر الاردن التى بقيت بدون حل . والحلف العراقى التركى الذى فسر فى حماسة على انه خطر يهدد العرب وكذلك السباق على التسلح مع اسرائيل . ولا بد اخيرا ان يكون عبد الناصر قد صلى ايضا من اجل رفاهية مصر وعزتها .

ان الصيام فى شهر رمضان ينتهى عادة بعد غروب الشمس ، بمائدة الافطار . وفى هذا العام أقام ضباط الجيش المصرى مائدة افطار تكريما لقائدهم . ولاول مرة خرقت التقاليد فقد سمح لسيدة بحضور المائدة .. لقد دعاها الكولونيل عبد الناصر ، وكنت أنا هذه السيدة . وجلست أتناول طعام الافطار وسط ستة آلاف ضابط بين الاضواء الجميلة .

فى بيت الرئيس

وتحدثت الصحفية عن زيارتها لبيت الرئيس عبد الناصر . قالت فلير كاولز :

« لقد قمت بزيارة فريدة فى نوعها الى البيت الذى تعيش فيه زوجة رئيس وزراء مصر وأطفاله . انه بيت يتكون من خمس حجرات ، وتحيط به حديقة مليئة بالزهور المتفتحة ، وفى الحديقة مكان متسع للعب الاطفال .

وقابلت زوجة الرئيس جمال عبد الناصر . انها سيدة خجول ، وهى تعتنى بأسرتها على طريقة المرأة المصرية .. ولكنها لاتتدخل فى السياسة . انها دائما بعيدة عنها . ولاتحب الدعاية ، بل واستطيع ان اقول انه ربما لايوجد فى مصر من يعرف اسمها او رأى صورتها . ولها عدد قليل من الصديقات

وقابلت « هدى » اكبر بنات عبد الناصر . انها فى العاشرة . كانت هدى تلعب مع اخوتها .. منى (٨ره سنوات) وخالد (٦ سنوات) . واخيرا عبد الحميد وهو فى منتصف العام الرابع من عمره . وشاهدتهم جميعا وهم يحنون على شقيقهم الطفل عبد الحكيم ، الذى لم يتجاوز الشهر التاسع من عمره ويحبونه ويعطفون عليه .

هؤلاء هم ابناء الكولونيل عبد الناصر ، الاطفال الذين لايرون اباهم الا نادرا !

ان احدا لم يشعر وسط الزحام فى القاهرة ، بأن الولدين المصريين اللذين سمح لهما بمتابعة القوات المصرية التى سارت فى الاستعراض يوم الاحتفال بعيد استقلال مصر ، هما فى الحقيقة ابنا عبد الناصر . لقد كانت الاسرة كلها ، تجلس ورائى فى المنصة التى وقف عليها عبد الناصر ليستعرض منها وحدات جيشه . ولم يشعر أحد بوجودهم ، حتى أبوهم لم تظهر منه حركة واحدة تدل على أنه شعر بوجود أسرته معه .

لقد كان شيئا سهلا على ان اطرق الشاى التى تعمل فى مسقر عبد الناصر ، عندما بدأت الحديث اليه عن تخصيص كل وقته لشئون بلده ، واهماله شئونه العائلية .

فقد اعترف لى جمال عبد الناصر بلى تحفظ قائلا : « لقد وضعت اليوم نواة مشروع بناء المنازل للموظفين » ثم قال : « وشاهدت نفس قطعة الارض التى كنت تمنيت طلبا للحصول عليها فى يوم من الايام لأبنى فوقها بيتا واحيطه بحديقة صغيرة لأسرتى » .

وسكت جمال عبد الناصر ... ونفث دخان سيجارته وقال وعيناه تشردان الى بعيد :

— لقد انتهى ذلك كله الآن ...

مجموعة الصور التى التقطت للرئيس وهو يصلى كما نشرتها مجلة لوك على صفحتين من صفحات مقال « مستر ايجيبت »

دقيقة واحدة .. ونسف سميراميس !

• من هو المتهم بإرسال قنبلة مكتب المغرب .. ويبحث عنه البوليس؟
• واحد آخر في دمشق .. سترسل له حقيبة لنسفه ..!

هذا الرجل مطلوب القبض عليه .. انه من تونس ..
ان بعض القرائن تشير اليه وراء حادث حقيبة الديناميت التى انفجرت في السيارة التاكسى أمام مبنى المجمع بالقرب من ميدان التحرير ..

لقد ثبت ان هذا الحادث كان موجها ضد مكتب المغرب العربى فى القاهرة

وثبت ايضا .. ان حقيبة الديناميت كان مفروضا ان تنفجر فى داخل هذا المكتب لتقضى على بعض التونسيين الذين يقيمون فى القاهرة

وظل الغموض يكتنف هذا الحادث اكثر من يومين .. وفى غمرة هذا الغموض وقبل ان تتكشف الحقيقة استطاعت « الجرسانة » ان تزيح الستار عن اسرار رهيبة وراء هذا الحادث .

واستطاعت ايضا ان تمسك بجانب من خيوط المؤامرة كلها ..

***

ان الحادث لم يدبر فى القاهرة .. وضعت خطته بأكملها فى تونس .. وكلف شخص معين بتنفيذها

انها خطة اغتيال منظمة .. وكان المقصود بالاغتيال شابا من تونس يعيش فى القاهرة واسمه ابراهيم طوبال .

يقول ابراهيم طوبال نفسه .. ان هنالك سببا يبرر هذا الحادث لاغتياله

ذلك انه وقف الى جانب السيد صالح بن يوسف الزعيم التونسى .

ودبرت عدة محاولات فى تونس لاغتيال صالح بن يوسف .. ودبر هذا الحادث لاغتيال ابراهيم طوبال فى القاهرة ..

ان ابراهيم طوبال يتوقع ان تطير حقيبة ديناميت الى دمشق لاغتيال زعيم تونسى ثالث يعيش فيها . وهو السيد يوسف الرويسى .

***

واكثر من ذلك .. يقول ابراهيم طوبال انه كان يعرف ان خطة دبرت لاغتياله .

وتسرب جانب من تفاصيل هذه الخطة اليه ..

تلقى من تونس برقية عاجلة وصلت اليه قبل انفجار حقيبة الديناميت بأسبوعين ..

وتقول هذه البرقية بالحرف الواحد :

– بلغنا ان الجماعة سيرسلون اليك فى القاهرة شخصا تطوع لاغتيالك .. ابعث بتحذير عاجل الى السيد الرويسى فى دمشق لان قاتلا آخر سيرسل اليه . ونحن فى سبيل معرفة اسم هذا القاتل

وسلم ابراهيم طوبال هذه البرقية الى البوليس فى القاهرة ..

قال .. ان حياته اصبحت فى خطر وهو يخشى ان يصل هذا الشخص الى مصر لتنفيذ خطة الاغتيال .

وطلب البوليس صورة لهذا الشخص لتوزيعها على جميع المطارات والموانى .. كما بعث الى دمشق تحذيرا خشية ان يتسرب اليها ويقتل السيد يوسف الرويسى ..

وبينما البوليس يفتش بوسائله بين الوافدين الى مصر عنه وقع الحادث

وانفجرت حقيبة الديناميت فى الشارع امام مبنى المجمع بالقرب من ميدان التحرير ..

***

وبدأت بعض خيوط المؤامرة تتجمع . لقد وصل الى القاهرة رسول يحمل حقيبة الديناميت .. تحت اسم مستعار

بن جالون
رفض تسلم الحقيبة

احمد مليح
حاول ان يفتحها

عبد الله القرانى
حمل الحقيبة الى الداخل

هؤلاء الثلاثة ظلوا يقلبون حقيبة الديناميت لمدة ربع ساعة قبل ان تنفجر

وقد يكون شخصا آخر تطوع فى اللحظة الاخيرة لتنفيذ خطة الاغتيال بعد ان تسربت تفاصيلها الى القاهرة ..

وتدخل القدر ليحول دون وقوع اكثر من مأساة ..

تدخل ليحول دون انفجار حقيبة الديناميت فى داخل مكتب المغرب العربى والا لأطاحت القنبلة بكل من فيه وأطاحت بسكان العمارة التى يشغل المكتب احدى شققها ..

وتدخل ايضا ليحول دون انفجار الحقيبة فى داخل فندق سميراميس فقد اثبت التحقيق ان سائق السيارة التاكسى كان عائدا بها الى الفندق ليبحث عن صاحبها ويسلمها اليه ..

والثابت حتى الآن هو ان الرسول المجهول ركب سيارة تاكسى وكان يحمل معه حقيبة الديناميت بعد ان ضبط موعد انفجارها ..

انفجرت حقيبة الديناميت قبل ان تصل الى سميراميس بدقيقة واحدة .. وقتل السائق !!

وأثناء سير السيارة طلب الى سائقها الذى ذهب ضحية الحادث ان يتجه الى فندق سميراميس ..

وامام باب الفندق اوهم هذا الرسول المجهول السائق انه يسكن فى الفندق ثم طلب اليه ان يحمل حقيبة الموت الى مكتب المغرب العربى فى العمارة رقم ٢٤ شارع عبد الخالق ثروت ..

واكثر من ذلك سلم اليه خطابا مغلقا وطلب اليه ان يتركه مع الحقيبة فى مكتب المغرب العربى ..

وأراد الرسول المجهول ان يغرر بحقده بعد أن دبر الخطة كلها .. دخل من الباب الرئيسى للفندق وبعد ان تظاهر بالبحث عن صديق ينتظره فى بهو الفندق خرج من الباب الجانبى ثم اختفى

***

قلنا للسيد ابراهيم طوبال .. ان الخطة تنقصها حلقة واحدة مفقودة ..

فاذا كنت انت المقصود فعلا بالاغتيال فكيف تأكد الرسول من وجودك فى داخل المكتب ؟ ..

وسكت ابراهيم طوبال ولم يقل شيئا ..

قلنا له : الا يحتمل ان يكون احدهم قد اتصل بك تليفونيا قبل ان تصل حقيبة الديناميت الى المكتب مع سائق التاكسى ليتأكد من وجودك ؟

قال : ان واحدا بالذات لم يتصل بى .. ولكنى اذكر اننى ردت على استفسارات التليفون اكثر من مرة .. ويحتمل ان يكون القاتل قد تعرف على صوتى ..

واكتملت هذه الحلقة ..

ولكن القدر أراد أن يتدخل ليحول دون نجاح المؤامرة كلها ..

وصل سائق السيارة التاكسى ثم حمل الحقيبة الى مبنى العمارة رقم ٢٤ شارع عبد الخالق ثروت ..

سأل البواب عن الدور الذى يشغله مكتب المغرب العربى ثم استعمل الاسانسير وصعد الى الطابق الثالث ..

وامام باب الشقة استوقفه عبد الله قرانى الكتب ..

قال له السائق .. ان زبونا سلمه هذه الحقيبة وهذا الخطاب الى رئيس مكتب المغرب ..

وطلب اليه القرانى ان ينتظر ثم حمل الخطاب وذهب به الى ابراهيم طوبال .

ويقول ابراهيم طوبال .. ان الخطاب كان مكتوبا عليه .. الى السيد رئيس تحرير المغرب .. وكلمة « اسبانيا » بالاسبانية ..

ثم ضحك وهو يقول : صدقنى ... انى كنت مرحبا بتسلم الحقيبة والخطاب أعتقدت انها ارسلت الينا من احد اصدقائنا فى اسبانيا ..

استدعيت سائق التاكسى الذى حمل الحقيبة ثم وضعها امامى على المكتب ..
قلت له .. ايه بداخلها ..
قال .. ان صاحبها قال إن بداخلها آلة كاتبة ..

قلت له .. وفين مفتاحها ..
قال .. لم يعطه لى

لم يتطرق الشك الى قلبى الا بعد ان قلبت الخطاب بين يدى ..

تبادر الى ذهنى خاطر .. من ياترى المقصود باسم رئيس تحرير المغرب .. ان المكتب يضم ثلاثة رؤساء واحدا لتحرير تونس .. والآخر للجزائر .. والثالث لراكش .

وطلبت الى القرانى ان يدعو الاخوين احمد مليح وعبد المجيد بن جالون من مكتب مراكش ... فقد كانا يجلسان فى الحجرة المجاورة ..

قلت لهما هذه الحقيبة لكما ..
واعترض احمد مليح .. قال .. انه لا يمكن ان تقبل حقيبة وليس فيها مفتاح .

لقد ظلت حقيبة الديناميت على المكتب امامنا اكثر من ١٢ دقيقة ..

ووقف السائق يستجدى .. قال : اعملوا معروف خدوا الحقيبة وخلصونى منها ..

كان يريد ان يذهب سعيا وراء رزقه .. ولكنه غادر المكتب وهو يحمل الحقيبة وذهب لحتفه دون ان يدرى ..

البقية على الصفحة التالية

دقيقة واحدة .. وينسف سميراميس - تابع

كان مفروضا ان تنفجر حقيبة الديناميت فى هذه الحجرة .. فى الدور الثالث بالعمارة رقم ٣٤ شارع عبد الخالق ثروت . ثم تدخل القـدر وانقذت العمارة بمن فيها ..

واحتدمت المناقشة .. احمد عليع يرفض تسلم الحقيبة ..

ابراهيم طوبال .. يرحب بتسلمها وهو يهون مما قد يكون بها حتى انه

قال .. يحتمل ان يكون احد الصحفيين الاجانب قد بعث بها لسكرتير او على ان يلحق بها بعد ساعة او اثنتين ..

وسكت عبد المجيد بن جالول الزميل الثالث ولم يقل شيئا واكتفى بأن قلب الحقيبة بين يديه عدة مرات ..

وتدخل الفراش .. قال موجها كلامه لابراهيم طوبال ..

ـ اعمل معروف يابى ابراهيم خليه يأخذها لصاحبها ويبعدها عنا .. يمكن يكون فيها حشيش ..

واثارت كلمات الفراش الثلاثة القلقين حول حقيبة الديناميت وقرروا عدم تسلمها ..

ابراهيم طوبال ... الزعيم التونسي الذي دبر الحادث كله لاغتياله ...

وسيظل الموظف يقلب فى دفاتره يبحث عن هذا الرسول .. ونجاة بتفجر الديناميت ..

لقد وقع الانفجار فى الساعة السادسة والدقيقة ١٥ فى مساء يوم السبت ..

وفى هذه الدقيقة والثانية كان بهو فندق سميراميس مزدحما بأكثر من ٤٠٠ شخص يشربون الشاى ..

وكان الفندق فى هذا اليوم ايضا مزدحما بعدد كبير من السائحين ..

قال جرسون البهو : انه لا يذكر تماما من كان يجلس على اقرب الموائد

لمكتب استعلامات الفنـدق .. ولكن السائحين كانوا يملأون الفندق .. وكان

فى البهو عدد من الباشوات السابقين .. وذكر منهم على سبيل المثال السيد عثمان محرم باعتباره زبونا مزمنا لفندق سميراميس فى الصباح وبعد الظهر ..

لقد سمع كل من فى الفندق صوت الانفجار وخرج بعض الموجودين الى الشارع يستفسرون عنه ...

ويحاول موظف الاستعلامات ان يتذكر

قال : انه يستطيع بالضبط ان يحدد .. لقد جاءت اليه سيدة اجنبية تسكن

فى الدور الثالث فى نفس اللحظة التى دوى فيها المكان بصوت الانفجار .. كانت تسأله عن المفتاح ..

وبينما هو يمد يده بالمفتاح ليناوله لها دوى الانفجار ولم يشعر الا والسيدة الاجنبية قد اختفت من امامه .. ثم تبين

انها هرولت نحو الباب لتعرف سبب هذا الصوت الذى دوى فى المكان

***

وبعد دقيقة واحدة كانت كافية لنسف الفندق بمن فيه ..

دقيقة واحدة كانت كافية على الاقل لان تصيب شظايا الانفجار أكثر من ٤٠٠ شخص كان يزدحم بهم بهو فـندق سميراميس ..

ولكنه القدر الذى تدخل وانقذ الفندق الكبير من هذه المأساة ..

وجو السكين ... بارمان ، فندق سميراميس الذى طبقت شهرته اوربا وامريكا كان ممكنا ان يموت من شظايا زجاجات الويسكي عند انفجارها ! !

هذا الرجل .. السيد عباس ضابط استعلامات فندق سميراميس . كان ممكنا ان يكون الضحية لولا انفجار الديناميت قبل ان يصل اليه بدقيقة واحدة ! !

***

ونزل سائق التاكسى مرة اخرى يحمل حقيبة الموت ..

اراد ان يذهب بها الى الرسول المجهول فى فندق سميراميس ليعيدها اليه .. او هكذا كشف اتجاه سيارته بعد ان عبر مكتب الحزب العربى ..

وجاءت اللحظة الحاسمة عندما انفجر الديناميت قبل ان تصل السـيارة الى فندق سميراميس بأقل من ٢٠٠ متر ..

وتدخل القدر ليحول دون مأسـاة اخرى ..

ماذا كان يحدث لو تأخرت هذه اللحظة دقيقة واحدة ؟

كان السائق سيحمل حقيبة الموت ويدخل بها الى بهو الفندق ..

انه بلا شك كان سيتجه الى موظف الاستعلامات يستفسر عن الرسـول المجهول ..

برقية بمائة ألف ليرة لجيش سوريا

موفق الميداني .. وقصة أول تبرع للتسليح فى دمشق

المهندس السيد موفق الميداني

ان حديث الاوساط التجارية فى دمشق هذا الاسبوع عن الشيك الذى يحمل رقم مائة الف ليرة سورية ، والذى قدمه المهندس السيد موفق الميدانى لاسبوع التسلح ..

وليس المبلغ نفسه موضوع الحديث ، وانما مفاجأة السيد موفق ..

لقد وصل الشيك .. قبل ان يبدأ اسبوع التسلح رسميا ..

هذا هو الشق الاول من المفاجأة .. اما الشق الثانى ، فهو ان المهندس موفق الميدانى ليس فى دمشق فى الوقت الحاضر وانما يلاحق اعماله الكبيرة فى الرياض .. ولكنه لم يكد يسمع بأسبوع التسلح ، حتى ابرق الى شقيقه التاجر الكبير السيد محمد الميدانى يطلب اليه ان يحول من حسابه مبلغ مائة الف ليرة سورية للتسلح فورا ..

ونفذ السيد محمد الميدانى الطلب ، وحمل الشيك بالمبلغ الى القصر الجمهورى وتشرف بمقابلة فخامة السيد شكري القوتلى

رئيس الجمهورية ، وقدم لفخامته الشيك وقدم مع الشيك كتابا بوكالته الشقيقه

كان يرغب فى الحضور بنفسه ليسلم فى الاكتتابات التى ستجمع لتدعيم سلاح الجيش السورى ، ولكن ظروفا قاهرة اضطرته للبقاء فى الرياض فى الوقت

الحاضر ، وانه بالاضافة الى هذا المبلغ الذى يدفعه سيتولى فور وصوله دمشق تزويد عشرين غرفة فى المستشفى العسكرى بكل ما تحتاج اليه من أسرة وأدوات طبية وأثاث .

بقيت ناحية أخرى فى الموضوع جديرة بالاشارة اليها ، وهى ان المهندس السيد موفق الميدانى لم يدفع المائة الف ليرة من فضل ثرائه ، وانما دفعها من اصل رأس ماله ..

وهو بهذه العملية ، ضرب مثلا رائعا لسائر التجار واصحاب رءوس الاموال

الذين يملكون اضعاف ما يملك هذا الشاب والذين يدفعون العيون لتتطلع اليهم فى هذا الاسبوع ـ أسبوع التسلح ـ الذى افتتح رسميا يوم السبت الماضى .. اى بعد مضى اسبوع كامل على وصول برقية السيد الميدانى ..

وموفق الميدانى ، شاب كغيره من الشباب .. درس الهندسة ، وعكف على خوض ميدان العمل الحر .. فبدأ بداية متواضعة ، وكرس كل مجهوده ، وكل معلوماته للتوسع فى عمله ..

ولم تكد تنقضى فترة وجيزة ، حتى بدأت بوادر النجاح تحالفه ، فاذا به

يملك مصنعا لانتاج البلاط ومختلف انواع الرخام ، واذا به يفتتح محلا واسعا فى شارع فؤاد الاول يعتبر الاول من نوعه فى دمشق ، واكثر المحال اناقة ودقة فى التنسيق ..

على انه لم يسكر بخمرة النجاح ... لقد بقى على ما كان عليه : الشاب الطيب الهادئ ، الذى لا يتعالى ، ولا يتباهى فى المجتمع ، ولا يظهر وسما ولا مالا فى سبيل المشروعات العامة ..

ولذلك لم يستغرب احد ممن يعرفون موفق الميدانى ان يتبرع بجزء من رأس ماله فى سبيل اسبوع التسلح .. بل انه كانهم كانوا يصدقهم شعور الاستغراب لو لم يفعل ..

ولكن احدا ، لم يكن يتوقع المفاجأة الى هذا الشاب لم ينس بلاده ، ولم ينس جيشه ، وهو على بعد مئات الكيلومترات عنها ، فاراد مرة أخرى ان يكون سباقا وأن يكون المال الذى يدفعه أول مال سورى يدخل صندوق التسلح ، فكان له ما اراد ، واستطاع بشبابه ان ينتصر مرة أخرى ..

والكلمة الآن لغيره من المتمولين واصحاب رءوس الاموال

نشأت التغلبي

السيد محمد الميدانى شقيق المهندس السيد موفق الميدانى بعد ان قدم الشيك الى فخامة الرئيس السيد شكري القوتلى ، ويبدو وراءه السيد فؤاد الحلبي الامين العام للقصر الجمهورى .. والى اليمين صورة الشيك الذى قدمه للرئيس .

آخر ساعة تكشف فضيحة عصابة الدجل في بيلا..

"أم محمّد" خرافة..

لها سوابق!

مستشار بقلم قضايا الحكومة استعان بالشيخة ام محمد بعد ان يئس من الطب والدواء ! ! ..

مامور مركز بيلا اعترف في دار الاذاعة بان بطيخة [illegible] طعمها مش بطال !

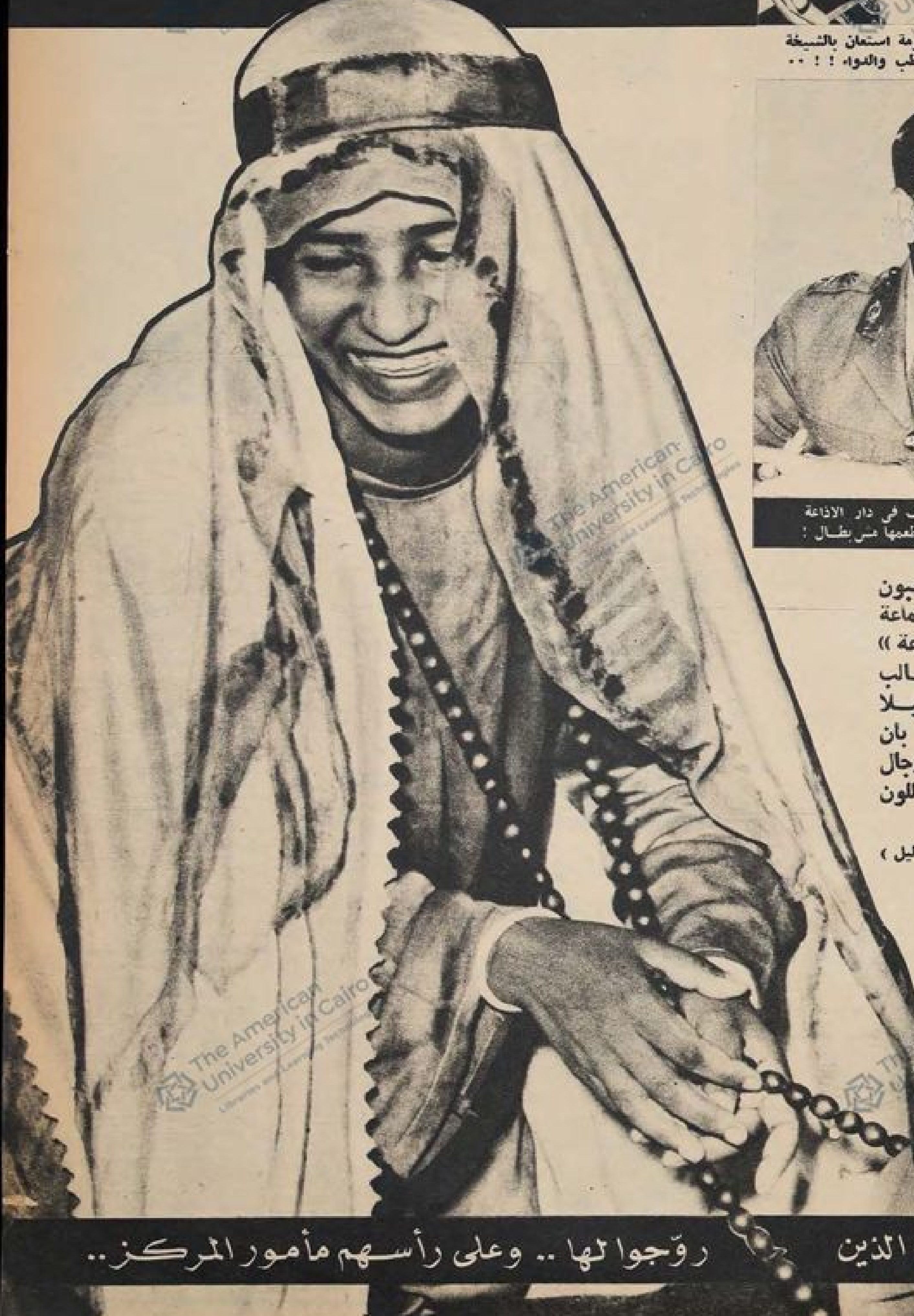

جماعة من المضللين يلعبون بعقول الناس .. جماعة تطالب « آخر ساعة » بمحاكمتهم فورا . . تطالب بمحاكمة مامور مركز بيلا وتطالب نقابة الصحفيين بان تطهر صفوفها من رجال الصحافة الذين يضللون الرأى العام .

(تصوير عبده خليل)

وتطالب بالتحقيق مع مذيع بالاذاعة المصرية سمح لنفسه ان يشترك في هذه الاكذوبة ، مع عصابة التضليل ..

لقد سافرت بعثة آخر ساعة : فتحية بهيج وصلاح جلال وعبده خليل مصور آخرساعة والدكتور احمد فؤاد الاهوانى .. الى مركز نشاط ام محمد ونقطة تجمع بركتها !

ان آخر ساعة تكشف الستار عن هذه الاكذوبة الضخمة التى رفض مأمور مركز بيلا ان يخضع

البقية على الصفحة التالية

مطلوب محاكمة الذين روّجوا لها .. وعلى رأسهم مأمور المركز..

كانت مجرد نظرة من الدكتور الاهوانى فى عينى « ام محمد » كفيلة بالاعتراف انها قروية على جانب كبير من الذكاء

وسيلة « ام محمد » للهرب من الاسئلة هى الاندفاع فى الغناء والولولة القراعية بصوت مزعج .. ولا تتوقف الا اذا طلب منها مدربها ذلك ! ...

الشيخة تصف بيدها حجم البرتقال الذى اخرجته بمعجزتها لمأمور المركز وحده

الدكتور احمد فؤاد الاهوانى استاذ علم النفس بجامعة عين شمس .. ساهر مع اخر ساعة فى كشف اكذوبة بيلا !

بعد دقيقة واحدة الصمت بعدها تصف حجم البطيخة التى اخرجتها للمأمور لمأمور

« ام محمد » تتظاهر بالنظر الى حيات الشيخة الزرق وتستوحى منها الاسرار المزعومة

تابع « أم محمد » خرافة

للبحث العلمى الذى أجراه بشأنها الدكتور احمد فؤاد الاهوانى الاستاذ بالجامعة المصرية ..

وذلك بعد أن سافر الى بيلا ، والى الزعفران والى المنصورة يجمع الخيوط الدقيقة لهذه الاكذوبة ، بغية الوصول الى الحقيقة .

تصوروا أن أحد كبار الموظفين يصدق الخرافة التى أشيعت عن المرأة « أم محمد » حتى بلغت عقيدته فيها أن أحضرها الى منزله بالمنصورة لتعالج زوجته المريضة .

ترك كبار الاطباء ، ومختلف الادوية التى استعانوا بها على علاج زوجته ليستبدل بها الاحجبة والتعاويذ التى تنطلق من حنجرة « أم محمد » ، تلك المرأة التى تشتغل بالشعوذة والدجل !

وعدد الموظف الكبير فى هذا ان الاذاعة المصرية اخذت تذيع هذه الاكذوبة كأنها حقيقة لا يتطرق اليها الشك .. وكذلك الصحف راحت تملأ صفحاتها بالحديث عن كرامات الشيخة « أم محمد » .

واعجب من ذلك ان بعض الصحفيين راحوا يؤكدون انهم شاهدوا بعيونهم التفاح وهو يتساقط ! واعواد القش الاخضر وهى تتحول الى خواتم من الفضة وتسنوا بأيديهم الرض وقد دبت فى اجسامهم الصحة والعافية .. ثم ذهبوا الى ابعد من هذا فقالوا : انهم رأوا تفاحا احمر يخرج من آلات التصوير ، واكلوا بأسنانهم البطيخ اللذيذ الاحمر فى عز الشتاء ..

من ارباب السوابق

وفى بيلا عرفت آخر ساعة الكثير .. عرفت ان الفلاحة « فتن » بنت ابو الدرداج الذى يعمل « بالدروشة » فى بلدة ميت الفرقا من « ارباب السوابق » .

لقد كانت تشتهر قريتها ودخولها منازل القرويين باعتبارها من اولياء الله ثم تخفى بين ثيابها اكثر من آنية نحاسية وينتهى بها الامر الى مركز الزعفران .

وسمعت ايضا قصة زواجها وطلاقها ثم ردها الى نفس الشخص ، ثم طلاقها مرة ثانية . وكان السبب كما يقول أهل القرية ، هو حوادث السرقة التى اتهمت بها .. والمظاهر التى كانت تبدو بها ثم لا تستطيع لها تفسيرا ..

كان زوجها يدخل بيته ليجد فى انتظاره طواجن الحمام والفراخ ، وعندما يسألها من أين لك هذا .. كان جوابها هو نفس جواب « العذراء مريم » هو من عند الله ..

وتخلص الزوج بعد ان عادت ام محمد اخرا لكى تعترف بأنها لم يسبق لها القيام بالمعجزات الا فى مركز البوليس .

ولما يئس الزوج من الاقتناع طلقها وعاد الى زوجته الثانية . وقال اهل القرية ايضا : ان « فتن » الفلاحة الساذجة التى تتمتع بذكاء خارق ، قد صنعت لقب « مبروكة » وصنع هذا الاسم فى الريف انها ليست من المتمتعات بحسن السمعة .

معجزة المركز

والاكذوبة بدأت ، كما تقول الشيخة « أم محمد » نفسها ، فى مركز بيلا فقط .. والمعجزات حدثت داخل مركز بيلا فقط .. اما خارجه فلم يحدث شىء .. لم يهبط تفاح من السماء ، ولم يخرج البطيخ من الارض ، ولم يتحول القش الى خواتم من الفضة .. داخل مركز البوليس .. فقط .. اما الصحفى الذى قال انه شاهدها بعينيه واكل من تفاحها وبطيخها ، فيرد عليه ان ام محمد نفسها تقول ان هذا لم يحدث .

وداخل مركز البوليس ايضا ، يوجد شاويش اسمه محمد السيد داوود ، وبلده الزعفران ، نفس بلد الشيخة ام محمد ، وهو يقول ان هذا الذى تدعيه أم محمد ، كذب كله ونصب وتضليل .

وانه امام زملائه قد ضبطها وهى تخرج من كم جلبابها ورقة بخمسة وعشرين قرشا ، عندما طلب منها ان تصنع نقودا .. وهى نفسها الورقة التى ادعى احد الصحفيين انه شاهدها بعينى رأسه وهى تحولها من ورقة بيضاء الى ورقة من اوراق النقد .

لقد تحداها الشاويش داوود ان تظهر فيه معجزتها .. قال لها انه يقبل ان تصيبه بالعمى او الشلل لتثبت انها من ارباب المعجزات .. واذا كانت حقيقة من اولياء الله الصالحين ..

وداخل مركز البوليس يوجد المأمور الذى استطعم البطيخة التى اخرجتها ام محمد وذكر ان طعمها « مش بطال » .

ان ام محمد رفضت ان تريناه معجزاتها او على الاقل تعرضها لنا .. اذا احرجناها بالاسئلة انطلقت فى الغناء والولولة .

واذا تكلمت عن معجزتها ظلت تدور فى نفس الحلقة ، وتروى نفس الاسطورة التى رددها مأمور مركز بيلا البكباشى حسن أحمد حسين ، ورددتها عنه الصحف والمجلات .. ثم الرأى العام كله .

تقول ام محمد : انه طلب منى برتقالا بعدد الحاضرين ، وامرنه ان يفتح درج مكتبه ليجد خمس برتقالات كبيرة ، وطالبنى بأن احضر بطيخا ، فذهبت الى احدى الشرفات الموجودة بالمركز ، وغبت بعض الوقت ، ثم عدت ومعى البطيخة .. وهى تصفها بأنها كانت حمراء ولها رائحة جميلة ..

تصوروا البطيخ ابو ريحة !! من معجزات « أم محمد » ..

أين المأمور ؟

وقد بدأ تحقيق « آخر ساعة » بثلاث محادثات تليفونية مع مأمور مركز بيلا ..

وابلغ مأمور المركز بقدوم بعثة من آخر ساعة ، فى صباح يوم الجمعة مع الدكتور احمد فؤاد الاهوانى ، استاذ علم النفس بجامعة عين شمس .

وفى نفس الميعاد كانت البعثة هناك ، ولكنها لم تجد المأمور فى منزله .. قالوا انه ذهب ليصلى الجمعة فى المسجد ، وذهب شخص لكى ينتظره هناك ، ولكنه عاد بنظرات قلقة ولم يبلغ البعثة أى رد .. لقد اختفى المأمور من بيته ومن المسجد ..

ان المأمور كان يعلم بالموعد ، والدليل هو المذكرة التى وجدناها على مكتبه ، والتعليمات التى اصدرها لجنوده بأن يكونوا فى انتظارنا ..

وبعد هذا لم يحاول المأمور بوسيلة

هذا الحجاب

انتهت حيلة الدعاية التى عملتها الشيخة ام محمد . وكان اول ضحاياها هو اول المؤمنين برسالتها مستشارا فى المنصورة الله ، واعتقد أن فى استطاعتها أن تفعل ما عجز عنه الطب ، الطب كله فاستحضرها الى المنصورة لعلاج حرمه من المرض الذى لازمها سنوات .. انها تشكو من الكبد والدم واوجاعا . وكانت بالروشتة التى كتبتها هى عبارة عن حجاب لا يختلف كثيرا عن .... المراح ، ثم زجاجة من النعناع شربت منها ملعقتان فى الصباح والاخرى فى المساء . واستمر على هذا العلاج مدة ثلاثة اسابيع . ومن الاسبوع الاول وشعر المستشار ان صحة السيدة حرمه فى تقدم .. ثم توعكت فى اليوم السابع فأرسل يطلب الشيخة لتباحث معها فى حالة الشاكى .. فكان جوابها .. لقد حدثت لك ثلاثة اسابيع اسلفتك بعدها لزوجتك سليمة من كل سوء ...

ان المستشار ليس وحده هو ضحية حيلة التضليل ، بل ان زبائن الشيخة وصلوا اليها من كافة انحاء القطر .. وتلقت فى الاسبوع الماضى كبار علية مصر .. بل والاطباء العالمين ايضا !!

طابور المؤمنين !

● استقبلها احد المحامين فى بيته وتسببت فى تأخيره عن احدى الجلسات فى بيلا ولما ابدى اسفه لهذا التأخير قالت له مواسية .. « ولا يهمك على العموم ماتخشى ناقصه » وتسلم المحامى من الرد وعرف انه سيخسر القضية .. وسافر فى اليوم التالى وعلم بأن الجلسة قد تأجلت لاعتذار القاضى فانضم فورا الى طابور المؤمنين بها !

● دعاها الاستاذ عبد العزيز مديرها الماضى كما يلقب فى بيلا الى الغداء فى بيته .. وحاول بكل الطرق ان يجبر ابنه الذى يبلغ من العمر سنتين ونصف على تناول قطعة من الكبدة ولكنه رفض فتقدمت الشيخة ام محمد من الطفل الصغير واعطته (قطعة) الفرخة .. فتناولها الصغير واكلها بكل سهولة مع انها صعبة المضغ جدا ! ..

عسكري التليفون محمد السيد داوود في مركز بيلا لم يصدق اذاعات « الشيخة » لانه هو نفسه الذي ضبطها وهي تخرج النقـــود من جلبابهـــا ! . . .

ثلاثة من فرقة « الشيخة » . . الضرب الاستاذ عبدالعزيز يسأل عن حجم البطيخة واحد اعوانه يمثل حجمها مع انه لم يكن بشرفة المأمور وقت الحادث . . .

في المنزل الذي عاشت فيه « ام محمد » مع زوجها سيد ثلاثة شهور . . وقفت عمة الزوج « خضرة » تروي قصة طلاقها من زوجها وخلافاتها معه ! . . .

الشيخة السرائر انا خواتمها الاسالمي وهي تعترف بان معجزتها انتهت

لو يا ترى منافشة الدعلوي التي ذكرها للاذاعة المصرية !

الناس القادمين من الصعيد ومن كل مكان ليشهدوا المعجزة ، ويتالوا الشفاء على يدي « أم محمد » . . حتى ان احد كبار الموظفين اعتقد في صدقها واستعان بها . . وصدق أن الحجاب وتراب النعناع اجدى من جميع انواع الادوية التي لم اشتغلها ! !

ولكن مأمور المركز كان وحيمنا بالبحثة ، فلم يشأ أن يجعلنا نحضر من القاهرة الى بيلا لم نتخبط بين أقوال الجنود من مؤيد ومعارض ، فأوفد ثانيا منه كلفه بأن يكون في انتظارنا . . كان هذا المندوب هو الاستاذ عبد العزيز فوده . . أول شخص اذاع الخبر ، لم اعترف بأنه لم يشاهد شيئا ، ولكنه كان أمينا في نقل اقوال المأمور والجنود الذين اخذ منهم اقرارا كتابيا بأقوالهم . ان أحدا في بيلا لا يعرف مكان هذه

ينافس أطباء العالم

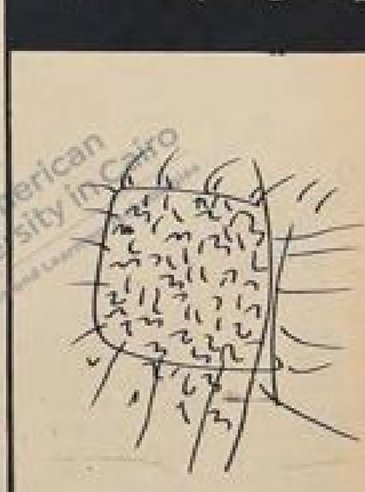

الحجاب الذي اعدته الشيخة ام محمد لبعثة « اخر ساعة » . لكي تحل عليها بركتها . . انها تجهل القراءة والكتابة وهذا الرسم هو كل معجزاتها

« الشيخة » الا عبد العزيز ، ومن ثم فان جنود المركز الذين ادعوا رؤية المعجزات ، يطلقون عليه لقب « مغرب الشيخة ام محمد » !

وفعلا قابلنا عبدالعزيز ومعه « جوقة » من الشبان ، واخرج واحد من جيبه تفاحة صغيرة وقال : هذه التفاحة واحدة من التفاحات الخمس التي اخرجتهـــا الشيخة ، ونحن نحتفظ بها للذكرى ، وقد عرض علينا ثمنا لها خمسة جنيهات فرفضنا . . .

وتقدم واحد آخر من الجوقة ليقوم بحركات تمثيلية واضحة الاصطناع ، واخبرنا مرسمه بأنه اخرس ، وهو يصف بالاشارة ماشاهده من معجزات الشيخة .

وطلبنا أن نرى الشيخة فقالوا : انها في المنصورة تعالج زوجة أحد القضاة !!

وذهبت « آخر ساعة » الى تفتيش الزعفران تبحث عن « سيد » زوج الشيخة « ام محمد » السابق ودخلت البيت الذي عاشت فيه مع « خضرة » عمة زوجها ، ووقفت خضرة وحولها الفلاحات والفلاحون ليقولوا : انهم لم يشاهدوا معجزات الشيخة . . وانها لم تكن تصلي ، وأنها اختلفت مع زوجها بعد ثلاثة شهور من زواجهما وطلقت منه ، ثم تزوج هو بأخرى اسمها « سميرة » وعندما اختلف مع سميرة عاد الى الزوجة الاولى « ام محمد » ولكنه طردها مرة ثانية ، فهامت على وجهها في الحقول حتى قبض عليها بوليس نقطة الزعفران ليتحرى عنها ، وارسلها الى مركز بيلا لهذا الغرض . . وهنا بدأت الرواية . .

فستان ساتان

والتمست « آخر ساعة » بعد ذلك التالي بيت أحد كبار الموظفين بالمنصورة وهو من اول المؤمنين بها . . يئس من علاج الاطباء لمريضه حرمه . . فاستعان ببركات « الشيخة ام محمد »

ودخلت ام محمد لابسة فستانا من الساتان الاخضر تحته قميص أخضر ايضا . . وتحت القميص جلباب كستور . . . وقد كشفت الشيخة عن هذه الثياب امام الجميع رجالا وسيدات وآنسات وكانت على رأسها طرحة بيضاء . . منطقة بطرحة من الشيفون الازرق المحلى بوردة احمر . . ثم تلف رأسها بعد ذلك بشريط اخضر

في ثيابها الانيقة الخضراء جلست في صالون منزل المستشار تؤكد انها شفت مريضا بالشلل . . .

وضع شعر صاحبة المعجزات وهي ترفع الطرحة عن رأسها بعد زوال التكلف مع بعثة « آخر ساعة » .

واتق وصف لام محمد انها من نوع « ضاربات الودع » وانها صورة طبق الاصـل للمجربات المنتشرات في الريف لقراءة البخت . . والشيء الذي لا يستطيع احد انكاره هو الذكاء الذي يطل من عينيها وحركاتها وكل تصرفاتها !

مواويل غرامية

لم تكد تستقر في مكانها حتى انطلقت كالزوبعة تغني مواويل تدعي انها في ذكر الله ومدح الرسول . .

وكان لابد لنا أن نسأل ام محمد عما تعرفه من شعائر الدين ، فكانت النتيجة الامتحان !! الشيخة صاحبة المعجزات لا تعرف عدد ركعات الصلاة ! فهي تزعم أن صلاة الظهر أربع ركعات اثنتان الفرض واثنتان للسنة !!

ولم يعرف عنها انها ادت الصلاة الا بعد ظهور معجزاتها في مركز بوليس بيلا . . وقد قرأت سورة « قل هو الله احد » فاخطأت في كل جملة وكل حرف نطقت به . . . كانت اجابتها متضاربة ، قالت انها لا تنام اثناء الليل لانها تقضيه في ذكر الله . . ثم عادت لتقول انها تستغرق في النوم وتحلم انها في مولد تحفه الانوار . . ولا تنتبه الا اذا أيقظها أحد . . .

وقالت : انها لا تصوم الا شهر رمضان . . ثم استدركت لتقنعنا بالولاية المزعومة فقالت : انها تصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع

وقد جلت الشيخة ام محمد تروي قصة معجزاتها فقالت : « ان معاون المباحث هو الذي طلب منها ان تظهر كراماتها . . وحلت يدها الى ارض الغرفة لتلتقط خمس تفاحات من النوع الامريكي الاحمر وأمرت بعض الصحف لتتلقف الخبر وتبرزه في هذا العنوان « ام محمد تشفي المرضى وتصنع المعجزات »

فضيحة الشيخة !

ان الشيخة ام محمد تعتبر ان نشر خبر معجزاتها في الصحف اكبر فضيحتها . . ومع ذلك لم يمنعها هذا من ان تكون هدفا لعدسات التصوير مرة اخرى ومن ان تردد قصة معجزاتها في اسهاب حتى تتحدث بها الصحف

علم النفس يقول :

وقد أصدر الدكتور الاهواني حكمه عليها بعد سؤال واحد ووصفها بأنها دجالة . . وان طلاقها من زوجها كان السبب المباشر في هذه الهلوسة . . وان ضرتها « سميرة » احدثت لها عقدة نفسية وعند زوجها سيد مفتاح هذه العقدة !!

لقد شعرت بالنقص بعد طلاقها فارادت ان تعوض هذا النقص بميزة لا تتوافر لضرتها . . . وبذكائها الخارق استطاعت ان تخدع مركز بيلا وعلى رأسه المأمور . . . ثم تجاوز خداعها الحدود حتى شمل مندوبي الصحف والمجلات الذين يجرون وراء كل ما هو مثير ! والفيصل في النهاية هو الرأي العام وحده !!

الرأي العام الذي صدق مأمور المركز وصدق عناوين الصحف الضخمة ، وصدق الاذاعة المصرية التي روجت لهذه الدجالة المشعوذة !!

وذهب الضحايا الى بيلا . . . لشفاء مرضاهم ، واستطلاع الغيب ، ورؤية المعجزات . . . .

توافد الناس من الصعيد ومن القاهرة ومن كل مكان على بيلا ووقفت بطاقة الشيخة تستنزف القادمين لتروي لهم القصص الملفقة عن كرامات الشيخة ، التي اثبت التحقيق العلمي انها اكذوبة ضخمة . .

ويجب محاكمة الذين روجوا لهذه الدجالة واعانوها على هذا الباطل :

● مأمور مركز بيلا الذي اكل من البطيخة وقال : هضمها ، شيء باطل .

● مندوبو الصحف الذين قالوا انهم رأوا بعيونهم تفاحا يتساقط ، وتفاحا يخرج من آلات التصوير ، والحقيقة كما قالتها الشيخة المزعومة نفسها : ان شيئا من الكرامات لم يحدث !!

● مندوب الاذاعة الرسمية للحكومة المصرية الذي سجل حديثا للمأمور يروي معجزات الشيخة على الرغم من انه لم يظهر له هو نفسه عينات التفاح الامريكاني الاحمر ، والبطيخ ابو ريحة !!

هنا الرجل جاء من تشيكوسلوفاكيا منذ أيام !
جاء بعد أن امضى ثلاثة أسابيع داخل مصانع الدبابات والطائرات الميج في براغ وجوتوالدوف .. !
جاء بعد أن اختبر

اخبارنا لا مكان لها والصفحات الأولى لمن ؟

- آنا عائد من تشيكوسلوفاكيا
- حملة مدبرة لتشويه أخبار مصر في صحف الخارج
- قصة حدثت في مباراة لكرة القدم في براغ
- اللواء حسن رجب يذيع أسرار تنقلاته في مصانع الأسلحة

الرجل الذي شحن لك الدبابات وطائرات ميج

الأسلحة الجديدة ومعه بعثة من الضباط والمهندسين المصريين .!

ان اللواء حسن فهمي رجب مدير المصانع الحربية المصرية يذيع أسرار تنقلاته بين مصانع الأسلحة الثقيلة في لندن وباريس وبرن وبراغ خلال ستة أسابيع عاشها بعيدا عن القاهرة !

ان اللواء حسن رجب يرسم صورة ناطقة لما رأته عيناه وما سمعته اثناء عن صفقة الأسلحة التي اقامت الدنيا واقعدتها ، وحرمت عيون اسرائيل من النوم .. وجعلت موسى شاريت يطير الى أمريكا .. ويرفع قبعته ويستجدي فيها الدولارات من أنصار الصهيونية !

كيف يشوهون اخبارنا ؟

● قال اللواء حسن فهمي رجب وهو يدقق بعينيه في التقارير التي أمامه :

ـ ان الصورة الواضحة التي يعود بها الواحد من بلاد الكتلة الغربية في الوقت الحاضر ، هي الصورة التي تجيء من الشارع مباشرة .

والسبب هو هذه السيطرة العجيبة لكبار رجال الأعمال من الصهيونيين على وسائل الدعاية والنشر في هذه البلاد .

ان الواحد لا يكاد يفتح فمه هناك بكلمة طيبة عن مصر والعرب حتى تصدر الصحف في اليوم التالي وقد شوهت تماما كل حرف في هذه الكلمة ..

والصحافة الصهيونية تلعب دورا عجيبا كل الهدف منه ارضاء اسرائيل وعملاء اسرائيل ، والذي يحدث دائما عندما يمسك الواحد بأي جريدة منها :

● انه يجد الأخبار القادمة من اسرائيل تحتل الصفحات الأولى ، والعناوين البارزة .. !

● ثم يجد أخبار مصر تكتب بطريقة ملتوية حتى لا يفهم حقيقتها الرأي العام وفي اعتقادي أن سياسة اسرائيل كلها في الوقت الحالي تقوم على الدعاية فقط وتشويه الحقائق التي تجيء من مصر قبل أن تصل الى أذني رجل الشارع في لندن وباريس .. !

التيارات الجديدة نحو مصر

أما الناس الذين قابلتهم هناك .. فقد احسست وأنا أتكلم معهم ، بتيارات جديدة تجتاح أفكارهم .

وأذكر ـ بعد أن استمعت الى بعض الساسة ورجال الأعمال في انجلترا وفرنسا ـ أن الغرب بدأ يفيق من الهوسة التي سيطرت عليه خلال الفترة الماضية .. وقد سمعت بأذني أحد كبار المسئولين في باريس يقول لي :

ـ أنا لا أفهم السر في هذه السياسة العجيبة التي تتبعها دول الكتلة الغربية نحو مصر بالذات في هذه الأيام ..

انني أكاد أجن لمجرد تفكيري في النتيجة التي ستؤدي اليها هذه السياسة ، ولكن العيب يقع كله على المسئولين الذين أعطوا الفقاعيع الى ناس لا يفهمون الشرق على حقيقته .. ولا يريدون أن يتطوروا مع البعث الجديد الذي يخرج منه .. !

قال الرجل هذا الكلام وهو يكاد يبكي من الانفعال ..

رجل الشارع في لندن وبراغ

أما رجل الشارع فقد بدأ يفهم الموقف على حقيقته ، ويمكن أن نلخص معلوماته في أربع نقط أساسية ، كما سمعتها منه :

● خيبة أمل كبيرة جدا لتورط الغرب مع اسرائيل ومعاداته للعرب ، ورفضه لتسليح جيوشهم .

● احساس بتهديد الحصار الغربي حول الكتلة الشرقية ونفاذ روسيا الى البحر الأبيض ومنطقة الشرق الأوسط .

● خوف من الصفقة بين مصر ودول الكتلة الشرقية ، لأن ذلك سوف يولد حركات تحريرية في مستعمرات افريقية .

● اعتقاد جازم بأن الغربيين سوف يغيرون سياستهم في الشرق الأوسط قبل أن تخرج المسألة من أيديهم تماما !

ونجيء بعد ذلك ..

الصورة التي خرجت بها من الناحية الأخرى .. من تشيكوسلوفاكيا .

ان الواحد لايمكن أن يتصور هذا التيار الجارف من الاعجاب بمصر وموقف جمال عبد الناصر بعد صفقة الأسلحة .

انهم يستعدون منذ الآن في براغ وباقي عواصم الدول الشرقية لاستقبال الرئيس المصري لدرجة أنهم يعدون الأعلام الخضراء التي سوف يطلقونها .. خلال زيارته لتشيكوسلوفاكيا .. !

ورجل الشارع هناك يريد أن يعرف معلومات أكثر عن مصر .

وفي كل مكان كنت أذهب اليه كان الناس يحيطون بي وتنهال على الاف الأسئلة عن عبد الناصر والمرأة المصرية والآثار .. !

هذه من المقابلات التي عشتها بين مصانع السلاح !

ماذا يفعل سماسرة اسرائيل في لندن وباريس وبرن ؟

مرحبا .. بأصدقائنا المصريين

واسمعوا هذه الحكاية لكي تعرفوا حقيقة الشعور نحونا :

بعد أن وصلنا الى ـ جوتوالدوف ـ وهي مدينة المصانع الثقيلة .. ذهبنا الى مباراة كبيرة لكرة القدم كانت مقامة في نفس اليوم .

وطلبنا من المسئولين أن ندخل في سكون كأي أفراد عاديين ، ولم نكد نجلس في أماكننا حتى وقعت المفاجأة .

فقد لمحنا المذيع وعرفنا في الحال ، ولم يتمالك الرجل أعصابه ، فأمسك بالميكروفون وانطلق يقول نحو الخمسين ألف تشيكوسلوفاكي :

ـ بيننا الآن .. أصدقاء نحبهم جدا من مصر ، جاءوا ليتفرجوا معكم على هذه المباراة .. !

ولا أستطيع أن أصف لكم ما حدث بعد ذلك .

انطلقت الجماهير تجري نحو المقصورة التي كنا نجلس فيها ، وظلت الهتافات تدوي طوال الوقت للجيش المصري ، وعبد الناصر صديق الشعب التشيكي !

واتجهت تيار الحماسة نحو مصر ، حتى انتهت المباراة وخرج الوفد المصري من الملعب ..

أما الصحف في تشيكوسلوفاكيا .. فانها تترك كل يوم مكانا بارزا في صفحاتها الأولى لأخبار مصر وصور الحياة الجديدة في القاهرة والريف بعد الثورة ويذيع التليفزيون بصفة مستمرة برامج خاصة عن مصر ومايجري فيها الآن وساعد رجل الشارع على أن يعرف كل شيء عن .. أصدقائنا المصريين .. وهكذا يسموننا هناك .. !

سماسرة اسرائيل .. للدعاية

● قال اللواء حسن فهمي رجب وهو يسرح بمصانع الأسلحة في تشيكوسلوفاكيا

ـ لقد أمضيت ثلاثة أسابيع في تشيكوسلوفاكيا وثلاثة أسابيع في انجلترا وفرنسا وسويسرا . ومع ذلك لم أقابل أي سماسرة من اليهود لشراء الأسلحة لاسرائيل .. والسبب واضح تماما

وهو أن اسرائيل ليست في حاجة لكي يذهب سماسرتها الى الدول الغربية لقد

الصفقات ماوافت لتوح وتركي ، ومع كل دمعة تذرفها دعاية اسرائيل ترسل أسلحة جديدة من فرنسا وانجلترا وأمريكا ..

والشيء العجيب أن عملاء الدعاية الصهيونية منتشرون بشكل ظاهر في أوربا ولكنهم يختفون تماما ويختفي نشاطهم في دول الكتلة الشرقية ..

ودعاية اسرائيل في أوربا تقول : ان قوة مصر الحربية أصبحت ١٥٠ في المائة من قوة اسرائيل .. وان مصانع تشيكوسلوفاكيا تورد الى الجيش المصري آخر طراز من الأسلحة الثقيلة .. وان الأسلحة الأمريكية التي يستعملها الجيش الاسرائيلي في الوقت الحاضر لاتستطيع الوقوف أمام دبابات ستالين وطائرات « ميج » التي وصلت الى مصر !

ولكن الظاهر ان الناس هناك لم تعد تؤثر فيهم هذه الدعاية ..

وقد سمعت بأذني : ان الاذاعة المصرية الموجهة الى أوربا وشرق افريقيا تزعج المسئولين في هذه الدول بدرجة خطيرة .

وقد ازداد فجأة عدد المستمعين اليها في الفترة الأخيرة وخصوصا في لندن وباريس ! واصبح شيئا عاديا .. أن ينتظر الناس في البيوت والمصانع والمكاتب مواعيد الاذاعة المصرية لكي يلتقطوا منها أخبار مصر الصحيحة التي لم تشوهها الدعاية الصهيونية ..

الناس ينتظرون كلمات عبد الناصر

كذلك الأحاديث والتعليقات الصريحة الصريحة التي يذيعها الرئيس جمال عبد الناصر على مندوبي الصحف الذين يجيئون الى القاهرة .. تلعب دورا هاما في تحطيم أكاذيب اسرائيل عن الموقف في الشرق الأوسط ..

وقد لاحظت أن كلمات جمال عبد الناصر بالذات ينتظرها رجل الشارع في لندن وباريس ويقول عنها : هذا هو الكلام الصحيح ..

وبالمناسبة ..

هل تعرفون ماذا يقولون عن جمال عبد الناصر في الشرق والغرب الآن ؟

لقد سمعت أحد المسئولين في براغ يقول : ان هذا الرجل أقوى شخصية ظهرت في تاريخ العرب الحديث ، وبعد صلاح الدين الأيوبي لم يجيء قائد استطاع أن يبعث الشرق العربي مثل عبد الناصر ..

ونفس المقارنة سمعتها في لندن ، وكنت في احدى الزيارات لبعض المصانع الحربية وجاء الكلام عن الرئيس المصري وقال لي المسئول الانجليزي :

ـ هل تذكر ماذا فعله صلاح الدين الأيوبي أيام الحروب الصليبية .. لقد وحد جيوش العرب واستطاع أن يهزم ريتشارد قلب الأسد وأقوى جيوش أوربا من ورائه ..

ان جمال عبد الناصر يقوم بنفس الدور بعد مئات السنين التي مضت ..

وعشت استمع طوال الأسابيع الستة الى تعليقاتهم عن مصر ..

بعد أن أصبحت ملء السمع والبصر

من هنا يجيء السلاح لنا

وحينما ذهبت الى تشيكوسلوفاكيا لاحظت أشياء جديدة تجري فيها الآن

لقد زرتها قبل ذلك في سنة ١٩٥٣ وعشت هناك أسبوعين . ثم ذهبت أخيرا لوجدتهم قد أنشأوا ست محطات جديدة لتوليد الكهرباء في المناطق الصناعية .. وانخفضت الأسعار بنسبة ٣٠ في المائة مما كانت عليه منذ عامين ..

وأقاموا مصنعا جديدا للصلب لكي يمون المصانع الثقيلة وينتج هذا المصنع حوالي ٢ مليون طن في السنة

وقد ازداد عدد المهندسين الذين تخرجهم الجامعات هناك وأصبح هناك ١٨ ألف مهندس يخرجون الى المصانع الثقيلة في تشيكوسلوفاكيا كل سنة !

وهناك نقطة هامة احب ان اقولها .. وهي انه لا توجد في تشيكوسلوفاكيا مصانع خاصة للاسلحة الثقيلة والخفيفة ولكن جميع المصانع هناك يمكن تحويلها في وقت واحد الى الانتاج الحربي عند اللزوم .. كما انها تقوم بالانتاج المدني الى جانب الانتاج الحربي في الوقت الحاضر ...

مصانع للدبابات والجرارات الزراعية

وخذ مثلا المصانع التي تنتج الدبابات الثقيلة يمكنها ان تنتج في نفس الوقت الجرارات الزراعية اللازمة للحرث ورصف الطرق !

والمصانع التي تنتج الطائرات

النفاثة

تصنع ايضا طائرات نقل الركاب والبضائع والفكرة من ذلك ان المصانع الحربية تكلف ميزانية الدولة نفقات ضخمة في وقت السلم .. لان الانتاج الحربي المستمر لا ينتفع منه جميع الناس !

وقد وافق جمال عبد الناصر على تنفيذ فكرة المصانع التشيكوسلوفاكية في مصر ولتحويل المصانع الحربية المصرية الى الانتاج المدني ايضا .. وسوف تنتج مصانع البنادق والرشاشات .. ماكينات الخياطة والالات الكاتبة والجرارات الزراعية وقطع الغيار في نفس الوقت .

وتعتبر مصانع الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا من المصانع التي لها تقاليد عريقة في صناعة الاسلحة ..

وقد اجمع الخبراء العسكريون على ارتفاع مستوى الاسلحة التي تنتجها منذ القرون الوسطى ..

وهناك بعض المصانع التي زرتها في تشيكوسلوفاكيا انشئت في سنة ١٣٦٠ وما زالت تشتغل حتى الآن .. وتنتج اصنافا دقيقة ومتازة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة !

ان حوالى ٤٠ في المائة من سكان تشيكوسلوفاكيا يشتغلون في الصناعة — وبالمناسبة ان عدد السكان لا يزيد على ١٢ مليونا — ويبقى بعد ذلك ٦٠ في المائة يزرعون السلال والقليم من العرب !

صورة من الحياة في المصانع

وسكت اللواء حسن فهمي رجب قليلا ثم عاد يقول :

في ابتكارات جديدة ترفع من ثمنها وهــذا هو السر في ارتفاع مستوى الاسلحة التشيكوسلوفاكية مثلا !

مباراة في الانتاج

وفي كل مصنع .. وجدت اقساما للبحوث يجرب فيها العمال افكارهم الجديدة .. وترصد وزارات الصناعات ميزانية خاصة لهذه التجارب !

وسمعت ان هناك سباقا بين المصانع وبعضها في كمية الانتاج الذي تخرجه كل سنة ، وهناك جائزة تخصصها الحكومة للمصنع الذي ينتج اكبر مجموعة من القطع ! والجائزة عبارة عن « علم الانتاج المنتصر » الذي يوضع في غرفة مدير المصنع لحين موعد الدورة التالية وهكذا .. كما تعطى الحكومة لهذا المصنع منحة لا تقل عن عشرين الف جنيه .. وتخصص الترفيه عن العمال وتحسين البحوث في المصانع واعطاء مكافآت خاصة للعمال الذين يقدمون خدمات ممتازة للمصانع التي يعملون فيها !..

وشيء عادي جدا ..

ان ترى الواحد معظم نساء تشيكوسلوفاكيا بالبنطلونات الزرقاء في الشوارع .. وذلك لانهن يعملن في المصانع بالفعل ..

والمرأة هناك ليس بينها وبين الرجل فرق ، وتعمل في نفس الصناعات الثقيلة وفي المناجم التي يعمل فيها ، وتأخذ نفس الاجور ..

وقد رأيت — بعيني رأسي — رئيسات للاقسام في المصانع من النساء ويعمل تحت ايديهن عمال ومهندسون .. ويأخذون التعليمات منهن !

بل ان اغلب المصانع التي زرتها كان ٧٠ في المائة من عمالها « نساء » بالبنطلونات الزرقاء والاحذية الطويلة !

والعمل في هذه المصانع لا يتوقف بالليل او النهار ، ولكن اليوم هناك مقسم الى ثلاث ورديات وكل واحدة ثماني ساعات ..

وقد انشئت في تشيكوسلوفاكيا مدارس خاصة للعمال تعلمهم كيف يرفعون مستوى صناعاتهم .. ؟ وكيف يقرأون باستمرار الكتب التي تتعلق باعمالهم ... وهكذا ..

ويبقى بعد ذلك شيء هام ..

وهو ان العمال مقسمون الى ثماني طبقات تبعا لخطورة الصناعات التي يعملون فيها ، وعمال المناجم يعتبرون في الطبقة الاولى لان اعمالهم في اعماق الجبال تعرضهم لاخطار دائمة !

ومصانع الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا لها وزارة خاصة اسمها « وزارة الصناعات الدقيقة » ..

احد عنابر مصانع السلاح الثقيل في جونوالدوف ومن هنا تجيء دبابات مولوتوف وطائرات ميج !

لقد امضيت في مصانع تشيكوسلوفاكيا هذه الاسابيع الثلاثة .. وخرجت بعدها وفي رأسي صورة واضحة عن الحياة الحقيقية بين جدرانها ..

والشيء الذي اثار اعجابي بالعمال هناك هو هــذا النظام الكامل الذي يسيطر على اعمالهم وعلى حياتهم .. !

وثمة حادثة بسيطة وقعت امامي ولفتت نظري الى سر تقدم الصناعة في تشيكوسلوفاكيا .. كنا قد ذهبنا لزيارة احد المصانع الدقيقة ، وطلبنا من مدير المصنع ان يخرجنا على اقسامه المختلفة وكيفية سير العمل فيه .

ودخلنا احد العنابر ولم يكد العمال يلمحون المدير وهو يدخل حتى وقفوا ورفعوا قبعاتهم تحية له ثم مضوا في عملهم بعد ذلك .. وكان الواحد منهم يفعل هــذه التحية وهي صادرة من اعماقه .. ومال على اذني المدير وقال :

— ان العمال هنا يطيعون الرؤساء ويحترمونهم بدرجة لا تتصورها .. !

ولاحظت ايضــا ان العامل هناك يشتغل .. من قلبه .. وقد رأيت اغلبهم يتطوعون ويبقون ساعات اضافية في العمل بدون اجر ..

كما انهم يحــاولون دائما تحسين الصناعات التي يعملون فيها .. ويفكرون

وهنــاك ثلاث وزارات اخرى للصناعة تمتد خيوطها الى اى شيء اسمه صناعة هناك :

- وزارة الصناعات الخفيفة .. وتتبعها مصانع النسيج والزجاج والاحذية .. الخ !
- وزارة الصناعات الثقيلة .. وتتبعها مصانع الصلب والتعدين والقاطرات ...
- وزارة الصناعات الكيماوية .. وتتبعها مصانع الادوية ومعامل البحوث العلمية !

بعد ثلاثة أسابيع

وحلق الرجل القادم من تشيكوسلوفاكيا بعينيه في الفضاء الممتد حتى الافق .. ولمعت عيناه وصوته يقول من جديد :

— هذه هي الصورة التي عشتها ثلاثة اسابيع بين براغ وجونوالدوف !

الصورة على طبيعتها بلا رتوش ولا الوان ولا تزويق !

وسكت اللواء حسن فهمي رجب مدير مصانع مصر الحربية .. وعيناه تحدقان في هذه المرة في اكوام الاسرار التي بين يديه !

محمد وجدي قنديل

الموج يبتلع سفينة

الأعاصير

هبت العاصفة على الاسكندرية اختفت سفينة صيد برجالها العشرة وجذبت الامواج الى اعماقها بحار سفينة اخرى وتحولت الرمال المحيطة بالاسكندرية الى انهار وتعذر المرور على طريق الكورنيش بعد ان غطته مياه البحر والامطار ..

الاسكندرية – مكتب اخر ساعة :

جميع الصيادين يعرفون نوة « قاسم » النوة الموسمية التي تهب على مينــاء الاسكندرية في ٦ ديسمبر من كل عام فتؤدي الى هياج البحر وارتفاع الموج وتدفق الامطار . ولكن الصيادين يعلمون كذلك انهم لابد أن يخرجوا للصيد .. للرزق .. وغادرت الميناء ٣٧ سفينة صيد وفي ظن اصحابها انهم سيعودون قبل العاصفة ولكنها ادركتهم كالعادة ان تدرك زملاءهم في الأعوام السابقة . الرياح بدات سرعتها تزيد من ثلاثين كيلو مترا في الساعة الى ٣٤ ثم ٣٦ و ٤٠ و ٥٠ حتى وصلت الى مائة كيلو متر في الساعة الواحدة .. والامواج الهادئة الساكنة اخذت ترتفع . وكان ارتفاعها في اول الامر تدريجيا ... اصبحت مترا ثم زادت سنتيمترات

هذه هي السفينة انيتا التي سقط من فوقها الصياد

بردني جيرنالي – صاحب السفينة انيتا، اثر عليها قبل غرق البحار بخمسة ايام

الدكتور جمال الدين الفندي – استاذ علم الاجواء بالاسكندرية، ستقل الامطار في مصر

لم تشهد الاسكندرية في تاريخها الطويل مثل هذه العاصفة المدمرة ، ويرتفع اسوار البوغاز التي تحميه من الامواج

...صيد وعشرة رجال

...الرهيبة تجتاح شواطئ الاسكندرية

مرسى يوسف عبد الله ـ الصياد المفقود

لنصف متر حتى أصبح ارتفاع الموجة الواحدة اربعة أمتار ثم ستة أمتار كاملة والامواج تتابع ولا تنتهي فليست هناك موجة أخيرة أبدا ! وتحولت سفن الصيد الشراعية والبخارية الى علب صغيرة تتقاذفها الامواج واسقطت الامطار ، أمطار غزيرة كثيفة قالت مصلحة الارصاد وسجل مرصد كوم الناضورة .. انها بلغت عشرين مللميترا . وبدأ عدد من الريابنة والصيادين يتحول عن طريقه واكتفى بما غنمه من صيد .. واتخذت السفن طريقها الى ميناء الاسكندرية لتعيد قطع المسافة التي اعتادت ان تقطعها في ساعة مثلا .. في اربع ساعات كاملة وربما في خمس . وبعض السفن التي كانت تعمل قرب الساحل اتجهت الى بور سعيد كما حدث للسفينة «مرزوقة» وتسللت السفن واحدة أثر الاخرى الى ميناء الاسكندرية وكانت الاخيرة هي « أثينا » . وعند البوغاز ، أي عند مدخل الميناء انقضت موجة عالية نحو « أثينا » وعندما انحسرت كانت تحمل معها مرسى يوسف عبدالله البحار الصياد الذي كان على ظهرها .. وبقي زملاؤه يطالبون الموج والموت ست ساعات دون أن يعثروا لزميلهم على أثر .

ووصلت السفينة الى الميناء تحمل نحو ثلاثة آلاف اقة من السمك و[illegible] لاسرة مرسى .

اختفاء سفينة

وعندما هدأت العاصفة تبين اختفاء سفينة الصيد سعاد بربانها محمد حجازي ورجالها العشرة الذين لم يعثر لهم أو للسفينة على أثر ورغم قيام سفن الحراسة بالبحث الا أن حطامها أو رجالها اختفوا بين الامواج .

وليس هذا هو الحادث الاول لاختفاء سفن الصيد . ففي العام الماضي . وبين الامواج اختفت سفينة الصيد «الشراكة» وعليها أربعة رجال يقودهم حمودة عبد الباقي .. ومنذ عامين ضاعت سفينة الصيد فيكتوريا وكان عليها ١٣ رجلا لم يعثر على جثتهم أحد .

القانون الناقص

والصيادون يعلمون ان الانواء خطرة وان هياج البحر وارتفاع الموج سيؤديان بهم الى كارثة ولكنهم لا يهتمون بذلك كثيرا لانهم لابد أن يخرجوا للرزق ولو كلفهم ذلك حياتهم .. وقانون الصيد الذي صدر في ٢١ ابريل ١٩٣٦ أدخلت عليه تعديلات كثيرة الا تعديلا واحدا هو النص على التأمين على حياة الصيادين . فقد بقي القانون ناقصا .. يحصل صاحب السفينة على الصيد أو على الجزء الاكبر منه ولا يدفع تأمينا زهيدا عن حياة الصياد فيضمن بذلك لاسرته العيش .. والصيادون يطالبون بتعديل القانون والتأمين على حياتهم ولو في كل رحلة بأجر منخفض كما نص على ذلك في قانون المرور الاخير عندما فرض التأمين لصالح من قد يصاب في حادث سيارة .

في الصحراء الغربية

وفي الصحراء الغربية سقطت الامطار فحولت الرمال المحيطة بالاسكندرية الى أنهار فاضطرت كل سيارة قادمة الى المدينة أو مسافرة منها الى ان تتحول الى جندول أو قارب صغير .. ومنذ أسابيع قليلة هبت عواصف على الصحراء الغربية فهطلت السيول على امتداد الساحل وقطعت خطوط السكة الحديد في فوكه ورأس الحكمة والضبعة وسيدي حنيش . وكانت هذه السيول والامطار الاخيرة فرصة لبذر حبوب الشعير ، ولكن أحدا لم يبذر حبا رغم أن الحكومة اعتمدت ثلاثين ألفا من الجنيهات لتوزيع الشعير على الاعراب .. والسبب هو تأخر تنفيذ قرار الحكومة وعدم ارسال التقاوي الى الصحراء الغربية رغم ان آخر موعد لالقاء البذور هو آخر ديسمبر الحالي وقطارات نقل البضائع في السكك الحديدية تقطع المسافة الى مرسى مطروح في اسبوعين كاملين !

رأي العلم

ويقول الدكتور جمال الدين الفندي ، استاذ علم الاجواء في جامعة الاسكندرية ان سبب العواصف التي هبت على المدينة هو موجات من الهواء البارد جاءت من سيبيريا وروسيا فوجدت منطقة ضغط جوي منخفض فوق قبرص تتجه اليها الرياح . ولا ينتظر ان يحدث ذلك مرتين هذا الشتاء . ولا يمكن التنبؤ بموعدهما الا قبل حدوثهما بيومين أو بأسبوع

وليس للطاقة الذرية كما يقول الدكتور الفندي أثر في هذه العواصف لان تأثير الطاقة الذرية رغم كل ما يقال ويكتب عنه يعتبر ضعيفا بالقياس الى قوة الطبيعة بأن أي اعصار من المنطقة الحارة يزيد في القوة على ٣٠ الف قنبلة ذرية

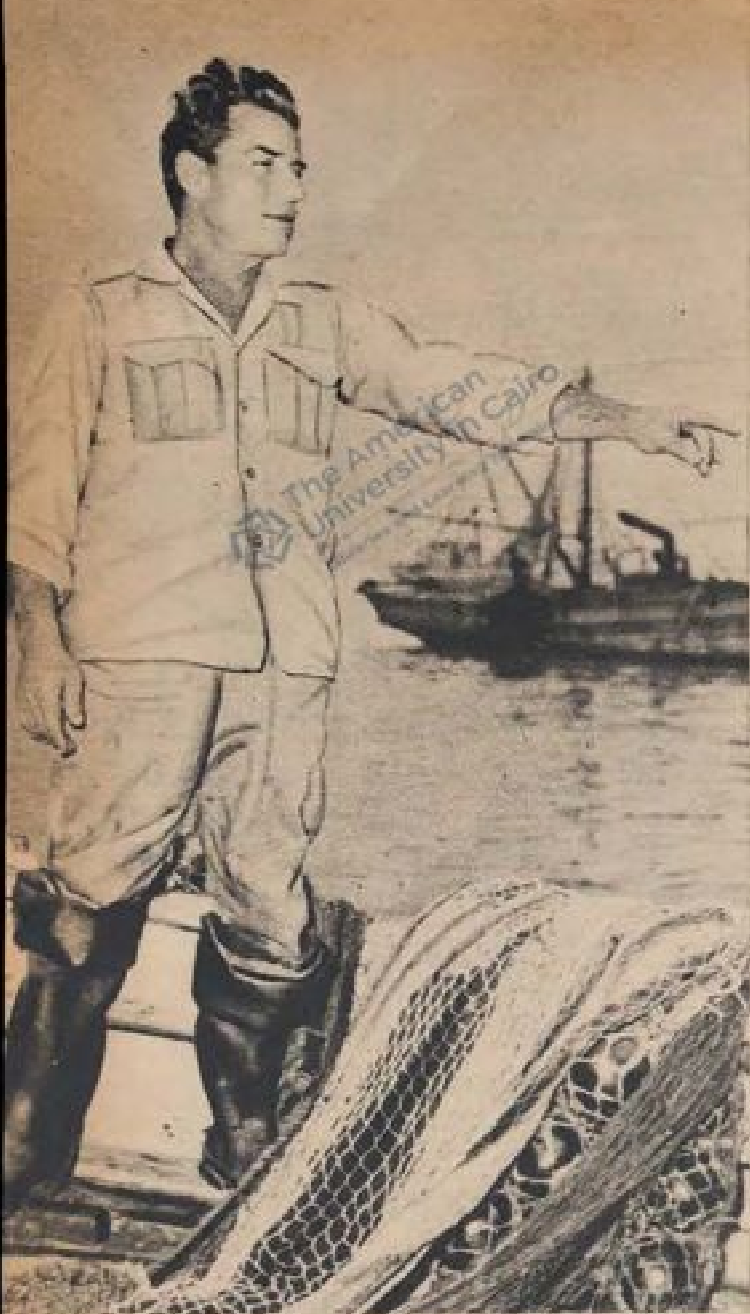

ربان اثينا يشير الى المكان الذي سقط منه الصياد

أجندة الأنواء البحرية

ان مصلحة الموانى والمنائر والصيادين يحتفظون بأجندة غريبة تحمل مواعيد الانواء التي ستهب على ميناء الاسكندرية حتى يأخذ كل حذره .

- ١٦ ديسمبر . **الفيضة الصغيرة** . وتستمر يومين
- ٣ يناير . **الفيضة الصغيرة** . وتستمر يومين
- ٢٠ يناير . **الفيضة الكبيرة** . وتستمر ستة أيام
- ٢٨ يناير . **الفيضة الكبيرة** . وتستمر ستة أيام
- ٢٦ يناير . **الكرم** . وتستمر يومين
- ١٨ فبراير . **الشمس الصغيرة** . وتستمر اربعة أيام
- ١٠ مارس . **الحسوم** . وتستمر سبعة أيام
- ٢٠ مارس . **الشمس الكبيرة** . وتستغرق يومين
- ٢٥ مارس . **عوة** . وتستمر ستة أيام
- ٤ ابريل . **غربية** .
- ٣٠ سبتمبر . **الصليب** . وتستمر ثلاثة أيام
- ٢١ اكتوبر . **الصلبية** . وتستمر ثلاثة أيام
- ٢٦ نوفمبر . **المكنسة** . وتستمر ثلاثة أيام
- ٦ ديسمبر . **قاسم** . وتستمر اربعة أيام

وأسماء الانواء كلها من وحي الصيادين القدامى يرمزون بها لوقع الشمس أو النجوم أو لفيض المياه أو لاسماء من فقد منهم في المعارك التي لا تنتهي ضد الماء وفي سبيل الرزق .

أسر الصيادين واقاربهم دائما في انتظار عودتهم

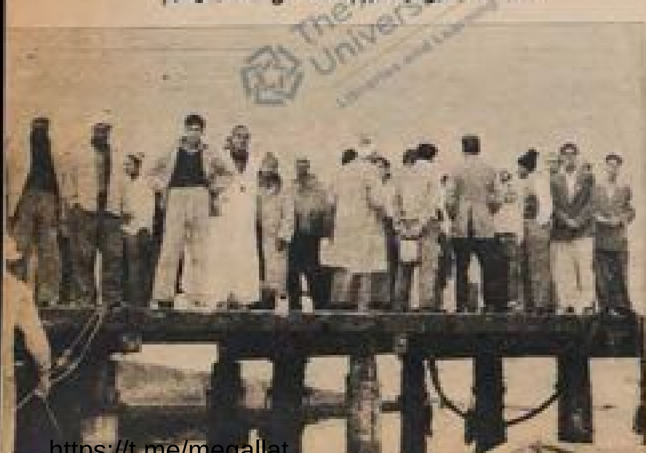

...هيبة فان هذه الصورة تنطق بالهياج العنيف الذي كان عليه البحر قبل ان تختفي السفينة مباشرة ..

الموديل الحسناء ادريان جيرمان . وهى فتاة تصفها انجلترا بوصفها « الاغراء الجنسى »

أخطر "عمدة" في العالم

هوايته .. تصوير فتيات المدارس عاريات !

قامت الدنيا وقعدت فى مدينة دونكاستر بانجلترا . انفضح أن عمدة المدينة مستر « الفحول » الرجل العجوز الوقور ، يرسم الفتيات العاريات ، ويهوى الصور العارية ويحتفظ فى بيته بمجموعة كبيرة من صور حواء كما ولدتها امها :

واشتدت الثورة اكثر واكثر ، عندما تسلل ابن العمدة الى غرفة ابيه وسرق صور الفتيات العاريات ، وذهب بها الى المدرسة يعرضها على اصدقائه الصغار ! وقامت العاصفة ، ثار المجلس البلدى .

وقررت واحدة من اعضاء المجلس وهى سيدة من حزب المحافظين ، تدعى كاثلين سوير فلتست .. قررت أن تتقدم بمشروع فى اول اجتماع للمجلس بسحب الثقة من العمدة الفاجر !

وثارت مسز سادوى كيرز وكيلة الدعاية لحزب العمال الذى ينتمى اليه العمدة فى المدينة ، وطالبت بعقد مؤتمر عاجل مع العمدة ، لفحص الصور العارية التى يحتفظ بها فى بيته !

واسرع الرئيس المحلى لحزب العمال فى دونكاستر ينقل الفضيحة الى ماتة عضو فى الحزب على الاقل .

ثورة القس

وعلم قسيس المدينة بالحادث الذى اصبح خطرا يهدد الاخلاق فى دونكاستر .

وثار القسيس ، وقال : انى فى دهشة لسلوك هذا الرجل ، كيف يحدث هذا ، انى فى ذهول لموقف العمدة ، اعتقد ان الواجب يحتم على من الآن فصاعدا ان اعيد النظر فى تصرفاتى عندما اقابله واصافح يدى فى يده !

وفى وسط هذه الثورة على العمدة العجوز الوقور ، ارتفع صوت واحد ناعم يدافع عنه بشدة وحرارة ، انه صوت الموديل الحسناء ادريان جيرمان ، وهى فتاة تصفها انجلترا بوصفها « الاغراء الجنسى » لقد كانت ادريان فى لندن عندما انفجرت فضيحة العمدة ونشرتها كل الصحف .

وثارت الموديل الجميلة ، قررت ان تسافر فورا الى دونكاستر ، اقسمت ان تدافع عن صديقها العمدة ، الرجل الفنان الطيب .

قالت : « سأقف فى وجه كل شخص يحاول أن ينال من شرف العمدة . سأقابل اعضاء المجلس البلدى الثائرة ، سأجتمع بقسيس المدينة ، سأشرح لهم الموقف على حقيقته » .

رجل لطيف مؤدب

وقالت الموديل الشقراء التى تتدلى خصلات شعرها الذهبى فى ثورة فوق كتفيها العاريتين .

قالت : « انا مصممة على اعلام الحقيقة على الناس ، لقد عرفت مستر الدرمان منذ سبع سنوات ، انه رجل لطيف مؤدب ، لقد وقفت امامه عارية عدة مرات كان يدفع لى جنيها عن كل مرة اقف فيها امامه ليصورنى فى « بوز » جديد ، ان مستر الدرمان رجل ساحر يقدر الجمال انه جنتلمان ! »

وقالت ادريان : وفى هذه المرة لمعت عيناها الخضراوان الجميلتان فى غضب شديد :

« لقد كنت اقف امام الدرمان ليصورنى فى أرقى ناد للفنانين فى لندن ، انه النادى الوحيد الذى تجد بين اعضائه ، رجال السلك السياسى والامبرال وموظفى الحكومة حتى رجال الكنيسة كانوا اعضاء فى هذا النادى ، الذى يستطيع الفنانون ان يجدوا فيه دائما بعض اسماء الفتيات اللواتى يعملن موديلات للرسامين ! وان العمدة مصور ممتاز ، وكان يختارنى دائما للصورة ، كان يتصل بى فى منزلى بالتليفون ويحدد معى موعدا ، وكان يصورنى دائما فى النادى ! »

لا يشعر بالخجل

ان ادريان مستعدة الآن للسفر الى دونكاستر ، ستطلب يوما اجازة وتسافر الى العمدة لتقف بجانبه امام هذه العاصفة انها ستشهد الجلسة التى سيعقدها المجلس البلدى والتى سيتعرض فيها العمدة لاعنف حملة من هجوم اعضاء المجلس ، وتقول ادريان

« سوف اشرح لهم رأيى بصراحة فى كل واحد منهم ، سأقول لهم هذه الشلة « من اصحاب العقول القذرة » انى موديل ، احترف هذه المهنة ، وانا لست من هذا الطراز من الفتيات اللواتى يمكن ان تقترن اسماؤهن بالفضائح ! ولا العمدة ايضا ، ان مستر الدرمان رجل شريف يهوى « الفن » !

وفى بيت الدرمان كان العمدة يجلس مع زوجته وبعض الضيوف يتناولون طعام العشاء ، عندما ذهب الصحفيون لمقابلته . وظل العمدة بينهم يتحدث فى هدوء ويقول « انا لم افعل شيئا يمكن ان يجعلنى اشعر بالخجل ، انا لا اريد ان ابحث هذا الموضوع مع الصحافة ، انى رجل اهوى التصوير ، تصوير اجسام الفتيات العارية ، وادرس تأثير الاضواء على الاجسام الجميلة ! »

وقال الصحفيون للعمدة : « هل سمعت دفاع ادريان جيرمان عنك ؟ »

فقال : نعم سمعته ، وتأثرت جدا ، انى اعرف هذه الفتاة معرفة طيبة ، لقد وقفت امامى لاصورها عارية عشرات المرات انها فتاة لطيفة جدا ، و « فوتوجينيك » .

والى هنا انتهى حديث العمدة ، ولكن العاصفة لم تهدأ ، والثورة لم تنته ، ولا تزال المعركة مستمرة !

ناس وراء الأخبار

الدكتور محمد ابو نصير

السعيد مصطفى السعيد

كمال الطويل

الدكتور عبد الرحمن سليم

السفير معجب بتمثيل مارى منيب

● **السفير الفرنسي الكونت دوشابلا** نفس سهرة الاسبوع الماضي مع فرقة الريحاني في مشاهدة التمثيلية الجديدة .. وضحك السفير وزوجته مع الناس على كل نكتة .. وصفق بيديه اعجابا اكثر من مرة حتى لفت انظار الناس اليه ..

واتضح أن السفير دعا صديقاله من العرب كان يرافقه في هذه السهرة وينقل له الحوار من المسرح كلمة بكلمة الى الفرنسية .. وأبدى السفير اعجابه الشديد بالممثلين مارى منيب وميمى شكيب ..

الحقيبة التى أسعدت وزير التجارة

● **الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والصناعة** من السعداء هذا الاسبوع ، فقد وصل الى علمه خبر اختراع جديد قام به أحد مهندسى مصلحة الكيمياء واسمه صبرى يوسف .. فقد تمكن من اختراع جهاز للكشف عن المعادن المدفونة تحت أعماق الارض ، وهو أول جهاز من نوعه يستطيع الكشف عن الحديد والنحاس والرصاص .. ويقوم الجهاز بتقدير كمياتها وتحديد أعماقها .. والغريب أن الجهاز يتكلف ستين جنيها فقط مع أن سعره فى العالم ٧٠٠ جنيه ، وسيسافر الجيولوجى الى انجلترا لقضاء ستة شهور ليعرض جهازه ويسجله عالميا .. وينتظر بعد عودته أن يقوم بصنع عدد منه يكفى للتنقيب فى كل الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سينا عن النحاس والرصاص . والجيولوجى المصرى حاصل على ماجستير فى الجيولوجيا والطبيعة الارضية ، ويستعد للحصول على الدكتوراه . وقد حمل الجهاز الوحيدالذى صنعه معه فى حقيبة من الجلد ويأبى أن يفارقه ، ويضعه فى غرفة نومه ، وسيحمله معه أثناء سفره الى لندن .. وسيكشف عن سر تركيبه بعد أن يتم تسجيله باسمه ..

آداب اللياقة من مواد الدراسة الاساسية

● **الاستاذ محمد فتحى** مديرعام الجامعة الشعبية .. سعيد هذا الاسبوع بعد أن انتهى من اعداد برنامج دراسى لشعبة آداب اللياقة التى سينشئها فى الجامعة الشعبية ..

وكان الاستاذ فتحى قد دعا بعض كبار رجال وسيدات التعليم فى الوزارة والجامعات ، الى المشاركة فى اعداد برنامج دراسى خاص يهدف الى نشر آداب اللياقة .. وتعريف الفرد بحقوق الجماعة ..

والجماعة بحقوق الفرد .. عن طريق تنظيم دراسة خاصة تنشأ مراحلها شعبة جديدة بالجامعة الشعبية .. وتلقى فيها المحاضرات بأسلوب مبسط للرجال والسيدات معا .. وتناقش فيها عيوب المجتمع والمعاملة بين الناس ! ..

حكيمات قصر العينى يأكلن فراخ المرضى !

● **الدكتور احمد حنتوسة** ، عميد كلية طب القاهرة لقد أمر باحالة بعض حكيمات مستشفى قصر العينى الى النيابة الادارية .. بتهمة أكل فراخ المرضى !..

وكان العميد قد تلقى شكايات من المرضى وأساتذة الاقسام بأن كميات الغذاء التى يحددها الاطباء المعالجون لمرضاهم لا تصل اليهم كاملة ! .. وان هناك أيادى تلعب فى الخفاء !..

واضاع الدكتور حنتوسه يوما كاملا من وقته فى بحث كشوف صرف الاغذية فى المخازن والمطابخ .. الى أن وضع يده على الحقائق .. وفاجأ الحكيمات والممرضات ذات ليلة ، واذا به يجد بعضهن يتركن رعاية المرضى وينصرفن الى التفنن فى اعداد الشوربات وان كل واحدة منهن تتناول فى وجبة العشاء وحدها فرخة كاملة بجانب أصناف اللحوم المشوية الاخرى.. والخضار والفاكهة ! ..

خاتم ثمنه ٣٠٠ جنيه فى بطن كلب !

كان هذا الكلب واسمه بيتر حديث لندن .

لقد ابتلع بيتر خاتما من الماس ثمنه ٣٠٠ جنيه . كانت صاحبة الخاتم فى زيارة لاحدى صديقاتها . وخلعت الخاتم من اصبعها ووضعته على المائدة فى المطبخ . ووقفت لتساعدصاحبة البيت فى غسل الاطباق . واقترب بيتر فى هدوء وابتلع الخاتم !

واسرعت جوان تحمل الكلب والكنز الذى استقر فى امعائه الى المستشفى . والتقطوا صورة بالاشعة لبطن الكلب . وظهر الخاتم فى معدته . وانفقت صاحبته ساعة كاملة تنتظر . قبل أن يعطوا الكلب مسهلا وينزل الخاتم !

التماس بحجز غرفة فى السجن !

● **اللواء محرم عثمان مدير عام مصلحة السجون** ، تقدم هذا الاسبوع برجاء الى الصحفيين يطلب منهم فيه عدم نشر كل الاصلاحات التى ادخلت على السجون المصرية ، وذكر كل وسائلها وما ينتفع الناس منها ، ويروى سبب هذا الرجاء بقوله : ذهبت لالقاء محاضرة عن السجون المصرية وما ينتظر لها من مستقبل ، فاذا بأحد الحاضرين يتقدم لى بورقة مكتوب فيها : ان الحياة صعبت أمامى خارج السجون بعد الاصلاحات التى دخلت عليها ونشرتها الصحف وتحدثتم عنها الآن فأرجو التكرم بقبول التماسى الى احدها واذا رفضت فسوف اضطر الى ارتكاب جريمة فى نفس القاعة التى توجد بها حتى لا تجد مفرا من أن تأخذنى معك قبل خروجك ..

وتقدم شخص آخر ليؤيد كلام زميله بقوله : ان كل ما نشر عن السجون من مقالات أو صور سوف يشجع الناس على ارتكاب الجرائم حتى يقضوا حياة أسعد من حياتهم خارجها ..

ولكى يتحقق رجاء المدير العام أمر سيادته بوقف التصريحات بدخول السجون للكتابة عنها !

كمال الطويل يتزوج ملكة الوحاشة !

● **الموسيقار كمال الطويل** ، أضرب الى الابد عن الزواج من أية آنسة سمراء لها عينان خضراوان بعد أن تعرض لاحرج المواقف عقب الخبر الذى نشر عن حبه للفتاة التى تحمل هذا الوصف !

فقد زارته فى اليوم التالى لنشر الخبر سيدة مؤهلاتها فى الجمال رشحتها لأن تكون ملكة الوحاشة ، وكانت الزيارة فى منزله وفى الساعة الحادية عشرة مساء ، وقالت السيدة تفسر سبب زيارته بدون معرفة انها قد قرأت خبر حبه للآنسة السمراء ذات العينين الخضراوين ، وانها تود أن تهدى له ابنة اختها التى حباها الله نفس الصفات .. ولم تمهله حتى يجيب بالرفض أو بالقبول بل سارعت بفتح حقيبتها وأخرجت منها صورة ابنة الاخت ، فاذا هى منافسة خطيرة لخالتها فى مؤهلات « الجمال » واضطر كمال الطويل أن يفهمها بكافة الطرق أنه عدل نهائيا عن الزواج وأنه لايقابل سيدات مطلقا فى منزله !!

قرار بتأجيل افتتاح معهد طبى !

● **الدكتور عبد فطرى** مديرمستشفى المواساة .. ترجى هذا الاسبوع بقرار أصدره مجلس كلية طب الاسكندرية وهو رفض الاشتراك فى مجلس ادارة المعهد الطبى الجديد الملحق بالمستشفى .

وكان مجلس الخدمات قد قرر تشكيل مجلس من خمسة أعضاء لادارة المعهد برياسة محافظ المدينة ، ولكن أساتذة كلية الطب رأوا أن هذا المجلس ادارى وهم لايشتركون فى عمل ادارى .. وان كان المجلس فنيا فان منهم ينبغى أن يكون له المقام الاول فى المسائل الطبية وتسند اليه الرئاسة !! ورفض الاساتذة الاشتراك فى اللجنة الاستشارية الطبية للمعهد لان أعضاءها ليسوا فى المستوى العلمى للاساتذة !!

وترتب على القرار تعطيل تشكيل المجلس وبالتالى عدم بدء نشاط المعهد الذى جمعت له تبرعات بلغت أكثر من ٦٠٠ الف جنيه وساهم فيه مجلس الخدمات بمبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات .

٢٢ عاما لتعديل قانون ولا يعدل !

● **الدكتور عبدالرحمن سليم** .. وقف فى كلية حقوق الاسكندرية يشرح رسالة الدكتوراه المقدمة منه لهاجم الروتين هجوما عنيفا ، قال ان القانون البحرى صدر عام ١٨٨٣ بدكريتو من الخديو توفيق وشكلت لجنة لتعديله من عام ١٩٣٣ ، ولكن القانون الجديد لم يصدر بعد فى حين عدلت القوانين البحرية فى العالم أجمع بما يتفق وتطور صناعة السفن وغيرها .

والقانون المصرى فيه الفاظ تبدو الآن غريبة مثل « جولاطه » ومعناها الطن ، و « القومبانيات » أى الشركات .

والجدير بالذكر أن عبد الرحمن سليم هو أول ضابط بوليس يحصل على درجة الدكتوراه ، وأوصت الجامعة بمبادلة رسالته مع الجامعات الاجنبية .

واحـدة كل ١٠٠ الف حالة !

ان شويل الام لم تكن تعلم انها السيدة الوحيدة بين ١٠٠ الف سيدة ، التى سيكتب لها النجاة هى وطفلاها !

وهى حالة لا تحدث الا مرة واحدة فى كل ١٠٠ الف ولادة ! واذا حدثت فلا بد ان يموت الطفلان او احدهما على الاقل !

ولكن الطبيب لم ييأس . لقد وقف يعمل فى هدوء ، ونجحت الجراحة . ونزل التوأمان سالمان لاول مرة . ونجت الام

ينقذ السلطان من الموت

● **الطيار المصرى محمود فريد** .. استطاع فى الاسبوع الماضى أن ينقذ السلطان حسن صالح من سلاطين المحميات و١٤ راكبا كانوا معه من موت محقق ..

وكان الطيار محمود فريد فى طريقه من القاهرة الى عدن ونزل فى الخرطوم ، وبعد أن استأنف رحلته منها توقف أحد محركى الطائرة التى يقودها ...

وبدأ لاسلكى الطائرة يستغيث بكل المطارات القريبة منه .. واخيرا اتجه الطيار بطائرته عائدا الى الخرطوم مستعينا بمحرك واحد ..

وتمت المعجزة .. ووصلت الطائرة الى الارض سالمة وقد رفض الطيار بعد اصلاح المحرك أن يستأنف رحلته بها ، وظل السلطان والركاب فى الخرطوم حتى جاءت طائرة أخرى من القاهرة واقلتهم الى عدن !!

البحث عن فيلم روسى بالالوان

● **الدكتور ابراهيم حلمى عبدالرحمن** سكرتير عام مجلس الوزراء وسكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية ، يبحث عن فيلم بالالوان الطبيعية ، وهو ينتظر وصوله بين لحظة وأخرى ، والفيلم مهدى الى لجنة الطاقة الذرية المصرية من روسيا ، وهو يصور التفاصيل الدقيقة لاحدث محطة ذرية روسية ، وطريقة العمل فيها ، وهذه أول مرة تكشف الاسرار عن محطة ذرية روسية كاملة ، وارسلت وزارة الخارجية الى السفارة المصرية بموسكو تسألها عن الفيلم وموعد ارساله ، وتطالبها بالاهتمام بحراسته ، وحتى الآن لم تعرف وزارة الخارجية شيئا عن الهدية الروسية ، ولايزال الدكتور حلمى هو الآخر يبحث عن طريقة للعثور عليه . وخصوصا ان مصر بصدد انشاء محطة ذرية قوتها ٢ مليون كيلو وات ، وسترسل عددا من البعثات الى الدول المتقدمة فى الناحية الذرية وعلى رأسها روسيا .

مكتبة للطالب فى كل كلية

● **الدكتور السعيد مصطفى السعيد** مدير جامعة الاسكندرية أصدر هذا الاسبوع قرارا بحل مشكلة الطلبة الفقراء فى الجامعة ، فقد تبين له ان كل طالب يدفع خمسين قرشا فى العام للمكتبة وتذهب القروش مجتمعة الى ميزانية الدولة ولا يستطيع الطالب أن يجد فى مكتبة الكلية الكتب الدراسية التى يحتاج اليها .

وكان القرار ـ وقد وافق عليه مجلس الجامعة ـ يقضى بتخصيص هذه المبالغ لتكوين مكتبة للطالب فى كل كلية تشترى الكتب الدراسية بكثرة ليتسنى للطلبة الفقراء استعارتها بدلا من شرائها .

قبلة راهبة

الراهبة مارى باسكال تعطى قبلة وتعطى مع قبلتها قصة ! لقد عادت مارى هذا الاسبوع الى لندن قادمة من جوهانسبرج فى جنوب افريقيا . وفى مطار لندن وقف شاب ينتظر وصول مارى . ووصلت الطائرة . ونزلت الراهبة واسرعت تعانق الشاب فى لهفة . وسجلت عدسة المصور هذه الصورة لمارى وشقيقها الذى افترقت عنه منذ ان كانت طفلة فى الشهر الثانى من عمرها . وعاشت فى جوهانسبرج وكبرت لتدخل الدير وتصبح راهبة .. ثم عادت الى بلدها لاول مرة بعد ٢٣ عاما

قصة العدد

بنسيون

بقلم: أمين يوسف غراب

عندما صدر أمر بنقلي الى القاهرة وكان ذلك من سنوات لم اكن ارغب في ذلك او اسعى اليه او حتى افكر فيه ولكن كثيرا من المشتغلين بالسياسة في ذلك الحين كانوا على صلة به وكان يلقاني ويطمئن الى ويستشيرني في بعض شئونه اذا ما تحزبت الامور وما اكثر ما تتحزب امور الناس والسياسة في ذلك الزمن. وذات يوم واتته الفرصة التي كان يعمل لها كل مشتغل بالسياسة اذ ذاك، وعين وزيرا. وما ان فعل حتى فوجئت بأمر نقلي الى القاهرة وتعييني سكرتيرا خاصا لمعاليه. واسقط في يدي وشعرت بشيء كثير من الحزن لاني سأفارق ولأول مرة البلد الذي استوطنته وعشت فيه وتزوجت منه. وقضيت من العمر اكثر مما قضيت كاتبا للتنظيم في مجلسه القروي. وشعرت بهذا كله وفكرت فيه وتألمت له. ولكني عندما رأيت داري المتواضعة التي حشرت حشرا في أزقاق الزغلول المتفرع من حارة ابو طاقية تغص بوفود المهنئين ورأيت العربات الحنطور وبعض السيارات الفخمة وعديدا من الخيل المسرجة والحمر الملجمة تقف متراصة على رأس الزقاق وركابها من الاعيان وعلية القوم في الريف ملتفون حول يهزون يدي في حرارة ويعانقونني مهنئين في شوق راجين الا أكون لهم نورا في قضاء الحاجات حتى شعرت بغبطة كبيرة وفرحة زائدة، وضاعف من هذا السرور كله ان استقبلتني زوجتي ورأيتها مشرقة مزهوة وما ان قلت لها:

— مبروك ياحفيظة

حتى دوى صوتها مزغردا في فناء الدهليز وعانقتني في شوق وفرحة غامرة اخرجتها عن سذاجتها الريفية وجعلتها ولأول مرة في حياتها تقبلني امام الناس وهي تقول بصوت مسموع

— هات بوسة ياجوزي، مبروك ياجوزي

بيد ان هذه الفرحة لم تكن شيئا بجانب الفرحة الكبيرة التي غمرتني عندما تقلدت مهام منصبي الجديد ورأيت مكتبي الضخم الفخم الذي اعد لي بجانب مكتب الوزير وفرشي المؤثثة بالرياش الفاخر والسجاد الثمين والمقاعد المريحة. ومكتبي الكبير الذي جلست اليه بين عديد من آلات التليفون: هذه سرية وهذه خارجية وهذه داخلية وهذه .. وهذه خصوصية لايتكلم فيها الا انا والوزير فقط. ثم ذلك الصف الطويل من السعاة والخدم والحجاب الذين وقفوا صفا على باب مكتبي لاصل لهم الا ان يحيوني واقفا وقاعدا تلك التحية العسكرية التي تهز الارض تحت قدمي. ثم كبار « الباشوات » والشيوخ والنواب الذين تغص بهم غرفتي ويجلسون متراصين في مقاعدهم امامي كل يوم بالساعات ينتظرون مقابلة الوزير والكل يتودد الي ويتقرب مني ويضحك على من سجائره الفاخرة وسيجاره الضخم راجين ان اسمح لهم بمقابلة الوزير او الاذن لهم بتحديد موعد او تيسير مقابلة او قضاء حاجة.

ورأيت ذلك كله، رأيت ذلك الانسان الجديد الذي جاء الى الدنيا من ايام، وقارنت بينه وبين ذلك الانسان الذي كنته منذ ايام ايضا وكان يعيش في قرية كفور العرب ويقطن زقاق الزغلول ويقضي السبت والاحد وليلة الاثنين ساهرا الى الصباح بعد كشوف امور العمال ومحاضر زوائد التنظيم ومحاضر المخالفات الاسبوعية ليذهب بها صباح الاثنين الى المركز ليعرضها على سعادة المأمور الذي هو بحكم منصبه رئيس المجلس، ومضايقات سعادته التي لا تنتهي وتحذيره واصراره على ان يستبقيني امامه اكبر فترة ممكنة ويجعلني اقف امامه بالساعات بالطوال لا لشيء الا لاكون على مسامعه الكريمة كلمة سعادتك الاف المرات امام الاعيان والاعيان الذين يجلسون في مكتبه ثم عودتي الى القرية بعد ذلك احمل تحت ابطي عددا لايحصى من الدفاتر والدوسيهات واوامر سعادة المأمور تذكرت هذا كله وقارنت بينه وبين هذا كله فأخذتني العزة بما انا فيه من مجد وظللت كذلك ايام لاادري عددها بالضبط ولكن من المؤكد انها كانت اقل مما يظن انسان. فقد بدأت تتكشف لي حقائق حياتي الخاصة وكانت كلها حقائق جد مؤلمة وكان اكثر ماتبها من ألم هو ارغامك على ان تعترف بها بينك وبين نفسك

ثم ارغامك ايضا على ان تنكرها على الناس نفسه كان مرتبي او ذاك بما فيه علاوة الترقية، وعلاوة الغلاء، وحبيب الزواج كان كل ذلك ستة عشر جنيها ونصف جنيه وثلاثة قروش والى اليوم لاادري سر هذه القروش الثلاثة الزائدة، او السر عن وجودها، وكان يتحتم على ان اعيش

بهذا المبلغ انا وزوجتي واطفال الخمسة في قريتنا كفور العرب، وكان يتحتم على ايضا ان اعيش بهذا المبلغ نفسه وانا سكرتير معالي الوزير في القاهرة. وفكرت في الامر، واجهدني التفكير الى حد كبير وزحت اعصر ذهني ودماغي وارهق قلبي وعقلي وانا اجمع واطرح واضرب لأجد رقما صحيحا لهذه العملية الحسابية واخرج منها مقسما الستة عشر جنيها ونصف الجنيه وثلاثة القروش على ثلاثين يوما، وزوجة وخمسة اطفال يعيشون في كفور العرب وانا اعيش في القاهرة وبعمل

سكرتيرا لاحد الوزراء. فلم استطع، وكنت قد اتفقت مع حفيظة على ان تبقى في كفور العرب هي والاطفال الى ان اجد لي مسكنا ملائما في القاهرة، وسأرسل لها كل شهر خمسة جنيهات ثلثاث منها هي والاطفال وكان هذا اقل مبلغ لعيش به زوجة وخمسة اطفال، وبقى لي انا احد عشر جنيها اليت رقمها في قائمة الكشف، احولها الى قروش واحولها الى ملاليم، واحولها الى جنيهات، لعلني وفق بينها وبين حياتي الخاصة وضروريات منصبي الجديد ومظهري الذي يتحتم ان يكون لائقا بمظهر سكرتير وزير يرتدي حلة انيقة ورباط رقبة غاليا وحذاء نظيفا واحسست بضيق شديد واشفقت على نفسي وعلى امثال الذين قدر لهم وضعهم الاجتماعي ان يكونوا من اهل الطبقة الوسطى، الذين علقتهم الحياة بين السماء والارض فلا هم بقادرين على الهبوط الى حضيض الارض ولاهم بقادرين على الصعود الى السماء، ورأيت نفسي كذلك معلقا بين السماء والارض فلا انا قادر على ان اكون من اهل السماء، وانعم بشمسها وقمرها وضوئها اعيش كما اشتهي واكل

مااشتهي وارتدي مااشتهي، ولا انا من اهل الارض انام على ترابها، ارتدي الثياب البالية، والحذاء المزق، وفكرت ماذا اصنع، واثقل مافي الحياة هو الله لافكر ماذا تصنع، ولكني ان ارغم على ان تصنع شيئا، ايا كان هذا الشيء، وصنعت فعلا اشياء كثيرة، لان الضال الذي يجد نفسه في تيه الصحراء لابد له ان يسير .. قسمت الزمن بحسابي الخاص فاطلع من عمر النهار ومددت في حياة الليل بحيث جعلت من اليومين ثلاثة ايام ثم قسمتها على ساعات محددة لاحيد عنها، وانواع محددة ايضا من الطعام اتناولها، ولم اتناولها كل ست ساعات كما تريد معدتي وانما اتناولها كل عشر ساعات كما اريد انا وتريد حافظة نقودي

وجنت لا بالاشياء التي اشتهيها وانما الاشياء التي اقدر عليها، ووضعت قائمة طعام معينة فيوم جبن، ويوم فول، ويوم طعمية، ولم احاول ابدا ان اجمع بين الفول والطعمية حتى لااخلط لذة كل صنف على حدة، ومع ان الفول والطعمية من فصيلة واحدة، الا ان طعمهما يختلف اختلافا كبيرا، وهذه نعمة لايعرفها الاصنف معين من الخلق. اما بقية الايام فكنت لاتناول غير العسل الاسود، وقد فضلته على غيره من الاطعمة الرخيصة لانى قرأت عنه يوما بأنه مليء بالفيتامينات، وقد اتضح ان هذه فرية كبيرة والسلام، وبذلك استطعت ان اوفر مبلغا كبيرا اشتريت به قميصا جديدا ورباط رقبة

لابأس به كما اشتريت حافظة اسورة فاخرة اخترت لونها متناسبا مع لون البنطلونات الثلاثة التي عندي، وهكذا ظهرت وانا جالس الى مكتبي الضخم بالوزارة بالمظهر الذي يليق بسكرتير معاليه، كما وقفت الى حل اشكال آخر كان يضايقني جدا فقد كنت مصابا بآفة التدخين وكنت اخجل وانا في مكتبي بالوزارة ان اخرج علبة سجائري الرخيصة امام الباشوات وغيرهم الذين يترددون على مكتبي فاشتريت علبة معدنية للسجائر بثلاثين قرشا وان كان قد نتج عن ذلك بسبب هذا المبلغ الكبير ان رجعت الى كشف الحساب ورحت اعتصر نفسه من اي بند من البنود فلم اجد واستقر الرأي بند الفطور الذي حذفته

من الكشف الشهري ومن تاريخ معدتي التي مازالت تذكره الى اليوم، وان كانت تعزيتي في ذلك انني خرجت من هذا الحرج الذي كان يضايقني، فقد كنت اضع في هذه العلبة ذات المنظر الجميل الـ ٥ أو ١٠ سجائر الرخيصة التي اشتريها ثم اضعها في جيبي، واخرجها فخورا امام القوم في كبرياء، واتناول منها سيجارة ثم اعيدها سريعا الى جيبي خشية الرباط

احدهم مني سيجارة ويعرف الصنف الذي اشربه، غير ان شيئا هاما لم اقدر عليه ولم اجد له حلا رغم الوقت الطويل الذي قضيته افكر فيه، وذلك هو السكن الذي اقطنه، ان مركزي الادبي ومظهري الاجتماعي، ومنصبي الكبير الذي اشغله كل ذلك يحتم علي ان اسكن سكنا ملائما لهذا كله، ان لي بحكم منصبي سيارة

حكومية فخمة لتقلني من البيت الى المكتب ومن المكتب الى البيت ويقودها سائق حكومي يرتدي الزي الرسمي ويجلس بجواره حارس برتبة جاويش، وكثيرا ماانحجلني هذا الحارس وازعجني وهو يفتح لي باب السيارة او يغلقه ويحييني تلك التحية العسكرية التي تهز الارض تحت قدمي حتى ليجعلها تكاد تميد بي فكيف اذهب مثلا الى حارة درب الشرابات في الجيوشي، واستأجر لي غرفة متواضعة من

تلكم الغرف العديدة التي يحتويها دهليز منزل المعلمة شفاعات الخربوطلي التي كنت اقطن عندها وانا طالب في تجهيزية الازهر وكيف تذهب بي هذه السيارة الحكومية الفخمة الى هناك وتنتظرني على باب الزقاق ومعها ذلك الجاويش الضخم الجثة ويفتح لي الباب معظما يدق الارض بقدميه وهو مرتزع القامة منتصب الرأس متصلب الذراع التي يرفعها في وجهي بجلالا

وهيبا، وفكرت في هذا واجهدني التفكير فيه كما قلت لكني لم اجد له حلا، وكنت في كل يوم بعد انتهاء العمل الرسمي اخرج من الوزارة واركب السيارة فعلا كاي كبير من الموظفين واطلب من السائق ان يذهب بي يوما الى شارع سليمان باشا ويوما الى شارع قصر النيل ويوما الى شارع عدلي وهي اهم شوارع القاهرة، واستوقفه امام جروبي واوصيه بأني سأتناول غدائي في جروبي وعليه ان ينصرف هو، وادخل انا الى جروبي فعلا ولكني ادخل لاخرج سريعا جدا من الباب

الثاني ثم اسير على قدمي مخترقا العتبة ثم شارع الازهر الى ان ابلغ ميدان سيدنا الحسين حيث لوكاندة — المدينة المنورة —

التي كنت قد استأجرت لي فيها سريرا بثمانية قروش في الليلة، وقد صدق السائق وصدق معه ايضا الحارس الساذج اني ارتاد هذه الاماكن الفخمة واتناول غدائي كما اوصيتهما في هذه المطاعم الفخمة، وكان السائق يسألني احيانا لماذا لم استأجر لي منزلا واحضر الاسرة حتى لااحمل نفسي كل هذه النفقات

الباهظة، وكنت في كل مرة اعتذر له بأني لم اجد السكن الرفيع الذي يلائمني ويلائم اسرتي ويلائم ايضا مركزي الاجتماعي فكان يصدق هذا على انه عادي يوما مبتهجا جدا ومعه الجاويش واخبرني في فرحة كبيرة انهما وجدا لي سكنا لطيفا في جاردن سيتي بخمسة عشر جنيها في الشهر واسمت اقدرى تلاحازتهم في هذا السخف ووعدتهم والعموع في عيني بأني سأذهب معهما لاراه، وارجو ان يكون ملائما كما قلنا، والغريب الذي مازلت احمله الى اليوم رغم مضي الزمن اني ذهبت معهما فعلا الى جاردن سيتي وشاهدت الشقة الفخمة التي ظفرا بها لي، ولما اخبرتهما بعد ان شاهدتها بأنها لاتصلح ولاتسمح لكل منقولات بيتي، سمعت الجاويش يقول للسائق هامسا ونحن نهبط السلم

— يا عم دول ناس اتنيا، وموظفين كبار، ح تعجبهم الحاجات دي

فابتسمت بل ضحكت، ومن يومها عرفت شيئا كنت اجهله وهو ان الضحك والابتسام لم يكونا ابدا عنوان سعادة، ولا هما ابدا لانه هناء.

وظللت كذلك الى ان حدث حادث اوقعني في حرج شديد فقد استدعاني معالي الوزير اليه ذات يوم وفاجأني بهذا السؤال الذي لم اكن انتظره وقال:

— انت ساكن فين ؟

فاسقط في يدي وترددت ولكني قلتها:

— في لوكاندة

— فين ؟

فتلعثمت وتدحرجت القاصي سريعا

جيدا وانا اقول له على الفور بصوت خافت:

— عند سيدنا الحسين

فقال وهو يشير بسبابته كمن يصدر امرا .. وكانت هذه عادته بعد ان اصبح وزيرا:

— لا لا، ومايزعم يركبوا لك التليفون في لوكاندة عند سيدنا الحسين

ثم ادار وجهه ممتعضا وهو يأذن لي بالانصراف ويقول:

— افضل ابحث عن سكن مناسب واخطرهم بالعنوان علشان يركبوا لك التليفون.

وخرجت حائرا فأنا لا اعرف ما هي حكاية التليفون هذه ولم اقدر على ان اسأل معالي الوزير عنها، لان معاليه منذ ان غدا وزيرا اصبح من العسير سؤاله او التفاهم معه، وذهبت الى الاستاذ حمدي زميلي في المكتب ونقلت له الحديث الذي دار بيني وبين الوزير فأفهمني بأن وظيفتي كسكرتير خاص لمعاليه تفرض على وجود تليفون في منزلي على حساب الوزارة، وعلي ان اعطي رقمه الى المكتب والى الوزير ايضا، فقد يحتاج الوزير الى سكرتيره في اي وقت من اوقات النهار او الليل. وقبل ان يتم الزميل حديثه دق جرس التليفون في مكتبي وتحدث الي مصلحة التليفونات وطلبت مني عنوان سكني لكي تقوم بتركيب التليفون فورا كأمر

معالي الوزير. واسقط في يدي وقضيت ليلة لا يعلم الا الله كيف قضيتها، بيد انني في الصباح استطعت ان اتدبر الامر فقد اشار علي صديق كريم كنت اطمئن اليه واكاشفه بأسراري، اشار على بمنزل معين ذكر لي اسمه وموقعه وهو يقع في شارع رئيسي من شوارع القاهرة، وان استأجر لي فيه غرفة واعطي عنوانها وسوف لا يكلفني هذا اكثر من ستة جنيهات، ومن الميسور تدبير هذا المبلغ ولو لزمن ما الى ان يفرج الله الكروب. وبذلك اخرج من ذلك الحرج الذي انا فيه، فالغرفة ملائمة وموقع المنزل يتفق والمظهر الذي تفرضه على وظيفتي وليس في ذلك من بأس ما دمت لم انقل اسرتي بعد الى القاهرة. واعجبتني الفكرة وذهبت مباشرة الى بنسيون مارلين الذي اشار علي به الصديق الكريم، واخفت عني السائق والجاويش

وسرت امامهما في خيلاء وانا ادخل المصعد الموصل الى الطابق الذي يقع فيه المنزل، ولما فتحت استقبلتني سيدة سبقتها رائحة عطر جميل كما سبقتها ايضا اضواء ابتسامة جميلة اشاعت نورا في عيني، بيد انها عندما رأتني ورأت الجاويش بجانبي تطلعت قليلا وكاد ذلك الثغر الجميل تذهب ابتسامته لولا ان الجاويش اسرع فقال لها على الفور وهو يشير الي مفخما بأنني انما اريد سكنا عندها فعادت الابتسامة الى ثغرها ثانية كما عاد ذلك النور الهادىء الذي يشبه شعاع الفجر يشع نورا في وجهها ومدت يدها وفتحت لنا الباب على مصراعيه وارتني الغرفة الخالية وكانت من حسن الحظ تكاد تكون منفصلة عن بقية الغرف، ولما سألتها عن قيمة الايجار طلبت مبلغا كبيرا ولكن الجاويش والسائق افهماها من انا، وماهو مركزي الخطير في الهيئة الاجتماعية، وماهي الفائدة الادبية التي ستعود عليها وعلى نزلها اذا ما نزل فيه سكرتير معالي الوزير، وما ان عرفت ذلك حتى لمعت عيناها لمعانا غريبا وهي تنظر الي وتتفحصني وكأنها تنظر الى شيء ثمين لم تره العين. ونقلت باقل من الاجر الذي كنت اقدمه ونقلت متاعي الى غرفة مدام مارلين، ومتاعي هنا هو جسدي وما عليه من ثياب لي بجانب حلة من تيل المحلة كانت قد خاطتها لي حفيظة بيدها ليلة سفري الى القاهرة، وبنطلون واحد لان البنطلون الثاني كنت قد ارسلته الى حفيظة في القرية لتغسله مع بعض الثياب الداخلية. لا بعد ذلك جلباب حرصت على الا يراه احد لان الزمن قد ابلاه والايام مزقته واحالته الى ما يشبه البلى، وكنت احرص عليه لارتديه في الليل وانام فيه حتى لاتبلى البيجاما التي يراني بها الناس واظهر بها في المنزل امام مدام مارلين، وكنت لا ارتديه الا في عتمة الليل بعد ان

اطمئن الى غلق الباب جيدا حتى لا يراه احد ولا تراه ايضا عيني. وعندما انتقلت نهائيا الى المنزل ارتاحت حقا الى حد كبير واتصلت فورا بمصلحة التليفونات واعطيتها عنواني، بيد ان الشيء الذي ضايقني وضايقني الى حد كبير هو ان مدام مارلين وضعتني في غير وضعي الحقيقي، لقد صدقت المسكينة كل ما قاله لها السائق والجاويش، وصدقت انني رجل خطير فعلا وانني اشغل منصبا هاما في الدولة يلي منصب الوزير مباشرة، فاحترمتني احتراما زائدا حتى انها جعلت من نفسها خادما لي، تنحني اجلالا عندما احييها، وتنتحب واقفة عندما اطلب منها شيئا وكان هذا يؤلمني تماما كما كانت تؤلمني تحية الجاويش لي، تلك التحية العسكرية التي تهز الارض تحت قدمي، وكثيرا ما لفت نظرها الى ذلك ولكن دون فائدة حتى وددت يوما ان اقول لها حقيقتي وانني رجل مسكين لا اكاد املك ثوبا انام فيه ولا اجد قرشا اطعم به، وان اشرح لها تلك الظروف القاسية التي وضعتني فيها منصبي هذا اللعين، ولكني لم استطع، ورحت بيني وبين نفسي اجاهد في ان اظهر امامها بالمظهر اللائق بخطورة مركزي، وكان هذا يضايقني ويرهقني ايضا، فقد كنت اشقى شقاء لا حد له وانا اتسلل الى المنزل احمل في يدي بعض اللفافات التي احكم اخفاءها، لفافة الفجل ولفافة الطعمية وقرطاس الفول ولفافة الجبن ثم اغلق على الحجرة واحكمها واخرج هذه الاشياء سرا ثم اعود الى نفس هذا الشقاء وانا اخفي بقايا هذه الاطعمة في لفافاتها واخرج بها ايضا لالقي بها في الطريق، واذكر انني كنت اقطع عدة طرقات لاجد طريقا خاليا من المارة فالقي بما معي والتقي الصعداء، وفكرت يوما ان اريح نفسي من هذا الشقاء الكبير وان اتناول هذه الالوان من الطعام في الخارج، فذهبت ظهر احد الايام الى مطعم فول وطعمية، وجلست اتناول غدائي، واذا بي فجأة تزلق اللقمة من حلقي، فقد فوجئت بأحد سعاة مكتبي يجلس امامي مباشرة ويتناول غداءه، ولن انسى ما حييت صباح اليوم الثاني عندما دخل علي هذا الساعي مكتبي وحياني وفي عينيه ما فيهما من اشياء، فخجلت وسخطت

ورحت اترحم على سعادتي بالايام التي قضيتها في لوكاندة المدينة المنورة وخولي اليها مبتهجا بما احمل من قراطيس مكتظة بألوان الاطعمة الشعبية: طرشي وفول وفجل وكرات وطعمية، آكل منها ما اشتهي علانية امام نفسي وامام النزلاء وامام الله ايضا. ولانني كنت قد حذفت من قائمة حياتي بند الفطور بعد ان انتقلت الى هذا السكن الجديد.

فقد لاحظت علي هذا مدام مارلين، فسألتني يوما لماذا لم اتناول فطوري في البيت قبل ان اخرج، فقلت لها مبتسما تلك الابتسامة التي نحاول ان نخفي بها الحقائق على الناس. قلت لها انني لا اتناوله في البيت لانني تعودت ان اتناوله في جروبي كل صباح، وسألتني ايضا اين اتناول غدائي يوميا فاستنجدت مرة اخرى بتلك الابتسامة وقلت لها انني اتناوله احيانا في الكونتننتال، واحيانا في اليونيون والله يعلم ان قدمي ما عرفتا يوما الطريق الى مطعم من هذه المطاعم الكبرى، وصدقت المسكينة هذا كله وابتهجت له، ولست ادري ما الذي كان يبهجها مادامت لم تربح من وراء هذه النعمة شيئا. وقد ولدت كل هذه الاكاذيب عديدا من العقد النفسية عند هذه المرأة وعند جمالها الطاغي وعند انوثتها المتفجرة التي كنت اراها فيخالها جمرات نار تتقد في عينيك، وكنت احس بذلك .. احس بهذه النار تأكل قلبي وتحرقه عشرات المرات في اليوم. تحرقه وانا احدث اليها واسمع صوتها الدافيء الخافت الذي يشبه الانين في الليل .. وتحرقه عندما تبتسم لي تلك الابتسامة التي تشع في وجهها ذلك النور الهادىء الذي يشبه نفحة الفجر. وتحرقه عندما ترنو الي بعينيها الواسعتين اللتين تذكرانني بدم الشهداء عندما تسفك في الشهر الحرام. وكانت تحرقني ايضا عندما اراها في المنزل تخب في ذلك الروب الفضفاض الذي رق

.. ورأيت نفسي معلقًا بين السماء والأرض .. وقسمت اليومين

مارلين!

فسيجه والذي ارتسمت عليه عيدة شجيرات حمراء وخضراء التفت حول الجسد كله ومن لم تاجت ترحيل عليه نسيما عليلا بهيبيه من بورته ... استعمل نازه او ... بورته ولست ادري لماذا كنت اطمع بين ... نفسي في ان اراها اكبر ... يمكن في الركن مرتدية هذا الروب تحب ... فتطيع قدمها الصغيرة على الارض

كما تطيع القبلة على الشفاه . او كما تطيع عقود العذارى على وسادة من حرير ، ومع بعد هذه التشبيهات او الفوارق بينها الا ان هذا ما كنت اخاله واحسه عندما ارى تلك القدم تخطو

امام عيني او ارى تلك الذراع العارية وقد رقت بشرتها فشاع فيها النور يلمع في الذراع حينا ويختبئ تحت الابط احيانا . واذكر انني تشجعت

ذات مرة وقلت لها وكانت مرتدية ثوبا انيقا للغاية :

– انك جميلة في هذا الثوب من غير شك . ولكن اجمل منه ذلك الروب الفضفاض وتلك القدم الحافية وهذه الذراع العارية عندما يتلألأ نورها لم يطير رايعا ويتوارى تحت الابط .

فتورد وجهها واحمر خجلا وانصرفت من امامي ... او هكذا خيل الي ... ولم ... وارتبكت كثيرا ، ومن ثم ... المنزل ولم ارجع اليه طوال اليوم . بيد انها اكرمتني في اليوم التالي اذ استقبلتني في البهو مرتدية نفس الروب واقبلت على حافية تضحك وترنو وتقول :

– اهكذا تريد ؟!

فعاودني الخجل والارتباك وانا كذلك حيال النساء اللاتي اشعر نحوهن بعاطفة صادقة . وغيرت مجرى الحديث سريعا

واردت ان اقول لها شيئا ولكني قلت فوره اذ نظرت اليها وتمتمت :

– هل اطمع في قبول دعوتك الى السينما غدا الاحد ؟

وما ان قلت لها ذلك حتى فاجأني بشيء لم اكن انتظره . لقد نظرت الى وارتسمت تلك الابتسامة التي تشبه فلقة الفجر ثم قالت :

– لم اعود للذهاب الى السينما
واني اقضي يوم الاحد
في الكنيسة

فعقدت الدهشة لساني وقلت :

– اتذهبين الى الكنيسة
– كل يوم تقريبا
– وفي الليل

– اتضبيه بين يدي العذراء اصلي من اجل المسيح .

فتمتمت في دهشة كبيرة وانا انظر الى ما بدا عاريا من جسدها والى ما احتجب خلف الثياب وقلت :

– اتصلين

– منذ ان مات زوجي في الحرب الكبرى الثانية

وانتهى هذا الحديث القصير بيننا ولكن بعد ان اتفقنا على ان نشاهد معا فلم « الرداء » الذي يصور فترة من ادق الفترات في تاريخ المسيحية . وانصرفت افكر في هذا الجمال وهذه

الانوثة والفتنة وكيف حفظتها السماء وطهرتها من ادران الارض . وفي اليوم التالي ذهبنا الى السينما ، وما ان بدأ الفيلم وبدأت القصة وبدأ ذلك الصراع الذي بين الدين والدنيا حتى طفرت الدموع من عينيها وراحت تبكي بجواري وتهتز وتضطرب ، فتاثرت انا ايضا وبكيت معها وخرجنا من السينما تجفف دموعنا ورحنا نتريض قليلا في الليل

وعرجت بها على مطعم معروف وتناولنا عشاء خفيفا وتحدثنا في القصة ثانية وفي الصلاة ، وفي الدين وفي هذه الدنيا الزائلة وكيف ان مغرياتها ... الى ان رجعنا الى المنزل ... غرفتها واشعلت ثلاث شمعات ، ووضعتها امام تمثال كبير للعذراء ومن ... القرفصاء امامها ترتل بعض الادعية . ودخلت انا الى غرفتي هادئا تعمرني نشوة غريبة ويفيض على قلبي شيء كأنه الاطمئنان والراحة . غير انني في الليل وعندما اويت الى فراشي ركبني هم شديد فقد تذكرت ما معي من نقود

فوجدتني قد انفقت جنيهما وعشرة قروش من جنيهين هما كل ماكنت املك وقد ضايقني هذا ضيقا شديدا الى حد انني لم انم طوال الليل ، ولما جاء الصباح فوجئت بنقر خفيف على الباب وكان ذلك على غير العادة . وما ان سمعت ذلك الصوت الذائق الذي يشبه الانين

في الليل يستأذن في الدخول حتى انتفضت من الفراش مذعورا كمن لدغته افعى ، لقد خشيت ان تراني بذلك الجلباب المزق البالي . ونهضت سريعا ونزعت من على جسدي هذا البؤس واخفيته في مكانه السحيق من الدولاب بحيث لا تمتد اليه يد وارتديت البيجاما سريعا جدا كما مشطت شعري سريعا ايضا ، وما ان فتحت مزلاج الباب واذنت للطارق بالدخول حتى تسللت مارلين كانفاس الفجر حافية القدمين تخب في ذلك الثوب الفضفاض الذي انساب على جسدها الفارع وقوامها الممشوق كما ينساب الظل على ملاك يتهادى ، ودخلت تحمل على يديها صينية صغيرة انيقة للغاية حفلت بعديد من انواع الطعام الشعبي .. زبد وقشدة وجبن ... ومربى عرفت فيما بعد ان اسمه ... ووضعتها امامي بجانب السرير قائلة في ... يديها واحالهما الى ما يشبه حمرة الشفق :

– هذا فطور خفيف عزمتك عليه هذا الصباح

ونظرت الى انواع الطعام الشعبي ، وبعثت رائحته الحلوة الى احشائي سريعا حتى لكادت تسكرها . ولكني تذكرت قولي لها بانني لا اتناول فطوري في هذا الوقت المبكر . واحسست بانني لم احتجها الى رفضها فسوف تقف على حقيقة امري وتعرف اسراري وتعري وقاومت امعائي مقاومة عنيفة وانا اعتذر لها ، كما احسست بعد ان اصررت على الرفض بما يشبه نشوة النصر ، وامنت السكينة بما قلته وان فطوري لن يكون قبل العاشرة ولن يزيد على كوب من اللبن وقطعة واحدة من الجاتوه . مع اني لم اذقه منذ ان غادرت القرية ، ولم اتناول الجاتوه سوى مرة واحدة في حياتي ، وكانت هذه المرة عندما اقام الوزير ذات مرة حفلة شاي في مكتبه لكثير من الكبراء ، يومها استطعت ان اعرف هذا الصنف من الطعام وان اعرف اسمه ايضا واعرف كذلك لذته .

ومكثت لحظات بين هذا الصراع العنيف معذلي ترحو وتلح في ان اسعدها ، وكرامة نفسي تابى على ان اعينها من اجل قطعة من الجاتوه او قالب من القشدة . وبينا انا كذلك حانت مني التفاتة عارضة الى الدولاب فانتفضت ذاهلا حافظ المبنى ، فقد رأيت هولا كبيرا ارعبني جدا .. رأيت اكمام الثوب اللعين الممزق متدلاة من ضلفة الدولاب ، اذ حدث بسبب سرعتي واضطرابي وانا اخفيه سريعا عندما طرقت مارلين الباب انني لم اوصده جيدا . ورأيت ذلك وكتمت انفاسي وتمنيت ان تنشق بي الارض او تخرج مارلين ، ورحت اتحدث اليها حديثا سريعا جدا لكي تخرج ، ولكنها لاحظت اضطرابي الشديد ، فبدت الدهشة على وجهها ، ونظرت الى عيني الزائغتين اللتين كلما حولتهما عن ذلك المنظر المخيف عادت اليه وركزت عليه وعلى ما يحمل من مهانة ، وتعلقت عينا مارلين بعيني ، واتجهت نظراتها الى نظراتي وتحولت معها الى ضلفة الدولاب ، ورأت الهول الذي رأيته ، ولكنها لم تفطن بعد الى شيء وكاد يسري عني بيد انني عدت فنظرت الى الدولاب فنظرت هي ثانية اليه . فاضطربت وتدهورت انفاسي ، وانتقلت خطوة من امامها بحيث جعلت ظهري الى الدولاب ، ولكنها كانت قد اتجهت اليه قبل ومدت يدها الى الضلفة التي ظننتني اخفي خلفها شيئا وفتحتها فسقط على الفور الثوب مكوما على قذارته فوق الارض كما تتكوم امامك جثة كلب عفن في الطريق . فجحظت عيناها في خوف وهي تنقل نظراتها سريعا وسريعا جدا بين الثوب الممزق البالي وبين عدة قراطيس قذرة من ورق الجرائد بها بقايا من جبن عفن وطعمية بائتة سال زيتها على القرطاس فلوثه ، وعديد من رؤوس الكرات ابو شوشة ، وطبق صغير كانت به بقايا من العسل الاسود ، ثم الى تلك الرائحة الكريهة العفنة – لا ادري – التي تصاعدت من قلب الدولاب ، ونظرت هي الى كل ذلك ونظرت انا اليها ولكنني لم ار شيئا لانني كنت كالمريض الذي اخذ حقنة من المخدر فغاب عن حياته ودنياه واحساسه ، ومكثت كذلك زمنا لا ادري هل طال كثيرا ام لم يطل ، ولا ادري هل خرجت من ام ظلت باقية وهل قالت لي شيئا ام لم تقل . ولكن الذي ادريه انني افقت فجأة على صوت اجش مزعج الى حد كبير فالتفت مذعورا فاذا بالجاويش على الباب يحييني تلك التحية العسكرية التي تهز الارض تحت قدمي وهو يقول :

– الاوتوموبيل منتظر سعادتك يا افندم

امين يوسف غراب

إلى ... ثلاثة أيام!

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع خيانة وانتقام

بقلم : ابرهيم المصرى

انا سيدة ... من جانب عظيم من السحر والفتنة . ولقد احببتها ... لم تقدرت بي فجاة وانصرفت عني الى شاب دون مكانته ... وبادلتها حبا شديدا ، ولن اجد راحة لنفسى الا اذا انتقمت منها ... وهددتها باطلاع حبيبها الجديد على الرسائل العاشقة التى كتبتها الى والتى املك منها عشرات .. وانا واثق من ان الخوف ... وحتى لو تعددها فسيكون مراى انى استطعت على الاقل ان ... !

ا . ن . ى . بالاسكندرية

المرأة المطلقة الحرة تظل تتأمل وتوازن بين الرجال حتى تعثر على الزوج الذى تنشده والذى يمكن ان تضمنه لنفسها وتثق ان مأساة طلاقها لن تتكرر على يديه . وهي حتى لو عقدت صلة الهوى مختارة مع رجل ، فسرعان ما تنسى حبا قديما كانت قد عقدت عليه آمالها فى سبيل حب جديد اصبحت تعتقد انه فيه مصلحتها الباقية او انه هو العاطفة الثابتة المنشودة التى يصبو اليها قلبها . فمن المحتمل ان تكون تلك المرأة قد وجدت فى حبيبها الجديد ما يرضى مصلحتها او عواطفها . ومع ذلك فانا لا انكر انها بخيانتها لك قد ارتكبت عملا موسوما بطابع النذالة . ولكن المرأة اذا ارتكبت عملا من اعمال النذالة ، فذلك لانها مخلوق فطرى حسى ضعيف ، يتبع نداء مصلحته ويخضع لتأثير عواطفه المتقلبة واهوائه المتلونة . اما الرجل القوى فشرفه كامن فى تجنب كل نذالة يمكن ان يزينها حقده وغيرته . وشر ضروب النذالة هو ان يجبر الرجل المرأة على ما تكره بان يحاول التشهير بها بعد ان منحته من جسمها او من عواطفها ما يجب ان يظل مقدسا ومصونا ولو انتهكته فى النهاية من جانب المرأة روح الخيانة والغدر . هذا هو مسلك الرجل الشريف . واظنني يا سيدى اذا فعلت انك ترتكب ولا شك عملا خسيسا وضيعا ، لو امتهنت شرفك ، واهدرت كرامتك ، وشهرت بتلك المرأة ، وفضحتها باستخدام الرسائل التى كانت تبعث بها فى الماضى اليك . انك بهذا العمل تلوث الماضى كما لوثته هى وتنحط عامدا كما انحطت ، وتباريها بل وتتفوق عليها فى النذالة والخسة فضلا عن انك لن تصيب منها غير كراهية مضاعفة . وعندى ان خير ما يفعل برجل فى مثل موقفك امرأة خدعته ، هو ان يهملها ، ان يحتقرها ، ان يتفوق عليها لا باتباع مسلك النذالة الذى سلكته بل باشعارها انه انبل واسمى منها ، وان ارادته اقوى من حبه لها ، وانها لم تعد فى نظره شيئا لا يمكن الاستغناء عنه . فاكبح جماح حقدك يا سيدى وابعثها لم رد اليها حالا جميع رسائلها . واذا كانت لم تتورط بعد فى علاقتها بحبيبها الجديد ، فقد يؤثر فى نفسها ارتفاعك المتكبر المترفع عنها ، فتقدر فروسيتك وشهامتك ورجولتك وربما تتحول عواطفها مرة اخرى فتنصرف عن حبيبها الجديد فجاة وتعود اليك من تلقاء نفسها نادمة مستغفرة .

امرأة مظلومة

انها تكبرنى بخمس سنوات وهى اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ، ومع ذلك فقد تزوجتها لانى احببت اشد الاعجاب برقة طبعها ودماثة اخلاقها . ولما كنت اشغل وظيفة متواضعة فقد رأيت الا اضيع خلقا ورضيت امرأتى بذلك ووافقتنى عليه . وعشنا سعيدين بنعمة الوئام لم انقلب هى انقلابا عجيبا واصبحت عليقة شرسة متجهمة ، شديدة الغيرة على ، فى حين انى احبها واخلص لها ولا ادخر وسعا فى سبيل مرضاتها . فماذا تفسر انقلابها الذى يعذبني ويوشك ان يسمم حياتى ؟ . .

الحائر بدمياط

● ان امرأتك يا سيدى مصابة بعقد نفسية متعددة ، لاتجد متنفسا طبيعيا يلطفها ويخفف من حدتها .

فهى اولا كما تقول انت عنها امرأة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ، وهذا يحز فى نفسها ويثقلها بمركب نقص عميق . وهى ثانيا اكبر سنا منك ، وهذا ايضا يؤلمها ويصيبها بمركب نقص آخر . وهى ثالثا زوجة مسكينة محرومة من نعمة الامومة . وهذا ولاشك يعذبها ويشعرها بمركب نقص اشد عنفا من المركبين السالفين . فهذه العقد الثلاث مجتمعة افسدت طبعها واشاعت الغلظة والجهامة فى اخلاقها ودفعتها بالرغم منها الى التشبث بك والاسراف فى الغيرة عليك ، لانك انت المنفس الوحيد الباقى لها . . والواقع يا سيدى انك ... سارعا بعرض العقم الاختيارى ... هذا العرض التعس ... امرأة مهما تظاهرت بانها راضية ... ذلك لان الطفل هو الذى يؤكد شخصية المرأة ويملاها الى جانب الحب الذى تنشده فى زوجها . فاذا شئت ان تكون سعيدا ، فاقبل التضحية عن طيب خاطر ولا تخش تكاليفها . سيرزقك الله من اجل الآخرين ، فامنح زوجتك نعمة الامومة ولا تتردد . وعندئذ تجد المرأة المسكينة متنفسا طبيعيا لالامها ، فتتبدل اخلاقها ، وتعود المخلوقة الدمثة الرقيقة ... تحبب بها من قبل

بين ثلاث فتيات

مشكلتى غريبة يا سيدى وهى انى احب بثلاث فتيات واشعر بحب ... الى حد انى لا ادرى باى منهن يجب ان اتزوج . فاذا التقيت بالاولى احسست انها تاسرنى بسحر حديثها ، واذا اتصلت بالثانية خيل الى انى قد سموت وانى اعيش فى غير هذه الدنيا ، واذا رأيت الثالثة شعرت ان جمالها يخلب لبى وان لا غنى لى عن التمتع بها . فماذا تفسر حالتى ، واية فتاة من هؤلاء يمكن ان تصلح زوجة لى ؟ . .

و . ل . بشبرا

● انت منجذب الى الفتاة الاولى بعقلك لانها ذكية ، ومنجذب الى الثانية بخيالك وشعرك لانها شعرية وعاطفية ، ومنجذب الى الثالثة بحواسك وغرائزك لانها جميلة ومغرية . ولكن الحب الصحيح لا يعرف التوزع الذى يولد القلق ، بل ينشد الاكتمال الذى يولد الاستقرار . ومادمت قلقا موزع النفس فانت لا تحب بل تبحث فى الواقع عن فتاة اخرى تكتمل فيها تلك العناصر المتباينة التى جذبتك الى الفتيات الثلاث او بعضها . ومتى وجدتها مستكملة تشعر بالحب الصحيح وتفكر من تلقاء نفسك فى الزواج . فاصبر حتى توفق الى الفتاة التى تحس نحوها استجابة عميقة تنبهك من التطلع الى غيرها . واياك ان تتزوج الا بهذه الفتاة لانها هى وحدها التى يمكن ان تقر فى نفسك عنصر الطمأنينة الذى هو قاعدة الزواج السعيد .

اجابات مستعجلة

ال ا . ى . بالقاهرة :

لم يخلق العقل فى الانسان عبثا ، فحكم عقلك فى تصريف امورك ، واكبح به الشاب المتكبر من غرائزك وشهواتك ، تسيطر بقدر الامكان على حظك ، وتوجهه الوجهة السليمة التى تريد .

ال ح . ع . ع . بمصر الجديدة :

لقد ... الفتاة على نفسها وكان من ... الا تفشى ابدا سرها . انها تحبك وقد ... من اجلك . ولكنها غريبة . فلا تحفل بكلام الناس وابق على عهدك لها

ال م . ن . الحائر بالقاهرة :

ربما تكون نظرة الفتاة اليك قد تغيرت ، فلا تحرجها حرصا على كرامتها وكرامتك . واياك ان تقبل عليها الا اذا عادت هى واقبلت عليك من تلقاء نفسها .

ال ح . م . بيروت

اقترب اليها ايضا انها امرأة لمدنك . واذا لمست فيها اعمالا فى الصد والاعراض فاحترم نفسك وابتعد عنها .

أول مراسل فى صحافة العالم

الى الملكة وهي تطالع مقالاته ووصف الامراض ... الخدم والمستشفيات والسكرتير ووزير الوزارة الصرح فى وجوههم جميعا ... يسمحون لمراسل جريدة بمحاكمة ضباطى وجنودى اى حق يحاكم هذا الرجل جيشى ويوجه اللوم الى قواده . هذا مستحيل ؟ » .

وطلب الجميع خاطر اشهر ملكة عكست الامبراطورية ووعدوها بالعمل كل وسيلة لمنع المراسل من نشر مقالاته فى صفحات الجريدة .

وفى اليوم التالى كان احد النواب يقف فى قاعة مجلس العموم البريطانى ليوجه سؤالا الى وزير الحرب البريطانى « كيف استطاع مراسل جريدة التيمس ان يستقل الباخرة الحربية التى اقلت جنود صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا . واى قانون يخول لمندوب جريدة اختراق منطقة عسكرية محرم دخولها على غيره من المواطنين . ثم كيف تسمح له الوزارة بمعرفة انباء سير المعارك قبل ان يحاط بها علما الرجال المسئولون ؟ » .

وفى مجلس الشيوخ وقف الوزير يكذب معظم ماكتبه مراسل الجريدة . وتنافست باقى الصحف فى نشر رسائل القراء ، وبعض الكتاب ، الذين طالبوا بشنق « **وليم هوارد راسل** » .

ولكن يبدو لم تشد اليه بسوء ، فقد شعر الجميع ... الملكة والنواب والشيوخ والوزارة بان هذا الرجل الذى لايسانده احدمن المسئولين يقف وراءه الشعب كله . وادركت الوزارة ان الجماهير بدات تفهم رسالة الصحافة وطبيعة العمل الصحفى الذى حبر للصحافة ان تكون فى كل مكان لتمثيل الشعب ، وتطلع مقالاتها واخبارها ، الناس - ومنهم بحار الضباط والجنود - على حالة ابنائهم وازواجهم واخوانهم ، فى ميدان القتال .

ولم تنته المعركة عند هذا الحد ، بل ان الحكومة عمدت بقطع حصته الضئيلة التى تصرف له من طعام المعسكر . ولم تنفذ تهديدها ... هو استقالة الوزارة تحت ضغط ... بفضل تلك الرسائل التى كان يبعث بها « راسل » من ميدان القتال . ومع ذلك فان احدا لم يدرك هذا الصحفى الذى يعتبر اول مراسل حربى ، خلال الاحتفالات التى اجريت احياء لذكرى ... لحصار مدينة سباستبول .

***

اختارته جريدة « التيمس » الانجليزية ليصحب الجيوش البريطانية التى سافرت الى شبه جزيرة القرم لتحارب جنبا الى جنب مع الجيوش التركية والفرنسية ضد القوات الروسية فى عام ١٨٥٤ .

وقال له رئيس التحرير : « لقد اصبحت لك بالاتفاق مع قواد الجيوش كل الوسائل التى تهيىء لك اداء واجبك على الوجه الاكمل » . وعندما رست به السفينة على بعد ٢٥ ميلا شمال « سباستبول » لم يجد احدا يهتم بامره . . لا قواد الجيش ، ولا الضباط ، ولا الجنود . . لا احد فكلب يقول « ما انا وحيد » لا أب لى يرعى امرى تحرك الجنود وبقيت وحدى بلا قائد ولا طعام ولا مكان ابيت فيه على الشاطىء القفر » .

وحاول ان يشترى خيمة له ففشل ، واراد شراء جواد فعجز فتعذرت عليه سبل الانتقال لان السكك الحديدية كانت قد تحطمت خطوطها من بعد ، واستأجر خادما يتفاهم معه بالاشارة لان احدا منهما لا يعرف لغة الآخر . وعندما استطاع بعد جهد ان يشترى خيمة من السوق السوداء رفض القائد ان يسمح له بالمبيت فى المعسكر فبقى خارجه . . على بعد ١٧ ميلا منه . يقطع هذه المسافة الشاسعة كل يوم ليحصل على الاخبار يبعث بها الى جريدته بالبريد فتصل لندن بعد مدة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع . وكانت خمس رسائل او ستا تصل الى الجريدة فى وقت واحد فتنشر فى يوم واحد ، لان عهد المواصلات البرقية لم يكن قد عرف بعد لان التلغراف ... فى فجر ايامه خطوطه قليلة تصل بعض العواصم لا كلها بشبكة محدودة .

وكان يرى زوجات الضباط يرافقن ازواجهن ... فى « عشيات » وهو يمنع من دخول المعسكر ولكنه لم ييأس ابدا بل اخذ يؤدى واجبه الصحفى فيكتب اخبار المعارك ويريد توزيع الجريدة

من عشرة آلاف نسخة كل يوم رغم ارتفاع ثمنها ... التيمس توزيعها اليومى ٦٠ الفا بينما توزيع زميلاتها لا يبلغ عشرة آلاف نسخة .

***

وبدات التيمس تنشر رسائله . . .

● كتب يصف طعام الجنود فقال ان الجيش يمنح كل جندى ستة بنسات اى ما يعادل ٢٥ مليما ليشترى بها طعامه من المعسكر . وفى مقابل هذه المليمات يحصل الجندى على رطل من اللحم وآخر من الخبز وقليل من السكر والبن . ويطهو الجندى طعامه بنفسه حتى ولو لم تكن له خبرة سابقة بالطهى . بل ان الجندى كان يبحث - بعد انتهاء المعركة - عن الوقود ليطهو عليه وجبته !

● وتحدث عن ملابس الجنود فقال انها ليست صحية . . غطاء ثقيل للرأس يعوق الحركة ، والحذاء لايمنع المطر ، والبرد يخترق الملابس . . وفضلا عن ذلك فان الجندى لايغير ملابسه - لقلتها - الا مرة كل شهرين !

● ووصف الامراض التى تعصف بالجنود فتفتك بعشرين من كل الف منهم ، وهم داخل ثكناتهم دون قتال !

● وانتقد قائد الحملة فقال انه ارستقراطى ، لا يختلط بالضباط ، ولا يندمج فى الجنود ، ولا يظهر بينهم لتشجيعهم ولا يفعل شيئا سوى الانتظار . . انه ينتظر النصر ليمثل دور القائد الظافر ويتقلد الاوسمة ويدخل التاريخ !

وكان يجد فى كل شىء عيبا حتى اكتسب عداوة الجيش كله ، واطلقوا عليه الرجل الذى يحصد سمعة الناس ، ولكنه انتصر فى انجلترا . . فررت الملكة انشاء وسام صليب فيكتوريا لتشجيع الابطال من رجال الجيش ، وابرحت « فلورنس نايتنجيل » مع بعض زميلاتها الى ميدان القتال لتؤسس جمعية الصليب الاحمر ، وتدفقت تبرعات الجمهور بالنقود والاغذية والمال على المحاربين ، ثم انشئت وزارة الحرب لتوحد القوات تحت قيادة واحدة .

وبدا الجيش يفسح صدره له فسمح له بدخول المعسكر والاقامة فيه ، فاخذ يكتب للجريدة انباء دقيقة عن قوة الجيش واماكن الاسلحة والذخيرة ، ونشرت « التيمس » هذه التفاصيل ، فى تلك الايام التى لم تعرف الرقابة العسكرية ، وخلال الشهور التى استغرقها حصار مدينة سباستبول كان الجنود المحاصرون يحصلون على نسخ من « التيمس » ليعرفون قوة العدو ! واستغرق الحصار عاما بفضل المقاومة الباسلة للجنود الروس .

وكان الجميع ينظرون الى « راسل » نظرة شزراء وكادت وزارة الحرب ما استمر بنشره من نقص العتاد ، ولكن المراسل لم يتخلف يوما عن تحقيق رسالته لانه يعلم ان امامه قصة ينبغى عليه كتابتها ليقرأها الشعب . وكان جوابه دائما : « ... اؤدى واجبى كصحفى لا كدبلوماسى » .

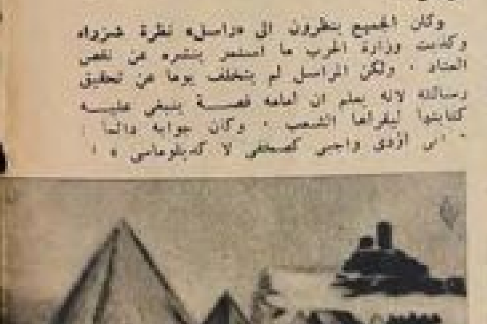

فى خيمة . . قائد يجلس ليكتب التاريخ

راسل .. كما صورته الصحف الهزلية

وايقظ الضمير الانساني في نفوس مواطنيه ولكنه لم يستطع أن يهز ضمير قواد الجيش فعندما انتقلت عدوى الكوليرا الى أحد مراسلي التيمس الآخرين في « بالاكلافا » رفضت السلطات الحربية أن تسمح بدخوله المستشفى العسكري .. فمات وسمع « راسل » القصة ولكنه استمر يؤدي واجبه !

وعندما انتهت الحرب بعد ان استغرقت عامين عاد « راسل » الى بلاده . وكان يستيقظ من نومه في منتصف الليل يصرخ ويصيح .. كان يحلم بالمعارك التي خاضها ، والعذاب الذي رآها يسيل والخطر الذي كان يتهدده في كل يوم .. وظل على هذا الحال بضعة أيام حتى أدركته سكينة النفس وكافأته جامعة دبلن فمنحته درجة الدكتوراه الفخرية .

***

ولم تكن أعمال « راسل » بطولة خالصة فهو ايرلندي .. وشأن أهالي ايرلندا جميعا انهم يوجهون اهتماما كبيرا للشئون المادية ومسائل المال . ودام بينه وبين الجريدة أكثر من نزاع بشأن كشوف المصروفات التي ينفقها لانه يكتبها بلا تفاصيل . فرغم قدرته الادبية كان يبدو أضعف الناس في الحساب !

ضاق عمله يوما فكتب يشكو الى رئيس التحرير الذي ودعليه بقوله : انك تعيش كأحد الضباط » فأجابه « راسل » ولكن الضابط اذا مات تحصل أسرته على معاش من الحكومة . ولم يجد مدير « التيمس » بعد هذا التشبيه مفرا من أن يبعث اليه بكتاب يقول فيه : « اذا وقع هذا الحادث المؤسف فانا سنعنى بأسرتك » !

***

ومن الهند سافر الى الهند ليشهد ثورتها في عام ١٨٥٧ . وكان يبرق برسالته من أرض المعركة الى كلكتا أو بومباي حيث تنقل بالبحر الى السويس ويحملها مندوب خاص بالقطار الى الاسكندرية ثم تنقل بالبحر كذلك الى مالطة ثم لندن وتستغرق هذه الرحلة ٢٦ يوما . ووصف « راسل » الهند كتب في مذكراته « انا الانجليزي الوحيد الذي خرج من الهند أكثر فقرا مما دخلها » !

***

ولم يستقر « راسل » في بلاده بل ظل ١٥ عاما متنقلة يعمل مراسلا حربيا .. بعد الهند سافر الى الولايات المتحدة ليكتب عن الحرب الاهلية في عام ١٨٦١ . ومن سوء حظه ان كراهية الامريكيين لانجلترا انتقلت اليه فحملت عليه الصحف الامريكية وبدأت تختلق الاكاذيب عنه وحرمته السلطات من مرافقة الجيش .

.. استدعاه جنرال أمريكي يوما وقال له :

— انك لا تستطيع ان تبقى في هذه البلاد مادامت صحافتها ضدك . اني أعرض مليون دولار لاكون مكانك .

وأجابه « راسل » :

— ولكني لم أكتب ما يخالف الحقيقة .

وقال الجنرال :

— أنت مخطئ . انك تستطيع في هذه البلاد ان تصنع اي أكذوبة ضخمة اذا وجدت عددا من الاصدقاء يروجون لها . ويمكنك بهذه الاكذوبة أن تحطم اي رجل .. ولو جاء بالملائكة الشهود ليكذبوا القصة فان أحدا لن يصدقهم

وخشي « راسل » على حياته لان الصحف كانت تحرض على قتله فكتب الى رئيس التحرير : « اني لا أسألك ان تضحي بسياسة « التيمس » من أجلي . ولكني أتوسل اليك الا تضحي بي وبسلسلة لا نهاية لها من زوجة وأطفال من أجل قراء « التيمس » .

لردت عليه الصحيفة : « بل من أجل سمعتك يجب ان تبقى فقد اشتهرت بالشجاعة . أما زوجتك فانها سيدة طيبة لا تتمنى شرا لك » !

ولكنه سافر الى كندا فتلقى الانذار .. « اذهب الى الجبهة أو عد الى بلادك » .. وعاد الى الجبهة .

***

هذا هو « راسل » أول مراسل حربي لم يدرك عهد التليفون والبرق والسرعة والأمان الذي يعرفه الصحفيون في هذه الايام حيث يندفعون الى مكاتب التلغرافات ليبعثوا برقياتهم الى صحفهم دون ان ينتظروا حتى يعرفوا كل التفاصيل . أما هو فكان يكتب وهو جالس القرفصاء ، مقعده .. سرج جواده ، وركبته هي مكتبه ، ومصباحه .. شمعة في زجاجة كثيرا ما تعصف بضوئها الرياح . ولكنه استطاع ان ينقل دوي المعركة الى القارئ وروى كثيرا من قصص البطولة من الضباط والجنود فعدى الادب الشعبي بقصص بطولة تكاد تشبه الاساطير وخلق مذهبا جديدا في الصحافة عندما جعل الحرب قصة يقبل عليها القراء .

***

وفي أول حياته شهد محاكمة النائب والزعيم الكاثوليكي الايرلندي « أوكونل » التي جرت في دبلن في عام ١٨٤٣ وكانت صحف لندن قد بعثت بمراسلين خصوصيين ليوافوها بأنباء المحاكمة واستأجرت « التيمس » سفينة وقطارا خاصين حتى تسبق بنشر الاخبار . وعندما صدر الحكم أسرع « راسل » يستقل الباخرة والقطار الى لندن فلما وصل مكتب الجريدة وجد شابا يتسكع عند الباب وأبلغه الشاب :

— لقد سررنا عندما علمنا ان الحكم صدر بادانة المتهم .

وظنه « راسل » زميلا له فهمس اليه بالحكم .. وفي اليوم التالي عرف أن الشاب يعمل في جريدة منافسة واستطاع بهذه الخدعة أن يعرف الحكم وينشره في جريدته ، دون أن يكلفها نفقات تأجير باخرة أو قطار .

وتعلم « راسل » من هذا درسا هاما .. ان يغلق شفتيه ويفتح عينيه ولا يتكلم عن عمله الا أمام رئيس التحرير وحده ..

***

وبعد .. فأين مكان هذا الصحفي — وأي صحفي — في التاريخ ؟

هل هو صانع للتاريخ .. أو مساهم في صناعته ؟

أم هو تابع للحوادث أو مشير لها أو مجرد مسجل ؟

ان أحدا لا يعرف مكانه بالضبط .. فانه مزيج من هذه الصفات كلها الا أنه « كراسل » بطل القصص الذي اتخذه شعارا له في حياته ، وهو حري أن يكون مبدأ الصحافة في كل زمان ومكان .. « الحقيقة .. يجب أن تقال » !

باريس في الأزبكية

الطاحونة الحمراء.. الجديدة

انتقلت باريس الى مسرح الازبكية ... تسعى على أربعين ساقا جميلة لفتيات فرقة مولان روج، او الطاحونة الحمراء.. عاشت القاهرة في نفس الجو والالوان والعطور والموسيقى والضجيج الذي عاش فيه الفنان الكبير «تولوزلوتريك» فهو الذي خلق الطاحونة الحمراء

ولكن الطاحونة الحمراء تدارت عروة اخرى لم يعرفها الفنان لوتريك.. لم يعرف القرد الذي ينزل على الحبل من اعلى مسرح الازبكية يطارد سيدة تمزقت ملابسها واحتمت بالجمهور فتعانقهم وتقبلهم ..والقرد يغار عليها ويطاردها حتى يبلغ المسرح، وهناك يجردها من كل ملابسها .. «ليغيظ» المتفرجين..

ولم تبخل فرقة (مولان روج) بقبلاتها وعناقها على السعداء من المتفرجين .. فقد بدأت مسابقة اختبار للذكاء ... فتيات يصعدن المسرح بمايوهات بكيني او اصغر قليلا .. لان الجو حار ملتهب .. وكل واحدة تمسك مظلة عليها اسمها .. وتدور المظلات وتدور الرؤوس وتدوخ المظلات ويدوخ المتفرجون .. ويقع الاختيار على السعداء من المتفرجين .. كل واحد منهم مطلوب منه ان يتذكر اسم صاحبة المظلة التي اقفلت على الاسم .. وكانها يد أطبقت اصابعها على ورقة مكتوبة .. فان تذكر الاسم فله قبلتان منها

وهناك فتاة جميلة تنزع ملابسها قطعة قطعة وتلبسها قطعة قطعة، وببطء مخيف ..وتتحول المسرح الى «قفص مفتاح» كبير تظهر منه هذه السيدة ..ويضاء النور فجاة، ولكن بعد أن تكون قد لبست ملابسها ..

وينزل الستار مرة واحدة .. فقد لبست كل الفتيات الجميلات ملابسهن وسافرن الى باريس !

.. وقامت الفرقة باستعراض لازياء فرنسا .. في الشمال والجنوب ظهرت الفساتين الزاهية الالوان والمنفوخة .. وكان كل فستان يرمز لقطعة من قطع زينات المرأة .. الخاتم والعقد والقرط والتـــاج ..

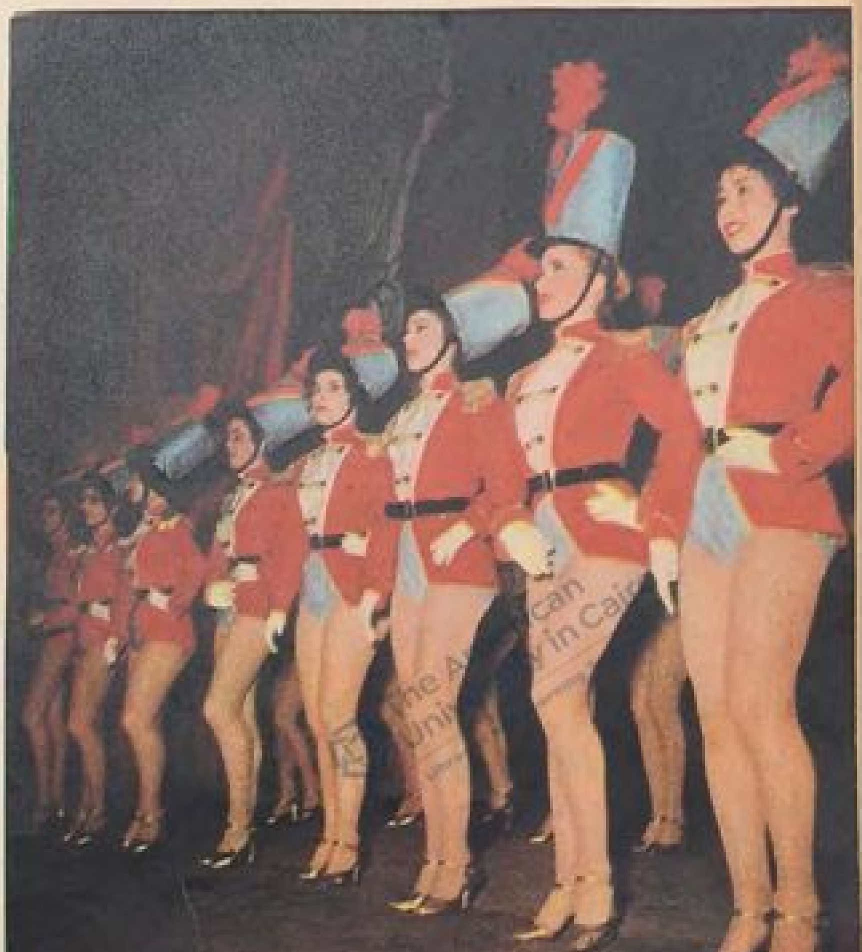

نساء في ملابس عسكرية .. انها حرب لم يستخدم فيها السلاح الابيض او الاسود .. ولكن السلاح الاشقر .. الذراعين والساقين .. واستخدمت فيها اوراق الورد تناثرت على الشفاه وعلى الخدود .. انها حرب ينهزم فيها الرجـــل بلا مقاومة

كل الحركات التي ظهرت بها الفرقة .. حركات باليه كلاسيكي .. انها تحتاج لخبرة طويلة .. وعمر طويل .. فكلهن قد تجاوزن الثلاثين الا القليلات جدا .. والى اسفل ترى الرقصة التقليدية للطاحونة الحمراء الحقيقية في باريس .. انها الالوان الخالدة في لوحات تولوز لوتريك !

فلم ملون تصوير اوسكار مترى

كشف "المناكفات"

لإنقاذ الحياة الزوجية

تستطيعين ان تتخلصي بسهولة من عاداتك السيئة .. ان كل خلاف بينك وبين زوجك ، سببه تنافر وعدم تفاهم بينكما ، وأنت مسئولة عنه ، وزوجك مسئول هو الآخر ايضا .. فلماذا لا تبدئين بنفسك ، فتدرسي ما بك من عيوب لتعالجيها ثم تساعدي زوجك هو الآخر في التخلص من عيوبه - أو بعضها على الاقل - حتى تحصل في النهاية على حياة زوجية سعيدة .

لا فائدة من مواصلة الشجار ، واستئناف المناكفات بينك وبين زوجك ، حاولي ان تعالجي الموقف بهدوء .. انتهزي فرصة هادئة وامسكي ورقة وقلما واكتبي في راس الصفحة على اليمين (صفاتي السيئة) .. وعلى اليسار (صفاتي الحسنة) .. ثم اكتبي قائمة بكل واحدة من هاتين الصفتين .. السيئة والحسنة .. انك ستحصلين على مثل هاتين القائمتين :

الصفات الحسنة

١ - استطيع ان انجز عملي بسرعة .
٢ - احاول أن احصل على رضاء الجميع .
٣ - طموح
٤ - كريمة
٥ - احب الاستقرار
٦ - لم اتورط في اى جرم اخلاقي .

الصفات السيئة

١ - عدم الصبر
٢ - الملل
٣ - لا احب متوسطي الذكاء
٤ - طموح
٥ - كريمة
٦ - غير مستقرة على راي

وبمراجعة القائمتين يتضح لك ان هناك صفات تعتقدين انها من سيئاتك ومن حسناتك في نفس الوقت . فالكرم ميزة ولا شك . ولكنك تسرفين فيه الى اقصى حد ، حتى تتهمي نفسك بالتهور ، وتندمي أحيانا على اندفاعك العاطفي باعطائك فستانا قديما للخادمة ، مع انك كنت تستطيعين اصلاحه وأعادة تفصيله وحياكته حتى يظهر وكأنه فستان جديد . ثم تكتشفين في الحقيقة انك منحت الفستان للخادمة ، لانك تخشين خروجها من البيت ، في الوقت الذي تعانين فيه من ازمة الخادمات .

وقد تلومين نفسك لانك اعطيت احدى صديقاتك لوحة زيتية اعجبت بها عند زيارتها لك وشاهدتها معلقة في صالون بيتك .. وتقولين ان الكرم قلة عقل .. ولو فكرت قليلا - وحتى بدون تفكير - فستعلمين بينك وبين نفسك أن صديقتك هذه زوجة لرئيس زوجك في العمل ، وانك تتوقعين الترقية السريعة لزوجك .. في مثل هذه الحالات اشطبي صفة الكرم من قائمة الحسنات واتركيها في قائمة السيئات .. اما اذا كان الكرم عبارة عن اعطاء بغير رغبة في الحصول على مقابل ، فاشطبي صفة الكرم من قائمة السيئات ، واتركيها في قائمة الحسنات .

ونفس الشيء بالنسبة للطموح .. فراجعي نفسك جيدا .. هل هذه الصفة الحسنة تخفي وراءها استغلالا للغير ، ومحاولة للوصول على اكتاف واعناق الآخرين ، أو ان طموحك قائم على عملك وافكارك ومبادئك .. وعلى هذا الاساس تستطيعين شطب .. الطموح .. من احدى القائمتين .

اما باقي الصفات فتنبيء عن النضال الذي تعيشين فيه بينك وبين نفسك ، فعاداتك السيئة كعدم الصبر والملل وعدم الاستقرار على رأى ... تعرقل صفاتك الحسنة كانجاز العمل بسرعة ومحاولة الحصول على رضاء الناس ، وعدم التورط في جرائم خلقية ..

ان وجود هذه الصفات مكتوبة على الورق امام عينيك سيجعلك تفكرين حتما في معالجة عيوبك ، وفي تقدير اثرها مع العلاقة بين زوجك .. وهذا التفكير والتقدير هو بداية الطريق السليم نحو السعادة الزوجية .

« رجل »

من مشاهير القرن

تجمعهم الحياة في معركة الفن ..

كان المعرض العام الذى اقيم للفنون الشرقية في ١٩٠٣ بباريس ، نقطة تحول خطيرة في تاريخ الفن الاوروبي الحديث .. فقد امد الفنانين الذين انتابهم القلق بحثا عن « الشكل والمضمون » ليؤكدوا بهما سمات العصر .. امدهم بتلك « الروح الفطرية » التى يسرى في « الفن الشرقي » .

ولم ينس الفنان الغربي فلسفة التي تبلورت خلال عدة قرون ، وجمعت الاذهان في سبيل مجد الاسلاف والامراء وغير ذلك ..

وكانت تلك « القوالب الشرقية » الجديدة ، احدى البذور التي ازدهر بها كثير من اتجاهات الفن الحديث .. كما ألهمت الغرب ، بصفة خاصة في ماتيس ، والتاريخ الفني شخصيات استطاعت بفضل فهمها العميق لظروف البيئة - ان تكشف القناع عن وجه المستقبل بنفس القوة والشجاعة اللتين وهبتا بهما الحياة ...

ان ماتيس وليجيه من الامثلة النادرة للفن المتجدد .. لقد اضاف الاول ابوابا جديدة الى الخط واللون .. بينما راح الثاني يسجل اشعاره في حضارة العلم ..

ولم تخمد فيهما روح البحث ، حتى وضعا على ابواب الفير في عصر ذرة السلام ..

« ابو الهول »

ليجيه ١٨٨١ أغسطس ١٩٥٥

- « حارب الاضاءة في الظلام » .. توصل الى فلسفة « التكعيب » واحتفظ بصفات الخامة المميزة للاشياء ، واحاطها بفراغات مناسبة .
- اشترك في الحرب العالمية الاولى وكتب في مذكراته : « تعلمت الالوان من السلاح وهو يلمع تحت الشمس .. لا من سور التاحف » وفي الفترة ما بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢٢ عكست لوحاته حركة متدفقة ، وتحولت رسوم الانسان فيها الى مجموعات متداخلة بين عناصر الآلة ، وتحمل طابع الكبرياء ..
- وفي ١٩٢٤ وصل الى مرحلة « تجريدية » صافية اشترك بخبرته فيها مع مهندس القرن العشرين الاول « لوكوربوزييه » كما ساهم في ديكور المسرح .
- من صفوة اعماله « خلق العالم » والزخارف الحائطية في « سراى المكتشفات » بباريس .

« الراقصة الزرقاء » لغة العصر

« الموسيقى » ... التوازن الفكري

ديران ١٨٨٠ ١٩٥٤

- كان للمناقشات الحادة بينه وبين ماتيس منذ بدء هذا القرن ، اثر كبير في نزعته « الحوشية » التي ظهرت في لوحته المشهورة (لندن ١٩٠٦) وهي من اكثر الصور تحررا في اللون ، واشدها جراة في التكوين .
- سافر الى ايطاليا وتأثر بالفن البيزنطي .. وعند ما رجع الى فرنسا ظهرت له لوحات كثيرة من مناظر الطبيعة .. وتوصل بفنه الى نوع من الاتزان الكلاسيكي .
- يعتبر من اهم الشخصيات التي حررت عقلية ديكور المسرح .. وقد اثر دراسات كثيرة للوجوه الانسانية .
- واذا اعتبرنا مراحل بيكاسو ابتعادا عن التقاليد ، فان مراحل ديران صيغ جديدة لنفس هذه التقاليد .

اتريللو ١٨٨٣ ١٩٥٥

- ولد في مونمارتر وتتلمذ على والدته « سوزان فلادون » مصورة الزهور والاجسام العارية .
- تعتبر بروح البؤس الغالبة على جدران مونمارتر ، كما صور الاشجار بعد سقوط أوراقها ... وخلط الوانه بالصمغ والرمل .. واستعملها سميكة الى حد البروز ..
- اوضح الناقد « كاركو » حياة اتريللو الاولى التي ظل يكافح فيها بالادمان على الخمر .. وعندما تزوج في ١٩٣٦ انتظمت حياته وتذوق معاني الهناء المنزلي .. فتدين وكتب اشعارا عن فرنسا وجان دارك .

« مونمارتر تحت الثلج » ... السعادة في قلب البائس

قالوا بعد الرحيل !

عن ديران : « كان يتعمد عن التقاليد فيقترب منها »
حسين يوسف امين

عن ماتيس : « لقد انطقت الطبيعة الوانها »
ايمى ازار

عن ليجيه : « نموذج عصري لاشعار القرن العشرين »
فؤاد كامل

عن اتريللو : « مات اتريللو مونمارتر »
فرانسيس كاركو

العشرين

ويجمعهم الموت بين ١٩٥٤ و ١٩٥٥

بودلير وماتيس ١٩٠٥ « ترف وهدوء ونشوة »

ماتيس

١٨٦٩ - ١٩٥٤

● بعد عام ١٩٠٣ بدأت الوانه تشرق جرأة ، واخذت الخطوط تسيل من ريشته فى بلاغة وقسوة ، وفى صالون الربيع (١٩٠٥) اصبح ماتيس فى طليعة الفنانين «الحوشيين» .. الذى اعادوا الى الفهم الفنى نوعا من «الشراسة» افتقدوه فى المذهب «التأثيرى» .

● حطم الاصول التى اتبعت فى التكوين واللون ، وعثر على شخصيته فى «الصفاء» .. وان كان لايخفى عنه عناصر القلق الفنى .

● سافر الى مراكش فى سنة ١٩١٢ والى جزر البحار الجنوبية فى سنة ١٩٣٠ ، وتأثر كثيرا بالفنون البدائية .. كما استلهم الزرابيك البيزنطى وزخارف المنسوجات القبطية والرسوم اليابانية وفنون الاطفال .

● ومنذ ١٩٢٦ بدأت لوحاته تتميز ببساطة عجيبة .. وبين سنتى ١٩٢٨ و ١٩٣٤ انتج صورته المعروفة «الرقص» التى انتهى فى امريكا . وفى سنة ١٩٤٤ ظهرت صورته «الجاز» استعمل فيها القص والورق ، ثم بدأ وهو فى الثمانين زخرفة كنيسة «فانس» بجنوب فرنسا .

طبيعة .. ليست صامتة لانا ننظر اليها بعيون ناطقة ..
« كلوبير »

هدايا النجوم

• حقيبة يد من إيمان ..
• وبلوزة من هند رستم ..

٧ هدايا من كمال الشناوي وفريد شوقي والنابلسي ومريم فخرالدين وماجدة وزوزو نبيل ونعيمة عاكف في العدد الماضي ..

ومجموعة اخرى من هدايا النجوم في هذا العدد والاعداد القادمة .

اختر التي تعجبك .

بلوزة من هند رستم وحقيبة يد من ايمان وجمالة من زهرة العلا وطقم مكون من عقد وحلق واسورة يد من برلنتي عبدالحميد وعلبة من سميحة ايوب وعلبة سجائر فضة من سراج منير وعقد من ميمي شكيب والشارب رجال من كمال حسين . كل هذه الهدايا .. وغيرها في هذا العدد والاعداد القادمة .. لك تقدمها اخر ساعة في مسابقة هدايا النجوم .

والآن .. هل تريد احدى هذه الهدايا ؟!

حاول ان تجد اجابة على السؤال الخاص بالهدية التي تريدها .. واملأ الكوبون الذي ستجده على ص ٤٣ وابعث به الينا

ايمان

ماهو اسم اول فيلم مصري .. وتاريخ عرضه ؟ اذكر اسماء ابطاله ومخرجه ومصوره .. وخذ هذه الهدية !

زهرة العلا

ريمسكي كورساكوف . هايني . ناظم حكمت . تشيكوف . هؤلاء الاربعة بينهم الشاعر والموسيقى والقصاص .. حدد موهبة كل واحد والعصر الذى عاش فيه ..

هند رستم

يختلف الناس في آرائهم ومذاهبهم .. فهل تتفق معى في الرأى .. ساختبرك ايهما اقوى .. الحب ام الكراهية . الموت ام الحياة . الرجل ام المرأة ؟

إذا عرفت أول فيلم مصرى
إذا وافقتها على رأيها فى الحب

كمال حسين : ماهو اكبر واعظم حفل زواج تم في التاريخ ؟ .. واذكر المدينة التي تم فيها هذا الحفل .

سراج منير: علبة من السجائر مصنوعة من الفضة .. يقدمها لك سراج منير لو عرفت قائل هذا الكلام .

« لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني وقد علم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، وان الله تعالى انما يرزق الناس بعضهم من بعض »

سميحة ايوب : هل تقرأ الشعر ؟ .. هل تعرف قائل هذه الابيات .
العين قوس ومقلتاها سهمان والحاجبان ريش

ميمي شكيب : هل تذكر اول مرة صعدت فيها ميمي شكيب الى المسرح ؟ وهل تعرف اسم الرواية التي اشتركت فيها ؟ .. ان هـذا العقد لك لو كنت الجواب

برلنتي عبد الحميد : أتذكر اكبر حكم اعدام صدر في التاريخ ؟ هذه المجموعة التي اتزين بها لك .. لو عرفت الجواب

• الفنان الذى يرقص أغنياء مصر على دقاته!
• ظهور المسيح ... مرة أخرى ..!

بقلم: فتحى غانم

قصة فنان

اسمه زكى .

كان منذ ربع قرن ، من اولاد الشوارع الذين يتسكعون حول سور الازبكية ومنطقة كلوت بك .. عالم ملىء بزحام من كبار اللصوص والفتوات والنساء المحترفات .

فى أحد الأيام جاء « خاله » يبحث عنه ، وضربه ثم قاده الى « ترزى » ، حيث عمل هناك صبيا يحمل « الجاكتات والبنطلونات » الى بيوت الزبائن . وفى نهاية الاسبوع ، يوم الخميس ، اعطاه صاحب الدكان خمسة قروش كاملة فريدة وقال له احد العمال فى الدكان «وهيا تذهب الى السينما» ، ولم يكن رآها فى حياته من قبل .. وفى المقاعد الامامية (أبو قرش) فى سينما « ايديال » ، نسى زكى الذى يطلق عليه أصحابه من أولاد الشوارع لقب « سمسم » لانه اسمر الوجه .. جلس يرقب حلقات « توم ميكس » و « كين ماينارد » وهو فى ذهول وعجب ، ثم رأى شيئا هزه فى عنف وكان له اكبر أثر فى حياته بعد ذلك .

رأى زكى رجالا سود الوجوه مثله يغنون ويرقصون برشاقة ويدقون الارض بأرجلهم فيحدثون نقرا منتظما جميلا ، واحس ان هؤلاء السود لا يزعجهم لونهم ، بل هم على العكس مرحون سعداء — هكذا رآهم بعينيه فى ذلك الوقت — وقرر زكى .. سمسم الصغير ، أن يصبح مثلهم .. مرحا سعيدا يرقص ويغنى كما يرقصون ويغنون .

وتحولت سينما ايديال الى مدرسة فى عينى زكى .. نسى سور الازبكية .. نسى عالم اللصوص والفتوات والنساء المحترفات .. نسى عمله فى الدكان ، واقام فى السينما .. حتى افلس وطرد من عمله ..

ومضى زكى يبحث عن الموسيقى الراقصة فى كل مكان .. وكل مكان عنده هو حانات كلوت بك وشارعها الالفى وعماد الدين .. مسح البلاط .. نظف بيديه المكان .. كل ذلك من اجل ان يسترق السمع الى فرقة هزيلة تعزف الحانا رديئة مرحة ...

ووجد زكى نفسه احد الايام ممسكا بعصوين ينقر بهما على طبلة فى ركن منزو فى حانة فى شارع عماد الدين .. ولم تمض اسابيع حتى طرد هو والفرقة التى يعمل معها من البار .. ان الأزمة الاقتصادية تشتد ، وهناك اختراع جديد اسمه الراديو ، بدأ يتسلل الى كل مقهى ودكان وبار فى شوارع القاهرة ...

ولم يحزن زكى .. بل فرح بالراديو .. وبدأ يستمع الى الموسيقى الجيدة ، وهو يحاول جاهدا أن يتعلم .. لقد تركزت آمال « حياته » عند اصابعه ، يمسك بهما عصوين وينقر بهما على اى شىء يصادفه .. ماسورة من حديد .. قطعة خشب .. كوب من الزجاج .. طبق من الصينى .. انه لينقر على اى شىء .. حتى على رأسه ان لم يجد شيئا ينقر عليه !

وللمرة الثانية وجد زكى نفسه فى فرقة فى مقهى بجزيرة بدران ، وسمعه هناك رجل فجاءه وطلب منه ان يذهب لمقابلة بديعة مصابنى فى الكازينو الذى تملكه ..

وذهب زكى حيث وقف ينتظر مقابلة ملكة المسارح والرقص ، ومعه شاب آخر له فم واسع كبير وملامح تختلط فيها علامات الطيبة بالسذاجة مما يدعو الى الضحك ..

وقابلت بديعة مصابنى الشابين ، وقالت لصاحب الفم الواسع انه سيعمل عندها فى القاء المنلوجات الفكاهية .. واسم هذا الشاب اسماعيل يس .. اما زكى فطلبت منه بديعة أن يشترك معها فى استعراض جديد يحتاج لراقص اسمر الوجه واسم هذا الاستعراض « بالمبلع باسودانى » .

وظن زكى انه قد طرق باب المجد .. ولكنه كان يهاب ان يمد يده الى خصر بديعة .. كان يهابها ويخشاها ، وهى تشجعه وتحاول أن تساعده ، ولكنه فشل فى رقصته معها فطردته من العمل ..

فمضى زكى سنوات عديدة ، ولكنه لم يفقد ايمانه بما يريد .. لم يفكر فى التدخين او الشراب او حتى الطعام .. لم يهتم بالنساء .. كان كل همه أن يزداد معرفة بهذا الشىء الذى استولى عليه .. العصوين اللذين ينقر بهما على طبلة .. فى فرقة موسيقية تعزف الجاز .

واندلعت الحرب العالمية الثانية ، وضجت القاهرة بزحام من الجنود الانجليز ، وانتشرت الحانات والفرق الموسيقية الراقصة فى كل مكان .. وكان زكى مستعدا .. تعمل فى احد النوادى الليلية الذى يزدحم كل مساء بالجنود الانجليز يرقصون مع النساء المحترفات .. ويدكل زكى احدى هذه الليالى عندما دخل المكان جنديان امريكيان معهما حقيبة فتحاها وأخرجا منها جهازا كاملا من طبول وأدوات الجاز ، وجلس احدهما امام البيانو بينما امسك الثانى بعصوين وبدآ يعزفان موسيقى الجاز .

فى تلك الليلة لم يفعل زكى شيئا غير أن جلس فى خشوع يرقب العصوين فى يدى الجندى الامريكى .. يرقبهما من خلال ضباب الدموع فى عينيه !

وساله الجندى :

— الهذا الحد انت مهتم بالعزف على الجازبند ..

فاجابه زكى :

— انه حياتى ..

ونشأت بين زكى والامريكى صداقة ، وحاول أن يسمع منه كل شىء عن موسيقى الجاز .. وانفق كل قرش يدخل جيبه فى شراء الاسطوانات لمختلف فرق الجاز العالمية ..

ولما جلس زكى يروى لى قصته .. كان عازفا بارعا للجازبند فى اكبر ناد ليلى فى القاهرة ، يقف خلف آلات الجازبند على منصة الفرقة ، يرقب اثرياء مصر والعالم يرقصون مع نساء تمطى صدورهن الجواهر الثمينة وهم يتحركون جميعا وفقا لضربات التى تصدر عن يديه .

سألت زكى فى ارتباك :

— ما اسمك الكامل

فقال :

— زكى ابراهيم

فقلت له :

— سأنشر قصتك

فارتبك هو بدوره وقال :

— ستنشر كل شىء .

فقلت :

— نعم .. شىء واحد أريد أن أعرفه .. ماذا حدث لاصدقائك حول سور الازبكية ..

ونظر الى زكى نظرة طويلة ثم قال :

— كنا ثلاثة .. واحد حكم عليه بالسجن المؤبد .. والثانى يبيع اقلام ابنوس فى الطريق !

ظهور المسيح .. مرة اخرى

لم يضايقنى شىء فى حياتى ، مثل هذه الاتهامات التى وجهها بعض الناس الى ، عقب ماكتبته عن حادث ظهور المسيح للبابا المريض فى الفاتيكان .

قالوا انى تهجمت على المسيح !

قالوا انى طعنت فى عقيدة فريق كبير من الناس ..

قالوا انى واحد من هؤلاء الذين تهفو نفوسهم فى الايام الاخيرة الى التحلل من قيود الدين وأحكامه جريا على مبدأ زعيم الشيوعية لينين اليهودى !

كل هذا لانى قلت ان المسيح لو هبط الى الارض ستهجم عليه جيوش الجراد من مصورى السينما والتليفزيون والصحافة ، وستوجه اليه اسخف واعجب الاسئلة .. ومن بينها .. هل أحببت ؟ .. هل رأيت مارلين مونرو ؟

وكنت اظن أن أى عاقل يفهم من هذا الكلام انى استعرض اهل هذا العصر الذى نعيش فيه .. وانى اهكم على سخافة السينما والتليفزيون والصحافة التى اصبحت تواجه المقدسات الدينية والمشاكل الاجتماعية الخطيرة بعقلية تافهة رخيصة .

انى لا اطعن فى عقيدة احد . وقد كتبت على صفحات هذه المجلة منذ الشهر قليلة انى عرفت الله وعرفت انى مسلم فى كنيسة « السلالم المقدسة » فى روما مدينة الفاتيكان .. فاسلامى لم يمنعنى من دخول الكنيسة ،ولم يحرمنى من الاحساس بأشواقا اصعد درج السلالم المقدسة داخل الكنيسة .

ومن ينكر ان المسيح قد وجهت اليه اسئلة من كل نوع ولون .. أن اى مراجعة للانجيل تظهر لنا .. ان اعداءه سألوه اسئلة سخيفة كثيرة بقصد الايقاع به وتوريطه .

لم يسألوه عن مارلين مونرو .. بل سألوه عن عاهرة !

وأجاب .. « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر » .

انهم لم يسألوا المسيح فقط ، بل رجموه بالحجارة «وصلبوه» ، بدقوا فى اطرافه المسامير وعلقوه على الصليب بين لصين .

اما اليوم فلن يحاول احد ان يصلب المسيح بهذه الطريقة لو هبط الى الارض من جديد .

انهم سيصلبونه بطريقة أقسى وابشع .. سيصلبونه بأن يستغلوه .

الطريقة الجديدة لعملية الصلب فى القرن العشرين هى .. الاستغلال !

لن يقاوموه .. لن يحاربوه .. لن يخالفوه بالرأى .. ولكنهم سيحاولون جهدهم ان يكسبوا الارباح الطائلة من وراء ظهره ..

هذا ماسيفعله الملحدون .. بل هذا هو مايصنعونه الآن .. حتى قبل حدوث معجزة ظهور المسيح .. ان تعاليمه قائمة بيننا وهم لن يضيفوا شيئا اليها .. فماذا حدث لها ..

ان أمامى الآن تحقيقا صحفيا نشرته احدى المجلات الامريكية عن تزايد الاتجاه الدينى فى العالم الغربى ورأى بعض رجال الدين فيه .. انهم يقولون انه ليس اتجاها دينيا بالمعنى السليم .. بل هو وثنية والحاد من نوع جديد ..

ان الناس تتجه نحو الدين .. من اجل السلم او من اجل الثروة او من اجل الصحة او من اجل الاستقرار النفسى .. وهذا يعنى فى الحقيقة ان الناس تعبد السلام او الثروة او الصحة الخ ..

انهم يعبدون آلهة متعددة كما كانت البشرية تفعل قبل ظهور موسى وعيسى ومحمد .

انهم يبحثون عن ملجأ يستريحون فيه ، وهم يعيشون بين احضانه .. ولا يبحثون عن حب خالص لله ..

وهذا تفسير ماقلت فى مقال السابق عن ظهور المسيح

اليس الدين الآن بعيدا عن الاخلاص لوجه الله ؟!

اليس الدين الآن عملية استغلال لوجه الله ؟!

وهذا هو ما فعله هؤلاء الذين ثاروا فى وجهى ..

لقد استغلوا ما كتبت ، ليظهروا نعرة دينية زائفة .. ليجهروا باصواتهم .. ليتحمسوا ويثوروا كالثيران الهائجة .. دون أن يفكروا ، وقبل أن يراجعوا أنفسهم ..

ومن الغريب حقا انهم لا يدركون انى اسخر بأمثالهم فيسارعوا الى الصاق سخريتى — كذبا — بالسيد المسيح .

من مذكرتى الخاصة

● بدأت السينما الامريكية حملة تشنيع على التليفزيون ، ان هوليوود لن تنسى أن عدد رواد السينما فى امريكا قد انخفض الى النصف ، وأن مائتى دار للعرض قد اغلقت بعد ظهور التليفزيون ، وقد رأيت حديثا فى احد الافلام ، زوجة تصيح فى زوجها الذى يشاهد التليفزيون قائلة « اقفل هذا الشىء — التليفزيون — انه يصدعنى » . ثم رأيت فى فيلم آخر أحد الازواج عائدا الى بيته بعد ان ودع زوجته وطفله فى المحطة ، ثم ينظر الى التليفزيون ويقول متنهدا « الآن استطيع ان أستريح من التليفزيون فلن اضطر الى فتحه لمراقبة ابنى برامجه السخيفة » !..

● لا شك ان احدا لا يعترض على احكام القضاء ، ومن مصلحة استقرار العدالة والامن أن تختص الهيئات القضائية وحدها بمناقشة القضايا مادامت معروضة امامها .. ولكنى افكر فى حادث السيارة التى قتلت اثنين وجرحت اثنين جروحا بالغة .. وانتهى مهما كانت نتيجة حكم القضاء ، ان يواصل البوليس البحث عن الادلة لادانة المجرم الحقيقى .. انه يجب الا يفلت من العقاب .

● قرأت مجموعة قصص « رجال وحديد » لقصص الطول وهى ليست قصصا ، بل مجموعة من الذكريات عن السجن . والحوار يتأرجح بين العامى والفصيح ، والاسلوب الواقعى فيه بعض التعبيرات الانشائية البعيدة عن الواقعية ، وان كانت قليلة ، والرسوم للفنان حامد عبد الله جيدة ، ولكنها لا تظهر على حقيقتها فى طبعة الكتاب ، والكتاب على العموم مسل جدا ، قرأته فى جلسة واحدة ، وادهشنى ان لطفى الخولى اخفى نفسه ومشاعره ، ولم يكشف عن رأيه فى السجن وأثره فيه ، واكتفى بأن يعرض صورا ملتقطة عن شخصيات قابلها هناك ، عاش بينها مدة شهر وكأنه أكد لنفسه فى كل لحظة انه ليس هناك ، وسيغادرها فى اية لحظة .

● وصلنى خطاب من محمد عاطف عطية المحامى يقول فيه : « واعنى أن اقرأ فى اعلانات جريدة الاخبار ، ان طالبا جامعيا يطلب اى عمل ولو ساعيا ..وأنا لا اعترض على مبدأ العمل بين طلبة الجامعة ولو سعاة ولكنى اقارن بين مايجرى فى بلادنا ومايجرى فى الخارج » .

ويقترح أن يعمل الطلبة كحرس للجامعة وكرجال لنظافتها ، وان يقوم طلبة كلية الهندسة بفتح ورشة لتصليح السيارات بجوار كليتهم ، وان يقوم طلبة الكليات النظرية بالاشتراك مع الطالبات مدارس للحضانة ، وهكذا يكتسب الطلبة قوتهم المشروع بلا حرج .

فتحى غانم

السد العالى لتوليد القوى الكهربائية

معامل تكرير البترول

ولسوف تكشف السنوات العشر القادمة عن قيام مشروعات ضخمة تستدعى مساهمة المصريين جميعا فيها بأموالهم وجهودهم، كانشاء المصانع المصرية وتحويل الصحراء الى أراضى زراعية مثمرة والارتفاع بالتجارة والرخاء فى مصر الى مستويات متزايدة النمو دائما.

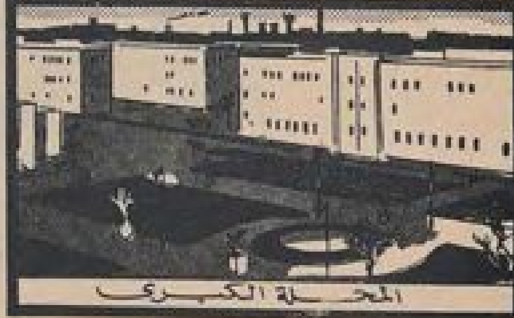
المحلة الكبرى

مطار القاهرة الدولى

وفى دنيا الطب أيضا أن المستحضرات الحديثة تظهر تفوقها. فقد تنحت علاجات العصر القديم عن مكانها لـ "اسبرو" وذلك العلاج الحديث عظيم المفعول كامل القوة الذى يساعد الجميع - ويساعدهم بسرعة - ولكن بغير أن تكون له أية آثار ضارة أو منهكة فضلا عن أنه لا يضر القلب أو المعدة.

"اسبرو" أيضا يصنع التاريخ

لقد شق "اسبرو" طريقه نحو الشهرة والمجد فى جميع أنحاء العالم لأنه استبدل الاساليب السلبية العتيقة بدواء ايجابى ناجع. وهو اليوم منهمك فى مكافحة نزلات البرد، الانفلونزا، الآلام والصداع وارتفاع الحرارة غير الطبيعى، الخ.. ومن مميزات "اسبرو" أن نتائجه الباهرة تظهر سريعا وانه يقضى فى دقائق على اعراض ظلت ترهقك ساعات طويلة.

اطلب "اسبرو" من صيدليتك - واشعر بمفعوله

م.ت. مصر ٧٨٦١
460

ملك التيوس يقف في

دولة ملك التيوس

في حدائق الحيوان بالجيزة جبلاية صخرية يعيش حولها ٤١ تيسا !!

ويتزعم هذه التيوس ، تيس كبير يطلقون عليه اسم ملك التيوس ..

وفي الاسبوع الماضي قررت ادارة حدائق الحيوان تأديب هذا التيس الكبير

أمسك به عدد من حراس الحدائق واخذوا في تقليم اظافره ..

وكان أحد أطباء الحدائق قد لاحظ ان هذا التيس يكثر من ضرب زوجاته والاعتداء على بقية التيوس التى تعيش معه ..

ولم يفلح تقليم اظافره في اصلاح حاله ، أثار ثورة مريعة في جبلاية التيوس ..

أخذ يجرى وراء زوجاته ورعيته وينثر بينها الرعب ..

وحاول المسئولون في الحدائق التدخل أبعدوه عن مملكة التيوس ، ووضعوه في مكان منعزل ..

واخذ ملك التيوس يضرب رأسه في الحائط ، وظل على حاله اكثر من يومين قبل ان يعود من جديد الى مملكته ولكن بعد ان تأدب ..

وكان ملك التيوس هذا نفسه سببا في أزمة اخرى منذ عدة اشهر ..

كان أحد الاثنين شبان في مملكة التيوس

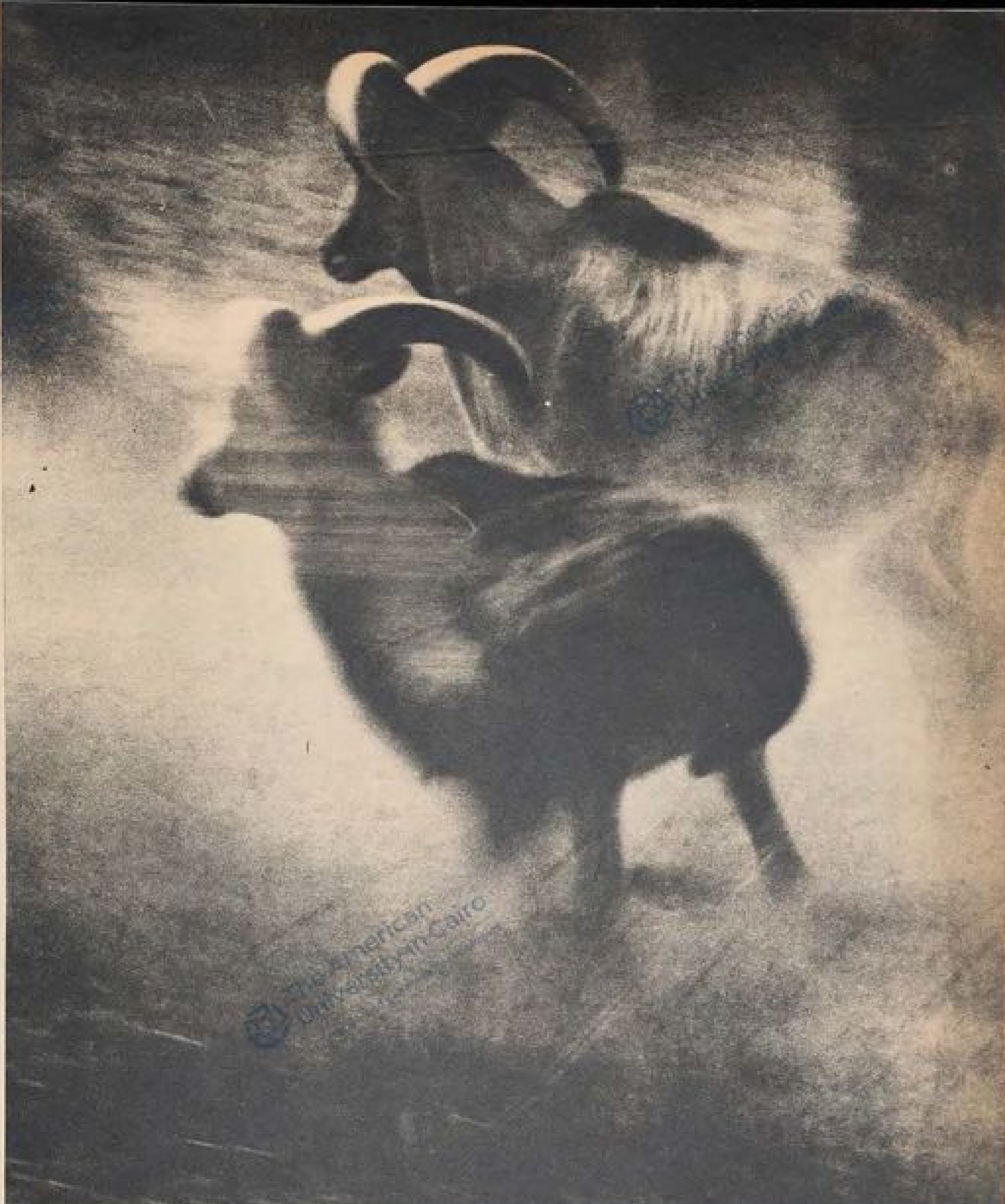

ملك التيوس .. لقد اثار عدة زوابع..انه يجرى ومن خلفه حريمه ورعاياه...ان التيوس تعيش اليوم في ثلاث ممالك..ويتزعم كل مملكة احد التيوس الاقوياء...

اعلى الجبلاية وهو يتطلع الى اسفل ليتابع حركات رعاياه..

"التيوس"..!

في زنزانة .. حتى يتأدب

.. ومات الملك السابق وكان تيسا عجوزا له شوارب تتدلى من تحت ذقنه وقرون طويلة ..

وتنازع الثلاثة على حكم دولة التيوس .. وانقسمت التيوس الى أحزاب وشيع .. ومن وراء كل واحد من التيوس الثلاثة عدد من زوجات الملك الراحل ..

وكان اللواء عبد الله النجومي وقتئذ مشرفا عاما على حدائق الحيوان بالجيزة

قرر أن ينشىء مملكة لكل واحد من هذه التيوس الشبان ..

وبنى في كل مملكة جبلاية صخرية نقل الى كل واحدة أحد الشبان الثلاثة ومعه الزوجات التي انضمت اليه ..

وهكذا أصبحت مملكة التيوس ثلاث ممالك ينزعم كل واحدة منها ملك مستقل بحريمه ورعيته .. !

ان التيوس حيوانات غريبة .. وهي مصرية أصيلة .. ويكفي أن تقف أمام الجبلاية الصخرية التي تعيش فيها نصف ساعة لترى كيف تعيش حياة كلها شذوذ

يتحرك الملك في أي اتجاه .. وبعدها تجد الحريم تجري وراءه .. ومن خلف الحريم تجد بقية الرعية تتجه في نفس الاتجاه ..

وعادة لا يتقدم التيس الكبير قبل أن يسبقه أحد رعيته .. انه يكتشف له الطريق .. وفي الصحارى يكون هذا الدليل هو الضحية عندما يهاجم القطيع ذئب مفترس أو ضبع يبحث عن فريسة

ومنذ عدة سنوات أهدى أحد مشايخ جزيرة قمران في البحر الاحمر تيسا غريبا الى حدائق الحيوان بالجيزة ..

انه تيس خنثى له صفات الذكر .. كما له أيضا صفات الانثى ..

وظل هذا التيس يعيش في حدائق الحيوان أكثر من عدة أشهر حتى سمع به الملك السابق ..

زار حدائق الحيوان خصيصا لرآه ثم طلب الى أطباء الحدائق اجراء عدة تجارب عليه ..

كان يريد أن يعرف .. هل يمكن للتيس الخنثى أن يتزوج أنثى قريبة منه ؟

وهل يمكن في نفس الوقت أن يحمل ويدر لبنا لترضع أولاده ؟ .

واخذ أطباء حدائق الحيوان يجرون هذه التجربة ليل نهار .. وانتهت التجربة بنفوق التيس الخنثى قبل أن يتعرفوا نتائجها ..

لقد كان تيسا عجيبا من الناحية العلمية .. وقد قضت عليه هذه التجربة المثيرة التي لا يمكن أن يفكر فيها الا مجنون ! !

حاولت ادارة الحدائق تأديب ملك التيوس ... ولكنه لم يخضع للتأديب وظل يثير ضجة حول نفسه .. ويرى في الصورة وهو يقفز فوق الصخور ...

« تصوير محمد يوسف كبير مصوري دار أخبار اليوم »

ملك التيوس قبل أن يصل الى الارض .. انه يجري في كل الاتجاهات .. بينما وقف الاطفال يراقبون حركاته مبدين اعجابهم به

إذا كنت تريد الانتحار .. بسرعة !

طريق الموت الذى يعبر الصحراء

ان احدا لا يكلف نفسه مشقة قراءة علم اللافتة او غيرها .. !

حقيقة مخيفة .. يجب ان يعلمها كل واحد من الذين يسافرون من القاهرة الى الاسكندرية ـ او بالعكس ـ فى الطريق الصحراوى .. والحقيقة تقول : ان عدد الحوادث التى وقعت فى هذا الطريق ، من اول عام ١٩٥٥ حتى الآن ، اوشكت ان تصبح ضعف عدد الحوادث التى وقعت فى نفس الطريق فى العام الماضى كله ..

والحوادث التى وقعت فى الطريق الصحراوى حتى اليوم ، هى ١١٠ حادثة تصادم و٩٢ حادثة انقلاب ، فى حين ان ارقام العام الماضى لا تتجاوز ٧٤ حادثة تصادم و ٧٠ حادثة انقلاب !

ان الارقام فى تصاعد مستمر ... والحوادث والآسى آخذة فى الازدياد .. وعدد الاسماء التى تضاف الى القائمة الطويلة المريضة التى يحملها « عزرائيل » هى الاخرى فى ارتفاع مخيف ..

جنون السرعة

والسبب الرئيسى فى كل هذه الحوادث هو السرعة المجنونة التى يندفع بها اصحاب السيارات وسائقوها ..

ان الطريق مغر ، ليس فى ذلك شك فانك اذا سرت فيه ، وجدته مفتوحا امامك ، وممتدا حتى الافق .. ينساب كالافعى وسط رمال الصحراء

هذا المنظر سوف يشجعك على ان تنطلق فى الطريق المفتوح .. والسيارات التى تمرق بجوارك ، كالسهم ، كأنها تسابق الريح ، هى الاخرى سوف تشجعك على ان تحذو حذوها .. فتجرى انت ايضا .. وتضع روحك على « كف عفريت » دون ان تدرى .. ويلعب الحظ بعد ذلك دورا كبيرا .. فاذا كنت من المحظوظين وصلت سالما .. والا فسوف يقابلك عزرائيل فى الطريق ويأخذك « بالحضن » .. وينتهى كل شىء ... ينتهى عمرك .. وينتهى عمر من معك فى السيارة .. وينتهى عمر السيارة نفسها ..

٦ اسباب

وهناك ستة اسباب تتعاون مع السرعة فتؤدى الى وقوع الحوادث ..

● اذا لم تكن متمكنا تماما من عجلة القيادة التى بين يديك ، فقد تلمس احدى عجلات السيارة رمال الصحراء التى تحيط بالطريق من الجانبين ، وتفقد سيطرتك على السيارة المندفعة فى سرعة ، فتدور حول نفسها وتنقلب .. وتقع الكارثة ! ...

● واذا لم تلزم يمينك عند مرورك بأحد المنحنيات الكثيرة على طول الطريق ، فقد تصادفك سيارة اخرى قادمة من الجهة المضادة ، فيحدث التصادم ... وتقع الكارثة ! ...

● واذا حاولت ان تسبق سيارة اخرى تسير امامك فى احد المرتفعات التى تصادفك بكثرة فى الطريق والتى تنحدر فجأة بعد ارتفاعها .. فقد تفاجئك سيارة قادمة وانت قطعا لن تشاهدها لانها سوف تكون مختفية عن ناظريك فى الناحية الاخرى من المرتفع .. وعندها تسبب ازمة لنفسك وللسيارة التى كنت تحاول ان تسبقها وللسيارة القادمة من خلف المنحدر فجأة .. فتصطدم السيارات الثلاث وتقع الكارثة !

● واذا كنت تسير فى هذا الطريق مساء ، وتستخدم الانوار الكاشفة ، فانها ستضايق سائق السيارة القادمة من الناحية المضادة ، ويحاول ان يرد عليك بنفس الطريقة ، فيطفئ انواره

هذا هو الطريق الصحراوى الذى يغرى كل سيارة تمر فيه .. انه مفتوح امامك ، ممتد حتى الافق . ان اثنين من كونستبلات سلاح الحدود يقطعان هذا الطريق عشرات المرات فى كل يوم . ليحملا اليك النجدة اذا قابلك شبح عزرائيل ..

هذه صورة لواحدة من مئات حوادث التصادم التى تقع فى طريق الموت . لقد ضاعت السيارتان ، وضاع عمر كل من كان فيهما !

الصاغ ضياء الدين بيبرس رئيس محكمة مخالفات الطريق الصحراوى ، ينظر فى كل اسبوع ٢٤٠ مخالفة للسرعة القانونية

فى شهر اغسطس الماضى وجدت ،

مفتوح أمامك !

الكاشفة وتسطع في عينيك فجأة فتغمضهما ولو لمدة ثوان .. وهذه المدة القصيرة الخاطفة كافية لأن تفقد سيطرتك على سيارتك – وكذلك الأمر بالنسبة للقادم من الناحية الأخرى – فتصطدم السيارتان .. وتقع الكارثة !

● واذا كان أحد مصباحي سيارتك عاطلا – وهذا سبب مهم في اغلب حوادث التصادم ليلا – فان سائق السيارة القادمة من الطريق المضاد سيحتار .. هل هذا المصباح المضيء هو المصباح الايمن او الايسر لسيارتك .. ويضطر لان يخمن ..

ويضبط عجلة قيادته بناء على هذا التخمين .. وما اكثر ما يكون خاطئا .. فتتلاقى السيارتان المندفعتان بسرعة في تصادم عنيف .. وتقع الكارثة !

وسبب آخر ..

● فاذا كنت سكران .. او كنت تقاوم النعاس ، حتى وهم على عجلة القيادة .. فانت تعرض نفسك وتعرض غيرك للانقلاب او التصادم ... ووقوع الكارثة ! ..

هذا المنحنى – وعشرات غيره – الزم يمينك عندما تعبره بسيارتك ، والا فسوف تفاجئك سيارة قادمة من المنحدر ومعها شبح عزرائيل !

المواسم والاعياد

وأيام الخميس والجمعة والسبت والاحد .. واشهر الصيف .. وأيام الاعياد والمواسم ، يحمل جهاز سلاح الحدود ، باعتبارهم المشرفين على كل المنطقة التي يخترقها الطريق الصحراوي ...

فان متوسط عدد السيارات التي تعبر الطريق في اليوم العادي يبلغ ٤٥٠ سيارة ، ويقفز هذا الرقم الى ٨٥٠ سيارة في أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد والاعياد والمواسم كشم النسيم ورأس السنة .. ويصل الى حوالي ١٠٠٠ سيارة في اليوم الواحد في اشهر الصيف الاربعة ...

وكلما ازدحم الطريق ، كثرت الحوادث فقد وقعت في شهر اغسطس الماضي وحده ٢٠ حادثة تصادم و٦ حوادث انقلاب ..

وغالبية الذين يعبرون الطريق الصحراوي مصابون بجنون السرعة .. فان متوسط عدد السيارات التي تحرر لها مخالفات بسبب تجاوزها السرعة القانونية ، حوالي ٢٤٠ سيارة في الاسبوع الواحد ..

ويقول الصاغ ضياء الدين بيبرس ، ان القانون الحالي فيه عجز كبير . وهو لذلك لم رادع . لان اقصى عقوبة يمكن أن يوقعها على من حررت ضده مخالفة السرعة ، هي جنيه مصري واحد فقط .. ولذلك فهو يتعجل صدور القانون الجديد الذي سيرفع الحد الاقصى العقوبة الى عشرة جنيهات لعل ذلك يصبح علاجا حاسما للمصابين بجنون السرعة ! ..

سؤال .. وجواب

ولا تسأل كيف يمكن لرجال الحدود ان يدركوا انك قد جاوزت السرعة المعقولة ليحرروا لك المخالفة ..

ان الطول الرسمي للطريق الصحراوي من القاهرة الى الاسكندرية ، كما تقول الاوراق الرسمية واللافتات المنتشرة على طول جانبي الطريق هو ٢٤٠ كيلو مترا ، ولكنها محسوبة من أمام مبنى البوستة العمومية بالقاهرة ، الى مبنى البوستة العمومية بالاسكندرية .. هكذا يقضي العرف الدولي .. واختصاص سلاح الحدود في ذلك يبدأ من الكيلو ١٠ ½ الى الكيلو ١٢٨ ...

اليوم ننتقل الى الطريقة التي يكتشفون بها اوراقك .. وجريمتك ..

ان كل سيارة تحمل علامتان تقف عند بوابة الكيلو ١٠ ½ الجندي المختص رقمها ، ويقيده في دفتر خاص . ويقيد امامه ساعة قيام السيارة من امام البوابة .. ثم يرفع سماعة التليفون ، ويتصل بزميله الواقف عند مدخل الرست هاوس ويعطيه رقم سيارتك وساعة قيامها .. فاذا وصلت الى الرست هاوس قبل ساعة من قيامك من امام بوابة الكيلو ١٠ ½ ، كان معنى ذلك انك ارتكبت مخالفة القيادة بسرعة ..

وتتكرر نفس هذه المسألة مرة ثانية ، ساعة قيامك من الرست هاوس . فاذا وصلت امام بوابة الكيلو ١٢٨ قبل الثلثي ساعة قيدت ضدك مخالفة ثانية ..

وهناك محكمتان لسلاح الحدود ، تنظران مخالفات السرعة وغيرها من القضايا .. احداهما برئاسة الصاغ محمود حافظ مأمور مركز وادي النطرون والثانية برئاسة الصاغ ضياء الدين بيبرس

ذهبت مع الريح

ويقول المسئولون في سلاح الحدود ان كل محاولاتهم تذهب مع الريح التي تمر فوق الطريق الصحراوي .. لقد وضعوا لافتات على طول الطريق بها نصائح وارشادات للجمهور .. ولكن احدا لايتعب نفسه ويقرأها .. وحتى القارئها يعتبر نفسه كأن لم يقرأ شيئا ..

.. واحدة من اللافتات ، مكتوب عليها المعادلة الآتية ..

السرعة = حوادث + تأخير

وثانية وثالثة ورابعة .. ولكن .. !

ان هناك حلا واحدا يمكن ان يخفف من حدة الحوادث المتكررة ، هو شق طريق آخر في الصحراء ، بحيث يجاور الطريق الحالي ، على ان يخصص احدهما للسيارات الذاهبة الى الاسكندرية ، والآخر للسيارات القادمة الى القاهرة ..

ومن المفروض ان يبدأ العمل في شق الطريق الجديد ، ولكن ليس قبل سنتين يتم فيهما اولا توسيع الطريق الزراعي .

وبعد ...

فحتى تمر السنتان ...

.. هل تفكر في الانتحار ... ؟

ان امامك طريقة سهلة بسيطة مضمونة .. فليس عليك الا ان تركب سيارتك وتذهب بها الى الطريق الصحراوي ..

« طريق الموت » .. اذهب اليه اذا كنت تريد الانتحار .. بسرعة !

مصطفى نجيب

◄ اجهزة التليفون على طول الطريق .. لطلب سيارة الاسعاف اذا لزم الأمر .. .

وقعت ٢٠ حادثة تصادم و٦ حوادث انقلاب .

●● وتحامل مكاوى على نفسه حتى استطاع ان يمد يده ويقبض بها على عمود السرير ويرفع ظهره من اجل متابعة وصف المباراة ..

●● منذ اللحظة الاولى التى بدأ فيها صوت المذيع يصف مباراة مصر وروسيا بدأ مكاوى نفسه يتابع كل كلمة من كلمات المذيع ..

●● وفجأة سمع مكاوى المذيع وهو يقول « جون » ... جون على مصر .. وأحس مكاوى بأعصابه تفلت منه ، واحس بالالم يتجمع فوق صدره فى لحظة واحدة

●● ولم يقو مكاوى على الجلوس وترك نفسه يسقط فوق فراشه ، وضحك وهو يسمع تعليق المذيع على احد اللاعبين المصريين ...

مكاوى يلعب مباراة روسيا ..

من فوق سريره فى المستشفى

لم تكن مأساة مكاوى فى اصابته فى قدمه .

كانت مأساته الكبرى فى عدم اشتراكه فى المباراة التى كان ينتظرها .

كانت مأساته الكبرى فى رقدته فوق سريره ، ومحطة الاذاعة المصرية تذيع على مصر كلها وصف مباراة مصر — روسيا ، وتتكلم عن اللاعبين وليس بينهم اسمه .

كانت مأساته الكبرى فى تلك النيران المشتعلة فى جسمه وهو يسمع باسم علاء فى الراديو . وكان مفروضا ان يقول المذيع اسم مكاوى بدلا من علاء .

كانت مأساته الكبرى فى عدم سماعه هذا الطنين الذى تعود أن يسمعه فى كل مباراة من الوف الجماهير الشاهدة للمباريات :

— يالله يامكاوى .. على الجون يامكاوى .. شد حيلك يامكاوى .. باص يامكاوى ..

كانت هذه هى مأساة مكاوى ..

***

لقد نصحه الطبيب بالراحة .. ونصحه بعدم الحركة حتى لا تتعب قدمه اليسرى الراقدة فى « الجبس » .

وكان مفروضا أن ينام مكاوى طول يوم الجمعة ، وهو اليوم التالى للحادث الذى تسبب فى اصابة قدمه .

ولكن مكاوى قام من نومه فى العاشرة صباحا ليسأل كل من حوله عن جهاز راديو .

وجاء جهاز الراديو . وبدأ مكاوى يستعجل الساعات والدقائق على موعد اذاعة المباراة .

وجاء موعد المباراة .

وطلب مكاوى ممن حوله أن يرفعوا ظهره حتى يستطيع أن يتابع وصف المباراة التى حرم منها .

وبعد دقائق ..

لم تحتمل أعصاب مكاوى هذه الحركة ، وعاد يطلب ممن حوله أن يتركوه يسقط فوق السرير .

حقيقة كان مكاوى يحس بتعب .

كان يحس بأعصابه تفلت منه وهو يستمع الى المباراة .

كان يحس بأصابعه وهى تضغط على يده وتتعلق فى طرف الغطاء الملقى عليه كأنه يريد أن يفلت من رقدته وسريره .

كان يحس برأسه وهو يتقلب يمينا ويسارا كأنه يريد أن يتصور أنه لا يزال فى مكانه فوق أرض المباراة .

كان يحس بعينيه وهما تنغلقان وتنفتحان كأنه يتصور أنه سوف يفتح عينيه مرة ليجد نفسه خارج هذه الغرفة التى سوف يبقى فيها شهرا كاملا وقدمه اليسرى راقدة فى سريره .

وأكثر من مرة كان مكاوى ينفعل للعب والمذيع يروى تفاصيله من جهاز الراديو .

كان يرفع يديه حتى يحس بالتعب فيتركهما تسقطان فوق جسمه .

كان يعلق على المباراة بالكلام حتى يحس بعدم قدرته على الكلام فيستسلم للصمت .

***

حتى انتهت المباراة .

وانتهت كذلك أعصاب مكاوى ..

وعاد اليه هدوؤه ..

هدوء مفروض عليه بأمر الطبيب .

حتى لا تتعب قدمه اليسرى الراقدة فى الجبس لمدة شهر كامل .. !

القزم .. الذى دوخ عمالقة روسيا

جناح هجوم مصر الايسر ، الذى اجاد اللعب يوم الجمعة الماضية ضد دفاع فريق روسيا الاصل ، يلعب لنادى الزمالك ، وهو يشغل هذا المركز فى فريق نادى الزمالك منذ بداية هذا العام ، بعد أن اكتشفه مدرب النادى عبد الرحمن فوزى من بين افراد الفريق الثانى لنادى الاهلى .

وله احمد سليم فى ٢٠ ابريل ١٩٣٤ بالمصرة خط حلوان ، وسنه الآن ٢١ وبضعة شهور ، ولد فى حى الضاحية ، وتربى فى مدارس حلوان الابتدائية والثانوية ، عشق كرة القدم منذ صغره بين اقرانه فى الضاحية والشارع ، ولم تحظ قدماه بكرة الجلد والاندية لطالما الا فى مدرسة حلوان الابتدائية .

وكما الزم بكرة القدم ، هام بجناح الهجوم الشمال بحكم صغر جسمه وقصر قامته ، ولما انتقل من حلوان الابتدائية الى الثانوية سنة ١٩٤٧ ضم الى فريق المدرسة الثانوية فى نفس المركز ، وكان احمد سليم فى حلوان نجما يتطلع اليه ويرجع السر فى هذا الخطو المتتابع الى استاذه فى الرياضة فخرى الصمال ، الذى انتقل به الى نادى تنظيم حلوان ، لم الى بيئة الاندية الكبيرة : حيث ضمه الى فريق نادى الزمالك سنة ١٩٥٣ .. ولكن احمد سليم الطالب الثانوى الصغير لم يقنع النادى بان يسمح له ان ينافس نجوم الفريق الاول ، فظل فى فريق الزمالك الثانى يلعب جناحا ايسر فى دورى الكرة الممتازة سنتى ١٩٥٣ و ١٩٥٤ .

وبشاء حظ احمد سليم ان يلعب نادى الزمالك مع المصرى ثم مع الاولمبى سنة ١٩٥٥ ، فيحتاج الى جناح ايمن ، فاختار احمد سليم وهو ثم لم نجمه ونقل من اليمين الى الشمال بحكم الحاجة ، وهنا تنتقل باحمد سليم الى الجامعة والمحيط الجامعى ، فنجد ان جامعة عين شمس التحقه والحقته بكلية التجارة .

لعب احمد سليم مع فريق كلية التجارة عين شمس ، ثم برز فاختطفته الجامعات فى فريقها المصرى الجامعى ، ولعب هذا العام فى دورة الجامعات العالمية بسان سبستيان باسبانيا كجناح ايسر ، وشاءت الظروف ان يفوز فريق الجامعات المصرى ببطولة هذه الدورة ، وكان احمد سليم نجما لامعا فى سمائها .

●● وانفعل مكاوى فوق فراشه .. انفعل بالوصف الذي كان يسمعه ، وربما – بالرغم من أوامر الطبيب المشددة – يهتز مع اللاعبين المصريين في الملعب ..

●● وربما يئس مكاوى من المباراة فسحب المخدة الصغيرة التي كان يستند عليها وألقاها فوق وجهه هربا من متابعة وصف المباراة ..

●● مسكين مكاوى .. لقد كان يمنى نفسه لكي يلعب مباراة مصر وروسيا .. أدى تمرينه الشاق العنيف فوق أرض الملعب .. وقيد اسمه في كشف اللاعبين .. وخرج بعد ذلك يشهد معالم العمر التي سوف يلعب من أجلها .. ولم يكن مكاوى يعرف أنه سوف يعود من جولته في القاهرة الى غرفة مغلقة في مستشفى الهلال الأحمر فوق سرير ثابت لا يستطيع أن يتحرك فوقه .. من سرير مكاوى كان اللاعب الحزين يتابع وصف المباراة ، ولم يتمالك أعصابه وهو يسمع المذيع يقول : جول .. جول على روسيا .. ورفع مكاوى يديه بكل قوته فرحا ، حتى أحس بالمه يتركهما يسقطان فوق جسمه .

(تصوير رشاد القوصى)

ليلة خالدة من ليالي القاهرة تزدحم ٢٠٠ مدعو من رجالات العرب

بعثات الكويت بمصر تكرم سمو الأمير عبد الله الجابر آل الصباح

سمو الامير عبد الله الجابر الصباح يتصدر مائدة العشاء ومن حوله جلس كبار رجال الازهر وعلى راسهم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج وبجواره الاميران ناصر وترك آل سعود وارتفعت في سماء القاعة اعلام الكويت ومصر ..

شهدت القاهرة مساء السبت ليلة من لياليها الخالدة ..

ليلة تكريم سمو الامير الشيخ عبد الله الجابر آل صباح وزير معارف الكويت ..

فقد وجهت ادارة بعثات الكويت بمصر الدعوة الى مائتين من كبار الشخصيات المصرية والعربية لحضور حفل العشاء الذى أقيم لتكريم سموه في فندق سميراميس وكان الموعد في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٥ من ربيع الآخر ١٣٧٥ ...

وازدحمت حول الفندق عشرات السيارات من كل نوع تحمل الضيوف الكرام ..

ووقف في بهو الفندق رجالات ادارة بعثات الكويت بمصر : الاستاذ عبد اللطيف الشملان والاستاذ عبد القادر النعماني والاستاذ عبد الله زكريا الانصارى والاستاذ محمد السروى

وقفوا يستقبلون المدعوين ويرحبون بهم ، ويرشدونهم الى القاعة الضخمة التي جلس في صدرها سمو الامير الشيخ عبد الله

سمو الامير المحتفى بتكريمه يتوسط شيخ الجامع الازهر ومحافظ القاهرة ، ومن حوله رئيس حكومة عموم فلسطين احمد باشا حلمى وشيوخ كليات الازهر الشريف ..

الجابر ، وعلى وجهه الابتسامة المعروفة عنه ،

وتلألأت أضواء القاعة على أكرم مجموعة من الشخصيات اجتمعت في مكان واحد ..

مندوب الرئيس جمال عبد الناصر اللواء عبد الفتاح البندارى محافظ القاهرة ، وشيخ الجامع الازهر فضيلة الاستاذ عبد الرحمن تاج والامراء ناصر وترك وفواز آل سعود ...

والشيخ عبد الله الفضل سفير المملكة العربية السعودية بمصر ، والشيخ حافظ وهبة سفيرها في لندن ، وسفراء سوريا والاردن ومندوبو سفارات العراق ولبنان

ومن رجال اليمن حضر الحفل السيد محمود الزبيرى والسيد احمد بن نعمان ...

وحضر كبار رجال وزارة التربية والتعليم في مصر : الاستاذ السيد يوسف الوكيل الدائم لوزارة التربية والتعليم والدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط وعمداء كليات جامعتي القاهرة وعين شمس ..

وشوهد في الحفل الدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية مصر الاسبق ، والدكتور احمد زكي مدير جامعة القاهرة السابق والدكتور سعيد عبده والدكتور ابراهيم عبده والدكتور محمد قطبي ، والدكتور فوزى الغصين مدير الادارة القانونية بالجامعة العربية ...

ومن كبار رجال الجيش حضر الحفل مدير الكلية الحربية المصرية وكبير المعلمين بالكلية الحربية وأركان حرب الكلية وضباط الاتصال بالجامعة العربية ، والقائمقام كمال عبد الحميد نائب مدير ادارة التعبئة بالقوات المسلحة ، وهو من اصدقاء الكويت القدامى ...

ومن كبار رجال البوليس لبى الدعوة مدير كلية البوليس وكبير المعلمين فيها واركان حرب كلية البوليس ، ومدير مطار القاهرة ومدير مطار الماظة ، ومدير والبنك العربي ورئيس حكومة عموم فلسطين احمد باشا حلمى ، والدكتور عبد العزيز القوصى ، وعميد كلية العلوم بجامعة عين

حديث هام بين الامراء الثلاثة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والاميرين ترك وناصر السعود وقد تجلت على وجوههم آيات الود والاخاء ، وتشابكت ايديهم عنوانا للصداقة والوداد ..

ابتسامات على الوجوه ، وازدحمت القاعة الكبرى بالشخصيات البارزة ، وجلس الامير عبد الله الجابر في الصدارة ومعه شيخ الازهر والامراء السعوديون .. وامامه طاقات الورد التى اهديت لسموه ، والتهاك مصورو الصحف في التقاط صور الحفل الكبير ..

...بالشخصيات الكبيرة
...ـبه والاسلام ..

امر الامير عبد الله الجابر على أن يتقدمه سمو الامير ترك السعود وبينهما محافظ القاهرة اللواء عبد الفتاح البغدادي وخلفه الاستاذ عبد اللطيف الشملان مدير ادارة بعثات الكويت بمصر والاستاذ عبد الله زكريا الانصاري محاسب بيت الكويت ..

شمس الدكتور عبدالحليم منتصر .

ومن رجال المغرب العربي شهد الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائريين المسلمين ، والشاعر العربي الاستاذ الحوماني والاستاذ احمد الشرباصي

وازدحمت القاعة الكبرى في فندق سميراميس بضيوف ادارة بعثات الكويت الذين حضروا لتكريم سمو الامير عبد الله الجابر

وظل الضيوف في حديث وسمر حتى وافت الساعة الثامنة والنصف مساء ، وكانت الموائد قد اعدت ، وازدانت بالورود والازهار ، وارتفعت في انحاء الفندق الاعلام الكويتية الحمراء وهي تعانق الاعلام المصرية الخضراء .

وهمس رجال ادارة بعثات الكويت في اذن سمو الامير بأن الوقت قد حان لدخول الضيوف الى الموائد الممتدة العامرة ، فوقف سمو الامير واصر على أن يدخل ضيوفه قبله ، واصر الضيوف على أن يدخل سموه في المقدمة ...

وظلوا دقائق يتبادلون الايثار ، واخيرا انتهوا الى حل موفق ...

دخلوا في صف واحد . الامير عبد الله الجابر والامراء ناصر وترك وفواز آل سعود ، ومحافظ القاهرة وفضيلة شيخ الجامع الازهر ..

ومن حولهم عشرات الضيوف الكرام ...

وعلى الموائد الحافلة دار الحديث في مختلف الامور التي تهم الكويت والعالم العربي ، وامتدت السهرة الى وقت طويل من الليل ...

وكان هذا الحفل بمثابة وسام شرف يهديه الحاضرون الى الامير الفارس اعترافا بفضله على العلم والتعليم في العالم العربي ...

وهذا ما دعا احد شيوخ الازهر الذين حضروا الحفل الى ان يقف خطيبا ليشيد بمآثر الامير الفارس على العلم وعلى جمعيات البر والخير في الشرق كله ...

وكما بدأ الحفل بالاستقبال الكريم من رجالات ادارة بعثات الكويت بمصر ، فانهم وقفوا على باب القاعة الكبرى لفندق سميراميس يودعون الضيوف ويشكرونهم على تلبيتهم الدعوة .

وعلت وجوههم جميعا ابتسامات رقيقة وهم يشكرون الداعين على الوقت الجميل الذي امضوه في ضيافة الكويت ...

والذي هيأه لهم السادة عبد اللطيف الشملان وعبد القادر النعماني وعبد الله زكريا الانصاري ومحمد السروي ورجالات الكويت بالقاهرة ...

فضيلة شيخ الجامع الازهر يدعو الاميرين السعوديين ناصر وترك الى الدخول قبله الى قاعة الطعام ، ورفض الاميران في تواضع الا أن يسبقهما فضيلته ومعه الامير عبد الله الجابر ووقف الاستاذ شريف احد مديري البنك العربي بالقاهرة والشيخ ابراهيم الفضل السفير السعودي بالقاهرة ..

محافظ القنال الاستاذ محمد رياض يتوسط الاستاذين محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر ومحمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة البنك وذلك في الحفل الذي اقيم في بورسعيد بمناسبة افتتاح الفرع هناك ..

افتتاح فرع بنك مصر الجديد في بورسعيد

حفلة الغداء التى اقيمت احتفالا بافتتاح فرع بنك مصر الجديد . .

بورسعيد — من مكتب « آخر ساعة » :

كان يوم السبت الماضي يوما مشهودا في القنال عامة وبورسعيد خاصة فقد افتتح بنك مصر فرعه الجديد بمدينة بورسعيد فدعا الاستاذان محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر ومحمود العتال نائب الرئيس ، كبار التجار والاعيان ببورسعيد الى مادبة غداء كبرى بسراي الكازينو بلاس . كان ضيف الشرف فيها الاستاذ محمد رياض محافظ القنال وبعد تناول طعام الغداء انتقل الجميع الى السرادق الذي اقيم امام فرع البنك الجديد بعمارة المساجيري ماريتيم بشارع السلطان حسين ببورسعيد حيث احتشد جمع كبير من تجار المدينة وأعيانها .

وقد بدىء حفل الافتتاح بآي الذكر الحكيم وكانت الآية الكريمة « انا فتحنا لك فتحا مبينا » بداية عمل فرع البنك ببورسعيد .

وقد وقف الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر وتحدث الى الحاضرين فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم مجلس ادارة بنك مصر أشكركم جزيل الشكر اذ تفضلتم بتلبية دعوتنا لحضور حفل افتتاح فرع البنك ببورسعيد ، وبنك مصر ليس في حاجة الى تعريفنا فأنتم منشئوه ومشجعوه ، لكم فينا أمل ولنا فيكم أمل . أملكم فينا أن نعمل جهدنا على تسهيل أعمالكم ونسهر على راحتكم وأن يكون البنك بجميع اقسامه في خدمتكم وأملنا فيكم التشجيع والمؤازرة .

ولقد اخترنا موظفين لهذا الفرع عرفنا فيهم الكفاية والامانة وارجو أن يؤدوا واجبهم نحوكم كاملا ، وأن يسهروا على خدمتكم وراحتكم لاننا نؤمن بأن خير مايقدم للمواطنين هو حسن المعاملة .

ثم قام الاستاذ محمد رياض محافظ القنال ، فقص الشريط ايذانا بافتتاح الفرع وطاف المدعوون بأقسامه وحجراته ثم بدىء بعملية فتح الحسابات الجارية بالفرع فكان السيد محمد رياض في مقدمة المتعاملين وفتح سيادته أول حساب جار ثم قدم الاستاذ ابراهيم أبوعميرة التاجر المعروف ببورسعيد وولده جمال شيكا بمبلغ خمسة آلاف جنيه لفتح حساب جار له وتبعه باقي الاعيان والتجار بالتوقيع على قسائم فتح حساباتهم الجارية ، كما فتح كل من الاستاذين محمد رشدي ومحمود العتال حسابا جاريا في فرع بورسعيد .

وهكذا يستمر بنك مصر — دعامة الاقتصاد القومي في تأدية رسالته الاقتصادية لخدمة المواطنين في عهد الثورة المباركة . فعلى بركة الله والله ولي التوفيق .

جانب من المادبة ويجلس عليها بعض كبار المدعوين ..

مجتمع آخر ساعة

• حفلات الأمير التركي .. تثير نادي الجزيرة
• ٥٠٠ جنيه .. ثمن صورة واحدة!

اقام الدكتور احمد حنتوسة عميد كلية الطب بجامعة القاهرة حفلة عشاء تكريما للاطباء العالميين الذين يزورون مصر هذه الايام .. وقد دعا اليها الدكتور حنتوسة عددا كبيرا من اساتذة كليات الطب ممن لا تقل درجته عن « استاذ » .. وفي الصورة الاولى يظهر الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم وهو يتحدث مع ابنة الدكتور حنتوسة بينما وقف الاب نفسه يستمع .. وفي الصورة الثانية يظهر الدكتور كامل مرسي والدكتور جتنيه ... وعدد آخر من الاطباء العالميين في حديث اثناء الحفلة ! ..

استطاع نجوم المجتمع خلال هذا الاسبوع أن يحضروا حفلات كثيرة احتلت معظم ايام الاسبوع .. وكان بعضها بقية من سلسلة الحفلات التي كانت طابع الاسبوع الماضي .

وفي نادي السيارات يتحدثون عن الاستعدادات الضخمة التي تقوم بها النادي في هذه الايام لاقامة الحفلة السنوية بمناسبة راس السنة .. وقد حدد الاشتراك فيها بمبلغ أربعة جنيهات للشخص الواحد ، يستطيع بها ان يأكل ما يشتهي ويشرب ما يشاء ما عدا الشمبانيا فعليه أن يشربها على حسابه !

واستطاع نادي الجزيرة ، من جهة اخرى ، أن يخلق له مادة الحديث عن الحفلة التي أقامها الامير ناظم التركي ، هو وزوجته السيدة ليما أبو الهدى بمناسبة عيد زواجها العاشر .. فقد شهدتها شلة أعضاء نادي الجزيرة ... بكامل هيئتها

وقد اهتم الامير ناظم بحجرة البار في شقته بالزمالك ، فأحدث فيها انقلابا شاملا ، من ذلك انه جعل ضوءها خافتا ، ينما وضع انواعا ممتازة من الروائح العطرية فوق بعض المصابيح ، مما يضفي على الحجرة جوا خياليا حالما ..

وقد بدات هذه الحفلة في حوالي الساعة العاشرة .. حيث بدا المدعوون في الحضور بملابس السهرة .. الرجال بالبذلة السموكن .. والسيدات بآخر مستحدثات فساتين السهرة ..

ومن بين السعداء الذين حضروا .. سفير العراق وحرمه .. وسفير تركيا ، وبهية عزت ، وصلاح العرابي وحرمه .. ومحمود سليمان وحسن محرم وحرمه .. وكانت هذه نموذجا كاملا للجمال المصري ...

والرقصة التي حازت اعجاب الحاضرين ليلتها كانت من نوع السوجي ووجي .. وهي التي اثارت هؤلاء الذين حضروا فيلم « بلور الشر » ! ..

زفاف ..

وحضر عدد كبير من نجوم المجتمع زفاف ايهاب اباظة في الاوبرج .. وكانت الحفلة شرقية جدا .. بدات بان نزلت العروس من الدور العلوي .. وقد تأبطت ذراع زوجها .. وأمامهما صفان من شباب وفتيات « الشرف » .

وقد امسك كل من هؤلاء بشمعة طويلة .. وامام هذا الموكب كانت ترقص الراقصة « زينات علوي » .. وهي تغني الاغنية التقليدية « اتمخطري ياحلوه » يازينه » ! .. وبعد أن انتهت « الزفة » واستقر العروسان في مقعديهما بجوار « الاوركسترا » .. بدات السيدة والدة العروس تنثر قطعا كثيرة من النقود ذات القرشين ..

ويبدو ان الخجل كان يبدو على الحاضرين لانهم تركوا حلبة الرقص خالية ولم ينهضوا اليها الا بعد ان قام العروسان وافتتحا الرقص ..

وقد حضر هذه الحفلة بهي الدين بركات وحرمه وكريمته .. وكثيرون - بالطبع - من افراد اسرة اباظة .

.. واخرى ..

وفي الاوبرج ايضا ، اقيمت حفلة شغلت فيها جميع الموائد .. وبرقت عيون السيدات اللاتي نظمنها ، وكأنما يردن أن يحيين أنفسهن .. فقد أرادت « رابطة نساء العرب » .. ان تجمع شيئا من المال للقيام بمشروعاتها التي اوضحتها في البرنامج الذي وزع على الحاضرين . فأقامت هذه الحفلة .. وجمعت منها ما يزيد على الف وخمسمائة جنيه ..

وقد بدات الارقام القياسية تظهر بوضوح امام الحاضرين في هذه الحفلة ، عندما وصل ثمن صورة لرؤساء مصر وسوريا والمملكة السعودية ، الى مبلغ خمسمائة جنيه ، واشترك في المزايدة عليها حوالي خمسة من الامراء السعوديين بحماسة بالغة ، حتى ان الرقم كان يصعد بسهولة من ثلاثمائة الى اربعمائة .. ثم الى خمسمائة ..

وحدث ايضا ان اقيم مزاد على مكنسة كهربائية ورسا على الامير ناصر بن عبد العزيز ، واذا به يتبرع بهامن جديد للجمعية ، فانتهزت رابطة نساء العرب الفرصة ، وأقامت عليها مزادا مرة أخرى ...

وقد حضر هذه الحفلة ، عدد

في حفلة رابطة النصل العرب : كان التنافس شديدا بين الامراء السعوديين لشراء صورة تضم رؤساء الدول العربية الثلاث .. وفي الصورة الاولى يظهر الامير فيصل بن تركي والصورة معلقة اثناء المزاد .. وفي الصورة الاخرى تظهر الفنانة صباح مع زوجها أنور منسي .. تحاولان تتبرع لصالح العرب واللاجئين .

الامراء السعوديين - صبحي الشوربجي ومعه على المائدة كثيرون من افراد عائلته وبعض الاصدقاء والصديقات ..

حفلة خاصة

وفي الباخرة قاصد خير .. اقامت مدام بيرين ، وهي سيدة تركية تزور مصر في هذه الايام حفلة عشاء دعت اليها عددا محدودا من سيدات ورجال الجالية التركية في مصر .. وبعد تناول العشاء انتقل المدعوون جميعهم الى النادي الليلي بفندق سميراميس ، حيث أكملوا الحفلة بالرقص على انغام الموسيقى ..

ومدام بيرين متزوجة من صحفي .. وزوجها هو رئيس تحرير جريدة « استامبول اكسبريس » ! ..

هدية ..

وتلقى احد الاطباء المصريين هدية تقليدية .. أهداها اليه الامير ناصر بن عبد العزيز .. فبعد ان عالج الطبيب المذكور .. الامير وجد الامير ان من الواجب عليه ان يكرم هذا الطبيب الذي عالجه .. ومن هنا قال لسكرتيره :

- اعط الطبيب سيارتك الاوبل .. وسأعطيك أنا سيارتي « البويك » ..

واعجبت الصفقة السكرتير .. وتمت عملية التبادل في ارتياح .. !

ورق التوت

وفي باريس الآن عدة موضات او تقليعات ، كلها تدل على ان العالم هناك يسير بسرعة جنونية نحو الاباحية .. ولقد حكى بعض الذين عادوا من باريس اخيرا ان في بعض النوادي الليلية هناك تظهر امام المتفرجين امراة عاريه ثم تبدأ تستحم بالماء والصابون .

وقد وقع حادث لبعض المصريين في أحد النوادي الليلية التي يقام فيها استعراض « الستربتيز » وهو الاستعراض الذي يخلع فيه الرجل ثياب المرأة قطعة قطعة حتى تصل الى ورقة التوت ...

وبدات النمرة ، كما حكاها بعض العائدين من باريس ، بأن اختار المذيع أحد الحاضرين الذي بدا يفك ازرار ثياب المراة الشقراء الفاتنة ، ويخلعها قطعة قطعة حتى وصلت الى ورقة التوت ..

وعندها توقف بالطبع ثم عاد الى مكانه في هدوء ..

واعتقد المدعوون أن النمرة قد انتهت عند هذا الحد .. ولكن المذيع فاجأهم بقوله : انها لم تنته بعد ، ونحن نطلب رجلا شجاعا يستطيع أن يكملها !

وكان بعض المصرين يجلسون حول احدى الموائد ، فصاح قائلا :

- من هو « المغفل » الذى يفعل ذلك !

وهنا أشار بعضهم الى المذيع ونبهوه الى زميلهم الذي نطق بهذه العبارة وافهموه - من باب الاحراج - انه مستعد لانجاز المهمة ..

وكان ان توجه المذيع نحو الرجل المذكور وشده من يده ليقوم بالدور . وقد قام به فعلا .. اذ تقدم نحو الفتاة ، وبكل شجاعة امتدت يده الى ورقة التوت وامسك بها لينتزعها ..

وهنا انطلق صوت المذيع فجأة بما يشبه الصراخ :

رأيت وسمعت

● ان احد الاشراف جلس في بار سميراميس في الاسبوع الماضي ، ومعه احد اقاربه — وهو شريف ايضا — واخذا يتبادلان الحديث ، وبينما هما كذلك اذ دخل عليهما صديق لهذا القريب وابدى رغبته في الانضمام اليهما بدلا من الجلوس وحده .. وهنا قال الشريف الكبير لقريبه :

— ألا كان من ، الشجرة العالية ، المتناسل ..والا..فلا! وبالطبع لم يجلس الرجل معهما !

● اصيب سكرتير احد الامراء السعوديين — وهو شاعر — بسرطان في الفك .. وقد ارسل له الامير طبيبه الخاص من القاهرة الى الظهران .

● عرض الامير عبد الله الجابر الصباح على منصور البدراوي مبلغ ١٨٧ الف جنيه لشراء عمارته في الزمالك ، ولكن منصور البدراوي رفض .. وقال انها تدر عليه سنويا ١٢٫٥ ٪ من ثمنها

● بعد ان طلق احد الوجهاء زوجته ، رفض ان يخرجها من منزله — حتى بعد الطلاق — وقال لها :

— ابوك لا يزال مسافرا في الخارج .. وكما تسلمتك منه ليلة الزفاف .. سأسلمك له بعد أن يعود من الخارج !

اغنيتان جديدتان لشهرزاد

تسجل المطربة شهرزاد هذا الاسبوع اغنية جديدة اسمها « احب اسمك » تلحين الموسيقار محمد الشريف .. كما تذاع لها قريبا اغنيتها الجديدة « ابعد عنك عني » التي لحنها محمد الموجي وكلمات الاغنيتين من وضع محمد علي احمد .

— ايه ده .. ايه ده .. نحن نقصد القرط !

وصعق المسكين من المقلب ، فسحب يده بسرعة من فوق ورقة التوت ، وقد تصاعدت الدماء الى رأسه .. وعاد الى مائدته تشيعه ضحكات أكثر من الف من الحاضرين .. في النادي الليلي السعيد !

احمد نبيل

رزق الاستاذ حسن ايراني مدير الشركة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بمولود سعيد أسماه احمد نبيل

في حفلة زفاف ايهاب اباظة على كريمة الاستاذ عبد اللطيف احمد .. ظهرت حرم عبد الله فكري اباظة وهي تحاول اصلاح ثوب العروس .. وهي في طريقها الى الزفة .. وفي الصورة الثانية يظهر بك الدين بركات وحرمه وابنته ... تنظر الى المنصة ! ...

ابتسم من فضلك

لن العب البوكر

بعض الناس يجب ان يشتغلوا شغلا ،

بل انهم يجب ان يحترفوا حرفا .. كصديقي الذي وضعه القدر المشئوم في الصف الرابع خلفي في دار السينما منذ ايام .. فقد اضيئت الانوار أثناء الاستراحة واكتشف وجودي غير بعيد منه فقال يناديني :

— استاذ فلان .. يا استاذ فلان ..

وأنا أعرف اسمي ، وأعرف صوت ذلك الصديق الذي بي مائة عمرو ، ولكنني لم التفت نحوه وجاء لن ييأس من الاتصال بي .. لكن هو من ؟

— يا استاذ .. يا استاذ ..

استمر الصديق يناديني فلم اجد بدا من الالتفات وحركت رأسي محييا في ايجاز ، ولكنه قال :

— ايه يا أس .. انا سوتي النبع .. هو الكاريه أس لسه واجعك والا ايه !

وانا لا احب الحديث عن الكاريهات بهذا الصوت المرتفع ، واعتقد ان اصطلاحات البوكر — حتى الكنتروبال — يجب ان يهمس بها همسا ، ولذلك لم ازد في التعليق على كلام صديقي على ابتسامة صغيرة لاتبا لزبو لاترده الى الوقار ، ولكن .. هو مين ؟

— بضحك موش كان كاريه طبعا ؟ بشرفي انا لحد النهارده مابقيت عارف انام من كتر الضحك ..

فلم ابال عما اضحكه حتى ان يزهد في الشرح لكن .. هو مين ؟

— كل ما افتكر منظرك ساعة ما شفت الكاريه آس في ايدي وانت في ايدك كاريه روا ..

وضحك وقد عاودته الصورة الطريفة ، ووقفت ضحكته عند حناجر من الجالسين حولنا ، وقد خطرت لهم هم الآخرون طرافة المنظر — منظري انا — في حين استرسل هو في الشرح وقد سره وجود جمهور من المستمعين :

— أقول لك عينه تقول لي اتنين .. أقول لك اربعة تقول لي ثمانية .. لغاية ماشفت الكاريه آس في ايدي وها ها ها !!

واستغرق صديقي في الضحك والسعال حتى كاد يختنق ولكنه للاسف لم يختنق ، غير ملتفت بالطبع لنظرات الارتياح التي احتفظها انا طيلة الوقت الى الشخص الجالس عن يساري .. الى ان تغلب على نوبة الضحك فقال :

— على كل حال ثمانية جنيه بسيطة تعوضها لك الجمعة الجاية ..

وضحك ضحكة ختامية ثم قال وقد ذكر امرا :

— انما قول لي بضحك .. للمرأة سالتك عن الفلوس قلت لها ايه ؟

فلم اجب انا ، بل اجابته السيدة الجالسة عن يساري ، اذ التفتت اليه قائلة في صوت حاد :

— قال لي انهم اتشلوا منه في الاوتوبيس !

فيموت من حنجرته أصوات لامعنى كالحشرجة ، شاهلق غمرة الضحكات التي شاعت حولنا من المستمعين ، قبل ان تطفأ الانوار لتضع حدا للمهزلة ..

بعض الناس يجب ان يشتغلوا شغلا ..

بل انهم يجب ان يحترفوا حرفا .. بل انهم يجب ان يشغلوا شغلا لم يحترفوا حرفا ، كما قالت لي زوجتي في المنزل وهي تجمع ثيابها في حقيبة السفر !

محمد عفيفي

في ملابس الشتاء

● قد يكون النايلون هو الكلمة الاخيرة في جوارب السيدات ، ولكني اتطلع الى ماوراء النايلون !

● استهلكت زوجتي جلابين وهي تبحث عن الحذاء الذي تشتهيه

● لنا صديق لايهتم كما تهتم المرأة من الثياب مثلنا يهتم بما لاتلبس !

● اذا لبست المرأة الفراء أحسست بالدفء ، فاذا لبست الحرير احسست به انت !

فلسفة ...

الحكمة : ان تعرف متى تقوم بالامر ..

المهارة : ان تعرف كيف تقوم بالامر ..

الفضيلة : الا تقوم بالامر !

حدوتة ومغزاها

الحدوتة : كانت الاميرة الحسناء تعتز كل الاعتزاز بكرتها المصنوعة من الذهب وبينما كانت تلهو بها في حديقة قصرها ذات يوم اذ سقطت من يدها على شاطئ البحيرة وغابت في مياهها ..

وكانت الاميرة تبكي حزنا على كرتها ، ولذلك كانت فرحتها بالغة عندما رأت ضفدعة صغيرة تبرز من البحيرة وقد امسكت بالكرة بين اسنانها لترجعها اليها ..

— لابد ان اكافئك ايتها الضفدعة ! اطلبي اي شيء احققه لك فورا !

هكذا قالت الاميرة للضفدعة ، ولكن هذه اجابت بان اعز امنية لديها هي ان تبيت ليلة واحدة في قصر الاميرة المنيف وعلى سريرها الملكي النادر ..

وكان للضفدعة ما ارادت ، ولشد ما كانت دهشة الاميرة في الصباح عندما استيقظت من النوم فاذا بالضفدعة قد اختفت وحل محلها امير شاب بارع الجمال !

المغزى : بعض النساء يخترعن أغرب القصص لتبرير وجود رجل غريب في المخدع !

حكايات باسمة

قالت ليلى تحذر قيس وقد اراد تقبيلها :

— اذا بستني ح أنادي بابا

فلم يعبأ قيس بالتهديد وقبلها .

— بابا ! (همست ليلى)

●

استعد نزيل مستشفى الامراض العقلية لمغادرة المستشفى فقال المشرف يسأله :

— اذا سيبناك تخرج من هنا ح تبعد عن الخمر والنساء ؟

— ضروري .

فصاح المشرف في زميله :

— اقفل الباب ياحسين .. الراجل ده لسه مجنون !

●

قالت الزوجة لزوجها :

— شكل الخدامة الجديدة ما عجبنيش .. طردتها النهارده .

— طردتيها قبل ماتديها فرصة ؟

— لا .. قبل ما تديك انت فرصة !

●

هو — تصوري اني ما عرفتهاش الا من خمس دقائق وتقول لي اني حمار !

هي — وايه سبب التأخير ؟!

في تل أبيب

ترك كوهين زوجته في تل أبيب وسافر الى مستعمرة أخرى ... غاب ثلاث سنوات ... فلما عاد وجد عنده ثلاثة أولاد ، فقال يستجوبها :

— العيال دول ولاد مين .. صاحبي شالوم ؟

— لا ..

— ابن عمي ليفي ؟

— لا ..

— اخويا ناحوم ؟

فقالت محتجة :

— صاحبك .. اخوك .. ابن عمك .. هو انا ماليش معارف خصوصيين !

ما رأيك ؟

● **المرأة** تمضي النصف الاول من عمرها وهي تبحث عن الزوج ، وتقضي النصف الآخر وهي تتساءل : أين هو ياترى !

● **لاتجر** وراء الاوتوبيس أو المرأة .. فسوف يأتي غيرها !

● **الزوجان** اللذان ينجبان تسعة أولاد ، هما خير دليل على ان ١ + ١ = ١١ !

● **المراهقة** هي الفترة التي يتغير فيها صوت البنت من لا الى نعم !

● **اذا اردت** ان تسمع زوجتك الى كلامك باهتمام ، فتكلم اثناء نومك !

● **الزواج** مسرحية يموت فيها البطل في الفصل الاول !

يانصيب دار اخبار اليوم

السحب القادم

فى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر . داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : —

١ — البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ — اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ — ومتى اعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار «اخبار اليوم» فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمتها فى اسفل هذا الكلام .

٤ — واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

وللتقريب لذلك مثلا فلنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ — نبدا بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى — هكذا ٠٠٦١٧٤ .. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ — واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ — ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ — واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ — تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ — اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على ان يكون فى الظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ — ٤ — ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ٥ر١٨٠ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A يعمل على التيار الكهربائى او البطارية قيمته ٥ر٢٣ ٥ر٣٥٢ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها

٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول

١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى

٣٠ نقدا لبائع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار اخبار اليوم

جريدة الاخبار ، اخبار اليوم ، آخر ساعة ، الجيل

كل كوبون ١٠٢ جائزة قيمتها ١٢٩٥ جنيها

تسلم الجوائز من شركة توزيع الاخبار ، رقم ٧ شارع الصحافة بمصر

كوبون

سحب ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق احلامك .. اقتطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :

خطة جديدة فى العمل تحاول ان ترسمها لنفسك .. هذه الخطة سوف تقودك الى مركز ممتاز .. اخبار تسمعها بشان احد اقاربك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

ستقدم الى شخص مساعدة قيمة يقابلها منك بالشكر والعرفان بالجميل .. فى منتصف الاسبوع العمل ازمتك المالية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :

حادث سعيد فى المحيط العائلى .. وربما تقوم بمشروع ناجح او تشترك مع شخص فى عمل يعود عليك بفائدة عظيمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

صديق عزيز يقدم لك يد المساعدة .. ورسالة تصل اليك بطريق رسمى .. حب متوقع فى الايام القادمة للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :

كثيرون من مواليد هذه الفترة سيربحون مالا وفيرا وسيصالحهم الحظ السعيد .. بعض السيدات تعترضهن مشاكل بسبب ابنائهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

نجاحك فى المشروع الذى تعد له العدة متوقف على مقدار ما تبذل من جهد .. تأتيك رسالة تعرف انها من الاهمية بمكان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :

اذا وجدت فى طريقك شيئا من المصاعب والعقبات فتجمل بالصبر .. انها ستلاشى على عجل ، خصوصا اذا عرضت مشكلتك على المخلصين من زملائك ليعاونوك فى التغلب عليها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :

رحلة منتظرة فى القريب العاجل .. بعض المال يأتيك فى منتصف الاسبوع على غير ترقب منك .. ستواجه باللوم والعتاب على فلتات لسانك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

يعرض عليك اقتراح بتنظيم جديد لعملك ، كن مستقل الرأى ولا تتأثر بغيرك .. منصب هام يلوح فى الافق ، اقبله على الفور لو عرض عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

انك مقدم على حياة جديدة .. ترسل اليك هدية تسر لها سرورا بالغا .. ستفقد شيئا ثمينا ولكن القدر سيعوضك عنه بخير منه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

ستتمتع باسبوع سعيد جدا .. وفوق هذا ستربح بعض المال .. الوجه الجميل الذى حرك مشاعرك ، سيكون رفيقك فى رحلة قريبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

كن حازما فى مواجهة امورك ، وحذار ان تغلب جانب العاطفة على جانب العقل .. حب متوقع للذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير

قبلات وصفعات

الى اخى الاكبر

يصر اخى الاكبر على ان مازلت صغيرا ، وليس من حقى ان افعل مثل الكبار ، وبذلك يحرمنى من قراءة مجلة الاسرة المفضلة .. « آخر ساعة »

فما رأيكم فى توجيه صفعة اخوية .. الى اخى الاكبر ؟ !

فؤاد عائد كامل فؤاد
دسوق — فؤادية

المغناطيس ايضا

أسأل محرر « الفن فى صفحة » فهم كلمتى « التى اختتمت بها » كتالوج « مسرحية المغناطيس .. وعلى ضوء هذا الفهم انقدها .. فانا لم اشر اطلاقا الى ان اندماجا ما قد تم ، بين نشاط الفنانين المصريين ، ونشاط فرقة المسرح الحر ، حتى اصبحا شيئا واحدا ، وانما الذى اشرت اليه ، هو ما المسه فى فرقة المسرح الحر من « تواثر النية » على ادماج نشاط الفنانين المصريين فى نشاطها المسرحى .

حامد عبدالله حامد
القاهرة

المحرر : ماثبته تواثر النية ، لن لم يتحقق الاندماج فعليا ، وفى مثل هذه الناسبة بالذات .. اقامة تعرض صورة من الحياة ، يتجه الى دعم أصول الفن الشعبى وتطويرها ، طوال فترة تمثيل المرحية .

فى ذكرى سيد درويش

قبلة للمطربة لوردكاش ، التى غنت مساء الثلاثاء ١٥ نوفمبر لحن سيد درويش الخالد : « شيعت مستقبل حياتى » .

وقبلة ثانية ، للمسئولين فى الاذاعة المصرية ، الذين اتاحوا للجمهور فرصة الاستماع الى هذه الالحان الشرقية الاصيلة .

جبرائيل مقرس
الاسكندرية

صفعة لعزيزى المحرر

صفعة رقيقة ، لعزيزى محرر باب « انت تكتب ونحن ندفع » ، فقد بعثت اليه بثلاثة خطابات ولم ينشر اي واحد منها .

ولكنى الآن اعتذر ، فربما يكون مظلوما ، ولم تصل اليه هذه الخطابات !

عبدالجواد محمد رمضان

المحرر : والله مظلوم .. ولكنى اشكرك على شعورك .. واعدك بنشر خطابك الرابع ..

الى وزارة التربية والتعليم

لماذا تقف وزارة التربية والتعليم ، مكتوفة اليدين بالنسبة لبعض المدرسين الذين يخرجون على حدودهم ، فى معاقبة التلاميذ ، فيتسببون بذلك ، فى كثير من العاهات النفسية ، والجسمية ، التى يشكو منها مجتمعنا الجديد ..

ان اولادنا فلذات اكبادنا ، الذين نكد ونكافح من اجلهم ، وهم قبل ذلك ، عماد الوطن وثروة المستقبل ولن يرضى مواطن ان تضيع هذه الثروة ، بسبب «رعونة» مدرس ؟

عبداللطيف سيد عونى
القاهرة

هدايا النجوم
تقدمها لك آخر ساعة

اختر الهدية التى تريدها من صفحتى ٢٢ — ٢٣ : واكتب اسم النجم الذى يقدمها لك ... ثم أجب على السؤال الخاص بها واكتب البيانات المطلوبة .. وابعث لنا بهذه القسيمة ..واكتب على الظرف من الخارج ...

هدايا النجوم

اسم النجم ....
الاجابة ....
....
....
اسم المتسابق ....
العنوان بالكامل ....
....
....

ـ صحيح عادل أغنى وأجمل
ومركزه أحسن ... لكن أحمد
ذوقه أرفع ... ما يستعملش
غير صابون شم النسيم !!
شم النسيم
للتواليت

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٠٤ - ٢١ ديسمبر ١٩٥٥

AKHER-SAA NO. 1104 12 DECEMBER 1955

السحر بالعدسات

انظر صفحتي ٢٠ - ٢١

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

لباقة ترجمان

زرت آثار الفراعنة ، ومدينة سقارة ، بصحبة سائحين فرنسيين ، وفي اثناء تجوالنا ، دخلنا احدى المقابر المرسوم على جدرانها ، كل ما اشتملت عليه حياة البيت الفرعوني ، مما كان يؤكل ، او يشرب في ذلك الزمن البعيد .. وفجأة سأل احد السائحين ، وكان يقف امام رسم يصور فرعون وهو يستعد للشرب .. قال السائح :

ـ ما الذي يشربه ..؟

واحترت بماذا أجيبه .. فوجد الترجمان الفرصة سانحة لاظهار ما لديه من معلومات وثيقة .. وتطوع بالرد قائلا :

ـ انه يشرب الويسكي ..

ولا تسأل عما حدث بعد ذلك !

ا . ا . هـ
الدقي

الدواء الوحيد

وجدتها في الطريق ، وكانت تحمل على يدها طفلا صغيرا ظاهر المرض ، فطلبت اليها ان لاتعرضه للهواء ، حتى لايزداد مرضه ، وان تسرع بعرضه على احد الاطباء ، فما كان جوابها ، الا انها لم تنزل قط الى القاهرة ، حتى يعرض عليه ، ولكن دون جدوى ، فقلت لها ، خذيه لزيارة ضريح الحسين ، فأجابتني انها ليست مسلمة ! فظننت انها قبطية ، فقلت مرة اذهبي به الى « مار جرجس » .. فقالت انها ليست مسيحية .. فقلت لها : اذن ماهي ديانتك ! .. فذكرت لي انها يهودية .. فقلت لها : اذن فالامر ابسط مما تتصورين .. اعرضيه على بنك باركليز ، او على البنك العثماني ، وهو يشفى فورا ..

انسة
د . م
الزمالك

توفير

بعد انتظار شالوم على محطة الاوتوبيس مدة طويلة رأى الاوتوبيس مليئا بالركاب ، فجرى وراءه حتى وصل الى منزله .

شالوم : راشيل .. راشيل .. افرحي
راشيل : جرى ايه ؟
شالوم : جريت ورا الاوتوبيس لحد هنا ووفرت لك قرش صاغ .
راشيل : طول عمرك خايب . كنت اجري ورا تاكسي .

عبد المنعم ابراهيم مرزوق
١٢ شارع الوازيني ـ الاسكندرية

هارب من الزائرين

لما اطرق باب بيت جدي ، الذي ذهبت لزيارته ، حتى فتح لي الباب ، وهو لابس معطف الخروج ، وممسك عصاه في يده ، فسألته :

ـ هل انت خارج ؟

فقال وهو يضحك :

ـ لا .

فقلت :

ـ اذن فانت عائد من الخروج ؟

فقال :

ـ لا أيضا .

ولما رأى الحيرة مرتسمة على وجهي ازدادت ضحكته اتساعا ، ووضع يده على كتفي ثم قال :

ـ لقد لبست هذا البالطو ، عند ما سمعت جرس الباب ، اذ حسبتك احد الزوار السخفاء ، وقد فعلت ذلك ، استعدادا لمواجهته ، ولكي اقول له :

ـ ان حظي سيء جدا لاضطراري الى الخروج لامر هام !

محاسن خيري
الزمالك ـ معهد التربية العالي للبنات

السوري في الملعب

الكرة لاتكاد تستقر على ارض الملعب ، واللاعبون من الفريقين ، يقطعون ساحة الملعب ذهابا وايابا ، واعضاؤهم تكاد تنفصل منهم لشدة انهماكهم في اللعب ..

وكان الفريق الاول هو منتخب الشرطة السورية ، والفريق الثاني المنتخب الانجليزي بشركة النفط ..

وكانت ارض الملعب .. «كويتية» ، والجمهور المتفرج جميعه من الكويتيين ، ما عدا افرادا قلائل من الانجليز المقيمين بالكويت .. وبالطبع كان الكويتيون يهتفون لسوريا الشقيقة .. والمتفرجون الانجليز يهتفون .. لفريقهم ..

ونفذت الكرة اكثر من مرة الى داخل «شبكة» الفريق الانجليزي .. مما حتم مصيره المهزوم .. ويبدو ان الانفعال والغيظ ، اخرجا احد المتفرجين الانجليز من «برودهم المألوف» فأخذ يضرب الهواء برجليه ويديه ، وهو يصرخ بكلمات التشجيع لفريقه المهزوم .. فصدمت رجله احد الكويتيين الجالسين بجواره .. فما كان من الكويتي الا ان دفعه بشدة ، ونبهه الى خطئه .. فقال له الانجليزي معتذرا :

ـ سوري .. (متأسف)

فرد عليه الكويتي ، الذي لم يفهم اعتذاره محتجا :

ـ انا كويتي مش سوري ...

السوري في الملعب !

موسى حافظ عبد العلي
الكويت

إذن صرف من جمهورية مصر
١١٠٨٥

٣ مليمات

الى مرف قيمته ٣ مليمات لاغير !!

مع ملاحظة ان الشيك ، كلف الدولة ١٠ مليمات واقتطع من وقت مجموعة من الموظفين لايقل مرتب احدهم عن عشرين جنيها .. اقتطع نصف ساعة على الاقل ، في دورة كاملة ، ابتداء من كاتب الشيك ، الى السيد المدير العام نفسه .

انه الروتين .. الروتين !

محمد لطفي احمد
سيدي براني

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات بريدية

١ ـ معركة الاحلاف العسكرية

٣ ـ معركة للحصول على القوة العسكرية

٤ ـ معركة [illegible] في العالم كله

٢ ـ معركة السلام العالمي في باندونج

٥ ـ معركة [illegible] من الجرانيت

١٩٥٥ نقطة البداية..!

٥ معارك.. و ٥ انتصارات

بعد أحقاب طويلة ممتدة من الزمان ، سيصبح هذا العام الذى يوشك أن يغرب وراء آفاق الماضى ـ عاما مقدسا فى تاريخنا !

سوف تدرس الاجيال المقبلة تفاصيله يوماً بيوم ، وستقف طويلا لتتأمل حوادثه واحدة بعد واحدة ، وسوف تشير باصابعها اليه عبر السنين وتقول :

ـ اجل كانت تلك نقطة البداية

ثم تستطرد الاجيال المقبلة فى كبرياء وفخار :

ـ ما كان اروعها من بداية !

أجل ... ما كان اروعها من بداية

نقولها من الآن

نقولها قبل أن يصدر التاريخ حكمه فى امرها

نقولها ... لامن غرور ركبنا ... نحن ابناء هذا الجيل ، الذى عاش هذه السنة الحاسمة ، وانما نقولها عن ايمان يملأ ارواحنا حمدا لله وعرفانا !

تاكيد الاستقلال

يكفينا أن نعود الى الايام الاولى من العام ... ثم نمشى مع التطورات المتلاحقة فى نهاية العام ، لندرك اننا لم نته فى وهم ولم نشرد مع خيال !

لقد بدأ العام ومصر فى معركة حاسمة من اجل استقلالها .

كانت قد حصلت على الجلاء ، ولكن المؤامرات والمطامع بدأت تحاصرها من كل سبيل . تريد أن تضيق الخناق عليها ، لتربطها بسلاسل جديدة من العبودية تجعل الجلاء الذى لم تكد تستمتع به اسما من غير معنى ... وخرافة من غير اصل !

واخذت مصر تقاوم ... وتدافع

ولم تكن تقاوم وتدافع عن كيانها وحده . وانما كانت مقاومتها ، وكان دفاعها عن المنطقة كلها !

وقامت شعوب العرب جميعها فاتحة عينيها ... متاهبة للخطر الزاحف .. متحفزة بكل قواها الكامنة لصده .. ومطاردته !

وانتهت معركة الاحلاف العسكرية بانتصار رائع

قاومت مصر اغراءات الوعد . بنفس العزم الذى قاومت به تهديدات الوعيد

لم تستسلم راضية .. ولا استسلمت كارهة

وانما وقفت بالحق الاعزل ، امام الجبروت المدجج بالسلاح

ولم يكن شعبها وحده فى وقفته ... وانما كانت معه فى الخطر شعوب كثيرة !

سلام للدنيا

ولم يكد يمضى من العام ـ ١٩٥٥ ـ شهران حتى كانت مصر تتأهب لكى تخرج الى الشرق البعيد تعلن على الدنيا آراءها ومبادئها

وفى باندونج خاضت مصر معركة جديدة !

لم يكن شعبها اكبر الشعوب التى اجتمع قادتها فى باندونج ... ولا كان اقواها ، ومع ذلك كان صوتها أعلى صوت ارتفع فى باندونج

وحين كاد المؤتمر يتمزق من التيارات المتضاربة التى اخذت تتنازعه ، ارتفع صوت مصر يقول :

ـ لسنا هنا للشرق ... او للغرب .. نحن لانفسنا ... لقد وجدنا روحنا بعد كفاح مرير !

واصبحت روح افريقيا وآسيا حقيقة متجسدة فى باندونج حقيقة امتدت الى ابعد من باندونج ...

حقيقة امتدت حتى جنيف حيث اجتمع الكبار الاربعة فى العالم ، واذا احاديثهم ، وبياناتهم ، وتصريحاتهم تتحدث عن باندونج كنقطة تحول فى كفاح شعوب الدنيا كلها للعثور على السلام .

وعادت مصر من باندونج قوة هائلة ... من القوى التى تحلم ببناء عالم جديد .. وتساهم فعلا فى البناء

قوة الدافع

ولكن مصر لم تخدع نفسها

ان المعانى الروحية فى هذا العالم لا تستطيع أن تستغنى عن الدافع

ان معركة بناء العالم الجديد لم تنته بعد .. وحتى يقوم هذا العالم لا تستطيع الشعوب المكافحة أن تحلم به ، وتنسى الاخطار التى تتآمر عليها ، وعلى عالمها الجديد

وحاولت مصر أن تحصل على القوة العسكرية

حاولت أن تحصل عليها .. لا لتعتدى ... ولكن لتضمن ان لاتطمع فيها الذئاب !

وطلبت مصر السلاح من حيث تعودت أن تطلبه ولم تجد ردا على طلبها .

ولم تجد فى نفس الوقت مايمنعها ان تطلب السلاح من حيث لم تتعود أن تطلبه

وحصلت مصر على السلاح من حيث لم تتعود أن تطلبه .

حصلت على قوة لم تتهيأ لها يوما من الايام

ولم تدفع فيه غير المال ... والمال وحده

لم تدفع من شرفها ، ولا من كرامتها ، ولا من استقلالها ، ولا من حقها المطلق فى أن تتصرف طبقا لارادتها وحدها

وكان ذلك ... فضلا عن انه تحقيق للقوة ... تاكيدا فى الوقت نفسه للاستقلال

ورغم كل الجهود التى بذلت ، ورغم العواصف التى هدرت وزمجرت ، ورغم الوحوش الكاسرة التى كشرت عن انيابها وزأرت

لم تتراجع مصر ... ولا لانت لها قناة

وكانت تلك فى حد ذاتها قصة اروع من قصة الحصول على الاسلحة نفسها !

لسان الحق

ولم تركب مصر رأسها بعد أن حصلت على القوة ولا سمحت للغرور ان يملى عليها تصرفاتها

حصلت على القوة ، ومع ذلك كممت افواه المدافع ، ومضت تتكلم بلسان الحق

خاضت معركة اخرى لكى تشرح للدنيا حقيقة موقفها من الصراع القائم بينها وبين اسرائيل

واستخدمت مصر كل امكانياتها

لم تعد صحيفة فى الدنيا الا نشرت وجهة نظر مصر

ولا محطة اذاعة الا ورأى مصر محمول على موجاتها

ولا محطة تلفزيون الا وصور مصر عليها اول الصور

ووصلت الحقيقة الى آذان لم تسمع بها من قبل .

والى عيون لم تقع عليها ابدا ، والى قلوب لم تنفذ الى مشاعرها يوما من الايام

حقيقة من الجرانيت

ثم كان النصر الاخير الذى حصلت عليه مصر مع الاسبوع الاخير من العام .

• السد العالى .

أعظم سد فى العالم ، واكبر بحيرة صنعها الانسان

هكذا قال البنك الدولى فى بيانه الذى اعلن فيه قبوله لتمويل المشروع !

اخيرا بعد طول عناء

٤٠٠ مليون جنيه جاهزة ـ من البنك الدولى ومن خزانة مصر ـ لكى يصبح الامل .. حقيقة من الجرانيت تقف وسط النيل تصد اندفاعه فى غير ما هدف الى البحر الابيض

اخيرا لا تضيع على مصر نقطة واحدة من مياه النيل

٢ مليون فدان او اكثر تضاف الى الارض الخضراء

.. ٢٠٠ مليون جنيه كل عام تضاف الى الدخل القومى

قوة هائلة من الكهرباء .. قوة ليس لها حد ولانهاية

واثبتت مصر مرة ثانية انها تتعاون مع الغرب ، كما تتعاون مع الشرق !

انها تمد يدها لكل من يريد أن يساهم فى العالم الجديد .

ومرة اخرى لم تدفع مصر فى السد العالى ، الذى عاونها فيه الغرب ، كما لم تدفع فى الاسلحة الحربية التى يسرها لها الشرق .. لم تدفع من شرفها ، ولا من كرامتها ، ولا من استقلالها ، ولا من حقها المطلق فى أن تتصرف طبقا لارادتها وحدها .

خمس معارك

خمس معارك فى عام واحد

- معركة لتأكيد الاستقلال ايجابا وسلبا
- معركة للمساهمة فى تحقيق السلام لكل شعوب الارض
- معركة للحصول على السلاح
- معركة لاحاطة الرأى العام العالمى علما بنوايا مصر
- معركة لتحقيق اكبر مشروع انشائى فى تاريخ البشر .

خمس معارك ..

وخمسة انتصارات !

أليس عاما حاسما ؟!

أليست بداية رائعة لتاريخ جديد تصنعه مصر !؟

دون شك ، ومن غير جدال !

***

بقيت كلمة لابد أن تقال . للربان الذى قاد السفينة وسط البحر العاصف والرياح الهوج والصخور الوعرة والظلام المخيف :

ـ ايها الربان .. تحية لك !!

محمد حسنين هيكل

حكاية بنت السلطان

الاميرة عائشة كما صورتها مجلة باري ماتش الفرنسية .. وقد رشحتها الانباء ملكة للعراق .. ولكن القصر الملكي في الرباط كذب هـذه الانباء وقال ان الملك فيصل لم يتقدم رسميا لخطبتها !!

الاميرة عائشة ابنة سلطان مراكش..
الاميرة التي رشحتها الانباء لتكون ملكة على العراق ..

لقد عادت من المنفى مع والدها لتتزعم من جديد الحركة النسائية في مراكش ..

لقد استأنفت جهودها القديم واخذت تعقد الاجتماعات لتقدم الحركة النسائية في بلادها ..

واستطاعت « اخر ساعة » ان تحصل على هذه الصورة الفريدة ..

الاميرة عائشة .. ونساء مراكش بعد ان رفعن الحجاب وخرجن الى الشوارع لتحية السلطان ..

وكان انتصارا للاميرة حصلت عليه.. وهي على مئات الالوف من الاميال .. في المنفى ..

***

والسلطان محمد الخامس هو الاخر ..

لقد عاد الى قصره في مدينة الرباط ليجد اشياء كثيرة قد نهبت من القصر ..

سرقت مجموعة كبيرة من مجوهراته.. واختفت التحف النفيسة التي كان السلطان قد تركها وراءه عندما ذهب الى المنفى ..

ولكن شيئا واحدا لم يختلف .. حريم السلطان .. اللاتي لم يسمح الفرنسيون لهن الا باصطحاب بعضهن ..

ولما عاد السلطان وجد بقية الحريم كما كنا يعشن في نفس القصر ..

ووجد السلطان شيئا اخر شيئا .. حلم ابنته عائشة الذي تحقق .. فقد خرجت النساء لاستقباله وهن سافرات..

كانت ظاهرة لافتة للانظار ..

وكانت هنالك ايضا في البلاد اكثر من اربعة ملايين امرأة على استعداد ايضا لكي يخلعن الحجاب بمناسبة وصول السلطان ..

وعندما عاد السلطان محمد الخامس الى مراكش .. كانت النساء يتابعن انباءه في الاذاعات الاجنبية .. وتزاول من اذاع انباء القرارات التي اتخذت بعودته ..

لقد عرفت مراكش كلها عن طريق نسائها ان السلطان في الطريق مرة اخرى الى عرشه ..

وفي طريق موكب السلطان .. كانت النساء تصطف على طول الطريق لتحيته ..

وابتسم السلطان ..
وابتسمت معه ابنته الاميرة عائشة..
الاميرة عائشة التي تردد ان الملك فيصل ملك العراق قد تقدم لخطبتها.. ثم نفى القصر الملكي في مراكش انباء هذه الخطبة ..

لقد كانت هذه الاميرة أول من رفع الحجاب من بنات القصر الملكي قبل سفرها الى المنفى مع أبيها ..

وكانت تتزعم الحركة النسائية في مراكش وتدعو بدورها الى رفع الحجاب.

واذ كانت الاميرة في الحركة النسائية بدأت تثمر نشاطها ..

عاودت الاجتماع بالهيئات النسائية وبدأت تباشر من جديد مشروعاتها لتحرير المرأة في مراكش ..

واعلنت .. أن من برامجها وسياستها العمل بسرعة على توحيد نشاط الجمعيات النسائية في بلادها ووضع اسس سليمة لحركة تحرير المرأة المراكشية ..

وهي تزمع أن تقوم في شهر يناير بجولة في شمال مراكش لتدعو لبرامجها بين الجمعيات النسائية .. ولكن بعد أن يقوم السلطان بجولته في هذه النواحي حتى لاتصطدم بتقاليد القصر الملكي التي تحول بينها وبين القيام بزيارة اي منطقة الا بعد أن يقوم السلطان بهذه الزيارة !!

***

ان الاميرة عائشة تعشق ثلاثة اشياء :
الحركة النسائية التي تتزعمها وتعمل بكل قواها على تدعيمها ..

القراءة والاطلاع .. وهي تقضي في كل يوم ساعات طويلة في قراءة الكتب الجديدة التي تصل اليها ..

الاسطوانات والموسيقى .. وتمتلك الفيلا التي تعيش فيها مع اخواتها الاميرات في قصر السلطان آلة تسجيل وجرامفون ..

وتجلس الاميرة عائشة عادة مع اختيها الاميرتين نزهة وملكة . والاولى في السادسة عشرة من عمرها والثانية في الحادية والعشرين للاستماع الى الموسيقى الغربية والاغاني المصرية ..

وتعيش الاميرات في هذه الفيلا حياة استقلالية .. وهن عادة يقمن بزيارة والدتهن السلطانة مرة واحدة في اليوم بعد العشاء ثم يعدن الى الفيلا حيث تعودت الاميرة عائشة استقبال صديقاتها من زعيمات الحركة النسائية..

استعارت الاميرة لالا عائشة سيارة اخيها الرسمية لتتريض مع شقيقاتها .. وكلهن بدون حجاب

خلعت بنات مراكش الحجاب .. وفي هاتين الصورتين فريق من هؤلاء البنات قبل ان يخلعن الحجاب .. وبعد ان رفعنه .. ان الجمال في مراكش من نوع هادئ، وله مسحة عربية خاصة

الاميرة عائشة .. وقد رشحتها الانباء ملكة للعراق بين شقيقتيها نزهة وملكة تستمع الى الجرامفون !!

نساء مراكش يهرعن بلا حجاب لاستقبال السلطان عند وصوله .. لقد كانت مفاجأة للسلطان .. ولابنته الاميرة عائشة زعيمة الحركة النسائية في مراكش !! ..

يانصيب دار أخبار اليوم

سحب ١٥ اغسطس — هؤلاء أسعدهم الحظ ... وأولئك يبحث عنهم الحظ — سحب ١٥ ديسمبر

اسماء الرابحين فى يانصيب دار أخبار اليوم سحب ١٥ أغسطس
وارقام التذاكر الفائزة فى اليانصيب سحب ١٥ ديسمبر

الجائزة الأولى رقم ٩٣٢٣٤ ثلاجة آرسى ايه
قيمتها ٣٣٠ جنيه فاز بها الآنسة فتحية محمد يوسف بالقاهرة

الجائزة الثانية رقم ٢٣٨٦٦٨ سكوتر لامبريتا
قيمتها ١٨٠,٥ جنيه فاز بها الأستاذ سيف الدين محمد سيف

وهؤلاء فاز كل منهم ... بجهاز ...

راديو آرسى ايه قيمته ٢٣,٥ جنيه

رقم	الاسم	رقم	الاسم
٩٥١٩	سلامة سلامة سلامة القاهرة	٢٤٠٧٩٥	علام محمد سيف الاسكندرية
٢٢٢٧٧	أمين فهمى عبد الملك سوهاج	٣٦٠٤٤٤	ابراهيم ناجى حشمت القاهرة
٢٩٠٤٤	محمد بن عثمان بن سليم : الصالحية الغربية السعودية	٣٨٩٣٦٨	مصطفى عبد الفتاح زكى : القاهرة
	برج جهاز الراديو اسبوع التشجيع	٤١٩٣٢٢	حسين بلشاوى القاهرة
١٢٧١٨٠	متولى ابراهيم المنصورة	٤٣٧٠٤١	محمد محمدين فرج القاهرة
٢١٩٣٢٩	السيد جلال الدين نوفل : الاسكندرية	٤٦٧٧٥٩	الدكتور فوزى عقرب الزقازيق
٢٤٠٧٣٨	ارا نجيب غبريال الاسكندرية	٤٦٨٠٤٤	سعد عبد الغنى : دمياط

الفائزون بالسندات - لكل فائز سند على البنك العقارى قيمته ١٣ جنيها

رقم	الاسم	رقم	الاسم
١٩٣٢٣٤	محمد محمود عبد الرحمن : الاسكندرية	٣٩٣٢٣٤	محمد نور الدين عبد الله : القاهرة
٢٩٣٢٣٤	دوير بنا : القاهرة	٤٩٣٢٣٤	متولى الشهاوى دمنهور

الجوائز النقدية - لكل فائز جائزة نقدية قدرها ٥ جنيهات

رقم	الاسم	رقم	الاسم	رقم	الاسم
٣٢٤١٠٨	سعد زغلول سلوانس القاهرة	١٦٧٧٥٩	محمد محمد الزين طنطا	١٩٣٢٣	عادل بطرس وهبه : طنطا
٣٢٧١٨٠	جاد أحمد محمد جاد القاهرة	١٦٨٠٤٤	صابر عبد الحى دمنهور	١٩٣٢٩	محمد عز الدين الاشقر جرجا
٣٣٧٠٤١	السيدة وفيقة محمد عمر مصر الجديدة	١٨٩٣٦٨	فؤاد جابر محمد حسن : الاسكندرية	٢٧١٨٠	صالح متى : العريش
٣٣٨٦٦٨	السيد محمد جاب الله النمس القاهرة	١٩٩٧٥٧	عبد الحميد القصرى الاسكندرية	٢٨٦٦٨	يوسف محمد سعد كمال : المنطقة الشرقية السعودية
٣٣٩٠٤٤	حمزة عبد القادر حوى : المنصورة	٢٠٩٥١٩	عباس على بركة الاسكندرية	٤٠٧٣٨	سيد احمد محمد آدم السودان
٣٤٠٧٣٨	رجب حسن خليل القلعة	٢١٩٣٢١	متولى نجيب رضوان الاسكندرية	٤٠٧٩٥	عز الدين محمد احمد السودان
٣٤٠٧٩٥	عبد اللطيف ابراهيم القاهرة	٣٢٢٢٧٧	السيدة عزيزة الياس الاسكندرية	٦٠٤٤٤	عدلى نصيف مرقص القاهرة
٣٦٧٧٥٩	كمال شوقى فهيم القاهرة	٣٢٤١٠٨	فايزة محمد السيد احمد : الاسكندرية	٦٧٧٥٩	فرغلى على ابراهيم سوهاج
٣٦٨٠٤٤	محمد مصطفى النهمى القاهرة	٣٢٧١٨٠	السيد عبد السميع احمد صبح : الاسكندرية	٦٨٠٤٤	الدكتور عبده زكى خليل : سوهاج
٣٩٩٧٥٧	السيدة سونيا كامل الياس اسيوط	٣٣٧٠٤١	محمد حسن جنيدى الاسكندرية	٩٩٧٥٧	خليفة على خليفة طوخ
٤٠٩٥١٩	السيد مصطفى محمود مصطفى المنيا	٣٦٧٧٥٩	محمد ثابت الرحالة الزيتون	١١٩٣٢٢	ناشر يوسف منصور كفر الزيات
٤١٩٣٢٩	احمد موسى الكفراوى شبرا	٣٦٨٠٤٤	سالم ... : القاهرة	١٠٩٥١٩	سليمان يوسف الشباسى : طنطا
٤٢٢٢٧٧	مسعود سليم ابراهيم الشرابية	٣٨٩٣٦٨	عبد الله عبد الغفور حسن : القاهرة	١١٩٣٢٩	عبد الرؤوف السيد عرفات : بنى سويف
٤٢٤١٠٨	مصطفى احمد مصطفى ابو رحاب القليل	٣٩٩٧٥٧	مصطفى كامل مختار مصر الجديدة	١٢٢٢٧٧	مصطفى ابراهيم سويلم : شبين الكوم
٤٣٧١٨٠	زكريا داود : القاهرة	٣٠٩٥١٩	محمود ابراهيم رزق القاهرة	١٣٧٠٤١	مجدى نجيب فهمى القاهرة
٤٣٨٦٦٨	عادل ... : القاهرة	٣١٩٣٢٢	سعيد احمد عبد الله القاهرة	١٣٨٦٦٨	جلال وصيف المنصورة
٤٣٩٠٤٤	زهير شكرى مصر الجديدة	٣١٩٣٢٩	سيد محمد البغدادى القاهرة	١٣٩٠٤٤	ابراهيم احمد عمر طنطا
٤٤٠٧٣٨	حسن محمد حسن شبرا	٣٢٢٢٧٧	مصطفى محمود ابو حشيش : القاهرة	١٦٠٤٤٤	صالح عبد الله عبد الرحمن : طنطا
٤٨٩٣٦٨	محمد محمد على القاهرة	٤٤٠٧٩٥	عبده محمود سليمان القاهرة		

الجائزة الأولى رقم ١٥٣٩٣٢
ثلاجة كهربائية RCA ويرلبول ديلوكس
١١ قدما قيمتها ٣٣٠ جنيها مصريا

الجائزة الثانية رقم ٢٠٨٤٨٧
سكوتر لامبريتا كامل المعدات
قيمته ١٨٠,٥٠٠ جنيها مصريا

١٥ جائزة جهاز راديو RCA
قيمته ٢٣,٥٠٠ مليم جنيها مصريا

١٠٩٢٧	١٩٧٩٣٢	٣٠٩٧٨١	٤٣٤٦٥٦
٤٠٤٣٢	٢٥٦٩٨٥	٣١٦٧٢٦	٤٨٠٩٦٦
٥٢٨٩٩	٢٥٠٢٠١	٣٥١٧٧٢	٤٨٥٠٤٧
١١٢٩٧	٢٩٨٣٩٧	٤١١٨٤٨	

٤ جوائز سند على البنك العقارى المصرى
إصدار ١٩٥١ قيمة ١٣ جنيها مصريا

٥٣٩٣٢	٢٥٣٩٣٢	٣٥٣٩٣٢	٤٥٣٩٢٣

٦٤ جائزة خمسة جنيهات نقدا

٨٤٨٧	١١١٨٤٨	٢٣٤٦٥٦	٣٨٠٩٦٦
٩٧٨١	١١٦٧٢٦	٢٤٠٤٣٢	٣٨٥٠٤٧
١١٨٤٨	١٣٤٦٥٦	٢٥١٧٧٢	٣٩٧٩٣٢
١٢٩٧٠	١٤٠٤٣٢	٢٥٢٨٩٩	٣٩٨٣٩٧
١٦٧٢٦	١٥٠٢٠١	٢٨٠٩٦٦	٤٠٨٤٨٧
٣٤٦٥٦	١٥١٧٧٢	٢٨٥٠٤٧	٤٠٩٧٨١
٥٠٢٠١	١٥٢٨٩٩	٢٩٧٩٣٢	٤١٠٩٢٧
٥١٧٧٢	١٥٦٩٨٥	٣٠٨٤٨٧	٤١٢٩٧٠
٥٦٩٨٥	١٨٥٠٤٧	٣١٠٩٢٧	٤١٦٧٢٦
٨٠٩٦٦	١٨٠٩٦٦	٣١١٨٤٨	٤٤٠٤٣٢
٨٥٠٤٧	١٩٨٣٩٧	٣١٢٩٧٠	٤٥٠٢٠١
٩٧٩٣٢	٢٠٩٧٨١	٣٣٤٦٥٦	٤٥١٧٧٢
٩٨٣٩٧	٢١٠٩٢٧	٣٤٠٤٣٢	٤٥٢٨٩٩
١٠٨٤٨٧	٢١١٨٤٨	٣٥٠٢٠١	٤٥٦٩٨٥
١٠٩٧٨١	٢١٢٩٧٠	٣٥٢٨٩٩	٤٩٧٩٣٢
١١٠٩٢٧	٢١٦٧٢٦	٣٥٦٩٨٥	٤٩٨٣٩٧

جوائز باعة الصحف

فتحى السيد جامع : كشك الصحافة - السويس
ابراهيم جاد حسن : سيدى بشر - الاسكندرية
محمد نونو : جوار مستشفى ابو الريش - القاهرة
سالم لوسى : سوهاج - سوهاج
مكتبة النهضة - الزيتون
محمود الشروى : مكتب القلم عبد الحميد عمر - المنصورة
آل مسعود ومحمد ابراهيم - الاسكندرية
احمد محمد حسين : شارع الاسكندرانى - الاسكندرية
ابراهيم جاد حسن : سيدى بشر -
محمد جلال السيد : محطة عبده باشا - العباسية
محمود محمد شحاتة : ميدان السنية - القاهرة
حسين سيد احمد : محطة الهلباوى - منيل الروضة القاهرة
انور : شارع بديع روض الفرج - القاهرة
حسن حمدان : كفر ابو الريش - الزقازيق
حسن ابو حجازى : دمياط - دمياط

فالرجو من حضرات الفائزين التقدم بتذاكرهم الى شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة بالقاهرة لتسلم جوائزهم بعد سداد رسم الدمغة الحكومية وقدرها ٢٥ ٪ من قيمة كل جائزة.

أما جوائز باعة الصحف فسيعلن عنها حالما يحدد الفائزون أسماء من يتعاملون معهم من الباعة

ضرب التلاميذ

تحقيق خاص لآخر ساعة

٣ مليون تلميذ .. بين الدلع والضرب !

- وزير التربية يرد على كل اتهام ..
- السبب .. فشل المدرسين وإهمال الآباء
- فى أمريكا : دلع .. وفى انجلترا : ضرب .. وفى مصر : قلع العيون !

قبل كل شيء ...

تريد « آخر ساعة » ان تقول بوضوح وصراحة :

● ليس معنى هذا التحقيق ، ان كل مدرس فى مصر يستحق الشنق فان المعلمين مازالت فيهم كثرة تعرف ما هو التعليم والتدريس ، وما هى الاسس العلمية الصحيحة للقيام به .

● وليس معنى هذا التحقيق ، ان كل طالب فى مصر دلوعة .. فقد ثبت ، فى عدد من الحوادث التى وقعت طوال الاشهر الماضية ، ان ما فعله الطالب المجنى عليه .. لا يساوى « قلع عينه » او تحطيم ضلوعه .

● هذا التحقيق ... عرض لمشكلة موجودة فعلا وقائمة فعلا من كل نواحيها واطرافها ، لكى يجىء على اساسها العلاج !

تلميذه ، ومدرس آخر يكسر ساق تلميذه ومدرس ثالث يمزق طحال واحد من الفصل !!

والاتهامات تنتشر بين التلاميذ والمدرسين والآباء .. كل فريق يحاول ان يلصق التهمة بالآخرين .. والمشكلة لا تكفى فيها الاتهامات والكلمات وتبادل الاتهامات ..

انها تتناول ثلاثة ملايين من ابناء مصر يتعلمون فى المدارس ، وتتناول الاف المدرسين والمدرسات الذين يتولون تربيتهم وتثقيفهم .

والمشكلة تمس ملايين الآباء والامهات الذين يقذفون بابنائهم الى المدارس ، ويتخلون عن اداء واجباتهم .. ويستيقظ الآباء فقط ليقدموا الشكاوى ضد المدرسين الذين ضربوا ابناءهم !!

ضرب اولاد الذوات

● حقيقة ان التلاميذ فى كلية « ايتون » فى انجلترا يتذوقون طعم الضرب الذى تعترف الكلية بانه احد وسائلها فى التربية وحفظ النظام ، وحقيقة ان كلية ايتون تضم ارقى التلاميذ فى انجلترا كلها ، وانها كلية ابناء الذوات ، وحقيقة ان الكلية حاولت ابطال الضرب عدة شهور ، ولكن التجربة فشلت ، فعادت ادارتها واباحت للمدرسين والمدرسات ضرب التلاميذ ..

● وحقيقة ان امريكا تعانى ازمة « دلع » فى مدارسها بسبب الاسراف فى الحريات الممنوحة للطلبة هناك ، حتى اصبح الامر فوضى تهدد مستوى الاخلاق ومستوى التعليم فيها ..

موجة « الدلع » فى امريكا

ومما لاشك فيه ان موجة « الدلع » فى المدارس وصلت الى الذروة ، حتى ان اللجان تجتمع ليل نهار لتضع حلا للمشكلة الخطيرة التى تواجههم هناك ..

● وحقيقة ان احدى المحاكم الامريكية اصدرت اخيرا حكمها برفض طلب تعويض تقدم به والد احد التلاميذ ضد احد المدرسين ، لانه ارغم التلميذ على وضع وجهه فى اتجاه الحائط ، وضربه بكفه على ظهره .. ولاول مرة تجرؤ محكمة على ان تقول فى حكمها : « ان حالة المدارس لا تسر ، ويجب وضع حد للفوضى التى انتشرت فى ارجائها ، وعلى المسئولين عن التعليم ان يلجأوا الى بعض الحزم !! » .

كل هذه حقائق ..

ولكن من الذى يسمح لاحد بان يحطم ضلوع ابنائه ، ويفقأ عيونهم ، ويهشم اسنانهم ! !

ومن الذى يوافق على ان يكون التاديب بالسوط فى المدارس !!

ومن الذى قال ان الضرب على الوجوه وفرك الآذان وسيلة من وسائل التربية والتعليم !!

ان المادة « ٨٨ » التى تحرم الضرب فى معاهد التعليم ، لا تكفى وحدها لتحل الازمة ، ولا يكفى ان يشير التلاميذ باصابعهم ويكتبوا على حوائط المدرسة والفصول ، ان المادة « ٨٨ » لا تبيح الضرب ..

فروح التحدى عند بعض التلاميذ يجب علاجها ، وروح التبرم والضيق والكراهية عند بعض المدرسين يجب ايضا علاجها ، وروح الاهمال التى تسيطر على الآباء يجب وضع حد لها .. وهذا الصراع الذى يمزق التلميذ ، وبسبب كل هذه المشاكل ، من المسئول عنه !!

الصراع بين الدلع فى البيت والقسوة فى المدرسة !!

والصراع بين الفوضى فى البيت والنظام فى المدرسة ...

والصراع بين الحب والحنان فى البيت والاهمال والقسوة فى المدرسة ...

المسئولون هم الآباء اولا ، والمدرسون ثانيا ..

ونظام التعليم الذى فتح الباب لكل الناس بلا حساب ، مسئول ثالثا .. واخيرا ، وفى نهاية الطابور ، يجىء التلاميذ لنحاسبهم على مسئوليتهم فى الفوضى الموجودة ، وفى سوء العلاقات

اقلب الصفحة من فضلك

سقطة على طوبة الفصل .. نور عينه اليمنى فى الابد وضربة بالقلم من احد المدرسين هزت الطفل

كلنا

لقد تجرع مرارة العصا من يد المدرس والناظر ..

وكلنا قد احس حرارة « القلم » وهو يرن على وجهه وكلنا قد جرب « الفلقة » وشهد « المساطرة » ومرخ من قرص اذنه حتى تصبح حمراء فى لون الدم

ولكننا اسعد حالا من تلاميذ هذا الجيل .. انهم يفقدون عيونهم .. وارجلهم .. واسنانهم فى بعض الاحيان !! وهم يعانون ازمات عديدة .. اشدها عنفا « الضرب » حتى ان الطبيب الشرعى اصبح مشغولا جدا بسبب الاعتداء عليهم هذه الايام !!

ومن الملاحظات الهامة ان كبير الاطباء الشرعيين لم يحقق غير حالة غريبة واحدة فى مدى ٢٨ عاما .. كان ناظر مدرسة فى بنى سويف متهما بكسر اسنان تلميذه وكانت القضية غريبة فى وقتها ، برغم ان التلميذ هو الذى استفز ناظره وحاول الاعتداء عليه ، واضطر الناظر الى كسر اثنين من اسنان تلميذه .. وحكم عليه بغرامة مالية .

وفى السنوات الخمس الاخيرة ، بدأت البلاغات تزداد كل يوم من اعتداء كشف نوع عنيف على التلاميذ .. واشتد الخطر فى الايام الاخيرة ، برغم ان الجو بارد والاعصاب هادئة .

● ناظرة مدرسة بالاسكندرية « تضرب » احدى تلميذاتها بالمطاط حتى يغمى عليها وتصاب بالنزيف ، ومدرس يقلع عين

الخبراء يتحدثون..

الضرب يعلم النشل !

وقالت السيدة نائلة الحكيم مراقبة تعليم البنات السابقة : ان عقاب التلاميذ بالضرب اسلوب فاشل ، ويجب ان يكون العقاب من نفس الخطأ ، كأن يكلف بأداء الواجب مرة اخرى ، فالضرب يحطم نفسيات التلاميذ ويحملهم على الهرب من المدرسة الى الشوارع ليتعلموا النشل ، وترى أن يكون هناك جزء يسير من الالم الجسمي ، على أن يوكل لناظر المدرسة وناظرتها ، وذلك حتى لا يسرف المدرس اثناء غضبه في الضرب ، ومع هذا فان طرق المحايلة مع صغار التلاميذ انجح وسيلة ، والتفاهم العقلي مع كبارهم يؤدى الى نتيجة طيبة كذلك ..

شخصية المدرس أولا

والاستاذ محمد فتحي المدير العام للجامعة الشعبية يؤكد ان هيبة العلم وشخصيته لا تجيئان من طريق الضرب ، وانما من طريق المثل الطيب الذي يضربه لتلاميذه ..

فعلى المدرس أن يصون شخصه من العيوب التي يلحظها تلاميذه بحساسيتهم المرهفة ، وأن يتصرف بعدالة مطلقة ونضج ورجولة ، والضرب لا ينتج هيبة ، أو حتى رهبة وانما يولد الكراهية ، واذكر ، ونحن تلاميذ ، اننا كنا نرهب المدرس ونهيب لشخصيته فقط ، اما المدرس الذي كان يلجأ الى الضرب ، فانه يقيم الدليل على ضعف شخصيته وتفاهة المثل الذي يضربه لتلاميذه ..

مدرسون تعلموا بالضرب

ويرى الدكتور محمد محمود الصياد الاستاذ بكلية الآداب ان التوسع في التعليم قد اضطر المسئولين الى الاستعانة بغير التربويين ، وكثيرون من هؤلاء المدرسين قد تعلموا - بطبيعة الحال - على طريقة الضرب ..

ولقد اقتضت سياسة التوسع في التعليم ، انشاء كثير من المدارس في القرى ، على حين كانت لا تعرف من قبل سوى الكتاتيب ، ووسيلتها الضرب القاسي ، واستمر تأثير بيئة الكتاتيب في هذه الفترة الانتقالية ، ولابد منها ، وهي لحسن الحظ لن تطول ..

« الفلقة » ارحم

وترى الآنسة عائشة شرف الدين المدرسة بالتعليم الاعدادي ، أن المدرس الذي يضرب لا يصلح أن يكون مدرسا ، لأن وظيفته تدعو الى معاملة التلاميذ بالحكمة وحسن التصرف ، واذا اقره الغضب فهناك طرق عديدة للقصاص ، وتمنى أن العودة الى عهد « الفلقة » ارحم من الذي يحدث من بعض المدرسين ، ولو انهم معذورون لكثرة الاعباء الملقاة على عاتقهم ، وضغط العمل عليهم ، وعدم معاونة البيت للمدرسة .

دخلوا من النافذة

يقول الدكتور حسين مؤنس المدير العام للثقافة بوزارة التربية ، ان تعدد حوادث اعتداء المدرسين على التلاميذ بالضرب في هذه الايام ، يحصر في الغالب من مدرسين لم يدخلوا المهنة من بابها الصحيح ، ولم يكتسبوا الاتزان اللازم للقيام بالتدريس ، ولم يوهبوا رقة القلب والحنان اللذين يجب أن يكونا اساس العمل في التعليم ..

وقد تكون ظروف الانتقال التي تجتازها مدارسنا مسئولة ، الى حد ما ، عن عجز بعض المدرسين عن ضبط اعصابهم ، ولكن هذا لا يعفيهم من المسئولية ، وخاصة اذا جاوز الضرب حده المألوف ، وينبغي أن ننظر في تنظيم دراسات لأولئك المدرسين في علم النفس وقواعد الاخلاق واصول التربية ، حتى نعالج المشكلة من اساسها .

هؤلاء المدرسون مرضى

والسيدة فتوحه عثمان مديرة قسم المعلمات تقول : ان المدرسة الممتازة هي التي تمكن من شغل فراغ التلميذات بدروس مفيدة ممتعة ، لا تحتاج الى الضرب ..

وترى أن الحوادث الاخيرة التي ارتكبها بعض الحمقى من المدرسين تدل على ضعف شخصية المدرس ، واعتبر امثال هؤلاء المدرسين من الشواذ الذين يحتاجون الى علاج خاص ، وأطالب بابعادهم عن التعليم وتحويلهم الى المستشفيات ، فاذا ما ثبت شفاؤهم اسندوا الى عمل آخر غير التدريس .

تربية العبيد !

وتقول السيدة كريمة السعيد مديرة تعليم البنات : انني لو كنت صاحبة الشأن فيما يحدث الآن من بعض المدرسين ، ما انتظرت تحقيقات النيابة ، ولاصدرت الاوامر بفصل المدرس المعتدي فورا .

انا لا اتصور كيف يستطيع رجل مسلم لنفسه أن يقسو على طفل من ابنائه بهذا الشكل الوحشي ، واتساءل .. كيف لا يطبق القانون رقم ٢١١ الذي حرم الضرب في المرحلتين ، الابتدائية والاعدادية .. وترى أن المدرسين والمدرسات الذين يضربون تلاميذهم ليسوا الا عبيدا يعملون على تربية عبيد امثالهم ..

وهذا ما لا نرضاه في عهدنا الجديد ..

جمعيات الآباء

وقال الدكتور احمد زكي مدير التعليم الثانوي : ان الضرب حيلة العاجز ، ومن الميسور أن يقتنع الطفل بوسيلة اخرى غير الضرب ، ونحن كثيرا ما نقيس تصرفات الاطفال والشباب بمقاييس الكبار ، ومن هنا نقع في الخطأ ، ونظن ان الصغار قد اساءوا التصرف ويستحقون العقاب .

وارى أن تتجه المدارس الى افساح المجال امام تلاميذها ، للتعبير عن ملكاتهم وهواياتهم بما يفيد وينفع ويشبع حاجاتهم .. وذلك بتحسين وسائل التدريس ، وانشاء جمعيات الآباء والمعلمين للتعاون على التربية الصحيحة ..

المسألة واضحة

وقال الدكتور عبد العزيز القوصي المستشار الفني لوزارة التربية والتعليم : ان المسألة واضحة ، فالمدرس العاجز عن اتباع الطرق السليمة في التربية ، يبرر فشله وانتقامه من التلاميذ بضربهم ، بدعوى أن هذا لصالحهم ، والانتقام من التلاميذ بحجة ان المدرس تكبره كان ماسا بكرامة المدرس ، يدل على العجز عن اتباع الطرق السليمة في التربية .. والقسوة في العقاب ، امر لا ينصح به أي مشتغل بعلم النفس ، وانا لا انصح اطلاقا بالضرب ، واؤكد لك ان تربية التلاميذ بغير الالتجاء الى هذه الوسيلة ، امر ممكن ..

بين ابائهم ومدرسيهم ، ويكونون هم في النهاية ضحايا الأزمة !!

ظلموا هذا الرجل

واسمعوا بصراحة رأيي في الهمسات المسمومة التي تتردد بين بعض المدرسين ، والاتجاهات الضالة التي يعتقدون انهم يتقربون بها الى وزير التربية ، حين يتشددون في معاملة التلاميذ ، ويقسون عليهم ليظهروا حب النظام ، او لعلهم يرونهم قربا الوزير الذي يقدس النظام ويحب العسكرية ويمجدها ..

اسمعوا رأيي الذي أعرفه عن وزير التربية ..

انه هو نفسه يرفض بشدة أن تسود سياسة الضرب في التعليم ..

وهو يستنكر بشدة موجة الارهاب التي تجتاح المدارس !!

والوزير نفسه يأمر النيابة الادارية بأن تحقق فورا في كل حادث اعتداء يصدر من المدرسين والمدرسات على تلاميذهم ..

والوزير نفسه يرفض بشدة كل شفاعة ووجاهة بخصوص المدرسين المعتدين ..

والوزير نفسه يحب النظام ، ولكن بوسائل التربية الحديثة ، وبالتفاهم والاقناع ..

والوزير نفسه هو الذي فكر في مشروع مجالس الآباء والامهات ونفذه .. ليشتركوا جميعا في توجيه التلميذ وفي حل مشاكله والاهتمام به ..

والوزير نفسه هو الذي يعمل المستحيل ليزرع حب المدرسة في نفس التلميذ .. فادخل الرياضات والهوايات والالعاب والتسلية في المدارس ، واهتم بالرحلات والنوادي والصحف والمجلات في المدارس !!

والوزير نفسه هو الذي قرر أن تكون المدارس مراكز اشعاع للثقافة والاخلاق والحب ..

وبعد كل هذا نرى همسات مسمومة في أوساط بعض المدرسين ليدعوا أن القسوة التي يلجأون اليها ترضي المسئولين عن التربية والتعليم !!

قائمة الفاشلين !

انه فشل من بعض المدرسين ، وفشل من بعض الآباء في مهمتهم الاساسية .. ونتيجته أن يضيع الابن في الطريق !!

اقرأوا معي في قائمة الفشل الذي منى به بعض المدرسين :

● المدرس اسمه ابراهيم سالم بمدرسة الفلفاء الاعدادية ، والضحية اسمه صبحي الشهابي التلميذ الصغير ، ومحضر النيابة رقم ٨١٢

● ناظر مدرسة القرية الابتدائية ، والضحية مدحت عبد القادر شعراوي ، والضرب كان بكرباج سبب جروحا احتاجت الى علاج دام عشرين يوما ، والقضية رقمها (٧٧٣) !!

● والاسم الثالث في قائمة الفشل لمدرس بمدرسة سمسرة الابتدائية ، والضحية تلميذ اسمه بدر الدين علي التركي ، والضرب كان بالحذاء .

● وطفل آخر لا يزال بالمستشفى من ضربات مدرسه الذي احيل الى التحقيق ، والتلميذ اسمه سمير اسماعيل .

● ومجموع اسماعيل شوقي ، خرج من مدرسته بجزيرة بدران محمولا على الاعناق ، ودخل مستشفى روض الفرج ، واحيل المدرس الى التحقيق .

● وليلى رشدي ، الطالبة بمدرسة الجيزة الثانوية ، ظلت تعالج خمسة وعشرين يوما ، ويجري التحقيق مع ناظرة المدرسة ..

● ومنصور محمد منصور ، التلميذ بالسنة الثانية الاعدادية بمدرسة حديقة السلحدار ، لم يشفع له صغر سنه من اعتداءات المدرس مما اوجب علاج التلميذ والتحقيق مع المدرس ..

● ومصطفى هاشم التلميذ بنفس المدرسة ، أصيب من ضرب الاستاذ الذي احيل الى النيابة ..

● وعايدة السيد ، فقدت عينه الى الابد ، واحيل مدرس الموسيقى الى التحقيق معه ..

● وآخر طابور الضحايا كان في منوف وفقد الطالب محمد احمد طحاله الى الابد هو الآخر ، ولولا السرعة التي اجريت بها عملية استئصال الطحال ، لمات التلميذ من النزيف ..

والعجيب أن المتهم مدرس بمدرسة منوف الثانوية للبنات ، وكان منتدبا للعمل في مدرسة منوف الخاصة ، وفي اول درس له حدثت الاصابة ، وافرج عنه بكفالة قدرها خمسون جنيها ..

ابحثوا عن السبب

وليس الذنب كله على المدرسين ، فقد ثبت أن التلميذ الذي فقد طحاله عمره ١٨ سنة وثلاثة شهور ، وانه مفصول من المدارس الحكومية اكبر سنه على السنة الرابعة الاعدادية ، ودخل مدرسة خاصة من نوع مختلف من المدارس الخاصة الاخرى ، فانها تضم فقط المفصولين لكبر اسنانهم ، والفصل الذي وقع فيه الحادث يضم خمسين تلميذا ، اصغرهم هو التلميذ المصاب ، واكبرهم في سن الثالثة والعشرين !!

والتلميذ المصاب كان مفصولا من المدرسة لمدة أسبوع ، بسبب مشاغباته ، ورجع الى المدرسة قبل الحادث بيوم واحد ، بعد أن تولى ابوه ضربه أمام المدرسين !!

هادئ اكثر من اللازم

● وليس الذنب على المدرسين وحدهم فان المدرس المتهم في هذا الحادث تقول جميع التقارير عنه في مدرسة البنات الثانوية انه « طيب القلب وهادئ اكثر من اللازم » .

ويقول احد هذه التقارير « ان شخصيته جيدة ويتعاون مع المدرسين والمدرسات بكل اخلاص » .

وتقرير آخر يذكر نتائجه في امتحانات النقل بأنها ٩٨٪ وفي الامتحانات العامة ٧٢٪ !!

والمدرس متزوج وليس له أولاد !!

اسمعوا مني

وقال طبيب معروف يشغل منصبا كبيرا :

- قولوا للمدرسين والآباء : ان طبيعة الاطفال ان ينحرفوا ، وحينئذ لا بد من زجرهم وردعهم ، ولكن ليس معنى هذا ان يكون الردع بتحطيم ضلوعهم واسنانهم وفقء عيونهم ..

وأنا ، كوالد لطفلة صغيرة عمرها ثمانية اعوام ، لا اقبل اطلاقا أن تمتهن كرامة الطفل بلطمه على وجهه ، مهما كانت الظروف ، ومهما كان السبب ..

قولوا للمدرسين : ان الضرب العنيف يحطم نفسية الطفل ويكون لديه العقد النفسية ..

وقولوا للمدرسين : ان لطمة بالكف على الاذن قد تمزق طبلتها وتسبب صمما للتلميذ ..

وان ضربة بالرجل اليمنى في الجانب الايسر تمزق الطحال ، وان لطمة على العين قد تسبب خلل الحدقة ، او انخلاع شبكية العين ، او نزيفا او تمزقا في القرنية ، وان لطمة على الرأس قد تسبب ارتجاجا في المخ ، وان لطمة على فم المعدة قد تسبب موتا فجائيا !! وان ضربة على البطن قد تسبب تمزقا في احد الاحشاء او التهابا بريتونيا !!

والضرب الخفيف وحده قد يكون علاجا في بعض الاحيان ، وانا نفسي الجأ اليه ولكن على بطن اليد وبطريقة معقولة ..

والعجيب أن كبير الاطباء الشرعيين في مصر ، الدكتور محمد توفيق ، يحمل فوق حاجبه الايسر علامة مميزة من اثر اعتداء احد المدرسين عليه ، ولكن الدكتور توفيق يبرر هذا بانه كان عفريتا وهو صغير ، ولا يمانع في أن يكون الضرب البسيط المعقول وسيلة من وسائل الزجر ، وليس للايذاء والانتقام ، وقد حدث لابنه حسن ان اصيب بجراح مؤلمة بسبب ضرب احد المدرسين له بعصا رفيعة ، واضطر كبير الاطباء الشرعيين الى ابلاغ البوليس ضد المدرس ، ثم تنازل عن الشكوى بعد تدخل اسرة المدرس وناظر المدرسة !!

ويقول كبير الاطباء الشرعيين : ان وسيلة الضرب كانت موجودة في مصر منذ زمن قديم ، ولكنها لم تبلغ هذا الحد من الخطورة كما يحدث في هذه الايام ، وكان احترام المدرسين سببا في عدم شكوى الآباء للبوليس من ضرب ابنائهم ، وحالة واحدة ابلغت له في مدى ٢٨ عاما ، وكانت كسر سنين للتلميذ في بني سويف .

وفي هذه الايام كثرت حوادث كسر الارجل والاسنان ، وخرق طبلة الاذن للتلاميذ ، نتيجة الصفعات العنيفة على الوجه !!

دلع ودموع !

وبين الشدة في مصر ، والدلع في امريكا فرق كبير ..

واسمعوا قصة احد كبار رجال التعليم العائدين من امريكا في الاسبوع الماضي :

حضر في اذنه احد الامريكيين قائلا : ان ابنتي حزينة ومريضة وأنت وحدك تستطيع علاجها ..

ودهش الاستاذ المصري وقال له : ولكني لست طبيبا لاعالجها !!

فافهمه الرجل ان ابنته كريستين لاريسون عمرها ١١ سنة ، وهي تلميذة باحدى المدارس ، وانها تراسل صديقا لها سعوديا ، اسمه عثمان ، وهو تلميذ بمدرسة قطائف الاعدادية بمصر ، وان البنت كانت سعيدة جدا بخطابات الصديق السعودي وصوره ، ولكنه انقطع عن مراسلتها فحزنت ورفضت أن تأكل حتى تطمئن على « عثمان » وعلى خطاباته ..

وطلب الرجل من الاستاذ المصري ان يبحث عن سر انقطاع رسائل الصديق السعودي وذلك عندما يرجع الى القاهرة ، ووعد الاستاذ المصري بالبحث عن الحبيب الغائب !!

وفي احدى المدارس الامريكية ، كان الطلبة يشيمون وقتهم كله في اللعب بالاسانسير الذي ينقلهم الى فصولهم ، وهذه المدرسة تكلف بناؤها مليونا وربع مليون جنيه مصري ، وفيها كل وسائل الرفاهية التي لا يحلم بوجودها احد ، حتى في بيته !!

وبين الدلع الامريكي والقسوة في مصر ، يوجد حل معقول تسير عليه انجلترا ، وهو الضرب الخفيف المقبول !!

ويومها لن تصبح المدارس حلبات مصارعة ، ولا ميادين قتال ، ولا مزارع للكراهية والحقد ..

يومها ستتحول الى مراكز اشعاع ، كما يقول وزير التربية ، وستريح الاربعين الثلاثة الذين يلأون مدارس مصر ، وستريح معهم ملايين الآباء والامهات والآلاف المدرسين والمدرسات ..

وستريح مصر .. من الحرب التي تأكل جهود شبابها وعيونهم وطحالهم وأسنانهم .

صلاح جلال

الإنجليز يحتلون بلاد هذا الرجل

عمان .. دولة عربية جديدة تنتظر دورها

هاجمت القوات البريطانية التابعة لسلطان مسقط ، على الخليج الفارسي دولة عمان .
لقد كان هجوما خاطفا ... وتردد ان امام عمان قد لجأ الى الجبال .. وان القبائل اخذت تلتف حوله لتطرد الانجليز من بلادها . ولكن ... ما هي عمان اولا؟ان هذا الرجل يستطيع ان يتكلم ...
ويستطيع أيضا ان يكشف الستار عن اسرار مثيرة وراء مناورات الانجليز والاعيبهم الاستعمارية في الجزيرة العربية .
اسمه الشيخ ابو اسحاق ابراهيم اطفيش ... سفير عمان لدى مصر والجامعة العربية ،عمان ـ الدولة العربية الجديدة ـ التى تنتظر الآن دورها لتنضم الى الجامعة العربية .

قال .. ان الانجليز يحاولون احتلال بلاده منذ ثلاث سنوات .. ومنذ ثلاث سنوات ايضا وعمان تستغيث بالجامعة العربية

وحاولت الجامعة العربية ان تفعل شيئا .. حتى أنها رحبت بانضمام عمان الى عضويتها باعتبارها دولة مستقلة لها كيان ..

ان عمان دولة عربية لم يسمع الناس عنها كثيرا من قبل ..

ولكنها دولة كاملة السيادة ويزيد عدد سكانها على الثلاثة ملايين نسمة . وتقع فى قلب الجزيرة العربية ..

***

والجامعة العربية هى الاخرى .. انها مسئولة عن مأساة عمان ..

انها لم تكن تعرف شيئا عن هذه الدولة العربية قبل أن تصل استغاثاتها الى القاهرة .

ذهب الشيخ ابراهيم أطفيش الى موظف مسؤول فى الامانة العامة عندما اتصل بالجامعة العربية لاول مرة .

قال له .. انا احمل رسالة من امام عمان الى الامين العام ..

وتبادر الى ذهن الموظف المسؤول ان الشيخ اطفيش يريد اعانة لامام جامع مدينة عمان عاصمة الاردن ..

قال له .. يمكنك ان تقابل مدير الادارة الاجتماعية فى الامانة العامة وهو يدبر لك كل شيء .

ثم تكشفت الحقيقة .. دولة عربية لها كيان ولا تعرف الجامعة العربية عنها شيئا ..

ومن الشيخ أطفيش .. ومن المملكة العربية السعودية واليمن بدات المعلومات تصل عن الدولة الجديدة ..

لقد عاشت عمان اكثر من ١٢٠٠ سنة دون ان يتطرق اليها نفوذ الاجانب ..

ومنذ أقل من ١٥٠ عاما كانت هذه الدولة امبراطورية كبيرة . وكان لها اسطول بحرى يضم نحو ثلاثة بارجة واكثر من ١٤٠ سفينة حربية اخرى ..

لقد كانت عمان سيدة البحار فى الخليج الفارسى والمحيط الهندى . وخلال القرون الماضية دارت بينها وبين البرتغال حروب لا حصر لها ..

وهذه الحروب هى التى انهكت قواها واسطولها بحيث انكمشت على نفسها لتعيش فى عزلة فى قلب الجزيرة العربية ويروى المؤرخون عن « عمان » حقائق مثيرة .. ان بريطانيا لم تصل الى الهند الا على انقاض امبراطورية البرتغال .. وكانت عمان هى التى طهرت المحيط الهندى من نفوذ البرتغاليين ..

ولما استتب الامر للانجليز فى الهند استداروا لدولة عمان واخذوا يوجهون اليها الضربات من كل جانب ..

لقد كانت قوة عمان فى اسطولها البحرى وقرر الانجليز ان يعزلوها عن شواطئها حتى يجبروها على أن تعيش بلا اسطول

وتحت اسم حماية مواصلات الامبراطورية البريطانية مما اطلق عليه الانجليز اسم « القرصنة العربية » فى الخليج الفارسى والمحيط الهندى .. تسلل النفوذ البريطانى الى مسقط والدويلات الصغيرة التى تعيش على امتداد شواطئ الخليج الفارسى .. وهى دويلات كانت كلها تحت سيطرة امام عمان وتابعة له .

وجاءت الى الجامعة العربية اخبار أخرى .. ان أهل عمان يدينون بمذهب غير معروف فى مصر ..

انهم يسمونه مذهب « الاباضيين » .. وهو مذهب منتشر فى عمان وعلى طول شواطئ الخليج الفارسى . وفى شمال افريقيا بالذات ..

وفى رأى « الاباضيين » ان مذاهب الاسلام تنقسم الى ٧٢ مذهبا .. ومن هذه المذاهب :

- ٧١ مذهبا بما فيها المذهبان الشافعى والحنفى ، قد قامت على أسس غير سليمة فى الاسلام وان بعضها يصل الى درجة الكفر والالحاد .
- مذهب واحد وهو المذهب الاباضى يعتبر المذهب الوحيد الناجى السليم !

وفى رأى الاباضيين أيضا .. ان الاسلام دين ودولة .. وان رئيس الدولة ويطلق عليه اسم « الامام » يجب ان ينتخب بواسطة أهل الحل والعقد فى البلاد تماما كما كان يحدث عند انتخاب الخلفاء الراشدين ..

واكثر من ذلك يحرم الاباضيون فى بلادهم شرب الدخان ويعتبرونه حراما

وهم أيضا يعتبرون استخدام وسائل المدنية الحديثة منكرا يحرمه الدين ..

وبسبب هذا الاعتقاد ظلت « عمان » سنوات طويلة فى عزلة عن العالم .. لم تستخدم اللاسلكى باعتباره منكرا ولم تستخدم أجهزة الراديو فى الاستماع الى انباء العالم الخارجى لأنه منكر ايضا ولم يحاول بعض أبنائها تعلم اللغات الاجنبية حتى لا يتهموا فى بلادهم بالكفر والالحاد ..

وبقيت عمان تعيش وراء العالم باكثر من مائة وخمسين عاما ان لم يكن اكثر ولكنها نجحت فى شيء واحد .. هو أن تعتمد على نفسها وأن تعيش عيشة الاكتفاء الذاتى ..

ان عمان بلاد غنية بمحاصيلها ومااتنبته اراضيها من حبوب ومزروعات ..

***

ولا يعرف كثيرون ان الشيخ اطفيش سفير دولة عمان لدى مصر والجامعة العربية يعمل موظفا فى الحكومة المصرية انه من شمال أفريقيا ويعتبر من زعماء المذهب الاباضى فيها ..

وكان قد قدم الى مصر فى سنة ١٩٢٤ ليعيش فى القاهرة قريبا من الازهر الشريف .. ولما اشتد ضغط الانجليز على دولة عمان واخذوا يتحرشون بها بعث اليه امام عمان يطلب تدخل الجامعة العربية ..

وحاولت الجامعة ان تدعم اتصالها بالدولة العربية التى اخذت تستغيث بها .. وكانت تريد أيضا اقناع الامام باستخدام اللاسلكى حتى يتسنى الاتصال به بعد أن سد الانجليز الطرق المؤدية الى بلاده ..

وفى الامانة العامة للجامعة العربية وضعت خطة لايفاد الشيخ اطفيش الى مدينة نزوى فى قلب الجبال ..

وكان على الشيخ أطفيش ان يصل الى سلطنة مسقط على ساحل الخليج الفارسى متنكرا ثم يتسلل منها بمساعدة انصاره من الاباضيين حتى يصل الى مدينة نزوى

ووصل الشيخ الى مسقط فعلا .. ثم بدا رحلة تسلله عبر الحدود الى عمان .

ولكن الانجليز علموا بوصوله .. وكانوا فى انتظاره قبل ان يتسلل من مسقط فقبضوا عليه ثم أعادوه بالطائرة الى مصر ..

وفشلت أول محاولة للاتصال بالامام

***

ان عمان التى تعيش بلا لاسلكى . وبلا راديو . وبلا وسائل من المدنية المختلفة استطاعت ان تقوم بالاتصال بالجامعة العربية ..

ان بلادها محصورة من ناحية البحر بالانجليز .. وبعد استقلال البريمى لم يعد لها منفذ واحد الى العالم الخارجى .

وفى العام الماضى بعث الامام غالب بن على امام عمان الحالى أخاه الى القاهرة ..

وصل الى مصر متسللا هو الآخر وقام بالاتصال بالمسئولين وشرح لهم قضية بلاده ..

واكثر من ذلك تقدم الى الجامعة العربية برغبة أخيه فى أن تنضم بلاده الى الجامعة ..

***

ومن الحقائق الثابتة أن مصر والجامعة العربية تقدمتا لدى الحكومة البريطانية لتضع حدا لاعتداءات الانجليز ومحاولاتهم استغلال عمان ..

وكان واضحا ان رائحة البترول بدات تفوح فى بعض النواحى هناك ..

واخذت السلطات البريطانية تشجع سلطان مسقط حتى تحقق مآربها الاستعمارية فى عمان ..

وفى هذا الصدد تقدم السفير البريطانى فى القاهرة بثلاث مذكرات الى وزارة الخارجية المصرية

- واحدة فى ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٤
- والثانية فى ١٥ يونيو سنة ١٩٥٥
- والثالثة فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٥

ولم تقبل مصر هذه المذكرات لأن الحكومة البريطانية قالت فيها ان عمان لايمكن ان تكون دولة مستقلة باعتبارها جزءا خاضعا لسلطان مسقط ..

وقالت أيضا بالنص الواحد .. ان الحكومة البريطانية ترى ان لسلطان مسقط له كل الحق فى ان يحافظ على القانون والنظام فى الاقاليم التابعة له .. وترى أيضا ان امام عمان الاباضى ليس حاكما مستقلا ولكنه امام دينى يخضع لسلطان مسقط !

وتأزم الموقف فى عمان .. وتدخلت الجامعة العربية بصفة رسمية ..

وكانت النية قد اتجهت فعلا لقبول عضوية عمان فى الجامعة .

وكانت المفاجأة أن مندوب العراق فى اللجنة السياسية يدافع عن وجهة النظر البريطانية ..

واكثر من ذلك أخذ يقول .. ان عمان دولة ليس لها علم وليس لها تمثيل سياسى فى الخارج . فكيف يمكن قبولها عضوا فى الجامعة العربية ..

وقال أحد المندوبين العرب .. ان عمان دولة لها كيان .. وان لها علما أبيض يتوسطه سيف وعدة نجوم ..

وقال آخر .. لو فرضنا ان استقلال عمان ليس كاملا . فهذا يحول دون قبولها وقد انضمت شرق الاردن الى الجامعة قبل ان تصبح دولة . وقبل أن يعلن المرحوم الملك عبد الله ملكا على شرق الاردن .. لقد كانت الاردن امارة غير مستقلة عندما انضمت الى الجامعة العربية !!

***

واعدت الجامعة العربية مذكرة ارسلتها الى السفارة البريطانية فى القاهرة ..

وقالت فى هذه المذكرة :

- ان سلطنة مسقط ظلت موالية لامام عمان اكثر من عدة قرون ..
- ان دولة عمان هى التى طردت البرتغاليين من مسقط بعد ان احتلتها قواتهم ..
- ان سلطان مسقط عقد فى سنة ١٩٢٠ معاهدة مع امام عمان يطلقون عليها اسم معاهدة « السيب » .

ومن الطريف ان الذى انتدب لتوقيع هذه المعاهدة نيابة عن سلطان مسقط انجليزى اسمه المستر وينجت وكان يعمل قنصلا لبريطانيا فى مسقط ..

وفى هذه المعاهدة اتفق الطرفان ..

- على أنها معاهدة مصالحة بين طرفين مستقلين متساويين فى السيادة .
- على أن يتعهد كل طرف بعدم التدخل فى شئون البلد الآخر .
- تحديد الضرائب على البضائع المارة بمسقط الى عمان بنسبة ٥ ٪ ..
- الموافقة على تبادل المجرمين من بلد الى آخر ..

وقالت الجامعة العربية أيضا .. ان هناك اختلافا كبيرا فى نظام الحكم فى البلدين .

فبينما يحكم سلطنة مسقط امير يتوارث عرش هذه السلطنة .. نجد ان امام عمان ينتخب من أهل الرأى والحل .. وقد انتقلت الامامة خلال الفترة الطويلة التى تمتعت خلالها عمان بالاستقلال وتزيد على ١٢٠٠ سنة الى اكثر من مائة بيت وعائلة مختلفة فى أرجاء عمان !!

***

بقى شيء واحد .. لقد قرر الامام غالب على امام عمان ان يخرج بلاده من عزلتها ..

قرر ان يتحلل من بعض المبادئ التى قام عليها مذهب الاباضية ..

وفى آخر رسالة وصلت منه الى الشيخ اطفيش قال له بالحرف الواحد ..

« لقد تيمعزمنا على ان نبعث الى مصر بعدد كبير من أولادنا ليتعلموا فيها » .

ولكن الشيخ اطفيش يقول : جميل هذا الاتجاه من الامام اطال الله فى عمره .. وفى رأيى ان عمان أحوج اليوم الى شيء آخر أهم .. انها تريد اسلحة تدافع بها عن كيانها ..

وبدونها لن تبقى عمان فى عزلتها .

اول تفاصيل تذاع عن ..

معركة الرأى العام العالمى التى خاضتها مصر

• جمال عبد الناصر يقابل ٣٠٤ صحفيًا من كل أنحاء العالم
• ٨١ سؤالاً فى ساعة ونصف .. و٢٤٦ لمبة تصوير تنفجر !

ان الرأى العام العالمى بدا يفهم بعض الذى يجرى فى الشرق الاوسط
نقول بدا يفهم .. ولا نقول انه فهم !
ونقول بعض الذى يجرى .. ولا نقول كله !

ولقد قال جورج براون النائب العمالى الكبير الذى كان يزور مصر فى الاسبوع الماضى

ـ انه لاول مرة فى التاريخ بدانا فى بريطانيا نشعر ان هناك وجهتى نظر فى الصراع الدائر بين العرب واسرائيل . وكنا الى وقت قريب لانعرف الا وجهة نظر واحدة .. هى وجهة نظر اسرائيل . ليس لانها الحق ، ولكن لانها وجهة النظر الوحيدة التى كانت تصلنا .

ان هذه الكلمة للنائب العمالى الشهير تشرح الموقف ، وهى خير اطراء يمكن أن يوجه الى المعركة التى خاضتها مصر فى الشهور الاخيرة لكى تشرح موقفها للرأى العام العالمى

أما المعركة نفسها فيبدو ان خير ما يمكن أن يشرح مدى اتساعها ، هو عدد الصحفيين الاجانب الذين طاروا الى مصر من مختلف انحاء العالم لكى يكتبوا عن صفقة الاسلحة ومقدماتها وظروفها ونتائجها .

طار الى مصر ما يقرب من الف صحفى ، او على وجه التقريب ٧٢٠ واحدا ، غير الذين كانوا فيها بحكم مراكز عملهم وبحكم توقيت مرورهم فيها من قبل اعلان نبأ صفقة الاسلحة .

ولقد بعثت كل الصحف الى القاهرة بخيرما عندها من مراسلين بعثت الذين كتبوا لها قصة الحرب العالمية الثانية ، والذين كتبوا لها قصة حركات التحرير الكبرى فى الشرق الاقصى ، والذين كتبوا لها قصة حرب كوريا ، والذين كتبوا لها قصة مؤتمر جنيف

خير من عندها حقيقة وليس مجرد تهويل ، فقد قفزت قصة الشرق الاوسط من خبر مزمن كالمرض البرد والتراكم الى انفجار مدو كانه اثر انفجار قنبلة هيدروجينية مفاجئة !

وكانت الاوامر لدى الصحفيين القادمين جميعا هى التركيز على جمال عبد الناصر الذى كان يعتبر السبب الاساسى ـ هكذا قدرت صحف العالم ـ فى الازمة العنيفة التى طلعت على مسرح الاحداث العالمية دون سابق تمهيد !

بعضهم كان يريد أن يتعقبه من أيام طفولته

وبعضهم كان يريد أن يكتب عن العوامل التى أثرت فى تفكيره بل وبعضهم شاء أن يتدخل فى حياته لكى يعرف ماذا يأكل وماذا يشرب كل يوم

اول واحد

وحين أعلن رئيس وزراء مصر صفقة الاسلحة لم يكن فى نيته أن يدلى بعد ذلك بأى حديث صحفى .

وكان هناك رأى بانه قال كلمته ومشى ـ على حد تعبير الفيلسوف سنيكا ..

ولكن صحافة العالم بدأت تكتب عن صفقة الاسلحة أشياء أشبه بالاساطير وبدا الرأى العام العالمى يقع فريسة لخيوط عنكبوت ماكر هو الصهيونية العالمية التى انتهزت الفرصة السانحة لكى ترسم مصر فى صورة الوحش الوالغ فى الدماء !

وبذلت محاولات لشرح الموقف من غير تدخل الرئيس شخصيا

ولكن هذه المحاولات لم تجد الآذان الصاغية ، وبات واضحا انه ما من شىء يمكن أن يحمل وجهة نظر مصر الى العناوين الكبرى فى الصفحات الاولى لجرائد الدنيا الا ان يخرج جمال عبد الناصر بنفسه ليتكلم

وهنا الصحفيون كثيرون تقدموا بأسئلتهم الى رئاسة مجلس الوزراء

واختار الحظ الصحفى الامريكى فرانك كيرنس مراسل شركة كولومبيا للراديو والتلفزيون

فرانك كيرنس
اول حديث

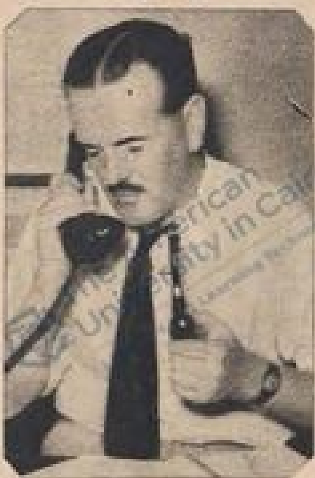

توم ليتل
الحديث الثانى

كان كيرنس قد تقدم مع غيره بأسئلته ... وبدت أسئلته فى الحق معقولة عن الاسئلة التى تقدم بها غيره .

وكان كيرنس شبه يائس من الحصول على حديث مع رئيس وزراء مصر

كان الامل قويا فى صدره أول يوم للازمة لدرجة انه أبرق الى شركة كولومبيا فى نيويورك يقول لها انه يتوقع أن يحصل على حديث مع رئيس وزراء مصر ، وانه سيذيع هذا الحديث بالراديو من القاهرة لكى تلتقطه نيويورك فى الساعة الثانية عشرة ـ منتصف الليل ـ بتوقيت القاهرة

ولكن كيرنس كان متفائلا انتظرت شركة كولومبيا فى نيويورك .. وجاء منتصف الليل . وبدل الحديث تلقت كولومبيا رسالة من كيرنس يقول انه لم يتمكن حتى الآن من الحصول عليه

ومنتصف الليل التالى تكرر الامر

وبدا كيرنس ييأس !

والعجيب انها كانت تلك الليلة التى قرر فيها جمال عبد الناصر أن يقبل التحدى ويدخل معركة الرأى العام العالمى

وفجأة دق التليفون فى منزل فرانك كيرنس وكان المتحدث قائد الجناح على صبرى مدير مكتب رئيس الوزراء للشئون السياسية وقال على صبرى لفرانك كيرنس :

ـ هل تستطيع أن تكون هنا فى بيت الرئيس بعد ربع ساعة ومعك كل آلات التسجيل اللازمة لك .

وفى الموعد المحدد كان فرانك كيرنس على باب رئيس الوزراء يحمل جهاز التسجيل .

وأجاب جمال عبد الناصر بصوته على سبعة أسئلة

وخرج فرانك كيرنس الى الاذاعة طائرا لكى يضع تسجيله لاجابات الرئيس على متن الهواء موجات متجهة الى نيويورك

وكانت خبطة صحفية رائعة

وأذاعت شركة كولومبيا على الفور بعض الاجابات وكان اليوم .. يوم جمعة

وظلت بعدها فى كل نشرة أخبار تذيع اجابة عن سؤال من الاسئلة واستمر ذلك طوال يوم السبت وفى كل مرة كانت كولومبيا تعد مستمعيها بان تذيع الحديث كله بصوت جمال عبد الناصر على كل شبكات التلفزيون فى يوم الاحد حيث يكون الشعب الامريكى كله واضعا عيونه على شاشات التلفزيون البيضاء !

وكتبت الصحف عن النصر الصحفى الذى حققه فرانك كيرنس وكتب بعضها قصصا عن تاريخ حياته وماضيه الصحفى

طائرة فى السماء !

وكان الصحفى الثانى الذى حصل على حديث من رئيس وزراء مصر هو توم ليتل مدير وكالة الانباء العربية

وبدات المعركة تحمى وتشتد وصباح الثلاثاء ـ أمس ـ وصل عدد الصحفيين الذين قابلهم جمال عبد الناصر الى ٣٠٤ صحفيين

بينهم ٢٨ صحفيا من مراسلى شركات التليفزيون فى العالم

صورة اخرى تبين عدم جدوى الحلف الشمالى وكيف ان الصف الذى خشته بريطانيا من الدول اصبح يحميه القلعة

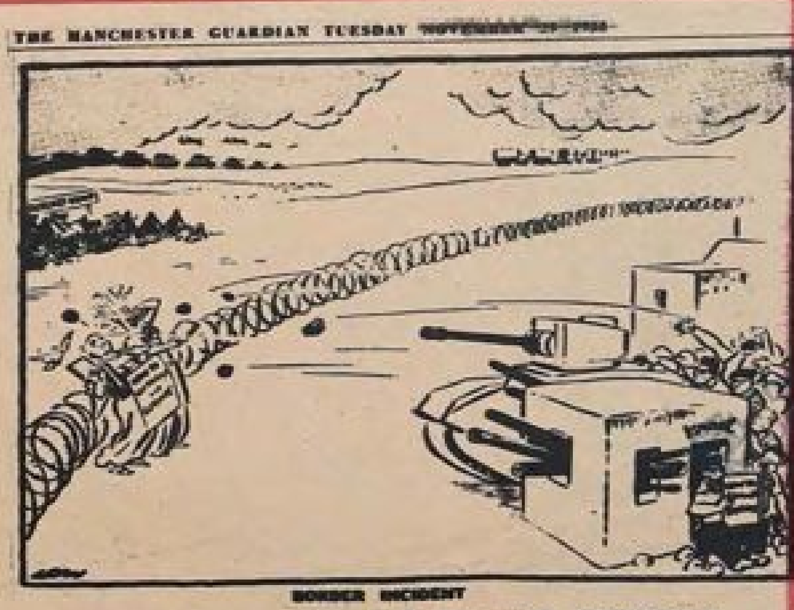

BORDER INCIDENT

بدا اتجاه الكاريكاتير يتحول فى صحف العالم ..
وهذه صورة رسمها « دافيد لو » تشرح كيف تفسر اسرائيل اعتداءها فى كل يوم
وان قواتها يقرأون كتابا اسمه « كيف تنتصر » هنا بينما العرب يتعلمون كيف
يكبون الاعتداء وكيف انهم يستعدون بالقوة ايضا ......

... جاءوا كلهم بمعداتهم وآلاتهم ... من أجهزة تصوير وأجهزة تسجيل .. لكي يلتقطوا صورة رئيس وزراء مصر وصوته

وتم معظم تسجيلات التلفزيون في الحديقة الصغيرة في بيت رئيس الوزراء وكان آخر ممثل التلفزيون هو « ويدرد ويات » الذي كان وكيلا برلمانيا لوزارة الحرب البريطانية . ثم انضم إلى الاذاعة البريطانية لكي ينفذ لها برامج سياسية للتلفزيون يشاهدها سبعة ملايين شخص في الجزر البريطانية

وكثيرا ماتقع حوادث طريفة خلال عمليات التسجيل

ولقد حدث لويات نفسه حينما كان واقفا يوجه أسئلته لرئيس وزراء مصر .. والرئيس يجيب .. حتى أن انتهت عملية تسجيل سؤال .. واذا مهندس الصوت الانجليزي يقترب من ويات ويهمس في أذنه بكلمة ويخبط ويات رأسه بيده ويسأله جمال عبد الناصر عما اذا كان هناك شيء فيجيب ويات :

ـ سيدي .. أنا آسف .. هل تستطيع أن تعيد الاجابة على هذا السؤال ... ان مهندس الصوت يقول ان طائرة عبرت السماء فوقنا حينما كنت تجيب وان صوتها تخلل الاجابة

وابتسم جمال عبد الناصر في هدوء وقال :

ـ انه على استعداد

والمهم ان رئيس وزراء مصر لايكتب ردوده على الاسئلة التي توجه اليه وانما يفضل أن يتكلم على الفور من غير اعداد !

حظوظ

ولقد كانت المعركة مرهقة في كثير من الاحيان

في مرات كان رئيس الوزراء يقابل ستة صحفيين أو سبعة في يوم واحد

أحدهم بعد الآخر مباشرة

وكان يحرص على الا يكرر لكل واحد منهم نفس الكلام الذي قاله لزميله الذي سبقه

وكان يحاول أن يعطي لكل واحد منهم الوقت الذي يكفيه لتفهم الموقف

ولسون هول
تلفزيون أمريكا

مسز هول
حديث عن الاسلحة

كينث لوف
حديث النيويورك تيمس

وكان الحظ مع بعضهم

مراسل الديلي تلجراف كان الحظ معه فقد كان موعده مع رئيس الوزراء جمال عبد الناصر هو يوم معركة الصابحة ...

وكان نصيبه أن يخرج بأول تعليق من جمال عبد الناصر على المعركة وهو التعليق المشهور الذي قال فيه الرئيس :

ـ أي سلام هذا الذي يتحدث عنه بن جوريون

أي سلام هذا الذي ينشده في الصباح وهو يخطب في الكنيست ثم يأمر قواته بعدها أن تقوم بهجومها الغادر على الصابحة .

لم يكن حديث السلام في الصباح الا ستارا من الدخان يخفي جريمة في الليل !

وكان ستيفن بازبر مراسل النيوزكرونيكل سعيد الحظ فقد كان موعده مع الرئيس هو نفس اليوم الذي ألقى فيه ايدن خطبته في الجيلدهول وتحدث فيها عن قرارات الامم المتحدة في فلسطين

وحصل بازبر على أول تعليق من الرئيس على حديث ايدن

أسئلة ... وأسئلة

وفي بعض الاحيان كان الرئيس لايستطيع ان يخصص وقتا منفردا لكل صحفي على حدة .. فكان البكباشي عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات يحملهم الى بيته جماعات جماعات

وكانت هذه المؤتمرات تبدو محرجة في بعض الاحيان

مؤتمر مثلا .. حضره عشرة من الصحفيين

أحدهم من تركيا والثاني من اليونان !

وصحفي أمريكي وآخر من روسيا

واثنان من ايطاليا وواحد من سويسرا

وواحد انجليزي . وواحد اسباني . والعاشر كان هنديا!

وكانت اتجاهات الاسئلة متباينة مابين الشرق والغرب . وكل واحد منهم كان يوجه سؤاله بروح معينة وفكرة معينة .

والكارثة أنه في نفس الوقت كان هناك ثلاثة من المصورين . يتحركون في القاعة ويقفزون هنا وهناك لكي يحصلوا على أكبر مجموعة من الصور للرئيس وهو يتكلم

وكان جمال عبد الناصر يتحدث ووهج لمبات التصوير يضوي في كل ثانية

واستمر المؤتمر ساعة ونصف ساعة

وكان عدد الاسئلة التي ألقيت فيه ٨١ سؤالا

وكان عدد لمبات التصوير التي توهجت خلاله ٢٤٦ لمبة تصوير!

العزاء !

والشيء الوحيد الذي يمكن أن يكون عزاء صادقا لهذا الجهد كله هو التحول الذي بدا أخيرا في اتجاهات الرأي العام العالمي . والذي عبر عنه النائب العمالي الكبير جورج براون بقوله :

ـ انه لاول مرة في التاريخ بدأنا في بريطانيا نشعر أن هناك وجهة نظر في الصراع الدائر بين العرب واسرائيل . وكنا الى وقت قريب لانعرف الا وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر اسرائيل .. ليس لانها الحق .. ولكن لانها وجهة النظر الوحيدة التي كانت تصلنا

HEADQUARTERS, MIDDLE EAST

صورة كاذبة رسمها تلفيد لو تتهكم على اسرائيل التي تحيط نفسها بالاعداء من كل جانب وتطالب الغرب بأن يحارب معركتها

جريمة الأسبوع :

طعنات المقص تضع حدا لغرام عمره ١٧ عاما

• مأساة .. ضحيتها ثلاثة أطفال على الأرصفة !
• الإبنة تشهد مصرع أمها عند الفجر !

لم تكن جريمة الاسبوع جريمة قتل عادية ولا جريمة قتل مع سبق الاصرار ، ولم تلعب الاقدار في نسج خيوطها دورا كبيرا ومع ذلك لم يكن القاتل يظن انه سيقتل في يوم من الايام ، المرأة التي احبها لدرجة العبادة بهذه الطعنات التي مزقت جسدها كانت الاسباب .

بل ولم تكن الضحية نفسها تشك لحظة واحدة في حب قاتلها ، ولم تتوقع قط انها ستلقى حتفها على يد الرجل الذي احبها وهربت معه من منزل اسرتها ، منذ سبعة عشر عاما لتتزوجه .

انها مأساة كبرى .

وهذه هي القصة من بدايتها :

عطشان خاطر العيال

كانت عقارب الساعة تشير الى منتصف الليل تماما حينما مزقت سكونه صرخة رعب انطلقت من احد بيوت قرية الكونيسة التابعة لمركز الجيزة .

وكانت نظيمة سالم هي اول من استيقظ على الصرخة . فأصاخت السمع جيدا لتتبين جلية الامر . علها تكون واهمة . فتناهى الى سمعها صوت جلبة وضوضاء ينبعث من الغرفة المجاورة لها وجذبت نظيمة الغطاء عليها وحاولت الاستغراق في النوم من جديد . فقد كانت واثقة من ان جارتها صديقه تتشاجر مع زوجها على الفلوس كالمعتاد .

وحاولت نظيمة ان تنام . ولكن صرخة اخرى حادة انبعثت من صدر جارتها . وكانت في هذه المرة صرخة ذعر قاتل وهلع مروع . ثم اعقبت الصرخات والصيحات تتوالى . واستطاعت نظيمة ان تميز صوت جارتها صديقه وهي تستنجد بها وتستغيث بالجيران . الى ان خفت صوتها تماما . وحل محله بكاء اطفالها الصغار . وجمدت نظيمة اطراف شجاعتها ونهضت . فقد كان زوجها غائبا في تلك الليلة . وهرعت الى باب حجرة جارتها واخذت تدقه بعنف ولكن لم يرد عليها سوى صياح الاطفال وعويلهم . وكان الجيران قد استيقظوا جميعا من نومهم ووقفوا امام دورهم ليستطلعوا الامر . فعاودت نظيمة الطرق بكلتا يديها وهي تقول :

ــ افتحي يا صديقه .. افتح يا عم محمود . اخزوا الشيطان بقى وكفاية عطشان خاطر العيال !

ولم تجب صديقه . وانما تولى زوجها محمود الرد قائلا بعصبية من خلف الباب :

ــ روحي نامي يا نظيمة .. خلاص صديقه ماتت . انا قتلتها وحاسلم نفسي للمركز .

وكان الجيران قد تكاثروا حول نظيمة وسمعوا العبارة التي نطق بها محمود . فاعتقل ذعر الليل يفلح في صفارته . وتوالى طرق الجيران على الباب ولكن بدون جدوى . الى ان جاء شيخ الخفراء والعمدة وجميع اهالي الكونيسة . والقى واحد من الخفر بجسمه على الباب فانفتح الباب . وانطلقت منه بنات محمود التزى الثلاث وقد حملت احداهن شقيقتها الصغرى . هاربات من الغرفة في خوف وهلع . كأنما تطاردهن الابالسة .

أما محمود التزى . أو على الاصح محمود سليمان . فكان جالسا على مقعد خلف ماكينة الخياطة . وقد اطبق رأسه بين يديه بينما ترقد زوجته صديقه سعداوي عبد العال على الارض تحيط بها بركة من الدماء . وبجانبها المقص الضخم الذي ارتكب به الزوج جريمته .

اضواء القاهرة ؟

وكانت اخر ساعة اول من دخل مسرح الحادث . وروى القاتل لها القصة كاملة قال :

ــ كان ذلك في بلدتنا منذ سبعة عشر عاما حينما رأيت صديقه اول مرة في حقل فقد قران اخي .. اعجبني ادبها الجم وسحرها الطبيعة . فسألت عنها . وكانت جديدة علينا في حينما اكتشفت انها شقيقة العروس التي ستزف الى اخي .

وتعارفنا في تلك الليلة . ويبدو انها هي الاخرى اعجبت بي . فطلبت من اخي ان يتحدث مع اصهاره بشأن زواجي منها وسمعتني هي وانا اتحدث مع اخي في هذا الامر فكادت تطير من الفرح .

وتصحى اني بالقرية رشا لسنح الفرصة . ولم استطع الانتظار . فتقدمت بنفسي بعد بضعة ايام الى اهلها اطلب الزواج من صديقه . ولكنهم اعتذروا متعللين بحجج واهية .

وعلمت صديقه بهذا الرفض . فتعاهدت انا وهي على الزواج . وقرأنا الفاتحة لكيلا يخل احدنا بالعهد ثم مضت بضعة شهور تقدم على اثرها احد الخطاب يطلب يدها من اهلها . فجاءتني مشاغبة لانها انشغلت من احاديث اسرتها رائحة القبول . ولم أجد مفرا من التقائها بالهرب سي باسم العهد الذي قطعناه على انفسنا . لنتزوج في بني سويف . او اي بلد آخر . على سنة الله ورسوله فوافقت وعقدنا قراننا .

وعلمت اسرتها بنبأ زواجها مني فتوعدتها بالقتل غير ان اخي توسط لدى اصهاره واستطاع اقناعهم بالموافقة ، فغفروا لنا وباركت الاسرة زواجنا بعد ان دفعت فيه المهر . ثم عدنا الى بلدتنا .

ووقف محمود التزى دمعة كبيرة الحدرت من عينيه ثم استطرد قائلا :

ــ كانت حياتنا الزوجية في الاعوام العشرة الاولى كلها سعادة وهناء ... كنا اسعد زوجين وكنت اربح من مهنتي كترزي بلدي . مبالغ طائلة انفقها كلها عليها وعلى منزلنا الصغير

ولكن هذه الحال لم يدم طويلا . فقد قلب لي الدهر ظهر المجن . وبدأت اعاني الكساد والكرب الضيق . فاضطررت ابيع ممتلكاتي القليلة حتى لا اشعرها بالازمة المالية المرة التي اجتازها ، الشدة تطل بها .. ومضت بضعة اعوام اخرى شعرت بأن صديقه تغيرت خلالها كثيرا ملحوظا

فقد بدأت تشكو من الفقر وتتململ ولكني كنت اتعامى عن ذلك واحاول التسرية عنها . لدرجة انني فكرت في الانتحار ولم يمنعني من ذلك سوى ابنتي ام كلثوم ..

ثم رزقت بابنتي الثانية والثالثة . وكان كل ما اربحه لا يكاد يمسك رمقنا . فتبرمت زوجتي وبدأت افقد السيطرة عليها . واخيرا قررت الهجرة الى الجيزة . لعلي اجد حظي هناك وربما استطعت ان استعيد سيطرتي على زوجتي بعيدا عن اهلها

ونظر محمود التزى الى يديه الملوثتين بالدماء ثم قال مستطردا :

ــ وجئنا الى الكونيسة مركز الجيزة وبدأت امارس عملي بهمة ونشاط . ولكن سوء الطالع لازمني . ولم تكن ايراداتي من عمل تكفي لاطعامنا . فضلا عن ايجار الغرفة التي نقطنها . وكثرت شكوى صديقه . وطالبتني بتطليقها مادمت لا استطيع الانفاق عليها

كانت حياتنا في الايام الاخيرة جحيما لا يطاق .. انها لم ترحم اعصابي المكدودة يوما واحدا .. كانت دائما تستفزني وتعيرني بفقري وتتمنى سوء حظها وحظ بناتها ..

واكثر من ذلك انها منذ بضعة اسابيع ــ وكانت حاملا في شهرها الخامس ــ اجهضت نفسها وقتلت الجنين في احشائها وحينما سألتها عن السبب قالت :

ــ انت قادر تصرف علينا .. لما حتصرف على اللي جاي ؟ !

لقد كانت تخرج دون اذن مني . واذا سألتها عن السبب التمست اعذارا واهية . انا لا اقول انني كنت اشك في سيرها او في اخلاقها . ولكنها كانت تتعمد ذلك لكي تثير غيرتي وغضبي .

ام كلثوم تبكي

ووقف الزوج القاتل وجهه بيده الملوثة بالدماء واستمر يقول :

ــ واليوم . العصر الليلة الماضية . طلبت مني نقودا لكي تسافر الى اهلها فاعطيتها كل ما في جيبي . ولكنها نظرت الى النقود باستخفاف وقالت :

ــ ايه ده ؟؟ انت مستلف مني ١٥ قرش هاتهم حالا . الفلوس دي ماتوصلنيش البدرشين

واقسمت لها انني لا املك عليها واحدا غيرها في جيبي . فاخذت تبكي وتنتحب وهي تلعن سوء بختها مني اكثر من ثلاث ساعات متوالية الى ان شعرت ان اعصابي لا تحتمل اكثر من هذا . فطلبت منها السكوت ولكنها لم تستمع لي

ولم تلبث ان نهضت واقفة واتجهت الى الباب تريد فتحه لتخرج واعترضت طريقها لامنعها من الخروج في هذه الساعة المتأخرة من الليل فدفعتني في صدري بيدها .. وحاولت تهدئتها كالمعتاد ولكنها انشبت اظافرها في وجهي وهي تصرخ ..

وفجاة رأيتها تلتقط مقص الخياطة لتطعنني به . فامسكت بيدها ولويتها . ووجدت نفسي . وبدون وعي مني . انتزع المقص منها واغمس طرفه في كتفها .. ولم اكد ارى الدم ينزف من كتفها حتى انتابتني نوبة غريبة لم اشعر بعدها الا بيدي ترتفع وتهوى على جسدها حتى سقطت على الارض جثة هامدة ..

وفي هذه اللحظة صرخت ابنته الكبرى ام كلثوم وهي تقاطعه قائلة :

ــ لا .. لا .. مش كده . ابويا هو اللي ضربها (بالمركوب) ولا امي ضربت انت المقص وضربها به .. وماتت ..

وانحنى الزوج القاتل على ابنته ليذكرها بما حدث . او لعله اراد ان يلقنها ما يجب ان تقوله . ولكنها فرت من ابائه وهي تصيح

ــ انت اللي مسكت المقص في الاول بعد ما ضربتها . انا كنت صاحية ساعتها !

وخفض الرجل رأسه وقال لها :

ــ طيب تعال خليني ابوسك .. دي آخر مرة .

ــ لا انا خايفه منك

ــ انا راضي جيبولوني

ــ لا .. لا ..

وعند جندي البوليس يده ليضع القيد الحديدي في معصمي محمود التزى . بكت ام كلثوم مرة اخرى . وبكت اخواتها معها . بينما تقدمت عزيزة الصغيرة من جارتهم نظيمة . دون ان تفهم شيئا مما يدور حولها وسألتها :

ــ امي فين ياخالة نظيمة ؟

وحجبت نظيمة عبد الخالق وجهها بطرف الطرحة السوداء التي تتشح بها لتخفي دمعة تحجرت في مآقيها . وقالت لها بلهجتها الريفية :

ــ نايمة يا عزيزة

وعادت الطفلة تسأل :

ــ وابويه ؟ واخدينه على فين ؟

ونظرت اليها نظيمة كما نظر جميع الواقفين . وطأطأوا رؤوسهم دون ان ينبس واحد منهم بحرف واحد

مهدي صادق

الاب القاتل يضم طفلة كبيدة عزيزة الى صدره وهو يخفي دموعه عن عدسة اخر ساعة . بينما وقفت ابنته الكبرى ام كلثوم تحمل شقيقتها الصغرى بعد ان رفضت السماح له بتقبيلها القبلة الاخيرة .. ! !

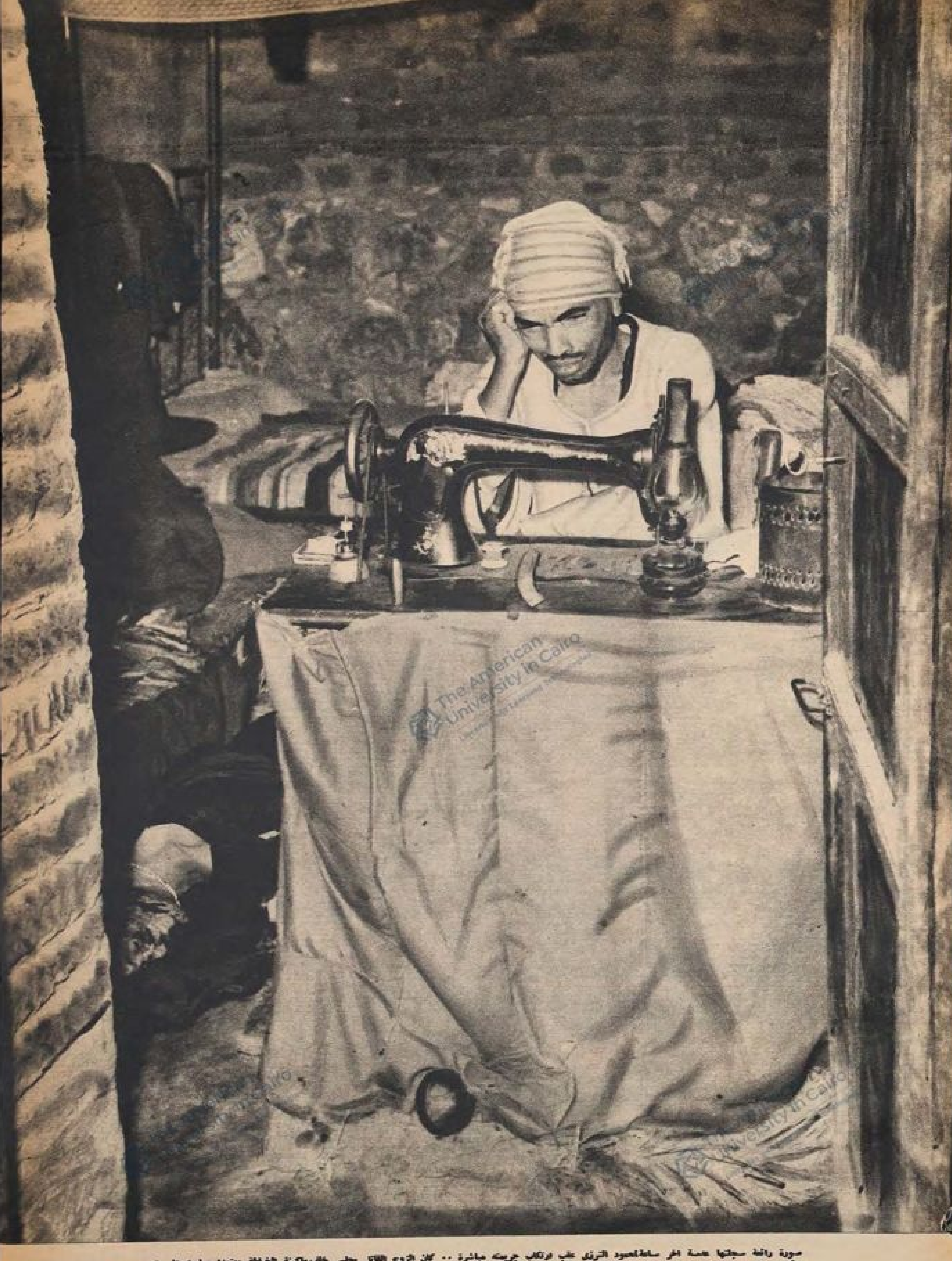

صورة رائعة سجلتها عدسة آخر ساعة لمحمود الترزي عقب ارتكاب جريمته مباشرة .. كان الزوج القاتل يجلس خلف ماكينة الخياطة معتمدا برأسه على يده والدموع تنهمر من عينيه وهو يئن أنينا خافتا . ورقدت زوجته صريعة على الارض تسبح في بركة من الدماء القانية، وهي تلفظ انفاسها الاخيرة وقد طبقت يدها على ورقة نقد قيمتها خمسة قروش كانت هي كل الثروة التي تمتلكها الاسرة التعسة ..!!
(تصوير وليم مرقص)

تلسكوب مرصد حلوان يعكس صورة الشمس في اول الكسوف . وقد تأخر تصوير هذا المنظر ثانية واحدة عن وقته المناسب !

كسوف الشمس سببه سباق بيننا وبين الأرض والقمر

حدث هذا الاسبوع صراع بين ثلاثة عمالقة كبار جدا ..

صراع بين الشمس والقمر والارض التي نعيش فوقها . وهذا السباق يحدث كل يوم وكل شهر . وفي بعض الجولات تنتصر الارض وتحجب نور الشمس عن القمر . ويصاب باختناق ويبدو عليه الاصفرار ويظهر على وجهه الكسوف وبعد ان تتحرك الارض من امام الشمس يرجع الى وجهه النور الفضي الجميل .. ويصبح قمرا جديدا !!

وفي اوقات اخرى ينتصر القمر على الارض ويحتل بينها وبين الشمس . وتسري البرودة في اطراف الناس الذين يعيشون فوق الارض . وتبدو ظلالهم ناقصة وتبدو الشمس من خلف الزجاج الاسمر ناقصة كالهلال . او تبدو كقرص مظلم له وهجه لحظات نادرا . ولا يزيد احتلالها عن سبع دقائق ونصف دقيقة والا اختفت الحياة الى الابد من فوق الارض !

ولكن اختفاء جزء من الشمس ليس خطرا على الحياة . كاختفاء القرص كله واحتجاب نورها واشعاعها ..

واما القمر فانه يحتجب مدة طويلة تبدأ بساعة واحدة وتنتهي باربع ساعات كاملة !!

هذا الرجل اسمه حلمي وهو هاوي التصوير . وهو وحده الذي وقف ينتظر الكسوف ليلتقط الصور له

وحدث في صباح الاربعاء الماضي كسوف لجزء من الشمس . وانتصر هذه المرة القمر على الارض وتدخل ليحجب جزءا من الشمس ومن نورها وحرارتها ..

ومنذ الفجر كانت الاستعدادات في مرصد حلوان وفي السودان وفي جنوب افريقيا وفي مدغشقر . واعد العلماء تلسكوباتهم ليسجلوا الكسوف الذي سيحدث

ويقول علماء الارصاد في مصر ان الكسوف له فوائد خطيرة لا يدركها اكثر الناس اننا ننتظره بصبر لندرس اشياء كثيرة لا يمكن معرفتها الا بعد احتجاب جزء من نور الشمس ..

مثلا .. حجم الكرة الارضية التي نعيش فوقها . ومنها ان الكسوف يفيدنا جدا في دراسة ظواهر كثيرة عن احوال الجو والرياح والامطار وعن الالوان . وشيء آخر نحاول اكتشافه في غياب جزء من نور الشمس .. اننا نحاول اكتشاف نجوم اخرى وعوالم جديدة حول الشمس . وكان نورها الشديد يعمي ابصارنا ولا نستطيع ان نرى الكواكب القريبة منها !!

والعالم كله ينتظر كسوف الشمس الكلي الذي سيحدث في شمال افريقيا وشمال الاطلنطي يوم ٢ اكتوبر ١٩٥٩ ، والكسوف الكلي للشمس الذي سيحدث في فرنسا وايطاليا وآسيا كلها يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٦١ .. وننتظر هذين اليومين لنكشف حقائق مثيرة عن السماء وعن الشمس التي تكبر الارض بـ ٣٠٠ الف مرة !

وفي الساعة الخامسة والدقيقة ٤٣ والثانية ١٢ من صباح الاربعاء بدا جزء من نور الشمس يختفي وراء القمر ... وبدأت العدسة تسجل ما حدث !!

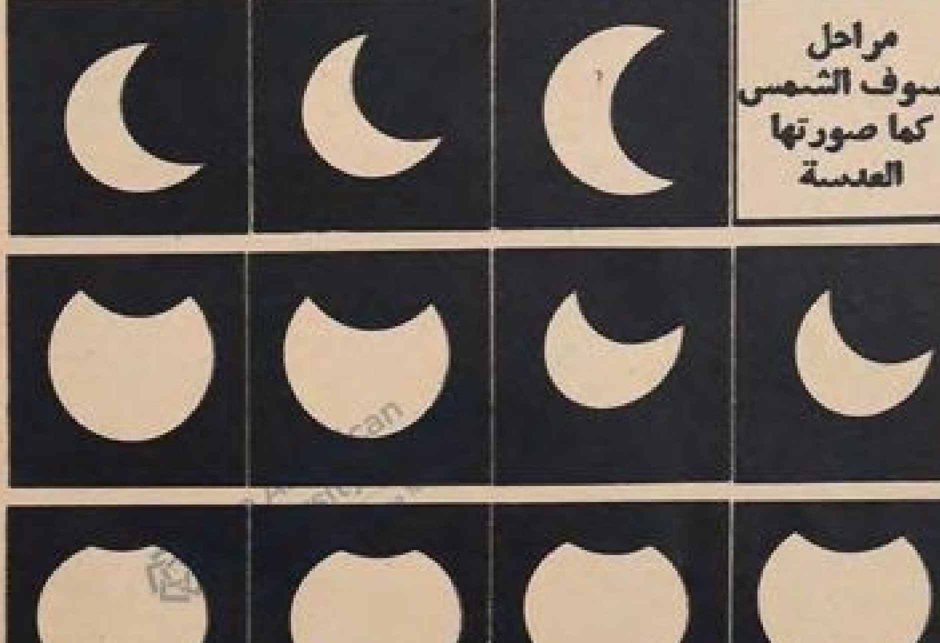

مراحل كسوف الشمس كما صورتها العدسة

الكسوف الذي حدث للشمس هذا العام يختلف عن العام السابق في ان القمر حجب الجزء الاعلى من الشمس ودخل عليها من فوقها . وفي العام الماضي كان القمر يحجب الجزء الاسفل من الشمس . والصورة الملتقطة بعد وضع مرشح للضوء على العدسة لونه برتقالي وكانت الصورة الاولى في الساعة الخامسة والدقيقة ٤٣ . ١٢ ثانية من صباح الاربعاء الماضي . وبين كل صورة واخرى مضت عشر دقائق تقريبا ..

وجه المريض اثناء عملية الكي .. انه جامد كالصخر فالكي بالنار في نظره اهون من آلام المرض واوجاعه . . . !

المسامير الملتهبة بالنار

.. تشفي الصداع والروماتزم وعرق النساء!

.. ماهو رأي الأطباء .. ونقابتهم ؟

انه اعجب دواء يمكن ان يعالج به مرض .. المرض قد يكون عرق النسا او الروماتيزم او الصداع او الاكزيمات الجلدية .. والدواء الذي يعالج هذه الامراض لن تجده في اجزاخانة . ولن تحصل عليه في زجاجة ، ولن تتناوله حقنا او اقراصا انه ((سيخ)) حديد محمي في النار .. كتلة متوهجة حمراء تحرق الجسم .. وبعدها ..

ماراى نقابة الاطباء ؟

هل حقيقة مايقولونه عن هذا العلاج ؟

هل حقيقة انه يشفي كل هذه الامراض ؟

هل حقيقة ان بعض كبار الاطباء قد استخدموه بانفسهم علاجا لهم من هذه الامراض ؟

هل حقيقة كل هذا ؟

اننا نقدمهم ..

هؤلاء ـ الاطباء ـ الذين يلبسون جلاليب واسعة فضفاضة ، ويعيشون في الصحراء فوق تلال الرمال . ويحترفون علاج مرضاهم بالكي ... الكي بالنار !

حتى الدكتور علي ابراهيم باشا

ان نقيب هؤلاء الاطباء شيخ في السبعين من عمره .

احد المرضى بعرق النسا في طريقه الى خيمة العمليات وعلى شفتيه ابتسامة سعيدة هائلة ..

طبيب لا يعرف القراءة والكتابة .. اسمه الحاج علي الكرش .. هل تريد ان تقابله ؟

ان زبائنه يعرفون جيدا مكانه ... في منزل صغير فوق سفح الهرم ...

منذ اربعين عاما ورث الرجل مهنته - دخل على والده وهو راقد فوق فراشه ينتظر الموت . وهمس والده في اذنه بأسرار العلاج الذي يعالج به مرضاه ، واقسم الابن امام والده الذي ينتظر الموت الا يبوح بهذا السر لواحد خارج الاسرة .. اسرة الكرش .

ومن يومها اصبح الحاج علي الكرش يقوم بعلاج مرضاه .

مرضى عرق النسا ، ومرضى الروماتيزم ومرضى الصداع ومرضى ارتخاء الاعصاب ومرضى الاكزيمات الجلدية .

ومن يومها شهد الحاج علي الكرش موائد حافلة كان يدعى اليها تكريما له . وكان الذين يقومون بهذه الحفلات هم انفسهم المرضى الاثرياء الذين « داخوا » على الاطباء ، وفشلوا في علاج انفسهم ولم يجدوا امامهم بعد كل هذه « الدوخة » سوى الحاج علي الكرش .

من بينهم مثلا ـ هؤلاء المرضى الاغنياء ـ المرحوم احمد حسنين باشا رئيس الديوان السابق .

ومن بينهم ايضا الجراح الكبير الدكتور علي ابراهيم باشا .

ومن بينهم ايضا عشرات غيرهم مصريين واجانب كانوا يخلعون ملابسهم امام الحاج علي الكرش ليكويهم بالنار .

حجرة العمليات « خيمة »

انها عملية بسيطة ..

هذه التي اسمها الكي بالنار ..

بسيطة في نظر الاطباء الذين يعالجون مرضاهم بها .

بسيطة في نظر الحاج علي الكرش ، ومن نظر باقي الحكماء الذين يعيشون في الصحراء فوق تلال الرمال . ويلبسون الجلاليب الواسعة الفضفاضة .

اما [illegible] الآخرين .. في نظرك انت مثلا [illegible] يجب ان تعرف كيف تمضي العملية ، وبعدها تستطيع ان تحكم عليها

ان حجرة العمليات لا تزيد على خيمة من الخيام العادية

ان كل الاجهزة والادوات الطبية لا تزيد هي الاخرى عن :

- قلم رصاص
- مجموعة من المسامير
- مجموعة من اسياخ مختلفة الطول والحجم .
- موقد غاز « تسخن » عليه هذه المسامير والاسياخ
- انبوبة من البنج الطبي المعروف

ثم لا شيء بعد هذا ..

لاشيء .. سوى ان تبدا العملية البسيطة .. هذه التي اسمها الكي بالنار

خطوات العملية

ان اول شيء يفعله الحاج علي الكرش قبل اجراء العملية هو الاستماع الى شكوى المريض للوصول الى تشخيص المرض

فاذا كان المريض مثلا يشكو من الم عرق النسا فان موعد العملية يكون قد بدا وتبدا ايضا خطواتها

يطلب منه خلع ملابسه

يكشف على ظهره ..

يبحث باصابعه عن منبع الالم الذي يكمن عادة في نهاية سلسلة الظهر الى ان يعثر عليه

يؤشر على هذا المكان بالقلم الرصاص يتتبع العرق باصابعه وهو ينقر على سلسلة ظهره بيده الاخرى

يصل الى جانب الفخذ فيؤشر بقلمه الرصاص على مؤخر الفخذ بعلامة اخرى يتتبع العرق من جديد الى ان تستقر اصابعه على جانب القدم فيؤشر مرة ثالثة بقلمه على مفصل القدم

وفي خلال كل هذا يكون مساعد الحاج علي يعد المسامير الملتهبة الحمراء فوق النار حتى تصبح تماما في لون الجمر

ثم يتناول الحاج علي انبوبة البنج ويرش بها المواضع الثلاثة التي اشر عليها بقلمه الرصاص . ثم يمد يده ليلتقط اول مسمار ـ لم يعد مسمارا .. بل اصبح قطعة نار ـ !

وينحني الحاج على المريض ليلصق قطعة النار الحمراء بالموضع الاول من الجسد بطء مرير الى ان يتصاعد منه الدخان .. دخان الجسد الذي يحترق

وبسرعة البرق يلتقط الحاج علي بالمسمار جانبا ويتناول مسمارا ثانيا ثم يكرر نفس العملية في المكان الثاني ، ثم يكررها مرة ثالثة على المكان الثالث .. حتى يتصاعد دخان الجسد المحترق

وتنتهي العملية بقطع دابر عرق النساء

الطبيب ذو الجلباب الفضفاض يؤشر بالقلم الرصاص على منبع الالم قليلا لكي لايوضع المسمار المحمي في مكان خطا ..!

انبوبة البنج في يد الطبيب المداوي يرش بها موضع الكي وفي الصورة السفلى المسمار المحمي او قطعة الجمر الملتهب فوق الجسد . .

الطب الحديث فشل

يقول الشيخ علي ان الطب الحديث قد فشل حتى الآن في العثور على علاج ناجح لمرضى عرق النسا والروماتزم المزمن وارتخاء الاعصاب

وان الادوية والعقاقير التي يكتبها الاطباء في الروشتات لا تعدو ان تكون بمثابة مسكنات لا اكثر لفترة من الوقت لا يلبث الالم المريض ان يعود بعدها من جديد

اما الكي بالنار .. فهو في نظره العلاج الوحيد لكل هذه الامراض

وهو يعلل ذلك بان الرطوبة والبرد هما اللذان يتسببان في الاصابة بالامراض المذكورة وان النار وحدها ولا شيء غير النار هي التي تستطيع امتصاص الرطوبة والبرد من الجسم

من مصر الى اليونان

ويمضي الحاج علي الكرش في الحديث عن ذكرياته ..

ذكرياته خلال الاربعين سنة الماضية منذ التقط السر الكبير من فم والده وهو راقد فوق سريره ينتظر الموت ..

ذكرياته مثلا مع مدير احدى الشركات الاجنبية الكبيرة الموجودة في القاهرة الذي اصيب بمرض عرق النسا . وكان دائم التردد على الاطباء الاخصائيين في مصر والخارج بحثا عن علاج دون جدوى

وكان يعمل عنده خادم نوبي قال له : شهده وهو يشكو من مرضه فنصحه بمعالجة نفسه بالكي بالنار

وذهب اليوناني الى الشيخ علي الكرش وخلع ملابسه امامه ودلق ثلاثة مسامير حمراء ملتهبة فوق جسمه

ومضت بضعة اعوام نقل المدير خلالها الى اثينا . وتصادف ان شعرت زوجة المدير بنفس الآلام والاوجاع التي كان زوجها يعانيها وهو في القاهرة . وفشل اطباء اليونان في معالجتها

ولم يجد المدير بدا من ان يحجز مقعدا للحاج علي في اول طائرة تقوم من القاهرة الى اثينا

وسافر الحاج فعلا من مصر الى اليونان ليعالج زوجة المدير من عرق النسا بالكي بالنار ..

اتعاب متروكة للمرضى

ان الاتعاب التي يتقاضاها نقيب اطباء الصحراء ذو الجلباب الواسع اتعاب غير ثابتة .

اتعابا متروكة لتقدير المرضى الذين يعالجهم .

واقل عمليات الكي هي التي يقوم فيها بعلاج المريض من الصداع ، لان عملية الكي في هذه الحالة تتم عادة في مكان قريب من العين

ماراى نقابة الاطباء ؟

ان معظم الاجانب الذين يزورون مصر يسالون [illegible] عن الحاج علي الكرش بعضهم [illegible] اليه ويطلبون علاجهم من امراضهم [illegible] لقطع النار الثلاث التي يضعها في اجسامهم

وبعضهم يهربون من منظر « السيخ » الحديد الملتهب ..

يهربون من منزل الحاج علي ومن منطقة الهرم . ومن مصر كلها

ولكن الحاج علي يبقى ابدا في مكانه ، فوق سفح الهرم

انه يعرف ان مرضاه يصلون اليه في مكانه . وهو جالس في بيته ، وسط موقد النار ، واسياخ الحديد ، والمسامير الطويلة ، وقلمه الرصاص .

هل تستطيع نقابة الاطباء ان تقول رايا فيه ؟

المسامير والاسياخ تحمى على موقد الغاز الى ان تصبح رؤوسها قطعة ملتهبة من الجمر . . .

ناس .. وراء الأخبار

السلطان يؤدب حراسه بالشطة

● **السلطان سعيد بن تيمور** سلطان مسقط

انه يعيش هـذه الايام فى حالة رعب مروع بعد عودته من زيارة انجلترا .. وبسبب هذا الرعب قام بعملية تطهير بين افراد حرسه الخاص .. وكان أن عمل على طرد الجنود العرب مكتفيا بجنود الشيخ والهندوس ..

واكثر من ذلك أصدر أمرا غريبا .. ان كل جندى ينام اثناء نوبة حراسته فى قصر السلطان سيؤدب بطريقة خاصة ابتكرها السلطان

وطريقة السلطان فى التأديب هى أن يصحن « الشطة » بحيث تصبح ناعمة كالبودرة ثم يلقى بها فى وجه الحارس النائم .. فى فمه ... وفى عينيه ! !

ما راى البغدادى .. فى كازينو النيل الليلى ؟

● **قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى** .. وزير الشئون البلدية والقروية ..

ان هناك معركة حامية تدور الآن بين المسئولين عن مستشفى المنيل الجامعى من جهة .. وبين الفنيين فى وزارته من جهة أخرى .. حول الكازينو الذى أقيم بجوار المستشفى .. وان على البغدادى ان يقف من المعركة موقفا حاسما .. !

وكان مهندسو وزارته ـ بعد أن انتهوا من انشاء الكورنيش حول جزيرة النيل ـ قد أعدوا مشروعا باقامة كازينو ليلى على لسان الجزيرة اللاصق لمبانى المستشفى ...والمواجه لكوبرى قصر النيل .. لتستأجره الفرق الموسيقية الراقصة .. ترويحا عن السائحين والزبائن الذين يترددون عليه .. !

وحينما اتضح للمسئولين عن ادارة المستشفى ان الكازينو سيلحق به أضرارا جسيمة .. وسيؤدى الى انصراف الممرضات .. وطالبات مدرسة الحكيمات الى الاستماع الى الموسيقى والطرب ـ بالتطلع من النوافذ المطلة على الكازينو ، طالبوا بوقف أعمال البناء .. غير أن المهندسين مضوا فى طريقهم .. واتموا انشاء الكازينو ..

وفى هذا الاسبوع كتب الدكتور حمدونة مدير عام المستشفيات الجامعية .. وعميد كلية الطب الى وزارة البلديات يستحلف وزيرها البغدادى أن يأمر رجاله بجعل مبنى الكازينو ناديا للتجديف ..

حافظوا على أعصاب التلاميذ من التلف !

● **الدكتور يوسف حلمى جنينة** .. استاذ الامراض العصبية والنفسية بكلية طب جامعة القاهرة ..

مطلوب منه أن ينقذ أعصاب ملايين التلاميذ من الخطر .!

فقد عهدت اليه وزارة التربية والتعليم باعداد كتب طبية مبسطة تتناول بالبحث أعصاب التلاميذ .. وامراضهم النفسية ، فى مراحل تعليمهم المختلفة .. واطوار نموهم .. وطرق المحافظة على رجال الغد .!

وستقوم وزارة التربية والتعليم بتوزيع هـذه الكتب ـ عقب الانتهاء منها ـ على المدرسين لتتكشف لهم أهمية المحافظة على أعصاب تلاميذهم من الهزات النفسية التى يتعرضون لها فى حياتهم المدرسية .. والمنزلية .

ويقول المسئولون عن تأليف وترجمة الكتب فى الوزارة .. ان الوزارة قد ادركت للمرة الاولى فى تاريخ التعليم ، اهمية تموين المكتبة المدرسية .. وتغذية عقول المدرسين والآباء بهذه الكتب التى تدعو الى المحافظة على أعصاب ابنائهم من التلف !.

المجتمع المصرى فى ليفربول .. ؟!

● **السيدة سهير محمد الشيشنى** قرينة قنصل مصر العام فى ليفربول تعتبر من انشط سيدات الجاليا المصرية فى انجلترا ..

فبالرغم من قصر المدة التى مضت عليها منذ تعيين زوجها فى منصبه فانها تعتبر من أبرز نجوم المجتمع العربى فى ليفربول .

وهى تقوم فى الوقت الحاضر بدراسة عملية لمشروع شئون الاحداث فى هذا البناء الضخم الذى يضم عددا كبيرا منهم توطئة لاقتباس الصالح منها لتطبيقه فى مصر لانها تنوى التخصص فى معالجة وحل مشاكل الاحداث حينما تعود الى مصر .

ومما يذكر أن سيادة قرينها كان قد أرسل الى الجامعة العربية بمشروع انشاء مسجد لمسلمى ليفربول من أبناء الجاليات الاسلامية والعربية الذين يبلغ عددهم ثلاثة آلاف مسلم لوافقت الجامعة العربية على اقتراح القنصل المصرى ولم يبق سوى اعتماد المبلغ اللازم لانشاء هذا المسجد ..؟!

عندما يذهب وزير الخارجية للسينما

● **الدكتور محمود فوزى** وزير الخارجية .. استطاع ان يختلس من وقته ثلاث ساعات فى الاسبوع الماضى ويذهب الى السينما فى حفلة بعد الظهر ..

والذى حدث بالضبط .. هو ان اسرة وزير **الخارجية** كانت قد دعته عدة مرات لكى يذهب الى السينما معهم ، وفى كل مرة وبعد ان تحجز التذاكر فى حفلة السواريه كان الوزير يعتذر بالمقابلات والمواعيد المفاجئة التى كان يرتبط بها ..

وكان يقول لهم : ان مقابلاته واعماله فى الخارجية تشغله طوال السهرة ! وفى النهاية قررت الاسرة ان تضعه امام الامر الواقع ..

وحجزوا له تذكرة معهم فى حفلة الساعة الثالثة بعد الظهر فى سينما مترو .. وذهب وزير الخارجية يتفرج على قصة ذهب مع الريح ! !

وكانت المفاجأة انه خرج قبل نهاية الفيلم لارتباطه بموعد فى الخارجية ..

بنطلونات مصارعى الثيران تحت الفساتين السواريه !

لم يكن احد يتصور أن دورين كانى اعظم راقصة فى اوروبا ، تخفى تحت فساتينها السوارية الجميل بنطلونا ضيقا من نفس الطراز الذى يلبسه مصارعو الثيران . ولكن هذا هو ما حدث بالضبط ، فبينما كانت دورين ترقص مع صديقها هارى سميث فى الحفلة الراقصة الكبرى التى اقيمت فى لندن اخيرا ، حتى طار الفستان المصنوع من النايلون ، وظهر تحته البنطلون الضيق الذى يلتصق بساقيها تماما . ان دورين تقول : « ان هذا هو سر رشاقتى فى الرقص . لم تصوروا ماذا كان يحدث لو طار الفستان ولم يكن هناك بنطلون ! »

ضابط امريكى « عضاض »

عقد مجلس تأديب عسكرى بمدينة فرانكفورت بالمانيا ، لمحاكمة ضابط امريكى كبير يدعى ليودور برانر . وقرر المجلس تغريم الضابط الكبير مبلغ ٢٠٠٠ دولار عقابا له على تصرفاته غير اللائقة .

بقى أن تعرف ماذا فعل هذا الضابط . لقد خرج فى نزهة بقارب فى النهر مع اثنين من زملائه الضباط ، وكان ليودور مخمورا . وفجأة انقض عليهم وراح يعضهم باسنانه فى كل جزء من اجزاء جسميهما . وصرخ الضابطان من الالم وعبثا حاولا أن يحتماه من عضهما ، وما كادا يصلان الى الشاطئ حتى اسرعا يبلغان القيادة الامريكية بالحادث !

ملك « الرومبا » يقيم حفلة فى روما

ملك الرومبا اكسافييه كوجات ، كان حديث روما فى هذا الاسبوع . لقد اقام حفلة راقصة صاخبة فى شقته الانيقة شهدها عدد كبير من نجوم هوليوود . وفى احد اركان القاعة الكبيرة كان يجلس الرجل الذى ابتكر موسيقى الرومبا فى امريكا ، وبجانبه زوجته « اب لين » والممثلة جانيت لى ، ثم تونى كارتس . وفجأة انفجر الجميع بالضحك عندما جاء كلب كوجات الصغير الذى لا يفترق عن صاحبه ابدا . وحمله جانيت واطلق الملك نكتة وانفجر الجميع فى الضحك

الامنية التى حققها جمال عبد الناصر

● **الرئيس جمال عبد الناصر** حقق الاسبوع الماضى امنية عزيزة لطالب صغير فى مدرسة كوم حمادة الاعدادية ..

فقد وصل الى مجلس قيادة الثورة خطاب من طالب صغير بمديرية البحيرة اسمه .. سعيد محمد .. وكان الخطاب الى الرئيس جمال .. وقال طالب الاعدادى فيه :

ـ ان واحدا من زملائه فى المدرسة اخبره ان الرئيس يرسل صورته الى الذين يحبون مصر .. وانه يرجو ان يرسل اليه صورته حتى يحتفظ بها شرفا على مدى الايام من الرجل الذى تحبه مصر ..

وقرأ الرئيس الخطاب الساذج الذى ارسله طالب الاعدادى ..

وارسل صورته مع خطاب رقيق يتمنى فيه النجاح والتقدم له ..

ووصل خطاب الرئيس الى .. سعيد .. فى اليوم التالى مباشرة !

الشجاعى يقاضى بهيجة حافظ

● **بهيجة حافظ** .. قالت فى حديث صحفى انها لن تتعاون مع الاذاعة المصرية .. والسبب هو المستشار الفنى بالاذاعة الاستاذ محمد حسن الشجاعى . واتهمت بهيجة الاستاذ الشجاعى ببناء عمارة بعد اشتغاله بالاذاعة وقالت انه اقترض ستمائة جنيه من نقابة الموسيقيين ليضيف دورا جديدا لعمارته .

وطلب الشجاعى مقاضاة بهيجة حافظ ... كما شرعت نقابة الموسيقيين فى اتخاذ الاجراءات اللازمة حيال بهيجة حافظ واتهاماتها لزملائها الموسيقيين .

وقال الشجاعى انه يسكن فى بيت بالايجار منذ عام ١٩٣٩ .

بعزقة العمر .. ؟!

● **السيد واصف غالى** عضو شركة قنال السويس اعتذر من عدم حضور اجتماع مجلس ادارة الشركة هذا الشهر لاسباب غير الاسباب التى ابداها لرئيس مجلس الادارة .

فقد حدث فى الشهر الماضى أن تنبأ له احد الفلكيين بنبوءة غريبة فحواها ان خطرا ما سيهدد حياته فى شهر ديسمبر وحذره من السفر بالبحر او الجو طوال الشهر المذكور والا تعرض لهذا الخطر فكان أن اعتذر من عدم حضور الاجتماع لاسباب صحية .. !

والى هنا ينتهى الخبر .. ولكن بقى أن نعرف بعد ذلك ان السيد واصف غالى من الاشخاص القلائل الذين لا يعترفون بالمنجمين ولا بالفلكيين ولا ضاربى الرمل الا أنه مع ذلك يعتقد اعتقادا راسخا بأن العمر ليس بعزقة ..!

تهديد بالنقل من بلد الزبد والعسل .. ؟!

● **المز فرنسيس بولتن** عضو مجلس الشيوخ الامريكى التى زارت مصر اخيرا تشاجرت خلال زيارتها مع احد كبار موظفى السفارة الامريكية وهددته بتشريده هو واسرته من القاهرة بعد أن تعود الى واشنطون ..

فقد حدث أن السيدة المذكورة كانت قد ذهبت بصحبة السفير الامريكى الى وزارة الخارجية المصرية لمقابلة الدكتور محمود فوزى ، وفى المساء اقام احد سكرتيرى السفارة حفلة عشاء تكريما لها جلست خلالها تتحدث من الكبراء والوزراء الذين قابلتهم خلال عام ١٩٥٥ وتضفى عليهم أوصافا والقابا من عندها وكان الموظف الامريكى الكبير يجلس على مقربة منها يستمع الى حديثها ويبدو انه كان قد افرط فى الشراب فانحنى على اذن جار له ووصف السيدة بأنها « ثرثارة كبيرة » !

ويبدو أن هذا الوصف قد تناهى الى سمع السيدة المحترمة فنظرت اليه بغضب دون أن تنطق بحرف واحد ورفضت مصافحته فى نهاية الحفلة .

وفى اليوم التالى شكت الى مضيفها بذاءة الموظف الامريكى فاعتذر لها وأبدى استعداده لاستدعائه ليعتذر لها بدوره عما بدر منه اذا كان قد وصفها بأنها « ثرثارة كبيرة » فعلا ، ولكنها رفضت فكرة استدعائه وطلبت منه أن يبلغه عن لسانها بأنها ستشرده هو واسرته من القاهرة ، بلد الزبد والعسل ، التى انسته قواعد الذوق بمجرد أن قابلت الكونجرس الامريكى مثلها !!

لماذا يقول الرجل : المرأة خائنة ..!

من أهم العقبات التي تقف بين الفتيان والفتيات، وتعطل فرصهم في الزواج هي أزمة الثقة التي تفشت بين الشبان في أخلاق المرأة .

ان عقبات الزواج ليست وقفا على المشاكل الاقتصادية فقط ، بل ان بعض العوامل النفسانية لها اثر كبير في خلق أزمة الزواج .

هناك شبان خائفون من الزواج ، لايثقون في جنس حواء، ان فكرة ثابتة ليس من السهل زحزحتها قد ركبت رؤوسهم وتلح عليهم ليل نهار قائلة ان جميع النساء خائنات .

وهذه الاشاعة الخطيرة التي انتشرت بين الشبان وصدقها الكثيرون منهم ، مصدرها الشبان أنفسهم ، ولها تعليل بسيط معروف ، فعندما تسمع في مجلس يضم بعض الرجال من يقول لك في حرقة وغيظ :

– لاتوجدامرأة شريفةفي هذه الدنيا ، هذا الرجل – وأمثاله كثيرون – لاينسى أن يستثني بينه وبين نفسه ، أمه واخواته وبناته من هذه التهمة التي يصم بها جميع النساء ، ولكنه في الغالب يكون واقعا تحت تأثير تصرف أخلاقي غير سليم ، صدر من احدى السيدات القريبات منه ، فأراد ان يصمم نساء العالم جميعا بفساد الاخلاق .

كما أن عوامل الكبت الغريزي الموجودة في مجتمعنا الشرقي ، جعلت الشبان يحلمون بالمرأة ، كما يحلم الجائع بسوق العيش ، فتتكرر نفس القصة القديمة .. عندما أوهم رجل جائع بعض الصبية ، أن هناك وليمة في بيت فلان – وكان يكذب عليهم ويخدعهم – فلما صدقه الصبية، وانطلقوا الى الوليمة المزعومة ، صدق الرجل أكذوبته هو الآخر وانطلق يجري وراء الصبية ، حتى وصلوا الى بيت الوليمة فلم يجدوا شيئا ، ورأوا الكذاب الذي خدعهم فانهالوا عليه ضربا .

ان نفس الشيء يحدث بالنسبة للشاب الذي يعاني من الكبت الغريزي ، فهو كالجائع يحلم دائما ، بأن أي امرأة يستطيع أن ينالها، وان كل النساءمخادعات ماكرات ، لهن حيل خاصة في استدراج الرجل الذي يجذبهن الى الفراش .

ويتحول الشاب الحالم ، الى مصدر قوي للاشاعات ، عن خيانة المرأة ، وقد يبالغ فيكذب على أصدقائه، ويروي لهم قصصا – تبدو كأنها حقيقية – عن مغامراته مع النساء ، ويصدق السامعون هذه القصص ، فيؤمنون بفساد المرأة وتفاهتها .. ثم يصدق الشاب – مصدر الاشاعة الأكذوبة ، ويؤمن هو الآخر ، بأن كل النساء فاسقات لاضمير ولا شرف لهن .. ومع مرور الوقت ترسب العقد الدفينة في أعماق الشبان ،فتسيطر المخاوف والشكوك على البعض ، الى درجة تعقد نفوسهم ، وتربكهم تماما في حياتهم ، حتى يتحولوا الى شواذ غير قادرين على الزواج ..

وفي أحيان أخرى تفسد هذه الأوهام حياة الأزواج ، فيبالغون في غيرتهم ، وفي تعسفهم مع زوجاتهم ، ويراقبونهن مراقبة المجرمين والمشبوهين في كل حركة أو سكنة يقمن بها .

ان أزمة الزواج ، تعاني من هذه العقدة النفسية التي أصيب بها الكثيرون من الشبان ، وهؤلاء الشبان هم الذين أنشأوا هذه العقدة بأوهامهم ، وهم وحدهم القادرون على فكها والتخلص منها .

« وجل »

هذه جولة في الاستديوهات .
لقد ذهب كنعان ـ رسام آخرساعة في هذا الاسبوع يطوف بها ليتنقل لك بريشته صورة حية للعمل في الافلام الجديدة . . التي يتم تصويرها الآن .. وتعرض عليك في هذا الموسم .

تعال معي إلى الحارة التي شهدت

• لو تزوج سعيد أبو بكر من هدى سلطان !
• اتجاه جديد نحو "الواقعية" في أول فيلم من نوعه !

قال لها سعيد ابو بكر ... هل تذكرين أول مرة قابلتك فيها ؟ . كنت مع شقيقك فوزى ... وكنت انت في سيارته ... يومها قررت ان اتقدم لخطبتك ... لا لشيء الا لاني كنت صديقا لشقيقك . لكن عارفة اول ما شفتك من قريب .. رجعت في كلامي .

وضحكت هدى سلطان في الضحك ... وفجأة توقفت لتفكر فيما كان سيحدث لو تزوجت سعيد أبو بكر ...

قال فريد شوقي .. لو حدث هذا لاصبح سعيد أبو بكر أكبر مورد لحدائق حيوانات العالم .

وتركهم سعيد أبو بكر وذهب يشترى البرتقال ليقدمه لصديقه القرد الذي يلازمه في هذا الفيلم .. وبعضه بين المشهد والآخر ..

***

وقال عاطف سالم ان أحسن ما قيل في قصة القرد مع سعيد أبو بكر .. انه بعد ان كشف الطبيب على سعيد أبو بكر على اثر عضة القرد له .. قرر الطبيب الافراج عن سعيد وحجز القرد لمدة أسبوع .

وهذا حدث فعلا . . وليس من تشنيعات عاطف سالم . سمعت هذه الحكايات من النجوم وهم يجلسون حول الكاميرا في الحارة التي اقيمت فى ستديو مصر لتجرى فيها تصوير بعض مشاهد الفيلم الجديد الذي يخرجه عاطف سالم ويصوره محمود نصر .

والحياة في هذه الحارة .. حياة الذين يعيشون بلا هدف سوى الحصول على لقمة العيش وقضاء الايام التي قدر لهم ان يعيشوها أحياء .. ستجد الهروانى .. والعسكرى وفاتحة الكوتشينة وضاربة الرمل والشاعر والعازف الذي يقود طول النهار حول المقاهي يعزف على قيثارته الفانا قديمة لقاء قروش زهيدة يمن بها عليه رواد هذه المقاهي

.. حياة مصرية فقيرة .. لم تحاول الكاميرا ان تخالف فيها الواقع . ويصور فريد شوقي في فيلمه هذا .. قصة رجل من هذه الحارة عاش حياته فقيرا .. ولكنه أصبح غنيا .. فجأة .. فما الذي حدث .. لقد أصبح نيروزا لا يعترف بماضيه ولا بالحاضر ! والتجهت الكاميرا هنا لتصور جزءا من حياة الشاعر عبد الحميد الديب .. رحمه الله . نقلها السيناريست من الواقع .. واقع حياة الشاعر الفقير الذي قضى حياته كلها في حجرة لا يدخلها النور ولا تعرف الشمس اليها طريقا .

***

وفي البلاتوه الآخر تعيش فاتن حمامة مع المخرج حلمي حليم .. شاهدته لاول مرة يلبس بدلة كاملة .. بنطلونا وجاكتة بعد ان عاش سنواته كلها بالقميص والبنطلون والبالطو .. وخرج عن هذه العادة لأول مرة وهو يخرج فيلمه الثاني .. ولم يصدق البعض ان هذا الرجل الانيق .. يمكن ان يكون حلمي حليم .

يسمونه دكتور السيناريو .. وقد اكتسب هذا اللقب بعد فترة طويلة قضاها في السينما يقرأ سيناريوهات الآخرين ويعالجها .. وانتقل في الموسم الماضي فقط .. وبعد عشرين سنة في السينما ليشتغل بالاخراج .. وقدم أول افلامه بفاتن حمامة .. « أيامنا الحلوة » .

وهذا الرجل الذي أحدثك عنه .. تخرج في كلية الآداب ويؤمن بان المشكلة الاولى في حياة المجتمع المصرى .. هي الفقر .. ولهذا وجه كل همه في اصالة الفنية الى محاولات لعلاج الفقر .. فهل ياترى ينجح ؟

***

والوجوه التي تلمع هنا . . وجه سيدة الشاشة فاتن حمامة . . انها دائما الفتاة الفقيرة المغلوبة على أمرها . هكذا كتبوا لها كل أدوارها .. واجادت هي اداءها ..

واحمد رمزى .. مازال طالبا بكلية التجارة .. ولكنه يحتل مكانا بين فتيان الشاشة الاوائل رغم انه لم يولد قبل العام الماضي كنجم سينمائي .

وعبد السلام النابلسي .. ولا اعتقد ان هناك من عاصر مولد هذه الصناعة .. كما عاصرها النابلسي في مصر .. ولا انس انه كان اول فتى ظهر على الشاشة المصرية منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما ولم يتغير .. ولم تترك السنون على وجهه الآثار التي تعودت ان تتركها على وجوه المعاصرين .

***

كانت هذه الصور التي شاهدتها بعيني .. ورسم بعضها كنعان ونحن نعيش مع النجوم ساعات من أيام أسبوعنا الماضي

احمد ماهر

صورة صادقة للسينما .. اختارها كنعان ..

العسكري ... عبد الوارث عسر ... شخصية من التي عاصرت التعرود في الحارة العتيقة . الممثل القديم .. والمسرحي عتيق . والى اليسار هدى سلطان تراجع مع مساعد المخرج قبل التصوير بدقائق

"النمرود"..!

العسكري .. والحركة امام الكاميرا..مشهد واحد من مئات .

العباة في الحارة .. هل تكون لميرفانك؟

سعيد ابو بكر يغازل برتقالة .. ويلقى بقشرتها على الناس .. انه هكذا دائما.

زينب صدقي .. وكومبارس .. واحمد رمزي .. كلهم صامت في فترة راحة .. والى اسفل المخرج حليم حلمي ..

عاطف سالم ...
المخرج الذي يوجه ويقود
الحركة للكاميرا ...

هذه الصورة لها قصة ..

وصاحبة الصورة لها قصة أعجب

تحية كاريوكا تقول عنها : إنها ولية العهد !

•

فيلم ملون تصوير أوسكار مترى

لاتحير عقلك أكثر من … فهم الصورة ! ..

إن فكرتها بسيطة جدا .. ولكن تنفيذها … جدا . . .

إنها خمس صور لفتاة واحدة في خمس حركات متغيرة ومن خمس زوايا ..

إن الكاميرا ذات الفيلم الملون لاتتحرك من مكانها ، ولكن العدسة تفتح وتقفل حتى ينتهي تصوير الحركات الخمس في صورة واحدة على اتساع صفحتين !

هذه هي القصة التي وراء الصورة الملونة .. ولكن هناك قصة أخرى وراء صاحبة الصورة .

تدخل

القدر في حياتها ثلاث مرات مرة جعلها ممرضة .. ومرة ثانية جعلها ممثلة .. وفي المرة الثالثة أصبحت راقصة!

إن قصة صاحبة الصورة قصة غريبة .. قصة راقصة بشهادة جامعية ، رشحتها تحية كاريوكا خليفة على العرش .. ثم ...

ثم اسمعوا الحكاية من فمها . !

● أول مرة .. ممرضة :

لم أكن أتصور أبدا .. أنه سوف يجيء يوم أقف فيه تحت الأضواء ..

وأنثني وأميل والناس تصفق من حولي وعيونهم تتعلق بذيول الغلالات الشفافة التي تضم الجسد العاري ..!

كان كل شيء معدا لأن أكون صحافية أو مهندسة أو طبيبة ..

ومضت سنوات من عمري في المدارس .. و .. و .

آه .. لقد نسيت أن أقدم لكم نفسي .. !

اسمي ... زينات علوي والاسم الحقيقي هو زينب .. !

عمري ٢٤ سنة وعشرة شهور وعمري في الرقص سبع سنوات ..

وزني ٥٦ كيلو فقط ، وحياتي الخاصة خالية من القصص العاطفية ولأن أكمل القصة ...

وفي أحد الأيام مالت على أذني واحدة من صديقاتي وقالت لي :

— لقد قررت أن أختصر الطريق وأدخل مدرسة الحكيمات .. !

وأقول لكم الحق .. أمضيت ليلتها أفكر في هذه المسألة .. وفي النهاية قررت أن أختصر الطريق ..

وأصبحت … الملائكة البيض

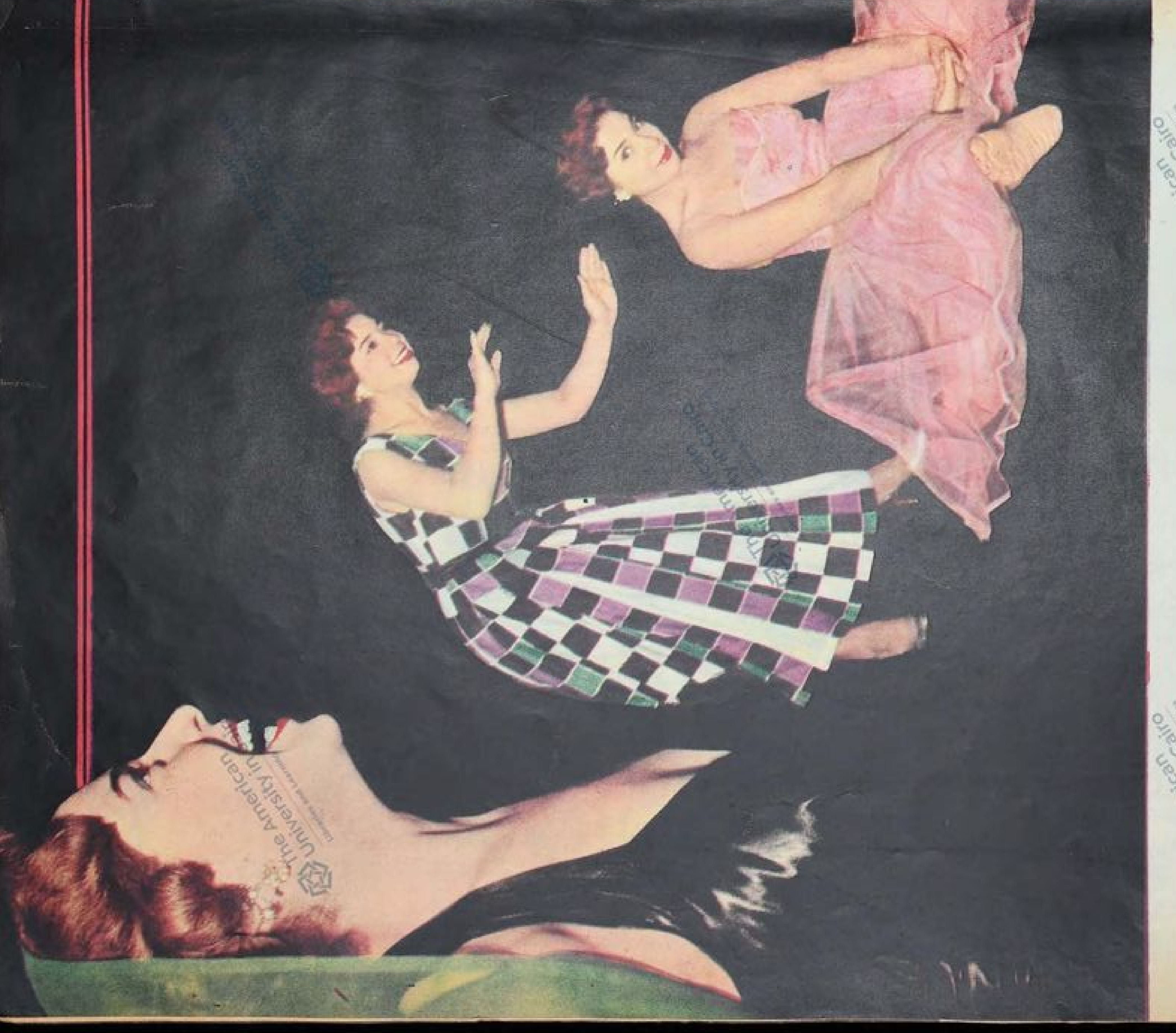

● ثاني مرة .. ممثلة :
مضت سنوات أخرى ..
رأيت خلالها الآلام تتكوم في غرفة واحدة اسمها .. غرفة العمليات ..

واصطبغت حياتي بلون جديد ، وتغيرت نظرتي الى الدنيا ، وبدأت أبحث عن شيء ضائع مني .. !
وقررت أن أمثل تونسني ..
ومرة ثانية وبعد أن اصبحت على أبواب الجامعة ..

تدخل القدر ودخلت معهد التمثيل .. وعرفت كيف أضع قناع الضحك على وجهي حينما تبكي أعماقي .. !

وكيف أبكي حينما يضحك قلبي .. ؟
حدث ذلك منذ سبع سنوات ..
واخذت دبلوم التمثيل ، وكنت الأولى

على دفعتي ، وكانت فاتن حمامة وقتها طالبة في السنة الثالثة ، وقال لي زكي طليمات : انني سوف أصبح ممثلة عظيمة .. !

ولكن الظاهر أن القدر كان يخبئ شيئا آخر ..

وجلست في بيتي أفكر .. معي شهادة عليا في التمثيل ، ولكن أمنيتي القديمة تطل برأسها من بين السنين

الماضية وتقول لي : ماذا لا ترقصين مثل تحية كاريوكا .. ؟

هلا لاتحاولي أن تنتزعي التصفيق من الناس والمعنى تحت الأضواء .. !
وذهبت الى بيبا عز الدين وبدأت اصعد السلم من أوله .. !

لم أقل لهم أن معي شهادة أو دبلوما ، ولكنني قلت لهم : انني أريد أن أرقص .. !

● ثالث مرة .. راقصة :
واشتريت أول بدلة رقص ..

وكان لونها .. أبيض .. تماما مثل ثوب الممرضات الذي عشت فيه سنوات من عمري !

وفي يوم ذهب زكي طليمات الى مسرح حديقة الازبكية لكي يجري

البروفات الأولى لفرقة المسرح الحديث وقابلني وراء الكواليس وكنت وقتها أشتغل مع فرقة شكوكو ..

وسألني : بتعملي ايه هنا .. ؟
وقلت له :

— انتظر في الصالة ، وسوف ترى !
وكانت مفاجأة له حينما شاهد واحدة من تلميذاته تنثني وتميل مثل تحية كاريوكا وراء الغلالات الشفافة

.. وفي اليوم التالي جاء جميع زملائي لكي يتفرجوا على واحدة أخذت .. دبلوما في الرقص .

ومضت سبع سنوات .. !
كانت نفسها عمر حبي الأول ، وقررت بعد ذلك أن أحسب كل خطوة يخطوها قلبي حتى لا انعطب من جديد

ولكنت زينات علوى .. وانقطع القصة ..

وتكملها تحية كاريوكا — الجالسة على عرش الرقص — وتقول رأيها في الفتاة التي غيرت حياتها :

— هل تريدون رأيي .... ؟ انها ولية العهد .. !

مارجريت لم تعد صغيرة .. ولكنها تخاف الحب!

مارجريت اوبرين الطفلة المعجزة كبرت الآن واصبحت فتاة جميلة . ولكنها لاتريد ان تصدق انها لم تعد طفلة . لقد كانت طفولتها هي سر نجاحها على الشاشة . انها تريد ان تظل طفلة طول حياتها . انها لم تجرب الحب حتى الآن . انها لاتعرف طعم القبلة . لقد عاشت حياتها مشغولة عن كل شيء في الدنيا ، ماعدا عملها في السينما

استطاعت وهي طفلة أن تسحر العالم .. كانت تعيش في لندن . وكانت تتناول طعام عدائها على مائدة كليمنت اتلي رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت . كان اتلي معجبا بالطفلة الصغيرة الجميلة ومعجبا بحديثها الساحر . لكان يدعوها الى مائدته لتأكل معه مرتين واحيانا ثلاث مرات في الاسبوع . وكانت الطفلة تجلس امام رئيس الوزراء في ١٠ داونتج ستريت وتتحدث اليه وتناقشه في السياسة وتروى له القصص وبستمر الحديث ساعات طويلة !

سافرت الى اوربا ثلاث مرات وطافت في رحلة حول العالم وكان عمرها ست سنوات . نزلت مع والديها في افخم الفنادق واكلت في ارقى المطاعم في كل بلد زارته خلال سنى طفولتها العجيبة !

مارجريت والملكة اليزابيث !

انها مارجريت أوبرين الطفلة الكبيرة الصغيرة ، التى قابلت أكبر عدد من الشخصيات البارزة في مختلف دول العالم التى زارتها وهي طفلة وعرفت من أصحاب هذه الاسماء الضخمة أكثر مما تعرف الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الآن !

ولقد كبرت مارجريت الآن واصبحت فتاة ناضجة جميلة .. في الثامنة عشرة من عمرها . ولكنها لاتريد ان تعترف بالسنين التى مرت والتى نقلتها من الطفولة الى الانوثة .. انها لاتريد ان تصدق انها كبرت حقيقة . انها تريد أن تظل طفلة طوال حياتها !

ان مارجريت لم تجرب الحب حتى الآن . لم تعرف طعم القبلة . لم تخرج يوما مع صديق واحد من اصدقائها . انها فتاة خجول بطبيعتها . وهي تقول انه أهون عليها ان تواجه أسدا جائعا من ان تواجه حشدا كبيرا من الناس !

تخاف الناس !

ولكن مارجريت احست أخيرا بخطئها ، ففارقها خجلها الشديد لاول مرة في العام الماضي . كانت تزور اليابان لتصوير مناظر فيلمها الجديد . اول فيلم لها بعد ان كبرت وما كادت الطائرة تهبط في المطار . وما كادت مارجريت تظهر منها حتى وجدت اربعين الف رجل وامرأة وطفل . يقفون في انتظارها والترحيب بها في بلادهم . كانوا كلهم يعرفون مارجريت . الطفلة الصغيرة البريئة التى استطاعت أن تنتزع ابتساماتهم ودموعهم في افلامها !

ووقفت مارجريت أمام الميكروفون وسط هذا الحشد الكبير . واحست برهبة . ثم سمعوا صوتها يقول : « اشكركم .. انا سعيدة لهذه الفرصة التى اتاحت لي زيارة بلادكم الجميلة ! » وفارقها خوفها من الناس لاول مرة .

واقامت مارجريت في اليابان فترة من الوقت حرصت خلالها على أن تركز كل اهتمامها في شيء واحد . كانت تريد الا يشعر اليابانيون انها غريبة عنهم . فبدأت تقلد عاداتهم وكأنها واحدة منهم !

احست بخطئها !

وانتهى تصوير الفيلم . وتقدم منها الرجل الذى استضافها في بيته طوال اقامتها ليقول لها : انت فتاة لطيفة يامارجريت . انك يابانية أكثر من أى فتاة أخرى من اهل اليابان ! »

ولاول مرة شعرت مارجريت انها اخطأت في رأيها في الناس وان الاسد الجائع يمكن أن يلتهمها ! .. ولقد استطاعت مارجريت بحديثها العذب وخجلها الشديد وتواضعها أن تكسب قلوب اليابانيين .

وعرفت مارجريت شيئا آخر اهم . عرفت أنها اكتسبت شخصية قوية ظلت تلازمها طوال أيام حياتها وهي طفلة . وبعد أن كبرت واصبحت فتاة ناضجة !

كانت تتناول طعام غدائها ، على مائدة رئيس وزراء بريطانيا ، فلما كبرت ، بدأت تخاف الناس .. !

مارجريت بعد أن قصوا لها شعرها . انها تقول : « لقد شعرت انني أصبحت عارية وانا انظر الى رأسي بدون شعر في المرآة . . . ! »

لاتزال طفلة !

تقول مارجريت : « انا اعلم ان كل الفتيات يعتقدن انني لم انضج عاطفيا بعد حقيقة . ولكنني أعرف أيضا انني كنت ممثلة ناجحة . وانني كنت مشغولة عن الحب والمواعيد بشيء آخر اهم . لقد كنت أعيش في عمل . كنت مندمجة في السينما . كان كل وقتي للعمل . لم يكن عندي وقت أمضيه مع نفسي . كنت قائمة بصداقة امي وحبها لي . في تلك اللحظات القصيرة التي ابتعد فيها عن العمل وعن أضواء الاستوديو . أنا سعيدة لانني انتظرت حتى اليوم . انني استمتع الآن بكل لحظة من لحظات حياتي . حقيقة انني أجد نفسي معجبة في بعض الاحيان بشاب معين . ولكنني اعرف ان هذا الاعجاب لايعدو ان يكون نزوة وعبث اطفال

لاتريد ان تتزوج !

« انني أرحب بموعد مع شاب . ولكنني أحرص دائما على الا اخرج معه اكثر من مرة واحدة لسبب بسيط هو انني أخشى ان أحبه . وأنا لا أنوي ان أتزوج قبل مضي خمس سنوات وربما اكثر ! »

وتقول جلاديس أم مارجريت : « ان ابنتي تكبر ببطء . انها لاتريد ان يدفعها أحد . لقد كنت اتصور احيانا انها لن تهتم بشيء آخر في الدنيا غير التمثيل . انه هدفها في الحياة . انه الرغبة التي تتملكها وتسيطر عليها . لقد قال لي أحد المخرجين يوما أن ابنتك قصيرة من الشعر تركها صاحبها في عالم من الاحلام والقصص الخيالية . ومارجريت لاتزال تعيش في هذا العالم حتى اليوم . والسبب . انها تعتمد علي في كل شيء . فانا أمها ومدير أعمالها . ومدرستها وسكرتيرتها . لقد حملت المسئولية كلها فوق كتفي . كنت اذا حاولت ان القي بجزء منها على عاتق مارجريت . ثارت وراحت ترجوني أن أحملها كلها عنها »

الدموع .. والابتسامات !

ولكن مارجريت بدأت تتعلم الآن . بدأت تعرف كيف تتخذ القرارات . وتتحمل المسئولية . وتقف وحدها على قدميها بدون عكاز . انها تنجح احيانا . وتفشل احيانا أخرى . ولكنها تحاول . تماما كما حاولت الا تتوقف يوما واحدا في حياتها عن التمثيل !

هذه هي مارجريت الفتاة الساحرة التي استطاعت أن تغزو قلب العالم وهي طفلة ونجحت في أن تنتزع الدموع والابتسامات من عيون كل من شاهدها تمثل . انها الممثلة الكبيرة الصغيرة التي تستطيع ان تبكي فيبكي معها العالم . ثم تضحك . فتضحك معها قلوب الملايين . ان مارجريت أوبرين وحدها . هي التي تستطيع أن تنتقل من البكاء الى الضحك ، ومن الدموع الى الابتسام في لحظة واحدة وقبل أن تجف دموعها !

مارجريت سحرت العالم وهي طفلة ..!

ثم كبرت ولكنها تصدق انها لم تعد طفلة

سامية جمال :
سامية تسألك .. هل تعرف عدد الافلام المصرية التى اخرجت للشاشة من اول صناعة الفيلم المصرى الى نهاية الموسم الماضى ؟.. الجائزة مصحف من الذهب يستحق هذا المجهود من أجل الاجابة على السؤال .. فهل تريد الهدية ؟!

اسماعيل يس :
قرأت هذه الكلمات : « ليس للحياة امرأة طعم الا ان تجد فى حياتها من احبها .. ومن كرهها .. ومن حسدها » .. ولا أعرف صاحب هذه الكلمات .. انه مثل فهل تعرف قائله ؟ لك هذه الكرافتة السوكا .

صباح :
قال أحد شعراء العرب هذين البيتين فى مناسبة ما .. فهل تعرفه وتذكر المناسبة ؟ :

لاذكرونا مثـل ذكرانا لكـم — رب ذكـرى قربت من نزحا
واذكروا صبا متى غنى بكم — شرب الدمع ، وعاف القدحا

هدايا ٣ النجوم

سعيد ابو بكر :
من أقوال الفلاسفة هذا القول .. فهل تعرف قائله : « المرأة كالعقرب تشق طريقها فى الحياة بلدغ من يقف فى سبيلها .. »

محمود ذو الفقار

ما اسم اول فيلم اخرجته .. والشهر الذى عرض فيه هذا الفيلم والدار التى عرض بها فى القاهرة اول عرض .. واسماء الممثلين الذين اشتركوا فيه ؟
هذا سؤال من محمود ذو الفقار تربح منه ، اذا اجبت عليه ، قطعة قماش بدلة

• مصحف مذهب من سامية جمال

• وبلوفر من الصوف تقدمه صباح

- مصحف فى سلسلة من الذهب .. تقدمه لك ساميه جمال ..
- بلوفر من الصوف الملون .. اختارته لك صباح .
- كرافتة سولكان .. هدية من اسماعيل يس
- ولاعة سجاير ثمينة من ممتلكات سعيد ابوبكر .

كل هذه الهدايا وغيرها .. اختارتها آخر ساعة .. لك من بيوت النجوم .

تقدم .. وحاول ان تحصل على واحدة منها .. سيقدمها لك نجمك المفضل بيده ..

انها هدايا الموسم من نجومك الذين تعيش معهم على الشاشة .. ويصورون حياتك امام الكاميرا ..

ولاتنس ان آخر موعد لقبول رسائل هدايا النجوم ٣١ ديسمبر الحالى .

بقى ان تقدم لك «آخر ساعة» هدايا المجموعة الرابعة انها هدايا من هدى سلطان وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ .. وهدايا اخرى .. كلها لك وفى مسابقة «آخر ساعة» فى العدد القادم .

احمد رمزى

هل تذكر اسم اول جريدة ظهرت فى مصر .. واسم صاحبها : لك منى هذا القلم الذهبى اذا عرفت الجواب

أدب .. وقلة أدب

• عندما ننقد درية شفيق .. كرجل !
• طه حسين يسأل : لماذا "قلة الأدب" ؟

درية شفيق تلعب الاستغماية

انا لا افهم كثيرا او قليلا مما يدور في محيط الحركة النسائية في مصر .

يقولون ان المرأة محرومة من حقوقها السياسية وانها تطالب بمساواتها بالرجل ، فهل هذا هو غرض الحركة النسائية .. ؟ اذا كان هذا هو ما تسعى اليه المرأة ، فانا أؤيدها ، واعتقد انها ستنتصر في تحقيق مساواتها بالرجل ، وستحصل على حق التصويت في الانتخابات ، وعلى حق الترشيح في البرلمان . ثم ستنتهي مشكلة المرأة وتبدأ مشكلة الرجل الذي سيقضي ابد الدهر مطالبا بدوره بالمساواة بالمرأة .. !

المرأة تتدلل على الرجل – المرأة تبكي فينهار الرجل .. المرأة تقف فينحني الرجل .. تمد يدها فيقبل اطراف اناملها ، تهم بالخروج ، فيسارع الى فتح الباب ، تجلس فتحتل مكان الصدارة .. انها تفاصيل حياتنا بجميع دقائقها التي تظهر لنا مركز المرأة ومكانها من الرجل ، وتعلن على رؤوس الاشهاد ان المرأة في مكان مرتفع وقمة لا يحلم بالوصول اليها اي رجل ..

ومع ذلك فساحاول ان اعامل السيدة درية شفيق معاملة الند للند ، وسانقد كتابها الجديد « رحلاتي حول العالم » كما انقد كتب الرجال ، وسنرى هل تقبل النقد كما يقبله الرجل .. ام ستتهمني بالقسوة وقلة الادب .. ؟ !

لقد ادركتم اني غير راض عن هذا الكتاب ، وفي الحقيقة انه اقرب الى نشرة سياحية منه الى كتاب رحلات بالمعنى الصحيح ..

وتقول السيدة درية شفيق انها تحلم منذ طفولتها بالطواف حول العالم ، وقد دفعها الى ذلك اول درس في الجغرافيا ، علمت منه ان الارض كروية . ومنذ ذلك التاريخ وهي تتمنى القيام بالرحلة لتتحقق بنفسها من كروية الارض .. ولعلها اعجبت بالكرة الارضية كما يعجب الطفل بكرة القدم او البنج بنج .

وقد كانت المهمة سهلة جدا امام درية شفيق فقد طافت باغلب بلاد العالم ، ثم عادت الى مصر والفت كتابا لم تذكر فيه شيئا مما احسته وشاهدته ، بل دونت بعض المعلومات التي يعرفها كل من يقرأ الصحف وهو جالس في داره ، لا يتحرك منها ويحلم باللف والدوران في بلاد الشرق والغرب .

فهي تذهب الى روما لتقول لنا ان ايطاليا دخلت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٠ ، وان موسوليني سقط في عام ١٩٤٣ .

وهي تذهب الى فيينا لتنشر اكتشافها الخطير وهو ان نهر الدانوب يشق مدينة فيينا ، وان الناس يرقصون على انغام فالسات شتراوس ، وان اهم ما يميز النمسا هو انها محاطة ببلاد اخرى كثيرة ..!

وفي سويسرا علمت السيدة المؤلفة ان اخلاق الشعب تمتاز بالهدوء ..!

وفي باريس تذكرت ان حي مونمارتر هو حي الفنانين ..

وبهذه الطريقة تستعرض جميع انحاء العالم وكأنها فقدت ذاكرتها بعد الرحلة فلجأت الى قصاصات الصحف ، وبعض الكتب لتنشر بعض المعلومات عن البلاد التي قالت انها زارتها .

اقول انها كانت تنقل من بعض الكتب ومعي الدليل القاطع على ذلك ، ففي صفحة ٧٢ من الكتاب تقول السيدة درية شفيق وهي تتحدث عن حقوق المرأة السياسية في العالم ما يأتي :

بولندا :

« حصلت النساء على حقوقهن عام ١٩١٩ ، وقد رحب اليهود في بولندا في اواخر الحرب العالمية الثانية بانتصار الجيش الروسي ، وساعدوهم تخلصا من نير النازية المسلطة على رقابهم .. »

ما دخل اليهود بحقوق المرأة .. ؟ لا يمكن بطبيعة الحال ان تكون السيدة درية شفيق تريد القيام بالدعاية لليهود .. ان الفرض المنطقي السليم ، هو انها نقلت ، او كلفت احدا بان ينقل فقرة من كتاب ، فاذا بها تنقل اكثر من اللازم ، وتنشر كلاما عن اليهود ، ومقاومتهم للنازي ، وهو امر لا صلة له بحقوق المرأة السياسية ..

وقد حاولت ان ابحث عن افكار السيدة درية شفيق من خلال ما ذكرته عن المؤتمرات الصحفية التي عقدتها في البلاد المختلفة التي زارتها . ولكنها لم تقل شيئا . بل اكتفت بان تذكر اهمية المؤتمر

بقلم : فتحي غانم

وكثرة الشخصيات البارزة التي حضرته ، اما عن اجاباتها وآرائها فهي تقول بالحرف الواحد :

« ولكني فضلت عدم ارجاء الرد على اي سؤال حتى لا يتصور مندوبو الصحف اني غير قادرة على الرد عليهم فيؤثر ذلك على كل مؤتمراتي الصحفية المقبلة ، وكنت ارد على السؤال بسؤال آخر اكثر احراجا للسائل ! »

هل هي تقوم بالدعاية لفكرة .. ؟ ام تلعب الاستغماية مع الصحفيين .. ؟ !

واكتفي بهذا القدر من التعليق .. فما ارى نشرة سياحية تحتاج الى كثير من الاهتمام والنقد والتحليل .

معجزة في شارع قصر العيني

اجتمع شعراء وكتاب وادباء مصر في الاسبوع الماضي لينشئوا للمرة الاولى في تاريخنا الحديث جمعية للادباء تحمي حقوقهم وتنظم العلاقات بينهم وبين الدولة والعالم الخارجي ..

وكان هذا الاجتماع – في رايي – ظاهرة ادبية خطيرة ، يكاد يقرأ المراقب لها ، كل التيارات الادبية ، ومعارك النقد ، واتجاهات الفكر الذي يؤثر في حياتنا يوما بعد يوم ، وقد حصر بين جدران مكان الاجتماع الاربعة ... !

القديم الى جانب الجديد . طه حسين الى جانب احمد بهاء الدين ، الشاعر العوضي الوكيل الى جانب الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي ، على ادهم مع انيس منصور ، سعيد العريان مع احسان عبد القدوس ... كأننا في برج بابل او في شارع الموسكي ، وكأن حلم الناقد الانجليزي الكبير « اليوت » يتحقق فجأة في شارع قصر العيني بالقاهرة .. اذ يقول ان ادباء العالم منذ فجر الانسانية حتى اليوم تضمهم غرفة واحدة مزدحمة ليس فيها موضع لقدم ، ولكنها دائما قادرة على ان تتسع لاديب جديد ..

ولو قال كل واحد رأيه صراحة في الحاضرين لاتفق مع البعض ولخالف البعض ، ولامسك بخناق البعض الآخر ، ودخل معه في مبارزة .. بالقلم لا بالسيف .. ولكن معجزة تحققت ، فأجمعوا بلا استثناء على تأليف الجمعية ، وعلى انتخاب طه حسين رئيسا لها ، كما اظهروا تقديرهم للجهود التي بذلها يوسف السباعي من وقته ومن ماله حتى استطاعت هذه الجمعية أن تولد وأن ترى النور ، وفاز يوسف السباعي باكبر عدد من اصوات الادباء المصريين في انتخابات اعضاء مجلس الادارة .

وعندما وقف يوسف السباعي ليتكلم ، كان حديثه باللغة العامية ، وشرح حاجتنا الى انشاء هذه الجمعية بطريقة عملية مباشرة فتحدث عن قانون حماية الملكية الادبية الذي يحمي حقوق المؤلفين في مصر وانحاء العالم ، واعلن ان الذي يمثل ادباء مصر حتى اليوم هو اتحاد المؤلفين والملحنين – الذي يرأسه الممثل والمطرب محمد فوزي – وانه من الخير للادباء ان تكون لهم جمعيتهم الخاصة .. وقد انتخبوا لرئاستها الدكتور طه حسين ..

ولما تم انتخاب اعضاء مجلس الادارة ، سألني القصاص يحيى حقي – وكنت بين اعضاء لجنة فرز الاصوات – هل بين الفائزين شباب .. ؟ واردف يقول : انه يتمنى ان يرى الدم الجديد بين اعضاء مجلس الادارة .. وقد فاز الدم الجديد بنصيبه فعلا ويمثله الكاتب احمد بهاء الدين

والشاعر عبد الرحمن الشرقاوي والروائي نجيب محفوظ . اما شيوخ الادب ، فيمثلهم طه حسين ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم وحسين فوزي ويحيى حقي . كما مثل الادباء الصحفيين الشاعر كامل الشناوي والروائي احسان عبد القدوس .

واني اتخيل اجتماع مجلس الادارة الذي سيجلس حول مائدته محمود تيمور في اقصى اليمين ، وعبد الرحمن الشرقاوي في اقصى اليسار ولا اعجب من التناقض الواضح بين افكار وآراء كل منهما .. فعلى الرغم من ان محمود تيمور ينادي بالفن للخير ومن اجل الجمال ، وعلى ينادي بالفن الخير ومن اجل الجمال ، وعلى الرغم من ان عبد الرحمن الشرقاوي ينادي بالفن من اجل المجتمع ، ويرى ان هناك صلة وثيقة بين الفن والسياسة وينكر ان الفن للخير او للجمال فقط ، الا ان هذين الاديبين سيتفقان في كثير من المواقف ، ولن يجدا خلافا في تأكيد رغبتهما في رفع مستوى الادب ورفع مستوى القارىء في الدفاع عن مصلحة الوطن والانسانية ..

وسيقبل طه حسين الذي لا يتكلم الا باللغة العربية الفصحى ان يستمع الى آراء يوسف السباعي وهو يشرحها باللغة العامية .

وسيقاوم توفيق الحكيم شروده وتحليقه في عالمه العاجي الحالم ، لينصت الى افكار احمد بهاء الدين الواقعية العملية ..

ولن تمنع عاطفية احسان عبدالقدوس من ان يتابع مناقشات حسين فوزي المنطقية العلمية .

اني لا اهنىء ادباء مصر بجمعيتهم الجديدة فقط ، بل اهنئهم باختيارهم لشخصيات ذات اتجاهات وافكار متباينة متعددة . فهذا هو الذي سيضفي على مجلس الادارة الحيوية والنشاط .

اما مجلس الادارة فلا يستطيع ان يهنىء ادباء مصر ، بل له الحق في ان يلومهم ، كما قال طه حسين في كلمته التي اختتم بها الاجتماع .. لان مسئولية كبيرة قد القيت على عاتقه ..

من مذكراتي الخاصة

● **قال** لي طه حسين انه يعترض على عنوان « ادب وقلة ادب » ووصفه بانه عنوان بشع ، وسألني لماذا اصف كلامي بانه قلة ادب .

فاجبته بان مصطفى امين كثيرا مايقول لي : انا لا اشتغل بالصحافة الى جانب الادب ثم يضحك قائلا : « هل تظن ان الصحافة قلة ادب ؟ » ولما فكرت في اختيار عنوان هذا الباب كتبت عدة اقتراحات من بينها « ادب وصحافة » و « ادب ولا ادب » ، وكنت افكر في ذلك الوقت في ان اكتب في النقد الادبي الى جانب بعض التعليقات الصحفية ، فاذا بمحمد حسنين هيكل رئيس التحرير يقترح من تلقاء نفسه عنوان « ادب وقلة ادب » ويسألني عن رأيي فيه ، اذا كنت اخشى هذا العنوان الجريء .. فقبلت العنوان لا لاني اصف الصحافة بانها « قلة ادب » بل لاعطي نفسي حرية كاملة في نقد الاعمال الادبية بصراحة تامة ، حتى ولو ضايق هذا اصحابها الكتاب والادباء وجميعهم من الاصدقاء ، وجميعهم ايضا يظن ان اي نقد يوجه اليهم .. قلة ادب !

● **سمعت** سمراء عند اذاعتها لاول مرة في بيت صديقي كمال الطويل ، وهي لحن شرقي في اطار من الاوركسترا الغربية ، وقد استطاع عبد الحليم حافظ ان يؤدي هذا اللحن اداء ممتازا ، وبعد ان تقبل كمال الطويل تهنئة الحاضرين باللحن .. انتحى بي جانبا وقال لي ان هدفه الذي سيسعى اليه وسيدرس من اجله ، هو كيف يستطيع ان يصنع اوركسترا شرقيا عالميا يعزف الحاننا الشرقية الصحيحة ، والا يكتفي بوضع موسيقانا الشرقية في اطار غربي ، بل هذه مجرد مرحلة انتقال بالذوق السامع الشرقي الى الفن الذي يقوم بالتجارب والدراسة ليصل اليه كاملا .

● **اذاع** مباراة كرة القدم بين القوات المسلحة المصرية والفريق الروسي لاعب الكرة حسين مدكور ، وقد اذاع ان حكم المباراة اخطأ في احتسابه ضربة جزاء على الفريق المصري في نهاية الشوط الثاني مما ادى الى فوز الروس باصابة واحدة .. وفي رأيي ان حسين مدكور هو الذي اخطأ في معارضة الحكم ، وكان سببا في شعور كثير من السامعين بالغيظ والسخط على الحكم المصري بلا مبرر . وقد نشرت الجرائد المصرية في اليوم التالي صورة اللاعب حنفي وهو ممسك بوسط اللاعب الروسي بكلتا يديه مما يثبت ان الحكم كان على حق في احتساب ضربة الجزاء .. ان المذيع يجب ان ينقل صورة دقيقة للسامعين ، لا ان ينقل رأيه الخاص الذي هو عرضة دائما للخطأ والصواب .

● **ارسل** لي زكي طليمات خطابا من تونس يقول فيه : انه قادم في العام المقبل ومعه فرقته التونسية التي دربها ليشاهدها المصريون على مسرح الاوبرا ، وستقوم الفرقة بتمثيل رواية صقر قريش لمحمود تيمور ورواية الكاهنة لمؤلف تونسي ورواية فرنسية مترجمة وتتولى بلدية تونس الانفاق على مشروع هذه الرحلة .. اني اعلن اعجابي بهذا الرجل الذي جعل المسرح حياته ، ولم تقف امامه العقبات فسافر الى تونس ليعود الينا من جديد بفرقة خلقها بفنه وعزيمته .

فتحي غانم

بر... بر... بر... الدنيا برد !

علاج للزكام فى دقيقة ونصف.

تاريخ هذا العدد من «آخر ساعة» ٢١ ديسمبر ١٩٥٥، حاول ان تذكره. سوف تعود اليه . الى هذا الموضوع بالذات . عندما تصاب بمرض من امراض البرد . وعندما تدور بين الاطباء والاصدقاء والوصفات ، بحثا عن باب من ابواب الشفاء .

اننا نكشف لك الستار منذ اليوم عن اسرار صحتك فى الشتاء . قبل ان تصاب بالزكام . قبل ان يكح ابنك قبل ان تشكو من ورم الاصابع وقبل ان تصبح زبونا فى مخازن الادوية .

لقد مات رجل من البرد فى الجيوب هذا الاسبوع .

عثر البوليس على جثته فى الطريق وقال الطبيب ان سبب الوفاة هو توقف الدورة الدموية فجأة ، بسبب شدة برودة الجو .

ان مصلحة الارصاد تتوقع برودة الجو فى هذا العام . لقد عاشت القاهرة فى هذا الاسبوع ودرجة حرارتها لا تزيد على ١٠ مئوية فقط . انهم ينتظرون هبوط هذه الدرجة الى ؟ تصور .. !

كيف تحافظ على صحتك فى هذا البرد ؟ .. صحتك وصحة ابنك وصحة والدك كذلك ؟

كيف تنام فيه ؟

كيف تعالج نفسك من امراضه ؟

اننا نقدم لك خلاصة اقوال ٢٠ طبيبا عن ، صحتك فى عز البرد !

- **٢٠ طبيبًا يحافظون على صحتك هذا الشتاء**
- **طبق شوربة ساخن وبعدها لن تشكو من البرد !**

أنت وحدك الذى تستطيع ان تحافظ على صحتك فى عز البرد .

فقط تنقصك الارادة ...

فقط تنقصك العزيمة ..

ولن يأتى اليوم الذى تدخل فيه اجزخانة لتطلب من صاحبها دواء يرد اليك ارادتك . ولن تجد واحدا يبيع لك عزيمتك ...

أنت وحدك سيد الموقف ...

افتح نوافذ غرفتك كل صباح ...

دع الهواء النقى يدخلها ...

اترك عرقك وانفاسك وشخيرك ايضا يخرج منها ... ولن تدفع شيئا ... بعض تمرينات رياضية خفيفة لمدة سبع او ثماني دقائق كل يوم لن تكلفك شيئا من جيبك ...

لا تقل لنفسك : لن أكون بطلا فى الرياضة ... فان هذه الدقائق لن تخلق منك بطلا . ولكن قل لنفسك : « هذه هى قواعد بقائى فى الحياة صحيحا معافى » ... فان هذه الدقائق تستطيع ان تجعلك كذلك ...

جولة فى الطريق بالليل ، وقبل ان تنام ، فى نفس الشارع الذى تسكن فيه . لن تخسر بسببها مليما واحدا

عملية شهيق وزفير ، وأنت واقف فى الشرفة ، فى أى وقت من أوقات النهار ، لن تعطلك عن عملك ، ولن تتسبب لك فى أى مشكلة من المشاكل

بعض قواعد بسيطة حاول أن تدخلها على طعامك وعلى ملبسك وعلى مسكنك ، تستغنى بها عن الاطباء وجميع مخازن الادوية ...

كوب عصير من البرتقال او الليمون تسقيه ، لابنك فى المساء ، يجعله يحس بمقاومة البرد وجو الشتاء ...

شراب جاف فى قدمه يمنعه من « الهرش » حول سريره طول الليل عندما يصاب بالبرد ...

ان وسائل الصحة رخيصة ... ومحافظتك على صحتك لن تكلفك اكثر مما تنفقه ...

وفكر ... عندما تفقد أنت صحتك فلن تستردها الا اذا دفعت ثمنها غاليا ..

السؤال « العويص »

بر .. بر .. بر ..

الدنيا برد ...

نعم الدنيا برد .. وكل واحد فى العالم يقول لك ان الدنيا برد ..

ومصلحة الارصاد تعترف بان الدنيا برد .. ولكن كيف تحتفظ بدفئك فى هذا البرد ؟ سؤال تسأله لنفسك كل يوم ..

مرة وانت فى طريقك الى عملك فى الصباح .. ومرة عندما تضع نفسك فى سريرك لتنام .. سوف تعيش خمس دقائق وانت تحس انك واحد من افراد الاسكيمو الذين يسكنون قمم جبال الثلج

هل تريد ان تعرف جوابا لسؤالك : « كيف تحتفظ بدفئك فى البرد ؟ »

جواب بسيط ...

اقلب الصفحة من فضلك

٧ تمرينات

ضد البرد

ان هذه التمرينات لن تخلق منك بطلا في الرياضة انها كلها تمرينات خفيفة .
لاستهلك من وقتك أكثر من عشر دقائق .
ان مصطفى عبد الله المدرب الرياضي يقدمها لك لكي تبدأها منذ اليوم .
عشر دقائق وبعدها تحس بأنك فعلا على قيد الحياة !

● **التمرين الاول :**
ابدأ بالجرى في مكانك على اطراف اصابعك ثم قف وافتح رجليك جانبا وارجع على ركبتيك ويدك الى الامام وانهض مرة ثانية .

● **التمرين الثاني :**
افتح رجليك جانبا ثم ارفع ذراعيك الى أعلى حتى تتلامس الاصابع في شكل قوس ثم اخفضهما .
جرب هذا التمرين من عشر الى عشرين مرة

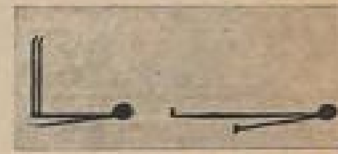

● **التمرين الثالث :**
استلق فوق الارض وضع ذراعيك جانبا على الارض . وابدأ في رفع ساقيك حتى تبقوا على شكل درجة قائمة مع ضغط يديك على الارض جانبا ثم خفضهما .
جرب هذا التمرين ست مرات .

● **التمرين الرابع :**
افتح رجليك جانبا ثم ارفع ذراعك اليمنى ومل بجانبك الى اليسار مع دفع اليد اليمنى ناحية اليسار ، وبالعكس .
جرب هذا التمرين عشر مرات .

● **التمرين الخامس :**
ارفع ذراعيك الى أعلى ، ومل بجسمك الى الامام حتى تلامس أصابع اليدين مقدمة قدميك
كرر هذا التمرين خمس مرات .

● **التمرين السادس :**
اجلس على الارض واسند ذراعيك خلف ظهرك . ارفع ساقك اليمنى حتى تبقى على هيئة هرم ، ثم اخفضها وارفع ساقك اليسرى
كرر هذا التمرين عشر مرات .

● **التمرين السابع :**
استلق على الارض وارفع ساقيك ثم حركهما في الهواء كما لو كنت تركب دراجة .
كرر هذا التمرين عشر مرات .

تابع البرد

« ينقص الحرارة الموجودة والمشتعلة والمتولدة من جسمك » ! !
انتهى الجواب على السؤال « المريض » الذي يحيرك ..
تحدثنا لك كثير ففرون الذى تحاول ان تدق ابوابه كل يوم عشرات المرات ..
اذا كانت الحرارة الموجودة في جسمك كافية ، فلن تشكو البرد ..
أما اذا كانت « نص نص » فسوف تصرخ من البرد ، وتصطك أسنانك وترتعش : بر .. برو .. بر
والمسألة بعد هذا : كيف تحتفظ بحرارة جسمك التي تدفئك .. كيف تكتسب هذه الحرارة السحرية ؟
أقول لك : دعنا نبدأ بملابسك !

مادة الدفء

● القاعدة الاولى التي يجب أن تتوافر في ملابسك هي أن تكون مريحة .
بعض الناس يلبسون فوق أجسامهم « على اللحم » بلوفرات صوف سميكة .. لا تحاول تقليدهم ..
كل واحد منهم يصرف ربع مرتبه كل شهر على أدوية البرد ، بالرغم من هذا الغطاء السميك الذي يلف به جسمه ..
هذا الغطاء نفسه هو سبب شكواه من البرد .
ان ملابسك يجب أن تجعلك تحس بالراحة .
راحة في الحركة ، وراحة في الانطلاق ، وراحة في خلعها أيضا من جسمك .

● القاعدة الثانية التي يجب أن تتوافر في هذه الملابس ، هي أن تكون مدفئة ..
ان كل التجارب التي استهلكت لمعرفة المادة التي تبعث على الدفء أكثر من سواها ، انتهت الى أنها هي الصوف .
والصوف نفسه أنواع .
هناك صوف ثقيل ، وهو الذي تصنع منه المعاطف ..
وهناك صوف خفيف متوسط ..
وهناك صوف مخلوط بالقطن ..
هل تريد نصيحة ؟
استعمل الصوف الخفيف المتوسط أو الصوف المخلوط بالقطن ، واترك الصوف الثقيل للذين أصبح عمرهم حسب شهادة الميلاد يزيد على خمسين سنة ..

● والقاعدة الثالثة من قواعد التدفئة .. هي تدفئة الجزء الاعلى من الجسم .. صدرك ..
السيدة يجب أن تحافظ على صدرها من البرد باستعمال بول أوفر مربع ملفوف حول الرقبة بياقة مستديرة وواسعة لا تحد من حرية حركة الرقبة .
والرجل يجب أن يحافظ على تدفئة صدره باستعمال بول أوفر آخر من الصوف الذي لا يحيط بالرقبة ..
الفرق بين المرأة والرجل .. أن المرأة ترفض مثل الرجل قميصا وكرافت .
والاطفال كذلك .. يجب أن يلبسوا هم الآخرون ، بلوفرات صوف بأكمام تصل الى منتصف أذرعهم . لأن الطفل « لبى » .. وهو لا يريد أن يلبس شيئا يمنعه من اللعب .
هذه هي ملابس الخروج ..
وبعد هذا تأتي ملابس النوم ..

البيجامة

بعض السيدات يلبسن قمصان نوم من الصوف وبعضهن يكتفين بقمصان النوم العادية ..
المسألة مسألة عادة ..
ولكن « البيجامة » خير من هذا كله ..
نعم .. بيجامات صوف للسيدات ..
أو بيجامات كستور ..
أو بيجامات صوف وقطن ..

ان منظر المرأة في البيجامة جميل ..
حقيقة أنه مشهد غير عادي ، ولكن هذا هو سر جماله ..
زوجك مثلا يشهد كل يوم مئات النساء بالفساتين والقمصان ..
ولكنه لا يشهد واحدة بالبيجامة ..
والرجل يحب في المرأة « الغرابة » و « التجديد »
وأنت ببيجامتك تستطيعين أن تظهري أمامه في صورة أخرى غير الصورة التي تتراءى وتهتز أمامه طول النهار .
وطفلك أيضا يجب أن تعدي له بيجامة ..
قد تنسين نفسك في البيجامات ، ولكن طفلك يجب الا تنسيه ..
ان عادة الاطفال في النوم هي كشف الغطاء من أجسامهم وكشف الذيل لبابهم أيضا ..
والبيجامة هي الثوب الوحيد الذي لا ذيل له ، وهي أيضا الثوب الوحيد الذي لا يستطيع طفلك أن ينزعه من نفسه الا بعد مجهود لا يستطيعه وهو نائم ..
والرجل أيضا يجب أن تكون له بيجامته .
قد يحدث أن يصبح كل فرد في البيت وعلى جسمه بيجامة في المساء ..
الزوجة والزوج والاطفال الصغار ..
وسوف تضحكون جميعا من هذا المشهد ..
حقيقة انه مشهد كوميدي ، ولكنه مفيد لصحتك وصحة زوجك وصحة الاطفال ..
وبعد هذا خذوا النصيحة الاخيرة لقواعد اللابس ..
غير ملابسك الداخلية كل صباح ..
ان في تغيير هذه الملابس تغييرا أيضا للجو الموجود حول الجسم .. وشعورا بالراحة كذلك

داخل غرف النوم

ثم .. تعالوا ندخل غرفة النوم ..
لنبدأ بسرير الاطفال .. مثلا ..
سرير الاطفال يجب أن يكون مفروشا ببطانية صوف ..
ويجب أن يغطى الطفل ببطانية أخرى ..
ان فائدة البطانية هي في الشعيرات الناعمة الموجودة عليها ..
وهي نفس الفائدة التي تعود على السيدة من ارتداء الفرو الجميل ..
وغطاء الطفل يجب أن يثبت فيه جيدا ..
فالطفل « لبى » كما قلنا ، وهوايته هي نزع الغطاء من جسمه ..
حاولي أن تبطلي عملية « النزع » التي يهواها ابنك صعبة عليه ..
ثم سرير الزوج والزوجة ..
أهم شيء يمكن أن يبعث الدفء الى النائم فيه ، هو بطانية صوف تستعمل كغطاء ..
وفي حالة الاشخاص الكبار أو « العواجيز » كما تحب أن تسميهم ، افرش بطانية على السرير ، واستعمل بطانية أخرى في الغطاء ..

حاول أن تنام في البرد

ثم النوم ...
اذا كنا قد دخلنا غرف النوم فيجب أن نعرف أيضا كيف ننام فيها .
ان النوم في الشتاء أهم شيء .. وبعض الناس يشكون من الأرق ولا يعرفون علاجا له .
حاول أن تختار شيئا من هذه النصائح لكي تعالج به أرقك الذي تشكو منه

● ضع سريرك في الحجرة بحيث يكون اتجاهه ناحية الشمال والجنوب .
● تناول عشاءك قبل النوم . فالجوع عدو النوم الاول في الشتاء .
● اشرب كوبا من اللبن الدافيء . فشربه يساعد على راحة أعصابك .
● استعمل مرتبة مريحة من القطن . فالسرير المريح هو أحسن شيء يجذب النوم اليك .
● اجلس أمام مدفأة وكن بعيدا عنها واسترح مدة ربع ساعة حتى تحس بحاجتك فعلا الى النوم

● اركب الاتوبيس أو الترام أو التروللي في طريقك الى البيت في الليل . فالحركة فيه تساعدك على النوم .
● استمع الى موسيقى هادئة .
● ثم ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة .
● خذ نفسا عميقا منتظما .
● اشتغل نصف ساعة في بعض الاعمال التي لا تشتغل فيها بالنهار .
● حاول أن تستخدم الالوان في فراشك . الملاءة مثلا بيضاء . اكياس الوسائد زرقاء .. لون « اللحاف » أو البطانية رمادي .
● خصوصا وقتا اذا لم تستطع النوم
● حاول أن تنام والنافذة مفتوحة بعض الشيء لكي يتجدد هواء الغرفة .
● نصيحة للنساء .. يجب أن تفكي شعرك قبل النوم حتى لا يضايقك أثناءه ..
● لا تنفخ نحو السرير .. الجأ الى بعض الاشياء التي تجعلك تسير وحدك الى سريرك .
● لا تترك صنبور الماء بحيث تتساقط منه القطرات ولا تترك بابا مفتوحا تتجاذبه الرياح حتى لا تقلق في النوم .

وطفلك أيضا !

انتهى الحديث عن السرير ..
وبقيت مسألة خاصة بطفلك ..

لاتصدق أن الخمر

ماهو تأثير الخمر في جسم الانسان ؟ هل هي مفيدة كدواء ضد البرد ؟ هل تستطيع أن تبعث في جسمك الدفء والراحة ؟

● **هل تعتبر الخمر غذاء ؟**

ـ نعم .. ولكنها غذاء غال .
انهم يطلقون على الشخص الذي يتخذ من الخمر غذاء ، نفس اللقب الذي يطلقونه على نزيل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية .
ان قيمة النشاط والفائدة الغذائية التي تحصل عليها من كمية من الويسكي ، تستطيع أن تحصل عليها من ربع الكمية من اللبن .
وفرق بين ثمن الويسكي واللبن .
والقيمة الغذائية التي تحصل عليها من « شوب » بيرة ، تستطيع أن تحصل عليها من تناول بيضتين .
وفرق أيضا بين ثمن « شوب » البيرة وثمن البيضتين .

● **هل الخمر منبهة ؟**

ـ هناك كثيرون من الناس يؤمنون بهذه الخرافة . خرافة أن الخمر منبهة . والحقيقة انه ليس فيها ما ينبه ، بل هي على العكس من ذلك « منومة » !

التمرينات الخفيفة ، التي يجب أن تؤديها في الصباح أو المساء ، من أجل صحتك .. !

.. دواء ضد البرد !

● **هل للخمر تأثير ضد البرد؟**

ـ بصراحة .. لا .

ان كل تأثير الخمر في الجسم هو التهام كرات الدم الحمراء ، وهذا بسبب اندفاع الدم في الشرايين الصغيرة الموجودة تحت الجلد . حقيقة انها ترفع درجة حرارة الانسان ، ولكن هذه الحرارة تنخفض بعد مدة ، ويحس الانسان بعدها بالبرودة ، تماما كما لو كان مريضا بالحمى .

● **هل الخمر مفيدة للصحة ؟**

ـ لا ، ونعم !

لا ، اذا كنت تعتقد ان لها قيمة غذائية كطعام او كدواء مفيد ضد البرد .

ونعم اذا تناولت منها كمية معقولة لكي تفتح شهيتك للطعام فقط ، او لكي تساعدك على النوم .

ومن اجل هذا يجب الا تشرب الخمر في كل هذه الاحوال :

اذا كنت تقود عربة .

اذا كان الطبيب يمنعك من تناولها .

اذا كنت مريضا بمرض معدة ، او مصابا باسهال .

ولك ان تتناولها في الحالات الآتية :

اذا كنت تحس انها تفيدك .

اذا تناولتها في المكان الصحيح والوقت الصحيح والظروف الصحيحة بالكمية المعقولة

فما يجلس « الفقهاء » عندما يستعدون لاحياء ليلة من ليالي القرآن .. ان هذه الجلسة تسبب لك برودة اكثر لانها توقف تحركات شرايين الدم في جسمك ..

لاتقف فوق النار .. ان «مزاج» بعض الناس ان يشعلوا الدفاية ، ويقفوا فوقها بعد ان يفتحوا ارجلهم .. ان « مزاجهم » هذا سوف يقذف بهم الى فراش المرض .

الشوربة الشعبية

هل تعرف شيئا من جسم الانسان ؟

جسمي ، وجسمك ، وجسم كل واحد منا ؟

لا شيء اكثر من ماكينة تدور .. وهي في دورانها تحتاج الى وقود ..

والوقود الذي تستهلكه ماكينة الانسان في الشتاء اكثر من الوقود الذي تستهلكه في الصيف

الوقود هو نفسه الطعام الذي تأكله ..

والطعام له عامل كبير في تدفئتك ، وفي مساعدتك على المحافظة على صحتك ..

والغذاء الصحي هو الذي يحتوي على بروتينات ونشويات وكربوهيدرات ..

تعال نجرب فطورا صحيا :

● فنجان من الشاي ..

● عيش ..

● زبدة ..

● قطعة مربة ..

كم يكلفك هذا الفطور .. ابدا لن يزيد على ٧ قروش .. وكله صحة ..

ثم تعال نجرب غداء صحيا :

● طبق شوربة ... اجمل شيء في الغداء كله هو هذا الطبق ... ان هناك مئات الاصناف من الشوربة ..

شوربة اللحم ، وشوربة الارانب ، وشوربة الفراخ ، وشوربة البط ، وشوربة الاوز ، وشوربة الحمام .... الخ ..

ثم .. هل نسيت ؟ ..

شوربة العدس ، وشوربة البصل ..

ان شوربة العدس هي الشوربة الشعبية للمصريين ، وشوربة العدس تكلف ١٥ قرشا لكل ستة افراد ..

ولكننا نعرفك ايضا بشوربة البصل ..

ان عبد العزيز ترك ، طباخ الملك السابق ، يدلك على طريقة صنع طبق شوربة البصل .. وهو لا يتحمل مسئولية اصابعك اذا اكلتها وراء هذه الشوربة ..

وتكاليف شوربة البصل ٢٥ قرشا لكل ستة افراد ..

انتهينا من الشوربة ..

● طبق من اللحم المحمر .. انه افضل من اللحم المسلوق .. انه يستطيع ان يبعث في جسمك التدفئة الكافية ، ولكن ليس معنى هذا ان تلتهم طبقا كاملا من هذا اللحم ، فحاجة الجسم من اللحم كل يوم لا تزيد على ثلاث اوقيات .. يعني ١/٤ رطل فقط ..

● ثم هناك اطباق اخرى تستطيع ان تستعملها بدلا من اللحم .. طبق من السلطة او البيض .. ان القيمة الغذائية الموجودة في البيض هي نفسها الموجودة في اللحم ..

انا نقدم لك جدولا كاملا للغذاء على هذه الصفحة ..

حاول ان تختار منه ما تريد ان تأكله ..

ولكن الشيء الذي لم يأت ذكره في الجدول ، هو ان تحاول تناول طعامك فوق مائدة مريحة في حجرة مريحة .. وان تعطي وقتا كافيا وانت تتناول الطعام لكي تستطيع مضغه جيدا ..

ان نصيحة مضغ الطعام جيدا نصيحة عرفتها منذ كنت طالبا في السنة الاولى الابتدائية ، وهي من بين العشرين نصيحة المكتوبة على غلاف كراستك التي كنت تتسلمها من المدرسة ..

بعضنا اخذ بالنصيحة واصبحت صحته «بمب» وبعضنا لم يأخذ بها واصبحت صحته «فشنك»

كلنا .. سوف نأخذ بها ابتداء من اليوم .. من اجل المحافظة على صحتنا ..

على قدميك

.الرياضة ...

لاتخف .. ان الرياضة التي يجب ان تمارسها لا تزيد على بعض حركات خفيفة لا تكلفك اكثر من سبع دقائق كل يوم ..

ولكن لا تحاول ان تقوم بهذه التمرينات اذا كانت دقات قلبك لا تعود الى طبيعتها بعد عشر دقائق من انتهاء التمرينات .

فمعنى هذا انك كبرت ..

وليس عيبا ان تصبح كبيرا .. «للسن احكام» كما يقولون ، والشيء الذي تستطيع ان تفعله وعمرك ٢٠ سنة ، ربما لا تستطيع ان تفعله وانت في سن الخمسين .. بسبب « السن » !

ولكن جرب رياضة اخرى .. جولة قصيرة في المساء في نفس الشارع الذي تسكن فيه .. جولة على قدميك .. سوف تبعث في نفسك حرارة تدفئك ..

الروشة !

بعد كل هذا سوف لا تشكو من البرد .. وسوف لا تشكو من احد امراضه الستة ، ولكن اذا كنت تشكو من واحد منها الآن ، فانا نقدم لك الدواء ..

ان امراض البرد ستة :

● القشعريرة .. وهي الرعشة .

● الزكام .

● ام الزور .

● الروماتيزم .

● النزلة الشعبية .

● ورم الاصابع .

انا نقدم لك علاج هذه الامراض ، ولكن قبل ان تعرف العلاج يجب أيضا ان تعرف السبب

سبب اصابتك بالزكام مثلا .. او الروماتيزم او النزلة الشعبية .

المسألة كلها تيار هواء بارد تتعرض له .

وكلنا نتعرض في كل لحظة لتيارات هواء ، ولكن تيار الهواء الوحيد الذي يؤثر فينا هو نفسه التيار الذي يصيبنا عندما تكون اجسامنا في درجة حرارة عالية جدا

من اجل هذا السبب وحده لايتمتع الاطباء بالانجليز ... الذين يلبسون فوق اجسامهم ـ على اللحم ـ بلوفرات صوف ثقيلة .

حقيقة سوف يبعث هذا البلوفر على الدفء في اجسامهم ، وسوف يجعل درجة حرارة اجسامهم مرتفعة بصورة يستطيعون بعدها ان يستعملوا ـ هذه الحرارة ـ في صنع فنجان قهوة او فنجان شاي

ولكن .. الى متى سوف يظل هذا البلوفر على اجسامهم ؟

طول العمر ؟ .. طول الشتاء ؟ طول الاسبوع ؟

في يوم من الايام سوف يخلعونه .

وعندما يخلعونه من اجسامهم ـ هنا في هذه اللحظة ـ يحدث الضرر الكبير الذي لايقدرونه

تيار خفيف جدا فيه نسمة برودة سوف يجعلهم « يكحون » ويشكون من الزكام ومن النزلة الشعبية ايضا .

ان سبب كل هذه الامراض انما هو انتقال الجسم من درجة حرارة مرتفعة الى درجة حرارة منخفضة

سينما اوتلة

خذ مثلا آخر حيا .

عندما تخرج من السينما ، فانت في ٩٠٪ من الحالات معرض لان تصاب بلطشة زكام .

السبب هو انك انسجمت مع مشاهد الفيلم ، وانسجمت مع آلات التدفئة الموجودة في دار السينما ، واختلطت انفاسك بانفاس الآلاف المتفرجين الموجودين هناك .

ولن تحس وانت جالس ان درجة حرارة القاعة

(البقية على الصفحة التالية)

دائما ابدا ـ وهذا كلام الام ـ ضعى عينك على طفلك عندما ينهض من سريره ..

ان عادة الطفل هي الاندفاع خارج حجرة النوم « حافي » القدمين ..

حاولي منذ اليوم الاول ..

اول ما تفعليه في الصباح ، هو وضع جورب صغير من الصوف في قدم طفلك .. حتى لا يمشي على البلاط بقدميه عندما يندفع من غرفة النوم الى الصالة او الحمام ..

هل انتهى كل شيء من الملابس ؟

بضع ملاحظات بسيطة .. افعل ولا تفعل

● **افعل :**

جفف يديك جيدا بعد غسلهما .. لا تترك نقطة ماء واحدة عليهما ..

لا مانع من ارتداء « جوانتي » اذا كانت درجة البرودة شديدة ..

اغسل قدميك جيدا وجففهما تماما كل ليلة .

لا مانع ابدا من ان تضع في قدميك زوجين من الجوارب ..

● **لا تفعل :**

حذار .. هل تفهم معنى حذار .. ان تضع زجاجة ماء ساخن فوق اصابعك وانت في السرير .. سوف تكون هذه الزجاجة سببا في تورم اصابع قدميك ..

لاتنكمش حول نفسك وانت جالس .. لاتجلس

طلى زوجتك

اذا كانت تجهل شوربة العدس

١ ـ ضعى عرق اللحم فوق البـ...
اناء يصلح للفرن

٣ ـ ضعى عليه قطعة من ...
الجريفيرا المقسمة الى مربعات صغيرة

٢ ـ ضعى عليه عيشا محمرا (تو...
تكونين قد انتهيت من اعداده

٤ ـ ضعى فوقه ايضا قطعا من ...
على شكل البندقية

٥ ـ ثم بعد ذلك ادخلى الاناء الفرن
حتى يكتسب وجهه لونا أحمر .

ان طبق الشتاء هو نفسه طبق الشوربة الدافيء الذي يقدم لك في بداية الطعام .

وطبق الشوربة ، يمكن ان يكون وجبة افطار ، ويمكن ان يكون وجبة عشاء .

والطبق الشعبي الموجود في مصر من هذا النوع هو طبق شوربة العدس .

ان نبيل هيكل ، مدير مطعم لاباس ، ينصح كل زوج لا تعرف زوجته كيف تصنع شوربة العدس ، بان يبحث عن غيرها .

والف باء الطهي في مصر ، تبدأ بدراسة الطريقة الخاصة باعداد شوربة العدس .

ان عبد العزيز ترك ، طباخ الملك السابق ، يقدم لك طبقا آخر اسمه شوربة البصل .

وتكاليف طبق شوربة البصل ، ٢٥ قرشا لستة اشخاص .

حاولي ان تجربي هذا الطبق .

● احضري ١/٢ اقة بصل ونظفيها الى اجزاء رفيعة واشتري فوقه قطعا من الزبدة ، ثم تسبيه فوق النار لمدة عشرين دقيقة مع التحريك بملعقة من الخشب .

اضيفي ملعقتين من الدقيق الى البصل حتى يحمر ويصبح في لون « الشكلاتة » .

● اضيفي اليه المرق المجهز من اللحم .

● بعد نصف ساعة يصفى ويوضع المقدار المطلوب من الملح ثم يقلب في اناء الفرن ، ويوضع عليه عيش محمر وجبنة جريفيرا مقسمة الى مربعات صغيرة ومقدار من الزبدة التي توضع على شكل البندقة .

● ادخلي الطبق الى الفرن ، حتى يحمر لونه ، وبعد هذا قدميه الى اسرتك

حمص .. وبيض .. وطماطم : للاستقبال وبعدها لن تشكو البرد

تابع البرد

التي تجلس فيها قد أصبحت مرتفعة بصورة خطيرة لن تحس بذلك إلا عندما تخرج من باب السينما وتلتقط هواء الشارع البارد .

سوف تحس برعشة ، وسوف تحس بصداع ، وسوف تحس بأنفك وقد أصبح كتلة رطبة من اللحم .

سوف تحس بهذا عندما تخرج من السينما نصيحتي لك ...

عندما تدخل سينما : اخلع جاكتتك ، أو اخلع البالطو الذي تضعه فوق جسمك ، ثم لا تضعه فوق جسمك مرة ثانية إلا عند ماتشهد كلمة النهاية ، وتسمع أصوات المقاعد وهي ترتفع

وعندما تخرج الى الطريق أخرج منديلك ، وضعه على انفك ، حتى لا تنتقل مرة واحدة .. من « شم » هواء حار ساخن .. الى « شم » هواء بارد .

لا تستهن بهذه المسائل الصغيرة .. انها تستطيع أن تسبب لك مشاكل كبيرة عندما ترقد في البيت ، وعندما تحمل في كل جيب من جيوبك منديلا .

سجن داخل السيارة

ومثلا آخر ...

أصحاب السيارات الفاخرة الذين يحبسون أنفسهم داخل عرباتهم ، ويغلقون عليهم نوافذ السيارة ، ثم يخرجون منها مرة واحدة .

هل تعرف ماذا سوف يحدث لهم ؟

سوف يتعرضون لهواء بارد ، وبعدها يصبحون ملكا لروشتات الاطباء ومخازن الادوية .

أصحاب السيارات يجب أن يعرفوا جيدا أن أول شيء يجب أن يفعلوه هو ترك جزء من نوافذ سياراتهم مفتوحا لكي يحافظ على درجة الحرارة الموجودة داخل العربة .

جزء بسيط مفتوح هو الذي سوف يحدد مصيرهم بعد خروجهم من العربة ..

اما أن يخرجوا ليتمتعوا بالحياة ..

واما أن يخرجوا ليزوروا أقرب طبيب الى بيتهم ..

هذا هو العلاج ...

علاج الزكام ، وعلاج الرعشة وعلاج ورم الاصابع الذي قد يصيبك يوما من الايام وتحتار في علاجه

رعشة البرد

وعلاج رعشة البرد التي تشكو منها في منتهى البساطة ..

حمام ساخن ، وتغيير كل الملابس التي كنت تلبسها ، وقرصان من أقراص الاسبرين ، أو أي نوع آخر ، ثم الى السرير فورا ..

الزكام

اذا أصبت بالزكام فلا تخرج من بيتك ..

حقيقة هذا وليس « هزارا » .. لا تخرج من البيت يعني لا تخرج من البيت ..

لو انك لبست ملابس الشتاء وتركت الى عملك ، فسوف تمضي أياما طويلة وانت تشكو من الزكام ، ثم بعد ذلك تزولحنك ملابس الشتاء ولا تستطيع أن تفعل شيئا ..

ولو بقيت في بيتك فسوف تمضي يومين اثنين ، وبعدهما لن تجد في انفك هذا الرصيد الطيب الذي كنت تدفعه بين دقيقة وأخرى الى منديلك .

أما اذا مضى عليك يومان في البيت دون أن يزول ، زكامك ، فاستشر طبيبك فورا ..

ثم اشرب كمية كبيرة من السوائل ..

من الشاي ، ومن القهوة ، ومن عصير الليمون ومن عصير البرتقال ، ومن اللبن الدافيء ، ولكن .. أبدا لا تشرب كأسا من الخمر ..

ألم الزور

لف رقبتك « بكوفية » خفيفة من الصوف .

وابق في منزلك أيضا يوما واحدا في غرفة فيها الشمس من الدوران ، ولن تبطل حنجرتك أبدا يوما واحدا تستعمل فيه الشاي الدافئ .. « كرغرة » كل أربع ساعات ..

الروماتيزم

بلا لف ولا دوران ..

اذا أصبت بالروماتيزم فاستشر طبيبا ..

ان الاطباء الذين سيطرحون عليك علاج كل الامراض السابقة ، يقولون لك في صراحة أيضا : استشر طبيبك في حالة الروماتيزم ..

النزلة الشعبية

وهذه أيضا في حاجة الى استشارة طبيب ..

وسوف يصف لك الطبيب الدواء ويوصيك بالراحة ، والنوم في سريرك في حجرة دافئة ..

ورم الاصابع

بقي المرض السادس ..

ورم الاصابع ..

علاج هذا المرض هو الحرص على تدفئة الاصابع ضع في قدميك جوارب صوف ..

وضع في يديك أيضا « جوانتي » اذا كنت تشكو من تورم أصابعهما ..

ولكن ليس معنى هذا أن تحرص على تدفئة أصابعك وحدها ..

أبدا ..

الحقيقة انه يجب أن تحتفظ بدفء جسمك كله وفي كل ليلة قبل أن تنام ..

ضع قدميك في ماء دافيء ، ثم جففهما جيدا ، وادخلهما في جورب جاف ، وتوجه الى سريرك ..

وحاول قبل أن تنام في سريرك ، أن تضع زجاجة ماء ساخن فيه ، لكي يدفئه ، وبعد هذا ألق زجاجة الماء الساخن بعيدا ولا تقربها من قدميك ، ونم ..

***

بر .. بر .. بر ..

الدنيا برد ...

لن تعود الى الشكوى أبدا من البرد ..

لو انك استمعت الى هذه النصائح ..

لو انك عملت بها ..

لو انك بدأت تجربها منذ اليوم .. منذ الآن والا ...

تاريخ هذا العدد من آخر ساعة ٢١ ديسمبر ١٩٥٥ ، اذكره جيدا .. فسوف تعود اليه : لتبحث عما يجب أن تعمله ، عندما تصاب بمرض من أمراض البرد ، وعندما تدور بين الاطباء والاصدقاء ، والروشتات ، بحثا عن باب من أبواب الشفاء ...

ان ٢٠ طبيبا كتبوا لك عن أسرار صحتك في الشتاء ..

وأنت وحدك بعد هذا تستطيع أن تحتفظ بصحتك ، وتستطيع أيضا أن تجعلها ملكا لهؤلاء الاطباء وجميع أجزخانات القطر المصري .

صلاح منتصر

غذاء كامل للبرد ..

اخترنوعا واحدامن كل قائمة من هذه القوائم في وجبة غذائك

	البروتينات	الدهنيات	الكربوهيدراتيات	الفيتامينات	المواد المعدنية
الفطور	لبن بيض كاكاو باللبن جبنه	زبدة كريمة	عيش مربة بليلة	فواكه طازجة طماطم ليمون	تفاح فاصوليا خضراء
الغداء	جبنه لحم بقري	زبدة كريمة	مكرونة بطاطس أرز عيش	خس برتقال قرنبيط	سبانخ فواكه
العشاء	سمك لحم بقري دجاج اسكالوبا	زبدة كريمة	بطاطس عيش أرز شوربة	عنب برتقال سلمون	جبنه سمك

خلف البنات..

مشكلة تصنع مأساة دامية هذا الأسبوع

ابنة الشيخ القشني تذهب ضحية البحث عن ولد..!

تحية القشني .. كانت تخبر نفسها مسئولة عن بناتها .. منحتهن حبا مضاعفا لتعوضهن حب الأب المفقود !

أين ماما ؟

هل ستغيب ماما طويلا ؟

ماما وحشتني !!

كانت هذه هي الجمل الثلاث التى رددتها هذا الاسبوع الهام وسلوى وهاله .. كريمات تحية القشني !

ان الصغيرات يجهلن حقيقة مؤلمة .. ان امهن ذهبت ولن تعود !!

ويجهلن حقيقة اخرى اشد ألما : ان امهن ذهبت ضحية أخت رابعة لهن ، وانهن السبب غير المباشر فى هذه النهاية !!

لقد ماتت الام اثناء عملية اجهاض وهى حامل فى الشهر الرابع .

كانت تنتظر مولودا رابعا .. وكان الخوف والقلق يسيطران عليها من أول شهر ، ولكنها تؤمل أن يكون المولود ذكرا .. ثم ينتابها الخوف أيضا من أن تكون بنتا رابعة ، وانتهى بها الامر الى وضع حد لهذا القلق فوضعت نهاية حياتها !!

خلف البنات

لقد جربت الأم .. تحية القشني .. ثلاث مرات ماجرء عليها انجاب البنات ..

كانت على وفاق تام مع زوجها .. فهما يتبادلان الحب منذ زواجهما وكانت تثق به لدرجة انها وضعت مصوغاتها فى خزانة فى بنك مصر باسمه ، حتى رزقت بالبنت الاولى ..

تأثر الزوج وان لم يظهر شعوره ، وقد أشعره المحيطون به أن أول مولود لابهم أن يكون ذكرا أو أنثى ..

وحملت الزوجة بعد ذلك ثم وضعت بنتا ثانية .. فاكتفى الزوج بأن أسماها سلوى .. ولما لم يجد السلوى بجوارها سعى اليها خارج بيته ..

بدأت الزوجة تعرف أن مكانها فى بيتها مع بنتيها فليس لها أن تتدخل فى تصرفات زوجها .. وحاولت أن تدخل الطمأنينة الى قلبه بالحمل مرة ثالثة لعلها تلد ذكرا ، ولكن الكارثة كانت اكبر من أن يحتملها الاب .. فقد وضعت زوجته ابنة ثالثة .. ومن هنا عرفت الزوجة أن الوسيلة التى لجأت اليها فشلت تماما .

نفسى فى ولد !

وادركت الزوجة أن انجابها ابنة ثالثة جريمة لن يغفرها لها الزوج .. كانت دموعها تنهمر كما تروى شقيقتها عندما يقال لها « مبروك » وكانت تجيب بحسرة .. كان نفسى فى ولد !! .. لقد كرهت الجملة التى يرددها لى حسين زوجى باستمرار « انت أمهم والفاليش دعوة بيهم !! »

الهام وسلوى .. وهاله .. ثلاث صغيرات لا تدرى أين الآن امهن كانت تخشى ان يكون الجنين الذى تحمله اختا رابعة كانت تتمنى ذكرا .. وكان القلق يراودها حينا لم يتخل عنها بعد فكانوضعها القلق وتشجيع الزوج الى وضع حد لهذا العذاب فوضعت حدا لحياتها ..!

ورغم أن تحية القشني كانت تشعر أن هذا العدد من الاطفال كاف بالنسبة لصغر سنها حيث انها لم تتجاوز الثانية والعشرين .. وكاف بالنسبة لزوجها الموظف الكثير التنقلات .. ورغم ذلك فانه كان شعورها بانها فى حاجة الى مولود ذكر دائما أقوى ، وطغى الامر لم تلجأ الى اية وسيلة لمنع الحمل وتركت نفسها لتحمل المرة الرابعة !! وكانت تلجأ الى ابيها وأمها وأختها يشجعونها دعواتهم بأن ترزق بمولود ذكر .

وبدأ القلق يراودها .. انها لاتستطيع أن تحتمل أعراض الزوج اذا رزقت بابنة رابعة فسعت الى اجراء عملية الاجهاض .. وماتت قبل انتهائها .

انها لم تفقد نفسها فحسب ولكن معلا شحابا فقدن مصغر السن الحنان .. امهن بناتها اللاتى لم يتجاوزن عمر الزهور .. ومن يدرى ! فربما يفقدن عطف الأب أيضا !!

قلق الاب

وقد كان الأب أكثر تلقا على نوع المولود من الأم تدفعه هذا القلق الى مساعدتها على اجراء عملية الاجهاض اعطاها بنفسه اكثر من حقنة لهذا الغرض ، ولكنه لم ينجح ، واضطرا اخيرا الى اجراء عملية خطرة لها .. محتفظا لها على كل حال أخوف من مفاجأة بابنة رابعة !!

وكانت نتيجة العملية اخطر بكثير مما قدره الزوج .. لقد انتهت بوفاة زوجته وأم أولاده .. ثم بلاغ الى النيابة من والد الزوجة يتهمه فيه بانه سعى الى قتل الزوجة عمدا بالضغط عليها باجراء عملية الاجهاض .. والدليل الذى استند اليه الأب أن الزوج التجأ الى طبيب اخصائى فى الانف والاذن والحنجرة وهذه العملية من اختصاص اطباء امراض النساء !

والسبب الذى علل به الأب الشيخ طه القشني اتهامه لزوج ابنته حسين البطريس مأمور الضرائب هو حقد الزوج على زوجته التى لم ترض عن سلوكه نتيجة لسلوكه معها بعد أن رزقت « بربع دستة » من البنات !! مثلا :

● كانت تضع مجوهراتها التى تقدرت قيمتها بمبلغ الفى جنيه فى خزانة فى بنك مصر باسمه .. ثم تفقدها بعد مولد ابنتها الثالثة بأسبوعا من .

● طلب منها زوجها مبلغ خمسمائة جنيه من رصيدها فى البنك ليشتريها مشروعا بعد أن وقف مرتبه شهرين لترقده فى تنفيذ أمر نقله من بنها الى اسيوط ، ولكنها رفضت بحجة أن أموالها حق كل ثروة أولادها اللائى تخلى عنهن أبوهن .. ثم وضع نفسه وماعليك تحت تصرف أمه وأولاد أخيه الخمسة !

أولاد المشايخ

وقال الأب : ان ابنته لم تكن تفكر فى الاجهاض نفسها أبدا بدليل :

● ان احدى جاراتها وهى كريمة السيد المأمور قد أجرت عملية اجهاض قبلها بأيام ، وذهبت ابنته لزيارتها وأنبتها على اجراء هذه العملية وكانت لها بالحرف الواحد نقلا عن هذه الجارة « حتى عيب تبقى أولاد مشايخ وتعمل كده » !

● انها لم تخبر أهلها على الاطلاق برغبتها فى الاجهاض .. بل على العكس كانت تطلب منهم دائما الدعاء لها بالمولود الذكر .. وانها قد أرسلت خطابا الى شقيقتها فى طنطا تطلب منها أن ترسل لها « ملوخية » حتى لاتشعر فى غربتها « وحدة » !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع مأساة دامية

لقد تركتها امها على انهـا تغيب عشر دقائق لم تعود اليها ثانية وظلت الغيبة عشرة أيام وارادت الصغيرة أن تسد الفراغ الذى شعرت به فاحتضنت صورة أمها وجاء ابن خالتها يحاول أن ياخذها منها ولكنها كانت حريصة على الا تفرط فيها كما فرطت فى امها .. !

وتكلم الزوج ليدفع عن نفسه التهمة فقال :

ان زوجتى لم تكن سعيدة فى حملها الاخير .. ولم تكن تخفى انها كانت تتمنى أن يكون المولود بنتا .. ولم تكن تخفى أنها كانت تعتبر أن الظروف فرصتها لانجاب طفل آخر ، اذ كنا فى طريقنا الى أسيوط محل عملى الجديد !!

ان الزوج اعترف أنه قد تدخل فى عملية الاجهاض بعد أن بلغت الزوجة شهرها الرابع ، ولكن حالتها هى التى أجبرته على عرضها على عيادة الدكتور فؤاد حسن لاسعافها فجأة بنزيف حاد .. حتى شك فى انها ربما حاولت أن تتخلص بنفسها من الجنين .

نهاية الاخلاص

ان أصدقاء الزوجين يؤكدون ان سعادتهما بعد الزواج وقبل أن ينجبا البنات الثلاث كانت مضرب الامثال .. وأهل الزوجة يؤكدون أن اخلاص ابنتهم لزوجها هو الذى أدى لهذه النهاية .. فقد كانت مطيعة طاعة عمياء ، وتنفذ له كل أوامره ولو انتهت بأوخم العواقب !!

وسواء صدق اتهام الاب الشيخ له الفتنى .. أو صدق كلام الزوج حسين البطوبى مأمور القرائن ، فان هناك حقيقة مؤلمة تقول : ان نجية الفتنى ذهبت ضحية انجاب الاناث .. وانها ليست الضحية الاولى والاخيرة !!

ان اطباء علم النفس يقولون : ليس من الغرابة أن تتمسك الأم بجنينها أربعة أشهر .. ثم تسعى بعد ذلك الى التخلص منه .. فحالة القلق الشديد التى تنتاب الأم المتلهفة على نوع المولود وتوتر أعصابها يؤديان حتما — وفى كثير من الاحيان — الى الاسراع بالاجهاض ، وذلك شأن الشخص القلق على مستقبله الذى يحاول التخلص من الحياة نفسها .. ونظائر نجية الفتنى كثيرات ، وان لم يقدر للناس أن تعرض على الرأى العام .. اذ غالبا ماتتم العملية فى الخفاء ولا توجد هناك جريمة أو اتهام !

المسئول هو الاب

والاطباء امراض النساء يشهدون خوف الام وقلقها من انجاب البنات الى الاب وان هذه الازمة يجتازها كل واحد منهم فى معظم الحالات التى تمر عليه .. وان حالة الأم التى رزقت بعدد من البنات تكون مؤلمة جدا عند الوضع ، والملاحظ ان الكثيرات منهن تنتابهن حالة يأس ، فيسعين الى منع الحمل بوسائله العديدة أو اجراء عملية الاجهاض بطريقة بدائية أو بأية وسيلة أخرى !!

ان خوف السيدة من الطلاق أو من زواج زوجها بامرأة ثانية أو مجرد التفكير فى تطلعه هو سبب قلقها .. فهو المسئول الاول عن الحالة النفسية التى تعانيها قبل الوضع وبعده ، يستوى فى ذلك المتعلم ، والجاهل ، والغنى والفقير

يحدث هذا فى كل وقت .. حدث بالامس .. ويحدث اليوم وسيحدث فى الغد ! يحدث فى الوقت الذى انتفت فيه الفوارق بين البنت والولد فى كل شىء .. فى العلم وفى العمل ..

***

لو فكرت كل أم فى مصر لنجية الفتنى من اليوم ..

ولو تصور كل أب مستقبل حسين البطوبى ..

ولو شعر الاثنان بما تحسه البنات الثلاث ..

فلن يحدث ماحدث اليوم أو غدا ..

فتحية بهيج

انهمرت دموع كبرى كريمات نجية الفتنى عند ما رأت صورة امها .. انها الوحيدة التى شعرت ان غياب امها سيطول الى الابد وستشعر بعد سنوات انها كانت السبب غير المباشر فى هذا الغياب !

فستان ولي العهد السابق تتخاطفه الأيدي في المزاد وبدأ المزاد بخمسة عشر قرشاً وانتهى بمائة وخمسين قرشاً، وهو مصنوع في فرنسا ومشغول بالكانفاه الدقيق . واشتراه موظف بإحدى الشركات لابنته . سنة . ..

بدل فاروق

والناس الذين يرتدونها الآن!

"التاج الملكي" على فساتين الأطفال في حارات مصر!

الحاج عبد الرحمن الخيال يلبس الآن حذاء الملك فؤاد بأزراره المطعمة بالفضة ، والأستاذ مصطفى ربيع المحامي يرتدي بذلة الملك السابق ويسير بها في الشارع !!

والطفلة هناء حين تنهيأ للنوم تلبس قميص نوم من الصوف الأبيض منقوشاً عليه التاج الملكي بالصوف الأخضر .. انه فستان ولي العهد السابق أحمد فؤاد ..

وعبد العزيز معوض وكيل المحامي يضع حول عنقه كرافتة الملك السابق انه دفع ثمنا لها خمسة وعشرين قرشاً

وعزت حسن الترزي بشارع حسن الأكبر اشترى عشرات الفلانلات التي تحمل الشعار الملكي وعشرات البنطلونات الخاصة بالملك السابق وعرضها للبيع على أبناء الشعب .. ووقف طفل صغير من أولاد البلد اسمه حسن يحاول أن يجرب بلوفر خاصا بإحدى الأميرات توجده ضيقاً ، وقال له الترزي عزت انه مستعد لتصليحه ، فابتسم الطفل ووافق على شراء البلوفر الذي بعث الدفء الى جسمه .

وشهدت أحياء الدرب الأحمر والخليفة ومنيل الروضة وكذلك مدن ادفو وطنطا شيئاً طريفاً . شهدت ملابس ومفروشات الأسرة المالكة ، وقد عقد المزاد يوم الأحد الماضي في قصر النيل لبيع تلك الملابس والمفروشات وظهر الأطفال ملايين من أبناء الحواري وهم يرتدون ملابس الأمراء السابقين .

كما ظهرت بهجت وقسمت وجنات وهناء بنات الأستاذ مصطفى ربيع المحامي في فساتين الأميرات .. وقد تمتعن كذلك بترونة مريحة على وسائد من الحرير المطرز بشعار فاروق ..

والأستاذ ابراهيم حمدي الموظف بإحدى الشركات اشترى هو الآخر بنطلونات وأرواباً من الصوف الخالص واشترى كذلك فساتين من صنع جاك فات وبالمان في باريس ..

وحصل الأستاذ عامر سعد على حذاء للسهرة مرصع بالماس والياقوت بثلاثة جنيهات فقط

وكان من نصيب رفعت عبد الهادي في هذا المزاد بالطو الرحلات مبطن بالفرو ومن نصيب سيد الوقاد المهندس بنطلونات وقمصان كاكية تصلح لأن يلبسها وقت مروره بالتفتيش الهندسي بادفو حيث يعمل هناك ولكن سعاد الجارحي حصلت على فستان سهرة من الحرير الأسود

أما ملابس رعاة البقر فقد اشتراها ابراهيم حمدي بثلاثة جنيهات وكانت ملكا لأحد أبناء الأسرة المالكة

وفي المزاد الذي أجرته ادارة الأموال المصادرة جلس الأستاذ سالم والأستاذ بهجت يقولان لا أونا لا دي لا تري ... وكان ذلك على ملابس الملك السابق تتقاذفها الحاضرون فوق رؤوسهم وفي النهاية بيعت البدلة بثلاثة جنيهات !!

وبيع أحد ثياب الأمير فؤاد بجنيه ونصف ولم يزد ثمن طقم السفرة على عشرين جنيها

وقد حضر أولاد البلد واشتروا الفانلات المصنوعة من الصوف والأحذية المصنوعة برقبة طويلة خصيصاً للملك السابق ولهذا تهافت عليها الحاج عبد الرحمن الخيال واشترى ثلاثة أزواج بعشرة جنيهات كما اشترى كميات كبيرة من ملابس الرحلات الكاكية

انك حين تسرق حواري القاهرة لابد أن تقع عينك على تاج ملكي سابق موضوع على ثياب الأولاد فيها كما تجد في بعض أحذيتهم زرائر من الصدف المطعم بالفضة .. وقد تصادفك مبادلات حمراء وسوداء محلاة بتاج الملك السابق وجاكتات كاكية من الصوف كانت في يوم من الأيام ملك ملك مصر السابق فاروق وملكه .

عزت الترزي ملأ دولاب محله بالبدل والقمصان والبنطلونات الكاكي التي تحمل اسم الملك السابق ووقف بجوارها لاختيار ما يصلح للبيع ..

وكيل محام اشترى كرافتة الملك السابق بخمسة وعشرين قرشاً . ووقف أمام المرآة يجربها واحتار في اختيار ألوانها لأن ذوق الملك السابق لم يعجبه . وانتهى الى اختيار كرافتة من الصوف صنعت خصيصاً في انجلترا ..

الطفلة التي لبست قميص نوم ولي العهد السابق وعلى صدرها التاج الملكي . ودفع والدها خمسين قرشاً ثمنا للقميص المصنوع من الصوف الأبيض وأكمامه لها شرائط بيضاء من الحرير ..

طفل من أولاد البلد يجرب بلوفر من الصوف المطرز بالحرير كان لأحد أميرات الأسرة المالكة السابقة . ووقف طفل آخر ينتظر دوره ليحصل على بلوفر آخر يقيه البرد ..

كومة من المفارش الملكية وعليها الشماعات المطرزة بالحرير . والجاكتات والبنطلونات تحمل التاج الملكي واسم الملك السابق منقوشاً بالحرير هو الآخر وكل هذه الأكوام زحفت الى تحت الربع والدرب الأحمر والخليفة ليلبسها الشعب ..

أسرة المحامي كلها ترتدي ثياباً ملكية . الأطفال يرتدون ثياب الأميرات والجوارب . وارتدى الأب بذلة الملك السابق التي اشتراها بثلاثة جنيهات وأصلحها حتى تناسب جسمه . والزوجة وحدها هي التي رفضت أن ترتدي الثياب الملكية.

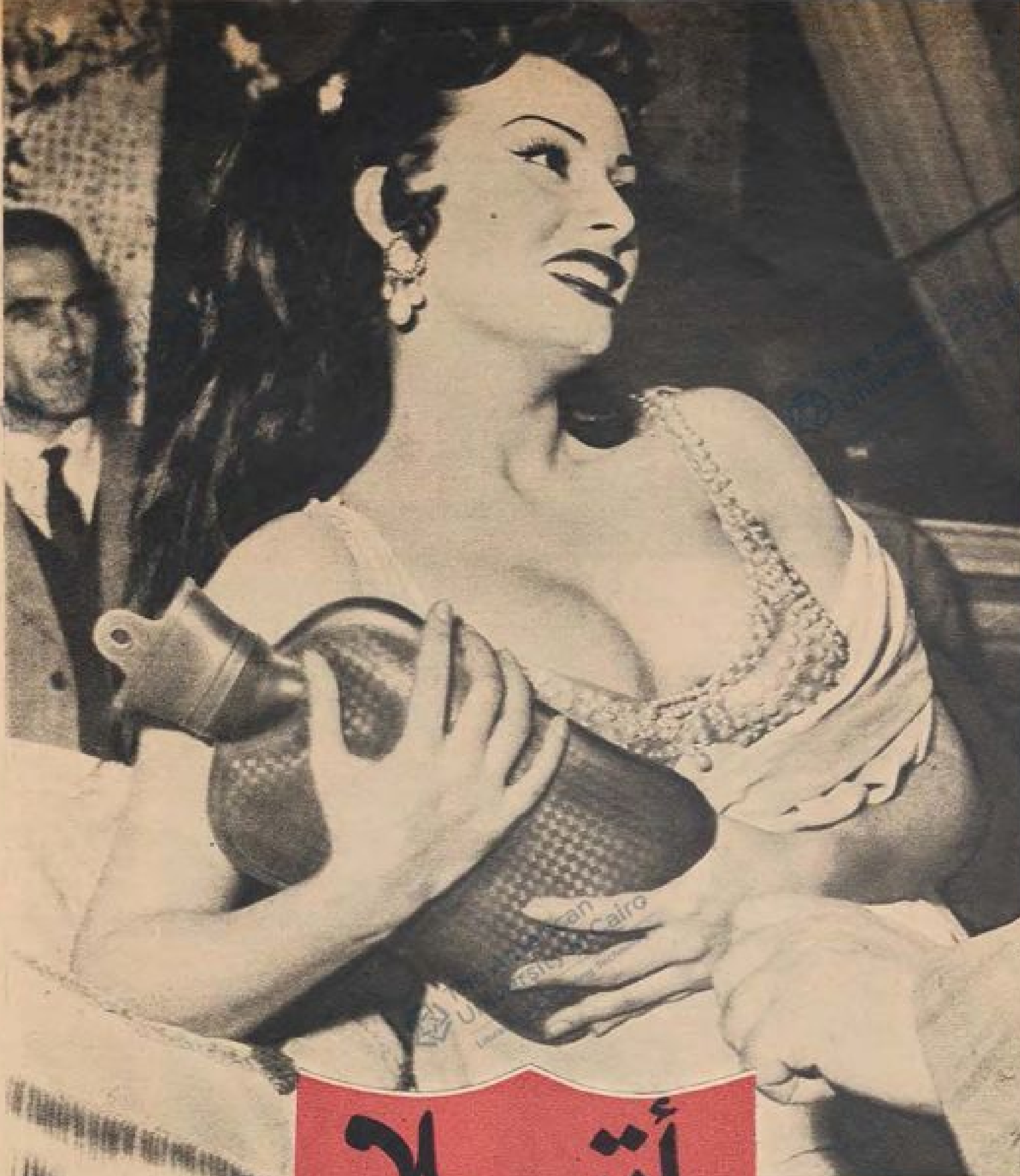

أتيلا

كان الساعة ... في بلاط رافينا عاصمة الامبراطورية الرومانية الغربية وكانت تسيطر على هذا البلاط شخصية جالا بلاسيديا الملكة والدة فالنتينيان الامبراطور الضعيف • وقد نسى الجميع في جو القصر الساحر البذخ وأنشة التهديد القادم من الشرق والجسم في اسم هائل الذي أصبح أسطورة مخيفة • ووصلت الى العاصمة أنباء مخيفة تقول ان الهون الرحل يكتسحون القبائل الاخرى في بلاد الغال وألمانيا -- وكان الهون قد عقدوا معاهدة الصداقة مع الرومان حديثا وأرغموهم على دفع جزية كبيرة • وكان الجنرال ايزيو • الذي يعمل حاليا في خدمة الامبراطورية • قد تربى مع ... أتيلا ولقبه بأخيه • وقد حدث أن وقف ايزيو ما دمته بالحرب في عيني فالنتينيان فاتهمته جالا بلاسيديا بالخيانة بعد أن اعترف بعجزه •

وكانت هونوريا • أخت فالنتينيان الجميلة الطموح • تتطلع الى الاستئثار بالعرش فحاولت أن تغري ايزيو بالتحالف معها ضد الامبراطور • وعندما رفض ايزيو ذلك كتبت الى أتيلا تعرض نفسها عليه خطيبة له -- وكان هذا الايجاد كفيلا بأن يخول لقائد الهون الحق في المطالبة بنصف الامبراطورية الغربية كلها •

ولم يصحب أتيلا • وكان قد قرر أن يستولي على الامبراطورية الرومانية بحد السيف وكان أول صيحة تطلع أتيلا ... الذي عارض في نقض المعاهدة المبرمة مع الرومان -- واكتسح الهون فرنسا وعبروا جبال الألب • واعتقدت هونوريا أن أتيلا وجدت عرضها عليه بشخصها • وعطفت ... أتيلا على الاسرة الرومانية الطموح ... تجلب هونوريا الرومانية على أتيلا وتذكر أتيلا الاهانات التي ... هونوريا لها عندما كان رهينة في رافينا وليقه علمتها بشتمتى يبدى الامر • ولكنه ما لبث أن استسلم لجمالها وأبقاها بجانبه -- وركب الفزع البلاط الملكي عندما ظهرت طلائع الهون الرحل في وادي بو -- واستدعى فالنتينيان القائد ايزيو لقيادة القوات المهزومة التي بقيت للدفاع عن الامبراطورية

وبعد كان جيوش الرومان توشك أن تهزم الهون في المعارك الاولى • ولكن ما كاد ايزيو يصاب بجرح قاتل حتى هزم الرومان شر هزيمة على أيدي فرسان الهون •

واتجهت هونوريا • فقد وثقت من أنها ستشاطر أتيلا العرش • ولكن القائد البربري أمرها بعنف أن تنسحب الى خيمة سباياه • فقد استطاع أن يظفر بحد سيفه بما كان في استطاعتها أن تقدمه له • وفيما بعد أمر بإعدامها -- وبدأ السكان يفرون من رافينا بعد هزيمة الرومان • حتى فالنتينيان ... أمه التي كانت على فراش الموت • وهكذا تقدم أتيلا نحو روما دون أن يلقى أية مقاومة •

بيد أن قوة واحدة لم يحسب أتيلا لها حسابا كانت مستعدة للوقوف في طريقه -- كانت مسيرة كبيرة من الرجال غير المسلحين تتقدم وقد حمل أفرادها الاعلام والصلبان وهم يرددون التراتيل -- وكان بين هذا الجمع رجل متقدم في السن • أبيض اللحية • يرتدي ملابس بيضاء ويمتطي صهوة بغل أبيض اللون -- كان هذا الرجل هو البابا ليو الاول • وتوقفت القوات الغازية • والتقى القائدان وجها لوجه وسمعا • ليو • الممثل الاعظم للمسيح على الارض وأتيلا عدو المسيح والمدنية • وخيل أن قوة خارقة تسود الجو في تلك اللحظة

ولم يدر أحد ماذا قالا لبعضهما • ولكن أتيلا سرعان ما ابتعد عن البابا عائدا الى قومه بسرعة عجيبة -- وفي الحال استدار الهون الرحل على أعقابهم وعادوا من حيث أتوا •

مجتمع آخر ساعة

• قصة خطبة .. لم تتم !
• الطلاق .. ولا الذهاب إلى النادى !
• بوليس النجدة .. وسكارى سميراميس

مجوهرات الاميرة

هكذا ظهرت زوجة الامير عبد الله الجابر متحلية بمجوهراتها الثمينة في حفلة الشاى التي اقامها الدكتور فولى الفضين في نادى الجزيرة تكريما للامير عبد الله الجابر الصباح ولزوجته .. وحضرها عدد كبير من الشخصيات ونجوم المجتمع وازواجهم ..

لقد شاهدنا الاميرة بكامل مجوهراتها هذا اليوم اما في الحفلة الساهرة التي اقامتها جمعية سيدات مصر في الاوبرج فلم تكن متحلية باى قطعة من حليها الثمينة !!

شهد بار فندق سميراميس في الاسبوع الماضي أول حادثة من نوعها تقع له .. فقد اقتحمه بوليس النجدة ليقبض على أحد رواده . وسبب ذلك أن شخصا يدعى « البير » كان قد أفرط في الشراب حتى فقد أعصابه، فاخذ يوجه الى بعض الحاضرين عبارات غير مهذبة . ولم يفلح أحد منهم في اسكاته . مما اضطر البارمان الى استدعاء البوليس الذى قبض عليه . واقتاده الى القسم ليقضى فيه بقية ليلته !

وفى خارج الفندق الدافىء كانت تعليقات المجتمع تدور حول النشاط الذى تمثل في حفلات عقد القران والزفاف المتعددة .. وما استتبع هذه الحفلات من تمضية شهر العسل عند بعض المتزوجين داخل القطر ... في أسوان أو في الاقصر . وعند البعض الآخر خارجه في روما أو غيرها .

وفى منزل الدكتور عبد الجواد حسين وزير الصحة السابق بالجيزة ... عقد قران كريمته شوشو على عدلى اباظة . وكان أكثر المحتفلين من أهل العريس ، لان أقارب الدكتور عبد الجواد حسين مازالوا في فترة حداد على ابنته المتوفاة منذ وقت قريب . ومن الذين حضروا هذه الحفلة حرم عبد الله فكرى اباظة ، وفؤاد أباظة ، وصلاح احمد حسين . واسم العروس الحقيقي « عائشة » وهى متخرجة في احدى المدارس الفرنسية .. أما العريس فقد تخرج في كلية التجارة ، ويشتغل محاسبا .

وتم في الجيزة أيضا زفاف بهى الدين الشريعى الى « أمنية » كريمة الاستاذ على كامل . وكان الزفاف في منزل والد العروس . وقد شهد الحفلة التى استمرت حتى الرابعة صباحا : أنيس سراج الدين وحرمه ومصطفى فتحى وحرمه وعدد كبير من أسرة الدكتور على ابراهيم ، وأسرة الشريعى جميعا .

ورقصت أمام العروسين : « نعيمة عبده » و « فريال » و « كيتى » . كما غنت نجاة الصغيرة « باظالمنى » وفى اليوم التالى للزفاف سافر العروسان الى الاقصر لقضاء شهر العسل هناك .

وحرم نادى الجزيرة من « مى أسود » هذا الاسبوع ، بعد أن عقد قرانها على شاب لبنانى يوم السبت الماضى بكنيسة الاقباط الارثوذكس .. وقد سافر العروسان صباح يوم الاحد لقضاء شهر العسل في ربوع روما وباريس ولندن ، وبعده يعودان الى بيروت حيث يعمل الزوج .

أين الخاتم ؟

وفاجأت حرم محمد على نيازى أعضاء النادى بأن خاتما أهدى اليها أيام الخطبة فقد منها في حديقة النادى . وما كاد الخبر يشيع بين الحاضرين ، حتى جدوا في البحث عن الخاتم المفقود ، الى أن عثر عليه « عثمان » معاون النادى وأعاده الى صاحبته .

رأيت وسمعت

● شيخ معمم ظهر في « الفيوتيك » بالاوبرج ، بعد الساعة الواحدة صباحا .. وقد بدا واضحا من طريقة كلامه وتعبيرات وجهه انه يريد ان يقول : ولو في العمر مرة !

● اقسم احد كبار رجال الاعمال انه لن يحضر حفلة خيرية اخرى ، بعد ان احرجته ممثلة ناشئة اثناء مزاد امريكى اقيم اخيرا في حفلة خيرية ، فقد رفعت المبلغ من ١٠٠ جنيه الى ٢٥٠ جنيها دون ان ينبس الرجل ببنت شفة !

● قال احد الكبراء الترفين انه يظل محافظا حتى يصل العشاء .. وبعدها يصبح - على حد تعبيره - بلريبا جدا .. وحدث مرة انه توجه الى بار الفندق الذى ينزل فيه .. وطلب كأس الويسكى ، وبعد ان استقرت الكأس امامه على البار .. صرخ فجأة :

- اوه .. لقد نسيت .. دع الكأس هنا ، حتى اصعد الى غرفتى لاصل العشاء ، ثم اعود اليك حالا !

● ان احد المخرجين جاء الى مصر وقال انه يريد ان يعثر على فتاة شرقية تستطيع ان تقلد مارلين مونرو .. ليقدمها في السينما الفرنسية .

عضوا شرف

وفى احدى حفلات التكريم التى اقيمت للامير عبد الله الجابر الصباح ، قام محمود حسن رئيس النادى ، وأعلن في الحاضرين انه باسم النادى يمنح الامير وزوجته عضوية الشرف مدة اقامتهما في مصر ، وعقب انتهائه من كلمته قام الامير وأعلن انه منح النادى كأسا يتصرف فيها وفق حريته .

وقد سافر الامير الى الاقصر وأسوان صباح السبت الماضى على ظهر الباخرة « سودان » حيث يقضى هناك أسبوعا يعود بعده هو وزوجته الى مصر .

خطبة في عصر البرق

وشهد نادى الجزيرة قصة خطبة عجيبة ! ماكادت تبدأ حتى انتهت . فقد خطب شاب من أسرة بالصعيد فتاة من عائلة معروفة ، كان لها بالوجه البحرى قبل الاصلاح الزراعى مئات الافدنة ، وتمت الخطبة دون علم أهل العريس . وفى الليلة المحددة لتقديم « دبلة » الخطبة تخلف العريس نزولا على رغبة والدته التى اقسمت على عدم اتمام هذا الزواج . فادرك أهل العروس حقيقة الموقف وسارعوا بنشر خبر في الصحف يفسخون فيه الخطبة من جانبهم قبل أن يتسرب الخبر الى الناس .

طلاق ..

وطلق نجل وزير سابق للاوقاف زوجته لخلافها الدائم مع أسرته . وسبب الطلاق الحقيقى أن العريس - وهو الآن بالدرجة الاولى باحدى الوزارات - كانت أسرته تريد أن تزوجه من ابنة عمه .. وفعلا تحققت ارادة الاسرة ، وتزوج من ابنة عمه مباشرة بعد طلاق زوجته .

في سطور

● واقامت حرم مراد محسن في منزلها حفلة عشاء .. دعت اليها عددا كبيرا من أفراد عائلتها وأبنائهم وبعض الاصدقاء المقربين .. وقد شهد هذه الحفلة ابراهيم رشيد وحرمه وابنته أمينة ومحمد

(البقية على الصفحة التالية)

عروس الاسبوع

احتفل يوم الخميس الماضى بزفاف الاستاذ شريف نور الفعالى الى الآنسة بسيمة كريمة السيد محمد على رضا واقيمت بهذه المناسبة حفلة ساهرة كبرى في الصالة الكبرى بفندق سميراميس حيث احتشد عدد كبير من شخصيات وافراد عائلتى نور ورضا .. واستمرت الحفلة الى ساعة متأخرة .. بعد منتصف الليل ! ..

وفيها إيه .. يامصلحة السياحة ؟

تأمل هذه الصور .. جيدا
هل ترى فيها ((قلة أدب)) .. أو ((اباحة)) ؟!
هل ترى فيها ((خلاعة))أو((ميوعة))أو((رقاعة))؟!

ان الرجل الذى ترى صورته هنا ايضا ـ على نفس هذه المساحة من آخر ساعه ـ هو الذى أصدر هذا القرار .

هذا الرجل الذى يرتدى « البدلة » هو الذى قرر انها صور خليعة واباحية رقيعة !! انه شيخ خفراء منطقة الاهرامات .

لقد بدأت القصة عندما طلبت ادارة فرقة الباليه التى تمثل الآن على مسرح الاوبرا ... من رشاد القوصى مصور آخر ساعة أن يلتقط عدة صور لتابلوهات راقصة يقوم بها بعض نجوم الفرقة تحت قدمى ابوالهول وعند سفح الاهرامات

لوحة تجمع بين الفن التعبيرى وابو الهول منعها شيخ الخفراء !

لوحة اخرى .. منعها شيخ الخفراء !

صاحبة أجمل بروفيل فى العالم .. لها قصة

يتحدث المجتمع فى القاهرة عن هيلين بوروير . الممثلة الاولى فى فرقة الكوميدى فرانسيز التى تزور مصر الآن وتعرض مسرحياتها فى دار الاوبرا . ان هيلين تعرفها فرنسا كلها . انهم يسمونها فى باريس « الممثلة صاحبة أجمل بروفيل » فى فرنسا . فى وجهها عذوبة وبراءة الاطفال . ان كل مجلة فى باريس تنشر صورة وجه هيلين على غلافها .

ولكن ليست هذه هى كل صفات هيلين انها ليست جميلة ولطيفة فحسب ولكنها أيضا ممثلة عظيمة . كانت حياتها كلها سلسلة من قصص النجاح فوق خشبة المسرح . كان عمرها ١٤ سنة عندما ذهبت لأول مرة لتشهد مسرحية تقدمها فرقة الكوميدى فرانسيز . وانتهت المسرحية . وعادت الطفلة الى بيتها وفى رأسها أمل كبير . انها تريد أن تصبح هى الاخرى ممثلة فى فرقة الكوميدى فرانسيز .

وكانت هيلين فتاة عادية . لم يكن فى شخصيتها شىء يؤهلها للتمثيل . لم يكن بين افراد اسرتها ممثل واحد او ممثلة لم يسند اليها دور فى يوم من الايام فى المسرحيات الصغيرة التى كانت تقوم بها زميلاتها فى المدرسة . ومضت سنة كاملة لم تنس هيلين خلالها الأمل الذى سيطر عليها . لابد أن تحققه . لابد أن تصبح ممثلة

الجائزة الاولى

ودخلت هيلين المعهد القومى للتمثيل . كانت فى الخامسة عشرة . وبعد اقل من سنة واحدة حصلت هيلين على الجائزة الاولى . وكان ذلك شيئا غير عادى . لايحدث الا نادرا فى تاريخ هذا المعهد . ومضت ثلاثة اعوام اخرى . واصبحت هيلين احدى ممثلات فرقة الكوميدى فرانسيز . وكان عمرها ١٨ سنة . تقول هيلين « لقد كنت صغيرة جدا . ولكنى طموح . كنت دائما استعجل الحوادث . كنت اعرف اننى لن استطيع ان اتقدم بسرعة فى الكوميدى فرانسيز . هذا المسرح الرسمى الذى تشرف عليه الحكومة . وكنت مقيدة بالعمل فى هذه الفرقة وحدها . لم يسمحوا لى بالتمثيل على مسارح اخرى . وبدأت تأتينى العروض من هذه المسارح الاخرى . ولم ارفضها بل قبلتها على الفور . وبدأت اظهر فى مسارح حى البوليفار . وتركت الكوميدى فرانسيز ! .

حياة هادئة

وظهرت هيلين فى عدة افلام . وقامت بالادوار الاولى فى عدد كبير منها . وعرضت بعض هذه الافلام فى مصر

ومضت ثلاثة اعوام على حياتها الجديدة . احست هيلين بعدها أنها تعيش حياة وهمية وانه كان يجب الا تترك الكوميدى فرانسيز . فعادت الى فرقتها الاولى . ولم تتركها حتى اليوم .

وقد عاشت هيلين عيشة هادئة بالرغم من الشهرة الواسعة التى اقترنت باسمها لم يكن فى حياتها الخاصة شىء مثير . لم تكن تذهب الى شاطئ الكوت دازير وتستحم فى البحر كما تفعل بقية الممثلات الفرنسيات . لم تنشر مجوهراتها فى يوم من الايام . لم تتركها للصوص ليسرقوها . حتى تجد الصحف مادة تكتب عنها عن هيلين . لم تتزوج ولم تطلق زوجها ثم تتزوج مرة اخرى لكى تنشر الصحف صورتها وصور ازواجها . وتحيط نفسها بدعاية طويلة عريضة ! ان احدا فى فرنسا لم يسمع شيئا عن هيلين غير قصص نجاحها على المسرح او فى السينما . ان باريس كلها تعرف ان هيلين تحب الحياة الهادئة . ولا تميل الى الاختلاط بالمجتمع . ولا تخرج من بيتها الا لتشهد مسرحية جديدة او تستمع الى كونسرت .

وتقول هيلين : « لقد اشتريت بيتا صغيرا جميلا فى الريف على مقربة من باريس . وسأعيش فى هدوء البيت ولكننى لن اشعر بالوحدة . فسيكون معى دائما كلابى « البوول » و « ونسكى وبيبش » . وكذلك قطتى « تابو » وسنؤنس الحيوانات الثلاثة وحدتى دائما

السر الكبير

ولكن هيلين لن تعيش وحدها طويلا مع هؤلاء الاصدقاء الثلاثة . لقد ذاع السر الكبير اخيرا . ولكن الصحف الفرنسية لاتزال تتجاهله . ولاتعرف شيئا عن تفاصيله ان هيلين ستتزوج قريبا جدا . لقد عثرت على رجل احلامها هكذا تقول هى . نفس الرجل الذى كانت تتخيله . وتتخيل تقاطيع وجهه وقامته الطويلة . وهى فتاة صغيرة لاتزال فى السادسة عشرة .

وتقول هيلين : « لقد وجدت فيه كل شىء . قامته الطويلة . ولونه الأسمر . وولعه الشديد بالمسرح والاضواء . وعنده فوق هذا أسرة جاهزة . فقد كان متزوجا . وانجب اطفالا من زوجته الاولى وانا احب الاطفال .

تابع المجتمع

عبد الله سالم وحرمه وابنتها احلال .. وآخرون من عائلة سالم ورشيد ..

● قالت حرم احمد خيرت سعيد .. انها كانت تمسك قلبها طول المدة التى كانت تركب فيها الطائرة عائدة الى القاهرة .. لان البعض ـ فى أمريكا ـ أثار شعورها وشكها فى الطائرة التى سافرت عليها .. وانها لم تكد تهبط أرض المطار حتى عادت الطمأنينة اليها .

● أقام مستر ويدن مدير اليونسكو فى القاهرة حفلة كوكتيل بمناسبة ذكرى اعلان حقوق الانسان . ومدير اليونسكو ـ وهو أمريكى ـ متزوج من أمريكية من أصل روسى .. وقد ظهرت معه فى هذه الحفلة حيث أخذت تتحدث مع حرم محمد محمدى باللغة الروسية ..!

● زار مصر أخيرا الجنرال فان فليت فى طريق عودته من الحبشة .. وقال انه ذهب مع امبراطور الحبشة فى رحلة للصيد فى الغابات حيث التقط بعض الصور الملونة للحيوانات هناك !

● أقام هنرى صيدناوى وحرمه حفلة عشاء صغيرة راقصة حضرها عدد من نجوم المجتمع . وكان الدخول اليها بالياقة السوداء !

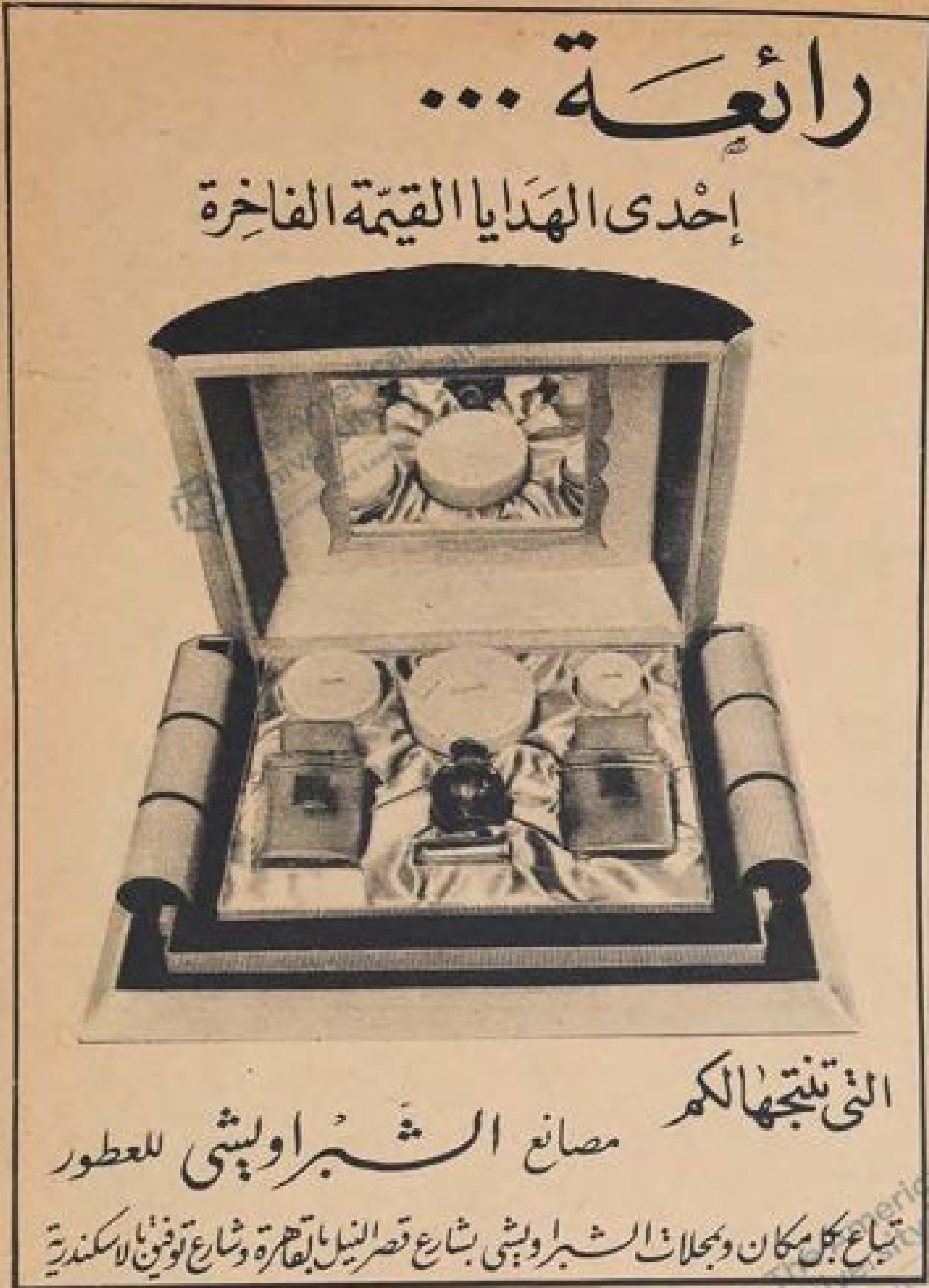

عبد الرحمن نايب .. شيخ خفراء منطقة الاهرامات .. خبير عالمي في فن الباليه !

وذهب الراقصون والراقصات وبدأوا العمل

وبدأ المصور يلتقط اللوحات التي تجمع بين الفن التعبيري والاهرامات وابو الهول .

وفجأة .. نزل حارس الفضيلة من السماء !

فجأة .. جاء عبد الرحمن نايب شيخ خفراء منطقة الاهرامات ، وامسك بالمصور .. ونجوم الباليه .

.. وذهب الجميع الى نقطة الهرم .

لقد قرر شيخ الخفراء - وهو خبير عالمي !! - امام الكونستابل احمد شكري ضابط بونبجي نقطة الهرم ، ان المصور كان يلتقط صورا خليعة امام الآثار المصرية .

وعلى هذا الاساس حررت مذكرة .

وعلى هذا الاساس صودر الفيلم .. ووضع في حرز مختوم «بالشمع الاحمر» .

وبعد ساعة .. افرج عن المصور والنجوم .

وبعد ..

هل انتهيت من تأملك في الصور .. وهل رأيت فيها خلاعة ؟؟

ثم .. هل تأملت جيدا في صورة شيخ الخفراء .

هل رأيت على وجهه دلائل العبقرية والفن التي تسمح بالحكم على الباليه .. بأنه خلاعة .

لقد قرر رشاد القوصي مصور « آخر ساعة » أن يعرض عليك هذه الصور ..

الم تسمع مصلحة السياحة عن الرقص في معابد الهند ..

الم تسمع عن المساعدة بالرقص في اليابان ..

واذا كانت قد سمعت ، ولها وجهة نظر اخرى .. فلتحاول ان تجد من موظفيها من هو اقدر من شيخ خفراء الاهرام على الحكم بالخلاعة او عدم الخلاعة !!

« فيها ايه » .. يا مصلحة السياحة ؟!

انا - شخصيا - ومع احترامنا الشديد جدا لخفراء « الخلاعة » لا ارى فيها اي شيء .

حفلة استقبال

انتهز الكونت دي شابلا سفير فرنسا في مصر فرصة زيارته للاسكندرية فطاف بجميع المؤسسات الثقافية والاجتماعية الفرنسية ثم حضر حفلة الاستقبال التي اقامها له البارون دي سان سوزان قنصل فرنسا في الثغر .

وكان هناك الملحق الصحفي للسفارة برنار دي لانور ومحمد كمال الذيب وحسين صبحي وحسين الذيب وقرينته السيدة كمالات وحسن شافعي وقرينته السيدة فريدة وفريد الفرعوني وحرمه وعلى قطري وقرينته وعلى امين يحيى وزوجته والسيدة ديني خياط ومدام فني وحبيب سكاكا والسيد بدوي ونجيب مخائيل والسيدة لولا فهمي وقرينها احمد فكري .

وترى هنا الاستاذ نجيب مخائيل مع بعض الاصدقاء اثناء الحفلة .

قران الاسبوع

تم هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ محمد احمد راضي على كريمة المرحوم عبد الرحمن وفاروق ثم عقد القران في منزل العروس .

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب ..

فى الفيلم الامكى :

- ● ينتظر أن تخرج لنا هوليوود فيلما بعنوان « خوفو يقابل بودابوت ولوكوستللو » !
- ● سيسافر الى هوليوود خبير فى التاريخ الصهيونى لاستشارته فى فيلم من التاريخ العربى !
- ● المخرج الامريكى رجل يؤمن بان الطريقة الوحيدة لكى لاينام المتفرجون هو أن تنام الممثلة الاولى !
- ● الرقيب الامريكى رجل مهذب جدا الى درجة انه يرفض مشاهدة بعض الافلام التى يقرها !

والفيلم المصرى ؟

- ● اتصلت احدى الراقصات بمصلحة التليفونات وطلبت ادراج رقم تليفونها المنزلى فى دفتر التليفون تحت بند « الملاهى » !
- ● توصف احدى الممثلات الناشئات بالخجل الشديد الى درجة انها اذا تحكمت نطقت فمها بذيل فستانها !
- ● يقول المنتج للمؤلف وهو جاد :
  – لازاى عامل لى منظر غرامى على السطح .. انت عاوز النقاد يقولوا علينا افكارنا سطحية !!

المدير للسكرتيرة — .. انتى اترقيتى بسرعة قوى !!

لماذا ينهض الرجل ليلا ؟

أجريت احصائية صغيرة عن السبب الذى من أجله ينهض الرجل من الفراش فى أواخر الليل ، فاتضح الآتى :

٣٠٪ ينهضون من الفراش لالتهام لقمة من الثلاجة
٣٠٪ ينهضون للذهاب الى الحمام
٤٠٪ ينهضون ليعودوا الى منازلهم !

دنيا النساء

انها دنيا النساء ، وما الرجل الا مخلوق تائه على الهامش .. الا يولد الطفل فيقول الناس :

– ازى صحة والدته ؟
ويتزوج فيقول الناس :
– عروسة زى القمر !
ويموت فيقول الناس :
– ياترى ساب لها ايه !

ما رأيك ؟

- ● اذا كان الزوج هو الصداع الذى تخلفه للرجل سكرة الحب .. أليس الطلاق هو الاسبرين !!
- ● كثيرا ماتقبل الاطفال من أجل الداوة !
- ● الزوج يريد من زوجته أن تكون ذكية الى درجة أن تفهمه ، وغبية الى درجة أن تعجب بما فهمت !
- ● خير ماتفعل بالنصيحة هو ان تعطيها لغيرك !
- ● الشاعر يعرف لغات الحب والخلص يعرف أوجاعه !
- ● الاطباء قوم لايعرفون كيف يعيشون ولا متى يموتون !

حكايات باسمة

استفرج احد الخبثاء صديقا له من رجال الديوان حفلة راقصة مصرية ، وقال له وهو يشير الى ثياب النساء التى تظهر من صدورهن اكثر مما تخفى :

– بذمتك عمرك شفت حاجة زى كده ؟
– موش بعد ماانفطمت على أى حال !

***

سافر العروسان فى رحلة شهر العسل ، حيث نزلا فى مقصورة صغيرة بالقطار وراحت العروس تقول :

– أنا موش مصدقة اننا اتجوزنا .. موش مصدقة أبدا ..

ساعة كاملة وهى تردد هذا القول بصوت حالم ، الى أن برز رأس مسافر آخر من مقصورته صائحا :

– ماتثبت لها بالحى علينا نعرف ننام !

***

مات الاعرب الكهل تاركا ثروته لثلاث نساء رفضن أن يتزوجنه فى صباه ، مفسرا ذلك التصرف بقوله « انى مدين لرفضهن اياى بسعادتى مدى الحياة ! »

***

وضعت الزوجة مولودها الاول بعد سبعة شهور من الزواج وقال الطبيب للزوج الذى اقلقه الامر :

– ماتخافش .. الحكاية دى تحصل فى الطفل الاول بس !

***

قالت الخادمة للزوجة أن سيدها يلاحقها طول الوقت ويقول لها انه يحبها ، فاجابتها الزوجة :

– ولا تصدقيه .. دايما برده يقول لى كده !

فى تل أبيب

سافر كوهين فى رحلة للعمل على أن يمكث عشرة أيام ، ولكن عمله انتهى بعد أسبوع فابرق لزوجته يحدد لها ميعاد عودته الجديد ، فما كاد يدخل المنزل حتى فوجىء بها بين أحضان رجل آخر .

– لازم أطلقها !.. لازم أطلقها !

هكذا راح يصيح ، حتى انتهى الخبر الى والد زوجته فأقبل يهدئه قائلا له :

– أنا متأكد أن بنتى عندها تفسير للموضوع .. أرجوك تنتظر بكرة قبل ما تطلقها ..

فوافق الزوج غير مقتنع ، ومرت أسابيع دون أن يتخذ أى اجراء للطلاق فدهش الجيران والمعارف ممن كانوا قد وقفوا على تفصيلات القصة ..

قال له احدهم :
– انت موش قلت انك حاطلقها ؟
– أيوه لكن أبوها قال لى ان لازم يكون عندها تفسير للموضوع ..
– وقالت لك على التفسير ده ؟
– أيوه ..
– ايه هو ؟
– التلغراف اللى بعته لها ماوصلهاش !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
لا تتراجع اذا صادفتك بعض العقبات اثناء تنفيذك لمشروعك الذى بدأت فيه .. مغامرات عاطفية بين الشباب تقع عن قريب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع كله آمال .. ستقابل معارف كثيرين .. اليك خطاب هام ، ارسل الرد على عجل .. والا حدثت مشاكل بسبب تأخرك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
تلوح لك فرصة لمقابلة شخصية بارزة .. اخبار سارة تسمعها من صاحب هذه الشخصية .. أمام البعض رحلة خاصة بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستصيب نجاحا باهرا فى منتصف الاسبوع .. مواليد هذه الفترة من الآنسات يبتسم لهن المستقبل .. وستحصل كل منهن على فارس احلامها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستربح فى هذا الاسبوع مالا وفيرا .. الخبر ما ربحت ولا تقل انى كنت اصبو الى اكثر منه واجتهد مرتين وصلت الى هدفك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ مايو .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
الى احذروا من شخص معك فى العمل .. بعض الاهل سيعارضونك فى امر خاص بك ولكنك ستتغلب عليهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يونيه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
سعادة متوقعة تشمل الاسرة كلها فى منتصف الاسبوع .. مشكلة بسيطة تعترض العمل فى يوم الثلاثاء ، ولكنها ستمر بسلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يوليه .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
اسبوع كله تغيير .. يبدأ بأن تغير رأيك بخصوص مسألة عاطفية .. ثم تغيره فيما يتعلق بحياتك المالية ، واخيرا تغير اتجاهك فى موضوع الزواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
صداقة جديدة تنعقد أواصرها فى هذه الايام بين الشباب .. احد زملائك فى العمل يحاول ان يسخرك لاغراضه ومصالحه الخاصة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
حالات سعيدة فى الطريق اليك .. هناك مسعى تحاول من ورائه تحقيق امل يراودك .. ان الاوان لم يحن بعد .. مناقشات حادة فى المنزل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
يتم الاتفاق بينك وبين شخص آخر على امر يهمك .. سيكون النجاح حليفك فى مشروعك الجديد .. ستدعى الى حفل عائلى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
حب يدير الرؤوس ويطرد النوم من العيون ستلتهب ناره بين القلوب العذراء فى هذا الاسبوع .. رسالة تصل اليك من صديق غائب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ ديسمبر .

قبلات و صفعات

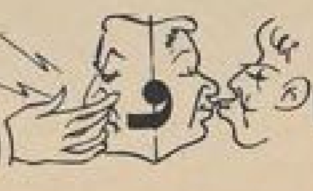

نقابة الاطباء ... مريضة

لماذا لا تتخذ نقابة الاطباء الاجراءات القانونية الحاسمة ، ضد كل طبيب يقصر فى أداء رسالته الانسانية ، فيتسبب بذلك فى مضاعفة آلام المريض ، واطالة مدة العلاج ؟!

قبلة لنقابة الاطباء ، اذا هى عملت على تلافى هذا النقص المعيب ، فى كيانها كمؤسسة انسانية عامة ، تستهدف مصلحة الطبيب والمريض معا ..

وصفعة للاطباء الثلاثة الذين تسببوا باهمالهم ، فى استفحال بقايا مرض المريض ، حتى تطور المرض « العابر » الى عاهة مستديمة !

فاروق قنديل
مدرسة شربين الثانوية

أضواء على آخر ساعة

● كم شخصا يعمل لاخراج « آخر ساعة » ؟

● ما هى المبالغ التى تصرف عليها لاخراجها ، فى هذا الشكل الجذاب ، والمستوى العالى الذى تتميز به ؟

● ما هى اختصاصات كل محرر ، وكل مندوب ، وكل مخبر ، وكل فنى ؟

● ما هى الشهادات التى يحملها كل منهم ؟

خالص عبد الرحمن الاسحاقى
بغداد – العراق

آخر ساعة :
– محررو آخر ساعة ، فوق العشرين
– المبالغ التى تصرف عليها ، ضعف المبالغ التى يصرفها قراؤها للحصول عليها .. انها فوق ما تتصور
– اختصاصاتهم كلها ، « مبلورة » فى آخر ساعة
– شهاداتهم « المؤهل العالى » .. والكفاءة العالية ..

كش ... يا أزهرى

ان قصة الشيخ الفيل ، التى عاشت فيها مصر منذ ايام ، ليست القضية الاولى من نوعها ، والفيل نفسه ، ليس هو وحده الخارج على تقاليد الدين .. فهناك كثيرون امثاله ، يستترون وراء هذا القناع ..

لقد سألت طالبا بالازهر ، كيف تحفظ القرآن ، وتغازل الفتيات فى وقت واحد ، اليس فى ذلك معصية لله ، فاجابنى بقوله :

– كلا .. ليست معصية ، ولكنها تسبيح لله ..

فلما ابديت دهشتى ، قال :

– عندما أرى فتاة جميلة ، فانى اقول لها : (الله .. ما اجمل ساقيك) .. وفى قولى (الله) ذكر لله تعالى !

قبلة حلوة لكل غيور على دينه ، وصفعة ساخنة لهؤلاء « المتقين » بلا دين !

احمد كامل عوض
كلية اداب القاهرة

هدايا النجوم
تقدمها لك آخر ساعة

اختر الهدية التى تريدها من صفحتى ٢٢ – ٢٣ واكتب اسم النجم الذى يقدمها لك ... ثم أجب على السؤال الخاص بها واكتب البيانات المطلوبة .. وابعث لنا بهذه القسيمة .. واكتب على الظرف من الخارج ... « هدايا النجوم » ....

اسم النجم ....
الاجابة ....
....
....
اسم المتسابق ....
العنوان بالكامل ....

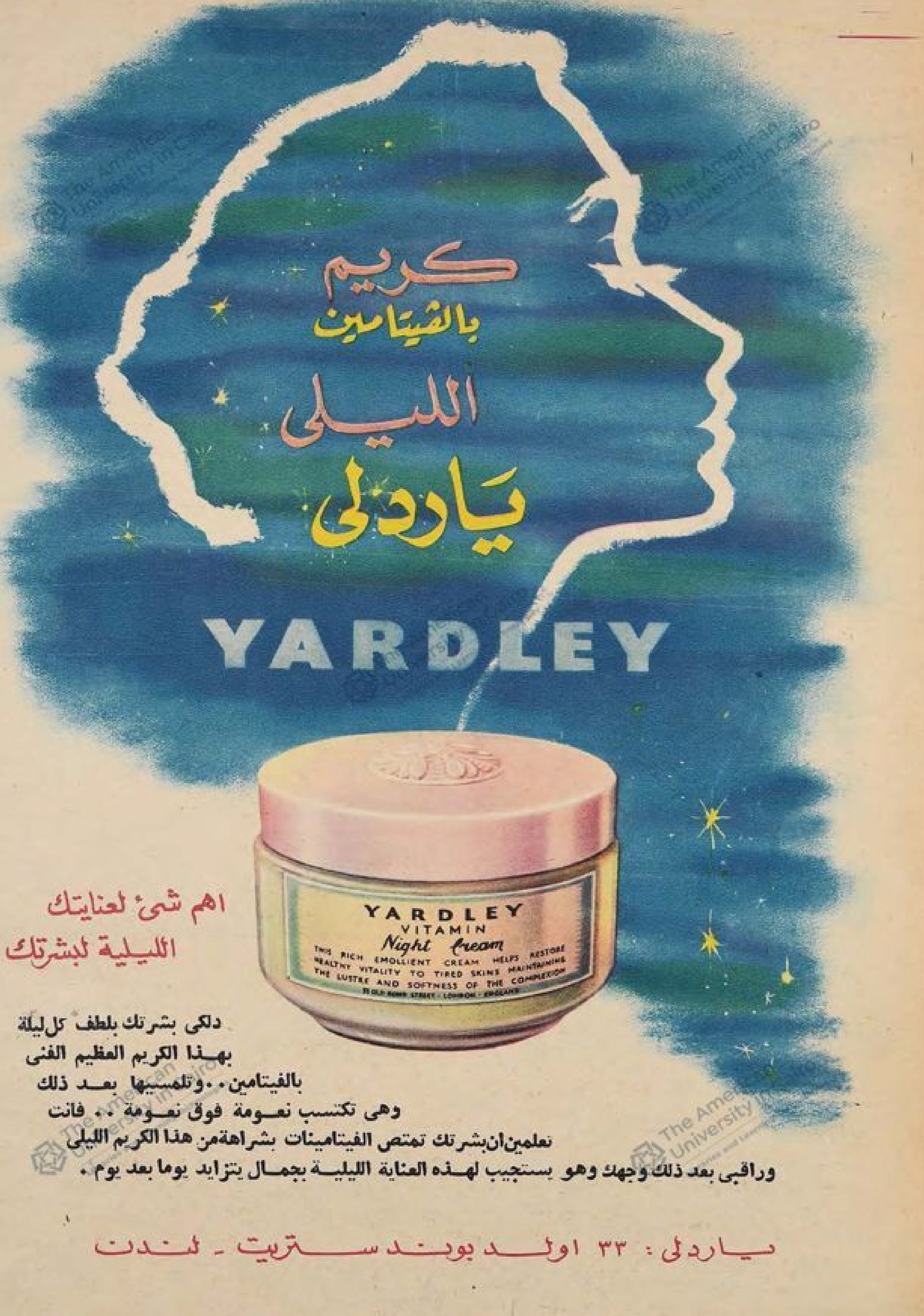
كريم
بالفيتامين
الليلى
ياردلى
YARDLEY
YARDLEY
VITAMIN
Night Cream
THIS RICH EMOLLIENT CREAM HELPS RESTORE HEALTHY VITALITY TO TIRED SKINS MAINTAINING THE LUSTRE AND SOFTNESS OF THE COMPLEXION
اهم شئ لعنايتك
الليلية لبشرتك
دلكى بشرتك بلطف كل ليلة
بهذا الكريم العظيم الفنى
بالفيتامين .. وتلمسيها بعد ذلك
وهى تكتسب نعومة فوق نعومة .. فانت
تعلمين ان بشرتك تمتص الفيتامينات بشراهة من هذا الكريم الليلى
وراقبى بعد ذلك وجهك وهو يستجيب لهذه العناية الليلية بجمال يتزايد يوما بعد يوم .
ياردلى : ٣٣ اولد بوند ستريت ـ لندن

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٠٥ - ٢٨ ديسمبر ١٩٥٥

AKHER - SAA No. 1105 - 28 DECEMBER 1955

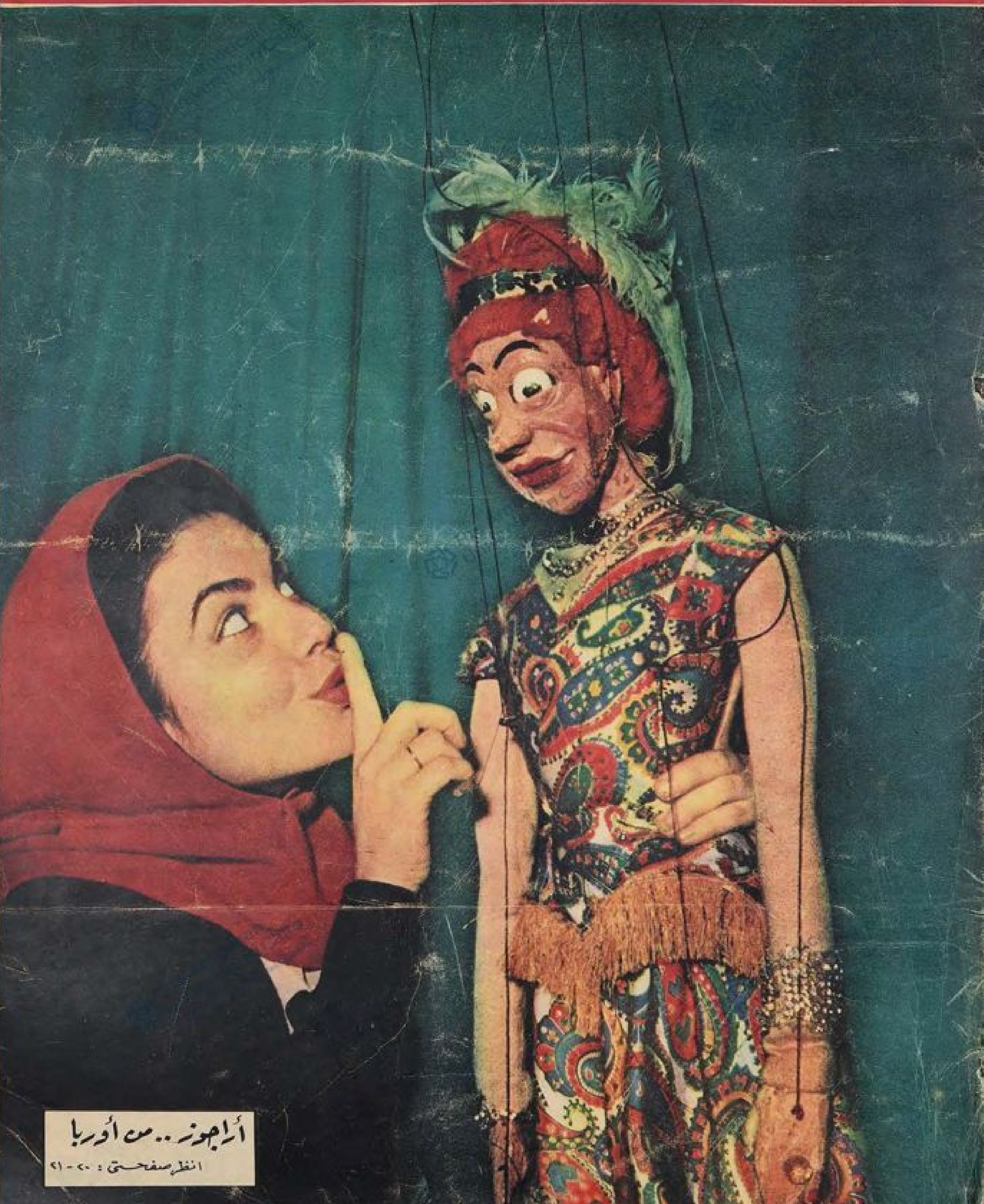

أراجوز.. من أوربا

انظر صفحتي: ٢٠-٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »

هذه المناظر المؤذية

هل تعلمون ان تمثال رمسيس شهيد مصر عند الحدائق ، ونشهدها يوميا لانها تقع يوميا مئات المرات عند مرور بالطريق دونه أطفال ، ويتجاوز أكبرهم ثماني سنوات .. لن أتكلم عن قذارة ملابسهم ، وقذارة وجوههم وايديهم .. ولكن عن سلوكهم » .. لقد كانوا ثلاث مرات من الجلد المتنوع لا تكاد تستقر على الارض .. من سلم الترام .. الى سلم الاوتوبيس .. الى التراشق بأقبح الالفاظ .. وأقذر الصفات .. وعلى مسمع من الناس .. ودون حياء أو خجل ..

الا تحسن ازالة مثل هذا المنظر .. أليس من الواجب الاهتمام به ؟

ألم ترتفع الشكوى أكثر من مرة .. من تحدي بعض السائحين الاجانب حدودهم بالتقاط بعض هذه المشاهد ، المصرية .. وتوزيعها في الخارج ؟

اقطعوا على الدعايات الضارة السبل ، وابنوا مصر الحديثة بجرأة .. وحرم التشرد ، وأبعدوا الاطفال ، ومنع اللعب في الشوارع المزدحمة ، وبعاقب المخالفين !

ناصر فهمي – مصر الجديدة

كدت أخسر الرهان !

خرجت من المستشفى بعد عملية الزائدة الدودية استمرت الى مدة ، وجرى الحديث مع أصحابي فقلت :

– لقد زرت كل المستشفيات الموجودة بسوريا ما عدا مستشفى المجاذيب والسل ..

فقال صاحبي :

– كلا هناك مستشفى لم تزره ، وراهنك على ذلك .

فقبلت الرهان .. فقال صديقي :

– هناك مستشفى الولادة .. انك لم تزره بالطبع !

تأكد صديقي انه كسب الرهان ، والحقيقة انها كانت مفاجأة ، وكدت أستسلم لها ، لولا ان أدركني سرعة بديهتي ، فقلت لصديقي :

– انك خسرت الرهان ، فقد دخلت هذا المستشفى .. اني أذكر أن أمي دخلته وحدها .. ثم خرجت وأنا معها !

مكرم نعيم خوري
حلب – سوريا

المحامي ... بين نارين !

سقطت الفتاة المسكينة ، تحت عجلات السيارة ، رغم محاولات السائق لتفاديها ولكن القدر كان قد كتب نهايتها .. فقبض على السائق .. وقدم للمحاكمة .. وكانت قد ظهرت آثار دماء الضحية على الاطارات الخلفية للسيارة ، مما يؤكد أن السيارة سحقت الفتاة من الخلف .. وحاول محامي المتهم تبرئته استنادا لهذا السبب .. ولكن القاضي لم يقتنع ببراءته .. وأخيرا أجل الجلسة .. وفي اليوم المحدد لنظر القضية .. تعمد محامي المتهم ان يتأخر بضع دقائق بعد افتتاح الجلسة ، ثم حضر وعلى في هذا الزي العجيب .. كان يلبس بلاطة بقفي .. ويلف حول رقبته « شالا » تتدلى مؤخرته على ظهره .. وعند نهايتها كانت شعلة من النار تحترق رويدا .. وتبعث دخانها الى سقف القاعة .. وذعر كل الحاضرين .. ولم يملك القاضي نفسه الا ان صرخ في وجه المحامي ينبهه الى هذه النار .. وفي هدوء والتفاتة أجاب المحامي دون ان يلتفت خلفه .. قائلا :

– والله أنا محتار .. أنظر خلفي واصطدم بالنظارة .. أم أنظر أمامي وأترك النار تأكلني ؟!

وكان دفاعا بليغا .. أذهل القاضي ، فنطق بالبراءة !

عبد القادر يس
غزة – فلسطين

لماذا لم يعد ؟

هو ضيف ثقيل الظل جدا تعود ان يزورني في كل وقت ، بمناسبة ودون مناسبة .. وذات يوم طرق الباب كالعادة .. ودخل دون أن ينتظر .. وكنت من الصنف المجامل الذي لا يبدو على وجهه أو حركاته شيء مما يشعر به في مثل هذا الموقف .. الكراهية .. الزهق .. الغثيان مثلا .. وكان خادمي يلحظ ذلك ، دون أن يجرؤ على التدخل ، وبينما كنا نتحدث في انتظار الشاي .. قدمت للزائر الثقيل سيجارة .. وطلبت من الخادم ان يحضر « منفضة » السجاير لنلقي فيها بقايا ما ندخنه .. فذهب الخادم لاحضارها .. ومرت دقيقة واحدة ، قبل ان أرى الضيف يقفز من مكانه مذعورا ، متراجعا الى الخلف .. في حين وقف الخادم الشجاع في مواجهته موقف الهجوم ، وهو يحمل في يده « منفضة » السجاجيد ، استعدادا لضربه .. ولم أدر كيف خرج الضيف مسرعا من المنزل .. وكيف لم يعد لزيارتنا كالعادة !

ناجي ميخائيل
الفجالة – القاهرة

العرض والطلب

تقدم أخي الى البقال اليوناني الوحيد بالبلدة ، وطلب منه ان يعطيه قطعة من الجبنة بقرش واحد .. دون ان ينصب البقال نفسه حتى بالالتفات اليه ، رفض قائلا انه لا يبيع القطعة من جبنه الفاخر بأقل من قرشين .. فطلب أخي منه ان يزن لنا قطعة بقرشين ، فأحضر له البقال قطعة الجبن ، بعد ان وزنها ، ولفها كالعادة وقبل ان يتناوله أخي الثمن ، فتح الورقة ، وتناول السكين ، وقسم القطعة الى نصفين متساويين ، ثم ألقى بقرش واحد الى البقال ، واخذ النصف .. وجذبني الى خارج المحل .. والتاجر يحملق فينا مبهوتا دون ان ينطق بكلمة واحدة ...

وفي اليوم التالي كان اليوناني يبيع لمن يريد من زبائنه القطعة من الجبن الرومي بقرش واحد ..

ترى لو كان هذا التاجر مصريا ، أكان يقتنع بهذه السهولة ؟!

فوزية – شبرا

كيف تصبح مليونيرا

عثرت ، وأنا صغير ، في مكتبة بيتنا ، على كتاب صغير ، عنوانه (شمس المعارف الكبرى) .. وكان عبارة عن مجموعة هائلة من الفوائد والاوصاف ، التي لا يمكن ان تخطر على بال ، وعمرتني موجة من السرور حين قرأت تلخيص هذه الفوائد في الفهرس ، واليكم بعضها : (فائدة لنيل جميع المقاصد – لن يطلب ولاية ينالها – النصر في الحرب – لفتح الاقفال – لاحضار الخادم بامتلاك الكيمياء – لاحضار جميع ما في البرية ، من الوحوش ، لحضر عندك ولا تضرك – ..ا الرمدن تصيير البحر برا وبالعكس .. الخ)

ووقعت عيني على (فائدة لقلب النحاس ذهبا) وعبرة بالذات ، ووزنت وأخضعها لاختبار كورنحاس معلوم ، بالقاء ثم كتابة بعض الكلمات عليه ، وذكر الاخرى نطقا .. وصدقني يا عزيزي المحرر لقد تخيلت نفسي ، وأنا أقوم بهذه العملية مليونيرا .. وفكرت في فتح « وزارة تموين » بمجرد حصولي على الربح المذكور

وصدقني مرة ثانية ، عند ما أقسم لك اني دائم لتكرار هذه العملية ، لمدة سنين طويلة ، مازلت كما أنا .. فلم أصبح مليونيرا .. ولم أفقد حتى اليوم ، منصب وزير التموين !

ا . ط . س
ليسانسيه في القانون

عمودان من الخشب

القائم قصر قديم ، من الصور في سيوزانج الراقي ، تهدم منذ عشرات السنين ، ولم يبق من أبهائه وحجراته .. الا هذا السلم الاثري .. الذي تراه محمولا على عمودين من الخشب

فهل تركوه ليتحفوا به عمليات الاصلاح والتعمير ؟

م . م
مدرسة التجارة الثانوية بالاسكندرية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الحوالات البريدية

العدد ١١٠٥ آخر ساعة الاربعاء ٢٨ ديسمبر ١٩٥٥

عند بوابة مندليوم .. البوابة التي تفصل القدس العربية عن اسرائيل ، وفي الطريق سيدتان عربيتان من الالف الذين سمح لهم بالخروج فى عيد الميلاد : القدس العربية القديمة ، ووراءهما لافتة كتب عليها ، مرحبا فى اسرائيل ، لكي تستقبل الداخلين الى اسرائيل من القدس العربية عبر البوابة . . .

« تصوير احمد يوسف »

ألف عربي ..

يخرجون من إسرائيل .. ليعيشوا فى القدس يومين .!

وسط احداث الأردن .. وبين هدير مظاهرات الوطنيين ، دقت اجراس عيد الميلاد فى المدينة المقدسة ! .. وانفتحت بوابة بين اسرائيل والعرب .. بين القدس اليهودية والقدس العربية .. ودخل من البوابة الف عربى من الذين يعيشون فى اسرائيل ليروا اسرهم وعائلاتهم .. ويزوروا البقاع المقدسة يوم عيد الميلاد !.. وعند البوابة شهد صلاح جلال مندوب « آخر ساعة » الذى طار الى القدس ، ومعه احمد يوسف مصورها ، صورا مؤثرة عجيبة .. صورا تهديها « آخر ساعة » لكل من يحاول مهادنة اسرائيل .. او يحاول تفتيت الكتلة المحيطة باسرائيل .. ربما كان من حسن الحظ ، ان تدق اجراس عيد الميلاد ، وان تجيء الصورة البشعة المؤثرة .. وسط احداث الاردن وبين هدير مظاهرات الوطنيين ..

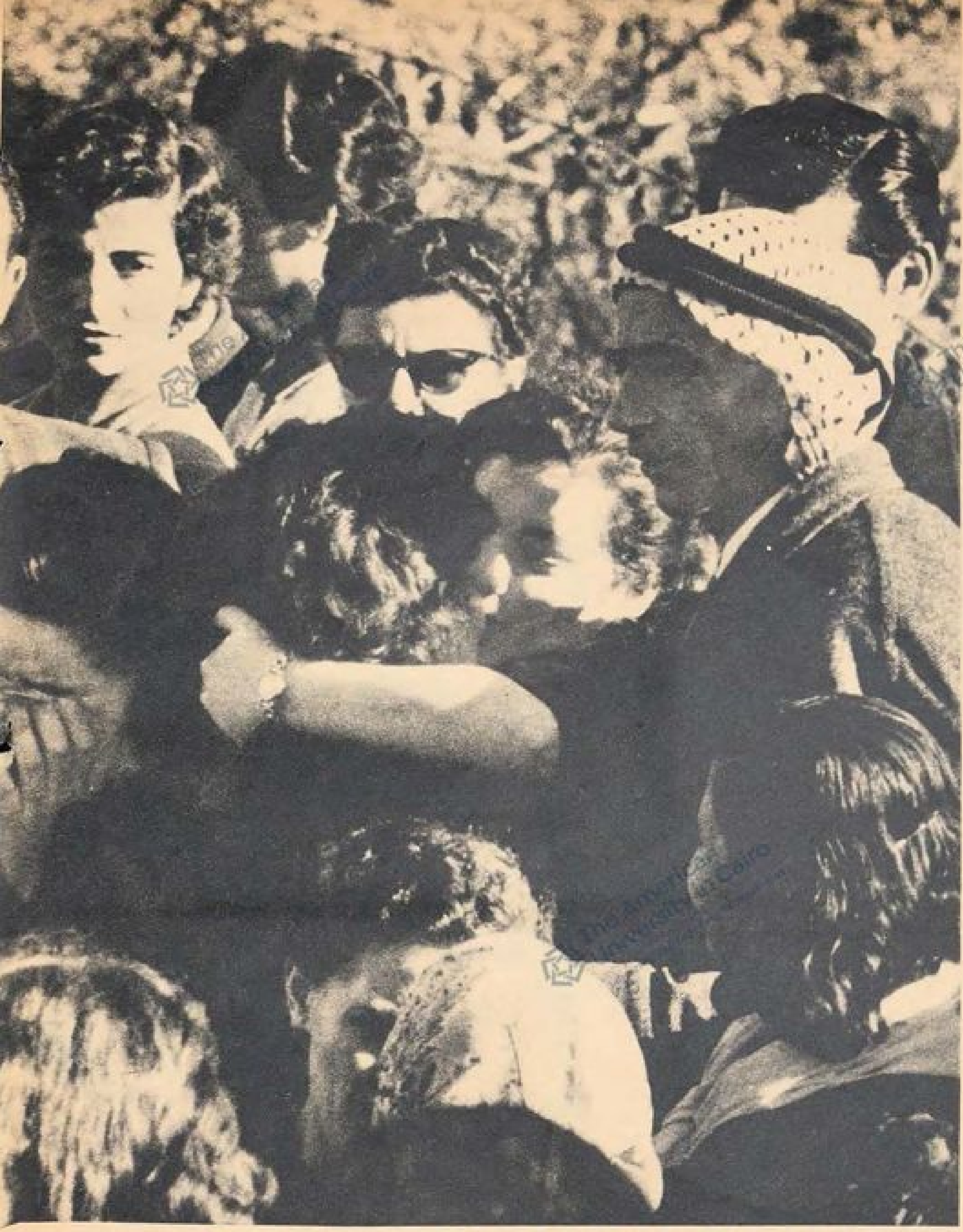

اول لقاء .. عناق وقبلات ودموع بين افراد الاسرة الواحدة المفرقة ، التى يعيش نصفها على ارض العرب والنصف الثانى .. فى اسرائيل !

قبلة اللقاء بعد غيبة طويلة .. من يدرى ربما كانا زوجين أو عروسين

واحد منهم .. عجوز عربى يعيش فى اسرائيل ، ولاول مرة يخرج الى بقية اسرته

حقائب الهدايا ... والهدايا القادمة من اسرائيل برتقال واسماك !

طابور الراهبات القادمات الى الاراضى المقدسة من داخل الحصار الاسرائيلى ..

البوابة العجيبة التى تمزق الوطن الواحد والأسرة

ابكوا معى من اجل الذى حدث صباح اليوم (الجمعة) عند أسوار القدس القديمة ..

ابكوا مع ١٤٩٤ عربيا سكبوا دموعهم صباح اليوم وهم يدخلون وطنهم ليقضوا فوق أرضه (ستين ساعة) ٦٠ ساعة فقط ، ويعودوا بعدها الى الارض التى اغتصبها العدو (اسرائيل)

ابكوا مع الالاف الذين ازدحموا حول بوابة (مندلبوم) فى حى الشيخ جراح بالقدس القديمة ليلقوا آباءهم وامهاتهم وزوجاتهم واطفالهم القادمين من اسرائيل ليعيشوا معا ٦٠ ساعة فقط ثم يفترقوا مرة ثانية . ويعيش الاب فى الاردن وتعيش الام فى اسرائيل وتعيش الزوجة فى الارض المحتلة ، وتعيش الاخوات فى فلسطين العربية ، ويتفرق الاولاد بين الوطن الممزق !!

ومن الفجر كانت آخر ساعة تنتظر عند بوابة « مندلبوم » .. وهى وحدها الباب المفتوح على اسرائيل ويدخل منه السفراء ورجال الهدنة .

وفى هذا اليوم فقط فتح ليدخل منه ١٤٩٤ عربيا ، ٥٦٠ منهم من الناصرة ، ٢١٠ من القدس ، ١٢٤ من يافا ، ١٢٤ من اللد ، ٢٠٩ من الرملة ، ٢٦٧ من حيفا .

القدس – من صلاح جلال !

قوائم فى الصحف

كانت الصحف الاردنية قد اعلنت امس قوائم باسماء العرب المسموح لهم بحضور احتفالات عيد الميلاد وتخاطف الناس جرائد الجهاد والدفاع وفلسطين ، ونفدت كلها من الاسواق ليطالعوا اسماء العائدين الى الوطن ليومين ونصف يوم فقط ..

وبحث كل الناس عن اسماء اقاربهم واسمائهم فى القوائم ، وتستعد المحظوظون من الفجر ..

وازدحم حى الشيخ جراح بناس من كل الطبقات .

وكانوا فى لباسهم الجديدة استعدادا لاجتماع الشمل ..

وفى الساعة السابعة صباحا اتجهت السيارات الى بوابة مندلبوم .. التى تؤدى الى اسرائيل .

وكانت تنتظر الساعة المحددة لانتظار وصول القادمين ..

واحتشد الاطفال ينتظرون آباءهم ، والامهات والزوجات والآباء ينتظرون أزواجهم . وبدا اول القادمين بانتظارهم بين جنود الجيش العربى المرابطين عند الاسوار . وكان رجال الجمارك والجوازات قد قسموا انفسهم الى لجان .. لجنة لفحص اوراق القادمين من الناصرة ، ولجنة اللد ، ولجنة الرملة ، ولجنة حيفا ، ولجنة القدس الجديدة .. ولجنة يافا . وذلك للانتهاء بسرعة من السماح بالدخول . لان الوقت ضيق . فالساعات الستون المسموح بها تبدأ من وصولهم الى بوابة مندلبوم ..

الدموع في العيون ... في انتظار الاقارب القادمين من اسرائيل ..

العيون .. على أرض اسرائيل .. واللهفة على القابعين المحصورين داخل اسرائيل . اسر العرب في انتظار الآباء والابناء والاقارب عبر بوابة منديلبوم . . .

الواحدة !

وحدة فقط

وشهدت « آخر ساعة » الدموع التي سالت على وجوه القادمين وهم يعانقون أهاليهم وذويهم وشهدت الاطفال وهم يصرخون ويفرحون لأهاليهم ، وكان منظر الاعمى الذي حضر من اسرائيل واقتوده طفلته الصغيرة التي بقيت له من الدنيا كلها مؤثرا للغاية . وبكت الآلاف من الجماهير المحتشدة لمنظره وهو يصيح مناديا باسماء اقاربه الذين يعتقد انهم مازالوا احياء . ولم يقابل الرجل احد ، وكانت اسرته جميعها قد انتهت ولم يبق منها فرد ، وابتلع الزحام الصورة المحزنة للاعمى الذي تقوده ابنته الى وطنه فلسطين ليعيش فيه ٦٠ ساعة ويرجع بعدها الى اسرائيل !!

وعجوز أخرى مهدمة وقفت أكثر من ثلاث ساعات وهي تتطلع الى البوابة تنتظر زوجها الذي بلغ عمره أكثر من ستين سنة وبرغم الازدحام فان العجوز لم تيأس ، وظلت تتطلع من وراء منظارها الى الافق البعيد المتصل باسرائيل ..

(البقية على الصفحة التالية)

أمه طول الانتظار .. فوقف مستندا على

تابع — عرب اسرائيل

وفجأة انطلقت العجوز وسط الجماهير لتعانق زوجها الذي استنده الى عكازين بمعاونة احد رجال البوليس العربي حتى لايقع . وبكت العجوز حتى سقطت نظارتها وجلست بعد دقائق لتواصل سيرها مع زوجها الى منزلها في القدس القديمة

جنيه واحد في يومين

وعند باب مندلبوم يقف رجال الجيش العربي ليمنحوا القادمين من اسرائيل بطاقات بيضاء في حجم الكف يدخلون بها الى القدس وبيت لحم . ويدونها لايوافقون على خروج احد او دخوله ..

وبسبب الازدحام فقدت احدى الامهات بطاقتها وانصرفت بدونها . وظل ضابط الجيش العربي يصرخ فيها وهي في نشوة الفرحة بوصولها الى وطنها فلم تسمعه . وابتلعها الزحام . وسيتبعها المتاعب معها عندما يطالبها البوليس ببطاقتها في كل مكان تذهب اليه في الفترة المسموح بها

والعجيب ان اسرائيل لاتسمح لكل واحد من الالف والاربعمائة والاربعة والتسعين عربيا باكثر من دينار واحد أردني يأخذه معه عند دخوله الى وطنه !

جنيه واحد للاسرة كلها في اليومين اللذين تقضيهما في الاردن . ولكن القادمين يهزون رءوسهم ويقولون .. ان أهلنا هنا موجودون ولا نحتاج الى مال على الاطلاق من أول دقيقة ندخل فيها بلادنا ..

ونوع آخر من الناس مزقته اسرائيل .. « رجال الدين » .. وهم في القدس نسبة كبيرة من جميع الطوائف والملل

وتزدحم بهم أديرة وكنائس القدس القديمة وعندما اغتصبت اسرائيل القدس الجديدة لم تسمح لرجال الدين الذين كانوا يسكنون

فيها بأن يؤدوا شعائر الدين كناسهم الموجودة كلها في القدس القديمة . والذي يحدث أنهم يدخلونها فقط في يوم واحد وساعة واحدة من بوابة مندلبوم ليحضروا احتفالات الاعياد . ويقيموا الطقوس لآلاف القادمين من انحاء العالم للاحتفال بعيد الميلاد ..

ووقف طابور الراهبات والرهبان الذين يعيشون في القدس القديمة لاستقبال اخوانهم الذين يعيشون في فلسطين المحتلة

وبكت الراهبات وبكى الرهبان وهم يتعانقون . وبذلوا جهودا كبيرة للسيطرة على دموعهم امام الناس ولم يستطيعوا فأطلقوا لعواطفهم العنان . وأبكى هذا المنظر الحاضرين . وظلت دموعهم تتساقط عدة دقائق !!

قوافل عند الفجر

ومنظر آخر شهدته « آخر ساعة » عندما صرخت طفلة كانت تحملها أمها واشتد بكاؤها .. وكان السبب أن الام كانت تنتظر أختها التي تعيش في اسرائيل وعندما التقت الاختان تعانقتا في نشوة ونسيت الام أن ابنتها الصغيرة فوق ذراعها فعصرتها عصرا مما دفعها للصراخ ..

وأب عربي يرتدي العقال ظل في عناق مع ابنه الشاب الذي يعيش في الاردن أكثر من خمس دقائق وهما يبكيان باستمرار ...

واستمر تدفق القادمين من اسرائيل منذ الساعة السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر . وكانوا جميعا قد تجمعوا منذ يوم الخميس مساء في القدس الجديدة حتى

لايضيع الوقت القليل المسموح به في السفر من مناطقهم البعيدة في يافا وحيفا واللد والرملة والناصرة . وقضوا ليلتهم قرب الحدود بين القدس الجديدة والقديمة . وعند الفجر بدأت القوافل تستعد للعبور بعد أن انتهت قوات اسرائيل من تفتيشهم تفتيشا دقيقا بالنسبة لشيئين يعتبران من اخطر المهربات ... المطبوعات وكل مايتعلق بالنشر والصحافة والنقود وكل ماله قيمة مالية ... فلا

.. شاب عربي يشاهد احد القادمين من داخل اسرائيل مشيرا الى والده الذي وقف وسط الجموع ينتظر ...

احـد الاعـجـلة فى انتظار القادمين من اسرائيل ..

يسمحون بأى مكتوب او فيلم او آلة تصوير ، ولا يسمحون بمجوهرات او اموال غير الجنيه الاردنى الواحد لكل عائلة ! ! !

الرهائن ..

وحول بوابة مندلبوم كان هناك معرض للازياء ... ازياء القادمين من اسرائيل ، وازياء الذين وقفوا فى احسن ثيابهم ينتظرونهم .. انسات وسيدات بالحجاب الشرقى القديم ، وازياء موضن زاهية الالوان ، ورجال بالعقالات والعمائم والعقدية وآخرون بالقليق التركى ، وبالسراويل الشامية ، وبالجلاليب والعباءات ..

وسيارات كثيرة مزدانة بالورود كانت فى انتظار القادمين الى الوطن لتحملهم الى بيوت اقاربهم ليقضوا لياليهم ..

ويجرى اختيار الذين تسمح لهم اسرائيل بقضاء الاعياد فى الارض المقدسة بطريقة مؤلمة ، ولا يميزون بين عائلات مزقتها الاوضاع السياسية ، وبين حالة الآباء الذين تركوا أبناءهم او بناتهم فى القسم الآخر من البلاد الفلسطينية ..

وانما يجرى اختيارهم بطريق الحساب والارقام فقط ، ومن يذهب مرة الى القدس وبيت لحم ويرجع الى اسرائيل ليقضى بقية حياته ، ويختارون فى العام التالى مجموعة اخرى من السكان ، ويجرى الاختيار كذلك بعد اخذ الضمانات الكافية من القادمين حتى يرجعوا الى اسرائيل ، واخطر الضمانات هو حجز بعض افراد الاسرة هناك حتى يرجعوا .. وقابلت واحدا من الشبان القادمين من اسرائيل ، وكان ينصر بيده اليسرى محبوطا بدبلة الزواج الذهبية ، وقال لى فى أسى ، ان زوجتى وطفلى وطفلتى هناك فى اسرائيل رهينة حتى اعود ولم يسمحوا للاسرة كلها بأن تقضى العيد فى الاماكن المقدسة ! !

الجمعة والسبت

والطريف ان القادمين من اسرائيل كانوا يتمنون أن توافق اعياد البلاد ايام اخرى غير السبت والاحد ولهذه الامنية سر عجيب ، فان العيد لو وافق مثلا ايام الجمعة والسبت بدلا من السبت والاحد فانهم عندما يرغبون فى الرجوع الى اسرائيل يوم السبت سيجدون بوابة مندلبوم مقفلة من جهة اسرائيل ، وكانوا سيقضون هذا اليوم بين اهلهم فى القدس القديمة وبيت لحم والخليل وطولكرم وجنين ورام الله ونابلس ..

ويصبح التصريح لمدة ثلاثة ايام بدلا من يومين .. !

ولهذا تمنوا ان يوافق العيد ايام الجمعة والسبت بدلا من السبت والاحد ! لانهم سيقضون فى وطنهم ٧٢ ساعة بدلا من ستين ساعة فقط

وفى مساء يوم الاحد وقبل الساعة السادسة مساء ! فتحت بوابة مندلبوم مرة ثانية ليدخل منها ١٤٩٤ عربيا رجالا ونساء واطفالا .. ويرجعوا الى الجحيم فى اسرائيل .. ويتركوا وطنهم واهليهم ليعيشوا وسط العدو ..

وسالت الدموع مرة ثانية ، وتعلقت الامهات بابنائهن فى وداع مؤثر .. ولكن اجراس الساعة التى تعلن السادسة من مساء الاحد .. مزقت فى قسوة اللقاء الحزين ، وقطعت الحلم الذى عاشوا فيه ٦٠ ساعة .. وبعدها عادت الحقيقة المرة تطل برأسها من فوق خرائب اسوار القدس القديمة لتشير الى اسرائيل القابعة فى الافق القريب ..

***

وهبط الظلام على المدينة المقدسة ، ويرجع موكب الحزانى من الامهات والآباء والازواج والاطفال .. يرجعون الى قطعة من وطنهم اغتصبتها اسرائيل ، وموكب آخر من المودعين يعودون ورؤوسهم منكسة وعلى وجوههم بقايا دموع ، وفى عيونهم نظرات أسى وألم ..

وتهدأ المدينة المقدسة .. والحزن يلقى ظلها على الذين عاشوا فى وطنهم ستين ساعة فقط .. بأمر اسرائيل ..

صلاح جلال

فرحة اللقاء .. دموع وابتسامات وعناق بعد أن مزقت الاوضاع العجيبة الاسرة الواحدة والبيت الواحد .. والوطن الواحـــد !

الراقصة التى

أول صور تنشر للمرأة

لندن ـ من زغلول السيد :

فضيحة خطيرة تحدثت عنها لندن ، مصيبة كبيرة تواجه رئيس وزراء بريطانيا .

سؤال محرج تقدم به النائب العمال الخشن ، مستر ارثر لويس ، وصورة فاضحة لملكة جمال سابقة ، عارية تماما كما ولدتها أمها !

وبعد هذا كله مطلوب من رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين البريطاني وحده أن ينصف التحسين للاخلاق التي ضاعت في بريطانيا ، ويحل المشكلة ويسوي الازمة وينهي الفضيحة الخطيرة !

حدث هذا في الاسبوع الماضي ، كان سير أنطوني ايدن رئيس الوزراء راقدا في فراشه ، لقد أصيب أخيرا بنوبة برد وحمى ، وترك مكتبه ، وعاد الى بيته يبحث عن الهدوء والاغطية ، وتكدست الاوراق فوق مكتب رئيس الوزراء ماعدا خطابا واحدا ، كتب عليه صاحبه مستعجل جدا ، وهام جدا ، وخصوصي جدا ، لسير أنطوني ايدن شخصيا ! »

ارتفعت حرارة ايدن !

وحمل الخطاب رسول خاص من رئاسة الوزارة وأسرع يقفز السلالم قفزا الى بيت ايدن ، وفتح رئيس الوزراء المظروف وارتعشت يداه وارتفعت درجة حرارته ، واحمر وجهه ، لقد كان في المظروف شيء لم يشهده رئيس وزراء بريطانيا من قبل في تاريخ حياته السياسية الطويلة الحافلة ، كانت صورة فتاة عارية غطت جسمها بطبقة من طلاء الفضة الخفيف جدا ، ووضعت ريشة صغيرة فوق مكان ما من جسمها ، ورفع ايدن حاجبا وخفض حاجبه الآخر ، وأبعد الصورة عن عينيه ، وعاد فقربها منه مرة أخرى ، ثم تلقفتها الممرضة لتسحبها نهائيا من بين رئيس الوزراء المريض !

وصاح ايدن : « ما هذا ؟ » وأسرعت الممرضة تلفت نظره : « ان هناك رسالة مع الصورة يا سير أنطوني ! » .

جسمه يرتعش !

وقرأ ايدن الرسالة ، انها من النائب العمالي ارثر لويس ، قال مستر لويس : « لقد ظل جسمي يرتعش طول الليل وطول النهار ، لقد غلى الدم في عروقي وأنا أستمع الى تفاصيل هذه الفضيحة ، وأغمضت عيني تماما وأنا « أتأمل » هذه الصورة !! » .

وقال النائب أرثر لويس : « هكذا ظهرت هذه الراقصة في حفلة أقامها موظفو مصلحة البريد في احدى قاعات وزارة المالية ، في قلب هوايتهول ! انى أطلب من رئيس الوزراء أن يجرى تحقيقا عاجلا لتحديد المسئولية في هذا الحادث الخطير ، أنا لا أعترض على الرقص والحفلات ، ولكنى أعترض على أن ترقص فتاة عارية في وزارة المالية البريطانية ، انى أعتقد أن هناك مكانا لكل شيء ، حتى الرقص العاري ، ولا اظن أن وزارة المالية هي المكان المناسب لهذه الفتاة ولهذا النوع الفاضح من الرقص !

يابخت ايدن !

« ان دافعي الضرائب في بريطانيا هم الذين يدفعون مرتبات هؤلاء الموظفين ليؤدوا العمل المطلوب منهم ، وليس الرقص العاري والحفلات الماجنة جزءا من هذا العمل بكل تأكيد ، انى أطلب الى رئيس الوزراء أن يبحث عن المسئول عن هذه الفضيحة ! » .

وانتهى ايدن من قراءة الرسالة ، ورفع اصابعه ليهرش بها رأسه ويطلب من الممرضة ان تقيس حرارته بسرعة ، ثم طلب صحف الصباح وفتح « الديلي سكتش » ، فاذا به يقرأ : « يا بخت سير أنطوني ايدن ، ان رئيس وزراء بريطانيا ، سيكون أحد السعداء القلائل

شيرلي كراوفورد . قال لها أبوها : « ان الرقص العاري فن يابنتي لاتصدقي كلام الناس ! » ..

شيرلي تغطي جسمها بطبقة من الفضة ، استعدادا للرقص !

شيرلي ، ما كادت تظهر عارية حتى انتابت المتفرجين حالة من الذهول ثم افاقوا من نشوتهم !

أثارت رئيس وزراء بريطانيا

العارية في وزارة مالية انجلترا

لقد جلست شيرلي تتحدث الى الصحفيين وتروى لهم ما دار في الليلة التي رقصت فيها عارية في وزارة المالية !..

الذين سيسمح لهم بمشاهدة صورة الراقصة العارية التي وقفت تؤدى رقصة شرقية امام ١٠٠ موظف في وزارة المالية البريطانية • لقد كنا نود الا نحرم القراء من مشاهدة هذه الصورة • ولكن قوانين الصحافة صريحة حازمة لا ترحم •

٣ دقائق = ٥ جنيهات

اذن فقد ذاعت القصة • وفي اقل من ٢٤ ساعة كانت لندن كلها تتحدث عن الحفلة الصاخبة • وعن بطلتها الراقصة الجميلة شيرل كراوفورد • واسرع الصحفيون لمقابلة شيرل • وجلست الفتاة تتحدث اليهم ببساطة وتقول : « نعم وانسجت • ورقصت لمدة ثلاث دقائق فقط وقبضت خمسة جنيهات ! »

وقالت شيرل ملكة الجمال السابقة التي تطابق مقاييس جسمها مقاييس فينوس آلهة الجمال • قالت تروى تفاصيل ما دار في الحفلة الصاخبة : « لقد كان الرجال يجلسون حول الموائد بملابس السهرة • وبدأت الموسيقى تعزف الحانها • وجاء دورى • وما كدت اظهر امامهم حتى ساد المكان سكون عجيب • لقد استبدت بهم الدهشة وانتابهم الذهول • واقول الحق انني وجدت متعة في الاستمتاع بالتعبيرات العجيبة التي ظهرت على وجوههم • وبدأت ارقص • وفجأة افاق الرجال من نشوتهم • فراحوا يصفقون ويصفرون ويهللون ! »

تلمز بعينها !

وسأل الصحفيون شيرل : « هل كانت هناك نساء في الحفلة ؟ »

فقالت : « نعم • لقد كان هناك بعض السيدات • ولكنهن شعرن بالاستياء الشديد ! » قالت شيرل هذا ثم غمزت بعينها !

هذه هي قصة الفضيحة التي اقامت لندن كلها واقعدتها • والتي أمر رئيس الوزراء باجراء تحقيق دقيق فيها • والتي سيصدر بيان عنها في مجلس العموم البريطاني بعد عطلة عيد الميلاد !

ان بطلة القصة الآن مريضة • لقد اصيبت شيرل بنوبة برد شديد • ولكنها تقسم انه ليس لرقصتها الاخيرة وهي عارية علاقة بهذا البرد • انها تقول انها رقصت عارية اكثر من مرة • في الحفلات • مقابل خمسة جنيهات عن الرقصة الواحدة • ولم تشعر بالبرد مرة واحدة • ان مدير اعمالها قد استطاع ان يقنعها بان الرقص العاري سيدر عليها ثروة طائلة • وابوها ايضا قال لها ... « انا لا اصدق ما يقوله الناس ... انا لا ارى اى فضيحة اخلاقية كما يقولون ! » والناس بعد هذا كله يتسابقون الآن للحصول على نسخ من صور شيرل وهي ترقص رقصاتها المشهورة العارية !

.. ورقصت شيرلي ثلاث دقائق وقبضت خمسة جنيهات ، وكانت عارية كما ولدتها امها !

وعندما انتهت الرقصة ارتفعت اصوات ١٠٠ رجل يصفرون ويهللون ويصفقون ، وبدأت الفضيحة !

« محمد » احد انجال ابو عوكل . كان اول واحد وصلت فاسه الى اعماق البئر وارتطمت بالطين المبلل بالبترول .. وبعد ان اعلنت النتيجة صمم محمد على انها بئر بترول ووقف يفرح ابامولوجته وابن عمه الى الكنز الاسود الذي بين يديه !

.. نهاية أحلام أبو

ماذا كان يصنع لو اكتشفوا

فاطمة زوجة ابو عوكل ظلت عشرين يوما تعيش على امل انها مليونيرة .. ثم .. !

اذكروا هذا الوجه جيدا ...
لقد اوشك صاحبه ان يصبح مليونيرا وصاحب بئر للذهب الاسود !

وعاش الرجل على هذا الامل عشرين يوما .. ورتبت زوجته « فاطمة » كل شيء لاستقبال أيام العز القادمة !

وفي آخر دقيقة .. ضاع الامل وعاد الرجل كما كان ..

اسمه : درويش اسماعيل ابو عوكل
صناعته : فلاح ليس عنده قيراط واحد
بلده : برطس مركز امبابة .
عمره : ٦٠ سنة
ماذا حدث له : انبثقت من حفرة على باب بيته نافورة بترول .. !

عوكل

في بيته بئرا للبترول !

جاز يا أولاد

من عادة درويش أبو عوكل ان يجمع اولاده ويجلس على عتبة البيت في ليالي الشتاء ، لأن قاعة البيت لا تكفيهم جميعا وتوقد الاسرة البسيطة النار بأعواد الحطب ..

ويسرى الدفء في أجسادهم على اللهيب المنطلق وأكواب الشاي الاسود .. !

ومنذ عشرين يوما — على وجه التحديد — جمع درويش أولاده لكي يبحث معهم مسألة الفدادين اللذين يستأجرهما من احد ملاك القرية ..

وما هو الطريق الى استئجار ثلاثة افدنة اخرى حتى يمكن سداد النفقات المتزايدة للبيت .. ! !

واوقدوا النار وبدأوا يشربون الشاي الاسود .

وسرى الدفء في اجسامهم ما عدا درويش نفسه .. !

ونظر الاب الى اولاده وقال لهم :

— يا اولاد .. أنا حاسس ان الارض التي انا قاعد عليها رطبة قوى .. !

وقام درويش من مكانه ، ونظر تحته ووجد نشع الماء يمتد على شكل دائرة الى المكان الذي يجلس فيه ..

وقال له اولاده :

— ربما كان السبب هو البرد والامطار التي نزلت في الفترة الاخيرة .. !

واحضروا بعض الاتربة وردموا النشع .. ومرت الليلة .. !

وفي الليلة التالية تكررت نفس الحكاية ؛ ودهش الجميع ، وقام درويش واخذ الفاس وبدأ يزيل النشع ، ثم وضع فوقه بعض الاتربة النظيفة ونام .

وكانت المفاجأة في ثالث ليلة ، حينما ازدادت مساحة النشع وطارت رائحة غريبة في المكان .. ونظر درويش الى اولاده وقال لهم :

— اقفلوا الباب كويس .. وهاتوا الفئوس .. أنا قلبي حاسس بحاجة .. !

وبدأ الاب واولاده الثلاثة الكبار ، يحفرون ، وزوجته تنقل الاتربة الى القاعة الداخلية ..

ولم تمض خمس دقائق حتى وصلت الفئوس الى الطين اللزج الملوث بالسائل وانطلقت الرائحة تعبق المكان .. ومرت لحظات اخرى ودرويش لا يصدق عينيه وفجأة ابتلت نافورة قصيرة بسائل أسود له رائحة البترول القوية .. !

وتبادل عوكل النظرات مع أولاده .. وصرخ يفرح :

— ده جاز .. جاز يا اولاد .. !

حينما اشتعل الطين

ذهب درويش الى بيت العمدة في منتصف الليل ..

واخذ يدق الباب بلهفة ، وخرج له العمدة بنفسه ، ولم يصدق ما قاله له درويش ، وقامت القرية كلها من نوم على هذا الخبر العجيب :

« بئر بترول عند أبو عوكل .. ! »

واحاط الفلاحون بالبئر المحفورة على العتبة ..

وجاء آخرون من القرى المجاورة وراء اللغز العجيب ..

واصبحت دار ابو عوكل تشاهد كل يوم آلافا من الناس ، وكان درويش في كل مرة يعمل امامهم التجربة للبترول الذي اكتشفه ..

كان يحضر قطعة من الطين المبلل بالسائل ويغمس فيها فتيلا ، ثم يشعل الفتيل وبعدها تشتعل قطعة الطين كلها .. !

وجاء المدير وشهد التجربة ..

وجاء مندوب مصلحة الوقود وشهد التجربة ..

واخذ درويش يصدق مايقوله الناس من الكنز المختبئ على عمق امتار من عتبة الباب .. وجاء أهل القرية يقولون له :

— مبروك .. !

واكثر من ذلك اخذ جيرانه يحفرون في قاعات بيوتهم لكي يبحثوا عن الآبار المختفية في الاعماق .. وذهب الى برطس المهندس عبدالعزيز حلمي وكيل مصلحة الوقود .. واجرى تجربة عملية على السائل الموجود ، وكانت مفاجأة ثانية حينما رفع رأسه وقال :

— انني لا اصدق .. انه بترول مكرر وصاف وصالح للاستعمال .. !

بترول حقيقي ولكن ..

بقي أبو عوكل ينتظر في بيته النتيجة النهائية لتحليل الطين المبلل بالبترول ، بعد ان اخذ وكيل الوقود معه عينة منه !

وظهرت النتائج الاولية تقول : انه فعلا بترول حقيقي .. ولكنه مكرر ومن غير المعقول ان يكون هناك بترول صاف في باطن الارض .. !

وقال المهندس عبد العزيز حلمي :

— ان الرائحة التي نفذت الى انفي حينما ذهبت الى برطس ، كانت فعلا رائحة كيروسين أو سولار .. ولكن من اين جاء .. ؟ هذا هو اللغز ..

والثابت بطبيعة الحال انه تسرب من احدى هذه الجهات الثلاث :

● المصرف الذي يقع على بعد امتار من دار ابو عوكل ، والذي يضعون فيه دائما موادا بترولية لتطهيره من البعوض

● ماكينة الطحين التي خارج القرية والتي تدار بالسولار .. ويمكن ان يتسرب منها الى باطن الارض ويختلط برشح مياه الفيضان .. !

● دورات المياه التي تجمع مياهها في المناطق المنخفضة من ارض القرية وتتفاعل مع التربة والغازات في الاعماق وتكون النتيجة رشح هذا السائل الذي يشبه البترول .. !

هذا هو الذي يمكن ان يصدقه العقل والعلم ..

اما مسألة انفجار ابار من البترول المكرر النقي ، فانه شيء لم يحدث ولا في المنام .. !

مشروعات عوكل للمستقبل

كان درويش أبو عوكل قد أعد مشروعات كثيرة للمستقبل ..

كان ينوي بناء جامع في القرية يسميه جامع ابو عوكل ، ثم يحج الى بيت الله الحرام .. ثم يخلع الجلباب الازرق ويلبس الجبة والقفطان .. !

وكان ينوي شراء خمسين فدانا لكي تصبح لاولاده امانا من الايام ..

وقال درويش :

— كنت سأبقى هنا بجوار البئر ولا اذهب الى القاهرة .. انني لم اخرج من برطس سوى مرة واحدة في حياتي ذهبت فيها الى القرية المجاورة (الكوم الاحمر) .. وانا لم اتعود الحياة خارج برطس .. !

وكانت زوجة درويش ايضا تستعد لايام العز القادمة .

ووضعت في رأسها برنامجا آخر .. أثواب قطيفة مثل زوجة العمدة .. وطرحة سوداء مثل سيارة مأمور المركز .. وكردان وأساور ذهب رأتها عند الصائغ في المدينة .. !

وكانت زوجة درويش تسأل نفسها شيخ الخفراء موعد فتح الكنز كل صباح ..

وكان اولاد درويش السبعة ينتظرون ايضا التقرير الاخير لمصلحة الوقود ..

وكان في رأس كل واحد منهم مشروعات اخرى ..

وعاشت الاسرة على هذه الحال عشرين يوما .. !

وفي الاسبوع الماضي وصل التقرير .. و .. و ..

وتقمصت شركات البترول شركة جديدة كانت ستسمى « بترول ابو عوكل » !

كانوا سيصبحون اغنى اسرة في برطس كلها .. وهكذا وقف ابو عوكل والاثنان من أولاده وزوجته الثانية !

مغامرات عمدة مصرى .. فى أمريكا ..

• مقالب بالجملة .. وقصة غرام من فيرجينيا

كمال عطيه .. لقد عاد من امريكا .. يريد الفأة الفاس والمحراث القديم !!

العمدة الامريكاني .. يعرف الامور ويشرب البايب ..

هذا الرجل عمدة مصرى ذهب الى امريكا وعاش فيها ستة اشهر كاملة ..

ان اسمه « كمال عطية » .. ويعتبر اصغر عمدة فى مصر ...

انه عمدة قرية « ترسا » .. وهى قرية صغيرة تبعدنحو الكيلو مترين من بلدة قها فى مديرية القليوبية ..

وهو ايضا لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره .. وكانت الحكومة الامريكية قد وجهت اليه دعوة رسمية لزيارة الريف الامريكى ..

وذهب حضرة العمدة الى امريكا ..

وذهب معه ثلاثة اخرون وصفتهم السفارة الامريكية فى القاهرة بانهم من الفلاحين المصريين، وفى الاسبوع الماضى عاد العمدة ..

عاد الى قرية « ترسا » حيث يعيش وكان يحمل معه عشرات الذكريات التى خلفها وراءه فى امريكا ..

انه لا يكاد ينتهى من رواية احدى ذكرياته حتى ينتقل الى رواية اخرى ..

ذات مرة مثلا انقلبت به سيارةاحدى الفتيات اللاتى تعرف بهن ، وكان يقودها وهى بجانبه على جانب الطريق .

ويقول العمدة انه لن ينسى دكتورة تعمل فى مستشفى ريفى فى قرية « تشستر » .. وهى قرية عاش فيها ثلاثة اشهر فى ولاية فرجينيا ، ولا تبعد اكثر من مائة كيلو متر من مدينة واشنطن ..

يقول العمدة .. انه وقع صريع حب هذه الدكتورة ..

العمدة مع واحدة تريد ان تلحق به فى مصر .. انها ترسل له فى كل يوم رسالة !!

وبدات قصة غرامه تنتشر حتى عرفت بها السفارة المصرية فى واشنطن ..

انها فى الثانية والعشرين من عمرها واسمها الدكتورة « روضة يونج » ..

وكان قد تعرف بها فى احدى الحفلات التى اقيمت لتكريمه ..

وحصل منها على موعد للقائها فى اليوم التالى .. ثم اخذ يلقاها فى كل يوم وكان يذهب بنفسه لاصطحابها من المستشفى الذى تعمل به .

واكثر من ذلك .. عرضت عليه الدكتورة الشابة ان يتزوجها ..

قالت له .. انها على استعداد لان تذهب معه الى مصر وان تعيش معه فى قريته ..

وحاول العمدة ان يتكلم .. ولكنه تردد ..

قال لها .. ان له خطيبة فى مصر ..

قالت له .. انها تعلم ان من حقه ان يتزوج اثنتين .. ولن يضيرها ان تكون لها ضرة ..

ولما نزل العمدة بلدة « ونشستر » ليستأنف رحلته فى الريف الامريكى اخذت الدكتورة روضة تلاحقه بخطاباتها الغرامية فى كل مكان ذهب اليه .. وفى قرية ترسا ايضا .. لقد وجد فى انتظاره خطابين .. وفى احدهما قالت له الدكتورة التى احبها انها قررت ان تلحق به فى مصر ..

ان العمدة حائر .. وهو لا يعرف ماذا يفعل بعد ان تلقى هذا الخطاب !!

***

وقصة اخرى يرويها العمدة ..

قال .. ان بعثة من الفلاحين الاسرائيليين كانت مدعوة لزيارة الريف الامريكى ايضا ..

وكان مقررا ان تجتمع جميع بعثات الفلاحين المنتمية الى جميع الدول فى مبنى كلية الزراعة فى جامعة « منشيجن » ..

وذهب العمدة على راس المزارعين المصريين الى رئيس الاجتماع واعترضوا على اجتماعهم فى مكان واحد مع المزارعين الاسرائيليين ..

وقال رئيس الاجتماع .. ولكن هذا الاجتماع للتعارف ولا علاقة له بالسياسة ..

وقرر المزارعون المصريون مقاطعة الاجتماع .. وعرف بذلك المزارعون السوريون واللبنانيون فقرروا ايضا التضامن مع زملائهم المصريين ..

العمدة « الكاو بوى » .. لقد ارتدى فى امريكا ملابس رعاة البقر ... ولما عاد الى ترسا ابتكر لنفسه زيا يكاد يقترب من زى رعاة البقر !! ...

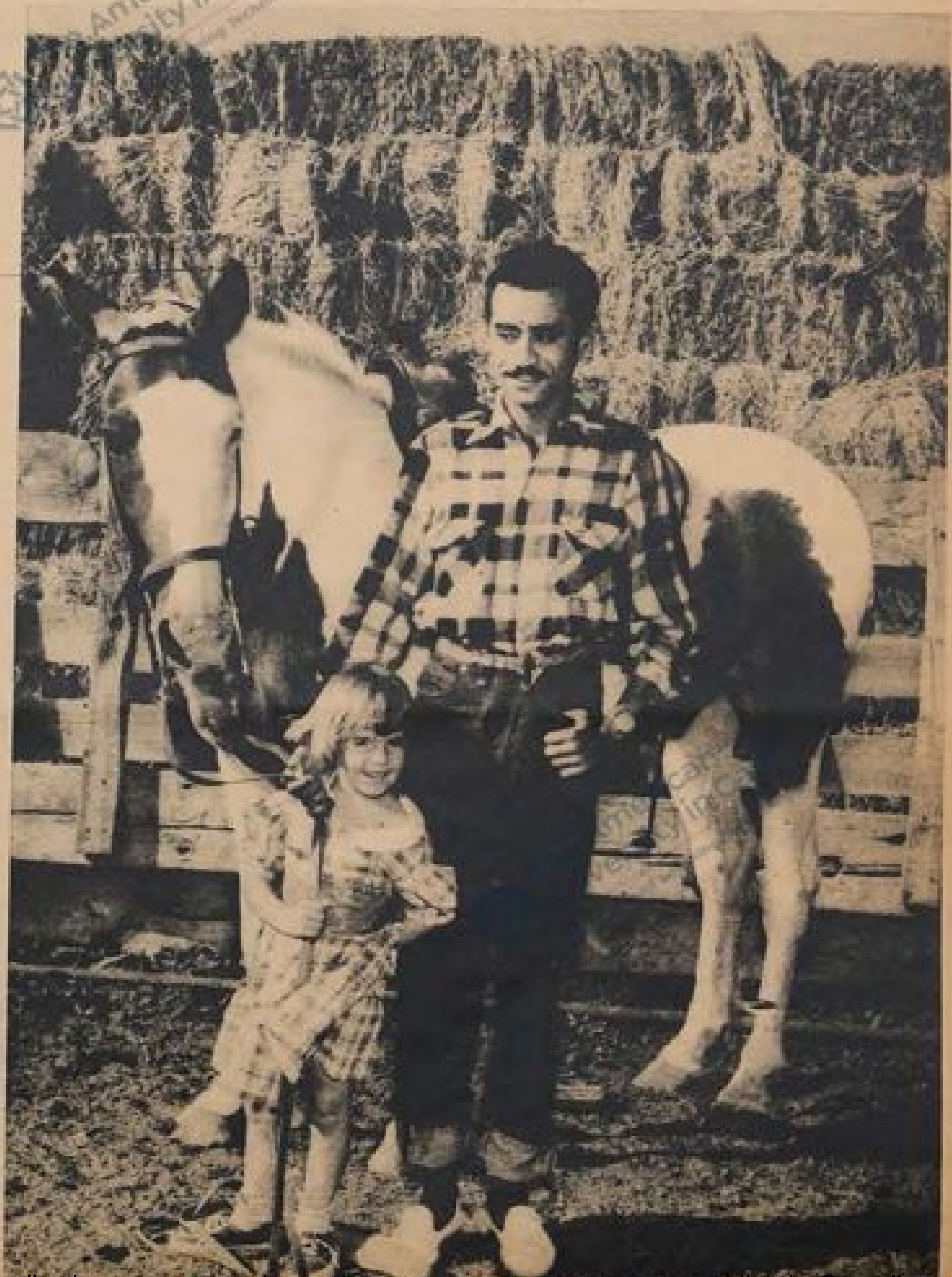

حضرة العمدة بين مجموعة من أصدقائه وصديقاته من الامريكيين .. لقد عاد من امريكا يحمل ذكريات كثيرة ..

احتفلت احدى القرى بكمال عطية .. وكتبت لافتات تحيي العمدة المصري

كمال عطية يشاهد آلة حديثة للحرالة

مجموعة الفلاحين المصريين .. لقد لبسوا الطراطير وجلسوا ينفخون في الزمامير !

وانتهى الامر بالموافقة على عدم اشتراك المزارعين الاسرائيليين في هذا الاجتماع !!

ويتحدث العمدة عن المقالب التي شربها اثناء زيارته لامريكا ..

قال .. انه « شرب » مقالب كثيرة ..

● شرب مقلبا بعد اسبوع من وصوله الى نيويورك .. وكان قد دعي الى مأدبة عشاء .. وبعد المأدبة سئل عن رأيه في الساندويتش الشعبي الامريكي المعروف باسم « هوت دوجز » والترجمة الحرفية لاسم هذا الساندويتش تعني « الكلاب الساخنة » ...

وقال العمدة متعجبا .. انه لا يأكل في مصر لحم الكلاب ... واراد ان يجامل مضيفيه فعرض عليهم ان يذوق طعمها ! !

وضحك الحاضرون واخذوا يؤكدون له ان ساندويتش الكلاب الساخنة من اللحم البقري الخالص ! ! ...

● وشرب مقلبا آخر .. وكان قد وصل الى مدينة شيكاغو ليلا واضطر ان يبيت فيها ليلة وحدة قبل ان يستأنف رحلته الى تريبل شواحيها كان مقررا ان يقيم فيها لمدة اسبوع ..

واستقل العمدة سيارة تاكسي وطلب من سائقها ان يقوده الى فندق ينام فيه ..

وفي الصباح اكتشف ان السائق قاده الى اكبر فندق في المدينة .. واضطر ان يدفع عشرة دولارات ثمنا لمبيته فقط ! !

● ومقلب ثالث .. وذلك عندما ذهب ليصلي الجمعة في جامع واشنطن .. وفوجئ العمدة بالدكتور محمد البصار شيخ الجامع وهو يلقي خطبة الجمعة بالانجليزية ..

وثار العمدة وبدأ يؤنب الخطيب لعدم القاء خطبة الجمعة بالعربية .. ولم يهدأ الا بعد ان افهمه الشيخ البصار بان عددا كبيرا من المصلين من مسلمي الهند وايران وهم لا يفهمون القرآن الا بالانجليزية !!

***

لقد عاد العمدة الى قرية « ترسا » بآراء وافكار جديدة ..

وفي الاسبوع الثاني بعد عودته مباشرة دعا المزارعين الى اجتماع وطلب اليهم المساهمة في انشاء جمعية تعاونية ..

وقررت الجمعية أن تشتري جرارا للحرالة المؤجرة الى أهل ترسا لاستخدامه في حرث الارض بدلا من المحراث القديم ..

يقول العمدة .. انه لن يهدأ له بال حتى ينسى أهل ترسا آلات الزراعة القديمة ويستعيضوا عنها بآلات حديثة ..

الكبار الاربعة بولجانين وايدن وايزنهاور وادجار فور والذين صنعوا « روح جنيف » . وخنقها وزراء الخارجية !

شبح الحرب يعود..

بعد ان « طلعت » روح جنيف

انتهى شهر العسل ! طلعت « روح جنيف » وتجددت الحرب الباردة ! اختفت الابتسامات من الوجوه . خنقوا الطفل الذى ولد فى مؤتمر رؤساء الحكومات وسموه « روح جنيف » ومن جديد عاد شبح الحرب الساخنة يخيم على العالم !!

لقد بدأت القصة فى شهر يوليو الماضى فى مدينة جنيف بسويسرا ، هناك شهد العالم مولد الامل الذى تطلعت به شعوب الارض ، ووراء جدران قصر « عصبة الامم » اجتمع اقطاب العالم . العالم الغربى والعالم الشرقى ، روسيا فى جانب وامريكا وانجلترا وفرنسا فى الجانب الآخر .

أول لقاء

والتقى بولجانين وخروشتشيف لاول مرة برئيس امريكا وانطونى ايدن وادجار فور من دول الغرب الكبرى . ولكن كان هناك رجل واحد سلطت عليه الاضواء ، وحرص زعماء روسيا ان يصحبوه معهم الى جنيف . فترك الرجل بيته وترك ابنته التى كانت تستعد للاحتفال بزواجها وحزم حقائبه وجاء الى جنيف !

هذا الرجل ليس واحدا من اقطاب العالم الذين التقوا فى الاجتماع . ولكنه بالرغم من هذا جاء .. جاء لان خروشتشيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى ، وأول رجل فى روسيا اليوم صمم على أن يصحبه معه . هذا الرجل هو الماريشال زوكوف وزير الدفاع الروسى . الرجل الوحيد فى الحكومة الروسية الذى يعرف الرئيس الامريكى الذى التقى به زعماء السوفييت وجها لوجه لاول مرة فى جنيف !

كان زوكوف قائدا للقوات الروسية التى وقفت لضرب حدود برلين بالمدافع والتقت فى قلب المدينة مع القوات الامريكية الحليفة بقيادة ايزنهاور . واصبح القائدان الحليفان صديقين . حتى بعد أن انتهت الحرب .

كان زوكوف يكتب لصديقه القديم الجنرال ايزنهاور . وكان ايزنهاور يرد على خطابات القائد الروسى . بل انه زار موسكو بدعوة من زوكوف وامضى فيها بضعة اسابيع !

روح جنيف

وجاء زوكوف اذن الى جنيف على رأس الوفد الروسى . والتقى الصديقان القديمان . ولعب الماريشال الروسى دورا كبيرا فى مؤتمر جنيف . وتوالت الاجتماعات وانتهى المؤتمر واتفق رؤساء الدول على رؤوس المسائل . وتركوا التفاصيل لوزراء خارجيتهم ثم سافروا عائدين الى بلادهم .

وولدت « روح جنيف » فى آخر يوم اجتمع فيه الاقطاب ليحددوا رؤوس المسائل التى اتفقوا عليها . ومضت ثلاثة شهور . كانت شهور عسل بين روسيا والدول الغربية .

لاول مرة بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب الاخيرة ، خلت الصحف الامريكية من الحملات على روسيا وسياستها ولاول مرة سكت راديو موسكو عن الهجوم على امريكا وعلى الغرب . وكثر الحديث عن البقاء المشترك او التعايش السلمى .

رسائل وصور

وحدث العجب فى خلال هذه الفترة القصيرة من تاريخ العالم . ارسل زوكوف صورة ابنته التى تركها تحتفل بزواجها وحدها فى موسكو ، ليطير الى جنيف ، ويجتمع بصديقه العزيز ، ارسل زوكوف هذه الصورة هدية لايزنهاور وسط اطار من الذهب . وتبادل الصديقان اكثر من رسالة فى اكثر من مناسبة . كانت كل رسالة منها تحمل ذكريات الماضى وآمال الصديقين المستقبل . ونقلت صحف العالم كلها الصورة ورسالة الاهداء من الرفيق زوكوف الى المستر ايزنهاور .. ونشرت الصحف تفاصيل الرسائل الخاصة التى تبادلها الصديقان فى شهر العسل !

ومضت بضعة أسابيع وحدثت المفاجأة الثانية . تلقى جميع رجال السلك السياسى فى موسكو دعوة بالتليفون من وزارة الخارجية الروسية . قالوا لهم ان الماريشال بولجانين رئيس وزراء روسيا يدعوكم انتم وزوجاتكم واطفالكم الى حفلة خاصة اقامها لكم فى قصره الريفى لتمضية عطلة نهاية الاسبوع .

شىء عجيب . شىء مذهل لم يحدث له مثيل ابدا . هكذا قال سفير أمريكا وهو ينطلق بسيارته عائدا الى بيته بعد انتهاء الحفلة !!

وتوالت المفاجآت بعد ذلك . قررت الصين الشيوعية ــ بايعاز من روسيا ــ ان تطلق سراح الطيارين الامريكيين المعتقلين فى سجونها . والتى بذلت كل محاولة لاطلاق سراحهم من قبل دون جدوى !

وتوالت المفاجآت . بدأ ايزنهاور يفكر فى دعوة صديقه القديم زوكوف لزيارة امريكا . واعلن زوكوف انه يرحب بهذه الزيارة وانه ينتظر الدعوة ، ولو انها تمت لكان من المحتمل أن تعيش « روح جنيف » التى خنقها وزراء الخارجية فى مؤتمرهم الاخير !

روسيا تصلى

وقبل هذا المؤتمر بأيام ، سقط الرئيس ايزنهاور مريضا ، اثر نوبة قلبية وحملوه الى المستشفى فى حالة خطرة . ووصل النبأ الى موسكو . ووقفت روسيا تصلى من اجل شفاء ايزنهاور .

وبدأ موعد المؤتمر يقترب . وزال الخطر وبدأت صحة الرئيس الامريكى تتقدم نحو الشفاء . وارسل ايزنهاور يستدعى وزير خارجيته ليجتمع به قبل سفره الى جنيف .

والتقى وزراء الخارجية الاربعة ، كان لقاء باردا ، شعر بعده العالم بشعور كئيب . وتوالت الاجتماعات ، كان امامهم على مائدة المؤتمر رؤوس المشاكل الثلاث التى اتفق رؤساء حكوماتهم على بحث تفاصيلها .. توحيد المانيا . وزيادة التقارب بين الشرق والغرب واخيرا نزع السلاح . وبدأت المباحثات . وراح مولوتوف وزير خارجية روسيا السياسى الداهية يلف ويدور فى حديثه وفشل الوزراء فى الوصول الى نتيجة واحدة محددة . وبذلت اكثر من محاولة لانقاذ المؤتمر . سافر مولوتوف عائدا الى موسكو ليطلع حكومته على سير المباحثات وطار وزراء الغرب الى عواصم دولهم . ثم عادوا مرة اخرى ليستأنفوا مباحثاتهم ومرة اخرى فشلت المباحثات . ومضت الاسابيع الثلاثة . وانتهى المؤتمر وعاد الوزراء الى بلادهم يحملون خيبة الامل ومضت بضعة ايام عادت بعدها الحرب الباردة الى اعنف صورها . هاجم زعماء روسيا الغرب . وهاجم الغرب روسيا وسياستها واساليبها الزائفة . لم تلبث الابتسامات وسقطت الاقنعة كان شهر العسل قصيرا جدا لانه لم يدم !

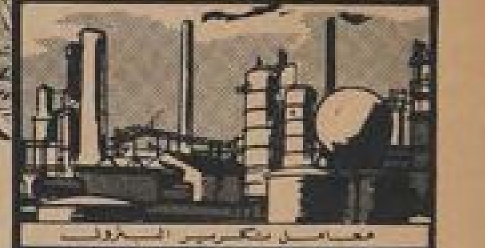

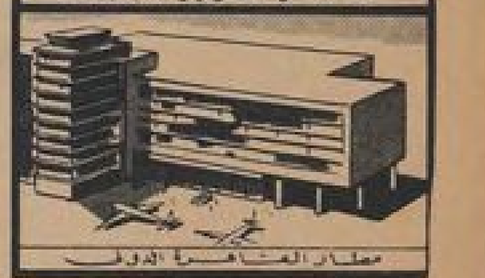

اجمل امراة فى العالم .... تظهر فى فيلم (حصار طروادة)

يعتبر اكتشاف الوجه الجديد روزانا بودستا من الاحداث البارزة فى خلال العام الذى سينتهى بعد يومين . فعندما قررت شركة أفلام وارنر انتاج فيلم (حصار طروادة) كانت اهم مشكلة واجهتها عند الشروع فى اخراجه هى اختيار الممثلة التى تقوم بدور هيلين ملكة طروادة . واشترط فى البطلة اى - هيلين - ان تكون على قدر وافر من الجمال ، يتفق مع مقاييس الجمال التى اصطلح عليها .

ولهذا اعلنت الشركة عن مسابقة كبرى تقدمت اليها اكثر من الف فتاة كلهن جميلات فاتنات فازت فيها روزانا بودستا التى تعتبر اجمل فتاة فى العالم . واعتبر العثور عليها اهم اكتشاف سينمائى فى سنة ١٩٥٥

ناس ..

ليدى اتلى . حزب العمال تغار على زوجها اللورد !

عزة عمر الممثلة الايرانية نجت بجلدها !

ناس .. وحكايات من لندن

لندن ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :
شاهد الملايين هذا الاسبوع منظراً غريباً على شاشة التلفزيون . فقد رقص « لورد » اتلى زعيم حزب العمال البريطاني ولم يرقص وحده فقد كان معه على نفس المسرح انورين بيفان زعيم الجناح اليسارى للحزب .
وكان اتلى يضع تاجاً ذهبياً فوق رأسه وهو يرقص فوق خشبة المسرح فى النادى الليل لم يخلع التاجين فوق رأسه ووضعه على مائدة امامه . ثم يعود فيلبس التاج مرة اخرى !
وفجأة يظهر بيفان على المسرح ويصافح اتلى بحرارة . ويعانقه ثم تعزف موسيقى الجاز رقصة « البووجى ووجى » فيحتضن اتلى بيفان ويرقص الاثنان البووجى ووجى وسط الدهشة بالمتفرجين ..
حتى تعلم أسرار البووجى ووجى . انهم كانوا يعرفون ان اتلى سياسى ناجح ، ولكنهم لم يتصوروا انه يستطيع الرقص فريد استير !
ويفيق المتفرجون من دهشتهم اخيراً ، عندما تنتهى الرقصة ويسقط القناعان من وجهى الرجلين . وتظهر الحقيقة .. ان اتلى وبيفان ليسا سوى راقصين محترفين اخفيا وجهيهما وراء قناعين يشبهان تمام الشبه وجهى الزعيمين السياسيين !

ثورة ضد اتلى

وبمناسبة الحديث عن اتلى ، فان حزب العمال البريطاني كله ثائر على زعيمه السابق لقد قبل اتلى لقب « ايرل » الذى خلعته عليه الملكة اليزابيث ، واصبح عضواً فى مجلس اللوردات . وهذا اللقب يجعل من زوجة اتلى « ليدى » ومن ابنه الاكبر « فيكونت » . وهذا هو سر ثورة العمال . كيف يقبل الزعيم الاشتراكى اللقب الذى رفضه زعيم حزب المحافظين السابق ونستون تشرشل . ليحتفظ بعضويته فى مجلس العموم .

الصمت من ذهب

وتتحدث لندن هذه الايام عن « سابرينا » لقد اصبحت « سابرينا » حديث الرجال والنساء . ان سابرينا فتاة شقراء ناشئة ، استطاعت ان تشق طريقها الى الصفوف الامامية ، وتصعد السلم قفزاً ، واصبح لها مكانة كبيرة فى التلفزيون . انها تظهر كل ليلة على شاشة التلفزيون ولكنها لا تنطق فيها بكلمة واحدة طوال مدة ظهورها . ولكن مستمعيها هذا استطاع ان يعلق عليها الملايين . تقول سابرينا : « لماذا اتكلم . انى اعتقد انى لست فى حاجة الى الكلام . ان الجمهور لا يريد ان يسمع صوتى . ان ذلك سوف يلهيه عن رؤية مفاتنى الجميل ! » الصحف تؤكد ان صدر سابرينا هو اجمل صدر فى الدنيا وانه اجمل من صدر جين راسل التى ظلت تحمل لقب صاحبة اجمل صدر فى هوليوود الى ان ظهرت سابرينا !

خيبة امل

آخر الانباء فى لندن هى ان الامير « علي خان رئيس وزراء الهند السابق » يبحث عن زوجة رابعة يضمها الى زوجاته الثلاث وقد التقى الامير اخيراً بممثلة ايرانية ، وجن بها . ان اسم الممثلة هو عزة عمر ، وقد جاءت الى لندن لتدرس فن التمثيل وقال لها رئيس الوزراء السابق :
« تزوجينى ! »
وقالت عزة : « متأسفة انا لا استطيع ان اتزوج رجلاً عنده ثلاث زوجات ! »
وتروى عزة القصة . لقد عرفت الامير منذ عامين . وكان يلاحقها فى كل عواصم اوروبا . لقد كانت عزة ايضاً تحبه . وكان يقول لها انه يريد ابناً . وانه واثق من انها سترزقه ولداً . ولكنها ما كانت تعرف قصة زوجاته الثلاث اللواتى ينتظرن عودته فى باكستان ، حتى هربت منه . ونجت بجلدها !

اتلى . رقص البووجى ووجى مع انورين بيفان

سابرينا . صاحبة اجمل صدر فى الدنيـا .

وراء الأخبـار ..

عربة رمسيس فى باريس

● **محمد عبد القادر حمزة** المراقب العام السابق لمصلحة السياحة .. لقد عين اخيراً مستشاراً سياحياً بالسفارة المصرية فى باريس ..
واستطاع فى الاسبوع الماضى ان يقنع ادارة متحف السيارات فى باريس بان تعرض بين نماذج السيارات المعروضة به نموذجاً لعربة رمسيس الفرعونية ..
قال للمسيو كريستان ناظر اجمد القائمين على هذا المتحف ان عربة رمسيس الفرعونية هى اول سيارة صنعت فى العالم .. وان هذه العربة استعملت قبل عربات الحرب التى استخدمها الرومان ..
واقتنع المسيو كريستان .. وطلب الى المستشار السياحى ان تبعث اليه القاهرة بمجموعة صور لهذه العربة بألوانها الطبيعية حتى يتسنى صناعة نموذج منها وعرضه بين سيارات الكاديلاك والمرسيدس التى يضمها هذا المتحف .
وتقرر أن يعرض نموذج لعربة رمسيس الفرعونية لاول مرة فى باريس ليراها الناس !!

عفو شامل عن المتآمرين فى اليمن

● **الامام احمد ملك اليمن** .. اصدر فى الاسبوع الماضى عفواً شاملاً عن بعض المتآمرين من اليمنيين الذين ظلوا يعارضون سياسة جلالته عدة سنوات ..
ومن بين هؤلاء المتآمرين عدد من الشبان ساهموا فى الانقلاب اليمنى الذى ذهب ضحيته المغفور له الامام يحيى عاهل اليمن السابق ..
ومن بينهم ايضاً فئة عرفت باسم اليمنيين الاحرار ..
وفى الاسبوع الماضى بعث جلالته دعوة ملكية الى السيد يحيى بن زبارة وهو شاب مغامر حكم عليه بالاعدام بسبب اشتراكه فى الانقلاب اليمنى سنة ١٩٤٧ وظل يعيش فى القاهرة اكثر من ثمانى سنوات ..
واستقل السيد زبارة الطائرة عائداً الى اليمن لينزل فى ضيافة الامام ..
بقى ان نعرف أن السيد زبارة من السادة الاشراف فى اليمن ويمت بصلة القربى الى جلالة امام اليمن !!

مطار القاهرة يجرى وراء كلب !

● **محمد سليمان الحكيم** المدير العام لمصلحة الطيران المدنى ..
سمع فى الاسبوع الماضى قصة غريبة .. طلب مدير احدى الشركات الاجنبية نقل كلبه الخاص الى لندن .. ودفع ستين جنيها ثمن تذكرة الكلب من القاهرة الى لندن ..
وفى مطار القاهرة الدولى هرب الكلب من الصندوق الذى وضع فيه اثناء نقله الى الطائرة التى كانت تتأهب للسفر الى لندن ..
واخذ الكلب يجرى حتى وصل من مطار القاهرة الدولى الى المطرية ومن خلفه احد الموظفين يجرون وراءه للامساك به ..
وفى المطرية اختفت آثار الكلب ..
وعلم صاحبه .. فطلب ثمن التذكرة .. وطلب ٣٠٠ جنيه ثمنا لهذا الكلب .
وفى اليوم التالى ظهر الكلب مرة اخرى فى مطار القاهرة الدولى .. وحاول الموظفون اغراءه على العودة الى صندوقه ..
قدموا اليه شرائح البوفتيك والمأكولات المحفوظة .. ولكن الكلب رفض أن يتناول الاكل فى الوليمة التى اعدت له وأخذ يجرى مرة اخرى الى ناحية المطرية ..
واعلنت شركة الطيران عن مكافأة مالية لمن يمسك بالكلب حتى لا تدفع ٦٠ جنيها ثمن التذكرة و ٣٠٠ جنيه تعويضا عن فقد الكلب !!

« جون » لمدير السجون واوت للصحفيين

● **اللواء محرم عثمان** مدير عام مصلحة السجون ما زال حتى اليوم يعانى شعور الخوف من دخول الصحفيين السجون لتصوير المسجونين وحركة الاصلاحات الجديدة التى دخلت السجون .
وفى يوم الاربعاء الماضى اعدت الترتيبات لاقامة مباراة كرة قدم بين فريق سجن مصر وفريق سجن الجيزة على ارض سجن مصر .
وسأل المشرفون على المباراة المدير عما اذا كانوا يستطيعون دعوة الصحفيين الى هذه المباراة بعد أن كان اصدر امراً بمنع التصريحات الصحفية لدخول السجن .
وفكر اللواء محرم عثمان طويلا ثم عاد يجيب بأنه يرى عدم دعوة الصحفيين الى هذه المباراة بالذات ، وانه يفضل أن يقوم هو بنفسه بحضور هذه المباراة حتى يتأكد من انه سوف تكون على الوجه الصحيح فى نظره ، وحتى يمكن بعد ذلك دعوة الصحفيين الى مباراة أخرى تظهر فيها السجون فى صورة يحتذيها الناس بعد أن كثرت صور السجون والمسجونين فى الصحف لدرجة أن واحداً من الشعب دخل عليه فى مكتبه يطلب دخول السجن لانه اصبح يرى الحياة فى نظره اشد قسوة من السجن .
وقال المدير للمسجونين الذين اشتركوا فى المباراة انه يريد منهم الا يعرضوا العابا ممتازة أمام الصحفيين اذا حضروا حتى لا يقال انهم يقومون بالتمرين كل يوم .
وفهم المسجونون أن المدير يريد منهم أن يصيبوا الهدف امامه ، ويخرجوا الكرة « اوت » أمام الصحفيين .

تحقق حلم استاذها .. !

● **الدكتور طه حسين** ..
سعيد جداً هذا الاسبوع بما نالته تلميذته الدكتورة سهير القلماوى .. من تقدير ادبى ـ بمنحها جائزة الدولة فى الآداب ـ فقد دعى يوم الخميس الماضى لمشاهدة الحفل الذى أقيم بدار الحكمة لتوزيع جوائز الدولة هذا العام ..
وكان الدكتور طه يبتسم كلما سمع اسم الدكتورة سهير يتردد على السنة خطباء الحفل .. وعندما دعيت الى المنصة لتتسلم جائزتها آثرت ان تجلس بجوار استاذها السابق .. واخذ بدوره يهمس فى اذنها .. والابتسامة العريضة لا تفارق شفتيه ..
والطريف أن الدكتور طه روى كيف انتصر هو وزميله لطفى السيد على الحكومة يوم استطاعا اقناعها بقبول أول دفعة من الطالبات بكلية الآداب ـ وكانت سهير فى مقدمتهن ـ بقوله ..
ـ ضحكنا على الحكومة يومها .. وافهمناها أن هذه الطالبة وزميلاتها لن يستطعن السير فى دراسة الآداب .. أكثر من السنة الأولى .. ! وكنا نعلم تماما ان احلامنا ستتحقق .. !

ممنوع .. « تطبيق » النشرات

● الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم لقد اصدر تعليمات مشددة بأن تقوم النظار والمدارس بدراسة كل امر .. وكل نشرة ترسلها الادارات الفنية فى وزارته .. لتطبيق ما ورد فيها ليتم التعاون بين الجميع لصالح العلم والتعليم ..
وكان الوزير قد اكتشف ، حينما زار مناطق التعليم فى الاسبوع الماضى .. ان بعض المدارس لا تكاد تعلم شيئا عن مضمون النشرات التى ترسلها الوزارة .. وبسبب ذلك كان بعض نظار المدارس والمدرسين لا يعرفون طريق الاجابة على اسئلة الوزير ..
ولما ثبت للوزير أن هذه المنشورات كانت تحفظ فى ادراج المكاتب ـ لسلل الاطلاع عليها ودراستها ـ قال ..
ـ الظاهر انكم تطبقون المنشورات جيدا فى المكاتب .. اليس كذلك ..

وزير خارجية بريطانيا الجديد يحب جارى كوبر والجولف والتليفزيون

سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا الجديد ، قال يوما يصف نفسه : « أنا رجل غبى ، هزمنى كل اصدقائى فى مباريات الجولف ، وهناك علاقة وثيقة بين ملعب الجولف وميدان السياسة ! »
فهل هذه حقيقة صفات الرجل الذى جاء لينقذ سياسة بريطانيا من الغرق ، ام انه يتواضع ، ان تاريخ لويد يقول انه كان دائما الشعلة التى اضاءت حياة بريطانيا السياسية .
انهم يقولون عنه انه الرجل الذى استطاع أن يصنع من الفشل قصة نجاح فى كل منصب شغله !
ان جون سلوين بروك لويد ، وهذا اسمه بالكامل ، يفكر ويتصرف ويرتدى ملابسه بنفس طريقة انطونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا ، ولكن اين هذا الانجليزى الذى يستطيع ان يتذكر هذا الاسم الطويل ، ولماذا يتعب نفسه ويحاول أن يتذكر ..
ولكن الانجليز يقولون انه كان هناك اكثر من سبب دفعهم دائما الى ان يحاولوا معرفة اسم هذا الرجل وحفظه .
لقد كان لويد احد لاعبى كرة القدم الذين تمت اساءتهم فى المباريات الدولية ، وانتخب « كابتن » لفريق كرة القدم ، ودرس القانون واصبح قاضيا ، وانضم الى الجيش ووصل الى رتبة بريجادير .
واصبح جون سلوين بروك لويد رجلا مهما ، فبدأ يبحث لنفسه عن سكرتيرة ، واخيراً وجدها ، كانت فتاة جميلة جداً ، وعجز لويد عن مقاومة سحرها ، فتزوجها بعد ١٨ شهراً بالضبط من اليوم الذى جاءت فيه لتجلس امام الآلة الكاتبة فى مكتبه .
تقول زوجة لويد : « ان زوجى يحب الموسيقى ويهوى التلفزيون ومباريات الجولف ، وأحب الممثلين الى قلبه جارى كوبر ! »
هذا هو وزير خارجية بريطانيا الجديد جون سلوين بروك لويد ، بقى سؤال واحد ، كيف سيصنع مستر لويد قصة نجاح من فشل سياسة هارولد ماكميلان الوزير السابق فى الشرق الاوسط ، ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان لويد السياسى الذى كان « كابتن » فى فريق كرة القدم والذى درس القانون واصبح قاضيا ، قد ادرك تماماً ان الشرق الاوسط الذى سيرسم فيه سياسة بريطانيا اليوم ، ليس الشرق الاوسط الذى كان منذ خمس سنوات .

هدايا النجوم ..

• بلوزة من دولاب سميحة توفيق
• وأغنية على اسطوانة من عبد الحليم حافظ

وأخيرا .. هذه آخر مجموعات الهدايا التى تقدمها لك .. آخر ساعة من بيوت النجوم .

ونجوم الحلقة الرابعة الذين يحملون لك هدايا الاسبوع .. هدى سلطان وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وزينات صدقى وسعاد مكاوى وسميحة توفيق .. هؤلاء النجوم .. ونجوم المجموعات الثلاث السابقة .. يحملون لك ايضا اطيب الامنيات مع العام الجديد .. ويقولون لك .. كل سنة وانت طيب .

نعم .. كل سنة وانت طيب ... نقولها ايضا مع النجوم .. آخر ساعة .

آخر ساعة التى اختارت لك هذه الهدايا .. والنجوم .. الذين سيقدمون لك بايديهم هذه الهدايا .. قد تكون الفائز فلا تتردد وحاول الاجابة على الاسئلة .. ولا تنس أن آخر موعد لها هو ٣١ ديسمبر الحالى .

هذه الهدايا كلها لك ..

ومرة أخرى .. كل سنة وانت طيب .

▲

زينات صدقى

زينات صدقى تهديك صورتها فى اطار انيق لو استطعت أن تذكر أول مرة صعدت فيها الى المسرح .. والدور الذى كانت تؤديه ؟

◀

سعاد مكاوى

هل تعرف اول فيلم ظهرت فيه سعاد مكاوى ؟ لتهدك التماثيل الثلاثة لسعاد وكبير الرحيمية والجزاوى .. او عرفت اسم الفيلم .

▶

سميحه توفيق

وهذه البلوزة الحريرمن دولاب سميحة توفيق لو عرفت اسم ارفع وسام مصرى فى عهد الثورة .

فريد الاطرش

سيقدم لك اسطوانتين لاغنية « أول همسة » .. هل تريد هذه الاغنية ؟ .. انها لك لو عرفت أول اغنيتين لفريد الاطرش غناهما للاذاعة المصرية .. منذ أكثر من عشرين عاما !

هدى سلطان

هل تذكر تاريخ زواج هدى سلطان من فريد شوقي ؟ اختارت لك « قلم أحمر شفايف » ثمين من حقيبة يدها هدية لك

عبد الحليم حافظ

يقدم لك أغنيات « لايق عليك الخال » و « هي دي هي » و « يا قلبي خبي » .. مسجلة على اسطوانات هدية منه لو عرفت الاسم الذي يحمله وهو يلعب دوره في فيلم « دليلة » انه الانتاج الاول لعبد الحليم حافظ ..

أُسرة وبيت لكل غريبة عن مصر!

استطاعت « دون جوان بيت الطالبات » ان تستول على قلوب الفتيات بعطفها وحنانها في جميع المناسبات

اذا اردت ان تعيش يوما في جو يسوده التعاون .. فتعال معنا الى بيت صغير بالجيزة ، تعيش فيه للآن فتاة من سائر الدول العربية ، حضرن جميعا الى القاهرة لغرض واحد يعشن من اجله كل ساعة وكل دقيقة .. هذا الغرض هو تلقى العلم .

تصل الفتاة من وطنها غريبة فيستقبلها جميع زميلات البيت مرحبات كأنهن يعرفنها من قبل . ولا تكاد تمضي على هذا اللقاء بضع ساعات حتى تشعر الفتاة انها استقبلت اهلا بأهل ، فتسرى الطمأنينة الى قلبها ، وتعود الابتسامة الى وجهها ..

وتشرف على البيت سيدة مصرية احبها الجميع .. حتى ان الفتيات يطلقن عليها لقب « دون جوان بيت الطالبات » واصبحت كل فتاة تعتبرها اختا لها .. هذه السيدة هي اخلاص اسماعيل ..

ان لها مقدرة عجيبة على فهم اخلاق كل فتاة وما تحتاج اليه من عناية .. وبطريقتها هذه استطاعت ان تعوض كل واحدة من الحنان والعطف اللذين افتقدتهما ببعدها عن اهلها ووطنها ..

ونظام البيت بعيد عن الصرامة والجفاف .. انه نظام محبب الى قلوب الفتيات جميعا .. حتى النظم التي تتزع نصوصها الى القسوة تطبق بشكل يجعلها مقبولة .. فمثلا تحتم ان تعود الفتيات الى البيت في ميعاد اقصاه السادسة مساء ومع ذلك يسمح لهن باقامة حفلات سمر وترفيه ..

وهي لا تنسى ابدا ان تصحبهن كل اسبوع الى السينما .. وشيء آخر يعد من اهم اهداف البيت ، هو وضع برنامج كامل للرحلات الى جميع انحاء الجمهورية المصرية ، لتستطيع كل فتاة ان تعرف كل شيء عن مصر .. وبعد هذا ستنظم رحلات الى جميع البلاد العربية التي تمثلها اسرة بيت الطالبات ، وبذلك تستطيع كل طالبة ان تكون فكرة كاملة عن وطن زميلتها ، وطباع اهله .. وجوه بطريقة عملية ..

ومن اجمل الظاهر في البيت ، روح العاطفة بين زميلاته في المناسبات الخاصة فاذا جاء عيد ميلاد احداهن ، ساهمت كل منهن بشراء هدية لطيفة لها

والشرف على البيت من الناحية الادارية سيدة فاضلة تتحدث العربية كأحد ابنائها .. وهي تعد طلبات كل فتاة بطريقة خاصة ، لاسيما طلبات الاكل .

وقد كانت جمعية « نهضة المرأة » التي ترأسها السيدة شهيرة فهيم صاحبة الفكرة في انشاء بيت الطالبات الغريبات فان اللائحة التي وضعتها بيوت الطالبات بجامعة القاهرة لا تقبل سوى الطالبات المصريات .. ومن هنا نشأت الفكرة لاقامة هذا البيت .. والجمعية العربية تشرف عليه وتساهم في جزء من نفقاته

ولا تنسى السيدة اخلاص ان تقوم بجولة او جولتين .. اثناء الليل لتطمئن على راحة كل فتاة .. وذات ليلة لاحظت ظاهرة غريبة .. سمعت صوت « منبه » يرن في احدى الحجرات ، فاستيقظت الفتاة التي في الحجرة ، ثم نقلت المنبه الى حجرة اخرى بعد ان ضبطته على ساعة معينة .. واخذت تذاكر .. وبعد فترة سمع الرنين في الحجرة الثانية ، فاستيقظت فتاة اخرى ثم نقلته بدورها الى حجرة ثالثة ، وهكذا اخذ المنبه ينتقل بين حجرات الفتيات حتى الصباح ..

حجرة المذاكرة يسودها دائما جو جميل من التعاون والهدوء يساعد كل فتاة على تحقيق آمال وطنها فيها ▲

حتى المطبخ تساهم الطالبات في الاشراف عليه .. حتى لا تنسى الفتاة مهمتها الاولى في الحياة بجانب تلقي العلم ▼

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع: بين مخالب الحب والبغض

بقلم : ابرهيم المصري

تزوجتها عن حب عميق ، ووجدت فيها كل معاني الحب . وكنت اعتقد انها خلقت لي وانا لها . ان حبها لا يمكن الا ان يرتفع بها نحو اخلاق سامية ونبيلة لا بد ان تجعل مني أسعد الازواج . ولكني بعد سنة من زواجنا . احسست انها امرأة خبيثة غادرة . تخادعني وتتطلع الى الرجال وتجيد مغازلتهم . ولا يقر لها قرار الا اذا اوقعت في حبائلها اكبر عدد ممكن منهم . ولقد ذهب بها الاستهتار والعبث الى حد انها اغرت بعطفها شابا عزيزا . قريبا الينا . وفرضت على ان اتخذه صديقا لاسرتنا ثم علمت فيما بعد بل تأكدت انه اصبح عشيقها . وهكذا اضطرمت غيرتي واشتد عذابي . فابغضت امرأتي بغضا عميقا . وفكرت في ان اطلقها قبل ان اعف منها خلفا . ولكني ماكدت افكر في الطلاق حتى ارتعدت فرائصي ؛ شعرت في دهش مني اني ما ازال احبها .. شعرت اني اكرهها وفي الوقت نفسه احبها . أبغضها وفي الوقت نفسه اتعلق بها . العنها وفي الوقت نفسه التمس رضاها وعطفها .. فكيف يمكن ان يقترن البغض بالحب . وكيف تفسر عجزي عن التحرر منها وانا اعلم انها خانتني وابغضها ، وأي السبل يجب ان اسلك لتخلص من هذا الحب الذي لم يستطع البغض ان يقتله ؟..

المعذب ن . ا . بالقاهرة

انت مشدود الى تلك المرأة برغم بغضك لها . مشدود اليها بعدة عوامل نفسية تحول بينك وبين الخلاص منها . وهذه العوامل هي :

اولا ـ شعورك بأن ذكرى الماضي القريب ماتزال حية في قلبك . يعز عليك ان تخمدها في لحظة واحدة بكلمة الطلاق

ثانيا ـ املك الساذج في ان تبدل امرأتك من نزعاتها الخبيثة . وان تتمكن انت مع الزمن من استردادها والتغلب على غريمك وعلى كل رجل يمكن ان ينازعك فيها

ثالثا ـ كبرياء رجولتك التي تلقي في روعك انك يجب ان تتشبث بزوجتك جهدك ولو امتهنتك وعذبتك كي لا تظهر امامها بمظهر الهزيمة

رابعا ـ ثورة غيرتك الشهوية كلما تصورت قرينتك في غد ملكا حلالا لرجل سواك

خامسا ـ شعورك بانك قد ألفت الحياة في صحبتها . وان ليس في وسعك الاستغناء عن وجودها الذي يملأ قلبك بالانفعالات العنيفة الصاخبة

سادسا ـ خوفك من الاحساس بمرارة الوحدة لو قطعت صلتك بها

هذه هي العوامل التي تربطك بامرأتك على الرغم من بغضك لها . ولكنك يجب ان تفهم ان للبغض مخالب اشد فتكا من مخالب الحب . وان البغض يضاعف تلك العوامل النفسية شدة وعنفا . كما انه يزيد عاطفة الحب تأججا واشتعالا بدل ان يخمدها . اما ما يخمد الحب حقا فليس هو البغض بل الاحتقار . والاحتقار لا يمكن ان يتولد في النفس الا من قوة الاحساس بالكرامة مقرونة بقوة الارادة والعقل . فتجرد لحظة من عواطفك ، وانظر الى مسلك تلك المرأة بعقلك ، والهب كرامتك بما ليبينه لك مسلكها من تبذل وتهتك . ثم ضع كبرياءك في خدمة كرامتك . ثم انطلق من هذه الكبرياء الرفيعة حافزا لارادتك واحتقارك تستمد منه القوة على التحرر والانطلاق .

هذا هو سبيل النصر المحقق . اما البغض فسبيل التحطم والهلاك . ذلك لان البغض يجاذب بدل ان يقصي . فيصبح سلاحا يرتد الى صدر صاحبه . ويجعل منه فريسة تنشب المرأة فيها مخالبها مدى الحياة

امتحان الحب

انا احبها وكانت هي تحبني ثم اعرضت عني بدون سبب وتركت تغازل شابا آخر ثم انصرفت عنه فجأة وعادت الى وبدأت تظهر لي الود كما كانت تفعل من قبل . فهل يمكن ان اثق فيها بعد ان عذبتني . وهل هي تحبني أم تحب غريمي ؟..

ل . م . ١٠ . بشبرا

● ربما كانت تفاضل بينك وبين غريمك . فلما خاب املها فيه ثابت الى رشدها وعادت اليك ..

وربما كانت تحب غريمك وتراه يتمنع عليها . فارتدت اليك عامدة كي تشعل في قلبه نار الغيرة وتجذبه اليها على حسابك انت ..

فاذا شئت ان تعرف حقيقة عواطفها نحوك . فتمتع بدورك . ولا تتهافت عليها . واحترم نفسك . وانظر بعد ذلك في اسلوبها في معاملة غريمك . فان رأيتها تعرض عنه بكليتها . وتنصرف اليك وحدك . فاعلم انها قد ندمت على مابدر منها . وادركت انها في الحقيقة لا تحب سواك

سعادة المرأة

انا اود ان اتزوج ولكن ما يخيفني من الزواج هو شخصية زوجة اخي . فهي امرأة تعيش في يسر . وهي ام لطفلين جميلين . وزوجها يعاملها احسن معاملة . ومع ذلك فهي غير راضية لا تنفك تشكو وتتذمر . وهذا التذمر الذي اقابل به اخي . يلقي في روعي ان ارضاء المرأة محال . ويخيفني الى الاحجام عن الزواج . فما رأيكم ؟..

م . م . ك . حلوان

● اذا كان شقيقك يحسن معاملة امرأته فاغلب ظني انه لا يحفل بعواطفها ولا يهتم بان يظهر لها الحب . وعندي ان المرأة لا تستريح ولا يهدأ بالها الا اذا توافرت لها في محيط الزواج عناصر ثلاثة وهي : اليسر المادي ، والامومة ، وعاطفة الحب . ومع ذلك فعاطفة الحب اهم في نظرها من اليسر المادي بل من الامومة نفسها . لانها في سبيل الحب قد تحتمل الفقر كما انها قد تستغني بالحب عن الامومة اذا كانت امرأة عقيما . فاغلب ظني ، بل يقيني ان زوجة شقيقك لاتنعم بحبهـا الا لان زوجها لا يعني بخاطبة قلبها . ولايجتهد في اشعارها بأنه يحبها . فالمهم ان هذه الحقيقة تزوج على هداها ولا تخف . واعلم انك اذا احببت زوجتك . واشعرتها بحبك . وادركت ان موطن السعادة عند المرأة يكمن في القلب اكثر مما يكمن في ثروات الجسد ومغريات المادة . فستوفق ولا ريب في زواجك . ولا تحس في امرأتك نزعة التبرم والتذمر التي تنغص حياة شقيقك

اجابات مستعجلة

ال ل . م . المعادي بالزمالك

مادمت والقة من حبه فلا تحرمي والتخلي من هذا الحب قوة تعاونك على الصبر والانتظار

ال م . ع . ع

مادامت الفتاة لا تفكر في الزواج ومادمت أنت لا تثق في اخلاق شقيقتها فنصيحتي لك ان تبتعد عنها

ال م . ص . بالكويت

يجب ان تتسامى بغرائزك وتحول نشاطك الى الالعاب الرياضية او ممارسة فن من الفنون

ال س . س . ١٠

لا تسرف في العبث واللهو ولا تفكر الآن في الزواج والا قضيت على صحتك ومستقبلك

ال س . ع . س باسكندرية

لا تمكث في البيت طويلا وتحفظ مع ابنائي جهدك واجعل كل تصرفاتك واضحة وصريحة بحيث لا يمكن ان يتطرق الشك الى نفس اخيك

ال الفاترة هـ . ع بالهرم

بما ان هذا الرجل لا يستطيع ان يتزوجك . فالتمسي اليه ان يمدك ببعض المال من اجل ابنتيه . اما انت فيجب ان تكفي عن ذنبك بانتهاز اية فرصة سانحة للبحث عن عمل شريف او عن زوج يمكن ان يقبلك

ال م . ص . بالمنيا

انك لن تزوجها فلا بد ان تحطم حياتها وحياتك فخير ما تفعل هو ان تبتعد عنها

ال الاديب ع . ت . بالدقي

هذه هواية جميلة ولكنها قد تعوقك عن عملك . فاصبر حتى تتم دراستك ثم انصرف الى تلك الهواية في اوقات فراغك ونحن على استعداد لمعاونتك

هذا المنبه المظلوم في بيت الطالبات ..؟ انه ينتقل من حجرة الى حجرة بمعدل ٥ مرات في الليلة الواحدة

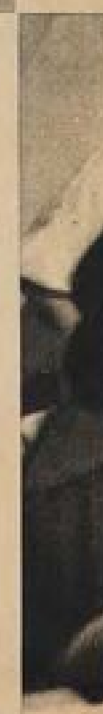

وتتولى كل فتاة عملية «كوي» ملابس الزميلات وهذا درس آخر من دروس التعاون والاقتصاد في بيت الطالبات

ولا يمر اسبوع دون ان تقام حفلات السمر والفرفشة حتى تنسى الفتيات غربتهن ومتاعب اليوم الدراسي

تعال نتفرج على "أراجوزات" أوربا

٢٠ خيطا تحرك الأراجوز الواحد
في العالم خمس شركات للدمى
لماذا لا تكون عندنا.. السادسة !

اصبحت « الاراجوزات » هي التسلية المفضلة لمجتمع القاهرة في هذه الايام . . فهذه فتاة لم تتجاوز السادسة عشر تجلس حالة اعجابا بفارسها الجميل .. بينما لم تتمالك هذه الصغيرة ضحكة كبيرة خرجت من فمها وهي تشهد الثور وقد جلس على الارض يضرب بقدمه بعد ان سئم من قتل المصارعين .. وهذا الشاب وقد جلس مذهولا امام مناظر المحبين في ضوء القمر ورقصة الكونجا العجيبة ..

لقد نسي كل منهم في غمار حماسته انه امام دمى صغيرة لا يتعدى طولها النصف متر ، وتحركها خيوط دقيقة يبلغ عددها ٢٠ خيطا في الدمية الواحدة ، المصنوعة من الخشب او القماش او المطاط ..

لقد قامت هذه الدمى بزيارة جميع بلاد العالم .. وصادفت نجاحا منقطع النظير .. وهذه ثاني زيارة لها لمصر فقد سبق ان زارتها سنة ١٩٣٠ ..

لقد حضر منها ١٢٠٠ دمية هذه السنة ومعها ٣٠ فنانا يقومون بتحريكها .. والكلام والغناء بدلا منها ...

ان في امكانك ــ اذا كنت صبورا ، وخفيف الحركة ، وسريع البديهة ، وعندك التجربة الكافية ــ في امكانك ان تقوم بتحريك الدمى من وراء الستار ...

ان في العالم كله خمس شركات . وظيفتها عمل الدمى .. وعرضها على الجمهور فلماذا لا ننشيء السادسة ؟!

الزنوج في امريكا بملابسهم الوطنية انتقلوا الى القاهرة تربطهم الحبال ..

المايسترو العجيب .. لن تشك لحظة وانت تسمعه انه دمية

البهلوانات يقومون بحركة مستحيلة .. والفضل للخيوط الدقيقة

الثور الذى اثار عاصفة من الضحك ... وتراه جاثيا قبل ان يصرعه المصارع ...

الأميرة الصغيرة وحولها الضفادع تسألهم عن المكان الموجودة فيه قبل وصول الأقزام

فرقة الجاز التى عزفت الحانها
رقصوا الكونجا العجيبة

فيلم ملون
تصوير أوسكار مترى

خطاب مفتوح إلى قارئة

لا تتزوجي منصور!

مديحة ...

يؤسفني أن ازعجك بذكر اسمك ومشكلتك الخاصة التي تظنين أنها سر لا يعلمه أحد ، ثم تفاجئين به مذاعا على صفحات هذه المجلة . ولكن عذري أني لا أعرفك ، ولا أعرف محل اقامتك ، وكل ما حدث أني كنت جالسة في محل عام في القاهرة ، وكنت تجلسين الى مائدة مجاورة تشربين الشاي ،وتأكلين قطعة من الجاتوه ، وتفضين بسرك الى احدى صديقاتك .

لقد طرقت اذني جملة واحدة في حديثك ، وجعلتني اتحول بعدها الى آذان صاغية ، واسترق السمع الى كل كلمة تقولينها وقد غلبك الانفعال الشديد . لقد سمعتك تقولين:

«سأتزوج منصور في السر، قبل أن يعلم أبي او أمي ، وهكذا سنضعهما أمام الامر الواقع» .

ثم سمعتك تقولين كلاما ، اسمحي لي بأن أصفه بالتهور والحماقة .. كيف تتزوجين من طالب في الجامعة لم يتم دراسته بعد ، وليست لديه نقود كافية للانفاق على نفسه قبل أن ينفق عليك ... انت تظنين ان الحب هو كل شيء ، وان احدا لا يستطيع أن يقف عقبة امام رغبات قلبيكما .. وهذا صحيح ولن أعارضه ، ولكني أريد منك أن تفكري قليلا في زواجك - رغم معارضة أهلك - من هذا الطالب . هل حقيقة انك تحبينه؟ اذن كيف تريدين أن تطوقي عنقه بقيود الزواج الحديدية ومسئولياته ، قبل ان يستطيع تحملها . ان الحب ليس مجرد تبادل عناق وقبلات، وليس اطفاء لغريزة مشتعلة أو رغبة جامحة ملحة .. الحب ليس أعمى ، بل هو مفتوح العينين ،وهو يعيش بالمسئولية وبالعمل كما يعيش بالقبلات والغرام ..

انى لا أستطيع أن امنعك من الزواج ، ولكن هل نظرت قليلا الى المستقبل .. عندما تسمعين زوجك يقولها في وجهك .. « انك السبب في القضاء على مستقبله وعدم حصوله على شهادته الجامعية » .

أم هل تتوقعين أن يترك كل شيء من أجل الحب ، ويبحث عن عمل ليعيش معك بأية طريقة كانت ..

اني واثقة ان حبك لو كان حقيقيا سيمنعك عن الاقدام على مثل هذا الزواج الآن

واحدة ست

هذه آخر "عينة" من إنتاج ..

لندن - من مراسل « آخر ساعة » :

ارسلت هوليوود عينة مختارة من انتاجها الى لندن في هذا الاسبوع ، الى اسمها انيتا اكبرج ، وعمرها ٢٣ سنة .. ولدت في السويد ، نفس البلد الذي جاءت منه جريتا جاربو ملكة السينما الصامتة . ثم جاءت انيتا الى لندن قادمة من هذا العالم الصغير الذي يزدحم بالجمال في امريكا ، لتصوير مناظر فيلمها الجديد ، وخرجت المدينة بصحافتها ومصوريها لتستقبل ملكة السينما سكوب !

كانت تلبس فستانا أسود تنساب عليه خصلات شعرها الاشقر الطويل الجميل ، وكانت تفوح منها رائحة عطر باريسي زكم انوف الصحفيين الذين ازدحموا حولها في غرفتها بالفندق الذي تنزل فيه . وكانت تضع في اصبع من يدها اليسرى خاتما من الماس ، وامام الخاتم في نفس الاصبع خاتمان آخران صغيران ليحفظا الخاتم الثمين من السقوط !

ان لهذا الخاتم قصة لايعرف سرها غير انيتا . ولكن اصدقاءها يؤكدون انه هدية من صديق قديم في السويد ، عرف انيتا وهي طفلة ، ووقف يودعها على رصيف الميناء عندما استقلت الباخرة الكبيرة في طريقها الى هوليوود . وظل يكتب لها خطابا كل يوم . وفي عيد ميلادها الاخير ، أرسل لها الخاتم الماسي الكبير هدية لها !

قالت انيتا للصحفيين : انا اكره مايوه بكيني ، اريد ان اصبح ممثلة ناجحة ، اريد أن اكون مثل جريس كيلي انها مثل الاعلى .

انيتا تصافح دوق ادنبره زوج الملكة اليزابيت في مسرح

حصان طروادة

بطل من طروادة.. يقوم باحدى المعجزات البطولية ، التي احتواها الفيلم ..

احد المناظر الاستعراضية الهائلة ، يمثل جنود ، طروادة ، المدججين بالسلاح ، وهم يرقصون رقصة النصر ، داخل الردهة الكبرى ، بقصر القائد المنتصر ..

هوليود !

قالت أنيتا اكبرج للصحفيين : « لم يكن لاحد فضل في نجاحي في السينما . لم يمد احد يده ليساعدني . لقد وقفت على قدمي وحدي طول الطريق الشاق . انني فتاة أقدس الحرية . لقد كان استقلالي عن الناس هو الذي دفعني الى طريق النجاح . انني معجبة بجريس كيلي – انها مثلي الاعلى . انها امرأة ساحرة . ان سحرها ليس في ملابس جسمها ولا في مايوه بكيني الذي تضع فيه ممثلات هوليود اجسامهن . ان جريس كيلي ساحرة ، لانها فتاة رقيقة وممثلة عظيمة . وأنا أريد أن أكون مثلها ! »

وقالت أنيتا : « انني اريد ان اصبح ممثلة عظيمة . لقد سئمت دعاية عرض الاجسام في مايوهات ورق التوت ! »

وسكتت أنيتا . وتكلم واحد من الصحفيين . سألها : « هل اعجبتك لندن ؟ » قالت : « لم يعجبني بردها الشديد كنت اتمنى ان ازورها في الصيف . وأنزل في مياه شواطئها بالمايوه ... مايوه بكيني ! »

وخرج الصحفيون . وذهبت أنيتا الى غرفة نومها ، وألقت بجسمها على الفراش . وامسكت بين يديها احدى مجلات السينما في هوليود وراحت تتأمل صور الفتيات العاريات بالمايوه . وفي عينيها نظرة اعجاب شديد ! !

أنيتا اكبرج اخر ، عينة ، ارسلتها هوليود الى لندن في هذا الاسبوع

كانت تضع خاتما كبيرا من الماس في اصبع يدها

لقد كانت أنيتا ملكة للجمال في السويد، نفس البلد الذي انتج جريتا جاربو !

امبار بلندن ، وقد ظهرت بجانبها اليزابيث تايلور

النار تأكل ٣ مليون دولار !

معركة حقيقية .. التحمت فيها جنود طروادة .. بالجنود المغيرين .. وترى الخوذات ، والحراب الحقيقية . وهي تحاول ان تسجل لاحد الفريقين .. كلمة النصر

يشهد القرن العشرون ، سباقا هائلا بين شركات السينما العالمية .. سباقا ميدانه هوليود ، وخارج هوليود .. سباقا تستغل فيه كل الامكانيات .. اكبر الممثلين .. واكبر المبالغ .. واكبر الاستديوهات ..

واخر مظاهر هذا السباق ، ظهور الفيلم التاريخي ، السينما سكوبي .. حصار طروادة .. الذي انتجته شركة وارنر براذرز ، وقامت ببطولته ، روسانا بوديستا ، في دور هيلين ، امرأة طروادة ، و .. جاك سرناس ، في دور باريس .. وانتقلت جميع مناظره في استديوهات ، سينيشيتا ، بروما .. وضربت تكاليفه اكبر رقم قياسي انفق على فيلم حتى اليوم ، وهو مبلغ ٨ ملايين من الدولارات ..

والقصة ظهور هذا الفيلم الكبير ، قصة مدهشة ، لعلها الاولى من نوعها .. فقد رأت الشركة – نظرا لاهمية الحوادث التي تضمنتها .. انشاء ، ديكورات ، خاصة ، لاخراجه ، ذات مزايا واسعة .. وبناء مدن كاملة ، بقصورها الرائعة ، وتماثيلها الضخمة ، وميادين المصارعة .. وقد بذل الخبراء الذين اشرفوا على هذه العمليات الهائلة ، كل امكانياتهم وتجاربهم الفنية ، حتى تجيء جميع المباني الحجرية التي ظهرت في الفيلم ، متسقة بالطراز الذي كان سائدا في العصور اليونانية القديمة .

وكانت مفاجأة صاعقة للشركة ، وجميع المشتركين في الفيلم ، ان يروا كل هذه الاستعدادات والجهود وهي تذهب مع الريح في لحظة من اللحظات .. فقد شبت النار فجأة ، داخل الاستديوهات ، اثناء انتاج الفيلم .. فاحالتها الى رماد وانقاض .. وقدرت الخسائر بـ ٣ ملايين دولار .. وبذلك تأخر تصوير الفيلم ٣ .. اشهر .. امكن بعدها اخراجه من جديد ..

بقي ان نعرف ان عدد ، الكومبارس ، الذين اشتركوا في الفيلم بلغ ٣٠ الفا ، اعدت لهم الشركة ، ٣٢ الف زي يوناني ، ١٦ الف صندل ، ٥ الاف خوذة ، ٦ الاف درع ، ٢٧٠٠ زمزمية حربية ، هذا عدا المجوهرات ، والاسلحة ، والتماثيل الصغيرة ، والحيوانات التي استوردت من افريقيا واوربا ، وغيرها من انحاء العالم ..

مصانع الحلويات
البسكويت واللبان
بالاسكندرية
محمد محمد علي نوفل وشركاه
نوفل
NOFAL
بون بون اكسترا ٨٨
وزن صافي ١ كيلو
BONBONS EXTRA 88
POIDS NET 1 KILO
بون بون
اكسترا ٨٨
تصدير للاقطار العربية
وجميع بلاد العالم
مصانعنا تنتج جميع اصناف الطوفى والحلويات
والملبسات واللبان والبسكويت بجميع اصنافه العالمية
نوفل
انتاجا مبتكرا فى صنفه وصناعته
آلاته حديثه
تغليفه أتوماتيكيا

أدب .. وقلة أدب

• الفوضى .. جاءت من الإذاعة نفسها .!
• شاعر جديد .. امتداد لسعيد عبده وبيرم التونسى!

بقلم: فتحى غانم

الحفلة التى نظمها رجل يقزقز اللب

حضرت « مهزلة » للاذاعة ، تسمى حفلة ، وقد اقيمت هذا الشهر فى سينما قصر النيل ..

كان الجمهور فى حالة هستيريا ، والضجة عالية ، والصخب شديدا ، والمطربون يغنون فى الميكروفون ، ليسمعهم الملايين فى مصر وجميع انحاء العالم ، وهم يرقبون الوقت نفسه ، مسالة قد تحولت الى مايشبه الفوضى و « الدوشة » التى نراها فى محطة السكة الحديد فى يوم العيد !

لايجرؤ احد ان يقول ان الجمهور هو المسئول عما حدث ، او يحاول ان يلقى اللوم على المصريين الذين لايعرفون النظام، فأنا وانتم نشاهدون يوميا حفلات السينما والمسرح ، فتجلسون فى مقاعدكم فى نظام وهدوء ، وتحترمون حرية الآخرين فى مشاهدة مايجرى أمامهم على الشاشة ، او على خشبة المسرح ان المسئول الاول والاخير ، هو رجال الاذاعة انفسهم ، فقد جاءوا الى قاعة الحفلة باسم تنظيم الحفلة ، ليقلبوا كل شىء رأسا على عقب ، وليرى الناس أكبر فوضى شاهدتها القاهرة منذ سنين ..

عشرات من موظفى الاذاعة ، جاءوا ومعهم عائلات من سيدات بدينات وفتيات وأولاد ، وسمحوا لهم باحتلال المقاعد التى اشترى تذاكرها الجمهور .. وبأتى اصحاب التذاكر لتقوم المعارك بين الجالسين بغير حق ، والضحايا من اصحاب التذاكر الواقفين ..

احد هؤلاء الموظفين ، رايته واقفا يقزقز اللب فى الظلام ، ويرقب احد المتفرجين وهو يصيح بصوت عال من وقت لآخر « .. يامصطفى .. يامصطفى .. » ولاشك ان الضجة القائمة حول هذا المتفرج ، شجعته على ان يطلق هذه الصيحات .. فقد كان قريبا منه رجل البوفيه ، يحاسب زبائنه على ثمن السحلب ، فى نفس الوقت الذى تغنى فيه صباح .. وجاء أحد موظفى الاذاعة ، فأمسك برقبة رجل البوفيه ، ودفعه امامه ، فسقطت فناجين السحلب من الصينية فى يده .. وبدا رجل البوفيه يحتج ويصرخ .. وموظف الاذاعة يثور ويتوعد .. والمتفرج « المبسوط » يصرخ « يامصطفى .. يامصطفى » ولعله كان يريد ان يسمع شخصا يستمع الى الراديو فى ذلك الوقت ، اسمه ينطلق على موجات الاثير ..

وتقدم موظف الاذاعة الذى يقزقز اللب ، من المتفرج وهدده باخراجه فى لهجة آمرة ، ولكن المتفرج كان قد فقد السيطرة على نفسه تماما .. فاستمر يصيح « يامصطفى .. يامصطفى » ، وهنا تجمع عشرة من سعاة الاذاعة .. جاءوا لتنظيم الحفلة ، ولكنهم فى الحقيقة يريدون مشاهدتها ، فماذا يعرف ساع يقف امام مكتب ، عن تنظيم الحفلات ، او عن ازدحام مقاعد المتفرجين ..

وزحف الموظف ، بعد ان لفظ قشر اللب من فمه ، ومن خلفه جيش السعاة ، وسط المتفرجين ، حتى وصلوا الى صاحب الصيحات .. ثم انهالوا عليه بالضرب .. فى ذلك الوقت ، كانت صباح تغنى « مال الهوى ياامه » بسرعة غير مألوفة .. حتى تحولت الاغنية الى مايشبه المونولوج .. وامسك المتفرج « المبسوط » بشعر الموظف الهاجم ، وتعالت الصيحات ، واصوات اللكمات .. ثم حملوا الرجل المضروب الى خارج القاعة ..

وما كادت الضجة تهدأ نسبيا ، حتى تعالت صيحات اخرى ، ورايت رجلا فى حجم « جوليوس » يسير من خلفه العشرات ، وهمهمة تسرى ، بأن احدا قد نشلت محفظته فى المعركة السابقة .. وفى تلك اللحظة ، انتهى منولوج « مال الهوى » واختصرت الحفلة ، وعزف السلام الجمهورى .

ماذا كان يحدث لو لم تتدخل الاذاعة بموظفيها فى تنظيم الحفلة .. من هو الخبير العالمى الذى يرى ان موظفا فى الارشيف او فى الحسابات يعرف كيف يسيطر على النظام ! كيف وضع ثقته فى موظف كل همه ان يأتى ببعض اصدقائه او اقاربه الى الحفلة ، ليظهر لهم اهميته ! كيف يخشى الى ساع جاء وفى فمه سيجارة يدخنها وينفث دخانها فيمن حوله ، ويشاهد الحفلة مجانا بدعوى الاشتراك فيما زعموا انه تنظيم وادارة ! كيف يتصور ان موظفا يشرف على النظام، وهو مثل « فرقع لوز » يجلس وسط صف طويل من المقاعد ينهض منه كل خمس دقائق فى اثناء الغناء ، ليذهب الى موظف آخر فيهمس فى اذنه بكلمة .. ثم يعود ويمر بين الصفوف الضيقة من المتفرجين الجالسين ، حتى يصل الى مقعده .. وبغيته الوحيدة ان يشعر من حوله .. انه موظف فى الاذاعة ، وصاحب الحفلة ، ورجل مهم جدا يعرف كيف يصدر الاوامر .

لماذا لاتترك الاذاعة تنظيم حفلاتها ، لموظفى السينما انفسهم، وتختفى هذه العناصر الغريبة من الحفلة تماما ، حتى لاتحدث كل هذه الفوضى والدمار .

انى فى حيرة وعجب .. فمتى تزول هذه الحيرة .. وهذا العجب ؟!

شاب صغير السن .. عمره آلاف السنين

احتفل شاعر مصرى كبير بعيد ميلاده الخامس والعشرين منذ ثلاثة ايام ..

هذا الشاعر الصغير السن، مازال مجهولا ، لم يقرأ له احد بيتا واحدا من الشعر ، ولكنه نشر اشعاره اخيرا ، منذ ايام قليلة ، ليقرأها المصريون والشرقيون ، ولتترجم الى العالم اجمع .

اسمه صلاح جاهين . اذكروا هذا الاسم ، وارقبوه ، فأنتم وحدكم القادرون على أن ترفعوه الى اعلى قمم الفن ، وانتم وحدكم القادرون على أن تهيلوا عليه تراب النسيان والموت ..

لا نريد ان نقع فى نفس الخطأ الذى ارتكبناه بالنسبة لشاعرين كبيرين سابقين عليه ، وهما بيرم التونسى ، وسعيد عبده ، لقد قضى نقاد الادب على بيرم وسعيد ، فتجاهلوا فنهما العظيم ، لمجرد انه كتب باللغة العامية . وحولوا انظار القراء وعقولهم الى شعراء عاديين او تافهين لمجرد أن اشعارهم باللغة العربية .. وكانت النتيجة أن انصرف القراء عن الشعر ، وسمعنا اكثر من صيحة ، تنعى هذا الفن ، وتقول انه انقرض ومات .

ام كلثوم وحدها هى التى غنت شعر بيرم الى جانب شعر شوقى ، وعرفت عن طريق غنائها أن تحفظ لبيرم التونسى مايستحقه من تقدير واعجاب .

ولو راجعنا ازجال بيرم ومواويل سعيد عبده ، فى الفترة مابين الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية ، لوجدنا انهما سجلا تاريخ حركتنا الوطنية تسجيلا رائعا ، فيه ثورة على الاستعمار والظلم والنفاق والتقاليد البالية ، وقد نشرت هذه المجلة — آخر ساعة — لسعيد عبده ، اعظم انتصاراته الفنية ، فى اشعاره التى كتبها فى عهود الاستبداد والاستعمار

انه من المحزن حقا أن نقادنا الادباء ، لم يلتفتوا الى هذا الشعر الشعبى ، ولم يلقوا عليه الاضواء ، ولم يحترموه

المطربة صباح

كفن وكفاح جليل فى سبيل الوطن .. حتى ظن الناس اننا أمة بغير شعر .. وامة بغير أدب شعبى ، وامة لاتعرف كيف تسجل كفاحها الوطنى .. مع أننا قد صنعنا الشعر والادب الشعبى .. كما صنعنا كفاحنا الوطنى .

ولو كان النقاد قد اعطوا تقديرهم لازجال بيرم وسعيد عبده ، ولو درست هذه الاعمال الفنية دراسة حقيقية ، لما اتسعت الشقة بين مايكتبه الادباء ، وبين مايريد أن يقرأه الشعب بمختلف طبقاته ، ولما تركزت اعمالنا الادبية وحصرت بين فئة قليلة من الكتاب والقراء .. وتزداد هذه الفئة علما على مر الزمن ، بينما يزداد الشعب فى نفس الوقت جهلا .. حتى تحدث هوة واسعة بين الاثنين .. علم مركز لايوزع فى ناحية ، وجهل مطبق لا يتقبل العلم فى الناحية الاخرى .

ان صلاح جاهين فى عام ١٩٥٥ ، امتداد سليم لبيرم وسعيد عبده ، ونحن اذ نحتفل باشعار صلاح جاهين نحتفل أيضا بفننا وتقاليدنا المصرية السليمة ، التى لم تنحرف وتنعزل عن حياة الشعب وفنه .

واشعار صلاح جاهين باللغة العامية التى يتكلم بها المثقفون من ابناء الشعب ، فهى ارتقاء باللغة العامية ، والتقاء فى الوقت نفسه باللغة العربية ، اما موضوعاته فهى احداث مصر فى الفترة ماقبل ثورة ٢٣ يوليو ، وهى تسجيل لنير الاستعمار فى مصر ، والجنود الانجليز فى أرضنا ، ومعركة القنال ، ومأساة فلسطين ، واللاجئين المشردين فى الصحراء ، والاقطاع واستعباد من الامراء الاتراك ، وانصاف الآلهة الذين يسكنون القصور الباذخة .. ثم صور اخرى من الجريمة التى تفشت بين الشباب ، والفلاحين فى الحقول ، والصيادين فى البحر ، والعمال فى المصانع .

وتحس وانت تقرأ هذه الاشعار ، أن صلاح جاهين ولد منذ ربع قرن ، ولكن عمره الحقيقى — كمصرى — هو آلاف السنين ، وهو يقول مفسرا اهتمامه بالكفاح الشعبى ، وشبابه بهجة الشباب ، وخيال السن الصغيرة :

« موجود على الارض موت وجروح وشوك وخراب »
« جنب الزهور والطيور والنظر الجذاب »
« جنب الخدود والنهود وعواطف الاحباب »
« موجود جنود مجرمين نافخين قرون وانياب »
« مستعبدين أرضنا ومنجسين الاعتاب »
« مفروض انسى دا كله واتوه انا فى شباب »
« واوصف جمال الغروب والشمس لازقة سحاب »
« ملزوم احس بألم والزف قصايد نار »
« تضحك لنا من بعيد أيام حانبقى شباب »

ومع ذلك فقد كتب صلاح جاهين شعرا جميلا رقيقا يصور فيه احساسه بالحب فى قصيدته « الشاى باللبن » :

« اربع ايدين على القطار »
« اربع كفايف يشربوا الشاى باللبن »
« ويبوسوا بعض ويحضنوا نور النهار »
« بين صدرها وصدره وبين البسمتين »
« ويحضنوا الحب اللى جمعهم سوا »
« على القطار »
« ويحضنوا الشمس اللى بهر السنار »
« وتخش من بين الخيوط وبعضها »
« مع الهوا ... »

والواقعية واضحة فى اسلوب صلاح جاهين ، وهو يفهمها فهما سليما ، فلا يكفى أن تصور ماتراه تصويرا دقيقا حتى تكون واقعيا ، بل يجب أن تضيف الى الوصف أفكارك وآراءك ، وأملك ، وأهدافك فى الحياة .. وهذا هو مافعله صلاح فى صورة رائعة فى قصيدته « بكره أجمل م النهارده » فيحة ان يصف قائلا :

« والزمن فات .. فات سنين »
« تحبل النسوان وتولد »
« ملايين »
« والغيطان »

« ترمى غله وفول وفول فى كل رميه »
« ترمى نوم وخيار وباميه »
« والشجر يطرح جوافه وبرتقان » .. الخ

نراه يفكر فى كل هذا قائلا :

« وانا قاعد على كرسى خرزان »
« على قهوة فى الميدان »
« وبافكر فى الحياة من حواليا »

حتى يصل الى نتيجة فى تفكيره بأن الحياه عمل وتطور فيقول :

« والعرق فاحت ترع فوق الوشوش »
« والجبال رابعه القفاريس »
« والفبارك والورش »
« والا يبلموا السياريس »
« علشان ياكلوا الرغيف »
« الشريف »
« وانت سايق بالزمان »
« وانت دايز من زمان »

ثم ينشد احلامه وآماله قائلا :

« فاتت الايام وفاتت الليالى »
« شفتهم صبحم كبار »
« مشيو وبا الناس فى عيد »
« وبا وباهم باغنى الاناشيد »
« واحنا ماشيين فى القاهرة »
« بنت مالت ناحيتى وادتنى ورده »
« ورده حمره »
« قمت م القهوة سعيد »
« وباقول »
« بكره اجمل م النهارده »

هذه هى اشعار صلاح جاهين ، تنشر لاول مره فى ديوانه « كلمة سلام » ، وهى اشعار فى حاجة الى دراسة شاملة ، والى اهتمام حقيقى من القراء ..

من مذكراتى الخاصة

● اقتراح وجيه يقدمه ج . ا . م . الطالب بكلية طب القصر العينى .. انه يقول « قرأت لك تعليقا لاحد القراء على اعلان طالب جامعى يطلب اى عمل ولو كساع ويقترح هذا القارىء الكريم بعض الحلول العملية ، وهأنذا اشارك فى حل آخر يفيد طلبة كلية الطب ، وانا اول من يرحب بالاستفادة منه ، اذ انى فى حاجة شديدة الى اى عمل ، باى اجر ، بعد الظهر .. ولا داعى لشرح الحالة .. اما هذا الحل ، فهو ان يتكرم كبار الاطباء بالحاق الطلبة بعياداتهم ليعملوا فيها كممرضين ، او كمساعدى ممرضين فى الفترة المسائية باجر مناسب ، فيستفيد الطالب ماليا وعمليا ، ولن ينال المرضى ضرر من ذلك ، ذلك انه لن يضير الطبيب الذى يكتسب مئات الجنيهات فى الشهر ان يتنازل عن بضعة جنيهات لطالب طب فى حاجة اليها ، ولكن مساعدة منه للطالب على ان يؤدى مقابل هذه المساعدة عملا بسيطا مفيدا ، ولكن لايجرح شعور الطالب ان قدمت اليه المساعدة بغير عمل .

● رأيت فى دار الاوبرا ، راقصة باليه ، تعبر المسرح الخشبى من اقصى اليمين الى اقصى الشمال وهى تدور على اصبع قدمها اليسرى ، دون ان تفقد اتزانها او رشاقتها .. فأى مجهود شاق ، واى عذاب والم عانته هذه الراقصة .. من اجل ان تصل الى الكمال فنها .. الذى هو رقص .. ولكن اى رقص .

● ارسل الى الكاتب يحتج لانى قلت ان كتابه « مسلى جدا » ! وتذكرت فى الحال كاتبا آخر اسمه شكسبير ، كتب مسرحيات مسلية ، للجنود والبحارة ، واهتم بأن يجعل فى مسرحياته جرائم وقتلا وخططا تشبه مانقرأه فى الروايات البوليسية .. وتذكرت ايضا كلمة الشاعر الكبير اليوت وهو يقول فى خطاب لصديقه : يجب ان نقدم افكارنا الى الجمهور من خلف ظهره ، ومن خلف ستار من التسلية حتى ولو كان ذلك عن طريق النساء اللاتى يتجردن من الثياب ..

ان الفن افكار وعواطف وتسلية ايضا ، وليس هناك فن شعبى او فن رفيع ، يكتب له الخلود والانتشار ، الا اذا كان مسليا فى ظاهره .. ونصيحتى للقراء الا يقرأوا الا الاشياء المسلية ، مادامت تحمل فى طياتها وجهة نظر جدية ، والا يرهقوا انفسهم بالادب الجاف الخالى من التسلية ، لكتاب حياتهم الرقعة ، ومتاعبهم المستمرة .

ان الكاتب الذى يحتج لانى وصفت ماكتبه بانه « مسلى » اسمه لطفى الخولى !

حب وخبز وغيرة

ووقع حادثان سعيدان في قرية ساجلينا الصغيرة : اعلان خطوبة مارسيالو الطوبجي كاروتينوتو لقابلة القرية اناريلا ميربانو ، كما خطوبة الجندي الصغير بيترو ستلوتي لفتاة ريفية المعروفة باسم « لابرسا جليرا » .

ولما كان قانون الجيش يمنع الجنود الايطاليين من الزواج بفتيات من المدينة أو القرية التي يعسكرون فيها ، فقد نقل ستلوتي الى مدينة كاسورانا القريبة . أما مارسيالو كاروتينوتو فقد اختار الحل الثاني وقرر الاستقالة من الجيش خصوصا أن جميع سكان القرية يعتبرون اناريلا « امرأة مشكوكا في سمعتها » نظرا لانها أم لطفل غير شرعي ولم تكن الأمور لتسير هينة في القرية بالنسبة لها . فقد كانت النساء يغرن منها بسبب جمالها الأخاذ ، أما الرجال فكانوا يحاولون مغازلتها . ونظرا لانها لم تكن تعبأ بهم جميعا ، فقد عمدوا الى الانتقام منها بالخوض في سيرتها .

وكانت ابنة أخت القسيس ، بالوكا على رأس قائمة الحاسدين لانها كانت تأمل سرا في الزواج من ستلوتي الجميل . فلما سمعت نبأ خطوبته أحست بأن آمالها قد ذهبت أدراج الرياح بغتة

وكانت « برساجليرا » فلاحة بسيطة فالقت بنفسها من ساحة وسط الأقاويل التي كانت ترددها القرية عنها ، اذ قبلت أن تساعد كارميلا في ادارة المنزل مقابل بنسات قليلة حتى تستطيع أن تعد « جهاز » زفافها البسيط

ولقد حاولت « بريسيلا » ، وهي خادمة القابلة وعدو كارابيلا اللدود أن تثير اناريلا ضد كاروتينوتو الذي قبل « لابرسا جليرا » في منزله ، ولكن اناريلا رفضت أن تصدق ما قالته لها ، وعندئذ استأذنت بريسيلا للذهاب الى سوق كاسورين حيث وجدت ستلوتي فابلغته بدهاء أن مارسيالو وبرسا جليرا اصبحا صديقين .. وهو أمر يدعو للخجل ، لانها صغيرة وجميلة والسنة الناس لا تكف عن الكلام .. ولم يشأ ستلوتي الخجول أن يستسلم لحديث الفتاة بادىء الأمر ، وأجاب بأنه يثق ببرساجليرا ! ولكنه لم يستطع أن يكتم عواطفه ، فقد بدا عليه الاضطراب من هذه الانباء وعول على الذهاب الى ساجلينا

وفي هذا اليوم بالذات التقى كاروتينوتو و « لابرساجليرا » في حفلة محلية ، ولما كانا يجهلان ما يقال عنهما ، فقد رقصا معا وهما مرحان . وقد وصلت اناريلا وستلوتي الى الحفلة في الوقت المناسب ليريا الاثنين وهما يدوران حول صالة الرقص ضاحكين سعيدين . واعمت الغيرة عيني اناريلا فاتهمت « برسا جليرا » بأقبح الاتهامات على مسمع من الجميع ، واستمع ستلوتي للحديث صامتا ، فقد عز عليه الكلام ولم يستطع أن يصدق أن خطيبته يمكن أن تتصرف مثل هذا التصرف الشائن . ومن ثم فقد انصرف صامتا بينما حاولت « لابرسا جليرا » ومارسيالو أن يبررا ساحتهما البريئة . ولكن الجميع كانوا على استعداد لاتهامها .. وهكذا أعلنت الخطوبتان وفسختا في يومين .

وضاعت آمال « لابرسا جليرا » واحست بالضعف والوحدة والتعاسة ، ولهذا قبلت عملا عرض عليها مع فرقة مسرحية متنقلة كانت قد وصلت الى المدينة حديثا فقد كانت أشد ما تكون لهفة على الابتعاد عن كل شيء وكل شخص .

أما مارسيالو كاروتينوتو فلم يكن مستعدا بالطبع للاستسلام بمثل هذه السهولة .. ولكن كيف يعرف كيف يسترد قلب اناريلا ، وسرعان ما عادت المياه الى مجاريها بين الاثنين ، حتى جاءها نداء عاجل من الاب ايبستيمو بالكف الاضطراب والخوف مرة أخرى لقد تبين أن هناك منافسا لمارسيالو هو جيوفاني سوريل الموظف بوزارة المالية ووالد ابن اناريلا غير الشرعي . عاد ليبدي استعداده للدفع لمن قلطته بالزواج من اناريلا .. وكان القس ابيديو رجلا عمليا ولكنه لم يستطع أن يمنع عودة الاتحاد بين الاب والابن .. ولكن كاروتينوتو يصف بالهيئة ، لانه يحب اناريلا ، وكان أسا معها دائما ، ولم يكن في استطاعته أن يتخلى عنها الآن .. ومع ذلك فقد الخطر الى أن يترك اصدار القرار لاناريلا لتستوحيه من قلبها

وبينما كاروتينوتو ينتظر قرار اناريلا على أحر من الجمر اذ قبلت لم « لابرسا جليرا » مهرولة واخبرته ان مدير الفرقة المسرحية اتبع ابنتها بالانضمام ذهابا الى فرقته .. وطلبت اليه ألا يدعها تذهب مع الفرقة .. واسطر كاروتينوتو الى الذهاب للمسرح ولكنه تبين أن « لابرسا جليرا » ليست على استعداد للعدول عن قرارها ، وقالت انها لم تعد طفلة ، وانها قبلت عرض المدير من تلقاء ذاتها ، لانها لن تفيد شيئا من البقاء في القرية الآن ، ولهذا قررت أن تصبح راقصة . وهكذا انطلقت مهمة مارسيالو .. فعاد الى المنزل وهو حزين . وفي الطريق التقى باناريلا فابلغته انها قررت الزواج بسوري من أجل ابنها اوتافيو الصغير . وكان وداع الاثنين مؤثرا ... وهكذا انتهى حب مارسيالو ..

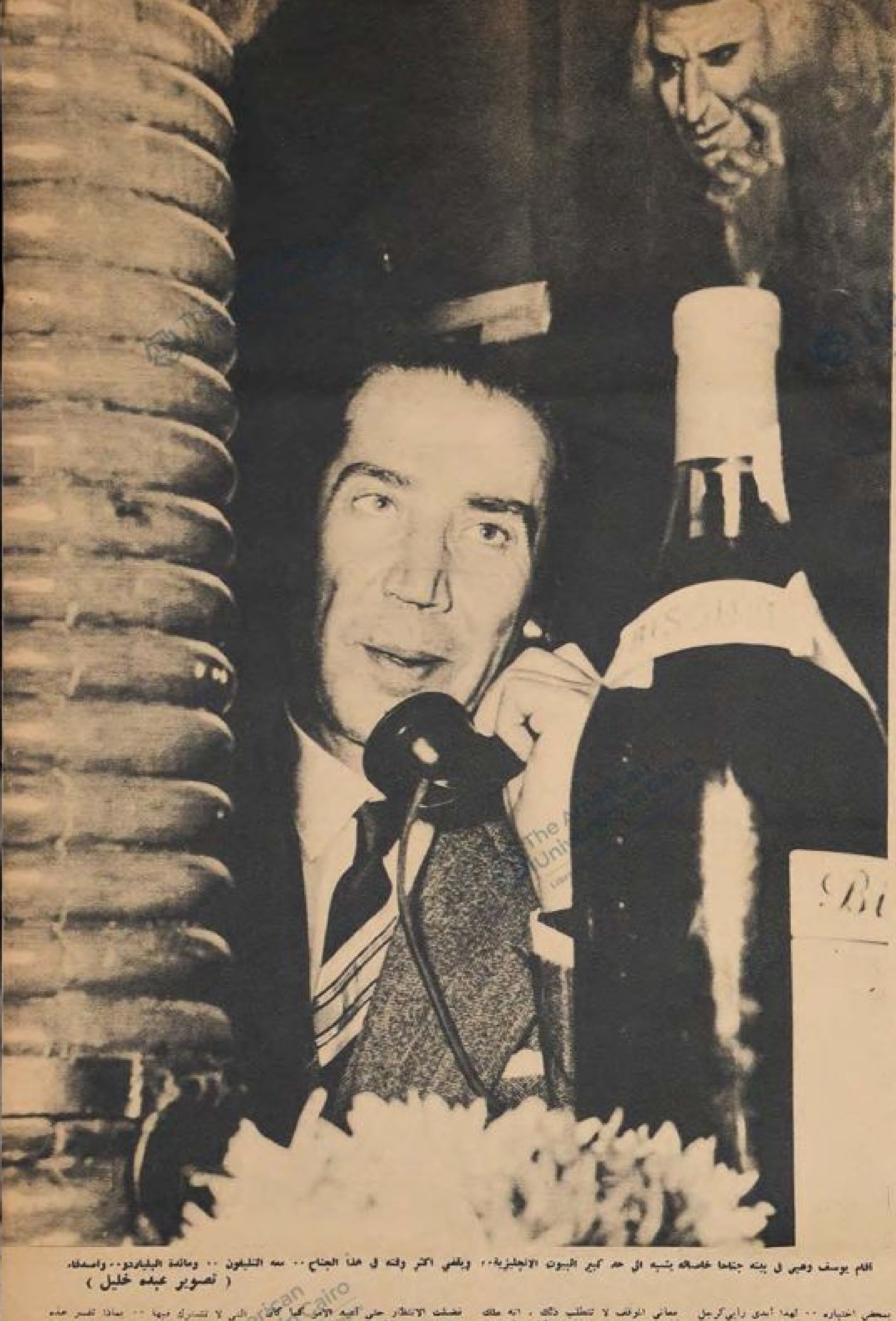

يوسف وهبي
يتكلم

- أنا باق ولن أعتزل !
- المسرح يسير نحو الموت !

أين يوسف وهبي ؟! وماذا يصنع الآن ؟ هل صحيح انه سيعتزل المسرح ؟

هذا هو عميد المسرح المصري بعد أن عاد من رحلته في أوربا .. انه يقضي هناك ثلاثة شهور كل سنة بين الاطباء والمستشفيات والمسارح والفرق الفنية الكبرى .. ثم يعود ..

يعود ليواجه المشاكل العريضة التي تتحدى مستقبل المسرح المصري ... تلك المشاكل التي يخلقها ابناء هذا الفن في مصر ليكيدوا بها لواحد منهم .... دون ان يعرفوا انهم يكيدون بها لأنفسهم

ورغم وجود هذه المشاكل .. ليوسف وهبي يصمد دائما ويبحث عن الطريق الذي يخرج به سالما هو وزملاؤه ابناء المسرح دون ان يفكر في رد كيدهم .. فهو يقول انني اعتبرهم أبنائي .. وكثيرا مايبل الاب بابن عاق .. ولكن الزمن دائما يعلم هذا الابن .. فيعود مرة أخرى الى أبيه .. تائبا ..

نحن هنا مع يوسف وهبي بعد جهاد أعوام طويلة .. عاش جزءا كبيرا منها في الطريق .. وكافح وذاق ألوانا من الجوع والفقر كان لها الفضل في صقله واعداده ليكون رجل المسرح فيما بعد .. هنا في هذا القصر الكبير الذي يعيش فيه يوسف وهبي بشارع الهرم ..

رمسيس ومسرح اليوم

قلت ليوسف وهبي .. عدت من أوربا وعلى غير عادتك لم تصعد الى خشبة المسرح بل اكتفيت بادارة الفرقة المصرية الحديثة .. ويبدو انك لا تنوي الاشتراك في مسرحية هذا الموسم ؟؟

وسكت الرجل قليلا .. ثم قال :

– أريد أن أتحدث في هذا الموضوع بكل صراحة .. والصراحة عنواننا في نهضتنا الحاضرة .. وحالة المسرح اليوم أشبه تماما بالمريض المعتل الذي يتقدم الى الموت

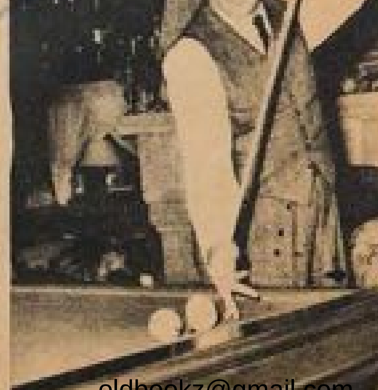

الفنان يوسف وهبي في بيته جناحا خاصا له يشبه الى حد كبير البيوت الانجليزية .. ويقضي اكثر وقته في هذا الجناح .. معه التليفون .. ومائدة البلياردو .. واصدقاء (تصوير عبده خليل)

بمحض اختياره .. لهذا أبدى رأيي كرجل أقام مسرح رمسيس .. وأصبحت الآراء على أن نجاحه كان لرمسيس الاثارة وعظامه وكفاحه .. فأصبح زمن رمسيس يطلقون عليه العصر الذهبي للمسرح . وليس معنى هذا أنني لم أشعر بالاشتراك في مسرحيات الفرقة في البداية .. بل انني كفنان كنت أتمنى أن أقوم بتمثيل شخصية شهريار في مسرحية صديق الطفولة الشاعر الفحل عزيز أباظة .. فهي من الشخصيات الصعبة الأداء والتي قد تنهار المسرحية اذا لم يقم بها الممثل خير قيام .. وأنت تعلم والكثيرون يعلمون ان شهريار كان يتألم من عقدة نفسية تكونت عنده من صدمة كبيرة صدم بها رجل عظيم .. الا وهي تفضيل المرأة نعمة الجسد على نعمة الوفاء .. وكان يتألم ويتعذب . فيجب أن يظهر هذا العذاب وهذا الالم وهذا الشك في كل حركة من حركاته حتى اذا كانت معاني الموقف لا تتطلب ذلك . انه ملك جميل .. فضلت زوجته الملكة عليه زنجيا خانت معه زوجها العظيم . وهذا موقف يحطم أعظم رجل .. الا أن سوء الحظ منعني من القيام بدور كنت أتمنى أن أضيفه الى بعض أدواري التي أحبها ..

ولكن المرض .. مرض ذراعي منعني بل بالأحرى نفذت أوامر الأطباء الذين حذروني من الانفعالات النفسية مؤقتا .. غير أنني لاحظت مع الاسف عند عودتي من أوربا الى الفرقة المصرية .. ان هناك نظما وقواعد جديدة وضعوها في الفرقة دون علمي .. وهذه القواعد والنظم تشل حركة المدير العام .. بل تجعله فردا من أفراد الفرقة . وأنا رجل أعتقد بل والزمن علمني أن المسئولية يجب أن تكون محصورة في فرد واحد خصوصا المسرح .. فهو يتطلب البت والتنفيذ العاجل من غير تأجيل أو نقاش .. لهذا فضلت الانتظار حتى أتبين الأمر كما كان قبله .. والمسألة ثقة خاصة وأنا لا أعمل في المسرح من أجل الربح .. فقليل واحد غيري من عاش أغنيه على المسرح الا انني رجل – والحمد لله – لا الطمع في المادة وقد شرفني العهد الجديد بأن طلب مني مرة أخرى ادارة هذه الفرقة .. فاعتبرت نفسي مجندا ووضعت الكثير من الأعمال الأخرى .. بل وضعت العمل في أفلام أجنبية .. حبا في خشبة المسرح التي وهبتها حياتي الى مشكلة النظام في الفرقة المصرية الحديثة .. لم يعرض الآن على وزارة الارشاد .. فأنا لا أريد أن أكون مسئولا أمام الجمهور .. وأمام الصحافة والنقاد عن عمل لا أشترك فيه

الأسماء الكبيرة

قلت ليوسف وهبي .. تقول ايرادات الفرقة المصرية ان الرواية التي تشترك فيها تدر ايرادا أكبر من ايراد الأخرى التي لا تشترك فيها .. بماذا تفسر هذه الظاهرة ؟

ونظر الى الرجل طويلا .. وهز رأسه

بمعنى هذا أن شباب المسرح الحديث قد تشوقوا .. انهم مازالوا في دور التطور والجمهور يقبل عادة على الأسماء الكبيرة المعروفة .. وأنا أرى أن فيهم أكفاء قادرين بيد أن بعضهم يتسرعون ولو أنهم قلبوا صفحات الماضي لعرفوا أن الفنان يجب ألا يتسرع والزمن كفيل باثبات جدارتهم على أن يتعاونوا مخلصين مع زملائهم القدامى .

حياة المسرح .. وعلاجه ؟

وتحدث يوسف وهبي عن الأزمة التي يمر بها المسرح المصري .. ونحن الذين ينظرون ليوسف العلاج ويحيي المسرح

البقية على الصفحة التالية

التقطت هذه الصورة للنجم عمر الشريف وسط الصراع العنيف الذي عاش فيه بفيلم « صراع في الميناء » الذي صورت مناظره بأماكنها الطبيعية في ميناء الاسكندرية . وترى عمر يتحفز للهجوم على خصمه والانقضاض عليه .. فمن يكون هذا الخصم ؟ وماهو سبب الخصومة ؟.. هذا هو مايعرضه عليكم المخرج يوسف شاهين في هذا الفيلم الذي حشد له المنتج جبرائيل تلحمي كل الامكانيات الفنية التي تضمن توفيق المخرج في عمله خاصة انه عهد في تصوير الفيلم الى المصور الفنان أحمد خورشيد . أما بطلة الفيلم فهي النجمة فاتن حمامه ، ويشترك في تمثيله أحمد رمزي وحسين رياض وفردوس محمد وعزيزه حلمي وتوفيق الدقن ومحمد صبيح وعبد الحميد بدوي ورياض القصبجي

يوسف وهبي - تابع

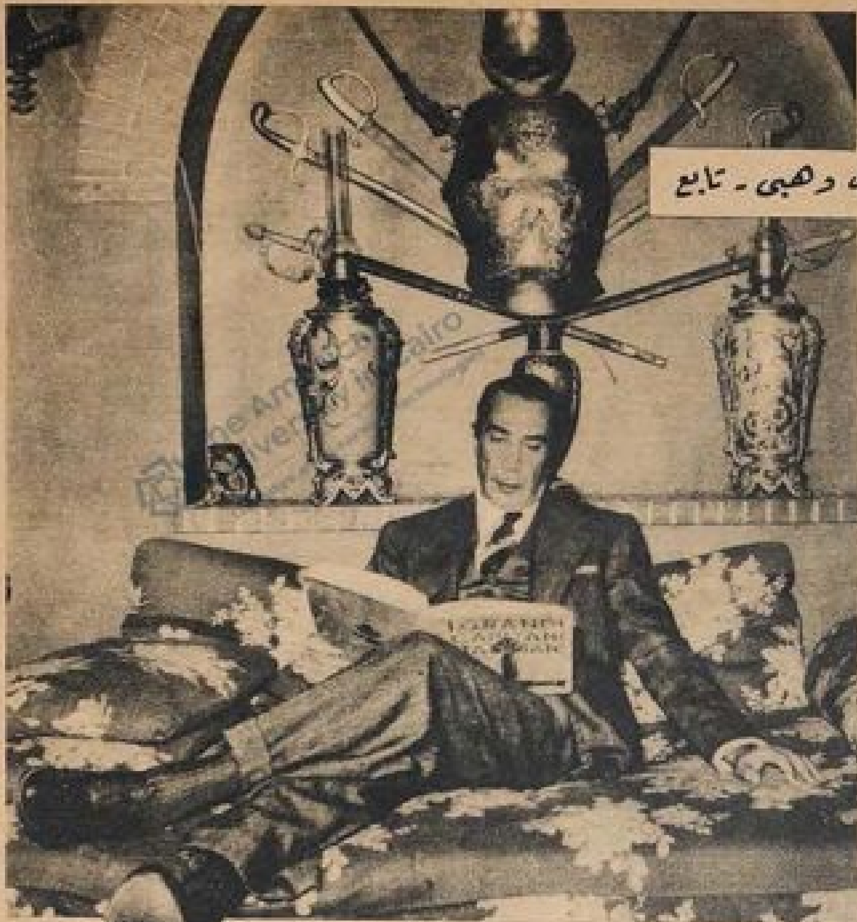

مازال يوسف وهبي يقرأ عن المسرح .. قال ان قراءاتي عن تطور المسرح في العالم .. ابعدتني عن الواقع الذي اعيش فيه

الريض وهو أبعد الناس عن المرض الحقيقي قال يوسف وهبي

– العجيب في الامر ان كلا منا او كل معني بالمسرح يصف له أوصافا مختلفة ويعالجه علاجا يعتقد انه دواء ناجع مع انني سبق أن ذكرت ان المسرح في جميع العالم يحس بالمنافسات .. ونحن نتحدث عن شيء غير موجود ..

ان أعظم المسرح ... أعظم مسرح الازبكية ... لم يكن هناك ...

ان العلاج من ... يجب ... حملة واحدة .. المسرح في ... فليبنوا لنا مسارح كاملة المعدات .. ولتنتشر المسارح في الاحياء والبلدان والقرى . ولتعط الفرق الجدد ولتمنح هذه الفرق الاعانات .. بذلك تحيا المسرح .

أليس من العجيب حقا أن تخلو القاهرة الكبيرة من مسرح واحد وتنعم الفرقة المصرية الحكومية بفنانين يشكون من عدم اعطاء الفرصة للظهور .. لم تقول ان المسرح يموت ؟

نعم .. انه يموت من الاختناق فهو اليوم أشبه بغرفة ضيقة فيها خمسون فنانة وفنانا مكتومو الانفاس . كما ان هناك معهد التمثيل العالي الذي يخرج في كل سنة عددا كبيرا من الممثلين .. وهناك أيضا هواة كثيرون .. وفنانون محترمون .. أين يعمل هؤلاء ؟.. في مسرح واحد .. وفرقة واحدة .. أنا لم أسمع بهذا أبدا ولا في أي بلد من بلاد العالم .. لقد كان في القاهرة من عشرين عاما .. وقبل أن يكون هناك معهد للتمثيل ولا فنانون كثيرون .. أربعة مسارح على الاقل تعمل في وقت واحد وتمتلئ بالنظارة في وقت واحد أيضا . ولم تكن هناك سينما ناطقة ولا سينماسكوب ولا فيستافيزيون .. ولم تكن هناك دور فاخرة للسينما . أما اليوم فانت تدخل سينما مترو أو ريفولي بضعة قروش وتجلس على مقاعد من الجلد الفاخر وتضع قدميك على بساط ثمين ويحيطك من مظاهر الرفاهية ما يريحك وتستمتع نظرك .. كل هذا وتطلب مني ان أنافس هذه الدور بمسرح الازبكية ومقاعده وحصيره وما فيها من الحشرات ؟.. لقد قلبوا القاهرة رأسا على عقب .. تسير على شارع الكورنيش فتتذكر جنيف .. وتمر بساحة الاوبرا وميدان التحرير فتتخيل عاصمة من عواصم أوربا الكبرى .. كل هذا تم في غمضة عين ..

ولكن .. أين المسارح ؟.. أين تقدم مظاهر المدنية والحضارة ؟ .. اين الفرق التي تقدم الدرام والكوميديا والاوبرا والاستعراض ؟ . ثق ان هذا يمكن عمله لو كانت هناك دور للمسارح .. بل ان مصلحة السياحة من واجبها أن تكون فرقة استعراضية تقدم الوانا ترفيهية باهرة لكي تتيح على الاقل للسائح أن يجد مكانا يذهب اليه في المساء ، ومن العبث ان تقوم بدعاية في الخارج للسياحة ويحضر هذا السائح الى هنا فلا يجد مكانا يذهب اليه في المساء . وفي باريس ١٦٧ مسرحا .. و ٥٠ موزيكهول .. وتختار أيها تختار ١٢ ان موسيقانا جميلة .. ورقصنا الشرقي يمكن ان يهذب فيكون مصيرا .. وحوادثنا التاريخية يتنوع أن يخصب من المشاهد الاستعراضية .. « ليالي كليوباترة » و « انتصارات الفراعنة » و « راقصات المعابد » و « عهد المماليك » في مصر .. كل هذا خليق بأبدع ما يراه المتفرج .

قلت ليوسف وهبي .. قالوا مرة انك ستعتزل المسرح ؟ ..

وسكت يوسف وهبي في ختام حديثه ثم قال : لم افكر هذا بعد .. ولم اعتزل العمل على المسرح .. وقد اعتزل العمل في مكان لاعمل في حقل آخر .. أما عن اعتزال المسرح فلم اصرح بهذا حتى اليوم . واقول حتى اليوم لانني لا أضمن الظروف .. وقد اعتزل المسرح فعلا اذا وجدت ان بقائي فيه غير مجد ، واذا لم تتحقق لي الوسائل التي تتيح لي الارتفاع به الى المستوى الذي أنشده له .. ويطلبه الناس .

احمد ماهر

حول بيت يوسف وهبي حديقة مساحتها فدان .. يلقى فيها عميد المسرح فترة الصباح .. يسقى زهور الحديقة بنفسه ويشرب قهوة الصباح هناك

« دليلة » تلعب بالهدايا التي وصلت اليها من امريكا .. لقد حطمت عروستها الكبيرة ثم جلست تبكي تماما .. كما يفعل الاطفال الصغار !!

عرائس من أمريكا .. لدليله !

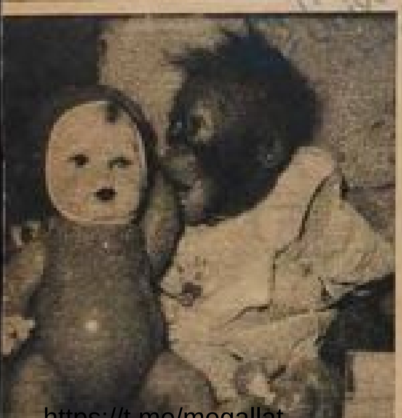

تلقت « دليلة » هدايا من امريكا بمناسبة عيد الميلاد ..
لقد اصبحت اشهر « قردة » في مصر ، وانتقل صيتها الى امريكا واوربا ..

انها القردة « الاورنجاتنج » التي ابتلعا محرر في آخر ساعة .. اراد ان يثبت ان « دليلة » تستطيع بمعاملتها معاملة آدمية ان تتصرف كطفل صغير ..

وكانت « دليلة » اول قردة من نوعها في فصيلة « الاورنجاتنج » تولد في حياة الأسر في أحد أقفاص حدائق الحيوان بعيدا عن حياة الادغال الطليقة ..

وهي من فصيلة راقية وتعتبر أقرب الحيوانات الى الانسان بعد الغوريلا .. وبدأت التجربة تتطور .. واخذت نتائجها تبشر بالنجاح ..

ان « دليلة » وعمرها اليوم خمسة اشهر تتصرف تماما كأي طفل صغير .. انها تبكي وتنهمر دموعها اذا ضربها احد ملاحظيها أو مبل على تأديبها ..

***

ان « دليلة » اصبحت بمعجبين منذ ولادتها حتى الآن ..

ماتت امها بعد اسبوع من حرمانها من ابنتها حزنا على فراقها .. وكان قد تقرر ابعاد البنت عن امها حتى لا تتطبع بعادات الام الحيوانية .. وبديء في ارضاعها صناعيا بالالبان والاغذية التي يتناولها الاطفال الصغار .. ومات ابوها بعد شهر واحد من موت امها حزنا على وفاة زوجته .. واصبحت دليلة وحيدة في الدنيا لا تجد من يعطف عليها سوى ابيها بالتبني !

***

وسمع بقصتها المسئولون في شركة الخطوط الجوية العالمية للطيران في امريكا فرأوا أن يساهموا في الترفيه عن دليلة .. وفي الاسبوع الماضي ارسلوا الى « دليلة » هدية من نيويورك حملتها الى القاهرة احدى الطائرات الكونستليشن التابعة لهذه الشركة ..

وفي الاسبوع الماضي ايضا ذهب الاستاذ حسن السمرة مدير الشئون العامة بمكتب هذه الشركة في القاهرة الى « دليلة » ..

صافح « دليلة » ثم قدم اليها الهدية التي جاءت خصيصا اليها من امريكا .. لقد كانت طردا يضم مجموعة من اللعب .. شجرة عيد الميلاد .. وعروسة كبيرة وعدد بطات ولعب اخرى كثيرة ..

تركت « دليلة » حسن السمرة واخذت تلعب باللعب ، اخذت تقذف بها في الهواء وتدفعها امامها .. لقد كانت سعيدة لانها تلقت مجموعة من الهدايا .

وفي اقل من ساعة واحدة كانت قد حطمت العروسة الكبيرة ثم جلست بجوارها تبكي .. تماما كما يفعل الاطفال الصغار !!

سوليتير .. فستان من التل الاسود المشغول على شكل دانتيل . الوسط منخفض ، والجيب كلوش بكسر ، ويلبس من تحته تمبص من التفتاه البمبة الفاتح !

فستان أنيق من التفتاه الطبيعي البيج . وقد لوحظ أن قصة الوسط منخفضة عشرة سنتيمترات بكشكشة غزيرة ، وأكثر ما يميز الثوب هو التدكيك في أسفله !

كوت دازير .. اسم هذا الثوب الخاص بحفلات الكوكتيل .. مصنوع من التل الابيض وعليه ورد ملون : احمر واصفر واخضر .. الصدر ديكولتيه والحزام ساتان ذهبي !

إيرين تقدم :

هدية العيد .. للأنيقات فقط

فستان كوكتيل أنيق أسود بأكمام طويلة ، والجيب ضيقة متماسكة على الجسم ، ويشبك بها من الخلف جيب ثانية مكونة من اربعة كلوشات مموجة في الطول !

كانت مفاجأة لسيدات المجتمع .. وقد جاءت في حينها .
كن حائرات بشأن فساتين السهرة والكوكتيل لحفلات رأس السنة وقدمت لهن محلات ايرين أجمل مبتكرات أمريكا !
كان آخر معارض هذا الموسم وأجملها جميعا .. قدمت فيه محلات ايرين خمسين فستانا تعد أحدث مبتكرات هذا العام .. كانت الألوان الغالبة ، هي الأبيض والأسود والأحمر ، وكانت الأقمشة المستعملة هي التل والاورجانزا والتافتاه الطبيعي .. والدانتل .. لقد تهافت على محلات ايرين بشارع قصر النيل خلاصة سيدات المجتمع الأنيقات لحجز أثوابهن قبل أن تنفد المجموعة كلها ، والسعيدات هن اللاتي استطعن الوصول قبل غيرهن !

أخذ هذان الثوبان لقب ليل ونهار . أحدهما لبني والآخر ذهبي ، واشتركا في نوع القماش وهو التل المشغول بالقصب ، والحزام العريض من القصب اللامع بلون القماش !

ندوة عقدتها آخر ساعة لطلبة وطالبات الجامعة .. أكد طلبة الكليات العملية أن طالبات كلياتهم متفرغات للعلم فقط .. ودافعت طالبات الكليات الأخرى عن أنفسهن قائلات : أن الفيلات منهن فقط هن اللاتي لا يعترفن بأن هناك فرقا بين أزياء وماكياج الجامعة ... وأزياء وماكياج الحفلات !

فضائح في انتظار حملة تطهير

- «كباريه الجامعة» اسم جديد لكلية الآداب !
- الطريقة الوحيدة لمنع الخلوة تحت الأشجار !

الجامعة لا تستطيع فصل الطالبة التي تنشر صورتها نصف عارية

ليست هذه حملة تشهير بطالبات الجامعة .
وليست دعوة للرجعية والتزمت .
وليست رغبة في الرجوع الى عهد الحريم .

إن أولياء الأمور في حيرة ..

كل واحد منهم يضع يده على قلبه خوفا على سمعة ابنته .. هناك أكثر من خاطر يقلقه .. الخوف من تقليد مارلين مونرو .. والخوف من معرفة الطريق الى بوليس الآداب !

كل واحد منهم ينظر بقلق ويسائل : أين المسئولون ؟

طالبة تظهر في الصحف في وضع كله الاثارة والاغراء ، وليس هناك اجراء يتخذ ضدها .

وأخرى تقلد مارلين مونرو في ساحة الجامعة تحت سمع وبصر الطلبة والأساتذة والعميد والمدير .. ولا حراك !

وثالثة تظهر صورتها وهي توقع محضر بوليس الآداب والجامعة لا تتحرك .

ثم ماذا بعد هذه الفوضى .. هذا هو السؤال ؟

إن الاشاعات عندما تظهر لا ترحم .. لن تقتصر على واحدة ، بل ستشمل الآلاف ..

كثيرات من الجامعيات بدأن الآن يشعرن بالحرج ، كلما قيل عنهن انهن جامعيات ..

ليست الضحية هي تلك الجامعية التي اقامت من نفسها بقصد أن لها قوام مارلين مونرو ومشيتها .. ولا هي تلك التي قبلت ان تظهر في الصحف أمام البار ، وفي احدى يديها سيجار وفي الأخرى كأس .. ولا هي زبونة بوليس الآداب .. ولكن الضحية .. هن آلاف الطالبات اللاتي تقع على عاتقهن وتحمل أوزار الأخريات .. أليس هناك من علاج والجامعات لم تتحرك للبحث عن علاج لوقف تيار الاشاعات .. فما سر هذا الصمت ؟

جواب السؤال

وذهبت « آخر ساعة » للبحث عن جواب السؤال الحائر ..

قال مدير جامعة القاهرة ، الدكتور محمد كامل مرسي : من قال اني لم أحرك ساكنا .. لقد قدمت لي مذكرة بهذا المعنى ، ولما كانت خارجة عن اختصاصي فقد أحلتها بدوري الى الدكتور حسين عارف ، وكيل الجامعة ورئيس الاتحاد ، لكي يجرى فيها التحقيق اللازم ويتخذ اجراءاته ..

ويجد الدكتور حسين عارف أن الامر أخطر من أن يعالج بمذكرات تتبادل بين المدير والوكيل ، بل لابد له من اجراء سريع حاسم ..

لقد رأى وكيل الجامعة بعينيه وسمع بأذنيه ما قيل عن طالبات الجامعة واشفق عليهن من الجمهور الذي لم يرحمهن بلسانه .. كان ذلك في احد كازينوهات القاهرة في فصل الصيف .. وأعلن المذيع ان احدى طالبات الجامعة ستقدم فاصلا من المنلوجات .. وظهرت الجامعية طالبة الحقوق في فستان ديكولتيه ، وقدمت احدى النمر الخليعة ..

لم يستطع الوكيل ان يفعل شيئا في أجازة الصيف ، والنظر الى أوائل العام ولكنه فوجئ بصور الطالبة على غلاف احدى المجلات الاسبوعية ، وقد قدمت نفسها على أنها طالبة من هاويات التمثيل .. وهنا وجد انه لابد من اجراء يحافظ به على سمعة طالبات الجامعة ..

ان اشتغال الطالبة بالتمثيل ، كما يقول الدكتور عبد المنعم بدر ، عميد كلية الحقوق ، ليس عيبا ، لكن بشرط أن تكون الصفة الغالبة عليها ، انها ممثلة تستكمل دراستها في الجامعة ، لا انها جامعية تهوى الاشتغال بالتمثيل ، والفرق كبير بين الحالتين !

عقبات امام التطهير

ويقول الدكتور حسين عارف : ان هناك عقبات كثيرة تقف في طريق عملية التطهير الواجبة لأمثال هؤلاء الطالبات ، فالطالبة التي تقبل ان تنشر الصحف صورها نصف عارية في وضع كله خلاعة واغراء ، تستحق في نظره الفصل فورا .. ولكن ما هي عواقب هذا الفصل ..

أولا : القضاء على سمعتها كفتاة ، وبالتالي على مستقبلها ، وهذا اجراء خطير لا يرضى عنه أحد ..

ثانيا : انه ليس بين لوائح الجامعة لائحة تقر اجراء كهذا ، وعلى ذلك يكون من حق هذه الطالبة الالتجاء الى مجلس الدولة والحصول على حكم لصالحها يضطرنا الى قبولها ثانية بالرغم منا ..

ومما يؤسف حقا ، ذلك التطور الذي أصبحت تبدو فيه طالبات من طالبات الجامعة وأذكر بهذه المناسبة حادثة مرت بي عندما كنت عميدا لاحدى الكليات ، فقد كان بين الطالبات واحدة تتصرف بشكل لا يتفق مع صفتها كجامعية وأبديت امتعاضي من تصرفاتها ، وذهب شخص ليبلغها رأيي فيها ، فكان ردها عليه بالحرف الواحد : « هو العميد فاكرنا لسه في ثانوى » .

والخطورة في أن الطالبة تعتقد انها بدخولها الجامعة قد تحررت من كل قيد .. من التقاليد .. ومن الاحتشام ..

ملكات بالجملة

ويمضي رئيس الاتحاد ، كان لابد أن اتخذ اجراء حاسما بالنسبة للرحلات التي تجرى باسم الجامعة ، لانتخاب ملكات بالجملة ، وكان آخرها رحلة الى القناطر لانتخاب الجامعية المثالية .. واستدعيت الطالبة التي اشتركت في الرحلة ، وما أن بدأت التحقيق حتى انخرطت في بكاء حار وقدمت أسفها واعتذارها لجهلها بأن هذه الرحلات لا تعلم الجامعة شيئا من أمرها ، واضطررت الى التغاضي عن غلطتها في هذه المرة لأعطيها فرصة للتفكير عما فعلت ..

وحادثة أخرى وقعت منذ أسبوع فقط .. فقد تقدمت لي طالبة تشكو من اجراء تعسفي اتخذته ضدها السيدة زينب حسن المشرفة العامة على الطالبات وأرفقت بشكواها صورة لها لفتت نظري .. لقد تبينت بصعوبة أنها كانت ترتدي فستانا مفتوحا وقفت أمام عدسة المصور .. واعتبرت هذه الصورة مستندا يؤيد تصرف المشرفة ودليلا ماديا ضد الطالبة الشاكية

هكذا ظهرت طالبة بكلية الحقوق على غلاف احدى المجلات .. وكانت نتيجة الصورة تحقيقا خطيرا !

لكي تبرهن للمجلة على أنها طالبة جامعية تجيد التمثيل قبلت أن تظهر في الصورة وفي يدها كأس وفي الأخرى سيجارة .. والفستان .. ديكولتيه !

هذه القصص أوردها على سبيل المثال .. وكدافع قوي لادخال نظام المشرفات على الطالبات الذي طبق في هذا الأسبوع ولسوف يطمئن الناس بعد تطبيق هذا النظام على الجامعيات ، بل انه سيرد لهم ثقتهم فيهن !

واستشهد الدكتور حسين عارف بالسيدة زينب حسن ، المشرفة العامة ، التي جاءت وبيدها المستندات التي تؤيد أن الجامعة لم تقصر في اتخاذ الاجراءات التي تحافظ بها على سمعة طالباتها .

كان بيدها التوصية الخاص بالطالبة فوزية الأنصاري .. الجامعية المثالية .. كان التوصية يثبت أن فوزية طالبة بالسنة الأولى بكلية الحقوق وراسبة فيها .. وكان المكان الخاص بالمواظبة يشير الى الصفر ، أي أن فوزية ليست طالبة متفرغة للعلم ، وعلى ذلك ليس هناك محل لكي تشيع عن نفسها انها جامعية ، وتتحمل نتيجة تصرفاتها آلاف الطالبات ..

لقد بعثت المشرفة العامة تحقيقاتها فأرسلت تستدعيها لتقف أمام مجلس تأديب حول سلوكها ومؤاخذتها ، لأنها ارتكبت أبسط الظاهر التي يجب أن تبدو به الجامعية .. ولكن فوزية الأنصاري رفضت أن تستجيب للاستدعاء ، وأنكرت وجودها أساسا .. ومازال التحقيق مفتوحا !

ووجدت السيدة زينب أن هناك سببا آخر لفصلها دون التعرض للوائح أو الاخلال بها ، وهو الفصل لعدم المواظبة ، مما سيترتب عليه الرسوب سنة أخرى !

التقليد الأعمى

وتقول المشرفة العامة عن المناظر التي تبدو بها بعض الطالبات في مصر : انه لا يمكن

(البقية على الصفحة التالية)

نجمة فرنسية فى فيلم مصرى

أوشك الدكتور محمد سليمان على الانتهاء من اعداد فيلمه «انا الشرق» للعرض ، وهو فيلم يصور ما امتاز به الشرق من جمال وتقدير للمعانى الروحية والانسانية ومحاربته فى كل وقت للمادية والاغتصاب .

ولكى يكون الفيلم مؤديا للغرض المقصود منه ، وهو رفع شأن الفيلم وجعله عالميا بمعنى الكلمة ، استقدم منتجه النجمة الفرنسية الفاتنة كلود جودار لتقوم ببطولته وهى من كواكب السينما والمسرح الفرنسى . واشترك معها فى البطولة جميل راتب الممثل المصرى الذى نال نجاحا مرموقا على المسرح الفرنسى وحسين رياض والممثل الكبير جورج أبيض وعاليه بسيم وغيرهم من أبطال السينما والمسرح فى مصر .

مشرفات .. من أجل المشاكل !

ان نظام المشرفات الذى اقترحته السيدة زينب حسن المشرفة العامة على الطالبات والذى تقرر هذا الاسبوع سيعالج كل مشكلات الطالبات .. انه لن تقتصر مهمتهن على لفت نظر الخارجات على المألوف فى ازيائهن الى ما يجب وما لا يجب .. بل ستذهب الى ابعد من هذا ..

ان كل مشرفة ستتولى معاونة كل طالبة «ادبيا واقتصاديا واجتماعيا» .. ستبحث مشكلاتها فى البيت وفى الكلية .. ستحاول قدر الامكان ان تخفف عن كل واحدة متاعبها حتى تتفرغ كلية لدراستها ومستقبلها العلمى ..

سناء حمدان
التواليت الصارخ ممنوع

تابع – بنات الجامعات

ان توجد فى اية جامعة فى العالم . فهى شخصيا قد اكملت علومها فى انجلترا فلم تر للتبهرج وجودا الا فى مصر . وليس لها مصدر الا جامعات مصر ..

لم تر الملابس الملتصقة بالجسم ذات الالوان الحمراء والخضراء .. ولا الاقراط التى تصل الى الاكتاف .. ولا الكعوب العالية التى تساعد على المشية الخليعة .

وتلجأ المشرفة الى طريقة مؤدبة جدا فى توجيه الطالبات الى ما يليق وما لا يليق .. فقد رأت مثلا طالبة فى كلية الآداب ترتدى جاكيت أحمر فاقعا ، وتضع فى اذنيها قرطا طويلا يتدلى الى الكتف ، فاقتربت منها وهمست فى اذنها بأنها معجبة جدا بهندامها .. الا ان منظر القرط يبدو نشازا ، وانها لو كانت استبدلت به قرطا صغيرا لبدت اكثر اناقة .. ومن يومها لم تلبس الطالبة هذا النوع من الاقراط ..

ووجدت ان طالبة فى كلية العلوم تضع التواليت بشكل صارخ ، والمانيكير الاحمر فاقتربت منها قائلة : ان المعمل سيحمل التواليت «سيسيح» وسيلوث منظرها قطعا .. وانه لا داعى للمانيكير الاحمر الذى لا يتفق مع الاحماض والاصباغ !

وتشرف السيدة زينب حسن الآن على اثنتى عشرة مشرفة موزعات على كليات جامعة القاهرة .. وقد تقدمت لها احداهن لتخبرها بأنها وجدت احدى الطالبات فى ركن بعيد من حديقة الجامعة فى جلسة خلوية مع طالب ، وانها خجلت من الاقتراب منهما ولم تعرف كيف تتصرف .. فافهمتها ان واجبها كان يقتضى ان تقترب منهما ، ثم تستدعى الطالبة بشكل لطيف ، على اعتبار انها فى حاجة لكى تشرح لها امرا ما .. وسوف تفهم الطالبة بعد ذلك ، عندما تدرك تفاهة الحديث ، ان سبب الاستدعاء هو قطع الجلسة الخلوية !

ابن عم ماما

وتستطرد المشرفة العامة قائلة : ان الاقلية بين الطالبات هى الشواذ ، اما الغالبية العظمى فيعتبرن طالبات بالمعنى الحقيقى .. والمرة الوحيدة التى استخدمت فيها سلطتها لعقد مجلس التأديب ، كانت بشأن طالبة تنزل فى احد بيوت الطالبات وتتلخص قصتها فى انها خرجت من البيت دون أن تترك خبرا عن المكان الذى ستذهب اليه .. مخالفة بذلك التعليمات .. ثم تأخرت عن الميعاد المحدد لها ، وهو الثامنة والنصف مساء .. وفى الساعة العاشرة دق جرس تليفون البيت ، وحينما رفعت المشرفة السماعة الى اذنها سمعت شابا يخبرها بأن الطالبة «...» ستبيت الليلة فى منزل خالها ، ولما سألته المشرفة عن اسم الخال تلجلج واقفل السكة فورا .. وانقضت الليلة ومر اليوم التالى ولم تحضر الطالبة الا فى نهايته ..

واستدعتها المشرفة زينب حسن لاجراء تحقيق معها ، وطلبت منها احضار خالها الذى ادعت انها قضت اليوم عنده .. وجاءت الطالبة فى صحبة شاب وواجهته المشرفة العامة بأنه ليس خالها .. فقال على الفور : «انى ابن عم أمها» !

وأرسلت فى استدعاء والدها من بلده وولى امرها فى القاهرة ، وهو أحد اصدقاء الوالد ، واخبرتهما بانها لا تستطيع ان تقبلها ثانية فى بيت من بيوت الطالبات ، والصقت بطاقة فى داخل البيت ، وبها خبر فصل الطالبة من المنزل : لانها ارتكبت كذا .. وكذا من المخالفات .. وكان هذا الحادث اكبر رادع لباقى الطالبات !

ولو اتخذ هذا الاجراء بالنسبة للحالات الشاذة كلها ، لما وجد فى الوسط الجامعى طالبة تهدف الى شئ آخر غير العلم !

المنزل اولا !

وتقول زينب حسن ان التربية المنزلية هى الاساس الذى يرتكز عليه سلوك الطالبة الجامعية .. وانها تخشى ان يظن البعض ان المقصود بنظام الاشراف هو وضع قيود على حرية الطالبات ولكن الحقيقة انه يتيح الحرية الشخصية ، ويشجع على وجود الروح الجامعية بمعناها الصحيح لا بمعناها الخيالى الذى لا وجود له الا فى اذهان من لهن غرض خاص ..

ان كل طالبة لو عرفت انها تمثل كليتها فى كل تصرف يصدر منها ، سواء داخل الكلية او خارجها .. وانها رمز لزميلاتها اللاتى تضمهن جدران الجامعة .. لو عرفت كل ذلك لترددت كثيرا قبل ان تخطو اية خطوة تتنافى مع الآداب او التقاليد ..

لقد رأيت بعينى رحلة مدرسة أجنبية الى الهرم ، ووزعت فيها ادارة المدرسة على كل طالب نشرة مكتوبا بها الملاحظات المطلوب منهم اتباعها ! وفى ختام النشرة جملة تقليدية تقول : «تذكر انك تمثل مدرستك» ...

ماجدة كامل : ليس من العيب ان تشترك الطالبة فى التمثيل حتى يرقى الوسط الفنى ولا اهمية للدور الذى يسند اليها !

محاسن مصطفى تقول ان بعض الطالبات يظنن ان الميوعة مشتقة الانوثة ، وانها اقصر طريق للزواج من جامعى !

عز حسن
المشرفة العامة على الطالبات

سعديه صابر
مشرفة بكلية التجارة

رأى الطلبة

أما طلبة الجامعة فيختلفون فى نظرتهم الى الطالبات ... طلبة الكليات العملية يقولون : ان زميلاتهم متفرغات للعلم ؛ وليس لديهن الوقت الكافى للتبرج أو الخروج على المألوف والشواذ منهن غالبا يكن من الكليات النظرية

ويقول محمد نصير بكلية الهندسة : انه كثيرا ما يمنع نفسه بالقوة من الاعتداء بالضرب على احدى الطالبات .. ان بعضهن يتجاهلن أصحاب الطلبة التى لا تحتمل الجيب والبلوزة والثياب التى

الدكتور حسين عارف
وكيل جامعة القاهرة

تظهر مفاتن الجسد .. والسبب الذى يمنعه من ارتكاب هذه الحماقة : هو التفكير فى أن أهلها أنفسهم فسمحوا لها بالخروج بهذا الشكل الزرى ، فلا يصح ان يكون ملكيا أكثر من الملك !

أما زميله عادل العشرى فقد خطرت له مسألة الضرب عندما وجد احدى زميلاته فى المدرج لتخرج فلم الروح من نفسيتها لتعيد الى نفسيتها ما ذهب من استرارها ..

ان دور هؤلاء الطالبات لا يقل بحال عن التى ظهرت فى المجلات شبه عارية أو شرفت محاضر بوليس الآداب بتوقيعها .. لكنهما لم تحافظ على كرامتها أو كرامة زميلاتها ؛ ولم تحفظ للعلم وللجامعة قدسيتها

دفاع الطالبات

وقالت سهير بركات الطالبة بكلية الآداب : ان وسط الطالبات : ككل الاوساط الاخرى، يضم الصالح والفاسد وفى وسط الطالبات يظهر العنصر الشاذ الذى لا يعتد بها .. وليس معنى هذا ان يترك بدون توجيه أو عقاب رادع، فالحقيقة التى لا أستطيع انكارها ،انى أصبحت أخجل من صفتى كطالبة جامعية

وقالت الآنسة ايزيس توملى : ان العيب يقع أولا على المجلات التى تقبل أن تنشر صور الطالبة الجامعية غير المحتشمة ،لانها تسىء الى المجموع بدون قصد .. فلو امتنعت الصحف عن التشجيع ،لما ظهرت الميكروبات الخفية التى تكمن داخل اسوار الجامعة

وقالت فايزة كامل الطالبة بكلية الحقوق : انه لا عيب على الطالبة التى تشتغل بالتمثيل ،ولا داعى لتوقيع عقوبة عليها، حتى لا تحجم الطبقة المثقفة من الاشتغال به مع ان هذا هو الامل الوحيد فى الارتقاء بهذه الطبقة .. ثم تستدرك فايزة فتقول : لكن بشرط الا تبدو فى مظهر يفقدها احترام المجتمع ، لان هذا هو ما نعيبه على الوسط الفنى الآن

وترى نبيلة احمد الطالبة بكلية الآداب ، التى تشترك فى التمثيليات الجامعية .. ان مكان الطالبة التى تهوى التمثيل هو الجامعة فقط ، أما اذا زادت هوايتها الى الاحتراف فى الخارج ،فيجب أن تترك مكانها فى الجامعة لمن هو فى حاجة اليه ،ويكفيها انها وجدت الطريق لكسب عيشها .. أما الظهور على المسارح وفى الافلام ،كممثلة محترفة باسم طالبة جامعية ، فهذا مالا ترضاه ادارة الجامعة حفظا لسمعة الباقيات .. فالمفروض أن الممثلة لا تشترط اختيار الدور الذى تقوم به ، بقدر ما تخضع لارادة المنتج أو المخرج الذى يختار لها الدور الذى يناسبها .. ولا أظن ان طالبة جامعية تقبل ان تقوم بتمثيل دور خليع ،وتظل على الرغم من هذا مصرة على حمل لقب « جامعية » كنوع من الدعاية والاعلان .. ثم لا تقول لها الجامعة .. « قفى مكانك »

***

مرة ثانية نقول ..

انها ليست حملة للتشهير بالطالبات وليست دعوة الرجعية والعودة الى عهد الحريم !

ولكنها رغبة فى وضع النقط فوق الحروف !

فتحية بهيج

هذا النوع من الحلقان هو الذى تحاربه الجامعة ... لو رأت المشرفة هذا الحلق لسوف توجه نظر صاحبته الى انه لا يليق

ايزيس توملى تلقى اللوم على الصحافة التى تقبل نشر صورة الطالبة شبه عارية !

شركة مصر للطيران تدعم أسطولها الجوى

وصول الطائرة «الفايكونت» ذات ٤ محركات توربينية

باقى الطائرات تصل خلال عام ١٩٥٦

خطت شركة مصر للطيران خطوة كبيرة الى الامام فقد وصلت مساء السبت الماضى أولى الطائرات المصرية فايكونت ذات الاربعة محركات توربينية من انتاج مصانع رولزرويس . استقبل الطائرة بالمطار جمهور كبير حياها وقت وصولها .. كان فى مقدمة المستقبلين الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف والاستاذ محمد فؤاد جلال السكرتير العام لمجلس الخدمات وقائد الاسطول الجوى محمد صدقى محمود وكيل وزارة الحربية لشئون الطيران وقائد عام السلاح الجوى ومدير وكبار رجال مصلحة الطيران المدنى والسياحة وشركة مصر . انه نصر كبير حققته لمصر شركة مصر للطيران ، ستصل باقى الطائرات عام ١٩٥٦

وزير الاوقاف يهبط من سلم الطائرة بعد ان طاف بها وحوله رجال شركة مصر للطيران وقد ظهر امامه الاستاذ محمد محمود جلال فالاستاذ محمد فؤاد رافت .

الركاب الذين اقلتهم الطائرة من لندن يصلون الى مصر بسلام فى رعاية طيارى شركة مصر للطيران وعلى متن الفايكونت الفخمة وفى نهاية الصورة الاستاذ محمد فؤاد رافت وكيل شركة مصر يرحب بهم

لو لم اكن قد رايتها بعينى لقلت ان هذا الوصف الذى اسمعه هو خيال لا حقيقة .. ساعة كاملة استمعت فيها الى الاستاذ محمد محمود جلال رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران بالنيابة وهو يتحدث عن قصة اول طائرة مصرية ضخمة من طراز الفايكونت بعد ان هبطت ارض مصر هذا الاسبوع !

كانت عيناه وهو يتحدث متألقتين ببريق من الفرح والفخر .. الفرح بضم طائرة ضخمة الى اسطول مصر الجوى .. والفخر بان هذا التقدم الخطير قد تم على ايد مصرية صميمة وفى ظل حكومة الثورة الحريصة على النهوض بالشعب !

وكانت قصة الطائرة الفايكونت كما رواها الاستاذ محمد محمود جلال تقول :

المزايا اكثر !

لقد كلفتنا هذه الطائرة ما يقرب من حوالى ٤٠٠ الف جنيه مصرى وكان المفروض ان سعرها الحقيقى هو ٢٧٥ الف جنيه ولكن اضرابات العمال فى لندن من اجل رفع اجورهم رفعت الثمن الى ٤٠٠ الف جنيه وعطلت وصول الطائرة ايضا .. فبدلا من ان تصلنا فى شهر يوليه الماضى وصلتنا فى هذا الاسبوع فقط !

هذا الثمن ليس بكثير اذا ما قورن بالمزايا التى تقدمها هذه الطائرة .. انها تصلح لراغبى الهدوء والراحة .. ولراغبى السفر السريع .. ولرجال الاعمال .. سيجد كل فئة منهم من المزايا العديدة فوق ما كانت تامل او تتوقع .. فطائرة الفايكونت هى احدث طائرة تجارية فى العالم زودت باربعة محركات توربينية . ورغم ذلك فان ازيزها يصل الى كابين الركاب الذى يسع ٤٧ راكبا هادئا دون جلبة او ضوضاء .. والجو فى داخلها مكيف ، حرارته ثابتة بفضل الاجهزة الحديثة الخاصة بذلك ، فلا يتأثر المسافر بالحرارة او البرودة مهما اختلفت درجة الحرارة خارج هيكل الطائرة ..

للمتعة والعمل !

ميزة اخرى يتمتع بها ركاب الطائرة الفايكونت الحديثة التى تمتاز بالسرعة وعدم الاهتزاز والراحة التامة .. انه يمكنهم سواء كانوا بجوار النافذة ام بالداخل الاستمتاع بالمناظر الخارجية مهما كان جلوسهم بمقاعد الطائرة الرحبة من خلال النوافذ البيضاوية الكبيرة !

وقد روعى فى اعداد الطائرة الفايكونت الضخمة توفير الراحة الكافية لرجال الاعمال لانهم يستعملونها غالبا فى سفرياتهم . فهذا النوع من الطائرات مزود بمكاتب خاصة امام كل مقعد يمكن فردها وطيها بواسطة زر خاص دون الحاجة لمساعدة المضيفة فبالضغط على الزر يمكن ان يفرد المكتب حسب الطلب .. ويمكن لرجل الاعمال ان يستعمل نفس المكتب للتسلية بلعب الورق اذا ما انتهى من عمله او بعد الانتهاء من تناول طعامه !

وطائرة الفايكونت من انتاج مصانع سيارات الرولزرويس الشهيرة وهى تتسع لجلوس ٤٧ راكبا وتتسع ايضا لحمل ١٢ الف رطل من امتعة الركاب . ويمكنها ان تتفادى المطبات الهوائية بالارتفاع الى علو ٢٥ الف قدم !

سرعة البرق !

وسرعة الطائرة الجديدة هى من اهم مميزاتها اذ تتراوح بين ٤١٠ – ٤٥٠ كيلو مترا فى الساعة .. اى انه فى امكان المسافر عليها ان يصل من القاهرة الى بيروت فى ساعة واحدة .. والى جنيف فى ست ساعات ..

ورغم هذه السرعة الفائقة يستطيع الراكب بكل سهولة ان يستمع لحديث جاره مهما كان خافتا !

ان الطائرة الفايكونت المصرية التى وصلت هذا الاسبوع هى مقدمة ثلاث طائرات من نفس النوع اتفقت على استيرادها شركة مصر للطيران .. وحتى تصل الطائرتان الباقيتان فى مارس القادم ستخصص هذه الطائرة فى السفر على الخطوط العربية والى السودان ..

ومن اول مايو سنة ١٩٥٦ ستسير الطائرة الفايكونت فى خط جوى منتظم يربط القاهرة بروما مباشرة

ومن يونيه سنة ١٩٥٦ ستفتتح شركة مصر للطيران خطها الجوى الى لندن بمعدل مرتين فى الاسبوع ولن ينقضى عام ١٩٥٦ حتى تكون الشركة قد ربطت الشرق الاوسط بعواصم البلاد الاوربية بطائرات لا تقل فى متانتها او فخامتها او فى تشغيلها عن احدث الطائرات التى تستخدمها شركات الطيران الكبرى ..

الاعتزاز بالقومية !

اول الخير تمنيت ان يتحقق بعد ان سمعت وصف الطائرة الحديثة .. تمنيت ان اطوف بالطائرة المصرية الضخمة فى سماء مصر لاعتز اكثر بمصريتى .. وكانما ادرك الاستاذ محمد محمود جلال ما يطوف بخاطرى فقد اكمل حديثه قائلا ..

سوف امكن كل مصرى من ركوب الطائرة الفايكونت والطواف بها فى سماء القاهرة .. من مطار القاهرة الى منطقة الاهرام

ثم استطرد قائلا : ولن انسى دعوتك !! مرة اخرى اقول .. لو لم اكن قد رايت الطائرة المصرية الفايكونت بعينى .. لظننت ان ما سمعته خيال لا حقيقة !!

اوركسترابوب عزام .. وقد ارتدت تيلب بابانويل

جويس رياض .. في قمة مرحها

ملك مظلوم ومعها على المائدة زوجها على جنيد وايرلبه وحسن محمود

مباريات الكرة تنتقل إلى سهرات عيد الميلاد ..

ما كان ينبغي لاحد ان يبرح منزله في ليلة عيد الميلاد ، واسعد الناس هم هؤلاء الذين قضوا هذه الليلة في منازلهم . فاقل من شارك فيها ووجه بالوان شتى من المتاعب ، ولم يتمتع بشيء في مقابل هذه التضحية

وما حدث في تلك الليلة ـ وسيحدث مثله في ليلة رأس السنة ـ ان السهرات الليلية كانت وقتها أشبه بملعب نادي الزمالك في مباراة مصر ـ البرتغال ، من حيث تصرفات الجمهور .. وقد ظهر الناس كأنهم لم يسهروا في حياتهم سوى تلك الليلة ، فان رءوس بعضهم ـ الرجال والنساء ـ كانت تقترب اكثر من اللازم في موجة غير مألوفة من الحماسة الشديد !!

وفي الاوبرج كنت تبحث عن وجوه معروفة ، فلا تجد الا مجموعة ضخمة من الناس تبدو غريبة عن النوادي الليلية ، جاءوا بملابس وكأنهم يحضرون في ملعب كرة لمشاهدة مباراة دولية ..

وقد ظهرت هذه الوجوه مرحة مفرطة في المرح بصورة تدعو الى السخرية ..

ولم يستطع ان يحافظ على وقاره في هذه الموجة الساخرة سوى سميراميس التي بدا واضحا ان ، وسطه ، معقول ووقور .. والوجوه معروفة الى حد ما .. وقد جاءت في البذلات السموكن وفساتين السهرة الفاخرة ..

وكان هناك ـ في هذه الليلة ـ عدد من الامراء السعوديين مع عايدة عزت وزيزي نزت ، ولم تترك هذه الشلة سميراميس الا عند منتصف الليل تقريبا ، ثم اتجهت الى الاوبرج ، حيث امتدت سهرتها الى الصباح .

كما كانت في سميراميس ايضا ، شلة اخرى مكونة من علي جنيد وحرمه ملك مظلوم وحسن محمود وزوجته بول فودتوامرته ليلي وعهية جنيد وايرلبه اوعطن .. وهذه الشلة اتجهت بعد منتصف الليل الى النادي الليلي في هليوبوليس بالاس .

وفي اماكن متفرقة سهر الليلة كل من جويس رياض وزوجها امبل نخلة عدس وكمال فهمي حنا وزوجته .. وغيرهم

والان اقرأ هذه السطور من البسمايلونكر .. هل ستقضي سهرة رأس السنة خارج مسكنك الهادئ !

● عيد الميلاد بين أحراش أفريقيا
● حفلة .. لا تدخلها إلا ببدلة قديمة !

المجتمع في هذا الاسبوع يثرثر كثيرا ، كما هي عادته في كل عام وهذه الثرثرة كلها تدور حول حفلات عيد الميلاد ورأس السنة .. واين سيقضيها هذا وذاك ، لا سيما أن الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر يحمل فرصة واسعة للسهر والمرح مرتين في ليلتين مختلفتين ... حيث تطفأ الانوار بضع دقائق في كل ليلة منهما ...

ولقد سبق أعضاء السفارة الامريكية هذه الاحتفالات ، اذ شغلوا في الاسبوع الماضي بتوديع احدى زميلاتهم ، واسمها مس سامز ، فاقاموا لها حفلة ذات طابع خاص ، كما هي العادة في حفلات أعضاء السفارة الامريكية .

ذلك ان مس روث جونسون السكرتيرة بالسفارة دعت الى حفلة اشترطت على الذين بحضورها أن يجيئوا بثياب رثة بالية !...

ومن هنا اجتهد كل من شهد الحفلة ـ ومعظمهم من الامريكيين ـ في ان يظهر بثياب قديمة مهلهلة ، وكلما أوغل الزي في القدم زاد نجاح صاحبه في الحفلة .. ونال أكبر قسط من التصفيق

والسكرتيرة التي اقيمت من اجلها الحفلة ، ترجع الى أصل لبناني ، بل هي من نفس القرية التي ينتمي اليها السيد خليل تقي الدين ، سفير لبنان في القاهرة ـ وهي قرية (بعقلين) ! وقد نقلت الى سفارة الولايات المتحدة في باريس ..

اغا خان

وسافر أغا خان وزوجته البيجوم وبقية الحاشية الى أسوان ، حيث يشرف أغا خان بنفسه على وضع حجر الاساس لمقبرته التي استقر رأيه على أن تكون في أسوان ... حيث تصبح مثواه الاخير ...

وقبل أن يغادر أغا خان القاهرة ، ويبارح جناحه في فندق سميراميس حيث تعود أن يعيش طوال اقامته هنا ، عبر عن شكواه من ان أعصابه لم تعد تحتمل أصوات هذه الصفارات التي تنطلق في فجر كل يوم ، ابتداء من الساعة الخامسة صباحا ، خصوصا انه يكون في هذا الوقت مستغرقا في أحلى غفوات نومه ..

وقد عبر عن شكواه هذه لرجال حاشيته ، وحينما تساءلوا عن السبب فيما يحدث علموا أنها صفارات جنود المرور ودورياتهم التي تسير أمام الفندق في مثل هذا الوقت كل يوم .

واكراما للضيف الكبير تكلمت احدى الشخصيات التي تعودت أن تجلس كل يوم في سميراميس ، في هذا الشأن وبعدها توقفت الصفارات التي تعكر مزاج أغا خان ! .

النقطة الرابعة

وتزعمت فتيات النقطة الرابعة بالقاهرة فكرة جديدة لقضاء سهرة واجازة عيد الميلاد ..

فبعيدا عن حي الزمالك ، حيث يعيش عدد كبير من الاجانب ، وحيث امتلأت الشوارع بكثير من أشجار عيد الميلاد .. سافرت مجموعة من فتيات النقطة الرابعة الى كينيا وقلب افريقيا ، لقضاء أجازة عيد الميلاد . وقد استأجرن لهذا الغرض طائرة خاصة ، ليرين ـ على حد تعبير احداهن ـ عجائب الدنيا ..

وفي نفس الوقت سافر بعض الاجانب الى بيروت .. والبعض الآخر الى روما أو استانبول ..

وبالرغم من الاحداث التي تدور رحاها الآن في الاردن ، فقد اهتم كثيرون من مراسلي الصحف الاجنبية بالحجاج المسيحيين الى القدس .. ومن هنا تجمع عدد كبير منهم هناك لاعطاء جرائدهم صورة عن كيف يحج المسيحيون !

خطبة ...

وفي هليوبوليس بالاس ، التقى عدد غير قليل من اهالي القاهرة والاسكندرية حيث احتفل بخطبة فاضل ساهي ، نجل مصطفى ساهي صاحب مصانع الانسجة ، الى اميرة الطويل ، كريمة يوسف الطويل .. وهي من أهل الاسكندرية .

(البقية على الصفحة التالية)

حفلة الاسبوع

كانت حفلة الاسبوع الماضي هي حفلة اسبوع التسليح التي اقيمت بنادي الضباط ووزعت فيها الماليات على الفنانين والفنانات وجميع الذين ساهموا بجهودهم في هذا المشروع .. ووقف السيد صوصة صاحب الاوبرج يتسلم الهدية الخاصة به من اللواء محمد ابراهيم بعد أن اقام حفلة ساهرة بلغ ايرادها حوالي خمسة آلاف جنيه في ليلة واحدة !..

الاريزونا ..

وانضم إلى مجموعة الكباريهات في شارع الهرم، كباريه آخر اسمه «الاريزونا»! وقد كانت له — ايام زمان — شهرة كبيرة .. ويظهر ان ادارته الجديدة ارادت ان تعيد هذا المجد الغابر، فافتتحت ابوابه الجديد باستعراضات رائعة اثارت اعجاب نجوم المجتمع الذين حضروا الافتتاح

وكان هناك الراقص «نينو» .. اربع فتيات اجنبيات شقراوات، يتحركن بسرعة، وكل منهن تقفز من فوق الاخرى في مهارة عجيبة!

وهناك ايضا فتيات اسبانيات، فيهن سحر الشرق وغموضه، ومن بينهن فتاة يطلقون عليها «الوزيردي» .. تغني بالاسبانية، وبطريقة حارة ايضا!..

فكر مرة.. واذهب الى «الاريزونا»!

تابع المجتمع

وقد بدأ الاحتفال بأن عزفت الموسيقى «مارش» عبد الزفاف، وهنا وقف الخطيب بجوار السيدة والدته، حيث تناولت قرطا و «بروش» قدمهما الى خطيبته

وبعد ذلك قام الخطيبان ورقصا معا، ثم انتقل الجميع الى البوفيه، وفى النهاية رقصت هدى شمس الدين وثريا سالم.

وقد شهد هذا الاحتفال طاهر ومحمد ومصطفى سباهي وعائلة العروس بكامل هيئتها .. أما من غير عائلتي العروسين، فكان هناك عبد الله فكرى اباظة وحرمه وايهاب اباظة وحرمه . وغيرهم

والذين يعرفون العروسين يقولون ان عقد القران والزفاف سيتمان فى الصيف القادم. وقد بنى هذا الاستنتاج على اساس معقول .. ذلك انه قد حجز للعروسين جناح مكون من ٩ حجرات فى فيلا سباهى المطلة على البحر فى شاطىء ستانلى بالاسكندرية!

.. وزفاف آخر

وهذا زواج آخر عقدت أواصره فى الاسبوع الماضى .. فقد تم زفاف محمد محسب نجل المليونير محمود محسب الى علية، كريمة عبد الحميد عطية، وكانت الحفلة فى منزل العروس بالزمالك ..

والظاهرة التى بدت فى هذا الاحتفال، هى ان معظم الحاضرين كانوا من السيدات، أما الذين حضروا من الرجال فقد كانوا من اهل العروس فقط..

وممن شهدوا هذا الزفاف عادل يونس وحرمه، وهدى بدراوى وكريمتها، وحرم جلال محرز، والدكتور عبد الله الكاتب وحرمه وابنته ..

زواج من المعادى

وقام أهل المعادى بمظاهرة من نوع جديد، حيث اجتمعوا فى محطة القطار ليودعوا عروسين من أبناء الضاحية الجميلة تزوجا على الطريقة الامريكية السريعة.

فقد حدث أن فكرى جلال وضع نهاية للحب بينه وبين نادية البتانونى بالزواج، وعقد القران فى منزل أسرته بالمعادى، حيث بدأ الاحتفال فى الساعة الخامسة بعد الظهر، وما أن قاربت الساعة السابعة حتى أخذ المدعوون — وكلهم من أهل العروسين فقط — فى الانفضاض ..

وبعد أن غادر الحفلة آخر المدعوين، أسرعت العروس فنزعت عنها ثوب الزفاف — وكان من نوع الكوكتيل الابيض — ولبست التايير بدلا منه، ثم قامت هي وزوجها بحمل حقائبهما وغادرا المنزل فى نفس الليلة متجهين الى الاقصر وأسوان لقضاء شهر العسل! ..

وفكرى موظف باحدى شركات البترول ... أما العروس فهى كريمة المرحوم ابراهيم البتانونى

الرئيس يهنئ الرجال العاملين

هنأ السيد الرئيس جمال عبد الناصر محمد نور سالم بمناسبة احتفاله بالعيد الفضى لتأسيس محلاته .. وقد تركت هذه التهنئة اثرا بليغا فى نفس التاجر المصرى العصامى، وحفزته ليمضى فى طريق تدعيم الاقتصاد الوطنى قدما مستلهما بالثقة والاطمئنان لهذا العطف الذى يسبغه الرئيس على العاملين من التجار المصريين.

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الدكتور على ابو الوفا جراح التجميل على الآنسة ليلى شوقي وقد عقد القران في فيلا الاستاذ مراد شوقي عم العروس في حدائق القبة، ثم اتجه العروسان والمدعوون الى برج الاهرام حيث امتدت السهرة حتى مطلع الصباح

وقد سافر العروسان الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل. تهانينا للعروسين بالهناء والسعادة

هدية بابا نويل الى أولادى هذا العام

هل تريد أن تعرفها وتحل بها مشاكلك

كان عندى ابن "لعبى" ومنعته من اللعب .. هل تعرف كيف ؟

السيد وزير التربية والتعليم وحوله الاستاذ محمد يوسف وكيل الوزارة ، والدكتور كامل مرسى مدير جامعة القاهرة والدكتور منصور فهمى كاتم سر مجمع اللغة العربية

كل سنة وانت طيب
كل عيد وانت سعيد
انى اهنئك ..
اهنئك بالعام الجديد ..
واحس معك بحيرتك وانت جالس تفكر فى الهدية التى سوف تختارها لابنك ، وتتركها له بجانب سريره وهو نائم لكى يصحو فى الصباح وهو يعتقد ان بابا نويل قد زاره فى الليل وترك له هدية العام الجديد ..

لقد قاسيت حيرتك ..

ووجدت نفسى أدور بين المحلات بحثا عن هدية لاولادى .. انى اعرفك بهم

عصام عمره ٥ سنوات .. طفل صغير سحكاته وشقاوته تهز البيت وتهز النفس .

على عمره ٧ سنوات .. هذا العام دخل المدرسة وجاء لى فى اول يوم يقول انه سوف يصبح دكتورا .

نبيل عمره ١٠ سنوات .. يلعب بكل شىء فى البيت .. بالاطباق ويلعب بالورنيش وبالزهور التى تملأ البيت .

وجدى عمره ١٤ سنة .. اكبر ابنائى .. انى اراه صورة قوية من صور الذكاء التى تسعد الآباء ..

هؤلاء هم أولادى

أولادى الذين أبحث لهم عن هدية العام الجديد .

أولادى الذين اكافح من أجل مستقبلهم ومن أجل سعادتهم .

أولادى هؤلاء يريدون منى هذا العام هدية العام الجديد ..

واعترف ان مشكلة البحث عن الهدايا كانت مشكلة عويصة امام نظرى .

كنت أفكر فى هدية تفيدهم ..

كنت أفكر فى هدية تسعدهم أيضا .

وكنت أفكر فى هدية تناسب العهد الجديد الذى تفتحت عليه عيونهم الجميلة .

انى حائر .. حائر تماما ..

حتى اكتشفت شيئا هذا الاسبوع ..

واحسست وأنا اضع يدى على هذا الشىء انى اضع يدى على كنز كبير ..

وانا اضع يدى مستقبل أبنائى السعيد .

هل تريد ان ادلك على هذا الكنز .

هدية الى عصام

هذا الاسبوع زرت معرض دار المعارف بمناسبة عيد العلم .

ودخلت صالة المعرض وانا التفت فى حيرة .

امامى مئات الكتب .

من اين أبدأ ؟ والى اين انتهى .

تعال نبدأ معا .

قالتها لى .. وراح يطوف معى جوانب المعرض الكبير ..

بدأ بمكتبة اسمها مكتبة فرشة الاطفال ، مجموعة من القصص القصيرة المطبوعة فى كتب انيقة جميلة محلاة بالرسوم الملونة .

قصة فرفر والجرس ، وقصة عيد ميلاد قلة ، وقصة البطة السوداء ، وقصة زحلف الشجاع ..

ووقفت امام المكتبة الصغيرة اتأمل وجه طفلى السعيد .

تصورت الفرحة التى سوف تملأ نفس عصام ، وأنا ادخل اليه بهذه المجموعة .

تصورت الابتسامة السعيدة التى سوف ترتسم على وجهه وهو يقلب فى صفحات هذه الكتب .

وجدتها ..

هديتى الى عصام بمناسبة العام الجديد .

وهدية الى على

وعدت حولى فى المعرض ..

وقفت امام مكتبة أخرى تضم مجموعة من الكتب اسمها ، سلسلة المكتبة الخضراء للاطفال ..

مجموعة اخرى من القصص ..

قصة البجعات المتوحشات

قصة القداحات العجيبة .

أساطير سمعت عنها زمان من فم والدة ولم اقرأها لانه لم يكن هناك كتاب يضم مثل هذه القصص

هديتى الى على .. ابنى الذى يتطلع الى السابعة من عمره فى شوق ينتهى بعد ايام قليلة .

واعترف ان اقراء هذه الكتب جعلنى انتبى لان الشعر الابيض قد ولى . وعدت من جديد الى عهد الطفولة لكى أجلس على الارض واشعلها بين يدى واستمتع بقراءتها .

لا شىء يغير الوضع .

ابنى سوف يحل محلى ، وبأمانة تورق ، ويستمتع بها .. وسوف أحس انا ايضا انى تمتعت معه .. بسعادته

على لن يعود الى اللعب

الى مكتبة ثالثة ..

مكتبة للطلبة الصغار فى المدرسة الاعدادية .

وتذكرت نبيل ..

نبيل الولد الشقى .. اللعبى ..

منذ اليوم لن يعود الى اللعب ..

مادامت هذه المجموعة من الكتب بين يديه .

منذ اليوم سوف يعود من المدرسة ليقرأ قصص روبنسون كروزو وقصص شكسبير المترجمة ببساطة عميقة ، وقصص الفكاهة الساخرة وبقية القصص التى تضمها هذه المكتبة ..

منذ اليوم لن أسمع صوت طبل وهو يقع على الارض .

ولن تختفى زهرة من الزهور الموجودة فى البيت .

لن يفعل نبيل ذلك مرة ثانية .

عقله سوف يصبح مشغولا بهذه القصص والصور التى تملأ صفحات هذه الكتب .

وقته كله سوف يصبح ملكا للقراءة .

انى أريد لابنائى العلم .

أريد لهم أن يحبوا القراءة .. ولقد كنت أعانى مشكلة البحث عن كتاب يربطهم بالبيت وبالقراءة .

لقد وجدت الكتاب ..

وجدى سوف يعرف دينه

وعدت الجولة الى مكتبة رابعة ..

مكتبة تضم الكتب الدينية وتفسير القرآن وقصص الرسل وسيرة النبى .

زمان كنا نتلقى هذه الدروس الدينية فى صورة معقدة .

واليوم ..

اليوم أصبح علم الدين سهلا ، واصبح ميسرا ..

سوف أقدم مجموعة من هذه الكتب الى ابنى وجدى ..

سوف أقدم اليه مجموعة قصص الرسل .

قصة سيدنا ايوب وسيدنا عيسى وسيدنا موسى وسيدنا نوح وسيدنا ابراهيم .

سوف أقدم اليه مجموعة قصة النبى كاملة .

سوف أقدم له مجموعة القصص الدينية التى ذكرت فى القرآن وحللت حتى اصبحت قصصا جميلة يستطيع ابنى ان يقرأها فى سهولة ويسر .

قصة اهل الكهف ، وقصة سبأ ، وقصة قارون ، وقصة زمزم ، وقصة عام الفيل ، وقصة أصحاب الفيل .

انى أخشى على ابنى من هذه السن .

وكنت أحس انى أريد له أن يفهم قواعد دينه حتى يستطيع ان يواجه الحياة بقلب مؤمن ونفس قوية ..

لقد وجدت الطريق ..

منذ اليوم والى الابد

هذه هداياى الى أولادى فى عيد الميلاد .

هذا هو الكنز الكبير الذى اكتشفته .. اكتشفته فى عيد العلم .

ولن تكون هذه هى آخر هدية الى أولادى ..

سوف يكون لهم منى كل يوم هدية من هذه الكتب .

سوف أدلهم بنفسى على طريق مكتبة دار المعارف .

سوف أجعلهم يوفرون النقود التى يصرفونها فى الملبس والشيكولاته حتى يصرفوها على الكتب والعلم .

سوف أجعلهم يشتركون فى مجلة خاصة بهم اسمها مجلة « سندباد » حتى يحس كل واحد منهم ان له هو الآخر شخصية ..

وان المجلات ليست مقصورة على الكبار فقط ..

***

هل احسست بحيرة العام الجديد .

هل شعرت بنفس الاحساس الذى شعرت به قبل ان ازور معرض دار المعارف .

انى أوفر عليك متاعبك .

انى أحب أولادكم كما أحب أولادى .

انى أريد لهم علما كما أريده لاولادى العلم .

انى اريدهم جيلا قويا يعمل من أجل هذا الوطن .

انى أحس لهم مستقبل مفتوح ..

انى أحس بالنور يملأ هذا المستقبل .

نور العلم .. والقراءة ..

كل سنة وانت طيب .

كل عيد وانت سعيد

وأولادك وأولادى سعداء طيبون ..

« ص . م »

السيد كمال الدين حسين يسجل فى ، سجل الزيارات ، اغتباطه بجهود دار المعارف وتمنياته لدوام توفيقها فى خدمة العروبة والعلم والمعرفة

اعجاب امام بعض المطبوعات الخاصة بالناشئة

ابتسم من فضلك

منتهى الذكاء !

قصة صغيرة يرويها لنا احد اصدقائنا الاذكياء جدا :

— الستات دول لغز .. ماحدش يقدر يفهم ابدا هم عاوزين ايه .. رحت أزور واحدة معرفتي قالت لي ان اخوها سلفها عربيته الليلة وانه ماس في فسحة ؟ ماليش مانع طبعا .. وكبت جنبها في العربية وطلعت بنا في حتة مقطوعة وتروح تلك العربية واقفة .. ايه يا ستي ؟ يظهر ان الموتور فيه حاجه .. رحت نازل فاتح الموتور اني افهم ايه الحكاية ماليش فايدة .. شويتين ودي تقول لي انها بردانة .. رحت قالع جاكتتي وحاططها على اكتافها ورجعت للموتور ...

نص ساعة اني اعرف اشغله ماليش فايدة .. لغاية مالقيت صاحبتنا بتقول لي « تعالى اركب تعالى .. دنا يظهر موش فاتحة مفتاح الكونتاكت ! » ..

وركبت جنبها وانا كلي تسحم وزيت .. طول السكة وهي تبرطم وتقول « عقول كده زي الحمير ! » ... تبقى الستات دول بالذمة لغز ولاموش لغز ؟!

للأدباء فقط

● الناقد رجل كسيح يعلم الناس اصول الجرى

● بعض الكتاب يعوضون بالطول ما ينقصهم من العمق !

● الناس يحبون الكاتب الذي يجعلهم يظنون انهم يفكرون ، يقدر ما يكرهون الذي يجعلهم يفكرون حقا !

● من الكتاب من يضغط اكبر عدد من الكلمات في اقل عدد من الافكار !

● بعض الصحفيين يعتمدون في مقالاتهم على الذاكرة ، وفي اخبارهم على الخيال !

ما رأيك ؟

● الزواج وليمة تقدم أيها الحلوى قبل الحساء !

● الكاتب الرديء رجل ند التخبه من لم يصوتوا !

● الزوجة مشبقة سابقة !

● حسبك في تقدير الوصايا العشر انها عشر فقط !

● المتشائم رجل يشم رائحة الزهر فيتلفت حوله باحثا عن خيارة !

● الصبابة في المرأة قد لاترجع الى ظهرها مثلما ترجع الى تجربتها !

● العمل هو الهل ما في الحياة ، ولذلك يجب ان ندخر منه قليلا الى الغد !

اول لقاء .. بينه وبين الكلب !!

نكتة حربية

في اثناء الحرب الماضية احتلت احدى القرى الاوروبية بالجيوش الامريكية ، وكانت سيارات الجيب تروح وتجيء في الطرق الضيقة بسرعة تهدد حياة المارة ولا سيما الاطفال .

وعلق القائد عددا من اللافتات تحذر الجنود من القيادة السريعة بغير فائدة . ودارت مشاورات بين القائد وعمدة القرية بشأن الاجراء الذي يجب ان يتخذ لمعالجة الحال ، فانتهى الامر بتطبيق هذه اللافتة بناء على اقتراح العمدة :

« سر على مهل ايها الجندي .. ان الطفل الذي تراه يلعب في الطريق قد يكون ولدك انت ! »

حكايات باسمة

— جوزة بيبص لستات غيرك ؟

— فشر .. الناجوزي اشرف وانبل واعجز من كده !

●

شكت السيدة الى الطبيب من كثرة اطفالها وطلبت مشورته فقال :

— قبل مانتاني اشربي كباية ميه باردة .. بس !

●

تقدم الشاب الى الفتاة الغريبة بالتحية على سبيل الغزل ، فلما رأى النظرة الباردة التي صوبتها اليه قال لها على سبيل ملاطفتها :

— لا مؤاخذة يا هانم .. انا افتكرتك حضرتك والدتي .

— طبعا بعد قولها :

— مش ممكن يا افندم .. انا متجوزة !

●

همست العروس في اذن زوجها بعد شهور من الزواج :

— بالك يا حبيبي .. احنا ح نبقى تلاته !

فقال في فرح :

— صحيح يا حبيبتي ؟

— ايوه .. ماما بعتت تقول انها جاية تسكن ويانا !

حكومة فرنسا تمنح مصري نيشانا بعد وفاته

قنصل فرنسا يسلم النيشان إلى نجله المليونير

مسيو ايرانتران نائب قنصل فرنسا يسلم براءة النيشان التى انعمت به حكومة فرنسا على المغفور له على باشا القريص الى نجله الوجيه عزيز القريص

المنصورة — مكتب اخر ساعة :

شهدت المنصورة في الاسبوع الماضي ليلة من لياليها الخالدة .

ليلة لتكريم رجل من رجال مصر .. بعد وفاته .. هو المغفور له الدكتور على « باشا » القريص .

فقد اقام الوجيه عزيز القريص — نجل المرحوم الدكتور على « باشا » القريص — حفلة شاي بداره الكبرى هذا الاسبوع دعا اليها كبار الشخصيات بالمنصورة وذلك بمناسبة منح حكومة فرنسا للمغفور له والده نوط الاكاديمية الفرنسي برتبة ضابط تقديرا من الحكومة الفرنسية له .

ففي الساعة السادسة توافد المدعوون على سراي الوجيه عزيز القريص المطلة على نهر النيل حيث وقف في بهو الاستقبال الكبير الوجيه عزيز القريص يستقبل المدعوين ويرحب بهم .

وبعد تناول الشاي — وقف المسيو ايرانتران مدير مدارس الليسيه الفرنسية بالمنصورة ونائب قنصل عام فرنسا ، فالقى كلمة باللغتين الفرنسية والعربية نوه فيها بأن حكومة فرنسا انابته لتسليم الوجيه عزيز القريص نوط الاكاديمية الفرنسي برتبة ضابط الذي منحته الحكومة الفرنسية لوالده ، مع ابداء اسفها لوفاته .

واشار في كلمته الى ان الحكومة الفرنسية منحت هذا الوسام للمغفور له على « باشا » القريص تقديرا منها له ، لانه اول رجل بالدقهلية حصل على عدة دبلومات . واشار ايضا الى انه اول مصري تقدم برسالة سنة ١٩٢٦ الى جامعة باريس في القانون وحصل على الدكتوراه وانه اشار في رسالته الى انه يجب ان تكون لكل دولة سيادتها التامة على جميع من تضمه ارضها — وان كان هناك بعض الامتيازات قد منحت في الدول العربية لبعض الاجانب الا انه يجب أن تسترد مصر سيادتها كاملة وان يمحى هذا الوضع غير الطبيعي لتقف مصر جنبا الى جنب مع الدول الكبرى .

واختتم المسيو ايرانتران كلمته بقوله ان ما اشار اليه الفقيد الكبير في رسالته قد تحقق فعلا بعد مضي نيف واربعين عاما على تلك الرسالة التى أبدى فيها رأيا حازما يدل على ثاقب بصيرته .

ثم قدم المسيو ايرانتران ميدالية نوط الاكاديمية (المجمع اللغوي الفرنسي) الى الوجيه عزيز القريص نيابة عن والده المرحوم الدكتور على باشا القريص ثم سلمه براءة رتبة ضابط بالاكاديمية .

ووقف الاستاذ عزيز القريص والقى كلمة شكر فيها نائب القنصل والمدعوين .

ولكن لنتم الصورة ..

● كان المغفور له على « باشا » القريص تولى منصب القضاء زهاء عشرين عاما وكانت احكامه مبادىء قانونية . ثم استقال وتفرغ لادارة املاكه

● كان حريصا على أن يكون ممثلا للفلاح المصري النابه .. فكانت زراعته تحصل سنويا على الجوائز والميداليات من الجمعية الزراعية

● كانت له جولات في ميادين الخير والبر فتبرع في عام واحد بمبلغ خمسين الف جنيه .. فأهدى وزارة المعارف وقتذاك قطعة ارض كبيرة لاقامة مدارس عليها في ابلتا زمة المدارس تبلغ قيمتها ٤٠ الف جنيه ، وتبرع لمعهد المنصورة الديني بألفي جنيه وتبرع لمستشفى المنصورة الاميري بألفي جنيه ، وتبرع لمحبي البستان بقطعة ارض لاقامة مسجد عليها ، وتبرع بألف جنيه لساجد لندن ونيويورك وباريس .

وتوج اعماله في هذا الميدان بانشاء دار لجمعية المساعي الخيرية على نفقته الخاصة لتكون مقرا للمدرسة الابتدائية الثانوية على أن تحصل الجمعية على ايجار المدرسة من وزارة التربية والتعليم ليكون هذا الايجار موردا ثابتا لها تنفقه على اعمالها الخيرية ، ومنح الجمعية منزلا لادارتها بايجار رمزي .

وبعد فان المرحوم الدكتور على باشا القريص لم يمت وانما هو حي باعماله وخيره وبره ، وللمنصورة في نجله الوجيه الاستاذ عزيز القريص خير خلف

من هو عزيز القريص

● نجل المغفور له على « باشا » القريص

● من مواليد عام ١٩١٥

● خريج جامعات لوزان بسويسرا سنة ١٩٣٨

● يجيد التكلم باللغتين الفرنسية والالمانية

● عمل بعدة شركات وترقى الى مناصب رئيسية بها

● استقال بعد وفاة المغفور لوالده لادارة املاكه

● متزوج وله ولدان ، على واحمد وبنت « فيكا »

● يدرس الآن عدة مشروعات اقتصادية ستحدث دويا في عالم الصناعة وستعود على مصر بفائدة كبيرة

● له أياد كريمة في كل مناسبة خيرية ووطنية

وبعد فان الوجيه الشاب حمل رسالة والده وسار بها قدما الى الامام . وان الدقهلية لتفخر بأن يكون من شبابها عزيز القريص الذي فتح آفاقا جديدة في الزراعة والتجارة وسيفتح آفاقا جديدة في الصناعة والاقتصاد . ان المنصورة تحييه وتدعو له بالتوفيق .

حلمي امبابي

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
تصادف نجاحا وائما عن قريب .. رسالة من بعيد تصل اليك وبها اخبار سارة .. المسائل العاطفية ستكون على ما يرام في هذه الايام - السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير.

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
مشكلة عرضية تحتار فيها ، ولكنها ستحل على خير .. سيصل اليك عمل له شأنه ، وهو يحتاج منك الى بذل مجهود كبير . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس .

المواليد ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : امامك فرصة ثمينة حاول ان تنتهزها والا ضاعت عليك اشياء كثيرة .. امام البعض سفر متوقع في القريب العاجل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
لا تتراجع فيما اقدمت عليه ، فالنصر حليفك .. حب متوقع للشباب في الايام القادمة .. لا تقطع الامل في الوصول الى هدفك المنشود .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
احترس من شخص معك في العمل وإياك ان تنخدع بكلامه المعسول .. رسائل عاطفية لكثير من الآنسات في الايام القادمة ، وبها اخبار سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : الحالة المالية قد تكون مرتبكة بعض الشيء في اول الاسبوع .. اعتمد على نفسك في التخلص من موقفك الحرج الذي اوقعت نفسك فيه بتصرفك الخاطيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
المسألة التي تشغل بالك من زمن ستنتهي في الايام القادمة .. لا تهتم بمن يسخرون من محاولاتك لتغيير وضعك الاجتماعي .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ أغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
تأتي لمواليد هذا الاسبوع من الآنسات خطابات بها اخبار تتعلق بالمستقبل والبيت السعيد .. رحلة منتظرة في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
شخص يعتمد عليك في التخلص من موقفه الحرج ، لا تتردد في مد يد المساعدة اليه .. امام البعض ربح مالي كبير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
انك تقلق من شيء .. امامك رحلة قد تكون موفقة في نهاية الاسبوع .. رسالة تأتيك على غير انتظار وبها اخبار قد تكون مهمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
كن صريحا مع اي شخص مهما كان مركزه.. ان عدم صراحتك قد يسبب مشاكل كبيرة .. اخبار لم تكن تتوقعها في الطريق اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
مرح وسعادة في كل ايام هذا الاسبوع .. سيصيب كثيرون من ابناء هذه الفترة ربحا ماديا لا بأس به .. شخصية محترمة قد تقابلها في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير .

قبلات و صفعات

الجلف
صفعة قوية لفريق التمثيل بكلية الآداب ، جامعة القاهرة ، فقد وضعت هذه أخطاء اخلاقية من افراد الفريق ، الذين اشتركوا في مسرحية ، الجلف ، التي قدمها على مسرح حديقة الازبكية .
وصفعة للطالبة التي وقفت السكوت عن الاهانة التي وجهها اليها زميلها الجلف !

عبد المعطي القيومي
الشبرة - مصر

بالجملة
قبلاتنا الحارة الى تمثيلية « مشروب السيان » التي اذاعتها محطة الاذاعة المصرية .
وصفعاتنا الشديدة الى برنامج «مطلوب ممثل» المذاع من نفس المحطة .
ممدوح رجب ابراهيم ومصطفى رفاعي عثمان وخيري عامر محمود وابراهيم السيد النجار
سلاح الصيانة العريش

منه .. واليه
● ما هو اسمك بالتركي ؟
● هل انت على امين ؟
● لماذا لا تمضي على الصفحة ؟
نبيل جورج عوض
شبرا
المحرر : اسمي ٢٢ سر المهنة
- وبعد
- سامحني

البضائع الفاسدة
لقد اعادت الحملات التفتيشية الجريئة التي شنتها وزارة الصحة اخيرا ، ضد المحلات التجارية ، الهدوء والثقة الى انفسنا .. بعد موجة الغش والافساد التي اكتسحت كل شيء ، حتى عسل النحل الذي خلطوه بالزيت ، وعلب السردين الفاسدة .. صفعة للمستغلين التجار الغاشين ..
وقبلة لوزارة الصحة ، اذا استمرت في اداء واجبها .. بهذه الروح القوية !
انسة فايزة حمدي
الكتبة - مصر

استمارة للقراف
تكتب مصلحة التلغرافات والتليفونات المصرية ، في اسفل بعض الاستمارات التلغرافية ، التي تصرفها ، العبارة الآتية « المصلحة ليست مسئولة ، عما يحدث بالتلغراف من الغلط ، او التأخير ، او عدم التسليم » !!
اذن من تكون المصلحة مسئولة ؟
محمود بدر
شبرا مصر
آخر ساعة : مسئولة عن هذه العقلية الرجعية !

صح النوم يامصلحة ...
ارجو الا تحرموا مصلحة البريد من صفعاتكم المتوالية ، حتى تفيق من سباتها ، وتدرك ان عصر الحكومة الملكية المصرية ، قد مات .. قد انتهى الى الابد .. واننا اليوم في عصر الجمهورية .. وان طوابع البريد التي تصدرها ، وبخاصة ما كان ، مرسوم عليه ، منها ، يجب ان يحمل اسم جمهورية الشعب .. ورمز الثورة المصرية
عز الدين عبد العزيز صيام
قسم الخليفة

كوبون هدايا النجوم

اختر الهدية التي تريدها من صفحتي ٢٢ - ٢٣ واكتب اسم النجم الذي يقدمها لك .. ثم أجب على السؤال الخاص بها واكتب البيانات المطلوبة .. وابعث لنا بهذه القسيمة .. واكتب على الظرف من الخارج ...
« هدايا النجوم »

اسم النجم ....
الاجابة ....
....
اسم المتسابق ....
العنوان بالكامل ....
....

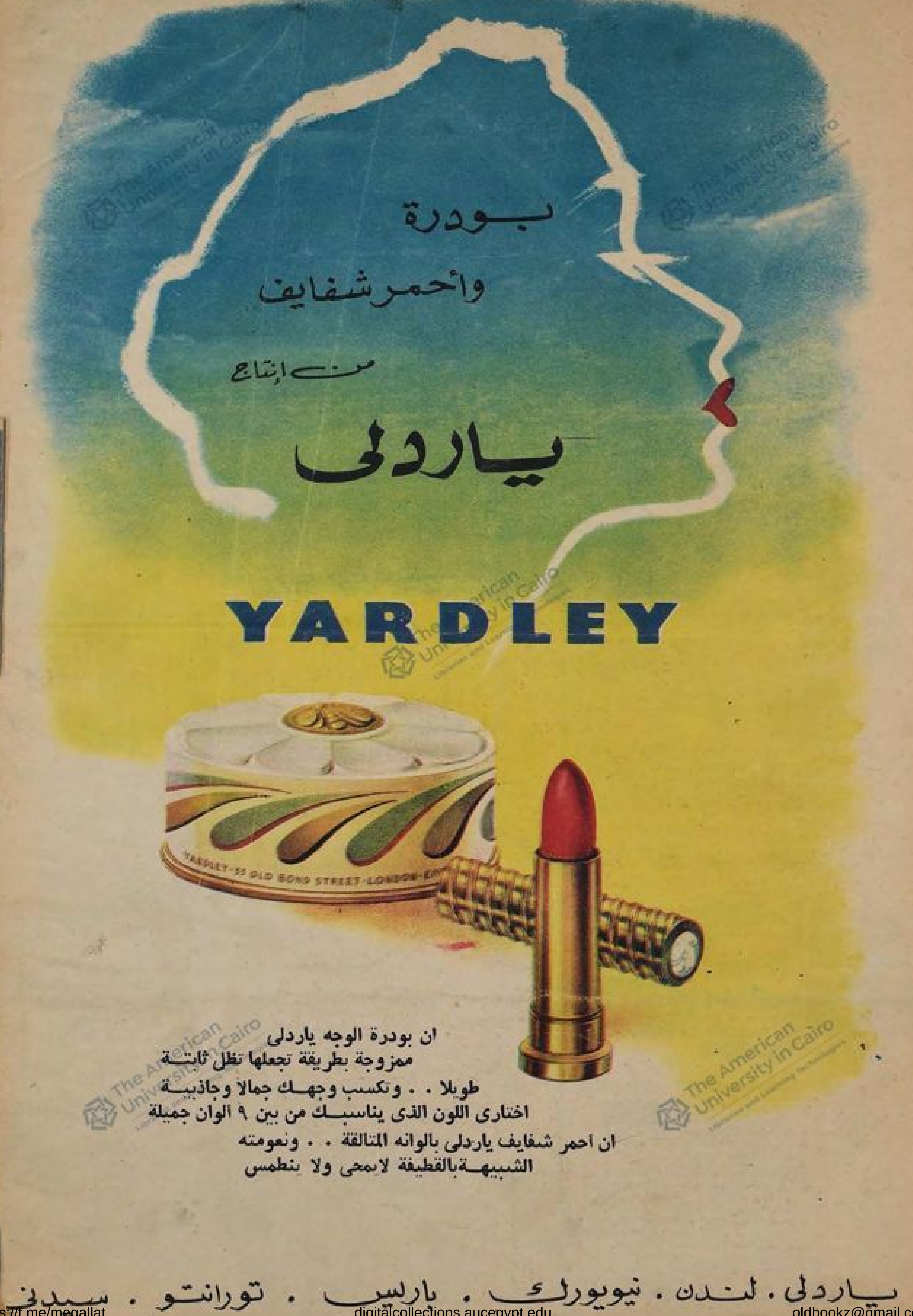
بودرة
وأحمر شفايف
من إنتاج
ياردلى
YARDLEY
YARDLEY - 33 OLD BOND STREET - LONDON
ان بودرة الوجه ياردلى
ممزوجة بطريقة تجعلها تظل ثابتة
طويلا . . وتكسب وجهك جمالا وجاذبية
اختارى اللون الذى يناسبك من بين ٩ الوان جميلة
ان احمر شفايف ياردلى بالوانه المتالقة . . ونعومته
الشبيهة بالقطيفة لايمحى ولا ينطمس
ياردلى . لندن . نيويورك . باريس . تورانتو . سدنى

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٠٦ - ٤ يناير ١٩٥٦

AKHER - SAA No. 1106 - 4 JANUARY 1956

تفكير ..
للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

الشىء الوحيد

هل كانت حواء سعيدة ، مع آدم فى حياتها الزوجية ؟ .

هذا سؤال لا أستطيع ان اجيب اجابته بالضبط ... ولكن الشىء الذى استطيع ان اؤكده هو انها لم تجلس اليه يوما ما ، لتعدد له اسماء الرجال الذين تقدموا لخطبتها ، ورفضتهم قبل زواجها منه .

محمد عبد المجيد سلامة
كامب شيزار - الاسكندرية

ورفعت الجلسة لاحراجى

اوقعنى سوء حظى فى هذه المفارقة اللطيفة ، فقد دعيت الى المرافعة فى قضية ضد احدى السيدات اللاتى يعرفن المرحومة والدتى ، منذ زمن ، وانا لا اعرفها ولم أرها من قبل .

وفوجئت اثناء مرافعتى ، بهذه السيدة تتقدم منى ، بعد أن تأكدت من شخصيتى وهى تضرب بيدها على صدرها فى عصبية منفعلة صارخة بأعلى صوتها

- كده ياسى فلان ، يا ابن فلانة .. تترافع ضدى .. تخونك الرضاعة ... و .. و وأغرق كل من بالجلسة ، فى الضحك حتى القاضى ، والمحامون .. ويبدو انهم استعذبوا مدنها ، وارادوا احراجى اكثر فأخذوا يستعيدون هذه العبارة ..

ولم يتمكن القاضى من اعادة الهدوء الى الجلسة ، الا برفعها للاستراحة ، وانا فى شدة الحرج والخجل .

م . ت
رئيس مأمورية الشهر العقارى
بنى سويف

نفسها فى عروسة

كانت معجزة ، او اعجوبة ، تحدث مرة وحدث فى كل مائة مرة ... على الاقل بالنسبة لمدينة الاسكندرية ..

فقد سقطت شقيقتى الصغرى ، من الدور الثانى من العمارة التى نقيم بها ، دون ان تصاب ولو بخدش بسيط فى جزء من جسمها ، رغم صلابة الارض التى سقطت عليها ، ورغم ليونة عظامها نظرا لعمرها الذى لم يتجاوز الثلاث سنوات هكذا اثبت الفحص الطبى الدقيق ، والبنت هى شقاوتها ، التى عادت اليها فى نفس اليوم .

وربما كانت الحادثة قد تركت فى نفس الصغيرة شيئا ، لذلك اردنا محوها من ذاكرتها ، بادخال السرور الى نفسها ، فاشترينا لها هدايا كثيرة ، منها دمية جميلة وكانت لها امنية تكررها بسنة واحدة نجات تقول لوالدها :

- هو يا بابا الارض من التسالى تجيب له عروسة ؟

زينب السيد ابو زيد
منشية الاسكندرية

الامر الواقع

كنت اجلس عند احد الحلاقين انتظر دورى ، فدخل بائع الصابون امام المحل ، فنادى عليه الحلاق ، واخذ منه قطعة ، وقبل ان يدفع ثمنها ، دخل المحل وغسل بها وجهه ويديه ليجربها ، ثم قال للبائع :

- بكم تبيع هذه القطعة ؟
فقال البائع
- بثلاثة قروش .
وفى بساطة ارجع اليه القطعة ، وهو يقول :

- انها لا تساوى اكثر من قرشين .
وبدا الغيظ على وجه البائع ، ولكن « الامر الواقع » اضطره لقبول القرشين فاخذهما ومضى فى حاله .

وفى اليوم التالى تصادف وجودى فى المحل ، واذا ببائع الصابون يحضر ليحلق ذقنه ، وبعد ان حلقها اعطى الحلاق قرشا واحدا واراد الخروج ، فقال له الحلاق :

ان ثمن حلاقة الذقن ثلاثة قروش فأجابه البائع فى تشف :

- لا .. انها لا تساوى الا قرشا واحدا والا فرجع لى ذقنى ..

مصطفى عبد الفتاح الهيساوى
كلية التجارة - جامعة القاهرة

عصفورة ..

حاولت الام ، بكل الاساليب ، ان تمنع ابنها الذى لم يتجاوز الخامسة ، من الاستمرار فى عناده .. ولكن لا فائدة .. فقد اصر على الا يتناولها شيئا .. واخيرا تضايقت منه .. فقالت له والشر يتطاير من عينيها ..

- ياولد يا صافى لو دماغى حنطير منك ، فرد عليها الطفل قائلا بطلاقة بريئة ، اضحكت الجالسين :

- طيب ادينى منهم عصفورة .

رجائى حسن العربى
القاهرة

منافسة

احتدمت المنافسة بين جزارين ، كان احدهما يورد اللحوم للقصر الجمهورى واشتدت بينهما اساليب الدعاية ، فعلق مورد القصر الجمهورى (الاخنة) كبيرة على محله ، كتب عليها « نحن نورد اللحوم لفخامة رئيس الجمهورية » .

وفى اليوم التالى علق الجزار المنافس لافتة اكبر ، وفى مكان بارز ، كتب عليها « اللهم احفظ رئيس الجمهورية !! » .

محمد نبيل الفازى
دمشق

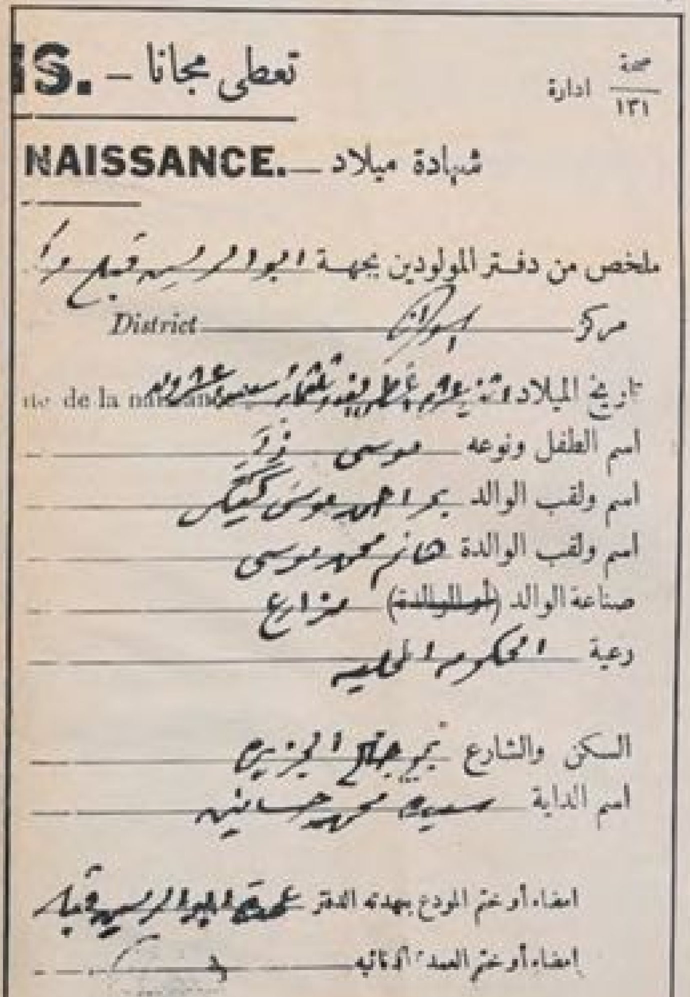

تعطى مجانا - .S

صحيفة ١٣١ — ادارة

NAISSANCE. — شهادة ميلاد

ملخص من دفتر المولودين بجهة

District — مركز

te de la naissance — تاريخ الميلاد

اسم الطفل ونوعه

اسم ولقب الوالد

اسم ولقب الوالدة

صناعة الوالد

رعية

السكن والشارع

اسم الداية

امضاء أو ختم المودع بعهدته الدفتر

امضاء أو ختم العمدة أو نائبه

سكلانس

ماترايكم فى هذه اللقطة التاريخية ؟
ان العقلية الالية التى توجه الطب مظاهر حياتنا العملية هى المسئولة ..
تصوروا .. ١٢ اغسطس سنة ١٣٢٧ ..
هكذا جرى قلم الكاتب فى شهادة الميلاد .. وربما ترتبت عليها السيد هامة فى مستقبل صاحبها .. والمسئول هو التاريخ!

(على سلامة)
ادارة الكهرباء والغاز

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الوثائق بريدية

نقط فوق حروف !

- مغامرة للحصول على ٢٠٠ دبابة كانت ذاهبة لإسرائيل !
- جلالة الشاهنشاه عاتب غاضب .. وهذه هى الأسباب !
- خطاب من فاضل الجمالى .. اقرأوه مرتين من فضلكم !
- هذه ليست جريمة .. إنما هذا هو الاستعمار !

ليس هذا مقالا !
انما هو بعض نقط فوق حروف
مجموعة من التفاصيل ، تعكس ومضات من الضوء ، على قصص كبيرة تحتل اليوم عناوين الصفحات الاولى فى معظم جرائد العالم

عرفتم

قصة الدبابات الفالانتين
ان أزمة طاحنة قامت بسببها فى بريطانيا
ان اسئلة واستجوابات توجه الى سلوين لويد وزير الخارجية الجديد تصرخ فى وجهه :
– كيف تسربت هذه الدبابات الضخمة وعددها لا يقل عن مائتى دبابة الى مصر ؟
وزير الخارجية البريطانية فى وضع حرج
وزير خارجية بلجيكا فى وضع حرج أيضا بسبب الصفقة
فى بروكسل أزمة لاتقل عن الازمة الموجودة فى لندن
هل عرفتم التفاصيل ؟
اسمعوا
الذى حدث هو ما يلى :
كانت هناك مائتا دبابة من طراز فالانتين باقية فى بلجيكا من بقايا الجيش المدرع الضخم الذى حشد تحت امرة الماريشال مونتجمرى ليخترق به استحكامات الدفاع التى أقامها الماريشال رونشتد الالمانى
وانتهت الحرب وبقيت دبابات الفالانتين فى بلجيكا وديعة لحساب الحكومة البريطانية
ثم رأت وزارة الحرب البريطانية أن تتصرف فيها بالبيع ، فاتفقت مع احد البيوت الهندسية على أن يشتريها ، واشترطت وزارة الحرب البريطانية شرطا واحدا
ان هذه الدبابات قوة ضخمة
واذا وقعت فى يد تريد أن تستعملها للحرب فانها تعنى جيشا مدرعا يحسب حسابه
والحكومة البريطانية لاتريدها قوة لاحد
واذن كان الشرط الذى وضعته وزارة الحرب للبيت الهندسى فى بروكسل هو أن يتصرف فيها بحيث ينزع عنها تدريعها ، ويحولها الى جرارات زراعية !
واستطاع عملاء اسرائيل ، التى تبحث اليوم عن سلاح من أى مكان ، وبأى ثمن ، أن يعرفوا خبر المائتى دبابة
وبدأ عملاء اسرائيل يتحركون ... بسرعة فائقة وبسرية محكمة
وطار من تل أبيب الى بروكسل عدد من خبراء الجيش الاسرائيلى ، فحصوا دبابات الصفقة التى جاءتهم من السماء ، وأشاروا ببعض اصلاحات وتعديلات يجب اتمامها ... ثم بعدها تشحن الدبابات من ميناء انفرس ... الى حيفا ، ومن ثم يتسلمها الجيش الاسرائيلى ، يعزز بها قواه ويرفع بها معنوياته ... !
وبدأ كل شىء يسير طبقا لخطة اسرائيل المرسومة
تسربت الدبابات واحدة بعد واحدة الى ورشة كبيرة .
اقتضى الامر شراء قطع غيار من بريطانيا نفسها ، واستطاع عملاء اسرائيل تذليل كل عقبة ، ومالبثت قطع الغيار ان وصلت الى بلجيكا ... ثم مالبثت الدبابات كلها ان اصبحت على أهبة الاستعداد للعمل كأدوات قتال من اول طراز
ثم وصلت الى ميناء انفرس حيث كان مقررا ان توضع منه فوق باخرة لتعبر بها البحار الى اسرائيل
ولكن ... هنا حدث شىء هام
علمت المخابرات المصرية بالقصة

قامت المخابرات المصرية على الاثر بمناورة لايمكن الآن الكشف عن سرها
صدرت الاوامر الى باخرة مصرية كانت وقتها فى ليفربول أن تترك الميناء الانجليزى من غير حمولة وتتجه الى أنفرس فى مهمة خاصة
وصلت الباخرة الى انفرس
وصلت الباخرة المصرية ... قبل الباخرة الاسرائيلية التى كان مقررا أن تحمل الدبابات الى اسرائيل ... بيوم واحد
فى الليل ... وبارك الله ظلام ذلك الليل – بدأت الونشات تحمل الدبابات لتضعها على الباخرة ...
الباخرة المصرية طبعا !
ومع الفجر ... تحركت الباخرة المصرية تحمل الصيد السمين ... فى طريقها الى الاسكندرية !
وانكشف السر ... وكان لابد طبعا أن ينكشف
ولكن الفرصة كانت قد فاتت ، فانه حينما اتضحت الحقيقة كانت الباخرة المصرية ... تتهادى فى كبرياء على الموج ... ... داخلة ميناء الاسكندرية !
وقامت القيامة
قامت فى لندن ... وقامت فى بروكسل ...
وقامت بالطبع فى تل أبيب !
سؤال واحد لم يبق غيره :
– لو كانت الخطة الاصلية كما رسمها عملاء اسرائيل قد نجحت ... ووصلت المائتا دبابة الفالانتين الى ميناء حيفا بدلا من وصولها الى الاسكندرية
هل كان يحدث فى لندن وفى بروكسل ما حدث ؟
هل كانت تقوم أزمة طاحنة ؟
هل كانت تقوم اسئلة واستجوابات ؟
هل كان يتحرج مركز وزير الخارجية ؟
أنا أقول :
– لا !
أقولها ... وأخرج بعدها لسانى ... شماتة وتشفيا فى لندن وبروكسل ... وتل أبيب !!

فهمتم

من بعض البرقيات والاخبار أن هناك فتورا فى العلاقات بين صاحب الجلالة شاهنشاه ايران من ناحية ، وبين حكومة الولايات المتحدة من ناحية أخرى
هل جاءكم نبأ التفاصيل ؟
اسمعوا
استدعى جلالة الشاهنشاه ، سفير الولايات المتحدة فى طهران وابلغه انه عاتب وساخط

ان الحكومة الايرانية تطلب اعانة تقدرها بالاف الملايين دولار ، ولكن طلبها حتى الآن نائم فى واشنطن يغط فى نوم عميق وكأنه نوم اهل الكهف ! فى هذه المقابلة قال جلالة الشاهنشاه :
– انه استعمل نفوذه الشخصى وضغط على حكومته لكى تنضم الى ميثاق بغداد الذى يرعاه الغرب ويشترك فيه ويدعو دول الشرق الاوسط الى الانتظام فى حلقاته
ورفض الشاهنشاه – هكذا قال جلالته – ما نصحه به بعض المستشارين بأن يساوم حتى يحصل على ثمن الانضمام ، بل قال يعطى أولا ... ثم ينتظر العرفان بالجميل
وقال الشاهنشاه انه حرص على أن يعلن انضمام ايران الى الحلف فى ظروف اعتقد فيها انه يقدم للغرب خدمات عظيمة
أعلنه فى نفس الوقت الذى أذيع فيه نبأ صفقة الاسلحة ، وأصيب الغرب فى الشرق الاوسط بسعر التراب
وأعلنه قبل ان تبدأ جلسات مؤتمر وزراء الخارجية الاربعة فى جنيف حتى يرفع معنويات وزراء الغرب قبل أن يواجهوا مولوتوف والرياح فى الشرق الاوسط تهب على عكس مايشتهى الغرب ويشتهى وكان جلالة الشاهنشاه يتصور ان هذا كله :
دخول الحلف .. وظروف الدخول ، سوف تكون موضع التقدير والاعتبار ! ...
ولكن خيبة أمل الشاهنشاه – هكذا قال جلالته – كانت عميقة ومريرة ، لما وجد ان الولايات المتحدة تسارع بعرض المعونة .. لا على ايران التى برهنت على طاعتها .. وانما على مصر التى شقت عصا الطاعة ورفعت الوية التمرد والعصيان
والكارثة – هكذا قال جلالة الشاهنشاه – ان ايران كانت مستعدة لان تقبل أى معونة بأى شرط ، ولم تكن تستعمل ابدا ما فعلته مصر من دلال ، ومن مجرفة ، كأنها هى التى تعطى المعونة وكأن الولايات المتحدة هى التى تمد يدها بالقبول
وسكت جلالة الشاهنشاه .. ثم استطرد بعد قليل :
– انهم فى بغداد يشاطروننى هذا الرأى !

قرأتم

أن هناك مبارزة كلامية بين الدكتور فاضل الجمالى رئيس وفد العراق الى الامم المتحدة ، وبين المعلق السياسى الامريكى سولز برجر احد اصحاب جريدة نيويورك تيمس
هل قرأتم نصوص المبارزة الكلامية ؟
اسمعوا
اسمعوا وانا لا اظن ان شيئا يفضح ميثاق بغداد البريطانى كما تفضحه هذه المبارزة الكلامية المتبادلة فى خطابين نشرا فى نيويورك تيمس ، احدهما بتوقيع الدكتور فاضل الجمالى .. والثانى بتوقيع سولز برجر ..
وهذا – أولا – نص خطاب الدكتور الجمالى :
سيدى رئيس التحرير
فى عدد جريدتكم الصادر يوم ٢١ نوفمبر وفى عمود الشئون الخارجية الذى كتبه المستر ا . ل . سولزبرجر وردت العبارة التالى نصها :
« ان خرافة الحلف الشمالى – أى حلف بغداد – قد انكشفت بعد صفقات الاسلحة التى عقدتها موسكو فى الشرق الاوسط ، وكانت تشبه قفزة الضفدعة من مكان الى آخر ، وانه لن المشكوك فيه ان يبقى هذا الحلف بعد وفاة نورى السعيد رئيس الوزارة العراقية الحالى ، فانه من المحتمل ان يخرج العراق على الميثاق ويطالب بريطانيا بالتخلى عن قواعدها الحالية فى العراق عندما يموت هذا الصديق العجوز للغرب ، ان المواثيق التى لا تعدو ان تكون خطوطا على الخرائط يندر ان يكتب لها البقاء ، كما ان تلك المواثيق التى تعتمد على شخص واحد – وهو فى هذه الحالة نورى السعيد – تقوم على أساس ضيق من البداية ، ولن تستطيع السياسة فى الشرق الاوسط ان تعتمد اعتمادا راسخا على الافراد »
وانا أود ان أبدى الملاحظات التالية :
– ان ميثاق بغداد يجب ان يكون ويجب ان تشجع جميع الدول العربية على الانضمام اليه عاجلا أو آجلا اذا ارادت ان تستأصل أسباب النزاع من الشرق الاوسط .
وان نورى السعيد لينزل بمكانة العراق مع الغرب منزلة كبيرة من قلبه ، وهو ايضا زعيم مدرسة الفكر التى اسسها ذلك السياسى والزعيم العربى الكبير الملك فيصل الاول مؤسس المملكة الجديدة فى العراق ، وجميع الذين خدموا الدولة فى عهد الملك فيصل الاول يؤيدون الرئيس الحالى لوزارة العراق فى سياسة التعاون والصداقة مع الغرب ، ويشاركهم فى هذه السياسة نفسها ... الشباب الذين تعلموا فى الغرب وكثيرون غيرهم ..

الماريشال تيتو وزوجته والبكباشي حسين الـ...

الرئيس جمال عبد الناصر والماريشال تيتو في حفلة العشاء .. كلام عن المستقبل من تيتو وابتسامة للمستقبل من عبد الناصر !

تيتو يكتشف ..

رئيس جمهورية يوغوسلافيا يبحث عن

تيتو يشير الى احد النقوش وبجانبه زوجته تستمع للشرح !

لم يلتقط صورا فوتوغرافية بالكاميرا التي يحملها للنقوش على جدران المعابد في الاقصر .. لقد بهرت آثار مصر الرئيس اليوغوسلافي !

نقط فوق حروف - تابع

ولقد لاحظت ان الكاتب ، بعد ان اشار الى تخلى العراق عن ميثاق بغداد بعد وفاة نورى السعيد ، اضاف الى ذلك ان العراق قد يطلب من بريطانيا التخلى عن قواعدها الحالية ، ويبدو ان الكاتب غفل عن حقيقة واقعة ، هي ان العراق تسلم هذه القواعد بعد ان انضمت بريطانيا الى ميثاق بغداد ، وكان ذلك بناء على اتفاق وقع بين الدولتين .. وبهذا لم تعد هناك قواعد بريطانية في العراق ، واصبحت جميع القواعد الجوية في العراق تابعة للحكومة العراقية الآن ..

محمد فاضل الجمالى

ولم يسكت سولز برجر
رد على فاضل الجمالى
وهذا هو - ثانيا - رد سولز برجر

تسلم اخيرا رسالة من محمد فاضل الجمالى اشار فيها الى ما قلت من ان العراق قد يطلب من بريطانيا يوما ما التخلى عن قواعدها الحالية هناك .. وقد كان الجمالى مصيبا من الناحية الفنية عندما قال انه بعد ان انضمت بريطانيا الى ميثاق بغداد ووقع اتفاق تسلمت بموجبه العراق هذه القواعد .

الامبراطور شاهنشاه — فاضل الجمالى — سولز برجر

ومع هذا فان الاتفاقية نفسها تنص على وجود قوات قيادة الطائرات البريطانية في المطارات التي يستخدمها كلا الطرفين .. كما تسمح هذه الاتفاقية لبريطانيا ببعثات للصيانة بما فيها التسهيلات اللازمة لاصلاح الدبابات ، كما تسمح للوحدات البحرية البريطانية بان تتردد على نهر شط العرب ، وتسمح الاتفاقية ايضا باستمرار الاذن السابق الذي يمكن طائرات السلاح الجوى البريطاني من التحليق فوق اراضي العراق ، والنزول والتزود بالوقود وتلقى الخدمات الضرورية لها في الاراضي العراقية !!

وسمح الاتفاق فوق ذلك لبريطانيا - بالتعاون مع الحكومة العراقية - بان تنشىء في العراق المخازن الضرورية لتخزين المواد والمهمات العسكرية .

وما انشرت في مقال السابق الا الى هذه التسهيلات !

ﻫ . ل . سولز برجر

هل تقبلون منى رجاء ؟!
اقرأوا مرتين ... كل خطاب من هذه الخطابات ...
قفوا عند كل عبارة وتأملوا كل كلمة !!

سمعتم عن قصة جندى فرنسى ... قتل أحد الثوار في مراكش
وتبينتم أن هذه القصة تلعب دورا كبيرا في المعركة الانتخابية الدائرة الآن على قدم وساق في فرنسا!
هل تتصورون ظروف هذه المأساة ؟
اسمعوا

ان القصة بدأت هنا على صفحات آخر ساعة !
ربما تذكرون مجموعة من الصور نشرتها « آخر ساعة » نقلا عن مجلة « لايف » الامريكية تبين أحد الجنود الفرنسيين وهو يقتل الثائر على ثائر مراكشي ...
كانت مجموعة من خمس صور
صورة للمراكشي يمشى
صورة للجندى الفرنسى يصوب
صورة للمراكشي يترنح من طلقات النار وهي تستقر في جسمه
صورة للجندى الفرنسى يتجه الى ضحيته الواقعة على الارض
صورة للاثنين معا .. القاتل والقتيل .. واحدهما سلاحه والثاني تدمعه
لقد تبين الآن ان المأساة أبشع مما كان يعتقد !
تبين أن المصور الامريكى دفع بضعة آلاف من الفرنكات للجندى الفرنسى لكى يفعل ما فعله وليلتقط هو بعض الصور
لمح الاثنان ... المصور والجندى ... رجلا مراكشيا بريئا يمشى فى الشارع
ونظر المصور الى الجندى ... وغمز
وابتسم الجندى الفرنسى وقال :
- هل انت مستعد ؟!
وامسك المصور الامريكى آلة التصوير فى يده
والتقط المصور صورة
ثم دوت طلقات الرصاص ... والتقط المصور صورة ثانية
وترنح المراكشى البرىء ... والتقط المصور صورة ثالثة
واتجه الجندى تجاه ضحيته ... والتقط المصور صورة رابعة
ووقف القاتل على جثة القتيل ... والتقط المصور صورة خامسة
ونحى المصور آلة التصوير من يده ... ومدها الى جيبه فاخرج بضعة آلاف من الفرنكات ، دسها فى يد الجندى الفرنسى
ومضى سعيدا بمجموعة الصور الحية التى حصل عليها ، والتى سوف تثير جريدته حينما تتلقاها منه انه خاطر بنفسه الى صميم عمليات القتال لكى يحصل عليها
ومضى الجندى سعيدا - هو الآخر - ببضعة الآلاف من الفرنكات التى سوف يستطيع بها ان يقضى ليلة ممتعة مع صديقته التى تنتظره فى الحانة القريبة على الناصية ؟!
... هذه المأساة فى فرنسا يشيرون الى هذه الصور

ريق الى المعابد في الاقصر وحولهم عشرات من الصحفيين

ر مجد مصر

فيلم" يسجل به صور آثار مصر

المارشال تيتو وزوجته يتطلعان الى الآثار التي تحيط بهما من كل جانب وعلى وجه الرئيس اليوغوسلافي ظهرت علامات الاعجاب والاهتمام بما يراه أمامه ... !

(تصوير حسن دياب)

قال المارشال تيتو وهو واقف أمام آثار مصر التي خلفت الفراعنة منذ خمسين قرنا من الزمان ، قال ماعلى يوغوسلافيا وهو يتأمل مجد مصر القديم : « لقد ادركت الآن سر نهضة مصر » .

لقد عاش تيتو اربعة أيام وسط آثار مصر الخالدة ، وصل الى الاقصر صباح يوم السبت الماضي مع زوجته جوفانكا وأعضاء بعثة الشرف المصرية .

ونزل تيتو من القطار الخاص الذي اقله الى أرض الفراعنة . نزل وسط عناق الألوف من أفراد الشعب المصري الذين خرجوا لاستقبال ضيف مصر الكبير .

في طريق الكباش

وبدأت زيارة تيتو لآثار مصر الخالدة . كان المارشال يحمل في يده آلة تصوير . ووصل الموكب الى طريق الكباش وبدأ تيتو جولته . كان يلتقط الصور ، ويقف طويلا أمام الآثار التي تحدت الزمن خمسين قرنا كاملة . وانتهت الافلام التي كان تيتو يحملها معه ، وطلب استعارة افلام جديدة . ولكنه لم يجد الفيلم المطلوب . وكانت زوجته ترافقه في جولته كانا يقفان أمام التماثيل وبتأملانها في دهشة واعجاب.

ان هذه هي أول مرة يرى فيها تيتو آثار مصر ويقف أمامها وجها لوجه . لقد شاهدها في الصور ولكنه لم يكن يتصور أنها بهذه الضخامة والدقة والاتقان رغم الافاسين التي مرت عليها وهي رابضة تتحدى الزمن ! لقد راعته ضخامة أبو الهول الذي لم تستطع مدافع نابليون أن تحطم منه غير أنفه

في اسوان

وانتهت زيارة تيتو لوادي الملوك في الاقصر . واستقل القطار بعد الظهر الى أسوان . وزار آثارها ، وشاهد قصر أنس الوجود ، ومعبد دندرة . ومن كل طريق مر به تيتو خرج الشعب لاستقباله استقبالا حافلا .

وفي المساء عاد الموكب الى الاقصر مرة أخرى ، واقام تيتو حفلة ساهرة كبرى بفندق ونتر بالاس ، بمناسبة رأس السنة ، دعا اليها أعضاء بعثة الشرف المصرية

عربي بلا اسم ولا وطن!

هذا المشهد المعبر من مأساة العرب .. رأيته بعيني رأسي في الاسبوع الماضي . مشهد العرب العائدين الى اسرائيل ليقضوا فيها بقية حياتهم بعد ان « تكرمت » عليهم اسرائيل بستين ساعة يعيشونها في وطنهم .. رأيتهم يقطعون عشرة امتار في اكثر من عشر دقائق، وهي المسافة التي تفصل القدس القديمة عن القدس الجديدة .. كانوا يجرون اقدامهم بقوة من الارض كأنما التصقت بها . وكانت رؤوسهم منكسة ووجوههم شاحبة .. انه ابشع مشهد رأيته في حياتي . ففيه تمثل كل الام البشرية على وجوه هؤلاء العائدين الى اسرائيل .. كان الاطفال الصغار يصرخون في فزع تنخلع له القلوب . ويرفضون الرجوع الى اسرائيل . والى مقربة منهم يقف جنود اسرائيل مستندين الى عوائق من الاسمنت المسلح وقد اخذوا يقهقهون في سفالة وسخرية واستهزاء ..

وعلى الحدود في الناحية الاسرائيلية وقفت اسرة امرأة عربية دخلت القدس مع الداخلين في قلق بالغ، لانها ذهبت ولم ترجع بعد الساعات الستين التي تكرمت بها اسرائيل . وقفت هذه الاسرة تبكي . وكان الزوج اكثرهم بكاء . لانه يعرف ان زوجته حامل في شهرها الاخير . وفي اللحظة التي اشتد فيها بكاؤهم حضر احد رجال الجيش العربي ليعلن ان المرأة قد وضعت مولودها داخل القدس القديمة وانها لا تستطيع الحركة قبل اسبوع . ودارت الصلات بين اليهود والعرب للسماح لها بقضاء اسبوع في مستشفى الهوسبيس بالقدس القديمة . فاشترط اليهود عليهم الا تسمى المرأة ابنها او تسجله في المنطقة العربية . والا رفضوا رجوعها الى اسرتها هي ومولودها . ووافق الاب الحائر على هذا الشرط . ولا تزال ايفلين الياس مرقص في « مستشفى القدس القديمة » . ومعها مولودها بلا اسم ... شهادة ميلاد

أسرار
أحداث الأردن

جلوب يستعد

اعتقال ٤٠ ضابطا.. وإبعاد ٥٣ وتأخير ترقية ١٧

على هذه الصفحات الثمانى .. صورة للاردن فى هذا الاسبوع.. احداث سياسية فى الضفة الشرقية ..ومحاولات ربط الاردن بالاحلاف .. وثورات شعبية ضد هذه الاحلاف .

واحداث دينية فى الضفة الغربية .. فى القدس وبيت لحم حيث تدق الاجراس معلنة مولد عام جديد على ارض السلام .

وفى الوسط .. صورة عجيبة غريبة عند بوابة مندلبوم حيث يتصل العرب باسرائيل .

لقد طار صلاح جلال ـ المحرر بآخر ساعة ـ واحمد يوسف، المصور بها الى الاردن .. وعادا بعد اسبوع كامل ليقولا : افتحوا عيونكم وآذانكم .. ان شيئا آخر هاما سوف تشهده الاردن خلال الايام القادمة .

مأمورة سجن القدس تفتش واحدة من العربيات العائدات الى اسرائيل ، ولا تعترض الا على اخذ اموال من الاردن ، وتسمح بكل شيء عداها .. من الفواكه والحلوى والثياب والسكر والتوابل ..

جندى من الجيش العربى يقوم بتفتيش شيخ عربى سمحت له اسرائيل بقضاء العيد مع اهله ، ويبدو الحز[illegible] على وجه الجندى العربى

حتى الطفلة الصغيرة ، تبكى فى حسرة ، وهى تعبر المنطقة الحرام ، التى تفصل المنطقة العربية من الارض المحتلة .. ونكست الام رأسها ... وظهر الوجوم على بقية الوجوه ، ويبدو العائدون وقد حملوا معهم هدايا من الانواع التى لا يجدون مثلها فى اسرائيل

والذين يرجعون الى اسرائيل يسمح لهم بحمل ما يطيب لهم من ارز وموز وحلوى وفاكهة وسكر وبن وعدس ، وحتى فناجين القهوة يأخذونها معهم من المنطقة العربية ، ولكن لا يسمح لهم بالنقود ..

وفى اسرائيل مجاعة كما تنطق بذلك احوال القادمين منها اذ يخرجون ولا شىء معهم على الاطلاق .. ثم يحملون عند عودتهم ألوانا شتى من الهدايا والاطعمة والثياب .. وعند الباب الذى يسمح للعرب ان يدخلوا منه اسرائيل مرة واحدة فى حياتهم ، تقف سيارات بوليس مزودة بميكروفونات ، تذيع كل عشر دقائق امرا بالقدوم العربية على الواقفين بجواره ان يرجعوا الى ما وراء المنطقة الحرام ، وامرا ثانيا بعدم اقتراب المصورين ، وامرا ثالثا بفحص مهمات العائدين الى اسرائيل فى وقت قصير ! .. ان هذا الباب ابشع صورة للذل والهوان اللذين تصر اسرائيل على ان تتحدى بهما العرب دائما .. ولكنه ليس الشىء الوحيد الذى تتحجج به اسرائيل وتبرز وقاحتها ولن يكون الامر كذلك مادام هناك بين العرب من يحاول ان يمد يده الى الذين خلقوا اسرائيل واحاطوها بالتدليل والرعاية ..

تصوير احمد يوسف

أحزاب الأردن كلها تتفق

كان مركز الأزمة السياسية في عمان هو مجلس الوزراء الأردني الذي احاطت به قوات الجيش ، بمصفحاتها ... امريكا وانجلترا وتركيا وفرنسا ، وهم يحضرون لتهنئة مجلس الوزراء الجديد ، كما شهد المظاهرات التي وقف ... ليفرض شروطه على وزارة سعيد المفتي في اجتماع دام اربع ساعات .. وخرج منه تمبلر ثائرا ليعود بخفي حنين

الناس كلهم في الاردن يقولون : ان الجولة الاولى لم تبدأ بعد ، والاحداث التي جرت لم تكن سوى تمهيد للمعركة ، وهم يعرفون أن الاستعمار قوي وعنيد ، ويدركون انه لن يستسلم بسهولة ، وان مؤامرات ستدبر ، ودسائس ستحاك ، وستبذل محاولات كثيرة للاعداد لها ...

جرد .. والمعايطة وقسيم .

وقد حدث هذا فعلا في الاسبوع الماضي .. حدث عندما أشاع الاستعمار بوساطة أذنابه ، ان الذين اطلقوا الرصاص هم الضباط العرب بالجيش العربي ، وتكشف هذا عن اكذوبة حقيرة ، فقد شاهد المتظاهرون في القدس بأنفسهم ، الضابط جرد ، وهو يطلق مسدسه ، وشاهد المتظاهرون في عمان ، قائد اللواء السادس وهو يطلق الرصاص

على ضابط عربي ، لانه رفض أن يطلق رصاصه على المتظاهرين ، وشاهدوا بعيونهم القائمقام محمد المعايطه ، قائد منطقة الخليل وهو يرفض أن يطلق الرصاص على المتظاهرين الذين حملوه على أعناقهم هاتفين ... وحملوا جنوده فوق رؤوسهم مهللين ..

وشاهدوا بعيونهم قائد منطقة القدس قسيم مساعد ، وهو يرفض اطلاق النار الا بأمر كتابي ..

اشاعات الاستعمار

ومع هذا يحاول الاستعمار أن يفرق بين أبناء الوطن الواحد باشاعاته ...

ومحاولة أخرى بذلها الاستعمار ، عندما اثبت أعوانه ليعلنوا ان الثورة القائمة من أهل الضفة الغربية للاردن ، مقصود بها تخريب ممتلكات الضفة الشرقية ، وان اللاجئين يقصدون النهب والسلب ، وانكشفت الاشاعة بعد أن ثبت أن شيئا ما لم ينهب ولم يسرق ، وان الجميع كانوا رأيا واحدا ضد الاستعمار ، وان عمان ذاتها كانت من أكثر البلاد استجابة للثورة ، بل ان أعنف شعور وأقوى انفجار كان فيها ..

وبعد ان عشت اسبوعين في الاردن ، استطيع ان اؤكد ان الذي حدث هناك لم يكن غريبا ولا عجيبا .. فلقد كنت هناك منذ أربعة أشهر ، ووقتها احسست ان شيئا ما سيقع ، وان الغضب يتجمع ، وان الانفجار سينطلق .. كان واضحا ان كل الذي يجري في الاردن لايقابل بالسكوت والرضى والتسليم ، وكان واضحا ان الهمسات تزداد يوما عن يوم .

ووقف الشعب للعاصفة

وبعد اربعة اشهر حدث الذي حدث ، واستيقظ النائمون ليجدوا امامهم شعبا متحدا يتمسك بحقه في الحياة ..

ان ما وقع ليس مظاهرات ولا هتافات ... انه أعمق من هذا بكثير ... أعمق من تمزيق أعلام وحرق سفارات وسيارات ، وأعمق من القاء منشورات وخطب ...

لقد قرر الشعب أن يثبت انه حي ، وانه موجود وان آماله في الحياة الحرة الكريمة لا تزال نصب عينيه ...

قرر الشعب ان يقف ويستميت ويواجه العاصفة التي ترحف لتقضي عليه وتدفنه الى الابد ...

فتاة اسمها حسب الحسيني ، عمرها ١٨ سنة ، تقف في مواجهة القائد الانجليزي للواء الاول واسمه جرد GERD وتهتف في وجهه بسقوط الاستعمار والاحلاف ، ويأمر الانجليزي ويأمر ضابطا عربيا اسمه صادق نظيف باطلاق الرصاص عليها ، فيرفض صادق نظيف ، وتظهر فتاة اخرى عمرها ١٦ سنة وتهتف في وجهه بسقوط الاستعمار

واسرائيل فتثور أعصاب الاستعماري ويخرج مسدسه ويطلق الرصاص على رأس رجاحسين عماشة فتسقط شهيدة وسط بركة ساخنة من الدماء ، وبعد هذا يروج الاستعمار ، عن طريق أذنابه ، ان الضابط العربي هو الذي اطلق الرصاص عليها وعلى شهيد آخر اسمه يعقوب وعمره ١٣ سنة ، ولكن لسعدي يقع منزلها بالقرب من مكان القنصلية التركية ، شهدا برؤية الضابط الانجليزي وهو يطلق النار من مسدسه الخاص ...

في الصورة الاولى سمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية ، لن يستطيع ان يتحدى اجماع الشعب على رفض الاحلاف ، وفي الصورة التي تليها ، عمر مطر وزير الداخلية الذي سيشرف على الانتخابات ، وتطالب الهيئات والاحزاب بالا يسمح جلوب ورجاله بالتدخل فيها .. وفي الصورة الثالثة يبدو اللواء ابراهيم سيف الدين سفير مصر في الاردن الذي اتهمه هزاع المجالي بأن عنده جهازا سجل عليه هتافات طالبات كلية الثقافة زين بسقوط الاحلاف وسقوط وزارته !! وفي الصورة الاخيرة فوزي الملقي وزير الدفاع ، في طريقه الى اول اجتماع لمجلس الوزراء ، والشعب يترقب موقفه من سيطرة جلوب على الجيش العربي ، وتدخله في كل الامور ..

١٥ الفا ساروا في الجنازة

والشهيدة من سكان يافا ، وقد لجأت الى اريحا واستشهدت في القدس ... وسار في جنازتها ١٥ الفا ، وحملوها لتدفن بجوار منزل أمها الحزينة ...

وعندما طار تمبلر الى عمان وطالب بتوقيع الحلف العراقي التركي ، أخبر دولة سعيد المفتي رئيس الوزارة بانه مشغول وليس لديه وقت كاف ، ولذلك فانه يطلب الانتهاء من توقيع الحلف قبل يومين ..

وزار الجنرال الانجليزي صديقه جلوب ، وانتظر ان يطير الى لندن ومعه مشروع الحلف بعد توقيعه ، ونسي ان في الاردن شعبا ...

وحقيقة موقف وزارة المفتي انها لم تكن تنوي ابدا توقيع الحلف أو الدخول فيه ، وانما ناقشته لتكسب وقتا ، ولتتفادى الضغط الواقع عليها ، واتفق الوزراء على مناورة يقوم بعضهم بها ، لتنبيه الشعب الى الخطر ، واتفقوا على استقالة اربعة وزراء ، وبهذا تقف المفاوضات وينتبه الشعب .

وثار تمبلر وطالب رئيس الوزارة باي شيء مكتوب يأخذه معه الى لندن قبل سفره ، ولكن سعيد المفتي رفض واخبره بانه لم يعد رئيسا مسئولا بعد ان استقال أربعة من وزارته ، وانه لايستطيع ولا يملك حتى مجرد اعطائه المحاضر الرسمية الخاصة باجتماعه — أي تمبلر — مع مجلس الوزراء الاردني . وخرج تمبلر يهدد بالويل والثبور وعظائم الامور

هزاع المجالي .. مغرور !

وجاءت وزارة هزاع المجالي لتوقع الحلف ، وكان

نصح "هزاع" فاعتقل مع ٥٨ زعيما

مــاذا قــالت زوجــة

الرجل الذي فتح الباب لشعب الاردن .. فاندفع الطوفان وارتفع الهدير فطغى على كل الاصوات الا صوت الشعب ..

سعيد المفتي ، رئيس الوزراء الذي جاءه تمبلر ليأخذ منه الوثيقة الممهورة في يومين اثنين ، لانه لا يريد أن ينتظر ، وكان يعيش في بيته يرقب الاحداث ، وحول بيته فرقة مدججة بالسلاح ارسلها جلوب لتحول بينه وبين الشعب

مناورة بارعة

واستقبلنا الرجل وهو يبتسم ، ثم قادنا الى الصالون الذي شهد اجتماعات وزارته الاخيرة قبل أن يحضر تمبلر ، وبعد أن حضر ..

وقال الرجل ، لآخر ساعة ، : لم يكن في نيتي ابدا أن أوقع الحلف أو ادخل فيه ، ولكننا اتفقنا على مناورة استقالة الوزراء الاربعة لنكسب الوقت من ناحية وننبه الشعب من ناحية اخرى ، ولقد طلب مني تمبلر شيئا مكتوبا ولو في محاضر الجلسات ، فرفضت ..

وسأخوض المعركة الانتخابية المقبلة ، كما اني سأترك مجلس الاعيان ، واقف بجوار الجبهة التي تعارض الاحلاف ، ولكن لنا اشتراطات وضمانات يشترك معنا فيها كل الهيئات والاحزاب ، وكنت اعددتها اثناء وزارتي الاخيرة حتى تتاح حرية الانتخاب ، واهم تعديل

اطالب به في قانون الانتخاب هو : ان يستبعد الجيش من التصويت وان يكون فرز الاصوات علنا في حضور المرشحين او من ينوبون عنهم في كل لجنة .. وان تباح الحريات العامة فلا يفرض عليها قيد او شرط وان يفرج عن جميع المعتقلين ..

على خطة المقاومة

بالها واسلاكها الشائكة .. فقد شهد سفراء ... وجه هزاع وفي وجه الاحلاف ، ودخله تمبلر ... بلاده

هزاع قد حضر اجتماع مجلس الوزراء العراقي عندما ذهب الى هناك على رأس وفد اقتصادي اردني ، ورجع متحمسا لحلف بغداد . وهزاع كان دائما

يحاول الوصول الى رئاسة الوزارة بأي ثمن ، كان هذا حلمه . وكان عنيدا طموحا متعجلا . ولم يفكر في الامر قبل ان يقبل الوزارة ، ورفض الاستماع الى نصائح اصدقائه واقاربه بأن الدنيا قد تغيرت وان الشعب

سيرفض الحلف ، وان هذا الاتجاه ضار بوحدة العرب ... رفض هزاع لانه كان يريد الوزارة بأي ثمن ، وكان مغرورا الى اقصى حد ...

هزاع المجالي
رفض نصيحة زوجته

... هزاع ؟

وقلنا له : هل حقيقة ان السبب في عدم توقيع وزارتكم طلب الانضمام الى الحلف ، خلاف في بعض النقط الشكلية ، وعدم الاتفاق على بعض الفرعيات ؟ وهل حقيقة ان مبدأ الدخول في الحلف امر مقرر ، وان الخلاف ليس الا على بعض التفصيلات ؟ !

فرفع سعيد المفتي حاجبيه في دهشة ، وتريث قليلا قبل ان يقول :

ـ ليست هذه هي الحقيقة ، ولكن المقترحات التي قدمت الينا توقفت ، ووضعنا شروطا تجعل قبولها امرا مستحيلا ، وكنا نعرف ذلك قبل تقديمها ، ولم يكن معقولا ان نرفض شيئا بلا مناقشة وبلا معرفة ، وطلبنا ان تكون مساعدة بريطانيا للاردن طليقة من كل قيد ..

وان تستشير الاردن شقيقتها الكبرى مصر قبل ان تخطو خطوة واحدة ..

وبالطبع لم يوافق الجانب البريطاني ، وغادرنا تمبلر بعد ان نجحت مناوراتنا باستقالة الوزراء الاربعة ..

ثم ودعنا سعيد المفتي وهو يبتسم عند ما قال : شكرا لمصر والحبيب لعشاق العروبة والعرب ..

وعندما قامت المظاهرات في اول يوم تولى فيه الوزارة ، واحتج المتظاهرون عليه ، وطالبوا باسقاط وزارته ثار وامر مدير البوليس ، وهو في الوقت نفسه شقيق زوجته واسمه القائمقام حابس المجالي امره باطلاق النار على المتظاهرين ، وبالقبض على زعماء المظاهرة في الحال . ورفض مدير البوليس اطاعة هذا الامر المجنون ، وقال له في التليفون : انا لو اقتربنا من الجمهور لسيحرق دار مجلس الوزراء كلها بمن فيها ...

الرصاص على الميكروفون

وارسل هزاع احد اعوانه ليطلق الرصاص من بعيد على الميكروفون الذي يتكلم امامه المتظاهرون ، وهاجت المشاعر واشتدت الحماسة ، وفهم الشعب ان هزاع يصر على تحديه والاستهانة بسلطانه . وبعد ان انفضت المظاهرات قام البوليس ، بأمر من هزاع ، بالقبض على ثمانين من زعماء الهيئات والاحزاب ، وبدأ في ارسالهم الى معتقل « الجفرة » الصحراوي ، ولكن وزارته سقطت وافرج عنهم امام اصرار المتظاهرين ، وفي سجن القشلة في القدس وقف المتظاهرون حوله ورفضوا التحرك قبل الافراج عن المعتقلين ، مهما كانت ميولهم ...

خطوط عريضة !

وهناك خطوط عريضة في الحركة الاردنية ...

الخط الاول ... ان الاحزاب والهيئات كلها ، بلا استثناء ، اندمجت معا واتفقت على مقاومة الاحلاف والمواثيق مع الاستعمار ...

والخط العريض الثاني ... ان المرأة خرجت لاول مرة ، لتشترك في الحركة الوطنية بصورة منظمة ضخمة .

والخط العريض الثالث ... ان طبقات الشعب كلها تؤمن بأن المعركة طويلة وعنيفة ، وانها تحتاج الى ترتيب واعداد

والخط العريض الرابع ... ان الشعب كله يتجه الى مصر وشقيقاتها ، لتنقذه من العبودية الاقتصادية الانجليزية ..

(البقية على الصفحة التالية)

رئيس وزراء الاردن يقول

انا الذى انشات هذا البلد .. !

تتجه انظار العالم الى الرجل العجوز الذي يواجه العاصفة .. السيد ابراهيم هاشم رئيس الوزارة التي ستجري اخطر انتخابات في البلاد العربية ، ورئيس مجلس الاعيان (الشيوخ) الذي غادر مقعده هناك ، ليجلس على كرسي الوزارة ، بعد ان عاصر كل العهود ، وكل الوزارات .

وقبل اول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد استقبل سيادته مندوب آخر ساعة الخاص وحضر المقابلة السيد وصفي التل مدير المطبوعات في الاردن .

ابتسم الرجل وهو يرد شاكرا على تهنئة آخر ساعة له بالمنصب الجديد ، ويبدو انه كان طيبا اكثر مما ينبغي .. بدأت اسأله عن برنامجه السياسي ، واتجاهاته المقبلة ...

فقال : انا الذي انشأت هذا البلد حجرا حجرا منذ ٣٣ عاما ، وانا الذي طالبت بانشاء الامبراطورية العربية واشتركت في الدعوة اليها مع الملك فيصل فلا يعقل ان اتجه في اواخر ايامي الى تمزيق وحدة العرب عن اي طريق ..

والوزارة الحالية منزهة عن الاغراض ، وستنفذ الدستور بحذافيره ، وهي حسنة النية وستعمل على كسب ثقة الشعب .

وسألته عن رأيه في موقف الحكومة الاردنية المستقبلة فاجاب :

كل ما يحدث لا يؤثر ابدا في علاقاتنا مع شقيقتنا الكبرى مصر ، ومهما اختلفت الحكومات فان الشعوب على اتفاق تام ولقد كافحت زمنا طويلا من اجل وحدة العرب ، وانا وجمال عبد الناصر سنزول يوما ولكن الشعوب باقية لا تزول

وسألته عن موقفه من الاحلاف

فاجاب : ان موضوع الاحلاف ليس لوزارتي ان تنظر فيه او تبحثه من اي ناحية ، وهو مؤجل للوزارة التي ستأتي بعد الانتخابات ..

وقلت له : وموضوع التحقيق مع الذين اطلقوا الرصاص على المتظاهرين ، وتعويض اسر الشهداء والجرحى .. ماذا تم فيه ؟

فاجاب : لم نبحث هذا الموضوع ، وسيعرفه الوزراء المختصون وسنعمل جهدنا على وضع كل شيء في نصابه ، لتتم الانتخابات في جو من الحرية والهدوء .

وختم رئيس الوزراء حديثه بقوله : انا استحي ان اتكلم عن الذي حدث في الايام الاخيرة ، ومرة اخرى ان وزارتي منزهة عن الاغراض والعمل بحسن نية ، ولي الفخر في كفاح الاعوام الثلاثة والثلاثين من اجل وحدة العرب .. ثم خرجنا ليجتمع مجلس الوزراء اول اجتماع له ..

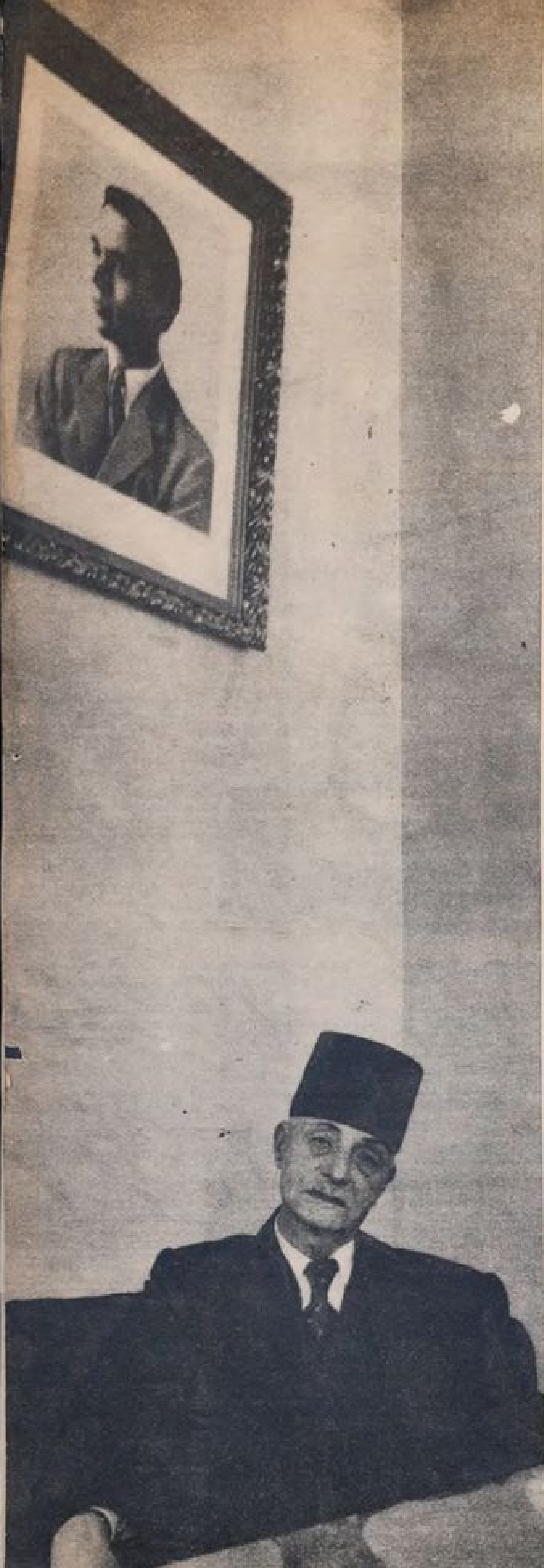

الصفحات تحيط بالبنك البريطاني للشرق الاوسط ، حتى بعد ان تألفت وزارة ابراهيم هاشم . لقد نصب رجال جلوب مدافعهم الرشاشة فوق « لوكاندة » نادي عمان ، التي تطل على البنك ، واحاطوه بالاسلاك الشائكة من كل الجوانب وبجوار الحائط تبدو النوافذ الجديدة التي جعلت بديلا عن النوافذ المحترقة المحطمة .

الشهيدة رجاء حسن عمارة ، عمرها ١٦ سنة .. اطلق عليها قائد اللواء الانجليزي رصاص مسدسه كما اطلقه على الشيخ جراح لقد ولدت في يافا وقتل ابوها هناك ، فهاجرت معها امها الى اريحا ، وتعلمت في مدرسة القادسية الثانوية للبنات بالقدس ، وقادت المظاهرات التي هتفت بسقوط الاحلاف .

تكونت اللجان من طوائف الشعب ، منذ اول يوم للحركة ، لمعاونة اسر المعتقلين وتعويض اسر الشهداء والجرحى ، وطبع المنشورات والقيام بالاتصالات وتنظيم المظاهرات وقد بدأت اللجان نشاطها بموظفي الدوائر والوزراء والاعيان والتجار ، ووصلت التبرعات الى اكثر من ٤ آلاف دينار في اليوم الاول .

والخط الدرعي الخامس ... ان الاحلاف والمعاهدات الاجنبية لن يوافق الشعب عليها بأي ثمن ، وخلف أي قناع ، وان الوعي هناك يفهم المناورات والالاعيب بشكل يدعو للاعجاب ...

والخط الدرعي السادس ... ان الجيش العربي لا يعبد جلوب من دون الله ، وليس الحال كما يزعم الزاعمون ان اوامر جلوب لا ترد ، والحقيقة ان كثيرين من الضباط والجنود يشعرون بهذا الوضع ويرفضون هذا الاستخدام باخوانهم من شعب الاردن ...

والخط الدرعي السابع ... ان الانتخابات القادمة لن تمر بسلام ، ما لم يعدل قانون الانتخاب بمنع اباحة التصويت لرجال الجيش ، لان الصناديق كانت تأتي مغلقة وفيها أي عدد من الاصوات ، ليضاف الى مرشحين بعينهم ، ولا يحضر احد تصويت رجال الجيش ولا عملية انتخابهم ، بحجة الاسرار العسكرية ، وفي دائرة واحدة من عمان جاءت صناديق تحوي ١٧ الف تذكرة انتخابية أضيفت لمرشح معين !

شعب الاردن مظلوم

والحقيقة التي خرجت بها بعد اسبوع عشته في الاردن منذ اربعة شهور ، واسبوع آخر تابعت فيه الاحداث الاخيرة وعشتها بنفسي ... هي ان الحلف لن يوقع بارادة الشعب ، والحقيقة خرجت بحقيقة اخرى ، هي ان شعب الاردن مظلوم من ابناء العروبة ، عندما صدقوا هؤلاء الذين ادعوا انه مات ...

وحقيقة ثالثة خرجت بها أيضا ، وهي اننا نعيش في عصر الشعوب ... فلا جلوب ولا انجلترا ولا الدنيا كلها ، تستطيع ان تتجاهل ارادة شعب الاردن ...

أغمضوا عيونهم عن العدو الرابض في قلب بلادهم ، واغلقوا آذانهم حتى لا يسمعوا وقع اقدام اسرائيل وهي تدب فوق ارضهم ، وتجاهلوا نظرات السخرية والشماتة والاستهزاء التي يتطلع بها جنود اسرائيل ، رجالا ونساء من خلف الاسلاك التي شطرت الوطن الواحد ومزقت اوصاله .. مزقت القدس الى مدينتين ، ومزقت طولكرم ، ومزقت جنين ، ومزقت نابلس والخليل .. وهلهلت فلسطين كلها فجعلتها مزقا واشلاء متناثرة .

تجاهلوا كل هذا ، وتجاهلوا قبل هذا ان الذي حدث في الاردن ليس شيئا اذا قورن بما سيحدث عند اول محاولة لربط الاردن بالاستعمار ، وما سيحدث عند محاولة توقيع حلاف عسكرية مع الدول الاستعمارية ، ومهما يكن القناع الذي سيختفي وراءه الحلف الجديد فان الشعب هنا لن يقبله ، واذا حاول جلوب التدخل بطريقة او بغيرها في الانتخابات القادمة .. فانه سيواجه عاصفة لم يشهد لها مثيلا

صلاح جلال

سعيد المفتي يتحدث إلى آخر ساعة ..

قمنا بمناورة لتنبيه الشعب إلى المؤامرة !

هذا الرجل اسمه سليمان النابلسي ، وهو الديناميو الذي تدور حوله حركة معارضة الاحلاف العسكرية ، وقد انتقله هزاع المجالي مع تسعة وخمسين من الزعماء ورؤساء الهيئات ..

وقف يخطب في الشعب يوم استقالت وزارة سعيد المفتي ، وخطب في اليوم الذي اسندت فيه الرياسة الى هزاع المجالي ، مطالبا باسقاطه اذا كان هدفه هو توقيع الحلف .. وسقط هزاع الذي كان تلميذا لسليمان النابلسي في الكرك عام ٣٤ . لقد كان هزاع موظفا في وزارة المالية سنة ١٩٤٦ بمرتب قدره ٢١ دينارا ، في حين ان النابلسي كان وزيرا للمالية ، كما كان سفيرا للاردن في لندن ..

ولما عرضت الوزارة على هزاع ذهب سليمان اليه ونصحه بعدم قبولها ، وقال له ان هذا القبول معناه تحدي ارادة الشعب ، وطلب منه ان ينتظر الفرصة المواتية ، ولا يتعجل الوصول الى رياسة الوزارة على هذه الصورة ، واخبره بان امامه اكثر من عشر سنوات يمارس فيها السياسة ليصلب عوده ..

ويهز سليمان النابلسي رأسه الكبير وهو يقول :

- لم يسمع هزاع كلامي ، وانا استاذه ، ورئيسه في الحزب الوطني الاشتراكي

وكان هزاع احد اعضاء هذا الحزب واشترك في الوزارة نائبا عنه ، وعند ما انحرف عن مبادئه ، صدر قرار من الحزب بطرده منه .. والحزب الوطني الاشتراكي كان له ١٨ نائبا في البرلمان الاردني من ٤٠ ، وتدخلت انجلترا في الانتخابات الاخيرة ضد مرشحي الحزب فسقط ١٥ من النواب الثمانية عشر ونجح ثلاثة فقط ، منهم هزاع المجالي قبل ان يصدر الحزب قرارا بفصله ..

وقابلنا سليمان النابلسي في دار الحزب بعمان بعد ان افرج عنه بساعات ، وجلس الرجل يتطلع الى جبل عمان ، حيث تحيط قوات الجيش بمنزل هزاع وقال :

الخطوات

- ان الشعب الاردني خيب ظننا ، نحن السياسيين ، واظهر ضعفنا ، فقد وثب واعلن كلمته ولم يتراجع الا بعد ان دفن الحلف العراقي التركي ، ولم يقبل انصاف الحلول ..

وان اشد الناس تفاؤلا ، لم يكن ينتظر الذي حدث ، وكان ترتيب مراحل القضية ان تمر بعدة خطوات ، تبدأ بالمعارضة في تشكيل الوزارة ، والجولة الثانية عند ما تتقدم الحكومة لطلب الثقة من البرلمان ، وكنا نخشى ان تتحايل الحكومة فلا تقدم كل ما عندها بحيث تخفي عن النواب حقائق ما ارتبطت به ، ولكن الشعب كان مستعدا لاحباط المفاوضات من اي نوع ، وضغط الشعب على وزارة سعيد المفتي لتفاوض انجلترا بشأن تعديل اتفاقيتها مع الاردن ولا تصبح البلاد كلها خاضعة للمعونة الانجليزية التي يتصرف فيها جلوب كيف شاء ، وكانت طلبات الشعب في تعديل المعاهدة ، هي ان يكون الجيش العربي عربيا اسما وفعلا ، وان يخرج منه الضباط الانجليز الذين يسيطرون عليه ، واما الطلب الثاني للشعب فهو ان تكون حكومة الاردن حرة التصرف في المعونة التي تدفعها انجلترا ، ولا تصبح رهن توزيع جلوب على المشروعات التي يريدها ، وان تكون الاعانة ثابتة محددة لا ترتفع صعودا وهبوطا حسبما يعجب انجلترا ولا يعجبها من تصرفات الاردن

اتجاه ارهابي

وامام اصرار الشعب ارسلت انجلترا رئيس هيئة اركان الحرب للمفاوضة ، لتضفي صبغة التهديد على المباحثات ، ولم ترسل سياسيين ، ولم تترك الامر لسفيرها مثلا .. وقد تنبه الشعب الى الضغط البريطاني وبدأ يستعد للمقاومة ..

والغريب ان السفارة البريطانية في عمان ورجالها نصحوا حكومتهم بالا تحاول فرض ارادتها على الاردن ليدخل في الحلف العراقي التركي ، لان ذلك سيحرك الشعور الوطني وينبهه ، ورفضت لندن نصيحة سفارتها واصرت على المضي في اتجاهها الارهابي ..

وسكت الرجل دقيقة وهو ينظر الى موكب جلوب المسلح وهو يخترق شوارع عمان ثم يقول :

- ان هزاع اعطى وعودا لبريطانيا والعراق بتوقيع الحلف ، وتأكدنا من هذا ، ولذلك توجهنا على رأس ١٥ الف متظاهر ، مع شقيق الرشيدات ورجال الاحزاب كلها على اختلاف ميولها واتجاهاتها ، وخطبنا امام الركاب وتنددنا بالاحلاف ، ولم يجرؤ هزاع ولا الاستعمار ولا اذنابه في هذا الجو على القبض علينا رغم اوامر هزاع ، ثم اعتقلنا في الليلة من بيوتنا ومعنا سليمان الحديدي وابراهيم الجوابي ورشود الجوابي ومصطفى الظاهر ومحمد العجلاني ويوسف العظم ، وارسلنا الى معتقل الجفرة واستقالت الوزارة تحت ضغط الشعب وافرج عنا ..

الزوجة في المعارضة

وسكت سليمان النابلسي ليقول : انصافا للحق احب ان اقول ان زوجة هزاع كانت تعارضه في اتجاهاته ، وحدثت امامي عندما قالت له انصحه بعدم قبول الوزارة والابتعاد عن محاولة توقيع الحلف ، ان امر هو عن رأيه وجاءت زوجته تقول :

- يا هزاع انت تقضي على نفسك وعلى اسرتك ، انك ستحكم على نفسك بالاعدام .

وسكتت الزوجة برهة ثم قالت وسط دموعها : لا تعارض الشعب يا هزاع ولا تتعجل رئاسة الوزارة ، اسمع نصيحة اخوانك ، ولا تحاول الوقوف في وجه الشعب ..

ورفض هزاع ان يستمع الى احد ، وركب رأسه ليسقط الى الهاوية والى الابد ..

الساعة الثانية عشرة تماما عند منتصف ليل السبت ٢٤ ديسمبير الماضي ، وقد ملأت الفضاء المحيط ببيت لحم دقات اجراس عيد الميلاد ، وتردد صداها داخل كنيسة سانت كاترين التي تضمها بين جنباتها كنيسة المهد في بيت لحم ، واستطاعت « آخر ساعة » أن تحصل على اذن خاص بحضور احتفالات منتصف الليل وهناك قامت بتسجيل هذه الصورة ، في اللحظة التي دقت فيها الاجراس واضاءت نجمة الميلاد ، ووقف بطريرك اللاتين يؤدي صلواته ، وازدحمت الكنيسة بكبار الشخصيات التي حضرت من انحاء العالم لشهود الحفل الكبير ، وامتلأت ارجاؤها باصوات رقيقة ناعمة لاطفال صغار يعلنون ميلاد السيد المسيح ، ويرتل الجميع : « المجد لله في الاعالي وبالناس المسرة وعلى الارض السلام » ... وفي ليلة عيد الميلاد هطلت الامطار بشدة على بيت لحم ، وتزاحم المصلون على ابواب كنيسة المهد وحملوا مظلاتهم ومصابيحهم ليقرأوا على ضوئها الكتب المقدسة ...

عام جديد على أرض السلام

منتصف الليل تماما . والجو بارد واجراس الكنائس تدق .. في هذه اللحظة لمعت في السماء نجمة .. واضاءت داخل الكنيسة نجمة اخرى .. وارتفعت أصوات الالوف وهم ينشدون « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام » .

وشهدت « آخر ساعة » احتفالات الميلاد في « بيت لحم » حيث ولد المسيح .

ومع الآلاف الذين اشتركوا في احتفالات أعياد الميلاد ، جاء بعض أهل الناصرة التي تحتلها الآن اسرائيل .. وقالوا لنا وسط رنين الاجراس وأصوات التراتيل : أن ابن الله يوسف ، هو الآخر كان من الناصرة وعذب واضطهد وطرد .. ولم يجد مأوى وسلاما وأمنا الا في مصر !

وبعد الفي سنة تدور عجلة التاريخ الضخمة .. ووسط رنين الاجراس همس لاجيء عربي فلسطيني : هل نجد في مصر مأوى وسلاما وأمنا ، كما لقي فيها المسيح الذي ولد في بيت لحم ، ويوسف الذي ولد في الناصرة !

وعند أكثر من أسبوع والناس يتوافدون من انحاء العالم كله ليشهدوا احتفالات عيد الميلاد ، في الارض المقدسة التي ولد فيها السيد المسيح وعاش ...

وماجت المدينة من صباح السبت الماضي بالقادمين للاحتفال بعيد الميلاد في كنيسة الميلاد ... أو كنيسة المهد ، وسهر مهندسو الجيشين العربي والاسرائيلي ليلة السبت ليزيلوا الاسلاك والعوائق التي تعترض طريق القدس وبيت لحم ... حتى يفتحوه للسفراء والقناصل القادمين من تل ابيب عبر القدس الجديدة ...

وتحت شجرة الزيتون الضخمة التي تقف أمام باب المهد ، كانت بداية الاحتفال ... فحينما أوشكت الساعة على الواحدة والنصف ظهرا .. وصل موكب البطريرك ، وغادر سيارته تحيط به الخيول البيضاء ... وفي وسط الطريق سار البطريرك بثيابه الكهنوتية السوداء ، وتحته الحلة بشريط أحمر ، بثياب أخرى بيضاء من الحرير الزركشي . وفوقها عباءة حمراء من القطيفة . ولها كول عريض من الفرو الأبيض الناصع .

البقية على الصفحة التالية

تابع - أرض السلام

بطريرك اللاتين يحمل تمثال المسيح الطفل (البيب) ، وكانت الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، وبدأ الموكب في طريقه الى المغارة التي اختبأت فيها العذراء مريم وبعدها واصل سيره الى (المذود) وهو مكان اطعام الخيل في الاسطبل .. وكانت العذراء مريم قد اخفت طفلها في (المذود) ، خوفا عليه من اوامر « هيرودس » بقتل كل الاطفال . . . واستمر الاحتفال حتى الساعة الثالثة صباحا . . . ! !

وفوق رأسه تاج مرصع .. وحملوا له ذيل العباءة الحمراء ، وسار الموكب الرائع في صف طويل .. وكانت الاجراس تدق والقسيس يرتل ، والناس يتابعون كل هذا وعلى وجوههم انفعالات شتى

وعند كنيسة مار الياس في اول الطريق ، وقف موكب من الرهبان وكبار الشخصيات والهيئات ، استعدادا لاستقبال بطريرك اللاتين البرتوغوري ، وحينما اقبل كان في طابور طويل من السيارات ، وقد احاطت بسيارة البطريرك خمسة خيول بيضاء يمتطيها خمسة من جنود الجيش العربي بثيابهم الرسمية الزركشة ..

***

وعند كنيسة « قبة راحيل » كان عدد آخر من رجال الدين والاعيان في الانتظار ، وما وافاهم الموكب ساروا خلفه ، وفي نفس الوقت كانت بيت لحم تموج بالآلاف الذين حضروا ليشهدوا الاحتفال .. كان هناك سفراء الدول وضيوف الملك حسين من اسبانيا ، ورجال الدين من كل الطوائف ..

ودخل الموكب من باب كنيسة المهد ، الى داخل كنيسة سانت كاترين ، واقيمت صلاة استمرت ساعة من الوقت .. وفي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر اقيمت صلاة ثانية .. وفي الساعة العاشرة مساء اقيمت صلاة ثالثة ..

وقبل الساعة الثانية عشرة مساء كانت الاستعدادات تجري في سرعة ودقة وتنظيم ، تمهيدا للاحتفال الكبير عند منتصف الليل تماما .. وكان لا بد لمن يريد مشاهدته أن يحصل على بطاقات خاصة .. وكانت الألوف تريد ذلك ، وهذه البطاقة كتب عليها تنبيهان : أولا ، السكون .. وثانيا ، عدم استعمال آلات التصوير ذات الضوء الساطع

وقبل الساعة الثانية عشرة مساء ، اقيمت صلاة خاشعة طويلة .. وعندما دقت اجراس الكنيسة وسط السكون ، وكان هذا ايذانا بمنتصف الليل، أسرعت دقات القلوب وتطلع الجميع الى السماء .. الاجراس تدق .. والوف الأصوات تنشد « المجد لله في الاعالي وبالناس المسرة وعلى الارض السلام .. وعلى الارض السلام .. وعلى الارض السلام .. »

واضاءت نجمة في السماء خارج الكنيسة واضاءت نجمة أخرى داخل الكنيسة .. واضيئت الانوار لترسم كلمة « المجد لله في الاعالي »

وغمرت قلوب الالوف وهم يركعون على الارض وملأت السماء اصوات رقيقة ناعمة لأطفال صغار ينشدون : « ولد المسيح .. ولد المسيح » وأثناء هذا كله كان البطريرك يؤدي صلواته والناس يهمسون : « وعلى الارض السلام »

وبعد أكثر من ساعة ، احضروا سلما صعد عليه احد الرهبان ، وفتح نافذة من الزجاج بداخلها تمثال « المسيح الطفل » واسمه « البيب » ثم نزل والوف العيون ترقبه ، وتقدم في خطوات بطيئة خاشعة ، الى البطريرك الذي وضع « البيب » على شال من الحرير الاصفر والابيض ثم حمله بين ذراعيه وسار في خشوع وبطء شديد ويتقدمه جمع من الرهبان يحمل الشموع ويرتل : « المجد لله في الاعالي »

وتابع موكب « البيب » سيره الى نجمة الميلاد في نفس المكان الذي ولد فيه المسيح .. وبعد اقامة الصلوات مضى الموكب ، وكانت الساعة الثانية صباحا ، الى المغارة التي اختبأت فيها مريم العذراء ..

ثم اتجه الموكب الى الاسطبل وفي « مذود » الخيل وضعوا « البيب » تماما كما اخفته امه هناك والمذود هو المكان الذي يضعون فيه طعام الخيول في الاسطبلات ...

وكان يمشي خلف البطريرك رجال السلك السياسي بترتيب غريب .. القناصل اولا ، ثم سفراء الدول بعدهم ، وهذا هو المكان الوحيد في العالم الذي يتقدم فيه القناصل على السفراء .. ولهذا سر طريف فإن احتفالات الميلاد كانت تجري قديما عندما كانت للدول قناصل فقط ، لدى الدولة العثمانية التي كانت تحكم هذه البلاد .. وسار التقليد على أن يسير القناصل خلف الموكب .. وعندما أصبح للدول سفراء في الاردن ، ظل الترتيب كما هو .. القناصل وخلفهم السفراء ..

وفي الصحراء وضعوا الأرض لم أخاطوا به (؟) يصلون ويرتلون قصة الميلاد ، وفيها : « أن نجما اضاء في السماء للرعاة وهم يرعون اغنامهم فخافوا واسرعوا هاربين ، فقال لهم ملاك الرب

لا تخافوا .. ان السعادة ستعم البشرية ، واذهبوا الى بيت لحم وابحثوا في المذود في الاسطبل تجدوه قد ولد .. السيد المسيح »

الصلاة التي اقيمت داخل كنيسة سانت كاترين في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٢٤ ديسمبر ، وكانت الراهبات القادمات من انحاء الدنيا لحضور اعياد الميلاد في مقدمة الصفوف .. وبدا الخشوع على وجوههن اثناء الصلوات ونسين الدنيا كلها ، وتعلقت عيونهن بالبطريرك وهو يقدم التراتيم والطقوس .. وبعض الراهبات

منظر عام لاحتفال عيد الميلاد في بيت لحم .. ان موكب البطريرك بدأ من تحت شجرة الزيتون في الساعة الواحدة والنصف ظهرا ، ثم سار حتى باب كنيسة المهد .. وكانت اجراس الكنائس تدق ، والشعب يتسلق الحوائط والجدران ليشهد الاحتفال ، ولوحظ ان نسبة كبيرة من القادمين لحضور الاحتفالات قد اعتذروا بسبب الاحداث التي جرت اخيرا في الاردن . ويرى البطريرك عند قاعدة الثلث بعباءته الحمراء ومن يمينه ويساره مساعداه

في حقل الرعاة ، قرب بيت ساحور .. كان بعض الرعاة منذ الفي سنة يرعون اغنامهم عند منتصف الليل حيث ظهر لهم ملاك الرب يبشرهم بمولد المسيح .. وفي نفس المكان اجتمع المسيحيون حول الارغن يرتلون التراتيم ويؤدون الصلوات بعد غروب الشمس وقرأوا فقرات من الانجيل التي تروي « قصة الرعاة وملاك الرب الذي ظهر في السماء » وبعدها دخلوا المغارة واكلوا لحما وخبزا بنفس الطريقة التي كان يأكل بها الرعاة منذ الفي سنة

قادمات من اسرائيل ليحضرن هذه الصلاة فقط .. ثم يرجعن الى هناك ، واشترك في الصلاة ألوف من مختلف الطبقات ، ومن مختلف البلاد .. وقد انتهت الصلاة في الساعة الخامسة .. وطوال الساعتين اللتين استغرقتهما الصلاة .. لم تتحرك الراهبات عن هذا الوضع .. وهذه النظرة .. وهذا الخشوع .... !

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليل السبت ٢٤ ديسمبر ، صعد أحد الكهنة ، وهو يرتدي ثيابا خاصة ، على سلم ، ومد يده الى الصندوق الزجاجي المعلق فوق مذبح كنيسة سانت كاترين ببيت لحم ، وحمل تمثال المسيح الطفل (البيبي) ثم نزل به ليسلمه للبطريرك الذي وضعه فوق شال من الحرير الاصفر والابيض ، ثم وكره على قاعدة مطعمة بالذهب والفضة والعاج ، وحمله بين ذراعيه

من شرفة دار الحكومة ببيت لحم ، اطل محافظ الاراضي المقدسة ، السيد حسن الكاتب ، ومدير السياحة السيد احمد السبع ، وضيوف جلالة الملك حسين الذين قدموا بدعوة شخصية منه ، وعلى رأسهم رئيس بلدية مدريد والسيدة ، وقد حمل الضيوف معهم ميداليات ذهبية من الجنرال فرانكو لتقديمها للملك حسين .. والتقطت الصورة قبل أن يحضر موكب البطريرك

امريكية جاءت الى حقل الرعاة لتحتفل بأعياد الميلاد ، وشاهدت في الحقل الغنما ورعاة ، الهاجت ذكرياتها القديمة واسالت دموعها ، ثم حملت واحدا من الاغنام الصغيرة واحتضنته وقبلته ، وهي تستعرض في خيالها قصة ميلاد السيد المسيح الذي ظهر للرعاة في نفس المكان ليعلن لهم بولادة المسيح نبي السلام والمحبة

بعد هذا التمرين الشاق في الورشة .. لن تحتاج هذه الحسناء

اذا اردت أن تتعلم قيادة السيارات ، فيكفى ان يكون معك جنيه واحد ..

واذا اردت الحصول على رخصة قيادة ، فلن يستغرق هذا منك الا ثلاثة اشهر ..

واذا اردت أن تتجنب الحوادث وتريح نفسك من المخالفات ، فما عليك الا ان تسرع بالذهاب الى مدرسة الصناعات الجامعة بمصر الجديدة .. وهناك تدفع الجنيه الذى تملكه ، وتقدم شهادة طبية تثبت انك سليم الجسم والنظر .

بجنيه واحد

تستطيع أن تتعلم قيادة السيارة

المدرسة التى تريد بلدية القاهرة أن تمنع بها الحوادث

بعد ان تدفع الجنيه وتقدم الشهادة الطبية ستصبح طالبا بمدرسة قيادة السيارات التى تبدأ دراستها من الساعة الرابعة الى السادسة مساء والطالب الذى قيد نفسه على انه هاو ، يدرس يومين فقط فى الاسبوع

اما الطالب الذى قيد محترفا ، فان دراسته تستغرق الاسبوع كله

نظريات القيادة

وتبدأ دروسك النظرية بالقاء محاضرات فى نظريات القيادة وقوانين المرور .. اما الدروس العملية فانها تبدأ فى الورش ، حيث تخلع ملابسك الانيقة وترتدى (المفرولة) الزرقاء لتنزل بكل جسمك تحت السيارة وتدرس بالتفصيل جميع اجزائها ووظيفة كل جزء وطريقة اصلاح مايصيبه الخلل منها .. كل هذا لمدة ساعتين متتاليتين .. لكنك لن تمل ولن تشعر بالتعب بل ربما تأخذك الحماسة للعمل حين تجد بجانبك وتحت السيارة الاخرى ، فتاة جميلة راحت هى الاخرى تعيد تركيب أجزائها بشغف واناة ، غير مبالية بالشحم والزيت وهما يلوثان يديها ووجهها .. ولا شك ان اقبال الفتيات والسيدات على هذه الدراسة سيلفت نظرك ويثير اعجابك فى مدرسة قيادة السيارات .. لقد أصبح عدد الطالبات يقارب عدد الطلبة ، ويقول الاستاذ « حامد هدايت » ناظر المدرسة انه بعد فترة وجيزة سيربو عدد الطالبات على عدد الطلبة .. ولعل هذه الظاهرة من الظواهر الجديدة التى سيمتاز بها عام ١٩٥٦ ..

والحقيقة أن عدد السائقات من الجنس الناعم فى ازدياد مستمر .. وفى الوقت نفسه يجلس الرجل بجانب اخته او زوجته تاركا لها مقعد القيادة مغلوبا على أمره .. وهكذا يتخلى الرجل تدريجيا شيئا عن كثير من اختصاصاته للمرأة ..

١٨ سنة و ٦ × ٩

وظاهرة اخرى تلفت النظر ، وهى ان معظم الطلبة والطالبات لايملكون سيارات خاصة ، وانما هم فقط يتعلمون القيادة كهواية ..

اما شروط الالتحاق بالمدرسة فيمكن تلخيصها فيما يأتى :

الا تقل سن الطالب الهاوى عن ١٨ سنة ، والطالب المحترف عن ٢١ سنة

وان يكون ملما بالكتابة والقراءة ، ثم يقدم مع طلب الالتحاق ، بطاقة تحقيق الشخصية ، وشهادة طبية وثلاث صور ٦×٩

وعلى الطالب المحترف أن يحصل على شهادة من قلم المرور — يقدمها مع أوراقه — تثبت انه مستوف للشروط القانونية ..

٦ ساعات قيادة

وهناك دراسة اخرى ، هى قيادة

اختبار تمهيدى لطلبة الدفعة الاولى فى المدرسة .. عن تفاصيل أجزاء السيارة ووظيفة كل منها .. حتى يمكنهم الحصول على رخص القيادة

درس جديد فى قواعد المرور .. ومعنى كل اشارة منها .. يلقيه البكباشى زكى أمين المنتدب من قلم المرور للتدريس فى المدرسة

مساعدة احد الآلات التي تعطلت منها السيارة في الطريق

السيارة نفسها ، ومدتها ٦ ساعات يجب تلقيها خلال ثلاثة اشهر .. ويدفع الطالب مبلغ خمسين قرشا عن كل ساعة .. هذا اذا كان يتدرب على احدى سيارات المدرسة ، أما اذا تدرب على سيارته الخاصة ، فلا يدفع سوى خمسة وعشرين قرشا .. ويصحب الطالب أثناء التدريب ، أستاذ القيادة المختص وبعد انتهاء ساعات القيادة يقوم المدرس بتقدير الدرجات التي يستحقها الطالب ، فاذا رسب الطالب فانه يستطيع أن يعيد امتحانه مقابل خمسين قرشا «هي قيمة الرسم المطلوب

ومن الوسائل التي تستخدم في هذه الدراسة «عرض أفلام» عن القيادة واشارات المرور ، وشرح تفصيلي لاجزاء السيارة ووظيفة كل جزء منها .. كما أن في داخل المدرسة ميدانا فسيحا يتفرع منه عدد كبير من الشوارع ..وهو مزود باشارات مرور حقيقية لتدريب الطلبة عليها عمليا .. ومن أهم ما يتلقاه الطلاب في مدرسة القيادة .. دروس اشارات المرور .. ومعنى كل اشارة منها ، ويقوم بتدريس هذه المادة اليكباشي « زكي أمين » ، وهو منتدب من قلم مرور القاهرة ..

وقد استمعت « آخر ساعة » الى جزء من محاضرة القيت في هذا الشأن ، وكان عن وظيفة النور الاصفر والغرض منه في اشارات المرور ، فقال الاستاذ : ان الكثيرين لا يفهمون معنى النور الاصفر سواء أكانوا من المشاة أم من السائقين .. كل منهم يتجاهل هذا اللون .. والحقيقة أن الضوء الاصفر له فائدة كبيرة ، فهو مرحلة انتقال من الضوء الاحمر الى الضوء الاخضر أو العكس ، ولهذا يجب على المشاة والسائقين على حد سواء ، أن يفهموا أن الضوء الاصفر معناه الانتظار ومن لم يتحتم الوقوف أثناء ظهور هذا الضوء .. حتى يخلفه الضوء الاحمر أو الاخضر ، وهنا فقط يستطيع كل منهم التصرف حسب نوع الاشارة ..

وفي المدرسة تدرس أيضا طريقة القيادة في الظلام والضباب ، ومعنى الاشارات الضوئية التي تتبادلها السيارات ، وكيفية وقف السيارات في أماكن الانتظار الخاصة بها داخل المدينة ..والحقيقة أن الطالب بعد تخرجه في هذه المدرسة يكون ملما الماما تاما بجميع المعلومات التي يجب أن تكون راسخة في رأس كل سائق سيارة ..

***

وفي الوقت الذي يطبق فيه قانون المرور الجديد في مطلع هذا العام سيتخرج أيضا أول فوج من طلبة مدرسة قيادة السيارات ..

ناس .. وراء الأخبار

سفير فرنسا يهوى السباحة صيفا وشتاء

● **الكونت ارمان دى شيلا** .. سفير فرنسا فى مصر ، اثبت فى هذا الاسبوع انه رياضى يحب السباحة الى درجة العبادة ، ويزاولها مهما تكن الظروف ..

وقد اكتشف الكثيرون هذا الحب ، عند ما كانوا يشاهدونه ينزل الى حمام السباحة بنادى الجزيرة فى الساعة السابعة من صباح كل يوم من ايام الصيف الماضى ..

ولكن هناك امر غريب اكتشفه البعض فى هذا الاسبوع ، وذلك ان السفير لا يزال يذهب فى نفس الميعاد الى نفس الحمام ، ليزاول رياضته المحبوبة على الرغم من هذا البرد القارس الذى يجتاح القاهرة فى هذه الايام .

ان غرام السفير بالسباحة ، جعله لا يفكر فى التفرقة بين الشتاء والصيف ، قبل ان ينزل الى الماء المثلج الذى يملأ حوض السباحة بنادى الجزيرة فى الساعة السابعة من صباح كل يوم ..

الجمالى يصبح فى الاردن مجالى

● **هزاع المجالى** .. رئيس وزراء الاردن السابق .. للمعاجبت الجماهير بيته فى الكرك ، موطن عشيرته ، ثم احرقته ..

ويلقب هزاع المجالى فى عمان بحسبه البوليس ، ولحسبه نوارجلوب باشا ، او ابو حنيك ، كما يحلو لبعض الاردنيين تسميته ..

وفى غمرة الاحداث التى اعقبت استقالة وزارة المجالى ، وبعد ان هدأت الحالة فى الاردن عاد يتكلم من جديد .. فعقد مؤتمرا صحفيا ليدافع عن نفسه ، ويدافع عن حلف تركيا - العراق ..

وعلقت بعض الصحف فى البلاد العربية على هذا المؤتمر الصحفى كتبت احدى الصحف السورية مقالا تحت عنوان : « الجمالى يصبح فى الاردن مجالى » ، قالت فيه : ان هزاع المجالى دون الدكتور فاضل الجمالى فى حماسته لهذا الحلف .. وهكذا اصبح لنورى السعيد تلميذان .. واحد فى العراق ، والثانى فى الاردن ..

الامير السعودى فى رحلة صيد بالسودان

● **الامير نايف آل سعود** .. لقد قرر ان يذهب فى رحلة صيد الى جنوب السودان واواسط افريقيا ..

ويبحث الامير السعودى ، فى الوقت الحاضر عن الصيادين الذين سيرافقونه فى هذه الرحلة ..

وسيصحب معه اللواء عبد الله النجومى .. ذلك انه كان اميرا فى السودان ، وحينما عاد وجد دعوة تنتظره لمرافقة الامير السعودى فى رحلته الجديدة ..

وسيصحب معه ايضا عدد من الصيادين المصريين والسعوديين ..

انشئوا المسارح .. قبل البحث عن الممثلين

الاستاذ يحيى حقى .. المدير العام للفنون بوزارة الارشاد القومى .. قرر عقد اجتماعات وندوات فنية بصفة دورية كل خمسة عشر يوما يشترك فيها الفنانون المصريون والاجانب من ممثلين ومصورين وموسيقيين ونحاتين ، للتفاهم على وضع اسس النهوض بالفنون فى البلاد ..

وفى هذا الاسبوع عقد اول ندوة من اجل المسرح ووسائل النهوض به .. وحضر الندوة كثيرون من المشتغلين بالفنون ، واتفق رأى الجميع على ان عهود الاستقرار يتبعها رواج الفن ، كما اتفق - فى نهاية الابحاث - على المطالبة بانشاء المسارح اولا فى القاهرة والاقاليم .. قبل البحث عن الممثلين الصالحين .. كما استقر الرأى على انشاء صالات فنية تتبع وزارة الارشاد وتعرض فيها الوان الفن بصفة منتظمة

اللغة العربية فى متناول الجميع !

● **الدكتور محمد كامل مرسى** .. مدير جامعة القاهرة ، حقق فى هذا الاسبوع امنية جميلة طالما داعبت احلام الاجانب فى مصر .. فقد امر بفتح قسمين لتعليم اللغة العربية بكلية الآداب .. الاول للطلبة الاوروبيين ، الذين يتعلمون فى جامعات مصر ، والثانى للوافدين على مصر من الخارج ممن لا يعرفون قواعد اللغة العربية .. !

وكانت تقارير اساتذة الاقسام ومساعديهم ، الى مدير الجامعة ، تقول بالحرف الواحد :

- لقد ازداد اقبال الطلاب الاوربيين على الكليات المختلفة ، وهم يجدون مشقة فى متابعة المحاضرات التى تلقى باللغة العربية .. ولهذا ينبغى على الجامعة ان تحل مشكلتهم .

وعرض الدكتور كامل المشكلة على مجلس الجامعة ، فاقر انشاء قسمين للغة العربية : اولهما للطلبة الاجانب .. والثانى للكبار من رجال السلك السياسى الاجنبى والتجار ورجال الاعمال الذين يرغبون فى دراسة اللغة العربية ، اثناء اقامتهم فى مصر ..

ومن بين الطلبة الذين يتعلمون الآن شبان من المانيا ، والنمسا والسويد ، وايطاليا ، وانجلترا ، واسبانيا ، واليونان ... كلهم من الطلبة المنتظمين بالاقسام المختلفة بالكليات الجامعية .. !

الاميرة والمهرج فى السرك !

الاميرة مارجريت تتقبل باقة من الورد قدمها لها مهرج السرك ، فى الحفلة التى اقامها سرك برترام ميلز فى انجلترا بمناسبة عيد الميلاد ، وخصص دخلها لاتحاد الندبة العصبية فى لندن .

وقد كان مع مارجريت فى الحفلة شقيقتها الملكة اليزابيث وزوجها دوق ادنبرة . ولكن مهرج السرك بوبى هاكستر ، ترك الملكة وزوجها ، واختار مارجريت ليقدم لها باقة الورد .

عميد طب القاهرة يتنزل عن مخصصاته فى الكلية !

● **الدكتور احمد حنفوسة** .. عميد كلية طب جامعة القاهرة .. ضرب مثلا طيبا لكبار الموظفين وعمداء الكليات الجامعية .. فقد رفض ان تصرف له الكلية ثمن بنزين سيارته الخاصة ، كما رفض ان تسدد له الاشتراك السنوى لتليفون منزله ، وآثر ان يسدد هذه المبالغ من جيبه الخاص ..

وكانت تعليمات ادارة المستشفيات الجامعية والتقاليد التى جرى عليها اساتذة العمداء ، تحتم صرف سيارة خاصة لتنقلات العميد .. ودفع اشتراك تليفونه الخاص ومكالماته ، على ان تخصم هذه المبالغ من ميزانية المستشفيات .. ولكن الدكتور حنفوسة كتب على مذكرة الصرف انه يستغنى عن سيارة المستشفى ، وانه سينتقل بسيارته الخاصة وان لديه تليفونه الخاص ، وسيسدد اشتراكه من جيبه سنويا .. وان على المستشفيات الجامعية ان تخصص هذه المبالغ لاوجه النشاط الاخرى التى تعود عليها بالفائدة ..

الصحافة المدرسية .. موضة العام الجديد !

● **الدكتور حسين مؤنس** .. المدير العام للثقافة بوزارة التربية والتعليم مطلوب منه اعداد مشروع كامل للنهوض بمستوى الصحافة المدرسية .. بوصفها من اهم وسائل ايقاظ الوعى القومى بين الشباب .. وفى هذا الاسبوع عكف على دراسة التقارير المختلفة الخاصة بالصحافة المدرسية ومدى تقدمها ..

وكانت الوزارة قد رصدت فى ميزانيتها فى العام الماضى ، مبلغ خمسين جنيها ، يخصص لاعداد جوائز فنية للمجلات المدرسية المختارة التى تعرض فى مسابقة الصحافة المدرسية ، لتوزع فى عيد العلم .. واستطاعت هذه ومشروع مجلة من مجلات المعاهد الفنية والمدارس الثانوية والاعدادية ان تتقدم الصفوف ، وتفوز بجوائز الوزارة فى عيد العلم ..

غير ان جملة المدارس والمعاهد التى اشتركت فى المسابقة لم تزد على خمس وسبعين مدرسة من بين الوف المدارس ..

ويهدف المشروع الجديد الى دعوة كل مدارس ومعاهد الجمهورية الى الاشتراك فى مسابقة العام الجديد .. بشرط ان تحرر الطلاب باقلام الطلبة وحدهم .. لا باقلام المدرسين .. لتمكنهم التعبير عن شعورهم ومجتمعهم الذى يعيشون فيه ..

٧٠٠٠ طفل يولدون كل يوم

● **الدكتور محمد السيد غلاب** .. مدرس الجغرافيا بجامعة الاسكندرية .. نشر بحثا عن سكان العالم قال فيه : ان سكان العالم يتزايدون بسرعة مخيفة ، فان عددهم بلغ ٢٣٥٠ مليون نسمة فى عام ١٩٥٠ ، يضاف اليهم ٢٥ مليون من جديد يخرجون الى العالم كل عام .. وان عددا مساويا لسكان استراليا يضاف الى العالم كل اربعة شهور ، وعددا مساويا لسكان الولايات المتحدة ، يضاف كل ست سنوات .

وفى كل يوم تنجب الامهات فى جميع انحاء العالم سبعة الاف طفل ، فاذا لم يعمل سكان العالم على تحديد النسل واذا لم تستغل الطاقة الذرية فى قطع الغابات الاستوائية وزرع الصحارى وتحسين الزراعة لزيادة انتاجها ، فان العالم سيصاب بالخراب والدمار . اما اذا تحقق هذا نجت البشرية من ازمة الجوع .. بزيادة الموارد ..

رجال سلاح الحدود يحررون المخالفات

● **الصاغ ضياء الدين بيبرس** .. قائد طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى ورئيس محكمة المرور هناك ، سوف ينظر فى هذا الاسبوع بمقر المحكمة عند الكيلو ١٠١/٢ ، فى المخالفة التى حررها احد رجال سلاح الحدود للمطربة صباح وزوجها انور منسى .

فقد كانت صباح تركب سيارتها الكاديلاك مع زوجها فى طريقهما الى الفيوم

واوقف رجال سلاح الحدود فى نقطة التفتيش الواقعة فى اول طريق الفيوم السيارة ، وطلبوا من انور منسى تقديم رخصة القيادة ، ولكنه لم يكن يحملها فحررت له مخالفة القيادة بدون رخصة

وهنا احتجت صباح بأن السيارة ملك لها ، فحرر لها رجال سلاح الحدود ، مخالفة اخرى ، لانها سمحت لانور ان يقود سيارتها مع علمها بانه لا يحمل رخصة ..

وثار انور على رجال سلاح الحدود ، وتعجب من انهم لا يعرفون الشخصيات!

وسكت رجال سلاح الحدود ، حتى حرروا المخالفتين لصباح وانور ، ثم قالوا لهما ان مسألة (الشخصيات) سوف يرد عليها الصاغ ضياء الدين بيبرس ، رئيس محكمة المرور بالطريق الصحراوى ، عندما ينظر فى ...

مفاجأة للبابا فى عيد الميلاد !

البابا بيوس الثانى عشر ، اعدوا له مفاجأة فى هذا الاسبوع . لقد ارسلت احدى الشركات السويسرية مكتبة كهربائية للبابا ، هدية له بمناسبة عيد الميلاد ، وما كادت المكتبة تصل الى القصر البابوى فى الفاتيكان حتى ترك البابا مكتبه واسرع يتفقد الهدية ويقرأ بطاقة العايدة ، ويرسل برقية شكر الى الشركة السويسرية .

احتفظ بها أربعة أسابيع

صفحة تقدمها آخر ساعة كل شهر

يناير ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

ديسمبر ١٩٥٥

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

فبراير ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			

في صحافة العالم

الجريدة التى دفع لها قراؤها

« تريد فتاة في سن الشباب ، تشترك معنا في تجربة علمية ورياضية جديدة . انها لن تقوم بعمل شاق وانما ستلزم الفراش خلال فترة التجربة » ..

هذا هو الاعلان الذي نشرته جريدة الديلي ميرور التي تصدر في لندن .

ورغم الغرابة والغموض اللذين يحيطان بالاعلان ، وما توحي به سطوره .. فقد تلقت الصحيفة مئات الرسائل من زوجات ومطلقات وارامل وفتيات في عمر الزهور يبدين فيها استعدادهن للمشاركة في التجربة ، وزاد البعض على ذلك بارفاق صور لهن جميلة .

ولم يسمع أحد بعد ذلك عن الامر أو عن الفتاة التي وقع عليها الاختيار حتى نشرت الصحيفة مقالا قالت فيه انها اختارت فتاة جميلة اسمها « بيجي » وان التجربة قد فشلت .

.. بقي أن نعرف أن القصة نبتت كفكرة في راس احد محرري « الديلي ميرور » اذ رأى أن الدجاجة ترقد على البيض فيفقس واله لو رقدت امراة على البيض بدلا من الدجاجة فقد لاتتغير النتيجة .. وربما تحسن نوع سلالات الدجاج في المستقبل ، فعرض القصة على رئيس التحرير الذي رحب بها بدوره ، ونشر الاعلان .. وجاءت بيجي لتمارس أغرب تجربة مرت بامرأة ..

.. حجرة جميلة أنيقة أعدت للفتاة ، وجيء لها بمجموعة من البيض الطازج لف بالصوف ، ووضع في الحجرة جهاز تدفئة كهربائي لتوفير درجة الحرارة المناسبة وهي ١٠٤ « فهرنهيت » ورقدت بيجي على البيض .

وبدأ محرر الصحيفة يتردد على الحجرة كل يوم يتتبع الاخبار ويراقب مكان التجربة ويرصد حركات « بيجي » وسكناتها . وكان أهل الفتاة يترددون عليها بين الحين والحين . وبدا الامر للفتاة – في أوله – هزلا ودعابة ، فكانت تضحك وتمرح وتلقي بالفكاهات تباعا ثم فارقتها روح المرح والسخرية بتوالي الساعات ثم الايام والاسابيع وهي راقدة بغير حراك ، فضاقت بكل شيء وتبرمت بالتجربة وصاحبها وانهارت اعصابها وتجمع حولها أهلها لتسليتها ومواساتها وإعطائها الحافز في البقاء فبقيت .

وفي اليوم الحادي والعشرين جاء محررو الصحيفة ومصوروها ينتظرون اللحظة الحاسمة حينما تتحطم قشرة البيض لتخرج الكتاكيت الجديدة الغريبة . وأعد المصورون عدساتهم لتسجل السبق الصحفي العالمي .. ولكن اليوم مر في هدوء دون أن يحدث شيء ومن غير أن يتحطم قشر البيض أو تخرج الى العالم كتاكيت بيجي . ومر اليوم التالي في هدوء ، ولكن الصحيفة لم تر في فشل التجربة ما يحول دون روايتها ونشرها على القراء فكتبت كل شيء عنها وقالت ان السبب في اختيار بيجي بالذات هو أن الفتاة كانت مصابة بكسر في ساقها فاضطرت مكرهة الى ملازمة الفراش هذه الفترة الطويلة .. ولو كانت سليمة الساق ما لزمت الفراش ثلاثة أسابيع .. وأي امرأة تقبل ذلك الا ..

***

وليست هذه هي أول محاولة ومخاطرة غريبة للديلي ميرور . ان هذه الصحيفة نفسها تجربة من نوع جديد في صحافة العالم . فعند صدورها في عام ١٩٠٣ قام صاحبها « اللورد نورثكليف » بدعاية واسعة النطاق لصحيفته الجديدة في كل مكان من انجلترا حتى لم يبق انسان هناك لم يسمع عنها الا اعمى أو أبكم أو اصم أو الثلاثة معا ! وكانت فكرتها ان تصبح صحيفة خاصة للنساء تقدم أخبارهن بطريقة مبتكرة وتهتم بالموضات والازياء والطبخ وصحة الام والطفل والقوام الرشيق ووسائل التسلية والترفيه . وبيع من العدد الاول ٢٦٥٫٢١٧ نسخة وقل اقبال القراء على الجريدة الجديدة فلم يزد ما بيع منها عن ٢٤ الف نسخة يوميا بعد ثلاثة شهور من صدورها

وكان « نورثكليف » – وسموه نابليون الصحافة – يردد دائما ان قاموسه لايضم كلمة مستحيل ، فعندما وجد انصراف القراء عن جريدته حولها الى صحيفة تهتم بالرجل والمرأة معا واهتم بابراز الصور فنجحت الصحيفة وزاد اقبال القراء وتحولت الخسارة التي بلغت خمسمائة جنيه كل يوم الى ربح . وارتفع رقم التوزيع الى ثلاثة أضعاف ما كان عليه وأصبح ١٤٠ الف نسخة يوميا بعد شهر . وبلغ من ثقة القراء بها أن طرحت اسهمها بعد ذلك في الاكتتاب العام تهافت المساهمون على شرائها . وفي ١٥ دقيقة غطى مبلغ ٢٥ مليون جنيه في حين أن الجريدة لم تطالب قراءها الا بثلاثة ملايين من الجنيهات فحسب .

الصحفي الذي هاجم تشرشل اثناء الحرب العالمية الاخيرة

وهي اليوم أوسع الصحف انتشارا في العالم أجمع ، وتوزع ٤٫٧٥٢٫١٥ نسخة كل يوم .

وقد لجأت الى وسائل غريبة لجذب اهتمام القراء اليها . دفعت الف جنيه [illegible] قارئ مقابل اقتراحاته لتحسين الصحيفة ورفع مستواها . وكانت الاقتراحات جميعها تافهة وسخيفة ولم يأخذ الناشر بأي منها . ومنحت عشرين الفا من الجنيهات للقارئ الذي يتنبأ بنتائج مباريات كرة القدم فتنبأ قارئ بالنتائج الصحيحة لاربع وعشرين مباراة في الدوري العام ، وكان مجموع المباريات ٢٤ ! ومنحت ٧٥٠٠ جنيه لمن يتنبأ بأسماء الجياد الخمس الفائزة في سباق الدربي ، ولكن محاكم انجلترا لم توافق على الاستمرار في هذه العمليات باعتبارها غير قانونية فاوقفت ، ونظمت مسابقات مختلفة للقراء فدفعت ٢٧ الف جنيه في أسبوع واحد وخصصت خمسمائة جنيه كجائزة لمن يذكر الصفات السبع المفضلة في المرأة . ثم انفقت ربع مليون جنيه للتأمين على حياة القراء فكانت الاسرة الواحدة تشترك في ثلاث أو أربع نسخ كل يوم .

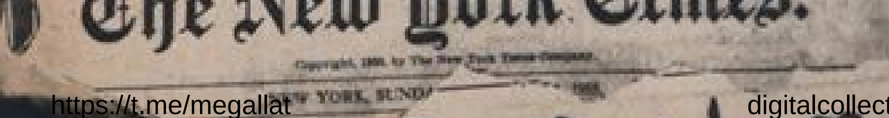

« ميني » تحتضن جاري حتى لا يقع من المائدة على الارض ، بينما تذهب مسز سمارت لتحضر الماء من المطبخ !

« ميني » تغسل يدي جاري بالماء والصابون وتزيل منهما آثار الحلوى !

صرخ جاري ، فاسرعت « ميني » تحضر له زجاجة اللبن . انه يبكي لانه جائع ، وميني تعرف مواعيد وجباته !

حان موعد النوم في الظهر ، فاسرعت ميني الى صديقها الطفل تداعبه وتحنو عليه حتى يغمض عينيه !

شمبانزي .. ومربية أطفال

هل تعرفين « ميني » ؟ انتظري حتى اقدمها لك . ان لندن كلها تعرف « ميني » . وامهات لندن كلهن يحسدن مسز روني سمارت صاحبة « ميني » . ان « ميني » هي انثى الشمبانزي التي تقوم بدور المربية الطيبة للطفل الصغير « جاري » !

وجاري في الشهر السابع من عمره . انه ليس في حاجة الى اكثر من أن يرفع صوته بالبكاء في أية لحظة بالليل أو بالنهار . وبعد دقيقة واحدة تكون ميني بجواره . تبحث عن سر بكائه ! انها تقدم له زجاجة اللبن اذا كان جائعا . وتغسل له يديه اذا اتسختا . وترقص امامه وتداعبه وتحنو عليه كما لو كانت أمه تماما . فهو يصرخ دائما بسبب وبدون سبب حتى تسرع « ميني » اليه .

ان أم الطفل مسز روني سمارت هي أسعد سيدة في لندن اليوم . فقد استطاعت ميني ان توفر لها أجر المربية الخاصة لطفلها .

ومن يومها أصبحت ميني احدى أفراد الاسرة . تسافر معها في البيت المتنقل الصغير الذي تجره سيارة صاحب السيرك الى كل بلد يعرض فيه السيرك العابه ! وترقص ميني امام الاطفال وتداعبهم . ويعود الاطفال الى أمهاتهم ويصرخون : « نريد ميني » ..

٢٥ مليون جنيه في ربع ساعة

والمبدأ الذي اتخذته « الديلي ميرور » لنفسها هو الا تحجب الحقيقة عن القارىء ابدا . ففي رأيها ان الصحفي لا ينبغي عليه ان يقدم لقرائه الاخبار الجميلة السارة التي تبعث البهجة الى قلوبهم وانما رسالته أن يقدم كل الاخبار بغير استثناء . ويتخذ محرروها كلمة قالها أحد رؤسائهم شعارا لهم وهي « انشر الخبر ولو اغضب جميع الناس ولا يهمك رأيهم أو شتائمهم أو اعمالهم » .

وهي تهتم دائما بمعرفة رأي القراء فيها وتقوم باستفتاءات ضخمة في هذا السبيل . وهذه اخر النتائج التي حصلت عليها ..

- ثلث القراء لا يعرفون الاتجاه السياسي والمذهب الحزبي للديلي ميرور .
- ٢٦ في المائة من القراء يشترون الصحيفة ليطالعوا رسائل القراء التي تنشرها .
- ١٧ في المائة يشترون الجريدة من أجل اخبارها .
- معظم قرائها سنهم اقل من ٣٥ عاما .
- يطالع القارىء صحيفته في ست دقائق فقط .

***

ولعل أعجب ما في هذه الصحيفة اهتمامها بنشر رسائل القراء ، فقد تلقت ٤ ملايين رسالة خلال السنوات العشر الماضية منها

- رسالة من سيدة تطلب ليمونة — اثناء الحرب — ونشرت الجريدة القصة فتلقت السيدة ٥٠٧ من ثمار الليمون .
- رسالة من سيدة وعدها اصدقاؤها بالكتابة اليها ولكنهم لم يفعلوا ، وتلقت السيدة بعد النشر ٣٠٠٠ رسالة .
- رسالة من أرملة تطلب الى القراء ان يصلوا من أجل ولدها الوحيد المريض فنشرت القصة .

وتتابع بعد ذلك ورود الرسائل من القراء المرضى والمتألمين الذين يطلبون من مواطنيهم ان يصلوا من اجلهم ، واستعادت الصحيفة بعد ذلك نشر هذه الرسائل بعنوان «صلوا لهؤلاء» .

- رسالة من فتاة أرادت الزواج اثناء الحرب ولم تستطع شراء ثوب الزفاف فتبرعت لها ست زوجات بثيابهن ، وخصصت هذه الثياب للفتيات اللاتي يتزوجن اثناء الحرب ، واطلقها ماتامروس؟
- شكوى من زوجة لم يقل لها زوجها يا حبيبتي .. منذ انتهاء شهر العسل !
- رسالة من زوجة قترت على نفسها وادخرت مبلغا انفقته على عملية لتجميل انفها ، ولكن زوجها لم يلاحظ شيئا .

وترى الجريدة ان هذه الرسائل تعبر عن مشكلة الانسانية الحائرة ولذلك يجب ان تحتل مكانها في صحيفة تعبر عن شعور الناس .

***

وتهتم الديلي ميرور بالحملات الصحفية وتسعى للسبق الصحفي مهما كلفها ذلك من لعن وجهد .

- مات طفل في لندن من الجوع وقال القضاء انه موت طبيعي فكتبت تقول « في أي عصر نعيش اذا كان الموت من الجوع يعتبر موتا طبيعيا .. هذه هي الحضارة » ..
- دفعت خمسة الاف جنيه مقابل الحصول على صور من الهواة عن الحرب الثانية ومنحت بحار سفينة الفا اخرى وكان قد التقط صورة مثيرة من زملائه اثناء محاولتهم ركوب زورق نجاة بعد ان اغرقت الباخرة بطوربيد . اما البحار نفسه فقد التقط الصورة اثناء غرق السفينة لم وضع آلة التصوير في كيس الطباق وتعلق بقطعة خشب من حطام الغارق .
- قرر رجال البوليس اعدام كلب لانه عض واحدا منهم ، فقامت بحملة لانقاذ الكلب وتلقت تأييدا من ٢٢ الف قارىء فأفرج عن الكلب .
- نجحت في الحصول على حق الانتخاب للمرأة في سن ٢١ وكان لها حق الانتخاب عندما يصبح عمرها ٣٠ عاما .
- كانت أول صحيفة في العالم نشرت اخبار الاطباق الطائرة والسيجار الطائر وذلك في عام ١٩١٠ .

ولعل أشهر حملاتها تلك التي قامت بها ضد تشرشل اثناء الحرب العالمية الثانية فقد انتقدت حكومته ، وهاجمت مدرسته في السياسة والجيش هجوما عنيفا . فدافع تشرشل عن نفسه وقال ان هذه الصحيفة تعبر عن رأي الطابور الخامس وأن انتقاد صحيفة للحكومة اثناء الحرب معناه الدعوة المقنعة للهزيمة والتأثير السيء في الروح المعنوية للجنود ونشر الشعور بعدم الثقة .

وعقدت عدة اجتماعات بين مدير الصحيفة ورئيس الوزارة للوصول الى حل ، واستغرق احد الاجتماعات اكثر من ساعة فقال تشرشل « أنا لا أستطيع ان أمولك من عملك اكثر من هذا والا امهلني في اليوم التالي بالساعة وقت الامة سدى » .

وتطور الخلاف وعرض الامر على البرلمان الذي انذر الصحيفة وهددها بالاغلاق اذا لم تكف عن حملتها ، وجندت الحكومة المحرر كاتب مقالات النقد وبعثت به الى ايطاليا ليحرر صحف الجنود اثناء المعركة . ولكن الجريدة لم تغير سياستها وان خففت من حدة لهجتها ، وكان رأيها ان النقد هو صمام الامن للحكومة والجمهور .

***

وردت الجميل لتشرشل بعد اسبوعين من استسلام المانيا عندما حل البرلمان ، وتنبأ له الجميع بالفوز ولكنها هاجمته وأيدت حزب العمال .

وفي هذه الحملات ظهر الفن الصحفي الجديد فان الجماهير كانت تستقبل تشرشل استقبالا حماسيا ولكن الميرور قالت ان هذه الاستقبالات لا تعني التصويت لتشرشل ، وطلبت الى الامهات والزوجات والفتيات أن يصوتن لصالح العمال من اجل مستقبل هادىء وبيوت سعيدة وحياة سلمية ، ورد المحافظون على ذلك فطالبوا قراءهم بالامتناع عن شراء الجريدة ولكن الحملة انتهت بفوز العمال اذ قالت الميرور « ان يبقى وعد بانشاء خمسة ملايين منزل جديد فهل نعطيه الفرصة ليفعل ذلك » ؟ .

وبعد المعركة قالت الصحيفة .. لو أن تشرشل اغلق جريدتنا عام ١٩٤١ لكانت النتيجة هزيمته في الانتخابات أيضا ، لان الشعب يريد العمال .

***

وقد وجه الى الصحيفة نقد كثير .. قيل انها تهتم باثارة مشاعر الناس واحاسيسهم الدنيا وغرائزهم وانها تبرز اخبار الجنس والجرائم من اجل زيادة التوزيع ، ولكن المسئولين في الصحيفة دافعوا عن انفسهم لا بالنفي ولا بالاعتذار بل كان جوابهم « نحن نريد ان نثير الناس ونؤمن بنشر اخبارنا بطريقة مثيرة .. ان القارىء في هذا العصر الذي مشغول بمسائل كثيرة ونحن نريد اثارته ليفهم كل شيء .. ولكن الاثارة ليس معناها ان نكذب أو نغير الحقيقة .. انا ننشر الحقيقة دائما ولا نخفيها فهل نعتذر عن ذلك » ؟!

محسن محمد

قلوب في البريد ..

مشكلة الاسبوع: سيداتنا ومعاملة الخدم

بقلم : ابرهيم المصري

هناك مشكلة تبدو للبعض تافهة ولكنها تعذبني وتعذب الكثيرين من الازواج . وهي مشكلة الخدم . فامرأتي تضطهدهم وتنكل بهم ولا تكاد ترضى عن واحد منهم حتى تنقلب عليه وتسومه مر العذاب ثم تستبدل به آخر الى حد انها لم تعد تعثر على خادم يقبل العمل عندنا . فارجو ان توجهوا اليها كلمة رادعة فهي من قراء مجلتكم المواظبين .

م . م . ر . بالقاهرة

انا احكم على اخلاق السيدة من معاملتها لخادمها . فاذا كانت مهذبة بفطرتها وطيبة عاملته بأدب وعدل ورحمة وبعواطف انسانية لا تتعارض مع واجب الدقة والصرامة . واذا كانت تشكو نقصا في التربية والاخلاق ، احالها هذا النقص الى امرأة عصبية متكبرة متغطرسة ، تثأر لنفسها في شخص خادمها ، وتحاول أن تستبد به تعويضا لذلك النقص . فاحسني معاملة خادمك يا سيدتي والا اتهمت بالنقص في اخلاقك ، ودللت على انك تحاولين تعويض نقصك بالانتقام من انسان ضعيف ومسكين . ان الخادم هو رجع صدى سيدته في بيوت الناس . بل هو الذي يمثلها في نظر الغير فاذا رأفت به ، واحسنت معاملته ، ولم تبخل عليه بالطعام ، وطالبته بالدقة في تأدية واجبه ملتزمة حدود العقل والادب والعدل ، احترمها ، وقدرها ، واخلص في خدمتها ، واشاد باخلاقها وفضلها عند الجيران والاصدقاء . والا فلن وسعه ان يفضحها ويشهر بها ويندفع تحت تأثير حقده فيبالغ في تجريحها ، مما يلوث سمعتها ويجعل من العسير عليها أن تجد شخصا يخدمها في طاعة وامانة واخلاص

التهالك على المرأة

ان بعض تصرفات زوجتي يحيرني . فانا احبها حبا شديدا واحس من فرط انجذابي اليها الى التهالك على الاتصال الحميم بها . ولكن هذا التهالك المنبعث من قوة حبي ، يضجرها وينفرها في بعض الاحيان حتى تغورا اشعر ان فيه اهانة لي . كما اشعر انه دليل واضح على انها لا تحبني . ومع ذلك فهي تخلص لي الاخلاص كله وتقوم بواجباتها البيتية على خير وجه فبماذا تفسر هذا التناقض الغريب في اخلاقها ؟ .

و . س . بمصر الجديدة

- لا تعتقد يا سيدي ان التهالك الحسي على المرأة يمكن ان يكون في نظرها دليل حب صادق عميق . انها قد ترى فيه على النقيض دليل الانانية من جانب الرجل ومحض رغبة جسمانية في التمتع . والواقع ان المرأة لا تؤمن بالحب الحسي وحده لانها تدرك بغريزتها ان الحواس متقلبة ، والرغبة متلونة وان الرجل الذي يشتهيها فقط قد يشتهي ايضا غيرها . انها تود ولا شك ان يظل الرجل راغبا فيها . ولكن العواطف الثابتة الراسخة كالحنان والوفاء والاخلاص ، والتضحية اغلى في نفسها من رغبات الحواس . والقدر على مخاطبة قلبها وروحها . فامرأتك يا سيدي متضجرة متبرمة لانها تلمس فيك عنف الرغبة الحسية دون ان تلمس اثار العاطفة التي يشعرها بان حبك صادق ثابت لا يزول بزوال الشهوة العارضة . فاكبح جماح رغبتك جهدك ، والتمس فيها حرصا على صحتك والعمر امرأتك بفيض من العطف والحنان . تثق في صدق حبك ، وتؤمن بان هذا الحب صادر عن العاطفة الراسخة لا عن الرغبة الحسية العجردة التي تتحدر من الانانية وتموت بمضي اوانها .

معاملة الام لاولادها

انا ام في نحو الخمسين من عمري ، احسنت تربية اولادي جهدي ، ومع ذلك فقد لاحظت عليهم انهم يغارون من اخيهم الاصغر غيرة شديدة ، ويتحينون الفرص لمعاكسته والحاق الاذى به . فكيف اردعهم عن غيهم ، واقنعهم بان هذا الاخ الاصغر هو الخليق بعطفهم وحنانهم ورعايتهم ؟

ن . ا . المنصورة

- اعتقد يا سيدتي انك انت السبب في ذلك ، وان شدة حبك وتدليلك لابنك الاصغر الذي هو ، آخر العنقود ، اثار في اخوته غيرة عنيفة تتمثل في معاكستهم له وميلهم الى الحاق الاذى به . فنصيحتي لك الا تؤثري ولدا من اولادك على آخر والا تتجاهلي أو تدللي واحدا منهم على حساب آخر ، وزعي حنانك وعطفك ورعايتك على الجميع بالعدل ، واعلمي ان الصبي المحروم أو المظلوم او المنبوذ ، ينشأ غيورا حقودا شريرا ، مصابا بمركب نقص خطر لابد ان يحدث اسوأ الاثر في مستقبل حياته

تدليل البنات

لي بنت وحيدة في الخامسة عشرة من عمرها ، تعصى اوامري ، وتتعالى على ، وتأبى الا ان تظهر بمظهر الكبر والتصرف في كل شيء وفق هواها ، ولقد حاولت ان اعالجها بشتى الوسائل ، ولكن على غير جدوى . فبماذا تنصحني ؟

ف . ا . بطنطا

- لقد دللتها ولا شك لانها وحيدتك ، وهذا التدليل الذي في روحها النهايات لهمة كبيرة ، فأشاع في نفسها عاطفة الغرور حتى ما تطورت الى كبرياء ، فلكي تعالج كبرياءها يجب أن تهملها ، يجب أن تظاهر انت وزوجتك باحتقارها يجب أن تجمدها فترة طويلة في عدم اظهار اي اهتمام بها ، وحتى احست انها وحيدة ومنبوذة ، عزت طبيعتها نفسها ، فاندفعت اليكما ، وطلبت الصفح منكما خشية أن تبالغا في اهمالها فتزداد احساسها بفقدان كرامتها وكبريائها .

منع الحمل

انا رجل فقير ولي اربعة اولاد اشعر اني عاجز عن مواصلة الانفاق على تربيتهم وتعليمهم . ولما كنت اخشى أن ارزق بغيرهم فقد لجأت الى بعض وصفات بلدية لمنع الحمل ولكن على غير جدوى . فاضطررت الى التحايل على الطبيعة واسلك في علاقاتي الحميمة بزوجتي مسالك منحرفة ولكن غير محرمة ، اخاف ان تؤدي الى اعتلال صحتي . فكيف استطيع التحكم في النسل وضبطه مع الحرص على سلامة بدني ؟ ..

ل . ن . ا . اسكندرية

- هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك : احذر من الوصفات البلدية فهي تدعجت للسيدات التهابات مزمنة في الرحم بل قد تؤدي في بعض الاحيان الى الموت . اما السلوك الجنسي المنحرف فهو محرم ايا كان نوعه ، وهو خطر عليك لانه اشبه ما يكون بالاستمناء ، وهو كذلك خطر على زوجتك التي يمكن أن تصاب بأمراض عصبية نتيجة لتوتر حواسها وحرمانها من الارتواء الطبيعي . ولا ينبغي أن تتوهم ان العقاقير المانعة للحمل كثيرة التكاليف . انها اليوم في متناول الجميع . وهناك وصفات طبية ناجعة لا تكلف اكثر من بضعة قروش أو ملاليم . ولكن المهم هو عدم استعمالها الا بعد استشارة طبيب ، وفي وسعي ان انصحك باستعمال « الجينومين » أو الـ « رندل » او القطن المنقوع في الثلج او خلافه . ولكني اوثر أن يكون ذلك بأمر الطبيب . على أن في مقدورك ان تصحب امرأتك الى احد مراكز تنظيم النسل التي افتتحت في القاهرة اخيرا ، في جمعية السيدات المسلمات ، وجمعية رعاية الامهات والاطفال ، وجمعية تحسين الصحة .

اجابات مستعجلة

ال ك . ن . بلبنان
احرص على هذه الفتاة وقدر تضحياتها فهي الخليقة بان تصبح زوجتك

ال م . ش . بدمنهور
لا تتورطي في هذه العلاقة والا فقدت سمعتك ومستقبلك .

ال ك . ر . ع . شبرا
انها بمثابة اخت لك فاشفق عليها ولا تلوث عرضها الذي هو عرضك .

ال ن . ا . بالحوامدية
السعادة في تأدية الواجب المفروض . وانت ان اديت واجبك على الوجه الاكمل فلا بد ان تظفر بالجزاء العادل ان عاجلا او آجلا

أيام .. من حياة سعاد لطفي

بقلم
فتحي غانم

كم كنت أعجب لهؤلاء الفتيات والسيدات، اللاتي يتبعن بعيون ملؤها اللهفة والشوق، الممثل السينمائي المعروف «وحيد حمدي» اذا ما رأينه راكبا عربة من طراز «الفاروميو» في شارع سليمان أو قصر النيل، فتصرخ فتاة بملء رئتيها، وقد خرجت عن وقارها تماما، وفي عرض الطريق، صائحة .. «وحيد .. وحيد حمدي» ..

مثل أني أذكر مرة كيف تجمعت النساء في مظاهرة حوله، في ميدان سباق الخيل، في الصيف الماضي، وهو في طريقه الى «البادوك» ليفحص الخيل التي سيراهن عليها قبل أن تجري في السباق، وكان يرتدي قميصا أزرق، وبنطلونا أبيض، وقد علق على صدره «المنظار الكبير» .. وهجمت عليه اكثر من واحدة، تطلب منه أن يكتب لها كلمة في «أوتوجراف»، بينما وقفت أخريات يبتسمن له .. ويطرق اليه عيون والهة والنظرات واحدة أو أكثر الفرصة، لتقرصه في ذراعه وسط الزحام، ولم يستطع وحيد أن يفحص الخيل. وعاد سريعا، تتبعه بعض الفتيات، الى مقصورته، ووقفن على بعد يرقبنه وهو يتحدث الى سيدة جميلة، تجلس في مقصورته، تبدو عليها الانفة والكبرياء، والجمال البارد الساحر، كاللغز الغامض الذي يثير في الرجال الفضول لمحاولة معرفة «مفتاحه» الأول .. وزاد من غموض السيدة الجميلة نظارات سوداء مرصعة بحبات الماس الصناعي، غطت وجهها بها ..

وهتفت احدى الفتيات الواقفات من بعد، في زميلاتها في صوت مفعم باليأس:
— ده معاه العصمة مراته!

***

كم كنت أود، لو عرفت هؤلاء الفتيات وحتى السيدات المتزوجات، اللاتي على استعداد لأن يضحين بكل شيء، أزواجهن .. أطفالهن .. أي شيء، في سبيل أن يأخذن مكان هذه الصبية، هذه المرأة التي تقف في طريقهن .. أعني، **سعاد لطفي** ..

لو عرفن أن سعاد لطفي، تعلن مايسمعن عن أن يصنعنه الآن .. هجرت زوجها الأستاذ «مصطفى هشام» المحامي المعروف، وهجرت طفلتيها الصغيرتين «منى» و«مديحة»، وما زالتا صغيرتين في اشد الحاجة الى حنانها، الاولى في الثالثة من عمرها، والثانية ما زالت تتعلم المشي، وتنطق بصعوبة كلمتي .. ماما، وبابا كما هجرت سعاد ثمانية وعشرين عاما من الحياة المحافظة، التي نشأت عليها في بيت أسرتها العريقة — أو التي كانت غنية — من أعيان ريف الوجه البحري .. لم تلق سعاد بالا الى أمها التي تصلي التراويح وتصوم رمضان، أو أبيها الذي حج الى بيت الله مرتين، ولا يدير أعماله بالعقود والاتفاقات، ويكتفي بكلمة الشرف، والثقة المتبادلة مع سماسرة القطن، حتى أفلس، أو أوشك على الافلاس.

ليس هناك سبب معقول واحد، تستطيع أن تبرر به طلاق سعاد لطفي من زوجها السابق مصطفى هشام، فالزوج كريم موسر، في أتم رجولته وشبابه، مهذب، يثق ثقة عمياء في زوجته، منحها حريتها كاملة في أن تتصرف كما تشاء — وقد اتضح له فيما بعد، أنه أخطأ في ذلك — ولعل عيبه الوحيد في نظر سعاد لطفي نفسها، أنه لم يكن ممثلا سينمائيا، ولم يكن «وحيد حمدي» بالذات.

وحدث أن اتصل «وحيد» بالاستاذ «مصطفى هشام» ليترافع عنه في حادث اصطدامه بعربة كارو يجرها حمار، في طريق الجيزة بعد منتصف الليل، ومات الحمار في الحادث، ونشرت الصحف الخبر بعناوين بارزة «وحيد حمدي يقتل حمارا في منتصف الليل» ونشرت احدى المجلات أن احدى فتيات ملهى في شارع الهرم، كانت تركب الى جانبه، ولجأ وحيد حمدي الى الاستاذ المحامي، ليترافع عنه .. وكسب الاستاذ مصطفى هشام القضية، بعد أن أثبت أن سائق العربة الكارو، كان مسطولا بكمية كبيرة من الحشيش في ليلة الحادث، ولكن الاستاذ مصطفى هشام كان مسطولا هو الآخر بغير حشيش .. فقد خسر زوجته.

كان وحيد يتكلم في التليفون ليسأل عن الاستاذ في بيته، وأجابته سعاد ..

انه شيء مثير أن تتحدث مع الممثل «وحيد حمدي»، الذي تراه على الشاشة، فتلهبها الانفعال، وكلمته وهي تفكر فيما سترويه لصديقاتها عن هذا الحديث، أي مجد لسعاد، التي عاشت أغلب حياتها في الريف، أن تستطيع الاتصال بوحيد، ان قلبها لم يعد وصدرها لم يعل ويهبط، ويداها لم ترتجفا في حياتها، مثل ما حدث لها في تلك اللحظة. وكان وحيد لبقا لطيفا في حديثه معها، انه ما يكاد يسمع صوتا نسائيا في التليفون، حتى تتحرك فيه كل مواهبه في الغزل .. بغير قصد منه أو تعمد .. الصوت الحنون الخفيض، الاستفسار الساحر، كأنه فرانك سيناترا أو المغني الزنجي، ينشد أغنية حلوة لفاتنة والهة .. «آسف يا مدام .. أنا كلمت الاستاذ في المكتب فقالوا لي انه مش موجود .. قلت أسأل عنه في البيت .. مش ده بيته برضه .. حاسس يا مدام انا قلبي معاكي .. لازم تسأليه كان فين .. مش معقول ان المحاكم بتفتح الساعة ثمانية بالليل ! .. انت متأكدة منه .. طيب .. الحمد لله ..».

هكذا، كان حديثه الاول معها .. بساطة، وسخرية، ورفع الكلفة في الحديث. ولما عاد مصطفى الى البيت، أخبرته سعاد، وهي لا تتوقع من زوجها أن يقبل .. في أن يدعو وحيد لتناول الشاي في البيت .. «والنبي يا مصطفى انا عايزة أتفرج عليه !» هذه هي حجتها البسيطة .. ووافق مصطفى على طلبها، ويدعو وحيد الى بيته .. واستعدت سعاد في لهفة وحيرة لحضور وحيد، وألبست طفلتيها فستانين جديدين، وأفهمت منى، أن تطلب من «عمو وحيد» صورته، عليها امضاؤه .. ولم تكن الطفلة الصغيرة في حاجة الى اقناع، فقد ركبها هياج شديد عندما سمعت كلمة «ممثل في السينما»، ووجد وحيد نفسه أمام زوجة جميلة — يحول في ذلك الوقت — تعيش في بيت أنيق، ولعله لم يفكر في أن يقوم بأية محاولة، أو يبذل مجهودا خاصا ليحصل على سعاد .. واكتفى بالروتين العادي الذي يتبعه مع كل النساء بلا استثناء .. النظرات الحالمة .. التظاهر بالبراءة التامة .. لمسة محسوبة على اليد، عندما تمد له يدها لتصافحه .. ووعد وحيد أن يرسل صورته الى «منى» ولكنه لم يكتف بارسالها، بل تكلم في التليفون ليسأل سعاد، ماذا يكتب على الصورة .. وباتت سعاد وقلبها يخفق، وأحلام مجهولة تهزها، وصور غامضة تتكشف سريعا في خيالها .. تمنت أن وحيد تفكر فيها .. وجاءت الصورة وعليها بخط أنيق هذه الكلمات .. «الى معبودتي منى .. الوحيدة في هذا العالم .. التي أحبها بكل اخلاص»، وضحك الاستاذ مصطفى عندما قرأ هذه الكلمات وقال .. «كلام ممثلين .. كله حب في حب» ..

والتاعت سعاد بوجهها، وتشاغلت بوضع الصورة في أحد الادراج، وهي تحس بيد مجهولة، تضغط على صدرها وتكاد تكتم انفاسها.

ولم تنقطع مكالمات «وحيد» في التليفون، بحجج كثيرة .. «فين الاستاذ ؟ .. فيه مستندات عايز أوصلها له !» .. ثم ذهبت الحجج، وبقيت الاحاديث الطويلة .. «... أنا سعيد جدا اني لقيت صديق — يقصد سعاد — أشكي له همومي، ومتاعبي .. تعرفي يا سعاد ان صداقتنا دي، أهم عندي من الحب، صداقة مالهاش غرض، كفاية اني أشعر بوجود شخص يهمه انه يعرف أخباري، ويسأل عني، انا وحيد .. واخترت اسم وحيد علشان كده .. اسمي الحقيقي ابراهيم ..».

وفي مرة أخرى قال لها «تعرفي يا سعاد، لو كان بيننا أي شيء، كانت علاقتنا انتهت بسرعة .. الشيء اللي يخلي العلاقة دي تدوم انها بنقاوم .. احنا الاتنين بنقاوم .. يا ترى ح نقدر نقاوم على طول ؟»

وكانت سعاد تجيبه .. «انت اللي ح تساعدني على المقاومة يا وحيد»، عندما فوجئت بابنتها منى تصيح الى جانبها في فرح:
— ماما .. انتي بتكلمي عمو وحيد ؟
وكانت صرخة منى .. كالسكين الحاد، ينفذ في صدر سعاد .. فاختصرت كلامها .. ووضعت سماعة التليفون.

ونظرت الى منى .. وهي تقفز وتصيح امامها صائحة .. «عمو وحيد .. عمو وحيد» .. وقد ملكها شعور بالذعر والخوف، ورغبة في ضربها .. ثم احتضنتها الى صدرها بقوة .. وقد شعرت بتأنيب الضمير.

غير أن تأنيب ضميرها لم يمنعها من لقاء «وحيد» وزيارته في شقته الخاصة، حيث اكتشفت أن جسدها يستطيع أن يعانق جسدا آخر غير زوجها .. ووجدت في هذه الصداقة نشوة جديدة، تمتاز بالشقاوة والعنف، والابتذال، والخروج عن الرقة والحشمة والوقار، التي تسود علاقتها مع زوجها المهذب .. لقد بدا لها وحيد كأنه ساحر من عالم آخر .. يستطيع أن يرتفع بها الى سماء عالم جديد .. لم تكن تعرف تماما كيف تستجيب الى أساليبه ومشاعره، كالطفل الصغير الذي يتعلم لغة أجنبية غريبة عليه، فبذلت مجهودا كبيرا لتتعلم، وهي فرحة بما تتعلمه، ووجد وحيد عن الاخريات سعاد، نوعا آخر، غير من يطلق عليهن — فتيات الوسط الفني — كأنها سريعة الخجل، شديدة الرغبة .. لا تعرف اللف والدوران، مازالت فيها سذاجة وطيبة، ونوع من الانفة والكبرياء، لا تتكلفهما وحدث الشيء الذي لا يتوقعه وحيد .. أحبها .. واتفقا على الزواج.

***

استلقت سعاد على فراشها مؤرقة، تحدق بعينيها في ظلام الغرفة، كأنها تستريد أن تلمس في ظلامه، شيئا من المستقبل الذي ينتظرها .. انها ليلتها الأولى، التي تنام فيها بعيدا عن وحيد، بعد أن مضى على زواجهما أكثر من عام ونصف عام .. انها لا تسمع صوت تنفسه، ولا تتوقع رفساته غير المتوقعة عندما يدفع برجله فجأة، نحوها وهو نائم ..

.. «لازم تلبس شراب في رجليك، دي باردة زي التلج .. بتلسعني كل ما تلمسني» هكذا كانت تقول له في الصباح، ولكنه كان يرفض أن يلبس جوربا، أو بوكلة البيجاما .. وأحيانا يحدث شخيرا عاليا متقطعا، عندما يعود متعبا بعد عمل مرهق طويل في الاستوديو، فتهزه سعاد، فيتحرك وهو نائم، ويرقد على جنبه الآخر، ويكف عن الشخير .. وابتسمت سعاد في مرارة، وقالت لنفسها «أكرهه .. أكرهه ..» وفكرت في اخلاصها له .. لقد حولت نفسها الى جارية لوحيد، ظنت، أن فنانا مثله، يستحق أن تكون له جارية مثلها .. ان الزواج على أية حال عبودية، اشراف على البيت، تعب في الحمل — وان لم تحمل بعد من وحيد — ترتق جواربه، تخيط ازرار قميصه، يوما بعد يوم، ليلة بعد ليلة، سنة بعد سنة، مقابل أي شيء، هذا الذي يسمونه بيتا وفستانا، أو حقيبة يد، يهديها اليها من وقت لآخر، يجب أن تقاوم حبه .. انها لا تحبه الآن .. بل تكرهه .. هذا هو ما بقي لها من زواج الحب ... ان الحب نهاية كل شيء بالنسبة للمرأة .. تضحيات، حياة بلا كرامة، ذل، مهانة حتى أنها لا تستطيع أن تسيطر على مشاعرها وأفكارها .. يجب أن تقاوم .. وتذكرت حديثها عن المقاومة في التليفون، وتذكرت «منى» وهي تصيح «عمو وحيد» .. وكادت تبكي، فجلست في السرير، وأضاءت النور، لتطرد الاشباح .. الافكار انها تدرك الآن ماذا حدث .. لقد تحول الحب الى عادة .. عادة سيئة .. الويل للمرأة اذا عرف الرجل أنها أحبته، وانه لو قال لها .. «كلمتين تافهتين .. أنا أحبك» .. ومسح بيده على شعرها، وربت على كتفها .. أو أحاط ذراعه بخصرها، ونظر في عينيها في حنان ورقة ...

شعرت بالكراهية نحوه .. ولك

« في الليل على فراشي . طلبت من تحبه نفسي .. طلبته فما وجدته » .
« اني اقوم واطوف في المدينة والاسواق ، وفي الشوارع، اطلب من تحبه نفسي .. طلبته فما وجدته .. »
« وجدني الحرس الطائف في المدينة، فقلت لهم : ارأيتم من تحبه نفسي .. »
(من نشيد الانشاد، الاصحاح الثالث ، آية !)

كيف تستطيع ان تقاوم هذا كله .. انها فقد سيطرتها على نفسها .. وتستسلم .. تستسلم عقلها وروحها وجسدها .. ويفعل الرجل مايشاء ..

وتذكرت سعاد محادثاتها التليفونية مع وحيد .. لقد اعتادت ان تحبس نفسها في غرفة نومها .. بعيدا عن زوجها .. حتى لا تكشف امرها لمصطفى .. وتتحدث وتتحدث .. وتمر الساعات كالدقائق .. ماذا كانا يقولان .. انها لا تتذكر .. تفاهات .. كذا .. وكذا .. كل ما تذكره انها كانت تحس ان مايدور بينهما كأنه حوار في اروع فيلم رأته .. او حتى اروع من روميو وجولييت مسرحية شكسبير .. ومدت سعاد ذراعيها بعرض السرير .. وهزت رأسها لتحاول التخلص مما فيه من خيالات ..

محاولاتها في ان تجعل من وحيد رجلا مهذبا .. محترما بين الناس .. نجاحها في ابعاده عن صداقاته بوسط التمثيل بما فيه من اباحية .. ولكنها لم تنجح تماما في هدم الحاجز .. لقد تكشف لها سرها .. واضطرت الى تكوين صداقات جديدة .. اضطرت الى معرفة زوجة لأن دمها خفيف .. ولانها تروي لها كل ما تسمعه من زوجها من اخبار .. ولكنها تحاشت حتى الآن .. ان تربط اسمها بها في سهراتها التي يدور حولها الهمس والكلام .. ما ذنبها حتى تجد نفسها مضطرة الى صداقة امرأة مثل زوجة .. ولكنها قبلت كل هذا في سبيل نجاح زواجها مع وحيد .. خضعت لحبه وتسببت طلباته .. وزوجها السابق بما فيه من هدوء وراحة .. اوقفت عقلها عن التفكير .. وعوضت كل هذا بالعناية بجسمها .. واعتنت بملابسها .. ومجوهراتها .. اصبح الرجيل في عينيها .. والروج على شفتيها .. وشراء فستان جديد .. او قميص نوم شفاف .. اهم ما يشغلها في الحياة .. تعلمت كيف تقبله في شفتيه .. كيف تستقبله بين ذراعيها .. كيف تنعم كلماتها وهمساتها في اذنيه .. لا يهم ماذا تقوله .. المهم هو كيف تقوله .. بصوت مشبع فيه رغبة ونشوة .. لم تعد تخفي عينيها كلما رأت جسده العاري امامها .. بل كانت تتجرد هي من كل قطعة من ملابسها امامه كما تصنع الليل .. فقد كانت النشوة .. هذا الذي تسمعه عنه .. علاقاته التي لا تنتهي .. نساء .. وعرايا .. من كل لون وشكل .. انه عالم .. مفكوك .. لاتشده اخلاق .. ولا كرامة .. اي امرأة سمعها كانت .. تستطيع ان تتسم له .. وتنال منه ما تريده .. « كنت فاكرة اني ضيعت كرامتي علشان الحب .. وفي بيتي .. لكن كرامتي راحت وسط الناس .. كل ما صنعته من اجله .. لايجعله يتراجع او يتستر من مغامراته .. وكباريه صغيرة تنثني امامه في رقاقة ودلال .. والجرائد تنشر اخباره وصوره .. وزوجة تضرب تليفون علشان تسمى .. وتقول لي ان واحدة في شكل العرايا والا ام قويق .. كانت تراكبه معاه العربية .. وبعدين تتنهد وتقول .. يا خسارتك يا سعاد .. لو كنت مكانك .. كنت عرفت اوربه .. » لانك الا الناس يقولوا عنها انه ستعها .. انه قد تورط في الزواج منها .. ما ادراها انه يقول هذا الكلام بنفسه للناس .. لابد انه يقوله على الاقل لتلك العرايا .

وارتجفت « سعاد » للصوت الذي .. غرفتها وهي تتحرك .. لم تدرك ان الطرقة تدفع الباب المغلق .. وصوت « وحيد » يصيح :
ـ سعاد افتحي .

ومضت فترة لم تستطع فيها سعاد ان تقول شيئا .. كانت فرحة لأنه يحاول اقتحام غرفتها .. ساخطة لأنه يريد ببساطة ان يتجاهل كل ما حدث .. وقرارها الحاسم في ان تنفصل عنه .. والا تدعه يقربها .. مضطربة لأنها لاتعرف ماذا تقول وكيف تتصرف .

وكف « وحيد » عن دق الباب .. وهمس متوسلا :
ـ سعاد .. افتحي .
واجابت سعاد في صوت كالنائمة التي استيقظت لتوها :
ـ انا نايمة عايز ايه ؟
ـ عايز ادخل ..
ـ ليه ؟
ـ لا أكلمك ..
ـ لكني نايمة ..
ـ مش قادر انام .. لازم اكلمك .
ودق وحيد الباب بعصبية :
ـ سعاد .. أرجوك .. افتحي .
ووجدت نفسها تقوم .. وتفتح الباب .. وراءه واقفا .. مرتديا بيجامته الزرقاء .. ولم ينس ان يلبس الجاكتة .. وينظر اليها بعينين قلقتين .. وتردد لحظة قبل الدخول .. ثم تقدم الى داخل الغرفة .. ونظر حوله في حيرة .. يبحث عن مكان يجلس عليه .. فقد شعر انه يجب الا يجلس على السرير .. وراى مقعد التواليت الصغير .. وتقدم نحوه .. ثم فضل ان يظل واقفا .. والتفت الى سعاد وقال في صوت حاول ان يجعله هادئا :
ـ وبعدين .. قصدك ايه .. من ده كله ؟..
وكانت سعاد .. قد عادت الى سريرها ورقدت عليه .. ولمحته ينظر الى جسمها وهو يتحدث .. فجذبت الغطاء عليها وقالت :
ـ انا قلت لك كل حاجة ..
فمر « وحيد » بيده على رأسه .. ووقفت حركة يده .. عند مؤخرة رأسه .. وقال :
ـ انا مش عارف انام في السرير لوحدي ..
واحست سعاد براحة كبيرة .. وهي تسمع صوت زوجها في الغرفة .. والنور يضيئها بدلا من الظلام الذي كان يغشاها منذ لحظات .. وودت لو تركته يتكلم .. ونامت هي .. على صوته البائس الخفيض .
واستأنف وحيد يقول :
ـ ايه رأيك .. انا مستعد انتقل هنا .. بلاش السرير التاني .. النحس .
وارتفع صوت سعاد .. انها لن تسمح له ابدا .. ان يلقي النوم على السرير الآخر .. قالت :
ـ انا كمان متضايقة من النوم لوحدي .. عمري ما نمت لوحدي .. لآخر دقيقة مع جوزي التاني كنت بنام معاه .. لكن انا سمعت خلاص .. مفيش فايدة .. احسن لك تروح تنام .. وان مستنش عض في المخدة .. احسن ما تيجي تشكي لي .. اشرف لك .. انا نفسي ح اعمل كده .
فقاطعها وحيد في لهفة :
ـ انتي مستنيش .. مش كنت بتقولي انك نايمة .
فهزت سعاد رأسها في عناد .. وقالت :
ـ أيوه .. كنت نايمة .. افضل معروف بلاش تتعب اعصابي دلوقت .. وتخليني معرفش انام .
واطرق وحيد برأسه يفكر .. وكاد يخطو نحو باب الغرفة .. فتنهدت سعاد في السرير .. وتلوت تحت الغطاء تبحث عن وضع مريح لنومها .. وقالت في صوت يغالبه النوم :
ـ اقفل النور وانت خارج .. تصبح على خير .
وانتهت حركتها على السرير الى اعطائها ظهرها لوحيد .. كانت تريد ان تخفي ابتسامة تلح في الظهور على شفتيها .. انها سعيدة لانه جاء .. ولانه حاول البقاء معها في الغرفة .. ولانها غاظته وقالت له انها كانت نائمة .. وانه يستطيع ان يذهب ويعض المخدة بأسنانه في غرفته وحده .
وفجأة .. احست بوحيد .. جاثيا فوقها يريد ان يحيطها بذراعيه .. ويقبلها .. وانتفضت في خوف .. ودفعته بيديها .. ولكنه ضمها اليه .. فأخفت رأسها في

(البقية على الصفحة التالية)

كانت بائسة .. فارتمت في أحضانه تستقبل العذاب !

أيام من حياة سعاد لطفي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

صغيرها ، وهي ترتعد ، قائلة في صوت يكتمه الانفعال .. ابعد عني .. ابعد عني ..

وقال وحيد في لهفة وانفعال ، محاولا أن يقبلها في شفتيها .. في عنقها .. في أي مكان تستطيع أن تصل اليه شفتاه ، وهي تتملص منه .. « مش ممكن تعملي معايا كده .. مش ممكن »وأوقفته سعاد عن الكلام ، بلطمة استطاعت أن تصوبها اليه ، فهبطت على عينيه ، وجن وحيد ، فانهال عليها يضربها ضربا منتظما بيديه ، على كتفها ، وظهرها ، وفخذيها .. وقد انكمشت في السرير ، والتوت كالملوعة ... تصرخ صرخات خافتة من الالم .. ثم تركها فجأة .. وسمعته يقول في صوت متوعد ..« أنا ح اعرف ازاي اوريكي » وخرج من الغرفة

وظلت سعاد تبكي منكمشة على السرير ، حتى قامت ، واغلقت الباب بالمفتاح من جديد ، واطفأت النور ، واستلقت على السرير مجهدة متعبة .. تفكر في ذعر فيما توعدها به وحيد .. ماذا سيفعل ؟.. لماذا لم ينته ضربه لها بمحاولة اخرى لمصالحتها ، انها ماكانت تقاومه في تلك اللحظة .. وربما كانا قد تصالحا الآن .. ربما .. لو عرف كيف يتصرف .. وباتت سعاد ليلتها مؤرقة

***

غادر « وحيد » البيت في الصباح ، قبل أن تراه سعاد ، ولم يعد حتى الساعة الاولى من صباح اليوم التالي ، وحاولت سعاد أن تشغل نفسها بأعمال البيت عن التفكير فيه .. امسكت بالتليفون واتصلت بروحيه ، وواعدتها على زيارتها عصر اليوم ، فلما لم يأت « وحيد » في موعد الغداء ، استقرت لروحيه ، وانتظرت في البيت عودته ، وكانت تحوم حول التليفون - تريد أن تتصل بالاستديو ، لتسأل عنه ، ولكنها قاومت هذه الرغبة ، وكلما دق جرس التليفون ، تسابقت منه ، حتى يأتي « محمود » الخادم ويرد بنفسه على التليفون فتتصنع تجاهل المحادثة وهي تتوقع أن يكون « وحيد » هو المتكلم ، ثم تصاب بخيبة أمل ، عندما تجد أن احدى معارفها تسأل عنها ، فتكلمها وهي تتوقع أن تقول لها شيئا عن « وحيد » بلا جدوى وفي احدى المرات ، وكانت الساعة الحادية عشرة مساء ، ومحمود قد نام ، ردت على التليفون بنفسها ، واصطنعت النوم وهي تقول .. الو .. وسمعت صوتا غريبا يقول « .. آسف ..النمرة غلط» وظلت جالسة في الردهة الخارجية للبيت ، تحاول قراءة بعض المجلات ، وهي تنصت الى صوت الصعد .. الجيران عادوا من السينما ، فخيل اليها أن وحيد معهم ، وجرت الى غرفتها ، ووقفت تنصت الى الباب ، ولكن وحيد لم يظهر ، ولما شعرت بقدومه كانت الساعة الواحدة صباحا ، فأسرعت الى غرفتها ، واطفأت النور ، ولم تغلقها بالمفتاح ، وجلست على السرير ، تنتظر أن يدق بابها ، ثم قامت وأضاءت النور وطال انتظارها ، ولم يأت وحيد ، ونظرت حولها في يأس ، لو كانت نائمة في غرفته الان لعرفت شيئا مما كان يفعله .. ولربما حاول أن يقبلها .. وتصالحا .. لاشك انه كأي امرأة .. انها متأكدة ، فهذه هي طريقته لمحاولة نسيان مايحدث في البيت .. انه يحيد الان ولذلك لم يحاول أن يطرق بابها ، او .. الحيوان القذر ..

***

وفي الصباح الباكر ، تعمدت سعاد أن تحدث ضجة كبيرة في البيت ، امرت محمود أن يرفع السجاجيد وينظف الخشب الباركيه .. وكانت ترفع صوتها خارج غرفة وحيد .. ومر بها رائحة نادية .. حتى استيقظ ، ورأته يخرج من الغرفة .. ولما رآها ، قال وهو يفرك عينيه :

ـ بونجور ..

وقالت سعاد :

ـ بونجور ..

ثم تحركت بعيدا عنه .. وامرت محمود باعداد مائدة الافطار لها ولوحيد .. انها مصممة الان ، على أن تشاركه في هذا الافطار .. وبدأته هي بالسؤال :

ـ كنت فين امبارح ؟

فأجاب في هدوء :

ـ كنت في حفلة عند جماعة اصحابي

فقالت في عصبية :

ـ طبعا كان فيها ستات ..

فأجاب :

ـ طبعا ...

قالت :

ـ وانبسطت في الحفلة ..

قال :

ـ أيوه .. انبسطت ..

قالت :

ـ وح تروح حفلة تانيه الليله دي ؟

قال :

ـ عندك مانع ؟..

وردت عليه في عناد :

ـ ابدا .. اعمل زي ما انت عايز ..

فسكت وحيد .. ومد يده الى فنجان الشاي يشرب منه ...

وقالت سعاد بعد برهة صمت :

ـ وانا كمان ح اعمل اللي انا عايزاه ..

وكادت تموت من الغيظ .. فقد رفض وحيد ، أن يعلق على كلامها بشيء وفكرت في ذلك اليوم في الطلاق منه ، أن تترك له هذا البيت بكل مافيه .. الآن .. وقبل أن ينتهي الخادم من تنظيف السجاجيد والباركيه .. ولكن الى أين تذهب ؟ ان ماتملكها لن ترحب بها .. هل تذهب عند روحية .. انها ستقبل ضيافتها ولا شك .. وامسكت بالتليفون ، واتصلت بروحية ، وقالت لها انها ستاتي لزيارتها .. ولم تقل لها انها قادمة لتقيم عندها .. فقد فضلت أن تقول لها كل شيء بعد أن تراها .. وقابلتها روحية ، في حجرة نومها ، لم تكن قد استيقظت تماما بعد .. وقالت لها روحية بعد أن استمعت الى قصتها :

ـ انت صدقتي كلامه ..

ـ طبعا ... دا يعمل اكتر من كده كمان ..

ـ لكن ياحبيبتي .. الكلام اللي قاله النهارده الصبح .. باين عليه من تأليفه .. عايز يغيظك .. يخليكي تغيري عليه .. ورجعي لاودته .. مش معقول وحيد يجي يقولك من الباب للطاق .. انه انبسط مع ستات امبارح ..

وشعرت سعاد ، أن روحية تقول الصدق ، ولكنها رفضت أن تعترف به .. وقالت :

ـ انا لازم اطلق منه .

واطلقت روحية ضحكة عريضة وقالت :

ـ عايزه تغيظي نفسك .. ليه تتطلقي يا حبيبتي .. غيظيه زي ما بيغيظك .. انت عبيطه .. انا لومنك كنت عرفت ازاي اطلع نجوم الضهر في عينه .

وفهمت سعاد كل ما قالته روحية ، وعالم تقله أيضا .. انها ستكون سعيدة .. سعيدة جدا ، لو شاركتها سعاد في حياتها الصاخبة .. انه انتصار شخصي لروحية ، ولو ظفرت بسعاد ، وقدمتها في سهراتها الليلية كوجه جديد .. واي وجه .. اي حالانحيط به .. زوجة وحيد صدقي المثل المعروف .. كم من الرجال يدفعون الذهب .. لا الاوراق المالية ، في سبيل مجرد سهرة ، ولو بريئة .. او نصف بريئة .. مع زوجة وحيد صدقي .

ومدت روحية يدها الى فنجان القهوة السادة ، ترشفه .. انها تقيس ساعات النهار بعدد ما تشربه من أقداح القهوة ، وساعات الليل بعدد ماتشربه من اقداح الويسكي .. وقالت روحيه :

ـ عملني طيب الله تبت لوحدك .. تعرفي انت حالتك تشبه لحالة المدمنين على المخدرات .. انت بتشمي كوكايين .. بتتعاطي افيون .. علاقتك معوحيد..الشكل ده .. اتعودتي عليه ، وبقيتي خاضعة له .. الغريزه يا حبيبتي لازم تستغليها .. زي الدكتورة بتعامل بالمخدرات ، الدكتور بيعرف بعينالمرض بها .. لاتخاصم نفعها من ضررها .. لكن حالتك انتي ووحيد ، اصبحت مرة .. لازم تفهمي ان اللحظة اللي تحبي فيها راجل ، لازم تتطرق اليه على انه عدو لكي ، تقاوميه بكل لين .. المرأة الغبية هي اللي تفكر في ارتسام صورها في كل لحظة ، لتبرهن على انه بالك لحمة مشوية كل ليلة ، لازم تفرح بالريحة الذبيحة ، لازم تشوي نفسها على النار كل ليله ، وليه ، لراجل واحد ..

انتي مفكرليش براسك ابدا في جوازك مع وحيد ، انا متصورش واحده تحترم نفسها ، وتضطر انها تحصر كل تفكيرها في راجل واحد طول حياتها ..

واجابت سعاد في ضيق :

ـ كل الستات كده ..

فصاحت روحية :

ـ كل الستات ناقصات عقل تعرفي ليه ، علشان استسلامهم للرجاله بالشكل ده .

وانزلت روحية فنجان القهوة ، واشعلت سيجارة ، واستأنفت حديثها :

ـ الراجل فيمقابلته لاول مرة ، بيبقى عليه نضارة .. مهما كان سنه ، او ظروفه .. زي مايكونوا بيخبروا طعمهم .. كل شيء طازه .. عينيه بتبرق .. ابتسامته حلوه .. حركاته .. صوته .. كل شيء جديد في جديد .. يصبح يكون عرف الف ست .. لكن لما يشوف واحده لاول مرة ، بيتحول بقدرة قادر ويبقى جديد .

فضحكت سعاد وقالت :

ـ بتحصل معجزة

فهزت روحيه كتفها وقالت :

ـ معرفش ..

وتذكرت سعاد ، « وحيد » وهو مازال « جديدا » وتنهدت قائلة :

ـ ايوه صحيح ..

وانتهزت روحية فرصة استسلامها ، فاطلقت بالكلام :

ـ انا عمري ماكنت بتاعت جواز .. جربته مرتين ومفلحتش . ولولوت عرفت ازاي اعامل الرجالة .. اهم .. انا ح أحصل على ايه .. هو فيهمد منهم يهتم براحته .. الا اذا كان له غرض .. انا كمان لازم يكون لي غرض .. فلوسه .. رجولته .. لكن دايما أبحث عن راجل جديد ..

واحست سعاد انهايجب أن تقول شيئا .. يجب أن تعلن مقاومتها .. فهمست :

ـ لكن مين تقدر تعيش وسط الناس ؟

فقاطعتها روحية :

ـ اوعي تقولي الشرف .. الشرف خدعة بروباجندا عملوها الرجالة علشان يحبسوا فيها الستات ، زي ماهم حابسينهم في البيوت .. كل الرجالة تصل الى هيه عايزاه .. ويقولوا ان الرجالة لهم شرف لكن الست كلمة واحده عنها ، وشرفها بتمرمغ في التراب .. خدعة مكشوفة .. اقولا أسأل في الكلام ده ..

وعدلت سعاد ، عن أن تطلب من روحية الاقامة عندها .. وسارعت بالاعتذار لاضطرارها للانصراف .. ولكنها صممت على ألا تعود الى البيت .. مشت في الشوارع حتى تعبت ، دخلت سينما بعد الظهر ، لم تفهم منها شيئا ، فقد كانت تبكي في قرارة نفسها ، وخرجت من السينما ، وذهبت لزور احدى معارفها .. وكانت تسكن فيمصر الجديدة فركبت المترو ، وتلكأت في الطريق .. ولما وصلت الى البيت ، وجدت أن صاحبتها غير موجودة .. ودخلت مطعم فول ، فأكلت صحنا من الفول ، وهي وحيدة ، ترمقها عيون الناس فضولة وابتسم لها شاب وسط جماعة من اصدقائه فيبدوعليهم انهم يكونون فرقة رياضية ، فقد كان اغلب حديثهم عن كرة السلة .. وخرجت من المطعم ، فرأت امامهااحدىدور السينما الصيفية فدخلتها ، وحاولت أن تتبع الفيلم وأن تسكن اعصابها الثائرة ، وكل همها ألا تعود الى البيت ، قبل أن يعود اليه « وحيد » .

***

وعادت سعاد الى بيتها .. خائفة قلقة .. تتوقع الثورة التي سيلقاها بها وحيد .. كانت واثقة انه ينتظرها في البيت ، وانه سيبدأ معها تحقيقا مريرا لتأخرها الى ما بعد منتصف الليل ..

ـ كنت فين ؟

ـ كنت عند روحية ..

ـ روحيـة انا مش قلت لك الف مرة ، بلاش تشوفي الست دي ..وكمان تسهري عندها .. مع اصحابها .. حضرتك عايزة تتلمي .. تتلمي من سمعتك .. من شرفك

ـ بلاش كلام فارغ .. انا كنت مبسوطه .. زي ما انت مبسوط .. ملكش دعوه بالي انا اعمله ..

سيموت من الغيظ ، وستسكت هي ، وتدعه يصالحها ، بعد أن تعذبه عذابا بطيئا . وفتحت الباب واجفة وهيتحس انها ارتكبت جرما .. ودخلت البيت.. انه مظلم ، لابد أن وحيد في غرفته .. ولم تستطع أن تصبر حتى الصباح واسرعت الى غرفته ، وفتحتها ، ولم تجد وحيد .. والقت بنفسها على السرير ، وتشنجت بالبكاء .. وودت لو تموت .. ماذا تصنع بعد كل هذا ؟.. انها لم تجرذنبا .. وحيد هو المذنب.. انه يعيش في عالمه ، يتقبل اعجاب النساء ، وما هو اكثر من اعجابهن ، وينحني لتصفيق الجماهير ، ويركب رأسه الغرور وهم يهتفون !

اما هي ، فعليها أن تتبعه .. خاضعة راضية .. كالكلب الذليل .. لا يهم أن تلهث ، من التعب .. أو من الالم.. لايهم أن تجرح كرامتها .. او يسخر الناس منها .. عليها أن تتحمل .. أو أن تذهب الى « روحية » انها دائما في الانتظار .. تقابلها بعينين ضاحكتين ، كانها واثقة من النهاية .. هلستنتهي حياتها الى روحيةحقا .. الىمن يطلقنها وآرائها في الرجال .. وتذكرت بيتها القديم ، وطفلتيها «منى» و «مديحة» وزوجها الهذب .. الاستاذ مصطفى هشام .. وعلا صراخها من الالم .

واحست فجأة بقبضتين تحيطان بخصرها .. والتفتت تنظر خلفها في ذعر .. فرأت وحيد .. وكان يضحك لانه اختبأ في احدى حجراتالبيت ليرقب ماذا ستصنع عند عودتها ..لقد اكتشف سرها .. علم بضعفها .. وشعرت بالكراهية له تتأجج فيصدرها ولكنها كانت بالسة ..فارتمت فيأحضانه كأنها تستقبل العقاب الذي يطهرروحها وهي تقول لنفسها ..الى متى ساعيش هكذا ... ويارى ماهو المصير ؟!

فتحي غانم

صوفيا لورين حائرة . انها في دهشة . يعرفون سر هذه الحملة . انهم يؤكدون

خناقة صوفيا لورين

روما ـ من مراسل آخر ساعة :

بين اجمل امرأتين في ايطاليا «خناقة» حامية . لقد بدأت الخناقة تتحول الى معركة بالكلام والاشارات من بعيد لبعيد ولكن الايطاليين يقسمون أن الايدي والارجل ستتدخل قريبا ، وفي أول مناسبة تلتقي فيها المرأتان الفاتنتان جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين !

لقد وصلت صوفيا الى روما يوم الاحد الماضي ، عائدة من رحلة طويلة في شبه جزيرة سكنديناوه . وقبل أن تصل صوفيا الى روما شخصيا ، كانت « سهامها » قد سبقتها بوقت طويل .

لقد وقف القطار بصوفيا في ستوكهلم ، ووقفت الممثلة الفاتنة تقول للصحفيين المستقبلين على محطة السكة الحديد : « جينا لولو ؟ أوه ! هذه الفتاة ، انها لن تصبح سيدة في يوم من الايام ! »

ليس عندها وقت

وطارت كلمات صوفيا بالتلغراف الى روما ، ونشرتها الصحف ، واسرع الصحفيون الى جينا لولو : « هل قرأت ما قالته عنك صوفيا في ستوكهلم ؟ »

وقالت لولو : « نعم قرأته ، وليس عندي وقت لارد عليه . ان صوفيا تريد أن تحيط نفسها بدعاية طويلة عريضة ، انها تهاجمني لكي تتأكد من ان الصحف ستنشر صورتها ! وهجومها علي ! لقد رفضت أن اسافر في هذه الرحلة الى شبه جزيرة سكنديناوه ، لانني علمت ان صوفيا ستكون على نفس القطار ! »

لقد عادت لولو اخيرا الى باريس بعد ان انتهت من تصوير مناظر فيلمها الجديد «البهلوانة» ، مع بيرت لانكستر وتوني كرتس ، وكانت مفاجأة لها عندما وجدت صور صوفيا على غلاف المجلات وفي الصفحات الاولى . لم تعد صورتها هي تحتل هذا المكان . لقد عرفت صوفيا كيف تكسب قلوب الصحفيين . لقد قرأت بعينيها رأي الصحفيين في منافستها الشقراء . لقد اكدوا كلهم أن « السكس ابيل » في صوفيا اكثر بكثير منه في جينا لولو . وانهم اكتشفوا أن في صوفيا اشياء كثيرة غير موجودة في لولو . وان مقاييس جسم صوفيا اقرب بكثير الى فينوس من مقاييس لولو !

« حرب قذرة »

وقرأت جينا هذا كله ، وسكتت . ولكنها لم تسكت عندما بدأ لسان صوفيا ينزلق ويتجاوز حدوده !!

وقالت جينا ، تكمل حديثها مع الصحفي الذي اسرع يقابلها : « لقد تعبت من هذه الحرب التي تسمونها حربا « قذرة » .. هذه المقارنات السخيفة التي تعقدونها بين مقاييس محيط الصدر والوسط ، الى آخره ، بين شعري الاسود وشعرها الاشقر .. تعبت من هذا كله .. لقد سمعتهم يقولون اكثر من هذا . سمعت ممثلة مكسيكية تقول ان جسمي كله اصطناعي . انت تعرف ماذا اعني ؟ انا انا فلا اعرف لماذا يهاجمونني ! »

ومدت جينا يدها وكانت ترتعش ، وقدمت كأسا من الكونياك للصحفي ، وقالت له : « أرجوك أن تعفيني من

الحب .. في طبق ملوخية

لماذا يجمع المتزوجون على هذه الحقيقة ؟ ... « ان الزواج يقتل الحب ! » ان عقول كثيرين من علماء النفس تحاول التفكير في هذه المشكلة . البعض يقول ان رتابة الحياة الزوجية التي تتكرر كل يوم هي التي تقتل الحب وأحيانا تقضي على الزواج نفسه . فالرجل الذي يستيقظ كل صباح ليرى وجه زوجته النائمة الى جانبه .. ثم تستيقظ فتقول له نفس الكلام الذي ظلت تردده له كل صباح لمدة خمس عشرة سنة . ثم يتناول نفس طعام الفطور .. طبق الفول المدمس وفنجان الشاي .. ثم يذهب الى عمله . ليعود في موعد الغداء ليأكل طعاما اعتادت زوجته أن تطهيه بنفس الطريقة ، لانه قال لها في احدى المرات منذ أربعة عشر عاما أنه أعجب بهذه الطريقة في صنع الملوخية أو البامية .. وكانت النتيجة أن انحصرت كل معلوماته عن الطعام في هذا الطبق من الملوخية .. الذي أصبح ينظر اليه وكأنه طبق سم قاتل ..

لاشك أن الرجل عرضة لان تنهار أعصابه يوما من الايام ، فينتابه الملل والسأم ويثور على هذه الحياة الرتيبة .. فيحاول أن يهدم قياس كل شيء ، حتى ولو كان الذي يهدمه هو بيته وسعادته الزوجية .

ان الزوج .. والزوجة أيضا في حاجة الى صبر أيوب حتى يستطيعا التغلب على مشكلة التكرار في حياتهما اليومية .. والزوجة من جانبها .. مالديها في أن تتحول الى طاهية تطبخ او خادمة تكنس أو غسالة تغسل .. الرجل يأتي الى البيت ، وكأنه يدخل مطعما أو فندقا ، فيتناول طعامه ، ثم يغط في نوم عميق .. فاذا ما استيقظ ، أو انشرحت حالته النفسية ، كان أول مايفكر فيه هو مغادرة البيت ، والذهاب الى المقهى حيث يجلس مع أصدقائه .

ان البيت [illegible] للرجال هو مطعم يذهبون اليه اذا جاعوا ، ومستشفى يرقدون فيه اذا مرضوا ولا احد منهم يذكر أيام الزواج الاولى .. التي كانت أحلام المستقبل تعطرها بنفحات الحب والعاطفة المتبادلة بين الزوجين .

ويجب أن ننتبه الى أن أغلب مايصيب الرجل في حياته من تعاسة كادمان لعب القمار أو الشراب ، أو هجران البيت ، كل ذلك مصدره الملل واليأس من اعادة ذكريات الحب التي دفنت بعد شهور الزواج الاولى وكذلك خيانة المرأة لزوجها ، واستهتارها بسمعتها ، كثيرا مايكون الدافع اليهما شعورها بالوحدة والخوف والقلق من تصرفات الزوج الذي بدا لايعتني بها ولا يلتفت اليها

والحقيقة التي يجب أن يدركها الازواج .. أن الحب الحقيقي ليس مجرد غريزة ورغبة جسد .. بل هو مشاركة في كفاح الحياة ، والتغلب على مصاعبها .. فلو شاركت كل زوجة رجلها في كفاحه ، وتحولت الى ميدان تريان له ، وعقل يفكر في تلك الحلول للمصاعب التي تواجهه ، وحافز يستحثه الى أن يواصل التفكير في تحسين حياته ، وتحويلها الى مستوى أحسن .. اذن لاصبحت شركة الزواج .. شركة ناجحة ، لها أرباحها .. هي شركة خطرة ، مليئة بالهزائم والانتصارات التي يعانيها الزوجان معا .. وهي في النهاية شركة يسودها الحب .. الذي هو تعاون وفهم ومصلحة مشتركة في حالة الزواج .

واحد راجل

انها تقول : « لماذا تهاجمني جينا لولو . انها لا تترك مناسبة تمر دون أن تسيء الي فيها . لماذا ؟ » ولكن الصحفيين ان صور صوفيا التي احتلت غلاف المجلات في ايطاليا هي سبب ثورة جينا على منافستها الشقراء ! ..

وجينا لولو تصبح معركة بالأيدي والأرجل

قالت جينا لولو انه ليس لديها وقت ترد فيه على اهانات صوفيا لها . ثم جلست تتحدث الى الصحفيين وتهاجم صوفيا . ثم انضم اليها زوجها ليختم الهجوم قائلا : « ولكن زوجتي لن تقاضيها »

الاستمرار في الحديث في هذا الموضوع » وسكتت جينا واستندت بظهرها الى المقعد الكبير الذي كانت تجلس في طرفه لم تقدم زوجها ميلكو سكوفيك . واقترب من الصحفي وقال له : « اسمع .. سأروي لك قصة قديمة . ذهبت يوما – أنا وزوجتي – لنشاهد فيلما لصوفيا لورين . وبعد خمس دقائق بالضبط ، قلت لجينا : « لم أعد أحتمل رؤيتها . انها لا تطاق . الا كنت تصرين على البقاء حتى نهاية الفيلم ، فسأخرج أنا » ولكن زوجتي لم تتركني أخرج . لقد جذبتني من معطفي . وقالت لي : « اذا خرجت فسيهاجمني الناس . سيقولون انني أغار من صوفيا . أرجوك أن تبقى معي ! »

متى تلتقيان

وسكت الزوج قليلا . ثم أفرغ في جوفه كأسا من الكونياك ، وقال : « ان زوجتي لا تنوي أن تقاضي صوفيا . ان لديها كثيرا من المشاكل ، ولا تريد مشاكل جديدة ! »

وخرج الصحفي ليكتب في صحيفته نص الحديث الذي دار بينه وبين جينا وزوجها . وقرأ الايطاليون تفاصيل المعركة . وبداوا ينتظرون اليوم الذي ستلتقي فيه جينا وصوفيا وجها لوجه .. أيدماء نساء ايطاليا الفائرة ، لا ترد ! أبدا بالكلام وحده !

وزارة للعائلة

مع الأفكار والناس

جاء في احدى الاخبار الخارجية أن احدى دول الشمال الغربي في أوربا ، لعلها سويد أو نروج ، قد قررت ايجاد وزارة للعائلة ، وذلك على أثر ما اتضح في السنوات الاخيرة من تفاقم الطلاق بكثرة الراغبين فيه وتشرد الاطفال بسبب الكثرة في الطلاق .

وسوف يكون هدف هذه الوزارة بحث الاسباب التي تؤدي الى التنافر بين الزوجين ثم تشجيع الآباء على التناسل المعقول ورد الكثافة الى البيت حتى يعود كما كان قبل السنوات الاخيرة مكان الولاء والحب والضيافة والتسلية والقراءة والطبخ الراقي والاقامة المريحة ونحو ذلك .

وأنا أوثر استعمال كلمة عائلة التي اخترعناها قبل أكثر من نصف قرن على استعمال كلمة أسرة التي تشيع هذا على أقلام كتابنا

ذلك أن الأسرة غير العائلة

فان معجم العرب الوارد يقول عن الاسرة انها : « رهط الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم » ويصف الرهط بأنه « قوم الرجل وقبيلته » .

وواضح من هذه التعاريف أن كلمة « أسرة » لاتدل على المعنى الذي نحسبه منها في أيامنا . وقد سبق الاستاذ عبد القادر المغربي أن أوضح هذا قبل نصف قرن .

ومع ذلك نحن نحتاج الى الكلمتين ، فانا يجب أن نحدد معنى « العائلة » بحدودها العصرية أي انها الزوجان وابناؤهما لا أكثر . أما الاسرة فيبقى معناها كما هي . أي الزوجان وابناؤهما والاخوال والاعمام . أي الرهط .

ولنا مصلحة كبيرة في التمييز بين الكلمتين ، لان هذا التمييز يزيد فهمنا وذكاءنا .

فنحن نرث اخلاقنا وعاداتنا الاجتماعية من العائلة فقط . أو كذلك في الاغلب . ونحن نرث كمالاتنا الجسمية والذهنية من الاسرة . أو كذلك في الاغلب .

وعلى هذا الاساس نقول اننا في حاجة الى وزارة للعائلة ، وليس للاسرة .

***

العائلة هي أساس المجتمع . سواء كان هذا المجتمع يحيا على النشاط الانفرادي في العيش مثل الامم الغربية فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة أم يحيا على النشاط الاشتراكي مثل روسيا والصين وبولندا ويوغوسلافيا .

وعائلة حسنة تعنى مجتمعا حسنا ، وعائلة سيئة تعنى مجتمعا سيئا .

والتربية الصحيحة لكل انسان ، والتي لايمكن أن تقارن بها أية تربية ، هي التي نحصل عليها في السنوات الاربع الاولى من أعمارنا . أما بعد ذلك فلا نكاد نحصل على أية تربية ولو عمرنا الى سن السبعين أو الثمانين .

وهذه السنوات الاربع الاولى هي سنوات الطفولة مع الابوين . ويجب أن نقضي في بيت يحتوي النشاطات من الحب والوئام والذكاء والطيبة والجمال فاذا كان الزوجان يتشاجران فان الابن يشقى بهما بدلا من أن يسعد . وتكون في نفسه عقد تلازمه طيلة عمره وتنغصه

وغضب الام الذي يحملها على ترك الاب ، وغضب الاب الذي يحمله على البقاء خارج البيت معظم وقته ، ثم الطلاق الذي يجعل الابناء ينشأون أو يعرضهم للمعاملة القاسية ، أو التي تخلو من الحب ، على أيدي آباء غير آبائهم ، كل هذا يحمل الاطفال على التشرد النفسي لانهم يفقدون مكان الولاء والحب ويفقدون القدوة ويفقدون حقهم في الابوة .

وهذا التشرد النفسي للاطفال يحملهم على التشرد العاطفي ، ثم الغش ، ثم الجنوح الى الاجرام ، ثم السقوط .

نحن البشر نحتاج الى روابط تربطنا بهذه الدنيا . وأمتن هذه الروابط هو الام ، ثم الاب ، أي العائلة . ثم هناك روابط أخرى نعرفها بعد أن يكتمل شبابنا مثل الثقافة والانسانية والدين والشرف الخ . ولكن اذا فقدنا الرابطة العائلية بطلاق الابوين ، ونحن في الطفولة ، فاننا في حكم المتشرد الذي لايرتبط بأي رباط عاطفي أو ذهني ، ولن تنفعه الارتباطات الاخرى ، بل هي الاشياء .

وقد يكون التجاء الاب الى زوجة أخرى زيادة على زوجته الاولى مساويا في المساوىء والاضرار للطلاق . بل أحيانا يزيد ، لانه يحدث تفاوتا في العاملة يحسه الطفل كما يثير التشاجر بين الزوجين ويجعل من البيت مكانا للقلق عند الطفل .

وهو قلق يحسه الطفل ويجد أسبابه وهو صغير ، ولكنه يحسه ولا يعرف أسبابه بعد ثلاثين أو أربعين سنة فلا يفهم منه الا أنه مريض شاذ يحتاج الى العلاج النفسي .

الطلاق وتعدد الزوجات هما كارثة المجتمع المصري . الا ليس لنا عائلة لوجودهما . والعائلة هي الاساس الذي تبنى عليه المجتمعات .

لامجتمع بلا عائلة

ونعنى عائلة ثابتة لاتتزلزل بمتوسط مرة كل خمس أو عشر سنوات بالطلاق أو بزيادة زوجة أخرى تحيل البيت الى مكان للاسرة (أي الرهط) . وليس العائلة أي الزوجين وابنائهما فقط .

نحتاج الى وزارة للعائلة تكون وزارة التموين الحاضرة جزءا منها بل جزءا صغيرا . لان اهتمامنا بالاكل يجب أن يكون صغيرا الى جنب اهتمامنا بجعل البيت هنيئا في شئونه الاخرى . وخاصة شأن الحب بين الزوجين ، وشأن الحب بين الابوين والابناء ، وشأن المكافحة للطلاق وتعدد الزوجات وشأن تسهيل الزواج بين الشبان والفتيات زواج بلا مهر أو اثاث اننا نحتاج الى « بيئة » يتألف من ابوين وابناء وحب وثقافة وضيافة . ولا نريد أن نقنع بأن نعيش في « منزل » للاكل والشرب .

ومع ذلك سوف يكون لوزارة العائلة اكبر الاهتمام بشأن المنازل . واكبر الاهتمام بصحة الافراد في العائلة ، واكبر الاهتمام بالشيخوخة عند ما يعجز الابوان ويعجزان عن الكسب .

بل يجب أن نهتم بالعائلة قبل أن تبدأ . وذلك بتعليم الشبان والفتيات وقت عزوبتهم ، أي قبل الزواج ، تلك التفاصيل الدقيقة النامية عن الحب والحياة الزوجية وشرف الامانة الزوجية وجمال الجسم وجمال النفس . ويجب أن نعرفهم بما يحتاجون اليه من معاني الوراثة والبيئة والمرض الوراثي الخ .

وكلمة أخرى يجب على وزارة العائلة أن تؤلف كتابا عن الحب والسعادة بين الزوجين .

ثم علينا أن نؤلف كتابا عن الطبخ

بل ماذا أقول ! لقد ألفت احدى حكومات أوربا هذا الكتاب وكلفه مئات الالوف من الجنيهات وباتت للعائلات ، أجل للعائلات ، حتى تستطيع ربة البيت أن تحسن الطهو . ولكن ، وهنا الفيصل العظمى ، الذين اشتركوا على تأليف هذا الكتاب أطباء لا طهاة . أليس هذا حسنا ! يجب أن نتذوق الطعام بعقولنا فنختار الصحيح السليم الذي يغذو ولا نتذوقه بالسنتنا وافواهنا فقط فنختار الحلو اللذيذ الذي قد لايغذو أو لايكون سليما .

ان وزارة العائلة في مصر يمكن أن تشغل عمالة لكل وشأن . وهي تحتاج الى موظفين متعددين من العلميين والسيكولوجيين والفلاسفة والقانونيين والاجتماعيين هدفهم جميعا : السعادة لابناء مصر

ولكن مركز المرأة في العائلة لايزال دون مركز الرجل . فان سيادة الرجل عليها والطلاق حريته في الطلاق وتعدد الزوجات قد جعل مكانتها الاجتماعية منحطة كما جعل مركزها العائلي مزعزعا لايستقر . وهذه الحقوق التي يستمتع بها الرجل استمتاعا مطلقا استبداديا يؤكد سيادته عليها الا هو يشهر عليها سلاحا هي عزلاء منه .

واعتقادي أن انتصار المرأة في التعليم ، ثم في الميادين الاقتصادية المختلفة ، سيضطر الرجال في مصر الى الاعتراف بالمساواة المطلقة في الحقوق العائلية .

ولن تكون هذه المساواة بالطبع ممارسة المرأة لحق الطلاق أو تعدد الازواج كما يمارسها الرجال . فان هذا هراء . وانما المساواة سوف تتحقق بحرمان الرجال هذين الحقين .

وعلى كل رجل نبيل الذهن ، وعلى كل امرأة تنشد الحق والعدل ، أن يسعيا لالغاء هذين الحقين عند الرجال ، ونعنى الالغاء من حيث الحرية المطلقة للطلاق أو التعدد ورد هذين الحقين الى هيئة القضاء وحده في محكمة تنتظم في دستور الدولة العام .

سلامه موسى

فاتنة الشاشة جينا لولو بريجيدا

بعد نجاح فيلم خبز وحب ودلع تعود اليكم الممثلة الفاتنة جينا لولو بريجيدا مع فيتوريو دى سيكا فى الفيلم المثير الجديد خبز وحب وغيرة الذى يعرض حاليا بنجاح كبير بالقاهرة بسينما اوديون وفى الاسكندرية بسينما رويال

أهم حدث فنى فى سنة ١٩٥٦

سيكون أهم حدث فنى فى سنة ١٩٥٦ هو ظهور فيلم (حصار طرواده) الذى سيعرض عالميا فى ٥٧ دولة مختلفة . وقد اعدت أفلام وارنر عدتها لكى تجعل من هذا الفيلم تحفة فنية تبقى خالدة كخلود اسمها بطلتها (هيلين ملكة طروادة) التى استطاعت بفتنتها أن تسحر الملوك والامراء فى الدولة الاغريقية قبل الميلاد المسيحى بـ ١١٠٠ سنة

وقد استغرق تصوير الفيلم واعداده ثلاثة أعوام ، كما بنيت له مدينة كاملة . وستكون من أهم مميزات هذا الفيلم ظهور النجمة الجديدة روزانا بودستا التى تقوم بدور هيلين ملكة طروادة .

ويرى هنا مشهد من الفيلم تظهر فيه روزانا بودستا وجاك سيرناس الذى يضطلع بالبطولة امامها .

أدب .. وقلة أدب

• مشكلة الفتاة الجامعية أنها تريد الزواج
• ومشكلتنا نحن أننا نعتقد أن التفكير فى الزواج عيب!

ماهو الهدف الحقيقى لبنات الجامعة

ما هى مشكلة بنات الجامعة ؟

اننا نخدع أنفسنا ، ونتغابى عن الحقائق ، اذا قلنا أن مشكلة الفتاة الجامعية ، هى التعليم والحصول على الشهادات الدراسية ولا شىء غير هذا

ان سن طالبة الجامعة تتراوح بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين .. اى سن النضوج والشباب وفورة الغريزة وانطلاق الأحلام والمشاعر والعواطف . هذه الحقيقة يجب الا ننسى أبدا ، ان الفتاة التى تدخل الجامعة تفكر فى الحب ، ولها الحق فى أن تفكر فى الحب ، مثلما تفكر فى تصريف أفعال اللغة اللاتينية ، أو قانون الألواح الاثنى عشر ، أو نظريات بافلوف فى علم وظائف الأعضاء

الفتاة فى سن السادسة عشرة ، لها الحق فى أن تفكر فى الزواج ، وأن تعد نفسها لان تكون زوجة صالحة ، فاذا كانت تحلم بالحب وبفتى الأحلام وبالزوج الصالح فى أثناء دراستها فى الجامعة ، فلا يعنى هذا أنها موزعة التفكير مشتتة العقل ، بين عواطفها واحلامها ، وعلومها التى تدرسها وتذاكرها فى كل ليلة . بل ان هذا يدل على أن الفتاة الجامعية تعتقد أن دراستها وحصولها على الشهادة ، أشياء ستساعدها فى الحصول على زوج مناسب يشاركها فى الحياة .

الطالبة الجامعية تؤمن ببساطة ، انه لا يكفى أن تكون جميلة ورشيقة وأنيقة ، كى تصبح زوجة ، فهى تحاول أن تحصل أيضا على ثقافة وآفاق واسعة من المعرفة حتى تروق فى عين الزوج المنشود

ان نسبة طالبات الجامعة تتزايد ، لان الفتاة المصرية تعانى من أزمة زواج خطيرة ، وهى لا تستطيع أن تقعد فى البيت لتتحول فى بطء الى عانس جاهلة تعيش فى الظلام ، انها تتعلم فى الجامعة ، لتزيد من فرصتها فى الزواج ، فان لم تتزوج استطاعت أن تحصل على عمل مناسب ، تعيش به ، وتعمل مشاركة بجهودها فى بناء المجتمع الذى هى احدى دعاماته .

هذه هى العقلية التى تسود طالبات الجامعة ، وهذه هى المشكلة الحقيقية التى تواجههن . ان الروج والبودرة والفستان الأنيق والجلوس فى المدرجات وتتبع نظريات الفلسفة أو آراء فقهاء القانون ، أو الوقوف فى المعامل أمام أنابيب الاختبار أو تشريح جثة ميت .. كل هذه الأشياء تعنى غرضا واحدا ... هو الزواج .

والآن يجب أن نسأل أنفسنا ، هل التفكير فى الزواج عيب وفساد خلق ؟ هل هذه الخطة التى اتبعتها الفتاة المصرية خطة غير مشرفة ؟ هل كان أجدر بها أن تتخلص من هذه الوصمة — الزواج — وأن تخلص للعلم وللعلم وحده ، وهى تتلقى دروسها فى الجامعة ؟ .. كلام نظرى .. وفارغ .. ومستحيل !

حتى الشبان أنفسهم لا يستطيعون أن يتخلوا عن أحلامهم فى الحصول على عمل أو ثروة أو شهرة ، وفى الحب أيضا والزواج من فتاة جميلة ومثقفة .. لا أحد يستطيع أن يعزل العلم أو الفن عن الحياة .. ولا أحد يستطيع أن يفصل التربية والتعليم عن رغبات وآمال وأهداف هؤلاء الذين يتلقون العلم

اذا أدركنا هذه الأشياء ، استطعنا أن ننظر الى الطالبة الجامعية التى تطلى شفتيها بالروج ، وتلبس فستانا أنيقا وكأنها ذاهبة الى حفلة ساهرة ، فلا نسخر منها ، ولا نلومها أو نعاتبها ، ولا نستعدى عليها أهلها .. ان كل ما نستطيع أن نفعله هو أن نحاول معالجة أزمة زواج الفتاة المصرية ، وأن نحارب التقاليد الرجعية التى تنظر الى كل حب على أنه فسق وفجور ، وأن

بقلم : فتحى غانم

نهتم بمعالجة مشاكل كبت الغريزة ، عن طريق التربية والتعليم والأدب والصحافة .. حتى نخلق وعيا جديدا تزول فيه العقد النفسية التى تراكمت مع الأجيال ، فجعلت من كل نظرة أو كلمة أو سلام أو كلام متبادل بين رجل وامرأة .. حادثة ومصيبة وفضيحة وكارثة .

لقد صدمنى التحقيق الصحفى عن بنات الجامعة ، الذى نشرته مجلة صباح الخير فى الاسبوع الماضى على صفحات أخبر ساعة .

ازعجتنى العناوين المثيرة « فضائح فى انتظار حملة تطهير » .. « كبارية جديد لكلية الآداب » ... « الطريقة الوحيدة لمنع الخطوة تحت الأشجار » !

ثم قرأت التحقيق الصحفى ، فلم أجد فيه فضائح تستحق « حملة » تطهير ، ولم أر سببا واحدا يدعو الى

حورية المصرية، ليست أدبا ولا قصة ولا سينما !

اطلاق اسم « كبارية الجامعة » على كلية الآداب ، ودهشت من وصف طالبة تتحدث الى طالب زميلها فى ساحة الجامعة وتحيط بها الاف العيون من طلبة وأساتذة وموظفين ومراقبين ومشرفات ، بأن هذه الطالبة فى خلوة مع شاب تحت الأشجار !

ان مناقشة مشكلة بنات الجامعة ، لن تكون أبدا عن طريق حملات تطهير ، أو اثارة الفزع فى قلوب أولياء الأمور بأن نقول لهم : « ان كل واحد يضع يده على قلبه خوفا على سمعة ابنته » وهناك أكثر من خاطر يقلقه ، كأن يخاف أن تفقد ابنته مارلين مونرو أو أن تعرف الطريق الى بوليس الآداب .

ماذا نتوقع بعد هذا الكلام ؟ أن نحبس البنات فى البيوت .. أن نجلدهن بالسياط .. أن يضرب كل أب ابنته « قلمين » على وجهها فى كل صباح ، أو يلجأ الى بوليس سرى يراقبها فى كل خطوة ويكتب عنها التقارير المفصلة .

الى أفضل أن نترك لطالبة الجامعة ، حريتها كاملة وكرامتها كاملة ، وأن نطالب فى حدود اللوائح الحالية كل من ترتكب جريمة خلقية ، وأن نتخلص من الظنون الرخيصة فى أعماقنا ، فنتهامس حول كل فتاة تتحدث مع شاب ، أو نسخر من طالبة لها موهبة فى التمثيل .

فان طالبات الجامعات امهات المستقبل الجديد .. او عاملات فى بناء نهضته .. وأنا لا أخشى عليهن من أية تجربة .

ليست قصة .. وليست سينما .. ولكنها فشل!

حورية المصرية عنوان كتاب غريب ، يقول مؤلفه انه قصة سينمائية ، وانه يقدم فيه نوعا جديدا يسميه الأدب السينمائى . ولكنى أستطيع أن أجزم بعد قراءة هذا الكتاب ، أنه ليس أدبا أو قصة ، وانه ليس « سينما » كذلك .

حورية المصرية ، هى مجموعة حوادث مقتبسة من جريمة مصرع الراقصة امتثال فوزى ، التى وقعت تحت تهديد بعض البلطجية ، فطالبوها باتاوة تدفعها مقابل حمايتها من أنفسهم ، وعدم التعرض لها فى عملها ، فلما رفضت امتثال فوزى الخضوع للتهديد ، ضربها أحدهم بعنق زجاجة فى احدى ليالى عام ١٩٣٦ ، أثناء عملها فى كازينو البسفور الذى يقع فى ميدان محطة مصر .. وماتت امتثال فوزى ، وأحدثت الجريمة ضجة كبيرة .. ثم مضى الزمن ، ونسى الناس الجريمة ، وانقضى عهد البلطجية الذين يفرضون الاتاوات .. ومع ذلك فقد ظلت ذكرى امتثال فوزى رمزا قويا يستطيع أن يروى قصة الضعيف الذى يأبى الخضوع للتهديد والبطش والطغيان

وقد حاول عبد القادر التلمسانى أن يكتب هذه القصة للسينما ، فلم يتم عمله ، لأنها لا تصلح بوضعها الحالى أن تصور فى الاستديو ، والقصة السينمائية فى شكلها الأخير ، هى السيناريو ، الذى يحتوى على المناظر المتتابعة كما ستظهر أمام المتفرجين ، كما يحتوى على الحوار الذى سيتبادله الممثلون والممثلات ، وهذا ما لم يفعله المؤلف

وقد نشر بعض الكتاب مثل جان كوكتو ، وجان بول سارتر ، قصصهم السينمائية فى شكلها النهائى ، « السيناريو » .

أما ما فعله عبد القادر التلمسانى ، فهو أول شىء من نوعه .. انه مثل الطباخ الذى يقدم الطعام قبل أن ينضج ، أو الأب المجنون الذى يبقر بطن زوجته بسكين ، ليرى الجنين قبل أن يتم تكوينه ويولد كاملا ..

ونشر السيناريو الكامل ، يشبه نشر التمثيلية المسرحية ، فكلاهما لا يتغير فى شكله أو ألفاظه عند التنفيذ سواء على خشبة المسرح ، أو على الشاشة البيضاء ، وكلاهما يصلح للقراءة ، ونلمس فيه النضج الفنى للمؤلف .. أما ما فعله عبد القادر التلمسانى فلا أسميه الا بالكسل والاهمال والاستهتار بالقيم الأدبية ، أو بالعمل السينمائى على السواء .

وأريد أن يتضح فى ذهن كل من قرأ « حورية المصرية » أنها ليست نهوضا بفن القصة السينمائية ، وليست محاولة لنشر ما يسمى بالأدب السينمائى ، بل هى ظاهرة تدل على اليأس والفشل فى اتمام العمل الفنى ، يجب أن يتحمل مسئوليتها عبد القادر التلمسانى ، وأن يتحملها وحده

ان أحدا لا يستطيع — بدعوى التجديد — أن ينشر عملا مفككا ناقصا ، فاذا نقدته على أنه أدب وقصة ، قال لك ، لا تنس أنها للسينما ، فاذا وجدت أنها لم تعد تصلح للسينما بعد ، قال لك انها قصة وأدب . ويحتار الناقد والقارىء بين القصة والسينما ، فيما يسميه المؤلف قصة سينمائية !

من مذكرتى الخاصة

● الهوليو راقص اسبانى عظيم .. شاهدته يرقص على مسرح الاوبرا فامتلأ رأسى بالجمال ، وقلبى بالحب ، وعينى بالدموع .. ان الرقص الاسبانى يذكرنا بقلب اوربا الذى خفق فى اسبانيا .. ان اوربا كانت يشرق لقلبه اسبانيا ، وعقله فرنسا ، وارادته وعزيمته المانيا ، وبقاء الفنان تلفهان على كل شىء انجلترا .. لقد شاخ ذلك الكائن البشرى « اوربا » . كف القلب عن الخفقان .. فقد العقل كثيرا من حكمته .. فترت ارادته .. وتراخت بقاه .. ولم تبق الا الذكريات .. عندما نرى الهوليو يرقص على مسرح اوبرا القاهرة !

فتحى غانم

١ — فاتن حمامه
٢ — عبد الحليم حافظ
٣ — ماجدة
٤ — حسين صدقي
٥ — مديحة يسري
٦ — عماد حمدي
٧ — راقية ابراهيم
٨ — عمر الشريف

١٩ فيلما في معركة

وفاتن حمامه ومديحه يسري وراقيه ابراهيم وماجده وعماد حمدي وعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وحسين صدقي .. كل هؤلاء في صراع عنيف لابد ان ينتهي بفوز سيدة من بين كواكب السينما .. ونصر رجل من نجومها ...

السيدة .. ستكون احسن ممثلة لموسم ١٩٥٤ — ١٩٥٥ السينمائي .

والرجل سيحصل على تمثال واعتراف من الدولة بانه احسن ممثل في الموسم الماضي .

من ستكون السيدة ؟

ومن سيكون هذا الرجل ؟

واي هذه الافلام سيفوز في المعركة ؟ .

هذه هي القصة .. قصة جوائز الدولة لتشجيع صناعة الفيلم المصري . وقد احست الدولة في هذا العهد بمدى اهمية هذه الصناعة .. فحاولت ان تنهض بها وتشجعها لتتقدم وتتطور مع صناعاتنا الاخرى .

أيهم يفوز بجائزة الدولة ..

بدأت الدولة بتخصيص جوائز مالية قدرها ١٢ الف جنيه لأحسن فيلم و ٧ الاف للفيلم الثاني .. والجائزة الثالثة قدرها ٤ آلاف جنيه . ووضع مصطفى متولي المثال تصميم التمثال الذهبي الذي سيقدم كجائزة رمزية .. وصنع السجيني الميداليات التي ستوزع على الفنيين .

واختارت وزارة الارشاد لجنة للتحكيم من بين بعض الفنيين في الوزارات ، ورؤساء النقابات الفنية .. يرأس هذه اللجنة محمد السيسي مراقب الشئون الفنية .. ومثل النقابات الفنية محمد عبد الوهاب وصلاح ابو سيف وابهنة رزق واحمد يوسف مراقب الفنون الجميلة .

وانتهت اللجنة نفسها من مشاهدة الانتاج المصري كله .. واعلنت المسابقة وفرضت رسما قدره مائة جنيه يدفع عن كل فيلم يتقدم للمسابقة ويعتقد منتجه انه فيلم جيد يجوز أن يحصل على احدى هذه الجوائز .. أو يحصل ممثلوه أو فنانوه على بعض الجوائز الرمزية .

المسابقات الاخرى

وتختلف لجنة التحكيم هنا عن لجان التحكيم في المسابقات المماثلة في العالم .. ولنذكر امريكا مثلا ..

واهم هذه المسابقات في امريكا .. المسابقة التي تنظمها كل سنة جمعية مهندسي الصور المتحركة والتي تمنح فيها جائزة « الاوسكار » .

وجرت العادة في هذه المسابقة على ان تكون لجان فرعية من هيئة التحكيم لتشاهد كل فيلم جديد يعرض في السوق خلال الفترة المحددة للموسم وتكتب عنه تقريرها .. وتجتمع هيئة التحكيم في نهاية الموسم لتقرأ هذه التقارير وتنظر في التقارير التي كتبتها اللجان الفرعية ورشحت فيها بعض الافلام للجائزة .. وتنتهي هذه العملية باختيار عدد الافلام التي حصلت على اكبر درجات في تقارير اللجان الفرعية .. وتعرض مرة أخرى على لجنة التحكيم التي لها الحكم النهائي .. والتي تعلن في نهاية عرض هذه الافلام المختارة نتيجتها .. دون ان يدفع المنتج رسما لدخول المسابقة .

وتسير على هذا النظام جمعية النقاد في هوليوود ، وهذه تمنح جائزتين .. احداهما لأحسن فيلم امريكي .. والاخرى لاحسن فيلم اجنبي . وفي انجلترا يسري نفس النظام في منح جائزة جريدة الديلي ميل .

ونعود لجائزة الاوسكار التي كانت تمنح جائزة عالمية برغم ان الافلام التي تتنافس عليها .. افلام امريكية فقط .

وكانت بتي ديفز أول من حصلت على هذه الجائزة عند اختيارها كأحسن ممثلة .. ولم تكن الجائزة قد حملت بعد اسم « أوسكار » .

ولهذا الاسم قصة .. قصة أخرى لاعلاقة لها بجوائز الدولة في مصر .

قصة الاوسكار

عندما حصلت بتي ديفز على جائزتها كأحسن ممثلة .. وكانت الجائزة عبارة عن تمثال ذهبي .. بدت عليها علامات الفرح والغبطة .. وكان يقف الى جوارها زوجها وينتمي اسمه الى عائلته التي تحمل اسم « أوسكار » .. واخذت بتي ديفز التمثال لتضعه بين يدي زوجها وهي تقول له :

— سأسميه اوسكار .. على اسمك .

ومن يومها حملت جوائز جمعية مهندسي الصور المتحركة .. اسم جوائز الاوسكار .

نتائج قابلة للتغيير !!

ونعود الى القاهرة .. والى لجنة التحكيم في مسابقة وزارة الارشاد للافلام المصرية .. فنقول انها شذت عن نظم المسابقات في العالم ففرضت رسما على كل فيلم يستطيع ان يدفع الرسم ويتقدم للمسابقة .. ومع ذلك تقدم تسعة عشر فيلما لاختيار الأفلام التي تفوز بالجوائز الثلاث .

واستعرضت اللجنة هذه الافلام كلها .. وامسك كل عضو بقلمه ليخط درجات يقدرها لكل فيلم .. ولكل فنان في هذا الفيلم .. وانتهت اللجنة من تقدير الدرجات .. وجمعها وطرحها .. وبقي ان تعلن الافلام الفائزة الثلاثة .. ولكنها حائرة .

اكثر من نتيجة في رأس كل منهم برغم الدرجات التقديرية .. وقسم على المصحف والانجيل والتوراة بالا يبوح احد أعضاء هذه اللجنة بنتيجة الجائزة قبل اعلانها رسميا .. وعكفت اللجنة على دراسة درجاتها وتقاريرها لتكتب تقريرها النهائي ..

فاتن حمامة .. أحسن ممثلة .

ولفاتن حمامة بين التسعة عشر فيلما .. اربعة تقوم ببطولتها .

عماد حمدي .. أحسن ممثل .

ولعماد حمدي أيضا اربعة افلام بين مجموع افلام المسابقة .

واحسن مخرج .. هل يكون محمد كريم في فيلم « جنون الحب » .. او كمال الشيخ في فيلمه «حياة أو موت» .. اللجنة لم تستقر بعد على اسم واحد منهما ..

بقيت افلام الجوائز الثلاثة .. واهمها الجائزة الاولى ..

هل تمنح لفيلم « ارحم دموعي » ؟!

قال المتتبع ان هذا الفيلم اقتبست قصته من « ملك الحديد » لجورج اونيه .. أي انه ليس مصريا الا في اطاره .. ولكن هذه ليست مشكلة .. فمن اقوال اللجنة .. ان معظم الافلام التي تقدمت لمسابقة هذا العام .. مقتبسة .. وان مستوى القصة المصرية والفكر المصري في الفيلم المصري لم يظهر بعد بوضوح .. أي ليس بين افلام الموسم الماضي فيلم يمكن أن يقال ان فكرته او قصته مصرية خالصة ..

ورشح فيلم « ارحم دموعي » الذي اخرجه بركات للجائزة الاولى .. لم لا ؟ ..

أليست كل قصص الافلام مقتبسة ؟

واتجاه آخر رشح فيلم «حياة أو موت » الذي اخرجه كمال الشيخ للجائزة الاولى .. كل هذا يحدث بعد أن انتهت لجنة التحكيم من تقدير درجاتها لكل فيلم .. لم تجد نفسها حائرة بين تسعة عشر فيلما .

واخيرا .. يكاد الرأي يستقر على نتيجة في رأس غالبية الاعضاء ..

الجائزة الاولى .. حياة أو موت .. انتاج آسيا

الجائزة الثانية .. أيامنا الحلوة .. انتاج واخراج حلمي حليم

الجائزة الثالثة .. لحن الوفاء .. انتاج واخراج ابراهيم عمارة

وتنتظر هذه النتائج تصديق الوزير .. وزير الارشاد .. وقد تتغير بين لحظة واخرى .. فمازالت آراء بعض أعضاء اللجنة غير مستقرة .. وغير مقتنعة بآراء البعض الآخر وتقديراته .

وبين هذه الافلام كلها فيلم «اقوى من حبي» الذي يفخر به مخرجه عز الدين ذو الفقار .. انه ينتظر جائزة او يعقد ثقته في تقدير الناس لجهوده .. ولا استطيع ان انكر جهوده في هذا الفيلم بالذات .. ولا اريد بهذا ان أؤثر في اللجنة حتى تغير رأيها وتختار هذا الفيلم لاحد الجوائز الثلاث .. فليس هذا من حقي أو من حق المخرج عز الدين ذو الفقار .

من خمس سنوات

وقد حصل عز الدين من خمس سنوات على الجائزة الثالثة في مسابقة وزارة الشئون التي كانت قد نظمتها لتشجيع صناعة الفيلم في عام ٥١ — ١٩٥٢ .. وكان عز الدين قد قدم فيلم « أنا الماضي » .. وفازت فاتن بلقب احسن ممثلة من خمس سنوات ايضا .

ولم يكن هناك بين افلام ذلك الموسم فيلم يستحق الجائزة الاولى .. فالغتها لجنة التحكيم واعطت الجائزة الثانية لفيلم « ليلة غرام » .. ولم يرض منتجه عبد الحليم نصر عن الغاء الجائزة الاولى .. وقال انها من حقه .. ورفع الامر للقضاء يطالب بها .. ولكنه خسر القضية .. والغت بعدها وزارة الشئون نظام هذه الجوائز .. وتوقفت محاولات الدولة بعد ذلك لتشجيع صناعة الفيلم المصري .

وقالت يومها وزارة الشئون .. ان احمد بدرخان .. احسن مخرج لموسم ٥١ — ١٩٥٢ في فيلمه « ليلة غرام » .. وان المصور عبد الحليم نصر .. احسن مصور سينمائي . وحملت القصاص محمد عبد الحليم عبد الله الى عرش القصة السينمائية .. ووزعت جوائزها الرمزية على ماجدة وكمال الشيخ والماكير على كامل وغيرهم .

وكدت انسى أن أروي لك قصة احسن مخرج من خمس سنوات .. احمد بدرخان .. كان المفروض ان يمثل السينمائيين في لجنة التحكيم الحالية ..

ولكنه تخلى عن مقعده للمخرج صلاح ابو سيف .. وذلك لأن لبدرخان فيلما بين الافلام التي تقدمت للمسابقة .. انه فيلم « الله معنا » .

واخيرا .. وبعد خمس سنوات من المحاولة الاولى من الدولة لتشجيع صناعة الفيلم المصري .. مازالت فاتن حمامة تحتفظ بلقب احسن ممثلة .. كما ظل يحتفظ تمثال جمعية مهندسي الصور المتحركة في امريكا .. بلقب « اوسكار » الذي اطلقته عليه « بتي ديفز » .

احمد ماهر

أخبار الفن ..

* كان النقيب **احمد بدرخان** .. قد اقترح على الاذاعة اختيار بعض السينمائيين ضمن بعثات التليفزيون التي تفكر الاذاعة المصرية في ارسالها للدراسة في الخارج ، وقال **فطين عبد الوهاب** وكيل نقابة السينمائيين ان النقابة لم تتلق بعد اي رد على اقتراح السينمائيين .

* وتركت **ليلى مراد** .. المستشفى هذا الاسبوع لتنتقل الى بيتها ... وكانت ليلى قد احتفلت بعيد زواجها من فطين عبد الوهاب خلال اقامتها بالمستشفى بعد ولادة « زكي » ..

وكان زكي هو الضيف الوحيد الذي حضر احتفال الام ليلى بالعيد الاول للزواج ..

* وبحثت مطربة مشهورة مع زوجها الممثل المعروف طول الاسبوع الماضي عن ثلاثة الاف جنيه سلفة لرفع حجز وقعه

ليلى مراد

احد الدائنين على بيت الزوجية السعيد وكانت المطربة قد صرفت كل ما ادخرته في انتاجها الاخير

* أعلن اتحاد النقابات الفنية في اسبوع التسليح ان اعضاءه سيتبرعون بواحد في المائة من عقودهم الجديدة لتسليح الجيش .. وحتى الآن لم يحصل اتحاد النقابات هذه النسبة التي تبرع بها لتسليح الجيش المصري

* عقد فريق المسرح الحر جلسة في الاسبوع الماضي لبحث اسباب ركود المسرح المصري .. ورأس الجلسة الدكتور رشاد رشدي وسجلت الاذاعة المصرية هذه الندوة لشباب المسرح .. واشترك فيها نقيب الممثلين **احمد علام** .

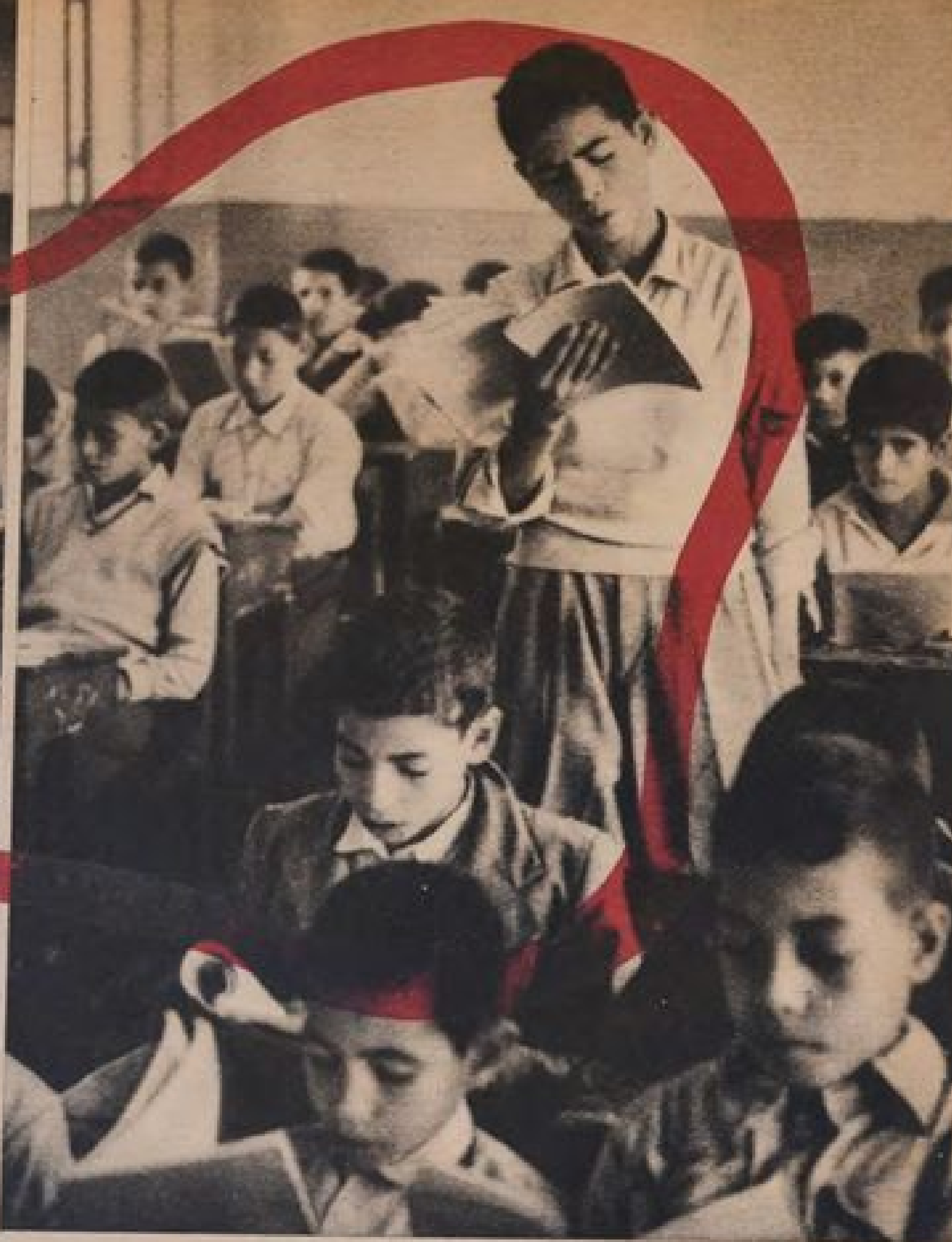

صبحى .. الطالب الصغير الذى اثبت ان الكفاح من اجل العيش ليس فيه امتهان لكرامته.. ولم يفقده احترام زملائه له .. فما هو رأى شباب الجامعة الكافح فى هذا ؟ هل سيتراجع امام قرار مدير الجامعة .. ام يحذو حذو صبحى طالب الاعدادية ويثبت انه جدير بان يفهم ويقدر ظروف زملائه .. ؟

مطلوب من كل شاب فى مصر أن يقرأ هذه القصة

• "حمص الشام" يصنع من صبحى قصة كفاح .!
• الآن .. ما رأى أساتذة الجامعات ؟

هــذه قصة تستحق أن تروى ..
قصة الطالب الصغير الذى لم يقف فى سبيله عائق فــراح يقف أمام عربة يد ويبيع ((حمص الشام)) .
ما رأى أســاتذة الجامعات ؟ ..
ما رأيهــم • • وهم الذين برز من بينهم فى الاسبوع المــاضى ، من فاجأنا بمعارضة اشتغال الطلبة فى أعمال التنظيف او الخدمة ؟ !

• عمره ١٢ ســنة ، وله خمس أخوات ، ووالده رجل مسن لا يعمل شيئا • • ماذا تســتطيع أن تفعــل لو كنت مكانه ؟ لقد سلك هــذا الصبى مسلكا جديرا بالاعجاب ، ولا تظن أنك من الشجاعة بحيث تنســج على منواله •

كان • صبحى • اكبر الاولاد سنا ، وقد وضع والده كل آماله فيه .. اراد له ان يتعلم وان يصبح شخصا له مكانته فى الحياة التى خرج هو منها بلا شىء..

كان الاب يبيع (حمص الشام) امام احدى المدارس بالعباسية ثم يرجع آخر النهار بقروش معدودة لا تكاد تكفى لاطعام اولاده ، ونصحه الاقارب والجيران بأن يخرج صبحى من المدرسة ، ويرسله الى نجار او كواء ليساهم بأجره فى النفقات الضرورية . ولكن الاب رفض ان يستسلم احد ، وصمم على ان يستمر ابنه فى دراسته .. ولقد حاول جاهدا ان يخفى متاعبه عن عائلته ، وخصوصا عن صبحى حتى لا يشعره بشىء ، لقد يصرفه عن مذاكرته .. الا ان صبحى لم يكن فى حاجة الى من يخبره بحالة والده .. لقد عز عليه ان يراه يكافح ويناضل على الرغم من كبر سنه .. كان يريد ان يعمل شيئا ، وفى الوقت نفسه لم يكن يريد ان يخيب امل والده فيه .. انه يدرك جيدا ان اهم ما يهدف اليه والده ويتمناه ، هو ان يمضى فى دراسته ويكملها الى النهاية ، ومن اجل ذلك انصرف بكل قوته الى دراسته ، وكرس لها كل وقته ، حتى اصبح انجب طالب فى فرقته ، وقد تنبأ له اساتذته بمستقبل باهر ، وكثيرا ما هنأه ناظر المدرسة على تفوقه ..

ولكن هذا كله لم يجعل (صبحى) سعيدا .. انه ليس مثل اى طالب آخر ، فهو لا يستطيع ان يعود الى بيته ليأكل ويلعب وينام ، بل هو دائم التفكير فى والده واخوانه ، ولم يهدأ له بال حتى يرى هؤلاء جميعا فى خير حال.. حقيقة انه يستطيع ان يكمل دراسته بتفوق ، وقد يصبح مهندسا او طبيبا ، ولكن هذا لن يتحقق الا بعد سنين طويلة مريرة ، يتجرع فيها كؤوس العذاب هو ووالده واخوانه ، ان الايام والليالى لن ترحم وحش والده ، ولن تتحسن الاحوال ، اذا سارت على هذا المنوال ، بل لعلها تزداد وطأة وقسوة .. فماذا يفعل ؟.. انه يذهب الى المدرسة من الساعة السابعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر .. وبعد هذا ليس لديه ما يصنعه سوى المذاكرة ...

ظل يفكر ويفكر .. واخيرا اهتدى الى الحل ..

***

لقد جرى نظام الدراسة فى المدرسة على ان يقسم الزمن الى قسمين .. قسم فى الصباح وقسم بعد الظهر .. فلماذا لا ينتهز هذه الفرصة ليعمل شيئا ..

كانت هناك عربة قديمة عندهم فى البيت ، وبعض الادوات الخاصة ببيع حمص الشام ، فخطر له ان يقوم ببيع الحمص لزملائه فى المدرسة ، وعرض الفكرة على والده فرفض ، لانه كان يخشى ان ينصرف عن المذاكرة .. ولكنه عاود الكرة مع والده والح عليه حتى اقنعه ، وذكر له انه لا يستفيد من الفترة بين الساعة الواحدة والخامسة فى مذاكرته ، فبدلا من ان يقضيها فى اللعب مع زملائه ، يستطيع ان يبيع فيها (حمص الشام) وبهذه الطريقة يكسب بضعة قروش يساعد بها والده ..

ولم يملك الوالد بعد الحاح صبحى الا ان يوافق.. وهكذا بدأ صبحى كفاحه..

كان يذهب فى الصباح الى المدرسة ، وبعد الظهر يبيع لزملائه حمص الشام..

***

وتسأل صبحى : هل تشعر بأى غضاضة من عملك هذا بين زملائك وفى مدرستك؟

وترتسم الدهشة على وجهه وهو يجيب : لماذا اشعر بغضاضة ، وهذا هو نفس العمل الذى يقوم به والدى .. انى على العكس من ذلك اشعر بفخر ، اذ استطعت ان اجد طريقة اساهم بها ، ولو قليلا ، فى مساعدته ، ثم ان زملائى يشجعوننى تشجيعا كبيرا ، فهم مثلا لا يشترون من احد غيرى ، حتى لقد اصبحت الآن ابيع اضعاف اضعاف ما كنت ابيعه من قبل..

وفوق هذا ، فان اساتذتى وعلى رأسهم ناظر المدرسة ، يقدروننى ويشجعوننى..

***

ان ناظر المدرسة من رأيه ان يحاول كل طالب ، حتى ولو كان ثريا ، ان يشتغل فى اوقات فراغه ، بأى شىء مفيد مهما تكن قيمة العمل الذى يؤديه ..

وبهذه الطريقة يتعود الطفل على العمل ، ويعرف معنى الكفاح منذ نعومة اظافره..

بندقيتان .. ولوحة النشان في يد هذا الجندى الشبل الذى تراه يمشى جنبا الى جنب .. مع زميليه الكبيرين ..

فدائيون عمرهم ١٠ سنوات

قصة أعجب كتائب الحرس الوطنى فى تلال المقطم

حلقة سمر ... البنادق في الوسط وحولها الفدائيون .. وعازف الموسيقى !

انظروا

الى هذه الصورة ولا تدهشوا .. لا تغمضوا أعينكم ولا تقولوا : معجزة !

انها حقيقة ..

مكانها : القاهرة .

زمانها : الآن .

بدايتها : منذ ثلاثة شهور .

انها سر جديد تقدمه لكم يد الصانع العربية والأسلحة الجديدة والصفادع البشرية والفدائيات انها كتيبة « جمال عبد الناصر » من أشبال الفدائيين .

عاشت معهم آخر ساعة ٤ ساعات في قلب الصحراء ..

ورأت شيئا غريبا يجرى أمامها .. أطفالا أعمارهم لا تزيد على عشر سنوات يتسلقون تلال المقطم ويتشبثون بأظافرهم في الصخور ويحفرون الخنادق ويتدربون على حمل الرشاشات والبنادق ويشاهدون تكتيكات في التدريب العنيف ..

لا ترهبهم فرقعة الرصاص والانفجارات الديناميت ولم ترتعش عضلاتهم وهم يشهدون هجوما للفدائيين بالخناجر والسونكي ..

وانما ظلوا يصفقون في فرح كلما انطلقت رصاصة .. أو فرقعت قنبلة

ان الاصابة محققة ، بعد أن ترصدلها من هـذا الجندي الصغير ..

بعد المعركة ، يجب أن تنظف الاسلحة جيدا من التراب ..

لم تعد عملية تركيب المدافع الرشاشة سرا على هـذه الايدي الصغيرة ..

الفدائيون الصغار على جبل المقطم .. في يد كل منهم بندقية او مدفع رشاش يفحصه ، ويدرس اجزاءه كاملة .. ان معلومات كل منهم كمعلومات اي جندي

(تصوير وليم مرقص)

لا أغاني حب .. ولا كلمات دلع او حنان .. اننا لبني مستقبل مصر بالنار والحديد

يقول اليوزباشي علوي حافظ الضابط الذي يشرف على تنفيذ الفكرة :

كانت البداية في احدى الليالي ..

وكان هناك طابور للفدائيين في معسكر الدرب الاحمر ..

وظللنا ساهرين حتى منتصف الليل في تدريبات عنيفة وتكتيكات متوالية وجلسنا نستريح والتفت الى اعلى السور الذي يحيط بنا ووجدت شيئا عجيبا ..

كان اطفال الحي كلهم ساهرين يتفرجون علينا من اعلى السور ..

ولاحظت بعد ذلك انهم يواظبون على الحضور بدون دعوة .. واقترب مني واحد منهم في يوم وقال لي : علوي .. انا عاوز اعرف البندقية تتركب ازاي ؟

واحسست بشعور عميق يدفعني الى ان اقول له كل شيء ..

وعلمني بحماس واحد يستمع الى محاضرة عسكرية حية مثل التي كنا نأخذها في الكلية الحربية .. وفي اليوم التالي جاءني واحد يسمع لي المحاضرة بالحرف الواحد .. واكثر من ذلك اخذ يريني كيف تلقى القنابل اليدوية وكيف تطلق المدافع الرشاشة .. و .. و ..

وسألته : عمرك كام سنة ؟

وقال لي : تسع سنوات !

وقررت ان انشئ مصنعا جديدا في مصر ... مصنعا لاطفالها !

***

ان البرنامج الموضوع لتدريب اشبال الفدائيين يضع خطوطا معينة لخلق الجيل القادم ..

مثلا السن : لا يجب ان تزيد على ١٢ سنة ..

التدريبات : لا يجب ان تتعدى الطوابير والمبادئ العسكرية الاولية ..

ثم يبدأ الطفل بعد ان يبلغ السادسة عشرة من عمره .. يتعلم اطلاق الرصاص ونسف المصدر بالديناميت .. والفكرة المطلوبة هي ان تتعود آذان الاطفال على رنة القنابل بدلا من اغاني الحب وكلمات الدلع والحنان الزائد !

وان يساعد معسكر الاشبال هذه المدارس على الحي في خلق جيل آخر غير الذي عشنا فيه ..

ويستمر التدريب الفدائي للاطفال ساعة واحدة كل يوم بعد الظهر من الخامسة الى السادسة مساء .. وذلك بعد ان يعودوا من المدرسة !

وفي يوم الخميس يحضر الطفل والديه لكي يجيئوا ويتفرجوا على تدريباته وعلى السينما وعلى حفلة السمر التي يشتركون فيها جميعا ..

وفي صباح الجمعة ومن الفجر .. تنطلق الكتيبة خارجة من القاهرة بخوذاتها وسلاحها الى ارض المناورات خارج القاهرة ويمضون يوما كاملا بين الصخور وفي احضان الجبل ويحضرون مناورة حقيقية للفدائيين على الطبيعة ..

وبعد ان تنتهي وتهدأ نيرانها ..

يجلس الفدائيون لكي يستريحوا ويأخذ الاشبال الاسلحة ويجلسوا ينظفونها من تراب المعركة

***

لقد تكونت الكتيبة رقم (١) من اولاد الفدائيين انفسهم ومن اخوانهم الصغار ..

وهناك رجل اسمه ابراهيم ابو رية منضمة اولاده اصبحوا جميعا فدائيين .. اكبرهم سافر الى لندن والاربعة الباقون في كتيبة الاشبال !

ونماذج اخرى كثيرة ..

● سالم مكايد .. عمره ١٢ سنة طالب بالاعدادي

● محمد يحيي محمود .. عمره ١٢ سنة في مدرسة التربية الحديثة ..

● سناء سيد سليمان عمرها ٩ سنوات في مدرسة الحلمية الابتدائية .. تطوعت اختها سهير معها ايضا وعمرها ٧ سنوات ..

وغيرهم .. وغيرهم ..

بنات .. واولاد .. وكلهم يدخلون المصنع لكي يخرجوا منه وعندهم معلومات جندي في [illegible]

العام الجديد بين يديك ..

● تحقيق صحفى لآخر ساعة حول تنبؤات العام الجديد فى كل فروع الحياة ..

● وزراء وخبراء واخصائيون .. يحللون السنة الجديدة فى مصر ..

هذا تحقيق صحفى عن المستقبل .. مستقبل مصر خلال العام الجديد الذى بدأ يطل علينا منذ اربعة أيام .

*** فى السياسة — فى الاقتصاد — فى الانتاج — فى الزراعة — فى الخدمات الاجتماعية — فى السينما — فى الرياضة — فى الازياء — فى الادب — فى الجو — فى المجتمع — فى الفن — فى الاذاعة — فى الآثار — فى العلم — فى التقاليع الجديدة التى سوف تظهر خلال العام الجديد وتكون حديث الناس .**

اننا لانضرب الرمل ، ولا نقرأ الفنجان ، ولا نعرف الطالع .. ان الذين يكتبون لك عن تنبؤاتهم رجال مسئولون يعيشون وسط التقارير ووسط التجارب الحية التى يلمسونها بايديهم ويرونها بعيونهم . واحد منهم لايعرف شيئا عن علم الفلك .. واحد منهم لايستطيع ، فك خطوط الكف او خطوط فنجان القهوة .. بعضهم وزراء مسئولون يجلسون فوق كراسى الحكم ولا يقولون كلمتهم الا بحساب . وبعضهم رجال عاشوا وسط دوامات الاحداث وخبروا كل تيارات هذه الدوامات واصبحوا يعرفون اشياء اكثر مما نعرفه نحن .. وبعضهم خبراء درسوا كل الظروف المحيطة بهم ، وتفتحت عيونهم على المستقبل الذى يبدو امام عيوننا نحن شيئا مجهولا لانستطيع ان نميز معالمه . انا نكشف لك الستار عن المستقبل خلال عام ١٩٥٦ .. الاحداث التى سوف تقع فيه . المشروعات التى سوف تبدأ فيه .. النجوم التى سوف تلمع فيه وتكون حديث الناس .. قبل ان تقرأها فى الصحف وقبل ان تسمعها باذنيك ، وقبل ان تنقلها اليك افواه الناس .

قام بهذا التحقيق الصحفى فتحيه بهيج وصلاح منتصر

فى السياسة ..

● لن تقوم حرب عالمية هذا العام .

● بن جوريون هو الذى يستطيع بدء الحرب فى منطقة الشرق الاوسط .

ان السؤال الذى سوف يدور على لسان كل واحد فى العالم : حرب أم سلام ؟

اننا نتنبأ بعدم قيام حرب عالمية خلال عام ١٩٥٦ .

هل تريد ان تعرف السبب ؟

هناك رجلان أخرا قيام هذه الحرب ، واحد منهم ليس ايزنهاور وليس بولجانين وليس ايدن وليس فوستر دالاس .

الرجل الاول اسمه .. تيلر ..

هل سمعت باسمه من قبل ؟

انهم يطلقون عليه فى المحيط العلمى .. ابو القنبلة الهيدروجينية ..

ان تيلر هذا هو الذى استطاع ان يصنع بنيان القنبلة الهيدروجينية ، وهو الذى استطاع ان يخلق آلة الرعب والدمار والفزع فوق الكرة الارضية .

الرجل الثانى اسمه .. فوكس العالم الانجليزى الذى سرق اسرار القنبلة الهيدروجينية من الجانب الغربى واعطاها للجانب الشرقى .

وبعد هذا اصبح عند الشرق قنبلة هيدروجينية تماما مثل التى عند الغرب

ان وجود قنبلة هيدروجينية عند كلا الطرفين هو وحده سر عدم قيام حرب عالمية خلال العام الجديد .

والسبب هو تيلر وفوكس .

ان كل معسكر من المعسكرين يخشى قيام حرب .

وكل واحد منهما يريد الا يتحمل امام التاريخ وامام الانسانية مسئولية البدء بحرب معناها فناء ثلاثة ارباع العالم .

فى الشرق الاوسط

اننا ننتقل من العالم العربى الى الشرق الاوسط .

خبراء الشرق الاوسط يتنبأون بظهور تخلخلات كبيرة فى الاحلاف العسكرية .

ويتنبأون بزيادة وعى الشعوب العربية الى درجة تجعلها تؤثر فى احداث العالم الجديد

انهم يتوقعون قيام حرب فى منطقة الشرق الاوسط .. حرب لن نبدأ نحن بها ، ولن تبدأ دولة من الدول العربية بها .. بن جوريون هو الذى يستطيع ان يحدد موعدها وميعادها .. اننا مستعدون للقيام بحرب .. قواتنا مستعدة .

واجهزتنا كلها مستعدة ، ولا يبقى بعد هذا الا ان يضغط بن جوريون على ازرار اجهزته لتزحف قواتنا نحن داخل الميدان

الرئيس جمال عبد الناصر شخصية العام

وهم ايضا يتوقعون هدوء الحركة فى الجزائر .

فى مصر

اننا نتنبأ بقيام حكم ديمقراطى فيه كل مزايا الديمقراطية وليس فيه كل العيوب التى كانت تستغل فيها الديمقراطية

اننا نقول — ولا نتنبأ — بأنه لاول مرة منذ ثلاثة الاف سنة بعد انهيار الاسرة ٣٢ فى عهد الفراعنة لن يكون فى مصر عسكرى أجنبى محتل .

سوف تتخلص مصر من كل احتلال

سوف تصبح خالصة لابنائها .

اننا نتنبأ بتطور جديد فى مصر بعد حركة الجلاء .

ونتنبأ بارتفاع البناء الذى وضعته مصر فى العالم .. بناء وضعنا اساسه فى باندونج .. ووضعنا اساسه فى كل الاتفاقيات التى عقدناها مع الدول الحرة .. ووضعنا اساسه فى قرار الحياد عندما رفضنا دخول اى حلف من الاحلاف .

وسوف يجىء شهر مايو ويجىء معه جلاء كامل عن كل شبر من الاراضى المصرية

وسوف يجىء شهر يونيه ويبدأ معه ارتفاع مشروع السد العالى .

***

وبعد هذا دعونا نتنبأ بأسماء شخصيات عام ١٩٥٦

سوف يكون **جمال عبد الناصر** هو شخصية هذا العام

وسوف يلمع اسم **اللواء عبد الحكيم عامر** .. لقد بدأ العام الجديد وهو قائد لثلاثة جيوش عربية .. وسوف ينتهى العام الجديد وهو قائد لاكبر قوة عسكرية ضاربة فى الشرق الاوسط

سوف تكون هذه الاسماء بين مجموعة شخصيات عام ١٩٥٦

الدكتور زكى سعد

الدكتور عبد المنعم القيسونى

الدكتور سيد مرعى

حسن فهمى رئيس مجلس الانتاج

البكباشى سمير حلمى

الدكتور محمد احمد سليم

حسين عزيز وكيل وزارة الخارجية عالم

محمد القونى سفير مصر فى موسكو

البكباشى محمود رياض سفيرنا فى سوريا

عبد الحميد سعود سفير مصر فى كراتشى

اننا نتنبأ بشخصيات الشرق الاوسط

محمد احمد محجوب زعيم المعارضة فى السودان

كمال جنبلاط فى لبنان

شعب الاردن . والشبان الثوار الذين طالبوا بحرية بلادهم

شبان كثيرون من العراق

فى الاقتصاد

● سوف يظهر نوع جديد من الاتفاقيات التجارية اسمه الاتفاقيات المتعددة الاطراف .

● سوف ننتهى من بناء مصنع الحديد والصلب .

● سوف تدخل مصر رؤوس اموال اجنبية جديدة قدرها ٩ ملايين جنيه .

ان الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة ، والدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والدكتور محمد احمد سليم سكرتير مجلس الانتاج يرسمون الآن خطوط مستقبل السياسة الاقتصادية ..

هم يتنبأون بظهور نوع جديد من الاتفاقيات التجارية التى لم تعرفها مصر من قبل

اتفاقيات اسمها اتفاقيات متعددة الاطراف .

والتضرب مثلا :

مصر تستورد من فنلندا خشبا ·

وفنلندا لا تستورد من مصر شيئا مقابل هذا الخشب وانما هي تقبض ثمنه مالا سائلا ·

المانيا تستورد من مصر القطن

والمانيا لا تصدر الى مصر شيئا مقابل هذا القطن وانما هي تدفع ثمنه مالا سائلا ·

فنلندا تستورد من المانيا ماكينات

وفنلندا لا تصدر الى المانيا شيئا مقابل هذه الماكينات وانما هي تدفع ثمنه مالا سائلا ·

الاتفاقيات الجديدة سوف تكون بين مصر وفنلندا والمانيا · سوف تستورد مصر الخشب من فنلندا · وتدفع قيمته قطنا الى المانيا · وتقوم المانيا بسداد هذا الثمن ماكينات الى فنلندا ·

وهم يتوقعون انتهاء مصنع الحديد والصلب خلال العام الجديد ·

ويتوقعون قيام مصنع كبير للسمادوا الكاوية وحامض الكبريتيك وهو مصنع يكمل عمل مصنع الحديد والصلب

ويتوقعون أن يبدا مصنع الحديد والصلب انتاجه لاول مرة في تاريخ مصر في أوائل عام ١٩٥٧

وان يكون عندنا لاول مرة في تاريخ مصر مصنع للخزف ينتج لنا كل الادوات الصينية والادوات المنزلية التي نستوردها من الخارج وندفع فيها ملايين الجنيهات ·

انهم يتنبئون بوضع سياسة ثابتة للصناعات اليدوية ·

سوف يكون عندنا قانون يحدد الشروط اللازمة للذين يزاولون هذه الصناعات ·

سوف يحدث تطور جديد في الصناعات الفنية مثل صناعات خان الخليلي · سوف يصدر لها قانون خاص يحدد تمويلها وتوجيهها وتوزيعها ·

سوف ينشأ لها قسم خاص في مصلحة الصناعات يشرف عليها اشرافا كاملا ·

انهم يتنبئون بظهور آثار جديدة لاستغلال الثروة المعدنية الموجودة في مصر · · سوف تحدد مناطق هذه الثروة · سوف تقوم شركات مصرية قوية بدخول هذا الميدان ·

ويتنبئون بظهور آبار جديدة من البترول في كل من الصحراء الشرقية والغربية ·

ويتنبئون بزيادة قيمة الواردات على قيمة الصادرات · سوف نبيع تصدير كل ماتنتجه الاراضي المصرية من محصولات

سوف نتوسع في تطبيق النظام المعروف « الترونزيت » وهو نظام استيراد الاشياء وتصنيعها في مصر واعادة تصديرها الى الخارج بثمن أعلى · سوف نتوسع في تجارة الترانسيت أي التجارة العابرة ·

ويتنبئون بالحد من استيراد السلع من الخارج الى درجة تجعلنا لا نستورد سوى الاشياء الضرورية والهامة ·

ويتنبئون لعدالة اقتصادية تضمن لكل واحد حقه وتضمن لكل واحد لوازمه في الحياة

ويتنبئون لتدفق رؤوس اموال اجنبية جديدة الى مصر قدرها ٩ ملايين جنيه · لقد دخل مصر عام ١٩٥٤ ؛ ملايين و ٥٩٠ الف جنيه · وفي عام ١٩٥٥ دخل مصر ٧ ملايين و ٥٠ الف جنيه ·

انا نتنبأ زيادة في عدد الاموال التي تدخل مصر لتستثمر في الميادين المختلفة ·

واخيرا يتنبئون بسياسة جديدة في الديمقراطية التجارية · سوف يقوم اتحادالغرفة التجارية بمزاولة اختصاصاته في المعاونة على تنظيم الاسس الكفيلة بالانعاش التجاري ·

في الزراعة

● سوف يكون لدينا انتاج ضخم من الخضر والفاكهة والازهار · ·

● سوف يظهر في الموسم الجديد انواع جديدة من الارز · ·

● سوف تأكلون رغيفا له قيمة غذائية اكبر من القيمة الغذائية للرغيف الذي تأكله الآن

ان الدكتور عبد الرزاق صدقي يحاول وضع نبوءاته للعام الجديد ·

حقيقة انه يعمل بالتل الفلاحي الذي يقول : « ربنا يحسن خواتيمه » ولكنه مع ذلك يحاول أن يستجمع كل افكاره وخطوط السياسة الزراعية ليضع لك برنامجها للعام الجديد ·

يقول وزير الزراعة :

انا نتنبأ بتخلص مصر من قيد المحصول الواحد وهو القطن · · سوف تكون لدينا محصولات اخرى من الخضر والفاكهة والازهار · · سوف نصدر هذه المنتجات · · سوف تكون هذه المنتجات الجديدة سورا يحمينا من التقلبات العالمية التي تحدث كثيرا في سوق القطن · والتي يتعرض لها الاقتصاد القومي بسبب اعتمادنا على تصدير محصول واحد · ·

انا نتنبأ بظهور عينات جديدة من الارز · سوف نصل الى رقم قياسي في انتاج الارز ·

انا نتنبأ بظهور محصول قياسي ايضا في القمح · سوف تكون القيمة الغذائية للقمح الجديد اعلى كثيرا من القيمة الغذائية للقمح الحالي · سوف يكون رغيف العيش في عام ١٩٥٦ احسن من رغيف العيش الذي اكلناه في عام ١٩٥٥

انا نتنبأ بمستقبل كبير للفلاح المصري · سوف يستخدم الآلات الزراعية بكثرة · · سوف يستغني عن البقر والجاموس في جر المحراث والساقية · سوف يستخدم بدلهما الآلات الحديثة · سوف يوفر مواشيه لانتاج اللبن واللحوم

انا نتنبأ بثروة مالية جديدة خلال العام الجديد · سوف يكون لدينا محصول من السمك اكبر من محصولنا في الاعوام الماضية · ·

انا نعترف بعدم قدرتنا على التنبؤ بحدودة القطن والجراد · انا مستعدون ولكن الزراعة لا تعرف شيئا من النظريات · · ان عوامل الطبيعة وحدها هي التي تستطيع ان تنبأ بهذا المستقبل · · عن عوامل الطبيعة عندي انها لا تتكلم ولا تحكي شيئا من اسرارها · ·

(البقية على الصفحة التالية)

صراع في الميناء

ان فاتن حمامه في صراع عنيف مع مشكلة جرت عليها متاعب عديدة · · ويشاركها في هذا الصراع عمر الشريف واحمد رمزي اللذان انقلبت صداقتهما الى خصومة شديدة جرت وراءها أحداثا رهيبة يعرضها المخرج يوسف شاهين في فيلم « صراع في الميناء » الذي انتجه جبرائيل تلحمي وقام بتصويره أحمد خورشيد · وقد جمع الفيلم نخبة من أقدر الممثلين على رأسهم حسين رياض وفردوس محمد مع توفيق الدقن وعزيزه حلمي ومحمد صبيح ورياض القصبجي وعبد الحميد بدوي ·

وفي هذه الصورة بطلة الفيلم فاتن حمامه في وسط صراعها مع أحداث الفيلم ووقائعه ·

تابع - العام الجديد بين يديك ..

فاجات عصبة آخر ساعة يوم الاحد الماضي هذه الباقة الجميلة من طالبات مدرسة فيرا بعد ان ادين امتحان التخرج وقد جلسن يراجعن الاجابة وبعد ان لم تخرج هذا الفوج في اوائل العام الجديد بسر المدرسة ان تقبلك بأسبغاني وبالتسق في دفعة يناير

قدمي طلبك الى ادارة المدرسة ٢شارع٢٦ يوليو (فؤاد الاول سابقا) عمارة الكونتيننتال ت ٧٤١٠٤ يوجد بالمدرسة قسم خاص للدراسة بالمراسلات وقسم آخر للتطريز

في المجتمع الجديد

● ستختفي الوجوه القديمة التي تقوم على أسماء العائلات .

● لن تكون فتاة المجتمع تلك التي تظهر في المراقص والحفلات

● ستصبح الفتاة المتعلمة هي فتاة المجتمع الاول

محرور ابواب المجتمع يتنبئون بتغيير كبير في مجتمع سنة ١٩٥٦ . وستكف الصحف عن نشر حركات وسكنات ابنة فلان وعلان .. وان هناك حفلة راقصة تقام في منزل فلانة هانم بمناسبة عيد ميلادها .. سوف نقرأ ان فلانة فقط

وليس من الضروري ان تكون صاحبة حسب او نسب .. قد عملت وكافحت

واصبحت الآن صاحبة مؤسسة كبيرة. او مديرة شركة ضخمة ..

وسوف نقرأ ايضا بالاحرف الضخمة في باب المجتمع ان :

● استاذة في الجامعة تكتشف قنبلة ذرية او ما ينافس القنبلة الذرية

احسان حلمي

● مدرسة في الجامعة تحاول الوصول الى المريخ ..

● طبيبة مصرية تتوصل لاكتشاف مصل واق من شلل الاطفال والسل

هذه هي النغمة التي سترددها الصحف في باب المجتمع ...

ستختفي ايضا الصور التي مل الناس رؤيتها .. فلانة تراقص علان .. او فلانة في فستان انيق لفت الانظار ..

ان الصور التي انبأ بأنها ستحتل باب المجتمع هي صور المرأة المثقفة العاملة .. في معملها او مصنعها .. او مكبة على ابحاثها امام العدسات والميكروسكوبات ..

هذه التنبؤات لا تقوم على الخيال . لقد بدات مقدماتها سنة ٥٥ وسوف ترى النتائج سنة ٥٦ !

في الاذاعة

ان الاستاذ محمد امين حماد مدير عام الاذاعة يتحدث اليك عن مستقبل الاذاعة خلال هذا العام .

انه يتنبأ بالانتهاء من بناء المحطة الموجهة للاسكندرية المحلية .

ويتنبأ بالانتهاء من وضع خطوات كبيرة في محطات التقوية الجديدة على شاطيء البحر الابيض المتوسط .

ويتنبأ بافتتاح معهد جديد لاول مرة في تاريخ مصر اسمه معهد الاذاعة .

سوف يدخله المذيعون والموظفون هذا العام ليتفرغوا على كل فنون الاذاعة ، وبعد هذا - في العام الذي يليه - سوف يسمح لغيرهم بدخول المعهد طبقا للشروط التي سوف توضع .

الخبراء يتنبئون بالانتهاء من وضع مشروع التليفزيون في مصر خلال هذا العام .

ويتنبئون بان يبدأ التليفزيون في مصر في بداية عام ١٩٥٧ .

وهناك اعتقاد بأن تصل الايرادات التي نحصل عليها من ضريبة الرخص على اجهزة الراديو الى اكثر من مليون جنيه

في الخدمات العامة

● ٢٠٠ وحدة مجمعة

● مستشفيات للدرن والامراض العقلية

ان الدكتور نور الدين طراف والاستاذ فؤاد جلال يتنبأن بمشروعاتهما خلال العام الجديد .

٦ مستشفيات جديدة لمعالجة الدرن سوف تقام هذا العام ، ٢ في القاهرة وواحد في الاسكندرية وواحد في كفر الشيخ وواحد في قنا وواحد في جرجا.

٣ مستشفيات جديدة للامراض العقلية سوف تقام ايضا في الاسكندرية وطنطا واسيوط .

● مستشفيات جديدة للعمال سوف تقام في الاسكندرية والقاهرة .

مستشفى للموظفين سوف يقام في القاهرة .

مستشفى لعلاج السرطان سوف يوجد بالقاهرة .

٢٠٠ وحدة مجمعة سوف ينتهي منها خلال هذا العام .

في الأدب

ان انيس منصور يتنبأ عن تطورات الادب في العام الجديد .

انه يتنبأ بتطور خطير في النقد .. لقد حر تفتح له الصحف صفحاتها .

انه يتنبأ بازدياد دور النشر التي تنقل الادب العالمي والفكر الانساني من الغرب ومن الشرق ومن كل مصدر .

انه يتنبأ بمسارح جديدة تبنيها الدولة لتظهر فوقها الفرق الشابة الجديدة بدلا من ان تظل محبوسة في مسرح الازبكية الضيق الذي تسمع فيه صرخات الممثلين كأنها همسات خافتة .

انه يتنبأ باقامة تماثيل للادباء والشعراء والمفكرين والمصلحين .. للشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني وقاسم امين .. وشوقي وحافظ وسيد درويش والريحاني .

انه يتنبأ بان تقوم الجامعات الثلاث بدعوة الاساتذة الكبار العقاد والحكيم وسلامة موسى وان تمنحهم شهادات الفخرية .

انه يتنبأ بظهور عشر مسرحيات لشكسبير .

انه يتنبأ بان تصدر ادارة الثقافة ٥٠ كتابا مترجما بأقلام الادباء والعلماء والمربين في مصر .

انه يتنبأ بان يصدر وزير التربية والتعليم قرارا يحتم على كل استاذ جامعي ان يؤلف كتابا عن تاريخ العلم الذي يدرسه وان يترجم مرجعا اجنبيا في هذا العلم .

انه يتنبأ ويتمنى كل هذا !

في الأزياء ...

● بيير كلوفاس .. وايفون ماتي .. وصفية حمدي تنبأوا بأزياء سنة ١٩٥٦

● رأى بيير ان البساطة وتعدد الالوان هي موضة العام القادم .

● ترى ايفون ان الاقتصاد والحشمة سيكون طابع موضة سنة ١٩٥٦ .

● قالت صفية حمدي انها تتوقع ان ترتدي طالبات الجامعة البنطلون الطويل .

يتنبأ بيير كلوفاس بان الموضة المعقدة ستختفي تماما ليحل محلها البساطة

التامة .. فبدلا من الدوبل كلوش سيكون هناك كلوش واحد بسيط . وستختفي الجيوب والزرارات وكل ما عرف من قبل .. وستعود العربات الى ارتداء الازياء التي تناسبهن وهي تشبه تماما ازياء امريكا اللاتينية واسبانيا واهم ما يميزها هو الوانها المتعددة الزاهية . فيكون ثوب سنة ١٩٥٦ من مجموعة الوان !

وتنبأت ايفون ماتي بان فساتين الكوكتيل سوف تميل الى الحشمة والاقتصاد في نفس الوقت .. اي ان في استطاعة صاحبة الثوب ان تستخدمه في اكثر من مناسبة وقدمت نموذجا لتنبؤاتها فستان كوكتيل برنسس يمكن ان يكون ديكولتيه .. ويمكن ان يلبس فوقه بولرو مكون من كبين منفصلين يغطي منه الياقة .. وتتفق مع بيير في ضرورة تعدد الالوان في الثوب الواحد !

وتنبأت صفية حمدي لبنات الجامعة بزي يتمثل فيه الحشمة والوقار وهو البنطلون الطويل .. وهو في رأيها سيجعل الفتاة الجامعية .. اكثر اناقة . فضلا عن انه سيساعدها على الحركة. وتنبأت لي عن خارج الجامعة بزي فرعوني .. اذ وجدت ان الغرب قد بدأ يدخل الازياء الفرعونية في تصميمه فلا اقل من ان تسبقه المصرية فهي اولى بهذا الحق من المرأة الغربية !

الزي الفرعوني يعود

في الآثار

الاستاذ مصطفى عامر مدير عام الآثار يحلم ولا يتنبأ .. انه يأمل ان :

● يكشف فتح المركب الثاني عن كنوز ثمينة .

● كشف آثار هامة اثناء عملية الحفر في سقارة .

● ان تتقدم بعثة الربة للبحث عن الثروة الهائلة المدفونة في الوجه البحري .

تقليعة سنة ١٩٥٦ ـ العقود على الجبهة .. والجوارب بالسوستة !

وبعد جولة طويلة في المحلات تنبات بأن التقاليع العريس لن تقف عند حد

● **ستحتل المجوهرات الزائفة كل مكان فيما ترتديه كل واحدة**

● **ستكون القبعة شرطا اساسيا للاناقة في جميع الاوقات والمناسبات**

● **الاحذية الرجال ستحتكرها السيدات في الصباح مع الجوارب الملونة**

ان تقاليع سنة ١٩٥٦ ستفوق كل ما هو متصور ..

● ستستغل السيدات الجوهرات الزائفة في عملية التجميل . لن يكون مكان العقود حول الرقبة بل ستحتل الجبهة كحلية للوجه .. وسوف يكون موضع البروش في اماكن متعددة من الشعر ..

في التقاليع الجديدة

● سوف يصل طول الاقراط الحديثة الى الكتفين وستأخذ اشكال المكتشفات الجديدة او الاحداث الهامة .

● سوف تكون القبعات شرطا اساسيا للاناقة وسيكون معظمها من الريش الملون التي يتم صنعها في مصر . وستضطر طالبات المدارس والجامعات الى التمشي مع الموضة الجديدة فيحتل البيريه البسيط الرؤوس الصغيرة !

● لن يكون استعمال الفراء قاصرا على الطبقة الغنية بعد أن يصل الفرو النايلون .. فهو لا يختلف في مظهره واناقته عن الفراء الطبيعي وان كان ثمنه مغريا جدا ومشجعا على اقتنائه !

● ستختفي حقائب اليد الكبيرة وتحل محلها الحقائب الصغيرة الانيقة على اشكال هندسية .. وسوف يكون الايشارب والجوانتي من نفس نوع الحقيبة الصغيرة ..

● ولابد لاستكمال الاناقة أن يكون الجورب الطويل من نفس لون الفستان أو من لون ينسجم معه .. أي ستكون هناك جوارب حمراء وخضراء وصفراء . واهم ما يميزها هو السوستة لكي يسهل ارتداؤه ، وكنوع من الزينة ... وبعضها سيكون مرصعا بالماس في مقدمته ويلبس معه صندل مفتوح من الامام .

● سيظهر نوع جديد من الفساتين مصنوع من الورق تستغني عنه السيدة بعد لبسه مرة واحدة وسيكون سعره رخيصا جدا

● من المتوقع أن تكون المايوهات شفافة جدا أو من نوع الدانتل وستعود موضة المايوه ذي القطعتين !

في الجامعات

● **٢٤٦٣ خريجا من جامعة عين شمس ..**

● **خريجو جامعة القاهرة لايعلم عددهم الا الله !**

ان الدكتور محمد نظيف مدير جامعة عين شمس يتنبأ بعدد الخريجين من جامعة عين شمس ..

والدكتور كامل مرسي مدير جامعة القاهرة ، لا يستطيع أن يتنبأ بعدد الخريجين من جامعة القاهرة .

ان الارقام التي يمكن التنبؤ بها في جامعة عين شمس هي :

١٨٠ خريجا في كلية الطب .
٦٠٠ خريج في كلية التجارة .
٣٠٠ خريج في كلية الآداب
٢٠٠ خريج في كلية الهندسة القسم النهاري .
٧٠ خريجا في كلية الهندسة القسم المسائي .
٤٥ خريجا في كلية الزراعة .
٦٠٠ خريج في كلية الحقوق .
١٠٠ خريج في كلية العلوم .
٢٥٠ خريجا في معهد التربية للمعلمين .
١٨٨ خريجة في معهد التربية للمعلمات

في السينما

● **عبد الحليم حافظ وايمان نجما ١٩٥٦ .**

● **خمسة افلام مصرية جديدة بالسينما سكوب .**

لقد قمنا باستفتاء شامل بين جميع الفنانين والفنانات الموجودين في مصر ، وكانت النتيجة :

عبد الحليم حافظ نجم الموسم الجديد ايمان حديث الناس خلال هذا الموسم المخرج كمال الشيخ هو مخرج العام الجديد .

موسيقى « زينة » التي وضعها محمد عبد الوهاب هي لحن الموسم .

اغنية عبد الحليم حافظ الجديدة « بيني وبينك » التي وضع لحنها كمال الطويل هي اغنية الموسم .

.. لقد بدأ العمل في أول فيلم مصري ملون بالسينما سكوب .. سوف يعقب هذا الفيلم افلام اخرى من هذا النوع خمسة افلام على الاقل .

انا نتنبأ بظهور خمسة وجوه جديدة خلال هذا الموسم .. من بين هذه الوجوه لبنى عبد العزيز .

أما في الخارج فان مارلون براندو هو نجم الموسم الاجنبي ، وحديث الناس في مصر .

وجريس كيلي هي نجمة الموسم الاجنبي الجديد .

في الخدمة الاجتماعية

● **سيكون للمراة دور هام**

● **سيحتل الاهتمام بالام المكانة الاول في الدولة**

● **سيعمل الشباب في أوقات الفراغ**

قالت السيدة زينات الجداوي ان مجال المراة سيكون في الخدمة الاجتماعية لا السياسة .. وستظهر فيه بشكل ملموس واضح فكل سيدة مثقفة ستشعر أن هناك ضريبة للوطن يجب ان تؤديها . هذه الضريبة هي الاشتراك بشكل جدي في الخدمة الاجتماعية .. والدولة من جانبها بل ومشيخة الازهر نفسها سترحبان بهذا الاشتراك بعد أن تظهر أهمية الاعمال الاجتماعية التي تؤديها المراة كركن اساسي لبناء الدولة .. ولن ينظرا اليها كما هو الحال الآن على انها مادة للترفيه ومضيعة للوقت !

وسوف تحتل الام مكانة بارزة في المجتمع .. سيعترف الخبراء بأنها الاساس الذي يرتكز عليه بناء الوطن .. فهي مربية الجيل الجديد والسبب المباشر لصلاحه او فساده . فستوجه الام توجيها صحيحا سليما حتى يضمن انها ستربي النشء الجديد تربية قويمة تفيد الوطن وتكون سندا له لاحربا عليه !

ولن يترك للشباب أوقات فراغ يحاولون تبديدها فيما يضر الوطن .. الا سيعمل المسئولون على ايجاد عمل نافع لشغل هذه الاوقات وستكون الفائدة مزدوجة .. أولا نتيجة العمل الذي سيقومون به .. وبث روح العمل في نفوسهم منذ الصغر .. وتعويدهم على شغل أوقات فراغهم بما يزيد من انتاجهم ومواردهم .. أقصد الفتى والفتاة على السواء !

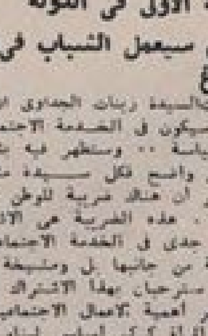

في الجو

ان الدكتور محمد عبد الحميد سماحة مدير مصلحة الارصاد يعترف بأنه عاجز عن التنبؤ بتطورات الجو خلال عام ١٩٥٦

انه يعترف بأنه ليس هناك عالم واحد في العالم يستطيع ان يتنبأ بحالة الجو الى مدة أكثر من عشرة ايام .

انه يستطيع أن يتنبأ بحالة الجو خلال عشرة ايام . وبعد هذا فانه لا يستطيع ..

ان هناك ظروفا طبيعية خارجة عن ارادة العلم تمنعه .

ان معرفة الاحوال الجوية تقوم على معرفة تحركات لكتل الهوائية ، وتغيرات الضغط الجوي ، واتجاهات هبوب الرياح ، والتغير في توزيعات سقوط طبقات الجو العليا ..

ان واحدا لا يستطيع معرفة كل هذه التغيرات ..

لا مدير مصلحة الارصاد ، ولا نحن ، ولا أنت تستطيع ان تقول شيئا عن الجو في عام ١٩٥٦

اسألوا الطبيعة .

***

وبعد .. هذه هي بعض خطوط العام الجديد

مستقبل مصر خلال هذا العام مستقبلنا كلنا ..

بخيره وشره ..

اننا نضعه امامك .. لتعرف مقدما مكانك وسط هذا العام .

خلال العام الجديد .

رد على الرد..

بنات الجامعة.. مرة أخرى!

ليت الذى هاجمنى بسبب تحقيقى عن بنات الجامعة فى عدد « آخر ساعة » السابق شخص آخر غير أستاذى على أمين! وليت الذى أكمل خطة الهجوم زميل آخر غير فتحى غانم! كان الوضع سيتغير.. كانت الالفاظ ستبدو بعيدة عن التنميق والتزويق فأنا مضطرة ان امسك لسانى تأدبا. فالهجوم صادر من أستاذ لى أعتز برأيه.. وزميل عزيز أحترم كلامه.. ولكن هذا التأدب لن يمنعنى من مناقشة كل ماقلته وكل ما قيل ردا على..

قلت فى المقدمة : « انى لا اقصد بمقال حملة تشهير بطالبات الجامعة.. وانى لا ادعو الى الترمت والرجعية.. وانى لا ارغب فى العودة الى عهد الحريم وانما كان قصدى الاول وضع النقط على الحروف ووضع حد لعلامات الاستفهام التى بدت ظاهرة على وجوه الكثيرين والكثيرات! ».

ورغم هذا أخذ مقال على عكس ماقصدت لم اقصد به الهجوم على فتاة مثلت دور فتاة طليعة تمسك كأسها بيمينها وسيجارة فى شمالها كما قال الاستاذ على امين.. فأنا احترم حريتها الشخصية فى ان تفعل ماتريد ولكن.. اردت ان اتخرج الدفاع عن الكثيرات غيرها واعتقد انى لم أحد عن هدفى حين قلت بالحرف الواحد : « ان الضحية ليست الجامعية التى اتاحت من نفسها بطلا لها لوام مارلين مونرو.. ولا هى التى قبلت ان تظهر فى الصحف امام الكاميرا بيدها سيجار وفى الاخرى كاس.. وليست هى زبونة بوليس الآداب.. ولكن الضحية هن الآف الطالبات اللاتى فى سمعتهن وتحملن اوزار الاخريات.. كل هذا والجامعات لم تتحرك للبحث عن علاج لوقف تيارات الاشاعات.. فما سرعلة الصمت؟ ».

هذا ماقلته بالضبط.. فأين مرعمامة التقى والورع التى وضعتها على رأسى.. وأين هى اللحية التى أطلقتها.. كنت اتهم ان يقال عنى هذا لو انا وقفت للوعظ والارشاد احث طالبات الجامعة على العدول عن ارتداء ملابس مارلين مونرو.. وماكياج شارع محمد على.. ولكنى لم اقف ولم افكر فى الوقوف على هذا المنبر.. فليس من حقى ان اعترض على وضع ارتضته انسانة لنفسها.. ولكنى اشعر ان من حقى ان اقول ماذنب الباقيات.. ماذنب اللاتى لم تقلد مارلين مونرو حينما تقول الاشاعة ان طالبات الجامعة قد اتخذتها شعارا لرشاقتهن واناقتهن.. وما ذنب الاغلبية العظمى حين تقول الاشاعة ان طالبات الجامعة قد عرفن الطريق الى بوليس الآداب لمجرد ان احداهن قد ارتكبت هذه الجريمة..

هذا ماشعرت ان من حقى ان اتكلم فيه.. فهل تخطيت بكلامى من حقى كصحفية وليست سهوا وشاع النيابة لكى اوجه الاتهام.. اعتقد ان الجواب.. لا!

ليس من اجل التمثيل

لم اهاجم طالبة معينة لانها اشتغلت بالتمثيل.. ولم اقل انى اريد حرمان الطالبات من الاشتغال بأية مهنة على العموم ومن التمثيل على الخصوص فالاستاذ على امين يعلم وانا افخر بذلك بانى من العاملات ولست من الفتيات اللاتى يعشن عالة على الاهل والمجتمع..

انا مع على امين فى وجوب اشتراك الفتاة فى كل ميدان من ميادين العمل! انا معه فى دعوته الى التحرر وفى احترام مهنة التمثيل..

اعرف جيدا انها مهنة شريفة كريمة.. والفتاة التى تعمل ممثلة اكرم عند الله والناس من فتاة تتسول او تعيش عالة على اسرتها.. ولكنى اؤكد مرة ثانية انى لم اتعرض لمهنة التمثيل فيما كتبت ولم اوجه هجوما الى الفتاة التى اشتغلت بالتمثيل!

كل ماقصدته صريح العبارة هو مهاجمة مظهر بدت فيه الطالبة الممثلة رأيت انه لايتفق مع مايجب ان تبدو عليه الفتاة الجامعية.. او على الاقل ماافترض الناس ظهورها به!

فتاة جامعية تشتغل بالتمثيل.. هذا وضع مقبول على العين والرأس!

دورها فى التمثيل يقتضيها الظهور فى دور فتاة طليعة هذا ايضا وضع مقبول على العين والرأس.. ولكن.. ولكن غير المقبول حقا هو ان تظهر هذه الجامعية..

بصفتها جامعية على احدى المجلات فى موضوع بعيد جدا عن التمثيل.. ومن دورها الطليع الذى اتقنتها مثلها الفن ان تقوم به.. اقول تظهر انها جامعية ثم تختار لظهورها احد الاثواب الديكولتيه.. وتختار للتصوير اوضاعا خليعة.. ولم تمانع بعد ذلك فى الوقوف امام البارمين السيجارة والكاس امعانا فى اظهار براعتها فى التمثيل!

هذا ماقصدت ان اعاتبه.. او على الاقل انتقده فهل اخطأت؟

كان هذا هو قصدى من المقال.. لم يكن هجوما على شخص بل كان هجوما على وضع!

وما اظن ان السيدة زينب حسن قصدت غرضا عندما قالت « ان تشبيه مارلين مونرو فى الجامعة تستحق النزول امام لجنة التأديب.. لانها اخلت بابسط النظام الذى يجب ان تنعم بها الجامعية! ».

ومع ذلك شكرا لاستاذى على امين لانه لم يهاجمنى الا فى هذه النقطة فقط..

فانا اصعب من الرد على اسلوبه وبراعته فى توجيه خطط الهجوم!

من وضع العمامة؟

ودخل زميل فتحى غانم فى المعركة.. تساءل فى أول مقاله عن الهدف الحقيقى لبنات الجامعة.. واجهد نفسه فى محاولة الوصول الى حل لمشاكلهن!

وانا اقول واعترف اننى لم اسع لمعرفة الهدف الحقيقى لبنات الجامعة فقد كنت حسنة الظن فى ذكائى لانى توهمت انه العلم! ولم اقل فى مقالى ان بنات الجامعة غارقات فى مشاكل وان البحث جار بهمة ونشاط لايجاد حل له.. لم اقل هذا!

لقد قلت بالحروف الواحد : « اين المسئولون عن الجامعة.. طالبة تظهر فى الصحف فى وضع كله اثارة والبوليس هنالاجراء يتخذ ضدها! اخرى تقلد مارلين مونرو فى ساحة الجامعة لتحتسبه وبصر الطلبة والاساتذة والعميد والمدير.. ولا حراك! .. ثالثة تظهر صورتها وهى توقع محضر بوليس الآداب والجامعة

لاتحرك.. وتساءلت بعد ذلك بقول.. لم ماذا بعد هذه الفوضى..!

فهل فهم زميل فتحى غانم اننى كنت اسعى للبحث عن حل لمشكلة طالبات الجامعة.. على كل حال حسنا فعل الزميل اذ تطوع الناء مسلك الى ارشاد طالبات الجامعة الى حقوقهن المهضومة والى مصارحتهن بحقيقة موقفهن الحائر بين الزوجين والعارضين..

قال لفتاة الجامعة بصريح العبارة.. ومن حقك الا تفكرى فى الحب بنفس الدرجة التى تفكرين بها فى تصريف افعال اللغة اللاتينية..!

من حقك ان تحلمى بعض احلامك اثناء دراستك فالت صراحة وبدون لف او دوران ماجئت الى مدرج الجامعة الا للبحث عن عريس مثلا.. وان اهتمامك فى استذكار دروسك ماهو الا سلم يوصلك الى هدفك الاول والاخير.. وهو الزواج!

ما اظن ان احدا قد لبس عمامة التقى والورع غير زميل فتحى غانم.. فالمجدور الواعظ الناصح غير قيام.. فضل من اسلوب المحاورة وكما يقول المثل « جابها من بلاطه » وقال رأيه فى الطالبات اللاتى تزاحمن على ابواب الجامعة..

مشكلة التواليت

قال للجامعية.. هذه هى مشكلتك ولا داعى للانكار!

ان الروج والبودرة والفستان الانيق والجلوس فى المسرحيات وتتبع نظريات الفلسفة او آراء فقهاء القانون ترمى كلها الى هدف واحد.. الوصول الى العريس المنشود!

قال لها بصراحة ان وقوفها فى المعامل امام انابيب الاختبار الغرض الاول منه هو البحث عن عريس تحت الميكروسكوب لعله مختبىء بين ملايين الميكروبات!..

قال لها انها تبدو منهمكة فى تشريح جثة الميت لعل وعسى تنبعث فيه الروح وينقلب الى فتى الاحلام الذى جعلها تتحمل كل هذا التعب وهذا العناء!

ان انابيب الاختبار وتشريح جثث الموتى.. والمحاضرات تعنى فى رأى فتحى غانم شيئا واحدا.. التنقيب عن الزوج والبحث عنه بكافة الطرق المشروعة وغير المشروعة

جميل جدا من الزميل فتحى غانم ان يطرق موضوعا غاب عن بالى.. وان يستمد من خلال مهاجمته لى فكرة ستريح الكثيرين والكثيرات.. وتضع حدا لعلامات الاستفهام عن الروج والبودرة والفساتين الضيقة الانيقة..

انا شخصيا لم اقل شيئا من هذا فى مقال.. ولم اتعرض لهذه المشكلة بحل او بغيره.. واحسب ان الطيش الزميل بانى لم اقل ان التفكير فى الزواج عيب وفساد خلق.. ولم اقل ان الطالبة الجامعية اذا ارتدت الحطة التى اشترت عليها بهاستكون فى موقف غير مشرف.. ورغم انى لم اقل هذا فانا اعارضه فيما قال.. واقول له مقدما.. اننى سامسخر رغم تحذيرهن السخرية وسوف اعتب على الجامعية التى تلبس فستانا انيقا وكأنها داعية الى حفلة ساهرة.. اقول رأيى هذا ولو قيل عنى انى قد لبست العمامة واطلقت اللحية..

ومع ذلك فانا امسك عن بقية التعليقات الى ان ما اقصده الآن هو ارد على الهجوم.. لا اتخاذ خطة الهجوم..

جرائم الخلق

واعود ثانية الى مقال الزميل فتحى غانم..

لا اذكر انى ناقشت فى مقال السابق مشكلة بنات الجامعة حتى يقول عنى اننى اثرت الفزع فى قلوب اولياء الامور.. هل هو ذنبى ان المسئولين عن الجامعة قد قالوا رأيهم بصراحة فى اتجاههم الى وضع حد لتيار الاشاعات التى اجتاحت طالبات الجامعة.. وهل هو ذنبى ان الشرطة العامة على الطالبات قد قالت انه لا يوجد التبهرج الموجود فى جامعاتمصر اثر فى جامعات الخارج وان عيبنا اننا نقلد تقليدا اعمى فيما يضرنا ونغفل عما ينفعنا.. وهل هو ذنبى ان الجامعة قد وضعت نظام المشرفات وان هذا النظام يهدف الى لفت نظر الطالبات الى ما يجب وما لا يجب داخل الحرم الجامعى بطريقة غير مؤذية.. وان من السابق التى وضعتها هى تحريم الخلوة بين الطالب والطالبة..

انا اقر واعترف ان ذنبى الوحيد اننى لم اقرأ مقال زميل فتحى غانم قبل ان اكتب مقال السابق حتى لادعو بشدة عن الخلوات بين الطلبة والطالبات.. وحتى اليوم بهجوم قاس على المشرفات اللاتى طاوعتهن قلوبهن القاسية على التدخل لايجاد حل للمشكلة التى وفق اليها الزميل

ليطمئن الزميل فتحى غانم.. فلن تحبس البنات فى البيوت ولن يجلدن بالسياط.. ولن يضرب كل اب ابنته قلمين كل صباح ولن يلجأ الى البوليس السرى لمراقبتها فقد اعترف هو نفسه انه قد قرأ المقال ولم يجد فيه فضائح تحتاج الى تطهير.. بل ان فيه حقائق تحتاج الى ايضاح واسئلة فى حاجة الى جواب ولكن يطمئن اكثر اطلب منه بالحاح ان يقرأ المقال من اوله..

شىء آخر وافقنى عليه الزميل هو ضرورة توقيع عقوبة على الطالبة التى ترتكب جريمة خلقية طبقا للوائح..

دفاع عن زميلاتى!

واحب ان أهمس فى اذن فتحى غانم بانه.. اذا خطر ببال اولياء الامور حبس بناتهن فى البيوت او مراقبتهن بواسطة البوليس السرى بنفس الطريقة التى اشار اليها فى مقاله فلن يكون هذا الا بعد قراءة مقاله المنشور فى هذا العدد.. والمتضمن الوصايا العشر التى منحها للجامعيات وباركها لهن كحل حاسم للمشاكل التى يعانينها ويعشن فى نطاقها.

***

مرة ثانية.. انا مع الاستاذ على امين فى احترام مهنة التمثيل التى لم يساورنى ادنى شك فى انها مهنة محترمة رغم ان الاستاذ على امين نفسه لم يدرجها ضمن الاعمال التى يجب ان تعمل بها ابنته.

وانا معه اعنى وراى لكل طالبة تكسب بعرق الجبين وانا معه انتما لها بدخول الجنة.. والتاريخ..

ولكنى لست مع فتحى غانم فى دعوته الى التبهرج باسم الحصول على فتى الاحلام ولست معه فى ان تنقل عن الغرب آخر الازياء، ولا تنقل عنه آخر تطورات العلم.

ولست معه فى ان تتعلم دقات الرقص الجديدة التى ظهرت فى هوليوود ولا تتعلم اسرار الاختراعات التى سادت امريكا..

ومرة ثالثة ورابعة اقول ان هذه ليست حملة تشهير بزميلاتى الجامعيات.. بل هى دفاع عن سمعتهن واذا كان الحظ قد جانبنى فلم اوفق الى وضع حل لمشاكلهن فالحمد لله اذ وفق زميل فتحى غانم.

فتحية بهيج

أول رجل يشتغل.. "خاطبة"

اذا كنت تبحث عن عروس فانت مدعو لكى تقرأ آراءه..

يقول وزراء العهد الماضى جميعا انهم يعرفونه... كما يعرفه المستشارون.. والقضاة..

والاطباء والمحامون.. والموظفون والكبار والصغار.. يقول لك عنهم انهم جميعا من زبائنه!

ويقول :

ـ انا خادم الانسانية المعذبة.. وحامل مفاتيح اسرار الوف العائلات!

انه اول رجل يشتغل خاطبة!

٢٨ سنة فى التوفيق بين الرؤوس فى الحلال..!

اسمه الشيخ اسماعيل الصفتى.. عمله.. مغرى!

اما هوايته المفضلة فهى توفيق الرؤوس فى الحلال.. لمدة ٢٨ عاما كاملة!

قال الشيخ اسماعيل.. ان جمال صوتى هو الذى دفعنى الى ان امتهن قراءة القرآن واصبحت موضع ثقة الذين اقرأ فى بيوتهم.. فاطمأنوا الى وباحوا لى باسرارهم.. وكشفوا عن خفايا نفوسهم

.. وشعرت من جانبى انى مطالب بحل مشاكلهم الاجتماعية.. ومن يومها وانا اقوم بدور الخاطبة.. واكسب كل يوم اصدقاء جددا.. بعد ان سجلت انتصارات ضخمة فى دنيا الزواج

عبيد المال

اننى اشعر بالمسئولية الكبيرة حينما ابدأ نشاطى فى الاتصال باهل العروس.. واعتبر نفسى فى مركز الاب والام ولكن الذى يضايقنى ان اكثر الشبان لا

الشيخ اسماعيل الصفتى.. يعيش فى حلم جميل

يرغبون فى الجمال.. ولا فى الحسب والنسب.. ولا فى الاخلاق وانما يرغبون فى الفلوس.. يسألوننى قائلا :

ـ ايرادها كام فى الشهر؟ ميراثها اد ايه بعد موت ابيها؟

وهكذا.. ولا يحاولون معرفة اخلاقها.. او اهلها ان كانوا طيبين او « زى الزفت »...!

ان مهمتى شاقة.. ومع ذلك فبعض الشبان يستهينون بها.. ومن ذلك اننى بعد ان اقدم العريس واعرفه البيت واوصله لاهل العروس يتنكر لى ويذهب اليهم من ورائى.. ويتم الموضوع دون علمى.. واحيانا يعرف والد العروس ووالدتها عنوان العريس فيرسلان اليه من يستدعيه دون ان اعلم!..

١٠ يخطبونها قبلى..

وسكت الشيخ اسماعيل الصفتى قليلا.. وكأنه يعيش فى حلم جميل ثم قال :

ـ اسألوا الآباء لماذا يطمعون المال هم ايضا.. ولماذا لا يكونون صرحاء..؟

كثيرا مايتصادف ان اذهب مع احد العرسان الى منزل العروس.. وتكون مخطوبة لآخرين.. ويتفاهم الاب مع كل عريس دون ان يعرف زميله السر.. واحيانا اخرى ادخل مع العريس فاجد عريسا آخر فى الانتظار فانسحب ـ بكل بساطة ـ ومعى عريس!

ويتبين لى فيما بعد ان الاب سبق ان تفاهم مع اكثر من عشرة عرسان لمعرفة من سيدفع مهرا اكثر ليتفق معه..!

اسباب كساد السوق

ويبتسم الشيخ اسماعيل فى دهاء عجيب ويقول لك : ان المشاكل التى تعترض طريق الشباب الآن اسبابها يطول شرحها.. مثلا..

- احيانا بنت بتاكل فجل متفايرها.. وعاوزه محل سمسار يشتريه لها العريس!
- تدخل الحموات يفسد كل مشروع.. وزواج الموظفات كله مشاكل..
- يتفقان على ان تعينه زوجته بمرتبها فما يكاد يتزوجها حتى تضن عليه بمرتبها!
- الفشل وراء كل زواج من غير طريق الالفة والحب
- اب او اخ يبخل على ابنته او اخته بالمساعدة فى اعداد الجهاز او يحبس ايرادها خوفا من نقله الى العريس
- اخ يتسلم المهر من العريس فيدفعه مهرا لزواجه هو وتتعطل اجراءات زواج اخته.. وينتقل الجميع الى المحاكم..

قبلة العام الجديد

اين كنت فى ليلة راس السنة ؟ اين سهرت ؟ ان عدسة آخر ساعة كانت تتجول فى هذه الليلة فى كل الملاهى التى سهرت فيها القاهرة تنتظر العام الجديد .. وفى منتصف الليل تماما .. اطفئت الانوار .. سمعت القاهرة دقات ساعة جامعة القاهرة وهى تعلن منتصف الليل ، وسمع مصور آخر ساعة دقات القلوب واصوات الشفاه وهى تسجل مطلع العام الجديد فى الظلام .. وبسرعة البرق انطلق ضوء العدسة يسجل صورتين متتاليتين .. بعد اطفاء النور بلحظة .. وبعد اطفاء النور بلحظتين .. وبين اللحظة الاولى واللحظة الثانية كانت هناك محاولات .. محاولات لتسجيل قبلة العام الجديد .

(تصوير رشاد القوصى)

مجتمع آخر ساعة

"الدوقات" يسهرون فى كل مكان

كان المجتمع فى حيرة ليلة رأس السنة .. لايعرف أين يذهب !. لقد كانت كلها حفلات صاخبة ناجحة مغرية .. مما دفع الكثيرين الى القيام « بجولة الدوقات » وهو تعبير يطلق على الذين يذهبون الى اكثر من حفلة ، واكثر من مكان .. سميراميس .. بالاوبرج .. ميناهاوس .. الحلمية .. الاريزونا .. الشاطئ .. بحيرة قارون .. والعكس .

ـ انها ليلة واحدة فى السنة !

لقد حاول كل شخص أن ينسى همومه فى هذه الليلة .. كل بطريقته الخاصة .. فهنا يرقص حتى درجة الاجهاد .. وهنا يتابع السمر والاستعراضات .. وهنا يشاكس المدعوين بقذفهم بكرات الورق والطراطير الملونة .. بينما اكتفى بعضهم بشرب الخمر والتفرج على المدعوين ..

وفى **نادى السيارات** كانت هناك حفلة النادى .. التى أرادت ـ وكما تعودت ـ ان تثبت انها مازالت مخلصة للنادى وانها تستطيع ـ عندما تريد ـ ان تشترك فى انجاح الحفلة ..

وحتى **زوزو عاصم** التى كانت تقضى شهر العسل فى أوروبا مع زوجها .. عادت فى اليوم السابق لهذه الحفلة .. وظهرت فيها لتقضى ليلة رأس السنة .

وكان هناك : **محمد سلطان وسيد اللوزى وحسن عبد الله** بوجه **وزكى عبد المتعال** وحرمه .. **وعادل رشاد** وحرمه **سهير رياض** .. وآخرون من اعضاء النادى .

.. وظهر **الاوبرج** فى تلك الليلة هادئا وقورا على غير عادته فى مثل تلك الليلة .. والسبب .. لقد منع الاوبرج زواره ما بعد منتصف الليل من الدخول بعد تجربة عيد الجلاء التى أثار فيها هؤلاء الضيوف الثقلاء المتاعب والمشاكسات !

وكان هناك ـ فى الاوبرج ـ عدد كبير من نجوم السينما نذكر منهم محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وصلاح حمدى وشادية ومريم فخر الدين وعبد الحليم حافظ .

زوزو عاصم وزوجها

.. وفى **نادى هليوبوليس الرياضى** كانت هناك حفلة اخرى أقيم فيها بعض الاستعراضات من بينها راقصة بلدية .. وكان هذا النوع من الاستعراضات قد اثار اعضاء مجلس ادارة النادى ودارت بسببه مناقشات عنيفة فى : هل الرقص راقصة فى صالة النادى .. أم لا ؟ .

ويظهر أن مجلس ادارة النادى قد اقتنع اخيرا بأن الرقص البلدى ليس حراما ولا عيبا !

.. وفى **سميراميس** اجتمعت شلة شركة مصر الجديدة .. على مائدة واحدة .. وكان هناك ـ على هذه المائدة ـ منير زكى وحرمه وجمال منصور قنصل مصر فى مرسيليا والدكتور على عبد العال وحرمه .. وآخرون ..

.. وفى **الاريزونا** كان الزحام شديدا للغاية .. وخاصة بعد منتصف الليل .. لقد بدأ سيل الرواد الذين اغلق الاوبرج ابوابه دونهم فى الوصول الى الاريزونا .. ومع هذا فقد قضى الجميع سهرة جميلة .. كل على طريقته الخاصة

قامت فى نادى المعادى الرياضى

(البقية على الصفحة التالية)

سيد اللوزى .. امام شجرة العيد

محمد سلطان يرقص للعام الجديد

الازهر فى نادى الجزيرة

فى صالة الشاى بنادى الجزيرة اجتمع اكثر من ٣٠٠ طفل من ابناء الاعضاء .. الذين جاءوا فى ملابس مختلفة الازياء للاشتراك فى مسابقة « اجمل زى تنكرى »

وقد فاز بالجائزة الاولى فى هذه المباراة « جويل » ابن الدكتور باكيش وكان يرتدى زى نابليون وشريكه ابن الدكتور جميل وال وكان فى زى شيخ معمم !

تابع المجتمع

ازمة كان سببهاسيدة ، وقد ادت هذه الازمة الى انسحاب جميع مرشحى مجلس الادارة من الانتخابات .. متضامنين معها !!

وقد اصطبغت الحفلات بوجه عام خلال الاسبوع الماضى .. بطابع امريكى خالص .. وسبب هذه الظاهرة أن الذين أقاموا تلك الحفلات مصريون متزوجون من امريكيات .. نذكر منهم مثلا : ابراهيم خليفة .. فقد أقاموا حفلات ما بين كوكتيل وعشاء رائع .. وكانت حفلة جورج أيوب فى شقته بعمارة سامى البدراوى .. هذه الشقة حين تدخلها تجد عن يسارك بارا أنيقا تفنن جورج فى العناية به .. حيث تجدارضه مغطاة بسجادة ثمينة .. وعلى نوافذه ستائر جميلة .. ولذلك اتجه معظم المدعوين اليه بغية التمتع بالجلوس فيه ..

وكان بين المدعوين السفير الامريكى وحرمه .. حسن سرى وعائشة سرى واحمد مرادوحرمه .. ثم شقيق جورج وزوجته الشقراء الشابة وهى من مواليد مالطة .

اما حفلة عباس البغدادلى فى ليلة الكريسماس فقد كانت عشاء راقصا .. حضرها عدد كبير من أسرة فاضل وعائلة عباس وبعض الفتيات الامريكيات !

نادى الجزيرة ..

ويتحدثون فى نادى الجزيرة عن عودة فيكتور سمبكة من امريكا بعد ان قضى هو وزوجته الامريكية ثلاثة أسابيع زارا خلالها أقارب الزوجة .. وكان فيكتور قد ترك أولاد زوجته من زوجها الامريكى فى القاهرة .. حيث يدرسان الآن ..

ويتحدثون ايضا عن مشروع زواج لعبد الرحيم الدمرداش . من فتاة شقراء فرنسية ..

وكان ظهور حسن شعراوى هذه الايام فى النادى وسميراميس مثار التعليقات .. فقد ظهر حسن شعراوى بصحبة تمام رضا .. ويقول بعض العالمين ببواطن الامور . « ان هناك مشروعا يتفقان عليه »

وقد تمت خطبة الدكتور ايهاب جشيش لكريمة الدكتور ثابت موافى . وكانت الخطبة فى يوم الكريسماس .. كما تحدد يوم ٢٢ يناير القادم موعدا لعقد القران .

ويستعد النادى للحفلة التى سيقيمها الصاغ احمد مراد سكرتير النادى بمناسبة افتتاح الصالة الشتوية والمكتبة .. وسيكون رسم الدخول فيها كتابين !.

اطفال

واجتمع فى صالة الشاى بالنادى أكثر من ٣٠٠ طفل للاشتراك فى كرنفال الاطفال الذى اعتاد النادى اقامته كل سنة .. لاطفاله !

ولكن النادى اشترط شرطا جديدا ! هو عدم السماح للامهات بالدخول مع اطفالهن الصالة .. الا اذا كان الطفل لا يتجاوز ست سنوات .

وقد اجتمع فى صالة الشاى حرم الدكتور صادق فودة ، وحرم عبد اللطيف محمود وحرم الدكتور جميل والى وحرم صلاح خليفة واخريات .. اما السيدة ناهد سرى .. فقد القت نظرة سريعة على احفادها .. ثم خرجت ..

وفاز فى هذا الكرنفال « جويل » ابن الدكتور مانويل باكيش .

انقلاب فى فن الديكور والموبيليا

أصبحت صناعة الموبيليات أحد الفنون الرفيعة التى تقوم على أصول هندسية وفنية ثابتة . بل ان هذه الصناعة أولتها كثير من الدول أهمية بالغة وأفردت لها من معارضها وصالاتها كثيرا . وهذا لا يفسر الا بمدى أهمية هذه الصناعة

وقد ظلت هذه الصناعة بمعناها الفنى الرفيع بعيدة عن المجتمع المصرى . وكان ان أصبحت ايطاليا واسبانيا واليابان والمكسيك من الدول التى تستمد عليها الارستقراطية المصرية فى احتياجاتها .

ومن العجيب ان يكون حديث المجتمع وهمس الصالونات والنوادى مركزا حول شخصية مصرية جديدة . وكان حديث المجتمع منصبا حول الموديلات الجديدة، وفنون الديكور الرفيعة وآيات الفن الهندسى الاخاذة التى تتمتع بها موبيليات عبده الجندى والتى استطاع أن يفاجىء بها الحساد والعذال

وقد استطاعت روعة القطع المعروضة والتى تأخذ طابعا شرقيا . الى جانب النقوش الفرعونية التى تبدو فيها . ان تجتذب عددا كبيرا من السياح الذين وفدوا الى مصر فى المدة الاخيرة ـ واعجبوا بمدى الروعة الخلابة التى تتمتع بها موبيليات عبده الجندى .

ان عبده الجندى شخصية مصرية جديرة بالعزة وجديرة بالاطراء وجديرة بأن تحدث كل هذا الهمس الذى كان يدور فى الاسبوع الماضى فى جميع النوادى والصالونات والاندية الرياضية حول هذا الانقلاب الذى احدثه فى دنيا الموبيليات

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

فى السنة الجديدة

● ليه واحد تستطيع ان تؤكد انسيخرا عليك فى السنة الجديدة ، هو انك ستكون قد كبرت عاما !

● عقدت العزم على الا اكرر فى العام الجديد اخطاء العام السابق .. بل سأرتكب اخطاء جديدة !

● الا تشعر بالتقدم فى اوائل عام ١٩٥٦ .. على انك فى سنة ١٩٥٠ لم تبدأ فى مشروع الخمس سنوات !؟

● دلت التجارب على ان الزوج لا يعرف قيمة السنة القديمة الا بعد ان يوغل قليلا فى الجديدة !

● لنا صديق من عادته ان يودع كل عام بقوله :

ـ الحمد لله التى جت على اد كده !

● الرجل الذى يستبشر بالاعوام الجديدة اما ان يكون متفائلا .. واما ان يكون صاحب مطبعة النتائج !

فى هذا وذاك

● يقال ان الذين تشملهم وزارة مزاج العالى اربعين شخصا ، ويقال انهم واحد واربعون ، اذا حسبنا العالى نفسه !

● يشيع بعض الخبثاء ان الاطفال فقط هم الذين يقولون «مزاج العالى» .. وان الكبار ينطقون العالى بالراء لا باللام !

● قال الرجل الذى حاول نسف الكبستين بقرشنا ان الله قد كلفه بذلك منذ تسعة شهور ، ولم يذكر لماذا لم يبلغ البوليس عند حدوث ذلك التكليف !

● راح فى عيد الميلاد نحو ..شخص ضحية للحوادث فى امريكا . وقد اقترحت احدى الزميلات المسائيات اقتراح ان تأخذ فى اعيادنا المصرية بهذا النظام النضر !

● اعد اتحاد كرة القدم مذكرة من اسباب هزائم مصر المتوالية ، ويقال ان المذكرة نفسها ظلت اوت !

حكايات باسمة

من المعروف ان الكلب ... الالمانيا علامة على خروج ... مايفسر ذهاب الرجل بكلبه ... عيادة الطبيب البيطرى ... منه ان يستأصل ذيله .

قال الطبيب فى دهشة :

ـ استأصل ذيله ! ليه ؟

فأجاب الرجل :

ـ حماتى جايز تزورنا النهارده .. ومش عاوزها تشوف فى البيت اى علامة على الترحيب ! .

***

دعى محمود الشقى لحضور جنازة زوجة رجل من الجيران، وكانت هذه هى الجنازة الثالثة للزوجة الثالثة من زوجات هذا الجار . وكان محمود الشقى قد حضر الجنازتين السابقتين، ولكنه أصر على الا يذهب هذه المرة .

قالت زوجته تسأله :

ـ اشمعنى الجنازة دى مش عاوز تروحها ؟

فقال محمود الشقى :

ـ اصلها حاجة تكسف ... الراجل دايما يعزمنى على جنازات زوجاته .. وانا مرة ماعزمتوش على حاجة زى كده !

خطاب مفتوح الى

حضرة الجنرال شيانج كاى تشك بفرموزا :

قرأت فى الانباء انك اعلنت هجومك على الصين الشيوعية بقرب يوما بعد يوم .. وانا ابادر الى اخطارك بأننى اعتبر قولك هذا تهديدا شخصيا لى ، وانك اذا نفذته ستكون مسئولا امامى عن كافة النتائج ، حيث اننى قد قررت منذ زمن طويل ان اتولى مهاجمة الصين لحسابى ، وهذا اقلق منى بذلك .

دقدق ابو شاكوش

فتوة باب الشعرية الوحيد

فى تل أبيب

منذ عدة اسابيع ، عندما كان الرعب يجتاح اسرائيل ازاء هجمات الفدائيين المصريين ، كان الجنود يلجأون الى الخمر لتخفيف ما بنفوسهم من التوتر . ذات يوم اقتربت سيدة تقود سيارتها من احد الكبارى عندما استوقفها الجنود قائلا :

ـ موش ممكن تعدى على الكوبرى ده .. لانه انتسف من شوية ... وانصرف وتركها تقرأ عينيها اللتين قالتا لها ان الكوبرى سليم ... أى أثر للاصابة ! .. وبينما هى واقفة مترددة اذا مر بها جندى آخر فنادته ...

ـ اسمح تقول لى ليه موش ممكن اعدى على الكوبرى ده ؟

فهز الجندى رأسه أسفا وقال :

ـ آسف يا هانم موش ح اقدر اقول لك .. لان واحد فدائى قتلنى ... الصبح !

تليفوبيا ...

« التليفون معروف . والفوبيا هى الاصطلاح السيكولوجى للخوف المرضى، ومنها اشتقت كلمة تليفوبيا ، للدلالة على الحالة النفسية التى اقدمها لعلماء النفس هدية من عندى » .

لا ادرى ما السبب . ولكننى لا اسمع رنين جرس التليفون الا انخلع وافيش ، ويركبنى شعور بأن الخبر الذى سأسمعه اما ان يكون مصيبة تخسف بى الارض ، أو نعمة هائلة ترفعنى الى السماء !

أى اننى اما ان اسمع انه قد حكم على بالاعدام ، او اننى سأقضى السهرة مع مارلين مونرو ! وكلا الامرين كما ترى يدعونى لان انخلع وافيش ، و ... يا ساتر يا رب !

ـ ترررن ... ترررن ... ترررن

هكذا رن جرس التليفون بجانبى منذ ايام فركبتنى حالة التليفوبيا ، ومددت اليه يدى كما تمدها انت لثعبان ...

ـ آ .. آ .. الو !

نطقتها بالعافية ، واتانى على الفور صوت يقول :

ـ اسفة خالص! انا جاركم علان..

وقد كان من الواجب على كلمة « جاركم » هذه ان ترد الى سكينة نفسى ، حيث ان الجار لا يمكن ان ينقل الى جاره نبأ خطرا .. ولكن ليس معى أنا .. والا أبدا فى الاستماع الى ما عنده فلا استوعبه كما يستوعبه غيرى ـ أو كما استوعبه لو كان الامر بغير طريق التليفون

ـ بل اروح اقسم ما اسمع الشلفا سخرة اعرضها على عقلى الباطن اولا بأول .. فعقلى يتكلم وعقلى الباطن يرد عليه وانا بينهما لا ابس .

ـ الحكاية يا سيدى ... (هذا محدثى)

وانا ! (هذا عقلى الباطن) .. الراجل جقول ان عنده حكاية .. يعنى حاجة خطرة جدا .. وربنا يستر ...

ـ ان ناظر الزراعة جالى النهارده من العزبة ...

وهى كلمة تخيفنى نوما حيث اننى لا أحب نظار الزراعات الذين يأتون من العزب ، ولكنها تحدثنى بأن الخير الذى اسمعه من النوع السار الذى يزلزل الكيان .. يكونش الراجل فى نوبة حب للهرولان .. ح يكتب لى كام فدان !

ـ وقال ان سميرة بنتى باعتاه من هناك ...

يا نهار اسود ! الحكاية خاصة بسميرة بنته ! فاهم يعنى ايه بنته ؟ انت تعرف القمر ؟ تعرف ؟! .....

ـ لانها سافرت العزبة النهارده الصبح ...

بس ! أمال ليه متهيأ لى ان بقى لها شهر !

ـ والمبارح كانت عندكم بتزور الآنسة اختك زى مانت عارف ..

عارف ... عارف قوى ! هو انا عندى الا من اليوم اللى سميرة تيجى فيه لزور الآنسة أختى ! لكن ايه الفايدة .. يعمل ايه راجل غلبان زيى قدام قمر زيها .. قمر وحيورث ٢٠٠ فدان ؟

ـ وبتقول انها نسيت ساعة ماجستيروحة

نزلت حضرتك معاها توصلها للباب .. حصل والله .. لكن الراجل ايش عرفه ؟ هى قالت له ليه ؟ يعنى قصدها ايه ؟ تكونش ..

ـ وفى اثناء ما حضرتك بتسلم عليها بايدك ..

آه ! المسألة فيها بتسلم عليها .. وبايدك كمان ! يعنى أتروقيها عواطف .. فاهم يعنى ايه عواطف ؟ .. الله الله .. تكونش البت حبتك يا واد ؟

ـ جاى تسحب ايدك ... قامت ايدك زى ما تقول ...

بس بس بس ! الحكاية انكشفت خلاص .. ح يكون ايه غير انى جاى اسحب ايدى .. قامت ايدى أرسلت فى ايدها تيار كهربائى .. والنهارده وقع البت فى محسوبك !!

ـ زى ما تقول يعنى ..

يا راجل بلاش مقاطعة .. ياسلام لو الاقى نفسى معاكى يا سميرة فى العزبة .. ما بين الخضرة والميه وموبتين فدان ! انا وانتى وحدنا .. بعيد عن كل الناس .. الا ناظر الزراعة ..

ـ زى ماتقول كده حكت فى الخاتم الالماظ ..

حه ! خاتم ! الماظ ! بيخرف بيقول ايه ده ؟!

ـ سميرة ابنها لها ان حاجة رنت على الارض لكن ماخدتش بالها .. لغاية ما وصلت العزبة اكتشفت ان الخاتم ناقص حاجة زى سبع فصوص .. فلو تسلفت السكم عثرتم عليهم يعنى ...

هل جربت الغطس البارد فى ليلة من ليالى شهر فبراير ؟

ـ والله بالتقدم .. حاضر بالتقدم .. ندور عليهم بالتقدم ...

هكذا انطلق آخر الامر قبل ان اسمع السماعة ، راجيا ان تكون قد فهمت ما اقصد بكلمة ... مرضتش طبيب ...

خبر .. ومغزاه !

الخبر : يشاع ان ريتا هايوارث قد وقعت فى حب شاب مصرى يدعى زيبون حكيم وقد تزوجت ريتا قبل ذلك اربع مرات . وكان زوجها الاول امريكيا ، والثانى انجليزيا ، والثالث باكستانيا ، والرابع مكسيكيا .

المغزى : المرأة يمكنها الا تطوف حول العالم وهى فى حجرة نومها !

حديث خاص عن السنة الجديدة .. وكانت الفساتين اللامعة تظهر في كل مكان !..

تفضيل الجلوس على الأرض وصاحبتها حرم مستشار السفارة الأرجنتينية !

نانا الساوى كما ظهرت ليلة رأس السنة مع أحد الضيوف في السفارة التركية !

أوركسترا خاص في حفلة السفير التركي

اجتمع « ذوات » البلد .. والفساتين السوارية في الحفلة الراقصة التي أقامها السيد رفقي زورلو سفير تركيا في مصر .. وحضرها خلاصة نجوم المجتمع في مصر ..

وفي ردهات وصالات السفارة التركية اجتمع عدد كبير من نجوم المجتمع نذكر منهم : علي أمين يحيى ، وعبد الله عزت وحرمه ، وهيبة عزت ، والأمير ناظم التركي وحرمه ، وناهد سري ، ونانا الساوى ، وعدد آخر من السفراء والأجانب ووزرائهم .. ورقص المدعوون على نغمات أوركسترا خاص استحضره السفير لهذا الغرض مع مغنية فرنسية واستمرت الحفلة حتى خيوط الفجر الأول ... ومع مطلع عام جديد .. سعيد على نجوم المجتمع !

وكان في زي نابليون وابنة حسين زكي وكانت في زي عروس ، شريف ابن الدكتور جميل وال... كان في زي فقيه يحمل مسبحة في يده

القبلات

الأولى ... مستر ملتر المستشار بالسفارة البريطانية .. حفلة راقصة اشترك فيها ... وكان الرقص فيها ... الإسكتلندية . وقد ... مستر ملتر تكريما لابنته ... دعا إليها عددا من الفتيات ... معظمهم من الضباط الذين جاءوا من منطقة

• وكان هناك شقيق مستر ويليان الملحق الصحفي بالسفارة البريطانية .. وهو يعمل محاميا في انجلترا ..

وكان هناك فرع من شجرة معروفة في انجلترا باسم « ميسلتو » معلق في مصباح وسط السقف . وهذه الشجرة يقول عنها الانجليز ، انك تستطيع تحتها أن تقبل من تشاء .

ازمة

اما ازمة نادي المعادي الرياضي .. فقد كانت تدور حول ترشيح احدى السيدات نفسها في انتخابات مجلس الادارة

وهناك اجتمع عدد كبير من أعضاء النادي لانتخاب مجلس الادارة الجديد وكان عدد المرشحين كبيرا .. ويقول الذين يعرفون حقيقة الأوضاع ان هناك اتجاهات ثلاثة : الشباب ، والبريدج ، والهاوس ..

وحدث عند اجراء الانتخاب بعد اجتماع عدد كبير من الأعضاء أن قامت مناقشة حادة حول ترشيح احدى السيدات نفسها لعضوية مجلس الادارة وكان محور المناقشة هو : كيف توجد (سيدة) في مجلس الادارة .. وبدا واضحا من المناقشة ومن اتجاه مجلس الادارة انه لا يصح وجود هذه السيدة بينهم !!

وكانت السيدة ترتكز في رأيها على ما يأتي :

- ان المرأة دخلت الأزهر وهو حصن التقاليد فكيف لا تدخل مجلس ادارة نادي المعادي الرياضي
- وانه سبق أن رشحت السيدة أمينة رشاد نفسها .. لهذه الانتخابات
- وان وجود سيدة في مجلس الادارة سيبدو أثره في مطبخ النادي .. والتحسينات التي تستطيع أن تضيفها اليه بحكم طبيعتها كامرأة ..

وقد انتهت المناقشة بانسحاب جميع المرشحين وبذلك تأجل الانتخاب ٤٥ يوما !

من مصر الجديدة

وفي مصر الجديدة اجتمع بعض الأصدقاء والصديقات حول السيدة بهيجة البكري .. وذلك في الحفلة الأنيقة ، التي أقامتها بمناسبة عيد ميلادها .. وكان الاحتفال بسيطا للغاية .. وقد حضره عدد من أفراد عائلة عنان ومحمد السعيد وعزيز المصري .

خطوبة ميمونة

تمت بالمنزلة خطوبة اليوزباشي رأفت الطير على الآنسة « علية » كريمة الأستاذ عبد المنعم القدوسي المحامي فتهانينا للعروسين .

قرينة محمد كمال الديب وبعض الصديقات

اول حفل في رأس التين

في الإسكندرية أقيمت هذا الأسبوع لأول مرة حفلة ساهرة راقصة بمناسبة الاحتفالات الرئيسية في قصر رأس التين .
وعزفت بعض السمر التي ... بعض ألعاب الانزلاق على ... ثم ... على الطريقة الأمريكية على ... حجر ... بعد ... وانتهى بثلاثة وسبعين ... ودامت الحفلة حتى الفجر وخصص الإيراد لـ ... الجيش .

وفي القاهرة أيضا تم عقد قران المهندس الزراعي ... شكري على الآنسة رشدية كريمة السيد إبراهيم ... في القاهرة مع هذا الفرح حتى الصباح أيضا

افراح الأسبوع

وفي القاهرة احتفل بزواج الأستاذ ... حاج كريمة ... سليم حاج ..

... الدين الهمشري ... وكانها احتفل

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : سيبت في موضوع يشغلك امره في منتصف الاسبوع .. لا تغضب من احد اقاربك اذا هو يمازحك .. انه مخلص لك ويريد ان تسير على هدى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لن يصدك ولن يرضى بما قسم لك .. انما منحت عملك كل جهدك وصلت الى الغاية المنشودة .. يقع خلاف بينك وبين شخص صلتك به غير وثيقة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : لا تؤجل عمل اليوم الى الغد .. ان امامك اعمالا كثيرة جدا في هذا الاسبوع .. كن على تفاهم مع الشخص الذي تحبه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تسود الطمأنينة جو الحياة الزوجية .. ستنتصر على زميل لك في عملك ينافسك ويسعى الى عرقلة جهودك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستنجو من مكيدة يدبرها لك شخص كنت مخدوعا في صداقته .. رسائل تصل الى بعض الانسات وبها دعوات الى رحلات ممتعة ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : ستسر هذا الاسبوع بمقابلة شخص عزيز عليك .. صداقات جديدة تنعقد اواصرها عن قريب بين كثيرين من الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : سيوكل اليك القيام بامر غير عادي . ولكنك ستوفق فيه كل التوفيق .. مسالة شخصية تتصل بك وحدك تحاول ان تكتمها ولكنها ستنتشر وتحدث عاصفة في محيط الاسرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : يصاب احد افراد الاسرة بمرض وسيكون شفاؤه بمساعدتك .. مسالة تنتظر تحقيقها انتظر قليلا . فالزمن كفيل بمعالجة كل شيء .. تجنبك على كل حال يسير في برج السعود .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : عاطفة قديمة اسدل عليها ستار النسيان .. هناك مناسبة ستنجلها الى حياتك في هذا الاسبوع من جديد .. ستقوم بمعاونة صديق عزيز عليك في امر يهمه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : امامك مفاجأة سارة يخبرك بها شخص تهواه نفسك في النصف الاول من هذه الفترة .. كن رقيقا بمن تتولى امرهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : في الايام القليلة القادمة لن تجد من وقتك فراغا .. انه كله محشود بالعمل والجهد المتواصل .. ستصل في النهاية الى ما تصبو اليه نفسك . ولابد دون الشهد من ابر النحل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : خذ المسائل بحكمة وهوادة ولا تتعجل البت في الامور .. وربما وقع خلاف بينك وبين احد اشراكك ولكنه سينتهي الى سلام وتعود المياه الى مجاريها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير .

قبلات و صفعات

شارات معونة الشتاء

نحن في عام ١٩٥٦ ، ولجنة معونة الشتاء مازالت توزع شارات التبرع المصنوعة لعام ١٩٥٤ ، أليست هذه فضيحة ، لاسيما ان هذه التبرعات جمعت ايضا من السائحين ، ووزعت عليهم جميعها

بوزبانتي
س . ع . د

صفعة لصاحب الرسالة

صفعة لذلك الشاب الرقيع ، الذي كتب على ظهر الكوبون الذي تصرفه شركة الترام ، رسالة غرامية ملتهبة ، الى اية فتاة ، يقع في يدها هذا الكوبون ، ويدعوها فيها الى لقائه في مكان ما ...

ان هذا النوع من الشبان ، نموذج سيئ لعصر النهضة . يجب على رجال مكتب الآداب ، حماية الفتيات من اساليبهم ، ورقاعاتهم البليدة .

محمد احمد الشيخ
روض الفرج — القاهرة

مفهوم الثورة

قولوا للمسئولين ، أن يضربوا بيد من حديد ، على كل من لا يخضع لمفهوم الثورة الجديد ..

هذا المفهوم الذي يعني بتغيير كل مظاهر الحياة المصرية ، من ملكية الى جمهورية ، ومن حياة فوضوية الى نظام مستقر ، ومن جمود الى حركة ونشاط ...

ولا تنسوا أن تشيروا الى هذا الاهمال الذي تعمد اليه بعض المحلات التجارية الكبرى ، بذكر الاسماء القديمة ، لشوارع القاهرة ، في اعلاناتهم ولافتاتهم .. رغم انها أصبحت تحمل أسماء جديدة ، تشير الى ثورة مصر الجديدة

حافظ محيي الدين
طالب بالقناطر الخيرية الثانوية

احرقوها .. أو مزقوها

لابد من اجراء حاسم لوقف هذا العبث الذي تصر عليه مصلحة البريد ، باصرارها على استعمال الطوابع القديمة ، التي تحمل اسم **الحكومة الملكية المصرية**

ان جمهورية مصر حقيقة واقعة ، فلماذا تتجاهلها المصلحة ، ولماذا يسكت المسئولون ولماذا لا تعدم هذه الطوابع التي تذكرنا بمساوئ العهد الماضي !

احرقوها ، أو مزقوها ، أو ايقظوا المصلحة ! ..

ادوار توفيق اسكاف
الاسكندرية

الطوابع المزيفة

طوابع البريد المرسلة للسفارة المصرية بباريس ، مازالت تحمل اسم المملكة المصرية ، مما جعل ساعي البريد هناك يتساءل ، لماذا لا يحمل الطابع اسم الجمهورية المصرية ! ..

لقد سبب هذا الاهمال ، مضايقات كثيرة ، للطلبة المصريين في باريس ، واحرجهم امام زملائهم ..

صفعة قوية للجهة المسئولة ، لترفع رؤوسنا في الخارج ، ولتنقذنا من هذه الطوابع المزيفة ..

طالب مصري
جامعة باريس

خطأ رسمي

لاحظت أن قطعة العملة الفضية الجديدة ، من فئة العشرة القروش ، تحمل اسم جمهورية مصر ، هكذا : « جمهورية » بدون الميم .. فما رأيكم في هذا الخطأ الرسمي !

ع . ع
القاهرة

معجزة ... لا ظاهرة

قالت الدكتورة درية شفيق ، ان ظاهرة حمل الانثى دون رجل ، ظاهرة ليست جديدة ، فقد سبقتها ظاهرة حمل السيدة مريم بعيسى ...

صفعة قوية للدكتورة تعيد اليها صوابها ، فحمل السيدة مريم معجزة .. وليست ظاهرة ...

م . ق
حوش عيسى

المحرر مظلوم

جاء في التحقيق الذي نشرته « آخر ساعة » عدد ٧-١٢-٥٥ وعنوانه (فرقة من عباقرة الطب في العالم) ، ان (على الدكتور ادوار جورجوبسكي أن يحجز في الحجر الصحي خمسة ايام لا تنقص دقيقة واحدة) وتكرر ذلك في موضع آخر .

وبعملية حسابية بسيطة ، تبين لنا ان الدكتور نفسه ، غادر الحجر الصحي قبل ٨٥ دقيقة .. ليس ٥ دقائق فقط .. هكذا تقول الارقام التي ذكرها المحرر ..

فلمن أوجه الصفعة ؟

عبد المحسن ابراهيم
السيدة

آخر ساعة : توجه لمصلحة الحجر الصحي ، لان الارقام منقولة من دفاترها وسجلاتها .. والمحرر مظلوم ..

اريحية

في امكاني أن ارسل اليكم قصصا في غاية الروعة ، كتبتها انا — شخصيا — في اوقات الفراغ .

سامي سعيد سوريال
القاهرة

آخر ساعة : نشكرك على هذه الاريحية !

اختبر معلوماتك ..

حاول ان تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة ، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

١ — وفود من مختلف الدول والجنسيات ، يستمعون في اهتمام ، الى هذه الشخصية المعروفة :
- بيوس الثاني عشر
- كبير اساقفة كنتربري
- هيلاسلاسي الاول ، ملك ملوك العالم .

٢ — صورة تاريخية للزعيم المغفور له سعد زغلول التقطت له في مناسبة هامة :
- في بيت الامة
- في رئاسة مجلس الوزراء
- في المنفى

٣ — احدى الحدائق العامة التي عاصرت اهم احداثنا التاريخية الكبرى :
- حديقة الجيزة
- حديقة الازبكية
- حديقة رأس التين

٤ — هذه المباراة حدثت بين الفريق المصري وفريق زائر .
- الروسي
- الايطالي
- المجري

٥ — المرحوم نجيب الريحاني في احد مواقفه الخالدة ، في مسرحية :
- ٣٠ يوم في السجن
- الدنيا ماشيه كده
- مندوب فوق العادة

٦ — اسم هذه اللوحة (خضرة اسبانية) لفنان عالمي ، هل هو :
- ايطالي
- روسي
- اسباني

٧ — احدى فتيات مصر الناهضة ، تؤدي واجبها الوطني ، وتبني المستقبل ترى اين التقطت لها هذه الصورة :
- داخل الستديو
- داخل احد المصانع
- داخل مصنع حربي

٨ — هذه اول طائرة استعملت في تاريخ الطيران ، فمن هو قائدها ، وما جنسيته ؟
- بليريو
- لندبرج
- دكتور اوكنر

٩ — نابليون بونابرت ، وحشية اركان حربه ، اين التقطت له هذه الصورة ؟
- اثناء الحملة الفرنسية على مصر
- في حملته على ايطاليا
- عقب تتويجه امبراطورا

١٠ — ملكة مصرية قديمة ، اعرف من هي ؟
- حتشبسوت
- كليوباترة
- نفرتيتي

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٠٧ - ١١ يناير ١٩٥٦

AKHER - SAA No. 1107 11 JANUARY 1956

زهور في الخريف!

انظر صفحتي ٢٠ - ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

حنفية اللبن

ارسلت والدتي اخي الصغير الى احدى بائعات اللبن ، ليشتري لنا منها بعض حاجاته ، وكانت هذه البائعة مشهورة بغش اللبن ، فلما ذهب اليها اخي اخذت منه الاناء ، ووضعت فيه قليلا من اللبن ، ثم اكملته بأن صبت عليه الماء من الصنبور .. وعندما عاد اخي قال لوالدتي ببساطة :

— ليه يا ماما ما تشتريش حنفية لبن زي الست اللي جنبنا !

محمود منجي مصطفى
روضة القاهرة

التاريخ .. والموتى

لم يكد مدرس التاريخ ، يدخل الى الفصل ، حتى اخذ يشرح مادته للتلاميذ ، وفجأة توقف وسأل احدهم ، ان يذكر له مساوئ اسرة محمد علي ، فارتبك التلميذ وكان خفيف الظل ، سريع البديهة ، فأجاب قائلا :

— يا استاذ الحديث يقول اذكروا محاسن موتاكم

عبدالوهاب عبدالفتاح العجمي
السيدة زينب

الاطباء العظماء الثلاثة

التف تلامذة الطبيب الكبير حوله ، وهو يدلي بالكلمات الاخيرة له ، قبيل لفظ انفاسه ، وتحرك الطبيب قليلا ، ثم قال :

— انني سأخلف ثلاثة اطباء عظام

ولما كان كل من تلاميذه ، يعتقد في نفسه انه احد الثلاثة ، الذين سيذكر الدكتور المحتضر اسماءهم ، على انهم اطباء عظام ، فقد اصغوا اليه في اهتمام بالغ ، بينما تابع المحتضر كلامه بصوت ضعيف :

— وهؤلاء الاطباء العظام الثلاثة هم : الرياضة ، والماء ، والغذاء الصحي

ابراهيم طه ابراهيم
بنها — قليوبية

خاتمة المطاف

قبت صديقة طبية ، عندما ابصرتها مهمومة ، ان العلاقة الغرامية التي تربطها بحبيبها قد انقطعت ، فتركت لي التأويل من الامر ، فسألتها :

— ما الذي جرى يا عطية بينك وبينه ؟ فردت عليه قائلة :

— تصوري .. انني لن اسمع بعد الآن وقع خطواته تحت شرفتي ، ولن اشعر نور البهو لكي لا اراني احد ، وانا اتحدث معه

فأعادت صديقتها السؤال قائلة :

— لايمكن ان يحدث ذلك

فقالت علية :

— بل لقد حدث بالفعل ، واكثر من ذلك ، انه لن يحدثني بالتليفون ، ولن يلاطفني كما كان يفعل ، ولن يرسل لي خطاباته العطرة ..

وانفجرت في البكاء ، فقالت صديقتها متحسرة :

— ولكن لماذا لا تعطيني سلتك به ، بعد كل الذي حدث بينكما .

فأجابت علية ، وهي ماضية في شعورها الحزين :

— من قال لك ، انني سأقاطعه ، انني سأتزوجه !

عبد الجواد محمد رمضان
كرموز — الاسكندرية

سرعة

اشتهر احد المدرسين الذين يدرسون لنا بالسرعة الشديدة ، في تحركاته ، وفي حركاته ، وذات يوم وقف داخل الفصل ، ليكتب اسماء التلامذة الغائبين ، فمضى يذكر اسماءهم بسرعة خارقة ، ويشير الى الحاضرين منهم ، حتى جاء اسم احدهم ، فقال :

احمد علي موجود ؟

فرد احد الزملاء قائلا ، انه غائب .. ولكن المدرس المسرع ، استمر في قراءة الكشف قائلا

اسكت انت ، خليه هو يرد

محمد مجدالدين الجبيلي
الاسكندرية

البقرة الرابحة

تقام بين الحين والحين ، في فرنسا ، مباريات طريفة ، لعل اطرفها تلك المباراة التي اقيمت اخيرا ، بين الابقار في المزارع الفرنسية ، لاختيار افضلها نوعا ، واكثرها درا للبن ، وقد نشرت الجرائد الفرنسية نتيجة هذه المباراة ، ووصفت احداها المباراة ، قالت :

(... وقد سلمت كأس البقرة الرابحة بعد جدال كبير !)

حسين مختار صدقي
جاردن سيتي

ساعة الصداع

لنا صديق دائم الشكوى ، من صداع مزمن ، وصفه ، بأنه يأتيه صباح كل يوم في صورة حادة ، ويستمر ثمة ساعة بعد استيقاظه ، ثم تنتهي الساعة ، وينتهي الصداع ، ويصبح في احسن حال ، حتى تجيء ساعة الصداع في اليوم التالي .. وقد علق عليها احد الزملاء ، مازحا بقوله ان المسألة في غاية البساطة ، يستطيع المريض القضاء عليها نهائيا ، بالا يستيقظ من النوم ، الا بعد ان تمضي ساعة الصداع !

حمدي الفيطاري
دمياط — فارسكور

الانكشارية .. في مصر

لاتحسبهما اثنين من جنود الانكشارية .. انهما جنديان مصريان .. عويس وسلمان .. خفيران نظاميان ، يعيشان في قرى مصر ، في عام ١٩٥٦ ، في عهد الثورة المصرية ..

لن روحهما مصرية .. اما ملابسهما فمن بقايا الحكم العثماني .. بقايا الاستعمار التركي ..

فهلا حررهما السيد وزير الداخلية ، من هذا الزي الدخيل ..

سعيد
القاهرة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ١٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٢٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الوانات بريدية

نعرف عدونا من غير شعر .. ومن غير ذعر !

قتلى "الصابحة" اليهود .. ومتى خرجوا من الثلاجات !

انتظروا أن يخرج إيدن .. وأن تنهار أعصابه .. وأن ينتحر !

الحرب العالمية الثالثة بدأت فعلا .. وانتهت فعلا .. وهذه نتيجتها ..

عندى اليوم ثلاث ملاحظات !
واحدة لمستها بيدى فى الجبهة الشرقية ، التى قضيت فيها اياما من هذا الاسبوع ....
والثانية من لندن
والثالثة من واشنطن !

الملاحظة الاولى

معرفتنا بالعدو !

لقد احسست ، وانا فى الجبهة الشرقية ، اتجول على القطاع الممتد من شمال غزة جنوبا حتى العريش ، ان هذه الجبهة تعرف عدوها الذى سوف تواجهه معرفة حقه !

ولقد كان رأيى دائما ان معرفة العدو هى احدى الطرق المؤدية الى النصر !

ولقد كنت اشكو فى الماضى من ان معرفتنا بعدونا كانت دائما مشتتة بين اتجاه من اثنين

● اولهما ان بعضنا كان يأخذ الامر حماسة متدفقة ... وبلاغة وفصاحة وشعرا

ثم لا شىء بعد ذلك !

وحين تقع الواقعة ، تجد ان الحماسة المتدفقة وحدها لا تكفى

وان البلاغة والفصاحة والشعر ، عاجزة تماما عن ان تقوم بعمل الدبابات والطائرات والمدرعات ، وانها لا تستطيع ان تهاجم عدوا ... او تحقق نصرا !

● وثانيهما ان بعضنا كان يذهب الى النقيض من هذا تماما

كان بعضنا يرسم العدو الذى نواجهه صورة اقرب الى الاساطير منها الى الحقائق الثابتة

وهكذا سمعنا عن مستعمرات العدو المجهزة بابراج متحركة تطلع وتنزل وتدور فى كل اتجاه وتطلق النار خلال هذا كله

وهكذا ايضا سمعنا عن سلاح العدو ، ومن قوات العدو ، ما كان يرتفع بسلاحه وبقواته الى اضعاف اضعاف قوته الحقيقية

ويبدو ان العدو نفسه كان يريد ان يساهم فى خلق هذه الاسطورة ، ومن هنا لجأ الى الكذب المدروس .. والى الوحشية

اما الكذب المدروس فمثاله ماحدث فى معركة « الصابحة » حين ذهب العدو بكل امكانياته يكذب وينكر ان خسائره فى قتلى المعركة زادت على ستة !

ثم بدأت الحقيقة تنكشف

بدأت تنكشف من عنده لا من عندنا

تكلم مراقبو الهدنة الذين شاهدوا قتلاه – قتلى العدو – مكدسة على سياراته عائدة الى بئر السبع

ثم ذهبت مظاهرات من اهالى جنود اختفوا من غير سبب ظاهر ، تطوف بالكنيست وتطوف بمقر رئاسة الوزارة وتطالب بمعرفة مكان ابنائهم ثم يتضح بعدها ان الجنود المختفين كانوا من قتلى معركة « الصابحة » .. وان جثثهم بقيت محفوظة فى الثلاجات اسابيع متوالية قبل ان تسلم واحدة بعد واحدة الى اصحابها ... وفى سكون لا تصاحبه ضجة ... ولا حتى مراسم احتفالات !

واما الوحشية فمثالها ماتركه العدو بعد غاراته التى قام بها

فقد لوحظ ان القتلى الذين قتلهم العدو ... ووصل اليهم ، لم تسلم جثثهم من آثار مروعة

لقد ثبت ان بعضهم – خصوصا فى غارة طبريا – قتلوا بالرصاص ثم مزقت اجسادهم بالبونكى وبالخناجر !

والهدف من هذا ليس سرا ولا اخفاء ! انه محاولة لاثارة الرعب ... ومحاولة لخلع القلوب

. . . .

. . . .

وهكذا كانت معرفتنا بعدونا دائما اما حماسة لا يسندها استعداد

واما مبالغات عن العدو لا تؤيدها الحقائق

وكان العدو هو الرابح فى الحالتين !

ولكنى احسست هذه المرة وانا فى الجبهة الشرقية ... ان هذه الجبهة تعرف عدوها

تعرفه معرفة واضحة

لاتتحمس باللفظ ، فتنسى فى غمار الحماسة تقدير عدوها

ولا تبالغ فى الخطر ، فينخلع قلبها من الرعب قبل ان تواجه عدوها فعلا !

الجبهة الشرقية ... فى تقديرها لعدوها ثابتة راكزة

لقد احسست انها تعرف عدوها تماما

تعترف له بمزاياه ... وتقدرها حق قدرها .. واهم من هذا كله تستعد لها !

ولكنها ايضا ترى نفسها ... وترى نفسها كفوا له ... وتؤمن انها قادرة على انتزاع النصر منه

ولقد سمعت مناقشات كثيرة فى الجبهة الشرقية

واشهد انه لم يكن فيما سمعته شطط ... لا الى اليمين ولا الى اليسار

واقرر بعدها انى مستريح ... مستريح ... مستريح !

الملاحظة الثانية

ايدن .. دوره اليوم

اما الملاحظة الثانية والتى قلت انها من لندن ، فموضوعها بالذات ، انطونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا والذى يجرى له هذه الايام

هناك حملة على ايدن من كل ناحية

نصف نواب حزبه يتهمونه بانه فشل

صحف حزبه تحاول ان تلحق به نفس التهمة ... الفشل

الشائعات تلف العاصمة البريطانية تقول ان رئيس الوزراء مريض ... وأعصابه لن تساعده على تحمل العبء الكبير الملقى عليه

زعيم حزب العمال – زعيم المعارضة فى نفس الوقت – يشدد عليه الهجوم بشكل ليس له مثيل من قبل

ما الذى جرى ... وماذا فعل ايدن لكى يستحق هذا كله .

انا اقولها من الآن وسوف تثبت الايام صحتها !

سوف يحدث لايدن مثل الذى حدث لجيمس فورستال ، الذى كان وزيرا للدفاع الامريكى سنة ١٩٤٧ فى حكومة هارى ترومان

كان فورستال يعارض مشروعات الصهيونية فى اسرائيل

ولم يكن اساس معارضته لها حبه للعرب ، أو رعاية لمصالحهم ، وانما كان اساسها حبه الولايات المتحدة الامريكية وولاءه لها !

وشنت على فورستال حرب لاهوادة فيها

بدأت تهمة الفشل تلقى فى وجهه لغير ما سبب جناه فى صميم عمله كوزير لدفاع الولايات المتحدة

وبدأت الدسائس تحاك له داخل الوزارة التى كان عضوا فيها

ثم امتدت الى الحزب الذى ينتمى له

ثم بدأت الصحف تسقيه جرعات من السم مع ماتنشره عنه كل صباح

ثم بدأت اسطورة اعصابه المتعبة التى لا تستطيع مواصلة تحمل العبء الكبير الملقى عليها

وتهاوى فورستال تحت الضغط المروع الذى يكسر جبلا ... فضلا عن كيان بشرى محدود

تهاوى فورستال وخرج من منصبه

وتحطمت اعصابه فعلا وهو لا يجد وسيلة يدفع بها الذين نهشوا اسمه ، وسمعته وعمله ... بل وكادوا ينهشون جسده وهو حى ...

ووجدوا جثته ذات صباح على الرصيف ممزقة محطمة

رمى نفسه من نافذة حجرة يأسا ... ومرارة !

ولكن مذكراته كانت تروى القصة كلها !

ان المحاولة نفسها بدأت مع انتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا !

افتحوا عيونكم من الآن وراقبوا التطورات ... وانتظروا نتيجة المعركة المروعة التى بدأتها الصهيونية العالمية فى لندن

ماذا فعل ايدن ؟

لا شىء ... الا انه ذات مرة ذكر ان قرارات الامم المتحدة فى شأن فلسطين لا بد ان تكون موضع اعتبار فى اية محاولة لتسوية مشكلة اسرائيل !

ولم يقل ايدن هذا الكلام ليرضى العرب

فهو اول من يعرف ان هذا الذى قاله لا يلتقى ابدا مع المطالب الاساسية العربية !

وانما قدر العرب فيما قال انها اول مرة يذكر فيها رئيس وزراء كبير قرارات الامم المتحدة ... وهذا هو كل شىء !

ولكنه لم يكن كل شىء بالنسبة للصهيونية العالمية

واذا كان ايدن فيما قال لم يكن يقصد الا ان يخدم ما تصور انه مصالح بريطانيا .. فان هذا لا يرضى بأى حال من الاحوال جبابرة الصهيونية العالمية ومطامعهم المريبة البشعة !

ثم زاد ايدن ... الطين بلة ... حين رفض ان يأمر بوقف شحنات الاسلحة البريطانية الى مصر

وكانت وجهة نظره ان هذا لا يخدم مصالح بريطانيا فى شىء

اولا ، لأن هذه الاسلحة ليست الا قطرة فى بحر مما تحصل عليه مصر .

وثانيا ، لأن وقفها لايؤدى الا الى زيادة الشك فى نوايا بريطانيا فى حين انه لايؤثر فى قوة مصر

ولكن مصالح بريطانيا ليست هى ما تسعى الصهيونية العالمية الى تحقيقه !

واذن ... يجب ان يذهب ايدن ...

وبنفس السلاح الذى ذهب به كل من حاولوا من قبله ان يسيروا على الطريق الوعر المملوء بالشوك ... والافاعى !

محمد حسنين هيكل

عبد الحكيم عامر

ايدن

خروتشيف

« البقية على الصفحة التالية »

نعرف عدونا من غير شعر - تابع

ان الحملة على ايدن لكي يذهب ... قد بدأت

هجمات من المعارضين ومن المؤيدين!

جرعات من السم كل يوم على نهر الصحف !

كلمة « الفشل » في كل عبارة ... توجه اليه !

وفوق «الفشل» ، المرض الذي لا يمكنه من العمل

وبعد الفشل ، والمرض ، الاعصاب المتهاوية المتعبة !

وكل هذا جرى من قبل لفورستال !

وهو يجري اليوم لايدن !

وعلى مسئوليتي انتظروا من الآن ان يخضع ايدن او ان يستقيل او ان يفشل رغم انفه ، وتتعب اعصابه بالقوة ..

المهم في النهاية أن يختفي أنتوني ايدن من على المسرح ... ومن يدري فقد تكون الخطة أن يختفي من الحياة كلها .. كما حدث من قبل لفورستال !

الملاحظة الثالثة

الحرب العالمية الثالثة

بقيت الملاحظة الثالثة ... ملاحظة واشنطن

ان واشنطن تستعد لكي تكسب الحرب العالمية الثالثة

انها تجمع القنابل الذرية والهيدروجينية !

وهي تحشد الانصار والاتباع وتوقفهم صفوفا في احلاف عسكرية !

وهي تصرف ، وتبعثر المال يمينا ويسارا حتى لا تترك فرصة يمكن ان يفلت منها النصر في المعركة المقبلة !

في رأيي ان الحرب العالمية الثالثة بدأت فعلا

وفي رأيي ان الحرب العالمية الثالثة انتهت كذلك .

وفي رأيي ان الولايات المتحدة خسرت هذه الحرب العالمية الثالثة وهي لا تدري!

وليت ايزنهاور يجلس في مكتبه في البيت الابيض الآن ويضع كشف أرباح وخسائر

لقد فقدت امريكا قارات بأسرها كانت تقف بجوارها في الحرب العالمية الثانية

فقدت اوربا كلها تقريبا ... حتى الذي لم يذهب صراحة الى معسكر خصمها ... لا يقف اليوم ثابتا في معسكرها هي !

فقدت آسيا كلها ، يكفي الصين والهند مثلا ، فان تعداد الصين والهند معا هو نصف تعداد الجنس البشري كله تقريبا

وكانت الصين في الحرب العالمية الثانية مع الحلفاء ... وكذلك الهند

والصين اليوم في المعسكر الآخر ...

والهند قطعا ليست في المعسكر الامريكي

فقدت افريقيا !

ماذا كسبت امريكا في مقابل هذا كله

اربعة او خمسة يحاولون تقليد الخائن المشهور « كويسلنج »

ان اسم كل منهم ليس « كويسلنج » ولكن كل واحد في بلده يحاول ان يقلد الخائن الذي ذهب اسمه في التاريخ علما على الخيانة !

ماذا بعد ؟

اعلنت الحرب العالمية الثالثة ... دون ان تدري امريكا

وانتهت دون ان تدري امريكا

وخسرتها دون ان تدري امريكا

وليتها من الآن تستعد للحرب العالمية الرابعة ... وليتها تحاول ان تحارب بأسلحة اخرى غير التي افقدتها الحرب العالمية الثالثة ! !

محمد حسنين هيكل

أسرار مؤتمر ..

قاعة انعقاد المؤتمر .. صباحة اعدادها لاجتماع السفراء الثمانية

• كان المؤتمر
• الحل الوحيد :

لندن - من زغلول السيد :

ثمانية سفراء ..
طاروا الى لندن من آلاف الاميال
ثمانية سفراء .. جاءوا ليجتمعوا بوزير الخارجية البريطانية الجديد سلوين لويد -

لقد اجتمعوا طوال الليل والنهار لمدة يومين فتحدثوا في سرية تامة .. وتناقشوا في سرية تامة .. وقدموا لرئيسهم الجديد تقارير مفصلة .. فيها اقتراحات وفيها مناقشات .

لكي يختاروا افضل سياسة يجب أن تتبعها بريطانيا .

ولكي يقرروا ماذا يمكن أن يفعلوه حتى يتم انقاذ ((سمعة بريطانيا)) .

ولكن سلوين لويد ، الذي كان وزير دولة للشئون الخارجية .. والذي تسلم من الوزير السابق تركة مثقلة بالديون في السياسة الخارجية ، كان يهمه شيء واحد في القصة .

كان سلوين لويد يريد قبل أن يدخل الاخبار والتفاصيل أن يعرف المزيد عن جمال عبد الناصر

وهذا بالذات هو ما طلبه من سفيرهم في القاهرة - تريفليان - قبل أن يسأله تقديم تقريره المفصل

• أي نوع من الرجال جمال عبد الناصر ؟

نيكولز .. سفير بريطانيا في اسرائيل الذي [illegible]

سفراء انجلترا فى الشرق

سير جون جاردنر سفير بريطانيا فى دمشق

مستر باركس ... سفير بريطانيا فى جده

سير همفرى تريفليان سفير بريطانيا فى مصر والى جواره سفير بريطانيا فى دمشق ... انهما يبتسمان بعد انتهاء اول جلسة للمؤتمر

... كله .. عن جمال عبد الناصر!
يجب أن يموت حلف بغداد ..!

● الى نوع . او على الاصح اى خط سياسى يتبعه هذا الرجل ؟

● الى أى مدى يختلف عن الذين سبقوه من السياسيين فى مصر . هؤلاء الذين كانت بريطانيا تتعامل معهم بنجاح

● هل هو حقا رجل شعبى فى الشرق الاوسط كما تسمع الدنيا كل يوم ؟

كانت هذه هى الاسئلة التى سألها سلوين لويد فى بداية مؤتمر السفراء الذى عقد فى جناح الهند القديمة . بعد أن ضم الى مبنى وزارة الخارجية .

***

ولقد قال لى مصدر دبلوماسى كبير ان حديث تريفليان عن جمال عبد الناصر كان عبارة عن طعنات وجهت الى سلوين لويد

وكان الحديث كله يتفرع ثم يتجمع عند شىء واحد هو ان عبد الناصر يصر على ان مصر والدول العربية لن تقع فى حبائل الاستعمار الغربى الجديد المختفى وراء قناع اسمه الاحلاف .

ولم يدهش احد لان تريفليان استغرق مثل هذا الوقت الطويل فى الحديث عن عبد الناصر .. فهو فى رأيه الرجل الوحيد الذى يملك مفتاح باب الشرق الاوسط .

***

ولقد علمت ان تريفليان قد القى بعدة اقتراحات تهدف كلها الى تعاون مثمر بين مصر وبريطانيا على اساس من المساواة التامة وفى جميع الميادين .

واصر تريفليان على انه يجب على بريطانيا الا تحاول مرة أخرى فى المستقبل ان تعادل بين مصر واسرائيل . والا تحاول تأييد ما يسمونه توازن القوى بين قطر شاسع مثل مصر وبلد صغير مثل اسرائيل .

وكان تريفليان يقترح بحرارة أن يترك حلف بغداد ليموت ميتة طبيعية .. حتى يكون ذلك بداية جديدة للعلاقات بين مصر وبريطانيا .

واكدت لى مصادر عليمة ان تريفليان هاجم « سماسرة السياسة » فى وزارة الخارجية .. هؤلاء الذين مازالوا يتبعون الاساليب الاستعمارية القديمة . ويقفون وراء حلف بغداد .

***

. وكان نيكولز ـ سفير بريطانيا فى اسرائيل ـ هو الثانى من حيث الاهمية .

نيكولز .. الذى اهانه اليهود منذ اسابيع فلم يجعلوه يجلس فى مكانه الطبيعى فى احدى الحفلات الرسمية فى تل أبيب .

ولقد تحدث نيكولز عما جرى بينه وبين بن جوريون وشاريت بعد تصريحات ايدن المعروفة لحل مشكلة فلسطين .

***

ولقد قيل ان الجنرال تمبلر قد شهد المؤتمر عندما كان ديوك ـ سفير انجلترا فى عمان ـ يتحدث .

وربما تكتب وزارة الخارجية هذا النبأ فقد حاول موظفوها بكل مالهم من امكانيات ان يمنعوا الصحفيين من الاقتراب ومعرفة من الذى شهد المؤتمر ومن الذى تخلف .

والسبب . ان تمبلر رجل مكروه جدا فى الاردن . وليس من المصلحة ان يقرن اسمه بأى شىء يتعلق بالشرق الاوسط حتى لهذا العاصفة .

ولكنى توقعت ان تكون المقابلة بين الاثنين قصيرة جدا

فالمعروف ان ديوك قد حذر وزارة الخارجية اكثر من مرة من محاولة ضم الاردن بالقوة الى حلف بغداد . ومن محاولة حصر نشاط الجيش العربى على « الحرب فى المعارك الانجليزية فقط » لا فى معارك العرب .

***

ولقد حاولت الحصول على بعض الارقام التقريبية التى تلقى بعض الضوء على التكلفة التى تصرف بها الاردن اعانة بريطانيا لها .

هذه الارقام تدلل بوضوح على صحة الحقيقة السابقة وهى ان بريطانيا تقوى الجيش العربى فى الاردن لا لشىء الا ليدخل معاركها الشخصية فقط .

ان بريطانيا لتدفع ١٢ مليون جنيه سنويا .

سبعة ملايين منها للجيش

ومليون ونصف مليون للبوليس والسجون

ثم ٢٠٠ الف جنيه على التعليم

وهذا ماتسميه بريطانيا معونة اقتصادية .. ولعمر والدنا على هذا الاسم !

***

لقد تعرض المؤتمر لكل هذه الحقائق وبحث ايضا فى كيفية الاحتفاظ بجلوب كقائد للجيش العربى .. والاحتفاظ بالاربعين ضابطا بريطانيا الذين يكونون هيئة قيادته .

وانا لااعتقد ان المؤتمر قد وصل الى قرار فى هذا الموضوع .

ولكن المعروف ان ديوك سيعود الى عمان ليبذل جهودا اخرى يحاول بها ازالة اثر زيارة تمبلر

***

وبحث المؤتمر ايضا مشكلة البوريمى ولكن لم يحدث أى تغير فى سياسة بريطانيا نحو هذه المشكلة ولن يحدث ايضا اى تغير فى سياستها نحو موضوع الحدود .

***

وقد خصص الاجتماع الاخير فى المؤتمر لروسيا :

● الاسلحة التى ارسلت الى مصر

● السياسة الروسية فى الشرق الاوسط وكيفية مقاومتها .

وقال لى مصدر الدبلوماسى ان هذه الموضوعات بمناقشتها قد تركت لتكون موضع بحث بين وزير الخارجية ورئيس الوزراء .. الا أنها تتداخل فى السياسة العليا للحكومة البريطانية .

***

كثير من الناس يتنبأ الآن بعدة تغييرات فى سياسة بريطانيا تجاه الشرق الاوسط وآخرون يقولون ان بريطانيا سوف تستمر فى سياستها الحالية

على أى حال .. أنا على ثقة من ان المؤتمر قرر اجراء تغيير شامل فى ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية

كما ان المؤتمر بحث عدة اقتراحات اخرى ولكنه لم يتخذ فيها أى قرار

واحد منها مثلا يقترح تعيين وزير دولة لشئون الشرق الاوسط

وواحد ثان يقترح ان ينقل تريفليان الى وزارة الخارجية ليشرف على جميع شئون الشرق الاوسط .

ولقد علمت ان الحكومة البريطانية لاتنوى فقط ان تبلغ ماوقر فى هذا المؤتمر لايزنهاور ودالاس عندما يقابلهما ايدن وسلوين لويد فى نهاية الشهر .. ولكنها ـ أى الحكومة البريطانية ـ سوف تقدم ايضا بمسودة مشروع كامل للسياسة الانجلو امريكية الجديدة فى الشرق الاوسط .

***

وهناك شىء آخر مؤكد ..

لقد اعتبر المؤتمر كل الحملات الموجهة ضد ارسال الاسلحة الى مصر ليست سوى دعاية اسرائيلية يؤيدها حزب العمال البريطانى لمحاولة الحصول لاسرائيل على مزيد من الاسلحة .. على الرغم من انها تحصل بطرق شرعية وغير شرعية على كميات اكبر مما يجب ان تحصل عليه

الموظفون الثلاثة بقسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية .. الوحيدون الذين سمح لهم بالحضور لكتابة محضر رسمى للاجتماعات

من هو "الحمار" .. فى الأردن !

مظهر طريف غريب يبعث على الضحك بين فصول المأساة ! ..

فحينما اندلعت الثورة فى الاردن ، فان المتظاهرين كانوا يحملون على أعناقهم « حمارا » كرمز لانصار الاستعمار ، بينما كانت هتافاتهم تشق أجواز الفضاء بسقوط الاحلاف والسياسة الاستعمارية

ورغم الجيش السرى الذى يحكم الاردن بالارهاب ، ورغم جواسيس بريطانيا المنتشرين فى كل ركن وخلف كل حجر وداخل كل منزل ورغم رجال « التحرى » الذين يحصون الانفاس ويسجلون الهمسات والخطوات ..

ورغم معتقلات الصحراء الرهيبة التى يقف معتقل « الجفره » على رأسها

برغم كل هذا لم يستطع احد أن يقف فى طريق الشعب ساعة الانفجار

لقد أطلقوا عليه الرصاص حتى ازدحمت المستشفيات بالجرحى والقتلى ، واختلط الدم بالتراب ، وأصبحت عمان والقدس وأريحا كلاما يسير فى شوارعها المصفحات

وسيطر عليها البنادق والمدافع الرشاشة وتحيط بمبانيها الهامة الاسلاك الشائكة.

لكنهم مع هذا حملوا الحمار وساروا به فى حى السفارات ، ووقفوا أمام القنصليات الامريكية والتركية والفرنسية فى القدس ، ليملأوا السماء هتافا بسقوط الحمار .. والاستعمار ..

وعندما وصل المتظاهرون الى القنصلية الامريكية بحى الشيخ جراح ، مزقوا العلم الامريكى ولفوا به الحمار ، ثم عادوا فنزعوه عنه وداسوه بالاقدام !

ولاول مرة تشترك فتيات مدرسة « خولة بنت الازور » فى الحركة الوطنية وقد حدث بعد مضى ساعة على قيام المظاهرة ، أن تغلبت عليهن العاطفة فطلبن انزال « الحمار » من الاعناق ليستريح ! لان التعب قد بدا واضحا عليه ..

وقامت مظاهرة مماثلة فى بلدة « أريحاء » التى يقطنها اكثر من ٣٠ الف لاجىء ، وهى البلدة التى استشهدت احدى فتياتها منذ أسابيع برصاص الانجليز .. وذلك أن المتظاهرين لفوا « الحمار » بلافتة كبيرة من القماش كتب عليها .. « جراح — جلوب وشركاهما »

حدث هذا كله برغم وطأة الاستعمار وصنوف البطش والارهاب التى يعانى منها شعب الاردن وهو يدافع عن حقه فى الحياة والحرية والكرامة ..

الاردنيون يقرأون احد المنشورات..

سفارة روسيا فى مصر ..

سولود .. السياسى القدير .. زوج مثالى من الطراز الاول .. ان حنانه وحبه لزوجته مضرب الامثال فى السفارة .. اما فى الخارج فلا احد يعرف عنها شيئا .. لقد خرج سولود امام موظفى السفارة وزوجاتهم وذراعه يحيط بخصر زوجته فى حنان بالغ فى طريقهما الى زيارة لاحد موظفى السفارة الروسية المقيمين خارج مبنى السفارة .

طار سولود ـ سفير روسيا فى القاهرة ـ الى موسكو ... وفى موسكو .. يجلس سولود الآن على مقعد وكيل الخارجية السوفييتية لشئون الشرق الاوسط !.. ومن موسكو .. طار سفير روسيا الجديد الى القاهرة .. ليجلس على المقعد الذى كان يشغله سولود هنا ، فى الفيللا الصغيرة القابعة على شاطئ النيل عند نهاية الزمالك .. لقد كان سولود ـ و (دوره) فى مفاوضات صفقة الاسلحة (التشيكوسلوفاكية) لمصر ـ طوال الاشهر الماضية ، موضع حديث الناس .

وكانت سفارة روسيا فى القاهرة ، على اثر هذا ، موضعا لعشرات الاسئلة .. وعشرات الاستفسارات .. وهدفا لعشرات من نظرات الفضول التى تحاول ـ عبثا ـ الوصول الى ماوراء اسوار حديقتها الكبيرة .. الساكنة دائما .. الهادئة دائما ، التى لا توحى على الاطلاق بان فى الداخل حياة ، وحياة حافلة بالحركة .. والنشاط ! .. وهذا ـ بالذات ـ هو موضوع تحقيق « آخر ساعة » .

وعلى هذه الصفحات ، تحاول « آخر ساعة » ان تدخل الى اعماق سفارة روسيا فى القاهرة .

سولود السفير الروسي مع تابعه الذي يلازمه كظله في كل مكان يذهب اليه .. ان الشبه بينهما كبير بحيث يصعب على الكثيرين التفرقة بينهما ، بل ويثير التساؤل ... أيهما السفير ؟!

لماذا نقل سولود إلى موسكو؟

صحيح أن أحدا لا يستطيع أن يدخل السفارة .. الا اذا كان موفدا في عمل رسمي .

وصحيح أن هذا الأحد – حتى ولو كان موفداً في مهمة رسمية – يتعرض

أمام البوابة الحديدية لعشرات من الأسئلة .. من كل لون ونوع .

التقاليد أولا

ولكن .. قبل هذا كله ، تقف تقاليد روسيا الدبلوماسية في المرتبة الأولى ..

هذه التقاليد التي تحترم تحرما تاما السماح لأي شخص الا اذا كان موفدا في مهمة رسمية بالدخول الى مبنى السفارة .

بل أن بعض المهام الرسمية أحيانا تصبح – أمام تقاليد روسيا الدبلوماسية – موضع نظر !

في الأسبوع الماضي مثلا ، شب حريق هائل في مبنى السفارة الروسية في كندا .

ورن جرس الدفاع المدني ..

ورن الخطر الرهيب الذي يتصاعد حيث الدخان في الداخل .

ورن هذا كله ..

ورفض المسئولون في السفارة أن يدخل اليها واحد من رجال المطافئ .. الرسميين .. الموفدين في مهمة رسمية .. هي اطفاء الحريق !

لقد ظل رجال السفارة يكافحون رجال المطافئ .. ويكافحون في الوقت نفسه ، ألسنة النار حتى لا تمتد الى الأوراق الرسمية التي تشتمل عليها ملفات السفارة ، لم يهدأوا .. ولم يستريحوا .. الا بعد أن اطمأنوا

لحظات من عملية كنس السطح فأخذت كل منهن تستريح مع زميلاتها ساكنات السطح اللاتي فرغن من أعمال المنزل وجلسن لأخذ حمام شمسي .

الخادمات فوق سطح العمارة تنتبه الى حد كبير الخادمات في بيوت وفي الطبخ وفي تربية الأطفال .. انهن الشبه بأسرة كبيرة

الى أن جميع أوراق السفارة أصبحت في أيديهم ، ثم بعد ذلك دخل رجال المطافئ !

وكان الرد الوحيد على احتجاج السلطات الكندية .. هو ، أن أوراق السفارة أهم من حياة أي موظف فيها ... فهي أوراق رسمية تخص الدولة الروسية وصميم حياتها .

حرائق في الحديقة

ولعل في هذا .. تعليلا للحرائق الصغيرة التي يلحظها سكان المنطقة المحيطة بالسفارة الروسية في القاهرة بين حين وآخر .. في الحديقة الخلفية وراء المبنى .

ان سفارة روسيا في القاهرة لاتترك ورقة واحدة مهما بلغت تفاهتها ملقاة في اهمال ..

كل أوراقها المهملة .. هي وقود تلك الحرائق الصغيرة التي تلتهب بين حين وآخر في الحديقة الخلفية ويلحظها سكان العمارات المحيطة بالسفارة ..

بل ان السيدة التي تملك فيلا السفارة .. لا تستطيع سوى أن تجيء في نهاية كل شهر بعربتها السوداء الى البوابة الحديدية ، وتقف حتى يمد أحد الحراس يده خلال القضبان ليسلمها مظروفا أصفر .. فيه ايجار الشهر .

لا فرجة ولا خدم

وعندما بدأت السفارة الروسية تقيم حفلات الاستقبال والكوكتيل .. ظن الناس أن المدعوين ستتاح لهم الفرصة لكي يتجولوا في السفارة .. حتى ولو للفرجة فقط !

ولكنهم فوجئوا بحفلات السفارة تقتصر على الصالون الكبير المتصل بالباب الخارجي للفيلا مباشرة ، وعلى الشرفة الكبيرة المطلة على النيل .

حتى عمال المحال التي تجهز مستلزمات حفلات السفارة .. لا يسمح لهم بالدخول الى أبعد من حدود الحديقة ، حيث يقيمون كشكا خشبيا صغيرا يجهزون فيه لوازمهم .. ثم يتولى موظفو السفارة بعد ذلك الخدمة بأنفسهم بين المدعوين .

البلدية ... الاشتراك في كل شيء .. في اعمال المنزل
ثلاث ! كل موظف معه زوجة وطفلان على الاقل !

لاتستعين زوجة موظف السفارة الروسية بالخدم ابدا .. لدخولهم ممنوع منعا باتا .. وهي تقوم بكل اعمال الخدم بنشاط غريب .. وفي عز البرد وفوق سطح السفارة ليست علم الدولة الروسية الملابس الصيفية وانهمكت في عملية نشر الغسيل وهذا هو عملها الذي تبدأ به يومها وتعود ابنتها التي لم تتجاوز العام الثاني من عمرها على مساعدتها فيه !

والاصعب من هذا كله .. انك لن تستطيع أن تضع خادما واحدا في السفارة فان التقاليد تمنع أيضا دخول اي عنصر اجنبي الى مبنى السفارة حتى ولو اسطر زوجات الموظفين الى القيام بكل عمل يمكن أن يقوم به الخدم .

الذين أخطر منه

يقول المراقبون الدبلوماسيون ان مجيء سولود الى سفارة روسيا في القاهرة كان بداية التحول .

فقد جاء سولود الى القاهرة بعد ان عمل في عدد من بلدان الشرق الاوسط .. واستطاع أن يفهم المشاكل جيدا .. وان يضع يده على حقائق الامور .

ان سولود رجل هادىء .. وهادىء جدا ..

هذا الهدوء – الزائد على الحد – هو الذي يخيف منه الدوائر الدبلوماسية الغربية .. ويجعلها تحسب لكل حركة من حركاته الف حساب !

وفي احدى الحفلات الدبلوماسية التي اقيمت في سميراميس منذ ايام قليلة ، وصفه سفير عربي خلال حديث مع احد السياسيين العرب بانه رجل مرعب .

ولم تمض دقائق حتى التقى السياسي العربي بسولود في نفس الحفلة وقال السياسي العربي : الهرهولود منك يا عزيزي انك رجل خطر مرعب . لم تبد على وجه سولود بادرة تكشف عن عاطفته .. انه حسن في الانسانية العربي قائلا باللغة العربية التي يتقن الحديث بها ويحاول دائما أن يوهم الناس بالعكس :

– هذا ممكن .. فيه ناس اخطر مني كتير خالص !

مصرع غازي

ولقد برز اسم سولود – السفير الذي لا تسكم – لاول مرة في العراق قبل الحرب العالمية الاخيرة .

وكان هو بالذات ، أول من « تنبأ » بمصرع الملك غازي ملك العراق .. بل ان عددا من الدبلوماسيين الذين عاصروه

(البقية على الصفحة التالية)

في هذه الفترة يؤكدون أنه بعث بتقرير الى الكرملين يصف فيه — بما يكاد يقرب من الدقة الى الوقت بالضبط — تفاصيل الخطة التي دبرت لقتل الملك غازى .

وكان معروفا في ذلك الوقت ان الملك غازى يحاول ان يحرر بلاده .

وبعد هذا التقرير بحوالى اسبوعين ، اصطدمت سيارة الملك بعمود النور في مواجهة القصر الملكى في بغداد .

خطة للتخلص من الحناوى

وعقب الحرب العالمية عين وزيرا مفوضا في سوريا ولبنان .

وحدث ايام سيطرة سامي الحناوى ، ان اتصل سولود بالاستاذ حسين عزيز — الوكيل الدائم لوزارة الخارجية المصرية الآن — وكان ايامها سفيرا لمصر في دمشق .

وقال سولود انه يود ان يزور السفير المصرى لامر هام .

وفي مكتب السفير المصرى قال سولود ان عنده مذكرة لها بعض تفاصيلها ، وهي تهدف الى التخلص من سامي الحناوى وجميع أعوانه .

ثم قابل سفير المملكة العربية السعودية وابلغه تفاصيل نفس الخطة .. وهكذا صنع مع باقي ممثلى الدول العربية .

ولكن احدا لم يصدقه ايامها .. حتى تمت الخطة بالضبط .. وبعد حوالى شهر من اليوم الذى عرضها فيه سولود .

دراسة في موسكو

مرة أخرى يقول المراقبون الدبلوماسيون ان سر نقل سولود من مصر ليس شيئا غريبا على السياسة الروسية .

فان السياسة الروسية تقضي بأن ينقل السفير من منصبه حتى لا يحاول الغرب الوصول الى طريقته في العمل .

والمهمة في منصب وكيل الخارجية الروسية للشرق الاوسط ليست سوى فترة دراسة لجزء آخر من اجزاء المنطقة .

ويرشحه المراقبون سفيرا لروسيا في طهران أو كراتشي .

.. زوج سعيد

لم يكن احد يعلم ان سولود متزوج ، فانه لم يتعود ان يصحب زوجته معه في اى حفل أو مجتمع .

كل ما تعرفه زوجته في اوقات الفراغ ان تخرج لتشترى شيئا من الاسواق او تزور اسر موظفي السفارة لتجلس حولها .

وحب سولود لزوجته مضرب الامثال بين موظفي السفارة ..

وفي اليوم الذى سافر فيه من القاهرة خرج معها من الباب الداخلي للفيلا وكان يطوق خصرها في حنان وهما يعبران الحديقة الى البوابة الحديدية ثم الى السيارة التي كانت تنتظرهما خارج اسوار السفارة .

كان يبدو كعريس في شهر العسل ..

وقد كانت جميع الهدايا التي اشتراها من مصر لزوجته .

على السطح ..

ولقد استطاع سولود في الاشهر الاخيرة ان يحل ازمة المساكن لموظفي السفارة .. وان يترك في نفوسهم اثرا — الى حد ما — لا ينسى .

والقاعدة في الدبلوماسية الروسية ان يكون جميع الدبلوماسيين الروس في الخارج .. متزوجين .

وعندما طلب سولود مزيدا من موظفي السفارة .. وجد نفسه امام اربع اسر كاملة في حاجة الى مساكن .

ولم يتردد سولود لحظة .. فامر ببناء اربع حجرات فوق سطح السفارة لتحتل كل منها دورة مياه .. ولها جميعا مطبخ مشترك .

واقامت الاسر الاربع فوق سطح السفارة اى فوق الدور الذى يشغله سولود وزوجته .

ويصعب جدا ان يفرق احد بين الاسر الاربع .. فكلهم يعيشون كاسرة واحدة اهم ميزة تجمعهم هي التعاون .. فاذا خرجت واحدة من الزوجات تولت الباقيات العناية باطفالها حتى تعود .

ومن آخر يشهده سطح سفارة روسيا في القاهرة طوال فصل الصيف .

في الليل .. تنتقل اليه مكاتب الموظفين للعمل في الهواء الطلق .. ولكن بعد ان تغطى جوانبه بالحصير .

اما بالنهار .. فان المحيطين بالسفارة يشهدون عددا من موظفي السفارة وهم يحملون بانيو كبيرا .. يضعونه في وسط الحجرات الاربع ثم يملأونه بالماء .

ويتركون السطح بعد ذلك للنساء .. يقضين اغلب النهار فيه بالمايوهات !

في الصباح تختفي ربة كل بيت في حجرتها للقيام بعملية التنظيف وتقفل عليها باب الغرفة من الداخل بعد ان تخرج اطفالها للمرح على السطح .. انها لاتخشى شيئا فهناك سيدة غيرها ستحافظ عليهم حتى تفرغ هي من عملها !!

بهذا الزى الشتوى الثقيل يبدو اطفال موظفي السفارة الروسية .. اما زوجاتهم فيبدون في عز البرد كأنهن في احر ايام الصيف للفارق الكبير بين جو مصر وجو روسيا .. واثناء الخروج يرتدين المعاطف فوق الفساتين الصيفية !

السيدة الروسية لا تستطيع مغادرة السفارة الا اذا كانت وجهتها شراء بعض الحاجيات .. اما الملاهي والنوادي فلا تعرف لها طريقا .. وقد استطعن ان يعوضن هذا النقص بالتسلية فوق سطح السفارة

اعضاء لجنة السيادة الخمسة وهم من اليمين .. احمد محمد صالح واحمد محمد يس ودرديري عثمان وعبد الفتاح المغربي وسرسيو ايرو .

المعنى الكبير وراء سفير مصر في الخرطوم ..!

أول صورة للجنة السيادة في السودان

الخرطوم - من مندوب « آخر ساعة » :

شهدت الخرطوم طوال الاسبوع الماضي احداثا .. كان لها معنى في نفوس السودانيين اكبر بكثير من مجرد المعنى الذي يبدو من ظاهر هذه الاحداث .

شهدت الخرطوم سراي الحاكم العام ، وقد أصبحت بعد اعوام طويلة كانت خلالها حراما على غير الانجليز ، مقرا لاول سودانيين يحكمون السودان .

ففي نفس اليوم الذي خرج من السراي آخر بريطاني ، دخلها أعضاء لجنة السيادة الخمسة الذين عينهم برلمان السودان نيابة عنه .. لكي تتركز في أيديهم سلطة السيادة ويتولون الحكم الاعلى في السودان حتى يتم وضع الدستور الجديد وتتم الانتخابات الجديدة ويجيء الى السراي اول رئيس لجمهورية السودان المستقلة .

وشهدت الخرطوم مصر وهي تحرص على ان تكون اول دولة في العالم كله تعين سفيرا لها في جمهورية السودان المستقلة .

وكان موكب السفير ، وهو خارج من مبنى الخبير الاقتصادي المصري المواجه لمبنى البرلمان السوداني ، وهو في طريقه الى السراي لتقديم أوراق اعتماده للجنة السيادة ، كان موكب السفير طوال هذه المسافة الى السراي وطوال الطريق من السراي عند العودة موضع الترحيب والاجلال من الالوف الذين احتشدوا في الشوارع واستقر في نفوسهم المعنى الكبير وراء هذه الخطوة التي أقدمت عليها مصر

كانت هذه الالوف تحس بشيء واحد

رغبة مصر دائما في أن تؤكد حرصها على أن يتولى السودانيون بأنفسهم تقرير كل ما يرونه بشأن وطنهم السودان .

▲ اللواء محمود سيف اليزل اول سفير لمصر في الخرطوم يتحدث الى عبد الفتاح المغربي رئيس لجنة السيادة ..

السفير المصري يراجع برنامج تقديم اوراق الاعتماد مع ياور القصر الجمهوري وابراهيم جبريل مدير البروتوكول الجديد ▼

في الطريق الى قاعة مجلس السيادة .... السفير والى يساره مبارك زروق اول وزير خارجية للسودان

هذه هي المواقع الخطرة التي تواجه العدو مباشرة . جنود مصر مطمئنون وواثقون بانفسهم واسلحتهم الحديثة !

صور من الحياة على خط النار

مواقع يصرخون فيها : قف من أنت ؟ ويطلبون كلمة سر الليل ومواقع أخرى ينطلق فيها الرصاص فورًا دون سؤال أو إنذار !

على ضوء لمبة الجاز جلس احد الضباط في الخطوط الامامية ومن حوله التف جنوده

نوع

غريب من الحياة ذلك الذي يحياه جنودنا في المواقع الامامية أمام طول خط الهدنة عبر القدس ..

ان اعجب فترة في هذه الحياة هي الفترة التي يحل فيها الليل ويهبط الظلام ساعتها يصبح الخط كله قطعة من التحفز والتنمر .

لقد خرجت آخر ساعة في جولة على المواقع خلال الليل

ان قلائل يستطيعون تصور التفاصيل الحقيقية للحياة في هذه الظروف

جنود مختبئون داخل اغصان الشجر ..

تنظر الى الشجرة البائسة الهائلة كشبح هائل في الظلام ولا يخيل اليك ان الموت رابض فيها كامن ..

وترى قطعة من الصخر يخيل اليك ان كل ما فيها جماد . واذا انت تكتشف ان قطعة الصخر تتحرك .. وان بعدها مدفع

وتسمع نداء أو مواء . واذا انت تكتشف انه هي اللغة التي تتفاهم بها الدوريات بعضها مع بعض

انك لا تستطيع المرور هنا بسهولة في كل ثانية

بين غصون الاشجار في الخطوط الامامية جلس هذا الجندي .. في الانتظار .. والى اليسار جلس احد الضباط مع أحد جنوده في خندق بالخطوط الامامية ..
« تصوير محمد يوسف »

تجد مدفعا يلمس ظهرك وصوتا يصرخ فيك
ـ قف من أنت
وتقف لتقول من انت وتنطق بكلمة سر الليل
ولكن هناك مناطق لا تحتاج فيها لكي تقول من انت ولا تنطق بكلمة سر الليل
يكفي ان تظهر فيها لكي تختفي .. الى الابد !
سوف تجد الرصاص يلاحقك .. ثم ينتهي كل شيء
ان هذه هي المواقع الخطيرة التي تواجه العدو مباشرة
ليس فيها مجال لرعشة .. ولا وجد لانتظار
يكفي ان يظهر فيها شبح حتى تتركز النار فوقه دون سابق انذار
ومع ذلك فان الحياة على خط النار ممتعة في كثير من الزوايا .
لحظات ارع حسين يعود جندي من جنودنا من موقع امامي ويصف كيف شاهد احدى دبابات العدو كاشفة تحديها واقفة بالسورت القصير ممسكة بندقية
وكسيع الجندي القادم من اقاصي الصعيد يصف الشهيد بلهجته الخاصة
او حتى تجيء ساعة الكلام في التليفون مع الناس في الوطن
ان الساعة المخصصة للتليفون من أمتع الساعات التي يعيشها خط النار
الرجال القادمون من المواقع الامامية ومن المهام الخطيرة يمسكون سماعات التليفون وعلى الناحية الاخرى من الخط .. اهل واقرباء .. أم أو أب .. أو زوجة أو ابن أو ابنة ..
وترى الوانا كثيرة من اللمحات الانسانية الخالصة
الذي يطمئن زوجته .. انه بخير
والذي تسأله ابنته هل صحيح انه قادم غدا في الاجازة ؟
ويقول لها : نعم
وتسأله : ماذا يجب أن يأكل ؟
وبينما يصف لها ألوان ما يشتهي من طعام .. بينما عليه الليلة مهمة خطيرة قد يكون الخطر فيها واقفا له بالمرصاد
ومن أجمل ما في خط النار أيضا نوع العلاقة الوثيقة التي تربط جنودنا في مواقعهم بأهل فلسطين الذين يعيشون في جوارهم وفي صحاريهم
ان العلاقات بين المواقع وبين القرى القريبة منها قصة رائعة من التعاون الانساني
قرب موقع من المواقع مثلا .. وقع من اللاجئين شهيد
وصمم الموقع الذي يعرف اسرته أن يأخذ بثأره. واخذ بثأره فعلا واسرته تعلم التفاصيل
واكثر من هذا جاء جنود الموقع بجثة اللاجىء الشهيد لدفنوها بالقرب من موقعهم واقاموا بأيديهم فوقها قبرا جعلوا منه مسجدا يصلون فيه
وقصص السالة النادرة ايضا من امتع ما في خط النار
متطوع وقع شقيقه شهيدا وطلب اليه أن ينزل مصاحبا جثة شقيقه عائدا بها الى القاهرة والا هو يرفض أن ينزل ويبقى
متطوع يرتبط بخطبة في القاهرة وينتظره الزفاف بفارغ صبر ويتحرج الموقف أمام مواقعه فيتنازل عن أجازته ليبقى مع زملائه في مواجهة الخطر ويؤجل زفافه حتى آخر العاصفة
. . . .
. . . .
ليست مصر كلها
بل ليست البلاد العربية كلها تستطيع ان تشعر بعينيها وأذنيها وكل حواسها كيف تعيش الآن .. الجبهة الشرقية

استقبال رائع للمارشال تيتو بكفر الدوار

• الضيف العظيم في زيارة المصانع الكبرى
• شركة مصر للغزل والنسج الرفيع
• وشركة مصر للحرير الصناعي

لقد أصبحت مصر العظيمة موضع اهتمام العالم أجمع نظرا للتحول الكبير في نهضتها الحالية من ناحية التقدم الصناعي والعمراني فضلا عن حالة الثقة والاستقرار .

واتجهت الأنظار نحوها ، وتسابق الجميع لكسب ودها وحظيت في هذا العهد بزيارات عديدة لكبار الشخصيات العالمية وكان آخر هذه الزيارات زيارة ضيف مصر العظيم المارشال تيتو الذي شاهد عظمة مصر الخالدة في العصرين ، الماضي والحاضر ، كما شاهد نهضة مصر الصناعية واهمها مصانع شركات بنك مصر في كفر الدوار ، ولقد استقبل الرئيس استقبالا رائعا . وبين الزينات واقواس النصر المختلفة والترحيب العظيم بالضيف الكريم وصل الرئيس الى مصانع شركة مصر للغزل والنسج الرفيع حيث كان في استقباله وصحبه الاستاذان محمد رشدي ومحمود العتال والمهندس محمد حسين الجمال والاستاذ عبد الحميد صبري ولقد صعد الرئيس الى غرفة مجلس ادارة الشركة فاستراح قليلا وقدمت له المرطبات والحلوى ثم انتقل الجميع الى وحدات مصانع الشركة . وكان المهندس محمد حسين الجمال رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح تطور عمليات الغزل من القطن المصري الخام ، وبعد ذلك ذهب الركب الى شركة مصر للحرير الصناعي

وكان في شرف الاستقبال المهندس عبد الرحمن حماده والسادة أعضاء مجلس ادارة الشركة وطاف الضيف باقسام الشركة حيث شاهد شتى مراحل انتاج الحرير الصناعي والفيبران والسيلوفان، وقد أبدى الرئيس اعجابه بما شاهده وسجل كلمة اعجاب وتقدير باللغة اليوغوسلافية في دفتر الزيارات ثم عاد الركب الى نادي شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار حيث أقيمت مأدبة غداء حضرها السادة محافظ الاسكندرية ومدير عام بلدية الاسكندرية ومدير البحيرة وعدد كبير من رؤساء وأعضاء مجالس ادارات شركات بنك مصر الصناعية

ولقد تفضل الرئيس بتقديم شكره على حفاوة الجميع بشخصه وتمنى لهذه المؤسسات الضخمة دوام التقدم والنجاح

وبعد الانتهاء من تناول الطعام غادر ضيف مصر وحاشيته مدينة كفر الدوار قاصدا مدينة الاسكندرية بين توديع رائع واستقبال زاخر على طول الطريق

وهكذا فان شركات بنك مصر الصناعية تعد بلا شك مفخرة في جبين الصناعة التي اتجهت اليها مصر الحديثة .

منتجات شركة مصر للحرير الصناعي ، التي تفوق المنسوجات الاوروبية ، ويرى المارشال تيتو وزوجته يتأملان هذه المنتجات باعجاب شديد . .

المارشال تيتو يسجل اعجابه في سجل الزيارات لشركة مصر للحرير الصناعي ويرى امامه المهندس عبد الرحمن حمادة

الرئيس تيتو يشاهد معروضات شركة مصر للحرير الصناعي ويرى في الصورة المهندس عبد الرحمن حمادة ، وهو يشرح لضيف مصر العظيم مختلف أنواع الانتاج . . .

سراديب سرية تحت القلعة ..!

من حارة الخوخة يبدأ القبو الذى يتصل بسراديب القلعة السرية المطمورة ، ومن حارة الخوخة ايضا كانت تبدأ رحلة الحريم .. !

ينتهى القبو هنا ويتصل بالسراديب المتشابكة وكانت الحصير وحدها هى التى لا تضل طريقها فيها

هذا الباب يعترض احد السراديب القائمة للتعمية ويقود الى الخارج

- طرق تحت الأرض لحريم محمد على
- المدخل إلى حمام الحريم ..من حارة الخوخة!

تم فى الاسبوع الماضى العثور على قبو تحت الارض متصل ببعض السراديب السرية المؤدية الى القلعة .

ويبدا القبو من تحت جدار منزل متهدم فى حارة الخوخة بحى القلعة ثم يتصل بالسراديب الرئيسية وينتهى بغرفة حمام قصر الحريم الذى كان مخصصا لاقامة المحظيات والجوارى والحريم وقد شيده «ساكن الجنان» محمد على ، على مقربة من قصر الجوهرة بالقلعة .

وكان هذا القبو السرى مخصصا لدخول الحريم من التركستان ، لان محمد على كان لايطيق النساء التركيات ، ويؤثر عليهن السمراوات والخمريات ، وصحيح انه كان يأمر ليعاع ، ولكنه كان لا يحب الظهور بمظهر زير النساء امام قواده وضباطه وافراد شعبه الكريم فأمر بحفر هذا الخندق ليكون مدخلا سريا للحريم فلا تقع عليهن اعين الحرس المصطف على مدخل القاعة ويظل بالتالى محتفظا بسمعته الطيبة بين الجميع !!

للاناث فقط

وكانت رحلة الحريم فى عهد محمد على تبدأ من حارة الخوخة ، فيدخلن من باب القبو السرى ليجدن فى انتظارهن خبيرا مدربا على السير فى شبكة السراديب المحيطة بجدران قلعة صلاح الدين الايوبى .

وتسير بهن خلال هذه الخنادق والسراديب دون أن تخطىء أو تضل الطريق الى أن تقف بهن امام غرفة جولنار هانم الشماشرجية .

عملية النظافة !!

ولم تكن مهمة جولنار هانم الشماشرجية هى استقبال الحريم فقط ، والعاملات تقوم بمهمة اخرى هى التأكد من أن قصر الحريم خال تماما من الهوام والحشرات ، وبعدها يجردهن من ثيابهن اللاتى جئن بها وتقودهن عاريات كما ولدتهن امهاتهن الى الحمام

وما زال قصر الحريم على حاله حتى الآن دون أن تمتد اليه يد التغيير أو التبديل ، ولا ينقصه سوى البخار المتصاعد والضحكات النسائية العابثة والتأوهات الغاضبة المتألمة ثم لحية محمد على البيضاء وهو يطل من الكوة الصغيرة المثبتة بجوار الحمام ارقب ما تفعله نساؤه فى الحمام دون أن يرينه فلا تتمالك نفسه من العودة عشرات السنين الى الوراء

كان النظام المتبع فى حمام قصر الحريم هذا الوقت يقضى على النساء اللاتى تطأ اقدامهن القصر لاول مرة بتمضية اربعة ايام بين ابهاء الحمام التركى تتولى خلالها البلانة والكيانة والمتطعجية والماشطة عملية النظافة على التوالى ، وبعدها يقضين يوما خامسا فى ردهة الحمام وهى عبارة عن قاعة فسيحة تتوسطها نافورة ويجلسن على الشلت وقد تدثرن بالشاكير يقرقرن الشيشة ويلتهمن البلمبش والنقل ولا شئ اكثر من هذا .

وبعد ذلك يقضين اليوم التالى فى غرفة البخار ويخرجن منها لتتسلمهن جولنار هانم الشماشرجية فتقدم لهن ما يناسبهن من الملابس والغلائل اللاتى سيظهرن بها امام محمد على

المدخل الموصل الى الحمام وكان الصعود الى الحمام بضع درجات فقد كان فى الطابق الارضى .

من هذه الفجوة كان محمد على يرقب جارياته

جانب من ابهاء الحمام التركى الفاخر فى قصر الحريم .

جامع محمد على من مدخل احد السراديب !!

ناس وراء الأخبار

المسجونون يلعبون ضد القوات المسلحة

● **اللواء محرم عثمان** مدير عام مصلحة السجون يستعد هذه الايام لاقامة اول مباراة في « الكرة الطائرة » بين فريق المسجونين في سجن مصر وبين فريق القوات المسلحة من الضباط والجنود .

وسوف تقام المباراة خلال الاسبوع القادم على أرض سجن الجيزة .

ويتحمس مدير عام السجون لفريقه من المسجونين فيقول : انه قد شهدهم وهم يؤدون تمرينهم اليومي داخل السجن .

واستطاع أن يحكم عليهم بأنهم سوف يكونون أقوى فريق في مصر كلها . وانه واثق من انهم سوف يفوزون على فريق القوات المسلحة .

تعبئة مياه حلوان في زجاجات !

● **الدكتور امين صدقي** .. مدير صحة بلدية القاهرة كان يبحث طوال الاسبوع الماضي مشروعا هاما بالنسبة لحلوان ..

ويقترح المشروع تعبئة مياه حلوان المعدنية في زجاجات خاصة مثل مياه فيشي التي تجيء من الخارج وعرضها للبيع في الأسواق بأسعار مخفضة .. بحيث يمكن الناس أن تستغني بها عن المياه المعدنية المستوردة من الخارج وفي نفس الوقت تعطي المشروع حلوان من الناحية الاقتصادية والصناعية ..

ويقضي المشروع كذلك انه بعد خمس سنوات يمكن تصدير هذه المياه المعدنية الى جميع انحاء العالم .. خصوصا انه ثبت انها تعد من المياه المعدنية الممتازة .. وقد تقرر البدء في تنفيذ هذا المشروع بعد الانتهاء من جميع التفاصيل !

البحث عن حل لاربعة ملحقين سودانيين

● **البكباشي عبد القادر حاتم** .. مدير مصلحة الاستعلامات اكتشف في الاسبوع الماضي حقيقة هامة بالنسبة للسلك الدبلوماسي المصري في الخارج .. فان مدير الاستعلامات كان قد بدأ في حصر أسماء جميع المصريين المقيمين في انحاء العالم .. سواء منهم الرسميون وغير الرسميين حتى يمكن للدولة استغلالهم للدعاية لمصر وربطها بالدول الاخرى ..

ووصلت التقارير الى القاهرة من لندن وباريس وكل مكان .. وظهر ان هناك لاربعة ملحقين سودانيين يشغلون مصر ويتكلمون باسمها في أربع دول ..

ووجدت مصلحة الاستعلامات نفسها امام مشكلة من نوع جديد خصوصا بعد اعلان استقلال السودان وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينه وبين مصر .. وبدأت المصلحة تبحث عن حل حتى لا تسبب حرجا لهؤلاء الملحقين السودانيين حينما يتكلمون باسم مصر !

المتقدمون ٩١ والمطلوب ٢ !

● **المستر هاو** .. مندوب المجلس البريطاني في القاهرة ..

انه يعيش في دوامة هذا الاسبوع .. بسبب البعثات العلمية التي قرر المجلس منحها للطلبة المصريين في العام الجديد

فقد ابلغه المركز الرئيسي في لندن ان نصيب مصر من البعثات الدراسية التي ينفق عليها المجلس لن تزيد في عام ١٩٥٦ على بعثتين فقط .. وبحث المستر هاو طلبات الراغبين فوجدها ٩١ طلبا .. من بينهم ١٨ طبيبا من كليات الطب المصرية .. والباقون من خريجي الكليات الجامعية المختلفة بالجامعات الثلاث .. من الهندسة .. والتجارة .. والآداب ..

وبقى ان تعرف ان مندوب المجلس البريطاني اجتمع بالمسئولين في الجامعة .. واخذوا « يفرفرون » الطلبات حتى ثبت ان عدد المستحقين فعلا ٦٥ .. غير ان المطلوب اختيارهم — من هؤلاء المستحقين — سوف لا يزيد عن اثنين فقط !

مدرس بكلية الطب تنقصه شهادة دكتوراه

● **الاستاذ السيد علي السيد** .. رئيس مجلس الدولة ..

لقد اصدر حكمه بابعاد احد مدرسي كلية الطب عن عمله فورا بعد أن اشتغل بالتدريس في احد اقسامها مدة .. وتخرجت على يديه دفعتان من طلبة الطب

ويبلغ عمر مأساة هذا الطبيب نحو عامين .. حينما عاد من بعثته في انجلترا .. وأبلغ المسئولين في الكلية انه حصل على الدكتوراه التي تجيز تعيينه في احدى وظائف التدريس .. وقامت الكلية بالحاقه بالعمل في احد اقسامها العلمية .. ومنذ ذلك التاريخ وهو يلقي المحاضرات على ابنائه الطلبة ..

وقد اكتشفت الكلية في أول هذا العام الدراسي ان ملفه تنقصه ورقة هامة هي .. شهادة الدكتوراه أو صورة منها .. فطالبته بتقديمها فورا لاستيفاء ملف أوراقه .. وأخذ الطبيب يماطل في تقديم الشهادة .. حتى اضطرت الكلية الى الاتصال بالجامعة التي تخرج فيها بانجلترا .. وكانت صدمة قاسية لها .. وللمدرس حينما تلقت رد استاذه في انجلترا يقول بالحرف الواحد ..

— ان تلميذه الطبيب المصري لم يحصل على الدكتوراه لأنه قدم بحثا غير صالح لحصوله على الشهادة . ولهذا فقد رسب فيها ..

وفي الاسبوع الماضي اصدر مجلس الكلية قرارا بفصله من الخدمة .. واحالته على النيابة بعد أن افتى مجلس الدولة بابعاده فورا ... بقى أن تعرف أن الطبيب المدرس مايزال في الكلية ينتظر تلقي الأمر بالفصل من يد سعادة الكلية ... المنفذين للأوامر !

فساتين جديدة لصوفيا لورين !

صوفيا لورين فاتنة ايطاليا الشقراء ، تستعد هذه الايام لرحلة طويلة ستزور فيها عواصم أوربا مع فيلمها الجديد ، فتاة النهر ، . لقد فتحت صوفيا دولاب ملابسها لتعد حقائبها للرحلة المقبلة ، ولم يعجبها فستان واحد ، فاسرعت الى مصمم الأزياء الايطالي الكبير شوبرت ليصنع لها مجموعة هائلة من الفساتين السواريه التي ستظهر بها في الحفلات الساهرة التي تنتظرها في كل مدينة ستزورها وتعرض فيلمها الجديد .

ذهبت لتحصل منه على حديث صحفي فتزوجها

جريجوري بك تزوج في الاسبوع الماضي الصحفية الفرنسية فيرونيك باساني ان لهذا الزواج قصة عجيبة بدأت منذ ثلاث سنوات ، عندما التقى جريجوري بفتاة جميلة في حفلة كوكتيل ، وجلست امامه لتحصل منه على حديث صحفي تنفرد به الصحيفة التي تعمل بها ، واحب جريجوري الصحفية ، وعاش الحب ثلاث سنوات ، وانتهى بالخاتمة السعيدة التي شهدتها مدينة رينو بولاية نيفادا في الاسبوع الماضي !

فوزي يفي بالوعد

● **محمد فوزي** .

قال انه وعد بانشاء شركة للاسطوانات بعد انتخابه رئيسا لاتحاد المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى

واعلن فوزي هذا الاسبوع انه بدأ فعلا في تكوين شركة الاسطوانات التي وعد بها وقد سجلها في الشهر الماضي .. وهذه الشركة ليست ملكا له .. ولكنها شركة توصية يساهم فيها اكثر المشتغلين بالتأليف والموسيقى من اعضاء الاتحاد

هذه هي جامعات الهند

● **الدكتور احمد عزت عبد اللطيف** اول مصري يحصل على الدكتوراه في الفلسفة الهندية من جامعات الهند قدم الى وزارة التربية تقريرا عن الدراسة هناك .

يقول الدكتور عزت ان الشاعر رابندرانات طاغور حرص على اقامة الجامعة في قرية صغيرة لتنعش الحياة فيها . ويقوم كل استاذ وطالب على خدمة نفسه بنفسه ويسكنون بيوتا من طين شأنهم شأن الاهلين لتأتي نتائج دراساتهم وابحاثهم على اساس من الواقع الذي يعيش فيه مواطنوهم . وتلقى المحاضرات في كثير من الاحيان في الهواء الطلق تحت ظلال الاشجار في جو من الالفة يذكرنا بالطابع الذي كانت عليه حياتنا في الازهر في عهد الامام محمد عبده .

عهد الزيت الرخيص سيبدأ في مصر

● **المهندس عادل زين الدين** السكرتير المساعد للجمعية المصرية لصناعة الزيوت والصابون ، قدم للجمعية ووزارة التموين مشروعا هاما يؤدي الى زيادة انتاج الزيت في مصر بأسعار رخيصة جدا ، باستخلاصه من مخلفات صناعة ضرب الارز ويوجد بها الزيت بنسبة ١٥ في المائة في حين انه يوجد بنسبة ٢٠ في المائة في بذرة القطن ، وثمن الطن لا يكثر من ٣٠ جنيها للطن وثمن رجيع الكون — وهو من مخلفات صناعة الارز — خمسة جنيهات للطن

ومما يذكر ان استهلاك الفرد من الزيوت والدهن في مصر يبلغ ٧٫٤ كيلو جرامات في حين ان متوسط الاستهلاك العالمي عشرة كيلو جرامات وفي امريكا يرتفع الى ٢٠ كيلو

المجالس الاقليمية لرعاية الشباب تساهم في نشر الثقافة الشعبية

● **الاستاذ محمد فتحي** .. المدير العام للجامعة الشعبية وكروان الاذاعة السابق ..

انه مشغول هذا الاسبوع في بحث مشروع خطير سيعود بالخير على تعليم الكبار ..

فقد تلقى اول خطاب من نوعه من المجلس الاقليمي لرعاية الشباب بالفيوم .. وكان الخطاب يقول ان المجلس يعلن معاونته للنهوض بمستوى طلبة الجامعة الشعبية بالفيوم .. ويعرض لتحقيق هذا الغرض نحو خمسة آلاف جنيه في ميزانيته الجديدة كما يعرض مبلغ عشر آلاف جنيه في ميزانية السنوات الخمس التالية .

ولم تهدأ سماعة التليفون في مكتب محمد فتحي بعد ذلك فقد بدأ يتصل بفروع المجالس الاقليمية لرعاية الشباب في جميع اقاليم الجمهورية لتقف موقفا ايجابيا من الاخذ بيد الجامعة الشعبية في مشروعاتها ..

وكتب الى فروع الجامعة الشعبية يقول :

— طالبوا المسئولين عن مجالس رعاية الشباب في الاقاليم بان يمنحوا اعتمادات مشابهة لاعتمادات مجلس الفيوم ليمكن الرقي بمستوى الطلبة الكبار الذين فاتهم القطار .. وعادوا للدراسة من جديد .

.. بعد السهرة !

للرسام العالمي دافيد رايت

التنين وأحلام روما في أزياء الموسم

« السامبل » من ثلاث قطع ابتكرته صانعة الأزياء الايطالية الشهيرة مدام جرونفيلد ، وجاءت به من فلورنس لتعرضه في لندن . ان اسم الزي الجديد هو « التنين » !

اما هذا الثوب الجديد ، فهو من تصميم امیلیو شوبرت من فينا ، وقد اسماه « حلم من روما » ، والبلوزة من الدانتلا البيضاء ، اما الجوب فمن القطيفة السوداء ، المحلاة بورود أبيض !

شيء في

أول سيدة قابلتها ، هي قريبة لي ، وقد صادفتها وهي خارجة من سوق الخضار ، وفي يدها حقيبة من الورق مملوءة بالخضار واللحم والفاكهة .

وسألتها .. ما هي الاشياء التي يكرهها الرجل في المرأة ؟

فنظرت الى قريبتي في دهشة ثم أجابت على الفور :

– لا يوجد شيء يكرهه الرجل في المرأة ؟

وكانت اجابتها حاسمة قاطعة حتى كدت أصدقها ، ولكن لم تمض خمس دقائق ، حتى قابلت صديقة لي طالبة في الجامعة ، فسألتها نفس السؤال فأجابتني بدورها على الفور اجابة سريعة حاسمة :

– الرجل يكره في المرأة كل شيء !

وقد اغراني هذا التناقض التام بين الرأيين أن استأنف توجيه أسئلتي لكل من أصادفه من السيدات والآنسات ، وها هو ملخص اجاباتهن .

قالت لي سيدة متزوجة وموظفة في الحكومة :

نهرو يتزعم

الراقصة تارا شفوري ، اشهر راقصة من الجنوب في الهند .. تعرض رقصة الولاء ، للورد كريشنا .. !

ان الرقص في الهند كان دائما يحكي للعالم أساطير الهند في صور حية جذابة .. !

قلوب في البريد

مشكلة الاسبوع: ثلاث نساء لثلاثة بلاد

انا رجل ميسور الحال يقتضيني عملي أن انتقل بين الاسكندرية وطنطا والقاهرة ، وان امكث في كل من هذه المدن الثلاث فترة طويلة من الزمن ، وهذه الفترة تكبدني نفقات جسيمة . افلا ترى ان من مصلحتي والحالة هذه ان اتزوج ثلاث نساء بحيث يصبح لي في كل من تلك المدن الثلاث بيت يوفر لي ما انشده من راحة واقتصاد ؟ ...

ك . ر . بالاسكندرية

اهازل انت ام جاد ياسيدي . كيف تخدع نفسك وتعتقد حقا ان التزوج بثلاث نساء ، وانشاء ثلاثة بيوت ، سيحقق لك ما تنشده من راحة واقتصاد اكثر مما يمكن ان تحققه الحياة في الفنادق ؟ ... الم تفكر في المسئولية التي ستلقيها على عاتقك مطالب الزوجات الثلاث ومطالبهن وجميع مستلزمات بيوتهن ؟ ... ثم كيف يمكنك ان تراقب نساءك ، وتربي اولادك ، وتحرص على بيوتك الثلاثة ، وانت مجبر على التنقل من مدينة الى اخرى ؟ ...

انك حتى لو كنت مستقرا في مكان واحد ، فمن المحال عليك ان توفر لنفسك عوامل الهدوء والطمأنينة والاقتصاد وانت زوج ثلاث نساء ورب ثلاثة بيوت ... الواقع ان حياة الفنادق ارفق لانك تنشد المتعة الحسية وتريد كلما هبطت مدينة ان تجد امرأة تبادلك ملذاتك ، بصرف النظر عن العناية المنشودة المفروضة عليك نحوها ونحو ابنائها . كلا يا سيدي . ليست بيوتنا مجرد متاع لأجسادنا ، في وسعنا ان ننشيء منها ما نشاء ، وان نجعلها طوع امرنا في كل مكان . وليس اولادنا الابرياء الذين اوجدناهم في هذه الدنيا بمحض ارادتنا ، اعداء لنا او مخلوقات دخيلة فرضت علينا ، كي نهملهم ونتبذهم وندعهم مشردين بين بيت قريب وبيت بعيد ... هذه هي الانانية الشهوية في ابشع مظاهرها ، فاعلم ياسيدي ان الزواج الصحيح هو التآلف لا التنابذ . هو الجمع لا التفرق ، هو التكاتف والتساند في بيت واحد ، مع امرأة واحدة ، وفي ظل رجل مخلص وفي شريف ، يعرف كيف يقهر انانيته الشهوية كي يبدع اسرة قوية سليمة متماسكة ، تحفظ ماله وتصون عرضه وتحمي شخصية امرأته ومستقبل ابنائه . فالمدينة التي هي المركز الرئيسي لعملك هي المدينة التي يجب ان تكون الوطن الدائم لقلبك وحواسك ، وهي التي يجب ان تتزوج فيها امرأة واحدة فقط ، يمكنك ان تفخر انك من اجلها ومن اجل ابنائها ، تضبط غرائزك ، وتقهر شهواتك وتبذل من التضحيات ما هو خليق برجل شهم ، يشعر شعورا خالصا ازاءها انه زوج وانه انسان .

الازواج في المجتمع

اساء الى زوجي ابلغ الاساءة وجرح كرامتي بان اسرف في مغازلة احدى السيدات في حفلة كنا قد دعينا اليها . ثم استطع ان اكبح جماح غضبي ومنعته امام الناس . فلما عدنا الى البيت اعتقدت انه سيعتذر عما بدر منه . ولكنه على النقيض صب غضبه وخاصمني وما زال ممعنا في اعراضه عني حتى اليوم . فهل اعتبر انا المذنبة الملومة لأني دافعت عن كرامتي ؟ ...

ا . ل . بالمنشية

● نعم انت المذنبة ياسيدتي لان الزوج مهما صدر منه في المجتمعات العامة فهو الزوج ، ومن واجب امرأته الا تتحداه ، والا تمتهن كرامته على مشهد من الناس ، والا دللت على ضعف سلطانه عليها فجعلت منه في نظر المجتمع سخرية وهزأة . ولقد كان في وسعك ان تسيطري اعصابك ياسيدتي ، وان ترجئي التأنيب والعتاب حتى تعودي الى البيت ، ولكن غيرتك كانت اقوى منك ، فدفعتك الى التهور ، فانتقمت من زوجك على حساب كرامته وكرامتك فعليك انت الآن ان تعتذري اليه اولا ثم تعاتبيه ، على أن تكوني في اعتذارك وعتابك دمثة ورقيقة بحيث يخجل هو من تصرفه ويدرك ان من واجبه ان يحرص في المجتمع على كرامة امرأته حرصه على كرامة شخصه تماما .

طموح الشباب

انا شاب اصبت بعاهة في بدني ولكني طموح النفس أنشد تحقيق اعمال عظيمة . وقد تفوقت في الهندسة واود فوق ذلك أن اتفوق في فن الرسم . ولكني اشعر باضطراب في اعصابي كلما حاولت ان اجهد نفسي كي اكون مهندسا بارعا وفنانا كبيرا ، فهل تعتقد ان في وسعي ان احقق يوما امنيتي بالاجتهاد والمثابرة ؟ ...

و . ن . بالقاهرة

● انت مصاب بعاهة ، وهذه العاهة تشعرك بنقص وتدفعك الى التفوق . والواقع ان الرغبة في تعويض النقص قوة على شرط الا تتغلب وتطغى على صاحبها . فاعلم ان اغلب ما يصيب الجهاز العصبي او العصبي من عطب مرجعه محاولات المرء ان يحصل على قوة او سيادة او سلطان اكثر مما هيأته له الطبيعة او ظروف الحياة . فتعويض النقص بالاسراف وطلب القوة والسيادة لابد ان يؤدي الى الفشل والاستهداف للامراض العصبية الخطرة . فالمهم هو معرفة مدى قوانا بحيث لا نطلب اكثر مما علينا فنضطر ان نبذل من القوى ما يجاوز حدود طاقتنا فنتحطم وننهار .

معالجة الزوج

كنت اعتقد عندما تزوجته انه مثال الرجل المهذب ، ولكني تبينت بعد ذلك ان فيه نقائص صارخة لا يمكني السكوت عليها . فحاولت ان اشعره بها وادفعه الى تجنبها . فسخر مني وامعن فيها . فاسخطني عناده ورأيت الا ان اعاديه ولو بالرغم مني . فكرهني . فكيف استأصل تلك النقائص من نفسه واقنعه بأني لا اريد له الا الخير ؟ ...

و . و . ش . مصر الجديدة

● لم تذكري تلك النقائص لأستطيع ان أتبين مدى اهمالك . كل ما ذكرته في وضوح انك تريدين تهذيب زوجك ولو على الرغم منه . وفي هذا ما فيه من نزعة الكبير وارادة التسلط . ولكن الكبر او التسلط ، علاج لا يجدي في معالجة الرجل . ان ما يهذب الرجل حقا هو التواضع المقرون بالحنان . فقولي في نفسك : « اذا كان زوجي ناقصا فأنا ايضا ناقصة وفي حاجة الى تهذيب » . ومتى عرفت نفسك اولا ، علمت معنى التواضع ، ثم ادركت قيمة التسامح ، ثم شعرت ان التسامح يولد في نفسك عوامل العطف والحنان ويدفعك الى معاملة زوجك باللين لا بالعنف وبالحب لا بالتسلط وبالتواضع لا بالكبرياء . هذه هي الانوثة القاهرة التي تذوب تحت لظاها نقائص اقسى الرجال

اجابات مستعجلة

الى س . ج . :

ان ما اصابك اليوم هو اقل بكثير مما يمكن ان يصيبك غدا فيما لو اقدمت على مثل هذا الزواج . فاعدل عنه . لم تفكر في صحتك فقط لانها هي مصدرك الوحيد في مستقبلك .

الى ك . ن . بدمنهور :

سواء ارضيت بهذا الحل ام لم ترض . فانك مكره عليه . وهو في نظري افضل حل لمشكلتك . فاقبله راضيا بدل ان تتمرد وتتعذب

الى ع . ص . ببغداد :

يقول طبيبنا ان معالجة هذا المرض لا تستوجب السفر الى مصر . فابق حيث انت وثق في الاطباء الذين يتولون علاج شقيقتك .

الى ف . م . بشبرا :

انها غير جديرة بك فاعرض عنها

الى معذب بالمنصورة :

اعرض نفسك على اخصائي في الامراض العصبية واخصائي في الامراض التناسلية

الى م . ع . بالقاهرة :

في هذه الهزيمة نجاتك . فانظر الى مستقبلك ولا تأسف على ما فات

الى م . م . ا . س . ببورسعيد :

اذا كنت تفكر جادا في الزواج منها فما عليك الا ان تسأل قريبتك عنها

الى حائر بالخليج :

اعتمد على الفتاة التي تحبك وتحبها وصارحها برغبتك مادمت شريف القصد

المرأة.. يكرهه الرجل..!

— أعتقد أن الرجال يعجبون بأشياء كثيرة في المرأة ، ولكن هنـاك أشياء يكرهونها ، ولا سبيل الى انكار ذلك ، فزوجي مثلا ، يعجب بأشياء كثيرة في ، ولهذا تزوجني ، ولكنى أعتقد أنه يكره طبيعة الخجل التي تستولى علي عندما أكون معه في حفلة من الحفـلات ، أو اقابل بعض الغرباء ، ويعتقـد زوجي أنه من المستحيل علي ان استمر في عملي في الحكومة ، كموظفة تقوم بعمل للصالح العام ، وأظل في الوقت نفسه علي هذه الطبيعة الرجعية من الخجل والانطواء .

وأجابت سيدة أخرى زميلة لها في نفس العمل :

— المشكلة بالنسبة لي تختلف تماما عن مشكلة زميلتي ، فأنا أعتقـد أن زوجي يكـره عمل الذي أقوم به ، وهو يعتقد أن

الرجـل مسئول عن زوجته في كل شيء ، وأنني يجب أن أفقد استقلالي التام وأن أعيش في حمايته ، أعتمد عليه في مأكلي وملبسي ، وهو كثيرا ما يلح علي لكي أستقيل من عملي هذا علي الرغم من أنه يعـرف أننـا في حاجة الى مرتبي الذي أحصـل عليه من عملي ، ولكنه مع ذلك يرى أن بقـائي في البيت سيمنحه من راحة البـال والسعادة ، مايعوضه عما تنفقه من مال اذا ما اعتزلت العمل .

وسألت سـيدة متزوجة في الخامسة والاربعين من عمرها — وأنا وحدي المسئولة عن هـذا التقدير لسنها — وقد أجابتني الاجابة التالية :

— أعتقد ان الرجـل يكـره المرأة التـافهة ، أو الطائشة ، فالرجـل يحب أن يطمئن الى اخلاص زوجته له ، والى أنهـا ستقف الى جانبه في وقت الشدة وزوجي كان ينتقـدني كلمـا وجدني مرحة ، دائمة الابتسام لان الرجل يريد من زوجته ان تكون رفيقة لعقل حياته ، وسيدة لبيته ولاطفاله ، وهذه مسئولية ضخمة ، وعبء ثقيل لا تستطيع أن تقـوم به المرأة ، اذا كانت تافهة الشخصية ، أو دائمة المرح والضحك واللعب ، دون ان تهتم بالنواحي الجدية من الحياة .

ثم سـألت سـيدة مهتمة بالدراسات النفسية ، فأجابتني

— أعتقد ان الرجال لايفكرون كثيرا فيما يكرهونه في المرأة ،

وفي العادة لا يتكلم الرجال عن متاعبهم مع زوجاتهم ، وهم في هذا أحسن منا نحن النسـاء اللاتي لاحديث لهن الا عن الازياء والرجال ، وتتناول كل امرأة رجلها بلسان لاذع وتنتقده نقدا مرا قاسيا لا رحمة فيه .

وقد رأيت ان أختم هـذا الاستفتاء ، بسؤال بعض الرجال عن رأيهم في الاجابات السابقة وقد أجمعوا — بغير استثناء واحد — أن أهم ما يكرهه الرجل في زوجته ، هو أن يشعر بأنها لا تعتمد عليه في حياتها .

وقال أحدهم : ان المرأة التى تترك زوجها يعتقد انه صاحب الكلمة ، تخطىء في شيء واحد هو انها لا تؤمن بهذه الفكرة من صميم قلبها !

ثورة على هز البطن في الهند !

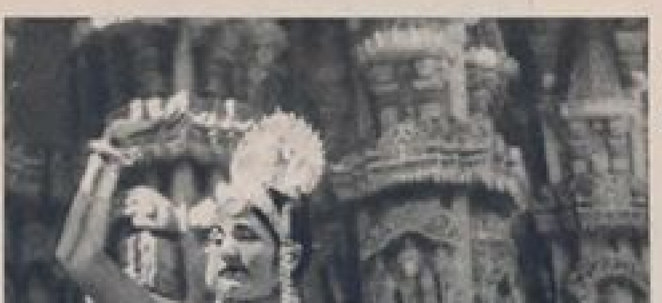

ان الراقصة تارا تبدو في رقصتها هنا مثل كاهنات المعابد ، تحـكي برقصاتها اسطورة قديمـة ، من الاسـاطير التي تحيط باللورد كرشنا . . !

نيودلهى — من أنور شنا :

ان ثقافة الهند كلها ، وتقاليدها التي ترسبت على مدى العصور ، وأساطيرها التي ظلت تتردد على الشفاه منذ الاف السنين ، والتي لا يزال يعيشها أهل الهند حتى اليوم ، بل ان الديانة الهندوكية ، بتفاصيلها ودقائقها ، كلها تبدو واضحة في الرقص الهندي ، وتبعث حية نابضة ، في كل حركة من اليد ، أو دقة من القدم . .

والرقص الهندي نشأ وتطور وعاش بين جدران المعابد الهندوكية حتى أصبح لازمة لا غنى عنها في الطقوس الدينية ومراسم العبادة . .

***

وكما ان أساطير الهند القديمة تحكي قصص أبطالها والخالدين فيها . . . فان الرقص الهندي يجيد تمثيل هذه القصص في صورة حية جذابة . . . هي الباليه الهندي . .

ولا يزال « الباليه » الهندي يحتل مكانا في الصدارة في المسرح الراقص العالمي ، الا انه يعتمد على الشوامخ التي ورد ذكرها في تاريخ الهند الطويل . . . وفي أساطيرها التي تعود الى أكثر من خمسة آلاف سنة . فالرامايانا والجيتا والمهابهاراتا ، بحوادثها الخارقة للطبيعة ، وبشخوصها من الآلهـة والملائكة والشياطين والبشر . . . هي كلها مادة الباليه الهندي

***

ولم تحزن الهنـد في يوم ما ، أو ينتابها قلق عظيم ، أكثر من حزنها وقلقها في هذه الايام ، بسبب الانحراف الذي أخذ يصيب الرقص الهندي ، على أيدي بعض راقصي وراقصات السينما ، فقد أخذ هذا الفن القديم يتطور الى نوع من هز البطن . . القصد منه اثارة الغرائز . . !

ولذا ثار نقاد الهنـد ثورة شديدة ، وعقدت المؤتمرات والحلقات لحماية الرقص الهندي من رقصة البطن الدخيلة . . وأبدى المستر نهرو ، رئيس وزراء الهند اهتماما كبيرا بهذه القضية ، أخذت نتائجه تبدو مشجعة وتدعو الى التفاؤل .

وهذه هي الراقصة ، تارا شدودى ، أشهر راقصات الجنوب ، تقدم رقصة الولاء للورد كرشنا أمام هيكله في معبد سوناثبور بميسور ، وقد بدت كأنها من كهنة المحراب تحكى بحركاتها التوقيعية ، احدى الاساطير التي تحيط باللورد كرشنا .

حتى ما تخشاه الهند الآن أن لا يتحول هذا الفن القديم الى هز بطن !

عشرة الاف جنيه قيمة الجوهرات التي ترصع قبعة كرة الثلج

قبعة كيس السكر البيضاء تعرضها ديلا الممثلة التي صممتها بنفسها

كيس سكر
فوق رأسك !

لا تصدق الذين يتهمون المرأة بأنها مسرفة ، وتهوى التبذير ، فموضة القبعات التي يستعدون لعرضها منذ الآن لموسم الصيف القادم تنفي هذه التهمة ، وكانت اجمالها جميعا ، قبعة « كيس السكر » وهي ذات لون ابيض ولها ذيل من الخلف بشريط من المعدن يدخل في حلقات كالكيس ، وقامت الحسناء ديلا روزني بتقديم مجموعة من القبعات الرخيصة الثمن ، والتي تصلح لكل المناسبات وتليق بصغيرات السن وحدهن ، فهل تعجبك قبعات ديلا للصغيرات ؟!

ولكن تهمة الاسراف تعود فتلتصق بالمرأة بعد ان يشاهد الناس قبعة « كرة الكريسماس » وهي تشبه كرة الثلج البيضاء ، ومرصعة بالماس واللآلئ وتبلغ قيمتها عشرة آلاف جنيه من محلات فان كليف وآربل ، وكل ماسة معلقة فوق دبوس من البلاتين وتلمع كلهـا في الظلام وفي النور كأنها نجوم الليل . وبعدها يتهمون المرأة بالاسراف . . لا تصدقيهم . .

وصدقي ان القبعة تساوي عشرة آلاف جنيه لا غير . .

الخريف .. وأجمل زهور الدنيا ..

ياسمين هندي من تربية قسم حدائق النباتات في مصر . وهو مقدس عند بعض الطوائف في الهند ويصلون امام اشجاره ويركعون لها ولونها ابيض ناصع . ورائحته العطرية النفاذة تؤكد قدسيته عند الهنود . وتوجد منه اشجار كثيرة في الحدائق المصرية الخاصة .. واسمها عند الهواة (بلوميرا آلبا)

- لاتصدقوا أنه فصل اختفاء الجمال
- الياسمين .. الذي يقدسه الهنود
- "عصفور الجنة" .. هي الزعيمة !

إن أزهار الدنيا ، هي أزهار الخريف ، ولا تصدقوا الذين يظلمون الخريف ويدعون أن الجمال يختنق فيه وتسقط أوراقه ، ولا تبدو منه الا العواصف والاعاصير ..

ومن الغريب حقا أن تكون أزهار الخريف هي أنضر الازهار وأجملها لونا وائتلاقها لمعا واطولها عمرا؟ .. وبعد الخريف يأتي الشتاء لنرى النور كذلك أزهار جميلة تفوق في جمالها أزهار الربيع ..

ورغم الامطار والبرد فان أزهار مصر الشتوية لتنتصر على أزهار العالم كله ، كما انتصرت من قبل أزهار الربيع المصرية كذلك ..

وملكة جمال زهور الشتاء في مصر ، هي الكريزانتيم ، ويسميها باعة الزهور « الاراولا » وسعر الواحدة لايزيد على قرش واحد ، ومع ذلك فهي تعيش أسبوعين كاملين محتفظة بكل بهجتها ورونقها ..

وزهرة عصفور الجنة هي الزعيمة بالاجماع بين زهور الخريف ، وثمنها خمسون قرشا ، ولا يوجد في مصر الا عدد قليل من هذا النوع ، وفي ثلاث حدائق فقط ..

ففي الاورمان شجرتان ، وفي حديقة الزهرية شجرتان ، وفي حديقة الاستاذ مزراحي بالمعادي ، مجموعة رائعة من عصفور الجنة ، وتعيش هذه الزهرة بعد قطفها أكثر من اسبوعين ، وهي ذات براعم متعددة ، تتفتح واحدا بعد آخر ، وحينما ينتهي آخر يوم من الاسبوعين يكون قد ذبل مع نهاية البرعم الاخير في عصفور الجنة ..

ونوع ثالث من الجمال في عالم أزهار الخريف والشتاء ، اسمه« الارستقراطي» وهو ذو لون احمر جذاب ، وتقف

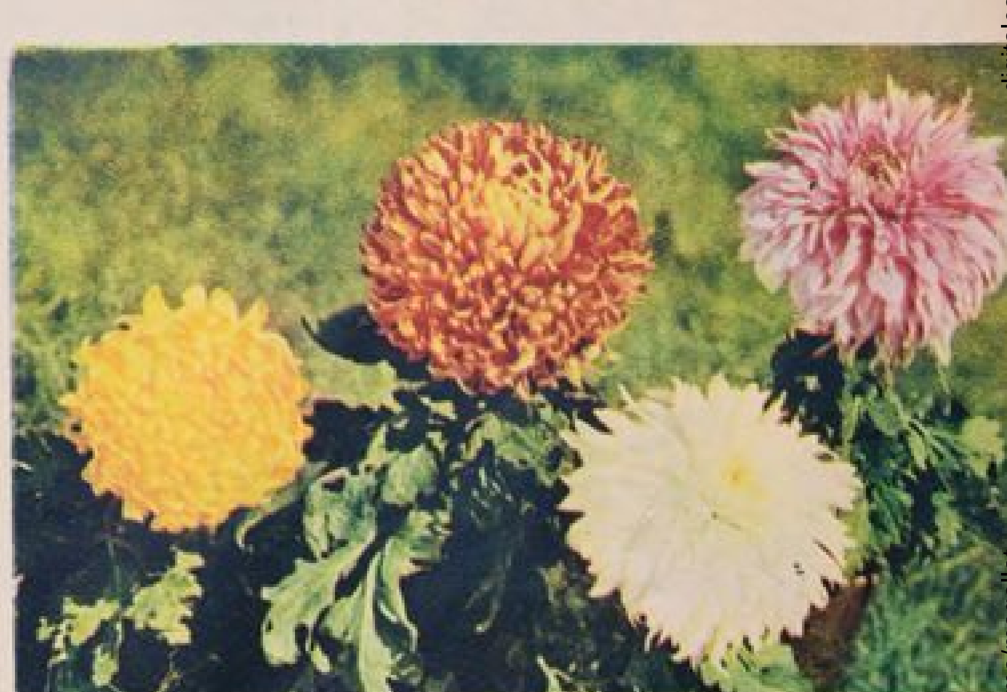

باقة من ازهار الكريزانتيم التي فازت بالجوائز في معرض جمعية فلاحة البساتين المصرية . واصحابها هم الفرسان الستة حرم سفير الهند ومحمد سلطان والدكتور سليم حسن وعبد القادر حجاج ومستر جونز والدكتور احمد زكي سعد والطريف أن الزهرة البيضاء نتجت من الزهرة البنفسجية اللون التي فوقها . والى اليسار نوع اسمه الفلورستر الذهبي وبعدها زهرة البيتر النحاسية ولكنها تتفوق الاصناف العالمية بنسبة الضعف ..

وهناك ازهار يقدسها الهنود ويقدمون لها القرابين ويسجدون بين يديها .. واسمها في مصر : الياسمين الهندي.. في لونين جميلين ابيض ووردي ، وله رائحة عطرية نفاذة ..

وعند منتصف ليل الاربعاء الماضي وقف رجل واحد اسمه عبد القادر حجاج ، ووظيفته اخصائي الحدائق النباتية بوزارة الزراعة ، ليضع في الطائرة المسافرة الى لندن ٣ الاف وردة حمراء وصفراء من نوعي الهونر والسنيورا ، لتعرض للبيع في سوق كوفنت جاردن بلندن

وكانت هذه اول تجربة لدخول ازهار الشتاء المصرية ، اسواق الزهور في اوروبا .. وجاءت البرقيات لتعلن الانتصار الرائع الذي احرزته ازهار الشتاء المصرية ..

***

هل يمكن بعد هذا أن تصدق الذين يظلمون الخريف والشتاء ، ويدعمون ان أجمل ازهار الدنيا هي ازهار الربيع ؟.

مارأيك انت ؟..

وهذه عدسة آخر ساعة تنقل لك صورة متواضعة من جمال زهور الخريف والشتاء ، كما التقطها محمد يوسف ، كبير مصوري دار أخبار اليوم ..

انك لا شك معنا في أن الخريف والشتاء مظلومان .. وأن الربيع محظوظ ..

باقة من الازهار الشتوية اسمها : الارستقراطية ، وهي نوع من الداليا يمتاز بطول عمره ولونه الاحمر الزاهي وهذه الباقة وحدها لفتت جميع الانظار واستحقت اسم الارستقراطية بجدارة ..

والى اسفل .. زهرتان من ازهار الشتاء من نوع الداليـا ، واشتهرتا بكبر الحجم بشكل مثير وقطر الواحدة اكثر من عشرين سنتيمترا ، ولونها ابيض ناصع او برتقالي نابض بالحياة . وقد ارسلت مصر بعض هذه المجموعة لتشترك في المعارض الدولية ..

فيلم ملون تصوير

محمد يوسف

زهرة عصفور الجنة التي تتسامى بروعتها وجمالها على بقية ازهار الخريف والشتاء . وهي تلفت الانظار في كل مكان تعرض فيه بالنسبة لجمال الوانها وروعة شكلها الذي يشبه العصفور . وهي طويلة العمر وتبقى في الزهريات اكثر من اسبوعين . وتتفتح تدريجيا حتى نهاية الموسم . وسعر الواحدة منها نصف جنيه وهي تساوي اكثر من جنيه في اوروبا لانها تنمو في بيوت زجاجية خاصة . اما في مصر فانها تنمو في العراء ..

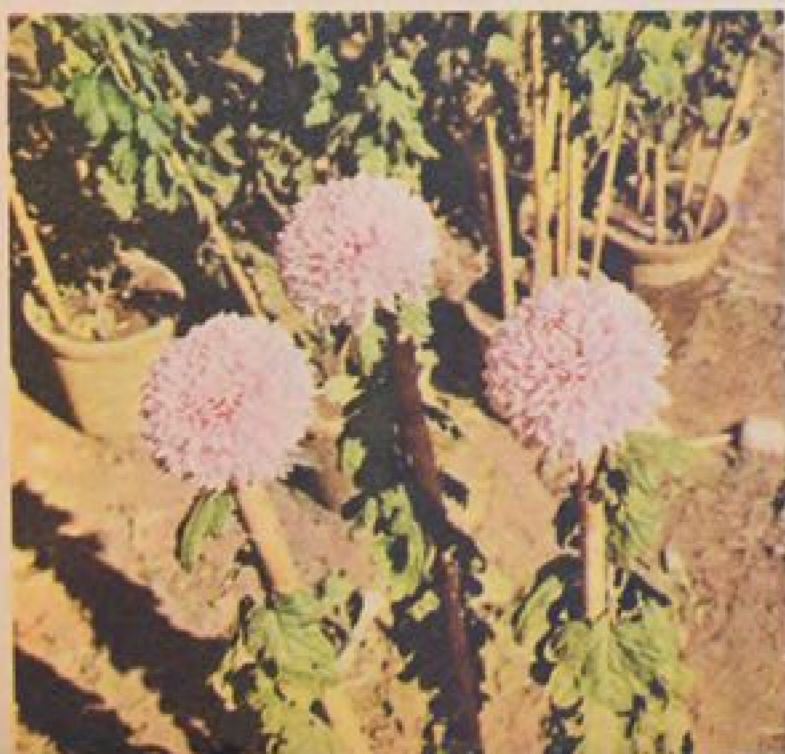

نوع جديد من ازهار الشتاء الجميلة التي استوردتها مصر من انجلترا . واستطاع عبد القادر حجاج ان يربيها في حديقة الاورمان . وكان اللون الجديد الذي ظهرت به اجمل من اختها في انجلترا . ولها قيمة اقتصادية كبيرة وتستطيع مصر ان تصدرها الى كل الاسواق الاوروبية . واسم هذه الزهرة : البجانس .

كيف تستقبل وتبدأ حياتك ؟

ظهر في لندن كتاب جديد بعنوان « كيف تستقبل وتبدأ حياتك » للمؤلف الباور بروكت

واسم الكتاب يحمل دلالة جديدة لعصرنا هي ان الناس كانوا ، قبل نحو نصف او ثلث قرن ، يستقيلون من أعمالهم او وظائفهم عندما يبلغون الستين او الخامسة والستين . وذلك لانهم كانوا يحسون ضعفا او عجزا ينقص كفاءتهم للعمل او تأديتهم للوظيفة . وكانوا يكفون عندئذ عن العمل او يتركون الوظيفة وهم على احساس بأنهم قد شرعوا يتهيأون للموت الذي قد يدركهم بعد خمس او ست سنوات .

وكان هذا الاحساس سائدا يبعث على المشاهدة اذ كان معظم الناس يموتون قبل السبعين ، هذه السن التي عدتها التوراة اقصى ما يمكن ان يطمع اليه الرجل السعيد في هذه الدنيا كما قال سليمان الحكيم .

وعلى هذا الاساس سنت جميع الحكومات المتمدنة ، وأعني حكومات الامم الصناعية وحدها ، قوانين تنص على أن كل من يبلغ سن الستين او الخامسة والستين له الحق في الحصول على معاش طيلة حياته يتراوح بين سبعة وعشرة جنيهات في الشهر سواء أكان رجلا أم امرأة . وزادت بعض الحكومات مقدار هذه المعاشات حتى انها لتبلغ نحو اربعين أو خمسين جنيها في الشهر في بعض الولايات المتحدة او بعض الحكومات الاخرى مثل حكومات استراليا او زيلندا الجديدة او كندا

يحصل الرجل او المرأة متى بلغ السن او الخامسة والستين على معاش شهري الى ان يموت في الثمانين او التسعين او المائة دون ان يطالب بأي عمل . ولكن يجب ان نذكر ان هذا يحدث فقط عند الامم التي انفقت على العلم والصناعة والاختراع والابتكار واقتحام المستقبل ، الامم الثرية الصناعية

***

ولكن هنا المشكلة

فان انجلترا شرعت تنفذ معاشات الشيخوخة منذ سنة ١٩٠٩ حين كان الناس يعتدلون في التعمير ويموتون حوالي السبعين اما الآن فانهم يسرفون في التعمير ويصلون الى الثمانين والتسعين والمائة بلا انزعاج ، ويطالبون الدولة بالمعاش بلا اي حياء من وزير المالية

فلم يكن ينفق من ميزانية الدولة على هذه المعاشات في ١٩٠٩ سوى نحو ٣٠ مليون جنيه . اما الآن فان المسنين يكلفونها مئات الملايين من الجنيهات ثم هم في ازدياد . لان متوسط الاعمار كان حوالي ١٩٢٠ لا يزيد على ٤٠ او ٥٠ سنة . اما الآن ، فانه ارتفع في انجلترا الى ٦٨ للرجل و ٧٠ سنة للمرأة .

فماذا يعيشون ويطلبون من العمر ازوله ؟

ومن أين تأتي الحكومة الانجليزية ، وغيرها من حكومات الامم الصناعية المتمدنة الثرية ، بالمال كي تقدمه هدية آخر كل شهر للمتقاعدين من المسنين ومن فوقهم ومن فوقهم ممن تجاوزوا السبعين ؟

ما اغرب هذه المفارقة . اوربا وامريكا تعانيان مشكلة الصحة والحياة الطويلة ، وآسيا وافريقيا تعانيان مشكلة المرض والحياة القصيرة

انها المفارقة بل مفارقة مخزية للبلاد التي نراها في مجتمعنا بشأن المسنين في مصر والمسنين في انجلترا او اي قطر صناعي آخر

ان الموظف المصري يستقيل من وظيفته وكأنه قد استقال من الحياة ، فهو يمضي ما بقي من السنوات القليلة من عمره وهو في تخبط . يقعد على القهوة قبل الظهر ويشرب عشرات الفناجين من القهوة ويدخن في اسراف ويتحدث مع اصدقائه عن ذكرياته قبل ٤٠ او ٥٠ سنة كأنه هو نفسه قد اصبح جزءا من الماضي . وهو لا يشترك في احاديث السياسة الحاضرة لانها تنطوي على سياسة المستقبل الذي يحس أنه غريب عنه . وهو ينام بعد الظهر . فاذا اتى الليل فكر في المقهى وقد يشرب الخمر ويسرف فيها لانها تنسيه حاضره التعس

وحول المعاش لمعرفة كلنا في مصر هو سبعين مترهل مستكرش سمين العافية بملابسه مشعث الشعر قد تهدلت امعاؤه لحمته ، وهو يشكو

يشكو الروماتزم ، والكلى ، والامساك والتنفس .

ويشكو سأمه من الحياة كأنه ليس له مكان فيها .

ويشكو سوء المعاملة التي يلقاها من زوجته وابنائه انه زائد غير نافع .

ويشكو اسرافه في التدخين واسرافه في الطعام وعجزه عن الاعتدال .

ويشكو استهتار الشباب والفتيات وانهم لم يعودوا يبالون بالتقاليد حتى ان احدى الفتيات في اسرته قد صرحت بأنها لن تتزوج الا من شاب تحبه . اما هو ففي ايام شبابه لم يكن يعرف كلمة الحب وقد اختارت امه له زوجته . وهو حين ينهض من المقهى ويذهب الى منزله يسير مطأطئا كأنه يمشي الى جنازته وقد تقطب بكفنه .

هو ميت قد تأخر دفنه . ولذلك لا يستحق معاشنا . اذ هو يخدعنا بأنه حي مع انه ليس كذلك .

ولكن مع هذه الكلمات والافكار القاسية نحس رحمة نحوه . ذلك ان اسلوب حياته الذي عاش به في شبابه قد لزمه بعد ذلك في شيخوخته . وكان العمل الذي يتيحه او الوظيفة التي يؤديها يخففان عنه وطأ الفاجعة ولكنهما كانا يشغلانه ليجد الاهتمام والانتفاع في الحياة

اما الآن بعد زوال العمل والوظيفة فانه امامها . لأنه امام نفسه . وهذه هي مأساته .

***

قارن رجل المعاش هذا المصري برجل المعاش الانجليزي مثلا

فان هذا الثاني قد اتخذ اسلوبا للحياة ايام شبابه لزمه بعد دخوله الشيخوخة فوجد في سن السبعين والثمانين اهتمامات والتفاتات ورياضات لا يجدها زميله في مصر

بقلم : سلامه موسى

فهو ايام شبابه تعود الرياضة . ولذلك هو يلعب التنس بقوة العادة وهو في السبعين

وفي شبابه اعتاد المطالعة وشراء الكتب والاهتمام بالآراء ومناقشة الافكار . ولذلك هو في شيخوخته بقوة العادة ايضا يمارس كل هذه الاشياء في لذة ونشاط

وفي شبابه كان يقرأ الصحف ويعرض لبرامج الاحزاب ويناقش السياسة الداخلية والخارجية . ولذلك هو في شيخوخته يمارس السياسة ويشترك في الاحزاب .. وفق ما تعوده ايام شبابه

كل هذه الشئون تملأ فراغه وتشغل وقته واهتمامه . ولذلك هي تستبقي شبابه . فالشيخ الانجليزي في الثمانين لا يركد ولا يستسلم للكسل . لان شخصيته ايام شبابه هي نفس شخصيته ايام شيخوخته بحوافزها ومطامعها وعاداتها

الا كانت عاداتنا في الشباب سيئة فانها سوف تكون اسوأ في الشيخوخة ومتاعب المسنين عندنا انما ترجع في الاغلب الى ان شخصياتهم التي تكونت في شبابهم كانت ولا تزال دون الوفاء بحاجاتهم النفسية والروحية

هناك وحدة سيكلوجية بين الشباب والشيخوخة

***

ارجو القارىء الا يفهم مما قلت اني اقلل جميع عاهات الشيخوخة عندنا ، سواء أكانت نفسية أم ذهنية أم جسمية باسلوب الحياة الذي يختاره كل منا

ذلك ان هناك ظروفا مدنية وثقافية واجتماعية تتعسنا في شيخوختنا كما ان ظروفا اخرى مما يخادع ظروفنا تسعد الاوربيين والامريكيين

فاننا في مصر مثلا نمرض اكثر من الاوربيين لان مدننا قذرة . ولان طرقنا في طهو الطعام سيئة . لاننا فقراء لا نحصل على مقدار البروتين الذي نحتاج اليه في طعامنا

ومرجع ذلك كله الى الثراء والتمدن ثم الى الهندسة التي جعلت المدن نظيفة تجري فيها شرايين الماء المطهرة . ثم الى الطعام الوافي الذي تعرفه عنه الانجليز او الامريكيين حين يأكلون اللحم ثلاث مرات في اليوم

فقرنا يتعس شيخوختنا . وليس الشيخ المسن مسئولا عن هذا الفقر وانما تعود المسئولية هنا الى اولئك المستعمرين والمستبدين الذين حتموا علينا الفقر بأن حظروا علينا الصناعة ونهبوا كنوزنا الزراعية والمعدنية

وكذلك تقدم الطب في اوربا حتى كاد يشفي جميع الامراض الميكروبية . واوشك على ان يشفي ايضا جميع الامراض الانحلالية . فطالت الاعمار واستبقت الشيخوخة مقدارا كبيرا من صحة الشباب ونشاطه

***

تأمل ايها القارىء كيف اختلفنا

نحن نعاني في مصر مشكلة المرض والاعمار القصيرة

وهم يعانون في اوربا وامريكا مشكلة الصحة والاعمار الطويلة

ذلك انهم يؤدون معاشنا لكل من تجاوز الستين او الخامسة والستين

وقد كانوا يؤدون هذا المعاش في انجلترا لنحو خمسة ملايين مسن . ولكن الصحة تتقدم . ولذلك لن تمضي سنوات حتى يبلغ عدد هؤلاء المسنين عشرة ملايين يحتاجون الى المعاش

ولن مثل هذا في سائر الاقطار المتمدنة أليست هنا مشكلة ؟

حبذا هذه المشكلة نراها في بلادنا . نعم . ولكن ليس الآن ونحن في فقرنا الحاضر الا لن نستطيع ان نؤدي المعاشات السخية للمتوسطين ومن فوقهم ومن دونهم

***

قلت اننا لن نسعد بالشيخوخة الا من طريقين :

الطريق الاول ان نصبح امة عصرية صناعية متمدنة فيتوافر الثراء ونحصل به على الحسن او الاحسن في الطعام والسكن والهندسة المدنية لان المدينة النظيفة لا تقل قيمتها في الصحة العامة عن السكن النظيف بل لعلها تزيد . وهذا كله من واجبات الدولة والمجتمع

والطريق الثاني هو الواجب الشخصي اي ما يقوم به الرجل او المرأة نحو نفسه حتى يعمر العمر الطويل

ولكن العمر الطويل لا يعني ان نزيد الحياة سنين . وانما هو يعني ان نزيد السنين حياة . اذ ليس هناك سوى العذاب والهوان في ان تمضي شيخوختنا مع السل او الروماتزم او الارق او العمى او الصمم

وامراض الشيخوخة ليست ميكروبية وانما هي انحلالية . حين تعجز الكليتان او القلب او الكبد او الشرايين من التأدية الحسنة لاعمالها . ومن شأن هذه الامراض الانحلالية انها تستقل صامتة خفية . وهي

في كل حالة ثمرة او ثمرات لعادات سيئة في العيش مثل النهم الى الطعام او الافراط في الجهد الى حد الارهاق او السهر الطويل او التعرض للبرد او نحو ذلك

ونحن بالطبع سنموت آخر العمر بأحد هذه الاسباب او بغيرها . فليست هناك وقاية تامة من الانهيار الاخير ثم الموت ولكن يجب الا تطول مدة الانهيار كما يجب ان نصل الى السبعين او المائة ونحن في صحة وشباب

واحيانا آمل الصحة والمرض في الشيخوخة فانتهي الى الاحساس بأن صحة المسنين هي حكمة . أي انهم كانوا حكماء في عيشهم ايام شبابهم وكهولتهم .

فاتجهوا اتجاهات معينة . في الشباب صانت صحتهم . ثم لزمتهم هذه الاتجاهات في الكهولة والشيخوخة فصانتهم بعد السبعين والثمانين

وأعظم ما يسعدنا في الشيخوخة ان نتعلم . في شبابنا . كيف نشغل فراغنا بغير العمل الذي نرتزق منه ؛ اي بهواية معينة . وقد تكون هذه الهواية هي نفسها العمل الذي نرتزق منه . وهنا السعادة العظمى .

سلامه موسى

أكمام جابونيز وسيقان

رياضة الانزلاق على الجليد بفساتين خفيفة من القطن والحرير . وبدون اكمام . ودرجة الحرارة تحت الصفر !

عارية فوق ثلوج ڤيينا..

معرض قبعات وايشاربات وحقائب يد وعقود من اللؤلؤ ومظلات أنيقة ، وحسناء في فستان انيق من القطن .. كلها عرضت وسط الثلوج البيضاء الناعمة.

حسناء من فيينا تلبس فستانا أبيض وتمسك في يدها شمسية . وتعرض آخر موضات موسم الدفء في بلاد الثلج !

زجاجات الشمبانيا مدفونة وسط الثلوج .. وحسناوان تعرضان احدث أزياء موسم الدفء ، وصديق يقدم لهما اقداح الشمبانيا المثلجة !

فيينا – من مراسل اخر ساعة :

انا الوحيد الذى اشعر بالبرد وألبس الصوف وأشعل النار فى فيينا . اما اهل هذا البلد العجيب فان فى أجسامهم دفئا غريبا . انهم يقولون انهم لايشعرون بهذا الدفء الا عندما تتساقط الثلوج . انهم يعيشون وسط الثلوج التى تغطى البيوت والشوارع والجبال والاشجار وكأنهم على شاطىء البحر فى عز الصيف !!

شاهدت عرضا لأزياء « موسم الدفء » وسط الثلوج . فساتين اسورد تلبسها حسان فيينا . بأكمام جابونيز وسيقان عارية حتى من الجوارب النايلون . والاحذية مفتوحة !

وشاهدتهن يتزحلقن فوق الثلوج البيضاء الناعمة بفساتين اسورد خفيفة ، ويشربن الشمبانيا بعد ان يخفين زجاجاتها الصفراء فى الثلوج الطبيعية على سفح الجبل !

هذه هى فيينا فى الشتاء . ان نزول الثلج معناه بداية اجمل موسم فى حياة اهل النمسا . اذا كنت تريد ان تزور النمسا فتعال الآن قبل أن يذوب الثلج!

امام احد الاكواخ الصغيرة بمدينة فيينا ، وقفت هاتان الحسناوان تبتسمان لعدسة المصور ، وكأنهما تقفان على شاطىء البحر فى عز الصيف !

اللهم احفظ سلفانا مانجانو من هذه القنبلة ..!

ملكات السينما الإيطالية ، يرتعدن هذه الأيام .. ويتحسسن تيجانهن وعروشهن في خوف واضطراب لأول مرة. تشعر سلفانا مانجانو بالضعف والغيرة .. انها لا تدري ماذا تفعل أمام هذا التنافس الخطير .. وجينا لولو بريجيدا أيضا خائفة .. انها لم تعد تحتفظ بسعادتها وابتسامتها التقليدية .. وحتى أستاذة صوفيا لورين لاحظوا كثرة وجومها وشحوب وجهها .. ودالياسكالا زائغة النظرات ..

ان هوليوود نفسها في هذه المرة ، هي التي تضع النقط فوق الحروف .. انها تتحدى فاتنات السينما الإيطالية ، بفتاة من روما .. بغانية جديدة .. اسمها روزانا بودستا .. وتنحدر من أسرة فنية عريقة .. أما عمرها فلم يتجاوز العشرين عاما ..

وأما جمالها فحدث عنه كما تشاء .. فتنة غربة ذات شعر ذهبي .. شفقي .. ساحر .. وذات عينين سوداوين .. غامضتين .. تلقيان في نفسك شيئا غريبا .. كالسحر .. كالرعب .. كالحب ..

ولقد بذلت شركة وارنر كثيرا من البحوث والتجارب الفنية في مناطق مختلفة من العالم .. حتى أمكنها أخيرا أن تعثر على هذا الكنز البشري .. وأخيرا عثروا على المفاجأة بعد أن كاد اليأس يدب .. على الجميع .. واسند إلى الفتاة الصغيرة بطولة فيلم رصد لإنتاجه ميزانية تقدرها سبعة ملايين من الدولارات ..

ولم يدهش الخبراء والفنيون عندما أجابت روزانا بودستا ، على سؤال وجه إليها حول خطورة الدور الذي ستقوم به في الفيلم ، فقالت : انني واثقة تماما أنه دوري أنا .. انني هيلين بطلة الفيلم الحقيقية .. لقد وقعت العقد وأنا مؤمنة بحقي في القيام بكل ما فيه ..

أدب .. وقلة أدب

• شهادة طالبة الجامعة .. وسيلة للزواج!
• النقد الأدبي ... وإلى أين يسير؟

نداء ابوى لمنع البودرة والاحمر

الجامعة تفكر فى اصدار منشور ابوى توجهه الى الطالبات الجامعيات ، حتى يراعين الحشمة والوقار فى ملابسهن ، وان يقتصدن فى وضع الروج على الشفاة ، والبودرة على الخدود .

هذه المعلومات ذكرها لى زميلى حامد دنيا المحرر بدار «اخبار اليوم» ومندوبها فى الجامعات وقد روى لى ايضا ان الدكتور حسين عارف وكيل جامعة القاهرة قرا ما نشرته عن مشكلة الطالبات الجامعيات فى الاسبوع الماضى ، وعلق عليه ، بانه قد عرف المشكلة ، ولكن اين العلاج ؟

وذكر الدكتور عارف ، انه لا يستطيع ان يمنع طالبة الجامعة من ان تلبس كما تشاء ، او ان تستعمل البودرة والاحمر ، فكثير من الطالبات فى اقسام الدراسات العليا ، وكذلك بعض الطالبات فى الاقسام العادية متزوجات ، والمسئول عن تصرفات المراة المتزوجة هو زوجها ، ولاشك انه قد تفاهم معها على طريقة تصرفها فى المجتمع ، فسمح لها ان تكلم من تشاء ، او ان يكون لها اصدقاء من الرجال .. فماذا يكون الحال ، لو تقدم الدكتور عارف من واحدة من هؤلاء المتزوجات وقال لها « لماذا تقفين وحدك مع هذا الشاب وتحدثينه ؟ » ثم ردت عليه الطالبة المتزوجة وقالت له « ليس هذا شانك ! »

وعندئذ فكر كامل مرسى مدير الجامعة ، ـ وكان يستمع الى كلام الدكتور عارف ـ فى توجيه نداء ابوى الى طالبات الجامعة ، فهو فى مرتبة الأب بالنسبة لهن ، والأب يستطيع ان يقول للطالبة ان تلبس بطريقة معينة ، وان تتخذ فى زينتها اسلوبا معينا ، أما اللوائح الجامعية فلا تستطيع ان توجه هذه النصيحة الى الطالبات

وعلى اية حال ، النداء الابوى مفيد ، ولكنه لن يكون علاجا لازمة زواج الطالبات الجامعيات ، وما زلت اؤكد ان الطالبة الجامعية تعانى من هذه الازمة وتفكر فيها ، وتتخذ من الجامعة ومن الشهادة الدراسية وسيلة لحل هذه الازمة .. وما زلت اؤكد ايضا ان من حق الفتاة الجامعية ان تفكر على هذا النحو ، وانه ليس عيبا ولا نقصا فى تفكيرها . بل هو رقى وتقدم وحضارة . ففرصة الفتاة المتعلمة فى الزواج اكبر من فرصة الفتاة الجاهلة .

وازمة زواج الفتاة المصرية محصورة فى الطبقة المتوسطة ، فليست هناك مشكلة زواج لدى الفلاحات ، وليست هناك مشكلة زواج عند بنات الطبقة الثرية .. اما فتيات الطبقة المتوسطة فهن وحدهن اللاتى يتحملن وطاة الازمة ، لان الزوج من الطبقة المتوسطة ، هو شاب عليه أن يكافح وأن يعمل فى سبيل الحصول على مرتب يساعده على تكوين بيت واسرة ، وسيكون هذا الشاب اسعد حالا ، لو شاركته زوجته بالعمل لتضيف مرتبها الى مرتبه ، ولتضمن لاولادها تربية وتعليما وتغذية احسن مما لو اكتفت بمرتب زوجها وحده .

هذه الحقائق اذا ادركتها الطالبة المصرية ، فستبذل جهدا كبيرا فى مذاكرة دروسها لتتفوق وتحصل على عمل مناسب يساعدها على ان تكون زوجة لائقة ، او عضوا عاملا فى المجتمع اذا لم تحظ بالزواج . ونحن مقبلون ـ ولاشك على ادراك هذه الحقيقة ، وستتطور عقلية الطالبة فى زمن قليل ، فتهتم بدروسها تماما مثل ما تهتم بالفستان الانيق ، ونوع «الروج» وماركة البودرة .. بل انها ستدرك مع الزمن ، ان الاناقة فى الجامعة تتطلب ملابس اخرى غير ملابس السهرة ، وزينة اخرى ، ليس فيها احمر وبودرة ومهمة الدكتور عارف وكيل الجامعة ،

بقلم: فتحى غانم

ومسئولية كامل مرسى مديرها ، هما الاشراف الابوى على الطالبات ، ولكنى لا اوافق على سياسة المنع او القسوة على احد .. فمنع الطالبات من الاحمر والبودرة ، سيحول هذه الاشياء الى محرمات يرغبن فيها وسيحدث رد فعل عكسى ، فى تصرف كل طالبة فى خارج الجامعة .. وهن قادرات على التزين فى الطريق العام ، دون ان يدرى اهلهن ، ودون ان تدرى الجامعة .. وستتحول العلاقة بين الطالبات والجامعة .. الى مطاردة وارهاق وكتم انفاس .. بدلا من ان تتخذ طريقها السليم ، من توجيه صابر ومحاولة عاقلة لتطوير عقلياتهن .

واذا كانت قلة من الطالبات يعتقدن ان الفرصة قد جاءت فى الزواج وهن فى منتصف دراستهن الجامعية ، فيخرجن عن طورهن ، ويأتين افعالا

خارجة ظنا منهن انهن سيصلن الى الزواج بسرعة من هذا الطريق .. فانا على يقين ان الصدمات التى ستلاقيها مثل هؤلاء الطالبات ، وخيبة الامل التى سيصبن بها ، والندم على عدم اتمام تعليمهن .. كل هذه الاشياء هى التى سترسم تقاليد جديدة للفتاة فى الجامعة .. فلن يمضى وقت قصير حتى تصبح الثقافة والعمل من الشروط الاساسية فى الزواج مثل الجمال والاخلاق الحسنة .. وعندئذ تصبح الدراسة الجامعية جدا لا هزل فيها ، لان حياة الطالبة ومستقبلها سيتوقفان على ما تحصل عليه من ثقافة بين جدران الجامعة حتى ولو فاتها قطار الزواج ..

عقبات ضخمة فى طريق النقد الادبى

لقد مضى عهد النفاق والمجاملات بين الكتاب والادباء . ان القارىء يريد ان يقرا رايا واضحا صريحا ليس فيه التواء أو تهرب ، ومن العقبات التى كانت تقف امام النقد الادبى ، هى تلك العقلية العتيقة التى تضطر الناقد الى أن يعتذر قبل أن يهجم ، والى ان يمدح قبل ان يجرح .

اذكر انى كتبت فى العام الماضى عن معركة ادبية قامت بين احمد امين وعبد الوهاب عزام ، حول تجديد اللغة العربية وتبسيطها ، وكان عبد الوهاب عزام يرى استعمال الالفاظ العربية القديمة فى كتابتنا « كالعقنقل مثلا » ـ وهى كلمة لا افهم معناها ، ولا اريد ان افهمه ـ وفوجئت بخطاب من عبد الوهاب عزام ، ارسله من كراتشى ، يحتج فيه على تذكير الناس بمعركة قديمة بينه وبين المرحوم احمد امين ، ويقول انه من المؤلم له ذكر هذه المعركة مع صديق مات ! .. كان الاختلاف حول راى ادبى ، عيب لا يصح الصاقه برجل توفاه الله ولا يستطيع الدفاع عن نفسه .

وهذا النوع الغريب من المجاملات ، يمنعنا ـ لو ابتعناه ـ من مناقشة تاريخنا الادبى او مراجعته او تفسيره ، وهذه المجاملات ما زالت موجودة فى حياتنا الادبية ، ولا اعرف كيف نستطيع التخلص منها ، فطه حسين له اكثر من راى فى اكثر من اديب ، وتوفيق الحكيم له اكثر من راى فى اكثر من اديب .. وكثير من الادباء والنقاد الشيوخ لهم آراؤهم التى يبوحون بها فى مجالسهم الخاصة ، وينكرونها لو نشرت على الناس ، لانهم يفضلون ان يحفظوا الود ، والصلة والصداقة بغيرهم من الادباء والكتاب .

وما كان يحدث بين شيوخ الادب ، يحدث ايضا بين شبانه ، وبصورة اخرى .. فالادباء الشبان يتجمعون حول مذهب معين ، او اتجاه محدد ، ثم يصفقون ويهللون لكل من يقدم اعمالا فنية تعبر عن اتجاههم ، دون ان يهتموا بقيمة العمل الفنى وسلامته ، بدعوى تشجيع مذهبهم وتاييد فكرتهم .. ولا فارق عندى بين هذا الموقف ، وموقف شيوخ الادب الذين كانوا يتبادلون المجاملات فى سبيل اغراضهم ومصالحهم الشخصية .

روى لى « على امين » ان كاتبا جاءه بكتاب من تاليفه ، عن عظماء مصر وزعمائها ـ وكان ذلك منذ سنوات ـ وطلب الكاتب من على امين ، ان يكتب رايه بصراحة فى الكتاب ، ووعد بان ينشر هذا الراى مدحا كان ام هجوما . ويقول على امين انه قرا الكتاب ثم كتب رايه وكان نصه :

« قرات الكتاب بامعان ، فوجدت ان بعض صفحاته ايصالات عن مبالغ مدفوعة ، والبعض الاخر فواتير عن مبالغ مستحقة الدفع »

وقرا الكاتب هذا التعليق ، فاصفر وجهه ، وبدا يتوسل لعلى امين الا ينشر هذا الراى ، ويرجوه ان ينسى انه قرا الكتاب ... وطبيعى ان هذا الكلام لم ينشر ، ولكن الغريب ان النقاد اجمعوا على براعة الكاتب ، وحسن تحليله ، وقوة تصويره .. الى آخر هذه المجاملات .

ولاشك ان تاثير المجاملات ، او اتخاذ موقف الحياد ، عند نقد الاعمال الفنية ، له اثره السيىء فى تشكيك الناس فى قيمة الادب الذى يقدم لهم .

ويصف كامل التلمسانى المخرج السينمائى شعوره كقارىء فيقول « انه لم يعد يتحمل هذا النوع من النقد الذى ورثناه عن كتابنا الشيوخ ، الذين كانوا يتبادلون المديح والثناء ، او يسكتون اذا لم يرضوا عن شىء ، حتى لا يسيئوا الى صاحبه ، وختم حديثه بقوله : اريد من الناقد ان يقول للقراء .. هذا الكتاب اعجبنى .. اشتروا هذا الكتاب .. يجب ان تقراوه .. اشتروه بمجرد فراغكم من قراءة هذا الكلام .. هل معكم نقود تكفى ؟.. اذا لم يكن معكم نقود فاقترضوها لتشتروا هذا الشىء الثمين !.. اما اذا لم يعجب الناقد بالكتاب ، فلا مجال للاعتذار ولا للادب ، او حتى للسكوت والوقوف على الحياد .. يجب على الناقد ان يعلن رايه فى صراحة تامة ، ويقول ان هذا العمل ليس الا فشلا » ...

ان النقد الصريح الذى لا يقف عند شىء ، ولا يجامل ولا ينافق ، هو دعامة نهضتنا الادبية . وهو يحتاج الى شىء من الشجاعة والجراة .. ولا اظن انها تنقصنا على الاطلاق .

فتحى غانم

ريتا .. تبحث عن رجل !

والثالث يحضر أصدقاءه إلى غرفة نومها

الأول كان زوجا .. ومربية

ماذا حدث لريتا هيوارث ؟ الفتاة التى كانت تحتل يوما عرش الجمال فى هوليوود .. ماذا حدث لها ؟ ريتا التى أثارت رقصاتها الملايين فى فيلم ((جيلدا)) . ماذا دهاها ؟ هذه المرأة التى لم يستطع رجل واحد أن يحتفظ بها . ماذا تريد ؟

ان ريتا هيوارث تعيش اليوم وسط دوامة من الاحداث والمتاعب والآلام . ومنذ أسبوعين حاولت ريتا أن تهرب من العاصفة . فوجدت نفسها تواجه عاصفة أخرى أشد وأقسى ! كانت احدى محاكم باريس تنظر فى شرعية الطلاق الذى حصلت عليه ريتا من مدينة نيفادا من زوجها الثالث على خان والد ابنتها ياسمين !

◀ عندما ترقص ريتا ، تهتز لها قلوب الملايين !

▲ ريتا هيوارث — شىء فظيع أن تعيش المرأة بلا زوج !

وانتظرت ريتا لمة العدل ... باريس ولكن القاضى لم يقلها . وملت ريتا الانتظار . وأرادت أن تهرب . وحملت طفلتيها ياسمين وربيكا وذهبت بهما الى القصر الجميل الذى يملكه على خان بمدينة كان . ولكنها ما لبثت أن أحست براسها

يدور . لقد وجدت أنها ليست المرأة الوحيدة فى القصر . فقد كانت هناك « بتينا » الوديل الفرنسية الفاتنة التى جاءت لتمضى مع على خمسة أيام فى كان ، والتى بدأت ألسنة الناس تتناقل قصة غرامها بزوجها السابق ! وكيف أنه ينوى أن يتزوجها !

ولمضت ريتا ثلاثة أيام فى القصر الكبير ، ثم تركته فجأة وتركت المدينة كلها ، وسافرت الى ميناء الهافر . واتجهت الى الباخرة الراسية فى الميناء والتى كانت تستعد للرحيل الى أمريكا . وصعدت اليها . كان فى الباخرة جناح واحد خال . وسافرت الباخرة . وكانت مفاجأة تحاميها ولعلى خان ولطفلتيها اللتين

تركتهما فى رعايته . واستندت ريتا بذراعيها على سور الشرفة ووقفت تتأمل مياه المحيط الهائجة . ولكنها لم تشعر بالعاصفة التى أثارت هياج الأمواج .

كانت ... التى تعتمل فى صدرها أشد ... بكثير من عواصف البحر وأمواجه الهائجة !

ذئاب بأجنحة !

ووقفت ريتا تتأمل الأمواج وعادت بذاكرتها الى الماضى البعيد .. الى حياتها الأولى بين أزواجها الأربعة . الى تلك الأيام البعيدة التى كان يعبر فيها والدها

الرجل الاسبانى « المتش » على مراقبتها الى أى مكان يدعوها اليه أحد أصدقائها الشبان . لقد كانت أسرتها تعيش فى كاليفورنيا . وكان الأب يعلم أن ابنته جميلة . وأن كاليفورنيا هى المكان

الوحيد فى الدنيا الذى يلبس فيه الذئاب أجنحة . وكان الأب حريصا على ابنته لا يريدها أن تطير فى رحلة بعيدة ! كان الأب يشعر بهذا كله ويشعر بذئاب كاليفورنيا وهم يحومون حول بيته عندما بدأت الشعلة تضىء فى عينى ابنته الجميلتين العسليتين !

كانت ريتا فى السابعة عشرة من عمرها تماما . عندما التقى بها أحد كبار المشتغلين بصناعة السينما فى كازينو صغير بالمكسيك اسمه كازينو « اغوا

كاليت » وسمعاها لباه الساحة . وأعجب الرجل بالفتاة الجميلة فأسند اليها دورا فى أحد أفلامه الجديدة . وظهرت ريتا على الشاشة . ولم يكد يمضى أسبوع واحد ، حتى جاء اليوم الذى انهارت فيه كل الحواجز التى كان

يفرضها والدها أمام المعجبين وذئاب كاليفورنيا . دق التليفون فى بيت ريتا . ورفعت الفتاة سماعة التليفون لترد . وقال صاحب الصوت : « أنا ادوارد جودسون . عمرى أربعون سنة . واشتغل سمسارا فى بيع آبار البترول . وأريد موعدا ! »

نعم ! أقبله زوجا

وكانت أول كلمة قفزت الى شفتى ريتا : « متأسفة ! أنا مشغولة الليلة لا أستطيع أن أخرج معك ! »

لكن جودسون لم يكن من هذا الطراز من الرجال الذين تستطيع كلمة واحدة من امرأة أن تصدهم . لقد أعاد سماعة التليفون الى مكانها . واستقل سيارة وأسرع بها الى بيت أسرة ريتا . وقابل الأب . وتحدث اليه حديثا طويلا !

وقابلت ريتا صاحب الوعد وأحبته . وبدأت قصة غرامها الأول . وفى ٢٩ مايو سنة ١٩٣٦ ، وقفت ريتا لأول مرة تجيب على سؤال القس وتقول : « نعم . أقبله زوجا ! » لقد تزوجت ريتا . كانت فتاة مؤدبة تسمع كلام والديها . وقد أراد لها والدها هذا

الزوج الذى يكبرها بأكثر من ٢٢ عاما . والذى تزوج مجموعة من فتيات الاستعراض بفرقة زيجفيلد العظيم . أجمل فتيات الدنيا . ثم طلقهن جميعا ليتزوج ريتا !

واستطاع جودسون أن يحتفظ بفتاته الصغيرة خمس سنوات كاملة .. خمس سنوات جعل منها خلالها نجمة فى السينما . كان يجلس أمامها ويرسم لها الخطوط التى يجب أن تسير عليها لتصبح ممثلة ناجحة . غير لها تسريحة شعرها الاسبانية . كان يقول لها : « أنت طفلة . انك لا تستطيعين أن تعملى شيئا وحدك . لا تستطيعين أن تفكرى فى شىء ! يجب أن تستمعى الى نصائحى بدقة ! »

زوج ومربية خاصة

وكانت ريتا تقول : « لقد كان جودسون زوجى ومربيتى الخاصة وأمى وأبى . كان كل شىء فى حياتى ! »

وكان جودسون يرى فى زوجته الشابة ... جائزة يجب أن يحرص عليها ويحتفى بها . أما ريتا فقد كانت تنظر الى الدنيا نظرة أخرى . كانت تعتبرها عالما يجب أن تنطلق فيه الفتاة وتطير حرة فى هوائه اذا استطاعت أن تصنع لنفسها أجنحة !

وفجأة بدأت سفينة زواج ريتا تصطدم بالصخور . ووقفت الزوجة الشابة يوما تتأمل نفسها فى المرآة . كانت جميلة وفى قمة مجدها . وانتهت المغامرة الأولى فى حياة ريتا . وبدأت الفتاة تستعد لرحلتها القادمة . وجلست يوما تقول لأصدقائها بعد طلاقها : « أرجو أن يكون هناك زوج ثان .. وأرجو أن يأتى قريبا ! »

ولم تنتظر ريتا طويلا . لم تكن فى حاجة الى أن تنتظر . وجاء هذا الرجل بسرعة لم تكن تتوقعها . كان فيكتور ماتيور ممثل السينما . وبدأت المغامرة الثانية فى قلب ريتا . ولكنها انتهت بنفس السرعة التى دخل فيها فيكتور قلب ريتا . لم يكن أمام فيكتور الفرصة التى تمكنه من أن يحتفظ

بريتا . كان مشغولا عنها فى نفس الوقت الذى التقى فيه بها . كان فيكتور على موعد آخر مع الحرب . فقد كان جنديا فى الجيش الأمريكى . وقال لها انتظرينى حتى تنتهى الحرب وأعود اليك . ولكن ريتا لم تكن من هذا الطراز من النساء اللواتى يحتملن الانتظار . وانتهاء الحروب !

واختفى فيكتور . وظهر الرجل الثانى وراءه مباشرة . كان الممثل والمخرج العبقرى اورسون ويلز . الرجل الذى أحدث موجة من الذعر فى قلوب الأمريكيين عندما وقف يذيع فى الراديو نبأ وقوع حملة غزو من سكان المريخ للأرض !

بكاء ودموع !

وجاء اليوم الذى حدده اورسون للزواج من فتاته الحسناء . كان يوما من أيام شهر سبتمبر سنة ١٩٤٣ . ودخلت ريتا غرفتها وأغلقت بابها وراءها وراحت

تبكى وتبكى وهى لا تدرى سببا لهذا البكاء . وفى وسط بكائها ودموعها غابت الحقائق عنها . لم تستطع أن تقرأ ما يخفيه لها القدر وراء هذا الزواج . لقد كان بكاء ريتا فى يوم زواجها هو بداية قصة بكاء طويل تعودت فيه

الزوجة الشابة أن تذوق طعم دموعها وهى تنساب على خديها الجميلين . لقد فشل زواج ريتا الثانى . وأحست أنها أتعس امرأة فى الدنيا . لم يكن فى حياتها الجديدة مع رجلها العبقرى غير بضع لحظات قصيرة كانت تشعر فيها بخيوط دقيقة من السعادة لا تلبث أن تطرق قلبها حتى تختفى !

كان اورسون ويلز يقيم استعراضا للأعمال السحرية فوق خشبة أحد المسارح لجنود الجيش . وكانت ريتا تشترك مع زوجها فى هذا الاستعراض . وفى احدى المرات وضع اورسون زوجته فى صندوق خشبى كبير . ثم راح ينشر الصندوق ومعه ريتا بالمنشار أمام عيون المتفرجين . وانقسمت ريتا الى نصفين ! وقال له الجنود عند أحد النصفين . وأترك

تركت ريتا باريس وطفلتيها وعلى خان . وركبت الباخرة عائدة الى أمريكا ، لتواجه قضية طلاقها من زوجها الرابع !

ريتا سحرت العالم برقصاتها . وكان ابوها يخاف عليها من ذئاب فيلادلفيا . كان يقول ان لهؤلاء الذئاب اجنحة . وهو لا يريد ان تطير منه ابنته !

النصف الثاني لنا » . وضحك اورسون ! لم يكن يستطيع ان يختار بين نصفي ريتا . كان يريدها كلها « لا نصفها » . وكانت هذه من اللحظات السعيدة الطارئة في حياة ريتا . لقد عاشت مع زوجها الثاني اعواما طويلة ، لم يكن فيها غير لحظات قصيرة عابرة تشعر فيها بالسعادة ، ثم لا يلبث ان يختفي هذا الشعور بنفس السرعة التي يظهر بها !

صورة في نصف الليل

كان اورسون يستيقظ من نومه في الصباح . ويتناول طعام الافطار في فراشه ثم يدعو زملاءه في العمل الى الاجتماع به في غرفة النوم ويدور الحديث بينهم . وفجأة يتذكر زوجته ريتا ، فيصيح باعلى صوته : « انها رائعة . ريتا زوجتي امرأة رائعة جدا » كان يقولها وهو يحس بالزهو والفخر ، ثم يرفع ذراعه ويومئ بها على جسم زوجته الجميل التي تقف بجانبه ليقنع اصدقاءه بأن قوام زوجته لايزال جميلا رشيقا ..

ومرة اخرى : كانت ريتا نائمة على فراشها في غرفة نومها وفجأة فتح الباب . كانت الغرفة غارقة في الظلام . وسمعت ريتا صوت زوجها على عتبة الباب ، ولكنها احست انه لم يكن وحده . وفجأة سطع في الغرفة ضوء قوي ..

ووضعت ريتا اصابع يديها فحركت بها عينيها في دهشة وذهول .. ماهذا ؟

وقال اورسون : « انهما اثنان من اصدقائي المصورين .. لقد جاءا ليلتقطا لك صورة في فراش النوم . أريد ان اثبت للعالم ان زوجتي دائما جميلة ودائما رائعة في اية ساعة في الليل او النهار ! » .

عبقرية الزوج !

وكان هذا اكثر مما تستطيع ان تحتمله اعصاب ريتا ، الفتاة الاسبانية المحافظة الخجول .. التي لم تكن تخرج في نزهة مع صديق الا اذا رافقها أبوها ليحميها من اجنحة ذئاب فيلادلفيا !

وانتهى الزواج بالطلاق ، وبطفلة جميلة . سمتها أمها « ربيكا » . وقالت ريتا في يوم طلاقها : « انا اعلم ان زوجي رجل عبقري . ولكن لست اعتقد ان الزوج يحتاج الى العبقرية . لقد زهدت في عبقريته ! » .

ولكن ريتا كان لها رأي آخر في زوجها اورسون ويلز ، وبعد اسبوع واحد من طلاقها وقفت تقول لاصدقائها : « ساحب اورسون الى الابد ! » . ومن جديد بدأت ريتا تبحث عن الرجل الثالث . كانوا يسألونها : هل ستتزوجينه . هل الذي تبحثين عنه وتنتظرين وصوله ، هل يصبح زوجا ثالثا لك ! » .

وكانت تقول : « بالطبع ، ارجوكم الا ترون معي انه شيء فظيع ان تعيش المرأة بلا زوج ! » .

وجاء الرجل الثالث . كان اكبر رجل عرفته ريتا . كانت اكبر مغامرة في حياتها !

٧ ليال مع النجوم

✱ لم تشترك سميحة توفيق في المرحبة الجديدة لفرقة اسماعيل يس وقررت ان تعتكف في بيتها في انتظار مولودها الاول الذي فاتت التمثيل بعد شهرين ، وتتردد سميحة بين الحين والآخر على المسرح لتسهر مع زملائها الممثلين .

✱ يجري عبد العليم نصر تجارب واسعة استعدادا لتصوير فيلمه الجديد بالسينماسكوب الملونة .. وسيخرج هذا الفيلم صلاح ابوسيف ، وقال عبده نصر ان تجاربه قد نجحت وأدهشت الفنيين الذين شاهدوها في مصر .

✱ قرر مجلس ادارة معهد الموسيقى العربية اقامة حفل استقبال لعازف الكمان سامي الشوا بعد ان عاد الى مصر وكان غائبا عنها طوال العامين الماضيين في جولة في الولايات المتحدة الامريكية ..

وقد لقى هذا القرار معارضة بعض الموسيقيين الشبان من اعضاء مجلس الادارة .

✱ تعود السيدة نجاة علي الى المسرح في حفلة التوشحات التي تقيمها الاذاعة المصرية خلال هذا الشهر ... وقد احتجبت نجاة علي من مدة طويلة لم يعد يلتقي بها الجمهور الا من خلال الميكرفون . وقد ظهرت نجاة علي في السينما من مدة مع عبد الوهاب في فيلم « دموع الحب » وكان هذا اول عهدها بالسينما

✱ كانت ايمان قد تقدمت لمدرسة نيللي مظلوم لتتعلم الباليه .. ولكنها لم تحضر سوى الدروس الاولى ثم تغيبت ولم تعد تذهب الى المدرسة ، وقالت ايمان ان وقتها لم يتسع للباليه

✱ تتردد هدى سلطان على النادي الاهلي لتؤدي التمرينات الرياضية المتعبة حتى تنقص من وزنها .. وكان فريد شوقي قد هددها بعدم تقديمها في افلامه مادامت لاتعمل على انقاص وزنها الثقيل ..

✱ ينتظر ان يوافق وزير الارشاد على اللوائح الداخلية للنقابات الفنية الثلاث خلال هذا الشهر . وقد قدمت النقابات هذه اللوائح لوزارة الارشاد منذ ثلاثة اشهر

"آخر ساعة" تحضر عملية شحن أسلحة من

• محاولة حزب العمال تفشل فى لندن!

• جيتسكل يحاول إحراج إيدن بشحنات الأسلحة لمصر

• وجهة نظر لندن .. قطرة فى بحر!

لندن ـ من مراسل آخر ساعة :

ان الضجة الهائلة التى اقامتها اسرائيل لم تستطع ان تغير مجرى الحوادث

ان هذه الضجة لم تستطع أن توقف شحنات الاسلحة التى صدرت من انجلترا نفسها برسم الجيش المصرى

لقد ذهبت أنا وكثيرون من المصورين والصحفيين الى رصيف الميناء ورأينا بعيوننا الدليل القاطع على فشل سياسة الصهيونيين فى محاولة عرقلة شحن هذه المواد الحربية لمصر

ولقد كان انصار الصهيونية هنا يتصورون انهم سوف يقدرون خلال تأثيرهم فى حزب العمال على عرقلة عمليات الشحن ... ومن أجل هذا نشطت مخابرات اسرائيل فى لندن واعدت مجموعات من الوثائق والمعلومات قدمتها الى أحد نواب حزب العمال الذى حملها بدوره الى الرئيس الجديد للحزب وهو المستر هيوجيتسكيل

ولقد حاول جيتسكيل أن يستغل هذه المعلومات فذهب وقابل ايدن فورا وحاول ان يجعل من المشكلة أزمة خطيرة تعرض مركز وزارة المحافظين للخطر

والرأى السائد فى لندن الآن يتلخص فيما يلى :

١ ـ ما من شك أن بريطانيا يهمها وقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط .

٢ ـ تعتقد الدوائر المسئولة فى لندن انها لا تستطيع ان تفرض مثل هذه السياسة خصوصا بعد نجاح مصر فى الحصول على ما تشاء من اسلحة من تشيكوسلوفاكيا .

٣ ـ ان الاسلحة المرسلة من بريطانيا ليست الا جزءا قليلا جدا مما تحصل عليه مصر من المصادر الاخرى .

٤ ـ ان تأثير وقف هذه الشحنات أكبر واخطر من تأثير استمرار شحنها .. فان مصر تستطيع مواجهة عدم وصولها . أما بريطانيا فخير لها ان تواصل تقديمها ولو لمجرد اثبات حسن نيتها .

هذا هو الشعور السائد فى دوائر كثيرة

والنتيجة ان الاكداس الحربية المنتظرة على الارصفة تصعد كل يوم الى البواخر ... وتجد طريقها الى مصر !

***

ان بريطانيا كلها تنتظر يوم ٢٤ يناير الجارى وهو موعد دعوة مجلس العموم للانعقاد بعد عطلة عيد الميلاد ورأس السنة لمناقشة الازمة الخطيرة التى تواجهها حكومة المحافظين

ان ايدن نفسه لم يكن يتوقع كل هذا الذى يحدث اليوم ... لم يكن يتصور ان الدبابات والاسلحة البريطانية الفائقة التى تبيعها بريطانيا لتجار الاسلحة الاجانب هى نفسها

الباخرة المصرية « نجمة السويس » تنتظر باقى شحنات الاسلحة التى وضعت على رصيف ميناء ليفربول بانجلترا .. لقد اضطر عمال الميناء

اجزاء من الدبابات فى طريقها الى سطح الباخرة « نجمة السويس » ومنها الى القاهرة .. لقد تم شحن هذه الدفعة يوم الاثنين ٢ يناير سنة ١٩٥٦ من ميناء ليفربول ...

لندن إلى مصر

حزب العمال يحتج على ارسال الدبابات الى مصر

دب النشاط في لندن وسافر الهالسر همفري تريفليان سفيرها في مصر للتشاور مع سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية الجديد حول السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .. وفي نفس الوقت توجه هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال وزراه في وسط الصورة اليسرى مع اثنين من النابه وهم فرلطبريغهم الى ١٠ دوننج ستريت ليحتجوا لدى ايدن على ارسال الدبابات الى مصر .. وبطالبوه بدعوة مجلس العموم للانعقاد لمناقشة هذه المسألة

الى عمل ساعات اضافية حتى يتم تسليم الشحنات في موعدها

● **اسلحة بريطانيا تصل الى مصر**
● **الدبابات البريطانية بعد الدبابات الروسية**
● **حكومة ايدن ترسل الاسلحة سرا الى مصر**

***

واجتمع مجلس الوزراء البريطاني وانفض مرة ومرتين وثلاث مرات ... ان الازمة خطيرة .. انها تهدد حكومة المحافظين بالسقوط .. ان ايدن لم يواجه منذ توليه رياسة الحكومة خلال سبعة اشهر عاصفة كالتي تواجهه اليوم ... كل ذلك بسبب مصر ... وطلب رئيس الوزراء تقريرا عاجلا سريعا عن لغز تسرب الاسلحة الى مصر ... واشترك المسئولون في وزارة خارجية والتموين والدفاع البريطانية لاعداد التقرير واصدرت الحكومة أوامر سريعة لمنع اصدار تراخيص جديدة بتصدير اى اسلحة للخارج ... واشتدت الازمة وازدادت تحرجا عند ما ذهب هيوجيتسكيل زعيم حزب العمال لمقابلة ايدن مقابلة شخصية طالبا منه دعوة البرلمان فورا الى الاجتماع ومناقشة ازمة الاسلحة ...

ورفض ايدن طلب عقد البرلمان ...

قال انه لن يدعو مجلس العموم الى الانعقاد قبل ان يسافر الى واشنطون ويجتمع بالرئيس ايزنهاور ليبحثا معا الموقف الخطر في الشرق الاوسط

الى مدير ادارة مهمات الجيش المصرى ـ القاهرة ـ مصر ، هكذا كتب على ظهر كل صندوق اسلحة قبل ابحاره من ميناء ليفربول بانجلترا

التي اشترتها مصر والتى شحنت من ميناء « انتورب » في بلجيكا لتاخذ طريقها الى مصر .

لقد قامت الدنيا وقعدت . ثارت المعارضة ثورة عارمة ما بعدها ثورة :

كيف وصلت الاسلحة البريطانية الى مصر؟

كيف اشترت مصر الدبابات البريطانية القالنتين التي باعتها بريطانيا الى تجار الاسلحة في بلجيكا ؟

كيف يمكن ان يحدث هذا كله تحت سمع وبصر المسئولين في حكومة ايدن .

ان ما حدث لم يكن مفاجأة ... لقد كان العمل يجرى على قدم وساق في مصانع بلجيكا لاعداد الدبابات البريطانية التى اشترتها مصر . نفس الدبابات التى اشتراها تاجر الاسلحة البلجيكى من بريطانيا بعد ان أعيد تجهيزها واصبحت صالحة للقتال ... كيف باعها تاجر الاسلحة الى مصر دون ان يحس به أحد

***

وقامت قيامة المعارضة في بريطانيا وانتقلت الحملة الى الصحف ... أصبحت مصر واسم رئيس وزراء مصر في صدر كل صحيفة في بريطانيا :

"الفوضى" تخرج لسانها لقانون المرور الجديد !

• أين نصوص القانون – ومن ينفذها ..؟

هذا هو قانون المرور الجديد .. كان مفروضا ان يطبق مع ابتداء العام الجديد .. ومر اول يوم وثاني يوم .. وها نحن في اليوم الحادى عشر من العام الجديد .. ماذا نفذ من مواد هذا القانون ، وماذا لم ينفذ . ؟

وهذه مخالفة .. شخص يقف بجوار السيارة في وسط الشارع .. ثم يصعد على الرصيف ويهرب من رجال المرور ..

وهذه مخالفة .. ان السيارات يجب الا تتعدى الخط الابيض العريض عند اشارات المرور .. ولكن هاتين السيارتين تتحديان القانون الجديد ..

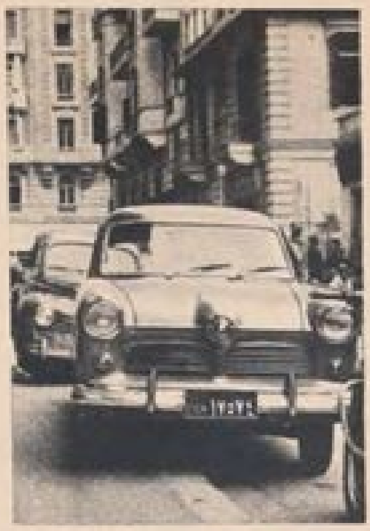

وهذه مخالفة .. فان القانون الجديد يقول أن الرصيف للمشاة فقط .. ولكن هذه السيارة لا تبالى وتقف فوق الرصيف ..

لقد قامت «آخر ساعة» بجولة في شوارع القاهرة ، لتبحث عن قانون المرور الجديد ، وترى بعدستها مانفذ منه ، وما لم ينفذ ، لم تقدم جوابا عن السؤال الذى يدور على ألسنة الجمهور .

لم ينفذ القانون الجديد ، سوى المواد الخاصة بالتأمين الاجبارى على السيارات . فقد بدأت شركات التأمين تستقبل وفودا من أصحاب السيارات الذين لايستطيعون تجديد رخصهم من قلم المرور ، الا اذا كانت في يدهم بوليصة التأمين .

والنصوص الخاصة بتحديد الرسوم على انواع السيارات المختلفة ، هي الاخرى بدأ قلم المرور في تنفيذها .

.. أما بقية نصوص القانون الجديد ، فهي لاتزال حبرا على ورق !

خذوا أمثلة لبعض النصوص التى لم تنفذ ..

⊙ هناك خطوط مرسومة على الاسفلت باللون الابيض – عند اشارات المرور – مفروض أن تقف السيارات وراءها ، والا اعتبرت مخالفة للقانون .. ولكن السيارات حتى اليوم ترتكب هذه المخالفة وتتجاوز الخط الابيض ، دون أن يراها رجال المرور !..

⊙ هناك اشارات في اماكن معينة من الشوارع ، تمنع وقوف السيارات ، ولكن السيارات مازالت تتجاهل الامر ، وتقف في هذه الاماكن في عناد واصرار ! وتبحث عن رجال المرور ، فلا تعثر لهم على اثر .. !

⊙ هناك نص في القانون الجديد يمنع السيارات من الوقوف على الرصيف لانه مخصص للمشاة فقط – ولكن السيارات لاتزال تصر على ارتكاب المخالفة، على رغم أنف القانون ، مادامت بعيدة عن عيون الرقباء !

⊙ هناك علامات ظاهرة بيضاء مثبتة على الارض ، لعبور المشاة في امان ، ولكن الجمهور ما زال يصر على أن يعبر الشوارع من أى مكان غير المكان الذى حدده رجال المرور .. وذلك امام عيونهم ..

⊙ هناك نص يقضى بتحرير مخالفة لمن يسير في وسط الشارع ، ولكن الجمهور مازال يسير في عرض الشارع ، ويترك الرصيف .. لتتخطفه السيارات .. ورجال المرور .. !

⊙ هناك نص يقضى بتحرير جنحة لمحصل الاوتوبيس ، ومخالفة للراكب الذى يقف على السلم .. ولكن سيارات الاوتوبيس ما زالت تسير ، وعلى السلم كتل بشرية .. يستطيع كل واحد أن يراها ، ما عدا رجال المرور .. !

⊙ هناك مخالفة يجب أن تحرر لراكب الدراجة الذى لا يسير بدراجته على يمين الطريق وفى خط مستقيم .. ولكن راكب الدراجة يأبى الا أن يرقص بدراجته طولا وعرضا أمام السيارات .. وامام رجال المرور .. !

⊙ هناك مخالفة يجب أن تحرر لكل واحد من الجمهور يقفز من الاوتوبيس أو اليه ، اذا كان سائرا .. ومازال الجمهور يقفز بعيدا عن عيون رجال المرور .. وبعيدا عن المخالفات .. !

⊙ هناك نص يمنع سائقى سيارات الاجرة ، من التجول في الشوارع بحثا عن « الزبائن » ، ويحتم عليهم الوقوف بسياراتهم في المواقف المخصصة لهم .. ولكنك نادرا ما تستطيع أن تعثر على سيارة أجرة في موقفها ، وانما هي مازالت تتجول بحثا عن الزبائن .. امام اعين رجال المرور ..

***

... هذه هي بعض الامثلة لمواد قانون المرور الجديد ، التى ما زالت حبرا على ورق ..

قد يقول رجال المرور ، ان « آخر ساعة » تفترى عليهم ، وانهم لم يقصروا في تنفيذ مواد القانون الجديد ، وانهم حرروا مخالفات بالفعل ، لا تنقصه « آخر ساعة » من أمثلة ..

ولكن « آخر ساعة » تقول لرجال المرور انهم اذا كانوا قد حرروا مخالفة ، فهناك مائة مخالفة لم يحرروها ..

ان مايحدث الآن في الشوارع وفي الميادين وفي الاوتوبيسات ، يخرج لسانه لقانون المرور الجديد .. ولرجال المرور المكلفين بتنفيذه .. !

هذه مخالفة .. واحد من الجمهور يعبر الشارع ، واشارة المرور مفتوحة للسيارات .. لقد اضطر الرجل أن يقف في وسط الشارع لتمر سيارة عن يمينه واخرى عن يساره ... انها مخالفة للقانون الجديد فرتكبها الرجل عند تقاطع شارعى فؤاد وسليمان .. وواحد من رجال المرور لم يحرك ساكنا .. !

.. وهذه مخالفة .. على حدة الرصيف بشارع سليمان اكثر من علامة تمنع وقوف السيارات .. وامام كل علامة وقفت سيارة .. وكأنها تخرج لسانها لرجال المرور !

وهذه مخالفة .. يرتكبها هذا العدد الكبير من الجمهور الواقف في وسط الشارع تحت الرصيف ليزاحم السيارات ويزاحم رجال المرور .. ويجعلهم يبحثون عن شارع آخر غير مزدحم يسيرون فيه ..

وهذه مخالفة .. ان القانون الجديد يعتبر الوقوف على سلم الاوتوبيس مخالفة للراكب وجنحة للكمسارى .. ولكن هذا الاوتوبيس يطوف شوارع القاهرة كلها وعلى سلمه اكثر من راكب

حمادة الطرابلسي .. وزنه ١٦٥ كيلو جراما .. سمع عن حزب اشجار الجميز الذي يتزعمه علي امين ورفض ان يدخله .. كان يطالب بعرش رئاسة الحزب ، لانه يعتبر « اسمن » الاعضاء • وكان يطالب بوضع قانون جديد للحزب ومقر للحزب يجتمع فيه الاعضاء ويبحثون مشكلاتهم ...

سقوط أشجار الجميز!

ثورة على رئيس حزب "التخان"

يشترك فيها أصحاب المخابز والأطباء والرياضيين .. والأعضاء!

هل انت « تخين » ؟ .. ان هنا لاحزبا جديدا من اجل « التخان » حزبا يحاول ان يحولهم الى رشاقة اغصان البان • وهذا الحزب يثير الآن ازمة كبيرة .. اصحاب المخابز يحاربون هذا الحزب .. واصحاب المعاهد الرياضية يحاربونه .. وبعض الاطباء يحاولون تشويه فكرته .. و « التخان » انفسهم يحاولون ان يثوروا ضد الحزب وبعضهم يطالب بزعامة الحزب بدلا من زعيمه الحالي علي امين .. انها حكاية .. تعالوا نحكيها من الاول •

سقوط أشجار الجميز - تابع

حزب أشجار الجميز

شكا علي أمين من سمنته .

وبدأ يفكر في عملية « تحسيس » يعود بعدها الى رشاقة غصن البان .

وراح يشرك معه القراء في هذه العملية .. القراء الذين يشكون من السمنة .. !

وفي يوم وليلة أصبح علي أمين رئيس حزب جديد اسمه حزب أشجار الجميز .

وحزب أشجار الجميز استطاع أن يضع لنفسه مبادئ، وقواعد يحاول أعضاء الحزب ألا يحيدوا عنها .

القاعدة الاولى هي محاربة أكل العيش .

والقاعدة الثانية هي محاربة الشوربات .

والقاعدة الثالثة هي الغاء أطباق الفلافل والمخلل والطرشي من موائد الطعام .

وفي كل أسبوع ينشر علي أمين في أخبار اليوم أخبار حزبه الجديد الذي احتل زعامته .

أخبار الاعضاء الذين دخلوه من كل بلاد الشرق الاوسط .. من العراق ومن الكويت ومن سوريا ومن لبنان ومن الاردن .

وأخبار الرسائل التي ترد اليه من هؤلاء الاعضاء .. بعضهم يطلب الانضمام الى الحزب .. وبعضهم يعلن الخروج من الحزب بعد أن كفر بكل مبادئه وقواعده .

أصحاب المخابز يتكلمون

وقد أصدر علي من أوامره الى أعضاء حزبه في الاسبوع الاول بمحاربة العيش .. وبدأت ثورة أصحاب المخابز على هذا القرار وعلى أعضاء الحزب أنفسهم .

وكانت حجة أصحاب المخابز هي أن واحدا من الناس لن يستطيع الاستغناء عن أكل العيش .. وانه اذا كان هناك من سوف يمتنع عن أكل العيش فان عددهم بسيط الى جانب الذين يطالبون بأكله .

● عبد الله محمد صاحب مخبز في شارع عبد العزيز ، قال ان قرار الحزب بعدم تناول العيش لم يؤثر على تجارته ، وانه لا يزال يبيع حتى اليوم نفس الكمية التي كان يبيعها قبل أن يصدر الحزب قراره الخالد .

● ودرويش اسماعيل نصير أحد أصحاب المخابز في حي حلوان سيتي ، قال انه أصبح يبيع الآن كميات من العيش أكثر من الكميات التي كان يبيعها قبل ظهور حزب الجميز .

● وابراهيم مصطفى الهندسي ، أحد أصحاب المخابز في الزمالك ، قال انه يبيع كل يوم أكثر من ١٤ ألف رغيف .. وان هذا الرقم وحده يكفي لأن يهدم كل قرارات الحزب .

● وعفيفي القاضي صاحب مخبز في العباسية قال انه لم يعرف شيئا عن الحزب الجديد .. وان أحدا لن يستطيع أن يستغني عن العيش أبدا مهما حاول .

● والحاج محمد علي موسى صاحب مخبز في بولاق اعترف بأن ظهور الحزب كان له تأثير كبير عليه في تخفيض الكميات التي يبيعها من العيش « الفينو » ، ولكن هذا النقصان قابله زيادة ملحوظة في كميات العيش الشامي الرقيق الذي يأكله أعضاء الحزب .

حمادة الطرابلسي يطلب الزعامة

ويأتي دور الاعضاء الذين رفضوا دخول الحزب .. من بينهم مثلا حمادة الطرابلسي ..

وحمادة الطرابلسي سجل رقما في الوزن ١٦٥ كيلو جراما .. وهو يطالب بزعامة الحزب بدلا من علي أمين ..

ويطالب بأن توضع قواعد جديدة للحزب بدلا من القواعد التي يسير عليها ، والا فسوف يفشل الحزب .

انه لا يفهم مثلا كيف يوجد دون أن يكون لهذا الحزب مقر .

انه لا يعترف ولا يريد أن يعترف بالرسائل التي يرسلها الاعضاء لرئيس الحزب ، وهو جالس في مكتبه .

ان فكرة حمادة الطرابلسي هي تكوين نادٍ مثلا (للتخان) .. نادٍ له مبنى وله مشرفون يشرفون على أعضاء الحزب ، وله قواعد ثابتة .

وحمادة الطرابلسي يختار مكانا للنادي في حلوان .. وهو يعتقد أن وجود (التخان) مع بعضهم في مكان واحد سوف يشجعهم على أن يسابقوا في القيام بعملية الرجيم ومزاولة الالعاب الرياضية وحمامات البخار التي تعتبر أساسا من أسس التخسيس .

وحمادة الطرابلسي يعترف بأنه جرب جميع أنواع الرجيم ، وانه استطاع أن (يخسس) نفسه ٢٨ كيلو خلال ١٥ يوما ، ولكنه بعد أن ترك الرجيم زاد وزنه ٤٦ كيلو خلال ١٢ يوما ..

ان حمادة الطرابلسي يطالب بالزعامة ..

ويطالب بوضع أسس جديدة ..

وأكثر من هذا يطالب بأن يكون هناك رسم اشتراك لدخول الحزب ، والا فسوف يفشل الحزب بعد شهرين أو ثلاثة شهور أو سنة .

١٤٤ كيلو جراما فوق الميزان

وعلي عبد العال الممثل الذي يبلغ وزنه ١٤٤ كيلو جراما يقول انه لم يدخل الحزب لأن القواعد التي يقوم عليها كلها قواعد تحرم أعضاءه من الاكل .. والاكل في نظره ليس كل شيء ..

انه يعرف أشخاصا يأكلون كميات كبيرة ومع ذلك فهم يشكون من النحافة .

من بينهم مثلا محمد عبد الوهاب الذي يستطيع

ليلى حمدي .. وزنها ١١٤ كيلو جراما .. لم تدخل الحزب لانها معجبة بسمنتها ، ومعجبة بلوائحه ولكنها تخشى المستقبل

عفيفي القاضي .. لا يعرف شيئا

ابراهيم مصطفى الهندسي ١٤ ألف رغيف

محمد علي موسى العيش الشامي زاد

عبد الله محمد أصبح يبيع أكثر

علي عبد العال لا عدو الحزب الجديد

رقيعة هانم رأس البر آخر ساعة تشهد دخول حزب الجميز

جمال حسن صادق .. كان وزنه يبلغ ١١٥ كيلو جراما ، ولم يشترك في الحزب ، وانما اشترك في النوادي الرياضية وانخفض وزنه الى ٩٦ كيلو جراما بعد شهرين !

ان يلتهم في الاكلة الواحدة أربعة أزواج من الحمام أو الفرخ .

ومن بينهم أيضا زكي طليمات الذي يقضي ساعة كاملة في تناول أكبر كميات من أطباق الطعام .

ومن بينهم أيضا حلمي رفلة المخرج الذي يستطيع أن يلتهم أربعة أرطال من الكباب وستة أرغفة من العيش .

ومن بينهم أيضا محمد الطوخي الممثل الذي يأكل طعاما يشبع ثلاثة أشخاص ..

ان علي عبد العال يطالب بوضع قواعد جديدة للحزب لأن الامثلة التي يراها بعينيه تجعله مؤمنا بعدم أهمية الاكل .

انه يعترف بأن الكميات التي يأكلها كميات بسيطة ..

واسمعوا الكميات البسيطة التي يأكلها :

في الغداء مثلا .. يوضع أمامه ثلاثة أرغفة من العيش يأكل منها رغيفين فقط ويترك الثالث .. وتوضع أمامه دجاجتان يأكل منهما دجاجة واحدة ، ويوضع أمامه طبقان من الارز يأكل منهما طبقا ويترك الطبق الآخر .. ثم لا يأكل أكثر من هذا سوى طبقين من الخضار ، وطبق من السلاطة ، وبعض الفواكه التي لا يزيد وزنها على أقة .. ثم يشرب « دورقا » كاملا من الماء .

ان علي عبد العال يقول انه لم يعد يشكو من متاعب السمنة .. لقد أصبح سائقو الاوتوبيس يعرفونه جيدا ويقفون له في غير المحطات ..

وحتى الركاب أنفسهم أصبحوا يعاملونه كما يعاملون السيدات ، فعندما يشاهدونه واقفا في الاوتوبيس يتخلون له عن مقاعدهم ..

ومرة واحدة شكا علي عبد العال من سمنته .

كان قد قرر أن يزن نفسه ، ووقف فوق الميزان ووضع قرشا (تعريفة) في الثقب المخصص ، وسقطت الورقة من الميزان فوجدها بيضاء ..

وكرر علي عبد العال العملية مرة ثانية .. وللمرة الثانية سقطت الورقة من الميزان بيضاء .

واعتقد علي عبد العال أن الميزان معطل ، وذهب الى ميزان آخر كان حارسه نائما بجواره ، وجرب وزن نفسه ، وللمرة الثالثة سقطت الورقة بيضاء .

وثار علي عبد العال على الميزان وأيقظ حارسه من النوم يشكو اليه ..

ونظر الحارس الى علي عبد العال ، وقال له والنوم لا يزال في جفونه : « ما هو أصل الميزان مابيوزنش أكثر من ١٣٠ كيلو .. ! » .

وعاد الحارس الى النوم .

نصيحة من المعاهد الرياضية

ان أصحاب المعاهد الرياضية يحاربون فكرة الحزب الجديد .

انهم ينصحون الاعضاء المشتركين بعدم الانصات الى كلام علي أمين .

« كرالي » يقول ان كل شخص يختلف عن الآخر .. وان الرجيم الذي يقوم به شخص لا يناسب شخصا آخر ..

ومصطفى عبد الله صاحب معهد الرياضة يقول ان كل عضو يجب أن يعرض نفسه على طبيب قبل أن يستمع الى أوامر زعيم الحزب ..

وهم يقولون - على سبيل الدعاية طبعا - ان الرياضة أهم من كل شيء ..

أهم من الرجيم ، وأهم من الامتناع عن العيش والاطباق الفلافل والمخلل والطرشي ..

اسمعوا كلام الطبيب

والدكتور عبد الحميد مصطفى يحاول أن (يكركب) الدنيا أمام (السمان) .

واسمعوا كلامه ..

« ان الانسان السمين فريسة سهلة لعدد ضخم من الامراض ، ولقد شهدت في مرضاي صنوفا عديدة من الامراض حلت بهؤلاء السمان من أثر هذه السمنة كارتفاع ضغط الدم وهبوط القلب والتهاب المرارة وأمراض الكبد والتهاب المفاصل والعقم عند النساء ، وضعف أجسامهم ضعفا عاما لا يقوون معه على حركة أو عمل ..

وهو يعتقد أن أول شيء يجب أن يفعله (السمين) هو أن يستشير طبيبا من الاطباء ، وأن يقتصد في الطعام ، ويختصر في الشوربات والدهنيات والمواد السكرية والملح والحوامض والمخللات ، وبعد هذا الاختصار من هذه الاطباق يحاول أن يمتنع نهائيا عن الاقتراب منها ..

وهو يضع بعد ذلك برنامجا خاصا لطعام هؤلاء السمان .. والبرنامج يضم الخضراوات المسلوقة القليلة الملح ، والفواكه كالبرتقال والتفاح ، واللحوم البيضاء والسلطات الخضراء ، على أن يكون الغذاء قليلا في حمله ..

وأكثر من هذا عليه أن يقوم ببعض الالعاب الرياضية أو المشي ساعة كل يوم .. » .

هذا هو ما يقوله الاطباء .

***

وبعد هذا ..

هل يستمر حزب أشجار الجميز في طريقه بالرغم من العراقيل التي يحاول أن يضعها أمامه أصحاب المخابز وأصحاب المعاهد الرياضية والاطباء والاعضاء أنفسهم .

صراحة .. لقد عشت هذا الاسبوع مع أفراد « حزب أشجار الجميز » كان كل واحد منهم يشكو من سمنته .

وبعضهم كان ثائرا على الحزب ..

وبعضهم كان يطالب بزعامته ..

ولكن الشيء الذي اتفقوا عليه جميعا لم يقولوه ولكنني اكتشفته فيهم ..

كل واحد منهم كان « خفيف الدم » .. !

كل واحد منهم كنت تحس بأنك تريد أن تقضي معه ساعات طويلة .. !

كل واحد منهم لم يكن أبدا يشعرك بضيق أو ملل ..

ولقد بدأت أخشى عليهم من الاستمرار في تنفيذ أوامر الحزب .

وبدأت أخشى أن يفقدوا « خفة دمهم » .. !

صلاح منتصر

اعجبتها مصر كثيرا فهي تزورها للمرة الاولى ولكنها اصرت على ان لبنان بها بعض المميزات التي تنقص مصر !

شقيقات العروس - تابع

مسن صحت جمال يزرن مصر هذه الايام !

وهن اربع لا يعرفن بالضبط لرقص عروس بينهن .. نتحدث عن الاميرة ليلى الرعبى عروس الامير عبد الله الحاجي الصباح والاربع الاخريات .. من شقيقاتها اللاتي جئن لزيارتها هذا الاسبوع .

كانت الاميرة ليلى ان الجمال هو قاسم مشترك بين عائلة الرعبى جميعها رجالا وسيدات .. وان شعار الاسرة كان طالب الزواج من الاقارب الى ان خطب الشقيقة الكبرى هذه القاعدة وتزوجت من الدكتور خليل اسعد واعتبر هذا الزواج حدثا في العائلة . وكانت الاميرة ليلى هي الثانية !

عرسان من كل مكان !

والدكتور خليل من حسبنا أما أسرة الرعبى فهي من طرابلس ومع ذلك كان حديث جمال الاسرة يتردد في لبنان كلها . وكان الدكتور خمس الذين تقدموا . لبارعة .. وكان السعيد الذي كتب له التوفيق رغم فشل الثلاث من مصر وسوريا ولبنان ...!

والاميرة ليلى خمس شقيقات .. اربع منهن في زيارتها الآن أما الخامسة وهي الصغرى فقد بقيت مع والدتها في لبنان والست شقيقات يحسن بحسن شديد على عرض الجمال .. وان كانت بارعة كبراهن تقول بثقة .. ان الجمال في لبنان هو القاعدة أما القبح فهو الاستثناء !!

فقد ذهبت الشقيقات الاربع لزيارة الهرم في اليوم التالي لوصولهن .. وركبن الجمل التي يتلن ركوبها فقد تعودن حب الرياضة في مزرعتهن

سحر .. عازبة !

والشقيقة الثانية هي السيدة عزه .. وقد طغت عليها مبادئ الصائلة وتزوجت من الاستاذ محمد الاسعد الرعبى ابن عمها .. ولها ابن في الشهر السادس من عمره وقد تركته في لبنان مع والدتها

والاميرة ليلى زوجة الامير الصباح تعتبر الثالثة في ترتيب الشقيقات .. وتأتي بعدها « سحر » وهي مازالت على حسب تسميرها « عازبة » .. أي ليست مخطوبة .. وكان لتسميتها « سحر » قصة : ان كل الاطفال الصغار يبكون عقب ولادتهم مباشرة أما سحر فقد كانت تبتسم بخلاف كل الاطفال . وتفاءلت الوالدة التي كانت تتمنى ان ترزق بولد بعد ثلاث بنات فاسمتها « سحر » .. ومازالت كما كانت يوم ولادتها دائمة الضحك والابتسام وقلما تشاهد عابسة ! والقصة التي ترويها شقيقاتها عنها .. انها ذهبت الى خان الخليلي لشراء بعض التحف فلاحظت ان عملية المساومة ضرورية جدا قبل الشراء فما يقول عنه ثلاثة جنيهات تستطيع ان تأخذه بجنيه واحد .. واعجبت سحر بحقيبة

صغيرة من القطيفة وسألت البائع عن ثمنها فاخبرها بأن الثمن جنيه ونصف .. فقالت بجنيه واحد .. تراضى البائع فما كان منها الا ان اجابت لا يكفيني قرشا .. ولبى البائع ايضا فاضطرت ان تأخذها بعد ان رفضت شقيقاتها ان يجعلنها تستمر في حملة التخفيض

عيون غزلانية !

ان لكل من الشقيقات جمالا من نوع خاص ولكن يجمعهن جمال العيون التي وصفت في جوازات السفر الخاصة بهن انها غزلانية .. اما القوام فيأخذ في القصر تدريجيا .. اي ان كبراهن هي صاحبة الطول ثانية عكس الصغرى ..

ويشترك ايضا في الاناقة والذوق السليم في اختيار الوانهن .. وقد كانت الاميرة ليلى مضرب الامثال في الاناقة

مدة وجودها في الاقصر واسوان وعادت سيدات المجتمع اللاتي قضين فترة الاعياد هناك ولا حديث لهن الا اناقة ليلى الصباحية ..

وتدافع كل واحدة منهن عن ذوق لبنان واللبنانيات فاذا ما سئلت هل ملابسها من صنع باريس او لبنان اجابت صائحة : « ايش بتفكروا لبنان ؟ ان ذوق اللبنانيات يغلب ذوق الباريسيات ! »

والخيط للشقيقات ملابسهن خصيصة ازياء لبنانية تأخذ اجرها عالية جنيه بخلاف التكاليف !!

• سحر ... قبل ان هذه الصورة تعتبر نادرة لانها تصورها عابسة بخلاف عادتها ..

• سحر ، الشقيقة الصغرى تمثل الهدوء .. والرقة في القوام والتقاطيع وفي نبرات صوتها ..

عزه الشقيقة الثانية للامير ليلى الرعبى .. تتوسط زوجها السيد محمد الاسعد الرعبى وشقيقها خلدون الرعبى ..

المليونير سرياكس يدخن بعدما تعب من صيده ومعه جورج سالس

رئيس النادى بـ ٧٢ بطة ، وساد المليونير سرياكس ٧٠ والدكتور شفيق سيد احمد ٦٦ وكرتيكوس العسلى ٣٠ وجورج سالس وشكرى أباظر صاد كل منهما ٦٠ بطة واحمد قحبيانى ٥٢ ، اما عبد العليم بعد الذى تقدم فحمل ٥٠ بطة

ويتوقع الكثيرون ان يأتى موسم الصيد حافلا وناجحا هذا العام ، وقد ارتفعت فى المنطقة أسماك مدسمة من البط والطيور لم تشاهدها احد مناطق الاخرى الثانية

وحرمه يوم ١٤ يناير الجارى ، وستكون حفلة من لون جديد ، سيظهر فيها المدعوون بملابس السهرة ، أما رداء الرأس فسيكون من طراز القرن السادس عشر ، وستظهر كل سيدة بشعر مستعار ملفوف تماما كما كانت تبدو سيدات هذا القرن ، وقد بدا مسيو دوبرجيه وزوجته يوصيان اكبر عدد ممكن من الاصدقاء لجمع ريش النعام الذى تفضل السيدة الفرنسية أن تضعه فى قبعة القرن السادس عشر لتظهر بها فى الحفلة بدلا من الشعر المستعار !

« كعكة الملك » !

ودعا سفير اسبانيا جميع موظفى السفارة الاسبانية الى مأدبة عشاء يوم الخميس الماضى ، فقد كان يوم ٦ يناير ، وهو يوم الحفل الكبير فى اسبانيا ، لان الاسبان لايقيمون حفلاتهم وأس السنة أو فى الكريسماس ، ولكن فى يوم ٦ يناير الذى يطلقون عليه « يوم الملوك » ، وهو اليوم الذى قدم فيه « المجوس » الهدايا للمسيح بعد مولده ، وفى هذا اليوم أيضا يتلقى الاطفال الهدايا فى اسبانيا . وقد حفلت سهرة السفارة الاسبانية بعدد كبير من « كعك الملك » الذى وضع بداخله عدد كبير من الاحجار الكريمة ، ووزعت قطع الكعك على الاطفال ، وكان سعداء الحظ منهم ، هم هؤلاء الذين وجدوا فى كعكاتهم قطعة من الاحجار الكريمة !

اجازة سنوية

وغادرت المغنية الفرنسية كوليت مارس مجتمع القاهرة بعد ظهورها نجاة فى فندق الكونتننتال

والمغنية الفرنسية معروفة جيدا لدى أولاد الذوات السابقين الذين تعودوا السهر كل عام فى باريس لرفع رأس العلم عاليا ولمنافسة الامريكان فى البذخ والاسراف

وكوليت مارس تمتلك احد الموادى الليلية هناك ... تقول كوليت انها فى اجازة الآن ، وهى تقوم برحلة الترفيه عن نفسها ، زارت خلالها أمريكا وانجلترا وبلجيكا واسبانيا وايطاليا ، وستعود بعد قضاء بضعة أيام فى القاهرة الى فرنسا لمباشرة عملها هناك

البحث عن عباءة

وأقام السيد رشاد مراد ، مدير مصلحة السياحة مأدبة غداء شرقية بأحد المطاعم بشارع الألفى ، دعا اليها الدكتور برونو ليلانى المدير العام لاحدى شركات الطيران الايطالية ، مع زوجته وبعض الاصدقاء ، وامضى الجميع فترة بعد الظهر فى زيارة خان الخليلى بحثا عن العباءات

وقال أحد الضيوف الايطاليين انه يريد أن يظهر فى عباءة عندما يعود الى بلاده فى أول حفلة يدعى اليها

حفلتان فى نفس الليلة

وأقام قنصل الهند العام الذى انتقل أخيرا من الاسكندرية الى القاهرة ، حفلة للتعارف ، دعا اليها جميع رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى ، ولكن القنصل لسوء الحظ اختار نفس الليلة التى أقام فيها الماريشال تيتو حفلة الاستقبال فى قصر القبة ، وكانت النتيجة أن اضطر المدعوون الى الاسراع من حفلة الى أخرى حتى لا تفوتهم الحفلتان

فى سطور ..

● كاد أحد اليونانيين الاثرياء أن يجلس ، أو هو انتحر فعلا لا أحد يدرى نفسه أراد أن يجرب حظه بمناسبة مولد العام الجديد ، وكانت النتيجة أن فقد اليونانى الكبير ١٨ الف جنيه دخلت جيوب غيره من المحظوظين

● واشترى سكرتير احد الشرفيين العرب صندوق ويسكى سكوتش ، وحمل السكرتير الصندوق الى بيته وفتح أول زجاجة ، وحدثت المفاجأة ، لقد اكتشف السكرتير الذكى ، أن ماءفى الزجاجة ليس ويسكى ، ولكنه سائل اصفر غريب ، ماكاد يستقر فى جوفه حتى أحس بأن نارا تشتعل فى أمعائه !

● وارسلت مسز تريفليان ، زوجة السفير البريطانى ، هدية غريبة الى شقيقها فى الخارج بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة ، والهدية عبارة عن « ملاية » من الحرير الاسود وعشاء عرس ، ومرة أخرى الهدية لشقيقها لا لشقيقتها !

● وهبط عدد المصريين الذين اعتادوا التردد على مكتب الاستعلامات بمؤسسة التحرير ، هبوطا كبيرا ، وكانوا يحضرون لمشاهدة افلام الدعاية ، وقد بدأ المترددون على المكتب يفكرون فى اغلاق السينما ، والاكتفاء بعرض فيلم اخبارى مرة واحدة فى الشهر

● ذهبت مدام سولود ، زوجة السفير الروسى فى الاسبوع الماضى الى الموسكى لتشترى بعض الهدايا

● والقى مدير احدى الشركات المصرية بيمين الطلاق على زوجته ، لانها خالفت تعليماته وخرجت للسهر فى ليلة رأس السنة

● واحتفلت فى هذا الاسبوع السيدة زكية الخالدى ، السكرتيرة العامة للجمعية النسائية الوطنية ورابطة نساء العرب والشرق ، بمرور ١٤ سنة على زواجها ، واقامت لهذه المناسبة حفلة ساهرة فى منزلها بالزمالك ، شهدها عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسى العربى

خطبة سعيدة

تمت خطبة الآنسة ليلى الرافعى الى المهندس صلاح الرافعى من عن افراد اسرة الرافعى بالقاهرة وطنطا .

احتفل الاستاذ محمد عبد اللطيف الشوبانى الوكيل المفوض لشركة اسكندرية للتأمين على الحياة بعيد الميلاد الثالث لنجله عبد اللطيف ، وعيد الميلاد الاول لكريمته فاطمة

زار المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية أخيرا طائفة من الزوار قادمين من الحجاز طبقا لبرنامج يراد به تعريف سكان الحجاز بصناعة الزيت التى تتولاها شركة الزيت العربية الامريكية . ويرى فى الصورة هؤلاء الزوار وهم فى مكتب المسترق . ا . ديفيز رئيس مجلس ادارة الشركة ، وهم من اليسار الى اليمين السادة : ف . و . اوليجر ، عبد اللطيف جمجوم ، عبد العزيز ساب ، اسماعيل ابو داود ، ف . م . ديفيز ، و . جاك بتلر ، الشيخ على قدعق ، شكيب الاموى ، محمد محسن باروم ، الشيخ هاشم زواوى ، يونس سلامه .

التقطت صورة عبقرى الجمال فى هوليوود ماكس فاكتور الصغير مع الفلش توماس ملكة جمال السويد الحائزة على لقب ملكة جمال العالم سنة ١٩٥٦ مع ثلاث متسابقات اخريات جميلات ، وهن اللاتى زرن صالون ماكس فاكتور هوليوود المشهور ، وذلك لمناقشة مشكلتهن الخاصة والفنية للماكياج .

وهن كما يظهرن فى الصورة من اليسار الى اليمين ماديل ايتا ملكة جمال سلفادور وكادلين كنج جونسون ملكة جمال الولايات المتحدة الامريكية ، فماكس فاكتور الصغير ، وملكة جمال العالم ، ثم مورين قللنا هيجبرت ملكة جمال سيلان .

مجلس بلدى طنطا

تقبل العطاءات حتى ظهر يوم السبت الموافق ٤ فبراير ١٩٥٦ عن الآتى :

١ - عملية تبليط بعض ارصفة الشوارع بالبلاط الاسمنتى الملون وثمن الشروط ٢ جنيه .

٢ - عملية تعديل واصلاح مبانى حمام السباحة بالنادى وثمن الشروط ٥٠٠ مليم

وظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٤ فبراير ١٩٥٦ :

١ - عملية توريد وتركيب أدوات مياه لصيانة الشبكة الحالية ببعض الشوارع وثمن الشروط ٢ جنيه .

٢ - عملية انشاء خط مواسير اسمنتية لأخذ المياه من ترعة القاصد وثمن الشروط ٢ جنيه .

٣ - عملية انشاء خط مغلق واكشاك كهربائية وثمن الشروط ١٠ جنيه .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما لكل شروط نظير سداد الثمن الموضح قرين كل منها بخلاف أجرة البريد وقدرها ٥٠ مليما وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

٣٤٥٦

فلكي يتنبأ لنجوم السينما

مآسي ستقع في خلال هذا العام

امينة نور الدين ستموت ... ومحسن سرحان سيقبض عليه

ان ميراج خوشيه هو الفلكي الوحيد الذي تحققت أكبر نسبة من نبوءاته في العالم .. انه فلكي هندي يكشف عن الطالع على اساس فلكي ولا يحاول — كغيره من الفلكيين — أن يخفي مطالع الكوارث والمآسي المتوقعة

انه يتنبأ في هذا المقال بمستقبل عدد من نجوم السينما في عام ١٩٥٦

ولنترك ميراج خوشيه يتحدث عن نجوم النجوم

سميرة احمد

ستتم خطبتها في بداية هذا العام ، ولكن الزواج لن يتم لظروف خارجة عن ارادتها ..

ستحزن على فقد شخص ، ولكن هذا الشخص سيعود ويظهر من جديد ويبدد حزنها

في الاسبوع الثاني من هذا العام تقع لها مشكلة معقدة لن تحل بغير أن تحدث ضررا كبيرا

امينة نور الدين

اعمالها تسير في نجاح تام ، رغم ان بعض المقربين لها يسرقونها ..

في بداية هذا العام ربما تنتهي حياتها على اثر حادث مؤلم ، وقد تخرج منه بسلام ، ولكن بنسبة ضئيلة !

ان اناسا كثيرين يحقدون عليها ، فلتحذر منهم جيدا والا كانت نهايتها على يد احدهم

محسن سرحان

نجمه يدل على انه سيقع في ورطة شديدة في مطلع هذا العام ، ومن المتوقع أن يقبض عليه في قضية معينة

ان مستقبله هذا العام يتعلق بدليل برج العقرب وهذا دليل على اتصاله بمسألة مرتبطة للغاية وربما يسيل فيها الدم .

حسن رياض

مستقبله في هذا العام يبدأ بالمشاكل وينتهي نهاية طيبة ..

سيقع في مطلع العام في ورطة مالية شديدة تضطره الى محاولات سيئة وغير مجدية .

قلبه طيب ولكنه سيعاني ازمة ربما تصيب سمعته بشيء من الضرر .

محمود المليجي

انه شخص شديد الحساسية ، يحب الخير للناس وان كان يبدو غير ذلك

سوف يصطدم في شخص عزيز في بحر الايام القلائل القادمة ، وسيجره هذا الى مشاكل كثيرة ، ولكنه سينجو منها في النهاية دون ضرر .

اسماعيل يس

نجمه يدل على الطيبة وحسن النية ، وهو من الاشخاص الذين لا يحسون بأمورهم كثيرا .

هناك بعض الاشخاص الذين يحاولون استغلال طيبته .. وينتظر أن ينجح البعض في احاطته بالمشاكل المتوقعة ، وقد يناله كثير من الضرر لهذا السبب ، ولكن سيعود كل شيء الى سابق عهده سريعا .

اعرف نجمك

ان ميراج خوشيه يزور مصر الآن لفترة وجيزة ، وسوف يلتقي بكل من يريد أن يعرف طالع مستقبله في هذا العام في اليوم الاول الذي ينشر فيه هذا المقال !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب ..

قرائية :

● **الرجل** لايشتري للمرأة معطفا من الفراء الا بعد أن يتأكد أنه يناسب قميص نومها !

● **تستطيع** أن تتخيل شكل احدى صديقاتنا اذا علمت انها اشترت معطفا من الفراء على حسابها الخاص !

● **اذا** رأيت فتاة ترتدي معطفا من الفراء فهو أحد أمرين : اما أن أباها من كبار الاثرياء ، واما انها ليست فتاة !

● **لو** علم رجال الدين بما تبذله بعض النساء في سبيل معطف الفراء المحتشم لفضلوا عليه المايوه ذا القطعتين !

فنية :

● **سقى** أحد المنتجين ممثلة ناشئة في رأس السنة كمية من الخمر يقال انها لن تفيق منها الا بعد تسعة أشهر !

● **اعتزم** أحد الملحنين دراسة الموسيقى الغربية ، وبدأ بتقليد بيتهوفن في حياته الخاصة !

● **يقول** المتفرج لزميله :

— الفيلم ده قصير قوي .. ماقعدش أكثر من تعريفة لب !

● **رأيت** فيلما مصريا ذكرني بأفلام رعاة البقر الامريكية الا انه ليس فيه رعاة !

● **تقول** احدى الراقصات ان حياتها قصة ، ويؤكد معارفها انها ليست مما يباح مشاهدته للاحداث !

قصة قصيرة

كان الاديب الكبير جالسا يطالع في ساعة متأخرة من الليل ، عندما رن جرس التليفون ، واتاه صوت يدل على أن صاحبه في حالة سكر بين .

قال الصوت :

— حضرتك الاستاذ فلان .. ؟

— ايوه انا .. اي خدمة .. ؟

— الاستاذ فلان الاديب الكبير .. ؟

— ايوه يا اخي ..

— تسمح تشرح لي الفرق بين الواقعية والسرياليزم .. ؟

— الفرق بينهم كبير ، ومما اعتقد ان دي ساعة مناسبة علشان نتكلم في الموضوع ده .. اديني ان الكلام بالتليفون مايتفعش في مسائل من النوع ده ، وان حضرتك موش في حالة تسمح لك بالفهم !

— أرجوك يا استاذ .. ارجوك .. !

— آسف جدا .. انما اذا تفضلت زرتني بكرة الصبح اقدر احقق طلبك .

— لكن يا استاذ انا لازم اعرف دلوقت حالا .. حالا .. !

— يا راجل اعقل .. تسمح تقول لي ليه ما تقدرش تستنى للصبح .. ؟

— لان لما يطلع الصبح موش حكون المسألة كلها تهمني بالمرة .. !

هواة الفن الحديث

-١-

-٢-

-٣-

-٤-

-٥-

حكايات باسمة

قال رئيس النادي خلال حفلة مرحة أقيمت في نيويورك امريكيا المقيم الذي يزعم انه منذ تزوج لم يقبل امرأة غير زوجته ، ولم يقبل احدهم من الاعضاء ان يقسم بذلك ، وصادف دخول زوجة احدهم خلسة في تلك الاثناء ، فقالت لزوجها :

— انتوا عرفتوا ليه ماحلفتش ؟ انت بتحب حد غيري .. ؟

— طبعا لا يا حبيبتي .. بس انتي عارفة اني ما احبش الفصحان الامريكاني .. !

●

قال الكلب يصف سيارة تعليمة السباحة لفتاة حسناء :

— كل شيء كان ماشي عال ، لغاية ما حارس الشاطئ جه وارغمنا ننزل الميه .. !

●

عاد الطفل ومعه كتاب مصور يقول انه مكافأة له على براعته في علم الحيوان ، فسألته امه عن نوع تلك البراعة فقال :

— ابلة سألتني النعامة لها كام رجل قلت لها تلاتة ..

— لكن النعامة لها رجلين اتنين ... !

— ايوه ، لكن كل التلامذة قالوا ان لها اربعة .. !

●

قال خريج كلية الزراعة للفلاح وهو يشير الى حقله :

— زراعتك كلها غلط .. انا اراهنك ان الفدان ده موش حيجيب لك قنطارين قطن ..

— انا عارف .. لكن الزرع ده يجيب لي اربع اراديب قمح !

●

طلب الطفل قطعة اخرى من الكعك ، فقالت له امه :

— انا خايفة انك تاكل كمان حتة واحدة تفرقع .. !

— ما تخافيش .. ادّيني الحتة واخرجي من الاودة .. !

حكمة الاسبوع

الدخول الى الفرش
قد يكون نهاية
يوم ، وقد يكون
بداية ليلة .. !

الفتاة والقبلة الاولى

فتاة سنة ١٩٠٠ :

— لا — لا — لا — لا — لا .. !

فتاة سنة ١٩١٠ :

— لا — لا — لا .. !

فتاة سنة ١٩٢٠ :

— لا .. !

فتاة سنة ١٩٣٠ :

— موش بالسرعة دي .. !

فتاة سنة ١٩٤٠ :

— بابا يشوفنا ... !

فتاة سنة ١٩٥٠ :

— زي بعضه .. !

فتاة سنة ١٩٥٦ :

— وحياتك ... !!

ما رأيك ؟

● **ليست** معلومات الفتاة هي التي تقلق أبويها ، وانما كيف حصلت على تلك المعلومات .. ؟ !

● **الزواج** الموفق هو أن يتزوج الرجل الذي يغط في نومه من امرأة صماء .. !

● **اختفى** احد اصدقائنا من منزله ستة أشهر ولم يبحثوا عنه لانهم ظنوه في الحمام .. !

● **خير** لك أن تعثر زوجتك في جيبك على الخطاب الذي نسيت ان ترسله من أن تعثر على الخطاب الذي نسيت أن تحرقه !

● **كرستوفر** كولومبس هو الرجل الوحيد الذي بنى مجده بالسير في الاتجاه الخطأ .. !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

أسبوع يتسم بالهدوء والسكينة .. يزورك صديق قديم في منتصف الاسبوع .. والذين يشعرون ببعض التعب ستزول همومهم !! .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

هذا الاسبوع سيكون كثير التقلبات وستصاب فيه بخسارة مادية أو أدبية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :

بداية طيبة ولكن مع ذلك يجب أن تأخذ حذرك من شخص يزاملك في العمل .. تجنب المناقشة في النقط الحساسة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

التزم هدوء الأعصاب هذا الاسبوع .. لأن أمامك مشاكل متعددة .. وستصل اخبار سارة الى المقبلين على الزواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :

يصل اليك بعض الهدايا في أول الاسبوع، وستكون لديك آمال هامة .. وبعد ذلك تأتيك تهنئة من رؤسائك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

ستتاح لك الفرصة الكافية للتفكير في مشكلة شخصية .. وستصل أخبار سعيدة من أصدقاء أو أقارب في الخارج .. فترقب هذه الأخبار .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :

سيكون يوم الاحد سعيدا للانسان .. لا تأتيهن أنباء طيبة .. وبعدها لك مكافأة في مادية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :

أسبوع حافل بالسعادة .. ستتعرف بشخص من الجنس الآخر ويتحقق لك أمل على يديه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

هناك بعض الصعوبات تعترض طريق الزواج .. في بداية الاسبوع .. ولكن باللباقة تزول هذه الصعوبات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

صديق يرسم لك طريقا يؤدي بك الى النجاح .. وانتهاء القلق .. وستتحسن الناحية المالية .. ويأتيك كسب من عمل جديد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

ستتم العمل الذي بدأته .. ويتحقق لك أمل في الأيام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

سيكون جو المنزل ألترعمدوبا هذا الاسبوع .. وستنجح في مشروع مالي كبير .. فأقدم ولا تتردد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير .

قبلات و صفعات

شكر .. وعتاب

تبنت آخر ساعة ، مشكورة ، السعداء الذي وجهناه الى السادة أصحاب شركات الافلام ، ترجوهم فيه باسم أخواتهم ، المصورين ، ان يساهموا ببعض أفلامهم لعرضها عليهم ، رفعا لروحهم المعنوية .

ولقد كان لشركم ، ذا أثر كبير ، حيث استجاب الاستاذ احمد رفله ، فتبرع عن طيب خاطر ، بجميع أفلامه .

فشكرا لكم ، وله ، وعتابنا الى اولئكم القانين ، الذين تأخروا عن اداء هذا الواجب الوطني حتى الآن .

رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية
لمصلحة الامراض الصدرية

فرنسا في عيد السلام

الويل لفرنسا المسيحية الثائرة ، التي أبت أن تكف حتى في عيد ميلاد المسيح، عن حصد الرواح الاحرار الابرياء في شمال افريقيا ، متجاهلة قول نبي السلام : « طوبى لصانعي السلام ، لانهم أبناء الله يدعون » .. ومتناسية مبادئ ثورتها الكبرى : « الحرية ، والاخاء ، والمساواة » .

كامل فؤاد واصف
مدرس بالثانوية الاميرية بسوق

ضد درية شفيق

قبلة الى الاستاذ فتحي غانم محرر باب « أدب » .. وقلة أدب » في موضوعه في العدد الاسبق ، عن « درية شفيق لقلب الاستعمارية » .

ع . م . ع
القاهرة

خرافة أم محمد

قبلة حارة الى بعثة آخر ساعة التي اكتشفت خرافة « أم محمد » .. وصفعة الى صانعي الخرافات .. والى مصدقيها .

محمد الحاج صالح القرافي
المحجر الصحي بالكويت

مصلحة السياحة مظلومة

اندهشت عندما اطلعت على مانشر في الصفحة ٣٦ بمجلتكم الغراء الصادرة في ٢١ ديسمبر تحت عنوان « وفيهلابه ... يامصلحة السياحة » .

اندهشت حقا لانك تهاجم مصلحة السياحة دون أن تحقق وتتروى في المسألة .

ان شيخ الخفراء عبد الرحمن نائب المشار اليه لايتبع باسيدي مصلحة السياحة ولا يتلقى تعليمات منها .

ان مصلحة السياحة ياسيدي هي التي انزعجت عن القبلم واعلانه الى افراد البالية وانتظرت اليهم عن هذا الحادث الذي لم تكن هي السبب فيه

وقد اتصلت انا شخصيا فرجته بالسيد مدير عام الآثار في هذا الموضوع الذي ابدى اسفه لوقوع الحادث ووعد باصدار اوامر مشددة الى رجال الخفر في هذه المنطقة .

كما طلبت الى السيد حكمدار البوليس السياحي بان يتوجه شخصيا الى الفندق الذي يقيم فيه افراد البالية فيعتذر اليهم ، وكان لذلك احسن الاثر في نفوسهم وكان ذلك بحضور مصور المجلة السيد رشاد القوصي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رشاد مراد

انقذوا اطفال من الموت

مأساتي هي مأساة كثير من الامهات ، اللاتي سبق مثلي ، واستعصت مشكلتهن على الطب والعلاج ..

سألخصها لك في سطور ، أنا أم مصابة بموت أطفالها دائما ، ومحصورة في غاية القسوة ، وانتاشابهت في اكثر الاحيان .. فمثلا يولد طفل سليما معافى ، ليس به أثر للمرض ، وفجأة يأخذ في الضعف بمجرد بلوغه العام الثاني .. وفجأة أيضا يموت ..

هل السبب مرض موروث .. وجميع الاسنان ، الصداع ، القلب ؟

سواء كان هذا أو ذاك ، فان طفل دائما يموت .. يموت .. ليس طفلا واحدا ، أو اثنين ولكنهم كثير .. فهل اهتدى الطب الى علاج مثل هذه المأساة ؟ عالجوا هذه الظاهرة ، أو انقذوا أطفال من الموت !

ج . ١٥ ص . ن
شارع سليمان ـ القاهرة

آخر ساعة : يبدو ياسيدتي أن مأساتك هي مشكلة كل أم مصرية بالفعل .. مشكلة الاهمال والخوف والاضطراب الذي يسود حياة كل أم تصدمها هذه الحقيقة أكثر من مرة .. كل ما نصحك به هو أن تنسي الماضي بخوفه وقلقه وسواده ، وأن تستقبلي طفلك الجديد ، بنفس مملوءة ثقة وأملا .. ولتكن عنايتك به ، ورعايتك له ، هما ضمان حياته من كل مرض .. حتى الموت !

المعجزات الوهمية

قبلة حارة ، على جبين ، آخر ساعة ، التي وقفت مرفوعة الرأس ، متحدية تفضح أساليب الدجالين ، ولكشف الستار عن الخرافة الضخمة .. خرافة معجزات أم محمد في بلاء .

والى الامام

عزيز فهمي كامل فؤاد
دسوق ـ قؤادية

اختبر معلوماتك ..

حاول أن تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة ، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

١ ـ ملكة الجلاذبية الجنسية مارلين مونرو ، في جلسة عاطفية مع أحد أزواجها المشهورين ..

ـ من هو

ـ ما سبب طلاقها منه

ـ كم استمر الزواج

٢ ـ مشهد انساني للممثل الهزلي شارلي شابلن ، هل تذكر الفيلم الذي ظهر فيه :

ـ أضواء المدينة

ـ أضواء المسرح

ـ العصر الحديث

٣ ـ هذه الحسناء من الجنوب ، هل تعرف من أي جزء هيه :

ـ أوغندا

ـ النوبة

ـ شمال السودان

٤ ـ هل رأيت هذا الوسام من قبل؟ انه أحد الاوسمة الرفيعة التي تمنحها بعض دول العالم ، احتراما يتفوق أحد أبنائها :

ـ انجلترا

ـ ألمانيا

ـ الصين

ـ اليابان

٥ ـ موقعة حربية مشهورة ، هل تذكر مناسبتها الاتية :

ـ الحرب العالمية الاولى

ـ حرب الاسكندرية

ـ حرب القرم

٦ ـ بول روبسون المغني الزنجي المشهور ، يخطب في احتفال العمال ، بيوم أول مايو ، الذي أقيم في نيويورك ما هي الجائزة العالمية التي حصل عليها روبسون ؟

ـ نوبل

ـ أوسكار

ـ ستالين

٧ ـ فنانة مصرية معروفة ، هل تعرفها :

ـ من هي

ـ هل هي ممثلة أم مطربة

ـ الفيلم الذي ظهرت فيه هكذا

٨ ـ الفنانة الايرلندية مارين أوهارا ، تلعب على احدى الآلات الموسيقية القديمة ، ما هي :

ـ البوق

ـ الجيتار

ـ القيثارة

ماما نويل : ذوق الناس اتقلب
السنة دي خالص .. كلهم
طالبين هداياهم من صابون
شم النسيم
صابون
شم النسيم
التواليت
شركة مصانع الزيوت والصابون

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٠٨ - ١٨ يناير ١٩٥٦

AKHER - SAA No. 1108 - 18 JANUARY 1956

نحن الشعب المصرى

وبعون الله وتوفيقه وهداه ، نملى
هذا الدستور ونقرره ، ونعلنه
مشيئتنا وإرادتنا وعزمنا الأكيد
ونكفل له القوة والمهابة والاحترام

تصوير احمد يوسف

صاحب الجلالة الشعب

اليوم أصبح الشعب ملكا
لا ليلهو كما كان يلهو الملوك
ولا ليلعب كما كان يلعب الملوك
ولا ليقامر كما كان يقامر الملوك
ولا ليستهتر كما كان يستهتر الملوك
وانما ليحكم بامر الله وروحه ... وينشىء
ويبنى ويعمر

ان الدستور الذى اعلن بالأمس ... ليس نهاية وانما هو بداية .. ليس غاية كفاح مضى وانما هو وسيلة كفاح مقبل .
ان صاحب الجلالة الشعب ... بدأ عهده الله ينصره .. ويؤيده .. ويباركه ويلهمه الحكمة والرشاد .

محمد حسنين هيكل

كيف وضع الدستور ؟

الذين استشيروا فى مواده وأخذ رأيهم فى أحكامه

قصة وضع الدستور الجديد قصة حافلة
كان جمال عبد الناصر يضع أمام عينيه هدفه فى اقامة حياة ديمقراطية سليمة ، ورغم ظروف السنوات الثلاث التى مضت .. ورغم المصاعب البادية ، ورغم عقبات الطريق فان الهدف ظل أمامه ... يتابعه ويسعى اليه

ولقد بدأ الدستور الجديد مرحلته الحقيقية منذ أكثر من عام ، فقد كان الموعد المحدد ـ وهو ١٦ يناير موعد انتهاء فترة الانتقال ـ يقترب بسرعة . وفى تلك الايام اجتمع مجلس الثورة وتعددت اجتماعاته لوضع أسس لدستور جديد ثم استقر الرأى على أن يعهد لرئيس مجلس الثورة بان يشرف بنفسه على وضع دستور جديد

وبدأ جمال عبد الناصر يجمع الاسس التى يريد ان يقيم عليها الديمقراطية الحقة التى كان يحلم بها

وفى هذه الفترة قرأ جمال عبد الناصر معظم دساتير العالم
قرأ الدستور الفرنسى والدستور الامريكى والدستور الروسى والدستور الهندى والدستور الصينى

ثم جاء بمجموعة منتقاة من خيرة رجال القانون وبدأ يشرح لهم ما يريده

وبدأت هذه المجموعة تعمل فى تحقيق الخطوط التى شرحها جمال عبد الناصر

ولم يكن الأمر سرا ، فان الرئيس أمر بان تعرض النصوص والأسس التى يتم وضعها على طائفة من رجال الرأى فى مصر أولا بأول وكان فى مقدمة هؤلاء :

الاستاذ احمد لطفى السيد استاذ هذا الجيل ومعلمه

ثم الدكتور عبد الحميد بدوى فقيه مصر المشهور وقاضى محكمة العدل الدولية والدكتور حلمى بهجت بدوى رجل القانون المعروف والوزير السابق والدكتور كامل مرسى مدير الجامعة والاستاذ على بدوى عميد الحقوق والمحامى الشهير والاستاذ صليب سامى الوزير السابق والاستاذ السيد على السيد رئيس مجلس الدولة وغيرهم عشرات من ذوى المكانة العلمية والرأى الصادق والتجربة الواسعة

وكانت ملاحظات هؤلاء الاساتذة الكبار توضع موضع الاعتبار فور ابدائها

والواقع أن المشروع الجديد للدستور هو المشروع الحادى عشر فقد كان تطور مواده مستمرا مع تطور الآراء التى تبدى لكى يجيء فى النهاية محققا لآمال الشعب الذى ينتظره ويتطلع اليه .

الدولة ..

١ ـ رئيس الدولة

واجباته :

● أن يقسم اليمين امام مجلس الامة قبل أن يباشر مهام وظيفته .
● أن يضع السياسة العامة للحكومة فى جميع النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية بالاشتراك مع الوزراء ، وأن يشرف على تنفيذها .

● الا يتقاضى أى مرتب أو أى مكافأة خلاف مرتبه . والا يزاول أى مهنة حرة أو عمل تجارى أو مالى أو صناعى ، والا يشترى أو يستأجر شيئا من أموال الدولة .

● أن يلقى عند افتتاح دورة مجلس الامة بيانا يتضمن السياسة العامة للحكومة والمشروعات التى ترى القيام بها .

حقوقه :

● أن يبقى فى كرسى الرياسة ست سنوات تبدأ منذ يوم اعلان انتخابه

● أن يقترح القوانين وأن يعترض عليها وأن يصدرها .

● أن يصدر قرارات لها قوة القانون اذا حدث ما يوجب الاسراع فى اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير فيما بين أدوار انعقاد مجلس الامة أو فى فترة حله .

● أن يكون القائد الاعلى للقوات المسلحة

● أن يعين الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين الدبلوماسيين وأن يعزلهم على الوجه المبين فى القانون .

● أن يعفو عن العقوبة أو يخففها
● أن يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الامة

● أن يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا

● أن يحل مجلس الامة . وأن يدعو الناخبين الى اجراء انتخابات جديدة فى ميعاد لا يتجاوز ٦٠ يوما

٢ ـ سلطة قضائية

قضاة مستقلون .
قضاة لاسلطان عليهم سوى القانون .
قضاة لاحق لاية سلطة أن تتدخل فى أحكامهم

٣ ـ مجلس امة اعضاؤه لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم

واجباتهم

● تأدية اليمين امام المجلس قبل أن يتولى العضو عمله .

● عدم التدخل فى الاعمال التى تكون من اختصاص أى من السلطتين التنفيذية أو القضائية .

● الا يعين العضو فى مجلس ادارة شركة أثناء مدة عضويته للمجلس الا فى الاحوال التى يحددها القانون .
● الا يشترى العضو مدة عضويته مالا من أموال الدولة أو يستأجره .

● الا يجمع بين عضوية مجلس الامة وتولى الوظائف العامة

● أن يحضر جلسات مجلس الامة ولجانه بانتظام والا جاز ازعلانه أن يعتبره غير صالح لعضوية المجلس

حقوقهم

● من حق العضو اقتراح مشروعات القوانين .
● من حقه استجواب الوزراء ، وتوجيه الاسئلة اليهم .

● من حق عشرة من الاعضاء أن يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة فى شأنه وتبادل الرأى فيه .

● من حق العضو الا يؤاخذ على ما يبديه من افكار وآراء أثناء تأدية عمله فى المجلس أو فى لجانه .

● من حق عشرة من الاعضاء أن يطلبوا اسقاط عضو آخر على أن يوافق على هذا ثلثا أعضاء المجلس .

● من حق عشرة من الاعضاء أن يطلبوا عدم الثقة بأحد الوزراء ، ويكون سحب الثقة من الوزير بالاغلبية المطلقة لاعضاء المجلس أى النصف + ١

● من حق العضو أن يتقاضى مكافأة يحددها له القانون

٤ ـ وزراء

وزراء مسئولون أمام الشعب .
يعينهم رئيس الجمهورية ويعفيهم من مناصبهم .

يشرفون على شئون وزاراتهم ويقومون بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فى هذه الوزارات .

وزراء لايزاولون اية مهنة حرة أو عمل تجارى أو مالى أو صناعى مدة توليهم الوزارة .

٥ ـ مجلس دفاع وطنى

مجلس دفاع وطنى يرأسه رئيس الجمهورية .

مجلس دفاع وطنى ينظر فى تأمين البلاد وسلامتها .

٦ ـ قوات مسلحة

قوات مسلحة ملك للشعب .
قوات مسلحة تعمل لحماية سيادة البلاد وأرضها وأمنها .

القاضى يشهد الحاضر لرجال الميدان ، معا

الورود ستتفتح .. هل دستور مصرى يمنح الشعب

مبروك

● قالت السيدة نظلة الحكيم : هذه أعظم مفاجأة سمعتها فى حياتى .. انا لا أعرف ماذا اقول
ولكن جمال عبد الناصر أعطى المرأة المصرية ثمرة كفاح ثلاثين سنة وفتح أمامها الطريق لكى تمضى مع قافلة التقدم والنهضة

● قالت السيدة عايدة ... : الآن فقط .. ردت الينا كرامتنا واعتبارنا ، ووضعنا فى المكان المناسب وفى الوقت المناسب .
انى بالنيابة عن أمهات مصر أقول لرجال الثورة : شكرا لأبنائنا على هذه الهدية فى عيد الدستور !

● قالت السيدة نعيمة ... : ان فرحتى لايمكن تصورها بعد أن تحرر نصف الامة المشلول .. وبعد اليوم تستطيع كل زوجة وأم وفتاة فى مصر أن تحس بنفسها وأعصابها وحياتها وهى مطمئنة الى أنها تقدم شيئا بسيطا من أجل بناء الدولة !

عبر الاف السنين .. ففي ميدان رمسيس ، وتحت اقدام التمثال العتيد ، وقف الشعب ، وفي اذانه صوت جمال عبد الناصر يدوي في الدستور الجديد .. وفي عيونه صورة رمسيس يرى الماضي ينطبع على الحاضر . . التاريخ يعود بعد ثلاثة الاف سنة ! . .

(تصوير حسن دياب)

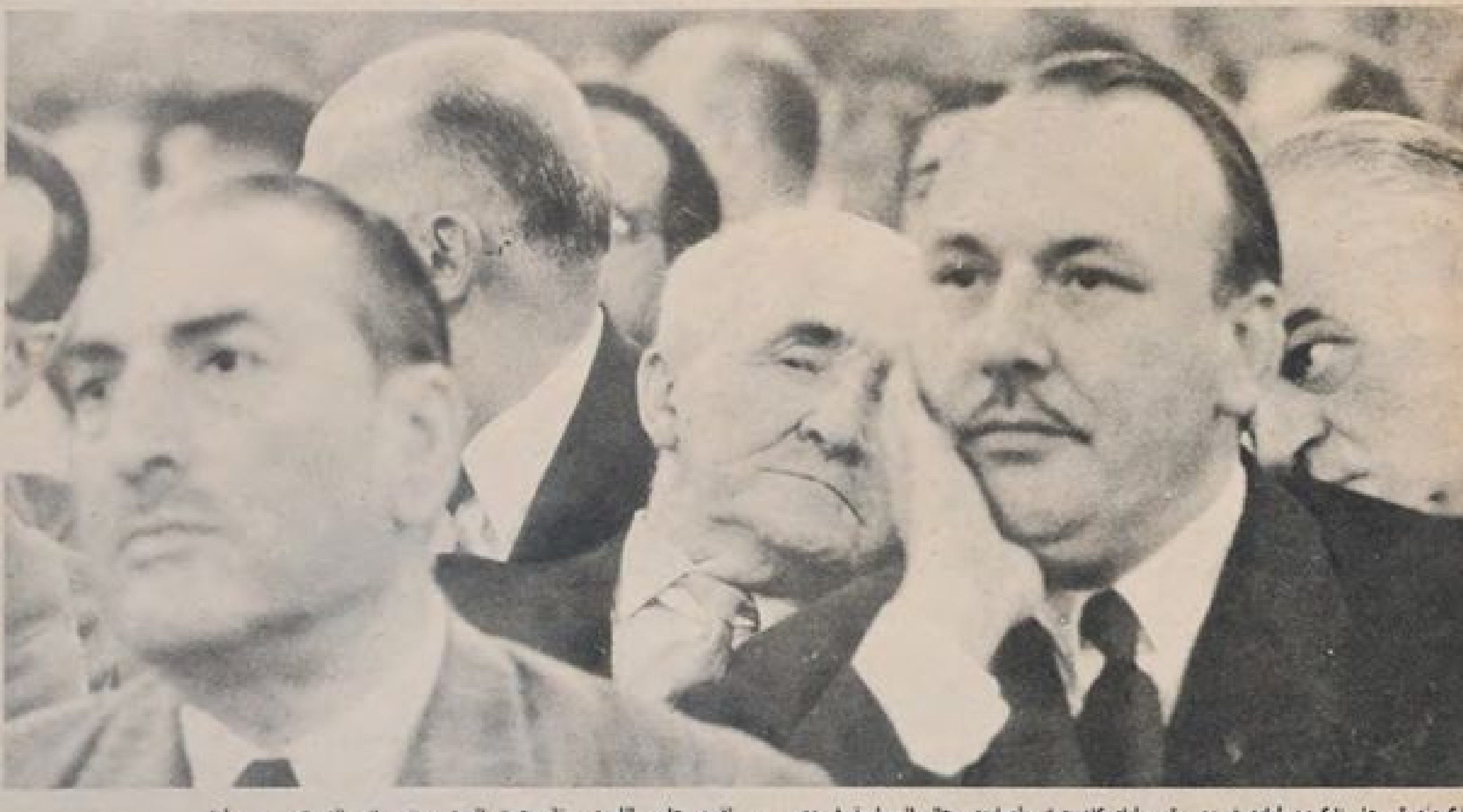

تذكرونه ؟ .. هل تذكرون ايامه في مصر ؟ .. ايام كان يحرك باصابعه رجال السياسة في مصر . . لقد جلس اللورد ستانسجيت اليوم يستمع الى الدستور . . اول المصري حريته ، ويمنحه استقلاله الكامل ، وبجانبه الكولونيل بانكس عضو مجلس العموم البريطاني ، والى يساره السيد نجيب الراوي سفير العراق في مصر . .

ياسيدتي ..

في نفس اللحظة التي وقف فيها جمال عبد الناصر يعلن حق المرأة المصرية في مباشرة حقوقها الانتخابية ـ باختيارها ـ اذا شاءت ذلك .. في نفس اللحظة التي حيا فيها أرواح الشهيدات من امهاتنا وزوجاتنا وبناتنا وقال : ان هذا الحق كان امانة في عنق الدولة .. في نفس اللحظة كانت المرأة المصرية تتكلم

.. وقال النصف الآخر :

● قال الشيخ عبدالرحمن شيخ الازهر : هذه خطوة مباركة كان لابد أن تحدث ، وحق مهضوم كان لابد أن يؤخذ ، وقد أعجبني بالذات حق المرأة اختياري تستطيع أن تمارسه اذا شاءت ذلك ..

● وقال الشيخ محمد علي السايس شيخ أصول الدين : ان الدستور جاء شاملا كاملا بصورة لم يسبق لها مثيل وخصوصا لأنه رد للمرأة المصرية اعتبارها واعطاها حقها في مباشرة حقوقها الانتخابية وأزال القيود التي كانت تحد من حريتها ..

● وقال محمد امام علي العامل بأحد المخازن : ان هذا الحق جاء نتيجة طبيعية لكفاح المرأة المصرية طوال الثورات القديمة والحديثة ، وان جمال عبد الناصر كان يعبر عن شعور ...

مصر دولة عربية .. ما رأ...

المادة الاولى من دستور الشعب تقول :

« مصر دولة عربية »

ما رأي السفراء العرب ؟

السيد محمد الشامي

القائم باعمال مفوضية اليمن في القاهرة

ان هذا النص يزيد العرب اعتزازا بعروبتنا وهو في حقيقة الامر نص يؤيده الواقع التاريخي فقد كانت مصر ومازالت زعيمة الامة العربية ..

ان مصر هي قبلة العرب ، وقد جاء هذا النص الصريح بدعم الواقع الذي لم يشك فيه عربي في يوم ما ..

السيد هاني هاش...

سفير الاردن بالنيابة في القا...

هذا روعة .. وهو نص يشرف البلاد جميعا ويجعلها تسجل بالتقدير والاعجاب هذه الخطوة .. ان عروبة مصر امر كان مفروغا منه وقد جاء النص عليها في الدستور المصري ما يؤيد الحقيقة الواقعة التي اعنى مصر بهذا الدستور ...

السيد خليل القلا...

سفير ليبيا في القاهرة

النص في الدستور المصري على أن مصر دولة عربية شيء عظيم للغاية .. وفي اعتقادي أن عروبة مصر لاشك فيها سواء نص عليها في الدستور أو لم ينص .. ولكن تأكيد ذلك في صلب دستور البلاد يجعل ...

صورة للتاريخ .!

احفظ هذه الصورة
من اجل أن يشهدها ابناؤك عندما يكبرون .
من اجل أن يشهدها الجيل السعيد الجديد .
انها جزء من تاريخ مصر
موعد تسجيلها : يوم الاثنين ١٦ يناير سنة ١٩٥٦
مكانها : ميدان الجمهورية
زمانها : الساعة السابعة مساء
ظروفها : قائد شعب : جمال عبد الناصر قاد ثورة ضد الظلم .. ضد الخوف .. ضد الحاجة .. ضد الذل .. ضد الاستعمار .. ضد الاقطاع .. ضد الاحتكار ...
ووقف أمام الشعب المصرى يعلن دستوره الجديد .

باسم الشعب
باسم مصر كلها
باسمى وباسمك ، وباسم كل واحد فينا ..

***

احفظ هذه الصورة
من اجل أن يشهدها احفادك عندما يطلون على طريق الحياة
نريد منهم أن يعرفوا كيف استقبلت مصر دستورها .
نريد منهم أن يعرفوا بداية كفاحنا وجهادنا .
نريد منهم أن يشهدوا باعينهم صورا لنا — نحن الذين سوف نصبح اجدادهم — وقد جلسنا في ميدان واسع نملى دستورنا ونوقعه .
نريد أن نقول لهم :

— هذه أول مرة نجلس فيها ونستمع فيها — نحن الشعب — الى دستورنا .
قبل هذا صدر دستور .. صدر سرا .. صدر في صورة لطف سام أمر به ملك مصر ولم يسمعه واحد من فمه .
نريد أن نقول لهم :
— من أجل هذا اليوم كافحنا .
نريد أن نقول لهم :
— منذ هذا اليوم أصبح لهم دستور قوى يستطيع أن يعاصر السنين والقرون

***

احفظ هذه الصورة .
من اجلك أنت .
لكى تتعرف على وجه الدقة كيف صدر دستورك .. كيف استمعت اليه بنفسك لاول مرة في تاريخ حياتك .

لكى تذكر احساساتك وانت تستمع الى دستورك .
لكى تذكر بسمتك وفرحتك .
لكى تذكر الزغاريد السعيدة التلقائية التى ترددت في الميدان ساعتها .

***

احفظ هذه الصورة .
لكى تحرص على دستورك .
لكى تحافظ عليه .
هذه هى ظروفه وهذه هى تعاليمه .

***

احفظ هذه الصورة .
من اجل احفادك .
من اجل اولادك .
من اجلك أنت .
من اجل التاريخ .
سجلها لهم .. محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم !

دستور الخديوى — سعادتلو راغب باشا حضرتلى

هذه صورة اول دستور مصرى ، واعجب دستور ايضا .

دستور صدر في عهد الخديوى اسماعيل يوم الاثنين جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣

دستور لم ينص فيه على اى حق من حقوق الشعب ، لم يمنح فيه الشعب اية حرية . كانت كل بنوده تتكلم عن تعيين مجلس اسمه المجلس الخصوصى ، ولم يكن من حق واحد من الفقراء او المحتاجين ان يشترك فى انتخاب اعضاء هذا المجلس .

كان حق الانتخاب قاصرا على الاعيان وحدهم

كان لولى الامر – وهو الخديوى – حق جمع المجلس او تأخيره او تحديد جلساته او تبديل اعضائه .

ولم يقدم الخديوى الدستور الى الشعب .. ابدا .. قدمه فى صورة خطاب الى احد كبار الاعيان الذى عين رئيسا لهذا المجلس . وبهذه الجملة الخالدة بدأ اول دستور مصرى : « سعادتلو راغب باشا حضرتلى ..» وتمضى مقدمة الدستور بعد هذا فى صورة خطاب يقول فيه الخديوى الى سعادتلو راغب باشا حضرتلى .. واصدرنا هذا لمعلوميتكم بذلك وانتخاب ما يلزمكم من الدفاتر والاوراق والكتب ..

دستور الملك فؤاد — وقع موقع القبول منا

امر ملكى رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣

بوضع نظام دستورى للدولة المصرية

وصدر دستور سنة ١٩٢٣ .. ثانى دستور مصرى .. تعطف به حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر على الشعب المصرى .. امر جلالته – حفظه الله – باصداره ..

توجه به جلالته – حفظه الله – فى صورة امر ملكى كريم الى رئيس وزرائه يحيى ابراهيم باشا يقول فيه . اطلعنا على مشروع الدستور وبما انه وقع لدينا موقع القبول فقد التفتت ارادتنا باصدار امرنا به ..

لم يعد هذا امر جلالة الملك – حفظه الله – باصدار الدستور كله .

دستور يقول فيه جلالته – حفظه الله – : امرنا بما هو آت ..

وتأتى بعد ذلك مواد الدستور .. هذا الذى منحه الملك للشعب وتعطف به جلالته – حفظه الله على الشعب !

دستور الشعب — نحن الشعب المصرى أصدرنا الدستور

واليوم ...

هذا هو دستورنا الجديد ... لم يصدر باسم واحد ... لم يصدر منحة من واحد ... لم يصدر تعطفا ... لم يصدر هدية أصدرناه كلنا ... أمليناه ... وصدقنا ، عليه ... ووقعناه

نحن الشعب المصرى الذى انتزع حقه فى الحرية والحياة ، بعد معركة متصلة ضد السيطرة المعتدية من الخارج والسيطرة المستغلة من الداخل .

نحن الشعب المصرى الذى تولى أمر نفسه وامسك زمام شأنه بيده غداة النصر العظيم الذى حققه بثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ، وتوج به كفاحه على مدى التاريخ .

نحن الشعب المصرى الذى استلهم العظة من ماضيه واستمد العزم من حاضره لرسم معالم الطريق الى مستقبل متحرر من الخوف ، متحرر من الحاجة متحرر من الذل ، يبنى فيه بعمله الايجابى وبكل طاقته وامكانياته مجتمعا تسوده الرفاهية ويتم له فى ظلاله .

- القضاء على الاستعمار وأعوانه .
- القضاء على الاقطاع .
- القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .
- اقامة جيش وطنى قوى .
- اقامة عدالة اجتماعية .
- اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

نحن الشعب المصرى الذى يؤمن بأن لكل فرد حقا فى يومه ، ولكل فرد حقا فى غده ، ولكل فرد حقا فى عقيدته ولكل فرد حقا فى فكره .. حقوقا لا سلطان عليها أبدا لغير العقل والضمير .

نحن الشعب المصرى الذى يقدس الكرامة والعدالة والمساواة باعتبارها جذور الحرية والسلام .

نحن الشعب المصرى الذى يشعر بوجوده متفاعلا فى الكيان العربى الكبير ويقدر مسئولياته والتزاماته حيال النضال العربى المشترك لعزة الامة العربية ومجدها .

نحن الشعب المصرى الذى يعرف مكانه على ملتقى القارات والبحار من هذا العالم ويقدر تبعات رسالته التاريخية فى بناء الحضارة ويؤمن بالانسانية كلها ، ويؤمن أن الرخاء لا يتجزأ وان السلام لا يتجزأ .

نحن الشعب المصرى بحق هذا كله ... ومن أجل هذا كله ..

نرسى هذه القواعد والاسس دستورا ينظم جهادنا ويصونه ، وننقل اليوم هذا الدستور تنبثق أحكامه من صميم كفاحنا ومن خلاصة تجاربنا ، ومن المعانى المقدسة التى هتفت بها جموعنا ، ومن القيم الخالدة التى سقط دفاعا عنها شهداؤنا ، ومن أحلام المثل التى خالجت أبطالنا وأجيالنا جيلا بعد جيل .. من حلاوة النصر ومن مرارة الهزيمة .

نحن الشعب المصرى ، وبعون الله وتوفيقه وهداه ، نعلن هذا الدستور ونقرره ، وننشئه مشيئتنا وارادتنا وعزمنا الاكيد ، ونكفل له القوة والهيبة والاحترام .

هذه هى إسرائيل ..!

- الأصباغ التى تتلون بها إسرائيل .. ما أسرارها؟
- كيف تدور الحياة "بالمقايضة" .. فى مستعمرات النقب؟
- خدعة مناجم سليمان الحكيم التى انكشفت فى الأسواق العالمية!
- ألف عنصر من ٧٤ دولة يتكون منهم الجيش الإسرائيلى!

آخر صورة التقطت من الجو لعاصمة العدو « تل أبيب » . لقد ارتفع عدد سكانها الى ٢٠٠ الف شخص ! وانشئت فيها ضاحية جديدة اسمها « بات يام » ويقيم فيها أكثر من الف اسرة جديدة قادمة من بلاد اوربا الشرقية ..!

بهذا التحقيق الصحفى عن اسرائيل .. نريد أن نواجه جميع الحقائق عن عدونا .. نريد أن نفتح الباب وننفذ الى قلب أرضه .. نريد أن ننزع القشرة التى تغطى بها اسرائيل ونتفرج على الطبيعة، ونرى ونسمع ما يدور فى سهول الجليل وعلى رمال النقب! .. وقبل هذا وذاك .. نريد أن نغسل وجه العجوز ونزيل المساحيق والاصباغ التى تلون تجاعيدها ونضع امام عيون العالم .. صورة محايدة بعيدة عنا وعنهم! .. ثم نقول لكم: هـذا هو العدو .. تعالوا نحسب عمره!

تحقيق صحفى خطير عن العدو فى أرضه!

منذ سبع سنوات حدثت فى الشرق الاوسط تمثيلية كبيرة ..

مولود غير طبيعى جاء فى الزمان الخطأ والمكان الخطأ، وحاولت قوى الاستعمار أن تصنع منه شركة فى هذه المنطقة .. وقدمت كل شىء للمولود حتى يكبر والبطريقة صناعية ..

انفخت تنفخ فيه وتملؤه بالهواء، وتركت المولود يتضخم والبه فراغ كالبالونات الملونة .. ووضعت فى الساحات المالية وجعلت جميع موارد ميزانيته من الهبات والتعويضات والقروض .. ولونته بالأحمر والأخضر والاصفر كبيوت المستعمرات المنتشرة فى الجليل لكى يصدق الناس انه أصبحت هناك دولة اسمها « اسرائيل » ..

وكانت النتيجة شيئا لابد أن يحدث ..

أصبح كل شىء فى اسرائيل « صناعيا » .. الحياة .. الناس .. الابتسامة التى على الوجوه .. المشروعات الضخمة التى يتكلمون عنها ..

وتحولت اسرائيل الى شركة وهمية .. لارصيد لها ولا أسهم ولا رأس مال .. ولكن كل شىء فيها معد للدعاية وللاستهلاك الخارجى فقط ..

واسمعوا مثلا حكاية سته ملايين شجرة تغطى سهول الجليل ..

وهى أول شىء يتفرج عليه الناس الذين يذهبون الى اسرائيل، ويقف مندوب الحكومة ويشير باصبعه الى السهل الترابى الذى تغطيه الاشجار الخضراء، ويقول بطريقة مسرحية:

— هذا لذكرى سته ملايين يهودى ماتوا خلال الحرب العظمى، وقد أصبح ارتفاع الشجرة الآن ٤٠ سم .. و .. و ..

ومفروض من كل زائر ان يعد سـتة ملايين شجرة وان يصدق ان هناك سته ملايين يهودى ماتوا خلال هذه الحرب مطلوب منه بعدها ان يتأثر ويذرف الدموع ويقدر الجهد الذى بذلته صهيونية ..

وتنتهى الحكاية ولنبدأ حكاية أخرى ..

فى يوم معين خرجت دعاية اسرائيل تذيع على العالم خبر اكتشاف عظيم ..

لقد وضعت اسرائيل يدها على مناجم سليمان الحكيم وبدأت تستخرج منها كميات هائلة من النحاس، ومضت الدعاية تلاحق الاسواق المالية فى العالم بتطورات هذا الكشف والتقطت الآف الصور المثيرة لفتيات اسرائيل الواقفات على مناجم النحاس لدراستها ..

وفجأة .. انكشفت اللعبة فى الاسواق المالية .. وظهر أن حكاية مناجم سليمان الحكيم كذبة كبيرة صنعتها بن جوريون لكى يحصل على بعض الاموال اللازمة لسداد العجز فى الميزانية ..

وفى نفس الوقت كانت اسرائيل تريد ايهام الرأى العام العالمى ان عندها ثروات طبيعية غنية!

تعالوا عندنا فتيات واباحية

والشىء الواضح فى الفترة الاخيرة ..

أن دعاية اسرائيل أصبحت تعتمد على « الجنس » واخذت ترسم صورة معينة تستهوى كل شاب وفتاة فى سن معينة ..

وتحولت فتيات اسرائيل الى « مانيكانات » عارية ويتصور الواحد بعد أن يشاهد الصور القادمة من قلب المستعمرات ان الصحراء أصبحت مليئـة بالحوريات ..

وان المسألة حرية كاملة واباحية كالمطلق ولارقيب على النزوات ..

وخذوا مثلا الصور التى تنشر الآن عن اسرائيل فى جميع صحف العالم ..

فتيات جميلات جدا والواحدة منهن جدا وليس على أجسامهن سوى الشورت القصير والقميص المفتوح الصدر والعيون التى تنظر فى اغراء تماما مثل ممثلات هوليوود ..

وبعد هذا ..

صور الحياة فى « الكيبوتس » ـ وهذا هو الاسم الذى يطلقونه على المستعمرات ـ وكلها لا تزيد على شاب وفتاة مع بعضهما دائما .. فى الزراعة وتحت ظلال النخيل وفى صالة الرقص .. وفى غرفة النوم على الاضواء الخافتة .. ووراء كل هذا اعلانات صناعية وتكشيرات صناعية و « بوزات » صناعية والهدف الذى ترمى اليه اسرائيل من وراء كل ذلك

(البقية على الصفحة التالية)

هكذا تحشد اسرائيل فى دعايتها على الجنس اللطيف لاجتذاب المهاجرين الشبان لها وجلست الفتاة بالشورت والسيقان العارية وفى يدها بندقية وبجوارها شاب!

الأسرار الحقيقية وراء الصور المثيرة

واحدة من فتيات مستعمرة «نحال عوز» .. ان توجيهها في الحراسة المستمرة طول الليل

هذه هي إسرائيل - تابع

من الخلف اكبر عدد ممكن من المهاجرين الشبان ورؤوس الاموال ..

والحياة في المستعمرات تدور بطريقة غريبة لا يمكن ان يقال انها نظام دائم للدولة بالنسبة .. وتصوروا مثلا انه لا توجد نقود ، ولا أسواق .. وانما تجرى الحياة كلها بالمقايضة ..

والجميع يزرعون ويعملون في الكيبوتس بدون اجر ..

وتتولى «الهستادروت» - اتحاد نقابات العمال - الاشراف على السكان ..

وهناك مستعمرة جديدة بجوار غزة اسمها (بات نور ذي ...) والحياة فيها صورة مصغرة لباقي المستعمرات ..

ومساحتها لا تزيد على ٨٠٠ هكتار وسكانها ٦٠٠ شخص وحولها يزرعون القمح والعنب والموز .. وفي الوسط يقوم المبنى الرئيسي وحوله مبان صغيرة وكلها دور واحد ويسكنها هؤلاء الستمائة شخص .. اما داخل المبنى الرئيسي فتوجد صالة للاكل وصالة اخرى للرقص .. وكل شخص متزوج له الحق في غرفتين ومطبخ .. والثانية للاستقبال ..

وينام كل ثلاثة من غير المتزوجين في غرفة واحدة سواء كانوا من الشبان او الفتيات ..

والتعليمات الجديدة في المستعمرات هي أن يحاول كل شخص انجاب اكبر عدد ممكن من الاطفال ..

وهناك مبنى خاص للاطفال بجوار المبنى الرئيسي ولا تعتبر الام مسئولة عن طفلها بعد الاسبوع السادس من ولادته وانما تضعه في هذا المبنى مع باقي الاطفال ، وتتولى الهستادروت الصرف عليهم وفي هذه المستعمرة بالذات يوجد ٢٠٠ طفل منهم ١٢٠ طفلا معترفا بالاسر التي ينتمون اليها اما الباقون فيسمونهم (ابناء الدولة) ..

ويبقى بعد ذلك سؤال .. الى متى يمكن ان يعيش انسان بالمقايضة ؟

وعلى هذا اساس يمكن ان تقوم عليه دولة لفترة طويلة ؟

صورة حقيقية من مستعمرة

وهناك نوع آخر من المستعمرات لا يظهر الا في الجنوب وبالقرب من خط الهدنة ..

وهذه المستعمرات اسمها «نصف عسكرية» وتعتبرها اسرائيل خطا دفاعيا في مواجهة الحدود المصرية .. وواحدة منها - مستعمرة «نحال عوز» - عمرها ١٨ شهرا فقط وتقع على مرمى البصر جنوب غزة ، والذي يذهب الى هناك سوف تقابله فتاة معينة !

ووظيفتها - في الحقيقة - هي البروباجندا القوية التي تقابل بها الزوار ..

وتقف الفتاة وكل ... تقدمها وتبدأ تحكي حياتها .. انها من روسيا واسمها «تمار» عمرها ١٩ سنة وقد تركها ابوها وذهب الى القدس لكي يعمل في احدى الوظائف الحكومية .. وهي تزرع الحقل تحت الشمس المحرقة طول النهار وعندما يجيء الليل تذهب لكي ترقص وتشرب عصير البرتقال مع اصدقائها ..

وتسكت تمار ثم تلقي نظرة على الافق بعيونها السوداء الواسعة ثم تقول : ان دورها في حراسة المستعمرة سوف يجيء بعد ثلاثة ايام .. وانها تقضي هذه الليلة ساهرة في احد ابراج المراقبة المنتشرة على طول الاسلاك الشائكة وعيونها متجهة الى الحدود المصرية ..

وبجوار تمار تقف دائما فتاة اخرى من فرنسا وكان اسمها «جاكلين» ولكنها غيرته الى «ميخائيلة» بعد ان وصلت الى اسرائيل .. ومهمة جاكلين هي ان تلفت نظر الزوار - والمصورين بالذات - الى جمال ساقيها والفتحة التي تبرز من صدرها المفتوح وتقف هكذا طول الوقت بالشورت القصير الاصفر والصندل ذي الخيوط الرفيعة ..

والواضح من وراء ذلك ..

ان اسرائيل تحاول - بقدر الامكان - ايقاف عملية الهجرة الى ما كانت عليه منذ اربع سنوات ، والذي حدث انه خلال الثلاث السنوات الاولى لقيام حكومة اسرائيل .. استطاعت الدعاية الصهيونية ان تجتذب الالاف من اليهود في انحاء العالم وجاء السيل الجارف

حولت اسرائيل اسماء جميع القرى الى اللغة العبرية فبئر سبع مثلا اصبح اسمها (بير شيبا) ..

من الهجرة ينساب على موانيء ومطارات حيفا وتل ابيب .. ووصل المعدل الى ٩٣ شخصا في الساعة كانوا يصلون سواء بالليل او بالنهار ..

ومرت الايام .. واحس المهاجرون بحقيقة الكذبة التي صدقوها فبدأت الهجرة تقل واخذ المعدل ينخفض حتى اصبح لا شيء منذ اربع سنوات ..

اشاعت اسرائيل انها اكتشفت البترول في منطقة «حلتة» ، ووقفت مانيكان تعرض البترول امام الكاميرا ، وظهر بعد ذلك ان البترول كان كذبة كبيرة !

فتاة جميلة واقفة بسلاحها في (بوز) سيناي في منطقة سليمان الحكيم وكان الهدف اجتذاب الدولارات ولكن ..

▲ صور [illegible] التي تبين الحياة في المستعمرات «الكيبوتس» شاب وفتاة معا [illegible] في المرقص والبيت والمزرعة ▼

شاب وفتاة من مستعمرات النقب وفي مواجهة

تمار ، القادمة من روسيا الى مستعمرة «نحال عوز» ، بعيونها السوداء ، ان اسرائيل تستغل جمالها للبروباجندا والاستهلاك الخارجي !

لفتيات إسرائيل!

القطن .. عملية نصب جديدة

والقطن الثاني للاسباع التي تستعملها اسرائيل من حلف المشروعات المزوقة التي تعلن عنها في كل ساعة ..

واسمعوا حكاية حدثت في ١٦ يناير سنة ١٩٥٢ وكان بطلها « بن جوريون » نفسه ..

لقد استطاع الرجل ان يقنع احد اصحاب الملايين الامريكيين واسمه - صمويل همبرجر - بأن اخصب الاراضي في العالم هي المنطقة الصحراوية المحيطة بمنطقة « بير سبع » في الجنوب ..

وفي هذا اليوم بالذات وصل المليونير الامريكي - صاحب مزارع القطن في كاليفورنيا - الى تل ابيب وكان في استقباله بن جوريون نفسه ..

وطبعا كان كل شيء معدا لاتمام الصفقة مع سام الامريكي ..

وركب الاثنان سيارة كاديلاك فاخرة اخذت تنهب الطريق الى بير سبع .. وعلى طول الطريق كانت هناك لوحات معلقة ومكتوب عليها بخط بارز « الى وادي صمويل همبرجر » ..

والتفت المليونير الامريكي الى بن جوريون في دهشة ..

وابتسم رئيس وزراء اسرائيل وقال له : لقد اطلقنا اسمك على الوادي بتمامه الذي نحن ذاهبون اليه الآن .. أليست ارضك التي ستزرعها بالقطن؟

وضحك صمويل وتمت الصفقة في الطريق ..

وصرف المليونير الامريكي ٢٥٠ الف دولار لاحضار الخبراء اللازمين من امريكا وحينما اعترضوا على المشروع وقالوا له : انه يستحيل تنفيذه بسبب ملوحة الارض والمياه وانخفاض بمقدار ١٨٠ مترا تحت سطح البحر ودرجة الحرارة ترتفع فيها الى ٤٢ درجة .. وكل هذه العوامل تجعل مسألة زراعتها بالقطن كذبة كبيرة ..

ولكن صمويل صمم على رأيه وكانت وجهة نظره ان الوادي يحمل اسمه وأن نفوذه امتد الى الشرق

وبدأ الخبراء يحفرون المياه من نهر الاردن بواسطة مضخات خاصة لسحب ٤٠٠ متر مكعب في الساعة ..

وزرعوا ٤٠٠ هكتار وظل صمويل يكافحون طوال عامين كاملين . وفي النهاية اعلنوا فشلهم وتركوا الوادي للمزارعين الاسرائيليين وعادوا الى امريكا ..

وانكشفت اللعبة ولكن بعد ان اخذت اسرائيل المضخات والآلات التي ارسلها سام من مزارعه في كاليفورنيا . وبعد ان اقامت دعاية ضخمة تقول : ان اسرائيل تزرع القطن الآن !

مشروعات على الهواء فقط

وهكذا - وبنفس الطريقة - تبحث اسرائيل مشروعاتها وتضعها على غير اساس وبلا جذور ..

● مثلا مشروع البوتاس في منطقة سودوم .. الاراضي هناك منخفضة ودرجة الحرارة تحرق الجلد والعمال الذين يعملون في المشروع بدأوا يهربون بعد ان احسوا بالجحيم الذي يعيشون فيه . والمنطقة جافة لدرجة ان ٢٠ الف متر من الماء تنقل لهم وسط الصحراء وتصل بعد خمس ساعات . ويكون الماء قد اصبح بعدها صالحا لسلق البطون ..

● مشروع آخر لانشاء مدينة جديدة اسمها « لاكيش » .. والبرنامج الموضوع لها هو ان تسكنها الف اسرة في الوقت الحاضر وخمسة آلاف بعد ٦ سنوات .. والمفروض ان تقام على مساحة قدرها ٧٠ الف هكتار منهم ٢٨ الف هكتار فقط صالحة للزراعة والباقي سوف يتحول الى مراعي .. وحول هذه المدينة سوف تقام ٧ مستعمرات صغيرة على شكل دائرة . وقد اخذ بن جوريون يوجه كل دعايته في الوقت الحاضر الى هذا المشروع حتى يجتذب اليه أكبر عدد ممكن من رؤوس الاموال .. وحتى المهاجرون الذين جاءوا خلال العام الماضي ارسلتهم السلطات مباشرة من السفينة الى لاكيش بعد ان رفض سكان المستعمرات الذهاب الى هناك

المهم بعد ذلك - في نظر بن جوريون - هو أن ترتفع لوحات في كل مكان على الهواء تحمل اسم « لاكيش » .. وأن تصبح المنازل المبعثرة التي

(البقية على الصفحة التالية)

اروع صورة تبين حال السكان « الكيبوتس » انها واحدة من فتيات مستعمرات مودنك فاتها انتهى دورها في الحراسة وعلت الارهاق على وجهها . بينما جلس زوجها في انتظارها !

الشكلة الاساسية في اسرائيل هي « الماء » وهذه مجموعة من الشبان والفتيات في مصانع البوتاس ينتظرون دورهم لكي يأخذوا نصيبهم من الماء الساخن

فتاة فرنسية اسمها هيلانه وكل مؤهلاتها ساقاها المثيرة والوقوف امام المصورين بجوار قنوات الزراعة مثل نجوم هوليوود !

ابتسامة على وجه احدى المجندات الاسرائيليات ان اسرائيل اصبحت مركزا للسكان الجمال !

سكان المستعمرات اعضاء في جمعية « نحل » العسكرية

وهذه مناورة للمجندات الاسرائيليات على اطلاق النار

الجنود العرب والسلاح لا يفارق اكتافهم !

العجز المفاجئ الذي تواجهه ميزانية إسرائيل

القنوات الصناعية الثلاث التي اقامتها اسرائيل في مستعمرة بيت نتوفة لنقل المياه من نهر الاردن الى البحيرة الصناعية التي تتسع لمائة مليون متر مكعب وتروى مزارع الجليل !

هذه هي إسرائيل - تابع

لتمتلئ السهول بالالوان الخضراء والزروع والبرتقالية .. وان يجيء اكبر عدد ممكن من السياح الاجانب واصحاب الدولارات الامريكية ليشهدوا بداية مشروع جديد ..

● مشروع ثالث لتجفيف مياه بحيرة الحولة قرب الحدود السورية .. حقيقة ان اسرائيل جففت حتى الآن ٦ آلاف هكتار وزرعت فيها قصب السكر واشجار البرتقال .. وحقيقة انها انشأت بالدولارات الامريكية واموال التعويضات الالمانية ثلاثة سدود وثلاث قنوات لكي توصل المياه من نهر الاردن الى المنطقة ..

ولكن ماذا حدث للمشروع بعد ذلك ..

لقد توقف واخذ ينتظر الموافقة على مشروع « جونستون » وبعدها سوف تتحول ١/٣ مياه نهر الاردن الى البحيرة الصناعية التي تنوي اسرائيل اقامتها بجوار مستعمرة بيت نتوفة داخل سهول

والرجل الذي يأخذ النقود ازرق العيون بشعر اصفر وشورت اصفر واصله بولندي ..

والزبون الذي يشرب العصير امريكي من كاليفورنيا بملابس رعاة البقر وعلى كتفه بندقية سريعة ..

وصورة ثانية من مصنع « بوطالجاد » لمواسير المياه المصنوعة من الاسمنت ويقع بالقرب من قرية « اسحاقون » ويشتغل فيه حوالي ٧٠٠ عامل من ٥٠ دولة مختلفة ..

والعامل الذي يحمل المواسير الضخمة تحت الشمس الملتهبة وينقلها الى المخازن .. واحد من يهود اليمن او العراق بشواربهم الطويلة وذقونهم الحمراء ..

والعامل الذي يجلس امام الافران الخانقة .. يهودي زنجي قادم من جنوب افريقيا ..

ويقف احد يهود اوربا الشرقية يراقب الموقف ويشرف على العمال .. وهكذا تظهر بوضوح مشكلة الملونين في اسرائيل .. وتفرق الدولة بينهم في المعاملة على اساس عنصرهم ..

« يوز » اخر لجندي اسرائيل واقف عند نهاية المنطقة الحرام من الناحية الاسرائيلية وفي مواجهة « غزة » وامامه الاسلاك الشائكة التي تفصل بينه وبين المصريين وتعتبر اسرائيل جميع المستعمرات الواقعة امام خط الهدنة بمثابة خط الدفاع الاول ولذلك تخليها من السكان في الليل ويعودون اليها مع اضواء الفجر !

الجليل وتتسع لحوالي ١٠٠ مليون متر مكعب من الماء ..

والواقع ان المشكلة الضخمة التي تواجه اسرائيل في الوقت الحاضر هي مشكلة « الماء » ..

● وهناك مياه باطنية ولكنها موجودة على عمق ١٥٠ مترا تحت سطح الارض وبكميات قليلة .. ويبقى بعد ذلك المصدر الوحيد للمياه في اسرائيل وهو نهر صغير بجوار تل ابيب اسمه « البرقاني » وتأخذ منه الآن بالقطارة . لان مياهه لا ضابط لها وفي بعض الاحيان لا يمكن السيطرة على فيضانه كما حدث في وادي مسرارة خلال شتاء ١٩٥٢ وكانت النتيجة ان الاضرار ارتفعت الى ٣٠٠ الف جنيه خلال ٤٨ ساعة . وفي احيان اخرى يجف الوادي ولا يجد سكان المستعمرات قطرة ماء واحدة ..

● وثمة مشروع خيالي آخر .. لنقل مياه نهر البرقاني الى النقب بواسطة خط انابيب مياه طوله ٢٠٠ كيلو متر . وبعد ان انتهى تنفيذ المشروع ظهرت البقعة الحقيقية .. وهي من اين يجيء الماء اللازم لهذا الخط في حالة جفاف البرقاني وعدم الاستفادة من مياه الاردن . وحاولت اسرائيل تبحث عن اي حل بعد ان فشلت الدعاية الكبيرة التي احاطت بها المشروع ..

وفي النهاية قال المسئولون الاسرائيليون : نحول مياه المجاري في تل أبيب بواسطة هذه المواسير الى صحراء النقب وتروى بها الاراضي هناك ..

وانكشفت كذبة اخرى لاسرائيل .. كذبتها على نفسها في هذه المرة ..

الف عنصر من ٧٤ دولة

وتساءلوا بعد ذلك نتكلم بالارقام قليلا .. وتصوروا ان اسرائيل فيها « الف عنصر » .. من انحاء العالم المختلفة حسب التعداد الاخير ..

وفي كل مستعمرة يقابل المرء وجوها سوداء وبيضاء وصفراء . وفي مبنى احدى الجمعيات التعاونية في احدى المستعمرات التالية تظهر صورة واضحة لهذه المشكلة ..

مثلا الرجل الذي يبيع عصير البرتقال المخمر زنجي أسود يرتدي الروديجوت وقادم من جنوب افريقيا ..

وتجيء بعد ذلك مشكلة الاقليات .. والاخر لتعداد لاسرائيل يقول : ان فيها مليونا و ٤٨٢ الف يهودي .. و ١٢٧ الف مسلم و ٤١ الف مسيحي و ١٧ الف درزي أحمر ..

وقد صدرت التعليمات الاخيرة بأن تلون مباني جميع القرى العربية باللون الازرق حتى يسهل تمييزها عن باقي المستعمرات الاسرائيلية ..

وهذه التعليمات واحد على الف من المعاملة الشاذة التي تعامل بها الاقليات في اسرائيل ..

الصائدون الاسرائيليون في بحيرة طبرية يتصيبون شباكهم

١٤٠٠ كيلومتر من أجل هذه الصورة !

هذه الصورة لها قصة غريبة .. ذهب احد المصورين السويسريين الى قطاع غزة ووقف امام منطقة البريج والتقط صورة لاحد جنود الدفاع الفلسطينية ويظهر خلفه على مرمى الافق مبنى اسرائيل وراء خط الهدنة . واراد المصور ان يلتقط صورة المبنى عن قرب وقام الرجل بجولة الى القطاع الاسرائيلي وقطع ١٤٠٠ كيلو متر من اجل كيلومتر ونصف كيلو حول هذه المنطقة !

الخزان الذي اقامته المساعدات الامريكية وصرفت عليه ١٠٠ مليون دولار في الجليل لاختبار مدى امتصاص التربة للمياه وتبلغ مساحته ١٥٠ مترا مربعا .. ولكن فشلت التجربة اخيرا !

بن جوريون مع المليونير صمويل جمبرجر بعد ان خدعه بحكاية قطن النقب !

وقد احست اسرائيل بهذه المشكلة الاجتماعية التي تجتاحها ..

وقال احد الخبراء الامريكيين الذين جاءوا لدراسة هذه الظاهرة : ان شعب اسرائيل لا يدين بالولاء لاى دولة لانه مجموعة من العناصر القادمة من انحاء العالم ..

وان الحل الوحيد هو عملية « مزج » بين الخليط العجيب المنتشر في المدن والمزارع والمستعمرات .. وانه يجب ان تغض الحكومة عينها عن مسالة الاديان والعلاقات غير الشرعية وان تكثر من الحفلات الصاخبة في المستعمرات وتنشر الحياة الاجتماعية الحرة ..

وبهذا فقط يمكن خلط شعب جديد بعد ثلاثة اجيال .. والا فان النتيجة الواحدة هي انهيار اسرائيل !

سر الازمة المالية ..

والارقام تقول ايضا : ان اسرائيل ليس لها ميزانية محلية .. وانما اعتمادها الكلي على المساعدات التي تجيء من الخارج .. ويبلغ العجز في الميزانية ٢٠٠ مليون دولار في السنة ، ويتم تغطيتها على هذا الشكل : ثلثها من التعويضات الالمانية !

وربعها من الهبات التي يرسلها اعوان الصهيونية في الخارج !

خمسها من المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية !

والنقطة الخطيرة في الميزانية هي ان اسرائيل سوف تواجه عجزا هائلا بعد انتهاء التعويضات الالمانية خلال الاعوام القادمة .. وقد احصلت اسرائيل من امريكا حتى الان قروضا ومساعدات مالية بلغت قيمتها خلال السنوات السبع السابقة « مليار دولار » ... !

وتصرف اسرائيل ثلث الميزانية على الجيش ... وبه عناصر وجنسيات من ٧٤ دولة مختلفة ، والخدمة العسكرية اجبارية للجنسين ابتداء من سن ١٨ سنة ومدتها سنتان ونصف للرجال وسنتان للنساء .

وقبل التجنيد يقضي الواحد سنة اجبارية يتعلم بها اللغة العبرية ثم يسمح له بعدها بدخول الجيش .. وبهذه الطريقة وحدها يستطيع جنود اسرائيل القادمون من ٧٤ دولة ان يتفاهموا .

ويعتبر جميع سكان المستعمرات نصف عسكرية الواجهة لخطوط الهدنة مجندين دائمين واعضاء في جمعية « نحل » - اى جمعية الشبان المؤسسين المحاربين - وتعتبر اقوى جمعية في اسرائيل ، بعد اتحاد نقابات العمال « الهستادروت » ... !

ويقول المسئولون في اسرائيل ان الهستادروت - رسميا - هيئة غير سياسية ، ولكنها في الحقيقة تابعة للحزب الماباى الذى يرأسه بن جوريون ...

ويبلغ عدد اعضاء الهستادروت ٥٣٠ الف شخص اى عدد ٧٥ في المائة من عمال اسرائيل .. !

ويسيطر الهستادروت على ٧٥ ٪ من المستعمرات - التي اسمها الكيبوتس - وهو الذى يتولى ادارتها حتى يمكن توحيد نظام القابضة في انحاء اسرائيل

ويسيطر كذلك هذا الاتحاد على ٢٢ ٪ من مصانع اسرائيل وهو الذى كان يتولى تنظيم الاضرابات ايام كان بن جوريون خارج الحكم ..!

ويحتل الهستادروت اكبر عمارة في تل ابيب وفي البدروم يوجد الارشيف الخاص باسماء الاعضاء ، واسموا هذه الاحصائية عن اسمائهم مثلا ٧ آلاف مزراحي و١٠ آلاف ليفي و١٩ الف كوهين ... !

وكان اول سكرتير لهذا الاتحاد هو « بن جوريون » ومن بين اعضائه المؤسسين « بن زفي » رئيس اسرائيل وشزار رئيس الكنيست الاسرائيلي

وجولدا مايرسون وزيرة العمل .. اما السكرتير العام الحالي فاسمه « لافون » وكان قبل ذلك سفيرا لاسرائيل في موسكو .... !

.. والآن

انتهى كلام الارقام ..

وانتهى - ايضا - هذا التحقيق الصحفي عن اسرائيل ..

وبقيت حقيقة هامة ظاهرة واضحة كالشمس .. هذه الخلية التي اسمها اسرائيل ليست اكثر من شيء صنعته الدعاية الامريكية والدولارات الامريكية .. شيء مثل الافلام الاستعراضية الملونة ذات النشاطة المريضة ، تعرض ساعتين .. ثم .. ثم تنتهي !

منظر عادي للحياة التي يعيش فيها سكان المستعمرات ، ومعظمهم قادمون من مزارع كاليفورنيا ويشبهون رعاة البقر الذين تصورهم الافلام الامريكية .. وطول النهار يطوفون هكذا فوق جيادهم واسلحتهم في ايديهم والرعب يحلق فوق رؤوسهم ، وامامهم ماشيتهم التي ترعى في منطقة « لاتيش » !

مشروع كبير
على الورق فقط

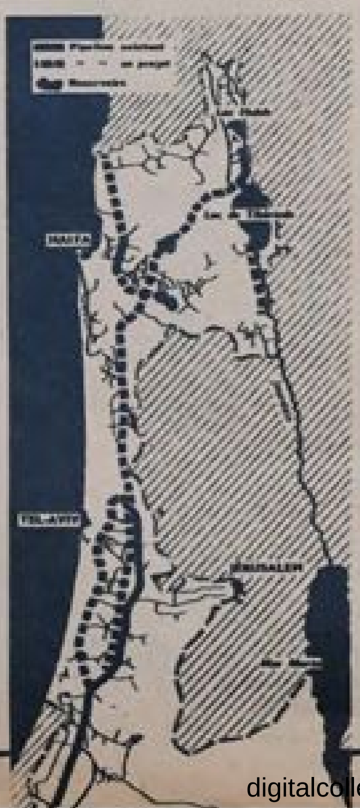

هذه الخريطة توضح بالضبط مشروع خط انابيب المياه التي تربط بين الجليل والنقب .. والحلم الذى تتمنى اسرائيل تحقيقه هو نقل مياه الاردن بواسطة هذا الخط الى منطقة بير سبع .. وهذا المشروع - كغيره من مشروعات اسرائيل الملونة المعدة للدعاية - يتقسم الى قسمين ... خط انابيب يصل اطراف الجليل بمنطقة لاتيش وخط اخر ينقل مياه اليرموك الى صحراء النقب !

عند الفجر في حراسة الزوارق المسلحة ..

ماذا تفعل لو كنت مكان اى مصرى خارج الحدود ؟

ماذا تفعل حينما تغطى الاكاذيب والدعاية المسمومة السماء التى تعيش تحتها فى باريس او لندن مثلا ؟

ماذا تفعل امام الاشاعات التى تنشرها الصحف والاذاعة والسينما تحت الضغط الصهيونى مثلا ؟

ماذا تفعل ... هل تعقد يديك على صدرك وتقفل فمك وتسكت او تستغيث بالقاهرة

هذا هو ما فعله بالضبط الالف المصريين الذين يقيمون خارج الحدود وبدأت خطاباتهم تجيء الى القاهرة وتسأل : قولوا لنا .. ماذا نفعل لان المسألة اصبحت لاتحتمل السكوت ! ان الحقائق التى تخرج من مصر تمسخها الدعاية الصهيونية قبل ان تصل الى الاذان التى فى الخارج .. وحتى اذا وصلت فانها تكون متأخرة عن ظروفها فى اغلب الاحيان !

وخرجت الفكرة لتوها ..

واخذ البكباشى عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات يرسم خطوطها الاولية .. وتلخصت فى السطور التالية ..

اسمها : جيش الدعاية .

مكانها : ارجاء الدنيا التى حولنا .

المسئولون عنها : ١٠٠ الف مصرى يقيمون خارج حدود مصر .

مهمتها : تحطيم كل دعاية كاذبة تشيع عن مصر فى امريكا وانجلترا وفرنسا وباقى العالم .

مجموعة من ملايين النشرات التى يطلقها جيش الدعاية عن مصر فى ارجاء الدنيا .. انها باللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية .. وكان آخرها تهنئة رقيقة بمناسبة الكريسمس خرجت من القاهرة الى اشياء جديدة عن مصر وترد على اكاذيب اسرائيل ..

١٠٠ ألف مصرى فى أركان الدنيا

.. ماذا يقولون للعالم .. وماذا يفعلون من أجل الوطن ؟

جمال عبد الناصر
خطابات من أنحاء العالم

محمود فوزى
سياسة خارجية جديدة

عبد القادر حاتم
كيف تكون جيش الدعاية ؟

قصة أول نشرة !

ومنذ عام واحد ..

نفذت الفكرة على نطاق ضيق .. واتصلت القاهرة بسفاراتها ومفوضياتها فى الخارج وطلبت منها ان تحصر اسماء جميع المصريين الذين يعيشون هناك ..

اينما كانوا ..وكيفما كانوا .. ومهما كانوا ...!

وحدث وقتها الاعتداء الاسرائيلى على منطقة العوجة الدولية ، وبعده بدقائق انطلقت دعاية اسرائيل تملأ الجو ..

وفى نفس الوقت سهرت مصلحة الاستعلامات ليلة كاملة لكى تعد أول رد حقيقى على ما تقوله اسرائيل ، ومنذ الفجر كانت الطائرات تحمل أول رصاصة لجيش الدعاية الى لندن وباريس وواشنطون ، وكان الرد مهذبا صادقا فى شرح الاعتداءات الاسرائيلية وتقديم تقرير كامل عنها .. ووصل صوت مصر لاول مرة الى رجل الشارع هناك وقال :

ان التاريخ لم يسجل مثل هذا الاستهتار الذى تقابل به اسرائيل قرارات الامم المتحدة منذ ست سنوات ... وهذا هو الدليل :

● قتل الارهابيون الصهيونيون اللورد موين فى القاهرة .

● قتل الارهابيون بعده الكونت برنادوت كبير المراقبين الدوليين .. وقتلوا كيت .. وكيت !

وقام المصريون بانفسهم بتوزيع هذه النشرات على معارفهم واصدقائهم .. ونجحت أول تجربة ، واحست الدعاية الصهيونية أن هناك حاجزا بدأ يقف فى طريقها !

كيف يعمل المصريون ؟

وتم تنفيذ الخطوط الاولى لجيش الدعاية ..

● عناصره : الهيئات المصرية والعربية فى الخارج .. والسفارات والقنصليات .. والمبعوثون والطلبة .. والاساتذة والمدرسون والمثقفون .. ومراسلو الصحف المصرية .. !

ثم يجىء بعد ذلك اصدقاء مصر من الذين تربطهم صلات متينة بهؤلاء المصريين !

● اسلحته : الافلام السينمائية التى تبين نواحى النشاط فى مصر بعد الثورة والنشرات الاخبارية التى تصل بانتظام كل اسبوع الى انحاء العالم .. الصور والكتب التى ترسم صورة جديدة عن مصر فى اذهان الاجانب .. وكل هذا ينتشر بالملايين فى كل مكان ..!

● وتسير الدعاية على ثلاث مراحل .. أول شىء أن يقوى كل مصرى خارج الحدود صلاته بالناس الذين يعيشون حوله .. وبعدها يشرح لهم أن مصر ليست جملا وصحراء وخياما وانما اصبحت شيئا آخر ينافس باريس ونيويورك .. ويكون معه القليل صور وكتب ونشرات - وبعدها لن يصدق هؤلاء الناس ما تقوله لهم الدعاية الصهيونية عن وحشية المصريين الذين يحاربون بالسيوف والرماح !

ثانى شىء أن يرسل المصريون عناوين هؤلاء الاصدقاء الى الاستعلامات ، وبعدها النشرات ..

النشرات الاخبارية الاسبوعية تصلهم رأسا من القاهرة .. بدون وساطة وبلا تعريف !

ثالث شىء .. أن يساعد اصدقاء مصر فى الرد على الدعاية المغرضة ونشر معلوماتهم الحقيقية بين اصدقائهم وهكذا تتسع الدائرة وتكبر حتى تصل الى النقابات والمدارس والاندية و ... و !

السيل من الخطابات التي تجيء من الخارج الى القاهرة ..!

وقد ظهر أثر هذه السياسة الجديدة لاستغلال المصريين خارج الحدود بسرعة عجيبة ..

● وفي خطاب قادم من أحد أصدقاء مصر في أمريكا يظهر هذا الأثر ويقول صاحب الخطاب وهو استرالي مهاجر: انه يسمع عن الجيش المصري الجديد الذي يبنيه جمال عبد الناصر للمحافظة على السلام في الشرق الأوسط .. وانه تعجبه السياسة الجريئة التي واجه بها أمريكا وانجلترا ولذلك فهو يطلب التطوع في هذا الجيش ويضع حياته تحت أمر جمال عبد الناصر!

● وخطاب آخر قادم من أمريكا أيضا وصاحبه مزارع في كاليفورنيا ويقول فيه: انه ذهل من البطولة العجيبة التي قام بها الفدائيون داخل اسرائيل وانه أصبح لا يصدق الدعوى التي تطلقها الدعاية الصهيونية في أمريكا ولذلك فهو يرجو من الرئيس عبد الناصر أن يقبله في صفوف الفدائيين لكي يحمي اللاجئين ..!

● وآلاف الخطابات التي تجيء كل يوم بهذا المعنى، والتي ترسم صورة ناطقة لما يفعله المصريون عبر الحدود ..

واقرأوا هذا الخطاب الذي جاء من سيدة انجليزية عجوز تقيم في ليفربول وتقول فيه: ان أحد أصدقائها المصريين صحح معلوماتها عن مصر وأخبرها ان عبد الناصر رجل طيب القلب وانه يمثل المصري الحقيقي. وانه رجل سلام ويريد المحافظة على كرامة بلاده وحريتها .. ثم تقول ان لها رجاء واحدا وهو ان تحضر الى القاهرة لكي تقابل رجل السلام في الشرق وتصافحه بالنيابة عن جميع الأمهات الانجليزيات ..!

الأخبار أولا بأول

ويقول البكباشي حاتم: ان مهمة جيش الدعاية لن تقف عند هذا الحد وانما يجري الآن حصر أسماء جميع المصريين الذين سافروا خارج الحدود لكي نتصل بهم ونستفيد بخبرتهم وتجاربهم في البلاد التي ذهبوا اليها .. كما تأخذ منهم عناوين معارفهم وأصدقائهم في أية دولة ونجدد شبكة الصداقة بينهم وبين القاهرة ..!

كما ان هناك نقطة هامة ..

وهي ان أغلب المصريين الموجودين في أمريكا وانجلترا وفرنسا من طلبة الجامعات، قد وضعت طريقة ثابتة لامدادهم بكافة المعلومات والايضاحات عما يجري من الأحداث في الشرق الأوسط. والمهم أن السفارات والقوميسيات المصرية لا تدخل وسيطا بين مندوبين القاهرة وانما يجري اتصال مباشر بين الطرفين حتى نضمن سرعة وصول المعلومات وفي نفس الوقت لكي تتفرغ السفارات والقوميسيات لأعمالها الرسمية ..!

وقد ثبت من الاحصائيات ..

ان أكبر عدد من المصريين في الخارج يقيمون في انجلترا ثم أمريكا ثم فرنسا.. أما المصريون الذين يقيمون في الدول العربية فأغلبهم من المدرسين وأعضاء البعثات العسكرية والفنية والطبية ..!

كما ان هناك بعض المصريين الذين هاجروا الى أمريكا الجنوبية وجنوب افريقيا واستراليا .. ويلعبون دورا هاما في هذه المناطق التي تنتشر فيها الدعاية الصهيونية على نطاق واسع!

وتعتبر الفتاة المصرية في الخارج حلقة الاتصال بين ربات البيوت الأجنبيات وبين مصر ..

وقد أصبحت بالتالي جميع الطالبات المصريات التي سافرن في بعثات دراسية مسئولات عن تصحيح معلومات كل فتاة وسيدة تتصل بها هناك ..!

حكاية في البرلمان الانجليزي

وفي احدى جلسات البرلمان الانجليزي خلال الشهر الماضي ..

فوجيء الأعضاء بنشرات مصرية ترد على أكاذيب اسرائيل بخصوص صفقة الأسلحة التشيكوسلوفاكية .. وموضوعة أمامهم داخل القاعة الكبيرة، وظهرت حقيقة الحكاية بعد ذلك فقد كان المنتظر أن يناقش البرلمان في هذه الجلسة بالذات مسألة الأسلحة، وعرف الطلبة المصريون بالخبر ..

وذهبوا قبل الجلسة بساعات ووضعوا النشرات على مقاعد أعضاء البرلمان ..

وحدثت المفاجأة ..!

وهذا واحد على ما يفعله المصريون الآن خارج الحدود ..

وهذا لون جديد من الأسلحة التي تواجهها اسرائيل .. ليس فقط على خط الهدنة في غزة وانما أيضا عبر الحدود بعيون وآذان مائة ألف من أبناء مصر وأصدقائها!

والايطالية والعربية
.. ١٠٠ ألف من أصدقاء مصر

ماذا يفعل الملحقون الآن

● ارتكز جيش الدعاية في أساسه على الملحقين الصحفيين واتخذت الطريقة الجديدة تستفيد منهم عمليا واعتبرت الدوائر الدبلوماسية مايجري انقلابا في وزارة الخارجية المصرية ..

وتصوروا مثلا أن لنا: ١٨ ملحقا صحفيا في بلاد غرب أوربا بينهم ملحقون في قنصليات نيقوسيا وفرانكفورت وجنوا وأماكن لا تخطر على بال أحد!

وهناك تسعة ملحقين في بلاد شرق أوربا، وسبعة ملحقين في البلاد العربية، وخمسة في البلاد الأسيوية مثل الهند واندونيسيا، وثلاثة في الحبشة وجنوب افريقيا والصومال، وثلاثة آخرون في الارجنتين وشيلي والبرازيل، وخمسة في أمريكا وحدها ..

وكل هذه الشبكة الضخمة لم تكن مصر تستفيد منها، وكانوا يعقدون أيديهم على صدورهم ويتفرجون .. ولم يكن في استطاعة الشبكة بالتالي أن تواجه طوفان الدعاية الصهيونية لعدم وجود الامكانيات اللازمة وهناك حكاية صغيرة عن سفارتنا في أمريكا الجنوبية فقد اكتشف المسئولون انه لم يكن فيها نشرة واحدة للدعاية عن مصر، وكانت كل ما تستطيع أن تفعله في الماضي أن تنتظر التقارير الرسمية التي تجيء عادة بعد أربعة شهور ثم تبدأ في طبعها على الآلة الكاتبة وتضعها في الأدراج بعد أن تكتشف انه فات وقتها، وفي نفس الوقت تكون الدعاية الصهيونية تسري كالسحر في أذهان الناس ..!

امريكي يطلب التطوع مع الفدائيين

وفي كل أسبوع ..

تطبع نشرات تحوي آخر الأخبار والمعلومات عن مصر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية .. وتنطلق الى أرجاء العالم ويحملها جيش الدعاية ويقول المسئولون في مصلحة الاستعلامات: ان عدد هذا الجيش سوف يرتفع الى نصف مليون في نهاية هذه السنة .. وان هناك ١٠٠ ألف يعملون الآن بانتظام في كل شبر تحت الشمس، وخصوصا بعد هذا

الى اليمين مدرب فريق الدراجات الانجليزى المستر الن ، والى يمينه احد افراد الفريق ، ومن ورائهما بقية افراد الفريق يجرون دراجاتهم عند وصولهم الى محطة مصر من الاقصر رغم واجهون

لماذا طُرِد الإنجليز

من سباق الدراجات ؟

انسحب الفريق الانجليزى للدراجات من سباق مصر الدولى الثالث ، فى حين كانت الفرق تستعد فى الاقصر لبدء المرحلة الاولى ، بسبب مطالبته بمصروفات زادت على المقدر له لشحن الدراجات والادوات وغيرها ، وهى تبلغ ١١٢ جنيها ورفض اتحاد مصر أن يدفع فى هذا الظرف غير المناسب . ولم يقبل الفريق ارجاء البت فى هذا الطلب الى ما بعد انتهاء السباق .

تكييف الحادث

وهذا الحادث يرجع الى نحو ثلاثة أسابيع مضت ، فقد وردت برقية من لندن تفيد أن الفريق الانجليزى فى انتظار التعليمات والبيانات التى طلبها ، ولم يجب طلبها اتحاد مصر . واهتم الاتحاد بهذه البرقية ، فأبرق الوقف ورد على كل بيان ، وسهل مأمورية الفريق الانجليزى ومهد لحضوره كما يريد ..

ثم وردت برقية ثانية من لندن بأن الفريق الانجليزى يتهيأ لمغادرة لندن بالبحر ، وسيصل فى موعد مناسب .. وحضر هذا الوفد فعلا فى الوقت المحدد قبل بدء السباق بثلاثة أيام ، وسافر الى الاقصر مع الوفود الاخرى ..

مفاجاة غير سارة

وبينما تستعد الفرق لمواجهة بدء السباق ، توقف الفريق الانجليزى عن الاندماج فى جو السباق ، وفاجأ الاتحاد بطلبه هذا ، وكان المفروض أن يتقدم للاتحاد بهذا الطلب يوم وصوله ، لكى يكون هناك وقت للنظر فى مشروعيته من عدمه ، فالاتحاد لم يرفض الطلب نهائيا ولكنه وعد بالنظر فيه بعد انتهاء السباق فان كان حقا التزم به ، والعكس بالعكس وعلى فرض أنه رفض ، فان الكلمة الفاصلة للاتحاد الدولى ..

عناد أدى لشطب الفريق

وأصر الوفد الانجليزى على ضرورة تسلم المبلغ ، أو الانسحاب فورا من نقطة البداية .. وهذا ما دعا اللجنة الفنية بالاشتراك مع القومسيرين الدوليين لشطب الفريق نهائيا من السباق ، وفقا للقوانين والتقاليد .

قد يكون الوفد الانجليزى على حق فى مطالبته بهذا المبلغ ، كزيادة اضطرارية فى نفقات الشحن ، ولكن عناده وشذوذه فى شكل المطالبة ووقتها غير المناسب قد أضاعا عليه حقوقه ، ثم ان كلمة على هذه الصورة بقية ، عندما يعرض الاتحاد المصرى والقومسيرون الدوليون الموضوع على الاتحاد الدولى ، فقد يقرر هذا الاتحاد بدوره عقوبات مادية وأدبية على اتحاد الدراجات الانجليزى ، وعلى رئيس الوفد نفسه لتصرفه السيىء حتى ولو كانت المطالبة مشروعة وملزمة لمصر

موقف الاتحاد مشرف

ولا شك أن موقف الاتحاد المصرى فى شطب الفريق الانجليزى ، دون تردد أو تراخ ، موقف مشرف فعلا ، ومن شأنه أن يجعل له مهابة دولية فى المستقبل وفى السباقات التالية ، بحيث لا يتكرر مثل هذا الحادث ، كما حدث فى العام الماضى حين تخلف وفد بلجيكا فى مرحلة من مراحل سباق ١٩٥٥ ، فشطبه الاتحاد ولم يقبل اشتراكه فى سباق هذا العام وكل مسابقة لا يسندها قانون وهيبة قوية الارادة ، لابد ان تتعرض للفشل .

فريق انجلترا وتكوينه

والفريق الانجليزى مكون من المستر الن ، مندوب الحادهم ، رئيسا ، ومن أربعة راكبين هم : برستن ، وبلوور ، وتوبدل ، وجاكسون .. وكانت نفوسهم مملوءة بالأمل فى النصر ، وفى فوز كبير راكبيهم « بلوور » بين الافراد .

وحينما صدر القرار بشطب فريق انجلترا ، أعيد بالقطار من الاقصر مساء يوم الخميس ١٢ يناير الجارى ، فوصل الى القاهرة فى صباح الجمعة .. وسيغادرها بالطائرة يوم الاحد أو الاثنين ١٤ و ١٥ يناير عائدا الى لندن .

فريق انجلترا للدراجات ، واقف فى محطة مصر امام الدراجات وقطع الغيار ، بعد تسلمها من القطار

الفرق المشتركة في السباق

ولهذه المناسبة نذكر أن سباق هذا العام اشتركت فيه ١٣ دولة ، هى : العراق والمانيا الشرقية وانجلترا وبلغاريا وبولندة وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك ورومانيا وسوريا ولبنان ويوجوسلافيا وتركيا ومصر .

عدد المتسابقين

واشتركت كل دولة بفرقة من اداري وخمسة لاعبين ، فيما عدا : انجلترا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا ولبنان ، التى اشتركت بأربعة لاعبين . ومعروف أن التحكيم يتناول فى الترتيب الفردى طبيعة لقضية الوصول فى مجموع ساعات المراحل الاربع عشرة أخيرا . أما فى الفرق فان ترتيب وصول الثلاثة الاول فى كل فرقة يشير الى الدولة ، وبحسب بعد المراحل كلها تفوز الفرقة التى تطبع ثلاثتها الاول . المراحل جميعا فى وقت أقل .

السباق الدولى الثالث

وبانتهاء سباق هذا العام ، تكون مصر قد نظمت ثلاث مسابقات دولية للدراجات حول مصر . وهذا السباق يقام سنويا فى بدء العام الميلادى ، وهو سباق دولى مقرر ضمن المسابقات العالمية المختلفة ، وتطبق فيه كل القوانين الدولية والتقاليد المرعية ، ويشرف عليه الاتحاد الدولى للدراجات ، وله فيه قومسيرون للفصل فى المشاكل ، بروح دولى مع الهيئة المنظمة للسباق ، وأية عقوبات تقررها اللجنة المنظمة ملزمة للاتحادات والهيئات المختلفة فى العالم .

• جهينة •

مستر الن رئيس ومدرب فريق الدراجات الانجليز يحمل عجلتى دراجة احتياطيتين

« افيلونى ، ليس فى مقدورى ان اتحرك .. هذا ما يقوله كوريل (نوبل بورسى) وهو ممسك بظهره ، ويرى سيمبسون (فيرك بوجارد) وابستر (موريس دنهام) وهما يبحثان افضل الطرق لمعالجة وقاد السفينة » . منظر من فيلم « سفينة السعادة » الذى يعرض حاليا بسينما راديو .

ناس وراء الأخبار

كريم امام البوليس

● **المخرج محمد كريم** .. ذهب هذا الاسبوع الى نقطة بوليس الوايلية بشارع الهرم ليدلى باقواله فى البلاغ المقدم ضده من نقيب الممثلين احمد علام .

قال النقيب فى بلاغه للبوليس ان محمد كريم لم يحترم قانون النقابات المهنية .. وسمح لغير اعضاء النقابات الفنية بالعمل فى الفيلم الذى يتولى اخراجه ستديو مصر .

وقال النقيب ايضا .. ان بطل هذا الفيلم .. وهو عبد الحليم حافظ ليس من اعضاء نقابة الممثلين .. فلا يجوز له العمل فى التمثيل .

ودخل كريم نقطة البوليس ليقول انه ليس من حق علام ابلاغ البوليس قبل استصدار تصريح من اتحاد النقابات الفنية . وان عبد الحليم حافظ عضو فى نقابة الموسيقيين .. وهذه من الهيئات التى يضمها اتحاد النقابات .. اما الباقون الذين اشتركوا فى فيلمه .. فهم الكومبارس وهؤلاء لن تقبلهم نقابة الممثلين كاعضاء بها .. وليس هذا ذنبه ..

محاضرات على المرضى ؟!

● **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة يضرب اخماسا فى اسداس هذا الاسبوع .

فقد تلقى كتابا من وزارة الاوقاف يرجو فيه صاحبه تحديد عشرة مستشفيات بمعرفة سيادته ليذهب اليها وعاظ وزارة الاوقاف لالقاء محاضرات دينية ثقافية على المرضى الذين يترددون على هذه المستشفيات .

واختار وزير الصحة المستشفيات العشرة الا ان الشىء الوحيد الذى يحيره هو كيفية اقناع المرضى بالاستماع الى هذه المحاضرات اذا كانوا مصابين بالمصران الاعور او الزائدة الدودية والعياذ بالله ..

« كبسات » لمنع الاختلاسات ؟!

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية والاقتصاد قرر هذا الاسبوع وضع حد لوجة الاختلاسات التى اجتاحت بعض المصالح الحكومية والاميرية .

فقد رأى وزير المالية ان معظم حوادث الاختلاس والسرقة سببها هو عدم مراعاة احكام اللائحة المالية فى اختيار موظفى الحسابات بمصالح الحكومة .

واصدر سيادته فى الاسبوع الماضى تعليمات جديدة صارمة وتقضى هذه التعليمات بضرورة احترام اللائحة المذكورة فى جميع المصالح والوزارات وبضرورة اجراء تفتيش مفاجىء على الموظفين الذين يقومون باعمال حسابية ومالية بمعرفة المفتشين الاداريين بالوزارات .

والى هنا ينتهى الخبر . وبقى ان تعرف بعد هذا ان اغلب موظفى التفتيش الادارى تعودوا من قبل قضاء ساعات العمل الرسمية فى استقبال الضيوف والزوار وقراءة جرائد الصباح ...

نساء مديرية التحرير .. كلهن محاربات .. !

● **الصاغ محمد مجدى حسنين** .. عضو مجلس الادارة المنتدب لمديرية التحرير ..

لقد اعلن فى الاجتماع الذى عقد بمدينة طنطا هذا الاسبوع انه سعيد جدا .. لانه استطاع ان يؤلف فصيلة محاربة من نساء مديرية التحرير .

وكانت الادارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم قد دعته ليحاضر اولياء امور الطلبة والاهالى فى طنطا والقرى المجاورة لها عن تعمير الصحارى .. تنفيذا للبرنامج الذى اعدته هذه الادارة لنشر الثقافة القومية بين المواطنين ..

وبكل بساطة .. وهدوء .. قال مجدى حسنين :

ــ ان مشروع مديرية التحرير لا يهدف فقط الى تعمير الصحراء .. وزيادة الارض المزروعة من جمهورية مصر .. وانما يهدف الى خلق جيل قوى من الجنسين .. يمكنه ان يقف فى وجه العواصف

وصفق خمسة الاف من الحاضرين حينما اعلن انه بدأ ــ بمجرد تعمير المديرية بسكانها الجدد ، وكلهم من المتزوجين الشبان ــ بدعوة السيدات الى حمل السلاح .. والتدرب على اطلاق النار حتى استطاع ان يؤلف منهن فصيلة تجيد الرماية ..

من اجل فينسيا ؟!

● **الدكتورة درية شفيق** .. زعيمة اتحاد بنت النيل تشاجرت هذا الاسبوع مع واحدة من الاعضاء بسبب رحلة

فقد حدث ان ارسل المجلس النسائى الدولى الى الهيئات النسائية فى مصر يطلب اختيار احدى العضوات لحضور اجتماع الجمعية العمومية المزمع عقده فى فينسيا . وتم الاتفاق بين عدد من سيدات الهيئات المذكورة على اختيار واحدة من اتحاد بنت النيل بشعبة الاسكندرية على السفر الى فينسيا .

ولم تكد الزعيمة تسمع بهذا النبأ حتى وضعت ذيلها فى اسنانها وسافرت الى الاسكندرية وجمعت اعضاء الشعبة هناك من بينهن العضو التى تقرر سفرها . وكلمة من الزعيمة وكلمة من العضو الكهر بمدها الجو .

ولم يكد الجو يخلو للدكتورة حتى اخرجت للاعضاء مستندا يثبت انها رئيسة المجلس النسائى المصرى التابع للمجلس الدولى صاحب الدعوة وانها سجلت ذلك عام ١٩٤٩ وانها بالتالى احق من غيرها بالسفر الى فينسيا لحضور الاجتماع .

وبلع الاعضاء ريقهن ووافقن باجماع الآراء على حق الزعيمة فى السفر لان الغائب حجته معاه !!

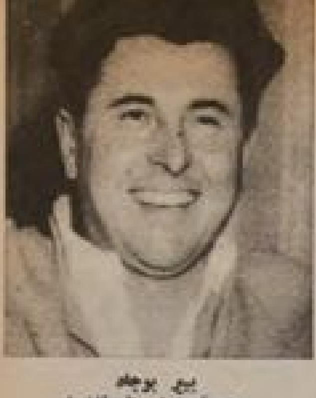

بيير بوجاد
٥٠ مقعدا فى البرلمان !

هتلر جديد فى فرنسا

باريس ــ من مراسل « آخر ساعة » :
حدث العجب فى الانتخابات الاخيرة فى فرنسا . لقد اثارت النتائج قلق العالم الغربى كله وحفيظته ودهوله . كانت سلسلة من المفاجآت التى اوقعت فرنسا فى مأزق لن تستطيع ان تخرج منه الا بائتلاف احزابها الكبيرة . لتسد الطريق فى وجه الخطر الاحمر !

أما المفاجأة الاولى فقد كانت فى هذا الفوز الساحق الذى احرزه الشيوعيون وهللت له موسكو !

ثم ظهرت المفاجأة الثانية فى نجاح هذا الرجل الذى كان حتى وقت قريب جدا ، مادة دسمة للتهكم بين الدوائر الرسمية الفرنسية . هذا الرجل اسمه بيير بوجاد . وهو شاب فى الرابعة والثلاثين من عمره . صاحب مكتبة صغيرة ، لا تكاد تدر عليه ربحا يستطيع ان يكفل له حياة متواضعة !

لقد وقف بوجاد منذ شهور طويلة مضت يدافع عن اصحاب المتاجر الصغيرة ، الذين اثقلتهم الحكومة بجمع الضرائب الفادحة . وراح بوجاد يصرخ ويتحدى ويضرب الاكف بقبضة يده ويقول ان تدفع مليما لمصلحة الضرائب ! ولكن احدا لم يسمع صوته غير هذا العدد الضئيل من اصحاب المكتبات فى القرية الصغيرة التى يعيش فيها ! وحتى عندما وصل صوته وانباء حملته الى المسئولين . لم يحاول واحد منهم ان يبحث عن بوجاد او يعرف شيئا عنه ! ومضت الشهور واستمرت حملة بوجاد . ولكنها كانت مجرد حادث طريف لكتب عنه الصحف فى تهكم واضح !

وجاءت الانتخابات . وكانت المفاجأة .. لم يرشح بوجاد نفسه فى الانتخابات الفرنسية بل قام بحملته الانتخابية عن اصحاب المتاجر الصغيرة الذين هدتهم الضرائب . واتسعت حركته ورشح عدد كبير من اتباعه انفسهم . ووقفوا يناقشون فى تحد واصرار مرشحى الاحزاب الاخرى . واذا بحركة بوجاد تفوز بواحد وخمسين مقعدا فى البرلمان الجديد ، وسط ذهول احزاب فرنسا السياسية ودهشتها !

هذا هو بيير بوجاد الذى عقد مؤتمر صحفيا عقب ظهور نتائج الانتخابات . ووقف يصرخ ويهدد ويتوعد . امام انصاره فى زحمة الصغيرة . ويقول . انا اسست الجمعية الوطنية الجديدة فى مهمتها . فسأطلب حلها . وسألجأ الى كل وسيلة من وسائل العنف لتحقيق مصالح البلاد واولها مشكلة الضرائب .

هذا هو بوجاد . الذى قالت عنه الصحف ان فوزه فى الانتخابات يشبه الى حد كبير جدا ظهور هتلر الذى كان فى اوائل عهده مادة دسمة للتهكم . الى ان بدأ العالم كله يشعر بخطره !

زوجة بوجاد
اثناء الحملة الانتخابية !

حلة على فتحى رضوان

● **فتحى رضوان** .. وزير الارشاد القومى واجه فى الاسبوع الماضى حملة عنيفة من راديو اسرائيل وكان السبب

اكذوبة كبيرة خلقتها اسرائيل .. فقد انطلق الراديو طوال يومين يهاجم الوزير المصرى وكان يقول :

ــ ان فتحى رضوان هاجم البابا .. وهاجم السيد المسيح فى مقال نشره بمجلة آخر ساعة بعد اعلان البابا انه شاهد السيد المسيح فى نومه .. وان وزير الارشاد المصرى يحاول ان يقلل من قيمة البابا بالمقال الذى نشره !

ولكن لسوء حظ الراديو فان الاكذوبة انكشفت من اول دقيقة .. بعد ان ظهر ان فتحى رضوان لم يكتب فى اية جريدة او مجلة مصرية او اجنبية عن هذه المسألة بالذات وان صاحب المقال الذى نشر فى آخر ساعة كان الكاتب فتحى غانم ..

وهكذا تكذب اسرائيل فالنا حتى على نفسها !

٣ ملايين جنيه لمشروع استاد القاهرة

● **القائمقام صلاح غالب** .. مدير عام الاسكان والتعمير ، يجلس فى مكتبه هذا الاسبوع . وامامه الخرائط والرسومات النهائية لمشروع الاستاد الرياضى الكبير .

الذى تقرر اقامته على قطعة ارض مساحتها ٢٥٠٠ فدان . بين العباسية ومصر الجديدة فى نفس المكان الذى تحتله ثكنات الجيش المصرى التى تقرر نقلها الى مكان آخر ..

لقد قدر للمشروع ثلاثة ملايين جنيه ، كميزانية تقريبية .. وقد خصصت مساحة ٧٠٠ فدان للملاعب وملحقاتها . وسوف يكون هناك ملعب مكشوف يتسع لمائتين الف متفرج . وآخر مغلق يتسع لعشرين الفا . سوف يخصص لالعاب الهوكى وكرة السلة ..

وسوف يقام ايضا على المساحة الكبيرة حمام للسباحة وساحة فسيحة لسباق الدراجات . ومعهد للتربية البدنية ومستحاط

كل هذه المنشآت بغابات لتخطيطها منتزهات للجمهور . ثم تقام على المساحة الباقية عمارات سكنية وسوق دولية وفندق سياحى كبير . ومدينة للملاهى ..

« عصبة الامم » التى انشأتها جوزفين بيكر فى قصرها !!

الفنانة الزنجية جوزفين بيكر احتفلت فى هذا الاسبوع بادية ليليا فى قصرها شاتو دى ميلاند فى فرنسا الوسطى . ان جوزفين تعيش فى هذا القصر مع زوجها جوبويون ، وتغنى فى النادى الليل ، وتقضى ساعات الصباح مع اطفالها الستة الذين تبنتهم هى وزوجها واشترت لهم هذا القصر الكبير واوصت لهم بكل ثروتها بعد وفاتها !

ان جوزفين ارادت ان تثبت للعالم ان الشعوب تستطيع ان تعيش جنبا الى جنب فى سلام رغم اختلاف اجناسها وعقائدها ولغاتها . فقررت ان تتبنى ستة اطفال . جاءت بهم من ست دول مختلفة . من فرنسا وكوريا والصين وفنلندا واليابان والشرق الاوسط . انها . عصبة امم . صغيرة فى قصر كبير !

انيتا اكبرج على غلاف مجلة لايف

● **انيتا اكبرج** الممثلة السويدية الحسناء التى فتنت لندن ، احتلت صورتها فى هذا الاسبوع غلاف مجلة لايف الامريكية

لقد نشرت المجلة مقالا طويلا عن انيتا تحدثت فيه عن ملكة السينما الجديدة وعن مقاييس قوامها الجميل وعن فيلمها الجديد « حرب وسلام » الذى صورت مناظره فى روما . وقامت فيه انيتا بدور البرنسيس هيلين . واخيرا عن حياة انيتا الخاصة وايام طفولتها الاولى . وقالت مجلة لايف :

لقد كان لانيتا ستة اخوة . واخت واحدة . تركت الطفلة مدرستها وذهبت لتتعلم كيف تصبح عمودا وتعرض تسريحات الشعر الجديدة . ثم ابتسم لها الحظ اخيرا عندما اشتركت فى مسابقة للجمال ففازت بالجائزة الاولى ! .

وقالت مجلة لايف . انك انيتا هى جريتا جاربو الجديدة . انها ملكة السينما التى ستضع التاج قريبا فوق رأسها !

عندما يخاف نورى السعيد

● **محمد امين حماد** .. مدير الاذاعة المصرية سمع فى هذا الاسبوع قصة غريبة قادمة من العراق عن اذاعة صوت العرب

والذى حدث بالضبط ان حكومة نورى السعيد ارسلت احتجاجا الى السفارة المصرية فى بغداد على الطريقة التى يعالج بها « صوت العرب » مسألة الحلف التركى العراقى .. وقالت حكومة نورى السعيد ان صوت العرب يتكلم باستمرار الى الشعب العراقى !

وردت السفارة المصرية : ان الاذاعة المصرية لا تهاجم الاشخاص ولكنها تهاجم الاستعمار ومبادىء الاستعمار ...

وفى اليوم التالى فوجئت السفارة المصرية بأن وزارة الخارجية العراقية اخذت تسجل جميع اذاعات صوت العرب .. وتقدم بها تقارير يومية توزعها على جميع السفارات والمفوضيات التابعة للدول الغربية التى يهمها امر حلف بغداد .

وكانت هذه التقارير ترسل فى مظاريف مكتوب عليها (سرى جدا وعاجل) !

روزانا بودستا .. كما تظهر في احد مناظر فيلم (حصار طروادة) .. لقد بدت فيه انوثتها الكاملة وجمالها الساحق ..

اجمل فتيات

مَلأت صور واخبار النجمة الجديدة روزانا بودستا الصفحات الاولى بين جرائد ومجلات العالم بالرغم من عدم ظهورها على الشاشة حتى الآن .. ولن يراها الناس على الشاشة قبل يوم ٢٦ يناير اي بعد ثمانية ايام على وجه التحديد ، عندما يعرض فيلم (حصار طروادة) الذي اضطلعت ببطولته وتم اختيارها من بين ٦٠٠٠ فتاة من اجمل فتيات العالم اللاتي فزن في مسابقات الجمال في مختلف دول العالم .

ولقد قام خبراء الجمال الذين انتدبتهم شركة وارنر التي انتجت الفيلم بالبحث عن الفتاة التي تصلح للقيام بدور (هيلين ملكة طروادة) المرأة التي غزت بلادا لاجلها بفتنتها وانوثتها الطاغية وسيطرت بسحرها على الملوك واصحاب التيجان منذ اكثر من ١٦٠٠ سنة قبل ظهور المسيح عليه السلام ولكن قلبها خضع فقط لرجل لا هو ملك ولا هو امير ..

وقد اشترطوا في البطلة عدة اشتراطات اهمها جمال الوجه والانوثة الكاملة والجسم الذي يتطابق مع مواصفات جسم فينوس ولم تتوافر هذه الاشتراطات الا في هذه الفتاة المختارة روزانا بودستا التي من اجلها راهنت شركة افلام وارنر بمبلغ سبعة ملايين دولار انفقتها بالشلنات لانها اعتقدت ان لديها الورقة الرابحة مجسمة في شخص روزانا الفاتنة ذات التعبيرات الثرية ..

والفتاة المختارة تبلغ الآن عشرين ربيعا ، واهم مايلفت النظر فيها هذه السذاجة والبساطة التي تجعل فيها اسطورة حالة حول اسطورة طروادة ، فهي بالرغم من جمالها الفاتن ، وجاذبيتها التي تسحر من يرونها ، تبدو فتاة طيبة ، فهي مثلا تفضل السير على الارض عارية القدمين بدون حذاء او صندل او شبشب او جورب نايلون يخفي انامها الصغيرة وساقيها البديعتين ، وهي تقول ان ذلك اقرب الى الطبيعة .

وتبدو الفاتنة الصغيرة استغرابها من اولئك الناس الذين يتناولون الاطعمة الدسمة على الموائد الفخمة ، ولهذا فهي تكتفي دائما بتناول غذائها من السندويتشات الخفيفة ، وكان هذا دابها طيلة تصوير مناظر فيلم « حصار طروادة » فكانت تتناول وجباتها من السندويتشات الخفيفة التي لاتكلف الا قروشا ضئيلة .

ولم يكن اختيار روزانا بودستا لتمثيل دور « هيلين ملكة طروادة » هو القصة الوحيدة التي سبقت انتاج هذا الفيلم الذي صور بالالوان والسينما سكوب ، بل ان اختيار البطل الذي يقف امامها والذي يمثل دور الرجل الذي يحتل قلب هيلين دون سائر رجال عصرها .. كان احدى المشكلات الهامة التي واجهها المخرج روبرت وايز ، ولهذا فانه قام برحلة واسعة النطاق في اوربا عاد في نهايتها ومعه الشاب جاك سرنياس الذي يبلغ من العمر ٢٨ سنة ليقوم بدور الشاب الذي تعشقه هيلين وهو شاب رياضي الجسم مفتول العضلات انيق المنظر ذو تقاطيع وملامح اغريقية

وقد طالع المخرج ومساعدوه مئات الكتب الخاصة بالتاريخ اليوناني قبل الميلاد ليدرسوا عادات الاغريق وتقاليدهم وملابسهم والاسلحة التي كانوا يستعملونها في معاركهم التي خاضوها في عهد طروادة وبالاجمال لكي يتمكنوا من نقل صورة

نظرة اغراء .. ام نظرة غدر ؟ ولمن توجهها روزانا بودستا

الملكة الطاغية تتنازل عن عرشها لتقابل حبيب قلبها .. روزانابودستا وجاك سيرناس في احـدالمناظر العاطفيـة في الفيلم ..

... العالم

صادفة لذلك العهد بحيث تظهر على الشاشة ناطقة زاخرة بالحياة .

واستلزم تصوير الفيلم بناء مدينة كاملة تمثل طرواده والاماكن المحيطة بها

حيث صورت أروع المعارك الحقيقية التي ظهرت على الشاشة حتى الآن .

وقد اشترك في تمثيل أدوار الفيلم الرئيسية بجانب روزانا بودستا وجاك سيرناس كل من الممثلين ستانلي بايكر ونيال ماكجينيس ونورنس لونجتونوالسير

سيدريك هاردويك ونورين ذالشوروبرت دوجلاس وكذلك الحسناء الصغيرة جانيت

سكوت التي تبلغ من العمر ١٦ سنة وهي من الممثلات المرشحات لخلافة فيفيان لي .

وقد ظهرت على المسرح لاول مرة عندما كان عمرها عامين . وهي ادبية فقد انتهت اخيرا من تأليف كتاب ستنشره قريبا

الانوار الكاشفة في المدينة التي بنيت لتصوير مناظر فيلم (حصار طروادة) مسلطة على جاك سيرناس روزانا بودستا

تنظـر الى مستقبلهـا من خلف الـكاميرا

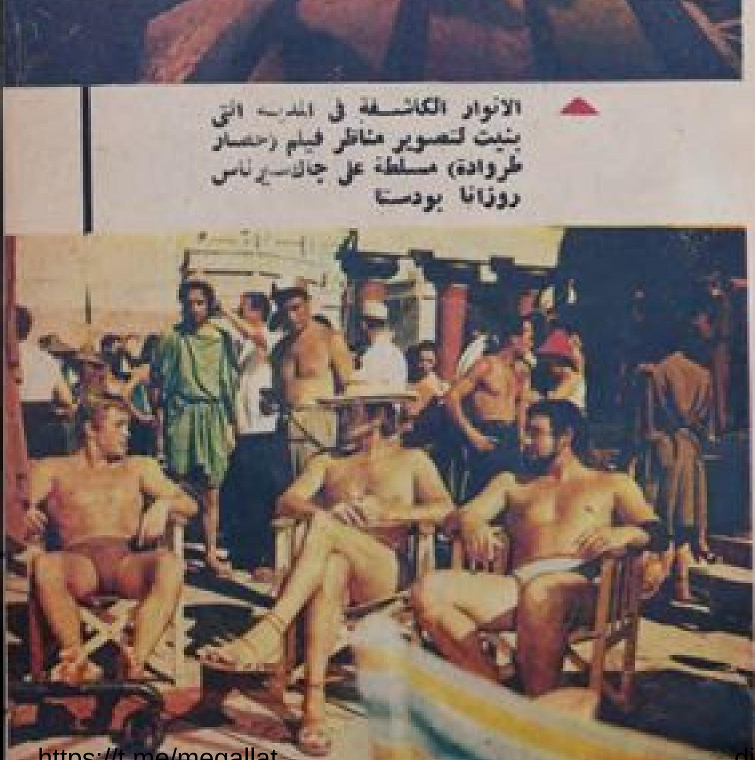

بعض الممثلين في فترة الاستراحة في أثناء تصوير الفيلم .. ويرى الى اليسار جاك سيرناس ...

الملكة امامزوجها الملك ... قلب متجمد لا حياة فيه .. !

تربية "أم قويق"..

انتشرت موضة تبنى « البومة » فى انجلترا ، وتركت النساء هواية الازياء وتربية الكلاب وادخلوا الى البيوت ضيفا من نوع غريب .. ادخلوا الى البيوت رمز التشاؤم فى العالم .. وليست اكثر من اسرة انجليزية « بومة » صغيرة واطلقوا عليها اسماء دلع مختلفة ... بومة المسيح اسمها « كورني » وبومة ثانية دلعوها وسموها « لويكي » والبومة الثالثة « كورني » لصاحبتها مسز دوروثي شارلس من مقاطعة بورنهام فى انجلترا .

وعندما عثرت عليها تحت احدى الاشجار وهى ترتجف من البرد اخذتها الى منزلها وجففتها بجوار المدفأة ، ومن يومها والبومة المدللة تأخذ حماما ساخنا كل يوم ، وتنطلق عندما تنزل المياه الساخنة من فنجان الشاى فوق رأسها ، وبعد ذلك تجفف مسز شارلس جسمها بفوطة خاصة وتضع فوق رأسها قبعة من الورق لتلعب بها .

والغريب ان البومة كورني تطير وحدها فى انحاء المنزل والنوافذ مفتوحة وتخرج الى الحديقة ثم ترجع الى البيت مرة ثانية لتقف فى مكانها المختار فوق ساعة الحائط حتى يحين موعد غدائها .

اما البومة « لويكي » فانها اسعد حظا من اختيها ، فان مسز الكسون تقدم لها اللبن الساخن والخبز كل يوم وبعد ١٨ شهرا عاشتها لويكي فانها اصبحت تستألف كل من فى المنزل .

وعندما تستيقظ كل يوم فى الساعة السادسة صباحا تطير مباشرة الى غرفة المسز الكسون وتجذبها من شعرها لتستيقظ ثم تقبلها من فمها قبلة الصباح وتحلو لها كذلك ان تعبث بخيوط التريكو التى تصنع منها مسز الكسون «بلوفر» لزوجها ؛ وفى بعض الليالى عندما يتجاهل الموجودون بالمنزل البومة « لويكي » تطير هى الى البيانو وتسير فوق اصابعه لتسبب ضجة كبيرة تلفت اليها الانظار .

وتمسكها صاحبتها بفوطة خاصة وتجفف جسمها جيدا

واستسلمت للحمام المنعش ، وتدفقت المياه من فنجان الشاى

البومة « لويكي » فى انتظار الماء الساخن لتبدأ حمام الصباح

ميكروب الشقاء..!

جاءتنى صديقة مدهشة ، لتزورنى فى بيتى ، انها احدى تلك السيدات اللاتى يحدثن ضجة عجيبة فى أى مكان يوجدن فيه .

كلامها أو ثرثرتها لا تنقطع .. تروى النكتة الواحدة وتكررها بسرعة خمس مرات فى نصف الساعة الاول .. فاذا ضحكت تأدبا ومجاملة ، كررت نفس النكتة بسرعة عشر مرات فى نصف الساعة الثانى .

وهى تأكل بشراهة مزعجة ، وتسمن أيضا بسرعة مخيفة ، ولو استمرت على معدل نموها ، فانى أتوقع لها بعد شهرين ان تكون أضخم امرأة فى العالم .

والمفاجأة الآن .. ان هذه المرأة متزوجة . ولها ولدان .. ثامن مرة تزورنى فيها هذه الصديقة ، والا اسأل نفسى . كيف يحتمل زوجها الحياة مع مثل هذه المخلوقة العجيبة . كيف يتحمل ثرثرتها .. كيف ينصت الى نكتها .. كيف يتقبل نموها المخيف ، وتزايد وزنها المستمر ..

وقلت لنفسى . كيف يستطيع مثل هذين الزوجين ان يعيشا معا ...

ثم أخبرتنى صديقتى أثناء ثرثرتها عن سر هنائها الزوجى

.. وعلمت منها شيئا يجب ان يتبعه كل الازواج والزوجات فى علاقتهم اليومية .. قالت لى صديقتى .. انا وزوجى لم نفقد احترامنا ابدا .. مهما حدث بيننا من خلاف أو حتى شجار .. لم يحاول احدنا ابدا ان يجرح شعور الآخر ، أو يؤلمه بألفاظ غير مهذبة أو مهينة .. صحيح ان الكلفة والتصنع الاجتماعى ليس موجودا بيننا ولكننا مع ذلك ، نحتفظ بشىء من الوقار والاتزان بيننا . ولم تكن نحيد اى نوع من الابتذال فى عواطفنا المتبادلة .

وعندما فكرت فيما قالته صديقتى ، وجدت انها على حق فيما تقول .. فلاشك ان زوجها لم يحاول ان يهزأ ابدا من نكتتها او من سمنتها . ولا شك انه يحاول الا يجرح شعورها فينبهها بانها ثرثارة .. وهى من ناحيتها ايضا تتغاضى عن اشياء كثيرة من عيوب زوجها ... ولعلهما سيفكران يوما فى معالجة عيوبهما ومناقشتها فى هدوء ..

ان الاتصال الدائم ، والعلاقة اليومية فى كل تفاصيل ودقائق الحياة ، فى حاجة الى حاجز متبادل من الاحترام والاتزان حتى لا تصاب الحياة الزوجية بميكروبات خطرة ... وهى ميكروبات الابتذال

واحدة ست

المرأة التى تجعلك

هواية جديدة فى العالم

البومة كورنى خفيفة الدم وتضع فوق رأسها طرطورا من الورق

وتسير فوق اصابع البيانو لتثير ضجة فى البيت وتلفت اليها الانظار

وتختار مكانا فوق الساعة لتستريح من اللعب ، وقبل أن تنام تقبل صاحبتها مسز روث قبلة حارة فى فمها .

تنام .. !

نيويورك – من مراسل آخر ساعة :

حاول أن تنامى مع هذه الفتاة الجميلة « كيم سميث » انها بطلة « برنامج النوم » فى امريكا ، كل ليلة وفى موعد محدد يظهر المذيع فى التلفزيون ويعلن موعد النوم ، ويسرع الملايين من الامريكيين كل واحد منهم الى فراشه ، ويضع رأسه على المخدة ، ويغطى جسمه ، ويبدأ يحس بالدفء ، ثم يطفئ النور وعيناه متعلقتان بجهاز التلفزيون !

ان البرنامج الناعس سيبدأ حالا . النوم الشابلون والروب ذى شاهير فى وفجأة تظهر ثلاث فتيات جميلات بقمصان غرفة النوم ، وتبدأ كل فتاة تخلع الروب وتلقى به فى كسل وتراخ ، ثم تتثاءب وتلقى بنفسها على فراشها الوثير وتغطى جسمها وتغمض عينيها ، ولكنها لاتنام ، ان النوم لا يأتى هكذا سريعا ، يجب ان تعمل شيئا لتنام !

وهنا يبدأ الفصل الاخير فى برنامج النوم ، تتصور الفتاة انها وسط مزرعة كبيرة ، وامامها عدد هائل من الخراف وسط حاجز يمنعها من الهرب ، ولكن الخراف تقفز الحاجز لتهرب ، لقد ملت السجن ، وتبدأ الخراف فى النط واحد ، اثنين ، ثلاثة ، اربعة ، عشرين خمسة وعشرين ، والفتاة لاتزال تعد ، والمتفرجون يعدون معها ، لقد تعبت الخراف المسكينة من القفز ، وتعبت هى وتعب المتفرجون من العد وشيئا فشيئا يتسلل النوم الى عينى الفتاة وعيون الملايين من المتفرجين ويستغرق الجميع فى نوم عميق ، وينتهى برنامج النوم ، ويرتفع صوت الشخير ، شخير المتفرجين وحدهم فى هذه المرة ، لان العروس كيم سميث بطلة برنامج النوم لا تشخر !

أشياء صغيرة .. ولكن !

ان أجمل شىء تتمناه المرأة هو ان تصبح زوجة . والحب لايعنى كل شىء اذا لم ينته بالزواج .. بل قد يصبح الحب كارثة حلت بالمرأة ، اذا سمحت لرجل ان يحتل قلبها ثم لم تستطع الزواج بهذا الرجل الذى احبته .

الزواج هو قمة السعادة ، ونهاية مرحلة الاحلام والخيالات وبداية حياة الواقع .

واهم شىء يجب أن يهتم به الازواج ، هو الاشياء التى قد تبدو تافهة لا قيمة لها فى الزواج . ان هذه الاشياء البسيطة .. خطيرة فى حقيقتها وهى كالفار الذى قد يلدغنا خفيا فى يوم من الايام .

فالازواج مثلا ، يتجاهلون كل تلك الحركات البسيطة التى كانوا يقومون بها قبل الزواج .. كان يهتم الرجل بمساعدة المرأة على ارتداء معطفها ، أو ان يمسك بيدها لساعدها على عبور طريق مزدحم بالسيارات ، أو يمسك بمقعدها اذا أرادت الجلوس ويساعدها فى الجلوس عليه ، كل هذه الاشياء تبدو كأنها طبيعية من الخطيب نحو خطيبته ، ولكنه للأسف ما يكاد يتزوج ، حتى ينسى كل شىء الا نفسه ، فلا يهمه ان يساعد زوجته على عبور الطريق المزدحم ، بل قد يسرع أمامها وهى تجرى وتلهث وراءه ، وقد يرتكب خطأ بشعا بأن يجلس على مقعده فى محل عام قبل ان يساعدها على الجلوس ، وقد يتركها تكافح وحدها فى ارتداء معطفها ، وهو فى ذهول وشرود لايفكر فى مساعدتها على الاطلاق .

ان هذه الاشياء ، وأمثالها هى التى تطبع الزواج بطابع الحنان ، وهى ليست اشياء بسيطة او تافهة ، وقد يتوقف عليها سعادة الزوجين ، وارتباطهما مدى الحياة ، لان الحنان اهم من الحب فى حياة الازواج .

راجل

الفاجرة

مسرحية فى فصل واحد

بقلم : ابرهيم المصرى

المكان فى بلاد فارس عام ٦٥٠ للميلاد

« المنظر »

« ركن قصى فى ضاحية نائية من ضواحى مدينة طهران . عن اليمين منزل قروى متواضع . وعن اليسار قصر مؤلف من طابق واحد تبرز منه شرفة مستديرة كبيرة تظللها فروع الأشجار الباسقة المغروسة فى وسط الطريق .

المشهد الاول

ميترا — بهرام

ميترا — لقد لبثت كثيرا ياسيدى بهرام .. أين أنت من ذلك الرجل الذى عرفته منذ سنوات .. شحب لونك وغاب شعرك واحدودب ظهرك وأنت مازلت فى الخامسة والخمسين !..

بهرام — انها المرأة ياميترا .. انها جولستان !.. وأنت أيها الرجل السعيد الذى يعيش فى هذه الضاحية مستمتعا بامرأته وأولاده وثمرة جهاده لا يمكنك أن تتصور مقدار العذاب الذى عانيته أنا فى صحبة تلك الفاجرة التى شاء القدر أن تكون فى الماضى زوجتى ! .. كانت تخدعنى وتبتز مالى وتأبى الا أن تسومنى شر ضروب الخسف والهوان ، كأنى كنت عبدا رقيقا لها ، وكأنها كانت هى المتفضلة على بالمال والحياة !..

ميترا — ولكنك عرفت جولستان فى يوم عرسك فتاة ساذجة بريئة الحسن والطهر ..

بهرام — السذاجة كانت شركا ، والبراءة مكيدة ، والطهر كذبا وخبثا ونفاقا ! .. كل نظامى والدها الصاغر المتكبر المتغطرس الخليع أملك لهيبا لفرط ماكانت مولعة بمحاكاتها ! .. ومع ذلك فقد أعمانى جمالها وتزوجتها !.. تزوجتها كما تعلم فى مدينة كرمان ، مسقط رأسها ، بعيدا عن أهلى الذين لم يعرفوها ولم يتصلوا أبدا بها .. ولكنى لم أكد أخالطها وأستشف جوهر نفسها ، حتى أحسست أنى قد جلبت الى بيتى عدوا لدودا ، جعلت أراقبه فى كل خطوة ، وأحذره فى كل لحظة ، وأسايره فى كل ساعة ، خشية أن يمكر بى ويغرينى ويلقى القضاء المريع .. ولقد قضى ذلك العدو بالفعل على حياتى !.. حطمت تلك المرأة قلبى وجسمى وروحى .. استنزفت موارد ثروتى ، وبغضتنى فى النساء جميعا ، وأصابتنى بداء فى الصدر عضال لا يرجى منه شفاء .. أطلقتها .. أجل طلقتها بعد سبع سنوات من زواجنا ، وقاطعتك وجميع أصدقائى ، وتعطلت لهنى ، ولم أعد أجد مراد لنفسى الا فى معالجة مرضى ، والاخلاص لهم ، والتخفيف جهدى من الامهم ومقابلهم

ميترا — وأين جولستان اليوم وماذا حل بها ؟..

بهرام — كل ما أعرفه عنها أنها الآن فى نحو الخمسين من عمرها ، وأنها برغم كهولتها ماتزال متصابية متبذلة منهتكة وأنها قد اتخذت من الشيخ الثرى العجم أرتبان ، أمير مقاطعة هرمز ، عشيقا لها تبتز ماله ما استطاعت ، وتخدعه هو أيضا كما خدعتنى ، وكلما شابت لها نزواتها الجامحة المفطورة أن عبثت وتغدر وتخون !.. الخبث فى دمها ، واللؤم فى طبعها ، والقلق والحب لايمكن أن يعيشا من التقلب والتلون والسعى وراء الشر حيثما وجدت اليه سبيلا !..

ميترا — هون عليك ياصديقى .. أكبر ظنى أن أخرتك لهضبة تمسك للسبف فى هذه الضاحية الجميلة ، بقرتى وبجوار عندك العجوز الطيبة لابد أن يطرد منك شبح الماضى ، ويرد اليك نعمة الصحة والعافية .

بهرام — اننى اطوق والقص وما لم أعد أحفل اليوم بشىء ، والحياة فى نظرى لاتساوى قلامة ظفر !.. ماذا يمكن ان يبقى للانسان متى فقد سحبناولته وأملة فى حب الجمال والدنيا ! .. ان تلك المرأة سودت الكون فى عينى ، وأحالتنى الى شبه روح حائر يهيم فى الارض عبثا ، ويبحث له عن مستقر فلى غير جدوى !.

ميترا — ألا تعتقد أنك مازلت تحبها ؟ بهرام فى ابتسامة ساخرة — أتنى أو .. البغض هو دليل الحب . والقد

تضيق من بغضى لها لأنى أصبحت أحتقر حتى ذكراها !..

« يبرز أرباجوس من باب المنزل القروى الصغير القائم فى الزاوية اليمنى والذى تقطنه العجوز الام آنار . فلا يكاد يبصر بهرام حتى يسرع متجها اليه .

المشهد الثانى

مذكوران — أرباجوس

أرباجوس — أنت هنا ياسيدى الطبيب !.. نحن نبحث عنك .. أسرع بربك وانقذنا ..

بهرام — ماذا ؟ .. هل أصبت عمتى بمكروه !.. لقد اضطررت الى التغيب عنها أسبوعا تلبية لأمر الحاكم الذى فرض على أن أساهم فى الاشراف على بناء حمام شعبى جديد .. فماذا ألم بها ؟ وماذا أصابها ؟ ..

أرباجوس — أنها المسكينة العجوز تشكو وتشكو الحمى منذ ثلاثة أيام ..

بهرام — ولكنى اتركتها مملوءة نشاطا وقوة ..

أرباجوس — أيها ياسيدى ! .. ابنها أردشير ! .. ذلك الصبى الجاحد الماجن العربيد ! .. ذلك الصبى الذى يستعجل وحولة وهو بعد طفل لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ! .. لقد فر من البيت !.. فر بدون سبب ! .. اختفى منذ ثلاثة أيام !.. بحثت المسكينة عنه فى الضاحية كلها فلم تجده فدب اليأس فى نفسها ، وانهارت قواها بغتة وساورتها الحمى ! .. انه اليوم وحيدها ياسيدى كما تعلم وحبيبها ! .. انه الباقى لها بعد وفاة زوجها وأولادها الثلاثة الآخرين .. فاسرع لنجدتها ياسيدى ، وشاركنا أنت أيضا فى البحث عن أردشير ..

بهرام — سأذهب اليها حالا .. أما أنت فابق مع هذا السيد ريثما أعود .. عفوا ياميترا .. أمهلنى بضع دقائق ثم نمضى سويا لفحص زوجتك المريضة ..

« ويدخل الطبيب بيت عمته الام آنار »

المشهد الثالث

مذكوران

ميترا — ربما كان أردشير قد ذهب الى المدينة يبحث عن عمل ، انه فى السادسة عشرة من عمره ، ولكنه قوى الساعد ، وفى وسعه أن يشتغل صانعا أو حمالا مثلا ..

أرباجوس — انه فتى خامل مدلل كسول ، يكره العمل كما يكره القناعة ، انه لا يريد أن يكدح ، لا يريد أن يتألم ، وأقصى أمانيه فى الحياة أن يعيش عالة على غيره ولو فقد كل احساس بالشرف والكرامة ، لقد كان يعمل فى متجرى ولكنه سرعان ما زهد فى العمل وانصرف عنه بعد أسبوع واحد .

ميترا — انه رائع الجمال ، ولقد يكون هذا هو السبب فى اعتقاده أن من حقه أن يعيش على حساب الناس ..

أرباجوس — هو ذاك .. لقد أفسده جماله والشاع فيه منذ الآن رذائل الكبر والغطرسة والاستهتار والجحود وحب الذات .. ولكنه سيقتل أمه .. سيقتل أمه المسكينة ، ويقضى على مستقبله شر قضاء ..

ميترا — انه لا يزال طفلا ، وتجارب الحياة كفيلة بتبديل خلقه ورده الى السبيل السوى .

أرباجوس — هذا اذا لم يكن قد سلك منذ الآن السبيل المؤدى الى هلاكه .

المشهد الرابع

مذكوران — بهرام خارجا من منزل العجوز

بهرام — لا خطر على الام آنار يا أرباجوس .. انها ليست مريضة .. لقد زايلتها الحمى . ولكنها لاتزال ملهوفة كل اللهفة على ولدها .. هيا معى .. سنذهب أولا لفحص زوجتك يا ميترا ثم نعرج على الخفير عسى أن نستدل من رجال الشرطة على مقر الفتى أردشير ..

« ويخيم الليل على الضاحية شيئا فشيئا ويطلع القمر ، والجماعة تخرج العجوز الام آنار من بيتها ، وهى تتحامل على نفسها وتزفر وتتأوه ، وتلتوى لى الجلوس على عتبة البيت فى الهواء الطلق وتطلع الى السماء الصافية ، وتخفض شارفة بصرها بعدها ، ثم تأتيها الآلام أورمزد العظيم ، يااله الخير والفضيلة والنور ، انت يامن تحت أمرك الوف مؤلفة من الاولياء والقديسين ، انظر الى شقائى ، ورد الى أردشير ولدى ، واستأصل من نفسه الغريرة روح الفساد التى يبثها فيه وفى الكون كله غريمك

وعدوك اله الشر اهريمان ! ..

وتحنى العجوز رأسها ، وتمضى فى صلاتها وهى تضرب صدرها بيدها وتبكى . وبينما هى مستغرقة فى التامل والصلاة ، تفتح شرفة القصر الصغيرة القائم فى الزاوية اليسرى ويبرز منه الفتى أردشير لم يتقدم قليلا ويهدد قدح مملوء خمرا ، ويطل فى حذر الى الشارع لم تلفت يمنة ويسرة وهو يرتجف . فيسرع اليه جولستان ، وتمسك بذراعه ، وتجذبه الى الداخل .

المشهد الخامس

أردشير — جولستان — ثم الام آنار

جولستان فى همس — ادخل .. ادخل ..

أردشير — لا خوف علينا ... الليل خيم على الضاحية ، فدعينى استنشق الهواء ولو قليلا .

جولستان — الا تخشى أن تبصرك أمك او تلمحك انسان ؟..

أردشير — الشجر يظللنى ، وأعاشك تعميتنى ، ولو تعلمين انى فساختفى فى أبد ... حبيبتى اعد ملجئى ! ..

جولستان — يا لك من طفل عزيز

يا أردشير .. أن جمالك يفتنى ، ولولا هذا الجمال وروعته لما رضيت ان احميك منك كما الحبل ياقرة الصفراء العمياء .. قل لى : من أحب الى قلبك ، أمك أم أنا ؟ ..

أردشير فى دلال — اقل يقول . المرأة التى لو لقيتها الفضل من كل انسان ..

جولستان ضاحكة — بطل لا .. أولئلك الى هذا الحد ! ..

أردشير وهو يتحسس ...

عشيقها به — لولاك ... الحياة ! ... انت أول ... باجولستان ! .. لقد ... الصور ! .. كشفت لى ... العظيم الذى خلقا لهما ... النسيان أحوالى ... بعينك رجلا ! .. ولكنى ... الآن رجلا كالآخرين ... ان اشتغل ! .. لا ... هنا .. اريد ان اسير ... جوارك انت وحدك طول ... ! ..

جولستان — أو تظنك ... لا بد لك ... الايام بتيابها ؟ .. ... المتع بها دون ان ... ان لا ارى .. ! ..

الم تشبع مني بعد ايها الشره الطماع ؟..

اردشير — وهل يمكن ان يشبع من الحلوى من يغيب ثلاثة ايام فقط في منزل العطاري ؟ ..

جولستان ضاحكة — انت جميل وظريف ، اليك الان قطرة اخرى .. « وتقبله »

اردشير وهو يتأملها ويرفع الى شفتيه قدح الخمر — كم من عشق هذه القطائر منحتها لغيري يا جولستان ؟ ..

جولستان — لأنكر غيورا والا كذبت عليك ..

اردشير — وهل يمكن ان تكون المرأة صادقة ؟ ..

جولستان — اذا كانت امك تكذب فليس معنى ذلك اني انا ايضا اكذب ..

اردشير — دعي الآن امي وشأنها وسارحيني .. قولي انك كنت متزوجة ثم طلقت من زوجك ، والك اصبحت اليوم عشيقة الامير الشيخ ارتبان .. حسنا ، انا اسلم بذلك ، ولكني رأيتك منذ بضعة ايام في صحبة رجل آخر .. من هو ؟ ..

جولستان في سذاجة وبراءة — هو زوج احدى صديقاتي ..

اردشير — وذلك الشاب الاسمر الذي كان يرافقك في سوق المدينة ؟ ..

جولستان — هو ابن شقيقتي ...

اردشير — وذلك الفتى الوسيم الذي رأيته مرة ، مصحوبا بخادمتك الفلاحة ، الذاهبة تبيت مشيقك ؟ ..

جولستان — هو اخي ... اقسم لك بالآلهة انه اخي .. واني امرأة تائبة مسكينة ، لا اعرف غير ذلك الامير الدميم الثري ارتبان الذي اغمر بماله دون ان ابيحه من نفسي اكثر مما يستحق ، ودون ان افرط من اهله في مجالس التي احتفظ بها لرجل واحد هو انت يا اردشير ! ..

اردشير في لهفة — اهذا اني رجل ؟ .. واني احبك ! .. وانك راسية مني ، ويمكن ان تكتفي بي ! .. تولى .. قول بسرعة ، والا خنقتك ! ..

جولستان — ما اشبه رجولة بالاطفال يا اردشير ..

اردشير — اذن فانا لست برجل ...

جولستان صائحة — بل انت طفل !..

اردشير — حذار ... حذار من التغرير بي يا جولستان ! .. انك اول حب في حياتي ، بل انت الكون كله في نظري .. ولو خدعتني ، فقد اموت .. قد اموت يا جولستان ..

جولستان — لا تخف ... الرجل لا يبكي ! ..

اردشير — ولكنه قد يقدم على الموت عند الانتقام ..

جولستان — ان من يذكر الموت يستحق الخديعة .

اردشير صائحا — لا .. لن اذكر غير الحياة والجمال والحب !

« **ويطوقها بذراعيه ويغمرها بالقبلات** .

« وفي خلال ذلك تكون العجوز الام آثار التي ترامت اليها همسات العاشقين قد ارهفت السمع فجأة ، وانتبهت وارتابت ، وارادت ان تستوثق فحبست انفاسها ، وزحفت على الارض شيئا فشيئا ، واحتجبت خلف غصون الشجر ثم اندفعت حيث شرفة القصر ، والتصقت تحتها وظلت تصغي الى الحديث وهي مأخوذة مبهورة مشدوهة ، وعندما تدوي في مسمعها قبلات ابنها تثور ثائرها ، ويغلي الدم في عروقها فتهب واقفة وتصرخ بأعلى صوتها «

الام آثار — اردشير ... انت هنا ! .. لقد عثرت عليك في النهاية ! .. نعم انت هنا ! .. سمعت صوتك يادني ! .. لا تحتجب عني ! .. ثلاثة ايام بطولها وانا ابحث عنك والعرق واكي ! .. ثلاثة ايام بطولها وانت هنا ! .. هنا ! .. في هذه الحماة الموبوءة ! .. في هذه البؤرة النجسة ! .. آه يا للكهلة الآثمة الفاجرة التي سلبتك مني ! .. نعم ، سلبتك الفاجرة مني ! .. الكهلة الفاجرة التي لا تستر لها ! .. الكهلة الفاجرة التي لا تخجل من اغواء فتى في سن ابنها او حفيدها ! .. ولدي الى انثى يا فاجرة ! .. ثلاثة ايام بطولها وهو فريستك ، تستنزفين دمه البكر وتمتصين عصارته الناضرة ! .. ردى الي ولدي الوحيد ! .. ياعوانة الازقة ، ونفاية الشوارع ، وحثالة الساقطات ردى الي ولدي ! ..

اردشير مطلا من الشرفة — كفى عنفا ايتها اليومة العجوز ! .. اسمعني ..

الام آثار — لن اصمت .

اردشير — اصمتي وانصرفي والا هبطت اليك واخمدت انفاسك في صخرة ! .. لن اغادر هذا المنزل .. اسمعين ! ..

الام آثار — بل ستعود ! ... ستعود الى البيت ! .. ستعود الى حومها ولى كرها ! ..

اردشير — اقول لك انصرفي

الام آثار — يجب ان تطيعني .

اردشير — لا اطيع الا عشي وهوى .

الام آثار — يجب ان تطيعني والا حطمت هذا الباب وانتزعتك قسرا من بين براثن تلك الفاجرة .

اردشير — ستعود بعد قليل .

الام آثار — بل الساعة ، وسأظل اصرخ حتى املأ الدنيا عليها ، واشهر بها ، وافضحها ، ولو هلكت ! ..

اردشير — الا تريدين ان تنصرفي ؟..

الام آثار — انتظر ، ولكني لن ابرح مكاني ! ..

« **تثور اعصاب اردشير ويتلفت حوله في استكبار وحنق ، فلا يبصر شيئا ثم يأخذ عنه قدح الخمر الذي كان قد وضعه على حافة الشرفة ، فيخطفه ، ويلقي به في وجه امه** .

الام آثار صارخة — آه ... لقد ضربني ! .. ضربني ابني ! .. اللعنة على الفاجرة ! .. اللعنة على الفاجرة ! ..

« **وتتهاوى وتسقط على الارض** .

جولستان صائحة — لقد اصبتها في رأسها ، فأسرع .. اسرع اليها ، واحملها الى البيت ، وابق هناك عدة ايام وربما اتصل بك .. اذهب ..

« ويهبط اردشير وتتبعه جولستان التي خشيت ان تكون الاصابة قد اودت بحياة العجوز ، ولكن اردشير يطمئنها ويحمل امه بين ذراعيه ويخرج بها البيت ، فتشيعه جولستان بنظرة عابسة متجهمة ملؤها الاسف على ليلة الحب التي فقدتها ، وبغتة وبينما هي تتحول نحو سلم القصر ، تشعر بوقع خطوات رجل ، فتلتفت مجفلة وتحدق ، ولكنها تتراجع متمنعة اذ تبصر نفسها امام زوجها بهرام وجها لوجه ، بيد انها تتمالك نفسها ، وتروقها هذه المصادفة الغريبة ، فتتفرس في الرجل اعجابا ، وتنفجر ساخطة «

المشهد السابع

جولستان — بهرام

جولستان — اهذا انت يا بهرام ؟! ..

بهرام يتطلع اليها ذاهلا ويتمتم — انت هنا ! .. في هذا القصر ؟ ..

جولستان — ما ابعدك في ثوبك المهلهل هذا ! .. الالك تقدمت ، تصبغت على هذه الصورة ، ما كنت مشهورا به من الاناقة وطهارة وجمال ! .. ماذا حل بك ! .. ما كنت اعتقد ان الرجال يشيخون بمثل هذه السرعة ! .. ارك شنقت امرأة غيري تمنعت عليك وعبثت بك ؟ .. يالك من شيخ مهدم مسكين ! ..

« **وتجذبه من ذراعه** — تعال .. تعال ..

اقدم اليك كأسا من الخمر .. لقد كانت فتاة طيبة ، وان كنت لم افهمني ابدا ولم تعذرني ! .. تعال ..

بهرام وهو يتملص منها وفي اشمئزاز وعنف — ابتعدي عني ! .. اذهبي كل شيء بيننا قد انتهى ، وهذه اللحظة لن تكون محسوبة من عمري ! .. ولي لك ان تصعدي الى القصر .. الى غرفة .. وتأهبي لاستقبال الامير ارتبان الشيخ الدميم الثري [illegible] .. لقد رأيته منذ لحظة [illegible] شوارع طهران وصحبه ثلاثة [illegible]

جولستان مستغربة — فلاحة [illegible]

بهرام — لا تنكري .. ان [illegible] نزوات .. ومع ذلك فقد عرفت الفلاحة وهو الآن في طريقه الى [illegible] القصر ..

جولستان صارخة — ولكنه [illegible] انه سيغادر طهران ولن يعود [illegible] اسبوع ! ..

بهرام في ابتسامة ساخرة — الفاسدة انت تعرفه الفاضلة ! .. بالطبع كان في وسعك ان تخدعيه اسبوعا كاملا وانت مطمئنة البال ! .. انما الآن من عاهرة لا قلب لها ولا ضمير ! .. طردها .. السحي الى الطريق .

جولستان — الى اين انت ذاهب ؟..

« وتراه متجها نحو المنزل الصغير ، الى منزل الام آثار ؟..

بهرام — نعم الى حيث احد في خدمة المساكين ما يعزيني عن رؤية امثالك ..

« ويدق الباب بدعة ويدخل فتسرع هي الى القصر قبل ان يغشه [illegible]

مشيقها ، ولكنها ما ان تكاد تصل الى الفرج ، حتى تواجه الامير ارتبان مقبلا عليها ، فتتظاهر بأنها لم تره ، وترامى على اغصان بعض الشجيرات وتنتزع منها ازهارا لم تستطع القورها الدهشة والشوق والفرح ، وتندفع نحو الرجل وتطوقه بذراعيها ، وتدسه في لهفة الى صدرها وتهتف »

المشهد الثامن

جولستان — الامير

جولستان — اهلا .. اهلا بك .. كنت اجمع لك طاقة من الزهر .. حسنا فعلت بأن امجلت موعدك ! .. لقد اوشكت ان اموت .. اوشكت ان اموت في وحدتي ! .. ثلاثة ايام بطولها وانا سجينة في القصر انكر فيك ! .. كم انا مشتاقة اليك يا حبيبي ! ..

« **وتهم بأن تقبله فتنفض يدها عنه فتستشعر الخطر وتحتفز .. ولكنها مع ذلك تقبله وتدفعه الى سلم القصر فيقصيها عنه في غلظة ويتوقف** .

الامير — من كان معك هنا ليلة امس ؟ ..

جولستان في ذهول — معي ؟ ! ..

الامير — نعم ، من كان معك هنا ليلة امس ؟ ..

جولستان — معي انا ؟ ...

الامير — واول من امس ؟ ..

جولستان — لم يكن في صحبتي انسان غير الخادمة ..

الامير — الخادمة .. ولماذا تركتها تخرج ؟ ..

جولستان — انت تعلم ان من عادة الفلاحات ان يحرصن لزيارة اهلهن بعد العمل كل مساء .. ولقد خرجت ولا بد ان تعود .

الامير — اواثقة انت من انها ستعود ؟..

جولستان — لا ريب في ذلك .

الامير في صوت اجش — لن تعود ! ..

جولستان — ولماذا ؟ .. هل التقيت بها ؟ .. هل طردتها ؟ .. انها ساعدي الايمن في ادارة شئون البيت ، وليس في وسعي ان استغنى ابدا عنها ! ..

الامير في نبرة هادئة — بالتأكيد ؟ ..

« وفي تهكم مروع » انا لم اطردها ! .. ولماذا تريدين ان اطردها ؟ .. هل اخطأت واجبها ؟ .. هل اساءت اليك في شيء ؟ .. هل كان يمكن ان تسيء اليك انت في شيء ؟ .. ومع ذلك فأنت التي سرقتها .. سرقتها بنفسك ! .. لم اطردها ولكنك سرقتها فقط ! .. اليس كذلك ؟ .. « ويحني عليها وهو يرعد » انا سرقتها اليوم .. اليوم ظهرا ! بعد ان اعدت لك طعام الغداء ! .. ولكنا سرقتها ظهر امس ايضا ، واول من امس ! .. تكلمي ..

جولستان مضطربة ومتلعثمة — من التي اتهمت الى ..

الامير بغاظها — انت كاذبة ! .. لقد سرقتها عمدا .. سرقتها عمدا ليخلو لك الجو ! ..

جولستان — هذا تلفيق وظلم ! ..

الامير — كيف كان يمكن ان تترك الفتاة عملها وتخرج من البيت ظهرا الا بأمرك ! .. تكلمي ..

جولستان مستكبرة — انا كنت تشك في سلوكي ، وتتخذ من تلك الخادم جاسوسا علي ، وتصدقها وتكذبني ، فأولى بك ان ترحل ! ..

الامير — انت التي تواطأت معها علي ! .. انت التي خدعتني ! .. انت التي استخدمت مالي واغريت به تلك الفتاة كي تسهل لك سبل الاتصال بعشاقك ! .

جولستان — هذا محض افتراء ! ..

الامير مستطردا — ولذلك كما خدعتني انا ، خدعتك هي ! .. اجل ، كانت ترقب عودتي كل يوم وتكمن لي على مقربة من القصر .. فلما شاء القدر ان احضر الليلة عملي بسرعة واعود ، اعترضت طريقي ، وشرعت تنهمني وتحذرني .. ولاطفتها واستدرجتها واطمعتها في المال ، فقد طلبت المزيد منه وساومتني على سرك ، فسخوت عليها فاعترفت لي بكل شيء ! .. « ويصرخ » كيف ، كيف طاوعك ضميرك على ان تخصي شركا لفتى غرير ، وتنتزعيه من امه ، ثم تحتجزيه في بيتي .. في بيتي .. ثلاثة ايام كاملة ! .. احيبي ..

جولستان — لن اجيبك بشيء ، ونحن هنا على قارعة الطريق ، اصعد الى المنزل اولا ، وهناك اكشف لك النقاب عن الحقيقة ، وسوف تؤمن اني لم اخدعك ابدا ، واني منذ عرفتك لم اكن الى رجل سواك ! ..

الامير — يا فاجرة ! .. ان بقي ذلك الفتى الذي خدعتني معه ، والذي لوث بيتي وفراشي ، هو جارنا اردشير ابن العجوز المدعوة بالام آثار ؟ ..

جولستان — اصعد الى البيت اولا ثم اشرح بعد ذلك ما شئت .

الامير — لن اضع في البيت قدمي ! .. ابة خلوة تجمعني بك الآن قد تمكنك مني ، وقد اقهر عزمي وارادتي ! .. هذا شعور منكر ووضيع ، ولكني اعترف به لاني لا احب ان اخدع نفسي ! .. نعم .. انا مازلت احبك ياجولستان ! .. اسمعين ! .. ما زلت احبك ! .. بيد اني لا اريد ان اضعف ! .. ومن المحال على رجل مثلي ان يضعف ! .. لا اريد ان اتأثر بمحاسنك ! .. لا اريد ان اخلو بك ولو لحظة ! .. ولذلك يجب ان افر منك ! .. او يجب ان تنصرفي انت عني الى الابد ! .. فاسمعي .. اسمعي بشرفك الى البيت ، واجمعي حقائبك حالا ، وتهيئي لمغادرة الضاحية هذه الليلة ..

جولستان صارخة — ماذا تقول ! ..

الامير — يجب ان ترحلي ! ..

الفاجرة – بقية المنشور على الصفحة السابقة

جولستان – فكر مليا .. فكر والا ندمت . وعندئذ لن اصفح عنك ابدا

الامير – اذا انقضت لحظة اخرى ، سمعت انا ، واحكمت اغلاق الباب ، والقيت بامتعتك من النوافذ ! .. اسرعي ! ..

جولستان – اذن فانت تطردني ! ..

الامير – نعم اطردك ..

جولستان ثائرة – ومتقدمة الى سانصرف مقهورة مهزومة محطمة ! .. اظن ذلك ! .. ابدا ! .. لن اغادر هذا المكان الا بعد ان اذلك كما اذللتني واهنتك في شماتة عليك كما طعنتني في صميم كرامتي ! .. اتقول انك ما زلت تحبني . فاعلم انني انا اكرهك ! .. اكرهك من اعماق نفسي ! .. اكرهك ايها الشيخ المهدم الدميم المغرور ! .. ولقد خدعتك ! .. نعم خدعتك ! .. وجذبت الفتى اردشير الى بيتك ! .. وهو وحده الذي احب ! .. وهو وحده الذي انشد ! .. وسيرحل معي ! .. اسمع ! .. سيرحل معي ! .. سيرافقني امام عينيك ! .. وسأكون انا الظافرة لا انت ! .. وهكذا استمتعت من شيخوختك بشبابه ، ومن دمامتك بجماله ، ومن مالك بحبه الناضر الصادق المشبوب ! .. وتندفع نحو بيت الام الثكلى وتصرخ : اردشير ! .. اردشير ! .

● **فيخرج الفتى والطبيب بهرام ثم تتبعهما العجوز الام الثكلى .**

المشهد التاسع

مذكوران – اردشير – بهرام – ثم الام الثكلى

جولستان صائحة باردشير وهي تحتضنه وتومىء باصبعها الى عشيقها – هذا الرجل كان عشيقي ، ولقد تخليت عنه الآن من اجلك ! .. من اجلك انت ! .. فاذا كنت حقا تحبني ، والفقر لتحبني ، فاتبعني .. سنرحل الى مدينة كرمان مسقط راسي وموطن اهلي وعشيرتي ! .. وهناك اودع مفاتن الدنيا واعيش من اجلك وحدك يا حبيبي ! .. عندي من المال ما يكفينا ! .. لن تشتغل ! .. لن تريق ماء شبابك وجمالك سعيا وراء القوت ! .. سأنقذك من الفقر ، واجعل منك انسانا ، واسخر بالمال على امك البائسة العجوز ! .. فاذا كنت حقا تحبني فلا تتردد . اذهب من فورك الى المدينة ، وانتظرني بجوار الملعب الكبير .. سأعد حقائبي واسرع انا اليك ! .. اما اذا تخليت عني ، فسارحل هذه الليلة ! .. اتسمع ! .. سأغادر الضاحية هذه الليلة بمفردي ، واحرمك يا اردشير الى الابد مني ! .. كلمة واحدة تسعدك مدى الحياة او تشقيك !

اردشير في صرخة متهللة وفي عزم مستهتر عنيف – ومن ذا الذي اتيح له فرصة السفر معك يا جولستان ويرفض ! .. لقد طالما حلمت بالسفر معك ! .. نعم .. اريد ان اسافر معك ! .. اريد ان انعم بالحياة ! .. اريد ان ارى الدنيا ! ..

● فما تكاد الام الثكلى تسمع هذه الكلمات حتى يثب قلبها في صدرها ، فتنطلق من بيتها معصوبة الرأس ، منهوكة القوى ، وتجر نفسها جرا ، وقد جحظت عيناها وارتعدت اوصالها واستبد بها الهول والذعر . ثم تندفع نحو جولستان .

الام الثكلى – ليس في العالم قوة يمكن ان تفصل بيني وبين ولدي ! ..

جولستان – سأعطيك مالا وحليا ومجوهرات .. ● **وتهم بانتزاع بعض خواتمها** . خذي ..

الام الثكلى في عزة واستنكار – ايمكن بمال الزنا شراء ولدي ؟ ! .. ماعودت ان ابيع بمثل هذا المال حركة من ذراعي او خطوة من قدمي ! .. ان ابني لا يشترى ! .. لن تدمري حياته كما دمرت حياة زوجك ! .. لن تأخذيه يا فاجرة ! .. لن تستحوذي عليه يا شاربة الدماء ! .. الافعى ! .. أقول لك الافعى ! .. ● **وتطوق ابنها بذراعيها** . ادخل ! .. يجب ان تدخل ! .. ● **وتستصرخ بهرام** . ساعدني .. ساعدني يا ابن اختي ! ..

اردشير متحديا بهرام ومتملصا من بين ذراعي امه – دعيني ! .. لن ابقى بجوارك لاموت في قلعة شيخوختك والعفن في هذه الضاحية الخانقة ! .. اريد حريتي ! .. كل انسان حر في اختيار طريقه ! ..

بهرام – الا اذا كان اعمى لا يمكن ان يبصر معالم الطريق ! .. وانت يا بني اعمى ! .. انت لا تعرف هذه المرأة ! .. اما انا فاعرفها .. اعرفها حق المعرفة بما اني كنت زوجها .. لقد حطمتني ولم اصب منها غير المرض والفقر والذل والعذاب .. فلو فقدت رشدك وتبعتها فلا بد ان تحطمك انت ايضا ثم ترقص على اشلائك مع الآخرين ! ..

اردشير – هذا كلام سمعته منك منذ لحظة .. ولكنك رجل ضعيف ! .. كنت ضعيفا وستظل الى الابد ضعيفا !

.. اما انا انت فلك ! .. سأتبعها !.

الام الثكلى – لن تتبعها وفي صدري نفس يتردد . ادخل البيت والا فلن تخرج من هنا الا على جثتي ! ..

● **وتتشبث به ثانية وفي اصرار** . ادخل ! ..

اردشير – بل سأمضي الى الملعب الكبير ، وسأنتظر مقدم جولستان ! ..

● **ويدفع عنه امه في عنف** . اما انت فالى النار ايتها العجوز ! ..

الام الثكلى ممسكة به وقد فقدت صوابها ولولاها شبه جنون – بل هي .. هي التي يجب ان تفترسها النار ! .. لن تراها بعد اليوم ابدا ! ..

● وتنخلى فجأة عنه ثم تغافل الجميع ، وبكل ما فيها من قوى الحنق والكراهية والبغض واليأس ، تنقض على جولستان وتجذبها عنوة اليها ، وتنشب اصابعها في عنقها ●

جولستان صارخة – الى ! .. الى ! ..

الام الثكلى – لن تسرقي ولدي مرة ثانية !

● ويندفع الجميع مذعورين ويحاولون انقاذ جولستان . ولكن العجوز تظل قابضة على عنقها ، حتى تندلع عينا المرأة ، ويختنق صوتها ، ويتهاوى بدنها وتنطرح كالخرقة البالية ●

الامير هاتفا – لقد قتلتها العجوز ! ..

اردشير – رافعا ذراعه ومنقضا على امه – ايتها المجرمة ! .. ماذا فعلت ! .. ان مصيرك الى السجن والموت لا محالة ! .. ● ويتمتم وهو يرتعد ● اما انا فبريء ! .. انا بريء ! .. انا لم اقتل ! .. لا اريد ان اكون موضع شبهة ! .. لن اعرض نفسي للخطر من اجل اي انسان ! .. لابد ان ابتعد عنها ! .. لابد ان ابتعد عنها حالا ! ..

● ويشتد به الذعر ، فيهم بالانطلاق الى الخارج . فيلحق به بهرام ، ويبسط ذراعيه قاطعا عليه الطريق ●

بهرام – مكانك ! .. ابعد ان كنت السبب في قتل عشيقتك ، تريد ان تقتل امك ايضا ؟ ! ..

اردشير يتوقف حائرا مذهولا ويحدق الى امه المشدوهة التي تترد بصرها وتاه فكرها وبدا عليها كأنها فاقدة الوعي عن كل شيء ، ويصرخ – وكيف .. كيف يمكنني الآن ان انقذها وهذا الرجل .. هذا الرجل شاهد على جريمتها ؟ ! ..

بهرام يتلفت الى الامير الذي يكون واقفا من بعيد يتأمل المشهد جامدا مترفعا ويبتسم – هذا الرجل شريف ومن المحال ان يتكلم ! .. لقد انتقم لنفسه من امرأة خدعته .. انتقم واشتفى ! ..

اردشير – لا افهمك .. ماذا تعني ؟ .. ماذا تريد ان تقول ؟ ..

بهرام يلتقط انفاسه وفي هدوء زائف مروع – ماذا يهم هذا الرجل ان تكون امك هي التي قتلت جولستان او اكون انا الذي قتلتها ؟ ! ..

اردشير مأخوذا – انت ؟ ! ..

بهرام حانيا رأسه – نعم انا ... ● ويلتفت الى الامير ● اليس كذلك يا سيدي ؟

الامير – سيان عندي ! ..

اردشير مستهولا – ولكن كيف ؟ .. كيف يمكن ؟ .. هذا محال ! ..

بهرام في صوت حاسم قاطع – بل هذا ما يجب ان يكون ! .. لا مخرج لنا الا في هذا ! .. كيف يمكن ان ارضى بان تموت عمتي او يهلك ابنها ! .. كيف يمكن ان ارضى بان تموت امك او تموت انت بدلا منها فتقضي بذلك ايضا عليها ؟ ! .. لابد من ضحية اخرى ! .. هذه ارادة الآلهة ! .. ولن يتغير في الكون شيء اذا كانت هذه الضحية هي انا ؟ .. اية قيمة لحياتي ؟ ! .. المرض يتربص بي وقد يصرعني اليوم او غدا ! .. وحتى المرأة التي كنت احتقرها ، وكان احتقاري لها يملأ وجودي ، ذهبت في منعطف البركولن لتعود ! .. فأية قيمة لحياتي ؟ ! .. انت الذي يجب ان تعيش ولا تحرم امك منك بعد ان انقذتك ! .. انت الذي يجب ان تعيش لتعتبر بما وقع ، ولتصبح منذ اليوم رجلا وانسانا .. سأقول – اني انا الذي قتلت ! .. وسأكون سعيدا لاني ضحيت بحياتي التافهة في سبيل سواي ، بل لاني اريد بتضحيتي هذه ان ارد اعتباري في عين نفسي ، واحاول ان اتفوق على ضعفي القديم ، وان اكون قويا ولو بضعة ايام او بضع لحظات قبل ان اموت ! ..

● **ويستجمع قواه ، ويفطر** . اتبنا بجوار الجثة . اما انا فذاهب .. ذاهب من فوري الى المخفر ، ابلغ الشرطة عن الحادث واسلم نفسي واستريح ! ..

● ويخرج خافض الرأس ، محدودب الظهر ، واردشير يتطلع اليه مبهوتا ، والامير وقد زايله ترفعه وجموده ، يندفع نحوه فجأة ، ويستوقفه ، ثم يضمه الى صدره ، ويعانقه عناقا حارا ، ثم يشيعه بنظرات طويلة ملؤها الحنو والشفقة والاعجاب . ●

وينزل الستار

ابراهيم المصري

● إذا رفع الهواء ذيل فستانك .!

حذاء للمساء على شكل صندل يتفق تماما مع الجيبون ذي الكورنيش البنفسجي والوردي

جيبون من النايلون الاسود له كورنيش بنفسجي ووردي .. تقول خبراء الازياء ان من تلبسه تصبح انيقة (بالقدر اللازم)!

زي جديد لغرف النوم فقط .!

لاشيء اكثر انوثة وجاذبية من منظر جيبون بديع له حفيف يسحر الاذن . وهذه خمسة انواع من «الجيبون» .. انها ملابس داخلية . ولكن يجب ان تعتني بانتقائها فقد يطير الهواء جزءا من الفستان . وقد تجلسين في مكان عام . فيبرز طرف من الجيبون .. وقد تصعدين على سلم .. او تهبطين من عربة .. او يراك زوجك في حجرة النوم وانت ترتدين الجيبون فقط ..

وهذه المجموعة تساعدك في اختيار جيبون جميل ، وحذاء من موديل حديث يتفق معه .

انت تستطيعين صنع هذا الجيبون بنفسك .. او قد تقنعين زوجك بان يقدمه لك هدية في اية مناسبة من المناسبات .

◀ جيبون نايلون شكله جميل في لون النبيذ ، وحذاء كلاسيك كمبحالي

مشكلة الأسبوع

الاعتراف بالضعف قوة

بقلم: ابرهيم المصري

كان لابد لي أن أعول أسرة كبيرة فعشت محروما من متاع الدنيا حتى بلغت السابعة والاربعين فصبت نفسي الى المرأة فاقترنت بأرملة كهلة لها ابن من زوجها الاول ، أصبح اليوم في الثالثة والعشرين من عمره ، واعتزم أن يتزوج . فاعلم في أمري أني بدأت حياتي الزوجية مطمئنا وسعيدا . ولكني بعد بضعة أعوام من زواجي اندفعت بالرغم مني وتحت تأثير الحرمان الطويل الذي قاسيته أيام شبابي ، الى حب فتاة من قريبات زوجتي ، فتنت بها ، وكتمت عواطفي نحوها ، واكتفيت بأن أراها في بيتي بين وقت وآخر . فأنا الآن وقد استبدت بي عاطفتي وبت أشعر أن لا غنى لي عن تلك الفتاة فكرت في أن أدفع ابن زوجتي الى الاقتران بها كي أتمكن من رؤيتها وفق هواي ، وأنا والله يعلم لا أنشد متعة حسية ، ولا خطر الشر على بالي ، ولا أسعى الا لارواء الجانب العاطفي من نفسي عن طريق حب عذري ليبل أشعر اليوم انه كل حياتي ، واعتقد أن في استطاعتي أن أثبت عليه بحيث لا يتطرق اليه أي ميل محرم أثيم . فما رأيكم ؟ ..

ى. ا. ل. بشبرا

الحب العذري يا سيدي هو في الحقيقة شعور جنسي مكبوت . وهذا الشعور يتطلب منا قوة معنوية خارقة كي نتسامى به ، ونجد متصرفا روحيا له ، والا استحال علينا أن نحتفظ بطهارته ، ونبقيه جوهرا نقيا خالصا من نزعات الجسد وميول الفطرة الحيوانية الغاشمة . فمجنون ليلى قد استطاع أن يحتفظ بعذرية حبه وطهارته لأنه كان مثالي الروح قويا ، فتسامى بحبه ووجد متصرفا له في الخيال والشعر . وكذلك يستطيع أن يحتفظ بعذرية الحب وطهارته كل انسان قوي يمكنه أن يتسامى بأهوائه البدنية ، ويجد متصرفا لها في الفن أو العلم أو الدين . فالاخلاص لغاية معنوية أو روحية عميقة هو المتصرف الوحيد لشهواتنا ، وهو الذي يدفعنا الى التسامي بها . وهو الذي يحمينا من تدهور الحب العذري واستحالته الى هوى حسي محرم أثيم . ومع ذلك فمن النادر بل قد يكون من المحال أن نحتفظ بعذرية الحب وطهارته ونحن نسعى الى تحقيق اتصال دائم بالمخلوق الذي نحب . فكيف يمكنك أنت والحالة هذه أن تصون حبك العذري ، والمرأة التي تحبها ستعيش دائما بجوارك ، وليس في نفسك قوة معنوية خارقة يمكن أن تسمو برغباتك الجنسية ، وتحميك من تأثير المرأة ، ومن غدر الحواس ويقظة الغريزة ؟.. لا مفر لك من مواجهة الضعف والقلق والتلهف والعذاب . ومهما حاولت ففتنة الاغراء التي ستكون ماثلة في كل يوم امامك ، لابد أن تلهب حسرتك ، وتلهب عواطفك وحواسك ، وتدفعك بالرغم منك الى طلب الخلاص في محاولة ارتكاب الجريمة . وانها لجريمة مزدوجة ان تخون امرأتك ، وأن تخون ابنها الذي تمتلك عليه والذي هو بمثابة ولدك ، وأن تحطم مستقبل تلك الفتاة المسكينة التي لا ذنب لها . فأسرع وافصل بينها وبين الشاب وبينك ، وابحث له عن زوجة سواها ، واياك أن تتردد . اياك أن تسرف في الثقة في نفسك . اياك أن تقول انك قوي وقادر على كبح غرائزك . ان مثل هذا التفكير لا يصدر عن نية خالصة بل عن نية مغرضة ، تستر خلفها شهوة كامنة ، وتتقنع بقناع الكبرياء . فلا تكن متكبرا ولا تخجل من الاعتراف بضعفك لان الاعتراف بالضعف في مثل هذه الاحوال ، هو عين القوة بل هو الطريق الفرد المؤدي الى السعادة والخلاص .

اللين والشدة

لقد استخدمت في معاملة امرأتي شتى أساليب الحب والحنان والعطف فلم أوفق الى كسب ودها ثم استخدمت أساليب الشدة والعنف فلم انجح الا في اثارة استنكارها وسخطها . فأي الاساليب اذن يجب أن تعامل المرأة كي أصبح سعيدة وراضية ؟..

ن. ك. بورسعيد

● المرأة في الغالب تنشد مزيجا دائما من اللين والشدة . فالاسراف في اللين وحده أي في الحب والحنان يضجرها وتعتبره مظهر ضعف . والاسراف في الشدة وحدها أي في التسلط والتحكم تعتبره مظهر طغيان . فهي تطلب الى الرجل أن يكون شديدا ولينا في الوقت نفسه ، أي أن تتوافر فيه خصائل عقل ثاقب راجح وارادة عميقة واثقة ومتانة خلقية ملحوظة ، تلطفها منه الانفعالات رقة في المعاملة ودماثة في الاطوار وحرارة في العواطف وعذوبة في الحديث .

الخطوة الاولى

اغضبتني امرأتي غضبا شديدا بسبب تبذيرها وكبرها وغطرستها ، فهجرت البيت ومكثت في منزل شقيقي أكثر من ثلاثة أشهر دون أن أقصر في الانفاق على بيتي وأولادي . أما زوجتي فلم تحفل بي ، ولم تسع الي ، ولم تفكر في أن توسط أحدا من أقاربها لاسترضائي . فأنا الآن وقد تشردت خارج بيتي ، أود أن أصالحها لاني أحن الى أولادي الثلاثة . فهل تنصحني بأن أعود الى البيت من تلقاء نفسي أم أنتظر حتى تسعى الي زوجتي وتقوم بالخطوة الاولى ؟..

ش. ل. بالقاهرة

● طالت غضبتك المستفيض بامعان فتبين لي أن الحق في جانبك ، فلا تضعف . انتبه بكرامتك ، ولتستحيث أنت ، وتحمل البعد عن أولادك حتى تسعى امرأتك اليك . لقد كنت بالأمس ولانك ضعيفا ولهذا عبثت زوجتك بك .

ولكنك وقد تغلبت اليوم على ضعفك وأثبت قوتك مدى ثلاثة أشهر كاملة ، فالبث قويا فترة أخرى كي تشعر امرأتك انك قد تبدلت تماما وأن قوتك أصبحت أصيلة فيك . وعندئذ تسرع هي اليك من تلقاء نفسها وتقدر عواقب خصامك ايما لو عادت الى سابق سلوكها . أما اذا استكبرت وتمادت في غيها ، فاتيقن بذلك بعض الشيء منها . وأقول بعض الشيء ، فقط كي لا تحرم أولادك . وثق أن حاجتها الى المال مقترنة بشعورها بقوتك ، ستردها اليك آخر الامر صاغرة أو تكشف عن نيتها فيما لو كانت تفكر في الانفصال عنك بصفة نهائية

اجابات مستعجلة

● الى الآنسة س. م. ج.

لابد للمرأة من الأمومة كي يتمم وجودها ويزدهر . فاياك أن تسلكي في زواجك الطريق العكسي والا انقلبت سعادتك وأصبحت بأمراض قد تتأصل فيك ويصعب عليك علاجها

الى ع. د. باسكندرية

قاومي ولا تدعي لذلك الرجل فرصة يخلو فيها اليك واعلمي أن الزواج وحده هو الذي ينقذك

الى ع. ع. ج. بمصر الجديدة

من المحال عليك أن تقوم أخلاق تلك الفتاة بعد الزواج فلا تتورط وانصرف عنها .

الى ع. م. بعدن

أسرع بعرض نفسك على اخصائي الامراض التناسلية واعترف له بحقيقة حالتك .

الى ع. ا. عين شمس

التمسي اليه الا يتمادى حرصا على كرامتك والاحتفاظ بحبك

الى ا. م. ز. بالقاهرة

لا تخش من تأثير جمالها اذا كنت واثقا كل الثقة في أخلاقها

الى م. م. م. باسكندرية

اذا كنت تريد أن تتزوجها حقا فصارحها بنيتك وهذا يوثق الصلة بينكما ويطمئن قلبك

▲ اذا كنت تفضلين جيبون من قطعة واحدة ، فهذا المصنوع من النايلون الوردي والحذاء المغطى بالفراء هو اجمل ما تتمنين .

▲ جيبون يتدلى من الوسط في ثلاث طبقات لها حافة من الدانتلا والحذاء الذي يبرز جماله

جيبون من النايلون الناعم الاخضر ، له حفيف لطيف كلما تحركت ، وحذاء موكاسان ▼

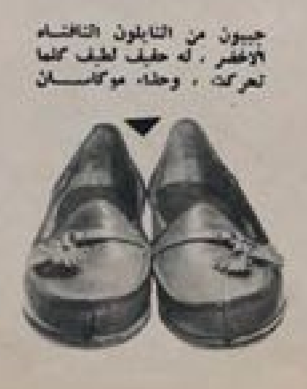

عندما انتصر الشعر الأصفر

احبت تيري مرتين ، وتحطم قلبها في المرتين . في المرة الاولى احبت الرجل الذى وقف يمثل امامها في اول فيلم ظهرت فيه ، وانقلب التمثيل الى حقيقة بالنسبة لها على الاقل .

ان الرجل الذى احبته متزوج وانه اب لطفلة صغيرة ، وانه يحب زوجته وطفلته ، وكان هذا الحبيب البارد ، الممثل جلين فورد !

ومضت بضع سنوات ، قبل أن يبدأ قلب تيري مغامرته الثانية . كانت قد اصبحت فتاة ناضجة ، او هكذا خيل لها عندما التقت بلاعب الكرة المشهور « جلين دافيز » ، واحبت تيري الرجل الجديد . ولم تكد تتصور انها قد دخلت معركة مريرة بحبها لهذا الرجل . فقد كان دافيز قد اعلن خطبته منذ ايام قليلة من الممثلة الجميلة اليزابيث تايلور ، طفلة هوليوود المدللة . ثم عرف تيري . ثم وجد نفسه يختار بين الفتاتين . بين اليزابيث السمراء الفاتنة ، وبين تيري الشقراء ، وانتصر الشعر الاصفر !

وفجأة بدأ الزوج يتغير . كان قاسيا عنيدا ، وحاولت تيري أن تصلحه فازداد قسوة . وانتهى الزواج القصير بالطلاق !

أدب .. وقلة أدب !

• قصة حب .. وديناميت !
• إباحية الأدب .. ستموت !

ديناميت مخبأ في مقبرة ، وشاب يكافح الانجليز .. هارب من البوليس السياسي ، يحاول أن ينقل الديناميت من مكانه بعد أن قبض البوليس على زملائه ، خشية أن يعترفوا ويدلوا رجال البوليس على مخبأ الديناميت. والشاب في نفس الوقت يحاول أن ينظم كفاحا جديدا بعد حركة الارهاب التي قامت بها الحكومة عقب حريق القاهرة ، وجعلت الفدائيين يختفون في الشقوق والجحور في انتظار اللحظة المناسبة للوثوب من جديد . وفتاة مدرسة تقع في حب الشاب الهارب ، فتعاونه على نقل الديناميت من المقبرة ، وتساعده في مخبئه وتمده بالمال .. كل هذا من أجل الحب ، ثم يتحول حبهما المتبادل الى رغبة حقيقية من الفتاة في الاشتراك مع حبيبها في الكفاح من أجل الوطن .

هذه هي رواية يوسف ادريس الجديدة « قصة حب » وهي أولى رواياته الطويلة ، وقد نشرها مع ثلاث قصص قصيرة في كتاب « جمهورية فرحات »

وهذه الرواية التي تقع حوادثها في الفترة ما بين تدخل الجيش لحماية الملك السابق فاروق بعد حريق ٢٦ يناير ثم تدخله المرة الثانية لخلعه عن عرش مصر واعلان الثورة . اعتبرها بداية أدبية ممتازة لعام ١٩٥٦

وزمن الرواية هو تلك الفترة التي كان المصريون جميعا يشتغلون فيها بالسياسة ، لأن الأحداث كانت أكبر من أن يتجاهلها أحد .. المعركة على أشدها في القنال بين الفدائيين والانجليز .. رجال البوليس المصري يحاربون دفاعا عن مراكزهم ضد نيران المستعمر .. الطلبة على اختلاف أعمارهم ومدارسهم وجامعاتهم يتظاهرون ويضربون وينظمون فرقا مسلحة للكفاح الوطني .. الملك يلهو ويلعب القمار ويترك مقاليد الحكم لحاشيته .. خادمه وسائقه وسكرتيره الخاص .. لا حديث للأمهات في البيوت غير ما يصنعه الأولاد كل يوم من مظاهرات وهتافات .. أزمة خطيرة تواجه العمال العاطلين الذين تركوا معسكرات الجيش الانجليزي في القنال .. المضاربون ينتهزون الفرصة ويضاربون في البورصة ويرفعون أسعار القطن بصورة خيالية مصطنعة بحيث يعقبها رد فعل شديد فتتهاوى الأسعار ويطبق شبح الأزمة المخيف على الفلاح الصابر المسكين .. الرجال يذهبون الى عملهم في المدينة ، وفوهات البنادق والمدافع الرشاشة موجهة اليهم وهم لا يعلمون أن أصحاب الخوذات الحديدية من جنود الجيش بدأوا يفكرون في توجيه بنادقهم ومدافعهم الى الناحية الأخرى .. صوب الملك ورجاله ..

هذه الفترة لن تنساها مصر مهما مضت عليها أحداث التاريخ . وقد فرحت لأن يوسف ادريس استطاع أن يسجلها بهذه السرعة .. فغالبا ما يمضي زمن أطول من هذا بكثير قبل أن يستطيع الكاتب تصوير هذه الأحداث تصويرا فنيا ، ولقد انتظر توفيق الحكيم أكثر من عشر سنوات قبل أن يسجل أحداث ثورة ١٩١٩ في روايته الأولى « عودة الروح »

فالفنان في حاجة الى فترة طويلة من التأمل في مثل هذه التطورات التاريخية قبل أن يقدم على تسجيلها ، وحتى يستطيع أن يكتب تفسيره للتاريخ بعيدا عن الانفعال الوقتي الذي قد يوجهه وجهة خاطئة في نظرته الى حقيقة الأشياء . فلو رجعنا الى أيام معركة القنال وحريق القاهرة ، لتذكرنا أن جميعنا كان يلقي اللوم على الانجليز والملك ، ثم لم يمض وقت حتى بدأنا ننظر الى الموقف نظرة أعمق وأشمل ، فألقينا اللوم على الاقطاعيين أيضا ، فقد كانوا أعوانا - عن عمد أو غير عمد - للاستعمار والملك ، ثم بدأ يتضح لنا بعد مضي وقت أكثر أن كل أجهزة الدولة في حاجة الى تغيير شامل ، وأنه لا يكفي أن نخلع ملكا أو نطرد مستعمرا أو نحطم ملكية عقارية ، بل يجب أن نساير تطورا تاريخيا ، وأن نبني سياسة اشتراكية وصناعية على أسس الحضارة العلمية الحديثة ، والا ماتقدمنا خطوة واحدة للأمام . هذه حقائق ترتبط ببعضها البعض ، وتكشفت أمام أعيننا شيئا فشيئا .. بعد أن تخلصنا من حماسة الاضرابات والمظاهرات ، وبدأنا نفكر في اتزان وهدوء مابعد المعركة .

***

ويوسف ادريس طبيب في الثالثة والعشرين من عمره ، تعلم كيف يشرح جثث الموتى ، ويواجه أزمة الحياة والموت ومعركة المرض ، وعرف كيف يخلص نفسه من القلق والفزع لكي يشخص المرض في هدوء ، ثم يصف العلاج للداء المسيطر على الجسم . ولذلك كانت رواية يوسف ادريس واضحة تماما ، وهدفه وقصده من كتابتها ظاهرا لكل قارئ .

ان حمزة بطل الرواية يقول لحبيبته فوزية :

« تعرفي انا حاسس بتغيير كبير بيطرأ علي من يوم ماعرفتك .. فيه حاجات كتير ماكنتش شايفها شفتها ، وحاجات ماكنتش لامسها خليتيني ألمسها وأقدرها .. انا كنت باكافح زمان لاني كنت مجرد انسان حاقد على الظلم والاعتداء . انما الاستعمار ممكن ينتهي ، والظلم ممكن يتشكل والقضية مداها أبعد من كده بكتير .. القضية مش قضية الاعتداء ، لا ، دي قضية الشعب وأعدائه ، اللي يحلها هو ايمان الواحد بالشعب أولا ، وقبل كل شيء ، فهمتي ازاي .. يعني زمان كنت تلاقي عشان كنت حاقد فقط على الاعداء ونؤمن بضرورة زوالهم .. دلوقتي بكافح لاني مش بس باكره الاعداء . انما لاني أولا حبيت الناس . وآمنت بضرورة سعادتهم .. كان زمان اللي

بقلم : فتحي غانم

بيحركني الحقد ، والحقد أجله قصير ، دلوقت اللي بيحركني الحب ، والحب مداه بعيد »

وبينما كان حمزة يتعلم في محنته بعيدا عن عيون البوليس هذه الحقائق ، كان الناس يتصرفون من حوله تصرفات متباينة متناقضة .. فصديقه بدير الذي قبل أن يؤويه في بيته ، لم يكن يهمه شيء مما يحدث في البلد .. كان يغني أغاني فريد الأطرش ويفكر في طعامه ، ويبدي قلقه وخوفه لو اكتشف البوليس وجود حمزة في بيته ، حتى انتهى به الأمر بأن طلب منه أن يغادر البيت .. فلما غادر حمزة بيته ، عاد بدير يؤنب نفسه ويكتب له في جريدة صباحية .. « والدي حمزة .. عد الى المنزل وعطفك علينا » .. والدك المكلوم بدير .

الدكتور يوسف ادريس

وذهب حمزة الى اسماعيل أبو دومه الحانوتي ، الذي خبأه بدافع الشهامة والنخوة المصرية في قبر داود باشا ، ورفض وهو رجل فقير أن يتقاضى منه جنيها مكافأة على كرمه .

ثم هؤلاء الذين فروا من الميدان بعد حركة الارهاب .. سعد .. زميل حمزة ، الذي انقلب الى فتى أنيق يعاكس البنات من الطريق وترك الكفاح ونسيه ، وينطبق عليه المثل انه « مع الرايجه » .

ورشدي الذي يحب أولاده وزوجته حبا جعله ينقلب الى مرشد للبوليس حتى يحمي أسرته ، وأخيرا فوزية التي أحبت فبذلت المستحيل وعرضت نفسها للخطر ، وهي لا تكاد تؤمن بشيء مما تفعل سوى أنها تحب حمزة ..

وحمزة نفسه في حماسته واندفاعه وأحكامه النهائية على الناس ، وشكه فيهم ، واتهامه لهم في وطنيتهم وعقليتهم وعواطفهم .. ثم ينكشف له رويدا رويدا .. انه كان كثير العاطفية .. وان الناس وطنيون وعقلاء وأذكياء ، وانهم جميعا .. سعد ورشدي وأبودومه .. فيهم الجانب الطيب الى جانب مافيهم من استهتار أو خيانة أو غباء ..

***

كل هذا واضح في رواية « قصة حب » ولعل شدة وضوحه هي السبب في بعض العيوب الفنية في القصة . فيخيل الي أن يوسف ادريس كتب روايته على عجل ، فلم يتقن بعض أجزائها .. ومشكلة الاتقان شيء نعانيه في الأدب كما نعانيه في الصناعة سواء بسواء . فحداثة عهدنا بالنهضة ، جعلتنا نشكو من عدم قدرتنا على صنع أشياء دقيقة .. مازلنا نجد « النجار » المصري أو « الحداد » المصري ، لا يستطيع أن يبلغ مرتبة الاتقان التي يبلغها غيره الأجنبي .. وهذا العيب أيضا موجود في الأدب المصري .. مازال هناك فارق كبير بين اتقان الرواية الاجنبية ، واتقان الرواية المصرية .

فمثلا نجد في « قصة حب » أكثر من أسلوب كتبت به القصة فهناك أسلوب رومانتيكي يقول فيه الكاتب ان « شفتيه حزينة تتساقط من وجناته » أو « وتوهجت السماء اللامعة بلفحة الغروب كما تتوهج سنابل القمح حين يغيب وراءها القرص الأحمر » ولا فرق في مثل هذه الجمل ، بين يوسف ادريس ، ومدرس من دار العلوم أو خريج الأزهر .

ثم نجد يوسف يصف الطريق بعد ذلك وصفا واقعيا فيقول .. بلا تشبيهات أو استعارات وبألفاظ مركزة « واشارات مرور حمراء وخضراء وصفراء ، وأنوار نيون بكل الألوان ، وعمال نظافة ، وعمال بلا نظافة ، وعساكر سود وبيض .. وجامعي أعقاب ، وأصحاب عربات ، وشحاذين » .

ويوسف ادريس في هذه الجمل ، بعيد جدا عن أسلوب المدارس ودار العلوم والأزهر ..

ثم نجد أسلوبا خطابيا ثالثا في بعض مواقف الرواية . كأن يقول حمزة لحبيبته

- انا مش حاتجوزك بس .. دا انا حاتجوز بيكي المجتمع

أو يقول لها وهو وسط أزمة حب عنيف

- انت عزيزة عندي جدا يافوزية .. انا مش باحبك حب عادي .. انا حبيت مصر فيكي .. حبيت النيل اللي في عنيكي وبياض القطن اللي في وشك .. وشمسنا الأصيلة في عنيكي

وقد يكون ظرف حمزة واهتمامه بالسياسة ، دافعا له كي يفكر على هذا النحو .. ولكن من المستحيل أن تخرج منه هذه الخطب الحماسية وفوزية تبكي أمامه ، وهما يتبادلان القبلات لأول مرة ..

ويخيل الي أن رغبة يوسف ادريس في توضيح فكرته هي التي جعلته يكتب مثل هذا الحوار الخطابي في بعض المواقف .. كما جعلته يطيل الشرح لأشياء مفهومة ، يكون وقعها أشد أثرا في نفس القارئ لو تركنا الحوادث تقول له ما تريد .. فالقصة تحكي لنا بحوادثها ، لا بما فيها من شرح وتفسير .. فأبو دومة الحانوتي .. يتكلم كلاما مصريا عاميا حلوا ..

والحوار وحده هو الذي يبرز لك حلاوته ومصريته . فلسنا بحاجة الى تعليق يوسف على حوار أبو دومة قائلا « كان حمزة ينظر وهو يراقب فم الرجل الواسع ينفتح عن الكلمات المصرية الحلوة التي صنعتها انسانية شعب عريق .. الكلمات التي قد لا تمشي على الربع ولكنها رائعة في نغمها .. الخ .. »

***

هذه بعض عيوب الرواية ، ولكنها لا تؤثر في روعتها ، وقد عوضها ما في الحوادث من تسلسل مثير .. تدريب على القتال .. البحث عن مخبأ .. نقل ديناميت .. مطاردة البوليس وتعقبه لحمزة في الشوارع .. الاختباء في مقبرة .. كل هذه الأحداث والألوان المختلفة لبيئات وشخصيات وأماكن في القاهرة ، أضفت على الرواية حياة حسية ونبضا حيا ، ورفعتها الى مصاف أكبر أعمالنا الأدبية الحديثة .

اباحية الادب ستموت

« والقت عن شفتيها بقبلها قبلة نهمة حارة ، فتهاوت بجسمها البض من تحته ، وبدأ ينزع عنها ملابسها قطعة قطعة في وحشية .. »

لا شك أن كثيرين يتمنون مواصلة قراءة هذا الوصف للقاء غرامي عنيف بين رجل وامرأة .. أي رجل وأي امرأة . ولا مانع عندي أن يقرأ الناس عن العلاقات الجنسية ، أو أن يكتب لهم الكتاب ويصفون بدقة تفاصيل ما يدور في غرفة النوم وبين طيات الفراش ، وليستمتع المحرومون بقراءة هذه المواقف ، فلعلهم يجدون فيها تفريجا لأزمة نفسية قد تضطرهم الى الشذوذ والعقد النفسية ، وقد تضطرهم أحيانا الى ارتكاب الجرائم .

ولكن يجب على الكاتب الذي يتعرض الى المشاكل الجنسية أن يتناولها بوعي ، وأن يبصر القارئ معنى لقاء الرجل بالمرأة وما يترتب على العلاقة الغرامية من تبعات ومشاكل ومسئوليات فلا يكتفي بترديد المواقف الغرامية المكشوفة وتكرارها دون بيان أثرها النفسي والاجتماعي في الرجل والمرأة ، يعتبر استغلالا منحطا للقراء ، لا يختلف بأية حال عن القواد الذي يجلب النساء المحترفات للرجال المحرومين .

لقد اتصل بي أحد هؤلاء الكتاب الذين يكتبون عن الجنس وقد نشر كتابا له في السوق ، وسألني لماذا لا أنقد كتابه .

فقلت له :

- اني لا أكتب عن مثل هذه الكتب .

فقال :

- لماذا ؟

فقلت :

- ليس فيه أدب .. انه مجرد استثارة لغرائز الناس .

فقال :

- اذن اكتب هذا الكلام

فقلت :

- حتى ولو كان ما أكتبه شتيمة ..

فقال في فرح :

- نعم .. حتى ولو كان شتيمة !

وانتهت المحادثة التليفونية في الحال .. أن شعوري بالاشمئزاز من أمثال هؤلاء الكتاب ، لا يعادله الا فرحي بأنهم في أزمة ، ويستجدون الكتابة عنهم ، حتى ولو كانت شتيمة .

ولست أنصح بمقاومة هذه الكتب ، أو بمنع نشرها .. فانا أومن بحرية النشر في الأدب ، حتى ولو كان أدبا اباحيا رخيصا .. اتركوا هذا الأدب فهو سيموت حتما .. بل انه يموت .

فتحي غانم

القاهرة تحصل على

- مصل جديد يكتشفه عالم فرنسي وتحصل
- أمريكا واسرائيل حاولتا الوصول إلى صاحب

الدكتور لورانس
الحياة للملايين !

وصلت مصر الى كشف علمي خطير .. وضعت يدها على سر مصل جديد ضد شلل الاطفال ..

اثبتت التجارب الدقيقة ان هذا المصل يفوق مصل « سولك » الذى اهتزت له الاوساط الطبية فى العالم ..

استطاعت مصر ـ وبطريقة سرية منظمة ـ ان تحصل على التفاصيل الكاملة لهذا الكشف وتسبق امريكا واسرائيل فى الوصول الى صاحب الكشف ..

احتكرت مصر توزيع المصل الجديد فى جميع انحاء العالم .. اتفقت مع الدكتور فردريك

كانت « اخر ساعة » تتابع تطورات السر العالمي الذى حصلت عليه مصر منذ البداية .

كيف عرفت مصر بالسر ؟

كيف دارت الاتصالات بين القاهرة وباريس ؟

كيف وصل صاحب الكشف الى القاهرة وامضى بها ثلاثة شهور وغادرها دون ان يحس به احد ؟

كيف سارت التجارب والاختبارات واعداد المعامل اللازمة لانتاج المصل الجديد ؟

كيف .. ؟ وكيف .. ؟

ان «اخر ساعة» تذيع التفاصيل لاول مرة على العالم !

اكتشفت شيئا هاما

● المقابلة الاولى تمت فى « كاب جريتيه » خلال هذا الصيف ..

والمصادفات وحدها هى التى جعلت الدكتور لورانس يذهب الى الساحل الفرنسي الذى يطل على امواج الاطلنطى .

وهى التى جعلته يفكر فى ان يتفرج على سباق الانش والصراع الذى يدور هناك بين مغالبة الامواج القادمين من كل مكان ..

وهى التى جعلته ايضا يلتقى بالسائحين المصريين ويتعارف باللواء الدكتور محمد صبرى ، وكما يحدث عادة بين الاطباء ..

جلس الدكتور صبرى يتكلم عن آخر الاكتشافات الطبية وكان مصل «سولك» وقتها هو حديث الناس ..

وتطور الكلام بين الاثنين ، وسكت الدكتور لورانس قليلا وقال :

ـ الحقيقة .. انى توصلت الى مصل يفوق مصل سولك ولكننى لا اريد ان اذيع الخبر قبل ان ابدا فى التجربة على نطاق واسع .. !

وقال الدكتور صبرى وقد فتح عيونه واذانه لكل كلمة تقال :

ـ اسمع .. اعتقد ان مصر تهمها هذه المسألة بالذات خصوصا لارتفاع نسبة الاطفال الذين يفتك بهم الشلل كل سنة ..

واتفق الدكتور صبرى مع الدكتور لورانس على كتمان تفصيلات الكشف العلمى حتى يجرى اتصالاته مع القاهرة

سر الرجل القادم

● انتهت مقابلات « كاب جريتيه » واستطاع الدكتور صبرى ان يأخذ صورة واضحة من الكشف العلمى الذى سوف يهز العالم ..

وجاءت مرحلة الاتصالات فى القاهرة .

وقالت القاهرة : يجب ان يجىء الدكتور لورانس فورا .. !

وفى نفس الوقت كانت اسرائيل وامريكا تحاولان الاتصال بالمكتشف الفرنسي بعد ان تسرب الخبر اليهما ، وظهر ان هناك عيونا واذانا تجرى وراء السر ..

وفى سرية تامة ..

وبطريقة ما ..

اتصلت القاهرة بالدكتور لورانس فى اواخر اكتوبر الماضى .. !

وفى الاسبوع الاول من نوفمبر وصلت طائرة الى مطار القاهرة تحمل العالم الفرنسي وزوجته وابنته ..

وكان فى انتظاره مندوب خاص من الحكومة المصرية لكى ينظم له اتصالاته فى القاهرة ، وكان هناك معمل خاص يستعد لاستقبال العالم الفرنسي فى معهد البحوث ، وكانت هناك حالات معدة بالفعل لكى يجرى عليها الدكتور لورانس مصله الجديد ..

وبدأ الرجل يعمل فى الحال .. !

اول تجربة فى مصر

● كانت اول طفلة عولجت بهذا المصل فى مصر ، هى ابنة البكباشى الزرقانى ..

والواقع ان اباها كان قد فقد الامل نهائيا فى شفائها بعد ان سرى الموت فى ساقيها واصبحت عاجزة عن الحركة ..

وعرضت الحالة على الدكتور لورانس

وقال له البكباشى الزرقانى : ان اشهر اطباء العالم اخبروه باستحالة شفائها !

وابتسم الدكتور لورانس وثبت نظارته فوق عينيه وقال له : اذن .. نبدأ العلاج من الآن !

وحقنت الطفلة بالمصل للمرة الاولى .

وبدأ النشاط يسرى فى الخلايا الحية المحيطة بالخلايا التى تهشمها البرودة .

وفى المرة الثانية ..

ازدادت مساحة النشاط والدفء الذى يسرى فى الخلايا واتسعت دائرته .

وبعد المرة الثالثة ..

بدا التأثير يظهر بصورة عملية واضحة على الساق المشلولة واحست الطفلة نفسها بالتغيير الذى بدأ يتدخل فى ساقها ..

وحقنت الطفلة للمرة الرابعة ، وحينما جاء دور الحقنة الخامسة كان الدفء قد سرى فى الساق المشلولة واصبحت درجة حرارتها مساوية لدرجة حرارة الساق العادية ..

وحدثت المعجزة ووقفت الطفلة على قدميها ..

وبدأت تمشى ..

ثم اخذت تجرى ..

ونجح المصل الجديد .. !

الحالة الخطيرة فقط ..

● وهناك حالة اخرى ..

ابن وزير سابق ظل بلا امل طوال عامين .. وظل الطفل الصغير يتجول بين انجلترا وفرنسا وسويسرا وعرضه ابوه على جميع الاطباء العالميين وجربوا عليه الوانا مختلفة من الامصال والعقاقير

وفى النهاية عجز الاطباء الاخصائيون فى شلل الاطفال ورؤوسهم وقالوا :

ـ مستحيل علاجه او وقف تيار البرودة التى تسرى فى جسده .. لان الخلايا ماتت فى معظم اعضائه .. ! وعاد الطفل الصغير الى القاهرة ..

وحقنه الدكتور لورانس بالمصل الجديد .. وبعد الحقنة الخامسة شفى ابن الوزير السابق !

وغيرهم .. وغيرهم ..

واسمعوا ماذا قال الدكتور لورانس للاطباء المصريين فى احد الاجتماعات :

ـ انى واثق من نتيجة هذا المصل الجديد .. لدرجة اننى لا اقبل الا علاج الاطفال الذين وصلت حالتهم الى درجة الخطورة ويكون قد مضى عليهم اكثر من عامين وهم مصابون بالشلل !

وذهب العالم الفرنسي الى مستشفى « ابو الريش » للاطفال ، واختاره مركزا عمليا لبحوثه العلمية ..

وكانت معه زوجته الدكتورة سيسيل وهى متخصصة فى الكيمياء ..

وكان الرجل يجرى الكشف على الحالات التى تجىء ، وفى نفس الوقت تقوم زوجته بالتحاليل الكيميائية اللازمة لها .. ومضى شهران والسر الكبير يعيش فى قلب القاهرة !

كان طبيبا بيطريا

● من هو هذا الرجل ؟

اسمه بالكامل : فردريك ولهلم لورانس .. طبيب بيطرى من باريس .

جنسيته : فرنسي ولكنه من اصل

اخر ساعة تنفرد بنشر اول صورة للهيئة العلمية المصرية التى تعاون الدكتور لورانس فى اجراء التجارب على المصل الجديد ، وقد طبيبا واخصائيا مصريا واجتمع بهم لورانس قبل ان يطير الى باريس بساعات ليذيع باقى السر العلمى

شلل الأطفال

مصر على حق توزيعه في جميع أنحاء العالم
الكشف الذي يشفي الشلل بخمس حقن!

ولهلم لورانس على أن يبدأ انتاج المصل الجديد من أول مارس القادم.. طار الدكتور لورانس – صاحب الكشف – الى باريس منذ ايام لكي يجيء بباقي الاجهزة اللازمة لمعمله الضخم في القاهرة.. سوف يشتغل مع الدكتور لورانس في هذه الاختبارات هيئة علمية مكونة من ثلاثة عشر طبيباً مصرياً تخصصوا في هذه الناحية بالذات.. أعلن الدكتور لورانس: ان تأثير هذا المصل يظهر بعد الحقنة الخامسة مهما كانت درجة الخطورة التي وصل اليها الشلل.. وان هذا المصل سوف ينقذ حياة الملايين من الاطفال الذين يجتاحهم الوباء بشكل مريع في مصر وأمريكا..!

الماضي.. وقد عاش سنوات حياته الدراسية في مدينة (برنا) بألمانيا..

ثم سافر الى امريكا وروسيا واسكندنافيا وايطاليا، ثم استقر في فرنسا منذ ثمان سنوات ونصف..

عمره: ٤٢ سنة.. وقد قابل زوجته سيبيل منذ سبعة اعوام واخذ يحكي لها ما يدور برأسه من ابحاث وآمال..

وقالت له انها سوف تبقى الى جانبه لكي تشرف على معمله وكانت سيبيل دكتورة في الكيمياء.. وتزوج الاثنان وبدأت ابحاثهما في نفس الوقت..

وانجبا طفلة اسمها دانييل وعمرها اربع سنوات ونصف!

قال: كان مولد ابنتي هو الذي قوى عزيمتي واخذ يدفعني الى ان اصل الى نتيجة حاسمة في هذا المرض الذي يفتك بملايين الاطفال..

لقد احسست ان ابنتي معرضة في اية لحظة للاصابة بهذا الشلل..

واحسست ان حياتها معلقة على الابحاث التي اجريها.. كنت طوال هذه السنين داخلاً في سباق مع الموت الذي يسري مع البرودة..!

بدايته: كان الدكتور لورانس قد تخصص في اجراء ابحاث على الامراض العصبية المتصلة بالمخ والتي اسمها – مجموعة امراض كاري – ولكن شلل الاطفال بدأ يشغل تفكيره منذ اربع سنوات بالضبط.. واغلق الرجل على نفسه باب معمله وبدأت التجارب!

بداية بين الأعشاب

● وقبل ان يطير الدكتور لورانس من القاهرة.. جلس يحكي قصة كشفه الخطير منذ الدقيقة الاولى وكيف سارت القصة طبيعية هادئة حتى وصلت الى قمة النجاح، سرح الرجل ببصره في الفضاء الممتد على النيل امام فندق سميراميس وقال:

– الواقع انني لا اعرف كيف بدأت بالضبط..

ولكن الذي حدث هو انني اخذت ابحث عن الحشرات والطفيليات البكتيرية التي تعيش بين الاعشاب التي تغلف شواطيء البحر..

وكنت اخرج كل صباح وفي ساعة معينة واجمعها ثم اعود بها الى المعمل..

وتكون زوجتي في انتظاري بالقوارير والانابيب والمواد الكيمائية المستخلصة – وهذا سر بالطبع لا يمكن ان اذيعه الآن – ثم تمضي الساعات الطوال وانا غائص في ظلام الغرفة المتيقة التي تكمن في احد ضواحي باريس..

وكانت وجهة نظري هي ان استخلص مادة معينة يدخل في عناصرها نوع من البروتين من بقايا هذه الحشرات والطفيليات..

وكانت اول مرة تجري فيها تجارب على فائدة خلايا الحشرات التي تعيش على الاعشاب الآتية..

والقول لكم الحق كنت احس بالخوف من الفشل وكنت اقول لنفسي: انني لا بد ان انجح من اجل حياة الملايين الصغيرة على الاقل..

ومضى عام كامل على هذه الحال...!

وجاء موعد التجربة الاولى..

ودخلت المعمل الصغير طفلة مشلولة تماماً، وكانت ساقاها تهتزان مثل أوراق الشجر في الخريف.. ومددت يدي وامسكت الساقين وشعرت بالبرودة الحادة تسري في اعصابي.. كنت امسك الموت بيدي وكان هذا كافياً لكي تعود الثقة الى نفسي من جديد!

ومرت التجربة بسلام..

ومضت ثلاثة شهور من العلاج المتواصل..

كانت حياتي واحلامي ومستقبلي وكل شيء معلقاً على ساقي هذه الطفلة.. وجاء اسعد يوم في حياتي بعد اربعة شهور بالضبط.. كانت الطفلة تمشي وتجري وتخرج لسانها للموت!

افتحوا آذانكم جيداً

● والآن اسمعوا تفصيلات اكثر من هذا الكشف..

ان الدكتور لورانس يقول: ان المصل الجديد اقوى الف مرة من مصل الدكتور سولك..

وان تأثيره لا يقف عند حد وقف سريان الشلل فقط وانما يتعداه الى احياء الخلايا العصبية المحيطة بالخلايا الميتة التي فتك بها الشلل واعادتها لحالتها الطبيعية...!

ان الدكتور لورانس يقول: انه يكفي العلاج بهذا المصل ان يحقن الطفل المشلول مرة واحدة كل يومين، وبعد الحقنة الخامسة تبدأ المرحلة الاولى للشفاء في الظهور على الطفل ثم يسير العلاج رويداً رويداً حتى النهاية السعيدة!

ان الدكتور لورانس يقول: ان العلاج يتم على مرحلتين.. اول مرحلة هي علاج الخلايا المحيطة بالخلايا الميتة ومنع انتشار الشلل اليها.. وتجيء المرحلة الثانية بعد ذلك مباشرة حينما ينقل اثر المصل الى العضلات المتحكمة تلك الخلايا العصبية وتبعث الحياة فيها!

ان الدكتور لورانس يقول: انه اتفق مع مصر على توزيع المصل الجديد في جميع انحاء العالم، وانه حتى الآن لم يستخدم هذا المصل للعلاج في فرنسا لان الحكومة المصرية احتضنت الكشف العلمي منذ البداية واخذت حق توزيعه والاشراف على انتاجه في جميع انحاء العالم بعد فرنسا!

وفي نفس الوقت ارتبط الدكتور لورانس بعقد لمدة ١٠ سنوات مع مصر وخصص له كرسي خاص في المعهد القومي للبحوث.. وبدأ اعداد المعامل اللازمة لانتاج المصل بعد وصول الدكتور لورانس الى القاهرة مباشرة وسوف ينتهي اعدادها نهائياً وتكون مستعدة للانتاج العالمي في اول مارس القادم...!

وقد تكونت ايضاً هيئة علمية مصرية من ثلاثة عشر طبيباً، اختارهم المعهد القومي للبحوث من الاطباء والعلماء المصريين المتخصصين في هذه الناحية بالذات..

وعقد في الاسبوع الماضي اول مؤتمر علمي لهذه الهيئة الجديدة تحت رئاسة الدكتور لورانس، وبعده بيومين طار الرجل الى باريس...!

٦٠ حالة تعالج الآن

ايضاً.. هناك سر آخر

لقد تم اختيار ٦٠ طفلاً مصابين فعلاً بالشلل وحالتهم خطرة ومنتشرين في احياء مختلفة من القاهرة..

وفحصهم الدكتور لورانس بنفسه، وبدأ يشرف على علاجهم بالمصل الجديد ويعاونه ثمانية اطباء من الهيئة العلمية الجديدة...!

وقد انتهت بالفعل المرحلة الاولى من العلاج..

وسوف تبدأ المرحلة الثانية بعد ايام..

وسافر الدكتور لورانس بعد ان رسم الخطوات التالية للاطباء المصريين، وطريقة الحقن هي ١/٢ من الكمية اللازمة للعلاج في المرحلة ثم تزداد الكمية الى الضعف في الحقنة الثانية وهكذا..

وقد قرر الدكتور لورانس ان يمضي ستة شهور في القاهرة وستة شهور في باريس طوال السنوات العشر القادمة.. اما زوجته فسوف تبقى للاشراف على معمله في باريس!

... وبعد

هذه هي بعض اطراف السر الكبير الذي احتضنته القاهرة طوال الشهرين الماضيين

وهذه هي تفاصيل مصل الدكتور لورانس ضد شلل الأطفال الذي سوف يهز العالم.

محمد وجدي قنديل

تكونت من ثلاثة عشر

ابنة البكباشي صلاح حسين شفيت تماماً من الشلل

ابنة الصاغ حسن غنيم بدأت تمشي وتحرك ذراعها!

الدكتور لورانس يمرن هدى لبيب حسن على الوقوف..!

١٧٥ كلبًا

تتسابق فى قصر المنتزه

- نصف دقيقة .. مدة الشوط الواحد
- ونصف جنيه .. لطعام الكلب الواحد!

بعد شهر تشهد مصر سباقا من نوع جديد ورياضة توجد فى معظم بلاد العالم عدا مصر . سباقا لن يكون فيه غش أو تزوير أو تلاعب لأن أناسا لن يشترك فيه بل سيقتصر على حيوانات معروف عنها الاخلاص والوفاء .

ولن يستغرق السباق دقائق كثيرة تتمزق خلالها الاعصاب من القلق واليأس والامل وتنقسم فيها النفس بين الرغبة فى الربح او الخوف من الخسرة لان السباق لن يستغرق سوى نصف دقيقة على الاكثر .. هذا هو سباق الكلاب الذى سيبدأ فى قصر المنتزه بعد شهر

١٧٥ كلبا متلالا

ويشترك فى هذا السبق ١٧٥ كلبا من نوع « الجريهاوند » وهى كلاب لا توجد الا فى انجلترا الا الهند .. ويقوم الانجليز بتربية هذه الكلاب وحفظ نسلها ونوعها ثم يصدرونها بعد ذلك الى دول العالم كلها .. وفى انجلترا توجد عشرات من حلقات السباق وفى لندن وحدها توجد ٢٠ ساحة لهذه الرياضة التى يشهدها نحو الفى نسمة فى كل ساحة .

وقد وصلت هذه الكلاب بالطائرة من ايطاليا وتكلف نقلهـا ثلاثة ملايين ليرة ايطالية اى ما يعادل الفى جنيه تقريبا . وقد توفيت سبعة كلاب أثناء الرحلة فقد أصيبت بهبوط فى القلب ونوبات قلبية مفاجئة لانها لم تستطع احتمال مشقة الرحلة !

وكان يرافق الكلاب عشرة رجال مهمتهم الاصلية مداعبة الكلاب ومناداتها بأسمائها وتطييب خاطرها كلما مرت الطائرة بمطب هوائى اثناء الرحلة من ميلانو الى الاسكندرية

هذه هى كلاب السباق

وتختلف كلاب السباق عن غيرها كل الاختلاف فهى من نوع واحد ولا تختلط بالكلاب الاخرى ووزنها يتراوح بين ٢٥

كلبان من الكلاب السعيدة .. كل كلب منهما يتكلف ٥٠ قرشا فى اليوم ، وكل كلب منهما ثمنه مئات الجنيهات .. هل تصدق ؟

ابتسم ل .. وسعها احنا السباق وسط الكلاب ◀

و٣٠ كيلو جراما وارتفاعها نحو سبعين سنتيمترا . أما ثمن الكلب الواحد فيتراوح بين ١٠٠ الف ومائتى الف ليرة ايطالية اى نحو مائة جنيه تقريبا بالنسبة للكلب العدى الذى لم يظهر تفوقا ملحوظا ولم يتغير اسمه الى الصفحات الاولى من صحف السباق !

نصف جنيه كل يوم

ويتكلف الكلب الواحد نحو نصف جنيه يوميا كنفقات الطعام عدا مصروفات الطبيب البيطرى الخاص والخدم وغيرهم . والطعام الكلب فيجب ان يكون مطهيا لانه لا يأكل اللحوم النيئة على الاطلاق . وتقدم له وجبتان الاولى فى التاسعة والنصف صباحا والثانية فى منتصف السادسة مساء وتتألف الطعام من الارز والمكرونة واللحم والخضراوات والى مجموعة الكلاب وعددها ١٧٥ كلبا نحو ٧٠ كيلو جراما من اللحم ومثلها من الارز والمكرونة و٣٠ كيلو جراما من الخضر كل يوم . ويقدم لها اللبن مرتين كل اسبوع . وهذه الكلاب يوميا مكوستانسة

اكبر مسافة ٤٠٠ متر

وسباق الكلاب يختلف عن سباق الخيل الا يقام فى اليوم الواحد تسعة سباقات يشترك فى كل منها خمسة كلاب فقط .. الذى منها يجرى فى السباق الكبير وطول مسافته ٤٠٠ متر يقطعها الكلب فى اقل

هل تراهن على هذا الكلب ؟ ▲

من نصف دقيقة . وفى مدة تتراوح بين ٢٨ و٢٩ ثانية على وجه التحديد والضعيف منها يجرى مسافة ٢٦٩ او ٢٧٢ مترا يقطعها فى ١٧ ثانية او ١٧ ثانية ونصف ثانية .

ارنب وهمى لاغراء الكلاب

وحلقة السبق عبارة عن دائرة قطرها ٤٠٠ متر وتقف الكلاب عند البداية فى حواجز تفتح دفعة واحدة وجه الكلاب امامها ارنبا كهربائيا هو فى الواقع نموذج مثل الارنب يتحرك بالكهرباء . وبسرعة تنطلق الكلاب لمطاردته وترتفع صراخ الجماهير وتهليلها للحيوانات المتسابقة .. وفى اقل من نصف دقيقة ينتهى السباق والصراخ والهتاف وتكون الكلاب قد توقفت عند نهايتها بعد ان يتوقف الارنب المتحرك ويربح بعض المراهنين ويخسر البعض الاخر .. ولا يتكرر حلبة السباق كما يحدث بالضبط فى سباق الخيل بل ينتظر الى الشوط التالى لعله يعوض الخسارة .. وهو لا يعوضها بالطبع بل يعتاد المقامرة ويصبح زبونا اصيلا دائما فى سباق الجياد والكلاب ...

التميز بين المتسابقين

ويقول الدكتور يوانس الشرف على سباق الكلاب انه وضعت طريقة للتمييز بين

صورة لنهاية السباق ، تظهر فيها نمرة ٢ ، فائزا بالبطولة

التمرين اليومى ، استعدادا للسباق الذى يبدأ بعد شهر .. سعيدة هذه الكلاب ، كل حسنة تريد ان تتبعها ؟

الكلاب المتسابقة ، فيلبس « الكلب الاول قماشا احمر يغطى به ظهره والثانى يغطى بقماش ازرق وابيض للثالث واسود للرابع واصفر للخامس ويوضع على كل قطعة من القماش رقم يميزه ...

اما الكلاب فاختيرت لها اسماء منها « الباشا » و « استانبول » و « السيدة الطائرة » و « فلاسح لبدى » و « والشمسابالبيضاء » و « اكابرية الطاحونة » وغير ذلك .. وتقيم الكلاب فى الوقت الحاضر فى حظائر قصر المنتزه بعيدا عن غيرها.. ومن المقرر تسمية اول كلب يولد فى هذه الحظائر باسم صاحب القصر السابق..

لاتقامر والا ..

بقى ان نعرف ان السباق الجديد الذى سيبدأ بعد شهر فى قصر المنتزه سيكون مثل سباق الخيل فيما يتعلق بقيمة المراهنات وان الربح مفتوح كما يحدث فى كل سباق .. وقد جاءت الانباء اخيرا من فرنسا بان رجلا ربح الفى جنيه فى سباق الكلاب مقابل عشرين قرشا دفعها.. ولكننا لانتصحك بان تفعل وان تحلم بالربح والا كان نصيبك هو ان تظل تحفظ جداول سباق الخيل وسباق الكلاب وان تتردد على الدوام بين نوادى الجزيرة ومصر الجديدة وسبورتنج وسموحة والنادى الجديدوهو قصر المنتزه ..

مسيو مير كالار المشرف على الكلاب .. يا فرحته بها !

الوجه الجديد نجوى سعد

تقوم الوجه اللبنانى الجديد « نجوى سعد » الشهيرة بقديسة بغداد بالدور النسوى الثانى فى فيلم (غرام المليونير) الانتاج الجديد لشركة الأفلام العربية الذى يصور الآن بستوديو الاهرام

وقد أظهرت نجوى فى المشاهد التى قامت بتمثيلها حتى الآن براعة ومقدرة أدهشتا زملاءها من الفنانين والفنانات المشتغلين معها فى الفيلم . وقد عبرت سامية جمال التى تضطلع بالبطولة وكذلك كمال الشناوى ممثل الدور الاول عن اعجابهما التام بمواهبها ولهجتها المصرية الصحيحة .

وابدى المخرج عاطف سالم ارتياحه للمحاولة الصادقة التى تبذل لتطعيم الافلام المصرية بالوجوه العربية الجديدة ذات المواهب الفنية العالية .

وترى هنا سامية جمال ونجوى سعد كما تظهران فى أحد مشاهد الفيلم

انهما طائرا الاكتع وقد أحضرتهما بعثة فرنسية من استراليا على احدى طائرات اير فرانس ، انهما سعيدان بجو الشتاء عند وصولهما الى مطار أورلى بفرنسا .

عصابات التهريب .. وكيف يعيش

ثلاثة جنيهات مصروف المسجون

صعبة ... صعبة جدا .... ان تكون صاحب ملايين وصاحب عمارات وصاحب رصيد ضخم في البنوك

ثم تجد نفسك - بعد كل هذا العز وهذا النعيم - محبوسا في غرفة صغيرة طولها على وجه التحديد متر وثمانون سنتيمترا، وعرضها على وجه التحديد ايضا متر وستون سنتيمترا ، وعلى بابها حارس ضخم يمسك بمفتاح الغرفة الصغيرة .. هذه التي اسمها زنزانة !

ثم تجد نفسك - بعد كل هذا العز وهذا النعيم - في بدلة زرقاء من الخيش

ثم تجد نفسك - بعد كل هذا العز وهذا النعيم - مقطوعا عن هذا العالم الكبير الذي تراه امامك كل يوم .. عربات وناس وشوارع واحداث وصحف واحباب .. كل هذا لن تراه ..

هل تريد ان تعرف شيئا ؟

اذا كنت مليونيرا ، ووجدت نفسك بعد هذا في السجن . فانت وحدك الملوم ، انت الجاني ، انت .. اولا واخيرا ، ولن تنفعك ملايينك ، وعماراتك وارصدتك الضخمة التي تملأ البنوك

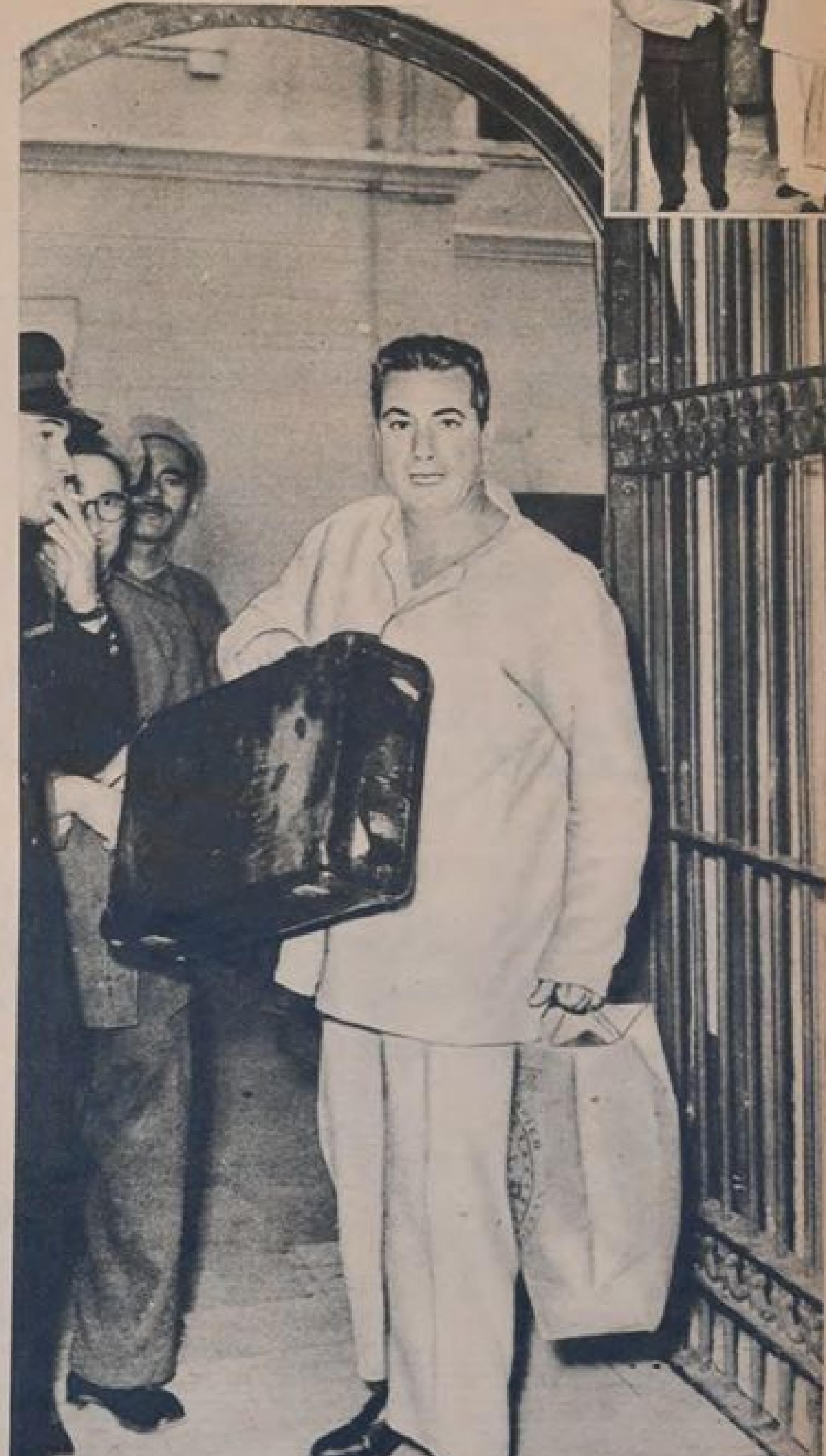

عصابات التهريب مثلا التي قبض عليها وهي تجتاز حدود مصر وفي جيوبها الالوف .

هذه العصابات من بينها اربعة مليونيرات ، ومن بينها اثنان من رجال الدين القسس ، ومن بينهما صحفي فرنسي كبير ، ومن بينها مديرو بنوك وموظفون كبار ..

انهم .. كانوا يبحثون عن الثراء باي طريق ، حتى ولو كان مخالفا للقانون .

وحقيقة انهم نجحوا في محاولاتهم .. نجحوا مرة ، وبعضهم نجحوا اكثر من مرة ، ولكن النهاية كانت واحدة . في سجن مصر !!

• بصبصة « المليونيرات

كليمان عبد الواحد المليونير الكبير كان يقوم بعمليات التهريب ، وكان يشاركه في هذه العملية المليونير ايلي عبد الواحد وموريس نجار مدير بنك زلخا ، والصحفي الفرنسي وبشارة دي دبيه .

وقبض على الاربعة وحكم عليهم بالسجن .

وعندما دخل كليمان السجن بدأ يشكو من كل الامراض التي في الدنيا . وكان كليمان يصرخ في نصف الليل ويطلب نقله الى مستشفى السجن ، ثم يعود بعد ان يكشف الطبيب ان صحته « بمب » .

وكان كليمان ينتهز فرصة وجوده في مستشفى السجن ليلتقي بزوجته لقاء عجيبا .

كانت الزوجة تقف في الشارع خارج السجن ، وكان كليمان - ببجلالة قدره - يقف امام نافذة المستشفى المطلة على الشارع ليشهد زوجته .

وتبدأ المناورات بين الاثنين ، تماما كتلك المناورات التي تدور بين ابن الجيران وبين بنت الجيران .

واكتشفت المسألة ، وامر الطبيب باعادة كليمان الى الزنزانة الصغيرة التي يعيش فيها .

وفي هذه الزنزانة يقضي كليمان يومه كله في انتظار « الفرج » !

اي فرج ، فان كل واحد من اصحاب الملايين يعتقد انه بريء ، وان يوما سوف يجيء ويفتح له الحارس الباب ويقول له :

- تفضل مع السلامة !!

ادوية المليونير

وكليمان لم ينس وهو في السجن انه صاحب ملايين .. وان من واجبه - كصاحب ملايين - ان يبتعد عن باقي المسجونين الفقراء ، وان من حقه ايضا ان تكون « بدلة السجن » التي يلبسها نظيفة .

ومرة شكا كليمان من ان بنطلون هذه البدلة قصير لا يصل الى عنق حذائه حسب الموضة . وقال له مدير السجن الاميرالاي محمود صاحب ان كل البنطلونات الموجودة في السجن مقاس واحد ، وانه لا يمكن تفصيل بدلة جديدة بنفس طوله .. ورضي كليمان بالبنطلون القصير .

وزنزانة كليمان مملوءة بكل انواع الادوية .

ستمالي كاسبي ، صاحب لوكاندة الاميلسادور الفخمة العريقة الموجودة في شارع فؤاد ، مهرب الخروكنه صاحب اقوى اعصاب ... ابتسامته تعطي شفتيه ، وضحكاته دائما ترن في زنزانته

مليونير في السجن

مليونير في السجن .. كان صاحب ملايين وصاحب عمارات وتزب ودفاتر شيكات . ودخل السجن لقيامه بعمليات تهريب اموال خارج مصر . وفي السجن تغيرت شخصيته تماما . البدلات الانيقة اصبح يلبس بدلا منها بدلة خيش . ودفتر الشيكات اصبح يحمل بدلا منه دفتر بونات مختوما بخاتم السجن ، قيمته ثلاثة جنيهات ، ولا يسمح له بان يصرف اكثر منها خلال شهر كامل .. نسيت ان اعرفكم به ... اسمه كليمان عبد الواحد . كان يتمارض دائما عند دخوله السجن ، وكان يذهب الى المستشفى ثم يعود الى زنزانته . وفي اخر مرة عاد فيها من المستشفى كان حسن دياب ، مصور آخر ساعة ، واقفا لعطي باب عنبر السجن ينتظر دخوله .. ودخل المليونير حاملا ملابسه في حقيبة وكيس ورق ، وعندما سجل حسن دياب اول صورة ثار المليونير ورفع حقيبته يغطي بها نفسه ، وسجل حسن دياب صورة المليونير مرة ثانية ....

أزرادها فى السجن كل شهر !

الاب جورج حمصى والاب شكرى ايوب ... اثنان من القسس لعبا ضحية محاولات التهريب والبحث عن الثراء ... لقد قبض عليهما ، ودخلا السجن ، ولم يعد فى امكانهما ان يفعلا شيئا ، اكثر من ان ينشغلا بهدوء شامل عميق يحاولان نسيان متاعبهما فيه

ادوية الزكام ، وادوية الروماتزم ، وادوية الكلى ، وادوية للمعدة ..
ادوية من كل صنف ، وبجانبها بضع نسخ تراثية يحاول المليونير الكبير ان ينسى فيها ثلاث سنوات سوف يقضيها فى السجن .

اقوى مليونير فى السجن

واقوى شخصية من بين المليونيرات الاربعة الذين دخلوا السجن ، المليونير لويس ممفيس مدير بنك الكنتوار بلجيكا .
ولويس حضر الى مصر عام ١٩٤٢ ، وثروته لا تزيد على الف جنيه ، وبعد ٢٠ عاما زاد فى اسعار الالف ثلاثة اصفار اخرى ، واصبح رقم ثروته مليون جنيه
ولويس يكره حياة الوحدة فى السجن وهو يطلب دائما زيارة باقى المسجونين فى زنزاناتهم ليتحدث اليهم .
ولويس مغرم بالمجلات الفرنسية التى تنشر آخر اخبار المضاربات المالية .

مغرم بالكتابة

ويأتى دور رجال الدين ..
الاب جورج حمصى ، والاب شكرى ايوب ..
وكل واحد منهما يعيش فى زنزانة بعيدة عن الاخرى ..
والاب جورج مغرم بالكتابة فى السجن كل ورقة يجدها يكتب عليها ..
كل ورقة ، حتى « علبة » السكاير نفسه او الكراسة ..
وكل كتاباته لا تستطيع أن تفهم منها شيئا ..
اشعار غريبة المعنى لا تستطيع ان تسر كلماتها ..
والاب جورج يعترف باخطائه ، ولكن خطاه لم يكن مقصودا ..
وهو يعترف بانه كان يعتقد انه يخدم مصر وان عملية التهريب التى كان يقوم بها لا عقاب عليها ..
والاب شكرى غارق طول النهار فى هدوء غريب شامل .
هدوء يحاول هو نفسه الا يفكر فيه وهو يعترف بانه لا يستطيع التفكير ابدا فى شىء ..
لقد تعب من التفكير ، واصبح يحس بعد هذا ان من واجبه ان ينسى كل شىء وان يضم يديه حول صدره ويستكين لهدوئه الشامل العميق .

موريس نجار يتأمل

وموريس نجار مدير بنك ... يقضى طول يومه فى المكتبة مع المصحف الفرنسى ريشارد دى ديبه .
وموريس لا يقرأ شيئا فى المكتبة .. وانما هو فقط يتنقل عينيه بين زملائه ولا يفعل شيئا ..

طول النهار ينظر الى زملائه .
وطول النهار لا يتكلم .
وطول النهار يحاول أن يكون بعيدا عن زنزانته .

حلم جميل ولكن !

واحمد مرعى منصور التاجر اللبنانى الذى قبض عليه فى عملية التهريب الاخيرة يعيش فى زنزانة واحدة مع ابن اخته احسان مرعى ..
واحمد مرعى لم يمض عليه فى السجن اكثر من شهرين .
وهو على استعداد لان يتنازل عن كل ثروته التى تزيد على ٢٠ عمارة موجودة فى مناطق مختلفة فى الدول العربية ، وان يضع نفسه فوق باخرة ويرحل بعيدا عن كل منطقة الشرق الاوسط ..
ان حلمه الوحيد هو أن يسمح له بهذا .. !
وكل واحد يقابله يحكى له حكايته ، وامله ..
امله فى أن يترك ثروته ، ويهاجر الى بلد بعيد لا يعرف اهله انه دخل السجن

مشروع اكبر فندق

واستمالى كاسبيس صاحب لوكاندة الامباسادور الفخمة الموجودة فى شارع فؤاد يعيش هو الاخر فى زنزانة ضيقة بعد أن قبض عليه وهو يقوم بتهريب خمسة الاف جنيه .
واستمالى صاحب اقوى اعصاب فى السجن ..
ابتسامته دائما معلقة فوق شفتيه ، هدوؤه دائما معه ..
ويضحك استمالى وهو يقول :
- كان عندى مشروع ببناء اكبر فندق فى مصر ، ومازال عندى هذا المشروع هنا .. !
يقولها ويشير الى رأسه .
ويمضى استمالى فى حديثه :
- كل يوم اضيف تعديلا جديدا الى هذا الفندق ..

***

كلهم اصحاب ثروات ..
كلهم كانوا فى نعيم وعز ..
كلهم كانت لهم عمارات وعزبات وارصدة فى البنوك ، ودخلوا السجن ، ولم يعد يسمح لهم بان يشهدوا منظر النقود ، ولم يعد يسمح لهم بان يصرفوا اكثر من ثلاثة جنيهات كل شهر ، يودعها اهلهم فى امانات السجن . وتصرف لهم بقيمتها كوبونات عليها خاتم السجن ..
كل واحد منهم ..
حتى المليونيرات الاربعة ، وعلى رأسهم كلهم يد الواحد ..

صلاح منتصر

يوسف دباغ ، مهرب آخر ... يقضى وقته فى السجن بالبيجاما والبنطلون ، وسط المسجونين الموجودين فى المدرسة يحاول أن يعلمهم اللغتين الانجليزية والفرنسية ..

احمد مرعى منصور وابن اخته احسان منصور ، فى زنزانة واحدة . كل واحد منهما على استعداد لان يتنازل عن ثروته فى مقابل ان يتركوه يغادر البلاد العربية ..

الاميرالاى محمود صاحب ، مدير سجن مصر يتحدث مع الاب شكرى ايوب .. انه حيثما متاعب السجن ومدير السجن لا يستطيع أن يفعل شيئا اكثر من ان يخفف عن الشاب ...

سيارة المستشفى الكبيرة تنقل الحيوانات المريضة من الاسواق الى المستشفى - ان الاطباء يخرجون كل يوم الى هذه الاسواق ويبحثون عن الجياد والحمير المريضة ويشترونها من اصحابها ▲

ليدى تريفليان زوجة السفير البريطانى فى مصر ، سمعت عن مستشفى علاج الحيوانات قبل ان تجيء الى القاهرة ، ان الحيوانات مخلوقات ضعيفة خرساء ، تتألم ولكنها لا تشكو ▼

ان المستشفى يمتلىء بالحمير والجياد المريضة ، وان بعضها ينتظر الشفاء وبعضها ينتظر الموت . ان الحيوان المريض الذى يئس الاطباء من شفائه يعيش بضعة ايام يطعمونه فيها ويحنون عليه ، الى ان يجىء اليوم الذى يتقرر فيه اعدامه بطريقة خاصة لا يشعر فيها بالم الموت

زوجة السفير البريطانى فى مستشفى الحمير !

وافقت ليدى تريفليان زوجة السفير البريطانى فى مصر على زيارة قصيرة لمنطقة المدبح ، حيث يقع مستشفى علاج الحيوانات المريضة الذى انشأته مسز بروك ، واطلقت عليه اسمها . لقد قالت لى مسز تريفليان انها سمعت عن هذا المستشفى قبل مجيئها الى مصر ، وبدأنا جولتنا بين الخيول والحمير التى اصطفت فى طوابير طويلة داخل اقفاص من الخشب تنتظر شفاءها او تنتظر الموت .

الايام الاخيرة

كان منظر بعضها مخيفا ، كان احدها مثلا لا يحتمل ان يقترب منه شخص ، وكان البعض الآخر ساكنا مطمئنا ، وكان معظمها مريضا او مصابا فى احدى ارجله او مجروحا فى ظهره من اثر السرج !

وشاهدت الحيوانات التعسة التى يئس الاطباء من شفائها ، انهم يقدمون لها الطعام بضعة ايام ، ثم تعدم بطريقة خاصة لا تشعر فيها بالم الموت . وشاهدت حمارا صغيرا ، قرر الاطباء انه لن يتمكن مرة اخرى من السير على اقدامه ، وكان الحمار هادئا ساكنا يتنعم بايامه السعيدة الاخيرة ، قبل ان يلقى مصيره التعس .

مأساة جواد

كيف تصل هذه الحيوانات المريضة الى المستشفى ؟ ان اصحابها ليسوا مضطرين الى ارسالها اليه بالقوة ، فليس هناك قانون يرغمهم على هذا ، ولكن الذى يحدث انهم يبيعونها للمستشفى بثمن معقول ، فيخرج الاطباء البيطريون ، الدكتور مراد رجب والدكتور يوسف شنودة لزيارة الاسواق التى تقام فى القرى الصغيرة المنتشرة حول القاهرة ، ويبدأن جولتهما فى السوق بحثا عن الحيوانات المريضة ، ويشتريانها من اصحابها ، ثم يأتيان بها الى المستشفى .

وقد تعلم القرويون كيف يعنون بحيواناتهم ، وكيف يعالجونها ، واصبحوا يقودونها من تلقاء انفسهم الى المستشفى اذا مرضت ! واصبحت مهمة المسئولين فى المستشفى اسهل بكثير مما كانت عليه فى الماضى !

هل شعرت بقلبك يتالم وانت تنظر الى حيوان جريح . هل احسست بالشفقة على حمار مسكين وهو يئن تحت حمل ثقيل . التعب يهدمه والجوع يكاد يقتله . يمشى خطوة ويتعثر خطوات . السياط تلسع ظهره ليجرى كما يريده صاحبه . فتنطلق اقدامه لاتلبث ان تتوقف عن الركض !

أننا نلوم دائما صاحب الحمار الذى يعدم فى قلبه مكان الاحساسات التى تملأت فى صدرك أنت . ولكننا نظلم صاحب الحمار أيضا . فهو رجل فقير ، وهو رجل جاهل .. لايفهم ان الحمار هذا مخلوق يشعر ويتالم . وهو عاجز فى نفس الوقت عن ان يعلفه ويقدم له وجباته كاملة . ويمضى الحمار الذى فى الطريق الطويل . لايتوقف عن السير ابدا . حتى تنهار قواه وتتهالك عظامه وتدمى جروحه ، فيسقط على الارض ميتا !

ومنذ سنوات بعيدة مضت وقفت سيدة رقيقة القلب تنظر الى هذه الحيوانات التعسة ، وتتألم وتفكر ، ولم دفعها شعورها بالشفقة ، الى ان تقبل نهائيا ، قررت ان تكرس حياتها لخدمة هذه المخلوقات الخرساء . وبدأت السيدة تعمل . واستطاعت فى سنة ١٩٣٢ ان تضع نواة مستشفى لعلاج الحيوانات المريضة .

الشفاء او الموت

هذه السيدة هى مسز بروك زوجة الجنرال بروك الذى كان قائدا لقوات الفرسان البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى ، وما بعدها . وكانت مسز بروك تعشق الجياد مثل زوجها الفارس ، وعاشت فى مصر ولم تغادرها ابدا ، حتى بعد وفاة زوجها . لقد قررت ان تقيم فى القاهرة ، وتنحى فى ثاوية رسالتها النبيلة ، حتى وافتها منيتها فى العام الماضى .

لقد امضت مسز بروك معظم حياتها فى مصر بين جدران هذا المستشفى ، ووسط الحيوانات المريضة التى امتلات به . كانت تجمع التبرعات من انجلترا ومن الانجليز المقيمين فى مصر ، وكانوا يقولون لها ان الانجليز متهمون بانهم يعطفون على الحيوانات اكثر من عطفهم على البشر !

وكانت تقول : « ان الحيوان مخلوق ضعيف ، انه يمرض ويتعب ويقاسى ويتألم ، ولكنه لايعرف كيف يشكو الامه ومرضه ! »

هذا هو مستشفى بروك لعلاج الحيوانات المريضة . ان فى المستشفى دائما ما بين ٤٠ و ٨٠ حيوانا مريضا ، والحيوانات التى تدخله للعلاج تمضى فيه ٢٨ يوما ، وبعد شفائها تبدأ فترة النقاهة بالتمرينات كل اليوم .. وفى المستشفى قسمان منفصلان ، واحد للذكور والثانى للاناث ؟

وحتى مستشفيات الحيوانات لاتخلو من المآسى . سمعت قصة جواد جريح رواها لى احد المسئولين . لم يكن الجواد مريضا .. ولكنه كان مصابا بعدة طعنات فى جسمه . لقد اصيب الجواد فى معركة لم يكن له ذنب فيها . قامت مشاجرة بين صاحبه وهو جزار وبين جزار آخر . ولم يستطع الجزار الثانى ان يصل الى غريمه ، فاستل سكينه وراح يطعن بها جواد خصمه عدة طعنات فى جميع اجزاء جسمه !

مارسيان اللوزى

زوجة سفير بريطانيا فى مصر تحنو على جواد مريض فى المستشفى لقد سمعت مأساة الجواد مسكين جريح ، اصيب بعدة طعنات بسكين جزار

القصة الحقيقية وراء زواج أمير "القمار" !

الصحافة هي السبب!

كان المخرج العالمي الفريد هيتشكوك يحب جريس كيلي .
كان لا يتصور يوما يمر دون ان يراها فيه .
كان لا يتصور فيلما يخرجه دون ان تكون هي بطلته .
ولم يكن هدف المخرج العالمي هو الزواج من جريس ، فان سن الستين التي وصل اليها لم تكن تسمح له بان يتزوج فتاة في سن السادسة والعشرين . وهو فوق ذلك متزوج .
فقط كان يريد ان يشهدها بطلة افلامه .
وفقط كان يريد ان يسمع صوتها كل يوم .
وفقط كان يريد ان يشهد ابتسامتها المتفتحة فوق شفتيها .
وبين يوم وليلة تزوجت جريس كيلي .
اعلنت خطبتها لامير موناكو .
وفي موناكو اقيمت الافراح .
وفي هوليوود اقيمت الافراح .
وفي فيلادلفيا بلدة جريس اقيمت الافراح .
وفوق تلال بيفرلي كان هناك مسكن حزين صاحبه . اسمه الفريد هيتشكوك .. صناعته مخرج عالمي .
صلوا من اجله .. فقد تزوجت جريس كيلي .

هوليوود — لمراسل اخر ساعة :
لو ان احدا سألني عن سبب زواج جريس كيلي من امير موناكو لقلت له على الفور :
— الصحافة .. الصحافة هي السبب ..
الصحافة هي التي خلقت أول لقاء بين الاثنين .. والصحافة هي التي مهدت الطريق بين القلبين .. قلب الامير الموجوع من حب آخر فتاة له ، وقلب بنت المليونير الامريكي .
كيف حدث هذا ؟
اسمعوا الحكاية !

حب بين جريس وجين بيرامونت

في شهر أبريل الماضي ..
وفي بلدة كان .
كان هناك مهرجان سينمائي كبير تعرض فيه أحسن افلام الدول .. وكانت هناك مجموعات رائعة من الفتيات النجوم والشلات .. وكانت هناك عدسات مسلطة على الجمال في كل ركن وكل مكان ..
ومن بين الفتيات كانت هناك جريس كيلي ..
شهدها أحد محرري المجلات الفرنسية واراد أن يجعلها بطلة خبر « مختلق » .
كانت فكرة الصحفي الفرنسي هي ان يخلق قصة غرام بين جريس وبين الممثل الفرنسي جين بير أمونت . واوحى الصحفي الفرنسي الى جين بأن يدعو جريس الى حفلة شاي خاصة به وبها ، وان يبثها غرامه وحبه .
وتسلل المصور بين اغصان الاشجار المحيطة بالركن الذي اقيمت فيه حفلة الشاي وسجل صور جريس كيلي مع اومون .
صورة لجريس وهي تقبل يد اومون .
وصورة لها وهي تضغط بيدها فوق يده ...
وصورة ثالثة وهي تقرب اومون من خدها
ونشرت المجلة الفرنسية الصور التي « سرقت » من بين أغصان الاشجار .. وكانت ضربة صحفية .

جريس تحب الامير

امسك بالصور محرر احدى الصحف الامريكية وسأل نفسه ..
لماذا لا يخلق قصة أخرى بين جريس كيلي وبين امير موناكو .
ان قصره لا يبعد كثيرا عن كان ..
كان غرض الصحفي أن يرد على « ضربة » المجلة الفرنسية من ناحية ،
وان يخلق « حدوتة » أخرى من ناحية أخرى بين الامير الذي رفض شعبه ان يتزوج الممثلة جان بسكال لانها ليست من دينه وبين جريس كيلي .
وكان سلم الوصول الى هذه « الحدوتة » هو زوج الممثلة اوليفيادي هافيلاند .

وهنا حضرت جريس كيلي الى جولة في قصر الامير
وعلم الامير بالخبر ، وسأل الذين حوله :
— هل يكون من عدم اللباقة الا ارحب بضيوفي في القصر .

الاميرة جريس كيلي تسحب كلبا .. بعد عودتها الى هوليوود .. تركتها فتاة عادية ابنة مليونير ، وعادت اليها اميرة .. خطيبة امير موناكو ..

مبروك .. بعد اعلان الخطبة ، السيدات وحدهن يعرفن حديث جريس الى خطيبها

امير موناكو ، وخطيبته .. والامير يبدو اطول منها والحقيقة ان جريس اطول من خطيبها

اميرة بالشورت ، والقميص الاسود .. كان يحبها المخرج الفرد هيتشكوك ، ويرى فيها اجمل امرأة في العالم ..

واجابه الذين حوله :

ــ بل الخطأ الا ترحب بهم .

ونزل الامير الى حديقة قصره يقابل ضيوفه ، ويطوف بهم جنبات القصر الكبير الذي يعيش فيه .

وكانت هناك عدسة المصور الامريكي يسجل كل صورة من الصور .

ولم يكن يدور في عقل المصور أن « الحدوته » التي بدأت مزاحا سوف تنتهي الى « جد » .

البحث عن زوجة

كانت كل امارة موناكو تبحث عن زوجة للامير .

كانت الإمارة مهددة بخطر شديد في حالة عدم زواج الامير وانجابه وليا للعهد يجلس فوق كرسي الامارة .

لو ان هذا حدث ..

لو ان الامير لم يتزوج ..

او لو انه تزوج ولم ينجب وليا للعهد ، فان امارة موناكو سوف تخضع لفرنسا ، وسوف تفرض على سكانها ضريبة تدفعها للحكومة الفرنسية لاول مرة في تاريخ حياتها .

ومن هنا كانت ثورة على الامير الذي يجب أن يتزوج ولم يتزوج .

واعترف بأن الامير لم يقع في حب جريس كيلي .

وحتى هذه اللحظة فانني اعترف ايضا بأن حب الامير لم يصل الى درجة شديدة ..

فمنذ أن تم اللقاء الاول بينهما ، سأل الامير عن أسرة جريس كيلي ، وجاء جواسيسه المنتشرون في امريكا وهوليوود يقولون له :

ــ ان جريس ابنة مليونير امريكي يمتلك اكبر عمارات امريكا ، وانها فتاة مؤدبة ولطيفة ، واكثر من ذلك فهي فتاة من أسرة « منجبة » للاطفال ..

استعراض الجميلات

وسافر الامير الى بلدة فلادلفيا ، والتقى بوالد جريس ، واقام الاحتفالات تكريما كبيرة للامير الشاب ، وكان الامير في هذه الحفلات يدور بعينيه في مجموعات الفتيات اللاتي يحضرن هذه الاحتفالات بحثا عن واحدة .. زوجة افضل من جريس كيلي ..

وكانت الفتيات يعرضن انفسهن على الامير .

كل واحدة كانت تحاول ان تكون اكثر أناقة ، وكل واحدة كانت تستعرض خفة دمها ورشاقتها أمام الامير الباحث عن زوجة .

وفشلت كل الفتيات في ارضاء الامير .. الا جريس كيلي .

اقتنع بها الامير .. وبدأ بعد العدة لخطبتها .. ثم أعلن الخطبة فعلا .

فيلمان في الانتظار

ان آخر فيلم مثلته جريس اسمه « مجتمع عال » وفي هذا الفيلم تزوجت جريس من أمير في نهاية الفيلم .

وجريس متعاقدة على تمثيل فيلمين آخرين لم تبدأ فيهما بعد .

والمشكلة هل يسمح الامير لزوجته بأن تمثل بعد زواجه منها .

جريس تقول ان الزواج لن يتم قبل شهر يونيه ، وفي خلال هذه المدة تكون قد انتهت من تنفيذ كل عقودها .

وامير موناكو يقول : انني أريد زوجة تنجب لي أطفالا ..

ان شعب الامارة كله يريد وليا للعهد ..

ولا اطلب من جريس سوى أن تنجب لي هذا الولي ..

***

ان عدد سكان امارة موناكو لا يزيد على ٢٠ الفا .. وكلهم مقامرون ..

وكلهم يعتمدون على ايراداتهم من اموال السياح التي يخسرونها في كازينو مونت كارلو المشهورة بكل انواع القمار .

وشعب موناكو الآن سعيد .

سعيد لان الامير تزوج ..

وسعيد لانه اختار جريس كيلي زوجة له .. لان جريس ــ من الناحية التجارية ــ سوف تزيد من اقبال السياح على ولايتهم .

انهم يبحثون عن المقامرة ..
مقامرة في كل شيء ..
حتى أميرهم نفسه ..

لقد قامر بزواجه .. وسوف يكسب الامير لو ان جريس انجبت له وليا للعهد .

من يدري ؟

آخر فيلم مثلته جريس كيلي اسمه « البجعة » وفيه تتزوج جريس اميرا ..

السباق الثالث حول مصر

منذ ان بدأ سباق مصر الدولي للدراجات في عام ١٩٥٤ وهو يزداد أهمية في كل عام حتى اصبح من الاحداث الهامة التي يشتمل عليها تقويم مصر الرياضي .

ولقد أدى اشتراك ١٣ دولة في السباق هذا العام الى خلق اهتمام متزايد به .

ولاشك في انه سيكون موضع حديث وتعليقات الصحف في جميع انحاء العالم فضلا عن انه وسيلة فعالة لتأكيد الاستقرار في مصر التي حققها نظام الحكم الجديد والتي يستطيع بها ان يبرز مكانة مصر في الحركة فيما يتعلق بالاحداث الرياضية الدولية . ولقد كانت المؤسسة المشهورة ، اسو ليمتد ، لصناعة المستحضرات البترولية المؤسسة الوحيدة التي ساهمت بقسط وافر في هذا المجال لتشجيع المشتركين في السباق من المصريين ، ففي كل عام تقدم مؤسسة « اسو » ليمتد لمنظمي السباق سيارة كاملة معدة اعدادا خاصة لتقود السباق وتطلع الجمهور على مراحل تقدمه . ولقد امكن بمعاونتهم وتعاونهم تشجيع الفريق المصري على بذل اقصى الجهد للاستفادة من احسن راكبي الدراجات في العالم .

وكما كان الحال في الاعوام الماضية ستقدم « اسو » دراجة سباق رسمية لمن يفوز بالمرتبة الاولى بين الفريق المصري كما تقدم اكثر من الف حقيبة لوضع طعام المتسابقين ، كذلك ستقدم « القميص الذهبي » الذي يطمع فيه المتسابقون جميعا ، وعلاوة على ذلك قدم اتحاد الدراجات المصري هذا العام جائزة دائمة على شكل كأس رائعة يحصل عليها الفائز المصري في كل عام .

ان مثل هذه المعاونات سوف تساعد على زيادة اهتمام الجمهور بهذا الحدث الرياضي الكبير وتشجيع شبابنا المصري في سباق الدراجات على مضاعفة المجهود للفوز .

مجتمع آخر ساعة

كرنفال .. لكل أطفال المجتمع !

أربعة أطفال اشتركوا في الكرنفال .. يابانية ومركيزة وشارلي شابلن ، والرابعة تنكرت في زي غريب .. ! لقد كانت اليابانية شقيقة الماركيزة ، وفازتا بالجائزة الأولى والثانية

هذا الاسبوع .. كان أسبوع أطفال المجتمع ..

كان الأطفال مشغولين طوال الاسبوع، وبالتالي كانت أمهاتهم — سيدات المجتمع — مشغولات أيضا !.

وكان الكرنفال السنوي الذي يقيمه نادي هليوبوليس الرياضي لأطفال أعضائه هو السبب !.

كانت كل أم تفكر مع طفلها في نوع الملابس التي سوف يشترك بها في الحفلة التنكرية ، التي أقيمت في يوم الخميس الماضي ..

وجاء يوم الخميس .. الذي كان يحلم به الأطفال .

.. وبدأ ٢٨٠ طفلا — تتراوح أعمارهم بين ٤ — ١٢ سنة — يصلون الى قاعة الاحتفالات الكبرى بنادي هليوبوليس ..

وفي قاعة الاحتفالات .. تجمع ٢٨٠ طفلا ، كل منهم متنكر في زي مختلف .. وعلى منصة لجنة التحكيم ، جلست ثلاث سيدات — لم يشترك أطفالهن في المسابقة — هن حرم دمرى زغلول وحرم أحمد دالش وحرم لوبي زنكحل ..

وبعد الاستعراض الذي قام به الأطفال لعرض ملابسهم التنكرية ، أعلنت لجنة التحكيم النتيجة ، وفاز أربعة من الصبيان وأربع من البنات .

وكان الصبيان الأربعة هم ..

● الأول .. محمد ابن أحمد منصور — وعمره ٤ سنوات — وكان يتنكر في زي مارك أنتوني ويركب عربة مستعرض عربات القتال القديمة .. وكانت جائزته بندقية .

● الثاني .. علي عاصم وكان يتنكر في زي فرعون .. وكانت جائزته لعبة « فوت بول » صغيرة !.

● الثالث .. كريستيان ابن الكسندر ابيالوبل ، وكان يتنكر في زي جوجي وكانت جائزته علبة نجارة صغيرة !.

● الرابع .. كوكو ابن نبيل منقوره وكان يتنكر في زي قيصر .. وكانت جائزته لعبة مكعبات !.

وكانت البنات الاربع هن ...

● الأولى .. جينا بنت نادية كالوري وكانت تتنكر في زي فتاة يابانية .. وجائزتها كانت عروسة كبيرة !.

● الثانية .. الابنة الثانية لنادية كالوري ، وكانت تتنكر في زي ماركيزة .. وجائزتها كانت عروسة صغيرة !.

● الثالثة .. شهيرة بنت كريمة الشيليني ، وكانت تتنكر في زي فتاة صينية .. وجائزتها كانت علبة خياطة !.

● الرابعة .. ليلى بنت نجلاء بريتونه وكانت تتنكر في زي فلاحة مصرية .. وجائزتها كانت سيارة صغيرة !.

وانتهى الاحتفال .. وخرج الأطفال ..

.. الذين فازوا بالجوائز ، كانت على وجوههم الصغيرة ، ابتسامة عريضة !.

.. والذين لم يفوزوا ، كانت على وجوههم الصغيرة ، ابتسامة أقل عرضا ، فقد أخذوا جميعا هدايا للترضية !.

وكان من بين الأطفال الذين لم يفوزوا الا بهدايا الترضية ، أطفال فكرى مكرم عبيد وأحمد منصور وعبد العزيز الجميعي ويوسف طاهر ..

.. وعندما خرج الأطفال .. كان ينتظرهم على الباب عدلي الشافعي سكرتير النادي ليقول لهم :

— كل سنة وانتم طيبين .. وعقبال السنة الجاية !.

.. وكان آخر طفل خرج من النادي هو ابن عدلي الشافعي نفسه ، الذي كان يتنكر في زي غاندي ، وكان يمسك في يده معزة حقيقية .. ولكنه رغم ذلك لم يكن من الفائزين !.

مارك أنتوني .. فاز بالجائزة الأولى ، وعمره ٤ سنوات ..

الجيوكر .. بنت يوسف طاهر .. عرفت معها بنط ، وجاءت الخاصة !

الفائز الثاني والفائز الثالث .. فرعـــون .. وجزمجي .. !

● الكسل .. أحلى من العسل .!
● شقة جديدة .. بار جديد .. للمجتمع

المجتمع هذا الاسبوع .. كان مصابا بالكسل !

والمثل يقول .. ان الكسل أحلى من العسل ..!

ويظهر ان موجة البرد والمطر التي اجتاحت القاهرة في الاسبوع الماضي جعلت المجتمع يفضل الكسل على العسل ...

ورغم هذا الكسل ، فقد كانت هناك بعض الحفلات ..

.. أما الكسالى ، فقد جلسوا في الشمس التي تظهر في الصباح لمدة ساعة أو ساعتين ، ثم ينتقلون بجوار الدفايات ، ليرووا الحكايات .. قبل أن يهربوا تحت البطاطين !

ففي منزل زكي عريبي ، أقامت ابنته « جاني » حفلة ساهرة ، بمناسبة زيارة المستر لوكاتيلي — أحد كبار رجال الأعمال في ايطاليا — لمصر .. فقد كان المستر لوكاتيلي صديقا حميما لزوجها الكولونيل الايطالي المستر فابيني الذي مات أخيرا ..

وكان من بين المدعوين للحفلة الساهرة ، الدكتور أمين صدقي وحرمه ، وحسن عبد الله وحرمه ، وفايد فريد وحرمه ، وعبد الله نجيب وحرمه ، وعزيز صدقي وحرمه ، وابراهيم عاصم وحرمه ، ومحيي الدين فريد ، ومدام زابلق ..

واستمر المدعوون يرقصون ويلعبون البريدج حتى الثانية صباحا .. وكان المستر لوكاتيلي معجبا بالجمال المصري ، لذلك جاء ليقدمه للسيدات المصريات اللاتي حضرن الحفل الكبير ، حتى الساعة الثانية صباحا ..

غداء للأقارب فقط

وأقام طاهر المصري وليمة غداء كبيرة بمنزله بالجيزة في يوم الجمعة الماضي ، دعا اليها جميع الأقارب كعادته ، ليلتقوا جميعا في مكان واحد .. ولم يحضر الوليمة من غير الأقارب سوى عبد المجيد فهمي وشمس الدين صادق وزوجته ..

وبعد الغداء ، انقسم المدعوون الى مجموعات .. فجلست السيدات يتحدثن عن التفصيل والطبخ وشقاوة الأولاد ، وجلس الرجال في الصالون الياباني — بعضهم نام والبعض الآخر راح يتحدث عن مشاهداته في أوروبا — أما المجموعة الثالثة والأخيرة ، فقد كانت مكونة من السيدات الشابات ، اللاتي جلسن في التراس المطل على النيل وانهمكن في شغل التريكو ..

على الطريقة العربية

وفي عزبة الدكتور حلمي أبو العلا بالمنصورية ، كانت هناك حفلة غداء على الطريقة العربية ، أقامها باعتباره رئيسا لرابطة خريجي معاهد فرنسا وسويسرا ..

وقد ذهب عدد كبير من السيارات الى المنصورية ، ليحضر أصحابها وليمة الغداء ..

وكان من بين المدعوين ، سفراء فرنسا وسويسرا وبلجيكا وايطاليا ، وحرم السفير البريطاني — التي كان زوجها في لندن وقتها — وعدد كبير من موظفي هذه السفارات وزوجاتهم .. ثم عدد من الأصدقاء المصريين المقربين لصاحب الدعوة .

عيد ميلاد !

واحتفل محمود سالم الفلكي في منزله بالقاهرة ، بعيد ميلاد ابنته الوحيدة ، التي تعيش الآن مع زوجها في جنيف .. فقد كان من عادته أن يحتفل بعيد ميلاد وحيدته في كل عام ..

وعندما كان سفيرا في باريس دعاها من القاهرة لتشترك معه في باريس في الاحتفال الذي أقامه لعيد ميلادها .

وفي هذا الاسبوع ، اضطر أن يحتفل وحده بعيد الميلاد ، دون أن تشترك هي في الحفل ، لأنها قد سافرت قبل عيد ميلادها بأسابيع الى جنيف ، لتعيش مع زوجها الذي نقل أخيرا الى سويسرا ..

الزبائن يهربون من البرد

والاوبرج كان خاليا — تقريبا — طوال هذا الاسبوع ، بسبب البرد والمطر الذي جعل الناس يهربون من السهر خارج المنازل ..

وبالرغم من البرد والمطر ، فان هناك زبائن تعودوا أن يذهبوا الى الاوبرج في كل يوم تقريبا ..

ففي يوم الجمعة الماضي ، كان هناك فريد الأطرش وصباح وداود حسني وشقيقه صباح وعريس سيلفادوس كريمة سير ومستر وسيس سيلفادوس — وكانت ترتدي فستانا أسود أنيقا مقفلا حتى الرقبة — في منضدة ..

وفي منضدة ثالثة ، كان يجلس أيوب شرارة الملحق الدبلوماسي المصري ، يودع الاوبرج قبل سفره الى لندن ، وعادل زكي

رأيت وسمعت

●● رأيت .. الامير عبد الله الجابر الصباح ، يغادر دار الاوبرا مع زوجته ليلى الزعبي ، عندما نزل الستار على الفصل قبل الاخير في الساعة الثانية عشرة مساء .. لقد اختلط مع عدد كبير من الجمهور الى العرض الذى انتهى .

● عبد الحميد نافع وزير مصر المفوض في المجر ، يشترى بعض الحاجات التى تنقص المنزل الذى سيسكنه في بودابست ، عند ما يسافر ليسلم مهام منصبه الجديد .

● وان مليونيرا كبيرا ، كان قد هدد زوجته بالطلاق اذا هي شاهدت ابنها الذى تزوج في الشهر الماضى - ضد رغبة ابيه - ولكن الاب المليونير عاد في آخر لحظة قبل الزفاف ، وعدل عن رأيه ، وسمح لزوجته ان تشاهد ابنها فقط ، دون زوجته ..

وكان المليونير يساعد ابنه هذا كل شهر ، بمبلغ ٥٠ جنيها قبل الزواج ، ثم رفع له المساعدة بعد الزواج الى مائة جنيه ، على شرط أن تنسحب الزوجة الشابة من أى مكان يظهر فيه المليونير ..

● وان سيد اسماعيل الطالب بكلية الطب ونجل الطبيب المشهور الدكتور عبد العزيز اسماعيل ، قد اشترى سيارة اولدزموبيل بيضاء كاريوليه ، بها جهاز للرادار ، يطلق ضوءا متقطعا اذا مرت أى سيارة بنفس الشارع الذى تقف هي فيه ، ويدق جرسا عاليا اذا لمس أحد أى جزء منها .. وقد اشتراها من امير سعودى ودفع فيها مبلغ ٢٨٠٠ جنيه ..

ومما يذكر ان الامير السعودى قد اكرمه في ثمنها نظرا للصداقة التى انعقدت بينهما منذ تقابلا في سويسرا في الصيف الماضى ..

● وان شقيقه احمد راسم ، اهداه سيارة جديدة زرقاء ، وسمحا سائقها ، بمناسبة زواجه من ارملة المليونير يوسف موصيرى .

الذى يفكر في التقدم للالتحاق بوزارة الخارجية ، للعمل بعد ذلك في اوروبا ..

٢٠٠ فدان عنب !

واختفى صلاح مطاوع منذ زمن طويل من السهرات وحفلات العشاء والكوكتيل .. فهو مشغول الآن في تصفية مكتبه وفي تقسيم مكتبه الانيق ، ليصبح مكتبا ومنزلا في نفس الوقت كما يفعل المحامون في فرنسا .. ومشغول ايضا في السفر الى عزبته المكونة من ٢٠٠ فدان بالمنطقة ، لزراعتها كلها بالعنب ..

وقد مضى حوالى ثلاثة شهور على صلاح وهو يرسل لكل من يدعوه ، بوكيه ورده مع اعتذار رقيق .

بار جديد !

وكانت حليمة ابو الهدى - الشهيرة بالاميرة ليما - مشغولة طوال هذا الاسبوع داخل شقتها بالزمالك ..

فقد قامت بتلبيس كل جدران شقتها بالزيت ، وادخلت تجديدات شاملة في « الوزيليا » .. واشترت بارا جديدا وضعته في غرفة خاصة ، طلت سقفها باللون الاحمر وجدرانها باللون الرمادي .

وتنتظر الآن صديقات ليما ، الحفلة التى سوف تفاجئهم بها عندما تفرغ نهائيا من التجديدات التى ادخلتها على شقتها ، التى كانت انيقة - ايضا - قبل التجديد .

خناقة بسبب الهواء

وامضى الدكتور ابراهيم مجدى في الاسبوع الماضى ، وقتا في مشاكله ، أكثر من الوقت الذى امضاه في عمليات الولادة التى يجريها لسيدات المجتمع .

فقد وقع نقضية على جاره ، لأنه بنى عمارة ضخمة سدت على الفيلا التى يسكنها في ناحية لشارع نوال بالعجوزة منافذ الهواء .

وتدخلت مصلحة التنظيم واوقفت صاحب العمارة من الاستمرار في بناء العمارة ، وتظلم صاحب العمارة بحجة انه ارتفع بالبناء الى الدور العاشر قبل ان يعترض الدكتور ابراهيم مجدى او أى واحد من الجيران .

وبعد أن توقف العمل في عملية البناء أكثر من سنة كاملة ، تدخل بعض رجال الطب الكبير للصلح بينه وبين صاحب العمارة !

١/٢ ساعة تأخير على السفير

وسافرت فرقة باليه مسرح ليفار الفرنسية ، الى الاسكندرية لتقديم استعراضاتها هناك لمدة أيام قبل أن تسافر الى ايطاليا ..

وقد عاشت الفرقة الفرنسية الاول في باريس ، حوالى أسبوع في القاهرة ، قدمت فيه رقصاتها بدار الاوبرا المصرية .

وذهب أعضاء الفرقة الستة عشر لزيارة الاهرام وأبو الهول ، وتأخروا هناك ، ثم ذهبوا الى حفلة الغداء التى اقامها لهم الكونت ارمان دى تشيلا سفير فرنسا ، بعد موعدها بنصف ساعة .. ثم ذهبوا بعد ذلك الى خان الخليلي حيث أمضوا هناك نصف ساعة اشتروا فيها تحفا من عملات النقود القديمة ، والحلقان والمجارى ورؤوس فرعونية ، دفعوا فيها ٢٥٠ جنيها مصريا .

وفي يوم الثلاثاء ، زاروا القلعة في الصباح ، ثم تناولوا الغداء على مائدة مدام شعراوى ، ثم ذهبوا الى مدرسة الليسيه فرنسيه ، حيث زاروا فرقة الباليه من التلميذات الصغيرات التى تديرها مدام ماجدة سامى ، وطلب سرج ليفار رئيس الفرقة ، من بعض التلميذات الصغيرات أن يخلعن أحذية الباليه ليشاهد اقدامهن .. فأبدى اعجابه باعتباره أستاذا في الباليه بأقدامهن وأصابع اقدامهن !

وفي مساء يوم الاربعاء ، ألقى سرج محاضرة عن الباليه في دار الاوبرا وشرح كيف بدأت الحركات الاولى للباليه في القرن السابع عشر ، حضرها الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد ، والدكتور حسين فوزى وكيل الوزارة ، وسفير فرنسا .

« حفلة فراخ »

● شهدت جمعية تحسين الصحة حفلة شاى للسيدات فقط ، أو كما يسميها الامريكيون ، « حفلة فراخ » .

وقد اقيمت الحفلة تكريما لسيدتين الاولى مس كيركوود شقيقة سفير كندا في مصر التى امضت في القاهرة ثلاثة اسابيع ، والثانية احدى السيدات النرويجيات التى كانت تعمل في منظمة الصحة الدولية .

وقد دعيت الى الحفلة جميع سيدات المنظمات النسائية في مصر ، وعلى رأسهن حرم حسين سرى ، وحرم عبد الحميد بدوى ، وحرم ابراهيم رشاد وحرم وهبي الدين بركات ، وقبل تناول الشاى ، طافت المدعوات بحدائق المدينة وأقسامها المختلفة ، ولم تستطع بعض السيدات اتمام الجولة الطويلة ، فقد بدأن يشعرن بالتعب ولكن حرم عبد الحميد بدوى أصرت على ان تكمل الجولة وتطوف بجميع الاقسام المختلفة حتى النهاية .

والقت مس كيركوود كلمة قصيرة بعد تناول الشاى ، قالت فيها انها سعيدة جدا بزيارتها لهذه المدينة الجميلة قبل عودتها الى لندن . أما بقية المدعوات فقد أعربن عن دهشتهن للتقدم الكبير الذى حققته الجمعية في خلال الشهور القليلة التى مضت على آخر مرة زرن فيها مدينة تحسين الصحة .

احتفل في الاسكندرية اخيرا بعقد قران الاستاذ سامي روشو الوكيل المفوض لشركة كبريت النيل على الآنسة دوريس مولل ، والعروسان من النجوم اللامعة في مجتمع الاسكندرية الرياضي والاجتماعي

البئر الاختبارية الثانية في الصحراء الغربية
شركة صحارى للبترول تتولى عمليات التنقيب

القاهرة - اعلنت الشركة المصرية الامريكية للبترول عن تغيير اسمها الى شركة صحارى للبترول ، بعد ان وافق مجلس ادارتها على هذا التغيير وادخل في السجل التجارى تحت رقم القاهرة ٨٨٢١٦٦ .

وقد جاء تغيير اسم الشركة نتيجة للرغبة في ازالة أى غموض بينها وبين الشركات الاخرى التى تحمل اسماء متشابهة وكذلك لكي يتيسر لشركة صحارى للبترول تنفيذ الاعتبارات الممنوحة لها بالاشتراك في اعمال البترول بجهات أخرى من العالم .

ولم يحدث أى تغيير في مديرى الشركة نتيجة لتغيير اسمها فقد ظل المستر هيلارد نيبون مديرا عاما والمستر وليام بيمان والمستر كينيث شيرة مساعدين للمدير العام .

وستواصل شركة « صحارى للبترول » اعمال التنقيب في الصحراء الغربية تنفيذا للاعتبارات التى منحت اصلا الى كل من شركتى كونوكو والشركة المصرية للتنقيب عن البترول . والمعروف أن شركة صحارى تقوم بأعمال ادارة عمليات التنقيب بالنيابة عن شركات اوسيس اويل ، وسينكلير ، وبتسبرج بلاتس ، وهى شركات فرعية لاربع شركات أمريكية كبرى .

وقد تمت الآن عمليات المساحة الجيولوجية من الجو كذلك اعمال المساحة بواسطة السيسموجراف ، وتشترك في عمليات التنقيب ثلاث طائرات وسبع من طائرات الهليكوبتر . كما يشترك فيها نحو ٧٠٠ عامل وموظف .

كيف تحتفظين بزوجك ؟

تخطئين ياسيدتي اذا حسبت انك قد نجحت في الزواج لمجرد انك استدرجت رجلا الى المأذون ، فان الزوج كالحب .. قد يكون الحصول عليه صعبا ، ولكن اصعب من ذلك ابقاؤه في الجيب !

وهذه عدة لفتات تعينك في الاحتفاظ بالزوج ، وفي حالة جيدة !

● **الزوج** كما ذكرنا حيوان ناطق ، في كونه حيوانا وان كان ناطقا ، ولعلك اذا تذكرت أن الطعام احدى النقطتين الرئيسيتين في حياة الحيوان ، لاتجدين بأسا من تقليد تلك الزوجة الحكيمة التي سهر زوجها ذات ليلة في سهرته ثم عاد الى منزله فوجدها قد وضعت له على المائدة ورقة تقول :

« الفراخ في النملية ، والبيرة في الثلاجة ، وانا في السرير » .

● **الزوج** كما ذكرنا حيوان ناطق ، فاتركي الفرصة له لكي ينطق ! فان بعض الزوجات ينظرن الى الزوج بوصفه جهازا للتسجيل ، أي يسجل ولا يرد ، والنتيجة الحتمية لهذه الحال هي المحكمة ، الشرعية سابقا والمدنية حاليا ، كما حدث لصديقنا الذي وقف امام المحكمة يطلب تطليق زوجته مع اعفائه من النفقة بسبب ثرثرتها .. فلما قال القاضي ان معظم الزوجات ثرثارات ، اجابه محامي الزوج قائلا :

— دي زوجة من نوع تاني ياجناب القاضي .. واذا كنت تحب تتأكد اسألها هل في زوجها أي عاهة جسمية ؟ فسألها القاضي فأجابت بالنفي ، فقال المحامي :

— ادي المسألة ياجناب القاضي .. تصور ان موكلي — جوزها — أصيب بالخرس من شهرين وهي ماتعرفش !!

● **الزوج** يتوقع من زوجته ان تلتمس راحته ولو من الجن والجن ، فاياك أن تفعلي ذلك فليس من زوجتك رجلا ساخرا لاذع اللسان يقابل الاهتمام بالتهكم بدلا من العطف ، كتلك الزوجة التي ارادت ذات ليلة أن تنام فاستعصى عليها النوم حتى ايقظت زوجها لتقول له :

— اف .. انا حاسة .. اني مش عارفة .. تقول لي أعمل ايه علشان اعرف انام ؟ ففكر في الامر حينا ثم قال :

— امرضي في عقلك انا الصبح .. وانك نايمة لتحضري لي الفطار !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

في الادب

● **قرأت** رواية لاحد الادباء وكان يلازمني طيلة الوقت شعور بأن شيئا ينقصها ، الى ان سمعت انها طبعت للسينما فأدركت ان الذي كان ينقصها هو الاغاني !

● **الواقعية** في نظر بعض الكتاب هي وصف الحياة كما توجد تحت الفستان !

● **بعض** الكتاب يقوسون في النفس البشرية ، وبعضهم يفضلون الغوص في الجسم البشري !

● **اذا** دخل الكاتب الصغير ليبني لنفسه في زقاق ، فلا عجب أن تأتي نفسته آيلة للسقوط !

● **أثبتت** الظروف ان الناقد المصري مثله مثل كريستيان ديور .. لايجوز للاول أن يكتب قصة ولا للثاني أن يلبس فستانا !

في هذا أو ذاك

● **ظهر** الجيش الالماني امام الشعب لاول مرة ، وذلك بعد فترة طويلة من الحجاب العسكري !

● **هناك** اقتراح بجعل موعد دخول التلميذات الى المدارس بعد موعد دخول التلاميذ بنصف ساعة ، وذلك منعا للمعاكسات ، وقد رحبت الفتيات بهذا الاقتراح بعد ان تأكدن من ان كل من بالطريق من الموظفين ذوي المراكز الثابتة !

● **استاجر** الوزير البريطاني مستر نتج في الادب سومرست موم بالريفييرا بعد اجازته ، وقال ان جو الفيلا قد ألهمه وانه قد بدأت تظهر عليه اعراض الادب !

● **قالت** جريس كيلي انها لم تعجب بأمير موناكو عندما رأته أول مرة لكنها لم تقرر زواجه الا بعد أن خبرته جيدا . وقد استغل البعض من ذلك أن الاميرة ثاني تحب الامارة .

حكايات باسمة

الطفل لدى التحرب صورة والده لدى المصور وسأله ان كان في الامكان تكبيرها فقبل أنه من ذلك ممكن . فسأل ان كان في الامكان جعل الولد يخلع طربوشه في الصورة الكبيرة فقال المصور انه ممكن بشيء من الحيلة والجهد ، وسأل ابن العرب بقوله :

— بس احب اعرف شعر الولد شكله ايه .. اصفر .. اسود .. خشن .. ناعم .. غضب ابن العرب كالكلف وقال :

— لاحول ولا قوة الا بالله .. ماانت حاتعرف لما تقلعه الطربوش بالاش !

***

اجتمع الاصدقاء للسهرة وارسلوا احدهم ليشتري لوازمها ، فعاد ومعه خمس زجاجات من الويسكي ورغيف خبز ، فنظروا اليه في غيظ قائلين :

— ياسلام على الاسراف يا اخي .. تقدر تقول لنا ح نعمل ايه بالعيش ده كله !!

***

فحص الطبيب زبونته الحسناء ثم قال لها باسما :

— يامدام .. أنا عندي اخبار سارة لك ..

— لكني يادكتور انا موش مدام .. أنا مدموازيل ..

— يامدموازيل .. أنا عندي اخبار مزعجة جدا !

***

دعي الزوجان الى السهرة عند بعض الاصدقاء ، فارتدت الزوجة ثوبا للسهرة من ذلك النوع الذي يبدي الاكتاف والصدر والظهر ، ولكنهما مالبثا بعد ان همّا بالخروج ان دق التليفون وقالت لهما المضيفة المنتظرة ان السهرة قد الغيت ، فقال الزوج لزوجته :

— والله عملوا طيب .. البسي هدومك وياالله ننام !

قصة قصيرة

كان الزوج سكيرا مدمنا لايعود من الخارج الا وهو يترنح ، وفي الساعات الاخيرة من الليل ، وعلى هذه الحال عاد ذات ليلة فخلع بذلته في الظلام واستلقى على السرير الذي ينام عليه بجانب سرير زوجته .. فما هي الالحظات حتى سمع صوتها يقول له :

— انت جيت بالقلا ؟

فتظاهر بانه نائم ولم يجب ، ولكنها استرسلت :

— مانعملش نايم ، أنا موش حاتحايل معاك .. أنا عيانة قوي والزجاج لنزل تضرب تليفون للدكتور .. ارجوك ..

فقام الزوج وهو يشعر بالذنب اذ هجرها طول الليل وهي مريضة مسكينة ، وبدأ يرتدي البذلة من جديد متعثرا على سواها

— بس ارجوك ماتنورش النور احسن عينيه واجعاني خالص ..

فصدع الزوج بالامر وغادر الحجرة في الظلام ، ثم غادر المنزل ، وما هي الا دقائق حتى عاد ولكن بغير الطبيب .. وانا به يخرج المسدس فيفرغ رصاصة في صدر زوجته حيث نامت في الفراش ، وبتسلل النظر الى المحكمة حيث وقف ممثل الاتهام قائلا :

— الاعدام وحده هو الجزاء العادل لهذا الجرم الاثيم .. الذي يعود في آخر الليل وهو سكران يترنح فيقتل زوجته لغير ماسبب .. انه يتهمها بخيانته مع اعترافه بانه وجدها بمفردها في الفراش .. ومع اعترافه بانها كانت مريضة وانه نزل لينادي لها الطبيب بنفسه .. الاعدام وحده هو الذي ..

وواصل الاتهام حملته على الرجل حتى انتهى ، فنهض الزوج آخر الامر قائلا :

— انا عارف اني رحت البيت سكران .. وعارف اني لقيتها نايمة لوحدها ، واني نزلت انادي الدكتور بنفسي .. لكن اقدر اسأل ممثل الاتهام ايه يكون شعور سيادته .. لما يلبس هدومه في الظلام وينزل في نور الشارع .. يلاقي روحه لابس بدلة واحد تاني !!

أصل القبلة

لعلك تتساءل بين الحين والحين عن الاصل التاريخي للقبلة ، كيف ومتى نشأت كظاهرة عاطفية .. الا فاعلم ان الانسان البدائي قد شعر من البداية بحاجة جسمه الى عنصر الملح لاغراض غذائية ولما يبثه في الجسم من الحرارة التي تدفع عنه أذى البرد . وقد اهتدى بالتجربة الى أن قدرا لابأس به من ذلك العنصر يتوافر في الافرازات الطبيعية لمسام الجسم ، وانه يستطيع استخلاص حاجته من الملح اذا امتص شفتيه او خد شخص آخر ، وباستمرار التجربة اتضح له أن عملية استخلاص الملح بهذه الكيفية تكون امتع عندما تقع على وجنة شخص من الجنس الآخر .

هكذا اندمجت كافة البدائية في التقبيل ونسيت كل شيء عن الملح !

المريض : يا دكتور انا في عرضك .. انا جايلك علشان اقدم لك هدية السنة الجديدة .

امتى حتريحني وتشتري ترابيزة !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
مفاجأة هامة في بداية الاسبوع · تعقبها اتصالات لها اثر كبير في مستقبلك · بعض مشاكلك المالية في طريقها الى الحل · يشترى زفاف لبعض الأصدقاء · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يناير ·

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
ستتقاضى مكافأة ضخمة على مجهود بذلته في عمل عام · تصل اليك انباء سارة عن صديق غائب · الهدوء هو طابع هذا الاسبوع بوجه عام · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ فبراير ·

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
ترقب رسالة تحمل اليك املا طالما داعب خيالك طويلا · يزورك صديق لك به علاقة قديمة · حب جديد يتفتح له قلبك · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ مارس ·

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستتاح لك فرص نادرة · وسيتحسن دخلك من طريق عمل جديد ؟ وتصل اليك رسالة هامة من احد اقاربك ··السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل ·

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
يحدث تغيير هام في بعض شئونك ··ولكن النتائج ستكون حسنة · يسبب لك اصدقاؤك بعض المشاكل · احذر من الاقدام على تنفيذ اى عمل او مشروع · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ مايو ·

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
نبأ تقابله بالسرور في اول الاسبوع· بعض حفلات القران تتم · وبعض الصداقات تتطور الى زواج · جو البيت يسوده الهدوء ·ستكثر اعمالك وشواغلك · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يولية ·

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
مشكلة خطيرة في عائلتك تجد لها حلا هذا الاسبوع · وشاية تقلقك ثم ينكشف امرها · تصل اليك دعوة او هدية من صديق حميم · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يولية ·

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستلقى هذا الاسبوع في سعادة وهدوء · يزورك صديق عزيز عليك · تواجهك مشكلة جديدة لا تلبث ان تحل · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ اغسطس ·

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
ستكتب لك النجاة من مكيدة مدبرة · وستكتشف عداوة شخص يظهر لك المودة · وستتخذ قرارا خطيرا في موقف له اهميته · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
تهيأ لاستقبال ضيوف يزورونك هذا الاسبوع· بعض الأسنات يحمل اليمن لنا سعيد · مفاجآت تتعلق باحدى القضايا تغير نظرتك الى المستقبل · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر ·

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستتولى احد الاعمال الهامة ·· وسيكون لك شأن كبير فيه التزم الصبر والهدوء· فيما يواجهك من مشاكل عائلية · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر ·

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
تتفتح عواطف بعض الأسنات على حب جديد · مشاكل خطيرة تتعلق بالعمل وستنتهى نهاية سارة · رحلة طويلة يقوم بها بعض الشباب · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير ·

قبلات و صفعات

مشكلة الملاك والمستاجرين

يلجأ بعض الملاك ، الى أساليب عجيبة، لاتتناسب مع هذا العصر ، في التضييق على المستاجرين ، فهل يلفتك شيء من هذا ، وهل يعتبر عملا قانونيا من الملاك والبك هذه العينة ، التي طبعها بعض الملاك ، على ايصالاتهم الرسمية ، ارهابا لمستاجريه .. « الرجا حسن المعاملة والادب مع المالك » .. « تنظيف السلالم وخلافه (!) وعدم الدق فوق » ... وهكذا ...

هل انت معى ام مع المالك ؟

مرسى احمد يوسف
مهندس المرور – طنطا

آخر ساعة : لماذا تتعب نفسك ... ان ماعليك ، ودع للمالك الباقى ..

وزارة المعارف العمومية !

تلقيت أخيرا ، خطابا مرسلا من الادارة العامة للامتحانات بوزارة التربية والتعليم، ورغم انه موضوع داخل مظروف من النوع الجديد ، لسنة ١٩٥١ – ١٩٥٥ ، ومكتوب عليه جمهورية مصر ، فانه مع الاسف ، مختوم بخاتم الرئاسة العامة للامتحانات بوزارة المعارف العمومية .. فلماذا يبقى مثل هذا الشعار البائد ! ولماذا لاتمتد يد الوزير الشاب للاصلاح هذا الخلل ، وامثاله في معظم ادارات الوزارة ومصالحها !

عبد السميع على عامر
القاهرة

فتح الكبارى نهارا

فتنة للمسئولين ، بالذين قرروا عدم فتح الكبارى والجسور الثابتة، اثناء فترة النهار . فقد كانت تسبب هذه العملية اليومية ، كثيرا من المضايقات لكثير من المواطنين ، بسبب تعطيل المواصلات مما يؤدى الى تاخيرهم عن الوصول الى محل اعمالهم اوالى بيوتهم ، في الوقت المناسب

عبد الحميد الحلوانى
شارع الازهر

ممنوع الزحام

خطوة طيبة جدا ، تلك التي اتخذتها بلدية القاهرة ، للتخفيف من ازدحام سيارات الاوتوبيس بالركاب ، وخصوصا اوقات العمل ، حيث قررت تحديد عدد الراكبين ، ومخالفة كل من السائق والراكب الذي يضبط واقفا على السلم، وحبذا لو حققت الشركة وعدها بزيادة سيارات الاوتوبيس ، حتى لا يضطر المواطنون الى الخروج على القانون الجديد.

نوبى محمد خليفه
الجيزة – القاهرة

المسلمون في يوغوسلافيا

هل يوجد في يوغوسلافيا مسلمون ؟ وهل هم كثر ؟ وهل تتيح لهم حكومة الماريشال تيتو ماحرمته عليهم الحكومات الملكية السابقة ، وهو اقامة شعائر الدين الاسلامى والحج الى بيت الله الحرام ؟

عبد العزيز الجاهل
عابدين

آخر ساعة : يوجد في يوغوسلافيا شعب مسلم يبلغ تعداده الملايين ، وقد تركتلهم حكومة تيتو الحرية في ملابسهم الدينية والتقليدية .

مارلين مونرو المصرية

قبلة حارة ، الى برلنتى عبد الحميد ، مارلين مونرو المصرية ، فقد نشرتم عنها ريبورتاجا اعجبنى .. واعجب الكثيرين، وبهذه المناسبة ، هل نفس على الفنانة برلنتى ، بارسال صورها ، موقعة بامضائها ؟ ارجو ان تبلغوها رغبتى

كامل عبود الخفاجى
مستشفى الامراض الصدرية
بغداد

آخر ساعة : الفنانة تشكرك ، وقد ارسلت لك صورتها

كانت نائمة

وصلنى خطاب من صديق بالقاهرة ، ملصق عليه طابع بريد ، من فئة القرش ، ورغم ذلك ، فلم يطلب منى الساعى دفع « الغرامة » .. ترى هل قررت المصلحة تخفيض قيمة الطابع الى هذا الحد ! او انها كانت نائمة !

مصطفى عوض
شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية
سينا

آخر ساعة : كانت نائمة

القاب السفراء

لماذا تصر بعض جرائدنا اليومية الكبرى ، على استعمال كلمة « سعادة فلان » ... اثناء ذكرها لاسم احد السفراء .. مثل « سعادة مستر هنرى بايرود » ... بالرغم من ان الصحف الامريكية نفسها الغت لقب رئيس الولايات المتحدة ، بمستر ايزنهاور ، أو السيد الرئيس !

عبدالله فكرى الدالى
مصر الجديدة

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٦٧٤٤

كل الطرق توصل إلى
روما
ولكن أفضل الطرق وأسرعها
على طائرة
ڤيكرز
ڤايكونت
٤ محركات توربينية
انتاج مصانع رولز رويس
قريبا إلى
روما
أولى شركات الطيران فى الشرق الأوسط
شركة مصر للطيران
الخطوط الجوية المصرية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٠٩ - ٢٥ يناير ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1109 - 25 JANUARY 1956

"پوز" ..

للرسام العالمى داڤيد رايت

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

الروتين .. بين الازبكية والموسكى

يحتل قسم بوليس الازبكية الآن بناء داخل حديقة الازبكية ، والحديقة لنا فيها ، ضمن المناطق التابعة لقسم الموسكى ، وبمعنى آخر فان قسم بوليس الازبكية بمأموره ، ومعاونيه ، وضباطه وعساكره ، كلهم تابعون لقسم الموسكى .. وطبقا لهذا الوضع ، فقد يقتضى الروتين الادارى ، ابلاغ قسم الموسكى عن احدى السرقات التى وقعت فى قسم الازبكية الذى سارع باتخاذ اللازم من تحقيق واجراءات ضرورية لحماية قسم الازبكية ومن فيه من السرقة !!

احمد سامى عبد الحليم
السيدة زينب

سهران !

فاجأنا مفتش اللغة الانجليزية ونحن داخل الفصل ، واخذ يضيق علينا الخناق ، بأسئلته الصعبة .. ولكن احدا منا لم يجسر على رفع يده — كالعادة — استعدادا للاجابة ..

وخطر لزميل لنا أن يتصنع النوم ، تخلصا من أسئلة المفتش ، وليوفر الذهنه من مشقة التفكير .. ويبدو أن المفتش ادرك محاولته ، فضحك ساخرا .. وهو يقول :

— ايه حكاية أخونا اللى نايم هناك ده ؟

وفورا اجاب زميله :

— ده أصله كان سهران الحصة اللى فاتت ..

وبالفعل لم يستيقظ الزميل ، الا على ضجة زملائه ، الذين انفجروا ضاحكين .. قائلا :

— ايه الحكاية .. هو الواحد مايعرفش ينام له ولو خمس دقائق .

رمزى عوض خليفة
رمل الاسكندرية

رسالة .. بعد الموت

بعد وفاة ابى بثلاثة أيام ، وصلنا خطاب مسجل ، جاء فيه : « وصلت سالما بالروحى ، ولكن المر لايطاق .. » والامضاء باسم ابى المتوفى ..

وحسبناها دعابة سخيفة من احد الاصدقاء .. ولكن لم تمض الا أيام قليلة ، لم اتضحت لنا الحقيقة ، ومن ان بالشارع الذى نسكنه تاجرا بهذا الاسم سافر منذ أيام الى اسوان ، ومن هناك أرسل الى زوجته هذا الخطاب ولكن البوسطجى — جازاه الله — أخطأ فى العنوان .

محمد جلال النقيب
كلية اداب الاسكندرية

شهادة فى صالحه ..

زار أحد العظماء ، مستشفى الامراض العقلية ، واخذ يتجاذب اطراف الحديث مع أحد النزلاء ، ثم سأله العظيم :

— هل أنت مبسوط من مدير المستشفى ؟

فأجاب المريض :

— مبسوط منه خالص .. ده بيعاملنا كأنه واحد منا ..

فائز عبد الحليم درويش
الجيزة

ميدان .. رمسيس

تقليد قومى جليل ، اتخذته الثورة ، بنقل تمثال رمسيس ، من منفاه بالاقصر الى مقره الحالى .. بميدان باب الحديد ..

وعمل وطنى رائع ، هذه الحفاوة التى احيط بها التمثال .. الحفاوة التى تتمثل فى أهمية الميدان الذى نقل اليه .. وعظمة الطهر الذى احيط به .. فالمياه التى تجرى تحت قدميه رمز لنيلنا الخالد .. والخضرة شعار لحضارتنا القديمة .. والحديثة ..

ولكن .. والفخر لى عند الله ، لكن ، أليس بعجيب أن تبقى تسمية الميدان « باب الحديد » ، والا بقيت فأين تسمى ميدان رمسيس !!

الطيار محمد فهمى
مصر الجديدة

ادينى فرصة افكر

كان اذا سئل عن شيء .. أى شيء .. يقول لسائله : « ادينى فرصة افكر » .. دائما يقولها .. بدون شعور .. وبدون قصد .. وبدون تمييز .. وذات يوم كنت انزه معه .. واذا بعابر سبيل يتقدم منه طالبا أن يشعل سيجارته .. فكان رده :

« ادينى فرصة افكر »

زكى صديق سعد
مكتب مراقبة الصادرات
جمرك الاسكندرية

السيارة الثانية

هو صديق لنا مشهور بالنحس ، لكثرة ملازمته له ، ومن ذلك ، أنه فصل من وظيفته ، وأراد استغلال جزء من المكافأة التى صرفت له ، فى التجارة ، ولكن سرعان ما ادركه نحسه ، ففشل وخسر هذا الجزء .. واخيرا رأينا أن ننصحه باستغلال الجزء الباقى فى شراء سيارتين يخصصهما لنقل الركاب ، والبضائع .. حتى يعيش منهما .. ففعل ..

وفى نفس اليوم الذى شرع فيه فى العمل فوجىء بمن يخبره ، بأن احدى السيارتين تصادمت مع سيارة أخرى ، لم يعرف صاحبها .. وأن السيارتين المتصادمتين قد تكسرتا تماما ، فذهب مسرعا الى مكان الحادث ، ولشد ما كانت دهشته فقد دهشته وابتلاؤه بسوء حظه المطلق ، فقد تبين أن السيارة الاخرى التى لم يعرف صاحبها هى .. سيارته الثانية .

عبد المقصود النباس
بركة الفيل

مداعبة

اقام بطرس غالى باشا — حفل غداء لبعض اصحابه ، وكانت المائدة تزخر بانواع الاطعمة والمشروبات الفاخرة .. وأراد بطرس باشا أن يداعب احد المدعوين ، فقال له :

— ماتاكل خنزير ياحسن ؟

وكان هذا الضيف سريع البديهة ، فأجاب على الفور :

— معلهش ، أصل الخنزير غالى ياباشا .

ملازم اول
ى . ز

ليت لى سعادته !

انه يحلم بحقول خضراء ، تتخللها انهار من لبن ، وتظللها غمائم ملونة بأشعة شمس الربيع الدافئة ..

هل تمنيت أن تكون مثله .. وان تغمض عينيك فى هدوء مثله .. على فراش من حرير ، ووسائد من ريش النعام ، وزجاجة من اللبن الحليب .. ايها المهر الصغير .. ليت لى سعادتك !

س . ع
ثى مصر والسودان

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

"خيــلاء"..؟ لا..!

أكره أن أكتب عن مشاكل وطني على طريقة نحن أبناء الأُلى شادوا الهرم .. أو «نحن أبناء الأُلى سادوا الزمن».

أعني أنني أكره أن أكتب عن مشاكل وطني شعراً، كلمات ما أكتب وكأنها حركات تتسابق عجبا على ايقاع «الخيلاء».

والذي أريد أن أكتبه اليوم قد يأخذ هذا المظهر، ولذلك بدأت حديثي بهذا التحفظ الذي بدأته به.

ليس الاحساس الذي أريد أن أعبر عنه في هذه السطور «خيلاء» أبدا.

ولا هو زهو .. أو غرور .. أو كبرياء «انتظروني» أعبر عن احساسي وبعدها تحكمون على الوصف الذي قد ينطبق أكثر من غيره على ما سوف أقول!

***

إن سلسلة الافكار التي انتهت بي إلى ذلك الاحساس الذي أريد أن أعبر عنه .. بدأت هكذا

«اليوم هو ٢٥ يناير
وغدا ٢٦ يناير»
وقلت:
– ٢٦ يناير .. ذلك يوم له تاريخ!
٢٦ يناير منذ أربعة أعوام
٢٦ يناير سنة ١٩٥٢
وغدا ٢٦ يناير سنة ١٩٥٦
أربعة أعوام .. أجل أربعة أعوام
واحسست بشعور غريب في أعماقي
يأس، فرح، حذر، أمل، غضب، راحة، قلق، رضا، ظلام، خوف، نور، طمأنينة، دعاء، عرفان
مزيج من هذا كله .. مزيج مشتبك، متداخل، متفاعل
وهاتف في ضميري همس
– ٢٦ يناير ١٩٥٢ و ٢٦ يناير ١٩٥٦
ووجدتني أرفع عيني إلى السماء، ونفس الهاتف في ضميري يهمس:
– رباه .. ما أروع الذي حدث!
وبدأ ذلك الشعور الذي أحاول أن أصفه!

بدأ وخواطري في ذهاب وإياب بين الماضي والحاضر، بين الذاكرة والواقع، بين أمس عشته منذ أربع سنوات، وحاضر النفس الآن أعيشه!
وتبلور هذا الشعور وأنا أقول لنفسي: أنا فخور بشعبي ..
شعب عظيم ذلك الذي يستطيع أن ينتزع النصر من الهزيمة .. ويأخذ لحظة العار نقطة انطلاق إلى المجد
شعب عظيم .. ليس في ذلك شك
لو أنه كان شعبا لا يستحق الحياة، ما كان استطاع أن يغير الصورة في أربع سنوات على هذا النحو الذي تغيرت معه الصورة ..
«ما أشد ما تغيرت الصورة ..»
وتنبهت إلى أنني قلتها بصوت عال ..
وقلت بسرعة:
– هش .. ما ينبغي أن أكون كالمجانين يتحدثون مع أنفسهم في الغرف الخالية
وعدت أقول همسا:
«أجل .. ما أشد ما تغيرت الصورة».

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات كانت عاصمة وطني طعاما للنيران
كانت ألسنة اللهب، شرهة نهمة جائعة، تأكل أجمل ما فيها ..
فيها! في ساعات قليلة تحول قلبها إلى أطلال ورماد ..
والآن نفس تلك العاصمة، تتحول بما يشبه المعجزة، إلى بلد من أجمل بلاد الدنيا العمار في كل مكان، الشوارع واسعة أنيقة .. الخضرة البهيجة مع الزهور المتفتحة للشمس الساطعة تملأ الجو حنانا وسلاما ..

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات كان الأمر في وطني لغني مترهل الجسد والروح والعقل وبأمره كان يصدع طائفة من أصحاب السمو ولا سمو .. والمجد ولا مجد .. والرفعة ولا رفعة .. والسعادة ولا سعادة، والعزة ولا عزة!
والآن أمرنا بيدنا، نحن القادمين من نجوع الصعيد النائية، وقرى الدلتا المنسية، وأزقة المدن التي لا تكاد ترى نور الشمس ..

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات كانت حقوق الشعب على الدولة ضائعة، فإذا تذكرتها الدولة يوما ألقت لقمة منها كالعطية العارية تسد فم الكلب الجائع .. تفضلا وإحسانا
الغني المترهل الذي كان الأمر بيده يصاب في حادثة على الطريق، وساعتها تقيم الدولة على نفس البقعة من الأرض مستشفى ضخما، لا لأن للشعب حقا في ذلك المستشفى وإنما لتخليدا لذكرى نجاة «الغني المترهل مما تهدده من سوء».
واليوم خطط لحقوق الشعب كأنها خطط حرب .. خرائط، رسوم، تصميمات، زحف، بناء، أبواب مفتوحة، حقوق مقدسة .. ليس بينها تفضل وإحسان .. ومن!

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات، كانت الأرض لهم، وكانت المصانع لهم، وكانت آمال المستقبل لهم ..
واليوم الأرض لنا، والمصانع لنا، والمستقبل مفتوح على أبوابه، والعمل على قدم وساق، والمشاريع والانتاج .. والجهد والعرق .. حياة موفورة لكل من يريد أن يكد ويكدح!

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات كان أقصى ما نعيش فيه من أزمات، مشكلة مع لورد انجليزي، يرهب حكامنا ويستذلهم بنفس المقدار الذي كانوا يستذلوننا به وأكثر
واليوم نحن لا نسمع اسم «كيلرن»، نحن نعيش مع ايزنهاور وبولجانين وايدن ونهرو وتيتو وخروشتشيف ..

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات كان اسمنا في الدنيا علما على الرشوة والفساد، والنساء اللواتي يحكمن من الخدور المعطرة، والرجال الذين يتهالكون على المال والمناصب ويدفعون ثمنا لها كل شيء!

واليوم نحن نعيش مع الدنيا أحداثها الخطيرة
نحن قوة، في ميزان السياسة، وفي ميزان الدبلوماسية.
نحن كيان حي، متحرك، يفعل ويؤثر
لنا حساب يحسب عندما نقف هنا ونقف هناك
وجهدنا واضح في الكفاح من أجل السلام، ليس لنا فقط وإنما لكل الشعوب ..

***

ذلك اليوم منذ أربع سنوات ٢٦ يناير ١٩٥٢
واليوم ٢٦ يناير ١٩٥٦.
شد ما تغيرت الصورة ... كذلك كنت أحس
فما هو الوصف الذي ينطبق أكثر من غيره على احساسي
«خيلاء»؟! ... لا .. ولا زهو ولا غرور ولا كبرياء!
إذن ماذا ... ساعدوني في العثور على الوصف المناسب.
فإذا لم تجدوا في خانة الطاقة غير كلمة «الخيلاء» ... فانسوا كل ما قلت!
واغفروا لي خمس دقائق نسيت فيها نفسي ... وتركت لأحاسيسي العنان!

محمد حسنين هيكل

نواب

أول

- عرض لطائرات "الميج
- نائب سورى يقول

عاش الوفد البرلمانى السورى فى القاهرة تجربة مثيرة !

دخلوا فى رحاب اكبر سر فى مصر اليوم

دعاهم اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة الى زيارة اسلحة الجيش ... فى زيارتهم التقوا وجها لوجه بالاسلحة الجديدة

رأوا قلاع الصلب بعيونهم

مرقت طائرات « الميج » فوق رءوسهم

شاهدوا صورة واقعية لقوة مصر الحرة .. قوة العرب

وخرج النواب السوريون من اسلحة الجيش وقابلتهم آخر ساعة

هؤلاء النواب السوريون هم اول مدنيين شاهدوا الطائرات الميج فى مصر .

انهم اعضاء الوفد البرلمانى السورى الذى يزور مصر فى هذه الايام ويضم ٢٢ نائبا من اعضاء المجلس النيابى فى سوريا

وكان اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة قد دعاهم لمشاهدة الطائرات الميج والاسلحة الجديدة التى وصلت الى مصر اخيرا .

لقد كانت مفاجأة لم يتوقعها اى واحد منهم

الطائرات الميج تقوم باستعراض رائع امامهم .. الطيارون الشبان يتسابقون على قيادة هذه الطائرات بعد أن تم تدريبهم عليها . .

واختلفت اسئلة النواب السوريين تتلاحق ... هذه الطائرات انها

القوة الجديدة التى دعمت جيش مصر وقواتها المسلحة ...

انها لم تعد ملكا لمصر وحدها .. فقد جعلتها الاتفاقيات العسكرية بين مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية قوة عربية فى خدمة العرب ...

وانتابت احدهم نوبة من الحماسة ... اخذ يصفق بيديه لكل طائرة اندفعت امامه ...

ان اسمه الشيخ ابو خوق ، وهو من نواب اللاذقية .. قال .. بالشهر اركب طائرة ميج ..

وما اعتذروا اليه من عدم امكان تلبية رغبته .. انتظر حتى جاء دور مشاهدة الدبابات الجديدة ..

وقف امام دبابة من النوع .. العملاق والسر ان يركب فوقها ..

قال .. نريد اركبها حتى افخر بين اهل سوريا انى ركبت دبابة من هذا النوع .

***

قال نائب آخر واسمه الياس نوفل .. انه اديب وشاعر معروف فى سوريا ، ومن ناحية اللاذقية ايضا ..

قال .. انا لا أخفى ان بعض اعضاء الوفد السورى كانوا فى شك مما سمعوه عن قوة مصر واسلحتها الجديدة ، وكان من رأى بعضهم ان مصر تنشر دعايات واسعة حول قوة جيشها .. ولكنى استطيع اليوم ان اقول بأن مصر ، القلب ، ان ما رأيته من عظمة

الاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر وعضو مجلس الادارة المنتدب للبنك مع اعضاء الوفد التجارى للصين الشعبية فى حفلة بنك مصر للوفد مساء الجمعة الماضى

سوريا..

من رأى سر مصر العسكري الكبير

توفيق الياس نائب .. وشاعر .. وما يزال الزئير الطائرات الميج «يرن» في اذنه !!

النفاثة يشهده نواب سوريا لأول مرة

باشتهى أركب طائرة "ميج"..!

معروف الدواليبي :

هذه روعة !

اكرم الحوراني :

لم أستطع أن أنام !

صلاح البيطار :

مازلت في غيبوبة !

السلاح الجوي والبري وقابلية الجندي المصري لتفهم التدريب العسكري وتقدمه في هذا المضمار يبرد في رأيي ما تسمعه من قلق اسرائيل !!

واكثر من ذلك .. يقول الياس توفيق انه احد اعضاء لجنة الشئون الخارجية في مجلس النواب السوري .. وكان واحدا من اعضاء اللجنة الذين تحمسوا للاتفاق العسكري بين مصر وسوريا ..

ومعنى تحمس لهذا الاتفاق لم يكن يتصور ان قوة مصر قد اصبحت على ما هي عليه الآن .. ولكنه جاء الى مصر ، وبعد أن رأى الطائرات الميج والاسلحة الجديدة استطاع ان يؤمن ايمانا راسخا بان الرئيس جمال عبد الناصر حقق في اقل من ثلاث سنوات ما كان صعبا تحقيقه في اقل من اربعين عاما ..

ومعروف الدواليبي ايضا .. انه الوزير السوري السابق الذي اتهم في يوم ما بنزعته اليسارية ، يقول زملاؤه .. انه مسح بيديه شعيرات ذقنه القديمة ، ثم فتح فاه واخذ يحملق في الطائرات الميج وهي تندفع واحدة بعد الاخرى امامه ..

انه لم يقل سوى كلمة واحدة .. هذه روعة !!

***

واكرم الحوراني .. وهو الشاب الثائر الذي وقف معارضا غالبية الوزارات التي تشكلت في سوريا خلال العشر سنوات الاخيرة ..

قال .. ان الطائرات الميج واسلحة مصر الجديدة جعلت اسرائيل خرافة ، وكم اود من اعماق قلبي ان تفتح مصر الباب لكل مواطن عربي لكي يرى ما رآه النواب السوريون ..

ولكنه عاد فاعتذر ، كما اعتذر بقية زملائه عن ان يصف شيئا مما شاهده ..

قال .. كل ما استطيع ان اقوله .. هو ان الطائرة الميج تشبه الطائر الجارح تخترق السماء بسرعة لتنقض على فرائسها تخلي الجو امامها من بقية الطيور ..

وقاطعه زميل له كان يجلس الى جانبه .. قال له :

ـ هذا وصف جميل ودقيق في نفس الوقت ، وفي رأيي ان هذه الاسلحة وهذه الطائرات تعتبر سرا حربيا تمتلكه مصر .. وقد اصبحت بعد الاتفاق العسكري بين مصر وسوريا سرا مشتركا لمصر وسوريا وكل دولة عربية تنتظم في هذا الاتفاق ..

يقول اكرم الحوراني .. انا لم اتمالك نفسي بعد ما رأيت .. عدت الى الفندق وحاولت ان انام قليلا بعد الظهر ولكني لم اتمكن ..

وجدت نفسي شاردا بتفكيري كله الى عظمة ما رأيت ..

لقد آمنت تماما ان النصر للعرب ما دام هذا الجيش المصري قد اصبح على هذه القوة .

وآمنت تماما ايضا بان مصر ما كانت تستطيع ان تحقق كل هذه النهضة لقواتها العسكرية لولا السياسة الخارجية الحرة التي انتهجها الرئيس جمال عبد الناصر ..

***

وفاخر الكيلاني .. لقد كان وزيرا في الحكومة السابقة وكان واحدا ممن اشتركوا في الباحثات التمهيدية لتوقيع الاتفاق العسكري بين مصر وسوريا ..

قال .. انني سعيد .. وسعيد للغاية لقد ادرك زملائي معي انني كنت على حق عندما دافعت عن هذا الاتفاق ، وقلت ان قوة العرب في الاتفاق العسكري بين مصر وسوريا ..

عبد اللطيف اليونس .. يريد اتحادا أوسع بين مصر وسوريا

وعبد اللطيف اليونس .. السكرتير العام لمجلس النواب السوري ، ويطلقون عليه في سوريا اسم امين السر العام ..

انه يقترح ان تحلق الطائرات الميج ولو مرة واحدة في سماء دمشق .. ليراها الناس في سوريا كما رآها النواب في القاهرة ..

وصلاح البيطار .. انه نائب عرف بآرائه المتحررة في مجلس النواب السوري قال .. انني سعيد لانني شاهدت هذا السلاح المصري الجديد الذي اشترى بشكل حر وبدون قيد أو شرط ..

واستطرد يقول .. وأنا لا اخفي عليك .. لقد كنا في الشرق العربي نتمسك دائما بالقشور .. وكثيرا ما كنا نبني قصورا في الهواء ..

ولكني آمنت بعد ما رأيت .. ان مصر في عهدها الجديد قد اصبحت قوة عسكرية يعتد بها وآمنت ايضا ان البناء الذي بدأته مصر قد قام على اساس متين .. وعادة مثل هذا البناء يرتفع ويزدهر .. اما القصور التي تبنى في الهواء فانها كالفقاعات سرعان ما تتلاشى

صلاح البيطار .. اقترح تنظيم استعراض للطائرات الميج في دمشق

ونائب حلب سمعان ايضا .. ان اسمه **حسن عبد الكريم** .. قال :

ـ انا ما زلت ساعتها في شبه غيبوبة .. ان ما رأيناه ما كان يدور في مخيلة اي واحد منا قبل ان نطير الى القاهرة وفي اعتقادي .. ان اسرائيل ليس لها قيمة الآن ، ولا يجب ان نضعها موضع الاعتبار ما دامت مصر قد اصبحت على ما هي عليه الآن من القوة والاستعداد ..

***

ان كل واحد من النواب السوريين سيعود الى دمشق لينقل الى الناس صورة رائعة لما رآه ..

لقد كانوا اول مدنيين سنحت لهم الفرصة لمشاهدة الطائرات الميج واسلحة مصر الجديدة ..

لقد تعاهدوا فيما بينهم على ان ينقلوا للناس في دمشق ، وفي كل مكان في سوريا الحقائق النيرة حول القوة التي اصبحت عليها قوات مصر المسلحة ، ولكن في حدود ..

في الحدود التي لا تتصل بالاسرار العسكرية !!

فاخر الكيلاني .. مسرور لانه ساهم في اعداد الميثاق العسكري

حسن عبد الكريم .. ايمانه بقوة مصر لم يتغير يوما واحدا

معروف الدواليبي .. هذه روعة ثم سكت ولم يقل شيئا !!

اكرم الحوراني .. اسرائيل اصبحت بفضل مصر خرافة !!

ثلاث صور للسكرتير العام للامم المتحدة الذى نزل ضيفا على الحكومة المصرية .. وعندما زار اهرام الجيزة تمنى لو سمح له وقته بتسلق الاهرام . والمعروف عنه ان هوايته الوحيدة هي تسلق الجبال وقراءة الاشعار والكتب الفلسفية !

٤٨ ساعة فى القاهرة
وبعدها يزور همرشولد ١٥ دولة

مر المستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة بالقاهرة فى هذا الاسبوع

لقد قضى فيها ٤٨ ساعة ضمن برنامج رحلته التى يزور خلالها ١٥ دولة فى طريقه الى الهند ..

انه رجل هادىء يتجنب دائما اضواء الدعايات .. وفى القاهرة قابل بصفة رسمية أربع شخصيات .. الرئيس جمال عبد الناصر .. والدكتور محمود فوزى والاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية .. كما قابل وزير خارجية السودان بمناسبة الرغبة التى ابدتها حكومة السودان للانضمام الى الامم المتحدة ..

والمستر داج همرشولد فى الواحدة والخمسين من عمره ، لم يتزوج حتى الآن ..

ويلذ لمحررى المجتمع فى الصحف الامريكية أن يسموه « الاعزب رقم واحد » ..

أما محررو أعمدة التعليقات السياسية فقد درجوا على تسميته مستر الامم المتحدة اختصارا لاسمه ، وباعتباره سكرتيرا عاما للمؤسسة الدولية ..

والمستر داج همرشولد انيق للغاية يفضل دائما ارتداء الملابس الداكنة اللون ، والكرافت البابيون ، ومن عادته عندما يعمل فى مكتبه أن يدخن البايب .. ولكنه اثناء مقابلته لزواره يفضل نوعا من السيجار الصغير ..

وهو ايضا رجل بسيط فى جميع تصرفاته ، ويحكون عنه أنه كثيرا مايذهب الى مطعم الامم المتحدة ويقف بين موظفيه فى الصف حاملا الصنية بين يديه منتظرا دوره لتناول طعامه .

حدث مرة قبل اختياره سكرتيرا عاما للامم المتحدة أن كان يشغل منصب المدير العام لبنك السويد فى استكهولم ، وكان من عادته أن يخرج بدون قبعة وبدون جاكتة ..

حدث أن دخل الى فندق كبير وطلب غرفة فيه .. ونظر اليه موظف الاستعلامات فلم يعجبه شكله .. قال له .. انا اسف فليست لدى غرفة تناسبك ، وانصحك بأن تذهب الى احد البنسيونات التى تستقبل الشبان امثالك ...

واعترف المستر همرشولد فى الضحك لم غادر الفندق دون أن يفصح عن شخصيته !!

يتقاضى المستر داج همرشولد ٢٠ الف دولار سنويا خالصة من الضريبة الى جانب ٣٥ الف دولار أخرى لنفقات التمثيل أى نحو ١٩٦٠٠ جنيه .. وهذا المرتب يقدر بثلاثة امثال مايتقاضاه امين عام الجامعة العربية فى السنة الواحدة !

الولايات المتحدة العربية

ناظم القدسي يتكلم :

الاتحاد العربي ضرورة .. واليكم الأسباب !

قال دولة ناظم القدسي رئيس مجلس النواب السوري ان الاتفاق العسكري السوري المصري والاتفاق مع المملكة العربية السعودية يعتبران خطوة ايجابية في سبيل تحقيق مشروع الاتحاد العربي الذي ظل يدعو اليه منذ سنة ١٩٥٠ .. وانه مايزال يحلم باتحاد عربي شامل بين الدول العربية يربط هذه الدول وينظم مصالحها من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلنطي ..

وقال ... انه يقترح ان ترتبط الدول العربية في نطاق واحد شبيه بالنطاق الذي يربط الولايات التي يتكون منها اتحاد الولايات المتحدة الامريكية ، وان يسمى هذا الاتحاد ... اتحاد الولايات العربية المتحدة !!

ويروى الدكتور القدسي .. ان المشروع الذي قدمه الى مجلس الجامعة العربية في سنة ١٩٥٠ يقترح السعي لتحقيق الاتحاد بين البلاد العربية .. هذا المشروع اثار فاروق ضده ..

وكان الملك السابق قد استدعاه لمقابلته في قصر القبة ..

وبادره فاروق بقوله :

ـ ان مشروعك يادكتور خيال في خيال ..

وكان رد الدكتور القدسي على الملك السابق :

ـ يامولانا .. ان الخيال هو ان تظل الدول العربية في اوضاعها الحالية ..

ولم يدرك فاروق ماذا يعني رئيس مجلس النواب السوري .. واكتفى بان وقف ايذانا بانتهاء المقابلة ثم غادر القاعة وهو يردد .. ده خيال في خيال ..

يقول الدكتور القدسي .. لقد تحققت نبوءتي .. وكان خيالا أن تبقى مصر في أوضاعها القديمة .. ثم جاءت هذه الاتفاقيات الجديدة بين سوريا ومصر والمملكة العربية وهي اتفاقيات يمكن ان تكون اساسا طيبا ونواة لهذا الاتحاد العربي الشامل ..

واستطرد دولته يقول :

ـ ان الاتحاد العربي ليس بدعة واختراعا ولكنه أحد مستلزمات التاريخ والواقع .. واليكم الاسباب ..

● اذا نظرنا الى البلاد العربية التي تمتد من حدود ايران مبتدئة من العراق والمملكة العربية السعودية واليمن وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين ومصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر ومراكش نرى سلسلة متصلة من البلدان التي تسكنها شعوب تتكلم لغة واحدة وتدين اكثريتهم بعقيدة واحدة ، وعاشوا في ماض مجيد واحد وانصهروا في حاضر قريب بنفس الآلام والاحلام ولا يفصل بينهم أي شعب او أي قوم لا يمت اليهم بصلة او يتكلم بلغة غير لغتهم ..

● ان مساحة هذه البلاد العربية تزيد على مساحة الهند .. وتزيد على مساحة الصين نفسها .. بل انها تزيد على مساحة كل من الاتحاد السوفيتي .. وكذا .. والولايات المتحدة الامريكية ..

.. وهذا يعني ان لغتنا العربية تشغل اكبر مساحة يمكن ان تمتلكها لغة اخرى في هذا العالم ..

● في بطن الارض العربية كنوز استخرج بعضها ولم يستخرج الباقي .. والكنوز المستخرجة من البترول هي التي تغذي حاليا جميع محركات اوروبا .. والتي بدونها تتوقف المدنية الآلية في اوروبا هذا ثروات طبيعية وامكانيات في الانتاج الزراعي تمكن الامة العربية من رفع مستوى شعوبها وجعله عاليا رفيعا ..

● البلاد العربية تتحكم في ادق المواقع الاستراتيجية في العالم الحاضر والتي فهي تمتد على شواطئ بحر العجم والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الاطلنطي والهندي ..

كما انها تسيطر على باب المندب وقنال السويس وتتحكم في احد طرفي جبل طارق .. وسيطرتها على هذه المواقع الاستراتيجية تجعل تحقيق السلام العالمي امرا صعبا ما دامت هذه المواقع وهذه الثروات في أيد أجنبية عن أهل البلاد ..

***

واستطرد الدكتور القدسي يقول :

ـ ان الذين يطلبون الاتحاد العربي لا يخترعون جديدا بل يقررون تجديد ماض تاريخي مجيد بذلت في سبيله مهج وأرواح من أجل تأسيس الامبراطورية العربية القديمة .. وفي رأيي انه يصعب على اية دولة عربية ان تدافع عن ثرواتها ومواقعها من طمع الطامعين وعبث العابثين وتهم المستعمرين بمفردها . ولا يمكن ذلك الا باتحادها حتى تشكل قوة تفرض على المستعمرين في الحاضر والطامعين في المستقبل هيبة تمنعهم من الطمع والاستعمار والاستغلال لان التاريخ اثبت لنا في مختلف أدواره أن الدول الصغيرة الضعيفة توقظ دائما نهم الدول الكبيرة .. وهذه حقيقة لا يمكن ان ينكرها أحد ..

وحتى يقول .. قد يعترض البعض بحجة انه من المستحيل في الوقت الحاضر ان تتحد جميع البلاد العربية ... وهذا قول صحيح خاصة ان بعض الاقطار في شمال افريقيا لم تتحرر بعد وكذا لم تستكمل بعض اوضاعها في آسيا سيادتها ..ولكن المهم هو ان تبدأ الدول التي ترى في نفسها كفاءة البدء في هذه الخطوة المجيدة ..

وفي اعتقادي ان مصر اكثر الدول العربية عددا وعدة وان عليها واجبا كبيرا في سبيل تحقيق هذه الرسالة التاريخية من اجل مصلحة العرب ومصلحتها معهم ..

ان مركز مصر ويزيد عدد سكانها على الثلاثة والعشرين مليونا ثم موقعها الذي يجعلها في قلب الامة العربية المترامية الاطراف يحتم عليها ان تباشر تبني هذه الرسالة وان تبدأ بدراسة الخطوات الواجب اتخاذها بدقة واتصال وسرعة ..

***

قلنا له .. ولكن ماذا تقترح كخطوة اولى للتمهيد لهذا الاتحاد ؟

قال وهو ما يزال يتكلم بحماسة :

ـ في رأيي الشخصي ان يبدأ هذا الاتحاد بين الدول المتحدة على شكل اتحاد دول يوحد مصالح الجيش والاقتصاد والمعارف والمشاريع الانتاجية المشتركة ثم يعمل على ضم الدول الاخرى الراغبة في دخول هذا الاتحاد حتى اذا استكملت جميع الاقطار العربية حريتها واشتركت في هذا الاتحاد حينئذ يبحث في تحويله من اتحاد ليتحول الى دول عربية متحدة على غرار النظام القائم بين الولايات المتحدة الامريكية ..

قلنا له .. وماذا تقترح اسما لهذا الاتحاد ؟

قال .. شو مايهمنا الاسم الآن .. يجب ان يتم الاتحاد اولا .. وبعدها يمكن ان نسميه اتحاد الولايات العربية المتحدة مثلا ..

جميل عارف

توفيق اسماعيل قطامش

سفير مصر في بغداد .. انه في الثالثة والخمسين من عمره .. ولكنه يبدو اقل من الاربعين ..

عين سفيرا في بغداد منذ سنتين .. وقد عاش في بغداد اصعب ظروف اجتازتها العلاقات بين مصر والعراق .

وفي اوائل عهده في بغداد اثار نوري السعيد ازمة على دار السفارة المصرية بسبب المبنى الذي تقيم فيه ..

ولا يعرف كثيرون ان هذا المبنى كان ملكا للسيد نوري السعيد .. وكانت وزارة الخارجية المصرية تستأجره منه

وقررت الحكومة المصرية ان تشترى هذه الدار .. عرضت مبلغ ٢٠ الف جنيه على نوري السعيد مقابل بيعه المبنى بحديقته للسفارة المصرية ..

ووافق رئيس الحكومة العراقية .. ولكنه عاد منذ سنتين ولم تكن اجراءات بيع المبنى قد تمت . يعترض على الثمن بحجة ان المبلغ المالي لا يكفيه

ووافقت الحكومة المصرية على ان تدفع اليه عشرة آلاف جنيه أخرى حتى تتم الصفقة ..

ولا يعرف كثيرون ان السفير المصري من سفراء مصر القلائل الذين لم يتزوجوا بعد ..

أول مؤتمر لسفراء مصر .. في الشرق

دعت وزارة الخارجية سفراء مصر في بلاد الشرق الاوسط الى مؤتمر عاجل يعقد في القاهرة .

انه اول اجتماع من نوعه تعقده وزارة الخارجية للتشاور مع سفرائها وتنسيق سياسة مصر الخارجية في هذه المنطقة التي أصبحت حساسة للغاية ..

الشرق الاوسط الذي انقلبت فيه سياسة امريكا وبريطانيا راسا على عقب ..

الشرق الاوسط الذي اصبح محكا للصراع السافر بين الكتلتين الغربية والشرقية ..

الشرق الاوسط الذي تدور فيه المناورات والدسائس في سبيل ربطه بعجلة الاحلاف الاجنبية ..

هذه المنطقة الحساسة التي وقعت فيها تطورات خطيرة خلال الاشهر القلائل الماضية ..

لقد اصبحت تثير اهتمام العالم كله .

وفي خلال الايام القلائل القادمة سيتوافد السفراء المصريون الى القاهرة ، وفي حقيبة كل واحد منهم تقرير شامل عن الاتجاهات السياسية في البلاد التي يعمل بها ..

ومن هذه التقارير .. ومن المناقشات التي ستدور خلال الاجتماعات التي سيعقدها السفراء ، ستبلور الخطوط العريضة لسياسة مصر الخارجية في هذه المنطقة الحساسة .. وحول هذه المنطقة الملتهبة ..

وسيعود السفراء ، ومع كل واحد منهم خطة جديدة للعمل !

عبد الحميد سعود

سفير مصر في الباكستان .. لمع اسمه لاول مرة عندما كان مديرا لمكتب عدد من وزراء الخارجية ..

لعب دورا هاما في اعداد مراحل عدد كبير من المحاولات التي جرت لحل القضية المصرية ..

وبدا اسمه يلمع مرة أخرى اثناء الاتصالات التي قامت السفارة المصرية بها في لندن اثناء مفاوضات القاهرة التي انتهت بعقد اتفاقية الجلاء ..

وقد نجح عبد الحميد سعود في كراتشي نجاحا واضحا اثر على سرعة الحركة والقفزة على التصرف

وتربطه الآن صداقات شخصية وثيقة بعدد من زعماء الباكستان وفي مقدمتهم السيد اسكندر ميرزا حاكم عام الباكستان

الدكتور مصطفى كامل

سفير مصر في الهند .. كان عضوا في وفد مصر الذى اشترك برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الدول الاسيوية والافريقية في باندونج ..

ولمع اسم الدكتور مصطفى كامل عندما كلف باصطحاب الشيخ الباقوري في زيارته للصين الشيوعية ..

ولمع اسمه مرة أخرى عندما كلف بالسفر الى جنيف اثناء اجتماع الاربعة الكبار ليكون مراقبا سياسيا ..

وعاد الدكتور مصطفى كامل الى القاهرة ليجد نفسه مرشحا لمنصب سفير مصر في الهند بعد ان احيل الاستاذ اسماعيل كامل على التقاعد ..

وكان الدكتور مصطفى كامل قبل ان يصبح سفيرا استاذا للقانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، وقد تتلمذ على يده عدة آلاف من المحامين الشبان الذين يعملون في المحاكم في الوقت الحاضر ..

حسين كرارة

سفير مصر في افغانستان .. لقد استطاع هذا السفير في اقل من سنتين قضاهما في كابول ان يحتل مركزا بارزا بين رجال السلك السياسي الاجنبي في عاصمة افغانستان ..

وفي خلال هاتين السنتين استطاع السيد حسين كرارة ان يعرف الكثير عن مشاكل افغانستان .. درس مشاكل قبائلها المختلفة وعرف على الكثير من عاداتها وتقاليدها ..

ويبدي السفير المصري في الوقت الحاضر اهتماما خاصا بقضية بلوخستان وتطور النزاع بين افغانستان وباكستان باعتبارها اهم قضية تلهب في الوقت الحاضر الموقف بين البلدين !

الاميرالاى محمود رياض

سفير مصر في سوريا .. انه رجل هادئ .. واستطاع في عدة سنوات ان يكون دبلوماسيا ممتازا ..

كان في رتبة الصاغ عندما اشترك لاول مرة في اعمال لجان الهدنة ..

وبعدها ظل يشترك في هذه اللجان ، واصبح خبيرا في شئون الهدنة .

وكان الصاغ محمود رياض واحدا من اعضاء وفد مصر الذي وقع اتفاقية الهدنة في رودس تحت اشراف الامم المتحدة .

وكان يرأس هذا الوفد اللواء ابراهيم سيف الدين الذي اصبح سفيرا لمصر في الاردن

غالب حسين رشدى

سفير مصر في تركيا .. لقد اصبح دبلوماسيا لان مصطفى النحاس يكره والده المرحوم حسين رشدي الذي كان رئيسا للحكومة في سنة ١٩٢٤ ..

وفي سنة ١٩٥٠ عندما جاء مصطفى النحاس لتولي الوزارة لوحي بغالب حسين رشدي يعمل مديرا لمكتب رئيس الوزراء ..

وقرر مصطفى النحاس ان يتخلص منه ..

ان السفير المصري من خريجي مدارس الجيزويت ، وقد وقع عليه الاختيار ليكون أول وزير مفوض لمصر في اليمن

والسفير هو الدبلوماسي المصري الوحيد الذي لم يتنازل عن حقوقه الشرعية في ان تكون له اكثر من زوجة ..

وفي خلال مدة بقائه في اليمن وقع السيد غالب حسين رشدي في ازمة دبلوماسية .. وكان قد اصيب بتوعك معوي خلال شهر رمضان فاضطره الافطار ..

ويروون ان حكومة اليمن ارسلت برقية طويلة الى القاهرة تحتج لان سفيرها المسلم شوهد في دار حديقة المفوضية المصرية يشرب الشاي .. في شهر رمضان ..

وتقرر نقل الوزير المفوض .. الى البرتغال .. وبعدها الى تركيا

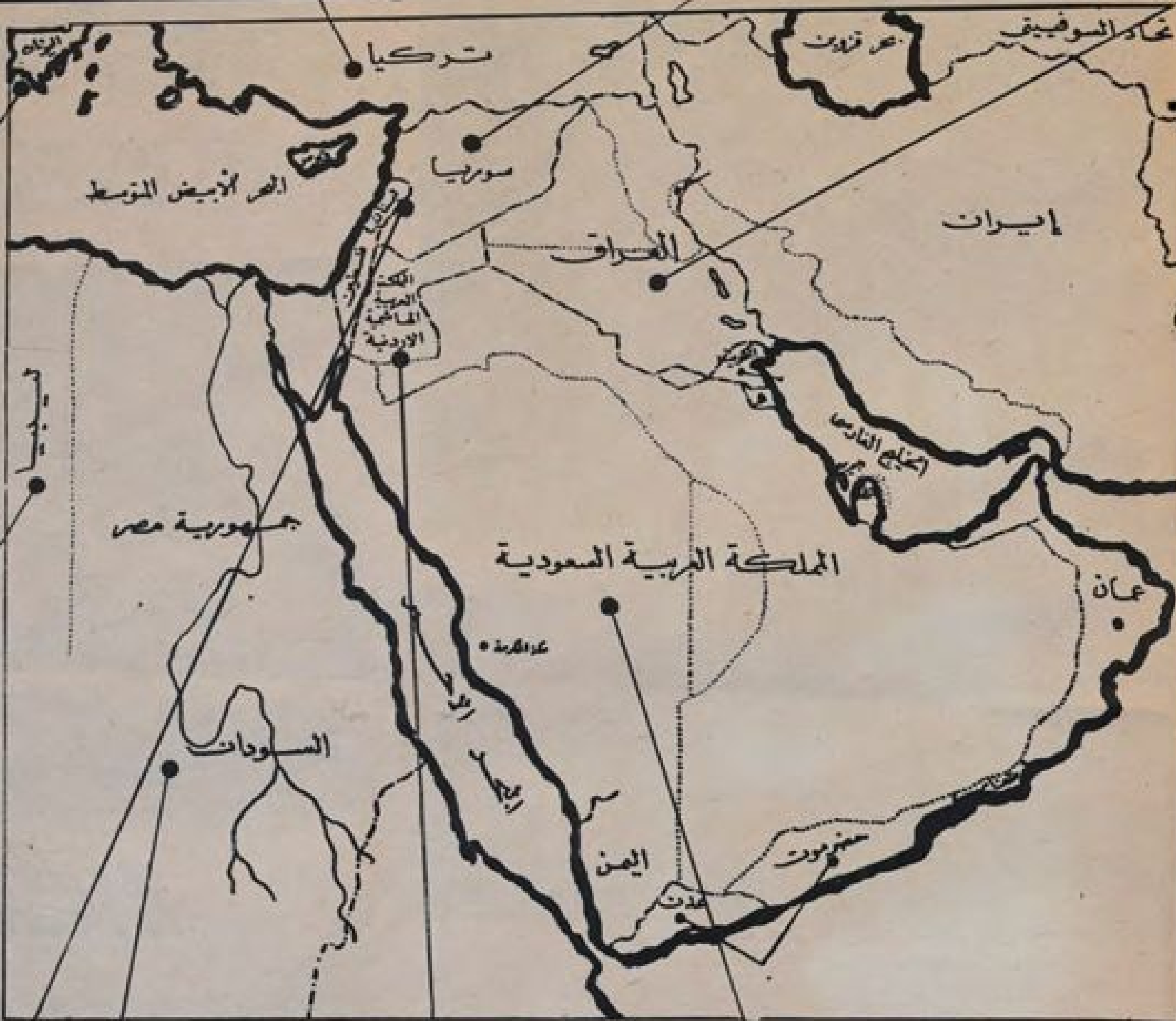

الاستاذ جلال عبد الرازق

سفير مصر في اليونان .. انه دبلوماسي قديم .. كان مديرا للادارة الاقتصادية في وزارة الخارجية ، ويرجع اليه الفضل في وضع اسس عدد كبير من الاتفاقيات التجارية التي عقدتها مصر خلال السنوات الماضية مع البلاد الاجنبية المختلفة

اللواء احمد حسن

سفير مصر في ليبيا .. انه ابن عم للواء عبد الحميد غالب .

كان ملحقا عسكريا لمصر في رومانيا الى ان اختير سفيرا لمصر في ليبيا .

انه لا يؤمن بالمسافة بين بنغازي والقاهرة ويعتقد دائما بفائدة الاتصال الشخصي ، ومن عاداته في كل مرة اعترضته مشكلة ان يستقل الطائرة الى القاهرة ليجد لها حلا ثم يعود الى ليبيا ..

لمع اسم اللواء احمد حسن لاول مرة اثناء حرب فلسطين فقد كان قائدا للقوات المصرية المقاتلة .. وكان محبوبا من ضباطه وجنوده

عبد الوهاب عزام

سفير مصر في المملكة العربية السعودية واليمن .. انهم يطلقون عليه اسم السفير الشاعر .. وهو يتكلم سبع لغات بطلاقة .. ويقرض الشعر بأربع منها ..

ويبدي الدكتور عبد الوهاب عزام اهتماما خاصا بمشاكل الجزيرة العربية .

لقد طاف غالبية اجزائها فيما عدا مناطق المحميات الجنوبية والشرقية ..

توقفت به الباخرة في طريق عودته من الباكستان الى القاهرة في ميناء مسقط .

واستدعى الـ ضابط الميناء وطلب الترخيص له بالنزول الى الميناء ليذهب ويقابل السلطان ..

ودارت الصلات .. ورحب السلطان التليفونيا بأن يستقبل سفير مصر .. ولكن ضابط الميناء اعتذر بحجة ان رؤساءه الانجليز اصدروا تعليمات صريحة بعدم الترخيص لاي عربي بدخول مسقط قبل الرجوع اليهم ..

ابراهيم سيف الدين

سفير مصر في الاردن .. لقد عاش في الشهر الماضي ساعات عصيبة مع الاحداث التي وقعت في الاردن ..

كان هنالك عندما جاء الماريشال تمبلر رئيس هيئة أركان حرب القوات البريطانية .

وكان هنالك عندما ثار الشعب وطالب بعدم الانضمام الى حلف تركيا — العراق ..

عين سفيرا في الاردن منذ ثلاث سنوات ولم تكن مهمته خلال هذه المدة الطويلة سهلة ميسورة ..

واستطاع السفير المصري ان يكون دائما مع الاحداث الجارية ، وان يعمل على توطيد أركان التقارب بين عمان والقاهرة ..

واللواء ابراهيم سيف الدين لعب دورا هاما اثناء القتال في حرب فلسطين .. وكان رئيسا لهيئة اتفاقية الهدنة التي عقدت في رودس ..

اللواء ابراهيم سيف اليزل

سفير مصر في السودان .. انه أحدث سفراء مصر في الخارج

كان أول سفير تقدم بأوراق اعتماده الى لجنة السيادة في السودان

ويعني ذلك أنه سيكون عميدا للسلك السياسي الدبلوماسي في الخرطوم بعدما تكتمل الهيئة الدبلوماسية لسفراء الدول المختلفة في الخرطوم

لمع اسمه لاول مرة اثناء حرب فلسطين

ولمع اسمه مرة أخرى عندما اختير مساعدا للامين العام المساعد لشئون الاعانة العسكرية بالجامعة العربية

وكان يذهب في كل اسبوع مرتين الى دار الاعانة العسكرية في منشية البكري ليتولى تنظيم امور هذه الاعانة العسكرية

ولمع اسمه مرة ثالثة في الاجتماعات التي كان رؤساء اركان حرب الجيوش العربية يعقدونها في القاهرة

اللواء عبد الحميد غالب

سفير مصر في لبنان .. انه الضابط الرشيق الذي شب ليكون دبلوماسيا رقيقا ..

بدأ حياته في السلك الدبلوماسي المصري ملحقا عسكريا لمصر في واشنطن .

وظل اللواء غالب ١٢ سنة كاملة يعمل في الولايات المتحدة ..

وفي لبنان حقق اللواء غالب نجاحا كبيرا ، واستطاع ان يحوز ثقة جميع الهيئات الحكومية والشعبية في القطر الشقيق .. واستطاع ايضا ان يقضي على مناورات سياسية كثيرة كان مسرحها دائما بيروت !

هذا هو الشكل

مدينة العمال

مدينة تقع على بعد حوالى ٢٠ كيلو مترا من موقع السد .. وتقع بالبر الغربى .. وسيقيم فيها العمال الذين سيتولون بناء السد .. وقد روعى فيها أن تكون صحية ونظيفة وفيها مستشفى ومدرسة ثانوية و سوق خاص ومسجد .

محطة توليد كهرباء السد

محطة توليد الكهرباء ، وقد وقع الاختيار على الشاطىء الغربى للنيل لاقامتها وستتكون من ست عشرة وحدة لتوليد الكهرباء ، تولد ٦ مليارات كيلوات ساعة سنوية . يستغل منها ١ر١ مليار فى مصنع السماد لانتاج ٣٧٠ الف طن من سماد نترات النوشادر الجيرية .

منظر عام للسد العالى كما يبدو بعد انشائه ، ويبلغ ارتفاعه مائة متر و

انفاق توليد الكهرباء

انفاق لتحويل مياه النهر بالبر الشرقى ، ويبلغ عددها سبعة أنفاق ، طول كل منها ٢١٠٠ متر ، وقطر النفق ١٦ متر ، وسيمكن بواسطة هذه الانفاق توليد كهرباء قوتها ٦ مليارات كيلوات ..

بعد أسبوع يصدر بلا

ينتظر ان يصدر فى الاسبوع القادم البلاغ الرسمى المشترك الذى يعلن تمويل البنك الدولى والحكومتين الامريكية والبريطانية لمشروع السد العالى .

وقد تم فى مصر هذا الاسبوع وضع الشكل النهائى للسد العالى ... السد الذى سيقلب نظام الحياة فى مصر رأسا على عقب .

منذ أواخر القرن التاسع عشر بدأت فكرة انشاء السد العالى تراود الاذهان .. وظلت وهما لايستطيع أحد أن يجرؤ على تنفيذه لضخامة تكاليفه وعدم أخذ ابحاثه على محمل الجد والاهمية .

ولكن ... هل لديك فكرة عن ماهية السد ؟ وهل تعرف شيئا عن نتائج اقامته .. ؟

● يتلخص المشروع فى انشاء سد كبير من ركام الجرانيت يعترض مجرى النهر جنوبى سد اسوان الحالى حوالى ٥ر٦ كيلومتر لحجز كمية من المياه تبلغ حوالى ١٣٠ مليارا من الامتار المكعبة مع عمل سبعة انفاق بالجانب الشرقى للنيل لتحرير مياه النهر وانشاء أربعة انفاق اخرى بالجانب الغربى لتغذية محطة كهربائية داخل الصخر لتوليد حوالى ١٠ مليارات كيلوات ساعة سنويا .

● بدأ العمل فى مشروع السد العالى فى اكتوبر عام ١٩٥٢ أى بعد قيام الثورة بثلاثة شهور فقط .. عندما عهدت الحكومة الى شركة « هوختيف » الالمانية بعمل الابحاث اللازمة للسد .

● سينفذ السد العالى على مرحلتين تستغرق كل مرحلة خمس سنوات ، وسيبدأ بالانتفاع بالسد بعد انتهاء المرحلة الاولى .

● تقدر زيادة دخل الحكومة المباشر بعد تنفيذ المرحلة الاولى من السد وهى خمس سنوات ١٨ مليون جنيه . أما الدخل القومى فسوف يزيد فى هذه المرحلة ٢٥٥ مليونا من الجنيهات .

● سوف يتم استصلاح مليونى فدان من الاراضى وستتكلف مشروعات ريها ٤٩ مليونا من الجنيهات فاذا قدرنا أن الحكومة ستبيع الفدان الواحد بمائتى جنيه فقط وهو أقل سعر الاراضى فى الوقت الحاضر استطعنا أن نقدر مكسب الحكومة فى عشر سنوات فقط بـ ٤٠٠ مليون جنيه .

● التبخر من المياه المخزونة وراء خزان سيهلر

النهائى للسد العالى

قطاع امامي للسد

هذا المنظر يمثل قطاع السد الذي سيؤدي الى تخزين المياه لغاية منسوب ١٨٢ ، وسيكون طول هذا القطاع ١٢٠٠ متر عندما ينتهي تنفيذ المشروع ، وستكون خلفه أكبر بحيرة صناعية في العالم ..

...سة كيلو مترات . وهو اكبر خزان في العالم من حيث السعة .

انفاق تحت الارض

مدخل من المجاري الستة المنحوتة في الصخور التي تدفع المياه الى النفق المنحوت تحت الصخور ايضا والتي تدفعها الى الجهة الاخرى امام السد .

...رسمى بتمويل المشروع

٢٥ ٪ أما في السد العالي فلن تزيد نسبة التبخر عن ٧ ٪ .

● تحتاج مصر والسودان سنويا الى مايبلغ ٥٥ مليارا من الامتار المكعبة ، وسيؤدي السد الى تخزين ١٣٠ مليارا من الامتار المكعبة كل عام .

● قدرت مساحة السد الاولية بـ ٢٢٠٠ كيلومتر مربع ، ولم تحسب بعد سعة الخزان مع العلم بانه سيحصل تربيع باضافة الى ١٥٠ مترا

● سيبلغ طول السد خمسة كيلو مترات وارتفاعه مائة متر . ويعتبر من حيث السعة اكبر خزان في العالم .

● ستكون به اربعة انفاق كبيرة لتوليد الكهرباء تغذي اربع تربينات قوة كل تربينة ١٢٠ الف حصان .

● ستستخدم فيه مواد للبناء عبارة عن خرسانة مسلحة ، وحديد وبورتلاند تقدر بـ ٤٢ مليون ونصف مليون متر مكعب اي مثل حجم الهرم الاكبر ١٧ مرة .

● ستبلغ سعة الخزان ١٣٠ مليارا وسيترتب عليه ضمان ٧٠ مليارا من الامتار المكعبة لصالح مصر والسودان .

● سوف تولد الكهرباء من قوة المياه المتدفقة وسيترتب على توليد الكهرباء من السد انخفاض سعر الكيلو من الكهرباء الى نصف مليم فقط .

● قدرت تكاليف انشاء السد وتوليد الكهرباء بما لا يقل عن ١٢٠ مليونا من الجنيهات .

● سوف يؤدي انشاء السد الى غمر بلاد النوبة باكملها وقد قدرت الحكومة لها تعويضا يبلغ ١٠٠ مليون جنيه .

● ستؤدي اقامة السد الى انتاج طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليارات كيلوات ساعة في السنة اي حوالي عشرة امثال الطاقة التي تستغلها البلاد في الوقت الحاضر ، وطبيعي ان ذلك سيعمل على ايجاد صناعات جديدة لاستغلال هذه القوى .

● سيقي السد البلاد من غوائل الفيضانات ويحميها من اي خطر يهددها نتيجة فيضان ضخم

● ستزيد المساحة المزروعة من الارز بعد انشاء السد العالي وتصل الى ٧٠٠ الف فدان .

● سيؤدي السد العالي الى صرف ٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء يوميا .

● سوف يصبح السد في حاجة لعملية تنظيف بعد خمسمائة عام ، اذ سيكون قد ترسب ٣٠ مليارا من الطمي خلف الخزان .

من هنا ستمر المياه

انفاق لتوليد الكهرباء بالبر الغربي ، ويبلغ عددها ٤ انفاق طول كل منها ١٥٠٠ متر ، وقطر كل منها ١٣ مترا . ومنها ستمر المياه الآتية من النيل . وهي مبنية بالخرسانة المسلحة لتستطيع تحمل ضغط المياه ..

انها حقيقة ولكنها اشبه الاساطير .. ان المرأة المصرية قد نالت حقوقها كاملة .. نالتها بجهادها واستشهادها .. لا باعتصامها والدعاية لنفسها .. انها حقيقة ولكنها اشبه بالخيال .. ان تعداد مصر اصبح بين يوم وليلة ٢٤ مليونا بعد ان كان عشرة ملايين فقط .. ان جمال عبد الناصر قد بعث الحياة في اربعة عشر مليونا فاستحق الهتاف الذى صدر من خمسة آلاف حنجرة ناعمة « عاش جمال محرر المرأة » !

من الذى ستنتخبه فلاحة

تذكروا الساعة التى نقلت سكان مصر من عشرة ملايين ليصبحوا بعدها اربعة وعشرين مليونا !

ساعة حاسمة اعلن فيها الرئيس عبد الناصر أن اربعة عشر مليونا من سكان مصر اصبح لهم راى واصبح لهم كيان ...

الساعة كانت الخامسة ... واليوم كان الاثنين ... والتاريخ كان ١٦ يناير والسنة كانت ١٩٥٦ ... والذى اعلن بلسانه هذا التحول الكبير هو جمال عبد الناصر .

اربعة عشر مليونا كانوا خارج تعداد مصر وخارج الحساب فى تقرير مصيرها! اربعة عشر مليونا كانوا بلا راى ولا صوت ولا اهمية !

اربعة عشر مليونا كانوا فى عداد الذين لا ينطقون والذين لا يفهمون

واعلن جمال عبد الناصر فى دقيقة واحدة وبكلمات قليلة حاسمة ان الاربعة عشر مليونا قد ولدوا من جديد .. واصبحت مصر ٢٤ مليونا من الناس لكل منهم راى وصوت وفكر . ولكل منهم الحق فى ان يحكم وان يعترض وان يوجه وان يشترك فى امور بلاده !

وخلت الفلاحة فى القرى والمساكن والكفور والنجوع .. دخلت فى باب الحكم والحكومة والسياسة .

انها حقيقة ولكنها اشبه الاسطورة .. ان تنال المرأة حقوقها . وهذه الحقيقة تقول .. ان المرأة لم تنلها بالاستعراض بالاروب فى شمبر فى نقابة الصحفيين والتظاهر بالصيام ! ولم تنلها بحفلات عرض الازياء والتفنن فى استعمال قلم الحواجب !

لقد نالتها لان جمال عبد الناصر قد اعترف لها بجهادها وكفاحها .. فقد تذكر الشهداء من السيدات فاراد ان يكرم ذكراهن فاشرك زميلاتهن فى تحمل المسئولية !

الزعيمة العاطلة !

باركت هذه الحقيقة خمسة آلاف سيدة وآنسة من خلاصة الطبقة المثقفة حتى من اعلنت منهن بأنها لن تمارس هذا الحق لانهماكها فى عملها فى التدريس .

وعملها فى المنزل وهى الدكتورة عائشة بنت الشاطئ، وهى لهذا قد مدحت النص الذى لم يجعل الانتخاب اجباريا على المرأة مثل الرجل !

باركته المحامية والطبيبة والمدرسة .. والموظفة وعارضته سيدة واحدة وكان لها عذرها !

كانت أن تصبح فى عداد الشبان وتدخل فى طابور الزعيمات العاطلات تمسكت بالقول القائل « خالف تعرف » . فرغت من أن يضيع سدى مجهودها الذى بذلته فى اعداد آخر مشكرات الازياء الخاصة بالاجتماعات والحفلات التى تعقد باسم المطالبة بحقوق المرأة !

خشيت أن ينسى الناس كيفية استعمال قلم الحواجب .. فعارضت نص الدستور الذى يمنح المرأة حق الانتخاب !

أنا واثق بأن المعارضة الوحيدة الانيقة لم تفهم نص الدستور على حقيقته وقد التمست لها عذرا عندما علمت ان النسخة العربية منه هى التى وصلتها وليست الترجمة الفرنسية ...

وأنا واثقة بأن المعارضة الوحيدة .. الانيقة لا تعرف من مصر الا القاهرة .. ولا تعرف من احيائها الا الزمالك وشارع قصر النيل .. ولم تدخل فى حياتها قرية لتعرف ماذا تعلم المرأة هناك ... عن الدستور ... وعن البرلمان .. وعن المعارضة الانيقة

البرلمان رجل ام امرأة ؟

لقد ذهبت الى قرية ترسا .. قرية يبلغ تعدادها ثلاثة آلاف نسمة وتعتبر اقرب القرى الى القاهرة وبها مركز اجتماعى .. ذهبت لكى أرى بعينى صدى المنحة التى حصلت عليها المرأة بعد الاسبوع بين الريفيات وعدت وأنا اردد فى كل دقيقة .. حسنا فعل الدستور الجديد ! حسنا فعل حين منح المرأة حق الانتخاب ولم يجعله اجباريا بل ترك حق ممارسته لمن شاءت ولمن لديها الوعى لكى تفهم معنى الانتخاب !

ان محضر المؤتمر النسائى الذى عقدته اثر ساعة هناك سيقنع المعارضة الوحيدة بأنها لا تعرف من مصر الا القاهرة .. ولا تعرف من ضواحيها الا الزمالك ! أنا اتحدى من يقول أن رجال الريف بهذه العقلية . فقد تناقشت مع أهل القرية رجالا ونساء .

● تعرفى الدستور ؟

ـ الشىء ال منشفتوش ما اعرفش اتكلم عنه .

● تعرفى البرلمان ؟

ـ لا معرفوش . ثم التفتت الى جارتها تسألها . هو راجل والا ست

كانت في طريقها الى الفرن لتخبز .. كانت تجهل كل شيء مما يجري خارج القرية . كل ما تعرفه هو الغيط .. والفرن .. والبهايم .. كانت امنيتها الوحيدة التي تستطيعها من الشخص الذي ترشحه أن يخليها من الخبز وان تأكل الفلاحة عيش الطابونة !

...ت مصر ..؟

● متى كان فيه انتخابات في البلد
– أيوه عرفت .. البرلمان هو الباشا الله يرحمه كان بيعمل الدبايح والولائم على كيفك . ما كانش بيروح الا للمشوار اللي زيه كان داخل الحكومة ومصر والمديرية والصعيد .. وبلاد بره !

● دي الوقت الدستور اعطاكي حق الانتخاب .. حتنتخبي مين ؟
– يعني ايه انتخب ؟!

● يعني تختاري مين ؟
– اختار البيه ابن البيه الله يرحمه تنزل على والده

● تختاريه علشان يبقى ايه ؟
– علشان يبقى وزير والنبي ما ارضى باقل من وزير !

● افرضي واحد تاني رشح نفسه ضد البيه ابن البيه وكان نافع اكثر منه تنتخبي مين ؟
– والنبي لو سيه ماله ماانتخب الا هو

● عايزاه يعمل ايه للبلد ؟
– عايزه سلامته وبس !

البرلمان في امريكا !

وتكلمت واحدة من المؤتمر النسائي القروي ادعت بأنها عليمة بالبرلمان والدستور وخلافه ..

قالت : انها سمعت ان البرلمان عبارة عن سينما وان الدستور زمان كان عباره عن انهم بطلبوا من الناس الكبار في البلد يقفوا صفين ويختاروا واحد منهم ! واستدركت تقول .. الكلام ده كان زمان

مش عارفه بقى الحاجات الاورباوي بتاعت الايام دي تبقى ايه ؟

● تعرفي البرلمان اين ؟
– ايوه .. في بلاد بره !
وتكلم كمال عطيه العمدة وهو المقصود بكلمة البيه ابن البيه وشرح لسيدات القرية ماهو الدستور .. وماهو البرلمان وبعد نصف ساعة من الشرح سأل واحدة منهن :

● فهمت ايه ؟!
– الف رحمة تنزل على والدك . والله ما افهم الا في الغيط والفراخ بس !

● يعني عرفت حتعمل ايه يوم الانتخاب ؟
– حنلبس طرح بيض وجلاليب بيض وحاجة من اللي قلبك يحبها ..

● وعلشان ايه الحاجات دي ؟
– علشان نبقى حلوين قدام الحكومة !

● سمعت الراديو يوم الاتنين اللي فات ؟
– أيوه سمعت

● كان الرئيس جمال عبد الناصر بيقول ايه ؟
– بيقول لا اله الا الله والمسلمين ان شاء الله على خير

● افرضي جوزك عايز ينتخب واحد وانت عايزه تنتخبي واحد تاني تعمل ايه ؟
– ما افترش اطلع من كلمه .. اعمل كل اللي هو عايزه

● ايه اللي حتطلبه من النائب اللي حترشحه ؟
– يخلينا نبطل خبيز وناكل من الطابونة !

مهمتها باركها الدستور !

هذا هو محضر الاجتماع النسائي في قرية ترسا .. القرية التي لايستغرق الوصول اليها من القاهرة اكثر من نصف ساعة من الزمن ..

هذه هي أقوال سيدات القرية دون أية مبالغة . بل على العكس مع استعمال منتهى الرقة !

هذه هي حال المرأة في الريف .. وهذه عقليتها لاتعرف اذا كان البرلمان رجلا أم امرأة .. ولا تعرف من كلمة الدستور الا أنها تستعمل عند الاستئذان في الدخول الى مكان غريب عنها !

لا أقول هذا لانتقص من قدر المرأة في الريف .. فعملها في المنزل وفي الغيط وجهادها وكفاحها في سبيل أسرتها واولادها لايستطيع أحد انكاره .. فهي عماد الاسرة في الريف وهي أم أو أخت لمحارب وأم أو أخت لشهيد .. وقد أجل الدستور هذه المهمة واعتبر أن جهاد المرأة في المنزل وفي بناء الاسرة لايقل شرفا عن جهادها في الحياة العامة

لكني أقول للمرة العاشرة .. حسنا عمل الدستور الجديد حين جعل حق الانتخاب اختياريا للمرأة اذ ليس من المعقول أن تجبر الريفية بحالتها هذه على الدخول في معركة لاتعرف من أمرها شيئا !

ان تلك هي الحكمة الواضحة في أن قائد الثورة في اعلان منح المرأة حق الانتخاب اعلن أن التصويت واجب محتم على كل رجل وحق اختياري لكل امرأة

وكل ثقة بأن الاربعة عشر مليونا الذين كانوا في عداد الذين لاينطقون والذين لايفهمون لم أصبح لهم بين يوم وليلة رأي وصوت وفكر يقولون معي هذا القول

وحمدا لله .. الذي لم يخلق الا ممارسة .. أبلغة .. وحيدة !

فتحية بهيج

اجابت وهي تفرط الذرة على كل سؤال بكلمة .. مش فاهمة !

من خلف قضبان نافذتها قالت أم علي بسذاجة أن البرلمان في امريكا !

محاولات عجيبة لإسرائيل فى مجلس الأمن

احمد الشقيرى مندوب سوريا وقد وقف فى احد اروقة الامم المتحدة يتحدث الى اركادى سوبوليف مندوب روسيا .. قبل ان يبدأ المجلس الاجتماع رقم ٧٠٧ .. اول اجتماعاته لبحث الاعتداء الاسرائيلى على بحيرة طبرية

ماذا دار فى الاجتماع رقم ٧٠٧

أيان مجلس الامن اسرائيل ؟

كانت اجتماعات المجلس التى ناقش فيها الاعتداء الاسرائيلى على القوات السورية عند بحيرة طبرية .. وعلى الاخص الاجتماعين رقم ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، صورة واضحة للاسباب الحقيقية التى تجعل اسرائيل تعتدى على الحدود العربية عبر خطوط الهدنة وتستمر فى اصرار عجيب فى هذه الاعتداءات

لم يستطع واحد من اعضاء المجلس - حتى اخلص اصدقاء اسرائيل - ان يجد كلمة واحدة يدافع بها عن سياستها الاعتدائية .

لم يكن تقرير بيرنز كبير المراقبين قد طار بعد الى مجلس الامن ..

وعلى الرغم من هذا بدأ الاجتماع رقم ٧٠٧ ، فاذا بتركيا تقول بصراحة على لسان مندوبها سليم سارير: انها حزينة وحزينة جدا لما حدث .

واذا بهنرى كابوت لودج مندوب امريكا يقول :

انى اريد قبل كل شىء ان اعبر عن الصدمة التى تلقتها حكومتى نتيجة لهذا الحادث .. ويهمنى ان اعلن ان حكومتى تعارض فى كل عملية حربية من هذا القبيل .

واذا بالسير بيرسون ديكسون مندوب انجلترا يقول ان الاعتداء شىء يحزن النفس كثيرا .

اما اركادى سوبوليف مندوب روسيا فقال ان مجلس الامن لا يجب ان يتجاهل مثل هذه الاعمال ولا يجب ان يحاول الافلات من ادانة اسرائيل .

وقال هيرث الفاند مندوب فرنسا ان بلاده آسفة

وقال نصر الله انتظام مندوب ايران انه هجوم وحشى لا مبرر له على الاطلاق . ولولا موقف روسيا لكنا الآن امام حرب واسعة النطاق .

وفى رقة قال دكتور شيانج مندوب الصين (الوطنية) انه يعرب عن مواساته

وهكذا - ربما لا يخرج عن المعانى السابقة - تكلم ايضا مندوب بيرو ومندوب بلجيكا

ثم دعا رئيس المجلس السيد احمد الشقيرى وابا ايبان مندوب اسرائيل ليتخذا مكانهما على مائدة الاجتماع .

بدأ الشقيرى الحديث فوصف الاعتداء بالوحشية والقسوة .. وقال ان اسرائيل بدل ان تخجل تقف اليوم لتفتخر بالاعتداء .

وقال : اذا كان لاسرائيل اى شكوى بخصوص ما تدعيه من تعرض سوريا للصيادين فى بحيرة طبرية فلتقدمها الى المجلس ولكن لا يجب ان تضعها على فوهة مدفع .

ثم واجه الاعضاء قائلا : ان شعور العرب قد وصل الى الحد الاقصى فماذا انتم فاعلون

وعندما بدأ ابا ايبان يتحدث ظهر بوضوح انه يريد التحدث فى شىء آخر غير الاعتداء .

قال ايبان : ان العرب وعلى الاخص المصريين يبعثون بالفدائيين الى داخل المدن الاسرائيلية ليقتلوا ويخربوا .. واذا قامت اسرائيل بمثل هذا العمل الذى يعتبر دفاعا عن النفس جاءوا الى مجلس الامن يشكون اسرائيل .

وسرد ايبان بعد ذلك ما اسماه الاعتداءات العربية على اسرائيل .. ثم .. اذا بموقفه يتضح على حقيقته عندما بدأ حديثا طويلا عن الاتفاق الثنائى المصرى السورى

وكان واضحا جدا ان هذا الاتفاق هو الشىء الذى اصاب اسرائيل بالارق ..

ثم .. مضت اجتماعات مجلس الامن على هذه الصورة بلا تغيير ولا تبديل حتى صدر القرار بادانة اسرائيل ..

اين تصطاد اسرائيل وماذا تصطاد ؟.

قال مندوب سوريا فى مجلس الامن لاعضاء المجلس فى احد اجتماعات بحث الاعتداء الاسرائيلى :

لقد تكلم ايبان مندوب اسرائيل طويلا عن حقوق الصيد فى بحيرة طبرية .

وصحيح ان اسرائيل كانت تصطاد .. ولكن الصيد لم يكن فى طبرية !

ان اسرائيل تصطاد المتاعب بعد ان تخلق بنفسها البلد التى تصطاد هذه المتاعب فيها .

ان حقوق الصيد قديمة قدم الانسانية .. ومع ذلك تحاول اسرائيل الآن ان تجعل من الصيد مبررا للقتل والتخريب ليس هناك شىء فى الوجود ابعث على الضحك من هذا الذى تقوله اسرائيل .. فان الصيد شىء والحرب شىء آخر بالمرة !!

ناس وراء الأخبار

احترام الشعائر الدينية ؟!

مستر كيرك مدير جامعة كولومبيا الذى زار مصر أخيرا .. وقع فى التباس طريف أثناء احدى زياراته الرسمية . فقبل ذهابه لزيارة الجامع الازهر ألهمه احد اصدقائه من موظفى السفارة

الامريكية بضرورة خلع حذائه أو ارتداء خف خاص حينما يدخل الجامع احتراما لشعائر المسلمين الدينية .

وقد حدث وهو فى طريقه لزيارة الشيخ الاكبر فى مكتبه ان تمهل قليلا قبل أن يدخل من باب المكتب وانحنى ليخلع حذاءه كما فهم من صديقه ، واكتشف احد مرافقيه ما سيفعله

فأفهمه أن مكتب شيخ الازهر لايختلف عن مكتب عميد جامعة كولومبيا فى شىء وانه ليس هناك ما يدعو لخلع الحذاء لأن مكتبه ليس جامعا ..

فاعتدل المستر كيرك بسرعة ودخل حيث كان الشيخ عبد الرحمن تاج فى انتظاره .

مطلوب من مصر دفع ٤/٣ التكاليف

● الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ... انه يدرس فى هذا الاسبوع مشروعا بعثت به الامم المتحدة الى وزارة الخارجية المصرية .

وكانت سكرتيرية الامم المتحدة قد طلبت الى مصر منحها قطعة ارض لبناء ناطحة سحاب تضم جميع المؤسسات التابعة للامم المتحدة فى القاهرة .

ووافقت مصر على منح الامم المتحدة قطعة أرض تطل على النيل بالقرب من ميدان التحرير وفى مواجهة مبنى وزارة الخارجية المصرية .

وبقى أن تشرع سكرتيرية الامم المتحدة فى البناء .. ولكن السكرتيرية عادت فأبلغت مصر انها على استعداد لان تدفع ٢٥ فى المائة من تكاليف البناء . على ان تتحمل الحكومة المصرية بقية هذه التكاليف .. وأن تدفع الامم المتحدة ايجارا شهريا فيما بعد مقابل شغل هذا المبنى بمؤسساتها فى القاهرة

نخب فرنسا ؟!

ريتيه بلافيل نائب قنصل فرنسا بالقاهرة الذى ألقى القبض عليه فى الاسبوع الماضى بتهمة اختلاس اموال دولته ، وهى تبلغ ١٧ الف جنيه .. كان رجلا محبوبا باعتراف رجال القنصلية الفرنسية انفسهم .

وقد حدث فى الليلة السابقة لفراره من القاهرة الى لبنان ان ذهب الى احد الكباريهات ومعه شلة من الاصدقاء ، وبعد أن لعبت الخمر برأسه ذهب خلف الكواليس وأبدى اعجابه براقصة شرقية وأخذ يطرى محاسنها امام زميلاتها ، ثم طلب منها أداء رقصة معينة . وقامت الراقصة بأداء الرقصة التى طلبها نائب القنصل وبعد انتهاء السهرة أمر على دفع الحساب لجميع الزبائن الذين تصادف وجودهم فى الكباريه ثم استدعى الراقصة ومنحها ورقة مالية فئة العشرة الجنيهات !

مطلوب ربع مليون جنيه من العراق !

● السيد نجيب الراوى سفير العراق فى القاهرة .. انه حائر فى هذه الايام . الجامعة العربية تطالب حكومته باكثر من ٢٢٤ الف جنيه ، أى ما يقرب من ربع مليون من الجنيهات هو حصة حكومته فى اشتراك الجامعة العربية منذ أربع سنوات .. ويبعث السيد الراوى الى بغداد يطالب بدفع هذه المبالغ الضخمة التى تراكمت على حكومته .

وفى كل مرة ترسل اليه بغداد انها أصدرت التعليمات بتحويل جانب من هذا المبلغ الى القاهرة لدفعه الى الجامعة العربية ..

ويذهب السيد الراوى الى الامانة العامة ليقول لها ان جانبا من هذه المبالغ فى الطريق .

وتمر الاسابيع دون أن تدفع العراق مليما واحدا ..

وقررت الامانة العامة أن تثير الموضوع على نطاق واسع فى اجتماعات مجلس الجامعة القادمة !

ويثير هذا القرار حيرة سفير العراق !

مغامرات السلطان قلاوون ..

بقلم كاتب اسراره الخاص !

● الدكتور مراد كامل .. الاستاذ بكلية آداب القاهرة .. وعميد مدرسة الألسن .. لقد اكتشف مخطوطا أثريا عمره أكثر من الف عام .. ويقول ان المخطوط سيكشف عن مغامرات قلاوون .. ومعارك الجيش المصرى فى عهده من أجل التوسع فى الجنوب .. وعلاقة مصر بالحبشة ..

وقد أرسل المخطوط هذا الاسبوع الى ادارة الثقافة العامة .. وما كاد الدكتور حسين مؤنس مديرها العام يراه حتى أمر قسم نشر التراث القديم باعداد تقرير مفصل عنه توطئة لطبعه ..

وترجع قصة اكتشاف المخطوط الى شهر أغسطس الماضى حينما سافر عميد الالسن الى باريس .. وهناك سمع من يهمس فى أذنه بأن لديه وثيقة أثرية على رق غزال مكتوبة بقلم مؤلف مصرى قديم اسمه فتح الدين بن عبد الظاهر كاتب أسرار السلطان قلاوون .. وفى نفس اليوم استطاع أن يعقد الصفقة .. ويعود بالمخطوط الى مصر .. بقى أن نعرف أن نشر هذا الاثر التاريخى سيغير من التاريخ المعروف عن مصر أيام قلاوون .. وسيوضح علاقاتها بجاراتها !

شاى وسندوتش ؟!

اللواء محمد نديم مدير ادارة التجنيد بينما كان يتفقد سير العمل فى ادارته فى أحد أيام الاسبوع الماضى ، لاحظ وقوف عدد من المجندين الجدد وقد خلعوا ملابسهم فى انتظار اجراء الكشف الطبى عليهم .

وكان الجو فى ذلك اليوم باردا والسماء تمطر . فرق قلبه لحالهم وطلب احضار ٤٠٠ سندوتش و ٤٠٠ كوب من الشاى ليتناولها المجندون الجدد فتبعث الدفء فى أجسادهم .

وكانت مجاملة طيبة تقبلها المجندون بسرور وقال أحدهم لزميله هامسا :

— ده رجل طيب قوى !

ساعة لقلبك فى مستشفى الامراض العقلية

● الدكتور احمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية ، حائر بين دار الاذاعة ، وبين مجانين المستشفى الذين تقدموا اليه يطلبون احضار فرقة ساعة لقلبك لتقديم برنامج لهم ، وقد عرضت الفكرة على المسئولين فوافقوا عليها ، وتقرر احضار الفرقة الى المستشفى يوم الاثنين ١٣ يناير ، ولكن الاذاعة اشترطت تسجيل الحفلة لاذاعتها وطلبت أن يحضر بعض المصورين لالتقاط صور الحفلة لكى تنشرها مجلة الاذاعة .

وانتهى هذا الرجوع الى مجلس الرقابة الذى يخضع له مستشفى الامراض العقلية .. لأن السماح بالتصوير يكشف شخصيات المرضى من حق مجلس الرقابة وحده وبموافقته ، ولا يزال المدير حائرا بين فرقة ساعة لقلبك وبين مجانين المستشفى الذين يستعدون للحفلة كل يوم ..

برقية مزعجة من الزوجة الرابعة !

● الاميرة ليلى الرجيبى ، زوجة الامير عبد الله الجابر آل صباح ، كانت تبدو فى هذا الاسبوع وعلى وجهها علامات القلق ، لأن زوجها الامير تسلم برقية من بيروت بامضاء « طيبة » وحينما قرأها تغيرت ملامحه ، وعلمت هى أن البرقية من زوجة الامير الرابعة التى سافرت من الكويت الى بيروت ، ومن هناك أرسلت تطلب منه الحضور فورا الى لبنان لمقابلتها ، كما أنها أرسلت اليه خطابا مطولا تثير فيه مسائل كثيرة ..

وقد أوفد الامير سكرتيره الخاص فورا الى لبنان لمقابلة الزوجة الثائرة واقناعها بالسفر الى الكويت .. وسافر السكرتير وقابل « طيبة » ووعدها بأن الامير سيحضر اليها خلال اسبوع وقدم اليها تذاكر سفر الامير ، كدليل على صدق كلامه ، وفعلا اقتنعت الزوجة وسافرت الى الكويت ، وعادت الابتسامة الى وجه الاميرة ليلى مرة ثانية ..

٨/١ فرخة نصيب مريض الصدر فى مستشفى قصر العينى!

● الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم ، سيتخذ موقفا حاسما فيما يحدث بين جدران أكبر مستشفى جامعى فى الشرق .. بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات .. !

فقد ثبت من التحقيقات التى أجريت مع بعض حكيمات مستشفى القصر العينى

ـ هذا الاسبوع ـ أن المرضى الذين يقرر لهم الاطباء أكل الفراخ لا يصرف للواحد منهم سوى ٨/١ الفرخة فقط ..

وكانت احدى الحكيمات قد أرسلت للنيابة الادارية تشكو زميلة لها من أنها تأكل فرخة كاملة فى الوجبة الواحدة .. ودافعت الحكيمة المتهمة للنيابة الادارية

انها مريضة وان الاطباء الذين يعالجونها لم يقرروا لها أكثر من نصف فرخة مسلوقة ..

وثبت من أقوال زميلاتها اللاتى أدين الشهادة .. ان المسألة كيدية .. ولكنهم مع ذلك أهم مما يتصور المحققون .. فان الفراخ لا يسمح بها الا للمرضى المصدورين .. وان الكمية التى يقدرها الاطباء لكل مريض منهم ، تبلغ نصف فرخة غير أن المطبخ لا يصرف الا ثمنها .. فقط .. وان الكل يعرفون ذلك .. من الخدم للاطباء !

بقى أن نعرف أن الحكيمة المريضة لم يسمح لها بأكثر من نصف فرخة مسلوقة الى أن يتم علاج كبدها المريضة ..

سجن للنساء فى الكويت

● الامير صباح السالم الصباح مدير دائرة الشرطة العامة فى الكويت مشغول فى هذا الاسبوع بالعام تأثيث أول سجن للنساء فى الكويت ، وكانت التقاليد المتبعة ، أن تصدر العقوبة على المرأة بالسجن داخل منزلها ، حيث

يتولى تنفيذها ولى أمرها ، وفى الايام الاخيرة قرر الامير استئجار منزل يخصص لسجن النساء ، وقد وقع الاختيار على بيت بأطراف المدينة ، ودفع أجرة الشهر الاول وقدرها ٣٠٠ جنيه مصرى .

وقد بدىء فى تأثيثه لراحة النساء اللاتى سيدخلن هذا السجن لاول مرة فى تاريخ الكويت ..

دونا ماى سكور
ملكة جمال كاليفورنيا

ملكة جمال كاليفورنيا كانت ضحية ذئب آدمى !

دونا ماى سكور التى فازت بلقب ملكة جمال كاليفورنيا واشتركت فى مسابقة اختيار ملكة جمال العالم فى العام الماضى . كانت ضحية ذئب فى الخامسة والعشرين من عمره يدعى جاك ووكر . لقد خطفها جاك تحت تهديد السلاح فى سيارته واعتدى عليها ، ثم عثر البوليس على ملكة الجمال ملقاة على الارض فى مكان مهجور وهى فى حالة اعياء شديد !

لقد قبض البوليس على الذئب الآدمى . وكان خطيب دونا هو الذى صمم على أن ينتقم لشرفه ويقبض عليه مهما كان الثمن . وانطلق خطيب الفتاة لويد بريت بسيارته . بسرعة ١٠٠ ميل فى الساعة وراء المجرم ، حتى قبض عليه . ان جاك ينتظر اليوم موعد محاكمته فى سجن سانتا انا بولاية كاليفورنيا .

جثة امرأة

ممزقة الى خمسين قطعة

جاكلين سميث الموديل الشقراء الجميلة التى لم تتجاوز العام العشرين من عمرها ، كانت حديث نيويورك فى هذا الاسبوع . لقد اختفت جاكلين فى ليلة عيد الميلاد فى العام الماضى . وأثار اختفاؤها حيرة البوليس الامريكى . وبعد اسبوعين كاملين ظهرت الحقيقة الرهيبة . لقد خرجت جاكلين فى هذه الليلة لزيارة صديقها توماس دانيل ، وهو بالتومنتجولوشاعر فى نفس الوقت . وكانت الفتاة حاملا فى الشهر الخامس . وحاول صديقها أن يجهضها . وماتت الفتاة فمزق صديقها جثتها الى خمسين قطعة . ووضع كل قطعة فى لفافة من الورق الانيق من نفس النوع الذى توضع فيه هدايا عيد الميلاد . وراح يلقى بها فى صناديق القمامة فى جميع انحاء المدينة الكبيرة . وفى نفس الليلة التى كان الناس يحتفلون فيها بالعيد !

توماس دانييل
مزق صديقته الى ٥٠ قطعة

مطلوب زى قومى

- العالم يسأل : هل هو القفطان .. أم السروال ؟
- أول معرض لتطور الأزياء المصرية على ممر السنين

وتطورت الحبرة والبشمك وحل محلهما الكاب الاسود وانحسر البشمك ليظهر الوجه كله واصبح البيريه الابيض الانيق غطاء للرأس

هذه هى ازياء اليوم . صممت ايفون ماضى هذا الزى المصنوع من الصوف الرمادى الغامق والمطرز بالنقط الصفراء ويمكن ان يلبس الثوب وحده لحفلات الكوكتيل او فوقه الجاكيت للخروج بعد الظهر ..!

هل هو الجبة والقفطان للرجال .. أو السروال الاسكندرانى ..

هل هو الحبرة والبشمك للسيدات .. أو البرقع والملاية اللف ..

هذه هى الاسئلة التى تدور على كل لسان فى الخارج .. والتى تطرح على كل من يذهب ليمثل مصر فى أحد المعارض التى تقام هناك ..

لهذا السبب لم تتردد مصلحة السياحة فى الاستجابة للدعوة التى وجهت اليها من المهيمنين على المعرض الدولى الذى سيقام هذا الشهر فى النمسا لعرض أزياء الشعوب المختلفة .. ودخلت مصر هذا المعرض وهى واثقة بأنها الفائزة على جميع الدول المشتركة

وأقامت مصلحة السياحة مسابقة لاجمل الازياء نجحت فيها ايفون ماضى وصفية حمدى .. وقد سبق لجاحهما جولة فى المتاحف المصرية ودار الاوبرا وقراءة تاريخ مصر وخرجا من الجولة بمجموعة جميلة من النماذج

- فى عهد الفراعنة كانت الملابس شفافة لتتناسب مع حرارة الشمس وكان لابد من غطاء للرأس لهذا السبب وكانت السيدات يتفنن فى عمل ضفائر للشعر من الشعر الطبيعى وتستبدلها الطبقة الفقيرة بضفائر صناعية ..
- لمست مصلحة السياحة تخطى الازياء المصرية فى عهد الاغريق والرومان لبعدها عن الذوق المصرى الاصيل ..
- بدأ الرجال أيام المماليك يلبسون السروال الاسكندرانى والصديرى والطربوش .. أما السيدات فقد كن يلبسن الملابس الفضفاضة من القطيفة الزاهية الالوان تصاحبها طرحة بيضاء تغطى الوجه ..
- منذ الحملة الفرنسية عرف الرجال لبس الاستمبولية المقتبسة من الردنجوت ولبست السيدات الحبرة والبشمك ..
- وجاءت حركة سفور المرأة فاستبدلت الحبرة بالكاب وغطاء الرأس بالقبعة الصغيرة الانيقة .. وارتدى الرجال البدلة الاوروبية ..

هذا البحث الذى توصلت اليه ايفون ماضى وصفية حمدى سوف يتخذ أساسا للمعرض الذى تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى اقامته ليمثل الازياء التى عرفتها مصر من عهد الفراعنة الى الآن .. ولهذا المعرض قصة ..

لقد وجدت وزارة الشئون أن لجميع دول العالم زيا قوميا ليس المقصود منه أن يكون زيا موحدا يرتديه كل طبقات الشعب فى كل الاوقات وفى جميع المناسبات .. بل زيا يعتبر شعارا يلبس فى المناسبات الرسمية والاعياد القومية ومصر لا تعرف هذا النوع من الازياء وشوارعها تنطق فى المناسبات الرسمية وغير الرسمية أن لا اساليها متحفة فمعرضها مختلفة الاشكال والالوان ..

ويعمل المسئولون فى الوزارة فى البحث عن مقومات الشخصية المصرية لاختيار الزى الذى يتناسب مع القومية ولا يتعارض مع التقاليد والعادات الشرقية ..

فى أيام الحملة الفرنسية والاتراك ظهرت الاستمبولية للرجال وارتدت السيدات الحبرة السوداء المصنوعة من الساتان

لمصر ..

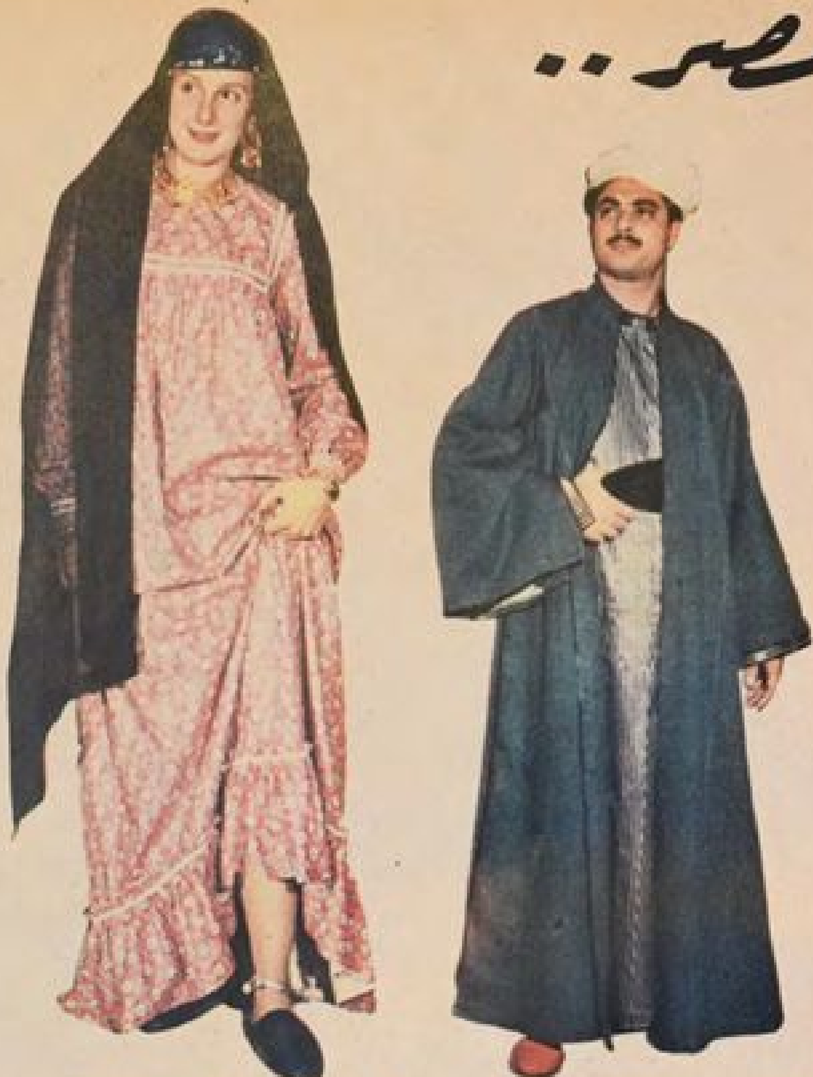

هذا الزى من تصميم ايفون مافى .. يمثل الزى الخاص بطبقة التجار فى ايام المماليك وهو يشبه الى حد كبير الزى الخاص بعلماء الازهر والاختلاف فقط فى العمامة الكبيرة

تطور الزى فى الريف وتفننت القرويات فى الالوان الصارخة لاثوابهن ولا بد ان يزحف الثوب بما مقداره ٢٠ سم على الارض ولابد ايضا من ان يحلى بالاشرطة الملونة وهو من تصميم ايفون مافى

مصر فى عهد الفراعنة .. كانت الازياء من اجمل ما مر على مصر رغم مضى الاف السنين ... الزى الرجالى ينطق بالقوة وبالذوق السليم فى اختيار الالوان وقد صممته ايفون مافى ، اما ازياء السيدات فمازالت بارس تقتبس منها الى الان .. وهو من تصميم صفية حمدى .

وكانت طبقة الشبان فى عهد المماليك تلبس السروال والصديرى المشغول بالقصب . وتلبس القفطان الشماهى والبيرة .. وقد صممتهما ايفون مافى .

احب البلدى .. وهذه الازياء هى السائدة اليوم فى الاوساط البلدية .. الملاية اللف من تصميم صفية حمدى والجلابية واللاسة من وضع ايفون مافى .

مطلوب منع العاريات من الوقوف أمام الرسامين

الازهر يحتج على الموديل التي تقف امـام طلبة الفنون الجميلة .. مشايخ الازهر يقولون : ان المرأة مثل الصنم وطلبة الفنون الجميلة عباد الاصنام !

وبعض اساتذة الفنون الجميلة يقولون ان الموديل ليست لازمة للفنان .. ولكنها جزء بسيط من الطبيعة الحية التي يرسمها ويصورها الفنان !

بعضهم يقولون : موافقون .. على الغاء الموديل !

والبعض الآخر يقولون : مستحيل .. هذا كلام فارغ !

واسمعوا الحدوتة الغريبة ..

انقلاب في الاجور

هناك حوالي عشرين فتاة يقفن عاريات كل يوم في كلية الفنون.. وهؤلاء الفتيات اسمهن « الموديلات » !

والموديل بالنسبة لطالب الفنون الجميلة مثل كتاب الجغرافيا او التاريخ لأي طالب آخر .. وهناك أسر معينة تخصصت في هذا اللون من العمل .. خصوصا ان مكسبه مضمون أكثر من أي عمل آخر ..

وخصوصا بعد أن حدث انقلاب في أجور الموديل !

وكانت الموديل منذ خمس سنوات تأخذ ثلاثة قروش نظير أن تقف بملابسها لمدة ساعة امام عشرات العيون التي تحلق في تقاطيع جسدها..

وكانت تأخذ خمسة قروش اذا تجردت من ملابسها ووقفت مثل حواء على الطبيعة !

اما الآن فقد أضيفت علاوة الى اجور الموديلات واصبحت الموديل بملابسها تأخذ خمسة قروش عن الساعة . واصبح الجسد العارى بعشرة قروش تقريبا !

موديل بالدرجة السادسة

وتقف الموديل كل يوم فترة تتراوح بين خمس ساعات وست ساعات..

وهناك موديل تقبض في آخر الشهر مرتبا لا يقل عن ١٨ جنيها ، وتجيء الى الكلية كل صباح وهي تلبس آخر الموضات وتمشي مثل مارلين مونرو ..!

ويقول طلبة الفنون الجميلة : انهم لا ينظرون الى هذه الاجسام العارية التي تقف بالساعات امامهم أكثر من نظرتهم الى الشجر والماء وتمثال محمد البواب .. وان الفنان حينما يقف أمام لوحته ينسى كل شيء .. ينسى احساساته الآدمية ولا يشعر الا بروح الفن التي تحلق في الجو الساكن !

واسمعوا ماذا يقول الاستاذ حسين بيكار عن الدقيقة الاولى التي جلس فيها أمام الموديل العارية ..

— كانت أول حصة لي في الكلية ..

ودخلت كأي شاب وفي رأسي صورة خاصة عن الجسد الذي سأواجهه عيناي بعد لحظات ..

وجلسنا في انتظار الموديل واخذ كل واحد منا يحلق في اللوحة البيضاء التي امامه ويترك افكاره تسرح .

واقول لكم الحق .. كانت فترة الثلاث دقائق التي سبقت دخول الموديل فترة رهيبة انفعلت فيها واخذ الخوف يصور لي انني لن أصبر دقيقة واحدة والمرأة العارية تقف امامي وان اعصابي سوف تنهار وتفلت مني ..

أنا ضد العري

● عبد العزيز خالد درويش يقول : ان الفنان يعتمد على الموديل من أول دقيقة في حياته الى آخر دقيقة .. وان الاعتماد على الخيال يكون دائما أضعف من الواقع .. ولذلك فلابد من وجود الموديل ولكن ليس معنى هذا ان تكون عارية بالعكس الموديل حينما تكون بملابسها تعطي صورة اجمل من « العري » !

يرسم منذ ١٧ سنة

لابد من الموديل

● كامل مصطفى يقول : لابد أن يستعين الفنان بموديل على الطبيعة لكي يعطيه الهام الواقع .. وفي بعض الاحيان يسرح الفنان مع خياله ويرسم صورة من غير موديل ولكنه قطعا يكون قد استوحاها من شيء والقى التعمق في خياله ، وفكرة الموديل في رأيي جاءت من اصل فرعوني حينما كانوا ينقشون على الحجر ..!

يرسم منذ ٢٠ سنة

يخلق من ظهر العالم ..

يقولون .. « يخلق من ظهر العالم فاسد » ، وان الابناء لا يرثون مواهب آبائهم ، بل العكس هو الصحيح ، ولكن يبدو ان واحدة من أكبر ممثلات العالم قد استطاعت ان تخرق هذه القاعدة ، وبطريقة مثيرة .

فايدا لوبينو تنتمي الى اسرة تجري دماء الفن في عروق جميع افرادها ، فوالدها ينحدر من أسرة كانت تعيش في ايطاليا وتحترف الفن منذ خمسة قرون ، انه الكاتب الكوميدي والمنتج المعروف ، ستانلي لوبينو .

ولدت « ايدا » في لندن ، وتعلمت في الاكاديمية الملكية لفن الدرام بانجلترا وبعد أن تخرجت ايدا ، ظهرت في عشرة أفلام انجليزية ، ثم سافرت الى هوليوود لتتلقى عرضا من احدى الشركات بمبلغ ١٧٥٠ دولاراً في الاسبوع

هذا ، وتظهر ايدا لوبينو في فيلم جديد هو (السكين الضخم) وتدور قصته حول حياة نجمة من نجوم هوليوود .

الأتراك هم الذين فتحوا "بيت الطاعة"!

قبل نحو أربع سنوات كنت في باريس • وكنت التقي ببعض الفرنسيين ممن اقاموا في مصر أو اتصلوا بها في تجارة أو نحو ذلك • وكان الحديث يجري بيننا عن الاستعمار ، والأديان الشرقية ، وآسيا وافريقيا ، وحقوق الأمم •

ثم وصل بنا الحديث أو بالأحرى النقاش الى « بيت الطاعة » • وشرع بعض العارفين منهم يشرح لبعض الجاهلين معنى هاتين الكلمتين :

واحسست برأسي يدور • ثم استثيرت ضميري وواجهت هؤلاء الشارحين بأن قلت ان بلادنا لا تعرف معنى بيت الطاعة وانه ليست عندنا في مصر محكمة أصدرت حكما على امرأة بان تسلم لزوجها بقوة البوليس

ورأيت ابتسامة الاحتقار لي • فتحملت وتجلدت وصمت للكذب

وفي هذا الصباح (الجمعة ١٩٥٦/١/١٢) قرأت في الصحف أن حلاقا حصل على حكم بالطاعة على زوجته • وقام رجال البوليس بتنفيذه وسلموها اليه في منزله

وحدث بعد ذلك ما قد ينتظر في مثل هذه الحالات • فان الزوجة النافرة أبت أن تستجيب قهرا للرغبة الجنسية عند زوجها • فلم يكن من هذا الا أن شهر مسدسه عليها واطلق النار فقتلها ، ثم قتل ابنتها

وتخيلت ما وقع مما لم تذكره الصحف ، المرأة ، هذا الانسان المصري ، وقد القي القبض عليها وسيقت كما تساق الماشية أو الأمة • وهي طول الطريق تعارض وتمانع وتحس اشمئزازا نحو هذا الرجل الذي نفرت منه ، وتحاول الفرار بلا جدوى حتى اذا وصلت الى بيت زوجها زاد اشمئزازها ونفورها • ولكن الزوج يستعمل حقه الذي حكمت به له المحكمة وهو لذلك يطالبها بارضاء شهوته فتأبى • فيقتلها

وتشاء المصادفة الحسنة أن يصل الى هذه الساعة فقط كتاب « المرأة المصرية » للدكتورة درية شفيق • وهو فصول ممتعة عن المرأة في نشاطها الحر وفي زواجها وفي طلاقها • وفيما تقاسي من محن

وابحث عن « حكم الطاعة » هذا فأجدها تقول :

« تفتقت أذهان الفقهاء في القرون المتأخرة عما يسمونه « بيت الطاعة » ، فاعطوا للأزواج بهذا التصرف سيفا مصلتا يذلون به المرأة ويخرجون به الحياة الزوجية التي وصفها القرآن بأنها مودة وتراحم الى حياة العبودية وامتهان الانسانية الى أبعد الحدود في نصف المجتمعات الاسلامية

« والاسلام في أيامه الأولى وعصوره الزاهرة لم يعرف شيئا اسمه « بيت الطاعة » ، اذ لم يكن له وجود في تلك العصور • ولكنه وليد العهد التركي الذي كان ينظر الى المرأة على أنها كم مهمل في الحياة ومجرد متاع ولهو

« وبقي هذا التقنين عندنا اثرا لهذا العهد البغيض الذي أفسد حياة الأمم الاسلامية وخيم عليها حينا من الزمان وصور حضارة الاسلام على أنها حياة رجعية تسلب المرأة كل حق لها في الحياة

هذا ما أكتفي بنقله من كتاب الدكتورة درية شفيق • وهي سيدة عرفت المجتمع الفرنسي الحر وعاشت في باريس وحصلت على درجة دكتورة في الآداب • وهي بكلماتها القاسية عن وصف « بيت الطاعة » تعرب عن احساس المرأة المتمدنة نحو هذه التقاليد التي لا تليق بأمة حرة

وقد قلت أني كذبت في باريس وانكرت أن الشعب المصري يعرف شيئا اسمه « بيت الطاعة » ، لأني لم أطق أن تنسب هذه العادة الى بلادي

وازاء الجريمة المنكرة المخزية التي وقعت اليوم ، وازاء النهضة التي قمنا بها منذ سنة ١٩٥٢ ، وازاء الغاء المحاكم الشرعية ، نرجو أن يلغى حكم الطاعة

سلامة موسى

إذن..
لن يفلح أي زواج آخر

أظن أن ما حدث لصديقتي « ع » ليس لغزا محيرا يصعب فهمه على أحد . انها صغيرة السن ، متثقفة ، وجميلة ومرحة ، ودمها خفيف .. كل هذا صحيح . وقد تزوجت من شاب صغير السن ، ممتاز في اخلاقه وثقافته ، ويعتبر من أحسن ماخرجته كلية الطب حديثا من جراحين .. وكل هذا صحيح أيضا .

ولكن لماذا لم يدم هذا الزواج ؟.. لماذا تم الطلاق بعد مرور أربعة أشهر عليه ، وكان صدمة للجميع .. صدمة للعروس وصديقاتها وأهلها ومعارفها .. وصدمة للعريس الشاب وأصدقائه ومعارفه .

لقد سمعت أكثر من فتاة وشاب ، وهم يرددون جميعا جملة واحدة ، معناها انه اذا لم يفلح هذا الزواج بين « ع » وزوجها الجراح الشاب .. اذن فلن يفلح أى زواج آخر .

ومع ذلك فانا أؤكد لهم جميعا ، ان كل زواج سيفلح وسينجح ، وان الحياة الزوجية السعيدة أمر ممكن أن يتحقق ، حتى بعد أن فشل هذان الزوجان المثاليان في حياتهما الزوجية .

أتعرفون لماذا فشل زواجهما ؟ ان السبب بسيط .. لقد كان الزواج مدهشا حقا ، كل شيء فيه جميل ومرح وفيه روح الشباب وحيويته وحلاوته أيضا .. كان كل شيء وردى اللون ، ولقد ساعد ذلك على أن يعيش العروسان الشابان في حلم لم يفيقا منه ، حتى فات الاوان .

لقد ظنا ان حياتهما ستكون كلها غراما وقبلات .. لقد تصورا أن سعادتهما أمر غير مشكوك فيه ، وانه يكفى أن يضغط أحدهما على زر ، فتهبط عليهما السعادة . ولم يدركا أن حياتهما المتصلة معا في الصباح والظهر والمساء ، يوما بعد يوم .. وبلا انقطاع ، وهما يتقاسمان الطعام ويتشاركان في الفراش .. لم يدركا ان هذه الحياة ليست الا مجرد أحلام وردية ، وأوهام عذبة .. فما كاد الطبيب الجراح يضطر الى الانصراف الى عمله .. وما كادت « ع » تبدأ في الاهتمام بشئون بيتها حتى ظن كل واحد منهما ، أن حلمه قد تحطم ، وأن سعادته الزوجية قد انتهت ، وألقى بمسئولية كل هذا على شريكه ، وبدأت المشاحنات التى انتهت بالطلاق .

ان الازواج يجب أن يعدوا أنفسهم للواقع اليومى الذى سيمر بهم ، فليست كل الايام عسلا ، وليست كل حياتهم غراما وقبلات ، وليست كل أهدافهم من الزواج هى الخلوة واعتزال الناس .

فالزوجة التى تفكر في شباب زوجها ، أو ثرائه أو في مركزه الاجتماعى ، يجب أن تسأل نفسها هذا السؤال .. هل أنا أفكر في هذه الاشياء كى أستغلها ؟

فهل هى تستغل الزوج ، أم تحاول أن تشاركه في الحياة .. هذا هو الفارق الذى يفصل بين الانانية والتضحية ، وبين الاستغلال والمشاركة ، وبين الفشل والنجاح في الزواج .

الزوجة لاتستغل زوجها ، والزوج كذلك لايستغل زوجته .

فمن يتزوج لمجرد انه رأى امرأة جميلة ، وأصبح يتمنى أن يحصل عليها ، محاولا استغلال جمالها .. مثل هذا الرجل ، سيصاب بخيبة أمل شديدة بعد مضى شهور ، وربما أسابيع ، على الزواج .

ولكنه اذا فكر في أن زوجته هذه ، ستكون أما لاولاده وشريكة حياته .. واذا فكرت الزوجة في أن زوجها هو أب لاولادها ، وانه سيعمل ويكافح بمساعدتها في سبيل أسرته الصغيرة ، التى ستكبر وتنمو مع الزمن .. في هذه الحالة تتحول نظرة الزوجين ، وتختلف . فلا تكون أحلاما وأوهاما .. بل تكون واقعا ، وتفكيرا منطقيا سليما في المستقبل . والاحلام قد تتحطم والاوهام قد تتبدد وتذهب وتفشل معها الحياة الزوجية .

أما الزواج القائم على العقل والتفكير السليم فهو زواج يعيش مدى الحياة .

« موديل حريمى » بملابسها امام فنانة حريمى في كلية الفنون والسؤال الآن .. هل حرام أن تقف المرأة عارية أمام المرأة ؟

وفتح الباب ودخلت الموديل .. وبلا مقدمات نظرت اليها وبحلقت في جسدها ..

واحسست بالدم ينزل من رأسي والهدوء يعود الى أعصابي وامسكت القلم وبدأت أرسم الخطوط .. وبعدها لم أشعر بشيء حتى الآن .. طوال العمر الذى مضى ..

وكان الاحساس الذى يملأ رأسى انني اكتب قصة أو أضع لحنا ويجب أن يكون ناجحا !

الرجل اجمل ..

ان بعض أساتذة الفنون الجميلة يقولون : ان جسم الرجل العارى أجمل بكثير من جسم المرأة العارى ..

وقديما كان الفراعنة يصورون الملك والملكة في نقوشهم على الحجر شبه عاريين .. والتحليل الوحيد لذلك أنهم كانوا يصورون كل ملك وملكة في غاية الكمال .. كمال الاخلاق وكمال الاجسام فكانوا يجردونهم من ملابسهم في هذه النقوش لكي يظهروا هذا الكمال !

وهناك دليل آخر وهو انهم كانوا ينقشون صور الاعداء وقد شوهوا أجسامهم تماما .. فمثلا يضيفون لملك الصومال « كرشا » أو ساقا ملتوية أو نحافة أكثر من اللازم وهكذا !

بالقانون مستحيل

بقى شيء أخير ...

ان كلية الفنون الجميلة تقول : انه لا يمكن ان يوضع قانون لمنع الموديل العارية تماما من هذه الكلية .. ان الموديل نفسها لازمة مثل الماء والهواء بالنسبة للطالب حتى يدرس التشريح !

والمسألة « فكرة » في ضمير الفنان وليست « عبادة للاصنام » !

***

... والآن اسمعوا رأى الاساتذة واحدا واحدا ، انهم يجيبون على هذا السؤال : هل يمكن أن تلغى الموديل نهائيا ؟

فنان صغير يرسم على الطبيعة ماذا يفعل لو اختفت الموديل ؟

يمكن الغاء الموديل

● عز الدين حمودة يقول : الواقع أن الفنان يعتمد بنسبة ٥٠ في المائة على الموديل ، وبعد ذلك اما ان يسرح خياله ويلتقط نموذجا وهميا لافكاره .. واما ان يعتمد على خبرته وتجاربه في الحياة لكي يكمل بها الجزء الباقى من هذه النسبة في أية لوحة .. ويمكن الاستغناء عن الموديل اذا كان الموضوع خياليا ..!

« يرسم منذ ١٥ سنة »

اوافق على الالغاء

● جمال السجينى استاذ النحت يقول : ان فكرة العرى نفسها دخيلة من اوربا وقد جاءت مع التطورات الاخيرة للفنون..

وفي رأيي أن الموديل العارية تخالف طبيعة بلادنا وتقاليدنا ، وخذوا مثلا حينما أجيء وارسم فلاحة مصرية او انحت لها تمثالا فان الموديل العارية لاتنفعنى .. ان الموديل سجن الفنان والخيال هو الحرية التى يجب أن يعيشها !

« ينحت منذ ٢٢ سنة »

القطة العارية !

● الفنان حسين بيكار يقول ان النظرة الى الجسم الآدمى العارى لا تختلف عن النظرة الى الطائر العارى او الفرس العارى او القطة العارية .. اذا كانت نظرتنا تهدف الى البحث عن الجمال المجرد الذى تضفيه الطبيعة على كائناتها .. والفنان يقف امام الجمال المجرد وقفة العابد في المحراب فهو يرتفع باحاسيسه الفنية ويسمو بأفكاره فتتحطم حواجز الغرائز وتذوب حدود الحرمان عندما يلتقى الفنان بالجمال في غلافه النقى الطاهر ولا شك ان لهذه النظرة أثرها في العمل الفنى ..

صيد جديد من لندن ..

قسمة ونصيب ..
هكذا السينما في مصر ، وفي هوليوود ..
وقصة القسمة والنصيب هي وحدها التي تستطيع ان تفتح ابواب المجد لممثل وتطلق صواريخ شهرة ممثلة ، وتجعل الناس يتكلمون عنها في كل مكان .
كما هي التي جعلت الممثلة الاولى في فرقة رمسيس تغيب لتحل محلها امينة رزق في تلك الليلة وتمثل دورها ويعرفها كل الناس وتصبح بريمادونة المسرح المصرى الحزين .
وهي ايضا التي جعلت كمال الطويل يرغم عبد الحليم حافظ على الغناء ، وهي التي جعلت عبد الحليم حافظ يرغم كمال الطويل على التلحين وبعدها مضى الاثنان في طريق لم يكونا ابدا يحلمان به .
وهذه هي قصة قسمة ونصيب ايضا .. من الخارج

جون كولينز .. السن : ٢١ عاما .. الجنسية : انجليزية .. العيون : خضراء الوجه كوجوه الاطفال .. اصطادتها هوليوود لتقوم بدور مارلين الذى رفضته .

كان كل شيء معدا لمارلين مونرو .
القصة كتبت من اجل مارلين .
الدور اعد بحيث تستطيع مارلين ان تلبسه كما تلبس فستانا ابيضا خاصا بها .
لم بدأت مارلين تثير الزوابع والعواصف حول نفسها . اختلفت مع الشركة التى تعمل عندها من اجل مبدأ واحد هل هي ممثلة ام هي جسد ؟
اصحاب الشركة حكموا عليها بأنها لاتزيد على اجسد « عزاز » يثير العيون ويثير الناس ويثير كل شيء .
ومارلين نفسها حكمت على جسمها بأنه شيء عادى جدا لا جديد فيه سوى مشيتها التقليدية وأنها ممثلة قبل كل شيء .. قبل ان تكون قواما جميلا ، وقبل ان تكون خصرا ملتويا ، وقبل ان تكون صدرا شاهقا ، وقبل ان تكون ساقين سمعت مرة عنهما أنهما مثل ليات الفلورست .
وصممت الشركة على رأيها .
وصممت مارلين مونرو على حكمها .
وفي وسط هذا الخلاف بدأت « اللقية » التي كانت في لم مارلين تدخل في لم ممثلة اخرى .
وجه ناشيء جديد ، اسمها جون كولينز .

وبدأت جون تعود الى والدها ،
وتتعلم فن الكوميديا ،
وتدرس طريقة اضحاك الناس ،
واغضابها هوليوود .
ووقعت عليها عيون جواسيس هوليوود
للبحث عن صيد جديد .
وعاد الجاسوس الذى كان يطلق عينيه
ومعاهدها . وسارحها
عاد الى هوليوود بصيده الجديد .
في نفس الوقت الذى كان هناك خلاف
مارلين مونرو
في نفس الوقت الذى كانت تفكر في
بحمل اسمها هي كمنتجة .
في نفس الوقت الذى كانت الشركة
جديدة لتحل محل مارلين ، وتحمل الشر
وهي تدور بقبضة يدها اليمنى على كم
قلقل وشطة !
وحلت جون في ذلك الوقت .
ومثلت الدور .
اليست قسمة ونصيبا ؟

ان حكاية جون كولينز حكاية غريبة .. كان ابوها يعمل ممثلا كوميديا واراد ان يعلمها فن الكوميديا ، ولكنها هربت ... اصابتها عقدة نفسية من الكوميديا ، وراحت تتعلم فن الدراما وتمثل ادوارا في التليفزيون تسيل دموعها معها .. وشهدت شيئا غريبا .. الناس لم يبكوا مثلها ولم يذرفوا دموعهم مع دموعها .. كان الناس يريدون الضحك قبل البكاء .. وبدات تهجر الدراما بالرغم من انها عودت ملامح وجهها على اللون الدراماتيكي ... والتقت بها عيون جواسيس هوليوود المنتشرة في انجلترا واخذوها الى هناك ... لتحتل مقعد مارلين مونرو !

... في كل مكان

... وارع انجلترا

... شركة وبل

... فيلم

... فيه من ممثلة
... ع الى مارلين
... والقول لا :

أفكار وقراءات من كل مكان ..

سؤال الى كينسى

يعتبر الدكتور كينسى أكبر اخصائى فى مسائل الزواج والطلاق فى امريكا ، وقد زادت شهرته بعد الابحاث التى قام بها والاحصائيات التى نشرها .

وقد حدث على اثر احدى المحاضرات التى القاها ان واجهته سيدة بهذا السؤال :

– بماذا تفسر هذه النسبة المرتفعة للطلاق فى امريكا .. ؟

فما كان من العالم الكبير الا ان اجابها دون تردد :

– الجواب بسيط جداً .. فان تفسيرها هو النسبة المرتفعة للزواج فى امريكا .. !

للاقلاع عن التدخين

اخترع احد اطباء الجيش فى ولاية تكساس بامريكا طريقة مبتكرة للاقلاع عن عادة التدخين .. وقد نجحت هذه الطريقة مع كثيرين من الناس ، وهى تتلخص فى تأجيل موعد التدخين ساعة فى كل يوم ..

ففى اليوم الاول يسمح للمدخن ان يتناول أى عدد من لفافات التبغ ..

وفى اليوم الثانى يؤجل المدخن موعد تناول السيجارة الاولى ساعة واحدة عن الموعد الذى دخن فيه بالامس .. ثم له ان يتناول بعد ذلك أى عدد من السجائر

وفى اليوم الثالث لا يسمح له بالتدخين الا بعد مرور ساعتين على استيقاظه ، ثم يسمح له بتدخين أى عدد من السجائر

ويستمر البرنامج على هذه الوتيرة ، وبهذا يمكن لمن يشاء ان ينقطع عن التدخين كلية بعد انقضاء اسبوعين على البرنامج .

وتقوم نظرية الطبيب الذى ابتكر هذه الطريقة على أساس ان المدخن اذا أدرك ان فى وسعه التدخين فى عدد يشاء من السجائر زال خوفه من الشروع فى التجربة واذا زال خوفه من البرنامج كان النجاح مضموناً .. !

الطائرة الذرية

يبدو ان اختراع الطائرة الذرية صار وشيكاً . وقد كانت أكبر عقبة تحول دون اختراعها مسألة وزن الجدران السميكة التى يجب ان تصنع لهذه الطائرة ، حتى تقى ركابها من خطر الاشعاع الذرى

ويبدو ان علماء امريكا تمكنوا من التغلب على هذه العقبة ولكنهم لم يعلنوا كيف تم لهم ذلك ..

واملى كذلك ان هذه الطائرة يمكنها ان تدور حول العالم عدة مرات دون ان تعود بالوقود .

كما املى ان البنزين لا يستعمل فى هذه الطائرة الا مستعملا لهم بالقيام أو تأخذ فى الهبوط الى المطار ..

وبعد خمسة اعوام فقط سيشيع استعمال هذه الطائرة ..

كتلة من الصلب تصبح آلة !

وآخر ما روى من عجائب الآلات قصة ذلك المصنع الجديد الذى ينتج آلات دقيقة فى امريكا ...

فقد جرت العادة ان يشرف على صناعة مثل هذه الآلات عدد كبير من العمال الفنيين . ولكن العلم تمكن من اختراع آلة ضخمة كبيرة توضع امامها كتلة من الصلب او الحديد ، فاذا ما دخلت اجتازت عدة مراحل بالترتيب ، وخرجت من الجهة الاخرى آلة تامة الصنع ، دقيقة التركيب لا تقل عن الآلة القديمة التى كانت تمر على أيدى عشرات العمال والعاملات قبل اتمامها .. !

ملكة الجمال تحب الحيوانات والعصافير !

مايدا هكتور الفتاة التى انتخبت ملكة للجمال فى المسابقة التى اقامتها الصحف المحلية فى مدينة ابردين فى اسكتلندة .. لقد كانت مايدا تعمل كاتبة اختزال على الآلة الكاتبة ، قبل ان تضع جسمها فى المايوه وتشترك فى مسابقة الجمال وتفوز بالجائزة الاولى ، وبعدها نسيت الاختزال ..

طالبة .. وموديل !

اشتركت هذه الموديل الحسناء فى عرض مجموعة ازياء الربيع فى لندن .. ان اسمها اليزابيث رولينز ، ونصفها انجليزى ونصفها الآخر من بورما .. جاءت الى لندن منذ خمس سنوات لتدرس الاقتصاد . ثم اهملت دراستها واصبحت عارضة ازياء .

احدى غرف المتحف النادرة ، وترى هياكل لثلاثة رهبان ملصقة على حوائطها .. الاول ممسك بالكتاب المقدس .. والثانى مستغرق فى صلاته .. والثالث جالس القرفصاء

الرسم بجماجم الرهبان

لا تستغرب .. لا ترفع حاجبيك دهشة .. ففى روما يوجد هذا المتحف العجيب .. أغرب متحف على ظهر الارض .. وتستطيع بزيارة عادية الى كنيسة «تالي فال» أن تشاهده .. بشرط ان يصاحبك شخص مثل السنيور جاليتى .. فقليل هم الذين يعرفون الوصول الى هذا المتحف .. رغم وقوعه فى أكبر شوارع العاصمة الايطالية .. نظرا لبساطة مبناه .. وبساطة المعنى الذى تشير اليه اللافتة الصغيرة الموضوعة بالقرب منه .. «مقبرة» .. شىء عادى جدا .. ان الارض مملوءة بالمقابر .. ط

ولكن دليلك سيأخذك من يدك ، ويهبط بك من سلم حجرى قديم .. عشرين درجة فقط .. ثم تشاهد بعينيك ما لا يمكن ان تصدقه اذناك ..

« سكس ابيل » !

كان امل الموديل الحسناء « شيرلى ان فيلد » ان تظهر على الشاشة بأى ثمن ... وذهبت شيرلى الى احد استوديوهات السينما فى لندن ، وقدمت نفسها للمخرج ووقفت تجتاز امتحانا دقيقا . وتكلم الرجل وقال : « اسف .. ان فيك سكس ابيل اكثر من اللازم ، ونحن نريد ممثلة تقوم بدور فتاة انجليزية .. ! »

عندما يموت الجنرال !

كان الجنرال برشنج الامريكى مريضا بمستشفى والتر ريد ، وقد جرت العادة عندما يمرض احد القواد الامريكيين ان تتخذ وزارة الحربية الامريكية احتياطاتها الدقيقة ، حتى اذا وافته منيته عين خلفه فى الحال ، ولذلك فقد سلم الكولونيل فردن تعليمات سرية خاصة تحت عنوان :

« الاجراءات التى تتبع فى حالة وفاة الجنرال برشنج » .

ورأى الكولونيل أن يقرأ التعليمات بدقة فوجد فيها ما يأتى :

« انك بوصفك الضابط المسئول ، ستكون أول من يبلغه المستشفى نبأ وفاة الجنرال برشنج ..

« وفى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار يصل اليك هذا النبأ فعليك أن تبلغه فورا الى رئيس الولايات المتحدة بالذات » .

وجلس الكولونيل فردن ينتظر فى مكتبه ، وفجأة دق جرس التليفون ، وتحدث صوت بلهجة عصبية قائلا :

— لقد اختفى الجنرال برشنج .. !

واحتار الكولونيل فيردن فى أمره .. فقد كان يعرف ما يتبع فى حالة موت الجنرال ، ولكنه لم يكن يعرف ما يجب أن يتبع فى حالة اختفائه .. !

وبدأ البحث عن الجنرال برشنج فى كل مكان ، ولكن لم يمكن العثور عليه فى أى مكان ..

وخطرت ببال فردن فكرة .. فقد كان يعرف أن برشنج يحتفظ بحجرة فى فندق كارلتون بواشنجتون ، فأبلغ المستشفى بمعلوماته ، وذهب طبيب من مستشفى والتر ريد الى الفندق ، فعرف أن الجنرال قد شوهد وهو يدخل الى حجرته فعلا ، وأسرع الطبيب الى حجرة الجنرال واذا به يكتشف انه قد تناول غداءه (بطة كاملة) واحتسى بضع كئوس من الويسكى مع انه كان فى المستشفى ممنوعا من الطعام والشراب .

وكاد يغمى على الطبيب .. !

اما برشنج فقد ابتسم للطبيب ، وقال له :

— آه ياسيدى .. ! الآن فقد انتعشت معنوياتى .. والآن أرجوك أن تختفى عن عينى حتى أتم احتساء كأسى .. !

ولما انتهى من شرب الكأس وقف وعاد مع طبيبه الى المستشفى كما يذهب المسجون مع سجانه الى حجرة الاعدام .

ومنذ ذلك اليوم لم يغادر المستشفى !

« ف. ج »

قلوب فى البريد ..

مشكلة الأسبوع

سبيل الخلاص !

بقلم : ابرهيم المصرى

انا سيدة متعلمة وفى مقتبل الشباب وقد احببت منذ خمس سنوات موظفا متوسط الحال وتزوجته وعشت معه سعيدة فترة طويلة ، ولكنى لم انجب منه خلفا لاسباب صحية ترجع اليه هو . فانتشر فى حياتى الفراغ والضجر ، واصبحت الان أضجر بيتى وأقضى معظم أوقاتى فى زيارة الصديقات لاسيما أن حماتى التى أعيش معها تتولى عنى ادارة شئون البيت . ولقد سئمت هذه الحياة الرتيبة الخاوية التى لامعنى لها ، وبدأت تراودنى فكرة السعى للطلاق من زوجى برغم حبى له وشفقتى العميقة عليه . فهل تعتقد أن زواجا آخر يمكن أن ينقذنى وبأى شىء أستطيع أن املأ فراغ حياتى اذا عدلت عن رأيى ونبذت فكرة الطلاق وآثرت البقاء فى عصمة زوجى ؟ ...

الحائرة ن . اسكندرية

انت ياسيدتى تحبين زوجك ، ولكن شعورك بالفراغ الذى يولده فى نفسك حرمانك من الامومة هو الذى يدفعك فى بعض الاحيان الى التفكير فى الانفصال عن زوجك . بيد ان فكرة الطلاق لاتكاد تراود ذهنك ، حتى يسرع حبك فيطردها ويملأ قلبك بالشفقة العميقة على زوجك . فأنت فى الواقع لست جادة فى التفكير فى الطلاق او السعى اليه . وكل مافى الامر ان فراغ حياتك يعذبك . فلماذا تصبرين على هذا الفراغ . ولماذا لاتحاولين ان تملئيه بالعمل ؟ .. انت سيدة متعلمة ، وحماتك تتولى عنك شئون بيتك . فما الذى يمنعك من أن تهيئى مصدرا للعمل ، وتساعدى زوجك المتوسط الحال ، بدل ان تقتلى وقتك فى زيارة صديقات لن تزيدك صلتك بهن غير التعب والوحشة والشقشقة ونهش الاعراض ؟ ... انك بدل أن تفكرى فى الظفرة بحياتك من طريق الطلاق ، فكرى فى الحرص عليها من طريق العمل . لاتقولى انك لم تألفى العمل أو أن العمل عار . الحقيقة ان الكسل هو الذى قد يجلب العار ، واننا جميعا نألف العمل بأسرع وأيسر مما نستطيع أن نألف الكسل والبلادة والخمول . فصارحى زوجك بمشاكلك النفسية ، واقنعيه ان العمل بالنسبة لك هو طريق الخلاص . واذا كنت حقا تحبين زوجك وكان هو يثق فى حبك واخلاصك وشرفك ، فأكبر ظنى انه سيفهمك ويعجب بك ويشجعك . وتأكدى ان حب المرأة لزوجها مقرونا بعمل يومى منظم تتفى به من صدرها هو الوسيلة الوحيدة التى يمكن أن تملأ حياتها ، وتعزيها عن فقد الامومة ، وتوفق بينها وبين قرينها فى كفاح مشترك يقيها نزوات الفراغ ، ويحميها من عثرات الضجر .

الصالة الكبرى بالمتحف العظمى ، وقد زينت سقوفها بالتحفات والرسوم الفنية الرائعة ، وكلها من العظام والجماجم ، التى وهبها الرهبان للمتحف المقدس

سرداب طويل رهيب .. تتدعل يمين الداخل اليه غرف واسعة .. كثيرة .. لا أبواب لها .. رصت فيها الجماجم واحدة جنب واحدة ..

والعظام .. عظمة جنب عظمة .. بشكل هندسى بديع .. تعاون فى تنسيقه الفن والموت .. حتى تكونت منها جميعا هذه الغرف الحقيقية ..

وستحس بالرهبة والجلال .. وأنت تشاهد ذلك الراهب الوقور .. بردائه الكهنوتى الاسود الفضفاض .. ولن تدقق فيه النظر طويلا .. فانه هو الآخر مجرد جثة محنطة .. جمجمة .. وعظام موصولة بواسطة اسلاك ..

وراهب آخر يرقد داخل تابوت عظمى .. وثالث يضطجع فى مواجهته ، بين آلاف الجماجم القديمة جدا .. والحديثة ..

نسيت أن أقول لك ، ارفع رأسك وأنت داخل المتحف — أقصد المقبرة — لتشاهد الثريات الانيقة ، الكثيرة .. المدلاة من السقوف .. فهى أيضا من العظام والجماجم .. !!

ولو حاولت أن تعرف سر هذا المتحف فلن يجيبك أحد من سكانه .. ولكن يمكنك ان تكتفى مثلنا بهذا الجواب ..

انه شىء أشبه بالطقوس القديمة .. انه تقليد يدين به رهبان الكنيسة الاحياء .. فعندما يموت أحدهم يدفن تماما كما يدفن سائر الناس .. ثم بعد مضى ثلاث سنوات يستخرج هيكله .. ليأخذ وضعه الفنى المناسب .. تكملة لجمال متحف الموتى .. وطبقا لاحدث طراز هندسى .. تفتقت عنه عبقرية الانسان ..

لغة الاحلام

مم تنشأ الاحلام وهل هى تعبير عن ماضى الانسان أم عن الحوادث التى تقع له فى المستقبل ؟ ...

س. ه. القاهرة

● الاحلام هى لغة العقل الباطن كما أن الكلام هو لغة العقل الواعى . فكل حلم له معنى خاص . ولما كان عقلنا الباطن هو الذى يسيطر علينا اثناء النوم فكل حلم هو محاولة من العقل الباطن يتحدث بها الينا عن احدى رغباته . وهذه الرغبات تظهر فى بعض الاحيان واضحة وبسيطة يمكن فهمها وحل رموزها ولا سيما فى سن الطفولة . ولكنها تتعقد ويصعب حل رموزها بعد سن البلوغ لان العقل الباطن يكون قد ارتقى وأصبح قادرا على التعقيد وماهرا فى التضليل ومسخ الرموز . وهناك بعض علماء يقولون ان الاحلام لاتعبر عن الماضى فقط بل تتنبأ بالمستقبل ايضا . وهو قول صحيح اذا اعتبرنا أن الامانى التى يحدثنا بها العقل الباطن اثناء نومنا مما يدخل فى تكوين المستقبل . ولكن الثابت حتى الآن أن الاحلام ترمز الى العقد والمركبات والغرائز المتسلطة علينا فى الماضى فقط . فاذا اتفق وتحقق احد احلامنا فى الواقع ، فليس ذلك دليلا على أن الاحلام تتنبأ بالمستقبل ولكنه دليل على امل عميق أو أمنية قوية تراود نفس صاحب الحلم . أما كيف تتحقق هذه الامنية فى الواقع المحسوس ، فهذا ما يفسره البعض بوجود صلات روحانية غير منظورة أشبه بموجات الراديو تربط الناس بعضهم ببعض ..

اجابات مستعجلة

الى ع.ع.ى — بغداد

لاتضيعى الفرصة وتزوجى الشاب الذى تقدم لخطبتك

الى س.م — بشبرا

ان هذه المرأة المبتذلة اللعوب ستقودك الى دروب شائكة . فاياك أن تربط حياتك بها والا هلكت

الى د.ع — شبرا

ان من يطلب المحال يعتبر هو والمجنون سواء . فابتعد عن تلك المرأة واحرص على عقلك من الهوس والجنون

الى ف . ا . ع :

مادامت قد تنكرت لك بعد كل هذا الحب ، فثق انها غير خليقة بك وانه حرام عليك أن تنامر بشبابك وحياتك من أجل مخلوق جحد [illegible]

الى ع.ج. بشبرا :

ضع برنامجا لحياتك اساسه تجنب العزلة وتتصل بالمجتمع بعض الالعاب الرياضية وتخلص وهكذا تتكون فيك قوة الارادة تقهر بها الضعف والخجل و[illegible] بوساطتها على نفسك

الى س.م.١٠٢ . الكويت :

لاتخش على طفلك فهو [illegible] كنف امه . اما واجبك انت [illegible] تكافح فى الحياة ما استطعت سبيلا

لماذا انتحرت سوزان ثلاث مرات ؟

كانت وهي طفلة تحسد صديقاتها الصغيرات في المدرسة . لان في كيس نقودهن خمس قطع فضية صغيرة . وفي كيسها هي قطعة واحدة لاتكفي لمن الحلوى التي تشتريها كل يوم في طريق عودتها الى البيت .. ومضت الايام . وكبرت الطفلة . وتركت المدرسة وودعت صديقاتها . وخرجت من الباب الكبير تحمل دبلوما وتحمل ٧٠ دولارا في حقيبة يدها ! . واستقلت سوزان اول قطار الى بروكلين امل كل فتاة جميلة . فقد كانت تعرف انها جميلة . وابتسمت الدنيا للفتاة التي جاء نصفها من ايرلندا ونصفها الثاني من السويد . ونجحت الفتاة تحت الضوء العالي الكبير .

ومضت الاعوام . ووقفت سوزان تطرق ابواب مدينة السينما . ودخلتها . واصبحت صورتها على غلاف كل مجلات هوليوود . وعرف قلبها الحب . وتزوجت الممثل جس باركر . ورزقت منه توأمين . وتدفق المال عليها . وازدحمت حقيبة يدها بالجوهرات ! ولكنها احست فجأة انها اتعس امرأة في الدنيا . لقد فشل زواجها . وحاولت ان تنتحر ثلاث مرات . وفي كل مرة تفشل المحاولة . وفي كل مرة تؤكد سوزان انها صممت على ان تهرب من الحياة وتهرب من الدنيا !

شيء واحد يستطيع ان ينقذ سوزان . انه الحب . ولكن قلبها مشغول اليوم بحب آخر .. حب طفليها التوأمين !

الحرية .. والى أى حد يجب أن تقف ؟

جندى الجيش ، وعسكرى البوليس

هذان هما دعامتا أى حكومة فيما مضى من أيام التاريخ .. كانت مهمة الدولة شيئين فقط ، وليس لها الحق فى أن تدس أنفها فى شىء ثالث كانت الدولة مسئولة عن المحافظة على سلامة أراضيها من أى اعتداء خارجى .. ويتولى هذه المهمة الجيش ..

وكانت مسئولة عن المحافظة على الأمن فى داخل حدودها ، وهذه المهمة يقوم بها البوليس

ولكن مع تطور الزمن ، وجدت الشعوب ، أنه من الخير أن تلقى مسئوليات أكبر وأخطر على عاتق الدولة .. فالحرية المطلقة للأفراد فى أن يتولوا بأنفسهم أمور التعليم والصحة والصناعة والتجارة ، أثارت مشاكل عديدة ، ترتب عليها أن استفادت قلة من حريتها ، وعانت غالبية الناس من الاستغلال والسيطرة التى فرضتها عليها هذه القلة .. وأصبحت حرية الأفراد ، اذا أطلقت بغير حدود ، ضارة بحرية الجماعة ، وقد شبهها عمر بن الخطاب ، بحرية الرجل فى السفينة التى يريد أن يخرق قاعها تحت قدميه ، على اعتبار أنه حر فى أن يحدث هذا الخرق ، ما دام لا يخرق السفينة تحت موضع أقدام الآخرين .. وليس مهما ما يحدث للسفينة كلها بعد ذلك .. قال عمر :

« أيها الناس .. لا تكونوا مثل قوم كانوا فى سفينة ، فاقبل أحدهم على موضعه يخرقه ، فنظر اليه أصحابه فمنعوه ، فقال : هذا موضعى ولى ان أحكم فيه فان أخذ على يده سلم وسلموا .. وان تركوه هلك وهلكوا معه .. »

وقد أصبحت الدساتير الحديثة فى العالم كله ، شرقه وغربه ، تلقى مسئوليات أضخم من المحافظة على سلامة البلاد وأمنها على عاتق الدولة ، وفرضت من أجل ذلك قيودا على الاقطاع الزراعى .. والاحتكار الرأسمالى .. ولم تكتف باعلان حقوق الأفراد ، بل نصت أيضا على واجباتهم .. حتى لا يحاول أحد أن يخرق السفينة ويغرق المجموع

والدستور المصرى الجديد ، استطاع أن يحقق هذا التطور الهام ، وهو لم يغال فيه بحيث يصل الى الغاء الحرية الفردية تماما كما هو فى الدساتير الشيوعية ، كما لم يترك الحبل على الغارب ، فقيد رءوس الأموال والاقتصاد القومى بمصلحة الشعب وغلبها على مصلحة الأفراد ..

شىء واحد أريد أن نتركه حرا الى أقصى الحدود .. هو الأدب والفن .. والدستور لم يتعرض لهما ، ولكننى أنظر الى المستقبل الذى يجب أن تتضح لنا فيه حقيقة الأديب أو الفنان فى المجتمع .. أنه الكشاف الذى يستطلع الطريق امام موكب الحياة ، وهو الذى يسبق الزمن بخياله ، ويعرض تقريره المفصل ، فى شكل أعماله الفنية ، عن كل ما يمكن أن نصل اليه من تطور ..

ورجل السياسة يتلمس من الأدب والفن المبادىء الأساسية التى يتجه اليها المجتمع الذى يعيش فيه

ان هذه الحقيقة لا تنطبق بالنسبة للسياسة فقط .. بل ان العلماء فى اكتشافاتهم واختراعاتهم يهتدون بخيال من سبقهم من الفنانين والأدباء ، فلقد حلم الفنان بالطائرة ، وبالقمقم الذى يتفجر فتخرج منه قوى مدمرة ، وهو الذى وصف فى ألف ليلة ، مرآة الساحرة التى تحولت الى تليفزيون ، والكرة البللورية التى أصبحت تليفون ...

ومن أجل هذا استحق الفنانون والأدباء حريتهم كاملة .

لا تنبشوا قبره !

للمرة العاشرة ، نسمع من يقول أن شكسبير لم يؤلف مسرحياته الخالدة

قالوا ان الفيلسوف فرنسيس باكون كتب هذه المسرحيات ، وقالوا ان آخرين كتبوها .. وهناك بحث لا أذكر ان كان هازلا أم جادا .. يدعى أن « شكسبير » هو ترجمة « شيخ زبير » ، وأن هذه الروايات ترجمت عن الشيخ المذكور ..

وأخيرا قالوا ان « مارلو » المعاصر لشكسبير ، هو كاتب هذه الروايات ، وان مارلو لم يمت .. كما ذكرت كتب التاريخ ، فى التاسعة والعشرين من عمره .. بل هو فى الحقيقة هرب من حكم صدر عليه .. وعاش فى أوربا يكتب رواياته باسم مستعار .. هو شكسبير ..

ولقد قررت الحكومة البريطانية الموافقة على فتح قبر مارلو ، وبشه للتأكد من هذه الحقيقة .. وأصبحتى لنا لا تنبش القبور لا يفعلوا ..

لقد ذكروا هذه الحقيقة .. ان « مارلو » لا يعرف كتابة الكوميديات الهزلية ، وليس له سطر واحد كتبه لا يثير الضحك ..

فاذا كان هو مؤلف مسرحيات شكسبير .. فمن الذى كتب كل هذه الكوميديات المثيرة للضحك ؟!

الموسيقى والطرب

لأن عندنا موهبة نادرة كأم كلثوم ، أصبحنا فقراء فى عالم الغناء والموسيقى !

ان هذا الكلام يبدو متناقضا ، ولكنها الحقيقة المرة .. فنحن عبرنا عن اعجابنا بأم كلثوم ، واعتقادنا الصادق بأنها معجزة غنائية ، نسينا أن نبحث فى أمر غيرها من المغنيات

كل الأنظار تتجه الى أم كلثوم وحدها .. أنظار السامعين وأنظار المغنيات والمطربات ، فاذا ما غنت أم كلثوم ، التفت الجميع ، بعضهم الى بعض ، وقالوا :

— من المستحيل أن توجد فتاة أخرى مثلها ..

ويقرر بعض المعجبين بأم كلثوم ، أنها فلتة طبيعية ، لا تظهر الا كل مائة عام مرة واحدة .. وقد لا تظهر

وهكذا ، بدلا من أن تصبح أم كلثوم بداية لنهضة موسيقية عظيمة ، أصبحنا نتحدث عنها كنهاية لعهد سيزول ، ولا أمل لنا فى مستقبل بعده

ولا حاجة بى الى أن أقول أن هذا خطأ .. وسببه أننا نقارن المطربات الجدد بأم كلثوم ، ونخرج من المقارنة باتهامهن بالتفاهة ، دون أن نلتفت الى حقيقة هامة ، وهى ان أم كلثوم مدرسة وحدها ، لن يخلفها فيها أحد .. فهى تمثل الصوت القوى الجميل الذى يطرب ، بصرف النظر عن اللحن الذى يؤديه

ان صوت أم كلثوم عندما يرتفع ، تتوارى جميع الآلات الموسيقية مبهورة أمامه .. وهى تستطيع أن تتصرف فى اللحن ، فتغنيه فى نصف ساعة ، أو فى ساعتين ، وهى قادرة على أن تسيطر على المستمعين ، من الخليج الفارسى الى شاطىء الأطلنطى ، طول مدة غنائها .. لأن المستمعين يتبعون الصوت .. الذى زاملهم فى غنائه مدة ربع قرن ..

أما المغنية الجديدة ، فيجب أن تنهج أسلوبا جديدا فى الغناء يجب أن تخضع تماما للحن .. والا تحاول اضافة شىء من عندها اليه .. يجب أن تصرف همها الى أدائه ، بدقة متقيدة برغبات الملحن .. يجب الا تعتمد على صوتها وحده فصوتها مهما كان جميلا ، لا يمثل لدينا ذكريات ولا تاريخا ولا حياة عامرة ..

هذا هو طريق المغنية الجديدة ، وواجبنا نحن أن نشجعها والا نحاول تحطيمها ، بمقارنتها بأم كلثوم

نحن نبحث عن الجمال ايضا .. ولكن أين ؟

تكرر صدور الكتب الأدبية ، وتكررت مقدمات طه حسين لهذه الكتب .. والمؤلفات لكتاب شبان ، وطه حسين لا يمل من معارضته للغة العامية التى يستعملها هؤلاء الكتاب فى حوارهم ، عندما يصورون حديث شخصيات شعبية

وأريد أن أسأل الدكتور طه حسين : ما الذى يعيب بأن اللغة العربية أجمل من اللغة العامية فى الحوار .. انها لغة كاذبة وليست صادقة فى تصوير الشخصيات ، وتحول حديثها الى شىء مصطنع .. وهى فى رأيى ، وفى رأى القراء فيما أظن ، ليست جميلة فى هذه المواقف ، واذا كان الجمال مسألة ذوق ، بغض النظر عن الصدق فى التصوير ، فلماذا يريد الدكتور طه أن يفرض ذوقه على الكتاب والقراء .. لماذا لا يكتفى بأن يقول انى أحب اللغة العربية فى كل شىء .. وانتم تفضلون العامية أحيانا فى الحوار .. وهذا هو ذوقى ، وذاك هو ذوقكم ، وانتم أحرار فيما تفعلون .. لماذا يحدث طه حسين هذه البلبلة فى نفوس الكتاب ، فأصبح حديثهم فى هذه الايام يدور حول رأى طه حسين فيما يكتبون ، ويفكرون فى امكان تغيير أسلوبهم فى الكتابة .. ولكنهم لا يستطيعون لأن أشياء أقوى من منطق طه حسين ، مثل ذوقهم واحساسهم تفرض عليهم استعمال العامية ..

ان اللغة العامية ليست سهلة الاستعمال ، والكاتب يجد صعوبة فى التعبير بها ، قد تكون أشد وأقسى مما لو استخدم اللغة العربية .. فألفاظ العامية تحتاج الى مران من الكاتب ليستطيع أن يختار من بينها أصلحها لتصوير الشخصية ، والتعبير عن أفكارها .. وما أسهل على الكاتب أن يفر من كل هذه المشقة ، ويلجأ الى اللغة العربية ..

ان مشكلة الكتاب الجدد ، هى صدقهم ، واحساسهم الدائم بأنهم لا يستطيعون الكذب على الواقع ، وايمانهم بأن الجمال ليس فى الأسلوب وحده ، بل هو فى الأسلوب وما يعبر عنه الأسلوب معا .

فتحى غانم

الزوج رقم ٥ من هو ريمون الحكيم ؟

القصة الكاملة لغرام ريتا الجديد

ريتا هيوارث مع ريمون حكيم .. الزوج الخامس والاخير ... !

وافقت ريتا هايوارث على الزواج الخامس ..!

قررت ان تضع حدا لمغامراتها الغرامية وان تسدل الستار فى هدوء على قلبها !

اعلنت ريتا هذا القرار فى حديث تليفونى مع احد معارفها فى القاهرة يوم الخميس الماضى وفى الساعة السادسة بعد الغروب !

اسم العريس : ريمون حكيم
عمره : ٤٢ سنة
حاضره : منتج سينمائى
ماضيه : لم يتزوج قبل ذلك
جنسيته : أمريكى من اصل مصرى .

واعلن العريس فى هذا الحديث التليفونى ايضا : ان الزواج سوف يتم فى باريس خلال شهر فبراير وان شهر العسل سوف يكون فى الاقصر !

غرام بعد علي خان

ان قصة غرام ريمون حكيم وريتا هيوارث بدأت هادئة جدا منذ عامين ..

وتاريخها بالضبط بعد طلاقها من علي خان ، وكانت ريتا قد خرجت من هذه التجربة محطمة تماما ، وقال الذين يعرفونها جيدا انها سوف تبحث عن اى قلب لكى تشكو اليه متاعبها !

وقابلت وقتها حكيم فى باريس .. وكان قد جاء لكى يحضر عرض فيلمه (الجزائر) الذى كانت بطلته هيدى لامار .. واخذ الفيلم الجائزة فى مهرجان فينيسيا بعد ذلك !

واصبح حكيم هو الصديق الوحيد لريتا هيوارث فى الوحدة التى تحيط بها ..

وعاد معها الى هوليوود وقالوا وقتها : انه ينوى انتاج فيلم تاريخى تقوم ريتا ببطولته ! وتطورت الاحداث بعد ذلك ..

والتقت ريتا هيوارث بالمغنى الامريكى ديك هايمز ولكن صداقتها ظلت مستمرة مع حكيم وقد قالت ريتا فى احدى المرات لاحدى الصحفيات : انها تحس ناحيته بعاطفة غريبة وانها لم تطمئن فى حياتها الى اى رجل كما اطمأنت الى حكيم .. وانها حينما تكلمه كأنها تكلم نفسها ! وبالطبع كان لا بد أن ينتهى الزواج الرابع بالطلاق ..

وقال اصدقاء ريتا : انها كانت تحس انها هى التى تحمى ديك هايمز فى هذه الحياة خصوصا بعد أن وقفت فى وجه الحكومة الامريكية حينما قررت طرده من هوليوود . والمرأة - بطبيعتها - تحب الرجل الذى يحميها ويضع جناحه فوقها !

وانتهت حكاية هايمز ، وبدأت حكاية حكيم على حقيقتها ..

اخوه تزوج بنت سكوراس

لقد احست ريتا أنها وحيدة فعلا وضعيفة فعلا ومحتاجة فعلا الى رجل ..

وكان حكيم فى وجهها هذه المرة ، وبدأ يسليها واستطاع خلال هذه الفترة ان ينفذ الى قلبها وسقطت القلعة للمرة الخامسة وكان الفاتح فى هذه المرة ..

شابا اسمر اللون وشعره كستنائيا وعيناه زرقاوين وطوله ١٨٠ سم ووزنه ٨٠ كيلو ، وقد بدأت حياة حكيم فى القاهرة مع اخويه روبير واندريه ..

وقبيل قيام الحرب العظمى الثانية ، هاجر الثلاثة الى فرنسا واشتغلوا فى ستوديوهات باريس واستطاع عمال الديكور القادمون من القاهرة أن يكونوا ثروة تكفى لانتاج فيلم بسيط !

والتقى اندريه - الاخ الاكبر - بعد ذلك بالمنتج السينمائى الامريكى سكوراس صاحب شركة فوكس التى تسيطر على نصف مدينة السينما (هوليوود) ..

وبدأ غرام بين ابنة سكوراس وبين اندريه حكيم ، وانتهى الغرام فى لندن بالزواج واصبح الاخ الثالث مديرا لستوديوهات فوكس فى انجلترا ...

وسافر ريمون وروبير الى هوليوود وبدأوا قصة كفاح تحت الاضواء ، ومضت الاعوام واستطاع الاثنان ان يكونا ثروة كبيرة واصبحت لهما شركة انتاج مقرها الرئيسى فى باريس !

والمرة الثانية يقف الحظ فى طريق الفرسان الثلاثة ..

وتقابل ريمون وريتا وتبدأ صداقة ثم غرام ثم زواج

الصديقان القديمان

وقد شوهد حكيم وريتا هيوارث فى ميدان السباق فى مقصورة خاصة ، وبعد يومين شوهدا معا مرة اخرى فى احد مطاعم المدينة الكبيرة ، واصبح منظرهما معا شيئا مألوفا فى السهرات والحفلات والاندية الليلية ، وانطلقت الاشاعة على ألسنة الناس وفى الصحف مع صورة « الصديقين القديمين » وقد تشابكت

اصابع ايديهما ، وقالت ريتا ترد على اسئلة الصحفيين : « انه صديق قديم ، نحن صديقان منذ مدة طويلة ! » نفس الكلام الذى سمعوه من ريتا عندما بدأت قصة زواجها من علي خان فى الطائرة التى طافا بها عواصم العالم ، ونفس الكلام الذى سمعوه عندما بدأت قصة غرامها الاخير بديك هايمز المغنى الارجنتينى !

لقد وقفت ريتا امام محكمة الطلاق فى لوس انجيلوس بولاية كاليفورنيا ، عندما نظرت المحكمة قضية طلاقها من الزوج رقم ٤ ، المغنى ديك هايمز ، ولم تكن ريتا تقف وحدها كان معها دائما صديقها القديم حكيم ، وعندما حكم القاضى لها بالطلاق ، ارتفعت عدسات التصوير لتسجل صورة ريتا وهى تتأبط ذراع حكيم وتخرج من قاعة المحكمة مسرعة وعلى وجهها تشع ابتسامة !

مع سيمون سيمون

من هو حكيم هذا ، انه شاب من اصل لبنانى ، ولد فى مصر ، وتلقى علومه فى فرنسا ، ويحمل فى جيبه جواز سفر امريكيا ، ان اقامته الطويلة فى امريكا اكسبته الجنسية الامريكية ، وقد عرف حكيم صديقته ريتا منذ سنوات طويلة مضت ، يقول اصدقاؤه انه التقى بها فى باريس ، قبل زواجها من علي خان ، وانه كان دائما معجبا بها ، ولكن حكيم لم يتزوج حتى الآن ، لقد عاش حياته وسط عدد كبير من حسان هوليوود ، ولكنه لم يفكر فى يوم من الايام أن يختار واحدة منهن زوجة له ، لقد كان يقول دائما : « انا احسن كلهن ، انى افضل أن احب عشر نساء على أن احبس امرأة واحدة »

عرف حكيم سيمون سيمون الممثلة الفرنسية المعروفة ، وكانت سيمون تحبه وحدها ، وكاد هو أيضا يغرم بها ولكن حكيم اكتشف فى اللحظة الاخيرة أن صديقته الفرنسية الحسناء قنبلة ، وان القنبلة قد تنفجر فى أية لحظة ، وكان هناك غير سيمون حسان كثيرات فى حياة حكيم !

احسن صفقة

ان هوليوود كلها تقول : « ان لو تزوج حكيم ريتا ! » انها الم صفقة يمكن ان تحدث فى مدينة السينما فى القرن العشرين ، ان ريتا ستكون أول امرأة تحب حكيم وحدها ، انها ستكون اول زوجة له ، وهذا وحده شىء تستطيع ريتا ان تعتبره ميزة كبيرة فى الرجل الذى ستختاره ليكون الزوج الخامس لها .

وحكيم ايضا ، انه يستعد الآن لانتاج فيلمه الجديد عن حياة دايزادورا دنكان الراقصة الجميلة التى لقيت حتفها فى حادث سقوط طائرة ، عندما كانت فى اوج مجدها .. وانالايزادورا تحت قدميها ان ريتا ستكون احسن بطلة لفيلم حكيم الجديد !

وماذا بعد ذلك ، ان السؤال الكبير الحائر مازال حائرا ، هل وجدت ريتا حقيقة الرجل الذى يستطيع أن يحتفظ بها ، لقد احتفظ بيدها فى يده بضعة ايام ، اثناء وجودهما فى هوليوود وفى لوس انجيلوس ، قبل ان تسافر عائدة الى باريس ، فهل يستطيع أن يحتفظ بقلبها ؟ وماذا يستطيع حكيم أن يعطيها اكثر من اجرها عن الدور الذى ستقوم به فى فيلمه الجديد ، واكثر من حبه لها واكثر من اسمه الذى ستحمله بعد زواجهما !

اسطورة كبيرة

لقد عاشت ريتا مع زوجها الثالث علي خان ، عيشة اصحاب الملايين ، كانت بطلة لاحدى قصص الاساطير ، ولكنها زهدت فى حياتها وفى ملايين زوجها ، وفى الاسطورة الكبيرة ، وطلقته !

وتزوجت ريتا ديك هايمز المغنى الارجنتينى الذى وقف يبكى امام الصحفيين عندما هجرته زوجته وسافرت الى باريس وارسلت من هناك تطلب الطلاق !

هذه المرأة ، من اى طراز هى من النساء ؟ لقد كان علي خان يقول : « ان ريتا تستطيع ان تكون زوجة مثالية لموظف بسيط فى أحد البنوك !

ان الساعة لاتكاد تعلن الثامنة مساء ، حتى تسرع ريتا الى المظلة وتخلع حذاءها وتضع قدميها فى الشبشب ، وتجلس على المقعد الكبير أمام النار وسط الدفء ساعات طويلة ! ان ريتا لاتحب حياة الليل ، انها لاتهتم بالمجتمع وليس لها دور فيه ، انها احسن زوجة يمكن أن يعثر عليها موظف صغير فى أحد البنوك ! »

كرهت علي

ولكن هل كان ممكنا أن يعطى هذا الموظف الصغير ريتا الحياة التى عاشتها بعد زواجها من علي خان ، لقد وقفت ريتا تنظر فى ذهول يومها الى سرك القاهرين الكبير الذى يعيش وسطه زوجها ، والى جياد السباق التى يمتلكها زوجها ، والى اسطول السيارات التى تلتهم الطريق بعصرها والى الحفلات الساهرة المترفة التى تقام كل ليلة فى قاعات القصر الفخمة ، والى ليالى الف ليلة وليلة التى كانت هى بطلتها !

وهكذا بدأ قلب ريتا يزهد فى الحياة الصاخبة التى كانت تعيشها مع الزوج الثالث .. كما زهدت فى حياتها مع الزوج الرابع ديك هايمز .. فهجرته وبدأت تستعد لزواجها الخامس من ريمون حكيم .

الزواج فى باريس ..!

وفى يوم الخميس الماضى اتصل ريمون حكيم بشريكه المنتج عبدالله نجيب فى القاهرة .. واستمرت المكالمة التليفونية القادمة من نيويورك لمدة خمس دقائق وقال ريمون :

- انّ ريتا تقف بجانبى الآن .. لقد قررنا السفر الى باريس واتمام الزواج هناك .. وسوف نجىء الى مصر فى شهر مارس لكى نحضر عرض فيلم « قناع توت عنخ آمون » لم تقضى شهر العسل فى الاقصر - وهذه هى رغبتها - ان ريتا تقول لكم انها سعيدة للغاية وتبلغ تمنياتها لجميع الاصدقاء .

وتكلمت ريتا واعلنت الخبر رسميا وقالت : ان ريمون حكيم سوف يكون الخامس والاخير !

الزوج الاول : ادوارد جودسون

الزوج الثانى : اورسون ويلز

الزوج الثالث على خان

الزوج الرابع ديك هايمز

ابراهيم امين .. يجلس في غرفة الملابس الملحقة بالملعب الذى اجريت عليه بطولة العالم فى لندن .. كانت المباراة لم تبدأ بعد، وكان يحلم بالبطولة..

آخر بطل من مصر

قصة ابراهيم أمين الذى دوخ أبطال انجلترا

هذا الشاب .. طار فى الشهر الماضى الى لندن وفى عنقه امانة، هى سمعة مصر فى لعبة الاسكواتش راكت ...

لقد كان امل مصر فى استعادة بطولتها العالمية ، التى حققها عبد الفتاح عمرو ، ومحمود عبد الكريم مدة من الزمن ..

لقد سبق ان رشح عبد الكريم هذا الشاب ، ليخلفه فى بطولة العالم ... وتحققت نبوءة عبد الكريم، ففاز الشاب - فى الاسبوع الماضى - ببطولة العالم لهواة الاسكواتش التى اقيمت مبارياتها فى لندن ...

ان « آخر ساعة » تقدم لك الشاب الذى ظهر فجأة فى الاوساط الدولية ، فاكتسح جميع اللاعبين الدوليين وفاز بالبطولة ... واصبح حديث العالم والصحف والاذاعة ووكالات الانباء ...

اسمه .. ابراهيم امين

عمره ٢١ عاما و١١ شهرا ..

طويل القامة ..

خمرى اللون ..

تخرج فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة فى العام الماضى ، وكان تقديره « جيد جدا » .. وقدم طلبا لشغل وظيفة معيد بالكلية ، وطلبا آخر للعمل فى معهد البحوث ، ولكنه ما زال « خالى شغل » حتى اليوم !

ورشحه اتحاد الاسكواتش راكت ، ليسافر الى لندن ، ليشترك فى بطولة العالم للهواة ، باسم مصر ..

وسافر ابراهيم ، واستطاع أن يفوز فى كل مباراة لعبها حتى فاز بالبطولة !

فريق المدرسة ..

ولابراهيم امين قصة مع الاسكواتش راكت ..

ان كل ما كان يعرفه عن الاسكواتش، هو أن هناك لعبة اسمها « اسكواتش راكت » تلعب بكرة ومضرب فى غرفة مغلقة ، وان بطل هذه اللعبة فى العالم كله ، واحد مصرى اسمه محمود عبد الكريم ..!

لقد كانت هذه هى كل معلومات ابراهيم امين عن لعبة الاسكواتش راكيت التى استطاع أن يفهمها مما ينشر بالجرائد والمجلات ..

وفى يوم من الايام - وكان ابراهيم طالبا بمدرسة الابراهيمية الثانوية - ، قرأ اعلانا بفناء المدرسة ، عن تكوين أول فريق بالمدرسة للاسكواتش .. وكان به نداء الى طلبة المدرسة للاشتراك فى الفريق الرياضى الجديد ..

وعاد ابراهيم الى منزله ، فوجد شقيقيه اسماعيل ومحمود امين متحمسين للفريق الجديد ، وقالا له انهما قيدا اسميهما فى الفريق ..

وفى صباح اليوم التالى ، ذهب ابراهيم الى المدرسة وقيد اسمه مع اسمى شقيقيه فى فريق الاسكواتش ..

وفى يونيو عام ١٩٤٩ ، ذهب ابراهيم - وكان طالبا بالثقافة - مع شقيقه محمود الى نادى المعلمين ، ليمسك بمضرب الاسكواتش لاول مرة فى حياته

وبدأ ابراهيم يهوى الاسكواتش .. وبدأ يذهب كل يوم ليتمرن على يدى كامل الشيمى ..

سلم البطولة ..

وفى عام ١٩٥١ ، اشترك ابراهيم فى النادى الاهلى ، وبدأ يتمرن ساعتين فى كل يوم على يدى محمد الدرديرى ، وكان لا ينقطع عن مواصلة مرانه الا شهرا واحدا فى كل عام ، ليذاكر فيه ، وليؤدى امتحاناته .. ثم يعود الى الاسكواتش التى عشقها ..

لقد صعد ابراهيم امين سلم البطولة سريعا ..

لقد مثل النادى الاهلى فى بطولة الناشئين فى عام ١٩٥١

وفى عام ١٩٥٥ ، استطاع أن يفوز ببطولة القاهرة وبطولة نادى هليوبوليس المفتوحة التى اشترك فيها جميع أبطال مصر ..

لقد اصبحت لعبة الاسكواتش تجرى فى دم ابراهيم .. فلن يوما واحدا لا يمر عليه دون أن ينزل الى الملعب ويتمرن .. انه يراعى صحته من أجل الاسكواتش .. لا يدخن السجاير ولا يشرب الخمر .. ولا يعرف السهر .. فهو ينام فى التاسعة والنصف من مساء كل يوم .!

***

هذا هو الشاب الذى سافر الى لندن ، ليشترك مع ٦٤ لاعبا ، كل واحد منهم بطولة العالم فاستطاع أن ينتزعها منهم جميعا .. !

لقد قال محمود عبد الكريم بطل العالم السابق فى الاسكواتش ، لا « آخر ساعة » فى العام الماضى ، ان هذا الشاب هو خليفته فى بطولة العالم .. !

ومرت الايام .. وحتى عام على نبوءة عبد الكريم ..

.. ولم تخب النبوءة كما تفشل تنبؤات مصلحة الارصاد .. وانما تحققت واصبح ابراهيم امين خليفة عبد الكريم !

وعاد ابراهيم .. الى مصر ومعه بطولة العالم .. نفس البطولة التى احتفظ بها عبد الكريم ستة اعوام ، ثم ضاعت منه !

والفرق الوحيد بين بطولة عبد الكريم وبطولة امين ، هو أن الاولى للمحترفين ، والثانية للهواة !

وبعد المباراة .. عاد ابراهيم ليجلس فى نفس المكان ، ولكن حلمه كان قد تحقق.. وفاز بالبطولة .. واقبل عليه مدربه الدرديرى ليهنئه ببطولة العالم ..

مارى موريى وهمفرى بوجارت وفردرك مارش ابطال فيلم « ساعات اليأس » الانتاج الضخم للمخرج وليم وايلر الذى تعرضه شركة بارامونت قريبا بالفيستافزيون

أنا عائد من ليبريا .. فاز

في منزله الجديد بالجيزة .. اخذ الاستاذ الباقوري يستعرض ذكرياته عن الرحلات التي قام بها .. والنظم التي يتمنى تطبيقها !

• الباقورى يتحدث عن : سبع رحلات فى عامين

• العداء السافر بين زنوج أمريكا وزنوج ليبريا أصحاب البلاد

من ليبريا ـ عاد الاستاذ الشيخ الباقورى !
ومن ليبريا حمل اكثر من ذكرى واكثر من الم !
كانت هذه هى الرحلة السابعة لوزير الاوقاف فى خلال سنتين. ما يكاد يفتح حقائبه بعد رحلة طويلة حتى يبدأ فى حزمها من جديد ...
لا يبعد بين عبارات الترحيب به عند الحضور .. وبين العبارات التى يودع بها اكثر من ايام !

كنت اظن ان قوة تعبيره والمامه من سر ترشيحه للطواف حول العالم ولكنه كان يعرف له سرا آخر .. فهناك حقيقة تقول : ان اكثر ما يمس البلاد الاسلامية ويهز مشاعرها هو أن يدخلها شخص باسم الاسلام .. فان مكانته ستطغى على مكانة اى شخص يدخل تحت اسم آخر ويأتى التفاضل بين ممثلى الاسلام بعد ذلك بمقدار قوة اقناعهم واستطاعتهم الاستحواذ على مشاعر سامعيهم !

• اين المصريون !

عاد الباقورى من ليبريا لكى يضم الى سجل الذكريات صفحة جديدة من بلاد لا نعلم عنها شيئا فى مصر رغم انهم هناك يعرفون عن مصر كل شىء ..

واستطاعت آخر ساعة أن تحصل على اهم ما تأثر به الوزير فى رحلاته السبع وما ينوى أو يتمنى أن يطبقه فى مصر من نظم شاهدها أو لمسها هناك ..

بدأ الباقورى ذكرياته برحلته الاخيرة فى ليبريا .. كان لا يزال واقعا تحت تأثير ما رآه وما سمعه هناك .. بدا كأن شيئا يؤلمه وهو يتساءل عن سر احجام المصريين عن الهجرة الى الخارج .. ففى ليبريا التى يبلغ تعداد اهلها ثلاثة ملايين نسمة جالية لبنانية وسورية تعدادها عشرون الفا .. وفى الصومال ضعف هذه الجالية .. واغرب من هذا أن متاجر أبناء سوريا ولبنان تحتل اكبر شارع فى منروفيا ويعتبر التاجر الصغير الذى يملكه وطنى فى هذا الشارع دخيلا عليه !

وقال وزير الاوقاف .. خجلت واسفت عندما لفت حولى فلم أجد مصريا واحدا فكر فى الهجرة الى هناك . وزاد خجلى عندما رأيت السيد فؤاد عمون رئيس وفد لبنان جاء حاملا وسام شرف لاول مهاجر لبنانى الى ليبريا وكان ذلك منذ ٢٨ سنة !

ان ارض ليبريا تعتبر من اخصب اراضى العالم .. ولم يفكر أحد فى استغلالها ، وربما كان هذا جزءا من برنامج المستعمرين هناك .. وفى استطاعة كل شخص أن يجمع ثروة طائلة لو اراد .. فاللبنانيون والسوريون قد هاجروا اليها وهى ما زالت خرابا .. وهم يسكنون الآن فى بيوت فاخرة فى أرقى الاحياء .. لهم حياتهم الخاصة بهم ..

ويعتبرون انفسهم عائلة واحدة يشتركون فى كل شىء وعلى الاخص فى الحفلات التى تقام ترفيها عن انفسهم ! لقد استطاع بعضهم أن يصبح من أصحاب الملايين

ومنهم السيد محمد هلال الذى دفع للحكومة الفرنسية مليونى فرنك كضريبة أرباح هذا العام .. فأين المصريون ؟

ليست المسألة مقصورة منها الربح المادى فقط .. بل ان أبناء الوطن الموجودين فى الخارج يعتبرون سفراء متنقلين لبلادهم .. بل هم أنفع من السفراء الرسميين فى الدعاية لها لاتصالهم المباشر بالشعب !

الابن مسيحى والاب مسلم

والشىء الثانى الذى يقع عبء تحمله على الدول العربية هو ضرورة التعاون فى انشاء مدرسة فى ليبريا لتعليم أولاد المسلمين هناك فنظام التعليم القائم الآن سيؤدى فى النهاية الى القضاء على الدين الاسلامى فى القريب .. اذ ان المدارس تعلم اللاهوت اجباريا يتلقاه كل طالب مهما كانت ديانته .. ولذلك فالامر الشائع هناك الآن أن ابن المسلم يصبح مسيحيا دون أن يجرؤ الاب على الاعتراض .. الا أن مجرد اعتراضه معناه طرد ابنه من المدرسة .. ومن ثم حرمانه من الوظائف العامة .. وأكبر مثل لهذه الحالة هو وزير خارجية ليبريا الذى يشغل فى نفس الوقت وظيفة نائب الحاكم مسيحى وأبوه مسلم .. والسبب أن المدارس هناك تمتنع عن تعليم أولاد المسلمين !

لهذا السبب يضطر السوريون واللبنانيون الى ارسال أولادهم فى سن الخامسة الى بلادهم لكى يتعلموا هناك .. ولكن النتيجة انقطاع أواصر العائلة وينشأ الولد لا يعرف أى شىء عن أهله .. ولكن هذا أهون بكثير من خروجهم عن دينهم

وليس معنى هذا أنى لا أرحب بانتشار الديانة المسيحية .. اذ أن الدين مهما كان ينزه النفوس عن المفاسد .. ولكن الذى يحدث الآن هو التبشير بالمسيحية السياسية التى لا تمت للدين بصلة ، بل تقوم على الدعاية للاستعمار ومبادئه .. فأهل ليبريا عبارة عن المهاجرين من السنغال والحبشة والسودان ثم المنتقلين من الامريكيين ..

ورغم أن أرض ليبريا تعتبر من أخصب أراضى العالم فانها غير مستغلة على الاطلاق .. وكل ما هناك من مأكولات مستوردة حتى الخضراوات .. ولا توجد هناك لحوم مواش .. فاللحوم كذلك مستوردة .. وثروة البلاد الرئيسية هى المطاط الذى تستغله شركة فايرستون الامريكية . وقد بلغ صافى أرباح الشركة مائة وخمسين مليون دولار .. فى حين أن الشعب فى حالة يرثى لها من الحاجة والفقر ..

وينقسم الاهالى الى ثلاثة أقسام : الاجانب وهم الطبقة الموسرة ، ثم أبناء الجالية اللبنانية والسورية .. ثم أهل البلاد الذين ينقسمون بدورهم الى قسمين .. الزنوج الامريكيين .. والزنوج من أهل البلاد وبينهما عداء مستحكم !

وأهل ليبريا يعيشون على الخمر التى يغالون فى تعاطيها ، ثم الكل الارز .. ثم الرقص فى حلقات سيدات ورجالا .. وقد ظهر مدى احتقار الامريكان البيض للزنوج فى الحفلة التى اقيمت ترحيبا بالوفود التى حضرت لتهنئة الحاكم . فلم يراقص احد البيض واحدة من السود !

وتعتبر نساء ليبريا اكثر نساء العالم اباحية والعلاقة بين الازواج منحلة تماما .. وتفخر كل سيدة هناك بأن أولادها الخمسة أو الستة كل منهم ينتمى الى أب معين .. فهذا ابن فلان وذاك ابن علان .. دون حياء أو خجل !

تشجيع الهجرة

ان وزير الاوقاف قد عاد من ليبريا هذا الاسبوع وفى خاطره أمل سيسعى الى تحقيقه .. هو حث المصريين على الهجرة الى هناك . ولن يكونوا غرباء كما يتصورون فأهل ليبريا يعرفون عن مصر أكثر مما يعرف المصريون أنفسهم .. وكل عمل يحدث فى مصر يهز مشاعر الوطنية والنزاهة له تأثير عجيب فى البلاد الاسلامية بوجه عام .. وعيب المصريين أنهم يعيشون فى أنفسهم ويعتقدون خطأ أن فى امكانهم وحدهم القيام بكل شىء والاستغناء عن غيرهم !

من كل رحلة ذكرى !

عاد الوزير بذاكرته الى رحلته الاولى .. كانت فى ديسمبر سنة ٥٢ الى السودان الجنوبى وكان أكثر ما تأثر به هناك هو شدة تمسكهم بالدين وحبهم الشديد لمصر والمصريين ..

وسافر الباقورى بعد ذلك الى الاردن لتهنئة الملك حسين فى حفلة التتويج سنة ٥٣ واستمرت هذه الرحلة عشرين يوما لم يكن يمضى يوم بغير القاء خطب أو محاضرات .. ويتناول الوزير فى خطبه الدين من الناحية السياسية ويهدف الى تصحيح

كان معدل الخطب التي يلقيها الوزير في كل رحلة لا يقل عن خطبتين او ثلاث كل يوم .. وهنا يخطب في اهل تونس

في هونج كونج جاء امر الرئيس بالتوجه الى الفلبين لحضور المؤتمر الاسلامي .. ودعى لالقاء محاضرة في الاذاعة اللاسلكية .

هبوا إليها

صورة تذكارية اخذت لاعضاء مؤتمر الخريجين التقطت في فناء المسجد الاقصى وظهرت خلفهم قبة الصخرة

الاوضاع والهام الناس حقيقة مايجرى من امور ربما خفيت عليهم او اساءوا فهمها

وتولى الباقوري بعد ذلك امارة الحج سنة ٥٤ واستمرت الرحلة شهرا وكانت الرحلة الخامسة هي أهم الرحلات التي قام بها اذ استغرقت ٨٧ يوما طاف فيها بلاد الشرق الاقصى كله .. الباكستان والهند وبورما .. واندونيسيا وباندونج عاصمة جاوة الغربية .. ثم جاوة الوسطى وجاوة الشرقية وسومطرا . ومن اندونيسيا الى طوكيو ومنها الى هونج كونج وهناك

جاءه أمر الرئيس جمال عبد الناصر بضرورة حضور مؤتمر المسلمين في كتباتو في الفيلبين نيابة عنه لحضور مؤتمر المسلمين هناك .. ومن هناك عاد ثانية الى هونج كونج مرة أخرى استعدادا لاقتحام اسوار الصين الشعبية .

وفي الصين امتدت الرحلة ٣٢ يوما زار فيها سائر المقاطعات في الجنوب والشمال والوسط ثم الغ ، الشمالية الغربية المعروفة بمنطقة .. وبهما غالبية المسلمين اذ يبلغ تعدادها ١٢مليونا منهم ٩ ملايين مسلم .

اختلاط في الحوش !

ويكثر المسلمون في الصين الجنوبية في المقاطعة التي عاصمتها كانتون . وقد كانوا في الماضي عندما تحدث ثورات بينهم وبين غير المسلمين يخرجون لملاقاة اعدائهم بعد أن يقتلوا زوجاتهم وابناءهم ويحمل كل واحد منهم رأسه بين كتفيه حتى لايترك وراءه عائلة يستبد بها الاعداء . واستمر هذا حالهم حتى جاءت الثورة فالتف المسلمون حول زعيمها ماوتسي تونج فاعترف لهم بحيهم هو وشوين لاى من بعده . وكان من مظاهر هذا الاعتراف بعض نواح كانت مهملة فيما مضى .. مثلا

● اصبح في كل مطعم قسمان .. قسم لمن يأكل لحم الخنزير .. وقسم للمسلمين الذين لاياكلون في الوقت الذي كان الشخص الذى لاياكل لحم خنزير في عهد شانج كاى شيك يسخر منه

● رفعت الضرائب عن كل المستوردات الخاصة بالاعياد الاسلامية كعيد الهجرة والمولد النبوى !

● اباحوا للمسلمين انشاء مدارس خاصة لتعليم الاسلام واللغة العربية ومن اهمها الآن معهد « خوى » الاسلامى .. والعجيب في هذا المعهد أنه يجمع بين البنين والبنات ولكن لايوجد اختلاط بينهم في فصول الدراسة .. ويباح هذا الاختلاط في حوش المعهد بين أوقات الدراسة !

وزار الوزير بعد الصين سيلان .. ثم مكث في كولومبو عاصمة سيلان يومين قبل أن يأخذ طريقه الى القاهرة !

امنية حققها الدستور !

وحزم الوزير حقائبه بعد أقل من شهر وسافر الى الاردن لحضور مؤتمر الخريجين بصفته الشخصية .. أى بوصفه من خريجى الجامعات

ويعتبر الباقوري ان أهم قرار وصل اليه المؤتمر هو ان الامة العربية تمتد من جبال طلس حتى الخليج الفارسى .. وهذا ماقرره الدستور المصرى بالنص وما زاد عليه بان الشعب المصرى جزء من الامة العربية .

وعاد من الاردن لكي يسافر بعد أيام الى تونس ومراكش لسببين .. الأول حضور مؤتمر الحزب الحر الدستورى في مدينة صفاقس في تونس . والثاني لتهنئة السلطان محمد الخامس بعد عودته الى عرشه ورجوعه من المنفى !

شخصيات وتعلم تأثر بها

في الشرق الاقصى تأثر الباقوري بشخصية شوين لاى .. وفي المغرب الاقصى بالسلطان محمد بن يوسف

شوين لاى لشدائده الغريب في نفس المتحدث معه .. يشعره بانه أعز صديق حتى ولو كان يراه لاول مرة .. ومرجع ذلك أن عاطفته أكبر من عقله واشد انفعالا وتأثيرا فيه من التفكير العقل !

والسلطان محمد اهم مايغلب عليه شخصيته .. وشعبيته .. فهو متواضع للغاية حلو العشرة على عكس ما الفه الناس من الملوك وصفه الناس هناك بالوصف الذى سبق أن اطلق عليه المرحوم محمود عزمى حين قال بعد أن قابله : « انني لم اقابل ملكا ولكن قابلت زعيما ! » .

ويقول الوزير : هناك نظم رأيتها في رحلاتى تمنيت أن اراها في مصر أو على الاقل نفس مااستحسنته من وطنية سامية !

● اعتزاز المغاربة بعاداتهم في الاكل والشرب والاجتماع .. فهم مثلا يسلمون وهم جلوس ! ويأكلون بايديهم ولايستعملون موائد الطعام حتى في أرقى البيوت الا يعتبرون العادات القديمة جزءا من كيان الامة .. اما عندنا في مصر .. فقد فقدنا هذا فراغا تاما ولم تصبح لنا عادة الا العادات الغربية .. حتى في افقر الطبقات .. بل وتغالى في التقليد مع مافي ذلك من الاسراف والتبذير وخاصة اذا نظرنا باننا نستورد كل هذا من الخارج ! وليس هذا بالنسبة للمغاربة فحسب بل هو في الصين ايضا الذين يستعملون العصى الخشب ولا يلبسون الكرافتات . هذه العادات تنقص امرين :

الاحتفاظ بطابع الشعب ثم صيانة الاقتصاد القومي .

● اعجبنى في اسبانيا أن الموظفين يعملون طوال النهار على فترتين : الفترة الاولى تبدأ من الثامنة صباحا حتى الواحدة والثانية من الخامسة الى الثامنة مساء .. هذا النظام يمكن كل موظف من تناول طعام غدائه مع اسرته .. ويعطى الدولة انتاجا اكثر، اذ أنه لايرهق الموظف بالعمل فترة طويلة دفعة واحدة .

● تأثرت في الصين بالرقص الفنى ذى المغزى ولم اجد للاسف له نظيرا في مصر .. فاذا اعتبرنا أن الرقص شيئا ضروريا فان اقصى ما أتمناه أن يتجه فننا هذا الاتجاه التعبيرى البعيد عن مجرد اثارة الشهوات !!

● الافلام السينمائية في الصين .. فهى عبارة عن قصص جميلة لها نواح متعددة من التوجيه ليست كلها حبا وغراما فحبذا لو أن افلامنا اتجهت هذا الاتجاه بدلا من الموضوعات التى بليت من كثرة ما تناولها الناس !

● وطنية أهل مراكش .. فقد تأثرت من طريقة مكافحتهم للاستعمار عن طريق مقاطعة البضائع الفرنسية . وأهم مظهر لهذه المقاطعة هو الاضراب عن التدخين الذى تحتكر انتاجه المصانع الفرنسية وعقوبة من يدخن القتل فورا .. وعندما ذهبت البعثة المصرية الى هناك سمح لهم بالتدخين ولكنهم رجونا أن نحافظ على شعورهم فلا ندخن السجائر الفرنسية !

ويروون هناك قصة « أم زغروده » وهي امرأة خرجت مع زوجها لمقاتلة الفرنسيين .. وعندما شاهدت ثمانية منهم زغردت أمام زوجها وهي تقول له .. جاء دورك في الانتقام فتقدم للشهادة ولا تخف . فقاتل حتى قتل فشيعته بزغرودة أخرى وانصرفت الى بيتها !

● لاحظت أن المرأة في المغرب الاقصى والشرق الاقصى حتى في القرى تشترك مشاركة فعلية في الحركات القومية وتمنيت أن يصبح هذا شعور المصريات الا انى لا اجده الا في الفئة النادرة من المتعلمات فقط !

وانصف وزير الاوقاف المرأة المصرية بعد ذلك عندما شهد لها بأنها أجمل نساء العالم بعد أن طاف بنصف الكرة الارضية ولا يقصد بجمالها جمال الخلقة .. بل الذكاء وجمال الروح !

ان حقائب الاستاذ أحمد حسن الباقوري لم تفض حتى اليوم .. انه في انتظار الجولة الثامنة !!

السلطان محمد الخامس يقلد وزير الاوقاف ارفع الاوسمة المراكشية .. لقد كان الباقوري يتمنى مقابلة عائشة ابنة السلطان ولكنها كانت بعيدة عن مراكش!

خطيب مصر في مؤتمر الفلبين .. لقد وجه زعيم المسلمين هناك الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر عند مقابلتهما في باندونج .. فأناب عنه وزير الاوقاف!

كانت رحلته الاولى الى جنوب السودان ... فاخذ يستجوب صغار التلاميذ في تفسير القرآن الكريم !

حتى في الحفلة الخاصة التي اقيمت لوزير الاوقاف وصحبه وقف ليلقى خطابا .. وكل خطب الباقوري بعيدة عن الفقه الديني!

أعظم كاتب للقصة فى العالم يفقد

ماذا حدث لسومرست موم ..!

- آراؤه السياسية هى آراؤه الأدبية !
- السياسة التى يحلم بها هى سياسة تشرشل الفاشلة
- الشرق الذى أحبه .. هو أغاخان !

كانت خطتى بسيطة وصعبة التنفيذ فى وقت واحد .. كنت أريد أن أثير أعصاب رجل انجليزى هادىء وقور بلغ الثانية والثمانين من عمره .. كان همى هو أن أجعله ينفعل من جديد ويثور ويغضب ويهاجم ويدافع ويقول لى رأيه بصراحة فى السياسة والادب وفى نفسه وفى الآخرين ..

كنت أعبر الممر المفضى الى حجرة الرجل العجوز فى فندق سميراميس

وانا ما زلت ابحث عن الوسيلة التى تجعلنى احصل على كل ما اريد .. كانت حجرته فى نهاية الممر وامامها على الارض حذاؤه الاسود وقد تركه خارج الباب لياخذه الخادم ويقوم بتنظيفه وتلميعه ، ورفعت بصرى الى اعلى الباب وتاكدت من رقم الحجرة .. « ١٦٥ » وطرقت الباب ، وسمعت صوتا رفيعا شابا يقول : ادخل ..

ورأيت الرجل العجوز بلحمه ودمه لاول مرة فى حياتى . وكنت قد رايته من قبل فى السينما ، او على صفحات الجرائد او المجلات والكتب .. كان يجلس وسط الحجرة امام مائدة لعب خضراء ، وامامه سكرتيره صاحب الصوت الرفيع الشاب ، وكانا يلعبان الورق فى انتظار حضورى واسرع السكرتير يجمع ورق الكوتشينة ، ونهض الرجل العجوز وتقدمت منه وانا اصافحه قائلا :

— مرحبا بك يا مستر « موم » فى مصر

ومضت لحظة وانا اتأمل « سومرست موم » اشهر الكتاب الاحياء فى العالم ، واوسعهم انتشارا ، واكثرهم حظا بين القراء .. انه يبدو اصغر من سنه .. ما زال يتمتع بحيوية .. فاستقامة .. اطول مما توقعته بقليل .. وفى عينيه بريق حتى يكاد يطل بلونه فى غمر الظلام .

وقال موم لسكرتيره مشيرا الى :

— قدم للصحفى سيجارة .

وامسك السكرتير بصندوق كبير مده الى وهو يضحك قائلا

— انها سجاير مصرية .

وما كاد يفرغ من اشعال سيجارتى ، وسيجارة سومرست موم حتى التفت الى موم فجاة ، وكان يرمقنى نظرة بعينيه تصف التطفل والسأم :

— لماذا لا تلبس الطربوش لقد اختفى الطربوش عن رؤوس الناس .. ماذا حدث ؟

فاجبته :

— انا لا البسه لانه يضايقنى .

فقال فى اسى :

— خسارة .. انه شىء جميل .. لقد حضرت الى مصر قبل ان تولد ، منذ خمسين عاما ، وكان الطربوش فوق كل الرؤوس .. الم تلبس الطربوش فى حياتك ابدا ؟

فاجبته :

— لقد لبست الطربوش وانا فى المدرسة لانه كان مفروضا علينا فى ذلك الوقت وتذكرت فى تلك اللحظة انى يجب ان اثيره ، وان ارفع من حدة المناقشة ، فاستانفت قائلا :

— واذا كان الطربوش يعجبك ، فلماذا لا تلبسه انت .. لماذا تريد ان تفرض على وانا البس الطربوش ، بينما انت لن تطيق وضعه فوق راسك لاكثر من دقيقة واحدة لتؤخذ لك صورة تذكارية به .. ان الطربوش يامستر موم شىء جميل حقا اذا رايته على خشبة المسرح ، لا فوق رؤوس الناس الذين يعملون تحت حرارة الشمس

ووضع سومرست موم كلتا يديه فى الهواء ، وقبضهما وفتحهما كأنه يحاول ان يمسك بشىء فى الفضاء وقال فى اسى :

— ان الشرق يتغير .. لقد كان الطربوش من علامات الشرق ، والجلابية ايضا — ونطق كلمة الجلابية باللغة العربية — بالامس كنت فى خان الخليلى والموسكى اتجول فى القاهرة القديمة ، فرايت الاولاد الصغار الذين كانوا يلبسون الجلابية وقد استبدلوا بها البيجاما ، ما فائدة هذه التغييرات .. ما فائدة ان يصبح كل مكان فى العالم ، مثل اى مكان اخر فى العالم . لقد الغى كمال اتاتورك الطربوش الجميل فى تركيا ، واستبدل به غطاء للراس كان « موضة السيدات » فى انجلترا فى وقت من الاوقات .. انه غطاء قبيح منفر لا استطيع النظر اليه .

وبدا الانفعال يظهر على وجه سومرست موم ، ورايت سكرتيره يمسك بالكوتشينة و « يخلطها » فى عصبية .. وقلت لموم :

— انى احس بعمق رعشاتك عما يحدث من تغيرات فى الشرق . لقد لاحظت فى رواياتك ان المشاكل عندما تتراكم فوق راس بطل القصة .. عندما يقع فى ازمة حب ، او مشكلة نفسية ، كنت ترسله الى الشرق .. الى الصين او الهند .. حيث يرى عالما غريبا .. فيه صوفية وسحر واشياء خارقة للعادة .. وكنت تظن ان الانسان يستطيع ان يتعلم سر السعادة من هذا الشرق الغريب . هذا هو ما صنعته « لارى » بطل روايتك « حد الموسى » .. لقد ذهب الى الهند وعاد منها ليعمل « سائق تاكسى » وقد ادرك سر السعادة عن طريق الزهد والقناعة والرضا بالقليل وبذل الساعة للغير .. ما رايك يامستر « موم » .. هل تستطيع ان ترسل بابطال قصصك الى الشرق الجديد ..

واغمض عينيه تماما ، قبل ان يفتحهما ويجيب قائلا :

— لقد سافرت بنفسى الى الشرق ... ذهبت الى الصين ورايت بكين ، ولما غادرتها قلت انى اتمنى لو كانت لى حياتان فى وقت واحد .. حياة اقضيها اتنقل واتجول فى العالم .. وحياة مستقرة دائما فى بكين .. ولكن الصين قد تغيرت الان واصبحت شيوعية ، ولا اظن انهم يرضون ببقاء « برجوازى » مثلى فى بكين .. اما الهند فاظن انها لن تتغير ، ستظل كما هى من اجل الدين الهندوسى .. هناك اديان اخرى ، وكثير من المسلمين ، كل هؤلاء قد يتغيرون اما الهندوس فلن يتغيروا ابدا .. لان دينهم ليس عقيدة ، بل هو ايضا اسلوب وطريقة فى الحياة .. انه شىء يجرى فى دمائهم ..

سومرست موم يتمنى ان تكون له حياتان ..

ماذا يحدث اليوم فى القاهرة ؟

موم يتحسر على اختفاء الطربوش

ايمانهم به غريزى .. لا توجد قوة تستطيع تغيير هذه الغريزة .. لقد قابلت كثيرا من الهندوس الذين تعلموا فى « اكسفورد » و « كمبردج » وقضوا وقتا من حياتهم فى انجلترا وفرنسا وامريكا .. ولكن شيئا من تعليمهم لم يغير من دياناتهم ..

لقد عادوا الى الهند واصبحوا وزراء ... وكبار رجال اعمال .. ولكنى ما زلت اذكر احدهم التقيت به فى الهند وقال لى — يامستر موم — انا اومن بتناسخ الارواح وباننا بعد الموت نعيش حياة اخرى فى نبات كالوردة او حيوان كالبقرة .. واذا فقدت ايمانى هذا لحظة واحدة فسانتحر .. لانه لن تكون للحياة معنى اذا لم اعش ابديا عن طريق تناسخ الارواح ..

نعم ان التغيير قد يحدث فى الشرق كله .. ولكنه لن يحدث فى الهند — قد يحدث ايضا فى مصر ..

وقطع « سومرست موم » حديثه والتفت الى يسألنى :

— لقد رايت طوال اليوم الافا من الناس تعبر هذا الكوبرى امام الفندق .. ماذا يحدث اليوم فى القاهرة ؟

فقلت له :

— انهم يحتفلون بالدستور الجديد ..

فهز راسه وقال :

— آه .. ان كل شىء يتغير هنا ايضا .

***

— يجب ان اقطع هذه المناقشة ، كى افسر لكم شعور سومرست موم الحقيقى نحو الشرق .. انه ولد عام ١٨٧٤ من اب غنى اسمه روبرت اورموند موم ، استطاع ان ينفق على تعليمه فى مدرسة الملك فى كانتربرى ، ثم يرسله الى احسن جامعات المانيا فى هيدلبرج ، ثم درس الطب فى مستشفى سانت توماس ... وكانت الامبراطورية البريطانية فى ذلك الوقت فى قمة مجدها ، والشمس لا تغرب عن مستعمراتها ابدا كما يقولون .. كان العالم حتى سنة ١٩١٤ ، قد قضى حوالى خمسين عاما بغير حروب كبيرة مدمرة والاستعمار مسيطر على الشرق المستسلم ، والناس فى اوروبا وانجلترا يتمتعون بخيرات الاستعمار حتى وصفهم « شبنجلر » الفيلسوف المؤرخ الالمانى ، بانهم كانوا يعيشون كالخراف التى ترعى تحت الشمس فى حقول البرسيم .. ان العالم الغربى لم تمر به لحظات اسعد من تلك الفترة قبل الحرب العالمية الاولى .. الشيوعية مازالت فكرة فى راس بعض المفكرين ، والاسم مجهولة مطوية فى الكتب .. الشعوب فى الشرق فى سبات عميق .. الصناعة والاسلحة الحديثة قوة جبارة لا يعرف سرها غير المستعمر .. التقاليد مسيطرة على الناس .. وسومرست موم له ان يتمتع بكل شىء يطوف بانحاء العالم ليحس بسيطرة الانجليزى ، وعلمه البريطانى عاليا على قمة كل جبل ، وفوق كل سارية سفينة تمخر البحار ، وعلى مهبط كل واد وعند كل منبع نهر او مصبه .. وكان سومرست موم يستطيع ان يتنقل وان

موهبة

سومرست موم كان يتمنى أن يصبح سياسيا ..

يمتنع عن ممارسة مهنة الطب التي تعلمها ، ويعلن انه يكرهها .. وكان يستطيع ان يختلط بأرقى الاسر الارستقراطية ... وبالامراء والنبلاء واصحاب الالقاب الذين

يرتعون على شواطئ فرنسا الجنوبية وعلى كابري ونابولي في ايطاليا .. او يغامرون برحلات في الشرق ليشاهدوا الشرقيين يلبسون الطرابيش والجلاليب ،

ويؤمنون بتناسخ الارواح ويمارسون السحر .. فيتفرجون عليهم كما تتفرج على الحيوانات الغريبة في حديقة الحيوانات

واعجب سومرست موم بالسياسة التي حققت كل هذا المجد والسلطان للامبراطورية البريطانية ، فعرض عليها خدماته ، لانه على صلة بالكبرين من اصحاب الجاه

والنفوذ في العالم .. واصبح « موم » عضوا عاملا في المخابرات السرية البريطانية وقام بخدمات كثيرة لها في فترة الحرب العالمية الاولى .. وكان في الوقت نفسه

يسجل ما يشاهده ويرقبه من شخصيات واحداث ، وينصت لكل اشاعة وفضيحة مثيرة ، ويحول كل هذا الى قصص ينشرها واقبل الناس على قراءته ، ولكنه ظل في قرارة نفسه يتمنى ان يكون سياسيا ،

فقد قال وهو يستمع الى الهتافات الصادرة من الطريق ، والتي تصل اليه في غرفته المطلة النوافذ في الفندق ، فتنبئه عن وجود نشاط سياسي في القاهرة عاصمة الشرق الاوسط :

— كنت اتمنى ان اصبح سياسيا .. ان ميدان السياسة له جمهور كبير .. اكبر من جمهور السينما .. ويستطيع هذا الجمهور ان يصفق للساسة اكثر مما يصفق لنجوم السينما ، فحياة السياسيين حياة حافلة .. انهم يدخلون معارك انتخابية ويوجهون استجوابات ، ويوزعون اتهامات تحت قبة البرلمان .. واحيانا يدخلون السجون .. الا ترى انها مهنة مثيرة .

وكان يجب ان اقول له من هو اعظم سياسي في نظري فاجاب وهو يحلم بالشرق القديم والامبراطورية في ايام الخرفان وحقول البرسيم وقال :

— ونستون تشرشل !

قلت

— ومن غيره ..

فاجاب بسرعة

— ونستون تشرشل ..

قلت في اصرار : ومن بعده ؟

ففكر برهة ثم قال

— ونستون تشرشل .

وبلغ الموقف بيني وبينه حد الازمة ورأيت سكرتيره يوزع الورق على المنضدة الخضراء في عصبية ، ودق جرس التليفون فنهض السكرتير سريعا ، ورفع السماعة ثم تركها ، وفتح بابا مغطيا الى حجرة اخرى ودخل وقلت لسومرست موم :

— هناك اشياء كثيرة قد لا نتفق عليها .

فاسرع يقول :

— نعم .. فانا محافظ عجوز وسأظل محافظا عجوزا ..

فقلت له

— هذا واضح في ادبك ..

فنظر الى وقد مد يديه الى ركبتيه يحركهما وقال

— انت تكتب قصصا .. هل تستطيع ان تقول لي كيف تجد مادة قصصك ... لا اظن ان عندكم مادة كافية لكتابة القصة ..

قلت :

— بالعكس .. ان مادة القصص كثيرة ، وفي الحقيقة ان اي شيء يصلح لكتابة قصة عنه ...

والتفت حيث كان يجلس سكرتيره .. وعندئذ فتح الباب ودخل السكرتير .. وسمعني وانا اقول

— ان هذا الجنتلمان (السكرتير) وهو يدخن سيجارته ويلعب وحده بالكوتشينة يصلح لان يكون مادة لقصة .

وضحك عينا السكرتير بالسرور ، وقد سمعنا نتحدث عنه .. وذهب الى مقعده وجلس عليه ينصت الينا في صمت ...

وهز سومرست موم رأسه وقال ..

— انا لا اتفق معكم ايها الكتاب الجدد .. انهم في انجلترا الآن يكتبون القصص عن كل شيء ايضا .. يكتفون بتصوير حالات نفسية ، او جو معين لمكان ما .. ولكن اين الحوادث .. اين الوقائع التي تثير القارىء .. هل عندكم هنا وقائع من الممكن الكتابة عنها في قصة .. حوادث غرامية ..

فقاطعته

— اني على يقين ان الحوادث ستختفي من القصة .. لم تعد كثرتها بذات اهمية .. انها لا تهز القارىء الآن .. لقد شهد الناس احداثا شيبتهم .. حروبا ، وقنابل ذرية تنفجر .. وازمات اقتصادية .. وغارات جوية .. فماذا يثير القارىء بعد ذلك لو رويت له حوادث متشابكة متلاحقة .. ان القارىء يريد ان تفسر له ان تبصره بحقائق الاشياء .. ان تشرح له حالاته النفسية .. ازماته الداخلية .. هذه هي مشاكل القارىء في العصر الحديث ..

فهز رأسه منكرا وقال :

— أنا لا ارضى عن القصة الا اذا كانت فيها حوادث .. اما هذا النوع من القصص الذي تتحدث عنه ، فلم يكتبه الا رجل واحد .. هو تشيكوف وقد برع فيه حقا ، فظن الادباء انهم يستطيعون تقليده .. ولكني اقول لك ان تشيكوف وحده هو الذي يستطيع ان يكتب قصة بغير حادثة ... ان القصة في رأيي هي حكاية تستطيع ان ترويها وانت تجلس على مائدة الطعام ، فينصت الى روايتك الجميع لانهم يستمعون الى حوادث .. اما ذلك النوع من القصص الجديد .. الذي يصور الحالات النفسية او الاجواء المختلفة فانت لا تذكر منه شيئا بعد قراءته .. اني لاذكر قصصا حتى لدى موباسان لان فيها حوادث .. اما تشيكوف فلا اتذكر قصصه ، وانا لا اتذكر قصص الكتاب الجدد ايضا .. لانها ليست بقصص

فقلت له :

— هذا تحد ساخر يامستر موم .. ولكن لماذا لم تستمر انت في كتابة النوع الذي تفضله من القصص

فقال في حدة :

— لاني فقدت موهبتي .. حتى آخر قصة كتبتها بعد الحرب العالمية الاخيرة .. كانت فكرتها عندي منذ خمسين سنة .. لقد بحثت يائسا عن فكرة جديدة ، ثم وجدت ورقة قديمة في مكتبي .. كنت عليها في سطور قليلة فكرة القصة وحوادثها .. وهكذا اخرجت آخر قصة لي .. اما الآن فانا لا أستطيع ان افعل شيئا الا ان اكون ناقدا ..

قلت له :

— الا ترى ان الحرب العالمية باحداثها العنيفة ، هي التي جعلت كل حادثة لامعنى لها ، ولا تهز احدا من الناس .

واحست بازمة سومرست موم الحقيقية .. ان عيونه مفتوحة على الماضي .. وكيانه كله يعيش في الحاضر وسط عالم جديد غريب .. انه لا يستطيع ان ينسى ايام ما قبل الحرب العالمية الاولى .. ايام الهدوء والرخاء والسلطة والامراء والنبلاء والامبراطورية .. ايام كان يعيش الغرب كالخرفان ترعى البرسيم ، ويهتز لكل حادثة او فضيحة .. ايام يعيش الشرق .. كما تعيش الحيوانات في اقفاص الحديقة .. ان آراء سومرست موم السياسية ، مرتبطة اشد الارتباط بآرائه الادبية .. والحوادث التي يريد ان يكتب عنها .. هي التي تثير المجتمع الراقي على شاطئ الريفييرا ، والسياسة التي يحلم بها هي التي فشل فيها ونستون لتشرشل الاستعماري .. والشرق الذي احبه هو الذي يتمثله في زعيم ديني اسطوري .. اغنى صديقه آغاخان ..

واردت ان امضي بالمناقشة الى نهايتها ، فقلت له :

— ومع ذلك توجد عندنا حوادث تستطيع ان تكتب عنها .. توجد مشاكل في الزواج والحب عند المرأة الشرقية .. وتوجد مشاكل الثار ومشاكل الفقراء والطبقات التي تعالجها ..

واحسست انه لم يفهم ما اعنيه ، فهذه المشاكل لا صلة لها بعالم الارستقراطيين من ابناء الذوات .. ولكنه سألني باهتمام :

— تقول عندكم مشاكل حول حب المرأة الشرقية .. فهل تستطيع ان تخبرني بسر نضوجها المبكر ، وبلوغها الانوثة الكاملة قبل المرأة الغربية ..

فاجبته :

— لا ادري السبب بالضبط ، ولكني سمعت من يقول ان البلاد التي تغيب فيها الشمس بسرعة .. تبلغ فيها المرأة انوثتها بسرعة .. والشمس تغيب في الشرق سريعا .. بينما هي تتأخر في مغيبها الى ساعات متأخرة في الليل في بعض الفصول في اوروبا .. ولكن لماذا تسألني .. افكر في كتابة قصة عن امرأة شرقية .. فاجاب :

— لا .. انني لا استطيع كتابة شيء الآن .. ولكني اريد ان اقول ان الرأي شيء ضروري في حياة الكاتب .. ان حياته معها هي جزء هام من تجاربه في الحياة .. تلك التجارب التي يجب ان يعتمد عليها دائما اذا اراد ان ينجح .. فمهمة الكاتب هي ان يحصل على التجارب وان يعبر عنها باسلوب سهل والفاظ بسيطة متداولة ، وقد اخترت شخصيات رواياتي من الناس الذين اقابلهم كل يوم .. الذين اعرفهم معرفة سطحية .. والذين اعرفهم تمام المعرفة ، ثم اطلق لهم اسماء جديدة ..

ثم قال ضاحكا وهو يشير الى السكرتير :

— اني اوافقك على انه من الممكن كتابة قصة عنه ..

ولكن قصة لها بداية ووسط ونهاية ، وليست مجرد تحليل لحالته النفسية وهو جالس بيننا الآن ، يدخن ويعبث باوراق اللعب ، ويجيب على التليفون ويستمع الى حديثنا .

فقلت له :

— الفرق بين رأيي ورأيك : هو اني اومن بانه لا يوجد شيء يفعله الانسان الا وله تفسيره ، ومن الممكن تحليله ، كما يقرأ العراف حياة الشخص ، من خطوط دقيقة في كفه .. لا شيء في حياة الانسان تستطيع ان تتجاهله وتلقي به في سلة المهملات .. كل حركة او لفتة لها دلالاتها

وصمت موم ثم سألني فجأة متغيرا مجرى الحديث :

— هل توجد في القطار المسافر الى اسوان عربة للاكل ..

فاجبت :

— نعم

وسأل من جديد :

— ومتى يصل قطار الليل الى اسوان ؟

— في الحادية عشرة والنصف صباحا

فقال في ارتياح :

— هذا موعد مناسب كي آخذ حماما قبل الغداء

فقلت :

— الا ترى ان هذه الاسئلة ، عن عربة الاكل وموعد وصول القطار .. والحمام قبل موعد الغداء .. اشياء يستطيع كتابها عامة في تصوير شخصيتك ..

وفي تلك اللحظة دق جرس التليفون من جديد ، واسرع السكرتير الى الحجرة المجاورة ليعود معلنا قدوم طالب في السادسة عشرة من عمره له موعد مع الكاتب الكبير ..

وقال موم :

— لقد ارسل لي هذا الشاب خطابا جميلا يعبر فيه عن اعجابه بي .

واحسست انه يريد ان يقول ها هو ذا الشباب الذي يفضل قراءة ذي المحافظ القديم ..

ولم اقل له ، وانا اودعه منصرفا ان الشباب سيظل معجبا بقصصه ، حتى ينضج ويشعر بالمسئولية فيتجه باحثا عن حلول مشاكله في الفن والادب الجديد

فتحي غانم

أزمة جديدة في حياة أمينة البارودي

أنا لورو يتركها ويتزوج مغنية أوبرا إيطالية

قالت امينة البارودي : انا ارثى لانا لورو .. فهذا الزواج لن يتم الا اذا غير جنسيته وسافر الى بلد اخر ..

*** كان انطونيو انالورو المغنى الايطالى مسلما ، وارتد عن دين الاسلام الى ديانته الكاثوليكية . . وهكذا فسخ زواجه من السيدة امينة البارودى واصبح رجلا آخر يبدا حياة جديدة .**

ومنذ عشرين يوما أمسك بالتليفون واتصل بزوجته السابقة ليقول لها :

ـ أتمنى لك السعادة ، وانا احب فتاة اخرى . . وأتمنى من الله السعادة ، لا تحاولى ان تضايقينا .

والفتاة التي يحبها انا لورو ، اسمها لوتشيانا سيرافيني .. والدها من تجار الأدوات الزراعية في بولونيا بايطاليا .. تغنى الآن على مسرح الاوبرا فى مصر .. وتقوم ببطولة اوبرا «عطيل» .. تتقاضى مائة وخمسين جنيها فى الليلة الواحدة .. ويتوقع لها المسرحيون والنقاد مستقبلا عظيما

وقد تلقت برقية من انا لورو يقول لها : انه يفكر فيها كثيرا ، ويبعث اليها باحر القبلات .. وقالت انها تشكر امينة البارودى لانها اتاحت لها فرصة الزواج من انطونيو .

وكانوا قد قالوا للمغنية الايطالية لوتشيانا : ان امينة البارودى سيدة غنية تستطيع ان تستأجر مائة رجل ليحدثوا ضجة فى الصالة ، فتفشل حفلاتها .. او يهجموا على المسرح فيشوهوا وجهها .

نوع لا يعجبه !

قابلتها ، آخر ساعة ، فى مسرح الاوبرا .. وكانت تؤدى دورها فى بروفات اوبرا « عطيل » .. وجاءت لوتشيانا سيرافيني ، وهى تقرا ترجمة ايطالية لما نشر عنها فى بعض الصحف المصرية .. وكانت تضحك من المعلومات الغريبة التى نشروها عنها .

وتكلمت لوتشيانا تروى قصتها .. قالت :

ـ انا لا احمل الحقد لاحد ، وكل ما اعرفه ان علاقة زوجية قامت يوما ما بين انطونيو والسيدة امينة البارودى ..

واعتدلت لوتشيانا وهى تقول :

ـ انا اعرف ان امينة البارودى ليست من النوع الذى يحب انطونيو ، فهو رجل رقيق ، لطيف فى اخلاقه كالطفل ، يحتاج الى الحنان والعطف والى الحب .. لا الى سيدة تقسو عليه وتتعالى وتعامله بعجرفة .. هكذا كانت امينة البارودى مع انا لورو .. تعسفت اهانته وقست عليه وانصرفت من الحفلات التى كان يغنى فيها ، برغم تصفيق الجماهير له ..

وانا ارى ان زوجة الفنان ، يجب ان تكون زوجة فقط .. ولا تطمع فى ان تقاسم زوجها شهرته ..

قصة الحب

وقالت لوتشيانا :

ـ ما كنت اصدق ان هناك حبا يحدث من اول نظرة .. الا عندما التقيت بانطونيو ، لاول مرة ، فى مدينة «باليرمو» بجزيرة صقلية ، حيث كنا نجتمع معا فى اوبرا « التراڤاتوري » للموسيقار « فيردى » .. واعجبت به من اول نظرة ..

وكان الجو فى جزيرة صقلية حارا .. وقلوبنا اشد حرارة .. كنت أجفف عرقى من شدة الحر .. وفى رأسى صورة سيدة اخرى فى جزء آخر من العالم .. تجفف دموعها من هذا الحب ..

وقد جاء حبى لانطونيو لينهى قصة حب اخرى .. او هى فى الحقيقة خطبة لرجل آخر كنت سأتزوجه .. وظللت ارتبط به لمدى سنوات كاملة .. وهو من بلدى « بولونيا » .. ومن اشهر رجال المحاماة فيها .. اسمه «بيكادينو بيكاديال جريمالدى» .. مركيز «يللى اوتيل» ، وهو فى التاسعة والثلاثين .. اما انطونيو ففى الخامسة والثلاثين .. وما زال المحامى الماركيز ينتظر ان اعود اليه لانزوجه على الرغم من انه يعرف انني اتفقت مع انطونيو وسيتم زواجنا بمدينة ميلانو فى اول مارس القادم .. وسنقيم معا فى ميلانو ..

وسكتت لوتشيانا لحظات عادت تقول بعدها :

ـ وانا فى حبى لا افكر الا فى سعادة انطونيو .. ولا اضمر حقدا لامينة البارودى ، بل على العكس من ذلك ، انا اشكرها لانها اتاحت لى فرصة الزواج بمن احببت .. لو ان انطونيو ارتد عن الاسلام فى عيد الميلاد الماضى ، واصبح الآن مسيحيا كاثوليكيا ، ويستطيع ان يتزوج من جديد ، فالقانون الايطالى يعتبر انا لورو الايطالى المسلم محروما من حق الزواج .. واذا تزوج فهو لا يعترف بزوجته هذه ، اما الزواج الشرعى الذى سيعترف به القانون الايطالى ، فهو زواجنا ، نحن .. زواجى من انطونيو انا لورو .. وانا اتمنى ان يعيش زواجنا مدى الحياة ..

تليفون للزوجة السابقة

وقالت لوتشيانا :

ـ انها لتذكر ان انطونيو قد اتصل تليفونيا بالقاهرة من عشرين يوما ليقول لامينة البارودى : « .. انا اتمنى لك السعادة ، كما ارجو ان تبادليني هذا الشعور حين اقول لك انني احب لوتشيانا .. وانا سعيد بهذا الحب وسأتزوجها .. وكل ما التمسه الا تحاولي مضايقتي الا حين تفكرى فى هذا » .

ثم جاءت لوتشيانا الى مصر فى اول زيارة لها .. وقالت انها احبت اهلها الطيبين واعجبت بحسن قابلتهم فى الاوبرا وخارج الاوبرا . ثم ذكرت ما علمته من ان مصر فى مستهل عهد جديد ، وانها سعيدة بميلاد حب فى نفسها ، واستطردت قائلة :

ـ ولا شيء يشغل بالى غير حنينى لانطونيو الذى يغنى الآن فى مدينة « بارى » بجنوب ايطاليا .. ومسألة اخرى لا تؤاخذنى حين اذيعها لك .. لقد قالوا لى ان امينة البارودى سيدة غنية تستطيع ان تستأجر مائة رجل ليدخلوا حفلاتى فى الاوبرا ويفسدوها بما يثيرونه من ضجة .. او يصعدوا الى المسرح ليشوهوا وجهى ..

امينة البارودى كانت تتعمد ان تهينه .. وتقسو عليه وتتعالى عليه .. هذا ما قالته لوتشيانا عن امينة البارودى

MARCONI RADIO TELEGRAPH COMPANY OF EGYPT S.A.E.
THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY LTD.
01254
SERAFINA THEATRE OPERA CAIRO
SUCCESSONE PENSOTI SCRIVO LUNGA LETTERA
LETTERE DALLA TUA LUCIANA

قبلات انا لورو تلاحق خطيبته الايطالية فى القاهرة .. حملها هذا التلغراف

المغنية الإيطالية تخاف أن ترسل

وقبلات من القاهرة ترسلها لوتشي الى انطونيو .. انها تحبه وتتمنى ان يكون زوجها الاول والاخير..

وقالت لوتشيانا .. في عيد الميلاد الذي عاد آنا لورو مسيحيا كاثوليكيا ...وسقطت زيجته الاول ..

ولا أخفي عليكم انني أحمل في نفسي شكرا لهذه السيدة ، لانها تركت لي الرجل الذي أحبه .. غير أن أمينة تدعي انه لايزال يحبها .. ولكن كيف يتفق هذا الادعاء مع هذه البرقيــة التي أرسلها الى ...

• باري في ٢٠

مسرح الاوبرا بالقاهرة .. لوتشيانا سيرافيني ..

نجاح ساحق في اوبرا مانو .. افكر فيك .. ساكتب لك خطابا مطولا .. أتمنى أن ألقى خطابات كثيرة من حبيبتي لوتشيانا .. قبلات انطونيو .

انطونيو •

وقبل أن تنهي لوتشيانا قصتها .. سمعتها تقول :

ـ لاأدري ماذا ستقول أمينة البارودي، وأنا لاأعرفها ، عندما تقرأ هــذا الكلام وترى هذه الصور ؟!
لا أدري ؟

ولكني أستطيع أن أطمئنهـا وهي تغتني ، لانني اليوم بدعاية لنفسي ، وأنا لا أدعي أنني مشهورة ، فقد بدأت

حياتي المسرحية من سنتين فقط ، ونجحت في مسابقتين للتمثيل المسرحي ، وفزت بالمرتبة الاولى .. وقد كانت السابقة

الاولى في روما والثانية في ميلانو .. ثم غنيت على مسرح الاوبرا «وطيفتي الصوتية » سبرانو » وان شاء الله في العام القادم

سأحضر الى مصر واغني في اوبرا « فرانشيسكا داريمني » وصدقوني اذا قلت أنا لا أدعو لنفسي وانما أنا فتاة أحب رجلا فنانا واجتهد في دراساتي من أجل النجاح .

سيقدم للمحاكمة

ثم .. انتهت القصــة التي روتها لوتشيانا سيرافيني ، الزوجة التي اختارها آنا لورو بعد قصة حب .. روتها بلسانها

وقابلنا الزوجة المصرية .. أمينــة البارودي ..

وبدأت أمينــة البارودي تقول شيئا آخر ..

قالت : أنها مصرية ومسلمة .. كانت زوجة للمغني الايطــالي آنا لورو ... والناس كلهم يعرفون ذلك .. ثم انفصلت

عنه .. وكل النــاس يعرفــون هــذا أيضا .. وأصبح من حقهــا أن تتصرف كسيدة لا ترتبط بأي رجـل بحيث

يحق لها أن تتزوج ممن تريد ، وتتمتع بكل ماكفله لها القانون المصري من حقوق كما تخضع لاحكامه .

اما آنا لورو ، فمن حقــه أن يتزوج مرة واحدة .. وليس من حقه أن يطلق زوجته أبدا .. مهما تكن الاسبـاب والظروف .. فالقانون الايطالي يحرم الطلاق على طول الخط !

وتقول أمينة :

ـ ان زوجها السابق آنا لورو ، في نظر الشريعة الاسلامية ، كرجل اعتنق هذا الدين ، من حقــه أن يتزوج مرة ، ومرتين ، وثلاثا ، وأربعا ، أما في نظر القانون الايطالي .. فلا يزال زوجا يزعم أنه طلقني .. وليس من حقه أن يتزوج مرة أخرى .. ولو فعل فانه سيقدم الى المحاكمة بتهمة تعــدد الزوجات .. وسيعاقب بالسجن ..

واذن فهو لن يســتطيع الزواج من لوتشيانا ، لانها ايطاليــة ولا في غير ايطاليا ، مادام يحمل الجنسية الايطالية ، حتى لو اختلف عنصره الديني .

قالت أمينة البارودي هذا الكلام ..

وليس معنى تحريم القــانون الايطالي للطلاق ، أنه يرغم الرجل أو المرأة على الحياة مع شريك استحالت معه الحياة .. بل انه يبيح الانفصال بأمر من البابا ، ويصبح من حق كل من الزوجين أن يعيش على حدة .. ولكن ليس من حقه

أن يتزوج مرة أخرى .. فهــذا يحرمه البابا بقانون يسري على كل من يحمل الجنسية الايطالية .

وتستطرد أمينة البارودي قائلة :

ـ أما موضوع خطبة لوتشيـانا لآنا لورو .. فهذه قصة أخرى ..

ان الايطــاليين ، كشعب عاطفي ، اعتادوا أن يستعملوا الالفاظ الرقيقة .. فكل رجل لايقدم لك السيدة التي تسير الى جواره ، الا على أنها خطيبته ..

وليس معنى الخطبة عندهم أن تنتهي بالزواج .. فقد تكون مجرد صداقة أو يكون مجــرد غرام .. أما الخطبة كما نفهمها في مصر ، فلها عند الايطاليين معنى آخر .

وقد يكون هذا معنى الخطبة عند آنا لورو وحبه للمغنية الايطاليـة .. وقـد يكون معناها كما نفهمه في مصر .. وهذا لابد أن ينتهي بالزواج .. وفي هــذه الحالة تقول أمينة : انهـا لاتملك سوى الرثاء لآنا لورو ، الا لو كان صادقا في أمر زواجه منها .. فليس أمامه الا أن يغير جنسيته ويذهب بها الى بلد آخر .

وعادت أمينة تقول :

ـ ولماذا نعلق اهمية على قصة حب اطلقتها مغنية جاءت الى مصر .. أليس من الجائز أن تكون لوتشيانا قد استغلت

هذه القصة لتثير حولها ضجة في الصحف .. تكسب هي من ورائها دعاية ضخمة تجعل اسمها على كل لسان ..

أليس هذا جائز ؟
من يدري ؟

واختتمت أمينة كلامها بقولها :

ـ ان آنا لورو قد خطب ١٣ مرة .. ولكنه لم يتزوج الا منها هي في مصر .. وكانت الرابعة عشرة في حياته كخطيبـة .. والاولى كزوجة ..

وبعد .. صدق الرواية التي تعجبك .. والتي تصادف هوى من نفسك .. أما شخصيا فمقتنع بقصة سيرافيني مغنيـة الاوبرا .

لوتشيانا الايطالية .. قال لها انطونيو ان هذا النــوع من النساء ـ ويقصد امينة البارودي ـ لا يرغبه ولا يستهويه

بطلة ، عطيل ، .. واوبرا ، فيردي ، ولوتشيا فتاة تحب فنها .. وتخلص له .. وتقول ان المستقبل للمخلصين

لها أمينة من يضربها على المسرح

بمجرد أن أعلن الرئيس جمال عبد الناصر دستور الشعب ، وهو الدستور الذى توجت به الثورة مفاخرها ، توجه الاستاذان ابراهيم الجابرى وحسنين الجابرى صاحبا شركة الجابرى حيث سجلا فى دفتر الزيارات بالرياسة التهنئة الصادقة للرئيس جمال عبد الناصر والتأييد المطلق لعهوله وسياسته الوطنية الحكيمة ، والصورة لهما مع الاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى الرياسة

لاول مرة فى أوبرج الاهرام الباليه الاسبانى الشهير لوس جارين الذى حاز نجاحا كبيرا فى أمريكا يعرض احدى رقصاته المثيرة .

يعرض قريبا بالقاهرة الفيلم الهندى « رقصة شيفا » وهذا الفيلم هو ثانى انتاج للهند بالالوان الطبيعية بعد فيلم « آن » الذى حاز نجاحا كبيرا – وتفخر الهند بتقديم هذا الفيلم الضخم الذى استغرق اعداده للسينما ثلاثة سنوات وانتابه سنتين ساحطه يبهر انظار اكبر منتجى الافلام والنقاد العالميين حين عرض فى مؤتمر فينيس للسينما فى نهاية سنة ١٩٥٥ – وقد قام بالتأليف والاخراج اكبر مخرجى الهند ف . شانتارام ، فلم يبخل عليه بالمال بل انفق عليه نصف مليون جنيه فجعل منه تحفة فنية ملونة حافلة بالموسيقى الشجية والرقص الجميل الذى تؤديه راقصة الهند الاولى ساتحيا بالاشتراك مع جوبى كريشنا

مجتمع

النشاط .. بدا يدب فى أوساط المجتمع هذا الاسبوع ، بعد الكسل الذى كان يخيم طوال الاسبوع الماضى ..

فان انقطاع المطر واشراق الشمس فى النهار ، وانكسار حدة البرد القارس فى المساء ، كل ذلك جعل المجموعات والشلل تنشد الدفء فى الصباح وتبحث عن السهرات بالليل ..

وهكذا بدات الحركة والحياة تدب من جديد ، شيئا فشيئا ...

حفلات للرحالة !

وكان نادى السيارات مشغولا طوال هذا الاسبوع فى استقبال اعضاء الاتحاد الدولى لنوادى الرحلات ، واغلبهم من فرنسا وسويسرا وبلجيكا – وقد اعد طابقا خاصا لاجتماعاتهم .

واقام لهم محمد سلطان – رئيس نادى السيارات – بمنزله بالمعادى ، حفلة ساهرة حضرها عدد كبير من رجال وسيدات المجتمع

كما اقام لهم امس نادى السيارات حفلة عشاء فاخرة ، وكان الغرض منها أن يتعرفوا باعضاء نادى الرحلات المصرى ونادى السيارات .

زيارة للاولاد !

واقام نصوح العابد ، ابن المرحوم محمد على بك العابد أول رئيس للجمهورية السورية حفلة عشاء كبرى بفندق مينا هاوس فى الاسبوع الماضى ، دعا اليها رجال السفارة الفرنسية ، وفى مقدمتهم السفير الفرنسى الكونت أرمان دى شيلا ، كما دعا بعض اصدقائه المصريين ، وكان من بينهم محمد سلطان وحرمه ومصطفى رياض وحرمه .

.. وقد اعتاد نصوح أن يقضى فترة الشتاء من كل عام فى مصر ، للاستمتاع بشمسها وجوها الدافىء ، ولرؤية أولاده من سهير رياض – زوجته الاولى – الذين يعيشون فى مصر .

عشاء بالكريمة !

ودعا وزير الجبر الكوبى فى مصر الى حفلة عشاء ، وكان من بين المدعوين عبد الحميد نافع – وزير مصر الكوبى فى المجر – وحرمه ، بمناسبة قرب سفره الى بودابست

وقد حضر الحفلة عدد كبير من موظفى المفوضية المجرية وزوجاتهم ، واعضاء الجالية المجرية فى مصر .

وكان العشاء مكونا من : فراخ بالقشدة والكريمة ، وسلطة خيار بالكريمة ، والرز بالكريمة والصلصة ، وذلك لأن اغلب الاطباق المجرية تستعمل فيها الكريمة ، سواء كانت من « المواعق او الحلويات » !.

وقد تبين أن المجريين ينافسون الشرق فى الكرم فانهم كانوا لا يتركون الاكواب التى يشرب فيها ضيوفهم المشروب المجرى الوطنى ، تنقص قيراطا واحدا ، بل كانوا يسرعون اليها ليملأوها من جديد ..

القماش من مصر !

واقام سفير اليابان ، مأدبة عشاء فى يوم الثلاثاء الماضى بدار السفارة بجاردن سيتى دعا اليها عددا كبيرا من اصدقائه الدبلوماسيين ، كان من بينهم حسن محرم مدير البروتوكول بوزارة الخارجية وحرمه ، ووزير هولندا المفوض وحرمه ، وقنصل استراليا ، والملحق الصحفى بالسفارة البريطانية .

وكانت مسز وليامز – حرم الملحق الصحفى البريطانى – ترتدى ثوبا أنيقا لفت اليها الانظار ، فسألتها حرم السفير اليابانى عن المحل الذى اشترت منه الفستان ، فقالت ..

– القماش من مصر والتفصيل فى لندن !

فوانيس رمضان !

وفى الاسكندرية ، أقام عزيز حسين حفلة « بال ماسكيه » – وسمتها بالعربية حفلة تنكرية – ، فى الفيلا التى يملكها فى الكورنيش بحى الابراهيمية ..

وقد تحول الدور الارضى من الفيلا فى ذلك اليوم ، الى صالة شرقية ، فلم تكن هناك مقاعد ولا فوتيات ولا ترابيزات ، وانما كان هناك شلت جلس عليها المدعوون وفوانيس رمضان ذات الالوان الزاهية ، والقمر ، الخ ..

وقد سهر الجميع – متنكرين – حتى الصباح ، وكان أغلبهم من الاجانب .. وظهر فى الحفلة من بين المصريين محمد مسابكه وحرمه ، وملك الدفراوى التى تنكرت فى زى فلاحة ريفية !.

آخر ساعة

من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس

وفي الاسكندرية – ايضا – اقام علي جنيد وزوجته ملك مظلوم ، مأدبة عشاء بمناسبة عيد ميلاد ابنهما احمد الشهير « بزيكو » ..

وقبل حفلة العشاء هذه ، اقيمت حفلة شاي للاطفال ، وزعت فيها عليهم هدايا مسائلة ، وكانت هدايا البنات عبارة عن « شنط » صغيرة بها زجاجات من عطر « باتان » . وكانت هدايا الاولاد زماميرا ..

وقد سافر من القاهرة الى الاسكندرية من أجل حضور هذا الحفل ، حسن محمود وزوجته بولب لودة ، الفنان وجيها ، بمورجها ، الدعوة الى ملك مظلوم وزوجها لحضور حفلتهما بمناسبة افتتاح شقتهما الجديدة بالزمالك !

آخر حفلة

وقبل أن يسافر الامير عبد الله الجابر الصباح وعروسه الاميرة ليل الى بيروت دعا عددا من رجال الفن الى مأدبة العشاء « الانتيم » التي اقامها في فيلا الكويت بالجيزة .. وحضر المأدبة فريد الاطرش وشقيقه فؤاد الاطرش بصحبة ابتسام – زوجته – وكانت جميع الاصناف التي قدمت من الطعام الشرقي باستثناء الشهيات والتي قال عنها بعض المدعوين أنها كانت كافية لاشباعهم .. والغريب أن الاميرة ليل قد اشرفت بنفسها على اعداد المائدة وكانت ترتدي فستان كوكتيل رماديا يمتاز ببساطته التي وصلت الى درجة الاناقة المتناهية وكانت تتحلى بطاقم جديد يتكون من عقد وحلق وبروش وخاتم من السوليتير ويمتاز هذا الطاقم انه مركب على الذهب لا البلاتين ..

فارسة مصر

وذهب عبد اللطيف أبو رجيلة وحرمه وحسين مراد وحرمه والدكتور سيد مرعي وحرمه وأمين فخري عبد النور وحرمه الى حفلة العشاء الفاخرة التي أقامها الدكتور عبد السلام البربري وحرمه في منزلهما بالدقي ..

وبعد أن تناول المدعوون – الذين زاد عددهم على ثمانين مدعوا – العشاء الفاخر الذي قدم لهم انقسموا الى مجموعات وشلل متفرقة في أنحاء الدار .. فالتف عدد كبير من أعضاء نادي الفروسية حول السيدة وجدان البربري ليستمعوا الى حديثها الذي كان مركزا حول الخيل والفروسية .. لانها تعتبر فارسة مصر الاولى خاصة عقب حصولها على بطولة العالم في المسابقة الدولية التي اقيمت اخيرا في سويسرا .. وانتشر عدد آخر حول الآنية الفاخرة التي تضم الاسماك الملونة والتي تمتاز بأنها نحتت في الجدران واصبحت مراكز لاضاءة الحجرات .. أما الباقون فقد أخذتهم نشوة الرقص فأخذوا يرقصون في الصالة التي امتلأت صخبا على نغمات الجاز الامريكي ولم ينتهوا من حمى الرقص الا بعد انتصاف الليل بساعتين ..

ازي صحتك !!

اما سفير الهند وحرمه فقد ذهبا الى حفلة الاستقبال التي اقامها مدير شركة اير انديا في سميراميس بمناسبة افتتاح فرع الشركة الجديد بالقاهرة .. وحضر الحفل عدد كبير من رجال الطيران المدني وسلاح الطيران المصري وكان على رأسهم قائد اللواء الجوي محمود صدقي ووقفت مسز اوشنيت – التي تعمل بقسم الصحافة بالسفارة الهندية . وقد وقفت في زيها الوطني المصنوع من الحرير الابيض بصحبة الدكتور الهندي بجوار البار ليعلمها بعض الالفاظ العربية مما استرعى انظار المدعوين وجعلهم يلتفون حولها ثم اغرقوا في الضحك عندما حاولت السيدة الهندية أن تتكلم بالعربية قائلة .. ازي صحتك .

عودة الغائب !

وشهد نادي السلاح الحفلة الرقيقة التي اقامتها رابطة خريجي جامعات امريكا لتكريم الدكتور كيرك الذي كان يزور مصر خلال الاسبوع الماضي في طريقه من الشرق الاقصى الى امريكا بعد ان قام بجولة زار خلالها جميع بلاد العالم ليشكرها على اشتراكها في المهرجان الذي اقامته جامعة كولومبيا في العام الماضي بمناسبة مرور مائتي عام على انشائها .. وقد حضر هذه الحفلة مستر دلوسبي ومستر سليكسون والدكتور حسن ابراهيم وقد استمرت الفكاهات تتوالى طول الحفل على اعضاء الرابطة ، لانهم لم يكونوا قد رأوه منذ عيد رأس السنة في الحفلة التي اقامتها الرابطة في القاعة الشرقية ، حيث أشاد له

نشوة الخمر فقام ليرقص عشرة بلدي بصحبة زينات علوي .

والطعمية ايضا !

وأقام السيد محمد حسن ، الملحق الصحفي بسفارة باكستان حفلة كوكتيل لتكريم السيد الطيب حسين – سفير الباكستان السابق أثناء مروره بالقاهرة – ووقفت زوجة السيد محمد حسين تستقبل المدعوين واخذت تقدم لهم الشراب بنفسها

وفي أحد أركان الشقة الفاخرة وقف الدكتور طه حسين بصحبة السفير الهندي السيد تفضل علي وحرمه يتكلم عن الدستور الجديد وأمله في أن يحقق ما عجز قبله من الدساتير عن تحقيقه .

أما مسز راسيل سنج ، حرم السكرتير الاول بالسفارة الهندية ، فقد كانت تتحدث مع الجميع وتضحك مع الجميع وكان الساري المصنوع من القصب الذهبي الذي كانت ترتديه موضع اطراء الجميع .

وقد اجتمع سفير تشيكوسلوفاكيا ، والسيد اللبان وجلسا في خلوة لفتت انظار المدعوين .. وعندما أراد السيد بابكر الديب والمستر دلوسبي الانصراف بحثا عن ربة الدار فلم يجداها لانها كانت مشغولة في هذه الاثناء باستحضار الطعمية التي صنعتها بيدها لتقدمها خصيصا للمدعوين الى جانب طعام السالموس الباكستاني والويسكي الامريكي ...

حفلة تسخين

في الاسبوع الماضي ذهب عدد كبير من الاصدقاء المقربين لمستر جب ، الملحق الصحفي البريطاني ، الى حفلة الكوكتيل التي دعاهم اليها ولم يتجاوز عدد من حضروها العشرين لانها كانت خصوصية جدا ، فقد اقامها بمناسبة انتقاله الى مسكنه الجديد .. ودارت الاحاديث حول التقاليد الانجليزية التي يعتبر « تسخين المنزل » أهمها وتسخين المنزل هو اقامة حفلة عقب الانتقال اليه مباشرة ..

سلسلة حفلات

ولمع آل دوس في المجتمع خلال الاسبوع الماضي ويرجع السر في ذلك الى أنهما قد اقاما حفلتين متتاليتين فقد دعا الاستاذ لبيل دوس اصدقاءه الى الحفلة التي

رأيت ..

● قرينة الكولونيل بانكس عضو مجلس العموم البريطاني ، تدفع جنيها مصريا ، كبقشيش للجرسون ، بعد تناولها الفول المدمس مع عدد من سيدات السفارة البريطانية ، في مطعم فول بشارع توفيق !

● وبعض سيدات السفارة الروسية ، يتجولن في القاهرة بسيارة تاكسي ، لشراء ادوات للزينة وملابس داخلية !

● وسكرتير احد الامراء العرب ، سكران ، ويثير ضجة كبيرة في احد النوادي الليلية بعد الواحدة صباحا .. وقد تعود ان يكرر هذه الضجة كل يوم ، ليلفت اليه الانظار !

● وبوكيه ورد لا يقل ثمنه عن ٥٠ جنيها مصريا ارسله امير عربي خاص الذي يقيم حاليا في اسوان ، عن طريق سكرتيره الخاص بالقاهرة تحية لاحدى فرق الباليه الفرنسية التي زارت مصر اخيرا ، في ليلة الافتتاح بدار الاوبرا !

وسمعت ..

● وسمعت ان وزير الترويج المفوض بالقاهرة ، من هواة البخور الشرقي .. وقد ارسل اخيرا كمية من البخور في طرد ، كهدية لصديق له في لبنان .. !

● وان الدكتور ايكهوف السكرتير الصحفي بالسفارة الالمانية بالقاهرة يواظب على حضور صلاة الاحد من كل اسبوع بالكنيسة الالمانية ... ويقول احد اصدقائه ان التقوى هبطت عليه فجأة منذ وصوله الى القاهرة

● وان سيرج ليفار – رئيس فرقة الباليه الاول في فرنسا والذي اوكلت اليه وزارة الارشاد الاشراف على تكوين اول فرقة باليه عالمية مصرية – يقول ان مصر سوف يكون لها فرقة باليه عالمية تطوف انحاء العالم ، في خلال ٥ سنوات !

● وان وفقي زولو السفير التركي ، طلب من حكومته الموافقة على شراء سيارة جديدة للسفارة .

اقاماها هو وزوجته بمنزلهما في الهرم تكريما لاعضاء المجلس التنفيذي لمؤتمر السياحة وبالرغم من أن الحفلة قد بدأت بكوكتيل الا أن اغلب المدعوين لم يكونوا كلهم قد ذهبوا اليها بملابس السهرة لأن بطاقات الدعوة احتوت على ثلاث كلمات متقاربة كوكتيل .. عشاء .. سهرة ..

وقد لفتت مدام فرانسوا تاج الانظار بفستان السهرة الاحمر القاطع الذي كانت ترتديه وكان يتميز بأكمامه الطويلة وصدره المقفول كما ظلت الجواهر التي تتحلى بها موضع الحديث حتى نهاية السهرة .. كما حضر الحفل عدد كبير من رجال السلك السياسي المصري والاجنبي الذين كان على رأسهم سفير ايطاليا وحرمه وسفير سويسرا وحرمه ومستر ايفانس المستشار بالسفارة الانجليزية والاستاذ رشاد مراد ، مدير مصلحة السياحة ،

والاستاذ انيس سراج الدين وحرمه التي جذبت الانظار اليها بالفستان الذي كانت ترتديه والذي كان مطرزا على الطريقة الهندية .

أما الحفلة الثانية فقد اقامها موريس دوس احتفالا بمرور خمسة عشر عاما على زواجه بالرغم من أنه حاول ان تكون الحفلة عائلية الا أن عدد المدعوين قد زاد على مائتين وخمسين مدعوا ... وتميزت السهرة بالطابع الشرقي فقد جلس المدعوون على الارائك وشربوا الشيشة العجمي والمعسل واستمعوا لعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ثم استمتعوا برقص نادية جمال وقد بدا اثر الخمر سريعا على وجوه المدعوين عندما تجاوبوا مع فريد الاطرش وقاموا جميعا بدور الكورس ودقوا على « الوحدة » عندما رقصت نادية جمال .

وقد خطر لاحد المدعوين ان يسأل عن السر في طول غياب ليل دوس واختفائها عن المجتمع فاتضح ان الاشاعة التي اطلقت منذ ايام عن عودتها الى مصر كانت كاذبة لانها مازالت تستجم في الريف الانجليزي بالقرب من لندن .

برتقال سكري

واحتفل نهاد صدقي وزوجته نادية سيف النصر في منزلهما بجاردن سيتي ، بعيد الميلاد الاول لكريمتهما نجلاء .. واقاما لهذه المناسبة حفلة شاي دعي اليها جميع اطفال العائلة ومعهم امهاتهم .

وجاء كل الاطفال مع أمهاتهم .. اما حرم اكرام سيف النصر ، فقد جاءت بالنيابة عن اطفالها الذين كانوا مدعوين الى حفلة أخرى .

وفي الساعة السابعة ، حضر الرجال ليشتركوا مع زوجاتهم واطفالهم ، في شرب الشاي وعصير البرتقال السكري .. وكان « العازب » الوحيد الذي حضر الحفلة – بلا زوجة ولا اطفال – هو المهندس احمد شاكر ..

وقد اجريت « لوتارية » للاطفال ، ووزعت عليهم هدايا مكونة من « البل » وكرات البنج بنج ، والمسدسات .

وجه جديد في ميدان الخير

ودعت حرم الباقوري ، وزير الاوقاف ، باعتبارها رئيسة شعبة الهلال الاحمر في حلوان ، حرم القائمقام أنور السادات وزير الدولة ، لزيارة دور الحضانة والايتام التابعة لهذه الشعبة ، فتأثرت حرم القائمقام السادات ، وأبدت استعدادها للانضمام الى الشعبة حتى تساهم في نشاطها ..

ومن الاسبوع القادم سيشترك الوجه الجديد بجهوده ونشاطه في ميدان الخير .

اميرة تهنيء بالدستور

ودق جرس التليفون في منزل حرم بهي الدين بركات ، وبعد خمس دقائق دق في منزل حرم المهندس عبد الحميد سليمان ، وكانت المتحدثة هي حرم الامير عبد الله الجابر الصباح ، وكانت تهنيء السيدتين بحصول المرأة على حقها الانتخابي الذي كفله الدستور الجديد .

(البقية على الصفحة التالية)

في مسرح البرت هول ، اكبر مسارح لندن اطلاقا ، ظهر هذان الزوجان في احدى الحفلات التنكرية التي اقيمت اخيرا ، الزوج بملابس الاطفال والبزازة تتدلى من عنقه ، والزوجة بملابس مربية الاطفال ، مع فارق بسيط ، فقد كانت ترتدي الشورت بدلا من الريلة ! لقد فاز الاثنان بالجائزة الاولى لاحسن زي تنكري !

تعالـ ندخـل

حديث المجتمع طوال هذا الاسبوع ، كان هو نفس الحديث الذى يدور على ألسنة مصر كلها .. كان حول الدستور الجديد ..

وربما الجميع يبحثون عن الوجوه القديمة التى كانت قد وضعت الدستور القديم ..

وبالطبع ، كانت العيون الباحثة عن هذه الوجوه القديمة ، تتطلع وهى تعبر شارع سليمان باشا الى كلوب محمد على حيث اعتادت هذه الوجوه أن تمضى وقتها !

وبالطبع ـ أيضا ـ لم تستطع العيون أن تنفذ من الباب الخارجى لكلوب محمد على ، الذى لايدخله سوى أعضائه الذين لايزيد عددهم على ٣٠٠ من رجال المجتمع فقط !

وتسللت العيون ، آخر ساعة ، الى كلوب محمد على لترى هنا فضولك .. وتحكى لك ماذا تفعل الوجوه التى وضعت الدستور القديم .. داخل النادى القديم !

قبل كل شئ .. ربما يهمك أن تعرف أن الخمول قد خيم على النادى الذى كان ينبض دائما بالحياة ، منذ اليوم الذى صدر فيه قانون تحريم لعب القمار فى العام الماضى .. وبدأ النادى يخسر ، حتى وصل العجز فى ميزانيته هذا العام الى ٣ آلاف جنيه ..

واضطر النادى القديم أن يرفع اشتراكه السنوى من ٢٥ جنيها الى ٣٠ جنيها فى العام ، وان يوفر عددا ليس بقليل من

الدكتور هيكل .. يلعب الطاولة .. !

محمود فوزى .. يبحث الحياة .. !

خدمه ، حتى يتلافى العجز فى ميزانيته .

وعلى الرغم من الخمول الذى خيم على النادى العتيد ، فان الحياة فيه تبدأ فى التاسعة صباحا .

بينما الاعضاء يفدون واحدا وراء الآخر ويتجمعون فى مدخل النادى .

وفى كل يوم يجلس فى المدخل الكبير **لطفى السيد وعبد السلام الشاذلى واحمد صديق ومحمد حسين هيكل وعبد الخالق صابر واحمد عبد الغفار وعطا عفيفى وعبد الحميد فهمى والدكتور كامل حسين وعلام محمد** .. ويبدأون فى لعب الطاولة من

تابع المجتمع

وعند الكلالة التليفونية ، ووراءها قصة قصيرة ، فقد لعرفت السيدات الثلاث اللاء رحلتهن الى أسوان والاقصر فى الايام الاخيرة وأيضا الاميرة ليلى الرعينى دهشتها من نشاط المرأة المصرية ، وقالت كيف يكون لها مثل هذا الكفاح والنشاط ، ومع ذلك لم تنل حقوقها الطبيعية .

ولست أن يتحقق للمرأة المصرية أملها فى بلوغ أهدافها .. وفعلا تحقق ظنها ، وكانت أول المهنئات .

« مكوى » كاديلاك !

والغرب خبر يتحدث عنه المجتمع ، كان من مكوجى سعيد فى الزمالك ، تقاضى فى يوم واحد ستة جنيهات أجرا لكى الفساتين الخاصة باحدى شقيقات الاميرة ليلى الرعينى ، زوجة الامير الصباح ، وظلت السيارة الكاديلاك السوداء التى تحمل علم الكويت الاحمر ، تنقل الفساتين من محل « المكوجى » الى بيت الاميرة وبالعكس طول النهار ..

تبقى فى بقك وتقسم لغيرك !

والحديث فى نادى الجزيرة ، طول الاسبوع الماضى ، كان يدور عن اليانصيب الذى أجراه النادى لتمويل بطولة الجولف الدولية ، وكان ثمن التذكرة جنيها واحدا فقط .. !

أما عدد التذاكر التى عرضت للبيع فقد بلغ حوالى ٥ آلاف تذكرة ، أقبل عليها أعضاء النادى ، وكانت هناك ٦٠ فرصة للفوز بالهدايا التى قدمتها الشركات والمحال الكبرى مجانا مساهمة منها فى هذا الغرض

وأجرى السحب ، وأعلنت النتيجة ، ففازت مسز ميلفر ستوفر بالجائزة الاولى ، وهى سيارة كابرولية صغيرة ثمنها ١٢٠٠ جنيه ، وكانت الجائزة الثانية معطفا من الفرو ثمنه ٣٠٠ جنيه ، والثالثة راديو جرامفون ثمنه ٢٢٠ جنيها ، والرابعة ثلاجة كهربائية ثمنها ٩٨ جنيها فاز بها برهان نور .

وكانت الجائزة الاخيرة ، عبارة عن دعاية بالكهرباء ، ثمنها ثلاثة جنيهات وفاز بها يوسف الى .

وكما يقول المثل « تبقى فى بقك وتقسم لغيرك » ، كانت التذكرة التى فازت بالجائزة الاولى هى بعد حرم القائم بأعمال سفارة الباكستان ، ولكنها اعتذرت بأنها لاتحمل معها نقودا فاشترتها مسز ستوفر الامريكية لتفوز بالسيارة ، وعادت حرم القائم بأعمال سفارة الباكستان فى اليوم التالى ومعها الجنيه ، واشترت تذكرة ، ولكنها لم تفز بشئ .. !

ومما يذكر أن السيدة الامريكية التى فازت بالسيارة ، كانت قد اشترت سيارة جديدة ، منذ أسبوع فقط .. !

١٢ زجاجة ويسكى !

وفى مساء يوم الخميس الماضى ، سافر سبعة من شبان نادى الجزيرة ونادى السيارات ـ ٥ من الجنس الخشن و ٢ من الجنس الناعم ـ الى الفيوم ، لقضاء السهرة هناك ، ثم الذهاب فى الساعة السادسة من صباح اليوم التالى للصيد فى بحيرة قارون ..

واستمرت السهرة حتى الساعة الرابعة صباحا ، واكتشفوا انهم شربوا ١٢ زجاجة ويسكى كاملة ، فاقترحوا أن

من هى .. ومن

.. انها قصة وقعت بالفعل وليست من نسج الخيال ..

.. أن بطل القصة ـ التى تقصها آخر ساعة كل اسبوع ـ الثانى من نجوم المجتمع لن نكشف عن اسميهما ، وانما عليك انت أن تبحث .. اذا كنت تريد أن تعرف !

بعيدا عن أماكن سهرات المجتمع ..

وبعيدا عن عيون الفضوليين ..

وبعيدا عن الليل الذى يعيش فيه العشاق .. !

.. بعيدا عن كل هذا ، اندفعا فى سيارته ... ومعهما كوبيد .. !

كان الوقت ظهرا ، وكانت سيارته الاوبل ... تتهادى فى الطريق الصحراوى ، الذى يصل القاهرة بالاسكندرية من ناحية القاهرة .

ولم يكن هو الذى يقود سيارته .. وانما كانت « هى » ..

.. وبجوارها تماما ، جلس « هو » ، يحيطها بذراعيه ، ويمطرها بالقبلات !

وفجأة ، قطع الصاغ ضياء الدين بيبرس قائد الطريق الصحراوى ، هذه الخلوة الجميلة مع كوبيد .

آن يجرى بسيارته ، توقف ، واوقف السيارة ، ليجد شابا قصير القامة بدينا وبجواره على عجلة القيادة ، فتاة حسناء رشيقة .. كلها أنوثة وسحر !

واعتدل الشاب ، وسحب ذراعيه من حول خصر الفتاة ، وابتعد عنها قليلا ، ثم راح يدافع عن نفسه

ـ دى مراتى .. وانا باعلمها السواقة

ـ قديمة يا استاذ !

ـ والله مراتى .. وقسيمة الجواز اهى

ـ لا يا شيخ .. كلهم بيقولوا كده !

ـ والله دى مراتى ، وانا كنت باعلمها السواقة ..

ـ وهو تعليم السواقة يبقى بالشكل ده .. حضن وبوس ؟

ـ والله العظيم دى مراتى

ـ وايه اللى يثبت انها مراتك ؟

ـ عندى الباسبور فيه صورتها ، لكن فى البيت ..

ولم يتركه الضابط الا بعد أن حرر له محضرا ، تعهد فيه أن يحضر فى اليوم التالى ، ومعه فتاته الحسناء ، وما يثبت أنها حقيقة زوجته ..

قصة وفاء

يسجلها اديب كويتى

سجل الاديب الكويتى المعروف الاستاذ عبد الله زكريا الانصارى محاسب بيت الكويت بالقاهرة ، قصة وفاء واخلاص يندر وجودها ، فألف كتابا عنوانه « فهد العسكر .. حياته وشعره » .

والكتاب يسجل قصة الشاعر الكويتى فهد العسكر وتقلد لبحره والقومية فى شعره ومدرسته الشعرية وديوانه والتجديد فى شعره ويفتتح الاستاذ عبدالله زكريا كتابه بمقدمة رائعة يقول فيها : ان فهدا شخصية لا تنسى فى تاريخنا الادبى المعاصر ، وهو من أعلام شعراء الكويت المجددين الذين آمنوا بضرورة مسايرة الشعر لتطور الزمن وحاجيات المجتمع الجديدة ..

وليس هذا أول كتاب للاستاذ عبدالله زكريا ولكنه واحد من سجل حافل بالنشاط والتفلق .

كلوب محمد على !

لطفى السيد .. بلا انقطاع ..!

حسين سرى .. صحف الصباح ..!

التاسعة صباحا ، حتى الواحدة بعد الظهر .

ولطفى السيد ، هو الوحيد ، تقريبا الذى يستمر فى لعب الطاولة بلا انقطاع طوال هذه الفترة ، ويتغير منافسوه أكثر من مرة ، أما هو فلا يمل اللعب المستمر!

وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا ، يصل – فى كل يوم أيضا – حسين سرى وشريف صبرى ومحمود شاكر ومحمود محمد محمود وصادق وهبه ، ولكنهم يجلسون فى غرفة خاصة ، بعيدا عن لعب الطاولة الذى لا يشتركون فيه ، ويمسك كل واحد منهم صحف الصباح ، ويقرأ فيها قليلا ، ثم يأخذون فى الحديث بعض الوقت ، وحوالى الساعة الواحدة يغادرون النادى .

وفى هذه الساعة بالذات ، يبدأ جميع الأعضاء ، سواء منهم من يلعبون الطاولة أو من يقرأون الصحف ، فى الانصراف ، ولا يبقى سوى ثلاثة .. يتناولون طعام الغداء معا ..

● لطفى السيد وطعامه كله مسلوق ولا يأكل اللحم الا قليلا ..

● والدكتور كامل حسين ..

● واحمد عبد الغفار ..

وفى الساعة الثانية مساء تنتهى الحياة فى النادى ، فان احدا من الأعضاء لا يحضر فى المساء ، الا فى القليل النادر !

والرجل الوحيد الذى يبعث الحياة فى النادى مساء هو الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .. فقد أصبح تقريبا ، هو العضو الوحيد الذى يقيم حفلاته هناك باعتباره وزيرا للخارجية !

وبعد ...

فهذا هو كلوب محمد على حياته قد أصبحت نصف يوم فقط فى الصباح .. طاولة وقراءة صحف ! وفى المساء .. نوم لأن الدنيا برد ! .. ولا سهرات فيه ، الا تلك التى يقيمها الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية بين حين وآخر .. !

مصطفى نجيب

يصعدوا الى الغرف التى حجزوها بالفندق ، ليستريحوا قليلا حتى السادسة ثم يذهبوا الى البحيرة لصيد البط ..

ولكنهم ، بدلا من الاستراحة القليلة ، استغرقوا فى سبات عميق حتى التاسعة صباحا – أى بعد فوات موعد الصيد بثلاث ساعات – ، فركبوا سياراتهم وعادوا الى القاهرة ، ومعهم ١٢ زجاجة وسكى فارغة .. بدلا من البط !!

٣ حفلات زفاف

وينتظر المجتمع ثلاث حفلات ساهرة لم تحدد مواعيدها حتى الآن ..

الأولى بمناسبة زفاف محمود عرفان ونيكول شيحا ..

والثانية بمناسبة زفاف عصمت المبروك وفاطمة يعقوب على ..

والثالثة بمناسبة زفاف على عرفان ونادية البدراوى ..

قران سعيد

تم بحمد الله ، بالاقطار الحجازية ، قران الآنسة المهذبة ، فريدة ، كريمة المرحوم احمد الجندى ، التاجر بالشرقية ، على الدكتور خالد غزنوى ، بالمستشفى السعودى بالظهران ، والسيد الجندى يهنئ العروسين .

***

بهجت وعبد الفتاح الجندى ، يهنئان شقيقتهما العزيزة الآنسة ، فريدة ، بالقران السعيد .

***

وثيقة عبد الرحمن ، وكريمتها عزة ، يهنئان الآنسة فريدة بالقران الميمون .

ابراهيم غنورى ، مفتش الارشاد الزراعى بالشرقية ، يهنئ العروسين بالقران المبارك .

***

ابراهيم على المعاصى ، ومحمد المدنى ، مراقب معهد الزقازيق ، يهنئان العروسين

***

احمد عزت ، وجودة سليمان وحرمه ، يهنئون الآنسة ، فريدة ، بالقران السعيد

***

جودة عبد الرحمن ، وشقيقته محاسن ، يهنئان الآنسة ، فريدة ، والدكتور غزنوى بقرانهما .

واحتفل آل نور بعقد قران الاستاذ عبد الرحمن نور على كريمة السيد عبد الحميد مصطفى جلو وقد شهد الحفل الذى اقيم فى الكونتنتال جاردن عدد كبير من اقارب واصدقاء العروسين .. فخالص تهانينا

ثوب جميل من تصميم سابرينا ظهرت به فى الحفلة فى الاسبوع الماضى .

هو ؟

وفى اليوم التالى ، جاء نفس الشاب ونفس الفتاة الحسناء ، ومعهما الباسبور الذى يثبت انها زوجته ، وقسيمة زواجهما منذ حوالى اربعة شهور

وسقط الضابط التحقيق ، وأخلى سبيلهما وتمنى لهما أن تدوم هذه السعادة التى شاهدها بعينيه ، برغم انهما زوجان منذ اكثر من اربعة شهور .. ولكن على شرط أن تكون هذه السعادة .. والأحضان .. والقبلات .. بعيدا عن الطريق الصحراوى !

وخرج الشاب البدين ومعه زوجته الرشيقة الحسناء ، وعلى وجهيهما حمرة الخجل ..

غربا ليبحثا عن مكان آخر يكون بعيدا عن ظلام الليل .. بعيدا عن عيون الفضوليين .. بعيدا عن أماكن سهرات المجتمع .. ليختليا فيه مع كيوبيد !

.. هل عرفتهما ..
حاول أن تعرف ..

من هى ... ؟
ومن هو ... ؟

حلم الحجاج يحققه مكتب عرين للسياحة والنقل الجوى

من اليمين السادة دى جراف هانتر ، كمال ادهم ، احمد شفيق ، انطونيو فيرارى وانطوان عيد ، اثناء اجتماعهم الأخير فى بيروت

الحلم الذى طالما راود مخيلة الحجاج الى بيت الله الحرام ، قد وجد اخيرا سبيله الى التحقيق وذلك بفضل الشركة الهندسية العربية عرين المعروفة فى جدة ، فقد أسس السيد كمال ادهم صاحب هذه الشركة ورجل الأعمال المعروف فى الأوساط الدولية ، مكتب عرين للسياحة والنقل الجوى ، ومهمته تأمين الطائرات لنقل الحجاج من مختلف بلادهم الى الاراضى المقدسة بنفس الاجور التى كان يتكلفها السفر الطويل الشاق بالوسائل الاخرى هذا بالاضافة الى تسهيل عمليات تحويل المال وتوفير الراحة التامة والتشجيع المعنوى

ولهذه الغاية اجتمع السيد كمال ادهم مؤخرا فى بيروت بمدراء وممثلى كبار مؤسسات الملاحة الجوية فى العالم والشركات الكبرى ، نذكر منهم السادة جيمس جودوين (شركة امريكان اكسبريس) ، دى جراف هانتر (الطيران العربى وطيران عدن وعدة مؤسسات انجليزية للنقل الجوى) ، ب . كارانى (شركة الطيران الباكستانية) ، احمد شفيق (الخطوط الجوية الفارسية) انطوان عيد (سابينا) .

وسيبدأ المكتب الجديد اعماله فى أوائل مارس القادم بادارة السيد انطونيو فيرارى ومعاونة عدد وفير من الخبراء .

شيرلى ونترز التى ستشاهدها قريبا فى فيلم «كنوز بانشو فيلا» وهو الفيلم الذى صورت مشاهده كلها فى المكسيك بالسوبر سكوب والألوان .

ويشترك فى التمثيل رورى كالهون مع جيلبرت رولاند . وقد أنتجته شركة ر.ك.و. راديو وستعرضه قريبا فى سينما راديو بالقاهرة

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

● **بصدور** الدستور الجديد اصبحت الامة مصدر السلطات ، بعد أن مر زمن طويل والسلطات هي مصدر الامة !

● **أعلن** مجلس الامن استنكاره لاعتداء اسرائيل على سوريا ، وقد ارسلت بعض الدول المشتركة في الاستنكار رسائل خاصة الى بن جوريون تعلن فيها استنكار الاستنكار !

● **قال** مستر دالاس أن العرب والمالية كادت تنشب ثلاث مرات ، والواقع انها كادت تنشب اربعة مرات .. الرابعة يوم ان ادلى بذلك التصريح

● **لوحظ** في المدة الاخيرة ان مستر دالاس مولع بالادلاء بالتصريحات الخطيرة .. الخطيرة عليه !

نكتة الاسبوع

في المساء جولة بن جوريون بين المستعمرات ، قابله عراف عجوز وعرض عليه ان يقرأ طالعه ، واخذ الرجل يقرأ كفه ويحدثه عن ماضيه ومستقبله ، فقال له ان وفاته ستصادف عيدا من اعياد العرب .

قال بن جوريون يسأله :

ـ العيد الصغير ؟

ـ موش ضروري .

ـ العيد الكبير ؟

ـ موش ضروري .

ـ يعني ايه ؟ العرب ماعندهمش غير العيدين دول ..

ـ ايوه لكن انت ح تعمل لهم عيد جديد ... اليوم اللي تموت فيه ح يبقى عندهم عيد !

ما رأيك

● **اذا** الت بك المحنة فاعلم ان نصف الناس لا يهمهم سماع تفصيلاتها ، وان النصف الآخر يرى انك قد نلت جزاءك العادل !

● **الاغنياء** لا يشعرون بأجمل لحظات الحياة .. لحظة دفع القسط الاخير !

● **الرجل** الذى له اولاد لا يحتاج الى ضبط جرس المنبه !

قصة قصيرة

رقد الرجل في المستشفى مصابا بكسر في ذراعه وآخر في ساقه ، وجلس امامه احد الزوار يسأله عن سبب الحادث فقال :

ـ السبب حكاية حصلت لى في باريس من سنتين ..

ـ من سنتين !

ـ ايوه .. نزلت ليلة في لوكاندة فلقيت على السرير مخدة واحدة وانا احب انام على اتنين ، ضربت الجرس جت جرسونة تقول الفجر قوم وانا لا افهم كلامها ، سألتني عايز ايه قلت لها عايز كمان مخدة ، قالت لى حاضر وراحت جابت المخدة ، حطتها على التانية وسوت السرير كويس وقالت لى ، تصبح على خير .. قلت لها مرسى مشيت ناحية الباب ورجعت تبتسم وتقول بدلال انك موش عاوز حاجة تانية ؟ قلت لها مرسى ، خدت بعضها وخرجت .

وتوقف الراوى حينا فقال الزائر يسأله :

ـ طيب وبعدين ؟

ـ وبعدين امبارح انا نازل على سلم بيتنا افتكرت الحكاية دى ، وزى مانقول فهمت البنت دى كان قصدها ايه ..

ـ طيب وبعدين ؟

ـ انا فهمت الحكاية دهاوقت ... اتكعبلت على السلم ، اتكفيت على وشى .. صحيت لقيت نفسى هنا !

من ثقب الباب

● **قالت** بنت الذوات لزميلة لها عرفوها بها في الحفلة :

ـ انا فاكرة اني اتعرفت بيكي من سنتين .. انا صحيح انسى الاسامي بسرعة .. لكن عمري ما انسى فستان !

● **يقولون** أنك احدى سيدات الصالونات بأنها لو جلست مع رجل اعمى لاستطاع ان يصف جسمها بمجاملاتها !!

● **سمعت** الممثلة الناشئة تقول للمنتج السينمائي وقد وقفا امام فاترينة الجواهر :

ـ تعرف ان الحته الالماظ ده يمشى مع مفتاح شقتي !!

● **قيل** ان احدى سيدات المجتمع قد صارحت زوجها بكل تفصيلات ماضيها ، وفي ذلك يقول احد معارفها :

ـ ياسلام .. يا شجاعة .. اسمها صراحة .. انما ذاكرة !

● **اشتهر** الممثل بأنه مفلس على مدى ٢٩ يوما في الشهر ، وقد وصف حياته بقوله :

ـ تصوروا اني اتولدت مديون في عشرة جنيه !

حكمة اليوم

اذا اردت ان تحيا حياة سعيدة فلا تشتغل الا في اوقات الفراغ !

● **الفرق** بين المتزوج والعزب ان الاول يقود سيارته بكلتا يديه !

● **اذا** اردت أن يتعرف الضيف فاجعله كى تعامل شخصا من الاسرة !

● **من** أسوأ المناظر منظر صديقك يبقى نقوده بغير معاونة منك !

ـ انها سيدة من الطبقة الراقية امرت على وضع القناع على عينيها حتى لاتعرف شخصيتها !

قاموس

الدبلوم : ايصال بتسلمه الشاب في مقابل المبالغ التي سددها ابوه !

السياسي : رجل يقول لك « روح في داهية » بطريقة تجعلك تتطلع الى الرحلة في سرور !

الخطوبة السجاير : شيء تلقي فيه بالرماد اذا كانت الحجرة بغير ارض !

المنافق : رجل يستطيع ان يبدو حزينا في جنازة سيدة بعدها .. الف جنيه

العزب : رجل يذهب الى عمله كل يوم من منزل مختلف !

حكايات باسمة ..

سار الزوج في جنازة زوجته الشابة حزينا باكيا يكاد ينوء بمصابه الاليم ، فقال لاحد الاقارب على سبيل المواساة :

ـ شد حيلك .. مراتك صحيح كانت صغيرة وحلوة وست ممتازة .. لكن الزمن بيداوى كل الجراح .. ومسيرك تنساها وتلاقى غيرها تعوضك عنها ..

فتنهد الزوج الحزين وقال :

ـ مانا عارف كل ده .. لكن تقدر تقول لى ح اعمل ايه الليلة ؟!

***

توفى احد العمال في حادثة بالمصنع وطلب رئيس العمال بملء البيانات في استمارة مطبوعة ، وتمكن من ملء كافة الخانات حتى وصل الى خانة كتب عليها ملاحظات .. فترقف حينا ثم كتب لويد المرحوم اية ملاحظات » !

***

كان الابن يعمل في متجر ابيه ، ثم اخذ يتغيب عن العمل بين الحين والحين بحجة المرض ، وفي احدى تلك المرات ذهب الاب الى الشقة التي يقيم فيها ابنه ليستطلع الخبر ، وقبل ان يطرق الباب ، فتح من الداخل وخرجت منه فتاة شقراء مرحة باسمة واختفت على السلم .

ودخل الأب على ولده المريض ، الذى نظر اليه من الفراش قائلا :

ـ اهلا يابا .. انا النهارده الحمد لله .. الحرارة نزلت من شوية ..

ـ ايوه .. مانا قابلتها نازلة على السلم !

***

قالت السكرتيرة الجديدة للمدير وقد انتهى من املائها رسالة :

ـ لامؤاخذة .. انا فاتنى كلمتين من الجواب .. مابين سيدى المحترم والمخلص

حسين رياض وسميرة احمد كما يظهران في احدث مشاهد فيلم « من القاتل » الذى تقدمه المتحدة اسيا حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة .

ويشترك في تمثيل هذا الفيلم الذى اخرجه حسن الصيفي اسماعيل يس ومحسن سرحان ومحمود المليجي ووداد حمدي ورفيعة الشال ورشدي اباظة وعدلي كاسب .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : يبدو لك ان احد معارفك غير مخلص لك .. العكس هو الصحيح .. قد تأتيك رسالة ، او ربما تسمع خبرا من صديق غائب تهتم بأمره .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : هناك بعض المضايقات في حياتك العاطفية وسببها شخص من العائلة .. رحلة منتظرة في النصف الاخير من هذه الفترة .. تتغير نظرتك الى الحياة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : انك تستطيع في هذا الاسبوع ان تنظم حياتك كما يحلو لك .. مقابلة هامة يقوم بها البعض .. شخص ينتظر منك الاخذ بيده ، لمعاونة جهود ذاتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : الظروف ستضطرك الى تأجيل بعض اعمالك ، فلا تجعل القلق يستولى عليك من اجل ذلك .. في اليوم الاول من الاسبوع تأتي للأسف رسائل وردية بهيجة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : هناك من سيعترض طريقك في هذا الاسبوع .. كن حليما في تصرفاتك معه لتكسب المعركة ، واياك ان تثور لما تسمعه منه مهما يكن جارحا .. انت والسفر على ميعاد في اقرب وقت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : كن واقعيا ولا تعش في الاحلام .. هدية في الطريق اليك من شخص غائب .. البعض ستتحقق لهم امنية في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : انك تلتمس النصيحة من كل شخص .. اعتمد على نفسك أولا ، وبعد ذلك التمسها ممن هو اهل لاسدائها ، ولا تتجاوز هذه الحدود .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : أنت تسير في طريق النجاح فيما يختص بمشروعك الذى تقوم به .. احد اصدقائك سيفلح في تسوية خلاف بينك وبين بعض الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : لماذا كل هذا اليأس .. ان هذه العراقيل التي تعترض طريقك هينة يمكنك ان تتغلب عليها بشيء من صدق العزيمة .. فامامك فرصة سانحة للنجاح الآن بسبب شخص سيقف بجانبك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : الاعباء التي تثقل كواهل البعض ستخف وطأتها ، ستسمع خبرا سارا تقوم بعده برحلة ممتعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : كن كما كنت ، صريحا مع أقرب الناس اليك .. سيلحق البعض امل خاص بالعمل .. نجمك يوحى بان ثروة متوسطة ستهبط عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : القلب الذى حق لك كانت على عهده لم يتغير ولم يتحول .. لا تمض في الطريق الذى اعتزمت ان تسلكه بسبب وساوسك واوهامك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير

اختبر معلوماتك ..

حاول ان تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة ، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

١ – شخصية عالمية زارت مصر خلال العام الماضي ، لغرض سياسي ، هل هي شخصية :

– سوكارنو
– نهـرو
– انطوني ايدن

٢ – اجتاحت العواصف والفيضانات بعض بلاد اوربا والشرق .. هل كانت هذه العاصفة في :

– امريكـا
– بلجيكـا
– الاسكندرية

٣ – قبة ومئذنة .. ترمزان الى احد مساجدنا العتيقة ، هل هما قبة ومئذنة :

– المسجد الاقصى
– الجامع الازهر

٤ – الفضل كبير من امم الشرق ، الاحتفاظ بأزيائها الوطنية .. ما رأيك في هذا الزى .. وهل هو زى :

– سوداني
– هندي
– مراكشي

٥ – وزحفت هذه الجموع لتبارك رفات زعيم أحبته .. هل هو :

– ستالين
– غاندى
– ايفابيرون

٦ – ونجا وثب الاسد ليفترس هذه الفريسة .. اين وقع هذا الحادث :

– في غابات افريقية
– في سيرك
– في فيلم سينمائي

٧ – هل تصدق ان هذه الطفلة الخجول ، اصبحت شهيرة يتحدث عنها العالم .. هل تذكرها :

– مارجريت
– ريتا هيوارث
– فريدة

٨ – كان لهذا الكلب دور كبير في الكشف عن أخطر الجرائم .. هل حدث لك ان شاهدته عن قرب .. وهل تذكر اسمه :

– هول
– ديك الطائش
– نمر

[illegible]

قبلات و صفعات

هذه الازرار الملكية

صرفت وزارة الداخلية ، لجنود البوليس « البدلة » الجديدة ، وفيرت « الباقة » .. ولكنها احتفظت « بالازرار » اللامعة ، التي تحمل صورة التاج البغيض ورمز الملكية ، التي انهارت منذ اكثر من ثلاثة اعوام ..

لرجو ان تقولوا ، لوزارة الداخلية ، ان هذا العمل الصغير ، اذا كان جائزا في العهود الماضية ، فلا يصح جوازه في عهد ثورتنا الجادة .. ثورة جمال عبد الناصر .

ش . ع . ا
اسكندرية

انقذوا دار العلوم

هل يرضى السيد وزير التربية والتعليم بهذه التجربة الاليمة ، التي تمر بها كلية دار العلوم ، نتيجة لبعض التصرفات الادارية ..

ان مادة الادب المقارن ، هي المادة الوحيدة ، التي تدرس في الكلية ، من حيث الاهمية ..

ودار العلوم هي الكلية الوحيدة التي تختص بدراسة هذه المادة ..

ولكن الذى حدث ، هو ان اللائحة الجديدة التي تلقتها الكلية اخيرا ، تقضي بالغاء هذه المادة ، ونقل استاذ المادة الى كلية جامعية اخرى ..

كذلك قضت اللائحة ، بدون النظر الى ما يجب ان تتطور اليه الكلية ، التي ظلت زمنا طويلا في قيود القواميس اللغوية ، والمراجع الدينية ..

هل يرضى الوزير الثائر بهذه « الروح الرجعية » التي تريد أن ترجع بالكلية الى الوراء ..

والمصلحة من صدرت هذه اللائحة ، التي تتناقض مع مبادئ الثورة ، ورسالتها ، واهدافها ..

الساكت ، وابو العاطي ، وابو شوشة
من طلبة دار العلوم

اضبط !!

قرأت في العدد رقم ١١٠٦ الصادر يوم ٤ يناير سنة ١٩٥٦ بالصفحة الثانية تحت عنوان « انت تكتب ونحن ندفع » قصة بعنوان « الامر الواقع » بامضاء مصطفى عبد الفتاح البهنساوى كلية التجارة جامعة القاهرة . وفي هذه القصة يقص مصطفى عبد الفتاح البهنساوى ان ما جاء بها قد حدث اثناء وجوده عند احد الحلاقين .. !!

بل الاعجب ان القصة على مرحلتين تتم الرحلة الثانية منهما اثناء وجود حضرته مرة ثانية في نفس المحل !!

مع ان هذا لم يحدث ولن يحدث اطلاقا ! والواقع ان حضرة مصطفى عبد الفتاح البهنساوى قام بكتابة هذه القصة – التي نشرت بمجلة آخر ساعة – بعد ترجمة اصل موضوعها . وهو chez le coiffeur et le marchand الموجود بالصفحة رقم ١٢٧ من كتاب الفرنساوى mon livre III

وهذا الكتاب كان مقررا للثقافة عام ١٩٥٣/٥٢ وقد يكون هذا الكتاب مقررا حاليا في المرحلة الثانوية !!

وختاما الا ترى معى انه من المؤسف ان يترجم فرد موضوعا تأليفه من حق غيره ويدعى انه حدث امامه !

فتحى عبد الغنى زغلول
الاسكندرية – الانفوشى
شارع السيد محمد كريم
منزل رقم ٢٦

اولئك المتسكعون

صفعة مناسبة ، لكل من حضرات المواطنين الذين يتسكعون في الطرقات ، دون ان يشغلوا انفسهم بعمل ما لخدمة الوطن ، اللهم الا معاكسة الفتيات اللاتي يوقعهن سوء حظهن ، في طريقهم ..

ولا تنسوا اولئك الذين يمضون يومهم في الجلوس على المقاهي والمحال العامة

السيد ابراهيم خليفة
الشبة – الاسكندرية

غرور

صفعة منى ، لعبد الحليم حافظ ، على وصفه في مجلة اسبوعية لفريد الاطرش ، بأنه مغرور ، متناقضا بذلك مع ابسط الواجبات نحو زميل له ..

قولوا له ان المستقبل ملئ بالمفاجآت وبالنهايات ايضا !!

محمد صلاح نيازى
كلية هندسة الاسكندرية

١٠٠٠ قبلة

الف قبلة ، للصحفية ... ، فقد وفقت في تحقيقها الصحفي ، عن بنات الجامعة وان كان اقل مما يجب .

عبد السلام على
كلية زراعة عين شمس

صفعة للمحرر

اعطى المحرر في وضع اسم كل من « جانيت لي » و « آب لين » تحت صورتها الاصلية ، واستبدالها بالاخرى .. ومعروف أن الثانية هي زوجة ملك الرومبا ، كما نشرتم في عدد ٢١ ديسمبر من آخر ساعة ، وكما جاء في « ناس وراء الاخبار » .. فان « آب لين » هي التي تحمل الكلب ، وليست جانيت كما اخطأ المحرر ، فصفعة للمسئول .

امين حسن عبد الحفيظ
المملكة العربية السعودية

الحفر لاستخراج البترول
كيف يعثر على البترول ؟ تبحث جماعات التنقيب عن الطبقات الصخرية التى تبدو صالحة لتجمع البترول .. والطريقة الوحيدة المعروفة لاكتشاف موضع البترول هى بواسطة حفر بئر ، وهى عملية تستلزم رجالا مدربين وآلات معقدة مرتفعة الثمن .. وتحفر آبار تجريبية للتاكد من وجود البترول فى الطبقات التى حددها الجيولوجيون .. فاذا اثبت ذلك وجود البترول،حفرت آبار اخرى لمعرفة مساحة الحقل وعمقه .. واخيرا ، يستثمر الحقل بحفر الآبار بطريقة تتيح استخراج اكبر كمية ممكنة من البترول المخزون .. وفى نهاية عام ١٩٥٤ كانت هناك ١٤١ بئر بترول منتجة فى المملكة العربية السعودية .
والصورة المنشورة هنا تبين احدى آلات الحفر التى تعمل فى حقل السفانية الواقع فى المياه الساحلية .
احدى السلاسل لتعريف القراء بصناعة البترول فى المملكة العربية السعودية
ارامكو
شركة الزيت العربية الامريكية
المملكة العربية السعودية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١١٠ - اول فبراير ١٩٥٦

AKHER - SAA No. 1110 - 1 FEBRUARY 1956

سهام حواء..

انظر صفحتى ٢٠ - ٢١

إن « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

المرأة في البرلمان

انني احد المعارضين لدخول المرأة الميدان السياسي ، ولكن نزولا على رغبتها « النصف » ورغبة « الزوجين » لحصولها على حقوقها كاملة ، أو على جزء منها ، فاني أرى أن يكون هذا الجزء المسموح به ، هو حق الدخول في مجلس الشيوخ .. وعندئذ فان دعوة المعارضين ستنتهي حتما .. لان أي امرأة ، لن تجرؤ على الاعلان عن عمرها الحقيقي .. اعلان انها فوق الاربعين .. لن تجرؤ على ذلك حتى ولو كان هذا الاعتراف سيهبها كنوز قارون .. وليس أحد كراسي مجلس الشيوخ .. المتواضعة !

ممدوح محمد كامل الشربيني
شبرا مصر

احلام الاطفال

في صباح أحد الايام ، جلس اخي الصغير ، الذي لم يتجاوز السادسة ، يقص علينا الحلم الجميل الذي رآه في الليلة البارحة .. قال :

— وانا نايم شفت عربية مليانه تفاح .. وورآها عربية مليانه كمثرى .. وورآها عربية مليانه مشمش .. وورآها ..

وهنا قاطعه والده قائلا :

— عربية مليانه شكولاته ..

فرد عليه اخي بسذاجة :

— الله .. هو انت تستعطرني يابابا ؟

آنسة ع. ن.
المنصورة

مصانع الحديد والصلب

في مصر ١٠ ملايين شخص على الاقل ، يستعملون امواس الحلاقة ، وبعد استعمالها يلقون بالامواس ، الى حيث لا فائدة .. وبعملية حسابية بسيطة ، يتبين لنا أن هؤلاء يلقون بحوالي ٤٠ مليون موسى حلاقة .. فما رأيك لو جمعنا هذه الامواس ، وارسلناها الى مصانع الصلب والحديد ، لصهرها ، والاستفادة بها من جديد ، في هذا المشروع الوطني !

عبد الفتاح الطرابلسي
كعب شيزار — الاسكندرية

حلمي الذي قلب والدي

اعتاد والدي أن ينهض في وقت مبكر ، ويجلس بالقرب من سريري ، يتلو بعض التسابيح ، ثم يباركني ، ويمضي الى صلاته ، بينما أكون غارقا في النوم ، احلم تارة اني اصفع احدى الجرائد ، وتارة أسبح في البحر .. الى أن حدث ذات يوم ، اني حلمت باحد اللصوص يصعد سلالم منزلنا ، ثم يحاول الاقتراب من الباب ليفتحه ، وما كاد يفعل ذلك ، حتى رفعت قدمي ورفسته رفسة شديدة ، كانت كافية لتقلب والدي ، عن كرسيه الذي يجلس عليه ، اثناء دعواته لي .

ولم يحتمل والدي « الضربة القاضية » فاخذ يصرخ باعلى صوته متابعا صلواته وتسابيحه : « باحنيه .. بالطيف .. » ثم يقول متوجعا : لماذا تفعل ذلك ياولدي ؟ وطرقت تأوهاته سمعي ، فاستيقظت لاراه واقعا على الارض ..

وكان علي الوحيد ، أن اخذت اسرد له حكاية اللص ، الذي رأيته في النوم ..

محمود الحوت
لبنان — بيروت

الشاهد المحترم

دعيت الى المحكمة الشرعية ، بالنيابة عن موكلتي ، وبعد أن افتتحت الجلسة ، سأل القاضي الشاهد قائلا :

— هل تعرف شيئا عما تركه المرحوم ؟

فقال :

— نعم .. ترك .. وترك .. وترك ..

ولما كنت اعلم انه كاذب فقد استأذنت من القاضي ، وسألته :

— من الذي أخبرك ، وكيف عرفت ؟

فقال :

— انني المرحوم قد زكاني ، قبل وفاته بخمسة عشر يوما ، واخبرني بكل ذلك

فسألته :

— هل تعرف كم يوما مرض المرحوم ؟

فقال :

— لقد مرض ٢٢ او ٢٣ يوما

وهنا بدا كذبه واضحا ، فعدت اسأله سؤالي ، فقد حضر المرحوم ، الى دكانك بواسطة سيارة الاسعاف ؟

فانفجرت المحكمة كلها بالضحك ، لان الشاهد « المحترم » لم يستعمل عقله في التفكير ، واصدر القاضي امره بطرده والحكم لموكلتي .

محمد علي جاب الله الشويهدي
ليبيا — بنغازي

استعمار

اوفدت ارسالية انجليزية ، احد المبشرين التابعين لها ، في رحلة تبشيرية الى الهند ، وبينما هو يتنقل في القرى الهندية ، لاداء رسالته ، استضافه عمدة القرية بضعة ايام ، حاول فيها المبشر اقناع مضيفه الهندي باعتناق الدين المسيحي ، ولكن دون فائدة ..

وعندما جاء يوم الرحيل ، قال المبشر للهندي :

— الا تريد أن تسمع نصيحتي ، وتصير مسيحيا ، وتدخل الجنة ؟

فاجابه الهندي قائلا :

— لا تتعب نفسك .. لاني اعتقد أن الجنة غير نافعة .

فرفع المبشر حاجبيه دهشة من جواب الهندي ، ثم قال له :

— مابرهانك على أن الجنة غير نافعة ؟

فقال الهندي :

— لو كانت الجنة نافعة ، لاحتلها الانجليز ، واستعمروها ، منذ زمن بعيد !

دياب ابراهيم عشيرة
اربد — الاردن

علاقة غرامية

ليست العلاقة بين « كليوباترا » الصغيرة ، وبين هاتين الوزتين مجرد علاقة عادية .. استلطاف .. هواية .. ولكنها علاقة غرام ملتهب .. عمره عدة اعوام ..

وترى « كليوباترا » مع وزتيها ، في موقف غرامي يحدث صباح كل يوم ، عندما تحضرهما الى هذا « البانيو » للاستحمام .. ثم تعود بهما الى فراشهما الوثير !

(ع — س)
حدائق القبة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة الاعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر
وفي الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٦٧٤١

قصة ساعى سفارة مصر فى بغداد .. ترويها أسرته

محمد على عيسى له عروس تنتظره .. اسمها "بطة" ..!

محمد على عيسى طالب السنة الثالثة الثانوية الذى أصبح فراشا واتصلت به العراق الهاشمات بقطة !!

اللهم الهم هذه الأم المسكينة الصبر .. انها تصلى كل يوم وتدعو الله لكى يعود اليها ابنها من جديد .. ان دعواتها لا تنقطع .. مسكينة هذه الأم !!

اللهم الهم هذه السيدة الصبر ..
انها والدة محمد على عيسى فراش الملحق العسكرى فى سفارة مصر ببغداد ..
لقد أغمى عليها عندما علمت باعتقال ابنها لأول مرة ..
كانت تنتظر حضوره الى القاهرة فى اجازته السنوية ليتزوج ابنة الجيران التى خطبتها له .
أعدت كل شىء .. واستعدت لليوم الكبير عندما يصل ابنها ويزف الى عروسه ..
وفجأة تلقت هذه الاخبار المثيرة ..

حارة "حمام المضيفه" تسأل :

من هو نوري السعيد

وجيهة

حكومة العراق الهاشمية ملفقة الى ابن هذه السيدة .. انه معتقل وتدور محاكمته الآن ..

ضربت الام صدرها بيديها ، وهى تحاول ان تتجلد وتمسك أعصابها ..

قالت .. محمد ابنى مستحيل .. أنا عرفاه ، وده أهدا أولادى ، ولا يمكن أن يؤذى أى مخلوق ..

ولم تتمالك الام المسكينة نفسها ، بكت ، ولم يشعر أولادها الا وهى تسقط بينهم مغشيا عليها ..

ان محمد عزيز عليها .. انه أكبر أولادها .. وعندما قرر أن يسافر الى العراق حاولت أن تمنعه ..

كانت تحس بشعورها ، كأم ، أن مصيبة تنتظره فى العراق .. قالت له : بلاش يا محمد .. السفرية دى .. ولكن محمد أصر على أن يسافر !!

***

لقد كانت عائلة محمد على عيسى تعيش فى حارة ضيقة فى حى الحسين اسمها « درب القزازة » ، ثم انتقلت أخيرا لتعيش فى بيت متهدم فى حارة حمام المضيفة فى حى الازهر ومن أفواه الناس ، ومن الجيران ، ومن أصدقائه الذين عرفوه عندما كان يعيش بينهم ، سمعت ، آخر ساعة ، قصة مثيرة عن هذا الشاب ...

لقد سافر الى العراق وراء غاية نبيلة ..

انه لم يكن ضابطا فى الجيش المصرى كما ادعت حكومة نورى السعيد .. لقد كان حتى العام الماضى تلميذا فى السنة الثالثة بالمدرسة الخديوية ، ولكنه فجأة قرر أن يترك الدراسة ويبحث لنفسه عن وظيفة ..

وسأل عن السبب ، فيقول محيى الدين القهوجى الذى كان محمد يتردد على قهوته :

— ان والد محمد رجل مسن ، وهو يعول أسرة تضم أكثر من ١٥ فردا ...

وكان هذا الوالد يعمل مدرسا فى مدرسة عبد الرحمن كتخدا بحى الحسين ، ولما أحيل الى المعاش ، قرر محمد أن يترك الدراسة ويبحث لنفسه عن عمل ، حتى يعاون والده على اعالة هذه الاسرة الكبيرة ...

كانت أول مرة ينزل فيها الى معترك الحياة ، وبدأت قدمه تسعى بين مصالح الحكومة ووزاراتها حتى سمع عن وظائف خالية فى وزارة الخارجية ..

قيل له : ان الوظيفة الخالية الوحيدة فى العراق ، وهى وظيفة فراش ...

وقبل تلميذ السنة الثالثة الثانوية هذه الوظيفة ، وكان مستعدا لأن يقبل أية وظيفة أخرى ، ولو كانت فى الصين مادام سيصبح موظفا يتكسب من وظيفته ما يساعد والده على اعالة أسرته ...

لقد بكت والدته لتمنعه من السفر ..

وحاول أبوه أن يقنعه بالبقاء فى مصر ليستمر فى دراسته .. ولكنه ركب رأسه وأصر على أن يسافر ..

انها قصة كفاح مثيرة !!

***

نعود مرة أخرى الى أمه ...

مسكينة هذه الام .. لقد انهارت أعصابها ..

قالت وهى تبكى :

— أنا مؤمنة بالله .. وبإذن الله سينتصر محمد ..

ولكن يبدو انها لم تستطع أن تستمر فى تجلدها طويلا .. يقول على أصغر أولادها وهو يعمل كهربائيا فى حى الحسين : مسكينة أمى ... انها تجلس طول اليوم على الارض ..

« البقية على الصفحة التالية »

أم محمد تصرخ في أولادها

تابع ــ قصة ساعي سفارة مصر

ممسكة بالمسبحة بين يديها لتعد عليها .. سيعود .. لا .. لن يعود ...

وفجأة تصرخ الام في أولادها .. محمد بريء .. آه لو كنت بعده ..... ! !

مسكينة .. لقد أوشكت أن تصاب بالذهول .. انها تبدو زائغة العينين ، وبدأ أولادها يخافون عليها من الانهيار .. قلنا لها .. هل سمعت عن نوري السعيد من قبل ؟ !

قالت وهي تحاول أن تسيطر على أعصابها لتبدو متجلدة أمام أولادها :

ــ والله يا ابني ماسمعت عنه قبل المصيبة دي ..

انها لم تسمع من قبل عن نوري السعيد .. ثم فجأة أصبح اسمه على كل لسان في البيت ..

وبدأت الام تستفسر .. من يكون هذا الرجل ؟

من يكون نوري السعيد الذي تسبب في هذه المصيبة التي نزلت على رأس ابنها في العراق ..

انتظرت حتى ذهبت زوجها الشيخ على عيسى الى وزارة الخارجية ليتقصى آخر الاخبار عن ابنه ، ثم نزلت الى أم محمود الجارة التي تسكن تحتها ..

قالت لها .. اسمعي يا أم محمود .. مين الجدع ده اللي اسمه نوري السعيد ..

ان أم محمود هي الاخرى لم تكن تعرفه .. اطلت من النافذة وبدأت تسأل جارتها .. مين ده نوري السعيد يا اختي ؟

ولم تمر خمس دقائق حتى كانت نساء الحارة كلهاتسأل .. من يكون نوري السعيد ؟ ..

***

والشيخ على عيسى الوالد هو الآخر ..

انه يبدو متجلدا أكثر من زوجته .. قال .. ان التصريح الحاسم الذي أدلى به الرئيس جمال عبد الناصر ادخل الطمأنينة الى قلبه ..

أدرك أن مصر كلها تقف وراء ابنه الفراش البسيط الذي اعتقل وحوكم بعد أن الصقت به بعض الاتهامات الباطلة ..

ولكن هذا الاطمئنان الذي حاول الشيخ أن يظهر به أمام الناس لايمكن أن يخفي حقيقة الانفعالات التي تثير أعصابه ..

لقد جمعت عينا الرجل وهو يروي بعض التفاصيل عن حياة ابنه قبل أن يسافر الى العراق ..

ان الشيخ على يعيش هو الآخر على أمل أن يعود اليه ابنه من جديد ..

وكان الشيخ قد التحق بعد احالته الى المعاش مدرسة أولية في نفس البيت الذي كان يعيش فيه بحارةدرب الفراخة .. وهي مدرسة تضم عدة فصول لتحفيظ القرآن الكريم ..

وبدأ الشيخ يهمل مدرسته .. ويهمل تلاميذه ، ولم يعد يرى الا وهو ممسك باحدى الصحف ليقرأ آخر تفاصيل قضية ابنه ...

ومنذ عدة أيام ذهب الشيخ الى وزارة الخارجية مستفسرا عن آخر هذه التفاصيل ..

قال السيد محمد العروسي مدير الادارة العربية ان ام محمد في حالة انهيار كامل وهي تريد أن تطمئن على ابنها ..

الأم .. رأت ابنها في المنام كان ممسكا بغصن أخضر .. وقال لها لا تخافي يا أمي لم ربت على كتفها .. قالت .. ابني مظلوم ، والله سينصره لأن الله كريم ولا يقبل الظلم !!

الشيخ على عيسى الاب .. ان معاشه لا يزيد على الثلاثة عشر جنيها ، وقد ترك ابنه المدرسة وقبل وظيفته بالعراق ليصبح موظفاويساعد والده في اعالة اسرته ..

وبقية العائلة لقد تعودت الاستماع الى جميع اذاعات البلاد العربية للتعرف على اخبار ابنها الأخ المظلوم في العراق !!

ابني بريء .. ثم يغمى عليها ..

لم توسل اليه ان يتصل به تليفونيا فيما اذا تلقت وزارة الخارجية تفاصيل جديدة ..

لقد ترك في وزارة الخارجية رقم تليفون بقال من اصدقائه في حي الحسين !!

***

وكان محمد علي عيسى قد أرسل الى والده منذ اربعة اشهر خطابا يطلب اليه ان يوافيه من المدرسة الخديوية بالاوراق التي تثبت انه كان طالبا في السنة الثالثة الثانوية قال له .. انه يزمع ان ينتهز فرصة وجوده في بغداد ليكمل دراسته الثانوية ...

وذهب الاب الى المدرسة الخديوية حيث حصل على هذه الاوراق ثم بعث بها الى العراق ..

ويقول محمد في احدى رسائله التي جاءت بعد ذلك من بغداد ..

– لقد توسطت السفارة المصرية لدى وزير المعارف العراقية حتى قبل بنفسه الحاقي طالبا بالسنة الثالثة في مدرسة التفيض الثانوية ببغداد .. وأرجو يا والدي العزيز ان توافيني بجميع كتبي المدرسية في اسرع فرصة ..

ويقول الاب .. لقد اعددت هذه الكتب في ثلاثة طرود .. وكنت ارسل طردا منها بالبريد كل شهر حتى لا اتحمل تكاليف شحنها بميزانيتي ..

قلنا له .. ولكن حكومة نوري السعيد تصر على ان ابنك كان يعمل ضابطا في الجيش المصري ، وانه مدرب على القاء القنابل والمفرقعات ..

قال الرجل وهو يضرب كفا بكف .. ان وزير المعارف العراقية سبق له ان اطلع بشخصه كما قال ابني في احدى رسائله على جميع أوراقه المدرسية .. وقد اشر عليها بخط يده بقبوله طالبا بمدرسة التفيض العراقية في بغداد ..

واكثر من ذلك ارسلت وزارة الخارجية الى بغداد وثائق اخرى تثبت ان ابني لم يكن اكثر من فراش ومن قبل ذلك كان طالبا بالمدرسة الخديوية !!

***

وشيء آخر .. تلقى الشيخ علي من ابنه رسالة منذ شهرين يقول فيها ...

– لقد دفعت يا والدي عشرة دنانير ونصف الدينار للمصاريف المدرسية ، وقد تم التحاقي بالمدرسة ..

وبعد خمسة اسابيع تلقى رسالة اخرى ..

انها آخر رسالة تلقاها من بغداد .. وكان يقول فيها لابيه :

– ان صحتي طيبة .. وانا مجد في دروسي ، وارجو ان لا تنزعجوا اذا تأخرت في الكتابة اليكم بسبب انهماكي في المذاكرة ......

لقد قرر محمد علي عيسى ان يستكمل دراسته في بغداد حتى يحقق حلما جميلا طالما راوده عندما كان في القاهرة ..

كان معجبا بفتاة اسمها فاطمة من بنات الجيران ..

انها ابنة رجل طيب يمتلك دكانا صغيرا لبيع السجاير والحلوى في شارع الجيش ..

واصر محمد علي عيسى - وكان وقتئذ لم يزل طالبا في المدرسة الخديوية على ان يخطب الفتاة .

الام تلقي في خطابات ابنها من بغداد .. انها لا تعرف القراءة او الكتابة ، ولكنها تحتفظ بها .. ان هذه الخطابات تحمل دليلا من ادلة براءة ابنها .. لقد كان مجرد فراش !!

علي .. انه واحد من اخوة محمد علي عيسى الثلاثة .. عندما علم باتهام اخيه الباطل عزم على ان يذهب الى العراق سيرا على قدميه ليرى اخاه .. ولكن والده منعه من السفر .. انه يعمل كهربائيا في حي الحسين !!

نبيلة .. اخت محمد .. انها تعمل مدرسة في مدرسة بنات في حي الحسين .. ارسل اليها اخوها من العراق يطلب اليها ان تعد كل شيء لليوم الكبير عندما يعود الى القاهرة في اجازته السنوية ويزف الى عروسه !!

فاطمة .. كبرى اخوات فراش السفارة .. ارسلت ابنها جمال الى البكباشي كمال المناوي الملحق العسكري المصري في بغداد لتطمئن على مصير اخيها .. ان دموعها هي الاخرى لا تنقطع كأمها .. مسكينة هذه الاخت !!

وباركت اسرة الفتاة ، ولكن بشرط ان يحصل على شهادة التوجيهية قبل ان يعقد عليها ..

ان الخطيبة هي الاخرى تعيش على امل ان يعود اليها خطيبها . وكان محمد قد تعود في جميع رسائله ان يسأل عنها .. وفي بعض رسائله كان يكلف اخته او والدته بالذهاب الى خطيبته العزيزة لابلاغها سلامه ..

وفي احدى رسائله طلب الى والدته ، ان تعد له كل شيء حتى اذا عاد الى مصر بالاجازة عقد قرانه على فاطمة واصطحبها معه الى العراق ..

***

بقي شيء واحد ..

ان محمد علي عيسى له ثلاثة اخوة ..

عوض .. وهو شاب عاطل ينتظر قبول طلبه الذي تقدم به الى مصلحة البريد ليعمل كاتبا ..

علي .. ويعمل كهربائيا في حي الحسين ..

سعيد .. وهو اصغر اخوته ويعمل ميكانيكيا في احدى ابيات السيارات ..

لقد اثارهم البيان الذي ادلى به الرئيس جمال عبد الناصر ..

عوض يتمنى ان يكون فداء لاخيه حتى يصبح شهيدا كما قال الرئيس جمال ..

علي يقول .. ان مصير اخيه لم يعد يهمه كثيرا ، لا شيء سوى ان الله وحده القوي واقرب الى انقاذه من حكومة نوري السعيد وسجن بغداد ..

وسعيد .. يغرو الرياضيين بقوات الفدائيين ليكون داخل جنود الرئيس جمال الذي تدخل بنفسه ليرفع الظلم عن اخيه .

***

وفي غمرة الضجة التي اثارتها العراق حول قضية هذا الشاب المظلوم ..

يرتفع من حارة « حمام الصبغة » في كل يوم عند الفجر دعاء حار ...

دعاء الام التي لم تعد تعيش الا على امل واحد .. هو ان يعود اليها ابنها من جديد ..

جميل عارف

عوض .. شاب عاطل ينتظر قبول طلبه للالتحاق بوظيفة كاتب في مصلحة البريد .. انه لم يعد يهتم كثيرا بمصير اخيه فقد اصبح شهيدا كما قال الرئيس جمال عبد الناصر .. ان عوض يرحب بان يفتدى اخاه بنفسه فهل تقبل العراق ..

أول مناورة بالأسلحة الجديدة في الميدان

ثلاثة أيام بلياليها ..

عشتها وأنا أتجول عبر الخطوط الامامية في الجبهة الشرقية .. !

ثلاثة أيام لم تغفل فيها عين واحد من هؤلاء الذين يرابطون كالسهم المشتعل على طول جبهة سيناء ..

ثلاثة أيام في قلب المعركة وتحت قرقعة الاسلحة الجديدة التي يدوى صوتها في أرجاء الميدان وينقلها الصدى الى أرض العدو .. !

وتمنيت ساعتها لو أن مصر كلها تجيء الى هذه البقعة لكي ترى وتسمع السر الكبير وهو يخرج من القمقم ويتحول الى حقيقة على رمال الصحراء ..

لقد كانت - بالفعل - أول مناورة بالذخيرة الحية تستخدم فيها الاسلحة الجديدة ..

ولم يكن هناك أحد يعرف الموعد الحقيقي لوصول الاسلحة الى الميدان ..

وفي اليوم المحدد وبعد أن غادرت الشحنات منطقة القنال ،وصلت التعليمات الى القوات المرابطة في الجبهة وكانت تقول كلمتين: انتظروا مفاجأة سارة على الطريق ..

وقال لي أحد الجنود : كان يوما لا انساه .. ورقصت من فرحتي وانتفت الاسلحة تمضي أمامي وأنا لا اصدق عيوني .. كانت أكثر مما تصورنا وأكثر مما تخيلنا ، وحينما ذهبنا مع ضابط الموقع لكي نتسلمها ونتدرب عليها ، شعرت أنني أطير في السماء بهذه الاسلحة

اختفت دوريات اسرائيل

● والواقع أن وصول الاسلحة الجديدة الى الجبهة الشرقية .. كان مفاجأة اذهلت اسرائيل واسمعوا تقريرا خطيرا .. عن الحالة في النقب بعد أن عرفت اسرائيل الخبر .. وكلمات التقرير تقول :

ان مستعمرات النقب اطفأت انوارها طوال ليالي المناورات وأنها اخليت تماما من سكانها وتم نقلهم الى بلدة بير سبع ..

ان لواء جولاني - القوة الوحيدة في الجيش الاسرائيلي - قد نقلت قيادته الى بير سبع بعد وصول الاسلحة مباشرة ثم اعلنت حالة الطوارئ في جميع مستعمرات الجنوب المواجهة لخط الهدنة ..

ان الدوريات الاسرائيلية التي كانت تخرج باستمرار في مظاهرات مكشوفة بسياراتها ، النصف جنزير ، قد اختفت مرة واحدة بعد أن وصل دوي المدافع الى سماء النقب وطوال الاسبوع الماضي لم تظهر ولا دورية واحدة على طول الجبهة ..

وكان الشيء الذي اذهل اسرائيل وقياداتها في هذه المرة .. أن المناورات كانت كلها ليلية وكان ميدانها الصحراء الواسعة التي تمتد حتى حدود اسرائيل ..

ساعة عدو، في الجبهة

● وعلى أرض المعركة وفي ساعة هدوء بعد مناورة اشتركت فيها المدفعية الثقيلة .. جلس أحد الضباط يكلموهو يسرح ببصره الى الأفق ، التي لمست من القمر خافتة وتكسوها الرمال مثل أسلاك الفضة .. وقال الضابط: أنني لا أبالغ اذا قلت لك أنه لا توجد نسبة مطلقا بين الموقف الآن والموقف منذ سنة ماضية .. وكل الذين عاشوا هذه الفترة هنا احسوا

يقول اسرائيل منهم لو فقدت رأسها في أحد الأيام .. يا ويلها من أسلحتهم الجديدة وقلوبهم الملتهبة والنار التي تشتعل على جهة طولها من غزة الى الشمال الى العقبة في الجنوب !

تصوير
رشاد القوصي

بالانقلاب الكامل، الذي حدث مرة واحدة .. في التدريب .. في الخطط .. في السلاح .. في الاخلاق وطريقة معاملة الجنود .. الحق أنه لا يوجد مطلقا وجه للمقارنة ..

ونفس الكلمات الصادقة سمعتها من احد جنود المشـاة الذين يعسكرون في احدى نقط الانذار .. وسمعتها ايضا من احد القواد في الجبهة الشرقية وقال لي الرجل : ان اهم تعليمات ارسلها الينا القائد العام عبد الحكيم عامر كانت ترتكز على نقطة هامة ، خذوا بالكم من الجنود ، افتحوا صدوركم لهم ، أي مطالب خاصة لهم يجب أن تبلغ للقاهرة في الحال .. مطلوب من قائد كل وحدة الا يبيت في خيمته وان ينزل الى الخنادق ويعيش بين الجنود ويأكل ويشرب معهم ..

ونفذت هذه التعليمات بالحرف الواحد وكانت النتيجة هذا الانقلاب الذي يتحدث عنه كل واحد يذهب الى الميدان في الوقت الحاضر ..

صورة وراء الخطوط

● اما الحياة الخاصة للجنود وراء دوى القنابل والرصاص .. فقد اتخذت لونا جديدا والتعليمات تقضى الآن بان تقدم وجبة الغداء الساخنة لجميع الجنود وفي جميع المواقع مهما كانت بعيدة .. ولابد ان يكون الارز واللحوم والفاكهة هي عناصرها الاساسية .. وفي بعض الاحيان تشغل المناورات بعض الوحدات عن هذه الوجبة في الميعاد المحدد وفي هذه الحالة توزع « السندوتشات » ثم تقدم هذه الوجبة الساخنة بعد انتهاء المناورة مباشرة ومعها الشاى والسجاير ..

وهناك سيارات خاصة متنقلة للطبخ في الميدان ، وثلاجات متحركة لحفظ اللحوم والخضراوات ، والهدف من ذلك هو عناية الجندي وتفرغ احاسيسه للسلاح الذي بين يديه ..

وهناك شيء جديد آخر في الميدان اسمه « الحمامات الساخنة » ..

والتعليمات تقضى بان كل واحد في الميدان لابد ان يأخذ حماما ساخنا بعد انتهاء المناورات مباشرة مهما كان في اي موقع .. وقد اصبحت النظافة في الخنادق شيئا اجباريا ويختبر القائد بنفسه على تنفيذ تعليماتها ..

وقد وضع نظام دقيق لتموين جميع الوحدات اولا باول من القواعد الرئيسية وبطريقة منظمة وفي مواعيد محددة ..

وعندما يجيء الليل تنطلق سيارات السينما الى جميع الخطـوط وتنقل صورة مرحة الى الميدان بعد العرق الذي بذل طوال النهار .. وهناك سابقة عامة جدا قبل الغروب ..

حينما تدور سيارات البريد الحربي على المواقع لكي تجمع خطابات الجنود الذاهبة الى الاهل والاصدقاء .. وتوزع عليهم في نفس الوقت الخطابات القادمة اليهم ، والمجلات والجرائد التي تصل الى الجبهة ..

ولكن مجلات الميدان التي تصدر في كل وحدة تحاول دائما ان تسبق الجرائد اليومية في نقل اخبار العالم الى الخنادق الامامية .. وهناك واحدة مثلا اسمها « الاسود الرابضة » واخبارها تجيء مباشرة من جميع اذاعات العالم وتطبع في نصف ساعة وبعدها تكون في ايدى جميع الجنود ..

محمد وجدى قنديل

احد المواقع الحصينة في الجبهة الشرقية يشترك في المناورات باسلحته الجديدة وبعد انتهاء المعركة بقي احد الجنود بجسد جرح زميله في خندق امامى .. !

عمارات بمليون جنيه

أكبر ميدان فى قلب القاهرة يصبح

تغييرات كثيرة تنتظر ميدان التحرير .. أكبر ميدان فى قلب القاهرة .لن تبقى فيه الخرائب التى تخلفت بعد هدم ثكنات قصر النيل ..

وقبل نهاية سنة ١٩٥٨ سيصبح ميدانا عالميا ، ينافس ميادين بيكاديلل فى لندن ، والكونكورد فى باريس .... ان

والمبانى الاخرى الكثيرة التى ستقوم فى هذا الميدان الكبير ..

سيتم قريبا هدم عمارة كبيرة لتوسط هذا الميدان لتحل مكانها ناطحة سحاب لاول مرة فى

وفى هذا المبلغ للبناء فى ميزانية الجامعة العربية منذ تسع سنوات .. وفى كل عام كان هذا المبلغ يرحل الى

رصيد السنة التالية لا لسبب سوى ان احد المهندسين لم يتقدم بتصميم لائق لمبنى الجامعة ..

وفى سنة ١٩٥٢ تراكمت ديون ضخمة على بعض الدول العربية ومن بينها العراق بسبب تأخر هذه الدول فى تسديد المستحق عليها فى ميزانية الجامعة ..

مبنى البلدية الجديد .. لقد تقرر اقامته فى الارض الفضاء التى تطل على النيل بجوار « الانتكخانة » .. ان هذا المبنى الضخم اعد تصميماته شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره ولا يحتمل ان يظهر اسمه الى جانب هذا المبنى فى يوم ما !!

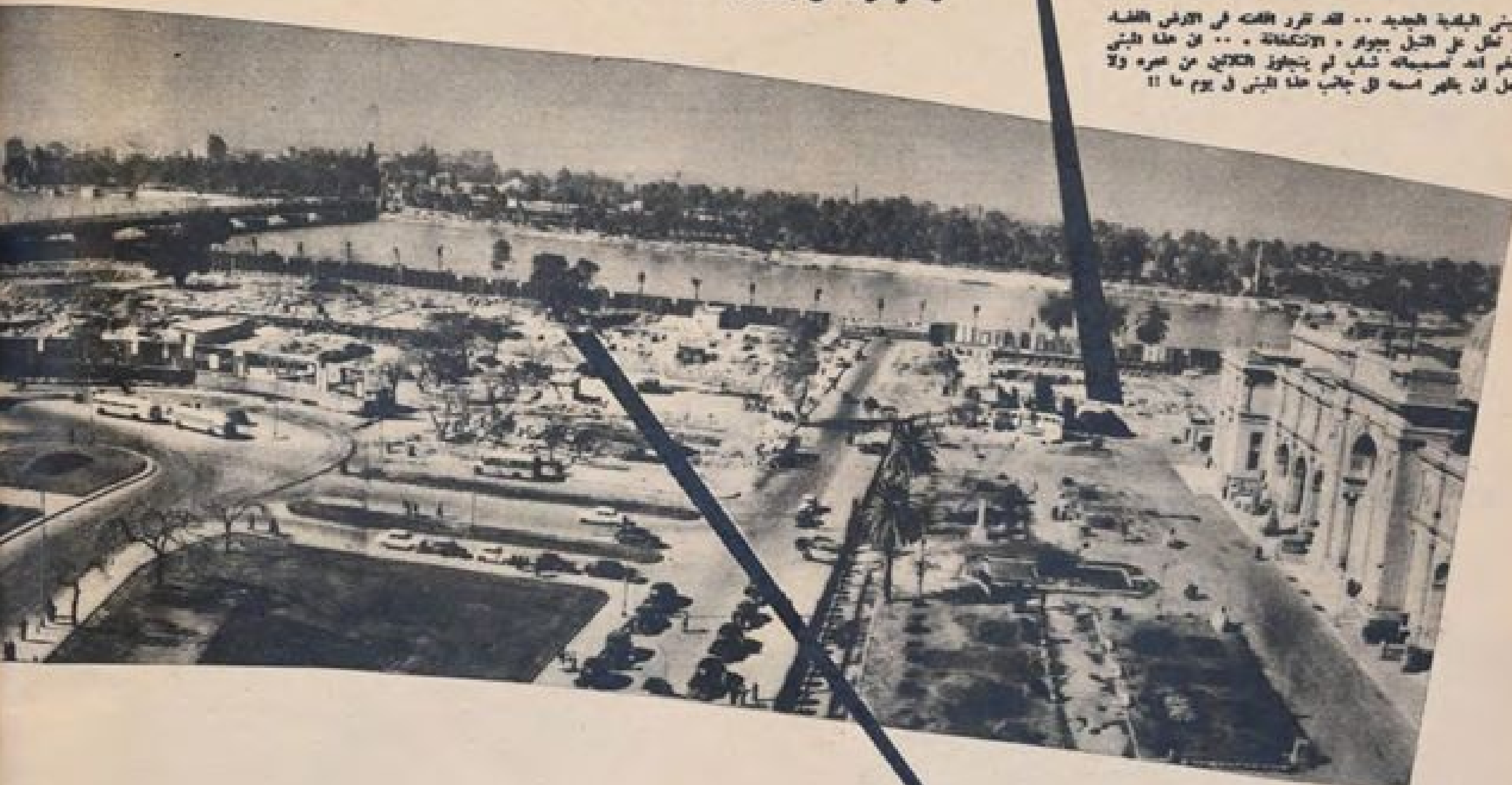

ميدان التحرير وقد انتشرت الخرائب فى اركانه .. انها لن تبقى طويلا .. وقبل نهاية سنة ١٩٥٨ سيصبح ميدانا عالميا ينافس ميادين بيكاديلل فى لندن والكونكورد فى باريس ..

مساحته تزيد على الحسين فدانا . انه اكبر ميدان فى الشرق كله .

وفى اقل من ثلاث سنوات سيصبح ميدانا عالميا ليس له مثيل .. ستتحول كل الخرائب التى تملأ اركانه الى عمائر وناطحات سحاب ...

***

والآن لنا ان نرى .. ماذا سيكون عليه هذا الميدان الكبير ؟

تعال لنطوف فى ارجائه ونطل من وراء لوحات الاعلانات التى تحيط بالميدان لنخفى وراءها آثار الخرائب قبل أن تبدأ فيها حركة الانشاء والتعمير ..

تعال لنستمع قليلا بين الآلات الضخمة التى اخذت تدق أساسات المبانى الجديدة التى ستقام فى هذا الميدان الكبير وحوله

سيقام فيه فى مواجهة مبنى وزارة الخارجية بناء ضخم للجامعة العربية وتزيد تكاليفه على ٢٥٠ الف الجنيهات

وسيطل عليه أيضا مبنى آخر للامم المتحدة .. ان واجهته كلها ستكون من الزجاج وتقدر تكاليفه بنحو ٢٠٠ الف جنيه ..

وعلى مشارف الميدان الكبير بجوار مبنى الانتكخانة .. لقد بدىء فى وضع الاساسات لمبنى بلدية القاهرة الجديد.

انه مبنى كبير يتكون من ١١ طابقا .. وسيطاول مبنى المجمع فى ضخامته. ومبنى فندق النيل أيضا ..

انه سيحتل مساحة كبيرة فى الميدان

ستطل أبوابه على ميدان التحرير .. وتمتد واجهته الخلفية على طول كورنيش النيل فى الارض الفضاء التى كانت ساحة للتدريب فى ثكنات قصر النيل..

ويقولون فى هذا الصدد .. ان احدى شركات الطيران العالمية تعاقدت منذ الآن على استئجار الادوار الثلاثة السفلية فى ناطحة السحاب الكبيرة ، على أن يتم تسليمها فى شهر مارس سنة ١٩٥٨ ..

وكان مقررا ان يقام مبنى الاذاعة الجديد بحيث يطل على ميدان التحرير. وتحدد مكان هذا المبنى بالفعل فى الارض الفضاء التى تجاور وزارة الخارجية من ناحية جامع الشيخ العبيط ..

واكثر من ذلك احتفل بوضع الحجر الاساسى لهذا المبنى ، وما يزال هذا الحجر باقيا فى مكانه حتى الآن ..

لم تقرر اختيار مكان آخر لمبنى الاذاعة .. انه مبنى ضخم ، ويخشون ان يخفى وراءه الجامع الحديث الذى فرغ من بنائه أخيرا مكان جامع الشيخ العبيط

وتقرر أيضا توسيع ميدان التحرير بضم هذه الارض الفضاء التى كانت مخصصة لمبنى الاذاعة الى الميدان !!

***

نعود مرة أخرى الى المنشآت الضخمة التى ستقام فى الميدان ..

ان الجامعة العربية لم تفكر بصفة جدية فى اقامة مبناها الا أخيرا .. وبعد أن تنازلت الحكومة المصرية لها عن قطعة ارض فى ميدان التحرير ..

وكان مجلس الجامعة العربية قد اتخذ قرارا بتبنيها منذ تسع سنوات تبنيه مبنى مستقل يضم اقسام الامانة العامة

لكى يتسنى توفير مبلغ الثلاثة جنيه التى تدفعها الجامعة شهريا ايجارا لمبناها الحالى ..

وخصصت الامانة العامة فى ميزانيتها ٢٥ الفا من الجنيهات لتكاليف بناء هذا المبنى ..

واضطرت الامانة العامة ـ وكانت تعانى ازمة مالية حادة ـ أن تسحب هذا المبلغ المخصص لاقامة مبنى الجامعة حتى

يتسنى لها أن تدفع مرتبات موظفيها .

وحتى هذا المبلغ لم يكن يكفى هذه المرتبات اكثر من شهر واحد وعدة أيام

وتدخلت مصر لتنقذ الموقف .. وسارعت بدفع جانب من حصتها فى ميزانية الجامعة مقدما ..

كما تدخلت بقية الدول العربية فدفعت المستحق عليها الا العراق التى تجمع عليها الآن اكثر من ربع مليون من الجنيهات ..

بلدية القاهرة تعكر

مزاج اعضاء نادى محـ
على سيتعكر قبل نهاية
العام ... وبلدية القاهـ
هى المسئولة عن تعكير
المزاج الرقيق . فقد قر
تحويل خطوط الترام من قـ
ميدان التحرير بحيث تمر ا
باب النادى الاستقرا
الكبير ...

وتقرر ايضا تحويل خطو
الترام المتجهة ناحية شـ
قصر العينى والجيزة وابعاد

فندق النيل .. وسيقام امامه « تراس » ضخم يمر من تحته طريق الكورنيش فى نفق عريض .. اما باب الفندق الرئيسى فيطل على ميدان التحرير ..

في ميدان التحرير

منافسا "لبيكادلي" و"الكونكورد"

مبنى الامم المتحدة .. ما تزال المفاوضات جارية بين مصر والامم المتحدة حول من يتحمل تكاليف البناء .. وما يزال المهندس الدكتور سيد كريم ينتظر البدء في تنفيذه التصميم.

وفي آخر ميزانية للجامعة العربية والتفت الحكومات العربية بعد أن تنازلت مصر عن الارض لانشاء الجامعة العربية على تخصيص مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه لتكاليف انشاء مبنى الجامعة الجديد .

وقام المهندس محمود رياض مدير بلدية القاهرة بتصميم مبنى الجامعة الجديد .. وقد تم طرحه في مناقصة عالمية على أن تفتح مظاريفها في نهاية شهر فبراير ..

ان مبنى الجامعة الجديد يشمل ثمانية

ومبنى الامم المتحدة ..

لقد صمم الدكتور سيد كريم هذا المبنى .. وهو يضم ١٢ طابقا .. وتصميم هذا المبنى يشبه الى حد كبير تصميم مبنى الامم المتحدة في نيويورك ..

فهو يحتوي على

● بدروم به جراجات ومخازن ومكتب للبريد والتلغراف ..

● دور أرضي به صالة رئيسية ومكتبة وعدة قاعات للاجتماعات الفرعية ..

هذا الشاب موظف في الدرجة السادسة .. وقد اتم تصميم هذا المبنى ، وتقدم به الى السيد مدير البلدية فاعجبه التصميم وتبناه حتى اقره المسئولون .. واقره مجلس بلدية القاهرة ..

ان اسم هذا الشاب لم يظهر مع التصميم .. وظل الشاب جنديا مجهولا لا لشيء سوى أن احد رؤسائه ادخل عليه تعديلا طفيفا حتى يتناسب مع المواصفات التي كانت مطلوبة ..

واعتمدت بلدية القاهرة مبلغا يزيد

ثري واحد يقص هذا الميدان .. تصميم التمثال الذي سيوضع فوق القاعدة التي تتوسط الميدان .. ولا ينتظر ان يتخذ قرار بشأن هذا التمثال قبل نهاية سنة ١٩٥٨ ايضا ..

« تصوير حسن دياب »

أدوار ويطل واجهته على وزارة الخارجية المصرية ..

ويطل جانبه على ميدان التحرير في الزاوية التي تقع فيها نافورة المياه الملونة في قلب الميدان ..

والى جانب مبنى الجامعة تقرر انشاء مبنى خاص لمكاتب الامين العام والامناء المساعدين ويضم عدة صالونات للاستقبال .. وتقرر أيضا انشاء مبنى آخر يضم قاعة لاجتماعات مجلس الجامعة .. ومسجدا خاصا ليصلي فيه اعضاء وفود الدول العربية !!

● وفي الدورين الاول والثاني صالة رئيسية للاستقبال .. وصالة أخرى للاجتماعات .. هذا فضلا عن الصالة الرئيسية لاجتماع الوفود ..

● الدور الثالث .. به مطبخ ، ومطعم على نظام الكافتريا وقد صمم بحيث يقف كل واحد في الصف ومعه صينية ليتناول طعامه ويخدم نفسه ..

اما بقية الادوار ففي كل دور منها ادارات الامم المتحدة في القاهرة وسينقل مكتب مؤسسة الصحة العالمية التابع للامم المتحدة بالاسكندرية الى هذا المبنى ..

وكان الدكتور سيد كريم قد صمم جناحا خاصا الحقه بهذا المبنى ليخصص لضيافة الوفود .. ولكن يبدو أن سكرتيرية الامم المتحدة عارضت في انشاء هذا الجناح ..

وشيء آخر .. لقد كان مقررا أن ينشأ هذا المبنى على نفقة الامم المتحدة. ولكن سكرتيرية الامم المتحدة عادت واقترحت أن يتم بناؤه على نفقة الحكومة المصرية مع مساهمة الامم المتحدة بربع تكاليفه ..

وقالت في اقتراحها .. ان هذا المبنى سيبقى ملكا للحكومة المصرية على أن تستأجره الامم المتحدة بعد انتهاء انشائه في مصر مقابل ايجار سنوي يتم الاتفاق عليه فيما بعد ..

وما تزال الحكومة المصرية تدرس هذا الاقتراح !!

***

ومبنى بلدية القاهرة ..

ان جنديا مجهولا لعب دورا مثيرا وراء تصميم هذا المبنى ..

انه شاب في الثلاثين من عمره .. وهو مهندس تخرج منذ عدة سنوات في كلية الهندسة بجامعة القاهرة ..

على الثلاثمائة ألف جنيه لتكاليف هذا المبنى .. وهو يحتوي على

● مبنى مكون من ١٤ طابقا ويضم مكاتب موظفي اقسام بلدية القاهرة

● الدور الارضي من هذا المبنى يضم صالة واسعة بها المكاتب التي لها اتصال بالجمهور .. ولهذه الصالة ثلاثة أبواب رئيسية .. واحد من ناحية ميدان التحرير .. والثاني من ناحية الانتكخانة .. والثالث من ناحية طريق الكورنيش ..

● مبنى آخر يضم قاعة للاحتفالات .. وعدة صالونات للاستقبال .. كما يضم قاعة رئيسية لاجتماعات مجلس بلدي القاهرة واللجان المتفرعة منه ..

وكان مقررا أيضا انشاء قصر للضيافة ملحق بهذا المبنى ..

وقامت اعتراضات كثيرة على انشاء هذا القصر بحجة أن القاهرة مملوءة بقصور أسرة محمد علي المصادرة ويمكن تخصيص أحد هذه القصور لضيوف البلدية ..

***

ان هذا الميدان سيصبح ميدانا عظيما ينافس ميدان بيكاديللي في لندن .. والكونكورد في باريس .. ولكن ستنقصه ثروة واحدة حتى بعد أن تقوم فيه هذه المنشآت الضخمة ..

انه تمثال التحرير الذي سيوضع فوق القاعدة التي تتوسط الميدان ..

وقد فشلت حتى الآن جهود جميع المثالين المصريين في تصميم التمثال الذي يتناسب هذه القاعدة . ويتناسب والميدان.

على أن ننتظر سنة ١٩٥٨ حتى يتبلور شكل الميدان النهائي ، وبعدها نبحث عن تصميم لهذا التمثال !

والجامعة العربية .. لقد فاز مبلغ الـ ٧٥ الف جنيه الذي كان مخصصا في ميزانيتها لهذا المبنى الى ٣٥٠ الف جنيه .. ودفعت كل الدول العربية حصتها فيها هذا المرة !!

اعضاء كلوب محمد علي

عن ميدان التحرير بحيث تمر في شارع القاصد بجوار مبنى الجامعة الامريكية

وتدرس بلدية القاهرة في نفس الوقت مشروعا لتزويد الميدان الكبير بأنفاق ارضية لكي يستخدمها الآدميون بدلا من اختراق الميدان عند اشارات المرور ...

وبعدها سيصبح الميدان مستعدا ليكون أكبر ميدان في الشرق كله !!

أنا عائد من إسرائيل

ليلة العودة سالماً ... بين الضابط المصرى العائد من اسرائيل وزوجته ، يتبادلانها على عتبة الباب عقب وصوله مباشرة ..

• الضابط المصرى الذى هبطت طائرته فى "اللد" يتكلم
• حقيبة الأسرار التى خفت عليها أكثر من حياتى !

اضطرت احدى طائرات الركاب الهندية فى الاسبوع الماضى الى الهبوط فى مطار اللد باسرائيل ، بدلا من مطار القاهرة الدولى ، بسبب سوء الاحوال الجوية ، وتعذر الرؤية فوق القاهرة .

وكان بين ركاب الطائرة مصرى واحد ، هو الصاغ عبد الفتاح عبد المجيد ، وقد كان فى مهمة رسمية فى الهند استغرقت بضعة اشهر ، ولم يكد اليهود يعلمون بوجوده على الطائرة حتى تحول مطار اللد الى ثكنة عسكرية .

هرع اليه رجال المخابرات ، وتعاقب عليه خمسة منهم لاستجوابه بالعنف وانتزاع المعلومات منه بالرفق ، ولكنه لم يتكلم ، وظن لهم انه من رجال السلك الدبلوماسى المدنى وأنه بالتالى لا يحمل أية معلومات عسكرية على الاطلاق .

ولم يطلق اليهود سراحه الا بعد ان تدخل سفير الهند فى اسرائيل . واليك قصة الضابط العائد من اسرائيل كاملة :

الصاغ عبد الفتاح عبد المجيد يحمل ولده جمال ...

ويستمع الى نبأ القبض عليه ثم الافراج عنه من راديو فى البوليس بمديرية التحرير

مشروع السنوات الخمس فى الهند أتيت به مهمته ..

يقول الضابط المصرى :

ـ لم اشعر بذرة واحدة من الخوف ، ولم اكترث بما سينزله اليهود بى من عذاب وتنكيل . ولكننى شعرت بيد جليدية تهصر قلبى . فقد كانت حقيبة أوراقى التى تحوى أسرار المهمة الخطيرة فى يدى ، ولا شك ان اليهود سيجعلونها غنيمة باردة فيستولون عليها .

وخطر فى ذهنى خاطر غريب .. لماذا لا أحرق هذه الأوراق والمستندات فى دورة مياه الطائرة ، واتخلص من الاسرار والمستندات التى قد تفيد الاعداء ؟

ولكن هذه الفكرة لم ترقنى ، ووجدت نفسى افكر فى شىء آخر . فى أسرارى الصغيرة .

ونظرت الى ساعتى وحسبت المدة التى تقطعها الطائرة الى اسرائيل . فوجدت انها تربو على ساعة وربع . فأشعلت لنفسى سيجارة . محاولا السيطرة التامة على أعصابى . الى ان بدأت استرد رباطة جأشى وهدوئى . فبدأ ذهنى يعمل بنظام وهدوء عجيبين وأخذت افكر من جديد .

وكرت تفكيرى فى كيفية اخفاء حقيبة الاسرار عن عيون اليهود . ولم اسمح لنفسى فى التفكير فى أى شىء آخر .

تبادل البطاقات ؟!

وكنت اجلس فى مؤخرة الطائرة ، وكان المقعد الذى بجوارى خاليا . وكانت تجلس أمامى سيدة هندية تضع الى جانبها على الارض حقيبة صغيرة . فانتهزت فرصة قيام الراكب الذى يجلس فى الصف الآخر عن يسارى ، وذهابه الى دورة المياه . وكما يفعلون فى السينما تماما مددت ساقى وجذبت حقيبتها بقدمى وبسرعة نزعت بطاقة الفندق التى تحمل اسمها . وبحذر وحرص عجيبين نزعت بطاقة حقيبتى وربطت كلا منهما مكان الاخرى .

وفجأة ظهرت المضيفة كأنما انشقت عنها أرض الطائرة . وقالت بالانجليزية التى تشوبها اللهجة الهندية :

ـ سنصل بعد ربع ساعة الى اسرائيل!

ولم اضطرب . ولم تختلج عضلة واحدة فى وجهى . وبدأت افكر مطمئنا فى نفسى ، بعد ان تخلصت من مشكلة الحقيبة . كنت ارتدى ملابسى المدنية ، ولم أكن احمل معى ما ينم على انى رجل عسكرى ، باستثناء بطاقتى الشخصية وبوليصة شحن الامتعة الزائدة التى كنت أحملها . اذ كانت البوليصة المذكورة مدونة باسمى مسبوقا برتبة الصاغ .

وبهدوء أخرجت بوليصة الشحن ولففت حول بحذر ، ولففتها حتى أصبحت صغيرة الحجم ، ودسستها فى جراب النظارة ووضعت النظار عليها لتحجبها تماما .

ثم نظرت من النافذة فرأيت الزوارع اليهودية والبيارات ممتدة تحت بصرى . فنهضت من مقعدى بسرعة وبيدى بطاقتى الشخصية التى تثبت صفتى العسكرية . واتجهت الى برج القيادة . فنظر الى قائد الطائرة وقال :

ـ اسمى الكابتن بيتى . هل من خدمة استطيع تأديتها لك ؟

قلت له :

ـ وانا ضابط مصرى اسمى عبد الفتاح عبد المجيد . وقد جئت اليك لتؤكد لى انى ساكون فى حماية العلم الهندى الذى تحمله طائرتك . والتى تعتبر بالتالى جزءا من الاراضى الهندية .

فابتسم وقال :

ـ أعرف هذا . لقد اتصلت بمطار اللد وأفهمتهم أنه يوجد راكب مصرى ضمن الركاب . فلم يمانعوا فى هبوط الطائرة ووعدوا بعدم حجزك .

قلت :

ـ شىء آخر . هل تستطيع الاحتفاظ ببطاقتى الشخصية معك .. انى اخشى ان يكتشفوا انى ضابط فيسوء الوضع .

قال :

ـ هذا أيضا مخالف للقانون والتعليمات . الا انى اعتقد بألا اذكر انك ضابط . وتستطيع ان تحتفظ ببطاقتك معك او تمحيها .

وشكرته وعدت الى مقعدى ، بعد ان القيت بحقيبة الاسرار على رف الطائرة فى مكان بعيد عن المكان الذى اجلس فيه .

وكانت الطائرة فى هذه اللحظة تأخذ دورتها الاخيرة فوق المطار . توطئة للنزول . فاعدت البطاقة الى جيبى ، وبقيت انظر الى مصير .

اعتزاز سفارة الهند

وتوقفت محركات الطائرة عن الدوران ، وفتحت المضيفة الهندية الباب وقالت :

ـ أرجو أن تلزموا مقاعدكم وأن تبرزوا جوازات السفر !

ومضت فترة من الوقت قربت على نصف الساعة ، سمحوا بعدها للركاب بالهبوط من الطائرة . واستطعت ان ألمح تحت السلم ثلة من بوليس الميناء احاطت بالطائرة . بينما انهمك احدهم فى تسلم جوازات السفر من الركاب .

وحان دورى على السلم فناولت جواز سفرى لرجل البوليس . ولم يلبث هذا ان تمتم قائلا بالانجليزية :

ـ أنت المصرى .. هيه ؟

فقلت له بهدوء : نعم

واستبقى الجواز معه . ثم أحاط بى عدد من رجال البوليس . الى ان هبط جميع الركاب فقادونا الى مطعم المطار ، وتبعنى رجال البوليس حتى وصلنا الى قاعة الطعام ، فانتظروا خارجها ، بينما اقبل الكابتن بيتى نحوى وهمس فى أذنى قائلا :

ـ لا تخش شيئا . ساتصل فورا بالسفير الهندى لمواجهة جميع الاحتمالات .

والقيت نظرة على ساعتى فالفيتها التاسعة والنصف صباحا .

وفى هذه الاثناء بدأ الخدم يقدمون طعام الافطار . وما كدت انتهى من تناوله حتى اقبل فتى يهودى يتحدث العربية بطلاقة عجيبة وقال :

ـ هل فرغت من تناول طعامك ؟

قلت : نعم

قال وهو ينظر الى ساعتى :

ـ الا تريد بعض القهوة ؟

قلت له :

ـ كلا . وانما اريد ان اذهب الى دورة المياه .

وأشار الفتى اليهودى الى أحد الخدم وطلب منه ارشادى الى دورة المياه ، وهناك أغلقت الباب خلفى وأفرغت ما فى جوبى ، فقد كنت اشعر أن هذا الطعام الذى يقدمه لى اليهود ، هو سم زعاف لم استطع معدتى احتماله فأفرغته . ثم أخرجت بطاقتى الشخصية ومزقتها اربا وألقيت بها فى المرحاض . وعدت الى قاعة الطعام فوجدت الفتى اليهودى يجلس فى انتظارى ولم يكد بصره يقع على حتى قال :

ـ رئيس شرطة تل أبيب فى انتظارك فى غرفة مدير المطار .

وبدأ رئيس الشرطة ، وكان معه شخصان آخران ، يستجوبوننى ، واستغرقت عملية الاستجواب أكثر من ثمانى ساعات ، لم يخرجوا منها بنتيجة .

وكان موعد الغداء قد انقضى ، فعرضوا على تناول الطعام معهم ، ولكننى اعتذرت ، وأخيرا قادنى احدهم الى غرفة صغيرة فى فندق المطار لأنال قسطا من الراحة .

ولم اكد استقر فى الحجرة واستلقى على الفراش الصغير حتى جاءنى اثنان من مخابرات الجيش الاسرائيلى ، وأخذا فى استجوابى من جديد .

ويبدو ان الرجلين اقتنعا بأننى رجل مدنى ولست عسكريا ، فانصرفا بعد ان طلبت منهما استدعاء قائد الطائرة .

وبعد قليل كان قائد الطائرة فى غرفتى وسألته قائلا : والآن .. هل انا أسير أو ماذا ؟

فأجاب الطيار بهدوء : هذا ما سيقوله السفير الهندى .. فهو يقوم منذ الصباح باتصالات دبلوماسية مع وزارة الخارجية والقوم هنا لا يريدون اطلاق سراحك ، وقد رفضت أنا الاقلاع بالطائرة بدونك !

وبعد فترة من الزمن طرق الباب زائر جديد ، وكان سفير الهند ، وقال لى :

ـ لقد بذلت جهدى مع المسئولين طيلة هذا الصباح ، واظننى وفقت .

يهودى مصرى

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وصلت تعليمات الافراج عنى ، وجاءنى الفتى اليهودى الذى قابلنى فى الصباح فى قاعة الطعام ، والذى كان يتحدث العربية بطلاقة عجيبة يزف لى البشرى .

ونهضت واقفا ، وأنا أتأهب للخروج ، فاعترض الفتى طريقى وهو يقول :

ـ انى مصرى !

ـ ماذا ؟

ـ نعم يهودى مصرى ..

واغرورقت عيناه بالدموع وهو يستطرد قائلا :

ـ اعطنى يدك اقبلها

ـ لماذا ؟ ألا تعجبك الحياة هنا ..

وأجهش الفتى اليهودى بالبكاء وهو يقول :

ـ كنا مخدوعين فى الصهيونية وفى أرض الميعاد وفى زعمائنا . ليتنى اعود معك . هل اقول لك سرا خطيرا ؟

قلت له : تكلم

قال : لقد بدأ الزعماء هنا يودعون اموالهم فى بنوك أمريكا وسويسرا عقب الانباء الخاصة بصفقة الاسلحة الاخيرة التى عقدتها مصر .

ثم دس يده فى جيبه واخرج ثلاث قطع من النقد المعدنى والبرونزى الاسرائيلى . ناولها لى وهو يقول :

ـ احتفظ بهذه النقود معك لكى تذكرنى حينما تدخل جيوشكم اسرائيل . فاننى اعرف انك ضابط مصرى

قلت : من قال هذا .. لست ضابطا ؟!

قال : لقد رأيتك من نافذة دورة المياه وأنت تمزق أوراقك وتفرغ ما فى جوفك .. قلت لك انى مصرى يهودى . فالى اللقاء فى تل أبيب !

وتريث الضابط المصرى العائد من اسرائيل قليلا ، ثم استطرد قائلا :

ـ وصعدت الى الطائرة ، ووجدت حقيبة الاسرار التى تحمل بطاقة السيدة الهندية فى مكانها على الرف ، فلم ألمسها الا بعد اقلاع الطائرة ، وكانت محتوياتها سليمة لم تمس ، اما بقية حقائبى فقد كانت نهبا للفوضى

الضابط المصرى يقول : لم اشعر بالخوف حينما علمت أنا سنهبط فى اسرائيل ولكنى كنت افكر فى كيفية اخفاء حقيبة الاسرار لكى لا يعثر عليها اليهود !! وثلاث قطع من النقد الاسرائيلى اعطاه اليهودى ليذكره حينما يعود ضمن جيش التحرير الذى سيستعيد أرض الميعاد .. !

يهود أمريكا

- الذعر يجتاح أمريكا من تضارب ولائهم .. بينها وبين إسرائيل !
- سر عودة موسى شاريت المفاجئة إلى تل أبيب !
- قصة يهود أمريكا تنشرها مجلة لوك وتقول : أنتم أمريكيون شاءت الصدف أن تكونوا يهودًا ..

شرد هتلر اليهود . كان يهود النازي يغسلون الشوارع ذاقوا ألوان الاضطهاد والذل في عهد الفوهرر ..

هكذا كان المهاجرون اليهود يصلون الى امريكا بين سنة ١٨٨٠ و ١٩١٤ . شحنات منتظمة من اليهود المشردين في اوروبا الشرقية . لقد جاءوا الى امريكا هربا من الاضطهاد . كان بينهم الثلث من اليهود الروس ، وبداوا يتعلمون لغة اهل البلاد الجديدة . واصبحت امريكا بالنسبة لهم ارض الفرص والامن والحرية ..

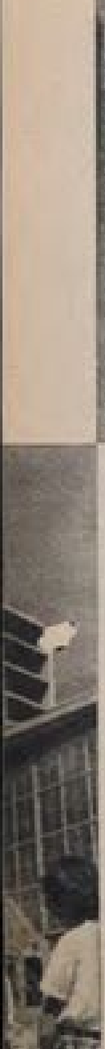

اصيب يهود امريكا بالذعر ! .. انهم يضعون ايديهم الآن على قلوبهم ... خوفا على مركزهم من الولاء المتضارب ! . ولائهم لامريكا في كفة . وولائهم لاسرائيل في كفة ثانية ... ان امريكا تشهد اليوم يقظة عجيبة .. يقظة يتولى قيادتها عدد من كبار اليهود المقيمين فيها ، لمحاولة انقاذ انفسهم وغيرهم من هذه الورطة .. اول علامات هذه اليقظة كانت كتابا اسمه « لمن اسرائيل » .. الفه الصحفي المشهور الفريد ليلنتال ...

ثم جاء تصريح اينشتين الصغير ابن عم العالم اينشتين الكبير .. وهو الذي يرأس جمعية اسمها « اليهودية » . ذلك التصريح الذي اهاب فيه بيهود امريكا ان يؤمنوا بان اليهودية شيء .. والصهيونية شيء آخر .

وبعد ذلك جاء مقال زوكرمان عضو المجلس اليهودي الذي نشرته مجلة تايم .. واثار تعليقات كثيرة وضجة كبيرة في جميع الدوائر .. ان اليقظة بين يهود امريكا بلغت اليوم قمتها .. والا ..

فماذا يحمل موسى شاريت على ان يقطع رحلته فجأة غداة الاعتداء الاسرائيلي على طبريه ليطير الى القدس ويقول في الكنيست :

« ان الرأى العام اليهودى في جميع انحاء العالم كنز بالنسبة لنا .. ولا بد من المحافظة على هذا الكنز » .

لقد بدأت اسرائيل تشعر ان الرأى العام اليهودى في العالم على وشك ان ينفض تماما من حولها وعلى الاخص في امريكا هؤلاء الخمسة ملايين وخمسمائة الف يهودى الذين يعيشون في قلب الولايات المتحدة

ان حملات الصحف الامريكية بدأت تعنف وتشتد

لقد نشرت مجلة « لوك » بقلم محرر الشئون الداخلية فيها . واسمه وليام اتوود . تحقيقا خطيرا ...

اقلب الصفحة من فضلك

كانوا ٢٣ وأصبحوا ٥ مليون

دافيد سارنوف
رئيس لجنة المواصلات

لسينج روزنوالد
رئيس مجلس ادارة

روبرت اوبنهايمر
احد علماء الذرة

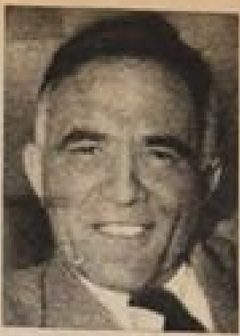

وولف لادجنسكي
خبير في الزراعة

فيليب سيبورن
رئيس شركة الغاز والكهرباء

كيرك دوجلاس
ممثل مشهور

فيلكس فرانكفورتر
معلم وقاضي

دافيد دوبنسكي
احد زعماء العمال

ارثر هايز سالزبرجر
صحفي وناشر

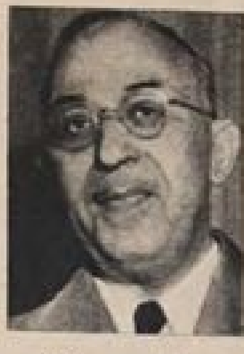

سيمون سوبلوف
المحامي العمومي يهودي

هانك جرينبرج
لاعب بيسبول كبير

ال كاب
رسام كاريكاتير

لويس فنكلشتين
زعيم يهودي

جاكوب جافيتز
المحامي العام

بيني جودمان
موسيقار مشهور

دور سكاري
منتج سينمائي

سول بيلو
كاتب ومؤلف

وليام زكندورف
مهندس مبان

جوناس سولك
مخترع مصل سولك

سيلمان واكسمان
عالم مشهور

يهود أمريكا - تابع

انت يهودي ولكن

لقد بدأ وليام الوود ، الصحفي الامريكي تحقيقا في مجلة لوك بمقدمة يقول فيها : انت يهودي في امريكا .. قف .. فان هذا تعبير خاطئ.

صحة التعبير انك امريكي شاءت الصدف أن تكون يهوديا !

ان التمييز بين التعبيرين هام جدا كما سترى . فانت قد ولدت في امريكا ، وربما يكون اجدادك قد جاءوا الى هذه البلاد قادمين من أوروبا منذ جيلين او ثلاثة او خمسة اجيال .

وربما تكون لهجتك مثل لهجة اهل الجنوب او الغرب او بروكلين .. ولكنك نطقا لاتتحدث العبرية !

انك واحد من خمسة ملايين وخمسمائة الف يهودي يعيشون وسط سكان الولايات المتحدة .. مثلهم تماما في كل شيء .

ان الفرق بينك وبين أي امريكي آخر هو انك يهودي . بمعنى انك تعبد الله بطريقتك الخاصة وفي معبد خاص .. ولكنك كأي امريكي آخر تنعم بالأمن والطمأنينة .

متى جئتم الينا

ثم يمضي الكاتب بعد ذلك فيسرد ليهود أمريكا .. قصتهم مع امريكا .

يروي لهم كيف جاءوا اليها .. وكيف أولهم .

ان أول ٢٣ يهوديا وصلوا الى امريكا في سنة ١٦٥٤ ، ونزلوا الى مدينة نيو امستردام . ومنذ ذلك التاريخ وسيل اليهود يتدفق على هذه البلاد .

لقد بلغ عدد اليهود في الولايات المتحدة ٢٥٠٠ يهودي ، عندما وقف جورج واشنطون أول رئيس للجمهورية الامريكية يقسم يمين الولاء ، وفي ١٨٤٠ بلغ عددهم ١٥ الفا ، ثم أصبحوا ٢٥٠ الفا في عام ١٨٨٠ ، ثم قفزوا الى ٤ ملايين يهودي في سنة ١٩٢٥ . وقد اشترك اليهود في كل الحروب التي خاضتها امريكا ، وتقاسموا مع امريكا ظروفها السعيدة وأيام المحن التي اجتازتها .

وقد قفزت نسبة اليهود في امريكا قفزتها الهائلة في سنة ١٨٨٠ ، خلال حكم القياصرة في روسيا . فقد كان عددهم لايزيد حتى هذه اللحظة على ٠٫٦٪ بالنسبة لسكان امريكا ، فأصبحوا ٣٫٣٪ ، واحتشد المهاجرون الجدد في حي « الايست سايد » بمدينة نيويورك . وعملوا وكافحوا ليوفروا دولاراتهم ويرسلوا ابناءهم الى المدارس والكليات ثم راحوا يقفزون بسرعة في الميادين الاقتصادية . وتفوقوا على بقية المهاجرين الى امريكا .

وكان الشيء الذي يميز المهاجرين اليهود عن غيرهم من المهاجرين الى امريكا هو انهم جاءوا دون أن يكون مع واحد منهم شهادة تثبت جنسيته قبل الهجرة ، ولا من أي مكان جاء من الكرة الارضية ! وبالرغم من ذلك فقد وجد المهاجرون اليهود من امريكا بلدا يستطيعون ان يقولوا انه أصبح وطنا لهم ، لقد اعطتهم امريكا من الحقوق المدنية ما لم يستطيعوا أن يحصلوا عليه في أي بلد آخر من بلاد العالم الغربي . واليوم وبالرغم من أن هناك دولة اسمها اسرائيل على استعداد لأن ترحب بيهود العالم ، فلا يزال عدد اليهود المهاجرين الى امريكا يزيد على خمسة الاف مهاجر كل عام .

اين يعيشون وماذا يفعلون ؟

لقد عاش اليهود قرونا طويلة وفي بلاد كثيرة من العالم ، دون أن يسمح لهم بأن يمتلكوا الاراضي ، وأن تصبح لهم وحدهم . وقد هبط معظم المهاجرين اليهود الى نيويورك ، وظلوا يعيشون فيها هم وأولادهم من بعدهم واليوم تضم نيويورك وحدها نصف يهود امريكا تقريبا . وفي حي بروكلين وحده يبلغ عدد اليهود مليونا و١٠٠ الف شخص ، وثلاثة أرباع النصف الباقي موزع على ١٦ مدينة من مدن امريكا الكبرى . وقد بدأ اليهود أخيرا يتجهون الى الانتقال الى الضواحي ، والحياة فيها .

ولذلك تجد اليهود في كل ولاية من الولايات الامريكية ، يشغلون عددا كبيرا من الوظائف المختلفة ، أما عدد اليهود الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة فيبلغ ١٠٠ الف يهودي في امريكا . وهو رقم قد لايعرفه الكثيرون من الامريكيين ، ولكن غالبية اليهود في الولايات المتحدة يشتغلون في التجارة .

وقد جاء في آخر التقريرات الرسمية ان دخل يهود امريكا يبلغ ١٠٪ من مجموع دخل الافراد في الولايات المتحدة بالرغم من أن نسبة تعدادهم لاتزيد على ٣٫٥٪ من مجموع تعداد الشعب الامريكي ودلت الاحصائيات أيضا على أن هناك ٢٠٠٠ مليونير يهودي بين أصحاب الملايين الامريكيين الذين يبلغ عددهم ٩ الاف مليونير !

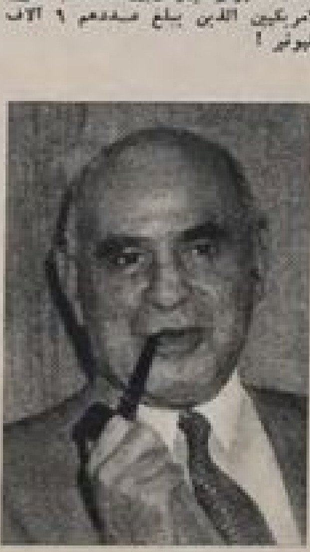

السناتور روبرت ليهمان
يتمتع بنفوذ واسع

وبعد ذلك يقول الكاتب ليهود امريكا : ان آخر دليل يهودي سنوي ، يحتوي على أسماء ٣٠٠ منظمة يهودية . وبعض هذه المنظمات فروع لمنظمات أخرى . ولكن الحقيقة الباقية وهي أن عدد المنظمات اليهودية كبير جدا بالنسبة ليهود امريكا الذين يبلغ تعدادهم خمسة ملايين ونصف مليون يهودي .

وهناك أسباب كثيرة لتعدد المنظمات اليهودية في امريكا . فاليهود مغرمون بالاستقلال بشخصيتهم . فاذا حدث واختلف بعضهم مع بعض . الفوا منظمات مستقلة عن التي كانت تربطهم بغيرهم ، وسرعان ما ينضم الى المنظمة الجديدة كثيرون فاليهود حريصون دائما على ان يكونوا أعضاء في احدى المنظمات وقد دلت الاحصائيات الاخيرة على أن نصف عدد من اليهود في امريكا لاينتمون الى اية منظمة على الاطلاق . أما اليهود فلا يوجد بينهم أكثر من واحد بين كل ١٥ يهوديا ليس عضوا في منظمة يهودية .

ولقد سألت عددا كبيرا جدا من اليهود الذين قابلتهم من أعظم خمسين زعماء اليهودية في امريكا . فاختلفت اجاباتهم في أربعة منهم . ولكنني وجدت اتفاقا اجماعيا على أن السناتور هربرت ليهمان واحد منهم !

وسألتهم عن الشخص الذي يمكن أن يلجأوا اليه لو حدثت أزمة حقيقية ، فقالوا : سنلجأ الى الزعماء الامريكيين الذين نستطيع أن نثق فيهم ، مثل ايزنهاور وادلاي ستيفنسون وترومان والسناتور ايرل وارن !

لماذا .. اذن

وكانت هذه الحقائق مثار تعجب الكاتب . وشيء آخر أيضا أثار دهشته وعجبه . فان زعماء بعض المنظمات اليهودية في امريكا قد ذهبوا في حماستهم لاسرائيل ، الى الحد الذي اسموا اسمه يفسون الدنيا ويقعدونها ، في كل مرة تتعارض فيها السياسة الامريكية مع مصالح اسرائيل .

ولقد وجدت عددا كبيرا من الزعماء اليهود المسئولين الذين ابدوا قلقهم لهذه التصرفات ، لقد شرحوا لي الفرق بين العاطفات الآلية لدولة مكافحة ناشئة ، والتأييد الاعمى لسياسة دولة أجنبية قبل كل شيء .

بقيت كلمة عن اليهود الذين يسمون انفسهم صهيونيين . ان عددا كبيرا من غير اليهود يعتقدون أن الصهيونيين امريكيون يقفون في منتصف الطريق . انهم مجرد يهود يؤيدون قيام وطن قومي الآن وبعد أن أصبحت اسرائيل حقيقة .

أصبح كل هم الصهيونيين هو جمع التبرعات بشراهة لاسرائيل . ان هؤلاء الصهيونيين لا يريدون الهجرة الى اسرائيل . انهم مجرد دفتر شيكات لهذه الدولة . والدليل على ذلك أن عدد اليهود الامريكيين الذين هاجروا الى اسرائيل حتى الآن لا يزيد على ٢٠٠٠ يهودي امريكي ، منذ قيام هذه الدولة وهي نسبة لاتزيد على ٠٫٠٤٪ من مجموع عدد يهود امريكا . أما الباقون فليس في نيتهم مغادرة بلد هو بالنسبة لمعظمهم وطن لهم .

ثم يقول الكاتب بالحرف الواحد انه من الصعب أن تجد حملة ضد السامية في امريكا في هذه الايام ، فقد أصبحت أمام اليهود فرصة العيش معيشة كاملة منتجة ، دون أن يواجهوا أي نوع من أنواع التمييز العنصري والاضطهاد .

***

هذه هي حياة اليهود في امريكا .. صحيح انهم يهود .. ولكنهم يتساوون مع الامريكيين في كل شيء .
ان اليقظة سائرة في طريقها ..

ولابد اذن من قرار واحد ..
اما ولاء لامريكا ..
واما ولاء لاسرائيل !
لكي ينتهي القدر الذي يعيشون فيه الآن !

ناس ..

وراء الأخبار

الملك بودوان يتزوج ابنة المطالب بعرش فرنسا

الملك بودوان ، ملك بلجيكا اصبح اتجاه حديث الصحف والناس في بلجيكا وفي فرنسا في وقت واحد . ان المشكلة الوحيدة التي تشغل اذهان الشعب البلجيكي هي متى يتزوج الملك الشاب ، ومن هي الفتاة التي سيختارها لتجلس بجانبه على العرش .. وفي هذا الاسبوع نشرت صحيفة الحزب الكاثوليكي في بروكسل نبأ اكدت فيه ان الملك بودوان سيتزوج البرنسيس ازابيل الحسناء ابنة الكونت دي باري المطالب بعرش فرنسا ، واكدت الصحيفة ان الخبر صحيح ، وان الزواج سيتم قريبا جدا .. اقرب مما يتصور احد . وانتعش الشعب البلجيكي الصغار !

طبيب صغير يفسد عملية جراح عالمي !

● **الدكتور نور الدين طراف ...** وزير الصحة ...

تلقى شكوى خطيرة — هذا الاسبوع — من مريض كان الجراح العالمي موسفيلد ، الذي زار مصر اخيرا قد اجرى له عملية .. وتمت بنجاح ..

وقال المريض في شكواه انه رفع دعوى ضد احد اطباء مستشفى الدمرداش يطالبه فيها بتعويض ضخم عما لحقه من اهمال كاد يودي بحياته ..

والذي حدث بالضبط ان هذا المريض — وهو من اسرة كبيرة — كان قد دفع مالا جما للجراح العالمي موسفيلد الذي زار مصر اخيرا — مع فرقة الاطباء العالميين — مقابل اجراء عملية استئصال المعدة كلها .. وتمت العملية بنجاح .. وزاره الجراح قبل سفره مرتين للاطمئنان عليه .. ثم تركه في رعاية المستشفى ..

غير ان نائب القسم الذي يعالج فيه اهمله تماما .. وتركه يشكو ويئن .. بين الحياة والموت .. الى ان اصيب بتضخم مفاجيء في بطنه .. فاستدعى جراحا من خارج المستشفى .. وقال الجراح في تقريره ..

— انه كان على النائب ان يقوم بعملية « شفط » من بطن المريض .. ولكنه اهمل واجبه .. ولم يسعف المريض .. الامر الذي عرض حياته للخطر .. وهذا الاهمال الذي لقيه سيكون سببا في اطالة مدة علاجه .. واجراء عملية اخرى ..

وكلف المريض محاميه الخاص بأن يرفع دعوى عاجلة امام القضاء يطالب فيها المستشفى عامة والطبيب النائب خاصة بتعويض ضخم .. !

امنعوا الكتب الضارة عن التلاميذ

● **الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين ..** وزير التربية والتعليم ، ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب ..

ضبط اثناء تفقده حالة التعليم بالمدارس في الاسبوع الماضي كتابا مدسوسا في مكتبة احدى المدارس .. وكلف مدير الشئون العامة ان يمسك باطراف الخيط .. ويبحث عن مصدر الكتاب .. ويعد مذكرة بالموضوع

فقد حدث حينما كان السيد الوزير يسأل عن مدى اقبال الطلبة على المكتبة المدرسية .. وتشجيعهم بالقراءة ان وقف أمين المكتبة يعرض ما لديه من بيانات تسجل اسماء الكتب الحديثة .. وعدد الذين يقرأونها من الطلبة .. وفجأة اكتشف الوزير ان هناك كتابا معينا فتناوله .. وما كاد يتصفحه حتى دهش والتفت الى من حوله من كبار رجال التعليم قائلا ..

— كيف استباحت المدرسة لنفسها اقتناء هذا الكتاب وايداعه المكتبة ... وعرضه على التلاميذ .. ؟

وفي نفس اليوم اصدر الوزير قرارا يأمر فيه امناء المكتبات والنظار بأن يطلعوا على كل كتاب جديد يصل الى المدرسة وتشجعهم بالقراءة . ان وقف والا يمونوا مكتباتهم الا بالكتب التي ترد اليهم من توريدات الوزارة .. او من الشئون العامة .. محافظة على الشباب من الاطلاع على الكتب الضارة بهم او ببلادهم ..

وبقي ان تعرف ان الكتاب المضبوط كان دعاية سافرة للاحلاف .. وتمجيدا لموقف نوري السعيد من حلف بغداد .. وطعنا صريحا في موقف مصر الحاسم من هذا الحلف البغيض .. !

١٥ الف مخالفة حققتها النيابة الادارية في عام

● **الاستاذ محمد سلامة ..** مدير النيابة الادارية ، قدم هذا الاسبوع الى رئيس مجلس الوزراء ، تقريره السنوي عن اعمال النيابة الادارية ، باعتباره الرئيس المباشر للنيابة الادارية ..

ويقول التقرير ان عدد المخالفات والقضايا والشكاوى ، التي حققتها النيابة الادارية بلغ ١٥ الف تحقيق ، وكانت اغلب المخالفات التي ارتكبها موظفو الدولة ، تهمتها الاهمال والتقصير ، ثم يليها السرقات والتزوير والاختلاس ..

ويقول التقرير ايضا ، ان مصلحة السكك الحديدية ومصلحة التليفونات ومصلحة البريد ، كان حظها اكثر من غيرها من مصالح الحكومة ، في عدد التحقيقات التي اجرتها النيابة الادارية في العام الماضي !

لاعبون محترفون لكرة القدم

● **القائمقام احمد سالم** لاعب الكرة الدولي السابق ، بدأ هذا الاسبوع يبحث في تأسيس اول فرقة لاعبي الكرة المحترفين في مصر واختيار اللاعبين الذين سينضمون اليها ، ويقول احمد سالم ان السبب في فشل الفرق المصرية هو عدم وجود مدرسة لكرة القدم .. فالمجر اشتهرت بلعب الثلاثات والمدرسة الانجليزية أفرادها يشتهرون باللعب الطويل ومصر لا تتميز بشيء .. الا الارتجال ..

وستؤلف الفرقة الجديدة على هيئة شركة ستدفع المرتبات للفريق الذي سيتكون من عشرين لاعبا وسيبدأ نشاطها من الموسم القادم .

.. بقي ان تعرف ان صاحب فكرة الاحتراف في كرة القدم اشترك في الالعاب الاولمبية عامي ٢٤ و ٢٨ واحدا من ١١ لاعبا لكرة القدم في العالم وسمى « الاسد او .. ظهير العالم » !

صداقة .. وليست تمثيلا

● **الممثل محمود المليجي ..** قال لرئيس لجنة قبول الممثلين الجدد انه لا يعرف المتقدم لعضوية النقابة وكان اسمه جميل غالي .

وصاح جميل غالي امام الرئيس يقول للمليجي — يا راجل حرام عليك .. ده انت لسه كنت معي ربنا في الطاولة .

ونظر اليه المليجي ليقول له ..

— وده معناه انك ممثل .. وزميلي ولكن نقابة المهن التمثيلية قررت اجراء امتحان لكل الممثلين الجدد الذين قبلتهم لجنة القيد ولجان الاستئناف .

٥ افلام فائزة

● **الاستاذ يحيى حقي ..** مدير مصلحة الفنون .. قدمت اليه لجنة جوائز الافلام التي نظمتها وزارة الارشاد النتيجة النهائية التي وصلت اليها بعد مشاهدة تسعة عشر فيلما تقدمت للمسابقة .

وتحوى قائمة الجوائز اسماء الافلام الخمسة بالترتيب التالي .. « ارحم دموعي » و « جعلوني مجرما » و « حياة او موت » و « موعد مع السعادة » و « جنون الحب » . وستعلن هذه النتيجة بعد أن يوافق عليها السيد وزير الارشاد لم يحدد مدير مصلحة الفنون اليوم الذي سيقام فيه مهرجان توزيع اول جوائز حكومية للافلام المصرية .

الاتيكيت .. في معاملة كبار الاطباء المحالين الى المعاش ..

● **الدكتور عبد الله الكاتب ..** استاذ الجراحة وعميد كلية الطب السابق . لقد اصدر مجلس الكلية قرارا يلزمه بالبقاء في منصبه — هو والذين من زملائه كبار الاساتذة — الى ان تتخرج دفعة جديدة من الجراحين .. في نهاية هذا العام الدراسي .. وكان الدكتور الكاتب قد بلغ الستين من عمره في الشهر الماضي وابلغته ادارة جامعة القاهرة باحالته الى المعاش .. ولكن مجلس الكلية — ومن امثاله بعض تلاميذه — عقد اجتماعا قرر فيه الابقاء على الدكتور الكاتب الى نهاية العام الدراسي .. وبذلك وضع لاول مرة في تاريخ الكلية اول « اتيكيت » طبي في معاملة كبار الاساتذة لمجرد الانتفاع بخبرتهم في تخريج فوج جديد من الاطباء الشبان ! ..

انقذوا مدينة الازهر الجامعية من التلف ! ..

● **الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج ..** شيخ الجامع الازهر .. انه المسئول الاول عن مصير المدينة الجامعية التي انشئت اخيرا لسكنى طلبة الازهر .. على احدث نظام .. وعلى اضخم مساحة من صحراء الخفير بالعباسية .. والتي كلفت الدولة مئات الالوف من الجنيهات .. !

لقد ذهب ثلاثة من كبار اساتذة جامعة القاهرة هذا الاسبوع الى المدينة الجديدة .. ومعهم اثنا عشر طالبا من ابناء احدى الدول الشرقية لالحاقهم بالمدينة ، بعد أن تقرر قبولهم طلابا بالازهر الشريف ..

واراد الاساتذة الجامعيون الثلاثة ان يطمئنوا الضيوف الجدد على حياتهم المقبلة في المدينة الجامعية الازهرية .. فاخذوا يشرحون لهم وسائل الراحة التي يلقاها امثالهم في المدينة الجامعية التابعة لجامعة القاهرة .. ولكن شدما كانت دهشتهم جميعا حينما قال لهم المشرفون على مدينة الازهر بالحرف الواحد ..

— ان النظام المتبع هنا من شأنه ان يكلف كل طالب ان يحضر باجور الفنار .. والحلة .. والطشت .. ليتمكن من اعداد طعامه .. وغسل ملابسه بنفسه شأنه في ذلك شأن جيرانه سكان البيوت المحيطة بالمدينة لا شأن زملائه سكان المدينة الجامعية بالجيزة ..

وخرج الاساتذة الثلاثة وعلى السنتهم هذه الاسئلة الحائرة ..

— ما الذي سيحدث يا ترى لهذا المبنى الجميل فيما بعد .. ؟

وخرج الطلبة الضيوف الجدد الى سوق الازهر ليشتروا ما تطلبه منهم المسئول عن المدينة .. من ادوات الطبخ قبل ان يسكن كل منهم حجرته الجديدة .. !

« ملاك هوليوود » تصاب بكسر في قدمها !

بيير انجيلي الممثلة الايطالية الجميلة ، او « ملاك هوليوود » كما يسمونها في مدينة السينما ، اصيبت بكسر في قدمها عندما كانت تنزل سلم بيتها ، وزلت قدمها فسقطت واسرع زوجها بيير المغنى فيك دامون على صوت صراخها وحملها الى المستشفى ووضعوا قدمها في الجبس ، وقال لها الاطباء انها لن تتمكن من السير عليها عدة اسابيع ! .. واضطر الاستديو الذي تعمل فيه بيير الى تأجيل بدء بروفات فيلمها الجديد : « هناك شخص يحبني » الى ان تشفى قدم الممثلة الجميلة !

هيئة المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة ويرأسها السيد علي السيد رئيس المجلس ، وهي التي سجلت بحكمها نهاية للنزاع المؤسف الذي نشب بين

٢٠٠ "مستقبل" أمام مجلس

المجلس يحكم بدخول الطلبة الامتحان وعميد الطب يرفض !

ان الذي حدث في الاسبوع الماضي ، جعلني أصدق أن سياسة (ماليش دعوة) وسياسة (العناد وجر الشكل) لاتزال قائمتين في جامعات مصر . فأنا لا أصدق أن عميد كلية طب قصر العيني تنشب بينه وبين مائتين وستة من طلبة وطالبات كليته منازعات وخصومات ، وانها لا تحل الا أمام المحاكم .. !!

الطالبة الفلسطينية العفاف عرفات التي كانت على رأس قائمة المتقاضين

الطالب اسماعيل كامل الذي دخل الامتحان وحده بعد حكم مجلس الدولة

ولا أصدق ان العناد يصل الى حد الطعن في الاحكام التي أصدرها مجلس الدولة لصالح طالبات وطلبة الكلية

ولا أصدق أن عميد الكلية ينفرد دون كليات الطب الاخرى في جامعتي عين شمس واسكندرية بتفسير القوانين كما يشاء !

ولا أصدق ان العميد بعد صدور حكم مجلس الدولة لصالح الطلبة والطالبات ، لايعترف بانه اخطأ ، ويحاول التهرب من تنفيذ الحكم

ولا أصدق انه يرسل صورة الحكم على يد البوليس لطالب واحد من المائتين والستة ليحضر هو وحده الامتحان .

ولا أصدق أن عميد كلية الطب لايعرف أن الاحكام القضائية واجبة التنفيذ وانها احكام عامة فكيف يحق لطالب واحد ما لايحق لزملائه في نفس الظروف والملابسات .

لا القديم ولا الجديد

ولكن الذي حدث لا أصدقه ولا يصدقه أحد . غير الدكتور احمد جندوسة عميد كلية طب القصر العيني .. لانه هو نفسه الذي رضي به !!

والمشكلة قد بدأت يوم صدور نتيجة امتحان السنة الثانية بكلية طب القصر العيني . وكانت نسبة الرسوب اكثر من ٧٠ ٪ وعدد الراسبين يقرب من ٤٠٠ طالبة وطالب

وكان هناك دور ثان لهؤلاء الاربعمائة ، وفي ذلك الوقت صدر النظام الجديد للدراسة والامتحان بجامعات مصر الثلاث ..

وكان المفروض ان يطبق احد النظامين على هؤلاء الراسبين .. اما القديم واما الجديد ..

ولكن كلية طب القصر العيني خرجت بفكرة جديدة من ابتكارها ، وهي عدم تطبيق النظامين معا !!

ووجد الطلاب ان تأدية امتحان واحد في سنتين دراسيتين أمر غير معقول ، وأن القانون لا يسمحان بهذا .. ولكن صيحاتهم ذهبت هباء .

اما كلية طب الاسكندرية فقد فهمت القانون الجديد وعقدت امتحانا للدور الثاني في ٣ سبتمبر سنة ١٩٥٥ ، وكذلك عقدت كلية طب جامعة عين شمس امتحانا للدور الثاني في ٧ سبتمبر ١٩٥٥

الدكتور احمد جندوسة عميد كلية طب القصر العيني انفرد وحده بعيدا « لا القديم ولا الجديد » وأصر على أن يقول « ما ليش دعوة »

ولقد حدث أن قابل الطلبة عميد الكلية لبحث هذه المشكلة فكان رده عليهم « ماليش دعوة » .

جر شكل

وازاء هذا العناد من جانب العميد لم يجد الطلبة بدا من التردد على المكاتب في الوزارات والجامعات ، ولم يتركوا مسئولا دون أن يقصدوا متوسلا لمشكلتهم ولكن بغير جدوى

واخيرا ذهبوا لمجلس الدولة بعد أن دفعوا جميعا رسم القضية ، ورفعوها باسم واحد منهم تقليلا للتكاليف ، وقدروا أن الحكم سيكون في صالحهم لا سيما أن هناك حالات مماثلة .

وكان اسم صاحب القضية الاولى اسماعيل كامل حمودة ، وصدر حكم مجلس الدولة لصالحه يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٥٥ —

مناقشة بين طلبة كلية الطب قبل صدور الحكم وطالب بعضهم برفع قضية يطلب التعويض

بعد الحكم بدخول الامتحان وقفت بعض طالبات الطب في فناء مجلس الدولة يرقبن الخطط للمذاكرة

كلية الطب وبين الطلبة ، وعندما اعلن رئيس المحكمة حكمه برفض الطعن .

الدولة

واصبح من حقه ان يؤدي امتحان الدور الثاني ..

وكان المفروض ان يؤديه معه زملاؤه الآخرون !!

ولكن « العناد » لعب دورا كبيرا في مستقبل هؤلاء الزملاء ، فاعلن الطالب اسماعيل كامل على يد البوليس بانه سيؤدي الامتحان وحده تنفيذا لحكم مجلس الدولة ! وذلك قبل موعد الامتحان بعشر ساعات فقط

فلم يعد الطلاب الباقون بدا من الالتجاء لمجلس الدولة ليرفعوا قضايا باسمائهم جميعا ، وكان أول اسم في القائمة لطالبة فلسطينية تدرس الطب في مصر واسمها عفاف محمود ، ثم الطالبة عقيلة صدقي بنت الفنان حسين صدقي ، والطالبة سوزان فريد ، وكل من ارغمهم الحظ ضحية للعناد

وصدر حكم مجلس الدولة الثاني لصالح الطالبات والطلبة وعددهم ٢٠٥ ، فقد حكم لهم بتأدية الامتحان ، وكان اعتراض الكلية ان اللائحة القديمة الغيت ، ولكن محامي الطلبة رد بان زملاءهم في جامعتي عين شمس والاسكندرية أدوا نفس الامتحان في سبتمبر بعد ان صدرت اللائحة الجديدة

ولم تخضع كلية الطب لحكم مجلس الدولة الثاني ، ولم تعترف بانها اخطأت ولم تحاول تصحيح الوضع ، بل تمادت في الخصومة ، وقدمت طعنا في الحكمين الاول والثاني برغم تنفيذها للحكم الاول وسماحها للطالب اسماعيل كامل بالامتحان

في مصر قضاء

والمرة الثالثة امام المحكمة الادارية العليا التي عقدت جلستها برياسة المستشار السيد علي السيد رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين بدوي ابراهيم حمودة والامام الامام الخريبي وحسن جلال وعلي بغدادي ومصطفى كامل اسماعيل ، اجتمع الطلاب ومعهم محاميهم الاستاذ راغب حنا .. ووقف مفوض الحكومة مندوبا عن كلية الطب يطالب بوقف تنفيذ قرار السماح بالامتحان ويقول : ان السماح بالامتحان هو سلطة تقديرية للكلية !!

وصدر الحكم بضم الطعن رقم ٤٦ للطعن رقم ٤٥ وبقبول الطعنين شكلا ورفضهما موضوعا .. وبالزام الكلية بعقد امتحان لهؤلاء الطلبة والطالبات

بين السماء والارض

وفي اثناء نظر الطعن التفت رئيس مجلس الدولة الى المفوض المدافع عن الكلية وقال له : ان الكلية علقت هؤلاء الطلاب بين السماء والارض فلا هي طبقت عليهم اللائحة القديمة ، ولا هي جعلتهم يستفيدون من مزايا اللائحة الجديدة .

وخرج الطلاب يتعانقون ويوزعون « الشربات »

واسدل الستار على الفصل الاخير من المهزلة التي ما كان يجدر ان تحدث في الجامعة المصرية لا سيما في الوقت الذي تحرز مصر فيه كل ساعة نصرا جديدا في كل الميادين ..

هزوا رؤوسكم واسفوا

وبقي بعد هذا ان نشهد ختام هذه المهزلة ، وهل ستستمر كلية طب قصر العيني في تحديها لاحكام القضاء ، وفي تحديها للاحكام الثلاثة التي اصدرها مجلس الدولة ؟!

وهل سيهز عميد كلية طب قصر العيني رأسه ليقول ، ماليش دعوة ، كما قالها اول مرة عندما حرم من الامتحان عددا كبيرا من الطلاب تنتظرهم البلاد بصبر نافد !!

يا عميدي ولك كل الاحترام :

ليس العيب ان نخطيء ، ولكن العيب ان نتمادى في الخطأ وان نسرف ونعاند .. في مستقبل الناس .. وفي احكام القضاء

صلاح جلال

تركوا الشرحة والعيادة والمستشفى واصبحوا من هواة المحاكم والقضايا ، وجمعوا مائتي جنيه ليدفعوا رسوما للقضايا والمحامي ، ووقفوا ينتظرون الحكم في الطعن المقدم من الطلبة في الحكم الصادر بدخولهم الامتحان ..

لجنة الاتصالات المكونة من ستة طلاب تولوا جمع رسوم القضايا وتوزيع المنشورات وابلاغ الاحكام ، واللجنة مكونة من فتحي القزعة وحامد سمعان وانور صادق وحمدي عقيل وطه ابوشوشه واحمد فؤاد سيف النصر

الاستاذ راغب حنا .. محامي الطلبة امام مجلس الدولة

ايطاليا تبحث عن خليفات لصوفيا لورين وجينا لولو

روما من مراسل « آخر ساعة » :

سئم الايطاليون نفس الوجوه التي يرونها كل يوم على الشاشة وعلى غلاف المجلات وفي الصحف . وسئموا المعارك الطويلة التي لا تريد أن تنتهي أبدا بين جينا لولو وبين صوفيا لورين . وبدأت استوديوهات السينما في ايطاليا تشعر بهذا السأم . وبدأت حملة واسعة للبحث عن وجوه جديدة للشاشة . وفي فندق جراند أوتيل في روما اقيمت حفلة كبرى شهدها عدد كبير من ممثلات ايطاليا . وازدحمت الحفلة أيضا بالوجوه الجديدة . وكانت المفاجأة عندما تحولت عدسات المصورين عن جينا لولو وعن صوفيا لورين لتسجل صور وجوه فاتنات ايطاليا الجديدة .

كاريسا وير
ستنافس جينا لولو بريجيدا

برجيت براندوت
اودري هيبورن جديدة من ايطاليا

ساندراميلو
وجه جديد سينافس صوفيا لورين

واقتربت السيدة من رئيس وزراء بريطانيا وهمست في اذنه ببضع كلمات .

المرأة التي صعدت المنصة لتضرب إيدن !

ليزل جرين
سكرتيرة رابطة المخلصين

برادفورد — من مراسل « آخر ساعة » :

كان مستر أنطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا يلقي خطابه في اجتماع حزب المحافظين البريطاني بمدينة برادفورد . وفجأة شوهدت سيدة شابة تخترق الصفوف بسرعة ، وتدفع بيديها من يقف في طريقها . ثم اعتلت منصة الخطابة التي كان ايدن يقف عليها ويلقي منها خطابه أمام الميكروفون . واقتربت السيدة من رئيس الوزراء وهمست في أذنه ببضع كلمات لم يسمع أحد منها شيئا . وحاول ايدن أن يتجاهل السيدة . ورفع يده ليصلح من وضع نظارته ويستعد لاتمام خطابه . وهنا حدثت المفاجأة الثانية ، فقد دفعت السيدة رئيس وزراء بريطانيا بيديها لتنحيه عن الخطابة . ولكن ايدن صمد لها ودفعها هو الآخر محاولا ابعادها عنه .

وتدخل حرس الاجتماع بسرعة . وراحوا يجرون السيدة بعيدا عن المنصة . وتعاونوا جميعا على ابعادها ونزلت السيدة تصرخ وتتوعد .

واتضح أن اسمها ليزل جرين وتعمل سكرتيرة « رابطة المخلصين للامبراطورية » .

فيران مسارح لندن تعرف أعجب حادث تتعرض

لندن — من مراسل « آخر ساعة »

كانت لندن وصحافتها كلها مشغولة هذا الاسبوع بقصة فأر صغير . لقد تسبب الفأر في فضيحة وأزمة خطيرة . وفقدت بسببه المغنية الجميلة بيتشيز بيج وظيفتها !

لقد كانت بيتشيز تغني وهي تقف عارية تماما الا من ورقة توت صغيرة فوق خشبة أحد مسارح لندن . وفجأة خرج فأر صغير من وراء ستارة المسرح وجرى بين قدمي المغنية ، وصرخت بيتشيز ، وقفزت من مكانها مذعورة ، وجرت على المسرح وأسرعت تختبىء في غرفتها هربا من الفأر ! . .

وضج المتفرجون بالضحك . وأسرع مدير المسرح سيدالجار يعتذر للمتفرجين . ثم قصدوا الى غرفة المغنية وقال لها : « آسف جدا . فأنا مضطر الى فصلك والاستغناء عن عملك في فرقتي ! » .

وكان ذنب المغنية المسكينة انها جرت على المسرح وهي عارية . والقانون صريح يسمح بظهورها عارية ، ولا يسمح لها بأن تتحرك من مكانها .

المغنية بيتشيز بيج
فقدت وظيفتها بسبب فأر

حرس الاجتماع يحاولون ابعاد ليزل جرين وهي تصرخ وتتوعد .

الطريد !

له مطربة على المسرح

مس بيج ، تخاف الفئران ، تماما كما تخاف من تيار الهواء عندما تقف عارية تغني على المسرح

والعقد المبرم بين الفنية وصاحب المسرح ينص على ذلك أيضا !.

وقالت بيتشير وهي تبكي : « ولكن ماذا أفعل . لقد فوجئت بالفار بين قدمي . وأنا أخاف من الفئران ، وأي فتاة في مكاني ، كانت ستفعل نفس الشيء ، وتجري هربا من الفار !

ولكن دفاع بيتشير لم ينقذها من قسوة مدير المسرح . وخرجت الفتاة الى الشارع . ولكنها لم تسكت ، كانت تريد أن تعرف رأي السلطات المسئولة في الحادث . وذهبت الى سكرتير وزير العدل تشرح له ما حدث لها بالضبط . وكيف اضطرها الفار الى الجري والهرب منه .

واحست بيتشير بارتياح شديد ، عندما أكد لها السكرتير انهم يقدرون موقفها ! ويعتبرون الحادث منتهيا !.

بقي شيء واحد . هل تعود بيتشير الى عملها في المسرح . ان مدير المسرح لم يقل لا ولم يقل نعم حتى الآن !

وبيتشير نفسها مترددة . انها لا تريد أن تعود الى المسرح ، الا اذا وعدها المدير بتنظيف مسرحه من الفئران . انها لا تريد أن يتكرر هذا الحادث . لقد قالت للصحفيين : « انا احب عملي . ولكنني أخاف من الفئران . ان منظر الفار يثير الرعب في قلبي . وأنا لا أريد أن أعمل في مصيدة للفئران . ان هذه الحشرات تحتل مسرح مستر سيد الجار ! » .

قال لها المسئولون انهم يقدرون ظروفها ويعتبرون الحادث منتهيا

الفراش الذي ستنام عليه اميرة موناكو المقبلة بعد شهرين .

بماذا سيصف شعب موناكو زوجة الأمير ؟

هوليوود ـ من مراسل « آخر ساعة » :

في بريطانيا حملة على جريس كيلي اميرة موناكو المقبلة . لقد نشرت الصحف عدة صور لجريس في أوضاع غرامية مع أبطال الافلام التي ظهرت فيها . وقالت الصحف في خبث : « هل يرضى الامير عن هذا كله . هل يسمح الامير بدخول هذه الصور الى موناكو . ماذا سيقول شعب موناكو عندما يرى صور اميرته المقبلة في هذه المناظر العاطفية ؟ »

ولم يرد الامير رينيه على تساؤل الصحف الانجليزية . ولكن الذين شاهدوا امير موناكو وعروسه الحسناء في هوليوود يؤكدون أن الامير يغار على خطيبته غيرة شديدة . لقد جاء الخطيبان الى مدينة السينما منذ بضعة أيام وسيمضيان فيها شهرا ، تنتهي بعده جريس من العمل في آخر فيلم لها . وتودع هوليوود الى غير عودة . وبدأ الهمس يدور بين الناس في استوديوهات مدينة السينما .

ان الامير يرافق خطيبته كل يوم الى الاستوديو . ويظل بجانبها حتى تنتهي من عملها . ان الامير يهمس في أذن خطيبته ، كلما طال الحديث بينها وبين أحد أصدقائها الممثلين في الاستوديو . انه يدعوها لتناول طعام الغداء ، قبل موعد الغداء بساعات حتى يهرب بها من جو الاستوديو بعيدا عن الناس . ان أمير موناكو يريد أن يحمل خطيبته ويطير حالا بها الى بلاده غدا . ولكن جريس يجب أن تنتهي من فيلمها الاخير الذي تظهر فيه مع فرانك سيناترا ولويس ارمسترونج ! » .

امير موناكو مع ام جريس كيلي . انه يريد أن يطمئن بخطيبته

جريس كيلي مع فرانك سيناترا في اخر فيلم اشتركا فيه بمدينة السينما

عمانوئيل ياني كاكاس
اجمل المسجونين .. واخفهم دما .. واكثرهم ادبا !

روميو يدخل السجن !

دخل « روميو » السجن . اصبح ينام فوق « البرش » ، بعد ان كان ينام فوق الحرير . فتياته اصبحن كلهن احلاما وخيالات بعد ان كن شيئا حيا يمسكه بيده ..

ان عمانوئيل ياني كاكاس هو اجمل واحد في السجن .
وهو ايضا اخف المسجونين دما .
واكثر من ذلك فهو اكثرهم ادبا .
وبسبب ادبه . وبسبب خفته استطاع ان يكون رئيسا لفريق . الفول بول . المكون من المسجونين داخل سجن مصر والذي يشرف عليه الملازم اول ابراهيم مصطفى .

خطابات ومستندات

وعمانوئيل سوف يقضي في السجن خمس سنوات مع زميليه نيكولا هالاريدس وباولو كرزماس ..
ان قصة فالنتينو قصة عجيبة ..
كانت الفتيات مغرمة به ، وكان هو مغرما بالفتيات .. خارج السجن طبعا ..
ومن بين الفتيات اللاتي التقى بهن « ايفين » شقيقة المليونير .
كانت ايفين متزوجة .. ولكن زوجها لم يستطع ان يمنعها من الوقوع في حب عمانوئيل ..
حب من نوع غريب ..
حب له مستندات من الخطابات العجيبة الصريحة التي تحكي كل شيء في وضوح وسهولة .
وحب له تسجيلات اغرب من الخطابات سمعتها المحكمة والعرق يسيل من وجوه اعضائها في عز البرد .
وكان يجب ان توضع نهاية لكل هذا الحب الذي اخذ كل انواع الصور .
ذهب عمانوئيل الى شقيق عشيقته المليونير يطلب منه ان يسهل عملية طلاق « ايفين » من زوجها لكي يتزوجها هو .
ورفض المليونير الكبير هذا العرض الخطير .
وبعد هذا جاءت الاحداث اسرع مما يتصور المليونير .

الخطة الكبيرة

وضع عمانوئيل خطة مع زميليه نيكولا وباولو لخطف المليونير وسرقته .
وتمت الخطة .. ثم قبض على الثلاثة .
وحين وقفوا امام المحكمة انكر كل واحد منهم معرفته باللغة العربية .
وحين دخل الثلاثة السجن كان كل واحد يتكلم اللغة العربية بطلاقة يحسد عليها .

اخرج برة

يقول عمانوئيل لقد دخلت المحكمة يوم عيد ميلادي وعندما صدر الحكم لم افهم المقصود منه .
كنت اعتقد انني سوف اخرج « برة » .
وقال لي الحارس :
ـ يالله .
وقلت له :
ـ يالله ايه .. نطلع بره .
وقال لي الحارس :
ـ يالله نخش السجن .

وساعتها احسست ان كل الدنيا قد اصبحت شيئا اسود امام عيني .
ولم يكن امامي الا الاستسلام . استسلم لاوامر السجن الصارمة .
وان استسلم لكل قوانين ولوائح السجن .
وبهذه الطريقة استطعت ان اكسب عطف حراس والمشرفين في السجن .
وبهذه الطريقة ايضا استطعت ان اكون رئيس فريق « الفول بول » هنا .

***

ان « فالنتينو » يحاول هذه الايام ان ينسى كل شيء عن غرامه .
وكانت ايفين تزوره في السجن . ولكنها كانت تقف على الباب دون ان تدخل اليه .
كانت تبعث اليه بالطعام .
وعندما صدر عليه الحكم بالسجن ، اقامت ايفين في بيتها مأتما ، ولم تعد تخرج من البيت . حبست نفسها في داخل البيت . ولم تعد تزوره في السجن . ولم تعد تقدم له نوعا من الطعام .
بعد ان عرفت انها لن تراه خمس سنوات .
وبعد ان عرفت انه اصبح ينام فوق « البرش »
وبعد ان عرفت انه سوف يلبس بدلة زرقاء من الخيش ..

« روميو » بملابس الرياضة
يحمل كرة الفول بول ..

عمانوئيل رئيس فريق كرة الفول بول في السجن
اثناء مباراة ودية بين المساجين داخل السجن

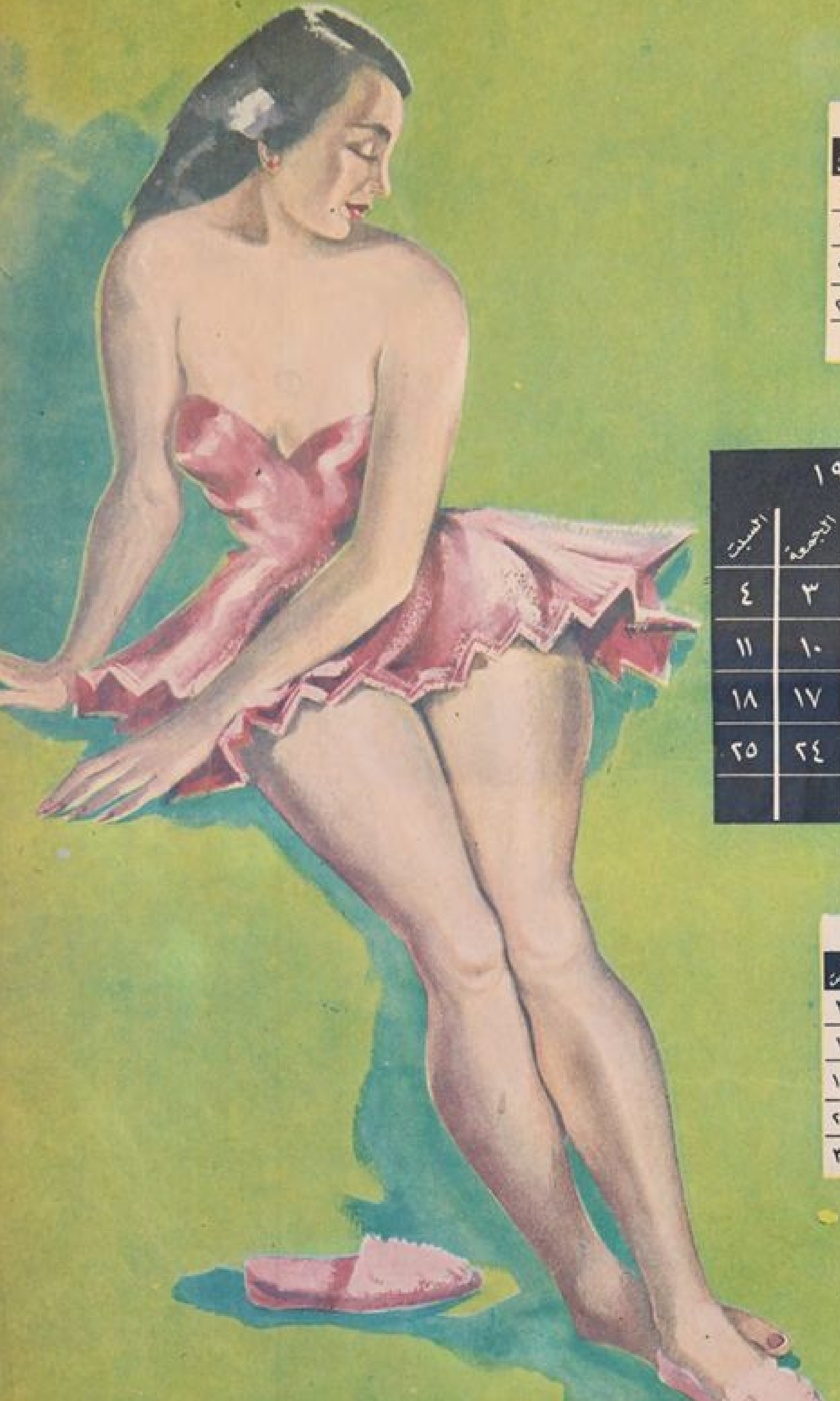

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
يناير ١٩٥٦						
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

فبراير ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			

مارس ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

واحدة ست تحدثك

عندما يعود شبح الماضى

هل حدث لك ان احببت قبل الزواج ؟ هل زوجك هو الرجل الوحيد الذى شعرت نحوه بعاطفة الحب ؟ انى اسال نفسى كم من النساء المتزوجات يستطعن الاجابة بصراحة ومن غير لف او دوران على هذا السؤال .. لا اظن ان هناك واحدة تستطيع ان تعترف بأنها كانت تحب احدا قبل زوجها .. الا فى حالات نادرة قليلة تثير الدهشة والعجب .. وقد تؤدى بصاحبة الاعتراف الى الوقوع فى ورطة حقيقية لا تعرف الخلاص منها .

ومع ذلك فاغلبنا نحن السيدات ، شعرن بالحب ، او بعاطفة ما ، قد تكون غامضة ، نحو رجل ما فى اول حياتنا ، وقبل ان ندخل عالم الزواج . انها ذكرى قد تبدو الآن تافهة ، او باهتة ، او قصيرة ، وقدمحتها يد الزمن ، وعصف بها الحب الحقيقى نحو الزوج الذى يشغل حياتنا وافكارنا فى الوقت الحالى

ان المراة تعتقد بل هى تتطلب من الرجل الذى يتزوجها ان يأخذ مكان كل الرجال فى العالم .. فالزوج هو الرجل الوحيد فى الدنيا بأسرها بالنسبة لزوجته ، اما الماضى فقد نسيته تماما .

ولكن بعد مرور فترة من الوقت على الزواج ، تبدأ المرأة تحس بأن الزوج ليس كل شىء حقا ، وتبدأ بالشعور احيانا بحنين ضعيف نحو شبح الماضى .. فبعد شجار بين الزوجة والزوج .. تذهب الزوجة الى غرفتها وتغلقها على نفسها ، وفى اثناء غضبها وحزنها قد يخطر لها خاطر .. ترى ماذا يكون حالى لو كنت تزوجت فلان — وتتذكر ذلك الشبح الماضى الذى شعرت نحوه بعاطفة يوما من الايام — وتقنع نفسها بأنها كانت تصبح اسعد حالا منها الآن ، فهو لم يتشاجر معها ابدا ، ولم يعاملها بجفاء !. لقد كان رجلا بلا عيوب .. حقا ما اتعس حظها ، اذ لم تتزوجه ..

وانا احب ان اهمس فى اذن كل زوجة تخطر براسها مثل هذه الافكار .. انها تخدع نفسها .. وانها لو تأملت لحظة واحدة .. لادركت ان الزواج غير عواطف مبهمة فى سن المراهقة ، وغير مشاعر غير ناضجة فى الشباب المبكر .. ان الزواج اجمل واعذب من هذه الذكريات .. وهو من اجل ذلك ملىء بالحب والحنان ، مثلما هو ملىء ايضا بالشجار والمنازعات وتحمل المسئولية .. فلتطرد الزوجة هذه الافكار .. ولا تهرب منها بعيدا عن الواقع الذى تعيش فيه .. واقع الاسرة والاطفال والمثابرة على فهم الزوج وطبيعة الزواج .

واحدة ست

أميرة الرقص ذات ...

هوايتها توزيع الزهور

اثنان من زملاء جيرينا يؤديان معها حركة بهلوانية وهما ينزلقان على الجليد ..

تعتبر الراقصة المعروفة جيرينا من الع الفنانات الاجانب اللاتى يرقصن على الجليد .. فقد اشتهرت بين الاوساط الفنية وعلى مسارح برودواى برقصاتها الروعا) الساحرة التى تؤديها على الطريقة السلوفاكية

وقد اشتهرت جيرينا بملابس الرقص التى لا تزيد عادة على حجم ورقة التوت فهى تثير دائما عاصفة من تصفيق الاستحسان وصفير الاعجاب حينما تتهادى وتهتز مع نغمات الموسيقى على الجليد ..

ومن الطريف ان جيرينا قد اكتسبت شهرة عالية ولا سيما فى الاوساط الفنية فهى الراقصة الوحيدة التى تحمل دائما حقيبة فى لون بشرتها تحتوى عادة على مجموعة عجيبة من

الحذاء الذهبى..!

على المعجبين فى الشوارع

الزهور النادرة توزعها على معجبيها بالعدل والقسطاس اثناء سيرها فى الطريق .

هذا شيء ، والشيء الثاني انها الراقصة الوحيدة التي لا ترتدي احذية عادية وهي تسير في الشارع فهي ترتدي دائما حذاء ذهبيا من احذية الرقص يشع التباسه المارة فلا يتمالكون انفسهم من الوقوف في عرض الطريق واطلاق نفس الصفير الذي يطلقونه في المسرح صفير الاعجاب وعبارات الاستحسان .

ان جيرنا اميرة الرقص على الجليد ذات الحذاء الذهبي تتسبب في كثير من الاحيان في وقوع حوادث السيارات التي يذهب اصحابها ضحايا جيرنا اميرة الرقص ذات الحذاء الذهبي ؟!..

وتعتبر جيرنا من ابرع الراقصات العالميات اللاتي يؤدين هذا النوع من الرقص ..!!

النجمة الراقصة جيرنا تؤدى احدى رقصاتها على الجليد وقد حجبت ساقيها عن العيون النهمة بشبكة من الحرير ... ؟!

▲ جيرنا راقصة الثلج الفاتنة تنظر الى احد المعجبين وهو يطلق لها الصفير من شاطئ

◀ عبارات الغزل والاعجاب تتلقاها جيرنا على خشبة المسرح وفي عرض الطريق .. !!

أشياء لا.. تذكريها لزوجك

سيدتي :

لقد ارتكبت خطأ جسيما .. ان المسألة ما زالت قابلة للعلاج، ومشكلتك من الممكن الوصول الى حل ناجح لها ، ولكنني مع ذلك اكرر لك ، ولكل واحدة تفعل مثلما تفعلين .. بأن هذا خطأ .. وخطأ جسيم .

ان كثيرا من الزيجات الناجحة تقوم على استطاعة المرأة ان تكتم اشياء تافهة بسيطة ، ولا تبوح بها الى زوجها .. فما الذي حدث بعد أن اعترفت لزوجك بتلك الاشياء الصبيانية التي وقعت منك قبل الزواج ؟! وما فائدة هذا الاعتراف على الاطلاق؟! لقد قلت له انك كنت

« تستلطفين » محسن صديق أخيك ، وقد ذهبت معه وبصحبة شقيقك الى السينما اكثر من مرة .. ثم ذكرت لزوجك بعض الآراء ، فلما ناقشك فيها ، قلت له ، ببساطة وبراءة ، أن هذه هي آراء محسن وانك استمعت اليه وهو يقولها .!

فماذا كانت النتيجة .. ان زوجك الآن في حالة غيرة لا تطاق، انه لا يصدقك ، ويظن انك لم تقولي له الحقيقة كلها، بل اخفيت عنه أشياء كثيرة مريبة .. لقد صارحك بذلك ، واتهمك بأنك كنت تحبين محسن .. وسألك الم يقبلك ؟ الم يكن بينك وبينه اية علاقة ؟ فلما انكرت كل هذه الاشياء رفض أن يصدقك !

ان الرجال مصابون بهذا الضعف يا سيدتي .. انهم يخشون دائما ان تكون زوجتهم متعلقة بأحد غيرهم .. الرجل يريد أن يشعر أن شفتي زوجته لم تلمسا غير شفتيه .. وأن جسمها لم تقع عليه عين رجل تشتهيه ابدا .. صدقيني اذا قلت لك أن هذه مسائل حساسة جدا عند الرجل ، فلا تحومي حولها ، ولا تثيري شبهاته ، والا انقلب كالثور الهائج الذي يلوحون له باللون الاحمر .. ولا تشعري بانك تخدعين زوجك اذا لم تذكري له هذا الماضي .. فهو أولا ماض لا غبار عليه ، وليس فيه ما يستحق تأنيب الضمير ..

ولكن مع ذلك فلا داعي لاثارته، ونصيحتي لك ، هو أن تكتميه عن زوجك ، حتى يشعر بأنه الرجل الاول والاخير في حياتك وهذه حماقة من الرجال .

ولكنها حماقة من السهل معالجتها .. اما انت يا سيدتي وقد اعترفت فعلا بأنك كنت تعرفين محسن ، فنصيحتي لك، هو الا تذكري اسمه مرة ثانية، وتحملي صابرة غيرة زوجك ، وتأكدي أن عدم ذكر اسمه ، وصبرك على غيرته وانحنائك للعاصفة ، كل هذه الاشياء ستجعل زوجك يعود الى حالته الطبيعية تدريجيا .

راجل

...وايتها الجولف

إذا دخلت عليك ابنتك وفي يدها قوس فلا تعجب .. إذا طلبت
منك مصاريف شراء أدوات الهوكي فلا تعجب أيضا .. إذا دخلت
عليك وفي يدها عصا ضخمة فلا تعتقد أنها قد « جنت » !
هذه هي فتاة عام ١٩٥٦ .. هذه هي صورها الجديدة ..
لم تجن ، ولم تفقد عقلها ، وإنما هي ككل باقي الفتيات .. تساير
تطورا جديدا وقع لها خلال هذا العام .. لقد أصبحت فتاة العام
الجديد فتاة متجددة .. في رياضتها .. في أفكارها .. في ملامحها ..
في تعابير وجهها ..

بول .. والبنج بونج .. والفول .. والتنس
.. فهي موضة قديمة .. أما الموضة الجديدة التي
ترغب فتاة ١٩٥٦ فهي الهوكي والجولف وغيره

... والهوكي والضرب بالسهام

... لا يجن انت وترسلها الى المباسية..

... ادخل اى ناد وسوف ترى بعينيك هذه الصور الجديدة ..

... ه التي تقدمها لك هذا الاسبوع !

... وعندما يأتي عام ١٩٥٧ لا تعجب اذا دخلت عليك ابنتك « بلفاز »

... كمة في يديها .. ولكن لا تحاول ان تثور في وجهها.. انها تعرف

... دا قواعد اللاكمة !!

فيلم ملون

تصوير أوسكار مت...

جميعا رياضة القوس والسهم .. وهي احدث رياضة تمارس في النوادي المصرية هذا العام .. انها تساوى تكاليفها المرتفعة ..

من الالعاب العنيفة التى تساعد على رشاقة الجسم وتنقص قليلا بعض الاوزان الثقيلة التي تعيب فتياتنا الرياضيات .. واجمل الرياضات

في صحافة العالم

مذكرات

TIME

RADAR

الجمهورية

هل واقفا بالباب ساعتين كاملتين ينتظر خروج الفيلسوف الساخر ليلتقط له بعض الصور في عيد ميلاده . ولكن الباب بقى مغلقا لم يدخله احد او يغادره انسان ولم يكن هناك ما يدل على ان صاحب البيت يفكر في يوم مولده او يحتفل به . واحتار فيما يفعل هل يمضي يومه كله على هذا الحال لا يفعل شيئا الا ان يقف مستعدا ، وقد توزعت نفسه بين عوامل القلق واليأس والملل . ثم من يدري ماذا تكون نتيجة هذا الجهد كله . هل سيسمح له الفيلسوف بالتقاط صورته او سيرده خائبا كما اعتاد ان يفعل مع الصحفيين لانه يكرههم ولا يستثنى من هذه الكراهية احدا بل انه ليعلنها صريحة وبلا مواراة في كل مناسبة .

واخيرا نبذ التردد ورأى في اليأس احدى الراحتين فاسرع يطرق الباب ففتحت له الخادمة وسألته عما يريد فقال لها :

ـ لقد جئت لاهنىء الفيلسوف الساخر جورج برنارد شو بعيد ميلاده ولالتقط له بعض الصور في هذا اليوم السعيد .

وقبل ان تجيب الخادمة جاءه الجواب من سيدها على هيئة امر حازم حاسم للخادمة :

ـ اذا كان واحدا من الصحفيين الثقلاء فاغلقي الباب في وجهه واخبريه اني لن اغادر منزلي هذا اليوم ، فاذا اراد ان يمضي يومه في انتظاري فليفعل ولن امنعه من ذلك .

وحاولت الخادمة ان تغلق الباب ولكن الشاب ـ بعد تردد لم يستغرق اكثر من ثوان معدودات ـ اسرع يقول بصوت عال متهدج ينضح بالاضطراب :

ـ كل سنة وانت طيب يا سيدي الفيلسوف ، وانا ايضا طيب ..

وارتفع صوت الفيلسوف من الداخل يقول :

ـ وانت ايضا طيب .. لماذا ؟

ـ لان هذا اليوم يوافق يوم ميلادي وعيد ميلادك ايضا .. وقد جئت اليك لنتبادل التهاني في هذه المناسبة السعيدة المشتركة .

واقبل الفيلسوف شبه عار من الداخل ، تتساقط قطرات الماء من شعره ووجهه بعد مغادرته للحمام . وقال للشاب :

ـ تعال يا ولدي وتناول معي طعام الفطور

ولم يدخل على الفور ، بل ظل واقفا لحظات يفكر فيما سمعه من سخرية برنارد شو ودعاباته ورأى انه سيكون هدفا لحملة قاسية طوال الفترة التي يستغرقها تناول الطعام . وخشي ان ينقضي اليوم بلا عمل ، ولكنه اندفع الى داخل المنزل .. يتفاعل في نفسه الخوف والقلق ويخفف هذا المزيج من العواطف ان برنارد شو لم يسبق له دعوة صحفي ليتناول فطوره معه

وسبقته الخادمة الى حجرة الطعام ووضعت كرسيا ثانيا امام المائدة جلس عليه بينما جاء الفيلسوف وقد ارتدى « الروب » فوق ملابسه الداخلية ووضع حول رقبته « فوطة » كما تفعل الامهات باطفالهن الصغار خوفا على ملابسهم من تلوثها بالطعام المتساقط !

واخذا يأكلان ..

الفيلسوف في منزله يأكل كما اعتاد ان يفعل كل يوم .

اما الشاب فكان يفكر في عمله ..

هذا هو برنارد شو امامه في هيئة مضحكة مزرية !! اصلح لتكون موضوع صورة تنشرها الصحف في صفحاتها الاولى . وفكر في استئذان برنارد شو ليسمح له بالتقاط صورته .. وفتح فمه اكثر من مرة ليتقدم بهذا الطلب ، ولكنه كان يغلق فمه في كل مرة بعد ان يملأه بكمية من الطعام .. فقد خشي ان يطرده الضيف على الفور فيضيع امله في الفوز بصورة فريدة .

ووجه اهتمامه الى الطعام ولكن عقله بقي منصرفا الى مجموعة الصور التي رسمها خياله ، وتمنى ان يفعل ما يغضب شو فيبقى يأكل في ثورة .. يردد الفيلسوف لتتوقف في حلقه ، ولايجد موضوعا يتحدث فيه . تغيب خياله وشح عقله وعجز تفكيره السليم وتملكته رغبة او شهوة التقاط صورة الفيلسوف الذي سخر من الدنيا كلها بينما يجلس الى مائدة الطعام بلحيته الكثة وحول رقبته الفوطة كصغار الاطفال .

وفي هذا الوقت بالذات اخذ برنارد شو يوجه اليه اسئلة متلاحقة متتابعة دون ان يترك له الفرصة للكذب . سأله عن عمره وتاريخ ميلاده واين ولد وذكريات طفولته حتى ايقن تماما ان الشاب صادق وانه ولد بالفعل في ٢٦ يوليو اي في نفس اليوم الذي خرج فيه شو الى الحياة . ثم لمح الكاتب آلة التصوير مستقرة على مقعد مجاور فعرف ان ضيفه مصور صحفي فبرقت عيناه وهو يقول :

ـ ايها الشاب . . اظنك تريد ان تلتقط لي بعض الصور ..

فاجابه في صوت ينطق بالتوسل ويعبر عن الضراعة :

ـ نعم .. ارجوك

فاختفى البريق من عيني شو وقال :

ـ اذن فاعلم اني لن اسمح لك بشيء من هذا . لن تلتقط لي صورا .. مفهوم !

وهز رأسه علامة على الموافقة ، ولم يكن في استطاعته الا ان يوافق .

وبدأ شو يفحص آلة التصوير ، ورأى الشاب في ذلك فرصته السانحة فسأله هل تريد ان ترى كيف تعمل هذه الآلة ، فوافق شو ، وبدأ الشاب يشرح له اجزاء « الكاميرا » وحاول ان ينتهز الفرصة ليضع العدسة في مواجهة شو ويختطف له احدى الصور . ولكن الفيلسوف قرأ افكاره وقال له :

ـ لن تخدعني ايها الشاب ولن تلتقط صورتي خلسة .. مفهوم !

فاومأ برأسه واخفى غيظه وضيقه في ابتسامة باهتة واغلق آلة التصوير ثم تبع الفيلسوف الى مكتبه . واخذ شو يطلع ضيفه على مجموعة الكتب التي تحتويها مكتبته . واشار الى رف وضعت عليه كتب بعض كبار الكتاب العالميين وقال له :

ـ هل قرأت كتب هؤلاء ؟

فاجابه في ذلة :

ـ اقول لك الحق .. لم اقرأ شيئا لاحد منهم

ودهش شو وقال :

ـ اني احب الذين يقولون الحق .. لو ان غيرك كان هنا لأكد لي انه طالع هذه الكتب واذا سألته عن محتوياتها كان جوابه انه لا يذكر موضوعاتها لكثرة عمله .

وبقي الاثنان صامتين نحو دقيقة .. قال شو بعدها في هدوء :

ـ اخبرني صراحة . . هل تعلق اهمية كبيرة على التقاط بعض الصور لي ؟

فاجابه :

ـ نعم . .

فقال الفيلسوف :

ـ في هذه الحالة سأوافق على ان تلتقط لي ما تريد من الصور ، فقد سررت لانك لم تكذب .

وصمت هنيهة ثم قال :

ـ ولكني اشترط عليك امرا واحدا وهو الا تخبر احدا من الصحفيين بانك تناولت معي طعام الفطور

فوافق على الفور .. وقام شو بتغيير ملابسه ثم وقف رهن اشارة الشاب الذي اسرع يلتقط له ١٢ صورة من زوايا مختلفة . وبيعت احدى الصور الى صحيفة في لندن بعشرين جنيها ، واشترت صحف الاقاليم في انجلترا باقي الصور بمبلغ ستين جنيها دفعت للمصور الذي لم يكن يعمل في صحيفة معينة بل يبيع انتاجه لاي صحيفة ولكل جريدة ..

والطريف في الامر ان الشاب ظل في كل عام

The New York Times.

الرسام « الانديرمان » يقف بجانب صورة ابنته « شيلا » التي اثارت ضجة !

هذه الصور..
أثارت ضجة في بريطانيا

في مدينة رامسجيت ضجة ، وسبب الضجة الموديل الحسناء شيلا ديرمان ، ان شيلا فتاة جميلة في التاسعة عشرة من عمرها ، وهي ابنة الرسام آلان ديرمان ، وقد طلب منها ابوها ان تضع نفسها في المايوه وتجلس امامه ليرسم لها لوحة جميلة ، تستعين بها لجنة الدعاية لهذا الصيف ، في رواج الموسم وجذب المصيفين الى شواطئه

وجلست شيلا بمايوه بكيني ورسم الاب الصورة وطبعت وعلقت فوق الاعلانات الضخمة التي انتشرت في جميع انحاء بريطانيا !

وقامت قيامة قسيس رامسجيت جورج بنيت ، وقال : « يجب ان تنزل هذه الصورة حالا ، لقد تحدثت الى عدد كبير من المسئولين الذين اعربوا عن استيائهم الشديد لها ، هل هذه هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع بفضلها ان تجذب الناس الى رامسجيت ، ان هذه الصورة تصلح للمجلات الفرنسية الخليعة ، ارسلوها الى مجلة « لافي باريزين » ، فليس لها مكان في هذا المصيف الهادىء !

وسمع رئيس لجنة الدعاية لمصيف رامسجيت بثورة القس ، فقال : « ان هذه الصورة لوحة فنية رائعة ، رسمها فنان كبير محترم ، وليس فيها شيء مثير كما يقول القس ! »

وقال الرسام صاحب الصورة : « لقد رسمت ابنتي ، وهذه الاعتراضات التي ابداها القس على الصورة شيء سخيف ، وتصرف يدل على الرجعية ، ان عقل هذا القس الضيق وتفكيره ، لن يمنعاني من ان ارسم لابنتي الجميلة صورا كثيرة اخرى ، انها فتاة رائعة ، وموديل جميل ، يتمناه كل فنان ! »

ولا تزال الصورة هناك في مكانها ، لم تنزل منه ، ولاتزال المعركة دائرة !

شيلا الابنة الحسناء التي احتلت صورها جميع انحاء انجلترا !

مصور صحفي !

يبعث ببطاقة تهنئة رقيقة الى جورج برنارد شو ولكنه لم يتلق ردا على الاطلاق لسبب واحد وهو ان الفيلسوف العالمي لم يسأل المصور الصحفي الذى تناول معه طعام الفطور .. عن اسمه !

***

وقصد هذا المصور الصحفي ــ واسمه ادوار دين ــ الى الريف الانجليزى حيث يقيم تشرشل ليلتقط له بعض الصور وهو يعمل في حديقته .

ورفض تشرشل ان يسمح له بالدخول ، فاحتال على خادم المنزل المجاور الذى وافق على ان يقف المصور على سور منزله ليؤدى مهمته ، ووقف عند الحاجز يشاهد تشرشل وقد لوث يداه ووجهه بالطين والتراب واستعد ليصوره عندما سقطت آلة التصوير من يده فجأة داخل حديقة تشرشل فقفز وراءها ، واحس تشرشل بأن شيئا

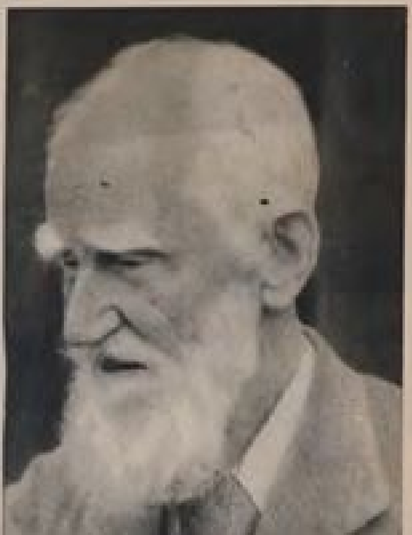

برنارد شو .. كيف يعامل المصورون الصحفيون

ما يجرى خلفه ، فالتفت نحو مصدر الصوت . ولم يجد دين ما يفعله الا ان يقفز من السور هاربا من وجه الوزير البريطاني الذى اسرع خلفه ليقذفه بالطوب والحجارة .

وعاد المصور الى الصحيفة يروى القصة ، معتقدا ان زملاءه سيقدرون جهده الضائع ، ولكن الجميع سخروا منه لانه فشل في التقاط الصورة .

وبعد اسبوع حصل له رئيس التحرير على تصريح رسمى بتصوير تشرشل في داره في لندن فقصد اليه بعد ان ارتدى بدلة جديدة وهو يأمل الا يعرفه الوزير . ولم يبد على تشرشل انه يعرفه فقام بمهمته وانجز الصور المطلوبة . وقبل ان يغادر المنزل اخذ السياسى البريطاني يروى قصة المصور الذى زاره وهرب منه ثم قال لديه :

ـ اذا قابلت هذا المصور فبلغه تحياتي واسفى فأجابه :

ـ ولماذا تأسف يا سيدى الوزير

فقال تشرشل وهو يخفى ابتسامة :

ـ لانه لو بقى في مكانه بدلا من الفرار لسمحت له بالتقاط ما يشاء من الصور الفريدة التى لا تتكرر !!

وخرج وقد تجدد في نفسه الشعور بخيبة الأمل .

***

وقصد الى باريس بالطائرة ليؤدى رسالته اثناء بعض الاضطرابات منذ سنوات ، فلم يجد ــ بسبب الاضراب ــ سيارة تنقله من المطار ووجد عربة موتى بها تابوت ، فظل مع الجثمان حتى وصل الى المدينة .. وبدأ يصور المظاهرات عندما تجمع حوله فريق من العمال الثائرين ففتشوه واخذوا ما في جيبه وكادوا يقتلونه .. وتظاهر برباطة الجأش وكتم خوفه وأدى للعمال التحية الشيوعية فهللوا له ثم اخذ يلتقط الصور وكأنه لم يحدث شيء . وساعده العمال وهم يظنونه احد الشيوعيين ويعمل في جريدة شيوعية .. ولم يخطر ببال واحد منهم ان يسأله عن صحيفته والا لعرف انه يعمل في جريدة يصدرها لورد بريطاني .

***

وفي اضرابات الاشتراكيين في النمسا بعثت به احدى وكالات الانباء الى فيينا ليصور لها الاضرابات ومداها .. وبعد ان قام بعمله رفضت سلطات الرقابة ان تسمح له بارسال الصور ، فاضطر الى ان يكتب على الظرف اسم المدير على انه المرسلة « فلانة » ، وكتب عنوان المنزل لا عنوان وكالة الانباء ، ولم يخطر ببال الرقيب ان يراجع رسالة مكتوبة الى معشوقة ! وتكررت القصة .

وفي آخر يوم له هناك سافر بالقطار يحمل فيلما فيه صور لزعيم الاشتراكيين الهاربين وعرفت السلطات بذلك فتعقبته واوقفت القطار على الحدود فاضطر الى البقاء في عربة الطعام واخفى الفيلم تحت قطعة لحم في طبق مملوء بالصلصة .

وفتش الجنود ثيابه فلم يجدوا شيئا واسرع بخروج الفيلم ــ المحفوظ في علبة من الصفيح ــ من الطبق قبل ان تتسرب اليه مادة تتلفه .

***

وفر نمر من حديقة حيوانات خاصة فأوفدته صحيفته الى الغابة المجاورة للحديقة ومساحتها ١٥٠ فدانا لعله يلتقط صورا للنمر الهارب او لعملية صيده .

ورفض صاحب الحديقة ان يسمح له بالدخول ليصور القفص الذى فر منه النمر فاضطر الى تسلق شجرة عالية اثناء الليل ولكنه سقط على قفص وضعت فيه الطيور البرية فحطم القفص واخذ صقر جارح يعضه في جسده ، ولاحقته رصاصات الصيادين وهم يظنونه النمر المتوحش قد عاد فجأة .

ونجا من الرصاص وبقى اياما ثلاثة وسط الغابة وقد وضع آلات التصوير قرب الفخاخ التى نصبت للحيوان وزودها باسلاك طويلة تتصل به بحيث تؤدى عملها اذا مر الحيوان عليها .. واستطاع ان يلتقط صورة فريدة لعملية صيد النمر ..

***

هذه صفحات فريدة من مذكرات الصحفي الانجليزى ادوار دين تكشف جوانب من حياة المصور الصحفي الانجليزى ، وكل مصور صحفي في العالم .. وتصور متاعب المهنة وما فيها من مخاطر وما يكتنفها من عقبات من اجل صورة قد يقف القارىء عندها دقائق او ثوانى ، وقد لا تستوقف نظره بمرة قط .

ترى متى نجد من بين المصورين الصحفيين في مصر او الشرق العربى من يكتب لنا صفحة من ذكرياته وكفاحه . لعلها تكشف لنا عن جوانب مجهولة من الشخصيات من الرجال والنساء ، الزعماء والعامة في هذه المنطقة من العالم ..

محسن محمد

قلوب في البريد ..

مشكلة الأسبوع بين نارين

بقلم : ابراهيم المصري

انا رجل ثرى في نحو الستين من عمرى ، القيت نفسى وحيدا بعد ان توفيت امرأتى وتزوج اولادى الثلاثة وانجبوا اطفالا . فصاقلني الى الحياة ، فتعرفت بفتاة صبية ، جميلة وفقيرة واستطعت ان اتزوجها بموافقة اهلها وعلى الرغم منها . ولكنى بعد ثلاثة اعوام لم اقض فيها خلفا ، شعرت ان قواى قد اضمحلت وتلاشى مقدورى ان اقوم بواجباتي الزوجية . فغمرت امرأتي بالعطف والحنان ، واغدقت عليها شتى الوان النعيم كي تغض الطرف عن ضعفي وتظل على وفائها لى . بيد انها كانت تتألم وكنت انا ايضا اتألم وارتعد خوفا من ان تفكر امرأتي يوما في الانفصال عنى وطلب الطلاق . وفجأة دخل بيتنا شاب من اقربائي ، وسرعان ما لاحظت ان زوجتى قد مالت اليه وانه هو ايضا قد مال اليها . فنشب في نفسي صراع هائل ولم اعد ادرى ماذا يجب على ان افعل . احسست انى لو طردت الشاب فلا بد ان تحقد امرأتي على وتفكر جديا في التخلي عنى ، وانى لو ابقيته فسأحتفظ بها ولكن بعد ان تكون قد اصبحت عشيقته .. فانا اليوم بين نارين : رغبتي الشديدة في الحرص على زوجتى التى احببتها ولا استطيع الا استئثار بها ، وخوفى من تصور العذاب المروع الذى سيحل بى فيما لو انا سلمت بالواقع ، ورضيت بتلك العلاقة وغضضت عنها . فاسرع الى نجدتى وانقذنى .

م . الحائر بالدقي

يعز على الغالب على الكهولة او الشيخوخة ان تنفصل عن الدنيا وتودع متع الشباب ، فتدفعهما لوثة الضعف والحرمان الى التشبث بوهم تلك المتع ولو تدهورت وانحطت واستمرأت المهانة والذل . وانت ياسيدى تجتاز هذه الازمة النفسية الخطيرة ، وتوشك ان تنزل من كبريائك وعزة نفسك وتستمرىء المهانة والذل . والواقع الذى لا شك فيه انك لا تحب امرأتك كما تزعم بل تحب تلافي ضعفك ، واثبات شخصيتك ، والثأر من عجزك ، والتماس اخر متع لك في الحياة على حساب انسان برىء . فانت تحب نفسك ، وتحب وجود المرأة بقربك ، وتحب شبابها الناضر الذى ينعش كهولتك ، وتحب ما يمكن ان تفوز به منها برغم ضعفك .. ولذلك تود في قرارة نفسك ان تحرص على كل هذا الذى اشتريته بمالك ، وتود مقابل حرصك عليه ان تغض الطرف عامدا عن مسلك امرأتك ، وان تبيحها مختارا للغير دون ان تزدرد العار وانت صاغر ... ولكن تحمل العار يخنق الكرامة ويقتل الشخصية . ومتى زالت الكرامة وماتت الشخصية ، اصبحت المتعة نفسها حقيرة ومهينة كموت الشخصية . لا ياسيدى ، ان تلك القسمة الثلاثية المحرمة التى تغريك بها كهولتك وتدفعك اليها ضعفك وحرمانك ، لن تجلب اليك الراحة او السعادة ابدا . ان شرط الحب السعيد هو الاحتفاظ بالكرامة . فكيف يمكنك في المستقبل ان تعيش مرفوع الرأس مطمئن البال ، وانت تعلم علم اليقين ان امرأتك التى عجزت عن اشباع غرائزها ، تسجل عليك ضعفك وخزيك ، وترتمى في احضان غيرك بالرغم منك ، والعاشرة معاشرة كاملة تعجز عنها انت ؟!... انك لابد ان تصاب خلال ذلك بغيرة مكبوتة مخبولة تسومك في كل لحظة شر ضروب العذاب . ثم انك بعد ذلك لن تصيب من امرأتك غير زيادة في التحقير ، وزيادة في الاذلال ، وزيادة في المهانة والزراية والكره .

فاذا كنت حقا تحب زوجتك فامنحها فرصتها في الحياة . واقبل التضحية من اجلها . انقذها من انانيتك وضعفك وكهولتك ، تنقذ بذلك كرامتك وشرفك وحبك . انت رجل ثرى فلماذا لا تطلقها وتمدها بمبلغ من المال يسهل عليها الزواج بالشاب الخليق بها . ان اكبر متعة في هذه الدنيا هي ان ينكر الانسان نفسه في سبيل المخلوق الذى يحب ، لا ان يشتريه بماله ثم يعجز عن التمتع به واسعاده ، فيحاول ان يحقق ذلك عن طريق ملتوية شائنة محرمة ، يتردى فيها كل شعور بالعزة والكرامة والشرف . فكن قويا ياسيدى ، وانفصل عن امرأتك ، وزوجها مختارا بمن تحب ، وعوض ضعفك الجنسي عنك بأن تتسامى بعواطفك ، وغرائزك الى كل ما هو معنوى ونبيل ثم عش من اجل احفادك ، فهناك السعادة . السعادة الخالصة النزيهة التى لا تتطرق اليها شبهة من الذل او الدنس او العار .

البنت والام

احببت بفتاة واحببتها حبا شديدا ، عرضت ان اتزوجها على أن تستقيل من الوظيفة التى تشغلها في احدى الشركات . ولكن الفتاة صارحتني بأنها تعول أمها الارملة التى لم يخلف لها زوجها شيئا ، وانه ليس في مقدورها ان تتخلى عن وظيفتها وتقصى بأمها .

أنا موظف ميسور الحال ، فهل اتزوج الفتاة واتولى الانفاق عليها وعلى والدتها ، وهل من رأيك لو تم ذلك ان اجمع بين البنت والام في منزل واحد ام انه من الخير لى ان افصل بينهما ؟ .

ى . ا . القاهرة

● انك لو تزوجت الفتاة ثم قمت بأود امها ، فليس شك في انك بهذا العمل الانسانى النبيل ستضاعف حب زوجتك لك ، وتقديرها وتقدير امها لنخوتك وشهامتك ، فتأسر الاثنين معا ، وتجعلهما يعترفان بفضلك طول الحياة . وما دامت حماتك تشعر بانك قد اصبحت كل شيء بالنسبة لها وانك انت وحدك صاحب الفضل عليها ، فأكبر ظني بل يقيني انها ستخدمك باخلاص فيما لو عاشت في بيتك بقرب ابنتها ، فلا تحرم الام من ابنتها الوحيدة ، واكفل الاثنين بعين رعايتك . وسوف تحس عندما تصبح والدا انك في اشد الحاجة الى خدمات حماتك التى لابد ان تبذل قصاراها في العناية باطفالك كى ترد اليك ولو بعض ماطوقت به منها من جميل .

الصراحة اجدى

تزوجت منذ نحو اربعة اعوام ثم توفيت امرأتى وقد تبين لى اثناء زواجي انى رجل حرمته الطبيعة من القدرة على الانسال وان كانت لم تجرده من القوة الجنسية . وهذا العارض كان السبب في منازعات كثيرة دبت بينى وبين زوجتى المتوفاة التى كانت تتلهف على الامومة . فانا الآن اخشى ان اتزوج مرة ثانية ، فتدب بينى وبين امرأتى الجديدة نفس المنازعات لنفس السبب . فبماذا تنصحنى ؟ .

ل . ا . ل . بالزيتون

● لا تفكر في الاقتران بفتاة صبية ابحث لك عن فتاة متقدمة في السن ثم صارح اهلها بحالتك ، واطلب اليهم ان يستشيروا فتاة من اسرة امرأتك الاولى ليستوثقوا من انك وان كنت عاجزا عن الانسال الا انك مكتمل القوة الجنسية . وفي اعتقادى انك لو سلكت هذا المسلك ، فستجد اسرة تقدر صراحتك ، وفتاة عانسا يمكن ان تضحى برغبتها في الامومة في سبيل الفوز بزوج ينقذها من عنوستها ويوفر لها اسباب الحياة .

اجابات مستعجلة

الى م . غ . ع . بالاسكندرية

قد يكون اضطرابك دليلا على احجامك من الزواج . ولكنك لو تحررت من اوهامك وفكرت في الزواج حقا ، فسيزول اضطرابك تبعا لشعورك بشرف مقصدك .

الى ك . ى . و . بالشبية

الفرصة سانحة فلا تدعها تفلت منك والا ندمت

الى ل . ش . بالقاهرة

الفتاة الثانية هى التى تصلح لك

الى الزوجة القلقة المعذبة

هذا المسلك يهدد مستقبلك شر تهديد . والحقيقة المستورة اليوم لابد ان تنفضح غدا . فتوبى الى رشدك وابتعدى قبل فوات الوقت

من كلية الطب إلى الشاشة رأساً..

اسمها دونا وينتر . بدأت حياتها تتعلم البيانو في معهد للموسيقى . كانت تعشق الحان شوبان وتشايكوفسكي وباخ . وفجأة وجدت نفسها تعيش تائهة في عالم كبير لا يعرفها فيه احد . فتركت الموسيقى ! .. وبدأت دونا تدرس الطب . ولكنها ما لبثت ان تركته واستهوتها اضواء السينما وقررت ان تصبح ممثلة ! .. تقول عنها هوليوود انها اجمل نموذج لاعظم انتاج تفخر به انجلترا بعد فيفيان لى . ويقول المخرجون والمنتجون في مدينة السينما ان في دونا وينتر صفات . الليدى . الانيقة التي تنفرد بها جريس كيلي ، اميرة موناكو المقبلة . وفيها انوثة آفا جاردنر وجمال وجهها وعينيها . وفيها الخبرة المقدرة اودري هيبورن ومهارتها في التمثيل ! ولكنها بعد هذا كله تنفرد بشخصية قوية لا ينافسها فيها احد .. احتفلت في لندن اخيرا بعيد ميلادها الثالث والعشرين . وبأول فيلم اشتركت فيه . وهي ابنة جراح انجليزي مشهور . ويتوقعون لها مستقبلا فخما في السينما !

اللغة العامية .. أدب للاستهلاك المحلى

اشعاع ذرى + اشعاع ذرى = فناء العالم

لم يكن الرجـل ساحراً او مجنوناً .. ولم يكن عرافاً او قارئاً للبخت .. ولم يكن مثل ذلك الواعظ الذى رأى فى المنام أن العالم سينتهى فى يوم ٢٤ يونيو العام .

لم يكن شيئاً من هذا ، بل هو عالم يؤمن بالمنطق والحساب ، ومع ذلك فهو يقرر فى صوت هادىء وثور أن العالم سيفنى حتما بعد مائة سنة ! .. سمعته يقول :

« انها عملية حسابية ، مثل ١ + ١ = ٢ ! عملية حسابية تقول : اشعاع ذرى + اشعاع ذرى = فناء العالم » ..

والعلماء يسجلون اليوم ازديادا فى الاشعاع الذرى .. السحاب فى السماء مثقل باشعاع ذرى ، الارض ومياه البحار يزداد فيهما الاشعاع الذرى .. وكل تجربة جديدة لتفجير قنبلة هيدروجينية ، تزيد من الاشعاعات الذرية ، وتعجل بالنهاية ..

حتى تفجير الذرة من أجل السلام ، خطر يهدد بفناء العالم ، فى يوم من الايام – وبتقدير العلماء بعد مائة سنة سيحدث انفجار ذرى من اجل الخراب او السلام ، فاذا بالعالم المشبع بالاشعاعات الذرية ، يبدأ بالانفجار ، وستحدث سلسلة لا تنتهى من الانفجارات ، تتحول بعدها الكرة الارضية ، الى وهج وحرارة ، وكهرباء ، ولا تبقى فيها مادة ولا أى شىء على الاطلاق .. انها ستتحول الى شمس متقدة ، أو الى جحيم ، وينتهى كل هذا الذى نسميه حياة ودنيا وتاريخا وبشرية ..

ليس هذا موضوعا انشائيا انشه .. او كلاما مثيرا للتسلية ، تقرأونه كما تقرأون روايات الرعب الرخيصة ، ثم تلقون به فى سلة المهملات .. انه حقيقة علمية يعرفها جميع العلماء فى العالم ، ومع ذلك فهم عاجزون ، حتى الآن ، عن مقاومتها ، لانهم مشغولون فى ذلك الوقت بسباق جهنمى فى صنع القنابل الذرية والهيدروجينية وتفجيرها ، وليس لديهم من الوقت ما يسمح لهم بالتفكير فى خلق طريقة لحماية العالم من اخطار تفجيرها ..

ان موقف العلماء اليوم ، يشبه موقف الجن المحبوس داخل القمقم ، وهذا القمقم يملكه رجل السياسة ، ويفتحه ليخرج منه الجنى صائحا :

« شبيك لبيك »

« انا عبدك وبين ايديك »

« اش تطلب »

فيقول رجل السياسة :

« اطلب مزيدا من القنابل الذرية »

ولعل « دالاس » وزير خارجية امريكا ، يفكر فى انه سيموت قبل هذه النهاية العاجلة للدنيا ..

ولعل تشرشل العجوز الانجليزى ، يعزى نفســه بأن الامبراطورية الاستعمارية لن تنتهى ، بل العالم كله هو الذى سيفنى ..

وقد يكون من سخرية الاقدار ، أن الروس الذين يدعون انهم ينادون بالتقدم وتطور البشرية الى الافضل ، يجدون انفسهم يسـيرون فى طريق الذرة ، الذى يؤكد لهم ، حسابيا ومنطقيا بغير ادنى شك ، انهم سائرون فى طريق الهلاك ..

والآن ، ماذا سيكون موقفنا من هذا المصير .. هل نحاول الهرب منه لنصنع سفينة نوح كبيرة لنتنقل بها الى كوكب آخر قبل أن ينفجر الكوكب الارضى ؟

هذا هو ما يصنعه العلماء اليوم .. انهم يحاولون بناء سفن الفضاء بسرعة ، قبل أن يأتى الطوفان ، ويغرق العالم فى بحر من النيران .. وعندما تنفجر الكرة الارضية ، ستكون بعض السلالات البشرية ، مستقرة على كوكب آخر فى الفضاء ، باكية الراصدة مأساة الارض .

وهناك جانب آخر من الناس ، يحاول فى يأسه أن يدخل السرور على العالم ، وان يزفه الى قبره سكران غير واع لمصيره ..

اولئك الذين يتحدثون عن الجمال فى الادب مثلا .. ان هذه الكلمة .. « الجمال » .. قد اختفت من قاموس الادب فى العصر الحديث ، وحلت مكانها ، كلمات الوعى ، الصدق ، الحقيقة ، المشكلة ، الهدف ، الباعث ، المسئولية ..

لم يعد هناك جمال فى ذاته كذلك الذى يتخيله طه حسين .. ولسنا نستطيع ان نجد متسعا من الوقت كى نفكر فى الجمال لذاته .. ولكن الازمة التى نواجهها فى هذه الايام تفرض علينا مسئوليات اضخم ، ان السؤال الآن ، هو : هل تسمح ملايين البشر بمثل هذه النهاية للعالم ؟ هل تسمح ملايين البشر لفئة قليلة من الساسة فى الغرب والشرق ، بأن يلعبوا كالاطفال بالنيران التى قد يحترق الكون بلهيبها فى اية لحظة ؟ ؟

ان كل صوت لرجل او امرأة او طفل فى هذا العالم .. كل ساعد بشرى قويا كان او ضعيفا .. كل قلم لاديب وكل وتر لموسيقى ، وكل فرشاة لرسام .. كل اداة للتعبير فى هذا الوجود .. يجب ان تتحد لتواجه الخطر الحقيقى الذى يهدد البشرية ، وهى فى اتحادها تبحث عن الصدق لا الجمال ، والواقع لا الخيال ..

فنحن لا نريد أن نشترى أراضى فى القمر او المريخ ، ولا نريد أن نقطع صلتنا بهذه الارض التى حملت تاريخنا وتجاربنا التى نستمد منها الامل فى مستقبلنا ..

نحن نريد أن نبقى على الارض .. وعلى الارض سنبقى ، وفى سلام ، وليعذرنا طه حسين اذا ما اجلنا الحديث عن الجمال ، بعد أن نفرغ من هذه المشكلة !

اللغة العامية .. ادب للاستهلاك المحلى

جاءتني هذه الرسـالة من الزميل ، توفيق بحرى « قرأت فى باب « ادب وقلة ادب » ردك على طه حسين فى معارضته للغة العامية تقول : « ما الذى يعنيه بأن اللغة العربية اجمل من اللغة العامية فى الحوار ، انها لغة كاذبة وليست صادقة فى تصوير الشخصيات .. » .

لكنى أرى أن طه حسين يعنى الكثير ، فهو يريد أن يحافظ على اللغة العربية حتى لا تندثر ، وبخاصة أن بعض الادباء يكتبون اليوم قصصا كاملة باللغة العامية تحت اسم الواقعية فهل هذه هى الواقعية ؟

حاولت أن أتصور قارئاً عراقياً أو سوريا أو لبنانيا أو تونسيا .. أو مغربيا يقرأ هذه القصص العامية ، أو القصص نصف العامية .. حاولت أن أتصور هؤلاء القراء وهم واقفون حيارى أمام هذا الكلام الغريب الذى يقرأونه ولا يفهمون منه شيئا .. لأن لغتهم العامية تختلف عن لغتنا اختلافا كبيرا ، تماما كما لو قرأنا نحن حوارا باللغة العراقية أو السورية أو غيرهما ، لا شك أننا سوف نبحث عن مترجم يتولى شرح هذا الكلام من العربى العامى الى العربى الفصيح .

هذا الادب العامى ، أو الواقعى كما يزعمون ، ليس الا ادبا محليا .. لا يستهلك خارج البلد الذى صدر منه .

وعندنا مثل واضح نراه فى الزجل والشعر ، لا ريب أن الشعر المصرى يقرأه جميع القراء العرب ، بينما الزجل لا يجد سوقا فى خارج مصر .. الشعر خالد والزجل يموت .

ان لغة الشعر ، أو القصة الفصحى ، لا تتغير مع الوقت لذلك يعتبر هذا العمل خالدا ، أما اللغة العامية فانها متغيرة والذى نكتبه الآن لن يفهمه ابناؤنا بعد ثلاثين عاما ، كما لا نفهم نحن ما كتب من الادب العامى منذ أكثر من ثلاثين عاما مضت ، بل نضحك من هذا الكلام ولغته الغريبة .. بينما القصة قد تثير البكاء والحزن .

قد تقول ان الكتاب الفرنسيين يكتبون العامية فى حوارهم .. لكن الحقيقة ان هؤلاء الكتاب ، مثل جيد وسارتر وكامو يكتبون العامية فى الحوار من جهة واحدة .. ولا يتجاوز هذا الحوار عدة كلمات فى كتاب لا يقل عن مائتى صفحة ، ولا يجعل شخصية تتكلم بالعامية الا اذا كانت جاهلة من صميم الريف الفرنسى ، بينما هو يرد عليها بالفرنسية الفصحى .

فالواقعية التى يقصدها كتاب العامية ستفقد ميزتها بعد وقت غير طويل .. وتفقد ميزتها فى نفس اليوم الذى يصدر فيه الكتاب ، فى اى قطر عربى غير مصر .

والطريقة الوحيدة التى يمكننا أن نكتب بها العامية ، دون أن تفقد واقعيتها ، هى أن نكتب الحوار كما فعل المازنى وتوفيق الحكيم ، اذا قرأته باللغة الفصحى ، ثم قرأته ثانيا باللغة العامية ، لاتجد أى فارق بين الاثنين ، انه نوع من التحايل فى كتابة الكلمات .

والا فان الاديب « الواقعى » الذى يكتب بالعامية لن يجد أكثر من عدة آلاف قارىء بجمهوره ، ويفقد أضعاف هؤلاء من قرائه المحتملين .. فى سوق الادب المصرى فى الخارج .

ثم هناك شىء آخر ، ماذا يصنع هؤلاء الادباء اذا أرادوا ترجمة احد هذه الكتب الى لغة اجنبية ؟ أليست اللغة العامية ستضيع وتفقد معناها او مدلولها فى الترجمة ؟ !

ف . توفيق بحرى

ان صديقى الاستاذ بحــرى ، يتفق معى فى أن الذوق وتصوير الشخصيات الشعبية ، يضطران الاديب الى استخدام اللغة العامية احيانا ، او الى استخدام لغـة بين العامية والفصحى ، وليس صحيحا أن اللغة العامية غير مفهومة تماما فى البلاد العربية ، فالفيلم المصرى يدور حواره باللغة العامية ومع ذلك يعرض بنجاح فى البلاد العربية ، وقد استطاعت اللغة العامية أن تنتشر عن طريقه ، والمقصود باللغة العامية هنا ، هى اللغة البسيطة الواضحة ، التى يتكلم بها المثقفون عادة ، وهى بذلك تختلف عن لهجات الاقاليم التى قد لا يفهمها المصرى نفسه .

واللغة العامية المستعملة فى سوريا أو لبنان مفهومة كذلك للرجل المصرى العادى .. فجمل والفاظ وتراكيب مثــل « شو عابنا .. وشو بتريدا .. وزكه .. » الى آخر هذا القاموس من التراكيب .. استطاع ممثل كبشارة واكيم ، أو منولوجست كالياس مؤدب أن يكسب بها قلوب المصريين والاغانى « الشامية » التى يذيعهــا الراديو كل يوم ، ونسمعها فى غناء فيروز ونجاح سلام وصباح .. كلها اغان مقبولة ومفهومة عند كل سامع ، سواء فى مصر او فى العالم العربى كله .. وبالمثل تجد ازجالنا المصرية باللغـة العامية التى يكتب بها مأمون الشناوى وبيرم التونسى وحسين السيد ، كلها اغان مقبولة ومفهومة عند السامع العربى غير المصرى .

ان اللغة العامية ليست للاستهلاك المحلى .. لا بالنسبة لمصر ، ولا بالنسبة لاية دولة عربية أخرى .. ووسائل انتشارها عن طريق السينما والراديو ، اشد أثرا وقوة ، من وسائل انتشارها عن طريق الادب المكتوب .

وصعوبة استعمال اللغة العامية ، لا تظهر ، الا اذا اندفع الكتاب وغالوا فى تسجيل اللهجات المختلفة الموجودة .. وهناك لهجات فى الصعيد غريبة حتى الآن وغير مفهومة فى غير بيئتها المحلية .. ولاشك أن هذا هو نفس الحال بالنسبة للهجات المختلفة فى البلاد العربية .. ولكن هذه اللهجات ، ليست هى اللغة العامية المقصودة .. والمقياس الذى نلجأ اليه ولا يخذلنا أبدا .. هو قدرة اللغة على التصوير فى صدق ، ونقل الاحاسيس والمشاعر .. ثم قدرتها على نقل هذه الاحاسيس والمشاعر الى القارىء او السامع .. بصورة واضحة مفهومة .. فاذا توافر هذان الشرطان فى اللغــة العامية فليس هناك ما يمنع من استعمالها ، بل يصبح هذا الاستعمال فرضا واجبا على الفنان .

وقد كسبت اللغة العامية الكثير بالاعمال الادبية والفنية التى استخدمتها ، كما كسب الفنان حرية أكثر وجمهورا أكبر باستخدام اللغة العامية ، التى تطورت بدورها وأصبحت تحتوى على اللغة العربية الفصحى ، وعلى الكلمات الاجنبية الشائعة الاستعمال ..

والقول بأن اللغة العامية تتطور ، دليل على حيويتها اما العربية الفصحى فجامدة ، وهى من أجل ذلك تصبح مضحكة حقا اذا استعملناها فى بعض المواقف ، وقد أباح الجاحظ وابن خلدون استعمال اللغة العامية من اجل ذلك .

وعلى أية حال فالاعتراض الموجه الى الدكتور طه حسين ، هو انه يتجاهل كل هذه المشاكل ، ويطالب باستعمال اللغة العربية الفصحى بغير انتقاء ، بدعوى أنها جميلة .. وردى على مشكلة الجمال ، تقرأه فى الموضوع الآخر ، على نفس هذه الصفحة .

فتحى غانم

الوجوه المختفية وراء المؤلف والملحن والمطرب

- أسر كاملة تحترف العزف وراء المطربين
- فايدة كامل أول مطربة حديثة تتعلم الموسيقى

عبد الوهاب وأنور منسي .. عزف ثنائي في جلسة

هذه الاغنيات التي تسمعها ، وتلك الاسماء الكبيرة التي تضع الحانها وتغنيها ... قد تعرفها جيدا ، وتعرف عنها الكثير ، ولكنك لا تعلم ان وراء هؤلاء جنودا آخرين لن يصل اليك اللحن الا عن طريقهم ، ولن تستمتع بالاغنية الا اذا اكملوها لك بموسيقاهم وتعاونوا على ابرازها في اطار يرضيك وينال استحسانك . انهم العازفون ..

الاصابع السحرية

الاصابع السحرية التي تعبث بالاوتار فتحمل اليك النغمات الدقيقة حينا والثائرة حينا آخر ، وتروي لك في كل لمساتها قصة فنية .

وللعازفين قصة أخرى .. انها قصة الذين يصنعون النغم ويعيشون من اجل الاوتار الدقيقة ، ويرتزقون من مهنة ترتكز على اصابعهم فقط .

نعم .. ان نجاح العازف وشهرته وثروته .. كلها بين اصابعه ولم تكن الموسيقى مهنة ينظر اليها الناس كما ينظرون اليوم ، وكان من جديد في عهد يعيش في ظل تقاليد عتيقة ، لم يكن من السهل أن تحترف الموسيقى او تختارها لك مهنة ..

ولهذا انحصر هذا الفن في محيط عدة اسر فنية خرجت الرواد الاول للموسيقى في مصر .. والمهم في هذه الاسر الفنية .. تلك التي انجبت اشهر العازفين ، وتوارث ابناؤها واحفادها هذه المهنة من اجدادهم .

ومن بين مشاهير العازفين في موسيقانا اليوم ، ممن توارثوا هذا الفن عن آبائهم وما زالوا يحتلون الصفوف الاولى ... عازف القانون الشهير محمد عبده صالح .. ووالده كان من كبار الموسيقيين ...

امام العازفين

ويتوسط عبده صالح الآن التخت الموسيقي الذي يقف وراء كوكب الشرق ام كلثوم في اغنياتها للراديو وحفلاتها العامة .. بل ان ام كلثوم تعده امام عازفي القانون في مصر .. برغم أن والده كان يعزف الناي .

ومن هؤلاء أيضا ابناء صانع الآلات الموسيقية ، الحفناوي ، لقد اصبح ابناؤه جميعا من الموسيقيين العازفين المشاهير .. منهم احمد الحفناوي عازف الكمان في فرقة ام كلثوم ايضا .

ومن الاسر الموسيقية تخرج عازف الكمان أنور منسي .. وشقيقه عازف القانون .. عبد الفتاح منسي .

هؤلاء بعض الذين ورثوا مهنة الموسيقى عن آبائهم .. وتصدروا الصفوف الاولى من العازفين في مصر .

وتغيرت الحال في الموسيقى المصرية ، كما تغيرت في غيرها من نواحي حياتنا ، تقدمت واصبح لها معاهد ودراسات ... وشهادات لها درجات فنية في وظائف الحكومة .. والادارات تشرف عليها ... بل أصبحت علما من العلوم التي تدرس في مدارسنا اليوم .. وقد اعتمدت عليها الدولة في تربية الذوق الفني للشعب .

ومع هذا التطور ، اصبحت تشكيلاتهم الموسيقية تضم أكثر من ألفي عازف بعضهم لم يدرس الموسيقى .. وغالبيتهم من خريجي معاهد الموسيقى .

مستوى عال

وبرغم هذا العدد الضخم من العازفين .. فان الذين استطاعت اصابعهم أن تحملهم الى عالم الشهرة .. اقلية ، وهذه الاقلية تكاد تسيطر على الميدان الفني ... فتجدها وراء كل مطرب مشهور ، وفي كل فرقة موسيقية كبيرة ، وفي أوركسترا الاذاعة ، وعلى المسرح ، وفي تسجيلات السينما .

ويتراوح دخل مشاهير العازفين بين مائة وثلاثمائة جنيه في الشهر .. واغلبهم يمتلك السيارات .. ويعيش كل منهم في مستوى عال جدا .. ولكنه لا يجد من وقته شيئا يعطيه لنفسه .. فهو مشغول دائما مع المطربين .. ينتهي من هذا ليسجل مع مطرب آخر .. او يجري بروفة مع مطرب ثالث أو يذهب الى دار الاذاعة ليقف مع اعضاء فرقتها الموسيقية ... فيومه يبدأ في التاسعة صباحا وينتهي في الثانية عشرة مساء .

هؤلاء الذين يصل دخلهم الى ثلاثمائة جنيه في الشهر .. تتخاطفهم الفرق الموسيقية .. ويحدث احيانا أن يتشاجر مطرب كبير من حفل سيغني فيه لان اعضاء فرقته مشغولون مع مطرب آخر .. ويحدث ايضا ان يؤجل المطرب موعد تسجيل أو اذاعة اغنية ، لان الفرقة لن تستطيع أن تعطيه الوقت الكافي للتسجيل في اليوم الذي حدده .

ومع حركات انامل العازفين تتعلق أنظار كبار المطربين .. فهذه الاصابع تتحكم في اصواتهم وتقيسها وتضبطها كذبذباتها في الاطار الموسيقي الذي يحيط بكل أغنية تسمعها من أي مطرب .

اول الخريجين

وتتصدر هذه الاقلية المشهورة ، عازف القانون احمد فؤاد حسن .. أول خريجي معهد الموسيقى العربية .. ويعمل مدرسا للموسيقى بالمعهد العالي لمعلمات الموسيقى .. ثم يرأس الفرقة الموسيقية التي تقف وراء ألحان محمد عبد الوهاب والمطربين عبد الحليم حافظ والحان كمال الطويل والمغنيين محمد عبد المطلب وفايدة كامل ونجاة الصغيرة .

ويعتبر القانون اهم آلة في التخت الموسيقي المصري الآن .. ويأتي بعده آلة « الكمان » .. واشهر عازفي الكمان .. أنور منسي .. الموسيقي الذي تزوج صباح .. ويمتلك سيارة فيات صغيرة .. ويتنقل بين سيارات صباح الكاديلاك .

ان اصابعه حملت اليه الشهرة ، واستطاعت أن ترفع دخله الى ثلاثمائة جنيه في الشهر .. وهو يصحب اهم اعضاء فرقة أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وصباح طبعا ..

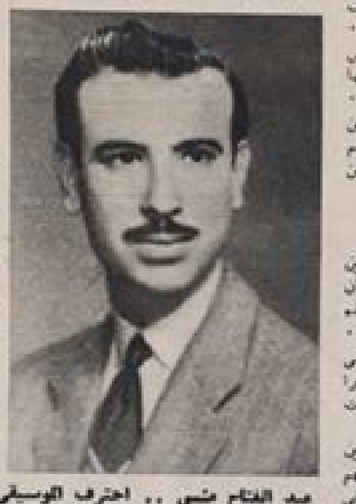

عبد الفتاح منسي .. احترف الموسيقى بالوراثة .. انه يعزف على القانون

احمد الحفناوي .. أهداه والده الكمان .. فاصبح من كبار عازفي الكمان

وعازف الكمان احمد الحفناوي .. كشف والده عن موهبته الموسيقية فأهدى اليه آلة « كمان » .. وعزف الطفل عليها ، ثم تدرب مع احد معلمي الموسيقى حتى ألحقه والده بمعهد الموسيقى العربية ... واستطاع وهو طالب بالمعهد أن ينضم الى فرقة المطربة نادرة ، ثم الى فرقة ام كلثوم .. وما زال يعمل مع ام كلثوم .. ويحتل مكانا كبيرا بين المشاهير من عازفي الكمان

مولد مطربة

وعازف ثالث .. بدأت هوايته بالعزف على العود ، واستطاع أن يعلم اشقاءه كلهم العزف على آلات موسيقية مختلفة ، وأن يجعل شقيقته تحفظ اغنيات ام كلثوم وتغنيها .. ثم قدمها للاذاعة لتصبح نجاة الصغيرة .. ويقف هو كأحد افراد فرقتها ، كما يقف تماما بين أعضاء فرقة ام كلثوم من عشر سنوات .. انه عز الدين حسني .

وكما اقترن اسم عازف الكمان انور منسي بالمطربة صباح .. اقترن اسم زميله محمود رمزي بالمطربة شهرزاد .. ومحمود رمزي من اعضاء اوركسترا الاذاعة ، ومن ابرع عازفي الكمان .. انه يقف في صف واحد وراء مشاهير الغناء مع احمد الحفناوي وانور منسي وعز الدين حسني ..

الجيل القديم

ولم تقتصر الشهرة على عازفي الجيل الجديد .. فقد سبقهم اليها محمد القصبجي اشهر عازفي العود وابرعهم واحد كبار الملحنين .. ويقتصر نشاط القصبجي الآن على العزف على العود مع فرقة ام كلثوم ..

وعازف مصري آخر استمعت اليه امريكا .. وطاف ببعض دول اوربا ليعزف على

ليال مع ٧ النجوم

● لم تستجب **صباح** لاوامر الاطباء وتركت فراشها لتقف امام الكاميرا في ستديو الاهرام مع فريد الاطرش رغم آلام المرض . وقد تسبب مرض صباح في توقف العمل مرتين في الاستديو .

● طلبت الاذاعة « صوت العرب » مد اقامة المطربة السورية **فايزة احمد** اربعة اشهر حتى تسجل بعض اغنياتها التي يلحنها موسيقيون مصريون لصوت العرب والبرامج العامة للاذاعة المصرية

● طلبت نيابة الجيزة المخرج **عاطف سالم** للتحقيق معه في بلاغ قدمه ضده نقيب الممثلين لاستعانته بالوجه الجديد اللبنانية **نجوى سعد** دون تصريح من نقابة الممثلين .

● سيدفع **يوسف وهبي** تكاليف طبع كتاب من رسالة قدمها الطالب **عبد المجيد سالم** ليحصل بها على دبلوم المعهد العالي للنقد والبحوث الفنية التابع لمعهد التمثيل .. وكان موضوع الرسالة .. « يوسف وهبي .. والمسرح العربي » .

● احتجت **والدة المرحومة كاميليا** على ما كتب عن ابنتها أخيرا في بعض الصحف المصرية .. وقدمت أوراقا تثبت بها أن كاميليا كانت مسيحية وليست يهودية . ووكلت محاميها للرد على هذه الصحف التي تتناول سيرة ابنتها حتى بعد وفاتها .

● سينتخب مدير الاذاعة اثنين من الاذاعيين لبعثة تبدأ في الشهر القادم .. والمرشحون لهذه البعثة **صفية المهندس وثريا نجم وجلال معوض وصلاح زكي** .

● رقيت السيدة **تماضر توفيق** هذا الاسبوع الى الدرجة الثالثة وتشغل تماضر وظيفة مراقبة البرامج الاوربية .

فريد الاطرش .. قالوا ان يده اخف يد لعازف عود

فايدة كامل .. تكاد تكون المطربة الوحيدة التي تجيد العزف على أكثر من آلة

محمد القصبجي .. بدأ ملحنا .. واشتهرت الحانه عندما غنتها أم كلثوم

عز الدين حسني .. درب نجاة الصغيرة على الغناء .. واشتغل مع أم كلثوم كعازف كمان .

محمد عبده صالح .. اشهر عازف قانون في مصر ..

احمد فؤاد حسن .. يرأس الآن الفرق الموسيقية التي يستند اليها عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ

احسن عازف عود واحسن موسيقية قبل التسجيل .

الكمان .. انه سامي الشوا عازف الكمان المشهور .. عمره ستون عاما .

هؤلاء هم أشهر العازفين الذين يحملون لك النغمات الرقيقة وأغنيات المشاهير .. أغنيات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وصباح وعدي سلطان .

هل تريد أن تصبح واحدا منهم .. لقد أصبحت الموسيقى مهنة لا تختلف عن مهنة الطب والمحاماة والصحافة .. وتحولت معاهدنا الموسيقية الى معاهد ثانوية تقبل طلابها بالشهادة الاعدادية ليقضوا فيها أربع سنوات ثم ينتقلوا الى مرحلة الدراسة بالمعاهد الموسيقية العليا ... وبعدها يصبح المتخرج عازفا ، أو ملحنا أو موزعا للموسيقى .

لقد اختلف الأمر .. ولم تعد الموسيقى هواية أبناء الذوات والطبقة الراقية .. بل مهنة لها معاهدها وشهاداتها ودرجاتها في وظائف الدولة .. وتستطيع ايضا أن تكسب منها كالاساتذة في الشهر .. فلا كانت تلك الانامل السحرية التي حققت شهرة هؤلاء النوابغ ..

***

وبعد هل تعلم أن عبد الوهاب من أحسن عازفي العود في الشرق ؟

وهل تعلم أن فريد الاطرش أخف العازفين يدا على العود ؟

بقي أن تعرف أن عشرات من كبار المطربين لا يعزفون على أي آلة . بل يكتفون بالغناء .

وان بين المطربات ، موسيقية تعزف على أكثر من آلة ، اسمها فايدة كامل ... انها خريجة المعهد العالي للموسيقى المسرحية

الضحك يصبح علاجا للجنون في مصر!

اضحكوا هذا الأسبوع مع المجانين . دخلت فرقة « ساعة لقلبك » مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ودخلت معها « آخر ساعة » ... ولاول مرة يضحك المجانين على أصحاب العقول !!

أن اضحاك المجانين قد اصبح جزءا هاما من علاجهم، ولعل مجانين مصر هم اسعد مجانين العالم ، لانهم سيقضون لياليهم مع اصحاب الدم الخفيف !

وعندما وافق الدكتور أحمد وجدي مدير مستشفى الامراض العقلية على دخول فرقة « ساعة لقلبك » المستشفى لقضاء سهرة فيه وضع الاطباء والموظفون والمرضون أيديهم على قلوبهم .. خوفا على سلامة الفرقة وما يحتمل أن يحدث الميكرفون وكان المدير وحده يبتسم في تفاؤل ويؤكد أن المجانين سيكونون أكثر نظاما وطاعة من العقلاء ، وانهم سيفهمون الفكاهة ويضحكون على أصحاب العقول ، وربما يعتقد كل منهم أن الدنيا كلها مجانين وانه هو وحده العاقل ، وحينئذ يغرق في الضحك والقهقهة ..

ودقت آخر ساعة « ليلة في مستشفى المجانين » ورأت المجانين وهم ينسللون الى مكان الحفلة في حراسة الممرضين في تمام الساعة الثامنة مساء بأزيائهم المختلفة العجيبة

● واحد يلبس بيجامة كستور وفوق رأسه بطانية كبيرة سوداء ولكن قدميه حافيتان ، وحين يجلس على أحد الكراسي يضع ساقا على ساق !!

● وواحد يرتدى جاكتة البيجامة وحدها

نجوم ساعة لقلبك يسهرون في السراي الصفراء

بيجو

ابولمعه

يوسف عوف

فتله

الفصيح

الفتوه

ابو عوف

الرجل الذي استطاع أن يقنع الجانين بالضحك على أصحاب العقول ، الدكتور أحمد وجدي مدير مستشفى الأمراض العقلية في مستوليته احضار فرقة ساحة لتقبات لتدخل المستشفى وتلقى سمرها مع الجانين

دون البانطلون ويلبس الجوارب والحذاء ويحيط رقبته بفوطة !!

● وواحد علق في رقبته مجموعة من العدسات ويطلق على نفسه اسم « اينشتين مخترع الذرة »

● وشاهد أحد الجانين محرر آخر ساعة وهو يكتب وصفا للحفلة ويسجل الفكاهات التي قيلت فالتفت اليه قائلا « انت بتكتب اماتة الفضلاء » فقال : أيوه

فاستطرد : طيب اكتب اسمي علشان أنا متدي ١٢ بنت !!

● وواحد اطلق على المحرر اسم « الدكتور » وكان كل دقيقة يلتفت اليه ويقول : ازيك يادكتور .. سلامات يادكتور وقدم له سيجارة ، وعندما هم باشعال سيجارته أمسك برأسه بين يديه وراح يقول : ماتهزش دماغك ليولع فيك الكبريت !!

● وانتهى أحد الجانين من تدخين سيجارته ثم لفت حوله يحذروا اطفاها ووضعها بسرعة في صدره

● وطلب أحدهم من زميل له أن يشعل له سيجارته وقرب منه فمه والسيجارة بين شفتيه فما كان من الثاني الا أن خدعه وقرب السيجارة التي معه من فم زميله كأنه يريد اشعالها ولكنه لسع أنفه واستغرق في الضحك !!

وعندما وصل مدير المستشفى قابلوه بالتصفيق وابتدره مجنون يوناني قائلا : « أنا مروح بكره » !! فابتسم المدير وصافحه وقال له « مبروك » !!

ويتكرر هذا المشهد كل مرة يظهر فيها المدير منذ أكثر من ثلاث سنوات !!

وحينما خرج لهم يوسف عوف والخواجه بيجو وبدأ القاء الفكاهات راحوا يقابلونها بالوقوف فوق الكراسي والضحك والتصفيق ، وكان أكثرها اضحاكا لهم .. الفكاهات التمثيلية المصحوبة بحركات مضحكة وقد قدمت الهدايا للفائزين ، وكان من بينها صندوق أنيق ملفوف بشرائط حريرية ملونة فأصبح من نصيب أحد أطباء المستشفى ، ولكنه عندما فتحه وهو واقف على المسرح فوجيء بأن بداخله « حزمة فجل » فانفجر الجانين ضاحكين

والعجيب أن الجانين كانوا يستمعون في هدوء وانصات الى القطع الموسيقية التي عزفت ، وقد قدم لهم أحد العازفين ألحان الشاد على الكمان .. ففهموه جيدا وصفقوا له بحماسة واعجاب !! وفي أثناء الحفل شوهد اثنان من المرضى يطاردان مريضا كبير السن يبدو عليه الوقار .. ولما سألهما واحد من المرضين عن السبب في مطاردته .. قالا : انه سرق الفكاهة وجرى .. !!

مادة واحدة فى الدستور وراءها

آخر ساعة تنشر أسرار علماء

الدكتور ابراهيم حلمى
سكرتير لجنة الطاقة الذرية

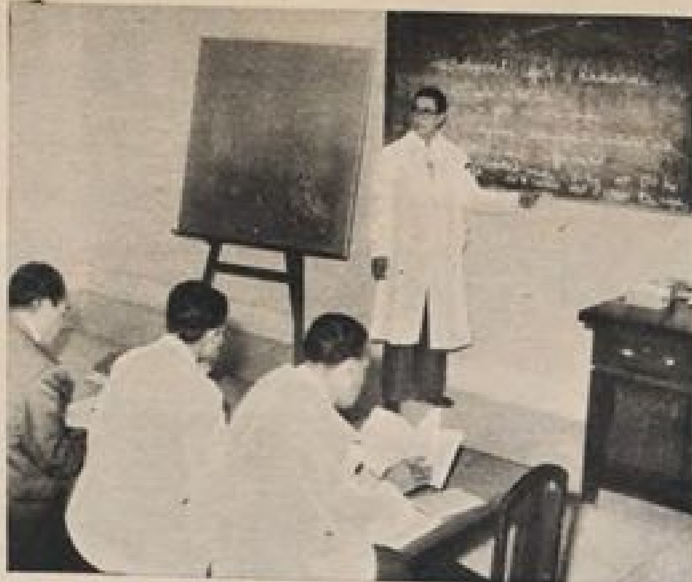

فى مصر الآن دراسات ذرية يلقيها الخبراء المصريون الذين تعلموا فى المراكز الذرية العالمية ، ويقف الدكتور فتحى عبد الستار سلام يلقى محاضرة على الخبراء المصريين

الدكتور احمد رياض تركى
مدير المعهد القومى للبحوث

فى سنوات وصفت استطاع الخ...
أن ينتجوا ورقا من حطب القط...

كل الذى قالوه عن الدستور فيه مبالغه !!. مبالغة فى التواضع ، ومبالغة فى انكار الذات ، ومبالغة فى تبسيط خطورة الذى حدث .. سطر واحد من الدستور الجديد ليس فى دساتير الدنيا كلها . ومادة واحدة سبقت بها مصر امريكا وانجلترا وفرنسا

سطر واحد سبقت به مصر الدنيا والعالم والانسانية ، ومادة سمعها الناس فى ثانية واحدة ، ثم تاهت وسط الحقوق الكثيرة التى كفلها الدستور الجديد

المادة ٤٧ التى دوت بكلماتها الثلاث الحاسمة ، وهى تقول : «تشجيع البحث العلمى»

ان هذه الكلمات الثلاث ستمنح لكل مصرى حياة من نوع جديد ، وسترسم لكل مصرى مستقبلا قائما على الحقائق الثابتة ، لا على الخطب والتهويش والآمال

ومما يجدر بالناس معرفته أن هذه المادة بدأ تنفيذها قبل أن تكتب فى الدستور وتدخل مع نصوصه . فمنذ شهور طويلة بدأ عمل ضخم فى صمت وسكون وبلا ضجة ولا طبول ..

ملايين الجنيهات ، وكل الامكانيات ، وضعت بين أيدى علماء مصر الذين جندتهم الثورة .. عشرات منهم رجعوا من أوروبا وأمريكا ، وعشرات أتموا دراساتهم فى مصر ، وعشرات تبرعوا حاول الغرب بشتى المغريات أن يبقيهم هناك ليواصلوا أبحاثهم . ولكنهم رفضوا كل المغريات وعادوا الى بلادهم ليصنعوا أمجادا لم يسمع بها أحد من قبل ..

يصنعون الرفاهية

كل شىء فى حياتك وفى مستقبلك يبحثونه ويدرسونه ويحللونه ..

ملابسك وغذاؤك ومواصلاتك وبيتك وصحتك .. كل ذلك يبحثونه من أجلك .. لتنعم بالحقيقة التى كررها جمال عبد الناصر فى عهد الدستور أكثر من مرة .. لتنعم بالرفاهية .

والمادة (٤٧) من الدستور وحدها تكفى أن تكون معجزة الاجيال . لو لم يكن فى الدستور غيرها .. عشرات من شباب مصر العلماء ، يحتشدون فى خلايا ، كالنحل ، ليبحثوا المشاكل التى لا حصر لها ..

● خلية منها لتستخرج الورق والحرير الصناعى من حطب القطن وقش الارز والقمح ومن مصاصة القصب .. ولقد وصلوا الى نتائج رائعة ، ولا يزالون يواصلون السير فى الطريق ليحققوا أمجادا أخرى ..

● وخلية أخرى تبحث عن المواد الذرية فى كميات هائلة من رمال مصر وأحجارها وصخورها ، جمعها لهم عشرات من زملائهم

● وخلية ثالثة لتصنع زجاجا من نوع جديد ، سيبهر العالم نبؤه عندما يعلن عن مزاياه .

● وخلية رابعة لتنتج من النباتات الخضراء نوعا لذيذا من السمن ! وهو بحث مبتكر لا يجاريه الا محاولة تقوم بها انجلترا فى هذه الايام ، لمواجهة نقص الدهون فيها ..

خناقات على عبقريات مصرية

● وخلية خامسة لتبحث عن مشاكل السرطان ووسائل علاجه . وقد انتبهت دول أوروبا وأمريكا الى خطورة النتائج التى توصل اليها الدكتور المصرى فؤاد جورج زكى ، الاستاذ بالجامعة المصرية . فقامت فيما بينها منافسات وخناقات للفوز بالدكتور المصرى . وانجلت المعركة عن انتصار أمريكا وفوزها به ليواصل أبحاثه فى معاملها .. ولقد قضى هناك سنتين قبل أن يعود الى مصر . وبعد شهر واحد أرسلت ثلاثة معاهد أمريكية ترجو عودته اليها مدة عام واحد ، وبعد وساطات وشفاعات قبلت مصر أن يسافر الى أكبر معهد للسرطان فى العالم ، وهو الموجود بنيويورك ، على أن يقضى هناك ستة أشهر فقط ، وستة أشهر أخرى يقضيها فى كلية طب جامعة مينا بوليس ، ثم يعود الى مصر .

وهناك مصرى آخر ، أرسلت اليه مصانع الطائرات الانجليزية ، تطلب منه أن يخصها بسر الاكتشاف الذى توصل اليه ، عندما أنتج ، لاول مرة فى العالم ، نوعا من الزجاج سيحدث انقلابا فى صناعة الطائرات ، وسيقلل من أخطار الطيران .. هذا المصرى اسمه الدكتور عبد المنعم أبو العزم ، وهو لايزال يواصل تحسين اختراعه ليصل الى النتيجة التى يأملها حتى يصبح جديرا باسم مصر .

ودكتور ثالث اكتشف للانجليز ، أثناء دراسته هناك ، نوعا من الغذاء لايكلفهم شيئا ، ويمكن أن يزرع فوق رماد المصانع التى تزحم انجلترا . وقد حاولوا اغراءه ليبقى هناك ويدير لهم مصانع ومزارع لانتاج الغذاء الجديد ، ولكنه حضر الى مصر ليفيد بلاده باكتشافه ، وهو يجرى الآن تجاربه فوق أرض مديرية التحرير .. ان هذا الدكتور اسمه جورج سمرائكه .

وفد مصر في المؤتمر العلمي الذي عقد في أنقرة في الصيف الماضي وقد ادهشوا كل الحاضرين عندما عرفوا نشاط مصر في ميادين العلم والاختراع والابتكار ..

اختراعات تبهر العالم

مصر الذين يصنعون لك الرفاهية !

الدكتور محمود مختار رئيس قسم الطبيعة يشرف على اعداد جيل ذري

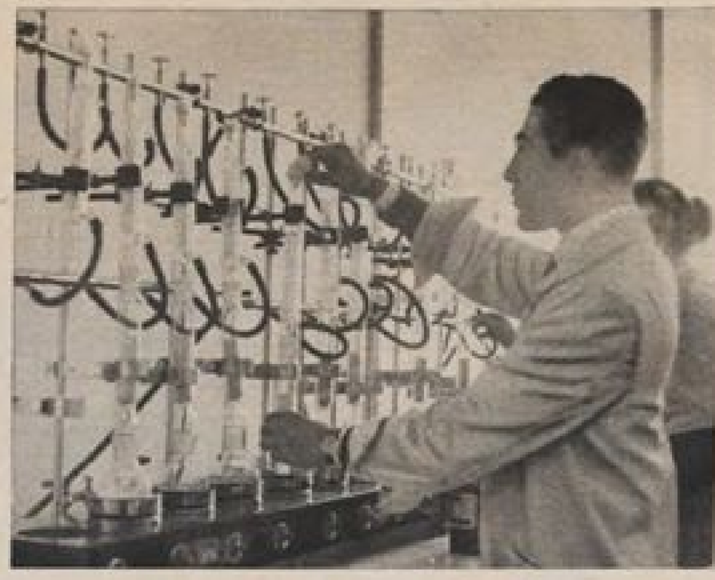

مكان واحد في مصر يحللون فيه رمال مصر وصخورها بحثا عن المواد الذرية ، ويسجل نسبة اليورانيوم والثوريوم فيهـــا ...

الجيل الذري الذي تعده مصر من الآن ، ووقف عدد منهم حول الدكتور مختار رئيس قسم الطبيعة ليسمعوا ملاحظاته ..

الدكتور عبد الحليم منتصر عميد كلية العلوم عين شمس ووكيل نقابة المهن العلمية

مصر وحدها استطاعت ان تحصل على جهاز علاج العيون بالذرة ويشرف على العلاج الدكتور ابراهيم احمد رئيس القومسيون الطبي

الذين يعملون في مجلس البحوث القومي ... الارز ومصـــاصة القصب

ووراء الباحثين عن « الرفاهية » من اجل الشعب .. ذهبت « آخر ساعة » ..

كل شيء من اجلك

في جامعات مصر الثلاث ، كانوا كالنحل الذي يصنع العسل ..

وهم كذلك داخل صوامعهم في مصالح الحكومة والوزارات ..

وفي الخلية الكبيرة التي يتركز فيها كل النشاط .. في معهد البحوث القومي الذي خلقته الثورة ليكون حرما جديدا في التاريخ ..

ومعهد البحوث القومي المصري يموج بالنشاط في هذه الايام .. لمانون من شباب مصر في كل النواحي والفروع يمسكون كل خيوط الحياة في أيديهم .. المهندسون والاطباء والعلماء ..

علاج للامراض ، وللبلهارسيا بالذات وللسرطان ، ولدودة القطن ، وللذباب ، وعلاج لنقص التغذية وفقر الدم ، كلها جزء من المشاكل التي يبحثونها ..

ومشاكل المباني والطوب والاسمنت ، ومشكلة مواسير المياه التي تنفجر .. ومشكلة الجاموس المصري ، هي الاخرى لها نصيبها ، لان الحقائق المروعة تعلن أن ٣٠ في المائة من الجاموس المصري عقيم لاينتج نسلا ..

وان ١٠ في المائة اخرى منه تتوقف عن النسل في بعض مراحل حياتها ..

وثروات مصر المدفونة .. أين هي ؟ وكيف يستفيدون منها ؟ .. اليورانيوم والثوريوم والحديد والنحاس والرصاص والزنك .. كلها لها معامل يدرسون فيها وسائل استخدامها بأقل التكاليف ، وبعد هذا يطلعون نتائج دراستهم لرجال المناجم وأصحاب الشركات والمصانع ، ليستفيدوا من خلايا النحل التي تعمل في صمت وهدوء ..

زراعة الصحراء ، ومشكلة الري والصرف والمياه التي تضيع في البحر بلا فائدة .. انهم يبحثون عن علاج لكل هذا ..

وقد اكتشفوا ان كمية الماء التي تفيض عن الاراضي الزراعية الحالية تكفي لزراعة ثلاثة ارباع مليون فدان أخرى .. لو ان الفلاحين لم يسرفوا في استعمال الماء الزائد عن حاجتهم ويقذفوا به في المصارف فيضيع الى الابد ..

وانا اقول بصراحة ان رأسي بدا يدور في عنف من كثرة مايبحثونه من مشاكل .. انهم لايتركون ناحيـــة من نواحي حياتنا ولا يغفلون فرعا من الفروع التي تعرقل وصولنا الى الهدف الكبير الذي اعلنه جمال عبد الناصر وهو « الرفاهية » ..

لسان طويل

وسأل سؤال على لساني ، وانا اتكلم مع مدير المعهد القومي للبحوث الدكتور زكي .. قلت له ؟

– الناس يتساءلون : أين النتائج ، واين كشف الحساب ، ولماذا لم نر آثارا لجهودكم حتى اليوم ؟

فرد العالم الهادئ في الحال وقال : الا تعرف ان عمر المعهد بما فيه من عمل لم يصل الى عام واحد ، في حين ان ابحاث الطاقة الذرية استمرت اكثر من عشرين سنة متواصلة في بلاد كثيرة من العالم ، وانفقوا في هذه السبيل ملايين الجنيهات ، ومع هذا فانا انجزنا ٣٦ بحثا جديدا مبتكرا في ناحية واحدة في فرع الكيمياء والمعادن والصناعة ..

واستطيع ان اؤكد ان مصر ليست فقيرة في الشبان الاكفاء ، ولكن كانت تنقصهم الامكانيات والوسائل والجو الصالح ..

اما الآن فقد توافرت أهم الوسائل كلها ، واصبح الجو مناسبا تماما ، ونحن نلاقي تشجيعا لاحد له ، وانا مؤمن بالشبان المصريين وبقدراتهم التي اثبتوها في مصر ، وفي دول العالم التي كانوا يدرسون بها ، واصبحنا ، والحمد لله ، أغنياء بالعناصر الطيبة ، ولم يبق سوى شيء واحد ، هو تنظيم العمل وتنسيق التعاون بين العناصر الموجودة في أماكن كثيرة من الدولة ..

ومهمة معهد البحوث الآن هي تجميع الكفاءات وتنظيمها ، والقاء الضوء على مراكز النشاط الموجودة ، ومساعدتها وتنسيق عملها ..

وملاحظة أخرى أبديها للشركات والمصانع الكبرى ، هي انه يجب عليها أن ترصد جزءا مناسبا من ميزانيتها للبحث عن طرق جديدة لتحسين انتاجها ومضاعفته ، وان تساهم في تمويل صندوق للصناعات في مصر ، وبذلك لايلقى العبء كله على الحكومة ..

وقال الدكتور عبد الحليم منتصر عميد كلية العلوم ووكيل نقابة المهن العلميـــة لآخر ساعة :

– الحقيقة ان الذي حدث من تشجيع للعلم ورجاله كان أمنية نحلم بها منذ ٢٣ سنة ، وفجأة انهالت علينا التشجيعات والتسهيلات ، وفجأة وجدنا مجلسا أعلى لرعاية العلوم ، واتحادا علميا عربيا ، ومجلسا للبحوث القومي ، ونقابة للمهن العلمية .. واخيرا جاء نص الدستور الذي يشجع البحث العلمي ، وهذا يحدث لأول مرة في المسائل كلها فيما أعلم .

ولم يبق عذر بعد هذا للكفاءات التي تزخر بها مصر ، بل يجب عليها ان تأخذ مكانها مع العاملين الذين اعترف رئيس مجلس البحوث الفرنسي ، عند زيارته الاخيرة لمصر ، بانهم عباقرة ، برغم حداثة عهدهم بهذه الميادين ..

ومضت « آخر ساعة » الى لجنة الطاقة الذرية لتجد سكرتيرها العام ، الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن ، وقد فرغ من اختيار ثلاثين عالما مصريا ، سينتشرون في المراكز الذرية المختلفة من العالم ، وفي الجامعات الاوربية والامريكية ، ثم يعودون الى مصر ، التي نص دستورها على تشجيع البحث العلمي فيها .

وبعد .. هذه الدوامات التي تدور في سكون ، وهذا الجهد الذي لايسمع به احد ولا يحسه انسان .. وبعد هـــذا الجهد الضخم الذي تصنعه مصر لتقدم الرفاهية للشعب على أساس واقعي مدروس وقائم على الحقائق وحدها .. لا على التهويش والتضليل واحلام الحشاشين ..

بعد هذا كله ، الستم جميعا معي في ان كل ماكتب عن الدستور الذي يشجع البحث العلمي فيه مبالغة .. مبالغة في التواضع وفي انكار الذات وفي التقليل من خطورته ؟!

واحد من الممرات الهائلة التي تفتح عليها أبواب المعامل المديدة التي تزدحم بالعلماء والخبراء في معهد البحوث القومي الذي تنفرد به مصر في العالم كله

دول

هنـاك في مرتفع « كورتينا دامبزاء » بالدولميت بشمال ايطاليا ، تقام الدورة الاوليبية الشتوية السابعة ، من ٢٦ يناير الى ٥ فبراير المقبل . وهذا المكان يرتفع عن سطح البحر ٦ آلاف قدم ، وتكلف اعداده لهذه الدورة ٨ ملايين من الريالات

المشتركون في الدورة

وقد اشترك في هذه الدورة ٣٢ دولة يمثلها ١٠٠٠ لاعب ولاعبة ، وهذه الدول من أوروبا وأمريكا وآسيا والمحيطات . ولم يشترك فيها من الدول العربية الا لبنان ، لأن لديها ملاعب للجبة ، وشبابها يزاول هذه الالعاب .

مسابقات الدورة

واما مسابقات هذه الدورة فهي :

١ ــ سكي ، أو الانزلاق السطحي مسافات مختلفة

٢ ــ ايس هوكي ، أو لعبة الهوكي على الثلج

٣ ــ فيجر سكيتنج ، أو الانزلاق الظهري

٤ ــ سلالوم ، أو سباق الموانع بأنواعه

٥ ــ القفز من المرتفعات

٦ ــ كروس كانتري ، أو سباق الضاحية

٧ ــ بوبسلاي ، أو العربات الزاحفة بأنواعها

حذاء الانزلاق

وكان الانزلاق ، قبل القرن التاسع عشر ، مجرد وسيلة تنقل وحياة فوق الثلج ، وعرف الانزلاق بهذه الوسيلة الحروب التي قامت في القرن الثالث عشر وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر بعد الميلاد .

أما حذاء الانزلاق ، المسمى سكي ، فكان يصنع في العصر القديم ، ومنذ ٥ آلاف سنة ، من العظم ، ثم لم تفرغ حتى صنع من الخشب ، وكان في حجم كبير ، ثم ظل يصغر الى ان انطوى بحجمه تحت نعل الحذاء العادي .. ويرجع الفضل في هذا التطور الى دول الشمال التي لا تزال مناطقها تحتفظ بالملامح القديمة . وكل تطور كان ينتقل الى البلاد والقارات الاخرى مع تقدم السياحة والانتقال واتساع حركة التجارة .

بوريس زيبين بطل الانزلاق الروسي يرى في ميدان الانزلاق وهو مسرع جدا في أحد التمرينات والمنحنى بجسمه وهو يميل قدما بقدم والساتر المركة اسفل وجهه

فاتن وعبد الحليم معا

استطاع وحيد فريد ورمسيس نجيب اقناع كوكبي الشاشة فاتن حمامه وعبد الحليم حافظ بالاضطلاع بدوري البطولة في فيلم (موعد غرام) أحدث انتاجهما .

وقد أخرج الفيلم بركات وقام بالدور الاول فيه عماد حمدي واشترك في تمثيله زهرة العلا وابطال السينما المصرية .

وسيكون لظهور هذا الفيلم أثره الكبير في جميع الاوساط السينمائية . وقد أكد رمسيس نجيب ان هذا الفيلم هو افضل فيلم ساهم في انتاجه حتى الآن وانه جمع أفضل العناصر الفنية التي تعمل في الحقل السينمائي المصري .

انها في حلم هكذا تبدو جوان فونتين في فيلم ربيكا قريبا بسينما قصر النيل

توزيع شركة الشرق لتوزيع الافلام

العالم تتبارى على جبال الثلج

مدنية الانزلاق

وكلما كانت مدنية الصناعة تتقدم ، وكانت مقتضيات الانزلاق تتسع دائرتها كان تطور الحذاء يسير في ركبها .. فوضع حذاء القفز الطويل ، وصنعت العصي الالتالية ، وصنعت أخيرا العربات الزاحفة الفردية والزوجية والرباعية . ولم ينتشر الانزلاق الا بعد أن اكتشف الثلج الصناعي ، فأصبح في الامكان خلق الالعاب الثلجية الصناعية ووضعها على اليابسة .

متى عرف القفز

اما القفز من الرياضات الثلجية ، فقد عرف أول مرة في النرويج سنة ١٨٤٠ ميلادية ، ومن ثم انتقل الى البلاد الاخرى . وأول تسجيل لمدى الارتفاع سجل سنة ١٨٧٦ م حينما قفز النرويجي « نوربوس » من ارتفاع ٢٣ مترا .. ورويدا رويدا شاع بين شباب النرويج وغيرها من بلاد الشمال ، واطرد الارتفاع الى أن أصبح جنونيا ، حينما قفز الفنلندي « تاونو » من ارتفاع ١٣٦ مترا ، ولكنه مات بعد ذلك مباشرة في سنة ١٩٥١ .

وبسبب الحادث المؤلم اضطر الاتحاد الدولي للانزلاق ، الى أن يحدد حدا أقصى للارتفاع المسموح به دوليا ، وهو ١٢٠ مترا .. و ... النرويجيون في القفز في الميادين الالية شباب فلتقا ، ومن يقوى لعل مسابقة هذه الدورة تكشف عن عناصر اخرى منافسة .

قوانين وتقاليد

ولم يكن للانزلاق قواعد وقوانين وتقاليد ، الا بعد أن أصبح في القرن التاسع عشر رياضة ذات مسابقات وقوانين وحقوق وتقاليد اجتماعية .

وحتى بعد أن أصبح الانزلاق رياضة ظل محظورا في المناطق الثلجية السياحية مجرد مسابقات للتسلية ، الى أن انضم الى النظام الاولمبي وتقرر أن يكون بمثابة وحدة شتوية منفصلة عن الالعاب الصيفية الرياضية . وتقرر بعد ذلك أن تقام كل أربع سنوات دورتان : الاولى صيفية ، والثانية شتوية .

الدورات الشتوية السابقة

وبدأت أول دورة شتوية سنة ١٩٢٤ في شامونيه بفرنسا ، وتلتها الثانية بسويسرا ١٩٢٨ ، وثالثة بالولايات المتحدة سنة ١٩٣٢ ، ورابعة ، بألمانيا ١٩٣٦ وخامسة في سويسرا سنة ١٩٤٨ ، وسادسة بالنرويج سنة ١٩٥٢ . وهذه هي السابعة .

ولهذه المناسبة نذكر أن الحرب العالمية الثانية وظروفها منعت اقامة دورتي ١٩٤٠ و ١٩٤٤ ، والدورة الشتوية التي لا تقام لسبب ما ، لا تحسب في ترتيب الدورات التتابعة ، على عكس الحال في الدورات الصيفية فانها تحسب ولو لم تقم .

جرأة وتضحية ومتعة

والذي يراجع حوادث العاب الشتاء الاليمة ، ويعود الى اقبال اللاعبين المطرد عليها ، يدهش من جرأة هؤلاء اللاعبين واستهانتهم بالتضحية . ثم ان حياة هؤلاء اللاعبين واللاعبات والعدد الكبير من منظمي الدورة وحكامها وموظفيها وجمهورها مدة تزيد على العشرين يوما في جو حرارته دائما تحت الصفر ، فضلا عن تحمل النفقات الباهظة للاقامة في هذا المكان ... هذه الحياة القاسية لها مايقابلها عندهم من متعة وغواية .. مثلهم في ذلك مثل الذي يرى النعيم في الجحيم ..

ان كلا منهم يقول ، حتى وهو مشرف على الموت ، ما أحلى الحياة في أحضان الجليد ..

«جهينة»

باربارا روسكو البريطانية الحسناء احدى بطلات الانزلاق الظهري تربط حذاءها قبل اللعب

الشعلات الاولية تختبر في ميلانو بايطاليا صنع من هذه الشعلات ٥٠٠ شعلة للعدائين بالتتابع

لمتاع جويدو التيس يرونا ومنه ترتفع عجلة روما الشعلة الاولمبية وحملها بطل

مضمار القفز في كورتينا دامبزا بايطاليا وترى خطوط اللعب والزحلقة والتحدر التى يتلقى المتزلقين

فريق الانزلاق اللبناني العربي الوحيد بدورة الشتاء ابراهيم جيجي والرئيس منصور جيجي وجورج جريش وجان كسوف

سيسي شافرلي وكورت اويلت الزوجان النمساويان بطلا اوروبا للانزلاق الظهري

رماية بالقوس في احضان الثلج هذه رياضة حسناء تصادفها في غابات المناطق الثلجية هناك تجد عددا كبيرا من الصيادين والصيادات هوايتهم القوس ، ولباسهم الابيض الشفاف يخفيهم عن عيون الطير .. فيا انها الابلات الجبال تصطاد الطير ولاتنسى القلوب

هذه هى الصين ..

فيها أصحاب ملايين ونواب

عاد على الجمال واسماعيل الشافعى من الصين الشعبية .. لقد امضيا مع بعثة الصحفيين المصريين التى زارت الصين الشعبية اكثر من ثلاثين يوما ، طافا فيها بكل اقاليم الصين .. وفى هذا العدد من « آخر ساعة » يبدآن سلسلة مقالات عن مشاهداتهما فى الصين الشيوعية .

الصداقة الحلوة فى اوبرا شنغهاى عند مايلتقى الشاب بفتاته لاول مرة

أصحاب الملايين الذين قابلتهم فى الصين

قابلت فى الصين ثلاثة من اصحاب الملايين .. قابلتهم فى يوم واحد فى مدينة شنغهاى .. ومدينة شنغهاى كانت معقلا للراسماليين قبل قيام الحكم الشيوعى فى الصين .

بقلم
على حمدى الجمال

لقد حاول الثلاثة ان يبدوا امامى فرحين سعداء بضياع ثرواتهم ... حاولوا بضحكات بلهاء هيستيرية، واجوبة ملتوية غير واضحة ان يخفوا حقيقة شعورهم . ولكنهم ولا شك سعداء بشىء واحد ... هذا الشىء هو بقاء رءوسهم فوق اجسادهم !!

لقد ادخلت الحكومة اصحاب الملايين هؤلاء فى المدرسة .. ادخلتهم ليدرسوا المبادىء الشيوعية ويفهموا نظام الحكم الجديد وبعد ان انتهت دراستهم ونجحوا فى الامتحان زفتهم الحكومة فى مواكب تسير فى الشوارع بين قرع الطبول .. والموسيقى الصاخبة العنيفة ، والاعلام الحمراء !

اغنى رجل فى الصين

وفى شنغهاى قابلت يونغ تى زونغ وهو اغنى رجل فى الصين اذ تبلغ ثروته ١٤٠ مليون يوانا اى حوالى ٢٤ مليون جنيه وهو يملك ١٢ مصنعا للنسيج وعشرة لطحن الدقيق ومصنعين للحديد .

وقد بدأت الحكومة فى العام الماضى تدخل شريكة فى كل هذه المصانع بنسبة ٢٠ ٪ وبقى لصاحب هذه المصانع ٨٠ ٪ من رأس المال وكلفته الحكومة بتولى ادارة هذه المصانع كلها بمرتب سنوى يصل الى ١٧٠٠ جنيه .

ويونغ تى زونغ شاب فى الاربعين من عمره درس فى جامعة شنغهاى وتزوج من ١٢ سنة وله اربع بنات وولد واحد ويملك قصرا يعد من أجمل قصور الصين كلها . كان يملك سيارتين احداهما بالانجليزية والثانية انجليزية ماركة سنيجر ويرتدى الملابس الافرنجية ويتكلم الانجليزية بطلاقة .

قلت للمليونير السابق : هل انت راض عن مشاركة الحكومة لك فى رأس مالك ؟

قال : لقد كنت مدينا فى السنوات الاخيرة نظرا لكساد سوق النسيج وقد اقرضتنى الحكومة مبلغ ١٦٠ الف جنيه عندما شاركتنى فى رأس مالى فاستفدت كثيرا من هذا القرض ..

قلت : وهل يكفيك دخلك الآن ام ان مستوى معيشتك قد هبط ؟

قال : ان مرتباتى تصل الى الف وستمائة جنيه سنويا ومصروفاتى تبلغ ٢٤٠٠ جنيه سنويا وانا اسد هذا النقص من نسبة الارباح التى احصل عليها من مصانعى ..

واستطرد يقول : وقد بدأت الحكومة هنا جديدا النسيج ودخلت الحكومة معى شريكة فى هذا المصنع وسيصبح نائبه فى الكونجرس القادم .

قلت : هل استفدت من الدراسة التى تلقيتها فى المعهد السياسى الذى الحقتك به الحكومة ؟

قال : لقد درست فى المعهد العلوم السياسية ومبادىء الحزب الشيوعى والنظريات الاقتصادية التى تقوم عليها الحكم الشيوعى وبدأت اطبقها فى مصانعى !

فقلت له : هل استطيع ان اعرف حقيقة شعورك نحو الحكومة ؟

فضحك وقال : انى صديق للحكومة ودليل ذلك انى عضو بالمجلس الوطنى الاعلى وعضو فى اللجنة الدائمة ومن التى تقوم مقام المجلس الوطنى اثناء اجازته كما انى نائب رئيس اتحاد الصناعة فى الصين ..

قلت : هل انضممت الى الحزب الشيوعى ؟

قال : لا .. انى عضو فى حزب الصفوة الديمقراطية وأحد ممثليها فى مجلس الشورى .

المليونير ... الذى اصبح ممثلا

وكان المليونير الثانى الذى قابلته فى شنغهاى هو كو لينج شان صاحب اكبر محل تجارى فى الصين ويبلغ رأس ماله ٧/١ ٢ مليون يوانا علاوة على ما يملكه من فنادق ومسارح ودور للسينما وبذلك تبلغ ثروته حوالى ١٢ مليون يوانا اى ما يعادل مليونى جنيه مصرى .

وكولينج شان فى الستين من عمره يرتدى الملابس الصينية المصنوعة من الحرير الغالى الثمن . يبدو الذكاء فى عينيه وقال لى انه تخرج من مدرسة الزراعة العليا عام ١٩٢١ وهو متزوج وله ١١ ابنا ، اثنان منهم يعيشان فى امريكا ..

وصادف ان كان يوم زيارتنا لهذا المليونير هو اليوم الذى تسلمت فيه الحكومة نصيبها فى رأس ماله ..

وسألت المليونير السابق : كم النسبة التى ساهمت بها الحكومة من رأس مالك ؟

فقال : لم تنقل عليها بعد وانا اعتقد انها لن تزيد عن ٢٠ فى المائة

قلت : ماهو شعورك اليوم ؟

قال : انى سعيد ان تتحمل معى الحكومة مسئولية العمل فقد هبطت نسبة المبيعات عندنا فى المحل الى حد كبير وجميع المعروضات عندى غالية الثمن لا يقدر على شرائها الفرد المحدود الدخل وقد اضطررت الى الهبوط بمستوى البضائع حتى استطيع ان اساير السوق لان زبائنى اصبحوا من العمال والفلاحين .

قلت له : وكيف تقضى وقت فراغك ؟

قال : انى اعيش فى الماضى !

قلت : هل لى ان اعرف شيئا عن هذا الماضى ؟

قال : انى كنت بطل الصين فى لعبة القول بول وكنت من هواة التمثيل والغناء وكثيرا ما وقفت على المسرح مع مجموعة من الزملاء الهواة

ثم ابتسم وقال : هل تريد ان ترى صورى وانا على خشبة المسرح ؟

قلت : أنا أرجوك

فقام الرجل وهو يضحك ضحكات هيستيرية واحضر لى ثلاثة « البومات » بها مجموعة كبيرة من الصور أخذت له على خشبة المسرح .

واعطانى المليونير السابق الصور وهو يقول لى : انى ساقيم اليوم حفلا تمثيليا مع زملائى القدامى ابتهاجا بدخول الحكومة شريكة لى فى اعمالى .. ويسرنى ان تحضر انت وزملاؤك هذا الحفل ..

واخذ الرجل يضحك ثم قال : سامثل مسرحية اقوم فيها بدور اللص ! أليس هذا الدور مناسبا لى ؟!

كنت اسرق أموال المساهمين

وكان المليونير الثالث الذى قابلته فى شنغهاى هو شنغ مينغ شان صاحب اكبر مصنع للادوية فى الصين وهو شاب فى الاربعين من عمره قليل الحجم يضع النظارات على عينيه ويبتسم دائما ابتسامة بلهاء .

قلت لصاحب اكبر مصنع للادوية : كم كان رأس مال المصنع ؟

قال : ٨ مليون يوانا دخلت الحكومة شريكة فيه فى العام الماضى بنسبة ١٤ ٪

قلت : وعلى أى اساس قدرت الحكومة هذه النسبة ؟

قال : لقد صادرت الحكومة الاسهم التى كان يحملها اعداء الحكومة وكانت قيمتها ٦ ٪ ودفعت عليها ٨ ٪ فاصبح لها ١٤ ٪ حتى يكفى رأس المال لعملية الانتاج .

قلت : وما هو عملك الآن ؟

قال : انى لا أزال مديرا للمصنع وتدفع لى الحكومة ٤٠٠ يوانا شهريا كأجر على قيامى بالعمل .

قلت : وهل يكفيك هذا المرتب ؟

قال : نعم يكفينى فانا استأجر فيلا ادفع ايجارا شهريا لها ٨٥ يوانا واعطتنى الحكومة سيارة لاستعمالى الخاص وبذلك فانا استطيع ان اعيش .

قلت : وكم كان دخلك قبل ان تشترك معك الحكومة فى رأس المال ؟

قال : كنت اربح الملايين لانى كنت املك اكثر من ٨٠ ٪ من اسهم المصنع وكنت المتحكم فى السوق ولا ادفع لحاملى الاسهم نصيبهم الحقيقى من الارباح . كما انى كنت اغش بعض الادوية واكتب عليها انها مستوردة من الخارج . وبهذه الوسيلة كانت ارباحى لا حد لها .

قلت : وهل سرت فى « الزفة » التى تزف مثلها كل يوم ؟

فضحك وقال : نعم سرت فى مقدمتها

قلت : وماذا كان شعورك فى ذلك اليوم ؟

قال : شعور الانسان غير المسئول .. فقد اصبحت الحكومة بعد ذلك اليوم شريكة لى فى المسئولية وعليها هى ان تهيىء للمصنع كل أسباب النجاح .

هؤلاء هم اصحاب الملايين الثلاثة الذين قابلتهم فى الصين .. اصحاب الملايين الذين زفتهم الحكومة ابتهاجا بتأقلمهم على الوضع الجديد وتسرب المبادىء الشيوعية فى نفوسهم ولو فى الظاهر فقط ..

وفى عام ١٩٦٢ ستزفهم الحكومة مرة ثانية واخيرة .. فهذه الزفة ستكون احتفالا بوضع يد الحكومة على رأس مالهم كله وذلك عندما يتم تأميم جميع الصناعات .

يونغ تى زونغ اغنى رجل فى الصين .. بدأ والده فى تكوين الثروة عام ١٩٢٧ ...

شينغ يينغ شانغ .. كان يسرق اصحاب الاسهم ويغش الادوية ..

كولينج شان .. كان ممثلا هاويا وهو طالب . وفى يوم تسليم محله الى الحكومة اقام حفلا لتمثيل فى مسرح يملكه اشترك فيه مع زملائه الهواة الذين كانوا معه فى المدرسة . وفى الصورة العليا المليونير السابق اثناء التمثيل على المسرح ...

رقصات " حلب

للفن مكانة فى نفوس أهل الصين ، فهناك الشعب يقدسه ويقبل عليه اقبالا منقطع النظير .. ولذلك انتشرت دور السينما والمسرح فى الصين انتشارا كبيرا . حتى ان جميع الفنادق والمدارس والنوادى بها صالات معدة لعرض الافلام الثقافية والمسرحيات التى لها هدف وموضوع .. ولكن اوبرا بكين تختلف عن اوبرا شنغهاى فى ان الاولى لا تؤدى النساء فيها أدوارا بل يقوم بادوارهن الرجال ، ويحدث العكس تماما فى شنغهاى .

شاهدت الوانا كثيرة من الرقص الصينى الذى يمثل المقاطعات المختلفة .. ان لكل رقصة معنى جميلا ، يعبر عن موضوع معين أو مشكلة محددة

وشاهدت هناك ممثل الاوبرا الكبير « مى لان فنغ » معبود الصينيين الذى تجاوز العقد السادس من عمره ، لا يزال يغنى ويؤدى أدوار الفتاة العاشقة التى لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها ... وهناك الممثلات والممثلون ينتخبون فى البرلمان العام وفى برلمانات المقاطعات ، ولقد تحدثت الى كثير من نجوم السينما والمسرح واستمعت الى قصصهم ودراساتهم وعرفت مدى حبهم للفن ...

والقصة فى الصين تحتل المقام الاول وكاتب القصة من ذوى الثراء العريض ... ويوجد مكتب فى بكين لاختيار القصة سواء كانت للمسرح أو للسينما ... وليس فى الصين كلها الا اربعة استديوهات . وما زال المسئولون هناك يعانون صعوبات جمة من ناحية الفيلم الخام والوسائل الفنية ... والصينيون يصنعون الافلام الخام ، ولكنهم يستوردون افلاما كثيرة من دول الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية وهنغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا

الشعبية !
يشتغلون بالتمثيل

الفصل الاخير من مسرحية الفرقة الفرجية ، ويسمى « وداع الكشك » ، وذلك لان الشاب سيودع فتاته ويسافر ، ليلتحق بوظيفة ، ثم يعود اليها ليتزوجها

اللبن .. وجمع الشاى

بقلم
اسماعيل الشافعي

. لن هوا ، اشهر ممثلة سينمائية وهي ايضا ممثلة مسرحية ، مثلت فيلم الفتاة ذات الشعر الابيض

يبدأ الممثل في احد الافلام بأجر شهري ثابت .

وهناك فكرة تدرس ، وستنفذ قريبا ، وهي اعطاء أجر اضافي للممثل او الممثلة نظير التمثيل في الافلام فضلا عن الاجر الشهري .

وأجر الممثلين والممثلات عادي جدا ، كما ان اغلبهم يوفدون في بعثات دراسية الى الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية لدراسة الفن الواقعي هناك .

وفي بكين فرقة منغولية تؤدي الرقصات والغناء ، وقد تمنيت وانا هناك ان ارى هذه الفرقة تزور بلادنا ليشهد الشعب المصري هذه الرقصات البدائية ذات المعنى ، فهذه رقصة حلب اللبن وتلك رقصة جمع الشاى وهكذا ... وقد اعجبت كثيرا بهذه الرقصات وطريقة ادائها ، وحادثت افراد الفرقة وتمنيت ان اراهم في مصر قريبا .

والاوبرا في شنغهاي تختلف عن اوبرا بكين في ان الممثلات هناك يقمن بأدوار الرجال .. فتجد احدى الممثلات موضع اعجاب لانها تؤدي دور الشاب تماما

وقد رأيت لأول مرة في شنغهاي مسرحية « حرب الجرائم » وفيها ظهر افراد الفرقة بالملابس الاوربية .

والصين كلها تتحدث عن فيلم انتج عام ١٩٥٠ يسمى « الفتاة ذات الشعر الابيض » قامت بدور البطولة فيه بطلة تسمى « تين هوا » . وقصة الفيلم تدور حول ثورة الفلاحين على الاقطاعيين وملاك الاراضي وكيف ان هذه الفتاة لاقت البؤس والفاقة على يد مالك الارض ، وأخيرا انتصر الفلاحون وجاء جيش التحرير ، وحاكم المستبدين الاقطاعيين

وقابلت « لن هوا » وهي شابة جميلة مثقفة لم يتجاوز عمرها السابعة والعشرين ، وما زالت تدرس في احد معاهد السينما والمسرح ، وتعمل ليلا بمسرح تزوجت مديره .

وقد زارت الاتحاد السوفيتي في بعثة رسمية للدراسة ، كما زارت المانيا الشرقية لنفس الغرض ، وهي تؤمن ايمانا قويا بالفن الروسي وقد قالت لي : انه من الأوفق ان تتزوج الممثلة ممثلا مثلها ، ولكنها هي فاتحة زوجها .. وكان هذا ردا على حينما سألتها رأيها في الزوج الذي يجب ان تختاره الممثلة ثم قالت : ان الزواج لا بد ان يقوم على الحب . وعرفت انها التحقت بالتمثيل عندما انضمت لجيش التحرير لمقاومة اليابانيين .

ورومانيا وبلغاريا واليابان والهند وايطاليا ، ثم يقومون بعد ذلك بعرضها عن طريق الدوبلاج باللغة الصينية .

وكثيرا ما يقومون بتحويلها عن طريق الدوبلاج الى لهجات القوميات المختلفة التي تنتشر في جميع انحاء الصين

مثل التبت ومنغوليا . ومتوسط انتاج الصينيين للافلام في السنة الواحدة يبلغ ستة افلام فقط . اما الفيلم الملون فلا يزال موضع دراسة للصينيين ولم ينتجوا حتى الآن فيلما واحدا ملونا

والافلام في الصين ترتكز على القصة التي تتضمن موضوعات مدروسة تقوم بها الدولة لخدمة الشعب ، كمشروع

الجمعيات التعاونية ، والمرأة الجديدة في الصين ، ومقاومة الشعب لليابانيين والحزب الكومنتانج .

ويجب على الممثل والممثلة ان يلتحقا بمعهد السينما والمسرح لمدة سنوات بعد ان ينالا الشهادة الثانوية ، ثم

ممثلات اوبرا شنغهاي : من اليمين ني اى لن ، وهي تمثل ادوار الشباب لم هى فرد رئيسة الفرقة ، ثم جان كوى فن .. واخيرا زى اين المبقرية ..

الجاتوه يصنعه المسلمون فقط

الكوبرا والثعابين الجبلية ، هي الاطباق الشهية المفضلة عند الصينيين وخاصة لعل الجنوب ، لو هم يشربون الماء ساخنا ..

لقد دار حديث بيني وبين مدير وكالة الصين الجديدة في مدينة دسون ، وهي من مدن الصين الجنوبية عن اهم طبق يقدم في مدينته ، فكان رده علي : « شوربة » الثعابين !

فقلت له مستنكرا : ثعابين البحر ؟

فقال : لا الثعابين الجبلية ... والكوبرا ...

ثم سألني : الا تأكلون الثعابين ؟ فأجبت بالنفي

فقال : عجبا ... ان « شوربة » الثعابين ورأس الكوبرا من اهم الاطباق الشهية عندنا ...

كان هذا الحديث يدور ونحن حول المائدة نتناول الغداء ... والواقع انني لم اظهر اي تقزز ، بل حاولت ان استمر او اتظاهر بالاستمرار في الأكل ، حتى لا اشعر الحاضرين بالحرج ، وان كان كل شيء اصبح في عيني لعبانا ... وأحسست ان رأسي يدور ومعدتي تتحرك من مكانها وكتمت الامر في نفسي ....

والصينيون لا يستعملون السمن في طهيهم ، والزيت الذي يطبخون به مختلف عن زيتنا ، وهم يميلون دائما الى استعمال الدهون التي لم استطع معرفتها او معرفة اسمائها ، والبعض مزيج من دهون مختلفة يضعها الطباخ الصيني في عدة اوعية امامه ، ثم يمزجها بالخضر المسلوق ، او باللحم المسلوق ويضع المزيج على النار بعض الوقت .

فالصينيون يميلون الى تقسيم الاشياء قطعا صغيرة جدا ليسهل حملها ، نظرا لانهم يستخدمون العصي في تناول الطعام .. فالدجاجة مثلا تقطع بالعرض الى اجزاء كثيرة ، ثم ترص متجاورة .. وكان ذلك يبعث الشكوك في نفوسنا حينما نهم بتناول الطعام ..

ومن الاطباق المعروفة في الصين ، طبق الخيزران ... والخيزران عندنا يستعمل اما في صناعة الكراسي او في العصي ، ولكنهم في الصين يأكلون جذوره وبطونها فتحدث عند مضغها بعض الصوت .

اما الارز فلا يدخل فيه اي نوع من الدهون ، وانما عملية طهيه مقصورة على الماء فقط ، وعندما يحين موعد الطعام يأتي الطباخ بإناء كبير مملوء بالارز ، ثم يضع لكل فرد كمية في الاناء الموضوع امامه لهذا الغرض ثم يبدأ الاكل بالعصي .

والصينيون يميلون ميلا تاما الى ان الطعام معلى بالسكر ، حتى السلطة عندهم ، يوضع عليها سكر ، فمثلا حينما يسلق السمك تضاف اليه صلصة ممزوجة بالسكر وكذلك اثناء تناول الطعام يقدم لك طبق حلو .

الطباخ وامامه اربع اوان مملوءة بالدهون المختلفة

الطباخ يحمل البطة بعد نظفها ودهنها بالسكر تمهيدا لوضعها في الفرن

والمائدة الصينية غنية بطعامها ، فهي تتألف من اثني عشر طبقا ، تنتهي دائما بالشوربة الصينية وهي في اعتقادي ليست سوى شيء ساخن لا طعم له ...

اما الخبز الصيني فهو عبارة عن دقيق وماء محشو مرة باللحم ، ومرة اخرى بالسكر ، وهو يوضع على البخار لا في الفرن مثل خبزنا لينضج ولعل هذا الخبز بعد منضجه نوعا من انواع الطعام ، يقدم عادة في الاطباق الاخيرة في المائدة . وعلى كل حال فهم لا يتناولون الخبز اثناء الطعام ..

والصين غنية بالبط ، ولكن اهل مدينة بكين يهتمون اهتماما بالغا بتربيته ، لهذا اصبح البط من الطبق المفضل عندهم وعند غيرهم ... واعتقد ان طريقة طهيه لم يكن مخالفة لنا تماما ، فهم بعد ان ينظفوا البطة من الريش يفتحون فتحة صغيرة تحت جناحها الايسر ، ومنها يخرجون الاوعية الداخلية وينظفونها ، ثم يفتحون فتحة اخرى في المنقار ويسدون الفتحة التي تحت الجناح ، ويبدأون في نفخ البطة بفمهم الى حد معين ، ثم يدهنونها بمحلول من السكر والماء ويتركونها فترة لتجف ثم يضعونها في فرن مشتعل بواسطة الفحم فتخرج البطة حمراء جدا لها بريق لامع

ولا تقدم بعد ذلك لآكليها هكذا ، وانما يقوم الطباخ بتقطيع الجلد الخارجي الاحمر اجزاء صغيرة بها بعض اجزاء من اللحم ، اما بقية البطة فتوضع في اناء لتصنع منها شوربة تقدم كطبق ثان

وقد سألت المرافقين لنا عن موقف المسلمين من اللحوم والطيور التي تذبح بواسطة البوذيين وغيرهم ، فأخبروني انه يوجد في محال الجزارة جزارون مسلمون يقومون بذبح المواشي والطيور ثم ترسل هذه اللحوم الى المطاعم التي انشأتها الحكومة او ساعدت على انشائها ، حيث يوجد طباخون مسلمون ...

وقد لاحظت في بكين انه توجد لافتات كتب عليها كلمة « خبز اسلامية » باللغة العربية ، وهذه اللافتات موجودة في المحال الكبرى ، وقد دهشت اولها فعرفت ان كلمة « خبز اسلامية » تعني الجاتوه والبسكويت فقط وان الذين يقومون بصنعها هم من المسلمين وان كان حق الشراء مباحا للجميع ..

« الخبز الاسلامية » او الجاتوه والكعك يباع في احد اقسام المحال العامة للدولة

هذه الطائرة الفايكونت الثانية لشركة مصر للطيران ، عقب وصولها الى مطار الماظة في صباح يوم الاحد الماضي ، ويرى السيد سامي ابو الفتوح سفير مصر في لندن وبجواره اللواء احمد حمدي هيبه سفير مصر في روما ، عقب نزولهما من الطائرة

شركة مصر للطيران تستكمل أسطولها الجوى بعد أيام

الطائرة الفايكونت الثانية وصلت إلى مطار الماظه هذا الأسبوع

وصلت هذا الاسبوع الطائرة الفايكونت الثانية لشركة مصر للطيران ، ومنذ أقل من شهر وصلت الطائرة الاولى من هذا النوع ، وبعد أيام ستصل الطائرة الثالثة ، وبذلك يكتمل الاسطول الجوى لشركة مصر للطيران . ستبدأ الشركة فى فتح الخط الجوى بين مصر وروما فى أوائل مارس القادم ، وستتبعه بعد ذلك خطوط اخرى الى اوروبا وباريس ولندن . .

وبذلك تكون الشركة قد ربطت الشرق الاوسط بعواصم البلاد الاوروبية

كان فى استقبال الطائرة الجديدة بمطار الماظه قائد الاسطول الجوى المهندس احمد عبد الرازق رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، والاستاذ محمد محمود بلال نائب رئيس مجلس الادارة والسيد المهندس عبد السلام عثمان عضو مجلس الادارة المنتدب ، وقائد الفرقة الجوية محمود صدقى المليجى مدير عام الشركة ، والسيد عبد المجيد مقبل نائب مدير عام الشركة ، والكابتن حسين توفيق وكيل الشركة الفنى والسيد محمد فؤاد رافت وكيل الشركة التجارى وعائلات ركاب الطائرة الذين دعتهم الشركة للسفر عليها فى أول رحلة لها من لندن الى القاهرة ، كان فى مقدمتهم اللواء اركان الحرب احمد حمدى هيبه سفير مصر فى روما . .

والسيد سامى ابو الفتوح سفير مصر فى لندن ، وقائد اللواء الجوى مصطفى مرتجى الملحق الجوى فى لندن وقائد اللواء الجوى عمر شكيب الملحق الجوى فى روما والمهندس مصطفى الاتربى بشركة مصر للطيران وحرم القائمقام يوسف واصف مساعد الملحق الجوى فى لندن وحرم الاميرالاى كامل صبيح الملحق العسكرى فى لندن وحرم السيد محمد شديد المستشار التجارى فى سفارة مصر بلندن والمستر "ج.م" سيلفر مندوب شركة دنلوب ، والكابتن مارلن كبير طيارى شركة الخطوط الايرلندية ، والمستر تاول مندوب شركة سميث للآلات الدقيقة والمستر ادوارد مندوب شركة رولز للمراوح ، والكابتن ارنست واصف مندوب الطيران الآلى بشركة مصر للطيران وكبيرة مضيفات الشركة الآنسة سهام رؤوف

وكان يقود الطائرة الفايكونت الفخمة الكابتن محمد حلمى شمس كبير طيارى شركة مصر للطيران !

السيد سامى ابو الفتوح سفير مصر فى لندن ، يجلس فى استراحة شركة مصر للطيران ، عقب وصوله على الطائرة الفايكونت ، ويرى وفد جلس معه بعض مستقبليه

أزيز جديد

منذ اليوم وأن أجمل غير منسى سوف ترهف الآذان لسماع الأزيز يجتاح الأجواء المصرية . . انه صوت المحركات الاربعة التوربوبية لطائرات الفايكونت لشركة مصر للطيران . .

لقد صرح قائد الاسطول الجوى المهندس احمد عبد الرازق رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران بمجرد هبوط الطائرة بمطار الماظة . . انه فخور جدا بأن يرى علم مصر يرفرف لاول مرة على طائرات الفايكونت التى تنافس اكبر الطائرات الاوربية وتعتبر اسرع الطائرات فى الخطوط الجوية بعد الطائرات الكومت . .

ثم أردف يقول وبريق الفرح يلمع فى عينيه : انه يتوقع أن تتحقق فى الايام القادمة فى عهد حكومة الثورة السعيد كل خير واصلاح ، الآن هذا العهد حقق ثورة أخرى فى شركة مصر للطيران فقد بدأتها فى هذا العهد السعيد لاول مرة فى حياتها ، طائرات الفايكونت مما يجعله يأمل أن تصل مصر فى القريب الى ما وصلت اليه امريكا من عظمة فى الطيران المدنى !

مصر تنافس امريكا

وسعادتى لا حد لها وأنا ازف بشرى وصول الطائرة الفايكونت الثالثة بعد أيام قليلة وبها يكتمل الاسطول الجوى لشركة مصر للطيران فتستطيع أن تفتتح الخط الجوى بين مصر وروما فى اوائل مارس القادم لتتبعه بعد ذلك الخطوط التى تربط بين مصر واوروبا . .

ان طائرات الفايكونت قد حازت شهرة عالمية حتى ان امريكا بدأت تسيرها فى خطوطها الداخلية الى انها تستعمل لاول مرة فى تاريخها طائرات انجليزية ! وان اختيار هذا النوع من الطائرات كان نتيجة لتجارب طويلة وبحوث مستفيضة قامت بها شركة مصر للطيران لكى تحصل على أحدث نوع من الطائرات يؤدى الى الغرض المنشود ويوافق طبيعة شبكة خطوط الشركة الجوية . .

والطائرة الفايكونت هى اول طائرة تجارية فى العالم مجهزة بمحركات توربوبية وتنفرد بكونها اول طائرة فى الطيران التجارى . صممت خصيصا لهذا الغرض ونجاح الطائرة الفايكونت فى عالم الطيران التجارى يرجع الى ان الركاب يفضلونها تفضيلا تاما لما يلمسونه من مميزاتها الثلاث وهى :

« السرعة . . عدم الاهتزاز . . الراحة التامة »

مميزات نادرة

فأزيز محركات هذه الطائرة أصبح يصل الى كابين الركاب هادئا دون جلبة أو ضوضاء وذلك بفضل تركيب هذه الطائرة العجيبة التى تمكن المسافر عليها من رؤية المناظر الخارجية بكل سهولة ووضوح . .

وهذه الطائرة قد أعدت بحيث يسهل على رجل الاعمال القيام بعمله فيها ، اذ زودت مقاعد الطائرة بمكاتب خاصة يمكن فردها وطيها بسهولة تامة دون الاستعانة بالمضيفة ، ويمكن استعمال هذا المكتب فى لعب الورق للتسلية . .

والجو بداخل الطائرة فى كابين الركاب تكيف حرارته أو برودته بواسطة الاجهزة الخاصة لذلك الغرض فلا يتأثر المسافر بالحرارة أو البرودة مهما اختلفت درجة الحرارة فى الخارج

وتمتاز الطائرة الفايكونت عن جميع الطائرات الاخرى أنها بفضل محركاتها التوربوبية يمكنها أن ترتفع الى علو ٢٥ ألف قدم ، وبذلك يمكن تفادى منطقة المطبات الهوائية فيشعر الركاب فى سفرهم بمنتهى الراحة متخلصين من مضايقات المطبات !

موسيقى الجو

والسرعة المتوسطة للطائرة الفايكونت تتراوح بين ٤١٠ و٤٥٠ كيلو مترا فى الساعة ورغم هذه السرعة الفائقة فان الراكب يستطيع بكل سهولة ان يستمع الى حديث جاره مهما كان صوته خافتا لان صوت الطائرة عند صعودها وفى خلال طيرانها يسمع له رنين كرنين الآلات الموسيقية !

ونظرا لما امتازت به الطائرة الفايكونت من متانة ودقة فى التصميم والاقتصاد فى الوقت وراحة للمسافرين فقد تهافتت عليها شركات الطيران وطلبت منها الى الآن اكثر من مائتى طائرة لتعمل على خطوط منتظمة لخمس وعشرين شركة عالمية بما فيها شركة مصر للطيران . . ولا جدال فى ان المستقبل لهذه الطائرة التى سيؤدى استعمالها على الخطوط المنظمة لشركة مصر للطيران الى زيادة حركة السفر الجوى

الفأل الحسن !

ان شركة مصر للطيران تتفاءل بالقرآن الكريم ولذلك ارسلت كبيرة مضيفات الشركة الى لندن ومعها مصحف كبير لتعود فى الطائرة الفايكونت وهى تحمل نفس المصحف . . حتى يصحب وصولها الخير والصلاح لمصر . . والشركة مصر للطيران !

واقامت شركة مصر للطيران حفلة شاى احتفالا بوصول الطائرة الفايكونت الثانية من اسطولها الجوى التى ستبدأ عملها فى اوائل مارس القادم على الخط الجديد بين مصر وروما

مجتمع آخر ساعة

المجتمع في هذا الاسبوع حائر ... وتجوبه في حيرة .. فبعضهن كانوا يبحثون عن الحفلات دون ان يجوبوها .. كثرت الدعوات بدرجة لم يستطيعوا ان يلبوها .

وقد كان موظفو السفارة الهندية بالقاهرة وزهرات الجالية الهندية من اكثر نجوم المجتمع نشاطا خلال الاسبوع الماضي .. وذلك لاحتفالهم بعيد الجمهورية الهندية .. وقد اقام السفير بهذه المناسبة حفلة جاردن بارتي ، في صباح الخميس الماضي .. لبى الدعوة اليها جميع السفراء الاجانب بالقاهرة وعدد كبير من الدبلوماسيين قل ان يجتمع نظيره في احدى المناسبات

العمامة الحمراء

ووقف السفير بصحبته حرمه البيجوم يستقبلان المدعوين .. ويتقبلان تهانيهم بعيد الجمهورية تريتركانو . ذلك في السفارة الذين يقودونهم الى اماكنهم حول الموائد التي اعدت في الحديقة تحت الشمسة الشمس الساطعة التي اشرقت في ذلك اليوم لتحيي عيد الهند .. وفي احد الاركان جلست احدى فرق الموسيقى النحاسية وقد ارتدى افرادها يونيفورمه الازرق .. واخذ المدعوون يتناولون القهوة والشاي والمثلجات الى جانب الاطعمة الهندية والشرقية التي حفلت بها الموائد على انغام الموسيقى .. وكانت الكيكة اكثرها استحواذا على لب المدعوين .. ولم تقدم الخمور في هذا الاحتفال لان التقاليد الهندية تحرم شرب الخمور في الحفلات الرسمية .. وقد زاد تشد المدعوين الى ذلك الحفل حتى للشائعة ابدوا جميعا اعجابهم بالازياء الهندية الوطنية التي كان يرتديها موظفو السفارة والمدعوون من الهنود .. ومما لفت الانظار العمامة الحمراء التي كان يرتديها السفير والساري الابيض المنقوش بالقصب الذي كانت ترتديه حرمه البيجوم .. وقد خطر لاحد المدعوين ان يسأل عن معنى البيجوم فقيل له ان هذه الكلمة تعني السيدة الهندية .. على ان تكون من الاميرات ..

وبالرغم من ان الدعوات التي وجهت لنجوم المجتمع قد وجهت لزوجاتهم ايضا فان السيدتين الوحيدتين اللتين حضرتا هذا الحفل هما زينات الجداوي — حرم حسن الجداوي — وحرم الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية .

وقد لفتت كريمة السفير الهندي الانظار بجمالها الفائق .. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها كريمة السفير الهندي في حفل عام .

اعجاب لم تعارف

وتقول حرم سفير يوغوسلافيا انها لم تر سيدات المجتمع المصري من قبل الا في الحفلة التي اقامها زوجها بالسفارة لتكريم الماريشال تيتو خلال زيارته السابقة لمصر .. وابدت اعجابها بالسيدة المصرية ثم رات التعبير عن هذا الاعجاب في شكل حفل تعارف صغير تقيمه في الساعة الخامسة مساء غد — الخميس — وقد دعت اليه حوالى خمس وثلاثين سيدة مصرية من المشتغلات بالاعمال العامة والشئون الاجتماعية ومن بينهن السيدة زينات الجداوي

فطير العصافير

وحدث في الاسبوع الماضي بمنزل انتهى آل العبد من تناول غدائهم ان فوجئوا بالسيدة احسان العبد تطلب منهم مغادرة المنزل فورا على الا يعود احد منهم قبل التاسعة مساء .. ولم يحاول احد منهم مناقشتها وسارعوا لتنفيذ امرها دون ان يعرفوا السر الذي يكمن وراءه .. وعند عودتهم مساء فوجئوا بانتشار اكثر من ثلاثين سيدة من جمعية التحرر الاقتصادي النسائية في صالونات الدار وغرفاته فقد .. فقد دعت السيدة احسان العبد زميلاتها في الجمعية الى حفلة شاي انيقة كان المفروض ان تنتهي قبل السابعة او الثامنة مساء ويبدو ان الثرثرة الحريمي لم تسمح للمدعوات بالشعور بانقضاء الوقت سريعا فامتلئن بالجميع الجلسة الى ما بعد العاشرة لم يفطروا خلالها من الكلام الا ان افطروا

كان يوم الخميس الماضي هو الموعد الذي حددته صالحة اللاظون لاقامة معرض لصورها بصالة الاتيليه بالقاهرة وقد تميز المعرض بانه كان اقرب الى معرض للازياء منه الى معرض الصور ووقفت السيدة انجي اللاظون تستقبل المدعوين في اليوم الاول ، وهم نخبة من كبار رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي والصحفيين ، بصحبة امها السيدة صالحة اللاظون .

ويعتبر هذا المعرض من الخطوات الممتازة التي اقدمت عليها انجي اللاظون لانها قد عرضت من الصور الكثير الذي اجتذبت صور الريف المصري انتباه الجميع .. وحضر حفل الافتتاح الكونتيسيل دي زغيب ، والرفيق ميتفيف مراسل برافدا الجديد بالقاهرة والوزير المجاري الفوش .

رأيت وسمعت

● مستشار السفارة اللبنانية ، في حفلة الكوكتيل التي اقامها السفير هذا الاسبوع ، وقد ثغر فمه دهشة عندما علم ان البالطو الذي كانت ترتديه ايفون ماضي ، من تصميمها هي وليس من باريس والبالطو من القطيفة السوداء ، مطرز بالخرز واللؤلؤ ، والقبعة من نفس القماش ومطرزة بالماس الصناعي .

● وصلاح مطاوع ، يرتدي قبعة خضراء من الطراز الامريكاني ، ويقول انها اليوم تقليعة ، وغدا سوف تكون موضة ... وبعد قليل سوف تكون شيئا عاديا يستعمله كل مصري بدلا من الطربوش والبيريه والكاسكيت ، لانها تحمي الراس من برد الشتاء ... ومن حرارة الصيف ايضا !

● ان نريمان اصبحت تشرب الخمر وتدخن السجاير بشراهة غريبة فقد شربت في حفل واحد عشر كؤوس من الويسكي .. ودخنت ستين سيجارة !

.. وان والدتها اصيلة — هانم — لم تظهر معها في حفلة واحدة .. والسبب الذي يرويه اهل بيروت ، هو ان الشاب الاشقر سكرتير نريمان — يكره الخروج مع والدتها !..

على غداء حفلة نهاية الاسبوع في بحيرة قارون بالفيوم .. والتهموا الكثرة ما تناولوه من فطير العصافير الذي صنعته احسان العبد بنفسها .. ويحشى هذا النوع من الفطائر بلحوم العصافير ثم يؤكل بعد تغطيته بالقشدة والعسل الابيض .. ومما لفت الانظار في هذه الحفلة التايير الاسود المصنوع من القطيفة الذي كانت ترتديه ديدي الطرابلسي التي كانت تتحلى باحدى شارات الهلال الاحمر المصنوعة من الذهب المرصع بالياقوت .. وقد اقسمت ديدي الطرابلسي باغلظ الايمان انها لم تشتره وانما فازت به في طمبولا حفلة الهلال الاحمر التي اقيمت الشهر الماضي في ميناهاوس .

وداع في الظلام

واقام نادي السيارات المصري حفلة كوكتيل لتوديع اعضاء الهيئة التنفيذية للمؤتمر السياحي العالمي بمناسبة قرب عودتهم الى بلادهم بعد ان انتهت زيارتهم للقاهرة .. ووقف محمد سلطان — رئيس النادي — بصحبة حرمه — التي كانت ترتدي فستانا من الصوف الابيض مغلق الصدر ، يستقبلان المدعوين الذين لم يزد عددهم على ستين مدعوا — وقبل ان يكتمل عدد المدعوين فوجئوا باطفاء الانوار مما اضطرهم الى اكمال الاحتفال على ضوء الشموع وقد دار حديث المسيو لاشاتيل مع المدعوين عن الكرم المصري الذي فاق الحدود .. وقال ان هذا الكرم قد خرج من نطاق الاندية ووصل الى درجة الاحتفاء باطفاء الانوار في القصور المصرية التي قل ان يوجد ما يماثل نظافتها في بلادهم .. وكان المسيو شاتيل يتحدث بالحرارة المعهودة عن الفرنسيين .

غرام

وفي احد الاركان انتحى الكازينو عابدين جلس الورد مستلقيا على احدى الشلت الشرقية المنخفضة واخذ يحتسي القهوة

« البقية على الصفحة التالية »

تابع المجتمع

التركية بكميات كبيرة .. وبقيت وحتى النيشة الحمى التي كان يشربها في وجه زيدات علوى التي اشتحلته بالانجليزية اكثر من عشر دقائق وهي ترقص العالمة والقورد ستاسجيت لا يعد فقط من اعظم الساسة الانجليز بل ومن اكثرهم غراما بالرقص الشرقي .

المانجو المخلل

واقامت مسز اوتيست . الملحقة الثقافية بسفارة الهند — حفلة استقبال نهارية بمنزلها في الزمالك حضرها عدد كبير من نجوم المجتمع وزهرات الجالية الهندية . وقد ظلت هذه الحفلة موضع حديث المجتمع طوال الاسبوع الماضي لانها كانت تكون اول الحفلات الصباحية التي اقيمت خلال هذا الموسم .. وقد اظهر المدعوون اعجابهم بمكلب المانجو وهو من المخللات التي تقرة بصنعها السيدات الهنديات .. وقد ظل نجوم المجتمع يقاسون من التخمة التي اصابتهم لكثرة ما تناولوه من التوابل والشطة الهندية التي دست في الطب المأكولات .

رئيس واحد فقط :

ونادي الجزيرة ، كان مشغولا طوال هذا الاسبوع .. لم يكن مشغولا بحفلات ولا سهرات ولا مباريات .. وانما كان مشغولا بانتخابات اعضاء مجلس الادارة فقد انتهت مدة ثلاثة من اعضاء المجلس هم عبد الحميد الشواربي وفؤاد شرين وشكري وصف . وكان على اعضاء النادي ان يفكروا فيمن يختارونهم ليحتلوا الاماكن الثلاثة الشاغرة !

وكان حديث النادي طوال الاسبوع الماضي ، ينحصر في عملية المفاضلة بين المرشحين السبعة .. عمر شرين واحمد اللوزي وسامح موسى وجلال صبري وفؤاد صادق وطراف علي والدكتور عبد العزيز البغدادي .

وفي مساء يوم الخميس الماضي ، انعقدت الجمعية العمومية وكان هناك حوالي ٣٠٠ عضو ..

وتقدم اقتراح من احد الاعضاء بالغاء الوظيفة التي كان يشغلها عبد الحميد الشواربي والتي كان يطلق عليها بالانجليزية « شيرمان » وبالعربية « الرئيس » الذي يدير امور النادي .. لان هذه الوظيفة كانت قد ابتدعت عندما كان رئيس النادي هو السفير البريطاني بالقاهرة ، فكان هناك رئيس آخر او « شيرمان » مصري ، ليدير امور النادي ويعبر عن مصالح المصريين اعضاء النادي ..

وقال العضو في اقتراحه ، انه منذ عام ١٩٥١ ، أصبح رئيس النادي رجلا مصريا هو محمود حسن سفير مصر السابق في وشنطون ، وليس السفير البريطاني كما كان الحال قديما .. فليس هناك داع بعد ذلك ، للابقاء على وظيفة رئيس مجلس الادارة التي كان يشغلها الشواربي ، وانما يصبح الرئيس الوحيد هو رئيس النادي الذي اصبح مصريا ..

واعطت الاصوات ، فوافق الجميع تقريبا الا عددا قليلا من اصدقاء عبد الحميد الشواربي ، لا يزيدون على عشرين ، وكان يتزعمهم سيد اللوزي ومحيي الدين فهمي ..

وطلب من المعارضين الذين كانوا يرفعون ايديهم ان يقفوا ، فلم يقف واحد منهم .. فاعتبر ذلك موافقة على الاقتراح ، فألغيت وظيفة عبد الحميد الشواربي ، واصبح محمود حسن هو الرئيس الوحيد للنادي .

وقبل ان تبدأ عملية الانتخابات ، انسحب طراف علي من قائمة المرشحين ، فبدأت عملية انتخاب ثلاثة من بين المرشحين الستة الباقية .

واعلنت النتيجة ، فكان الفائزون ، عمر شرين ونال ١٢٢ صوتا واحمد اللوزي ونال ١٢٩ صوتا ، وسامح موسى والاميرالاي جلال صبري معا ، فقد نال كل منهما ١١٨ صوتا !

بطل الاسكواتش !

وفي نادي هليو بوليس ، اقام عبد المقصود احمد رئيس مجلس ادارة النادي حفلة شاي تكريما لابراهيم امين بطل العالم المصري في الاسكواتش وابنه ..

وقد حضر الحفل حوالي مائة مدعو ، كان من بينهم قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي والبكباشي حسين الشافعي ، وابراهيم عبد الوهاب وفكري مكرم عبيد والصاغ احمد مراد سكرتير نادي الجزيرة وقبل حفلة الشاي ، اقيمت مباراة تجريبية في الاسكواتش بين عبد اللطيف البغدادي وابراهيم امين ، فاز فيها ابراهيم ٣ صفر .. ومباراة اخرى بين ابراهيم ومحمد فخري فاز فيها ايضا ابراهيم ٣–١

وفي نهاية الحفل ، سلم اعضاء نادي هليوبوليس لابراهيم امين ، عندما تسلم بطاقة العضوية الفخرية بالنادي ، وكأس بطولة النادي للاسكواتش التي سبق ان فاز بها ابراهيم في العام الماضي ، قبل ان يسافر الى لندن ، ويعود ببطولة العالم !

الجالية اللبنانية

وفي دار السفارة اللبنانية بالجيزة، اقام خليل تقي الدين — سفير لبنان — حفلة كوكتيل ، في مساء يوم الجمعة الماضي ، لاستقبال الجالية اللبنانية في مصر ، التي لم يستقبلها السفير حتى ذلك اليوم رغم انه يشغل وظيفته في مصر منذ حوالي عام لكثرة شواغله ..

وقد حضر الحفل حوالي ٥٠٠ مدعو ، وكان اغلبهم من رجال الجالية اللبنانية وزوجاتهم في مصر ..

كما حضره ايضا ، سفراء الدول العربية بما فيهم سفير سوريا الجديد ، ورجال الجامعة العربية ، والدكتور طه حسين ومحافظ القاهرة ومدير الجيزة وحسين فهمي رئيس مجلس الانتاج ، وجلال الدين الحمامصي وحرمه واحمد قاسم جودة وحرمه

أفراح الأسبوع

تم عقد قران الاستاذ جميل عثمان حسني على الآنسة هدى كريمة الاستاذ عبد الباقي شعيب يوم الخميس الماضي في حفل انيق شهده جمع كبير من الاقارب واصدقاء العروسين .. فتمنياتنا بالتوفيق .

احتفل بعقد قران الآنسة مرفت حسن حمزة على الصاغ فوزي الوكيل بمكتب قائد عام القوات المسلحة في حفل بهيج حضره اللواء عبد الحكيم عامر وفريق كبير من ضباط القوات المسلحة .

قبل الاسبوع الماضي تمت خطبة الآنسة ليديا ميشيل على الاستاذ جرجس رزق المدرس بالكلية الثانوية في حفل عائلي ضم الاقارب وبعض الاصدقاء من وزارة التربية والتعليم وكلية سان جوزيف التي تخرجت فيها العروس .

واحتفل نادي هليوبوليس في الاسبوع الماضي ، بزفاف الدكتور وفيق حفني ، على كريمة المهندس عبد الهادي دراز ، وسيسافر العروسان الى امريكا لقضاء شهر العسل ، وليبدأ العريس بعد ذلك العمل في بعثته العلمية .

غرام في مونت كارلو

قصة غرامية مثيرة صورت بأكملها في أجمل بقاع مونت كارلو بالألوان الطبيعية والفوتوسكوب ويشترك فيها ميرل اوبرون وريتشارد تود وقد نال هذا الفيلم أكبر نجاح في مهرجان « كان » في العام الماضي وفاز بعدة جوائز سينمائية في لندن وهوليوود . وسيعرض قريبا جدا في سينما أوبرا .

اختارت شركة ر . ك . و . وأخير انتاجها الضخم الذي بلغت تكاليفه ٦ ملايين من الدولارات « الفاتح جنكيز خان » لتقيم عرضه العالمي الأول بالقاهرة وقد صور الفيلم بالسينما سكوب والألوان والفطاح ببطولته سوزان هيوارد مع جون واين .

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمجلس السويس البلدي حتى ظهر يوم الاثنين ١٩٥٦/٢/٢٧ عن توريد الآتي :

مسامير وحدايد وأدوات لمهمات الكهرباء وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة خمسين مليما نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة خلاف أجرة البريد وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

٣٦٥٦

تابع المجتمع

وكان السفير مشغولا طوال الحفل هو وحرمه ، في استقبال وتوديع المدعوين الذين كانوا يتحدثون عن علاقات مصر ولبنان .. !

شطارة !

وتحدث المجتمع هذا الاسبوع ، عن شطارة فتحية الشناوي ..

فقد سقطت النجفة الكريستال التي كانت قد اشترتها من بونتروموول منذ عام ونصف ، بمائة وخمسين جنيها .. سقطت النجفة وحدها على مائدة الطعام فتهشمت تماما !

وذهبت فتحية الشناوي الى بونتروموول وقالت انه المسئول عن تحطيم المائدة والنجفة ، لان المختص لم يثبتها في السقف جيدا ، فعليه أن يصلح لها بلورة المائدة ويعطيها نجفة جديدة ..

وبدأت المفاوضات ، وقيل لها ان النجفة قد زاد ثمنها كثيرا ، عما كان عليه عندما اشترتها ..

وانتهت المفاوضات بأن تدفع مائة وخمسين جنيها ثمن النجفة الجديدة — بنفس السعر القديم — وهي ليست مسئولة بعد ذلك حتى ولو وصل ثمنها الآن الى خمسمائة جنيه ..

وقد تم اصلاح مائدة الطعام ، ولم تصل بعد النجفة الكريستال التي أوصى عليها من الخارج !

نتيجة مسابقة

هدايا النجوم

٢٤ هدية من النجوم قدمتها آخر ساعة واكثر من الف متسابق حول كل هدية

استغرقت لجنة فرز خطابات المتسابقين الاسبوعين الماضيين في فحص ردود المتسابقين .. واجريت عملية التصفية حول كل هدية .. وحملت الرسائل الفائزة الى النجم الذي يقدم الهدية .. وتولى كل واحد سحب ورقة من الأوراق التي حملت اسماء الفائزين . وارسلت آخر ساعة الى الفائزين خطابات تدعوهم الى تسلم جوائزهم في ٥ فبراير الحالي في حفل يلتقي فيه النجوم بالفائزين ..

وهؤلاء هم الذين فازوا بجوائز مسابقة « هدايا النجوم » :

سعاد محمد دياب .. جائزة عيسى شكيب ، علي الشوكاني .. جائزة محمود ذو الفقار ، فتحي طه متولي .. جائزة سميحة توفيق : يحيى بركات .. جائزة أحمد رمزي ، هدى السيد .. جائزة مريم فخر الدين ، نجوى سليمان عبد الحي .. جائزة نعيمة عاكف ، محاسن محمود فرج .. جائزة ايمان ، يحيى مصطفى راغب .. جائزة اسماعيل ياسين ، فاده محمد .. جائزة هدى سلطان ، رجب محمد فهمي .. جائزة ماجدة ، عزيزه فهمي .. جائزة سعاد مكاوي ، أحمد شعبان عيسى .. جائزة صباح ، انشراح محمود السيد .. جائزة زوزو نبيل ، السيد علي سالم .. جائزة كمال حسين ، عبد القادر مرسي مقبل .. جائزة هند رستم ، علما خوري .. جائزة زهرة العلا .. فؤاد السعيد خطاب جائزة برلنتي عبد الحميد ، أحمد فهمي حسن .. جائزة سعيد أبو بكر ، علوية قاسم .. جائزة عبد الحليم حافظ ، فاروق عطيه العدل .. جائزة سراج منير ، سعيد عبد النبي .. جائزة عبد السلام النابلسي ، عبد الرشيد نجم .. جائزة فريد شوقي ، ليلى مرزوق .. جائزة كمال الشناوي .

ولم يفز أحد بجائزة سامية جمال .. ولا بجائزة سميحة أيوب .. وستعاد الجوائز لهما .

وقال مريدي الذين حاولوا أن يحصلوا على هدية فريد الاطرش .. سبعة فقط .. قرر فريد الاطرش أن يمنح كل واحد منهم اسطوانة من اسطواناته كهدية .. وهذه أسماؤهم ..

محمود عبد الرحمن ، أميره الفرنجي ، فتحي عبد العزيز عبد الله ، مرجريت طنوس ، يوسف توفيق كامل ، فاطمه محمود عثمان ، سهام محمد سالم .

وترجو من الذين لم يحالفهم الحظ في هذه المسابقة .. أن يستعدوا لمسابقة أخرى يقدمها النجوم مرة ثانية .. فقد يحالف بعضهم الحظ في المرات القادمة .

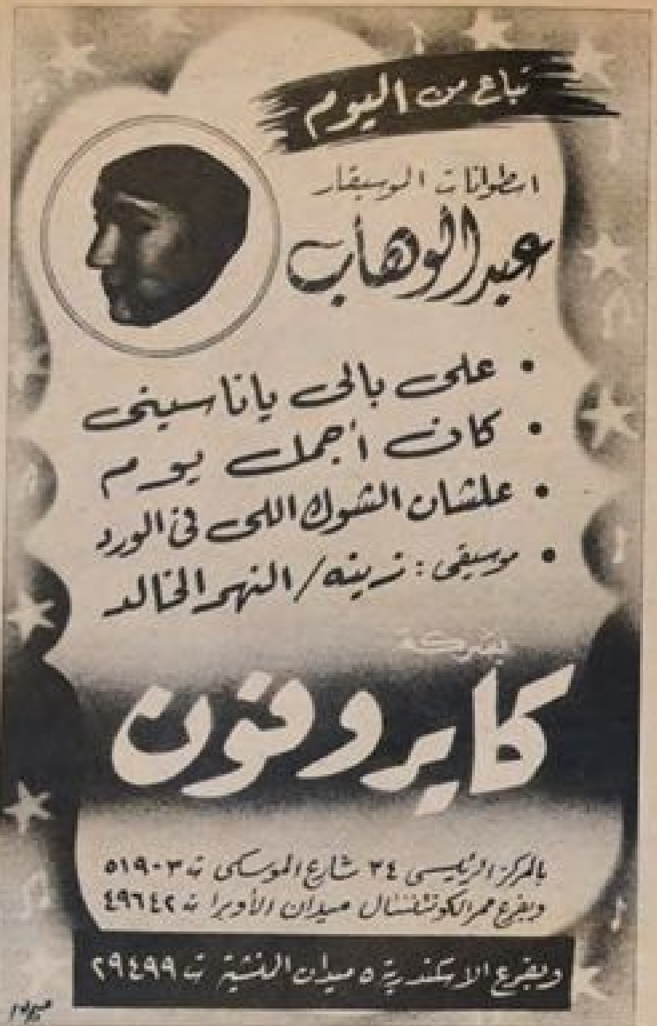

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

هل يمكن شراء الحب ؟

ما زالت حكومة ايزنهاور تطالب باعتمادات مالية ضخمة لمقاومة النفوذ الروسي في الشرق الأوسط .. وهناك خلاف قديم حول قوة المال وهل يمكن أن يشترى الحب أم لا ، ولكنني لا أشك في أنه لو تلقى كل رجل بالغ في الشرق الأوسط مبلغ خمسمائة دولار في الشهر مثلا – بصفة «بدل حب» – فانه قد يتمكن من ترويض عواطفه والاقتصاد منع يحول دون تغلغل النفوذ الروسي في قلبه !

البرلمان القادم :

لا شك وقد قرأنا مواد الدستور فإن البرلمان القادم سيكون أنزه وأحكم من أي برلمان سابق ، ولاشك وقد ظفرت المرأة بحق الانتخاب في أنه سيكون أرق وأجمل ! وقد سمعت احدى بنات الذوات بأنه تسمح لها الحق في انتخاب ممثليها فقالت بفرح :

– حتى لو كان ممثل امريكاني ؟ !

الى القمر :

سمعنا بالشركة الامريكية التي باعت قطع الاراضي في القمر ، وكيف اشترى شبيبس بريطاني قطعة أرض هناك ليناكفية ، واشترى أحد الفرنسيين قطعة أخرى لبناء شقق .. وها نحن نسمع الجماهير وهي تتأهب للرحلة القمرية :

– ايه .. مافيش جامع !
– ايه .. مافيش كوافير !
– ايه .. مافيش بار !
– ايه .. مافيش بنك تسليف ! !

الأمر الذي يدلل على أننا اذا استطعنا الوصول الى القمر فستكون أروج السلع هناك هي الاسبيرين !

وليس صحيحا أن دار «أخبار اليوم» ستصدر جريدة بعنوان «أخبار القمر» !

الفن المسرحي :

قدمت الفرقة المصرية مسرحيتين مترجمتين متتاليتين ، واعقبتهما ببرنامج واحد يضم مسرحيتين مترجمتين أيضا علما بأنه سمعت انهم أنشأوا الادارة الترجمة من وزارة التربية فلا عجب .. كفاية الفرقة المصرية ! ويقال أن عددا من المؤلفين المصريين يفكرون في التجنس بجنسية أخرى حتى يتاح لأعمالهم الظهور على المسرح المصري ! ويقال انهم يؤجلون تنفيذ هذه الفكرة الى ما بعد تمام الجلاء فلعل الجلاء عن منطقة القنال يقترن بالجلاء عن منطقة الاوبرا !

انهم يرمزون الى فنون الدراما بوجهين احدهما ضاحك والآخر عابس ، وسؤال أهل العلم عن تفسير الرمز قيل ان الوجه العابس هو وجه المؤلف المصري ، والوجه الضاحك هو وجه مدير الاوبرا !

اين تقضى السهرة :

● من المحزن أن زوجتي تجيد الانجليزية ، ولذلك كلما عرضت عليها أن أصحبها الى فيلم امريكي قالت انها تنتظر حتى يظهر في فيلم مصري !

● ومن المحزن أن الافلام الايطالية لا تتفق في سمعتها مع حقيقتها ، اذ أذهب الى الفيلم مدفوعا بسمعته فأفاجأ بأن بعض الممثلات يلبسن الفساتين !

● ولكنني رأيت في متابعة مختلف الفنون المصرية من الأمور التي ترفع الروح المعنوية للانسان .. اذ استمعت الى الاذاعة فأدركت انني لست وحدي الذي يغني بصوت قبيح أو أجهل قواعد النحو العربي ! وذهبت الى السينما فعلمت انني لست وحدي الذي يجهل الاخراج ، والى المسرح فتأكدت انني لست الوحيد الذي يردد تكاذيبه !

محمد عفيفي

فلسفة التفاؤل

اشتهر بالتفاؤل الشديد ، وانه مهما سمع من مصيبة لايزيد على قوله : «غدا أخف من غدا» ...

وفي ذات يوم عاد أحد أصدقائه الى المنزل فجأة فوجد زوجته مع رجل غريب فأطلق عليه رصاصة أردته قتيلا ..

وسمع المتفائل بالقصة فتنهد وقال :

– الحمد لله .. غدا أخف من غدا .

فقال له أحد الجلوس مغيظا :

– ايه اللي غدا أخف من غدا .. راجل اتقتل ، والتاني ح يتشنق ، وواحدة ست ضاعت سمعتها ... فيه في الدنيا أفظع من كده ؟

– أيوه فيه .. لو كان ابراهيم أفندي رجع بيتهم فجأة ليلة الخميس بدل ليلة السبت ... كنت أنا اللي اتقتلت !

المجتمع

تخصص معظم الصحف أبوابا للحديث عن المجتمع الراقي بسهراته وحفلاته وفساتين سيداته .. فأين نحن من المجتمع غير الراقي ؟ أين حفلات صالون الست أصناف حرم المرحوم الحاج متولي ؟

انه صالون كبير مخصص للعلم فيه «القابلة» الاسبوعية للست أصناف . وقد كانت القابلة حافلة هذا الاسبوع بكرائم العائلات ، وظهرت السيدة أصناف بفستان قطيفة قرمزي يزينه الفول والترتر ، الى جانب عشر من البراويز تزين كلا من ساعديها الجميلين ومن الوجوه الجديدة في الصالون وجه الآنسة شفيقة كريمة الحاج تاجر المانيفاتورة بالغورية ، وقد كانت الأنظار بفستان سيور من قطيفة العليا خضراء والسفلى صفراء مخططة بالاسود وعلى رأسها قبعة كبيرة زرقاء يعلوها ريش النعام الاحمر .

وقد بلغت الذروة عندما اتجهت الى البيانو وعزفت السلام الوطني بمهارة فائقة ، وباصبع واحدة .

ويشاع انها ستتزوج ابن عمها السيد بسيوني أبو العلا الموظف بارشيف المساحة ، وذلك لا يلاحظ من احمرار وجهها كلما ذكر اسمه على مسمع منها وانتهت الحفلة بأكلة سبيبة بسبوسة

حكايات باسمة

قيل الصحفي يسأل المعمر عن السبب الذي يعزو اليه طول عمره فقال :

– السبب مراتي .. انا ماتخانقتش سوا مرتي من تجوزتها .. لا .. ترجعني جزء البيت كمان .. واحنا على فكرة بنتخانق كـ ..

فسأله الصحفي عن العلاقة بين ذلك وطول العمر فأجاب :

– يعني تقدر تقول اني قضيت معظم حياتي في الهوا والشمس !

●

استيقظ الرجل في الساعة الرابعة صباحا على جرس التليفون ، فرفع السماعة ليسمع صوت سيدة يقول :

– انا الست اللي ساكنة جنبكم .. كلبكم عمال يهوهو طول الليل وانا مش عارفة انام .. تسمحوا تسكتوه !

ووضعت السماعة للفور ، فانتظر الرجل حتى كانت الليلة التالية فضبط المنبه على الساعة الرابعة صباحا .

وفي الوقت المحدد دق الجرس ، فتناول الرجل سماعة التليفون وأدار القرص .

– الو .. الهانم جارتنا ؟ لا مؤاخذة على الازعاج ، بس أحب اقول لحضرتك ان ماعندناش كلب !

●

استيقظ الزوج في الصباح وهو يشعر بصداع شديد من أثر سكرة الامس ، فضغط الجرس ينادي خادمه قائلا :

– خد بدلتي الزرقة وديها للمكوجي وقول له ينظفها ويرجعها حالا ..

فوقف الخادم صامتا لا يتحرك .

– مالك واقف .. ماتخلصنا .

– والله اصلي محتار .. آخدها زي ما هي .. والا بعد ما سيادتك تطلع منها ؟ !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : أسبوع صالح لعقد الصفقات .. تصل رسالة هامة الى بعض الانسات وتتفتح بعض العواطف لحب جديد . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لا تتردد في المشروع الذى تريد تنفيذه . امامك بعض الفرص فالتمس منها الخير .. انباء سعيدة تصل اليك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : لا تترك مجالا للوشايات في قلبك . هناك بعض محاولات لفصلك عن أصدقائك . مشكلة تعترضك هذا الاسبوع وتمر بسلام . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستنتابك أفكار حزينة من مشكلة مالية .. وستغير عواطفك نحو صديق .. وفي نهاية الاسبوع تحصل على قليل من المال . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : سيطل عليك بريق سعادة في أول الاسبوع .. ويزداد نشاطك في عملك لكفاءة تنالها . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : يسر اليك بعض الاصدقاء بخبر كاذب . احذر من أحد الرياك . المشكلة التى تشغل بالك ستنتهى بسلام . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس : سيتم لقاء بينك وبين شخص عزيز عليك .. وستكلف بعمل جديد له أهميته . لا تلق سمعك للوشايات . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ أغسطس .

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : تصل اليك هدية من صديق .. لا تتردد في قبول النصيحة التى تقدم لك من أحد أقاربك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ أكتوبر : ستنتهى احدى صداقاتك القديمة . احذر من مكيدة شخص يزاملك في العمل . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ أكتوبر .

المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر : سيعرض عليك مشروع يغير الكثير من نظرتك الى الحياة . أقدم فالمستقبل أمامك ممهد للسعادة والمجد . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ربح مادى سيتحقق لك هذا الاسبوع ، حب جديد يهز عواطفك . زيارة من أحد أقاربك يعقبها تفكير عميق في مسألة خاصة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : أزمة مالية تعترضك هذا الاسبوع . ستنتهى مشكلة هامة تتصل بأسرتك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير .

قبلات وصفعات

كتبت .. ولم تدفعوا

بعثت بخطابين لباب « أنت تكتب ونحن ندفع » ولكن للاسف لم ينشر واحد منهما ، ورغم مرور أكثر من أسبوع .. فلماذا ؟ هل لعدم صلاحيتهما ؟ أم لعدم مجيء دورهما ؟ أرجو الرد ..

اسحق لبان
بيروت ـ لبنان

آخر ساعة : أحيانا يرفض الخطاب لعدم صلاحيته ، وأحيانا يأخذ دوره فيتأخر ..

زوبعة صحفية

صفعة لأساليب الدعاية العجيبة ، التى تلجأ اليها بعض دور الصحف ، لترويج مجلاتها « الفاشلة » .. فقد ضحكت على نفسى ، عندما اشتريت احدى هذه المجلات بعد حملة الدعاية المنيعة التى سبقتها لم يتبين لى أنها زوبعة في فنجان ..

ألا يجدر بالمسئولين حماية عقلية الشعب من أمثال هؤلاء المرتزقين ؟

كمال نشأت ـ القاهرة

الدخان في الأوتوبيس

صفعة لحضرات المدخنين ، الذين يطلقهم « الكيف » أثناء وجودهم داخل عربات الأوتوبيس العامة ، المكتظة الواقفة ، المزدحمة بالراكبين والراكبات ..

أما كفاهم انها أشبه بعلبة السردين ، حتى يزيدوها جوا الخانق بالاختناق ، والغثيان ، و « الزرزرة » بتلك الأدخنة التى تتصاعد من أفواههم وأنوفهم باستمرار علموهم أدب التدخين ، أو اسفعوهم !

آنسة ليلى بكرى
جاردن سيتى

مدرسة صحية

في شارع الخليج المصرى ـ خلف مبنى دار الهلال ، توجد مدرسة أهلية ابتدائية ، ترقد أمامها بصفة دائمة أكوام ضخمة من القاذورات والأتربة ومخلفات الفيلات والعجيب أن صاحبها وضع لافتة على السور الذى يحيط بها ... [illegible]

• مدرسون ممتازون ، مكان صحى ، نتائج باهرة » ..

صفعتان ، واحدة لصاحب المدرسة ، والثانية لبلدية القاهرة !

حسن سامى عبد الحليم
السيدة زينب

قبلتان من السودان

قبلة للرئيس جمال عبد الناصر ، لانه أثبت أولا : انه رجل ، ثانيا : انه سياسى قدير ، ثالثا : انه عربى مخلص لعروبته ، رابعا : انه مصرى مؤمن بمصريته ، خامسا : انه مكافح من الطراز الأول ..

وقبلة لآخر ساعة لأنها تذكرنا دائما ببطولة مصر ، وكفاح الشعب المصرى ، وتبصرنا بالعالم من حولنا .

ثابت حفيظ صبيحة
عطبرة ـ سودان

الباشوات على طول الخط

صفعة للمسئولين ، في مصلحة السكك الحديدية ، فهم لا يزالون حتى الآن ، يتمسكون بالألقاب رغم زوال عهدها .. والا فبماذا يفسرون بقاء هذه الألقاب على محطاتها : « اسماعيل باشا صدقى ـ الشمسورلى باشا ـ منصور باشا ـ هيكل باشا ـ أمين باشا يحيى .. الخ » ؟؟

اليس غالى
دسوق

النفاق عمى

صفعة لكل واحد ، من هؤلاء المنافقين الذين يضمرون العداء لثورتنا المجيدة ، لأنهم لا يستحقون شرف الانتساب الى مصر ولا العروبة .. انهم « عمى » لا يبصرون .. والا لرأوا كل هذه الاصلاحات ، والتخطيطات ، وعمليات التجديد الجارية في كل مكان .. انهم أعداء لأنفسهم قبل أن يكونوا أعداء الثورة ..

وصفعة لممثل اليهودية العالمية ، « بن جوريون » .. عدونا الى الأبد !

أحمد محيى الدين
القناطر الخيرية

سيبويه في الاذاعة

صفعة لجميع المذيعين والمذيعات ، في جميع محطات الاذاعة العربية ، فانهم يقعون في هذا الخطأ صباحا ومساء ، عندما يقدمون كل قارئ للقرآن الكريم ، بهذه الجملة التقليدية :

(المقرئ فلان يتلو عليكم ..) والصحيح أن يقولوا (القارئ) لأنها مشتقة من الفعل الثلاثى (قرأ) ورحمة الله على سيبويه !

جاب الله محمد عزه
كلية اللغة العربية

ذو الحنك المشوه

ماذا يريد الطاغية الجنرال جلوب « باشا » من وراء اجراماته التى يتخطاها في الاردن الشقيق ..

ان كان يريد ارهاب الشعب الاردنى فقد أخطأ في تقديره ، وهكذا اثبتت ارادة الشعب أنها فوق كل ارادة ، مهما حاولتها القوة والحديد والنار ..

صفعة باسم كل مواطن حر ، في كل بلد من العالم الى هذا الطاغية الأجنبية ذى « الحنك » المشوه ..

لعله يرحل من أرض العروبة الى الأبد !

سميرة
كلية آداب القاهرة

لعن الملاحظة

التقطت أذنى ، هذه الكلمة العابرة ، التى همس بها مهندس الصوت ، في الاذاعة المصرية ، معاتبا زميله الذى منتهما نسى فوضع اسطوانة يريد وقتها على الوقت الذى تسمح به مدة البرامج . لقد قال له : « ابقى خلى بالك والله من النور الأحمر » !

ماذا تستحق على هذه الملاحظة ؟

مصطفى عبد الله حميد
عطبرة ـ سودان

آخر ساعة : تستحق قبلة .

اختبر معلوماتك ..

حاول أن تجيب على الاسئلة التى تحت كل صورة ، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

١ ـ محرر مصر من طغيان الملكية .. الرئيس جمال عبد الناصر ، في مستهل شبابه .. أين التقطت له هذه الصورة ؟
ـ في القاهرة
ـ في الاسكندرية
ـ في الخرطوم

٢ ـ توجد باحدى المدن الصناعية الكبرى ، التى تباهى بها مصر ، هذه المساكن المخصصة للعمال .. هل هى :
ـ في المحلة الكبرى
ـ في دمياط
ـ في الاسكندرية

٣ ـ عند الفجر ، يستيقظ فلاحو العالم جميعا .. للعناية بحقولهم ، ومواشيهم .. الى أى دولة ينتمى هذان الفلاحان :
ـ تركيا
ـ روسيا
ـ أسبانيا

٤ ـ أرملة البطل السودانى الشهيد على عبد اللطيف ، رئيس جمعية اللواء الأبيض .. هل تذكر المناسبة التى استشهد فيها :
ـ ثورة ١٩٢٤
ـ سجن كوبر
ـ مستشفى الأمراض العقلية

٥ ـ حسن عبد الرحيم ، أثناء خروجه من الماء .. بعد صراع عنيف ، مع موحوش البحر .. هل تعرف أين التقطت له هذه الصورة ، في :
ـ النيل
ـ المانش
ـ البحر الأبيض

٦ ـ تسريحة شعر رائعة ، لا توجد الا على رأس هذا الطائر العجيب .. هل هو من فصيلة :
ـ الحمام
ـ الديوك
ـ الطواويس

٧ ـ تمثال مشهور ، يرمز الى احدى المعانى الانسانية الرفيعة .. هل تعرف اسمه ، وفي أى بلد يوجد :
ـ فرنسا
ـ روسيا
ـ أمريكا

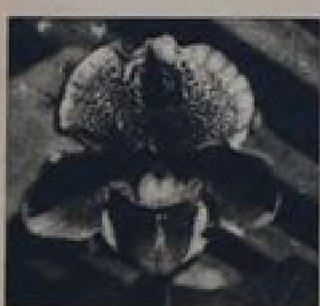

٨ ـ ربما ازدانت مائدتك يوما بمثل هذه الزهرة الجميلة .. فهل عنيت بمعرفة اسمها :
ـ الداليا
ـ التيوليب
ـ الاوركيد

"الحياة النيابية السليمة"
- المرة دي البرلمان راح يرجع لنا نظيف ... زي ما تكوني غسلتيه بصابون الشمس . !!
نايف عماد . طنطا
صابون الشمس
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١١١ - ٨ فبراير ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1111 - 8 FEBRUARY 1956

سمراء ..

للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

عندما ضحكت المحكمة

باتت قاعة المحكمة ، مزدحمة بالمتهمين والشهود ، والمتفرجين ، الذين اجتذبتهم للحضور شهرة قاضي المحكمة بالشدة والصرامة ، وبدأ المتقاضون يتقدمون واحدا اثر آخر ، حتى نودي على أحد الاسماء ، فدخل صاحبه ، فاذا به ريفي ساذج ، تبدو عليه سيماء الطيبة والسذاجة ، وكان يرتدي جلبابا فضفاضا ، ويلف حول رأسه شالا رخيصا ، وعندما وقف أمام القاضي سأله كالمعتاد :

– اسمك ايه ؟

فأجابه الريفي وهو يتعجب :

– اسمي جودة البطروسي

وقبل أن ينطق القاضي بالكلمة التالية ، انفجرت قاعة المحكمة بالضحك المتواصل ، حين رفع الريفي اصبعه مشيرا الى القاضي وهو يقول :

– وانت اسمك ايه يا حضرة القاضي !

سعيد الشناوي

القاهرة – جاردن سيتي

سر عزوبته

بقي احد اصدقائي ، مضربا عن الزواج ، رغم بلوغه الخمسين ، فسألته عن سر عزوبته ، فحكى لي ، انه ، عندما كان شابا ، منذ ثلاثين عاما ، تصادف ان سار في احد الشوارع الشديدة الزحام ، وبدون قصد منه ، داس بحذائه على قدم احدى السيدات ، فالتفتت اليه وانهالت عليه ، بكل ما في قاموس المرأة من الفاظ نابية .. ولما فاقت من انفعالها ، تطلعت في وجهه ، ثم عادت تعتذر ، وتبدي شديد أسفها قائلة :

– آسفة جدا ، لقد حسبتك زوجي ، فانك تشبهه كثيرا ..

وقال صديقي العجوز الذي تجاوز الخمسين .. ومنذ تلك اللحظة ، قررت أن أظل أعزب مدى الحياة !

حسين يونس

الجيزة الدقي

صنع نفسه بنفسه

كان الصديق الذي زارني بالغ الدمامة لذلك لم استغرب عندما دخلت ابنتي الصغيرة ، واخذت تحدق طويلا ، في وجهه ، ولاحظ الضيف ذلك ، فسألها :

– لماذا تنظرين في وجهي هكذا ؟

فأجابت ابنتي : لاني سمعت ابي يقول عنك ، انك عصامي ، وعندما سألته عما يعني بذلك ، قال انك صنعت نفسك بنفسك ..

فقال صديقي مستريحا : هذا صحيح

فقالت ابنتي :

– اذن فلماذا صنعت نفسك بهذه الصورة ؟!

احمد محمود الزهدي

القاهرة – السكة الحديدة

ليس معه اطفال

اشتدت ازمة المساكن في الاعوام الماضية ، وراح اصحابها يتدللون على المستأجرين ، ويبالغون في اشتراطاتهم ، ومن ذلك ان احدهم اعلن عن تأجير « شقة » خالية في بيته ، بشرط الا يكون للساكن اطفال صغار ..

وبعد ايام طرق بابه طفل صغير ، وقال لصاحب البيت :

– سيدي اريد تأجير الشقة الخالية ، وليس عندي اطفال ، ولا يعيش معي الا ابي وامي !

محمد عاطف السلمي

الجيزة – العمرانية

هستريا

ذهب اخي يوما ، لزيارة طبيب امراض عقلية ، قريب لنا ، وما كاد يدخل مكتبه ، حتى فوجيء برؤية شخص ، منبسط على النجفة ، بشكل هستيري ، مضحك ، فقال اخي مدهوشا :

– ما هذا يا دكتور ؟

فأجاب الدكتور :

– اعمل ايه يا سيدي .. جنانه مهيأ له انه لو نزل النور ينطفي ..

فقال اخي :

– طيب ماتنزلوه بالعافية .

فأجاب الدكتور :

– يعني نقعد في الضلمة !

ر . ف . ا

كلية طب القصر العيني

كلمة واحدة

وقف الزبون ، امام احد محال تجارة الشمع بالصورية ، ودار الحديث بين الزبون والعامل :

الزبون : (مشيرا الى شمعة) بكم هذه الشمعة ؟

العامل : بثلاثة قروش

الزبون : (مشيرا الى شمعة اكبر حجما) وبكم هذه ؟

العامل : بثلاثة قروش

الزبون : (مشيرا الى شمعة اكبر من الاثنتين) وبكم هذه ؟

العامل : بثلاثة قروش

فلم يملك الزبون اخفاء دهشته ، من وحدة السعر ، مع اختلاف حجم الشمعات الثلاث ، الا ان العامل بادره قائلا :

– احنا عندنا كلمة واحدة .

محمود فتحي كمال

وزارة المالية والاقتصاد

الولادة .. بدون نساء

لم تعد الذكورة وقفا على الرجال ، ولا الانوثة وقفا على النساء .. بعد ان امكن للطب الوصول الى سر تحويل الرجل الى امرأة ، والمرأة الى رجل ، وكل ما يحتاج اليه الانتقال الى احدى الرحلتين ، هو اجراء عملية جراحية بسيطة .. ثم ينتهي كل شيء ، يرتبط المرأة بماضيها كامرأة ، والرجل بماضيه كرجل ..

ذلك هو ما قالته الصحف ووكالات الانباء ، والاذاعات العالمية ، عن آخر التطورات العلمية الحديثة ..

ثم طالعتنا الصحف بعد ذلك ، بظاهرة الولادة ، بدون رجال .. وجاء في تقرير احد الاطباء الايطاليين علميا ، عن ان عزلة من بويضة التلقيح « يركن » في بطنها من جسم الجنين الذي يولد ، ومعه البويضة « المركونة » ، وان هذا الجزء « المركون » يكبر بعد ذلك ليكون جنينا آخر ..

وجميل هذا ، وطبيعي ايضا ، لو كان الجنين الاول انثى .. ولكن ، ما الذي يحدث لو كان الجنين الاول لذكر – لا انثى – وكان به الجزء المركون ، وجمعنا بين ما قرأناه ، وسمعناه من ملاحظات الاطباء وتقاريرهم .. افلا يكون معنى انه اصبح ممكنا – جدا – ان يضع الرجل رجلا ..

وحينئذ كيف يضعه .. لقد حيرني الاطباء !

المهندس

حسين محمد غنو

الجيزة

كاد يلقى بالسراي الى البحر

كاد احد افراد الشعب ، ان يلقي بسراي الملك السابق الى البحر .. لقد وضع احدى يديه فوق السراي ، ووضع الاخرى اسفلها كما ترى ، وأهب لاقتلاعها ، وتطهير مصر من ذكريات الطغيان والفساد الملكي .. لولا ان اعلنت الثورة انها ردت الى الشعب ، كل ما سرقه الطاغية المخلوع من الشعب ..

واخيرا ما رأيكم في هذه « الخدعة » التصويرية التي استطاعت الكاميرا بمراعاتها للمسافات والنسب الكاملة ، ان تظهرها بمظهر الحقيقة ..

ابراهيم سعيد احمد

القاهرة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤١

مطابع دار اخبار اليوم

جحا فى واشنطن .. والسلطان هنا ..!

• خطاب شخصى الى وزير خارجية لبنان

• استطعنا أن ننتصر .. ولم يستطيعوا الا الهزيمة !

حاولت هذا الاسبوع ان اكتب خطابا شخصيا لوزير خارجية لبنان ... قرات تصريحا له اثار عجبى .. وقلت : « لا انتظر ... وانما ابعث اليه فورا برايى فى كلامه » !

كان وزير الخارجية اللبنانى يقترح فى تصريح ادلى به ان يجتمع وزراء خارجية العرب وان يبعثوا بمذكرة مشتركة الى قطبى المؤتمر المنعقد فى واشنطن ... الى ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة ... والى ايدن رئيس وزراء بريطانيا – يشرحون فيها وجهة النظر العربية فى مشاكل الشرق الأوسط التى هى راس القائمة مما تقرر بحثه فى هذا الاجتماع بين القطبين ...!

وامسكت بالقلم ... وبدات اكتب :

« **عزيزى السيد سليم لحود**

لم استطع ان افهم اقتراحك الذى رايت فيه أن يجتمع وزراء خارجية الدول العربية لكى يبعثوا بوجهة نظر بلادهم الى قطبى الغرب المجتمعين فى واشنطن !

معنى هذا الاقتراح – فى رايى كمواطن عربى – أننا نسلم لايزنهاور ولايدن بحق التدخل فى مشاكلنا !

معنى هذا الاقتراح أيضا – فى رايى كمواطن عربى – أن ايزنهاور وايدن يجلسان منا مجلس القضاة وأننا نرفع اليهما ظلامتنا بمذكرات مكتوبة ونلتمس منهما العدل والانصاف

معنى هذا الاقتراح كذلك – فى رايى كمواطن عربى – أننا نعترف بان بلادنا منطقة نفوذ لقوة من القوى الكبرى ... يجلس أقطابها بعيدا عنا ... تفصل بيننا وبينهم قارات ومحيطات ... فيقررون فى أمرنا ... وينفذ أمرهم فينا !

هذا هو مالم استطع أن افهمه من اقتراحك وأظن أن ملايين غيرى من المواطنين العرب لم يفهموه مثلى !

نحن نؤمن أن مشاكلنا لا تحل فى واشنطن ولكن تحل مشاكلنا على أرضنا

على أرضنا ... بل وفينا نحن ... فى أعماقنا نحن الذين نعيش على هذه الأرض يكمن القول الفصل !

وأنا معك فى أننا لا نستطيع أن نمنع ايزنهاور وايدن معه من أن يجلسا فى قاعة موشاة بماء الذهب ، مزينة باجمل ما ابدع الهام الفن ، مجهزة باروع ما صنعت الحضارة من معدات الترف وفنون الراحة

لا نستطيع أن نمنع ايدن وايزنهاور من أن يجلسا فى هذا الجو ... ويتكلما فى اى شىء يعن لهما ... بما فى ذلك مشاكل بلادنا !

لا نستطيع ... ذلك حق للرجلين لا نقدر أن نحجبه عنهما !

ولكننا نستطيع شيئا آخر ونقدر عليه نستطيع أن نجعل كل ما يقررانه حبرا على ورق !

أو ان زاد على مجرد حبر على ورق ، فلن يزيد اذا ما وضع موضع التنفيذ على أن يكون حماقة بلهاء تبوء بالفشل وتعود بالمصائب على رؤوس أصحابها ، كتلك الحماقة البلهاء التى قاومها شعب الاردن وجعلها عبرة للذين يتصورون فى أنفسهم القدرة على تقرير مصير البشر بمجرد رسم خطوط ملتوية على خريطة ملونة !

نستطيع ذلك ونقدر عليه

نحن السلطان فى هذا الموقف !

والقطبان العظيمان اللذان اجتمعا فى واشنطن هما ... جحا

لا أدرى ان كانوا فى لبنان يعرفون قصة السلطان وجحا أم هى جديدة عليهم يسمعونها لاول مرة

لقد أراد جحا أن يتزوج بنت السلطان ومضى يرتب للأمر عدته

اشترى قفطانا جديدا للفرح ... ودار على أصدقائه يدعوهم ... ولم ينس أن يمر على المأذون يبلغه أنه قرر أن يتزوج بنت السلطان ويطلب منه أن يستعد للحدث الخطير !

فعل جحا هذا كله

ولم يبق الا ان يفاتح السلطان فى الامر ويطلب منه يد ابنته !

كذلك نحن والسيدان اللذان جلسا فى واشنطن لقد جلسا ليقررا !

ومن حق كل منهما أن يشترى قفطانا جديدا للفرح ، ويدور على أصدقائه يدعوهم ، ويمر على المأذون يبلغه

ولكن يبقى شىء !

يبقى أهم شىء ... أو كل شىء ...

يبقى السلطان !

ما هو رايك لو أن السلطان كان قد سمع بما يفعله ، جحا ، فكلف نفسه عناء أن يكتب اليه يحدثه عن آماله فى الزوج المنتظر لابنته الجميلة ... الوحيدة !

ما هو رأيك لو كان السلطان فعلها !

ان السلطان لم يفعلها ...

وكذلك لا ينبغى نحن أن نفعلها !

أؤكد لك أن لا فرق بين الحالتين

لا يغير من الأمر فى شىء أن جحا فى القصة القديمة لم يكن يملك الا طيبة قلبه وسذاجته، وأن جحا فى القصة الجديدة يملك المخازن المكدسة من القنابل الذرية والهيدروجينية وغيرها من حاملات الموت والفناء !

لم أفقد اتزانى ، ولم يلطشنى الغرور ، ولم يدر رأسى !

ولكن المثل أمامنا فى الحياة ... ما زال النبض يرتعش فيه حتى هذه الدقيقة

ماذا جرى لشعب الاردن ؟

لقد تحدى وحده ارادة الجالسين الآن فى واشنطن

تحداهم وليس فى يده شىء ... وفى أيديهم قنابل الذرة وقنابل الهيدروجين ... وغيرها من حاملات الموت والفناء

فماذا استطاع شعب الاردن

وماذا استطاعوا هم !

شعب الاردن استطاع أن ينتصر !

أما هم فلم يستطيعوا الا الهزيمة !

هذا هو رأيى ...

وتقبل تحياتى !

***

ولقد عدلت عن فكرة كتابة هذا الخطاب الشخصى الى وزير خارجية لبنان على اى حال

وقلت لنفسى وانا اطرح الفكرة من راسى :

– وهل يكتب الناس لوزراء الخارجية عن قصة جحا والسلطان وبنت السلطان ... ذلك كلام فارغ ... لا يليق ... ولا يجوز !!

محمد حسنين هيكل

هذه هى الأسلحة الجديدة فى الجبهة

- أسرار الأحداث التى تجرى فى غزة وخان يونس والصابحة !
- أول صورة تنشر للمصفحات الروسية فى مناورات سيناء

هـنا شريط خاطف للجبهة الشرقية فى هذه الايام .. نفس الشريط الذى عاش فيـه اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام خلال ثمانية أيام ! وصور الشريط تبدأ من غزة وتنتهى فى الصابحة وتروى حكايات عن .. القوات الفلسطينية .. الاسلحة الجـديدة .. الفدائيين .. الاسرار الغامضـة ! حكايات مجهولة لهؤلاء الذين يعيشون فى القـاهرة بعيدا عن قلعة الاحداث .. ولكن ناسها مرتبطون بنا لانهم قطعة من اترابنا على الحدود !

واحد من جنود الجيش الفلسطينى الجديد يربض فى احد المواقع الامامية . . . وعلى مرمى البصر يظهر احد مراكز المراقبة الاسرائيلية بجوار مستعمرة «كيريت» والاسلاك الشائكة هى التى تفصل بين خط الهدنة والجبهة المصرية والصورة التقطت بواسطة عدسة خاصة (تصوير رشاد القوصى)

اول صورة تنشر للمدرعات الروسية الجديدة عند وصولها الى الجبهة الشرقية وقد وقف بجوارها الجنود المصريون الذين اظهروا قوة عجيبة في استخدامها خلال المناورات الاخيرة ، وتعتبر هذه المدرعات من اخر طراز يستعمله الجيش الروسي وقد انبهر الذين شاهدوها في الميدان !

● فلسطين لها جيش الآن :

« انتظروا اليوم الذي اعود فيه الى بلدي وبعدها تعالوا نتكلم ونشرب الشاي الساخن في ظلال بيارات البرتقال .. »

وسكت الجاويش الفلسطيني يوسف الجديل وعاد يثبت عينيه كالصقر الزاحف على أحد مباني مستعمرة « كيريت » الظاهرة للعيون ..

كان يوسف الفلسطيني مزارعا في بلدة الرملة وكان عنده ٢٠ دونم وثلاثة أخوة .. وفي صيف سنة ١٩٤٨ وقعت أحداث غريبة لن ينساها أهل البلدة أبدا ..

فجأة وجدوا القوات الاسرائيلية تحاصرهم بالمدافع والسيارات المصفحة وانطلق سيل النيران وأخذ يجتاح الناس ..

وتمت عملية غدر منظمة ، وهرب يوسف وأخوته وخرج من الرملة مع طوفان المهاجرين ، وليس في رأسه شيء سوى « الانتقام » مهما طال الزمن !

ووصل الى الجبهة المصرية واستقر في معسكر اللاجئين بالنصيرات ..

وفي سنة ١٩٥٣ سمع خبرا هاما : أن مصر بدأت تكون الجيش الفلسطيني من جديد !

وجمع يوسف ثيابه وذهب الى رفح وقدم نفسه كمتطوع في القوات الفلسطينية ، وانتهت فترة التدريب وكانت الاموال في نفس الوقت قد نفدت من أخوته وقال لهم يوسف : أنه سوف يعطيهم نصف مرتبه من الجيش ..!

وذهب لكي يأخذ مكانه في الجبهة ، مباشرة أمام العدو الذي أخذ أرضه وطرده من الرملة !

ويجيء صوت آخر يكمل حكاية يوسف وآلاف الجنود الفلسطينيين

.. لن أهدأ .. لن تستقر الدماء في رأسي حتى آخذ بثأر أولاد عمي الذين ذبحوهم أمام عيني ويا ليتني كنت أستطيع ان أفعل – وقتها – أي شيء ..

والأومباشي محمد حسن عبد الجواد كان واحدا من سكان المجدل ، وحينما بدأت حرب فلسطين كان عمره لا يزيد على ١٤ سنة ، وانطبعت في ذهن الصبي الصغير الدماء التي تخضب الارض حوله .. وترك المدرسة الثانوية وهرب وعاش في معسكرات اللاجئين وسط الدموع والليالي السود .. وفي النهاية عرف خبر القوات الفلسطينية من أحد الجنود المصريين ، وذهب يقدم نفسه لكي يستعيد أرضه البعيدة عن عيونه !

النصف هنا والباقي هناك

وجندي ثالث في القوات الفلسطينية يعيش على أمل .. ان عودة فلسطين – في نظره – معناها عودة الاسرة التي انقسمت الى نصفين .. نصف في مستعمرة الدنجور والنصف الثاني يعيش في خزاعة وعبسان خلف خط الهدنة .

وتصوروا مثلا أن الاب يعيش في الدنجور وتحجزه اسرائيل هناك لانها علمت أن ابنه تطوع في الجيش ، والاخوة أخذتهم السلطات الاسرائيلية رهينة في بير سبع ، والأم باقية بدموعها في الجبهة المصرية مع ابنها ..

والامل يوم ينطلق رصاص الابن وتعود الاسرة الى بيت واحد من جديد !

وضباط القوات الفلسطينية كلهم من الشبان الذين أحرقت قلوبهم نار اسرائيل .. وقد قابلت في أحد المواقع التي يرابطون فيها على أبواب خان يونس ، ضابطا شابا تخرج في العام الماضي .. ووقف الملازم نذار عواد – ابن عمدة الفالوجا – وسط الموقع وعلى عينيه انعكاسات الماضي القريب . وقال نذار : لقد شهدت حصار الفالوجا وعشت فيه وكنت وقتها طفلا صغيرا ..

وعرفت قيمة الارض التي أقف عليها وكنت أسمع الضباط المصريين وهم يتكلمون بجواري عن الحالة الغريبة التي نعيش فيها وبدأت النار تشتعل في قلبي واقسمت أن أعود الى الفالوجا .. وان استرجع البيت الذي شهد صباي وأحلامي .. والآن خرج القسم الى حيز التنفيذ ..

وهناك خمسة ضباط آخرون تخرجوا في هذه السنة وأخذوا أماكنهم في الجيش الفلسطيني .

وقد وضع لضباط الفلسطينيين نظام خاص للدراسة في الكلية الحربية .. يتناسب مع الهدف الذي جاءوا من اجله . وفي الاسبوع الماضي اجرى الكشف الطبي على الآلاف المتطوعين الذين طلبوا الانضمام الى الجيش الفلسطيني وكان بينهم موظفون يأخذون مرتبات عالية في غزة وتركوا وظائفهم وجاءوا لكي يواجهوا العدو ، وقد قال قائد الجيش الفلسطيني :

انه حدثت تجربة عملية فعلا – على نطاق ضيق – لهذه القوات الجديدة واثبتت جدارتها .. ومنذ اسبوعين وقع اشتباك بين المواقع الفلسطينية ومواقع مستعمرة الدنجور . وخرجت النار الملتهبة في القلوب الى الطبيعة ، وجاء مراقب الهدنة يجري وقال : ان الاسرائيليين يأسفون للخطأ الذي وقعوا فيه حينما اطلقوا نيران الهاون وان خسائرهم بلغت حدا كبيرا ، وانهم استنجدوا به لكي يمنع اطلاق النار ..!

ووقتها – فقط – هدأت النار التي تأكل القلوب ونجحت اول تجربة عملية للجيش الفلسطيني

اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة بعد وصوله الى جبهة سيناء يجرب بنفسه احد المدافع الرشاشة الجديدة التي وصلت لتوها واخذت اماكنها !

● على طريق الصابحة حدث :

الدنيا ليل والضباب يغطي الطريق الممتد الى الصابحة وأضواء القمر تتسلل خافتة خلال ظلال الجبال العالية ..

وبنقت ضوء السيارة الكشاف في ومضة خاطفة لكي يكتشف الطريق وسط التحصينات الى

« البقية على الصفحة التالية »

صورة تنفرد بها « آخر ساعة » للقائد العام في احد الخنادق الامامية بملابس الميدان وامامه احد الاسلحة الجديدة يختبرها ويسأل الجنود والضباط عن نتائج استخدامها في المناورات !

الأسلحة الجديدة - تابع

احد المواقع المصرية المواجهة للحدود ..

وبعد كلمة سر الليل ..

وبعدان تتفحص العيون — التي تراها ولا تراها — كل شيء في السيارة .. يمضي الطريق من جديد الى الصابحة : وتشهد احد الضباط المصريين ويبتسم وهو يقول :

بعديومين من وصول الاسلحة الجديدة جاءني احد الجنود وقال لي : انه خرج في دورية استكشافية قرب « العوجة » وانه شاهد فصيلة اسرائيلية ترابط على بعد ٢٥٠ ياردة فقط .. ثم سكت .

وسألته : وبعدين . . عايز تقول ايه ؟

ولمعت عيناه وقال بلهجته الصعيدية : كان قصدى نهجم بقى .. مادام السلاح الجديد وصل . . انا نفسى ناكلهم باسنانى !

وسكت الضابط المصرى وعاد يقول ويده على المدفع الرشاش : وهكذا يعيش الميدان كله الآن .. تحفز لاى اعتداء في انتظار لاى امر ؛ طلقة واحدة في اى نقطة وبعدها تشتعل الجبهة بالنار من اولها لآخرها

واسمعوا حكاية اخرى من « الصابحة » نفسها ..

في يوم وفي بداية المناورات بالاسلحة الجديدة صدرت التعليمات الى احد الضباط بان يخرج في عملية استكشاف على طول المنطقة مع بعض جنوده ..

ووقف الضابط يختار الدورية وكان العدد المطلوب « اربعة فقط » !

وقال الضابط : الذى يريد الخروج معى يرفع يده ..

واحتار الرجل حينما رفع الجميع ايديهم وقرر في النهاية ان يجرى عملية قرعة بينهم .. وكان هناك واحد يرفع يده باستمرار ، ولكن القرعة كانت لا تجىء عليه ابدا ، وفي هذه المرة انطلق كالصاروخ ناحية الضابط وقال له في تصميم عجيب :

— حلفتك بالنبى يافندى .. تاخدنى معاك المرة دى ..

ونظر الضابط في عينيه وكانت فيهما دموع ..

القائد العام يختبر الاسلحة الجديدة

وخلال الايام التي قضاها اللواء عبد الحكيم عامر في الجبهة الشرقية لم يهدأ لحظة واحدة . وكانت تحركاته سرا كبيرا لا يعرفه الجنود الا ساعة يجدونه بينهم في الخنادق ..

وقد اختبر القائد العام بنفسه كل سلاح جديد وصل الى الميدان وتجول في كل المواقع ..

وكان يتابع بنفسه على الطبيعة جميع المناورات البرية والجوية التي جرت في سيناء طوال الاسبوع الماضي . والشيء الذي يلفت الانتباه في الميدان هو السرية .. المطلقة

وقد سمعت حكاية بطلها احد كبار القواد المصريين وضابط من قيادته

والذي حدث ان الضابط نزل في اجازته الدورية الى القاهرة ثم عاد بعد اسبوع . وتصادف ان تأخر في العودة ووصل عند الغروب .

واوقفه احد المواقع المصرية وقالوا له : من انت ؟

ودهش الضابط وقال لهم : الا تعرفونني .. انا .. فلان .. من القيادة الثلاثية !

وكانت المفاجأة حينما اكتشف الضابط ان الطريق الى وحدته قد تغير وان ضابط المخابرات فقط هو الذي يعرف الطريق الجديد .

وضحك القائد الكبير وهو يقول : تصوروا .. انه « تاه » عن الموقع بسبب السرية التي نعيش فيها .. فما بالكم لو جاءت دورية استكشاف اسرائيلية مثلا .. لابد انكم تعلمون مصيرها مقدما !

وقد شهد القائد العام بنفسه اول تجربة عملية لاكبر قوات مسلحة في الشرق الاوسط يمكن ان تحتشد في جبهة واحدة .. وكانت السرية العجيبة التي احاطت بهذه التحركات من بدايتها هي النقطة التي تبهر وتذهل .. وقد قال قائد الجبهة وهو يرفع عيونه عن كتاب يروى حياة الجنرال جوديريان :

الموقف الآن بالضبط يمكن تلخيصه في سطرين ..

العيون كلها مفتوحة .. التحركات الثقيلة تجرى على نطاق واسع

ابراهيم حرارى : طفل فلسطيني عمره ١٢ سنة في مدرسة غزة وقد مات ابوه خلال سنة ١٩٤٨ انه يذهب الى مواقع الفدائيين كل غروب ومعه اصدقاؤه ويغنى نشيد « عودة فلسطين » !

محمود رضوان .. كان جنديا في الجيش التركي وقد تطوع اولاده الثلاثة في الجيش الفلسطيني ! !

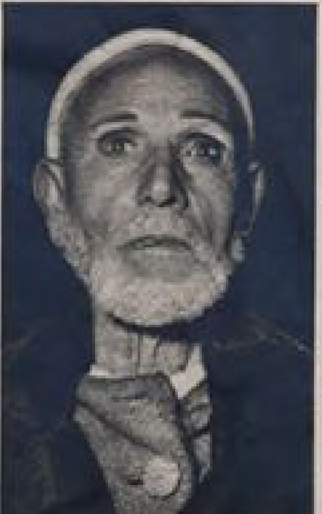

مصطفى حماد حارس فرح على الانتظار عمره ٨٠ سنة وشخصيته يحبها الفدائيون!

على طول الجبهة الممتدة من غزة الى العقبة ، تنتشر المواقع المصرية الحصينة

صورة الوزيرين المراكشيين محمد الشرقاوي وعبد الرحيم ابوحبيب وهما ينزلان من احدى طائرات إير فرانس في مطار اورلي عند وصولهما الى باريس ...

جندى فلسطيني بمدفعه السريع وسط الاعشاب يرقب مواقع العدو !

مدفع جديد للميدان لا يعرف قوته الا الذين حضروا المناورات !

الانفجارات تضوى حتى فى ظلام الليل وتمزق سكونه .. التدريبات على المدرعات والدبابات والمدافع الجديدة لاتترك لنا دقيقة واحدة .. ومع ذلك فقد طلب معظم الجنود والضباط الغاء اجازاتهم ليعيشوا فى هذا الجو !

وكان الشيء الذى اذهل اسرائيل فى هذه المرة ..

ان المناورات كانت كلها ليلية وكان ميدانها الصحراء الواسعة التى تمتد حتى حدود اسرائيل ..

وكان الهدف الاول من عمليات الهجوم والدفاع التى تجرى فى الظلام هو تمرين الجنود المصريين على هذا اللون السريع الساكن ..

وكان الهدف الثانى هو ستر السرية اللازمة للاسلحة الجديدة المستخدمة فى الحرب ... !

وحينما ذهب الضباط السوريون فى القيادة المشتركة لزيارة المواقع المصرية..

وقف واحد منهم امام احد الاستحكامات الحصينة وسأل قائد الموقع عن المدة ، التى استغرقها اختيار الموقع وتحصينه ، ومرت فترة ذهول حينما قال القائد المصرى :

لو كنت جئت منذ ١٢ ساعة فقط لرأيت امامك قطعة من صحراء سيناء فقط ..!

● لماذا تخرج دوريات الفدائيين

على ربوة عالية تطل على مستعمرة «بيحاليم» الجديدة التى اقامها الاسرائيليون فى مواجهة غزة مباشرة .. دار حديث طويل عما تفعله اسرائيل فى هذه الايام لكى تحصل على معلومات ــ اى معلومات عن الجبهة المصرية وكان الطرف الحديث هم ضباط الموقع المصرى من الفدائيين !

وقال واحد منهم دخل اسرائيل عشرين مرة فى دوريات استطلاعية :

ــ الفرق بيننا وبينهم ... أننا نفكر بعقلية لطيفة ونعتمد على معلومات الدوريات المصرية التى تخترق حواجزهم ومناطق دفاعهم وتنفذ الى قلب مستعمراتهم أما هم فكل نشاطهم يقتصر على الجواسيس والمعلومات الزيفة التى نرسلها لهم لكى يقعوا فى المصيدة .. ولا اذيع سرا اذا قلت أن المخابرات عندنا اثبتت قدرة خارقة لم تكن تتصورها .. ويوم يزاح الستار عن حقيقة هذا الدور سوف تذاع على الناس قصص واقعية مثل أساطير بساط الريح وخاتم سليمان ...!

. . . .

. . . .

ويطوى الشريط الملتف فى صوره .. صورة من غزة والثانية من خان يونس والثالثة من العوجة والصابحة .. !

ووراء كل صورة حكاية وبطل .. قطعة منى ومنك تربض على الحدود .. قولوا معى : تحية لهم .. جميعا من اول غزة الى آخر العقبة !

محمد وجدى قنديل

من خلف مدفع « البلانسيت » الجديد ليت احد الجنود نظره على مواقع المناورات والخذيفها بالنيران

خلال نافذة المدرعة الروسية الجديدة برز رأس جندى من مصر ، وهى تتحرك الى المواقع الامامية !

ثلاثة جنود فى خندق امامى والنيران تمرق فوق رءوسهم وهم يزحفون بحذر ◀

منظور يبين الواجهة الرئيسية لمستشفى الرياض ويرى فى طرف الصورة المهندس زكي حسني

منظور يبين الواجهة الخلفية للعيادة الخارجية للمستشفى

• العمران يمتد الى كل مكان .. فى المملكة العربية السعودية
• اضخم حركة تجديدية على يد العاهل السعودى الملك سعود .

• مبانى الحكومة فى الرياض .. تضارع كبرى الوحدات المجمعة فى العالم الحر ...
• المهندس المقاول : زكي حسني يواصل جهوده الهندسية فى ميادين العمارة فى القطر الشقيق

حقيقة واحدة لا يختلف فيها اثنان .. هى ان المملكة العربية السعودية تشق طريقها فى ثقة وقوة نحو بناء نفسها بناء حرا كريما يؤهلها لان تحتل مكانها واضحا ضمن مجموعة الدول الكبرى التى تحدد مصير السلام وترسم خطوط المستقبل فى العالم اجمع .

والحقيقة الثانية ان الامكانيات الضخمة .. الامكانيات البترولية والامكانيات المعدنية بوجه عام .. كلها اسباب قلما تجتمع لدولة من الدول فى قيام السلام العالمى والاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط .

بين عهدين

وقد استطاعت جميع مشروعات العمران أن تحظى بكثير من العناية على يد العاهل السابق الملك عبد العزيز واليه وحده يرجع الفضل فى قيام النهضة البنائية التعميرية التى امتدت الى كل شبر داخل الاراضى المقدسة .

وقد استطاع القائمون على أمور الشعب السعودى فى عهد الملك الصالح سعود أن يواصلوا البرنامج الضخم الذى بدأه الراحل السعودى السابق ..

ولقد كان للامير فيصل رئيس وزراء المملكة العربية السعودية جهد كبير فى رعاية المشروعات التعميرية ودفعها الى الامام .. حتى أصبحت المملكة العربية السعودية تسابق كبريات الدول فى هذا المضمار .

نظام الوحدات المجمعة

ومن المعروف أن التطور الادارى والمالى وازدياد الاعباء وتعقد المشاكل واشتباك النظم فى كافة الميادين .. فى العالم كله .. قد صاحبه تطور آخر انعكس تماما فى المجتمع السعودى ولذلك بدأنا نرى بعض الوحدات الحكومية المجمعة التى تضم سائر المصالح والوزارات السعودية .

وفى الرياض تعمل شركة المبانى العامة فى بناء وزارتى الزراعة والصحة ... كما تعمل شركة المشروعات العامة فى رصف طرق الرياض مستخدمة احدث واضخم الآلات الحديثة .. وهما شركتان اشترك فى تأسيسهما المهندس المقاول زكي حسني بل ان الحكومة الحالية تعمل الآن على مد خطوط السكك الحديدية بين جميع المدن الكبرى فى المملكة باشراف الوزير الهمام سمو الامير سلطان وهو مشروع ضخم لا تعمله الا الحكومات التى تسعى وراء رفاهية الشعب .

تطور اقتصادى سريع

وازاء هذا كان لا بد من تدبير اقتصادى يتفق وتكاليف هذه المشاريع .. وليس بكاف أن تكون البلاد السعودية غنية بامكانياتها المادية .. فلا بد من التنظيم تبعا للتطور الاقتصادى .. ويرجع الفضل فى هذا الى الاقتصادى العربى الكبير .. الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية ..

هذه الاسباب مجتمعة .. تؤهل المملكة الى أن تأخذ مكانها واضحا ضمن مجموعة الدول الكبرى .. وتوفر كل أسباب الاستقرار والسلام العالمى

التعاون بين الجميع

والبلاد السعودية تتعاون تعاونا جديا مع اخواتها الشقيقات من بلاد العروبة خاصة مصر .. ولهذا نذكر للقائمين على شئون المملكة العربية السعودية بمزيد من الفخر والتقدير رعايتهم للكفاءات المصرية وتقديرها ودفعها الى الامام .. ويرجع هذا الى شعور الشعب السعودى نحو اخوانهم المصريين .. حتى أصبح المصرى فى المملكة السعودية وكأنه يعيش فى وطنه مصر .

المهندس المقاول زكي حسني

ولقد كان للمهندس الشاب زكي حسني الاسبقية فى أن يوجه كل نشاطه وان يساهم بنصيب أوفر فى بناء النهضة الانشائية السعودية الشاملة وذلك لما يكنه نحو العاهل السعودى وشعبه من آيات التقدير والاعجاب .

ومما يستلفت النظر فى النهضة الانشائية الحديثة بالقطر الشقيق .. ذلك المبنى العملاق .. مبنى مستشفى الرياض .. تحفة المهندس زكي حسني الذى صممه على أحدث المواصفات الهندسية العالمية حيث جاء وفقا لآخر تطور فى ميادين الفن الهندسى والصحى .

وقد أقيم هذا المبنى على مسطح ١٠٠٠٠ متر مربع يشمل عيادة خارجية للامراض الباطنية والجراحة وأمراض الأنف والأذن والحنجرة والاسنان والامراض الجلدية والتناسلية والاشعة وأمراض الرمد . خلاف جناح كبير به ٦ غرف للعمليات التى سيقوم بها مشاهير الاطباء وصيدلية كبيرة لصرف الادوية للمرضى .. وهو مستشفى متسع أعد لاستقبال عدد ضخم من المرضى .. وقد اتبع فيه أحدث الوسائل لراحة المرضى من تكييف هواء ووسائل تسلية خاصة لمرضى الامراض العصبية . واستحضر له أحدث الآلات الطبية والجراحية من الخارج وهو يضارع أكبر المستشفيات الحديثة فى البلاد الاوروبية .

ولم يقتصر نشاط المهندس زكي حسني على الاعمال الحكومية الضخمة .. بل انه أنجز كثيرا من العمارات الضخمة غير الحكومية والتى تضارع أفخم العمارات السكنية فى أرقى بلاد العالم .

لا شك أن اختيار الشاب المهندس زكي حسني انما هو اختيار للواقع .. واختيار للكفايات الفنية المصرية التى لا تدخر وسعا فى بذل الجهود نحو تقدم القطر الشقيق ونحو حكامه وأمرائه الابرار خاصة فى هذا العهد الجديد . عهد ثورة مصر التى نص دستورها على أن مصر قطعة من الكيان العربى ولغتها الرسمية العربية .

تحيتى الى العاهل السعودى .. والى نهضة بلاده الشاملة ..

وتهنئتى الى المهندس زكي حسني المصرى السعودى .

حلمى شطا

عمارة سكنية انها احدى روائع الفن المعماري الحديث

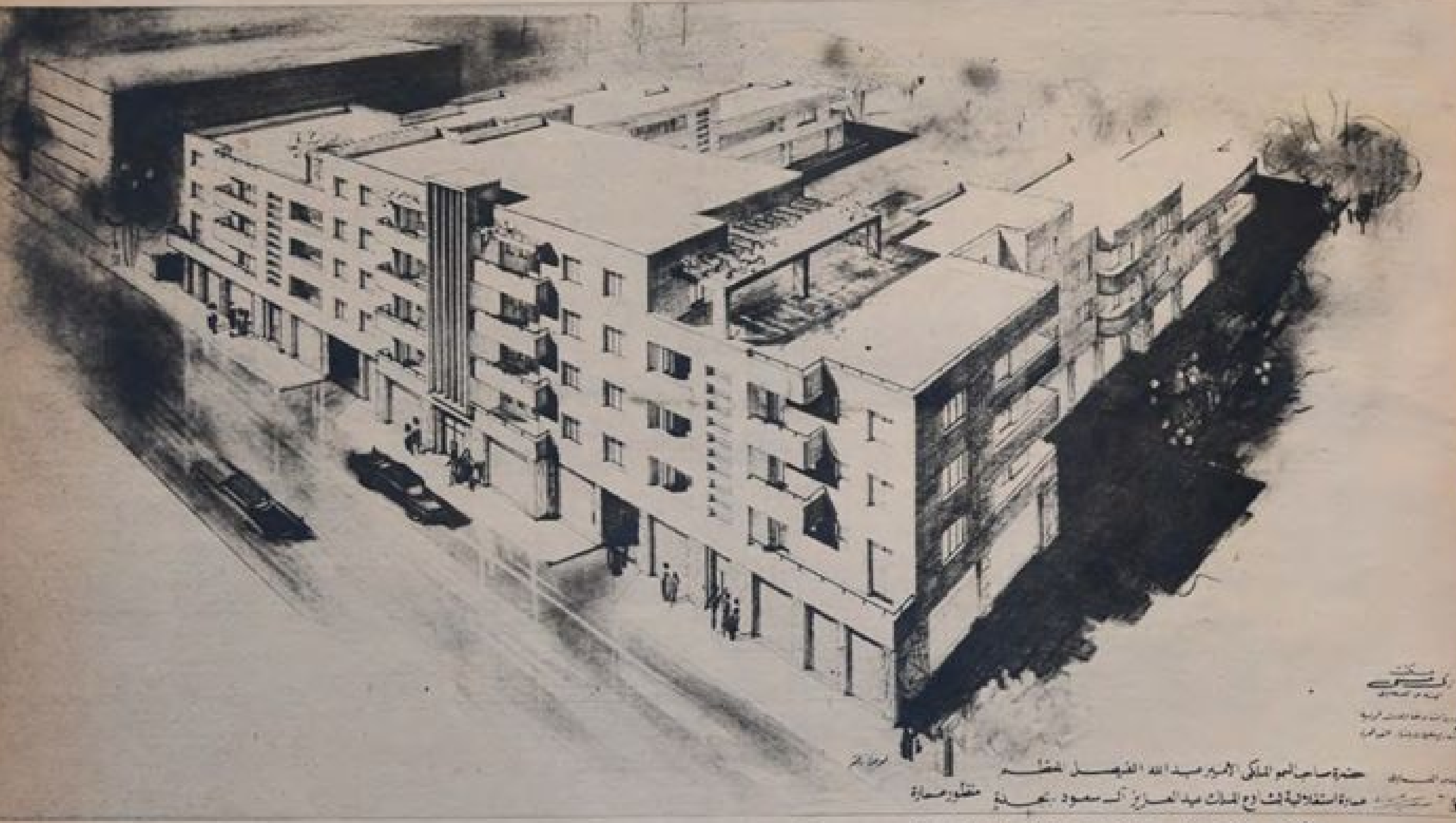

▲ عمارة سكنيــة بشارع الملك عبد العزيز آل سعود بجدة وهي تبين روعة البناء الحديث والفن المعماري في المملكة العربية السعودية

▼ عمارتان سكنيتان متجاورتان بشـارع المطـار بجـدة

آخر لحظة

أمريكا تطلب تقارير عن العلاج بالذرة في مصر

أرسلت لجنة الطاقة الذرية الامريكية الى لجنة الطاقة الذرية المصرية تطلب منها ارسال تقارير وافية عن المستشفيات والاطباء والفنيين المصريين الذين يتولون استخدام المواد الذرية في علاج العيون والغدد والسرطان

وكان الاتفاق مع مصر يقضي بارسال تقارير شهرية عن سير العلاج بالذرة للاستعانة بها في تحسين وسائله ، وقدم اعداد هذه التقارير وارسلت بالفعل الى امريكا

نقل السكان من حي معروف الى حيى زينهم وشبرا

كلفت بلدية القاهرة عددا من الاخصائيين استفتاء سكان حي معروف لمعرفة رغباتهم في سكنى المنازل الجديدة التي ستقام في حي زينهم او في منطقة شبرا ..

وتقرر انشاء جمعيات تعاونية يشترك فيها اصحاب المنازل في حي معروف بالمبالغ التي ستصرف لهم من التعويضات لبناء مساكن جديدة في حي زينهم او في شبرا !

مرض غريب يسبب تخشب الاطفال في اليمن

كلفت حكومة اليمن مفوضيتها في القاهرة استشارة الاطباء بشأن مرض غريب بدا يظهر في بعض المناطق ، وهو لا يصيب الا الاطفال عقب ولادتهم مباشرة .

ومن مظاهر هذا المرض اصابة الاطفال بنوبات على فترات متقطعة يفقدون اثناءها الشعور والاحساس ، ثم يتخشب الطفل ويصاب بالتشنج ويصفر لونه حتى يبدو كالميت ..

وبعض حالات هؤلاء الاطفال كتب له الشفاء ، وبعضها اشتد بحيث قضى على حياة عدد كبير من اطفال اليمن

البحث عن كنوز تحت الماء في السودان

بدأ المغامر الايطالي الدكتور هانز ملي البحث عن الكنوز الموجودة في سفينة ايطالية غرقت اثناء الحرب الاخيرة ، في المياه السودانية قرب ميناء بورسودان وقد حاولت بعثة من المهندسين الايطاليين التنقيب عن هذه الكنوز ، ولكنها انصرفت بعد ان عثرت على كميات كبيرة من الذخيرة في حطام السفينة الغارقة ، وهذه الكنوز عبارة عن ميداليات من الذهب ونياشين واوسمة كانت في طريقها من ايطاليا الى الصومال الايطالي .

مبنى خاص يضم جميع الهيئات العلمية

تقرر اعداد مبنى خاص يضم جميع الهيئات والجمعيات العلمية وتنسيق التعاون بينها وبين معهد البحوث العلمية .. وسيطلق على هذا المبنى « دار العلوم » ! !

● حدث خلاف كبير أدى الى قيام مشاجرة بين ثلاثة من الفنانين المصريين الذين يدرسون الفن في اسبانيا بدعوة من الحكومة الاسبانية .

توسيع ساحة الحرم الشريف بمكة

بدأت الحكومة السعودية اجراءات نزع ملكية المباني القديمة المقامة حول ساحة الحرم النبوي الشريف في مكة ، توطئة لتوسيع هذه الساحة واعادة بناء هذه المباني على نظم حديثة !!

بعثة لصيد التماسيح

تسافر هذا الاسبوع الى جنوب السودان بعثة من بعض الشبان المصريين لصيد التماسيح ومعها الاستاذ جورج فيليب القرب بجامعة القاهرة ، الذي ينظم لتنزحدحيث ، لاحد افراد البعثة عند جزيرة اسوان ، وقد اشترى رئيس البعثة عددا من اجهزة الصيد من مزاد القصور المصادرة ..

حجز شاب في مستشفى الكلب حتى يموت الأسد في حدائق الحيوان!

طلب مدير مستشفى الكلب من ادارة حدائق الحيوان موافاته بعينة دم من أحد الاسود التي تعيش في اقفاصها ..

واعتذرت ادارة حدائق الحيوان وطلبت الى مدير مستشفى الكلب ان يقوم بنفسه بالحصول على عينة هذا الدم من الاسد ...

وكان مدير المستشفى قد حجز شابا اسمه صبحي سليمان ميلاد في المستشفى وامر بحقنه بالمصل المضاد لمرض الكلب بحجة ان هذا الاسد « عطس » في وجهه

وكان من رأى مدير المستشفى ان الاسد من الحيوانات التي يسبب عطسها الاصابة بمرض الكلب ، وقال اطباء الحدائق : ان الاسد بالذات لا يصاب بهذا المرض الا نادرا ...

ولم يصدق مدير المستشفى فاخذ يرسل الاشارات التليفونية الى حدائق الحيوان يطلب منها التأكد مما اذا كان الاسد قد مات بعد ان عطس هذا الشاب كأى حيوان آخر يموت في حالة اصابته بهذا المرض .

ولم ترد حدائق الحيوانات على هذه الاشارات التليفونية .. ويرفض مدير المستشفى الافراج عن الشاب حتى يتلقى هذا الرد ! !

فاتن حمامة وعماد حمدى معا ..

تلتقى فاتن حمامة مع عماد حمدى مرة اخرى في فيلم (موعد غرام) أحدث انتاج لوحيد فريد ورمسيس نجيب ، ويعتبر هذا الفيلم من الوثبات الحقيقية للسينما المصرية

، فقد أعد له منتجاه كل الضمانات التي تكفل له النجاح ، فقصة الفيلم رائعة مبتكرة وقد أخرجه بركات بأسلوب جديد ، واضطلع ببطولته معهما عبد الحليم حافظ واشترك في التمثيل زهرة العلا . وقام بالتصوير وحيد فريد وأدار الانتاج رمسيس نجيب

الحشيش التركى يزحف على مصر

قصة الطفلة التى أرشدت مخابرات السواحل
والشحاذ الذى يراقب قائد منطقة السويس

صبيح سالم سليمان - الرجل الذى كان وراء العملية كلها باسم «الشيطان الاحمر» ينظر بحسرة الى المخدرات التى وقعت فى الفخ مع المهربين !

سلمى عوده - كان يحمل مسدسا
حميد سعد سعد - بسوته لعلبه الصحراء
سلامه عواد - حمل المخدرات
صالح غانم - عمره ١٨ سنة
غانم سويلم - له عدة سوابق
حافظ سليمان - من عائلة مهربين
حسين صالح - ورفض أن يتكلم
سليم حماد - عمره ٢٠ سنة

عطيه جمعه - لاول مرة
سليمان غانم - اول مرة كمهرب
عيد سليمان - اصيب بالانهيار
سلامه حسن - لا يعرف الرعب
عودة عيد - من أخطر المهربين
سويلم سليم - مهرب خطر
حسنى عيد آغا - جاء من العريش
سليم حمدان - عمره ١٧ سنة

صدرت الاوامر بعدم اصابة قوارب التهريب .. وكان اطلاق النار عليها من .. وكان صوت القنابل التي اطلقت في الهواء قريبا بحيث اثار اسماك «القرش»

عملية تفتيش قوارب التهريب في ظلام الليل .. احد جنود السواحل وهو يبحث عن بقية المخدرات ..

تابع ـ الحشيش التركي يزحف على مصر

تم في الاسبوع الماضي القبض على أخطر عصابة لتهريب المخدرات عبر خليج السويس ..

لقد قبضت قوات السواحل بعد معركة رهيبة استخدمت فيها المدافع مربعة الطلقات على ١٦ مهربا ..

ولكن زعيم العصابة .. الرأس الكبير وراء كل عمليات التهريب ما يزال هاربا .. من هو ؟ ..

وأين يعيش مختفيا عن العيون التي تفتش عنه في كل مكان ؟ ..

ان كل التقارير تشير الى انه من اعراب سيناء ..

انهم يسمونه « الشيطان الاحمر » .. وهو رجل خطير يظهر ويختفي في لحظات .. وضع خطة مثيرة لتهريب المخدرات عبر خليج السويس ..

وقبل أن يشرع في تنفيذ خطته فرض عملية رقابة على جميع الضباط المشتغلين بمقاومة تهريب المخدرات في منطقة القنال خصص احد اعوانه ليكون رقيبا على كل واحد من هؤلاء الضباط ..

ولكن عين قوات السواحل لم تكن غافلة .. تركته يضع خطته ثم يشرع في تنفيذها ..

وفي اللحظة الحاسمة .. الخاطفة .. قبضت على اعوانه .. وامسكت بالمخدرات اثناء محاولة تهريبها ..

اما هو « الشيطان الاحمر » .. فقد اختفى .. وما يزال البحث جاريا عنه ..

***

بدات قصة هذه العصابة مع عدة تقارير تلقتها ادارة المخابرات في مصلحة خفر السواحل ..

التقرير يقول .. ان كمية كبيرة من المخدرات وصلت الى منطقة العريش .. وان محاولات ستبذل لتهريبها عبر قنال السويس ..

وتقرير آخر يقول .. ان « الشيطان الاحمر » وراء هذه العملية ..

خرجت الدوريات البحرية المسلحة تجوب المنطقة كلها ..

وصدرت التعليمات واضحة .. كل جندي يغفل عن منطقة حراسته جرام واحد من المخدرات سيحال الى المحاكمة العسكرية ..

***

ثم جاء تقرير ثالث .. كان يتضمن بارقة امل ..

يقول هذا التقرير .. ان اتصالات مريبة تدور بين أحد سماسرة التهريب في السويس والصيادين للاتفاق مع احدهم على نقل شحنة من المخدرات عبر الخليج ..

ان احساسا غريبا هو الذي اوحى الى احد ضباط ادارة مخابرات السواحل بان « الشيطان الاحمر » وراء هذه العملية ..

قرر ان يلقى طعما من الصيادين في طريق السمسار ..

ذهب الى بيت احدهم واتفق معه سرا على أن يعمل مع زميله كمرشدين . وان يتصلوا بالسمسار مبدين استعدادهم لقبول المهمة التي يبحث عمن يقوم بها ..

حدث كل هذا في الخفاء .. لم يشعر الشيطان الاحمر .. ولم يشعر السمسار الذي نأب عنه في الاتفاق مع الصيادين ..

وبدأ قلم مخابرات السواحل يمسك باول خيوط الخطة المثيرة التي وضعها زعيم العصابة لتهريب بضاعته ..

***

ان الصاغ صلاح هلال قائد السواحل في منطقة السويس هو الذي قاد العملية كلها ..

لقد عاش مع ضباطه ساعات رهيبة وهو يضع الخطة للقبض على العصابة متلبسة بعملية التهريب .

كان يعرف ان « الشيطان الاحمر » سيفرض رقابة شديدة حول ضباطه .

***

ولعبت خطة صغيرة هي احدى بنات بعد الصيادين دورا خطيرا في هذه الخطة ..

فرض « الشيطان الاحمر » رقابته ايضا على الصيادين بعد أن اتفق معهم السمسار .. اراد أن يطمئن ان احدا منهم لن يتصل بقوات السواحل او البوليس ..

وبدات الخطة تنقل التفاصيل الى مخابرات السواحل ..

وكان واضحا ان السمسار يعمل بحذر شديد .. اتفق مع الصيادين على نقل شحنة المخدرات في ثلاثة مراكب الصيد مقابل ٦٠٠٠ جنيه .

كان ذلك في يوم الجمعة .. وفي هذا اليوم قال للصيادين .. انا لا أعرف متى .. وأين ستتم العملية . ولكن كونوا على استعداد لاتمامها في اية لحظة .

واستعد الصيادون ..

وفي يوم الاحد .. جاء اليهم السمسار ليطلب اليهم التوجه ناحية خليج السويس

١٦ مهربا .. وكلهم من اخطر مهربي المخدرات في صحراء سيناء .. لقد عاد بهم الزورق المسلح « ذيب البحر » الى السويس حيث تقرر محاكمتهم عسكريا بتهمة التهريب ....

عملية انتشال المخدرات .. وكان المهربون قد حاولوا التخلص منها بالقائها في البحر ولكن قوات السواحل كانت أسرع فامسكوا بالمهربين وبالمخدرات

ترقية باللاسلكي

قفز احد زعماء المهربين الى الماء بعد القبض عليه محاولا الهرب .. واسرع اثنان من جنود السواحل خلفه للامساك به .. وكان البحر هائجا .. ومحاطا باسماك القرش المتوحشة .. وبدأت عملية صراع بين المهرب ومتعقبيه ثم امسك به الجنديان وعادا به الى الزورق المسلح .. وكان في انتظارهما ترقية وصلت باللاسلكي من بورسعيد !!

المهرب وحده ..

صراع مع المهرب ومع سمك القرش !!

.. وعاد المهرب أسيرا من جديد

الجانبين وبزاوية ٥ درجة بحيث حوصرت من كل ناحية ولم يعد في امكانها الفرار حول القوارب مما قضى على كل امل في ان يهرب احد من المهربين سباحة !! ..

في الشاطئ المقابل للزيتية قائلا .. ان التعليمات ستصل اليهم هناك ..

ونقلت الخطة آخر هذه التفاصيل .

ويقول الصاغ صلاح هلال .. كان واضحا ان زعيم العصابة يريد ان يختبر اخلاص الصيادين .. اراد ان يتأكد ان اتفاقا لم يتم مع البوليس او أي جهة اخرى ..

وقررت مخابرات السواحل ان لا تتحرك وراء هذه التعليمات التي أصدرها الزعيم للصيادين عن طريق السمسار .. على ان تستمر في رقابتها من بعيد ..

لقد كان ممكنا ان تفشل الخطة كلها لو اقتربت قوات السواحل من المنطقة المعينة التي توجه اليها الصيادون ..

***

وصل الصيادون الى هذه المنطقة تلقوا تعليمات اخرى تصدر اليهم بأن العملية أرجئت وعليهم انتظار تعليمات جديدة .

وصدقت فراسة مخابرات السواحل .

اطمأن « الشيطان الاحمر » الى الصيادين .. وقرر ان يعمل بسرعة .. وتلاحقت الاحداث بعد ذلك ..

أرسل تعليماته الى الصيادين في اليوم التالي بالتوجه الى رأس الصفر وهي نقطة تبعد نحو الستين كيلو مترا في الجنوب من بورتوفيق على الساحل الشرقي لخليج السويس ..

سلم اليهم السمسار ثلاث آلاف من التفاح وقال أنها كلمة السر ..

وعند رأس الصفر سيجدون اعرابيا يقف عند الجرف ، وعندما يبدأ « ريس » الصيادين في اكل تفاحة فيتقدم اليه الاعرابي ويصدر اليه تعليماته ..

***

اقلعت مراكب الصيد الثلاثة بعد ظهر يوم الاحد الى رأس الصفر ..

ووصلت صباح يوم الاثنين لتجد صبيح سالم سليمان واقفا عند الجرف ..

ان صبيح هو الرجل الثاني في هذه العصابة ، وقد قبض عليه ضمن افرادها وكانت الخطة المتفق عليها ان تبقى

قوات السواحل في السويس ولا تتحرك الا بعد ان يتحدد مكان وموعد التهريب بالضبط ..

قال صبيح سالم « لريس » الصيادين .. معاك تفاح يا ريس ؟!

فرد عليه على الفور .. معاى تفاح كتير ...

وعندها أصدر اليه صبيح تعليماته .. قال له .. اتجه في الحال الى ابوسويرة

كانت الخطة واضحة .. سيذهب الصيادون الى ابو سويرة ، وعندها سيسلم « ريس » الصيادين آلة تفاح الى اعرابي يعيش عندها فيكلفه بالتوجه الى الشاطئ الآخر ويتأكد من اعرابي آخر ينتظر عند نقطة اخرى اسمها « البير » عما اذا كان الطريق ممهدا لاتمام العملية ..

لقد كان التفاح هو كلمة السر ... وذهبت منه آلة الى صبيح سالم .. والثانية الى ابو سويرة .. والثالثة الى نقطة « البير »

***

لقد كانت مراكب الصيد تحمل ثلاثة من الصيادين وخمسة من صبيانهم ..

وفي ابو سويرة استطاع ريس الصيادين ان يخبر أن العملية ستتم عندها ..

اتفق مع زميل له على ان يمثل دور المصاب بالتهاب الزائدة الدودية .. اخذ زميله يصرخ من الالم .. واتفق على ان يعود بأحد المراكب الى السويس ..

وعرفت مخابرات السواحل بمكان العملية .. بقي ان يتحدد الموعد ..

يقول الصاغ صلاح هلال .. ان الملازم احمد عبد الغني من قوة مخابرات

« البقية على الصفحة التالية »

هكذا احاطت « ديب البحر » ومتمصر « بقارب المهربين في خليج السويس .. لقد كان هدف المهربين بلدة البير ..

تابع ـ الحشيش التركي يزحف على مصر

استسلم المهربون ، ورفعوا أيديهم طالبين الكف عن اطلاق النار .. كانت معركة حامية انتهت بالقبض على المهربين وضبط المخدرات !!

السواحل ارتدى ملابس صياد .. واتجه في احد مراكب الصيد ناحية أبو صوير .. ولكنه بقي راسيا في الماء على مسافة خمسة كيلومترات منها ..

كانت الخطة تقضي ان يبقى في مكانه حتى تتصل به احد مراكب الصيد التي تحمل المرشدين لابلاغه بالموعد ..

وفي هذه الاثناء .. قال رئيس الصيادين « للاعرابي الموجود في أبو صوير » :

ـ أنا خايف من خفر السواحل .. سأخرج الى عرض البحر لاصطاد شوية سمك علشان احملها معي في مركبي ولا اثير ريبة السواحل ..

ووافق الاعرابي ..

وغابت مراكب الصيد نصف ساعة كانت كافية لان تعرف مخابرات السواحل بأن العملية ستتم بعد ساعتين في غروب الشمس مساء يوم الخميس ..

***

يقول احد الضباط الذين اشتركوا في عملية القبض على العصابة :

أسرع اللازم عبد الغني بمركبه متجها نحو السويس .. ووصل اليها في الساعة الخامسة بعد الظهر ..

وبعد نصف ساعة خرج زورقان مسلحان يحملان ثلاثين جنديا ..

الزورق منتصر .. وقد اتجه بحذاء الساحل الشرقي ناحية أبو صوير

الزورق ديب البحر .. وقد اتجه بحذاء الساحل الغربي ناحية نقطة البير ..

كان البحر هائجا .. وكان هذا يعني ان مراكب الصيد لن تقوى على اتمام العملية في اقل من خمس ساعات

وقبل ان يقلع الزورقان المسلحان اتصل الصاغ صلاح هلال قائد الحملة بالاميرالاي محمد صادق حبيب قائد السواحل في بور سعيد باللاسلكي ..

وطلبت اليه القيادة ان يظل على اتصال بها دقيقة بعد دقيقة ..

وبدأت الدقائق تمر متثاقلة ..

وتسبب هياج البحر في تأخر وصول الزورقين المسلحين في الموعد المحدد ولعب الحظ دورا هاما ..

وحدثت مشاحنة بين رئيس الصيادين والمهربين طلبوا اليه ان ينقل البضاعة وحده ..

رفض وطلب اليهم ان يصحبوه في المراكب حتى يحملوها الى الشاطئ الآخر وقبلوا ولكن على شرط ان يعيدهم الى الشاطئ مرة اخرى ..

ونزل الصيد كله الى مراكب الصيد ..

المهربون والمخدرات .. وكانت تزن نحو نصف الطن ..

ولكن واحدا فقط اتجه بسرعة .. كان واقفا يراقب انزال البضاعة الى المراكب .. ثم اختفى بسرعة .. انه « الشيطان الاحمر »

احد المهربين ينزل في السويس حاملا زكيبة مخدرات تحت الحراسة ..

الاميرالاي صادق حبيب قائد السواحل في بور سعيد يهنيء الضباط بالنجاح !!

كان الليل حالكا .. ولم تبتعد المراكب اكثر من ثلاثة كيلو مترات عن الساحل عندما شاهد الصيادون الزوارق المسلحة ..

كان الزورق ديب البحر على مسافة ٥٠٠ متر الى الامام ..

وكان الزورق منتصر من الخلف على مسافة لا تقل عن ٨٠٠ متر ..

وقبل ان ينتبه الصيادون اشعل مرسى الصيادين سيجارة ..

ولكن صبيح سالم اسرع اليه وخطف السيجارة والقاها في الماء ..

كانت اللحظة حاسمة .. وكان وهج عود الثقاب الذي لم يستمر اكثر من ثوان كافيا لان تحدد الزوارق المسلحة مكان المهربين ..

وبسرعة اتجهت قوات السواحل ناحية المركبين من الامام .. ومن الخلف ..

***

يقول الصاغ صلاح هلال .. كانت مباغتة سريعة للمهربين ..

وبدأوا يطلقون النار من مدافع رشاشة كانت معهم ..

وقرر هو أن لا يطلق النار على المركبين خشية ان يصيب الصيادين الذين عملوا له كمرشدين ..

أصدر أوامره الى الزورقين المسلحين بأن يطلقا النار من جوانبهما الامامية بزاوية ٤٥ درجة وبحيث تفرض حصارا على مكان مركبي الصيد ..

ولم حصار المركبين بالنيران الشديدة حتى استسلم من فيهما ..

لقد استغرقت المعركة ساعتين كاملتين ... وتم انتشال بقية المخدرات التي القي بها في الخليج في ثلاث ساعات اخرى ..

ونقل المهربون الى الزوارق المسلحة

.. ولكن احدهم وهو صبيح سالم « الرجل الثاني في العصابة » انتهز الفرصة وقفز الى الماء ليهرب سباحة

وأسرع اثنان من الجنود خلفه .. كان احدهما في رتبة وكيل الصول واسمه محمد زكي الشعراوي ، والثاني في رتبة سكري واسمه ابراهيم يوسف ...

وقبل القبض عليه ابلغ عامل اللاسلكي قيادة السواحل في بورسعيد ان احد المهربين حاول الهرب ..

ولم تمر دقائق حتى عاد يقول : انه اعيد القبض عليه من جديد ..

وجاءت اشارة من بورسعيد باللاسلكي في عرض البحر ..

كانت تقول :

ـ رقي محمد زكي الشعراوي الى رتبة الصول ..

ورقي ابراهيم سلامة الى رتبة الاومباشي

***

بقي شيء واحد .. ان المخدرات التي عثر عليها مع المهربين من نوع جديد لم يسبق العثور عليه مع المهربين في مصر

كانت ملفوفة في اوراق « السلفان » وبحيط بكل قطعة منها كيس من النايلون الجميل ...

وبعض هذه الاكياس كان مرسوما عليه العلم التركي ومكتوبا تحته استانبول ...

انها مخدرات اعدت وصدرت من تركيا ، تركيا التي بدأت تنافس اسرائيل في تجارة المخدرات ..

وعادت القافلة تحمل شحنة المهربين لقد قبض عليهم جميعا .. الا واحدا زعيم العصابة .. أو « الشيطان الاحمر » ..

سر بقاء كافرى فى مصر ٥ سنوات

سفير أمريكا السابق فى القاهرة يروى ذكرياته الأغنية التى كانوا يقابلونه بها عند الآثار

خمس سنوات قضاها جيفرسون كافرى سفيرا لأمريكا فى مصر ، وخرج منها ليكتب مقالا فى اربعين صفحة ، لم يتكلم فيه عن السياسة ، ولا عن الدبلوماسية ، ولا عن الاسرار الضخمة التى شهدها ، ولا عن الدور الكبير الذى لعبه فى تاريخ البلاد .. !

ولكنه كتب عن مغامراته مع «الفعلة المصريين» الذين يحفرون الارض ويقلبون الرمال بحثا عن الآثار ، وكتب عن الاغانى الصعيدية وعن رجال الآثار ..

واعترف كافرى فى صراحة ، بان آثار مصر هى السبب فى تغيير رأيه ، فعندما حضر من فرنسا ليمثل بلاده هنا قرر ان يخدم فى السلك السياسى عامين على الاكثر ، ثم يعتزل بعدهما السياسة ، ولكن آثار مصر ملكت عليه مشاعره ، فامتد العامان الى خمسة اعوام .. زحف خلالها الرجل على يديه ورجليه ليدخل المقابر والمعابد ، وتسلق الصخور ليتعرف الى الاكتشافات الاثرية الجديدة ، وكان يقضى عطلته الاسبوعية فى الصحراء مع رجال الآثار ومع « الفعلة والصعايدة »

وكتب جيفرسون كافرى يقول

ـ ان المكافأة الوحيدة التى حصلت عليها من عملى الطويل فى السلك السياسى فى انحاء العالم كانت هى الفرصة التى اتيحت لى لكى أزحف على يدى وركبتى لادخل مقبرة من مقابر الفراعنة ، أو لاشهد اكتشافا اثريا جديدا ، واعترف ان كل لذة فى الدنيا دون لذة النظر الى المجهول ومعرفة الماضى ، والتمتع به ..

واعترف ان رجال الآثار المصريين الذين شرفونى بصداقتهم هم الذين خلقوا فى نفسى مشاعر المتعة والسعادة ..

كان جرس التليفون يدق فى مكتبى مرتين على الأقل كل اسبوع ، لاسمع أخبارا مثيرة عن سير الحفريات فوق رمال الصحراء

وكنت أقفز وحدى لاتحدث الى «الفعلة المصريين» وهم يرددون نغمتهم اللطيفة « صل ع النبى » وقت احتفالهم بالسلاسل التى تشد الاحجار الضخمة الحالية على مراكب الشمس ، وقد تلقيت مكالمة تليفونية من عالم الآثار المصرى الدكتور احمد فخرى يخبرنى فيها باكتشاف معبد الوادى فى دهشور ، فاستخفنى النبأ واحسست ارقص كالطفل ، واسرعت الى دهشور لاشاهد هذا الكشف الجديد ، ولكنى وصلت متأخرا ، وعاقبنى حاجب لاحضر لذا

حاسب ياخواجه !

من ذلك انى فوجئت بحرس الآثار هناك يعترض طريقى قائلا باللغة العربية :

« حاسب يا خواجه .. ممنوع »

وعلمت أن الدكتور فخرى ومعاونيه قد انصرفوا بعد أن أصدر الدكتور امره الحرس بألا يسمح لانسان بالدخول ، ولا بالتصوير !!

ماذا أفعل إزاء هذا الموقف ؟! كنت قلقا ومتعجلا رؤية المعبد الذى اكتشف ، وتدخل الضابط المصرى الذى كان فى حراستى ، فصرخ فينا الحرس قائلا : « تستطيعون أن تدخلوا المعبد ولكن على جثتى .. فلن أسمح لاحد بالتصوير ولا بالدخول لان هذا أمر الدكتور »

والتفت الى الضابط المصرى فوجدت الغضب يتقد فى عينيه وهو يتكلم بسرعة وانفعال ، وعندما رجعوا الى الحديث الذى يدور بينهما توقعت حدوث ازمة بسببى فطلبت من الضابط ان ننصرف بهدوء بعد أن قدمت شكرى للحارس على حسن تأديته لواجبه ، وعدت الى القاهرة بخفى حنين !!

ومع ذلك ظل يراودنى الحنين لرؤية المعبد فذهبت مرة ثانية مع الدكتور فخرى وما كاد الحارس يرانى حتى قدم الى اعتذاره ، ولكنى لم أنس خيبة الأمل التى أصابتنى فى المرة الأولى

سلامات الف مرحب

وبالرغم من تعدد شواغلى وكثرة اعمالى الرسمية ، فانى كنت حريصا على الخروج مساء كل سبت الى مناطق الآثار لاقضى بها عطلة الاسبوع

هذه بلا شك أسعد أيام فى حياتى

انى لا أستطيع ان انسى منظر العمال المصريين وهم يحفرون الرمال ويغنون و « الريس » يقود الكورس ، ومع صليل الفؤوس ترتفع الأنغام فى جو الصحراء الشبيه بالجلال والهدوء

ولكل مناسبة عندهم اغنية ، ولكل وقت نشيد خاص

وعندما يشاهدوننى قادما يرفع الريس

« البقية على الصفحة التالية »

نشرت مجلة الجمعية الجغرافية الاهلية بامريكا مقالها عن آثار مصر فى أربعين صفحة مع عشرات الصور بالالوان ، وكتب السفير الامريكى السابق بقلمه عن مغامراته ، والايام التى قضاها وهو يتسلق الاهرامات ، ويقفز فوق الصخور ، والى اليسار صورة المستر كافرى وهو يهبط من فوق هرم ميدوم ...

فوق جبل موسى فى سيناء قضى السفير عطلة نهاية الاسبوع اثناء رحلة من رحلاته الى المناطق الاثرية فى مصر .. وفى كل اسبوع كان يهرب من مشاكل السياسة ويقضى يومين فى الصحراء مهما كانت الاسباب ..

تابع - سفير أمريكا السابق فى القاهرة يروى ذكرياته

خيزرانته ملوحا بها فى الهواء ويقول « سلامات ألف مرحب » وتكون كلماته هذه بمثابة اعلان للعمال ببدء الغناء من أجل ، ومن ثم يبدأون فى ترديد هذه الأغنية :

سلامات .. ألف مرحب ... يالى جاى
شاى وقهوة .. والمرحب لكل جاى
وشـــه منور . . . الى جاى
وأجل كبير . . . الى جاى
ســلم عليه . . . الى جاى

وفى احدى زياراتى لمناطق الحفر عن الآثار ، كان معى بعض السيدات الأجنبيات من السلك السياسى ، وعندما اقتربنا من « العصبة » لوح الريس بخيزرانته فى الهواء كعادته وكأنه مايسترو وبدأ الغناء قائلا :

يا جميلة يا حلوة يا ست الكل ..

وانتبه العمال الى الأغنية الجديدة ، فاذا بهم ينطلقون فى لحن واحد

يا جميلة يا حلوة .. ياست الكل
شعرك الاصفر .. شمس وورد
وعيونك الحلوة .. نجوم بتنور
وبقك خاتم سليمان
واسنانك لول الرحمن
وصدرك الابيض .. جنان فى جنان
يا جميلة يا حلوة .. يا ست الكل
مشيتك زى الغزال لما يتمخطر
ولونك الحرير .. اسمر على احمر
والقمر لما يشوفك .. يستحى ويتحسر
يا جميلة يا حلوة .. يا ست الكل

وقد ترجمت هذه الأغنية للسيدات فانفجرن بالضحكات وطلبن كتابتها والاحتفاظ بها للذكرى ..

وتخيلت فى هذه اللحظة قدماء المصريين وهم يحتشدون بالآلاف ويغنون بنفس الطريقة والنغمة والاسلوب منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة حينما كانوا يبنون الهرم ويقيمون المعابد التى يبحث عنها الآن احفادهم من المصريين ...

وفى احدى المرات قضيت ليلة مع رجال الآثار المصريين واستيقظت فى الفجر على صوت العملة وهم يغنون ويهمهمون بصوت مؤثر فى هيئة دعاء منطلق الى السماء :

اوعى تنسى يا ابن والدى
ان ربك بنسى خلقـــه
الســمكه فى قعر البحر
والدودة تحت الحجر
والبهـــيم الى ماشى
حتى ده رزقه حسه
صلى ع النبى صلى ع النبى

لن أنسى

ولقد هز نفسى منظر عجيب عندما كنت فى منطقة دهشور أراقب العمال وهم يحفرون داخل معبد سنفرو والد الملك خوفو اذ اندفع فجأة نحوى عامل أمى لا يقرأ ولا يكتب ، وكان يحمل بين يديه فازا (زهرية) لبنية من الالبستر الرائع عمرها ٤٠٠٠ سنة ، وقال ذلك الرجل لمهندس الآثار المصرى باللغة العربية « جناب السفير شرفنا النهارده ، ووشه جاب الخير ، وربنا فتح علينا » ، وكنت أرقص من الفرح لانى أول انسان يشاهد الآثار بعد اكتشافها وظللت أقلبها وأفحصها طول النهار ..

وفى الزيارات ابانى بمصر اكتشفت مراكب الشمس ، وقرر المسئولون عن الآثار عدم الكشف عنها قبل اتخاذ احتياطات متعددة لحفظها وصيانتها ، وكان قلقى بالغا ، لانى خفت ان اغادر مصر قبل أن أشهدها عندما ترى النور

وتمنيت على الله أن يحقق رجائى هذا

ومن حسن الحظ انى كنت أحد القلائل الذين وقفوا يشاهدون « العتلة » وهم يجذبون الحجر الاول الذى يبلغ وزنه ١٧ طنا وسط دعاباتهم المألوفة ، ثم تحركت بعده الاحجار لتكشف عن مراكب الشمس

وقد ركعت على ركبتى ، وانبطحت على بطنى لأنظر من ثقب صغير هذه الحجرة وهى تتحول الى لؤلؤة من مراكب الشمس قبل أن يتم الكشف عنها

جرس التليفون من جديد

وذات يوم دق جرس التليفون فى مكتبى وكان المتحدث هو الدكتور زكريا غنيم عالم الآثار المصرى ، وحدثنى بخبر عثوره على هرم مدرج وغير مكتمل فى منطقة سقارة ، وله فتحة تؤدى الى داخله .. واضطرب صوتى وأنا أرد عليه بأنى سأحضر فورا .. ولا أكتمك انى اعتبرت هذا الخبر كما يعتبر رجال البوليس اذا عثروا على مفتاح جريمة يهديهم الى أسرارها ! .. وأسرعت كعادتى الى رؤية هذا الهرم المدرج الجديد ..

ومرة أخرى دق جرس التليفون بمكتبى وأنبأنى المتحدث بأن رجال الآثار عثروا على أول تمثال للملك سنفرو بألوانه الطبيعية وفوق رأسه التاج ، فانطلقت سيارتى الى دهشور برغم أن ذلك اليوم كان عيد ميلادى ، ومن هناك اتصلت بالسفارة لأخبرهم انى سأقضى اليوم فى دهشور لأحتفل بالمناسبتين ..

خروف مشوى

ومن الظروف السعيدة التى اتيحت لى فى مصر .. رحلة طرت فيها مع الدكتور فخرى الى مرسى مطروح ، ومنهما الى معبد جوبتر وآمون بواحة سيوه ، وكان أجمل ما فى تلك الرحلة أننا سرنا فى نفس الطريق الذى سار فيه الاسكندر الأكبر ليعرف من الآله آمون سر المستقبل وسر المجهول ..

وبرغم حرارة الصيف المتوهجة لم أشعر بأنفاس الجو الملتهبة تضايقنى ، وقد اعدت لنا وليمة دسمة ، التهمت بخروف مشوى على الطريقة العربية ، فتناولنا طعامنا فى ضوء « الكلوبات » مع شيوخ العرب ومأمور الواحة ورجاله

وقمت من سيوه لأزور هرم سيلا الواقع بقرب الفيوم وهو هرم لا يعرف المصريون عنه الا القليل ، والطريق اليه وعر ، وقد سرنا على أقدامنا ٣ كيلومترات فى الرمال الملتهبة بحرارة الجو لنصل الى قرية صغيرة عثرنا فيها على خيول أو حمير تستأجرها لنقلنا الى الهرم المدفون أغلبه فى الأرض ، مع أنه يشبه هرم سقارة المدرج .. ولا أخفى عليك انى أسفت حين رأيته مغطى بالرمال ، وتمنيت أن أراه قائما وحده ولا شىء يخفيه

ولدى سر طريف أود أن أقوله للمصريين الذين يعتقدون أن بلادهم ليس فيها غير أهرامات الجيزة وهرم سقارة المدرج .. هذا السر هو

أن بلادهم فيها سبعون هرما موجودة بالمنطقة الممتدة من أبو رواش شمالا حتى ميدوم جنوبا وبعضها يوجد قرب الفيوم!

وبعد هذه السنوات الخمس الحافلة بألوان المتعة الفريدة ، استطيع أن أغادر مصر وأنا مستريح البال ، تاركا ورائى أصدقائى علماء الآثار المصريين المخلصين ، والعمال الخفاف الظل والدم ، الذين يغنون على أنغام الفئوس عندما تضرب فى الرمل باحثة عن تلك الكنوز المخفية .

كتب المستر كافرى فى مقاله ان اسعد لحظات حياته كانت عندما رقد على بطنه واخذ ينظر من الثقب الصغير ليرى مراكب الشمس قبل كشف الغطاء عنها

الامير جابر عبد الله الجابر الصباح نائب رئيس دوائر المعارف والاوقاف والعدل .. اشترى من مصر أسودا ونمورا وطيور ملونة وقرودا لينشيء بها اول حديقة للحيوانات في الكويت وقد اختارها سمو والده الامير عبد الله الجابر الصباح بنفسه اثناء وجوده بالقاهرة ...

أول حديقة للحيوانات فى الكويت

الأمير جابر عبد الله الجابر الصباح يشترى أسودًا من القاهرة

سباق مع الزمن يحدث هذه الايام في الكويت ، والشمس تشرق كل يوم على تقدم جديد ..

واقرب شيء حدث هناك في هذا الاسبوع ، هو انشاء اول حديقة للحيوانات !!

فقد قرر الامير الشاب جابر عبد الله الجابر الصباح أن يقدم على هذه الخطوة والامير جابر ، أكبر أبناء الامير عبد الله الجابر الصباح ، وهو نائب وزير المعارف والاوقاف والبلدية ، ورائد النهضة الرياضية في الكويت ، فانه يوالي بتشجيعه الفرق الرياضية والنوادي

وكانت آخر فكرة ابتكرها ذهن الامير جابر ، هي أن ينشئ حديقة للحيوانات في الكويت ، وقد اتخذ الخطوات الحاسمة لتنفيذ فكرته فورا ، فأرسل الى مكتب الكويت التجاري بالقاهرة برقية يطلب فيها التعاقد على شراء حيوانات وطيور من حدائق الحيوانات المصرية ، وأن ترحل الحيوانات الى الكويت بالطائرة.

وقام فرسان مكتب الكويت التجاري الثلاثة : بركات ، وعوني ، وراغب ، بالاتصال بحدائق الحيوانات بالجيزة ، ووفقوا في شراء أسود ونمور ، وقرود وطيور ملونة ، وارسلوا للامير جابر بذلك ، فوافق على الشراء ..

ثم وضعت الاسود والنمور في أقفاص من الحديد والخشب ، وغطيت بقماش الجوت ، حتى لاتزعجها حركات المسافرين في المطار وفي الطائرة ، ووضعت طيور الزينة الملونة في أقفاص أخرى ، واشرف على صحة الحيوانات وسلامتها ووضعها

الاستاذان عوني وراغب مندوبا مكتب الكويت التجاري ومعهما الدكتور نجاتي احد اطباء حدائق الحيوان المصرية يشرفون على نقل الحيوانات التي سافرت بالطائرة الى الكويت ..

في اقفاصها ، الدكتور نجاتي ، أحد أطباء حدائق الحيوانات المصرية ..

والحيوانات التي اشتراها سمو الامير جابر ، هي أسدان ونمران وقردان صغيران من نوع اسمه « الفيلم » ، وزوجان من الدرة الاسترالية الخضراء وزوجان من الدرة الاسترالية البيضاء وزوجان من نوع لونه سماوي ، وزوجان من نوع اسمه « الدرة الوردية الوجه » وزوج لونه أصفر ، وزوج لونه أزرق ، وزوج رمادي الصدر ، وزوج من نوع اسمه « فيشر » ..

والطريف أن شركة مصر للطيران طلبت أن تحجز للأسود والنمور كرسيين في الطائرة ، كأنها ركاب عاديون ، ووافق مكتب الكويت على حجز مكانين في الطائرة لهذا الغرض ، وفي يوم الاحد الماضي كان موعد سفر أول نوع من هذه الحيوانات ، واشرف الاستاذان ، عوني وراغب ، على شحنها الى مطار القاهرة الدولي ، وقد سلمت الحيوانات في صحة جيدة ، ووقف « الريس » محمد حسن الرجل العجوز الذي قضى أكثر عمره في حديقة الحيوان ، يشرف على وضع الحيوانات في السيارة الخاصة التي أحضرها مكتب الكويت لشحنها ، ووقف الدكتور نجاتي يودع حديقة حيوانات الكويت الجديدة ، وهي في طريقها الى الخليج العربي ..

وفي الكويت ، تنعم أول حديقة للحيوانات برعاية الامير الشاب جابر عبدالله الجابر الصباح ، راعي النهضة الرياضية هناك ، ورائد من رواد الكويت المصلحين ..

ناس وراء الأخبار

البحث عن العالم فى ساعتين

● بابكر الديب .. العالم باعمال سفارة السودان فى القاهرة .. اهدى فى الاسبوع الماضى الى الجامعة العربية علم السودان الجديد ..

وكان هذا العلم قد اثار مشكلة طريفة اثناء الاحتفال الذى عقد لقبول السودان عضوا فى الجامعة العربية ..

وسبب هذه المشكلة ان الامانة العامة كلفت احد موظفيها استعارة علم السودان من سفارتها بالقاهرة حتى يتسنى رفعه فوق مبنى الامانة العامة لاول مرة بين اعلام بقية الدول العربية ..

واستعارت الامانة العامة هذا العلم لم ليبث بعد رفعه فوق مبناها انه اصغر بكثير من بقية الاعلام .. واسرع الموظف المختص الى احد محال صناعة الاعلام وطلب اليه ان يصنع فى اقل من ساعتين علما جديدا للسودان فى حجم بقية الاعلام المرفوعة فوق مبنى الامانة العامة !!

من دفع التكاليف لهزاع المجالى ؟

● هزاع المجالى .. رئيس وزراء الاردن الذى لم يستمر فى الحكم اكثر من اسبوع لم يستقل تحت ضغط الشعب الذى رفض ان تنضم الاردن الى حلف تركيا – العراق انه لم يهدأ حتى بعد الصفعة التى تلقاها من الراى العام ..

لقد اعد كتابا تحت اسم « قصة محادثات تمبلر » ثم بدأ فى توزيعه فى مختلف انحاء الاردن ..

وقيل بصدد هذا الكتاب ان السيد هزاع المجالى فقير بحيث ان ميزانيته الخاصة فى خارج الحكم لا يمكن بحال ان تتحمل طبع ٢٥ الف نسخة من هذا الكتاب ، وان يتم طبع هذا العدد الضخم منه فى اقل من اسبوعين ..

وقيل ايضا .. ان تكاليف طبع الكتاب قد تحملت مديرية الدعاية والانباء فى بغداد ، جانبا كبيرا منها ..

اقيمى مع طفلك المريض فى المستشفى

● الدكتورة مارى كروس .. مستشارة الهيئة الصحية العالمية قدمت الى وزارة الصحة تقريرا عن نتائج زياراتها للمؤسسات الصحية والمستشفيات ومراكز رعاية الطفل قالت فيه ان اقامة الام مع طفلها المريض فى المستشفى امر مفيد للطفل على عكس ما يقوله البعض من ان هذا يؤدى الى اهمال علاج الطفل وادارة المستشفى ..

وفى راى الدكتورة كروس ان الام يجب ان تزور طفلها الكثير المريض .. اذا كانت مقيمة بعيدا عنه – مرة على الاقل كل يوم لان هذا يشجع الطفل نفسيا ، وفى انجلترا تذهب الام كل يوم الى المستشفى لتزور الطفل المريض وتتناول معه طعام الغداء وقد يطبخون الطعام فى الحجرة ، وفى سيلان وسنغافورة يسمحون للام بالاقامة مع ولدها ، وقد نجح تطبيق هذا النظام أخيرا فى بعض مستشفيات انجلترا ..

الدولة تعلم طلبة الجامعات .. مجانا

● الدكتور السعيد مصطفى السعيد .. مدير جامعة الاسكندرية .. قدم الى وزير التربية والتعليم فى هذا الاسبوع تقريرا هاما عما تتكلفه الدولة فى سبيل التعليم الجامعى قال فيه : ان الطالب فى كلية الآداب يكلف الدولة فى المتوسط ٩٩ جنيها فى العام ، فى حين ان ما يدفعه من رسوم لا يتجاوز ٧ جنيهات .. ويتكلف طالب الحقوق ٤٥ جنيها يسدد منها ٦ جنيهات وفى التجارة يتكلف ٣٩ جنيها ويسدد ٧ ، وفى العلوم يدفع ٩١ ويتكلف ٢٠٢ ، وفى الطب يدفع ٩ ويتكلف ١٢٥ ، وفى الهندسة يخص الطالب من الرسوم المسددة ١١ جنيها تدفع الدولة له ١٠٧ .. اما فى الزراعة فلا يدفع كل طالب سوى ١٢ جنيها من ٢٤١ جنيها .

مليونير طيران

● الكابتن وليام جود .. الطيار الامريكى الذى عبر المحيط بطائرة صغيرة اسمها « نجمة البحر الاحمر » .. حضر الى القاهرة ليوم واحد فقط ليطير بعده الى الهند فى رحلة اخرى تستمر ثلاثة ايام .. وترك فى القاهرة زوجته الفرنسية الحسناء التى تعرف عليها فى السماء ، حيث كانت تعمل مضيفة فى احدى شركات الطيران وتزوجها وانجب منها ولدا .. وقرر ابقاءها فى البيت لان الزوجة فى رأيه يجب ان تتفرغ للبيت والكابتن جود « مليونير طيران » وقطع فى السماء اكثر من مليون كيلو متر بالطائرة .. ويسكن فى الزمالك ولتسمية طائرته « نجمة البحر الاحمر » قصة لانه كان يسافر الى منطقة مرسى علم كل اسبوع بطائرته الصغيرة ويصطحب معه زوجته وطفله والمربية ، ويعيش هناك ثلاثة ايام يقضيانها فى الصيد تحت الماء والتقاط الافلام الملونة ثم يرجعان الى الزمالك ليستأنف هو الطيران مرة ثانية فى طائرات الشركة التى يعمل على خطوطها .. ويعتزم الكابتن جود القيام برحلة قياسية بطائرته الصغيرة ذات المحرك الواحد الى القطب الشمال .. وسيعاود محاولة السفر من امريكا الى القاهرة عبر المحيط مرة واحدة

ام كلثوم تبحث عن تذاكر لحفلتها

● السيدة ام كلثوم .. طلبت من المشرفين على حفلتها الاخيرة ، ان يبذلوا جهدهم حتى يعثروا على ٢١ مقعدا للامير دعيج السلمان الصباح وافراد اسرته وحاشيته ، فقد جاءوا مصر خصيصا لمشاهدة حفلة ام كلثوم ، وكان رجال الامير قد بحثوا ، قبل الحفلة بيوم ، عن تذاكر لهم فلم يعثروا على تذكرة واحدة ، واضطر سكرتير الامير ان يتصل بالسيدة ام كلثوم ويرجوها ان تعاونهم فى هذا الشأن .. وظل الامير واسرته فى انتظار نتيجة المساعى حتى جاءهم صباح يوم الخميس خبر سار بالعثور على الاحدى والعشرين تذكرة .. وسجل الامير شكره بان امر بارسال باقة من الورد النادر ، تكلفت عشرين جنيها ، وليست هذه اول مرة تقل فيها طائرات خاصة مستمعى ام كلثوم من انحاء العالم العربى .

مطلوب السفر الى ليبيريا

● الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف .. تلقى سيلا من الرسائل هذا الاسبوع يطلب اصحابها الهجرة الى ليبيريا بناء على نصيحته التى وجهها للمصريين .. ويسألون فيها عن الوسائل التى تمكنهم من الهجرة والمبالغ التى يتكلفها المشروع .. وقد قال الوزير انه يتمنى ان تتولى وزارة الخارجية هذه المهمة فتنشىء بها قلما خاصا لتشجيع الهجرة ويكون لديها المعلومات الكافية عن البلاد التى يتسع فيها مكان العمل للمهاجرين ، وطرق ووسائل الوصول اليها ، ومثل هذا القسم موجود فى جميع الدول الاوروبية على وجه التقريب ..

وقد تحدث معه الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة عن موضوع الهجرة فقال له : ان المصريين بوجه عام يكرهون ترك بلادهم مهما كان الاغراء المادى .. فحكومة الباكستان مثلا ارسلت تطلب اطباء للعمل بمستشفياتها نظير مرتبات تعادل ثلاثة اضعاف مرتباتهم فى مصر ولكنه لم يجد طبيبا واحدا يقبل السفر وعلى ذلك فهو يشك فى جدية الطلبات التى قدمت لوزير الاوقاف !!

مشكلة العميد

● الدكتور احمد حلوسه .. عميد كلية طب القصر العينى .. حاول حل مشكلة صحية ، فعندما صدر حكم مجلس الدولة برفض الطعن المقدم منه اصبح من حق ٢٠٤ من الطالبات والطلبة ، دخول امتحان خاص يعقد لهم .. وارسلت الطالبات برقية للعميد تطالب بتنفيذ الحكم ، وعلى راسهن بنت الفنان حسين صدقى .. واضطر العميد السهر حتى منتصف الليل لمواجهة هذه المشكلة .. واخيرا اعلن الطلاب ان الامتحان سيعقد لهم يوم ١٩ فبراير القادم ، وطلبهم ان يستعدوا .. وهذه اول مرة تحدث فيها مثل هذا الامر فى تاريخ الجامعات المصرية ومما يذكر ان الطالب اسماعيل كامل لدى صدور الحكم لصالحه فى اول الامر ادى الامتحان وحده .. نجح ، واصبح يسبق زملاءه جميعا بنصف سنة وسيتخرج طبيبا قبلهم ..

وينتظر ان تحدث ازمة اخرى عند حساب ترتيب الناجحين فى هذه الدفعة .

القطط تهدد مرضى القصر العينى

● الدكتور امين عودة .. مدير مستشفى قصر العينى الجديد .. امر بعقاب بعض حكيمات وممرضى المستشفى بسبب التقصير فى تنظيف عنابر المرضى من فضلات القطط !

فقد كان يقوم بجولة تفتيشية فى صباح يوم من ايام هذا الاسبوع ، وفجأة توقف عند مدخل احد عنابر المرضى ، بعد ان اكتشف ان الروائح الكريهة تشق طريقها الى انفه مع نسمات الصباح الباردة .. ولشد ما كانت دهشته حينما عرف السبب .. لقد كان مدخل العنبر ملعبا للقطط وبراز القطط .. واخذ المدير يصرخ وينادى التمورجى القسم وحكيمته .. وبعد وقت طويل حضرت الحكيمة ، وبكل بساطة اعتذرت بان ذلك لا يدخل فى نطاق اختصاصها ، وانما هو من اختصاص التمورجى السهران .. والحكيمة السهرانة التى كانت قد ذهبت لتأخذ قسطها من النوم ..

والطريف ان الحكيمات اعترفن اثناء التحقيق بان المستشفى اصبح يضم نحو الف قطة ، وان هذه القطط لا يحلو لها غزو العنابر الا فى الليل .. للبحث عن بقايا الاطعمة ، تحت اسرة المرضى او فى الطابع الغربية ، التى تحتفظ فيها الحكيمات والمرضات بماكولاتهن الخاصة ..

بقى ان نعرف ان مدير المستشفى طلب قوة من رجال البوليس لمطاردة القطط الشقية .. ولو باصطيادها بالبنادق .. فى الليل ..

مشيخة التقاليد ؟

● الشيخ عبد الرحمن تاج .. شيخ الجامع الازهر تأثر هذا الاسبوع ، فبينما كان يهم بركوب سيارته ، بعد ظهر احد الايام ، اذ رأى استاذا باحدى الكليات الازهرية يصعد سلم الادارة مطرقا ويرتدى الملابس الافرنجية .

ولم تكد السيارة تتحرك حتى لمح طالبا يسير عارى الراس ، وقد ارتدى هو الآخر الملابس الافرنجية وقص شعره على طريقة المطرب عبد الحليم حافظ .

وانطلقت به السيارة مخترقة شارع الازهر ، وكاد يغمى على الشيخ الاكبر حينما راى لفيفا من طلبة الازهر يسيرون على الرصيف ، وقد ارتدى نصفهم الملابس الازهرية ، والنصف الآخر الملابس المدنية فامر سائقه بالانتظار الى ان اقترب منه الطلبة ، واطل براسه من نافذة السيارة واشار اليهم فاقتربوا منه ، وسألهم عن المعهد الذى ينتسبون اليه ، فاجابوا جميعا بانهم طلبة فى الازهر .. فشكرهم وامر سائقه بمواصلة السير

وفى اليوم التالى استدعى مدير مكتبه وطلب منه اعداد منشور دورى يوزع على جميع كليات الازهر ومعاهده الدينية ، يحتم على الاساتذة والطلبة ارتداء الجبة والقفطان لكيلا تضطر الادارة الى اتخاذ التدابير اللازمة !!

٥٠ الف جنيه لجوائز الدولة فى العام الجديد

● الدكتور حسين مؤنس .. المدير العام للثقافة بوزارة التربية والتعليم .. مشغول بالسهر فى مكتبه هذا الاسبوع وامامه الاحصاءات والجداول المالية ، ليقارنها بمطالب المشروعات الثقافية فى العام الجديد ..

لقد تقرر لمشروع نشر الثقافة بمختلف الوانها وصورها بين المواطنين .. وبين ابناء الدول الاخرى نحو مليون من الجنيهات .. وسوف يخصص منها مايكفى لتأليف وترجمة الف كتاب .. وسوف يصبح لمصر مراكز ثقافية جديدة .. فى الصومال .. وتونس .. ونيجيريا .. والارجنتين .. والباكستان .. ومن هذا المبلغ ستمون جامعة ليبيا بما تحتاج اليه من معونات .. ومنه سنوزع الملح الفرنسية .. وتنهض الصحافة القومية .. ويتحقق مشروع فهرسة جميع المخطوطات التى تمتلكها مصر ..

وفى ان يتقدم العلماء والموهوبون للاشتراك فى مسابقة جوائز الدولة خصص الخمسين الف جنيه !.

السر الضخم .. ؟

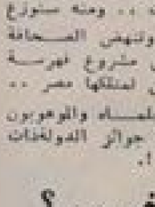

● تشابمان اندروز .. سفير بريطانيا الجديد فى السودان يجيد اللغة العربية اجادة تامة ، ولكنه يتظاهر دائما بانه لا يفهم منها حرفا واحدا .

وحينما كان وزيرا مفوضا لبلاده فى القاهرة ، حدث ذات يوم انه كان يتأهب لمغادرة العاصمة المصرية فى طريقه الى لندن من مطار القاهرة ، لقضاء اجازته السنوية .

وكان يحمل معه امتعة كثيرة واشياء قابلة للكسر ، واراد ان يطمئن على سلامة وضعها فى الطائرة ، لكيلا تتحطم اثناء شحنها فذهب الى المطار برفقة احد سكرتيرى السفارة ووقف الى جانب الطائرة واخذ يراقب عملية الشحن بنفسه وراء احد الحمالين فقال بينه وبين زملائه – عال .. المواضبة ده يظهر ناوى يدفع حاجة .. شدوا حيلكم علشان تشربوا الشاى ورد عليه زميل له قائلا :

– بالشيخ .. ده باين عليه (لمان)

والتفت لاويا تشابمان اندروز هذا الحوار فابتسم ، وبعد ان انتهى الحمالون من وضع امتعته فى مكان امين بمخزن الطائرة وضع تشابمان يده فى جيبه واعطى الحمال الذى وصفه بانه (لمان) جنيها كاملا .. انبهت للقليلا .. بينما بادره الخواجة الذى لا يبدو عليه انه يفهم من العربية حرفا واحدا ، بقوله :

– بلسع سره فى اضعف حلقه !!

رقصة المروحة فى مياه النهر فى عز البرد !

هذا المنظر العجيب شاهده الالوف من المتفرجين فى طوكيو عاصمة اليابان ، كانت درجة حرارة مياه نهر اراكوا تحت الصفر ، متصاعدا الى الماء على شاطئ من الفتيات اليابانيات الحسناوات بالكايو ، ورحن يؤدين رقصة المروحة وسط دهشة المتفرجين الذين كانوا يرتجفون من شدة البرد !

لقد شاهد هذا الاستعراض الراقص اكثر من عشرة الاف متفرج ، اصيب نصفهم بالانفلونزا بسبب بقائهم تحت مياه المطر على شاطئ النهر ، مدة نصف ساعة فى عز البرد .

زوج.. في الخيال..

إنني أعلم تماما ما هي خيبة الأمل التي قد تصاب بها المرأة بعد الزواج .. فنحن النساء عاطفيات دائما ، وكثيرا ما نحلم بالرجل المثالي العجيب الذي سنتزوجه . فاذا ما حصلنا عليه وتم الزواج ، اكتشفنا أنه مجرد رجل عادي لا يمتاز عن غيره من الرجال في شيء ..

لقد اصبح حصول المرأة على رجلها ، وتأكدها من حبه لها ، هو بداية النهاية لاعجابها به .. حتى أن بعض علماء النفس يقولون أن هذا هو سر اهتمام كثير من النساء بالرجال المتزوجين ، لأن الرجل المتزوج يبدو صعب المنال ، وهناك عقبات تقوم امام المرأة في الحصول عليه ، تجعلها تضيف حول هذا الرجل هالة من الاعجاب الخيالي ، والاحلام البراقة التي لا تستند الى الواقع .

والمرأة لها قدرة غريبة على التخيل ، فهي تستطيع ان تقنع نفسها بأن الرجل الذي تريده، في قوة طرزان ، واناقة جريجوري بك ، وسحر روبرت تايلور ، وخشونة كيرك دوجلاس .. وهي تنسى تماما أنه لا يوجد الرجل الذي يجمع كل هذه الصفات معا ... وان هذا الخيال الذي تحلم به ، من صنع ستوديهات السينما والمخرجين العالميين .. ولكنها المرأة التي تحلم بالسراب دائما ، وتتخيل وجود الماء العذب في الصحراء .. حيث لا ماء ولا أي شيء يروي عاطفتها العطشى .

روت لي احدى صديقاتي عن زواجها ، ولم يكن قد مضى عليه أكثر من ستة شهور ، فقالت لي في أسى :

— لم اكن اتصور أن الزواج بهذه البشاعة .. لقد مضى الشهر الاول والثاني من الزواج ، وانا وزوجي نعيش في سعادة تامة ، ولكني الآن ادركت أني كنت واهمة .. فانا في شجار دائم مع زوجي كل يوم .. انتهت اللهفة الأولى ، وتبدد الحلم الجميل ، وتفتحت عيوننا على واقع سخيف .. لم تعد لقبلاتنا حرارتها الأولى ..لم يعد لحديثنا سحره القديم .. اننا نتبادل الحديث الآن في فتور ، وأصبح زوجي عصبيا فجأة يثور لأتفه الاسباب .. لقد اكتشفت باختصار أنه كان يتصنع في حديثه ، وفي تظاهره بالرقة والحنان وفي اهتمامه بي ، كما اكتشفت أيضا أنه ليس الرجل المثالي الذي كنت اتمناه .

ولما سألت صديقتي عما تنوي أن تفعله .. أجابت في بساطة مذهلة :

— اني أفكر في الطلاق .

ولست في حاجة الى أن أقول ، أن صديقتي هذه لم تنفصل عن زوجها ، بل عاشت معه ، وقد مضى على زواجهما الآن خمسة أعوام ، وانا واثقة أنها ستمتد الى آخر لحظة من حياتهما .. لأنهما أحسا بالمعنى الحقيقي للزواج تدريجيا .

انها قاعدة عامة في كل زواج ، أن يحدث خلاف بين الزوجين ، بعد مرور الشهور الأولى منه .. نتيجة الوهم الخاطيء ، والأحلام الكاذبة التي يكونها كل من الزوج والزوجة عن شريكه في الزواج .

ان السعادة الحقيقية في الزواج ، تقوم اساسا على الاعتراف بالواقع ، على التفاهم المتبادل والاشتراك في تحمل مسئوليات الاسرة .. انظري الى هذه الصورة ، التي تصور عائلة مثالية في بيت جميل ، ولها ولد ينبيء بمستقبل كبير .. واعلمي ياسيدتي ، انك اذا اردت الحصول على شيء من هذا فعليك ان تكفي من هذه اللحظة ، عن خداع نفسك بأحلام عجيبة عن الرجل الذي ستحبينه وتتزوجينه ... انه لن يكون في قوة طرزان ، ولا في اناقة جريجوري بك ، أو سحر روبرت تايلور ، أو خشونة كيرك دوجلاس .

انه سيكون مجرد شاب عادي يريد أن يجد فيك انت المرأة التي تعاونه على أن يصبح في الحقيقة لا الحلم ، الرجل الذ تتمنينه ...

« واحده ست »

استعدي للربيع .. بقبعة!

هل تؤمنين باهمية القبعة ؟. الن تحاولي أن ترتدي قبعة الشتاء في الربيع والا اصبحت مثار السخرية والاستهزاء ؟.. هذا ما يقوله مصمموا ازياء القبعات الذين يتفننون في اجتذاب عقول السيدات في كل فصل من فصول السنة .. بل ويتعمدون أن تتغير الموضة تغيرا كبيرا حتى لا يصبح في استطاعة السيدة الانيقة المقتصدة أن تدخل على قبعتها تعديلات بسيطة لتصبح متمشية مع الموضة الجديدة . وهاتان القبعتان هما خلاصة مبتكرات فصل الخريف .. القبعة التي على اليمين من الفرو الابيض الثمين وقد ارتدتها زوجة الرسام مايك بيوتروسكي وظهرت بها في دار الاوبرا بلندن وقد كانت مثار الحديث والاعجاب خصوصا بقرطها الذي صنع من نفس الفراء .. والقبعة التي على اليسار مصنوعة من التل البنفسجي على شكل طبقات متعددة وامتازت بدقة صنعها واناقتها!

ارتين وموباسان!

يعتبر المسيو ارتين ارتينيان خبيرا ادبيا عالميا في تاريخ الكاتب الفرنسي الخالد « جي دي موباسان » .

وارتين ارتينيان ، كما يدل اسمه ، ارمني الاصل ولكنه تجنس بالجنسية الامريكية ، وهو يقوم بتدريس الادب الفرنسي في جامعة بارد الامريكية ، وقد زار فرنسا اخيرا ليقوم ببحوث جديدة عن موباسان .

وقد حدث له وهو يقوم بجولة في « بيجال » حي اللهو الباريسي المشهور أن وقف يتطلع الى احدى الواجهات ، وفجأة تقدمت منه سيدة وصفعته على وجهه ..

ولم يكن شكل السيدة يدل على انها من فتيات الطريق ولذلك دهش الرجل وقال لها :

— سيدتي ! ارجو أن تنادي ..
وسألته السيدة ببرود :
— هل شعرت بألم ؟
فقال ارتين :
— لا ! .. ولكن هل شعرت انت بسرور ؟
فأجابت السيدة :
— لا ! ولكني شعرت بافراء شديد !

قراءات وأفكار

خطاب إلى

وقد تمكن ارتين اثناء بحثه في تاريخ موباسان من الحصول على ٤٠ رسالة من رسائله ، و ٤٠ صورة له لم يسبق نشرها ، والكوب الذي كان يشرب فيه وبطاقة موباسان عندما كان يدرس الحقوق في الجامعة .

ويفخر ارتين بانه تمكن من العثور على فرانسوا تاسار ، خادم موباسان الخاص ، وقد كان يعيش في مدينة روبية لم توفى اخيرا ، وقد كتب تاسار نحو ٣٠٠ صفحة تضم مذكراته الخاصة عن موباسان .

ويعيد ارتين ذكرى موباسان ويعتبره رب الادب الفرنسي ، وهو يحتد ويثور عندما يتكلم عما فعل رجال السينما في امريكا والمانيا عندما اخرجوا قصة « بيل امي » و « الشاة البيضاء » . واعظم مايغضبه أن المخرجين في السينما يغيرون

أنظف فتاة في فرنسا تمثل عارية أمام

السينما الفرنسية تقدم « نانا » و « عشيق الليدي شاترل »

أقبل المساء لينتهي يوما حافلا ليس فيه شيء جديد .. وتلكأ التاكسي على كورنيش السين ونزل سائقه ليتكيء على حافة السور ويدخن سيجارة في انتظار أي زبون ...

واخذ الرجل يتأمل النهر الذي يجري هادئا في شاعرية .. وفجأة افاق على صوت جسد يرتطم بسطح الماء .. واحس بانها امرأة تريد أن تنتحر ..

ولم يفكر الشاب بل اسرع والقى بقميصه وسترته وقفز الى الماء .. وانقذها .. ولم يأخذ الامر دقائق .. وحين حملها الى الشاطيء نظر اليها لاول مرة .. كانت شقراء فاتنة لايستر جسدها الا غلالة رقيقة مبتلة التصقت بجسدها العاري فلم يعد فيه شيء مستور ..

وافاقت الفتاة لتجد نفسها على الارض .. لا في الجحيم كما كانت تأمل .. ورأت الناس يتجمعون حولها فما كان منها الا أن انهالت على منقذها ضربا وعضا وهي تغرز اظافرها في وجهه وعنقه .. ولم ينقذه منها الا مصور صحفي كان يشهد الحادث فأغراه الفتنة العارية بأن يلتقط لها عدة مناظر ..

كارولين .. شيري ..

وفي اليوم التالي لم يكن لاهل باريس من حديث الا تلك الصور التي نشرتها فرانس سوار على صفحتها الاولى للفتاة التي حاولت الانتحار امس ..

واعترفت المثلة الناشئة بانها يئست من الحياة لانها احبت ممثلا كبيرا ولكنه لم يشعر حتى بوجودها ..

واصبح اسم مارتين كارول على كل لسان .. بينما لم تعن جريدة واحدة بذكر البطل الذي انقذها ..

ومهد اليها بدورها الاول .. طريق النبوغ ...

وجاءت صدفة اخرى لتدفع بها في طريق المجد .. كانت تغير ثيابها في الاستديو حين دخل عليها احد المنتجين فوجدها عارية .. وذهل الرجل واخذ يحملق فيها .. ولم ترتبك مارتين ... ولم تثر وانما ابتسمت في سذاجة فقد كان منظر الرجل مسليا .. وحملق الرجل فيها دقيقة اخرى ثم خرج ليعقد معها عقدا لتقوم بدور البطولة في فيلم « كارولين شيري » .

أنظف فتاة في فرنسا .. ساذجة

واصبحت مارتين بفضل فتنتها — التي اطلقها على سجيتها — فادة السينما الفرنسية بحق فهي لاتخشى على الكاميرا بشيء من محاسنها وانما تطلق للمخرج والمصور كل حرية في اظهار فتنتها ولم يخرج لها فيلم الا وقد خلعت فيه ثيابها اكثر من مرة واطلق عليها الفرنسيون لقب « انظف فتاة في فرنسا » لكثرة الحمامات التي اخذتها امام الكاميرا .. واصبحت معبودة الجماهير .. بهذا الطابع الخاص الذي تبديه .. حين تخلع ثيابها فهي رقيقة مشرقة الجسم تطيعك شفتاها الممتلئتان وعيناها شعورا بالبراءة والسذاجة كأنها لاتحس فيما تفعله أي خطأ ولا تتعمد اي اثارة وهذا هو سر اعجاب الناس بها بل هذا هو المثير فيها

نزوات ..

ونجحت كارولين شيري نجاحا باهرا ، وظهرت في فيلم جديد « نزوات كارولين شيري » . وثارت الدوائر المحافظة على ماقي الفيلم من مناظر . واعتبرت مارتين تدافع عنه وعن كارولين — تلك الفتاة الساذجة التي تزوجها أحد قواد نابليون فأوقعتها سذاجتها في كثير من المواقف الحرجة وكان اغلبها مع الرجال طبعا ..

ولم تعبأ مارتين وانما سارت في الطريق ومثلت دور البطولة في افلام « ليلة الزفاف — المخلوقات الفاتنة — الرغبة والحب — ليز ستراتا — السرير ... » وبلغ بها التحدي أقصاه حين ظهرت في فيلم « لوكريسيا بورجيا » .. تمثل دور غانية التاريخ اللعوب وهي تستحم مع رفيقاتها واذا بالاعداء يقتحمون الحمام ويختطفونها عارية على صهوة جواد !..

معها .. ولتجتاز امتحانا آخر بنجاح حين تؤدي دورين متناقضين فأما الاول فهو دور غانية القرن التاسع عشر « لاموتيز » تلك الفتاة الايرلندية التي تزوجت وهي في السادسة عشرة رجلا في السبعين من عمره فتركت لنزواتها العنان في البلاط .

مارتين كارول عثلت عارية امام الكاميرا

كيف يدفع الحلاق لمن مسح احذيته ..

مايوهك عام ١٩٥٦

لن تواجهك يا سيدتي ، في صيف هذا العام ، مشكلة كل مصيف ، وكل بلاج ، وكل سيدة .. لن تحمل هم عملية لبس « المايوه ، وخلعه ، بسبب قلة عدد « الكباين ، وكثرة عدد المتطفلين ، وحرصك على خجلك وحيائك .. فان هذا الرداء الجميل ، المصنوع من التيل الاحمر سوف يكون لك ، بمثابة (الخيمة) الصغيرة ، التي تستطيعين فيها ان تغيري ملابسك في أي مكان ، وما عليك الا ان تفكي الحزام ، وتدخلي يديك من أكمامه الواسعة القصيرة ، الى الداخل ، حيث يمكنكذلك تتصرفي بحرية تامة ، في ارتداء ملابسك الداخلية ..

وقد حرص مصممه ، على ان تتوافر فيه الاناقة ، والانسجام ، حتى يتناسب مع ذوقك الجميل ياسيدتي .. ذوق عام ١٩٥٦

من كل مكان

الحاخام ..

« بيل آمي » في المبارزة الاخيرة ، وحين انه يخرج منتصرا في رواية موباسان الاصلية .

ويثور ارلين مرة اخرى عندما يتحدث عما فعل احد الناشرين الامريكيين اذ اصدر كتابا يضم ٥٣ قصة لموباسان ، ومن بين هذه القصص ٧ قصص ليست لموباسان بالمرة !

عليم باسرار الفن !

اعجبتني قصة ذلك الامريكي الثري الذي كان يبحث عن زوجة اربة مثله ولا بأس من ان تكون ارملة ..

وذهب الرجل الى وسيط في مسائل الزواج .. فوصف له فتاة حسناء يمكن أن يقدمها له وقال له :

– انها لاتقل جمالا عن « صورة من الصور » !

ورتب الوسيط اللقاء في احد الاندية الليلية . فلما جاء الثري طالب الزواج اشار له الوسيط بطرف عينه الى السيدة

كانت تجلس الى مائدة بمفردها ..

ولكن الثري الامريكي راغب الزواج اشمأز من منظر هذه السيدة فقد رآها كبيرة الاذنين ، متورمة الانف ، كما وجد شعرها ينسدل على جبهتها ..

ورفض الثري أن يجلس معهـا ، وانسحب في الحال من المكان فلحق به الوسيط . وبدأ الرجل يؤنبه فقال له :

– لقد ذكرت لي أنها من فرط جمالها لاتقل عن صورة من الصور !

فهز الوسيط كتفه وقال :

– اما أن تكون من عشاق « فرنيكاسو » واما أن تبحث لك عن وسيط آخر يزوجك !!

خطاب الى الحاخام ..

وتوسط احد رجال الدين اليهود في مدينة هيوستون بولاية تكساس الامريكية في زواج احد الشبان ..

وبعد مدة قصيرة تلقى الحاخام من الشاب رسالة شكر جاء فيها :

« عزيزي الحاخام

« أود ان اشكرك من كل قلبي على الطريقة الجميلة التي اتعستني بها سعادتي » .

« ف . ج »

مايوه النيل ..!

لم يبق من عمر الشتاء ، الا اسابيع قليلة ، ثم تغمر حرارة الصيف كل شيء ، فيسرع الناس بالهرب ، الى المصايف ، والشواطئ المختلفة ..

وقد بدأ مصممو الازياء ، يستعدون لاستقباله منذ الآن ، بابتكار احدث المايوهات ، وازياء الشاطئ ، وقد توصل احد مصممي الازياء ، في « لوس انجلوس » الى صنع هذا الزي الاقتصادي البديع ، وهو عبارة عن قطعة كبيرة من القماش المحلى بالخطوط ، يمكن استعمالها بطريقتين احداهما ، كغطاء للكتفين والظهر ، اثناء الظهور على البلاج ، كما يمكن استعمالها بطريقة اخرى ، كجونله ، اللبة ، واطلق عليه اسم « مصر الصغيرة » او « النيل » فما رأيك يا سيدتي ، في هذا الزي الاقتصادي البديع ؟

الكاميرا ..

٣٨ ثوبا خليعا

وتقترب مارلين من القمة ويرتفع اجرها الباهظ ولعب دورا هاما في حياة الموسيقيين واجنر وفرانز ليست ولعبت بامبراطور بافاريا حتى هددها الشعب فهربت الى امريكا حيث عملت في سيرك تمثل فيه أفضح الادوار ..

واستخدمت مارلين في هذا الفيلم ثمانية وثلاثين ثوبا تكلفت وحدها تسعة ملايين من الفرنكات لكي تبدو بنفس الخلاعة التي كانت تحيا بها لولامونتيز

وقامت في الفيلم الثاني بدور فاتنة اميل زولا الخالدة « نانا » فتاة الليل التي تصارع اهواء الرجال حتى يصرعها المرض ..

الاتجاه العام للسينما الفرنسية

والحقيقة أن هذه المجموعة من الافلام التي قدمتها مارلين كارول تكاد تكون الشعار العام للسينما الفرنسية ..

فالافلام الفرنسية تتميز بجرأتها وجسارتها وصراحتها المطلقة التي تبلغ احيانا حد الوقاحة .. ولقد حاولت السينما الفرنسية في الايام الاخيرة اتباع مذهب النيوريالزم الذي استحدثته السينما الإيطالية في عالم السينما غير أن الاتجاه الفرنسي تميز بمعالجة مواضيع حرجة من ادق واهم مشاكل الحياة لايمكن لاي بلد آخر غير فرنسا أن يجسر على معالجتها بالأسلوب الذي عهدناه من فرنسا في جرأتها وتحررها

ودفعت الصدفة بمارلين الى قمة المجد . كانت تغير ثيابها في الاستديو ، ودخل عليها احد المنتجين فوجدها عارية ، وكانت بداية مجدها

خجل العذارى !

وليست مارلين كارول وحدها التي تسير في هذا المضمار فقد سارت عليه الممثلة الرقيقة .. فرانسواز ارنول ..

التي شاهدناها في فيلمي « العين » فيلم « الفاكهة المحرمة » مع فرناندل وفيلم « فتيات الليل » وتدساً لها احد الصحفيين مرة كيف تمثل ادوار الاغراء بهذا الاسلوب الحالك فابتسمت وهمست في اذن الصحفي قائلة : « الا ترى ان هنا كثيرا من العذارى قد تحمر وجوههن خجلا اذا ما اجبت عليك ... » وكان هذا الكلام في صالة الولان روج .. ؟!

ثمن الخوف ..

ولم يقتصر الانتاج الفرنسي على هذا الطابع . فقد قدم فيلما يعد ضربة معلم في غير المضمار الذي تلقته فرنسا من ناحية الاباحية الجنسية والصراحة المخجلة فقدمت فيلم « ثمن الخوف » .. ولا اظن ان السينما الفرنسية قد بلغت حدا من الاتقان والروعة كما بلغته في هذا الفيلم حتى يكاد المتفرج يحبس انفاسه من اول الفيلم الى آخره . وعلى الرغم من بساطة قصة الفيلم فقد كان الاخراج امثيلا له ... فالفيلم يصور كيف التقى مسئول امريكي بأربعة من الشباب اليائس الحائر – كمثال لنموذجي لشباب اليوم ....

واستطاع أن يشتريهم بألفي دولار لكي يوصلوا شحنة من المتفجرات عبر منطقة مشتعلة من آبار الزيوت . ويدخل الطمع فيمثل دوره بين الاصدقاء الاربعة ويصور الفيلم الانسان كيف ينقلب حيوانا في سبيل المادة وكيف يدفع اليأس بالانسان الى مصارعة الموت في سبيل الحياة ..

الليدي شاترلي

ولعود فرنسا فتقدم لنا في هذا العام تحفة د . هـ . لورنس الخالدة « عشيق الليدي شاترلي » . وتقوم بدور الليدي شاترلي الممثلة الحسناء دانيل داريو التي اشترطت في سبيل القيام بكل مايطلب منها من مناظر في هذا الفيلم ان يحظر على الصحفيين دخول البلاتوه اثناء اخذ المناظر فهل ستسمح الرقابة في غير فرنسا من البلدان بعرض هذا الفيلم؟!

ان الرقابة على الافلام في بلدان العالم أجمع حتى في فرنسا نفسها تعاني صراعا قائلا من الفيلم الفرنسي ومن بعده الفيلم الإيطالي . ففي الاثنين لاتبدأ المعلقات بما يظهر من فنتهين اثناء التمثيل .. فضلا عما في المناظر الغرامية من دقة واقعية متناهية الطيفها اعصاب اي عضو في مكتب رقابة الافلام ! ...

٥ مضيفات من اليابان ..

استقبلت لندن ، في الاسبوع الماضي ، بعثة يابانية ، من نوع جديد ، تتكون من خمس فتيات يابانيات ، يتمتعن بالجمال الشرقي الهادئ ... العيون الساحرة ... والشعر الناعم ... والاقدام الصغيرة .. الانيقة ..

وقد وقع الاختيار على الفتيات الخمس من بين ١٠٠٠ فتاة يابانية ، تقدمن للعمل كمضيفات ، باحدى شركات الطيران .

وترى في احدى هاتين الصورتين ، الفاتنات الخمس الفائزات ، في استعراض تسوي جميل ...

وفي الصورة الاخرى ، تبدو اقدامهن العشر ، التي رشحتهن لهذا العمل الهام ... وجميعها تمتاز بالصغر ، والدقة ، والاناقة ، وهي الشروط الثلاثة التي طلبت الشركة توافرها في كل مضيفة تريد العمل ، على خطوط الطيران ، في الشرق الاقصى ...

توتو لاخوته : ماراَيكم لو طلبنا محادثة ايطاليا بعد الانتهاء من محادثة سوريا؟!

قصة العدد بقلم أمين يوسف غراب

منذ أيام وقع لي حادث غريب ، فقد اضطررت الى كتابة رسالة الى صديق، وأنا لا أضيق في حياتي بشيء مثل ماأضيق بكتابة خطاب . وبعد أن كتبت الرسالة ووضعتها في جيبي ريثما ألقي بها في صندوق البريد ، نسيت كل شيء ، الصديق والرسالة التي كتبتها له . ولم أتذكر ذلك كله الا بعد أيام ، تذكرته وأنا عائد الى منزلي في مصر الجديدة بعد منتصف الليل . فأخرجت الرسالة من جيبي وأمسكت بها في يدي حتى لا أنساها مرة أخرى . وعندما بلغت مصر الجديدة رحت ألتفت على صندوق للبريد ألقي فيه بالرسالة ، ولكني لم أجد أو بمعنى أصح لم أر في الظلام .

وكنت أمر بجوار مبنى دار البريد فذهبت اليها وهبطت من السيارة في الليل ورحت في الظلام أتحسس ذلك الغطاء النحاسي المثبت على ثقب كبير في الحائط . والذي كتب عليه — خطابات داخل القطر — ومددت يدي ألقي بالرسالة في ثقبه ، واذا بيدي تصطدم بشيء غريب تبينته فاذا به أكداس من الرسائل متراكمة في قلب الثقب الكبير ، ولا أدري هل اكتظ بها قلب الصندوق حتى فاضت ، أم أن خطابا تعثر فتراكمت عليه بقية الخطابات .

فدهشت لهذا . وحاولت أن أدفع بهذه الخطابات الى قلب الصندوق ، وحين ذلك أحسست فجأة بذلك النزق الذي يرسب كالنقطة السوداء في كياننا البشري ، ولا يظهر على السطح الا اذا واتته الفرصة . أحسست به يتحرك وكأنه يتمطى ويتثاءب بعد سبات عميق ، ويحدثني حديثا استهواني في أول الأمر ولكني أسفت اليه بعد ذلك . ودون أن أدري أو أفطن الى ما ارتكب من جرم رأيت أصابعي تمتد الى تلك الرسائل العديدة وتختلس منها كل ما تمكنت يدي من الحصول عليه ورحت أدسها في جيبي حتى اكتظ بها هو أيضا ومن ثم انصرفت الى داري كأن شيئا لم يحدث أو أن جرما لم يقترف .

وبنفس ترقبة الخبيثة التي صورت لي هذا الجرم شيئا مشروعا جلست الى مكتبي في الليل أفض أسرار الناس وأهتك أستارهم وأقرؤها سطورا وأتأملها ألوانا وأحداثا وصورا صادقة لحياة بعض الناس .

كانت هذه الخطابات العديدة وما تضمنته من أسرار صورا صادقة معبرة لحياة أصحابها . ولذلك كانت كل رسالة أتناولها لأفضها أكاد أحس سلفا من خطها وعنوانها بما تنطوي عليه . ما عدا رسالة واحدة كان مظروفها الأزرق المصقول وخطها الأحمر الجميل الذي لايجعلك تشك في أنه خط لسيدة ساذجة ووزنها الثقيل بعض الشيء ، كان كل ذلك يدلك على أنك ستقرأ شيئا جميلا . ولذلك استبقيتها لأستمتع بالشوق كأنه الأخيرة لينعم بها . ورحت أفض غيرها من الرسائل .. وأشهد بأني قرأت في مجموع هذه الرسائل العديدة ، أشياء كثيرة جميلة للغاية ، كما قرأت أشياء تافهة جدا . ومن الرسائل الجميلة التي قرأتها رسالة بعثت بها أم الى ابنتها التي تزوجت حديثا ، توصيها خيرا بحياتها الزوجية . وتقول لها ضمن ما قالت : « لقد عمرت مع أبيك كل هذه السنين الطوال لا لأنني خير النساء أو أجملهن .. أبدا .. ولكن لأنني كنت له دائما الأم والأخت والزوجة . فكوني له كذلك يا ابنتي .. كوني له أما في قلبه ، وأختا في حضرته ، أما في خلوته فكوني له امرأة لأنه سيكون لك الرجل » .

ولست أدري لماذا أعجبتني هذه الرسالة ، وأعجبتني هذه الأم ، وأعجبتني أيضا هذه الحكمة !!

ومن الرسائل الطريفة التي أعجبتني أيضا . وانني أشهد بأنني قرأتها أكثر من مرة وكنت في كل مرة أضحك طويلا . رسالة من شاعر مجنون مس الحب قلبه فازداد جنونا وراح يهذي هذيان محموم . يثور مرة ويهدأ أخرى ، ويخاطبها بالشعر الرصين حينا وبالعامية المبتذلة حينا آخر ، ويصعد بها في صفحة كاملة الى السماء ويجلسها على العرش بين الملائكة ، ثم هو يهبط بها في سطرين اثنين الى الأرض ويهيل عليها التراب . ولكن مع ذلك لم تخل رسالته من أشياء جميلة جدا واستعذبت قراءتها مرات كقوله لها بعدها من حبه ، ومن شقائه الكبير بهذا الحب ورغبته الصادقة في أن يدوم هذا الشقاء لأنه بذلك يضمن دوام الحب « أما انني أحبك فهذا شيء جميل ، وأما أنك لاتحبينني فلي أيضا بأن هذا شيء جميل . لأن حبي لك يا — عزيزة — الذي تتقد ناره في كبدي وتحوله الى دخان أكاد أشم رائحته كلما ذكرتك .. هذا الحب يا — عزيزة — ان تبادلناه انطفأ .. انه سيصبح رمادا . وأنا لاأريد لحبي أن يكون رمادا .. اني كالظمآن الذي تلهب ظهره سياط الظمأ وهو في الطريق الى النهر ، ومع ذلك فانا لا أريد أن أبلغ النهر ، لأني ان بلغته ارتويت . وان ارتويت أصبحت حرقة الظمأ وقسوة السياط ذكرى وأنا لاأريد لحبي أبدا أن يكون ذكرى » .

ولست أدري هل — عزيزة — هذا هو اسمها أم هو يسميها به اعزازا . ثم هو في الرسالة نفسها وبعد هذا الغزل الجميل وبعد هذا التصوف في محراب الحب . ينقلب فجأة الى ثائر ساخط ويروح يرميها بكل نقيصة ويتهمها بالرجس والافك وسوء الخلق . ويصف جسدها — الناضج — بأنه قبر لسبع ديدان الدنس والجوع . وكما بدأ رسالته لها بأبيات من الشعر الرقيق الجميل ، ختمها أيضا بأبيات ثانية من الشعر الرصين . فمما أعجبني قوله يخاطبها :

اذهبي للجحيم لزلك النبيل
فلن الهوى وهي وداعي
اذهبي انني تداركت قلبي
بعد أن مزقت عيوني القناعا
لا أعي حديثك الكاذب الحلو
بأني فقد ملك السماعا
لا أعي على الجسد الغض
فهذا الجمال بات متاعا

الى أن قال :

واذا النعمة الجميلة باتت
في يد الكل فهي ليست متاعا
وأنا قد شبعت من كل هذا
فاتركيني أنا لأفدي الجياعا

***

وهذه رسالة أخرى استطعت أن أفهم أنها من زوجة غير موفقة في حياتها الزوجية . ومما أعجبني كثيرا قولها في نهاية رسالتها التي تفيض بالآلام والدموع « تسألينني بالعائدة . لماذا أنا أحتمل كل هذه المتاعب من زوجي ، فأقول لك اني أحتملها من أجل نفسي وليس من أجل شيء آخر . لأننا في هذه الحياة — بالعائدة — نعيش مرة واحدة . وكذلك نتزوج مرة واحدة . فان فشلت المرأة في حياتها الزوجية ، فلن تسعد بعد ذلك أبدا . ولذلك فأنا أحتمل كل هذا الشقاء من أجل تلك السعادة المرجوة فان جاءت فهذا فضل من الله . وان لم تجيء فلنحمد على ماهو كائن ليس أشد سوادا مما سيكون » . وأشهد بأن هذا القول قد أثر في الى حد كبير ، الى حد أنني لم أمزق الرسالة ولم أحتفظ بها وانما ألصقت لها بمظروف آخر وعنونتها بنفس العنوان وألقيت بها في صندوق البريد وسوف تلاحظ السيدة المرسل اليها الخطاب تباين الخط بين الرسالة والعنوان . واني أعتذر لها سلفا .

ثم قرأت بعد ذلك رسائل أخرى متعددة منها ماهو مضحك ، ومنها ماهو عبث ، ومنها أيضا مايبعث على الشفقة ويدعو الى الرثاء . ولكنها لاتخرج في مجموعها عن تلك الصور العادية التي تعودنا أن نراها في حياتنا الجارية . وظللت كذلك الى أن غلبني النوم ونهضت لأنام ولكن يدي التقت مصادفة بتلك الرسالة ذات الظرف الأزرق المصقول التي كنت قد استبقيتها لأنني انتظرت منها شيئا جميلا سوف أنعم به . وكنت قد نسيتها في غمرة ماقرأت من رسائل فتناولتها وفضضتها في هدوء لأجد ومزقها التي وجدتها مكونة من عدة صفحات مكتوبة بذلك الخط النسائي الجميل الذي كتب به العنوان . والتهمت سيجارة وهذه هي عادتي كلما أردت أن أسعد بشيء أقرؤه أو أشاهده ومن ثم رحت أقرأ . ولكني ما أن قرأت بعض الصفحات حتى شرقت عيني بما أقرأ . ودون أن أدري وجدت أصابعي ترتعش وهي تمتد الى عيني وتمسحهما جيدا لكي أقرأ جيدا أيضا ذلك الشيء الكبير . الذي تضمنته هذه الرسالة الغريبة .. والخطاب مرسل من امرأة في مصر الجديدة — لم أعرف اسمها لأنها رمزت اليه بالحرف الأول من اسمها . وحتى هذا الحرف لم أتبينه جيدا ولم أعرف هل هو — ر — أم — و — أما الصديقة المرسل اليها الخطاب فاسمها آمال وانها سافرت الى لبنان في رحلة قصيرة بقصد الاستجمام كما فهمت ذلك من الرسالة . وأنا هنالك هذه الرسالة كاملة . لم أنقص منها شيئا ، ولم أزد عليها شيئا اللهم الا واو الجماعة هنا ، أو ياء التأنيث هناك مما تعودت النساء اغفاله عند الاملاء . وهذا هو النص الكامل للرسالة كما جاءت بالحرف الواحد .

« عزيزتي آمال .

لعلك بخير . ولعلك ظفرت بالسعادة التي كنت تنشدينها من وراء سفرك الى لبنان . وان كنت أشك في ذلك لأن زوجك معك . والزوج كما قلت أنا لك ذات مرة . كالحديقة الجميلة ولكنها عالية الأسوار . وليس لها غير باب واحد ومفتاحه في يده . وهذا شيء يضايق تضايق جدا . ولا أدري كيف تحتمله امرأة جميلة يذكي الشباب أوارها ويجعلها تحترق شوقا الى المنهل العذب الذي لاوجود له الا في حديقة الزوج الغناء . وحتى ان وجد فلقى ان ماءه ليس فراتا كما نظن أو كما كنت أنا أظن . انه كالنهر الذي لامنبع له ولا مصب ، يتجدد كل ماقل الوجود الأمر . وهذا شيء قاتل لم أحتمله . ثم شجعني التسلق الأسوار يوما . وأسرق مفتاح الباب يوما آخر . الى أن جاء اليوم الذي تذكرينه جيدا والذي حطمت فيه الباب علانية وانطلقت . حقيقة انها كانت تجربة قاسية احتملت فيها من الآلام الشيء الكثير وأسيت فيها لأنني التي لم تتجاوز بعد عامها الأول الكثير من القلق النفسي والحرمان المرير والنظرة المتشوقة دائما . ان كل رجل تراه تظنه أباها . ولي هذا ما يشفى . ولكن تلقى بأن بهجة الدنيا خارج الأسوار كفيلة بأن تنسيك كل شيء .

تسألينني في رسالتك الأخيرة كيف حالي مع الرجل الذي عرفت عليه أخيرا . فأقول لك انه رجل كالرجال . جاء كما جاء غيره وسيذهب سريعا كما ذهب غيره . ولكني لا أنكر عليك أنني سعيدة به الى حد كبير . سعيدة به لأنه لايحفظ الشعر ولا يحمل في جيبه تلك القصيدة التي يحملها كل رجل مجنون ويلقي على مسامعي أبياتها التارية التي تفيض بالأنين والدموع والتوجع من تباريح الهيام والغرام والحب . انني لاأبغض في حياتي شيئا مثلما أبغض هذا الكلام الفارغ . ولا أمقت في الوجود مثلما أمقت هذا الذي

يسمونه حبا . ولا اعترف بغير حقيقة واحدة . حقيقة – خذ وهات – ان كل ماتي الحياة اخذ وعطاء . ولكني آخذ لانه ان اعطى . واعطى بقدر ماآخذ . قد ترجح الكفة حينا . وقد تنخفض ولكنها في الحالين تحمل الثمن . ولذلك فهم يظلمونني ويظلمونني كثيرا اذ يطلبون مني ان اعطيهم شيئا لا املكه . لاوجود له عندي .. لا اعترف حتى بوجوده عند الآخرين . ولذلك فانا سعيدة بحياتي مع مراد كما قلت لك . سعيدة به لا لثرائه فحسب ولا لانه ينفق على بغير حساب . ولست سعيدة به ايضا من اجل الشيء الذي تقدمت به وجعلته لايمشي الا بمقدار . ولكني سعيدة به حقا لانه لايحفظ الشعر ولا يحمل في جيبه تلك القصيدة . ومع ذلك ستدهش اذا قلت لك انني لو صممت رجلا غير مراد لا يحفظ الشعر ولا يحمل قصائده في جيبه لهربت اليه وحرمت على عيني رؤية مراد الى الابد . لان الظروف القاسية التي عرفت عليه فيها مازالت ماثلة لعيني . وما زال شبحها المخيف يطاردني . انك ولا شك تعرفين فريدة وتعرفين علاقتي السابقة به . وكيف انني عطفت عليه حقيقة واوليته مالم اوله لغيره من الشبان الذين عرفتهم . وكنت في ذلك مخطئة الخطأ كله لانه تحول فجأة من صديق عادي ورجل عابر الى عاشق مجنون، اطار الحب صوابه وما ان عرفت ذلك حتى، الذي سمع اول بيت من القصيدة وعيني ترى اول الدموع في عينيه حتى هربت منه وكنت موفقة التوفيق كله لانني انسحبت عليه جميع محاولاته الجنونية وغير الجنونية الا جعلت عينه لاتراني بعد ذلك ابدا . ومضت ايام وانقطعت عني اخباره وظننته قد سلا وقلب ونسيته ونسيت حتى اسمه . وسرت في طريقي عابر جديد وهو – اسماعيل – الذي كنت قد حدثتك مخبرة . وسافرت معه الى مرسى مطروح وقضينا هناك فراغة الشهر . وقبل ان ينتهي الشهر كنا قد افترقنا . لان شهرا كاملا مع رجل واحد لقى بانه شيء ممل . ولذلك تركته هناك وعدت الى القاهرة . وذات ليلة وكنت اسير

الطريق الى سينما – نورماندي – لاشاهد رواية – الدلبة – للمرة الثالثة فاذا بي التقي بفريد وجها لوجه . وما ان رأيته حتى وقفت ذاهلة انظر اليه وكأنني انظر الى شيء مخيف لم أره من قبل . انظر الى هيكل انسان فتح قبره في الليل وخرج على في الظلام . ورحت ادقق في وجهه وكأنني تماما ادقق في صورة ذهبت الوانها بحيث يصعب جدا رؤية معالم الوجه . ووقفت اطلع في ذهول كبير الى ذلك الوجه الجميل الذي كان يفيض شبابا وحيوية . وكيف تحول الى هذه العظام البارزة وهذه النتوء والاخاديد التي طمست معالم الصورة وشوهتها ولم تبق من معالمها الاولى سوى عينين جاحظتين تلفتني النظرة انه مالكوال تماما عيني كلب مسعور تبرقان في الظلام . مخيفا . ووقفت خائفة ارتعش ولمس يدي في يده المقرورة التي ... عظامها واغرت عروقها الزرقاء ... بدت كالثعابين الضريرة تسبح على يده في الليل .

وبعد صمت ذاهل طويل بيننا قلت له :

– مالك يافريد ؟ .

تخلجت عيناه وهو ينظر الى والتمعتا كما تلتمع الذبالة التي تريد ان تطفيء وقال بعد جهد :

– كنت مريضا .

– عندك ايه ؟ .

فلم يجب وانما تعلقت اصابعه الباردة في يدي . وامسك بها وكأنه يمسك بحياته وقال :

– سأسافر الليلة الى رأس البر . فهل لي ان القاك هناك غدا ولعل بأنه سيكون آخر لقاء .

وكنت اعرف رأس البر جيدا . واعرف انه يحبها كثيرا وقد سافرت اليها معه اكثر من مرة وقضينا فيها اسعد لياليها . ولكني اردت ان اتخلص واحس هو بما يجول في خاطري . فعاد الى يدي والدموع في عينيه وتسقط عليها في حنان جم ورجاء كبير وقال بصوت خافت وهو يبتلع الدموع بعينيه :

– هذا رجاء من انسان لن يراك ثانية .

فوعدته صادقة وانصرفت . انصرف سريعا وكأنني اهرب منه . وفي السينما كنت قد نسيت . ولكني في الصباح عند ما استيقظت من النوم تذكرته وشعرت برغبة صادقة في ان اذهب اليه . وسافرت فعلا الى رأس البر . وفي نفس الكابين التي شهدت طرفا من ايامنا الحلوة وجدت فريد مسجى على الفراش في نفس الصورة الناعمة التي رأيته فيها بالامس . وما ان رآني حتى انتصب واقفا في فرحة لاحد لها وكأنه لم يصدق عينيه ولما تبين انها حقيقة واني اجلس بجواره انخرط في بكاء مرير وظل يبكي طويلا فجلست بجواره الرثاء وربت على كتفه وامسح لدموعه الى ان هدأ قليلا واخرج زجاجة صغيرة من جيبه وتناول منها كبسولة . فسألته عن هذا الدواء فعرفت انه مخدر يريح اعصابه بعض الشيء ويقرب الى حد ما النوم الذي بعد عن عينيه . كما عرفت اشياء اخرى . عرفت ان المرض الذي اصيب به هو – انا – وان له ستة اشهر منذ ان افترقنا يبحث عني ويتقصى اخباري ويعرف عنها كل شيء . كما عرفت ايضا ان المرض قد اشتد به في ايامه الاخيرة . وان له سبعة عشر يوما كاملة لم ينم لا في الليل ولا في النهار . وان الاطباء قد حاروا في امره حتى ان والده فكر في ان يبعث به الى احدى المصحات في سويسرا وسيبعث به فعلا ولكنه يعلم سلفا ان لاشفاء له هناك . انما شفاؤه هو في يدي انا . اذ لاشفاء له من حبي ولا قدرة له على ان ينساني ولا حياة له بدوني . وانه صائر لامحالة الحرة لعينيه رويدا وقربه من النهاية سريعا . فهل انا خرج من دينه وتزوجني . او دخلت انا في دينه وتزوجته سأكون له زوجة وفية ... وكاد يضحكني هذا القول ولكني تماسكت واشفقت على تلك النتوء والاخاديد والعظام البارزة في الوجه من الدموع التي تنهمر عليها . وكأنها نقاط المطر تضيع في الصحراء جمجمة آدمي تقادمت عليها السنون . واردت ان اصارحه بالحقيقة وان ازجي له نصيحة حتى لايعيش مابقي له من عمر واهما كما هو الآن .

فقلت به كل شيء . قلت له من – انا – وكيف انني لا استطيع ان اكون له ولا لغيره من الرجال وانني امرأة ليس القدر في طبعي كما قد يظن . ولكن الوفاء الذي يتحدثون عنه ويطالبونني به . لا اعرفه ولم اجربه . ولم اكن ابدا على استعداد لان اعترف به ، وكذلك هذا الجنون الذي يسمونه حبا واسميه انا خبلا . لا اعترف به ولا استطيع ان اتحدث عن شيء لا وجود له .

قلت له كل هذا في صدق فصمت ولم يجب ولم يبك ايضا . ولكنه تمدد على السرير وكان الليل قد انتصف فتمددت بجواره واطفأت النور . واغمضت عيني وسبحت في نوم عميق . ولكني

بعد حين استيقظت فجأة على ثورة ترعشني بجسداني ففتحت عيني واضأت النور خائفة فاذا به فريد ممتقع الوجه قائم العينين قد طمست وجهه زرقة غريبة لم ترها عيني على وجه انسان من قبل . فدفعرت ... بيدي وتحسست جبهته فاذا بها كالثلج واذا بالعرق البارد يتصبب من كل جارحة فيه . وناديته فلم يجب . فارتعشت ورحت من شدة الخوف اتلفت حولي فاهلة وكأنني اريد ان استنجد باحد . وفجأة وقعت عيني على زجاجة المخدر فارغة بجانب الوسادة فادركت كل شيء فصرخت في وجهه ذاهلة وناديته باسمه مرات ولكنه كان قد اغمض عينيه . وبقيت انا حائرة افكر فيما سيصيبني من اذى عند مايطلع النهار . بيد ان فكرة عارضة والتني سريعا ففرحت لها جدا . وارتديت ملابسي سريعا وتناولت حقيبتي ومن ثم تسللت من جواره في الظلام دون ان يراني احد . ولما بلغت الطريق اخذت تاكسي الى دمياط وقضيت بقية الليل في لوكاندة هناك وفي الصباح اخذت اول قطار الى القاهرة . وفي القطار كانت نفسي قد هدأت قليلا وارتاحت اعصابي بعد هذا الهول الذي شاهدته . غير ان الذي ظل يضايقني الى حد ما ويشغل تفكيري انني كنت غير متحققة منه . هل هو مات حقيقة ام مازال على قيد الحياة . وهل كان من الممكن اسعافه ام لا . ولكن كيف كان السبيل الى اسعافه من طريقي دون ان تنكشف الحقيقة . وبينا انا في هذه الخواطر التي احاول ان ابعدها عني كان القطار قد وقف بي في الزقازيق وفوجئت برجل وقور يجلس البومبجلس في المقعد المجاور لي . وما ان رأيته حتى انتفضت على نفسي من هذه الصادفة القاسية انه – مراد – والد – فريد – وكان الرجل لايعرفني ولم يرني من قبل ولكني كنت اعرفه .. كنت قد رأيته .. كنت انتظر فريد ذات ليلة امام سينما ديانا ورأيته يتحدث اليه في حديقة سان جيمس ولما جاء وسألته عنه قال لي انه ابي .

وجلس الرجل بجواري بعد ان زرقرقت عيناه وهو ينظر الى جمهورا فاريكت . هل اقول له ان ابنك قد مات .. ام اقول له انه يموت .. وعليك ان تسعفه .. واذا قلت له ذلك فمن الذي قتله .. ؟ انا بن غير شك .. فكيف القى بنفسي في هذه النار . ان موت فريد في حد ذاته لايعنيني في شيء ولا موت الرجال جميعا . لانني لم اقل لهم كونوا شعراء ، واحفظوا الشعر واحتضنوا بقصائده في جيوبكم . ولكن الذي كان يعنيني هو نفسي انا وكيف انجو بها من شر هذا اليوم . ولذلك رحت من حين الى آخر على الرغم مني انظر الى الرجل والى وجهه الذي يفيض بشرا وانبهارا وهو لا يدري ما الذي يخبئه له القدر بعد ساعات . وسره المسكين ان امرأة جميلة في الثانية والعشرين من عمرها تفيض انوثة وشبابا تنظر اليه . ولذلك ابتسم . ولست ادري لماذا رددت اليه الابتسامة باحسن منها . وما ان فعلت حتى تهلل وجهه الشمس وانفرجت اساريره عن فرحة كبيرة . واخرج سيجارة من علبته الذهبية التي كانت في يده ، وقدمها الى فتقبلتها عن طيب خاطر . ولست ادري لماذا سرني ذلك . ولست ادري ايضا لماذا غمرني السرور كله عندما اشعل لي السيجارة واحسست بيده ترتعش عند ما لامست يدي من غير قصد . سرني هذا الى حد كبير حتى انه انساني كل شيء الا الرجل الذي اثر فيه جمالي واخرجه عن وقار شيخوخته وجعله يجلس بجواري في القطار وكل جارحة فيه ترتعش وترقص فرحا . وبعد ان سار القطار بنا قليلا . وتحدثنا قليلا ايضا تلك الاحاديث العابرة التي نتخذها دائما وسيلة للغاية التي نريدها . سألني الى اين انا ذاهبة ؟ فقلت له الى الاسكندرية ولست ادري لماذا قلت له هذا . قلت له الاسكندرية بالذات . ولم اقل له مثلا اسوان او مرسى مطروح مادمت اريد ان اضلله . فصدق المسكين هذا القول لانه نظر الي وابتسم ثم قال في غزل رقيق جعلني اطمئن اليه .

– وهل تطمع القاهرة في ان تضيف الاسكندرية هذه الليلة ؟

فقلت له على الفور وانا ابادله غزلا بغزل وابتسامة بابتسام :

– ولماذا لايكون العكس وتكون الاسكندرية هي البادئة ؟ .

فتهلل وجهه ونظر الى شاكرا وهو يربت على يدي وكأنه يشكر الله على نعمة كبيرة . وكان القطار قد بلغ بنا محطة القاهرة فلم نبرحها وانما انتظرنا في رصيف المحطة الى ان اخذنا القطار الذاهب الى الاسكندرية . فبلغناها في الثامنة والنصف مساء . ومن ثم ذهبنا الى فندق سيسل فاحتجزنا لنا غرفة هناك تطل على البحر . وما ان جلست لاستريح حتى تذكرت هذا الجنون الذي ارتكبته . وهذه الاسكندرية التي جئت

اقلب الصفحة من فضلك

امرأة من مصر الجديدة

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ليها .. وهذا الرجل الذي أنا معه .. من يكون هو ؟ .. وأردت أن أقول له الحقيقة .. أقول له كل شيء .. أقول له من أنا ؟ .. أقول له انني لم آت من الاسكندرية ولم أعرف أحدا فيها وانما هربت بك اليها لكي أظفر منك بما أريد قبل أن يظفر بك القدر ويخطفك تحت ناظري .. أقول له ان بقيت الليلة في القاهرة .. أقول له أن هذه المرأة الشابة الجميلة التي تذوب رقة وعذوبة كما قلت لها أنت في القطار لم تكن كذلك بل لم تكن آدمية .. لم تكن غير ملكة من ملكات الجحيم الخفية .. وظيفتها أن تغرز السم وتعجل بالآخر .. حتى اذا ما قرب من لها الشهد وقدمته لها باليمين قدمت هي اليه السم بالشمال وقتلته وهو لا يزل في أحضانها .. وأنا قد قدمت لك السم في شخص ابنك فقط لتموت في الطريق اليك .. فلا تستعجل تلك اللحظة التي أرى بريق السعادة يتألق نورا في عينيك .. لأنك ستكون في تلك اللحظة التي تنعم فيها بأحضاني ناسيا كل شيء الا أن امرأة جميلة بين ذراعيك .. هي نفسها اللحظة التي يكون فيها ابنك الذي لا أبن لك غيره مسجى على الفراش جثة هامدة في ذلك الكابين الثاني في رأس البر .. يكون قد مات .. يكون قد قتل .. وقتلته امرأة تريد أنت الآن أن تستعجل الزمن وتسبق العمر لتلقي بجسدها في أحضانك .. أردت أن أقول له هذا كله .. ولكني بدلا من أن أقول له حرفا منه .. نهضت من مكاني واستأذنته في ساعة من الزمن أذهب فيها الى — بيتي في الرمل — فاطمأنهم على عودتي لم أعود اليه .. وقد صدق المسكين ماقلت فأذن لي بعد أن تواعدنا على اللقاء في التاسعة والنصف في مطعم — باستروديس — وفجأة وانتهى وحدي في الطريق حائرة .. الى أين أذهب الآن في هذه الساعة .. وما دمت سأعود اليه فلماذا تركته هذه الساعة وقلت له هذا الذي قلت .. لقد قلت له لكي أحمل الشك يتسرب اليه في أمري — الذي سابقني وأنا في الطريق الى حيل الاسكندرية وأجهل شوارعها ولذلك رحت أسير على غير هدى .. الى أن وجدتني أمام — التيوس — فدخلت جلست خلف احدى النوافذ المطلة على البحر أحتسي فنجانا من القهوة ربما مر الساعة .. وكان الطقس باردا في تلك الليلة والهواء عاصفا أيضا .. ونظرت الى البحر فاذا به ثائر مزمجر .. استهوتني ثورته وصخب أمواجه وتلاطمها .. فرحت أطلع اليها وهي تمرح في الليل وتزأر وكأنها وحوش مفترسة انطلقت من عقالها وراح يفترس بعضها بعضا في وحشية قاتلة وعنف .. واستهوتني تصارع الأمواج رحت أمعن فيها النظر .. ولكنى فجأة من خلف الزجاج رأيت بين هذا الخضم المتلاطم شيئا غريبا .. رأيت سرير فريد الصغير الذي تركته مسجى عليه في الكابين أمامي غارقا في الماء تتقاذفه هذه الأمواج .. ورأيت فريد مسجى عليه كما هو وكما تركته تماما وجهه الصغير الذي برزت عظامه وعينيه الغائرتين الغطستين وسحنته الزرقاء الداكنة .. ورأيته كلما طفا السرير على وجه الماء وتأرجح على الصفحة جذبته الأمواج في عنف وتقاذفته في جنون هذه اللحظة في قسوة وأخرى تصفعه في عنف وفجأة رأيته يفتح عينيه الغائرتين ينظر الى وانما رأى ارتعشت شفتاه تبتسم لثغره وهتف باسمي .. تماما كما حل ليلة الأمس وهو يغمض عينيه وأنا بجواره في الكابين وكان ذلك قبل أن يحتضر المسكين بلحظات .. وما ان رأيت ذلك حتى جزعت وكدت أصرخ لولا أنني تداركت نفسي في الحال .. وعرفت أنه خيال .. وخيال سخيف .. ولكني مع ذلك تألمت وقلت الى حد انني فكرت في عدم الذهاب الى مراد في باستروديس وليطر بي ما يشاء .. ولتذهب الى الشيطان تلك الصفقة التي كانت ستربحها امرأة جميلة تعرف أنوثتها كيف تسيل لعاب شيخ في الخامسة والخمسين من عمره وأسبع الثراء .. عقدت العزم على هذا وانصرفت الى الطريق وركبت سيارة وطلبت من السائق أن يذهب بي الى المحطة .. انطلقت بي السيارة فعلا الى المحطة .. لكني في الطريق وجدتني أسأل السائق فجأة أين مطعم باستروديس .. فاذا به يقف في مكانه ويشير الى مطعم فخم كدست أمامه عشرات السيارات الفخمة يقول لي هاهو .. ونظرت الى المطعم الفخم وذلك الضوء الأحمر الذي ينبعث من خلف أبوابه الزجاجية وكأنه نار توشك أن تشتعل .. وشممت رائحة الرجال أحسست أنني أشم رائحة بخور يحترق .. فطربت ونقدت السائق أجره مربعا ودخلت الى المطعم واتجهت الى المكان حيث تلك النار الحمراء التي ستهوني وما أن رآني مراد حتى لمعت عيناه من الفرحة وهو يمد يده الي ويجلسني بجواره .. ولكنه بعد أن أجلسني فاجأني بسؤال غريب .. قال أنا لم أبدل ملابسي بعد عناء السفر مادمت قد ذهبت الى البيت .. ومع انني كنت لا أنتظر هذا السؤال ولم يخطر لي على بال الا انني أجبته على الفور وكأنني أقول له حقيقة .. قلت له انني كنت سأتورط في خطأ شديد .. فقبل أن أدخل البيت تذكرت انني سأقضي الليلة معك فكيف أذن أذهب الى البيت وأقول لهم انني عدت من السفر .. وصدق المسكين على الفور وفرح به فرحة كبيرة أخرجته عن وقار شيخوخته لأنه مد يده الرتعشة الى يدي وأمسك بها ورفعها الى ثغره وقبلها في مكان عام ..

ولست أدري بعد ذلك ما الذي حدث على وجه التحديد والا لكنت ذكرته لك وكل الذي أذكره .. هو انني عند مجيء الفجر كان الليل والخمر .. والرجل كان كل ذلك قد أرهقني الى حد كبير وجعلني أستغرق في نوم عميق .. أما مراد فلم يفعل لأنني أحسست به يتسلل من جواري مبكرا فلم أدهش لأن العجائز مهما أمتعتهم السهر وأرهقهم الليل لا ينامون كثيرا .. وظللت كذلك أغط في نوم عميق الى أن سمعت فجأة صرخة مكتومة تدوي في الأذن وكأنها من مسدس تعقبها أخرى كبيرة ضربت على أم رأسها ففتحت عيني سريعا وأنا بي أرى مراد يعدو على عقبيه مجنونا وسط الغرفة وقد أمسك بصحيفة صباحية بين يديه وهو يصرخ ذلك الصراخ المكتوم .. ابني .. ابني .. فذعرت وكنت في الفراش كهرة خائفة ترتجف ونظرت الى وجهه وهو ينظر الى الصحيفة التي حملت في صفحتها الأولى صورة فريد مسجى على سريره في الكابين .. فاذا بي أراه توجعه فريد تماما .. صفر السحنة غائر العينين فسألته في خوف :

— ابنك ؟

— أجل

— ماله ؟

— مات انتحر .. انتحر .. مات .. مات قال المسكين ذلك واندفع خارجا من الباب كما يخرج السهم من القوس .. وظللت أنا في مكاني انتظره .. ولما لم يعد وسألت عنه أخبروني في الفندق بأنه قد سافر الى رأس البر .. وأنه قد ترك لا تنتظروه مطلقا ولست أدري لماذا ارتعشت يدي واضطربت وأنا أفض ذلك الظرف وأخرج من قلبه ثلاث ورقات من فئة الجنيهات العشرة ..

***

هذا هو يا — فال — الظرف القاسي الذي تعرفت على مراد فيه .. والذي من أجله أريد أن أقطع علاقتي به .. هذه العلاقة التي مازالت قائمة الى اليوم لأنه مازال يجهل من أنا ولكني بأنه سيظل يجهل .. وما أكثر ما تجهل الرجال ولكن ان تعب ورثت مراد فهل من السهل أن أظفر برجل آخر مثله لا يحفظ الشعر ولا يحتفظ بعقاده في جيبه .. ثق بانني لو وجدته لما ترددت .. وثق أيضا بانني لو ظفرت يوما بذلك الملاك أو الشيطان الذي أنشودة الناس تلك الأنشودة البغيضة التي يسمونها — الحب — لما ترددت في قتله .. لأنني بذلك سأقضي لنفسي سعادة دائمة لا تشوبها أبدا ليلة كليلة رأس البر .. ولا ليلة بعدها كليلة الاسكندرية ..

والى أن نلتقي أرجو لك ولحديقتك الغالية الأسوار كل سعادة وهناء ..

الى هنا انتهت الرسالة .. وانتهت معها أيضا تلك الليلة المشئومة التي ذهبت فيها الى مبنى دار البريد وأرسلت هذا الجزم الذي لن أنساه ماحييت ..

امين يوسف غراب

بدون تعليق

الدلع ...

وماذا يصنعان بطفلك

الرقص التوقيعي المختلط .. سبب من أسباب التفاهم بين الجنسين منذ الصغر .. وبجانب الرقص هناك الرياضة أيضا .. وهكذا يشترك الولد والبنت في جميع أوجه النشاط

لاتعود ابنك ، على « التدليع » وهو طفل ، حتى يستقبل شبابه خاليا من الأمراض النفسية ..

ولا تقس في معاملته ، حتى لا يسقط فريسة للأزمات العصبية في المستقبل ...

ان طفلك امانة الوطن ، بين يديك ، فلا تردها له ، وهي مصابة بالغرور ، أو الفشل ، أو التلف بعد أن يكبر ...

ان المشاكل التي يشكو منها الشباب شيء عادي .. موجود في كل بلاد العالم

ولكن الشيء الذي نشكو نحن — فقط — منه .. هو ضعف شبابنا عن مواجهة هذه المشاكل .. وعزيمتهم عندما يضطرون لمواجهتها ..

فكيف نمنحه القوة لمواجهتها .. والعزيمة للتغلب عليها ؟

كيف نجنبه من السقوط في الامتحان .. والفشل في عمله .. والهروب من نفسه .. كيف نجعله رجلا ؟

لقد قامت « أخر ساعة » من قبل بتحقيق واف .. عن الشباب ، ومشاكله .. وحاولت أن تضع في يده مفتاح الانتصار عليها ، بوضع الحلول المناسبة لها ..

واليوم نحاول أن نعالج هذه المشاكل نفسها .. لكن بطريق آخر .. طريق غير مباشر ..

سنقوم بعرض مشاكل أطفالنا .. ومن طريق علاج هذه المشاكل نستطيع أن نقضي على الكثير من المشاكل التي تواجه الشباب .. والتي ترجع أسبابها الى عرسهم وهم أطفال لبعض الحوادث التافهة التي لا نعيرها نحن أي اهتمام في ذلك الوقت في حين أنها تترك أثرا سيئا في نفوسهم .. ينمو .. ويتضخم حتى يبلغوا سن الشباب .. وحينئذ ربما تعذر العلاج ..

بينما لو كنا عالجنا هذه المشاكل في بداية ظهورها .. في سن الطفولة ... لاستطعنا أن نقضي على الكثير من المشاكل التي يشكو منها الشباب ..

ومن أهم الأشياء التي تترك أثرا سيئا في نفس الطفل هي التعقيد .. فكلما كانت حياة الطفل بسيطة وعلى سجيتها .. كانت تصرفاته — أو معظمها — سليمة وواضحة .. ونستطيع نحن أن نتبين بسهولة كل تصرف خاطىء من جهة .. وحينئذ يصبح العلاج ناجعا لا يفوت أوانه ..

والحقيقة التي نواجهها الآن .. هي أن مجتمعنا المصري يخطو خطوات سريعة نحو التقدم والتطور في كل شيء .. ومعدل هذا التغيير أعلى منه في أي وقت آخر .. وسيواجه أطفالنا هذا التغيير حتما .. وسيجدون أنفسهم حيارى لا يستطيعون التكيف حسب هذا التطور السريع اللهم الا اذا استطعنا أن ننشىء أطفالنا بحيث يكون لديهم المقدرة الكافية على هذا التكيف .. فنحاول أن نجعلهم يشعرون بالمسئولية قليلا ونحاول أن نجعلهم معتمدون على أنفسهم فقط .. ولو في بعض الأمور ..

ثم نحاول أيضا أن نطلب منهم تنفيذ أشياء معينة وبامكانيات بسيطة .. حتى يتعودوا على مواجهة الأزمات ..

وقد تكون الحاجة شرا .. ولكن الأكثر شرا منه شعور الطفل بأنه اذا أراد وجد .. وأن جميع طلباته مجابة .. بدون أي محاولة أو جهد من ناحيته ..

فيكبر الطفل وهو يعتقد أن جميع رغباته في الحياة ستكون مجابة أيضا .. فاذا ماصادفته بعض الصعوبات .. أو تطلب منه الأمر بعض الجهد .. وجد نفسه حائرا لا يستطيع التصرف .. ثم ينتهي

اجتماع لأعضاء نادي الهجرة .. بناشرفه الأعضاء فكرة اقترحها أحدهم تحت اشراف المشرفة .. وكانت الفكرة .. هي بناء عشة دواجن في النادي ..

وقام الأعضاء بزيارة مزرعة الدواجن في بلدة الطالبية بالجيزة .. حتى يستطيعوا معرفة كل شيء عن المشروع الذي سيطبقونه في النادي ..

والقسوة الصغير!

به الامر الى الشعور باليأس والرغبة فى التهرب من الحياة ومسئولياتها .. وربما لجأ الى طريق العيش غير شريف معتقدا انه هو الطريق السهل البعيد عن المسئولية

ونحن نرى مثل هذه المآسى تتكرر كل يوم امامنا .. وكثيرا ما يكون سببها التدليل .. وعدم تعوده وهو طفل على تحمل المسئولية ..

ووسائل تربية أولادنا كثيرة .. وعلينا نحن أن نتداولها بالتنفيذ ..

وقد أعجبتنى ولفتت نظرى .. طريقة جديدة .. يطبقها هذه الايام نادى الشبان المسيحيين على عدد كبير من الاطفال ..

فقد فتح به قسم جديد أطلق عليه « نادى الشجرة » وقد سمى كذلك لانه فى نفس اليوم الذى افتتح فيه هذا القسم قام الاعضاء وهم أطفال من الجنسين تتراوح سنهم فيما بين السادسة والحادية عشرة بزرع شجرة بأنفسهم .. وتعهدوا جميعا حولها بالاخلاص للنادى .. وتنفيذ جميع تعليماته .. والعمل لمصلحة الجماعة ..

ويطبق فى هذا النادى « نادى الشجرة »

ثم عاد الجميع الى النادى .. وبدأوا فى تنفيذ الفكرة .. كانت هناك بعض الاخشاب المهملة .. فقاموا باصلاحها لعمل العشة

أحدث وسائل التربية التى تجعل كل طفل مسئولا عن غرض معين يهدف اليه .. ثم يعرض هذا الغرض على الجماعة التى هو فرد فيها .. فاذا وافقت الجماعة على مشروعه هذا .. تقدم كل واحد بالاقتراحات التى يراها صالحة لتحقيق هذا الغرض .. ثم يبدأ الجميع فى تنفيذ المشروع

والمهم هنا أن ينفذ المشروع فى حدود الامكانيات الموجودة لديهم ..

وبهذه الطريقة .. يستطيع الطفل ان يتعلم .. ان الحياة لا معنى لها الا اذا كان لها هدف .. ولا يكون لها قيمة .. الا اذا نفذ هذا الهدف وتحقق ..

وأجمل شىء فى « نادى الشجرة » هو الاختلاط فى كل شىء .. فهناك دروس الرقص التوقيعى المختلط .. ومزاولة جميع أوجه النشاط الاجتماعى والرياضى المختلط أيضا .. وحتى المذاكرة وأداء واجباتهم المدرسية يؤدونها معا .. كما أن تنفيذ المشروعات التى يقومون بها تكون البنت بجانب الولد دائما يتعاونان معا ..

وهكذا استطاع هذا النادى أن يحقق أمنية كبيرة تراود خيالنا جميعا .. وهى أن ينمو الفتى والفتاة فى جميع مراحل حياتهما معا .. حتى يستطيع كل منهما فهم الآخر فلا يستعصى عليه الامر اذا ما كبر الفتى وشعر بالفتاة غريبة عنه .. ولغزا مستعصيا عليه فهمه .. يضيع فى سبيل حله والكشف عنه .. وقتا كبيرا .. ومجهودا أكبر .. وكم يكون جميلا .. لو أن كل نادٍ فى مصر يحذو حذو نادى الشبان المسيحيين .. ويفتح قسما خاصا للاطفال من الجنسين .. يعيشون فيه نشأتهم — بطريقة سليمة وتحت اشراف وتوجيه سليم .. وحينئذ لن نواجه أبدا مشاكل عويصة للشباب .. بل ربما انتهى الامر الى عدم وجود أية مشاكل للشباب فى المستقبل ..

واستمع الجميع باهتمام لشرح وسائل تربية الدواجن .. ووزن البيضة ، ومدى صلاحيتها « للفقس » . . .

الأسرة أم العائلة

نص الدستور الجديد على حق المرأة الاختيارى فى الانتخابات .

وقد فرحنا بالطبع كثيرا لهذه الخطوة الاولى نحو الاعتراف بالمساواة بين الجنسين فى الحقوق والواجبات الدستورية . ولكن علينا أن نثابر فى الكفاح والدعوة كى تنال المرأة حقوقها فى الترشيح للعضوية فى البرلمان . ثم بعد ذلك علينا أن نطالب بضرورة حصولها على بعض المناصب الوزارية . وكذلك بعض مناصب السفارات .

وعلى الحكومة أن تستخدم أكبر عدد مستطاع من النساء فى الوزارات والسفارات كى يتعلمن ويتمرن على الاعمال التى تهيئهن للمراكز العالية فى المستقبل فى كل مايختص بالسياسة العليا وعلاقات مصر بالدول الاجنبية والادارات فى المصالح

ان فى جامعاتنا نحو ستة آلاف طالبة يدرسن الدراسات العليا فنية وأدبية وثقافية وعلمية . وخسارة علينا أكبر الخسار الا نستغل مواهبهن وكفاءاتهن بعد تخرجهن فى خدمة الوطن بما يتجاوز خدمة الزوج والطبخ وتنظيف الاطفال .

ان هذه الاعمال مع ضرورتها لا يمكن أن تستوعب كل نشاط المرأة الجامعية التى انفقنا الالوف من الجنيهات حتى تدرس وتتخرج

الا ما هى قيمة الوقت والمال ننفقهما فى تعليم احدى الفتيات أصول البيولوجية أو الفلسفة أو التاريخ ، أو الجيولوجية أو غير ذلك ثم نقول لها بعد كل هذا التعب الذى استنفد من عمرها السنين الزمن بيتك ؟

انها لم تتعلم لنفسها . ولا يتعلم أحد لنفسه فقط فى هذا العالم . والناس جميعا تتعلم كى تنفع أنفسنا كما تنفع المجتمع . وعلى المرأة التى تعلمت أن تخدم المجتمع . وعلينا نحن أيضا أن نيسر لها هذه الخدمة بأن نجيز لها التزوج وهى موظفة . ولا نعارض زواج الموظفات أية معارضة . لاننا عندما نفعل ذلك نجبرها اما على ترك الخدمة للمجتمع واما التزام العزوبة

وتساؤنا المتعلمات هن خير من فى الامة من النساء . وهن أجدر بأن يحملن ويلدن لمصلحة الشعب لانهن أقدر على تربية الاطفال من غيرهن ممن لم يتعلمن فاصرارنا على منعهن من الزواج لانهن موظفات فى الدولة هو اصرار على منع الامهات من أن يكن متعلمات راقيات . بل اصرار على أن تحرم المرأة الذكية المتعلمة من التناسل

لقد فتحت لنا الثورة آفاقا جديدة للارتقاء الاجتماعى وكرامة الوطن المصرى وأى كرامة أصل من أن نستخدم مواهب نسائنا المعطلة ؟ وأى كرامة أعز من أن نقف نحن أمام الغربيين الذين امتلأت رؤوسهم بالاوهام عن النساء فى بلادنا ونحتج عليهم بوزيرات وسفيرات وعالمات وأديبات يقشعن من رؤوسهم هذه الاوهام ؟

***

وأرجو القارىء الا يتوهم انى نسيت كل شىء الا هذه الحقوق الدستورية للمرأة .

لقد نص فى الدستور على أن الاسرة هى أساس المجتمع

ولكن ما هى الاسرة ؟

انى أوثر استعمال كلمة عائلة لانها تعنى الزوج وزوجته وأبناءه فقط . اما الاسرة فتعنى الرهط أو الاخوال والاعمام أيضا . وهذا ما لا نقصده بالطبع وكنت أحب ان يكفل الدستور اساسا للعائلة فى تعريف جديد . كأن نقول مثلا :

ان العائلة هى أساس المجتمع المصرى وهى تتألف من الزوج وزوجته وأبنائهما ولا يجوز الجمع بين زوجتين أو الطلاق الا بحكم القضاء .

وبهذا التعريف نقضى على الفوضى القائمة فى تعدد الزوجات وتوالى الطلاق كما يمارسه كثيرون من الرجال . وهذه الفوضى تتجلى وبالا ودمارا فى أخلاق وتربية أبنائنا

سلامة موسى

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

الاعجاب بالنفس

لاحظ أن الشبان والفتيات يسرفون فى سن الحداثة فى الاعجاب بأنفسهم وفى المبالغة بالمظاهر الانيقة التى تجذب بعضهم الى البعض الآخر . فهل الاعجاب بالنفس غريزة وما أصلها ؟

ل . ن . ى . الجيزة

● الاعجاب بالنفس غريزة ، وأصلها دافع جنسى . فالطائر الذى يعجب بريشه البديع اللون يجذب بذلك اليفه وإظهار الشجاعة والقوة فى الذكور يستهوى الاناث سواء فى ذلك الانسان والحيوان . كما أن التعاجب برشاقة القد وملاحة الوجه والاناقة الهندام يجذب الذكور الى الاناث . والواقع أن غريزة الاعجاب بالنفس تظهر فى الانسان منذ سن الطفولة ، وما رغبة الاطفال فى عرض أجسامهم عارية والتباهى بها الا أحد مظاهر غريزة الاعجاب بالنفس وهذه الغريزة يتكامل نموها حتى يبلغ المرء الثامنة عشرة أو السادسة عشرة من عمره . وعندئذ يندفع نحو عاطفة الحب فيزداد زهوا وتعاجبا ومباهاة . ونحن اذا أهملنا العناية بهذه الغريزة عند الاحداث فقد تتطور وتستحيل الى آفة ولذلك يجب أن ندفع أولادنا الى التسامى بهذه الغريزة عن طريق حثهم على التعاجب والتفاضل لا بالجمال أو الاناقة أو بمختلف مظاهر الفتنة المادية بل بعلو الهمة ومتانة الاخلاق وحدة الذكاء والتنافس فى الاقبال على تحصيل العلم

الزوجة الكاملة

انا فتاة فى أول مهدى بالحياة وقد خطبنى شاب أحبه وأريد أن أجعله سعيدا . ولكن صديقاتى المتزوجات يقلن ان مهمة الزوجة شاقة ومن النادر أن يصاحبها التوفيق . فما هى فى عرفك الشروط الرئيسية التى يجب أن تتوافر فى الزوجة الكاملة كى توفق فى زواجها وتسعد الرجل الذى اختارها شريكة لحياته ؟ ..

م . م . ن . مصر الجديدة

● ان مهمة المرأة فى محيط الزواج شاقة ولا ريب ولكنها تصبح سهلة ، ميسورة اذا تجردت المرأة من الركود التواكل ونزعة البلادة والخمول . فالمرأة التى تسعد فى زوجها هى المرأة التى لا تخشى التجدد بل هى المرأة التى تستطيع أن تجمع فى شخصها مختلف الشخصيات النسوية التى يحلم الرجل بها والتى لابد له منها كى يشعر انه مطمئن وسعيد . وهذه هى الشخصيات المختلفة التى يجب أن تتوافر فى الزوجة الكاملة :

أولا — شخصية الحبيبة . وهى المرأة العطوف الحنون التى تعرف كيف تخاطب قلب زوجها

ثانيا — شخصية الصديقة . وهى المرأة الوديعة الدمثة التى يستطيع الرجل أن يأنس اليها ويشركها فى فكره وشواغله

ثالثا — شخصية الناصحة . وهى المرأة الرشيدة ذات العقل الراجح التى يفزع الرجل الى رأيها فى الملمات

رابعا — شخصية المربية . وهى المرأة التى تشعر بواجبها نحو أولادها وتعرف كيف تربيهم وتروضهم

خامسا — شخصية المدبرة . وهى المرأة المقتصدة القائمة الحريصة على مال زوجها

سادسا — شخصية الطاهية . وهى المرأة التى تعد الطعام بنفسها وتعرف كيف تفتن فيه وتنفذ منه الى قلب الرجل

سابعا — شخصية المرفهة . وهى المرأة النبيلة التى تحنو على العليل والمثل فى بيتها ملاك الرحمة

ثامنا — شخصية المرفهة . وهى المرأة المرحة التى تكره التجهم والعبوس والتى تكتم همومها ومتاعبها كى لا تشغل عزيمة زوجها

تاسعا — شخصية الفنانة . وهى المرأة التى تعرف كيف تجمل بيتها وتحبب الى زوجها الحياة فيه

عاشرا — شخصية السيدة . وهى المرأة المهذبة التى يستطيع زوجها أن يخرج بها فى المجتمعات وهو مرفوع الرأس .

هذه هى الالوان التى تتألف منها شخصية الزوجة الكاملة . وهى الوان فى وسع كل امرأة ذات نية حسنة أن تحققها فى نفسها اذا تجردت كما أسلفنا من نزعات البلادة والخمول ، وحاولت أن تتجدد وتتشكل لتكون عدة نساء فى امرأة واحدة

اجابات مستعجلة

الى فتاة من شبرا :

حكمى عقلك فى عواطفك اذ ليست العبرة فى أن نحب بل فى أن نختار محبوبا خليقا بحبنا وثقتنا

الى و . ن . بمصر الجديدة :

أسرع بالاعتذار اليها لانك أنت الذى أذنبت فى حقها

الى أ . م . المنصورة :

والدك أبعد نظرا منك فاقبل نصيحته ولا تتهور

٣ ساعات تخلق منها نجمة باليه

الحرب العالمية الثانية ، تدق ابواب العالم ، وباريس تطفئ انوارها ، استعدادا لليالي الحرب المظلمة ، وفي ركن هادئ ، بعيد عن ضوضاء العاصمة الكبيرة ، ولدت ، لسلي كارون ، من اب فرنسي ، وام امريكية ، ترقص على مسارح نيويورك ، اشهر راقصات الباليه فيها .

وبعد انتهاء الحرب ، عادت الاسرة الصغيرة ، الى باريس ، وكانت ، لسلي ، قد كبرت ، وتعلمت القفز ، والركض ، وتعلمت ايضا اجادة الرقص ، الى درجة ادهشت امها الراقصة .

ولم تدع شركة ، مترو ، الفرصة تفلت من يدها ، فسارعت بالتعاقد معها ، لترقص اول رقصاتها على الشاشة ، في افلامها ، وكان اول دور اختارته لها ، هو دور ، سندريلا ، في فيلم ، الحذاء السحري ، نظرا لانطباقه عليها ، وبالفعل بلغت فيه ، لسلي ، ذروة نجاحها ، كما توقع لها خبراء الفنون .

والمرة الثانية ، قررت الشركة ان تسند الى لسلي ، مهمة القيام بدور الراقصة الساحرة ، في فيلمها الجديد ، امريكاني في باريس ، وسوف يتمتع المشاهدون ، باحدث المفاجات الفنية ، التي ستقوم بها ، لسلي كارون اثناء ادائها لاستعراضاتها الراقصة ، المثيرة ، في هذا الفيلم الممتاز

• ماذا يستطيع الفلاح المصرى أن يصنع ..

• وماذا يحدث للكاتب الذى يضحك على شخصيات قصصه ؟

قصة كفاح فلاح من شندويل

ان أحد مدرسى الرسم فى مدرسة صناعية مصرية ، لن يصدق هذه الحقيقة .. فقد كان حامد عبد الله الفلاح الصعيدى تلميذا عنده فى المدرسة ، وكان هذا المدرس يؤكد لتلميذه انه قد يفلح فى أى شىء الا الرسم قد يصبح ميكانيكيا او نجارا ، أو حدادا .. أما أن يكون رساما فهذا مستحيل !

وكانت مشكلة حامد عبد الله فى نظر مدرسه ، أنه فلاح جاهل غبى ، يداه غليظتان لاتستطيعان رسم أصيص الزرع تحت مستوى النظر ، وفوق مستوى النظر .. فلما جاء يوم أمسك فيه المدرس بعصاه وضرب حامد عبد الله على يديه كان ذلك اليوم هو نهاية حياة تلميذ فى مدرسة وبداية حياة فنان مصرى تعرض لوحاته فى معارض عالمية !

وذهب التلميذ المفصول ، الى مقهى فى الحى الذى انتقلت اليه اسرته من الصعيد الى القاهرة .. فى « منيل الروضة » وجلس حامد عبد الله يرسم بالقلم الرصاص على ورق كراساته فلما نفد الورق ، استمر يرسم على رخام مناضد المقهى ، أو على الحائط .. وليس من سبب معقول واحد يشجعه على الاستمرار فى الرسم ، غير عاطفة فى اعماقه يدفعه لأن يرسم كما يحس ، وكما يرى بعينيه ، لا كما يرى مدرس الرسم فى المدرسة ، الذى تعلم قواعد المنظور المستوردة من اوربا .. شىء آخر شجعه على الرسم .. اولئك الناس البسطاء من اهالى الحى الذين يجلسون فى المقهى .. ويرقبونه وهو يرسم فلا يتأففون ولا يتضجرون ، بل يجدون صلة بين ما يرسمه وبين انفسهم .. انهم يفهمون اشكال حامد عبد الله ، لأنها تشبه الرسوم « البلدية » التى تجدها فى عروسة المولد ، او فى الكتب الصفراء عن الزناتى خليفة والزير سالم .. وقد تلمح اذا دققت النظر قليلا ، ان تلك الخطوط البسيطة التى تشكل مساحات قوية كبيرة .. انما هى عقيدة تلك الخطوط التى رسمها له اجدادنا الفراعنة منذ آلاف السنين .

ولم تمض سنوات قليلة ، حتى فوجىء زوار معرض القاهرة عام ١٩٣٨ ، بوفد من الاهالى الذين لا يدخلون معارض الرسم عادة .. انهم رواد مقهى منيل الروضة جاءوا ليشاهدوا المقهى وبعض شخصيات منهم فى صور معلقة على حائط المعرض ..

فى ذلك الوقت ، كانت مدرسة الفنون الجميلة قد رفضت حامد عبد الله لأنه لا يحمل الشهادة اللازمة التى تسمح له بالتعلم فيها .. وهكذا وجد حامد عبد الله — ومن حسن حظه ، انه مضطر الى ان يعلم نفسه بنفسه ، وبإرادته القوية ، لجأ الى المدرسة الحقيقية التى يجب ان يتجه اليها كل فنان .. بيئته وشعبه الذى يعيش فيه .. لم يفقد حامد عبد الله قدمه من مدارس الفن ، ولم يتأثر بمناهج الاوربيين .. كان عليه أن يبحث بنفسه ، وأن يجد بنفسه الطريقة التى يعبر بها عما يراه فى بيئته المصرية ..

ولما قابلت حامد عبد الله فى تلك الفترة ، كان يلبس القطيفة ، ويتنقل من صفوره « كرافتة » الفنانين المخصوصة ، وكان يتحدث عن شدة الضوء فى مصر .. كان يتحدث بلا انقطاع عن « الصهد » الذى رآه بعينيه فى اسوان .. ويصف « الرملة » ، وهو حر الخماسين ، وضوء الشمس فى الصيف عندما يأكل القيظ جميع الالوان ، ويجعل الزرعات تبدو للعين فى وهج لا تكاد تميز الوانه .

ولفت حديث حامد لاسأله

— لماذا تلبس القطيفة يا حامد ؟

واجابنى بسرعة

— لا تظن انى اريد ان اتظاهر بملابس الفنانين .. انى البس القطيفة لأنها ارخص من الصوف ..

وفى معرض القاهرة عام ١٩٤١ ، عرض حامد عبد الله تجاربه عن الضوء فى الطبيعة المصرية ، وهناك رأى حامد فتاة تقف امام احدى لوحاته ، وتطيل النظر .. وتبادلا الحديث ، وعرف حامد انها تدرس الرسم ، وانها معجبة بفنه ، ومنذ تلك اللحظة لم يفترق الاثنان ، فقد تحابا وتزوجا ، واصبحت تحية حليم الفنانة المعروفة ، شريكة حياة حامد عبد الله ، يجمعهما الحب والفن ، والمسئولة بمسئولية تنظيم حياة حامد واخراجه من عالم التشرد والصعلكة والعمل غير المنظم .. الى التفرغ للعمل ، واقامة المعارض الخاصة .. وخلع حامد ملابس القطيفة ، وارتدى الصوف .

وعاد الزوجان من جولة فى اوربا ، عرضا فى خلالها اعمالهما الفنية التى لاقت اهتماما من النقاد ، كما قاما فى نفس الوقت بتسجيل بعض ما شاهداه فى احياء باريس ..

ولما عرض حامد عبد الله لوحاته فى باريس فى صالة « الفلبون » ذهبت اليه لأرى تجاربه الجديدة فى الالوان .. وخرجت من المعرض لأكتب نقدا قاسيا للوحاته تحت عنوان « مشية الغراب فى الفلبون » .. كتبت

« حامد عبد الله هو الفنان الذى وجد طريقه ، وهو يسير فيه واثقا من نفسه ، معجبا بما يحيطه به من تقدير وثناء ، ولكنى اقول له من الآن ، انه على مر الزمن سيجد ان الطريق الذى يسير فيه مسدود ، وان له نهاية ، وانه سيقف هناك وحيدا ولا احد من حوله .. لا معجبين ولا مصفقين .. وسيصفع حامد عبد الله اعجابه بنفسه ، وسيلطمه ويهضمه .. »

كنت ارى فى الوان حامد عبد الله ، تزييفا لموضوعاته التى يصورها ، فهى تكتسب الفقر الاناقة ، وجمالا ليس فيه ، فاندفعت أؤكد ان حامد عبد الله سينتهى ، وانه يسير فى طريق مسدود

بقلم : فتحى غانم

ومضت خمس سنوات ، واذا بى اليوم رأيى واذا الشاهد اعماله الفنية فى معرضه الجديد الذى يقيمه فى السراى الصغرى بالمعرض الزراعى ..

لقد استطاع حامد عبد الله ، ان يقدم لنا بيئتنا المصرية باسلوبه الذى وجده بنفسه ، بعد ان تغلب على مشاكل السطح والضوء والالوان ..

انه يرسم العامل المصرى ، والفلاحة كمسطحات كبيرة .. كمساحة قوية تملأ العين بالجلال والضخامة ، التى تؤثر فى نفوسنا كمصريين .. تحس بأن الفلاح كجزء من بنيان شامخ لا ضعف ولا هزال فيه ، ولا رشاقة ولا اناقة ايضا .. لاننا منذ تقاليدنا القديمة ، لا نحب بالرشاقة والاناقة ، بقدر ما نحب بالشموخ والضخامة والجلال .

واصبحت الالوان بسيطة غير معقدة ، لا تشغل العين عن المساحات التى تكون بناء الصورة ، اما الضوء فقد احتفى تماما ويقول حامد انه يرسم الاشياء على حقيقتها ، اما الضوء فعامل غريب عن الشىء الذى يرسمه ، انه لايرسم برتقالة وتشعه تحت ضوء النهار ، او تحت ضوء الكهرباء .. ولا يصورها تحت شمس الشتاء ، او تحت شمس الصيف .. انه يريد ان يعبر عنها متجاهلا ، هذا الشىء المتغير الذى يسمى بالضوء .

وقد ترتب على هذا الاتجاه الجديد لحامد عبد الله ، ان اعماله الكبيرة ، لم تعد تصلح لزينة الصالونات ، ان رقعتها الواسعة ، ومساحاتها العريضة ، تدعو لأن تكون رسوما للحائط .. فى مداخل العمارات الكبيرة ، ودور مصالح الحكومة ، ومبانى المؤسسات العامة ، وكم اتمنى ان ارى هذه اللوحات حوائط فى مثل تلك الاماكن ، فهى ليست مجرد زينة لها ، بل رسالة ودعوة لقوة بيئتنا وصدق شخصيتنا المصرية ، ورمز لما يستطيع فلاح مصرى ان يقدمه لها من مشاركة فى معرفة حقيقة الفنا .

الكاتب الذى ضحك على نفسه

لا احب السخرية بالناس ، والضحك على عباد الله بهذه الطريقة التى اتبعها نعمان عاشور فى مجموعة قصصه التى اصدرها اخيرا تحت عنوان « حواديت عم فرج » .

ان نعمان عاشور بارع فى رسم الشخصيات الشعبية مثل الفقير عبد الله ابن ام عبد الله المعتمد على الله ، الذى يلعب القمار بفلوس امه ، والشاويش لبيب الذى يسرق نقود الجوسبين فى قسم البوليس والسيد محمد ابو عباية البهلوان الذى يقوم بالدعاية لدكان سمك ، والمعلم جرجس الذى يسكر كل ليلة فى بار مانول ، والاستاذ سلامة مدعى الفن والادب .

ولكن نعمان عاشور يكتفى برسم الشخصية .. فى مظهرها الخارجى ، وفى طريقتها فى الحديث ، دون ان ينقل الينا ما يدور فى رأسها من افكار وما يشغل قلبها من احاسيس ، ومشاعر .. وهو يفضل ان يكتب عنها بسخرية ، وان يشعرك انه يكتب عنها وهو يضحك فى قرارة نفسه من هذه الشخصيات المضحكة !

ولم استطع ان اشارك نعمان عاشور فى موقفه هذا ، انى افضل ان اشارك شخصيات القصة عندما يضحكون او يبكون احب ان اكون معهم هم ، لا مع المؤلف نفسه .. المؤلف يجب ان يتوارى ويتراجع ويفسح المجال لشخصياته كى تعيش ويشاركها القراء فى حياتها ، بحلوها ومرها .

ان الفنان عاشور لم يكتب فى الحقيقة قصصا بالمعنى المفهوم ، بل هى اقرب الى الريبورتاج الصحفى منها بالقصص .. فهو يشاهد ويرقب ويسجل ، ثم يروى لنا ما شاهده وسجله ، فمثلا هو يكتب عن السيد محمد ابو عباية الرجل الذى يقوم بالدعاية لدكان سمك .. فلا نعرف كيف يفكر ابو عباية ، وما هو حقيقة شعوره نحو الحياة ونحو الناس ، ونحو صاحب دكان السمك .. وينتقل نعمان عاشور كمؤلف ويقول لك كأنه يكتب مقالا فى صحيفة ..

« لولا نعمك دابو عباية ، يجد التخصص — فى الدعاية للسمك — لكان اليوم يرأس احد مكاتب الدعاية لتوزيع اروج المنتجات فى الشرق الاوسط .. هذا اذا لم يكتشف احد اعضاء مجلس ادارة الشركة التى تقوم بهذا التوزيع ، وهو يزور

نعمان عاشور .. يكتب وهو يضحك .

الدكان ، عبقرية صاحبنا فيوصى بنقله الى المقر الرئيسى بنيويورك او بالفليبين فى بعثة عاجلة على نفقة النقطة الرابعة » .

هذه فى رأيى سخرية غير لائقة بأبو عباية ، ولا محل لها فى القصة ، وكنت افضل ان يصف لى شعور ابو عباية عندما فصله صاحب دكان السمك ، على طريقة نجيب الريحانى مثلا ، وهو يمثل دور الموظف المفصول من عمله ، واقرأ احاسيس ابو عباية ، لا احاسيس نعمان عاشور نحو الرجل ..

وقد شغل نعمان عاشور باقحام نفسه فى قصصه ، حتى ان القارئ يفاجأ فى قصة الفقير عبد الله ابن ام عبد الله — مثلا — بانه يلعب القمار بنقود امه ، ثم يتوب عن القمار ، ويتصوف ويفكر فى الحج الى بيت الله الحرام ، ثم يضرب امه ويقتلها ، ثم يدخل السجن ، ثم يدخل مستشفى المجاذيب ، ثم يخرج منه ويعود الى دكان امه المقفول ويضع فوق رأسه عمامة خضراء .. كل ذلك دون ان يشرح لنا المؤلف لماذا حدث كل هذا ، وما هى العوامل النفسية التى دفعت عبد الله الى ارتكاب جريمته ، وما هى اسباب جنونه ..

ويكتفى بان يروى لنا ما حدث كأنه يكتب خبرا مطولا فى صحيفة .. وقد صرف همه الى ذكر بعض الملاحظات الطريفة عن شخصية الرجل .

ونفس الشىء بالنسبة للشاويش لبيب الذى يتفق مع احد النشالين ، فيدخله الحجز ، لينشل نقود المحبوسين .. فلماذا يرتكب الشاويش لبيب هذه الجريمة ، وما هى صلته بالنشال وما هى علاقة النشال برجل البوليس فى هذا الاتفاق الشاذ العجيب .. ان نعمان عاشور لايجيب على شىء من هذا ، ويكتفى بان يسرد لك الوقائع كأنه جالس معك فى مقهى يثرثر ويتحدث حديثا مسليا عن اشياء رآها او سمع عنها .

وثرثرة نعمان عاشور ليس فيها الفن والاجادة .. وتحس احيانا انه يفتشرها ويكتب عنك ..

فهو يروى على لسان رجل محبوس فى قسم البوليس — ولا نعرف ابدا سبب حبسه — انه عدم علبة سجائره الى ثمانية عشر شخصا من المحبوسين مثله حتى فرغت علبة سجائره .. ثم ينسى هذه الواقعة ، فبعد سطور قليلة نراه يخرج علبة سجائره ويقدم منها واحدة لاحد المحبوسين ، ثم يقول بعد سطور اخرى انه احتفظ بعلبة سجائره للمستقبل !

واحيانا يريد نعمان عاشور ان يثيرك — بكذبه وفشره — تماما كما يفعل اى محترف للحديث فى مقهى من المقاهى .. فهو يؤكد لك انه سمع من نافذته هذا الحوار صادرا من رجل فى الطريق وامرأة تطل من نافذة المنزل المقابل .

يقول الرجل

— عزيزة .. اسمعى .. بت ياعزيزة

— عاوز ايه ياعم لبيب ؟

— جوزك مبيت بره الليلة

— عارفه

— معاكم حد

— ابدا .. لوحدى .

— اطلع ولا امشى ؟ هه . انا جايبلك حاجة حلوة .. اطلع

— على كيفك انت ومزاجك .. واذا جيت تخرج بدرى ..

هل من المعقول ان يدور مثل هذا الحوار بين رجل وامرأة .. رجل فى الشارع وامرأة فى الشباك .. ويسمعهما جميع الجيران .. ولكنى كما قلت من قبل انها مجرد .. ثرثرة وفشر ..

ونفس هذه الثرثرة والفشر تجدها منتشرة فى المقدمة التى كتبها نعمان عاشور لقصصه ، وهذه هى الامثلة :

● يقول ان معظم كتاب القصة الصحفية القصيرة الراهنة من تلامذة محمود كامل .. وهذا غير صحيح .

● يقول ان مجلة السياسة الاسبوعية لم تنشر القصص القصيرة ، ونسى ان مجموعة قصص المازنى نشرت تحت عنوان دائر فى مجلة السياسة الاسبوعية ، وهو « من سينما الحياة » .

● يقول انه ليس فى قصص توفيق الحكيم القصيرة شىء الا ان عليها اسمه .. وهذا تجن واضح .

● يقول ان القصة القصيرة — فى حاضرها — تشغل مكان المقال الادبى ، وهذا غير صحيح ، بل العكس هو الذى يحدث والمقال الادبى يأخذ مكان القصة القصيرة .

● يقول ان الرواية الطويلة فى مصر لم تظهر الا فى عهود الاستقرار .. وهذا كلام غير علمى ، ولا يستطيع نعمان عاشور ان يثبته ..

واغرب من هذا ، تجد ان نعمان عاشور المؤلف صاحب الاسلوب الواقعى ، يكتب كلاما غير مفهوم على الاطلاق .

واقرأوا هذه الفقرة من مقدمته لتحكموا !

« واذا هو يملأ القنديل بالزيت ، ويشعل مسرجته ، ويسير مع الضحى يتلمس الطريق الى خارج السرداب المظلم ، حتى يشهد مطلع الصبح » .

سألت نعمان عاشور ليشرح لى هذه الفقرة

— كيف يسير مع الضحى داخل سرداب مظلم ..

فاجاب نعمان قائلا

— اقصد انه يسير وقت الضحى ..

فقلت له

— وكيف يخرج وقت الضحى من السرداب ليشهد مطلع الشمس ..

فتردد نعمان قليلا ثم سألنى بدوره

— هل الضحى قبل مطلع الشمس .. ام مطلع الشمس قبل الضحى .

ثم ضحك قائلا

— لماذا تدقق يا اخى .. فى الحقيقة انا كتبت المقدمة بحماسة اما انا فلم استطع ان اكتب هذا النقد بحماسة ، لانى اعرف عن نعمان عاشور انه خير من كتابه « حواديت عم فرج » وكم وقد خرجت من قراءة كتابه بفكرة واحدة ، وهى ان الكاتب الذى يضحك على شخصيات قصصه .. انما يضحك فى الحقيقة على نفسه ..

فتحى غانم

٣٠ ملحقا عسكريا

الدور الذى قام

البكباشى كمال الحناوى الملحق العسكرى فى بغداد .. هذا هو الاسم الذى حاصرته كشافات الاحداث خلال الاسابيع الماضية .. ونقلته وكالات الانباء الى كل مكان وبرزت صورته الى الصفحات الاولى .. بعد أن قبضت حكومة نورى السعيد على خادمه الخاص (محمد على عيسى)

ان هذا الاسم واحد من ثلاثين اسما آخرين منتشرين خارج الحدود .. يجيئون فى سرية وكتمان .. ويذهبون فى سرية وكتمان .. ولا يتكلمون أبدا مهما كانت الظروف والاحوال ! ان الملحقين العسكريين حلقة ضخمة من أسرار مصر ، وهذا هو السر الكبير بكامله :

قصة الرجل الثالث فى السفارة

● لقد بدأت قصة التمثيل العسكرى بين الدول منذ خمسين سنة فقط ..

وكانت انجلترا اول دولة تخترع هذا اللون من التمثيل الدبلوماسى ، وكان هدفها فى البداية هو أن يكون هؤلاء المبعوثون بمثابة « جواسيس » رسميين لها خارج الحدود !

واطلقت عليهم انجلترا اسم « مبعوثين فوق العادة » ..

وقد لعبوا دورا خطيرا خلال الحرب العالمية الاولى وكانت تقاريرهم التى تجىء من انحاء العالم هى الترمومتر الذى يضعه القواد العسكريون امام عيونهم للهجوم او الدفاع ..

وتطورت القصة بعد ذلك ، وتطور اسم هؤلاء المبعوثين ، وتغيرت مهمتهم ايضا ..

واصبح الملحق العسكرى هو الرجل الثالث فى اية سفارة او مفوضية ، ويعتبرونه المستشار العسكرى للسفير ويباشر اختصاصاته فى هذه الحدود ..!

ولكن قصة التمثيل العسكرى بدأت عندنا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وفى سنة ١٩٤٦ خرج من القاهرة أول ملحق عسكرى وحمل حقائبه وذهب الى لندن ..

ثم عين واحد آخر فى واشنطون ، ثم اتسعت الشبكة وامتدت اطرافها وشملت باريس وروما وانقرة !

وتوقفت عند هذا الحد بعد ان احس الانجليز بالاثر الكبير الذى ظهر بعد ذلك لهؤلاء الملحقين ..

ومرت الايام وجاء اللواء عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة وكان اول شىء فكر فيه هو : الملحقون العسكريون !

وبالفعل اتسع نطاقهم واصبح لمصر ٢٥ مكتبا خارج الحدود ويعمل بها ٣٠ ملحقا جويا وبريا وبحريا ينتشرون فى اوربا وافريقيا وآسيا وامريكا .. !

مغامرة فى اندونيسيا

● وهناك فى غرفة مغلقة مكتوب عليها (مجموعة الملحقين العسكريين) وفيها تنتقى المخابرات الحربية جميع هؤلاء الرجال وتلقى معهم أسرارهم القادمين من موسكو والقادمة من لندن والذين ابانا ، ويدور حديث عن الاحوال والمتاعب والمهام المنتظرة ..

ويميل القائمقام لطفى متولى الملحق العسكرى فى جاكارتا على اذن البكباشى كمال الحناوى ويقول له :

— هل تتصور أن هناك مشكلة واجهتنى عندما وضعت قدمى فى جاكارتا وكانت — فى رأيى — أقسى من تجربتك الاخيرة فى بغداد .. !

ومضى الرجل القادم من جاكارتا يحكى : كان اول شىء يجب أن أفعله هو البحث عن سكن خاص لزوجتى وأولادى الذين سيحضرون من القاهرة وكنت اتصور المسألة سهلة للغاية ..

واخذت الف وادور ..

ولكنى اكتشفت فجأة المشكلة التى وقعت فيها .. واقترب ميعاد عودتى الى القاهرة لآخذ أسرتى وانا لم أفعل أى شىء .. وازداد الموقف ارتباكا !

وفى يوم ذهبت الى أحد الفنادق الكبيرة وسألت البردوتول الهاونة فى البحث عن طريق سكن حالا لاسرة صغيرة .. ووضع الرجل عينيه فى دهشة وكأنه يسمع خبرا خطيرا وقال لى : سيدى .. هل تعرف ان الملحق العسكرى الاندونيسى الذى حاضر القاهرة يقيم هنا منذ عودته الى جاكارتا لانه لم يجد غرفة واحدة خالية !

وانتشرت البسمات على الوجوه المجتمعة فى الغرفة الضيقة ..

وعاد الحديث عن الازمة وقال الملحق العسكرى المصرى فى بغداد : انه فوجىء بهذا الخبر بعد عودته الى القاهرة ، وان الامور كانت طبيعية للغاية طوال الفترة التى قضاها هناك ، وعلى العكس فقد كان يحاسب على جميع تصرفاته حتى لا تقع اشياء يساء فهمها .. !

وسكت الحناوى قليلا ثم قال : انني ملحق عسكرى فقط .. أمثل القوات المصرية المسلحة ولا دخل لى فى السياسة وهذه هى حدود وظيفتى ..!

لامؤامرات .. ولا مناورات

● وقد قال الصاغ مصطفى مختار رئيس مجموعة الملحقين العسكريين « لآخر ساعة » : أن هذه الازمة هى فى الواقع أول حادثة من نوعها تواجه الملحقين العسكريين المصريين فى الخارج ، وانه لم يحدث قبل ذلك أن تطورت الامور بهذا الشكل بين مصر وأية دولة أخرى وكان السبب (الرجل الثالث) ..

والحقيقة التى يجب أن تقال أن هؤلاء الملحقين كانوا يلزمون دائما حدودهم وتتركز فى ثلاث فقط :

● أن يكونوا مصدرا رسميا للمعلومات العسكرية عن الجيوش الاخرى ومدى التعاون الذى يمكن أن يقوم بين مصر والدول الاخرى من الناحية العسكرية .

● أن يحصلوا على معلومات معينة عن تطور القوات المسلحة خارج الحدود وتنظيمها وتسليحها ، وأحدث الاسلحة التى خرجت للاسواق العالمية وأثمانها وفائدتها وكمياتها الموجودة .. !

● أن يساعدوا الضباط الذين يوفدون الى الخارج فى مهام رسمية أو مأموريات خاصة أو بعثات دراسية ويكونوا فى كل لحظة عيونا وآذانا للجيش المصرى حول العالم .. !

ونحن نعتبر الملحق العسكرى هو حلقة الاتصال بين جيشنا وجيوش الدنيا ..

● المفروض أن تساعد الدول الاخرى هذا الرجل فى أداء مهمته — كما نفعل مع الملحقين الذين عندنا فى القاهرة — وفى اعتقادى أن الملحق العسكرى يعتبر جزءا هاما من التمثيل الدبلوماسى فى أى مكان !

ومضت فترة صمت ..

مرقت عيون الرجل خلالها على سطور تقرير سرى قادم اليه من أحد العيون فى موسكو ..

وعاد صوته يقول : اسمعوا ..

خارج الحدود .. ما أسرارهم ؟

به الملحقون في صفقة الأسلحة التشيكوسلوفاكية !

البكباشي كمال الحناوى .. الملحق العسكرى الذى حاربته حكومة نورى السعيد وانتقلت خلاصه !

الاميرالاى عباس الشافعى .. الملحق العسكرى في برن !

القائمقام صلاح مصطفى .. الملحق العسكرى في عمان !

قائد قرقة جوية على عطية .. ملحق جوى في لندن ..

قائمقام احمد لطفى متولى .. ملحق عسكرى فيجاكارتا .

صاغ عيسى سراج الدين .. مساعد ملحق في باريس .

بكباشي عبد العزيز حلمى .. ملحق عسكرى في اديس ابابا . . .

القائمقام جمال حماد .. ملحق في دمشق وبيروت

قائد قرقة يوسف واصف .. مساعد ملحق جوى فيلندن

قائمقام حبيب عبد الغفار .. ملحق في بلجيكا وهولندا ولوكسمبرج . .

امبرالاى سعدالدين سالم .. ملحق عسكرى فيواشنطن

امبرالاى حسن صبيح .. ملحق عسكرى في لندن

قائمقام عبد المنعم النجار .. ملحق في مدريد . . .

أول تحقيق يذاع عن :

الرجل الثالث في السفارة

هذا اول تحقيق يذاع عن الملحقين العسكريين المصريين في الخارج .. انهم نقطة حساسة في العلاقات الدبلوماسية بين الدول ... ماذا يفعلون ؟ ما هى حقيقتهم ؟ ماذا في حقائبهم ؟

قائد قرقة جوية حسن خيرى .. ملحق جوى في واشنطن . . !

صاغ خالد فوزى .. ملحق عسكرى في الارجنتين . .

قائمقام مصطفى لطفى . . ملحق في السويد والنرويج والدانمرك . . .

قائمقام ثروت عكاشة .. ملحق عسكرى وجوى في باريس .

بكباشي اسماعيل فريد . . ملحق عسكرى في بلغراد

لواء حسن فهمى اسماعيل .. ملحق في الارجنتين وشيلى واورجواى

قائمقام عثمان نورى .. ملحق عسكرى في بون !

امبرالاى عاطف نصار .. ملحق عسكرى في نيودلهى . . . !

يجب أن يفهم الناس أننا بعيدون فالبا عن المناورات والمؤامرات وأننا — فقط — نحافظ على سلامة جيشنا وامنه !

ماذا فعلوا لصفقة الاسلحة ؟

● والواقع أن الملحقين العسكريين قد لعبوا دورا هاما خلال الفترة الاخيرة التى تمت فيها صفقة الاسلحة الكبيرة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا ..

واستطاعوا ان يحطموا كل المحاولات التى بذلت لكشف الغطاء عن سرية الصفقة ..

وقد قال احد الضباط في مكتب الملحقين : ان احدا لا يمكن ان يتصور ما فعلته اسرائيل من اجل الحصول على حرف واحد أو رقم واحد يجيء امامه الطريق .. ووراء اسرائيل كانت هناك امريكا وانجلترا ايضا وكانت التقارير تجيء الينا اولا بأول تحمل تفاصيل المناورات التى تكشف بنفس السرعة وتحطم في الحال ! وركزت اسرائيل قوى عملائها في براغ طوال شهرين كاملين ..

ودارت حرب باردة عنيفة بين مصر واسرائيل ولم يعلم احد عنها شيئا في وقتها لانها كانت سرا كبيرا ..

وانتشر جواسيس اسرائيل في كل بقعة واخذوا يراقبون الموانى والمطارات

ولكن مصر انتصرت واستطاعت ان تحطم هذه المؤامرات واكثر من ذلك استطاعت ان تحصل — بواسطة عيونها وآذانها — على اسرار الصفقات التى عقدتها اسرائيل مع فرنسا وانجلترا ، وفي كل يوم كانت تصل رسالة شفرية الى المخابرات الحربية في القاهرة تضع كل شيء بين يدى المسئولين وكانت تقول مثلا :

— ان السفينة (كذا) تحمل كيت وكيت وفي طريقها الى ميناء حيفا في الساعة (كذا) .. والرجال الذين عقدوا الصفقة والعملاء الذين شحنوا الاسلحة هم (فلان وفلان) .. واسرار خطيرة !

وخذوا مثلا شحنة الدبابات الفالونتين التى كان مفروضا أن تذهب الى اسرائيل واخذتها مصر .. ان كل الفضل في تحطيمها يرجع الى قوى هذه الشبكة الواسعة التى وضعتها القاهرة خارج الحدود !

مهام خاصة وعاجلة جدا

● ومعدنا الآن خمسة وعشرون مكتبا في الخارج .. بينها ثلاثة في الشرق الاوسط ، وثلاثة في الشرق الاقصى ، وثلاثة عشر في اوروبا ، وواحد في امريكا ، وواحد في الارجنتين ، واثنان في افريقيا ..

وهناك بعض المكاتب يعمل فيها ثلاثة ملحقين في وقت واحد وتوزع اختصاصاتهم بالنسبة للشئون البرية والجوية والبحرية ، ومكتب لندن مثلا يعمل فيه الاميرالاى حسن صبيح الملحق العسكرى وقائد القرقة الجوية على عطية الملحق الجوى وقائد القرقة الجوية يوسف واصف مساعد الملحق الجوى والبكباشي رجب فهمى الملحق البحرى ... بينما في موسكو لا يوجد سوى رجل واحد هو البكباشي محمود النهامى الملحق الجوى والبحرى والبرى ! ويجرى الآن اعداد تنظيم جديد بحيث يكون في كل مكتب ثلاثة ملحقين معا ..

ويحرك جميع هذه العيون والآذان الثلاثين غرفة سرية في المخابرات الحربية بالقاهرة واسمها (مجموعة الملحقين العسكريين) ومع انها تشرف على كل هذه الشبكة الواسعة في الخارج ..

الا انها تتصل بجميع الملحقين العسكريين الاجانب في القاهرة وتشرف على تحركاتهم وتعطى لهم جميع المعلومات التى يطلبونها — في حدود السرية اللازمة — وتنظم زياراتهم للوحدات والمصانع الحربية والمناورات .. وفي احدى الزيارات ذهب ملحق عسكرى لدولة كبيرة لكى يزور مصنع الاسلحة الصغيرة المصرى .. ولاحظ الضابط الذى يصحبه انه يدقق النظر في ماركات الآلات الموجودة بالمصنع بصورة لافتة للنظر ، واخذ الملحق بعد ذلك يسأل العمال عن نظام المصنع ؟ وهل هناك دورة ليلية للعمل ؟ وكمية الانتاج لكل عامل او عدد العمال الذين يعملون في كل دورة ؟ ومضى تيار الاسئلة الغريبة ، وتكلم الضابط المصرى اخيرا وقال له : لماذا لاتسألني عن انتاج المصنع وتريح نفسك ؟

وفرك الملحق كفه وقال : بالرمنة ..! وابتسم الضابط المصرى وقال لعبد أن اخذه بعيدا عن العمال وبطريقة لبقة : آسف ياسيدى .. اظنك تعرف انها سر حربى ..!

وفتح الملحق فمه ولم يتكلم ..

سرى جدا ... لماذا ؟

● وهناك شروط معينة للرجل الثالث .. أن يجيد اللغات الاجنبية .. وان تكون ثقافته العسكرية عالية للغاية .. وان يعرف كيف يقفل فمه في الوقت المناسب ولا يتكلم مهما كانت الظروف والاحوال !

وهناك أيضا فترة اختبار معينة يقضيها الضابط في مجموعة الملحقين قبل أن يطير الى الخارج ويصبح ملحقا عسكريا وخلالها يأخذ دروسا خاصة في السرية وطريقة العمل .. و .. وباقى الخطوط !

والى هنا .. تنتهى قصة ٣٠ ملحقا عسكريا مصريا خارج الحدود ..

انها المقدمة فقط والباقى .. سرى جدا .. !

الصاغ مصطفى مختار .. الرجل الذى يجلس في غرفة الاسرار ..

الصاغ جمال الشناوى .. الرجل الثانى في مجموعة الملحقين

الرعية ..

في انتظار صاحبة الجلالة

صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث ، تزور الآن نيجيريا مع زوجها دوق ادنبره . مجرد زيارة رسمية تقوم بها ملكة الامبراطورية البريطانية التي غربت عنها الشمس ، لاحدى مستعمراتها !

تاج .. ولكن .. غير امبراطوري .. اهدته السلطات البريطانية لزعيم احدى القبائل ليضعه فوق رأسه عندما يقابل الملكة !

قالوا للشعب ان الملكة ستزور بلادكم فخرجت نيجيريا كلها تستقبل اليزابيث ملكة بريطانيا . امتلأت شوارع «لاجوس» العاصمة . بالنساء والاطفال . وارتفعت الاعلام البريطانية على السارايات فوق مباني الحكومة والمنازل والاكواخ . وغطيت الارض بالرمال الصفراء التي ستمشي عليها اليزابيث بقدميها الملكيتين . احتلت صور اليزابيث كل ركن في شوارع العاصمة وميادينها . حتى فساتين السيدات كانت مطرزة بصورة اليزابيث . وحتى الاعلام التي كان الاطفال يمسكونها بأيديهم ويلوحون بها في موكب الملكة . تحمل صورة اليزابيث . لقد كانت المدينة كلها ترقص محتفلة بزيارة ملكة « بريطانيا العظمى » ..

خيبة أمل

وسرت الملكة الشابة لهذا الاستقبال الحافل . لقد ادت السلطات البريطانية في نيجيريا واجبها بأمانة . دفعت بالاهالي السذج دفعا ليستقبلوا « ملكتهم » ويقيموا لها المهرجانات . وكانت مهمتهم سهلة حتى مع وزراء أول حكومة وطنية قامت في نيجيريا . لقد قبل الوزراء ايضا أن يعدوا استقبالا رسميا لملكة بريطانيا . وراحوا ينتظرون بمطار لاجوس جلسة وقوفا في انتظار وصول الطائرة التي تقل الملكة . لقد كان وزراء نيجيريا ينتظرون مع الملكة في نفس الطائرة شيئا آخر اهم . كانوا ينتظرون منها كلمة تهنئة تبعث في نفوسهم الامل بتحقيق الوعد الذي قطعه الانجليز على انفسهم امام اهل نيجيريا . لقد جاءت زيارة الملكة في عام ١٩٥٦ . نفس العام الذي تعهدت فيه بريطانيا بمنح اهالي نيجيريا حق تقرير المصير . ونزلت الملكة من الطائرة . وأصيب الوزراء بخيبة أمل .

ان لهذه البلاد قصة طويلة بدأت في عام ١٩٠٠ . عندما احتل الانجليز نيجيريا واصبحت مستعمرة تخضع للتاج البريطاني حتى جاء عام ١٩٥٢ . عندما اصبح لنيجيريا ولأول مرة وزارة وطنية ودستور .

ثورة نيجيريا

وفي مارس سنة ١٩٥٣ . وبعد اعلان الدستور بعام واحد . وبعد تأليف أول وزارة وطنية في البلاد . وقيام أول مجلس نيابي فيها . قامت الثورة في نيجيريا ضد البريطانيين . وتجمع عشرات الالوف من الاهالي في الشوارع والميادين . وكان اليوم هو يوم تتويج اليزابيث ملكة على بريطانيا والمستعمرات . وهاجم المتظاهرون دور الحكومة . وحطموا الاعلام والزينات التي اقيمت بمناسبة تتويج اليزابيث . وهاجموا السكان البيض وحطموا النوافذ والابواب . وظلت البلاد تغلي اياما . وسقط عشرات من الاهالي قتلى وجرحى برصاص الانجليز .

وفي نفس هذا العام جاءت الى مصر سيدة كبيرة هي السيدة ناصرة القدميس زعيمة الحركة النسائية في نيجيريا .. جاءت السيدة مع زوجها . ووقفت تقول للصحفيين : « لقد جئت الى مصر لاطلب من اخوتنا في الاسلام ان يساعدونا على نشر الثقافة والحضارة في بلادنا . اننا نريد ان نقيم حكومة اسلامية وطنية في بلادنا . نريد ان نحررها من الاستعمار . لقد وعدتنا بريطانيا بأن تمنحنا حق تقرير المصير في عام ١٩٥٦ . ونحن ننتظر هذا اليوم ! » .

وعود الانجليز !

وهكذا اصبحت نيجيريا في عام ١٩٥٦ وبعد هذه الاعوام الطويلة من الاستعمار .. بلادا غنية فقيرة . تريد ان تنهض بشعبها وتريد ان تحصل على استقلالها كاملا . وتريد ان تتخلص من استغلال المستعمرين الانجليز . واستغلال مواردها الطبيعية . التي بلغت قيمة ما صدر منها في عام واحد ٥ ملايين جنيه من القطن . وثمانية ملايين من الخشب .

لقد جاءت الملكة اليزابيث لتزور نيجيريا في عام ١٩٥٦ . نفس السنة التي تنتظر فيها نيجيريا لتنفذ بريطانيا وعدها لها . وخرج الاهالي يستقبلون اليزابيث وانتظروا منها كلمة تهنئة بتنفيذ الوعد المنتظر ومنح الشعب حق تقرير مصيره . ولكن شيئا من هذا لم يحدث !

وخرجت الملكة من المطار لتنزل في قصر الحكومة البريطانية . والنوم في غرف القصر التي جهزت بآلات تكييف الهواء . وتخرج في موكبها الذي تطوف شوارع العاصمة « لاجوس » وسط الاعلام والزينات . ووراءها فريق من السكرتيرين والخدم والحشم يحملون آلات التصوير ليسجلوا بها كل منظر يبدو امام موكبهم وكأنهم وسط سيرك كبير ..

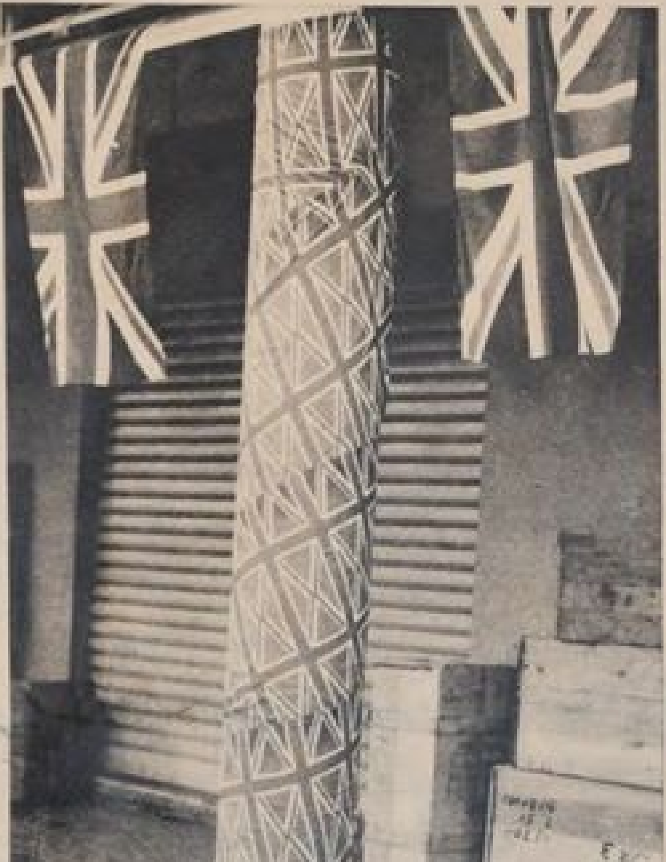

احتلت الاعلام البريطانية كل ركن في شوارع .. لاجوس .. حتى الاعمدة لفوها بأعلام اليزابيث .. والجيل الجديد في نيجيريا يتأمل !

احدى فتيات نيجيريا تجرب فستانا من قماش مطبوع بصور الملكة اليزابيث . وصل من لندن بالطائرة .

حتى التاج .. الامبراطوري .. طبعوا صورة على القماش الذي وزعوه على الاهالي يصنعوا منه بدلا وفساتين !

سيدة من نيجيريا تضع طفلها في جردل انجليزي وتحمله فوق كتفها لتتمكن من رؤية موكب الملكة .

غرفة النوم التي ستنام فيها الملكة اليزابيث مع زوجها في قصر الحاكم البريطاني .. لقد جهزت بآلات تكييف الهواء

رصيف نمرة ٥

منذ سنوات .. وان اردت التحديد – في عام ١٩٥٠ – جلس فريد شوقي بين اربعة من المولين يكونون شركة سينمائية كبيرة .. وامام فريد شيك بمبلغ كبير جدا .. قال احدهم – وهو الذى يدير شئون الشركة – هذا المبلغ كله تحت امرك ، وكل ما نريده منك ان تقبل القيام بدور البطولة انت وزوجتك في هذه الافلام الثلاثة .. قال فريد: لآخر مرة اقول لكم لن اقبل العمل في اى فيلم ما لم يكن لهدف فنى ورسالة قومية ... حقيقة اننى – رغم ضخامة هذا المبلغ المغرى – فلن اسمح للمادة ان تتحكم في فنى ..

وغادر فريد شوقى مكتب المولين الاربعة وفي راسه فكرة لماذا لا يكون شركة سينمائية تنتج الافلام التى تتفق ورسالته والتى تهدف الى تقديم افلام رفيعة في هدفها .. مثالية في اسلوبها .. سامية في اتجاهها؟!

(البقية على الصفحة التالية)

رصيف

تابع المنشور على الصفحة السابقة

عامان في استعداد متواصل

وقضى فريد شوقي عامين وهو يستعد لتنفيذ هذا المشروع .. كان يقرأ مئات القصص ، وكان يكتب عشرات القصص ويمزق ما يراه مخالفا لأهدافه ..

وبعد عامين شعر فريد انه يستطيع ان ينفذ الفكرة ، فأسس شركة سينمائية تحمل اسمه واسم زوجته .

افلام العهد الجديد

وكانت الثورة قد انبثق نورها واطاحت بعرش الطاغية وقضت على حصون الظلم ، وبدأت تمهد الطريق لمستقبل سعيد ورأى فريد ان يسمي شركته باسم « افلام العهد الجديد » تيمنا بعهد الثورة .. وتعبيرا عن السياسة الجديدة التي سيسير عليها في انتاجه الفني ..

حميدو وجعلوني مجرما

وكانت سياسته الجديدة هي تقديم افلام ذات هدف تتوفر فيها جمال الفكرة ومثالية الهدف وضخامة الانتاج ..

وقدم (حميدو) الذي احدث عرضه دويا كبيرا في سوق الفيلم المصري ، فقد كان كل شيء فيه جديدا على السينما المصرية جديدا في فكرته .. جديدا في اخراجه ، جديدا في موضوعه وتصويره وتمثيله .

واغرى نجاح هذا الفيلم الكثير من المنتجين بالاتفاق مع فريد وهدى سلطان ولكنهما رفضا كل العروض التي عرضت عليهما ، فقد كانت قصص الافلام التي تعرض عليهما لا تتفق مع رسالتهما الفنية القومية وعاش فريد وهدى سلطان عاما كاملا يرفضان كل عرض ولم يباليا بما كانا يعانيانه من ازمات مالية حادة .

ثم قدم فيلم « جعلوني مجرما » فكان فيلما محققا لما ينشده الجميع من رفعة شأن السينما المصرية .. واقبل الاجانب مع المصريين على مشاهدة هذا الفيلم المنقطع النظير وسجل هذا الفيلم ايرادات خيالية الى جانب ما سجله من نجاح كبير للفيلم المصري .

لقد تعرض الفيلم لمشكلة اجتماعية تهدد مجتمعنا ويضطرب لها افراده تلك هي مشكلة الاطفال المتشردين الذين يدفعهم التشرد الى ان يصبحوا مجرمين .. اعداء للمجتمع !

ونجح الفيلم في علاج هذه المشكلة واشاد المسئولون الاجتماعيون والجمهور

هدى سلطان في موقف رائع ←

هدى سلطان .. بطلة الفيلم الذي قال عنه المخرج نيازي مصطفى : « انه اضخم عمل فني في حياتي السينمائية » بالرغم من ان نيازي قد اخرج عشرات الافلام الناجحة . . .

فريد شوقي .. قام بانتاج ، وبطولة ،وكتابة قصة اول فيلم مصري تخرج فيه الكاميرا الى البحر والشواطىء والى مراكب الصيادين. انه فيلم رصيف نمرة ٥

نمرة ٥

روعة الفيلم ونجاحه اجتماعيا وفنيا .. وماديا ايضا! ورشحه النقاد والسينمائيون ليفوز بالجائزة الاولى بين الافلام المصرية.

رصيف نمرة ٥

كان فريد خلال هذا الكفاح المتواصل يشتغل في صمت وبغير ضجة او تشجيع لانتاج ضخم .. فيلم جديد في فكرته .. وموضوعه .. هو فيلم رصيف نمرة ٥

في عام ١٩٥١ تقدم الى المسئولين يطلب معاونتهم في اخراج هذا الفيلم بالمعدات اللازمة .. ولم يكتفوا برفض الفكرة بل حرموا منه فقد كان العهد البائد يرى في السينما وسيلة تسلية لا تستحق العناية والاهتمام .

وجاء العهد المبارك .. عهد الثورة والحرية .. وتقدم فريد يطلب معاونة الجهات المسئولة . وسرعان ما لبوا طلبه وقدموا له ما تحتاجه مناظر الفيلم من معدات حربية ضخمة وتراخيص للتصوير في المناطق المحرمة الى جانب الاماكن التي سيجرى فيها تصوير مناظر الفيلم .

ولاول مرة في تاريخ السينما المصرية تخرج الكاميرا الى البحر والى الشواطىء والى مراكب الصيادين لتصوير قصة « رصيف نمرة ٥ » .

المخرج الذى تحدثوا عنه

ان قصة هذا الفيلم كتبها فريد شوقي واستعان في وضع السيناريو بالكاتب السينمائي المعروف السيد بدير ومعه ايضا الصحفي الاديب برلي بدار الذى كان من ضباط البوليس وانضم اليهما ايضا المخرج نيازى مصطفى ..

ان نيازى مصطفى اخرج عشرات الافلام الناجحة .. وكانت كلها خطوات جريئة في الاخراج السينمائي .. ولكن نيازى نفسه يقول ان فيلم (رصيف نمرة ٥)هو اضخم عمل فني في حياتي السينمائية ..

هدى سلطان وفريد شوقي ... وطابور طويل

وهدى سلطان وفريد شوقي هما بطلا هذا الفيلم .. ومعهما ايضا زكي رستم .. ولم يسبق لزكي رستم ان قام بمثل هذا الدور بالرغم من ماضيه في السينما.

ومعهم ايضا محمود المليجي .. جبار الشاشة الذى يعيش في دوره الى حد انه ينسى حقيقة نفسه ..

ومعهم ايضا فاخر فاخر وفؤاد جعفر وملك الجمل ونعيمة وصفي ..

كل هؤلاء في فيلم رصيف نمرة ٥

الفيلم الذى انتجه وكتب قصته وقام ببطولته فريد شوقي

الفيلم الذى اخرجه نيازى مصطفى

الفيلم الذى ستشاهده يوم الاثنين القادم

محمود المليجى في فيلم رصيف نمرة ٥

هكذا وقفت « وداد » بصحبة « عم عبده » وقد اخذتهما الحيرة امام صورة من رسم احد اصحاب المذهب السيريالزم فوقفا يفكران فيما قد تعبر عنه هذه الصورة .. ترى هل استطاعا فهم المقصود منها

بنت البلد فى المعرض

كيف فهمت الرسوم التى يسمونها "سيريالزم" ؟

هل تصدق ان بنت البلد بملايتها اللف .. وان ابن البلد بجلبابه القفطان .. قد دخلا لاول مرة فى حياتهما ، معرضا للرسم ؟

واى نوع من الرسوم ؟

لقد اختارا الذهاب الى معرض اللوحات السيريالزم والتى يعمد اصحابها الى اخفاء الحقيقة والتعبير عنها بالخطوط والمنحنيات ..

ترى هل نجح ابن البلد .. وهل نجحت بنت البلد فى فهم ما عناه هؤلاء الفنانون فى نفس الوقت الذى لم يفهم مرادهم كثير من زملائهم الفنانين ؟

هذا هو السؤال .. والاجابة عليه فى هذه التجربة الاولى من نوعها والتى نقدمها لك ، آخر ساعة .

فرجة ببلاش !

وقفت « وداد » وقد التفت بملايتها السوداء التقليدية التى ترتديها بنات البلد وتركت البرقع « المشغول » يسقط كاشفا عن جمال وجهها فقد تملكها حب الاستطلاع امام السيل الجارف من الداخلين والخارجين من الباب المفتوح دون أن يعترض أحد طريقهم .. وخطر لها ان تسأل عما يفعلون بالداخل .. ولكنها لم تجد أمامها من تسأله الا البواب

وظنت وداد فى حيرتها انها لا تعرف ما هى اللوحات الفنية .. وجاءها الرد على سؤالها فقد قال :

ـ ده جوه معرض .. وتصاوير .. الناس بيتفرجوا عليها كلهم خواجات .. وشوية افندية ..

ثم سكت قليلا وعاد ليستأنف حديثه مرة :

ـ لكن دول مايدفعوش فلوس وهم داخلين .. بيخشوا ببلاش .. ماليحى نتفرج احنا كمان ..

محاولة

وفى الداخل وجدا نفسيهما فى عالم غريب لم يسبق لهما الذهاب اليه من قبل .. وشعرا أنهما قد أصبحا مركزا تلتقى عنده أنظار « الخواجات والافندية » ووقفا يتفرجان على « اللخبطة » المتروكة على الجدران ويحاولان فك رموزها فى الوقت الذى لم يستطع أن يفهمها فيه « الخواجات والافندية » .

وترك الزائرون اللوحات التى امامهم واخذوا يرقبون وداد وبنواهسو يحاولون التكهن بما ستفعله بينما ترك الفنانون مدعويهم والتفوا حولها يحاولون سماع ما ستقوله .. ولكنها لم تقل شيئا ..

وفى لوحة اخرى رأت مجموعة من العمال وقد ارهقهم العمل .. ولكن المعنى الذى استشفته من الصورة كان يبعد كل البعد عما قصده الرسام .. فقد اعتقدت انها امام صورة لمجموعة من الشياطين !!

صلح بعد خصام

أما الصورة التى استطاعت أن تحظى من وداد ببعض الرضى فقد كانت صورة لأم جمعت أولادها وكأنها تباعدهم عن شئ .. واستطاعت وداد أن تفهم الصورة .. فقالت معبرة عن رأيها :

ـ أهى دى معقولش ليها معنى .. مش زى اللخبطة التانية .. الام دى بتدعى لاولادها .. ربنا يخليهم ليها ويسعدهم .. شوف دول بيسلموا على بعض .. لازم كانوا متخاصمين !!

الريس عيان

أما « عم ابراهيم » فقد وقف يحملق فى لوحة تمثل ملاك الموت وقد أمسك بيده السجل الذى يحصد به الارواح .. وسرح بفكره فيما تحمله هذه الصورة من معنى ، ولم يخرجه من تفكيره الا سؤال احد الفنانين له عن رأيه فى الصورة والمعنى الذى تحمله .. فأجاب ببساطة :

ـ دى لازم تكون مركب .. لانى شفت فى المنام .. الليلة اللى فاتت .. انى بأزور المعرض ده .. وبتفرج على التصاوير اللى فيه .. وعرفت فى المنام موضوع الصورة .. وفرحت قوى ، لأنها كانت من بلدنا .. صورة مركب فيها ريح جامدة .. والريس ماسك الدفة ورابع ابو ستيل ..

ـ لكن الريس ده عيان قوى .. ده لحم على عضم .. مش زى اللى شفته فى المنام ..

وهكذا انتهت جولة ابن البلد وبنت البلد فى معرض الرسم السيريالى .. ترى هل نجحا فيما فشل فيه غيرهما ؟

وهل استطاعا أن يستشفا من المعانى ما عجز غيرهما عن معرفته ؟

عم عبده ـ أمام صورة ملاك الموت .. لقد اعتقد انها صورة الريس التى راها فى المنام

وداد ـ بنت البلد أمام احدى اللوحات تحاول ان تقلد الحركة التى تراها .. فهل تستطيع ؟!

مائدة السيد فرنان ربانط ـ وقد جلس من اليسار الى اليمين ـ السيد انطون حكيم فالآنسة ايفا لوريلا والسيدة حرم سليم رباط والسيد فرنان رباط وحرمه والسيدة الطوالي ... رباط والآنسة بيجي الياس ومحمد ضيف وحرمه

مجتمع آخر ساعة

- استعدى للرقص ياسيدتى .. قريبا
- المجتمع يبيع فول مدمس وطعمية
- سهير رياض أصبحت بلا مصران !

المجتمع كان حائرا طوال الاسبوع الماضى ..

وعندما يحتار المجتمع، فاعلم ان السبب هو وجود حفلتين ـ و اكثر ـ فى مكانين مختلفين .. فى نفس الموعد .. !

وحينما يجد نجوم المجتمع انهم قد وقعوا فى هذه الحيرة .. فان بعضهم يضع الحفلتين فى ميزان دقيق، ليختار الافضل منهما، والبعض الآخر يختار حلا وسطا فيذهب الى احداهما، ثم يكمل السهرة فى الثانية !

ام على .. !

وفى يوم الاربعاء الماضى، وقع المجتمع فى هذه الحيرة .. فقد كانت هناك حفلتان ساهرتان، احداهما فى شقة عزيز صدقى بالزمالك، والثانية فى سراى أشيل الرينو بمصر الجديدة .. وبالطبع كان اغلب المدعوين فى الحفلة الاولى، هم نفس المدعوين فى الحفلة الثانية .. ومن هنا كانت الحيرة !

وعلى ضوء الملفين السابقين، تصرف المدعوون، واخذ كل واحد يختار الحل الذى يراه ..

وذهب الى حفلة عزيز صدقى ـ التى اقامها بمناسبة عيد زواجه ـ ايناس رفعت ـ محمد سلطان وحرمه، ومحمد محمود وحرمه، وثروت سعيد وحرمه، واحمد صديق وحرمه، وسامح موسى وحرمه، وتوفيق البدراوى وحرمه، وعزيز اباظة وحرمه، والدكتور امين صدقى وحرمه وحسن فودة وحرمه، ووفايد فريد وحرمه، وعبد اللطيف أبو رجيلة وحرمه، وابراهيم عاصم وحرمه، وحسن رشدى وحرمه، وسليمان محمود وحرمه وحسن الساوى وحرمه، والنبيلة السابقة نيفين شريف والسيد اللوزى، واسماعيل حسن ومحيى الدين فهمى، وعائشة فهمى، واللطيفة فاضل، وآنا كحيل، واميل نحاس، والدكتور جورج بطرس ..

وكان من بين اصناف البوفيه الطويل العريض، طبقان قام بطهيهما عزيز صدقى بنفسه، وهما الارز بالسمان، وصنف الفاكهة المشهور بأم على !

واستمرت السهرة حتى الصباح، وكانت كل من نادية البدراوى، وناتا زكى، ترتدى ثوبا اسود سواريه، اما آنا كحيل فقد كانت ترتدى ثوبا سواريه فى لون الورد، وايناس رفعت ـ صاحبة الدعوة ـ كانت ترتدى ثوبا بنيا مكشوف الصدر بسواريه .. وهؤلاء جميعا كن اكثر الحاضرات اناقة ..

اطباق من باريس !

وفى نفس الوقت، كانت هناك حفلة أشيل الرينو، التى اقامها فى السراى التى يملكها فى مصر الجديدة ..

واستمرت الحفلة حتى الخامسة صباحا وقد زاد عدد المدعوين على ٣٠٠ شخص

وكانت الحفلة تضم عدة مفاجآت .. فالى جوار فرقة الجاز، جاءت فرقة الزنوج الامريكية، لتعزف الحانها المثيرة، ووقفت الراقصة نادية جمال، لتؤدى رقصة هز البطن، وتبعث الدفء الى الذين كانت تشعر بالبرودة، قبل التصفيق لها على الوجبة ..

ومن بين المفاجآت التى وقعت فى هذه الحفلة، أن وزعت على السيدات الحاضرات هدايا « سوربريز »، واشترط عليهن الا يفتحنها قبل العودة الى منازلهن !

ولم يكتف الرينو ببوفيه واحد .. وانما اقيم بوفيهان، يضم كل منهما اصنافا من الغزلان والديوك الرومى والكافيار، وكثيرا من الاطباق الفرنسية، التى استوردها خصيصا من باريس، وطلبها قبل الموعد بشهر، لتظهر على البوفيه فى يوم الحفلة !

تحت الخيام !

وفى يوم السبت الماضى، اقام المهندس يحيى مصطفى، حفلة عشاء ساهرة فى الفيلا التى يملكها بالمعمورة، بمناسبة وصول شقيقه وجيه مصطفى، الى مصر بعد حوالى عشر سنوات، ليتسلم مهام منصبه الجديد، كسكرتير ثان بوزارة الخارجية بدلا من سفارة مصر فى انكلترا ..

وخوفا من البرد .. غطى الروف بالخيام .. واقيم البوفيه فى احد اركانه، وكان يضم، الى جوار الديك الرومى والمايونيز، الكشك البلدى والفطير الفلاحى وصلا خصيصا من منافة .. وفى ركن آخر، وضعت الموائد والكراسى حول حلبة الرقص التى كانت تسبح فى ضوء خافت ينبعث من فانوس الشانتير !

وكان من بين المدعوين الذين زاد عددهم على مائة، الدكتور وحيد رأفت وحرمه، وموسى عرفة وحرمه، وكمال سعد الدين وحرمه، وعلى غالب وحرمه، وسيف الله غالب وحرمه، وعثمان غالب وحرمه، والدكتور احمد أنسى وحرمه، واحمد الفترى وحرمه، ومصطفى عبد المجيد، وصلاح طوبة، وامين سلطى، والدكتور حاتم اباظة الذى تخرج فى كلية الطب فى نفس اليوم ! ..

وفى الثالثة صباحا، بدأ المدعوون يحسون بالنوم يداعب جفونهم، فبدأوا يتسللون واحدا وراء الآخر !

تجربة لحفلات السبت !

ويستعد نادى السيارات فى هذه الايام، للحفلة الراقصة الاولى فى موسم الشتاء الحالى ..

وسوف تكون هذه الحفلة، تجربة من نفس نوع الحفلات التى كان يقيمها النادى فى مساء السبت من كل اسبوع اثناء الصيف الماضى بمقره فوق صخرة سيدى بشر، لتسلية الاعضاء الذين لم يتمكنوا من السفر الى أوروبا .. فاذا نجحت الحفلة وحازت اعجاب الاعضاء، فسوف تكون هناك حفلة مماثلة فى مساء كل سبت .. طوال هذا الشتاء !

وحفلة السبت ـ كما يسميها اعضاء النادى ـ، التى يستعدون لها من الآن سوف تكون حفلة عشاء ساهرة حتى الصباح على انغام الجاز .. والدخول فيها مباح للاعضاء، واصدقائهم، على ان يدفع كل منهم جنيها واحدا فقط، مهما تكن قيمة الطعام والشراب، اللذين يتناولهما !

عضو مستمع !

وقد هدأ الجو فى نادى الجزيرة تماما بعد أن انتهت معركة الانتخابات التى شغلته طوال الاسبوع الماضى ..

وعلى الرغم من ذلك، فان النادى لايزال يتحدث عن نتيجة المعركة، وعن سامح موسى والاميرالاى جلال صبرى اللذين فازا بالمركز الثالث لعضوية مجلس الادارة بنفس عدد الاصوات ـ ١١٨ صوتا ـ .

وكان من الطبيعى ان تجرى القرعة بين سامح موسى وجلال صبرى، لمعرفة من منهما سيكون صاحب الصوت فى مناقشات واجتماعات مجلس الادارة، ومن منهما سوف يكون المستمع ! ..

واجريت القرعة، ففاز سامح موسى بالصوت وبقى جلال صبرى عضوا مستمعا !

خرجت بلا مصران !

وتحول مستشفى مورو فى هذا الاسبوع الى ملتقى لسيدات ورجال المجتمع ..

فكان يتقابل هناك كل يوم، محمد سلطان وحرمه، ووفايد فريد وحرمه، وسيد اللوزى وحرمه، وحسن رشدى وحرمه، وفايز لطفى، وحسن عبد الله وحرمه وعبد الحميد فهمى، ومحيى الدين فهمى، واسماعيل سرى .. وغيرهم ..

وكان الجميع يلتقون فى الجناح الخاص ـ المكون من غرفة وصالون وانتريه وصالة استقبال ـ بسهير رياض التى اجرى لها الدكتور مورو عملية المصران الاعور، وفى يد كل منهم بوكيه ورد او علبة شيكولاتة!

وقد اجريت العملية لسهير، فجأة فى يوم السبت الماضى، بعد ان شعرت بألم بسيط، فنصحت من اهله لتستشير الدكتور مورو فى مستشفاه ..

وكشف عليها الدكتور مورو، وطلب منها ان تدخل غرفة العمليات فورا ..

ودخلت سهير غرفة العمليات، وخرجت بدون مصران أعور ! ..

وانتشر الخبر، وبدأت وفود المستفسرين من شخصيات المجتمع تلتقى فى مستشفى مورو، وأخذ سيل من التليفونات ينهال على غرفة سهير، ليسأل عن الصحة ...

فى غرفة الموسيقى !

واجتمع طاهر المصرى فى يوم الخميس الماضى بمنزله بالجيزة، مع حسن فتحى والدكتورة بريجيت شيفر وأبو بكر خيرت، والدكتورة سمحة الخولى، اعضاء لجنة ترقية الموسيقى فى مصر، باعتبارهم ممثلين لهذه الجمعية، التى كونتها وزارة الارشاد لمحاولة رفع شأن الموسيقى فى مصر ..

وفى غرفة المكتب المؤثثة على الطراز العربى، تناقش اعضاء اللجنة مع الرئيس حول الطريقة التى سيتبعونها فى دراسة

« البقية على الصفحة التالية »

السوينج والمامبو والسامبا .. حتى الفجر

كان الاربعاء فى يوم الخميس الماضى كأنه غابة نحل ...

كانت هناك الحفلة السنوية الخيرية لجمعية السريان الكاثوليك .. وكان هناك كل افراد الجالية اللبنانية والسورية فى مصر ..

كان هناك اكثر من الف رجل وسيدة وآنسة .. !

.. الناس كانوا فوق بعضهم فى حلبة الرقص، وعلى الموائد ..

.. البالونات والطراطير والزماير والورق الملون فى كل مكان .. وكؤوس الخمر على كل مائدة، والضحكات على كل وجه ..

.. السموكنج والسواريه ..

.. الملابس العادية والديكولتيه ..

.. البوبلين والقمصان الامريكية والايشارب ..

كانت هناك تشكيلة من الملابس، اصحابها كلهم يضحكون ويمرحون .. !

نصفهم كانوا يرقصون، ونصفهم الآخر الذى لم يكن له مكان فى حلبة الرقص المنقلة من آخرها، كانت عيونهم ترقص مع الضحكات المختلطة باصوات الجاز الملتهب .. !

لقد بدأت الحفلة فى حوالى العاشرة مساء، وانتهت فى الخامسة صباحا ..

كان الاشقاء الثلاثة عدلية، يديرونها وهناك من اجل انجاح الحفلة الخيرية، وفى ايديهم اكياس، كل كيس فيه طرطور وزمارة وفرقع لوز وكمية من الشرائط الورق الملون، فيتها كلها لايدخل سبعة قروش، وراحوا يوزعونها على الحاضرين ويطلبون منهم التبرع لانشطة الجمعية، فدفع فرديناند رباط ـ رئيس الجمعية ـ جنيها فى احد الاكياس ! ..

وبعد منتصف الليل قال الى حلبة الرقص ليعلن عن مزاد امريكانى من نوع جديد .. ويعرض خلفه ثلاث سنوات ـ سمراء وشقراء وبيضاء ـ وكل واحدة منهن ترتدى « فورير » مختلف اللون ـ بنى وابيض ورمادى ـ على الفائز ان يختار واحدا منها ...

وافتتح روبير شاهين المزاد، ودفع عشرين جنيها، ثم بدأ الرقم يتصاعد شيئا فشيئا، وكل من يصعد بالرقم يدفع الفرق كما هو الحال فى المزاد الامريكانى حتى رسا على أوبير تابر، الذى دفع عشرين جنيها، فوصل الثمن الى ٣٣٠ جنيها، فاختار « الفورير » الرمادى .. !

وفى الساعة الواحدة صباحا انتهى المزاد، فبدأ الهدوء يحتل الصالة الكبيرة لمدة دقائق، ثم عاد الصخب والفوضى، عندما وصلت فرقة الزنوج الامريكية، برئاسة لين هوب ـ سابقا ـ او الحاج عبد الله رشيد ـ حاليا ـ، وراحت تعزف السوينج والمامبو والسامبا، بطريقة جديدة، كانت تدفع من لا يعرف الرقص، الى الاشتراك مع الثلاث الذين ضاقت بهم حلبة الرقص .. !

واستمر الحاج عبد الله، ينفخ فى بوقه المصنوع من الذهب الخالص، ويقفز فوق المائدة، ويتلوى وسط الراقصين حتى شعروا جميعا بالتعب، وتركوا حلبة الرقص فى الخامسة صباحا، فاضطر لان ينهى عزفه .. من اجل راحة الراقصين فقط .. !

تابع المجتمع

حالة الموسيقى في مصر . ليمكن تقديم مذكرة الى وزارة الارشاد تتضمن الوسائل التي توصل الى ترقيتها . على شرط ان يقدم هذه المذكرة في مدى شهر واحد ، ليستطيع المسئولون مراعاة الاقتراحات المذكورة عند وضع الميزانية الجديدة لعام ١٩٥٦ - ١٩٥٧

وقد اتفق اعضاء اللجنة على ان يجتمعوا مرتين من كل اسبوع بمنزل طاهر المصري بنفس الغرفة التي طالما جلسوا يستمعون فيها الى الموسيقى قبل تكوين هذه اللجنة التي اصبحوا اعضاء فيها !

من اخبار اللانون !

وعاد محمود ابو النصر . الملحق الدبلوماسي في سفارة مصر بباريس بعد ان امضى ٢٤ ساعة فقط بالقاهرة .وكان قد جاء بالطائرة مع جثة مستشار المفوضية المصرية بباريس .

ومع ان محمود لم يمض اكثر من ٢٤ ساعة بالقاهرة . فقد عاد ومن بعده دبلة « الخطوبة » محفورا عليها اسم « ثريا » بنت محمود الاترى .

.. اما ايوب شرارة . الملحق الدبلوماسي الجديد بسفارة مصر في لندن . فقد اجل سفره قليلا . حتى يستطيع ان يعثر على العروس المنشودة . ثم يركب الطائرة الذاهبة الى لندن . ومن بعده دبلة الخطوبة ايضا ..

ومن اخبار اللانون كذلك . ولكن في خانة الطلاق .. يتحدث نادي الجزيرة عن قرب وقوع طلاق ابن طبيب كبير من ابنة احد رجال العهد الماضي .. ولكن الطبيب الكبير يبذل مجهودا جبارا لاقناع ابنه بالعدول عن رأيه ..

ويتحدث رواد الفيرونيك بالاوبرج حول طلاق آخر وشيك الوقوع بين شابة كانت من رواد الفيرونيك كل ليلة وزوجها وهذه الشابة اختفت فجأة منذ حوالي اسبوع . وتزوجت من رجل غير الذي رشحته الاشاعات للزواج منها ..

ويقولون ان كيوبيد لم يستطع ان يصيب صميم القلبين في هذا الزواج الخاطف ، والا ما لاح شبح اللانون بينهما من جديد ولما يمض من شهر العسل اكثر من عشرة أيام ..

اقتراح !

وكان صماعة الطرابلسي وحرمه ويجي ممن فضلوا الازواء في منزلهما بالجيزة طوال الاسبوع الماضي . ولم يخرجهما من هذا الانطواء الا **وليد صلاح** الذي اسرع لتوثيق اواصر صداقته بالزوجين .. فلبى الدعوة التي وجهاها اليه لقضاء السهرة في صحبتهما .. تلك السهرة التي بذلا جهدا كبيرا حتى تكون من النوع « الانتيم » ولكنها بالرغم من ذلك ضمت اكثر من اسمين مدعوا كان من بينهم السيد عبد الحميد الصلح - قنصل لبنان بمصر - والذي كان مضطرا لتلبية الدعوة بحكم القرابة التي تربطه بديجي الطرابلسي ..

وحوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل تلفت الحاضرون ليجدوا ان من بقي منهم لا يزيد على العشرين .. فاستدلال يدب في نفوسهم مما حدا بانور الجمال ان يقترح الخروج لتكملة السهرة في الخارج .. ووجد الاقتراح هوى في نفوس الحاضرين .. ولكن الذي حدث انهم لم يكادوا يخرجون حتى اصبح عددهم لا يزيد على الخمسة .. فقد تسلل الباقون في الطريق وتخلفوا بعرباتهم مفضلين النوم لبرودة الجو ..

القطن المصري الاحمر

واقامت مدام ايمانويل بوغوازان - حرم مدير البنك البلجيكي بالقاهرة - حفلة استقبال تكريم **المسيو لويس فان دام** المدير السابق للبنك - وقرينته اثناء مرورهما بالقاهرة .. فقد ضاقت شقة العائلة على سعتها بالمدعوين الذين زاد عددهم على الاثمائة مدعو كان منهم السيد **حسين فهمي** وحرمه والسفير البلجيكي في القاهرة **والمسيو دي لانكر ومدام جيلاد** والدكتور **ابراهيم بيومي مذكور** وحرمه والسيد امين فكري ومدام صالح يونس .. وقد اجتذبت مدام سيدازوس الانظار بالفستان الاحمر الفاقع الذي كانت ترتديه والذي قالت عنه انه من القطن المصري..

ام من الشعب

ومما استرعى انتباه نجوم المجتمع خلال الاسبوع الماضي انتخاب الام المثالية لعام ١٩٥٦ من بين افراد الشعب لاول مرة بعد ان كانت تنتقى من بين الطبقة الراقية كما حدث في السنوات الماضية فقد كان على التوالي السيدة انصاف سري والسيدة بهيجة رشيد والسيدة ناهد سري واخيرا فقد كانت الام المثالية للعام الماضي هي السيدة نادر سيور .

وتم انتخاب الام المثالية لهذا العام من صميم الشعب . وهي السيدة **روحية جرجس** وكيلة مدرسة شبرا الثانوية للبنات التي انجبت حتى الآن طبيبا وطبيبة كما ان لها ابنة تدرس اللغة الانجليزية بمعهد التربية العالي .. اما اصغر ابنائها فقد بلغ السادسة عشرة من عمره منذ ايام قليلة وهو طالب بالتوجيهية ..

المجتمع الأوربي يستعد للسفر إلى القمر!

25/1 1956

Received from Mr NORTH
the sum of ...... pounds ten shillings
— pence
pp. INTERNATIONAL SERVICES LTD.
Token deposit in respect of seat reservation to moon scheduled flight at present year 2040
[signature]

عمت أوربا خلال العام الماضي موجة من الشعور بضرورة مغادرة الأرض .. وأصبح الجميع يعتقدون بإمكان ذلك عندما عقدت وكالة السفر العالمية مؤتمراً في فندق دورستشر هوتيل منذ الخميس الماضي .. وخرجت عاملات الشركة إلى المدعوين بالملابس الخاصة بالفضاء ليمن تذاكر السفر إلى القمر لمن يريد على الصاروخ الجوي الذي سيغادر الأرض عام ٢٠٤٠ ووقف السنيور أميلولونيس – من روما – يشتري أحدى هذه التذاكر من آن روزميلر – الموظفة بالوكالة العالمية للسفر والسياحة التي ارتدت ملابس السفر إلى القمر .. وترى هنا أول تذكرة وقد بعث لانوفرد وورث – المصور بوكالة الأسوشيتدبرس – والذي سيبلغ عمره عند السفر إلى القمر حوالي ١٢٠ عاماً .. وقد انهالت طلبات التذاكر على الوكالة من جميع أنحاء أوربا بما فيها تشيكوسلوفاكيا التي أرسل أحد سكانها من وراء الستار الحديدي يقول أنه يرغب في حجز مكان له على هذا الصاروخ .. ومما يجدر ذكره أن تكاليف التذكرة بلغت حوالي ١٢٠٠ دولار .. ومن المنتظر أن تقوم الوكالة بتنظيم سفريات أخرى عديدة إلى الكواكب الأخرى كالمريخ الذي سيسافر إليه الصاروخ حوالي عام ٢٠٦٠ وفينوس ويمكن الوصول إليه عام ٢٠٧٠ أما كوكب « المشترى » فلن يتيسر تنظيم رحلة إليه قبل عام ٢٢٥٥ !

يقي أن نقول أن السيدة روما قد اشترطت بنفسها على تربية أولادها دون الاستعانة بالخدم أو المربين لما مدت طوال حياتها تشرف على تدبير منزلها بنفسها .

تكريم لسفير لبنان

وفي الأسبوع الماضي أقام فرانسوا تاجر وحرمه حفلة في الروف الفخم بإحدى عماراتهما في قصر الدوبارة .. لتكريم السيد خليل تقي الدين – السفير اللبناني بالقاهرة – الذي لم يسبق لفرانسوا تاجر أن استقبله في منزله بالرغم من انقضاء أكثر من ستة أشهر على حضوره إلى القاهرة حيث كان فرانسوا تاجر وحرمه يقضيان فترة من الصيف بلبنان .

ومما لفت الأنظار أن السفير اللبناني اصطحب معه في تلك الحفلة بناته الثلاث .. وهذه هي أول مرة يجتمعن معاً في حفلة واحدة وقد أثرن اعجاب الجميع بلباقتهن ورشاقتهن والأناقة الزائدة التي يتميزن بها .

وظل الجميع يرقصون ويأكلون حتى لحظات متقدمة من الصباح . يرقصون على نغمات الأوركسترا الإيطالي الذي حضر من إيطاليا خصيصاً لإحياء هذه الحفلة التي كانت شديدة الشبه بليالي ألف ليلة وليلة للبذخ الذي وضح فيها .. ويأكلون الأصناف النادرة من الطعام التي استوردت خصيصاً من باريس كالكافيار الروسي والألانجوست – والفيزون – وهو من أندر الطيور الفرنسية وألذها طعماً ..

وفي أحد الأركان القصية انهمك السفير السوري في حديث طويل مع مدام البزابيث الشورجي التي أثارت اعجاب الجميع بالفستان السواريه الذي كانت ترتديه والذي كان مصنوعاً من الدانتيل الأبيض .. عاري الصدر والظهر .

قراءة الكف

وفي نفس الليلة ذهب كثير من نجوم المجتمع إلى الحفلة الخيرية الكبرى التي أقامتها جمعية الشبان المسيحيين وكان على رأس المدعوين .. والمبرعين السير همفري تريفليان – السفير البريطاني بالقاهرة – وعقيلته الليدي تريفليان .

وقد فوجئ الذين فضلوا شراء التذاكر الرخيصة – التي لا تعطى لحاملها حق العشاء – بعدم بيع وجبات غذاء لهم بالرغم من جوعهم ..

وقد أثارت قارئة الكف الباريسية اعجاب الجميع بصدق تنبؤاتها .. فقد وقف كثير من نجوم المجتمع في الصف الطويل أمام دكانها ينتظرون دورهم في الكشف عن طالعهم وكان من بينهم مستر ومسز هارت والأستاذ صادق وهبي وروبرت خياط وحرمه والأستاذ ماهر دوس .

وبالرغم من فصل الشتاء وبرودة الطقس .. فقد لوحظ انتشار اللون الأبيض وكثرة استعماله في الموديلات الجديدة .

شركسية

وأقامت مدام مارجريت الياس حفلة ساهرة ، بمناسبة نزول ابنها إلى ميدان العمل لأول مرة .. أما هذا العمل فهو بيع الفول المدمس والطعمية . ووضعت الداعية تستقبل المدعوين الذين زاد عددهم على مائتي مدعو ، وقد لفتت الأنظار إليها بالحلة التي زينته به شعرها وغرفة الحفل التي وضعتها وسط العقد بينما اكتفت بلبس القرط الأخرى في أذنها اليسرى .. وكان أبرز المدعوين هو السيد عبد السلام الشاذلي الذي أبدى اعجابه الشديد بالبوفيه الباهر الذي حوى عدة أصناف فاخرة وإن لوحظ في تقديمها غلبة الطابع التركي عليها .. كالدبولة الرومي والسلوسطة من عظامها وكان الطعام الذي استحوذ على لب الجميع هو الشركسية .

وسام ... من فرنسا

وذهب عدد كبير من نجوم المجتمع في الأسبوع الماضي إلى السفارة الفرنسية حيث أقام الكونت ارمان دى شيلا – سفير فرنسا في مصر – حفلة كوكتيل أنيقة ضمت عدداً كبيراً من نجوم المجتمع وأفراد السلك السياسي الأجنبي والعربي في مصر كما ضمت الحفلة عدداً كبيراً من زهرات الجالية اللبنانية بالقاهرة .. وكان الطابع الذي يسود هذا الحفل هو الألوان القاتمة التي صنعت منها أغلب فساتين سيدات المجتمع اللاتي ذهبن إليها ..

وفي هذه الحفلة قلد الكونت ارمان دى شيلا وسام اللجيون دونير للأستاذ باخوس لبنان نظير الخدمات التي أداها في سبيل توثيق أواصر الصداقة بين فرنسا والبلدان العربية .

ديكولتيه .. في الشتاء

وكان أنيس سراج الدين مشغولاً طوال الأسبوع الماضي بتوديع أصدقائه والمقربين إليه بمناسبة قرب سفره .. كما شغل بتكريم ألبير أنبل وبرسيبرج زميله في السفر – وهو من أفراد الأسرة المالكة الألمانية السابقة – وقد أقام بهذه المناسبة مأدبة عشاء بنادي السيارات المصري حاول أن يسبغ عليها الطابع الأنتيمه فلم يدع إليها إلا أفراد العائلة والأصدقاء المقربين .. جداً .. أما محمد سلطان فقد اعتذر عن تلبية الدعوة بسبب الإجهاد الذي يعاني منه كثيراً خلال موسم سباق الخيل .

وبالرغم من أن الدعوة كانت للعشاء .. فقد كان الجميع يلبسون ثياب بعد الظهر أو الكوكتيل .. ومما لفت الأنظار فستان الكوكتيل التي كانت ترتديه زوزو عزت – حرم القاضي – وكان مصنوعاً من الدانتيل الأحمر وإن امتاز بسعته الشديدة إلا أنه كان ديكولتيه عاري الأكمام والصدر ولولا أبدى المدعوون شديد اعجابهم به .. أقسمت لهم بأغلظ الأيمان أنه من تصميم خالة لها .

جهاز الإبيه

وكانت دوائر المجتمع خلال الأسبوع الماضي في حركة ونشاط دائبين لأنها كانت تستعد لاستقبال فرق السلاح الدولية السبع التي ستشترك في الدورة العسكرية الحالية ومن الغريب أن بلجيكا قد قررت المعدولين قرارها الأخير الذي كان يدور حول عدم اشتراكها في الدورة ومن الطريف أن الفريق الأهلي المصري سيقدم عددامن الاستعراضات في بداية الدورة وقد استورد الاتحاد أجهزة جديدة لم يسبق استعمالها في مصر منها جهاز « الإبيه » الذي يجعل من المتفرجين حكاماً للمباريات فهو يضيء بمجرد لمس السلاح لجسد اللاعب .

حنان الأم . !

وتستعد مدام جورج زاجور ، حرم وزير المجر المفوض في مصر ، للسفر مع ابنها – الذي يبلغ من العمر حوالي ١٢ عاماً – إلى بودابست .

فقد جاء الفتى الذي يدرس في إحدى مدارس بودابست ، ليقضي إجازة رأس السنة مع والديه في القاهرة .. ولكن حنان الأم ، جعلها تفكر ولدها إلى جوارها رغم أن اجازته قد انتهت منذ زمن .. وجعلها تصمم على السفر معه إلى هناك للطمئن على أحواله ..

وعاد إلى مصر منذ أيام المهندس أحمد عبود بعد أن حضر اجتماع مجلس إدارة شركة قنال السويس في باريس ، وبعد أن زار أمريكا وحصل على قرض قدره ٦ ملايين دولار لتوسيع مصانع الأسمدة في السويس . وقد توجه سيادته بمجرد عودته من الخارج إلى دار الرئاسة حيث قيد اسمه في سجل الزيارات مهنئاً الرئيس جمال عبد الناصر بدستور الشعب وسياسته الوطنية الرشيدة في خدمة مصر والعروبة . وكان أحمد عبود قد بعث من أمريكا ببرقية للرئيس جمال مهنئاً ومؤيداً بالدستور ، كما تلقى من الرئيس رداً بالشكر .

ويقول أصدقاء مدام زاجور ، أنها تفكر في البقاء في بودابست إلى جوار ابنها لأنها لا تطيق الحياة بعيداً عنه !

التقوى والورع !

وهناك نوبة من التقى والورع ، بدأت تزحف على نجوم المجتمع .. وتقمصت شخصية اثنين منهم هما محمد تلوم وحسين الألفي ..

منذ اليوم الذي مات فيه والد محمد تلوم ، وهو يصلي كل فرض في وقته ، ويقرأ القرآن وكتب الدين والتفسير ، قبل أن ينام ..

ويواظب محمد تلوم على صلاة الجمعة كل أسبوع في مسجد سيدنا الحسين .. يجلس ليستمع إلى الشيخ مصطفى اسماعيل ، ثم يصلي الجمعة .. ثم يقرأ الفاتحة لسيدنا الحسين ، ويذهب بعد ذلك ليتناول غداءه بنادي الجزيرة ، ثم يسرع ليلعب البولو !

وحسين الألفي – أيضاً – يواظب على الصلاة في مواعيدها .. ولكن الشيء الذي جد عليه هذا الأسبوع ، هو أنه بدأ يصوم يوماً في كل أسبوع ، ليعوض الخمسة عشر يوماً التي اضطر أن يفطرها في شهر رمضان الماضي ، عندما دخل المستشفى ، أثناء وجوده في أمريكا ..

خروف ومش بلدى !

ودعا منصور البدراوي ثلاثين من أصدقائه – من الرجال فقط – إلى حفلة عشاء ساهرة ، في منزله بشارع الهرم ورغم أن المدعوين كان عددهم لا يزيد عن ثلاثين ، فإن الطعام الذي تكدس على البوفيه ، كان يكفي مائة شخص .. وكان من بين الأصناف المختلفة ، خروف مشوي وثلاثة ديوك رومي ، وملوخية بوراني بالفراخ .. كانت موضوعة في سلطانية كبيرة من الفضة .. ومش بلدى !

واستمر الحفل حتى منتصف الليل فقد وكان من بين المدعوين صالح الفلكي ولطفي الحناوي ومحمود عبد الغفار وصلاح الشاذلي وجميل سراج الدين وحسين البدراوي وأحمد فراج طايع ومحمد السعيد مكي وحسين منصور والدكتور أحمد النبراوي .. وكان نجم الحفل الدكتور حسين خوالي وزير مصر المفوض الجديد في بوخارست !

الكي بالنار !

وفي جلسة خاصة ، حكى ممدوح جاد المولى النائب السابق لبعض معارفه ، أنه لم يصب بالحمى منذ أكثر من ثلاثين عاماً ..

واستطرد النائب السابق يروي الحكاية ويقول ..

أن الأطباء ليس لهم دخل في هذه المسألة .. فعندما كان صغيراً أصيب بالحمى ، فجاءه أعرابي وعرض عليه أن يعالجه بطريقته الخاصة .. وكواه في رأسه بملعقة محماة في النار !

ورفع النائب السابق طربوشه من فوق رأسه ليكشف عن آثار الكي . ويقول أنه من يومها لم يصب بالحمى ولا مرة واحدة !

القاهرة

بعد خمسين

فرح معى ان نعيش حتى سنة ٢٠٠٠ !
حل معى من اجل الحياة خمسين عاما فقط ان الحياة التى سنحياها .. والحقيقة التى ستراها لو قدر لك ان تعيش تبدو اقرب الى الخيال فتعن معى ان نعيش حتى سنة ٢٠٠٠ ؟

ان عملية تنظيم وتخطيط واسعة ستجرى فى انحاء الجمهورية كلها من اجلك فقط .. ومن اجل ضمان حياة اوفى ومستوى معيشة ارفع مما انت عليه الآن ..

لن تهجر بلدك بعد خمسين سنة سعيا وراء الربح الكاذب فى القاهرة وحدها .. بل ولن يسمح لك بالبقاء فيها اذا كنت بلا عمل .. او كان عملك تافها .

ان السنوات القادمة ستغنيك عن مصر ، ام الدنيا ، كما تلقب الآن لانك ستجد العمل والربح فى متناول يدك وانت فى بلدتك الصغيرة .. او فى قريتك النائية .. فى كل مكان عمل لكل فرد .. وربح لكل مجتهد ..

ليست هذه مجرد وعود تلقى لتخدير الاعصاب ولكنها الحقيقة التى ستراها كمعجزة من معجزات حكومة الثورة .. لو قدر لك ان تعيش خمسين سنة ..

حقائق لا تنكر

ان استاذ التخطيط الاجنبى لم يحضر الى مصر لكى يدرس تخطيط القاهرة وحدها . فالمسئولون فى مصر يدركون تماما انه من المحال ان يرسم المستقبل للعاصمة وتترك البلاد الاخرى على ما هى عليه فهناك حقائق لا سبيل الى انكارها تقول :

● ان القاهرة الرائعة بدأت تجذب اشخاصا لا عمل لهم سوى تشويه منظرها والاساءة الى سمعتها يعيشون عالة على البلدية التى تؤدى لهم خدمات دون ان تتقاضى فى مقابلها ضرائب ..

● وان القاهرة بدأت تضيق بسكانها حتى اصبحت كثافة السكان فى بعض الاحياء القديمة ثلاثة الاف نسمة فى الفدان الواحد .. مما ادى الى انخفاض مستوى المعيشة بها ..

● ان تعداد القاهرة الآن هو مليونان ونصف مليون فى حين ان تعدادها منذ خمسين عاما كان لا يزيد على ٨٠٠ الف نسمة فقط ..

● ان القاهرة ستصبح اقرب الشبه بطبق السمك لو ترك تيار الهجرة على ما هو عليه الآن .. وان سكانها سيصبحون سبعة ملايين ونصف مليون بعد خمسين سنة ..

كل هذه الحقائق كانت نصب اعين القائمين بالاصلاح والباحثين عن علاج قبل وضع اية خطة او تخطيط القاهرة ..

فالدكتور شفيق الصدر مدير التخطيط بوزارة الشئون البلدية والقروية كان مدركا تماما مدى ارتباط هذه الحقائق بحالة بلاد القطر كله .. وكان مدركا قبل ان يضع التخطيط العام للقاهرة وينص فيه على ان تعدادها بعد خمسين عاما يجب الا يزيد على اربعة ملايين . ان هذا العمران يكون محلا للتنفيذ الا اذا سبقته تنظيمات اخرى بنفس السرعة وبنفس الحماسة التى تجرى بها تنظيمات القاهرة ..

مغناطيسية القاهرة

ان الخبير الاجنبى كان اكثر تفاؤلا من لجنة التخطيط المصرية عند ما اشترط الا يزيد التعداد

احد باعة السميط المنتشرين فى انحاء القاهرة .. ان بلدته الاصلية اسيوط .. لكنه هاجر الى القاهرة بحثا عن الثروة !

جميع ماسحى الاحذية من سوهاج .. ان هذا العمل لايكلفهم اكثر من الهجرة برأس مال قدره خمسة قروش .. قروش منها ايجار الصندوق .. والباقى يخصص ثمنا للورنيش !

اما باعة الامشاط والنظارات والامساك فيقطعون جميعا فى حجرة كل فئة واختيار نوع العمل الذى تقوم به متوقف على حجرة اسلافهم واختياره نوعا معينا من العمل

ان ارباح بائع « الليف » تتراوح بين ٢٠ قرشا وخمسة وعشرين قرشا .. كل ما يصرفه فى اليوم لا يزيد على خمسة قروش والباقى يدخره لصرفه عند ذهابه الى بلده !

هكذا بدت مدينة القاهرة . وهكذا بدا الترام احد المواصلات بها .. هذا هو حالها سنة ١٩٥٦ ولم يتعد عدد سكانها الثلاثة ملايين ونصف مليون فكيف سيكون عليها لو تركنا الحبل على الغارب لمسألة الهجرة حتى سنة ٢٠٠٠ .. ان تعدادها في ذلك اليوم كما تقول الاحصائيات سيرتفع الى سبعة ملايين ونصف . ولهذا ستحدد الهجرة الى القاهرة .. ولهذا ايضا سيرحل عنها من لا عمل لهم !

"علبة سردين" !

سنة .. لن تهجر بلدك ..

عن ثلاثة ملايين نسمة .. الا ان اللجنة قد قدرت التعداد بأربعة ملايين ونصف مليون على اساس ان نصف مليون منهم جميع مقرهم المدن الصناعية الست التي ستنشأ في الاماكن المحيطة بالقاهرة كبرشاق وابو زعبل .. فقد كان تقرير اللجنة مبنيا على الحقائق التي صادفتها عند اجراء عملية احصاء القاهرة .

لقد اثبتت الاحصائية ان القاهرة تجذب السكان اليها بشكل خطير حتى اصبح معدل ما يدخلها سبعة اشخاص ليخرج في مقابلهم شخص واحد .. وان تعدادها قد ارتفع في العشر السنوات الاخيرة التي اعقبت الحرب بنسبة ٦٠ ٪ .. وان بها ٤٠ ٪ من مجموع الصناعة في القطر كله . كما انها تستهلك ٣٠ ٪ من القوة الشرائية بالنسبة لسائر البلاد .. والمؤلم ان ٣٠ ٪ من مبانيها يحتاج الى الهدم فورا .

ومرجع الهجوم على القاهرة كما يقول الاحصائيون سببان .. الاول انها اكبر بلاد القطر وفيها كل الخدمات التي يمكن ان يحتاج اليها الشخص سواء الخدمات الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية .. وثانيا .. ان مستوى المعيشة فيها مرتفع نسبيا عن غيرها في الاقاليم الاخرى او القرى .. لذا فقد امتازت بمغناطيسية عجيبة في جذب الافراد اليها .. وعلى هذا الاساس ايضا كان العلاج الذي وضعته هيئة التخطيط !

لم يكن العلاج يقضي بأن يحكم على القاهرة بفقدان المغناطيسية .. بل كان .. البحث عن الوسائل التي تبث نفس هذه المغناطيسية بنفس القوة في سائر البلاد والقرى والكفور .. فقام العلاج على اربع نقط اساسية .

تحديد النسل مهم !

● ضرورة وضع مشروع لتخطيط الجمهورية كلها يشمل النواحي المختلفة الاقتصادية والاجتماعية .. مع تحديد مراكز الانتاج والاستهلاك وقدرة كل منها على كفاية السكان . مع ضرورة النظر الى الانتاج باعتبار ما سيكون بعد المشروعات العمرانية الجديدة لا على اساس الموجود حاليا . فلذا امكن تقسيم الجمهورية المصرية الى ثماني مقاطعات تحاول كل منها استغلال جميع النواحي الاقتصادية بها .. ثم تستوفي خدماتها من تعليم ومستشفيات ومصالح حكومية .. فلن يضطر احد ابناء هذا الاقليم الى مغادرته وهجر عائلته ليجري وراء امل الربح في مدينة اخرى كالقاهرة .

● تحديد النسل بكل الوسائل ولا يكفي تنظيمه فقط كما هو الحال في المراكز الموجودة حاليا .. وليس من الضروري كما يقول الدكتور شفيق الصدر اصدار قانون يقضي بتحديد النسل اذ من الصعب جدا ان تحكم هذه المسألة بقانون .. ولكن المهم هو رفع ثقافة الشعب حتى يستطيع تدريجيا ان يدرك ان تحديد النسل ضروري للآباء والاولاد . الموجودين فيسعى هو تدريجيا للحد منه .

والطريقة الفعالة الاخرى ان يصدر قانون جديد .. او ينفذ بالقوة القانون الموجود حاليا والخاص بمنع اشتغال الاحداث على ان ترفع السن الى خمسة عشرة سنة .. مثل هذا القانون سيجعل الذين يعتبرون اولادهم مصدر رزق وهم في السادسة من عمرهم يفكرون اكثر من مرة قبل ان يتورطوا في مولود جديد يعتبر عبئا كبيرا !

تحديد الهجرة !

● يأتي بعدها دور القاهرة .. سيصدر قانون ينص على اعادة كل شخص يثبت انه لا يعمل بها الى بلده وقد اثبتت الاحصائية ان تعداد هؤلاء ٦ ٪ من تعداد القاهرة كلها .. وسوف يرحب هذا الشخص بالعودة حين يجد ان العمل قد اصبح في متناول كل الايدي العاملة .. وفي كل مكان يذهب اليه ومستوى معيشة لا يقل عن مستوى القاهرة !

● ويعتبر الاساس الرابع مكملا للثالث الا هو يقضي بتحديد الهجرة الى القاهرة او تقييدها بحيث لا يسمح لشخص بالدخول اليها الا اذا كان لا لعمل جدي بها .. وعلى هذا الاساس سوف يوضع حد لهجرة الباعة الذين يفدون الى القاهرة بالالاف دون ان يمتلك الواحد منهم مليما كرأس مال وذلك جريا وراء الثروات المزعومة في القاهرة .. هؤلاء تتكدس قراهم خسائر فادحة نتيجة انصراف الايدي العاملة عن الفلاحة فيها ..

ولن يكون من الصعب تنفيذ قانون كهذا ففي انجلترا مثلا يشترط لكي ينتقل الشخص من مسكن الى آخر ان يخبر القسم التابع له بهذا النقل .. فلا اقل من ان يطلب في مصر من الشخص الذي يريد الهجرة من بلده الى القاهرة ان يحيط المحافظة علما بذلك حتى يتسنى لها دراسة اسباب هجرته

احد شوارع القاهرة بالسيدة زينب .. لن هذا العدد لن يزيد على ذلك سنة ٢٠٠٠ كما يتوقع المسئولون

وهل سيصبح عالة على القاهرة ام سيلتحق بعمل جدي بها وعلى ضوء الاسس الموضوعة يسمح له بالهجرة او يمنع عنها !

اختفاء عشش الصفيح

والنتيجة لتحديد الهجرة .. هي اختفاء عشش الصفيح من القاهرة نهائيا .. ففي المحمدي مثلا تحتل هذه العشش كل اركانه وكان البحث الذي اجري فيه بصفته من احياء القاهرة يقول : ان عدد ساكني هذا الحي لتعدادهم ستة الاف نسمة ..

كلهم من ابناء الوجه القبلي ليس لهم في القاهرة عمل ثابت .. بل يفدون عليها سعيا وراء الكسب ويعملون جميعا كباعة متجولين .. وقد تمو دوا ترك عائلاتهم في قراهم في الصعيد ليقيموا في القاهرة ثمانية اشهر .. ثم يذهبوا لقضاء هناك باقي ايام السنة .. والغريب انهم يعتبرون فترة اقامتهم هناك للراحة ينفقون خلالها ما ادخروه من ارباحهم في القاهرة! الا ان عششهم فيها لا يمكن ان يتصورها مخلوق .. كل عشرة افراد يقيمون في حجرة واحدة .. متوسط دخل الفرد منهم ٢٥ جنيها في الشهر .. وان مرض البلهارسيا والانيميا متفش بينهم بنسبة ٩٨ ٪ والسل بنسبة ٢ ٪ رغم ان اعلى نسبة في بلاد اخرى تبلغ ١/٢ ٪

ويروي الدكتور كمال شوقي وهو الذي قام بالبحث في حي المحمدي انه ذهب في احد الايام لزيارة احد المرضى في بلدة الحسامدة فوجد انه مصاب بحمى التيفويد وبفحص المخالطين له تبين ان خمسة اشخاصا آخرين مصابون بنفس المرض .. وبالبحث تبين انهم شركة من الباعة السريحة وصلت اليها من القاهرة لتقضي فترة البطالة او بمعنى اصح « التنبلة » في بلدها .. وقد حملوا جميعا ميكروب المرض لانهم كانوا يقيمون جميعا في عشة مكونة من اربع غرف في حي بولاق !

قصة نجاح

وعملية الهجرة الى القاهرة تسبقها دائما قصة نجاح . فالملاحظ ان اهل كل مديرية يقومون بعمل واحد .. او ببيع صنف واحد ذلك لان اولهم عندما بدا هجرته قام بنفس العمل او باع نفس الصنف ثم حالفه التوفيق واصبح يملك ثروة لا بأس بها . فباعة الاحذية مثلا جميعهم من اسيوط .. ويروى اول من هاجر منهم الى القاهرة .. انه حضر اليها ولا يمتلك اكثر من خمسة قروش .. وعلم في اليوم التالي لوصوله ان ماسحي الاحذية يستأجرون الصندوق الصغير مقابل قرش صاغ واحد في اليوم فاستأجر صندوقا بقرش واشترى ورنيشا بالباقي .. وانتهت جولة اليوم الاول بعد ان حقق ربحا قدره خمسة عشر قرشا وتوالت الايام وتكرر الربح .. وذهب لزيارة عائلته .. وفي وسط ابناء القرية اخذ يروي قصته .. وكانت النتيجة تدفق ابناء اسيوط على القاهرة لكي يعملوا بمسح الاحذية حتى بلغ تعدادهم ثمانية الاف !

واختار ابناء مديرية اسوان عملية البناء .. وابناء سوهاج بيع « المشبك والسمر والبلح » والاستاكه « .. وابناء جرجا بيع « الليف » والسبب دائما واحد .. قصة نجاح احدهم !

كل هؤلاء اصناف العاطلين سيختفون من شوارع القاهرة وارصفتها .. وسيجد كل منهم في بلده العمل .. والربح !

القاهرة ثماني مناطق

ويقضي التخطيط الجديد بتقسيم القاهرة الى ثماني مناطق .. تضم كل منطقة نصف مليون شخص وبها المصالح الخاصة بها والملاهي والمستشفيات والاسواق .. فضلا عن المناطق الصغيرة التي ستضمها كل منطقة كبيرة وتوجد بها الخدمات الخاصة بها ..

وسوف تحدد الكثافة السكانية في المناطق السكنية عن طريق تشريعات المباني التي ستنص على ان حي مصر الجديدة مثلا لا يزيد ارتفاع عماراته عن عدد كذا من الادوار .. وسوف تزال المباني القديمة لتحل محلها العمارات حسب القانون الجديد .

كل هذا حقيقة وليس خيالا . وهناك سوابق تؤيده فكورنيش النيل كان حلما .. ولعل فيلة وتخطيط الشوارع والميادين كان خيالا .. واصبح حقيقة ..

ان يتصدى صاحب المعجزة في كل هذا هو الذي سيشرف على عملية تخطيط القاهرة وتنظيمها فهل امنت بأن هذه حقائق ليست خيالا !

مرة اخرى .. سل نفسي من اجل خمسين سنة فقط !

فتحية بهيج

علم هي حياة المهاجرين الى القاهرة من الاقاليم للعمل بها .. والبحث عن الثروات .. بعد سنوات قليلة ستختفي هذه الاكواخ الصفيح .. وسيعيش هذا البائع في بلده عيشة اكرم

هرم جديد فى عالم الاقتصاد ..

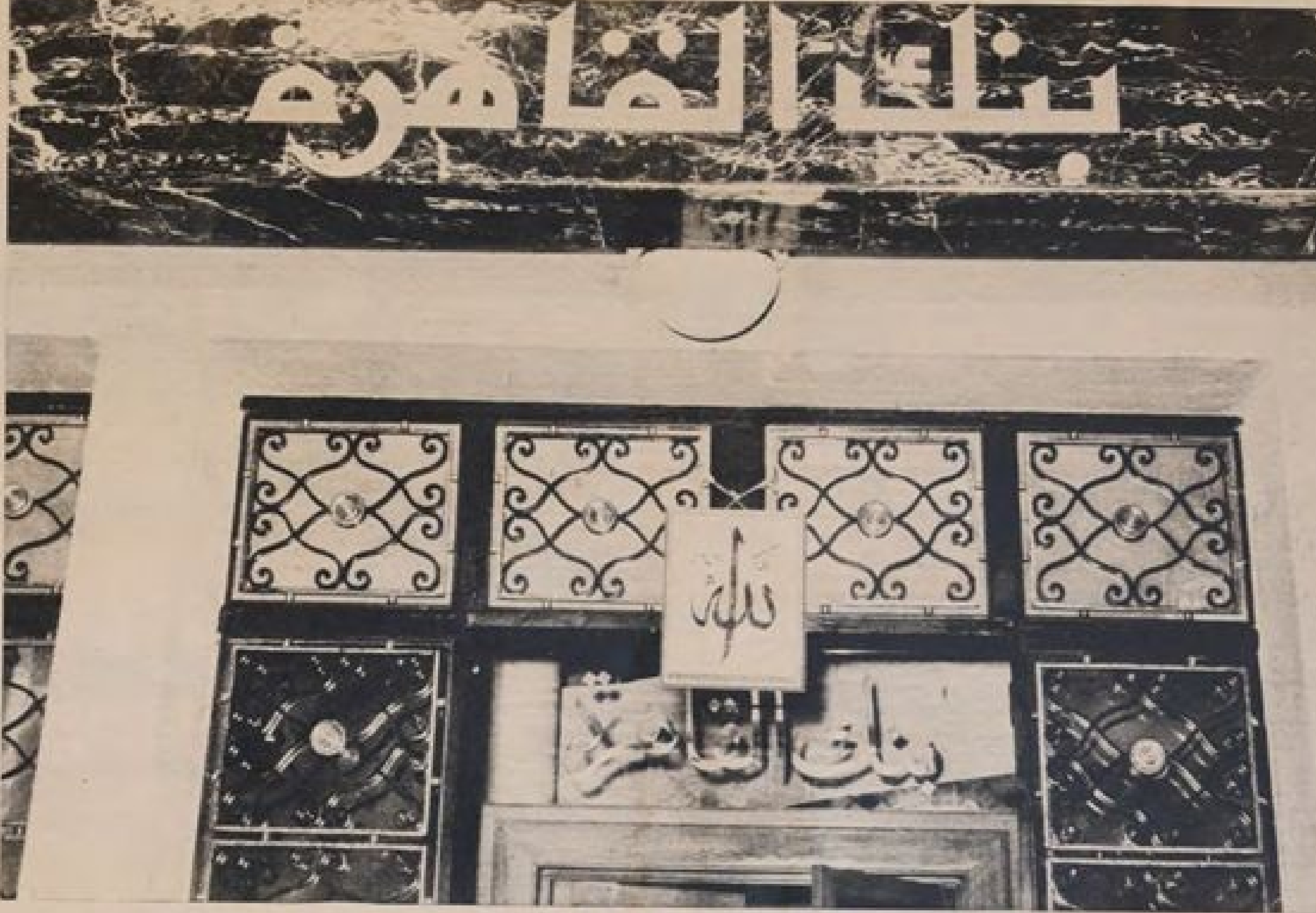

واجهة فرع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين بطنطا .. ويعتبر فرع طنطا هو الفرع الثامن لبنك القاهرة في الجمهورية المصرية وفي البلاد العربية .. وسوف يتبعه بعد ذلك عشرات الفروع بفضل الثقة التي منحها لهما كل مصري بل وكل عربي ..

طنطا تظفر بفرع لبنك القاهرة .. وشركة القاهرة للتأمين

« انا .. وكل مصرى .. بل وكل عربى نشعر بالفرح والفخر حين نتحدث عن بنك القاهرة .. أو نسمع من يتحدث عنه ، سواء فى مصر أو فى البلاد العربية .. انى أعتبره دعامة قوية من دعامات الاقتصاد القومى .. تصميمه مصرى بحت .. وادارته ونشاطه ومعاملاته مصرية تماما .. انه مفخرة لمصر .. ولذلك .. انا وكل مصرى نشعر بالسعادة حين نتحدث عنه ، أو حين نسمع من يتحدث عنه ! »

السيد وزير الدولة يستمع الى السيد عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين وهو يشرح له أهداف البنك والشركة

بهذا بدأ السيد وزير الدولة القائمقام انور السادات حديثه عندما سئل عن رأيه في تأثير بنك القاهرة وفروعه وشركة القاهرة للتأمين وفروعها ، في الاقتصاد الوطني .

قال هذا في حفل افتتاح الفرع الجديد للبنك والشركة في طنطا ، عاصمة الوجه البحري ، الذي تم في هذا الاسبوع ..

الروح الشابة الوثابة

وبنك القاهرة ليس في حاجة الى تعريف ، وكذلك شركة القاهرة للتأمين .. ان أعمالهما الناجحة هي التي تتحدث عن نفسها ، كما قال السيد عبد الحميد سراج الدين ، عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين .

فبنك القاهرة منذ انشائه يعد في طليعة المؤسسات القومية التي تبذل ملء وسعها وجهد طاقتها لخدمة الشعب ورعاية مصالحه ، وتساهم بجهودها القوية وبروحها الشابة في وضع أساس متين في بناء مصر الحديثة .. بناء حاضرها ومستقبلها في دنيا الاقتصاد والتأمين ..

ان البنك يستمد هذه الروح الوثابة من حماسة القائمين عليه الذين تغلب عليهم روح الشباب التواق للاصلاح ، المتحفز للنهوض بالوطن وتثبيت دعائمه والغيرة على مصلحته ومصلحة شعبه ، والرغبة القوية في مشاركة الثورة مشاركة فعلية في النهوض بمصر الحديثة .

وبفضل هذه الروح .. وهذا التفاني في سبيل الوطن ، وصل بنك القاهرة في مدة قصيرة الى أقصى درجات النجاح وأصبحت له مكانة مرموقة ، لا في مصر وحدها ، بل في العالم العربي كله ..

فشعاره دائما الاخلاص في العمل ، والصدق في المعاملة ، والحرص على راحة العملاء .

رسالته نحو الوطن

وبنك القاهرة الذي يؤمن بأن عليه رسالة للوطن ينبغي أن يؤديها على أكمل وجه ، لم يكفه أن يكون مجرد بنك يقوم بالاعمال المصرفية .. فقد قام بانشاء أضخم شركة للتأمين في الشرق ، هي شركة القاهرة للتأمين .. ويزهو اليوم كل مصري بل كل عربي ، بأن بنك القاهرة يسعى سعيا جديا لتوسيع مجال خدماته للجمهور ، وأن هذه الخدمات سوف تمتد الى جميع البلاد العربية ، حتى يتسنى لكل فرد في العالم العربي الكبير ، أن يتذوق ثمار مجهوده وكفاحه .

ورأس مال شركة القاهرة للتأمين يزيد على ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه وقد استطاعت هذه الشركة ، ولم يمض على انشائها أكثر من شهرين ، أن تخلق في البلاد وعيا تأمينيا جديدا بأساليب غايتها اشباع حاجة كل فرد الى أي نوع من أنواع التأمين التي تقتضيها الظروف .. فقد أخذت بأنواع التأمينات المعروفة في الخارج وطبقتها ، وهي الانواع التي لم تعرفها مصر من قبل والتي جنى من ورائها المصريون أكبر الفوائد .

فرع طنطا

وفي هذا الاسبوع افتتح ، في طنطا ، الفرع الثامن من فروع بنك القاهرة المنتشرة في أنحاء الجمهورية المصرية والبلاد العربية والفرع الثالث لشركة القاهرة للتأمين .. وكان يوم الافتتاح عيدا لمدينة طنطا كلها ..

كان في مقدمة من شرف الحفل ، السيد وزير الدولة ، القائمقام انور السادات ، الذي تفضل بافتتاح الفرع حيث عبر عن شعوره في هذه المناسبة بقوله :

« انني حين أتكلم عن بنك القاهرة أشعر بسعادة لا توصف ، وبفخر عظيم بهذا العمل المصري الصميم ، فأنا أعتبر بنك القاهرة دعامة قوية من دعامات الاقتصاد الوطني الذي يسر كل انسان أن يراها

وان يشعر بها وان يتحدث عنها ... ان بنك القاهرة بنك مصرى تماما ، فى اصالته وفى نشاطه .. بل يمكن اعتبار نشاطه نشاطا عربيا رائدا وقد تسعدنا انه طوافى بالبلاد العربية . وانى ارجو لهذا البنك ولفروعه كل فلاح وتقدم ونجاح ، فهو يستحق هذا دون منازع » .

مؤسسة وطنية

وقام الاستاذ عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين ، لشكر الوزير على تفضله بافتتاح فرع البنك والشركة فى طنطا فقال :

« ان من دواعى سرورنا أن نجتمع اليوم فى هذا الحفل البهيج ، لنفتتح فرعا جديدا لبنك القاهرة ولشركة القاهرة للتأمين ، فى هذه المدينة الزاهرة التى تعد بحق عاصمة الوجه البحرى » .

ومما يضاعف سرورنا ان يكون بيننا السيد وزير الدولة ، القائمقام أنور السادات ، وان فى تجشمه مشاق السفر لحضور هذا الحفل لاسطع دليل على اهتمام حكومتنا باقتصادنا القومى وحرصها على تشجيع العاملين فى سبيل وطنهم » .

وتكلم الاستاذ عبد الحميد سراج الدين بعد ذلك عن بنك القاهرة فوصفه بانه مؤسسة وطنية انشئت من اجل رسالة سامية ، هى المساهمة فى خدمة الاقتصاد القومى للوطن العزيز ، مصر ، وللوطن الاكبر ، العالم العربى من ادناه الى اقصاه وليس ادعى لارتياح القائمين بأمر هذه المؤسسة وسعادتهم من ان يروا الرسالة التى عهدوا اليها تتحقق على الوجه الاكمل ولذلك فهم يعملون ليل نهار فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، مستمدين ، بعد توفيق الله ورعايته ، على مؤازرة مواطنيهم وتشجيع حكومة الثورة ورجالها الساهرين على مصالح الشعب وتنمية اقتصادياته .

ثم قال يخاطب المواطنين : ان بنك القاهرة بنككم جميعا .. بنك كل مصرى وبنك كل عربى ، فى نجاحه نجاح لهم جميعا ، وفى ازدهاره ازدهار لاعمالنا وتدعيم لاقتصادنا القومى .. »

ثم عاهد الاستاذ عبد الحميد سراج الدين ، الحاضرين على ان اعضاء مجلس ادارة بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين سيكونان دائما عند حسن ظن المواطنين جميعا ، وسيظلون ، كما كانوا ، عاملين من أجل كل فرد .. ومن أجل كل جماعة .. لصالح مصر والعالم العربى كله » .

السيد وزير الدولة يتفقد كل مبنى بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين فرع طنطا .. ان المبنى مكون من طابقين .. خصص الطابق الاول منه لبنك القاهرة اما الطابق الثانى فخصص لشركة القاهرة للتأمين ..

اول بوليصة تامين

وفرع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين بطنطا ، مكون من طابقين ، احتل البنك الطابق الاول منهما ، وقد دل النظام الذى ساد البناء الجديد على أن فرع طنطا سيكون امتدادا لسلسلة الجهود التى يبذلها بنك القاهرة لخدمة الاقتصاد القومى .

وقد سجل السيد وزير الدولة القائمقام أنور السادات ، أول عملية تأمين .. اذ أمن على سيارته الخاصة بشركة القاهرة للتأمين فرع طنطا .

وقد قامت شركة القاهرة للتأمين بتقديم خدمة جليلة للشعب عند صدور قانون المرور الجديد ، الذى يحتم على كل صاحب سيارة ان يؤمن عليها .. فقد استطاعت الشركة ان تواجه سيل المؤمنين ، وان تنجز هذه المهمة الضخمة فى كفاية واقتدار .. وقد توسعت الشركة فى مجال التأمين فنظمت تأمينات ضد اخطار الحريق .. وحوادث العمل ، والمراضى المهنة والنقل البحرى والجوى وخيانة الامانة ، والحوادث الشخصية ، والمسئولية المدنية ، والسرقة والسطو ، ونقل النقود ، والطيران ، وحوادث وموت الحيوانات ، وخلل وكسر الماكينات .. وجميع انواع تأمينات الحوادث الاخرى التى لم تكن معروفة فى مصر من قبل » .

فى استقبال المدعوين

وقد كان فى استقبال المدعوين فى حفل افتتاح فرع طنطا الجديد ، السيد عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ موريس دوس عضو مجلس الادارة بالبنك ونائب رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ شوكت حماد مدير عام البنك وعضو مجلس ادارة شركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ رشاد حلمى سكرتير عام شركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ محمود المجيزى مدير فرع بنك القاهرة بطنطا ، والاستاذ سعد الفقى مدير شركة القاهرة للتأمين فرع طنطا .. ومديرو فروع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين فى جميع انحاء الجمهورية المصرية والدول العربية .

فرحة شاملة

ان الفرحة التى عمت كل مكان فى طنطا بمناسبة افتتاح الفرع الجديد لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين ، كان لها اكثر من سبب ..

اولا : ان بنك القاهرة هو بنك كل مصرى بل بنك كل عربى ، فى نجاحه نجاح للعرب جميعا .. وفى ازدهاره ازدهار لآمالهم وتدعيم لاقتصادهم القومى

وثانيا : ان كبار تجار طنطا وكبار رجال الاعمال بها ، كانوا متلهفين على افتتاح هذا الفرع ، فقد كانت ثقتهم الكبيرة فى بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين تدفعهم الى تجشم مشاق الانتقال الى أى مكان يضم فرعا من فروعه ..

ان القائمين بالعمل فى بنك القاهرة .. وشركة القاهرة للتأمين ، وفى مقدمتهم السيد عبد الحميد سراج الدين ... يستحقون تقدير الوطن ويستحقون الشكر من كل مصرى .. بل من كل عربى ، فهم الذين اتاحوا لهم هذا الفخر وهذه الثقة .. وهذه الطمأنينة على اقتصادهم القومى ..

السيد وزير الدولة القائمقام انور السادات يفتتح فرع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين بطنطا .. لقد قال الوزير بعد ان تم افتتاح الفرع ان بنك القاهرة يعتبر فى نظره دعامة قوية من الدعامات التى يقوم عليها الاقتصاد الوطنى .. !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب ..

في السياسة :

● وقعي الرئيس ايزنهاور عـرض بريطانيا بعقد ميثاق عدم اعتداء بين روسيا وأمريكا . حيث ان وظيفة أمريكا الوحيدة في الحياة هي مقاومة الاعتداء الروسي . والميثاق كهذا ليس سوى حيلة واضحة تهدف الى احالتها على المعاش . ويشاع ان بعض أعضاء الكونجرس قد تقدموا باقتراح عقد ميثاق الفقه بين الدولتين !

● حسبك من فوائد الرحلة التى قام بها سكرتير الامم المتحدة الى الشرق الاوسط انها كما نظن اسمه همرشيلد ، فعلمتنا الرحلة على انه همرشولد . وعلمنا رأى ثالث بأن اسمه همرسكولد . والامر كان أخطر من ان تكشف عنه رحلة واحدة .

● يتابع رجال القانون باهتمام شديد قضية الفراش المصرى الذى يصر السيد نورى السعيد على اعتباره جاسوسا خطيرا .. ويقال ان القضية قد تتمخض عن مبدأ قانونى جديد وهو ان الاصل فى المصرى انه جاسوس حتى يثبت العكس !

● يشاع ان هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطاني قد أرسل الى بن جوريون خطابا ينهيه فيه بانه لم يمتص القضية الصهيونية كما ينبغى !

● سئل الجنرال نورى السعيد عن رأيه فى حلف بغداد فقال انه « نهاية الأرب » ... ويقال ان السيد نورى قد بدأ فى العهد الاخير يتقن العين أيضا !

● مهما تنشر السيد عزام الحالى محل تذكره ؟ فسيثبت له التاريخ انه رئيس الوزراء الوحيد الذى خرج من الحكم قبل ان يتمكن الناس من نطق اسمه !

● يقول العلماء ان الطاقة الذرية يمكنها ان تحول هذا العالم الى عالم آخر لو استخدمت فى الصناعة .. وما زالت الارجحة الكبار مترددين .. هل يستخدمونها فى تحويل عالمنا الى عالم آخر .. ام لنقل العالم الآخر !

المرور في القاهرة

لقى صديقى وزير الشئون البلدية فقلت له انني امتنعت فى الشهور الاخيرة عن الذهاب الى السينما من ساعة الانتظار ....

سيقول لى صديقى :

— قصدك تقول من ساعة الانتظار ..

— ابدا والله .. من ساعة الانتظار .. من ساعة الانتظار فى السينما .. ومن ساعة الساعة بالدور على حتة اركن فيها العربية !

الاجر على الله !

قرأنا ان هناك اتجاها لسد عجز ميزانية الاذاعة عن طريق تخفيض نفقات البرامج ، وبالمقارنة بين حالة البرامج الحالية والمنتظرة بعد التخفيض يمكننا ان نتصور مدير الاذاعة يقول للممثل :

— اللى جنبه فى الدور ده ... كويس ؟

فيجيب الممثل :

— آسف جدا .. الدور ده مسموعفه .. واكتر من ١٥٠ قرش موش ممكن ادفع !

المأذون كنوع من الترف

رأيت فى احدى المجلات صفحتين كاملتين عن العلاقة الجميلة التى تجمع بين أحد الطرفين وراقصة باتشاه ، كيف تتحول وظيفة الهامة ، داخل سيرة مقفلة وبغير فستان ، وبدون أى ترخيص سابق من المأذون !

والطرب بالطبع حر فى الاستلهام بالطريقة التى تناسبه ، والراقصة حرة فى ان تلبس ثوب الالهام أو تخلعه وقتما تشاء ، فلو تناول الصحفى عنها لكان هو المثل .. ولكن هل مما يليق بكرامة الصحافة أن يحشر الصحفى نفسه فى مثل تلك المواقف بالقلم والكاميرا ؟

لقد اخترع جوتنبرج حروف الطباعة سنة ١٤٣٦ .. وأشك فى انه اخترعها لتنشر مثل تلك القصص .. حتى ولو بعد خمسة قرون !

الفقيدة العزيزة

حضرنا — بمناسبة الزوجات — ذكرى الاربعين لزوجة أحد اصدقائنا ، فاستمعنا الى تلاوة القرآن ساعة ، وشربنا القهوة السادة ، ثم انصرف الحضور مبكرين فقال الزوج الحزين :

— ايه رأيكم .. نخرج نكمل السهرة هنا ولا هنا ؟

وحدد لنا مكان السهرة ، واشترط الا تنتهى قبل الواحدة صباحا ، وهو الذى كان لا يستطيع السهر بعد الساعة التاسعة فى عهد المرحومة .

الا ترى ان حياة الرجل — حياته الحقيقية — لا تبدأ الا بعد الاربعين ؟

حكمة أخيرة !

يسألونك — ماهو الشيء من ان تموت فى حادثة .. قل ان تولد فى حادثة !

محمد عفيفي

الفرق بين حسن ومرقص وكوهين

حسن : يغادر الحجرة فلا ينظر خلفه ليرى ان كان قد نسى شيئا ...

مرقص : يغادر الحجرة فينظر خلفه ليرى ان كان قد نسى شيئا ...

كوهين : يغادر الحجرة فينظر خلفه ليرى ان كان احد غيره قد نسى شيئا !

باريس في أمريكا ..

لعلك شاهدت حصار طروادة ، فهل قرأتها ؟

ان القصة التاريخية تقول ان رجلا طرواديا يدعى « باريس » كان زوجا لامرأة تدعى « اينون » .. وان ملكا يدعى « مينيلوس » دعاه الى منزله فى اسبرطة وعرفه بزوجته هيلين ، فما كان من باريس الا ان أغواها وفر بها معه الى طروادة ، برضاها لا بالرغم منها . فكان ما كان من اجتماع ملوك الاغريق وشنهم الحملة على طروادة انتقاما لشرف حليفهم الملك مينيلوس .

ودارت الحرب وباريس غارق فى هيلين والخمر ، مصر على هجر زوجته ، وقاعد عن الاشتراك فى الحرب بينما يقع ابطال طروادة صرعى بجريرته . واخيرا اضطر الى ان يخوض المعركة مدفوعا بالخجل فأبلى أسوأ بلاء ، ومات صريعا بسهم من سهام الاغريق .

تلك هى القصة التاريخية كما عاشت ثلاثين قرنا ، الى ان وقعت فى يد المخرج من هوليوود فاذا بباريس بطل مغوار عصرى لا متزوج ، واذا بهيلين زوجة سلافية ، واذا بها يفران من اسبرطة خوفا من بطش مينيلوس الذى يلغ من اجرامه انه يريد ممارسة حقوقه كزوج !

وتدور المعركة فيبدى باريس مهارة خارقة فى التيشان ، على ملوك الاغريق الاشرار ، ويموت فى النهاية بطعنة من الخلف ، بعد ان يكسب معركة الاغريق حصان من الخشب !

فى يوم من الايام ستخرج لنا هوليوود فيلما عن ريا وسكينة ، وعند ذلك نعرف مقدار الظلم الذى أوقعناه على هاتين السيدتين المصونتين .. كيف وصفناهما بالاجرام فى حين ان النساء الساقطات هن اللاتى كن يقصدن الى منزلهما عامدات متعمدات ، فيخسرن الحلى فى دواليبهما ، ويحرقن انفسهن فى الفرن ، كيدا للشهيدتين ريا وسكينة !

ما رأيك ..؟

● لانى ، يصل المرأة تبدو أجمل مثل كاسين من الشعرى حوافاتب !

● من فوائد الزواج انه يعرفك نوع الرجل الذى كانت زوجتك تحب ان تتزوجه .

● الضمير هو العضو الذى يشعرك بالالم عندما تشعر سائر الاعضاء بالسعادة !

● من الفتيات من تشبه القصة المسلسلة .. فهى تنتهى فى اللحظة المشوقة !

● اذا اتبعت الفتاة لكل نكتة فلابد ان اسنانها جميلة !

● يجب على الزوج ان يصارح زوجته بكل شيء .. ينتظر ان يصارحها به سواه !

فلسفة النجاح

قال رجل الاعمال لصديقه :

— نجاحى فى الحياة يرجع لزرار صغير .. دخلت عند مدير الشركة اطلب وظيفة فاعتذر لى .. انا خارج من المكتب بصيت فى الارض شفت زرار ..

فقاطعه الصديق قائلا :

— عارف .. وطبعا نخدت الزرار وودته للمدير .. انبسط من قوة ملاحظتك ودقتك .. عينك فى وظيفة ..

— لأ .. وطيت شديت الزرار ووصت ايمه طلع الملف اصل !

حكايات باسمة

هو — ازاى موش فاكرانى ؟ انا من سنتين طلبت منك انك تتجوزنى ..

هى — والجوازة ؟ !

●

تقول الفتاة لصديقها وهو يقود السيارة :

— يا أخى رجع نفسك واستعمل ايديك الاثنين ..

— موش ممكن .. لازم اسوق بايد منهم !

●

— الكتابة الايام دى مالهاش قيمة .. اخويا بيكتب أشعار ماحدش يرضى ينشرها ، وأبويا بيكتب مسرحيات ماحدش يرضى يخرجها ، وانا باكتب شيكات ماحدش يرضى يصرفها !

●

— انا تجوزتك ح اعيش السيب وظيفتى ..

— موش ممكن نحل الجواز فى السر ؟

— لكن افرض انا جبناعيل !

— نقول له جيبها ..

●

جلست السيدة العجوز فى السينما خلف شاب وفتاة يتبادلان القبل علنا ، فقالت للشاب وقد ثار غضبها :

— عيب كده يا حضرة .. بدل ماتيجوا للسينما كنت خدها البيت

— قول لها ياعالم .. قول لها

●

يقول الزوج لصديقه العزب :

— عمرك ماتعرف معنى السعادة الا بعد ماتتجوز .. يعنى بعد فوات الفرصة ..

حدوتة عصرية ..

حدوتة عصرية

كان فيه بنت حلوة اسمها سميرة ، وشاب مؤدب اسمه فريد .

فريد ركب مرة الاوتوبيس لقى سميرة واقفة قال لها اتفضل مطرحى . سميرة شكرته ووشها احمر ، وبدأت تعد وقت منها — من كسوفها — لقة صغيرة كانت فى ايدها .

اللفة دى كان مقصود انها تقع ، لكن فريد ماكانش يعرف كده ، وطى بسرعة لقطها وناولها لسميرة .

— يا خبر ... يظهر ان المحمولة انكسرت

وكانت كذابة ، لأن اللفة كانفيها مش من الاول غير شوية صينى مكسر . لكن فريد ماكانش يعرف كده .

سألها فريد :

— هى محمولة غالية ؟

فقالت :

— موش مسألة غالية .. بس دى حدية شاريلها لسنى العجوزة وكانت ح تفرح بيها قوى ... لو كان معايا دلوقت فلوس كنت اشتريت حدية ثانية لكن يا خسارة .

وسكتت وكملت الكلام فى دمعها ... ، لو كان الشاب ده عنده شهامة لازم يعرض عليها ان تنزل تشترى حدية ثانية على حسابه — سلف طبعا — وبعد كده يمزحين

نكتة فنية

دخل الصديق على الرسام المصرى فوجده حزينا مكتئبا ، وبجانبه لوحة عصرية تغطيها الدوائر والمثلثات والخطوط المتشابكة

قال يسأله :

— مالك مغموم كده ؟

— متاخدش الست اللى فى الصورة عاوزة تصالح ..

— طب ما تصلحها يا اخى ..

— اصلحها ازاى .. اذا كنت موش لاقيها ؟!

على فنجال شاى .. ابيمانية بانعد ملى صلاد ، تتقابل تانى يوم تروح السينما ، كام يوم على كده لغاية مايحبني ويكن يتجوزنى .

وفريد كان ساكت لكن كان بيفكر زيها ، يافرى لو عرضت عليها أشترى لها حدية ثانية ترضى ؟ وبعد كده اروح معاها ازور ستها ، واخد منها ميعاد لتانى يوم ، ويمكن بعد شوية تحبنى ويمكن تتجوزنى .

وفتح بقه علشان يتكلم لكن رجع غير فكره وقال ، لكن افرض انى قلت لها الكلام ده تعتبره اهانة وتنادى العسكرى يسلمنى البوليس ؟

وفضل يشاور عقله بالشكل ده لغاية ماشافها قلمت تقول :

— انا نازلة هنا ..

بقول لها ايه غير مع السلامة ؟ ووقف يبص عليها وهى مالية على الرصيف ، وبعين عليها زعلانة على الهدية اللى انكسرت . مسكينة .. من زعلها وقعت اللفة تانى على الرصيف . وشاب ماشى وراها وطى لقطها لها واتلقيت حتى بعض ..

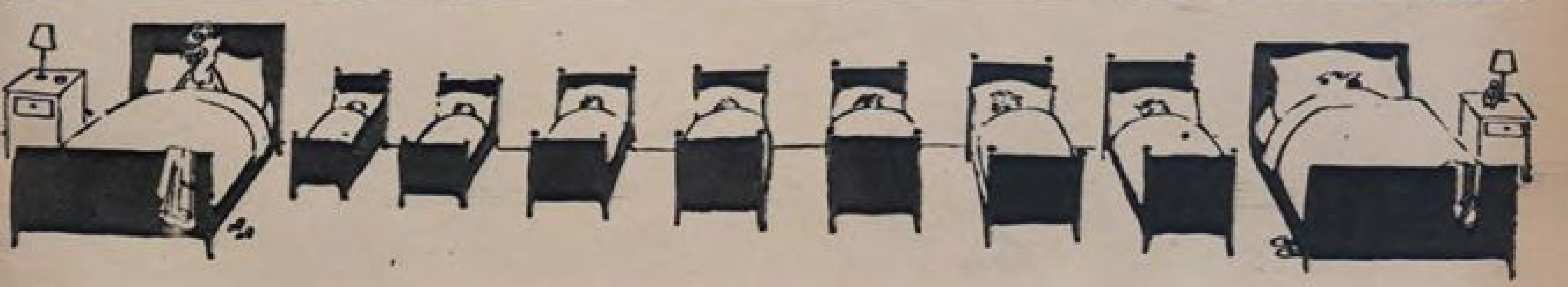

الزوجة : قبل ماتتجوز كنت تشلنى سبعة كيلو علشان تزورنى .. دلوقت موش قادر تشيني سبع سراير !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
تواجه في هذا الاسبوع بعض المتاعب في حياتك الخاصة .. ولكن باللباقة يمكنك أن تكون سيد الموقف .. سعادة منتظرة للأشخاص اللواتي فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع سهل مريح من جميع النواحي لكل مواليد هذه الفترة من الجنسين .. رسالة منتظرة من زمن تصل في منتصف الاسبوع . حب جديد للقلوب طلوبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
جو المنزل سيكون خيرا مما كان عليه في الايام السابقة بالنسبة للفتاة .. لان معارضة الكبار ستخف حدتها وتلين معاملتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
اخبار سارة عن فارس الاحلام وعش المستقبل السعيد ، تتلقاها الفتيات العاطفات..وسيكون نتيجتها انتهاء القلق الحالي .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستكون سعيدا جدا في هذا الاسبوع ، اذا استطعت ان تسلك في كل امورك مسلكا دبلوماسيا .. ستنعقد أواصر صداقات جديدة بين كثيرين من الجنسين .. حب متوقع للبعض ، وسيكون مولده اثناء رحلة يقومون بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
بداية عادلة لهذا الاسبوع .. وفي منتصفه تلغى رحلة بعد الاعداد لها ، وذلك سبب للبعض ضيقا ، ولكن ربما جاءهم البأس فرحة تغمر كل شيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
اسبوع خال من الزوابع والاعاصير .. انه سيعطيك الفرصة السانحة للتفكير في مسألة خاصة حان الوقت للبت فيها .. ورسالة خاصة تصل اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥سبتمبر :
ستقوم بعمل مهم تصيب فيه نجاحا رائعا وتنال عليه مكافأة وتهنئة من رؤسائك .. مقابلة هامة تتم يوم الاحد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
هذا الاسبوع سعيد بالنسبة للذين يزمعون الزواج او عقد الخطبة .. صديق عزيز يطلب منك مساعدته في قضاء امر فلا تبخل عليه بالمساعدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥نوفمبر :
هناك سر في حياتك يثير في نفسك القلق .. اترك كل شيء لله يصرفه بقدرته وحكمته .. وكن حريصا على صحتك بأن تحافظ على هدوء أعصابك جهد المستطاع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
كل ما تفكر فيه الآن يجنح بك الى المتاعب ، فابتعد عن المشاكل والمضايقات .. ستدعى الى حفلة او زيارة صديق ، فانتهز الفرصة واقبل الدعوة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
اسبوع كله تقلبات .. صعود وهبوط .. ربح وخسارة .. صلح وخصام . اجتماع وافتراق ..ولكن ينبغي الا يتزعزع ايمانك .. فان مع العسر يسرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يناير

قبلات و صفعات

حي الشيخ جراح

أخطأ السيد صلاح جلال ، في التحقيق الذي نشرته آخر ساعة ، العدد ١١٠٥ ، عندما ذكر ان حي الشيخ جراح ، يقع ضمن البلدة القديمة من القدس، والحقيقة انه تابع للقدس الجديدة ، وهي المنطقة الوحيدة ، التي بقيت من القدس الجديدة ، في أيدي العرب ، ولم يدنسها الاحتلال اليهودي .

فكيف فاتت هذه الحقيقة ، على المحرر النشيط ؟

١٠١

القدس العربية ـ فلسطين

آخر ساعة : المحرر يعتذر عن هذا الخطأ ، غير المقصود .

قبلة لمحرر المرأة

مرحبا بدستور الشعب ، الذي اعترف بحق حواء في انتخاب ممثل الشعب .

وقبلة للسيدة التي انجبت الرجل الفذ وقف بميدان الجمهورية ، وسط نصف مليون مواطن ، معلنا : « اننا اليوم نريد ان نعطي المرأة حقوقها ، تقديرا من الوطن ، ومن الشعب » .

حرم الاستاذ كامل فؤاد واصف
دسوق

للتاريخ ! ...

قبلة لآخر ساعة ، تقديرا لعملها الوطني ، بنشر تلك الصورة التاريخية الرائعة ، في العدد الاسبق ، فحملت بذلك الى كل مواطن ، اجمل الذكريات، واكثرها تعبيرا عن حقوقه الدستورية ، واهدافه التي حققتها الثورة ، بقيادة البطل جمال عبد الناصر .

عايدة خالد خليفة
حقوق القاهرة

تجديد رجل البوليس

« البرنيطة » بدل الطربوش .. والاسلحة الحديثة السهلة الحمل ، بدل « النبابيت » .. ونشاط الشباب ، بدلا كسل الشيوخ .. واليقظة ، بدل الاهمال المقصود ، او غير المقصود ..

هذا هو ما فعله السيد وزير الداخلية، عندما اجرى « عملية التجديد » في جهاز البوليس .. ذلك الجهاز الحيوي ، بالنسبة لمختلف نواحي الحياة المصرية ..

فهل تكفي قبلة للتعبير عن التقدير العام ؟

محمود فتحي كمال
ليسانس في القانون

هدايا النجوم

هل من حق قراء آخر ساعة ، في لبنان ، ان يشتركوا في مسابقات « هدايا النجوم » أم لا ؟

عبد الرؤوف كرجه
طرابلس ـ لبنان

آخر ساعة : المسابقة كانت مفتوحة لجميع أبناء البلاد العربية ، ولكن موعدها انتهى ... من زمان !!

صفعات بالجملة

١ ـ صفعة قوية لكل من عماد حمدي ، وماجدة ، وعبد الحليم حافظ ، لاصرارهم على التعاون مع محطة الشرق الادنى ، في برنامج « أنت والنجوم » .

٢ ـ صفعة للصحف المصرية ، التي تشغل اوقات قرائها بنشر كل تافه من الصور والاخبار .

٣ ـ صفعة لدرية شفيق ، على كتابها الاخير « رحلتي حول العالم » .

٤ ـ صفعة للكتاب ، انت تكتب ونحن ندفع ، لان بعضهم لا يتورع عن السرقة .

٥ ـ صفعة لياصيب آخر ساعة الذي اجرته أخيرا ، فقد ذهبت كل جوائزه الى ابناء الشقيقة مصر ، ماعدا جائزة ، الراديو .

جليل عبد الرضا
العراق ـ الصويرة

جامعاتنا ... والجامعات الفرنسية

قبلة حارة لمدير جامعة الاسكندرية ، لتحبيذه فكرة اشتغال الطلبة بأي عمل شريف ، حتى لا يقفوا الآلاف امام ابواب الجامعة ، في انتظار ما يجود به صندوق الاتحاد

ما لنا نقف حجر عثرة في سبيل كل حركة اجتماعية تهدف لرقينا وتطورنا ؟ ما لنا نقلد البلاد الاوربية ، في اورستقراطيتها ، ولا نحاكيها في نهضتها ؟ لماذا لم تتبر الجامعات الفرنسية من مدام كوري مكتشفة « الراديوم » لانها كانت تشتغل تارة مربية خاصة ، واخرى مدرسة للانفاق على اسرتها ، واتمام دراستها ، هل تذكر انها قضت ثلاثة ايام ، كان غذاؤها الوحيد خبز والشاي لكي توفر ثمن الكتب والمصروفات الجامعية ..

حقا ان الذي يده في الماء ، ليس كمن يده في النار !

احمد كامل مؤنس
كلية الآداب

شهيدة الاردن

ذكرتم اسم شهيدة الاردن ، رجاء حسن أبو عماشه ، خطأ ، فهي كما ذكرت ، وليس كما جاء تحت صورتها « رجاء حسن ابو عماره » .

وربما يهمكم ان تعرفوا ان الشهيدة ، كانت الوحيدة لدى استشهادها ، بل تقدم ساعدها الشيبة ، لمساعدة الجيش السوري ، في اسبوع التسليح ..

و « لآخر ساعة » وافر الشكر ، على خدماتها الكبرى للعروبة والاسلام

شقيق الشهيدة
فؤاد حسن ابو عماشه
الكويت

اختبر معلوماتك ..

حاول ان تجيب على الاسئلة التي تحت كل صورة، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك في هذه الحياة

١ ـ يوجد هذا التمثال النصفي ، بحديقة الاوبرا .. وهو لشاعر مصري كبير .. هل عرفت صاحبه ؟

- ـ محمود سامي البارودي
- ـ حافظ ابراهيم
- ـ احمد شوقي

٢ ـ دقق النظر في هذه الصورة ، فستجد عددا من الاسود يربض حول نافورة مياه ، تزين قصرا تاريخيا اسمه « قصر الحمراء » ، هل تذكر اين يوجد ؟

- ـ في الجزيرة العربية
- ـ في مراكش
- ـ في اسبانيا

٣ ـ أحد الذين حررتهم الثورة ، ليعملوا في ارض مصر الطيبة .. هل يمكنك التكهن بالزراعة التي يعمل بها ؟

- ـ حديقة عامة
- ـ حقل ريفي
- ـ مزرعة سجن

٤ ـ ما رأيك في هذا النهر الحقيقي ، الذي تسبح فيه الماشية ، والاوز ، وتعبره الزوارق ، وتغرق فيه البيوت .. هل حدث نتيجة ؟

- ـ الامطار
- ـ الفيضان
- ـ انفجار مواسير المياه

٥ ـ ملكة جمال سابقة ، تتحدث عنها صحف العالم هذه الايام .. هل تعرف من هي ؟

- ـ ماريا مونتيز
- ـ امينة البارودي
- ـ ان باكستر

٦ ـ مقرئ كبير ، انتقدته الاذاعة ، وجمهور المتذوقين لفنه .. هل تعرف من هو ؟

- ـ علي محمود
- ـ محمد الصيفي
- ـ محمد رفعت

٨ ـ هؤلاء السيدات ، خرجن لاستقبال رئيس جمهورية .. هل تعرف لأي طائفة ينتمين ؟

- ـ الشراكسة
- ـ الاكراد
- ـ الدروز

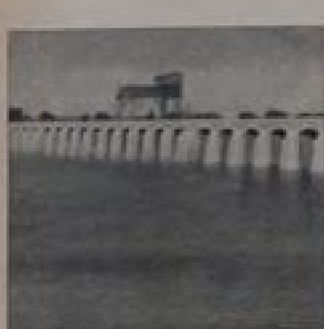

٧ ـ أحد المشاهد الهندسية الرائعة ، التي تتمتع بها مصر .. انه مشهد للقناطر .. هل هي ؟

- ـ القناطر الخيرية
- ـ قناطر اسيوط
- ـ قناطر زفتى

نينا فوش
نجمة وارنر